
ناصر الدين الألباني

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٤٢٠ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ١٢٧٦٢
الطابع الزمني: ٢٠٢٤-٠٢-١٣-٠٣-٤٨-٠٧
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

٥	المجلد 1	١
٥	مقدمة المؤلف لهذه الطبعة الجديدة	١.١
١٩	مقدمة الطبعة الأولى	١.٢
٢٢	تمهيد في الأحاديث الضعيفة والموضوعة	١.٣
٢٤	1	١.٤
٢٥	2	١.٥
٢٧	3	١.٦
٢٧	4	١.٧
٢٧	5	١.٨
٢٨	6	١.٩
٢٨	7	١.١٠
٢٩	8	١.١١
٢٩	9	١.١٢
٣٠	10	١.١٣
٣٠	11	١.١٤
٣١	12	١.١٥
٣١	13	١.١٦
٣١	14	١.١٧
٣٢	15	١.١٨
٣٢	16	١.١٩
٣٢	17	١.٢٠
٣٢	18	١.٢١
٣٣	19	١.٢٢
٣٣	20	١.٢٣
٣٣	21	١.٢٤
٣٤	22	١.٢٥
٣٦	23	١.٢٦
٣٧	24	١.٢٧
٣٩	25	١.٢٨
٤٤	26	١.٢٩
٤٤	27	١.٣٠
٤٤	28	١.٣١
٤٥	29	١.٣٢
٤٦	30	١.٣٣
٤٦	31	١.٣٤
٤٦	32	١.٣٥

٤٧	33	١.٣٦
٤٧	34	١.٣٧
٤٨	35	١.٣٨
٤٩	36	١.٣٩
٤٩	37	١.٤٠
٤٩	38	١.٤١
٤٩	39	١.٤٢
٥٠	40	١.٤٣
٥١	41	١.٤٤
٥١	42	١.٤٥
٥١	43	١.٤٦
٥٢	44	١.٤٧
٥٢	45	١.٤٨
٥٣	46	١.٤٩
٥٣	47	١.٥٠
٥٤	48	١.٥١
٥٥	49	١.٥٢
٥٥	50	١.٥٣
٥٦	51	١.٥٤
٥٧	52	١.٥٥
٥٧	53	١.٥٦
٥٧	54	١.٥٧
٥٨	55	١.٥٨
٦٠	56	١.٥٩
٦١	57	١.٦٠
٦٢	58	١.٦١
٦٣	59	١.٦٢
٦٣	60	١.٦٣
٦٤	61	١.٦٤
٦٥	62	١.٦٥
٦٦	63	١.٦٦
٦٧	64	١.٦٧
٦٧	65	١.٦٨
٧٠	66	١.٦٩
٧١	67	١.٧٠
٧١	68	١.٧١
٧١	69	١.٧٢
٧٢	70	١.٧٣

٧٣	71	١.٧٤
٧٤	72	١.٧٥
٧٤	73	١.٧٦
٧٤	74	١.٧٧
٧٤	75	١.٧٨
٧٤	76	١.٧٩
٧٥	77	١.٨٠
٧٦	78	١.٨١
٧٦	79	١.٨٢
٧٧	80	١.٨٣
٧٧	81	١.٨٤
٧٨	82	١.٨٥
٧٨	83	١.٨٦
٨١	84	١.٨٧
٨٢	85	١.٨٨
٨٣	86	١.٨٩
٨٣	87	١.٩٠
٨٤	88	١.٩١
٨٥	89	١.٩٢
٨٦	90	١.٩٣
٨٧	91	١.٩٤
٨٧	92	١.٩٥
٨٧	93	١.٩٦
٨٧	94	١.٩٧
٨٨	95	١.٩٨
٨٨	96	١.٩٩
٨٩	97	١.١٠٠
٨٩	98	١.١٠١
٨٩	99	١.١٠٢
٩٠	100	١.١٠٣
٩٠	101	١.١٠٤
٩١	102	١.١٠٥
٩١	103	١.١٠٦
٩١	104	١.١٠٧
٩٢	105	١.١٠٨
٩٢	106	١.١٠٩
٩٣	107	١.١١٠
٩٣	108	١.١١١

٩٣	109	١.١١٢
٩٤	110	١.١١٣
٩٤	111	١.١١٤
٩٤	112	١.١١٥
٩٥	113	١.١١٦
٩٥	114	١.١١٧
٩٦	115	١.١١٨
٩٧	116	١.١١٩
٩٨	117	١.١٢٠
٩٨	118	١.١٢١
٩٩	119	١.١٢٢
١٠٠	120	١.١٢٣
١٠٠	121	١.١٢٤
١٠٠	122	١.١٢٥
١٠١	123	١.١٢٦
١٠١	124	١.١٢٧
١٠٢	125	١.١٢٨
١٠٢	126	١.١٢٩
١٠٢	127	١.١٣٠
١٠٣	128	١.١٣١
١٠٤	129	١.١٣٢
١٠٥	130	١.١٣٣
١٠٥	131	١.١٣٤
١٠٥	132	١.١٣٥
١٠٦	133	١.١٣٦
١٠٦	134	١.١٣٧
١٠٧	135	١.١٣٨
١٠٧	136	١.١٣٩
١٠٨	137	١.١٤٠
١٠٩	138	١.١٤١
١٠٩	139	١.١٤٢
١١٠	140	١.١٤٣
١١١	141	١.١٤٤
١١١	142	١.١٤٥
١١٢	143	١.١٤٦
١١٢	144	١.١٤٧
١١٣	145	١.١٤٨
١١٣	146	١.١٤٩

١١٤	147	١.١٥٠
١١٤	148	١.١٥١
١١٥	149	١.١٥٢
١١٥	150	١.١٥٣
١١٦	151	١.١٥٤
١١٦	152	١.١٥٥
١١٦	153	١.١٥٦
١١٧	154	١.١٥٧
١١٧	155	١.١٥٨
١١٧	156	١.١٥٩
١١٨	157	١.١٦٠
١١٩	158	١.١٦١
١١٩	159	١.١٦٢
١٢٠	160	١.١٦٣
١٢١	161	١.١٦٤
١٢٢	162	١.١٦٥
١٢٢	163	١.١٦٦
١٢٤	164	١.١٦٧
١٢٤	165	١.١٦٨
١٢٤	166	١.١٦٩
١٢٥	167	١.١٧٠
١٢٥	168	١.١٧١
١٢٦	169	١.١٧٢
١٢٧	170	١.١٧٣
١٢٩	171	١.١٧٤
١٢٩	172	١.١٧٥
١٣٠	173	١.١٧٦
١٣٠	174	١.١٧٧
١٣١	175	١.١٧٨
١٣١	176	١.١٧٩
١٣٢	177	١.١٨٠
١٣٢	178	١.١٨١
١٣٢	179	١.١٨٢
١٣٣	180	١.١٨٣
١٣٣	181	١.١٨٤
١٣٤	182	١.١٨٥
١٣٤	183	١.١٨٦
١٣٦	184	١.١٨٧

١٣٦	185	١.١٨٨
١٣٦	186	١.١٨٩
١٣٧	187	١.١٩٠
١٣٨	188	١.١٩١
١٣٨	189	١.١٩٢
١٣٨	190	١.١٩٣
١٣٩	191	١.١٩٤
١٣٩	192	١.١٩٥
١٣٩	193	١.١٩٦
١٤١	194	١.١٩٧
١٤١	195	١.١٩٨
١٤٢	196	١.١٩٩
١٤٣	197	١.٢٠٠
١٤٣	198	١.٢٠١
١٤٤	199	١.٢٠٢
١٤٤	200	١.٢٠٣
١٤٥	201	١.٢٠٤
١٤٦	202	١.٢٠٥
١٤٧	203	١.٢٠٦
١٤٨	204	١.٢٠٧
١٤٩	205	١.٢٠٨
١٤٩	206	١.٢٠٩
١٥٠	207	١.٢١٠
١٥٠	208	١.٢١١
١٥١	209	١.٢١٢
١٥١	210	١.٢١٣
١٥٢	211	١.٢١٤
١٥٢	212	١.٢١٥
١٥٣	213	١.٢١٦
١٥٣	214	١.٢١٧
١٥٤	215	١.٢١٨
١٥٤	216	١.٢١٩
١٥٤	217	١.٢٢٠
١٥٥	218	١.٢٢١
١٥٥	219	١.٢٢٢
١٥٦	220	١.٢٢٣
١٥٦	221	١.٢٢٤
١٥٧	222	١.٢٢٥

١٥٧	223	١.٢٢٦
١٥٨	224	١.٢٢٧
١٥٨	224	١.٢٢٨
١٥٨	225	١.٢٢٩
١٥٩	226	١.٢٣٠
١٦٠	227	١.٢٣١
١٦٠	228	١.٢٣٢
١٦١	229	١.٢٣٣
١٦١	230	١.٢٣٤
١٦١	231	١.٢٣٥
١٦٢	232	١.٢٣٦
١٦٢	233	١.٢٣٧
١٦٤	234	١.٢٣٨
١٦٤	235	١.٢٣٩
١٦٤	236	١.٢٤٠
١٦٥	237	١.٢٤١
١٦٥	238	١.٢٤٢
١٦٦	239	١.٢٤٣
١٦٦	240	١.٢٤٤
١٦٦	241	١.٢٤٥
١٦٧	242	١.٢٤٦
١٦٧	243	١.٢٤٧
١٦٧	244	١.٢٤٨
١٦٨	245	١.٢٤٩
١٦٨	246	١.٢٥٠
١٦٨	248	١.٢٥١
١٦٨	249	١.٢٥٢
١٦٨	250	١.٢٥٣
١٦٩	251	١.٢٥٤
١٦٩	252	١.٢٥٥
١٦٩	253	١.٢٥٦
١٧٠	254	١.٢٥٧
١٧٠	255	١.٢٥٨
١٧١	256	١.٢٥٩
١٧١	257	١.٢٦٠
١٧١	258	١.٢٦١
١٧١	259	١.٢٦٢
١٧٢	260	١.٢٦٣

١٧٢	261	١.٢٦٤
١٧٣	262	١.٢٦٥
١٧٣	263	١.٢٦٦
١٧٣	264	١.٢٦٧
١٧٤	265	١.٢٦٨
١٧٥	266	١.٢٦٩
١٧٦	267	١.٢٧٠
١٧٧	268	١.٢٧١
١٧٧	269	١.٢٧٢
١٧٧	270	١.٢٧٣
١٧٧	271	١.٢٧٤
١٧٨	272	١.٢٧٥
١٧٨	273	١.٢٧٦
١٧٩	274	١.٢٧٧
١٧٩	275	١.٢٧٨
١٨٠	276	١.٢٧٩
١٨٠	277	١.٢٨٠
١٨٠	278	١.٢٨١
١٨١	279	١.٢٨٢
١٨١	280	١.٢٨٣
١٨١	281	١.٢٨٤
١٨١	282	١.٢٨٥
١٨٢	283	١.٢٨٦
١٨٢	284	١.٢٨٧
١٨٣	285	١.٢٨٨
١٨٤	286	١.٢٨٩
١٨٤	287	١.٢٩٠
١٨٤	288	١.٢٩١
١٨٥	289	١.٢٩٢
١٨٥	290	١.٢٩٣
١٨٥	291	١.٢٩٤
١٨٦	292	١.٢٩٥
١٨٦	293	١.٢٩٦
١٨٧	294	١.٢٩٧
١٨٧	295	١.٢٩٨
١٨٨	296	١.٢٩٩
١٨٨	297	١.٣٠٠
١٨٩	298	١.٣٠١

١٩٠	299	١.٣٠٢
١٩٠	300	١.٣٠٣
١٩١	301	١.٣٠٤
١٩١	302	١.٣٠٥
١٩١	303	١.٣٠٦
١٩١	304	١.٣٠٧
١٩٢	305	١.٣٠٨
١٩٢	306	١.٣٠٩
١٩٣	307	١.٣١٠
١٩٣	308	١.٣١١
١٩٣	309	١.٣١٢
١٩٤	310	١.٣١٣
١٩٤	311	١.٣١٤
١٩٥	312	١.٣١٥
١٩٥	313	١.٣١٦
١٩٦	314	١.٣١٧
١٩٦	315	١.٣١٨
١٩٧	316	١.٣١٩
١٩٧	317	١.٣٢٠
١٩٧	318	١.٣٢١
١٩٨	319	١.٣٢٢
١٩٨	320	١.٣٢٣
١٩٨	321	١.٣٢٤
١٩٩	322	١.٣٢٥
٢٠٠	323	١.٣٢٦
٢٠٠	324	١.٣٢٧
٢٠٠	325	١.٣٢٨
٢٠١	326	١.٣٢٩
٢٠١	327	١.٣٣٠
٢٠١	328	١.٣٣١
٢٠١	329	١.٣٣٢
٢٠٢	330	١.٣٣٣
٢٠٢	331	١.٣٣٤
٢٠٣	332	١.٣٣٥
٢٠٤	333	١.٣٣٦
٢٠٥	334	١.٣٣٧
٢٠٥	335	١.٣٣٨
٢٠٦	336	١.٣٣٩

٢٠٦.....	337	١.٣٤٠
٢٠٧.....	338	١.٣٤١
٢٠٧.....	339	١.٣٤٢
٢٠٧.....	340	١.٣٤٣
٢٠٨.....	341	١.٣٤٤
٢٠٨.....	342	١.٣٤٥
٢٠٩.....	343	١.٣٤٦
٢١٠.....	344	١.٣٤٧
٢١٠.....	345	١.٣٤٨
٢١٠.....	346	١.٣٤٩
٢١١.....	347	١.٣٥٠
٢١٢.....	348	١.٣٥١
٢١٢.....	349	١.٣٥٢
٢١٢.....	350	١.٣٥٣
٢١٣.....	351	١.٣٥٤
٢١٣.....	352	١.٣٥٥
٢١٣.....	353	١.٣٥٦
٢١٤.....	354	١.٣٥٧
٢١٤.....	355	١.٣٥٨
٢١٤.....	356	١.٣٥٩
٢١٥.....	357	١.٣٦٠
٢١٥.....	358	١.٣٦١
٢١٦.....	359	١.٣٦٢
٢١٦.....	360	١.٣٦٣
٢١٧.....	361	١.٣٦٤
٢١٧.....	362	١.٣٦٥
٢١٧.....	363	١.٣٦٦
٢١٨.....	364	١.٣٦٧
٢١٨.....	365	١.٣٦٨
٢١٩.....	366	١.٣٦٩
٢١٩.....	367	١.٣٧٠
٢٢٠.....	368	١.٣٧١
٢٢٠.....	369	١.٣٧٢
٢٢٠.....	370	١.٣٧٣
٢٢١.....	371	١.٣٧٤
٢٢٢.....	372	١.٣٧٥
٢٢٣.....	373	١.٣٧٦
٢٢٤.....	374	١.٣٧٧

٢٢٤	375	١.٣٧٨
٢٢٤	376	١.٣٧٩
٢٢٤	377	١.٣٨٠
٢٢٥	378	١.٣٨١
٢٢٥	380	١.٣٨٢
٢٢٦	381	١.٣٨٣
٢٢٧	382	١.٣٨٤
٢٢٧	383	١.٣٨٥
٢٢٧	384	١.٣٨٦
٢٢٨	385	١.٣٨٧
٢٢٨	386	١.٣٨٨
٢٢٨	387	١.٣٨٩
٢٢٩	388	١.٣٩٠
٢٢٩	389	١.٣٩١
٢٢٩	390	١.٣٩٢
٢٣٠	391	١.٣٩٣
٢٣٠	392	١.٣٩٤
٢٣١	393	١.٣٩٥
٢٣١	394	١.٣٩٦
٢٣١	395	١.٣٩٧
٢٣١	396	١.٣٩٨
٢٣٢	397	١.٣٩٩
٢٣٢	398	١.٤٠٠
٢٣٢	398	١.٤٠١
٢٣٣	399	١.٤٠٢
٢٣٣	400	١.٤٠٣
٢٣٤	401	١.٤٠٤
٢٣٤	402	١.٤٠٥
٢٣٤	403	١.٤٠٦
٢٣٥	404	١.٤٠٧
٢٣٦	405	١.٤٠٨
٢٣٦	406	١.٤٠٩
٢٣٧	407	١.٤١٠
٢٣٧	408	١.٤١١
٢٣٨	409	١.٤١٢
٢٤١	410	١.٤١٣
٢٤١	411	١.٤١٤
٢٤١	412	١.٤١٥

٢٤٢	413	١.٤١٦
٢٤٢	414	١.٤١٧
٢٤٣	415	١.٤١٨
٢٤٣	416	١.٤١٩
٢٤٦	417	١.٤٢٠
٢٤٧	418	١.٤٢١
٢٤٧	419	١.٤٢٢
٢٤٧	420	١.٤٢٣
٢٤٧	421	١.٤٢٤
٢٤٨	422	١.٤٢٥
٢٤٨	423	١.٤٢٦
٢٤٨	424	١.٤٢٧
٢٤٩	425	١.٤٢٨
٢٤٩	426	١.٤٢٩
٢٥٠	427	١.٤٣٠
٢٥٠	428	١.٤٣١
٢٥١	429	١.٤٣٢
٢٥١	430	١.٤٣٣
٢٥١	431	١.٤٣٤
٢٥٢	432	١.٤٣٥
٢٥٢	433	١.٤٣٦
٢٥٣	434	١.٤٣٧
٢٥٣	435	١.٤٣٨
٢٥٣	436	١.٤٣٩
٢٥٤	437	١.٤٤٠
٢٥٦	438	١.٤٤١
٢٥٦	439	١.٤٤٢
٢٥٧	440	١.٤٤٣
٢٥٧	441	١.٤٤٤
٢٥٧	442	١.٤٤٥
٢٥٨	443	١.٤٤٦
٢٥٨	444	١.٤٤٧
٢٥٨	445	١.٤٤٨
٢٥٩	446	١.٤٤٩
٢٥٩	447	١.٤٥٠
٢٥٩	448	١.٤٥١
٢٦١	449	١.٤٥٢
٢٦٢	450	١.٤٥٣

٢٦٢	451	١.٤٥٤
٢٦٥	452	١.٤٥٥
٢٦٥	453	١.٤٥٦
٢٦٥	454	١.٤٥٧
٢٦٦	455	١.٤٥٨
٢٦٦	456	١.٤٥٩
٢٦٧	457	١.٤٦٠
٢٦٧	458	١.٤٦١
٢٧٠	459	١.٤٦٢
٢٧١	460	١.٤٦٣
٢٧٣	461	١.٤٦٤
٢٧٣	462	١.٤٦٥
٢٧٣	463	١.٤٦٦
٢٧٤	464	١.٤٦٧
٢٧٤	465	١.٤٦٨
٢٧٥	466	١.٤٦٩
٢٧٥	467	١.٤٧٠
٢٧٥	468	١.٤٧١
٢٧٦	469	١.٤٧٢
٢٧٦	470	١.٤٧٣
٢٧٦	471	١.٤٧٤
٢٧٧	472	١.٤٧٥
٢٧٨	473	١.٤٧٦
٢٧٨	474	١.٤٧٧
٢٧٨	475	١.٤٧٨
٢٧٨	476	١.٤٧٩
٢٧٩	477	١.٤٨٠
٢٨٠	478	١.٤٨١
٢٨٠	478	١.٤٨٢
٢٨٠	479	١.٤٨٣
٢٨٠	480	١.٤٨٤
٢٨١	481	١.٤٨٥
٢٨١	482	١.٤٨٦
٢٨١	483	١.٤٨٧
٢٨٢	484	١.٤٨٨
٢٨٢	485	١.٤٨٩
٢٨٣	486	١.٤٩٠
٢٨٣	487	١.٤٩١

٢٨٤	488	١.٤٩٢
٢٨٤	489	١.٤٩٣
٢٨٤	490	١.٤٩٤
٢٨٥	491	١.٤٩٥
٢٨٥	492	١.٤٩٦
٢٨٦	493	١.٤٩٧
٢٨٦	494	١.٤٩٨
٢٨٧	495	١.٤٩٩
٢٨٧	496	١.٥٠٠
٢٨٨	497	١.٥٠١
٢٨٨	498	١.٥٠٢
٢٨٩	499	١.٥٠٣
٢٨٩	500	١.٥٠٤
٢٩٠	المجلد 2	٢
٢٩٠	المقدمة	٢.١
٢٩٢	501	٢.٢
٢٩٢	502	٢.٣
٢٩٣	503	٢.٤
٢٩٣	504	٢.٥
٢٩٣	505	٢.٦
٢٩٤	506	٢.٧
٢٩٤	507	٢.٨
٢٩٤	508	٢.٩
٢٩٥	509	٢.١٠
٢٩٥	510	٢.١١
٢٩٦	511	٢.١٢
٢٩٦	512	٢.١٣
٢٩٦	513	٢.١٤
٢٩٧	514	٢.١٥
٢٩٧	515	٢.١٦
٢٩٧	516	٢.١٧
٢٩٧	517	٢.١٨
٢٩٨	518	٢.١٩
٢٩٨	519	٢.٢٠
٢٩٨	520	٢.٢١
٢٩٩	521	٢.٢٢
٢٩٩	522	٢.٢٣
٢٩٩	523	٢.٢٤

٣٠٠	524	٢٠٢٥
٣٠٠	525	٢٠٢٦
٣٠٠	526	٢٠٢٧
٣٠١	527	٢٠٢٨
٣٠١	528	٢٠٢٩
٣٠١	529	٢٠٣٠
٣٠٢	530	٢٠٣١
٣٠٢	531	٢٠٣٢
٣٠٢	532	٢٠٣٣
٣٠٢	533	٢٠٣٤
٣٠٣	534	٢٠٣٥
٣٠٤	535	٢٠٣٦
٣٠٤	536	٢٠٣٧
٣٠٤	537	٢٠٣٨
٣٠٥	538	٢٠٣٩
٣٠٥	539	٢٠٤٠
٣٠٥	540	٢٠٤١
٣٠٦	541	٢٠٤٢
٣٠٦	542	٢٠٤٣
٣٠٦	543	٢٠٤٤
٣٠٧	544	٢٠٤٥
٣٠٧	545	٢٠٤٦
٣٠٧	546	٢٠٤٧
٣٠٨	547	٢٠٤٨
٣٠٨	548	٢٠٤٩
٣٠٩	549	٢٠٥٠
٣١٠	550	٢٠٥١
٣١٠	551	٢٠٥٢
٣١١	552	٢٠٥٣
٣١١	553	٢٠٥٤
٣١٢	554	٢٠٥٥
٣١٢	555	٢٠٥٦
٣١٣	556	٢٠٥٧
٣١٤	557	٢٠٥٨
٣١٤	559	٢٠٥٩
٣١٤	560	٢٠٦٠
٣١٦	561	٢٠٦١
٣١٦	562	٢٠٦٢

٣١٧	563	٢.٦٣
٣١٧	564	٢.٦٤
٣١٧	565	٢.٦٥
٣١٨	566	٢.٦٦
٣١٨	567	٢.٦٧
٣١٨	568	٢.٦٨
٣١٨	569	٢.٦٩
٣١٩	570	٢.٧٠
٣١٩	570	٢.٧١
٣٢٠	571	٢.٧٢
٣٢٠	572	٢.٧٣
٣٢٠	573	٢.٧٤
٣٢١	574	٢.٧٥
٣٢١	575	٢.٧٦
٣٢١	576	٢.٧٧
٣٢١	577	٢.٧٨
٣٢٢	578	٢.٧٩
٣٢٢	579	٢.٨٠
٣٢٤	580	٢.٨١
٣٢٥	581	٢.٨٢
٣٢٥	582	٢.٨٣
٣٢٥	583	٢.٨٤
٣٢٦	584	٢.٨٥
٣٢٧	585	٢.٨٦
٣٢٧	586	٢.٨٧
٣٢٧	587	٢.٨٨
٣٢٨	588	٢.٨٩
٣٢٨	589	٢.٩٠
٣٢٨	590	٢.٩١
٣٢٨	591	٢.٩٢
٣٢٩	592	٢.٩٣
٣٣٠	593	٢.٩٤
٣٣٠	594	٢.٩٥
٣٣٠	595	٢.٩٦
٣٣١	596	٢.٩٧
٣٣١	597	٢.٩٨
٣٣٢	598	٢.٩٩
٣٣٣	599	٢.١٠٠

٣٣٣	600	٢٠١٠١
٣٣٤	601	٢٠١٠٢
٣٣٥	602	٢٠١٠٣
٣٣٥	603	٢٠١٠٤
٣٣٦	604	٢٠١٠٥
٣٣٦	605	٢٠١٠٦
٣٣٦	606	٢٠١٠٧
٣٣٧	607	٢٠١٠٨
٣٣٩	608	٢٠١٠٩
٣٣٩	609	٢٠١١٠
٣٤٠	610	٢٠١١١
٣٤١	611	٢٠١١٢
٣٤١	612	٢٠١١٣
٣٤١	613	٢٠١١٤
٣٤٣	614	٢٠١١٥
٣٤٣	615	٢٠١١٦
٣٤٤	616	٢٠١١٧
٣٤٤	617	٢٠١١٨
٣٤٥	618	٢٠١١٩
٣٤٥	619	٢٠١٢٠
٣٤٥	620	٢٠١٢١
٣٤٦	621	٢٠١٢٢
٣٤٧	622	٢٠١٢٣
٣٤٧	623	٢٠١٢٤
٣٤٧	624	٢٠١٢٥
٣٤٨	625	٢٠١٢٦
٣٤٨	626	٢٠١٢٧
٣٤٨	627	٢٠١٢٨
٣٤٩	628	٢٠١٢٩
٣٤٩	629	٢٠١٣٠
٣٤٩	630	٢٠١٣١
٣٥٠	631	٢٠١٣٢
٣٥٠	632	٢٠١٣٣
٣٥١	633	٢٠١٣٤
٣٥١	634	٢٠١٣٥
٣٥٢	635	٢٠١٣٦
٣٥٢	636	٢٠١٣٧
٣٥٣	637	٢٠١٣٨

٣٥٣	638	٢٠١٣٩
٣٥٣	639	٢٠١٤٠
٣٥٤	640	٢٠١٤١
٣٥٤	641	٢٠١٤٢
٣٥٥	642	٢٠١٤٣
٣٥٥	643	٢٠١٤٤
٣٥٥	644	٢٠١٤٥
٣٥٦	645	٢٠١٤٦
٣٥٦	646	٢٠١٤٧
٣٥٦	647	٢٠١٤٨
٣٥٧	648	٢٠١٤٩
٣٥٧	649	٢٠١٥٠
٣٥٨	650	٢٠١٥١
٣٥٨	651	٢٠١٥٢
٣٥٩	652	٢٠١٥٣
٣٥٩	653	٢٠١٥٤
٣٥٩	654	٢٠١٥٥
٣٦٠	655	٢٠١٥٦
٣٦٠	656	٢٠١٥٧
٣٦٢	657	٢٠١٥٨
٣٦٣	658	٢٠١٥٩
٣٦٣	659	٢٠١٦٠
٣٦٤	660	٢٠١٦١
٣٦٤	662	٢٠١٦٢
٣٦٥	663	٢٠١٦٣
٣٦٥	664	٢٠١٦٤
٣٦٦	665	٢٠١٦٥
٣٦٦	666	٢٠١٦٦
٣٦٦	667	٢٠١٦٧
٣٦٦	668	٢٠١٦٨
٣٦٧	669	٢٠١٦٩
٣٦٧	670	٢٠١٧٠
٣٦٧	671	٢٠١٧١
٣٦٨	672	٢٠١٧٢
٣٦٨	673	٢٠١٧٣
٣٦٩	674	٢٠١٧٤
٣٦٩	675	٢٠١٧٥
٣٦٩	676	٢٠١٧٦

٣٧٠	677	٢٠١٧٧
٣٧٠	678	٢٠١٧٨
٣٧١	679	٢٠١٧٩
٣٧١	680	٢٠١٨٠
٣٧٢	681	٢٠١٨١
٣٧٢	682	٢٠١٨٢
٣٧٣	683	٢٠١٨٣
٣٧٣	684	٢٠١٨٤
٣٧٤	685	٢٠١٨٥
٣٧٤	686	٢٠١٨٦
٣٧٥	687	٢٠١٨٧
٣٧٥	688	٢٠١٨٨
٣٧٥	689	٢٠١٨٩
٣٧٦	690	٢٠١٩٠
٣٧٦	691	٢٠١٩١
٣٧٧	692	٢٠١٩٢
٣٧٧	693	٢٠١٩٣
٣٧٨	694	٢٠١٩٤
٣٧٨	695	٢٠١٩٥
٣٧٨	696	٢٠١٩٦
٣٧٨	697	٢٠١٩٧
٣٧٩	698	٢٠١٩٨
٣٨٠	699	٢٠١٩٩
٣٨٠	700	٢٠٢٠٠
٣٨١	701	٢٠٢٠١
٣٨١	702	٢٠٢٠٢
٣٨١	703	٢٠٢٠٣
٣٨٢	704	٢٠٢٠٤
٣٨٢	705	٢٠٢٠٥
٣٨٢	706	٢٠٢٠٦
٣٨٣	707	٢٠٢٠٧
٣٨٣	708	٢٠٢٠٨
٣٨٤	709	٢٠٢٠٩
٣٨٥	710	٢٠٢١٠
٣٨٦	711	٢٠٢١١
٣٨٦	712	٢٠٢١٢
٣٨٦	713	٢٠٢١٣
٣٨٧	714	٢٠٢١٤

٣٨٧	715	٢.٢١٥
٣٨٧	716	٢.٢١٦
٣٨٧	717	٢.٢١٧
٣٨٨	718	٢.٢١٨
٣٨٩	719	٢.٢١٩
٣٨٩	720	٢.٢٢٠
٣٨٩	721	٢.٢٢١
٣٩٠	722	٢.٢٢٢
٣٩٠	723	٢.٢٢٣
٣٩٠	724	٢.٢٢٤
٣٩٠	725	٢.٢٢٥
٣٩١	726	٢.٢٢٦
٣٩١	727	٢.٢٢٧
٣٩٢	728	٢.٢٢٨
٣٩٢	728	٢.٢٢٩
٣٩٣	729	٢.٢٣٠
٣٩٣	730	٢.٢٣١
٣٩٤	731	٢.٢٣٢
٣٩٤	732	٢.٢٣٣
٣٩٤	733	٢.٢٣٤
٣٩٥	734	٢.٢٣٥
٣٩٥	735	٢.٢٣٦
٣٩٥	736	٢.٢٣٧
٣٩٦	737	٢.٢٣٨
٣٩٦	738	٢.٢٣٩
٣٩٦	739	٢.٢٤٠
٣٩٦	740	٢.٢٤١
٣٩٧	741	٢.٢٤٢
٣٩٧	742	٢.٢٤٣
٣٩٨	743	٢.٢٤٤
٣٩٨	744	٢.٢٤٥
٣٩٩	745	٢.٢٤٦
٣٩٩	746	٢.٢٤٧
٣٩٩	747	٢.٢٤٨
٤٠٠	748	٢.٢٤٩
٤٠٠	749	٢.٢٥٠
٤٠١	750	٢.٢٥١
٤٠٢	751	٢.٢٥٢

٤٠٢	752	٢.٢٥٣
٤٠٢	753	٢.٢٥٤
٤٠٤	754	٢.٢٥٥
٤٠٤	755	٢.٢٥٦
٤٠٦	756	٢.٢٥٧
٤٠٧	757	٢.٢٥٨
٤٠٧	758	٢.٢٥٩
٤٠٧	759	٢.٢٦٠
٤٠٨	760	٢.٢٦١
٤٠٨	761	٢.٢٦٢
٤٠٩	762	٢.٢٦٣
٤٠٩	763	٢.٢٦٤
٤٠٩	764	٢.٢٦٥
٤١٠	765	٢.٢٦٦
٤١٠	766	٢.٢٦٧
٤١١	767	٢.٢٦٨
٤١١	768	٢.٢٦٩
٤١١	769	٢.٢٧٠
٤١٢	770	٢.٢٧١
٤١٣	771	٢.٢٧٢
٤١٤	772	٢.٢٧٣
٤١٤	773	٢.٢٧٤
٤١٤	774	٢.٢٧٥
٤١٥	775	٢.٢٧٦
٤١٥	776	٢.٢٧٧
٤١٦	777	٢.٢٧٨
٤١٦	778	٢.٢٧٩
٤١٦	779	٢.٢٨٠
٤١٧	780	٢.٢٨١
٤١٧	781	٢.٢٨٢
٤١٨	782	٢.٢٨٣
٤١٨	783	٢.٢٨٤
٤٢٠	784	٢.٢٨٥
٤٢٠	785	٢.٢٨٦
٤٢١	786	٢.٢٨٧
٤٢٢	787	٢.٢٨٨
٤٢٢	788	٢.٢٨٩
٤٢٢	789	٢.٢٩٠

٤٢٣	790	٢.٢٩١
٤٢٣	791	٢.٢٩٢
٤٢٣	792	٢.٢٩٣
٤٢٤	793	٢.٢٩٤
٤٢٤	794	٢.٢٩٥
٤٢٥	795	٢.٢٩٦
٤٢٥	796	٢.٢٩٧
٤٢٥	797	٢.٢٩٨
٤٢٦	798	٢.٢٩٩
٤٢٦	799	٢.٣٠٠
٤٢٦	800	٢.٣٠١
٤٢٧	801	٢.٣٠٢
٤٢٧	802	٢.٣٠٣
٤٢٨	803	٢.٣٠٤
٤٢٨	804	٢.٣٠٥
٤٢٩	805	٢.٣٠٦
٤٢٩	806	٢.٣٠٧
٤٣٠	807	٢.٣٠٨
٤٣٠	808	٢.٣٠٩
٤٣١	809	٢.٣١٠
٤٣١	810	٢.٣١١
٤٣١	811	٢.٣١٢
٤٣٢	812	٢.٣١٣
٤٣٢	813	٢.٣١٤
٤٣٢	814	٢.٣١٥
٤٣٣	815	٢.٣١٦
٤٣٣	816	٢.٣١٧
٤٣٣	817	٢.٣١٨
٤٣٤	818	٢.٣١٩
٤٣٤	819	٢.٣٢٠
٤٣٤	820	٢.٣٢١
٤٣٥	821	٢.٣٢٢
٤٣٥	822	٢.٣٢٣
٤٣٥	823	٢.٣٢٤
٤٣٥	824	٢.٣٢٥
٤٣٦	825	٢.٣٢٦
٤٣٦	826	٢.٣٢٧
٤٣٦	827	٢.٣٢٨

٤٣٦	828	٢.٣٢٩
٤٣٧	829	٢.٣٣٠
٤٣٧	830	٢.٣٣١
٤٣٨	831	٢.٣٣٢
٤٣٩	832	٢.٣٣٣
٤٣٩	833	٢.٣٣٤
٤٣٩	834	٢.٣٣٥
٤٤٠	835	٢.٣٣٦
٤٤٠	836	٢.٣٣٧
٤٤٠	837	٢.٣٣٨
٤٤١	838	٢.٣٣٩
٤٤٢	839	٢.٣٤٠
٤٤٢	840	٢.٣٤١
٤٤٢	841	٢.٣٤٢
٤٤٣	842	٢.٣٤٣
٤٤٣	843	٢.٣٤٤
٤٤٤	844	٢.٣٤٥
٤٤٤	845	٢.٣٤٦
٤٤٥	846	٢.٣٤٧
٤٤٦	847	٢.٣٤٨
٤٤٦	848	٢.٣٤٩
٤٤٦	849	٢.٣٥٠
٤٤٧	850	٢.٣٥١
٤٤٨	851	٢.٣٥٢
٤٤٨	852	٢.٣٥٣
٤٤٨	853	٢.٣٥٤
٤٤٨	854	٢.٣٥٥
٤٥٠	855	٢.٣٥٦
٤٥٠	856	٢.٣٥٧
٤٥٠	857	٢.٣٥٨
٤٥١	858	٢.٣٥٩
٤٥١	859	٢.٣٦٠
٤٥٢	860	٢.٣٦١
٤٥٢	861	٢.٣٦٢
٤٥٢	862	٢.٣٦٣
٤٥٣	863	٢.٣٦٤
٤٥٣	864	٢.٣٦٥
٤٥٤	865	٢.٣٦٦

٤٥٤	866	٢.٣٦٧
٤٥٥	867	٢.٣٦٨
٤٥٦	868	٢.٣٦٩
٤٥٧	869	٢.٣٧٠
٤٥٨	870	٢.٣٧١
٤٥٨	871	٢.٣٧٢
٤٥٩	872	٢.٣٧٣
٤٦٠	873	٢.٣٧٤
٤٦١	874	٢.٣٧٥
٤٦١	875	٢.٣٧٦
٤٦٢	876	٢.٣٧٧
٤٦٢	877	٢.٣٧٨
٤٦٢	878	٢.٣٧٩
٤٦٣	879	٢.٣٨٠
٤٦٤	880	٢.٣٨١
٤٦٥	881	٢.٣٨٢
٤٧٣	882	٢.٣٨٣
٤٧٤	883	٢.٣٨٤
٤٧٥	884	٢.٣٨٥
٤٧٥	885	٢.٣٨٦
٤٧٦	886	٢.٣٨٧
٤٧٦	887	٢.٣٨٨
٤٧٦	888	٢.٣٨٩
٤٧٧	889	٢.٣٩٠
٤٧٧	890	٢.٣٩١
٤٧٨	891	٢.٣٩٢
٤٧٨	892	٢.٣٩٣
٤٨٠	893	٢.٣٩٤
٤٨١	894	٢.٣٩٥
٤٨١	895	٢.٣٩٦
٤٨٢	896	٢.٣٩٧
٤٨٣	897	٢.٣٩٨
٤٨٣	898	٢.٣٩٩
٤٨٣	899	٢.٤٠٠
٤٨٣	900	٢.٤٠١
٤٨٤	901	٢.٤٠٢
٤٨٤	902	٢.٤٠٣
٤٨٤	903	٢.٤٠٤

٤٨٥	904	٢٠٤٠٥
٤٨٥	905	٢٠٤٠٦
٤٨٦	906	٢٠٤٠٧
٤٨٧	907	٢٠٤٠٨
٤٨٨	908	٢٠٤٠٩
٤٨٨	909	٢٠٤١٠
٤٨٩	910	٢٠٤١١
٤٩٠	911	٢٠٤١٢
٤٩١	912	٢٠٤١٣
٤٩١	913	٢٠٤١٤
٤٩٢	914	٢٠٤١٥
٤٩٢	915	٢٠٤١٦
٤٩٢	916	٢٠٤١٧
٤٩٣	917	٢٠٤١٨
٤٩٤	918	٢٠٤١٩
٤٩٥	919	٢٠٤٢٠
٤٩٥	920	٢٠٤٢١
٤٩٦	921	٢٠٤٢٢
٤٩٦	922	٢٠٤٢٣
٤٩٧	923	٢٠٤٢٤
٤٩٧	924	٢٠٤٢٥
٤٩٨	925	٢٠٤٢٦
٤٩٨	926	٢٠٤٢٧
٤٩٩	927	٢٠٤٢٨
٤٩٩	928	٢٠٤٢٩
٥٠٠	929	٢٠٤٣٠
٥٠٢	930	٢٠٤٣١
٥٠٤	931	٢٠٤٣٢
٥٠٥	932	٢٠٤٣٣
٥٠٥	933	٢٠٤٣٤
٥٠٦	934	٢٠٤٣٥
٥٠٧	935	٢٠٤٣٦
٥٠٧	936	٢٠٤٣٧
٥٠٨	937	٢٠٤٣٨
٥٠٩	938	٢٠٤٣٩
٥١٠	939	٢٠٤٤٠
٥١٠	940	٢٠٤٤١
٥١١	941	٢٠٤٤٢

٥١١	942	٢.٤٤٣
٥١١	943	٢.٤٤٤
٥١٣	944	٢.٤٤٥
٥١٤	945	٢.٤٤٦
٥١٥	946	٢.٤٤٧
٥١٦	947	٢.٤٤٨
٥٢٠	948	٢.٤٤٩
٥٢١	949	٢.٤٥٠
٥٢٣	950	٢.٤٥١
٥٢٣	951	٢.٤٥٢
٥٢٤	952	٢.٤٥٣
٥٢٥	953	٢.٤٥٤
٥٢٥	954	٢.٤٥٥
٥٢٦	955	٢.٤٥٦
٥٢٧	956	٢.٤٥٧
٥٢٨	957	٢.٤٥٨
٥٢٩	958	٢.٤٥٩
٥٢٩	959	٢.٤٦٠
٥٣١	960	٢.٤٦١
٥٣١	961	٢.٤٦٢
٥٣١	962	٢.٤٦٣
٥٣١	963	٢.٤٦٤
٥٣٢	964	٢.٤٦٥
٥٣٤	965	٢.٤٦٦
٥٣٦	966	٢.٤٦٧
٥٣٨	967	٢.٤٦٨
٥٤٠	968	٢.٤٦٩
٥٤١	969	٢.٤٧٠
٥٤٢	970	٢.٤٧١
٥٤٢	971	٢.٤٧٢
٥٤٥	972	٢.٤٧٣
٥٤٦	973	٢.٤٧٤
٥٤٧	974	٢.٤٧٥
٥٤٧	975	٢.٤٧٦
٥٤٩	976	٢.٤٧٧
٥٥٠	977	٢.٤٧٨
٥٥٠	978	٢.٤٧٩
٥٥١	979	٢.٤٨٠

٥٥١	980	٢٠٤٨١
٥٥٢	981	٢٠٤٨٢
٥٥٣	982	٢٠٤٨٣
٥٥٣	983	٢٠٤٨٤
٥٥٣	984	٢٠٤٨٥
٥٥٤	985	٢٠٤٨٦
٥٥٤	986	٢٠٤٨٧
٥٥٥	987	٢٠٤٨٨
٥٥٥	988	٢٠٤٨٩
٥٥٥	989	٢٠٤٩٠
٥٥٥	990	٢٠٤٩١
٥٥٦	991	٢٠٤٩٢
٥٥٧	992	٢٠٤٩٣
٥٥٧	993	٢٠٤٩٤
٥٥٨	994	٢٠٤٩٥
٥٥٩	995	٢٠٤٩٦
٥٦٠	996	٢٠٤٩٧
٥٦١	997	٢٠٤٩٨
٥٦١	998	٢٠٤٩٩
٥٦٢	999	٢٠٥٠٠
٥٦٣	1000	٢٠٥٠١
٥٦٤	المجلد 3	٣
٥٦٤	المقدمة	٣.١
٥٨٣	1001	٣.٢
٥٨٤	1002	٣.٣
٥٨٥	1003	٣.٤
٥٨٧	1004	٣.٥
٥٨٨	1005	٣.٦
٥٨٨	1006	٣.٧
٥٨٩	1007	٣.٨
٥٩٠	1008	٣.٩
٥٩٠	1009	٣.١٠
٥٩٣	1010	٣.١١
٥٩٣	1011	٣.١٢
٥٩٧	1012	٣.١٣
٥٩٧	1013	٣.١٤
٥٩٨	1014	٣.١٥
٦٠١	1015	٣.١٦

٦٠٢	1016	٣٠١٧
٦٠٣	1017	٣٠١٨
٦٠٣	1018	٣٠١٩
٦٠٤	1019	٣٠٢٠
٦٠٥	1020	٣٠٢١
٦٠٥	1021	٣٠٢٢
٦٠٧	1022	٣٠٢٣
٦٠٧	1023	٣٠٢٤
٦٠٨	1024	٣٠٢٥
٦٠٨	1025	٣٠٢٦
٦٠٩	1026	٣٠٢٧
٦١٠	1027	٣٠٢٨
٦١٠	1028	٣٠٢٩
٦١٢	1029	٣٠٣٠
٦١٣	1030	٣٠٣١
٦١٦	1031	٣٠٣٢
٦٢١	1032	٣٠٣٣
٦٢١	1033	٣٠٣٤
٦٢٢	1034	٣٠٣٥
٦٢٣	1035	٣٠٣٦
٦٢٤	1036	٣٠٣٧
٦٢٥	1037	٣٠٣٨
٦٢٧	1038	٣٠٣٩
٦٣١	1039	٣٠٤٠
٦٣٢	1040	٣٠٤١
٦٣٢	1041	٣٠٤٢
٦٣٤	1042	٣٠٤٣
٦٣٤	1043	٣٠٤٤
٦٣٤	1044	٣٠٤٥
٦٣٥	1045	٣٠٤٦
٦٣٦	1046	٣٠٤٧
٦٣٨	1047	٣٠٤٨
٦٣٩	1048	٣٠٤٩
٦٣٩	1049	٣٠٥٠
٦٣٩	1050	٣٠٥١
٦٤٠	1051	٣٠٥٢
٦٤١	1052	٣٠٥٣
٦٤٢	1053	٣٠٥٤

٦٤٤	1054	٣.٥٥
٦٤٥	1055	٣.٥٦
٦٤٥	1056	٣.٥٧
٦٤٦	1057	٣.٥٨
٦٤٦	1058	٣.٥٩
٦٤٧	1059	٣.٦٠
٦٤٧	1060	٣.٦١
٦٤٨	1061	٣.٦٢
٦٤٨	1062	٣.٦٣
٦٤٨	1063	٣.٦٤
٦٤٩	1064	٣.٦٥
٦٥٠	1065	٣.٦٦
٦٥٠	1066	٣.٦٧
٦٥١	1067	٣.٦٨
٦٥٢	1068	٣.٦٩
٦٥٣	1069	٣.٧٠
٦٥٣	1070	٣.٧١
٦٥٣	1071	٣.٧٢
٦٥٤	1072	٣.٧٣
٦٥٥	1073	٣.٧٤
٦٥٦	1074	٣.٧٥
٦٥٦	1075	٣.٧٦
٦٥٧	1076	٣.٧٧
٦٥٨	1077	٣.٧٨
٦٥٨	1078	٣.٧٩
٦٥٨	1079	٣.٨٠
٦٥٩	1080	٣.٨١
٦٦٠	1081	٣.٨٢
٦٦٢	1082	٣.٨٣
٦٦٣	1083	٣.٨٤
٦٦٤	1084	٣.٨٥
٦٦٤	1085	٣.٨٦
٦٦٥	1086	٣.٨٧
٦٦٦	1087	٣.٨٨
٦٦٧	1088	٣.٨٩
٦٦٧	1089	٣.٩٠
٦٦٨	1090	٣.٩١
٦٦٨	1091	٣.٩٢

٦٦٨	1092	٣.٩٣
٦٦٩	1093	٣.٩٤
٦٦٩	1094	٣.٩٥
٦٧٠	1095	٣.٩٦
٦٧٠	1096	٣.٩٧
٦٧٠	1097	٣.٩٨
٦٧١	1098	٣.٩٩
٦٧٢	1099	٣.١٠٠
٦٧٢	1100	٣.١٠١
٦٧٣	1101	٣.١٠٢
٦٧٣	1102	٣.١٠٣
٦٧٤	1103	٣.١٠٤
٦٧٥	1104	٣.١٠٥
٦٧٦	1105	٣.١٠٦
٦٧٨	1106	٣.١٠٧
٦٧٩	1107	٣.١٠٨
٦٧٩	1108	٣.١٠٩
٦٨٠	1109	٣.١١٠
٦٨٠	1110	٣.١١١
٦٨١	1111	٣.١١٢
٦٨٣	1112	٣.١١٣
٦٨٣	1113	٣.١١٤
٦٨٤	1114	٣.١١٥
٦٨٤	1115	٣.١١٦
٦٨٤	1116	٣.١١٧
٦٨٥	1117	٣.١١٨
٦٨٦	1118	٣.١١٩
٦٨٦	1119	٣.١٢٠
٦٨٧	1120	٣.١٢١
٦٨٨	1121	٣.١٢٢
٦٨٩	1122	٣.١٢٣
٦٩٠	1123	٣.١٢٤
٦٩١	1124	٣.١٢٥
٦٩٢	1125	٣.١٢٦
٦٩٣	1126	٣.١٢٧
٦٩٣	1127	٣.١٢٨
٦٩٤	1128	٣.١٢٩
٦٩٥	1129	٣.١٣٠

٦٩٧	1130	٣.١٣١
٦٩٧	1131	٣.١٣٢
٦٩٩	1132	٣.١٣٣
٦٩٩	1133	٣.١٣٤
٧٠٠	1134	٣.١٣٥
٧٠٢	1135	٣.١٣٦
٧٠٢	1136	٣.١٣٧
٧٠٣	1137	٣.١٣٨
٧٠٣	1138	٣.١٣٩
٧٠٤	1139	٣.١٤٠
٧٠٤	1140	٣.١٤١
٧٠٥	1141	٣.١٤٢
٧٠٥	1142	٣.١٤٣
٧٠٦	1143	٣.١٤٤
٧٠٦	1144	٣.١٤٥
٧٠٨	1145	٣.١٤٦
٧٠٨	1146	٣.١٤٧
٧٠٨	1147	٣.١٤٨
٧٠٩	1148	٣.١٤٩
٧١٠	1149	٣.١٥٠
٧١١	1150	٣.١٥١
٧١٢	1151	٣.١٥٢
٧١٣	1152	٣.١٥٣
٧١٤	1153	٣.١٥٤
٧١٥	1154	٣.١٥٥
٧١٥	1155	٣.١٥٦
٧١٦	1156	٣.١٥٧
٧١٦	1157	٣.١٥٨
٧١٧	1158	٣.١٥٩
٧١٧	1159	٣.١٦٠
٧١٧	1160	٣.١٦١
٧١٨	1161	٣.١٦٢
٧١٩	1162	٣.١٦٣
٧٢٢	1163	٣.١٦٤
٧٢٣	1164	٣.١٦٥
٧٢٤	1165	٣.١٦٦
٧٢٤	1166	٣.١٦٧
٧٢٤	1167	٣.١٦٨

٧٢٥	1168	٣.١٦٩
٧٢٥	1169	٣.١٧٠
٧٢٦	1170	٣.١٧١
٧٢٦	1171	٣.١٧٢
٧٢٧	1172	٣.١٧٣
٧٢٨	1173	٣.١٧٤
٧٢٨	1174	٣.١٧٥
٧٢٨	1175	٣.١٧٦
٧٢٩	1176	٣.١٧٧
٧٣٣	1177	٣.١٧٨
٧٣٣	1178	٣.١٧٩
٧٣٦	1179	٣.١٨٠
٧٣٦	1180	٣.١٨١
٧٣٧	1181	٣.١٨٢
٧٣٨	1182	٣.١٨٣
٧٣٨	1183	٣.١٨٤
٧٤٠	1184	٣.١٨٥
٧٤٠	1185	٣.١٨٦
٧٤١	1186	٣.١٨٧
٧٤٢	1187	٣.١٨٨
٧٤٣	1188	٣.١٨٩
٧٤٤	1189	٣.١٩٠
٧٤٥	1190	٣.١٩١
٧٤٥	1191	٣.١٩٢
٧٤٦	1192	٣.١٩٣
٧٤٦	1193	٣.١٩٤
٧٤٦	1194	٣.١٩٥
٧٤٧	1195	٣.١٩٦
٧٤٧	1196	٣.١٩٧
٧٤٨	1197	٣.١٩٨
٧٤٨	1198	٣.١٩٩
٧٤٨	1199	٣.٢٠٠
٧٤٩	1200	٣.٢٠١
٧٥٠	1201	٣.٢٠٢
٧٥٠	1202	٣.٢٠٣
٧٥١	1203	٣.٢٠٤
٧٥٢	1204	٣.٢٠٥
٧٥٢	1205	٣.٢٠٦

٧٥٣	1206	٣.٢٠٧
٧٥٣	1207	٣.٢٠٨
٧٥٤	1208	٣.٢٠٩
٧٥٤	1209	٣.٢١٠
٧٥٥	1210	٣.٢١١
٧٥٦	1211	٣.٢١٢
٧٥٨	1212	٣.٢١٣
٧٥٨	1213	٣.٢١٤
٧٥٩	1214	٣.٢١٥
٧٦٠	1215	٣.٢١٦
٧٦٠	1216	٣.٢١٧
٧٦١	1217	٣.٢١٨
٧٦١	1218	٣.٢١٩
٧٦٢	1219	٣.٢٢٠
٧٦٣	1220	٣.٢٢١
٧٦٤	1221	٣.٢٢٢
٧٦٥	1222	٣.٢٢٣
٧٦٥	1223	٣.٢٢٤
٧٦٦	1224	٣.٢٢٥
٧٦٧	1225	٣.٢٢٦
٧٦٧	1226	٣.٢٢٧
٧٦٨	1227	٣.٢٢٨
٧٦٨	1228	٣.٢٢٩
٧٦٩	1229	٣.٢٣٠
٧٧٠	1230	٣.٢٣١
٧٧١	1231	٣.٢٣٢
٧٧١	1232	٣.٢٣٣
٧٧٢	1233	٣.٢٣٤
٧٧٤	1234	٣.٢٣٥
٧٧٥	1235	٣.٢٣٦
٧٧٥	1236	٣.٢٣٧
٧٧٦	1237	٣.٢٣٨
٧٧٧	1238	٣.٢٣٩
٧٧٩	1239	٣.٢٤٠
٧٨٠	1240	٣.٢٤١
٧٨٣	1241	٣.٢٤٢
٧٨٣	1242	٣.٢٤٣
٧٨٤	1243	٣.٢٤٤

٧٨٥	1244	٣.٢٤٥
٧٨٥	1245	٣.٢٤٦
٧٨٦	1246	٣.٢٤٧
٧٨٦	1247	٣.٢٤٨
٧٨٩	1248	٣.٢٤٩
٧٩٠	1249	٣.٢٥٠
٧٩١	1250	٣.٢٥١
٧٩١	1251	٣.٢٥٢
٧٩٢	1252	٣.٢٥٣
٧٩٣	1253	٣.٢٥٤
٧٩٥	1254	٣.٢٥٥
٧٩٥	1255	٣.٢٥٦
٧٩٦	1256	٣.٢٥٧
٧٩٧	1257	٣.٢٥٨
٧٩٨	1258	٣.٢٥٩
٧٩٩	1259	٣.٢٦٠
٨٠٠	1260	٣.٢٦١
٨٠٠	1261	٣.٢٦٢
٨٠١	1262	٣.٢٦٣
٨٠١	1263	٣.٢٦٤
٨٠٣	1264	٣.٢٦٥
٨٠٤	1265	٣.٢٦٦
٨٠٧	1266	٣.٢٦٧
٨٠٨	1267	٣.٢٦٨
٨٠٨	1268	٣.٢٦٩
٨٠٨	1269	٣.٢٧٠
٨٠٩	1270	٣.٢٧١
٨١٠	1271	٣.٢٧٢
٨١٠	1272	٣.٢٧٣
٨١٠	1273	٣.٢٧٤
٨١٢	1274	٣.٢٧٥
٨١٣	1275	٣.٢٧٦
٨١٤	1276	٣.٢٧٧
٨١٥	1277	٣.٢٧٨
٨١٥	1278	٣.٢٧٩
٨١٦	1279	٣.٢٨٠
٨١٦	1280	٣.٢٨١
٨١٧	1281	٣.٢٨٢

٨١٧	1282	٣.٢٨٣
٨١٨	1283	٣.٢٨٤
٨١٩	1284	٣.٢٨٥
٨١٩	1285	٣.٢٨٦
٨٢٠	1286	٣.٢٨٧
٨٢١	1287	٣.٢٨٨
٨٢٢	1288	٣.٢٨٩
٨٢٤	1289	٣.٢٩٠
٨٢٥	1290	٣.٢٩١
٨٢٧	1292	٣.٢٩٢
٨٢٨	1293	٣.٢٩٣
٨٢٨	1294	٣.٢٩٤
٨٢٩	1295	٣.٢٩٥
٨٣٠	1296	٣.٢٩٦
٨٣٠	1297	٣.٢٩٧
٨٣١	1298	٣.٢٩٨
٨٣٢	1299	٣.٢٩٩
٨٣٣	1300	٣.٣٠٠
٨٣٤	1301	٣.٣٠١
٨٣٥	1302	٣.٣٠٢
٨٣٥	1303	٣.٣٠٣
٨٣٦	1304	٣.٣٠٤
٨٣٧	1305	٣.٣٠٥
٨٣٨	1306	٣.٣٠٦
٨٣٩	1307	٣.٣٠٧
٨٤٠	1308	٣.٣٠٨
٨٤١	1309	٣.٣٠٩
٨٤١	1310	٣.٣١٠
٨٤٢	1311	٣.٣١١
٨٤٢	1312	٣.٣١٢
٨٤٢	1313	٣.٣١٣
٨٤٣	1314	٣.٣١٤
٨٤٤	1315	٣.٣١٥
٨٤٥	1316	٣.٣١٦
٨٤٦	1317	٣.٣١٧
٨٤٧	1318	٣.٣١٨
٨٤٧	1319	٣.٣١٩
٨٥٠	1320	٣.٣٢٠

٨٥٠	1321	٣.٣٢١
٨٥١	1322	٣.٣٢٢
٨٥٢	1323	٣.٣٢٣
٨٥٢	1323	٣.٣٢٤
٨٥٢	1324	٣.٣٢٥
٨٥٣	1325	٣.٣٢٦
٨٥٥	1326	٣.٣٢٧
٨٥٥	1327	٣.٣٢٨
٨٥٦	1328	٣.٣٢٩
٨٥٦	1329	٣.٣٣٠
٨٥٧	1330	٣.٣٣١
٨٥٨	1331	٣.٣٣٢
٨٥٩	1332	٣.٣٣٣
٨٦٠	1333	٣.٣٣٤
٨٦٢	1334	٣.٣٣٥
٨٦٢	1335	٣.٣٣٦
٨٦٤	1336	٣.٣٣٧
٨٦٥	1337	٣.٣٣٨
٨٦٦	1338	٣.٣٣٩
٨٦٦	1339	٣.٣٤٠
٨٦٧	1340	٣.٣٤١
٨٦٨	1341	٣.٣٤٢
٨٧١	1342	٣.٣٤٣
٨٧٢	1343	٣.٣٤٤
٨٧٣	1344	٣.٣٤٥
٨٧٤	1345	٣.٣٤٦
٨٧٤	1346	٣.٣٤٧
٨٧٥	1347	٣.٣٤٨
٨٧٦	1348	٣.٣٤٩
٨٧٦	1349	٣.٣٥٠
٨٧٧	1350	٣.٣٥١
٨٧٧	1351	٣.٣٥٢
٨٧٨	1352	٣.٣٥٣
٨٧٨	1353	٣.٣٥٤
٨٧٩	1354	٣.٣٥٥
٨٧٩	1355	٣.٣٥٦
٨٨٠	1356	٣.٣٥٧
٨٨١	1357	٣.٣٥٨

٨٨٢	1358	٣.٣٥٩
٨٨٣	1359	٣.٣٦٠
٨٨٣	1360	٣.٣٦١
٨٨٤	1361	٣.٣٦٢
٨٨٤	1362	٣.٣٦٣
٨٨٦	1363	٣.٣٦٤
٨٨٧	1364	٣.٣٦٥
٨٨٨	1365	٣.٣٦٦
٨٩٠	1366	٣.٣٦٧
٨٩١	1367	٣.٣٦٨
٨٩٢	1368	٣.٣٦٩
٨٩٤	1369	٣.٣٧٠
٨٩٤	1370	٣.٣٧١
٨٩٥	1371	٣.٣٧٢
٨٩٥	1372	٣.٣٧٣
٨٩٥	1373	٣.٣٧٤
٨٩٦	1374	٣.٣٧٥
٨٩٧	1375	٣.٣٧٦
٨٩٨	1376	٣.٣٧٧
٨٩٩	1377	٣.٣٧٨
٨٩٩	1378	٣.٣٧٩
٩٠٢	1379	٣.٣٨٠
٩٠٣	1380	٣.٣٨١
٩٠٤	1381	٣.٣٨٢
٩٠٥	1382	٣.٣٨٣
٩٠٦	1383	٣.٣٨٤
٩٠٧	1384	٣.٣٨٥
٩٠٧	1385	٣.٣٨٦
٩٠٨	1386	٣.٣٨٧
٩٠٨	1387	٣.٣٨٨
٩٠٩	1388	٣.٣٨٩
٩١٠	1389	٣.٣٩٠
٩١٠	1390	٣.٣٩١
٩١١	1391	٣.٣٩٢
٩١٢	1392	٣.٣٩٣
٩١٣	1393	٣.٣٩٤
٩١٦	1394	٣.٣٩٥
٩١٨	1395	٣.٣٩٦

٩١٨	1396	٣.٣٩٧
٩١٩	1397	٣.٣٩٨
٩١٩	1398	٣.٣٩٩
٩٢٠	1399	٣.٤٠٠
٩٢٢	1400	٣.٤٠١
٩٢٣	1401	٣.٤٠٢
٩٢٤	1402	٣.٤٠٣
٩٢٤	1403	٣.٤٠٤
٩٢٥	1404	٣.٤٠٥
٩٢٥	1405	٣.٤٠٦
٩٢٥	1406	٣.٤٠٧
٩٢٦	1407	٣.٤٠٨
٩٢٦	1408	٣.٤٠٩
٩٢٧	1409	٣.٤١٠
٩٢٧	1410	٣.٤١١
٩٢٨	1411	٣.٤١٢
٩٢٨	1412	٣.٤١٣
٩٢٨	1413	٣.٤١٤
٩٢٩	1414	٣.٤١٥
٩٣٥	1415	٣.٤١٦
٩٣٦	1416	٣.٤١٧
٩٣٧	1417	٣.٤١٨
٩٣٧	1418	٣.٤١٩
٩٣٧	1419	٣.٤٢٠
٩٣٨	1420	٣.٤٢١
٩٣٩	1421	٣.٤٢٢
٩٣٩	1422	٣.٤٢٣
٩٤٠	1423	٣.٤٢٤
٩٤٠	1424	٣.٤٢٥
٩٤٠	1425	٣.٤٢٦
٩٤١	1426	٣.٤٢٧
٩٤١	1427	٣.٤٢٨
٩٤٣	1428	٣.٤٢٩
٩٤٤	1429	٣.٤٣٠
٩٤٥	1430	٣.٤٣١
٩٤٦	1431	٣.٤٣٢
٩٤٦	1432	٣.٤٣٣
٩٤٧	1433	٣.٤٣٤

٩٤٨	1434	٣.٤٣٥
٩٤٩	1435	٣.٤٣٦
٩٥٠	1436	٣.٤٣٧
٩٥٠	1437	٣.٤٣٨
٩٥١	1438	٣.٤٣٩
٩٥١	1439	٣.٤٤٠
٩٥٢	1440	٣.٤٤١
٩٥٢	1441	٣.٤٤٢
٩٥٢	1442	٣.٤٤٣
٩٥٣	1443	٣.٤٤٤
٩٥٦	1444	٣.٤٤٥
٩٥٧	1445	٣.٤٤٦
٩٥٨	1446	٣.٤٤٧
٩٦٠	1447	٣.٤٤٨
٩٦١	1448	٣.٤٤٩
٩٦٢	1449	٣.٤٥٠
٩٦٣	1450	٣.٤٥١
٩٦٣	1451	٣.٤٥٢
٩٦٤	1452	٣.٤٥٣
٩٦٥	1453	٣.٤٥٤
٩٦٥	1454	٣.٤٥٥
٩٦٦	1455	٣.٤٥٦
٩٦٧	1456	٣.٤٥٧
٩٦٧	1457	٣.٤٥٨
٩٦٨	1458	٣.٤٥٩
٩٦٨	1459	٣.٤٦٠
٩٦٩	1460	٣.٤٦١
٩٧٠	1461	٣.٤٦٢
٩٧٠	1462	٣.٤٦٣
٩٧٠	1463	٣.٤٦٤
٩٧١	1464	٣.٤٦٥
٩٧١	1465	٣.٤٦٦
٩٧٢	1466	٣.٤٦٧
٩٧٣	1467	٣.٤٦٨
٩٧٣	1468	٣.٤٦٩
٩٧٤	1469	٣.٤٧٠
٩٧٤	1470	٣.٤٧١
٩٧٥	1471	٣.٤٧٢

٩٧٥	1472	٣.٤٧٣
٩٧٥	1473	٣.٤٧٤
٩٧٦	1474	٣.٤٧٥
٩٧٧	1475	٣.٤٧٦
٩٧٧	1476	٣.٤٧٧
٩٧٨	1477	٣.٤٧٨
٩٧٨	1478	٣.٤٧٩
٩٧٩	1479	٣.٤٨٠
٩٨٠	1480	٣.٤٨١
٩٨١	1481	٣.٤٨٢
٩٨٢	1482	٣.٤٨٣
٩٨٢	1483	٣.٤٨٤
٩٨٢	1484	٣.٤٨٥
٩٨٣	1485	٣.٤٨٦
٩٨٤	1486	٣.٤٨٧
٩٨٥	1487	٣.٤٨٨
٩٨٥	1488	٣.٤٨٩
٩٨٦	1489	٣.٤٩٠
٩٨٨	1490	٣.٤٩١
٩٨٨	1491	٣.٤٩٢
٩٨٩	1492	٣.٤٩٣
٩٩٠	1493	٣.٤٩٤
٩٩٠	1494	٣.٤٩٥
٩٩١	1495	٣.٤٩٦
٩٩٢	1496	٣.٤٩٧
٩٩٢	1497	٣.٤٩٨
٩٩٣	1498	٣.٤٩٩
٩٩٤	1499	٣.٥٠٠
٩٩٤	1500	٣.٥٠١
٩٩٥	المجلد 4	٤
٩٩٥	المقدمة	٤.١
٩٩٩	1501	٤.٢
٩٩٩	1502	٤.٣
١٠٠٠	1503	٤.٤
١٠٠١	1504	٤.٥
١٠٠١	1505	٤.٦
١٠٠١	1506	٤.٧
١٠٠٢	1507	٤.٨

١٠٠٣	1508	٤٠٩
١٠٠٣	1509	٤٠١٠
١٠٠٤	1510	٤٠١١
١٠٠٤	1511	٤٠١٢
١٠٠٥	1512	٤٠١٣
١٠٠٥	1513	٤٠١٤
١٠٠٦	1514	٤٠١٥
١٠٠٦	1515	٤٠١٦
١٠٠٧	1516	٤٠١٧
١٠٠٧	1517	٤٠١٨
١٠٠٧	1518	٤٠١٩
١٠٠٧	1519	٤٠٢٠
١٠٠٨	1520	٤٠٢١
١٠٠٩	1521	٤٠٢٢
١٠٠٩	1522	٤٠٢٣
١٠٠٩	1523	٤٠٢٤
١٠٠٩	1524	٤٠٢٥
١٠١٠	1525	٤٠٢٦
١٠١١	1526	٤٠٢٧
١٠١١	1527	٤٠٢٨
١٠١١	1528	٤٠٢٩
١٠١٢	1529	٤٠٣٠
١٠١٢	1530	٤٠٣١
١٠١٣	1531	٤٠٣٢
١٠١٣	1532	٤٠٣٣
١٠١٥	1533	٤٠٣٤
١٠١٥	1534	٤٠٣٥
١٠١٦	1535	٤٠٣٦
١٠١٦	1536	٤٠٣٧
١٠١٦	1537	٤٠٣٨
١٠١٧	1538	٤٠٣٩
١٠١٧	1539	٤٠٤٠
١٠١٧	1540	٤٠٤١
١٠١٧	1541	٤٠٤٢
١٠١٨	1542	٤٠٤٣
١٠١٨	1543	٤٠٤٤
١٠١٨	1544	٤٠٤٥
١٠١٩	1545	٤٠٤٦

١٠١٩	1546	٤٠٤٧
١٠١٩	1547	٤٠٤٨
١٠٢٠	1548	٤٠٤٩
١٠٢٠	1549	٤٠٥٠
١٠٢١	1550	٤٠٥١
١٠٢١	1551	٤٠٥٢
١٠٢١	1552	٤٠٥٣
١٠٢٢	1553	٤٠٥٤
١٠٢٢	1554	٤٠٥٥
١٠٢٣	1555	٤٠٥٦
١٠٢٣	1556	٤٠٥٧
١٠٢٣	1557	٤٠٥٨
١٠٢٤	1558	٤٠٥٩
١٠٢٤	1559	٤٠٦٠
١٠٢٤	1560	٤٠٦١
١٠٢٥	1561	٤٠٦٢
١٠٢٥	1561	٤٠٦٣
١٠٢٥	1562	٤٠٦٤
١٠٢٥	1563	٤٠٦٥
١٠٢٦	1564	٤٠٦٦
١٠٢٦	1565	٤٠٦٧
١٠٢٦	1566	٤٠٦٨
١٠٢٧	1567	٤٠٦٩
١٠٢٧	1568	٤٠٧٠
١٠٢٧	1569	٤٠٧١
١٠٢٧	1570	٤٠٧٢
١٠٢٨	1571	٤٠٧٣
١٠٢٨	1572	٤٠٧٤
١٠٢٩	1573	٤٠٧٥
١٠٢٩	1574	٤٠٧٦
١٠٣٠	1575	٤٠٧٧
١٠٣٠	1576	٤٠٧٨
١٠٣١	1577	٤٠٧٩
١٠٣٢	1578	٤٠٨٠
١٠٣٢	1579	٤٠٨١
١٠٣٢	1580	٤٠٨٢
١٠٣٣	1581	٤٠٨٣
١٠٣٣	1582	٤٠٨٤

١٠٣٤	1583	٤٠٨٥
١٠٣٤	1584	٤٠٨٦
١٠٣٤	1585	٤٠٨٧
١٠٣٥	1586	٤٠٨٨
١٠٣٥	1587	٤٠٨٩
١٠٣٦	1588	٤٠٩٠
١٠٣٦	1589	٤٠٩١
١٠٣٧	1590	٤٠٩٢
١٠٣٧	1591	٤٠٩٣
١٠٣٨	1592	٤٠٩٤
١٠٣٨	1593	٤٠٩٥
١٠٣٩	1594	٤٠٩٦
١٠٣٩	1595	٤٠٩٧
١٠٤٠	1596	٤٠٩٨
١٠٤٠	1597	٤٠٩٩
١٠٤١	1598	٤٠١٠٠
١٠٤١	1599	٤٠١٠١
١٠٤٢	1600	٤٠١٠٢
١٠٤٢	1601	٤٠١٠٣
١٠٤٣	1602	٤٠١٠٤
١٠٤٣	1603	٤٠١٠٥
١٠٤٣	1604	٤٠١٠٦
١٠٤٤	1605	٤٠١٠٧
١٠٤٤	1606	٤٠١٠٨
١٠٤٥	1607	٤٠١٠٩
١٠٤٥	1608	٤٠١١٠
١٠٤٦	1609	٤٠١١١
١٠٤٦	1610	٤٠١١٢
١٠٤٦	1611	٤٠١١٣
١٠٤٧	1613	٤٠١١٤
١٠٤٧	1614	٤٠١١٥
١٠٤٨	1615	٤٠١١٦
١٠٤٩	1616	٤٠١١٧
١٠٤٩	1617	٤٠١١٨
١٠٤٩	1618	٤٠١١٩
١٠٥٠	1619	٤٠١٢٠
١٠٥٠	1620	٤٠١٢١
١٠٥٠	1621	٤٠١٢٢

١٠٥١	1622	٤٠١٢٣
١٠٥١	1623	٤٠١٢٤
١٠٥٢	1624	٤٠١٢٥
١٠٥٢	1625	٤٠١٢٦
١٠٥٣	1626	٤٠١٢٧
١٠٥٣	1627	٤٠١٢٨
١٠٥٤	1628	٤٠١٢٩
١٠٥٤	1629	٤٠١٣٠
١٠٥٥	1630	٤٠١٣١
١٠٥٥	1631	٤٠١٣٢
١٠٥٥	1632	٤٠١٣٣
١٠٥٥	1633	٤٠١٣٤
١٠٥٦	1634	٤٠١٣٥
١٠٥٧	1635	٤٠١٣٦
١٠٥٧	1636	٤٠١٣٧
١٠٥٨	1637	٤٠١٣٨
١٠٥٨	1638	٤٠١٣٩
١٠٥٨	1639	٤٠١٤٠
١٠٥٩	1640	٤٠١٤١
١٠٥٩	1641	٤٠١٤٢
١٠٥٩	1642	٤٠١٤٣
١٠٦٠	1643	٤٠١٤٤
١٠٦٠	1644	٤٠١٤٥
١٠٦١	1645	٤٠١٤٦
١٠٦١	1646	٤٠١٤٧
١٠٦١	1647	٤٠١٤٨
١٠٦١	1648	٤٠١٤٩
١٠٦٢	1649	٤٠١٥٠
١٠٦٢	1650	٤٠١٥١
١٠٦٢	1651	٤٠١٥٢
١٠٦٢	1652	٤٠١٥٣
١٠٦٣	1653	٤٠١٥٤
١٠٦٣	1654	٤٠١٥٥
١٠٦٣	1655	٤٠١٥٦
١٠٦٤	1656	٤٠١٥٧
١٠٦٤	1657	٤٠١٥٨
١٠٦٤	1658	٤٠١٥٩
١٠٦٥	1659	٤٠١٦٠

١٠٦٥	1660	٤٠١٦١
١٠٦٦	1661	٤٠١٦٢
١٠٦٦	1662	٤٠١٦٣
١٠٦٦	1663	٤٠١٦٤
١٠٦٧	1664	٤٠١٦٥
١٠٦٧	1665	٤٠١٦٦
١٠٦٧	1666	٤٠١٦٧
١٠٦٨	1667	٤٠١٦٨
١٠٦٨	1668	٤٠١٦٩
١٠٦٨	1669	٤٠١٧٠
١٠٦٩	1670	٤٠١٧١
١٠٦٩	1671	٤٠١٧٢
١٠٧٠	1672	٤٠١٧٣
١٠٧٠	1673	٤٠١٧٤
١٠٧٠	1674	٤٠١٧٥
١٠٧١	1675	٤٠١٧٦
١٠٧١	1676	٤٠١٧٧
١٠٧١	1677	٤٠١٧٨
١٠٧٢	1678	٤٠١٧٩
١٠٧٣	1679	٤٠١٨٠
١٠٧٣	1680	٤٠١٨١
١٠٧٣	1681	٤٠١٨٢
١٠٧٤	1682	٤٠١٨٣
١٠٧٤	1683	٤٠١٨٤
١٠٧٤	1684	٤٠١٨٥
١٠٧٥	1685	٤٠١٨٦
١٠٧٥	1686	٤٠١٨٧
١٠٧٦	1687	٤٠١٨٨
١٠٧٦	1688	٤٠١٨٩
١٠٧٧	1689	٤٠١٩٠
١٠٧٧	1690	٤٠١٩١
١٠٧٧	1691	٤٠١٩٢
١٠٧٨	1692	٤٠١٩٣
١٠٧٨	1693	٤٠١٩٤
١٠٧٨	1694	٤٠١٩٥
١٠٧٩	1695	٤٠١٩٦
١٠٧٩	1696	٤٠١٩٧
١٠٧٩	1697	٤٠١٩٨

١٠٨٠	1698	٤٠١٩٩
١٠٨٠	1699	٤٠٢٠٠
١٠٨٠	1700	٤٠٢٠١
١٠٨١	1701	٤٠٢٠٢
١٠٨١	1702	٤٠٢٠٣
١٠٨٢	1703	٤٠٢٠٤
١٠٨٢	1704	٤٠٢٠٥
١٠٨٢	1705	٤٠٢٠٦
١٠٨٣	1706	٤٠٢٠٧
١٠٨٣	1707	٤٠٢٠٨
١٠٨٣	1708	٤٠٢٠٩
١٠٨٤	1709	٤٠٢١٠
١٠٨٤	1710	٤٠٢١١
١٠٨٤	1711	٤٠٢١٢
١٠٨٥	1712	٤٠٢١٣
١٠٨٥	1713	٤٠٢١٤
١٠٨٦	1714	٤٠٢١٥
١٠٨٦	1715	٤٠٢١٦
١٠٨٦	1716	٤٠٢١٧
١٠٨٧	1717	٤٠٢١٨
١٠٨٧	1718	٤٠٢١٩
١٠٨٨	1719	٤٠٢٢٠
١٠٨٨	1720	٤٠٢٢١
١٠٨٨	1721	٤٠٢٢٢
١٠٨٩	1722	٤٠٢٢٣
١٠٨٩	1723	٤٠٢٢٤
١٠٩٠	1724	٤٠٢٢٥
١٠٩٠	1725	٤٠٢٢٦
١٠٩٠	1726	٤٠٢٢٧
١٠٩١	1728	٤٠٢٢٨
١٠٩١	1729	٤٠٢٢٩
١٠٩١	1730	٤٠٢٣٠
١٠٩٢	1731	٤٠٢٣١
١٠٩٢	1732	٤٠٢٣٢
١٠٩٢	1733	٤٠٢٣٣
١٠٩٢	1734	٤٠٢٣٤
١٠٩٣	1735	٤٠٢٣٥
١٠٩٣	1736	٤٠٢٣٦

١٠٩٤	1737	٤.٢٣٧
١٠٩٤	1738	٤.٢٣٨
١٠٩٥	1739	٤.٢٣٩
١٠٩٥	1740	٤.٢٤٠
١٠٩٦	1741	٤.٢٤١
١٠٩٦	1742	٤.٢٤٢
١٠٩٦	1743	٤.٢٤٣
١٠٩٧	1744	٤.٢٤٤
١٠٩٧	1745	٤.٢٤٥
١٠٩٧	1746	٤.٢٤٦
١٠٩٨	1747	٤.٢٤٧
١٠٩٨	1748	٤.٢٤٨
١٠٩٩	1749	٤.٢٤٩
١١٠٠	1750	٤.٢٥٠
١١٠٠	1751	٤.٢٥١
١١٠٠	1752	٤.٢٥٢
١١٠١	1753	٤.٢٥٣
١١٠١	1754	٤.٢٥٤
١١٠٢	1755	٤.٢٥٥
١١٠٢	1756	٤.٢٥٦
١١٠٢	1757	٤.٢٥٧
١١٠٣	1758	٤.٢٥٨
١١٠٣	1759	٤.٢٥٩
١١٠٣	1760	٤.٢٦٠
١١٠٤	1761	٤.٢٦١
١١٠٤	1762	٤.٢٦٢
١١٠٥	1763	٤.٢٦٣
١١٠٥	1764	٤.٢٦٤
١١٠٦	1765	٤.٢٦٥
١١٠٦	1766	٤.٢٦٦
١١٠٦	1767	٤.٢٦٧
١١٠٧	1768	٤.٢٦٨
١١٠٧	1769	٤.٢٦٩
١١٠٧	1770	٤.٢٧٠
١١٠٨	1771	٤.٢٧١
١١٠٨	1772	٤.٢٧٢
١١٠٨	1773	٤.٢٧٣
١١٠٨	1774	٤.٢٧٤

١١٠٩	1775	٤.٢٧٥
١١١٠	1776	٤.٢٧٦
١١١٠	1777	٤.٢٧٧
١١١٠	1778	٤.٢٧٨
١١١١	1779	٤.٢٧٩
١١١١	1780	٤.٢٨٠
١١١١	1781	٤.٢٨١
١١١٢	1782	٤.٢٨٢
١١١٣	1783	٤.٢٨٣
١١١٤	1784	٤.٢٨٤
١١١٤	1785	٤.٢٨٥
١١١٥	1786	٤.٢٨٦
١١١٥	1787	٤.٢٨٧
١١١٦	1788	٤.٢٨٨
١١١٦	1789	٤.٢٨٩
١١١٧	1790	٤.٢٩٠
١١١٧	1791	٤.٢٩١
١١١٨	1792	٤.٢٩٢
١١١٨	1793	٤.٢٩٣
١١١٨	1794	٤.٢٩٤
١١١٨	1795	٤.٢٩٥
١١١٩	1796	٤.٢٩٦
١١١٩	1797	٤.٢٩٧
١١٢٠	1798	٤.٢٩٨
١١٢١	1799	٤.٢٩٩
١١٢١	1800	٤.٣٠٠
١١٢١	1801	٤.٣٠١
١١٢١	1802	٤.٣٠٢
١١٢٢	1803	٤.٣٠٣
١١٢٢	1804	٤.٣٠٤
١١٢٢	1805	٤.٣٠٥
١١٢٣	1806	٤.٣٠٦
١١٢٣	1807	٤.٣٠٧
١١٢٣	1808	٤.٣٠٨
١١٢٤	1809	٤.٣٠٩
١١٢٤	1810	٤.٣١٠
١١٢٤	1811	٤.٣١١
١١٢٥	1812	٤.٣١٢

١١٢٥	1813	٤.٣١٣
١١٢٦	1814	٤.٣١٤
١١٢٦	1815	٤.٣١٥
١١٢٦	1816	٤.٣١٦
١١٢٧	1817	٤.٣١٧
١١٢٧	1818	٤.٣١٨
١١٢٧	1819	٤.٣١٩
١١٢٨	1820	٤.٣٢٠
١١٢٨	1821	٤.٣٢١
١١٢٩	1822	٤.٣٢٢
١١٣٠	1823	٤.٣٢٣
١١٣١	1824	٤.٣٢٤
١١٣١	1825	٤.٣٢٥
١١٣٢	1826	٤.٣٢٦
١١٣٢	1827	٤.٣٢٧
١١٣٣	1828	٤.٣٢٨
١١٣٤	1829	٤.٣٢٩
١١٣٥	1830	٤.٣٣٠
١١٣٥	1831	٤.٣٣١
١١٣٥	1832	٤.٣٣٢
١١٣٦	1833	٤.٣٣٣
١١٣٦	1834	٤.٣٣٤
١١٣٧	1835	٤.٣٣٥
١١٣٧	1836	٤.٣٣٦
١١٣٨	1837	٤.٣٣٧
١١٣٨	1838	٤.٣٣٨
١١٣٩	1839	٤.٣٣٩
١١٣٩	1840	٤.٣٤٠
١١٤٠	1841	٤.٣٤١
١١٤٠	1842	٤.٣٤٢
١١٤٠	1843	٤.٣٤٣
١١٤١	1844	٤.٣٤٤
١١٤١	1845	٤.٣٤٥
١١٤٢	1846	٤.٣٤٦
١١٤٣	1847	٤.٣٤٧
١١٤٤	1848	٤.٣٤٨
١١٤٤	1849	٤.٣٤٩
١١٤٦	1850	٤.٣٥٠

١١٤٦	1851	٤.٣٥١
١١٤٧	1852	٤.٣٥٢
١١٤٧	1853	٤.٣٥٣
١١٤٨	1854	٤.٣٥٤
١١٤٨	1855	٤.٣٥٥
١١٤٩	1856	٤.٣٥٦
١١٤٩	1857	٤.٣٥٧
١١٤٩	1858	٤.٣٥٨
١١٥٠	1859	٤.٣٥٩
١١٥٠	1860	٤.٣٦٠
١١٥٠	1861	٤.٣٦١
١١٥١	1862	٤.٣٦٢
١١٥٣	1863	٤.٣٦٣
١١٥٣	1864	٤.٣٦٤
١١٥٤	1865	٤.٣٦٥
١١٥٥	1866	٤.٣٦٦
١١٥٥	1867	٤.٣٦٧
١١٥٦	1868	٤.٣٦٨
١١٥٦	1869	٤.٣٦٩
١١٥٧	1870	٤.٣٧٠
١١٥٧	1871	٤.٣٧١
١١٥٨	1872	٤.٣٧٢
١١٥٨	1873	٤.٣٧٣
١١٥٨	1874	٤.٣٧٤
١١٥٩	1875	٤.٣٧٥
١١٥٩	1876	٤.٣٧٦
١١٥٩	1877	٤.٣٧٧
١١٦٠	1878	٤.٣٧٨
١١٦١	1879	٤.٣٧٩
١١٦١	1880	٤.٣٨٠
١١٦٢	1881	٤.٣٨١
١١٦٢	1882	٤.٣٨٢
١١٦٢	1883	٤.٣٨٣
١١٦٣	1884	٤.٣٨٤
١١٦٣	1885	٤.٣٨٥
١١٦٣	1886	٤.٣٨٦
١١٦٤	1887	٤.٣٨٧
١١٦٥	1888	٤.٣٨٨

١١٦٥	1889	٤.٣٨٩
١١٦٥	1890	٤.٣٩٠
١١٦٦	1891	٤.٣٩١
١١٦٧	1893	٤.٣٩٢
١١٦٨	1894	٤.٣٩٣
١١٦٨	1895	٤.٣٩٤
١١٦٩	1896	٤.٣٩٥
١١٦٩	1897	٤.٣٩٦
١١٧٠	1898	٤.٣٩٧
١١٧٠	1899	٤.٣٩٨
١١٧٠	1900	٤.٣٩٩
١١٧١	1901	٤.٤٠٠
١١٧٢	1902	٤.٤٠١
١١٧٢	1903	٤.٤٠٢
١١٧٢	1904	٤.٤٠٣
١١٧٣	1905	٤.٤٠٤
١١٧٣	1906	٤.٤٠٥
١١٧٤	1907	٤.٤٠٦
١١٧٥	1908	٤.٤٠٧
١١٧٥	1909	٤.٤٠٨
١١٧٦	1910	٤.٤٠٩
١١٧٧	1911	٤.٤١٠
١١٧٧	1912	٤.٤١١
١١٧٨	1913	٤.٤١٢
١١٧٨	1914	٤.٤١٣
١١٧٨	1915	٤.٤١٤
١١٧٩	1916	٤.٤١٥
١١٧٩	1917	٤.٤١٦
١١٨٠	1918	٤.٤١٧
١١٨١	1919	٤.٤١٨
١١٨١	1920	٤.٤١٩
١١٨١	1921	٤.٤٢٠
١١٨٢	1922	٤.٤٢١
١١٨٢	1923	٤.٤٢٢
١١٨٤	1924	٤.٤٢٣
١١٨٤	1925	٤.٤٢٤
١١٨٥	1926	٤.٤٢٥
١١٨٥	1927	٤.٤٢٦

١١٨٦	1928	٤٠٤٢٧
١١٨٧	1929	٤٠٤٢٨
١١٨٧	1930	٤٠٤٢٩
١١٨٧	1931	٤٠٤٣٠
١١٨٨	1932	٤٠٤٣١
١١٨٨	1933	٤٠٤٣٢
١١٨٩	1934	٤٠٤٣٣
١١٨٩	1935	٤٠٤٣٤
١١٩١	1936	٤٠٤٣٥
١١٩٢	1937	٤٠٤٣٦
١١٩٣	1938	٤٠٤٣٧
١١٩٣	1939	٤٠٤٣٨
١١٩٣	1940	٤٠٤٣٩
١١٩٣	1941	٤٠٤٤٠
١١٩٣	1942	٤٠٤٤١
١١٩٤	1943	٤٠٤٤٢
١١٩٤	1944	٤٠٤٤٣
١١٩٤	1946	٤٠٤٤٤
١١٩٥	1947	٤٠٤٤٥
١١٩٥	1948	٤٠٤٤٦
١١٩٦	1949	٤٠٤٤٧
١١٩٧	1950	٤٠٤٤٨
١١٩٧	1951	٤٠٤٤٩
١١٩٨	1952	٤٠٤٥٠
١١٩٨	1953	٤٠٤٥١
١١٩٩	1954	٤٠٤٥٢
١١٩٩	1955	٤٠٤٥٣
١٢٠٠	1956	٤٠٤٥٤
١٢٠٠	1957	٤٠٤٥٥
١٢٠١	1958	٤٠٤٥٦
١٢٠١	1959	٤٠٤٥٧
١٢٠٢	1960	٤٠٤٥٨
١٢٠٣	1961	٤٠٤٥٩
١٢٠٣	1962	٤٠٤٦٠
١٢٠٤	1963	٤٠٤٦١
١٢٠٥	1964	٤٠٤٦٢
١٢٠٦	1965	٤٠٤٦٣
١٢٠٧	1966	٤٠٤٦٤

١٢٠٧	1967	٤٠٤٦٥
١٢٠٨	1968	٤٠٤٦٦
١٢٠٨	1969	٤٠٤٦٧
١٢٠٨	1970	٤٠٤٦٨
١٢٠٩	1971	٤٠٤٦٩
١٢٠٩	1972	٤٠٤٧٠
١٢١٠	1973	٤٠٤٧١
١٢١٠	1974	٤٠٤٧٢
١٢١٠	1975	٤٠٤٧٣
١٢١١	1976	٤٠٤٧٤
١٢١٢	1977	٤٠٤٧٥
١٢١٢	1978	٤٠٤٧٦
١٢١٢	1979	٤٠٤٧٧
١٢١٣	1980	٤٠٤٧٨
١٢١٣	1981	٤٠٤٧٩
١٢١٤	1982	٤٠٤٨٠
١٢١٥	1983	٤٠٤٨١
١٢١٥	1984	٤٠٤٨٢
١٢١٥	1985	٤٠٤٨٣
١٢١٥	1986	٤٠٤٨٤
١٢١٦	1987	٤٠٤٨٥
١٢١٦	1988	٤٠٤٨٦
١٢١٧	1989	٤٠٤٨٧
١٢١٧	1990	٤٠٤٨٨
١٢١٨	1991	٤٠٤٨٩
١٢١٨	1992	٤٠٤٩٠
١٢١٩	1993	٤٠٤٩١
١٢٢٠	1994	٤٠٤٩٢
١٢٢٠	1995	٤٠٤٩٣
١٢٢٠	1996	٤٠٤٩٤
١٢٢١	1997	٤٠٤٩٥
١٢٢١	1998	٤٠٤٩٦
١٢٢٢	1999	٤٠٤٩٧
١٢٢٢	2000	٤٠٤٩٨
١٢٢٣	المجلد 5	٥
١٢٢٣	المقدمة	٥.١
١٢٢٧	2001	٥.٢
١٢٢٧	2002	٥.٣

١٢٢٨	2003	٥.٤
١٢٢٨	2004	٥.٥
١٢٢٩	2005	٥.٦
١٢٢٩	2006	٥.٧
١٢٣٠	2007	٥.٨
١٢٣١	2008	٥.٩
١٢٣٢	2009	٥.١٠
١٢٣٢	2010	٥.١١
١٢٣٣	2011	٥.١٢
١٢٣٣	2012	٥.١٣
١٢٣٤	2013	٥.١٤
١٢٣٤	2014	٥.١٥
١٢٣٥	2015	٥.١٦
١٢٣٥	2016	٥.١٧
١٢٣٦	2017	٥.١٨
١٢٣٨	2018	٥.١٩
١٢٣٨	2019	٥.٢٠
١٢٣٩	2020	٥.٢١
١٢٣٩	2021	٥.٢٢
١٢٤٠	2022	٥.٢٣
١٢٤٠	2023	٥.٢٤
١٢٤١	2024	٥.٢٥
١٢٤٢	2025	٥.٢٦
١٢٤٢	2026	٥.٢٧
١٢٤٣	2027	٥.٢٨
١٢٤٣	2028	٥.٢٩
١٢٤٤	2029	٥.٣٠
١٢٤٥	2030	٥.٣١
١٢٤٧	2031	٥.٣٢
١٢٤٨	2032	٥.٣٣
١٢٤٨	2033	٥.٣٤
١٢٤٨	2034	٥.٣٥
١٢٤٩	2035	٥.٣٦
١٢٤٩	2036	٥.٣٧
١٢٥٠	2037	٥.٣٨
١٢٥٠	2038	٥.٣٩
١٢٥١	2039	٥.٤٠
١٢٥٢	2040	٥.٤١

١٢٥٣	2041	٥.٤٢
١٢٥٣	2042	٥.٤٣
١٢٥٤	2043	٥.٤٤
١٢٥٥	2044	٥.٤٥
١٢٥٥	2045	٥.٤٦
١٢٥٦	2046	٥.٤٧
١٢٥٦	2047	٥.٤٨
١٢٥٦	2048	٥.٤٩
١٢٥٧	2049	٥.٥٠
١٢٥٨	2050	٥.٥١
١٢٥٨	2051	٥.٥٢
١٢٥٩	2052	٥.٥٣
١٢٥٩	2053	٥.٥٤
١٢٦٠	2054	٥.٥٥
١٢٦١	2055	٥.٥٦
١٢٦٢	2056	٥.٥٧
١٢٦٢	2057	٥.٥٨
١٢٦٣	2058	٥.٥٩
١٢٦٣	2059	٥.٦٠
١٢٦٤	2060	٥.٦١
١٢٦٥	2061	٥.٦٢
١٢٦٥	2062	٥.٦٣
١٢٦٦	2063	٥.٦٤
١٢٦٦	2064	٥.٦٥
١٢٦٧	2065	٥.٦٦
١٢٦٧	2066	٥.٦٧
١٢٦٧	2067	٥.٦٨
١٢٦٨	2068	٥.٦٩
١٢٦٨	2069	٥.٧٠
١٢٦٨	2070	٥.٧١
١٢٦٩	2071	٥.٧٢
١٢٧٠	2072	٥.٧٣
١٢٧١	2073	٥.٧٤
١٢٧١	2074	٥.٧٥
١٢٧١	2075	٥.٧٦
١٢٧٢	2076	٥.٧٧
١٢٧٣	2077	٥.٧٨
١٢٧٣	2078	٥.٧٩

١٢٧٤	2079	٥٠٨٠
١٢٧٤	2080	٥٠٨١
١٢٧٤	2081	٥٠٨٢
١٢٧٥	2082	٥٠٨٣
١٢٧٦	2083	٥٠٨٤
١٢٧٦	2084	٥٠٨٥
١٢٧٧	2085	٥٠٨٦
١٢٧٨	2086	٥٠٨٧
١٢٧٨	2087	٥٠٨٨
١٢٧٨	2088	٥٠٨٩
١٢٧٩	2089	٥٠٩٠
١٢٨١	2090	٥٠٩١
١٢٨١	2091	٥٠٩٢
١٢٨١	2092	٥٠٩٣
١٢٨٢	2093	٥٠٩٤
١٢٨٣	2094	٥٠٩٥
١٢٨٣	2095	٥٠٩٦
١٢٨٤	2096	٥٠٩٧
١٢٨٥	2097	٥٠٩٨
١٢٨٥	2098	٥٠٩٩
١٢٨٦	2099	٥٠١٠٠
١٢٨٦	2100	٥٠١٠١
١٢٨٦	2101	٥٠١٠٢
١٢٨٧	2102	٥٠١٠٣
١٢٨٧	2103	٥٠١٠٤
١٢٨٨	2104	٥٠١٠٥
١٢٨٩	2105	٥٠١٠٦
١٢٨٩	2106	٥٠١٠٧
١٢٩٠	2107	٥٠١٠٨
١٢٩٠	2108	٥٠١٠٩
١٢٩١	2109	٥٠١١٠
١٢٩٢	2110	٥٠١١١
١٢٩٢	2111	٥٠١١٢
١٢٩٢	2112	٥٠١١٣
١٢٩٥	2113	٥٠١١٤
١٢٩٥	2114	٥٠١١٥
١٢٩٦	2115	٥٠١١٦
١٢٩٦	2116	٥٠١١٧

١٢٩٧	2117	٥.١١٨
١٢٩٧	2118	٥.١١٩
١٢٩٨	2119	٥.١٢٠
١٢٩٨	2120	٥.١٢١
١٢٩٨	2121	٥.١٢٢
١٢٩٩	2122	٥.١٢٣
١٢٩٩	2123	٥.١٢٤
١٣٠٠	2124	٥.١٢٥
١٣٠١	2125	٥.١٢٦
١٣٠٢	2126	٥.١٢٧
١٣٠٢	2127	٥.١٢٨
١٣٠٢	2128	٥.١٢٩
١٣٠٣	2129	٥.١٣٠
١٣٠٤	2130	٥.١٣١
١٣٠٥	2131	٥.١٣٢
١٣٠٦	2132	٥.١٣٣
١٣٠٦	2133	٥.١٣٤
١٣٠٧	2134	٥.١٣٥
١٣٠٧	2135	٥.١٣٦
١٣٠٨	2136	٥.١٣٧
١٣٠٩	2137	٥.١٣٨
١٣١٠	2138	٥.١٣٩
١٣١١	2139	٥.١٤٠
١٣١١	2140	٥.١٤١
١٣١١	2141	٥.١٤٢
١٣١٢	2142	٥.١٤٣
١٣١٢	2143	٥.١٤٤
١٣١٣	2144	٥.١٤٥
١٣١٤	2145	٥.١٤٦
١٣١٥	2146	٥.١٤٧
١٣١٥	2147	٥.١٤٨
١٣١٦	2148	٥.١٤٩
١٣١٦	2149	٥.١٥٠
١٣١٦	2150	٥.١٥١
١٣١٧	2151	٥.١٥٢
١٣١٨	2152	٥.١٥٣
١٣١٨	2153	٥.١٥٤
١٣١٩	2154	٥.١٥٥

١٣١٩	2155	٥.١٥٦
١٣١٩	2156	٥.١٥٧
١٣٢٠	2157	٥.١٥٨
١٣٢١	2158	٥.١٥٩
١٣٢١	2159	٥.١٦٠
١٣٢١	2160	٥.١٦١
١٣٢٢	2161	٥.١٦٢
١٣٢٢	2162	٥.١٦٣
١٣٢٢	2163	٥.١٦٤
١٣٢٣	2164	٥.١٦٥
١٣٢٤	2165	٥.١٦٦
١٣٢٥	2166	٥.١٦٧
١٣٢٥	2167	٥.١٦٨
١٣٢٦	2168	٥.١٦٩
١٣٢٦	2169	٥.١٧٠
١٣٢٦	2170	٥.١٧١
١٣٢٧	2171	٥.١٧٢
١٣٢٨	2172	٥.١٧٣
١٣٢٨	2173	٥.١٧٤
١٣٢٩	2174	٥.١٧٥
١٣٢٩	2175	٥.١٧٦
١٣٣٠	2176	٥.١٧٧
١٣٣١	2177	٥.١٧٨
١٣٣٣	2178	٥.١٧٩
١٣٣٤	2179	٥.١٨٠
١٣٣٤	2180	٥.١٨١
١٣٣٥	2181	٥.١٨٢
١٣٣٥	2182	٥.١٨٣
١٣٣٥	2183	٥.١٨٤
١٣٣٦	2184	٥.١٨٥
١٣٣٦	2185	٥.١٨٦
١٣٣٧	2186	٥.١٨٧
١٣٣٨	2187	٥.١٨٨
١٣٣٨	2188	٥.١٨٩
١٣٣٩	2189	٥.١٩٠
١٣٤٠	2190	٥.١٩١
١٣٤١	2191	٥.١٩٢
١٣٤١	2192	٥.١٩٣

١٣٤٢	2193	٥.١٩٤
١٣٤٣	2194	٥.١٩٥
١٣٤٣	2195	٥.١٩٦
١٣٤٤	2196	٥.١٩٧
١٣٤٥	2197	٥.١٩٨
١٣٤٦	2198	٥.١٩٩
١٣٤٦	2199	٥.٢٠٠
١٣٤٧	2200	٥.٢٠١
١٣٤٧	2201	٥.٢٠٢
١٣٤٨	2202	٥.٢٠٣
١٣٤٨	2203	٥.٢٠٤
١٣٤٩	2204	٥.٢٠٥
١٣٤٩	2205	٥.٢٠٦
١٣٥٠	2206	٥.٢٠٧
١٣٥٠	2207	٥.٢٠٨
١٣٥١	2208	٥.٢٠٩
١٣٥٢	2209	٥.٢١٠
١٣٥٤	2210	٥.٢١١
١٣٥٥	2211	٥.٢١٢
١٣٥٥	2212	٥.٢١٣
١٣٥٥	2213	٥.٢١٤
١٣٥٦	2214	٥.٢١٥
١٣٥٦	2215	٥.٢١٦
١٣٥٧	2216	٥.٢١٧
١٣٥٨	2217	٥.٢١٨
١٣٥٩	2218	٥.٢١٩
١٣٦٠	2219	٥.٢٢٠
١٣٦٠	2220	٥.٢٢١
١٣٦٠	2221	٥.٢٢٢
١٣٦١	2222	٥.٢٢٣
١٣٦٢	2223	٥.٢٢٤
١٣٦٢	2224	٥.٢٢٥
١٣٦٢	2225	٥.٢٢٦
١٣٦٣	2226	٥.٢٢٧
١٣٦٣	2227	٥.٢٢٨
١٣٦٣	2228	٥.٢٢٩
١٣٦٤	2229	٥.٢٣٠
١٣٦٤	2230	٥.٢٣١

١٣٦٤	2231	٥.٢٣٢
١٣٦٥	2232	٥.٢٣٣
١٣٦٥	2233	٥.٢٣٤
١٣٦٥	2234	٥.٢٣٥
١٣٦٦	2235	٥.٢٣٦
١٣٦٧	2236	٥.٢٣٧
١٣٦٨	2237	٥.٢٣٨
١٣٦٩	2238	٥.٢٣٩
١٣٧٠	2239	٥.٢٤٠
١٣٧٠	2240	٥.٢٤١
١٣٧١	2241	٥.٢٤٢
١٣٧٢	2242	٥.٢٤٣
١٣٧٢	2243	٥.٢٤٤
١٣٧٣	2244	٥.٢٤٥
١٣٧٤	2245	٥.٢٤٦
١٣٧٤	2246	٥.٢٤٧
١٣٧٤	2247	٥.٢٤٨
١٣٧٥	2248	٥.٢٤٩
١٣٧٥	2249	٥.٢٥٠
١٣٧٦	2250	٥.٢٥١
١٣٧٧	2251	٥.٢٥٢
١٣٧٧	2252	٥.٢٥٣
١٣٧٨	2253	٥.٢٥٤
١٣٧٨	2254	٥.٢٥٥
١٣٧٩	2255	٥.٢٥٦
١٣٧٩	2256	٥.٢٥٧
١٣٧٩	2257	٥.٢٥٨
١٣٨٠	2258	٥.٢٥٩
١٣٨٠	2259	٥.٢٦٠
١٣٨١	2260	٥.٢٦١
١٣٨١	2261	٥.٢٦٢
١٣٨٢	2262	٥.٢٦٣
١٣٨٢	2263	٥.٢٦٤
١٣٨٣	2264	٥.٢٦٥
١٣٨٣	2265	٥.٢٦٦
١٣٨٤	2266	٥.٢٦٧
١٣٨٤	2267	٥.٢٦٨
١٣٨٥	2268	٥.٢٦٩

١٣٨٥	2269	٥.٢٧٠
١٣٨٦	2270	٥.٢٧١
١٣٨٦	2271	٥.٢٧٢
١٣٨٨	2272	٥.٢٧٣
١٣٨٩	2273	٥.٢٧٤
١٣٩٠	2274	٥.٢٧٥
١٣٩٠	2275	٥.٢٧٦
١٣٩٠	2276	٥.٢٧٧
١٣٩٢	2277	٥.٢٧٨
١٣٩٢	2278	٥.٢٧٩
١٣٩٣	2279	٥.٢٨٠
١٣٩٣	2280	٥.٢٨١
١٣٩٣	2281	٥.٢٨٢
١٣٩٤	2282	٥.٢٨٣
١٣٩٤	2283	٥.٢٨٤
١٣٩٤	2284	٥.٢٨٥
١٣٩٥	2285	٥.٢٨٦
١٣٩٥	2286	٥.٢٨٧
١٣٩٥	2287	٥.٢٨٨
١٣٩٦	2288	٥.٢٨٩
١٣٩٦	2289	٥.٢٩٠
١٣٩٧	2290	٥.٢٩١
١٣٩٧	2291	٥.٢٩٢
١٣٩٨	2292	٥.٢٩٣
١٣٩٩	2293	٥.٢٩٤
١٣٩٩	2294	٥.٢٩٥
١٤٠٠	2295	٥.٢٩٦
١٤٠١	2296	٥.٢٩٧
١٤٠١	2297	٥.٢٩٨
١٤٠٢	2298	٥.٢٩٩
١٤٠٣	2299	٥.٣٠٠
١٤٠٣	2300	٥.٣٠١
١٤٠٤	2301	٥.٣٠٢
١٤٠٤	2302	٥.٣٠٣
١٤٠٤	2303	٥.٣٠٤
١٤٠٥	2304	٥.٣٠٥
١٤٠٦	2305	٥.٣٠٦
١٤٠٧	2306	٥.٣٠٧

١٤٠٧	2307	٥.٣٠٨
١٤٠٧	2308	٥.٣٠٩
١٤٠٨	2309	٥.٣١٠
١٤٠٩	2310	٥.٣١١
١٤١٠	2311	٥.٣١٢
١٤١٠	2312	٥.٣١٣
١٤١١	2313	٥.٣١٤
١٤١١	2314	٥.٣١٥
١٤١١	2315	٥.٣١٦
١٤١٢	2316	٥.٣١٧
١٤١٣	2317	٥.٣١٨
١٤١٣	2318	٥.٣١٩
١٤١٣	2319	٥.٣٢٠
١٤١٤	2320	٥.٣٢١
١٤١٤	2321	٥.٣٢٢
١٤١٥	2322	٥.٣٢٣
١٤١٥	2323	٥.٣٢٤
١٤١٦	2325	٥.٣٢٥
١٤١٧	2326	٥.٣٢٦
١٤١٧	2327	٥.٣٢٧
١٤١٨	2328	٥.٣٢٨
١٤١٩	2329	٥.٣٢٩
١٤٢٠	2330	٥.٣٣٠
١٤٢٠	2331	٥.٣٣١
١٤٢١	2332	٥.٣٣٢
١٤٢٢	2333	٥.٣٣٣
١٤٢٢	2334	٥.٣٣٤
١٤٢٣	2335	٥.٣٣٥
١٤٢٣	2336	٥.٣٣٦
١٤٢٣	2337	٥.٣٣٧
١٤٢٤	2338	٥.٣٣٨
١٤٢٤	2339	٥.٣٣٩
١٤٢٥	2340	٥.٣٤٠
١٤٢٥	2341	٥.٣٤١
١٤٢٦	2342	٥.٣٤٢
١٤٢٦	2343	٥.٣٤٣
١٤٢٧	2344	٥.٣٤٤
١٤٢٧	2345	٥.٣٤٥

١٤٢٨	2346	٥.٣٤٦
١٤٢٨	2347	٥.٣٤٧
١٤٢٩	2348	٥.٣٤٨
١٤٢٩	2349	٥.٣٤٩
١٤٣٠	2350	٥.٣٥٠
١٤٣٠	2351	٥.٣٥١
١٤٣٠	2352	٥.٣٥٢
١٤٣١	2353	٥.٣٥٣
١٤٣١	2354	٥.٣٥٤
١٤٣٢	2355	٥.٣٥٥
١٤٣٤	2356	٥.٣٥٦
١٤٣٥	2357	٥.٣٥٧
١٤٣٦	2358	٥.٣٥٨
١٤٣٦	2359	٥.٣٥٩
١٤٣٧	2360	٥.٣٦٠
١٤٣٧	2361	٥.٣٦١
١٤٣٨	2362	٥.٣٦٢
١٤٣٨	2363	٥.٣٦٣
١٤٣٨	2364	٥.٣٦٤
١٤٣٩	2365	٥.٣٦٥
١٤٣٩	2366	٥.٣٦٦
١٤٤٠	2367	٥.٣٦٧
١٤٤٠	2368	٥.٣٦٨
١٤٤٠	2369	٥.٣٦٩
١٤٤١	2370	٥.٣٧٠
١٤٤١	2371	٥.٣٧١
١٤٤٢	2372	٥.٣٧٢
١٤٤٣	2373	٥.٣٧٣
١٤٤٣	2374	٥.٣٧٤
١٤٤٣	2375	٥.٣٧٥
١٤٤٤	2376	٥.٣٧٦
١٤٤٤	2377	٥.٣٧٧
١٤٤٤	2378	٥.٣٧٨
١٤٤٥	2379	٥.٣٧٩
١٤٤٦	2380	٥.٣٨٠
١٤٤٦	2381	٥.٣٨١
١٤٤٧	2382	٥.٣٨٢
١٤٤٨	2383	٥.٣٨٣

١٤٤٨	2384	٥.٣٨٤
١٤٤٩	2385	٥.٣٨٥
١٤٤٩	2386	٥.٣٨٦
١٤٥٠	2387	٥.٣٨٧
١٤٥١	2388	٥.٣٨٨
١٤٥١	2389	٥.٣٨٩
١٤٥٢	2390	٥.٣٩٠
١٤٥٢	2391	٥.٣٩١
١٤٥٣	2392	٥.٣٩٢
١٤٥٣	2393	٥.٣٩٣
١٤٥٤	2394	٥.٣٩٤
١٤٥٥	2395	٥.٣٩٥
١٤٥٦	2396	٥.٣٩٦
١٤٥٦	2397	٥.٣٩٧
١٤٥٧	2398	٥.٣٩٨
١٤٥٧	2399	٥.٣٩٩
١٤٥٨	2400	٥.٤٠٠
١٤٥٨	2400	٥.٤٠١
١٤٥٩	2401	٥.٤٠٢
١٤٥٩	2402	٥.٤٠٣
١٤٥٩	2403	٥.٤٠٤
١٤٦٠	2404	٥.٤٠٥
١٤٦٠	2405	٥.٤٠٦
١٤٦١	2406	٥.٤٠٧
١٤٦١	2407	٥.٤٠٨
١٤٦١	2408	٥.٤٠٩
١٤٦٢	2409	٥.٤١٠
١٤٦٣	2410	٥.٤١١
١٤٦٣	2411	٥.٤١٢
١٤٦٣	2412	٥.٤١٣
١٤٦٤	2413	٥.٤١٤
١٤٦٤	2414	٥.٤١٥
١٤٦٥	2415	٥.٤١٦
١٤٦٥	2416	٥.٤١٧
١٤٦٦	2417	٥.٤١٨
١٤٦٧	2418	٥.٤١٩
١٤٦٨	2419	٥.٤٢٠
١٤٦٨	2420	٥.٤٢١

١٤٦٩	2421	٥.٤٢٢
١٤٦٩	2422	٥.٤٢٣
١٤٧٠	2423	٥.٤٢٤
١٤٧١	2424	٥.٤٢٥
١٤٧١	2425	٥.٤٢٦
١٤٧٢	2426	٥.٤٢٧
١٤٧٢	2427	٥.٤٢٨
١٤٧٣	2428	٥.٤٢٩
١٤٧٣	2429	٥.٤٣٠
١٤٧٤	2430	٥.٤٣١
١٤٧٥	2431	٥.٤٣٢
١٤٧٥	2432	٥.٤٣٣
١٤٧٥	2433	٥.٤٣٤
١٤٧٦	2434	٥.٤٣٥
١٤٧٧	2435	٥.٤٣٦
١٤٧٧	2436	٥.٤٣٧
١٤٧٨	2437	٥.٤٣٨
١٤٧٨	2438	٥.٤٣٩
١٤٧٩	2439	٥.٤٤٠
١٤٧٩	2440	٥.٤٤١
١٤٨٠	2441	٥.٤٤٢
١٤٨٠	2442	٥.٤٤٣
١٤٨٠	2443	٥.٤٤٤
١٤٨١	2444	٥.٤٤٥
١٤٨١	2445	٥.٤٤٦
١٤٨١	2446	٥.٤٤٧
١٤٨٢	2447	٥.٤٤٨
١٤٨٢	2448	٥.٤٤٩
١٤٨٣	2449	٥.٤٥٠
١٤٨٣	2450	٥.٤٥١
١٤٨٤	2451	٥.٤٥٢
١٤٨٤	2452	٥.٤٥٣
١٤٨٥	2453	٥.٤٥٤
١٤٨٥	2454	٥.٤٥٥
١٤٨٦	2455	٥.٤٥٦
١٤٨٦	2456	٥.٤٥٧
١٤٨٧	2457	٥.٤٥٨
١٤٨٧	2458	٥.٤٥٩

١٤٨٩	2459	٥.٤٦٠
١٤٩٠	2460	٥.٤٦١
١٤٩١	2461	٥.٤٦٢
١٤٩٢	2462	٥.٤٦٣
١٤٩٢	2463	٥.٤٦٤
١٤٩٣	2464	٥.٤٦٥
١٤٩٣	2465	٥.٤٦٦
١٤٩٤	2466	٥.٤٦٧
١٤٩٥	2467	٥.٤٦٨
١٤٩٥	2468	٥.٤٦٩
١٤٩٦	2469	٥.٤٧٠
١٤٩٦	2470	٥.٤٧١
١٤٩٦	2471	٥.٤٧٢
١٤٩٨	2472	٥.٤٧٣
١٤٩٨	2473	٥.٤٧٤
١٤٩٩	2474	٥.٤٧٥
١٤٩٩	2475	٥.٤٧٦
١٥٠٠	2476	٥.٤٧٧
١٥٠١	2477	٥.٤٧٨
١٥٠١	2478	٥.٤٧٩
١٥٠٢	2479	٥.٤٨٠
١٥٠٣	2480	٥.٤٨١
١٥٠٤	2481	٥.٤٨٢
١٥٠٤	2482	٥.٤٨٣
١٥٠٥	2484	٥.٤٨٤
١٥٠٦	2485	٥.٤٨٥
١٥٠٦	2486	٥.٤٨٦
١٥٠٦	2486	٥.٤٨٧
١٥٠٧	2487	٥.٤٨٨
١٥٠٧	2488	٥.٤٨٩
١٥٠٨	2489	٥.٤٩٠
١٥٠٨	2490	٥.٤٩١
١٥٠٩	2491	٥.٤٩٢
١٥١٠	2492	٥.٤٩٣
١٥١٠	2493	٥.٤٩٤
١٥١٠	2494	٥.٤٩٥
١٥١١	2495	٥.٤٩٦
١٥١٢	2496	٥.٤٩٧

١٥١٢.....	2497	٥.٤٩٨
١٥١٣.....	2498	٥.٤٩٩
١٥١٤.....	2499	٥.٥٠٠
١٥١٥.....	2500	٥.٥٠١
١٥١٦.....	المجلد 6	٦
١٥١٦.....	المقدمة	٦.١
١٥١٨.....	2501	٦.٢
١٥١٨.....	2502	٦.٣
١٥١٩.....	2503	٦.٤
١٥١٩.....	2504	٦.٥
١٥١٩.....	2505	٦.٦
١٥٢٠.....	2506	٦.٧
١٥٢٠.....	2507	٦.٨
١٥٢٠.....	2508	٦.٩
١٥٢٠.....	2509	٦.١٠
١٥٢١.....	2510	٦.١١
١٥٢٢.....	2511	٦.١٢
١٥٢٤.....	2512	٦.١٣
١٥٢٥.....	2513	٦.١٤
١٥٢٥.....	2514	٦.١٥
١٥٢٦.....	2515	٦.١٦
١٥٢٦.....	2516	٦.١٧
١٥٢٦.....	2517	٦.١٨
١٥٢٧.....	2518	٦.١٩
١٥٢٧.....	2519	٦.٢٠
١٥٢٨.....	2520	٦.٢١
١٥٢٨.....	2521	٦.٢٢
١٥٢٩.....	2522	٦.٢٣
١٥٢٩.....	2523	٦.٢٤
١٥٣٠.....	2524	٦.٢٥
١٥٣١.....	2525	٦.٢٦
١٥٣١.....	2526	٦.٢٧
١٥٣٢.....	2527	٦.٢٨
١٥٣٢.....	2528	٦.٢٩
١٥٣٢.....	2529	٦.٣٠
١٥٣٣.....	2530	٦.٣١
١٥٣٣.....	2531	٦.٣٢
١٥٣٣.....	2532	٦.٣٣

١٥٣٣	2533	٦.٣٤
١٥٣٤	2534	٦.٣٥
١٥٣٤	2535	٦.٣٦
١٥٣٦	2536	٦.٣٧
١٥٣٦	2537	٦.٣٨
١٥٣٦	2538	٦.٣٩
١٥٣٨	2539	٦.٤٠
١٥٣٨	2540	٦.٤١
١٥٣٩	2541	٦.٤٢
١٥٣٩	2542	٦.٤٣
١٥٤٠	2543	٦.٤٤
١٥٤٠	2544	٦.٤٥
١٥٤١	2545	٦.٤٦
١٥٤٢	2546	٦.٤٧
١٥٤٢	2547	٦.٤٨
١٥٤٣	2548	٦.٤٩
١٥٤٣	2549	٦.٥٠
١٥٤٤	2550	٦.٥١
١٥٤٤	2551	٦.٥٢
١٥٤٤	2552	٦.٥٣
١٥٤٥	2553	٦.٥٤
١٥٤٥	2554	٦.٥٥
١٥٤٥	2555	٦.٥٦
١٥٤٦	2556	٦.٥٧
١٥٤٦	2557	٦.٥٨
١٥٤٧	2558	٦.٥٩
١٥٤٧	2559	٦.٦٠
١٥٤٨	2560	٦.٦١
١٥٤٨	2561	٦.٦٢
١٥٤٩	2562	٦.٦٣
١٥٤٩	2563	٦.٦٤
١٥٤٩	2564	٦.٦٥
١٥٥٠	2565	٦.٦٦
١٥٥٠	2566	٦.٦٧
١٥٥١	2567	٦.٦٨
١٥٥١	2568	٦.٦٩
١٥٥١	2569	٦.٧٠
١٥٥٢	2570	٦.٧١

١٥٥٢	2571	٦.٧٢
١٥٥٢	2572	٦.٧٣
١٥٥٢	2573	٦.٧٤
١٥٥٣	2574	٦.٧٥
١٥٥٣	2575	٦.٧٦
١٥٥٤	2576	٦.٧٧
١٥٥٤	2577	٦.٧٨
١٥٥٥	2578	٦.٧٩
١٥٥٥	2579	٦.٨٠
١٥٥٦	2580	٦.٨١
١٥٥٦	2581	٦.٨٢
١٥٥٦	2582	٦.٨٣
١٥٥٧	2583	٦.٨٤
١٥٥٧	2584	٦.٨٥
١٥٥٧	2585	٦.٨٦
١٥٥٨	2586	٦.٨٧
١٥٥٨	2587	٦.٨٨
١٥٥٨	2588	٦.٨٩
١٥٥٩	2589	٦.٩٠
١٥٦٠	2590	٦.٩١
١٥٦٠	2591	٦.٩٢
١٥٦١	2592	٦.٩٣
١٥٦١	2593	٦.٩٤
١٥٦١	2594	٦.٩٥
١٥٦٢	2595	٦.٩٦
١٥٦٢	2596	٦.٩٧
١٥٦٢	2597	٦.٩٨
١٥٦٣	2598	٦.٩٩
١٥٦٣	2599	٦.١٠٠
١٥٦٤	2600	٦.١٠١
١٥٦٤	2601	٦.١٠٢
١٥٦٤	2602	٦.١٠٣
١٥٦٥	2603	٦.١٠٤
١٥٦٦	2604	٦.١٠٥
١٥٦٦	2605	٦.١٠٦
١٥٦٦	2606	٦.١٠٧
١٥٦٧	2607	٦.١٠٨
١٥٦٧	2608	٦.١٠٩

١٥٦٧	2609	٦.١١٠
١٥٦٨	2610	٦.١١١
١٥٦٨	2611	٦.١١٢
١٥٦٩	2612	٦.١١٣
١٥٦٩	2613	٦.١١٤
١٥٦٩	2614	٦.١١٥
١٥٧٠	2615	٦.١١٦
١٥٧١	2616	٦.١١٧
١٥٧١	2617	٦.١١٨
١٥٧١	2618	٦.١١٩
١٥٧٢	2619	٦.١٢٠
١٥٧٢	2620	٦.١٢١
١٥٧٣	2621	٦.١٢٢
١٥٧٣	2622	٦.١٢٣
١٥٧٤	2623	٦.١٢٤
١٥٧٤	2624	٦.١٢٥
١٥٧٥	2625	٦.١٢٦
١٥٧٥	2626	٦.١٢٧
١٥٧٦	2627	٦.١٢٨
١٥٧٦	2628	٦.١٢٩
١٥٧٧	2629	٦.١٣٠
١٥٧٧	2630	٦.١٣١
١٥٧٧	2631	٦.١٣٢
١٥٧٨	2632	٦.١٣٣
١٥٧٩	2633	٦.١٣٤
١٥٧٩	2634	٦.١٣٥
١٥٧٩	2635	٦.١٣٦
١٥٨٠	2636	٦.١٣٧
١٥٨٠	2637	٦.١٣٨
١٥٨١	2638	٦.١٣٩
١٥٨١	2639	٦.١٤٠
١٥٨١	2640	٦.١٤١
١٥٨١	2641	٦.١٤٢
١٥٨٢	2642	٦.١٤٣
١٥٨٢	2643	٦.١٤٤
١٥٨٤	2644	٦.١٤٥
١٥٨٥	2645	٦.١٤٦
١٥٨٦	2646	٦.١٤٧

١٥٨٧	2647	٦.١٤٨
١٥٨٧	2648	٦.١٤٩
١٥٨٧	2649	٦.١٥٠
١٥٨٧	2650	٦.١٥١
١٥٨٨	2651	٦.١٥٢
١٥٨٨	2652	٦.١٥٣
١٥٨٩	2653	٦.١٥٤
١٥٩٠	2654	٦.١٥٥
١٥٩٠	2655	٦.١٥٦
١٥٩٠	2656	٦.١٥٧
١٥٩١	2657	٦.١٥٨
١٥٩٢	2658	٦.١٥٩
١٥٩٣	2659	٦.١٦٠
١٥٩٣	2660	٦.١٦١
١٥٩٤	2661	٦.١٦٢
١٥٩٥	2662	٦.١٦٣
١٥٩٦	2663	٦.١٦٤
١٥٩٦	2664	٦.١٦٥
١٥٩٧	2665	٦.١٦٦
١٥٩٨	2666	٦.١٦٧
١٥٩٨	2667	٦.١٦٨
١٥٩٨	2668	٦.١٦٩
١٥٩٩	2669	٦.١٧٠
١٥٩٩	2670	٦.١٧١
١٦٠١	2671	٦.١٧٢
١٦٠٢	2672	٦.١٧٣
١٦٠٢	2673	٦.١٧٤
١٦٠٢	2674	٦.١٧٥
١٦٠٢	2675	٦.١٧٦
١٦٠٣	2676	٦.١٧٧
١٦٠٤	2677	٦.١٧٨
١٦٠٤	2678	٦.١٧٩
١٦٠٥	2679	٦.١٨٠
١٦٠٥	2680	٦.١٨١
١٦٠٥	2681	٦.١٨٢
١٦٠٦	2682	٦.١٨٣
١٦٠٦	2683	٦.١٨٤
١٦٠٧	2684	٦.١٨٥

١٦٠٧	2685	٦.١٨٦
١٦٠٧	2686	٦.١٨٧
١٦٠٨	2687	٦.١٨٨
١٦٠٨	2688	٦.١٨٩
١٦١٠	2689	٦.١٩٠
١٦١٠	2690	٦.١٩١
١٦١١	2691	٦.١٩٢
١٦١١	2692	٦.١٩٣
١٦١١	2693	٦.١٩٤
١٦١٢	2694	٦.١٩٥
١٦١٣	2695	٦.١٩٦
١٦١٣	2696	٦.١٩٧
١٦١٤	2697	٦.١٩٨
١٦١٤	2698	٦.١٩٩
١٦١٥	2699	٦.٢٠٠
١٦١٥	2700	٦.٢٠١
١٦١٥	2701	٦.٢٠٢
١٦١٦	2702	٦.٢٠٣
١٦١٧	2703	٦.٢٠٤
١٦١٧	2704	٦.٢٠٥
١٦١٧	2705	٦.٢٠٦
١٦١٨	2706	٦.٢٠٧
١٦١٨	2707	٦.٢٠٨
١٦١٨	2708	٦.٢٠٩
١٦١٩	2709	٦.٢١٠
١٦١٩	2710	٦.٢١١
١٦٢٠	2711	٦.٢١٢
١٦٢٠	2712	٦.٢١٣
١٦٢٠	2713	٦.٢١٤
١٦٢١	2714	٦.٢١٥
١٦٢٢	2715	٦.٢١٦
١٦٢٢	2716	٦.٢١٧
١٦٢٤	2717	٦.٢١٨
١٦٢٥	2718	٦.٢١٩
١٦٢٥	2719	٦.٢٢٠
١٦٢٥	2720	٦.٢٢١
١٦٢٦	2721	٦.٢٢٢
١٦٢٦	2722	٦.٢٢٣

١٦٢٦	2723	٦.٢٢٤
١٦٢٧	2724	٦.٢٢٥
١٦٢٧	2725	٦.٢٢٦
١٦٢٧	2726	٦.٢٢٧
١٦٢٧	2727	٦.٢٢٨
١٦٢٨	2728	٦.٢٢٩
١٦٢٨	2729	٦.٢٣٠
١٦٢٩	2730	٦.٢٣١
١٦٢٩	2731	٦.٢٣٢
١٦٣٠	2732	٦.٢٣٣
١٦٣٠	2733	٦.٢٣٤
١٦٣١	2734	٦.٢٣٥
١٦٣١	2735	٦.٢٣٦
١٦٣١	2736	٦.٢٣٧
١٦٣١	2737	٦.٢٣٨
١٦٣٢	2738	٦.٢٣٩
١٦٣٢	2739	٦.٢٤٠
١٦٣٢	2740	٦.٢٤١
١٦٣٣	2741	٦.٢٤٢
١٦٣٣	2742	٦.٢٤٣
١٦٣٤	2743	٦.٢٤٤
١٦٣٥	2744	٦.٢٤٥
١٦٣٥	2745	٦.٢٤٦
١٦٣٥	2746	٦.٢٤٧
١٦٣٦	2747	٦.٢٤٨
١٦٣٦	2748	٦.٢٤٩
١٦٣٦	2749	٦.٢٥٠
١٦٣٧	2750	٦.٢٥١
١٦٣٨	2751	٦.٢٥٢
١٦٣٨	2752	٦.٢٥٣
١٦٣٩	2753	٦.٢٥٤
١٦٣٩	2754	٦.٢٥٥
١٦٣٩	2755	٦.٢٥٦
١٦٤٠	2756	٦.٢٥٧
١٦٤٠	2757	٦.٢٥٨
١٦٤١	2758	٦.٢٥٩
١٦٤١	2759	٦.٢٦٠
١٦٤١	2760	٦.٢٦١

١٦٤٢	2761	٦.٢٦٢
١٦٤٢	2762	٦.٢٦٣
١٦٤٣	2763	٦.٢٦٤
١٦٤٣	2764	٦.٢٦٥
١٦٤٤	2765	٦.٢٦٦
١٦٤٤	2766	٦.٢٦٧
١٦٤٤	2767	٦.٢٦٨
١٦٤٥	2768	٦.٢٦٩
١٦٤٥	2769	٦.٢٧٠
١٦٤٦	2770	٦.٢٧١
١٦٤٦	2771	٦.٢٧٢
١٦٤٦	2772	٦.٢٧٣
١٦٤٧	2773	٦.٢٧٤
١٦٤٧	2774	٦.٢٧٥
١٦٤٧	2775	٦.٢٧٦
١٦٤٨	2776	٦.٢٧٧
١٦٤٨	2777	٦.٢٧٨
١٦٤٨	2778	٦.٢٧٩
١٦٤٨	2779	٦.٢٨٠
١٦٤٩	2780	٦.٢٨١
١٦٤٩	2781	٦.٢٨٢
١٦٤٩	2782	٦.٢٨٣
١٦٥٠	2783	٦.٢٨٤
١٦٥٠	2784	٦.٢٨٥
١٦٥٠	2785	٦.٢٨٦
١٦٥١	2786	٦.٢٨٧
١٦٥١	2787	٦.٢٨٨
١٦٥٢	2788	٦.٢٨٩
١٦٥٢	2789	٦.٢٩٠
١٦٥٣	2790	٦.٢٩١
١٦٥٤	2791	٦.٢٩٢
١٦٥٥	2792	٦.٢٩٣
١٦٥٥	2793	٦.٢٩٤
١٦٥٦	2794	٦.٢٩٥
١٦٥٦	2795	٦.٢٩٦
١٦٥٦	2796	٦.٢٩٧
١٦٥٧	2797	٦.٢٩٨
١٦٥٧	2798	٦.٢٩٩

١٦٥٧	2799	٦.٣٠٠
١٦٥٨	2800	٦.٣٠١
١٦٥٩	2801	٦.٣٠٢
١٦٥٩	2802	٦.٣٠٣
١٦٦٠	2803	٦.٣٠٤
١٦٦٢	2805	٦.٣٠٥
١٦٦٢	2806	٦.٣٠٦
١٦٦٢	2807	٦.٣٠٧
١٦٦٣	2808	٦.٣٠٨
١٦٦٤	2809	٦.٣٠٩
١٦٦٤	2810	٦.٣١٠
١٦٦٥	2811	٦.٣١١
١٦٦٥	2812	٦.٣١٢
١٦٦٦	2813	٦.٣١٣
١٦٦٧	2814	٦.٣١٤
١٦٦٨	2815	٦.٣١٥
١٦٦٨	2816	٦.٣١٦
١٦٦٩	2817	٦.٣١٧
١٦٦٩	2818	٦.٣١٨
١٦٦٩	2819	٦.٣١٩
١٦٧١	2820	٦.٣٢٠
١٦٧٢	2821	٦.٣٢١
١٦٧٢	2822	٦.٣٢٢
١٦٧٢	2823	٦.٣٢٣
١٦٧٢	2824	٦.٣٢٤
١٦٧٢	2825	٦.٣٢٥
١٦٧٣	2826	٦.٣٢٦
١٦٧٤	2827	٦.٣٢٧
١٦٧٥	2828	٦.٣٢٨
١٦٧٦	2829	٦.٣٢٩
١٦٧٦	2830	٦.٣٣٠
١٦٧٧	2831	٦.٣٣١
١٦٧٧	2832	٦.٣٣٢
١٦٧٧	2833	٦.٣٣٣
١٦٧٧	2834	٦.٣٣٤
١٦٧٧	2835	٦.٣٣٥
١٦٧٨	2836	٦.٣٣٦
١٦٧٨	2837	٦.٣٣٧

١٦٧٩	2838	٦.٣٣٨
١٦٧٩	2839	٦.٣٣٩
١٦٨٠	2840	٦.٣٤٠
١٦٨٠	2841	٦.٣٤١
١٦٨٠	2842	٦.٣٤٢
١٦٨١	2843	٦.٣٤٣
١٦٨١	2844	٦.٣٤٤
١٦٨١	2845	٦.٣٤٥
١٦٨٢	2846	٦.٣٤٦
١٦٨٢	2847	٦.٣٤٧
١٦٨٣	2848	٦.٣٤٨
١٦٨٣	2849	٦.٣٤٩
١٦٨٣	2850	٦.٣٥٠
١٦٨٤	2851	٦.٣٥١
١٦٨٤	2852	٦.٣٥٢
١٦٨٥	2853	٦.٣٥٣
١٦٨٥	2854	٦.٣٥٤
١٦٨٥	2855	٦.٣٥٥
١٦٩٠	2856	٦.٣٥٦
١٦٩٠	2857	٦.٣٥٧
١٦٩٠	2858	٦.٣٥٨
١٦٩١	2859	٦.٣٥٩
١٦٩١	2860	٦.٣٦٠
١٦٩١	2861	٦.٣٦١
١٦٩٢	2862	٦.٣٦٢
١٦٩٢	2863	٦.٣٦٣
١٦٩٢	2864	٦.٣٦٤
١٦٩٣	2865	٦.٣٦٥
١٦٩٤	2866	٦.٣٦٦
١٦٩٤	2867	٦.٣٦٧
١٦٩٤	2868	٦.٣٦٨
١٦٩٥	2869	٦.٣٦٩
١٦٩٥	2870	٦.٣٧٠
١٦٩٧	2871	٦.٣٧١
١٦٩٧	2872	٦.٣٧٢
١٦٩٨	2873	٦.٣٧٣
١٦٩٩	2874	٦.٣٧٤
١٦٩٩	2875	٦.٣٧٥

١٧٠٠	2876	٦.٣٧٦
١٧٠٠	2877	٦.٣٧٧
١٧٠١	2878	٦.٣٧٨
١٧٠١	2879	٦.٣٧٩
١٧٠١	2880	٦.٣٨٠
١٧٠٢	2881	٦.٣٨١
١٧٠٢	2882	٦.٣٨٢
١٧٠٣	2883	٦.٣٨٣
١٧٠٣	2884	٦.٣٨٤
١٧٠٤	2885	٦.٣٨٥
١٧٠٦	2886	٦.٣٨٦
١٧٠٧	2887	٦.٣٨٧
١٧٠٧	2888	٦.٣٨٨
١٧٠٧	2889	٦.٣٨٩
١٧٠٧	2890	٦.٣٩٠
١٧٠٨	2891	٦.٣٩١
١٧٠٩	2892	٦.٣٩٢
١٧١٠	2893	٦.٣٩٣
١٧١٠	2894	٦.٣٩٤
١٧١١	2895	٦.٣٩٥
١٧١١	2896	٦.٣٩٦
١٧١٢	2897	٦.٣٩٧
١٧١٣	2898	٦.٣٩٨
١٧١٤	2899	٦.٣٩٩
١٧١٤	2900	٦.٤٠٠
١٧١٥	2901	٦.٤٠١
١٧١٧	2902	٦.٤٠٢
١٧١٧	2903	٦.٤٠٣
١٧١٧	2904	٦.٤٠٤
١٧١٨	2905	٦.٤٠٥
١٧١٨	2906	٦.٤٠٦
١٧١٩	2907	٦.٤٠٧
١٧١٩	2908	٦.٤٠٨
١٧٢٠	2909	٦.٤٠٩
١٧٢٠	2910	٦.٤١٠
١٧٢١	2911	٦.٤١١
١٧٢١	2912	٦.٤١٢
١٧٢٢	2913	٦.٤١٣

١٧٢٢	2914	٦.٤١٤
١٧٢٣	2915	٦.٤١٥
١٧٢٤	2917	٦.٤١٦
١٧٢٤	2918	٦.٤١٧
١٧٢٤	2919	٦.٤١٨
١٧٢٦	2920	٦.٤١٩
١٧٢٦	2921	٦.٤٢٠
١٧٢٦	2922	٦.٤٢١
١٧٢٧	2923	٦.٤٢٢
١٧٢٨	2924	٦.٤٢٣
١٧٢٩	2925	٦.٤٢٤
١٧٣٠	2926	٦.٤٢٥
١٧٣٠	2927	٦.٤٢٦
١٧٣١	2928	٦.٤٢٧
١٧٣١	2929	٦.٤٢٨
١٧٣٢	2930	٦.٤٢٩
١٧٣٣	2931	٦.٤٣٠
١٧٣٣	2932	٦.٤٣١
١٧٣٤	2933	٦.٤٣٢
١٧٣٤	2934	٦.٤٣٣
١٧٣٥	2935	٦.٤٣٤
١٧٣٦	2936	٦.٤٣٥
١٧٣٦	2937	٦.٤٣٦
١٧٣٧	2938	٦.٤٣٧
١٧٣٨	2939	٦.٤٣٨
١٧٣٨	2940	٦.٤٣٩
١٧٣٩	2941	٦.٤٤٠
١٧٤٠	2942	٦.٤٤١
١٧٤١	2943	٦.٤٤٢
١٧٤٢	2944	٦.٤٤٣
١٧٤٢	2945	٦.٤٤٤
١٧٤٣	2946	٦.٤٤٥
١٧٤٣	2947	٦.٤٤٦
١٧٤٣	2948	٦.٤٤٧
١٧٤٣	2949	٦.٤٤٨
١٧٤٤	2950	٦.٤٤٩
١٧٤٥	2951	٦.٤٥٠
١٧٤٥	2952	٦.٤٥١

١٧٤٦	2953	٦.٤٥٢
١٧٤٨	2955	٦.٤٥٣
١٧٥٣	2956	٦.٤٥٤
١٧٥٣	2957	٦.٤٥٥
١٧٥٤	2958	٦.٤٥٦
١٧٥٤	2959	٦.٤٥٧
١٧٥٥	2960	٦.٤٥٨
١٧٥٥	2961	٦.٤٥٩
١٧٥٥	2962	٦.٤٦٠
١٧٥٦	2963	٦.٤٦١
١٧٥٦	2964	٦.٤٦٢
١٧٥٦	2965	٦.٤٦٣
١٧٥٦	2966	٦.٤٦٤
١٧٥٧	2967	٦.٤٦٥
١٧٥٧	2968	٦.٤٦٦
١٧٥٧	2969	٦.٤٦٧
١٧٥٨	2970	٦.٤٦٨
١٧٥٨	2971	٦.٤٦٩
١٧٥٩	2972	٦.٤٧٠
١٧٥٩	2973	٦.٤٧١
١٧٥٩	2974	٦.٤٧٢
١٧٦٠	2975	٦.٤٧٣
١٧٦١	2976	٦.٤٧٤
١٧٦١	2977	٦.٤٧٥
١٧٦٢	2978	٦.٤٧٦
١٧٦٢	2979	٦.٤٧٧
١٧٦٢	2980	٦.٤٧٨
١٧٦٣	2981	٦.٤٧٩
١٧٦٣	2982	٦.٤٨٠
١٧٦٣	2983	٦.٤٨١
١٧٦٤	2984	٦.٤٨٢
١٧٦٤	2985	٦.٤٨٣
١٧٦٥	2986	٦.٤٨٤
١٧٦٥	2987	٦.٤٨٥
١٧٦٦	2988	٦.٤٨٦
١٧٦٦	2989	٦.٤٨٧
١٧٦٧	2990	٦.٤٨٨
١٧٦٧	2991	٦.٤٨٩

١٧٦٨	2992	٦.٤٩٠
١٧٦٨	2993	٦.٤٩١
١٧٦٩	2994	٦.٤٩٢
١٧٦٩	2995	٦.٤٩٣
١٧٧٠	2996	٦.٤٩٤
١٧٧٠	2997	٦.٤٩٥
١٧٧٠	2998	٦.٤٩٦
١٧٧١	2999	٦.٤٩٧
١٧٧٢	3000	٦.٤٩٨
١٧٧٢	المجلد 7	٧
١٧٧٢	المقدمة	٧.١
١٧٧٤	3001	٧.٢
١٧٧٤	3002	٧.٣
١٧٧٤	3003	٧.٤
١٧٧٥	3004	٧.٥
١٧٧٥	3005	٧.٦
١٧٧٥	3006	٧.٧
١٧٧٥	3007	٧.٨
١٧٧٦	3008	٧.٩
١٧٧٦	3009	٧.١٠
١٧٧٦	3010	٧.١١
١٧٧٧	3011	٧.١٢
١٧٧٧	3012	٧.١٣
١٧٧٨	3013	٧.١٤
١٧٧٨	3014	٧.١٥
١٧٧٩	3015	٧.١٦
١٧٧٩	3016	٧.١٧
١٧٧٩	3017	٧.١٨
١٧٨٠	3018	٧.١٩
١٧٨٠	3019	٧.٢٠
١٧٨١	3020	٧.٢١
١٧٨١	3021	٧.٢٢
١٧٨٢	3022	٧.٢٣
١٧٨٢	3023	٧.٢٤
١٧٨٣	3024	٧.٢٥
١٧٨٣	3025	٧.٢٦
١٧٨٣	3026	٧.٢٧
١٧٨٤	3027	٧.٢٨

١٧٨٤	3028	٧.٢٩
١٧٨٤	3029	٧.٣٠
١٧٨٥	3030	٧.٣١
١٧٨٥	3031	٧.٣٢
١٧٨٦	3032	٧.٣٣
١٧٨٦	3033	٧.٣٤
١٧٨٧	3034	٧.٣٥
١٧٨٧	3035	٧.٣٦
١٧٨٨	3036	٧.٣٧
١٧٨٨	3037	٧.٣٨
١٧٨٩	3038	٧.٣٩
١٧٨٩	3039	٧.٤٠
١٧٩٠	3040	٧.٤١
١٧٩١	3041	٧.٤٢
١٧٩١	3042	٧.٤٣
١٧٩١	3043	٧.٤٤
١٧٩١	3044	٧.٤٥
١٧٩٢	3045	٧.٤٦
١٧٩٢	3046	٧.٤٧
١٧٩٣	3047	٧.٤٨
١٧٩٣	3048	٧.٤٩
١٧٩٤	3049	٧.٥٠
١٧٩٤	3050	٧.٥١
١٧٩٥	3051	٧.٥٢
١٧٩٥	3052	٧.٥٣
١٧٩٦	3053	٧.٥٤
١٧٩٦	3054	٧.٥٥
١٧٩٧	3055	٧.٥٦
١٧٩٩	3057	٧.٥٧
١٧٩٩	3058	٧.٥٨
١٧٩٩	3059	٧.٥٩
١٨٠٠	3060	٧.٦٠
١٨٠٠	3061	٧.٦١
١٨٠٠	3062	٧.٦٢
١٨٠١	3063	٧.٦٣
١٨٠١	3064	٧.٦٤
١٨٠١	3065	٧.٦٥
١٨٠٢	3066	٧.٦٦

١٨٠٢	3067	٧.٦٧
١٨٠٣	3068	٧.٦٨
١٨٠٣	3069	٧.٦٩
١٨٠٣	3070	٧.٧٠
١٨٠٤	3071	٧.٧١
١٨٠٥	3072	٧.٧٢
١٨٠٥	3073	٧.٧٣
١٨٠٦	3074	٧.٧٤
١٨٠٧	3075	٧.٧٥
١٨٠٧	3076	٧.٧٦
١٨٠٨	3077	٧.٧٧
١٨٠٨	3078	٧.٧٨
١٨٠٩	3079	٧.٧٩
١٨٠٩	3080	٧.٨٠
١٨٠٩	3081	٧.٨١
١٨٠٩	3082	٧.٨٢
١٨١٠	3083	٧.٨٣
١٨١٠	3084	٧.٨٤
١٨١١	3085	٧.٨٥
١٨١١	3086	٧.٨٦
١٨١١	3087	٧.٨٧
١٨١٢	3088	٧.٨٨
١٨١٣	3089	٧.٨٩
١٨١٣	3090	٧.٩٠
١٨١٣	3091	٧.٩١
١٨١٤	3092	٧.٩٢
١٨١٤	3093	٧.٩٣
١٨١٤	3094	٧.٩٤
١٨١٥	3095	٧.٩٥
١٨١٥	3096	٧.٩٦
١٨١٦	3097	٧.٩٧
١٨١٦	3098	٧.٩٨
١٨١٦	3099	٧.٩٩
١٨١٧	3100	٧.١٠٠
١٨١٨	3101	٧.١٠١
١٨١٨	3102	٧.١٠٢
١٨١٨	3103	٧.١٠٣
١٨١٩	3104	٧.١٠٤

١٨٢٠	3105	٧.١٠٥
١٨٢٠	3106	٧.١٠٦
١٨٢١	3107	٧.١٠٧
١٨٢١	3108	٧.١٠٨
١٨٢١	3109	٧.١٠٩
١٨٢٢	3110	٧.١١٠
١٨٢٣	3111	٧.١١١
١٨٢٤	3112	٧.١١٢
١٨٢٤	3113	٧.١١٣
١٨٢٤	3114	٧.١١٤
١٨٢٥	3115	٧.١١٥
١٨٢٥	3116	٧.١١٦
١٨٢٥	3117	٧.١١٧
١٨٢٦	3118	٧.١١٨
١٨٢٦	3119	٧.١١٩
١٨٢٦	3120	٧.١٢٠
١٨٢٧	3121	٧.١٢١
١٨٢٧	3122	٧.١٢٢
١٨٢٧	3123	٧.١٢٣
١٨٢٨	3124	٧.١٢٤
١٨٢٨	3125	٧.١٢٥
١٨٢٩	3126	٧.١٢٦
١٨٢٩	3127	٧.١٢٧
١٨٢٩	3128	٧.١٢٨
١٨٣٠	3129	٧.١٢٩
١٨٣٠	3130	٧.١٣٠
١٨٣١	3131	٧.١٣١
١٨٣١	3132	٧.١٣٢
١٨٣١	3133	٧.١٣٣
١٨٣٢	3134	٧.١٣٤
١٨٣٢	3135	٧.١٣٥
١٨٣٢	3136	٧.١٣٦
١٨٣٣	3137	٧.١٣٧
١٨٣٣	3138	٧.١٣٨
١٨٣٤	3139	٧.١٣٩
١٨٣٤	3140	٧.١٤٠
١٨٣٤	3141	٧.١٤١
١٨٣٤	3142	٧.١٤٢

١٨٣٥	3143	٧.١٤٣
١٨٣٥	3144	٧.١٤٤
١٨٣٥	3144	٧.١٤٥
١٨٣٥	3145	٧.١٤٦
١٨٣٥	3146	٧.١٤٧
١٨٣٦	3147	٧.١٤٨
١٨٣٦	3148	٧.١٤٩
١٨٣٦	3149	٧.١٥٠
١٨٣٦	3150	٧.١٥١
١٨٣٧	3151	٧.١٥٢
١٨٣٧	3152	٧.١٥٣
١٨٣٨	3153	٧.١٥٤
١٨٣٨	3154	٧.١٥٥
١٨٣٨	3155	٧.١٥٦
١٨٣٩	3156	٧.١٥٧
١٨٣٩	3157	٧.١٥٨
١٨٤٠	3158	٧.١٥٩
١٨٤٠	3159	٧.١٦٠
١٨٤١	3160	٧.١٦١
١٨٤١	3161	٧.١٦٢
١٨٤١	3162	٧.١٦٣
١٨٤٢	3163	٧.١٦٤
١٨٤٢	3165	٧.١٦٥
١٨٤٣	3166	٧.١٦٦
١٨٤٣	3167	٧.١٦٧
١٨٤٣	3168	٧.١٦٨
١٨٤٤	3169	٧.١٦٩
١٨٤٤	3170	٧.١٧٠
١٨٤٥	3171	٧.١٧١
١٨٤٥	3172	٧.١٧٢
١٨٤٥	3173	٧.١٧٣
١٨٤٦	3174	٧.١٧٤
١٨٤٦	3175	٧.١٧٥
١٨٤٦	3176	٧.١٧٦
١٨٤٧	3177	٧.١٧٧
١٨٤٧	3178	٧.١٧٨
١٨٤٧	3179	٧.١٧٩
١٨٤٨	3180	٧.١٨٠

١٨٤٨	3181	٧.١٨١
١٨٤٨	3182	٧.١٨٢
١٨٤٩	3183	٧.١٨٣
١٨٥٠	3184	٧.١٨٤
١٨٥٠	3185	٧.١٨٥
١٨٥٠	3186	٧.١٨٦
١٨٥١	3187	٧.١٨٧
١٨٥١	3188	٧.١٨٨
١٨٥١	3189	٧.١٨٩
١٨٥٢	3190	٧.١٩٠
١٨٥٢	3191	٧.١٩١
١٨٥٣	3192	٧.١٩٢
١٨٥٣	3193	٧.١٩٣
١٨٥٤	3194	٧.١٩٤
١٨٥٤	3195	٧.١٩٥
١٨٥٤	3196	٧.١٩٦
١٨٥٥	3197	٧.١٩٧
١٨٥٥	3198	٧.١٩٨
١٨٥٦	3199	٧.١٩٩
١٨٥٦	3200	٧.٢٠٠
١٨٥٧	3201	٧.٢٠١
١٨٥٨	3202	٧.٢٠٢
١٨٥٨	3203	٧.٢٠٣
١٨٥٩	3204	٧.٢٠٤
١٨٥٩	3205	٧.٢٠٥
١٨٦٠	3206	٧.٢٠٦
١٨٦٠	3207	٧.٢٠٧
١٨٦١	3208	٧.٢٠٨
١٨٦١	3209	٧.٢٠٩
١٨٦١	3210	٧.٢١٠
١٨٦٢	3211	٧.٢١١
١٨٦٢	3212	٧.٢١٢
١٨٦٢	3213	٧.٢١٣
١٨٦٣	3214	٧.٢١٤
١٨٦٣	3215	٧.٢١٥
١٨٦٤	3216	٧.٢١٦
١٨٦٥	3217	٧.٢١٧
١٨٦٦	3218	٧.٢١٨

١٨٦٦	3219	٧.٢١٩
١٨٦٧	3220	٧.٢٢٠
١٨٦٧	3221	٧.٢٢١
١٨٦٨	3222	٧.٢٢٢
١٨٦٩	3223	٧.٢٢٣
١٨٦٩	3224	٧.٢٢٤
١٨٦٩	3225	٧.٢٢٥
١٨٧٠	3226	٧.٢٢٦
١٨٧٠	3227	٧.٢٢٧
١٨٧١	3228	٧.٢٢٨
١٨٧٢	3229	٧.٢٢٩
١٨٧٢	3230	٧.٢٣٠
١٨٧٣	3231	٧.٢٣١
١٨٧٤	3232	٧.٢٣٢
١٨٧٥	3233	٧.٢٣٣
١٨٧٥	3234	٧.٢٣٤
١٨٧٦	3235	٧.٢٣٥
١٨٧٧	3236	٧.٢٣٦
١٨٧٧	3237	٧.٢٣٧
١٨٧٨	3238	٧.٢٣٨
١٨٧٨	3239	٧.٢٣٩
١٨٧٩	3240	٧.٢٤٠
١٨٧٩	3241	٧.٢٤١
١٨٨٠	3242	٧.٢٤٢
١٨٨٠	3243	٧.٢٤٣
١٨٨١	3244	٧.٢٤٤
١٨٨١	3245	٧.٢٤٥
١٨٨٢	3246	٧.٢٤٦
١٨٨٢	3247	٧.٢٤٧
١٨٨٤	3248	٧.٢٤٨
١٨٨٤	3249	٧.٢٤٩
١٨٨٥	3250	٧.٢٥٠
١٨٨٥	3251	٧.٢٥١
١٨٨٦	3252	٧.٢٥٢
١٨٨٧	3253	٧.٢٥٣
١٨٨٧	3254	٧.٢٥٤
١٨٨٧	3255	٧.٢٥٥
١٨٨٨	3256	٧.٢٥٦

١٨٨٨	3257	٧.٢٥٧
١٨٨٩	3258	٧.٢٥٨
١٨٨٩	3259	٧.٢٥٩
١٨٨٩	3260	٧.٢٦٠
١٨٩٠	3261	٧.٢٦١
١٨٩٠	3262	٧.٢٦٢
١٨٩٠	3263	٧.٢٦٣
١٨٩١	3264	٧.٢٦٤
١٨٩٢	3265	٧.٢٦٥
١٨٩٣	3266	٧.٢٦٦
١٨٩٣	3267	٧.٢٦٧
١٨٩٤	3268	٧.٢٦٨
١٨٩٤	3269	٧.٢٦٩
١٨٩٥	3270	٧.٢٧٠
١٨٩٧	3272	٧.٢٧١
١٨٩٧	3273	٧.٢٧٢
١٨٩٧	3274	٧.٢٧٣
١٨٩٨	3275	٧.٢٧٤
١٨٩٨	3276	٧.٢٧٥
١٨٩٩	3277	٧.٢٧٦
١٨٩٩	3278	٧.٢٧٧
١٨٩٩	3279	٧.٢٧٨
١٩٠٠	3280	٧.٢٧٩
١٩٠٠	3281	٧.٢٨٠
١٩٠١	3282	٧.٢٨١
١٩٠١	3283	٧.٢٨٢
١٩٠١	3284	٧.٢٨٣
١٩٠٢	3285	٧.٢٨٤
١٩٠٢	3286	٧.٢٨٥
١٩٠٣	3287	٧.٢٨٦
١٩٠٣	3288	٧.٢٨٧
١٩٠٣	3289	٧.٢٨٨
١٩٠٤	3290	٧.٢٨٩
١٩٠٥	3291	٧.٢٩٠
١٩٠٥	3292	٧.٢٩١
١٩٠٧	3293	٧.٢٩٢
١٩٠٧	3294	٧.٢٩٣
١٩٠٩	3295	٧.٢٩٤

١٩٠٩	3296	٧.٢٩٥
١٩١٠	3297	٧.٢٩٦
١٩١١	3298	٧.٢٩٧
١٩١١	3299	٧.٢٩٨
١٩١٢	3300	٧.٢٩٩
١٩١٢	3301	٧.٣٠٠
١٩١٣	3302	٧.٣٠١
١٩١٣	3303	٧.٣٠٢
١٩١٣	3304	٧.٣٠٣
١٩١٤	3305	٧.٣٠٤
١٩١٤	3306	٧.٣٠٥
١٩١٥	3307	٧.٣٠٦
١٩١٥	3308	٧.٣٠٧
١٩١٦	3309	٧.٣٠٨
١٩١٦	3310	٧.٣٠٩
١٩١٦	3311	٧.٣١٠
١٩١٧	3312	٧.٣١١
١٩١٧	3313	٧.٣١٢
١٩١٨	3314	٧.٣١٣
١٩١٨	3315	٧.٣١٤
١٩١٨	3316	٧.٣١٥
١٩٢٠	3317	٧.٣١٦
١٩٢١	3318	٧.٣١٧
١٩٢١	3319	٧.٣١٨
١٩٢٢	3320	٧.٣١٩
١٩٢٣	3321	٧.٣٢٠
١٩٢٤	3322	٧.٣٢١
١٩٢٤	3323	٧.٣٢٢
١٩٢٥	3324	٧.٣٢٣
١٩٢٥	3325	٧.٣٢٤
١٩٢٦	3326	٧.٣٢٥
١٩٢٦	3327	٧.٣٢٦
١٩٢٧	3328	٧.٣٢٧
١٩٢٧	3329	٧.٣٢٨
١٩٢٨	3330	٧.٣٢٩
١٩٢٩	3331	٧.٣٣٠
١٩٢٩	3332	٧.٣٣١
١٩٢٩	3333	٧.٣٣٢

١٩٣٠	3334	٧.٣٣٣
١٩٣١	3335	٧.٣٣٤
١٩٣٢	3336	٧.٣٣٥
١٩٣٢	3337	٧.٣٣٦
١٩٣٣	3338	٧.٣٣٧
١٩٣٣	3339	٧.٣٣٨
١٩٣٣	3340	٧.٣٣٩
١٩٣٤	3341	٧.٣٤٠
١٩٣٤	3342	٧.٣٤١
١٩٣٥	3343	٧.٣٤٢
١٩٣٥	3344	٧.٣٤٣
١٩٣٥	3345	٧.٣٤٤
١٩٣٦	3346	٧.٣٤٥
١٩٣٦	3347	٧.٣٤٦
١٩٣٦	3348	٧.٣٤٧
١٩٣٧	3349	٧.٣٤٨
١٩٣٧	3350	٧.٣٤٩
١٩٣٧	3351	٧.٣٥٠
١٩٣٨	3352	٧.٣٥١
١٩٣٨	3353	٧.٣٥٢
١٩٣٨	3354	٧.٣٥٣
١٩٣٩	3355	٧.٣٥٤
١٩٤٠	3356	٧.٣٥٥
١٩٤٠	3357	٧.٣٥٦
١٩٤١	3358	٧.٣٥٧
١٩٤١	3359	٧.٣٥٨
١٩٤٢	3360	٧.٣٥٩
١٩٤٢	3361	٧.٣٦٠
١٩٤٣	3362	٧.٣٦١
١٩٤٣	3363	٧.٣٦٢
١٩٤٣	3364	٧.٣٦٣
١٩٤٤	3365	٧.٣٦٤
١٩٤٤	3366	٧.٣٦٥
١٩٤٥	3367	٧.٣٦٦
١٩٤٥	3368	٧.٣٦٧
١٩٤٥	3369	٧.٣٦٨
١٩٤٦	3370	٧.٣٦٩
١٩٤٦	3371	٧.٣٧٠

١٩٤٦	3372	٧.٣٧١
١٩٤٧	3373	٧.٣٧٢
١٩٤٧	3374	٧.٣٧٣
١٩٤٩	3375	٧.٣٧٤
١٩٥٠	3376	٧.٣٧٥
١٩٥٠	3377	٧.٣٧٦
١٩٥٠	3378	٧.٣٧٧
١٩٥١	3379	٧.٣٧٨
١٩٥١	3380	٧.٣٧٩
١٩٥٢	3381	٧.٣٨٠
١٩٥٢	3382	٧.٣٨١
١٩٥٣	3383	٧.٣٨٢
١٩٥٣	3384	٧.٣٨٣
١٩٥٤	3385	٧.٣٨٤
١٩٥٥	3386	٧.٣٨٥
١٩٥٥	3387	٧.٣٨٦
١٩٥٥	3388	٧.٣٨٧
١٩٥٥	3389	٧.٣٨٨
١٩٥٦	3390	٧.٣٨٩
١٩٥٦	3391	٧.٣٩٠
١٩٥٦	3392	٧.٣٩١
١٩٥٧	3393	٧.٣٩٢
١٩٥٧	3394	٧.٣٩٣
١٩٥٧	3395	٧.٣٩٤
١٩٥٧	3396	٧.٣٩٥
١٩٥٨	3397	٧.٣٩٦
١٩٥٨	3398	٧.٣٩٧
١٩٥٩	3399	٧.٣٩٨
١٩٥٩	3400	٧.٣٩٩
١٩٦٠	3401	٧.٤٠٠
١٩٦٠	3402	٧.٤٠١
١٩٦١	3403	٧.٤٠٢
١٩٦١	3404	٧.٤٠٣
١٩٦١	3405	٧.٤٠٤
١٩٦٢	3406	٧.٤٠٥
١٩٦٢	3407	٧.٤٠٦
١٩٦٣	3408	٧.٤٠٧
١٩٦٣	3409	٧.٤٠٨

١٩٦٤	3410	٧.٤٠٩
١٩٦٤	3411	٧.٤١٠
١٩٦٤	3412	٧.٤١١
١٩٦٥	3413	٧.٤١٢
١٩٦٥	3414	٧.٤١٣
١٩٦٦	3415	٧.٤١٤
١٩٦٦	3416	٧.٤١٥
١٩٦٧	3417	٧.٤١٦
١٩٦٨	3418	٧.٤١٧
١٩٦٨	3419	٧.٤١٨
١٩٦٨	3420	٧.٤١٩
١٩٦٩	3421	٧.٤٢٠
١٩٦٩	3422	٧.٤٢١
١٩٦٩	3423	٧.٤٢٢
١٩٦٩	3424	٧.٤٢٣
١٩٧٠	3425	٧.٤٢٤
١٩٧٠	3426	٧.٤٢٥
١٩٧٠	3427	٧.٤٢٦
١٩٧١	3428	٧.٤٢٧
١٩٧٢	3429	٧.٤٢٨
١٩٧٢	3430	٧.٤٢٩
١٩٧٢	3431	٧.٤٣٠
١٩٧٣	3432	٧.٤٣١
١٩٧٣	3433	٧.٤٣٢
١٩٧٣	3434	٧.٤٣٣
١٩٧٤	3435	٧.٤٣٤
١٩٧٤	3436	٧.٤٣٥
١٩٧٤	3437	٧.٤٣٦
١٩٧٥	3438	٧.٤٣٧
١٩٧٥	3439	٧.٤٣٨
١٩٧٦	3440	٧.٤٣٩
١٩٧٦	3441	٧.٤٤٠
١٩٧٦	3442	٧.٤٤١
١٩٧٧	3443	٧.٤٤٢
١٩٧٧	3444	٧.٤٤٣
١٩٧٧	3445	٧.٤٤٤
١٩٧٨	3446	٧.٤٤٥
١٩٧٨	3447	٧.٤٤٦

١٩٧٨	3448	٧.٤٤٧
١٩٧٩	3449	٧.٤٤٨
١٩٧٩	3450	٧.٤٤٩
١٩٨٠	3451	٧.٤٥٠
١٩٨٠	3452	٧.٤٥١
١٩٨٠	3453	٧.٤٥٢
١٩٨٠	3454	٧.٤٥٣
١٩٨١	3455	٧.٤٥٤
١٩٨١	3456	٧.٤٥٥
١٩٨١	3457	٧.٤٥٦
١٩٨٢	3458	٧.٤٥٧
١٩٨٢	3459	٧.٤٥٨
١٩٨٣	3460	٧.٤٥٩
١٩٨٣	3461	٧.٤٦٠
١٩٨٣	3462	٧.٤٦١
١٩٨٤	3463	٧.٤٦٢
١٩٨٤	3464	٧.٤٦٣
١٩٨٥	3465	٧.٤٦٤
١٩٨٥	3466	٧.٤٦٥
١٩٨٦	3467	٧.٤٦٦
١٩٨٦	3468	٧.٤٦٧
١٩٨٧	3469	٧.٤٦٨
١٩٨٧	3470	٧.٤٦٩
١٩٨٧	3471	٧.٤٧٠
١٩٨٨	3472	٧.٤٧١
١٩٨٨	3473	٧.٤٧٢
١٩٨٨	3474	٧.٤٧٣
١٩٨٨	3475	٧.٤٧٤
١٩٨٩	3476	٧.٤٧٥
١٩٨٩	3477	٧.٤٧٦
١٩٩٠	3478	٧.٤٧٧
١٩٩٠	3479	٧.٤٧٨
١٩٩١	3480	٧.٤٧٩
١٩٩١	3481	٧.٤٨٠
١٩٩٢	3482	٧.٤٨١
١٩٩٢	3483	٧.٤٨٢
١٩٩٢	3484	٧.٤٨٣
١٩٩٣	3485	٧.٤٨٤

١٩٩٣	3486	٧.٤٨٥
١٩٩٤	3487	٧.٤٨٦
١٩٩٤	3488	٧.٤٨٧
١٩٩٥	3489	٧.٤٨٨
١٩٩٥	3490	٧.٤٨٩
١٩٩٥	3491	٧.٤٩٠
١٩٩٥	3492	٧.٤٩١
١٩٩٦	3493	٧.٤٩٢
١٩٩٧	3494	٧.٤٩٣
١٩٩٧	3495	٧.٤٩٤
١٩٩٨	3496	٧.٤٩٥
١٩٩٨	3497	٧.٤٩٦
١٩٩٩	3498	٧.٤٩٧
١٩٩٩	3499	٧.٤٩٨
٢٠٠٠	3500	٧.٤٩٩
٢٠٠٠	المجلد 8	٨
٢٠٠٠	مقدمة الناشر	٨.١
٢٠٠١	3501	٨.٢
٢٠٠١	3502	٨.٣
٢٠٠٢	3503	٨.٤
٢٠٠٢	3504	٨.٥
٢٠٠٢	3505	٨.٦
٢٠٠٣	3506	٨.٧
٢٠٠٣	3507	٨.٨
٢٠٠٣	3508	٨.٩
٢٠٠٣	3509	٨.١٠
٢٠٠٤	3510	٨.١١
٢٠٠٤	3511	٨.١٢
٢٠٠٥	3512	٨.١٣
٢٠٠٥	3513	٨.١٤
٢٠٠٥	3514	٨.١٥
٢٠٠٦	3515	٨.١٦
٢٠٠٦	3516	٨.١٧
٢٠٠٧	3517	٨.١٨
٢٠٠٧	3518	٨.١٩
٢٠٠٨	3519	٨.٢٠
٢٠٠٨	3520	٨.٢١
٢٠٠٨	3521	٨.٢٢

٢٠٠٩	3522	٨٠٢٣
٢٠٠٩	3523	٨٠٢٤
٢٠٠٩	3524	٨٠٢٥
٢٠١٠	3525	٨٠٢٦
٢٠١٠	3526	٨٠٢٧
٢٠١٠	3527	٨٠٢٨
٢٠١١	3528	٨٠٢٩
٢٠١١	3529	٨٠٣٠
٢٠١١	3530	٨٠٣١
٢٠١٢	3531	٨٠٣٢
٢٠١٢	3532	٨٠٣٣
٢٠١٣	3533	٨٠٣٤
٢٠١٣	3534	٨٠٣٥
٢٠١٤	3535	٨٠٣٦
٢٠١٤	3536	٨٠٣٧
٢٠١٤	3537	٨٠٣٨
٢٠١٤	3538	٨٠٣٩
٢٠١٥	3539	٨٠٤٠
٢٠١٥	3540	٨٠٤١
٢٠١٥	3541	٨٠٤٢
٢٠١٦	3542	٨٠٤٣
٢٠١٦	3543	٨٠٤٤
٢٠١٧	3544	٨٠٤٥
٢٠١٧	3545	٨٠٤٦
٢٠١٧	3546	٨٠٤٧
٢٠١٨	3547	٨٠٤٨
٢٠١٨	3548	٨٠٤٩
٢٠١٨	3549	٨٠٥٠
٢٠١٩	3550	٨٠٥١
٢٠١٩	3551	٨٠٥٢
٢٠١٩	3552	٨٠٥٣
٢٠١٩	3553	٨٠٥٤
٢٠٢٠	3554	٨٠٥٥
٢٠٢٠	3555	٨٠٥٦
٢٠٢٠	3556	٨٠٥٧
٢٠٢١	3557	٨٠٥٨
٢٠٢١	3558	٨٠٥٩
٢٠٢١	3559	٨٠٦٠

٢٠٢١	3560	٨.٦١
٢٠٢٢	3561	٨.٦٢
٢٠٢٢	3562	٨.٦٣
٢٠٢٢	3563	٨.٦٤
٢٠٢٣	3564	٨.٦٥
٢٠٢٣	2 / 3564	٨.٦٦
٢٠٢٣	3565	٨.٦٧
٢٠٢٣	3566	٨.٦٨
٢٠٢٤	3567	٨.٦٩
٢٠٢٤	3568	٨.٧٠
٢٠٢٤	3569	٨.٧١
٢٠٢٨	3570	٨.٧٢
٢٠٢٩	3571	٨.٧٣
٢٠٢٩	3572	٨.٧٤
٢٠٢٩	3573	٨.٧٥
٢٠٣٠	3574	٨.٧٦
٢٠٣٠	3575	٨.٧٧
٢٠٣١	3576	٨.٧٨
٢٠٣١	3577	٨.٧٩
٢٠٣١	3578	٨.٨٠
٢٠٣٢	3579	٨.٨١
٢٠٣٢	3580	٨.٨٢
٢٠٣٤	3581	٨.٨٣
٢٠٣٥	3582	٨.٨٤
٢٠٣٥	3583	٨.٨٥
٢٠٣٦	3584	٨.٨٦
٢٠٣٦	3585	٨.٨٧
٢٠٣٧	3586	٨.٨٨
٢٠٣٨	3587	٨.٨٩
٢٠٣٨	3588	٨.٩٠
٢٠٣٨	3589	٨.٩١
٢٠٣٩	3590	٨.٩٢
٢٠٤٠	3591	٨.٩٣
٢٠٤٠	3592	٨.٩٤
٢٠٤٠	3593	٨.٩٥
٢٠٤١	3594	٨.٩٦
٢٠٤١	3595	٨.٩٧
٢٠٤٢	3596	٨.٩٨

٢٠٤٢	3597	٨٠٩٩
٢٠٤٢	3598	٨٠١٠٠
٢٠٤٢	3599	٨٠١٠١
٢٠٤٣	3600	٨٠١٠٢
٢٠٤٣	3601	٨٠١٠٣
٢٠٤٣	3602	٨٠١٠٤
٢٠٤٤	3603	٨٠١٠٥
٢٠٤٤	3604	٨٠١٠٦
٢٠٤٥	3605	٨٠١٠٧
٢٠٤٥	3606	٨٠١٠٨
٢٠٤٥	3607	٨٠١٠٩
٢٠٤٦	3608	٨٠١١٠
٢٠٤٦	3609	٨٠١١١
٢٠٤٦	3610	٨٠١١٢
٢٠٤٦	3611	٨٠١١٣
٢٠٤٩	3612	٨٠١١٤
٢٠٥٠	3613	٨٠١١٥
٢٠٥٠	3614	٨٠١١٦
٢٠٥٠	3615	٨٠١١٧
٢٠٥٠	3616	٨٠١١٨
٢٠٥١	3617	٨٠١١٩
٢٠٥١	3618	٨٠١٢٠
٢٠٥٢	3619	٨٠١٢١
٢٠٥٢	3620	٨٠١٢٢
٢٠٥٣	3621	٨٠١٢٣
٢٠٥٣	3622	٨٠١٢٤
٢٠٥٣	3623	٨٠١٢٥
٢٠٥٣	3624	٨٠١٢٦
٢٠٥٤	3625	٨٠١٢٧
٢٠٥٤	3626	٨٠١٢٨
٢٠٥٤	3627	٨٠١٢٩
٢٠٥٤	3628	٨٠١٣٠
٢٠٥٥	3629	٨٠١٣١
٢٠٥٥	3630	٨٠١٣٢
٢٠٥٥	3631	٨٠١٣٣
٢٠٥٧	3632	٨٠١٣٤
٢٠٥٧	3633	٨٠١٣٥
٢٠٥٧	3634	٨٠١٣٦

٢٠٥٨	3635	٨.١٣٧
٢٠٥٨	3636	٨.١٣٨
٢٠٥٩	3637	٨.١٣٩
٢٠٥٩	3638	٨.١٤٠
٢٠٥٩	3639	٨.١٤١
٢٠٦٠	3640	٨.١٤٢
٢٠٦٠	3641	٨.١٤٣
٢٠٦١	3642	٨.١٤٤
٢٠٦١	3643	٨.١٤٥
٢٠٦١	3644	٨.١٤٦
٢٠٦٢	3645	٨.١٤٧
٢٠٦٢	3646	٨.١٤٨
٢٠٦٢	3647	٨.١٤٩
٢٠٦٢	3648	٨.١٥٠
٢٠٦٣	3649	٨.١٥١
٢٠٦٣	3650	٨.١٥٢
٢٠٦٣	3651	٨.١٥٣
٢٠٦٣	3652	٨.١٥٤
٢٠٦٣	3653	٨.١٥٥
٢٠٦٤	3654	٨.١٥٦
٢٠٦٤	3655	٨.١٥٧
٢٠٦٤	3656	٨.١٥٨
٢٠٦٥	3657	٨.١٥٩
٢٠٦٥	3658	٨.١٦٠
٢٠٦٥	3659	٨.١٦١
٢٠٦٦	3660	٨.١٦٢
٢٠٦٦	3661	٨.١٦٣
٢٠٦٦	3662	٨.١٦٤
٢٠٦٧	3663	٨.١٦٥
٢٠٦٧	3664	٨.١٦٦
٢٠٦٨	3665	٨.١٦٧
٢٠٦٨	3666	٨.١٦٨
٢٠٦٩	3667	٨.١٦٩
٢٠٦٩	3668	٨.١٧٠
٢٠٦٩	3669	٨.١٧١
٢٠٦٩	3670	٨.١٧٢
٢٠٧٠	3671	٨.١٧٣
٢٠٧٠	3672	٨.١٧٤

٢٠٧٠	3673	٨٠١٧٥
٢٠٧١	3674	٨٠١٧٦
٢٠٧١	3675	٨٠١٧٧
٢٠٧١	3676	٨٠١٧٨
٢٠٧٢	3677	٨٠١٧٩
٢٠٧٢	3678	٨٠١٨٠
٢٠٧٢	3679	٨٠١٨١
٢٠٧٣	3680	٨٠١٨٢
٢٠٧٣	3681	٨٠١٨٣
٢٠٧٤	3682	٨٠١٨٤
٢٠٧٤	3683	٨٠١٨٥
٢٠٧٥	3684	٨٠١٨٦
٢٠٧٥	3685	٨٠١٨٧
٢٠٧٦	3686	٨٠١٨٨
٢٠٧٧	3687	٨٠١٨٩
٢٠٧٧	3688	٨٠١٩٠
٢٠٧٨	3689	٨٠١٩١
٢٠٧٨	3690	٨٠١٩٢
٢٠٧٩	3691	٨٠١٩٣
٢٠٧٩	3692	٨٠١٩٤
٢٠٨٠	3693	٨٠١٩٥
٢٠٨٠	3694	٨٠١٩٦
٢٠٨٠	3695	٨٠١٩٧
٢٠٨٠	3696	٨٠١٩٨
٢٠٨١	3697	٨٠١٩٩
٢٠٨١	3698	٨٠٢٠٠
٢٠٨١	3699	٨٠٢٠١
٢٠٨١	3700	٨٠٢٠٢
٢٠٨١	3701	٨٠٢٠٣
٢٠٨٢	3702	٨٠٢٠٤
٢٠٨٢	3703	٨٠٢٠٥
٢٠٨٢	3704	٨٠٢٠٦
٢٠٨٤	3705	٨٠٢٠٧
٢٠٨٤	3706	٨٠٢٠٨
٢٠٨٧	3707	٨٠٢٠٩
٢٠٨٨	3708	٨٠٢١٠
٢٠٨٨	3709	٨٠٢١١
٢٠٨٨	3710	٨٠٢١٢

٢٠٨٨	3711	٨٠٢١٣
٢٠٨٩	3712	٨٠٢١٤
٢٠٨٩	3713	٨٠٢١٥
٢٠٨٩	3714	٨٠٢١٦
٢٠٩٠	3715	٨٠٢١٧
٢٠٩٠	3716	٨٠٢١٨
٢٠٩٠	3717	٨٠٢١٩
٢٠٩١	3718	٨٠٢٢٠
٢٠٩١	3719	٨٠٢٢١
٢٠٩١	3720	٨٠٢٢٢
٢٠٩٢	3721	٨٠٢٢٣
٢٠٩٢	3722	٨٠٢٢٤
٢٠٩٢	3723	٨٠٢٢٥
٢٠٩٣	3724	٨٠٢٢٦
٢٠٩٣	3725	٨٠٢٢٧
٢٠٩٤	3726	٨٠٢٢٨
٢٠٩٥	3727	٨٠٢٢٩
٢٠٩٦	3728	٨٠٢٣٠
٢٠٩٦	3729	٨٠٢٣١
٢٠٩٧	3730	٨٠٢٣٢
٢٠٩٧	3731	٨٠٢٣٣
٢٠٩٨	3732	٨٠٢٣٤
٢٠٩٨	3733	٨٠٢٣٥
٢٠٩٨	3734	٨٠٢٣٦
٢٠٩٩	3735	٨٠٢٣٧
٢٠٩٩	3736	٨٠٢٣٨
٢٠٩٩	3737	٨٠٢٣٩
٢١٠٠	3738	٨٠٢٤٠
٢١٠٠	3739	٨٠٢٤١
٢١٠٠	3740	٨٠٢٤٢
٢١٠١	3741	٨٠٢٤٣
٢١٠٢	3743	٨٠٢٤٤
٢١٠٢	3744	٨٠٢٤٥
٢١٠٢	3745	٨٠٢٤٦
٢١٠٣	3746	٨٠٢٤٧
٢١٠٣	3747	٨٠٢٤٨
٢١٠٤	3748	٨٠٢٤٩
٢١٠٤	3749	٨٠٢٥٠

٢١٠٤	3750	٨٠٢٥١
٢١٠٥	3751	٨٠٢٥٢
٢١٠٥	3752	٨٠٢٥٣
٢١٠٦	3753	٨٠٢٥٤
٢١٠٦	3754	٨٠٢٥٥
٢١٠٧	3755	٨٠٢٥٦
٢١٠٧	3756	٨٠٢٥٧
٢١٠٨	3757	٨٠٢٥٨
٢١٠٨	3758	٨٠٢٥٩
٢١٠٨	3759	٨٠٢٦٠
٢١١٠	3760	٨٠٢٦١
٢١١٠	3761	٨٠٢٦٢
٢١١٠	3762	٨٠٢٦٣
٢١١١	3763	٨٠٢٦٤
٢١١١	3764	٨٠٢٦٥
٢١١١	3765	٨٠٢٦٦
٢١١٢	3766	٨٠٢٦٧
٢١١٢	3767	٨٠٢٦٨
٢١١٣	3768	٨٠٢٦٩
٢١١٣	3769	٨٠٢٧٠
٢١١٤	3770	٨٠٢٧١
٢١١٤	3771	٨٠٢٧٢
٢١١٥	3772	٨٠٢٧٣
٢١١٥	3773	٨٠٢٧٤
٢١١٦	3774	٨٠٢٧٥
٢١١٦	3775	٨٠٢٧٦
٢١١٧	3776	٨٠٢٧٧
٢١١٧	3777	٨٠٢٧٨
٢١١٩	3778	٨٠٢٧٩
٢١١٩	3779	٨٠٢٨٠
٢١٢٠	3780	٨٠٢٨١
٢١٢٠	3781	٨٠٢٨٢
٢١٢٠	3782	٨٠٢٨٣
٢١٢٠	3783	٨٠٢٨٤
٢١٢١	3784	٨٠٢٨٥
٢١٢١	3785	٨٠٢٨٦
٢١٢٢	3786	٨٠٢٨٧
٢١٢٢	3787	٨٠٢٨٨

٢١٢٢	3788	٨.٢٨٩
٢١٢٢	3789	٨.٢٩٠
٢١٢٣	3790	٨.٢٩١
٢١٢٣	3791	٨.٢٩٢
٢١٢٣	3792	٨.٢٩٣
٢١٢٤	3793	٨.٢٩٤
٢١٢٤	3794	٨.٢٩٥
٢١٢٤	3795	٨.٢٩٦
٢١٢٥	3796	٨.٢٩٧
٢١٢٥	3797	٨.٢٩٨
٢١٢٦	3798	٨.٢٩٩
٢١٢٦	3799	٨.٣٠٠
٢١٢٦	3800	٨.٣٠١
٢١٢٧	3801	٨.٣٠٢
٢١٢٧	3802	٨.٣٠٣
٢١٢٨	3803	٨.٣٠٤
٢١٢٨	3804	٨.٣٠٥
٢١٢٨	3805	٨.٣٠٦
٢١٢٩	3806	٨.٣٠٧
٢١٢٩	3807	٨.٣٠٨
٢١٢٩	3808	٨.٣٠٩
٢١٣٠	3809	٨.٣١٠
٢١٣٠	3810	٨.٣١١
٢١٣١	3811	٨.٣١٢
٢١٣١	3812	٨.٣١٣
٢١٣٢	3813	٨.٣١٤
٢١٣٢	3814	٨.٣١٥
٢١٣٢	3815	٨.٣١٦
٢١٣٢	3816	٨.٣١٧
٢١٣٣	3817	٨.٣١٨
٢١٣٣	3818	٨.٣١٩
٢١٣٣	3819	٨.٣٢٠
٢١٣٤	3820	٨.٣٢١
٢١٣٤	3821	٨.٣٢٢
٢١٣٤	3822	٨.٣٢٣
٢١٣٤	3823	٨.٣٢٤
٢١٣٥	3824	٨.٣٢٥
٢١٣٥	3825	٨.٣٢٦

٢١٣٥	3826	٨.٣٢٧
٢١٣٦	3827	٨.٣٢٨
٢١٣٧	3828	٨.٣٢٩
٢١٣٧	3829	٨.٣٣٠
٢١٣٧	3830	٨.٣٣١
٢١٣٨	3831	٨.٣٣٢
٢١٣٨	3832	٨.٣٣٣
٢١٣٨	3833	٨.٣٣٤
٢١٣٩	3834	٨.٣٣٥
٢١٣٩	3835	٨.٣٣٦
٢١٤٠	3836	٨.٣٣٧
٢١٤١	3837	٨.٣٣٨
٢١٤١	3838	٨.٣٣٩
٢١٤١	3839	٨.٣٤٠
٢١٤١	3840	٨.٣٤١
٢١٤٢	3841	٨.٣٤٢
٢١٤٢	3842	٨.٣٤٣
٢١٤٢	3843	٨.٣٤٤
٢١٤٣	3844	٨.٣٤٥
٢١٤٣	3845	٨.٣٤٦
٢١٤٣	3846	٨.٣٤٧
٢١٤٣	3847	٨.٣٤٨
٢١٤٤	3848	٨.٣٤٩
٢١٤٤	3849	٨.٣٥٠
٢١٤٥	3850	٨.٣٥١
٢١٤٦	3851	٨.٣٥٢
٢١٤٦	3852	٨.٣٥٣
٢١٤٦	3853	٨.٣٥٤
٢١٤٧	3854	٨.٣٥٥
٢١٤٨	3855	٨.٣٥٦
٢١٤٨	3856	٨.٣٥٧
٢١٤٨	3857	٨.٣٥٨
٢١٤٩	3858	٨.٣٥٩
٢١٥٠	3859	٨.٣٦٠
٢١٥٠	3860	٨.٣٦١
٢١٥١	3861	٨.٣٦٢
٢١٥١	3862	٨.٣٦٣
٢١٥١	3863	٨.٣٦٤

٢١٥٢.....	3864	٨.٣٦٥
٢١٥٣.....	3865	٨.٣٦٦
٢١٥٣.....	3866	٨.٣٦٧
٢١٥٣.....	3867	٨.٣٦٨
٢١٥٤.....	3868	٨.٣٦٩
٢١٥٥.....	3869	٨.٣٧٠
٢١٥٥.....	3870	٨.٣٧١
٢١٥٥.....	3871	٨.٣٧٢
٢١٥٥.....	3872	٨.٣٧٣
٢١٥٦.....	3873	٨.٣٧٤
٢١٥٦.....	3874	٨.٣٧٥
٢١٥٦.....	3875	٨.٣٧٦
٢١٥٦.....	3876	٨.٣٧٧
٢١٥٧.....	3877	٨.٣٧٨
٢١٥٧.....	3878	٨.٣٧٩
٢١٥٧.....	3879	٨.٣٨٠
٢١٥٨.....	3880	٨.٣٨١
٢١٥٨.....	3881	٨.٣٨٢
٢١٥٩.....	3882	٨.٣٨٣
٢١٥٩.....	3883	٨.٣٨٤
٢١٦٠.....	3884	٨.٣٨٥
٢١٦٠.....	3885	٨.٣٨٦
٢١٦٠.....	3886	٨.٣٨٧
٢١٦١.....	3887	٨.٣٨٨
٢١٦١.....	3888	٨.٣٨٩
٢١٦١.....	3889	٨.٣٩٠
٢١٦٢.....	3890	٨.٣٩١
٢١٦٣.....	3891	٨.٣٩٢
٢١٦٣.....	3892	٨.٣٩٣
٢١٦٤.....	3893	٨.٣٩٤
٢١٦٤.....	3894	٨.٣٩٥
٢١٦٥.....	3895	٨.٣٩٦
٢١٦٥.....	3896	٨.٣٩٧
٢١٦٦.....	3897	٨.٣٩٨
٢١٧١.....	3898	٨.٣٩٩
٢١٧١.....	3899	٨.٤٠٠
٢١٧٢.....	3900	٨.٤٠١
٢١٧٢.....	3901	٨.٤٠٢

٢١٧٣	3902	٨٠٤٠٣
٢١٧٤	3903	٨٠٤٠٤
٢١٧٥	3904	٨٠٤٠٥
٢١٧٦	3905	٨٠٤٠٦
٢١٧٦	3906	٨٠٤٠٧
٢١٧٧	3907	٨٠٤٠٨
٢١٧٧	3908	٨٠٤٠٩
٢١٧٨	3909	٨٠٤١٠
٢١٧٨	3910	٨٠٤١١
٢١٧٨	3911	٨٠٤١٢
٢١٨٠	3912	٨٠٤١٣
٢١٨١	3913	٨٠٤١٤
٢١٨١	3914	٨٠٤١٥
٢١٨١	3915	٨٠٤١٦
٢١٨٢	3916	٨٠٤١٧
٢١٨٢	3917	٨٠٤١٨
٢١٨٣	3918	٨٠٤١٩
٢١٨٣	3919	٨٠٤٢٠
٢١٨٣	3920	٨٠٤٢١
٢١٨٣	3921	٨٠٤٢٢
٢١٨٤	3922	٨٠٤٢٣
٢١٨٤	3923	٨٠٤٢٤
٢١٨٤	3924	٨٠٤٢٥
٢١٨٤	3925	٨٠٤٢٦
٢١٨٥	3926	٨٠٤٢٧
٢١٨٥	3927	٨٠٤٢٨
٢١٨٥	3928	٨٠٤٢٩
٢١٨٦	3929	٨٠٤٣٠
٢١٨٦	3931	٨٠٤٣١
٢١٨٧	3932	٨٠٤٣٢
٢١٨٧	3933	٨٠٤٣٣
٢١٨٨	3934	٨٠٤٣٤
٢١٨٨	3935	٨٠٤٣٥
٢١٨٩	3936	٨٠٤٣٦
٢١٨٩	3937	٨٠٤٣٧
٢١٨٩	3938	٨٠٤٣٨
٢١٩٠	3939	٨٠٤٣٩
٢١٩٠	3940	٨٠٤٤٠

٢١٩٠	3941	٨٠٤٤١
٢١٩١	3942	٨٠٤٤٢
٢١٩١	3943	٨٠٤٤٣
٢١٩٢	3944	٨٠٤٤٤
٢١٩٢	3945	٨٠٤٤٥
٢١٩٢	3946	٨٠٤٤٦
٢١٩٣	3947	٨٠٤٤٧
٢١٩٣	3948	٨٠٤٤٨
٢١٩٣	3949	٨٠٤٤٩
٢١٩٤	3950	٨٠٤٥٠
٢١٩٤	3951	٨٠٤٥١
٢١٩٥	3952	٨٠٤٥٢
٢١٩٥	3953	٨٠٤٥٣
٢١٩٥	3954	٨٠٤٥٤
٢١٩٥	3955	٨٠٤٥٥
٢١٩٦	3956	٨٠٤٥٦
٢١٩٦	3957	٨٠٤٥٧
٢١٩٨	3958	٨٠٤٥٨
٢٢٠٠	3959	٨٠٤٥٩
٢٢٠٠	3960	٨٠٤٦٠
٢٢٠١	3961	٨٠٤٦١
٢٢٠١	3962	٨٠٤٦٢
٢٢٠١	3963	٨٠٤٦٣
٢٢٠٢	3964	٨٠٤٦٤
٢٢٠٢	3965	٨٠٤٦٥
٢٢٠٢	3966	٨٠٤٦٦
٢٢٠٣	3967	٨٠٤٦٧
٢٢٠٤	3968	٨٠٤٦٨
٢٢٠٤	3969	٨٠٤٦٩
٢٢٠٥	3970	٨٠٤٧٠
٢٢٠٥	3971	٨٠٤٧١
٢٢٠٥	3972	٨٠٤٧٢
٢٢٠٦	3973	٨٠٤٧٣
٢٢٠٦	3974	٨٠٤٧٤
٢٢٠٦	3975	٨٠٤٧٥
٢٢٠٧	3976	٨٠٤٧٦
٢٢٠٧	3977	٨٠٤٧٧
٢٢٠٧	3978	٨٠٤٧٨

٢٢٠٨	3979	٨٠٤٧٩
٢٢٠٨	3980	٨٠٤٨٠
٢٢٠٨	3981	٨٠٤٨١
٢٢٠٩	3982	٨٠٤٨٢
٢٢٠٩	3983	٨٠٤٨٣
٢٢١٠	3984	٨٠٤٨٤
٢٢١٠	3985	٨٠٤٨٥
٢٢١٠	3986	٨٠٤٨٦
٢٢١١	3987	٨٠٤٨٧
٢٢١١	3988	٨٠٤٨٨
٢٢١١	3989	٨٠٤٨٩
٢٢١٢	3990	٨٠٤٩٠
٢٢١٢	3991	٨٠٤٩١
٢٢١٣	3992	٨٠٤٩٢
٢٢١٣	3993	٨٠٤٩٣
٢٢١٣	3994	٨٠٤٩٤
٢٢١٤	3995	٨٠٤٩٥
٢٢١٥	3996	٨٠٤٩٦
٢٢١٥	3997	٨٠٤٩٧
٢٢١٦	3998	٨٠٤٩٨
٢٢١٦	3999	٨٠٤٩٩
٢٢١٦	4000	٨٠٥٠٠
٢٢١٧	المجلد 9	٩
٢٢١٧	المقدمة	٩.١
٢٢١٨	4001	٩.٢
٢٢١٩	4002	٩.٣
٢٢١٩	4003	٩.٤
٢٢٢٠	4004	٩.٥
٢٢٢١	4005	٩.٦
٢٢٢١	4006	٩.٧
٢٢٢١	4007	٩.٨
٢٢٢٢	4008	٩.٩
٢٢٢٢	4009	٩.١٠
٢٢٢٣	4010	٩.١١
٢٢٢٣	4011	٩.١٢
٢٢٢٤	4012	٩.١٣
٢٢٢٤	4013	٩.١٤
٢٢٢٥	4014	٩.١٥

٢٢٢٥	4015	٩.١٦
٢٢٢٦	4016	٩.١٧
٢٢٢٦	4017	٩.١٨
٢٢٢٧	4018	٩.١٩
٢٢٢٧	4019	٩.٢٠
٢٢٢٧	4020	٩.٢١
٢٢٢٨	4021	٩.٢٢
٢٢٢٩	4023	٩.٢٣
٢٢٢٩	4024	٩.٢٤
٢٢٢٩	4025	٩.٢٥
٢٢٣٠	4026	٩.٢٦
٢٢٣٠	4027	٩.٢٧
٢٢٣٠	4028	٩.٢٨
٢٢٣١	4029	٩.٢٩
٢٢٣١	4030	٩.٣٠
٢٢٣٢	4031	٩.٣١
٢٢٣٢	4032	٩.٣٢
٢٢٣٢	4033	٩.٣٣
٢٢٣٢	4034	٩.٣٤
٢٢٣٣	4035	٩.٣٥
٢٢٣٣	4036	٩.٣٦
٢٢٣٣	4037	٩.٣٧
٢٢٣٤	4038	٩.٣٨
٢٢٣٥	4039	٩.٣٩
٢٢٣٥	4040	٩.٤٠
٢٢٣٦	4041	٩.٤١
٢٢٣٧	4042	٩.٤٢
٢٢٣٧	4043	٩.٤٣
٢٢٣٧	4044	٩.٤٤
٢٢٣٨	4045	٩.٤٥
٢٢٣٨	4046	٩.٤٦
٢٢٣٨	4047	٩.٤٧
٢٢٣٨	4048	٩.٤٨
٢٢٣٩	4049	٩.٤٩
٢٢٣٩	4050	٩.٥٠
٢٢٣٩	4051	٩.٥١
٢٢٤٠	4052	٩.٥٢
٢٢٤٠	4053	٩.٥٣

٢٢٤٠	4054	٩.٥٤
٢٢٤١	4055	٩.٥٥
٢٢٤١	4056	٩.٥٦
٢٢٤٢	4057	٩.٥٧
٢٢٤٣	4058	٩.٥٨
٢٢٤٣	4059	٩.٥٩
٢٢٤٣	4060	٩.٦٠
٢٢٤٣	4061	٩.٦١
٢٢٤٤	4062	٩.٦٢
٢٢٤٤	4063	٩.٦٣
٢٢٤٥	4064	٩.٦٤
٢٢٤٥	4065	٩.٦٥
٢٢٤٦	4066	٩.٦٦
٢٢٤٦	4067	٩.٦٧
٢٢٤٧	4068	٩.٦٨
٢٢٤٧	4069	٩.٦٩
٢٢٤٨	4070	٩.٧٠
٢٢٤٨	4071	٩.٧١
٢٢٤٩	4072	٩.٧٢
٢٢٥٠	4073	٩.٧٣
٢٢٥٠	4074	٩.٧٤
٢٢٥٠	4075	٩.٧٥
٢٢٥٠	4076	٩.٧٦
٢٢٥٢	4077	٩.٧٧
٢٢٥٢	4078	٩.٧٨
٢٢٥٣	4079	٩.٧٩
٢٢٥٣	4080	٩.٨٠
٢٢٥٣	4081	٩.٨١
٢٢٥٥	4082	٩.٨٢
٢٢٥٥	4083	٩.٨٣
٢٢٥٦	4084	٩.٨٤
٢٢٥٧	4085	٩.٨٥
٢٢٥٧	4086	٩.٨٦
٢٢٥٧	4087	٩.٨٧
٢٢٥٨	4088	٩.٨٨
٢٢٦٠	4089	٩.٨٩
٢٢٦٠	4090	٩.٩٠
٢٢٦٠	4091	٩.٩١

٢٢٦١	4092	٩.٩٢
٢٢٦١	4093	٩.٩٣
٢٢٦٢	4094	٩.٩٤
٢٢٦٢	4095	٩.٩٥
٢٢٦٢	4096	٩.٩٦
٢٢٦٣	4097	٩.٩٧
٢٢٦٣	4098	٩.٩٨
٢٢٦٤	4099	٩.٩٩
٢٢٦٥	4100	٩.١٠٠
٢٢٦٥	4101	٩.١٠١
٢٢٦٥	4102	٩.١٠٢
٢٢٦٦	4103	٩.١٠٣
٢٢٦٦	4104	٩.١٠٤
٢٢٦٧	4105	٩.١٠٥
٢٢٦٧	4106	٩.١٠٦
٢٢٦٧	4107	٩.١٠٧
٢٢٦٧	4108	٩.١٠٨
٢٢٦٨	4109	٩.١٠٩
٢٢٦٩	4110	٩.١١٠
٢٢٦٩	4111	٩.١١١
٢٢٧٠	4112	٩.١١٢
٢٢٧١	4113	٩.١١٣
٢٢٧١	4114	٩.١١٤
٢٢٧١	4115	٩.١١٥
٢٢٧٢	4116	٩.١١٦
٢٢٧٢	4117	٩.١١٧
٢٢٧٢	4118	٩.١١٨
٢٢٧٣	4119	٩.١١٩
٢٢٧٣	4120	٩.١٢٠
٢٢٧٣	4121	٩.١٢١
٢٢٧٤	4122	٩.١٢٢
٢٢٧٤	4123	٩.١٢٣
٢٢٧٤	4124	٩.١٢٤
٢٢٧٥	4125	٩.١٢٥
٢٢٧٥	4126	٩.١٢٦
٢٢٧٦	4127	٩.١٢٧
٢٢٧٨	4128	٩.١٢٨
٢٢٧٩	4129	٩.١٢٩

٢٢٧٩	4130	٩.١٣٠
٢٢٨٠	4131	٩.١٣١
٢٢٨٠	4132	٩.١٣٢
٢٢٨١	4133	٩.١٣٣
٢٢٨٢	4134	٩.١٣٤
٢٢٨٣	4135	٩.١٣٥
٢٢٨٣	4136	٩.١٣٦
٢٢٨٤	4137	٩.١٣٧
٢٢٨٤	4138	٩.١٣٨
٢٢٨٦	4139	٩.١٣٩
٢٢٨٨	4140	٩.١٤٠
٢٢٩٠	4141	٩.١٤١
٢٢٩١	4142	٩.١٤٢
٢٢٩٣	4143	٩.١٤٣
٢٢٩٤	4144	٩.١٤٤
٢٢٩٥	4145	٩.١٤٥
٢٢٩٦	4146	٩.١٤٦
٢٢٩٧	4147	٩.١٤٧
٢٢٩٧	4148	٩.١٤٨
٢٢٩٧	4149	٩.١٤٩
٢٢٩٨	4150	٩.١٥٠
٢٢٩٨	4151	٩.١٥١
٢٢٩٨	4152	٩.١٥٢
٢٢٩٩	4153	٩.١٥٣
٢٢٩٩	4154	٩.١٥٤
٢٢٩٩	4155	٩.١٥٥
٢٣٠٠	4156	٩.١٥٦
٢٣٠٠	4157	٩.١٥٧
٢٣٠٠	4158	٩.١٥٨
٢٣٠١	4159	٩.١٥٩
٢٣٠١	4160	٩.١٦٠
٢٣٠٢	4161	٩.١٦١
٢٣٠٣	4162	٩.١٦٢
٢٣٠٣	4163	٩.١٦٣
٢٣٠٣	4164	٩.١٦٤
٢٣٠٤	4165	٩.١٦٥
٢٣٠٤	4166	٩.١٦٦
٢٣٠٤	4167	٩.١٦٧

٢٣٠٥	4168	٩.١٦٨
٢٣٠٦	4169	٩.١٦٩
٢٣٠٦	4170	٩.١٧٠
٢٣٠٦	4171	٩.١٧١
٢٣٠٧	4172	٩.١٧٢
٢٣٠٧	4173	٩.١٧٣
٢٣٠٧	4174	٩.١٧٤
٢٣٠٨	4175	٩.١٧٥
٢٣٠٨	4176	٩.١٧٦
٢٣٠٨	4177	٩.١٧٧
٢٣٠٩	4178	٩.١٧٨
٢٣٠٩	4179	٩.١٧٩
٢٣٠٩	4180	٩.١٨٠
٢٣٠٩	4181	٩.١٨١
٢٣١٠	4182	٩.١٨٢
٢٣١٠	4183	٩.١٨٣
٢٣١١	4184	٩.١٨٤
٢٣١١	4185	٩.١٨٥
٢٣١١	4186	٩.١٨٦
٢٣١٢	4187	٩.١٨٧
٢٣١٢	4188	٩.١٨٨
٢٣١٢	4189	٩.١٨٩
٢٣١٢	4190	٩.١٩٠
٢٣١٣	4191	٩.١٩١
٢٣١٣	4192	٩.١٩٢
٢٣١٤	4193	٩.١٩٣
٢٣١٤	4194	٩.١٩٤
٢٣١٤	4195	٩.١٩٥
٢٣١٤	4196	٩.١٩٦
٢٣١٥	4197	٩.١٩٧
٢٣١٥	4198	٩.١٩٨
٢٣١٦	4199	٩.١٩٩
٢٣١٧	4200	٩.٢٠٠
٢٣١٨	4201	٩.٢٠١
٢٣١٩	4202	٩.٢٠٢
٢٣١٩	4203	٩.٢٠٣
٢٣١٩	4204	٩.٢٠٤
٢٣٢٠	4205	٩.٢٠٥

٢٣٢٠	4206	٩.٢٠٦
٢٣٢٠	4207	٩.٢٠٧
٢٣٢١	4208	٩.٢٠٨
٢٣٢٢	4209	٩.٢٠٩
٢٣٢٢	4210	٩.٢١٠
٢٣٢٢	4211	٩.٢١١
٢٣٢٣	4212	٩.٢١٢
٢٣٢٣	4213	٩.٢١٣
٢٣٢٣	4214	٩.٢١٤
٢٣٢٤	4215	٩.٢١٥
٢٣٢٤	4216	٩.٢١٦
٢٣٢٤	4217	٩.٢١٧
٢٣٢٥	4218	٩.٢١٨
٢٣٢٦	4219	٩.٢١٩
٢٣٢٦	4220	٩.٢٢٠
٢٣٢٦	4221	٩.٢٢١
٢٣٢٧	4222	٩.٢٢٢
٢٣٢٧	4223	٩.٢٢٣
٢٣٢٧	4224	٩.٢٢٤
٢٣٢٨	4225	٩.٢٢٥
٢٣٢٨	4226	٩.٢٢٦
٢٣٢٩	4227	٩.٢٢٧
٢٣٢٩	4228	٩.٢٢٨
٢٣٢٩	4229	٩.٢٢٩
٢٣٣٠	4230	٩.٢٣٠
٢٣٣٠	4231	٩.٢٣١
٢٣٣٠	4232	٩.٢٣٢
٢٣٣٠	4233	٩.٢٣٣
٢٣٣١	4234	٩.٢٣٤
٢٣٣١	4235	٩.٢٣٥
٢٣٣١	4236	٩.٢٣٦
٢٣٣١	4237	٩.٢٣٧
٢٣٣٢	4238	٩.٢٣٨
٢٣٣٢	4239	٩.٢٣٩
٢٣٣٣	4240	٩.٢٤٠
٢٣٣٣	4241	٩.٢٤١
٢٣٣٣	4242	٩.٢٤٢
٢٣٣٣	4243	٩.٢٤٣

٢٣٣٤	4244	٩.٢٤٤
٢٣٣٤	4245	٩.٢٤٥
٢٣٣٤	4246	٩.٢٤٦
٢٣٣٤	4247	٩.٢٤٧
٢٣٣٥	4248	٩.٢٤٨
٢٣٣٥	4249	٩.٢٤٩
٢٣٣٦	4250	٩.٢٥٠
٢٣٣٦	4251	٩.٢٥١
٢٣٣٧	4252	٩.٢٥٢
٢٣٣٧	4253	٩.٢٥٣
٢٣٣٧	4254	٩.٢٥٤
٢٣٣٨	4255	٩.٢٥٥
٢٣٣٨	4256	٩.٢٥٦
٢٣٣٨	4257	٩.٢٥٧
٢٣٣٨	4258	٩.٢٥٨
٢٣٣٩	4259	٩.٢٥٩
٢٣٣٩	4260	٩.٢٦٠
٢٣٣٩	4261	٩.٢٦١
٢٣٤٠	4262	٩.٢٦٢
٢٣٤٠	4263	٩.٢٦٣
٢٣٤١	4264	٩.٢٦٤
٢٣٤١	4265	٩.٢٦٥
٢٣٤١	4266	٩.٢٦٦
٢٣٤٢	4267	٩.٢٦٧
٢٣٤٣	4268	٩.٢٦٨
٢٣٤٤	4269	٩.٢٦٩
٢٣٤٤	4270	٩.٢٧٠
٢٣٤٤	4271	٩.٢٧١
٢٣٤٤	4272	٩.٢٧٢
٢٣٤٥	4273	٩.٢٧٣
٢٣٤٥	4274	٩.٢٧٤
٢٣٤٥	4275	٩.٢٧٥
٢٣٤٦	4276	٩.٢٧٦
٢٣٤٦	4277	٩.٢٧٧
٢٣٤٦	4278	٩.٢٧٨
٢٣٤٦	4279	٩.٢٧٩
٢٣٤٧	4280	٩.٢٨٠
٢٣٤٧	4281	٩.٢٨١

٢٣٤٨	4282	٩.٢٨٢
٢٣٤٨	4283	٩.٢٨٣
٢٣٤٩	4284	٩.٢٨٤
٢٣٤٩	4285	٩.٢٨٥
٢٣٥٠	4286	٩.٢٨٦
٢٣٥٠	4287	٩.٢٨٧
٢٣٥١	4288	٩.٢٨٨
٢٣٥١	4289	٩.٢٨٩
٢٣٥١	4290	٩.٢٩٠
٢٣٥٢	4291	٩.٢٩١
٢٣٥٢	4292	٩.٢٩٢
٢٣٥٢	4293	٩.٢٩٣
٢٣٥٣	4294	٩.٢٩٤
٢٣٥٣	4295	٩.٢٩٥
٢٣٥٤	4296	٩.٢٩٦
٢٣٥٤	4297	٩.٢٩٧
٢٣٥٤	4298	٩.٢٩٨
٢٣٥٥	4299	٩.٢٩٩
٢٣٥٦	4300	٩.٣٠٠
٢٣٥٦	4301	٩.٣٠١
٢٣٥٦	4302	٩.٣٠٢
٢٣٥٧	4303	٩.٣٠٣
٢٣٥٧	4304	٩.٣٠٤
٢٣٥٧	4305	٩.٣٠٥
٢٣٥٨	4306	٩.٣٠٦
٢٣٥٨	4307	٩.٣٠٧
٢٣٥٨	4308	٩.٣٠٨
٢٣٥٩	4309	٩.٣٠٩
٢٣٥٩	4310	٩.٣١٠
٢٣٥٩	4311	٩.٣١١
٢٣٦٠	4312	٩.٣١٢
٢٣٦١	4313	٩.٣١٣
٢٣٦١	4314	٩.٣١٤
٢٣٦٢	4315	٩.٣١٥
٢٣٦٢	4316	٩.٣١٦
٢٣٦٢	4317	٩.٣١٧
٢٣٦٣	4318	٩.٣١٨
٢٣٦٣	4319	٩.٣١٩

٢٣٦٤	4320	٩.٣٢٠
٢٣٦٤	4321	٩.٣٢١
٢٣٦٤	4322	٩.٣٢٢
٢٣٦٤	4323	٩.٣٢٣
٢٣٦٥	4324	٩.٣٢٤
٢٣٦٥	4325	٩.٣٢٥
٢٣٦٦	4326	٩.٣٢٦
٢٣٦٦	4327	٩.٣٢٧
٢٣٦٧	4328	٩.٣٢٨
٢٣٦٧	4329	٩.٣٢٩
٢٣٦٨	4330	٩.٣٣٠
٢٣٦٨	4331	٩.٣٣١
٢٣٦٨	4332	٩.٣٣٢
٢٣٦٩	4333	٩.٣٣٣
٢٣٦٩	4334	٩.٣٣٤
٢٣٦٩	4335	٩.٣٣٥
٢٣٦٩	4336	٩.٣٣٦
٢٣٧٠	4337	٩.٣٣٧
٢٣٧١	4338	٩.٣٣٨
٢٣٧١	4339	٩.٣٣٩
٢٣٧٢	4340	٩.٣٤٠
٢٣٧٢	4341	٩.٣٤١
٢٣٧٣	4342	٩.٣٤٢
٢٣٧٣	4343	٩.٣٤٣
٢٣٧٤	4344	٩.٣٤٤
٢٣٧٤	4345	٩.٣٤٥
٢٣٧٤	4346	٩.٣٤٦
٢٣٧٥	4347	٩.٣٤٧
٢٣٧٥	4348	٩.٣٤٨
٢٣٧٦	4349	٩.٣٤٩
٢٣٧٧	4350	٩.٣٥٠
٢٣٧٧	م / 4350	٩.٣٥١
٢٣٧٨	4351	٩.٣٥٢
٢٣٧٩	4352	٩.٣٥٣
٢٣٧٩	4353	٩.٣٥٤
٢٣٨٠	4354	٩.٣٥٥
٢٣٨١	4355	٩.٣٥٦
٢٣٨٢	4356	٩.٣٥٧

٢٣٨٢	4357	٩.٣٥٨
٢٣٨٣	4358	٩.٣٥٩
٢٣٨٣	4359	٩.٣٦٠
٢٣٨٣	4360	٩.٣٦١
٢٣٨٤	4361	٩.٣٦٢
٢٣٨٤	4362	٩.٣٦٣
٢٣٨٤	4363	٩.٣٦٤
٢٣٨٥	4364	٩.٣٦٥
٢٣٨٥	4365	٩.٣٦٦
٢٣٨٦	4366	٩.٣٦٧
٢٣٨٦	4367	٩.٣٦٨
٢٣٨٧	4368	٩.٣٦٩
٢٣٨٧	4369	٩.٣٧٠
٢٣٨٨	4370	٩.٣٧١
٢٣٨٨	4371	٩.٣٧٢
٢٣٨٩	4372	٩.٣٧٣
٢٣٨٩	4373	٩.٣٧٤
٢٣٨٩	4374	٩.٣٧٥
٢٣٩٠	4375	٩.٣٧٦
٢٣٩٠	4376	٩.٣٧٧
٢٣٩١	4377	٩.٣٧٨
٢٣٩١	4378	٩.٣٧٩
٢٣٩١	4379	٩.٣٨٠
٢٣٩٢	4380	٩.٣٨١
٢٣٩٢	4381	٩.٣٨٢
٢٣٩٣	4382	٩.٣٨٣
٢٣٩٣	4383	٩.٣٨٤
٢٣٩٣	4384	٩.٣٨٥
٢٣٩٥	4385	٩.٣٨٦
٢٣٩٥	4386	٩.٣٨٧
٢٣٩٦	4387	٩.٣٨٨
٢٣٩٦	4388	٩.٣٨٩
٢٣٩٦	4389	٩.٣٩٠
٢٣٩٧	4390	٩.٣٩١
٢٣٩٨	4391	٩.٣٩٢
٢٣٩٨	4392	٩.٣٩٣
٢٣٩٩	4393	٩.٣٩٤
٢٣٩٩	4394	٩.٣٩٥

٢٤٠٠	٤٣٩٤ / م	٩٠٣٩٦
٢٤٠٠	4395	٩٠٣٩٧
٢٤٠١	4396	٩٠٣٩٨
٢٤٠١	4397	٩٠٣٩٩
٢٤٠١	4398	٩٠٤٠٠
٢٤٠٢	4399	٩٠٤٠١
٢٤٠٢	4400	٩٠٤٠٢
٢٤٠٣	4401	٩٠٤٠٣
٢٤٠٣	4402	٩٠٤٠٤
٢٤٠٣	4403	٩٠٤٠٥
٢٤٠٣	4404	٩٠٤٠٦
٢٤٠٥	4405	٩٠٤٠٧
٢٤٠٥	4406	٩٠٤٠٨
٢٤٠٥	4407	٩٠٤٠٩
٢٤٠٦	4408	٩٠٤١٠
٢٤٠٦	4409	٩٠٤١١
٢٤٠٧	4410	٩٠٤١٢
٢٤٠٨	4411	٩٠٤١٣
٢٤٠٩	4412	٩٠٤١٤
٢٤٠٩	4413	٩٠٤١٥
٢٤١٠	4414	٩٠٤١٦
٢٤١١	4415	٩٠٤١٧
٢٤١١	4416	٩٠٤١٨
٢٤١٢	4417	٩٠٤١٩
٢٤١٢	4418	٩٠٤٢٠
٢٤١٣	4419	٩٠٤٢١
٢٤١٣	4420	٩٠٤٢٢
٢٤١٣	4421	٩٠٤٢٣
٢٤١٤	4422	٩٠٤٢٤
٢٤١٤	4423	٩٠٤٢٥
٢٤١٥	4424	٩٠٤٢٦
٢٤١٥	4425	٩٠٤٢٧
٢٤١٦	4426	٩٠٤٢٨
٢٤١٦	4427	٩٠٤٢٩
٢٤١٧	4428	٩٠٤٣٠
٢٤١٧	4429	٩٠٤٣١
٢٤١٧	4430	٩٠٤٣٢
٢٤١٨	4431	٩٠٤٣٣

٢٤١٩	4432	٩.٤٣٤
٢٤١٩	4433	٩.٤٣٥
٢٤١٩	4434	٩.٤٣٦
٢٤٢٠	4435	٩.٤٣٧
٢٤٢٠	4436	٩.٤٣٨
٢٤٢١	4437	٩.٤٣٩
٢٤٢٢	4438	٩.٤٤٠
٢٤٢٢	4439	٩.٤٤١
٢٤٢٣	4440	٩.٤٤٢
٢٤٢٣	4441	٩.٤٤٣
٢٤٢٤	4442	٩.٤٤٤
٢٤٢٤	4443	٩.٤٤٥
٢٤٢٤	4444	٩.٤٤٦
٢٤٢٥	4445	٩.٤٤٧
٢٤٢٥	4446	٩.٤٤٨
٢٤٢٥	4447	٩.٤٤٩
٢٤٢٥	4448	٩.٤٥٠
٢٤٢٦	4449	٩.٤٥١
٢٤٢٦	4450	٩.٤٥٢
٢٤٢٦	4451	٩.٤٥٣
٢٤٢٧	4452	٩.٤٥٤
٢٤٢٨	4453	٩.٤٥٥
٢٤٢٨	4454	٩.٤٥٦
٢٤٢٩	4455	٩.٤٥٧
٢٤٢٩	4456	٩.٤٥٨
٢٤٣٠	4457	٩.٤٥٩
٢٤٣٠	4458	٩.٤٦٠
٢٤٣٠	4459	٩.٤٦١
٢٤٣١	4460	٩.٤٦٢
٢٤٣١	4461	٩.٤٦٣
٢٤٣٢	4462	٩.٤٦٤
٢٤٣٢	4463	٩.٤٦٥
٢٤٣٣	4464	٩.٤٦٦
٢٤٣٣	4465	٩.٤٦٧
٢٤٣٣	4466	٩.٤٦٨
٢٤٣٤	4467	٩.٤٦٩
٢٤٣٤	4468	٩.٤٧٠
٢٤٣٤	4469	٩.٤٧١

٢٤٣٤	4470	٩.٤٧٢
٢٤٣٥	4471	٩.٤٧٣
٢٤٣٥	4472	٩.٤٧٤
٢٤٣٥	4473	٩.٤٧٥
٢٤٣٥	4474	٩.٤٧٦
٢٤٣٦	4475	٩.٤٧٧
٢٤٣٦	4476	٩.٤٧٨
٢٤٣٧	4477	٩.٤٧٩
٢٤٣٧	4478	٩.٤٨٠
٢٤٣٧	4479	٩.٤٨١
٢٤٣٧	4480	٩.٤٨٢
٢٤٣٨	4481	٩.٤٨٣
٢٤٣٨	4482	٩.٤٨٤
٢٤٤٠	4483	٩.٤٨٥
٢٤٤١	4484	٩.٤٨٦
٢٤٤١	4485	٩.٤٨٧
٢٤٤١	4486	٩.٤٨٨
٢٤٤١	4487	٩.٤٨٩
٢٤٤٢	4488	٩.٤٩٠
٢٤٤٢	4489	٩.٤٩١
٢٤٤٢	4490	٩.٤٩٢
٢٤٤٣	4491	٩.٤٩٣
٢٤٤٣	4492	٩.٤٩٤
٢٤٤٣	4493	٩.٤٩٥
٢٤٤٤	4494	٩.٤٩٦
٢٤٤٥	4495	٩.٤٩٧
٢٤٤٥	4496	٩.٤٩٨
٢٤٤٦	4497	٩.٤٩٩
٢٤٤٦	4498	٩.٥٠٠
٢٤٤٦	4499	٩.٥٠١
٢٤٤٧	4500	٩.٥٠٢
٢٤٤٨	المجلد 10	١٠
٢٤٤٨	القسم الأول	١٠.١
٢٤٤٨	المقدمة	١٠.١.١
٢٤٥٠	4501	١٠.١.٢
٢٤٥٠	4502	١٠.١.٣
٢٤٥٠	4503	١٠.١.٤
٢٤٥٣	4504	١٠.١.٥

٢٤٥٣	4505	١٠٠.١.٦
٢٤٥٣	4506	١٠٠.١.٧
٢٤٥٤	4507	١٠٠.١.٨
٢٤٥٤	4508	١٠٠.١.٩
٢٤٥٥	4509	١٠٠.١.١٠
٢٤٥٥	4510	١٠٠.١.١١
٢٤٥٦	4511	١٠٠.١.١٢
٢٤٥٦	4512	١٠٠.١.١٣
٢٤٥٧	4513	١٠٠.١.١٤
٢٤٥٧	4514	١٠٠.١.١٥
٢٤٥٧	4515	١٠٠.١.١٦
٢٤٥٨	4516	١٠٠.١.١٧
٢٤٥٨	4517	١٠٠.١.١٨
٢٤٥٩	4518	١٠٠.١.١٩
٢٤٥٩	4519	١٠٠.١.٢٠
٢٤٥٩	4520	١٠٠.١.٢١
٢٤٦٠	4521	١٠٠.١.٢٢
٢٤٦٠	4522	١٠٠.١.٢٣
٢٤٦٠	4523	١٠٠.١.٢٤
٢٤٦١	4524	١٠٠.١.٢٥
٢٤٦١	4525	١٠٠.١.٢٦
٢٤٦١	4526	١٠٠.١.٢٧
٢٤٦٢	4527	١٠٠.١.٢٨
٢٤٦٢	4528	١٠٠.١.٢٩
٢٤٦٣	4529	١٠٠.١.٣٠
٢٤٦٣	4530	١٠٠.١.٣١
٢٤٦٣	4531	١٠٠.١.٣٢
٢٤٦٤	4532	١٠٠.١.٣٣
٢٤٦٤	4533	١٠٠.١.٣٤
٢٤٦٥	4534	١٠٠.١.٣٥
٢٤٦٥	4536	١٠٠.١.٣٦
٢٤٦٦	4537	١٠٠.١.٣٧
٢٤٦٦	4538	١٠٠.١.٣٨
٢٤٦٧	4539	١٠٠.١.٣٩
٢٤٦٨	4540	١٠٠.١.٤٠
٢٤٦٨	4541	١٠٠.١.٤١
٢٤٦٩	4542	١٠٠.١.٤٢
٢٤٦٩	4543	١٠٠.١.٤٣

٢٤٧٠	4544	١٠٠١٠٤٤
٢٤٧٠	4545	١٠٠١٠٤٥
٢٤٧١	4546	١٠٠١٠٤٦
٢٤٧١	4547	١٠٠١٠٤٧
٢٤٧٢	4548	١٠٠١٠٤٨
٢٤٧٢	4549	١٠٠١٠٤٩
٢٤٧٣	4550	١٠٠١٠٥٠
٢٤٧٣	4551	١٠٠١٠٥١
٢٤٧٤	4552	١٠٠١٠٥٢
٢٤٧٤	4553	١٠٠١٠٥٣
٢٤٧٥	4554	١٠٠١٠٥٤
٢٤٧٥	4555	١٠٠١٠٥٥
٢٤٧٦	4556	١٠٠١٠٥٦
٢٤٧٦	4557	١٠٠١٠٥٧
٢٤٧٧	4558	١٠٠١٠٥٨
٢٤٧٧	4559	١٠٠١٠٥٩
٢٤٧٨	4560	١٠٠١٠٦٠
٢٤٧٩	4561	١٠٠١٠٦١
٢٤٧٩	4562	١٠٠١٠٦٢
٢٤٧٩	4563	١٠٠١٠٦٣
٢٤٨٠	4564	١٠٠١٠٦٤
٢٤٨٠	4565	١٠٠١٠٦٥
٢٤٨١	4566	١٠٠١٠٦٦
٢٤٨١	4567	١٠٠١٠٦٧
٢٤٨٢	4568	١٠٠١٠٦٨
٢٤٨٢	4569	١٠٠١٠٦٩
٢٤٨٢	4570	١٠٠١٠٧٠
٢٤٨٣	4571	١٠٠١٠٧١
٢٤٨٤	4572	١٠٠١٠٧٢
٢٤٨٥	4573	١٠٠١٠٧٣
٢٤٨٥	4574	١٠٠١٠٧٤
٢٤٨٥	4575	١٠٠١٠٧٥
٢٤٨٦	4576	١٠٠١٠٧٦
٢٤٨٧	4577	١٠٠١٠٧٧
٢٤٨٨	4578	١٠٠١٠٧٨
٢٤٨٨	4579	١٠٠١٠٧٩
٢٤٨٨	4580	١٠٠١٠٨٠
٢٤٨٩	4581	١٠٠١٠٨١

٢٤٨٩	4582	١٠٠١٠٨٢
٢٤٨٩	4583	١٠٠١٠٨٣
٢٤٩٠	4584	١٠٠١٠٨٤
٢٤٩٠	4585	١٠٠١٠٨٥
٢٤٩١	4586	١٠٠١٠٨٦
٢٤٩٢	4587	١٠٠١٠٨٧
٢٤٩٢	4588	١٠٠١٠٨٨
٢٤٩٣	4589	١٠٠١٠٨٩
٢٤٩٦	4590	١٠٠١٠٩٠
٢٤٩٦	4591	١٠٠١٠٩١
٢٤٩٧	4592	١٠٠١٠٩٢
٢٤٩٧	4593	١٠٠١٠٩٣
٢٤٩٧	4594	١٠٠١٠٩٤
٢٤٩٨	4595	١٠٠١٠٩٥
٢٤٩٨	4596	١٠٠١٠٩٦
٢٤٩٩	4597	١٠٠١٠٩٧
٢٤٩٩	4598	١٠٠١٠٩٨
٢٥٠٠	4599	١٠٠١٠٩٩
٢٥٠٠	4600	١٠٠١٠١٠٠
٢٥٠١	4601	١٠٠١٠١٠١
٢٥٠١	4602	١٠٠١٠١٠٢
٢٥٠١	4603	١٠٠١٠١٠٣
٢٥٠٢	4604	١٠٠١٠١٠٤
٢٥٠٢	4605	١٠٠١٠١٠٥
٢٥٠٣	4606	١٠٠١٠١٠٦
٢٥٠٣	4607	١٠٠١٠١٠٧
٢٥٠٤	4608	١٠٠١٠١٠٨
٢٥٠٤	4609	١٠٠١٠١٠٩
٢٥٠٤	4610	١٠٠١٠١١٠
٢٥٠٤	4611	١٠٠١٠١١١
٢٥٠٥	4612	١٠٠١٠١١٢
٢٥٠٥	4613	١٠٠١٠١١٣
٢٥٠٦	م / 4613	١٠٠١٠١١٤
٢٥٠٧	4614	١٠٠١٠١١٥
٢٥٠٨	4615	١٠٠١٠١١٦
٢٥٠٨	4616	١٠٠١٠١١٧
٢٥٠٩	4617	١٠٠١٠١١٨
٢٥٠٩	4618	١٠٠١٠١١٩

٢٥١٠.....	4619 ١٠٠١.١٢٠
٢٥١٠.....	4620 ١٠٠١.١٢١
٢٥١٠.....	4621 ١٠٠١.١٢٢
٢٥١١.....	4622 ١٠٠١.١٢٣
٢٥١٢.....	4623 ١٠٠١.١٢٤
٢٥١٢.....	4624 ١٠٠١.١٢٥
٢٥١٢.....	4625 ١٠٠١.١٢٦
٢٥١٢.....	4626 ١٠٠١.١٢٧
٢٥١٤.....	4627 ١٠٠١.١٢٨
٢٥١٥.....	4628 ١٠٠١.١٢٩
٢٥١٦.....	4629 ١٠٠١.١٣٠
٢٥١٦.....	4630 ١٠٠١.١٣١
٢٥١٦.....	4631 ١٠٠١.١٣٢
٢٥١٧.....	4632 ١٠٠١.١٣٣
٢٥١٧.....	4633 ١٠٠١.١٣٤
٢٥١٨.....	4634 ١٠٠١.١٣٥
٢٥١٩.....	4635 ١٠٠١.١٣٦
٢٥٢٠.....	4636 ١٠٠١.١٣٧
٢٥٢١.....	4637 ١٠٠١.١٣٨
٢٥٢٢.....	4638 ١٠٠١.١٣٩
٢٥٢٢.....	4639 ١٠٠١.١٤٠
٢٥٢٣.....	4640 ١٠٠١.١٤١
٢٥٢٣.....	4641 ١٠٠١.١٤٢
٢٥٢٤.....	4642 ١٠٠١.١٤٣
٢٥٢٤.....	4643 ١٠٠١.١٤٤
٢٥٢٥.....	4644 ١٠٠١.١٤٥
٢٥٢٦.....	4645 ١٠٠١.١٤٦
٢٥٢٨.....	4646 ١٠٠١.١٤٧
٢٥٢٨.....	4647 ١٠٠١.١٤٨
٢٥٢٨.....	4648 ١٠٠١.١٤٩
٢٥٢٩.....	4649 ١٠٠١.١٥٠
٢٥٢٩.....	4650 ١٠٠١.١٥١
٢٥٣٠.....	4651 ١٠٠١.١٥٢
٢٥٣١.....	4652 ١٠٠١.١٥٣
٢٥٣١.....	4653 ١٠٠١.١٥٤
٢٥٣٢.....	4654 ١٠٠١.١٥٥
٢٥٣٢.....	4655 ١٠٠١.١٥٦
٢٥٣٣.....	4656 ١٠٠١.١٥٧

٢٥٣٣	4657 ١٠٠.١.١٥٨
٢٥٣٣	4658 ١٠٠.١.١٥٩
٢٥٣٤	4659 ١٠٠.١.١٦٠
٢٥٣٤	4660 ١٠٠.١.١٦١
٢٥٣٥	4661 ١٠٠.١.١٦٢
٢٥٣٦	4662 ١٠٠.١.١٦٣
٢٥٣٧	4663 ١٠٠.١.١٦٤
٢٥٣٧	4664 ١٠٠.١.١٦٥
٢٥٣٨	4665 ١٠٠.١.١٦٦
٢٥٣٨	4666 ١٠٠.١.١٦٧
٢٥٣٨	4667 ١٠٠.١.١٦٨
٢٥٣٨	4668 ١٠٠.١.١٦٩
٢٥٣٩	4669 ١٠٠.١.١٧٠
٢٥٣٩	4670 ١٠٠.١.١٧١
٢٥٣٩	4671 ١٠٠.١.١٧٢
٢٥٤٠	4672 ١٠٠.١.١٧٣
٢٥٤٠	4673 ١٠٠.١.١٧٤
٢٥٤١	4674 ١٠٠.١.١٧٥
٢٥٤٢	4675 ١٠٠.١.١٧٦
٢٥٤٢	4676 ١٠٠.١.١٧٧
٢٥٤٢	4677 ١٠٠.١.١٧٨
٢٥٤٣	4678 ١٠٠.١.١٧٩
٢٥٤٣	4679 ١٠٠.١.١٨٠
٢٥٤٣	4680 ١٠٠.١.١٨١
٢٥٤٤	4681 ١٠٠.١.١٨٢
٢٥٤٤	4682 ١٠٠.١.١٨٣
٢٥٤٤	4683 ١٠٠.١.١٨٤
٢٥٤٥	4684 ١٠٠.١.١٨٥
٢٥٤٥	4685 ١٠٠.١.١٨٦
٢٥٤٦	4686 ١٠٠.١.١٨٧
٢٥٤٦	4687 ١٠٠.١.١٨٨
٢٥٤٩	4688 ١٠٠.١.١٨٩
٢٥٤٩	4689 ١٠٠.١.١٩٠
٢٥٥٠	4690 ١٠٠.١.١٩١
٢٥٥٠	4691 ١٠٠.١.١٩٢
٢٥٥١	4692 ١٠٠.١.١٩٣
٢٥٥١	4693 ١٠٠.١.١٩٤
٢٥٥٢	4694 ١٠٠.١.١٩٥

٢٥٥٢	4695 ١٠٠١.١٩٦
٢٥٥٣	4696 ١٠٠١.١٩٧
٢٥٥٣	4697 ١٠٠١.١٩٨
٢٥٥٤	4698 ١٠٠١.١٩٩
٢٥٥٥	4699 ١٠٠١.٢٠٠
٢٥٥٦	4700 ١٠٠١.٢٠١
٢٥٥٦	4701 ١٠٠١.٢٠٢
٢٥٥٧	4702 ١٠٠١.٢٠٣
٢٥٦٢	4703 ١٠٠١.٢٠٤
٢٥٦٢	4704 ١٠٠١.٢٠٥
٢٥٦٢	4705 ١٠٠١.٢٠٦
٢٥٦٣	4706 ١٠٠١.٢٠٧
٢٥٦٣	4707 ١٠٠١.٢٠٨
٢٥٦٤	4708 ١٠٠١.٢٠٩
٢٥٦٤	4709 ١٠٠١.٢١٠
٢٥٦٤	4710 ١٠٠١.٢١١
٢٥٦٥	4711 ١٠٠١.٢١٢
٢٥٦٥	4712 ١٠٠١.٢١٣
٢٥٦٥	4713 ١٠٠١.٢١٤
٢٥٦٦	4714 ١٠٠١.٢١٥
٢٥٦٧	4715 ١٠٠١.٢١٦
٢٥٦٧	4716 ١٠٠١.٢١٧
٢٥٦٨	4717 ١٠٠١.٢١٨
٢٥٦٨	4718 ١٠٠١.٢١٩
٢٥٦٨	4719 ١٠٠١.٢٢٠
٢٥٦٩	4720 ١٠٠١.٢٢١
٢٥٦٩	4721 ١٠٠١.٢٢٢
٢٥٦٩	4722 ١٠٠١.٢٢٣
٢٥٧١	4723 ١٠٠١.٢٢٤
٢٥٧٢	4724 ١٠٠١.٢٢٥
٢٥٧٢	4725 ١٠٠١.٢٢٦
٢٥٧٣	4726 ١٠٠١.٢٢٧
٢٥٧٣	4727 ١٠٠١.٢٢٨
٢٥٧٤	4728 ١٠٠١.٢٢٩
٢٥٧٤	4729 ١٠٠١.٢٣٠
٢٥٧٤	4730 ١٠٠١.٢٣١
٢٥٧٥	4731 ١٠٠١.٢٣٢
٢٥٧٥	4732 ١٠٠١.٢٣٣

٢٥٧٥	4733 ١٠١.٢٣٤
٢٥٧٦	4734 ١٠١.٢٣٥
٢٥٧٦	4735 ١٠١.٢٣٦
٢٥٧٧	4736 ١٠١.٢٣٧
٢٥٧٨	4737 ١٠١.٢٣٨
٢٥٧٨	4738 ١٠١.٢٣٩
٢٥٧٨	4739 ١٠١.٢٤٠
٢٥٧٩	4740 ١٠١.٢٤١
٢٥٧٩	4741 ١٠١.٢٤٢
٢٥٧٩	4742 ١٠١.٢٤٣
٢٥٨٠	4743 ١٠١.٢٤٤
٢٥٨٠	4744 ١٠١.٢٤٥
٢٥٨٠	4745 ١٠١.٢٤٦
٢٥٨١	4746 ١٠١.٢٤٧
٢٥٨٢	4747 ١٠١.٢٤٨
٢٥٨٢	4748 ١٠١.٢٤٩
٢٥٨٣	4749 ١٠١.٢٥٠
٢٥٨٣	4750 ١٠١.٢٥١
٢٥٨٤	4751 ١٠١.٢٥٢
٢٥٨٤	4752 ١٠١.٢٥٣
٢٥٨٥	4753 ١٠١.٢٥٤
٢٥٨٥	4754 ١٠١.٢٥٥
٢٥٨٦	4755 ١٠١.٢٥٦
٢٥٨٦	4756 ١٠١.٢٥٧
٢٥٨٦	4757 ١٠١.٢٥٨
٢٥٨٦	4758 ١٠١.٢٥٩
٢٥٨٧	4759 ١٠١.٢٦٠
٢٥٨٧	4760 ١٠١.٢٦١
٢٥٨٧	4761 ١٠١.٢٦٢
٢٥٨٨	4762 ١٠١.٢٦٣
٢٥٨٩	4763 ١٠١.٢٦٤
٢٥٨٩	4764 ١٠١.٢٦٥
٢٥٨٩	4765 ١٠١.٢٦٦
٢٥٩٠	4766 ١٠١.٢٦٧
٢٥٩٠	4767 ١٠١.٢٦٨
٢٥٩٠	4768 ١٠١.٢٦٩
٢٥٩١	4769 ١٠١.٢٧٠
٢٥٩١	4770 ١٠١.٢٧١

٢٥٩١	4771 ١٠٠١.٢٧٢
٢٥٩٢	4772 ١٠٠١.٢٧٣
٢٥٩٢	4773 ١٠٠١.٢٧٤
٢٥٩٣	4774 ١٠٠١.٢٧٥
٢٥٩٣	4775 ١٠٠١.٢٧٦
٢٥٩٣	4776 ١٠٠١.٢٧٧
٢٥٩٣	4777 ١٠٠١.٢٧٨
٢٥٩٤	4778 ١٠٠١.٢٧٩
٢٥٩٥	4779 ١٠٠١.٢٨٠
٢٥٩٦	4780 ١٠٠١.٢٨١
٢٥٩٦	4781 ١٠٠١.٢٨٢
٢٥٩٦	4782 ١٠٠١.٢٨٣
٢٥٩٧	4783 ١٠٠١.٢٨٤
٢٥٩٧	4784 ١٠٠١.٢٨٥
٢٥٩٨	4785 ١٠٠١.٢٨٦
٢٥٩٨	4786 ١٠٠١.٢٨٧
٢٥٩٩	4787 ١٠٠١.٢٨٨
٢٥٩٩	4788 ١٠٠١.٢٨٩
٢٦٠٠	4789 ١٠٠١.٢٩٠
٢٦٠٠	4790 ١٠٠١.٢٩١
٢٦٠١	4791 ١٠٠١.٢٩٢
٢٦٠١	4792 ١٠٠١.٢٩٣
٢٦٠٢	4793 ١٠٠١.٢٩٤
٢٦٠٢	4794 ١٠٠١.٢٩٥
٢٦٠٣	4795 ١٠٠١.٢٩٦
٢٦٠٣	4796 ١٠٠١.٢٩٧
٢٦٠٣	4797 ١٠٠١.٢٩٨
٢٦٠٤	4798 ١٠٠١.٢٩٩
٢٦٠٤	4799 ١٠٠١.٣٠٠
٢٦٠٥	4800 ١٠٠١.٣٠١
٢٦٠٥	4801 ١٠٠١.٣٠٢
٢٦٠٥	4802 ١٠٠١.٣٠٣
٢٦٠٦	4803 ١٠٠١.٣٠٤
٢٦٠٦	4804 ١٠٠١.٣٠٥
٢٦٠٧	4805 ١٠٠١.٣٠٦
٢٦٠٧	4806 ١٠٠١.٣٠٧
٢٦٠٨	4807 ١٠٠١.٣٠٨
٢٦٠٩	4808 ١٠٠١.٣٠٩

٢٦٠٩	4809 ١٠٠١.٣١٠
٢٦٠٩	4810 ١٠٠١.٣١١
٢٦١٠	4811 ١٠٠١.٣١٢
٢٦١١	4812 ١٠٠١.٣١٣
٢٦١١	4813 ١٠٠١.٣١٤
٢٦١٤	4814 ١٠٠١.٣١٥
٢٦١٤	4815 ١٠٠١.٣١٦
٢٦١٤	4816 ١٠٠١.٣١٧
٢٦١٥	4817 ١٠٠١.٣١٨
٢٦١٥	4818 ١٠٠١.٣١٩
٢٦١٥	4819 ١٠٠١.٣٢٠
٢٦١٦	4820 ١٠٠١.٣٢١
٢٦١٦	4821 ١٠٠١.٣٢٢
٢٦١٧	4822 ١٠٠١.٣٢٣
٢٦١٧	4823 ١٠٠١.٣٢٤
٢٦١٨	4824 ١٠٠١.٣٢٥
٢٦١٩	4825 ١٠٠١.٣٢٦
٢٦١٩	4826 ١٠٠١.٣٢٧
٢٦٢٠	4827 ١٠٠١.٣٢٨
٢٦٢١	4828 ١٠٠١.٣٢٩
٢٦٢١	4829 ١٠٠١.٣٣٠
٢٦٢٣	4830 ١٠٠١.٣٣١
٢٦٢٣	4831 ١٠٠١.٣٣٢
٢٦٢٤	4833 ١٠٠١.٣٣٣
٢٦٢٤	4834 ١٠٠١.٣٣٤
٢٦٢٥	4835 ١٠٠١.٣٣٥
٢٦٢٥	4835 ١٠٠١.٣٣٦ م
٢٦٢٧	4836 ١٠٠١.٣٣٧
٢٦٢٨	4837 ١٠٠١.٣٣٨
٢٦٢٩	4839 ١٠٠١.٣٣٩
٢٦٣٠	4840 ١٠٠١.٣٤٠
٢٦٣٠	4841 ١٠٠١.٣٤١
٢٦٣١	4842 ١٠٠١.٣٤٢
٢٦٣١	4843 ١٠٠١.٣٤٣
٢٦٣٢	4844 ١٠٠١.٣٤٤
٢٦٣٤	4845 ١٠٠١.٣٤٥
٢٦٣٥	4846 ١٠٠١.٣٤٦
٢٦٣٦	4847 ١٠٠١.٣٤٧

٢٦٣٦	4848	١٠.١.٣٤٨
٢٦٣٧	4849	١٠.١.٣٤٩
٢٦٤٠	4850	١٠.١.٣٥٠
٢٦٤١	4851	١٠.١.٣٥١
٢٦٤٣	4852	١٠.١.٣٥٢
٢٦٤٣	4853	١٠.١.٣٥٣
٢٦٤٤	4854	١٠.١.٣٥٤
٢٦٥٠	4855	١٠.١.٣٥٥
٢٦٥١	4856	١٠.١.٣٥٦
٢٦٥٢	4857	١٠.١.٣٥٧
٢٦٥٢	4858	١٠.١.٣٥٨
٢٦٥٥	4859	١٠.١.٣٥٩
٢٦٥٧	القسم الثاني	١٠.٢
٢٦٥٧	4860	١٠.٢.١
٢٦٥٨	4861	١٠.٢.٢
٢٦٥٨	4862	١٠.٢.٣
٢٦٥٩	4863	١٠.٢.٤
٢٦٥٩	4864	١٠.٢.٥
٢٦٦٠	4865	١٠.٢.٦
٢٦٦٠	4866	١٠.٢.٧
٢٦٦٠	4867	١٠.٢.٨
٢٦٦١	4868	١٠.٢.٩
٢٦٦٢	4869	١٠.٢.١٠
٢٦٦٢	4870	١٠.٢.١١
٢٦٦٣	4871	١٠.٢.١٢
٢٦٦٣	4872	١٠.٢.١٣
٢٦٦٥	4873	١٠.٢.١٤
٢٦٦٦	4874	١٠.٢.١٥
٢٦٦٧	4875	١٠.٢.١٦
٢٦٦٧	4876	١٠.٢.١٧
٢٦٦٨	4877	١٠.٢.١٨
٢٦٦٩	4878	١٠.٢.١٩
٢٦٧٠	4879	١٠.٢.٢٠
٢٦٧١	4880	١٠.٢.٢١
٢٦٧٢	4881	١٠.٢.٢٢
٢٦٧٢	4882	١٠.٢.٢٣
٢٦٧٣	4883	١٠.٢.٢٤
٢٦٧٤	4884	١٠.٢.٢٥

٢٦٧٤	4885	١٠٠.٢.٢٦
٢٦٧٥	4886	١٠٠.٢.٢٧
٢٦٧٦	4887	١٠٠.٢.٢٨
٢٦٧٦	4888	١٠٠.٢.٢٩
٢٦٧٧	4889	١٠٠.٢.٣٠
٢٦٧٨	4890	١٠٠.٢.٣١
٢٦٨٠	4891	١٠٠.٢.٣٢
٢٦٨١	4892	١٠٠.٢.٣٣
٢٦٨٢	4893	١٠٠.٢.٣٤
٢٦٨٣	4894	١٠٠.٢.٣٥
٢٦٨٥	4895	١٠٠.٢.٣٦
٢٦٨٥	4896	١٠٠.٢.٣٧
٢٦٨٥	4897	١٠٠.٢.٣٨
٢٦٨٦	4898	١٠٠.٢.٣٩
٢٦٨٨	4899	١٠٠.٢.٤٠
٢٦٩٠	4900	١٠٠.٢.٤١
٢٦٩١	4901	١٠٠.٢.٤٢
٢٦٩٢	4902	١٠٠.٢.٤٣
٢٦٩٣	4903	١٠٠.٢.٤٤
٢٦٩٤	4904	١٠٠.٢.٤٥
٢٦٩٥	4905	١٠٠.٢.٤٦
٢٦٩٧	4906	١٠٠.٢.٤٧
٢٦٩٨	4907	١٠٠.٢.٤٨
٢٧٠٢	4908	١٠٠.٢.٤٩
٢٧٠٢	4909	١٠٠.٢.٥٠
٢٧٠٢	4910	١٠٠.٢.٥١
٢٧٠٣	4911	١٠٠.٢.٥٢
٢٧٠٣	4912	١٠٠.٢.٥٣
٢٧٠٤	4913	١٠٠.٢.٥٤
٢٧٠٥	4914	١٠٠.٢.٥٥
٢٧٠٦	4915	١٠٠.٢.٥٦
٢٧٠٦	4916	١٠٠.٢.٥٧
٢٧٠٦	4917	١٠٠.٢.٥٨
٢٧٠٧	4918	١٠٠.٢.٥٩
٢٧٠٧	4919	١٠٠.٢.٦٠
٢٧٠٨	4920	١٠٠.٢.٦١
٢٧٠٨	4921	١٠٠.٢.٦٢
٢٧١٢	4922	١٠٠.٢.٦٣

٢٧١٣	4923	١٠٠٢٠٦٤
٢٧١٥	4924	١٠٠٢٠٦٥
٢٧١٦	4925	١٠٠٢٠٦٦
٢٧١٦	4926	١٠٠٢٠٦٧
٢٧١٦	4927	١٠٠٢٠٦٨
٢٧١٧	4928	١٠٠٢٠٦٩
٢٧١٧	4929	١٠٠٢٠٧٠
٢٧١٩	4930	١٠٠٢٠٧١
٢٧٢١	4931	١٠٠٢٠٧٢
٢٧٢٢	4932	١٠٠٢٠٧٣
٢٧٢٦	4933	١٠٠٢٠٧٤
٢٧٢٧	4934	١٠٠٢٠٧٥
٢٧٢٨	4935	١٠٠٢٠٧٦
٢٧٣٠	4936	١٠٠٢٠٧٧
٢٧٣٠	4937	١٠٠٢٠٧٨
٢٧٣١	4938	١٠٠٢٠٧٩
٢٧٣١	4939	١٠٠٢٠٨٠
٢٧٣٢	4940	١٠٠٢٠٨١
٢٧٣٣	4941	١٠٠٢٠٨٢
٢٧٣٣	4942	١٠٠٢٠٨٣
٢٧٣٤	4943	١٠٠٢٠٨٤
٢٧٣٤	4944	١٠٠٢٠٨٥
٢٧٣٦	4945	١٠٠٢٠٨٦
٢٧٣٨	4946	١٠٠٢٠٨٧
٢٧٣٨	4947	١٠٠٢٠٨٨
٢٧٣٩	4948	١٠٠٢٠٨٩
٢٧٤٠	4949	١٠٠٢٠٩٠
٢٧٤١	4950	١٠٠٢٠٩١
٢٧٤١	4951	١٠٠٢٠٩٢
٢٧٤٣	4952	١٠٠٢٠٩٣
٢٧٤٣	4953	١٠٠٢٠٩٤
٢٧٤٥	4954	١٠٠٢٠٩٥
٢٧٤٥	4955	١٠٠٢٠٩٦
٢٧٤٦	4956	١٠٠٢٠٩٧
٢٧٤٧	4957	١٠٠٢٠٩٨
٢٧٤٧	4958	١٠٠٢٠٩٩
٢٧٤٨	4959	١٠٠٢٠١٠٠
٢٧٤٩	4960	١٠٠٢٠١٠١

٢٧٥١	4961 ١٠٠٢.١٠٢
٢٧٥٧	4962 ١٠٠٢.١٠٣
٢٧٥٩	4963 ١٠٠٢.١٠٤
٢٧٦٠	4964 ١٠٠٢.١٠٥
٢٧٦١	4965 ١٠٠٢.١٠٦
٢٧٦٢	4966 ١٠٠٢.١٠٧
٢٧٦٢	4967 ١٠٠٢.١٠٨
٢٧٦٣	4968 ١٠٠٢.١٠٩
٢٧٦٤	4969 ١٠٠٢.١١٠
٢٧٦٦	4970 ١٠٠٢.١١١
٢٧٦٧	4971 ١٠٠٢.١١٢
٢٧٦٨	4972 ١٠٠٢.١١٣
٢٧٦٨	4973 ١٠٠٢.١١٤
٢٧٧٠	4974 ١٠٠٢.١١٥
٢٧٧١	4975 ١٠٠٢.١١٦
٢٧٧٢	4976 ١٠٠٢.١١٧
٢٧٧٢	4977 ١٠٠٢.١١٨
٢٧٧٢	4978 ١٠٠٢.١١٩
٢٧٧٣	4979 ١٠٠٢.١٢٠
٢٧٧٤	4980 ١٠٠٢.١٢١
٢٧٧٥	4981 ١٠٠٢.١٢٢
٢٧٧٥	4982 ١٠٠٢.١٢٣
٢٧٧٦	4983 ١٠٠٢.١٢٤
٢٧٧٧	4984 ١٠٠٢.١٢٥
٢٧٧٧	4985 ١٠٠٢.١٢٦
٢٧٧٧	4986 ١٠٠٢.١٢٧
٢٧٧٩	4987 ١٠٠٢.١٢٨
٢٧٨٠	4988 ١٠٠٢.١٢٩
٢٧٨٠	4989 ١٠٠٢.١٣٠
٢٧٨١	4990 ١٠٠٢.١٣١
٢٧٨١	4991 ١٠٠٢.١٣٢
٢٧٨٢	4992 ١٠٠٢.١٣٣
٢٧٨٩	4993 ١٠٠٢.١٣٤
٢٧٨٩	4994 ١٠٠٢.١٣٥
٢٧٩٠	4995 ١٠٠٢.١٣٦
٢٧٩٠	4996 ١٠٠٢.١٣٧
٢٧٩٠	4997 ١٠٠٢.١٣٨
٢٧٩١	4998 ١٠٠٢.١٣٩

٢٧٩٢	4999	١٠٠٢٠١٤٠
٢٧٩٢	5000	١٠٠٢٠١٤١
٢٧٩٣	المجلد 11	١١
٢٧٩٣	القسم الأول	١١.١
٢٧٩٣	المقدمة	١١.١.١
٢٧٩٤	5001	١١.١.٢
٢٧٩٥	5002	١١.١.٣
٢٧٩٦	5003	١١.١.٤
٢٧٩٦	5004	١١.١.٥
٢٧٩٧	5005	١١.١.٦
٢٧٩٨	5006	١١.١.٧
٢٧٩٨	5007	١١.١.٨
٢٧٩٨	5008	١١.١.٩
٢٧٩٩	5009	١١.١.١٠
٢٨٠٠	5010	١١.١.١١
٢٨٠٠	5011	١١.١.١٢
٢٨٠١	5012	١١.١.١٣
٢٨٠٢	5013	١١.١.١٤
٢٨٠٢	5014	١١.١.١٥
٢٨٠٢	5015	١١.١.١٦
٢٨٠٣	5016	١١.١.١٧
٢٨٠٣	5017	١١.١.١٨
٢٨٠٣	5018	١١.١.١٩
٢٨٠٤	5019	١١.١.٢٠
٢٨٠٥	5020	١١.١.٢١
٢٨٠٧	5021	١١.١.٢٢
٢٨٠٨	5022	١١.١.٢٣
٢٨٠٩	5023	١١.١.٢٤
٢٨١٠	5025	١١.١.٢٥
٢٨١١	5026	١١.١.٢٦
٢٨١٢	5027	١١.١.٢٧
٢٨١٢	5028	١١.١.٢٨
٢٨١٣	5029	١١.١.٢٩
٢٨١٣	5030	١١.١.٣٠
٢٨١٥	5031	١١.١.٣١
٢٨١٥	5032	١١.١.٣٢
٢٨١٦	5033	١١.١.٣٣
٢٨١٦	5034	١١.١.٣٤

٢٨١٧	5035	١١.١.٣٥
٢٨١٨	5036	١١.١.٣٦
٢٨١٩	5037	١١.١.٣٧
٢٨١٩	5038	١١.١.٣٨
٢٨٢٠	5039	١١.١.٣٩
٢٨٢١	5040	١١.١.٤٠
٢٨٢١	5041	١١.١.٤١
٢٨٢١	5042	١١.١.٤٢
٢٨٢٢	5043	١١.١.٤٣
٢٨٢٣	م / 5043	١١.١.٤٤
٢٨٢٣	5044	١١.١.٤٥
٢٨٢٤	5045	١١.١.٤٦
٢٨٢٥	5046	١١.١.٤٧
٢٨٢٥	5047	١١.١.٤٨
٢٨٢٦	5048	١١.١.٤٩
٢٨٢٧	5049	١١.١.٥٠
٢٨٢٩	5050	١١.١.٥١
٢٨٢٩	5051	١١.١.٥٢
٢٨٣٠	5052	١١.١.٥٣
٢٨٣٠	5053	١١.١.٥٤
٢٨٣١	5054	١١.١.٥٥
٢٨٣١	5054	١١.١.٥٦
٢٨٣٢	5055	١١.١.٥٧
٢٨٣٢	5056	١١.١.٥٨
٢٨٣٢	5057	١١.١.٥٩
٢٨٣٣	5058	١١.١.٦٠
٢٨٣٤	5059	١١.١.٦١
٢٨٣٤	5060	١١.١.٦٢
٢٨٣٥	5061	١١.١.٦٣
٢٨٣٥	5062	١١.١.٦٤
٢٨٣٦	5063	١١.١.٦٥
٢٨٣٦	5064	١١.١.٦٦
٢٨٣٧	5065	١١.١.٦٧
٢٨٣٧	5066	١١.١.٦٨
٢٨٣٨	5067	١١.١.٦٩
٢٨٣٩	5068	١١.١.٧٠
٢٨٤٠	5069	١١.١.٧١
٢٨٤٠	5070	١١.١.٧٢

٢٨٤١	5071	١١.١.٧٣
٢٨٤١	5072	١١.١.٧٤
٢٨٤١	5073	١١.١.٧٥
٢٨٤٢	5074	١١.١.٧٦
٢٨٤٣	5075	١١.١.٧٧
٢٨٤٣	5076	١١.١.٧٨
٢٨٤٤	5077	١١.١.٧٩
٢٨٤٥	5078	١١.١.٨٠
٢٨٤٥	5079	١١.١.٨١
٢٨٤٦	5080	١١.١.٨٢
٢٨٤٦	5081	١١.١.٨٣
٢٨٤٧	5082	١١.١.٨٤
٢٨٤٨	5083	١١.١.٨٥
٢٨٥٣	5084	١١.١.٨٦
٢٨٥٣	5085	١١.١.٨٧
٢٨٥٤	5086	١١.١.٨٨
٢٨٥٥	5087	١١.١.٨٩
٢٨٥٥	5088	١١.١.٩٠
٢٨٥٦	5089	١١.١.٩١
٢٨٥٧	5090	١١.١.٩٢
٢٨٥٨	5091	١١.١.٩٣
٢٨٥٨	5092	١١.١.٩٤
٢٨٥٩	5093	١١.١.٩٥
٢٨٥٩	5094	١١.١.٩٦
٢٨٥٩	5095	١١.١.٩٧
٢٨٦٠	5096	١١.١.٩٨
٢٨٦٢	5097	١١.١.٩٩
٢٨٦٢	5098	١١.١.١٠٠
٢٨٦٣	5099	١١.١.١٠١
٢٨٦٣	5100	١١.١.١٠٢
٢٨٦٤	5101	١١.١.١٠٣
٢٨٦٥	5102	١١.١.١٠٤
٢٨٦٥	5103	١١.١.١٠٥
٢٨٦٦	5104	١١.١.١٠٦
٢٨٦٦	5105	١١.١.١٠٧
٢٨٦٧	5106	١١.١.١٠٨
٢٨٦٨	5107	١١.١.١٠٩
٢٨٦٩	5108	١١.١.١١٠

٢٨٧٠	5109 ١١.١.١١١
٢٨٧١	5110 ١١.١.١١٢
٢٨٧١	5111 ١١.١.١١٣
٢٨٧٢	5112 ١١.١.١١٤
٢٨٧٢	5113 ١١.١.١١٥
٢٨٧٢	5114 ١١.١.١١٦
٢٨٧٤	5116 ١١.١.١١٧
٢٨٧٤	5117 ١١.١.١١٨
٢٨٧٥	5118 ١١.١.١١٩
٢٨٧٦	5119 ١١.١.١٢٠
٢٨٧٦	5120 ١١.١.١٢١
٢٨٧٨	5121 ١١.١.١٢٢
٢٨٧٨	5122 ١١.١.١٢٣
٢٨٧٩	5123 ١١.١.١٢٤
٢٨٧٩	5124 ١١.١.١٢٥
٢٨٨٠	5125 ١١.١.١٢٦
٢٨٨٠	5126 ١١.١.١٢٧
٢٨٨٢	5127 ١١.١.١٢٨
٢٨٨٢	5128 ١١.١.١٢٩
٢٨٨٣	5129 ١١.١.١٣٠
٢٨٨٤	5130 ١١.١.١٣١
٢٨٨٤	5131 ١١.١.١٣٢
٢٨٨٥	5132 ١١.١.١٣٣
٢٨٨٦	5133 ١١.١.١٣٤
٢٨٨٧	5134 ١١.١.١٣٥
٢٨٨٨	5135 ١١.١.١٣٦
٢٨٨٨	5136 ١١.١.١٣٧
٢٨٨٩	5137 ١١.١.١٣٨
٢٨٩٠	5138 ١١.١.١٣٩
٢٨٩٠	5139 ١١.١.١٤٠
٢٨٩١	5140 ١١.١.١٤١
٢٨٩١	5141 ١١.١.١٤٢
٢٨٩١	م / 5141 ١١.١.١٤٣
٢٨٩٢	5142 ١١.١.١٤٤
٢٨٩٣	م / 5142 ١١.١.١٤٥
٢٨٩٤	5143 ١١.١.١٤٦
٢٨٩٤	5144 ١١.١.١٤٧
٢٨٩٥	5145 ١١.١.١٤٨

٢٨٩٥	5146 ١١.١.١٤٩
٢٨٩٦	5147 ١١.١.١٥٠
٢٨٩٦	5148 ١١.١.١٥١
٢٨٩٦	5149 ١١.١.١٥٢
٢٨٩٧	5150 ١١.١.١٥٣
٢٨٩٧	5151 ١١.١.١٥٤
٢٨٩٨	5152 ١١.١.١٥٥
٢٨٩٨	5153 ١١.١.١٥٦
٢٨٩٩	5154 ١١.١.١٥٧
٢٨٩٩	5155 ١١.١.١٥٨
٢٩٠٠	5156 ١١.١.١٥٩
٢٩٠١	5157 ١١.١.١٦٠
٢٩٠٢	5158 ١١.١.١٦١
٢٩٠٣	5159 ١١.١.١٦٢
٢٩٠٣	5160 ١١.١.١٦٣
٢٩٠٣	5161 ١١.١.١٦٤
٢٩٠٤	5162 ١١.١.١٦٥
٢٩٠٤	5163 ١١.١.١٦٦
٢٩٠٥	5164 ١١.١.١٦٧
٢٩٠٥	5165 ١١.١.١٦٨
٢٩٠٦	5166 ١١.١.١٦٩
٢٩٠٦	5167 ١١.١.١٧٠
٢٩٠٧	5168 ١١.١.١٧١
٢٩٠٧	5169 ١١.١.١٧٢
٢٩٠٨	5170 ١١.١.١٧٣
٢٩٠٨	5171 ١١.١.١٧٤
٢٩٠٩	5172 ١١.١.١٧٥
٢٩١٠	5173 ١١.١.١٧٦
٢٩١١	5174 ١١.١.١٧٧
٢٩١١	5175 ١١.١.١٧٨
٢٩١٢	5176 ١١.١.١٧٩
٢٩١٢	5177 ١١.١.١٨٠
٢٩١٣	5179 ١١.١.١٨١
٢٩١٤	5180 ١١.١.١٨٢
٢٩١٤	5181 ١١.١.١٨٣
٢٩١٥	5182 ١١.١.١٨٤
٢٩١٦	5183 ١١.١.١٨٥
٢٩١٧	5184 ١١.١.١٨٦

٢٩١٧	5185 ١١.١.١٨٧
٢٩١٨	5186 ١١.١.١٨٨
٢٩١٩	5187 ١١.١.١٨٩
٢٩٢٠	5188 ١١.١.١٩٠
٢٩٢١	5189 ١١.١.١٩١
٢٩٢١	5190 ١١.١.١٩٢
٢٩٢٢	5191 ١١.١.١٩٣
٢٩٢٣	5192 ١١.١.١٩٤
٢٩٢٣	5193 ١١.١.١٩٥
٢٩٢٤	5194 ١١.١.١٩٦
٢٩٢٥	5195 ١١.١.١٩٧
٢٩٢٥	5196 ١١.١.١٩٨
٢٩٢٦	5197 ١١.١.١٩٩
٢٩٢٦	5198 ١١.١.٢٠٠
٢٩٢٦	5199 ١١.١.٢٠١
٢٩٢٨	5200 ١١.١.٢٠٢
٢٩٣٠	5201 ١١.١.٢٠٣
٢٩٣١	5202 ١١.١.٢٠٤
٢٩٣٤	5203 ١١.١.٢٠٥
٢٩٣٥	5204 ١١.١.٢٠٦
٢٩٣٧	5205 ١١.١.٢٠٧
٢٩٣٧	5206 ١١.١.٢٠٨
٢٩٣٨	5207 ١١.١.٢٠٩
٢٩٣٩	5208 ١١.١.٢١٠
٢٩٤٠	5209 ١١.١.٢١١
٢٩٤٠	5210 ١١.١.٢١٢
٢٩٤٠	5211 ١١.١.٢١٣
٢٩٤١	5212 ١١.١.٢١٤
٢٩٤١	5213 ١١.١.٢١٥
٢٩٤٢	5214 ١١.١.٢١٦
٢٩٤٢	5215 ١١.١.٢١٧
٢٩٤٣	5216 ١١.١.٢١٨
٢٩٤٣	5217 ١١.١.٢١٩
٢٩٤٤	5218 ١١.١.٢٢٠
٢٩٤٤	5219 ١١.١.٢٢١
٢٩٤٥	5220 ١١.١.٢٢٢
٢٩٤٥	5221 ١١.١.٢٢٣
٢٩٤٧	5222 ١١.١.٢٢٤

٢٩٤٧	5223 ١.١.٢٢٥
٢٩٤٨	5224 ١.١.٢٢٦
٢٩٤٨	5225 ١.١.٢٢٧
٢٩٤٨	5226 ١.١.٢٢٨
٢٩٤٩	5227 ١.١.٢٢٩
٢٩٥٠	5228 ١.١.٢٣٠
٢٩٥٠	5229 ١.١.٢٣١
٢٩٥١	5230 ١.١.٢٣٢
٢٩٥٢	5231 ١.١.٢٣٣
٢٩٥٢	5232 ١.١.٢٣٤
٢٩٥٢	5233 ١.١.٢٣٥
٢٩٥٢	5234 ١.١.٢٣٦
٢٩٥٣	5235 ١.١.٢٣٧
٢٩٥٣	5236 ١.١.٢٣٨
٢٩٥٤	5237 ١.١.٢٣٩
٢٩٥٥	5238 ١.١.٢٤٠
٢٩٥٥	5239 ١.١.٢٤١
٢٩٥٥	5240 ١.١.٢٤٢
٢٩٥٦	5241 ١.١.٢٤٣
٢٩٥٧	5242 ١.١.٢٤٤
٢٩٥٨	5243 ١.١.٢٤٥
٢٩٥٨	5244 ١.١.٢٤٦
٢٩٥٨	5245 ١.١.٢٤٧
٢٩٥٩	5246 ١.١.٢٤٨
٢٩٥٩	5247 ١.١.٢٤٩
٢٩٦٠	5248 ١.١.٢٥٠
٢٩٦١	5249 ١.١.٢٥١
٢٩٦٢	5250 ١.١.٢٥٢
٢٩٦٣	5251 ١.١.٢٥٣
٢٩٦٤	5252 ١.١.٢٥٤
٢٩٦٤	5253 ١.١.٢٥٥
٢٩٦٥	5254 ١.١.٢٥٦
٢٩٦٦	5255 ١.١.٢٥٧
٢٩٦٧	5256 ١.١.٢٥٨
٢٩٦٨	5257 ١.١.٢٥٩
٢٩٦٨	5258 ١.١.٢٦٠
٢٩٦٩	5259 ١.١.٢٦١
٢٩٦٩	5260 ١.١.٢٦٢

٢٩٦٩	5261 ١١.١.٢٦٣
٢٩٧٠	5262 ١١.١.٢٦٤
٢٩٧٠	5263 ١١.١.٢٦٥
٢٩٧١	5264 ١١.١.٢٦٦
٢٩٧١	5265 ١١.١.٢٦٧
٢٩٧١	5266 ١١.١.٢٦٨
٢٩٧٢	5267 ١١.١.٢٦٩
٢٩٧٢	5268 ١١.١.٢٧٠
٢٩٧٣	5269 ١١.١.٢٧١
٢٩٧٣	5270 ١١.١.٢٧٢
٢٩٧٣	5271 ١١.١.٢٧٣
٢٩٧٤	5272 ١١.١.٢٧٤
٢٩٧٥	5273 ١١.١.٢٧٥
٢٩٧٥	5274 ١١.١.٢٧٦
٢٩٧٦	5275 ١١.١.٢٧٧
٢٩٧٦	5276 ١١.١.٢٧٨
٢٩٧٧	5277 ١١.١.٢٧٩
٢٩٧٨	5279 ١١.١.٢٨٠
٢٩٧٨	5280 ١١.١.٢٨١
٢٩٧٩	5281 ١١.١.٢٨٢
٢٩٧٩	5282 ١١.١.٢٨٣
٢٩٧٩	5283 ١١.١.٢٨٤
٢٩٨٠	5284 ١١.١.٢٨٥
٢٩٨١	5285 ١١.١.٢٨٦
٢٩٨١	5286 ١١.١.٢٨٧
٢٩٨٢	5287 ١١.١.٢٨٨
٢٩٨٣	5288 ١١.١.٢٨٩
٢٩٨٤	5289 ١١.١.٢٩٠
٢٩٨٤	5290 ١١.١.٢٩١
٢٩٨٥	5291 ١١.١.٢٩٢
٢٩٨٦	5293 ١١.١.٢٩٣
٢٩٨٧	5294 ١١.١.٢٩٤
٢٩٨٨	5295 ١١.١.٢٩٥
٢٩٨٨	5296 ١١.١.٢٩٦
٢٩٨٩	5297 ١١.١.٢٩٧
٢٩٩٠	5298 ١١.١.٢٩٨
٢٩٩٠	5299 ١١.١.٢٩٩
٢٩٩١	5300 ١١.١.٣٠٠

٢٩٩١	5301	١١.١.٣٠١
٢٩٩٢	5302	١١.١.٣٠٢
٢٩٩٣	5303	١١.١.٣٠٣
٢٩٩٣	5304	١١.١.٣٠٤
٢٩٩٤	5305	١١.١.٣٠٥
٢٩٩٥	5306	١١.١.٣٠٦
٢٩٩٥	5307	١١.١.٣٠٧
٢٩٩٦	5308	١١.١.٣٠٨
٢٩٩٦	5309	١١.١.٣٠٩
٢٩٩٧	5310	١١.١.٣١٠
٢٩٩٧	5311	١١.١.٣١١
٢٩٩٨	5312	١١.١.٣١٢
٢٩٩٩	5313	١١.١.٣١٣
٢٩٩٩	5314	١١.١.٣١٤
٣٠٠٠	5315	١١.١.٣١٥
٣٠٠٠	5316	١١.١.٣١٦
٣٠٠١	5317	١١.١.٣١٧
٣٠٠٢	5318	١١.١.٣١٨
٣٠٠٢	5319	١١.١.٣١٩
٣٠٠٣	5320	١١.١.٣٢٠
٣٠٠٦	5321	١١.١.٣٢١
٣٠٠٧	5322	١١.١.٣٢٢
٣٠٠٨	5323	١١.١.٣٢٣
٣٠٠٩	5324	١١.١.٣٢٤
٣٠١٠	5325	١١.١.٣٢٥
٣٠١٢	القسم الثاني	١١.٢
٣٠١٢	5326	١١.٢.١
٣٠١٦	5327	١١.٢.٢
٣٠١٦	5328	١١.٢.٣
٣٠١٧	5329	١١.٢.٤
٣٠١٧	5330	١١.٢.٥
٣٠١٧	5331	١١.٢.٦
٣٠١٨	5332	١١.٢.٧
٣٠١٩	5333	١١.٢.٨
٣٠١٩	5334	١١.٢.٩
٣٠٢٠	5335	١١.٢.١٠
٣٠٢٠	5336	١١.٢.١١
٣٠٢١	5337	١١.٢.١٢

٣٠٢١	5338	١١.٢.١٣
٣٠٢٢	5339	١١.٢.١٤
٣٠٢٣	5340	١١.٢.١٥
٣٠٢٥	5341	١١.٢.١٦
٣٠٢٦	5342	١١.٢.١٧
٣٠٢٧	5343	١١.٢.١٨
٣٠٢٩	5344	١١.٢.١٩
٣٠٣٠	5345	١١.٢.٢٠
٣٠٣٢	5346	١١.٢.٢١
٣٠٣٣	5347	١١.٢.٢٢
٣٠٣٤	5348	١١.٢.٢٣
٣٠٣٤	5349	١١.٢.٢٤
٣٠٣٥	5350	١١.٢.٢٥
٣٠٣٦	5351	١١.٢.٢٦
٣٠٣٦	5352	١١.٢.٢٧
٣٠٣٧	5353	١١.٢.٢٨
٣٠٣٨	5354	١١.٢.٢٩
٣٠٣٩	5355	١١.٢.٣٠
٣٠٤٠	5356	١١.٢.٣١
٣٠٤١	5357	١١.٢.٣٢
٣٠٤١	5358	١١.٢.٣٣
٣٠٤٢	5359	١١.٢.٣٤
٣٠٤٢	5360	١١.٢.٣٥
٣٠٤٣	5361	١١.٢.٣٦
٣٠٤٥	5362	١١.٢.٣٧
٣٠٤٥	5363	١١.٢.٣٨
٣٠٤٥	5364	١١.٢.٣٩
٣٠٤٧	5365	١١.٢.٤٠
٣٠٤٧	5366	١١.٢.٤١
٣٠٤٨	5367	١١.٢.٤٢
٣٠٤٩	5368	١١.٢.٤٣
٣٠٥٠	5369	١١.٢.٤٤
٣٠٥١	5370	١١.٢.٤٥
٣٠٥١	5371	١١.٢.٤٦
٣٠٥٢	5372	١١.٢.٤٧
٣٠٥٤	5373	١١.٢.٤٨
٣٠٥٥	5374	١١.٢.٤٩
٣٠٥٦	5375	١١.٢.٥٠

٣٠٥٧	5376	١١.٢.٥١
٣٠٥٧	5377	١١.٢.٥٢
٣٠٥٧	5378	١١.٢.٥٣
٣٠٥٨	5379	١١.٢.٥٤
٣٠٥٨	5380	١١.٢.٥٥
٣٠٥٩	5381	١١.٢.٥٦
٣٠٥٩	5382	١١.٢.٥٧
٣٠٦١	5383	١١.٢.٥٨
٣٠٦٢	5384	١١.٢.٥٩
٣٠٦٤	5385	١١.٢.٦٠
٣٠٦٤	5386	١١.٢.٦١
٣٠٦٤	5387	١١.٢.٦٢
٣٠٦٥	5388	١١.٢.٦٣
٣٠٦٥	5389	١١.٢.٦٤
٣٠٦٧	5390	١١.٢.٦٥
٣٠٦٧	5391	١١.٢.٦٦
٣٠٦٧	5392	١١.٢.٦٧
٣٠٦٨	5393	١١.٢.٦٨
٣٠٦٨	5394	١١.٢.٦٩
٣٠٦٩	5395	١١.٢.٧٠
٣٠٧٠	5396	١١.٢.٧١
٣٠٧٠	5397	١١.٢.٧٢
٣٠٧١	5398	١١.٢.٧٣
٣٠٧٢	5399	١١.٢.٧٤
٣٠٧٤	5400	١١.٢.٧٥
٣٠٧٥	5401	١١.٢.٧٦
٣٠٧٦	5402	١١.٢.٧٧
٣٠٧٦	5403	١١.٢.٧٨
٣٠٧٧	5404	١١.٢.٧٩
٣٠٧٧	5405	١١.٢.٨٠
٣٠٧٨	5406	١١.٢.٨١
٣٠٧٩	5408	١١.٢.٨٢
٣٠٨٠	5409	١١.٢.٨٣
٣٠٨٠	5410	١١.٢.٨٤
٣٠٨١	5411	١١.٢.٨٥
٣٠٨١	5412	١١.٢.٨٦
٣٠٨٣	5413	١١.٢.٨٧
٣٠٨٤	5414	١١.٢.٨٨

٣٠٨٤	5415	١١.٢.٨٩
٣٠٨٥	5416	١١.٢.٩٠
٣٠٨٥	5417	١١.٢.٩١
٣٠٨٦	5418	١١.٢.٩٢
٣٠٨٦	5419	١١.٢.٩٣
٣٠٨٧	5420	١١.٢.٩٤
٣٠٨٧	5421	١١.٢.٩٥
٣٠٨٨	5422	١١.٢.٩٦
٣٠٨٩	5423	١١.٢.٩٧
٣٠٨٩	5424	١١.٢.٩٨
٣٠٩٠	5425	١١.٢.٩٩
٣٠٩٠	5426	١١.٢.١٠٠
٣٠٩١	5427	١١.٢.١٠١
٣٠٩٣	5428	١١.٢.١٠٢
٣٠٩٣	5429	١١.٢.١٠٣
٣٠٩٣	5430	١١.٢.١٠٤
٣٠٩٤	5431	١١.٢.١٠٥
٣٠٩٤	5432	١١.٢.١٠٦
٣٠٩٥	5433	١١.٢.١٠٧
٣٠٩٩	5434	١١.٢.١٠٨
٣١٠١	5435	١١.٢.١٠٩
٣١٠١	5436	١١.٢.١١٠
٣١٠٢	5437	١١.٢.١١١
٣١٠٤	5438	١١.٢.١١٢
٣١٠٥	5439	١١.٢.١١٣
٣١٠٦	5440	١١.٢.١١٤
٣١٠٧	5441	١١.٢.١١٥
٣١٠٨	5442	١١.٢.١١٦
٣١٠٨	5443	١١.٢.١١٧
٣١٠٩	5444	١١.٢.١١٨
٣١١٠	5445	١١.٢.١١٩
٣١١٠	5446	١١.٢.١٢٠
٣١١١	5447	١١.٢.١٢١
٣١١٢	5448	١١.٢.١٢٢
٣١١٥	5449	١١.٢.١٢٣
٣١١٦	5450	١١.٢.١٢٤
٣١١٨	5451	١١.٢.١٢٥
٣١٢٠	5452	١١.٢.١٢٦

٣١٢١	5453 ١١.٢.١٢٧
٣١٢٣	5454 ١١.٢.١٢٨
٣١٢٤	5455 ١١.٢.١٢٩
٣١٢٩	5456 ١١.٢.١٣٠
٣١٣٠	5457 ١١.٢.١٣١
٣١٣١	5458 ١١.٢.١٣٢
٣١٣٢	5459 ١١.٢.١٣٣
٣١٣٢	5460 ١١.٢.١٣٤
٣١٣٣	5461 ١١.٢.١٣٥
٣١٣٦	5462 ١١.٢.١٣٦
٣١٣٦	5463 ١١.٢.١٣٧
٣١٣٧	5464 ١١.٢.١٣٨
٣١٣٨	5465 ١١.٢.١٣٩
٣١٣٨	5466 ١١.٢.١٤٠
٣١٣٨	5467 ١١.٢.١٤١
٣١٣٩	5468 ١١.٢.١٤٢
٣١٣٩	5469 ١١.٢.١٤٣
٣١٤٠	5470 ١١.٢.١٤٤
٣١٤٠	5471 ١١.٢.١٤٥
٣١٤١	5472 ١١.٢.١٤٦
٣١٤١	5473 ١١.٢.١٤٧
٣١٤١	5474 ١١.٢.١٤٨
٣١٤٢	5475 ١١.٢.١٤٩
٣١٤٢	5476 ١١.٢.١٥٠
٣١٤٣	5477 ١١.٢.١٥١
٣١٤٣	5478 ١١.٢.١٥٢
٣١٤٤	5479 ١١.٢.١٥٣
٣١٤٤	5480 ١١.٢.١٥٤
٣١٤٥	5481 ١١.٢.١٥٥
٣١٤٥	5482 ١١.٢.١٥٦
٣١٤٥	5483 ١١.٢.١٥٧
٣١٤٥	5484 ١١.٢.١٥٨
٣١٤٦	5485 ١١.٢.١٥٩
٣١٤٧	5486 ١١.٢.١٦٠
٣١٤٧	5487 ١١.٢.١٦١
٣١٤٨	5488 ١١.٢.١٦٢
٣١٤٨	5489 ١١.٢.١٦٣
٣١٤٩	5490 ١١.٢.١٦٤

٣١٤٩	5491	١١.٢.١٦٥
٣١٥٠	5492	١١.٢.١٦٦
٣١٥٠	5493	١١.٢.١٦٧
٣١٥١	5494	١١.٢.١٦٨
٣١٥٢	5495	١١.٢.١٦٩
٣١٥٢	5496	١١.٢.١٧٠
٣١٥٣	5497	١١.٢.١٧١
٣١٥٣	5498	١١.٢.١٧٢
٣١٥٣	5499	١١.٢.١٧٣
٣١٥٦	5500	١١.٢.١٧٤
٣١٥٧	المجلد 12	١٢
٣١٥٧	القسم الأول	١٢.١
٣١٥٧	المقدمة	١٢.١.١
٣١٥٨	5501	١٢.١.٢
٣١٥٨	5502	١٢.١.٣
٣١٥٩	5503	١٢.١.٤
٣١٥٩	5504	١٢.١.٥
٣١٦٠	5505	١٢.١.٦
٣١٦٠	5506	١٢.١.٧
٣١٦٠	5507	١٢.١.٨
٣١٦٠	5508	١٢.١.٩
٣١٦١	5509	١٢.١.١٠
٣١٦١	5510	١٢.١.١١
٣١٦١	5511	١٢.١.١٢
٣١٦١	5512	١٢.١.١٣
٣١٦٢	5513	١٢.١.١٤
٣١٦٤	5514	١٢.١.١٥
٣١٦٤	5515	١٢.١.١٦
٣١٦٥	5516	١٢.١.١٧
٣١٦٥	5516	١٢.١.١٨
٣١٦٦	5517	١٢.١.١٩
٣١٦٧	5518	١٢.١.٢٠
٣١٦٨	5519	١٢.١.٢١
٣١٦٨	5520	١٢.١.٢٢
٣١٦٩	5521	١٢.١.٢٣
٣١٦٩	5522	١٢.١.٢٤
٣١٦٩	5523	١٢.١.٢٥
٣١٧٠	5524	١٢.١.٢٦

٣١٧٠	5525	١٢.١.٢٧
٣١٧١	5526	١٢.١.٢٨
٣١٧١	5527	١٢.١.٢٩
٣١٧٢	5528	١٢.١.٣٠
٣١٧٢	5529	١٢.١.٣١
٣١٧٣	5530	١٢.١.٣٢
٣١٧٣	5531	١٢.١.٣٣
٣١٧٤	5532	١٢.١.٣٤
٣١٧٦	5533	١٢.١.٣٥
٣١٧٨	5534	١٢.١.٣٦
٣١٧٩	5535	١٢.١.٣٧
٣١٨٠	5536	١٢.١.٣٨
٣١٨٠	5537	١٢.١.٣٩
٣١٨٢	5538	١٢.١.٤٠
٣١٨٣	5539	١٢.١.٤١
٣١٨٤	5540	١٢.١.٤٢
٣١٨٤	5541	١٢.١.٤٣
٣١٨٥	5542	١٢.١.٤٤
٣١٨٦	5543	١٢.١.٤٥
٣١٨٧	5544	١٢.١.٤٦
٣١٨٨	5545	١٢.١.٤٧
٣١٨٨	5546	١٢.١.٤٨
٣١٨٩	5547	١٢.١.٤٩
٣١٩٠	5548	١٢.١.٥٠
٣١٩٠	5549	١٢.١.٥١
٣١٩١	5550	١٢.١.٥٢
٣١٩٣	5551	١٢.١.٥٣
٣١٩٣	5552	١٢.١.٥٤
٣١٩٤	5553	١٢.١.٥٥
٣١٩٧	5554	١٢.١.٥٦
٣١٩٨	5555	١٢.١.٥٧
٣١٩٩	5556	١٢.١.٥٨
٣٢٠١	5557	١٢.١.٥٩
٣٢٠٥	5558	١٢.١.٦٠
٣٢٠٦	5559	١٢.١.٦١
٣٢٠٧	5560	١٢.١.٦٢
٣٢٠٨	5561	١٢.١.٦٣
٣٢٠٩	5562	١٢.١.٦٤

٣٢٠٩	5563	١٢.١.٦٥
٣٢٠٩	5564	١٢.١.٦٦
٣٢١٢	5565	١٢.١.٦٧
٣٢١٢	5566	١٢.١.٦٨
٣٢١٣	5567	١٢.١.٦٩
٣٢١٣	5568	١٢.١.٧٠
٣٢١٣	5569	١٢.١.٧١
٣٢١٤	5570	١٢.١.٧٢
٣٢١٤	5571	١٢.١.٧٣
٣٢١٥	5572	١٢.١.٧٤
٣٢١٧	5573	١٢.١.٧٥
٣٢١٨	5574	١٢.١.٧٦
٣٢٢٢	5575	١٢.١.٧٧
٣٢٢٣	5576	١٢.١.٧٨
٣٢٢٥	5577	١٢.١.٧٩
٣٢٢٥	5578	١٢.١.٨٠
٣٢٢٥	5579	١٢.١.٨١
٣٢٢٨	5580	١٢.١.٨٢
٣٢٢٩	5581	١٢.١.٨٣
٣٢٣١	5582	١٢.١.٨٤
٣٢٣١	5583	١٢.١.٨٥
٣٢٣٢	5584	١٢.١.٨٦
٣٢٣٢	5585	١٢.١.٨٧
٣٢٣٣	5586	١٢.١.٨٨
٣٢٣٣	5587	١٢.١.٨٩
٣٢٣٣	5588	١٢.١.٩٠
٣٢٣٥	5589	١٢.١.٩١
٣٢٣٧	5590	١٢.١.٩٢
٣٢٣٩	5591	١٢.١.٩٣
٣٢٣٩	5592	١٢.١.٩٤
٣٢٤٠	5593	١٢.١.٩٥
٣٢٤١	5594	١٢.١.٩٦
٣٢٤٣	5595	١٢.١.٩٧
٣٢٤٤	5596	١٢.١.٩٨
٣٢٤٥	5597	١٢.١.٩٩
٣٢٤٦	5598	١٢.١.١٠٠
٣٢٥٠	5599	١٢.١.١٠١
٣٢٥١	5600	١٢.١.١٠٢

٣٢٥٣	5601 ١٢.١.١٠٣
٣٢٥٤	5602 ١٢.١.١٠٤
٣٢٥٦	5604 ١٢.١.١٠٥
٣٢٥٦	5605 ١٢.١.١٠٦
٣٢٥٨	5606 ١٢.١.١٠٧
٣٢٥٩	5607 ١٢.١.١٠٨
٣٢٦٠	5608 ١٢.١.١٠٩
٣٢٦٠	5609 ١٢.١.١١٠
٣٢٦٠	5610 ١٢.١.١١١
٣٢٦١	5611 ١٢.١.١١٢
٣٢٦١	5612 ١٢.١.١١٣
٣٢٦١	5613 ١٢.١.١١٤
٣٢٦٢	5614 ١٢.١.١١٥
٣٢٦٢	5615 ١٢.١.١١٦
٣٢٦٢	5616 ١٢.١.١١٧
٣٢٦٣	5617 ١٢.١.١١٨
٣٢٦٣	5618 ١٢.١.١١٩
٣٢٦٥	5619 ١٢.١.١٢٠
٣٢٦٦	5620 ١٢.١.١٢١
٣٢٦٧	5621 ١٢.١.١٢٢
٣٢٦٨	5622 ١٢.١.١٢٣
٣٢٧٠	5623 ١٢.١.١٢٤
٣٢٧١	5624 ١٢.١.١٢٥
٣٢٧٣	5625 ١٢.١.١٢٦
٣٢٧٤	5626 ١٢.١.١٢٧
٣٢٧٥	5627 ١٢.١.١٢٨
٣٢٧٦	5628 ١٢.١.١٢٩
٣٢٧٧	5629 ١٢.١.١٣٠
٣٢٨٢	5630 ١٢.١.١٣١
٣٢٨٩	5631 ١٢.١.١٣٢
٣٢٩١	5632 ١٢.١.١٣٣
٣٢٩٢	5633 ١٢.١.١٣٤
٣٢٩٢	5634 ١٢.١.١٣٥
٣٢٩٣	5635 ١٢.١.١٣٦
٣٢٩٤	5636 ١٢.١.١٣٧
٣٢٩٤	5637 ١٢.١.١٣٨
٣٢٩٥	5638 ١٢.١.١٣٩
٣٢٩٨	5639 ١٢.١.١٤٠

٣٣٠٠	5640 ١٢.١.١٤١
٣٣٠٠	5641 ١٢.١.١٤٢
٣٣٠١	5642 ١٢.١.١٤٣
٣٣٠٢	5643 ١٢.١.١٤٤
٣٣٠٣	5644 ١٢.١.١٤٥
٣٣٠٣	5645 ١٢.١.١٤٦
٣٣٠٣	5646 ١٢.١.١٤٧
٣٣٠٥	5647 ١٢.١.١٤٨
٣٣٠٥	5648 ١٢.١.١٤٩
٣٣٠٦	5649 ١٢.١.١٥٠
٣٣٠٦	5650 ١٢.١.١٥١
٣٣٠٧	5651 ١٢.١.١٥٢
٣٣٠٨	5652 ١٢.١.١٥٣
٣٣٠٩	5653 ١٢.١.١٥٤
٣٣١٠	5654 ١٢.١.١٥٥
٣٣١١	5655 ١٢.١.١٥٦
٣٣١٣	5656 ١٢.١.١٥٧
٣٣١٤	5657 ١٢.١.١٥٨
٣٣١٥	5658 ١٢.١.١٥٩
٣٣١٨	5659 ١٢.١.١٦٠
٣٣١٨	5660 ١٢.١.١٦١
٣٣٢٠	5661 ١٢.١.١٦٢
٣٣٢٤	5662 ١٢.١.١٦٣
٣٣٢٦	5663 ١٢.١.١٦٤
٣٣٢٧	5664 ١٢.١.١٦٥
٣٣٢٨	5665 ١٢.١.١٦٦
٣٣٢٩	5666 ١٢.١.١٦٧
٣٣٣٠	5667 ١٢.١.١٦٨
٣٣٣٠	5668 ١٢.١.١٦٩
٣٣٣٠	5669 ١٢.١.١٧٠
٣٣٣١	5670 ١٢.١.١٧١
٣٣٣١	5671 ١٢.١.١٧٢
٣٣٣٢	5672 ١٢.١.١٧٣
٣٣٣٢	5673 ١٢.١.١٧٤
٣٣٣٣	5674 ١٢.١.١٧٥
٣٣٣٣	5675 ١٢.١.١٧٦
٣٣٣٥	5676 ١٢.١.١٧٧
٣٣٣٧	5677 ١٢.١.١٧٨

٣٣٣٨	5678 ١٢.١.١٧٩
٣٣٤٤	5679 ١٢.١.١٨٠
٣٣٤٤	5680 ١٢.١.١٨١
٣٣٤٥	5681 ١٢.١.١٨٢
٣٣٤٥	5682 ١٢.١.١٨٣
٣٣٤٦	5683 ١٢.١.١٨٤
٣٣٤٦	5684 ١٢.١.١٨٥
٣٣٤٨	5685 ١٢.١.١٨٦
٣٣٤٩	5686 ١٢.١.١٨٧
٣٣٤٩	5687 ١٢.١.١٨٨
٣٣٥٠	5688 ١٢.١.١٨٩
٣٣٥٠	5689 ١٢.١.١٩٠
٣٣٥١	5690 ١٢.١.١٩١
٣٣٥٢	5691 ١٢.١.١٩٢
٣٣٥٣	5692 ١٢.١.١٩٣
٣٣٥٤	5693 ١٢.١.١٩٤
٣٣٥٤	5694 ١٢.١.١٩٥
٣٣٥٥	5695 ١٢.١.١٩٦
٣٣٥٦	5696 ١٢.١.١٩٧
٣٣٥٦	5697 ١٢.١.١٩٨
٣٣٥٦	5698 ١٢.١.١٩٩
٣٣٥٧	5699 ١٢.١.٢٠٠
٣٣٥٨	5700 ١٢.١.٢٠١
٣٣٥٩	5701 ١٢.١.٢٠٢
٣٣٦١	5702 ١٢.١.٢٠٣
٣٣٦٢	5703 ١٢.١.٢٠٤
٣٣٦٤	5704 ١٢.١.٢٠٥
٣٣٦٤	5705 ١٢.١.٢٠٦
٣٣٦٥	5706 ١٢.١.٢٠٧
٣٣٦٥	5707 ١٢.١.٢٠٨
٣٣٦٦	5708 ١٢.١.٢٠٩
٣٣٦٦	5709 ١٢.١.٢١٠
٣٣٦٧	5710 ١٢.١.٢١١
٣٣٦٨	5711 ١٢.١.٢١٢
٣٣٦٨	5712 ١٢.١.٢١٣
٣٣٧٠	5713 ١٢.١.٢١٤
٣٣٧١	5714 ١٢.١.٢١٥
٣٣٧٢	5715 ١٢.١.٢١٦

٣٣٧٢	5716 ١٢.١.٢١٧
٣٣٧٣	5717 ١٢.١.٢١٨
٣٣٧٤	5718 ١٢.١.٢١٩
٣٣٧٤	5719 ١٢.١.٢٢٠
٣٣٧٥	5720 ١٢.١.٢٢١
٣٣٧٥	5721 ١٢.١.٢٢٢
٣٣٧٦	5722 ١٢.١.٢٢٣
٣٣٧٧	5723 ١٢.١.٢٢٤
٣٣٧٨	5724 ١٢.١.٢٢٥
٣٣٧٨	5725 ١٢.١.٢٢٦
٣٣٧٩	5726 ١٢.١.٢٢٧
٣٣٨١	5727 ١٢.١.٢٢٨
٣٣٨١	5728 ١٢.١.٢٢٩
٣٣٨٢	5729 ١٢.١.٢٣٠
٣٣٨٣	5730 ١٢.١.٢٣١
٣٣٨٥	5731 ١٢.١.٢٣٢
٣٣٨٦	5732 ١٢.١.٢٣٣
٣٣٨٨	5733 ١٢.١.٢٣٤
٣٣٨٩	5734 ١٢.١.٢٣٥
٣٣٩٠	5735 ١٢.١.٢٣٦
٣٣٩١	5736 ١٢.١.٢٣٧
٣٣٩١	5737 ١٢.١.٢٣٨
٣٣٩٢	5738 ١٢.١.٢٣٩
٣٣٩٣	5739 ١٢.١.٢٤٠
٣٣٩٣	5740 ١٢.١.٢٤١
٣٣٩٤	5741 ١٢.١.٢٤٢
٣٣٩٤	5742 ١٢.١.٢٤٣
٣٣٩٥	5743 ١٢.١.٢٤٤
٣٣٩٦	م / 5743 ١٢.١.٢٤٥
٣٣٩٨	5744 ١٢.١.٢٤٦
٣٣٩٨	5745 ١٢.١.٢٤٧
٣٣٩٩	5746 ١٢.١.٢٤٨
٣٤٠١	5747 ١٢.١.٢٤٩
٣٤٠١	5748 ١٢.١.٢٥٠
٣٤٠٤	5749 ١٢.١.٢٥١
٣٤٠٤	5750 ١٢.١.٢٥٢
٣٤٠٨	5752 ١٢.١.٢٥٣
٣٤٠٩	5753 ١٢.١.٢٥٤

٣٤١٠	5754	١٢.١.٢٥٥
٣٤١١	5755	١٢.١.٢٥٦
٣٤١٢	5756	١٢.١.٢٥٧
٣٤١٣	5757	١٢.١.٢٥٨
٣٤١٥	5758	١٢.١.٢٥٩
٣٤١٦	5759	١٢.١.٢٦٠
٣٤١٧	5760	١٢.١.٢٦١
٣٤١٨	5761	١٢.١.٢٦٢
٣٤١٩	5762	١٢.١.٢٦٣
٣٤١٩	5763	١٢.١.٢٦٤
٣٤٢٠	5765	١٢.١.٢٦٥
٣٤٢١	5766	١٢.١.٢٦٦
٣٤٢٢	5767	١٢.١.٢٦٧
٣٤٢٤	5768	١٢.١.٢٦٨
٣٤٢٤	5769	١٢.١.٢٦٩
٣٤٢٥	القسم الثاني	١٢.٢
٣٤٢٥	5770	١٢.٢.١
٣٤٢٥	5771	١٢.٢.٢
٣٤٢٦	5772	١٢.٢.٣
٣٤٢٦	5773	١٢.٢.٤
٣٤٢٧	5774	١٢.٢.٥
٣٤٢٧	5775	١٢.٢.٦
٣٤٢٨	5776	١٢.٢.٧
٣٤٢٩	5777	١٢.٢.٨
٣٤٣١	5778	١٢.٢.٩
٣٤٣٢	5779	١٢.٢.١٠
٣٤٣٢	5780	١٢.٢.١١
٣٤٣٤	5781	١٢.٢.١٢
٣٤٣٥	5782	١٢.٢.١٣
٣٤٣٦	5783	١٢.٢.١٤
٣٤٣٧	5784	١٢.٢.١٥
٣٤٣٨	5785	١٢.٢.١٦
٣٤٣٨	5786	١٢.٢.١٧
٣٤٤٠	5787	١٢.٢.١٨
٣٤٤١	5788	١٢.٢.١٩
٣٤٤٢	5789	١٢.٢.٢٠
٣٤٤٣	5790	١٢.٢.٢١
٣٤٤٤	5791	١٢.٢.٢٢

٣٤٤٦	5793	١٢.٢.٢٣
٣٤٤٧	5794	١٢.٢.٢٤
٣٤٤٧	5795	١٢.٢.٢٥
٣٤٤٩	5796	١٢.٢.٢٦
٣٤٥٠	5797	١٢.٢.٢٧
٣٤٥٠	5798	١٢.٢.٢٨
٣٤٥٠	م / 5798	١٢.٢.٢٩
٣٤٥١	5799	١٢.٢.٣٠
٣٤٥٢	5800	١٢.٢.٣١
٣٤٥٣	5801	١٢.٢.٣٢
٣٤٥٤	5802	١٢.٢.٣٣
٣٤٥٤	5803	١٢.٢.٣٤
٣٤٥٥	5804	١٢.٢.٣٥
٣٤٥٥	5805	١٢.٢.٣٦
٣٤٥٥	5806	١٢.٢.٣٧
٣٤٥٦	5807	١٢.٢.٣٨
٣٤٥٦	5808	١٢.٢.٣٩
٣٤٥٦	5809	١٢.٢.٤٠
٣٤٥٧	5810	١٢.٢.٤١
٣٤٥٨	5811	١٢.٢.٤٢
٣٤٥٨	5812	١٢.٢.٤٣
٣٤٥٨	5813	١٢.٢.٤٤
٣٤٦٠	5814	١٢.٢.٤٥
٣٤٦٥	5815	١٢.٢.٤٦
٣٤٦٦	5816	١٢.٢.٤٧
٣٤٦٨	5817	١٢.٢.٤٨
٣٤٦٨	5818	١٢.٢.٤٩
٣٤٦٩	5819	١٢.٢.٥٠
٣٤٧٠	5820	١٢.٢.٥١
٣٤٧٠	5821	١٢.٢.٥٢
٣٤٧١	5822	١٢.٢.٥٣
٣٤٧١	5823	١٢.٢.٥٤
٣٤٧٢	5824	١٢.٢.٥٥
٣٤٧٢	5825	١٢.٢.٥٦
٣٤٧٦	5826	١٢.٢.٥٧
٣٤٧٦	5827	١٢.٢.٥٨
٣٤٧٧	5828	١٢.٢.٥٩
٣٤٧٨	5829	١٢.٢.٦٠

٣٤٧٩	5830	١٢.٢.٦١
٣٤٨٠	5831	١٢.٢.٦٢
٣٤٨١	5832	١٢.٢.٦٣
٣٤٨٣	5833	١٢.٢.٦٤
٣٤٨٣	5834	١٢.٢.٦٥
٣٤٨٤	5835	١٢.٢.٦٦
٣٤٨٥	5836	١٢.٢.٦٧
٣٤٨٥	5837	١٢.٢.٦٨
٣٤٨٦	5838	١٢.٢.٦٩
٣٤٨٦	5839	١٢.٢.٧٠
٣٤٨٧	5840	١٢.٢.٧١
٣٤٨٨	5841	١٢.٢.٧٢
٣٤٨٨	5842	١٢.٢.٧٣
٣٤٨٩	5843	١٢.٢.٧٤
٣٤٨٩	5844	١٢.٢.٧٥
٣٤٩٢	5845	١٢.٢.٧٦
٣٤٩٢	5846	١٢.٢.٧٧
٣٤٩٣	5847	١٢.٢.٧٨
٣٤٩٤	5848	١٢.٢.٧٩
٣٤٩٥	5849	١٢.٢.٨٠
٣٤٩٦	5850	١٢.٢.٨١
٣٤٩٦	5851	١٢.٢.٨٢
٣٤٩٦	م / 5851	١٢.٢.٨٣
٣٤٩٧	5852	١٢.٢.٨٤
٣٤٩٨	5853	١٢.٢.٨٥
٣٤٩٩	5854	١٢.٢.٨٦
٣٤٩٩	5855	١٢.٢.٨٧
٣٥٠٠	5856	١٢.٢.٨٨
٣٥٠٠	5857	١٢.٢.٨٩
٣٥٠٢	5858	١٢.٢.٩٠
٣٥٠٢	5859	١٢.٢.٩١
٣٥٠٣	5860	١٢.٢.٩٢
٣٥٠٣	5861	١٢.٢.٩٣
٣٥٠٤	5862	١٢.٢.٩٤
٣٥٠٥	5863	١٢.٢.٩٥
٣٥٠٥	5864	١٢.٢.٩٦
٣٥٠٥	5865	١٢.٢.٩٧
٣٥٠٦	5866	١٢.٢.٩٨

٣٥٠٦.....	5867 ١٢.٢.٩٩
٣٥٠٦.....	5868 ١٢.٢.١٠٠
٣٥٠٦.....	5869 ١٢.٢.١٠١
٣٥٠٧.....	5870 ١٢.٢.١٠٢
٣٥٠٨.....	5871 ١٢.٢.١٠٣
٣٥٠٨.....	5872 ١٢.٢.١٠٤
٣٥٠٨.....	5873 ١٢.٢.١٠٥
٣٥٠٩.....	5874 ١٢.٢.١٠٦
٣٥٠٩.....	5875 ١٢.٢.١٠٧
٣٥٠٩.....	5876 ١٢.٢.١٠٨
٣٥١٠.....	5877 ١٢.٢.١٠٩
٣٥١٠.....	5878 ١٢.٢.١١٠
٣٥١٠.....	5879 ١٢.٢.١١١
٣٥١١.....	5880 ١٢.٢.١١٢
٣٥١١.....	5881 ١٢.٢.١١٣
٣٥١٢.....	5882 ١٢.٢.١١٤
٣٥١٢.....	5883 ١٢.٢.١١٥
٣٥١٣.....	5884 ١٢.٢.١١٦
٣٥١٤.....	5885 ١٢.٢.١١٧
٣٥١٤.....	5886 ١٢.٢.١١٨
٣٥١٤.....	5887 ١٢.٢.١١٩
٣٥١٤.....	5888 ١٢.٢.١٢٠
٣٥١٥.....	5889 ١٢.٢.١٢١
٣٥١٦.....	5890 ١٢.٢.١٢٢
٣٥١٧.....	5891 ١٢.٢.١٢٣
٣٥١٨.....	5892 ١٢.٢.١٢٤
٣٥١٨.....	5893 ١٢.٢.١٢٥
٣٥١٩.....	5894 ١٢.٢.١٢٦
٣٥١٩.....	م / 5894 ١٢.٢.١٢٧
٣٥١٩.....	5895 ١٢.٢.١٢٨
٣٥٢٠.....	5896 ١٢.٢.١٢٩
٣٥٢٠.....	5897 ١٢.٢.١٣٠
٣٥٢١.....	5898 ١٢.٢.١٣١
٣٥٢٢.....	5899 ١٢.٢.١٣٢
٣٥٢٢.....	5900 ١٢.٢.١٣٣
٣٥٢٢.....	5901 ١٢.٢.١٣٤
٣٥٢٣.....	5902 ١٢.٢.١٣٥
٣٥٢٤.....	5903 ١٢.٢.١٣٦

٣٥٢٤	5904 ١٢.٢.١٣٧
٣٥٢٥	5905 ١٢.٢.١٣٨
٣٥٢٥	5906 ١٢.٢.١٣٩
٣٥٢٦	5907 ١٢.٢.١٤٠
٣٥٢٧	5908 ١٢.٢.١٤١
٣٥٢٧	5909 ١٢.٢.١٤٢
٣٥٢٨	5910 ١٢.٢.١٤٣
٣٥٢٩	5911 ١٢.٢.١٤٤
٣٥٢٩	5912 ١٢.٢.١٤٥
٣٥٣٠	5914 ١٢.٢.١٤٦
٣٥٣٠	5915 ١٢.٢.١٤٧
٣٥٣١	5916 ١٢.٢.١٤٨
٣٥٣١	5917 ١٢.٢.١٤٩
٣٥٣٢	5918 ١٢.٢.١٥٠
٣٥٣٣	5919 ١٢.٢.١٥١
٣٥٣٣	5920 ١٢.٢.١٥٢
٣٥٣٤	5921 ١٢.٢.١٥٣
٣٥٣٥	5922 ١٢.٢.١٥٤
٣٥٣٥	5923 ١٢.٢.١٥٥
٣٥٣٦	5924 ١٢.٢.١٥٦
٣٥٣٦	5925 ١٢.٢.١٥٧
٣٥٣٦	5926 ١٢.٢.١٥٨
٣٥٣٧	5927 ١٢.٢.١٥٩
٣٥٣٧	5928 ١٢.٢.١٦٠
٣٥٣٨	5929 ١٢.٢.١٦١
٣٥٣٨	5930 ١٢.٢.١٦٢
٣٥٣٨	5931 ١٢.٢.١٦٣
٣٥٣٩	5932 ١٢.٢.١٦٤
٣٥٣٩	5933 ١٢.٢.١٦٥
٣٥٣٩	5934 ١٢.٢.١٦٦
٣٥٤٠	5935 ١٢.٢.١٦٧
٣٥٤٠	5936 ١٢.٢.١٦٨
٣٥٤٠	5937 ١٢.٢.١٦٩
٣٥٤١	5938 ١٢.٢.١٧٠
٣٥٤٢	5939 ١٢.٢.١٧١
٣٥٤٢	5940 ١٢.٢.١٧٢
٣٥٤٢	5941 ١٢.٢.١٧٣
٣٥٤٣	5942 ١٢.٢.١٧٤

٣٥٤٣	5943 ١٢.٢.١٧٥
٣٥٤٤	5944 ١٢.٢.١٧٦
٣٥٤٦	5945 ١٢.٢.١٧٧
٣٥٤٧	5946 ١٢.٢.١٧٨
٣٥٤٧	5947 ١٢.٢.١٧٩
٣٥٤٨	5948 ١٢.٢.١٨٠
٣٥٤٨	5949 ١٢.٢.١٨١
٣٥٤٩	5950 ١٢.٢.١٨٢
٣٥٤٩	5951 ١٢.٢.١٨٣
٣٥٥٠	5953 ١٢.٢.١٨٤
٣٥٥١	5954 ١٢.٢.١٨٥
٣٥٥١	5955 ١٢.٢.١٨٦
٣٥٥٢	5956 ١٢.٢.١٨٧
٣٥٥٢	5957 ١٢.٢.١٨٨
٣٥٥٣	5958 ١٢.٢.١٨٩
٣٥٥٧	5959 ١٢.٢.١٩٠
٣٥٥٧	5959 ١٢.٢.١٩١
٣٥٦٠	5960 ١٢.٢.١٩٢
٣٥٦١	5961 ١٢.٢.١٩٣
٣٥٦٢	5962 ١٢.٢.١٩٤
٣٥٦٥	5963 ١٢.٢.١٩٥
٣٥٦٦	5964 ١٢.٢.١٩٦
٣٥٦٨	5965 ١٢.٢.١٩٧
٣٥٦٨	5966 ١٢.٢.١٩٨
٣٥٦٩	5967 ١٢.٢.١٩٩
٣٥٧٠	5968 ١٢.٢.٢٠٠
٣٥٧١	5969 ١٢.٢.٢٠١
٣٥٧١	5970 ١٢.٢.٢٠٢
٣٥٧٢	5971 ١٢.٢.٢٠٣
٣٥٧٢	5972 ١٢.٢.٢٠٤
٣٥٧٣	5973 ١٢.٢.٢٠٥
٣٥٧٤	5974 ١٢.٢.٢٠٦
٣٥٧٥	5975 ١٢.٢.٢٠٧
٣٥٧٦	5977 ١٢.٢.٢٠٨
٣٥٧٨	5978 ١٢.٢.٢٠٩
٣٥٧٨	م / 5978 ١٢.٢.٢١٠
٣٥٧٩	5979 ١٢.٢.٢١١
٣٥٧٩	5980 ١٢.٢.٢١٢

٣٥٨٠	5981	١٢.٢.٢١٣
٣٥٨١	5982	١٢.٢.٢١٤
٣٥٨٢	5983	١٢.٢.٢١٥
٣٥٨٢	5984	١٢.٢.٢١٦
٣٥٨٤	5985	١٢.٢.٢١٧
٣٥٨٥	5986	١٢.٢.٢١٨
٣٥٨٦	5987	١٢.٢.٢١٩
٣٥٨٦	5988	١٢.٢.٢٢٠
٣٥٨٧	5989	١٢.٢.٢٢١
٣٥٨٨	5990	١٢.٢.٢٢٢
٣٥٨٨	5991	١٢.٢.٢٢٣
٣٥٨٩	5992	١٢.٢.٢٢٤
٣٥٩١	5993	١٢.٢.٢٢٥
٣٥٩٢	5995	١٢.٢.٢٢٦
٣٥٩٢	5996	١٢.٢.٢٢٧
٣٥٩٣	5997	١٢.٢.٢٢٨
٣٥٩٣	5998	١٢.٢.٢٢٩
٣٥٩٤	5999	١٢.٢.٢٣٠
٣٥٩٥	6000	١٢.٢.٢٣١
٣٥٩٥	المجلد 13	١٣
٣٥٩٥	القسم الأول	١٣.١
٣٥٩٥	المقدمة	١٣.١.١
٣٥٩٦	6001	١٣.١.٢
٣٥٩٧	6002	١٣.١.٣
٣٥٩٨	6003	١٣.١.٤
٣٦٠٠	6004	١٣.١.٥
٣٦٠٠	6005	١٣.١.٦
٣٦٠٢	6006	١٣.١.٧
٣٦٠٥	6007	١٣.١.٨
٣٦٠٦	6008	١٣.١.٩
٣٦٠٨	6009	١٣.١.١٠
٣٦٠٩	6010	١٣.١.١١
٣٦١٠	6011	١٣.١.١٢
٣٦١٢	6012	١٣.١.١٣
٣٦١٣	6013	١٣.١.١٤
٣٦١٤	6014	١٣.١.١٥
٣٦١٦	6015	١٣.١.١٦
٣٦١٧	6016	١٣.١.١٧

٣٦١٨	6017	١٣.١.١٨
٣٦١٩	6018	١٣.١.١٩
٣٦١٩	6019	١٣.١.٢٠
٣٦٢١	6020	١٣.١.٢١
٣٦٢٢	6021	١٣.١.٢٢
٣٦٢٢	6022	١٣.١.٢٣
٣٦٢٣	6023	١٣.١.٢٤
٣٦٢٤	6024	١٣.١.٢٥
٣٦٢٤	6025	١٣.١.٢٦
٣٦٢٦	6026	١٣.١.٢٧
٣٦٢٦	6027	١٣.١.٢٨
٣٦٢٨	6028	١٣.١.٢٩
٣٦٣١	6029	١٣.١.٣٠
٣٦٣٣	6030	١٣.١.٣١
٣٦٣٤	6031	١٣.١.٣٢
٣٦٣٥	6032	١٣.١.٣٣
٣٦٣٥	6033	١٣.١.٣٤
٣٦٣٦	6034	١٣.١.٣٥
٣٦٣٧	6035	١٣.١.٣٦
٣٦٣٨	6036	١٣.١.٣٧
٣٦٣٩	6037	١٣.١.٣٨
٣٦٤٤	6038	١٣.١.٣٩
٣٦٤٥	6039	١٣.١.٤٠
٣٦٤٦	6040	١٣.١.٤١
٣٦٤٧	6041	١٣.١.٤٢
٣٦٤٨	6042	١٣.١.٤٣
٣٦٥٢	6043	١٣.١.٤٤
٣٦٥٦	6044	١٣.١.٤٥
٣٦٦٦	6045	١٣.١.٤٦
٣٦٦٧	6046	١٣.١.٤٧
٣٦٦٩	6047	١٣.١.٤٨
٣٦٧٠	6048	١٣.١.٤٩
٣٦٧١	6049	١٣.١.٥٠
٣٦٧٣	6050	١٣.١.٥١
٣٦٧٤	6051	١٣.١.٥٢
٣٦٧٥	6052	١٣.١.٥٣
٣٦٧٥	6053	١٣.١.٥٤
٣٦٧٧	6054	١٣.١.٥٥

٣٦٧٧	6055	١٣.١.٥٦
٣٦٧٨	6056	١٣.١.٥٧
٣٦٧٩	6057	١٣.١.٥٨
٣٦٨٠	6058	١٣.١.٥٩
٣٦٨٢	6059	١٣.١.٦٠
٣٦٨٦	6060	١٣.١.٦١
٣٦٨٧	6061	١٣.١.٦٢
٣٦٨٨	6062	١٣.١.٦٣
٣٦٨٩	6063	١٣.١.٦٤
٣٦٩١	6064	١٣.١.٦٥
٣٦٩٢	6065	١٣.١.٦٦
٣٦٩٣	6066	١٣.١.٦٧
٣٦٩٥	6067	١٣.١.٦٨
٣٦٩٦	6068	١٣.١.٦٩
٣٦٩٦	6069	١٣.١.٧٠
٣٦٩٧	6070	١٣.١.٧١
٣٦٩٨	6071	١٣.١.٧٢
٣٦٩٨	6072	١٣.١.٧٣
٣٦٩٩	6073	١٣.١.٧٤
٣٦٩٩	6074	١٣.١.٧٥
٣٧٠٠	6075	١٣.١.٧٦
٣٧٠١	6076	١٣.١.٧٧
٣٧٠١	6077	١٣.١.٧٨
٣٧٠٢	6078	١٣.١.٧٩
٣٧٠٣	6079	١٣.١.٨٠
٣٧٠٤	6080	١٣.١.٨١
٣٧٠٥	6081	١٣.١.٨٢
٣٧٠٦	6082	١٣.١.٨٣
٣٧٠٨	6083	١٣.١.٨٤
٣٧٠٩	6084	١٣.١.٨٥
٣٧١١	6085	١٣.١.٨٦
٣٧١١	6086	١٣.١.٨٧
٣٧١٢	6087	١٣.١.٨٨
٣٧١٣	6088	١٣.١.٨٩
٣٧١٤	6089	١٣.١.٩٠
٣٧١٤	6090	١٣.١.٩١
٣٧١٧	6091	١٣.١.٩٢
٣٧١٨	6092	١٣.١.٩٣

٣٧٢١	6093 ١٣.١.٩٤
٣٧٢٣	6094 ١٣.١.٩٥
٣٧٢٤	6095 ١٣.١.٩٦
٣٧٢٥	6096 ١٣.١.٩٧
٣٧٢٥	6097 ١٣.١.٩٨
٣٧٢٧	6098 ١٣.١.٩٩
٣٧٢٨	6099 ١٣.١.١٠٠
٣٧٢٨	6100 ١٣.١.١٠١
٣٧٢٩	6101 ١٣.١.١٠٢
٣٧٣١	6102 ١٣.١.١٠٣
٣٧٣٣	6103 ١٣.١.١٠٤
٣٧٣٥	6104 ١٣.١.١٠٥
٣٧٣٦	6105 ١٣.١.١٠٦
٣٧٣٧	6106 ١٣.١.١٠٧
٣٧٣٨	6107 ١٣.١.١٠٨
٣٧٤٠	6108 ١٣.١.١٠٩
٣٧٤٤	6109 ١٣.١.١١٠
٣٧٤٤	6110 ١٣.١.١١١
٣٧٤٥	6111 ١٣.١.١١٢
٣٧٤٧	6112 ١٣.١.١١٣
٣٧٤٧	6113 ١٣.١.١١٤
٣٧٤٩	6114 ١٣.١.١١٥
٣٧٤٩	6115 ١٣.١.١١٦
٣٧٥١	6116 ١٣.١.١١٧
٣٧٥٣	6117 ١٣.١.١١٨
٣٧٥٤	6118 ١٣.١.١١٩
٣٧٥٥	6119 ١٣.١.١٢٠
٣٧٥٦	6120 ١٣.١.١٢١
٣٧٥٦	6121 ١٣.١.١٢٢
٣٧٥٨	6122 ١٣.١.١٢٣
٣٧٥٩	6123 ١٣.١.١٢٤
٣٧٦١	6124 ١٣.١.١٢٥
٣٧٦٢	6125 ١٣.١.١٢٦
٣٧٦٤	6126 ١٣.١.١٢٧
٣٧٦٥	6127 ١٣.١.١٢٨
٣٧٦٦	6128 ١٣.١.١٢٩
٣٧٦٨	6129 ١٣.١.١٣٠
٣٧٦٨	6130 ١٣.١.١٣١

٣٧٧٠	6131 ١٣.١.١٣٢
٣٧٧٠	6132 ١٣.١.١٣٣
٣٧٧١	6133 ١٣.١.١٣٤
٣٧٨٠	6134 ١٣.١.١٣٥
٣٧٨١	6135 ١٣.١.١٣٦
٣٧٨٣	6136 ١٣.١.١٣٧
٣٧٨٤	6137 ١٣.١.١٣٨
٣٧٨٥	6138 ١٣.١.١٣٩
٣٧٨٦	6139 ١٣.١.١٤٠
٣٧٨٨	6140 ١٣.١.١٤١
٣٧٨٩	6141 ١٣.١.١٤٢
٣٧٩٠	6142 ١٣.١.١٤٣
٣٧٩١	6143 ١٣.١.١٤٤
٣٧٩٣	6144 ١٣.١.١٤٥
٣٧٩٥	6145 ١٣.١.١٤٦
٣٧٩٧	6146 ١٣.١.١٤٧
٣٧٩٨	6147 ١٣.١.١٤٨
٣٧٩٩	6148 ١٣.١.١٤٩
٣٧٩٩	6149 ١٣.١.١٥٠
٣٧٩٩	6150 ١٣.١.١٥١
٣٨٠١	6151 ١٣.١.١٥٢
٣٨٠٢	6152 ١٣.١.١٥٣
٣٨٠٢	6153 ١٣.١.١٥٤
٣٨٠٤	6154 ١٣.١.١٥٥
٣٨٠٥	6155 ١٣.١.١٥٦
٣٨٠٦	6156 ١٣.١.١٥٧
٣٨٠٨	6157 ١٣.١.١٥٨
٣٨٠٨	6158 ١٣.١.١٥٩
٣٨٠٩	6159 ١٣.١.١٦٠
٣٨١٠	6160 ١٣.١.١٦١
٣٨١٢	6161 ١٣.١.١٦٢
٣٨١٣	6162 ١٣.١.١٦٣
٣٨١٤	6163 ١٣.١.١٦٤
٣٨١٦	6164 ١٣.١.١٦٥
٣٨١٦	6165 ١٣.١.١٦٦
٣٨١٧	6166 ١٣.١.١٦٧
٣٨١٧	6167 ١٣.١.١٦٨
٣٨١٩	6168 ١٣.١.١٦٩

٣٨٢٠	6169 ١٣.١.١٧٠
٣٨٢٣	6170 ١٣.١.١٧١
٣٨٢٣	6171 ١٣.١.١٧٢
٣٨٢٤	6172 ١٣.١.١٧٣
٣٨٢٥	6173 ١٣.١.١٧٤
٣٨٢٥	6174 ١٣.١.١٧٥
٣٨٢٦	6175 ١٣.١.١٧٦
٣٨٢٧	6176 ١٣.١.١٧٧
٣٨٢٧	6177 ١٣.١.١٧٨
٣٨٢٨	6178 ١٣.١.١٧٩
٣٨٣٠	6179 ١٣.١.١٨٠
٣٨٣٢	6180 ١٣.١.١٨١
٣٨٣٣	6181 ١٣.١.١٨٢
٣٨٣٤	6182 ١٣.١.١٨٣
٣٨٣٥	6183 ١٣.١.١٨٤
٣٨٣٥	6184 ١٣.١.١٨٥
٣٨٣٥	6185 ١٣.١.١٨٦
٣٨٣٧	6186 ١٣.١.١٨٧
٣٨٣٨	6188 ١٣.١.١٨٨
٣٨٣٨	6189 ١٣.١.١٨٩
٣٨٣٩	6190 ١٣.١.١٩٠
٣٨٤١	6191 ١٣.١.١٩١
٣٨٤٤	6192 ١٣.١.١٩٢
٣٨٤٤	6193 ١٣.١.١٩٣
٣٨٤٦	6194 ١٣.١.١٩٤
٣٨٤٦	6195 ١٣.١.١٩٥
٣٨٤٧	6196 ١٣.١.١٩٦
٣٨٤٩	6197 ١٣.١.١٩٧
٣٨٤٩	6198 ١٣.١.١٩٨
٣٨٥٠	6199 ١٣.١.١٩٩
٣٨٥١	6200 ١٣.١.٢٠٠
٣٨٥٢	6201 ١٣.١.٢٠١
٣٨٥٣	6202 ١٣.١.٢٠٢
٣٨٥٣	6203 ١٣.١.٢٠٣
٣٨٥٧	6204 ١٣.١.٢٠٤
٣٨٥٧	6205 ١٣.١.٢٠٥
٣٨٥٩	6206 ١٣.١.٢٠٦
٣٨٥٩	6207 ١٣.١.٢٠٧

٣٨٦١	6208 ١٣.١.٢٠٨
٣٨٦١	6209 ١٣.١.٢٠٩
٣٨٦١	6210 ١٣.١.٢١٠
٣٨٦٢	6211 ١٣.١.٢١١
٣٨٦٢	6212 ١٣.١.٢١٢
٣٨٦٤	6213 ١٣.١.٢١٣
٣٨٦٨	6214 ١٣.١.٢١٤
٣٨٦٩	6215 ١٣.١.٢١٥
٣٨٧٢	6216 ١٣.١.٢١٦
٣٨٧٤	6217 ١٣.١.٢١٧
٣٨٧٥	6218 ١٣.١.٢١٨
٣٨٧٥	6219 ١٣.١.٢١٩
٣٨٧٦	6220 ١٣.١.٢٢٠
٣٨٧٨	6221 ١٣.١.٢٢١
٣٨٧٩	6222 ١٣.١.٢٢٢
٣٨٨٠	6223 ١٣.١.٢٢٣
٣٨٨١	6224 ١٣.١.٢٢٤
٣٨٨٣	6225 ١٣.١.٢٢٥
٣٨٨٣	6226 ١٣.١.٢٢٦
٣٨٨٥	6227 ١٣.١.٢٢٧
٣٨٨٦	6228 ١٣.١.٢٢٨
٣٨٨٨	6229 ١٣.١.٢٢٩
٣٨٨٩	6230 ١٣.١.٢٣٠
٣٨٩٠	6231 ١٣.١.٢٣١
٣٨٩١	6232 ١٣.١.٢٣٢
٣٨٩٢	6233 ١٣.١.٢٣٣
٣٨٩٣	6234 ١٣.١.٢٣٤
٣٨٩٤	6235 ١٣.١.٢٣٥
٣٨٩٦	6236 ١٣.١.٢٣٦
٣٨٩٧	6237 ١٣.١.٢٣٧
٣٨٩٨	6238 ١٣.١.٢٣٨
٣٨٩٨	6239 ١٣.١.٢٣٩
٣٩٠١	6240 ١٣.١.٢٤٠
٣٩٠٣	6241 ١٣.١.٢٤١
٣٩٠٤	6242 ١٣.١.٢٤٢
٣٩٠٦	6243 ١٣.١.٢٤٣
٣٩٠٧	6244 ١٣.١.٢٤٤
٣٩٠٩	6245 ١٣.١.٢٤٥

٣٩٠٩	6246 ١٣.١.٢٤٦
٣٩١٠	6247 ١٣.١.٢٤٧
٣٩١١	6248 ١٣.١.٢٤٨
٣٩١١	6249 ١٣.١.٢٤٩
٣٩١٢	6250 ١٣.١.٢٥٠
٣٩١٤	6251 ١٣.١.٢٥١
٣٩١٥	6252 ١٣.١.٢٥٢
٣٩١٦	6253 ١٣.١.٢٥٣
٣٩١٨	6254 ١٣.١.٢٥٤
٣٩١٨	6255 ١٣.١.٢٥٥
٣٩٢١	6256 ١٣.١.٢٥٦
٣٩٢٢	6257 ١٣.١.٢٥٧
٣٩٢٢	6258 ١٣.١.٢٥٨
٣٩٢٣	6259 ١٣.١.٢٥٩
٣٩٢٣	6260 ١٣.١.٢٦٠
٣٩٢٤	6261 ١٣.١.٢٦١
٣٩٢٥	6262 ١٣.١.٢٦٢
٣٩٢٦	6263 ١٣.١.٢٦٣
٣٩٢٧	6264 ١٣.١.٢٦٤
٣٩٢٨	6265 ١٣.١.٢٦٥
٣٩٢٨	6266 ١٣.١.٢٦٦
٣٩٣٢	6268 ١٣.١.٢٦٧
٣٩٣٣	6269 ١٣.١.٢٦٨
٣٩٣٤	6270 ١٣.١.٢٦٩
٣٩٤١	6271 ١٣.١.٢٧٠
٣٩٤٢	6272 ١٣.١.٢٧١
٣٩٤٢	6273 ١٣.١.٢٧٢
٣٩٤٤	6274 ١٣.١.٢٧٣
٣٩٤٥	6275 ١٣.١.٢٧٤
٣٩٤٥	6276 ١٣.١.٢٧٥
٣٩٤٩	6277 ١٣.١.٢٧٦
٣٩٥٠	6278 ١٣.١.٢٧٧
٣٩٥١	6279 ١٣.١.٢٧٨
٣٩٥٣	6280 ١٣.١.٢٧٩
٣٩٥٦	6281 ١٣.١.٢٨٠
٣٩٥٧	6282 ١٣.١.٢٨١
٣٩٥٧	6283 ١٣.١.٢٨٢
٣٩٥٧	6284 ١٣.١.٢٨٣

٣٩٥٩	6285 ١٣.١.٢٨٤
٣٩٦٠	6286 ١٣.١.٢٨٥
٣٩٦١	6287 ١٣.١.٢٨٦
٣٩٦١	6288 ١٣.١.٢٨٧
٣٩٦٥	6289 ١٣.١.٢٨٨
٣٩٦٧	6290 ١٣.١.٢٨٩
٣٩٦٩	6291 ١٣.١.٢٩٠
٣٩٧٠	6292 ١٣.١.٢٩١
٣٩٧٠	6293 ١٣.١.٢٩٢
٣٩٧١	6294 ١٣.١.٢٩٣
٣٩٧٢	6295 ١٣.١.٢٩٤
٣٩٧٣	6296 ١٣.١.٢٩٥
٣٩٧٣	6297 ١٣.١.٢٩٦
٣٩٧٦	6298 ١٣.١.٢٩٧
٣٩٧٦	6299 ١٣.١.٢٩٨
٣٩٧٧	6300 ١٣.١.٢٩٩
٣٩٧٨	6301 ١٣.١.٣٠٠
٣٩٨٠	6302 ١٣.١.٣٠١
٣٩٨١	٣٩٨١ م / 6302 ١٣.١.٣٠٢
٣٩٨٥	6303 ١٣.١.٣٠٣
٣٩٨٦	6304 ١٣.١.٣٠٤
٣٩٨٧	٣٩٨٧ م / 6304 ١٣.١.٣٠٥
٣٩٨٨	6305 ١٣.١.٣٠٦
٣٩٨٩	6306 ١٣.١.٣٠٧
٣٩٩٠	6307 ١٣.١.٣٠٨
٣٩٩١	١٣.٢ القسم الثاني
٣٩٩١	6308 ١٣.٢.١
٣٩٩٢	6309 ١٣.٢.٢
٣٩٩٤	6310 ١٣.٢.٣
٣٩٩٥	6311 ١٣.٢.٤
٣٩٩٧	6312 ١٣.٢.٥
٣٩٩٩	6313 ١٣.٢.٦
٤٠٠٠	6314 ١٣.٢.٧
٤٠٠٠	6315 ١٣.٢.٨
٤٠٠١	6316 ١٣.٢.٩
٤٠٠٣	6317 ١٣.٢.١٠
٤٠٠٤	6318 ١٣.٢.١١
٤٠٠٨	6319 ١٣.٢.١٢

٤٠٠٩	6320	١٣.٢.١٣
٤٠١٠	6321	١٣.٢.١٤
٤٠١٠	6322	١٣.٢.١٥
٤٠١١	6323	١٣.٢.١٦
٤٠١٣	6324	١٣.٢.١٧
٤٠١٤	6325	١٣.٢.١٨
٤٠١٥	6326	١٣.٢.١٩
٤٠١٦	6327	١٣.٢.٢٠
٤٠١٧	6328	١٣.٢.٢١
٤٠١٩	6329	١٣.٢.٢٢
٤٠٢٠	6330	١٣.٢.٢٣
٤٠٢٣	6331	١٣.٢.٢٤
٤٠٢٦	6332	١٣.٢.٢٥
٤٠٢٩	6333	١٣.٢.٢٦
٤٠٣٠	6334	١٣.٢.٢٧
٤٠٣٢	6335	١٣.٢.٢٨
٤٠٣٥	6336	١٣.٢.٢٩
٤٠٣٩	6337	١٣.٢.٣٠
٤٠٣٩	6338	١٣.٢.٣١
٤٠٤٠	6339	١٣.٢.٣٢
٤٠٤١	6340	١٣.٢.٣٣
٤٠٤٢	6341	١٣.٢.٣٤
٤٠٤٣	6342	١٣.٢.٣٥
٤٠٤٥	6343	١٣.٢.٣٦
٤٠٤٧	6344	١٣.٢.٣٧
٤٠٥٠	6345	١٣.٢.٣٨
٤٠٥١	6346	١٣.٢.٣٩
٤٠٥٢	6347	١٣.٢.٤٠
٤٠٥٢	6348	١٣.٢.٤١
٤٠٥٣	6349	١٣.٢.٤٢
٤٠٥٥	6350	١٣.٢.٤٣
٤٠٥٧	6351	١٣.٢.٤٤
٤٠٥٨	6352	١٣.٢.٤٥
٤٠٥٨	6353	١٣.٢.٤٦
٤٠٥٩	6354	١٣.٢.٤٧
٤٠٦١	6355	١٣.٢.٤٨
٤٠٦٢	6356	١٣.٢.٤٩
٤٠٦٤	6357	١٣.٢.٥٠

٤٠٦٤	6358	١٣.٢.٥١
٤٠٦٤	6359	١٣.٢.٥٢
٤٠٦٥	6360	١٣.٢.٥٣
٤٠٦٦	6361	١٣.٢.٥٤
٤٠٦٧	6362	١٣.٢.٥٥
٤٠٦٧	6363	١٣.٢.٥٦
٤٠٦٧	6364	١٣.٢.٥٧
٤٠٦٩	6365	١٣.٢.٥٨
٤٠٧٠	6366	١٣.٢.٥٩
٤٠٧٢	6367	١٣.٢.٦٠
٤٠٧٣	6368	١٣.٢.٦١
٤٠٧٤	6369	١٣.٢.٦٢
٤٠٧٤	6370	١٣.٢.٦٣
٤٠٧٦	6371	١٣.٢.٦٤
٤٠٧٨	6372	١٣.٢.٦٥
٤٠٨٠	6373	١٣.٢.٦٦
٤٠٨١	6374	١٣.٢.٦٧
٤٠٨٢	6375	١٣.٢.٦٨
٤٠٨٤	6376	١٣.٢.٦٩
٤٠٨٧	6377	١٣.٢.٧٠
٤٠٨٨	6378	١٣.٢.٧١
٤٠٨٨	6379	١٣.٢.٧٢
٤٠٩١	6380	١٣.٢.٧٣
٤٠٩٢	6381	١٣.٢.٧٤
٤٠٩٣	6382	١٣.٢.٧٥
٤٠٩٥	6383	١٣.٢.٧٦
٤٠٩٩	6384	١٣.٢.٧٧
٤١٠٠	6385	١٣.٢.٧٨
٤١٠٣	6386	١٣.٢.٧٩
٤١٠٥	6387	١٣.٢.٨٠
٤١٠٥	6388	١٣.٢.٨١
٤١٠٧	6389	١٣.٢.٨٢
٤١٠٨	6390	١٣.٢.٨٣
٤١١٠	6391	١٣.٢.٨٤
٤١١٢	6392	١٣.٢.٨٥
٤١١٣	6393	١٣.٢.٨٦
٤١١٥	6394	١٣.٢.٨٧
٤١١٦	6395	١٣.٢.٨٨

٤١١٧	6396	١٣.٢.٨٩
٤١١٧	6397	١٣.٢.٩٠
٤١١٨	6398	١٣.٢.٩١
٤١٢١	6399	١٣.٢.٩٢
٤١٢٤	6400	١٣.٢.٩٣
٤١٢٥	6401	١٣.٢.٩٤
٤١٢٦	6402	١٣.٢.٩٥
٤١٢٧	6403	١٣.٢.٩٦
٤١٢٨	6404	١٣.٢.٩٧
٤١٢٨	6405	١٣.٢.٩٨
٤١٢٨	6406	١٣.٢.٩٩
٤١٣٠	6407	١٣.٢.١٠٠
٤١٣١	6408	١٣.٢.١٠١
٤١٣٣	6409	١٣.٢.١٠٢
٤١٣٧	6410	١٣.٢.١٠٣
٤١٣٨	6411	١٣.٢.١٠٤
٤١٤٠	6412	١٣.٢.١٠٥
٤١٤٢	6413	١٣.٢.١٠٦
٤١٤٢	6414	١٣.٢.١٠٧
٤١٤٢	6415	١٣.٢.١٠٨
٤١٤٣	6416	١٣.٢.١٠٩
٤١٤٤	6417	١٣.٢.١١٠
٤١٤٥	6418	١٣.٢.١١١
٤١٤٦	6419	١٣.٢.١١٢
٤١٤٧	6420	١٣.٢.١١٣
٤١٤٨	6421	١٣.٢.١١٤
٤١٤٩	6422	١٣.٢.١١٥
٤١٥٠	6423	١٣.٢.١١٦
٤١٥٠	6424	١٣.٢.١١٧
٤١٥٢	6426	١٣.٢.١١٨
٤١٥٣	6427	١٣.٢.١١٩
٤١٥٤	6428	١٣.٢.١٢٠
٤١٥٥	6429	١٣.٢.١٢١
٤١٥٨	6430	١٣.٢.١٢٢
٤١٦١	6431	١٣.٢.١٢٣
٤١٦١	6432	١٣.٢.١٢٤
٤١٦٣	6433	١٣.٢.١٢٥
٤١٦٣	6434	١٣.٢.١٢٦

٤١٦٦	6435 ١٣.٢.١٢٧
٤١٦٨	6436 ١٣.٢.١٢٨
٤١٧٠	6437 ١٣.٢.١٢٩
٤١٧١	6438 ١٣.٢.١٣٠
٤١٧٤	6439 ١٣.٢.١٣١
٤١٧٦	6440 ١٣.٢.١٣٢
٤١٧٧	6441 ١٣.٢.١٣٣
٤١٧٨	6442 ١٣.٢.١٣٤
٤١٨٠	6443 ١٣.٢.١٣٥
٤١٨٠	6444 ١٣.٢.١٣٦
٤١٨٢	6445 ١٣.٢.١٣٧
٤١٨٥	6446 ١٣.٢.١٣٨
٤١٨٧	6447 ١٣.٢.١٣٩
٤١٩٠	6448 ١٣.٢.١٤٠
٤١٩١	6449 ١٣.٢.١٤١
٤١٩١	6450 ١٣.٢.١٤٢
٤١٩٢	6451 ١٣.٢.١٤٣
٤١٩٤	6452 ١٣.٢.١٤٤
٤١٩٥	6453 ١٣.٢.١٤٥
٤١٩٧	6454 ١٣.٢.١٤٦
٤١٩٨	6455 ١٣.٢.١٤٧
٤١٩٩	6456 ١٣.٢.١٤٨
٤١٩٩	6457 ١٣.٢.١٤٩
٤٢٠١	6458 ١٣.٢.١٥٠
٤٢٠٣	6459 ١٣.٢.١٥١
٤٢٠٤	6460 ١٣.٢.١٥٢
٤٢٠٤	6461 ١٣.٢.١٥٣
٤٢٠٧	6462 ١٣.٢.١٥٤
٤٢٠٨	6463 ١٣.٢.١٥٥
٤٢٠٨	6464 ١٣.٢.١٥٦
٤٢١٠	6465 ١٣.٢.١٥٧
٤٢١٣	6466 ١٣.٢.١٥٨
٤٢١٤	6467 ١٣.٢.١٥٩
٤٢١٦	6468 ١٣.٢.١٦٠
٤٢١٧	6469 ١٣.٢.١٦١
٤٢١٨	6470 ١٣.٢.١٦٢
٤٢١٩	6471 ١٣.٢.١٦٣
٤٢٢٠	6472 ١٣.٢.١٦٤

٤٢٢٣	6473 ١٣.٢.١٦٥
٤٢٢٤	6474 ١٣.٢.١٦٦
٤٢٢٤	6475 ١٣.٢.١٦٧
٤٢٢٥	6476 ١٣.٢.١٦٨
٤٢٢٧	6477 ١٣.٢.١٦٩
٤٢٢٧	6478 ١٣.٢.١٧٠
٤٢٢٨	6479 ١٣.٢.١٧١
٤٢٣٢	6480 ١٣.٢.١٧٢
٤٢٣٣	6481 ١٣.٢.١٧٣
٤٢٣٣	6482 ١٣.٢.١٧٤
٤٢٣٤	6483 ١٣.٢.١٧٥
٤٢٣٧	6484 ١٣.٢.١٧٦
٤٢٤٠	6485 ١٣.٢.١٧٧
٤٢٤٢	6486 ١٣.٢.١٧٨
٤٢٤٤	6487 ١٣.٢.١٧٩
٤٢٤٧	6488 ١٣.٢.١٨٠
٤٢٥١	6489 ١٣.٢.١٨١
٤٢٥٤	6490 ١٣.٢.١٨٢
٤٢٥٦	6491 ١٣.٢.١٨٣
٤٢٥٩	6492 ١٣.٢.١٨٤
٤٢٦٠	6493 ١٣.٢.١٨٥
٤٢٦١	6494 ١٣.٢.١٨٦
٤٢٦٢	6495 ١٣.٢.١٨٧
٤٢٦٢	6496 ١٣.٢.١٨٨
٤٢٦٥	6497 ١٣.٢.١٨٩
٤٢٦٦	6498 ١٣.٢.١٩٠
٤٢٦٧	6499 ١٣.٢.١٩١
٤٢٦٩	6500 ١٣.٢.١٩٢
٤٢٧٢	المجلد 14 ١٤
٤٢٧٢	القسم الأول ١٤.١
٤٢٧٢	المقدمة ١٤.١.١
٤٢٧٣	6501 ١٤.١.٢
٤٢٧٣	6502 ١٤.١.٣
٤٢٧٤	6503 ١٤.١.٤
٤٢٧٥	6504 ١٤.١.٥
٤٢٧٦	6505 ١٤.١.٦
٤٢٧٧	6506 ١٤.١.٧
٤٢٧٨	6507 ١٤.١.٨

٤٢٧٩	6508	١٤٠١٠٩
٤٢٨٠	6509	١٤٠١٠١٠
٤٢٨٢	6510	١٤٠١٠١١
٤٢٨٢	6511	١٤٠١٠١٢
٤٢٨٤	6512	١٤٠١٠١٣
٤٢٨٥	6513	١٤٠١٠١٤
٤٢٨٧	6514	١٤٠١٠١٥
٤٢٨٩	6515	١٤٠١٠١٦
٤٢٨٩	6516	١٤٠١٠١٧
٤٢٩٠	6517	١٤٠١٠١٨
٤٢٩١	6518	١٤٠١٠١٩
٤٢٩١	6519	١٤٠١٠٢٠
٤٢٩٢	6520	١٤٠١٠٢١
٤٢٩٣	6521	١٤٠١٠٢٢
٤٢٩٤	6522	١٤٠١٠٢٣
٤٢٩٤	6523	١٤٠١٠٢٤
٤٢٩٥	6524	١٤٠١٠٢٥
٤٢٩٦	6525	١٤٠١٠٢٦
٤٢٩٧	6526	١٤٠١٠٢٧
٤٢٩٧	6527	١٤٠١٠٢٨
٤٢٩٨	6528	١٤٠١٠٢٩
٤٣٠٠	6529	١٤٠١٠٣٠
٤٣٠٠	6530	١٤٠١٠٣١
٤٣٠١	6531	١٤٠١٠٣٢
٤٣٠٣	6532	١٤٠١٠٣٣
٤٣٠٤	6533	١٤٠١٠٣٤
٤٣٠٦	6534	١٤٠١٠٣٥
٤٣٠٧	6535	١٤٠١٠٣٦
٤٣٠٨	6536	١٤٠١٠٣٧
٤٣٠٨	6537	١٤٠١٠٣٨
٤٣٠٩	6538	١٤٠١٠٣٩
٤٣١٠	6539	١٤٠١٠٤٠
٤٣١٠	6540	١٤٠١٠٤١
٤٣١١	6541	١٤٠١٠٤٢
٤٣١٢	6542	١٤٠١٠٤٣
٤٣١٣	6543	١٤٠١٠٤٤
٤٣١٤	6544	١٤٠١٠٤٥
٤٣١٤	6545	١٤٠١٠٤٦

٤٣١٦	6546	١٤٠١٠٤٧
٤٣١٩	6547	١٤٠١٠٤٨
٤٣٢٠	6548	١٤٠١٠٤٩
٤٣٢١	6549	١٤٠١٠٥٠
٤٣٢٢	6550	١٤٠١٠٥١
٤٣٢٣	6551	١٤٠١٠٥٢
٤٣٢٤	6552	١٤٠١٠٥٣
٤٣٢٤	6553	١٤٠١٠٥٤
٤٣٢٤	6554	١٤٠١٠٥٥
٤٣٢٥	6555	١٤٠١٠٥٦
٤٣٢٦	6556	١٤٠١٠٥٧
٤٣٢٧	6557	١٤٠١٠٥٨
٤٣٢٨	6558	١٤٠١٠٥٩
٤٣٢٨	6559	١٤٠١٠٦٠
٤٣٢٩	6560	١٤٠١٠٦١
٤٣٢٩	6561	١٤٠١٠٦٢
٤٣٣٠	6562	١٤٠١٠٦٣
٤٣٣١	6563	١٤٠١٠٦٤
٤٣٣١	6564	١٤٠١٠٦٥
٤٣٣١	6565	١٤٠١٠٦٦
٤٣٣٣	6566	١٤٠١٠٦٧
٤٣٣٤	6567	١٤٠١٠٦٨
٤٣٣٥	6568	١٤٠١٠٦٩
٤٣٣٦	6569	١٤٠١٠٧٠
٤٣٣٧	6570	١٤٠١٠٧١
٤٣٣٨	6571	١٤٠١٠٧٢
٤٣٤٠	6572	١٤٠١٠٧٣
٤٣٤١	6573	١٤٠١٠٧٤
٤٣٤٣	6574	١٤٠١٠٧٥
٤٣٤٤	6575	١٤٠١٠٧٦
٤٣٤٩	6576	١٤٠١٠٧٧
٤٣٥٠	6577	١٤٠١٠٧٨
٤٣٥١	6578	١٤٠١٠٧٩
٤٣٥١	6579	١٤٠١٠٨٠
٤٣٥٢	6580	١٤٠١٠٨١
٤٣٥٢	6581	١٤٠١٠٨٢
٤٣٥٣	6582	١٤٠١٠٨٣
٤٣٥٤	6583	١٤٠١٠٨٤

٤٣٥٤	6584	١٤٠١٠٨٥
٤٣٥٥	6585	١٤٠١٠٨٦
٤٣٥٧	6586	١٤٠١٠٨٧
٤٣٥٩	6587	١٤٠١٠٨٨
٤٣٥٩	6588	١٤٠١٠٨٩
٤٣٦٠	6589	١٤٠١٠٩٠
٤٣٦٠	6590	١٤٠١٠٩١
٤٣٦٣	6591	١٤٠١٠٩٢
٤٣٦٤	6592	١٤٠١٠٩٣
٤٣٦٦	6593	١٤٠١٠٩٤
٤٣٦٦	6594	١٤٠١٠٩٥
٤٣٦٩	6595	١٤٠١٠٩٦
٤٣٧٠	6596	١٤٠١٠٩٧
٤٣٧٠	6597	١٤٠١٠٩٨
٤٣٧١	6598	١٤٠١٠٩٩
٤٣٧٣	6599	١٤٠١٠١٠٠
٤٣٧٣	6600	١٤٠١٠١٠١
٤٣٧٣	6601	١٤٠١٠١٠٢
٤٣٧٥	6602	١٤٠١٠١٠٣
٤٣٧٦	6603	١٤٠١٠١٠٤
٤٣٧٧	6604	١٤٠١٠١٠٥
٤٣٧٧	6605	١٤٠١٠١٠٦
٤٣٧٨	6606	١٤٠١٠١٠٧
٤٣٧٨	6607	١٤٠١٠١٠٨
٤٣٧٩	6608	١٤٠١٠١٠٩
٤٣٨٠	6609	١٤٠١٠١١٠
٤٣٨١	6610	١٤٠١٠١١١
٤٣٨٣	6611	١٤٠١٠١١٢
٤٣٨٤	6612	١٤٠١٠١١٣
٤٣٨٤	6613	١٤٠١٠١١٤
٤٣٨٦	6614	١٤٠١٠١١٥
٤٣٨٦	6615	١٤٠١٠١١٦
٤٣٨٨	6616	١٤٠١٠١١٧
٤٣٨٩	6617	١٤٠١٠١١٨
٤٣٨٩	6618	١٤٠١٠١١٩
٤٣٩١	6619	١٤٠١٠١٢٠
٤٣٩٢	6620	١٤٠١٠١٢١
٤٣٩٣	6621	١٤٠١٠١٢٢

٤٣٩٣	6622 ١٤٠١٠١٢٣
٤٣٩٥	6623 ١٤٠١٠١٢٤
٤٣٩٦	6624 ١٤٠١٠١٢٥
٤٣٩٧	6625 ١٤٠١٠١٢٦
٤٣٩٧	6626 ١٤٠١٠١٢٧
٤٣٩٩	6627 ١٤٠١٠١٢٨
٤٤٠٠	6628 ١٤٠١٠١٢٩
٤٤٠٠	6629 ١٤٠١٠١٣٠
٤٤٠١	6630 ١٤٠١٠١٣١
٤٤٠٣	6631 ١٤٠١٠١٣٢
٤٤٠٤	6632 ١٤٠١٠١٣٣
٤٤٠٤	6633 ١٤٠١٠١٣٤
٤٤٠٥	6634 ١٤٠١٠١٣٥
٤٤٠٥	6635 ١٤٠١٠١٣٦
٤٤٠٥	6636 ١٤٠١٠١٣٧
٤٤٠٦	6637 ١٤٠١٠١٣٨
٤٤٠٧	6638 ١٤٠١٠١٣٩
٤٤١٠	6639 ١٤٠١٠١٤٠
٤٤١٠	6640 ١٤٠١٠١٤١
٤٤١٣	6641 ١٤٠١٠١٤٢
٤٤١٣	6642 ١٤٠١٠١٤٣
٤٤١٤	6643 ١٤٠١٠١٤٤
٤٤١٧	6644 ١٤٠١٠١٤٥
٤٤١٨	6645 ١٤٠١٠١٤٦
٤٤١٩	6646 ١٤٠١٠١٤٧
٤٤٢٠	6647 ١٤٠١٠١٤٨
٤٤٢٢	6648 ١٤٠١٠١٤٩
٤٤٢٢	6649 ١٤٠١٠١٥٠
٤٤٢٢	6650 ١٤٠١٠١٥١
٤٤٢٤	6651 ١٤٠١٠١٥٢
٤٤٢٥	6652 ١٤٠١٠١٥٣
٤٤٢٦	6653 ١٤٠١٠١٥٤
٤٤٢٧	6654 ١٤٠١٠١٥٥
٤٤٢٨	6655 ١٤٠١٠١٥٦
٤٤٢٨	6656 ١٤٠١٠١٥٧
٤٤٢٩	6657 ١٤٠١٠١٥٨
٤٤٣٠	6658 ١٤٠١٠١٥٩
٤٤٣١	6659 ١٤٠١٠١٦٠

٤٤٣١	6660 ١٤.١.١٦١
٤٤٣٣	6661 ١٤.١.١٦٢
٤٤٣٤	6662 ١٤.١.١٦٣
٤٤٣٥	6663 ١٤.١.١٦٤
٤٤٣٦	6664 ١٤.١.١٦٥
٤٤٣٧	6665 ١٤.١.١٦٦
٤٤٣٩	6666 ١٤.١.١٦٧
٤٤٣٩	6667 ١٤.١.١٦٨
٤٤٤١	6668 ١٤.١.١٦٩
٤٤٤١	6669 ١٤.١.١٧٠
٤٤٤٢	6670 ١٤.١.١٧١
٤٤٤٢	6671 ١٤.١.١٧٢
٤٤٤٣	6672 ١٤.١.١٧٣
٤٤٤٣	6673 ١٤.١.١٧٤
٤٤٤٥	6674 ١٤.١.١٧٥
٤٤٤٦	6685 ١٤.١.١٧٦
٤٤٤٦	6686 ١٤.١.١٧٧
٤٤٤٧	6687 ١٤.١.١٧٨
٤٤٤٨	6688 ١٤.١.١٧٩
٤٤٤٨	6689 ١٤.١.١٨٠
٤٤٤٩	6690 ١٤.١.١٨١
٤٤٥٠	6691 ١٤.١.١٨٢
٤٤٥١	6692 ١٤.١.١٨٣
٤٤٥١	6693 ١٤.١.١٨٤
٤٤٥٢	6694 ١٤.١.١٨٥
٤٤٥٣	6695 ١٤.١.١٨٦
٤٤٥٣	6696 ١٤.١.١٨٧
٤٤٥٤	6697 ١٤.١.١٨٨
٤٤٥٤	6698 ١٤.١.١٨٩
٤٤٥٥	6699 ١٤.١.١٩٠
٤٤٥٥	6700 ١٤.١.١٩١
٤٤٥٧	6701 ١٤.١.١٩٢
٤٤٥٨	6702 ١٤.١.١٩٣
٤٤٥٩	6703 ١٤.١.١٩٤
٤٤٦٠	6704 ١٤.١.١٩٥
٤٤٦٠	6705 ١٤.١.١٩٦
٤٤٦١	6706 ١٤.١.١٩٧
٤٤٦٣	6707 ١٤.١.١٩٨

٤٤٦٤	6708 ١٤٠١٠١٩٩
٤٤٦٥	6709 ١٤٠١٠٢٠٠
٤٤٦٧	6710 ١٤٠١٠٢٠١
٤٤٦٧	6711 ١٤٠١٠٢٠٢
٤٤٦٩	6712 ١٤٠١٠٢٠٣
٤٤٦٩	6713 ١٤٠١٠٢٠٤
٤٤٧٠	6714 ١٤٠١٠٢٠٥
٤٤٧١	6715 ١٤٠١٠٢٠٦
٤٤٧٢	6716 ١٤٠١٠٢٠٧
٤٤٧٤	6717 ١٤٠١٠٢٠٨
٤٤٧٥	6718 ١٤٠١٠٢٠٩
٤٤٧٦	6719 ١٤٠١٠٢١٠
٤٤٧٦	6720 ١٤٠١٠٢١١
٤٤٧٨	6721 ١٤٠١٠٢١٢
٤٤٧٨	6722 ١٤٠١٠٢١٣
٤٤٨١	6723 ١٤٠١٠٢١٤
٤٤٨١	6724 ١٤٠١٠٢١٥
٤٤٨٤	6725 ١٤٠١٠٢١٦
٤٤٨٤	6726 ١٤٠١٠٢١٧
٤٤٨٥	6727 ١٤٠١٠٢١٨
٤٤٨٥	6728 ١٤٠١٠٢١٩
٤٤٨٦	6729 ١٤٠١٠٢٢٠
٤٤٨٦	6730 ١٤٠١٠٢٢١
٤٤٨٦	6731 ١٤٠١٠٢٢٢
٤٤٨٧	6732 ١٤٠١٠٢٢٣
٤٤٨٨	6733 ١٤٠١٠٢٢٤
٤٤٨٩	6734 ١٤٠١٠٢٢٥
٤٤٩٠	6735 ١٤٠١٠٢٢٦
٤٤٩١	6736 ١٤٠١٠٢٢٧
٤٤٩٢	6737 ١٤٠١٠٢٢٨
٤٤٩٣	6738 ١٤٠١٠٢٢٩
٤٤٩٣	6739 ١٤٠١٠٢٣٠
٤٤٩٤	6740 ١٤٠١٠٢٣١
٤٤٩٦	القسم الثاني ١٤٠٢
٤٤٩٦	6741 ١٤٠٢٠١
٤٤٩٧	6742 ١٤٠٢٠٢
٤٤٩٩	6743 ١٤٠٢٠٣
٤٤٩٩	6744 ١٤٠٢٠٤

٤٥٠٠	6745	١٤.٢.٥
٤٥٠٠	6746	١٤.٢.٦
٤٥٠١	6747	١٤.٢.٧
٤٥٠٢	6748	١٤.٢.٨
٤٥٠٢	6749	١٤.٢.٩
٤٥٠٤	6750	١٤.٢.١٠
٤٥٠٤	6751	١٤.٢.١١
٤٥٠٥	6752	١٤.٢.١٢
٤٥٠٦	6753	١٤.٢.١٣
٤٥٠٧	6754	١٤.٢.١٤
٤٥٠٨	6755	١٤.٢.١٥
٤٥٠٨	6756	١٤.٢.١٦
٤٥١٢	6757	١٤.٢.١٧
٤٥١٤	6758	١٤.٢.١٨
٤٥١٦	6759	١٤.٢.١٩
٤٥١٧	6760	١٤.٢.٢٠
٤٥١٨	6761	١٤.٢.٢١
٤٥١٨	6762	١٤.٢.٢٢
٤٥١٩	6763	١٤.٢.٢٣
٤٥٢١	6764	١٤.٢.٢٤
٤٥٢٢	6765	١٤.٢.٢٥
٤٥٢٢	6766	١٤.٢.٢٦
٤٥٢٣	6767	١٤.٢.٢٧
٤٥٢٣	6768	١٤.٢.٢٨
٤٥٢٥	6769	١٤.٢.٢٩
٤٥٢٥	6770	١٤.٢.٣٠
٤٥٢٦	6771	١٤.٢.٣١
٤٥٢٧	6772	١٤.٢.٣٢
٤٥٢٨	6773	١٤.٢.٣٣
٤٥٢٩	6774	١٤.٢.٣٤
٤٥٣٠	6775	١٤.٢.٣٥
٤٥٣١	6776	١٤.٢.٣٦
٤٥٣٢	6777	١٤.٢.٣٧
٤٥٣٢	6778	١٤.٢.٣٨
٤٥٣٣	6779	١٤.٢.٣٩
٤٥٣٤	6780	١٤.٢.٤٠
٤٥٣٥	6781	١٤.٢.٤١
٤٥٣٧	6782	١٤.٢.٤٢

٤٥٣٨	6783	١٤.٢.٤٣
٤٥٤٠	6784	١٤.٢.٤٤
٤٥٤٢	6785	١٤.٢.٤٥
٤٥٤٤	6786	١٤.٢.٤٦
٤٥٤٥	6787	١٤.٢.٤٧
٤٥٤٦	6788	١٤.٢.٤٨
٤٥٤٦	6789	١٤.٢.٤٩
٤٥٤٧	6790	١٤.٢.٥٠
٤٥٤٧	6791	١٤.٢.٥١
٤٥٤٨	6792	١٤.٢.٥٢
٤٥٤٩	6793	١٤.٢.٥٣
٤٥٤٩	6794	١٤.٢.٥٤
٤٥٥٠	6795	١٤.٢.٥٥
٤٥٥٠	6796	١٤.٢.٥٦
٤٥٥١	6797	١٤.٢.٥٧
٤٥٥٢	6798	١٤.٢.٥٨
٤٥٥٣	6799	١٤.٢.٥٩
٤٥٥٥	6800	١٤.٢.٦٠
٤٥٥٦	6801	١٤.٢.٦١
٤٥٥٧	6802	١٤.٢.٦٢
٤٥٥٨	6803	١٤.٢.٦٣
٤٥٥٩	6804	١٤.٢.٦٤
٤٥٦٠	6805	١٤.٢.٦٥
٤٥٦١	6806	١٤.٢.٦٦
٤٥٦٢	6807	١٤.٢.٦٧
٤٥٦٥	6808	١٤.٢.٦٨
٤٥٦٦	6809	١٤.٢.٦٩
٤٥٦٧	6810	١٤.٢.٧٠
٤٥٦٧	6811	١٤.٢.٧١
٤٥٦٨	6812	١٤.٢.٧٢
٤٥٧٠	6813	١٤.٢.٧٣
٤٥٧١	6814	١٤.٢.٧٤
٤٥٧٢	6815	١٤.٢.٧٥
٤٥٧٤	6816	١٤.٢.٧٦
٤٥٧٤	6817	١٤.٢.٧٧
٤٥٧٥	6818	١٤.٢.٧٨
٤٥٧٦	6819	١٤.٢.٧٩
٤٥٧٧	6820	١٤.٢.٨٠

٤٥٧٨	6821	١٤.٢.٨١
٤٥٧٩	6822	١٤.٢.٨٢
٤٥٧٩	6823	١٤.٢.٨٣
٤٥٨٠	6824	١٤.٢.٨٤
٤٥٨٣	6825	١٤.٢.٨٥
٤٥٨٣	6826	١٤.٢.٨٦
٤٥٨٤	6827	١٤.٢.٨٧
٤٥٨٤	6828	١٤.٢.٨٨
٤٥٨٥	6829	١٤.٢.٨٩
٤٥٨٦	6830	١٤.٢.٩٠
٤٥٨٧	6831	١٤.٢.٩١
٤٥٨٧	6832	١٤.٢.٩٢
٤٥٨٨	6833	١٤.٢.٩٣
٤٥٨٩	6834	١٤.٢.٩٤
٤٥٩٠	6835	١٤.٢.٩٥
٤٥٩٣	6836	١٤.٢.٩٦
٤٥٩٤	6837	١٤.٢.٩٧
٤٥٩٥	6838	١٤.٢.٩٨
٤٥٩٦	6839	١٤.٢.٩٩
٤٥٩٦	6840	١٤.٢.١٠٠
٤٥٩٨	6841	١٤.٢.١٠١
٤٦٠٠	6842	١٤.٢.١٠٢
٤٦٠١	6843	١٤.٢.١٠٣
٤٦٠١	6844	١٤.٢.١٠٤
٤٦٠٢	6845	١٤.٢.١٠٥
٤٦٠٢	6846	١٤.٢.١٠٦
٤٦٠٣	6847	١٤.٢.١٠٧
٤٦٠٥	6848	١٤.٢.١٠٨
٤٦٠٦	6849	١٤.٢.١٠٩
٤٦٠٧	6850	١٤.٢.١١٠
٤٦٠٨	6851	١٤.٢.١١١
٤٦٠٩	6852	١٤.٢.١١٢
٤٦١٠	6853	١٤.٢.١١٣
٤٦١١	6854	١٤.٢.١١٤
٤٦١١	6855	١٤.٢.١١٥
٤٦١٣	8656	١٤.٢.١١٦
٤٦١٣	6857	١٤.٢.١١٧
٤٦١٤	6858	١٤.٢.١١٨

٤٦١٤	6859 ١٤.٢.١١٩
٤٦١٦	6860 ١٤.٢.١٢٠
٤٦١٧	6861 ١٤.٢.١٢١
٤٦١٩	6862 ١٤.٢.١٢٢
٤٦٢٠	6863 ١٤.٢.١٢٣
٤٦٢١	6864 ١٤.٢.١٢٤
٤٦٢٣	6865 ١٤.٢.١٢٥
٤٦٢٤	6866 ١٤.٢.١٢٦
٤٦٢٦	6867 ١٤.٢.١٢٧
٤٦٢٨	6868 ١٤.٢.١٢٨
٤٦٢٨	6869 ١٤.٢.١٢٩
٤٦٣٠	6870 ١٤.٢.١٣٠
٤٦٣٠	6871 ١٤.٢.١٣١
٤٦٣٢	6872 ١٤.٢.١٣٢
٤٦٣٣	6873 ١٤.٢.١٣٣
٤٦٣٥	6874 ١٤.٢.١٣٤
٤٦٣٦	6875 ١٤.٢.١٣٥
٤٦٣٧	6876 ١٤.٢.١٣٦
٤٦٣٨	6877 ١٤.٢.١٣٧
٤٦٤٠	6878 ١٤.٢.١٣٨
٤٦٤٠	6879 ١٤.٢.١٣٩
٤٦٤١	6880 ١٤.٢.١٤٠
٤٦٤٢	6881 ١٤.٢.١٤١
٤٦٤٣	6882 ١٤.٢.١٤٢
٤٦٤٤	6883 ١٤.٢.١٤٣
٤٦٤٥	6884 ١٤.٢.١٤٤
٤٦٤٦	6885 ١٤.٢.١٤٥
٤٦٤٧	6887 ١٤.٢.١٤٦
٤٦٤٧	6888 ١٤.٢.١٤٧
٤٦٤٨	م / 6888 ١٤.٢.١٤٨
٤٦٤٩	6889 ١٤.٢.١٤٩
٤٦٥١	م / 6889 ١٤.٢.١٥٠
٤٦٥١	6890 ١٤.٢.١٥١
٤٦٥٣	6891 ١٤.٢.١٥٢
٤٦٥٤	6892 ١٤.٢.١٥٣
٤٦٥٤	6893 ١٤.٢.١٥٤
٤٦٥٤	6894 ١٤.٢.١٥٥
٤٦٥٥	6895 ١٤.٢.١٥٦

٤٦٥٥	6896 ١٤.٢.١٥٧
٤٦٥٧	6897 ١٤.٢.١٥٨
٤٦٥٨	6898 ١٤.٢.١٥٩
٤٦٥٩	6899 ١٤.٢.١٦٠
٤٦٦٠	6900 ١٤.٢.١٦١
٤٦٦١	6901 ١٤.٢.١٦٢
٤٦٦٢	6902 ١٤.٢.١٦٣
٤٦٦٢	6903 ١٤.٢.١٦٤
٤٦٦٣	6904 ١٤.٢.١٦٥
٤٦٦٤	6905 ١٤.٢.١٦٦
٤٦٦٥	6906 ١٤.٢.١٦٧
٤٦٦٨	6907 ١٤.٢.١٦٨
٤٦٦٩	6908 ١٤.٢.١٦٩
٤٦٧٠	6909 ١٤.٢.١٧٠
٤٦٧١	6910 ١٤.٢.١٧١
٤٦٧٢	6911 ١٤.٢.١٧٢
٤٦٧٤	6912 ١٤.٢.١٧٣
٤٦٧٥	6913 ١٤.٢.١٧٤
٤٦٧٦	6914 ١٤.٢.١٧٥
٤٦٧٨	6915 ١٤.٢.١٧٦
٤٦٧٩	6916 ١٤.٢.١٧٧
٤٦٧٩	6917 ١٤.٢.١٧٨
٤٦٨٠	6918 ١٤.٢.١٧٩
٤٦٨٠	6919 ١٤.٢.١٨٠
٤٦٨١	6920 ١٤.٢.١٨١
٤٦٨١	6921 ١٤.٢.١٨٢
٤٦٨١	6922 ١٤.٢.١٨٣
٤٦٨٤	6923 ١٤.٢.١٨٤
٤٦٨٦	6924 ١٤.٢.١٨٥
٤٦٨٦	6925 ١٤.٢.١٨٦
٤٦٨٦	م / 6925 ١٤.٢.١٨٧
٤٦٨٧	6926 ١٤.٢.١٨٨
٤٦٨٩	6930 ١٤.٢.١٨٩
٤٦٨٩	6931 ١٤.٢.١٩٠
٤٦٨٩	6932 ١٤.٢.١٩١
٤٦٩٢	6933 ١٤.٢.١٩٢
٤٦٩٢	6934 ١٤.٢.١٩٣
٤٦٩٥	6935 ١٤.٢.١٩٤

٤٦٩٥	6936 ١٤.٢.١٩٥
٤٦٩٧	6937 ١٤.٢.١٩٦
٤٦٩٨	6938 ١٤.٢.١٩٧
٤٦٩٨	6939 ١٤.٢.١٩٨
٤٦٩٩	6940 ١٤.٢.١٩٩
٤٧٠٠	6941 ١٤.٢.٢٠٠
٤٧٠١	6942 ١٤.٢.٢٠١
٤٧٠١	6943 ١٤.٢.٢٠٢
٤٧٠٢	6945 ١٤.٢.٢٠٣
٤٧٠٣	6946 ١٤.٢.٢٠٤
٤٧٠٤	6947 ١٤.٢.٢٠٥
٤٧٠٥	6948 ١٤.٢.٢٠٦
٤٧٠٦	6949 ١٤.٢.٢٠٧
٤٧٠٧	6950 ١٤.٢.٢٠٨
٤٧٠٧	6951 ١٤.٢.٢٠٩
٤٧٠٨	6952 ١٤.٢.٢١٠
٤٧٠٨	6953 ١٤.٢.٢١١
٤٧٠٩	6954 ١٤.٢.٢١٢
٤٧١٠	6955 ١٤.٢.٢١٣
٤٧١٠	6956 ١٤.٢.٢١٤
٤٧١١	6957 ١٤.٢.٢١٥
٤٧١١	6958 ١٤.٢.٢١٦
٤٧١٢	١٤.٣ القسم الثالث
٤٧١٢	6959 ١٤.٣.١
٤٧١٣	6960 ١٤.٣.٢
٤٧١٤	6961 ١٤.٣.٣
٤٧١٥	6962 ١٤.٣.٤
٤٧١٥	6963 ١٤.٣.٥
٤٧١٦	6964 ١٤.٣.٦
٤٧١٧	6965 ١٤.٣.٧
٤٧١٧	6966 ١٤.٣.٨
٤٧١٧	6967 ١٤.٣.٩
٤٧١٨	6968 ١٤.٣.١٠
٤٧١٩	6969 ١٤.٣.١١
٤٧١٩	6970 ١٤.٣.١٢
٤٧١٩	6971 ١٤.٣.١٣
٤٧٢٠	6972 ١٤.٣.١٤
٤٧٢٠	6973 ١٤.٣.١٥

٤٧٢٠	6974	١٤٠٣٠١٦
٤٧٢١	6975	١٤٠٣٠١٧
٤٧٢٢	6976	١٤٠٣٠١٨
٤٧٢٢	6977	١٤٠٣٠١٩
٤٧٢٢	6978	١٤٠٣٠٢٠
٤٧٢٣	6979	١٤٠٣٠٢١
٤٧٢٣	6980	١٤٠٣٠٢٢
٤٧٢٤	6981	١٤٠٣٠٢٣
٤٧٢٤	6982	١٤٠٣٠٢٤
٤٧٢٥	6983	١٤٠٣٠٢٥
٤٧٢٥	6984	١٤٠٣٠٢٦
٤٧٢٦	6985	١٤٠٣٠٢٧
٤٧٢٧	6986	١٤٠٣٠٢٨
٤٧٢٧	6987	١٤٠٣٠٢٩
٤٧٢٧	6988	١٤٠٣٠٣٠
٤٧٢٨	6989	١٤٠٣٠٣١
٤٧٢٨	6990	١٤٠٣٠٣٢
٤٧٢٨	6991	١٤٠٣٠٣٣
٤٧٢٩	6992	١٤٠٣٠٣٤
٤٧٢٩	6993	١٤٠٣٠٣٥
٤٧٣٠	6994	١٤٠٣٠٣٦
٤٧٣٠	6995	١٤٠٣٠٣٧
٤٧٣١	6996	١٤٠٣٠٣٨
٤٧٣١	6997	١٤٠٣٠٣٩
٤٧٣١	6998	١٤٠٣٠٤٠
٤٧٣١	6999	١٤٠٣٠٤١
٤٧٣٢	7000	١٤٠٣٠٤٢
٤٧٣٢	7001	١٤٠٣٠٤٣
٤٧٣٢	7002	١٤٠٣٠٤٤
٤٧٣٣	7003	١٤٠٣٠٤٥
٤٧٣٣	7004	١٤٠٣٠٤٦
٤٧٣٤	7005	١٤٠٣٠٤٧
٤٧٣٥	7006	١٤٠٣٠٤٨
٤٧٣٥	7007	١٤٠٣٠٤٩
٤٧٣٥	7008	١٤٠٣٠٥٠
٤٧٣٥	7009	١٤٠٣٠٥١
٤٧٣٦	7010	١٤٠٣٠٥٢
٤٧٣٦	7011	١٤٠٣٠٥٣

٤٧٣٦	7012	١٤.٣.٥٤
٤٧٣٧	7013	١٤.٣.٥٥
٤٧٣٨	7014	١٤.٣.٥٦
٤٧٣٩	7015	١٤.٣.٥٧
٤٧٣٩	7016	١٤.٣.٥٨
٤٧٣٩	7017	١٤.٣.٥٩
٤٧٤٠	7018	١٤.٣.٦٠
٤٧٤٠	7019	١٤.٣.٦١
٤٧٤١	7020	١٤.٣.٦٢
٤٧٤١	7021	١٤.٣.٦٣
٤٧٤١	7022	١٤.٣.٦٤
٤٧٤٢	7023	١٤.٣.٦٥
٤٧٤٣	7024	١٤.٣.٦٦
٤٧٤٣	7025	١٤.٣.٦٧
٤٧٤٤	7026	١٤.٣.٦٨
٤٧٤٤	7027	١٤.٣.٦٩
٤٧٤٦	7028	١٤.٣.٧٠
٤٧٤٦	7029	١٤.٣.٧١
٤٧٤٦	7030	١٤.٣.٧٢
٤٧٤٧	7031	١٤.٣.٧٣
٤٧٤٨	7032	١٤.٣.٧٤
٤٧٤٨	7033	١٤.٣.٧٥
٤٧٤٨	7034	١٤.٣.٧٦
٤٧٤٩	7035	١٤.٣.٧٧
٤٧٤٩	7036	١٤.٣.٧٨
٤٧٥٠	7037	١٤.٣.٧٩
٤٧٥٠	7038	١٤.٣.٨٠
٤٧٥١	7039	١٤.٣.٨١
٤٧٥١	7040	١٤.٣.٨٢
٤٧٥٢	7041	١٤.٣.٨٣
٤٧٥٢	7042	١٤.٣.٨٤
٤٧٥٣	7043	١٤.٣.٨٥
٤٧٥٤	7044	١٤.٣.٨٦
٤٧٥٦	7045	١٤.٣.٨٧
٤٧٥٦	7046	١٤.٣.٨٨
٤٧٥٧	7047	١٤.٣.٨٩
٤٧٥٧	7048	١٤.٣.٩٠
٤٧٥٧	7049	١٤.٣.٩١

٤٧٥٨	7050	١٤.٣.٩٢
٤٧٥٨	7051	١٤.٣.٩٣
٤٧٥٩	7052	١٤.٣.٩٤
٤٧٥٩	7053	١٤.٣.٩٥
٤٧٦٠	7054	١٤.٣.٩٦
٤٧٦٠	7055	١٤.٣.٩٧
٤٧٦٠	7056	١٤.٣.٩٨
٤٧٦١	7057	١٤.٣.٩٩
٤٧٦١	7058	١٤.٣.١٠٠
٤٧٦٢	7059	١٤.٣.١٠١
٤٧٦٢	7060	١٤.٣.١٠٢
٤٧٦٣	7061	١٤.٣.١٠٣
٤٧٦٤	7062	١٤.٣.١٠٤
٤٧٦٥	7063	١٤.٣.١٠٥
٤٧٦٥	7064	١٤.٣.١٠٦
٤٧٦٥	7065	١٤.٣.١٠٧
٤٧٦٥	7066	١٤.٣.١٠٨
٤٧٦٥	7067	١٤.٣.١٠٩
٤٧٦٦	7068	١٤.٣.١١٠
٤٧٦٦	7069	١٤.٣.١١١
٤٧٦٦	7070	١٤.٣.١١٢
٤٧٦٧	7071	١٤.٣.١١٣
٤٧٦٧	7072	١٤.٣.١١٤
٤٧٦٧	7073	١٤.٣.١١٥
٤٧٦٨	7074	١٤.٣.١١٦
٤٧٦٨	7075	١٤.٣.١١٧
٤٧٦٩	7076	١٤.٣.١١٨
٤٧٦٩	7077	١٤.٣.١١٩
٤٧٦٩	7078	١٤.٣.١٢٠
٤٧٧٠	7079	١٤.٣.١٢١
٤٧٧٠	7080	١٤.٣.١٢٢
٤٧٧١	7081	١٤.٣.١٢٣
٤٧٧١	7082	١٤.٣.١٢٤
٤٧٧١	7083	١٤.٣.١٢٥
٤٧٧٢	7084	١٤.٣.١٢٦
٤٧٧٢	7085	١٤.٣.١٢٧
٤٧٧٢	7086	١٤.٣.١٢٨
٤٧٧٣	7087	١٤.٣.١٢٩

٤٧٧٣	7088 ١٤.٣.١٣٠
٤٧٧٣	7089 ١٤.٣.١٣١
٤٧٧٤	7090 ١٤.٣.١٣٢
٤٧٧٤	7091 ١٤.٣.١٣٣
٤٧٧٥	7092 ١٤.٣.١٣٤
٤٧٧٥	7093 ١٤.٣.١٣٥
٤٧٧٥	7094 ١٤.٣.١٣٦
٤٧٧٦	7095 ١٤.٣.١٣٧
٤٧٧٦	7096 ١٤.٣.١٣٨
٤٧٧٦	7097 ١٤.٣.١٣٩
٤٧٧٧	7098 ١٤.٣.١٤٠
٤٧٧٧	7099 ١٤.٣.١٤١
٤٧٧٨	7100 ١٤.٣.١٤٢
٤٧٧٨	7101 ١٤.٣.١٤٣
٤٧٧٨	7102 ١٤.٣.١٤٤
٤٧٧٩	7103 ١٤.٣.١٤٥
٤٧٧٩	7104 ١٤.٣.١٤٦
٤٧٧٩	7105 ١٤.٣.١٤٧
٤٧٧٩	7106 ١٤.٣.١٤٨
٤٧٧٩	7107 ١٤.٣.١٤٩
٤٧٨٠	7108 ١٤.٣.١٥٠
٤٧٨٠	7109 ١٤.٣.١٥١
٤٧٨١	7110 ١٤.٣.١٥٢
٤٧٨١	7111 ١٤.٣.١٥٣
٤٧٨٢	7112 ١٤.٣.١٥٤
٤٧٨٢	7113 ١٤.٣.١٥٥
٤٧٨٣	7114 ١٤.٣.١٥٦
٤٧٨٣	7115 ١٤.٣.١٥٧
٤٧٨٣	7116 ١٤.٣.١٥٨
٤٧٨٤	7117 ١٤.٣.١٥٩
٤٧٨٤	7118 ١٤.٣.١٦٠
٤٧٨٥	7119 ١٤.٣.١٦١
٤٧٨٥	7120 ١٤.٣.١٦٢
٤٧٨٦	7121 ١٤.٣.١٦٣
٤٧٨٦	7122 ١٤.٣.١٦٤
٤٧٨٧	7123 ١٤.٣.١٦٥
٤٧٨٧	7124 ١٤.٣.١٦٦
٤٧٨٧	7125 ١٤.٣.١٦٧

٤٧٨٧	7125 ١٤.٣.١٦٨
٤٧٨٨	7126 ١٤.٣.١٦٩
٤٧٨٩	7127 ١٤.٣.١٧٠
٤٧٨٩	7128 ١٤.٣.١٧١
٤٧٩٠	7129 ١٤.٣.١٧٢
٤٧٩٥	7130 ١٤.٣.١٧٣
٤٧٩٥	7131 ١٤.٣.١٧٤
٤٧٩٦	7132 ١٤.٣.١٧٥
٤٧٩٦	7133 ١٤.٣.١٧٦
٤٧٩٧	7134 ١٤.٣.١٧٧
٤٧٩٧	7135 ١٤.٣.١٧٨
٤٧٩٧	7136 ١٤.٣.١٧٩
٤٧٩٨	7137 ١٤.٣.١٨٠
٤٧٩٨	7138 ١٤.٣.١٨١
٤٨٠٠	7139 ١٤.٣.١٨٢
٤٨٠٠	7140 ١٤.٣.١٨٣
٤٨٠٠	7141 ١٤.٣.١٨٤
٤٨٠١	7142 ١٤.٣.١٨٥
٤٨٠١	7143 ١٤.٣.١٨٦
٤٨٠١	7144 ١٤.٣.١٨٧
٤٨٠٢	7145 ١٤.٣.١٨٨
٤٨٠٢	7146 ١٤.٣.١٨٩
٤٨٠٣	7147 ١٤.٣.١٩٠
٤٨٠٣	7148 ١٤.٣.١٩١
٤٨٠٤	7150 ١٤.٣.١٩٢
٤٨٠٤	7151 ١٤.٣.١٩٣
٤٨٠٤	7152 ١٤.٣.١٩٤
٤٨٠٥	7153 ١٤.٣.١٩٥
٤٨٠٥	7154 ١٤.٣.١٩٦
٤٨٠٥	7155 ١٤.٣.١٩٧
٤٨٠٦	7156 ١٤.٣.١٩٨
٤٨٠٦	7157 ١٤.٣.١٩٩
٤٨٠٧	7157 ١٤.٣.٢٠٠ م
٤٨٠٧	7158 ١٤.٣.٢٠١
٤٨٠٧	7159 ١٤.٣.٢٠٢
٤٨٠٧	7160 ١٤.٣.٢٠٣
٤٨٠٨	7161 ١٤.٣.٢٠٤
٤٨٠٨	7162 ١٤.٣.٢٠٥

عن الكتاب

الكتاب: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة
المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)
دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م
عدد الأجزاء: ١٤
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

عن المؤلف

الألباني، محمد ناصر الدين (١٣٣٢هـ - ١٩١٤م، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الأرثووطي، شخصية إسلامية علمية فذة، وصاحب مدرسة متميزة في علم الحديث أغنى الحقل العلمي بها. وقد أفاد، بعلمه الغزير ومؤلفاته ودروسه عدداً كبيراً من طلاب العلم ودارسي الحديث النبوي الشريف.

ولد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السوري الجنسية، رحمه الله، في أشقودرة بألبانيا. وتلقى تعليمه في دمشق على يد عدد من الشيوخ وكبار رجال العلم. حُبب الله، سبحانه وتعالى، إليه علم الحديث النبوي الشريف، فعكف على دراسته طوال سني عمره، وتفوق فيه على جميع معاصريه. بدأ التأليف منذ مطلع شبابه حتى بلغ عدد مؤلفاته أكثر من مائة كتاب، وطبع نحو سبعين منها. ومن أبرز كتبه: إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل؛ سلسلة الأحاديث الصحيحة؛ سلسلة الأحاديث الضعيفة؛ تحقيق كتاب مشكاة المصابيح للتبريزي؛ صحيح الجامع الصغير وزياداته؛ صحيح الجامع الضعيف وزياداته، وغيرها من مؤلفات ومراجع لا غنى عنها لدارسي الحديث. حاز الألباني جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

نقلاً عن
الموسوعة العربية العالمية <http://www.mawsoah.net>

١٠١ مقدمة المؤلف لهذه الطبعة الجديدة

-[سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة]-.

المؤلف: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني

دار النشر: مكتبة المعارف

البلد: الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

عدد الأجزاء: ١٤ مجلد (علماً بأن كل مجلد قد ينقسم لأكثر من قسم، فمثلاً المجلد الأخير ١٤ ينقسم إلى: القسم الأول، والقسم الثاني، والقسم الثالث، وقد طبع كل قسم منهم في مجلد مستقل، فيصبح المجلد ١٤ وحده ٣ مجلدات! وهكذا) .

التصنيف: حديث - أحاديث ضعيفة وموضوعة

ترقيم الكتاب موافق للمطبوع كما يمكن الانتقال برقم الجزء والصفحة، أو برقم الحديث

[أعد الكتاب للموسوعة الشاملة مجموعة متطوعين من ملتقى أهل الحديث: <http://www.ahlalhdeeth.com>]

مقدمة المؤلف لهذه الطبعة الجديدة:

الحمد لله رب العالمين، والصلوات الطيبات على سيد المرسلين، وعلى أصحابه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد؛ فهذه هي الطبعة الجديدة للمجلد الأول من كتابي "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" نقدمها اليوم إلى القراء الكرام، المتتبعين بشغف زائد في كل بلاد الإسلام؛ مؤلفاتي التي كتب الله تعالى لها القبول التام، بين الأنام، المخلصين منهم في كل مكان، رغم أنف كل حاسد أو حاقد مطعان. " ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ". " قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرِيحَتِهِ [فَبَذَلِكَ] (*) فَلْيَفْرَحُوا [هُوَ] (*) خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ".

وإن من هذا الفضل الإلهي أنه تعالى وقّني لإخراج هذه الطبعة متميزة عن سابقتها بزيادة فوائد عديدة؛ حديثة وفقهية، وبإضافة مصادر جديدة لبعض الأحاديث والتراجم، يعود الفضل فيها- بعد الله تبارك وتعالى- لبعض إخواننا المكّيّين وغيرهم، جزاهم الله تعالى خيراً.

ولما كان من طبيعة البشر التي خلقهم الله عليها العجز العلمي

[تعليق مُعدّ الكتاب للشاملة] (*) سقطت من المطبوع

أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة

المشار إليه في قوله تعالى: "وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ"؛ كان بدهياً جداً أن لا يحمّد الباحث عند رأي أو اجتهاد له قديم، إذا ما بدا له أن الصواب في غيره من جديد، ولذلك نجد في كتب العلماء أقوالاً متعارضة عن الإمام الواحد؛ في الحديث وتراجم رواته، وفي الفقه، وبخاصة عن الإمام أحمد، وقد تميز في ذلك الإمام الشافعي بما اشتهر عنه أن له مذهبين: قديم وحديث.

وعليه؟ فلا يستغربن القارئ الكريم تراجمي عن بعض الآراء والأحكام التي يرى بعضها في هذا المجلد تحت الحديث (٦٥) عند الكلام على حديث: " لا تذبحوا إلا مسنة "، وغير ذلك من الأمثلة؛ فإن لنا في ذلك بالسلف أسوة حسنة.

وإن مما يساعد على ذلك فوق ما ذكرت من العجز البشري- أننا نقف ما بين آونة وأخرى على مطبوعات جديدة. كانت أصولها في عالم المخطوطات أو المصورات، بعيدة عن متناول أيدي الباحثين والمحققين، إلا ما شاء الله منها لمن شاء، فيساعد ذلك من كان مهتماً بالوقوف على هذه

المطبوعات والاستفادة منها على التحقيق أكثر من ذي قبل.

ولهذا وذاك هو السر في بروز كثير من التصحيحات والتعديلات على بعض ما يطبع من مؤلفاتي الجديدة، أو ما يعاد طبعه منها. كهذا المجلد الذي بين يديك، وينتقدي لذلك بعض الجهلة الأغرار، كذلك السقاف هداه الله. ومن الشواهد على ذلك ما تفضل الله به علي، ووفقي إليه، أنني رفعت من هذا المجلد إلى "الأحاديث الصحيحة" حديثين اثنين: أحدهما: الذي كان في الطبعة السابقة مقروناً برقم (١٧٦) بلفظ: "كل بناء وبال على صاحبه ...".

فرفعته إلى "الصحيحة" (٢٨٣٠)، والسبب في ذلك أنني كنت قلت في راويه أبي طلحة الأسدي: "لم يوثقه أحد ...".

وذلك ثقة مني بالحافظ ابن حجر؛ فإنه لم يحك توثيقه عن أحد، ولقوله عنه في "التقريب": "مقبول"!

فكتب أحد إخواني المكلفين بالنظر في الكتاب لإعداده لهذه الطبعة: أن الهيتمي قد أورده في كتابه: "ترتيب ثقات ابن حبان"، فرجعت إلى أصله: "الثقات"، فوجدته فيه، وتابعت البحث والتحقيق، فتبين لي أنه صدوق، وأن الحافظ كان في قوله المذكور غير مصيب. كما فصلت ذلك في المجلد السادس من "الصحيحة"، يسر الله لنا طبعه بمنه وكرمه، كما يسر لنا طبع الخامس منه، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى.

والحديث الآخر (٣١٦):

"إن أهل الشيع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة".

استبدلته بغيره. كما سيأتي لأني تذكرت أنني كنت خرجته فيما بعد في "الصحيحة" (٣٤٣) من طرق كما كنت نهت هناك.

وقد يقع مثله في غير هذين الحديثين، كما يمكن أن يقع عكس ذلك تماماً، فرحم الله عبداً دلني على خطئي، وأهدى إلي عيوبي. فإن من السهل على - بإذنه تعالى وتوفيقه - أن أراجع عن خطأ تبين لي وجهه، وكتبي التي تطبع لأول مرة، وما يجدد طبعه منها أكبر شاهد على ذلك، ولا نذهب بالقراء بعيداً، فبالإضافة إلى ما سبق بيانه حول الحديثين المذكورين آنفاً فقد تراجعت عن قولي في (كثانة) راوي حديث التسبيح بالخصي: "مجهول الحال" إلى أنه صدوق أيضاً؛ كما سيرى القراء تحت الحديث (٨٣): "نعم المذكر السبعة ..."، مع التنبيه أن حديثه بقي على ضعفه السابق؛ لتفرد راو آخر به، وهو ضعيف، ورددت هناك على المصري الجاهل الذي انتصر للشيخ الحبشي في رسالة ذهب فيها إلى سنية التسبيح بالسبعة!

وبهذه المناسبة أقول:

إني أنصح كل من أراد أن يرد عليّ - أو على غيري - ويبين لي ما يكون قد زلّ به قلبي، أو اشتط عن الصواب فكري، أن يكون رائده من الرد النصيح والإرشاد، والتواصي بالحق، وليس البغضاء والحسد، فإنها المستأصلة للدين. كما قال - صلى الله عليه وسلم -:

"دبّ إليكم داء الأمم قبلكم: البغضاء والحسد، والبغضاء هي الحالقة، ليس حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين".

كما هو شأن ذوي الأهواء والبدع مع أهل الحديث وأنصار السنة في كل زمان ومكان، وكما فعل معي بالذات كثير منهم - ولا يزالون مع الأسف - كالأعظمي، والغماري، ومن نخا نخوهم من المتعصبة الجهلة!

كذلك السقاف، وقد انبرى له أخونا الحلبي بـ "الأنوار الكاشفة"، فلترجع.

وإن من المؤسف حقاً أن تسري عدوى هؤلاء المبتدعة إلى بعض من يُظنُّ أنه من أهل السنة؛ لإقامته بين ظهرانيمهم، فيضع يده في يدهم، ويرفع صوته مع أصواتهم في الرد على من ينصر السنة ويتبعها، وينكرا البدعة ويحاربها، وهو الشيخ إسماعيل الأنصاري، الباحث في دار الإفتاء في الرياض، فإن هذا الرجل يبدو أنه لشدة ما يضر في قلبه من البغض والحقد أن السنة لا تجمع معناه؛ لأنه من غير المعقول أن يفترى السني على أحد من أعداء السنة، فكيف يعقل أن يفترى على من كان مشهوراً بين أهل السنة بأنه من أهلها، ومحارباً

أشد المحاربة من أعدائها؟! فقد سبق لهذا الرجل أن كتب ضدي في مسألة الذهب المحلق، وركعات التراويح، ولم يلتزم في ذلك المنهج العلمي، بل إنه بثَّ في أثنائه كثيراً من إفكه وجدله بالباطل، كما كنت كشفت عنه في ردي عليه في مقدمة "آداب الزفاف" طبع المكتبة الإسلامية في عمان (١)، ومقدمة رسالتي "قيام رمضان" بما كنت أظن أنه يكون رادعاً له أن يعود إلى ذلك مرة أخرى، فإذا به يفجأ الناس برسالة صغيرة أسماها "الانتصار لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب بالرد على مجانية الألباني فيه الصواب"، يتهمني فيها بتهمة جديدة، ويزعم (ص ٧ و ٢٥) أنني شنت على الشيخ رحمه الله وانتهكت

(١) هذه الطبعة هي الشرعية، وأما طبعة المكتب الإسلامي الجديدة؛ فهي غير شرعية. لأنها مسروقة عن الأولى، وحق الطبع للمؤلف يعطيه من يشاء، ويمنعه من لا يتقي الله، ويتلاعب بحقوق العباد، كما أن في هذه الطبعة المسروقة تصرفاً بزيادة ونقص، والله المستعان، وإليه المشتكى من فساد أهل هذا الزمان.

حرمته! كما يتهمني (ص ١٥) أنني نسبت للشيخ إلى التساهل من ناحية العقيدة، وذلك كله بهت وافتراء. عامله الله بما يستحق. وليس غرضي في هذه المقدمة الرد عليه في هاتين الفريتين، فقد كفاني في ذلك الأخ الفاضل علي حسن عبد الحميد الحلبي في رسالته القيمة في التعقيب على رسالة الأنصاري المذكورة، وبيان ما فيها من الأخطاء الكثيرة، وهي مطبوعة، فليرجع إليها من شاء الوقوف على الحقيقة، فإنه سيرى مع ذلك الفرق الشاسع بين رد الأنصاري وتهجمه علي، ورد صاحبنا عليه، وتأدبه معه تأدباً لا يستحقه الأنصاري لبغيه واعتدائه المتكررة.

وإنما غرضي هنا أن أرد عليه انتصاره للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الذي جعل من آداب المشي إلى المسجد أن يقول: "اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا ... " إلخ الدعاء المعروف في الحديث الآتي بيان ضعفه، والكشف عن علله برقم (٢٤)، فانتصب الشيخ الأنصاري - هداة الله - لتمشية احتجاج الشيخ محمد بن عبد الوهاب به بتقوية الحديث، والرد علي لتضعيفي إياه بأسلوب يتبين لكل ذي لب أنه لم يكن فيه باغياً للحق، وإنما الانتصار للشخص، والتشفي ممن يحسده ويحقد عليه! وأنا ذاكر هنا بإيجاز ما اعتمد عليه في ذلك مع الكر عليه بإبطاله، فأقول:

أولاً: قال (ص ٩) :

"رواية الأجلاء من حفاظ الحديث دون تنبيه على علية ...".

ثم سود خمس صفحات (٩ - ١٤) في تخریج الحديث دون فائدة

تذكر؛ لأنهم جميعاً أخرجه من الطريق المعلوم!

ثم أعاد كلامه هذا في الصفحة (١٥) !

وهو يعني بذلك أن سكوت هؤلاء الأجلاء قدوة حسنة للشيخ محمد بن عبد الوهاب في سكوته عن الحديث! وليس يخفى على كل ناشئ في هذا العلم أن هذا من أبطل الباطل. لأن لازمه أن أئمة الحديث كأصحاب السنن والمسانيد وغيرها إذا ساقوا الأحاديث بأسانيدهم ساكتين عنها أنه لا علة فيها! فهل يقول بهذا من رزقه الله ذرة من العلم، أو الخشية من الله "أم على قلوب أقفالها؟"

وأهل العلم يعلمون أن المحدثين إذا ساقوا الأحاديث بأسانيدها فقد برئت ذمتهم، ورفعت المسؤولية عنهم، ولو كان فيها أحاديث ضعيفة؛ بل موضوعة، وليس كذلك من ساق الحديث دون إسناده، فعليه أن يبين حاله مقابل حذفه لإسناده، وبخاصة إذا ساقه محتجاً به، ولو ذكر من أخرجه كما يفعل بعض الفقهاء المتأخرين، فأين هذا من صنيع المحدثين؛ الناصحين للأمة بروايتهم الأحاديث بأسانيدهم التي تكشف عن مراتبها؟!

ثانياً: قال (ص ١٧) :

"تقوية بعض روايات الحديث، والجواب عن إعلاله بعطية وفضيل".

وخلاصة جوابه يعود إلى أمرين:

الأول: تقوية حال عطية!

والآخر: تحسين الحافظ وغيره للحديث!

١- وجوابي عن الأول: أنه اعتمد في ذلك على قول الحافظ في "تخریج أحاديث الأذكار":

"ضَعَفُ عطية إنما جاء من قِبَل التشيع، ومن قِبَل التدليس، وهو في نفسه صدوق، وقد أخرج له ..."، وذكر بعض أصحاب السنن وغيرهم (١) .

وقد تعامى الأنصاري عن حقيقتين علميتين هامتين. كما فعل قبله الكوثري وغيره من المتعصبين وأهل الأهواء؛ كما سيأتي في الكتاب: الحقيقة الأولى: تضعيف، الجمهور لعطية من المتقدمين والمتأخرين، بل وإجماع المتأخرين منهم على ذلك. كالنووي، وابن تيمية، وغيرهم مما هو مذكور في رسالتي "التوسل" (ص ٩٤) ، ونقل إجماعهم على ذلك أعلم الناس بالتراجيم، وهو الحافظ الذهبي في "المغني" (٢) ، ومنهم الحافظ ابن حجر نفسه في كتابه المختص في رجال الستة "التقريب"، فقال فيه: "صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً".

وأما أقوال المتقدمين منهم فتجدها مفصلة في رسالة أخينا الحلبي، (ص ٣٥-٤٣) ، ولا بأس من سرد أسمائهم؛ ليتجلى للقارئ الهوة السحيقة التي هوى فيها الشيخ الأنصاري على منخره تشفياً من الألباني!

(١) ونقله الزبيدي بمعناه في "شرح الإحياء" (٥/٨٩) !

(٢) وسبقه إلى ذلك شيخه ابن تيمية، فقال في رسالته في التوسل:

"وهو ضعيف بإجماع أهل العلم". انظر: "مجموع الفتاوى" (١/ ٢٨٨) .

"وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ"، وهاهي الأسماء:

١- سفيان الثوري

٢- هشيم

٣- أحمد بن حنبل

٤- ابن معين

٥- البخاري

٦- أبو داود

٧- النسائي

٨- أبو حاتم.

٩- أبو زرعة.

١٠- ابن حبان.

١١- الساجي.

١٢- الدارقطني.

١٣- الحاكم.

١٤- البيهقي.

١٥- ابن حزم.

ومن أسماء الأئمة المتأخرين:

١- ابن الجوزي

٢- النووي

٣- ابن تيمية.

٤- ابن قيم الجوزية

٥- الزيلعي

٦- ابن عبد الهادي.

٧- الذهبي.

٨- الهيثمي.

٩- ابن حجر نفسه!

١٠- البوصيري.

١١- محمد بن عبد الوهاب نفسه!

وغير هؤلاء كثير، لو توسعنا في الاستقصاء لجاوز عددهم الثلاثين.

لقد سمحت - إن لم نقل: سؤلت - للأنصاري نفسه ... أن

يخالفهم في سبيل الطعن والتشهير بالألباني الذي اعتصم بحبلهم، مستغلاً

في ذلك زلة لأحدهم، وقولاً للآخر.

أما الزلة. فهي قول ابن حجر المتقدم: إن ضعف عطية جاء من قبل تشيعه وتدليسه! وهذا مردود لمخالفته لأقوال أولئك الأئمة، بل ولقوله هو نفسه الذي هو خلاصة أقوالهم في عطية، فقد قال في "التقريب":

"صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً".

فقد أضاف إلى الصفتين السابقتين والمذكورتين هنا أيضاً صفة ثالثة، هي أنه "يخطئ كثيراً".

ونحو قوله في "طبقات المدلسين":

"ضعيف الحفظ!"

وهذا الوصف يعني أن حديث عطية يلازمه الضعف، ولو فرض أنه لم يدلس. لسوء حفظه. ولهذا ينافي تحسين حديثه؛ كما فعل الحافظ سأمحه الله رداً على النووي رحمه الله، ولما كان هوى الأنصاري في هذا التحسين للرد على الألباني تشبث به، وأعرض عن هذه الحقيقة، وتجاهلها، فعليه وزره ووزر من قد يغتر به "وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ".

وأما القول الآخر الذي استغله الأنصاري استغلاً غير شريف؛ فهو ما ذكره (ص ٢١) عن ابن معين أنه قال:

"عطية العوفي ليس به بأس، قيل: يحتج به؟ قال: ليس به بأس".

قلت: فاصرار ابن معين على قوله: "ليس به بأس"، وامتناعه من القول بأنه يحتج به، أقرب إلى أنه ضعيف لا يحتج به عنده، من كونه ثقة لديه.

وعلى فرض أنه يعني أنه ثقة. كما زعم الأنصاري، فهو معارض بتضعيف أحمد وغيره من الأئمة الذين تقدمت أسماؤهم، كما أنه يعارض الحقيقة التالية التي خالفها الأنصاري، وهي:

الحقيقة الأخرى: أنه من الثابت في علم الحديث أن الجرح - وبخاصة إذا كان مفسراً - مقدم على التعديل، وجرح عطية هنا مفسر بشيئين:

الأول: سوء الحفظ.

والآخر: التدليس.

أما الأول. فلم يُعرج عليه الشيخ الأنصاري. لأنه يعلم أنه لا سبيل له إلى الجواب عنه، ولو بالتكلف كما هي عادته، فرأى تبعاً للهوى أن يكتّم ذلك! من باب - كما يقول بعضهم -: "الهرب نصف الشجاعة!"

وأما الآخر؛ فقد أجاب الأنصاري مقلداً لابن حجر، وهو أن عطية صرح في بعض الروايات بالتحديث بقوله: "حدثني أبو سعيد"، فأمن بذلك تدليسه (١).

فأقول: عفا الله عن الحافظ، فلقد نسي أن تدليس عطية ليس من النوع الذي ينفع فيه تصريحه بالتحديث، بل هو من النوع الذي يسمى

(١) ليتأمل القارئ كيف تشبث الأنصاري هنا بتصريح عطية بالتحديث، مع أن ذلك لا يفيد؛ لما يأتي، وكيف تكلف في رد تحديث يحيى بن أبي كثير الثقة في حديث بنت هبيرة الصحيح، ومع ذلك أعله الأنصاري بالانقطاع! ولم يعتد بتصريحه بالتحديث؛ كما بينته

في ردي عليه في مقدمة الطبعة الجديدة لـ "آداب الزفاف"، طبع المكتبة الإسلامية. بتدليس الشيوخ المحرم لخبثه؛ لأنه يسمي شيخه أو يكتنيه بغير اسمه أو كنيته تعمية لحاله، كما كنت بينته في "التوسل" (ص ٩٤-٩٥)، فقد كان

عطية إذا روى عن الكلبي الكذاب كناه بأبي سعيد، يوهم أنه أبو سعيد الخدري! ولهذا لما ذكره الحافظ في رسالته في المدلسين؛ قال: "مشهور بالتدليس القبيح" (١) .

يشير إلى هذا النوع المحرم، ومنه تعلم أن تدليسه لا يزال قائماً، ولو ثبت عنه أنه قال: "حدثني أبو سعيد"، فهل كان الأنصاري جاهلاً بهذا أم متجاهلاً؟! أحلاهما مر!

ولقد كان الشيخ الكوثري- على ضلاله وتعصبه المعروف- خيراً من الشيخ الأنصاري من جهة أنه تنبه لكون تدليس عطية من هذا النوع الذي لا يفيد فيه التصريح بالتحديث، ولكنه حاول الإجابة عنه بجواب آخر. إلا أنه رجع بخفي حنين كما سترى في الكتاب إن شاء الله تعالى.

وبهذا ينتهي الجواب عن تقوية الأنصاري لعطية التي بنى عليها تحسين حديثه في التوسل.

وخلاصته أنه اتكأ في ذلك على بعض الأقوال الشاذة عن أقوال

(١) ولم ينتبه لهذا أخونا الفاضل بدر بن عبد الله البدر في تعليقه على، الدعوات الكبير" (ص ٣٢/٤٦) في حديث آخر لعطية، فقال: "لم يصرح بالسماع من أبي سعيد الخدري".

مع أنه في حديثنا لهذا أحال- جزاه الله خيراً- في استيفاء الكلام عليه إلى هذه السلسلة فيما يأتي (٢٤) .

الجمهرة من العلماء المجمععة على ضعف عطية، وفسر تدليس عطية بغير ما فسروه، مستغلاً في ذلك وهماً للحافظ، معرضاً عن أقواله الأخرى الموافقة للحق الذي عليه سائر العلماء، كل ذلك ارتكبه الأنصاري انطلاقاً منه من القاعدة التي يتكئ عليها أهل الأهواء، وهي: "الغاية تسوغ الوسيلة"! وغاياته الطعن في الألباني، والتشهير به، والتظاهر بأنه ينتصر للشيخ محمد بن عبد الوهاب، تقريباً منه إلى الذين يعيش بين ظهرانيهم، وليس مرضاة لله تعالى، تماماً كما فعل صاحبه من قبل الشيخ أبو غدة من باب ما يقال: وأرضهم ما دمت في أرضهم!

وإن أعجب ما في لهذا التظاهر مخالفته للشيخ محمد نفسه، فقد سبق مني أن ذكرت الشيخ في جملة المضعفين لعطية، وذلك بناء على ما نقله الأنصاري نفسه عنه في حاشية "انتصاره" (ص ١٥) أنه قال الشيخ في "تلخيص تلخيص كتاب الاستغاثة" بعد أن خرج الحديث: "في إسناد عطية العوفي، وفيه ضعف!"

قلت: وهذه الجملة هي التي كما زيدها من الشيخ محمد رحمه الله، وهي وحدها تقضي على "انتصار الأنصاري"، وتجعله هباء منثوراً، ويصدق عليه عموم قوله تعالى: "بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ!"

فإنها تستلزم- كما هو ظاهر- الحكم على الحديث بالضعف الذي يجهد الأنصاري نفسه عبثاً لردّه! "وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ".

وأنا أظن أن جملة الشيخ لها تمة، لم يذكرها الأنصاري عمداً؛ كما هي عادته في كتمان ما كان حجة عليه؛ لأنها أصرح في التضعيف، ولما لم يكن كتاب الشيخ في متناول يدي، فقد رجعت إلى أصله، وهو "تلخيص كتاب الاستغاثة" لشيخ الإسلام ابن تيمية، فوجدت فيه ما ظننت، فقال فيه (ص ٤٢) بعد أن خرج الحديث أيضاً:

"في إسناد عطية العوفي، وفيه ضعف، فإن كان هذا كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو من هذا الباب ... إلخ.

يعني التوسل الجائر؛ لأنه سؤال بأفعاله تعالى؛ قال:

"لأن فيه السؤال لله بحق السائلين، وبحق الماشين في طاعته، وبحق السائلين أن يجيبهم، وبحق الماشين أن يثيبهم ... إلخ.

فقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "فإن كان لهذا كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - ..."

صريح في أن الحديث عنده ضعيف، فعدم ذكر الأنصاري لها يدل كل من وقف على هذه الحقيقة أنه ليس أميناً في النقل، ولا سيما إذا علم أنه نقل (ص ٢٨) عن ابن تيمية تمام كلامه المذكور مبتدئاً بقوله:

"إن فيه السؤال لله بحق السائلين ... إلخ.

كما نقله قبيل ذلك عن محمد بن عبد الوهاب من كتابه "تلخيص تلخيص كتاب الاستغاثة" مبتدئاً من قوله: "حق السائلين أن يجيبهم ...!"

فحذف منهما عبارة ابن تيمية الأولى: "فإن كان لهذا كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " المصرحة بتضعيفهما للحديث! فهل يستطيع أحد بعد هذا أن يزعم أن كتمانها لهذا النص كان عن

حسن نية منه، بل هل يستطيع أحد أن يدعي أن تأليفه للرسالة من أصلها لم يكن عن سوء نية، وسواد طوية، بعدما تقدم من البيانات على ذلك، وبخاصة بعد أن نقل هو نفسه عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب تضعيفه لعطية كما تقدم؟! لا أعتقد أن أحداً يستطيع ذلك، ولو كان من المبالغين في إحسان الظن بالناس، كذلك الصوفي الذي زعموا إنه رآه بعضهم يبكي في

الطريق، فلما سئل؟ قال مشيراً إلى رجل وامرأة يتسافدان على جانب الطريق: أبكي شفقة على لذين الزوجين (!) إذ لم يجدا بيتاً يستتران فيه لقضاء حاجتهما!!

ثالثاً وأخيراً: وهو الأمر الآخر الذي سبقت الإشارة إليه في قوله: "تقوية بعض روايات الحديث ...".

فقال (ص ٢٣):

"تحسين بعض الحفاظ حديث: (... اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك)".

ثم نقل تحسينه عن الحافظ العراقي، وأبي الحسن المقدسي - شيخ المنذري -، والدمياطي. والجواب من وجوه:

الأول: قد سبق آنفاً تحقيق أن عطية الذي في لهذا الحديث الذي

حسنه الثلاثة المذكورون ضعيف عند جماهير العلماء لسوء حفظه، وتدليس القبيح المحرم، فكيف يجوز تحسين الحديث مع وجود هاتين العلتين فيه؟! وما أحسن ما قيل:

وَهَلْ يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ؟!

وثمة علة أخرى تؤكد سوء حفظه، فاتني التنبيه عليها فيما سبق، وهي اضطرابه في سنده، فهو تارة يرفعه، وتارة يوقفه؛ كما كنت بينته في الكتاب، على ما سيأتي إن شاء الله تعالى، وأزيد هنا فأقول: وأخرى الشك، فيقول: "أراه رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

"؟ كما في رواية ابن ضريس، إحدى روايتي ابن خزيمة، اللتين ذكرهما عنه الأنصاري (ص ١١)، لكن وقع عنده: "رفعته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -" دون قوله: "أراه"، عزاه إلى (ص ٤١ - ٤٢) من "كتاب التوحيد" لابن خزيمة، ولا أدري أي طبعة منه

أراد الأنصاري، فإنه في (ص ١٢) من الطبعة المنيرية التي عندي، والرواية فيها بالشك كما ذكرت، وهو الذي يقتضيه سياق كلام ابن خزيمة، فلا أدري أسقط ذلك من نسخة الأنصاري، أم هو أسقطها لغاية في نفسه؟! ولا أستبعد صدور ذلك منه، بعد كل ما فعل مما سبق بيانه ويأتي!

وإن مما لا يخفى على كل بصير بهذا العلم الشريف أن تلون الراوي في رواية الحديث، فهو يرفعه تارة، ويوقفه تارة، ويشك في رفعه أخرى؛ إنما هو دليل طاهر على ضعفه وعدم ضبطه، حتى ولو لم يكن ضعيفاً كعطية هذا، وكما كابر الأنصاري في ضعفه - كما سبق - فكذلك كابر في

تعاميه عن هذه العلة التي كان وقف عليها في الكتاب، فخذ عن الجواب

عنها! بل إنه أوهم القراء انتفاءها بحكايته عن أبي حاتم ترجيح رواية الوقف! فعقب عليها بقوله (ص ١٠ و ١٨ - ١٩):

"إن ترجيح أبي حاتم الوقف غير مؤثر. لأنه في حكم الرفع!"
وأقول: لو أن الأنصاري على معرفة بهذا العلم الشريف، وعنده شيء من الجرأة الأدبية لرد لهذا الترجيح بحجة قوية، وهي أن الذين رفعوا الحديث عن عطية أكثر من الذين أوقفوه، وهم كما في الروايات التي خرجها في رسالته (ص ٩-١٨) :

- ١- يزيد بن هارون. أحمد.
 - ٢- سليم بن حيان. ابن خزيمة.
 - ٣- محمد بن سعيد بن يزيد التستري. ابن ماجه.
 - ٤- عبد الله بن صالح العجلي. الطبراني.
 - ٥- يحيى بن أبي بكير. البيهقي.
- وخالفهم وكيع بن الجراح، وأبو نعيم.
- ولكني أقول: إن هذا الترجيح إنما يتماشى مع زعم الأنصاري أن عطية حسن الحديث لا بأس به، ولكنه ساقط عندي، بل إن اختلاف هؤلاء الثقات عليه رفعاً ووقفاً من الأدلة على ضعفه، وأنه هو الذي اضطرب في ذلك، وكان بودي أن أقول: إن الذي اختلف عليه هو فضيل بن مرزوق الذي عليه دار الخلاف، ولكني أرى أن عطية أولى بالحمل عليه في ذلك؛ لأنه أشد ضعفاً منه. وعلى كل حال. فسواء كان لهذا الاضطراب من هذا أو ذاك. فهو علة أخرى تؤكد ضعف الحديث، وخطأ الذين حسنوه، واستغلال الأنصاري إياه!

وأريد أن أستدرك هنا شيئاً تنبّهت له هذه الساعة، وهي أن لعطية ثلاثة أولاد: عمرو، وعبد الله، والحسين، وكلهم ضعفاء، وقد تكلم عليهم الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه "شرح علل الترمذي" (٢/٧٩١ - ٧٩٢)، وبين ضعفهم كأبيهم، فدل ذلك مما يلقي في النفس أنهم أهل بيت ورثوا الضعف عن أبيهم فرداً فرداً، ويؤيده أن عمرو بن عطية، قد روى هذا الحديث أيضاً عن أبيه بلفظ آخر أوله:

"كان - صلى الله عليه وسلم - يقول إذا قضى صلاته: اللهم بحق السائلين عليك، فإن للسائل عليك حقاً... " الحديث.

وهذا كما ترى مخالف للفظ فضيل بن مرزوق عن عطية، حيث قال "من خرج من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين...".

ولذلك؛ فيمكن اعتبار هذه الرواية علة أخرى في الحديث، وهي اضطراب عطية في لفظه إن كان ابنه عمرو قد حفظه عنه، كما اضطرب في سنده، فتارة رفعه، وأخرى أوقفه، وإن كان أبو حاتم رجع الوقف كما سبق مع بيان ما فيه، وسيأتي تخريج حديث عمرو بن عطية، ولفظه في آخر

المجلد الثاني عشر من هذه السلسلة برقم (٥٩٨٦)، إن شاء الله تعالى.

الوجه الثاني: المعارضة بتضعيف، من ضعف الحديث، وهم أقدم وأشهر وأكثر:

- ١- المنذري، مخالفاً في ذلك لشيخه أبي الحسن المقدسي الذي اعتمد عليه الأنصاري من بين الثلاثة المتقدمين آنفاً!
- ٢- النووي، الذي رد عليه ابن حجر تضعيفه، وهو المضعف!
- ٣- ابن تيمية، الذي نقل الأنصاري عنه تضعيفه لعطية دون أن ينقل تضعيفه للحديث نفسه!
- ٤- البوصيري، الذي نقل عنه الأنصاري تضعيفه إياه؛ دون أن يعتبر به!
- ٥- محمد بن عبد الوهاب، الذي نقل عنه الأنصاري تضعيفه لعطية، ولم ينقل عنه تضعيفه للحديث أيضاً، وإن كان التضعيف الأول كافياً.

٦- صديق حسن خان.

ويمكن أن نلحق بهم سابعاً وثامناً، وهما:

٧- النسائي.

٨- ابن القيم.

أما النسائي؛ فلعدم ذكره إياه في كتابه "عمل اليوم والليلة"؛ خلافاً لتلميذه ابن السني الذي أورده في كتابه كما نقله الأنصاري (ص ٢٥) ، وكتاب النسائي أنظف بكثير من كتاب تلميذه، فلولا أنه يعلم أنه ضعيف؛

لكان أورده فيه إن شاء الله تعالى.

وأما ابن القيم. فكذلك لم يذكره في كتابه "الوابل الصيب" المطبوع عدة طبعات، منها التي علق عليها الشيخ الأنصاري، وهو في ذلك تابع لشيخه ابن تيمية، فإنه لم يورده أيضاً في كتابه "الكلم الطيب" مع تصريحه المتقدم بضعفه، ومعلوم لدى العلماء أن ابن القيم قلما يخالف شيخه في آرائه واجتهاداته.

وإن من شغب الشيخ الأنصاري قوله عقب التحسين المتقدم عن الثلاثة:

"فماذا يقول الألباني فيهم، وقد سلكوا في ذلك مسلك التقوية، لا شك أنه سيقول فيهم أشد وأشنع مما قاله في محمد بن عبد الوهاب".
فلينظر القارئ الكريم إلى خبائث هذا الرجل، الذي يكاد قلبه يقطر دماً حسداً وحقداً، إنه يسأل ما كراً، ويجيب من عند نفسه باغياً، وهو يقرأ:

"إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ..."، أم هو من مشايخ أهل الكشف، الذين يزعمون أنهم يطلعون على ما في صدور الناس، ويكشفون أسرار قلوبهم؛ كفراً بمثل قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا فِي الصُّدُورِ"؟!

أما جوابي أنا الذي أدين الله به: فهو أنني لم أشنع على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، ولن أقول فيه ولا في غيره من العلماء إلا ما قال الله: "وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيًّا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ"، مَنْ اجتهد منهم فأصاب فله أجران، ومن أخطأ فله أجر واحد.

ولكن ماذا تقول أنت أيها المنتسب إلى الأنصار في الإجماع الذي

نقله شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ الذهبي على ضعف عطية الذي تفرد بهذا الحديث كما تقدم (ص ١٠)، وفي اتفاق أولئك الأئمة الستة أو الثمانية - وفيهم محمد بن عبد الوهاب نفسه - على ضعف حديثه هذا؟

لن أتخصر تخرصك السابق، و"أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ"، ولكن لا بد لك من أن تقول: أصابوا أو أخطؤوا، فإن قلت بالأول سقطت رسالتك - إن كانت لم تسقط بعد بما تقدم! - كما سقط انتصارك المزعوم، وإن قلت بالآخر، فهل يخطئ الإجماع؟!
فإن قلت: لا. ظهر تناقضك وتهاافتك، وإن قلت: نعم؛ حتى فيك قول رب العالمين: "وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا" عياداً بالله تعالى.

ثم إن الشيخ الأنصاري - هداه الله - لم يكتف بما سبق الكشف عنه من تهجمات وتخرصاته، حتى ختم رسالته بفرية أخرى، أو تجاهل آخر - على الأقل -، وهو زعمه (ص ٢٧) أنني لم أطلع على ما فسر به الإمام محمد بن عبد الوهاب جملة: "بحق السائلين عليك، وبحق ممشي هذا!"

قلت: التفسير المشار إليه معروف لدي والحمد لله، والشيخ يعلم ذلك جيداً؟ لأنه قرأه في آخر الكلام على هذا الحديث في هذه السلسلة كما سيأتي في صدد الرد على بعض المبتدعين المستدلين به على التوسل المبتدع، فقد قلت هناك: "إن حق السائلين على الله تعالى هو أن يجيب دعاءهم، فلو صح

هذا الحديث وما في معناه؛ فليس فيه توسلٌ ما مخلوق، بل هو توسلٌ إليه بصفة من صفاته، وهي الإجابة ... إلخ.

ونحوه في رسالتي "التوسل أنواعه وأحكامه" (ص ١٠٠)، وما أظن الشيخ إلا وقد اطلع عليه، لا أقول للاستفادة منه، فهو الغني عن ذلك!

ولكن لتتبع العثرات!

ولا بأس من أن أختم كلامي هنا بالدعاء المأثور في بعض الأحاديث:

"اللهم إني أعوذ بك من خليل ماكر، عينه تراني، وقلبه يرعاني (أي: يتجسس علي) ، إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها". وسيأتي تخريجه والكلام على إسناده في المجلد السادس من هذه السلسلة برقم (٢٩١٣) إن شاء الله تعالى.

وبعد كتابة ما تقدم ذكرني أحد الإخوان برسالة لصاحبنا الشيخ حماد الأنصاري حفظه الله سماها: "تحفة القاري في الرد على الغماري"، فيها الرد عليه تحسينه لهذا الحديث- كالشيخ إسماعيل تماماً- وهو ابن عم الشيخ حماد، فتساءلنا: لماذا خصَّ الشيخ إسماعيل برده الألباني دون ابن عمه، وهما متفقان في مخالفته في تحسينه الذي وافق فيه الشيخ الغماري المشهور بابتداعه وإتباعه لهواه! وكذلك لم يُشرك في رده الشيخ شعيباً الأرناؤوط مع أنه معنا في التضعيف، في تعليقه على "شرح الطحاوية" (١/ ٢٩٥ - ٢٩٦)؟! أليس في ذلك ما يؤكّد للقراء أن رد الشيخ ليس للنصح والإرشاد، وإنما للتشفي من الألباني والتشهير به. حسداً وحقدًا عليه، ومحابة لابن عمه؟! " رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ".

وبهذه المناسبة أسوق هنا للشيخ الأنصاري القصة التالية عبرة له وتذكيراً بما كان عليه السلف من الأنصار، لعلهم يكونون لمن خلف من بعدهم قدوة حسنة يحتذى بهم في سلامة القلب، وحسن الخلق.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كنا جلوساً مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"يطلع عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة".

فطلع رجلٌ من الأنصارٍ تنطفُ لحيته من وضوئه، قد تعلق نعليه في يده الشمال. فلما كان الغد؛ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل ذلك، فطلع الرجل مثل المرة الأولى. فلما كان اليوم الثالث؛ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل مقالته أيضاً، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى.

فلما قام النبي - صلى الله عليه وسلم - تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحتُ أبي، فأقسمتُ أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي (وفي رواية: حتى تحل يميني) . فعلت؟ قال: نعم.

قال أنس: وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث، فلم يره يقوم من الليل شيئاً؟ غير أنه إذا تعارَّ، وتقلب على فراشه، ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر، [فيسبغ الوضوء] . قال عبد الله: غير أنني لم أسمعهُ يقول إلا خيراً. فلما مضت الثلاث ليال، وكدت أن أحتقر عمله. قلت: يا عبد الله! إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم،

ولكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لك ثلاث مرار: "يطلع عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة".

فطلعت أنت الثلاث مرار، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك؟ فأفتدي بك، فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت! [فانصرفت عنه] .

قال: فلما وليت دعائي، فقال:

ما هو إلا ما رأيت، غير إني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً، (وفي رواية: غلاً) ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه. فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق.

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٢٤١/٦٩٤) ، والروايتان مع الزيادتين له، وعبد الرزاق في "المصنف" (١١/٢٨٧/٢٠٥٥٩) ، وعنه أحمد (٣/١٦٦) والسياق له.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ كما قال المنذري، ورواه غيرهم كما في "الترغيب" (٤/١٣) .

وقد قال ابن تيمية- رحمه الله- عقب الحديث في "الفتاوى" (١٠/ ١١٩) :

"فقول عبد الله بن عمرو له: "هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطق" يشير إلى خلوه وسلامته من جميع أنواع الحسد.

وبهذا أثنى الله تعالى على الأنصار، فقال: " وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ".

أي: مما أوتي إخوانهم المهاجرون، قال المفسرون:
 "لَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً"؛ أي: حسداً وغيظاً مما أوتي المهاجرون".
 فهلا اقتديت بهم أيها الأنصاري؟!

وفي ختام هذه المقدمة لا بد لي من كلمة أوجهها إلى كل مخلص من قرائنا، حبيباً كان أم بغيضاً، فأقول:
 كثيراً ما يسألني بعضهم عن سبب الشدة التي تبدو أحياناً في بعض كتاباتي في الرد على بعض الكاتبن ضدي؟ وجواباً عليه أقول:
 فلعلهم هؤلاء القراء أنني بحمد الله لا أبتدئ أحداً يرد علي رداً علمياً لا تهجم فيه، بل أنا له من الشاكرين، وإذا وجدَ شيء من تلك
 الشدة في مكان ما من كتيبي. فذلك يعود إلى حالة من حالتين:

الأولى: أن تكون رداً على من رد علي ابتداء، واشتط فيه وأساء إلي بهتاً واقتراءً. كمثّل أبي غدة، والأعظمي الذي تستر باسم أرشد
 السلفي!

والغماري، والبوطي، وغيرهم؛ كالشيخ إسماعيل الأنصاري غير ما مرة، وما العهد عنه ببعيد!
 ومثل هؤلاء الظلمة لا يفيد فيهم - في اعتقادي - الصفح واللين، بل إنه قد يضرهم، ويشجعهم على الاستمرار في بغيمهم وعدوانهم. كما
 قال الشاعر:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ ... وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى ... مُضِرَّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

بل إن تحملَ ظلم مثل هؤلاء المتصدرين لإرشاد الناس وتعليمهم، قد يكون أحياناً فوق الطاقة البشرية، ولذلك جاءت الشريعة
 الإسلامية مراعية لهذه الطاقة، فلم تقل - والحمد لله - كما في الإنجيل المزعوم اليوم: "من ضربك على خدك الأيمن. فأدر له الخد الأيسر،
 ومن طلب منك رداءك؛ فأعطه كساءك"؛ بل قال تعالى: "فَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ" هو، وقال: "وَجَزَاءُ
 سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا"، وأنا ذاكر بفضل الله تعالى أن تمام هذه الآية الثانية: "فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. وَلَمَنِ
 اتَّبَعَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ. إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
 وَلَمَنِ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ"، ولكنني أعتقد أن الصفح المشكور، والصبر المأجور. إنما هو فيمن غلب على الظن أن
 ذلك ينفع الظالم ولا يضره، ويعزُّ الصابر ولا يذله. كما يدل على ذلك سيرته - صلى الله عليه وسلم - العملية مع أعدائه، وقوله - صلى
 الله عليه وسلم -: "أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي".

انظر "الصحيحه" (٢٨١) .

وأقل ما يؤخذ من لهذه الآيات ونحوها أنها تسمح للمظلوم بالانتصار لنفسه بالحق دون تعدٍّ وظلم. كقوله تعالى: "لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ
 بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ"، والسنة تؤكد ذلك وتوضحه. كمثّل قوله - صلى الله عليه وسلم - لعائشة حين اعتدت إحدى ضرائها عليها:
 "دُونَكِ فَانْتَصِرِي".

قالت: فأقبلت عليها حتى رأيته قد يبس ريقها في فيها، ما ترد علي شيئاً، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يتهلل وجهه.

رواه البخاري في "الأدب المفرد"، وغيره؛ بسند صحيح، وهو مخرج في المجلد الرابع من "الصحيحه" (١٨٦٢) .

فأرجو من أولئك القراء أن لا يبادروا بالإنكار، فإني مظلوم من كثير ممن يدعون العلم، وقد يكون بعضهم ممن يُظنُّ أنه معنا على منهج
 السلف، ولكنه - إن كان كذلك - فهو ممن أكل البغض والحسد كبده؛ كما جاء في الحديث:

"دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الحسد، والبغضاء، هي الحالقة. حالقة الدين، لا حالقة الشعر".

وهو حديث حسن بمجموع طريقه عن ابن الزبير وأبي هريرة. فأرجو من أولئك المتسائلين أن يكونوا واقعيين، لا خياليين، وأن يرضوا مني أن أقف في ردِّي على الظالمين مع قول رب العالمين: "وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ"؟؟ غير متجاوب مع ذلك الجاهلي القديم:
أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا *** فَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
عياداً بالله أن أكون من الجاهلين.

والحالة الأخرى أن يكون هناك خطأ فاحش في حديث ما، صدر من بعض من عُرِفَ بقلّة التحقيق، فقد أقسو على مثله في الكلام عليه، غيراً

مني على حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، كقولي الآتي تحت الحديث (١٤٢) :

"لم يخجل السيوطي - عفا الله عنا وعنه - أن يستشهد بهذا الإسناد الباطل. فإن (أبو الدنيا) هذا أفاك كذاب، لا يخفى حاله على السيوطي ...".

فإن الباعث على هذه الشدة إنما هو الغيرة على حديثه - صلى الله عليه وسلم -، أن ينسب إليه ما لم يقله، وسلفنا في ذلك بعض الحفاظ المعروفين بالدين والتقوى، فانظر مثلاً إلى قول الذهبي رحمه الله في الحاكم. وقد صحح الحديث الآتي في فضل علي رضي الله عنه برقم (٧٥٧) :

"قلت: بل والله موضوع، وأحمد الحراني كذاب، فما أجهدك على سعة معرفتك؟!".

فليتأمل القارئ الفرق بين الحاكم والسيوطي من جهة، وبين عبارة الذهبي في الحاكم، وعبارتي في السيوطي من جهة أخرى. ثم وقفت على رسالة جديدة للشيخ الأنصاري - وهذه المقدمة تحت الطبع - تؤكد لكل من يقرأها أنه ماضٍ في بغضه وحسده واقتراءاته، وهي

بعنوان: "نقد تعليقات الألباني على شرح الطحاوية!" وهو فيه - كعادته في ردوده عليّ - لا يحسن إلا التهجم، والتحامل عليّ بشتي الأساليب،

والغمز، والهرز؛ كقوله في أول حديث انتقدني فيه بغير حق:

"فباعتبار الألباني نفسه محدثاً لا فقيهاً (!) ...".

ونحو هذا من الإفك الذي لا يصدر من كاتب مخلصٍ يبتغي وجه الحق، وينفع فيه اللين والأسلوب الهين في الردّ عليه. لأنه مكابرٌ شديد المكابرة والتمحل لتسليك أخطاء غير الألباني مع ظهورها، بقدر ما يتكلف في توهيمه وتجهيله - ولو بتر كلام العلماء، وتضليل القراء - ليستقيم رده عليه!!

وهو في بعض ما أخذه عليّ ظلماً في "نقده" هذا قد سبقه إليه الكوثري الصغير أبو غدة الحلبي، الذي كنتُ رددتُ عليه في مقدّمة تخرّيج "شرح الطحاوية"، فالتقاؤه معي في ذلك ممّا يدلُّ على أنّه لا يتحرّج في أن يتعاون مع بعض أهل الأهواء في الردّ على أهل السنة! فلا أدري والله كيف يكون مثله باحثاً في دار الإفتاء؛ وفيها كبار العلماء الذين لا يمكن أن يخفى عليهم حال هذا الباحث في انحرافه في الردّ عن الأسلوب العلميّ النزيه، إلى طريقته المبتدعة في اتّهامه لمن خالفه من أهل السنة بالبهت، والاقتراء، والتدليس، وتحريف الكلم عن مواضعه، وتنبع العثرات؟!!

ومن أراد أن يتحقّق من هذا الذي أجملته من أخلاق الرجل، بقلم غير قلبي، وأسلوب ناعم غير أسلوبني؟ فليقرأ ردّ الأخ الفاضل سمير بن

أمين الزهيري المنصوري: "فتح الباري في الذب عن الألباني والرد على إسماعيل الأنصاري"، أرسله إليّ جزاه الله خيراً وأنا زائر في (جدة) أواخر شعبان هذه السنة (١٤١٠ هـ)، وهو في المطبعة لما يُنشر بعد، وما يصل هذا المجلد إلى أيدي الناس. إلا ويكون قد تداولته الأيدي.

وهو ردٌ علمي هادئ جداً، نزيه، لا يقول إلا ما وصل إليه علمه، لا يُداري ولا يُماري منطلقاً وراء الحجة والبرهان، وهو مع سعة صدره في الرد على الأنصاري، فإنه لم يتالك أن يصرح ببعض ما سبق وصفه به، فهو يصرح (ص ٦٦ و ٧٧):
أنه غير منصف في النقد، ولا أمين في النقل!

وهو يتعجب (ص ٨٢ و ٨٦) من مكابرة الأنصاري وإدعائه على الألباني خلاف الواقع!

ولقد ضاق صدره من كثرة مكابرتة وتدليسه على القراء، فقال (ص ٨٧):

"أكرر هنا أنني أسأم من توجيه النصيحة للشيخ الأنصاري حفظه الله: بأنه إذا فاته الإنصاف في النقد، فليحرص على أن لا تفوته الأمانة في النقل".

ثم كشف عن تدليسه المشار إليه، ثم قال (ص ٨٨):

"ألا فليتق الله الشيخ الأنصاري، فهما حاول، فلن ينال من منزلة الشيخ الألباني حفظه الله:

كَطَاحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا *** فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ"

وفي آخر بحث له طويل معه (ص ٣٨-٤٠) صرح في آخره:

أن الأنصاري "دلّس وأخفى كلام الشيخ ناصر!"

ثم قال (ص ٤١):

"بل هو يتخيل أشياء هي أصلاً غير موجودة، ثم هو يبني عليها نقده!".

ثم ردّ عليه بعض مزاعمه الباطلة في "نقده" هذا، وختم ذلك بقوله فيه بارك الله عليه (ص ٤٣):

"بل كان يجب عليه ألا يخرج "نقده" هذا أبداً، لا لأننا ضد نقد الألباني، وإنما لأننا ضد أي نقد غير علمي".

ثم إن الأخ الفاضل وصف الشيخ الأنصاري (ص ٥٠) بأنه ينقد من أجل النقد فقط، وهذا شيء ظاهر جداً في ردوده، وبخاصة - رده هذا.

ثم ضرب على ذلك مثلاً: حديثاً أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحهما"، ومع ذلك ذكر شارح "الطحاوية" أن له علة! فلما رد ذلك

الألباني وأثبت صحته. ثار الأنصاري حمية للشارح، واعترض على الألباني دون أي حجة علمية إلا الشغب كعادته، فقال الأخ الفاضل:

"عجبا للشيخ الأنصاري! إن انتقد الشيخ الألباني حديثاً في "الصحيحين" أو أحدهما، وقدم الأدلة العلمية المقنعة بذلك، ونقل كلام

أهل العلم السابقين في ذلك الحديث. لم يعجب الشيخ الأنصاري هذا الصنيع، وتباكى على "الصحيحين"، "وندد بجرأة الشيخ عليهما.

والآن؛ لأن الشيخ يدافع عن "الصحيحين"؛ فهذا لا يعجب الأنصاري، ومن أجل النقد، والنقد فقط، يقف إلى جانب الشارح؛

دون أدلة علمية... المهم مخالفة الألباني! وما دام الشيخ الأنصاري يبحث عن مخالفة الألباني بأي شكل، حتى لو كان هذا بتضعيف

حديث في "الصحيحين"، ومن غير بينة؛ فلماذا يستكر على الألباني نقده لأحاديث "الصحيحين" وبأدلة علمية؟! أسأل الله عز وجل

أن لا يكون في هذا حظ نفس".

ثم قال بارك الله عليه (ص ٥٢ و ٦٦):

"وأما عن اتّهامه للشيخ الألباني، وتقويله له ما لم يقله. فلا أحب أن أتعرض له!".

أقول: هذا بعض ما وصف به الأخ الفاضل سمير الزهيري الأنصاري من تعدّيه وتقولّه عليّ. ومعذرةً إلى القراء الكرام إذا أنا أطلت في هذه المقدّمة؛ لأن الغرض أن نبصّرهم بحال بعض الطاعنين فيّ بغير حقّ، بقلم غيري من الكتاب المنصفين الحياديين، ولكي لا يُبادروا إلى استنكار ما قد يجدون مني من الشدة أحياناً في الردّ على بعض النّاقدين بأهوائهم وبغير علم، فقديمًا

قالوا: "قال الحائط للوتد: لم تشقني؟ قال: سل من يدقني"، راجيا ألا يحملوني أن أتمثّل بقول الشاعر: غيري جنى وأنا المعذب فيكم *** فكأنني سبابة المتندم

وإنّ مما يحسن التذكير به أن الشيخ الأنصاري كما حابى ابن عمّه الشيخ الفاضل حمّاد الأنصاري في سكوته عن تضعيفه لحديث عطية المتقدم (ص ١٨). كذلك حابى الأنصاري من يوافقه في بعض أوصافه المتقدّمة؛ كالحدس، والحدق، وتبّع العثرات، ودفنه للחסنات! ألا وهو الشيخ شعيب الأرناؤوط في تعليقه على "شرح العقيدة الطحاوية" طبع مؤسسة الرسالة، بالرغم من أنه قد شاركني في تضعيف الحديث المشار إليه، وفي كثيرٍ ممّا أنكره الأنصاري عليّ؛ فإن كثيراً من تخريجاته قد استفادها من تخريجي، وفيه الغزو إلى بعض المخطوطات التي لا تطولها يده! دون أن يشير إلى ذلك، فهو يستغل جهود غيره، ثم ينسبها إلى نفسه متشبعاً بما لم يعط! فانظر على سبيل المثال: (١/٨٨ و ٩٤ و ٩٦ و ١٥٦ و ١٦٥ و ٢٢٤ و ٢٣٤، و ٢/٣٧٨ و ٣٨٩ و ٤١٨ و ٤٢٣ و ٥١٠ و ٥٢٠ و ٥٤٢ و ٥٤٤ و ٥٤٩ و ٥٤٩)، وقابل ذلك بتخريجي، للتحقق ممّا ذكرت، على أنّي قد عدت عن تخرّج بعضها؛ كالحديثين المشار إليهما بالرقين الموضوع عليهما الخط الأفقي، وبقي هو على تقليده إياي! والحديث الأول مخرّج عندي في "الصحيحة" (٢٨٢٩)، والآخر في "الضعيفة" (٥٤٢٧)، وهو ممّا استدركته في بعض الطبعات الجديدة بتخريجي على "شرح الطحاوية"؛ كالطبعة الثامنة والتاسعة (ص ٢٩٠).

ومن هنا يظهر للقراء محاباة الأنصاري للشيخ شعيب أيضاً؛ كما ذكرت آنفاً، ولهذا قال الأخ سمير جزاه الله خيراً تحت عنوان: "على من كان ينبغي أن يكون ردّ الأنصاري؟" (ص ٦٣): "ومعظم ما أخذه الأنصاري في "ردّه" لهذا على الشيخ الألباني هو موجود في طبعة شعيب المشار إليها آنفاً، أفليس الأولى أن يكون نقده

لطبعة شعيب، خاصة أن الرجل غير معروفٍ بدفاعه عن العقيدة السلفية كالشيخ الألباني حفظه الله؟!"

لهذا، ولقد كان من الأحاديث التي حشرها الشيخ الأنصاري في "نقده" الحديث الآتي في هذا المجلّد برقم (٣٤٤) بلفظ: "لما حملت حواء؛ طاف بها إبليس، وكان لا يعيش لها ولد ... الحديث.

والذي يقرأ كلامه حوله لا يجد فيه سوى الشغب، واللعب على الحبلين- كما يقال- فهو من جهة يزعم أن العلماء أعلّوه بستة أمور ... (وذكرها)، وليس منها تدليس الحسن البصري! فالحديث على هذا الذي ذكر هو من العلل يكون عنده واهياً؛ لأن العلل الخمس لا تزال قائمة! ولكنه من جهة أخرى عاد فنقض ذلك بقوله:

"إن من أهل العلم من لم يعلّه؛ كالترمذي وحسنه، والحاكم وصححه ...!"

فهو حيران بين هؤلاء المصحّحين، وأولئك المضعّفين! فهو كالشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة؛ لا تدري أيهما تتبع! كما جاء في الحديث الصحيح! مع أنه- أو لعله- يدري أن المخالفين بالتحسن والتصحيح من المتساهلين في ذلك عند العلماء المحققين!

ولذلك. لما رد عليه الأخ الفاضل نقده إياي في هذا الحديث وبين جهله وتناقضه فيه؛ لم يسعه إلا أن يبيدي تعجبه منه، وينهي ردّه عليه بقوله (ص ٧٢):

"وهذا والله هو العجب: أن لا يدري الإنسان ما يقول!"

ذلكم هو الشيخ إسماعيل الأنصاري، ولعلَّ القراء بعد هذا البيان يعذروننا إذا قلنا فيه ما فيه؛ دون تعدٍّ أو تجنٍّ عليه كما يفعل هو. ولقد بلغني وأنا في السعودية أن بعض الشيوخ الفضلاء نصحه أن لا ينشر نقده هذا، فأبى إلا أن يتَّبَعَ هواه ويفضح نفسه، وعلى نفسها جَنَتْ براقش.

وأختم هذه المقدمة بحديث يناسب المقام، وهو قوله عليه الصلاة والسلام: "سيخرج في أمّتي أقوامٌ تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلبُ بصاحبه، ولا يبقى منه عرقٌ ولا مفصلٌ إلا دخله". "صحيح الترغيب" (رقم ٤٨).

"وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

عمان ١٥ شعبان سنة ١٤١٠ هـ

وكتب / محمد ناصر الدين الألباني

١.٢ مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" (١).

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

(٢) وَالْأَرْحَامَ

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (٣).

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) فيه جواز السؤال بالله تعالى، وأما حديث: "لا يسأل بوجه الله إلا الجنة".

فضعيف. وعلى فرض صحته؟ فهو محمول على سؤال الأمور الحقيرة. كما بينت ذلك في مجلة "المسلمون".

(٣) النساء: ١.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" (١).

"أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديُّ محمدٍ - صلى الله عليه وسلم -، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ،

وكل بدعة ضلالةٌ، [وكل ضلالةٌ في النار] (٢).

ثم إنني كنت بدأت منذ بضع سنين بنشر سلسلة مقالاتٍ متتابعةٍ تحت عنوان: "الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة" في مجلة "التمدن الإسلامي" الغراء، ولا زلت مستمرًّا في نشرها؛ لأن هذه الأحاديث من الكثرة - مع الأسف الشديد - بحيث

تعدُّ المئات، بل الألوف! كيف وقد وضع رجل واحد من الزنادقة نحو أربعة آلاف حديث!

ووضع ثلاثة من المعروفين بالوضع أكثر من عشرة آلاف حديث! فإذا يقول القارئ الكريم في الأحاديث الأخرى التي وضعها أناس

آخرون لغايات

(١) الأحزاب: ٧٠ - ٧١.

وهذه الخطبة هي خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم أصحابه أن يقولوها بين يدي كلامهم في أمور دينهم، سواء كان خطبة نكاح، أو جمعة، أو محاضرة، أو غير ذلك، ولي فيها رسالة مطبوعة، نشرتها مجلة " التمدن الإسلامي " الغراء، وهي مهجورة- مع الأسف- من العلماء قاطبة فيما علمت، فلعلهم يعودون إليها ويحيونها.

(٢) هو من حديث لجابر رضي الله عنه قال فيه:

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ذلك إذا خطب.
كما رواه مسلم، والنسائي، وغيرهما، والزيادة للنسائي.

وذلك يشمل الخطب كلها، وبصورة خاصة خطبة الجمعة، فقد جاء التنصيص عليها عند مسلم في رواية له، فعلى الخطباء أن يحيوا هذه السنة أيضاً.

مختلفة، وأغراض متباينة؛ منها السياسية، ومنها العصبية الجنسية، والمذهبية، ومنها التقرب إلى الله تعالى بزعمهم! ومنها أحاديث وضعت خطأ دون قصد من بعض المغفلين من الصوفية، وضعفاء الحفظ من الفقهاء وغيرهم، ممن لا عناية لهم بالحديث وضبطه! وهي منتشرة بكثرة في كتب الفقه، والتفسير، والوعظ، والترغيب، والترهيب، وغيرها.

ولكن الله تبارك وتعالى سخر لهذه الأحاديث طائفة من الأئمة، بينوا ضعفها، وكشفوا عوارها، وأوضحوا وضعها، ولذلك لما قيل للإمام عبد الله ابن المبارك:

"هذه الأحاديث المصنوعة؟".

أجاب بقوله:

"يعيش لها الجهابذة".

وقال ابن الجوزي:

"لما لم يمكن أحداً أن يدخل في القرآن ما ليس منه، أخذ أقوامٌ يزيدون في حديث رسول الله، ويضعون عليه ما لم يقل، فأنشأ الله علماء يذبون عن النقل، ويوضحون الصحيح، ويفضحون القبيح، وما يخلي الله منهم عصراً من الأعصار، غير أن هذا الضرب قد قل في هذا الزمان، فصار أعز من عنقاء مغرب.

وقد كانوا إذا عدوا قليلاً *** فقد صاروا أعز من القليل "

قلت: فإذا كان الأمر كذلك في عهد ابن الجوزي، فكيف يكون عدد

العلماء الذابين عن الحديث في هذا العصر؟! لا شك أنهم أقل من القليل.

وهذا مما يؤكد علينا وجوب الاستمرار في نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة؟ تحذيراً للناس منها، وقياماً بواجب بيان العلم، ونجاة من إثم كتمانها.

ولست أشك أن أهل العلم- ممن لم يُعم بصائرهم الهوى- يُقدِّرون ذلك حق قدره، لما فيه من التعاون على تنقية حديثه - صلى الله عليه وسلم - مما ليس منه، كيف [و] (*) لا والإمام عبد الرحمن بن مهدي يقول:

"لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب حديثاً ليس عندي " (١) ؟!

هذا، ومما ينبغي أن يُذكر بهذه المناسبة أنني لا أقلد أحداً فيما أصدره من الأحكام على تلك الأحاديث، وإنما أتبع القواعد العلمية التي وضعها أهل الحديث، وجرأوا عليها في إصدار أحكامهم على الأحاديث من صحة أو ضعف، وذلك في عهد ازدهار الحياة الإسلامية والعلم الإسلامي، وإني أرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقتُ لإتباعها، وتعريف المسلمين عملياً بها، أو ببعضها؛ راجياً أن يقوم

في ناشئة المسلمين من يجدد العمل بهذه القواعد التي هي من أدق ما عرف الفكر العلمي المنهجي في مختلف العصور الإنسانية، بشهادة جماعة من المستشرقين، وغيرهم من المخالفين، وقديماً قيل: "والفضل ما شهدت به

(١) رواه ابن أبي حاتم في "العلل" (١/١٠). [تعليق مُعدّ الكتاب للشاملة] (*) هكذا وردت العبارة في المطبوع؛ ولعلها: "كيف لا والإمام عبد الرحمن بن مهدي ..."
أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة
الأعداء".

وقد تبين لكثير من العلماء والفضلاء في مختلف البلاد والأصقاع أهمية تلك المقالات، وفائدتها الكبرى للناس، حيث نبهتهم على ضعف ووضع كثير من الأحاديث التي كانوا يرونها أحاديث صحيحة؛ لانتشارها في بطون الكتب، وتداولها على ألسنة الناس، على اختلاف طبقاتهم واختصاصاتهم، وساعد على سعة انتشارها في هذا العصر ما يسر الله تبارك وتعالى فيه من الوسائل الحديثة؛ كالإذاعات، والجرائد، والمجلات، وغيرها؛ مما تصدرها المطابع، الأمر الذي يوجب على العلماء الغيورين على السنة المحمدية أن يبذلوا جهدهم في التحقق من الأحاديث لدى كتابتهم، وإذاعتهم، وحديثهم.

لهذا؛ رأيت أولئك الفضلاء يشجعوني على الاستمرار في النشر، ولا أدلّ على ذلك من إقبال الكثيرين منهم، ومن غيرهم من الطلاب، على الاشتراك في "مجلة التمدن الإسلامي" للاطلاع على الأحاديث الضعيفة فيها- وقد كتب بذلك بعضهم إليّ؛ ليكونوا على بينة من أمرها، فلا يقعوا مرة أخرى في الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أو على الأقل في عزو ما لم يصح نسبته إليه - صلى الله عليه وسلم - من الحديث.

ولذلك، فقد حثني كثير من أولئك الفضلاء على نشر تلك الأحاديث في كتاب مفرد عن المجلة؟ ليقف عليها من لا اطلاع له على المجلة، فيعمّ النفع بها، ويسهل الرجوع عند الحاجة إليها.

ولطالما كنت عازماً على الاستجابة لرغبتهم لولا بعض الموانع، فلما زالت، وتيسر لي ذلك، بادرت إلى تحقيقها؟ شاكراً لهم حسن ظنهم ولما كان قد صدر من تلك الأحاديث أكثر من أربع مئة حديث، فقد رأيت أن أطبعها في أجزاء متسلسلة، يحوي كل جزء منها مئة حديث، أو أكثر إن اقتضى الأمر، وكلما تم نشر مئة أخرى منها في المجلة، طبعتها في جزء آخر، وجعلت كل خمسة أجزاء منها في مجلد واحد.

وكذلك أضفت إلى كلامنا على بعض الأحاديث المنشورة في المجلة حتى الآن أموراً أخرى، مثل تعديل أسلوب الكلام عليها، وزيادة تحقيق فيها، ونحو ذلك من الفوائد.

وقد أغرّ حكي السابك على الحديث بحكم آخر بدا لي فيما بعد أنه أعدل وأرجح، كأن أقول: "ضعيف جداً" بدل: "ضعيف"، أو العكس، و: "ضعيف" بدل: "موضوع"، أو العكس، ونحو ذلك.

وهذا، وإن كان نادراً؛ فقد رأيت أن أنبه إليه لأمرين:
الأول: كي لا يُظنّ أنّ ذلك التغيير خطأ مطبعي.

والآخر: أن يعلم من شاء الله أن يعلم أن العلم لا يقبل الجمود، فهو في تقدم مستمر من خطأ إلى صواب، ومن صحيح إلى أصح، وهكذا ... وليعلموا أننا لا نصرّ على الخطأ إذا تبين لنا.

هذا، ومع انتشار مقالات الأحاديث الضعيفة في مختلف البلاد الإسلامية، فإنه لم يرد إلينا أي انتقاد عليها، ولا أدري إذا كان ذلك لما وقفنا إليه من الصواب بإذن الله تعالى - وهذا ما أرجوه - أو لقلة من له معرفة بهذا العلم الشريف، ونفذ الأسانيد التي تمكنه من الجولان في هذه

البحوث، أو لغير ذلك من الأمور (١) .

(١) اللهم إلا انتقاد الشيخ عبد الله الحبشي المرري نزيل دمشق، الذي نشره في رسالة أسماها "التعقب الحثيث على من طعن فيما صح من الحديث"، أو - كما قال -: "تحقيق البيان في إثبات سبحة أهل الإيمان"!

وكنْتُ أود أن يشاركنا الشيخ في نقده إيانا في تطبيق تلك القواعد العلمية التي سبقت الإشارة إليها، وفي تجديد العمل بها. ولكنه وإن حاول ذلك، فإنه لم يستطع الاستمرار عليه، بل عدل إلى تقليد بعض العلماء ممن وافق قولهم رأيه، وإلى اتهامنا بخالفهم، وبسح الفهم لكلامهم! وبالتهور والتحكم النفساني! وسود صفحات كثيرة بأمور لا علاقة لها بمحل النزاع، ولا هي موضع خلاف. وأورد فيها- على صغر حجمها- كثيراً من الأحاديث الضعيفة والآثار الواهية، وحسبك مثلاً على ذلك حديث أورده في الصفحة الأولى بلفظ: "إن محرم الحلال؛ كمستحل الحرام".

ولا يصح رفعه؟ إنما هو موقف! وقد بينت ذلك، وخرجته تخريجاً علمياً فيما سيأتي برقم (٦٢١٥) من المجلد الثالث عشر. انتقد الشيخ عليّ حكيم على حديث: "نعم المذكر السبعة" بالوضع (انظر رقم ٨٣)، وحكي على الحديثين المذكورين فيه من حديث صفية وسعد بالضعف، فذهب إلى أن الأول ضعيف لا موضوع، وإلى أن الآخرين صحيحان لا ضعيفان! فرددتُ عليه في مجلة "التمدن" بينت فيها خطأه في ذلك بأسلوب علمي نزيه؛ خلافاً لما جرى هو عليه في رسالته، ثم نشرنا في ذلك رسالة مفردة بعنوان "الرد على التعقب الحثيث"، فن شاء الاطلاع على الحقيقة؛ فليرجع إليها. وفي أثناء نشرنا الرد في المجلة، ولما يكاد ينته، طلع علينا فضيلة الشيخ الحبشي برد آخر سماه "نصرة التعقب الحثيث"، شخه بالمغالطات والسب، والافتراء، والخروج عن الرد بالتي هي أحسن، حتى لقد أذرنني بسوء الخاتمة إن أنا استمرت على نهجي العلمي المخالف لفهمه وعلمه! فلما رأيت ذلك؛ صرفت النظر عن الرد عليه مرة أخرى، حرصاً مني على الوقت؛ كما بينته في خاتمة ردي المشار إليه، ولعلنا نذكر بعض شبهاته عند الكلام على الحديث المشار إليه آنفاً.

ولا بد لي أخيراً من أن أشكر من كان سبباً لطبع هذه المقالات مرة أخرى في هذا الكتاب، وأن أشكر بصورة خاصة القائمين على "مجلة التمدن الإسلامي" - وفي مقدمتهم الأستاذ أحمد مظهر العظيمة - فقد كان لهم الفضل الأول في نشرها في مجلتهم، حتى عرف الناس قدرها، فرغبوا في نشرها في كتاب مفرد، وقد لقي أصحاب المجلة في سبيل ذلك كثيراً من المعارضات والانتقادات من بعض الشيوخ الجامدين، وغيرهم من الطرفين الذين تأبى نفوسهم أن يقف الناس على الحقائق التي تكشف عن جهلهم بالشريعة والسنة المحمدية، ولكنهم - أعني أصحاب المجلة - لم

يبالوا بذلك، وصبروا على نشر ما يروونه حقاً، واستمروا عليه، أثابهم الله تعالى، وجزاهم عن الإسلام خيراً (١).

أسأله سبحانه أن يجعل عملي كله صالحاً، ولوجهه خالصاً، ولا يجعل لأحد فيه شيئاً، إنه سميع مجيب.

دمشق ٣/٢٥/١٣٧٩

محمد ناصر الدين الألباني

(١) وقد أضافوا إلى ما ذكرناه منقبة أخرى، فإنهم بدؤوا منذ العدد الأول من سنة (١٣٧٩ هـ) بنشر مقالاتنا في "الأحاديث الصحيحة"، فألفت نظر القراء إليها.

١٠٣ تمهيد في الأحاديث الضعيفة والموضوعة

تمهيد في الأحاديث الضعيفة والموضوعة

من المصائب العظمى التي نزلت بالمسلمين منذ العصور الأولى انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، لا أستثني أحداً منهم، ولو كانوا علماءهم، إلا من شاء الله منهم من أئمة الحديث ونقاده. كالبخاري، وأحمد، وابن معين، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم. وقد أدى انتشارها إلى مفسدات كثيرة، منها ما هو من الأمور الاعتقادية الغيبية، ومنها ما هو من الأمور التشريعية، وسيرى القارئ الكريم الأمثلة

الكثيرة لما ندعيه في كثير من الأحاديث الآتية إن شاء الله تعالى.

وقد اقتضت حكمة العلم الخبير سبحانه وتعالى أن لا يدع هذه الأحاديث التي اختلقها المغرضون لغايات شتى؛ تسري بين المسلمين دون أن يُقيَضَ لها من يكشف القناع عن حقيقتها، ويبين للناس أمرها، أولئك هم أئمة الحديث الشريف، وحاملو ألوية السنة النبوية الذين دعا

لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله:

"نَضَرَ الله امرءاً سَمِعَ مقالتي؛ فوعاها، وحفظها، وبلغها، فربَّ

حامل فقه إلى مَنْ هو أفقه منه" (١) .

فقد قام هؤلاء الأئمة- جزاهم الله عن المسلمين خيراً- ببيان حال أكثر الأحاديث من صحة، أو ضعف، أو وضع، وأصلوا أصولاً متينة، وقعدوا قواعد رصينة، مَنْ أتقنها وتصلع بمعرفتها أمكنه أن يعلم درجة أي حديث، ولو لم ينصوا عليه، وذلك هو علم أصول الحديث، أو مصطلح الحديث.

وَأَلَّفَ المتأخرون منهم كتباً خاصة للكشف عن الأحاديث، وبيان حالها، أشهرها وأوسعها كتاب "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة" للحافظ السخاوي، ونحوها كتب التخريجات، فإنها تبين حال الأحاديث الواردة في كتب مَنْ ليس من أهل الحديث، وما لا أصل له من تلك الأحاديث، مثل كتاب: "نصب الراية لأحاديث الهداية" للحافظ الزيلعي، و"المغني عن حمل الأسفار في الأسفار" في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ العراقي، و"التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" للحافظ ابن حجر العسقلاني، و"تخريج أحاديث الكشاف" له، و"تخريج أحاديث الشفاء" للشيخ السيوطي، وكلها مطبوعة.

ومع أن هؤلاء الأئمة- جزاهم الله خيراً- قد سهّلوا السبيل لمن

(١) أخرجه أبو داود، والترمذي وصححه- والسياق له-، وابن حبان في "صحيحه" عن ابن مسعود.

وقد ثبت عن جماعة من الصحابة بنحو. فانظر "التعليق الرغيب" (١/٦٣)، و"الصحيحة" (٤٠٤) .

بعدهم من العلماء والطلاب؛ حتى يعرفوا درجة كل حديث بهذه الكتب وأمثالها، فإننا نراهم- مع الأسف الشديد- قد انصرفوا عن قراءة الكتب المذكورة، فجهلوا بسبب ذلك حال الأحاديث التي حفظوها عن مشايخهم، أو يقرؤونها في بعض الكتب التي لا تتحرى الصحيح الثابت، ولذلك لا نكاد نسمع وعظاً لبعض المرشدين، أو محاضرة لأحد الأساتذة، أو خطبة من خطيب؛ إلا ونجد فيها شيئاً من تلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وهذا أمر خطير، يُخشى عليهم جميعاً أن يدخلوا بسببه تحت وعيد قوله - صلى الله عليه وسلم - "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً (١) فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ". [حديث صحيح متواتر] .

فإنهم، وإن لم يتعمدوا الكذب مباشرة، فقد ارتكبوه تبعاً؛ لنقلهم الأحاديث التي يقفون عليها جميعها، وهم يعلمون أن فيها ما هو ضعيف وما هو مكذوب قطعاً، وقد أشار إلى هذا المعنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم -:- "كَفَى بِالْمُرءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ".

(١) لفظة "متعمداً" صحيحة ثابتة في الحديث، وإن حاول التشكيك بها مؤلف كتاب "الأضواء" بل إنه جزم ببطلانها، وأنها من وضع بعض المحدثين؛ ليروج بها قوله: إنه يجوز رواية الحديث بالمعنى!

وإنكار المؤلف المذكور لما لا يدل فقط على جهله بالحديث وطرقه، بل إنه يدل على جهله أيضاً بأصول الشريعة وقواعدها، فإن هذه اللفظة لو لم ترد في الحديث مطلقاً؛ فإن تقديرها في الحديث لا مناص منه كما لا يخفى، وإلا كان المؤلف المذكور أول من يشملته الحديث؛ لأنه- على الأقل- ليس معصوماً من الخطأ في رواية حديث ما!

رواه مسلم في "مقدمة صحيحه" (١/٨)، وغيره من حديث أبي هريرة.

ثم روي عن الإمام مالك أنه قال:

"اعلم أنه ليس يَسْلَمُ رجلٌ حَدَّثَ بكل ما سمع، ولا يكون إماماً أبداً وهو يَحْدِثُ بكل ما سمع". وقال الإمام ابن حبان في "صحيحه" (ص ٢٧) :

"فصل: ذكر إيجاب دخول النار لمن نَسَبَ الشيء إلى المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وهو غير عالم بصحته".

ثم ساق بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً:

"مَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

وسنده حسن، وأصله في "الصحيحين" بخوه. ثم قال:

"ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب المتقدم".

ثم ساق بسنده عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ". وهو حديث صحيح، أخرجه مسلم في "مقدمة صحيحه" (١/٧)

من حديث سمرة والمغيرة بن شعبة معاً، وقال:

"إنه حديث مشهور". ثم قال ابن حبان:

"ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه".

ثم ساق حديث أبي هريرة الأول.

فتبين مما أوردنا أنه لا يجوز نشر الأحاديث وروايتها دون التثبت من صحتها، وأن من فعل ذلك فهو حسبه من الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقد قال - صلى الله عليه وسلم -:

"إِنْ كَذَبَ عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".

رواه مسلم وغيره.

ولخطورة هذا الأمر، رأيت أن أساهم في تقريب سبيل الاطلاع على الأحاديث التي نسمعها في هذا العصر، أو نقرأها في كتاب متداول، مما

ليس له أصل يثبت عند المحدثين، أو له أصل موضوع، لعل في ذلك تحذيراً وتذكيراً لمن يتذكر أو يخشى.

ولم أتقيد في سوقها بترتيب خاص، بل حسبما اتفق. ولذلك فإني أبتدئها بذكر حديثين قرأتها في مقال نشر في العدد (٢٤٠٤) من "جريدة"

العلم " الغراء، لأحد المرشدين الفضلاء في صدد بحث له مفيد في إسراء النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعراجه إلى السماء، والله ولي التوفيق.

دمشق، رمضان سنة ١٣٧٤ هـ

محمد ناصر الدين الألباني

١٠٤ 1

١ - (الدين هو العقل، ومن لا دين له لا عقل له) .

باطل.

أخرجه النسائي في "الكنى" وعنه الدولابي في "الكنى والأسماء" (٢ / ١٠٤) عن أبي مالك بشر بن غالب بن بشر بن غالب عن الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه مرفوعاً دون الجملة الأولى "الدين هو العقل" وقال النسائي: هذا حديث باطل منكر.

قلت: وآفته بشر هذا فإنه مجهول كما قال الأزدي، وأقره الذهبي في "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" والعسقلاني في "لسان الميزان".

وقد أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده (ق ١٠٠ / ١ - ١٠٤ / ١ - زوائده) عن داود بن المحبر بضعا وثلاثين حديثاً في فضل

العقل، قال الحافظ ابن حجر: كلها موضوعة، ومنها هذا الحديث كما ذكره السيوطي في "ذيل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

" (ص ٤ - ١٠) ونقله عنه العلامة محمد طاهر الفتني الهندي في "تذكرة الموضوعات" (ص ٢٩ - ٣٠) .

وداود بن المحبر قال الذهبي: صاحب "العقل" وليته لم يصنفه، قال أحمد: كان لا يدري ما الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة، وقال الدارقطني: متروك، وروى عبد الغني بن سعيد عنه قال: كتاب "العقل" وضعه ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي. ومما يحسن التنبيه عليه أن كل ما ورد في فضل العقل من الأحاديث لا يصح منها شيء، وهي تدور بين الضعف والوضع، وقد ثبتت ما أورده منها أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه "العقل وفضله" فوجدتها كما ذكرت لا يصح منها شيء، فالعجب من مصححه الشيخ محمد زاهد الكوثري كيف سكت عنها؟! بل أشار في ترجمته للمؤلف (ص ٤) إلى خلاف ما يقتضيه التحقيق العلمي عفا الله عنا وعنه. وقد قال العلامة ابن القيم في "المنار" (ص ٢٥): أحاديث العقل كلها كذب. وانظر الحديث (٣٧٠ و ٥٦٤).

١٠٥ 2

٢ - (من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعدا) . باطل.

وهو مع اشتهاره على الألسنة لا يصح من قبل إسناده، ولا من جهة متنه. أما إسناده فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٠٦ / ٢ مخطوطة الظاهرية) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ٤٣) وابن أبي حاتم كما في "تفسير ابن كثير" (٢ / ٤١٤) و"الكواكب الدراري" (١ / ٢ / ٨٣) من طريق ليث عن طاووس عن ابن عباس. وهذا إسناد ضعيف من أجل ليث هذا - وهو ابن أبي سليم - فإنه ضعيف، قال الحافظ ابن حجر في ترجمته من "تقريب التهذيب": صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك.

وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ١٣٤) . وقال شيخه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (١ / ١٤٣): إسناده لين. قلت: وقد أخرجه الحافظ ابن جرير في تفسيره (٢٠ / ٩٢) من طريق أخرى عن ابن عباس موقوفا عليه من قوله، ولعله الصواب وإن كان في سنده رجل لم يسم. ورواه الإمام أحمد في كتاب "الزهد" (ص ١٥٩) والطبراني في "المعجم الكبير" عن ابن مسعود موقوفا عليه بلفظ: "من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزد بها إلا بعدا".

وسنده صحيح كما قال الحافظ العراقي، فرجع الحديث إلى أنه موقوف، ثم رأيته في معجم ابن الأعرابي قال (١٩٣ / ١)، أنبأنا عبد الله - يعني ابن أيوب المخرمي - أنبأنا يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن إسماعيل عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية وإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر { (العنكبوت: ٤٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

وهذا مرسل، وإسماعيل هو ابن مسلم، فإن كان أبا محمد البصري فهو ثقة، وإن كان أبا إسحاق المكي فهو ضعيف، لكن قال الحافظ العراقي: رواه علي بن معبد في كتاب "الطاعة والمعصية" من حديث الحسن مرسلا بإسناد صحيح.

قلت: يعني أن إسناده إلى الحسن صحيح، ولا يلزم منه أن يكون الحديث صحيحا لما عرف من علم "مصطلح الحديث" أن الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف عند جمهور علماء الحديث، ولا سيما إذا كان من مرسل الحسن وهو البصري، قال ابن سعد في ترجمته: كان عالما جامعاً رفيعا ثقة ... ما أرسله فليس بحجة.

وحق إنه لو فرض أن الحسن وصل الحديث وأسنده ولم يصرح بالتحديث أو بسماعه من الذي أسنده إليه كما لو قال: عن سمرة أو عن أبي هريرة لم يكن حديثه حجة، فكيف لو أرسله كما في هذا الحديث؟! قال الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال": كان الحسن كثير التديس، فإذا قال في حديث عن فلان ضعف احتجاجة ولا سيما عن قيل: إنه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه، فعدوا ما كان له عن أبي هريرة في

جملة المنقطع.

على أنه قد ورد الحديث عن الحسن من قوله أيضا لم ينسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كذلك أخرجه الإمام أحمد في " الزهد " (ص ٢٦٤) وإسناده صحيح، وكذلك رواه ابن جرير (٢٠ / ٩٢) من طرق عنه وهو الصواب.

ثم وجدت الحديث في " مسند الشهاب " (٤٣ / ٢) من طريق مقدم بن داود قال: أنبأنا علي بن محمد بن معبد بسنده المشار إليه أنفا عن الحسن مرفوعا، ومقدم هذا قال النسائي: ليس بثقة، فإن كان رواه غيره عن علي بن معبد وكان ثقة فالسند صحيح مرسلا كما سبق عن العراقي وإلا فلا يصح.

وجملة القول أن الحديث لا يصح إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإنما صح من قول ابن مسعود والحسن البصري، وروي عن ابن عباس. ولهذا لم يذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في " كتاب الإيمان " (ص ١٢) إلا موقوفا على ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما. وقال ابن عروة في " الكواكب ": إنه الأصح.

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قال بعد أن ساق الحديث عن عمران بن حصين وابن عباس وابن مسعود والحسن مرفوعا: والأصح في هذا كله الموقوفات عن ابن مسعود وابن عباس والحسن وقتادة والأعمش وغيرهم.

قلت: وسيأتي حديث عمران في المائة العاشرة إن شاء الله تعالى وهو بهذا اللفظ إلا أنه قال: " فلا صلاة له " بدل " لم يزد عن الله إلا بعدا " وهو منكر أيضا كما سيأتي بيانه هناك بإذن الله تعالى فانظره برقم (٩٨٥) .

وأما متن الحديث فإنه لا يصح، لأن ظاهره يشمل من صلى صلاة بشروطها وأركانها بحيث أن الشرع يحكم عليها بالصحة وإن كان هذا المصلي لا يزال يرتكب بعض المعاصي، فكيف يكون بسببها لا يزداد بهذه الصلاة إلا بعدا؟! هذا مما لا يعقل ولا تشهد له الشريعة، ولهذا تأوله شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله:

وقوله " لم يزد إلا بعدا " إذا كان ما ترك من الواجب منها أعظم مما فعله، أبعد ترك الواجب الأكثر من الله أكثر مما قربه فعل الواجب الأقل.

وهذا بعيد عندي، لأن ترك الواجب الأعظم منها معناه ترك بعض ما لا تصح الصلاة إلا به كالشروط والأركان، وحينئذ فليس له صلاة شرعا، ولا يبدو أن هذه الصلاة هي المرادة في الحديث المرفوع والموقوف، بل المراد الصلاة الصحيحة التي لم تثمر ثمرتها التي ذكرها الله تعالى في قوله: {إن الصلاة تنهى عن

الفحشاء والمنكر} (العنكبوت: ٤٥) وأكدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له: إن فلانا يصلي الليل كله فإذا أصبح سرق! فقال: " سينهاه ما تقول أو قال: ستمنعه صلاته ".

رواه أحمد والبزار والطحاوي في " مشكل الآثار " (٢ / ٤٣٠) والبخاري في حديث علي بن الجعد (٩ / ٩٧ / ١) وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح معاني الآثار " (٣١ / ١ / ٦٩) بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة.

فأنت ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن هذا الرجل سينتهي عن السرقة بسبب صلاته - إذا كانت على الوجه الأكمل طبعاً كالخشوع فيها والتدبر في قراءتها - ولم يقل: إنه " لا يزداد بها إلا بعدا " مع أنه لما ينته عن السرقة.

ولذلك قال عبد الحق الإشبيلي في " التهجد " (ق ٢٤ / ١) : يريد عليه السلام أن المصلي على الحقيقة المحافظ على صلاته الملازم لها تنهاه صلاته عن ارتكاب المحارم والوقوع في المحارم.

فثبت بما تقدم ضعف الحديث سندا ومتنا والله أعلم.

ثم رأيت الشيخ أحمد بن محمد عز الدين بن عبد السلام نقل أثر ابن عباس هذا في كتابه " النصيحة بما أبدته القريحة " (ق ٣٢ / ١) عن تفسير الجاربردي وقال: ومثل هذا ينبغي أن يحمل على التهديد لما تقرر أن ذلك ليس من الأركان والشرائط ثم استدل على ذلك بالحديث المتقدم: " ستمنعه صلاته " واستصوب الشيخ أحمد كلام الجاربردي هذا وقال: لا يصح حمله على ظاهره، لأن ظاهره معارض بما ثبت في

الأحاديث الصحيحة المتقدمة من أن الصلاة مكفرة للذنوب، فكيف تكون مكفرة بزيادة بها بعداً؟! هذا مما لا يعقل! ثم قال:

١٠٦ 3

قلت: وحمل الحديث على المبالغة والتهديد ممكن على اعتبار أنه موقوف على ابن عباس أو غيره وأما على اعتباره من كلامه صلى الله عليه وسلم فهو بعيد عندي والله أعلم.

قال: ويشهد لذلك ما ثبت في البخاري أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فأُنزل الله تعالى {إن الحسنات يذهبن السيئات}.

ثم رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قال في بعض فتاواه: هذا الحديث ليس بثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كما ذكر الله في كتابه، وبكل حال فالصلاة لا تزيد صاحبها بعداً، بل الذي يصلي خير من الذي لا يصلي وأقرب إلى الله منه وإن كان فاسقاً.

قلت: فكأنه يشير إلى تضعيف الحديث من حيث معناه أيضاً وهو الحق وكلامه المذكور رأيت في مخطوط محفوظ في الظاهرية (فقه حنبلي ٣ / ١٢ / ١ - ٢) وقد نقل الذهبي في "الميزان" (٣ / ٢٩٣) عن ابن الجنيّد أنه قال في هذا الحديث: كذب وزور. ٣ - "همة الرجال تزيل الجبال".

ليس بحديث.

قال الشيخ إسماعيل العجلوني في "كشف الخفاء": لم أقف على أنه حديث، لكن نقل بعضهم عن الشيخ أحمد الغزالي أنه قال:

١٠٧ 4

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "همة الرجال تغلق الجبال" فليراجع.

قلت: قد راجعنا مظانه في كتب السنة فلم نجد له أصلاً، وإيراد الشيخ أحمد الغزالي له لا يثبت، فليس هو من المحدثين، وإنما هو مثل أخيه محمد من فقهاء الصوفية، وكما في كتاب أخيه "الإحياء" من أحاديث جزم بنسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي مما يقول الحافظ العراقي وغيره فيها: لا أصل له منها:

٤ - (الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهائم الحشيش).

لا أصل له.

أورده الغزالي في "الإحياء" (١ / ١٣٦) فقال مخرجه الحافظ العراقي: لم أقف له على أصل ويض له الحافظ في "تخرّج الكشاف" (٧٣ / ٩٥ و ١٣٠ / ١٧٦).

وقال عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي في "طبقات الشافعية" (٤ / ١٤٥ - ١٤٧): لم أجد له إسناداً.

والمشهور على الألسنة: "الكلام المباح في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" وهو هو.

١٠٨ 5

٥ - (ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا لله إلا عوضه منه ما هو خير له في دينه ودنياه).

موضوع بهذا اللفظ.

وقد سمعته في كلمة ألقاها بعض الأفاضل من إذاعة دمشق في هذا الشهر المبارك شهر رمضان!

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢ / ١٩٦) وعنه الديلمي (٤ / ٢٧ - الغرائب الملتقطة) والسلفي في "الطيوريات" (٢٠٠ /

٢) وابن عساكر (٣ / ٢٠٨ / ٢ و ١٥٠ / ٧٠ / ١) من طريق عبد الله بن سعد الرقي حدثني والدتي مروة بنت مروان قالت حدثني

والدتي عاتكة بنت بكار عن أبيها قالت: سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره وقال أبو نعيم عقبه: حديث غريب.

وأقول: أن إسناده موضوع، فإن من دون الزهري لا ذكر لهم في شيء من كتب الحديث غير عبد الله بن سعد الرقي فإنه معروف، ولكن بالكذب!

قال الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" وتبعه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في "لسان الميزان": كذبه الدارقطني وقال: كان يضع الحديث وهما أحمد بن عبدان.

وفيه علة أخرى وهي جهالة بكار هذا وهو ابن محمد وفي ترجمته أورده ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

نعم صح الحديث بدون قوله في آخره "في دينه ودينه".

أخرجه وكيع في "الزهد" (٢ / ٦٨ / ٢) وعنه أحمد (٥ / ٣٦٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (رقم ١١٣٥) بلفظ:

١٠٩ 6

"إنك لن تدع شيئا لله عز وجل إلا بدلك الله به ما هو خير لك منه".

وسنده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الأصبهاني أيضا في "الترغيب" (١ / ٧٣) ثم روى له شاهدا من حديث أبي ابن كعب بسند لا بأس به في الشواهد.

٦ - "تنكبوا الغبار فإنه منه تكون النسمة".

لا أعلم له أصلا.

أورده ابن الأثير في مادة نسمة من "النهاية" وذكر أنه حديث! ولا أعرف له أصلا مرفوعا وقد روى ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨ / ٢ / ١٩٨) فقال: وقال عبد الله بن صالح المصري عن حرملة بن عمران عن حدثهم عن ابن سندر مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال: أقبل عمرو بن العاص وابن سندر معهم، فكان ابن سندر ونفر معه يسرون بين يدي عمرو بن العاص فأثاروا الغبار، فجعل عمرو طرف عمامته على أنفه ثم قال: اتقوا الغبار فإنه أو شك شيء دخولا، وأبعده خروجا، وإذا وقع على الرئة صار نسمة.

وهذا مع كونه موقوفا لا يصح من قبل سنده لأمر: الأول: أن ابن سعد علقه، فلم يذكر الوسطة بينه وبين عبد الله بن صالح.

الثاني: أن ابن صالح فيه ضعف وإن روى له البخاري فقد قال ابن حبان: كان في نفسه صدوقا، إنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جاره له، فسمعت ابن خزيمة يقول: كان بينه وبينه عداوة، كان يضع الحديث على شيخ ابن صالح، ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه

١٠١٠ 7

فيحدث به!

الثالث: أن الوسطة بين حرملة وابن سندر لم تسم فهي مجهولة.

٧ - "اثنتان لا تقر بهما: الشرك بالله والإضرار بالناس".

لا أصل له.

وقد اشتهر بهذا اللفظ ولم أقف عليه في شيء من كتب السنة، ولعل أصله ما في "الإحياء" للغزالي (٢ / ١٨٥) قال صلى الله عليه وسلم: "خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر: الشرك بالله والضرر لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما شيء من البر: الإيمان بالله، والنفع لعباد الله".

وهو حديث لا يعرف له أصل.

قال العراقي في تخريجه: ذكره صاحب الفردوس من حديث علي، ولم يسنده ولده في مسنده.
ولهذا أورده السبكي في الأحاديث التي وقعت في "الإحياء" ولم يجد لها إسنادا (٤ / ١٥٦) .

١٠١١ 8

٨ - " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا".
لا أصل له مرفوعا.

وإن اشتهر على الألسنة في الأزمنة المتأخرة حتى إن الشيخ عبد الكريم العامري الغزي لم يورده في كتابه " الجدل الحديث في بيان ما ليس بحديث".

وقد وجدت له أصلا موقوفا، رواه ابن قتيبة في " غريب الحديث " (١ / ٤٦ / ٢) حدثني السجستاني حدثنا الأصمعي عن حماد بن

سلمة عن عبيد الله بن العيزار

عن عبد الله بن عمرو أنه قال: فذكره موقوفا عليه إلا أنه قال: " احث لدنياك " إلخ.

وعبيد الله بن العيزار لم أجد من ترجمه.

ثم وقفت عليها في " تاريخ البخاري " (٣ / ٣٩٤) و" الجرح والتعديل " (٢ / ٢ / ٣٣٠) بدلالة بعض أفاضل المكيين نقلا عن تعليق للعلامة الشيخ عبد الرحمن المعلي البجلي رحمه الله تعالى وفيها يتبين أن الرجل وثقه يحيى بن سعيد القطان وأنه يروي عن الحسن البصري وغيره من التابعين فالإسناد منقطع.

ويؤكد أنه رأيت الحديث في " زوائد مسند الحارث " للهيثمي (ق ١٣٠ / ٢) من طريق أخرى عن ابن العيزار قال: لقيت شيخا بالرميل من الأعراب كبيرا فقلت: لقيت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم، فقلت: من؟ فقال: عبد الله بن عمرو بن العاص....

ثم رأيت ابن حبان قد أورده في " ثقات أتباع التابعين " (٧ / ١٤٨) .

ورواه ابن المبارك في " الزهد " من طريق آخر فقال (٢١٨ / ٢) : أنبأنا محمد بن عجلان عبد الله بن عمرو بن العاص قال: فذكره موقوفا، وهذا منقطع وقد روي مرفوعا، أخرجه البيهقي في سننه (٣ / ١٩) من طريق أبي صالح حدثنا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره في تمام حديث أوله: " إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا أبقى، فاعمل عمل امريء يظن أن لن يموت أبدا، واحذر حذر (امريء) يخشى أن يموت غدا".

وهذا سند ضعيف وله علتان جهالة مولى عمر بن عبد العزيز وضعف أبي

١٠١٢ 9

صالح وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث كما تقدم في الحديث (٦) .

ثم إن هذا السياق ليس نصا في أن العمل المذكور فيه هو العمل للدنيا، بل الظاهر منه أنه يعني العمل للآخرة، والغرض منه الحض على الاستمرار برفق في العمل الصالح وعدم الانقطاع عنه، فهو كقوله صلى الله عليه وسلم: " أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل " متفق عليه والله أعلم.

هذا والنصف الأول من حديث ابن عمرو رواه البزار (١ / ٥٧ / ٧٤ - كشف الأستار) من حديث جابر، قال الهيثمي في " مجمع

الزوائد " (١ / ٦٢) : وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب.

قلت: ومن طريقه رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتابه " الأمثال " (رقم ٢٢٩) .

لكن يغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الدين يسر، ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا ... " أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

وقد روى الحديث بنحوه من طريق أخرى وسيأتي بلفظ (أصلحو دنياكم ...) (رقم ٨٧٨) .

٩ - "أنا جد كل تقي".

لا أصل له.

سئل عنه الحافظ السيوطي فقال: لا أعرفه ذكره في كتابه "الحاوي للفتاوي" (٢ / ٨٩) .

١٠١٣ 10

١٠ - "إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال".

موضوع.

رواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً، قال الحافظ العراقي (٢ / ٥٦) : وفيه محمد بن سهل العطار، قال الدارقطني: يضع الحديث.

قلت: وهذا من الأحاديث الموضوعة التي شأن بها السيوطي كتابه "الجامع الصغير" خلافاً لما تعهد به في مقدمته فقال: وصنّته عما تفرد به وضاع أو كذاب، فإنه عفا الله عنا وعنه لم يف بما تعهد به، وفي النية إذا يسر الله لنا أن نتوجه إلى تطهيره من تلك الأحاديث وجمعها في كتاب خاص ونشره على الناس حتى يكونوا على حذر منها.

هذا وقد قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرحه لـ "الجامع"، فيض القدير "بعد أن نقل ما ذكرته عن العراقي: فكان ينبغي للمصنف حذفه.

١٠١٤ 11

١١ - "إنما بعثت معلماً".

ضعيف.

أخرجه الدارمي (١ / ٩٩) من طريق عبد الله بن يزيد - وهو أبو عبد الرحمن المقرئ - وابن وهب في "المسند" (٨ / ١٦٤ / ٢) وعبد الله بن المبارك في "الزهد" (٢ / ٢٢٠) وعنه الحارث في مسنده (ص ١٦ من "زوائده") والطيالسي (ص ٢٩٨ رقم ٢٢٥١) كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن

عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال: "كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلماً".

وهذا سند ضعيف فإن عبد الرحمن بن زياد وابن رافع ضعيفان كما قال الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" ورواه ابن ماجه (١ /

١٠١) من طريق داود بن الزبرقان عن بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو به.

وهذا سند أشد ضعفاً من الأول، فإن كل من دون عبد الله بن يزيد ضعفاء، وقد خالفوا الثقات فجعلوا أو أحدهم جعل عبد الله بن يزيد - المعافري الحبلي الثقة - مكان عبد الرحمن بن رافع الضعيف.

وقال البوصيري في "الزوائد" (ق ١٦ / ٢) : فيه داود وبكر وعبد الرحمن وهم ضعفاء.

وقال العراقي في "تخريج الإحياء": سنده ضعيف.

وقد اشتهر الاحتجاج بهذا الحديث على مشروعية الذكر على الصورة التي يفعلها بعض أهل الطرق من التحلق والصياح في الذكر والتمايل يمنة ويسرة وأماماً وخلفاً مما هو غير مشروع باتفاق المتقدمين، ومع أن الحديث لا يصح كما علمت، فليس فيه هذا الذي زعموه، بل

غاية ما فيه جواز الاجتماع على ذكر الله تعالى، وهذا فيه أحاديث صحيحة في مسلم وغيره تغني عن هذا الحديث، وهي لا تفيد أيضا إلا مطلق الاجتماع، أما ما يضاف إليه من التحلق وما قرن معه من الرقص فكله بدع وضلالات يتنزه الشرع عنها.

١٠١٥ 12

١٢ - "أوحى الله إلى الدنيا: أن اخدي من خدمي، وأتعي من خدمك".
موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨ / ٤٤) واللفظ له والحاكم في "معرفه علوم الحديث" (ص ١٠١) من طرق عن الحسين بن داود بن معاذ البلخي قال حدثنا الفضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا. قال الخطيب: تفرد بروايته الحسين عن الفضيل، وهو موضوع، ورجالهم كلهم ثقات سوى الحسين بن داود، ولم يكن ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع.

١٠١٦ 13

١٣ - "أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهرها على مؤمنهم، ولا يموتوا إلا غما وهما".
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤١٦٣) من طريقين عن الوليد بن مسلم عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس عن أبيه عن خريم بن فاتك الأسدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وهذا إسناد ظاهره الصحة ولعله لذلك احتج به شيخ الإسلام ابن تيمية في فصل له في "فضائل الشام" (ق ٢٥٩ / ١ من مسودته) وليس بصحيح فإن له علتين: الأولى: عنعنة الوليد فإنه يدل على تدليس التسوية، قال الذهبي في "الميزان": "إذا قال الوليد: عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد لأنه يدل على كذاين فإذا قال: "ثنا" فهو حجة".

١٠١٧ 14

وقال الحافظ في "التقريب": هو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

الأخرى: الوقف فقد رواه موقوفا هيثم بن خارجة قال: حدثنا محمد بن أيوب به موقوفا على خريم.

أخرجه أحمد (٣ / ٤٩٨) وسنده صحيح، وأوهم ابن تيمية أنه مرفوع وليس كذلك.

والحديث أورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٤ / ٦٣) وقال: رواه الطبراني مرفوعا وأحمد موقوفا ولعله الصواب، ورواها ثقات.

١٤ - "إياكم وخضراء الدمن، فقيل: وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء".
ضعيف جدا.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٨١ / ١) من طريق الواقدي قال: أنبأنا يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجيزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، وأورده الغزالي في "الإحياء" (٢ / ٣٨) وقال مخرجه العراقي: رواه الدارقطني في "الأفراد" والرامهرمزي في "الأمثال" من حديث أبي سعيد الخدري، قال الدارقطني: تفرد به الواقدي وهو ضعيف. وذكر نحوه ابن الملقن في "خلاصة البدر المنير" (ق ١١٨ / ١).

قلت: بل هو متروك فقد كذبه الإمام أحمد والنسائي وابن المديني وغيرهم.

ولا تغتر بتوثيق بعض المتعصبين له ممن قدم لبعض كتبه، وغيره من الحنفية، فإنه على خلاف القاعدة المعروفة عند المحدثين: الجرح المبين مقدم على التعديل ولذا حكم الكوثري بوضعه كما سيأتي تحت الحديث (٢٥).

١٥ - " الشام كُنتي فن أرادها بسوء رميته بسهم منها ".
لا أصل له في المرفوع.

ولعله من الإسرائيليات، فقد أخرج الحافظ أبو الحسن الربيعي في " فضائل الشام " (ص ٣) عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: قرأت فيما أنزل الله عز وجل على بعض الأنبياء أن الله تعالى يقول: الشام كُنتي فإذا غضبت على قوم رميته منها بسهم. وفي سنده المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله وهو ضعيف لاختلاطه، وجماعة آخرون لم أجد من ترجمهم، ويروى مثل هذا المعنى في مصر أيضا ولا أصل له في المرفوع أيضا كما يشير إليه كلام السخاوي في " المقاصد الحسنة ".

١٦ - " صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس: الأمراء والفقهاء، [وفي رواية: العلماء] ".
موضوع.

أخرجه تمام في " الفوائد " (٢٣٨ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (٩٦ / ٤) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (١ / ١٨٤) من طريق محمد بن زياد البشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا. وهذا سند موضوع محمد بن زياد هذا قال أحمد: كذاب أعور يضع الحديث وقال ابن معين والدارقطني: كذاب

وكذبه أبو زرعة أيضا وغيره.
والحديث مما أورده السيوطي في " الجامع " خلافا لشرطه! وأورده الغزالي في " الإحياء " (١ / ٦) جازما بنسبته إليه صلى الله عليه وسلم! وقال مخرجه الحافظ العراقي بعد أن عزاه لابن عبد البر وأبي نعيم: سنده ضعيف.
(تنبيه):

ولا منافاة بين قول الحافظ هذا وبين حكمنا عليه بالوضع إذ أن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف كما هو مقرر في علم المصطلح.
ومن أحاديث هذا الكذاب:

١٧ - " من أذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي ".
موضوع.

أخرجه أبو نعيم أيضا (٩٦ / ٤) من طريق عمر بن أيوب حدثنا أبو إبراهيم الترمذي حدثنا محمد بن زياد البشكري بإسناده المتقدم. وهو من الأحاديث التي سود بها السيوطي أيضا كتابه " الجامع الصغير "! وقال شارحه المناوي: وفيه عمر بن أيوب قال الذهبي: جرحه ابن حبان.

قلت: وعمر هذا الظاهر أنه المزني وهاه الدارقطني كما في " الميزان " و" لسانه " فالحمل في الحديث على البشكري أولى. ثم رأيته في " الحلية " (١٨٥ / ٦) عن بكر بن عبد الله المزني من قوله وهو الأشبه.
ومن أحاديث هذا الكذاب أيضا:

١٨ - " اتخذوا الحمام المقاصيص فإنها تلهي الجن عن صبيانكم ".
موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢٨٨ / ٢) والخطيب (٢٧٩ / ٥) وابن عساكر (٤٦٩ / ١٧) من طريق محمد بن زياد بإسناده السابق عن ابن عباس.

وهو من أحاديث " الجامع الصغير " أيضا! وقد عزاه فيه للخطيب والدليلي في " مسند الفردوس " عن ابن عباس وابن عدي عن أنس فتعقبه شارحه المناوي بقوله: وقضيته أن مخرجه الخطيب خرجه ساكنا عليه والأمر بخلافه، فإنه عقبه بنقله عن أحمد وابن معين وغيرهما أن محمد بن زياد كان كذابا يضع الحديث انتهى.

وقال ابن حجر: فيه محمد بن زياد اليشكري كذوبه، وفي " الميزان " كذاب وضاع ثم أورد له هذا الخبر، وابن عدي رواه من حديث عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك قال في الميزان عن ابن حبان بعد ما ساق له هذا الخبر: يروي الموضوعات عن الأثبات، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه المؤلف في " مختصر الموضوعات " ساكنا عليه، وحكاها عنه في " الكبير " وأقره فكان ينبغي حذفه من هذا الكتاب وفاء بشرطه.

ومن جزم بوضعه ابن عراق والهندي وغيرهما.

قلت: ومنهم ابن القيم في " المنار " (٣٩) .

ومن أحاديث اليشكري الكذاب هذا:

١٠٢٢ 19

١٩ - " زينوا مجالس نسائكم بالمغزل " .

موضوع.

أخرجه ابن عدي (٢٨٨ / ٢) والخطيب (٣٨٠ / ٥) عن اليشكري بسنده المتقدم عن ابن عباس مرفوعا وقال ابن عدي: اليشكري هذا بين الأمر في الضعفاء يروي عن ميمون أحاديث مناكير لا

١٠٢٣ 20

يروها غيره ولا يتابعه أحد من الثقات عليها.

ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢٧٧ / ٢) وأقره السيوطي في " الآليء " (١٧٩ / ٢) . ونحو هذا الحديث:

٢٠ - " زينوا موائدكم بالقل فإنه مطردة للشيطان مع التسمية " .

موضوع.

أخرجه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في " الفوائد " (٢٢٩ / ١) وابن حبان في " الضعفاء والمتروكين " (١٨٦ / ٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢١٦ / ٢) وغيرهما من طريق العلاء بن مسleme عن إسماعيل ابن مغراء الكرمانى عن ابن عياش عن برد عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، وآفته العلاء هذا، قال الذهبي في " الميزان ": قال الأزدي: لا تحل الرواية عنه كان لا يبالي ما روى، وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وتام كلام ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

والحديث مما شأن به السيوطي " جامع " فأورده من طريق ابن حبان في " الضعفاء " والدليلي في " مسند الفردوس " عن أبي أمامة، وقال شارحه المناوي: وفيه إسماعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان أورده الذهبي في الضعفاء.

ورواه عنه أبو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان أولى.

قلت: لقد أبعد الشارح النجعة فعلة الحديث ممن دون من ذكرهم كما عرفت، وقد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢٩٨ / ٢) من طريق ابن حبان عن العلاء بن مسleme به، ثم قال ابن الجوزي:

١٠٢٤ 21

لا أصل له، العلاء يضع ... وذكر ما تقدم نقله عن " الميزان " .

فتعقبه السيوطي في " اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة " (٢ / ١٢) بقوله: قلت: روى له الترمذي. قلت: وهذا تعقب لا طائل تحته مع ثبوت جرح الرجل فرواية الترمذي عنه لا تعدله وكم في رواته من مجروحين ومتهمين كما لا يخفى على العارفين بتراجم رواة الحديث.

ثم ساق له السيوطي في " اللآليء " طريقاً أخرى من رواية واثلة بن الأسقع مرفوعاً وفيه الحسن بن شبيب المكتب، قال الذهبي في " الميزان ": هو آفة هذا الحديث قال فيه ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات وقد جزم ابن القيم في " المنار " (ص ٣٢) بأن الحديث موضوع، أورده في التنبيه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً، ثم قال (ص ٣٥) : ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه.

ثم ذكر أحاديث؛ هذا منها.

٢١ - " حسي من سؤالي علمه بحالي " .

لا أصل له.

أورده بعضهم من قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وهو من الإسرائيليات ولا أصل له في المرفوع، وقد ذكره البغوي في تفسير سورة الأنبياء مشيراً لضعفه فقال: روي عن كعب الأحبار: " أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام ... لما رموا به في المنجنيق إلى النار استقبله جبريل فقال: يا إبراهيم ألك حاجة؟

قال: أما إليك فلا، قال جبريل: فسل ربك، فقال إبراهيم: حسي من سؤالي علمه بحالي " .

وقد أخذ هذا المعنى بعض من صنف في الحكمة على طريقة الصوفية فقال: سؤالك منه يعني الله تعالى اتهام له، وهذه ضلالة كبري! فهل كان الأنبياء صلوات الله عليهم متهمين لربهم حين سألوه مختلف الأسئلة؟ فهذا إبراهيم عليه الصلاة والسلام يقول: {ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا، ربنا ... } إلى آخر الآيات وكلها أدعية، وأدعية الأنبياء في الكتاب والسنة لا تكاد تحصى، والقائل المشار إليه قد غفل عن كون الدعاء الذي هو تضرع والتجاء إلى الله تعالى عبادة عظيمة بغض النظر عن ماهية الحاجة المسؤولة، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: " الدعاء هو العبادة، ثم تلا قوله تعالى: {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين} " ذلك لأن الدعاء يظهر عبودية العبد لربه وحاجته إليه ومسكنته بين يديه، فمن رغب عن دعائه، فكأنه رغب عن عبادته سبحانه وتعالى، فلا جرم جاءت الأحاديث متضاربة في الأمر به والحض عليه حتى قال صلى الله عليه وسلم:

١٠٢٥ 22

" من لا يدع الله يغضب عليه " .

أخرجه الحاكم (١ / ٤٩١) وصححه ووافقه الذهبي.

قلت: وهو حديث حسن، وتجد بسط الكلام في تخريجه وتأكيد تحسينه والرد على من زعم من إخواننا أنني صححته وغير ذلك من الفوائد في " السلسلة الأخرى " (رقم ٢٦٥٤) .

وقالت عائشة رضي الله عنها: " سلوا الله كل شيء حتى الشسع، فإن الله عز وجل، إن لم ييسره لم ييسر " .

أخرجه ابن السني (رقم ٣٤٩) بسند حسن، وله شاهد من حديث أنس عند الترمذي (٤ / ٢٩٢) وغيره وضعفه وهو مخرج فيما سيأتي برقم (١٣٦٢) .

وبالجملة فهذا الكلام المعزول لإبراهيم عليه الصلاة والسلام لا يصدر من مسلم يعرف منزلة الدعاء في الإسلام فكيف يصدر ممن سمانا المسلمين؟!

ثم وجدت الحديث قد أورده ابن عراق في " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " وقال (١ / ٢٥٠) : قال ابن تيمية موضوع.

٢٢ - "توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم".

لا أصل له.

وقد نص على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في "القاعدة الجلية". ومما لا شك فيه أن جاهه صلى الله عليه وسلم ومقامه عند الله عظيم، فقد وصف الله تعالى موسى بقوله: {وكان عند الله وجيهاً}، ومن المعلوم أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم أفضل من موسى، فهو بلا شك أوجه منه عند ربه سبحانه وتعالى، ولكن هذا شيء والتوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم شيء آخر، فلا يليق الخلط بينهما كما يفعل بعضهم، إذ أن التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم يقصد به من يفعله أنه أرجى لقبول دعائه، وهذا أمر لا يمكن معرفته بالعقل إذ أنه من الأمور الغيبية التي لا مجال للعقل في إدراكها فلا بد فيه من النقل الصحيح الذي تقوم به الحجة، وهذا مما لا سبيل إليه البتة، فإن الأحاديث الواردة في التوسل به صلى الله عليه وسلم تنقسم إلى قسمين: صحيح وضعيف، أما الصحيح فلا دليل فيه البتة على المدعى مثل توسلهم به صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء، وتوسل الأعمى به صلى الله عليه وسلم فإنه توسل بدعائه صلى الله عليه وسلم لا بجاهه ولا بذاته صلى الله عليه وسلم، ولما كان التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى غير ممكن كان بالتالي التوسل به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته غير ممكن وغير جائز.

ومما يدل على هذا أن الصحابة رضي الله عنهم لما استسقوا في زمن عمر توسلوا بعمه صلى الله عليه وسلم العباس، ولم يتوسلوا به صلى الله عليه وسلم، وما ذلك إلا لأنهم يعلمون معنى التوسل المشروع وهو ما ذكرناه من التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم ولذلك توسلوا بعده صلى الله عليه وسلم بدعاء عمه لأنه ممكن ومشروع، وكذلك لم ينقل أن أحداً من العميان توسل بدعاء ذلك الأعمى، ذلك لأن السر ليس في قول الأعمى: (اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة).

وإنما السر الأكبر في دعائه صلى الله عليه وسلم له كما يقتضيه وعده صلى الله عليه وسلم إياه بالدعاء له، ويشعر به قوله في دعائه "اللهم فشفعه في" أي اقبل شفاعته صلى الله عليه وسلم أي دعاءه في "وشفعني فيه" أي اقبل شفاعتي أي دعائي في قبول دعائه صلى الله عليه وسلم في، فموضوع الحديث كله يدور حول الدعاء كما يتضح للقاريء الكريم بهذا الشرح الموجز، فلا علاقة للحديث بالتوسل المبتدع، ولهذا أنكره الإمام أبو حنيفة فقال: أكره أن يسأل الله إلا بالله، كما في "الدر المختار" وغيره من كتب الحنفية.

وأما قول الكوثري في مقالاته (ص ٣٨١): وتوسل الإمام الشافعي بأبي حنيفة مذكور في أوائل "تاريخ الخطيب" بسند صحيح فمن مبالغاته بل مغالطاته فإنه يشير بذلك إلى ما أخرجه الخطيب (١ / ١٢٣) من

طريق عمر بن إسحاق بن إبراهيم قال: نبأنا علي بن ميمون قال: سمعت الشافعي يقول: إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجيء إلى قبره في كل يوم - يعني زائراً - فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت إلى قبره، وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد عني حتى تقضى. فهذه رواية ضعيفة بل باطلة فإن عمر بن إسحاق بن إبراهيم غير معروف وليس له ذكر في شيء من كتب الرجال، ويحتمل أن يكون هو عمرو - بفتح العين - بن إسحاق بن إبراهيم بن حميد بن السكن أبو محمد التونسي وقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٢٢٦) وذكر أنه بخاري قدم بغداد حاجاً سنة (٣٤١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال، ويبعد أن يكون هو هذا إذ أن وفاة شيخه علي بن ميمون سنة (٢٤٧) على أكثر الأقوال، فبين وفاتيهما نحو مائة سنة فيبعد أن يكون قد أدركه.

وعلى كل حال فهي رواية ضعيفة لا يقوم على صحتها دليل وقد ذكر شيخ الإسلام في "اقتضاء الصراط المستقيم" معنى هذه الرواية ثم أثبت بطلانها فقال (ص ١٦٥): هذا كذب معلوم كذبه بالاضطرار عند من له معرفة بالنقل، فالشافعي لما قدم بغداد لم يكن ببغداد قبر ينتاب للدعاء عنده البتة، بل ولم يكن هذا على عهد الشافعي معروفاً، وقد رأى الشافعي بالحجاز واليمن والشام والعراق ومصر من قبور

الأنبياء والصحابة والتابعين من كان أصحابها عنده وعند المسلمين أفضل من أبي حنيفة وأمثاله من العلماء، فما باله لم يتوخ الدعاء إلا عنده؟! ثم (إن) أصحاب أبي حنيفة الذين أدركوه مثل أبي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد وطبقتهم لم يكونوا يتحرون الدعاء لا عند أبي حنيفة ولا غيره، ثم قد تقدم عن الشافعي ما هو ثابت في كتابه من كراهة تعظيم قبور المخلوقين خشية الفتنة بها، وإنما يضع مثل هذه الحكايات من يقل علمه ودينه، وإما أن يكون المنقول من هذه الحكايات عن مجهول لا يعرف.

وأما القسم الثاني من أحاديث التوسل فهي أحاديث ضعيفة تدل بظاهرها على التوسل المبتدع، فيحسن بهذه المناسبة التحذير منها والتنبيه عليها، فنها:

٢٣ - " الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت، اغفر لأبي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها، بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين ... " .

رواه الطبراني في " الكبير " (٢٤ / ٣٥١ - ٣٥٢) و " الأوسط " (١ / ١٥٢ - ١٥٣ - الرياض) ، ومن طريقه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (٣ / ١٢١) : حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة قال روح بن صلاح قال: حدثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول ومن طريقه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (٣ / ١٢١) عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي رضي الله عنهما ... دعا أسامه بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاما أسود يحفرون ... فلما فرغ، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه فقال ... فذكره، وقال الطبراني: تفرد به روح بن صلاح.

قلت: قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٩ / ٢٥٧) :

وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي قوله: وبقية رجاله رجال الصحيح نظر رجيح، ذلك لأن زغبة هذا ليس من رجال الصحيح، بل لم يروله إلا النسائي، أقول هذا مع العلم أنه في نفسه ثقة.

بقي النظر في حال روح بن صلاح وقد تفرد به كما قال الطبراني، فقد وثقه ابن حبان والحاكم كما ذكر الهيثمي، ولكن قد ضعفه من قولهم أرحم من قولهما لأمرين: الأول: أنه جرح والجرح مقدم على التعديل بشرطه.

والآخر: أن ابن حبان متساهل في التوثيق فإنه كثيرا ما يوثق المجهولين حتى الذين يصرح هو نفسه أنه لا يدري من هو ولا من أبوه؟ كما نقل ذلك ابن عبد الهادي في " الصارم المنكي " ومثله في التساهل الحاكم كما لا يخفى على المتضلع بعلم التراجم والرجال فقولهما عند التعارض لا يقيم له وزن حتى ولو كان الجرح مبهما لم يذكر له سبب، فكيف مع بيانه كما هو الحال في ابن صلاح هذا؟! فقد ضعفه ابن عدي (٣ / ١٠٠٥) ، وقال ابن يونس: رويت عنه مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف في الحديث، وقال ابن ماكولا: ضعفه، وقال ابن عدي بعد أن خرج له حديثين:

وفي بعض حديثه نكرة.

فأنت ترى أئمة الجرح قد اتفقت عباراتهم على تضعيف هذا الرجل، وبينوا أن السبب روايته المناكير، فثله إذا تفرد بالحديث يكون منكرا لا يحتج به، فلا يغتر بعد هذا بتوثيق من سبق ذكره إلا جاهل أو مغرض.

ومما تقدم يتبين للنصف أن الشيخ زاهدا الكوثري ما أنصف العلم حين تكلم على هذا الحديث محاولا تقويته حيث اقتصر على ذكر التوثيق السابق في روح بن صلاح دون أن يشير أقل إشارة إلى أن هناك تضعيفا له ممن هم أكثر وأوثق ممن وثقه! انظر (ص ٣٧٩) من " مقالات الكوثري " نفسه!

ومن عجيب أمر هذا الرجل أنه مع سعة علمه يغلب عليه الهوى والتعصب للمذهب ضد أنصار السنة وأتباع الحديث الذين يرميهم ظلما بالحشوية فتراه هنا يميل إلى تقوية هذا الحديث معتمدا على توثيق ابن حبان ما دام هذا الحديث يعارض ما عليه أنصار السنة! فإذا كان الحديث عليه لا له فتراه يردده وإن كان ابن حبان صححه أو وثق رواته!

فانظر إليه مثلاً يقول في حديث مضيه صلى الله عليه وسلم في صلاته بعد خلع النعل النجسة وقد أخرجه ابن حبان والحاكم في " صحيحهما " قال: وتساهل الحاكم وابن حبان في التصحيح مشهوراً! (انظر ص ١٨٥) من " مقالاته ".
والحديث صحيح كما بينته في " صحيح أبي داود " وإعلاله بتساهل

١٠٢٧ 24

المذكورين تدليس خبيث، لأنه ليس فيه من لم يوثقه غيرهما، بل رجاله كلهم رجال مسلم.
وانظر إليه في كلامه على حديث الأو عال وتضعفه إياه وهو في ذلك مصيب تراه يعتمد في ذلك على أن راويه عبد الله بن عميرة مجهول، ثم يستدرك في التعليق فيقول (ص ٣٠٩) : نعم ذكره ابن حبان في الثقات، لكن طريقته في ذلك أن يذكر في الثقات من لم يطلع على جرح فيه، فلا يخرج ذلك عن حد الجهالة عند الآخرين، وقد رد ابن حجر شذوذ ابن حبان هذا في " لسان الميزان ".
قلت: فقد ثبت بهذه النقول عن الكوثري أن من مذهبه عدم الاعتماد على توثيق ابن حبان والحاكم لتساهلهما في ذلك، فكيف ساغ له أن يصحح الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه لمجرد توثيقهما لراويه روح بن صلاح، ولا سيما أنه قد صرح غيرهما ممن هو أعلم منهما بالرجال بتضعفه؟! اللهم لولا العصبية المذهبية لم يقع في مثل هذه الخطيئة، فلا تجعل اللهم تعصبنا إلا للحق حيثما كان.
ومن الأحاديث الضعيفة في التوسل وهي في الوقت نفسه تدل على تعصب الكوثري، الحديث الآتي:
٢٤ - " من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً... أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له ألف ملك " .
ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٦١ - ٢٦٢) وأحمد (٣ / ٢١) والبخاري في " حديث علي بن الجعد " (٩ / ٩٣ / ٣) وابن السني (رقم ٨٣) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.
وهذا سند ضعيف من وجهين، الأول: فضيل بن مرزوق وثقه جماعة وضعفه آخرون، وقول الكوثري في بعض " مقالاته " (٣٩٣) : وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ولم يضعفه سواه وجرحه غير مفسر، بل وثقه البستي. فيه أخطاء مكشوفة:
أولاً: قوله لم يضعفه غير أبي حاتم، فإنه باطل، وما أظن هذا يخفى على مثله، فإن في ترجمته من " التهذيب " بعد أن حكى أقوال الموثقين له ما نصه: وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صالح الحديث صدوق يهيم كثيراً يكتب حديثه.
قلت: يحتاج به؟ قال: لا.

وقال النسائي: ضعيف... قال مسعود عن الحاكم: ليس هو من شرط الصحيح.
وقد عيب على مسلم إخراج حديثه، قال ابن حبان في الثقات: يخطيء، وقال في " الضعفاء ": كان يخطيء على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات.
فأنت ترى أنه قد ضعفه مع أبي حاتم النسائي والحاكم وابن حبان مع أنهما من المتساهلين في التوثيق كما تقدم.
ثانياً: قوله: وجرحه غير مفسر.

فهذا غير مسلم به، بل هو مفسر في نفس كلام أبي حاتم الذي نقلته، وهو قوله: يهيم كثيراً، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر هذا القول فقال في ترجمته: صدوق يهيم، فمن كان يهيم في حديثه كثيراً، فلا شك أنه لا يحتاج به كما هو مقرر في محله من علم المصطلح.
ثالثاً: قوله: بل وثقه البستي.

قلت: البستي هو ابن حبان، وإنما عدل الكوثري عن التصريح باسم (ابن حبان) إلى ذكر نسبته (البستي) تدليسا وتمويهاً، وقد علمت أن ابن حبان كان له فيه قولان، فمرة أورده في " الثقات " (٧ / ٣١٦) وأخرى في " الضعفاء " (٢ / ٢٠٩) والاعتماد على هذا أولى من الأول، لأنه بين فيه سبب ضعفه، فهو جرح مفسر يقدم على التعديل كما تقرر في المصطلح أيضاً.
الوجه الثاني في تضعيف الحديث: أنه من رواية عطية العوفي، وهو ضعيف أيضاً.

قال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطيء كثيرا كان شيعيا مدلسا، فهذا جرح مفسر يقدم على قول من وثقه مع أنهم قلة، وقد خالفوا جمهور الأئمة الذين ضعفوه وتجده أقوالهم في "تهذيب التهذيب" وعبرة الحافظ التي نقلتها عن "التقريب" هي خلاصة هذه الأقوال كما لا يخفى على البصير بهذا العلم فلا نطيل الكلام بذكرها، ولهذا جزم الذهبي في "الميزان" بأنه ضعيف.

أما تدليس فلا بد من بيانه ها هنا لأن به تزول شبهة يأتي حكايتها، فقال ابن حبان في "الضعفاء" ما نصه: سمع من أبي سعيد أحاديث فلها مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصفته، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك هذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي! قال: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.

فهل تدري أيها القاريء الكريم ما كان موقف الشيخ الكوثري تجاه تلك الأقوال المشار إليها في تضعيف الرجل؟ إنه لم يشر إليها أدنى إشارة واكتفى بذكر أقوال القلة الذين وثقوه، الأمر الذي ينكره على خصومه (انظر ص ٣٩٢ من "مقالاته" وليته وقف عند هذا، بل إنه أوهم أن سبب تضعيفه أمر لا يصلح أن يكون جرحا فقال (ص ٣٩٤): وعطية جرح بالتشيع، لكن حسن له الترمذي عدة أحاديث.

وقصده من هذا إفساح المجال لتقديم أقوال الموثقين بإيهام أن المضعفين إنما ضعفوه بسبب تشيعه، وهو سبب غير جارح عند المحققين، مع أن السبب في الحقيقة إنما هو خطأه كثيرا كما تقدم في كلام الحافظ ابن حجر، فانظر كم يبعد التعصب بصاحبه عن الإنصاف والحق!

وأما تحسين الترمذي له فلا حجة فيه بعد قيام المانع من تحسين الحديث، والترمذي متساهل في التصحيح والتحسين، وهذا شيء لا يخفى على الشيخ - عفا الله عنا وعنه - فقد نقل هو نفسه في كلامه على حديث الأوعال الذي سبقت الإشارة إليه عن ابن دحية إنه قال: كم حسن الترمذي من أحاديث موضوعة وأسانيد

واهية؟! وعن الذهبي أنه قال: لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي (انظر ص ٣١١ من "مقالات الكوثري") . فانظر كيف يجعل كلام الرجل في موضع حجة، وفي آخر غير حجة! !

ثم أجاب عن شبهة التدليس بقوله: وبعد التصريح بالخدري لا يبقى احتمال التدليس ولا سيما مع المتابعة.

يعني أن عطية قد صرح بأن أبا سعيد في هذا الحديث هو الخدري، فاندفعت شبهة كونه هو الكلبي الكذاب.

قلت: وهذا دفع هزيل، فالشبهة لا تزال قائمة، لأن ابن حبان صرح كما تقدم نقله عنه أن عطية لما كان يحدث عن الكلبي ويكنيه بأبي سعيد كان الذين يسمعون الحديث عنه يتوهمون أنه يريد الخدري، فمن أين للشيخ الكوثري أن التصريح بالخدري إنما هو من عطية وليس من توهم الراوي عنه أو من وهمه فقد علمت أنه كان سيء الحفظ؟! هذان احتمالان لا سبيل إلى ردهما وبذلك تبقى شبهة التدليس قائمة.

وأما المتابعة التي أشار إليها فهي ما فسر به بقوله قبل: ولم ينفرد عطية عن الخدري، بل تابعه أبو الصديق عنه في رواية عبد الحكم بن ذكوان، وهو ثقة عند ابن حبان، وإن أعله به أبو الفرج في علله.

قلت: لقد عاد الشيخ إلى الاعتداد بتوثيق ابن حبان مع اعترافه بشذوذه في ذلك كما سبق النقل عنه، هذا مع قول ابن معين في ابن ذكوان هذا: لا أعرفه، فإذا لم يعرفه أمام الجرح والتعديل، فأني لابن حبان أن يعرفه؟! !

فتبين أن لا قيمة لهذا المتابع لجهالة الراوي عنه، فإعلال أبي الفرج للحديث به حق لا غبار عليه عند من ينصف!

ثم بدا لي وجه ثالث في تضعيف الحديث وهو اضطراب عطية أو ابن مرزوق

في روايته حيث أنه رواه تارة مرفوعا كما تقدم، وأخرى موقوفا على أبي سعيد كما رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢ / ١١٠)

(١ / ١) عن ابن مرزوق به موقوفا، وفي رواية البغوي من طريق فضيل قال: أحسبه قد رفعه، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٨٤): موقوف أشبهه.

ثم إن الشيخ حاول أن يشد من عضد الحديث بأن أو جد له طريقاً أخرى فقال: وأخرج ابن السني في عمل "اليوم والليلة" بسند فيه الوازع عن بلال، (كذا) وليس فيه عطية ولا ابن مرزوق.

قلت: ولم يزد الشيخ على هذا فلم يبين ما حال هذا الوازع وهل هو ممن يصلح أن يستشهد به، أو هل عنده وازع يمنعه من رواية الكذب؟ ولو أنه بين ذلك لظهر لكل ذي عينين أن روايته لهذا الحديث وعدمها سواء، ذلك لأنه ضعيف بمرة عند أئمة الحديث بلا خلاف عندهم، حتى قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدا ليس بشيء، وقال لابنه: اضرب على أحاديثه فإنها منكرة.

بل قال الحاكم - على تساهله -: روى أحاديث موضوعة! وكذا قال غيره، وهو الوازع بن نافع العقيلي.

فمن كان هذا حاله في الرواية لا يعتضد بحديثه ولا كرامة حتى عند الشيخ نفسه فاسمع إن شئت كلامه في ذلك (ص ٣٩) من "مقالاته":

١٠٢٨ 25

"إن تعدد الطرق إنما يرفع الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره إذا كان الضعف في الرواة من جهة الحفظ والضبط فقط، لا من ناحية تهمة الكذب، فإن كثرة الطرق لا تفيد شيئاً إذ ذاك".

ومن هنا يتبين للقاريء اللبيب لم سكت الشيخ عن بيان حال الوازع هذا!

وجملة القول أن هذا الحديث ضعيف من طريقه وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر، وقد ضعفه البوصيري والمنذري وغيرهما من الأئمة، ومن حسنه فقد وهم أو تساهل، وقد تكلمت على حديث بلال هذا، وكشفت عن تدليس الكوثري فيما سيأتي (٦٢٥٢) ومن الأحاديث الضعيفة بل الموضوعة في التوسل:

٢٥ - "لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا رب لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلبت أنك لم تصف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي، ادعني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك".

موضوع.

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢ / ٦١٥) وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٢٣) وكذا البيهقي في باب ما جاء فيما تحدث به صلى الله عليه وسلم بنعمة ربه من "دلائل النبوة" (٥ / ٤٨٨) من طريق أبي الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، حدثنا إسماعيل ابن مسلمة، نبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً، وقال الحاكم:

صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب.

فتعقبه الذهبي بقوله: بل موضوع، وعبد الرحمن واه، وعبد الله بن مسلم الفهري لا أدري من هو.

قلت: والفهري هذا أورده في "ميزان الاعتدال" لهذا الحديث وقال: خبر باطل رواه البيهقي في "دلائل النبوة" وقال البيهقي: تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

وأقره ابن كثير في "تاريخه" (٢ / ٣٢٣) ووافقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" أصله "الميزان" على قوله: خبر باطل وزاد عليه قوله في هذا الفهري: لا أستبعد أن يكون هو الذي قبله فإنه من طبقته.

قلت: والذي قبله هو عبد الله بن مسلم بن رشيد، ذكره ابن حبان فقال: متهم بوضع الحديث، يضع على ليث ومالك وابن لهيعة لا يحل كتب حديثه، وهو الذي روى عن ابن هذبة نسخة كأنها معمولة.

والحديث أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (٢٠٧) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن زيد ثم قال: لا يروي عن عمر إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٢٥٣): رواه الطبراني في "الأوسط" و"الصغير" وفيه من لم أعرفهم.

قلت: وهذا إعلال قاصر ما دام فيه عبد الرحمن بن زيد، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في " القاعدة الجلية في التوسل والوسيلة " (ص ٦٩) : ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب " المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم " : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه.

قلت: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا. وصدق شيخ الإسلام في نقله اتفاقهم على ضعفه وقد سبقه إلى ذلك ابن الجوزي، فإنك إذا فتشت كتب الرجال، فإنك لن تجد إلا مضعفا له، بل ضعفه جدا علي بن المديني وابن سعد، وقال الطحاوي: حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف. وقال ابن حبان: كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف، فاستحق الترك. وقال أبو نعيم نحوما سبق عن الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة.

قلت: ولعل هذا الحديث من الأحاديث التي أصلها موقوف ومن الإسرائيليات، أخطأ عبد الرحمن بن زيد فرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويؤيد هذا أن أبا بكر الآجري أخرجه في " الشريعة " (ص ٤٢٧) من طريق الفهري المتقدم بسند آخره عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه.

ورواه (ص ٤٢٢ - ٤٢٥) من طريق أبي مروان العثماني قال: حدثني أبي (في الأصل: ابن وهو خطأ) عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال:

" من الكلمات التي تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام أنه قال: اللهم إني أسألك بحق محمد عليك.. " الحديث نحوه وليس فيه ادعني بحقه إلخ.

وهذا موقوف وعثمان وابنه أبو مروان ضعيفان لا يحتج بهما لوروي حديثا مرفوعا، فكيف وقد روي قولاً موقوفاً على بعض أتباع التابعين وهو قد أخذه - والله أعلم - من مسلمة أهل الكتاب أو غير مسلمتهم أو عن كتبهم التي لا ثقة لنا بها كما بينه شيخ الإسلام في كتبه.

وكذلك رواه ابن عساكر (٢ / ٣١٠ / ٢) عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب ابن مسعود من قوله موقوفاً عليه وفيه مجاهيل. وجملة القول: أن الحديث لا أصل له عنه صلى الله عليه وسلم فلا جرم أن حكم عليه بالبطلان الحافظان الجليلان الذهبي والعسقلاني كما تقدم النقل عنهما.

ومما يدل على بطلانه أن الحديث صريح في أن آدم عليه السلام عرف النبي صلى الله عليه وسلم عقب خلقه، وكان ذلك في الجنة، وقبل هبوطه إلى الأرض، وقد جاء في حديث إسناده خير من هذا على ضعفه أنه لم يعرفه إلا بعد نزوله إلى الهند وسماعه باسمه في الأذان! انظر الحديث (٤٠٣) .

ومع هذا كله فقد جازف الشيخ الكوثري وصححه مع اعترافه بضعف عبد الرحمن بن زيد لكنه استدرك (ص ٣٩١) فقال: إلا أنه لم يتهم بالكذب، بل بالوهم، ومثله ينتقى بعض حديثه.

قلت: لقد بلغ به الوهم إلى أنه روى أحاديث موضوعة كما تقدم عن الحاكم وأبي نعيم، فثله لا يصلح أن ينتقى من حديثه حتى عند الكوثري لولا العصبية والهوى، فاسمع إن شئت ما قاله (ص ٤٢) في صدد حكمه بالوضع على حديث " إياكم وخضراء الدمن ... " وقد تقدم برقم (١٤) .

وإنما مدار الحكم على الخبر بالوضع أو الضعف الشديد من حيث الصناعة الحديثية هو انفراد الكذاب أو المتهم بالكذب أو الفاحش الخطأ به.

وقد علمت مما سبق أن مدار الحديث على عبد الرحمن بن زيد الفاحش الخطأ، فيكون حديثه ضعيفا جدا على أقل الأحوال عنده لو أنصف!

ومن عجيب أمره أنه يقول عقب عبارته السابقة (ص ٣٩١) : وهذا هو الذي فعله الحاكم حيث رأى أن الخبر مما قبله مالك فيما روى ابن حميد عنه حيث قال لأبي جعفر المنصور: وهو وسيلتك ووسيلة أهلك آدم عليه السلام.

فمن أين له أن الحاكم رأى أن الخبر مما قبله مالمك؟! فهل يلزم من كون الرجل كان حافظاً أنه كان يحفظ كل شيء عن أي إمام، هذا ما لا يقوله إنسان؟! فثقل هذا لابد فيه من نقل يصرح بأن الحاكم رأى ... وإلا فمن ادعى ذلك فقد قفى ما ليس له به علم. ثم هب أن مالكا قبل الخبر، فهل ذلك يلزم غيره أن يقبله وهو لم يذكر إسناده المتصل منه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أفلا يجوز أن يكون ذلك من الإسرائيليات التي تساهل العلماء في روايتها عن بعض مسلمة أهل الكتاب مثل كعب الأحبار، فقد كان يروي عنه بعضها ابن عمر وابن عباس وأبوهريرة باعتراف الكوثري نفسه (ص ٣٤ - "مقالة كعب الأحبار والإسرائيليات") فإذا جاز هذا لهؤلاء، أفلا يجوز ذلك لمالك؟ بلى ثم بلى.

فثبت أن قول مالك المذكور لا يجوز أن يكون شاهداً مقويا للحديث المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كله يقال لو ثبت ذلك عن مالك، كيف ودون ثبوته خبط القناد! فإنه يرويه عنه ابن حميد وهو محمد بن حميد الرازي في الراجح عند الكوثري ثم اعتمد هو على توثيق ابن معين إياه وثناء أحمد والذهلي عليه، وتغافل عن تضعيف جمهور الأئمة له، بل وعن تكذيب كثيرين منهم إياه، مثل أبي حاتم والنسائي وأبي زرعة وصرح هذا أنه كان يتعمد الكذب، ومثل ابن خراش فقد حلف بالله أنه كان يكذب، وقال صالح بن محمد الأسدي: كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كما نتممه فيه، وقال في موضع آخر: كانت أحاديثه تزيد، وما رأيت أحداً أجراً على الله منه، وقال أيضاً: ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين سليمان الشاذكوني ومحمد بن حميد، كان يحفظ حديثه كله. وقال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه؟ فقال: إنه لم يعرفه، ولوعرفه كما عرفناه ما أثني عليه أصلاً.

فهذه النصوص تدل على أن الرجل كان مع حفظه كذاباً، والكذب أقوى أسباب الجرح وأبينها، فكيف ساغ للشيخ تقديم التعديل على الجرح المفسر مع أنه خلاف معتقده؟!

علم ذلك عند من يعرف مبلغ تعصبه على أنصار السنة وأهل الحديث، وشدة عداوته إياهم سامحه الله وعفا عنه. فتبين مما ذكرناه أن هذه القصة المروية عن مالك قصة باطلة موضوعة، وقد حقق القول في ذلك على طريقة أخرى شيخ الإسلام في "القاعدة الجلية" (١ / ٢٢٧ - ضمن مجموع الفتاوى) وابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" فليراجعهما من أراد المزيد من الاطلاع على بطلانها، فإن فيما أوردت كفاية.

وبذلك ثبت وضع حديث توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم، وخطأ من خالف. ولقد أطلت كثيراً في تحقيق الكلام عليه وعلى الأحاديث التي قبله، وما كنت أود ذلك لولا أني وجدت نفسي مضطراً لذلك، لما وقفت على مغالطات الشيخ الكوثري، فرأيت من الواجب الكشف عنها لئلا يغتر بها من لا علم له بما هنالك! فعدرة إلى القراء الكرام.

هذا وإن من الآثار السيئة التي تركتها هذه الأحاديث الضعيفة في التوسل أنها صرفت كثيراً من الأمة عن التوسل المشروع إلى التوسل المبتدع، ذلك لأن العلماء متفقون - فيما أعلم - على استحباب التوسل إلى الله تعالى باسم من أسمائه أو صفة من صفاته تعالى، وعلى توسل المتوسل إليه تعالى بعمل صالح قدمه إليه عز وجل.

ومهما قيل في التوسل المبتدع فإنه لا يخرج عن كونه أمراً مختلفاً فيه، فلو أن الناس أنصفوا لانصرفوا عنه احتياطاً وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك" إلى العمل بما أشرنا إليه من التوسل المشروع، ولكنهم مع الأسف أعرضوا عن هذا وتمسكوا بالتوسل المختلف فيه كأنه من الأمور اللازمة التي لا بد منها ولازموها ملازمتهم للفرائض! فإنك لا تكاد تسمع شيخاً أو عالماً يدعوبدعاء يوم الجمعة وغيره إلا ضمنه التوسل المبتدع، وعلى العكس من ذلك فإنك لا تكاد تسمع أحدهم يتوسل بالتوسل المستحب كأن يقول مثلاً: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك ... مع أن فيه الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى كما قال صلى الله عليه وسلم.

وسلم فيما صح عنه.

فهل سمعت أيها القارئ الكريم أحدا يتوسل بهذا أو غيره مما في معناه؟ أما أنا فأقول أسفا: إنني لم أسمع ذلك، وأظن أن جوابك سيكون كذلك، فما السبب في هذا؟ ذلك هو من آثار انتشار الأحاديث الضعيفة بين الناس، وجهلهم بالسنة الصحيحة، فعليكم بها أيها المسلمون علما وعملا تهتدوا وتعزوا.

وبعد طبع ما تقدم اطلعت على رسالة في جواز التوسل المبتدع لأحد مشايخ الشمال المتهورين، متخمة بالتناقض الدال على الجهل البالغ، وبالضلال والأباطيل والتأويلات الباطلة والافتراء على العلماء بل الإجماع! مثل تجويز الاستغاثة بالموتى والنذر لهم، وزعمه أن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية متلازمان!

وغير ذلك مما لا يقول به عالم مسلم، كما أنه حشاها بالأحاديث الضعيفة والواهية كما هي عادته في كل ما له من رسائل - وليته سكت عنها، بل إنه صحح بعض ما هو معروف منها بالضعف كقوله (ص ٤٢) وفي الأحاديث الصحيحة: "إن أحب الخلق إلى الله أنفعهم لعباده" وغير ذلك مما لا يمكن البحث فيه الآن.

وإنما القصد أن أنبه القراء على ما وقع في كلامه على الأحاديث المتقدمة في التوسل من التدليس بل الكذب المكشوف ليوهمهم صحتها، كي يكونوا في حذر منه ومن أمثاله من الذين لا يتقون الله فيما يكتبون، لأن غرضهم الانتصار لأهوائهم وما وجدوا عليه آبائهم وأمهاتهم.

فحديث أنس (رقم ٢٣) الذي بينا ضعف إسناده، أو هم هو أنه صحيح بتمكسه بتوثيق ابن حبان والحاكم لروح بن صلاح! وقد أثبتنا ضعف هذا الراوي وعدم اعتداد العلماء بتوثيق المذكورين فتذكر، كما أثبتنا عدم أمانة الكوثري في النقل واتباعه للهوى وقد جرى على طريقته هذه مؤلف هذه الرسالة بل زاد عليه! فإنه بعد أن ساق الحديث موهما القاريء أنه صحيح قال عقبه (ص ١٥) :

ولهذا طرق منها عن ابن عباس عند أبي نعيم في "المعرفة" والدليلي في "الفردوس" بإسناد حسن كما قاله الحافظ السيوطي. فهذا كذب منه على ابن عباس رضي الله عنه - وربما على السيوطي أيضا - فليس في حديث ابن عباس موضع الشاهد من حديث أنس وهو قوله "بحق نبيك والأنبياء الذين قبلي فإنك أرحم الراحمين" وذلك مما يوهن هذه الزيادة ولا يقويها خلافا لمحاولة المؤلف الفاشلة المغرضة!

وأما حديث عمر (رقم ٢٥) فقال في تخريجه (ص ١٥) : وأخرج البيهقي في "دلائل النبوة" وقد التزم أن لا يذكر في هذا الكتاب حديثا موضوعا. قلت: والجواب من وجهين:

الأول: أن الالتزام المذكور غير مسلم به، فقد أخرج فيه غير ما حديث موضوع وقد نص على ذلك بعض النقاد، ومن يتبع مقالاتنا هذه في الأحاديث الضعيفة والموضوعة يجد أمثلة على ذلك وحسبك دليلا الآن هذا الحديث فقد حكم عليه الحافظان الذهبي والعسقلاني بأنه حديث باطل كما سبق، فما بال المؤلف يتغاضى عن حكمهما وهما المرجع في هذا الشأن ويتعلق بالمتشابه من الكلام؟! .

الآخر: أن البيهقي الذي أخرجه في "الدلائل" قد ضعف الحديث فيه كما سبق نقله عنه، فإن لم يكن الحديث عنده موضوعا فهو على الأقل ضعيف، فهو حجة على الشيخ الذي يحاول تحريف الكلام أن يجعله صحيحا! !

ثم نقل المؤلف تخريج الحاكم للحديث وتصحيحه إياه، وتغاضى أيضا عن تعقب الذهبي إياه الذي سبق أن ذكرناه، والذي يصرح فيه أنه حديث موضوع! كما تغاضى عن حال راويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، الذي اتهمه الحاكم نفسه بالوضع!

وعن غيره ممن لا يعرف حاله أو هو متهم، وعن قول الحافظ الهيثمي في الحديث فيه من لم أعرفهم! . عجا من هذا المؤلف وأمثاله إنهم يزعمون أن باب الاجتهاد قد أغلق على الناس فليس لهم أن يجتهدوا لا في الحديث تصحيحا وتضعيفا، ولا في الفقه، ترجيحاً وتفريعا، ثم هم يجتهدون فيما لا علم لهم فيه البتة، وهو علم الحديث،

ويضربون بكلام ذوي الاختصاص عرض الحائط! ثم هم إن قلدوا قلدوا دون علم متبعين أهواءهم، وإلا فقل لي بالله عليك: إذا

صحح الحاكم حديثاً - وهو معروف بتساهله في ذلك - ورده عليه أمثال الذهبي والهيثمي والعسقلاني أفيجوز والحالة هذه التعلق بتصحيح الحاكم؟! اللهم إن هذا لا يقول به إلا جاهل أو مغرض! اللهم فاحفظنا من اتباع الهوى حتى لا يضلنا عن سبيلك. ثم زعم المؤلف (ص ١٦) أن الإمام مالكا قد صح عنه محل الشاهد من هذا الحديث حيث قال للخليفة العباسي: ولم تصرف وجهك عنه صلى الله عليه وسلم وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم؟.

وقد بينا فيما سلف بطلان نسبة هذه القصة إلى مالك، وأما المؤلف فلا يهमे التحقق من ذلك، وسيان عنده أثبتت أو لم تثبت، ما دام أنها تؤيد هواه وبدعته إذ الغاية عنده تسوغ الوسيلة!.

ومن تهوّر هذا المؤلف وجهله أنه يصرح (ص ١٢): أن التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء والأولياء والصالحين والاستغاثة بهم... مما أجمعت عليه الأمة قبل ظهور هذا المبتدع ابن تيمية الذي جاء في القرن الثامن الهجري وابتدع بدعته!.

فإن إنكار التوسل بغير الله تعالى مما صرح به بعض الأئمة الأولين المعترف بفضلهم وفقههم، وقد نقلنا نص أبي حنيفة في ذلك (ص ٧٧) من الكتب الموثوق بها من كتب الحنفية وفيها عن صاحبيه الإمام محمد وأبي يوسف نحو ذلك مما يعتبر قاصمة الظهر لهؤلاء المبتدعة، فأين الإجماع المزعوم أيها المتهوّر؟! وإن من أكبر الاقتراء على الإجماع أن ينسب إليه هذا المؤلف جواز الاستغاثة بالأموات من الصالحين؟ وهذه ضلالة كبرى لم يقل بها - والحمد لله - أحد من سلف الأمة وعلمائها، ونحن نتحدى المؤلف وغيره من أمثاله أن يأتينا ولو بشبه نص عنهم في جواز ذلك، بل المعروف في كتب أتباعهم خلاف ذلك ولولا ضيق المجال لنقلنا بعض النصوص عنهم. وأما حديث أبي سعيد الخدري (رقم ٢٤) فاكتمى المؤلف (ص ٣٦) بأن نقل تحسينه عن بعض العلماء، وقد بينا خطأ ذلك من وجوه بما لا مرد لها فأغنى عن الإعادة، والمؤلف لا يهमे مطلقا التحقيق العلمي لأنه ليس من أهله، بل هو يتعلق في سبيل تأييد هو اه بالأوهام ولو كانت تكيوط القمر أو مدد الأموات!.

وبهذه المناسبة أريد أن أقول كلمة وجيزة من جهة استدلال المؤلف بهذا الحديث وأمثاله على التوسل المبتدع فأقول: إن حق السائلين على الله تعالى هو أن يجيب دعاءهم، فلو صح هذا الحديث وما في معناه فليس فيه توسل ما إلى الله بالخلق، بل هو توسل إليه بصفة من صفاته وهي الإجابة، وهذا أمر مشروع خارج عن محل النزاع فتأمل منصفاء، وبهذا يسقط قول هذا المؤلف عقب الحديث: فالنبي صلى الله عليه وسلم توسل بالسائلين الأحياء والأموات، لأننا نقول هذا من تحريف الكلم فإننا نقول - إنما توسل - لو صح الحديث.

بحق السائلين، وعرفت المعنى الصحيح - وبحق الممشى، وهو الإثابة من الله لعبده، وذلك أيضا صفة من صفاته تعالى فأين التوسل المبتدع وهو التوسل بالذات؟!.

وأنهي هذا الرد السريع بتنبيه القراء الكرام إلى أمرين آخرين وردا في الرسالة المذكورة: الأمر الأول ذكر (ص ١٦) حديث الأعمى وقد سبق بيان معناه، ثم أتبعه بذكر قصة عثمان بن حنيف مع الرجل صاحب الحاجة وكيف أنه شكي إليه أنه يدخل على عثمان بن عفان فلا يلتفت إليه! فأمره ابن حنيف أن يدعو بدعاء الأعمى... فدخل على عثمان بن عفان فقضى له حاجته! احتج المؤلف بهذه القصة على التوسل به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته.

وجوابنا من وجهين:

الأول: أنها قصة موقوفة، والصحابة الآخرون لم يتوسلوا مطلقا به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، لأنهم يعلمون أن التوسل به معناه التوسل بدعائه وهذا غير ممكن كما سبق بيانه.

الآخر: أنها قصة لا تثبت عن ابن حنيف، وبيان ذلك في رسالتنا الخاصة "التوسل أنواعه وأحكامه" وقد سبقت الإشارة إليها. ونحو ذلك أنه: ذكر (ص ٢٥) قصة مجيء بلال بن الحارث المزني الصحابي لما حط الناس في عهد عمر إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنادته إياه:

يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا.

فهذه أيضا قصة غير ثابتة وأوهم المؤلف صحتها محرفا لكلام بعض الأئمة، مقلدا في ذلك بعض ذوي الأهواء قبله، وتفصيل ذلك في

٢٦ - " الحدة تعترى خيار أمتي " .

ضعيف .

أخرجه الطبراني (٣ / ١١٨ / ١ و ١٢٣ / ١) وابن عدي (١٦٣ / ١) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٦ / ٤٤ / ٢) عن سلام الطويل عن الفضل بن عطية عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا وقال المخلص: قال البغوي: هذا حديث منكرو، وسلام الطويل ضعيف الحديث جدا فأشار إلى أن الآفة من سلام هذا وهو الصواب خلافا لما ذكره ابن الجوزي في " الواهيات " على ما نقله المناوي عنه في " الفيض " حيث قال: لا يصح، وفيه آفات، سلام الطويل متروك، وكذا الفضل بن عطية، والبلاء فيه منه.

قلت: هو وإن كان ضعيفا فإنه لم يتهم بخلاف سلام الطويل فقد اتهمه غير واحد بالكذب والوضع، فالحمل فيه عليه أولى. نعم لم يتفرد به، بل تابعه محمد بن الفضل عن أبيه به.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٦١) والخطيب في " تاريخه " (١٤ / ٧٣) ، ألا إن محمد بن الفضل هذا كذاب أيضا فلا يفرح بمتابعته! كذبه ابن معين والفلاس وغيرهما، وكأن الحافظ السخاوي لم يطلع على هذه المتابعة فقد اقتصر في " المقاصد الحسنة " (رقم ٣٩٧) على إعلال الحديث بسلام الطويل وقال: وهو متروك، وعزاه لأبي يعلى والطبراني، وبالجملة فالحديث من هذا الوجه ضعيف جدا، لكن له شاهد بإسناد خير من هذا، رواه الحسن بن سفيان في " مسنده " وبشر بن مطر في " حديثه " (٣ / ٨٩ / ١) وابن منده في " معرفة الصحابة " (٢ / ٢٦٤ / ٢) وأبو نعيم في " أخبار

أصبهان " (٢ / ٧) والخطيب في " الموضح " (٢ / ٥٠) عن دريد بن نافع عن أبي منصور الفارسي مرفوعا به. وهذا سند ضعيف، فإن أبا منصور هذا مختلف في صحبته، وقد قال البخاري: حديث مرسل، والراوي عنه دريد، قال أبو حاتم: هو شيخ كما في " الجرح والتعديل " لابنه (١ / ٢ / ٤٣٨) ، وقال ابن حبان في " الثقات " (٢ / ٨٢) : هو مستقيم الحديث، وقد اضطرب عليه فيه، فرواه من ذكرنا عنه هكذا، ورواه الخطيب من طريق أخرى عنه عن منصور مولى ابن عباس مرفوعا. والله أعلم. وقد روي الحديث بألفاظ وطرق أخرى لا تخلو من كذاب، أذكر ثلاثة منها: ٢٧ - " الحدة تعترى حملة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم " .

موضوع .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٥٢٩ - بيروت) من طريق وهب بن وهب بسنده عن معاذ بن جبل مرفوعا به، وقال: وهب يضع الحديث.

وقال العقيلي (٤ / ٣٢٥ - دار الكتب) : أحاديثه كلها بواطيل .

وأورده السيوطي في " الجامع الصغير " برواية ابن عدي عن معاذ، فقال المناوي: وفيه وهب بن وهب بن كثير قال في " الميزان " : قال ابن معين: يكذب، وقال أحمد: يضع. ثم سرد له أخبارا ختمها بهذا ثم قال: وهذه أحاديث مكذوبة. ومنها:

٢٨ - " الحدة لا تكون إلا في صالح أمتي وأبرارها ثم تفيء " .

موضوع .

رواه بن بشران في " الأمالي " (٢٣ / ٦٩ / ٢) عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وبشر هذا كذاب.

والحديث ذكره السيوطي برواية الديلمي في " مسند الفردوس " عن أنس وقال شارحه المناوي: رواه الديلمي من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس وبشر هذا قال الذهبي: قال الدارقطني: متروك.

قلت: وزاد الذهبي في ترجمته من " الميزان ": وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير، وقال ابن حبان: يروي بشر بن الحسين عن نسخة موضوعة شبيهة بمائة وخمسين حديثا.

قلت: ومنها هذا الحديث كما نقله الذهبي في ترجمته لكن بلفظ: " ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن في جوفه ".

وبهذا اللفظ رواه العقيلي في " الضعفاء " (١ / ١٤١) من طريق بشر، وساق له أحاديث أخرى وقال: وله غير حديث من هذا النحو مناكير كلها.

وقد أورده السيوطي برواية أبي نصر السجزي في " الإبانة " والديلمي في " مسند الفردوس " عن أنس وتعقبه المناوي هنا بما نقلناه عن الذهبي من تكذيب أبي حاتم لبشر هذا، وزاد: وفي " اللسان " عن ابن حبان: لا ينظر في شيء رواه عن الزبير إلا على جهة التعجب، وكذبه الطيالسي.

ومن الغرائب أن السيوطي أورد حديث معاذ وحديث أنس بلفظيه في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٢٤) مستدركا لهما على ابن الجوزي، ثم أوردهما في

١٠٣٢ 29

" الجامع الصغير " الذي نص في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! وهذه كلها من رواية الكذابين! ونحوه في المناوي في " التيسير " فإنه قال في حديث أنس: إسناده ضعيف! .

ومنها:

٢٩ - " خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا ". باطل.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٢١٧ - الظاهرية) وتمام في " الفوائد " (٢ / ٢٤٩) وابن شاذان في " فوائد ابن قانع وغيره " (١٦٣ / ٢) والسلفي في " الطيوريات " (٢ / ١٤٠) من طريق عبد الله بن قنبر حدثني أبي قنبر عن علي مرفوعا وقال العقيلي عقبه: عبد الله لا يتابع على حديثه من جهة ثبت.

قلت: وعبد الله هذا قال الأزدي: تركوه، وساق له الذهبي في ترجمته هذا الحديث وقال: خبر باطل وأقره العسقلاني.

والحديث رواه الطبراني في " الأوسط " بسند فيه يغتم بن سالم بن قنبر وهو كذاب كما قال الهيثمي (٨ / ٦٨) والسخاوي (ص ١٨٧) وعزاه للبيهقي أيضا في " الشعب " واقتصر الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ١٤٦) على تضعيف سند الحديث، وهو قصور، إلا أن يلاحظ أن الحديث الموضوع من أنواع الضعيف فلا إشكال.

وخلاصة القول: إن هذه الأحاديث في الحدة كلها موضوعة إلا حديث دويد عن أبي منصور الفارسي الذي تقدم لفظه برقم (٢٦) فضعيف لإرساله. والله أعلم.

ومن آثار هذه الأحاديث السيئة أنها توحى للمرء بأن يظل على حدته وأن لا

يعالجها لأنها من خلق المؤمن! وقد وقع هذا، فإني ناظرت شيخا متخرجاً من الأزهر في مسألة لا أذكرها الآن فاحتد في أثنائها، فأنكرت عليه حديثه، فاحتج علي بهذا الحديث! فأخبرته بأنه ضعيف، فزدداد حدة وافتخر علي بشهادته الأزهرية، وطالبني بالشهادة التي تؤهلني لأن أنكر عليه! فقلت: قوله صلى الله عليه وسلم: " من رأى منكم منكراً ... " الحديث! رواه مسلم وهو مخرج في " تخریج مشكلة الفقر " (٦٦) و" صحيح أبي داود " (١٠٣٤) وغيرهما.

٣٠ - " الخیر فی وفی أمتی إلى یوم القیامة " .

لا أصل له.

قال في " المقاصد ": قال شيخنا يعني - ابن حجر العسقلاني :- لا أعرفه.

وقال ابن حجر الهيتمي الفقيه في " الفتاوى الحديثية " (١٣٤) : لم يرد هذا اللفظ.

قلت: ولذلك أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " رقم (١٢٢٠) بترقيمي ويغني عن هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم:

" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك " .

أخرجه مسلم والبخاري بنحوه وغيرهما، عن جمع من الصحابة بألفاظ متقاربة، وهو مخرج في " الصحيحة " فانظر " صحيح الجامع " (٧١٦٤ - ٧١٧٣) .

٣١ - " الدنيا خطوة رجل مؤمن " .

لا أصل له.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في " الفتاوى " (١ / ١٩٦) : لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن غيره من سلف الأمة ولا أئمتها.

وأورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعات " برقم (١١٨٧) .

٣٢ - " الدنيا حرام على أهل الآخرة، والآخرة حرام على أهل الدنيا، والدنيا والآخرة حرام على أهل الله " .

موضوع.

وهو من الأحاديث التي شوه بمثلها السيوطي " الجامع الصغير " وعزاه للدليلى في " مسند الفردوس " عن ابن عباس وقد تعقبه المناوي بقوله: وفيه جبلة بن سليمان أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: قال ابن معين: ليس بثقة.

قلت: حري بمن روى هذا الخبر أن يكون غير ثقة، بل هو كذاب أشر، فإنه خبر باطل لا يشك في ذلك مؤمن عاقل، إذ كيف يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين أهل الآخرة ما أباحه الله تعالى لهم من التمتع بالدنيا وطيباتها كما في قوله عز وجل { هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً } وقوله: { قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا، خالصة يوم القيامة } .

ثم كيف يجوز أن يقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الدنيا والآخرة معا على أهل الله تعالى وما أهل الله إلا أهل القرآن القائلين به والعاملين بأحكامه، وما الآخرة إلا جنة أو نار، فتحريم النار على أهل الله مما أخبر به الله تعالى، كما أنه تعالى أو جب الجنة للمؤمنين به، فكيف يقول هذا الكذاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم الآخرة وفيها الجنة التي وعد المتقون، وفيها أعز شيء عليهم وهي رؤية الله تعالى كما قال سبحانه { وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة } وهل

ذلك إلا في الآخرة؟ وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا دخل أهل الجنة الجنة، يقول الله تعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا، ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا هذه الآية {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} " رواه مسلم وغيره.

١٠٣٦ 33

والذي أراه إن واضح هذا الحديث هو رجل صوفي جاهل أراد أن يثبت في المسلمين بعض عقائد المتصوفة الباطلة التي منها تحريم ما أحل الله بدعوى تهذيب النفس، كأن ما جاء به الشارع الحكيم غير كاف في ذلك حتى جاء هؤلاء يستدركون على خالقهم سبحانه وتعالى!

ومن شاء أن يطلع على ما أشرنا إليه من التحريم فليراجع كتاب "تلبس إبليس" للحافظ أبي الفرج بن الجوزي ير العجب العجائب. ثم وقفت على إسناد الديلمي في "مسنده" (٢ / ١٤٨) فرأيت قد أخرجه من طريق عبد الملك بن عبد الغفار: حدثنا جعفر بن محمد الأبهري: حدثنا أبو سعيد القاسم ابن علقمة الأبهري: حدثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي: حدثنا محمد بن حرب حدثنا جبلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

أقول: فإن لم تكن العلة من جبلة أو عنعنة ابن جريج فهي من أحد الثلاثة الذين دون الطوسي فإني لم أعرفهم، والله أعلم. ٣٣ - "الدنيا ضرة الآخرة". لا أصل له.

عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما في "الكشف" وغيره، وإنما يروى من كلام عيسى عليه السلام نحوه.

١٠٣٧ 34

٣٤ - "احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت". منكر لا أصل له.

قال العراقي في "تخریج الإحياء" (٣ / ١٧٧): رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي في "الشعب" من طريقه من رواية أبي الدرداء الرهاوي مرسلًا، وقال البيهقي: أن بعضهم قال: عن أبي الدرداء عن رجل من الصحابة قال الذهبي: لا يدرى من أبو الدرداء، قال وهذا منكر لا أصل له.

قلت: وقد أقره الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٦ / ٣٧٥). ومن ظن أن أبا الدرداء هذا هو الصحابي فقد أخطأ، وعليه جرى فيما يظهر السيوطي في "الجامع" وفي "الدر المنثور" (١ / ١٠٠) حيث قال: عن أبي الدرداء فأطلقه ولم يقيده، وتبعه في ذلك المناوي حيث لم يتبعه بشيء في "الفيض" وإنما قال: ولم يرمز له بشيء، وهو ضعيف لأن فيه هشام بن عمار الأصل كمال وهو تحريف.

قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير، وكان كلما لقن يتلقن. وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربع مئة حديث لا أصل لها.

وهذا الإعلال فيه نظر، فإن للحديث طريقين عن أبي الدرداء كما يستفاد من "اللسان"، فالعلة الحقيقية هي جهالة أبي الدرداء هذا ورواه ابن عساكر (٢ / ٣٣٣) من قول أروطة بن المنذر فالظاهر أنه من الإسرائيليات.

تنبيه: كنت قد خرجت الحديث مسلماً بما قاله الحافظ معزو الابن أبي الدنيا والبيهقي ثم طبع الكتابان والحمد لله، ووقفت على إسناده وقول البيهقي عقبه:

إن فيه علة أخرى، وإنه ليس له طريق أخرى خلافاً لقول الحافظ، فرأيت أنه لا بد لي من بيان ذلك، فأقول:

١ - أما العلة فتبين بعد سوق السند، فقال ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا"

(٥٤/١٣٢) - ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٣٣٩/١٠٥٠٤) :- حدثني أبو حاتم الرازي: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا صدقة - يعني: ابن خالد - عن عتبة بن أبي حكيم: حدثنا أبو الدرداء الرهاوي..... وقال البيهقي: وقال غيره عن هشام بإسناده عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: فالعلة عتبة هذا، فقد قال الحافظ: "صدوق يخطئ كثيرا".
٢ - وأما الطريق فقد قال الذهبي في "الميزان": "أبو الدرداء الرهاوي عن

١٠٣٨ 35

رجل له صحبة بحديث: "اتقوا الدنيا.... لا يدري من ذا، والخبر منكر لا أصل له".
فقال الحافظ عقبه: "أخرجه البيهقي في "الشعب" من روايته عن أبي الدرداء به، وأخرجه أيضا من طريق أخرى عن أبي الدرداء مرسلًا، وهو عند ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" من هذا الوجه".

قلت: إذا تأملت الإسناد المذكور من رواية ابن أبي الدنيا والبيهقي علمت أنها ليست طريقا أخرى، وإنما هي الأولى عن أبي الدرداء الرهاوي مرسلًا، فهو من أوهام الحافظ رحمه الله، ويؤكد ذلك قول البيهقي المتقدم: "وقال غيره: عن هشام....." إلخ، ومن الواضح أنه يعني بضمير (غيره) أبا حاتم الرازي، فهذه طريق أخرى مع كونها معلقة، ولكنها عن هشام وليست عن أبي الدرداء كما وهم الحافظ، فالطريق عنه في الحقيقة واحدة، غاية ما في الأمر أن أبا حاتم الحافظ رواه عن هشام بإسناده الضعيف عنه مرسلًا، ورواه غيره - وهو مجهول - عنه عن أبي الدرداء عن الصحابي، والمرسل هو الصحيح على ضعفه، فهذا ما لزم بيانه. اهـ.

٣٥ - "من أذن فليقم".

لا أصل له بهذا اللفظ.

وإنما روى بلفظ: "من أذن فهو يقيم" رواه أبو داود والترمذي وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٢٦٥ - ٢٦٦) وابن عساكر (٩ / ٤٦٦ - ٤٦٧) وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن حارث الصدائي مرفوعا. وهذا سند ضعيف من أجل الإفريقي هذا، قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف في حفظه، وضعفه الترمذي فقال عقب الحديث: إنما نعرفه من حديث الإفريقي، وهو ضعيف عند أهل الحديث".

وضعف الحديث أيضا البغوي في "شرح السنة" (٢ / ٣٠٢) وارتضاه الإمام النووي "المجموع" (٣ / ١٢١) وأشار لتضعيفه البيهقي في "سننه الكبرى" (١ / ٤٠٠).

وأما قول ابن عساكر: هذا حديث حسن فلهذا يعني حسن المعنى.

وقد ذهب إلى توثيق الإفريقي المذكور بعض الفضلاء المعاصرين وبناء عليه ذهب إلى أن حديثه هذا صحيح! وذلك ذهول منه عن قاعدة الجرح مقدم على التعديل إذا تبين سبب الجرح، وهو بين هنا وهو سوء الحفظ، وقد أنكر عليه هذا الحديث وغيره سفيان الثوري. وروى الحديث عن ابن عمر ولكنه ضعيف أيضا، رواه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٨٨ / ٢) وأبو أمية الطرسوسي في "مسند ابن عمر" (٢٠٢ / ١) وابن حبان في الضعفاء (١ / ٣٢٤) والبيهقي والطبراني (٣ / ٢٧ / ٢) والعقيلي في "الضعفاء" (ص ١٥٠).

وضعفه البيهقي أيضا فقال: تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف وكذا قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص" (٣ / ١٠) قال: وضعف حديثه هذا أبو حاتم الرازي وابن حبان في الضعفاء.

وعنه رواه شيخ الإسلام ابن تيمية في "أربعون حديثا" (ص ٢٤).

قلت: ونص كلام أبي حاتم كما في "علل الحديث" لابنه قال (رقم ٣٢٦):

وقال أبي: هذا حديث منكر، وسعيد ضعيف الحديث، وقال مرة: متروك الحديث.

وقد بسطت الكلام على ضعف هذا الحديث في كتابي "ضعيف سنن أبي داود"

وأما قول العقيلي عقب حديث ابن عمر: وقد روي هذا المتن بغير هذا الإسناد من وجه صالح، فإن أراد طريق الإفريقي فهو غير مسلم لما عرفت من ضعفه، والعقيلي نفسه أورده في "الضعفاء" (٢٣٢)، وإن أراد طريقاً ثالثاً فلم أعرفه. ورواه ابن عدي (٢٩٥ / ١) من حديث ابن عباس، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متهم بالكذب كما تقدم وقال ابن عدي: عامة حديثه لا يتابعه الثقات عليه.

ومن آثار هذا الحديث السيئة أنه سبب لإثارة النزاع بين المصلين كما وقع ذلك غير مرة، وذلك حين يتأخر المؤذن عن دخول المسجد لعذر، ويريد بعض الحاضرين أن يقيم الصلاة، فإيكون من أحدهم إلا أن يعترض عليه محتجاً بهذا الحديث، ولم يدر المسكين أنه حديث ضعيف لا يجوز نسبته إليه صلى الله عليه وسلم فضلاً عن أن يمنع به الناس من المبادرة إلى طاعة الله تعالى، ألا وهي إقامة الصلاة. ٣٦ - "حب الوطن من الإيمان".

موضوع.

كما قال الصغاني (ص ٧) وغيره.

ومعناه غير مستقيم إذ إن حب الوطن كحب النفس والمال ونحوه، كل ذلك غريزي في الإنسان لا يمدح بحبه ولا هو من لوازم الإيمان، ألا ترى أن الناس كلهم مشتركون في هذا الحب لا فرق في ذلك بين مؤمنهم وكافرهم؟!

٣٧ - "يأتي على الناس زمان هم فيه ذئاب، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب".

ضعيف جداً.

أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٨٠ / ٣) من طريق الدارقطني بسنده إلى زياد بن أبي زياد الجصاص، حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً وقال: قال الدارقطني: تفرد به زياد وهو متروك، وقال السيوطي في "الآلئ" (١٥٦ / ٢): قلت: قال في "الميزان": هو مجمع على تضعيفه وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما يهيم، والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط". قلت: وبرواية الطبراني أورده الهيثمي في "المجمع" (٢٨٧ / ٧، ٨ / ٨٩) وأعله بقوله: وفيه من لم أعرفهم.

٣٨ - "من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه".

ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٩ / ٥) من طريق محمد بن إسماعيل: حدثنا أبو خالد يزيد الواسطي أنبأنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً به، وقال أبو نعيم: كذا رواه يزيد الواسطي متصلاً، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله. قلت: ثم ساقه من طريق هناد بن السري حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول مرسلًا.

وكذلك رواه الحسين المروزي في "زوائد الزهد" (٢٠٤ / ١ من "الكواكب" ٥٧٥) وابن أبي شيبه في "المصنف" (١٣ / ٢٣١) وهناد في "الزهد" (رقم ٦٧٨) من طريقه عن حجاج به.

فالحديث إذاً عن حجاج عن مكحول مرسل، ووصله لا يصح، وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٤٤) من طريق أبي نعيم الموصول ثم قال: لا يصح، يزيد بن أبي يزيد عبد الرحمن الواسطي كثير الخطأ، وحجاج مجروح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصح سماع مكحول لأبي أيوب.

وتعقبه السيوطي في "الآليء المصنوعة" (٢ / ١٧٦) بقوله: قلت: اقتصر العراقي في "تخریج الإحياء" على تضعيف الحديث، وله طريق عن مكحول مرسل ليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد.

قلت: ثم ذكره من طريق أبي نعيم وغيره عن حجاج عن مكحول مرسلاً، وسكت عليه وهو ضعيف لأن حجاجاً وهو ابن أروطة مدلس وقد عنعنه، ثم هو مرسل، والحديث أورده الصغاني في "الأحاديث الموضوعة" (ص ٧) .

ثم وجدت له طريقاً آخر، رواه القضاعي (٣٠ / ١) عن عامر بن سيار قال: أنبأنا سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً وقال: كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء الآخرة والفجر في جماعة، ومن حضرها أربعين يوماً يدرك التكبير الأولى كتب له براءتان.

لكن سوار هذا متروك كما قال النسائي وغيره.

٣٩ - "من نام بعد العصر فاختم عقله فلا يلومن إلا نفسه".
ضعيف.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (١ / ٢٨٣) من طريق خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة

مرفوعاً. أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٦٩) وقال: لا يصح، خالد كذاب، والحديث لابن لهيعة فأخذه خالد ونسبه إلى الليث.

قال السيوطي في "الآليء" (٢ / ١٥٠) : قال الحاكم وغيره: كان خالد يدخل على الليث من حديث ابن لهيعة، ثم ذكره السيوطي من طريق ابن لهيعة فرة قال:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً، ومرة قال: عن ابن شهاب عن أنس مرفوعاً.

وابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه، وقد رواه على وجه ثالث، أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢١١ / ١) والسهمي في "تاريخ جرجان" (٥٣) عنه عن عقيل عن مكحول مرفوعاً مرسلاً، أخرجاه من طريق مروان، قال: قلت لليث بن سعد - ورأيتاه نام بعد

العصر في شهر رمضان - يا أبا الحارث مالك تنام بعد العصر وقد

حدثنا ابن لهيعة؟ فذكره، قال الليث: لا أدع ما ينفعني بحديث ابن لهيعة عن عقيل! ثم رواه ابن عدي من طريق منصور بن عمار حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

قلت: ولقد أعجبتني جواب الليث هذا، فإنه يدل على فقه وعلم، ولا عجب، فهو من أئمة المسلمين، والفقهاء المعروفين، وإني لأعلم أن كثيراً من المشايخ اليوم يمتنعون من النوم بعد العصر، ولو كانوا بحاجة إليه، فإذا قيل له:

الحديث فيه ضعيف، أجابك على الفور: يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال!

فتأمل الفرق بين فقه السلف، وعلم الخلف!

والحديث رواه أبو يعلى وأبو نعيم في "الطب النبوي" (١٢ / ٢ نسخة السفرجلاني) عن عمرو بن حصين عن ابن علقمة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

١٠٤٣ 40

وعمر بن الحصين هذا كذاب كما قال الخطيب وغيره وهو راوي حديث العدى وهو:

٤٠ - "عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ، وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبياً".
موضوع.

رواه الطبراني في "الكبير" (٢٢ / ٦٢ - رقم ١٥٢) من طريق عمرو المذكور آنفاً عن ابن علقمة عن ثور عن مكحول عن واثلة.

وقال السيوطي في "الآليء" (٢ / ١٥١) بعد أن ساقه من هذا الوجه: وعمر وشيخه متروكان.

قلت: ومع هذا فقد أورده في "الجامع الصغير" قال الزركشي في "الآليء المنشورة في الأحاديث المشهورة" (رقم ١٤٣ - نسختي) : ووجدت بخط ابن الصلاح أنه حديث باطل... سئل عنه ابن المبارك؟ فقال: ولا على لسان نبي واحد! إنه لمؤذ ينفخ! .

وذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٩٤ - ٢٩٥) من عدة طرق وحكم عليه بالوضع، قال المناوي: ودندن عليه المؤلف ولم يأت بباطل، وكذلك أورد حديث العدس هذا الصغاني في "الأحاديث الموضوعة" (ص ٩) وكذا ابن القيم، فقال في "المنار" (ص ٢٠): ويشبه أن يكون هذا الحديث من وضع الذين اختاروه على المن والسلوى وأشباههم!

١٠٤٤ 41

وأقره علي القاري في "موضوعاته" (ص ١٠٧).
وقال ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٢٧ / ٢٣): حديث مكذوب محتلق باتفاق أهل العلم، ولكن العدس هو مما اشتبه اليهود، وقال الله لهم {أستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير}.
ومن أحاديث عمرو بن الحصين هذا الكذاب:
٤١ - "من أصاب مالا من نهاوش أذهب الله في نهاير".
لا يصح.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٣٧ / ٢) والرامهرمزي في "الأمثال" (ص ١٦٠) عن عمرو بن الحصين قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن علاثة قال: أنبأنا أبو سلمة الحمصي مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ساقط، عمرو هذا كذاب كما سبق مرارا، وقال السخاوي في "المقاصد" (رقم ١٠٦١): عمرو متروك، وأبو سلمة واسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص، لا صحبة له، فهو مع ضعفه مرسل، وقد عزاه الديلمي ليحيى بن جابر هذا وهو أيضا ليس بصحابي، وقال التقي السبكي في "الفتاوى" (٢ / ٣٦٩): إنه لا يصح، وله كلام طويل في نقضه وقد ذكر العسكري في "التصحيفات" (١ / ٢٢٩) عن أبي عبيد أنه غير محفوظ.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لابن النجار عن أبي سلمة الحمصي وتعقبه المناوي بأن أبا سلمة هذا تابعي مجهول، قاله في "التقريب" كأصله، وبأن عمرا متروك.

١٠٤٥ 42

نهاوش: بالنون من نهش الجثة جمع نهاوش أو هواش من هواش الجمع وهو كل مال أصيب من غير حله و"الهواش" ما جمع من مال حرام.
نهاير: بنون أوله أي مهالك وأمور مبددة جمع نهير وأصل النهير مواضع الرمل إذا وقعت بها رجل بعير لا تكاد تخلص والمراد أن من أخذ شيئا من غير حله كنهب أذهب الله في غير حله كذا في "فيض القدير".
٤٢ - "الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالسهم زيادة".
موضوع.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ٣٢٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٣ / ١) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب مرفوعا.

وهذا سند ضعيف جدا، الحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور وقد ضعفه الجمهور وقال ابن المديني: كذاب، وقال شعبة: لم يسمع أبو إسحاق منه إلا أربعة أحاديث، وفي الكشف (١ / ٢٠٥): قال القاري: هو موضوع كما في "الخلاصة"، وأورده السيوطي في "الجامع" من رواية القضاعي، ويض له المناوي! ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

١٠٤٦ 43

٤٣ - "شهر رمضان معلق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلى الله إلا بركة الفطر".
ضعيف.

عزاه في " الجامع الصغير " لابن شاهين في " ترغيبه " والضياء عن جرير ورمز له بالضعف وبين سببه المناوي في شرحه فقال: أورده ابن الجوزي في " الواهيات " وقال: لا يصح فيه محمد بن عبيد البصري مجهول. قلت: وتام كلام ابن الجوزي " العلل المتناهية " (٨٢٤) : لا يتابع عليه. وأقره الحافظ عليه في " اللسان ".

وأما قول المنذري في " الترغيب " (٢ / ١٠٠) : رواه أبو حفص بن شاهين في " فضائل رمضان " وقال: حديث غريب جيد الإسناد. ففيه نظر من وجهين:

الأول: ثبوت هذا النص في كتاب ابن شاهين المذكور، فإنني قد راجعت " فضائل رمضان " له في نسخة خطية جيدة في المكتبة الظاهرية بدمشق، فلم أجد الحديث فيه مطلقاً، ثم إنني لم أراه تكلم على حديث واحد مما أورده فيه بتصحيح أو تضعيف. ثم رأيت الحديث رواه أحمد بن عيسى المقدسي في " فضائل جرير " (٢ / ٢٤)

(٢ / ٢) من هذا الوجه وقال: رواه أبو حفص بن شاهين وقال: حديث غريب جيد الإسناد قال: ومعناه لا يرفع إلى الله عز وجل بغفران مما جنى فيه إلا بركة الفطر! .

فلعل ابن شاهين ذكر ذلك في غير " فضائل رمضان " أو في نسخة أخرى منه، فيها زيادات على التي وقفت عليها. الآخر: على افتراض ثبوت النص المذكور عن ابن شاهين فهو تساهل منه، وإلا فأني للحديث الجودة مع جهالة راويه وقد تفرد به كما قال ابن الجوزي، وتبعه الحافظ ابن حجر العسقلاني كما سبق.

وروي من حديث أنس أخرجه الخطيب (٩ / ١٢١) وعنه ابن الجوزي في " العلل " (٨٢٣) ، وابن عساكر (١٢ / ٢٣٩ / ٢) عن بقية بن الوليد حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن عمر عنه مرفوعاً.

قلت: وعبد الرحمن هذا لم أعرفه والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين، وزعم ابن الجوزي أنه البكرائي الذي قال أحمد فيه: طرح الناس حديثه مردود، فإن هذا متأخر الوفاة مات سنة (١٩٥ هـ) فهو من طبقة بقية.

ثم إن الحديث لو صح لكان ظاهر الدلالة على أن قبول صوم رمضان متوقف على إخراج صدقة الفطر، فمن لم يخرجها لم يقبل صومه، ولا أعلم أحداً من أهل العلم يقول به، والتأويل الذي نقلته آنفاً عن المقدسي بعيد جداً عن ظاهر الحديث، على أن التأويل فرع التصحيح، والحديث ليس بصحيح.

أقول هذا، وأنا أعلم أن بعض المفتين ينشر هذا الحديث على الناس كلما أتى شهر رمضان، وذلك من التساهل الذي كنا نطمع في أن يحذروا الناس منه، فضلاً عن أن يقعوا فيه هم أنفسهم! .

١٠٤٧ 44

٤٤ - " من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني، ومن توضأ ولم يصل فقد جفاني، ومن صلى ولم يدعني فقد جفاني، ومن دعاني فلم أجبه فقد جفنيته، ولست برب جاف " . موضوع.

قاله الصغاني (٦) وغيره.

ومما يدل على وضعه أن الوضوء بعد الحدث، والصلاة بعد الوضوء إنما ذلك من المستحبات، والحديث يفيد أنهما من الواجبات لقوله: " فقد جفاني " وهذا لا يقال في الأمور المستحبة كما لا يخفى ومثله:

١٠٤٨ 45

٤٥ - " من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني " . موضوع.

قاله الحافظ الذهبي في " الميزان " (٣ / ٢٣٧) ، وأورده الصغاني في " الأحاديث الموضوعة " (ص ٦) وكذا الزركشي والشوكاني في " الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة " (ص ٤٢) .

قلت: وآفته محمد بن محمد بن النعمان بن شبل أو جده قال: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. أخرجه ابن عدي (٧ / ٢٤٨٠)، وابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ٧٣)، وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢١٧) وقالوا: يأتي عن الثقات بالطامات وعن الأثبات بالمقلوبات، قال ابن الجوزي عقبه: قال الدارقطني: الطعن فيه من محمد بن محمد بن النعمان. ومما يدل على وضعه أن جفاء النبي صلى الله عليه وسلم من الكائن إن لم يكن كفراً، وعليه فمن ترك زيارته صلى الله عليه وسلم يكون مرتكباً لذنوب كبير وذلك يستلزم أن الزيارة واجبة كاللحج وهذا مما لا يقوله مسلم، ذلك لأن زيارته صلى الله عليه وسلم وإن كانت من القربات فإنها لا تتجاوز عند العلماء حدود المستحبات، فكيف يكون تاركها مجافياً للنبي صلى الله عليه وسلم ومعرضاً عنه؟!!

١٠٤٩ 46

٤٦ - "من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة". موضوع.

قال الزركشي في "الآليء المنثورة" (رقم ١٥٦ - نسختي): قال بعض الحفاظ: هو موضوع ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث وكذا قال النووي: هو موضوع لا أصل له. وأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" رقم (١١٩) وقال: قال ابن تيمية والنووي: إنه موضوع لا أصل له وأقره الشوكاني (ص ٤٢).

١٠٥٠ 47

٤٧ - "من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي". موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢٠٣ / ٢) وفي "الأوسط" (١ / ١٢٦ / ٢) من "زوائد المعجمين: الصغير والأوسط" وابن عدي في "الكامل" والدارقطني في "سننه" (ص ٢٧٩) والبيهقي (٥ / ٢٤٦) والسلفي في "الثاني عشر من المشيخة البغدادية" (٥٤ / ٢) كلهم من طريق حفص بن سليمان أبي عمر عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به وزاد ابن عدي: "وصحبي".

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: ضعف ليث بن أبي سليم فإنه كان قد اختلط كما تقدم بيانه في الحديث (٢).

الأخرى: أن حفص بن سليمان هذا وهو القاريء ويقال له الغاضري

ضعيف جداً كما أشار إليه الحافظ ابن حجر بقوله في "التقريب": متروك الحديث وذلك لأنه قد قال فيه ابن معين: كان كذاباً كما في "كامل" ابن عدي، وقال ابن خراش: كذاب يضع الحديث وقد تفرد بهذا الحديث كما قال الطبراني وابن عدي والبيهقي وقال: وهو ضعيف، وقال ابن عدي بعد أن ساق الحديث في أحاديث أخرى له: وعامة حديثه غير محفوظ.

ومما سبق تعلم أن قول ابن حجر الهيثمي في "الجوهر المنظم" (ص ٧) أن ابن عدي رواه بسند يحتج به مما لا يتلفت إليه، فلا يغتر به أحد كما فعل الشيخ محمد أمين الكردي في "تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب" حيث نقل (ص ٢٤٥) ذلك عنه مرتضياً له! فوجب التنبيه عليه.

ثم وقفت على متابع لحفص بن سليمان فقال الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٢٦ / ٢) من "زوائد المعجمين": حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري حدثني الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم حدثني عائشة بنت يونس امرأة الليث ابن أبي سليم عن ليث بن أبي سليم به وقال: لا يروى عن الليث إلا بهذا الإسناد تفرد به علي.

قلت: ولم أجد له ترجمة، ومثله الليث ابن بنت أبي الليث وامرأته عائشة لم

أجد من ذكرها، وبها أعل الهيثمي الحديث في " المجمع " (٤ / ٢) فقال: لم أجد من ترجمها وهذا إعلال قاصر لما علمت من حال من دونها، ثم إن شيخ الطبراني فيه أحمد بن رشد بن قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء. وذكر له الذهبي أحاديث من أباطيله.

ومن طريقه رواه الطبراني في " الكبير " أيضا. وإذا عرفت حال هذا الإسناد تبين لك أن المتابعة المذكورة لا يعتد بها البتة، فلا تغتر بإيراد السبكي إياها في " شفاء السقام " (ص ٢٠) دون أن يتكلم عليها ولا على الطريق إليها!

وقد قال المحقق العلامة محمد بن عبد الهادي في الرد عليه في " الصارم المنكي " (ص ٦٣) : ليس هذا الإسناد بشيء يعتمد عليه، ولا هو مما يرجع إليه، بل هو إسناد مظلم ضعيف جدا، لأنه مشتمل على ضعيف لا يجوز الاحتجاج به (وهو ليث بن أبي سليم) ، ومجهول لم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبره، وابن رشد بن شيخ

الطبراني قد تكلموا فيه، وعلي بن حسن الأنصاري ليس هو ممن يحتج بحديثه، والليث بن بنت الليث بن أبي سليم وجدته عائشة مجهولان لم يشتهر من حالهما عند أهل العلم ما يوجب قبول روايتهما ولا يعرف لهما ذكر في غير هذا الحديث، قال: والحاصل أن هذا المتابع الذي ذكره المعترض (السبكي) من رواية الطبراني لا يرتفع به الحديث عن درجة الضعف والسقوط ولا ينهض إلى رتبة تقتضي الاعتبار والاستشهاد، لظلمة إسناده، وجهالة رواته، وضعف بعضهم واختلاطه، ولو كان الإسناد صحيحا إلى ليث بن أبي سليم لكان فيه ما فيه، فكيف والطريق إليه ظلمات بعضها فوق بعض؟! .

واعلم أنه قد جاءت أحاديث أخرى في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وقد ساقها كلها السبكي في " الشفاء " وكلها واهية وبعضها أو هي من بعض، وهذا أجودها كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الآتي ذكره، وقد تولى بيان ذلك الحافظ ابن عبد الهادي في الكتاب المشار إليه آنفا بتفصيل وتحقيق لا تراه عند غيره فليرجع إليه من شاء.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في " القاعدة الجلية " (ص ٥٧) : وأحاديث زيارة قبره صلى الله عليه وسلم كلها ضعيفة لا يعتمد على شيء منها في الدين، ولهذا لم يروها أهل الصحاح والسنن شيئا منها، وإنما يرويها من يروي الضعاف كالدارقطني والبخاري وغيرهما.

ثم ذكر هذا الحديث ثم قال: فإن هذا كذبه ظاهر مخالف لدين المسلمين، فإن من زاره في حياته وكان مؤمنا به كان من أصحابه، لا سيما إن كان من المهاجرين إليه المجاهدين معه، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه " خرجاه في الصحيحين، والواحد من بعد الصحابة لا يكون مثل الصحابة بأعمال مأمور بها واجبة كالخج والجهاد والصلوات الخمس، والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيكيف بعمل ليس بواجب باتفاق المسلمين (يعني زيارة قبره صلى الله عليه وسلم) بل ولا شرع السفر إليه، بل هو منهي عنه، وأما السفر إلى مسجده للصلاة فيه فهو مستحب.

(تنبيه) : يظن كثير من الناس أن شيخ الإسلام ابن تيمية ومن نحى نحوه من

١٠٥١ 48

السلفيين يمنع من زيارة قبره صلى الله عليه وسلم، وهذا كذب وإفتراء وليست أول فرية على ابن تيمية رحمه الله تعالى، وعليهم، وكل من له اطلاع على كتب ابن تيمية يعلم أنه يقول بمشروعية زيارة قبره صلى الله عليه وسلم واستحبها إذا لم يقترب بها شيء من المخالفات والبدع، مثل شد الرحل والسفر إليها لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تشد الرحل إلا إلى ثلاثة مساجد " والمستثنى منه في هذا الحديث ليس هو المساجد فقط كما يظن كثيرون بل هو كل مكان يقصد للتقرب إلى الله فيه سواء كان مسجداً أو قبرا أو غير ذلك، بدليل ما رواه

أبو هريرة قال (في حديث له) : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل

أن تخرج إليه ما خرجت! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد " الحديث أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في " أحكام الجنائز " (ص ٢٢٦) .

فهذا دليل صريح على أن الصحابة فهموا الحديث على عمومته، ويؤيده أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه شد الرحل لزيارة قبر ما، فهم سلف ابن تيمية في هذه المسألة، فمن طعن فيه فإنما يطعن في السلف الصالح رضي الله عنهم، ورحم الله من قال: وكل خير في اتباع من سلف * * * وكل شر في ابتداع من خلف.

٤٨ - " الولد سر أبيه " .
لا أصل له.

قاله السخاوي في " المقاصد الحسنة " (ص ٧٠٦) ، والسيوطي في " الدرر " (ص ١٧٠) تبعا للزركشي في " التذكرة " (ص ٢١١) ، وأورده الصغاني في " الأحاديث الموضوعة " (ص ٤) .

١٠٥٢ 49

ومعناه ليس مضطربا، ففي الأنبياء من كان أبوه مشركا عاصيا، مثل آزر والد إبراهيم عليه السلام، وفيهم من كان ابنه مشركا مثل ابن نوح عليه السلام.

٤٩ - " من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا " .
موضوع.

أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص ١٩٩) وفي " الأوسط " (١ / ٨٤ / ١ - من " زوائد المعجمين ") ، وعنه الأصبهاني في " الترغيب " (٢ / ٢٢٨) من طريق محمد بن النعمان بن عبد الرحمن عن يحيى بن العلاء البجلي عن عبد الكريم أبي أمية عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

قلت: وهو موضوع: محمد بن النعمان هذا قال في " الميزان " وتبعه في " اللسان ": مجهول، قاله العقيلي، ويحيى متروك.

قلت: ويحيى هذا مجمع على ضعفه، وقد كذبه وكيع، وكذا أحمد فقال: كذاب يضع الحديث وقال ابن عدي: والضعف على رواياته بين، وأحاديثه موضوعات.

وشيخه عبد الكريم أبي أمية هو ابن أبي المخارق ضعيف أيضا ولكنه لم يتهم، ولذلك لم يصب الحافظ الهيثمي حين أعل الحديث به فقط، فقال (٣ / ٦٠) : رواه الطبراني في " الأوسط " و" الصغير "، وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

١٠٥٣ 50

وأما شيخه العراقي، فقد أعله في " تخریج الإحياء " (٤ / ١٨٨) بما نقلته آفا عن " الميزان " فأصاب وكذلك أخطأ السيوطي في " الآلياء " حيث قال (٢ / ٢٣٤) حيث قال: عبد الكريم ضعيف، ويحيى بن العلاء ومحمد بن النعمان مجهولان فإن يحيى بن العلاء ليس بالمجهول، بل هو معروف ولكن بالكذب! .

ثم إن للحديث علة أخرى وهي الاضطراب، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في " القبور " ومن طريقه عبد الغني المقدسي في " السنن " (٩٢ / ٢) عن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا معضل.

وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٢٠٩) : سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى محمد (بن) المثني عن محمد بن النعمان أبي النعمان الباهلي عن يحيى بن العلاء عن عمه خالد بن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيأتي قبره كل ليلة؟ قال أبي: هذا إسناد مضطرب، ومتن الحديث منكر جدا كأنه موضوع.

٥٠ - " من زار قبر والديه كل جمعة، فقرأ عندهما أو عنده {يس} غفر له بعدد كل آية أو حرف " .
موضوع.

رواه ابن عدي (٢٨٦ / ١) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٣٤٤ - ٣٤٥) وعبد الغني المقدسي في " السنن " (٩١ / ٢) من

طريق أبي مسعود يزيد بن خالد، حدثنا عمرو بن زياد، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر الصديق مرفوعاً وكتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب أو الذهبي - على هامش نسخة "سنن المقدسي":
هذا حديث غير ثابت، وقال ابن عدي:

باطل ليس له أصل بهذا الإسناد، ذكره في ترجمة عمرو بن زياد هذا، وهو أبو الحسن الثوباني مع أحاديث أخرى له، قال في أحدها: موضوع، ثم قال:

ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث، منها سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات، وكان هو يتهم بوضعها.
وقال الدارقطني: يضع الحديث ولهذا أورد الحديث ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٣٩) من رواية ابن عدي فأصاب، وتعقبه السيوطي في "الآلآء" (٢ / ٤٤٠) بقوله: قلت: له شاهد، ثم ساق سند الحديث الذي قبله! وقد علمت أنه حديث موضوع أيضاً! ولوقيل بأنه ضعيف فقط فلا يصلح شاهداً لهذا، لوجهين:

الأول: أنه مغاير له في المعنى ولا يلتقي معه إلا في مطلق الزيارة.
الآخر: ما ذكره المناوي في شرحه على "الجامع الصغير" فإنه قال بعد أن نقل كلام ابن عدي المتقدم: ومن ثم اتجه حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، وتعقبه المصنف بأن له شاهداً (وأشار إلى الحديث المتقدم) وذلك غير صواب لتصريحهم حتى هو بأن

١٠٥٤ 51

الشواهد لا أثر لها في الموضوع بل في الضعيف ونحوه.
والحديث يدل على استحباب قراءة القرآن عند القبور، وليس في السنة الصحيحة ما يشهد لذلك، بل هي تدل على أن المشروع عند زيارة القبور إنما هو السلام عليهم وتذكر الآخرة فقط، وعلى ذلك جرى عمل السلف الصالح رضي الله عنهم، فقراءة القرآن عندها بدعة مكروهة كما صرح به جماعة من العلماء المتقدمين، منهم

أبو حنيفة، ومالك، وأحمد في رواية كما في "شرح الإحياء" للزبيدي (٢ / ٢٨٥) قال: لأنه لم ترد به سنة، وقال محمد بن الحسن وأحمد في رواية: لا تكره، لما روى عن ابن عمر أنه أوصى أن يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها.
قلت: هذا الأثر عن ابن عمر لا يصح سنده إليه، ولو صح فلا يدل إلا على القراءة عند الدفن لا مطلقاً كما هو ظاهر.
فعليك أيها المسلم بالسنة، وإياك والبدعة، وإن رآها الناس حسنة، فإن "كل بدعة ضلالة" كما قال صلى الله عليه وسلم.

٥١ - "إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال".
ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٢٩) والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٦١) من طريق حماد ابن عيسى، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني القاسم بن مهران عن عمران بن حصين مرفوعاً.

وقال العقيلي في ترجمة القاسم: لا يثبت سماعه من عمران بن حصين، رواه عنه موسى بن عبيدة وهو متروك.

وأقره البوصيري في "الزوائد" (٢ / ٢٥٣) وقال:

هذا إسناد ضعيف.

قلت: فللحديث علتان تبينتا في كلام العقيلي وهما الانقطاع وضعف ابن عبيدة.

وله علة ثالثة: وهي جهالة ابن مهران هذا، قال الحافظ في "التقريب":

مجهول.

وعلة رابعة وهي حماد بن عيسى وهو الواسطي، قال الحافظ: ضعيف، ولذلك قال العراقي: سنده ضعيف كما نقله المناوي وضعفه

السخاوي أيضاً في "المقاصد" (رقم ٢٤٦) .

قلت: وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ولكنه لا يزداد بها إلا ضعفاً، لأنه من رواية محمد بن الفضل عن زيد العمي عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به دون قوله: "أبا العيال"، أخرجه ابن عدي (٢٩٥ / ١) وأبو نعيم (٢ / ٢٨٢) وقال: غريب من حديث محمد بن سيرين، لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية.

قلت: وفي هذا السند ثلاث علل أيضا:
الأولى: الانقطاع بين عمران وابن سيرين، فإنه لم يسمع منه كما قال الدارقطني خلافا لما رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه.
الثانية: زيد العمي وهو ابن الحواري، ضعيف.
الثالثة: محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب؛ كما قال الفلاس وغيره.

١٠٥٥ 52

٥٢ - "إذا استصعبت على أحدكم دابته أو ساء خلق زوجته أو أحد من أهل بيته فليؤذن في أذنه".
ضعيف.
أورده الغزالي (٢ / ١٩٥) جازما بنسبته إليه صلى الله عليه وسلم! وقال مخرجه الحافظ العراقي: رواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب بسند ضعيف نحوه.
قلت: ولفظه كما في "الفردوس" (٣ / ٥٥٨): "من ساء خلقه من إنسان أو دابة، فأذنوا في أذنيه".

١٠٥٦ 53

٥٣ - "عليكم بدين العجائز".
لا أصل له.
كذا قال في "المقاصد" وذكره الصغاني في "الأحاديث الموضوعة" (٧) وأورده الغزالي (٣ / ٦٧) مرفوعا إليه صلى الله عليه وسلم! وقال مخرجه العراقي:
قال ابن طاهر في "كتاب التذكرة" (رقم ٥١١): تداوله العامة، ولم أقف له على أصل يرجع إليه من رواية صحيحة ولا سقيمة، حتى رأيت حديثا لمحمد بن عبد الرحمن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.
قلت: ثم ذكر الحديث الآتي:

١٠٥٧ 54

٥٤ - "إذا كان في آخر الزمان، واختلفت الأهواء، فعليكم بدين أهل البادية والنساء".
موضوع.
قال ابن طاهر: وابن البيهقي (يعني الذي في سنده) له عن أبيه عن ابن عمر نسخة كان يهتم بوضعها.
٥٤ - "إذا كان في آخر الزمان، واختلفت الأهواء، فعليكم بدين أهل البادية والنساء".
موضوع.
قال ابن طاهر: وابن البيهقي (يعني الذي في سنده) له عن أبيه عن ابن عمر نسخة كان يهتم بوضعها.
قال الحافظ العراقي: وهذا اللفظ من هذا الوجه رواه ابن حبان في "الضعفاء" في ترجمة ابن البيهقي.
قلت: من طريق ابن حبان أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٧١) ومنه تبين أن فيه علة أخرى، لأن راويه عن ابن عبد الرحمن البيهقي محمد بن الحارث الحارثي وهو ضعيف، وفي ترجمته أورد الحديث ابن عدي (٢٩٧ / ٢) وقال:
وعامة ما يرويه غير محفوظ، ثم قال ابن الجوزي: لا يصح، محمد بن الحارث ليس بشيء، وشيخه كذلك حدث عن أبيه بنسخة موضوعة، وإنما يعرف هذا من قول عمر بن عبد العزيز.
وأقره السيوطي في "الآلئ المصنوعة" (١ / ١٣١) وزاد عليه فقال: قلت:
محمد بن الحارث من رجال ابن ماجه، وقال في "الميزان": هذا الحديث من عجائبه.

قلت: الحمل فيه علي ابن البيلهاني أولى من الحمل فيه علي ابن الحارث، فإن هذا قد وثقه بعضهم، بخلاف ابن البيلهاني فإنه متفق علي توهينه، وقد أشار إلى ما ذهبت إليه بعض الأئمة، فقال الآجری: سألت أبا داود عن ابن الحارث فقال: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء، البلية من ابن البيلهاني، وقال البزار: مشهور ليس به بأس، وإنما تأتي هذه الأحاديث من ابن البيلهاني.

١٠٥٨ 55

فثبت أن آفة الحديث من ابن البيلهاني وبه أعله الحافظ ابن طاهر كما تقدم، وكذا السخاوي في " المقاصد "، وقال الشيخ علي القاري: حديث موضوع.

ثم أليس من العجائب أن يورد السيوطي هذا الحديث في " الجامع الصغير " مع تعهده في مقدمته أن يصونه مما تفرد به كذاب أو وضاع مع أن الحديث فيه ذاك الكذاب ابن البيلهاني، ومع إقراره ابن الجوزي على حكمه عليه بالوضع؟! وقد أقرهما على ذلك ابن عراق أيضا في " تنزيه الشريعة " (١٣٦ / ١) فإنه أورده في " الفصل الأول " الذي يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه كما نص عليه في المقدمة.

٥٥ - " سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن ".
منكر جدا.

وقد روي من حديث أبي هريرة وابن عمر وأنس وابن عباس.

١ - أما حديث أبي هريرة فقد روي من ثلاث طرق عن أبي سعيد المقبري عنه.
الأولى: عن محمد بن يعقوب الفرجي قال: نبأنا محمد بن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: نبأنا أبي عن أبي معشر عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

أخرجه أبو سعد الماليني في " الأربعين في شيوخ الصوفية " (٥ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢٩٠) والخطيب في " تاريخ بغداد " (١ / ٤١٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في " الواهيات " (١١٧٨) وقال: لم أسمع لمحمد بن الأصمعي ذكرا إلا في هذا الحديث، قال الذهبي في ترجمته:

وهو حديث منكر جدا، ثم ساقه بهذا السند ثم قال: هذا غير صحيح، وأقره الحافظ في " اللسان ".

قلت: ولهذا الإسناد ثلاث علل:

أ - ابن الأصمعي هذا وهو مجهول كما يشير إليه كلام الخطيب السابق.

ب - الراوي عنه محمد بن يعقوب الفرجي، لم أجد له ترجمة إلا أن الماليني أورده في " شيوخ الصوفية " ولم يذكر فيه تعديلا ولا جرحا، وكذلك فعل الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣ / ٣٨٨) إلا أنه قال: وكان يحفظ الحديث، ولعله هو الآفة.

ج - أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف اتفاقا، وضعفه يحيى بن سعيد جدا، وكذا البخاري حيث قال: منكر الحديث.
الطريق الثانية: قال عبد الله بن سالم: حدثنا عمار بن مطر الرهاوي - وكان حافظا للحديث - حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة، أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٥ / ٧٢ - بيروت)، وعنه ابن الجوزي في " الواهيات " (٢ / ٢١٩) وقال: لا يصح، وذكره الذهبي في ترجمة عمار هذا، وقال: هالك، وثقه بعضهم ومنهم من وصفه بالحفظ، ثم ساقه ثم ذكر أحاديث منكورة، ثم ختم ترجمته بقوله: قال أبو حاتم الرازي: كان يكذب، وقال ابن عدي: أحاديثه بواطيل. وقال الدارقطني: ضعيف.

قلت: فهذه متابعة قوية لأبي معشر من ابن أبي ذئب، ولكنه لا يعتد بها، فإنه وإن كان ثقة ففي الطريق إليه ذلك الهالك، لكنه روي من طريق غيره وهو:

الطريق الثالثة: أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٥ / ٧٢)، ومن طريقه ابن الجوزي عن أبي شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر بن أبي ذئب أبي شهاب سمعه من صدقة ابن أبي الليث الحصني - وكان من الثقات - عن ابن أبي ذئب، ذكره ابن حجر في " اللسان "

في ترجمة عبد القدوس هذا بعد أن قال فيه الذهبي: له أكاذيب وضعها،

ثم ذكر منها حديثاً، ثم ذكر الحافظ منها حديثاً آخر هو هذا ثم قال: وهذا إنما يعرف برواية عمار بن مطر عن ابن أبي ذئب، وكان الناس ينكرونه على عمار، وقد عرفت حال عمار آنفاً.

وخير هذه الطرق الأولى، ومع ذلك فهي واهية لكثرة عللها، وقد قال الحافظ في "تخريج الكشاف" (١٣٠ رقم ١٨١): وإسناده ضعيف.

٢ - وأما حديث ابن عمر، فأخرجه عباس الدوري في "تاريخ ابن معين" (ق ٤١ / ٢)، وابن عدي (١٣ / ٥ و ٧٧ / ٧)، والخطيب في "الجامع" (٢ / ٩١ / ٥) نسخة الإسكندرية والواحد في "الوسيط" (٣ / ١٩٤ / ١) والثعلبي في "التفسير" (٣ / ٧٨ / ٢)، وابن الجوزي في "الواحيات" (١١٧٧) عن الوليد بن سلمة - قاضي الأردن - حدثنا عمر بن صهبان عن نافع عنه، وقال ابن عدي:

وعمر هذا عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه ويغلب على حديثه المناكير.

قلت: وهو ضعيف جداً، قال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: لكن الراوي عنه الوليد بن سلمة شر منه فقد قال فيه أبو مسهر ودحيم وغيرهما: كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات.

وقد ساق ابن عدي له أحاديث، ومنها هذا الحديث أورده في ترجمته أيضاً وقال وكذا في "المنتخب منه" (ق ٣٥٠ / ١) وغيره: عامتها غير محفوظة.

٣ - وأما حديث أنس، فأخرجه ابن بشران في "الأمل" (٢٣ / ٦٩ / ٢)، والخطيب في "الجامع" (٢ / ٢٢ / ١) من طريق محمد بن يونس حدثنا يوسف بن كامل حدثنا عبد السلام بن سليمان الأزدي عن أبان عنه مرفوعاً بلفظ: "... بهاء الوجه". وهذا إسناد باطل ليس فيهم من هو معروف بالثقة باستثناء أنس طبعاً.

أما أبان فهو ابن أبي عياش الزاهد البصري، وقال أحمد: متروك الحديث، وقال شعبة: لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان. قلت: ولا يجوز أن يقال مثل هذا إلا فيمن هو كذاب معروف بذلك وقد كان شعبة يحلف على ذلك، ولعله كان لا يتعمد الكذب، فقد قال فيه ابن حبان: كان أبان من العباد يسهر الليل بالقيام ويطوي النهار بالصيام، سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع كلامه ويحفظ، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن عن أنس مرفوعاً وهو لا يعلم! ولعله روى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ألف حديث وخمس مئة حديث ما لكبير شيء منها أصل يرجع له! .

وأما عبد السلام بن سليمان الأزدي، فالظاهر أنه أبوهمام العبدى، فإنه من طبقته سمع داود بن أبي هند روى عنه حرمي بن عمار وأبو سلمة ويحيى بن يحيى كما قال أبو حاتم على ما في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول الحال، وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٢ / ١٨٢) على قاعدته وأورد قبله راوياً آخر فقال: عبد السلام بن سليمان يروي عن يزيد بن سمرة، عداده في أهل الشام، روى عنه الأوزاعي.

والظاهر أنه ليس هو راوي هذا الحديث فإن إسناده ليس شامياً، وإنما هو الذي قبله.

وأما يوسف بن كامل، فالظاهر أنه العطار، روى عن سويد بن أبي حاتم ونافع بن عمر الجمحي، روى عنه عمرو بن علي الصيرفي كما في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٢٢٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله في "ثقات ابن حبان" فليراجع في أتباع التابعين منه، فإن نسختنا منه ينقص منها هذا المجلد وما دونه.

وأما محمد بن يونس فهو الكديمي قال ابن عدي: "قد اتهم بالوضع".

وقال ابن حبان:

لعله وضع أكثر من ألف حديث، وكذبه أبو داود وموسى بن هارون والقاسم بن المطرز، وقال الدارقطني: يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله.

٤ - وأما حديث ابن عباس فعزاه السيوطي في "الجامع" لابن النجار، ولم أقف على إسناده، وغالب الظن أنه واه كغيره، وقد بيض له المناوي.

فتبين من هذا التحقيق أن هذه الطرق كلها واهية جدا فلا تصلح لتقوية الطريق الأولى منها، وهي على ضعفها أحسنها حالا، فلا تغتر بقول الحافظ السخاوي في "المقاصد" (٢٤٠): وشواهد كثيرة، فإنها لا تصلح للشهادة كما ذكرنا.

والظاهر أن أصل الحديث موقوف رفعه أولئك الضعفاء عمدا أو سهوا، فقد رأيت في "المنتقى من المجالسة" للدينوري (٥٢ / ٢) بسند صحيح عن مغيرة قال: قال إبراهيم: ليس من المروءة كثرة الالتفات في الطريق، ويقال: "سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن". وذكره الشيخ على القاري في "شرح الشمائل" (٥٢ / ١) من قول الزهري.

ويكفي في رد هذا الحديث أنه مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في مشيه، فقد كان صلى الله عليه وسلم سريع المشي كما ثبت ذلك عنه في غير ما حديث، وروى ابن سعد في "الطبقات" عن الشفاء بنت عبد الله أم سليمان قالت: كان عمر إذا مشى أسرع.

ولعل هذا الحديث من اقتراء بعض المتزهدين الذين يرون أن الكمال أن يمشي المسلم متباطئا متماوتا كأن به مرضا! وهذه الصفة ليست مرادة قطعا بقوله تعالى:

{وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما} ، قال الحافظ ابن كثير في تفسيرها: هو نا: أي بسكينة ووقار من غير جبرية ولا استكبار، كقوله تعالى: {ولا تمش في الأرض مرحا} ، فأما هؤلاء فإنهم يمشون بغير استكبار ولا مرح ولا أسر ولا بطر.

وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى تصنعاً ورياء، فقد كان سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام إذا مشى كأنما ينخط من صبيب وكأنما تطوى الأرض له، وقد كره بعض السلف المشي بتضعف، حتى روى عن عمر أنه رأى شابا يمشي رويدا، فقال: ما بالك أنت مريض؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، فعلاه بالدرة وأمره أن يمشي بقوة، وإنما المراد بالهون هنا: السكينة والوقار.

وقد روى الإمام أحمد (رقم ٣٠٣٤) من حديث ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل، ورواه البزار (٢٣٩١ - زوائده) وسنده صحيح، وله شاهد عن سيار أبي الحكم مرسل، رواه ابن سعد (٣٧٩ / ١).

١٠٥٩ 56

٥٦ - "لولا النساء لعبد الله حقاً حقاً". موضوع.

وله طريقان:

الأول: عن محمد بن عمران الهمداني، أنبأنا عيسى بن زياد الدورقي - صاحب ابن عينة - قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً، أخرجه ابن عدي (ق ٣١٢ / ١) وقال: هذا حديث منكر، ولا أعرفه إلا من هذا الوجه، وعبد الرحيم بن زيد العمي أحاديثه كلها لا يتابعه الثقات عليه.

قلت: وقال البخاري: تركوه، وقال أبو حاتم: يترك حديثه، منكر الحديث، كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات، وقال ابن معين: كذاب خبيث.

قلت: وأبوه زيد ضعيف كما تقدم (٥١).

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٥٥) من طريق ابن عدي ثم قال: لا أصل له، عبد الرحيم وأبوه متروكان، ومحمد بن عمران منكر الحديث.

قلت: الظاهر أن ابن الجوزي توهم أن محمد بن عمران هذا هو الأخنسي الذي قال فيه البخاري في "تاريخه الكبير" (١ / ١ / ٢٠٢).

كان ببغداد، يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش، وليس صاحب هذا الحديث هو الأخنسي، بل هو الهمداني كما صرح ابن عدي في روايته، وهو ثقة وله ترجمة جيدة في "تاريخ بغداد" (٣ / ١٣٣ - ١٣٤)، فعلة الحديث ممن فوقه.

وأما السيوطي نخفي عليه هذا، فإنه إنما تعقب ابن الجوزي بقوله في "الآلئ" (١ / ١٥٩) : قلت: له شاهد! ومع ذلك فهذا تعقب لا طائل تحته، لأن الشاهد المشار إليه ليس خيرا من المشهود له! هو الطريق الآخر: عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس مرفوعا بلفظ: "لولا النساء دخل الرجال الجنة".

رواه أبو الفضل عيسى بن موسى الهاشمي في "نسخة الزبير بن عدي" (١ / ٥٥ / ٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٠) والثقفي في "الثقفيات".

قلت: وبشر هذا متروك يكذب كما تقدم (٢٨)، ومن طريقه رواه الديلمي في "مسند الفردوس" بلفظ: "لولا النساء لعبد الله حق عبادته" كما في "فيض القدير".

وقد اقتصر السيوطي في ترجمة بشر هذا على قوله عقب الحديث: متروك، فتعقبه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٠٤) : بل كذاب وضاع فلا يصلح حديثه شاهدا.

١٠٦٠ 57

ومما سبق تعلم أن السيوطي لم يحسن صنعا بإيراده هذه الأحاديث الثلاثة في "الجامع الصغير" خلافا لشرطه الذي ذكرته أكثر من مرة. ٥٧ - "اختلاف أمي رحمة".

لا أصل له.

ولقد جهد المحدثون في أن يقفوا له على سند فلم يوفقوا، حتى قال السيوطي في "الجامع الصغير": ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا! .

وهذا بعيد عندي، إذ يلزم منه أنه ضاع على الأمة بعض أحاديثه صلى الله عليه وسلم، وهذا مما لا يليق بمسلم اعتقاده. ونقل المناوي عن السبكي أنه قال: وليس بمعروف عند المحدثين، ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع. وأقره الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على "تفسير البيضاوي" (ق ٩٢ / ٢) .

ثم إن معنى هذا الحديث مستنكر عند المحققين من العلماء، فقال العلامة ابن حزم في "الإحكام في أصول الأحكام" (٥ / ٦٤) بعد أن أشار إلى أنه ليس بحديث:

وهذا من أفسد قول يكون، لأنه لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق سخطا، وهذا ما لا يقوله مسلم، لأنه ليس إلا اتفاق أو اختلاف، وليس إلا رحمة أو سخط.

وقال في مكان آخر: باطل مكذوب، كما سيأتي في كلامه المذكور عند الحديث (٦١) .

وإن من آثار هذا الحديث السيئة أن كثيرا من المسلمين يقرون بسببه

الاختلاف الشديد الواقع بين المذاهب الأربعة، ولا يحاولون أبدا الرجوع بها إلى الكتاب والسنة الصحيحة، كما أمرهم بذلك أئمتهم رضي الله عنهم، بل إن أولئك ليرون مذاهب هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم إنما هي كشرائع متعددة! يقولون هذا مع علمهم بما بينها من اختلاف وتعارض لا يمكن التوفيق بينها إلا برد بعضها المخالف

للدليل، وقبول البعض الآخر الموافق له، وهذا ما لا يفعلون! وبذلك فقد نسبوا إلى الشريعة التناقض! وهو وحده دليل على أنه ليس من الله عز وجل لو كانوا يتأملون قوله تعالى في حق القرآن: {ولو كان من عند غير الله لوجدوا

فيه اختلافا كثيرا} فالآية صريحة في أن الاختلاف ليس من الله، فكيف يصح إذن جعله شريعة متبعة، ورحمة منزلة؟ .

وبسبب هذا الحديث ونحوه ظل أكثر المسلمين بعد الأئمة الأربعة إلى اليوم مختلفين في كثير من المسائل الاعتقادية والعملية، ولو أنهم كانوا يرون أن الخلاف شر كما قال ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم ودلت على ذمه الآيات

القرآنية والأحاديث النبوية الكثيرة، لسعوا إلى الاتفاق، ولأمكنهم ذلك في أكثر هذه المسائل بما نصب الله تعالى عليها من الأدلة التي

يعرف بها الصواب من الخطأ، والحق من الباطل، ثم عذر بعضهم بعضا فيما قد يختلفون فيه، ولكن لماذا هذا السعي وهم يرون أن الاختلاف رحمة، وأن المذاهب على اختلافها كشرائع متعددة! وإن شئت أن ترى أثر هذا الاختلاف والإصرار عليه، فانظر إلى كثير من المساجد، تجد فيها أربعة محاريب يصلي فيها أربعة من الأئمة! ولكل منهم جماعة ينتظرون الصلاة مع إمامهم كأنهم أصحاب أديان مختلفة! وكيف لا وعالمهم يقول: إن مذاهبهم كشرائع متعددة! يفعلون ذلك وهم يعلمون قوله صلى الله عليه وسلم:

"إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" رواه مسلم وغيره، ولكنهم يستجيزون مخالفة هذا الحديث وغيره محافظة منهم على المذهب كأن المذهب معظم عندهم ومحفوظ أكثر من أحاديثه عليه الصلاة والسلام! وجملة القول أن الاختلاف مذموم في الشريعة، فالواجب محاولة التخلص منه ما أمكن، لأنه من أسباب ضعف الأمة كما قال تعالى: {ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم}، أما الرضا به وتسميته رحمة بخلاف الآيات الكريمة المصراحة بدمه، ولا مستند له إلا هذا الحديث الذي لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهنا قد يرد سؤال وهو: إن الصحابة قد اختلفوا وهم أفاضل الناس، أفليحقتهم الذم المذكور؟ . وقد أجاب عنه ابن حزم رحمه الله تعالى فقال (٥ / ٦٧ - ٦٨) : كلا ما يلحق أولئك شيء من هذا، لأن كل امرئ منهم تحرى سبيل الله، ووجهته الحق، فالخطئ منهم مأجور أجرا واحدا لنيتة الجميلة في إرادة الخير، وقد رفع عنهم الإثم في خطئهم لأنهم لم يتعمدوه ولا قصدوه ولا استهانوا بطلبهم، والمصيب منهم مأجور أجرين، وهكذا كل مسلم إلى يوم القيامة فيما خفي عليه من الدين ولم يبلغه، وإنما الذم المذكور والوعيد المنصوص، لمن ترك التعلق بحبل الله تعالى وهو القرآن، وكلام النبي صلى الله عليه وسلم بعد بلوغ النص إليه وقيام الحجة به عليه، وتعلق بفلان وفلان، مقلدا عامدا للاختلاف، داعيا إلى عصبية وحمية الجاهلية، قاصدا للفرقة، متحريا في دعواه برد القرآن

والسنة إليها، فإن وافقها النص أخذ به، وإن خالفها تعلق بجاهليته، وترك القرآن وكلام النبي صلى الله عليه وسلم، فهؤلاء هم

١٠٦١ 58

المختلفون المذمومون.

وطبقة أخرى وهم قوم بلغت بهم رقة الدين وقلة التقوى إلى طلب ما وافق أهواءهم في قول كل قائل، فهم يأخذون ما كان رخصة في قول كل عالم، مقلدين له غير طالبين ما أوجب النص عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. ويشير في آخر كلامه إلى "التلفيق" المعروف عند الفقهاء، وهو أخذ قول العالم بدون دليل، وإنما اتباعا للهوى أو الرخص، وقد اختلفوا في جوازهم، والحق تحريمه لوجوه لا مجال الآن لبيانها، وتجوزة مستوحى من هذا الحديث وعليه استند من قال: "من قلد عالما لقي الله سالما"! وكل هذا من آثار الأحاديث الضعيفة، فكن في حذر منها إن كنت ترجو النجاة {يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم} .

٥٨ - "أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم".

موضوع.

رواه ابن عبد البر في "جامع العلم" (٢ / ٩١) وابن حزم في "الإحكام" (٦ / ٨٢) من طريق سلام بن سليم قال: حدثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا به، وقال ابن عبد البر: هذا إسناد لا تقوم به حجة لأن الحارث بن غصين مجهول.

وقال ابن حزم: هذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة وهذا منها بلا شك.

قلت: الحمل في هذا الحديث على سلام بن سليم - ويقال: ابن سليمان وهو الطويل - أولى فإنه مجمع على ضعفه، بل قال ابن خراش: كذاب، وقال ابن حبان: روى أحاديث موضوعة.

وأما أبو سفيان فليس ضعيفا كما قال ابن حزم، بل هو صدوق كما قال الحافظ في "التقريب"، وأخرج له مسلم في "صحيحه".
والحارث بن غصين مجهول كما قال ابن حزم، وكذا قال ابن عبد البر وإن ذكره ابن حبان في "الثقات"، ولهذا قال أحمد: لا يصح هذا الحديث كما في "المنتخب" لابن قدامة (١٠ / ١٩٩ / ٢) .

وأما قول الشعراي في "الميزان" (١ / ٢٨) : وهذا الحديث وإن كان فيه مقال عند المحدثين، فهو صحيح عند أهل الكشف، فباطل وهراء لا يتلفت إليه!

ذلك لأن تصحيح الأحاديث من طريق الكشف بدعة صوفية مقبولة، والاعتماد عليها يؤدي إلى تصحيح أحاديث باطلة لا أصل لها، كهذا الحديث لأن الكشف أحسن أحواله - إن صح - أن يكون كالرأي، وهو يخطيء ويصيب، وهذا إن لم يداخله الهوى، نسأل الله السلامة منه، ومن كل ما لا يرضيه.

وروي الحديث عن أبي هريرة بلفظ: "مثل أصحابي" وسيأتي برقم (٤٣٨)

وروي نحوه عن ابن عباس وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله.

أما حديث ابن عباس فهو:

١٠٦٢ 59

٥٩ - "مهما أوتيت من كتاب الله فاعمل به، لا عذر لأحدكم في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله، فسنة مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني ماضية، فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأياها أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة". موضوع.

أخرجه الخطيب في "الكفاية في علم الرواية" (ص ٤٨) ومن قبله أبو العباس الأصم في الثاني من حديثه رقم ١٤٢ من نسختي، وعنه البيهقي في "المدخل" رقم (١٥٢)، والدليلي (٤ / ٧٥)، وابن عساكر (٧ / ٣١٥ / ٢) من طريق سليمان ابن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا: سليمان بن أبي كريمة قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٨) عن أبيه: ضعيف الحديث.

وجوير هو ابن سعيد الأزدي، متروك، كما قال الدارقطني والنسائي وغيرهما، وضعفه ابن المديني جدا.

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي لم يلق ابن عباس، وقال البيهقي عقبه: هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هذا إسناد.

والحديث أورد منه الجملة الأخيرة الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (١ / ٢٥) وأورده السيوطي بتمامه في أول رسالته "جزيل الموهب في اختلاف المذاهب" من رواية البيهقي في "المدخل" ثم قال العراقي: وإسناده ضعيف.

والتحقيق أنه ضعيف جدا لما ذكرنا من حال جوير، وكذلك قال السخاوي

١٠٦٣ 60

في "المقاصد" ولكنه موضوع من حيث معناه لما تقدم ويأتي.

فإذا عرفت هذا فمن الغريب قول السيوطي في الرسالة المشار إليها: في هذا الحديث فوائد، منها إخباره صلى الله عليه وسلم باختلاف المذاهب بعده في الفروع، وذلك من معجزاته، لأنه من الإخبار بالمغيبات، ورضاه بذلك وتقريره عليه حيث جعله رحمة، والتخيير للمكلف في الأخذ بأيها شاء... فيقال له: أثبت العشر ثم انقش، وما ذكره من التخيير باطل لا يمكن لمسلم أن يلتزم القول والعمل به على إطلاقه لأنه يؤدي إلى التحلل من التكليف الشرعية كما لا يخفى.

وانظر الكلام على الحديث الآتي (٦٣) .

ومما سبق، تعلم أن تصحيح الشيخ مهدي حسن الشاهجهانپوري لهذا الحديث في كتابه " السيف المجلى على المحلى " (ص ٣) وقوله: إنه حديث مشهور ليس بصحيح بل هو مخالف لأقوال أهل العلم بهذا الفن كما رأيت، وله مثله كثير فانظر الحديث (٨٧) .
وأما حديث عمر بن الخطاب فهو:

٦٠ - " سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى الله إلي يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى " .
موضوع.

رواه ابن بطة في " الإبانة " (٤ / ١١ / ٢) والخطيب أيضا ونظام الملك في " الأملالي " (١٣ / ٢) ، والدليلي في " مسنده " (٢ / ١٩٠) ، والضياء في

" المنتقى عن مسموعات بمر " (١١٦ / ٢) وكذا ابن عساكر (٦ / ٣٠٣ / ١) من طريق نعيم بن حماد حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

وهذا سند موضوع، نعيم بن حماد ضعيف، قال الحافظ: يخطئ كثيرا، وعبد الرحيم بن زيد العمي كذاب كما تقدم (٥٣) فهو آفته وأبوه خير منه.

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " برواية السجزي في " الإبانة " وابن عساكر عن عمر، وقال شارحه المناوي: قال ابن الجوزي في " العلل ": هذا لا يصح نعيم مجروح، وعبد الرحيم قال ابن معين: كذاب، وفي " الميزان ":

هذا الحديث باطل، ثم قال المناوي: ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر أخرجه ساكنا عليه والأمر بخلافه فإنه تعقبه بقوله: قال ابن سعد: زيد العمي أبو الحواري كان ضعيفا في الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء، ورواه عن عمر أيضا البيهقي، قال الذهبي: وإسناده واه.

قلت: وروى ابن عبد البر عن البزار أنه قال في هذا الحديث: وهذا الكلام لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، رواه عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وربما رواه عبد الرحيم عن أبيه عن ابن عمر، كذا في الموضعين: ابن عمر، والظاهر أن لفظة (ابن) مقحمة من النسخ في الموضع الأول وإنما أتى ضعف هذا الحديث من قبل عبد الرحيم بن زيد، لأن أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه، والكلام أيضا منكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد صحيح:

١٠٦٤ 61

" عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ "، وهذا الكلام يعارض حديث عبد الرحيم لو ثبت، فكيف ولم يثبت!؟

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يبيح الاختلاف بعده من أصحابه.

ثم روى عن المزني رحمه الله أنه قال: إن صح هذا الخبر فعنا: فيما نقلوا عنه وشهدوا به عليه، فكلهم ثقة مؤتمن على ما جاء به، لا يجوز عندي غير هذا، وأما ما قالوا فيه برأيهم فلو كان عند أنفسهم كذلك ما خطأ بعضهم بعضا، ولا أنكروا بعضهم على بعض، ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه فتدبر.

قلت: الظاهر من ألفاظ الحديث خلاف المعنى الذي حمله عليه المزني رحمه الله، بل المراد ما قالوه برأيهم، وعليه يكون معنى الحديث دليلا آخر على أن الحديث موضوع ليس من كلامه صلى الله عليه وسلم، إذ كيف يسوغ لنا أن نتصور أن النبي صلى الله عليه وسلم يميز لنا أن نفتدي بكل رجل من الصحابة مع أن فيهم العالم والمتوسط في العلم ومن هو دون ذلك! وكان فيهم مثلا من يرى أن البرد لا يفطر الصائم بأكله! كما سيأتي ذكره بعد حديث.

وأما حديث ابن عمر فهو:

٦١ - " إنما أصحابي مثل النجوم فأبهم أخذتم بقوله اهتديتم ". موضوع.

ذكره ابن عبد البر معلقا (٢ / ٩٠) وعنه ابن حزم من طريق أبي شهاب الحنات عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به. وقد وصله عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٨٦ / ١) : أخبرني أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب به، ورواه ابن بطة في " الإبانة " (٤ / ١١ / ٢) من طريق آخر عن أبي شهاب به، ثم قال ابن عبد البر: وهذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به.

قلت: وحمزة هذا هو ابن أبي حمزة، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي:

عامته مروياته موضوعة، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالموضوعات حتى كأنه المتعمد لها، ولا تحل الرواية عنه، وقد ساق له الذهبي في " الميزان "

أحاديث من موضوعاته هذا منها.

قال ابن حزم (٦ / ٨٣) : فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلا، بل لا شك أنها مكذوبة، لأن الله تعالى يقول في صفة نبيه صلى الله عليه وسلم: {وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى} ، فإذا كان كلامه عليه الصلاة والسلام في الشريعة حقا كله وواجبا فهو من الله تعالى بلا شك، وما كان من الله تعالى فلا يختلف فيه لقوله تعالى: {ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا} وقد نهى تعالى عن التفرق والاختلاف بقوله: {ولا تنازعوا} ، فمن المحال أن يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع كل قائل من الصحابة رضي الله عنهم وفيهم من يحلل الشيء، وغيره يحرمه، ولو كان ذلك لكان بيع الخمر حلالا اقتداء بسمرة بن جندب، ولكن أكل البرد للصائم حلالا اقتداء بأبي طلحة، وحراما اقتداء بغيره منهم، ولكن ترك الغسل من الإكسال واجبا بعلي وعثمان وطلحة وأبي أيوب وأبي بن كعب وحراما اقتداء بعائشة وابن عمر وكل هذا مروي عندنا بالأسانيد الصحيحة.

ثم أطال في بيان بعض الآراء التي صدرت من الصحابة وأخطأوا فيها السنة، وذلك في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد مماته، ثم قال (٦ / ٨٦) : فكيف يجوز تقليد قوم يخطئون ويصيبون؟! .

وقال قبل ذلك (٥ / ٦٤) تحت باب ذم الاختلاف: وإنما الفرض علينا اتباع ما جاء به القرآن عن الله تعالى الذي شرع لنا دين الإسلام، وما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمره الله تعالى ببيان الدين ... فصح أن الاختلاف لا يجب أن يراعى أصلا، وقد غلط قوم فقالوا: الاختلاف رحمة، واحتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "، قال: وهذا الحديث باطل مكذوب من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية.

أحدها: أنه لم يصح من طريق النقل.

والثاني: أنه صلى الله عليه وسلم لم يجوز أن يأمر بما نهى عنه، وهو عليه السلام قد أخبر أن أبا بكر قد أخطأ في تفسير فسرته، وكذب عمر في تأويل تأويله في الهجرة، وخطأ أبا السنابل في فتيا أفتى بها في العدة، فمن المحال الممتنع الذي لا يجوز البتة أن يكون

١٠٦٥ 62

عليه السلام يأمر باتباع ما قد أخبر أنه خطأ.

فيكون حينئذ أمر بالخطأ تعالى الله عن ذلك، وحاشا له صلى الله عليه وسلم من هذه الصفة، وهو عليه الصلاة والسلام قد أخبر أنهم يخطئون، فلا يجوز أن يأمرنا باتباع من يخطيء، إلا أن يكون عليه السلام أراد نقلهم لما روي عنه فهذا صحيح لأنهم رضي الله عنهم كلهم ثقات، فمن أيهم نقل، فقد اهتدى الناقل.

والثالث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الباطل، بل قوله الحق، وتشبيه المشبه للمصيبين بالنجوم تشبيه فاسد وكذب ظاهر، لأنه من أراد جهة مطلع الجدي، فأم جهة مطلع السرطان لم يهتد، بل قد ضل ضلالا بعيدا وأخطأ خطأ فاحشا، وليس كل النجوم

يهتدى بها في كل طريق، فبطل التشبيه المذكور ووضح كذب ذلك الحديث وسقوطه وضوحاً ضرورياً.
ونقل خلاصته ابن الملقن في " الخلاصة " (١٧٥ / ٢) وأقره، وبه ختم كلامه على الحديث فقال: وقال ابن حزم: خبر مكذوب موضوع باطل لم يصح قط.

وروي هذا الحديث بلفظ آخر:

٦٢ - " أهل بيتي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم ".
موضوع.

وهو في نسخة أحمد بن نبيط الكذاب، وقد وقفت عليها، وهي من رواية أبي نعيم الأصبهاني قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري المعروف باللكي - بالبصرة في نهر ديبس قراءة عليه في صفر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة فأقر به قال - أنبأنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر - سنة اثنتين وسبعين ومئتين قال - حدثني أبي

١٠٦٦ 63

إسحاق بن إبراهيم ابن نبيط، قال: حدثني أبي إبراهيم بن نبيط عن جده نبيط بن شريط مرفوعاً.
قلت: فذكر أحاديث كثيرة هذا منها (ق ١٥٨ / ٢) ، وقد قال الذهبي في هذه النسخة: فيها بلايا! وأحمد بن إسحاق لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب.

وأقره الحافظ في " اللسان ".

قلت: والراوي عنه أحمد بن القاسم اللكي ضعيف.

والحديث أورده ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٤١٩) تبعا لأصله " ذيل الأحاديث الموضوعة " للسيوطي (ص ٢٠١) وكذا الشوكاني في " الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة " (ص ١٤٤) نقلا عن " المختصر " لكن وقع فيه نسخة نبيط الكذاب فكأنه سقط من النسخة لفظه (ابن) وهو أحمد بن إسحاق نسب إلى جده،
والإفان نبيطاً صحابياً.

٦٣ - " إن البرد ليس بطعام ولا بشراب ".
منكر.

أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (٢ / ٣٤٧) وأبو يعلى في " مسنده " (ق ١٩١ / ٢) والسلفي في " الطيوريات " (٧ / ١ - ٢) وابن عساكر (٦ / ٣١٣ / ٢) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس قال: مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة: ناولوني من هذا البرد، فجعل يأكل وهو صائم وذلك في رمضان! فقلت: أأأكل البرد وأنت صائم؟ فقال: إنما هو برد نزل من السماء نطهر به بطوننا وإنه ليس بطعام ولا بشراب! فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال: " خذها عن عمك ".
قلت: وهذا سند ضعيف، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف كما قال الحافظ

في " التقريب "، وقال شعبة بن الحجاج: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً يعني أنه كان يخطيء فيرفع الحديث الموقوف وهذا هو علة هذا الحديث، فإن الثقات روه عن أنس موقوفاً على أبي طلحة خلافاً لعلي بن زيد الذي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخطأ، فرفعه منكر، فقد أخرجه أحمد (٣ / ٢٧٩) وابن عساكر (٦ / ٣١٣ / ٢) من طريق شعبة عن قتادة وحيد عن أنس قال: مطرنا برداً وأبو طلحة صائم فجعل يأكل منه، قيل له: أأأكل وأنت صائم؟! فقال: إنما هذا بركة! وسنده صحيح على شرط الشيخين، وصححه ابن حزم في " الإحكام " (٦ / ٨٣) وأخرجه الطحاوي من طريق خالد بن قيس عن قتادة، ومن طريق حماد بن سلمة عن ثابت، كلاهما عن أنس به نحوه، ورواه البزار موقوفاً وزاد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه، وقال: إنه يقطع الظماً، قال البزار: لا نعلم هذا الفعل إلا عن أبي طلحة، فثبت أن الحديث موقوف ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أخطأ في رفعه ابن جدعان كما جزم بذلك الطحاوي.

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٣ / ١٧١ - ١٧٢) مرفوعاً ثم قال:

رواه أبو يعلى وفيه علي بن زيد وفيه كلام، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٧ 64

وأورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١١٦) من رواية الديلمي بإسناد يقول فيه كل من رواه: أصم الله هاتين إن لم أكن سمعته من فلان ولكن ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١ / ١٥٩) رد عليه حكمه عليه بالوضع ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال في " المطالب العالية ": إسناده ضعيف، ثم ختم ابن عراق كلامه بقوله: ولعل السيوطي إنما عني أنه موضوع بهذه الزيادة من التسلسل لا مطلقاً، والله أعلم.

قلت: وهذا الحديث الموقوف من الأدلة على بطلان الحديث المتقدم: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "، إذ لو صح هذا لكان الذي يأكل البرد في رمضان لا يفطر اقتداءً بأبي طلحة رضي الله عنه، وهذا مما لا يقوله مسلم اليوم فيما أعتقد.

٦٤ - " نعم أو نعمت الأضحية الجذع من الضأن ".

أخرجه الترمذي (٢ / ٣٥٥) والبيهقي (٩ / ٢٧١) وأحمد (٢ / ٤٤٤ - ٤٤٥) من طريق عثمان بن واقد عن كدام بن عبد الرحمن عن أبي كباش قال: جلبت غنماً جذعاً إلى المدينة فكسدت علي، فلقيت أبا هريرة فسألته؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر الحديث، قال: فأنتهب الناس، وقال الترمذي: حديث غريب يعني ضعيف، ولذا قال الحافظ في " الفتح " (١٠ / ١٢): وفي سنده ضعف.

وبين علته ابن حزم فقال في " المحلى " (٧ / ٣٦٥): عثمان بن واقد مجهول، وكدام بن عبد الرحمن لا ندري من هو، عن أبي كباش الذي جلب الكباش الجذعة إلى المدينة فبارت عليه، هكذا نص حديثه، وهنا جاء ما جاء أبو كباش، وما أدراك ما أبو كباش، ما شاء الله كان! كأنه يتهم أبا كباش بهذا الحديث، وهو مجهول مثل الراوي عنه كدام، وقد صرح بذلك الحافظ في " التقريب "، وأما عثمان بن واقد فليس بمجهول فقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو داود: ضعيف، وللحديث علة أخرى وهي الوقف فقال البيهقي عقبه:

وبلغني عن أبي عيسى الترمذي قال: قال البخاري: رواه غير عثمان بن واقد عن أبي هريرة موقوفاً، وله طريق آخر بلفظ: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحية فقال: كيف رأيت نسكاً هذا؟ قال: لقد باهى به أهل السماء، واعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من الثنية من الإبل والبقر ولو علم الله ذبحاً أفضل منه لفدى به إبراهيم عليه السلام، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال البيهقي: تفرد به وفي حديثه ضعف.

قلت: وهو متفق على ضعفه، وقد أورده العقيلي في " الضعفاء " وساق له حديثاً وقال: لا أصل له، ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال:

١٠٦٨ 65

يروي عن زياد بن ميمون وكان يكذب عن أنس، ومن أوهى التعقب ما تعقب به ابن التركاني قول البيهقي المتقدم فقال: قلت: ذكر الحاكم في المستدرک هذا الحديث من طريق إسحاق المذكور ثم قال: صحيح الإسناد!

قلت: وكل خبير بهذا العلم الشريف يعلم أن الحاكم متساهل في التوثيق والتصحيح ولذلك لا يلتفت إليه، ولا سيما إذا خالف، ولهذا لم يقره الذهبي في " تلخيصه " على تصحيحه بل قال (٤ / ٢٢٣): قلت: إسحاق هالك، وهشام ليس بمعتمد، قال ابن عدي: مع ضعفه يكتبه حديثه.

وليس يخفى هذا على مثل ابن التركاني لولا الهوى! فإن هذا الحديث يدل على جواز الجذع في الأضحية وهو مذهب الحنفية وابن التركاني منهم ولما كانت الأحاديث الواردة في ذلك ضعيفة لا يحتج بها أراد أن يقوي بعضها بالاعتماد على تصحيح الحاكم! ولو أن

تصحيحه كان على خلاف ما يشتهيه مذهبه لبادر إلى رده متذرعا بما ذكرناه من التساهل! وهذا عيب كبير من مثل هذا العالم التحرير، وعندنا على ما نقول أمثلة أخرى كثيرة لا فائدة كبيرة من ذكرها.

ومن الأحاديث المشار إليها:

٦٥ - "يجوز الجذع من الضأن أضحية".
ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٧٥) والبيهقي وأحمد (٦ / ٣٣٨) من طريق محمد بن أبي يحيى مولى الأسليين عن أمه عن أم بلال بنت هلال عن أبيها مرفوعا، وهذا سند ضعيف من أجل أم محمد بن أبي يحيى فإنها مجهولة كما قال ابن حزم (٧ / ٣٦٥) وقال: وأم بلال مجهولة، ولا ندري لها صحة أم لا، قال السندي قال الدميري: أصاب ابن حزم في الأول، وأخطأ في الثاني، فقد ذكر أم بلال في الصحابة ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر، ثم قال الذهبي في "الميزان": إنها لا تعرف ووثقها العجلي.

قلت: الحق ما قاله ابن حزم فيها، فإنها لا تعرف إلا في هذا الحديث، ومع أنه ليس فيه التصريح بصحتها ففي الإسناد إليها جهالة كما علمت فأني ثبوت الصحبة لها؟! ثم من الغرائب أن يسكت الزيلعي في "نصب الراية" (٤ / ٢١٧ - ٢١٨) على هذا الحديث مع ثبوت ضعفه! وفي الباب أحاديث أخرى أوردها ابن حزم في "المحلى" (٧ / ٣٦٤ - ٣٦٥) وضعفها كلها، وقد أصاب إلا في تضعيفه لحديث عقبة بن عامر قال: ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجذع من الضأن.

أخرجه النسائي (٢ / ٢٠٤) والبيهقي (٩ / ٢٧٠) من طريق بكير بن الأشج عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عنه، وهذا إسناد جيد رجاله ثقات، وإعلال بن حزم له بقوله: ابن خبيب هذا مجهول، غير مقبول، فإن معاذ هذا وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان وقال الدارقطني: ليس بذاك ولهذا قال الحافظ في "الفتح" بعد أن عزاه للنسائي:

سنده قوي، لكن رواه أحمد (٤ / ١٥٢) من طريق أسامة بن زيد عن معاذ به بلفظ: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجذع؟ فقال: "ضح به، لا بأس به"، وإسناده حسن وهو يخالف الأول في أنه مطلق،

وذاك خاص في الضأن، وعلى الأول فيمكن أن يراد به الجذع من المعز وتكون خصوصية لعقبة، لحديثه الآخر قال: قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت: يا رسول الله صارت لي جذعة، وفي رواية عتود وهو الجذع من المعز قال: "ضح بها"، أخرجه البخاري (١٠ / ٣ - ٤ و ٩ - ١٠) والبيهقي (٩ / ٢٧٠) وزاد: "ولا أرخصه لأحد فيها بعد"، ويمكن أن يحمل المطلق على الضأن أيضا بدليل حديث أسامة وعليه يحتمل أن يكون ذلك خصوصية له أيضا، أو كان ذلك لعذر مثل تعذر المسنة من الغنم وغلاء سعرها وهذا هو الأقرب لحديث عاصم بن كليب عن أبيه قال: كنا نؤمر علينا في المغازي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وكنا بفارس، فغلت علينا يوم النحر المسان، فكنا نأخذ المسنة بالجذعين والثلاثة، فقام فينا رجل من مزينة فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبنا مثل هذا اليوم فكنا نأخذ المسنة بالجذعين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الجذع يوفي مما يوفي الثاني"، أخرجه النسائي والحاكم (٤ / ٢٢٦) وأحمد (٢٦٨) وقال الحاكم: حديث صحيح، وهو كما قال.

وقال ابن حزم (٧ / ٢٦٧): إنه في غاية الصحة، ورواه أبو داود (٢ / ٣) وابن ماجه (٢ / ٢٧٥) والبيهقي (٩ / ٢٧٠) مختصرا، وفي روايتهم تسمية الصحابي بجاشع بن مسعود السلمي وهو رواية للحاكم، فهذا الحديث يدل بظاهره على أن الجذعة من الضأن إنما تجوز عند غلاء سعر المسان وتعسرهما، ويؤيده حديث أبي الزبير عن جابر مرفوعا: "لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن يعسر عليكم، فتذبحوا جذعة من الضأن"، أخرجه مسلم (٦ / ٧٢) وأبو داود (٢ / ٣) (٣ / ٣١٢، ٣٢٧) وقال الحافظ في "الفتح": إنه حديث صحيح.

وخلاصة القول أن حديث الباب لا يصح، وكذا ما في معناه، وحديث جابر وعاصم ابن كليب على خلافها، فالواجب العمل بهما، وتأويلهما من أجل أحاديث الباب لا يسوغ لصحتهما وضعف معارضهما، والله أعلم.

(فائدة): المسنة هي الثنية من كل شيء من الإبل والبقر والغنم، وهي من الغنم والبقر ما دخل في السنة الثالثة، ومن الإبل ما دخل

في السادسة والجدع من الضأن ما له سنة تامة على الأشهر عند أهل اللغة وجمهور أهل العلم كما قال الشوكاني وغيره. استدراك: ذلك ما كنت كتبت سابقا منذ نحو خمس سنوات، وكان محور اعتمادي في ذلك على حديث جابر المذكور من رواية مسلم عن أبي الزبير عنه

مرفوعا: " لا تدبجوا إلا مسنة ... "، وتصحيح الحافظ ابن حجر إياه، ثم بدا لي أنني كنت واهما في ذلك، تبعا للحافظ، وأن هذا الحديث الذي صححه هو وأخرجه مسلم كان الأخرى به أن يحشر في زمرة الأحاديث الضعيفة، لا أن تتأول به الأحاديث الصحيحة ذلك لأن أبا الزبير هذا مدلس، وقد عنعنه، ومن المقرر في " علم المصطلح " أن المدلس لا يحتج بحديثه إذا لم يصرح بالتحديث، وهذا هو الذي صنعه أبو الزبير هنا، فعنعن، ولم يصرح، ولذلك انتقد المحققون من أهل العلم أحاديث يرويها أبو الزبير بهذا الإسناد أخرجها مسلم، اللهم إلا ما كان من رواية الليث بن سعد عنه، فإنه لم يروعه إلا ما صرح فيه بالتحديث، فقال الحافظ الذهبي في ترجمة أبي الزبير - واسمه محمد بن مسلم بن تدرس بعد أن ذكر فيه طعن بعض الأئمة بما لا يقدر في عدالته: وأما أبو محمد بن حزم، فإنه يرد من حديثه ما يقول فيه عن جابر ونحوه لأنه عندهم ممن يدلس، فإذا قال: سمعت، وأخبرنا احتج به،

ويحتج به ابن حزم إذا قال: عن مما رواه عنه الليث بن سعد خاصة، وذلك لأن سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا الليث قال: جئت أبا الزبير، فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو أنني عاودته فسألته أسمع هذا من جابر؟ فسألته، فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثت به، فقلت: أعلم لي على ما سمعت منه، فأعلم لي على هذا الذي عندي، ثم قال الذهبي: وفي " صحيح مسلم " عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع من جابر، ولا هي من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء، وقال الحافظ في ترجمته من " التقريب " : صدوق إلا أنه يدلس.

وأورده في المرتبة الثالثة من كتابه " طبقات المدلسين (ص ١٥) وقال: مشهور بالتدليس، ووهم الحاكم في " كتاب علوم الحديث " فقال في سنده:

وفيه رجال غير معروفين بالتدليس! وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال في مقدمة الكتاب في صدد شرح مراتبه: الثالثة من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم، كأبي الزبير المكي.

قلت: والصواب من ذلك المذهب الأول وهو قبول ما صرحوا فيه بالسماع وعليه الجمهور خلافا لابن حزم فإنه يرد حديثهم مطلقا ولو صرحوا بالتحديث كما نص عليه في أول كتابه " الإحكام في أصول الأحكام " على ما أذكر، فإن يدي لا تطوله الآن وأرى أنه قد تناقض في أبي الزبير منهم خاصة، فقد علمت مما نقلته لك عن الذهبي أن ابن حزم يحتج به إذا قال: سمعت، وهذا ما صرح به في هذا الحديث ذاته فقال في " المحلى " في صدد الرد على المخالفين له (٧ / ٣٦٣ - ٣٦٤) : هذا حجة على الحاضرين من المخالفين، لأنهم يجيزون الجذع من الضأن، مع وجود المسنات، فقد خالفوه، وهم يصحونه، وأما نحن فلا نصححه، لأن أبا الزبير مدلس ما لم يقل في الخبر أنه سمعه من جابر، هو أقر بذلك على نفسه، رويانا ذلك عنه من طريق الليث بن سعد. انظر " الإحكام " (١ / ١٣٩ - ١٤٠)، ومقدمتي لـ " مختصر مسلم " (المكتبة الإسلامية).

وجملة القول: أن كل حديث يرويها أبو الزبير عن جابر أو غيره بصيغة عن ونحوها وليس من رواية الليث بن سعد عنه، فينبغي التوقف عن الاحتجاج به، حتى يتبين سماعه، أو ما يشهد له، ويعتضد به.

هذه حقيقة يجب أن يعرفها كل محب للحق، فطالما غفل عنها عامة الناس، وقد كنت واحدا منهم، حتى تفضل الله علي فعرفني بها، فله الحمد والشكر، وكان من الواجب علي أن أنبه على ذلك، فقد فعلت، والله الموفق لا رب سواه.

وإذا تبين هذا، فقد كنت ذكرت قبل حديث جابر هذا حديثين ثابتين في التضعية بالجذع من الضأن، أحدهما حديث عقبة بن عامر، والآخر حديث مجاشع بن مسعود السلمي وفيه: " أن الجذع يوفي مما يوفي الثاني "، وكنت تأولتهما بما يخالف ظاهرهما توفيقا بينهما وبين حديث جابر، فإذا قد تبين ضعفه، وأنه غير صالح للاحتجاج به، ولتأويل ما صح من أجله، فقد رجعت عن ذلك، إلى دلالة الحديثين

الظاهرة في جواز التضحية بالجذع من الضأن خاصة، وحديث مجاشع وإن كان بعمومه يشمل الجذع من المعز، فقد جاء ما يدل على أنه غير مراد وهو حديث البراء قال:

ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تلك شاة لحم "، فقال: يا رسول الله إن عندي جذعة من المعز، فقال: " ضح بها، ولا تصلح لغيرك " وفي رواية: " اذبحها، ولن تجزئ عن أحد بعدك " وفي أخرى:

" ولا تجزيء جذعة عن أحد بعدك "، أخرجه مسلم (٦ / ٧٤ - ٧٦) والبخاري نحوه ويبدو جليا من مجموع الروايات أن المراد بالجذعة في اللفظ الأخير الجذعة من المعز، فهو في ذلك كحديث عقبة المتقدم من رواية البخاري، وأما فهم ابن حزم من هذا اللفظ جذعة العموم فيشمل عنده الجذعة من الضأن فمن ظاهريته وجوده على اللفظ دون النظر إلى ما تدل عليه الروايات بمجموعها، والسياق والسباق، وهما من المقيدات، كما نص على ذلك ابن دقيق العيد وغيره من

المحققين. ذلك هو الجواب الصحيح عن حديث جابر رضي الله عنه، وأما قول الحافظ في " التلخيص " (ص ٣٨٥) .

تنبيه: ظاهر الحديث يقتضي أن الجذع من الضأن لا يجزئ إلا إذا عجز عن المسنة، والإجماع على خلافه، فيجب تأويله، بأن يحمل على الأفضل وتقديره: المستحب أن لا تذبحوا إلا مسنة.

قلت: هذا الحمل بعيد جدا، ولو سلم فهو تأويل، والتأويل فرع التصحيح، والحديث ليس بصحيح كما عرفت فلا مسوغ لتأويله. وقد تأوله بعض الحنابلة بتأويل آخر لعله أقرب من تأويل الحافظ، ففسر المسنة بما إذا كانت من المعز! ويرد هذا ما في رواية لأبي يعلى في " مسنده " (ق ١٢٥ / ٢) بلفظ: " إذا عز عليك المسان من الضأن، أجزأ الجذع من الضأن " وهو وإن كان ضعيف السند كما بينته في " إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل " (رقم ١١٣١) ، فعناه هو الذي يتبادر من اللفظ الأول.

ولعل الذي حمل الحافظ وغيره على ارتكاب مثل هذا التأويل البعيد هو الاعتقاد بأن الإجماع على خلاف ظاهر الحديث، وقد قاله الحافظ كما رأيت.

فينبغي أن يعلم أن بعض العلماء كثيرا ما يتساهلون في دعوى الإجماع في أمور الخلاف فيها معروف، وعذرهم في ذلك أنهم لم يعلموا بالخلاف، فينبغي التثبت في هذه الدعوى في مثل هذه المسألة التي لا يستطيع العالم أن يقطع بنفي الخلاف فيها كما أرشدنا الإمام أحمد رحمه الله بقوله:

١٠٦٩ 66

من ادعى الإجماع فهو كاذب، وما يدرية لعلهم اختلفوا، أو كما قال رواه ابنه عبد الله بن أحمد في " مسأله ".
فما يبطل الإجماع المزعوم في هذه المسألة ما روى مالك في " الموطأ " (٢ / ٤٨٢) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يتقي من الضحايا والبدن التي لم تسن ورواه عبد الرزاق عن مالك عن نافع بن ابن عمر قال: " لا تجزيء إلا الثانية فصاعدا "، ذكره ابن حزم (٧ / ٣٦١) وذكر بمعناه آثارا أخرى فليراجعها من شاء الزيادة.

وختاما أقول: نستطيع أن نستخلص مما سبق من التحقيق: أن حديث هلال هذا:

" نعمت الأضحية الجذع من الضأن " وكذا الذي قبله، وإن كان ضعيف المبنى، فهو صحيح المعنى، يشهد له حديث عقبة ومجاشع، ولو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت، لما أوردتهما في هذه " السلسلة " ولأوردت بديلهما حديث جابر هذا، ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا، والله في خلقه شؤون.

٦٦ - " من عرف نفسه فقد عرف ربه ".

لا أصل له.

قال في " المقاصد " للحافظ السخاوي (ص ١٩٨) : قال أبو المظفر بن السمعاني:

لا يعرف مرفوعا وإنما يحكي عن يحيى بن معاذ الرازي من قوله وكذا قال النووي:

إنه ليس بثابت.
ونقل السيوطي في " ذيل الموضوعات " (ص ٢٠٣) كلام النووي هذا وأقره، وقال في " القول الأشبه " (٢ / ٣٥١) من " الحاوي للفتاوى ": " هذا الحديث ليس بصحيح.
ونقل الشيخ القاري في " موضوعاته " (ص ٨٣) عن ابن تيمية أنه قال:

١٠٧٠ 67

موضوع.

وقال العلامة الفيروز أبادي - صاحب القاموس - في " الرد على المعترضين على الشيخ ابن عربي " (ق ٣٧ / ٢) : ليس من الأحاديث النبوية، على أن أكثر الناس يجعلونه حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح أصلاً، وإنما يروي في الإسرائيليات: " يا إنسان اعرف نفسك تعرف ربك ".
قلت: هذا حكم أهل الاختصاص على هذا الحديث، ومع ذلك فقد ألف بعض الفقهاء المتأخرين من الحنفية رسالة في شرح هذا الحديث! وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف الإسلامية في حلب، وكذلك شرح أحدهم حديث: " كنت كنزا مخفياً ... " في رسالة خاصة أيضاً موجودة في المكتبة المذكورة برقم (١٣٥) مع أنه حديث لا أصل له أيضاً
كما سيأتي (٦٠٢٣) ، وذلك مما يدل على أن هؤلاء الفقهاء لم يحاولوا - مع الأسف الشديد - الاستفادة من جهود المحدثين في خدمة السنة وتنقيتها مما أدخل فيها، ولذلك كثرت الأحاديث الضعيفة والموضوعة في كتبهم، والله المستعان.
٦٧ - " من قرأ في الفجر ب { ألم نشرح } و { ألم تر كيف } لم يرمد ".
لا أصل له.

قال السخاوي (ص ٢٠٠) : لا أصل له، سواء أريد بالفجر هنا سنة الصبح أو الصبح لمخالفته سنة القراءة فيهما.

١٠٧١ 68

يشير إلى أن السنة في سنة الفجر { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } ، وفي فرض الفجر قراءة ستين آية فأكثر على ما هو مفصل في كتابي " صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ".
٦٨ - " قراءة سورة { إنا أنزلناه } عقب الوضوء ".
لا أصل له.

كما قال السخاوي، قال: ورأيت في المقدمة المنسوبة للإمام أبي الليث من الحنفية، فالظاهر إدخاله فيها من غيره وهو مفوت سنة.
قلت: يعني سنة القول بعد الوضوء: " أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين " وهو في مسلم والترمذي، أو يقول: " سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك " رواه الحاكم وغيره بسند صحيح.
قلت: وقوله: لا أصل له يوهم أنه لا إسناد له، وليس كذلك كما سيأتي (١٤٤٩) .

١٠٧٢ 69

٦٩ - " مسح الرقبة أمان من الغل ".
موضوع.

قال النووي في " المجموع شرح المذهب: (١ / ٤٦٥) : هذا موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.
ونقله السيوطي في ذيل " الأحاديث الموضوعة " (ص ٢٠٣) عن النووي وأقره.

وقال الحافظ ابن حجر في " تلخيص الحبير " (١ / ٤٣٣) ما مختصره: أورده أبو محمد الجويني، وقال: لم يرتض أئمة الحديث إسناده، وأورده الغزالي في " الوسيط " وتعقبه ابن الصلاح فقال: هذا الحديث غير معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من قول بعض السلف، قال الحافظ: يحتمل أن يريد به ما رواه أبو عبيد في كتاب " الطهور " عن عبد الرحمن بن مهدي عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة قال: " من مسح قفاه مع رأسه وفي الغل يوم القيامة.

قلت: فيحتمل أن يقال: هذا وإن كان موقوفاً فله حكم الرفع، لأن هذا لا يقال من قبل الرأي، فهو على هذا مرسل. قلت: لكن المسعودي كان قد اختلط فلا حجة في حديثه لو كان مرفوعاً، فكيف وهو موقوف؟ ثم قال الحافظ (١ / ٤٣٤ - ٤٥٣) : قال أبو نعيم في " تاريخ أصبهان ":

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن داود، حدثنا عثمان بن { خرزاذ } حدثنا عمر بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري عن أنس بن سيرين عن عمر أنه كان إذا توضأ مسح عنقه ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ ومسح عنقه لم يغل بالأغلال يوم القيامة "، وفي " البحر " للرويان: قرأت جزءاً رواه أبو الحسين بن فارس بإسناده عن فليح بن سليمان عن نافع

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من توضأ ومسح يديه على عنقه وفي الغل يوم القيامة "، وقال: هذا إن شاء الله حديث صحيح، قلت (هو الحافظ) : بين ابن فارس وفليح مفازة فينظر فيها.

قلت: وحديث ابن عمر في " تاريخ أصبهان " (٢ / ١١٥) ، وعزاه الشيخ علي القاري في " الموضوعات " (ص ٧٣) لـ " مسند الفردوس " بسند ضعيف.

قلت: وعلته محمد بن عمرو الأنصاري هذا، وهو أبو سهل البصري، متفق على تضعيفه، وكان يحيى بن سعيد يضعفه جداً ويقول: روى عن الحسن أو أبا!

وشيوخ أبي نعيم ضعيف أيضاً، وهو محمد بن أحمد بن علي بن المحرم، قال الذهبي في " الميزان " : هو من كبار شيوخ أبي نعيم الحافظ، روى عنه الدارقطني وضعفه وقال البرقاني: لا بأس به، وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن عندهم بذلك وهو ضعيف.

ثم رأيت ابن عراق قال في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٧٥) بعد أن ذكر الحديث من رواية أبي نعيم في " التاريخ " : وفيه أبو بكر المفيد شيخ أبي نعيم، قال الحافظ العراقي: وهو آفته.

وسأتي الكلام على الحديث مع زيادة تحقيق برقم (٧٤٤) أو نحوه إن شاء الله تعالى.

قلت: فثقل هذا الحديث يعد منكراً، ولا سيما أنه مخالف لجميع الأحاديث الواردة في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم، إذ ليس في شيء منها ذكر لمسح الرقبة، اللهم إلا في

١٠٧٣ 70

حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القذال وهو أول القفا.

وفي رواية: ومسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى أخرج يديه من تحت أذنيه.

أخرجه أبو داود وغيره، وذكر عن ابن عيينة أنه كان ينكره، وحق له ذلك فإن له ثلاث علل، كل واحدة منها كافية لتضعيفه، فكيف بها وقد اجتمعت، وهي الضعف، والجهالة، والاختلاف في صحبة والد مصرف، ولهذا ضعفه النووي وابن تيمية والعسقلاني وغيرهم، وقد بينت ذلك في " ضعيف سنن أبي داود " (رقم ١٥) .

٧٠ - " من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه، وسقاه ماء حتى يرويه، بعده الله عن النار سبع خنادق، بعد ما بين خندقين مسيرة خمس مئة سنة " . موضوع.

أخرجه الدولابي في " الكنى " (١ / ١١٧) ويعقوب الفسوي في " التاريخ " (٢ / ٥٢٧) وابن عبد الحكم في " فتوح مصر " (ص ٢٥٤) والحاكم (٤ / ١٢٩) وكذا الطبراني في " الأوسط " (١ / ٩٥ - من زوائد المعجمين) وابن عساكر (٦ / ١١٥ / ٢) من طريق إدريس بن يحيى الخولاني، حدثني رجاء بن أبي عطاء عن واهب بن عبد الله الكعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً، وقال الحاكم:

صحيح الإسناد ووافقه الذهبي! وهذا من أغلاطهما الفاحشة، فإن رجاء هذا، لم يوثقه أحد، بل هو متهم، فاسمع ما قال فيه الحاكم نفسه! فيما ذكره الذهبي نفسه في " الميزان " قال: صويلح! ، قال الحاكم: مصري صاحب موضوعات (!) ، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، ثم ساق له الحديث الذي وقع لنا مسلسلاً بالمصريين.

قلت: يعني هذا وذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٧٢) وأقره السيوطي في " الآليء " (٢ / ٨٧) وعزاه في " الجامع الكبير " والزيادة ل (ن) أي:

النسائي وهو وهم أو تحريف، ثم ساق الذهبي إسناده إلى رجاء به ثم قال: هذا حديث غريب منكر تفرد به إدريس أحد الزهاد. قلت: إدريس هذا صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٦٥) فالتهمة منحصرة في رجاء هذا، وزاد الحافظ في " لسان الميزان ": وهذا الحديث أورده ابن حبان وقال: إنه موضوع، وأخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه! (يعني تصحيحه للحديث وقوله في راويه: صاحب موضوعات) كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي " صويلح " وسكوته على تصحيح الحاكم في " تلخيص المستدرک " مع حكايته عن الحافظين (يعني الحاكم وابن حبان) أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات! .

قلت: والحديث عزاه الهيثمي في " المجمع " (٢ / ١٣٠) للطبراني في " الكبير " و " الأوسط " قال: وفيه رجاء بن أبي عطاء، وهو ضعيف، كذا قال، ورجاء أشد ضعفاً مما ذكر كما تقدم، ومع هذا، فالهيثمي أقرب إلى الصواب من المنذري، فإنه أورد الحديث في " الترغيب " (٢ / ٤٨ - رقم ١٤) ثم قال: رواه الطبراني في " الكبير " وأبو الشيخ ابن حبان في " الثواب " والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٠٧٤ 71

فأقر الحاكم على تصحيحه، فأوهم أنه صحيح، وليس كذلك، وهذا هو الحامل لي على نشر هذا الحديث وتحقيق القول في وضعه كي لا يغتر أحد بزلة هؤلاء الأفاضل فيقع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، صاننا الله من ذلك بمنه وفضله. ٧١ - " التكبير جزم " .

لا أصل له.

كما قال الحافظ ابن حجر والسخاوي، وكذا السيوطي، وله رسالة خاصة في الحديث في كتابه " الحاوي للفتاوي " (٢ / ٧١) وقد بين فيها أنه من قول إبراهيم النخعي، وأن معنى قوله جزم لا يمد ثم ذكر قول من فسر به بأنه لا يعرب بل يسكن آخره. ثم رده من وجوه ثلاثة أوردها فليراجعها من شاء.

ثم إن الحديث مع كونه لا أصل له مرفوعاً، وإنما هو من قول إبراهيم، فإنما يريد به التكبير في الصلاة كما يستفاد من كلام السيوطي في الرسالة المشار إليها فلا علاقة له بالأذان كما توهم بعضهم، فإن هناك طائفة من المنتمين للسنة في مصر وغيرها تؤذن كل تكبيرة على حدة: الله أكبر، الله أكبر، عملاً بهذا الحديث زعموا! والتأذين على هذه الصفة مما لا أعلم له أصلاً في السنة، بل ظاهر الحديث الصحيح خلافه، فقد روى مسلم في " صحيحه " (٢ / ٤) من حديث عمر ابن الخطاب مرفوعاً: " إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدهم:

الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، الحديث ... " ففيه إشارة ظاهرة إلى أن المؤذن يجمع بين كل تكبيرتين، وأن السامع يجيبه كذلك، وفي " شرح صحيح مسلم " للنووي ما يؤيد هذا فليراجعه من شاء.

ومما يؤيد ذلك ما ورد في بعض الأحاديث أن الأذان كان شفعا شفعا.

١٠٧٥ 72

٧٢ - " أدبني ربي فأحسن تأديبي ".
ضعيف.

قال ابن تيمية في " مجموعة الرسائل الكبرى " (٢ / ٣٣٦) : معناه صحيح، ولكن لا يعرف له إسناد ثابت، وأيده السخاوي والسيوطي
فراجع " كشف الخفاء " (١ / ٧٠) .

١٠٧٦ 73

٧٣ - " مسح العينين بباطن أئمتي السبابتين عند قول المؤذن: أشهد أن محمدا رسول الله ... إلخ وأن من فعل ذلك حلت له شفاعته
صلى الله عليه وسلم ".
لا يصح.

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعا.
قال ابن طاهر في " التذكرة ": لا يصح، كذا في " الأحاديث الموضوعة " للشوكاني
(ص ٩) وكذلك قال السخاوي في " المقاصد " .

١٠٧٧ 74

٧٤ - " عظموا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم ".
لا أصل له بهذا اللفظ.

قال ابن الصلاح: هذا حديث غير معروف ولا ثابت، نقله الشيخ إسماعيل العجلوني في " الكشف " ومن قبله ابن الملقن في " الخلاصة
" (١٦٤ / ٢) وزاد: قلت:
وأسنده صاحب الفردوس بلفظ " استفرهوا " بدل " عظموا " أي:

١٠٧٨ 75

ضخوا بالثينة القوية السمينة.

قلت: وسنده ضعيف جدا، وسوف يأتي تحقيق الكلام عليه بإذن الله تعالى (٢٦٨٧) .
٧٥ - " مجلوا بالصلاة قبل الفوت، ومجلوا بالتوبة قبل الموت ".
موضوع.

ومعناه صحيح، أورده الصغاني في " الأحاديث الموضوعة " (ص ٤ - ٥) .

١٠٧٩ 76

٧٦ - " الناس كلهم موتى الا العالمون، والعالمون كلهم هلكى الا العاملون والعالمون كلهم غرقى الا المخلصون، والمخلصون على خطر
عظيم ".
موضوع.

أورده الصغاني (ص ٥) وقال: وهذا الحديث مفترى ملحون، والصواب في الإعراب: " العالمين والعاملين والمخلصين " .
قلت: وهو شبيه بكلام الصوفية، ومثله قول سهل بن عبد الله التستري: الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا
من عمل بعلمه، رواه الخطيب في " اقتضاء العلم العمل " (رقم ٢٢ - بتحقيقي) ثم روى من طريق أخرى عنه قال:

" الدنيا جهل وموات، إلا العلم، والعلم كله حجة إلا العمل به، والعمل كله هباء إلا الإخلاص، والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به ".
قلت: وهذا أقرب إلى هذا الحديث، فلعله هو أصله، رفعه بعض جهلة الصوفية.

١٠٨٠ ٧٧

٧٧ - " لا مهدي إلا عيسى ".
منكر.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٩٥) والحاكم (٤ / ٤٤١) وابن الجوزي في " الواهيات " (١٤٤٧) وابن عبد البر في " جامع العلم " (١ / ١٥٥) وأبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (٣ / ٣ / ٢، ٤ / ٩ / ١، ٥ / ٢٢ / ٢) والسلفي في " الطيوريات " (٦٢ / ١) والخطيب (٤ / ٢٢١) من طريق محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس مرفوعا بلفظ:
" لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدبارا، ولا الناس إلا شخا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث:

الأولى: عننة الحسن البصري، فإنه قد كان يدلس.

الثانية: جهالة محمد بن خالد الجندي، فإنه مجهول كما قال الحافظ في " التقريب " تبعا لغيره كما يأتي.

الثالثة: الاختلاف في سنده.

قال البيهقي: قال أبو عبد الله الحافظ: محمد بن خالد مجهول واختلفوا عليه في إسناده، فرواه صامت بن معاذ قال: حدثنا يحيى بن السكن، حدثنا محمد بن خالد ... فذكره، قال صامت: عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء، فدخلت على محدث لهم، فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلا، قال البيهقي: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو منقطع، والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصح البتة إسنادا، نقله في " التهذيب ".

وقال الذهبي في " الميزان ": إنه خبر منكر، ثم ساق الرواية الأخيرة عن ابن أبي عياش عن الحسن مرسلا ثم قال: فانكشف ووهى. وقال الصغاني: موضوع كما في " الأحاديث الموضوعة " للشوكاني (ص ١٩٥) ونقل السيوطي في " العرف الوردي في أخبار المهدي " (٢ / ٢٧٤ من الحاوي) عن القرطبي أنه قال في " التذكرة ": إسناد ضعيف، والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه.

وقد أشار الحافظ في " الفتح " (٦ / ٣٨٥) إلى رد هذا الحديث لمخالفته لأحاديث المهدي.

وهذا الحديث تستغله الطائفة القاديانية في الدعوة لنبيهم المزعوم: ميرزا غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة، ثم ادعى أنه هو عيسى بن مريم المبشر بنزوله في آخر الزمان، وأنه لا مهدي إلا عيسى بناء على هذا الحديث المنكر، وقد راجت دعواه على كثيرين من ذوي الأحلام الضعيفة، شأن كل دعوة باطلة لا تعمد من يتبناها ويدعو إليها، وقد ألقت كتب كثيرة في الرد على هؤلاء الضلال، ومن أحسنها رسالة الأستاذ الفاضل المجاهد أبي الأعلى المودودي رحمه الله في الرد عليها، وكتابه الآخر الذي صدر أخيرا بعنوان " البيانات " فقد بين فيهما حقيقة القاديانيين، وأنهم مرقوا من دين المسلمين بأدلة لا تقبل الشك، فليرجع إليهما من شاء.
(تنبيه) قوله في هذا الحديث:

" ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس " هذه الجملة منه صحيحة ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الله بن مسعود! خرجه مسلم وأحمد.

٧٨ - " سؤر المؤمن شفاء " .

لا أصل له .

قال الشيخ أحمد الغزي العامري في " الجدل الحديث " (رقم ١٦٨ من نسختي) : ليس بحديث، وأقره الشيخ العجلوني في " كشف الخفاء " (١ / ٤٥٨) .

قلت: وأما قول الشيخ على القاري في " موضوعاته " (ص ٤٥) : هو صحيح من جهة المعنى لرواية الدارقطني في " الأفراد " من حديث ابن عباس مرفوعا: " من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه " أي المؤمن، فيقال له كما تعلمنا منه في مثل هذه المناسبة: ثبت العرش ثم انقش! "، فإن هذا الحديث غير صحيح أيضا، وبيانه فيما بعد، على أنه لو صح لما كان شاهدا له! كيف وليس فيه أن سؤر المؤمن شفاء لا تصریحا ولا تلويحا، فتأمل .

٧٩ - " من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه، ومن شرب من سؤر أخيه ابتغاء وجه الله تعالى رفعت له سبعون درجة، ومحيت عنه سبعون خطيئة، وكتب له سبعون درجة " . موضوع .

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٤٠) برواية الدارقطني من طريق نوح بن أبي مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا به، وقال ابن الجوزي:

تفرد به نوح وهو متروك، وتعقبه السيوطي في " الآليء المصنوعة " (٢ / ٢٥٩ طبع المكتبة الحسينية) بقوله: قلت: له متابع، قال الإسماعيلي في " معجمه " (ق ١٢٣ / ٢ - مصورة الجامعة الإسلامية) : أخبرني علي بن محمد بن حاتم أبو الحسن القومسي: حدثنا جعفر بن محمد الحداد القومسي، حدثنا إبراهيم بن أحمد البلخي، حدثنا الحسن بن رشيد المروزي عن ابن جريج، وعنه يعني المروزي هذا ثلاثة أنفس، فيه لين، الأصل: فيهم وهو خطأ.

قلت: بل الحسن هذا منكر الحديث، فقد قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١ / ٢ / ١٤) بعد أن نقل عن أبيه أنه مجهول: يدل حديثه على الإنكار، وذلك أنه روى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: " من صبر في حر مكة ساعة باعد الله عز وجل منه جهنم سبعين خريفا، ومن مشى في طريق مكة ساعة، كل قدم يضعها ترفع له درجة، والأخرى حسنة " .

وفي " اللسان " : وقال العقيلي فيه: في حديثه وهم، ويحدث بمناكير، ثم ساق حديث ابن عباس الذي استكره ابن أبي حاتم وقال: هذا حديث باطل لا أصل له .

والحديث رواه السهمي الجرجاني في " تاريخ جرجان " (٢٦٢) من طريق شيخه أبي بكر الإسماعيلي قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم بن دينار أبو الحسن القومسي وكان صدوقا، إلخ ... وقال: قال شيخنا أبو بكر الإسماعيلي: إبراهيم ابن أحمد والحسن بن رشيد مجهولان. ومما أوردنا يتبين أن هذه المتابعة لا تسمن ولا تغني من جوع لشدة ضعفها، وجهالة الراوي عنها، فلا قيمة لتعقب

السيوطي على ابن الجوزي، ولعله يشير لهذا صنيع الشوكاني في " الأحاديث الموضوعة " (ص ٦٨) حيث ساق الحديث ثم اكتفى في تخريجه على قوله: رواه الدارقطني وفي إسناده متروك، فلم يتعرض للمتابعة المزعومة بذكر!

قلت: ونوح هذا كان من أهل العلم، وكان يسمى: الجامع، لجمعه فقه أبي حنيفة ولكنه متهم في الرواية، قال أبو علي النيسابوري: كان كذابا، وقال أبو سعيد النقاش: روى الموضوعات، وقال الحاكم: هو مقدم في علومه إلا أنه ذاهب الحديث بمرة، وقد أخش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة، وقال أيضا: لقد كان جامعا، رزق كل شيء إلا الصدق! نعوذ بالله تعالى من الخذلان، وكذا

قال ابن حبان، وقد أورد الحافظ برهان الدين الحلبي في رسالة "الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث" كما في "الفوائد البهية في تراجم الحنفية" (ص ٢٢١) .
ثم إن للحديث علة أخرى لم أر من تنبه لها وهي عنعن ابن جريج، فإنه على جلالة قدره كان مدلسا.

١٠٨٣ 80

قال الإمام أحمد: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها، يعني قوله: أخبرت وحدثت عن فلان، كذا في "الميزان"، وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما، كذا في "التهذيب"، فإن سلم الحديث من ابن أبي مريم والحسن بن رشيد، فلن يسلم من تدليس ابن جريج.
٨٠ - "المهدي من ولد العباس عمي".
موضوع.

أخرجه الدارقطني في "الأفراد" (ج ٢ رقم ٢٦ من أصلي المنقول عن مخطوطة الظاهرية) وعنه الديلمي (٨٤ / ٤) وابن الجوزي في "الواهيات" (١٤٣١) من طريق محمد بن الوليد القرشي، حدثنا أسباط بن محمد وصلة بن سليمان الواسطي عن سليمان التيمي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعا، وقال الدارقطني: غريب، تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم بهذا الإسناد.
قلت: وهو متهم بالكذب، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال أبو عروبة:

١٠٨٤ 81

كذاب، وبهذا أعله المناوي في "الفيض" نقلا عن ابن الجوزي، وبه تبين خطأ السيوطي في إيراده لهذا الحديث في "الجامع الصغير".
قلت: ومما يدل على كذب هذا الحديث أنه مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم:
"المهدي من عترتي من ولد فاطمة"، أخرجه أبو داود (٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨) وابن ماجه (٢ / ٥١٩) والحاكم (٤ / ٥٥٧) وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٩٩ - ١٠٠) وكذا العقيلي (١٣٩ و ٣٠٠) من طريق زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة مرفوعا، وهذا سند جيد رجاله كلهم ثقات، وله شواهد كثيرة، فهو دليل واضح على رد هذا الحديث، ومثله:
٨١ - "يا عباس إن الله فتح هذا الأمر بي، وسيختمه بسلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا، وهو الذي يصلي بعيسى".
موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤ / ١١٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الواهيات" (١٤٣٧) في ترجمة أحمد بن الحجاج بن الصلت قال: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عمار بن ياسر مرفوعا.
قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم غير أحمد بن الحجاج هذا ولم يذكر فيه الخطيب جرحا ولا تعديلا، وقد اتهمه الذهبي بهذا الحديث فقال:

رواه بإسناد الصحاح مرفوعا، فهو آفته! والعجيب أن الخطيب ذكره في "تاريخه" ولم يضعفه وكأنه سكت عنه لانتهاك حاله، ووافقه الحافظ في "لسان الميزان" والحديث أورده السيوطي في "الآلء المصنوعة" (١ / ٤٣١ - ٤٣٤) وسكت عليه! ومن هنا يتبين لك الفرق بين الذهبي والسيوطي، فإن الأول حافظ نقاد، والآخر جماع نقال، وهذا هو السر في كثرة خطئه وتناقضه في كتبه، والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٣٧) من حديث ابن عباس نحوه وقال:

موضوع، المتهم به الغلابي محمد بن زكريا، وأقره السيوطي في "الآلء" (١ / ٤٣٥)، ورواه الخطيب في "التاريخ" (٣ / ٣٢٣ - ٣٢٤)، وعنه ابن الجوزي في "العلل المنتهية" (٢ / ٣٧٥ - ١٤٣٨) من طريق أخرى، ثم قال ابن الجوزي (٢ / ٣٧٨): لا

بأس بإسناده كذا قال وهو منه عجيب فإن فيه علتين:
إحدهما: عبد الصمد بن علي وهو الهاشمي ضعفه العقيلي (٣ / ٨٤ / ١٠٥٣) وساق له حديث استنكره الذهبي وسيأتي برقم (٢٨٩٨)
والأخرى: محمد بن نوح بن سعيد المؤذن، أورده الذهبي وقال: خبره كذب يعني هذا وأبوه مجهول.
تنبيه: اختلط هذا الإسناد على بعض الطلبة فظن أنه من رواية الغلابي، وليس هو فيه!

١٠٨٥ 82

وأما صلاة المهدي بعيسى عليه السلام، فصحيح ثابت في أحاديث كثيرة، ومثل هذا الحديث:
٨٢ - " ألا أبشرك يا أبا الفضل؟ إن الله عز وجل افتتح بي هذا الأمر، وبذريتك يختمه ".
موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ١٣٥) من طريق لاهز بن جعفر التيمي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أخبرني علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا، وقال: تفرد به لاهز بن جعفر وهو حديث عزيز.
قلت: وهو متهم، قال فيه ابن عدي: بغدادى مجهول يحدث عن الثقات بالمناكير، ثم ساق له حديثا في فضل علي ثم قال ابن عدي:
وهذا باطل، قال الذهبي: إي والله هذا من أكبر الموضوعات، وعلي، فلعن الله من لا يحبه، والحديث أورده في " كنز العمال " (رقم ٣٨٦٩٣)
برواية أبي نعيم في " الحلية " عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ، ولم أعر عليه الآن في " الحلية "، فالله أعلم.
تنبيه: إذا علمت حال هذا الحديث والذي قبله، فلا يليق نصب الخلاف بينهما وبين الحديث الصحيح المتقدم قريبا: " المهدي من ولد فاطمة " لصحته وشدة ضعف مخالفه، وعليه: لا مسوغ لمحاولة التوفيق بينهما كما فعل بعض المتقدمين والأستاذ المودودي رحمه الله في " البيانات " (ص ١١٥، ١٦٥)، والله تعالى هو الموفق لا إله سواه.

١٠٨٦ 83

٨٣ - " نعم المذكر السبعة، وإن أفضل ما يسجد عليه الأرض، وما أنبتته الأرض ".
موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٤ / ٩٨ - مختصره) قال: أنا عبدوس بن عبد الله أنا أبو عبد الله الحسين بن فنجويه الثقفي، حدثنا علي بن محمد بن نصرويه، حدثنا محمد بن هارون بن عيسى بن منصور الهاشمي حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي حدثني عبد الصمد بن موسى حدثني زينب بنت سليمان بن علي حدثني أم الحسن بنت جعفر بن الحسن عن أبيها عن جدها عن علي مرفوعا، ذكره السيوطي في رسالته: " المنحة في السبعة " (٢ / ١٤١ - من الحاوي) ونقله عنه الشوكاني في " نيل الأوطار " (٢ / ١٦٦ - ١٦٧) وسكنا عليه!

قلت: وهذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، جل رواته مجهولون، بل بعضهم متهم، أم الحسن بنت جعفر بن الحسن، لم أجد من ترجمها، وزينب بنت سليمان بن علي ترجمها الخطيب " في تاريخه " (١٤ / ٣٣٤) وقال: كانت من فضائل النساء.
وعبد الصمد بن موسى، هو الهاشمي ترجمه الخطيب (١٤ / ٤١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولكن نقل الذهبي في " الميزان " عن الخطيب أنه قال فيه: قد ضعفوه فلعل ذلك في بعض كتبه الأخرى، ثم استدركت فقلت: بل ذلك في حديث آخر سيأتي برقم (٢٨٩٨).

ثم قال الذهبي: يروي مناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام.

قلت: فلعله هو آفة هذا الحديث، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي ترجمه الخطيب أيضا (٣ / ٦٣) وقال: قال ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق، مات سنة ٢٨٦ ومحمد بن هارون هو محمد بن هارون بن العباس بن أبي جعفر المنصور، كذلك أورده الخطيب (٣ / ٣٥٦) وقال: كان من أهل الستر والفضل والخطابة، وولي إمارة مسجد المدينة ببغداد خمسين سنة، وكانت وفاته سنة ٣٠٨.

وأبو عبد الله بن الحسين بن فنجويه الثقفي ثقة مترجم في "سير أعلام النبلاء" (١٧ / ٣٨٣) و"شذرات الذهب" (٣ / ٢٠٠) .
ومثله عبدوس بن عبد الله له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" (١٩ / ٩٧) و"لسان الميزان" (٤ / ٩٥) .
ومما سبق يتبين لك أن الإسناد ضعيف لا تقوم به حجة، ثم إن الحديث من حيث معناه باطل عندي لأمر:
الأول: أن السبحة بدعة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم إنما حدثت بعده صلى الله عليه وسلم، فكيف يعقل أن يحض عليه الصلاة والسلام أصحابه على أمر لا يعرفونه؟! والدليل على ما ذكرت ما روى ابن وضاح القرطبي في "البدع والنهي عنها" (ص ١٢) عن الصلت بن بهرام قال: مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به فقطعه وألقاه، ثم مر برجل يسبح بحصا، فضربه برجله، ثم قال: لقد سبقتم! ركبتم بدعة ظلها! ولقد غلبتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما! وسنده إلى الصلت صحيح، وهو ثقة من أتباع التابعين، فالسند منقطع.
ثم روى عن أبان بن أبي عياش قال: سألت الحسن عن النظام (خيطة ينظم فيه لؤلؤ وخرز ونحوهما) من الخرز والنوى ونحو ذلك يسبح به؟ فقال: لم يفعل ذلك أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا المهاجرات، ولكن سنده ضعيف جدا.
الثاني: أنه مخالف لهدية صلى الله عليه وسلم، قال عبد الله بن عمرو: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه، رواه أبو داود (١ / ٢٣٥) والترمذي (٤ / ٢٥٥) وحسنه، وابن حبان (٢٣٣٤ - موارد) والحاكم (١ / ٥٤٧) والبيهقي (٢ / ٣٥٢) وإسناده صحيح كما قال الذهبي، ثم خرجته في "صحيح أبي داود" (١٣٤٦) .
ثم هو مخالف لأمره صلى الله عليه وسلم حيث قال لبعض النسوة: "عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، ولا تغفلن فتنسين التوحيد" وفي رواية: "الرحمة واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات ومستنطقات"، وهو حديث حسن أخرجه أبو داود وغيره، وصححه الحاكم والذهبي، وحسنه النووي والعسقلاني، وله شاهد عن عائشة موقوف انظر "صحيح أبي داود" (١٣٤٥) .
ولذلك ضعف الحديث جماعة كما ذكره الشيخ محمد خليل القاوقجي في "شوارق الأنوار الجلية" (ق ١١٣ / ١) .
ثم تبين لي فيما بعد أن السند أشد ضعفا مما ذكرنا، وأن آفته محمد بن هارون بن عيسى بن منصور الهاشمي، فإنه كان يضع الحديث كما يأتي، وقولي أولا هو محمد بن هارون بن العباس.. إنلخ وهم، سببه أنني ذهلت عن الترجمة التي بعد ابن العباس هذا في "تاريخ الخطيب" فقد قال: محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، يكنى: أبا إسحاق، ويعرف بـ "ابن برية" ... وفي حديثه مناكير كثيرة، وقال الدارقطني: لا شيء، وقال ابن عساكر في "تاريخ دمشق": يضع الحديث، ثم ساق له حديثا، ثم قال: هذا من موضوعاته، وكذلك اتهمه الخطيب، فقال عقب الحديث المشار إليه (٧ / ٤٠٣): والهاشمي يعرف بابن برية، ذاهب الحديث، يتهم بالوضع، وإنما جزمتم بأن هذا هو راوي الحديث، لأن السند فيه أنه محمد بن هارون بن عيسى، وليس فيه أنه محمد بن هارون بن العباس، فهما شخصان: اتفقا في اسميهما واسم أبيهما، واختلفا في اسم جدتهما، فالأول اسم جده عيسى، والآخر اسم جده العباس وهذا مستور، والأول متهم كما عرفت، فأنحصرت شبهة وضع الحديث فيه، وبرئت ذمة عبد الصمد ابن موسى منه على ضعفه وروايته المناكير، والفضل في تنبيهي لهذه الحقيقة يعود إلى مقال لي قديم في الكلام على هذا الحديث، فالحمد لله على توفيقه.
هذا معنى ما كنت أوردته في ردي على "التعقب الحثيث" للشيخ الحبشي (ص ١٤ - ١٥)، فإن قيل: قد جاء في بعض الأحاديث التسبيح بالحصى وأنه صلى الله عليه وسلم أقره، فلا فرق حينئذ بينه وبين التسبيح بالسبحة كما قال الشوكاني؟ قلت: هذا قد يسلم لو أن الأحاديث في ذلك صحيحة، وليس كذلك، فغاية ما روي في ذلك حديثان أوردهما السيوطي في رسالته المشار إليها، فلا بد من ذكرهما، وبيان علتهم:
الأول: عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال: أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل؟ فقال: "سبحان الله عدد ما خلق في السماء.."، الحديث رواه أبو داود (١ / ٢٣٥) والترمذي (٤ / ٢٧٧ - ٢٧٨) وابن حبان (٢٣٣٠ - زوائد) والدورقي في "مسند سعد" (١٣٠ / ١) والمخلص في "الفوائد"

(٩ / ١٧ / ٢) والحاكم (١ / ٥٤٧ - ٥٤٨) من طريق عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها، وقال الترمذي:

حديث حسن، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي فأخطأ، لأن خزيمة هذا مجهول، قال الذهبي نفسه في "الميزان": "خزيمة، لا يعرف، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال وكذا قال الحافظ في "التقريب": "إنه لا يعرف، وسعيد بن أبي هلال مع ثقته حكي الساجي عن أحمد أنه اختلط، وكذلك وصفه بالاختلاط يحيى كما في "الفصل"

لابن حزم (٢ / ٩٥)، ولعله مما يؤيد ذلك روايته لهذا الحديث، فإن بعض الرواة الثقات عنه لم يذكروا في إسناده خزيمة فصار الإسناد منقطعاً ولذلك لم يذكر الحافظ المزي عائشة بنت سعد في شيوخ ابن أبي هلال فلا يخلو هذا الإسناد من علة الجهالة أو الانقطاع فأنى للحديث الصحة أو الحسن؟! .

وجهل ذلك أو تجاهله بعض من ألف في سنية السبحة! من أهل الأهواء من المعاصرين مقلداً في ذلك شيخه عبد الله الغماري الذي تجاهل هذه الحقائق، فأورد هذا الحديث في "كنزه" (١٠٣) ليتوصل منه إلى تجويز السبحة لمريديه! ثم إلى تجويز تعليقها على العنق كما يفعل بعض مشايخ الطرق، انظر الرد عليه في مقدمة المجلد الثالث من هذه السلسلة (ص ٣٧) ترى العجب العجائب. الآخر: عن صفية قالت:

دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن، فقال: "يا بنت حيي، ما هذا؟"، قلت: أسبح بهن، قال: "قد سبحت منذ قت على رأسك أكثر من هذا"، قلت: علمني يا رسول الله،

قال: "قولي: سبحان الله عدد ما خلق الله من شيء..."، أخرجه الترمذي (٤ / ٢٧٤) وأبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٧٣ / ٢٥٥ / ١)، والحاكم (١ / ٥٤٧) من طريق هاشم بن سعيد عن كنانة مولى صفية عنها، وضعفه الترمذي بقوله:

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف، وفي الباب عن ابن عباس، وأما الحاكم فقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي وهذا منه عجب، فإن هاشم بن سعيد هذا أورده هو في "الميزان" وقال: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، ولهذا قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف، وكنانة هذا مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان.

ثم استدركت فقلت: لكن قد روى عن كنانة جمع منهم زهير وحديج ابنا معاوية، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وسعدان بن بشير الجهمي، وكل هؤلاء الأربعة ثقات، يضم إليهم يزيد بن مغلس الباهلي، وثقه جماعة وضعفه آخرون فسبيل من روى عنه هؤلاء أن يحشر في زمرة من قيل فيه: صدوق، كما حققته أخيراً في بحث مستفيض فريد في "تمام المنة" (ص ٢٠٤ - ٢٠٦)، فلا تغتر ببعض الجهلة كالسكاف وغيره، وعليه فعلة الحديث هاشم فقط.

ومما يدل على ضعف هذين الحديثين أن القصة وردت عن ابن عباس بدون ذكر الحصى ولفظه قال: عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته"، أخرجه مسلم (٨ / ٨٣ - ٨٤) والترمذي (٤ / ٢٧٤) وصححه والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٦١ - ١٦٥) وابن ماجه (١ / ٢٣) وأحمد (٦ / ٣٢٥ - ٤٢٩ - ٤٣٠)، فدل هذا الحديث الصحيح على أمرين:

الأول: أن صاحبة القصة هي جويرية، لا صفية كما في الحديث الثاني؟ . الآخر: أن ذكر الحصى في القصة منكر، ويؤيد هذا إنكار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على الذين رأهم يعدون بالحصى، وقد جاء ذلك عنه من طرق سبق أحدها ولو كان ذلك مما أقره صلى الله عليه وسلم لما خفي على ابن مسعود إن شاء الله وقد تلقى هذا الإنكار منه بعض من تخرج من مدرسته ألا وهو إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه

الكوفي، فكان ينهى ابنته أن تعين النساء على قتل خيوط التسبيح التي يسبح بها! رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ٨٩ / ٢)

بسنده جيد.

قد يقول قائل: إن العد بالأصابع كما ورد في السنة لا يمكن أن يضبط به العدد إذا كان كثيرا، فالجواب: إنما جاء هذا الإشكال من بدعة أخرى وهي ذكر الله في عدد محصور كثير لم يأت به الشارع الحكيم، فتطلبت هذه البدعة بدعة أخرى وهي السبحة! فإن أكثر ما جاء من العدد في السنة الصحيحة، فيما ثبت لدي إنما هو مئة، وهذا يمكن ضبطه بالأصابع بسهولة لمن كان ذلك عادته. وأما حديث: من قال في يوم مئتي مرة: "إله إلا الله وحده لا شريك له ... " الحديث، فالمراد: مئة إذا أصبح، ومئة إذا أمسى كما جاء مصرحا به في بعض الروايات الثابتة، ويان ذلك في "الصحيحة" (٢٧٦٢) . وأما ما رواه ابن أبي شيبة (٣٩١ / ٢) عن وقاء عن سعيد بن جبير قال: رأى عمر بن الخطاب رجلا يسبح بتساييح معه، فقال عمر: إنما يجزيه من ذلك أن يقول:

سبحان الله.... إلخ، فهو منكرو لوجوه، منها الانقطاع بينه وبين سعيد، وضعف وقاء، وهو ابن إياس، وهو لين الحديث. ولولم يكن في السبحة إلا سيئة واحدة وهي أنها قضت على سنة العد بالأصابع أو كادت، مع اتفاقهم على أنها أفضل، لكفى! فإني قلما أرى شيئا يعقد التسبيح بالأنامل! ثم إن الناس قد تفننوا في الابتداء بهذه البدعة، فترى بعض المنتمين لإحدى

١٠٨٧ 84

الطرق يطوق عنقه بالسبحة! وبعضهم يعد بها وهو يحدثك أو يستمع لحديثك!

وآخر ما وقعت عيني عليه من ذلك منذ أيام أنني رأيت رجلا على دراجة عادية يسير بها في بعض الطرق المزدحمة بالناس وفي إحدى يديه سبحة! ! يتظاهرون للناس بأنهم لا يغفلون عن ذكر الله طرفة عين! وكثيرا ما تكون هذه البدعة سببا لإضاعة ما هو واجب، فقد اتفق لي مرارا - وكذا لغيري - أنني سلمت على أحدهم فرد علي السلام بالتلويح بها! دون أن يتلفظ بالسلام! ومفاسد هذه البدعة لا تحصى، فما أحسن ما قال الشاعر:

وكل خير في اتباع من سلف * * * وكل شر في ابتداء من خلف

ثم وقفت على حديث ثالث عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: " كان يسبح بالحصا "، ولكن إسناده واه جدا، فيه من روى عن مالك أحاديث موضوعة، وسيأتي بيان ذلك برقم (١٠٠٢) من هذه السلسلة إن شاء الله تعالى.

٨٤ - " كلكم أفضل منه ".

ضعيف.

لم أجده في شيء من كتب السنة، وإنما أخرجه ابن قتيبة في " عيون الأخبار " (٢٦ / ١) بسند ضعيف فقال: حدثني محمد بن عبيد عن معاوية بن عمر عن أبي إسحاق عن خالد الحذاء

عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار أن رفقة من الأشعرين كانوا في سفر، فلما قدموا قالوا: يا رسول الله! ليس أحد بعد رسول الله أفضل من فلان، يصوم النهار، فإذا نزلنا قام يصلي حتى يرتحل! قال: " من كان يمهّن له أو يعمل له؟ "، قالوا: نحن، قال: " كلكم أفضل منه؟ "، وهذا إسناده ضعيف، رجاله كلهم ثقات، لكنه مرسل، فإن مسلم بن يسار هذا وهو البصري الأموي تابعي، ثم أنهم ذكروا في ترجمته أن أكثر روايته عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي قلابة، وهذا الحديث من رواية أبي قلابة عنه، وقد كانت وفاتهما بعد المائة ببضع سنين ولكن أبا قلابة مدلس، قال الذهبي في ترجمته من " الميزان ": إمام شهير من علماء التابعين، ثقة في نفسه، إلا أنه مدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس، ولهذا أورده الحافظ برهان الدين العجمي الحلبي في رسالته " التبيين لأسماء المدلسين " (ص ٢١) ، وكذا الحافظ ابن حجر في " طبقات المدلسين " (ص ٥) وقال: وصفه بذلك الذهبي والعلائي، فلو أن الحديث سلم من الإرسال لما سلم من عننة أبي قلابة، فالحديث ضعيف على كل حال.

ثم رأيت الحديث في " مصنف عبد الرزاق " (٢٠٤٤٢) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: ... فذكره نحوه، ولم يذكر فيه مسلم بن يسار، وهذا مرسل أيضا.

ويغني عنه حديث أنس قال: كُنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ففنا الصائم، ومنا المفطر، قال: فنزلنا منزلا في

١٠٨٨ 85

يوم حار، أكثرنا ظلا صاحب الكساء، ومنا من يتقي الشمس بيده، قال: فسقط الصوم، فقام المفطرون، فضربوا الأبنية وسقوا الركاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ذهب المفطرون اليوم بالأجر "، رواه البخاري (٦ / ٦٤) ومسلم (٣ / ١٤٤)، واللفظ له والنسائي في " الكبرى " (ق ٢٠ / ١) .

٨٥ - " يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم، ثم ذكر شيئا لا أحفظه فقال: فإذا رأيتوه فبايعوه ولوجبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي - وفي رواية - إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا.. إلخ " .

منكر.

أخرجه ابن ماجه (٥١٨ - ٥١٩) والحاكم (٤ / ٤٦٣ - ٤٦٤) من طريقين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعا بالرواية الأولى، وأخرجه أحمد (٥ / ٢٧٧) عن علي بن زيد، والحاكم أيضا (٤ / ٥٠٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن خالد الحذاء عن أبي قلابة به، لكن علي بن زيد وهو ابن جدعان لم يذكر أبا أسماء في إسناده، وهو من أوهامه، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في كتاب " الأحاديث الواهية " (١٤٤٥) مختصرا وابن حجر في " القول المسدد في الذب عن المسند " (ص ٤٥) وقال: وعلي بن زيد فيه ضعف.

وبه أعله المناوي في " فيض القدير " فقال: نقل في " الميزان " عن أحمد وغيره تضعيفه، ثم قال الذهبي: أراه حديثا منكرا، وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " قال ابن حجر: ولم يصب إذ ليس فيهم متهم بالكذب، انتهى.

قلت: وفي هذا الكلام أخطاء يجب التنبيه عليها:

١ - إعلاله الحديث بابن جدعان يوهم أنه تفرد به، وليس كذلك، فقد تابعه خالد الحذاء عند الحاكم وابن ماجه كما تقدم وهو ثقة من رجال الصحيحين.

٢ - أنه يوهم أن ابن الجوزي أورده من طريق ابن جدعان، وليس كذلك، فإنما أورده في " الموضوعات " (٢ / ٣٩) من طريق عمرو بن قيس عن الحسن عن أبي عبيدة عن عبد الله يعني ابن مسعود مرفوعا نحو الرواية الثانية عن ثوبان، ثم قال ابن الجوزي: لا أصل له، عمرو لا شيء، ولم يسمع من الحسن، ولا سمع الحسن من أبي عبيدة، قلت: ولا أبو عبيدة سمع من أبيه ابن مسعود، وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (١ / ٤٣٧) بحديث ابن ثوبان هذا، وقد قال في " الزوائد " (ق ٢٤٩ / ٢) : إسناده صحيح ورجاله ثقات، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي! مع أنه يقول في " الميزان " : أراه منكرا كما تقدم.

وهذا هو الصواب، وقد ذهل من صححه عن علته، وهي عن أبي قلابة، فإنه من المدلسين كما تقدم نقله عن الذهبي وغيره في الحديث السابق ولعله لذلك ضعف الحديث ابن علية من طريق خالد كما حكاه عنه أحمد في " العلل " (١ / ٣٥٦) وأقره، لكن الحديث صحيح المعنى، دون قوله: فإن فيها خليفة الله المهدي فقد أخرجه ابن

ماجه (٢ / ٥١٧ - ٥١٨) من طريق علقمة عن ابن مسعود مرفوعا نحو رواية ثوبان الثانية، وإسناده حسن بما قبله، فإن فيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه فيصلح للاستشهاد به، وليس فيه أيضا ذكر خليفة الله ولا خراسان، وهذه الزيادة خليفة الله ليس لها طريق ثابت، ولا ما يصلح أن يكون شاهدا لها، فهي منكرة كما يفيد كلام الذهبي السابق، ومن نكارتها أنه لا يجوز في الشرع أن يقال: فلان خليفة الله، لما فيه من إيهام ما لا يليق بالله تعالى من النقص والعجز، وقد بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقال في " الفتاوى " (٢ / ٤٦١) : وقد ظن بعض القائلين الغالطين كابن عربي، أن الخليفة هو الخليفة عن الله، مثل نائب الله، والله تعالى لا يجوز له خليفة،

ولهذا قالوا لأبي بكر: يا خليفة الله! فقال: لست بخليفة الله، ولكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسبي ذلك بل هو سبحانه

يكون خليفة لغيره، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في

١٠٨٩ 86

سفرنا، واخلفنا في أهلنا"، وذلك لأن الله حي شهيد مهيمن قيوم رقيب حفيظ غني عن العالمين، ليس له شريك ولا ظهير، ولا يشفع أحد عنده إلا بإذنه، والخليفة إنما يكون عند عدم المستخلف بموت أو غيبة، ويكون لحاجة المستخلف، وسمي خليفة، لأنه خلف عن الغزو وهو قائم خلفه، وكل هذه المعاني منتفية في حق الله تعالى، وهو منزّه عنها، فإنه حي قيوم شهيد لا يموت ولا يغيب... ولا يجوز أن يكون أحد خلفاً منه ولا يقوم مقامه، إنه لا سمي له ولا كفء، فمن جعل له خليفة فهو مشرك به.

٨٦ - " الطاعون وخز إخوانكم من الجن ".

لا أصل له بهذا اللفظ.

وإن أورده ابن الأثير في مادة وخز من " النهاية " تبعاً لغريبي المروني، وإنما هو مركب من حديثين صحيحين كما يأتي بيانه وقال الحافظ في " الفتح " (١٠ / ١٤٧) : لم أره بهذا اللفظ بعد التبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث المسندة، لا في الكتب المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة، وقد عزاه بعضهم لـ " مسند أحمد " و " الطبراني " و " كتاب الطوائع " لابن أبي الدنيا، ولا وجود لذلك في واحد منها.

قلت: والحديث في مسند أحمد (٤ / ٣٩٥، ٤١٣، ٤١٧) وكذا الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٧١) والحاكم أيضاً (١ / ٥٠) من طرق عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ: " الطاعون وخز أعدائكم من الجن ".

١٠٩٠ 87

وقال الحاكم:

صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

قلت: هو صحيح، أما على شرط مسلم، فلا، فإن فيه عند الحاكم وكذا أحمد في بعض طرقه أبا بلج واسمه يحيى بن سليم وهو ثقة، إلا أنه ليس من رجال مسلم، وله عند أحمد طريق أخرى بسند صحيح أيضاً، وصححه الحافظ، فهذا هو المحفوظ في الحديث: وخز أعدائكم، وأما لفظ إخوانكم فإنما هو في حديث آخر، وهو قوله

صلى الله عليه وسلم: " فلا تستنجوا بهما يعني العظم والبقر فإنهما طعام إخوانكم من الجن "، رواه مسلم وغيره انظر " نيل الأوطار " فكأنه اختلط على بعضهم هذا بالأول.

قال السيوطي في " الحاوي ": وأما تسميتهم إخواناً في حديث العظم، فباعتبار الإيمان، فإن الأخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس، وقد أطال الكلام على طرق الحديث وبيان أنه لا أصل لهذه اللفظة " إخوانكم " في شيء من طرقه الحافظ ابن حجر في كتابه القيم " بذل الماعون في فضل الطاعون " (ق ٢٦ / ١ - ٢٨ / ٢) .

٨٧ - " إذا صعد الخطيب المنبر، فلا صلاة ولا كلام ".

باطل.

قد اشتهر بهذا اللفظ على الألسنة وعلق على المنابر ولا أصل له! وإنما رواه الطبراني في " الكبير " عن ابن عمرو مرفوعاً بلفظ: " إذا دخل أحدكم المسجد والإمام على المنبر فلا صلاة ولا كلام، حتى

يفرغ الإمام " وفيه أيوب بن نهيك، قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١ / ١ / ٢٥٩) : سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث، سمعت أبا زرعة يقول: لا أحدث عن أيوب ابن نهيك، ولم يقرأ علينا حديثه وقال: وهو منكر الحديث، وقال الهيثمي في "

المجمع " (٢ / ١٨٤) : وهو متروك ضعفه جماعة ... ولهذا قال الحافظ في " الفتح " (٢ / ٣٢٧) : إنه حديث ضعيف، وأخرجه البيهقي في سننه (٣ / ١٩٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: " خروج الإمام يوم الجمعة للصلاة يقطع الكلام "، وقال: رفعه خطأ فاحش وإنما هو من كلام سعيد بن المسيب أو الزهري، وأقره الزيلعي في " نصب الراية " (٢ / ٢٠١) ، وإنما حكمت على الحديث بالبطالان لأنه مع ضعف سنده يخالف حديثين صحيحين: الأول: قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصل ركعتين ". أخرجه البخاري ومسلم في " صحيحهما " من حديث جابر، وفي رواية أخرى عنه قال: جاء سليلك الغطفاني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال له: " يا سليلك! قم فاركع ركعتين وتجاوز فيهما "، ثم قال: " إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما "، أخرجه مسلم (٣ / ١٤ - ١٥) وغيره، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (١٠٢٣) .

الآخر: قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا قلت لصاحبك: أنصت، يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت " متفق عليه، وهو مخرج في " الإرواء " (٦١٩) .

فالحديث الأول صريح بتأكد أداء الركعتين بعد خروج الإمام، بينما حديث الباب ينهي عنهما! فمن الجهل البالغ أن ينهي بعض الخطباء عنهما من أراد أن يصليهما وقد دخل والإمام يخطب خلافاً لأمره صلى الله عليه وسلم، وإني لأخشى على مثله أن يدخل في وعيد قوله تعالى: {أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى} وقوله: {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم} ولهذا قال النووي رحمه الله: هذا نص لا يتطرق إليه التأويل، ولا أظن عالماً يبلغه ويعتقده صحيحاً فيخالفه.

والحديث الآخر يدل بمفهوم قوله: والإمام يخطب أن الكلام والإمام لا يخطب لا مانع منه، ويؤيده جريان العمل عليه في عهد عمر رضي الله عنه، كما قال ثعلبة بن أبي مالك:

١٠٩١ 88

إنهم كانوا يتحدثون حين يجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر حتى يسكت المؤذن، فإذا قام عمر على المنبر لم يتكلم أحد حتى يقضي خطبته كليهما، أخرجه مالك في " موطئه " (١ / ١٢٦) والطحاوي (١ / ٢١٧) والسياق له، وابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٢٠١) وإسناد الأولين صحيح.

فتثبت بهذا أن كلام الإمام هو الذي يقطع الكلام، لا مجرد صعوده على المنبر، وأن خروجه عليه لا يمنع من تحية المسجد، فظهر بطلان حديث الباب، والله تعالى هو الهادي للصواب.

٨٨ - " الزرع للزارع، وإن كان غاصبا ".
باطل لا أصل له.

قال الصنعاني في " سبل السلام " (٣ / ٦٠) : لم يخرج أحد، قال في " المنار " : وقد بحث عنه فلم أجده، والشارح نقله وبيض لخبره، وقال الشوكاني في " نيل الأوطار " (٥ / ٢٧٢) : ولم أقف عليه فليُنظر فيه.

قلت: نظرت فيه فلم أعر عليه، بل وجدته مخالفاً للأحاديث الثابتة في الباب:

الأول: " من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق ".
أخرجه أبو داود (٢ / ٥٠) بسند صحيح عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، وحسنه الترمذي (٢ / ٢٢٩) وهو مخرج في " الإرواء " (١٥٥٠) ، قال في النهاية:

وليس لعرق ظالم حق، هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض، والرواية لعرق بالتونين، وهو على حذف المضاف، أي: لذي عرق ظالم، فجعل العرق نفسه ظالماً، والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روي عرق بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق

للعرق، وهو أحد عروق الشجرة.
قلت: فظاهر الحديث يدل على أنه ليس له حق في الأرض، ويحتمل أنه حق مطلقا لا في الأرض ولا في الزرع، ويؤيده الحديث التالي، وهو.
الثاني: "من زرع في أرض قوم بغير إذنه، فليس له من الزرع شيء، وترد عليه نفقته"، أخرجه أبو داود (٢ / ٢٣) والترمذي (٢ / ٢٩١) وابن ماجه (٢ / ٩٠) والطحاوي في "المشكل" (٣ / ٢٨٠) والبيهقي (٦ / ١٣٦) وأحمد (٤ / ١٤١) من حديث رافع بن خديج، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، والعمل عليه عند بعض أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث حسن، قال الصنعاني: وله شواهد تقويه.
قلت: وقد خرجتها مع الحديث، وبينت صحته في "إرواء الغليل" (١٥١٩) فليراجعه من شاء.

١٠٩٢ 89

٨٩ - "صاحب الشيء أحق بحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم". موضوع.

رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٣٥ / ١ - ٢) وابن بشران في "الأمالي" (٢ / ٥٣ - ٥٤) والحافظ محمد بن ناصر في "التنبيه" (١٦ / ١ - ٢) من طريق يوسف بن زياد البصري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم السوق، فقعد إلى البزازين، فاشتري سراويل بأربعة دراهم، قال: وكان لأهل السوق رجل يزن بينهم الدراهم يقال له: فلان الوزان، قال: فدعي ليزن ثمن السراويل، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "اتزن وأرجح"، فقال الوزان: إن هذا القول ما سمعته من أحد من الناس، فمن أنت؟ قال أبوهريرة: فقلت: حسبك من الرهق والجفاء في دينك ألا تعرف نبيك؟ فقال: أهذا نبي الله؟ وألقى الميزان ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجذبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "مه إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها، وإني لست بملك، إنما أنا رجل منكم" ثم جلس فاتزن الدراهم وأرجح كما أمره النبي صلى الله عليه وسلم، فلما انصرفنا تناولت السراويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحملها عنه فنعني وقال: الحديث، قال.. قلت: يا رسول الله أو إنك لتلبس السراويل؟ قال: "نعم بالليل والنهار، وفي السفر والحضر"، قال يوسف: وشككت أنا في قوله: ومع أهلي، "فإني أمرت بالستر فلم أجد ثوبا أستر من السراويل".

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، يوسف هذا قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ٢ / ٣٨٨): منكر الحديث، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٤٧) من طريق ابن عدي عن يوسف هذا، ثم قال: لا يصح، قال الدارقطني في "الأفراد": الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالباطيل، ولم يروه عن الإفريقي غيره، وقال المناوي في "الفيض": قال الحافظ العراقي وابن حجر: ضعيف، وقال السخاوي: ضعيف جدا، بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه، وقال:

فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الإفريقي، ولم يروه عنه غيره ورده المؤلف يعني السيوطي أنه لم يتفرد به يوسف، فقد أخرجه البيهقي في "الشعب" و"الأدب" من طريق حفص بن عبد الرحمن، ويرد بأن عبد الرحمن يعني الإفريقي قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، فهو كاف بالحكم بوضعه.

قلت: والحق مع ابن الجوزي لما سيأتي، وما ذكره المناوي عن السيوطي من متابعة حفص بن عبد الرحمن، لعله تحريف، فالذي رأيته في "التعقبات على الموضوعات" للسيوطي (ص ٣٢ - ٣٣) جعفر بن عبد الرحمن بن زياد، ولا آمن على نسخة "التعقبات" وكذا "الفيض" التحريف، وعلى كل حال لم أعرف ابن عبد الرحمن هذا والله أعلم، وكلام ابن الجوزي السابق نقله السيوطي في "الآلآء" (٢ / ٢٦٣) وارتضاه لأنه لم يتعقبه بشيء، لكنه قال: أخرجه الطبراني، وقال في "الحاوي" (٢ / ١٠١) بعد أن عزاه للطبراني

وأي يعل:

ويوسف وشيخه ضعيفان، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٢٢ / ٥) :

١٠٩٣ 90

رواه أبو يعلى والطبراني في "الأوسط"، وفيه يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف.

قلت: فذهل عن كونه شديد الضعف وعن علته الأخرى، وهي ضعف الإفريقي، ويوسف هذا ترجمه الخطيب في "تاريخه" (١٤ / ٢٩٥ - ٢٩٦) وروى عن النسائي أنه قال: ليس بثقة، وعن البخاري والساجي: منكر الحديث وكذا قال أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (٢٢٢ / ٤)، فهو متهم، ثم رأيت السخاوي قد أورد الحديث في "الفتاوى الحديثية" (ق ٨٦ / ١) وقال: سنده ضعيف جدا، واقتصر شيخنا في "فتح الباري" على ضعف روايته، ولشدة ضعفه جزم بعض العلماء بأنه صلى الله عليه وسلم لم يلبس السراويل.

٩٠ - "عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم، وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلة الأكل، وعليكم بلباس الصوف تعرفون به في الآخرة، وإن لباس الصوف يورث القلب التفكر، والتفكير يورث الحكمة، والحكمة تجري في الجوف مجرى الدم فن كثر تفكره قل طعمه، وكل لسانه، ورق قلبه، ومن قل تفكره كثر طعمه، وعظم بدنه، وقسا قلبه، والقلب القاسي بعيد من الجنة، قريب من النار". موضوع.

رواه أبو بكر بن النقر في "الفوائد" (١ / ١٤٧ - ١٤٨) وابن بشران في "الأمالي" (٢ / ٩ / ١) والديلمي في "مسند الفردوس" (٢ / ٢٨١)،

وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٤٨) من طريق الخطيب عن محمد بن يونس الكديمي، حدثنا عبد الله بن داود الواسطي التمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعا به، ثم قال ابن النقر: غريب، تفرد به عبد الله بن داود الواسطي التمار وفيه نظر، وعنه الكديمي، وقال ابن الجوزي: لا يصح، الكديمي يضع، وشيخه لا يحتاج به.

وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٦٤) إلا أنه بين أن في الحديث إدراجا فقال: قلت: قال البيهقي في شعب الإيمان: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ (هو الحاكم صاحب المستدرک) أنبأنا أبو بكر الفقيه، أنبأنا محمد بن يونس - قلت:

فساق إسناده مثلها تقدم مقتصر من المتن على قوله: "عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان" - قال البيهقي: وأنبأنا أبو عبد الرحمن - قلت: فساق إسناده إلى الكديمي مثله، وزاد في الحديث متنا منكر، فضربت عليه وهو قوله:

"عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الأكل إلخ ... الحديث، ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحق بالحديث، والله أعلم.

وفي العبارة تشويش يوضحها ما في "فيض القدير":

قال البيهقي: وهذه زيادة منكورة، ويشبه كونها من كلام... ثم وجدت العبارة قد نقلها السيوطي في "المدرج إلى المدرج" (٦٤ / ٢) علي الصواب، فقال ما نصه: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، وقال: إن المرفوع منه "عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم" فقط، والباقي زيادة منكورة، قال: ويشبه ... قلت: وهذا هو مستند السيوطي في اقتصاره في "الجامع الصغير" على الشطر الأول من الحديث عازيا له للحاكم والبيهقي، وماذا يفيد هذا ما دام المزيد عليه، كالمزيد كلاهما من طريق محمد بن يونس الوضاع؟! وقال ابن حبان: لعله وضع أكثر من ألفي حديث!

ثم رأيت في "المستدرک" (١ / ٢٨) من هذا الوجه مقتصر على الجملة الأولى منه أورده شاهدا، وقال الذهبي: طريق ضعيف.

لكن أخرجه الديلمي أيضا من طريق عبد الرحمن بن محمد المروزي حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا أخى محمد عن إسماعيل بن عياش به نحوه.

قلت: والمروزي هذا الظاهر أنه ابن حبيب الحبيبي المروزي، قال في "اللسان" قال الدارقطني: يحدث بنسخ وأحاديث مناكير، وأحمد بن عبد الله أظنه الجويباري الكذاب المشهور، وأخوه محمد أرى أنه الذي في "اللسان": محمد بن عبد الله الجويباري عن مالك، قال الخطيب: مجهول.

٩١ - " لأن أحلف بالله وأكذب، أحب إلي من أن أحلف بغير الله وأصدق " موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢٦٧ / ٧) وفي " أخبار أصبهان " (١٨١ / ٢) من طريق محمد بن معاوية حدثنا عمر بن علي المقدي، حدثنا مسعر عن وبرة عن همام عن ابن مسعود مرفوعا، وقال أبو نعيم في " الأخبار ": " رواه الناس موقوفا، وقال في " الحلية ": " تفرد به محمد بن معاوية.

قلت: وهو النيسابوري كذبه الدارقطني، وقال ابن معين: كذاب، والمعروف كما ذكر أبو نعيم أن الحديث من قول ابن مسعود. كذلك رواه الطبراني في " الكبير " (٣ / ١٧ / ٢) بسند صحيح، ورجاله رجال الصحيح كما في " المجمع " (٤ / ١٧٧) .

٩٢ - " ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة: رفيق بالضعيف، والشفقة على الوالدين، والإحسان إلى المملوك " موضوع.

أخرجه الترمذي (٣ / ٣١٦) من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري المديني، حدثني أبي عن أبي بكر بن المنكر عن جابر مرفوعا، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

قلت: عبد الله بن إبراهيم نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث، وقال

الحاكم:

روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرونها غيره.

قلت: وأبوه مجهول كما في " التقريب " فالحديث بهذا الإسناد موضوع، وقد أورده المنذري في " الترغيب " (٢ / ٤٩) مشيرا لضعفه بزيادة: " وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء في المكاره، والمشي إلى المساجد في الظلم، وإطعام الجائع "، وقال: رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط، وقال: حديث غريب، ورواه أبو الشيخ في " الثواب " وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه.

٩٣ - " يصف الناس يوم القيامة صفوفا، فيمر الرجل من أهل النار على الرجل فيقول:

يا فلان أما تذكر يوم استسقيت، فسقيتك شربة؟ قال: فيشفع له، ويمر الرجل فيقول: أما تذكر يوم ناولتك طهورا؟ فيشفع له، ويمر الرجل فيقول: يا فلان أما تذكر يوم بعثني في حاجة كذا وكذا فذهبت لك؟ فيشفع له " .

ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٩٤) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا، ويزيد هذا هو ابن أبان وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره، وقد روى غيره نحو هذا عن أنس، ولا يصح منها شيء، انظر " الترغيب " (٢ / ٥٠ - ٥١) .

٩٤ - " عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة، عليهن أسس الإسلام، من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان " .

ضعيف.

رواه أبو يعلى في " مسنده " (٢ / ١٢٦) واللالكائي في " السنة " (١ / ٢٠٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، قال حماد: ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قال المنذري (١ / ١٩٦) وتبعه الهيثمي (١ / ٤٨) : وإسناده حسن.

قلت: وفيما قالاه نظر، فإن عمرا هذا لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٢٢٨، ٨ / ٤٨٧) ، وهو متساهل في التوثيق حتى أنه ليوثق المجهولين عند الأئمة النقاد كما سبق التنبيه على ذلك مرارا، فالقلب لا يطمئن لما تفرد بثبوته، ولا سيما أنه قد قال هو نفسه في مالك هذا: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه يحيى عنه، يخطيء ويغرب، فإذا كان من شأنه أن يخطيء ويأتي بالغرائب، فالأحرى به أن لا يحتاج بحديثه إلا إذا توبع عليه لكي نأمن خطأه، فأما إذا تفرد بالحديث كما هنا - فاللائق به الضعف.

وأیضا فإن مؤمل بن إسماعيل صدوق كثير الخطأ كما قال أبو حاتم وغيره.

ويغلب على الظن أن الحديث إن كان له أصل عن ابن عباس رضي الله عنه فهو موقوف عليه، فقد تردد حماد بن زيد بعض الشيء في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، نعم جزم برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم سعيد بن زيد أخو حماد، لكن سعيد هذا ليس بحجة كما قال السعدي، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، ثم إن ظاهر الحديث مخالف للحديث المتفق على صحته: " بني الإسلام على خمس ... " الحديث، وذلك من وجهين: الأول: أن هذا جعل أسس الإسلام خمسة، وذلك صيرها ثلاثة.

الآخر: أن هذا لم يقطع بكفر من ترك شيئا من الأسس، بينما ذاك يقول: من ترك واحدة منهن فهو كافر، وفي رواية سعيد بن حماد: فهو بالله كافر ولا أعتقد أن أحدا من العلماء المعتبرين يكفر من ترك صوم رمضان مثلا غير مستحل له خلافا لما يفيد ظاهر الحديث، فهذا دليل عملي من الأمة على ضعف هذا الحديث والله أعلم.

ومما لا شك فيه أن التساهل بأداء ركن واحد من هذه الأركان الأربعة العملية مما يعرض فاعل ذلك للوقوع في الكفر كما أشار إلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:

" بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة "، رواه مسلم وغيره.

١٠٩٨ 95

فيخشى على من تهاون بالصلاة أن يموت على الكفر والعياذ بالله تعالى، لكن ليس في هذا الحديث الصحيح ولا في غيره القطع بتكفير تارك الصلاة وكذا تارك الصيام مع الإيمان بهما بل هذا مما تفرد به هذا الحديث الضعيف، والله أعلم.

وأما الركن الأول من هذه الأركان الخمسة " شهادة أن لا إله إلا الله " فبدونها لا ينفع شيء من الأعمال الصالحة، وكذلك إذا قالها ولم يفهم حقيقة معناها، أو فهم، ولكنه أخل به عمليا كالاستغائة بغير الله تعالى عند الشدائد ونحوها من الشريكات.

٩٥ - " التائب حبيب الله ".

لا أصل له بهذا اللفظ.

وقد أورده الغزالي في " الإحياء " (٤ / ٤٣٤) جازما بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم! وقال الشيخ تاج الدين السبكي في " الطبقات " (٤ / ١٤ - ١٧٠) : لم أجد له إسنادا، ونحوه الحديث الآتي:

١٠٩٩ 96

٩٦ - " إن الله يحب العبد المؤمن المفتن التواب ".

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد " المسند " (رقم ٦٠٥، ٨١٠) ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (٣ / ١٧٨ - ١٧٩) عن أبي عبد الله مسلمة الرازي عن أبي عمرو البجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه مرفوعا، وهذا إسناد موضوع: أبو عبد الله مسلمة الرازي لم أجد له ترجمة، ولم يورده الحافظ بن حجر في " تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة " مع أنه على شرطه،

وقد فاتته من مثله تراجم كثيرة، وأبو عمرو البجلي، قال الذهبي في "الميزان" ثم الحافظ في "التعجيل":
 يقال: اسمه عبدة، حدث عنه حرمي بن حفص، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به وقد جزم الحافظ في "الكنى" من "لسان
 الميزان" (٦ / ١٩٤) بأنه هو عبدة ابن عبد الرحمن، ويؤيده أن الذهبي ثم العسقلاني أوردها في "الأسماء" هكذا عبدة بن عبد
 الرحمن أبو عمرو البجلي، ذكره ابن حبان فقال: روى عن يحيى بن سعيد، حدث عنه حرمي بن حفص، يروي الموضوعات عن الثقات
 روى عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي أيوب قال: أخذت من لحية النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال:
 "لا يصيبك سوء أبا العرب".

قلت: وقد أورده ابن أبي حاتم فيمن اسمه عبدة بالفتح (٣ / ١ / ٩٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي هذا تنبيه على أنه لا ينبغي
 أن يحمل سكوت ابن أبي حاتم عن الرجل على أنه ثقة كما جرى عليه بعض المحدثين المعاصرين وبعض مدعي العلم، فإنك ترى هذا
 الرجل قد سكت عنه ويبعد جداً أن يكون عنده ثقة مع قول ابن حبان فيه ما تقدم فتأمل، بل إن ابن أبي حاتم رحمه الله قد نص
 في أول كتابه (١ / ١ / ٣٨) على أن الرواة الذين أهملهم من الجرح والتعديل إنما هو لأنه لم يقف فيهم على شيء من ذلك، فأوردتهم
 رجاء أن يقف فيهم على الجرح والتعديل فيلحقه بهم، وعبد الملك بن سفيان الثقفي قال الحسيني:
 مجهول وأقره الحافظ في "التعجيل".

١٠١٠٠ 97

والحديث في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٠٠) وقال: رواه عبد الله وأبو يعلى وفيه من لم أعرفه، وعزاه إليهما شيخه العراقي في "تخریج
 الإحياء" (٤ / ٥) وقال: سنده ضعيف، ثم رأيت في "مفتاح المعاني" (٦٧ / ١) من طريق الواقدي: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل
 عن عبد الله بن أبي سفيان عن يزيد بن ركانة عن محمد بن الحنفية به، لكن الواقدي كذاب، فالحديث موضوع وإن ذكره في "الجامع
 من طريق الأولى".
 ٩٧ - "إن الله يحب الشاب التائب".
 ضعيف.

قال العراقي في "التخریج" (٤ / ٤ - ٥): رواه ابن أبي الدنيا في "التوبة" وأبو الشيخ في كتاب "الثواب" من حديث أنس بسند
 ضعيف.

١٠١٠١ 98

٩٨ - "إن الله يحب الشاب الذي يفني شبابه في طاعة الله عز وجل".
 موضوع.

رواه أبو نعيم (٥ / ٣٦٠) وعنه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ٢ / ٢٤٧) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سالم
 الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله مرفوعاً، وهذا إسناد موضوع: محمد بن الفضل كذاب وقد تقدم، هذه هي علة الحديث.

١٠١٠٢ 99

ثم إنني أخشى أن يكون منقطعاً بين عمر بن عبد العزيز وابن عمر، فقد كانت سن عمر يوم وفاة ابن عمر نحو ثلاثة عشر سنة.

٩٩ - "إن الله يحب الناسك النظيف".
 موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٠ / ١١ - ١٢) من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن المنكر بن محمد عن أبيه محمد بن المنكر
 عن جابر مرفوعاً، وهذا سند موضوع: الغفاري متهم بالوضع، والمنكر بن محمد كذاب، وهذا الحديث
 والذي قبله من موضوعات "الجامع الصغير"!

١٠٠ - " حسنات الأبرار سيئات المقربين ".
باطل لا أصل له.

وقد أورده الغزالي في " الإحياء " (٤ / ٤٤) بلفظ: قال القائل الصادق: " حسنات الأبرار.. "، قال السبكي (٤ / ١٤٥ - ١٧١)
: ينظر إن كان حديثا، فإن المصنف قال: قال القائل الصادق، فينظر من أراد.
قلت: الظاهر أن الغزالي لم يذكره حديثا، ولذلك لم يخرج له الحافظ العراقي في " تخریج أحاديث الإحياء " وإنما أشار الغزالي إلى أنه من
قول أبي سعيد الخراز الصوفي، وقد أخرجه عنه ابن الجوزي في " صفوة الصفوة " (٢ / ١٣٠ / ١) وكذا ابن عساكر في ترجمته كما في
" الكشف " (١ / ٣٥٧) قال: وعده بعضهم حديثا وليس كذلك.
قلت: ومن عده حديثا، الشيخ أبو الفضل محمد بن محمد الشافعي فإنه قال في كتابه " الظل المورود " (ق ١٢ / ١) : فقد روي أنه
صلى الله عليه وسلم قال:

فذكره، ولا يشفع له أنه صدره بصيغة التريض - إن كانت مقصودة منه لأن ذلك إنما يفيد فيما كان له أصل ولضعيف، وأما فيما
لا أصل له - كهذا - فلا.

قلت: ثم إن معنى هذا القول غير صحيح عندي، لأن الحسنة لا يمكن أن تصير سيئة أبدا مهما كانت منزلة من أتى بها، وإنما تختلف
الأعمال باختلاف مرتبة الآتين بها إذا كانت من الأمور الجائزة التي لا توصف بحسن أو قبح، مثل الكذبات الثلاث التي أتى بها
إبراهيم عليه السلام، فإنها جائزة لأنها كانت في سبيل الإصلاح، ومع ذلك فقد اعتبرها إبراهيم عليه السلام سيئة، واعتذر بسببها عن
أن يكون أهلا لأن يشفع في الناس صلى الله عليه وعلى نبينا وسائر إخوانهما أجمعين وأما اعتبار الحسنة التي هي قربة إلى الله تعالى
سيئة بالنظر إلى أن الذي صدرت منه من المقربين، فما لا يكاد يعقل، ثم وقفت على كلام مطول في هذا الحديث لشيخ الإسلام ابن
تيمية قال فيه: هذا ليس محفوفا عن قوله حجة، لا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من سلف الأمة وأئمتها وإنما هو كلام
لبعض الناس وله معنى صحيح وقد يحمل على معنى فاسد، ثم أفاض في بيان ذلك فن شاء الإطلاع عليه فليراجعه في رسالته في التوبة
(ص ٢٥١ - ص ٢٥٥) من " جامع الرسائل " تحقيق صديقنا الدكتور محمد رشاد سالم رحمه الله تعالى.

١٠١ - " أما إني لا أنسى، ولكن أنسى لأشعر ".
باطل لا أصل له.

وقد أورده بهذا اللفظ الغزالي في " الإحياء " (٤ / ٣٨) مجزوما بنسبته إليه صلى الله عليه وسلم فقال العراقي في " تخریجه ": ذكره
مالك بلاغا بغير إسناد، وقال ابن عبد البر: لا يوجد في " الموطأ " إلا مرسل لا إسناد له، وكذا قال حمزة الكاظمي: إنه لم يرد من غير
طريق مالك، وقال أبو طاهر الأعمامطي: وقد طال بحثي عنه وسؤالي عنه للأئمة والحفاظ فلم أظفر به ولا سمعت عن أحد أنه ظفر به،
قال: وادعى بعض طلبة الحديث أنه وقع له مسندا.

قلت: فالعجب من ابن عبد البر كيف يورد الحديث في " التمهيد " جازما بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضع منه، فانظر
(١ / ١٠٠ و ٥ / ١٠٨ و ١٠٤ / ١٨٤) ؟!

قلت: الحديث في " الموطأ " (١ / ١٦١) عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إني لأنسى أو أنسى لأسن ".
فقول المعلق على " زاد المعاد " (١ / ٢٨٦) ، وإسناده منقطع ليس بصحيح بداهة لأنه كما ترى بلاغ لا إسناد له، ولذلك قال الحافظ
فيما نقل الزرقاني في " شرح الموطأ " (١ / ٢٠٥) : لا أصل له.

وظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لا ينسى بباطل البشرية وإنما ينسى الله ليشعر، وعلى هذا فهو مخالف لما ثبت في " الصحيحين
" وغيرهما من حديث ابن مسعود مرفوعا: " إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني "، ولا ينافي هذا أن يترتب على نسيانه

صلى الله عليه وسلم حكم وفوائد من البيان والتعليم، والقصد أنه لا يجوز نفي النسيان الذي هو من طبيعة البشر عنه صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث الباطل! لمعارضته لهذا الحديث الصحيح.

١٠١٠٥ 102

١٠٢ - "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا".

لا أصل له.

أورده الغزالي (٤ / ٢٠) مرفوعاً إليه صلى الله عليه وسلم! فقال الحافظ العراقي وتبعه السبكي (٤ / ١٧٠ - ١٧١): لم أجده مرفوعاً، وإنما يعزي إلى علي بن أبي طالب، ونحوه في "الكشف" (٢ / ٣١٢).

١٠١٠٦ 103

١٠٣ - "جالسوا التوابين فإنهم أرق أفئدة".

لا أصل له.

أورده الغزالي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم! فقال مخرجه العراقي (٤ / ٣١) وتبعه السبكي (٤ / ١٧١): لم أجده مرفوعاً، قال العراقي: وهو من قول عون بن عبد الله رواه ابن أبي الدنيا في التوبة.

١٠١٠٧ 104

١٠٤ - "من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود".

موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٧٠ / ١٤) من طريق علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي - بخط يده - قال أبو زكريا (يعني ابن معين) يعقوب بن محمد الزهري صدوق، ولكن لا يبالى عمن حدث، حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به، قال ابن معين: هذا كذب وباطل لا يحدث بهذا أحد يعقل، وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ١٥٧) من طريق الخطيب ثم قال ابن الجوزي:

يعقوب، قال أحمد بن حنبل: لا يساوي شيئاً.

وتعقبه السيوطي (٢ / ٧٦) بنقول أوردها، فيها توثيق ليعقوب هذا، ثم لم يكشف القناع عن علة هذا الحديث الباطل وهي الانقطاع، فقد قال الذهبي في ترجمة يعقوب: وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة، لم يلحقه ولا كأنه ولد إلا بعد موت هشام، ثم قال: وأردأ ما روى: عن رجل عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً هذا الحديث.

قلت: ولعل هذا الرجل الذي لم يسم هو عبد الله بن محمد بن زاذان المدني وهو هالك كما يأتي، فقد أخرج الحديث ابن عدي ومن طريقه السهمي في "تاريخ جرجان" (٢٨٢) وكذا الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٣٣ / ٢) من طريق عبد الله هذا عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به، أورده ابن الجوزي من هذا الوجه أيضاً وأعله بقوله: قال ابن عدي: عبد الله بن محمد بن زاذان له أحاديث غير محفوظة، وقال الذهبي في "الميزان": هالك ثم ساق له هذا الحديث من طريق ابن عدي، قال الذهبي: هذا كذب، وأقره الحافظ في "اللسان".

وللحديث طريق أخرى رواه الخطيب أيضاً (١ / ٢٥٨) من طريق إسماعيل بن محمد الطلحي عن سليم يعني المكي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي

هريرة مرفوعاً به وأعله ابن الجوزي بقوله: لا يصح، طلحة، وسليم، والطلحي متروك.

فتعقبه السيوطي (٢ / ٨٥) بقوله: قلت: الطلحي روى عنه ابن ماجه ووثقه مطين وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: كأن السيوطي يشير بهذا إلى أن علة الحديث من فوق الطلحي هذا، وهو الصواب، فإن سليما هذا هو ابن مسلم الخشاب، قال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئا، وطلحة بن عمرو قال النسائي: متروك الحديث وقد أنكر عليه عبد الرحمن بن مهدي أحاديث حدث بها الناس على مصطبة فقال: أستغفر الله العظيم وأتوب إليه منها! فقال له: اقعد على مصطبة وأخبر الناس فقال: أخبروهم عني! ثم قال السيوطي:

١٠١٠٨ 105

وقد سرق هذا الحديث أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل الباهلي فرواه عن وهب بن بقية عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبيه عن عائشة، أخرجه ابن عدي (٣١٨ / ١) وقال: الزهري لم يرو عن أبيه حرفا والحديث باطل، والحمل فيه على أبي الحسن هذا فإنه كان ممن يضع الحديث إسنادا وممتنا، ويسرق من حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقات. تنبيه: أورد هذا الحديث الشيخ العجلوني في "الكشف" (٢ / ٢٧٧) ولم يتكلم عليه بشيء هو ولا من نقله عنه وهو ابن حجر الهيتمي! وهذا مما يدل على أن الشيخ العجلوني ليس من النقاد وإلا كيف يخفى عليه حال هذا الحديث الباطل. وقد قال الشيخ علي القاري في هذا الحديث (ص ٨٥): لا يصح، يعني أنه موضوع. ونقل (ص ١٠٩) عن ابن القيم أن من علامات الحديث الموضوع أن يكون باطلا في نفسه فيدل بطلانه على أنه ليس من كلامه عليه الصلاة والسلام، ثم ساق أحاديث هذا منها، وقال: فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبدا. ١٠٥ - "من وافق من أخيه شهوة غفر الله له". موضوع.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٦، ٤٣٧) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٦٦) من طريق نصر بن نجيح الباهلي قال حدثنا عمر أبو حفص عن زياد النميري عن أنس بن مالك عن أبي الدرداء مرفوعا، قال العقيلي:

١٠١٠٩ 106

ونصر وعمر مجهولان بالنقل، والحديث غير محفوظ، ومن طريق العقيلي أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ١٧١) وقال: موضوع، عمر متروك، وأقره الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢ / ١١) وأما السيوطي فتعقبه في "الآلئ" (٢ / ٨٧) بقوله: قلت: أخرجه البزار والطبراني وقال: أبو حفص لم يكن بالقوي. قلت: هذا القول فيه تساهل كثير فالرجل شديد الضعف حتى قال ابن خراش: كذاب يضع الحديث، ثم ذكر له السيوطي شاهدا وهو الحديث الآتي، وفيه متهم كما يأتي فلا قيمة لهذا التعقيب! ١٠٦ - "من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله النار". موضوع.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" بإسناده إلى محمد بن عبد السلام حدثنا عبد الله بن مخلد بن خالد التميمي صاحب أبي عبيد حدثنا عبد الله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا به، وقال البيهقي: هو بهذا الإسناد منكر. قلت: وعلمته محمد بن عبد السلام وهو ابن النعمان، وقال ابن عدي: كان ممن يستحل الكذب. قلت: وهذا الحديث ذكره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٨٧) شاهدا للحديث الذي قبله، وقد تبين أنه موضوع أيضا، وكلا الحديثين أوردتهما في "الجامع الصغير"!

١٠٧ - " من لاذ أخاه بما يشتهي كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف درجة وأطعمه الله من ثلاث جنات: جنة الفردوس، وجنة عدن، وجنة الخلد ". موضوع.

أورده الغزالي في " الإحياء " (٢ / ١١) جازما بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم! وقال السبكي في " الطبقات ": إنه لم يجد له إسنادا، وأما العراقي فقال في " تخریج الإحياء ": وذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية محمد ابن نعيم عن أبي الزبير عن جابر، وقال أحمد بن حنبل: هذا باطل كذب، وكذا في " الميزان " و" اللسان ". قلت: لكن ابن الجوزي إنما أورد الحديث (٢ / ١٧٢) إلى قوله: (ألف ألف حسنة) دون باقيه، وأقره السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٨٧) ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٢٦٢) وأورده موفق الدين بن قدامة في " المنتخب " (١٠ / ١٩٦ / ١) ونقل عن أحمد أنه قال: هذا كذب هذا باطل.

١٠٨ - " كان يأكل العنب خرطا ". موضوع.

رواه ابن عدي في " الكامل " (٢٨٠ / ١) ، ومن طريق البيهقي في " الشعب " (٢ / ٢٠١ / ١) بسنده عن سليمان بن الربيع عن كادح بن رحمة حدثنا حصين بن نمير عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس مرفوعا، وقال ابن عدي: وكادح عامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه، ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٢٨٧) وقال: حسين ليس بشيء وكادح كذاب، وسليمان ضعفه الدارقطني، ثم ساقه البيهقي وابن الجوزي من طريق العقيلي بسنده عن داود بن عبد الجبار أبي سليمان الكوفي حدثنا الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطا، قال العقيلي (٢ / ٣٤) : لا أصل له، وداود ليس بثقة ولا يتابع عليه. قلت: ومن طريقه رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (١١٠ / ١) والطبراني في " الكبير " (٣ / ١٧٤ / ٢) وبه تعقبه السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٢١١) بقوله: قلت: أخرجه الطبراني من هذا الطريق وأخرجه البيهقي في " الشعب " من الطريقين ثم قال: ليس فيه إسناد قوي، واقتصر العراقي في " تخریج الإحياء " على تضعيفه. قلت: وهذا تعقيب لا طائل تحته، فإن تضعيف العراقي والبيهقي إجمالي لا تفصيل فيه وإعلال الذين قبلهما مفصل، فهو يقضي على الجمل، وداود المذكور قال فيه ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: يكذب، فثله لا يصلح شاهدا لحديث كادح الكذاب. ولهذا أقر الذهبي ثم العسقلاني العقيلي على قوله: لا أصل له، فأيراد السيوطي لحديث ابن عباس في " الجامع الصغير " مما لا يتفق مع شرطه! .

١٠٩ - " عمل الأبرار من الرجال من أممي الخياطة، وعمل الأبرار من أممي من النساء المغزل ". موضوع.

رواه ابن عدي (١٥٣ / ١) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٣٠٣ / ١) وابن عساكر (١٥ / ٢٦١ / ١) عن أبي داود النخعي سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا، وقال ابن عدي: هذا مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم، وعزاه السيوطي في " الجامع الصغير " لرواية تمام والخطيب وابن عساكر عن سهل بن سعد وهو في " تاريخ بغداد " (٩ / ١٥) من طريق أبي داود النخعي هذه، وقال المناوي في شرحه على " الجامع الصغير ": وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجه وأقره، والأمر بخلافه، بل قدح في سنده فتعقبه بأن أبا داود النخعي أحد رواة كذاب وضاع دجال، وبسط ذلك بما يجيء منه أنه أكذب الناس، وجزم الذهبي في " الضعفاء " بأنه كذاب دجال، وفي " الميزان " عن

أحمد: كان يضع الحديث، وعن يحيى: كان أكذب الناس، ثم سرد له أحاديث هذا منها، ووافقه في "اللسان" وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف إلا بإيراد حديث تمام وقال: موسى متروك، ولم يزد على ذلك. قلت: ذكر السيوطي هذا في "الآلئ" (٢ / ١٥٤) وكذا في "الفتاوى" له (٢ / ١٠٧) من رواية تمام بإسناده عن موسى بن إبراهيم المروزي حدثنا مالك بن أنس عن أبي حازم به، وموسى بن إبراهيم المروزي قد كذبه يحيى فلا يفرح بمتابعته، ولهذا أورد الحديث ابن عراق في الفصل الأول من المعاملات من كتابه "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة" (٢ / ٢٩٤)، وهذا الفصل قد نص في مقدمة الكتاب أنه يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه.

١٠١١٣ 110

وقد قال الذهبي في هذا الحديث: قبح الله من وضعه! ذكره في ترجمة أبي داود هذا الكذاب، ومن أحاديثه: ١١٠ - "لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه". موضوع.

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لرواية الحكيم عن أبي هريرة.

قلت: وصرح الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على "تفسير البيضاوي" (٢ / ٢٠٢) بأن سنده ضعيف، وهو أشد من ذلك فقد قال الشارح المناوي: رواه في "النوادر" عن صالح بن محمد عن سليمان بن عمرو عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعث بلحيته وهو في الصلاة، فذكره، قال الزين العراقي في "شرح الترمذي": وسليمان بن عمرو هو أبو داود النخعي متفق على ضعفه، وإنما يعرف هذا عن ابن المسيب، وقال في "المغني" (١ / ١٥١): سنده ضعيف، والمعروف أنه من قول سعيد، رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه"، وفيه رجل لم يسم، وقال ولده: فيه سليمان بن عمرو مجمع على ضعفه، وقال الزيلعي: قال ابن عدي أجمعوا على أنه يضع الحديث.

١٠١١٤ 111

قلت: رواه موقفا على سعيد عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٢١٣ / ١):

أنا معمر عن رجل عنه به وهذا سند ضعيف لجهالة الرجل.

وصرح عبد الرزاق في "المصنف" (٢ / ٢٢٦) باسمه فقال: ... عن أبان ... وهو ضعيف أيضا.

قلت: فالحديث موضوع مرفوعا، ضعيف موقفا بل مقطوعا، ثم وجدت للموقوف طريقا آخر فقال أحمد في "مسائل ابنه صالح" (ص ٨٣): حدثنا سعيد بن خثيم قال حدثنا محمد بن خالد عن سعيد بن جبير قال: نظر سعيد إلى رجل وهو قائم يصلي. إلخ.

قلت: وهذا إسناد جيد، يشهد لما تقدم عن العراقي أن الحديث معروف عن ابن المسيب.

١١١ - "كذب النسابون، قال الله تعالى: وقرونا بين ذلك كثيرا". موضوع.

أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس وأورده فيما بعد بلفظ: "كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن أد ثم يمسك ويقول: كذب النسابون ...". وقال: رواه ابن سعد عن ابن عباس.

وسكت عليه شارحه المناوي في الموضعين، وكأنه لم يطلع على سنده، وإلا لما جاز له ذلك، وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٢٨) قال: أخبرنا هشام قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعا بتمامه.

١٠١١٥ 112

قلت: وهشام هذا هو ابن محمد بن السائب الكلبي النسابة المفسر وهو متروك كما قال الدارقطني وغيره وولده محمد بن السائب شر منه قال الجوزجاني وغيره:

كذاب، وقد اعترف هو نفسه بأنه يكذب، فروى البخاري بسند صحيح عن سفيان الثوري قال: قال لي الكلبي: كل ما حدثك عن أبي صالح فهو كذب! .

قلت: كذا في "الميزان" وفيه سقط أو اختصار يمنع نسبة الاعتراف بالكذب إلى الكلبي، كما سيأتي بيانه في الحديث (٥٤٤٩) .
وقال ابن حبان: مذهبه في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف، لا يحل ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به؟! ، ومن هذه الطريق أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١ / ١٩٧ ، ١ / ١٩٨ ، ٢ / ٢) من مخطوطة ظاهرة دمشق. ١١٢ - "الجراد نثره حوت في البحر". موضوع.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٩٢) من طريق زياد بن عبد الله بن ثلاثة عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جابر وأنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا على الجراد قال: "اللهم أهلك بكباره واقتل صغاره،

١٠١١٦ 113

وأفسد بيضه واقطع دابره، وخذ بأفواهها عن معاشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء"، فقال رجل: يا رسول الله كيف تدعوى جند من أجناد الله بقطع دابره؟ فقال: "إن الجراد..".

قلت: وهذا سند ضعيف جدا موسى بن محمد هذا هو التيمي المدني وهو منكر الحديث كما قال النسائي وغيره وقد ساق له الذهبي من مناكيره هذا الحديث، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٤) من رواية موسى هذا، ثم قال: لا يصح، موسى متروك وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٣٣٣) فلم يتعقبه بشيء إلا

قوله: قلت: أخرجه ابن ماجه، ومع هذا فقد أورده في "الجامع الصغير" ، ثم رأيت ابن قتيبة أخرجه في "غريب الحديث" (٣ / ١١٤) من رواية أبي خالد الواسطي عن رجل عن ابن عباس موقوفا عليه، وهذا مع أنه موقوف وهو به أشبه فإن سنده واه جدا، لأن أبا خالد هذا وهو عمرو بن خالد متروك ورماه وكيع بالكذب.

قلت: ويشبه أن يكون هذا الحديث من الإسرائيليات.

١١٣ - "اتقوا مواضع التهم".

لا أصل له.

أورده الغزالي في "الإحياء" (٣ / ٣١) وقال مخرجه الحافظ العراقي، لم أجد له أصلا.

١٠١١٧ 114

وكذا قال السبكي في "الطبقات" (٤ / ١٦٢) ، وقد روي موقوفا نحوه فانظر "شرح الإحياء" للزبيدي (٧ / ٢٨٣) .

١١٤ - "من ربي صبيا حتى يقول: لا إله إلا الله لم يحاسبه الله عز وجل". موضوع.

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٧٥) وابن عدي (١٦٢ / ٢) وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٠ / ١٦٣ / ٢) من طريق أبي عمير عبد الكبير ابن محمد بن عبد الله من ولد أنس عن سليمان الشاذكوني حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا سند موضوع عبد الكريم هذا وشيخه الشاذكوني كلاهما متهم بالكذب وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ١٧٨) من طريق ابن عدي بسنده عن عبد الكبير به وقال: لا يصح، قال ابن عدي: لعل البلاء فيه من أبي عمير، قال: وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكوني، وإبراهيم حدث بالبواطيل، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٩٠ / ٩١) بقوله: قلت: أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن عبد الكبير به، وله طريق آخر.

قلت: ثم ساقه من رواية الخليعي بسنده إلى أبي علي الحسن بن علي بن الحسن السريري الأعسم حدثني أشعث بن محمد الكلاعي حدثنا عيسى بن يونس به ثم قال:

وأشعث في الأصل: أشعب في الموضعين وهو خطأ ضعيف.

قلت: وهذا تعقب لا طائل تحته فإن أشعث هذا لا يعرف إلا في هذا السند ومن أجله أورده في "الميزان" ثم قال:

أتى بخبر موضوع يشير إلى هذا، وأقره الحافظ في "اللسان"، وفي ترجمة إبراهيم بن البراء من "الميزان": قال

العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وقال ابن حبان: يحدث عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز ذكره إلا على سبيل القدر فيه، ثم قال: هو الذي روى عن الشاذكوني عن الدراوردي كذا عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: "من ربي صبياً حتى يتشهد وجبت له الجنة"، وهذا باطل.

قال الذهبي: قلت: أحسب أن إبراهيم بن البراء هذا الراوي عن الشاذكوني آخر صغير، وقال الحافظ في "اللسان": إبراهيم بن البراء

عن سليمان الشاذكوني بخبر باطل عن الدراوردي... الظاهر أنه غير الأول، والشاذكوني هالك، وأما ابن حبان فجعلهما واحداً.

قلت: فقد اتفقت كلمات هؤلاء الحفاظ ابن حبان وابن عدي والذهبي والعسقلاني على أن هذا الحديث باطل، وجعلوا بطلانه دليلاً

على اتهام كل من رواه من الضعفاء والمجهولين، بعكس ما صنع السيوطي من محاولته تقوية الحديث بوروده من الطريق الأخرى التي

فيها أشعث الذي أشار الذهبي إلى اتهامه بهذا الحديث فتأمل الفرق بين من ينقد ومن يجمع! .

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الطبراني وابن عدي وتعقبه شارحه المناوي مختصراً ما ذكرناه عن الذهبي

والعسقلاني من أنه حديث باطل ثم تناقض المناوي فاقصر في "التيسير" على تضعيف إسناده! .

١٠١١٨ 115

١١٥ - "أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة، ولا تناموا عليه فتفسوا قلوبكم".

موضوع.

أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٩ - ٢٠) والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٥٧) وابن عدي في "الكامل" (٤٠ / ٢) وأبو

نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٩٦) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ١٥٦ رقم ٤٨٢) والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٢١١)

/ ١) من طريق بزيع أبي الخليل: حدثنا هشام بن عروة عن

أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، قال العقيلي: بزيع لا يتابع عليه، وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى: وهذه الأحاديث من أكبر كلفها

لا يتابعه عليها أحد، وقال البيهقي: هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفاً.

وقال الذهبي في "الميزان": متهم، قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها، روى عن هشام عن أبيه عن

عائشة هذا الحديث وفي "اللسان": قال البرقاني عن الدارقطني: متروك.

قلت: له عن هشام عجائب، قال: هي بواطيل، ثم قال: كل شيء له باطل.

وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة، ويرويها عن الثقات، والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٦٩) من هذا

الوجه

برواية ابن عدي ومن روايته أيضاً (٣٧ / ٢) من طريق أصرم بن حوشب حدثنا عبد الله بن إبراهيم الشيباني عن

هشام بن عروة به، وقال ابن الجوزي: موضوع، بزيع متروك وأصرم كذاب، قال ابن عدي: هو معروف ببزيع، فلعل أصرم سرقه

منه، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٣ / ٢٥٤) بقوله: أخرجه من الطريق الأول الطبراني في "الأوسط" وابن السني في "عمل

اليوم والليلة" وأبو نعيم في "الطب" والبيهقي في "الشعب" وقال: تفرد به بزيع وكان ضعيفاً، وأخرجه من الطريق الثاني ابن السني

في "الطب" واقتصر العراقي في "تخريج الإحياء" على تضعيفه، قال المناوي في "شرح الجامع":

وأنت خبير بأن هذا التعقب أو هي من بيت العنكبوت وصدق رحمه الله.

واعلم أن أسعد الناس بهذا الحديث المكذوب هم أولئك الأكلة الرقصة الذين يملؤون بطونهم بمختلف الطعام والشراب، ثم يقومون آخذا بعضهم بيد بعض يذكرون الله تعالى - زعموا - يميلون يمنة ويسرة وأماما وخلفا، وينشدون الأشعار الجميلة بالأصوات المطربة حتى يذوب ما في بطونهم؟ ومع ذلك فهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا! وصدق من قال:

متى علم الناس في ديننا * * * بأن الغنا سنة تتبع
وأن يأكل المرء أكل الجما * * * ر ويرقص في الجمع حتى يقع
وقالوا: سكرنا بحب الإل * * * ه وما أسكر القوم إلا القصع

١٠١٩ 116

كذلك البهائم إن أشبعت * * * يرقصها ريبها والشبع
فيا للعقول ويا للنهي * * * ألا منكر منكم للبدع
تهان مساجدنا بالسماع * * * وتكرم عن مثل ذاك البيع
١١٦ - "تعشوا ولوبكف من حشف، فإن ترك العشاء مهزمة".
ضعيف جدا.

أخرجه الترمذي (٣ / ١٠٠) والقضاعي (٦٣ / ١) من طريق عنبة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن علاق عن أنس مرفوعا، وقال الترمذي:

هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه عنبة يضعف في الحديث، وعبد الملك ابن علاق مجهول.
قلت: وعنبة هذا، قال أبو حاتم: كان يضع الحديث كما في "الميزان" للذهبي وساق له أحاديث هذا أحدها، والحديث رواه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٢١٤ - ٢١٥) والخطيب (٣ / ٣٩٦) من طريق عنبة بن عبد الرحمن عن مسلم كذا عن أنس به.
وقال أبو محمد بن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١١): قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة فانتبه إلى حديث كان حدثهم قديما إسماعيل بن أبان الوراق عن عنبة بن عبد الرحمن عن علاق بن مسلم كذا عن أنس بن مالك به، قال أبو زرعة: ضعيف، ولم يقرأ علينا.
ثم رأيت في "الكامل" لابن عدي (٢٣٢ / ٢) رواه علي وجه آخر من طريق عبد الرحمن بن مسهر البغدادي عن عنبة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن ابن أنس بن مالك عن أبيه مرفوعا وقال:
ابن مسهر هذا مقدار ما يرويه لا يتابع عليه وهذا الحديث لعله لم يؤت من قبله، وإنما أتى من قبل عنبة لأنه ضعيف، والحديث عن موسى غير محفوظ.

قلت: فتبين من الروايات أن عنبة كان يضطرب في إسناده، فرة يقول:
عبد الملك بن علاق ومرة مسلم ولا ينسبه، وأخرى علاق بن مسلم وتارة عن موسى بن عقبة عن ابن أنس وهذا ضعف آخر في الحديث وهو الاضطراب في سنده.

وأورده الصغاني في "الأحاديث الموضوعة" (ص ١٢) ومن قبله ابن الجوزي (٣ / ٣٦) وذكره من طريق الترمذي ونقل كلامه عليه ولم يزد فتعقبه السيوطي (٢ / ٢٥٥) بقوله: قلت: ورد من حديث جابر، قال ابن ماجه: حدثنا محمد بن عبد الله الرقي حدثنا إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي حدثنا عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدعوا العشاء ولوبكف من تمر فإن تركه يهرم"، ووجدت لحديث أنس طريقا آخر قال ابن النجار في تاريخه:

قلت: ثم ساق إسناده من طريق أبي الهيثم القرشي عن موسى بن عقبة عن أنس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد لا يفرح به! قال الذهبي في "الميزان": أبو الهيثم القرشي عن موسى بن عقبة، قال أبو الفتح الأزدي: كذاب، وكذا في "اللسان"، وأما حديث جابر فهو عند ابن ماجه (٢ / ٣٢٢) بالسند المذكور وهو ضعيف جدا إبراهيم ابن عبد السلام أحد

المتروكين كما في " تهذيب التهذيب "

١٠١٢٠ 117

وفي " الميزان ": ضعفه ابن عدي وقال عندي أنه يسرق الحديث، وعبد الله بن ميمون إن كان هو القداح فهو متروك، وإن كان غيره فهو مجهول، وقد رجح الأول الحافظ ابن حجر في " التقريب " ورجح الآخر المزني في " التهذيب " قال: لأن القداح لم يدرك ابن المنكر إن كان إبراهيم بن عبد السلام في روايته عنه صادقا! .

١١٧ - " من أحب أن يكثر الله خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع " . منكر.

رواه ابن ماجه (٣٢٦٠) وأبو الشيخ في " كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه " (ص ٢٣٥) وابن عدي في " الكامل " (ق ٢٧٥ / ١) وابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (١٠ / ١٥٣ / ٢) من طرق عن كثير بن سليم عن أنس مرفوعا. أورده ابن عدي في ترجمة كثير هذا، وقال بعد أن ساق له أحاديث أخرى عن أنس: وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة.

قلت: وقد اتفقوا على تضعيف كثير هذا، بل قال فيه النسائي: متروك وقد أعله البوصيري في " الزوائد " بعله أخرى فقال: جبارة وكثير ضعيفان، وفاته أن جبارة لم يتفرد به، فقد توبع عليه كما أشرنا إليه، بقولنا:

١٠١٢١ 118

من طرق، وفي " العلل " لابن أبي حاتم (٢ / ١١) قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، وامتنع عن قراءته فلم يسمع منه.

والمشهور في هذا الباب - على ضعفه! - الحديث الآتي رقم (١٦٨) ، " بركة الطعام الوضوء قبله وبعده "، فراجعه. ١١٨ - " لا تنتفعوا من الميتة بشيء " . ضعيف.

رواه ابن وهب في مسنده عن زمعة بن صالح عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا، وزمعة فيه مقال، كذا في " نصب الراية " (١ / ١٢٢) قلت: ومن طريق ابن وهب أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٢٧١) بهذا السند عن جابر قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه ناس فقالوا: يا رسول الله إن سفينة لنا انكسرت، وإنا وجدنا ناقة سمينة ميتة فأردنا أن ندهن بها سفينتنا وإنما هي عود وهي على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، وهذا إسناد ضعيف وله علتان:

الأولى: زمعة هذا قال الحافظ في " التقريب " وفي " التلخيص " (١ / ٢٩٧) :

الآخرى: عننة أبي الزبير فإنه كان مدلسا.

ومما سبق تعلم أن قول الشيخ سليمان حفيد محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله في حاشيته على " المقنع " (١ / ٢٠) :

رواه الدارقطني بإسناد جيد، غير جيد، على أنني في شك كبير من عزوه للدارقطني فإني لم أره في " سننه "، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه ولم أجد من عزاه إليه غير الشيخ هذا، وابن الجوزي لما أورده في " التحقيق " (١ / ١٥) لم يعزه لأحد مطلقا بل قال: رواه أصحابنا من حديث جابر، ولو كان عند الدارقطني لعزاه إليه كما هي عادته، وإنما عزاه الموفق بن قدامة في " المغني " (١ / ٦٧) لأبي بكر الشافعي بإسناده عن أبي الزبير عن جابر، قال: وإسناده حسن.

وقال الحافظ في " التلخيص " (١ / ٢٩٧) بعد أن ذكره من طريق زمعة: رواه أبو بكر الشافعي في " فوائده " من طريق أخرى، قال الشيخ الموفق: إسناده حسن.

قلت: قد علمت مما نقلته عن الموفق أنه من طريق أبي الزبير أيضا عن جابر وعلمت علته مما بينا، فالإسناد ضعيف على كل حال، وقد راجعت فوائد أبي بكر الشافعي رواية ابن غيلان عنه، فلم أجد الحديث فيه، لكن في النسخة نقص هو الجزء الأول وأوراق من أجزاء أخرى، كما راجعت من حديثه أجزاء أخرى فلم أعثر عليه والله أعلم.

وإنما صح الحديث بلفظ: " لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب "، وفي ثبوته خلاف كبير بين العلماء، لكن الراجح عندنا صحته كما حققناه في كتابنا " إرواء الغليل في تخریج أحاديث منار السبيل " (رقم ٣٨) .

١٠١٢٢ 119

والفرق بينه وبين هذا الحديث الضعيف واضح، وهو أنه خاص بالإهاب (وهو الجلد قبل الدبغ) والعصب فلا يصح الانتفاع بهما إلا بعد دبغهما لقوله صلى الله عليه وسلم: " كل إهاب دبغ فقد طهر "، وهذا عام يشمل الشعر والصوف والعظم والقرن ونحو ذلك، وليس هناك ما يدل على عدم الانتفاع بها إلا هذا الحديث الضعيف، ولا تقوم به حجة والأصل الإباحة، فلا ينقل منها إلا بنقل صحيح وهو معدوم.

(تنبيه) : كنت قد أعلنت الحديث بضعف زمعة بن صالح وعننة أبي الزبير وبأنه مخالف للحديث الصحيح المخرج في " الإرواء " ثم وجدت تصريح أبي الزبير بالسماع في مطبوعة جديدة قيمة من آثار السلف ووجدت له شاهدا قويا من حديث عبد الله بن عكيم بهذا اللفظ كنت خرجته في " الإرواء " فأعدت النظر في إسناده فتأكدت من صحته فأخرجته مع حديث أبي الزبير في " الصحيحة " (٣١٣٣) .

(تنبيه) : كان هنا بهذا الرقم حديث " يا نساء المؤمنات عليكن بالتهليل والتكبير، ولا تغفلن فتنسين الرحمة " الحديث، ثم وجدت له شاهدا موقوفا على عائشة له حكم المرفوع فبدا لي أنه لا يليق بإيراده هنا مع هذا الشاهد وقد ذكرته في رسالة " الرد على التعقب الخبيث " وليت الذين يردون علينا يفيدوننا مثل هذه الفائدة حتى نبادر إلى الرجوع إلى الصواب، مع الاعتراف لهم بالشكر والفضل، والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

١١٩ - " عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله بهلاك القرى " . موضوع.

رواه ابن ماجه (٢ / ٤٨) وأبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (١٧٦ / ١ / ٢) وعنه ابن عساكر (١٢ / ٢٣٨ / ١) من طريق عثمان بن عبد الرحمن زاد ابن الأعرابي: الحراني، حدثنا علي بن عروة عن المقبري عن أبي

هريرة قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم، وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج وقال: فذكره، قال السندي في " حاشيته على ابن ماجه ": وفي " الزوائد ": في إسناده علي بن عروة تركوه، وقال ابن حبان: يضع الحديث وعثمان بن عبد الرحمن مجهول، والمتن ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " وقال الذهبي في " الميزان ": وكذبه صالح جزرة وغيره لأنه روى هذا الحديث.

قلت: وقول البوصيري في " الزوائد ": إن عثمان بن عبد الرحمن مجهول، ليس كذلك، بل هو معروف وهو الحراني كما صرح به ابن الأعرابي في روايته، وقد قال الحافظ في ترجمته من " التقريب ": صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، وضعف بسبب ذلك حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين.

قلت: وابن الجوزي أورده (٢ / ٣٠٤) من طريق ابن عدي (٥ / ١٨٥١) بسنده إلى علي بن عروة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا به دون قوله " عند اتخاذ ... " ثم رواه ابن الجوزي من طريق العقيلي بسنده إلى غياث بن إبراهيم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس به، ثم قال: لا يصح، علي بن عروة وغياث يضعان الحديث! وتعقبه السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٢٢٧) بقوله، قلت: له طريق آخر، ثم ساق طريق ابن ماجه المذكور الذي فيه علي بن عروة الوضاع! ، ولذلك صرح ابن عراق (٣٢٥ / ١) بضعف هذا التعقب.

والحديث في "الضعفاء" للعقيلي (٣٥١) مثل رواية ابن عدي وقال: غياث قال ابن معين: كذاب ليس بثقة ولا مأمون وقال البخاري: تركوه، وقد تابعه من هو دونه أو مثله.

١٢٠ - "يا حميراء من أعطى نارا فكأنما تصدق بجميع ما نضجت تلك النار، ومن أعطى ملحا فكأنما تصدق بجميع ما طيب ذلك الملح، ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة، ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد، فكأنما أحياها". ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٩٢ / ٢) من طريق علي بن غراب عن زهير بن مرزوق عن علي بن زيد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: "الماء والملح والنار"، قالت: قلت: يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار؟ قال: "يا حميراء...". وهذا سند ضعيف، علي بن غراب مدلس، وقد عنعنه، وزهير بن مرزوق قال ابن معين: لا أعرفه، وقال البخاري: منكر الحديث، مجهول، وساق له الذهبي هذا الحديث، وعلي بن زيد بن جدعان فيه ضعف، والحديث رواه الطبراني في "الأوسط" من طريق ابن زهير هذا كما في "المجمع" (١٣٣ / ٣).

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٧٠ / ٢) الشطر الثاني منه من طريق أخرى عن عائشة وقال: قال ابن عدي: موضوع آفته أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن شفيق، فتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٨٥ / ٢) بطريق ابن ماجه هذه وليس فيها أحمد هذا وأورده من حديث أنس وأعله بصالح بن بيان، قال الدارقطني: متروك وأقره السيوطي.

قلت: وقد وجدت للحديث طريقا ثالثا أخرجه الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥٣ / ٢) من طريق عبيد بن واقد عن عرضي بن زياد السدوسي عن شيخ من عبد قيس عن عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف أيضا، عبيد ضعيف وعرضي بن زياد لم أجد من ترجمه، وشيخه مجهول لم يسم.

١٢١ - "قل ما يوجد في آخر الزمان درهم من حلال، أو أخ يوثق به".

ضعيف جدا أو موضوع.

أخرجه أبو نعيم (٩٤ / ٤) من طريق محمد بن سعيد الحراني حدثنا أبو فروة الرهاوي حدثنا أبي حدثنا محمد بن أيوب الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا محمد بن سعيد الحراني قال النسائي: لا أدري ما هو وأبو فروة الرهاوي اسمه يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد، ترجمه ابن أبي حاتم (٢٨٨ / ٢ / ٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأبوه محمد بن يزيد قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٢٨): سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه مع أنه كان رجلا صالحا لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق، وكان يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه، وقال البخاري: يروي عن أبيه مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومحمد بن أيوب الرقي، قال ابن أبي حاتم (١٩٧ / ٢ / ٣): سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث.

قلت: وبهذا ترجمه الذهبي في "الميزان"، ثم قال عقبه: محمد بن أيوب الرقي آخر، عن مالك بن خنيس باطل، وعنه زهير بن عباد، ثم أعاده بعد خمس تراجم فقال:

محمد بن أيوب عن مالك بن أنس، قال ابن حبان: يضع الحديث، ثم ساق ابن حبان له خبرا باطلا في فضل أويس، وقال الحافظ في "اللسان" عقب هذه الترجمة:

محمد بن أيوب الرقي عن ميمون بن مهران وعنه محمد بن يزيد بن سنان، قال أبو حاتم ضعيف الحديث، وفرق النباقي بينه وبين الراوي عن مالك، والذي يظهر لي أنهما واحد.

١٢٢ - " نهى عن الغناء، والاستماع إلى الغناء، ونهى عن الغيبة، وعن الاستماع إلى الغيبة، وعن النيمة، وعن الاستماع إلى النيمة ".
ضعيف جدا.
أخرجه الخطيب في " تاريخه " (٨ / ٢٢٦) والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " مفرقا كما في " المجمع " (٨ / ٩١) وأبو نعيم (٤ / ٩٣) دون ذكر الغناء، كلهم من طريق فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعا.
قلت: والفرات هذا قال النسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد: هو قريب من محمد بن الطحان في ميمون يتهم بما يتهم به ذاك.
قلت: والطحان هذا هو ابن زياد الشكري وقد كذبه أحمد وغيره، وقد تقدم

١٠١٢٦ 123

له بعض الأحاديث فانظر الأحاديث (١٦ - ١٩) ، وعليه فالفرات هذا متهم عند أحمد.
والحديث عزاه العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ١٢٧) للطبراني ثم قال:
وهو ضعيف، وقال الهيثمي: وفيه فرات بن السائب وهو متروك، وفي تحريم النيمة والغيبة أحاديث صحيحة تغني عن هذا الحديث الضعيف فراجع إن شئت " الترغيب " (٣ / ٢٩٦ - ٣٠٣) .
وأما الغناء فليس كله حراما بل ما كان منه في وصف الحدود والخصور والخمر ونحو ذلك فحرام قطعاً، وما خلا من ذلك فالإثارة منه مكروه، وأما آلات الطرب فهي محرمة لقوله صلى الله عليه وسلم: " ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف " ..
الحديث، أخرجه البخاري تعليقا ووصله أبو داود (٢ / ١٧٤) وغيره بسند صحيح، وقد ضعفه ابن حزم بدون حجة، ولي رسالة في الرد عليه، أسأل الله تيسير نشرها، ثم نشرت الحديث وتكلمت على تضعيف ابن حزم له، وبينت صحته في " سلسلة الأحاديث " فراجعها برقم (٩١) .
١٢٣ - " إن الله يسأل عن صحة ساعة ".
اشتهر هكذا على الألسنة ولا أعرفه بهذا اللفظ.
وهو بمعنى الحديث الآتي وهو:

١٠١٢٧ 124

١٢٤ - " ما من صاحب يصحب صاحباً ولوساعة من نهار إلا سئل عن صحبته هل أقام فيها حق الله أم أضاعه؟ ".
موضوع.
أورده الغزالي في " الإحياء " (٢ / ١٥٤) جازماً بنسبته إليه صلى الله عليه وسلم بلفظ: " إنه دخل غيضة مع بعض أصحابه فاجتنى منه سواكين أحدهما معوج والآخر مستقيم فدفع المستقيم إلى صاحبه فقال له: يا رسول الله كنت والله أحق بالمستقيم مني فقال: ... فذكره، قال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء ": لم أقف له على أصل، وذكر نحوه السبكي في " الطبقات " (٤ / ١٥٦) .
وأقول: قد وجدت له أصلاً ولكنه موضوع لأنه من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، قال ابن أبي حاتم في ترجمته (١ / ٧١) : سألت أبي عنه فقال: قدم علينا، وكان كذاباً، وكتبت عنه، ولا أحدث عنه، فقال الذهبي في ترجمته من " الميزان ":
روى عن عمر بن يونس - يعني جده - عن أبيه سمع حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل غيضة فاجتنى سواكين أحدهما مستقيم، قلت: فذكر الحديث بتمامه إلا أنه قال: " إنه ليس من صاحب يصاحب صاحباً ولوساعة إلا سأل الله عن مصاحبته إياه ".
قلت: أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ١٤٣ - ١٤٤) ، ورواه الطبري (٥ / ٥٣) عن فلان عن الثقة عنده مرفوعاً نحوه، وهذا مرسل ضعيف.

١٢٥ - "سوء الخلق ذنب لا يغفر، وسوء الظن خطيئة تفوح".

باطل لا أصل له.

وقد أورده الغزالي (٣ / ٤٥) جازما بنسبته إليه صلى الله عليه وسلم وإذا جاز أن يخفى عليه بطلانه من الناحية الحديثية فلست أدري كيف خفي

عليه بطلانه من الناحية الفقهية؟! فإن الحديث معارض تمام المعارضة لقوله تعالى: {إن الله لا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} ، ولعل في هذا عبرة لمن يتساهلون برواية الأحاديث ونسبتها إليه صلى الله عليه وسلم دون أن يتثبتوا من صحتها على طريقة المحدثين جزاهم الله عن المسلمين خيرا.

وهذا الحديث أورده السبكي في "الطبقات" (٤ / ١٦٢) في فصل الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا مما وقع في كتاب "الإحياء"، وأما الحافظ العراقي فإنه استشهد له في تخريجه إياه بالحديث الآتي وهو:

١٢٦ - "ما من شيء إلا له توبة، إلا صاحب سوء الخلق، فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه".

موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١١٤) والأصبهاني في "الترغيب" (١٥١ / ١) من طريق عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة مرفوعا.

وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا عمرو، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

قلت: وهو موضوع، فإن عمرا هذا قال النقاش: أحاديثه موضوعة وكذبه يحيى بن معين وقال ابن عدي: كان يهتم بالوضع، ومنه تعلم أن قول الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ / ٤٥) بعد أن عزاه

للطبراني: وإسناده ضعيف، قصور إلا أن يلاحظ أن الموضوع من أنواع الضعيف كما هو مقرر في المصطلح.

وقال الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨ / ٢٥): رواه الطبراني في "الصغير"، وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" برواية أبي الفتح الصابوني في "الأربعين" عن عائشة ويعترض عليه من وجهين.

الأول: إيراده فيه مع أنه ليس على شرطه لتفرد الكذاب به!

الآخر: اقتصاره في العزو على الصابوني فأوهم أنه ليس عند من هو أشهر منه!

ثم إن الحديث أورده العراقي شاهدا للحديث الذي قبله وليس بصواب لأمرين.

الأول: أنه ليس فيه "أن سوء الخلق ذنب لا يغفر".

الآخر: أنه ليس فيه: "وسوء الظن خطيئة تفوح" وهو تمام الحديث قبله.

١٢٧ - "صلاة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بغير عمامة، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بغير عمامة، إن الملائكة ليسهدون الجمعة معتمين، ولا يزالون يصلون على أصحاب العمام حتى تغرب الشمس".

موضوع.

أخرجه ابن النجار بسنده إلى محمد بن مهدي المروزي أنبأنا أبو بشر بن سيار الرقي حدثنا العباس بن كثير الرقي عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال لي مهدي بن ميمون:

دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو يعتم، فقال لي: يا أبا أيوب ألا أحدثك بحديث تحبه وتحمله وترويه؟ قلت: بلى، قال: دخلت على عبد الله بن عمر وهو يعتم فقال: يا بني أحب العمامة، يا بني اعتم تجل وتكرم وتوقر، ولا يراك الشيطان إلا ولى هاربا إني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

فذكره، قال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣ / ٢٤٤): هذا حديث موضوع ولم أر للعباس بن كثير في "الغرائب" لابن يونس ولا في "ذيله" لابن الطحان ذكراً، وأما أبو بشر بن سيار فلم يذكره أبو أحمد الحاكم في "الكنى" وما عرفت محمد بن مهدي المروزي، ولا مهدي بن ميمون الراوي للحديث المذكور عن سالم وليس هو البصري المخرج في "الصحيحين" ولا أدري ممن الآفة.

ونقله السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١١٠) وأقره وتبعه ابن عراق (١٥٩ / ٢) .

ثم ذكر السيوطي أنه أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق عيسى بن يونس والدليلي من طريق سفيان بن زياد المخزومي كلاهما عن العباس بن كثير به.

قلت: ثم ذهل عن هذا السيوطي فأورد الحديث في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر عن ابن عمر، وتعقبه المناوي في شرحه بأن ابن حجر قال: إنه موضوع ونقله عنه السخاوي وارتضاه.

قلت: ولو تعقبه بما نقله السيوطي نفسه في "الذيل" عن ابن حجر كان أولى كما لا يخفى، وكلام السخاوي المشار إليه في "المقاصد" (ص ١٢٤) .

ونقل الشيخ على القاري في "موضوعاته" (ص ٥١) عن المنوفي أنه قال:

١٠١٣١ 128

هذا حديث باطل.

ثم تعقبه القاري بأن السيوطي أوردته في "الجامع الصغير" مع التزامه بأنه لم يذكر فيه الموضوع ونقل العجلوني نحوه عن النجم. قلت: وهذا تعقب باطل تغني حكايته عن إطالة الرد عليه، وما جاءهم ذلك إلا من حسن ظنهم بعلم السيوطي، وعدم معرفتهم بما في "الجامع الصغير" من الأحاديث الموضوعة التي نص هو نفسه في غير "الجامع" على وضع بعضها كهذا الحديث وغيره مما سبق ويأتي، فكن امرء لا يعرف الحق بالرجال، بل اعرف الحق تعرف الرجال.

وقد علمت مما سبق أن الحافظ ابن حجر إنما حكم بوضع هذا الحديث من قبل ما فيه من مبالغة في الفضل لأمر لا يشهد له العقل السليم بمثل هذا الأجر، ولولا هذا لا كنتى بتضعيفه لأنه ليس في سنده من يتهم، فإذا عرفت هذا أمكنك أن تعلم حكم الحديث الذي بعده من باب أولى، وهو:

١٢٨ - "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة". موضوع.

أوردته السيوطي في "الجامع الصغير" برواية الدليلي في "مسند الفردوس" عن جابر! وكان حقه أن يورده في "ذيل الأحاديث الموضوعة" كما صنع بالحديث الذي قبله، لأنه أشد مبالغة في فضل الصلاة بالعمامة من ذاك فكان الحكم عليه بالوضع أولى وأحرى. هذا وقال المناوي في "شرح الجامع": ورواه عن جابر أيضاً أبو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الدليلي، فلوعزاه إلى الأصل لكان أولى، ثم إن فيه طارق بن عبد الرحمن، أوردته الذهبي في "الضعفاء"

وقال: قال النسائي: ليس بقوى عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في "الضعفاء"، وقال الحاكم: سيء الحفظ ومن ثم قال السخاوي: هذا الحديث لا يثبت.

قلت: محمد بن عجلان ثقة حسن الحديث، فلا يعل بمثله هذا الحديث، وطارق بن عبد الرحمن اثنان أحدهما البجلي الكوفي روى عن سعيد بن المسيب ونحوه، وهو ثقة من رجال الشيخين والآخر القرشي الحجازي يروي عن العلاء بن عبد الرحمن ونحوه قال الذهبي: لا يكاد يعرف، قال النسائي: ليس بالقوي، فالظاهر أن هذا هو المراد وليس الأول لأنه في طبقته وذكره ابن حبان في "الثقات" فلعله هو علة الحديث وإلا فن دونه.

ويؤسفني أنني لم أقف على سند الحديث لأنظر فيه مع أن المناوي ذكر فيما تقدم أن أبا نعيم رواه أيضاً، ولم أجده في "البغية" في ترتيب أحاديث الحلية "للشيخ عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري فالله أعلم.

ثم رأيت بخط الحافظ ابن رجب الحنبلي في قطعة من شرحه على الترمذي (٨٣ / ٢) ما نصه: سئل أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل عن شيخ نصيب يقال: محمد بن نعيم قيل له: روى شيئاً عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: " صلاة بعمامة أفضل من سبعين صلاة بغير عمامة "، قال: هذا كذاب، هذا باطل.

ثم رأيت رواية أبي نعيم، فتأكدت أن آفة الحديث ممن دون طارق بن عبد الرحمن، فخرجته فيما سيأتي (برقم ٥٦٩٩) .

١٠١٣٢ 129

١٢٩ - " الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف حسنة " .
موضوع .

أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١١١) من رواية الديلمي (٢ / ٢٥٦) بسنده إلى أبان عن أنس مرفوعاً .
وقال: أبان متهم وتبعه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٢٥٧) .
قلت: وقال الحافظ السخاوي في " المقاصد " (ص ١٢٤) تبعاً لشيخه الحافظ ابن حجر: إنه موضوع وقال المنوفي: إنه حديث باطل كما في " موضوعات " الشيخ القاري (ص ٥١) .

ولا شك عندي في بطلان هذا الحديث وكذا الحديثين قبله، لأن الشارع الحكيم يزن الأمور بالقسطا ص المستقيم، فغير معقول أن يجعل أجر الصلاة في العمامة مثل أجر صلاة الجماعة بل أضعاف أضعافها! مع الفارق الكبير بين حكم العمامة وصلاة الجماعة، فإن العمامة غاية ما يمكن أن يقال فيها: إنها مستحبة، والراجح أنها من سنن العادة لا من سنن العبادة، أما صلاة الجماعة فأقل ما قيل فيها: إنها سنة مؤكدة، وقيل: إنها ركن من أركان الصلاة لا تصح إلا بها، والصواب أنها فريضة تصح الصلاة بتركها مع الإثم الشديد، فكيف يليق بالحكيم العليم أن يجعل ثوابها مساوياً لثواب الصلاة في العمامة بل دونها بدرجات! ولعل الحافظ ابن حجر لاحظ هذا المعنى حين حكم على الحديث بالوضع.

ومن آثار هذه الأحاديث السيئة وتوجيهاتها الخاطئة أننا نرى بعض الناس حين يريد الدخول في الصلاة يكور على رأسه أو طربوشه منديلاً لكي يحصل بزعمه

على هذا الأجر المذكور مع أنه لم يأت عملاً يطهر به نفسه ويزكياها! ومن العجائب أن ترى بعض هؤلاء يرتكبون إثم حلق اللحية فإذا قاموا إلى الصلاة لم يشعروا بأي نقص يلحقهم بسبب تساهلهم هذا ولا يهمهم ذلك أبداً، أما الصلاة في العمامة فأمر لا يستهان به عندهم! ومن الدليل على هذا أنه إذا تقدم رجل ملتج يصلي بهم لم يرضوه حتى يتعمم، وإذا تقدم متعمم ولو كان عاصياً بحلقه للحية لم يزعجهم ذلك ولم يهتموا له فعكسوا شريعة الله حيث استباحوا ما حرمه، وأوجبوا ما أباحه، والعمامة إن ثبت لها فضيلة فإنما يراد بها العمامة التي

يترن بها المسلم في أحواله العادية! ويتميز بها عن غيره من المواطنين، وليس يراد بها العمامة المستعارة التي يؤدي بها عبادة في دقائق معدودة، فما يكاد يفرغ منها حتى يسجنها في جيبه! والمسلم بحاجة إلى عمامة خارج الصلاة

أكثر من حاجته إليها داخلها بحكم أنها شعار للمسلم تميزه عن الكافر ولا سيما في هذا العصر الذي اختلطت فيه أزياء المؤمنين بالكافر حتى صار من العسير أن يفشي المسلم السلام على من عرف ومن لم يعرف، فانظر كيف صرفهم الشيطان عن العمامة النافعة إلى العمامة المبتدعة، وسول لهم أن هذه تكفي وتغني عن تلك وعن

إعفاء اللحية التي تميز المسلم من الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم:

" خالفوا المشركين احفوا وفي رواية قصوا الشوارب وأوفوا اللحى "، رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عمر وغيره وهو مخرج في " حجاب المرأة المسلمة " (ص ٩٣ - ٩٥) .

وما مثل من يضع هذه العمامة المستعارة عند الصلاة إلا كمثل من يضع لحية مستعارة عند القيام إليها! ولئن كنا لم نشاهد هذه اللحية المستعارة في بلادنا فإنني لا أستبعد أن أراها يوماً ما بحكم تقليد كثير من المسلمين للأوربيين. فقد قرأت في " جريدة العلم الدمشقية "

عدد (٢٤٨٥) بتاريخ ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٦٤ هـ ما نصه:

١٠١٣٣ 130

لندن - عندما اشتدت وطأة الحر، وانعقدت جلسة مجلس اللوردات سمح لهم الرئيس بأن يخلعوا لحاهم المستعارة! فهل من معتبر؟.

١٣٠ - "إن الله تعالى لا يعذب حسان الوجوه سود الحلق". موضوع.

أخرجه الديلمي، أنبأنا بنجير بن منصور عن جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري وعن علي بن أحمد الحروري عن جعفر بن أحمد الدقاق عن عبد الملك بن محمد الرقاشي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن أنس مرفوعا.

أورده السيوطي في "الآلئ" (١ / ١١٣ - ١١٤)، عند كلامه على الحديث الآتي بعد هذا، كأنه ساقه شاهدا له، وسكت عنه، فرأيت أن أتكم عنه وأكشف عن علته ولا سيما وقد سألتني عنه أقرب الناس إلي وهو والدي رحمه الله وجزاه الله عني خير الجزاء، فأقول: علة هذا الحديث من الرقاشي فننونه، وكلهم مجهولون لم

أجد لهم ذكرا في شيء من كتب الرجال التي تحت يدي إلا الرقاشي فإنه من رجال ابن ماجه وله ترجمة واسعة في "تهذيب التهذيب" (٦ / ٤١٩ - ٤٢١) و"تاريخ بغداد" (١٠ / ٤٢٥ - ٤٢٧) ويتلخص مما جاء فيها أنه في نفسه صدوق، لكنه اختلط حين جاء بغداد فكثرت خطؤه في الأسانيد والمتون، فعمل هذا الحديث من

تحاليله! وإلا فهو من وضع أحد أولئك المجهولين، وقال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ١٧٤): في سنده جعفر بن أحمد الدقاق، وهو آفته فيما أظن، والله أعلم.

قلت: ولست أشك في بطلان هذا الحديث لأنه يتعارض مع ما ورد

١٠١٣٤ 131

في الشريعة، من أن الجزاء إنما يكون على الكسب والعمل {فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} لا على ما لا صنع ولا يد للإنسان فيه كالحسن أو القبح، وإلى هذا أشار صلى الله عليه وسلم بقوله: "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" رواه مسلم (٨ / ١١)، وغيره وهو مخرج في "غاية المرام" (٤١٥)، وراجع التعليق عليه في مقدمتي على "رياض الصالحين" للنووي (ص: ل - ن)، فإنه مهم جدا، ومثل هذا الحديث الموضوع في البطلان الحديث الآتي وهو:

١٣١ - "عليكم بالوجوه الملاح والحلق السود فإن الله يستحي أن يعذب وجهها مليحا بالنار". موضوع.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٧ / ٢٨٢ - ٢٨٣) في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بإسناده عن شعبة عن توبة العنبري عن أنس رفعه وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال: آفته الحسن بن علي بن زكريا العدوي يضع الحديث، قال السيوطي في "الآلئ" (١ / ١١٣): هو أحد المعروفين بالوضع، وقال الشيخ القاري (ص ١١٠): فلجنة الله على واضعه الخبيث، ثم وجدت له طريقا أخرى فقال لاحق بن محمد في "شيوخه"، (١١٤ /

١٠١٣٥ 132

(٢ / ١): أخبرنا أبو مسعود حدثنا لاحق بن الحسين المقدسي حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي ذرة القاضي حدثنا محمد بن طلحة العروقي حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات حدثنا شعبة عن توبة العنبري عن أنس بن مالك مرفوعا به.

قلت: وهذا كالذي قبله أو شر منه، وفيه علل:

- ١ - الزيات هذا قال ابن عدي: ليس بالقوي.
 ٢ - والعروقي، والراوي عنه محمد القاضي لم أعرفهما.
 ٣ - لاحق هذا وهو آفة الحديث فإنه كذاب وضاع، وقال الإدريسي الحافظ: كان كذابا أفاكا يضع الحديث على الثقات، لا نعلم له ثانيا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة.
 وقال الشيرازي في "الألقاب": حدثنا أبو عمر لاحق بن الحسين بن أبي الورد فذكر خبرا موضوعا ظاهر الكذب، متنه: "عليكم بالوجه الملاح... فذكره."

قلت: ومن أحاديث هذا العدوي الكذاب الحديث الآتي.
 ١٣٢ - "النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكحل".
 موضوع.

أخرجه الخطيب (٢٢٦ / ٣) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٦٢ - ١٦٣) من طريق الحسن بن علي بن زكريا البصري حدثنا بشر بن معاذ حدثنا بشر بن الفضل عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس

١٠١٣٦ 133

مرفوعا.
 ورواه محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي عن الحسن بن علي بن زكريا بإسناد آخر عن أنس مرفوعا، لكنها رواية أخطأ فيها الطرازي هذا وقد روى مناكير وأباطيل، والصواب عن الحسن بن زكريا الرواية الأولى كما قال الخطيب، والحسن هذا قال ابن عدي: عامة ما حدث به إلا القليل موضوعات وكنا نتهمه بل نتيقن أنه هو الذي وضعها، وقال ابن حبان: لعله حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث، وقال ابن الجوزي: لا نشك أن أبا سعيد هو الذي وضعه ومثله:
 ١٣٣ - "النظر إلى وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر".
 موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٠١ - ٢٠٢) وعنه الديلمي (٤ / ١٠٦) من طريق أحمد بن الحسين الأنصاري حدثنا إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي حدثنا ابن أبي فديك حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعا.
 إبراهيم هذا لم أجد من ترجمه وكذا الراوي عنه أحمد بن الحسين، لكن تابعه محمد بن يعقوب عن أبي الشيخ في "التاريخ" (٢٣٦) إلا أنه قال: حدثنا إبراهيم بن سلام المكي وتابعه أيضا محمد بن أحمد القاضي البوراني قال: حدثنا إبراهيم بن

١٠١٣٧ 134

حبيب بن سلام به، رواه أبو نعيم أيضا كما ذكره السيوطي في "الآلئ" (١ / ١١٦) والبوراني هذا ترجمه الخطيب (١ / ٢٩٥) وروى عن الدارقطني أنه قال فيه: لا بأس به، ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء.
 قلت: فالظاهر أن إبراهيم شيخ البوراني في هذا الحديث من أولئك الشيوخ الضعفاء فهو آفة الحديث وقد ذكره الذهبي في "الميزان" في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي الفضل بسنده عن ابن أبي فديك به، وقال: خبر باطل.
 قلت: وأورده الصغاني في "الأحاديث الموضوعة" (ص ٧)، وقال ابن القيم:
 هذا الحديث ونحوه من وضع الزنادقة.

قلت: وهو وما بعده مما سود به السيوطي "الجامع الصغير" وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ولكن بلفظ آخر وهو:
 ١٣٤ - "ثلاثة يزدن في قوة البصر: النظر إلى الخضرة، وإلى الماء الجاري، وإلى الوجه الحسن".
 موضوع.

أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٦٣) من طريق وهب بن وهب القرشي عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب مرفوعا.

وقال ابن الجوزي: باطل، وهب كذاب.
وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١ / ١١٥ - ١١٧) بأن له طرقاً أخرى يرقى الحديث بها عن درجة الوضع، ثم ساقها من حديث ابن عمرو وبريدة وعائشة وجابر

١٠١٣٨ 135

وقد تقدم قبل هذا وأبي سعيد الخدري وابن عباس موقوفاً عليه.
قلت: وكل من هذه الطرق فيها ضعيف أو مجهول أو متهم، ويبان ذلك مما يطول به الكلام جداً فاكتفيت بالإشارة، والحكم على هذا الحديث وما في معناه بالوضع من قبل معناه أقوى من الحكم عليه به من جهة الإسناد، فقد قال ابن القيم رحمه الله في رسالته "المنار": فصل: ونحن ننبه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً، ثم ذكر في بيان ذلك فصولاً قيمة جداً نقلها عنه الشيخ على القاري في "خاتمة الموضوعات" قال (ص ١٠٩): فصل: ومنها أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء بل لا يشبه كلام الصحابة كحديث: "ثلاثة يزدن في البصر: النظر إلى الحضرة، والوجه الحسن"، وهذا الكلام مما يجلب عنه أبوهريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيب والحسن، بل أحمد ومالك.

وتعقبه الشيخ القاري بأنه ضعيف لا موضوع.

قلت: لا تعارض بين قوليهما فهو ضعيف سنداً موضوع متناً، وقد سبق لهذا بعض الأمثلة.

١٣٥ - "إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به، وإنه يصير إلى ما جبل عليه".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٦ / ٤٤٣) من طريق الزهري أن أبا الدرداء قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ما يكون إذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحديث.
وهذا إسناد منقطع.

١٠١٣٩ 136

وبه أعلى الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ٦٩٦) وتبعه المناوي في "شرح الجامع الصغير" فقال: قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء، وقال السخاوي: حديث منقطع، وبه يعرف ما في رمز المؤلف لصحته.
قلت: وكأن الشيخ العجلوني اغتر بالرمز المشار إليه فإنه قال في "الكشف" (١ / ٨٧)، رواه أحمد بسند صحيح! ومن عجيب أمره أنه ذكره في موضع آخر (١ / ٨٢) برواية أحمد وسكت عليه فلم يصححه، ثم أورده في مكان ثالث (١ / ٢٥٩) ونقل عن "المقاصد" أنه منقطع!، وهذا من الأدلة الكثيرة على أن العجلوني مقلد ناقل، وهذا الحديث يستشمن منه رائحة الجبر وأن المسلم لا يملك تحسين خلقه لأنه لا يملك تغييره!، وحينئذ فما معنى الأحاديث الثابتة في الحض على تحسين الخلق كقوله صلى الله عليه وسلم: "أنا زعيم ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" رواه أبو داود (٢ / ٢٨٨) وغيره في حديث.

وسنده صحيح، فهذا يدل على أن حديث الباب منكر، والله أعلم.

١٣٦ - "من حدث حديثاً فعطس عنده فهو حق".
باطل.

أخرجه تمام في "الفوائد" (١٤٨ / ٢) وكذا الترمذي الحكيم وأبو يعلى والطبراني في "الأوسط" وابن شاهين من طريق بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٧٧) من طريق ابن شاهين ثم قال:

باطل تفرد به معاوية وليس بشيء، وتابعه عبد الله بن جعفر المديني أبو علي عن أبي الزناد، وعبد الله متروك.

وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٨٦) بأحاديث أوردها، بعضها مرفوعة وبعضها موقوفة، ثم إن بعضها في فضل العطاس مطلقاً فلا يصلح شاهداً لو صح.

وأما قول النووي رحمه الله في فتاويه (ص ٣٦ - ٣٧) بعد أن عزاه لأبي يعلى: إسناده جيد حسن، كل رجاله ثقات متقنون إلا بقية بن الوليد فمختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين، وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي.

قلت: فهذا من أوهامه رحمه الله فإن بقية معروف بالتدليس وقد رواه عن معاوية معنعنا وقد قال النسائي وغيره: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وقال غير واحد: كان مدلساً فإذا قال: عن فلان مسهر: أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على نقية، ذكره الذهبي ثم قال: وبقية ذو غرائب ومناكير، أقول هذا لبيان حال بقية وإلا فالظاهر من كلام السيوطي في "الآلئ" أنه لم يتفرد به عن معاوية، فعلة الحديث هو معاوية هذا فإنه ضعيف جداً

قال ابن معين: هالك ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف في حديثه إنكاره، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: يروي عنه المهمل بن زياد عن الزهري أحاديث منكورة شبيهة بالموضوعة، وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً، وهكذا باقي أقوال الأئمة كلها متفقة على تضعيفه ليس فيهم من وثقه، فانظر كيف انصرف النووي عن علة الحديث الحقيقية، وأخذ يدافع عن بقية مع أنه لم يحمل عليه في هذا الحديث أحداً! فلولاً أن النووي رحمه الله وهم لما جاز له أن يصف يحيى هذا بالثقة والإتقان، وقد علم أنه متفق على تضعيفه! والحديث رواه البيهقي أيضاً وقال: إنه منكر، كما في "شرح المناوي" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٥٩): رواه الطبراني في "الأوسط" وقال: لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد وأبو يعلى، وفيه معاوية بن يحيى الضعيف وهو ضعيف، وقد قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٤٢): سألت أبي عن حديث رواه داود بن رشيد عن بقية عن معاوية بن يحيى عن أبي الزناد.. عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق؟" قال

١٠١٤٠ 137

أبي: هذا حديث كذب، فبعد شهادة مثل هذا الإمام النقاد أنه حديث كذب، فما يفيد المتساهلين محاولتهم إنقاذ إسناده هذا الحديث من الوضع إلى الضعف أو الحسن لأنها محاولات لا تتفق مع قواعد الحديث في شيء، وما أحسن ما قاله المحقق ابن القيم رحمه الله فيما نقله عنه الشيخ القاري في "موضوعاته" (ص ١٠٦ - ١٠٧): وهذا الحديث وإن صحح بعض الناس سنده فالحسن يشهد بوضعه، لأننا نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله، ولوعطس مئة ألف رجل عند حديث يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحكم بصحته بالعطاس، ولوعطسوا عنده بشهادة رجل لم يحكم بصدقه، وتعقبه هو والزركشي من قبل وغيرهما بقولهم: إن إسناده إذا صح ولم يكن في العقل ما ياباه وجب تلقيه بالقبول.

قلت: أنى لإسناده الصحة وفيه من اتفقوا على ضعفه ويشهد الإمام أبو حاتم بأن حديثه هذا كذب؟! ثم العقل ياباه كما بينه ابن القيم فيما سبق ولو صح هذا الحديث لكان يمكن الحكم على كل حديث نبوي عطس عنده بأنه حق وصدق، ولو كان عند أئمة الحديث زوراً وكذباً؟ وهذا ما لا يقوله فيما أظن أحد. ١٣٧ - "أصدق الحديث ما عطس عنده". باطل.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٩١ / ٢ / ٣٥٠٢ - بترقيمي) من طريق عمارة ابن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً، وقال: لم يروه عن ثابت إلا عمارة.

قلت: وعمارة هذا، قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير.

قلت: وهذا الحديث من روايته عن ثابت عن أنس، فهو علة الحديث، وإلى ذلك أشار الهيثمي بقوله في "المجمع" (٨ / ٥٩): رواه الطبراني في "الأوسط" عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه، وعمار بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

وابن ماجد وثقه الخطيب في "التاريخ" (٧ / ١٩٦) فلا يدل به الحديث، والله أعلم.

وقد تقدم الكلام على بطلان الحديث من حيث معناه في الحديث الذي قبله فأغنى عن الإعادة.

١٣٨ - "ثلاث يفرح بهن البدن ويربوعليها: الطيب، والثوب اللين، وشرب العسل". موضوع.

رواه ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (٣ / ١٤١) وأبو نعيم (٦ / ٣٤٠) من طريق الطبراني عن محمد بن روح القتيبي حدثنا يونس بن هارون الأزدي عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعا، وقال أبو نعيم:

غريب من حديث مالك عن أبيه تفرد به القتيبي في الأصل القشيري في الموضعين وهو تصحيف.

قلت: والقتيبي هذا بفتح القاف وبعدها مثناة ضبطه ابن ماكولا وغيره، وتصحّف على ابن السمعاني فذكره في القنبري، وقال: نسبة إلى قنبر مولى علي رضي الله عنه، منكر الحديث.

قلت: قال فيه ابن يونس أيضا:

منكر الحديث، وقال الدارقطني فيه وفي شيخه يونس بن هارون ضعيفان، وقال في "غرائب مالك": لا يصح هذا الحديث عن مالك وقال ابن حبان في ترجمة يونس بن هارون: روى عجائب لا تحل الرواية عنه، ما روى مالك عن أبيه ولا جده شيئا.

١٣٩ - "أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا والآخرة". موضوع.

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢٢) والبيهقي في "السنن" (٧ / ١٣) والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٩٤ / ١ / ٩٤٢٣) من طريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

وقال الطبراني: لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به خالد.

قلت: وهو ضعيف متهم ولكنه لم يتفرد به كما يأتي قريبا.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا من أوامهما الفاحشة، فإن خالدا هذا قال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن أبي الحواري: سمعت ابن معين يقول: بالشام كتاب ينبغي أن يدفن كتاب الديات لخالد بن يزيد بن أبي مالك، لم يرض أن يكذب على أبيه حتى كذب على الصحابة قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت هذا الكتاب عن خالد ثم أعطيته للعطار، فأعطى للناس فيه.

حواشي! ذكره الذهبي في "الميزان"، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ٣٥٩): سئل أبي عن خالد هذا؟ فقال: يروي أحاديث مناكير.

وللحديث طريق ثان، فقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٧٨): وسمعت أبي وحدثنا عن حرمة عن ابن وهب عن الماضي بن

محمد الغافقي أبي مسعود عن هشام عن الحسن عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به، قال أبي: هذا حديث باطل، وماضي لا أعرفه،

وذكر نحوه في "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٢٤٢) وأقره الذهبي في "الميزان" وقال: لم يرو عنه غير ابن وهب، قال ابن عدي: منكر

الحديث، ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (٩٩ / ١ / ٢) والطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٢ / ٢ / ٢٠٨٥) من

طريقين آخرين عن ابن وهب قال: أخبرني الماضي بن محمد عن هشام بن حسام عن الحسن عن أبي سلمة عن أبي سعيد به.

وأعله الهيثمي (٢٦٧ / ١٠) بشيخ الطبراني أحمد بن طاهر، وهو كذاب وقلده المعلق على " الأوسط " (٥٢٨ / ٢) وهو متابع كما ترى وإنما علته الماضي كما عرفت، وقد أخرجه ابن عدي أيضا عنه (٤٣٢ / ٦) وأعله به. وله طريق ثالث سوف يأتي بلفظ: " اللهم توفي لي إليك فقيرا ... "، ورابع أخرجه القضاعي (٩٤ / ١) عن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عن عطاء به. وهذا سند واه من أجل يزيد بن سنان، وابنه محمد، وهو أشد ضعفا من أبيه.

١٠١٤٣ 140

ثم وجدت له شاهدا لكنه مما لا يفرح به، يرويه أحمد بن إبراهيم المزني: حدثنا محمد بن كثير حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ: " ألا أخبركم بأشقى الأشقياء.... " الحديث، وهو لفظ ابن عدي عن الماضي. أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١٤٤ / ١) ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل " (٣٢٥ / ٢) وقال: لا يصح، قال ابن حبان: كان المزني يضع الحديث على الثقات وضعفا.

قلت: فهو بكتاب ابن الجوزي الآخر " الموضوعات " أولى، وله من مثله الشيء الكثير، كما أنه يورد في هذا ما هو بـ " العلل " أولى، كما هو معروف عند العلماء.

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الطبراني، ثم تكلم عليه المناوي بما نقله عن الهيثمي، وذكرت بعض كلامه آنفا، ثم قال المناوي:

ومن العجب العجيب أنه رمز لصحته لكن الحديث كله مضروب عليه في مسودة المصنف، وأما قوله في " التيسير " وهو حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ولا ضعيف خلافا لبعضهم فهو مما لا يساعد عليه شدة ضعف طريقه مع إبطال أبي حاتم إياه، ومن أحاديث هذا الماضي:

١٤٠ - " الزنا يورث الفقر ".
باطل.

رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٢ / ٧) عن أحمد بن عبد الرحمن بن أخي وهب قال أخبرنا عمي قال أنبأنا الماضي بن محمد عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا سند واه، وله علتان: الأولى ضعف ليث بن أبي سليم.

والأخرى الماضي بن محمد وهو مجهول، منكر الحديث كما تقدم، وعزاه السيوطي في " الجامع " لرواية القضاعي والبيهقي عن ابن عمر، وقال المنذري في " الترغيب " (٣ / ١٩٠): رواه البيهقي، وفي إسناد الماضي بن محمد.

قلت: هو عنده في " الشعب " (٤ / ٣٦٣) من طريق ابن عدي وهذا في " الكامل " (٦ / ٤٣٢) وقال الذهبي: له أحاديث منكورة منها هذا الحديث.

قلت: والحديث رواه ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٤١٠ - ٤١١): سمعت أبي وحدثنا عن حرملة عن ابن وهب عن الماضي بن محمد عن هشام عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، قال أبي: هذا حديث باطل، وماضي لا أعرفه.

قلت: ثم وجدت له متابعا، فقال أبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (٢ / ٣٥٩): حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا القاسم بن عباد حدثنا عباد حدثنا أحمد بن حرب عن حسان عن إسماعيل عن ليث به.

قلت: فانحصرت علة الحديث في الليث ولعل أصله موقوف وهم فيه الليث فرفعه، فقد رواه ابن حبان في " الثقات " (٢ / ٢٩٥) من طريق مكحول الشامي قال لي ابن عمر يا مكحول إياك والزنا فإنه يورث الفقر.

ثم وجدت له طريقا آخر أخرجه البيهقي في " الشعب " والدليلي في " مسند الفردوس " (٢ / ٩٩ - ٢ - الغرائب) كلاهما من طريق الحاكم عن شيخه محمد بن صالح بن هاني وهو ثقة قال حدثنا أحمد بن سهل بن مالك حدثني محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا الحسن بن علي الصفار حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به.

قلت: وهذا إسناد حسن لولا أنني لم أعرف الحسن بن علي بن صفار وأحمد بن سهل ابن مالك، فمن كان عنده علم عنهما فليتفضل بإعلامي مشكوراً وجزاه الله خيراً.

وللحديث شاهد ولكنه واه وهو:

١٤١ - "إياكم والزنا فإنه فيه ست خصال: ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا فإنه يذهب بالبهاء، ويورث الفقر، وينقص الرزق، وأما اللواتي في الآخرة: فإنه يورث سخط الرب، وسوء الحساب والخلود في النار". موضوع.

أخرجه ابن عدي (٢٠ / ٢٣) وأبو نعيم (٤ / ١١١) من طريق مسلمة بن علي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً، وقال ابن عدي: وهذا عن الأعمش غير محفوظ وهو منكر، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث.

قلت: وهو مجمع على تركه، بل قال الحاكم: روى عن الأوزاعي والزيدي المناكير والموضوعات وقد ساق له الذهبي من مناكيره أحاديث كثيرة منها هذا، وآخر قال فيه أبو حاتم: باطل موضوع وسيأتي إن شاء الله برقم (١٤٥).

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٠٧) من طريق أبي نعيم ثم قال: مسلمة متروك، وتابعه أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش به وأبان منكر الحديث جداً، قال ابن حبان: ولا أصل لهذا الحديث، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٩١) بما نقله عن أبي نعيم من اقتصراره.

على تضعيف مسلمة، وبأن البيهقي أخرجه في "شعب الإيمان" وقال: هذا إسناد ضعيف، مسلمة متروك وأبو عبد الرحمن الكوفي مجهول.

قلت: أبو عبد الرحمن هذا وقع في رواية ابن الجوزي بين مسلمة والأعمش، وليس هو في سند "الحلية" ولا في سند الحديث في "الميزان" فالله أعلم.

ثم رأيت الحديث في جزء من "أمالى الشريف أبي القاسم الحسيني" (٥٥ / ١) وفيه أبو عبد الرحمن الكوفي هذا، وكذا هو في "الشعب" (٤ / ٣٧٩ / ٥٤٧٥). ثم وجدت له طريقاً آخر عن الأعمش أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٣ / ١٠٠ / ١) من طريق معاوية بن يحيى عن سليمان عن الأعمش.

قلت: ومعاوية هذا هو الصدفي وهو ضعيف جداً، قال النسائي: ليس بثقة وضعفه هو في رواية وغيره، ولا يخفى أن تعقب السيوطي المذكور لا فائدة منه لأن كلام البيهقي وكذا أبي نعيم ليس نصاً في أن الحديث غير موضوع حتى يعارض به حكم ابن الجوزي بوضعه لما أخبرناك غير مرة أن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف.

فتنبه، وقد روي هذا الحديث بلفظ آخر وهو:

١٤٢ - "إياكم والزنا فإن في الزنا ست خصال، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في دار الدنيا فذهاب نور الوجه، وانقطاع الرزق، وسرعة الفناء وأما اللواتي في الآخرة فغضب الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار إلا أن يشاء الله". موضوع.

أخرجه الخطيب (١٢ / ٤٩٣) وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٠٧) من طريق كعب بن عمرو بن جعفر البلخي إملاءً: حدثنا

أبو جابر عرس بن فهد الموصلي في الموصل: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي: حدثني يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً، وقال الخطيب وتبعه ابن الجوزي: رجال إسناد هذا الحديث ثقات سوى كعب وكان غير ثقة، ثم روى عن محمد بن أبي الفوارس أنه قال: كان سيء الحال في الحديث، وعن العتيقي قال: فيه تساهل في الحديث.

والحديث رواه من هذا الوجه الواحد في " تفسيره " (ق ١٥٥ / ١) ، وتعقب ابن الجوزي السيوطي في " اللآليء " (٢ / ١٩١) بقوله: قلت: وله طريق آخر رواه أخرجه أبو نعيم: حدثنا أبو بكر المفيد حدثنا أبو الدنيا الأشج عن علي بن أبي طالب رفعه، والله أعلم. قلت: لم يخجل السيوطي عفا الله عنا وعنه من أن يستشهد بهذا الإسناد الباطل فإن أبا الدنيا هذا كذاب أفك لا يخفى حاله على السيوطي، فقد ترجمه الذهبي في " الميزان " فقال: كذاب طريقي، كان بعد الثلاث مئة ادعى السماع من علي بن أبي طالب واسمه عثمان بن خطاب أبو عمرو، حدث عنه محمد بن أحمد المفيد بأحاديث وأكثرها متون معروفة ملصوقة بعلي بن أبي طالب ... وما يعني برواية هذا الضرب ويفرح بعلوها إلا الجهلة، وقال في ترجمته من الأسماء: طير طراً على أهل بغداد، وحدث بقله حياء بعد الثلاث مئة عن علي بن أبي

١٠١٤٦ 143

طالب فافتضح بذلك وكذبه النقادون. فإذا كان السيوطي لا يحكم بوضع حديث يرويه مثل هذا الرجل البين كذبه، فهو دليل واضح على مبلغ تساهله في حكمه على الأحاديث، فاعلم هذا ولا تنسه يفدك ذكرك إياه في مواطن النزاع. وروي هذا الحديث على لفظ، آخر وهو: ١٤٣ - " إياكم والزنا فإن فيه أربع خصال: يذهب بالبهاء من الوجه، ويقطع الرزق، ويسخط الرحمن، والخلود في النار ". موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (٢ / ١٤٤ / ٢ - ٧٢٣٨ - بترقيمي) وابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ١٠٦) من رواية ابن عدي عن عمرو بن جميع عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال الطبراني: لم يروه، عن ابن جريج إلا عمرو، وقال ابن الجوزي: عمرو كذاب، وهو كما قال الهيثمي في " المجمع " (٦ / ٢٥٥) : رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عمرو بن جميع وهو متروك، وأما السيوطي فتعقبه في " اللآليء " (٢ / ١٨٩) بقوله: قلت: أخرجه الطبراني في " الأوسط "، وبناء على هذا التعقيب الذي لا يسمن ولا يغني من جوع أورد السيوطي الحديث في " الجامع " برواية الطبراني وابن عدي فتعقبه الشارح المناوي بعد أن ذكر تعقب السيوطي لابن الجوزي فقال:

١٠١٤٧ 144

وهو تعقب أو هي من بيت العنكبوت لأن ابن جميع الذي حكم بوضع الحديث لأجله في سند الطبراني أيضاً فما الذي صنعه؟ ! ثم وجدت له متابعا فقال أبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (٩٩ / ٢) أنبأنا إبراهيم بن إسماعيل الطلحي أبو إسحاق الكوفي يعرف بابن جهد، أنبأنا مختار بن غسان قال سمعت إسماعيل بن مسلم عن ابن جريج به. قلت: ومن طريق ابن الأعرابي رواه ابن الحماي الصوفي في " منتخب من مسموعاته " (٣٤ / ٢) ، وهذا السند خير من الذي قبله، ولكنه معلول من وجوه ثلاثة: الأول: إسماعيل هذا هو البصري ثم المكي ضعيف. الثاني: مختار بن غسان لم يوثقه أحد.

الثالث: إبراهيم بن إسماعيل لم أجد من ترجمه نعم ذكره ابن حبان (في الثقات) (٨٠ / ٨٨) ثم إن مدار السندين على ابن جريج وقد عنعنه! ١٤٤ - " أكذب الناس الصباغون والصواغون ". موضوع.

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (١ / ٢٦٢ من ترتيب المسند) قال: حدثنا همام عن فرقد السبخي عن يزيد بن عبد الله الشخير عن أبي هريرة مرفوعاً، وكذا أخرجه ابن ماجه (٢ / ٦) وأحمد (٢ / ٢٩٢، ٣٢٤، ٣٤٥) وأبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (٧٨)

(٢ / من طرق عن همام به، وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات غير فرقد هذا وهو أحد زهاد البصرة، قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: في حديثه مناكير كذا في "الميزان" ثم ساق له من مناكيره أحاديث هذا أولها! ولهذا أورده ابن الجوزي في "العلل" وقال: لا يصح، وللحديث طريق أخرى رواه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٧٨) من طريق يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن نعيم بن الجمر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "أكذب الكاذبين الصياغ"، ثم قال: قال أبي هذا حديث كذب، وعثمان هو البري ويحيى بن سلام هو الذي روى عنه عبد الحكم بصرى وقع إلى مصر.

قلت: زاد في ترجمته من "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ١٥٥): وهو صدوق.

وأما الدارقطني فضعفه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه، وأما عثمان البري فقد كذبه ابن المعين والجوزجاني، فهو علة هذه الطريق، وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث.

وله طريق ثالث عن أبي هريرة، رواه ابن عدي (٣١٦ / ٢) عن محمد بن يونس الكديمي حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به وقال: والكديمي أظهر أمراً من أن يحتاج أن يبين ضعفه.

قلت: يشير بذلك إلى أنه كذاب وضاع.

وللحديث شاهد أخرجه ابن عدي (٣١٥ / ٢) عن محمد بن الوليد بن أبان حدثنا هذبة قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً، وقال: وهذا عن أنس بهذا الإسناد باطل، وابن الوليد القلانسي يضع الحديث، والحديث أورده ابن طاهر في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٥) من الطريقتين الأولين، وقال ابن القيم رحمه الله: الحسن يرد هذا الحديث، فإن الكذب في غيرهم أضعافه فيهم، كالرافضة فإنهم أكذب خلق الله والكهان والطرقية والمنجمون، وقد تأوله بعضهم على أن المراد بالصباغ الذي يزيد في الحديث ألفاظاً تزينه، والصواغ الذي يصوغ الحديث ليس له أصل، وهذا تكلف بارد لحديث باطل، وتعبه الشيخ القاري في "موضوعاته" (ص ١٠٧) بقوله: وهذا غريب منه فإن الحديث بعينه رواه أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة كما في "الجامع الصغير".

قلت: وهذا لا شيء فبعد ثبوت ضعف سند الحديث لا مجال للرد به على من انتقده من حيث معناه، وإنما يصح مثل هذا التعقيب فيما لو صح سند الحديث وهيئات هيئات!

١٤٨ ١٠١ 145

١٤٥ - "كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث". موضوع.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٣٩) وأبو الشيخ في "الأخلاق" (٢٥٥) وابن عساكر (١٦ / ٢٢٦ / ٢ / ١٩ / ١٣١ / ١) من طريق مسلمة بن علي حدثنا ابن جريج عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً.

قلت: ابن جريج مدلس وقد عنعنه، وهو إنما يدلس عن الضعفاء! ومسلمة متهم كما سبق بيانه في الحديث (١٤١) وهو آفة هذا الحديث فقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣١٥): سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث باطل موضوع، قلت: ممن هو؟ قال: مسلمة ضعيف، وأقره الذهبي في "الميزان" ومع ذلك فقد سود به السيوطي "جامعه".

وأخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: إسناده غير قوي، وذكره الحافظ في "تهذيب التهذيب" من منكرات مسلمة، وقد حاول بعضهم أن يشد من عضد الحديث بحديث آخر بمعناه ولكنه لم ينجح لأنه موضوع كهذا، وهو:

١٤٩ ١٠١ 146

١٤٦ - "لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث". موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٢٠٠ / ١ / ٣٦٤٧ - بترقيمي) عن نصر بن حماد أبي الحارث الوراق عن روح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الطبراني: تفرد به أبو الحارث الوراق.

١٠١٥٠ 147

قلت: وهذا سند لا يساوي شيئا، أبو الحارث هذا قال ابن معين: كذاب، وقال البخاري: يتكلمون فيه. وروح متهم ويأتي له حديث آخر قريبا.

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن عدي بسنده عن نصر به إلا أنه قال: روح بن غطيف، بدل روح بن جناح، ثم قال ابن الجوزي ما ملخصه: لا يصح، روح متروك وكذا نصر.

وقد تعقب ابن الجوزي السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٤٠٣) فقال: قلت له شاهد، ثم ساق الحديث الذي قبله فلم يصنع شيئا لأنه حديث موضوع كما تقدم.

ثم ذكر له شاهدا آخر من طريق نوح بن أبي مريم حدثنا أبان عن أنس مرفوعا.

ونوح هذا متهم بالكذب وقد مضى، وكذا أبان وهو ابن أبي عياش.

١٤٧ - " تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهترله العرش " . موضوع.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٢ / ١٩١) ومن طريقه ابن الجوزي (٢ / ٢٧٧) في ترجمة عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب مرفوعا، وقال: عمرو كان يروي المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الأثبات.

١٠١٥١ 148

قلت: وهو كذاب وقد تقدم له أحاديث، وجوير ضعيف جدا وتقدم له شيء، وبهذا أعله ابن الجوزي وقال: لا يصح.

والحديث أورده الصغاني في " الموضوعات " (ص ٨) .

وأقر ابن الجوزي السيوطي في " اللآليء " (٢ / ١٧٩) فالعجب منه كيف أورده من رواية ابن عدي في " الجامع الصغير " الذي اشترط في مقدمته أن يصونه مما تفرد به كذاب أو وضاع! وأعجب من هذا استدراك الشيخ العجلوني في " الكشف " (١ / ٣٠٤) على حكم الصغاني عليه بالوضع بقوله: لكن عزاه في " الجامع الصغير " لابن عدي بسند ضعيف عن علي! وكيف لا يكون هذا الحديث موضوعا، وقد طلق جماعة من السلف بل صح أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق زوجته حفصة بنت عمر رضي الله عنهما؟! .

١٤٨ - " تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم "، وفي لفظ: " إذا كان في الثوب قدر الدرهم من الدم غسل الثوب وأعيدت الصلاة " . موضوع.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٢٩٨) ، والدارقطني في " سننه " (ص ١٥٤) والبيهقي (٢ / ٤٠٤) عن روح بن غطيف عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا، وقال ابن حبان: هذا خبر موضوع لا شك فيه ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما اخترعه أهل الكوفة، وروح يروي الموضوعات عن الثقات

وأقره الزيلعي في " نصب الراية " (١ / ٢١٢) وابن الملقن في " الخلاصة " (ق ٣٠ / ١) ، وقال الدارقطني: لم يروه عن الزهري غير روح بن غطيف وهو متروك الحديث، وقال البخاري في " التاريخ الصغير " (ص ١٣٨) : ولا يتابع عليه، وروى البيهقي من طريق

الحافظ ابن عدي بسنده إلى أحمد بن العباس قال: قلت لابن معين: تحفظ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث؟ فقال: لا والله، ثم قال: ممن؟

قلت: حدثنا محرز بن عون، قال: ثقة، عمن؟ قلت: عن القاسم بن مالك المزني قال: ثقة، عمن؟ قلت: عن روح بن غطيف، قال: ها، قلت: يا أبا زكريا ما أرى أئتنا إلا من روح بن غطيف؟ قال: أجل، قال ابن عدي: هذا لا يرويه عن الزهري فيما أعلمه غير روح بن غطيف وهو منكر بهذا الإسناد، وفيما بلغني عن يحيى الذهلي قال: أخاف أن يكون هذا موضوعا. والحديث رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٣٣) من هذا الوجه ثم قال: حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: هذا الحديث باطل، وروح هذا منكر الحديث، ومن طريق العقيلي أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٧٦ / ٢)، وأقره السيوطي في "الآلء" ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٤٢٨ / ٢) فالعجب من السيوطي كيف أورده في "الجامع الصغير" وللحديث طريق أخرى بلفظ آخر وهو:

١٠١٥٢ 149

١٤٩ - "الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة". موضوع.

أخرجه الخطيب (٣٣٠ / ٩)، وعنه ابن الجوزي أيضا (٧٥ / ٢) من طريق نوح بن أبي مريم عن يزيد الهاشمي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وهذا سند موضوع نوح بن أبي مريم متهم، وقال ابن الجوزي: نوح كذاب، وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (٢١٢ / ١) والسيوطي في "الآلء" (٣ / ١)، ومع ذلك ذكره في "الجامع". واعلم أن هذا الحديث هو حجة الحنفية في تقدير النجاسة المغلظة بالدرهم، وإذا علمت أنه حديث موضوع يظهر لك بطلان التقييد به، وأن الواجب اجتناب النجاسة ولو كانت أقل من الدرهم لعموم الأحاديث الآمرة بالتطهير.

١٠١٥٣ 150

١٥٠ - "ثلاث لا يعاد صاحبهن: الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدملة". موضوع.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١ / ١ - ١٥٠ / ١ - بترقيمي) والعقيلي (٤٢١) وابن عدي (٣١٩ / ٢) من طريق مسلمة بن علي الخشني حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الطبراني وابن عدي: لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة.

قلت: وهو متهم، كما يأتي وقال العقيلي:

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٠٨ / ٣) من طريق العقيلي وقال:

موضوع، والحمل فيه على مسلمة وإنما يروى من كلام يحيى بن أبي كثير.

قلت: وقال العقيلي عقبه: هذا أولى، يعني أنه من كلام يحيى، وكذا قال البيهقي كما يأتي، وذكره الحافظ في "التهذيب" من منكرات الخشني وقال:

قال أبو حاتم: هذا باطل منكر، وقد تعقب ابن الجوزي السيوطي في "الآلء" (٤٠٦ / ٢) بقوله: قلت: مسلمة لم يتهم بالكذب، والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" والبيهقي في "الشعب" وضعفه.

قلت: الحق مع ابن الجوزي فإن مسلمة قد روى أحاديث موضوعة تقدم بعضها فانظر الحديث (١٤١ و ١٤٥)، ولذلك لم يصب السيوطي بذكره في "الجامع"، وقد جزم البيهقي في "الشعب" (٩١٩٠ / ٥٣٥ / ٦) بأن الصحيح أنه من قول يحيى.

ومما يدل على وضعه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود صاحب الرمد، قال أنس: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن أرقم من رمد كان به.

أخرجه علي بن الجعد في "مسنده" (٢ / ٨٤٤ / ٢٣٣٥) والحاكم (١ / ٣٤٢) من طريق آخر وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالوا وله شاهد من حديث زيد نفسه صححه الحاكم أيضا والذهبي، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢٧١٦) ومن موضوعات الخشني:

١٠١٥٤ 151

١٥١ - "العنكبوت شيطان مسخه الله فاقتلوه". موضوع.

أخرجه ابن عدي (٣٢٠ / ١) في ترجمة مسلمة بن علي الخشني حدثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن عبد الله بن عمر مرفوعا، وقال ابن عدي: مسلمة كل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة.

ومما يدل على بطلان هذا الحديث أنه مخالف لما ثبت في "الصحيح" مرفوعا:

"إن الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا"، رواه مسلم (٨ / ٥٥).

وقال ابن حزم في "المحلى" (٧ / ٤٣٠): وكل ما جاء في المسوخ في غير القرد والخنزير فباطل وكذب موضوع. وخالف السيوطي كعادته فذكره في "جامعه".

١٠١٥٥ 152

١٥٢ - "استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وبما مدح الله به نفسه: {الحمد لله}، و {قل هو الله أحد}، فن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله". ضعيف جدا.

رواه أبو محمد الخلال في "فضائل قل هو الله أحد" (٢ / ١٩٨) حدثنا أحمد بن عروة الكاتب أنبأنا عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء أبو سفيان الشوف حدثنا أحمد بن الحارث الغساني حدثنا ساكنة بنت الجعد قالت: سمعت رجاء الغنوي يقول: فذكره، رواه الواحدي في "تفسيره" (٢ / ١٨٥) من طريق آخر عن أحمد بن الحارث الغساني، مقتصرًا على الجملة الأخيرة منه.

وكذا أخرجه الثعلبي كما في "تخریج أحاديث الكشاف" للمحافظ ابن حجر (ص ١٠٣ رقم ٣٠٤).

قلت: وابن الحارث هذا قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١ / ١ / ٤٧): سألت أبي عنه فقال: متروك الحديث، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال البخاري والدولابي: فيه نظر، وقال العقيلي: له مناكير لا يتابع عليها، قال: ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية، ولا صحت له صحبة،

وأورده السيوطي في "الجامع" برواية ابن قانع عن رجاء الغنوي، قال المناوي في شرحه: وقد أشار الذهبي في "تاريخ الصحابة" إلى عدم صحة هذا الخبر فقال في ترجمة رجاء هذا: له صحبة، نزل البصرة، وله حديث لا يصح في فضل القرآن، انتهى بنصه.

وهذا الحديث يوحى بترك المعالجة بالأدوية المادية والاعتماد فيها على تلاوة القرآن وهذا شيء لا يتفق في قليل ولا كثير مع سنته صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية، فقد تعالج

١٠١٥٦ 153

صلى الله عليه وسلم بالأدوية المادية مرارا، وأمر بذلك فقال: يا عباد الله تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له دواء"، أخرجه الحاكم بسند صحيح، وهو مخرج في "غاية المرام" (٢٩٢) عن جمع من الصحابة نحوه.

١٥٣ - "من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى". موضوع.

أورده الصغاني في " الأحاديث الموضوعة " (ص ١٢) وأقره الشيخ العجلوني في " الكشف " (٢ / ٣٣٢) .
قلت: وأصل هذا اللفظ في الحديث الذي قبله.

١٠١٥٧ 154

١٥٤ - " السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار، والبخیل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، وجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخیل ".
ضعيف جدا.

أخرجه الترمذي (٣ / ١٤٣) والعقيلي " في الضعفاء " (١٥٤) ، وابن حبان في " روضة العقلاء " (ص ٢٤٦) وابن عدي (١٨٣ / ٢) ، والطبري في " التهذيب " (مسند عمر / ١٠٠ / ١٦٣) من طريق سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، وضعفه الترمذي بقوله: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، إنما يروي عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيء مرسل وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره.

وقال ابن حبان: إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب غريب.
قلت: وسعيد هذا قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن سعد وغيره: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك.
وقد اضطرب في رواية هذا الحديث فرة رواه كما سبق، ومرة قال: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن عائشة مرفوعا به، أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١٣٢ / ١ / ٢٥٤٥ - بترقيمي) وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا سعيد، وكذلك رواه الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٢ / ١٢٧) إلا أنه لم يقل: عن أبيه، والحديث أورده ابن الجوزي من هذه الطريق وغيرها في " الموضوعات " (٢ /)

١٠١٥٨ 155

١٨٠) وقال: لا يصح، ثم بين عللها.
وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٩٢ - ٩٣) بطرق أخرى ذكرها، وكلها ضعيفة، عند تدقيق النظر فيها، وقد فاته أن الحافظ أبا حاتم قال في حديث الوراق هذا: هذا حديث منكر، وكذا قال أحمد كما في ترجمة سعيد من " التهذيب " وقال أبو حاتم في طريق أخرى للحديث عن عائشة: هذا حديث باطل، وسعيد بن مسلمة ضعيف الحديث أخاف أن يكون أدخل له، انظر " العلل " لابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤) .

١٥٥ - " ربيع أمتي العنب والبطيخ ".
موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٢ / ١٧٦ - ١٧٧) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق محمد بن أحمد بن مهدي: حدثنا محمد بن الضوء بن الدلمس حدثنا عطف بن خالد عن نافع عن ابن عمر، وقال ابن الجوزي: موضوع، محمد بن الضوء كذاب مجاهر بالفسق، وأقره السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٢١٠) ! ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٣١٧) .
قلت: ومحمد بن أحمد بن مهدي ضعيف جدا، كما قال الدارقطني.

١٠١٥٩ 156

والحديث أورده ابن القيم في " الموضوعات " فقال في " المنار " (ص ٢١) :
ومما يعرف به كون الحديث موضوعا سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه.

ثم ذكر أحاديث هذا منها، وأقره الشيخ القاري في "موضوعاته" (ص ١٠٧ - ١٠٨) وسيأتي في آخر الحديث (١٦٧) عن السخاوي أن أحاديث فضل البطيخ كلها باطلة ولذلك فقد شان به السيوطي كتابه "الجامع الصغير" فأورده فيه من رواية أبي عبد الرحمن السلمي في "كتاب الأطعمة" وأبي عمر النوقاني في "كتاب البطيخ" والديلمي في "مسند الفردوس" عن ابن عمر. ١٥٦ - "احترسوا من الناس بسوء الظن".

ضعيف جدا. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٦ / ١ / ٥٩٢) وابن عدي (٦ / ٢٣٩٨) من طريق بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن سليم عن أنس مرفوعا، وقال الطبراني: تفرد به بقية، قال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٨٩): بقية بن الوليد مدلس، وبقية رجاله ثقات.

كذا قال: ومعاوية بن يحيى ضعيف جدا ولم يوثقه أحد وقد ذكرت بعض أقوال الأئمة في تضعيفه عند الحديث (رقم ١٣٦) وقد ساق له الذهبي أحاديث مما أنكر عليه هذا أحدها، وقد نقل المناوي في "الفيض" أن الحافظ ابن حجر قال في "الفتح": خرج الطبراني في "الأوسط" من طريق أنس وهو من رواية بقية بالعنعنة عن

معاوية بن يحيى وهو ضعيف، فله علتان، وصح من قول مطرف أخرجه مسدد. قلت: وكذا أخرجه ابن عساكر (١٦ / ٢٩١ / ٢) عن مطرف.

وروي من قول عمر وغيره، فأخرج أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ق ١٢ / ١ - ٢) عن عيسى بن إبراهيم عن الضحاك بن يسار عن أبي عثمان النهدي قال: قال عمر بن الخطاب: "ليأتين على الناس زمان يكون صالحوا لحي فيهم في أنفسهم إن غضبوا غضبوا لأنفسهم، وإن رضوا رضوا لأنفسهم، لا يغضبون

لله عز وجل ولا يرضون لله عز وجل، فإذا كان ذلك الزمان فاحترسوا"، الحديث، لكن عيسى بن إبراهيم هذا وهو الهاشمي ضعيف جدا، وروى أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٠٢) من طريق آخر عن عمر قال: "إن الحزم أن تسيء الظن بالناس"، وسنده ضعيف أيضا.

ورواه ابن سعد (٢ / ١٧٧) من قول الحسن البصري وسنده صحيح.

ثم إن الحديث منكر عندي لمخالفته للأحاديث الكثيرة التي يأمر النبي صلى الله عليه وسلم فيها المسلمين بأن لا يسيئوا الظن بإخوانهم، منها قوله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث..." رواه البخاري (١٠ / ٣٩٥ - ٣٩٨) وغيره، وهو مخرج في "غاية المرام" (٤١٧) .

ثم إنه لا يمكن التعامل مع الناس على أساس سوء الظن بهم، فكيف يعقل أن يأمر صلى الله عليه وسلم أمته أن يتعاملوا على هذا الأساس الباطل؟! ١٥٦٠ 157

١٥٧ - "الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم". ضعيف.

عزاه السيوطي في "الجامع" للطبراني في "مكارم الأخلاق" والبيهقي في "الشعب" عن ابن عمر، وسكت عليه الشارح المناوي وهو ضعيف فقد قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٨٤): سألت أبي عن حديث رواه عن هشام بن عمار عن المخيس بن تميم عن حفص بن عمر عن إبراهيم بن عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر فذكره، قال أبي: هذا حديث باطل، ومخيس وحفص مجهولان. قلت: وكذا قال الذهبي في ترجمة مخيس وقال: روى عنه هشام بن عمار خبرا منكرا ثم ساق هذا الحديث، وأقره الحافظ في "اللسان". ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٥٥ / ٣٣) .

١٥٨ - " اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار ".
موضوع.

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٠٤) من رواية الأزدي بسنده إلى ابن حبان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا، وقال ابن الجوزي: ابن حبان هو إبراهيم بن البحري ساقط لا يحتج به.
قلت: هو إبراهيم بن البراء وقد سبق له حديث موضوع (رقم ١١٤) .

هذا وقد تعقبه السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٢٦) فقال: قلت: له طريق آخر أخرجه ابن عدي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق: حدثنا حفص بن عمر أبو إسماعيل الديلمي عن أنس مرفوعا به.

قلت: وهذا تعقب فاشل فإن حفص بن عمر هذا كذاب كما قال أبو حاتم فيما نقله الذهبي في " الميزان " ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ولهذا قال ابن عراق (٢٤٨ / ٢) فلا يصلح شاهدا، ومن الغرائب أن السيوطي أورد الحديث في " الجامع " من رواية ابن عدي هذه، ومن رواية ابن أبي شيبة عن أبي هريرة موقوفا، قال المناوي: وهو شاهد للأول يعني المرفوع، وبه رد المصنف على ابن الجوزي جعله الحديث موضوعا.

قلت: وهذا رد واه فإن الحديث إذا ثبت وضعه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفيد أنه يرد موقوفا على بعض الصحابة إلا أن يكون من الأحاديث التي لا تقال بالاجتهاد والرأي فحينئذ يكون لها حكم المرفوع وليس منها هذا الحديث كما لا يخفى، هذا وقد سقط من النسخة المطبوعة من " اللآليء " إسناد حديث ابن أبي شيبة عن أبي هريرة فلم يتمكن من النظر في صحته ولو أنه موقوف، ثم وقفت على إسناده فقال ابن أبي شيبة في " المصنف " (١١ / ٢٠ / ٢) : أنبأنا وكيع عن ثور عن زياد النخعي عن أبي هريرة قال: لا أغتسلن يوم الجمعة ولو كاسا بدينار.

وهذا سند ضعيف، زياد هو ابن عبد الله وهو ضعيف كما في " التقريب "، ثم ساق السيوطي موقوفا آخر على كعب، وسنده ضعيف أيضا، وبالجمله فالحديث موضوع مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ضعيف موقوفا، والله

سبحانه وتعالى أعلم.

ويغني عنه الأحاديث الصحيحة في الأمر بالغسل يوم الجمعة كقوله صلى الله عليه وسلم: " غسل الجمعة واجب على كل محتلم "، رواه الشيخان وغيرهما وهو مخرج في " الإرواء " (رقم ١٤٣) ، وقد تساهل أكثر الناس بهذا الواجب يوم الجمعة فقل من يغتسل منهم لهذا اليوم، ومن اغتسل فيه فإنما هو للنظافة، لا لأنه من حق الجمعة، فالله المستعان.

١٥٩ - " إن الله عز وجل وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة ".
موضوع.

رواه الطبراني في " الكبير "، ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (٥ / ١٨٩ - ١٩٠) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي الدرداء مرفوعا.

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٠٥) من هذا الوجه وقال: لا أصل له تفرد به أيوب، قال الأزدي: هو من وضعه كذبه يحيى وتركه الدارقطني، وتعقبه السيوطي بقوله (٢ / ٢٧) : اقتصر على تضعيفه الحافظان: العراقي في " تخریج الإحياء " وابن حجر في " تخریج الرافعي "، والله أعلم.

قلت: وتقليدا منه لهما، وهو مجتهد عصره! ، أورده في " الجامع الصغير " !
وقد تعقبه الشارح بقوله بعد أن ذكر قول ابن الجوزي السابق: ولم يتعقبه المؤلف بشيء سوى أنه اقتصر على تضعيفه العراقي وابن حجر، ولم يزد على ذلك، وأنت خير بما في هذا التعقب من التعصب.

قلت: وقال الهيثمي في "المجمع" (٢ / ١٧٦) بعد أن عزاه للطبراني: وفيه أيوب بن مدرك قال ابن معين: إنه كذاب، ونقل هذا عنه الذهبي في "الميزان" ثم ساق له هذا الحديث وفي "اللسان": وقال العقيلي: يحدث بمناكير لا يتابع عليها، وقال في حديث العمائم: لا يتابع عليه.

قلت: والراوي عنه العلاء بن عمرو الحنفي متهم أيضا ومن أحاديثه الآتي عقب هذا بإذن الله. ثم رأيت العقيلي قد أخرجه في "الضعفاء" (ص ٤٢) من طريق يوسف بن عدي قال: حدثنا أيوب بن مدرك به، ويوسف هذا ثقة من رجال البخاري، فبرئت ذمة العلاء بن عمرو منه وانحصرت التهمة في شيخه أيوب بن مدرك، وأخرجه ابن عدي (١٨ / ١) من طريق ثالث عنه، وقال: وهذا الحديث منكر. ١٦٠ - "أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي". موضوع.

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤ / ٨٧) وفي "معرفه علوم الحديث" (ص ١٦١ - ١٦٢) والعقيلي في "الضعفاء" (٣٢٧) والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٢٢ / ١) و"الأوسط"، وتمام في "الفوائد" (٢٢ / ١) ومن طريقه الضياء المقدسي في "صفة الجنة" (٣ / ٧٩ / ١) والبيهقي في "شعب الإيمان"

والواحد في "تفسيره" (٨١ / ١) وابن عساكر (٦ / ٢٣٠ / ١ و ٧ / ٣٤ / ١) وكذا أبو بكر الأنباري في "إيضاح الوقف والابتداء" (ق ٦ / ١ نسخة الإسكندرية) كلهم من طريق العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري أنبأنا ابن جريج عن عطاء ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، وله ثلاث علل:

الأولى: العلاء بن عمرو، قال الذهبي في "الميزان": متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، ثم ساق له هذا الحديث من طريق العقيلي ثم قال: هذا موضوع، قال أبو حاتم: هذا كذب، ثم ساق له حديثا آخر ثم قال: وهو كذب، وقال في "اللسان": وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما خالف، وقال النسائي: ضعيف، وقال صالح جزرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كتبت عنه وما رأيت إلا خيرا.

قلت: لعل قول أبي حاتم هذا وهو في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ٣٥٩) قبل أن يطلع على روايته للأحاديث المكذوبة، وإلا فتوثيقه لا يتفق في شيء مع تكذيبه لحديثه كما نقله الذهبي عنه، وهو في كتاب "العلل" لابنه قال: (٢ / ٣٧٥ - ٣٧٦) قال: سألت أبي عن حديث رواه العلاء بن عمرو الحنفي (قلت: فذكره قال): فسمعت أبي يقول: هذا حديث كذب.

لكن قد يقال: ما دام أن الحديث له علل كثيرة فحائز أن تكون العلة عند أبي حاتم في غير العلاء هذا، والله أعلم. وقال في ترجمته من "اللسان": وقال العقيلي بعد تخريجه: منكر ضعيف المتن لا أصل له وأقره الحافظ.

قلت: وليس في نسختنا من العقيلي قوله: ضعيف المتن، والله أعلم. وتوثيق ابن حبان إياه مع قوله فيما نقله الذهبي عنه لا يجوز الاحتجاج به بحال فيه تناقض ظاهر، فلعل التوثيق كان قبل الاطلاع على حقيقة أمره، والله أعلم.

وقد يؤيده قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٥٢) بعد أن عزاه للطبراني: وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه.

الثانية: يحيى بن يزيد كذا وقع في هذه الرواية: يزيد، قال الذهبي: (وهو تصحيف، وإنما هو: يزيد).

قلت: وكذلك وقع في "الضعفاء" للعقيلي و"المعرفة" للحاكم وهكذا أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ١٢ / ١٣١) وروى عن ابن معين

أنه قال: ضعيف، وعن ابن نمير قال: ما يسوى تمر؟ وعن أبي زرعة: منكر الحديث وعن أبيه قال: ضعيف الحديث ليس بالمتروك يكتب حديثه قال في "اللسان":

وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء، وقد تابعه عند الحاكم محمد بن الفضل وهو متهم كما سبق في الحديث (٢٦) ثم قال الحاكم: حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريج صحيح، فتعقبه الذهبي بقوله: بل يحيى ضعفه أحمد وغيره، والعلاء بن عمرو الحنفى ليس بعمدة، وأما محمد بن الفضل فتهم وأظن الحديث موضوعا، وكذلك تعقبه الحافظ العراقي في "محجة القرب إلى محبة العرب" (٥ / ١) فقال: قلت: وليس كما قال، بل هو ضعيف لأن يحيى بن يزيد بن أبي بردة ضعيف عندهم، وكذلك راويه عنه: العلاء بن عمرو الحنفى. الثالثة: عن عنة ابن جريج فإنه كان مدلسا، قال أحمد:

بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها: يعني قوله: أخبرت وحدثت عن فلان كذا في "الميزان".

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٤١) من طريق العقيلي، ثم قال: قال العقيلي: منكر لا أصل له، قال ابن الجوزي: يحيى يروي المقلوبات.

قال السيوطي في "الآلئ" (١ / ٤٢): قلت: إنما أورده العقيلي في ترجمة العلاء بن عمرو على أنه من مناكيره، وكذا فعل صاحب "الميزان" ثم ذكر توثيق ابن حبان وصالح جزرة للعلاء متغافلا عن قاعدة (الجرح مقدم على التعديل) وعن قول ابن حبان الآخر فيه: لا يحل الاحتجاج به بحال، وعن قول الحافظ العراقي:

ضعيف عندهم، كما تقدم، ثم ذكر تصحيح الحاكم له وما تعقبه الذهبي به، ثم تعقبه السيوطي بقوله: وله شاهد. قلت: ولكنه منكر باعتراف السيوطي نفسه فلم يصنع شيئا وهو الآتي بعده.

والحديث أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص

١٠١٦٤ 161

٧٦ - طبعة الخانجي) من طريق العقيلي وأنه قال: لا أصل له وأن ابن الجوزي ذكره في "الموضوعات" وأقرهما على ذلك، إلا أنه نقل قبل ذلك عن الحافظ السلفي: هذا حديث حسن، قال شيخ الإسلام: فما أدري أراد (حسن إسناده) على طريقة المحدثين أو (حسن متنه) على الاصطلاح العام.

قلت: وغالب الظن أنه أراد الثاني وبه جزم في "الفيض" لكنه عزاه لابن تيمية مع أن كلامه كما رأيت لا يدل على جزمه بذلك، وعلى كل حال فإني أستبعد جدا أن يستحسن السلفي إسناده هذا الحديث مع أن أحسن أحواله أن يكون ضعيفا جدا، وقد حكم بوضعه غير واحد من الأئمة الذين سبقوه مثل أبي حاتم والعقيلي دون أن

يخالفهم في ذلك أحد ممن يوثق بعلمه.

والشاهد الذي أشار إليه السيوطي فيما سبق هو:

١٦١ - "أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي". موضوع.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٨٥ / ١ / ٩٣٠١) قال حدثنا مسعدة بن سعد حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثنا شبيل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعا، وقال: لم يروه عن شبيل إلا عبد العزيز بن عمران. وقد ساقه السيوطي في "الآلئ" (١ / ٤٢) شاهدا للحديث الذي قبله ثم عقبه بقوله: قال الذهبي في "المغني": شبيل بن العلاء بن عبد الرحمن، قال ابن عدي: له مناكير.

قلت: وأعله الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٥٢ - ٥٣) بالراوي عنه فقال:

وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك.

قلت: وقال ابن معين فيه: ليس بثقة، فالجمل في هذا الحديث عليه أولى، ولهذا قال الحافظ العراقي في "الحجة" (٥٦ / ١): لكن عبد العزيز بن عمران الزهري متروك قاله النسائي وغيره، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، وعلى هذا فلا يصح هذا الحديث وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٠٩).

ومما يدل على بطلان نسبة هذا الحديث إليه صلى الله عليه وسلم أن فيه افتخاره صلى الله عليه وسلم بعروبه وهذا شيء غريب في الشرع الإسلامي لا يلتزم مع قوله تعالى: {إن أكرمكم عند الله أتقاكم} وقوله صلى الله عليه وسلم: "لا فضل لعربي على عجمي... إلا بالتقوى" رواه أحمد (٤١١ / ٥) بسند صحيح كما قال ابن تيمية في "الاقتضاء" (ص ٦٩) ولا مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن الافتخار بالآباء وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل أذهب عنكم عيبة الجاهلية ونفخها بالآباء، الناس بنو آدم، وآدم من تراب، مؤمن تقي وفاجر شقي، ليتبين أقوام يفتخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بأفواها". رواه أبو داود والترمذي وحسنه وصححه ابن تيمية (ص ٣٥، ٦٩) وهو مخرج في "غاية المرام" (٣١٢).

١٠١٦٥ 162

فإذا كانت هذه توجيهاته صلى الله عليه وسلم لأئمة فكيف يعقل أن يخالفهم إلى ما نهاهم عنه؟!

ومن أحاديث ابن عمران هذه التي تدل على حاله! الحديث الآتي وهو:

١٦٢ - "لما تجلّى الله للجبل - يعني جبل الطور - طارت لعظمته ستة جبال فوقعت ثلاثة في المدينة، وثلاثة بمكة، بالمدينة أحد وورقان ورضوى، ووقع بمكة حراء وثبير وثور". موضوع.

رواه الحاملي في "الأمالى" (١ / ١٧٢ / ١)، ومن طريقه الخطيب في "التاريخ" (١٠ / ٤٤٠ - ٤٤١) وابن الأعرابي في "معجمه" (١٦٦ / ٢) وابن أبي حاتم في "تفسيره" من طريق عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعا، وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٢ / ٢٤٥): وهذا حديث غريب بل منكر. قلت: ولم يبين علته، وهي من عبد العزيز بن عمران فإنه غير ثقة كما تقدم في الحديث الذي قبله، وفي ترجمته ساق له الذهبي هذا الحديث والجلد بن أيوب قال الدارقطني: متروك.

ثم وجدت الحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٢٠) من طريق الخطيب وقال: قال ابن حبان: موضوع، وعبد العزيز متروك يروي المناكير عن المشاهير، وتعقبه السيوطي (١ / ٢٤) بما لا يجدي، كما هي عادته.

١٠١٦٦ 163

١٦٣ - "إذا ذلت العرب ذل الإسلام".

موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٤٠)، وكذا أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٤٠٢ / ١٨٨١) عن منصور بن أبي مزاحم حدثنا محمد بن الخطاب البصري عن علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا، وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٧٦) فقال: سألت أبي عن حديث رواه منصور بن أبي مزاحم فذكره قال: فسمعت أبي يقول: هذا حديث باطل ليس له أصل. قلت: وله علتان:

الأولى: محمد بن الخطاب فإنه مجهول الحال، قال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٣ / ٢ / ٢٤٦): سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعرفه، وفي "الميزان"، وقال الأزدي: منكر الحديث، ثم ساق له هذا الحديث، يشير بذلك إلى أنه منكر، وأقره الحافظ في "اللسان" وزاد عليه أن ابن الخطاب هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ١٣٩).

قلت: وتوثيق ابن حبان لا يعتمد عليه كما سبق التنبيه عليه مرارا وبخاصة إذا خولف! الأخرى: علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف وقد مضى.

وأما قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٥٣): رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الخطاب البصري ضعفه الأزدي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

فهذا من أوهامه رحمه الله لأن ابن جدعان ليس من رجال الصحيح، ثم هو ضعيف كما تقدم، ومنه تعلم خطأ قول المناوي في "فيض القدير": قال العراقي في "القرب": صحيح، ثم نقل ما ذكرت عن الهيثمي آنفاً ثم قال: ورمز المصنف لضعفه باطل... يعني أنه صحيح، ثم ناقض نفسه بنفسه في شرحه الآخر "التيسير" فقال: قال العراقي: صحيح وفيه ما فيه! واغتر بذلك السيد رشيد رضا فقال في مجلة "المنار" (١٧ / ٩٢٠): رواه أبو يعلى بسند صحيح.

ثم رأيت الحافظ العراقي يقول في "محجة القرب في فضل العرب" (٥ / ٢ - ٥ / ١) بعد أن ساق الحديث من طريق أبي يعلى عن منصور به: ومحمد بن الخطاب بن جبير بن حية تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله، وعلي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، وقد أخرج له مسلم في المتابعات والشواهد، وذكر في الباب المشار إليه أن محمد بن الخطاب زالت جهالة عينه برواية جماعة عنه ذكرهم، ولا يخفى أن زوال جهالة العين لا يلزم منه زوال جهالة الحال، وعلى هذا فكلام الحافظ المذكور يدل على أن الحديث ضعيف عنده للعلتين اللتين ذكرهما، فهذا التحقيق الذي ذكرته أنا يجعلني أشك في التصحيح الذي نقله المناوي عن العراقي، والحق أنه ضعيف كما رمز له السيوطي، ولولا أن في معناه ما يدل على بطلانه لاقتصارنا على تضعيفه، ذلك لأن الإسلام لا يرتبط عزه بالعرب فقط بل قد يعزه الله بغيرهم من المؤمنين كما وقع ذلك زمن الدولة العثمانية لا سيما في أوائل أمرها فقد أعز الله بهم الإسلام حتى امتد سلطانه إلى أواسط أوروبا، ثم لما أخذوا

يخيدون عن الشريعة إلى القوانين الأوروبية (يستبدلون الأدنى بالذي هو خير) تقلص سلطانهم عن تلك البلاد وغيرها حتى لقد زال عن بلادهم! فلم يبق فيها من المظاهر التي تدل على إسلامهم إلا الشيء اليسير! فذل بذلك المسلمون جميعاً بعد عزهم ودخل الكفار بلادهم واستذلوهم إلا قليلاً منها، وهذه وإن سلمت من استعمارهم إياها ظاهراً فهي تستعمرها بالخفاء تحت ستار المشاريع الكثيرة كالاقتصاد ونحوه! فثبت أن الإسلام يعز ويذل بعز أهله وذله سواء كانوا عرباً أو عجماء، ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، فاللهم أعز المسلمين وألهمهم الرجوع إلى كتابك وسنة نبيك حتى تعز بهم الإسلام.

يبد أن ذلك لا ينافي أن يكون جنس العرب أفضل من جنس سائر الأمم، بل هذا هو الذي أوثر به واعتقده وأدين الله به - وإن كنت ألبانيا فإني مسلم والله الحمد - ذلك لأن ما ذكرته من أفضلية جنس العرب هو الذي عليه أهل السنة والجماعة، ويدل عليه مجموعة من الأحاديث الواردة في هذا الباب منها قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله اصطفى من ولد إبراهيم واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم".

رواه أحمد (٤ / ١٠٧) والترمذي (٤ / ٣٩٢) وصححه وأصله في "صحيح مسلم" (٧ / ٤٨) وكذا البخاري في "التاريخ الصغير" (ص ٦) من حديث واثلة بن الأسقع، وله شاهد عن العباس بن عبد المطلب، عند الترمذي وصححه، وأحمد، وآخر عن ابن عمر عند الحاكم (٤ / ٨٦) وصححه.

ولكن هذا ينبغي ألا يحمل العربي على الافتخار بجنسه، لأنه من أمور الجاهلية التي أبطلها نبينا محمد العربي صلى الله عليه وسلم على ما سبق بيانه، كما ينبغي أن لا نجهل السبب الذي به استحق العرب الأفضلية، وهو ما اختصوا به في عقولهم وألسنتهم وأخلاقهم وأعمالهم، الأمر الذي أهلهم لأن يكونوا حملة الدعوة الإسلامية إلى الأمم الأخرى، فإنه إذا عرف العربي هذا وحافظ عليه أمكنه أن يكون مثل سلفه عضواً صالحاً في حمل الدعوة الإسلامية، أما إذا هو تجرد من ذلك فليس له من الفضل شيء، بل الأعجمي الذي تخلق بالأخلاق الإسلامية هو خير منه دون شك ولا ريب، إذ الفضل الحقيقي إنما هو اتباع ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم من الإيمان والعلم، فكل من كان فيه أمكن، كان أفضل، والفضل إنما هو بالأسماء المحددة في الكتاب والسنة مثل الإسلام والإيمان والبر والتقوى والعلم، والعمل الصالح والإحسان ونحو ذلك، لا بمجرد كون الإنسان عربياً أو أعجمياً، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وإلى هذا أشار صلى الله عليه وسلم بقوله: "من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه" رواه مسلم، ولهذا قال الشاعر العربي:

لسنا وإن أحساننا كرمت * * * يوما على الأحساب تتكل
 نبي كما كانت أو ائلنا * * * تبني ونفعل مثل ما فعلوا
 وجملة القول: إن فضل العرب إنما هو لمزايا تحققت فيهم فإذا ذهبت بسبب إهمالهم لإسلامهم ذهب فضلهم، ومن أخذ بها من الأعاجم
 كان خيرا منهم، " لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى "، ومن هنا يظهر ضلال من يدعوا إلى العروبة وهو لا يتصف بشيء من
 خصائصها المفضلة، بل هو أو ربي قلبا وقالبا!

١٠١٦٧ 164

١٦٤ - " المدبر لا يباع ولا يوهب، وهو حر من الثلث " .
 موضوع.

أخرجه الدارقطني (ص ٣٨٤) والبيهقي (١٠ / ٣١٤) عن عبيدة بن حسان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال الدارقطني:
 لم يسنده غير عبيدة بن حسان وهو ضعيف، وإنما هو عن ابن عمر موقوف من قوله.
 قلت: وعبيدة هذا بالفتح، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان (٢ / ١٨٩): يروي الموضوعات عن الثقات.
 قلت: وهذا منها بلا شك فقد صح أنه صلى الله عليه وسلم باع المدبر، فقال جابر رضي الله عنه: إن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له
 عن دبر لم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمان مئة درهم،
 فدفع إليه، رواه البخاري (٥ / ٢٥) ومسلم (٥ / ٩٧) وغيرهما، وهو مخرج في " الإرواء " (١٢٨٨)، والحديث روى منه ابن ماجه
 (٢ / ١٠٤) والعقيلي (٢٩٧) والدارقطني والبيهقي من طريق علي بن ظبيان عن عبيد الله نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: " المدبر
 من الثلث "، وقال ابن ماجه:

١٠١٦٨ 165

سمعت ابن أبي شيبة يقول: هذا خطأ، قال ابن ماجه: ليس له أصل.
 قلت: يعني مرفوعا وقال العقيلي: لا يعرف إلا به، يعني علي بن ظبيان، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث،
 وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٤٣٢): سئل أبو زرعة عن حديث رواه علي بن ظبيان عن عبيد الله قلت: فذكره، فقال أبو
 زرعة: هذا حديث باطل وامتنع من قراءته، ثم أشار ابن أبي حاتم إلى أنه من قول ابن عمر موقوفا عليه ولهذا قال ابن الملقن في "
 الخلاصة " (١٧٩ / ١): وأطبق الحفاظ على أن الصحيح رواية الوقف.
 ورواه أبو داود في " المراسيل " (٣٥١) عن أبي قلابة مرسلا، ومع إرساله فيه عمر بن هشام القبطي، مجهول.
 ومنه يتبين خطأ السيوطي في إيراد الحديث في " الجامع " بلفظه! .
 ١٦٥ - " كلوا التين، فلو قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت: هي التين، وإنه يذهب بالبواسير، وينفع من النقرس " .
 ضعيف.
 ذكره السيوطي في " الجامع " برواية ابن السني وأبي نعيم والديلمي في " مسند الفردوس " (٦ / ٤٧) بدون سند عن أبي ذر، وقال
 شارحه المناوي:

١٠١٦٩ 166

رووه كلهم من حديث يحيى بن أبي كثير عن الثقة عن أبي ذر.
 قلت: فالإسناد ضعيف لجهالة هذا الذي قيل فيه الثقة! فإن هذا التوثيق غير مقبول عند علماء الحديث حتى ولو كان الموثق إماما جليلا
 كالشافعي وأحمد حتى يتبين اسم الموثق، فينظر هل هو ثقة اتفاقا أم فيه خلاف، وعلى الثاني ينظر ما هو الراجح أتوثيقه أم تضعيفه؟

وهذا من دقيق نظر المحدثين رضي الله عنهم وشدة تحريمهم في رواية الحديث عنه صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال العلامة ابن القيم في " زاد المعاد " (٣ / ٢١٤) بعد أن ذكر الحديث: وفي ثبوته نظر.

قلت: ويغلب على الظن أن هذا الحديث موضوع فإنه ليس عليه نور النبوة، وقد قال الشيخ العجلوني في " الكشف " (١ / ٤٢٣) : جميع ما ورد في الفاكهة من الأحاديث موضوع، كأنه يعني في فضلها، ثم رأيت الحافظ ابن حجر عزاه في " تخریج أحاديث الكشف " (٤ / ١٨٦) لأبي نعيم في الطب والثعلبي من حديث أبي ذر وقال: وفي إسناده من لا يعرف.

١٦٦ - " إن أهل البيت ليقبل طعمهم فتستنير بيوهم " . موضوع.

رواه ابن أبي الدنيا في " كتاب الجوع " (٥ / ١) والعقيلي في " الضعفاء " (٢٢٢) وعنه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٣٥) وابن عدي (٨٩ / ١) والطبراني في " الأوسط " (٢ / ١٥ / ٥٢٩٨) من طريق عبد الله بن المطلب العجلي عن الحسن بن ذكوان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الطبراني:

١٠١٧٠ 167

لم يروه عن الحسن إلا عبد الله بن المطلب.

قلت: أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: لا يعرف.

وقال ابن الجوزي: لا يصح، قال العقيلي: عبد الله بن المطلب مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ، وقال أحمد: الحسن بن ذكوان أحاديثه بأبطل، وأقره السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٢٥٣) ومع هذا فقد أورده في " الجامع الصغير " من رواية الطبراني في " الأوسط " عن أبي هريرة، والطريق هو هو! كما رأيت.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٥) من هذا الوجه وقال: سألت أبي عنه؟ قال: هذا حديث كذب، وعبد الله بن المطلب مجهول، وقال الذهبي في " الميزان ": إنه خبر منكر، وأقره الحافظ في " اللسان " .

١٦٧ - " البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا، ويذهب بالداء أصلا " . موضوع.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢ / ٢٨٢ و ١٠ / ٢٨٧ - المصورة) ، والذهبي في ترجمة أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني حدثنا الفضل بن صالح ابن عبيد حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، وفيه قصة للزهري مع عبد الملك، وقال ابن عساكر:

١٠١٧١ 168

شاذ لا يصح، وقال المناوي عقبه في " التيسير ": بل لا يصح أصلا وبينه في " الفيض " ، فقال فيه مع شذوذه أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني، قال البيهقي: روى أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها ومنها هذا الخبر، وقال الحاكم: أحمد هذا يضع الحديث كاشفته وفضحته.

قلت: وهذا نقله عن " الميزان "! ووافقه الحافظ في " اللسان " بل إن السيوطي نفسه قد أورد هذا الحديث في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٣٦ / ٦٤٥ - بترقيمي) وأعله بما تقدم عن ابن عساكر والذهبي (ص ١٣٦) ووافقه ابن عراق (٣٣١ / ١) ومع ذلك شأن به " الجامع الصغير "!

فائدة: قال الحافظ السخاوي في " المقاصد " وتبعه جماعة: صنف أبو عمر النوقاني في فضائل البطيخ جزءا، وأحاديثه باطلة. وقد ساق بعضها السيوطي في " الذيل " ولوائح الوضع عليها ظاهرة جدا.

١٦٨ - " بركة الطعام الوضوء قبله وبعده " . ضعيف.

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (٦٥٥) : حدثنا قيس عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان قال: في التوراة أن بركة الطعام الوضوء قبله، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

وأخرجه أبو داود (٣٧٦١) والترمذي (١ / ٣٢٩) وعنه البغوي في " شرح

السنة " (٣ / ١٨٧ / ١) والحاكم (٤ / ١٠٦ - ١٠٧) وأحمد (٥ / ٤٤١) من طرق عن قيس بن الربيع به، وقال أبو داود: وهو ضعيف، وقال الترمذي: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يضعف في الحديث.

وقال الحاكم: تفرد به قيس بن الربيع عن أبي هاشم، وانفراده على علو محله أكثر من أن يمكن تركه في هذا الكتاب، وتعبه الذهبي بقوله: قلت: مع ضعف قيس فيه إرسال.

قلت: ولم يتبين لي الإرسال الذي أشار إليه، فإن قيساً قد صرح بالتحديث عن أبي هاشم، وهذا من الرواة عن زاذان، وقيل لابن معين: ما تقول في زاذان؟ روى عن سلمان؟ قال: نعم روى عن سلمان وغيره، وهو ثبت في سلمان.

فعلة الحديث قيس هذا وبه أعله كل من ذكرنا وغيرهم، ففني " تهذيب السنن " لابن القيم (٥ / ٢٩٧ / ٢٩٨) أن منها سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث فقال: هو منكر ما حدث به إلا قيس بن الربيع.

والحديث أورده ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ١٠) فقال: سألت أبي عنه؟

فقال: هذا حديث منكر، لو كان هذا الحديث صحيحاً، كان حديثاً ويشبهه هذا الحديث أحاديث أبي خالد الواسطي عمرو بن خالد، عنده من هذا النحو أحاديث موضوعة عن أبي هاشم.

قلت: وعمرو بن خالد هذا كذاب فإن كان الحديث حديثه فهو موضوع، والله أعلم.

وأما قول المنذري في " الترغيب " (٣ / ١٢٩) بعد أن ساق كلام الترمذي في قيس بن الربيع: قيس بن الربيع صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حد الحسن.

قلت: وهذا كلام مردود بشهادة أولئك الفحول من الأئمة الذين خرجوه وضعفوه فهم أدري بالحديث وأعلم من المنذري، والمنذري يميل إلى التساهل في التصحيح والتحسين، وهو يشبه في هذا ابن حبان والحاكم من القدامى، والسيوطي ونحوه من المتأخرين، وفي الباب حديث آخر ولكنه منكر، تقدم برقم (١١٧)، ثم قال المنذري: وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام، قال البيهقي: وكذلك مالك ابن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس قال: كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي الخلاء ثم إنه رجع فأتي بالطعام، فقيل: ألا تتوضأ؟ قال: " لم أصل فأتوضأ ".

رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه إلا أنهما قالوا: " إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة ".

قلت: فهذا دليل آخر على ضعف الحديث وهو ذهاب هؤلاء الأئمة الفقهاء إلى خلافه ومعهم ظاهر هذا الحديث الصحيح.

وقد تأول بعضهم الوضوء في هذا الحديث بمعنى غسل اليدين فقط، وهو معنى غير معروف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في " الفتاوى "

١٠١٧٢ 169

(١ / ٥٦) فلو صح هذا الحديث لكان دليلاً ظاهراً على استحباب الوضوء قبل الطعام وبعده ولما جاز تأويله.

هذا، واختلف العلماء في مشروعية غسل اليدين قبل الطعام على قولين، منهم من استحبه، ومنهم من لم يستحبه، ومن هؤلاء سفيان الثوري فقد ذكر أبو داود عنه أنه كان يكره الوضوء قبل الطعام، قال ابن القيم: والقولان هما في مذهب أحمد وغيره، والصحيح أنه لا يستحب.

قلت: وينبغي تقييد هذا بما إذا لم يكن على اليدين من الأوساخ ما يستدعي غسلهما، وإلا فالغسل والحالة هذه لا مسوغ للتوقف عن القول بمشروعيته، وعليه يحمل ما رواه الخلال عن أبي بكر المروزي قال: رأيت أبا عبد الله يعني الإمام أحمد يغسل يديه قبل الطعام وبعده، وإن كان على وضوء.

وإخلاصة أن الغسل المذكور ليس من الأمور التعبدية، لعدم صحة الحديث به، بل هو معقول المعنى، فحيث وجد المعنى شرع وإلا فلا. ١٦٩ - "إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس، من قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات". موضوع.

أخرجه الترمذي (٤٦ / ٤) والدارمي (٤٥٦ / ٢) من طريق حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس مرفوعاً وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وهارون أبو محمد مجهول، وفي الباب عن أبي بكر الصديق ولا يصح، وإسناده ضعيف وفي الباب عن أبي هريرة.

قلت: كذا في نسختنا من الترمذي حسن غريب، ونقل المنذري في "الترغيب" (٣٢٢ / ٢) والحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣ / ٥٦٣) والحافظ في "التهذيب" أنه قال: حديث غريب ليس في نقلهم عنه أنه حسنه، ولعله الصواب فإن الحديث ضعيف ظاهر الضعف بل هو موضوع من أجل هارون، فقد قال الحافظ الذهبي في ترجمته

بعد أن نقل عن الترمذي تجهيله إياه: قلت: أنا أتهمه بما رواه القضاعي في "شبهه": ثم ساق له هذا الحديث، قلت: هو فيه برقم (١٠٣٥).

وفي "العلل" (٥٦ - ٥٥ / ٢) لابن أبي حاتم: سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: مقاتل هذا، هو مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان وهو حديث باطل لا أصل له.

قلت: كذا جزم أبو حاتم - وهو الإمام الحجة - أن مقاتلاً المذكور في الإسناد هو ابن سليمان مع أنه وقع عندي الترمذي والدارمي مقاتل بن حيان كما رأيت، فلعله خطأ من بعض الرواة، ويؤيده أن الحديث رواه القضاعي كما سبق وكذا أبو الفتح الأزدي من طريق حميد الرؤاسي بسنده المتقدم عن مقاتل عن قتادة به، كذا قال:

عن مقاتل، لم ينسبه فظن بعض الرواة أنه ابن حيان فنسبه إليه، من هؤلاء الأزدي نفسه فإنه ذكر عن وكيع أنه قال في مقاتل بن حيان: ينسب إلى الكذب قال الذهبي:

كذا قال أبو الفتح وأحسبه التبس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان فابن حيان صدوق قوي الحديث، والذي كذبه وكيع هو ابن سليمان، ثم قال أبو الفتح (قلت: فساق إسناد الحديث كما ذكرت أنفاً) فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: الظاهر أنه مقاتل بن سليمان.

١٠١٧٣ 170

قلت: وإذا ثبت أنه ابن سليمان كما استظهره الذهبي وجزم به أبو حاتم فالحديث موضوع قطعاً لأنه أعني ابن سليمان كذاب كما قال وكيع وغيره.

ثم اعلم أن حديث أبي بكر الذي أشار إليه الترمذي وضعفه لم أقف على متنه وأما حديث أبي هريرة فقال الحافظ ابن كثير: منظور فيه ثم قال: قال أبو بكر البزار حدثنا عبد الرحمن بن الفضل حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حميد المكي مولى آل علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً به دون قوله: "من قرأها ... " ثم قال البزار: لا نعلم رواه إلا زيد عن حميد.

قلت: وحميد هذا مجهول كما قال الحافظ في "التقريب" وعبد الرحمن بن الفضل شيخ البزار لم أعرفه، وحديثه في "كشف الأستار" برقم (٢٣٠٤).

والحديث مما شأن به السيوطي "جامعه" وكذا الشيخ الصابوني "مختصره" (١٥٤ / ٣) الذي زعم أنه لا يذكر فيه إلا الصحيح من الحديث! وهيهات فإنه مجرد ادعاء!.

١٧٠ - "إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون} قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله تعالى للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة، حتى يهبط بهما الأرض، فنظر كيف يعملان؟ قالوا: ربنا! هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تكهما بهذه الكلمة من الإشراك، فقالا: والله لا نشرك بالله، فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها قالت: لا والله حتى تقتلا

هذا الصبي، فقالوا: والله لا نقتله أبداً، فذهبت ثم رجعت بقدر نحر، فسألاها نفسها، قالت: لا والله حتى تشربا هذا النحر، فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلها أفاق، قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً مما أبيتما علي إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا".
باطل مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان (٧١٧ - موارد) وأحمد (١٣٤ / ٢) ورقم ٦١٧٨ - (طبع شاكر) وعبد بن حميد في "المنتخب" (ق ٨٦ / ١) وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (ق ٧٥ / ٢) والبخاري (٢٩٣٨ - الكشف) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٥١) من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

وقال البخاري: رواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وإنما أتى رفع هذا عندي من زهير لأنه لم يكن بالحافظ. قلت: والموقوف صحيح كما يأتي وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره " (١ / ٢٥٤) : وهذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال "الصحيحين" إلا موسى بن جبير هذا هو الأنصاري.... ذكره ابن أبي حاتم في "كتاب الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ١٣٩) ولم يحك فيه شيئاً من هذا ولا هذا، فهو مستور الحال، وقد تفرد به عن نافع. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧ / ٤٥١) ولكنه قال: وكان يخطيء ويخالف.

قلت: واعتبر به المهيتمي فقال في "الجمع" (٥ / ٦٨) بعد ما عزى الحديث لأحمد والبخاري: ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة.

قلت: لو أن ابن حبان أورده في كتابه ساكناً عليه كما هو غالب عادته لما جاز الاعتماد عليه لما عرف عنه من التساهل في التوثيق فكيف وهو قد وصفه بقوله:

يخطيء ويخالف وليت شعري من كان هذا وصفه فكيف يكون ثقة ويخرج حديثه في "الصحيح"؟! . قلت: ولذلك قال الحافظ ابن حجر في موسى هذا: إنه مستور، ثم إن الراوي عنه زهير بن محمد وإن كان من رجال "الصحيحين" ففي حفظه كلام كثير ضعفه من أجله جماعة، وقد عرفت أننا قول البخاري فيه أنه لم يكن بالحافظ.

وقال أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ٥٩٠) : محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط.

قلت: ومن أين لنا أن نعلم إذا كان حدث بهذا الحديث من كتابه، أو من حفظه؟! .

ففي هذه الحالة يتوقف عن قبول حديثه، هذا إن سلم من شيخه المستور، وقد تابعه مستور مثله، أخرجه ابن منده كما في ابن كثير من طريق سعيد بن سلمة حدثنا موسى بن سرجس عن نافع به بطوله.

سكت عن علته ابن كثير ولكنه قال:

غريب، أي ضعيف، وفي "التقريب" موسى بن سرجس مستور.

قلت: ولا يبعد أن يكون هو الأول، اختلف الرواة في اسم أبيه، فسماه بعضهم جبيرا، وبعضهم سرجسا، وكلاهما مجازي، والله أعلم.

ثم قال الحافظ ابن كثير: وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار، لا عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما قال عبد الرزاق في "تفسيره": عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقليل لهم: اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت... إلخ، رواه ابن جرير من طريقين

عن عبد الرزاق به، ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به، ورواه ابن جرير أيضا حديثي المثني

أخبرنا المعلی وهو ابن أسد أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حديثي سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار

فذكره، فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلى

نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل، وعلق عليه الشيخ رشيد رضا رحمه الله بقوله:

من المحقق أن هذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة، فإن لم تكن وضعت في زمن روايتها فهي في كتبهم الخرافية، ورحم الله ابن كثير

الذي بين لنا أن الحكاية خرافة إسرائيلية وأن الحديث المرفوع لا يثبت.

قلت: وقد استنكره جماعة من الأئمة المتقدمين، فقد روى حنبل الحديث من طريق أحمد ثم قال: قال أبو عبد الله (يعني الإمام أحمد) : هذا منكر، وإنما يروى عن كعب، ذكره في "منتخب ابن قدامة" (١١ / ٢١٣)، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٦٩ - ٧٠): سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر.

قلت: ومما يؤيد بطلان رفع الحديث من طريق ابن عمر أن سعيد بن جبير ومجاهدا روياه عن ابن عمر موقوفا عليه كما في "الدر المنثور" للسيوطي (١ / ٩٧ - ٩٨) وقال ابن كثير في طريق مجاهد: وهذا إسناد جيد إلى عبد الله بن عمر، ثم هو - والله أعلم - من رواية ابن عمر عن كعب كما تقدم بيانه من رواية سالم عن أبيه، ومن ذلك أن فيه وصف الملكين بأنهما عصيا الله تبارك وتعالى بأنواع من المعاصي على خلاف وصف الله تعالى لعموم ملائكته في قوله عز وجل: {لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون}. وقد رويت فتنة الملكين في أحاديث أخرى ثلاثة، سيأتي الكلام عليها في المجلد الثاني رقم (٩١٠ و ٩١٢ و ٩١٣) إن شاء الله تعالى.

١٠١٧٤ 171

١٧١ - "من ولد له مولود، فسماه محمدا تبركا به، كان هو ومولوده في الجنة". موضوع.

رواه ابن بكير في "فضل من اسمه أحمد ومحمد" (ق ٥٨ / ١) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٥٧) حدثنا حامد بن حماد بن المبارك العسكري حدثنا إسحاق بن يسار أبو يعقوب النصيبي حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعا، وقال ابن الجوزي: في إسناده من تكلم فيه، ولم يزد، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١ / ١٠٦) بقوله: قلت: هذا أمثل حديث ورد في الباب، وإسناده حسن، ومكحول من علماء التابعين وفقهائهم وثقه غير واحد، واحتج به مسلم في "صحيحه"، وروى له البخاري في "الأدب"، والأربعة، وثقه ابن معين والنسائي، وضعفه ابن المديني وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال مرة: كان صدوقا، وقال أبو زرعة: لا بأس به، والله أعلم.

قلت: لقد أبعد السيوطي عفا الله عنه النجعة فأخذ يتكلم على بعض رجال السند موهما أنهم موضع النظر منه، مع أن علة الحديث ممن دونهم، ألا وهو حامد بن حماد العسكري شيخ ابن بكير قال الذهبي في "الميزان": روى عن إسحاق بن يسار النصيبي خبرا موضوعا هو آفته، ثم ساق له هذا. ووافقه الحافظ ابن حجر في "اللسان". ولذلك قال المحقق ابن القيم:

١٠١٧٥ 172

إنه حديث باطل، كما نقله الشيخ القاري في "موضوعاته" عنه، (ص ١٠٩) وأقره. وغفل عن هذا التحقيق المناوي فأقر تحت الحديث الآتي (٤٣٧) السيوطي على تحسينه فلا تغتر به، ثم وجدت ابن عراق قد تعقب السيوطي في "تنزيه الشريعة" (٨٢ / ١) بمثل ما تعقبته به، إلا أنه زاد فقال: لكن وجدت له طريقا أخرى أخرجها ابن بكير أيضا والله أعلم.

قلت: وسكت عليه! وفيه ثلاثة لم أجد من ذكرهم، فأحدهم آفته.

١٧٢ - "قال الله لداود: يا داود ابن لي في الأرض بيتا، فبنى داود بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به، فأوحى الله إليه: يا داود بنيت بيتك قبل بيتي؟ قال: أي رب هكذا قلت فيما قضيت: من ملك استأثر، ثم أخذ في بناء المسجد، فلما تم سور الحائط سقط، فشكا ذلك إلى الله، فأوحى الله إليه أنه لا يصح أن تبني لي بيتا! قال: أي رب ولم؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء، قال: أي

رب أولم يكن ذلك في هو الك؟ قال: بلى ولكنهم عبادي وإمائي وأنا أرحمهم، فشق ذلك عليه فأوحى الله إليه: لا تحزن فإنني سأقضى بناءه على يد ابنك سليمان ...".
باطل موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥ / ١٢) و"مسند الشاميين" (ص ٦٢ و ٩٩ - المصورة) ، وابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ٣٠٠) وعنه

ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٠٠) ، عن محمد بن أيوب بن سويد حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن عمير مرفوعا، وقال ابن الجوزي:

موضوع، محال، تنزه الأنبياء عن مثله ويقبح أن يقال: أبيع له قتل قوم أو أمر بذلك، ثم أبعد بذلك عن الرضا، كيف وقد قال تعالى في حق العصاة: {ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله} قال ابن حبان: ومحمد بن أيوب يروي الموضوعات وأقره السيوطي في "الآلئ" (١ / ١٧٠) وقال: قلت: أخرجه الطبراني وابن مردويه في "التفسير" وقد وافق صاحب "الميزان" على أنه موضوع، قال أبو زرعة: محمد بن أيوب رأيت قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة.

وقال ابن حبان، كان يضع الحديث، والموضوع منه قصة داود، وأما سؤال سليمان الخصال الثلاث فورد من طرق أخرى.
قلت: وقد حذفت السؤال منه وأشرت إليه بالنقط (...) لأنه صحيح من حديث عبد الله بن عمرو، وقد صححه جمع كما هو مبين في "التعليق الرغيب" (٢ / ١٣٧) ، وراجع تعليقي على "صحيح ابن خزيمة" (٢ / ٢٨٨ / ١٣٣٤) ، وقد أورده بتمامه الهيثمي (٤ / ٨ - ٧) وقال: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملي وهو متهم بالوضع.

١٠١٧٦ 173

١٧٣ - "فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة".
موضوع.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١ / ٢٩٧ / ٤٢) وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٤٤) من طريق عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا إسحاق بن نجيح الملقب حدثنا عطاء الخراساني عن أبي هريرة مرفوعا، وقال: عثمان وشيخه كذابان، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٢٧) بقوله: قلت:

أقتصر العراقي في "تخریج الإحياء" على تضعيفه، وله شاهد.

قلت: ثم ساق من رواية الديلمي وهذا في "مسنده" (٢ / ٤٦) بسنده إلى سعيد بن مسيرة سمعت أنس بن مالك يقول: تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة.

قلت: هذا مع كونه موقوفا ومغيرا للفظ الحديث فهو موضوع أيضا، سعيد بن مسيرة قال الذهبي: مظلم الأمر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم:

روى عن أنس موضوعات، وكذبه يحيى القطان.

قلت: فثله لا يستشهد به ولا كرامة! ولذلك فقد أساء بذكره في "جامعه".

١٠١٧٧ 174

١٧٤ - "إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع، ناداه مناد من السماء: أين تذهب يا أفسق الفاسقين؟!".
موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٧٥) من طريق الطبراني قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال: حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس

مرفوعا وقال: غريب من حديث الحسن ويحيى والأوزاعي، تفرد به الوليد بن موسى القرشي وهو ضعيف ليس كالوليد بن موسى الدمشقي.

قلت: وابن موسى هذا القرشي قال الذهبي في "الميزان": قال الدارقطني: منكر الحديث، وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك، ووهاه العقيلي وابن حبان، وله حديث موضوع.

قلت: ولعله يشير إلى هذا الحديث فإنه ظاهر الوضع لأن الارتفاع بالبناء القدر المذكور في هذا الحديث ليس ذنبا بله كبيرة حتى يحكم على فاعله بأنه أفسق الفاسقين، فقاتل الله الوضاعين ما أقل حياءهم وأجراًهم على النار.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" بهذا اللفظ وبلفظ: "من بنى فوق عشرة أذرع ناداه مناد من السماء: يا عدو الله إلى أين تريد"، وقال: رواه الطبراني عن أنس، أما شارحه المناوي فقال: أغفل المصنف من خرج، وعزاه في "الدرر" إلى الطبراني عن أنس، وفيه

١٠١٧٨ 175

الربيع بن سليمان الجيزي أورده الذهبي في "ذيل الضعفاء" وقال: كان فقيها دينا لم يتقن السماع من ابن وهب. قلت: تعصيب الجناية بالجيزي مع أن فوقه من هو أشد ضعفا منه ليس من الإنصاف في شيء ألا وهو الوليد بن موسى القرشي فقد عرفت مما سبق أنه متهم، ثم إن الحسن هو البصري وهو على جلالة قدره مدلس ولم يصرح بسماعه من أنس فهو منقطع. ثم إن الحديث لم يورده الهيثمي في "المجمع" وإنما أورد فيه (٤ / ٧٠) ما نصه: وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببنيّة قبة لرجل من الأنصار فقال: "ما هذه؟" قالوا: قبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"كل بناء، وأشار بيده على رأسه أكبر من هذا فهو وبال على صاحبه يوم القيامة"، رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله ثقات. قلت: هذا رواه أبو داود في "سننه" (٣ / ٣٤٧ و ٣٤٨) بنحوه من طريق آخر تبين فيما بعد أنه جيد، كما قال الحافظ العراقي، فنقلته إلى "الصحيحة" (٨٨٣٠). ١٧٥ - "من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم القيامة بحمله على عاتقه". باطل.

أخرجه الطبراني (٣ / ٧١ / ٢) وابن عدي (٣٣٣ / ١ - ٢) وأبو نعيم (٨ / ٢٤٦) من طريق المسيب بن واضح حدثنا يوسف عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا، وقال أبو نعيم وابن عدي: غريب من حديث الثوري تفرد به المسيب عن يوسف، ثم رواه أبو نعيم (٨ / ٢٥٢) من طريق محمد يعني ابن المسيب حدثنا عبد الله بن خبيق حدثنا يوسف بن أسباط به.

١٠١٧٩ 176

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل يوسف بن أسباط قال أبو حاتم: كان رجلا عابدا، دفن كتبه، وهو يغلط كثيرا، وهو رجل صالح، لا يحتاج به، كما في "الجرح" (٤ / ٢ / ٤١٨)، والحديث أورده السيوطي في "الجامع" والهيثمي في "المجمع" (٤ / ٧٠) وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه المسيب بن واضح وثقه النسائي وضعفه جماعة.

قلت: قد تابعه عبد الله بن خبيق كما سبق، فعلة الحديث من شيخهما ابن أسباط، ثم إن له علة أخرى هي الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود فإنه لم يسمع منه وأشار لهذا الحافظ العراقي فقال في "تخریج الإحياء" (٤ / ٢٠٤): رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد فيه لين وانقطاع، والحديث قال الذهبي في ترجمة المسيب: وهذا حديث منكر، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١١٥ و ١١٦): سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط..

قلت: فذكره، قال: قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

١٧٦ - "لا تسقوني حلب امرأة".

منكر.

أخرجه وكيع في " الزهد " (٣ / ٤٩٤ / ٤٠٨) حدثنا قيس بن الربيع عن امرئ القيس عن عاصم بن بحير عن ابن أبي الشيخ الحاربي قال: أئانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " نصركم الله يا معشر محارب! لا تسقوني ... " .

١٠١٨٠ 177

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٦ / ٤٣) من طريقين آخرين عن قيس بن الربيع به، وزاد أحدهما: قال قيس بن الربيع: فرأيت امرأ القيس إذا أتى بشيراز (كذا) قال: حلاب امرأة هذا؟ . قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، ابن أبي الشيخ لا يعرف إلا في هذا الحديث بهذا الإسناد، أورده ابن الأثير وغيره هكذا في الصحابة. وعاصم بن بحير - بالحاء المهملة مكبرا أو مصغرا - كما في " الإكمال " وغيره ولم أجد له ترجمة، وامرؤ القيس، أورده في " الميزان " بروايته هذه عن عاصم وقال: قال الأزدي: حدث بخبر منكر لا يصح، وكذا في " اللسان " .

وقيس بن الربيع، قال الحافظ في " التقريب ": صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. قلت: فلا يبعد أن يكون هذا الحديث بهذا الإسناد المظلم مما أدخله عليه ابنه والله أعلم.

١٧٧ - " من بنى بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء، أو غرس غرسا في غير ظلم ولا اعتداء كان أجره جاريا ما انتفع به أحد من خلق الرحمن تبارك وتعالى " .

ضعيف. أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨) والطحاوي في " المشكل " (١ / ٤١٦ - ٤١٧) والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ١٨٧ / رقم ٤١٠ و ٤١١) من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه مرفوعا.

١٠١٨١ 178

وهذا ضعيف من أجل زبان فإنه ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته كما قال الحافظ في " التقريب "، والحديث قال في " المجمع " (٤ / ٧٠) : رواه أحمد والطبراني في " الكبير " وفيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وغيره، ووثقه أبو حاتم.

١٧٨ - " من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله " . موضوع.

أخرجه الترمذي (٣ / ٣١٨) وابن أبي الدنيا في " ذم الغيبة " وابن عدي (٢ / ٢٩٦) والخطيب في " تاريخه " (٢ / ٣٣٩ - ٣٤٠) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل.

قلت: أنى له الحسن إذن؟! فإنه مع هذا الانقطاع فيه محمد بن الحسن هذا، كذبه ابن معين وأبو داود كما في " الميزان " ثم ساق له هذا الحديث، ولهذا أورده الصغاني في " الموضوعات " (ص ٦) ومن قبله ابن الجوزي (٣ / ٨٢) ذكره من طريق ابن أبي الدنيا ثم قال: لا يصح محمد بن الحسن كذاب، وتعبه السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٢٩٣) بقوله: قلت: أخرجه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب، وله شاهد.

قلت: ثم ذكر الشاهد وهو من طريق الحسن قال:

١٠١٨٢ 179

كانوا يقولون: " من رمى أخاه بذنب تاب إلى الله منه، لم يمت حتى يبتليه الله به "، وهو مع أنه ليس مرفوعا إليه صلى الله عليه وسلم، فإن في سنده صالح بن بشير المري، وهو ضعيف كما في " التقريب " فلا يصح شاهدا لضعفه وعدم رفعه، وقد رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (ص ٢٨١) قال أخبرت عن سيار حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: فذكره، وله شاهد آخر مرفوع ولكنه ضعيف فانظر أجوبة ابن حجر على

القزويني مع مقدمتي لها المنشورة في آخر " المشكاة " بتحقيقنا (ج ٣ ص ح) .
 ١٧٩ - " الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض " .
 موضوع .

أخرجه أبو يعلى (٤٣٩) وابن عدي (٢٩٦ / ٢) والحاكم (٤٩٢ / ١) والقضاعي (٤ / ٢ / ١) من طريق الحسن بن حماد الضبي حدثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح فإن محمد بن الحسن هذا هو التل وهو صدوق في الكوفيين ووافقه الذهبي وهذا منه خطأ فاحش للأمرين:

الأول: أن فيه انقطاعاً كما ذكره الذهبي نفسه في " الميزان " بين علي بن الحسين وجده علي بن أبي طالب .
 الآخر: أن محمد بن الحسن الهمداني هذا ليس هو التل الصدوق كما قال الحاكم، وإنما هو محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكذاب المذكور في

١٠١٨٣ 180

الحديث المتقدم ويدل على هذا أمور:

١ - أن الذهبي نفسه أورد الحديث في ترجمته بعد أن نقل تكذيبه عن ابن معين وغيره، وكذلك أورد ابن عدي في ترجمته، فيإراد السيوطي الحديث في " الجامع " خطأ.

٢ - أن الحديث ذكره الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ١٤٧) وقال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متروك.

٣ - أن محمد بن الحسن التل لم يذكر في شيوخه جعفر بن محمد، وإنما ذكر هذا في شيوخ محمد بن الحسن الهمداني.

٤ - أن التل لم ينسب إلى همدان، وإنما نسب إليها ابن أبي يزيد، فالظاهر أن لفظة (الزبير) تحرفت على بعض الرواة في " المستدرک " من (أبي يزيد) ، وبناء عليه ذهب الحاكم إلى أنه التل فأخطأ والله أعلم.

والجملة الأولى من الحديث وردت من كلام الفضيل بن عياض، رواه السلفي في " الطيوريات " (٦٤ / ١) ، ورويت في حديث آخر لا يصح وهو:

١٨٠ - " ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدرككم أرزاقكم؟ تدعون الله ليحكم ونهاركم، فإن الدعاء سلاح المؤمن " .
 ضعيف .

رواه أبو يعلى (٣ / ٣٤٦ / ١٨١٢) من طريق سلام بن سليم عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠ / ١٤٧) : رواه أبو يعلى من حديث جابر بن عبد الله وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

وأما قول الشيخ العجلوني في " الكشف " (١ / ٤٠٣) عقب الحديث المتقدم

١٠١٨٤ 181

وقول الهيثمي هذا: وقال ابن الغرس: قال شيخنا: صحيح، فلعله أراد باعتبار انجباره فتدبر.

قلت: قد علمت أن الحديث الذي قبله موضوع فلا تأثير له في تقوية هذا الحديث الضعيف، كما هو مقرر في علم المصطلح.

على أن له علة أخرى تبين لي بعد أن وقفت على إسناده في " مسند أبي يعلى "، فإنه قال: حدثنا أبو الربيع حدثنا سلام يعني ابن سليم عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله به.

قلت: سلام هذا هو الطويل المدني، وهو متروك متهم بالوضع فإللال الحديث به أولى من إعلاله بمحمد بن أبي حميد وقد مضى له حديث موضوع برقم (٥٨) وآخر ضعيف توبع عليه برقم (٢٦) فالحديث موضوع أيضاً كالذي قبله، وليس ضعيفاً فقط كما كمالناه بآب بن أبي حميد من قبل بناء على عبارة الهيثمي فتنبه.

١٨١ - "إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة، وترك الدعاء معصية". موضوع.

أخرجه الطبراني في "الصغير" (ص ١٤٧) وابن عدي في "الكامل" (١١ / ٢) من طريق إسماعيل بن يحيى التيمي عن مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً.

وهذا إسناد موضوع، إسماعيل هذا كذاب كما قال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل، وعطية العوفي ضعيف وقد مضى له حديث رقم (٢٤) .

١٠١٨٥ 182

وقال المناوي في "شرح الجامع": قال الهيثمي: وفيه عطية العوفي ضعيف، قال السخاوي: سنده ضعيف.

وقد ذهلوا جميعاً عن علة الحديث الحقيقية، وإلا لما جاز تعصيب الجناية برأس عطية دون إسماعيل الكذاب! ولعله لذلك أورده السيوطي في "الجامع".

ثم إن مما يدل على بطلان الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه"، رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٤٨٦) .

فهذا يدل على أن الحسنة سبب في زيادة الرزق كما أنها سبب في إطالة العمر، ولا تعارض عند التحقيق بين هذا وبين قوله تعالى {فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون} ولبسط هذا موضع آخر.

١٨٢ - "خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم". موضوع.

أخرجه أبو داود (رقم ٥١٢٠) من طريق أيوب بن سويد عن أسامة بن زيد أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً من أجل أيوب بن سويد ضعفه أحمد وأبو داود وغيرهما.

وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٣١) :

سمعت أبي قال: أول ما أنكرنا على أيوب بن سويد حديث أسامة بن زيد عن

١٠١٨٦ 183

سعيد بن المسيب عن سراقه بن مالك (فذكر هذا الحديث) ، وما أعلم أسامة روى عن سعيد بن المسيب شيئاً، وقال في موضع آخر

(٢ / ٢٠٩) : قال أبي: كنت أسمع منذ حين يذكر عن يحيى بن معين أنه سئل عن أيوب بن سويد فقال: ليس بشيء، وسعيد بن

المسيب عن سراقه لا يحيى، وهذا حديث موضوع، بابه حديث الواقدي.

والحديث أعله المنذري في "مختصر السنن" (٨ / ١٨) بأيوب بن سويد، وبالانقطاع بين سعيد بن المسيب وسراقه، وذهل المناوي في "شرح الجامع الصغير" عن الانقطاع فأعله بأيوب فقط؟

وأورده الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١١٠) من حديث خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي ثم قال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

والذي تقتضيه الصناعة الحديثية أن الحديث ضعيف جداً، لولا حكم أبي حاتم بوضعه فإنه إمام حجة، والله أعلم.

١٨٣ - "لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد".

ضعيف.

أخرجه الدارقطني (ص ١٦١) والحاكم (١ / ٢٤٦) والبيهقي (٣ / ٥٧) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير

عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، سكت عنه الحاكم! وقال البيهقي: وهو ضعيف.

قلت: وعلة سليمان هذا فإنه ضعيف جداً، قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث، قال الذهبي: قال البخاري: من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه.

ثم أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن سكين الشقري المؤذن، أنبأنا عبد الله بن بكير الغنوي، عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به، وفي لفظ عنده: " لا صلاة لمن سمع النداء ثم لم يأت إلا من علة ". وهذا سند ضعيف من أجل محمد بن سكين، أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٣ / ٢ / ٢٨٣) وساق له هذا الحديث باللفظ الثاني ثم قال: سمعت أبي يقول: هو مجهول، والحديث منكر، وقال الذهبي في " الميزان ": لا يعرف وخبره منكر، ثم ساق له هذا الحديث باللفظ الأول، ثم قال: قال الدارقطني:

هو ضعيف.

ورواه أحمد في " مسائل ابنه صالح " (ص ٥٦) بسند صحيح عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي به موقوفاً عليه، وزاد قيل: ومن جار المسجد؟ قال: " من سمع النداء "، ثم رواه من طريق أبي إسحاق عن الحارث عنه دون الزيادة. والحديث أخرجه العقيلي في " الضعفاء " من هذا الوجه باللفظ الثاني ثم قال:

وهذا يروى من وجه آخر صالح.

قلت: يشير إلى حديث ابن عباس مرفوعاً:

" من سمع النداء فلم يأت به فلا صلاة له إلا من عذر ".

أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي، وسند ابن ماجه وغيره صحيح، وقد صححه النووي والعسقلاني والذهبي ومن قبلهم الحاكم، وهو مخرج تخريجاً دقيقاً في " الإرواء " (٥٥١) .

وأما قول مؤلف كتاب " التاج الجامع للأصول " (١ / ٢٦٨) : رواه أبو داود وابن ماجه بسند ضعيف.

فمن تحليطاته وأخطائه الكثيرة التي يبتها في " نقد التاج " (رقم ١٨٠) ، ثم إن الحديث بلفظه الأول أورده الصغاني في " الأحاديث الموضوعة " (ص ٦) وكذا ابن الجوزي أورده في " الموضوعات " (٢ / ٩٣) من طريق صالح كاتب الليث: حدثنا عمر بن راشد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً به، وقال: قال ابن حبان: عمر لا يحل ذكره إلا بالقدح، وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ١٦) بقوله: قلت: قد وثقه العجلي وغيره، وروى له الترمذي وابن ماجه، وله طرق أخر عن جابر وأبي هريرة وعلي. ثم ذكر ما تقدم من حديث جابر وأبي هريرة، وأما حديث علي فموقوف أخرجه البيهقي وأحمد كما تقدم من طريق أبي حيان عن أبيه عن علي موقوفاً.

وهذا سند ضعيف أيضاً والد أبي حيان اسمه سعيد بن حيان، قال الذهبي: لا يكاد يعرف، وقال ابن القطان: إنه مجهول. مع أن ابن حبان والعجلي وثقاه!

فكأنهما لم يعتدا بتوثيقها، كما فعل الذهبي في " الميزان " على ما بينته في " تيسير الانتفاع " نفعا الله به وإياك.

تنبيه: عمر بن راشد الذي طعن فيه ابن حبان ووثقه العجلي هو أبو حفص اليمامي ومن طبقته راو آخر، وهو عمر بن راشد الجاري المصري، وأنا أرحم أنه راوي الحديث لأمرين، الأول: أن راويه عنه صالح كاتب الليث مصري، والآخر: أن شيخه فيه ابن أبي ذئب، وهذا ذكره في شيوخه لا في شيوخ اليمامي، فإذا صح هذا فهو أشد ضعفاً من الأول فإنه متفق على تضعيفه، وقال الدارقطني: كان يهتم بوضع الحديث على الثقات.

ولكن محيى الحديث من الطرق التي أوردنا يخرج عن كونه موضوعاً إلى درجة الضعيف وأما قول المناوي: ومن شواهد حديث الشيخين: " من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر "، ففيه نظر من وجهين: الأول: أنه لا يصلح شاهداً لحديث الباب لأنه أخص منه فإنه يفيد أن جار المسجد ينبغي أن يصلي في مسجده الذي هو جاره فإن صلى في غيره فلا صلاة له وهذا ما لا يفيد الشاهد المذكور كما لا يخفى، وهذا فرق جوهري بين الحديث الضعيف والحديث الصحيح.

الآخر: أن عزو الحديث للشيخين خطأ بين كما يشعر به تخريجنا المتقدم له.

وبالجملة فالحديث بلفظه الأول ضعيف لا حجة فيه، ولفظه الثاني صحيح لشاهده المتقدم.
 ١٨٤ - "إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب نفسه".
 ضعيف جداً.

أخرجه الترمذي (١٧٧ / ٣) وابن ماجه (٤٣٩ / ١) وابن عدي (٣٢٤ / ٢) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
 وضعفه الترمذي بقوله: هذا حديث غريب.
 قلت: وعلمته موسى هذا وقد أخرج له ابن الجوزي في "موضوعاته"، وأقره السيوطي كما تقدم في الحديث (رقم ١١٢)، وقد ساق له الذهبي في ترجمته منكرات هذا أحدها، ونقل المناوي عن النووي أنه قال في "الأذكار": إسناده ضعيف، وعن ابن الجوزي قال: حديث لا يصح، وهو في كتابه "العلل المتناهية" (٣٨٨ / ٢).
 قلت: وفيه أحاديث هي من حق كتابه الآخر "الموضوعات"، وعلى العكس، انظر الحديثين الآتين بعده.
 وقال الحافظ في "الفتح": في سنده لين

وكذا قال في "بذل الماعون" (٢ / ٢) من الكراس (١١).
 قلت: وفي "العلل" لابن أبي حاتم (٢٤١ / ٢): سألت أبي عن هذا الحديث؟
 فقال: هذا حديث منكر، كأنه موضوع، وموسى ضعيف الحديث جداً.
 ١٨٥ - "الحمد لله، دفن البنات من المكرمات".
 موضوع.

أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (١٥٩ / ٣) والطبراني في "الكبير" (٢ / ١٤٤ / ٣) "والأوسط" (٢ / ٧٦ / ١) و"مسند الشاميين" (٢٤٠٨) والبزار (٧٩٠ - زوائده) وأبو القاسم المهراني في "الفوائد المنتخبة" (١ / ٢٦ / ٣) والخطيب في "تاريخه" (٥٧ / ٥) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ١٥) وابن عساكر (١ / ٢١٦ / ٨ و ١ / ٥٠٣ / ١١ و ١ / ٢٦٢ / ١ و ١٥٩ / ١٥٩ / ٢ / ٢٥ / ١٦) من طريق عراك بن خالد بن يزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رقية امرأة عثمان ابن عفان قال: فذكره، وقال الطبراني: لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، وقال المهراني: غريب تفرد به عثمان بن عطاء، وهذا أولى من قول الطبراني المذكور فإنه مردود برواية ابن عدي إياه في "الكامل" (١ / ٣٠٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي حدثنا عثمان بن عطاء به، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٣٦) وقال: لا يصح، عثمان ضعيف وأبوه رديء الحفظ، وعراك ليس بالقوي، ومحمد

بن عبد الرحمن ضعيف يسرق الحديث، قال: وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن الأنماطي الحافظ يحلف بالله عز وجل أنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيئاً قط، وأقره السيوطي في "الآلآء" (٢ / ٤٣٨)، ومع هذا فقد أورده في "الجامع الصغير" وتعبه شارحه المناوي بما ذكرناه من الإقرار، ثم تناقض، فقال في "التيسير":
 إسناده ضعيف، والحديث أورده الصغاني أيضاً في الموضوعات " (ص ٨)، وقد روي عن ابن عمر وهو:
 ١٨٦ - "دفن البنات من المكرمات".
 موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٨٠) والخطيب (٢٩١ / ٧) عن حميد بن حماد عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلت: وهذا سند ضعيف حميد بن حماد قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير والحديث غير محفوظ، وقال أبو داود: ضعيف، وبه أعله ابن الجوزي فأورد الحديث في "الموضوعات" (٣ / ٢٣٥) من هذا الوجه ثم قال: لا يصح، حميد يحدث عن الثقات بالمناكير، وأقره السيوطي في "الآلئ" كالحديث الذي قبله، ومع هذا أورده أيضا في "الجامع الصغير"! وتعقبه المناوي أيضا بما سبق عن ابن عدي وقال:

١٠١٩٠ 187

وحكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه الذهبي والمؤلف في "مختصر الموضوعات".

ثم تناقض المناوي أيضا، فقال: إسناده ضعيف.

١٨٧ - "إن الله تعالى ينزل على أهل هذا المسجد - مسجد مكة - في كل يوم ليلة عشرين ومئة رحمة: ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين".

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٢٣ / ٢) و"الكبير" (١١٤٧٥) ووقع عنده يوسف بن الفيض، وابن عساكر (٩ / ٤٧٦ / ٢) والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" عن عبد الرحمن بن السفر الدمشقي حدثنا الأوزاعي عن عطاء حدثني ابن عباس مرفوعا، وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للحاكم أيضا في "الكنى" وابن عساكر، وقال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا ابن السفر.

قلت: وهو كذاب يضع الحديث كما يأتي، قال المناوي في "شرح الجامع" بعد أن عزاه للخطيب أيضا في "التاريخ" والبيهقي في "الشعب": ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر خرج وسكت عليه، والأمر بخلافه، فإنه أورده في ترجمة عبد الرحمن بن السفر من حديثه، ونقل عن ابن منده أنه متروك، وتبعه الذهبي، وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٨٢ - ٨٣):

حديث لا يصح، تفرد به يوسف بن السفر وهو كما قال الدارقطني والنسائي: متروك، وقال الدارقطني: يكذب، وابن حبان: لا يحل الاحتجاج به وقال يحيى: ليس بشيء.

ومنه أخذ الهيثمي (٣ / ٢٩٢) قوله بعد ما عزاه الطبراني: فيه يوسف بن السفر وهو متروك.

قلت: ويقال فيه ابن الفيض وهكذا رواه ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ١٣٦ - ١٣٧) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١١٦ / ٣٠٧)، وقال ابن حبان:

يوسف بن الفيض يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة والأوهام الفاحشة، كأنه كان يعملها تعمدا.

وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٨٧) بسنده هذا وقال: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث منكر، ويوسف ضعيف الحديث شبه المتروك، وفيه يقول ابن عدي:

روى بواطيل، والبيهقي: هو في عداد من يضع الحديث ذكره الذهبي في "الميزان" ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، وهو عبد الرحمن بن السفر المتقدم في كلام المناوي، قال ابن حجر في ترجمته من "اللسان": كذا سماه بعضهم والصواب يوسف بن السفر متروك، وذكره البخاري فقال: عبد الرحمن بن السفر روى حديثا موضوعا.

قلت: وكما ذكره البخاري رواه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٢٣ / ١)، وعلى

الصواب رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ١٨٥)، ثم رواه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفا عليه وفي سنده جعفر بن محمد الأنطاكي، قال الذهبي:

ليس بثقة وله خبر باطل.

قلت: وسيأتي هذا الخبر بلفظ: "يبعث معاوية عليه رداء من نور".

وأما قول المنذري في "الترغيب" (٢ / ١٢١): رواه البيهقي بإسناد حسن فهو فيما أظن من تساهله أو أوهامه، ثم وجدت للحديث طريقا أخرى عن ابن جريج فقال الأزرقي في "أخبار مكة" (٢٥٦) حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم عن ابن جريج به، وهذا إسناد لا بأس به إلى ابن جريج فإن جد الأزرقي ثقة، واسمه أحمد بن محمد بن الوليد، وسعيد بن سالم هو القداح، قال الحافظ في "التقريب": صدوق بهم.

وأما قرينه سليم بن مسلم فهو الخشاب وهو متروك فلا يعتد به والعمدة على القداح، فلولا عننة ابن جريج فإنه مدلس، لحكمت على هذا السند بأنه حسن، ولفظ هذه الرواية مثل لفظ حديث الترجمة.
ثم رأيت الحديث رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٩٦ - من زوائده) وابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣٢١) وعنه ابن الجوزي، وقال ابن حبان: قد تبرأنا من عهدة سالم، وتابعه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك متهم رواه الأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٤٤٤) من طريق أخرى عن سعيد به مثله، ثم صدق ظني حين رأيت الحديث في "شعب الإيمان / الحج" للبيهقي (ق)

١٠١٩١ 188

١ / ٦٦) رواه من طريق النيسابوري باللفظ الآتي بعده وعلقه من طريق يوسف بن السفر وقال: وهو ضعيف.
والحديث في "المعجم الكبير" من طريق أخرى فيه كذاب آخر بلفظ مغاير لهذا بعض الشيء وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٦٢٤٥) ، وأما الخطيب فرواه من طريق يوسف هذا في "الموضح" (٢ / ٢٥٥) وقال: تفرد به أبو الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعي، ورواه في غيره من طريق آخر بلفظ:

١٨٨ - "إن الله تعالى ينزل في كل يوم مئة رحمة: ستين منها على الطائفين بالبيت، وعشرين على أهل مكة، وعشرين على سائر الناس".
ضعيف.

أخرجه ابن عدي (٣١٤ / ١) والخطيب في "تاريخه" (٦ / ٢٧) والبيهقي (٣ / ٤٥٤ - ٤٥٥) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري حدثنا محمد بن صفوان عن ابن جريج عن عطاء ابن عباس مرفوعاً، وقال ابن عدي: وهذا منكر، وروي عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس رواه عنه يوسف بن السفر وهو ضعيف.
قلت: وابن معاوية هذا قال ابن معين والدارقطني: كذاب، زاد الثاني: يضع الحديث، وساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث.

١٠١٩٢ 189

١٨٩ - "إياكم والجلوس في الشمس فإنها تلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين".
موضوع.

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤ / ٤١١) من طريق محمد بن زياد الطحان حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً، وسكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: ذا من وضع الطحان.
قلت: ومع هذا أورده السيوطي في "الجامع الصغير" فتعقبه المناوي بكلام الذهبي هذا، ثم قال المناوي: فكان ينبغي للمصنف حذفه.

١٠١٩٣ 190

١٩٠ - "ما من أحد إلا وفي رأسه عرق من الجذام تنعر، فإذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له".
موضوع.

أخرجه الحاكم (٤ / ٤١١) وكذا القاسم السرقسطي في "غريب الحديث" (٢ / ١٥٤ / ١) من طريق محمد بن يونس القرشي حدثنا بشر بن جبر السلمي، حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن عائشة مرفوعاً، وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: كأنه موضوع فالكديمي متهم.

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٠٥) بإسناده إلى الكديمي به، ثم قال: لا يصح، محمد بن يونس هو الكديمي يضع الحديث.

وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٤٠٢) فإنه لم يتعقبه بشيء إلا أنه ذكر

أن الحاكم أخرجه وأن الذهبي تعقبه بما سبق، ومع هذا أورده في "الجامع الصغير"! وبذلك تعقبه المناوي في "شرحيه"، وأخرجه الديلمي (٢٢ / ٤) من طريق ابن لال: حدثنا محمد بن أحمد بن منصور حدثنا الحسين بن يوسف الفحام بمصر حدثنا محمد بن سخنون التوخي حدثنا محمد بن بشر المصري حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله رفعه.

قلت: وهذا المتهم به عندي محمد بن أحمد بن منصور أو شيخه الفحام، فإن هذا لم أعرفه، ويحتمل أنه الحسين بن يوسف الذي قال ابن عساكر: مجهول، والأول قال الذهبي: روى عن أبي حفص الفلاس خبراً باطلاً في لعن الرافضة والجهمية، لا يدرى من هو وكذلك الراوي عنه.

١٩١ - "الجمعة حج الفقراء، وفي لفظ: المساكين". موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٩٠) والقضاعي (رقم ٧٩) وابن عساكر (١١ / ١٣٢) عن ابن عباس باللفظ الأول، وابن زنجويه والقضاعي (٧٨) أيضاً باللفظ الثاني أيضاً كما في "الجامع الصغير" وقال المناوي في شرحه: ورواه الحارث بن أبي أسامة، أخرجه كلهم من حديث عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس، قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وأورده في "الميزان" في ترجمة عيسى هذا وقال عن جمع: هو منكر الحديث، متروك. وقال السخاوي: مقاتل ضعيف، وكذا الراوي

قلت: هذا الكلام إنما هو على اللفظ الثاني، وأما اللفظ الأول وهو الثاني في ترتيب السيوطي فلم يتكلم عليه المناوي بشيء فلعله اكتفى بذلك إشارة إلى أن طريقتهم واحد وهو الظاهر من صنيع "الكشف" ولعله تبع فيه أصله "المقاصد" فإنه أورده باللفظين ثم قال: وفي سنده مقاتل ضعيف.

قلت: أما مقاتل فكذاب كما تقدم نقله عن وكيع في الحديث (١٦٨)، وأما الراوي عنه عيسى بن إبراهيم فضعيف جداً، قال البخاري والنسائي: منكر الحديث فما دام أن الحديث من رواية الكذاب فكان اللاتق بالسيوطي أن ينزه منه الكتاب! ولهذا ذكره الصغاني في "الأحاديث الموضوعة" (ص ٧) ومن قبله ابن الجوزي في "الموضوعات" وأقره السيوطي نفسه لكن بلفظ آخر، وهو: ١٩٢ - "الدجاج غم فقراء أمتي، والجمعة حج فقراءها". موضوع.

أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٨) من رواية ابن حبان في "المجروحين" (٣ / ٩٠) من طريق عبد الله بن زيد - محمش - النيسابوري عن هشام ابن عبيد الله الرازي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ثم قال: قال ابن حبان: باطل لا أصل له، وهشام لا يحتج به، وقال الدارقطني: هذا كذب، والحمل فيه على محمش كان يضع الحديث. وأقره السيوطي في "الآلآء" (٢ / ٢٨) فلم يتعقبه بشيء البتة، وأما ابن عراق فتعقبه في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٣٦) بقوله: قلت: اقتصر الحافظ الذهبي في "طبقات الحفاظ" على قوله بعد إيراد

الحديث: هذا غير صحيح، والله أعلم.

قلت: وهذا التعقب لا طائل تحته لسببين، الأول: أن علة الحديث المقتضية لوضعه ظاهرة، وهو كونه من رواية هذا الوضع، ولا سيما أنه قد صرح الدارقطني بأنه حديث كذب، وابن حبان ببطلانه.

والآخر أن قوله: لا يصح، لا ينافي كونه موضوعاً بل كثيراً ما تكون هذه اللفظة مرادفة لكلمة موضوع، وهي هنا بهذا المعنى لما سبق، ولأن الذهبي نفسه قد أورد هذا الحديث وحديثاً آخر في ترجمة الرازي هذا من رواية ابن حبان عنه ثم قال الذهبي: قلت: كلاهما باطل، ووصف هذا الخبر في " النبلاء " (١٠ / ٤٤٧) بأنه: لا يحتمل.

ونقل المناوي (٦ / ١٦٣) عنه أنه قال في " الضعفاء ": إنهما حديثان موضوعان.

فتبين أن الذهبي من القائلين بوضع الحديث خلافاً لما ظنه ابن عراق.

١٩٣ - " من سعادة المرء خفة لحيته " موضوع.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٣٦٠) والطبراني (٣ / ٢٨٢ / ١) وابن عدي (٢ / ٣٥٨) والخطيب في " تاريخه " (١٤ / ٢٩٧) من طريق يوسف بن الغرق عن سكين بن أبي سراج عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس مرفوعاً، ثم روى الخطيب: عن أبي علي صالح بن محمد: قال بعض الناس: إنما هذا تصحيف إنما هو: " من سعادة المرء خفة لحيته بذكر الله "، ثم قال الخطيب:

سكين مجهول منكر الحديث، والمغيرة بن سويد أيضاً مجهول، ولا يصح هذا الحديث، ويوسف بن الغرق منكر الحديث، ولا تصح لحيته، ولا لحيته، وقال ابن حبان: سكين يروي الموضوعات عن الأثبات والمزقات عن الثقات، والحديث ذكره الهيثمي في " المجمع " (٥ / ١٦٤ - ١٦٥) وقال: رواه الطبراني وفيه يوسف بن الغرق قال الأزدي: كذاب، وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٦٦) من هذا الوجه، ثم ساقه من رواية الجوهرى من طريق سويد بن سعيد، حدثنا بقرية بن الوليد عن أبي الفضل عن مكحول عن ابن عباس مرفوعاً بمثله، ومن رواية ابن عدي من طريق أبي داود النخعي عن حطان بن خفاف عن ابن عباس، ومن روايته أيضاً (٩٧ / ٢) عن الحسين بن المبارك حدثنا بقرية حدثنا ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً ثم قال ابن الجوزي: لا يصح، المغيرة مجهول، وسكين يروي الموضوعات عن الأثبات، ويوسف كذاب وسويد ضعفه يحيى، وبقرية مدلس، وشيخه أبو الفضل هو بحر بن كنيز السقاء ضعيف، فكفاه تدليساً، والنخعي يضع، وورقاء لا يساوي شيئاً، والحسين بن المبارك قال ابن عدي: حدث بأسانيد ومتون منكورة.

قلت: وقال ابن عدي (٢ / ١٥٣) في ترجمة النخعي: هذا مما وضعه هو.

وتعقب ابن الجوزي السيوطي في " الآلئ " (١ / ١٢١) بما ينتج منه أنه وافقه على وضعه، فإنه إنما تعقبه فيما ذكره من الجرح في بعض رواة الحديث فقال:

قلت: المغيرة ذكره ابن بان في " الثقات ".

قلت: قد سبق غير مرة أن توثيق ابن حبان وحده لا يعتمد عليه لتساهله فيه ولا سيما عند المخالفة كما هو الأمر هنا فقد سمعت قول الخطيب في المغيرة هذا أنه مجهول، وكذا قال أبو علي النيسابوري فيما نقله الذهبي في " الميزان "، ثم هب أنه ثقة فالراوي عنه سكين مجهول أيضاً كما تقدم في كلام الخطيب، وقد قال الحافظ العسقلاني في ترجمته من " اللسان ": قال ابن حبان: يروي الموضوعات، روى عن المغيرة عن ابن عباس رفعه: " من سعادة المرء خفة لحيته ".

قلت: فالحديث إذا موضوع من هذا الوجه حتى عند ابن حبان الذي وثق المغيرة فهو إنما يتهم به سكين هذا، فالراوي عنه يوسف الغرق قد تابعه عليه عبد الرحمن بن قيس عند أبي بكر الكلاباذي في " مفتاح معاني الآثار " (١٦ / ١ رقم ١٨) .

ثم قال السيوطي: وورقاء هو البشكري ثقة صدوق عالم روى عنه الأئمة الستة.

قلت: صدق السيوطي، وأخطأ ابن الجوزي في قوله فيه لا يساوي شيئاً، لكن هذا لا ينفي الحديث من الوضع ما دام في الطريق إليه بقرية وهو مدلس مشهور، ولا يفرح بتصريحه بالتحديث هنا لأن الراوي عنه الحسين بن المبارك غير ثقة كما يشعر به كلام ابن عدي المتقدم وهو في " الكامل " (٩٧ / ٢) وقد سلمه السيوطي، بل قال الذهبي في ترجمته: قال ابن عدي: متهم، ثم ساق له حديثين هذا أحدهما وقال عقبه:

وهو كذب، وأقره الحافظ في "اللسان".
ويؤيد ما ذهب إليه من موافقة السيوطي على وضع هذا الحديث أنه نقل في فتاواه (٢ / ٢٠٥) عن ابن الجوزي أنه أورده في "الموضوعات"، ولم يتعقبه بشيء.
ومع هذا أورده في كتابه "الجامع الصغير"! فأخطأ وتناقض ولذا تعقبه شارحه المناوي ببعض ما ذكرناه عن ابن الجوزي والذهبي والعسقلاني، والحديث أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢٦٣) من طريق بقية عن أبي الفضل ثم ذكر أنه سأل أباه عنه فقال: هذا حديث موضوع باطل، وذكر ابن قتيبة في "مختلف الحديث" (ص ٩٠) عن أصحاب الحديث أنهم قالوا في هذا الحديث: لا أصل له.
١٩٤ - "عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداؤوا به فإنه مصحة من الباسور".
كذب.

رواه الطبراني في "الكبير" (١٧ / ٢٤٧ / ٧٧٤) وعنه أبو نعيم في "الطب" (٨٠ / ٢) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني أبي حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واه، قال الهيثمي في "المجمع" (٥ / ١٠٠): رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح، ونقل عن أبي حاتم أنه كذب.
قلت: قال ابنه في "العلل" (٢ / ٢٧٩): سمعت أبي حدثنا عن يحيى بن عثمان عن أبيه عن ابن لهيعة عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة مرفوعاً بهذا الحديث قال أبي: هذا حديث كذب.
وأقره الذهبي في "الميزان"، وأشار إلى علته فقال: قال أبو زرعة: لم يكن عثمان يعني ابن صالح ممن يكذب، ولكن كان يكتب مع خالد بن نجيح، فبلوا به، كان يملئ عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ.
وقال ابن أبي حاتم في ترجمة خالد بن نجيح من "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ٣٥٥) عن أبيه: كان يصحب عثمان بن صالح المصري وأبا صالح كاتب الليث وابن أبي مريم، وهو كذاب يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله.
قلت: فالظاهر أن خالداً هذا هو الذي افتعل هذا الحديث واستطاع أن يوهم عثمان بن صالح أنه كتبه عن الشيخ، وهو ابن لهيعة، وأما كيف تمكن من ذلك فالله أعلم به، وابن لهيعة ضعيف الحفظ معروف بذلك، ومع هذا لم يحملوا في هذا الحديث عليه كأنهم رأوا أنه مع ضعفه لا يليق به ذلك والله أعلم.

وقد خفيت علة هذا الحديث على السيوطي فأورده في "الجامع الصغير"! .
فتعقبه المناوي في "شرحيه" بتكذيب أبي حاتم المتقدم، وقد ذكره السيوطي من قبل مختصراً بلفظ: "عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به، فإنه ينفع من الباسور"، وقال: رواه ابن السني عن عقبة.

زاد المناوي: ورواه عنه الديلمي أيضاً.
قلت: وسكناً عنه وظني أنه عنده بلفظ حديث الترجمة وإسناده فقد رأيته في "الفردوس" (٣ / ٢٧ / ٤٠٥٤) بلفظ حديث الترجمة، ولم أره في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس" لابن حجر العسقلاني، والله أعلم.
١٩٥ - "إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمى".
موضوع.

أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٧١) من رواية ابن عدي (٤٤ / ١) عن هشام بن خالد حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، ثم قال ابن الجوزي: قال ابن حبان: كان بقية يروي عن كذايين ويدلس، وكان له أصحاب يسقطون

الضعفاء من حديثه ويسوونه، فيشبه أن يكون هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم دلّس عنه، وهذا موضوع. قال السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٧٠): وكذا نقل ابن أبي حاتم في "العلل" عن أبيه، قال الحافظ ابن حجر: لكن ذكر ابن القطان في "كتاب أحكام النظر" أن بقي بن مخلد رواه عن هشام بن خالد عن بقية قال: حدثنا ابن جريج، فما بقي فيه إلا التسوية، قال: وقد خالف ابن الجوزي ابن الصلاح فقال: إنه جيد الإسناد، انتهى.

والحديث أخرجه البيهقي في "سننه" من الطريقين التي عنعن فيها بقية والتي صرح فيها بالتحديث، والله أعلم.

قلت: وكذلك رواه ابن عساكر (١٣ / ٢٩٥ / ٢) وكذا ابن أبي حاتم (٢ / ٢٩٥) عن أبيه عن هشام عن بقية حدثنا ابن جريج به، ساقه ابن أبي حاتم بعد أن روى بهذا الإسناد حديثين آخرين لعلنا نذكرهما فيما بعد، وأشار إلى أن تصريح بقية بالتحديث خطأ من الراوي عنه هشام فقال: وقال أبي: هذه الثلاثة الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقية يدلس، فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث حدثنا، ولم يفتقدوا الخبر منه، وأقره الذهبي في "الميزان" وجعله أصل قوله في ترجمة هشام: يروي عن ثقات الدماشقة، لكن يروج عليه، وكأنه لهذا تبع ابن الجوزي في الحكم على الحديث بالوضع ابن دقيق العيد صاحب "الإمام" كما في "خلاصة البدر المنير" (١١٨ / ٢)، وقال عبد الحق في "أحكامه" (١٤٣ / ١) لا يعرف من حديث ابن جريج، وقد رواه ابن عساكر في مكان آخر (١٨ / ١٨٨ / ١) من طريق هشام بن عمار عن بقية عن ابن جريج به، فلا أدري هذه متبعة من هشام بن عمار لهشام بن خالد، أم أن قوله: عمار محرف عن خالد كما أرجح، ومنه تعلم أن قول ابن الصلاح: إنه جيد الإسناد غير صواب وإنه اغتر بظاهر التحديث ولم ينتبه لهذه العلة الدقيقة التي نبهنا عليها الإمام أبو حاتم جزاه الله خيرا.

ومن الغرائب أن ابن الصلاح مع كونه أخطأ في تقوية هذا الحديث فإنه فيها مخالف لقاعدة له وضعها هو لم يسبق إليها، وهي أنه انقطع التصحيح في هذه الأعصار فليس لأحد أن يصحح! كما ذكر ذلك في "مقدمة علوم الحديث" (ص ١٨ بشرح الحافظ العراقي) بل الواجب عنده الاتباع لأئمة الحديث الذين سبقوا! فما باله خالف هذا الأصل هنا، فصحح حديثا يقول فيه الحافظان الجليلان أبو حاتم الرازي وابن حبان: إنه موضوع؟! وخالف السيوطي كعادته فذكره في "جامعه".

والنظر الصحيح يدل على بطلان هذا الحديث، فإن تحريم النظر بالنسبة للجماع من باب تحريم الوسائل فإذا أباح الله تعالى للزوج أن يجامع زوجته فهل يعقل أن يمنعه من النظر إلى فرجها؟! اللهم لا، ويؤيد هذا من النقل حديث عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء بيني وبينه واحد فيبادرني حتى أقول: دع لي دع لي، أخرجه الشيخان وغيرهما، فإن الظاهر من هذا الحديث جواز النظر، ويؤيده رواية ابن حبان من طريق سليمان بن موسى أنه سئل عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته؟ فقال: سألت عطاء فقال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث بمعناه، قال الحافظ في "الفتح" (١ / ٢٩٠):

١٠١٩٩ 196

وهو نص في جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته وعكسه، وإذا تبين هذا فلا فرق حينئذ بين النظر عند الاغتسال أو الجماع فثبت بطلان الحديث.

١٩٦ - "إذا جامع أحدكم فلا ينظر إلى الفرج فإنه يورث العمى، ولا يكثر الكلام فإنه يورث الخرس". موضوع.

أورده ابن الجوزي (٢ / ٢٧١) من رواية الأزدي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري عن مسعر بن كدام عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا، ثم قال الأزدي: إبراهيم ساقط، وتعبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٧٠) بقوله: قلت: روى له ابن ماجه، وقال في "الميزان" قال أبو حاتم وغيره: صدوق، وقال الأزدي وحده: ساقط، قال: ولا يلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهقا، انتهى.

قال الخليل في "مشيخته": هذا الحديث تفرد به محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو شامي يأتي بمناكير.

قلت: فهذا هو علة الحديث قال فيه الذهبي: متهم ليس بثقة، وقد قال فيه أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث، ونقل في "اللسان" عن الدارقطني أنه قال: متروك الحديث، وعن العقيلي قال: في أحاديثه عن مسعر عن المقبري حديث منكر ليس له أصل ولا يتابع

١٠٢٠٠ 197

عليه وهو مجهول.

قلت: ونحوه في "كامل ابن عدي" (٦ / ٢٢٦١)، والحديث في "الجامع" أيضا ثم ساق له السيوطي شاهدا وهو: ١٩٧ - "لا تكثر الكلام عند مجامعة النساء فإن منه يكون الخرس والفأفة".

ضعيف جدا.

أخرجه ابن عساكر (٥ / ٧٠٠) بسنده إلى أبي الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو الأوسي الأصل عامر وهو خطأ حدثنا خيران بن العلاء الكيساني ثم الدمشقي عن زهير بن محمد عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره قلت: وأورده السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٧٠ - ١٧١) شاهدا للحديث المتقدم من رواية ابن عساكر وسكت عنه وله علل أربع:

الأولى: الإرسال فإن قبيصة هذا تابعي قيل: له رؤية.

الثانية: زهير بن محمد هو التميمي مختلف فيه قال الحافظ في "التقريب":

رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، قال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثير غلظه وفي "الميزان"، قال الترمذي في "العلل": سألت البخاري عن حديث زهير هذا فقال: أنا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع وليس هذا عندي زهير بن محمد. قلت: وهذا الحديث من رواية أهل الشام عنه فدل على ضعفه.

١٠٢٠١ 198

الثالثة: خيران بن العلاء، ليس بالمشهور ولم يوثقه غير ابن حبان وقد أشار لهذا الذهبي حين قال في ترجمته: وثق، له خبر منكر، لعل ذلك من شيخه يعني زهير بن محمد ولعله عنى هذا الحديث، ثم بدا لي بأن تعصيب علة هذا الحديث بمن فوق خيران أو من دونه أولى، لأنه قد روى عنه ثمانية، وأثنى عليه الأوزاعي، وهو من شيوخه، كما حققته في ترجمته من "تيسير الانتفاع".

الرابعة: أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري لم أجد له ترجمة.

ويبعد جدا أن يكون هو الذي في "ثقات ابن حبان" (٩ / ٢٤٤)، لأنه أعلى طبقة من هذا بدرجةتين، ثم إن ابن حبان لم ينسبه إلى جده الأنصاري، والله أعلم.

وبالجملة فالإسناد ضعيف جدا لا تقوم به حجة والخبر منكر والله أعلم.

١٩٨ - "من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده وكتبها ولم يشكها إلى الناس كان حقا على الله أن يغفر له". موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ١٢٢ / ١) وابن حبان في "المجروحين" (١ / ٢٠٢) عن هشام بن خالد، أنبأنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا، قال الهيثمي في "المجمع" (٢ / ٣٣١): رواه الطبراني في "الكبير" وفيه بقية مدلس.

وقال في مكان آخر (١٠ / ٢٥٦): رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله وثقوا وأظن أن قوله "الأوسط" خطأ من الناسخ ويؤيده أن المنذري قال: (٤ / ١٤٨)

رواه الطبراني ولا بأس بإسناده، كذا قال والمقصود أنه أطلق العزو للطبراني والمراد به في هذه الحالة "معجمه الكبير"، والله أعلم. قلت: ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم في "العلل" وذكر عن أبيه أنه قال: حديث موضوع لا أصل له، وأقره الذهبي وقد نقلت كلام أبي حاتم بتمامه في الحديث (١٩٥) فراجع، وذكره في ترجمة بقية من "الميزان" من طريق ابن حبان وقال أعني ابن حبان: وهذا من نسخة كتبناها بهذا الإسناد كلها موضوعة يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان واه عن ابن جريج فدلس عنه والتزق به.

قلت: وكأن السيوطي عفا الله عنا وعنه لم يقف على حكم هذين الإمامين بوضع هذا الحديث، وإلا لما سود به "الجامع الصغير" ، أولعله قلد الهيثمي والمنذري، وقد تعقبهم المناوي بقول أبي حاتم والذهبي، ثم تراجع عن ذلك في شرحه الآخر "التيسير"، فنقل كلام المنذري فقط، وأقره.

١٩٩ - "حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه". موضوع.

رواه أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين السراج القاري "في الفوائد" (٥ / ٣٢ / ١ من مجموع ٩٨) ومحمد بن عبد الواحد المقدسي وهو الضياء في "المنتقى من مسموعاته" (ج ٤ ورقة ٢٦ / ١ مجموع ١٠١) من طريق محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن الفضل عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا، وقال القاري: غريب لا أعلم رواه إلا محمد بن الفضل وهو ضعيف جدا، وأما أبوه فكان ثقة.

قلت: محمد بن الفضل رماه ابن أبي شيبه بالكذب، وقال الفلاس: كذاب، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الكذب. ومحمد بن عيسى هو المدائني وهو متروك كما قال الدارقطني والحاكم.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية البيهقي في "الشعب" فتعقبه المناوي بقوله: وقضية تصرف المصنف أن مخرجه البيهقي خرجة ساكنا عليه والأمر بخلافه، بل قال: محمد بن الفضل بن عطية ضعيف بمرة انتهى.

وفيه أيضا محمد بن عيسى المدائني قال في "الضعفاء": قال الدارقطني: ضعيف متروك.

قلت: ولم يتفرد به فقد رواه أبو بكر الجصاص في "أحكام القرآن" (٣ / ٥٧٤) من طريق جبارة قال: حدثنا محمد بن الفضل به، لكن جبارة هذا هو ابن المغلس قال ابن معين: كذاب، وقال ابن نمير: يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري! . ٢٠٠ - "الحج جهاد، والعمره تطوع".

ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٢٣٢) وابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٨٦) من طريق الحسن بن يحيى الخشني حدثنا عمر بن قيس، أخبرني طلحة بن

يحيى عن عمه إسحاق بن طلحة بن عبيد الله مرفوعا.

قال البوصيري في "الزوائد" (٢ / ١٣٨): هذا إسناد ضعيف عمر بن قيس هو المعروف بمندل ضعفه أحمد وابن معين والفلاس وأبو زرعة والبخاري وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وغيرهم، والحسن أيضا ضعيف.

قلت: بل هما متروكان، فالأول قال فيه أحمد: أحاديثه بواطيل، والحسن قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما لا أصل له، ثم ساق له حديثا قال فيه: إنه موضوع وسأذكره عقب هذا إن شاء الله تعالى.

وهذا الحديث قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: هذا حديث باطل.

قلت: لكن له طرق أخرى، فرواه البيهقي في "سننه" (٤ / ٣٤٨) من طريق سعيد ابن سالم أن سفيان الثوري أخبره عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي مرفوعا به.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله، وسعيد بن سالم فيه ضعف، وقد روى البيهقي عن الشافعي أنه قال:

١٠٢٠٤ 201

هو منقطع يعني مرسل، ثم قال البيهقي: وقد روي من حديث شعبة عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولا، والطريق فيه إلى شعبة طريق ضعيف، ورواه محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأبطس عن ابن جبير عن ابن عباس مرفوعا، ومحمد هذا متروك.

قلت: بل هو كذاب، كذبه ابن معين والفلاس وغيرهما كما سبق برقم (٢٦)، وقد رواه من طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٥٤ / ١).

٢٠١ - "ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحا حتى ترد إليه روحه، ومررت بموسى ليلة أسري بي وهو قائم في قبره بين عائلة وعويلة". موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٣٣) من طريق شيخه سليمان بن أحمد وهو الطبراني صاحب "المعاجم" الثلاثة، وهذا في "مسند الشاميين" (ص ٦٤) وابن عساكر (١٧ / ١٩٧ / ١) عن الحسن بن يحيى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك مرفوعا به، ثم قال أبو نعيم وابن عساكر:

غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث الخشني.

قلت: والخشني هذا متروك كما تقدم في الحديث قبله، ومن طريقه ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٣٩) و (١ / ٣٠٣) من رواية ابن حبان في "المجروحين" (١ / ٢٣٥) عنه، ثم قال يعني ابن حبان: باطل والخشني منكر الحديث جدا يروي عن الثقات ما لا أصل له.

قلت: ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان إنه قال: هذا باطل موضوع، وأقره في "تهذيب التهذيب" (٢ / ٣٢٧) وكذلك نقله عنه الذهبي في "الميزان" في ترجمة الخشني هذا وقال: إنه انفرد به، أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" وأقره أيضا.

وأما السيوطي خالفهم جميعا! فتعقب ابن الجوزي، في "الآلئ" (١ / ٢٨٥) قائلا: قلت: هذا الحديث أخرجه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية" وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، والخشني من رجال ابن ماجه، ضعفه الأكثر، ولم ينسب إلى وضع ولا كذب، وقال دحيم: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي: تحتل رواياته، ومن هذا حاله لا يحكم على حديثه بالوضع.

قلت: قد علمت مما نقلناه في الحديث السابق (رقم ١٩٨) عن أئمة الجرح والتعديل أن هذا الرجل أعني الحسن بن يحيى الخشني متروك، منكر الحديث، ولا يلزم منه أن يكون ممن يتعمد الكذب، بل قد يقع منه ذلك لكثرة غفلته وشدة سوء حفظه، فلا يرد على هذا قول السيوطي: إنه لم ينسب إلى وضع ولا كذب، إن كان يقصد به الوضع والكذب مطلقا، وإلا فعبارة ابن حبان المتقدمة: يروي عن الثقات ما لا أصل له، ظاهرة في نسبة الكذب إليه، ولا سيما بعد حكمه على حديثه الذي نحن بصدد الكلام عليه بأنه موضوع، ولكن عبارته هذه لا تفيد اتهامه بأنه يضع قصدا فتأمل.

ثم إن ما نقله السيوطي عن ابن عدي يوهم أن روايات هذا الرجل كلها تحتل، وهذا ما لم يقصد إليه ابن عدي، فإن الحافظ ابن حجر بعد أن نقل عبارة ابن عدي

السابقة عقبها بقوله: قلت: قال ذلك بعد أن ساق له عدة مناكير وقال: هذا أنكر ما رأيت له، وهذا في "كامل ابن عدي" (٩٠ / ١) فجزي الله ابن حجر خيرا حيث كشف لنا بهذه الكلمة عن حقيقة قصد ابن عدي من عبارته المتقدمة، ومنه يتبين أن ابن عدي من جملة المضعفين للخشني، فلا يجوز حشر ابن عدي في جملة الموثقين له كما فعل السيوطي عفا الله عنا وعنه، وسيأتي له نحو هذا الخطأ في الحديث (٢٣٣).

ثم لوسلنا أنه وثقه مثل "دحيم"، فلا قيمة تذكر لهذا التوثيق إذا ما استحضرننا القاعدة التي تقول: إن الجرح المفسر مقدم على التعديل.

ثم وجدت ما يؤيد الذي ذهب إليه مما فهمته من عبارة ابن حبان المنقولة آنفا وهو أن الرجل قد يكذب بدون قصد منه، فإن نصها بتامها في "ضعفائه" (١ / ٢٣٥): منكر الحديث جدا، ويروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن المتقنين ما لا يتابع عليه، وقد سمعت ابن جوصاء يوثقه ويحكيه عن أبي زرعة، وكان رجلا صالحا يحدث من حفظه، كثير الوهم فيما يرويه، حتى فحشت المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، فلذلك استحق الترك.

فهذا نص في أنه كان لا يتعمد الكذب، وإنما يقع ذلك منه وهما، فهو على كل حال ساقط الاعتبار ضعيف جدا، فحديثه قد يحكم عليه بالوضع لأدنى شبهة.

وأنا أرى أن هذا الحديث يعارض قوله صلى الله عليه وسلم: "ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام". رواه أبو داود (١ / ٣١٩) والبيهقي (٥ / ٢٤٥) وأحمد (٢ / ٥٢٧) بإسناد حسن عن أبي هريرة، وهو مخرج في الكتاب الآخر "الصحيحة" (٢٢٦٦).

ووجه التعارض أنه يدل على أن روحه صلى الله عليه وسلم ليست مستقرة في جسده الشريف، بل هي ترد إليه ليرد سلام المسلمين عليه صلى الله عليه وسلم، بينما هذا الحديث الموضوع يقرر صراحة أن روح كل نبي ترد إليه بعد أربعين صباحا من وفاته، فلو صح هذا فكيف ترد روحه صلى الله عليه وسلم إلى جسده ليرد السلام، هذا أمر غير معقول، بل هو ظاهر التناقض، فلا بد من رد أحدهما، وليس هو إلا هذا الحديث المنكر حتى يسلم الحديث القوي من المعارض، فتأمل هذا فإنه مما ألهمت به، لا أذكر أنني رأيته لأحد قبلي، فإن كان صوابا فمن الله، وإلا فمن نفسي.

ومما يدل على بطلان هذا الحديث بهذا اللفظ أن رؤيته صلى الله عليه وسلم لموسى يصلي في قبره صحيح، لكن ليست فيه هذه الزيادة: "بين عائلة وعويلة"، أخرجه مسلم (٧ / ١٠٢) من حديث أنس مرفوعا: "مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره" وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٦٢٧).

فدل هذا على بطلان هذه الزيادة في الحديث كما دل حديث أبي هريرة على بطلان الشطر الأول منه، ومع هذا كله فقد ذكره في "الجامع".

ثم إنه سبق في كلام السيوطي أن للحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن! فلا بد من النظر في ذلك لتبين الحقيقة لكل من ينشدها، فأول ذلك أن ليس هناك شواهد، وإنما هما شاهدان فقط ذكرهما السيوطي نفسه لم يزد عليهما.

ثم إن أحدهما من طريق أبي المقدام ثابت بن هرمز الكوفي - صدوق يهم - عن سعيد بن المسيب قال: "ما مكث نبي في قبره من الأرض أكثر من أربعين يوما"، زاد في رواية:

١٠٢٠٥ 202

"حتى يرفع"، وهذا سند قوي، ولكنه مقطوع فلا حجة فيه لاحتمال كونه من الإسرائيليات.

ثم إن هذه الزيادة يبطلها حديث: "إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء"، وهو حديث صحيح رواه أبو داود وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وغيرهم، (انظر "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" بتحقيقي رقم ٢٢، ٢٣) فإنه صريح في أن من خصوصيات الأنبياء أن الأرض لا تبلي أجساد الأنبياء، وهذه الخصوصية تنتفي إذا أثبتنا رفعهم بأجسادهم من قبورهم، كما هو مفاد هذه الزيادة، فثبت بذلك بطلانها، ولو ثبتت لانتفت خصوصية أخرى لعيسى عليه السلام وهي كونه في السماء حيا بروحه وجسده، فتأمل مفاسد وآثار الأحاديث الواهية!

ثم إن هذه الزيادة لو صحت لعادت بالنقض على الحديث، لأنه صريح في أن الروح تعود إليه وهو في قبره، بينما هذه الزيادة تنفي أن الجسد يرفع، فكيف يصح أن يجعل النقيض شاهدا لنقيضه؟!

وأما الشاهد الآخر فيحسن أن نفرده بالكلام عليه وهو:

٢٠٢ - " إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة، ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور ". موضوع.

أخرجه البيهقي في " كتاب حياة الأنبياء " (ص ٤) قال: أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن علي الحسني إملأء، حدثنا أبو عبد الله بن محمد العباسي الحمصي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس مرفوعا، وقال البيهقي:

وهذا إن صح بهذا اللفظ فالمراد به - والله أعلم - لا يتركون يصلون هذا المقدار ثم يكونون مصليين فيما بين يدي الله عز وجل. قلت: وهذا إسناد موضوع، الحسني هذا متهم، وهو شيخ الحاكم وقد ضعفه هو فقال: هو في الجملة غير محتج بحديثه. وقال الخطيب: لم يكن بثقة، وقال فيه محمد بن يوسف الجرجاني الكشي: هو كذاب ونحوه عن أبي العباس الأصم. ومحمد بن العباس هذا لم أعرفه ويراجع له " تاريخ دمشق " لابن عساكر، وكذا شيخه إسماعيل بن طلحة بن يزيد لم أجد له ترجمة، وابن أبي ليلى ضعيف سيء الحفظ معروف بذلك.

والحديث أورده السيوطي في " اللآليء " (١ / ٢٨٥) شاهدا للذي قبله كما سبق، ولا يصلح لذلك من وجهين: الأول: أنه موضوع لما تقدم بيانه آنفاً، وهو سكت عليه فأساء! وليته على الأقل نقل كلام البيهقي الذي سبق في تضعيفه! وأسوأ منه أنه ذكره في " الجامع ". الآخر: أنه مخالف للمشهور له، فإنه صريح في أن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين، وذلك - وهو موضوع أيضا - يقول بأن الروح تعود إليه وهو في قبره فأين هذا من ذاك؟! ثم إن الحديث يعارض حديثا صحيحا سبق ذكره في الحديث الذي قبله، فدل

١٠٢٠٦ 203

ذلك على وضعه أيضا.

ويعارضه أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: " الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون ".

وهو حديث صحيح كما تبين لي بعد أن وقفت على متابع له قال البيهقي: إنه تفرد به فكتبت بحثا حققت فيه صحة الحديث وأن التفرد المشار إليه غير صحيح وأودعت ذلك في السلسلة الأخرى برقم (٦٢١) .

٢٠٣ - " من صلى علي عند قبوري سمعته، ومن صلى علي نائيا وكل بها ملك يبلغني، وكفي بها أمر دنياه وآخرته، وكنت له شهيدا أو شفيعا ". موضوع بهذا التمام.

أخرجه ابن سمعون في " الأملاني " (٢ / ١٩٣) والخطيب في " تاريخه " (٣ / ٢٩١ - ٢٩٢) وابن عساكر (١٦ / ٧٠ / ٢) من طريق محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرج طرفة الأول أبو بكر بن خلاد في الجزء الثاني من حديثه (٢ / ١١٥) وأبو هاشم السيلقي فيما انتقاه على ابن بشرويه (٦ / ١) والعقيلي في " الضعفاء " (٤ / ١٣٦ - ١٣٧) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ٢١٨) وقال

العقيلي: لا أصل له من حديث الأعمش، وليس بحفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه، يعني ابن مروان هذا، ثم روى الخطيب بإسناده عن عبد الله بن قتيبة قال:

سألت ابن نمير عن هذا الحديث؟ فقال: دع ذا، محمد بن مروان ليس بشيء.

قلت: ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٣٠٣) من رواية العقيلي ثم قال: لا يصح، محمد بن مروان هو السدي الصغير كذاب، قال العقيلي:

لا أصل لهذا الحديث.

وتعقبه السيوطي في " اللآليء " (١ / ٢٨٣) بقوله: قلت: أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " من هذا الطريق، وأخرج له شواهد.

قلت: ثم ساقها السيوطي وبعضها صحيح، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام" وقوله صلى الله عليه وسلم:

"ما من أحد يسلم علي ... الحديث وتقدم ذكره قريبا (ص ٣٦٢)، وهي كلها إنما تشهد للحديث في الجملة، وأما التفصيل الذي فيه وأنه من صلى عليه عند قبره صلى الله عليه وسلم فإنه يسمعه، فليس في شيء منها شاهد عليه.

وأما نصفه الآخر، فلم يذكر السيوطي ولا حديثا واحدا يشهد له، نعم قال السيوطي: ثم وجدت لمحمد بن مروان متابعا عن الأعمش، أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الأعرج حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به. قلت: ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون غير الأعرج هذا، والظاهر أنه الذي أورده أبو الشيخ نفسه في "طبقات الأصهبانيين" (ص ٣٤٢ / ٤٦٣) فقال:

عبد الرحمن بن أحمد الزهري أبو صالح الأعرج، ثم روى عنه حديثين ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فهو مجهول، وسيأتي تخریج أحدهما برقم (٥٨٣٥) وسوف يأتي له ثالث برقم (٦٢٤٦) بإذن الله.

فقول الحافظ في "الفتح" (٦ / ٣٧٩): سنده جيد، غير مقبول، ولهذا قال ابن القيم في هذا السند: إنه غريب، كما نقله السخاوي عنه في "القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع" (ص ١١٦) وقال ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي في الرد على السبكي" (ص ١٩٠): وقد روى بعضهم هذا الحديث من رواية أبي

معاوية عن الأعمش، وهو خطأ فاحش، وإنما هو محمد بن مروان تفرد به وهو متروك الحديث متهم بالكذب. على أن هذه المتابعة ناقصة، إذ ليس فيها ما في رواية محمد بن مروان:

"وكفي بها أمر دنياه ..."، كذلك أورده الحافظ ابن حجر والسخاوي من هذا الوجه خلافا لما يوهمه فعل السيوطي حين قال: ... عن الأعمش به، يعني بسنده ولفظه المذكور في رواية السدي كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الرد على الأخنائي" (ص ٢١٠ - ٢١١): وهذا الحديث وإن كان معناه صحيحا (لعله يعني في الجملة) فإسناده لا يحتج به، وإنما يثبت معناه بأحاديث أخرى، فإنه لا يعرف إلا من حديث محمد بن مروان السدي الصغير عن الأعمش وهو عند أهل المعرفة بالحديث موضوع على الأعمش.

وقال في مختصر الرد المذكور (٢٧ / ٢٤١ - مجموع الفتاوى): حديث موضوع، وإنما يرويه محمد بن مروان السدي عن الأعمش، وهو

١٠٢٠٧ 204

كذاب بالاتفاق وهذا الحديث موضوع على الأعمش بإجماعهم.

وجملة القول أن الشطر الأول من الحديث ينجم من إطلاق القول بوضعه لهذه المتابعة التي خفيت على ابن تيمية وأمثاله، وأما باقيه فموضوع نخلوه من الشاهد، وبالشطر الأول أورده في "الجامع" من رواية البيهقي!

فائدة: قال الشيخ ابن تيمية عقب كلامه المتقدم على الحديث: وهو لو كان صحيحا فإنما فيه أنه يبلغه صلاة من صلى عليه نائيا، ليس فيه أنه يسمع ذلك كما وجدته منقولاً عن هذا المعترض (يريد الأخنائي)، فإن هذا لم يقله أحد من أهل العلم، ولا يعرف في شيء من الحديث، وإنما يقوله بعض المتأخرين الجهال:

يقولون: إنه ليلة الجمعة ويوم الجمعة يسمع بأذنيه صلاة من يصلي عليه، فالقول إنه يسمع ذلك من نفس المصلين (عليه) باطل، وإنما في الأحاديث المعروفة إنه يبلغ ذلك ويعرض عليه، وكذلك السلام تبلغه إياه الملائكة.

قلت: ويؤيد بطلان قول أولئك الجهال قوله صلى الله عليه وسلم:

"أكثرُوا علي من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني ..." الحديث وهو صحيح كما تقدم (ص ٣٦٤) فإنه صريح في أن هذه الصلاة يوم الجمعة تبلغه ولا يسمعها من المصلي عليه صلى الله عليه وسلم.

٢٠٤ - " من حج حجة الإسلام، وزار قبري، وغزا غزوة، وصلى علي في المقدس، لم يسأله الله فيما افترض عليه ". موضوع.

أورده السخاوي في " القول البديع " (ص ١٠٢) وقال: هكذا ذكره المجد اللغوي وعزاه إلى أبي الفتح الأزدي في الثامن من " فوائده " وفي ثبوته نظر.

قلت: لقد تساهل السخاوي رحمه الله، فالحديث موضوع ظاهر البطلان، فكان الأخرى به أن يقول فيه كما قال في حديث آخر قبله: لوائح الوضع ظاهرة عليه، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيان حاله.

ذلك لأنه يوحى بأن القيام بما ذكر فيه من الحج والزيارة والغزو يسقط عن فاعله المؤاخذه على تساهله بالفرائض الأخرى، وهذا ضلال وأي ضلال، حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينطق بما يوهم ذلك فكيف بما هو صريح فيه؟! .

ثم رأيت الحديث قد نقله ابن عبد الهادي في رده على السبكي (ص ١٥٥) عنه بسنده إلى أبي الفتح الأزدي محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ: حدثنا النعمان بن هارون بن أبي الدهاث، حدثنا أبو سهل بدر بن عبد الله المصيصي حدثنا الحسن بن عثمان الزيايدي، حدثنا عمار بن محمد حدثني خالي سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به ثم قال ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى: هذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا شك ولا ريب عند أهل المعرفة بالحديث، وأدنى من يعد من طلبة هذا العلم يعلم أن هذا الحديث مختلق مفتعل على سفيان الثوري، وأنه لم يطرق سمعه قط، قال: والحمل في هذا الحديث على بدر بن عبد الله المصيصي فإنه لم يعرف بثقة ولا عدالة ولا أمانة أو على صاحب الجزء أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي فإنه متهم بالوضع وإن كان من الحفاظ، ثم ذكر أقوال العلماء فيه ثم قال: ولا يخفى أن هذا الحديث الذي رواه في " فوائده " موضوع مركب مفتعل إلا على من لا يدري علم الحديث ولا شم رائحته.

قلت: الأزدي هذا ترجمه الذهبي في " الميزان " وذكر تضعيفه عن بعضهم،

١٠٢٠٨ 205

ولم يذكر عن أحد اتهامه بالوضع، وكذلك الحافظ في " اللسان " ولم يزد على ما في " الميزان " بل قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " (٣ / ١٦٦) : وواه جماعة بلا مستند طائل.

فالظاهر أنه بريء العهدة من هذا الحديث، فالتهمة منحصرة في المصيصي هذا.

وهو الذي أشار إليه الذهبي في ترجمته في " الميزان " فقال: بدر بن عبد الله أبو سهل المصيصي عن الحسن بن عثمان الزيايدي بخبر باطل وعنه النعمان بن هارون.

قال الحافظ في " اللسان " : والخبر المذكور أخرجه أبو الفتح الأزدي، ثم ذكر هذا الحديث وقد ذكره السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (رقم ٥٧١) وقال (ص ١٢٢) : قال في " الميزان " : هذا خبر باطل آفته بدر.

٢٠٥ - " ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب إلا أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام، فقال له قائل: يا رسول الله فما بال أهل المدينة؟ فقال له: وما يقال لكریم في جبرته وجبرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران؟ ". موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٣٤٩) : حدثنا سليمان بن أحمد (هو الطبراني) حدثنا عبيد الله بن محمد العمري حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا، وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب.

١٠٢٠٩ 206

قلت: واسم أبي مصعب هذا أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزهري المدني أحد رواة " الموطأ " عن مالك، وهو ثقة فقيه، فالحمل في الحديث على الراوي عنه عبيد الله بن محمد العمري وهو القاضي، قال في " الميزان " : رماه النسائي بالكذب.

قلت: ومن طريقه أخرجه الدارقطني في " غرائب مالك " ثم قال: ليس بصحيح، تفرد به العمري وكان ضعيفاً، كما في " اللسان "، وقال السخاوي في " القول البدیع " (ص ١١٧) : وفي سنده عبيد الله بن محمد العمري واتهمه الذهبي بوضعه.

وقال ابن عبد الهادي في " الصارم المنكي " (ص ١٧٦) : هو حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له أصل والمتهم بوضعه هذا الشيخ العمري المدني ويكفي في افتضاحه روايته هذا الحديث بمثل هذا الإسناد الذي كالشمس، ويجوز أن يكون وضع له وأدخل عليه فحدث به، نعوذ بالله من الخذلان.

٢٠٦ - " من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد " . موضوع.

أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص ١٣٧) و" الأوسط " (١ / ٢٨١ / ٤٧٣٩ - بترقيمي) حدثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي - بمدينة طبرية - سنة سبع وسبعين ومئتين حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات إلا العمري كما قال الحافظ في " اللسان " والعمري متهم بالكذب والوضع كما تقدم في الحديث الذي قبله، قال الحافظ:

١٠٢١٠ 207

ومن مناكيره هذا الخبر.

والحديث ذكره الهيثمي في " المجمع " (٦ / ٢٦٠) وقال: رواه الطبراني في " الصغير " و" الأوسط " عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب.

٢٠٧ - " أفضل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غير جمعة " . باطل لا أصل له.

وأما قول الزيلعي - علي ما في " حاشية ابن عابدين " (٢ / ٣٤٨) : رواه رزين ابن معاوية في تجريد الصحاح.

فاعلم أن كتاب رزين هذا جمع فيه بين الأصول الستة: " الصحيحين " و" موطأ مالك " و" سنن أبي داود " والنسائي والترمذي، على نمط كتاب ابن الأثير المسمى " جامع الأصول من أحاديث الرسول " إلا أن في كتاب " التجريد " أحاديث كثيرة لا أصل لها في شيء من هذه الأصول كما يعلم مما ينقله العلماء عنه مثل المنذري في " الترغيب والترهيب " وهذا الحديث من هذا القبيل فإنه لا أصل له في هذه الكتب ولا في غيرها من كتب الحديث المعروفة، بل صرح العلامة ابن القيم في " الزاد " (١ / ١٧) ببطلانه فإنه قال بعد أن أفاض في بيان مزية وقفة الجمعة من وجوه عشرة ذكرها: وأما ما استفاض على السنة العوام بأنها تعدل اثنتين وسبعين حجة، فباطل لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من الصحابة والتابعين.

وأقره المناوي في " فيض القدير " (٢ / ٢٨) ثم ابن عابدين في " الحاشية " .

١٠٢١١ 208

٢٠٨ - " ما قبل حج امرئ إلا رفع حصاه، يعني حصى الجمار " . ضعيف.

قال في " المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة " : رواه الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً!

قلت: واقتصره في العزو على الديلمي إشارة منه - علي ما فيه من قصور - إلى ضعف الحديث، وقد صرح بذلك الإمام البيهقي كما يأتي، فقد أخرجه الديلمي (٤ / ٥٠) من طريق عبد الرحمن بن خراش عن العوام عن نافع عن ابن عمر وعبد الرحمن هذا والعوام لم أعرفهما، لكن أخشى أن يكون في " المصورة " خطأ نسخي، فقد رواه ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٥٥٥) من طريق عبد

الله بن خراش عن واسط بن الحارث عن نافع به، وقال: واسط عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وذكر له في "الميزان" مناكير هذا منها، وأخرج البيهقي في "سننه الكبرى" (٥ / ١٢٨) والدارقطني (ص ٢٨٩) والحاكم (١ / ٤٧٦) وكذا الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٢١ / ١) من طريق يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الحجارة التي يرمى بها كل عام، فحتسب أنها تنقص؟ فقال: "إنه ما تقبل منها رفع، ولولا ذلك لرأيته أمثال الجبال"، ضعفه البيهقي بقوله: يزيد بن سنان ليس بالقوي في الحديث، وروي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وخالفه شيخه الحاكم فقال: صحيح الإسناد، يزيد بن سنان ليس بالمتروك. والحق قول البيهقي، وهو أعلم من شيخه بالجرح والتعديل، إلا أن الحاكم يستلزم من كون يزيد هذا ليس بالمتروك أن حديثه صحيح، مع أن هذا غير لازم، فإنه قد يكون الراوي ضعيفاً وهو غير متروك، فيكون ضعيف الحديث، ويزيد من هذا القبيل، على أنه قد تركه النسائي، ولهذا تعقبه الذهبي في "تلخيص المستدرک" بقوله: قلت: يزيد ضعفه. والحديث ذكره الميثمي (٣ / ٢٦٠) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يزيد بن سنان التميمي وهو ضعيف. قلت: وقد ورد موقوفاً أخرجه الأزرق في "تاريخ مكة" (ص ٤٠٣) والدولابي في "الكنى" (٢ / ٥٦) من طريق ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال: "ما تقبل من الحصا رفع" وسنده صحيح، وابن أبي نعم، اسمه عبد الرحمن. وكذلك أخرجه موقوفاً عن ابن عباس الأزرق والبيهقي بسند صحيح أيضاً، فالصواب في الحديث الوقف، ولينظر هل هو في الحكم المرفوع؟ فإنه لم يتبين لي.

١٠٢١٢ 209

٢٠٩ - "حلت شفاعتي لأمتي إلا صاحب بدعة". منكر.

أخرجه ابن وضاح القرطبي في كتابه القيم "البدع والنهي عنها" (ص ٣٦) من طريق أبي عبد السلام قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: فهذا مرسل، بكر هذا تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ومع إرساله، فالسند إليه ضعيف، لأن أبا عبد السلام واسمه صالح بن رستم الهاشمي مجهول كما قال الحافظ ابن حجر في "التقريب". ومع ضعف إسناد الحديث فهو مخالف لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي".

وهو حديث صحيح، خلافاً لمن يظن ضعفه من المغرورين بآرائهم، المتبعين لأهوائهم! . وهو مخرج من طرق في "ظلال الجنة" (٨٣٠ - ٨٣٢) و"الروض النضير" (٣ و ٦٥) و"المشكاة" (٥٥٩٨) .

١٠٢١٣ 210

٢١٠ - "من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك". منكر.

أخرجه البيهقي (٥ / ٣١) من طريق جابر بن نوح عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: {وأتموا الحج والعمرة لله} قال: فذكره. وهذا سند ضعيف، وضعفه البيهقي بقوله: فيه نظر.

قلت: ووجهه أن جابرا هذا متفق على تضعيفه، وأورد له ابن عدي (٥٠ / ٢) هذا الحديث وقال: لا يعرف إلا بهذا الإسناد، ولم أر له أنكر من هذا.

وقد خفي هذا على الشوكاني فقال في "نيل الأوطار" (٤ / ٢٥٤): ثبت هذا مرفوعا من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن عدي والبيهقي!.

قلت: وقد رواه البيهقي من طريق عبد الله بن سلمة المرادي عن علي موقوفا ورجاله ثقات، إلا أن المرادي هذا كان تغير حفظه، وعلى كل حال، هذا أصح من المرفوع، وقد روى البيهقي كراهة الإحرام قبل الميقات عن عمر وعثمان رضي الله عنهما، وهو الموافق لحكمة تشريع المواقيت، وما أحسن ما ذكر الشاطبي رحمه الله في "الاعتصام" (١ / ١٦٧) ومن قبله الهروي في "ذم الكلام" (٣ / ٥٤) عن الزبير بن بكار قال: (حدثني سفيان بن عيينة قال): سمعت مالك ابن أنس وأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله من أين أحرم؟ قال: من ذي الحليفة من حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني أريد أن أحرم من المسجد من عند القبر، قال: لا تفعل فإني أخشى عليك الفتنة، فقال وأي فتنة في هذه؟ إنما هي أميال أزيدها! قال: وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! إني سمعت الله يقول! {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم}!

فانظر مبلغ أثر الأحاديث الضعيفة في مخالفة الأحاديث الصحيحة والشريعة المستقرة، ولقد رأيت بعض مشايخ الأفغان هنا في دمشق في إحرامه، وفهمت منه أنه

١٠٢١٤ 211

أحرم من بلده! فلما أنكرت ذلك عليه احتج على بهذا الحديث! ولم يدر المسكين أنه ضعيف لا يحتاج به ولا يجوز العمل به لمخالفته سنة المواقيت المعروفة، وهذا مما صرح به الشوكاني في "السيال الجرار" (٢ / ١٦٨) ونحو هذا الحديث الآتي:
٢١١ - "من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أو وجبت له الجنة".

ضعيف.
أخرجه أبو داود (١ / ٢٧٥) وابن ماجه (٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥) والدارقطني (ص ٢٨٢) والبيهقي (٥ / ٣٠) وأحمد (٦ / ٢٩٩) من طريق حكيمة عن أم سلمة مرفوعا.
قال ابن القيم في "تهذيب السنن" (٢ / ٢٨٤): قال غير واحد من الحفاظ:
إسناده غير قوي.

قلت: وعلته عندي حكيمة هذه فإنها ليست بالمشهورة، ولم يوثقها غير ابن حبان (٤ / ١٩٥) وقد نبهنا مرارا على ما في توثيقه من التساهل، ولهذا لم يعتمد الحافظ فلم يوثقها وإنما قال في "التقريب": مقبولة، يعني عند المتابعة وليس لها متابع هاهنا فحديثها ضعيف غير مقبول، هذا وجه الضعف عندي، وأما المنذري فأعله بالاضطراب فقال في "مختصر السنن" (٢ / ٢٨٥): وقد اختلف الرواة في متنه وإسناده اختلافا كثيرا.
وكذا أعله بالاضطراب الحافظ ابن كثير كما في "نيل الأوطار" (٤ / ٢٣٥).

١٠٢١٥ 212

ثم إن المنذري كأنه نسي هذا فقال في "الترغيب والترهيب" (٢ / ١١٩ - ١٢٠):
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح!.

وأني له الصحة وفيه ما ذكره هو وغيره من الاضطراب، وجهالة حكيمة عندنا؟ !
ثم إن الحديث قال السندي وتبعه الشوكاني: يدل على جواز تقديم الإحرام على الميقات.
قلت: كلا، بل دلالة أخص من ذلك، أعني أنه إنما يدل على أن الإحرام من بيت المقدس خاصة أفضل من الإحرام من المواقيت،
وأما غيره من البلاد فالأصل الإحرام من المواقيت المعروفة وهو الأفضل كما قرره الصنعاني في " سبل السلام " (٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩)
، وهذا على فرض صحة الحديث، أما وهو لم يصح كما رأيت، فبيت المقدس كغيره في هذا الحكم، لما سبق بيانه قبل حديث ولا سيما
أنه قد روي ما يدل عليه بعمومه وهو:

٢١٢ - " ليستمتع أحدكم بحله ما استطاع فإنه لا يدري ما يعرض في إحرامه ".
ضعيف.

أخرجه الهيثم بن كليب في " مسنده " (١٣٢ / ١) والبيهقي في " سننه " (٣٠ / ٣١) من طريق واصل بن السائب الرقاشي عن
أبي سورة عن عمه أبي أيوب الأنصاري مرفوعا، وقال: هذا إسناد ضعيف، واصل بن السائب منكر الحديث، قاله البخاري وغيره.
قلت: وأبو سورة ضعيف كما في " التقريب "
ثم رواه البيهقي من طريق الشافعي: أنبأنا مسلم عن ابن جريج عن عطاء مرفوعا

١٠٢١٦ 213

نحوه، وأعله بقوله: وهذا مرسل.
قلت: ومسلم شيخ الشافعي هو ابن خالد الزنجي الفقيه وهو صدوق كثير الأوهام كما في " التقريب "، وابن جريج مدلس وقد عنعنه.
٢١٣ - " إني لأعلم أرضا يقال لها: عمان، ينضح بجانبها البحر، الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها ".
ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في " المسند " (رقم ٤٨٥٣) والثقفي في " مشيخته النيسابوريين " (١٨٤ - ١٨٥) والبيهقي في " سننه " (٤ / ٣٣٥)
من طريق الحسن ابن هادية قال: لقيت ابن عمر فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل عمان، قال: من أهل عمان؟ قلت: نعم،
قال: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
قلت: ورجاله كلهم ثقات معروفون، غير ابن هادية هذا فقد ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١ / ٢ / ٤٠) ولم يذكر فيه
جرحا ولا تعديلا.
وأما قول الحافظ في " اللسان ": قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا أعرفه فأخشى أن يكون انتقل نظره إلى ترجمة أخرى عقب هذه،
روى ابن أبي حاتم فيها عن أبيه ما نقله الحافظ عنه، والله أعلم.
وأما ابن حبان فقد ذكره في " الثقات " (٤ / ١٢٣) ، وهذا منه على عادته في

١٠٢١٧ 214

توثيق المجهولين كما سبق التنبيه عليه مرارا، وتوثيق ابن حبان هذا هو عمدة الهيثمي حين قال في " المجمع " (٣ / ٢١٧) : رواه أحمد
ورجاله ثقات.
وحجة الشيخ الفاضل أحمد محمد شاكر في قوله في تعليقه على " المسند ": إسناده صحيح، وهذا غير صحيح لما سبق، وكلم له في هذا التعليق
وغيره من مثل هذه التصحيحات المبنية على مثل هذه التوثيقات التي لا يعتمد عليها لضعف مستنداتها.
٢١٤ - " من لم يصل علي فلا دين له ".
ضعيف.

قال ابن القيم: رواه محمد بن حمدان المروزي حدثنا عبد الله بن { خبيق } حدثنا يوسف ابن أسباط عن سفيان الثوري عن رجل عن
زر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا.

كذا أورده في كتابه " جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام " (ص ٢٥ - ٢٦) ساكنا عليه لظهور ضعفه من سنده، فأحبت أن تكشف عنه، وله علتان:

الأولى: يوسف بن أسباط، قال أبو حاتم: كان رجلا عابدا، دفن كتبه وهو يغلط كثيرا، وهو رجل صالح لا يحتاج بحديثه. الأخرى: راويه عن زر، فإنه رجل لم يسم، وعلى هذا اقتصر الحافظ السخاوي في " القول البديع " (ص ١١٤) في إعلاله وهو قصور. ثم رأيته في " المعجم الكبير " (رقم ٨٩٤١ و ٨٩٤٢) للطبراني أخرجه من

١٠٢١٨ 215

طريقين عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: " من لم يصل فلا دين له ".

وإسناده حسن، وليس فيه " علي " ثم هو موقوف، وهو الأشبه بالصواب.

٢١٥ - " من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين عاما، فقل له: وكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: تقول: اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي، وتعتقد واحدا ".

موضوع. أخرجه الخطيب (١٣ / ٤٨٩) من طريق وهب بن داود بن سليمان الضرير حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعا.

ذكره في ترجمة الضرير هذا وقال: لم يكن بثقة، قال السخاوي في " القول البديع " (ص ١٤٥) : وذكره ابن الجوزي في " الأحاديث الواهية " (رقم ٧٩٦) .

قلت: وهو بكتابه الآخر " الأحاديث الموضوعات " أولى وأحرى، فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة، وفي الأحاديث الصحيحة في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غنية عن مثل هذا، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا "

١٠٢١٩ 216

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (١٣٦٩) ، ثم إن الحديث ذكره السخاوي في مكان آخر (ص ١٤٧) من رواية الدارقطني يعني عن أبي هريرة مرفوعا، ثم قال: وحسنه العراقي، ومن قبله أبو عبد الله بن النعمان، ويحتاج إلى نظر، وقد تقدم نحوه من حديث أنس قريبا يعني هذا.

قلت: والحديث عند الدارقطني عن ابن المسيب قال: أظنه عن أبي هريرة كما في الكشف (١ / ١٦٧) .

٢١٦ - " إنا لنكشر في وجوه أقوام، وإن قلوبنا لتلغهم ".

لا أصل له مرفوعا.

وقد بيض له العجلوني في " الكشف " (٢٠٦) وإنما ذكره البخاري (١٠ / ٤٣٤) معلقا موقوفا فقال: ويذكر عن أبي الدرداء: " إنا لنكشر ... " وقد وصله جماعة منهم أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٢٢) من طريق خلف بن حوشب قال: قال أبو الدرداء.. فذكره

موقوفا، وهو منقطع كما قال الحافظ في " الفتح " ووصله أبو بكر بن المقرئ في " فوائده " من طريق أبي صالح عن أبي الدرداء. قال الحافظ: هو منقطع أيضا، ووصله ابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في " غريب الحديث " والدينوري في " المجالسة " من طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء. ولم يذكر

١٠٢٢٠ 217

الدينوري في إسناده جبير بن نفير.

قلت: فعلى هذا فهو منقطع أيضا، لكن لعله يتقوى بهذه الطرق.

وبالجملة، فالحديث لا أصل له مرفوعاً، والغالب أنه ثابت موقوفاً، والله أعلم.
٢١٧ - " الزرقة في العين يمن، وكان داود أزرق ".
موضوع.

رواه الحاكم في " تاريخه " من طريق الحسين بن علوان عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.
ذكره السيوطي في " اللآليء " (١ / ١١٤) شاهداً فأساء، ابن علوان هذا كذاب وضاع، والجملة الأولى من الحديث أوردها ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٦٢) من رواية ابن حبان وهذا في ترجمة عباد من " الضعفاء " (٢ / ١٦٤) عن محمد بن يونس عن عباد بن صهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال ابن الجوزي: لا يصح، عباد متروك والراوي عنه هو الكندي والبلاء منه.
ومن هذا الوجه رواه يوسف بن عبد الهادي في " جزء أحاديث منتقاة " (٣٣٧ / ١) وقد غفل المعلق على " المراسيل " لأبي داود (٣٣٣) عن إشارة ابن الجوزي إلى أن إعلاله بالكندي أولى! فأعله بعباد فقط. ثم ذكره ابن الجوزي من رواية الحارث بن أبي أسامة، حدثنا إسماعيل المؤدب، حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: " من الزرقة يمن " وقال:

١٠٢٢١ 218

لا يصح، سليمان متروك، وإسماعيل لا يحتج به.
فتعقبه السيوطي بقوله: قلت: قال أبو داود في " مراسيله " (رقم ٤٧٩) : حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا رجل من أهل العراق عن معمر عن الزهري مرفوعاً: " الزرقة يمن ".
قلت: هذا مرسل، وفيه العراقي الذي لم يسم فهو المتهم به، وقد غمز من صحته أبو داود نفسه، فقال عقبه: " كان فرعون أزرق، وعافر الناقة أزرق ".
ثم ساق السيوطي الشاهد المتقدم من طريق الحاكم، وقد علمت وضعه، وقد نقل الشيخ العجلوني في " الكشف " (١ / ٤٣٩) عن ابن القيم أنه قال: حديث موضوع.

٢١٨ - " من سافر من دار إقامته يوم الجمعة دعت عليه الملائكة أن لا يصحب في سفره ".
ضعيف.

رواه الدارقطني في " الأفراد " من حديث ابن عمر مرفوعاً.
قال ابن القيم في " الزاد " (١ / ١٤٥) : وهو من حديث ابن لهيعة.
قلت: وهو ضعيف من قبل حفظه، وأشار الحافظ في " التلخيص " إلى إعلاله به، وأما تصحيح البجيرمي للحديث في " الإقناع " (٢ / ١٧٧) فما لا وجه له إطلاقاً.

١٠٢٢٢ 219

وروى ابن أبي شيبه (١ / ٢٠٦ / ١) بسند صحيح عن حسان بن عطية قال:

" إذا سافر يوم الجمعة دعي عليه أن لا يصاحب ولا يعان في سفره ".
فهذا مقطوع، ولعل هذا هو أصل الحديث، فوصله ورفع ابن لهيعة بسوء حفظه!

وللحديث طريق أخرى لكنها موضوعة وهو:

٢١٩ - " من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه أن لا يصحب في سفره ولا تقضى له حاجة ".
موضوع.

أخرجه الخطيب في " كتاب أسماء الرواة عن مالك " من رواية الحسين بن علوان عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، ثم قال الخطيب: الحسين بن علوان غيره أثبت منه، قال العراقي: قد ألان الخطيب الكلام في الحسين هذا وقد كذبه يحيى بن

معين ونسبه ابن حبان إلى الوضع، وذكر له الذهبي في الميزان هذا الحديث وإنه مما كذب فيه على مالك، كذا في "نيل الأوطار" (٣ / ١٩٤ - ١٩٥).

قلت: ومن العجيب حقا أن العراقي نفسه قد ألان القول أيضا في الحديث هذا بقوله في "تخریج الإحياء" (١ / ١٨٨) بعد أن عزاه للخطيب: بسند ضعيف.

وليس في السنة ما يمنع من السفر يوم الجمعة مطلقا، بل روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه سافر

١٠٢٢٣ 220

يوم الجمعة من أول النهار، ولكنه ضعيف لإرساله، وقد روى البيهقي (٣ / ١٨٧) عن الأسود بن قيس عن أبيه قال: أبصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا عليه هيئة السفر فسمعه يقول: لولا أن اليوم يوم جمعة لخرجت قال عمر رضي الله عنه: اخرج فإن الجمعة لا تحبس عن سفر، ورواه ابن أبي شيبه (٢ / ٢٠٥ / ٢) مختصرا، وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات، وقيس والد الأسود وثقه النسائي وابن حبان، فهذا الأثر مما يضعف هذا الحديث وكذا المذكور قبله إذ الأصل أنه لا يخفى على أمير المؤمنين عمر لو كان صحيحا. ٢٢٠ - "إن له (يعني إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم) مرضعا في الجنة، ولو عاش لكان صديقا نبيا، ولو عاش لعثقت أحواله القبط، وما استرق قبطي قط".

ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٥٩ - ٤٦٠) من طريق إبراهيم بن عثمان، حدثنا الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى رسول الله عليه وقال: فذكره.

وهذا سند ضعيف من أجل إبراهيم بن عثمان، فإنه متفق على ضعفه، ولكن الجملة الأولى من الحديث وردت من حديث البراء، رواه أحمد (٤ / ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤) وغيره بأسانيد بعضها صحيح.

والجملة الثانية وردت عن عبد الله بن أبي أوفى قيل له: رأيت إبراهيم ابن

رسول الله؟ قال: مات وهو صغير، ولوقضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي لعاش ابنه ولكن لا نبي بعده، رواه البخاري في "صحيحه" (١٠ / ٤٧٦) وابن ماجه (١ / ٤٥٩) وأحمد (٤ / ٣٥٣) ولفظه: ولو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي ما مات ابنه إبراهيم، وعن أنس قال: رحمة الله على إبراهيم لعاش كان صديقا نبيا، أخرجه أحمد (٣ / ١٣٣ و ٢٨٠ - ٢٨١) بسند صحيح على شرط مسلم، ورواه ابن منده وزاد: "ولكن لم يكن ليبقى لأن نبيكم آخر الأنبياء" كما في "الفتح" للحافظ ابن حجر (١٠ / ٤٧٦) وصححه.

وهذه الروايات وإن كانت موقوفة فلها حكم الرفع إذ هي من الأمور الغيبية التي لا مجال للرأي فيها، فإذا عرفت هذا يتبين لك ضلال القاديانية في احتجاجهم بهذه الجملة: "لوعاش إبراهيم لكان نبيا" على دعواهم الباطلة في استمرار النبوة بعده صلى الله عليه وسلم لأنها لا تصح هكذا عنه صلى الله عليه وسلم وإن ذهبوا إلى تقويتها بالآثار التي ذكرنا كما صنعنا نحن فهي تلقمهم حجرا وتعكس دليلهم عليهم إذ إنها تصرح أن وفاة إبراهيم عليه السلام صغيرا كان بسبب أنه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم ولربما جادلوا في هذا - كما هو دأبهم - وحاولوا أن يوهنوا من الاستدلال بهذه الآثار، وأن يرفعوا عنها حكم الرفع، ولكنهم لم ولن يستطيعوا الانفكاك مما ألزمناهم به من ضعف دليلهم هذا ولومن الوجه الأول وهو أنه لم يصح عنه صلى الله عليه وسلم مرفوعا صراحة.

١٠٢٢٤ 221

٢٢١ - "الحج قبل التزوج". موضوع.

أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي في "مسند الفردوس" عن أبي هريرة، وتعقبه المناوي بقوله: وفيه غياث بن إبراهيم، قال الذهبي:

تركوه، وميسرة بن عبد ربه قال الذهبي: كذاب مشهور.

قلت: والأول أيضا كذاب معروف، قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال أبو داود: كذاب، وقال ابن عدي: بين الأمر في الضعف، وأحاديثه كلها شبه الموضوع وهو الذي ذكر أبو خيثمة أنه حدث المهدي بخبر: "لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر" فزاد فيه: "أو جناح" فوصله المهدي، ولما قام قال: أشهد أن قفاك كذاب.

فأعجب من السيوطي كيف يورد في "جامعه" أحاديث هؤلاء الكذابين!

والحديث في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس" (١ / ٩٧) من طريق غياث بن إبراهيم (وما فوقه غير ظاهر في الصورة إلا:

ابن ميسرة عن أبيه عن أبي هريرة)، وميسرة بن عبد ربه دون هذه الطبقة، فليحقق.

وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة بلفظ آخر وهو:

١٠٢٢٥ 222

٢٢٢ - "من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية". موضوع.

رواه ابن عدي (٢٠ / ٢) عن أحمد بن جمهور القرقيساني، حدثنا محمد بن أيوب حدثني أبي عن رجاء بن روح حدثني ابنة وهب بن منبه عن أبيها عن أبي هريرة مرفوعا، وقال ابن عدي: وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليها. ومن طريق ابن عدي ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢١٣) وقال: محمد بن أيوب يروي الموضوعات، وأبوه قال يحيى: ليس بشيء.

وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٢٠) وزاد عليه قوله: قلت: وأحمد بن جمهور متهم بالكذب.

قلت: ورجاء بن روح - كذا في "ابن عدي" وفي "الموضوعات" و"الآلئ": ابن نوح لم أجد له ترجمة.

١٠٢٢٦ 223

٢٢٣ - "الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصالح بها عباده". منكر.

أخرجه أبو بكر بن خلاد في "الفوائد" (١ / ٢٢٤) وابن عدي (١٧ / ٢) وابن بشران في "الأمالي" (٢ / ٣ / ١) والخطيب (٦ / ٣٢٨) وعنه ابن الجوزي في "الواحيات" (٢ / ٨٤ / ٩٤٤) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا أبو معشر المدائني عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا.

ذكره الخطيب في ترجمة الكاهلي هذا وقال: يروي عن مالك وغيره من الرفعاء أحاديث منكرة، ثم ساق له هذا الحديث ثم روى تكذيبه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وقد كذبه.

أيضا موسى بن هارون وأبو زرعة، وقال ابن عدي عقب الحديث: هو في عداد من يضع الحديث، وكذا قال الدارقطني كما في "الميزان"، وزاد ابن الجوزي: لا يصح، وأبو معشر ضعيف.

وقال المناوي متعقبا على السيوطي حيث أورده في "الجامع" من رواية الخطيب وابن عساكر: قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وقال ابن العربي: هذا حديث باطل فلا يلتفت إليه.

ثم وجدت للكاهلي متابعا، وهو أحمد بن يونس الكوفي، وهو ثقة أخرجه ابن عساكر (١٥ / ٩٠ / ٢) من طريق أبي علي الأهوازي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر ابن عبيد الله الكلاعي الحمصي بسنده عنه به، أورده في ترجمة الكلاعي هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، لكن أبو علي الأهوازي متهم، فالحديث باطل على كل حال، ثم رأيت ابن قتيبة أخرج الحديث في "غريب الحديث" (٣ /

١٠٧ / ١) عن إبراهيم بن يزيد عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً عليه، والوقف أشبه وإن كان في سنده ضعيف جداً، فإن إبراهيم هذا وهو الخواري مترك كما قال أحمد والنسائي، لكن روي الحديث بسند آخر ضعيف عن ابن عمرو رواه ابن خزيمة (٢٧٣٧) والطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٣ / ٢)، وقال: تفرد به عبد الله بن المؤمل ولذا ضعفه البيهقي في "الأسماء" (ص ٣٣٣) وهو مخرج في "التعليق الرغيب" (٢ / ١٢٣) .

١٠٢٢٧ 224

١٠٢٢٨ 224

وإذا عرفت ذلك، فمن العجائب أن يسكت عن الحديث الحافظ ابن رجب في "ذيل الطبقات" (٧ / ١٧٤ - ١٧٥) ويتأول ما روي عن ابن الفاعوس الحنبلي أنه كان يقول: "الحجر الأسود يمين الله حقيقة"، بأن المراد بيمينه أنه محل الاستلام والتقبيل، وأن هذا المعنى هو حقيقة في هذه الصورة وليس مجازاً، وليس فيه ما يوهم الصفة الذاتية أصلاً، وكان يغنيه عن ذلك كله التنبيه على ضعف الحديث، وأنه لا داعي لتفسيره أو تأويله لأن التفسير فرع التصحيح كما لا يخفى.

٢٢٤ - "حملة القرآن أولياء الله، فمن عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد ولى الله". موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (٢ / ٩٠) من طريق أبي نعيم معلقاً عليه بسنده عن الحسن بن إدريس العسكري حدثنا إبراهيم بن سهل حدثنا داود بن المحبر عن صخر بن جويرة عن نافع عن ابن عمر به.

وذكره السيوطي في "الجامع" من رواية الديلمي وابن النجار عن ابن عمر، وتعقبه المناوي بقوله: وفيه داود بن المحبر، قال الذهبي في "الضعفاء":

قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ورواه عنه أبو نعيم في "الحلية" ومن طريقه أورده الديلمي مصرحاً، فلو عزاه له لكان أولى.

قلت: بل الأولى حذفه أصلاً! فقد أورده السيوطي نفسه في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (رقم ١٥٥، ص ٣٢) من رواية أبي نعيم في "تاريخ أصبهان" وقال السيوطي: قال الحافظ في "اللسان": هذا خبر منكر ساقه أبو نعيم في ترجمة الحسن

١٠٢٢٩ 225

بن إدريس، لكن الآفة من داود بن المحبر، وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة": (١٣٥ / ١)، والحديث في "أخبار أصبهان" (١ / ٢٦٤) وليس في "الحلية" كما ظن المناوي! .

والحسن بن إدريس هو من شيوخ أبي الشيخ كما ترجمه في "طبقاته" (٣٨٩ / ٥٣١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذلك صنع أبو نعيم، وإبراهيم بن سهل لم أعرفه، ثم رواه الديلمي من حديث علي نحوه وفيه محمد بن الحسين، قال الخطيب (٢ / ٢٤٨): قال لي محمد بن يوسف القطان: كان غير ثقة يضع للصوفية الأحاديث.

٢٢٥ - "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج". ضعيف.

بهذا السياق والتام، أخرجه أصحاب السنن الأربعة إلا ابن ماجه وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤ / ١٤٠) والبغوي في حديث علي بن الجعد (٧ / ٧٠ / ١) والطبراني (٣ / ١٧٤ / ٢) وأبو عبد الله القطان في "حديثه" (٥٤ / ١) والحاكم (١ / ٣٧٤) والبيهقي (٤ / ٧٨) وكذا الطيالسي (١ / ١٧١) وأحمد (٢٠٣٠) من طريق محمد بن بحدادة قال: سمعت أبا صالح زاد القطان، بعد ما كبر، وهو رواية لابن أبي شيبة (٢ / ٨٤ / ١) عن ابن عباس قال: فذكره، وقال الحاكم وتبعه الذهبي: أبو صالح باذان ولم يحتج به، وأما الترمذي فقال:

حديث حسن، وأبو صالح هذا هو مولى أم هانيء بنت أبي طالب واسمه باذان ويقال: باذام أيضاً.

قلت: وهو ضعيف عند جمهور النقاد، ولم يوثقه أحد إلا العجلي وحده كما قال الحافظ في " التهذيب " بل كذبه إسماعيل بن أبي خالد والأزدي، ووصمه بعضهم بالتدليس، وقال الحافظ في " التقريب ": ضعيف مدلس.

قلت: وكأنه لهذا، قال ابن الملقن في " خلاصة البدر المنير " بعد أن حكى تحسين الترمذي للحديث قال (٥٩ / ١) : قلت: فيه وقفة لنكتة ذكرتها في الأصل يعني " البدر المنير " ولم أقف عليه لنقف على النكتة التي أشار إليها وإن كان الظاهر أنه أراد بها ضعف أبي صالح المذكور وتدليس، وبه أعله عبد الحق الإشبيلي في " أحكامه الكبرى " (٨٠ / ١) فقال: وهو عندهم ضعيف جدا.

قلت: فن هذا حاله لا يحسن تحسين حديثه كما فعل الترمذي! فكيف تصحيحه كما فعل الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على " المسند " وعلى سنن الترمذي (٢ / ١٣٦ - ١٣٨) ؟ وهذا التحسين والتصحيح بالإضافة إلى اشتها الاستدلال بهذا الحديث على تحريم إيقاد السرج، حملني على أن أبين حقيقة إسناد هذا الحديث لكي لا ينسب إليه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله، نعم قد جاء غالب الحديث من طرق أخرى، فلن زائرات القبور، رواه ابن ماجه (١ / ٤٧٨) والحاكم، والبيهقي وأحمد (٣ / ١٤٢) من حديث حسان بن ثابت، والترمذي وابن ماجه والبيهقي والطيايسي وأحمد (٢ / ٣٣٧) عن أبي هريرة بلفظ: " زورات القبور "، انظر " أحكام الجنائز " (١٨٥ - ١٨٧) .

ولعن المتخذين على القبور المساجد متواتر عنه صلى الله عليه وسلم في " الصحيحين " وغيرهما من حديث عائشة وابن عباس وأبي هريرة وزيد بن ثابت وأبي عبيدة بن الجراح وأسامة بن زيد، وقد سقت أحاديثهم وخرجتها في " التعليقات الجياد على زاد المعاد " ثم في " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد "، وهو مطبوع، ونص حديث عائشة وابن عباس مرفوعا:

" لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا من قبور أنبيائهم مساجد " زاد أحمد في روايته: " يحرم ذلك على أمته " وأخرج أيضا من حديث ابن مسعود مرفوعا:

" إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد " .

ومع هذه الأحاديث الكثيرة في لعن من يتخذ المساجد على القبور تجد كثيرا من المسلمين يتقربون إلى الله ببنائها عليها والصلاة فيها، وهذا عين المحادة لله ورسوله، انظر " الزواجر في النهي عن اقتراف الكبائر " للفقيه أحمد بن حجر الهيتمي (١ / ١٢١) وقد صرح بعض الحنفية وغيرهم بكره الصلاة فيها، بل نقل بعض المحققين اتفاق العلماء على ذلك، فانظر " فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية " (١ / ١٠٧ ، ١٩٢ / ٢) وعمدة القاري شرح صحيح البخاري " للعيني الحنفي (٤ / ١٤٩) وشرحه للحافظ ابن حجر (٣ / ١٠٦) ، وأما لعن المتخذين عليها السرج.

فلم نجد في الأحاديث ما يشهد له، فهذا القدر من الحديث ضعيف، وإن لهج إخواننا السلفيون في بعض البلاد بالاستدلال به، ونصيحتي إليهم أن يمسكوا عن نسبته إليه صلى الله عليه وسلم لعدم صحته، وأن يستدلوا على منع السرج على القبور بعمومات الشريعة، مثل قوله صلى الله عليه وسلم:

١٠٢٣٠ 226

" كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار "، ومثل نهيه صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال، ونهيه عن التشبه بالكفار ونحو ذلك. ٢٢٦ - " تحتّموا بالعقيق فإنه مبارك " . موضوع.

أخرجه المحاملي في " الأمالي " (ج ٢ رقم ٤١ - نسختي) والخطيب في " تاريخه " (١١ / ٢٥١) وكذا العقيلي في " الضعفاء " (٤٦٦) من طريق يعقوب بن الوليد المدني، وابن عدي (٣٥٦ / ١) من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.

ومن طريق العقيلي ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٤٢٣) وقال: يعقوب كذاب يضع، قال العقيلي: ولا يثبت في هذا

عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء.

قلت: قال الذهبي في ترجمة يعقوب: قال أحمد: كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث، ثم ساق له هذا الحديث، وقال ابن عدي: يعقوب بن إبراهيم هذا ليس بالمعروف، وقد سرقه منه يعقوب بن الوليد.

وقد تعقب ابن الجوزي السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٧٢) كعادته فقال:

وللحديث طريق آخر عن هشام أخرجه الخطيب وابن عساكر (٤ / ٢٨٣ / ٢) من طريق أبي سعيد شعيب بن محمد بن إبراهيم الشعبي، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن وصيف {الفامي} ، أنبأنا محمد بن سهل بن الفضل بن عسكر أبو الفضل، حدثنا خلاد بن يحيى عن هشام بن عروة به.

قلت: وهذا إسناد مظلم، فإن من دون خلاد لا يعرفون، أما شعيب بن محمد

بن إبراهيم الشعبي فلعله الذي في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٣٥٢): شعيب بن محمد بن شعيب العبدى، بغدادى، روى عن بشر بن الحارث وعبد الرحمن بن عفان كتب عنه أبي في الرحلة الثانية وكذا في "تاريخ بغداد" (٩ / ٢٤٤) للخطيب نقلا عن ابن أبي حاتم.

وأما محمد بن وصيف {الفامي} فلم أجد من ذكره إلا أن يكون الذي ذكره الخطيب في "تاريخه" (٣ / ٣٣٦): محمد بن وصيف أبو جعفر السامري، ثم ساق له حديثا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولكن هذا كنيته أبو جعفر، والمترجم كنيته أبو عبد الله، فالله أعلم. وأما محمد بن سهل بن الفضل، فيحتمل أنه محمد بن سهل العطار، وقد تردد في هذا الحافظ ابن حجر في "اللسان" والله أعلم.

والعطار معروف بوضع الحديث، وصفه بذلك الدارقطني وغيره فهو آفة هذا الإسناد أو من دونه، والله أعلم.

وقد روي الحديث بألفاظ أخرى من طرق أخرى وكلها باطلة كما قال الحافظ السخاوي في "المقاصد" وأما قول الشيخ علي القاري في "الموضوعات" (ص ٣٧): لكن رواه الديلمي من حديث أنس وعمر وعلي وعائشة بأسانيد متعددة فيدل على أن الحديث له أصل. فهو ذهول عن قول الحافظ السخاوي: إنها كلها باطلة، وعن القاعدة المتفق عليها عند المحدثين أن تعدد الطرق إنما يقوي الحديث إذا كان الضعف فيها ناشئا من قلة الضبط والحفظ، وليس الأمر في هذا الحديث كذلك، فإن غالبا لا يخلو من متهم بالكذب، كما يأتي بعد، ثم إن في ألفاظها اضطرابا شديدا فبعضها يقول: فإنه مبارك، كما في حديث عائشة هذا.

١٠٢٣١ 227

وبعضها يقول: "فإنه ينفي الفقر"، وغير ذلك من الألفاظ التي لا يشهد بصحتها شرع ولا عقل، ومنها الحديث الآتي: ٢٢٧ - "تحتّموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر".

موضوع.

ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٥٨) من رواية ابن عدي وعنه الديلمي (٢ / ٣١) عن الحسين بن إبراهيم البابي حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعا به، وقال ابن الجوزي: قال ابن عدي: باطل والحسين مجهول، وقال الذهبي في "الميزان": حديث موضوع، وأقره الحافظ في "اللسان" وكذا أقر ابن الجوزي

على وضعه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٧٣) وزاد: قلت: قال في "الميزان": حسين لا يدري من هو فعله من وضعه.

ومع اعتراف السيوطي بوضعه فقد ذكره في "الجامع الصغير" من رواية ابن عدي!!

ومن طريق ابن عدي وغيره أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٤ / ٢٦ - ط)، وأعله بجهالة البابي، ولم أره في "كامل ابن عدي".

١٠٢٣٢ 228

٢٢٨ - "تحتّموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر، واليمنى أحق بالزينة".

موضوع.

أخرجه ابن عساكر (٤ / ٢٩١ / ١ - ٢) في ترجمة الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام السلمي بسنده إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله

البغدادي حدثني محمد بن الحسن - بالباب والأبواب - حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعا به، قال الحافظ في "اللسان" (٢ / ٢٦٩) : وهو موضوع لا ريب فيه، لكن لا أدري من وضعه. وأقره السيوطي في "الآلئ" : (٢ / ٢٧٣) .

٢٢٩ - "تحتّموا بالخواتم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه". موضوع.

رواه الديلمي في "مسنده" (٢ / ٣٢) من طريق علي بن مهرويه القزويني، وفي سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذبه ابن معين، وقال الذهبي: شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا. قلت: وهذا الحديث من النسخة المذكورة كما يتبين لمن نظر "المقاصد الحسنة" و"كشف الخفاء".

٢٣٠ - "من تحتّم بالعقيق لم يزل يرى خيرا". موضوع.

رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٥٧) من طريق ابن حبان يعني في "الضعفاء" (٣ / ١٥٣) عن زهير بن عباد حدثنا أبو بكر بن شعيب عن مالك عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وقال ابن حبان وتبعه ابن الجوزي: أبو بكر يروي عن مالك ما ليس من حديثه. وأقره في "الآلئ" (٢ / ٢٧١) ، وقال الذهبي في ترجمة أبي بكر المذكور وقد ساق له هذا الحديث: هذا كذب، ووافقه الحافظ في "اللسان".

والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" من هذا الوجه وقال: لم يروه عن مالك إلا أبو بكر تفرد به زهير، كما في "جزء منتقى" من معجمي الطبراني "الأوسط" و"الكبير" ومن "مسند المقلين" لدعلج بخط الحافظ الذهبي وروايته عن الحافظ المزني (ورقة ١ وجه ٢) وكذلك هو في "جزء من حديث الطبراني رواية أبي نعيم" (٢٦ / ١) ، وفي "جزء ما انتقاه ابن مردويه من حديث الطبراني" (١١٣ / ١) ثم رأيت في "المعجم الأوسط" (١ / ٨ / ١٠١) .

ومن هذا يتبين خطأ قول الهيثمي بعد أن ساق الحديث (٥ / ١٥٤ - ١٥٥) :

رواه الطبراني في "الأوسط" وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة، وزهير بن عباس الرواسي وثقه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح!

فهذا خطأ فاحش، فإن أبا بكر هذا ليس من رجال الصحيح، بل ولا من رجال السنن و"المسانيد"! ثم هو متهم كما يشير إليه كلام ابن حبان وابن الجوزي السابق فيه. وقد غفل عن هذا المعلق على "الأوسط" (١ / ١٠٤) فنقل كلام الهيثمي ثم أقره. وبالجملة فكل أحاديث التختّم بالعقيق باطلة كما سبق عن الحافظ السخاوي.

٢٣١ - "كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق". موضوع.

رواه ابن ماجه (١ / ٣١٧) والعقيلي في "الضعفاء" (٤٦٧) وابن عدي (٣٦٤ / ٢) وابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ١٢٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٣٤) والحاكم في "المستدرک" (٤ / ٢١) وفي "معرفه علوم الحديث" (ص ١٠٠ - ١٠١) والبيهقي في "الآداب" (٣١٨ / ٦٦٧) وأبو الحسن الحمادي في "الفوائد المنتقاة" (٩ / ٢٠٧ / ٢) والخطيب في "تاريخه" (٥ / ٥)

(٣٥٣) وهبة الله الطبري في "الفوائد" (١ / ١٣٤ / ٢) واستغربه عن أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا، وقال ابن عدي والحاكم في "المعرفة" والبيهقي والحاكمي والخطيب: تفرد به أبو زكير، والحاكم مع تساهله المعروف لم يصححه في "المستدرک" وقال الذهبي في "الميزان": هذا حديث منكر، وكذا قال في تلخيص "المستدرک" وزاد: ولم يصححه المؤلف.

قال السندي: وفي "الزوائد": في إسناده أبو زكير في الأصل زكريا وهو تصحيف يحيى بن محمد ضعفه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة سوى أربعة أحاديث.

قلت: وقد عد هذا الحديث من جملة تلك الأحاديث، وقال النسائي: إنه حديث منكر.

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٦) وقال: قال الدارقطني: تفرد به أبو زكير عن هشام قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، قال ابن حبان: وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد فلا يحتج به، روى هذا الحديث ولا أصل له، قال ابن الجوزي: هذا قدح ابن حبان في أبي زكير وقد أخرج عنه مسلم في "الصحيح" ولعل الزلل من قبل محمد بن شداد المسمعي (يعني أحد رواته) عن أبي زكير قال الدارقطني: لا يكتب حديثه، وتابعه نعيم بن حماد عن أبي زكير، ونعيم ليس بثقة. وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٤٣) على وضعه لكنه تعقبه في محاولته تبرئة أبي زكير من عهدة الحديث فإنه ذكر له طرقا أخرى عن أبي زكير، تحمل الباحث على أن يحصر التهمة في أبي زكير، وهو الصواب، وبه أعل الأئمة هذا الحديث والله أعلم. ومسلم إنما أخرج له في "المتابعات"، كما في "التهذيب"، وقال في "التقريب": صدوق يخطيء كثيرا.

ومع اعتراف السيوطي بوضعه فإنه أورده في "الجامع الصغير" من رواية النسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة! هذا وقد عزاه للنسائي ابن القيم أيضا في "زاد المعاد" (٣ / ٢١١) فالظاهر أنه في "سننه الكبرى"، وهو في الوليمة منه، كما في "تحفة الأشراف" (١٢ / ٢٢٤) وقال النسائي: هذا منكر.

١٠٢٣٦ 232

كما تقدم عن "الزوائد"، ثم إن ابن القيم سكت عن هذا الحديث فكأنه لم يستحضر علته فكان عمله هذا من جملة الدواعي على تحرير القول فيه. ٢٣٢ - "كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود". موضوع.

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٩ / ١٠٦ / ١) وابن عدي (٢ / ٢٥٨) عن عصمة بن محمد حدثنا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس مرفوعا. وقال ابن عدي: وعصمة بن محمد كل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث. وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٥) من طريق ابن عدي عن عصمة، ثم قال: لا يصح، عصمة كذاب. وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٤٣) ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٣٢٠) ومن قبلهما ابن القيم في "المنار" وقال (ص ٢٥): هو بوصف الأطباء والطريقة أشبه وأليق.

ومع هذا فقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية أبي بكر الشافعي هذا والدليلي عن ابن عباس، فانظر كم هو متناقض؟! .

١٠٢٣٧ 233

٢٣٣ - "أكثر خرز الجنة العقيق". موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٢٨١) في ترجمة سلم، وفي "الحلية" سلم ابن ميمون الخواص من طريق أبي محمد سلم الزاهد: ثنا القاسم

ابن معن عن أخته أمينة بنت معن عن عائشة مرفوعاً، وقال: غريب من حديث القاسم لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٥٨) من هذا الوجه وقال: سلم بن سالم كذاب.

وعقب عليه السيوطي بقوله في "الآلآء" (٢ / ٢٧٣): قلت: اتفقوا على تضعيفه غير ابن عدي فقال: أرجو أنه يحتمل حديثه، وقال العجلي: لا بأس به، وهو صاحب حديث العدس، ثم راجعت "الحلية" فوجدته أخرجه في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد المشهور، وهو صوفي من كبار الصوفية والعباد غير أن في حديثه مناكير، قال ابن حبان: غلب عليه الصلاح حتى شغل عن حفظ الحديث وإتقانه.

قلت: وتام كلام ابن حبان (١ / ٣٤٥): فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقبله توهمًا، فبطل الاحتجاج به.

وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٦٧) عن أبيه: لم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع، وميل السيوطي إلى أن الحديث لسلم بن ميمون يؤيده إيراد أبي نعيم له في ترجمته، لكن لم أر أحداً ممن ترجمه ذكر له كنية مطلقاً، بخلاف سلم بن سالم فقد جزم بأن كنيته أبو محمد ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٢٦٦)، وابن سعد في "طبقاته" (٧ / ٣٧٤) و"تاريخ بغداد" (٩ / ١٤١) للخطيب واعتمده هو حيث قال في أول ترجمته:

سلم بن سالم أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن البلخي.

فهذا يؤيد أنه سلم بن سالم وهو موصوف بالزاهد أيضاً مثل سلم بن ميمون فكان ذلك من دواعي الاشتباه، والأرجح ما ذهب إليه ابن الجوزي أنه سلم بن سالم وهو متهم، وروى الخطيب عن أحمد بن سيار قال: سلم بن سالم كان يروي أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة شبيهة بالموضوع، وعن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: غير

ثقة، سمعت إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه يقول: سئل ابن المبارك عن الحديث الذي حدث في أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبياً؟ فقال: ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذ منفع، من يحدثكم به؟ قالوا: سلم بن سالم، قال: عمن؟

قالوا: عنك، قال: وعني أيضاً؟ ! ثم روى الخطيب تضعيفه عن أحمد والنسائي وغيرهما، وقال ابن أبي حاتم في ترجمته (١ / ١ / ٣٦٧): سمعت أبا زرعة يقول: لا يكتب حديثه، كان مرجئاً، وكان لا - وأو ما بيده إلى فيه - يعني لا يصدق، وقال ابن حبان (١ / ٣٤٤): منكر الحديث يقلب الأخبار قلباً، وكان ابن المبارك يكذبه.

وأما استثناء السيوطي ابن عدي من المضعفين له بسبب قوله: أرجو أن يحتمل حديثه فغير مستقيم لأنه إنما قال هذا بعد أن أورد له أحاديث قال فيها:

"هذه الأحاديث أنكر ما رأيت له، وله أفراد، وأرجو أن يحتمل حديثه" كذا في "اللسان"، فهذا يفيد أن ابن عدي ضعفه بسبب روايته لتلك الأحاديث المنكرة، ورجاؤه أن يحتمل ما له من الأفراد والأحاديث القليلة، لا يوثقه بعد روايته الأحاديث المنكرة، وهذا بين لا يخفى على من له دراية بهذا الفن الشريف.

وقد سبق للسيوطي مثل هذه الخطأ فانظر الحديث (٢٠١).

وبالجمل فالحديث موضوع سواء كان من رواية سلم بن سالم أو من رواية سلم بن ميمون فإن كل واحد منهما شر في الحديث من الآخر كما تبين لك من أقوال العلماء فيهما، وقد مضى عن السخاوي في الحديث (رقم ٢٢٢) أن كل طرق حديث خاتم العقيق باطلة، ثم إن الحديث ذكره الذهبي في ترجمة سلم بن عبد الله الزاهد، وقال:

وهاه ابن حبان وقال: حدثنا ابن قتيبة وحدثنا حاتم بن نصر - بأستروشنة - قالوا: حدثنا عبيد بن الغار العسقلاني حدثنا سلم بن عبد الله الزاهد عن القاسم بن معن .. .

قلت: فذكر الحديث بإسناده ولفظه، وقد عزاه الحافظ في "اللسان" لأبي نعيم وقال: ولم تقع في روايته ولا رواية ابن حبان تسمية والد سلم والعلم عند الله.

كذا قال لكن ابن حبان أورده في ترجمة سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد من "ضعفائه" (١ / ٣٤٤) عقب ترجمة سلم بن سالم

المقدم، وقال: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار.

١٠٢٣٨ 234

٢٣٤ - "أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر، فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها ذلك حليماً، فإنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى، ولوعلم الله طعاماً هو خير لها من التمر أطعمها إياه".
موضوع.

أخرجه الخطيب (٨ / ٣٦٦) من طريق داود بن سليمان الجرجاني حدثنا سليمان بن عمرو عن سعد بن طارق عن سلمة بن قيس مرفوعاً.

ذكره في ترجمة الجرجاني ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه: كذاب.

قلت: وقد سبق له حديث موضوع قريباً (٢٢٩)، وشيخه في هذا الحديث سليمان بن عمرو وهو النخعي كذاب أيضاً.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٧) من هذا الوجه وقال: سليمان النخعي وداود كذابان.

وعقب عليه السيوطي في "الآلئ" بقوله (٢ / ٢٤٤): قلت: داود توبع.

ثم ساقه من رواية ابن منده من طريق حامد بن المسور حدثنا الحسن بن قتيبة حدثنا سليمان بن عمرو النخعي به، وأخرجه أبو نعيم في "الطب" من طريق حامد بن المسور.

قلت: وهذه المتابعة لا تجدي لأنها تدور على سليمان النخعي الكذاب أيضاً باعتراف السيوطي فكأنه يعترف بوضع هذا الحديث، لكنه قد روي بإسناد آخر ضعيف ولفظه قريب من هذا فانظر الحديث الآتي

١٠٢٣٩ 235

(٢٦٣)، وقد جزم ابن القيم في "المنار" (ص ٢٥) بوضعه فقال: هو بوصف الأطباء والطريقة أشبه وأليق.

٢٣٥ - "ترك الدنيا أمر من الصبر، وأشد من حطم السيوف في سبيل الله، ولا يتركها أحد إلا أعطاه مثل ما يعطي الشهداء، وتركها قلة الأكل والشبع، وبغض الثناء من الناس، فإنه من أحب الثناء من الناس أحب الدنيا ونعيمها، ومن سره النعيم فليدع الثناء من الناس".
موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (٢ / ٤٤) قال أنبأنا أبي أخبرنا أحمد بن عمرو البزار عن عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن سفيان عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

وذكره السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٩١) من رواية الديلمي، وقال السيوطي: قال في "الميزان": عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن الثوري والأوزاعي بمناكير وعجائب، اتهمه ابن حبان بالوضع، وفي "اللسان" قال ابن حبان: يأتي عن الثوري بالأوابد حتى لا يشك من كتب الحديث إنه عملها (٢ / ٣٥)، وأقره ابن عراق (٣٥٨ / ١).

قلت: ومع هذا فقد أورد السيوطي طرف الحديث الأول في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي هذه! فأساء من وجهين.

الأول: إirاده فيه مع أنه من رواية ذاك المتهم بالوضع.

الآخر: اقتصاره على القدر المذكور فأوهم أنه كذلك عند الديلمي وليس

١٠٢٤٠ 236

كذلك.

والشارح المناوي لم يتعقبه بشيء يذكر فقال: ورواه عنه البزار أيضاً، ومن طريقه عنه أورده الديلمي.

قلت: إطلاق العزو للبزار يعني إنه رواه في "مسنده" كما هو المصطلح عليه عند المحدثين وما أظن البزار أخرجه فيه وإلا لذكره الهيثمي في "المجمع" ولم أره فيه، والله أعلم.

ثم استدركت فقلت: ليس البزار في إسناده الديلمي هو أحمد بن عمرو صاحب "المسند" المعروف به، فإنه توفي سنة (٢٩٢) ووالد الديلمي واسمه شيرويه ابن شهردار مات سنة (٥٠٩) فبينهما قرنان من الزمان! .

٢٣٦ - "ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا". موضوع.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ١٩١ / ١٦١٧) حدثنا سليمان الشاذكوني حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت عمار ابن ياسر يقول: ... فذكره مرفوعاً، وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٨٦) وقال: وفيه سليمان الشاذكوني وهو متروك.

قلت: بل هو كذاب وقد مضى له عدة أحاديث أقربها الحديث (٢٣٤) .
ثم إن اقتصاره عليه يوهم أنه ليس فيه من هو مثله أو قريب منه، وليس كذلك بل فوجه آخران أحدهما شر من الآخر استدرك عليه أحدهما المعلق على "المسند" فقال: وعلي بن الحزور متروك وباقي رجاله ثقات.

١٠٢٤١ 237

قلت: ولقد أخطأ أيضاً، فإن إسماعيل بن أبان ليس هو الوراق الثقة وإنما هو إسماعيل بن أبان الغنوي، قال الحافظ: متروك رمي بالوضع.

٢٣٧ - "ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً نخير، وإن شراً فشر". ضعيف جداً.

رواه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٨٠ / ١) وفي "الأوسط" (٤٨٤ - ٤٨٥ - حرم) عن حامد بن آدم المروزي أنبأنا الفضل بن موسى عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً، وفيه علتان: الأولى: محمد العرزمي هذا فإنه متروك كما في "التقريب".
الأخرى: حامد بن آدم المروزي فقد كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السلمي فيمن اشتهر بوضع الحديث ولهذا قال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٢٥) بعد أن عزاه للطبراني: وفيه حامد بن آدم وهو كذاب.

قلت: لكن تعصيب الجناية به وحده قصور مع أن فوقه ذاك المتروك، ولا سيما ولم يتفرد به حامد فقد أخرجه أبو بكر الذكواني في "اثنا عشر مجلساً" (٧ / ٢) قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي حدثنا عمر بن أيوب السقطي حدثنا محمد بن عمر بن أبي رزمة حدثنا الفضل بن موسى به وابن أبي رزمة هذا الظاهر أنه محمد بن عبد العزيز أبو رزمة فإنه الذي ذكره في الرواة عن الفضل بن موسى شيخه في هذا السند، فإذا كان هو هذا فهو ثقة من

١٠٢٤٢ 238

رجال البخاري ويكون تصحيف اسم أبيه عبد العزيز على بعض النسخ فكتب بدله: عمر، وأما الراوي عنه عمر بن أيوب السقطي فالظاهر أيضاً أنه الموصلية وهو ثقة من رجال مسلم بل هو غيره فهذا عبيد كما في "التهذيب" وذاك سقطي وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (١١ / ٢١٩) وهو ثقة، لكن الراوي عنه الجعابي ضعيف، فإنه وإن كان حافظاً مشهوراً فإنه فاسق رقيق الدين كما قال الذهبي، وذكر الدارقطني أنه اختلط وإن كان الجعابي حفظ هذا السند فتلك متبعة قوية لحامد بن آدم، وهي مما يستدرك على السيوطي فإنه أورد الحديث من طريق الطبراني التي فيها ذاك الكذاب وأعرض عن هذه السلسلة من مثله! وتبعه على ذلك المناوي إلا أنه تعقبه بكلام الهيثمي السابق

في حامد وذهل عن هذه الطريق السلسلة منه وهذا كله يصدق المثل السائر: كم ترك الأول للآخر! .

٢٣٨ - " إذا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم، وليعذر فإن الرجل يخجل جلسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة ".
ضعيف جدا.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٩) من طريق عبد الأعلى عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر مرفوعا.
قال البوصيري في " الزوائد " (٤ / ١٤) : في إسناده عبد الأعلى بن أعين وهو ضعيف.
قلت: بل ضعيف جدا، قال أبو نعيم:

١٠٢٤٣ 239

روى عن يحيى بن أبي كثير المناكير.

قلت: وهذه منها.

وقال الدارقطني: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

والجملة الأولى من الحديث رويت بإسناد آخر ولكنه ضعيف جدا أيضا وهو:

٢٣٩ - " نهى أن يقام عن الطعام حتى يرفع ".
ضعيف جدا.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٩) من طريق الوليد بن مسلم عن منير بن الزبير عن مكحول عن عائشة مرفوعا، قال البوصيري في " الزوائد " (٤ / ١٣) : في إسناده الوليد بن مسلم مدلس، وكذلك مكحول الدمشقي، ومنير بن الزبير قال فيه دحيم:

ضعيف، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالمعضلات لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

وفي " الميزان " بعد أن ذكر قول ابن حبان فيه وساق له هذا الحديث: والحديث أيضا منقطع، يعني بين مكحول وعائشة، قال المناوي في شرح " الجامع ": فرمز المصنف لحسنه غير حسن.

١٠٢٤٤ 240

٢٤٠ - " نهى عن ذبائح الجن ".
موضوع.

ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٣٠٢) من رواية ابن حبان في " المجروحين " (٢ / ١٩) عن عبد الله بن أذينة عن ثور بن يزيد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا، وقال: قال ابن حبان: عبد الله منكر الحديث جدا يروي عن ثور ما ليس من حديثه.

وتعقبه السيوطي في " الآليء " (٢ / ٢٢٦) فقال: قلت: أخرجه أبو عبيد في " غريبه " والبيهقي من طريقه: أنبأنا عمر بن هارون عن يونس عن الزهري رفع الحديث.

قلت: وهذا التعقيب لا طائل تحته، فإن عمر بن هارون متفق على تضعيفه بل قال فيه يحيى بن معين وصالح جزرة: كذاب، فسقط حديثه.

والحديث في " سنن البيهقي " (٩ / ٣١٤) من الوجه الذي ذكره السيوطي وعنده عقب الحديث ما نصه: قال: (لعله يعني الزهري) وأما ذبائح الجن: أن تشتري الدار وتستخرج العين وما أشبه ذلك فتذبح لها ذبيحة للطيرة، وقال أبو عبيد:

وهذا التفسير في الحديث معناه: أنهم يتطهرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا فيطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه.

قلت: لقد علمت أن الحديث غير صحيح، فالعمدة في النهي عن هذه الذبائح الأحاديث الصحيحة في النهي عن الطيرة، والله أعلم.

١٠٢٤٥ 241

٢٤١ - " إن من السرف أن تأكل كل ما اشتيت ".
ضعيف جدا.

موضوع.

أخرجه ابن ماجه (٣٢٢ / ٢) وابن أبي الدنيا في " كتاب الجوع " (٨ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢١٣) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ١٦٩ / ١) من طرق عن بقية بن الوليد حدثنا يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس مرفوعا. قال أبو الحسن السندي في حاشيته على ابن ماجه: وفي " الزوائد ": هذا إسناد ضعيف لأن نوح بن ذكوان متفق على تضعيفه، وقال الدميري: هذا الحديث مما أنكر عليه.

قلت: وأورده ابن الجوزي في " الأحاديث الموضوعة " (٣ / ٣٠) من رواية الدارقطني عن يحيى بن عثمان حدثنا به، وقال: لا يصح، يحيى منكر الحديث وكذا نوح.

وعقب عليه السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٢٤٦) بقوله: قلت: يحيى بريء من عهده، ثم ذكر رواية ابن ماجه من الطرق المشار إليها عن بقية ورواية الخرائطي في " اعتلال القلوب " من طريق أخرى عن بقية فأنحصرت التهمة بإرشاد السيوطي بنوح بن ذكوان، وهذا يتضمن اعتراف السيوطي بوضع الحديث كما لا يخفى، ومع ذلك فقد أورده في " الجامع الصغير " برواية ابن ماجه! .

وأما قول المناوي في شرحه: وعده ابن الجوزي في الموضوع، لكن تعقب بأن له شواهد؟ . فإظنه إلا وهما، فإني لا أعلم له ولا شاهدا واحدا ولو كان معروفا لبادر السيوطي إلى إيراده في " اللآليء " متعقبا به على ابن الجوزي كما هي عادته! وكذلك

١٠٢٤٦ 242

لم يذكر له أي شاهد المنذري في " التريغيب " (٣ / ١٢٤) والعجلوني في " الكشف " (١ / ٢٥٥) والله أعلم. وفي الحديث علة أخرى خفيت على ابن الجوزي ثم السيوطي! قال الحافظ ابن حجر في " التهذيب ": يوسف بن أبي كثير هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون ونحوه في " الميزان " للذهبي.

وثمة علة ثالثة وهي عننة الحسن وهو البصري فقد كان يدلس، فلا تغتر بما نقله المنذري عن البيهقي أنه صحح هذا الحديث، فإنه من زلات العلماء التي لا يجوز اقتفاؤها.

ثم استدركت فقلت: لعل المناوي يشير إلى مثل هذا الحديث الآتي عن عائشة (رقم ٢٥٧) ولكن هذا حديث آخر مخرجا ولفظا ومعنى، على أنه ضعيف السند جدا كما سيأتي بيانه هناك.

٢٤٢ - " أحيوا قلوبكم بقلّة الضحك وقلّة الشبع، وطهروها بالجوع تصغر وترق ". .

لا أصل له.

كما يفيد الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ٧٣) ، والتاج السبكي في " الطبقات الكبرى " (٤ / ١٦٣) .

١٠٢٤٧ 243

٢٤٣ - " أفضل الناس من قل طعمه وضحكه، ويرضى بما يستر به عورته ". .

لا أصل له.

قال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ٦٩) والتاج السبكي في " الطبقات الكبرى ":

١٠٢٤٨ 244

لم أجد له أصلا.

٢٤٤ - " أفضلكم عند الله منزلة يوم القيامة أطولكم جوعا وتفكيراً في الله سبحانه، وأبغضكم عند الله عز وجل يوم القيامة كل تؤوم أكل شروب ". .

لا أصل له.

وإن ذكره الغزالي في " الإحياء " (٣ / ٩٦) من حديث الحسن البصري مرسلًا مرفوعًا.
فقد قال الحافظ العراقي في " تخريجه " والتاج السبكي في " الطبقات " (٤ / ١٦٢) : لم أجد له أصلاً.

١٠٢٤٩ 245

٢٤٥ - " البسوا واشربوا في أنصاف البطون فإنه جزء من النبوة ".
لا أصل له.

كما أفاده الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ٦٩) والسبكي في " الطبقات الكبرى " (٤ / ١٦٢) .

١٠٢٥٠ 246

٢٤٦ - " إن الأكل على الشبع يورث البرص ".
لا أصل له.

وهو من الأحاديث الكثيرة الباطلة التي شخّن بها الغزالي كتبه، ولا سيما كتابه " الإحياء " وقد قال مخرجه الحافظ العراقي في هذا الحديث (٣ / ٧٠) : لم أجد له أصلاً.

وكذا قال السبكي عبد الوهاب في " الطبقات الكبرى " (٤ / ١٦٣) .

٢٤٧ - " جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش، فإن الأجر في ذلك كأجر المجاهد في سبيل الله وإنه ليس من عمل أحب إلى الله من جوع وعطش ".
باطل لا أصل له.

وقد ذكره الغزالي في " الإحياء " (٣ / ٦٩) مجزوماً برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم! ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وقد قال الحافظ العراقي في تخريجه: لم أجد له أصلاً، وكذا قال السبكي في " الطبقات الكبرى " (٤ / ٦٢) .

١٠٢٥١ 248

٢٤٨ - " سيد الأعمال الجوع، وذلل النفس لباس الصوف ".
لا أصل له.

قال العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ٩) والسبكي في " الطبقات الكبرى " (٤ / ١٦٢) : لم أجد له أصلاً.

١٠٢٥٢ 249

٢٤٩ - " الفكر نصف العبادة، وقلة الطعام هي العبادة ".
باطل.

وقد أفاد العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ٦٩) أنه لا أصل له.

١٠٢٥٣ 250

٢٥٠ - " كان إذا تغدى لم يتعش، وإذا تعشى لم يتغد ".
ضعيف.

رواه ابن بشران في " الأمالي " (٧٣ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٣٢٣) وابن عساكر في آخر جزء " أخبار لحفظ القرآن " (ق / ٨ / ٢) وكذا في " التاريخ " (١١ / ٦٥ / ١) عن سليمان بن عبد الرحمن حدثنا أيوب بن حسان الجرشي حدثنا الوضين بن عطاء عن عطاء بن أبي رباح قال:

دعي أبو سعيد الخدري إلى وليمة فرأى صفرة وخضرة فقال: أما تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ... الحديث. قلت: وهذا إسناد ضعيف ورجاله ثقات لكن الوضين بن عطاء سيء الحفظ فهو لهذا ضعيف، ثم إنه مرسل كما هو الظاهر لأن عطاء لم يوصله عن أبي سعيد بمثل قوله: عن أبي سعيد، ونحوه.

(تنبيه) هذا الحديث مما خفي مخرجه على الحافظ العراقي ثم التاج السبكي فذكرا أنه من الأحاديث التي أوردها الغزالي في "الإحياء" ولا أصل لها! .

وتعقبه الزبيدي في "إتحاف السادة" (٧ / ٤٠٩) برواية أبي نعيم فقط! ورواه البيهقي في "الشعب" (٢ / ١٥٨ / ٢) موقوفا على أبي حنيفة، وفيه الوليد بن عمرو بن ساج وهو ضعيف، وتناقض فيه ابن حبان كما بينته في "تيسير الانتفاع".

٢٥١ - "من أجاع بطنه عظمت فكرته، وفطن قلبه".

لا أصل له.

كما يفيد كلام الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٣ / ٧٣) والسبكي في "الطبقات" (٤ / ١٦٣) .

٢٥٢ - "البطنة أصل الداء، والحمية أصل الدواء، وعودوا كل جسم ما اعتاد".

لا أصل له.

وقد أورده الغزالي في "الإحياء" مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم! فقال الحافظ العراقي في تخريجه: لم أجد له أصلاً، وأقره الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" (١٠٣٥) وقال المحقق ابن

القيم في "زاد المعاد" (٣ / ٩٧): وأما الحديث الدائر على السنة كثير من الناس: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعودوا كل جسم ما اعتاد، فهذا الحديث إنما هو من كلام الحارث بن كدة طبيب العرب، ولا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. قاله غير واحد من أئمة الحديث.

لكن ذكر السخاوي أن الخلال روى من حديث عائشة: "الأزم دواء، والمعدة داء، وعودوا بدنا ما اعتاد". وظهر أنه مرفوع، وقد صرح بذلك السيوطي في "الدرر" كما في "كشف الخفاء" (٢ / ٧٤ / ١٧٨٨)، وأورده في "الجامع الكبير" (١ / ٣٢٠ / ٢) ولكنهم لم يذكروا إسناده لينظر فيه، وغالب الظن أنه لا يصح، والله أعلم.

ثم رأيت ابن القيم ذكره في "الزاد" (٣ / ١٠٢) من كلام الحارث بن كدة أيضاً بهذا اللفظ وهو الأشبه، ثم قال ابن القيم: والأزم: الإمساك عن الأكل يعني به الجوع، وهو من أكبر الأدوية في شفاء الأمراض المتلائية كلها بحيث أنه أفضل في علاجها من المستفرغات.

وبهذه المناسبة أقول: لقد جوعت نفسي في أواخر سنة ١٣٧٩ أربعين يوماً متتابعاً، لم أذق في أثناءها طعاماً قط، ولم يدخل جوفي إلا الماء! وذلك طلباً للشفاء من بعض الأدوية، فعوفيت من بعضها دون بعض، وكنت قبل ذلك تداويت عند بعض الأطباء نحو عشر سنوات دون فائدة ظاهرة، وقد خرجت من التجويع المذكور بفائدتين ملموستين: الأولى: استطاعة الإنسان تحمل الجوع تلك المدة الطويلة خلافاً لظن الكثيرين من الناس.

والأخرى: أن الجوع يفيد في شفاء الأمراض المتلائية كما قال ابن القيم

رحمه الله تعالى، وقد يفيد في غيرها أيضاً كما جرب كثيرون، ولكنه لا يفيد في جميع الأمراض على اختلاف الأجسام خلافاً لما يستفاد من كتاب "التطبيب بالصوم" لأحد الكتاب الأوربيين، وفوق كل ذي علم عليم.

٢٥٣ - "صوموا تصحوا".

ضعيف.
أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢ / ٢٢٥ / ١ / ٨٤٧٧) وأبو نعيم في " الطب " (ق ٢٤ / ١ و ٢) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود، أخبرنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، وقال الطبراني: لم يروه بهذا اللفظ إلا زهير. قلت: وهو ضعيف في رواية الشاميين عنه وهذه منها.
قال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ٧٥) رواه الطبراني في " الأوسط " وأبو نعيم في " الطب النبوي " من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.
قلت: ولا ينافيه قول المنذري في " الترغيب " (٢ / ٦٠) والهيثمي في " المجمع " (٣ / ١٧٩) بعد أن نسباه للطبراني: ورجاله ثقات، لأنه لا ينفي أن يكون في السند مع ثقة رجاله علة تقتضي ضعفه، كما لا يخفى على العارف بقواعد هذا العلم، وقد كشفنا عن علته، ولعل الصغاني قد بالغ حين قال (ص ٧) :
وهذا الحديث موضوع، ثم إن لفظ الحديث عندهما: " اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا ".

١٠٢٥٧ 254

ورواه ابن عدي (٧ / ٢٥٢١) بهذا اللفظ من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس، ونهشل متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.
وقد روي الحديث بدون ذكر الصوم فيه وهو:
٢٥٤ - " سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا " .
ضعيف.
أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٠) من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجية عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة فإنه ضعيف الحفظ، ودراج فإنه صاحب مناكير، ولكن الراوي عن ابن لهيعة قتيبة بن سعيد، قال الذهبي في " سير النبلاء " (٨ / ١٥) : قال قتيبة: قال لي أحمد: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، فقلت لأننا كنا نكتب من كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة، فالعلة من دراج إذن.
وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٢٠٦) عن أبيه: إنه حديث منكر، وله شاهد ضعيف جدا وهو:

١٠٢٥٨ 255

٢٥٥ - " سافروا تصحوا وتغنموا " .
منكر.
رواه ابن عدي (٢ / ٢٩٩) والطبراني في " الأوسط " (١ / ١١٢ / ١) وابن بشران في " الأملالي " (٣ / ٦٦ / ١) والخطيب في " تاريخه " (١٠ / ٣٨٧) والقضاعي (٥٢ / ٢) وكذا تمام الرازي في " الفوائد " (رقم ٧٦٧) عن محمد بن عبد الرحمن بن رداد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا، وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه غير ابن الرداد هذا وعامة ما يرويه غير محفوظ.
وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١١٥) : ليس بالقوي، ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: لين، وساق في " الميزان " من منكراته هذا الحديث، وسلفه في ذلك أبو حاتم فقد قال ابنه في " العلال " (٢ / ٣٠٦) : قال أبي: هذا حديث منكر.
وابن الرداد هذا هو علة الحديث، وخفي ذلك على الهيثمي (٣ / ٢٠١) فأعله براوآخر في طريق الطبراني وحده!
ثم رواه ابن عدي (٢ / ١٨٩) وأبو نعيم (ق ٢٥ / ٢) عن سوار بن مصعب عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا، وقال: سوار هذا عامة ما يرويه ليس بحفوظ.
قلت: وعطية وهو العوفي ضعيف.
ورواه عبد الرزاق في " المصنف " (١١ / ٤٣٤) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال عمر: وذكره موقوفا عليه دون قوله " وتغنموا " ورجاله ثقات كما ولكنه منقطع بين طاووس وعمر ولعل الموقوف هو الصواب.

١٠٢٥٩ 256

٢٥٦ - " ينزل الله كل يوم عشرين ومئة رحمة، ستون منها للطائفين وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها للناظرين إلى البيت ". موضوع.

رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ١١٥ / ١) من طريق خالد بن يزيد العمرى: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد اللثي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد موضوع خالد بن يزيد هذا كذبه أبو حاتم ويحيى بن معين، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. والليثي متروك أيضا، كما في " اللسان " (٥ / ٢١٦) ، وغيره.
وللحديث طريقان آخران موضوعان أيضا بلفظين مغايرين لهذا بعض المغيرة وقد سبق ذكرهما مع الكلام على سندهما برقي (١٨٧) ، (١٨٨) فمن شاء فليرجع إليهما.

١٠٢٦٠ 257

٢٥٧ - " إياك والسرف، فإن أكلتين في يوم من السرف ". موضوع.

ذكره الغزالي في " الإحياء " (٣ / ٧٨) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لعائشة.
وقال الحافظ العراقي في تخريجه: رواه البيهقي في " الشعب " من حديث عائشة وقال: في إسناده ضعف.
قلت: ونص الحديث كما في " الترغيب " (٣ / ١٢٤) : عن عائشة قالت: رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في اليوم مرتين فقال: " يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا جوفك؟ الأكل في اليوم مرتين من الإسراف {والله لا يحب المسرفين} .

١٠٢٦١ 258

وفي رواية: " يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك؟ ! أكثر من أكلة كل يوم سرف {والله لا يحب المسرفين} " رواه البيهقي، وفيه ابن لهيعة.
قلت: هو ضعيف من قبل حفظه، وقد روي بنحوه من حديث أنس، فانظر الحديث (٢٤١) .
ثم وقفت على إسناده عند البيهقي في " الشعب " (٢ / ١٥٨ / ١) فتبين أن فيه علة أخرى هي مما يزداد الحديث بها ضعفا، فإنه قال: أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي بسنده عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة ... به.
وأبو عبد الرحمن هذا اسمه محمد بن الحسين الصوفي، قال محمد بن يوسف القطان:

كان يضع الأحاديث للصوفية، ثم رواه (٢ / ١٦١ / ٢) من طريق خالد بن نجيح المصري حدثنا عبد الله بن لهيعة به نحوه، وخالد هذا، قال أبو حاتم: كذاب يفتعل الحديث.

٢٥٨ - " إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار ". موضوع.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٢٣) وابن الأعرابي في " معجمه " (٢ / ٢٤٦) وعنه القضاعي (١ / ٩٥) من طريق علي بن عروة عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد موضوع، وعلته علي بن عروة هذا قال الذهبي:

١٠٢٦٢ 259

قال ابن حبان:

كان يضع الحديث، وكذبه صالح جزرة وغيره، ثم ساق له أحاديث هذا منها.

ثم وجدت له طريقا آخر، أخرجه ابن عدي (١٦٩ / ٢) من طريق سلم بن سالم البلخي حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا، أورده في ترجمة سلم هذا في أحاديث أخرى له ثم قال: له أحاديث أفراد وغرائب، وأنكر ما رأيت له ما ذكرته من هذه الأحاديث.

قلت: وقد نقل غير واحد الاتفاق وقال أبو حاتم: لا يصدق، وقال الجوزجاني: غير ثقة. وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٢٣٣)، ثم إن ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

٢٥٩ - " لا تمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا ". منكر.

قال ابن أبي حاتم في " العلل " (٣٢١ / ٢) : سألت أبي عن حديث رواه عاصم بن إبراهيم الداري عن محمد بن سليمان الصنعاني عن منذر بن النعمان الأقطس عن وهب ابن منبه عن عبد الله بن عباس مرفوعا بهذا الحديث قال أبي: هذا حديث منكر. قلت: وعلمته محمد بن سليمان هذا قال الذهبي في " الميزان ": مجهول، والحديث الذي رواه منكر، يعني هذا.

١٠٢٦٣ 260

٢٦٠ - " أطعموا نفساءكم الرطب، قالوا: ليس في كل حين يكون الرطب، قال: فتمر، قالوا: كل التمر طيب فأبي التمر خير؟ قال: إن خير تمراتكم البرني يدخل الشفاء ويخرج الداء، لا داء فيه، أشبعه للجائع، وأدقوه للمقرور ". ضعيف.

رواه ابن سمعون الواعظ في " الأملالي " (١٩٢ / ١) حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري أنبأنا القاسم بن إسماعيل الكوفي، أنبأنا زيد بن الحباب العكلي عن شعبة عن يعلى بن عطاء الطائفي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات معروفون غير القاسم هذا فلم أجد من ترجمه إلا أن يكون الذي في " ثقات ابن حبان " (٩ / ١٩) : القاسم بن إسماعيل الهاشمي كوفي يروي عن عبيد الله بن موسى حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد، فإنه من هذه الطبقة على أنه قد توبع كما يأتي.

وشهر بن حوشب ضعيف لا يحتج به لكثرة خطئه وكأنه لذلك إنما أخرج له مسلم مقرونا بغيره كما في " خاتمة الترغيب " للمندري (٤ / ٢٨٤) وقال الحافظ فيه:

صدوق كثير الإرسال والأوهام، ثم رأيت في " الطب " لأبي نعيم (٢٣ - ٢٤) من طريق أخرى عن شعبة به، فانحصرت العلة في شهر، والحديث أورده السيوطي في " اللآليء " (١ / ١٥٦) شاهدًا للحديث المتقدم برقم (٢٣٤) من رواية ابن السني وأبي نعيم معا في " الطب " من طريق شعبة به ثم

١٠٢٦٤ 261

قال: وإسناده على شرط مسلم!

كذا قال: ولا يخفى ما فيه لما ذكرنا من حال شهر.

٢٦١ - " أحسنوا إلى عمتكم النخلة فإن الله تعالى خلق آدم ففضل من طينتها خلق منها النخلة ". موضوع.

رواه ابن عدي (٥٧ / ٢) والباقراني في جزء من " حديثه " (١٥٧ / ٢) وابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٨٤) كلهم عن جعفر بن أحمد بن علي الغافقي حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث موضوع ولا شك أن جعفر وضعه، وقال ابن الجوزي:

لا يصح وجعفر وضاع، وأقره الحافظ بن حجر في " اللسان " وأما السيوطي فتعقبه كعاداته في " اللآليء " (١ / ١٥٦) فلم يصنع شيئا لأنه لم يزد على أن ذكر له شاهدًا من حديث أبي سعيد الخدري وهو الآتي عقب هذا وفيه طعن شديد كما ستري، ومن عجائبه أنه لم يسق إسناده ولا بين حاله! .

٢٦٢ - " خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم صلى الله عليه وسلم ".
ضعيف جدا.

رواه المحاملي في الثالث من " الأملالي " (٣٨ / ٢) وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٠٩) عن الحاكم بن عبد الله الكلبي أبي سالم من أهل قزوين عن يحيى بن سعيد البحراني من أهل غطيف عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد

الخدري قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماذا خلقت النخلة؟ فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وأبو هارون العبدى اسمه عمارة بن جوين وهو متروك ومنهم من كذبه كما في " التقريب "، ومع هذا الضعف الشديد فقد ذكره السيوطي في " اللآليء " شاهدا للحديث الذي قبله! من رواية ابن عساكر، ولم يقتصر على هذا بل أورده في " الجامع الصغير " فتعقبه المناوي بقوله: وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر، ولا أقدم، مع أن الديلمي أخرجه عن أبي سعيد أيضا، لكن سنده مطعون فيه.

قلت: المحاملي أشهر وأقدم من الديلمي أيضا فالعزو إليه أولى، والموفق هو الله تعالى.

٢٦٣ - " أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الوالد الرطب، فإن لم يكن رطبا فتمر ".
موضوع.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤٣٠) وأبو الشيخ في " الأمثال " (رقم ٢٦٣) وابن عدي (٣٣٠ / ١) وابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ٤٤ - ٤٥ حلب) والباغندي في " حديث شيبان وغيره " (١٩٠ / ١) وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٠٩ و ١٩ / ٢٦٧ / ١) وأبو نعيم في " الطب " (٢ / ٢٣ / ٢) و " الحلية " (١٢٣ / ٦) والسياق له من طريق مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عروة بن رويم عن علي مرفوعا. وقال أبو نعيم:

غريب من حديث الأوزاعي عن عروة تفرد به مسرور بن سعيد، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به، وقال ابن عساكر: عروة لم يدرك عليا، والحديث غريب، والتميمي مجهول.

قلت: بل هو متهم، قال الذهبي في " الميزان ": غمزه ابن حبان فقال: يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة.

ومن طريق أبي نعيم أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٨٤) وقال: لا يصح، مسرور منكر الحديث يروي عن الأوزاعي المناكير، وعقب عليه السيوطي في " اللآليء " (١ / ١٥٦) بقوله: أخرجه العقيلي وقال: أنه غير محفوظ، لا يعرف إلا بمسرور، وأخرجه ابن عدي وقال: هذا منكر عن الأوزاعي، وعروة عن علي مرسل، ومسرور غير معروف لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث، وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " عن شيبان به، وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه معا في " التفسير " وابن السني، ولأوله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، ولآخره شاهد.

قلت: حديث أبي سعيد الخدري ضعيف جدا فلا يصلح شاهدا اتفقا، وقد بينت حاله قبيل هذا، وأما الشاهد الآخر فهو حديث أبي أمامة الذي تقدم برقم (٢٦٠) وقد بينا هناك أن إسناده ضعيف، ثم ذكر الحديث الآتي:

٢٦٤ - " ما للنفساء عندي شفاء مثل الرطب، ولا للمريض مثل العسل ".
موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " الطب " عن أبي هريرة مرفوعا، ذكره السيوطي شاهدا للحديث الذي قبله، ولم يسق إسناده لينظر فيه، ولا هو تكلم عليه ليعرف حاله من لم يقف عليه، وأحسن أحواله أن يكون ضعيفا إن لم يكن موضوعا.

ثم تحقق الظن فيه، فقد رأيته أخرجه (٢ / ٢٤ / ١) في " الطب " عن علي بن عروة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وعلي بن عروة كذاب يضع الحديث، وقد مضى له حديث موضوع برقم (١١٩) .
وتبع ابن عراق السيوطي في السكوت عن الحديث في " تنزيه الشريعة " (١ / ٢٠٩) ولكنه قال: قلت: وأخرج وكيع في " الغرر " هذا من حديث عائشة لكنه من طريق أصرم بن حوشب، يعني: وهو كذاب.

١٠٢٦٨ 265

٢٦٥ - " يا أبا هريرة، علم الناس القرآن وتعلمه، فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق، وعلم الناس سنتي وإن كرهوا ذلك، وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثاً برأيك " .
موضوع.

أخرجه الخطيب (٤ / ٣٨٠) وأبو الفرج بن المسلمة في " مجلس من الأمالي " (١٢٠ / ٢) من طريق عبد الله بن صالح اليماني حدثني أبوهمام القرشي عن سليمان بن المغيرة عن قيس بن مسلم عن طاووس عن أبي هريرة مرفوعاً، ومن هذا الوجه ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٦٤) وقال: لا يصح، وأبوهمام: محمد بن مجيب (الأصل محبب وهو تصحيف) .

قال يحيى: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (١ / ٢٢٢) بقوله: قلت له طريق آخر قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب عن محمد بن قدامة المصيصي عن جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: فذكره نحوه إلا أنه قال: " فإن أتاك الموت وأنت كذلك حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام " .
وسكت عليه السيوطي، وهو بهذا اللفظ أشد نكارة عندي من الأول لما فيه من ذكر الحج إلى القبر فإنه تعبير مبتدع لا أصل له في الشرع ولم يرد فيه إطلاق الحج إلى شيء مما يزار إلا إلى بيت الله الحرام، وإنما يطلق الحج إلى القبور، المبتدعة الذين يغالون في تعظيم القبور مثل شد الرحال إليها والبيات عندها والطواف حولها، والدعاء والتضرع لديها ونحو ذلك مما هو من شعائر الحج حتى لقد ألف بعضهم كتاباً سماه " مناسك حج المشاهد والقبور " ! على ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه، وهذا ضلال كبير لا يشك مسلم شم رائحة التوحيد الخالص في كونه أكره شيء إليه صلى الله عليه وسلم، فكيف يعقل إذن أن ينطق عليه السلام بهذه الكلمة: " حجت الملائكة إلى قبرك كما يحج المؤمنون إلى بيت الله الحرام " ؟ ! اللهم إن القلب يشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم ما صدر منه حرف من هذا، فقبح الله من وضعه.

وأنا أتهم به ابن شبيب هذا، فإن رجال إسناده كلهم ثقات غيره، أما عبد الله بن محمد بن جعفر شيخ أبي نعيم فهو أبو الشيخ ابن حبان الحافظ الثقة صاحب كتاب " طبقات الأصبايين " وله ترجمة في " تذكرة الحفاظ " للذهبي (٣ / ١٤٧ - ١٤٩) و " شذرات الذهب " (٣ / ٦٩) وغيرهما.

وأما سائر الرواة فكلهم ثقات معروفون من رجال " التهذيب " غير ابن شبيب

فهو المتهم به، ولم أجد له ترجمة إلا في " طبقات الأصبايين " (ص ٢٣٤) فإنه قال: محمد بن عبد الرحيم بن شبيب أبو بكر توفي سنة ست وتسعين ومئتين، كان من أئمة القراء، حدث عن عثمان بن أبي شيبة وابن ماسرجس وإسحاق بن أبي إسرائيل ومشكدة، ومما لم نكتب إلا عنه ...

قلت: ثم ساق له أحاديث سأذكر إن شاء الله بعضها، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، والحمل عليه عندي في هذا الحديث وعنه أيضاً أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٢٦) والله أعلم.

ولم يعرفه ابن عراق فقال في " تنزيه الشريعة " (١١٥ / ٢) : ولم أقف له على ترجمة، وشيخ أبي نعيم عبد الله بن محمد بن جعفر أظنه

القزويني وهو وضاع كما مر في المقدمة.

كذا قال والصواب أنه أبو الشيخ كما ذكرنا، فإن أبا نعيم يكثر عنه في "الحلية" وغيرها ولو كان هو هذا الكذاب لنسبه تمييزا بينهما فتأمل. ثم استدركت فقلت: بل ليس هو القزويني يقينا، لأن أبا نعيم لم يدركه، فقد ولد بعد وفاته بإحدى وعشرين سنة كما سيأتي بيانه تحت الحديث (٥٢٩١) .

ثم وجدت لابن شبيب متابعا فقال أبو الحسن بن عبد كويه في "ثلاثة مجالس" (٥ / ١) أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المقرئ حدثنا محمد بن إبراهيم بن شقيق حدثنا محمد بن قدامة المصيصي به.

ثم تبين لي أن محمد بن إبراهيم بن شقيق تحرف اسمه على بعض النساخ وإنما هو محمد بن عبد الرحيم بن شبيب المذكور آنفا فقد قال أبو نعيم في "أخبار

أصبهان" (٢ / ٢٢٦) : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المقرئ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب به.

وعلقه الديلمي في "مسنده" (٣ / ٢٦٨) على أبي نعيم، ووقع فيه عبد الله بن محمد بن جعفر كما تقدم في نقل السيوطي وابن عراق عنه، فلعل أبا نعيم له فيه شيخان، والله أعلم.

وقال ابن منده يحيى في "تاريخ أصبهان" (٢٢٩ - مخطوطة الظاهرية) في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن سدوس: وجدت في كتاب سمع منه حدثنا أبو بكر بن عبد الوهاب حدثنا أبو بكر بن عبد الرحيم المقرئ حدثنا محمد بن قدامة المصيصي به وقد ترجم أبو نعيم لأبي بكر هذا (٢ / ٢٨٩) وذكر أنه ختم عليه القرآن ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ثم رأيت الحديث أخرجه السلفي في "الأربعين"، (٢٠ / ١) من الطريق الأولى إلا أنه قال: طارق بن شهاب بدل طاووس وكتب محمد بن المحب بخطه على النسخة ما نصه: هذا حديث منكر، قال الحافظ الدمشقي: كذا قال، ووجدته في جزء أبي السكين عن طاووس وكذلك وجدته في تاريخ بغداد وهو الصواب وطارق وهم فيه السلفي رحمه الله، ثم رأيت الحديث في "طرق أربعين السلفي" (٥٤ / ١ - ٢) للحافظ القاسم ابن الحافظ ابن عساكر أخرجه من الطريق الأولى مثل رواية السلفي ثم قال: كذا قال: عن طارق بن شهاب، وأظن أنه الصواب ... ، ثم نقل كلام والده الذي نقله ابن المحب آنفا، لكن النسخة أصابها الماء فذهب ببعض الكلمات فلم نستطع نقل ما كتبه بتمامه.

١٠٢٦٩ 266

ثم رواه القاسم من طريق أبي السكين زكريا بن يحيى الطائي حدثني عبد الله بن صالح اليماني به وقال: عن طاووس، ثم قال القاسم: هذا حديث غريب، وأبوهم القرشي لم أجد له ذكرا في الكتب، وليس بمعروف، وعبد الله ابن صالح مجهول أيضا. ٢٦٦ - "كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها جعل في يده خيطا ليذكرها". باطل.

رواه ابن عدي (١٧٢ / ١) وابن سعد (٢٨٦ / ١) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٧ - من زوائده) ، وأبو الحسن الآبوسي في "الفوائد" (٢٦ / ٢) عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وقال ابن عدي: سالم معروف بهذا الحديث، وأنكر عليه ابن معين وغيره.

وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن سعد والحكيم عن ابن عمر فتعقبه شارحه المناوي بقوله: رواه أبو يعلى، قال الزركشي: فيه سالم بن عبد الأعلى قال فيه ابن حبان: وضاع، وقال ابن أبي حاتم: حديث باطل، وقال ابن شاهين في "الناسخ": أحاديثه منكرة، وقال المصنف في "الدرر": قال أبو حاتم: حديث باطل، وقال ابن شاهين: منكر لا يصح.

قلت: وقول أبي حاتم رواه عنه ابنه في "العلل" (٢٥٢ / ٢) قال:

سألت أبي عن حديث رواه محمد بن يعلى السلمي قال: حدثنا سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت: فذكره، قال أبي: هذا حديث باطل.

قلت: فما حال سالم؟ قال: ضعيف الحديث، وهذا من سالم.
وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ١٨٦): سالم قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، قلت: وتمام كلام ابن معين في "تاريخه" (ق ٨٦ / ٢): وهو الذي يروي عن نافع عن ابن عمر، فذكر هذا الحديث، ثم قال ابن أبي حاتم: وقال أبي: متروك الحديث، وقال ابن طاهر في "التذكرة": يضع الحديث على "الثقات" وتبع في ذلك ابن حبان، وقال الحاكم والنقاش: روى عن نافع أحاديث موضوعة كذا في "اللسان".

قلت: وهذا من روايته عن نافع، وقد رواه الخطيب (١١ / ٨٥) من هذا الوجه، وكذا الدارقطني، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٧٣) وقد ذكره فيه من ثلاثة طرق: الأول: هذا.

الثاني: من طريق أبي عمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري حدثنا الأوزاعي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعا نحوه رواه الدارقطني وكذا ابن عساكر في "تاريخه" (٣ / ١٠ / ١ - المصورة عن الأزهري).

قال ابن الجوزي: تفرد به بشر وهو يضع الحديث.
قلت: وقد ذكر الذهبي في ترجمته أن هذا الحديث من مصائبه! وأخرج له ابن عدي في "الكامل" (٣٣ / ٢) أحاديث منها هذا ثم قال: وهذه الأحاديث عن الأوزاعي وغيره لا يرونها عنه غير بشر وهي بواطيل وضعها عليهم، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم.

الثالث: من طريق غياث بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن رافع بن خديج مرفوعا نحوه، قال الدارقطني: تفرد به غياث وهو متروك.

قلت: وهو متهم بالوضع كما سبق، وقد ذكر السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٨٠) للحديث طريقا رابعا من رواية الطبراني في "الكبير" (رقم ٤٤٣١) من طريق بقية ابن الوليد حدثنا أبو عبد الرحمن مولى بني تميم عن سعيد المقبري عن رافع بن خديج به، وسكت عليه، وليس بجيد فإن بقية إذا روى عن المجهولين ليس بشيء كما قال ابن معين والعجلي، وهذه الرواية من هذا الصنف فإن أبا عبد الرحمن هذا من شيوخ بقية الذين لا يعرفون كما في "اللسان".

ثم وجدت له طريقا خامسا عن ابن عمر، أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في

١٠٢٧٠ 267

"المعجم" (١١٠ / ١) قال: أنبأنا إبراهيم يعني ابن فهد أنبأنا بشر بن عبيد الله الدارسي، أنبأنا عيسى بن شعيب عن يحيى بن أبي الفرات عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعا.

بشر هذا أورده السمعاني في الدارسي، فقال: والمشهور بهذه النسبة أبو علي بشر بن عبيد الله الدارسي من أهل البصرة ويقال له: المدارسي أيضا هكذا ذكره أبو حاتم بن حبان، يروي عن حماد بن سلمة والبصريين، روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسي.

قلت: الذي ي "ثقات ابن حبان" (٨ / ١٤٢): المدارس مكان الدارسي، وكذلك هو في "ترتيب الثقات" (١ / ٥١ / ١). ونحوه في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٦٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث عن الأئمة. وفيه نظر بينته في "تيسير الانتفاع".

ويحيى بن أبي الفرات لم أعرفه وعيسى بن شعيب فيه ضعف، فأحدهما هو آفة هذا الطريق والله أعلم. وقد روي ما يخالف هذا الحديث وهو:

٢٦٧ - "من حول خاتمه أو عمامته أو علق خيطا في أصبعه ليذكره حاجته فقد أشرك بالله عز وجل، إن الله هو يذكر الحاجات". موضوع.

رواه ابن عدي (٣٣ / ١ - ٢) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٧٤) من طريق بشر بن الحسين حدثنا الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً، وقال

١٠٢٧١ 268

ابن عدي: لا يصح وقال ابن الجوزي: لا أصل له، بشر يروي عن الزبير بواطيل. وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٨٣) وزاد عليه بقوله: قلت: قال ابن حبان: روى بشر بن الحسين الأصهباني عن الزبير نسخة موضوعة شبيهة بمائة وخمسين حديثاً، وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٣٢٢).
٢٦٨ - "من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً أن يداس كتب عند الله من الصديقين، وخفف عن والديه وإن كانا مشركين، ومن كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيماً لله غفر له".

أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في "طبقات الأصهبانيين" (ص ٢٣٤) مفرقاً في موضعين وابن عدي (٢٤٦ / ١) بتمامه من طريق أبي سالم الرواسي العلاء بن مسleme قال: حدثنا أبو حفص العبدي عن أبان عن أنس مرفوعاً، وذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٢٦) من رواية ابن عدي ثم قال: أبان ضعيف جداً، وأبو حفص أشد منه ضعفاً، وأبو سالم العلاء بن مسleme كذبه محمد بن طاهر الأزدي لا تحل الرواية عنه.
قال السيوطي في "الآلئ" (١ / ٢٠٢):

١٠٢٧٢ 269

قلت: أورده ابن عدي في ترجمة العبدي وقال: إنه متروك الحديث، قال: وقد روي عن علي بن أبي طالب من وجه لا يصح.
٢٦٩ - "العالم لا يخرف".

موضوع.
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٤٣٩)، وسئل أبي عن حديث رواه العلاء ابن زيد عن أنس مرفوعاً: "العالم لا يخرف"، فقال: العلاء ضعيف الحديث متروك الحديث، وقد وجدنا من ينسب إلى العلم المسعودي والجريري وسعيد بن أبي عروبة وعطاء بن السائب وغيرهم يعني أنهم قد تغيروا في آخر عمرهم.
قلت: العلاء هذا قال الذهبي: تالف، قال ابن المديني: كان يضع الحديث وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة.
وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو:

١٠٢٧٣ 270

٢٧٠ - "لا يخرف قارئ القرآن".

موضوع.
ذكره السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٥) وتبعه ابن عراق فأورده في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٣٦) من طريق أبي نعيم وهذا في "أخبار أصهبان" (٢ / ٣٤٣) أنبأنا لاحق بن الحسين حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا عبيد بن محمد حدثنا محمد بن يحيى بن جميل حدثنا بكر بن السرور حدثنا يحيى بن مالك عن أنس عن أبيه
عن الزهري عن أنس رفعه، ورواه الديلمي (٤ / ١٩٠) ورواه ابن عساكر في "تاريخه" (١٨ / ١ / ٢) من

١٠٢٧٤ 271

طريق أبي نعيم وغيره، أخبرنا لاحق به، ثم قال السيوطي: قال في "الميزان": لاحق كذاب، وروى عنه أبو نعيم في "الحلية" وغيرها مصائب، وقال في "اللسان": قال الإدريسي: يضع الحديث على الثقات، ولعله لم يخلق في الكذابين مثله، وقال ابن السمعاني: كان

أحد الكذابين وضع نسخا لا يعرف أسماء رواتها وقال ابن النجار: مجمع على كذبه.
قلت: ومع هذا كله فقد سود به السيوطي كتابه "الجامع الصغير"! ويبيض له المناوي في "شرحيه".
ورواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في "الفوائد" (٢ / ٢٢٦ / ٢) عن الشعبي من قوله وسنده ضعيف، فلعله أصل الحديث، رفعه بعض الكذبة! .

وقد وجدت له طريقا أخرى بنحوه وهو:

٢٧١ - "من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت".
موضوع.

رواه أبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (١١١ / ٢): أخبرنا إبراهيم بن الهيثم يعني البلدي أخبرنا أبو صالح عبد الله بن صالح، أخبرنا رشدين بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد عن أنس مرفوعا، ورواه ابن عساكر (٢ / ١١١ / ٢) من طريق آخر عن أبي صالح به.

وهذا سند ضعيف جدا، رشدين بن سعد قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدرسته غفلة الصالحين فغلط في الحديث.

قلت: فالظاهر أن هذا من تخاليطه، ويحتمل أن يكون من وضع خالد بن نجيح جار لعبد الله بن صالح كان يضع الحديث في كتب عبد الله وهو لا يشعر! انظر "الميزان" (٢ / ٤٦ - ٤٨)، وقول أبي حاتم المتقدم تحت الحديث (١٩٤).

١٠٢٧٥ 272

٢٧٢ - "اعتبروا عقل الرجل في طول لحيته ونقش خاتمه وكنوته".
موضوع.

ذكره السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٠) من رواية ابن عساكر بسنده عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن يزيد بن سنان الأشعري عن أبي دوس الأشعري قال: كنا عند معاوية جلوسا إذ أقبل علينا رجل طويل اللحية، فقال معاوية:

أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول اللحية، فسكت القوم، فقال معاوية: لكنني أحفظه، فلما جلس الرجل قال معاوية: أما اللحية فلسنا نسأل عنها! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره، قال: فما كنتك؟

قال: أبو كوكب الدر، قال: فما نقش خاتمك؟ قال: وتفقد الطير، فقال: ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين، فقال: وجدنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، قال السيوطي: يزيد ضعيف، والطرائفي كذبه ابن نمير.

١٠٢٧٦ 273

٢٧٣ - "لا حبس (أي وقف) بعد سورة النساء".
ضعيف.

أخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢ / ٢٥٠) والطبراني (٣ / ١١٤ / ١) والدارقطني (٤ / ٦٨ / ٣ و ٤) والبيهقي في "سننه" (٦ / ١٦٢) من طريق عبد الله بن لهيعة حدثنا عيسى بن لهيعة عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول بعد ما نزلت سورة النساء وفرضت فيها الفرائض: فذكره، وقال الدارقطني: وأقره البيهقي: لم يسنده غير ابن لهيعة عن أخيه وهما ضعيفان.

قلت: وبه يعرف ما في رمز السيوطي في "الجامع الصغير" لحسنه، وقد رده عليه المناوي في شرحه بقول الدارقطني هذا، ويقول الهيثمي في "المجمع" (٧ / ٢): رواه الطبراني وفيه عيسى بن لهيعة وهو ضعيف، والحديث استدلل به

الطحاوي لأبي حنيفة في قوله: إن الوقف باطل، وهو استدلال واه لأمر: الأول: أن الحديث ضعيف كما علمت فلا يجوز الاحتجاج به.

الثاني: أنه معارض بأحاديث صحيحة في مشروعية الوقف، منها قوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب: "حبس الأصل، وسبل الثمرة" أي اجعله وقفًا حبيسًا، رواه الشيخان في "صحيحهما"، وهو مخرج في "الإرواء" (٦ / ٣٠ / ١٥٨٢).
 الثالث: أنه يمكن تفسيره بمعنى لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحة وبه فسر ابن الأثير في "النهاية" فقال: أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم.

١٠٢٧٧ 274

٢٧٤ - "أوصاني جبرائيل عليه السلام بالجار إلى أربعين دارًا، عشرة من ها هنا وعشرة من ها هنا، وعشرة من ها هنا، وعشرة من ها هنا".
 ضعيف.
 أخرجه البيهقي (٦ / ٢٧٦) عن إسماعيل بن سيف حدثني سكينه قالت: أخبرتني أم هانيء بنت أبي صفرة عن عائشة مرفوعًا، وقال: في إسناده ضعف.
 قلت: وأقره في "نصب الراية" (٤ / ٤١٤) وذلك لأن إسماعيل هذا قال ابن عدي (١ / ٣١٨): حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة، ويسرق الحديث.
 قلت: وسكينه وأم هانيء لم أعرفهما ولا يفيد هنا بصورة خاصة توثيق ابن حبان (٨ / ١٠٣) لإسماعيل هذا لأنه قال: مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة.
 وقد روي عن كعب بن مالك وهو:

١٠٢٧٨ 275

٢٧٥ - "ألا إن أربعين دارًا جوارًا، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه"، قيل للزهري: أربعين دارًا؟ قال: أربعين هكذا، وأربعين هكذا.
 ضعيف.
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩ / ٧٣ / رقم ١٤٣) عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
 عن أبيه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله إني نزلت محلة بني فلان، وإن أشدهم لي أذى أقربهم لي جوارًا، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليًا أن يأتوا باب المسجد فيقوموا عليه فيصيحوا: ألا ...".
 ويوسف بن السفر أبو الفيض فيه مقال، كذا قال الزيلعي (٤ / ٤١٣ - ٤١٤) وقد ألان القول جدا في ابن السفر هذا، فإن مثل هذا القول: فيه مقال إنما يقال فيمن هو مختلف في توثيقه وتجريحه، وابن السفر هذا متفق على تركه بل كذبه الدارقطني وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث، وقد مضى بعض أحاديثه الموضوعة (برقم ١٨٧) ولهذا قال الهيثمي بعد أن ساق له هذا الحديث في "المجمع" (٨ / ١٦٩): وفيه يوسف بن السفر وهو متروك.
 قلت: وقد خالفه هقل بن زياد فقال: حدثنا الأوزاعي عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره مرسلًا، أخرجه أبو داود في "المراسيل" (رقم ٣٥٠) حدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي حدثني أبي حدثنا هقل بن زياد به، ويأتي لفظه بعد حديث.
 وهذا سند رجاله ثقات ولولا إرساله لحكمت عليه بالصحة، وعلى من يقول بصحة المرسل أن يأخذ به كالحنفية ولهذا أقول: إن قول صاحب "الهداية"، وما قاله الشافعي إن الجوار إلى أربعين دار بعيد، وما يرويه فيه ضعف لا يتفق مع قول الحنفية: إن الحديث المرسل حجة، فتأمل.

والحديث قال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢ / ١٨٩) بعد أن ساقه من الوجهين المرسل والموصول: إنه حديث ضعيف، وكذا قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٣٩٧) .

قلت: وأما قوله: "ولا يدخل الجنة..."، فصحيح لأنه جاء من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه" أخرجه مسلم (١ / ٤٩) والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ٢٠)، وهو مخرج في "السلسلة الأخرى" (رقم ٥٤٩) . وقد روي الحديث عن أبي هريرة أيضاً وهو:

٢٧٦ - "حق الجوار إلى أربعين داراً، وهكذا وهكذا ويمينا وشمالاً وقدام وخلف".
ضعيف جداً.

رواه أبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ٣٨٥ / ٥٩٨٢) حدثنا محمد بن جامع العطار حدثنا محمد بن عثمان حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، وعن أبي يعلى رواه ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٥٠) وأعله بعبد السلام هذا وقال: إنه منكر الحديث.

قلت: وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (٣ / ٤١٤) ثم تناقض ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧ / ١٢٧)، انظر "تيسير الانتفاع".

وقال أبو حاتم: (٣ / ١ / ٤٥): متروك الحديث.

قلت: وفيه علة أخرى فقال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٦٨): رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف.

قلت: بل هو أسوأ حالاً، قال أبو زرعة: ليس بصديق، ومحمد بن عثمان وهو الجمحي المكي ضعيف فهذه علة ثالثة.

ولهذا قال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢ / ١٨٩): إنه حديث ضعيف، وقد روي مرسلًا وهو:

٢٧٧ - "الساكن من أربعين داراً جار".
ضعيف.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٤٥٠) عن الزهري مرسلًا مرفوعاً وفيه:

قيل للزهري: وكيف أربعون داراً؟ قال: أربعون عن يمينه وعن يساره، وخلفه وبين يديه، ورجاله ثقات، فهو صحيح عند من يحتج بالمرسل كما سبق بيانه قبل حديث.

وقد اختلف العلماء في حد الجوار على أقوال ذكرها في "الفتح" (١٠ / ٣٦٧)، وكل ما جاء تحديده عنه صلى الله عليه وسلم بأربعين ضعيف لا يصح، فالظاهر أن الصواب تحديده بالعرف، والله أعلم.

٢٧٨ - "العلم خزان، ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمجيب لهم".
موضوع.

أخرجه أبو نعيم (٣ / ١٩٢) وأبو عثمان النجيري في "الفوائد" (٢٤ / ١) من طريق داود بن سليمان القزاز حدثنا علي بن موسى الرضى حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

قلت: وهو إسناد موضوع من داود بن سليمان هذا الجرجاني الغازي.

قال الذهبي: كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضى، ثم ساق له أحاديث هذا أحدها وأقره الحافظ في "اللسان".

ولهذا فقد أساء السيوطي بإيراده لهذا الحديث في "الجامع الصغير"، وقد تعقبه شارحه المناوي بما نقلناه عن الذهبي ثم العسقلاني، ثم كأنه نسي ذلك في شرحه الآخر "التيسير"، فقال: إسناده ضعيف.

نعم رواه الشيروي في "العوالي" (٢١٣ / ١) والخطيب في "الفييه والمتفه" (٣٢ / ٢ - ط الرياض) من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي حدثني علي بن موسى الرضى به، لكن عبد الله هذا حاله كحال الجرجاني! قال الذهبي: روى عن أبيه عن علي الرضى عن آبائه بتلك النسخة الموضوعه الباطلة ما

١٠٢٨٢ 279

تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.
٢٧٩ - "نبي ضيعه قومه، يعنى سطيجا".

لا أصل له.

في شيء من كتب الإسلام المعهودة ولم أره بإسناد أصلا، كذا قال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢٧١ / ٢) وسيأتي بعد حديث ما يعارضه.

١٠٢٨٣ 280

٢٨٠ - "أوحى الله إلى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فسكن".
لا أصل له مرفوعا.

وإنما أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢ / ٦١٤ - ٦١٥) من طريق عمرو بن أوس الأنصاري حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: فذكره موقوفا وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: أظنه موضوعا على سعيد.
قلت: يعنى ابن أبي عروبة، والمتمم به الراوي عنه عمرو بن أوس الأنصاري، قال الذهبي في "الميزان": "يجهل حاله، وأتى بخبر منكرو.

١٠٢٨٤ 281

ثم ساق له هذا الحديث وقال: وأظنه موضوعا، ووافقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" فأقره.
٢٨١ - "ذاك نبي ضيعه قومه، يعنى خالد بن سنان".
لا يصح.

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٩٨ - ٥٩٩) وكذا أبو يعلى من طريق المعلى بن مهدي حدثنا أبو عوانة عن أبي يونس قال سماك بن حرب: سئل عنه يعنى خالد بن سنان النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف لإرساله، والمعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم قال: يأتي أحيانا بالمناكير، وقال الهيثمي (٨ / ٢١٤): هذا منها.
قلت: ورواه الطبراني (٣ / ١٥٤ / ١) وكذا البزار (٢٣٦١ - زوائده) وابن عدي (٢٧١ / ٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٨٧) من طريق قيس بن الربيع عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا، قال البزار: لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وكان قيس بن الربيع ثقة في نفسه إلا أنه كان رديء الحفظ، وكان له ابن يدخل في حديثه ما ليس منه، قال: وقد رواه الثوري عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير مرسلا.
ذكره ابن كثير في "البداية" (٢ / ٢١١)، وقال ابن عدي: لم يوصله فقال فيه عن ابن عباس غير ابن الربيع، ثم قال ابن كثير:

١٠٢٨٥ 282

وهذه المرسلات لا يحتج بها هنا، وقال في موضع آخر (٢ / ٢٧١): لا يصح.

قلت: وقد وجدته موصولا أخرجه الخطيب في " تلخيص المتشابه " (١٣ / ١٤٨ - ١٤٩) عن محمد بن عمير حدثني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثني جدي إبراهيم بن العلاء أخبرنا أبو محمد القرشي الهاشمي، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي عمارة بن حزن بن شيطان مرفوعا به، وقال الخطيب: في إسناده نظر.

قلت: ولعل وجهه أن فيه جماعة لم أعرفهم، منهم القرشي هذا، وانظر " الإصابة " (٢ / ٥٠٧) .
وروي من حديث عائشة أخرجه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (٤ / ١٧٦) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن عائشة مرفوعا به، لكن الكلبي كذاب.

قلت: ومع ضعف الحديث فإنه معارض كما قال الهيثمي (٨ / ٢١٤) للحديث الصحيح: " أنا أولى الناس بعيسى بن مريم، الأنبياء إخوة لعلات، وليس بيني وبينه نبي " رواه البخاري في " صحيحه " (٦ / ٣٨٠) ومسلم (٧ / ٩٦) .
٢٨٢ - " لولاك لما خلقت الأفلاك " .
موضوع.

كما قاله الصغاني في " الأحاديث الموضوعة " (ص ٧) ، وأما قول الشيخ القاري (٦٧ - ٦٨) : لكن معناه صحيح، فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا: " أثنى جبريل

١٠٢٨٦ 283

فقال: يا محمد لولاك لما خلقت الجنة، ولولاك ما خلقت النار " وفي رواية ابن عساكر: " لولاك ما خلقت الدنيا " .
فأقول: الجزم بصحة معناه لا يليق إلا بعد ثبوت ما نقله عن الديلمي، وهذا مما لم أر أحدا تعرض لبيان، وأنا وإن كنت لم أقف على سنده، فإنني لا أتردد في ضعفه، وحسبنا في التدليل على ذلك تفرد الديلمي به، ثم تأكدت من ضعفه، بل وهائه، حين وقفت على إسناده في " مسنده " (١ / ٤١ / ٢) من طريق عبيد الله بن موسى القرشي حدثنا الفضيل بن جعفر بن سليمان عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس به.

قلت: وآفته عبد الصمد هذا، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به.
ثم ساق له حديث آخر في إكرام الشهود سيأتي برقم (٢٨٩٨) ، ومن دونه لم أعرفهما، وأما رواية ابن عساكر فقد أخرجه ابن الجوزي أيضا في " الموضوعات " (١ / ٢٨٨ - ٢٨٩) في حديث طويل عن سلمان مرفوعا وقال: إنه موضوع، وأقره السيوطي في " اللآلئ " (١ / ٢٧٢) .

ثم وجدته من حديث أنس وسوف نتكلم عليه إن شاء الله.
٢٨٣ - " ارموا، فإن أيمان الرماة لغو، لا حنث فيها ولا كفارة " .
باطل.

رواه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٢٣٧) حدثنا يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الثقفي حدثني أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

١٠٢٨٧ 284

أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يرمون، وهم يحلفون: أخطأت والله أصبت والله، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسكوا فقال: فذكره.

قال الطبراني: تفرد به يوسف بن يعقوب عن أبيه.
قلت: وهذا إسناده ضعيف رجاله ثقات غير يوسف بن يعقوب وأبيه، قال الحافظ في ترجمة يوسف من " اللسان " : لا أعرف حاله، أتى بخبر باطل بإسناده لا بأس به، قال الطبراني في " كتاب الرمي " : حدثنا يوسف بن يعقوب بمصر ... قلت: فذكر هذا الحديث، ثم

قال الحافظ: الحمل فيه على يوسف أو على أبيه، فما حدث به ابن عيينة قط، فما أظن في يوسف بن يعقوب العدل، روى عن جعفر بن إبراهيم، وعنه صدقة بن هبيرة الموصلي، قال الخطيب: مجهول. ٢٨٤ - "يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب، فإذا سئلت عن الجرة التي في السماء فقل: هي لعاب حية تحت العرش". موضوع.

أخرجه الطبراني (١ / ١٧٦ / ١) والعقيلي (٣ / ٤٤٩) وابن عدي (٢٦٣ / ١) من طريق الفضل بن المختار عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله مرفوعا. أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٤٢) وقال: الفضل منكر الحديث، وقال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (١ / ٣٩): هذا حديث منكر جدا، بل الأشبه أنه موضوع، ورواه الفضل بن المختار هذا أبو سهل البصري قال فيه أبو حاتم الرازي: هو مجهول، حدث بالأباطيل، وقال

١٠٢٨٨ 285

الحافظ أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث جدا، وقال ابن عدي: لا يتابع على أحاديثه لا متنا وإسنادا. قلت: وقد ساق له الذهبي أحاديث ثم قال: فهذه أباطيل وعجائب. وأورده ابن الجوزي من طريق أخرى عن معاذ بن جبل مرفوعا نحوه، رواه العقيلي في ترجمة عبد الأعلى بن حكيم (٢٥٣) وقال: هذا الحديث غير محفوظ، وعبد الأعلى مجهول بالنقل. وفيه أبو بكر بن أبي سبرة متروك وسليمان بن داود الشاذكوني وهو متهم. وقال الذهبي في ترجمة عبد الأعلى هذا: وهذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح. ٢٨٥ - "ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء". منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢١٥ / ٢) والطحاوي في "معاني الآثار" (١ / ٣٣٧) وأبو سهل الجواليقي في "أحاديث ابن الضريس" (٢ / ١٨٩) ومن طريقه أبو مطيع المصري في "الأمال" (١ / ٩٥) وابن عدي (١ / ٢٥٠) أيضا والخطيب في "الأمال" بمسجد دمشق (٤ / ٦ / ٢) من طريق عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات كما قال المنذري في "الترغيب" (٢ / ٧٨) والهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٨٦)، ولكن عبد الجبار بن الورد في حفظه ضعف كما أشار لذلك البخاري بقوله: يخالف في بعض حديثه. وقال ابن حبان: يخطيء ويهم.

وأنا لا أشك أنه أخطأ في رواية هذا الحديث لأمرين: الأول: أنه اضطرب في إسناده فرة قال: عن ابن أبي مليكة، كما في هذه الرواية ومرة أخرى قال: عن عمرو بن دينار، رواه الطبراني، وهذا يدل على أنه لم يحفظ. الآخر: أنه قد خولف في متن هذا الحديث فرواه جماعة من الثقات عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما رأيت النبي يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر رمضان. رواه البخاري (٤ / ٢٠٠ - ٢٠١) ومسلم (٣ / ١٥٠ - ١٥١) وأحمد (رقم ١٩٣٨، ٢٨٥٦، ٣٤٧٥) والطحاوي والطبراني والبيهقي (٤ / ٢٨٦) من طرق عن عبيد الله به، وأحد أسانيده عند أحمد ثلاثي.

فهذا هو أصل الحديث، وهو كما ترى من قول ابن عباس ولفظه بناء على ما علمه من صيامه صلى الله عليه وسلم، فجاء عبد الجبار هذا فرواه مرفوعا من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وشتان ما بين الروایتين، فإن هذه الرواية الضعيفة تتعارض مع الأحاديث الأخرى التي تصرح بأن لبعض أيام أخرى غير يوم عاشوراء فضلا على سائر الأيام كقوله صلى الله عليه وسلم: "صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية والباقية".

رواه مسلم (٣ / ١٦٨) وغيره عن أبي قتادة، وهو مخرج في "الإرواء" (٩٥٥) فكيف يعقل مع هذا أن يقول عليه السلام ما رواه عنه عبد الجبار هذا؟! .

أما الرواية الصحيحة لحديث ابن عباس، فإنما فيها إثبات التعارض بين نفي ابن عباس فضل يوم غير عاشوراء وإثبات غير كآبي قتادة، وهذا الأمر فيه هين؛

١٠٢٨٩ 286

لما تقرر في الأصول: أن المثبت مقدم على النافي وإنما الإشكال الواضح أن ينسب النفي إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه قد صرح فيما صح عنه بإثبات ما عزى إليه من النفي.

ومما تقدم تبين أن لا إشكال، وأن نسبة النفي إليه صلى الله عليه وسلم وهم من بعض الرواة، والحمد لله على توفيقه. ٢٨٦ - "قد أتى آدم عليه السلام هذا البيت ألف آتية من الهند على رجله لم يركب فيهن من ذلك ثلاث مئة حجة وسبع مئة عمرة، وأول حجة حجها آدم عليه السلام وهو واقف بعرفات أتاه جبريل عليه السلام فقال: السلام عليك يا آدم بر الله نسكك، أما إنا قد طفنا هذا البيت قبل أن تخلق بخمسة آلاف سنة". ضعيف جدا.

رواه ابن بشران في "الأمالي" (١٦٠ / ٢ - ١٦١ / ١) من طريق العباس بن الفضل الأنصاري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي جعفر عن أبيه عن أبي حازم عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، العباس بن الفضل الأنصاري متروك واتهمه أبو زرعة كما في "التقريب". والقاسم بن عبد الرحمن هو الأنصاري، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث مضطرب الحديث، حدثنا عنه الأنصاري (يعني: محمد

١٠٢٩٠ 287

بن عبد الله) بحديثين باطلين: أحدهما وفاة آدم صلى الله عليه وسلم والآخر عن أبي حازم.

كذا في "الجرح والتعديل" (٣ / ٢ / ١١٣) .

قلت: ولعل الحديث الباطل الآخر عن أبي حازم هو هذا والله أعلم.

٢٨٧ - "ما ترك القاتل على المقتول من ذنب".

لا أصل له.

ولا يعرف في شيء من كتب الحديث بسند صحيح ولا حسن ولا ضعيف أيضا، ولكن قد يتفق في بعض الأشخاص يوم القيامة (أن) يطالب المقتول القاتل، فتكون حسنات القاتل لا تنفي بهذه المظلمة فتحول من سيئات المقتول إلى القاتل كما ثبت به الحديث الصحيح في سائر المظالم، والقتل من أعظمها، كذا في "البداية والنهاية" (١ / ٩٣ - ٩٤) لابن كثير.

قلت يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم: "إن المفلس من أمتي من يأتي بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار"، رواه مسلم، وهو مخرج في "الصحيح" (٨٤٧) .

١٠٢٩١ 288

٢٨٨ - "كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها". موضوع.

أخرجه الترمذي (٣ / ١١) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٨٨) وابن عدي (٢٤٣ / ٢) وأبو الشيخ في " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " (٣٠٦) من طريق عمر ابن هارون البلخي عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا وقال الترمذي: هذا حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون

١٠٢٩٢ 289

مقارب الحديث لا أعرف له حديثا ليس له أصل أو قال: يتفرد به إلا هذا الحديث. قلت: وفي ترجمته رواه العقيلي ثم قال: ولا يعرف إلا به، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد جياد أنه قال: " اعفوا للحي، واحفوا الشوارب " وهذه الرواية أولى. وعمر هذا قال في " الميزان ": قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال صالح جزرة: كذاب، ثم ساق له هذا الحديث، لكن قال ابن عدي عقبه: وقد روى هذا عن أسامة غير عمر بن هارون، فليُنظر فإنه خلاف ما قاله البخاري والعقيلي: إنه تفرد به عمر. ٢٨٩ - " من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا ". ضعيف.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (١٧٨ - من زوائده) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (رقم ٦٧٤) وابن لال في " حديثه " (١ / ١١٦) وابن بشران في " الأمل " (٢٠ / ٣٨ / ١) والبيهقي في " الشعب " وغيرهم من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود مرفوعا. وهذا سند ضعيف، قال الذهبي: أبو شجاع نكرة لا يعرف، عن أبي طيبة، ومن أبو طيبة؟ عن ابن مسعود بهذا الحديث مرفوعا.

١٠٢٩٣ 290

وقد أشار بهذا الكلام إلى أن أبا طيبة نكرة لا يعرف، وصرح في ترجمته بأنه مجهول. ثم إن في سند الحديث اضطرابا من وجوه ثلاثة بينها الحافظ ابن حجر في " اللسان " في ترجمة أبي شجاع هذا فليراجعه من شاء، وفي " فيض القدير " للنناوي: وقال الزيلعي تبعا لجمع: هو معلول من وجوه: أحدها: الانقطاع كما بينه الدارقطني وغيره. الثاني: نكارة متنه كما ذكره أحمد. الثالث: ضعف رواته كما قاله ابن الجوزي. الرابع: اضطرابه، وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وغيرهم. وقال المناوي في " التيسير ": والحديث منكر. ٢٩٠ - " من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا، ومن قرأ كل ليلة { لا أقسم بيوم القيامة } لقي الله يوم القيامة ووجهه في صورة القمر ليلة البدر ". موضوع. رواه الديلمي من طريق أحمد بن عمر اليمامي بسنده إلى ابن عباس رفعه.

١٠٢٩٤ 291

ذكره السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (١٧٧) وقال: أحمد اليمامي كذاب. ٢٩١ - " من قرأ سورة الواقعة وتعلمها لم يكتب من الغافلين، ولم يفتقر هو وأهل بيته ". موضوع. أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (٢٧٧) من رواية أبي الشيخ بسنده عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس رفعه.

وقال السيوطي: عبد القدوس بن حبيب متروك.

قلت: وقال عبد الرزاق: ما رأيت ابن المبارك يفتح بقوله: كذاب إلا لعبد القدوس وقد صرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث.

١٠٢٩٥ 292

٢٩٢ - "أما ظلمة الليل وضوء النهار فإن الشمس إذا سقطت تحت الأرض فأظلم الليل لذلك وإذا أضاء الصبح ابتدرها سبعون ألف ملك وهي تقاعس كراهية أن تعبد من دون الله حتى تطلع فتضيء فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك، وإذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك، وأما الجراد فإنه نثره حوت في البحر يقال له: الإيوان، وفيه يهلك.

وأما منشأ السحاب فإنه ينشأ من قبل الخافقين، ومن بين الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستديره الشمال والديبور، وأما الرعد فإنه ملك بيده مخراق يدني القاصية، ويؤخر الدانية، فإذا رفع برقت، وإذا زجر رعدت، وإذا ضرب صعقت، وأما ما للرجل من الولد وما للمرأة فإن للرجل العظام والعروق والعصب، وللرأة اللحم والدم والشعر، وأما البلد الأمين فكة".

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ١٨٨ / ٢ / ٧٨٩١) من طريق محمد بن عبد الرحمن السلمي أخبرنا أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله أن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري قال: يا رسول الله أخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف، وعن البلد الأمين، وعن منشأ السحاب، وعن مخرج الجراد، وعن الرعد والبرق وعمما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الطبراني: لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عمران الحراني، تفرد به محمد بن عبد الرحمن السلمي. قلت: هو مجهول كشيخه، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه يوسف بن يعقوب أبو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن أحد. قلت: روايته مثل هذا الحديث كافية في تضعيفه فقد قال الذهبي في

١٠٢٩٦ 293

ترجمته: إنه خبر باطل، والراوي عنه مجهول واسمه محمد عبد الرحمن السلمي، وأقره الحافظ في "اللسان". ٢٩٣ - "وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم، لولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقتة". موضوع.

رواه ابن عدي (٢ / ٢٣٠) وعنه ابن الجوزي في "الواحيات" (١ / ٣٤) والطبراني في "الكبير" (٨ / ١٩٧ / ٧٧٠٥) وأبو حفص الكاظمي في "الأمالي" (١ / ٩ / ٢) والحافظ أبو محمد السراج القاري في "الفوائد المنتخبة" (١ / ١٢٥ / ١) وأبو عمرو السمرقندي في "الفوائد المنتقاة" (١ / ٧١) والخطيب في "الموضح" (٢ / ٧٩، ١٦٥، ١٦٦ / ١)، عن عفير بن معدان عن سليمان بن عامر الخبائري عن أبي أمامة مرفوعا، وقال القاري وابن عدي وتبعه ابن الجوزي: حديث غريب لا أعلم رواه غير عفير بن معدان.

قلت: وهو ضعيف جدا كما قال الهيثمي (٨ / ١٣١) بعد أن عزا هذا الحديث لرواية الطبراني، وكذلك عزاه السيوطي في "الجامع" وقال المناوي بعد أن حكى عن الهيثمي تضعيف عفير المذكور: وتعييب الجناية برأس عفير وحده يوهم أنه ليس فيه من يحمل عليه سواه والأمر بخلافه، ففيه مسلمة بن علي الخشني قال في "الميزان": واه، تركوه، واستنكروا حديثه، ثم ساق له أخبارا هذا منها، وقال ابن الجوزي: لا يرويه غير مسلمة، وقد قال يحيى: ليس بشيء، والنسائي: متروك. قلت: لكن بعض طرقه سالم من مسلمة، فالتعصيب في محله.

وهذا الحديث مع ضعفه الشديد إسنادا فإني لا أشك أنه موضوع متنا، إذ

ليس عليه لوائح كلام النبوة والرسالة، بل هو أشبه بالإسرائيليات. ويؤيد وضعه مخالفته لما ثبت في علم الفلك أن السبب في عدم حرق الشمس لما على وجه الأرض إنما هو بعدها عن الأرض بمسافات كبيرة جدا يقدرونها بمئة وخمسين مليون كيلومتر تقريبا كما في كتاب " علم الفلك " للأستاذ طالب الصابوني الذي يدرس في الصف الحادي عشر.

ثم رأيت الحديث رواه أبو العباس الأصم في " حديثه " (٣ / ١٤٥ / ١) (رقم ٧٧ من نسختي) موقوفا على أبي أمامة فقال: حدثنا أبو عتبة حدثنا بقية حدثنا أبو عائد المؤذن حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: فذكره موقوفا عليه، وإسناده ضعيف، والوقف هو الأشبه، والله أعلم.

٢٩٤ - " الأرض على الماء، والماء على صحرة، والصخرة على ظهر حوت يلتقي حرفاه بالعرش، والحوت على كاهل ملك قدماه في الهواء ". موضوع.

ذكره الهيثمي (٨ / ١٣١) من حديث ابن عمر مرفوعا ثم قال: رواه البزار عن شيخه عبد الله بن أحمد يعني ابن شبيب وهو ضعيف. قلت: لم أره في " الميزان " ولا في " اللسان " ولا في غيرهما من كتب الرجال فلعله تحرف اسمه على الطابع، والظاهر أنه من الإسرائيليات كالذي قبله.

ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي (١٧٥ / ١) من طريق محمد بن حرب عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة - كثير بن مرة - عن ابن عمر مرفوعا، وقال:

سعيد بن سنان الحمصي عامة ما يرويه وخاصة عن أبي الزاهرية غير محفوظة.

قلت: وهو ضعيف جدا بل قال فيه الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وساق له الذهبي في " الميزان " أحاديث هذا منها.

ثم رأيت له طريقا أخرى، أخرجها ابن منده في " التوحيد " (٢٧ / ٢) عن عبد الله بن سليمان الطويل عن دراج عن عيسى بن هلال الصدي عن عبد الله بن عمر مرفوعا، وقال: هذا إسناد متصل مشهور.

قلت: لكن دراجا ذومناكير، وقد سبق له بعض مناكيره، وعبد الله بن سليمان الطويل سيء الحفظ فلعله أخطأ هو أو شيخه في سنده فرفعه وهو موقوف، ومما يؤيد أن الصواب وقفه أن ابن منده رواه (٥ / ١ - ٢ / ٢٨) عن ابن عباس موقوفا عليه دون ذكر الملك وسنده صحيح، فهذا يؤيد أن الحديث من الإسرائيليات.

ثم وقفت على إسناد البزار بواسطة " كشف الأستار " (٢ / ٤٤٩ / ٢٠٦٦) للهيثمي قال البزار: حدثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن شبيب حدثنا أبو اليمان حدثنا سعيد بن سنان به مثل رواية ابن عدي المتقدمة، وقال البزار: علته سعيد بن سنان. قلت: فتكشفت لي الحقائق التالية:

الأولى: أن الهيثمي غفل عن العلة القادحة في هذا الإسناد، مع تصريح البزار بها وهي سعيد بن سنان لأنه متهم كما تقدم. الثانية: أنه تحرف على الهيثمي في الكتابين " المجمع " و " الكشف " اسم جد عبد الله بن أحمد فقال: ابن شبيب، وإنما هو ابن شَبْوَيْه كذلك وقع في كثير من

الأحاديث التي رواها البزار من طريقه وهاك أرقام بعضها من المجلد الأول من " الكشف " (٢٩ و ٥٣ و ٥٠٨ و ٥٣٧ و ٦٢١ و ٧٦٢ و ٧٨٢ و ٨٥٩ و ٨٩٢ و ٩٤٨ و ١٠٤٩) والرقم الأول فيها بهذا السند عينه، وإعلال البزار إياه بسعيد نفسه.

الثالثة: لا يوجد في الرواة عبد الله بن أحمد بن شبيب، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وإنما فهم عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي

فتوهم الهيثمي أنه هو فضعه وهو حري بذلك وهو من شيوخ البزار أيضا في عدة أحاديث أخرى كالأحاديث (١٧٣ و ٢٤٧ و ٤١٧) ولوفرز أنه هو صاحب هذا الحديث لم يجز إعلاله به لأنه متابع عند ابن عدي كما تقدم، وأما ابن شبيهه فهو في "ثقات ابن حبان" (٣٦٦ / ٨) وقال: مستقيم الحديث.

٢٩٥ - "من قرأ قل هو الله أحد مئة مرة غفرت له ذنوب مئة سنة". منكر.

رواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (٣ / ١١٣ / ١) والخطيب (٦ / ١٨٧) وابن بشران (ج ١٢ ق ٦٢ وجه ١) والبيهقي في "الشعب" (١ / ٢ / ٣٥ / ١ - ٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجعفري حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعا. وهذا سند ضعيف جدا الحسن بن جعفر الجعفري قال الذهبي: ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري والفلاس: منكر الحديث، ومن بلاياه

١٠٢٩٩ 296

هذا الحديث.

قلت: إلا أنه لم يتفرد به فقال السيوطي في "الآلئ" (١ / ٢٣٩): أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "شعب الإيمان" من طريق الحسن بن أبي جعفر به، وأخرجه البزار من طريق الأغلب بن تميم عن ثابت عن أنس، وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر والأغلب وهما متقاربان في سوء الحفظ، وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس.

قلت: وصالح هذا هو ابن بشير الزاهد، قال البخاري والفلاس أيضا: منكر الحديث. والخلاصة أن هذه الطرق الثلاث شديدة الضعف فلا يجبر بها ضعف الحديث، على أن معناه مستنكر عندي جدا لما فيه من المبالغة، وإن كان فضل الله تعالى لا حد له والله أعلم.

تنبيه: لم أر الحديث في "كشف الأستار"، ولا في "جمع الزوائد"، والله أعلم.

٢٩٦ - "إن الله ليس بتارك أحدا من المسلمين صبيحة أول يوم من شهر رمضان إلا غفر له". موضوع.

رواه الخطيب (٥ / ٩١) وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ١٩٠) من طريق سلام الطويل عن زياد بن ميمون عن أنس مرفوعا. وهذا إسناد موضوع سلام الطويل اتهمه غير واحد بالكذب والوضع.

١٠٣٠٠ 297

وشيخه زياد بن ميمون وضاع باعتراؤه.

ومن هذا الوجه أورده، وقال ابن الجوزي ما ملخصه: لا يصح، سلام متروك، وزياد كذاب. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٠١) بقوله:

قلت: له طريق آخر، ثم ساق الحديث الآتي وهو موضوع أيضا فلم يصنع شيئا! وهو على الراجح نفس الطريق الأولى، كما ستري. ٢٩٧ - "إن الله ليس بتارك أحدا من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له". موضوع.

رواه الطبراني في "الأوسط" (٤٨ - ٤٩ من زوائده) وابن الأعرابي في "معجمه" (١٤٧) وابن بشران في "الأمالئ" (٢٤ / ٢٩٠) عن المفضل بن فضالة عن أبي عروة البصري عن زياد أبي عمار - وقال ابن الأعرابي: زياد بن ميمون - عن أنس بن مالك مرفوعا وقال الطبراني: لا يروى إلا بهذا الإسناد، وأبو عروة عندي معمر، وأبو عمار: زياد التميمي، كذا قال، وفيه نظر في موضعين:

الأول: زياد النميري هو ابن عبد الله البصري، لم أجد من كناه أبا عمار، بخلاف زياد بن ميمون فقد كناه بأبي عمار، وقال ابن معين في النميري: ضعيف، وقال في موضوع آخر: ليس به بأس قيل له: هو زياد أبو عمار؟ قال: لا، حديث أبي عمار ليس بشيء.

فقد فرق هذا الإمام بين زياد بن عبد الله النميري وبين زياد أبي عمار، فضعف

الأول تضعيفا يسيرا، وضعف أبا عمار جدا، فثبت أنه غير النميري، وإنما هو ابن ميمون كما صرح بذلك رواية ابن الأعرابي وهو وضاع باعترافه كما سبق مرارا قال الذهبي: زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي عن أنس، ويقال له زياد أبو عمار البصري، وزياد بن أبي حسان، يدلونه لثلاثا يعرف في الحال، قال ابن معين:

ليس يسوى قليلا ولا كثيرا، وقال يزيد بن هارون: كان كذابا، ثم ساق له أحاديث مناكير، هذا أحدها.

والثاني: قوله: إن أبا عروة البصري، هو معمر يعني ابن راشد الثقة شيخ عبد الرزاق، فإن هذا وإن كان يكنى أبا عروة فإني لم أجد ما يؤيد أنه هو في هذا السند، وصنيع الحافظين الذهبي والعسقلاني يشير إلى أنه ليس به فقلا في

"الميزان" و"اللسان": أبو عروة عن زياد بن فلان مجهول، وكذلك شيخه.

قلت: شيخه هو زياد بن ميمون الكذاب كما سبق آنفا فلعل أبا عروة كان يدلسه فيقول: زياد بن فلان، كما قال في هذا الحديث: زياد أبي عمار لكي لا يعرف، فإذا صح هذا فهو كاف عندنا في ترجيح أبي عروة هذا، والله أعلم.

ثم وجدت ما يؤيد أن الحديث حديث زياد بن ميمون، فقد أخرجه الواحدي في "تفسيره" (٤ / ١٤٥ / ١) عن عثمان بن مطر عن سلام بن سليم عن زياد بن ميمون عن أنس، لكن سلام هذا وهو المدائني كذاب أيضا وعثمان بن مطر ضعيف، لكن رواه ابن عساكر (١١ / ٥٠ / ٢) من طريق عثمان بن سعيد الصيداوي، أخبرنا سليم بن

صالح عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبي عمار به.

١٠٣٠١ 298

وأخرجه الديلمي (٤ / ١٨٩) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن سلام بن سلم عن زياد الواسطي عن أنس.

قلت: وابن الفضل هذا متروك وسلام بن سلم هو ابن سليم نفسه وزياد الواسطي هو ابن ميمون ذاته وقد أورده بحشل في "تاريخ واسط" (٥٨ - ٥٩).

وبالجملة فإن مدار الحديث على أبي عمار وهو زياد بن ميمون وهو كذاب.

٢٩٨ - "سبحان الله ماذا تستقبلون، وماذا يستقبل بكم؟ قالها ثلاثا، فقال عمر:

يا رسول الله وحي نزل أو عدو حضر؟ قال: لا، ولكن الله يغفر في أول ليلة من رمضان لكل أهل هذه القبلة، قال: وفي ناحية القوم رجل يهز رأسه يقول: بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كأنك ضاق صدرك مما سمعت؟ قال: لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافقين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المنافق كافر، وليس لكافر في ذا شيء".

منكر.

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٩٧ / ١ من زوائده) وأبو طاهر الأنباري في "مشيخته" (١٤٧ / ١ - ٢) وابن فنجويه في "مجلس من الأمالي في فضل رمضان" (٣ / ٢ - ٤ / ١) والواحدي في "الوسيط" (١ / ٦٤ / ١) والدولابي في "الكنى" (١ / ١٠٧) عن عمرو بن حمزة القيسي أبي أسيد حدثنا أبو الربيع خلف عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حضر شهر رمضان قال: فذكره وقال الطبراني: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به عمرو.

ومن هذا الوجه رواه البيهقي في "شعب الإيمان" كما في "الآلئ المصنوعة"

(٢ / ١٠١) للسيوطي، أورده شاهدا للحديث الذي قبله وسكت عليه! وليس بشيء، فإن عمرو بن حمزة هذا ضعفه الدارقطني وغيره، وقال البخاري والعقيلي:

لا يتابع على حديثه، ثم ساق له العقيلي حديثين هذا أحدهما ثم قال: لا يتابع عليهما، وخلف أبو الربيع مجهول، وهو غير خلف بن مهران وقد فرق بينهما البخاري وكذا ابن أبي حاتم، فقد ترجم لابن مهران أولاً، ووثقه، ثم ترجم لأبي الربيع ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ثم رأيت ابن خزيمة قد أشار لتضعيف هذا الحديث، فقد ذكره المنذري في "الترغيب" (٢ / ٦٣) ثم قال: رواه ابن خزيمة في "صحيحه" والبيهقي، وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً لأبي الربيع بعدالة ولا جرح ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه. قال المنذري: قد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً.

قلت: فكان ماذا؟! فإنه لم يذكر فيه توثيقاً أيضاً، فمثل هذا أقرب إلى أن يكون مجهولاً عند ابن أبي حاتم من أن يكون ثقة عنده وإلا لما جاز له أن يسكت عنه ويؤيد هذا قوله في مقدمة الجزء الأول (ق ١ ص ٣٨): على أنا ذكرنا أسامي كثيرة مهمة من الجرح والتعديل كتبناها ليستكمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله، فهذا نص منه على أنه لا يهمل الجرح والتعديل إلا لعدم علمه بذلك، فلا يجوز أن يتخذ سكوتة عن الرجل توثيقاً منه له كما يفعل ذلك بعض أفاضل عصرنا

١٠٣٠٢ 299

من المحدثين، وجملة القول: أن هذا الحديث عندي منكر لتفرد هذين المجهولين به. ٢٩٩ - "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إلى خلقه، وإذا نظر الله عز وجل إلى عبده لم يعذبه أبداً، والله عز وجل في كل ليلة ألف ألف عتيق من النار". موضوع.

رواه ابن فنجويه في "مجلس من الأمالي في فضل رمضان" وهو آخر حديث فيه، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (ق ١٨٠ / ١) عن حماد بن مدرك {الفسنجاني} حدثنا عثمان بن عبد الله أنبأنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً، ومن هذا الوجه رواه الضياء المقدسي في "المختارة" (١٠ / ١٠٠ / ١) وله عنده تمة ثم قال: عثمان بن عبد الله الشامي متهم في روايته. وكذلك أورده ابن الجوزي بتمامه في "الموضوعات" (٢ / ١٩٠)، ثم قال ما ملخصه: موضوع، فيه مجاهيل، والمتهم به عثمان، يضع. وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٠٠ - ١٠١).

والحديث أورده المنذري في "الترغيب" (٢ / ٦٨ / ٦٩) من رواية الأصبهاني فقط مصدراً بقوله: وروى... مشيراً بذلك إلى أنه ضعيف أو

١٠٣٠٣ 300

موضوع، فكتبت هذا التحقيق لرفع الاحتمال الأول وتعيين أن الحديث موضوع لكي لا يعتز من لا علم عنده بإشارة المنذري المحتملة فيروي الحديث عملاً بما زعموه أنه من قواعد الحديث وهو أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال! فينسب بسبب ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل!

٣٠٠ - "من قرأ قل هو الله أحد مئة مرة كتب الله له ألفاً وخمسة مئة حسنة، إلا أن يكون عليه دين". موضوع.

أخرجه ابن عدي (١ / ٨٤٨ - ٨٤٩)، وعنه البيهقي في "الشعب" (١ / ٢ / ٣٥ / ٢) والخطيب (٦ / ٢٠٤) من طريق أبي الربيع الزهراني حدثنا حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً حاتم هذا قال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٧٠): منكر الحديث على قلته، يروي عن ثابت ما لا يشبه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وهو الذي يروي عن ثابت عن أنس رفعه: "من قرأ {قل هو الله أحد}... الحديث. وقال البخاري: روى منكر، كانوا يتقون مثل هؤلاء المشايخ.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٤٤) من طريق الخطيب ثم قال: موضوع، حاتم لا يحتج به بحال.

فتعقبه السيوطي في "الآليء" (١ / ٢٣٨) بأن الترمذي ومحمد بن نصر أخرجاه من طريقه بلفظ آخر، وهذا تعقب لا طائل تحته كما هو بين، واللفظ المشار إليه هو: "من قرأ كل يوم مئتي مرة {قل هو الله أحد} محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين". أخرجه الترمذي (٤ / ٥٠) وابن نصر في "قيام الليل" (ص ٦٦) من طريق محمد بن مرزوق حدثني حاتم بن ميمون عن ثابت عن أنس مرفوعا، وقال الترمذي: هذا حديث غريب أي ضعيف ولذا قال ابن كثير في "تفسيره" (٤ / ٥٦٨): إسناده ضعيف. قلت: حاتم لا يحل الاحتجاج به بحال كما قال ابن حبان، وأورد ابن الجوزي حديثه هذا في "الموضوعات" باللفظ الذي قبله والطريق واحدة. ورواه الدارمي (٢ / ٤٦١) من طريق محمد الوطاء عن أم كثير الأنصارية عن أنس مرفوعا بلفظ: "... خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة". قلت: وأم كثير هذه لم أعرفها وكذا الراوي عنها محمد الوطاء، وفي "التفسير"، محمد العطار من رواية أبي يعلى، وقال ابن كثير: إسناده ضعيف. وقد روى من طرق أخرى عن ثابت به بلفظ: "غفرت له ذنوب مئتي سنة". وهو منكر كما تقدم قريبا رقم (٢٩٥) .

١٠٣٠٤ 301

٣٠١ - "من قرأ {قل هو الله أحد} في مرضه الذي يموت فيه، لم يفتن في قبره، وأمن من ضغطة القبر، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة". موضوع. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٥٤ / ٢ / ٥٩١٣) وأبو نعيم (٢ / ٢١٣) من طريق أبي الحارث نصر بن حماد البلخي قال: حدثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير العنبري عن أبيه مرفوعا. قلت: وهذا إسناده موضوع، المتهم به نصر هذا، وقد تفرد به، كما قال الطبراني، قال ابن معين: كذاب، وشيخه مالك بن عبد الله الأزدي لم أعرفه.

١٠٣٠٥ 302

٣٠٢ - "كنت نبيا وآدم بين الماء والطين". موضوع. ومثله:

١٠٣٠٦ 303

٣٠٣ - "كنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين". موضوع.

ذكر هذا والذي قبله السيوطي في ذيل "الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٠٣) نقلا عن ابن تيمية، وأقره، وقد قال ابن تيمية في رده على البكري (ص ٩): لا أصل له، لا من نقل ولا من عقل، فإن أحدا من المحدثين لم يذكره، ومعناه باطل، فإن آدم عليه السلام لم يكن بين الماء والطين قط، فإن الطين ماء.

١٠٣٠٧ 304

وتراب، وإنما كان بين الروح والجسد، ثم هؤلاء الضلال يتوهمون أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حينئذ موجودا، وأن ذاته خلقت قبل الذوات، ويستشهدون على ذلك بأحاديث مفتراة، مثل حديث فيه أنه كان نورا حول العرش، فقال: يا جبريل أنا كنت ذلك النور، ويدعي أحدهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ القرآن قبل أن يأتيه به جبريل.

ويشير بقوله: " وإنما كان بين الروح والجسد " إلى أن هذا هو الصحيح في هذا الحديث ولفظه: " كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد " وهو صحيح الإسناد كما بينته في " الصحيحة " (١٨٥٦) ، وقال الزرقاني في " شرح المواهب " (١ / ٣٣) بعد أن ذكر الحديثين: صرح السيوطي في " الدرر " بأنه لا أصل لهما، والثاني من زيادة العوام، وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن تيمية، فأفتى ببطالان اللفظين وأنهما كذب، وأقره في " النور " (كذا ولعله " الذيل ") والسخاوي في " فتاويه " أجاب باعتماد كلام ابن تيمية في وضع اللفظين قائلا: وناهيك به اطلاعا وحفظا، أقر له المخالف والموافق، قال: وكيف لا يعتمد كلامه في مثل هذا وقد قال فيه الحافظ الذهبي: ما رأيت أشد استحضارا للتمتون وعزوها منه، وكأن السنة بين عينيه وعلى طرف لسانه، بعبارة رشيقة وعين مفتوحة.

٣٠٤ - " ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيص الله له من يكرمه عند سنه " . منكر.

رواه الترمذي (٣ / ١٥٢) وأبو بكر الشافعي في " الرباعيات " (١ / ١٠٦ / ١ - ٢) وعنه البيهقي في " الآداب " (٥٧ / ٥٣) والعقيلي (٤٥٥) وأبو

الحسن النعالي في " جزء من حديثه " (١٢٤ - ١٢٥) وابن بشران في " الأمالي " (١٨ / ٦ / ١ ، ٢٢ / ٦٠ / ١) والقطيعي في " جزء الألف دينار " (١ / ٣٥) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٨٥) وزاهر الشحامي في " السباعيات " (٧ / ١٢ / ٢) وأبو بكر بن النور في " الفوائد " (١ / ١٤٩) وابن شاذان في " المشيخة الصغرى " (٥٣ / ٢) والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢٧٧ / ١) وعبد الله العثماني الديباجي في " الأمالي " (١ / ٥٦) وابن عساكر في تاريخه (١٤ / ٢٤٩ / ٢) والضياء المقدسي في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٣٣ / ١) كل هؤلاء أخرجوه عن يزيد بن بيان المعلم عن أبي الرحال عن أنس مرفوعا، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: يزيد بن بيان.

وقال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

قلت: وهو ضعيف، قال الذهبي في " الميزان ": قال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، ثم ساق له هذا الحديث وقال: قال ابن عدي: هذا منكر.

قلت: وشيخه أبو الرحال نحوه، قال أبو حاتم: ليس بقوي منكر الحديث، وقال البخاري: عنده عجائب، وقد أشار لضعفه ابن النور فقال عقب الحديث:

١٠٣٠٨ 305

إن هذا الحديث من مفاريد أبي الرحال خالد بن محمد الأنصاري، ولا يرويه عنه غير يزيد بن بيان، وفيهما نظر، ولا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا الحديث الواحد وهو مقل له خمسة أحاديث.

٣٠٥ - " كن ذنبا ولا تكن رأسا " .

لا أصل له فيما أعلم.

وقد أفاد السخاوي في " المقاصد الحسنة " (ص ١٥٤) أنه من كلام إبراهيم بن أدهم أو وصى به بعض أصحابه.

ثم رأيته في " الزهد " لأحمد (٢٠ / ٨٠ / ١) من قول شعيب، وهو ابن حرب المدائني الزاهد توفي سنة (١٩٧ هـ) .

وهو كلام يحج ذوق، ولا يشهد لصحته قلبي، بل هو مبين لما نفهمه من الشريعة وحضها على معالي الأمور والأخذ بالعزائم، فتأمل.

١٠٣٠٩ 306

٣٠٦ - " لعن الله الناظر إلى عورة المؤمن والمنظور إليه " . موضوع.

رواه ابن عدي في " الكامل " (١٥ / ٢) عن إسحاق بن نجيح عن عباد بن راشد المنقري عن (الحسن) عن عمران بن حصين مرفوعا، وقال: وإسحاق بن نجيح بين الأمر في الضعفاء، وهو ممن يضع الحديث، قال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث، قال ابن عدي: وهذا الحديث عن عباد بن راشد عن الحسن موضوع.

وأورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٤٩) من أباطيل إسحاق هذا تبعا للذهبي في " الميزان ".
ويغني عن هذا الحديث مثل قوله صلى الله عليه وسلم:

١٠٣١٠ 307

" احفظ عورتك إلا عن زوجتك وما ملكت يمينك ... " الحديث وسنده حسن، وقد خرجته " في آداب الزفاف في السنة المطهرة " (ص ٣٤ - ٣٥) من الطبعة الثانية.
٣٠٧ - " لأن أطعم أخا لي في الله لقمة أحب إلي من أن أتصدق بدرهمين، ولدرهمان أعطيها إياه أحب إلي من أن أتصدق بعشرين، ولعشرون درهما أعطيها إياه أحب إلي من أن أعتق رقبة ".
موضوع.

رواه ابن بشران (٢٦ / ١٠٧) من طريق الحجاج، حدثنا بشر عن الزبير عن أنس مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، آفته من بشر وهو ابن الحسين كذاب، وهو في نسخة الزبير ابن عدي (٥٤ / ٢)، ولكن الحديث روي بلفظ آخر وهو:

١٠٣١١ 308

٣٠٨ - " لأن أطعم أخا في الله مسلما لقمة أحب إلي من أن أتصدق بدرهم، ولأن أعطي أخا في الله مسلما درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطيته عشرة أحب إلي من أن أعتق رقبة ".
ضعيف.

قال السيوطي في " الجامع الصغير ": رواه هناد، والبيهقي في " الشعب " عن بديل مرسلا، قال شارحه المناوي: وفيه الحجاج بن فرافصة، قال أبو زرعة: ليس بقوي، وأورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين.
قلت: ومن طريقه رواه أبو القاسم الحلبي السراج في " حديث ابن السقاء " (٧ / ٧٦ / ٢) عنه عن أبي العلاء عن يزيد مرفوعا، كذا في الأصل يزيد ولم أعرفه، ولعله يزيد بن عبد الله بن الشخير، وحينئذ فهو بدل من أبي العلاء فإنها كنية يزيد، وعليه فحرف عن بين الكنية والاسم مقحم من بعض الرواة والله أعلم.

ثم رأيت في " الجامع " لابن وهب (ص ٣٣) عن الحجاج بن فرافصة عن أبي العلاء لم يجاوزه، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الحجاج هذا حديثا عنه عن يزيد الرقاشي عن أنس، فلعل يزيد في إسناد هذا الحديث هو الرقاشي، ويكون الحجاج رواه عنه بواسطة أبي العلاء هذا، فإن كان الأمر كما ذكرنا، فهذه علة أخرى في الحديث فإن الرقاشي هذا ضعيف، والله أعلم.

ثم ترجع عندي أن يزيد محرف من بديل، فقد رأيت الحديث في " مسند الفردوس " للديلمي، أورده في آخر حرف لا من طريق حجاج بن فرافصة عن أبي العلاء عن بديل ابن ورقاء العدوي، رفعه.

ثم رأيت كذلك في " زهد هناد " (١ / ٣٤٥ / ٦٤٣) من طريق الحجاج بن فرافصة أخبرني أبو العلاء عن بديل مرفوعا.
ثم وجدت له شاهدا أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٨٩ / ١)، من الكواكب (٥٧٥) أنبأ عبيد الله الوصافي بن الوليد عن أبي جعفر مرفوعا به إلا أنه قال في الجملة الأخيرة: " ولأن أعطي أخا لي في الله عشرة دراهم أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمئة درهم "، وهذا سند ضعيف ومرسل، ورواه السهمي في " تاريخ جرجان " (٣١٦) عن الفضل بن موسى السيناني عن

١٠٣١٢ 309

الوصافي عن كرز بن وبرة مرفوعا وذكر أن ابن وبرة هذا كان معروفا بالزهد والعبادة ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
٣٠٩ - " من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء، ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم ".
فليس منهم "

موضوع.

أخرجه الحاكم (٣١٧ / ٤) والخطيب في تاريخه (٣٧٣ / ٩) الشطر الأول منه من طريق إسحاق بن بشر حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة مرفوعا، وسكت عليه وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: إسحاق عدم، وأحسب الخبر موضوعا. قلت: وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٣٢ / ٣) من طريق الخطيب وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٣١٦ / ٢ - ٣١٧) بطرق أخرى وشواهد ذكرها.

أما الطرق عن حذيفة فاثنتان آخران: الأول: عن أبان عن أبي العالية عن حذيفة أراه رفعه، مثل رواية الخطيب. قلت: وهذا إسناد لا يستشهد به، لأن أبان وهو ابن أبي عياش كذبه شعبة وغيره، لكنه قد توبع كما سيأتي بعد حديثين. الآخر: عن عبد الله بن سلمة بن أسلم عن عقبة بن شداد الجمحي عن حذيفة رفعه. وهذا سند ضعيف جدا، عبد الله هذا ضعفه الدارقطني، وقال أبو نعيم: متروك، وعقبة لا يعرف كما في "الميزان"، وفيه جماعة آخرون لم أعرفهم.

١٠٣١٣ 310

وأما الشواهد فهي من حديث ابن مسعود وأنس وأبي ذر، وكلها لا تصح وقد ذكرت عقبة هذا. ٣١٠ - "من أصبح وهمه الدنيا، فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا". ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٩ / ١ / ٤٦٦ / ٢) من طريق يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان النهدي عن أبي ذر مرفوعا، وقال: تفرد به يزيد بن ربيعة، أورده السيوطي في "الآلئ" (٣١٧ / ٢) وسكت عليه. وأما الهيثمي فقال في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٤٨): رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرحي وهو متروك، وأشار المنذري (٣ / ٩) إلى تضعيفه.

قلت: وقد أنكر أبو حاتم أحاديثه عن أبي الأشعث كما في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٢٦١) وهذا منها كما ترى، وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة.

١٠٣١٤ 311

٣١١ - "من أصبح وهمه غير الله عز وجل فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم". موضوع.

ابن بشران في "الأمالي" (٧ / ١٠٥ / ١) و (١٩ / ٣ / ٢) والحاكم (٤ / ٣٢٠) من طريق إسحاق بن بشر، حدثنا مقاتل بن سليمان عن حماد عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مرفوعا، سكت عليه الحاكم، وقال ابن بشران: هذا حديث غريب تفرد به إسحاق بن بشر. وقال الذهبي في "تلخيص المستدرک": إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين.

قلت: إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري كذبه ابن المديني والدارقطني، كما في "الميزان" وساق له هذا الحديث ثم قال عقبه: مقاتل أيضا تالف.

قلت: وابن سليمان هذا هو البلخي، قال وكيع: كان كذابا.

والحديث روي من حديث أنس، فقال أبو حامد الحضرمي الثقة في "حديثه" (١٥٦ / ٢) أخبرنا سليمان بن عمر، حدثنا وهب بن راشد عن فرقد السبخي عن أنس مرفوعا، ومن هذا الوجه رواه المخلص في "الفوائد المنتقاة" (٩ / ١٩٣ / ٢) وأبو نعيم (٣ / ٤٨) وقال: لم يروه عن أنس غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، وهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما.

قلت: فرقد ضعيف لسوء حفظه، ووهب بن راشد هو الرقي، قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٢٧): سئل أبي عنه، فقال: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قلت: فالحمل عليه في هذا الحديث، والراوي عنه سليمان بن عمر الرقي ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ووثقه ابن حبان (٨ / ٢٨٠).

وله طريق أخرى ذكرها السيوطي في "الآلآء المصنوعة" (٢ / ٣١٦) شاهدا لحديث حذيفة المتقدم من رواية ابن النجار بسنده عن عبد الله بن زيد الأيامي عن أبان عن أنس مرفوعا، وسكت عنه السيوطي وليس بجيد، فإن عبد الله بن زيد غير معروف العدالة، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ٢ / ٦٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ووثقه ابن حبان (٧ / ٢٣)، وشيخه أبان هو ابن أبي عياش كذبه شعبة وغيره، فثله لا يستشهد به، وله طريق أخرى عن أنس مختصرا بلفظ: من أصبح وأكبر همه الدنيا فليس من الله عز وجل.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (٦ / ١) عن الحارث بن مسلم الرازي وكانوا يرونه من الأبدال، عن زياد عنه. وهذا سند واه جدا، زياد هذا هو ابن ميمون الثقفي وهو كذاب، ويحتمل أنه النخعي وهو ضعيف، انظر الحديث (٢٩٦) والحارث قال السليمان: فيه نظر، وله شاهد عن علي، أخرجه أبو بكر الشافعي في "مسند موسى بن جعفر الهاشمي" (٧٠ / ١) وفيه

١٠٣١٥ 312

موسى بن إبراهيم المروزي، كذبه يحيى بن معين.

وروى الحديث عن حذيفة وأبي ذر وابن مسعود، وتقدمت ألفاظهم قريبا، ومن ألفاظ حديث حذيفة:

٣١٢ - "من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لا يصبح ويمسي ناصحا لله ورسوله ولكتابه وإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم". ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الصغير" (ص ١٨٨) و"الأوسط" (٢ / ١٧١ / ١ / ٧٦٢٦) وعنه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٥٢) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن حذيفة بن اليمان مرفوعا، وقال: لا يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

قلت: وهو ضعيف من أجل عبد الله بن أبي جعفر وأبيه فإنهما ضعيفان، واقتصر الميثمي في "المجمع" (١ / ٨٧) في إعلال الحديث على تضعيف الابن فقط وهو قصور، فإن الأب أشد ضعفا من الابن.

١٠٣١٦ 313

٣١٣ - "كان خطيئة داود عليه السلام النظر". موضوع.

رواه الديلمي بسنده عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن الحسن عن سمرة قال: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس، وفيهم غلام ظاهر الوضوء، فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم خلف ظهره وقال: فذكره.

قال ابن الصلاح في "مشكل الوسيط": لا أصل لهذا الحديث.

وقال الزركشي في "تخریج أحاديث الشرح": هذا حديث منكر، فيه ضعفاء، ومجاهيل، وانقطاع، قال: وقد استدلل على بطلانه بقوله صلى الله عليه وسلم: "إني أراكم من وراء ظهري"، كذا في "ذيل الأحاديث الموضوعة" للسيوطي (ص ١٢٢ - ١٢٣) و"تنزيه الشريعة" لابن عراق (٣٠٨ / ١ - ٢).

قلت: والاستدلال المذكور فيه نظر، لأن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه إنما هي في حالة الصلاة كما تدل عليه الأحاديث الواردة في الباب، وليس هناك ما يدل على أنها مطلقة في الصلاة وخارجها، فتأمل.

وللحديث طريق أخرى رواه أبو نعيم في " نسخة أحمد بن نبيط " وهي موضوعة كما سيأتي (برقم ٥٦٢) ، ولعل الحديث أصله من الإسرائيليات التي كان يرويها بعض أهل الكتاب، تلقاها عنه بعض المسلمين، فوهم بعض الرواة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقد رأيت الحديث في " كتاب الورع " لابن أبي الدنيا (١٦٢ / ٢) موقوفا على ابن جبير، فقال: أخبرنا محمد بن حسان السمتي عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير قال: " كان فتنة داود عليه السلام في النظر ".

وهذا الإسناد فيه ضعف وهو مع ذلك أولى من المرفوع.

وقصة افتتان داود عليه السلام بنظره إلى امرأة الجندي أو ربا مشهورة مبثوثة في كتب قصص الأنبياء وبعض كتب التفسير، ولا يشك مسلم عاقل في بطلانها لما فيها من نسبة ما لا يليق بمقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مثل محاولته تعريض زوجها للقتل، ليتزوجها من بعده! وقد رويت هذه القصة مختصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجب ذكرها والتحذير منها

١٠٣١٧ 314

وبيان بطلانها وهي:

٣١٤ - " إن داود النبي عليه السلام حين نظر إلى المرأة فهم بها قطع على بني إسرائيل بعثا وأوحى إلى صاحب البعث فقال: إذا حضر العدو فقرب فلانا، وسماء، قال: فقربه بين يدي التابوت، قال: وكان ذلك التابوت في ذلك الزمان يستنصر به، فمن قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو يهزم عنه الجيش الذي يقاتله، فقتل زوج المرأة، ونزل الملكان على داود فقصا عليه القصة " . باطل.

رواه الحكيم الترمذي في " نادر الأصول " عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا، كما في " تفسير القرطبي " (١٥ / ١٦٧) ، وقال ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣١) : رواه ابن أبي حاتم، ولا يصح سنده لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة.

قلت: والظاهر أنه من الإسرائيليات التي نقلها أهل الكتاب الذين لا يعتقدون العصمة في الأنبياء، أخطأ يزيد الرقاشي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نقل القرطبي (١٥ / ١٧٦) عن ابن العربي المالكي أنه قال: وأما قولهم: إنها لما أعجبت أمر بتقديم زوجها للقتل في سبيل الله، فهذا باطل قطعاً، فإن داود صلى الله عليه وسلم لم يكن ليريق دمه في غرض نفسه.

تنبيه: تبين لنا من رواية ابن أبي حاتم في تفسيره لمثل هذا الحديث الباطل أن ما ذكره في أول كتابه " التفسير " : " أنه تحرى إخراجها بأصح الأخبار إسناداً وأثبتها متناً " كما ذكره ابن تيمية ليس على عمومها فليعلم هذا.

١٠٣١٨ 315

٣١٥ - " من أكل مع مغفور له غفر له " .

كذب لا أصل له.

قال الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: { ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين } .

وقد استدلل بهذه الآية الكريمة بعض العلماء على ضعف الحديث الذي يأثره كثير من الناس: " من أكل مع مغفور له غفر له "، وهذا الحديث لا أصل له، وإنما يروى هذا عن بعض الصالحين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال: يا رسول الله أنت قلت: " من أكل ... الحديث، قال: " لا "، ولكني الآن أقوله! وفي " المقاصد " قال شيخنا يعني ابن حجر: كذب موضوع، وسبقه إلى ذلك ابن القيم في " المنار " (ص ٥١) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في أحاديث سئل عنها (رقم ٣٢) من نسختي: هذا ليس له إسناد عند أهل العلم ولا هو في شيء من كتب المسلمين، إنما يروونه عن سنان وليس معناه صحيحاً على الإطلاق، فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون.

٣١٦ - " ابدأ بأهلك وأهلك وأختك وأخيك والأدنى فالأدنى ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة ".
ضعيف جدا بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ١٥٠ / ٣١١) من طريق عباد بن أحمد العزمي حدثنا عمي عن أبيه عن محمد بن سوقة عن أبي رفاعة عن معاذ بن جبل قال: أقبل رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أعطي من فضل ما خولني الله؟ قال: فذكره.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد (٣ / ١٢٠) : رواه الطبراني في " الكبير " وفيه عباد بن أحمد العزمي، وهو ضعيف.
قلت: فتعقبه أخونا حمدي السلفي في تعليقه على " المعجم " فقال: قلت بل هو متروك.
أقول ولقد أصاب جزاه الله خيرا، فإن العزمي هذا لم يترجم إلا بقول الدارقطني فيه: متروك، فهو شديد الضعف.
وعنه الظاهر عندي أنه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي فإنهم ذكروا أنه يروي عن أبيه قال في " الميزان ": ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.
قلت وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال (٧ / ٩١) : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه.
قلت: وأبوه محمد بن عبيد الله العزمي متروك أيضا وهو مترجم في " التهذيب " وغيره، والحديث قد ثبت من حديث طارق المحاربي مرفوعا نحوه دون قوله: " ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة ".

ولذلك خرجته هنا وحديث طارق مخرج في " إرواء الغليل " مع أحاديث أخرى بمعناه (٨٣٤) .
تنبيه: كان هنا في الطبعة السابقة حديث آخر بلفظ: " إن أهل الشعب في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة ".
فنقلته إلى " الصحيحة " (٣٤٣) لأنني وجدت له ما يقويه بلفظه عند ابن ماجه ونحوه عند آخرين فاقتضى التنبيه وقد كنت نهت على هذا في فهرس بعض الطبقات التي طبعت على طريقة الأوفست بواسطة المكتب الإسلامي والله تعالى هو المسؤول أن يسدد خطانا وأن يعصمنا من الزلل ومن كل ما لا يرضيه.
٣١٧ - " إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب، فقام يدعوه أن يعافيه، فقبل له: يا موسى إنه ليس الذي يصيبه خبط من إبليس، ولكنه جوع نفسه لي فهو الذي ترى، إني أنظر إليه كل يوم مرات أتعجب من طاعته لي، فره فليدع لك فإن له عندي كل يوم دعوة ".
ضعيف.

رواه الطبراني (٣ / ١٣٢ / ١) : حدثنا جبرون بن عيسى المقرئ، أخبرنا يحيى بن سليمان الحفري، أخبرنا فضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.
ومن طريقه رواه أبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٣٤٥ - ٣٤٦) وقال: هذا حديث غريب، لم يروه عن فضيل إلا يحيى بن سليمان، وفيه مقال.
قلت: والراوي عنه جبرون لم أعرفه، ولم يزد الدارقطني في " المؤتلف " (٢ / ٨٤٩) على قوله فيه:

" كان يحدث بمصر عن يحيى بن سليمان الحفري نسخة. . . والله أعلم.
٣١٨ - " لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة ".
موضوع.

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للرافعي عن ثابت، وذكره في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١١٤) من رواية ابن أبي شريح في جزء ميني كذا ولعله يبني حدثنا أحمد بن عثمان النهرواني، حدثني عبد الله بن عبد القدوس أبو صالح الكرخي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس مرفوعا، وقال السيوطي: أورده أبو سعيد النقاش في "الموضوعات"، وقال: وضعه أحمد أو شيخه، وأقره في "الميزان" (١ / ١١٨) وأورده الجوزجاني في "الأباطيل" (٢ / ٦٤) وقال: حديث منكر، وعبد الله بن عبد القدوس مجهول.

قلت: لكن له طريق أخرى عن ثابت، رواه ابن عساكر (١٤ / ١٣ / ٢) عن أبي طالب عيسى بن محمد الباقلاني بسنده الصحيح عن حماد بن سلمة عن ثابت به، ساقه في ترجمة الباقلاني هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فهو آفته والله أعلم.

قلت: ثم وجدت له طريقا ثالثة عن أنس أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٣٦٣) عن ابن عدي حدثني محمد بن القاسم بن شريح أبو سعيد بجرجان حدثنا العباس بن محمد الدامغاني حدثنا علي بن الحسين الكوفي حدثنا عقبة بن الزبير حدثنا علي بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس به، أورده في ترجمة محمد بن القاسم هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وابن

١٠٣٢٢ 319

عاصم ضعيف وعلي بن الحسين رافضي.

٣١٩ - "سبعة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به، والناح يده، وناح البهيمة، وناح المرأة في دبرها، وناح المرأة وابنتها، والزاني بحليلة جاره، والمؤذي لجاره حتى يلعنه".
ضعيف.

رواه ابن بشران (٨٦ / ١ - ٢) من طريق عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحجلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة وشيخه الإفريقي، فإنهما ضعيفان من قبل حفظهما، وقد أورد المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٩٥) قطعة من الحديث وقال: رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما، وأشار لضعفه.

١٠٣٢٣ 320

٣٢٠ - "كما تكونوا يولى عليكم".

ضعيف.

أخرجه الديلمي من طريق يحيى بن هاشم عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن جده عن أبي بكرة مرفوعا، والبيهقي في "الشعب" من طريق يحيى عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق مرسلًا، ويحيى في عداد من يضع.

١٠٣٢٤ 321

لكن له طريق أخرى عند ابن جميع في "معجمه" (ص ١٤٩) والقضاعي في "مسنده" (٤٧ / ١) من جهة أحمد بن عثمان الكرمانى عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعا.

قال ابن طاهر: والمبارك وإن ذكر بشيء من الضعف فالتهمة على من رواه عنه فإن فيهم جهالة، كذا في "المنائوي".

وقال الحافظ ابن حجر في "تخریج الکشاف" (٤ / ٢٥): وفي إسناده إلى مبارك مجاهيل.

قلت: ومن هذا الوجه رواه السلفي في "الطيوريات" (١ / ٢٨٢).

ثم إن الحديث معناه غير صحيح على إطلاقه عندي، فقد حدثنا التاريخ تولى رجل صالح عقب أمير غير صالح والشعب هو هو!

٣٢١ - "من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان".
موضوع.

رواه أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٦٠٢) وعنه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٠٠ / ٦١٧) وكذا ابن عساكر (١٦ / ١٨٢ / ٢) من طريق أبي يعلى وابن بشران في "الأمل" (١ / ٨٨) وأبو طاهر القرشي في "حديث ابن مروان الأنصاري وغيره" (٢ / ١) من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن مروان بن سليمان عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا سند موضوع، يحيى بن العلاء ومروان بن سالم يضعان الحديث. وعزاه ابن القيم في "تحفة المودود" (ص ٩) للبيهقي، ثم قال: وقال: إسناده ضعيف.

قلت: وفيه تساهل لا يخفى، ونحوه قول الهيثمي في "المجمع" (٤ / ٥٩): رواه أبو يعلى وفيه مروان بن سليمان الغفاري وهو متروك. فتعقبه المناوي في "شرح الجامع الصغير" بقوله: وأقول: تعصيب الجناية برأسه وحده يؤذن بأنه ليس فيه من يحمل عليه سواء، والأمر بخلافه ففيه يحيى بن العلاء البجلي الرازي، قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين": قال أحمد كذاب وضاع، وقال في "الميزان": قال أحمد: كذاب يضع، ثم أورد له أخباراً هذا منها.

قلت: وقد خفي وضع هذا الحديث على جماعة ممن صنفوا في الأذكار والأوراد، كالإمام النووي رحمه الله، فإنه أوردته في كتابه برواية ابن السني دون أن يشير ولو إلى ضعفه فقط، وسكت عليه شارحه ابن علان (٦ / ٩٥) فلم يتكلم على سنده بشيء! ثم جاء ابن تيمية من بعد النووي فأوردته في "الكلم الطيب" ثم تبعه تلميذه ابن القيم، فذكره في "الوابل الصيب"، إلا أنهما قد أشارا إلى تضعيفه بتصديرهما إياه بقولهما ويذكر، وهذا وإن كان يرفع عنهما مسؤولية السكوت عن تضعيفه، فلا يرفع مسؤولية إيراد أصلاً، فإن فيه إشعاراً أنه ضعيف فقط وليس

بموضوع، وإلا لما أورداه إطلاقاً، وهذا ما يفهمه كل من وقف عليه في كتابيهما ولا يخفى ما فيه، فقد يأتي من بعدهما من يغتر بصنيعهما هذا وهما الإمامان الجليلان فيقول: لا بأس بالحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال! أو

يعتبره شاهداً لحديث آخر ضعيف يقويه به، ذاهلاً عن أنه يشترط في هذا أو ذاك أن لا يشتد ضعفه، وقد رأيت من وقع في شيء مما ذكرت، فقد روى الترمذي بسند ضعيف عن أبي رافع قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة، وقال الترمذي: حديث صحيح، والعمل عليه.

فقال شارحه المباركفوري بعد أن بين ضعف إسناده مستدلاً عليه بكلمات الأئمة في راويه عاصم بن عبيد الله: فإن قلت: كيف العمل عليه وهو ضعيف؟ قلت: نعم هو ضعيف، لكنه يعتضد بحديث الحسين بن علي رضي الله عنهما الذي رواه أبو يعلى الموصلي وابن السني! فتأمل كيف قوى الضعيف بالموضوع، وما ذلك إلا لعدم علمه بوضعه واغتراره بإيراده من ذكرنا من العلماء، وكدت أن أفع أنا أيضاً في مثله، فانتظر.

نعم يمكن تقوية حديث أبي رافع بحديث ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولد وأقام في أذنه اليسرى.

أخرجه البيهقي في "الشعب" مع حديث الحسن بن علي وقال: وفي إسنادهما ضعف، ذكره ابن القيم في "التحفة" (ص ١٦).

قلت: فلعل إسنادهما هذا خير من إسنادهما حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما الذي رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد وأبو داود.

فإذا كان كذلك، فهو شاهد للتأذين فإنه الذي ورد في حديث أبي رافع، وأما

١٠٣٢٥ 322

الإقامة فهي غريبة، والله أعلم.

وأقول الآن وقد طبع "الشعب": إنه لا يصلح شاهداً لأن فيه كذاباً ومتروكاً، فعجبت من البيهقي ثم ابن القيم كيف اقتصرنا على تضعيفه حتى كدت أن أجزم بصلاحيته للاستشهاد! فرأيت من الواجب التنبيه على ذلك وتخرجه فيما يأتي (٦١٢١).

٣٢٢ - "سألت ربي عز وجل أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطينيها". موضوع.

أخرجه ابن بشران في " الأماي " (٥٦ / ١) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا إسرائيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي رجاء عن عمران بن حصين مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع، أبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية ليس بثقة كما قال النسائي وغيره، ومحمد بن يونس هو الكديمي وهو وضاع مشهور.
وقد أساء السيوطي فأورده في " الجامع الصغير " ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء إلا أنه قال: وأخرجه ابن سعد والملا في " سيرته " وهو عند الديلمي وولده بلا سند.
وأما في " التيسير " فقال: إسناده ضعيف.

١٠٣٢٦ 323

٣٢٣ - " ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفر ".
موضوع.

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٥٣) من طريق هشام بن زياد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً، وقال:

١٠٣٢٧ 324

صحيح الإسناد، ورده الذهبي في " تلخيصه " بقوله: قلت: بل هشام متروك، وقال ابن حبان (٣ / ٨٨) : يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به.
وله طريق أخرى بلفظ: " ما أذنب عبد ... " .

قلت: وهو موضوع أيضاً، وسيأتي برقم (٧٧٧) ، والأول من موضوعات " الجامع " .

٣٢٤ - " من أذنب ذنباً فعلم أن له رباً إن شاء أن يغفر له غفره له وإن شاء عذبه كان حقاً على الله أن يغفر له ".
موضوع.

أخرجه أبو الشيخ في " أحاديثه " (١٨ / ٢) والطبراني في " حديثه عن النسائي " (٣١٣ / ١) وابن حبان في " الثقات " (٢ / ١٥٠) والحاكم في " المستدرک " (٤ / ٢٤٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٢٨٦) ومشرق بن عبد الله الفقيه في " حديثه " (٦٠ / ٢) من طريق جابر بن مرزوق المكي عن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبي طوالة عن أنس مرفوعاً، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله: قلت: لا والله، ومن جابر حتى يكون حجة؟! بل هو نكرة، وحديثه منكر.

١٠٣٢٨ 325

وقال في ترجمة جابر من " الميزان ": متهم، حدث عنه قتيبة بن سعيد وعلي بن بحر بما لا يشبه حديث الثقات، قاله ابن حبان.
قلت: ومع ذلك ذكره السيوطي في " الجامع "! ويغني عنه ما أخرجه الحاكم قبيل هذا عن أبي هريرة مرفوعاً: " أن عبداً أصاب ذنباً فقال: يا رب أذنبت ذنباً فاغفره لي، فقال ربه عز وجل: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، فغفر له.. " الحديث وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

لكن استدراكه على الشيخين وهم، كما كنت ذكرت في تعليقي على " صحيح الجامع " (٢٠٩٩) ، فقد أخرجه البخاري (رقم ٧٥٠٧) ومسلم (٨ / ٩٩) وأحمد أيضاً (٢ / ٢٩٦ و ٤٠٥ و ٤٩٢) .

٣٢٥ - " من أذنب ذنباً فعلم أن الله قد اطلع عليه غفر له وإن لم يستغفر ".
موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٢٧٢ و ١ / ٤٦٣٣) من طريق إبراهيم بن هراسة عن حمزة الزيات عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً، قال الهيثمي (١٠ / ٢١١) : وفيه إبراهيم بن هراسة وهو متروك.

قلت: وكذبه أبو داود وغيره، وانظر الحديث قبله.
ومما يبطل هذه الأحاديث الأربعة ما تقرر في الشريعة أن النجاة لا تكون

١٠٣٢٩ 326

بجرد الندم والعلم أن الله مطلع على المذنب بل لا بد من التوبة النصوح.
وسوف يأتي حديث آخر بهذا المعنى (٦١٧٢) .
٣٢٦ - " من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مئة شهيد ".
ضعيف جدا.

رواه ابن عدي في " الكامل " (٩٠ / ٢) وابن بشران في " الأمالي " (٩٣ / ١ و ١٤١ / ٢) عن الحسن بن قتيبة أنبأنا عبد الخالق
بن المنذر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا، وعلمته الحسن بن قتيبة، قال الذهبي في " الميزان ": هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو
حاتم: ضعيف وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم.
قلت: وشيخه ابن المنذر لا يعرف، وقد عزاه المنذري في " الترغيب " (١ / ٤١) للبيهقي من طريق الحسن هذا.
وروي الحديث بلفظ آخر أقرب من هذا، وهو:

١٠٣٣٠ 327

٣٢٧ - " المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد ".
ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٢٠٠) من طريق الطبراني وهذا في " الأوسط " (٢ / ٣١ / ٥٧٤٦) حدثنا محمد بن أحمد بن أبي
خيثمة، حدثنا محمد بن صالح العذري حدثنا (عبد المجيد بن) عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا، وقال:
غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء، كذا قال وزاد الطبراني:

١٠٣٣١ 328

تفرد به ابنه عبد المجيد.

قلت: وهو مختلف فيه، وفي " التقريب ": صدوق يخطيء، ومحمد بن صالح العذري بالذال المعجمة أو المهملة لم أعرفه، وقال الهيثمي
في " المجمع " (١ / ١٧٢) : رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه محمد بن صالح العدوي (كذا) ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.
ومنه تعلم أن قول المنذري (١ / ٤١) : وإسناده لا بأس به، ليس كما ينبغي.
ويغني عنه حديث: " إن من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم ... " الحديث، وهو مخرج في "
الصحيحة " (٤٩٤) .
٣٢٨ - " من غدا في طلب العلم صلت عليه الملائكة ويورك له في معاشه ولم ينتقص من رزقه، وكان عليه مباركا ".
موضوع.

ابن بشران (١٥٤ / ٢) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١ / ٤٥) معلقا من طريق أبي زكريا يحيى بن هاشم، حدثنا
مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد موضوع، يحيى بن هاشم كذبه ابن معين وغيره.

١٠٣٣٢ 329

وعطية العوفي ضعيف مدلس.

ثم وجدت ليحيى متابعا ضعيفا جدا، أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٦) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري قال: حدثنا مسعر بن كدام به، وقال العقيلي: هذا حديث باطل، ليس له أصل، وليس هذا الشيخ (يعني الأنصاري) ممن يقيم الحديث.

ومن هذا الوجه ذكره السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٤٣) وقال: أورده ابن الجوزي في "العلل الموضوعات".
٣٢٩ - "رحم الله أخي يوسف لولم يقل: {اجعلني على خزائن الأرض} لاستعمله من ساعته، ولكنه أخر ذلك سنة". موضوع.

قال الحافظ ابن حجر في "تخريج الكشاف" (٤ / ٩٠) : أخرجه الثعلبي عن ابن عباس من رواية إسحاق بن بشر عن جوير عن الضحاك عنه، وهذا إسناد ساقط ومن طريق الثعالبي رواه الواحد في "تفسيره" (٩٣ / ١) .

١٠٣٣٣ 330

٣٣٠ - "سألت الله أن يجعل حساب أمتي إلي لئلا تفتضح عند الأمم، فأوحى الله إلي: يا محمد بل أنا أحاسبهم فإن كان منهم زلة سترتها عنك لئلا تفتضح عندك". موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (٢ / ١٠١) بسنده عن أبي بكر النقاش عن الحسن بن الصقر عن يوسف بن كثير عن داود بن المنذر عن بشر بن سليمان الأشعبي عن الأعرج عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا به، وأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٧٩) من رواية الديلمي ثم قال: النقاش متهم.

قلت: ومع هذا فقد ذكره في كتابه "الجامع الصغير" من رواية الديلمي عن أبي هريرة! وسكت عليه شارحه المناوي فلم يزد على قوله: ورواه ابن شاذني وغيره، كذا، وكأنه لم يقف على إسناده، وإلا لم يجز له السكوت عليه ولا أن يقتصر على تضعيف إسناده في كتابه الآخر "التيسير"، ثم ذكره السيوطي من رواية ابن النجار عن أنس بن مالك نحوه، وفيه محمد بن أيوب الرقي، قال ابن حبان: كان يضع الحديث.

وأورده ابن عراق أيضا في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة" (ق ٤٠٠ / ١) .

١٠٣٣٤ 331

٣٣١ - "أنا ابن الذبيحين".

لا أصل له بهذا اللفظ.

وفي "الكشف" (١ / ١٩٩) :

قال الزيلعي وابن حجر في "تخريج الكشاف": لم نجده بهذا اللفظ.

قلت: الحديث في التخريج (٤ / ١٤١) ونص ابن حجر فيه: قلت: بيض له - يعني الزيلعي - وقد أخرجه.

قلت: كذا قال، والظاهر أنه ترك بياضا في الأصل بعد قوله: أخرجه، لإملائه فيما بعد فلم يتمكن، وكأنه كان يظن أن له أصلا فلم يجده، والله أعلم.

وقد وجدت الحاكم قد علق هذا الحديث مجزوما بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال في "المستدرک" (٢ / ٥٥٩) بعد أن روى أثري عن ابن عباس وابن مسعود أن الذبيح هو إسحاق: وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا ابن الذبيحين" إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفى هذه الأدلة يختارون قول من قال: إنه إسحاق.

قلت: فلعل الحاكم يشير بالحديث المذكور إلى ما أخرجه قبل صفحات (٢ / ٥٥١) من طريق عبد الله بن محمد العتيبي، حدثنا عبد الله بن سعيد (عن) الصنابحي قال:

حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية:

سقطتم على الخير، كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه الأعرابي فقال: يا رسول الله خلفت البلاد يابسة، والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال، فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر الله إن سهل الله أمرها أن ينخر بعض ولده، فأخرجهم فأسهم بينهم نفرج السهم لعبد الله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم وقالوا: أرض ربك وافد ابنك، قال: ففداه بمئة ناقة، قال:

فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني، وسكت عليه الحاكم، لكن تعقبه الذهبي بقوله: قلت: إسناده واه، وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤ / ١٨) بعد أن ذكره من هذا الوجه من رواية ابن جرير: وهذا حديث غريب جداً.

وأما ما في "الكشف" نقلاً عن "شرح الزرقاني" على "المواهب": والحديث حسن بل صححه الحاكم والذهبي لتقويه بتعدد طرقه، فوهم فاحش، فإنما قال الزرقاني: هذا في حديث "الذبيح إسحاق" وفيه مع ذلك نظر كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

ثم إن صاحب "الكشف" عقب على ما سبق بقوله: وأقول: حينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في سيرته عن السيوطي أن هذا الحديث غريب وفي إسناده من لا يعرف.

قلت: وقد عرفت أن الطرق المشار إليها في كلام الزرقاني ليست لهذا الحديث، فقد اتفق قول الذهبي والسيوطي على تضعيفه. ومن جهل الدكتور القلعي أنه جزم بنسبة حديث الترجمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في تعليقه على "ضعفاء العقيلي" (٣ / ٩٤) ثم ساق عقبه حديث الحاكم وسكت عنه متجاهلاً تعقب الذهبي! وبناء على جزمه ذكره في "فهرس الأحاديث الصحيحة" الذي وضعه في آخر الكتاب (ص ٥٠٥) ! .

١٠٣٣٥ 332

٣٣٢ - "الذبيح إسحاق".

ضعيف.

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للدارقطني في "الأفراد" عن ابن مسعود والبخاري وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب، وابن مردويه عن أبي هريرة.

قلت: حديث ابن مسعود رواه الطبراني أيضاً وفيه مدلس وانقطاع، ولفظه: "أكرم الناس ..."، وسيأتي بتمامه قريباً، وقد رواه الحاكم (١ / ٥٥٩) عنه مرفوعاً بلفظ "الجامع"، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الذهبي بأنفيه سنيد بن داود ولم يكن بذاك.

قلت: قال الحافظ ابن كثير في "التفسير" (٤ / ١٧) بعد أن ذكره موقوفاً عليه: وهذا صحيح عن ابن مسعود. قلت: فلعله جاء من طريق غير سنيد.

وحديث العباس رواه البخاري في "مسنده" (٣ / ١٠٣ / ٢٣٥٠) وأبو الحسن الحارثي في الثاني من "الفوائد" (٢ / ١٧٠) عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن قيس عن العباس مرفوعاً باللفظ المذكور أعلاه.

وهذا سند ضعيف، الحسن مدلس وقد عنعنه المبارك فيه ضعف كما تقدم مراراً وبه أعلاه الهيثمي فقال: رواه البخاري وفيه مبارك بن فضالة وقد ضعفه الجمهور.

قلت: ومع ضعفه فقد اضطرب في روايته فمرة رفعه كما في هذه الرواية، ومرة أوقفه على العباس كما رواه البخاري في "حديث علي بن الجعد" (١٣ / ١٤٣ / ٢)، وابن أبي حاتم، وكذلك رواه جماعة عن المبارك به عن العباس موقوفاً، كما قال البخاري.

وقال الحافظ ابن كثير (٤ / ١٧): وهذا أشبه وأصح.

قال الزرقاني (١ / ٩٧): وتعقبه السيوطي بأن مباركاً قد رفعه مرة، فأخرجه البخاري عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا تعقب ضعيف لأن مباركاً ليس بالحافظ الضابط حتى تقبل زيادته على نفسه بل اضطرابه في روايته دليل على ضعفه كما لا يخفى.

وقد روي من طريق أخرى عن العباس وسيأتي قريباً برقم (٣٣٥) بلفظ: " قال داود صلى الله عليه وسلم أسألك بحق آبائي ... ". وحديث أبي هريرة رواه ابن أبي حاتم أيضاً والطبراني في حديث طويل سيأتي مع بيان علته قريباً. وروي من حديث أبي سعيد الخدري أيضاً، أخرجه العقيلي (٢٦١) وقال: إنه غير محفوظ، وسوف يأتي إن شاء الله بلفظ: " إن داود سأل ربه .. ".

وبالجملة فطرق هذا الحديث كلها ضعيفة ليس فيها ما يصلح أن يحتج به، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، والغالب أنها إسرائيليّات رواها بعض الصحابة ترخصاً أخطأ في رفعها بعض الضعفاء، وقد أشار لضعفه القسطلاني في " المواهب " بقوله: إن صح وتعقبه الزرقاني بهذه الطرق وزعم أن حديث العباس رواه الحاكم من طرق

عنه وصححه على شرطهما، وقال الذهبي: صحيح، وفي هذا الزعم أوهم كثيرة سيأتي التنبيه عليها عند الكلام على حديث العباس باللفظ الآخر رقم (٣٣٦) .

ثم قال الزرقاني (١ / ٩٨) : فهذه أحاديث يعضد بعضها بعضاً، فأقل مراتب الحديث أنه حسن فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي ! . قلت: الذهبي لم يصححه، والحاكم وهم في تصحيحه كما سيأتي بيانه، والطرق فيها ضعف واضطراب، واحتمال كون متونها إسرائيليّات، بل هو الغالب كما سبق، فهذا كله يمنع من القول بأن بعضها يعضد بعضها، ولا سيما وقد ذهب المحققون من العلماء كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم إلى أن الصواب

في الذبيح أنه إسماعيل عليه السلام، قال ابن القيم في " الزاد " (١ / ٢١) :

وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول: هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب مع أنه باطل بنص كتابهم، فإن فيه أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره، وفي لفظ: وحيداً.

ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده ... وكيف يسوغ أن يقال: أن الذبيح إسحاق والله تعالى قد بشر أم إسحاق به وبابنه يعقوب، فقال تعالى عن الملائكة أنهم قالوا لإبراهيم لما أتوه بالبشرى: { لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت، فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب } هو د: ٧١، فحال أن يبشرها بأنه يكون له ولد ثم يأمر بذبحه. ثم ذكر وجوهاً أخرى في إبطال أنه إسحاق وتصويب أنه إسماعيل فليراجعها من شاء.

١٠٣٣٦ 333

٣٣٣ - " إن الله تبارك وتعالى خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي، وبين أن يجيب شفاعتي، فاخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي، ولولا الذي سبقني إليه العبد الصالح لتعجلت فيها دعوتي، إن الله تعالى لما فرج عن إسحاق كرب الذبح، قيل له: يا إسحاق سل تعط، فقال: أما والذي نفسي بيده لأتعجلنها قبل نزغات الشيطان: اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً فاغفر له وأدخله الجنة ". منكراً.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً، كذا في " تفسير ابن كثير " (٤ / ١٦) وقال: هذا حديث غريب منكراً، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث، وأخشى أن يكون في الحديث زيادة مدرجة وهي قوله: " إن الله لما فرج عن إسحاق ... " إلخ، والله أعلم. قلت: وما خشي ابن كثير بعيد، فإن الزيادة المذكورة لها صلة تامة بقوله قبلها: ولولا الذي ... فهي كالبيان له والله أعلم.

وعبد الرحمن بن زيد ضعيف جداً، قال الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه.

قلت: وهو راوي حديث توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث موضوع كما سبق بيانه في الحديث رقم (٢٥) . وذكرت هناك احتمال كونه من الإسرائيليات، أخطأ في روايته عبد الرحمن بن زيد فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأقول هنا: إن هذه الزيادة في الحديث هي من الإسرائيليات أيضا بدليل أن كعب الأحبار حدث بها أبا هريرة كما أخرجه الحاكم (٢ / ٥٥٧) بسنده إلى كعب ثم قال عقبه: هذا إسناد صحيح لا غبار عليه ووافقه الذهبي، وأصرح من هذه الرواية رواية عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري أخبرنا القاسم قال: اجتمع أبوهريرة وكعب، فجعل أبوهريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل كعب يحدث عن الكتب، فقال أبوهريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أن لكل نبي دعوة مستجابة وإني قد خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة "، فقال له كعب: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم، قال: أفلا أخبرك عن إبراهيم عليه السلام؟ إنه لما رأى ذبح ابنه إسحاق ... قلت: فذكر القصة وليس فيها هذه الزيادة، ولهذا قال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر بعض الآثار عن بعض الصحابة في أن الذبيح إسحاق: وهذه الأقوال - والله أعلم - كلها مأخوذة عن كعب الأحبار، فإنه لما أسلم في الدولة العمرية جعل يحدث عمر رضي الله عنه عن كتب قديمة، فربما استمع له عمر رضي الله عنه فترخص الناس في استماع ما عنده ونقلوا ما عنده منها وسميتها وليس لهذه الأمة والله أعلم حاجة إلى حرف واحد مما عنده. والحديث أخرجه الطبراني في " الأوسط " من هذا الوجه (٢ / ١٣٨ / ٢ / ٧١٣٦) وهو دليل على أن الذبيح إسحاق عليه السلام، وبه قال بعضهم وهو باطل، والصواب أنه إسماعيل كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله، ومثله ما يأتي.

١٠٣٣٧ 334

٣٣٤ - " أكرم الناس يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ". منكر بهذا اللفظ.

رواه الطبراني في " كبيره " (١٠٢٧٨) من طريق أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل: من أكرم الناس؟ قال:

" يوسف بن يعقوب ... "، الحديث، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨ / ٢٠٢) : وفيه بقية مدلس، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. قلت: ولكن بقية قد توبع عليه فقد رواه ابن المظفر في " غرائب شعبة " (١٣٨ / ١) عن معاوية بن حفص وبقية معا عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به، ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفا عليه، وهو الصواب، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣ / ١٨ / ١) ، قال الحافظ ابن كثير بعد أن ساقه في " تفسيره " (٤ / ١٧) : وهذا صحيح عن ابن مسعود.

قلت: والحديث صحيح مرفوعا دون قوله: " إن إسحاق ذبيح الله "، فإن هذه الزيادة منكورة، فقد أخرج الحديث البخاري (٦ / ٣٢٣ - ٣٢٤) ومسلم (٧ / ١٠٣) من حديث أبي هريرة: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أكرم الناس؟ قال: " أتقاهم لله، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: " فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله ... "، الحديث ليس فيه " ذبيح الله " فدل على نكارتها.

١٠٣٣٨ 335

وقد جاءت أحاديث في أن إسحاق هو الذبيح ولكنها كلها ضعيفة كما سبق بيانه قريبا، ومن ذلك الحديثان الآتيان:

٣٣٥ - " قال داود صلى الله عليه وسلم: أسألك بحق آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فقال: أما إبراهيم فألقي في النار فصبر من أجلي، وتلك بلية لم تتلك، وأما إسحاق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي، وتلك بلية لم تتلك، وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تتلك ".

ضعيف جدا.
قال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٢٠٢) : رواه البزار عن العباس من رواية أبي سعيد عن علي بن زيد وأبو سعيد لم أعرفه وعلي بن زيد ضعيف، وقد وثق.
قلت: أبو سعيد هذا هو الحسن بن دينار وهو واه بمرة، فقد أخرج الحديث ابن جرير من طريق زيد بن الحباب عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن المطلب، ذكره ابن كثير (٤ / ١٧) وقال: لا يصح، في إسناده ضعيفان وهما الحسن بن دينار البصري متروك، وعلي بن زيد بن جدعان منكر الحديث.
قلت: والحسن بن دينار كنيته أبو سعيد كما في "الميزان" ولكنه لم يتفرد به بل توبع عليه مختصرا كما في الحديث الآتي بعده.
والحديث رواه ابن مردويه أيضا كما في "شرح المواهب" للزرقاني (١ / ٩٧) .
وذكره ابن تيمية في "القاعدة الجلية" أنه من الإسرائيليات وهو الأشبه

١٠٣٣٩ 336

بالصواب.
قلت: وإن مما يؤكد ذلك أنه لا يشرع في ديننا التوسل بحق الآباء، كما تقدم بيانه تحت الأحاديث المتقدمة (٢٢ - ٢٥) .
٣٣٦ - "قال نبي الله داود: يا رب أسمع الناس يقولون: رب إسحاق؟ قال: إن إسحاق جاد لي بنفسه".
ضعيف.
أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢ / ٥٥٦) من طريق زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعا، وقال: هذا حديث صحيح، رواه الناس عن علي بن زيد بن جدعان تفرد به.
قلت: وسكت عليه الذهبي ولم يزد على قوله: رواه الناس عن ابن جدعان، وابن جدعان ضعيف منكر الحديث كما تقدم عن ابن كثير في الحديث الذي قبله.
وأما قول الزرقاني في "شرح المواهب" (١ / ٩٧) :
رواه الحاكم من طرق عن العباس، وقال: صحيح على شرطهما، وقال الذهبي: صحيح ورواه ابن مردويه عن أبي هريرة، قال ابن كثير: وفيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر، ففيه أوهام:
الأول: أنه ليس له عند الحاكم إلا هذه الطريق.
الثاني: أنه إنما صححه مطلقا لم يقل: على شرطهما.

١٠٣٤٠ 337

الثالث: أن ابن كثير إنما أعل بما نقله الزرقاني عنه حديث العباس الذي قبله هذا، وأما علة حديث أبي هريرة فهي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما تقدم قبل ثلاثة أحاديث.
٣٣٧ - "إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جمره العقبة، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ، فلما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق قال لأبيه: يا أبت أو ثقني لا أضطرب، فينتضح عليك من دمي إذا ذبحتني، فشده، فلما أخذ الشفرة فأراد أن يذبحه نودي من خلفه {أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا} ".
ضعيف بهذا السياق.

أخرجه أحمد (رقم ٢٧٩٥) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا.
وهذا إسناد ضعيف رجاله كلهم ثقات، وعلته أن عطاء بن السائب كان قد اختلط وسمع منه حماد في هذه الحالة وقبلها أيضا، فقول الزرقاني في "شرح المواهب" (١ / ٩٨) والشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "المسند": إسناده صحيح، غير مسلم، ومن المعروف عن الشيخ أحمد أنه يحتج في تصحيح هذا السند بأن حمادا سمع

من عطاء قبل الاختلاط، ذكر ذلك في غير ما موضع من تعليقه على "المسند" وغيره وهو ذهول عما ذكره الحافظ في "تهذيب التهذيب" عن بعض الأئمة أنه سمع منه في الاختلاط أيضا، فلا يجوز حينئذ تصحيح حديثه إلا بعد تبين أنه سمعه منه قبل الاختلاط.

١٠٣٤١ 338

والحديث أخرجه الحاكم (١ / ٤٦٦) من طريق أخرى عن ابن عباس رفعه دون قصة الذبح، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (رقم ٢٧٠٧) من طريق ثالث عنه أتم منه، وفيه القصة وفيه تسمية الذبيح إسماعيل، وهو الصواب لما تقدم بيانه في حديث: "الذبيح إسحاق" رقم (٣٣٢).

٣٣٨ - "إن الله عز وجل خلق السموات سبعا، فاختار العليا منها فسكنها، وأسكن سائر سمواته من شاء من خلقه، وخلق الأرضين سبعا فاختار العليا منها فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضرا، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم". منكر.

رواه الطبراني (٣ / ٢١٠ / ١) والعقيلي في "الضعفاء" (٤٥٨) وابن عدي (٧٤ / ٢ / ٣٠١) وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص ١٢) وكذا الحاكم (٤ / ٧٣ - ٧٤) وابن قدامة المقدسي في "العلو" (١٦٥ - ١٦٦) والعراقي في "محجة القرب إلى محبة العرب" (٢ / ٢٠١) من طريقين عن محمد بن ذكوان عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا: محمد بن ذكوان، قال النسائي: ليس بثقة

١٠٣٤٢ 339

وضعه الدارقطني وغيره، وقد قال العقيلي: إنه لا يتابع عليه، لكن أخرجه الحاكم من طريق أخرى عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مرفوعا مختصرا.

قلت: وفي سنده أبو سفيان زياد بن سهيل الحارثي ولم أجد له ترجمة. والحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٦٧ - ٣٦٨) من الطريق الأول وقال عن أبيه: إنه حديث منكر، وأقره الذهبي في ترجمة ابن ذكوان من "الميزان".

ومما ينبغي أن يعلم أن القطعة الأخيرة من الحديث المتضمنة فضل العرب وفضل الرسول صلى الله عليه وسلم ثابتة في أحاديث صحيحة قد ذكرنا بعضها عند الكلام على الحديث الموضوع: "إذا ذلت العرب ذل الإسلام" وتكلمنا هناك عن مسألة أفضلية العرب على العجم وحقيقتها بشيء من التفصيل فراجع الحديث (١٦٣) والذي بعده.

٣٣٩ - "إن إدريس صلى الله عليه وسلم كان صديقا لملك الموت، فسأله أن يريه الجنة والنار، فصعد بإدريس فأراه النار، ففرغ منها وكاد يغشى عليه، فالتف عليه ملك الموت بجناحه، فقال ملك الموت: أليس قد رأيته؟ قال: بلى، ولم أر كاليوم قط، ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها، فقال ملك الموت: انطلق قد رأيته، قال: إلى أين؟ قال ملك الموت: حيث كنت، قال إدريس: لا والله لا أخرج منها بعد أن

١٠٣٤٣ 340

دخلتها، فقيل لملك الموت: أليس أنت أدخلته إياها؟ وإنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها". موضوع.

رواه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ١٧٧ / ١ / ٧٤٠٦) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي أخبرنا حجاج بن محمد عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبيد الله بن أبي رافع عن أم سلمة مرفوعا، قال الهيثمي (٨ / ١٩٩ - ٢٠٠): وفيه

إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

قلت: قال الذهبي في "الميزان": قلت: هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة. ٣٤٠ - "سوا بين أولادكم في العطية، فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء".

ضعيف. أخرجه أبو بكر الآجري في "الفوائد المنتخبة" (١ / ١٠٣ / ١) والطبراني (٣ / ١٤٢ / ٢) والحرث بن أبي أسامة في "المسند" (ص ١٠٦ - من زوائده) والبيهقي (٦ / ١٧٧) من طرق أربعة قالوا: حدثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وهذا سند ضعيف، ابن يوسف هذا متفق على تضعيفه، وقال الحافظ ابن عدي بعد أن أخرج له هذا (٣ / ٣٨١): ليس له أنكر من هذا الحديث، ولذا قال ابن حجر في "التقريب" في ترجمته: ضعيف.

١٠٣٤٤ 341

ومنه تعلم أن قوله في "الفتح" (٥ / ١٦٣): وإسناده حسن، غير حسن.

والشطر الأول من الحديث صحيح، روى معناه الشيخان وغيرهما من حديث النعمان بن بشير بلفظ: "اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم" وهو مخرج في الإرواء (١٥٩٨) ومن أوهام الهيثمي في "مجمعه" (٤ / ١٥٣) أنه أعله بعبد الله بن صالح فقط وذكر الخلاف فيه، وهو متابع من سائر الجمع ولعله سبب وهم الحافظ.

ثم وجدت الحديث قد رواه أبو محمد الجوهري في "الفوائد المنتقاة" (٧ / ٢) وعنه ابن عساكر (٧ / ١٨٤ / ٢) من طريق الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

وهذا إسناد معضل، وهذا هو أصل الحديث، فإن الأوزاعي ثقة ثبت، فخالفه سعيد ابن يوسف إياه إنما هو من الأدلة على وهنه وضعفه.

٣٤١ - "كان يرى في الظلمة كما يرى في الضوء".

موضوع. رواه تمام في "الفوائد" (٢٠٧ / ١ - ٢ / رقم ٢٢١٠ - من نسختي) وابن عدي (٢ / ٢٢١) وعنه البيهقي في "الدلائل" (٦ / ٧٥) والخطيب في "التاريخ" (٤ / ٢٧٢) ومكي المؤذن في "حديثه" (٢٣٦ / ١) والضياء المقدسي في "المنتقى من حديث أبي علي الأوقى" (١ / ٢) عن عبد الله بن المغيرة عن المعل بن هلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال البيهقي: وهذا إسناد فيه ضعيف.

قلت: بل هو ضعيف جداً، وآفته ابن المغيرة هذا، ويقال فيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، قال العقيلي: يحدث بما لا أصل له، وقال ابن يونس:

١٠٣٤٥ 342

منكر الحديث، وساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها، ثم قال: وهذه موضوعات، ومع ذلك أورده السيوطي في "الجامع الصغير". ثم استدركت فقلت: الحمل فيه على شيخ ابن المغيرة - وهو المعل بن هلال - أولى ذلك لأنه اتفق النقاد على تكذيبه كما قال الحافظ في "التقريب".

وتابعه محمد بن المغيرة المزني عن هاشم بن عروة عن أبيه مرسلًا به.

أخرجه ابن عساكر (١٧ / ١٢٨ / ٢) من طريق مخلص بن موحد بن عثمان التنوخي، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن المغيرة به، ولم يذكر في موحد هذا جرحاً ولا تعديلاً.

ومحمد بن المغيرة هذا لم أعرفه، ولعله سقط من النسخة اسم ابنه عبد الله كما في الطريق، ثم قال البيهقي: وروي ذلك من وجه آخر ليس بالقوي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن الخليل النيسابوري، حدثنا صالح بن عبد الله النيسابوري،

حدثنا عبد الرحمن بن عمار الشهيد، حدثنا المغيرة بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

قلت: وهذا إسناد مظلم، فإن من دون المغيرة هذا لم أجد لهم ترجمة.

٣٤٢ - " لما حملت حواء طاف بها إبليس، وكان لا يعيش لها ولد، فقال: سميه عبد الحارث، فسمته: عبد الحارث، فعاش، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره ".
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢ / ١٨١ - بولاق) والحاكم (٢ / ٥٤٥) وابن بشران في " الأماي " (٢ / ١٥٨) وأحمد (٥ / ١١) وغيرهم من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً، وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قلت: وليس كما قالوا، فإن الحسن في سماعه من سمرة خلاف مشهور، ثم هو مدلس ولم يصرح بسماعه من سمرة وقال الذهبي في ترجمته من " الميزان ": كان الحسن كثير التدليس، فإذا قال في حديث: عن فلان، ضعف احتجاجه.

قلت: وأعله ابن عدي في " الكامل " (٣ / ١٧٠١) بتفرد عمر بن إبراهيم وقال: وحديثه عن قتادة مضطرب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

ومما يبين ضعف هذا الحديث الذي فسر به قوله تعالى { فلها آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما ... } الآية، أن الحسن نفسه فسر الآية بغير ما في حديثه هذا، فلو كان عنده صحيحاً مرفوعاً لما عدل عنه، فقال في تفسيرها: كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم، ذكر ذلك ابن كثير (٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥) من طرق عنه ثم قال: وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن أنه فسر الآية بذلك، وهو من أحسن التفاسير وأولى ما حملت عليه الآية، وانظر تمام كلامه فإنه نفيس، ونحوه في " التبيان في أقسام القرآن " (ص ٢٦٤) لابن القيم.

١٠٣٤٦ 343

٣٤٣ - " ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب ".
موضوع.

رواه أبو العباس الأصم في " حديثه " (ج ٣ رقم ١٥٣ من نسختي) والطبراني من طريق أبي عقيل الثقفي عن مجاهد، حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: فذكره، قال الطبراني: هذا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف الحديث، وهذا معارض لكتاب الله عز وجل، نقله السيوطي في " ذيل الموضوعات " (ص ٥) .

وأما ما جاء في " صحيح البخاري " (٧ / ٤٠٣ - ٤٠٩) من حديث البراء رضي الله عنه في قصة صلح الحديبية: فلها كتب الكتاب، كتبوا: " هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله "، قالوا: لا نقر لك بهذا، لنعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال: " أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله "، ثم قال لعلي: " امح رسول الله "، قال علي: والله لا أمحوك أبداً فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضى محمد بن عبد الله.. فليس على ظاهره بل هو من باب بنى الأمير المدينة، أي أمر.

والدليل على هذا رواية البخاري أيضاً (٩ / ٣٥١ - ٣٨١) في هذه القصة من حديث المسور بن مخرمة بلفظ: " والله إني لرسول الله وإن كذبتوني، اكتب: محمد بن عبد الله "، ومثله في " صحيح مسلم " (٥ / ١٧٥) من حديث أنس، ولهذا قال السهيلي: والحق أن معنى: قوله " فكتب " أي: أمر علياً أن يكتب، نقله الحافظ في " الفتح " (٧ / ٤٠٦) وأقره وذكر أنه مذهب الجمهور من

العلماء، وأن النكتة في قوله: فأخذ الكتاب ... ، لبيان أن قوله: "أرني إياها" أنه ما احتاج إلى أن يريه موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها إلا لكونه لا يحسن الكتابة.

٣٤٤ - "ما من عبد يحب أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول، ثم قال: {وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً}" . موضوع.

أخرجه الطبراني (٢٣٤ / ٦) وأبو نعيم (٢٠٣ / ٤ - ٢٠٤) من طريق عبد الغفور ابن سعد الأنصاري عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي مرفوعاً.

وهذا سند موضوع، قال ابن حبان في "الضعفاء" (١٤٨ / ٢) : عبد الغفور كان ممن يضع الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: تركوه، وبه أعله في "المجمع" (٤٩ / ٧) ، ومع ذلك ذكره في "الجامع".

٣٤٥ - "يقوم الرجل للرجل، إلا بني هاشم فإنهم لا يقومون لأحد". موضوع.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٨٩ / ٨ - ٧٩٤٦) وأبو جعفر الرزاز في "سنة مجالس من الأمالي" (ق ٢٣٢ / ٢) عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قال الهيثمي في "المجمع" (٤٠ / ٨) بعدما عزاه للطبراني: وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك. قلت: بل هو كذاب وضاع، وقد سبقت له عدة أحاديث هو المتهم بها، ولذلك كذبه شعبة وقال: وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مئة حديث.

ومما يدل على وضع هذا الحديث أنه يقرر عادة تخالف ما كان عليه الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد بني هاشم فإنهم كانوا لا يقومون له صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من كراهيته لذلك، كما سيأتي في الحديث الذي بعده، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، على أنه قد جاء ما يخالف هذا الحديث نصاً، ولكن إسناده ضعيف عندنا فلا يحتج به وهو الآتي بعده.

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر، فقال ابن قتيبة في "كتاب العرب أو الرد على الشعوبية" (٢٩٢ - من رسائل البلغاء) : وحدثنني يزيد بن عمرو عن محمد بن يوسف عن أبيه عن إبراهيم عن مكحول مرفوعاً نحوه.

قلت: وهذا سند ضعيف لا تقوم به حجة، وفيه علتان:

الأولى: الإرسال، فإن مكحولاً تابعي.

والأخرى: يزيد بن عمرو شيخ ابن قتيبة، فلم أعرفه.

ثم وجدت له طريقاً ثالثاً بلفظ: "لا يقوم أحد ... وسيأتي، ويعارضه الحديث الآتي:

٣٤٦ - "لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضاً". ضعيف.

وفي إسناده اضطراب وضعف وجهالة، أخرجه أبو داود (٣٤٦ / ٢) وأحمد (٢٥٣ / ٥) من طريق عبد الله بن نمير، والرامهرمزي في "الفاصل" (ص ٦٤) وتام في "الفوائد" (٤١ / ٢) عن يحيى بن هاشم كلاهما عن مسعر عن أبي العنبر عن أبي العباس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئاً على عصا، فقمنا إليه فقال ... فذكره.

ثم أخرجه أحمد عن سفيان عن مسعر عن أبي عن أبي عن أبي منهم أبو غالب عن أبي أمامة به، ورواه عبد الغني المقدسي في " الترغيب في الدعاء " (٩٣ / ٢) عن سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن أبي مرزوق عن أبي العنبر عن أبي العباس عن أبي أمامة، ثم أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٦) والرويان في " مسنده " (٣٠ / ٢٢٥ / ٢) من طريق يحيى بن سعيد عن مسعر، حدثنا أبو العباس عن أبي خلف، حدثنا أبو مرزوق قال: قال أبو أمامة.

وقال الرويان: اليهود بدل الأعاجم، وأخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٣١) من طريق وكيع عن مسعر عن أبي مرزوق عن أبي وائل عن أبي أمامة.

وهذا اضطراب شديد يكفي وحده في تضعيف الحديث، فكيف وأبو مرزوق لين، كما قال الحافظ في " التقريب " وقال الذهبي في " الميزان ": قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به، ثم ساق له هذا الحديث من الطريق الأول، ثم ساقه من طريق ابن ماجه، إلا

أنه قال: أبي العباس بدل أبي وائل ثم قال: وهذا غلط وتخبط، وفي بعض النسخ: عن أبي وائل بدل عن أبي العباس، وأبو العباس مجهول كما في " الميزان " للذهبي و" التقريب " لابن حجر، وبه أعل الحديث الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٢ / ١٨١) . وقد ذهل المنذري عن علة الحديث الحقيقية وهي الجهالة والضعف والاضطراب الذي فصلته، فذهب يعله في " مختصر السنن " (٨ / ٩٣) بأبي غالب، فذكر أقوال العلماء فيه وهي مختلفة، والراجح عندي أنه حسن الحديث، ولم يرح المنذري ها هنا شيئاً، وأما في " الترغيب والترهيب " (٣ / ٢٦٩ - ٢٧٠) فقال بعد أن عزاه لأبي داود وابن ماجه: وإسناده حسن، فيه أبو غالب، فيه كلام طويل ذكرته في " مختصر السنن " وغيره والغالب عليه التوثيق، وقد صح له الترمذي وغيره.

قلت: والحق أن الحديث ضعيف وعلته ممن دون أبي غالب كما سبق. نعم معنى الحديث صحيح من حيث دلالاته على كراهة القيام للرجل إذا دخل، وقد جاء في ذلك حديث صحيح صريح، فقال أنس بن مالك رضي الله عنه: ما كان شخص في الدنيا أحب إليهم رؤية من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك.

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص ١٣٦) والترمذي (٤ / ٧) وصححه والضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " وأحمد أيضاً في " المسند " (٣ / ١٣٢) وسنده صحيح على شرط مسلم، ورواه آخرون كما تراه في " الصحيحة " (٣٥٨) .

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره هذا القيام لنفسه وهي المعصومة من نزغات

١٠٣٥٠ 347

الشیطان، فبالأحرى أن يكرهه غيره ممن يخشى عليه الفتنة، فما بال كثير من المشايخ وغيرهم قد استساغوا هذا القيام وألفوه كأنه أمر مشروع، كلا بل إن بعضهم ليستحبه مستدلاً بقوله صلى الله عليه وسلم: " قوموا إلى سيدكم " ذاهلين عن الفرق بين القيام للرجل احتراماً وهو المكروه، وبين القيام إليه لحاجة مثل الاستقبال والإعانة عن النزول، وهو المراد بهذا الحديث الصحيح، ويدل عليه رواية أحمد له بلفظ: " قوموا إلى سيدكم فأنزلوه " وسنده حسن وقواه الحافظ في " الفتح "، وقد خرجته في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " رقم (٦٧) ، وللشيخ

القاضي عز الدين عبد الرحيم بن محمد القاهري الحنفي (ت: ٨٥١ هـ) رسالة في هذا الموضوع أسماها " تذكرة الأنام في النبي عن القيام " لم أقف عليها، وإنما ذكرها كاتب حلي في " كشف الظنون " .

٣٤٧ - " لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم ولد الخبث، ويظهر السقارون، قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: بشريكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا اللعن " . منكر.

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٤٤) وأحمد (٣ / ٤٣٩) عن زبانه بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه مرفوعاً، وقال الحاكم: صحيح

على شرط الشيخين ورده الذهبي بقوله: قلت: منكر، وزبان لم يخرج له.
قلت: وزبان قال الحافظ في "التقريب": ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته.

١٠٣٥١ 348

٣٤٨ - "هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون: يعني مروان بن الحكم".
موضوع.

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٧٩) من طريق ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له، فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال ... فذكره، قال الحاكم: صحيح الإسناد ورده الذهبي بقوله: قلت: لا والله، وميناء كذبه أبو حاتم.

قلت: وقال ابن معين في كتاب "التاريخ والعلل" (١٣ / ٢): ليس بثقة ولا مأمون، وربما قال: من ميناء أبعد الله؟! ، وقال يعقوب بن سفيان: غير ثقة ولا مأمون، يجب أن لا يكتب حديثه.

١٠٣٥٢ 349

٣٤٩ - "رحم الله حميرا، أفواههم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمن وإيمان".
موضوع.

أخرجه الترمذي (٤ / ٣٧٨) وأحمد (٢ / ٢٧٨) ومن طريقه العراقي في "المحجة" (٤٦ / ٢) عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت أبا هريرة يقول: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس، فقال: يا رسول الله ألعن حميرا؟ فأعرض عنه، ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه، فقال النبي

١٠٣٥٣ 350

صلى الله عليه وسلم: ... فذكره، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ويروي عن ميناء أحاديث مناكير.
قلت: وقد كذبه أبو حاتم كما تقدم في الحديث الذي قبله.

والحديث ذكره السيوطي في "الجامع" من رواية أحمد والترمذي، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء! لا في "الفيض"، ولا في "التيسير".
٣٥٠ - "من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية".

لا أصل له بهذا اللفظ.

وقد قال الشيخ ابن تيمية: والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا، وإنما المعروف ما روى مسلم أن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية"، وأقره الذهبي في "مختصر مناهج السنة" (ص ٢٨) وكفى بهما حجة، وهذا الحديث رأيته في بعض كتب الشيعة، ثم في بعض كتب القاديانية يستدلون به على وجوب الإيمان بدجالهم ميرزا غلام أحمد المتنبى، ولو صح هذا الحديث لما كان فيه أدنى إشارة إلى ما زعموا، وغاية ما فيه وجوب اتخاذ المسلمين إماما يبايعونه، وهذا حق كما دل عليه حديث مسلم وغيره.

ثم رأيت الحديث في كتاب "الأصول من الكافي" للكليني من علماء الشيعة رواه (١ / ٣٧٧) عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله مرفوعا، وأبو عبد الله هو الحسين بن علي رضي الله عنهما.

لكن الفضيل هذا وهو الأعور أورده الطوسي الشيعي في "الفهرست" (ص

(١٢٦) ثم أبو جعفر السروي في "معالم العلماء" (ص ٨١)، ولم يذكر في ترجمته غير أن له كتاباً! وأما محمد بن عبد الجبار فلم يورده مطلقاً، وكذلك ليس له ذكر في شيء من كتبنا، فهذا حال هذا الإسناد الوارد في كتابهم "الكافي" الذي هو أحسن كتبهم كما جاء في المقدمة (ص ٣٣)، ومن أكاذيب الشيعة التي لا يمكن حصرها قول الخميني في "كشف الأسرار" (ص ١٩٧): وهناك حديث معروف لدى الشيعة وأهل السنة منقول عن النبي: ... ثم ذكره دون أن يقرنه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، وهذه عادته في هذا الكتاب! فقله: وأهل السنة كذب ظاهر عليه لأنه غير معروف لديهم كما تقدم بل هو بظاهره باطل إن لم يفسر بحديث مسلم كما هو محقق في "المنهاج" و"مختصره" وحينئذ فالحديث حجة عليهم فراجعهما.

٣٥١ - "يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة".

موضوع.

أخرجه الترمذي (٣٢٨ / ٤) وابن عدي (١ / ٥٩، ١ / ٦٩) والحاكم (٣ / ١٤) من طريق حكيم بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر قال: لما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آخى بين أصحابه، فجاء علي رضي الله عنه تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك، ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... الحديث، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وتعقبه الشارح المباركفوري فقال: حكيم بن جبير ضعيف، ورمي بالتشيع.

قلت: تعصيب الجناية برأس حكيم هذا وحده ليس من الإنصاف في شيء

وذلك لأمرين:

الأول: أن شيخه جميع بن عمير متهم، قال الذهبي: قال ابن حبان: رافضي يضع الحديث، وقال ابن نمير: كان من أكذب الناس، ثم ساق له هذا الحديث.

الآخر: أن ابن جبير لم يتفرد به عن جميع، فقد تابعه سالم بن أبي حفصة وهو ثقة، لكن في الطريق إليه إسحاق بن بشر الكاهلي وقد كذبه ابن أبي شيبة، وموسى بن هارون، وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث، أخرجه من طريقه الحاكم أيضاً، فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: جميع اتهم، والكاهلي هالك، وتابعه أيضاً كثير النواء، رواه ابن عدي، فأفة الحديث جميع هذا، وقد قال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه غيره عليه، ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وحديث مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من الأكاذيب، وأقره الحافظ الذهبي في "مختصر منهاج السنة" (ص ٣١٧).

٣٥٢ - "يا علي أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة".

موضوع.

أخرجه الخطيب (١٢ / ٢٦٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا سند موضوع، عثمان بن عبد الرحمن هو القرشي وهو كذاب كما تقدم مراراً، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وأحاديث المواخاة كلها كذب، وأقره الذهبي في "مختصر المنهاج" (ص ٤٦٠).

٣٥٣ - "إن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي: أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين".

موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٢١٠) عن مجاشع بن عمرو حدثنا عيسى بن سودة النخعي حدثنا هلال بن أبي حميد الوزان عن عبد الله بن عكيم الجهني مرفوعاً، وقال: تفرد به مجاشع.

قلت: وهو كذاب، وكذا شيخه عيسى بن سودة، وبه وحده أعله الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٢١) فقصر، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: هذا حديث موضوع عند من له أدنى معرفة بالحديث، ولا تحل نسبته إلى الرسول المعصوم، ولا نعلم أحدا هو سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين غير نبينا صلى الله عليه وسلم، واللفظ مطلق، ما قال فيه من بعدي، وأقره الذهبي في "مختصر المنهاج" (ص ٤٧٣).

١٠٣٥٧ 354

٣٥٤ - "خلق الله تعالى آدم من طين الجابية، وعجنه بماء الجنة". منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨ / ١) وعنه الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢ / ١١٩) وكذا الضياء في "المجموع" (٦٠ / ٢) عن هشام بن عمار: أخبرنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا. وهذا سند ضعيف جدا، إسماعيل بن رافع قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث وقال ابن عدي: أحاديثه كلها مما فيه نظر، ثم ساق له هذا الحديث، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٩٠)، وقال: لا يصح، إسماعيل ضعفه يحيى وأحمد، والوليد يدلس.

وتعقبه السيوطي في "الآلئ" بقوله: قلت: إسماعيل روى له الترمذي، ونقل عن البخاري أنه قال: هو ثقة مقارب الحديث. قلت: وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن الرجل قد يكون في نفسه ثقة، ولكنه سيء الحفظ، وقد يسوء حفظه جدا حتى يكثر الخطأ في حديثه فيسقط الاحتجاج به، وإسماعيل من هذا القبيل فقد قال فيه ابن حبان: كان رجلا صالحا إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها. ولهذا تركه جماعة وضعفه آخرون، والبخاري كأنه خفي عليه أمره، والجرح المفسر مقدم على التعديل، كما هو معلوم، ولهذا قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٩٧) عن أبيه: هذا حديث منكر.

١٠٣٥٨ 355

٣٥٥ - "الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: {يا قوم اتبعوا المرسلين}، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: {أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله}، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم". موضوع.

ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم في "المعرفة" وابن عساكر عن ابن أبي ليلى، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء، غير أنه قال: رواه ابن مردويه والديلمي، لكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية: هذا حديث كذب، وأقره الذهبي في "مختصر المنهاج" (ص ٣٠٩) وكفى بهما حجة، وإن من أكاذيب الشيعة التي يقلد فيها بعضهم بعضا أن ابن المطهر الشيعي عزاه في كتابه لرواية أحمد، فأنكره عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رده عليه فقال: لم يروه أحمد لا في "المسند" ولا في "الفضائل" ولا رواه أبدا، وإنما زاده القطيعي عن الكديمي، حدثنا الحسن بن محمد الأنصاري، حدثنا عمرو بن جميع، حدثنا ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مرفوعا.

١٠٣٥٩ 356

فعمرو هذا قال فيه ابن عدي الحافظ: يتهم بالوضع، والكديمي معروف بالكذب، فسقط الحديث، ثم قد ثبت في الصحيح تسمية غير علي صديقا، ففي "الصحيحين" أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان..." "ضعفه ونكارتة، فنقواه من المعاصرين، فقد جانبه الصواب،

ولربما الإنصاف أيضا، وأقره الذهبي في "مختصره" (ص ٤٥٢ - ٤٥٣)، لكن عزو هذا الحديث الصحيح لمسلم وهم، كما بينته في "الصحيحة" تحت الحديث (٨٧٥) .

ثم وجدت الحديث رواه أبو نعيم أيضا في "جزء حديث الكديمي" (٣١ / ٢) وسنده هكذا: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عمرو بن جميع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه مرفوعا.

٣٥٦ - "النظر في المصحف عبادة، ونظر الولد إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى علي بن أبي طالب عبادة". موضوع.

أخرجه ابن الفراتي من طريق محمد بن زكريا بن دينار حدثنا العباس بن بكار حدثنا عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا. ذكره السيوطي في "الآلئ" (١ / ٣٤٦) شاهدا وسكت عليه! وهو موضوع فإن محمد بن زكريا هو الغلابي وهو معروف بالوضع.

والجملة الأخيرة منه أوردها ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية جماعة من الصحابة وأعلها كلها، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١ / ٣٤٢ - ٣٤٦) بمتابعات وشواهد كثيرة ذكرها، ولذلك أورده في "الجامع الصغير" وقد صحح الذهبي في "تلخيص المستدرک"

(٣ / ١٤١) أحد شواهد، وفيه نظر بينته فيما سيأتي

١٠٣٦٠ 357

إن شاء الله برقم (٤٧٠٢) .

٣٥٧ - "علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله". موضوع.

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٩) والخطيب (٤ / ٢١٩) من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره، وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل والله موضوع، وأحمد كذاب، فما أجهدك على سعة معرفتك!

قلت: وفي "الميزان": قال ابن عدي: يضع الحديث، ثم ساق له هذا الحديث، وقال الخطيب: هو أنكروا ما روى.

١٠٣٦١ 358

٣٥٨ - "السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب".

ضعيف جدا.

رواه الطبراني (٣ / ١١١ / ٢) عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا، فإن حسين الأشقر وهو ابن الحسن الكوفي شيعي غال، ضعفه البخاري جدا فقال في "التاريخ الصغير" (٢٣٠): عنده مناكير، وروى العقيلي في "الضعفاء" (٩٠) عن البخاري أنه قال فيه: فيه نظر، وفي "الكامل" لابن عدي (٩٧ / ١): قال السعدي: كان غاليا، من الشتامين للخيرة، ووثقه بعضهم ثم قال ابن عدي: وليس كل ما يروي عنه من الحديث الإنكار فيه من قبله، فربما كان من قبل من يروي عنه، لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر، على أن حسينا في حديثه بعض ما فيه.

قلت: وكأن ابن عدي يشير بهذا الكلام إلى مثل هذا الحديث فإنه من رواية الحسين بن أبي السري عنه، فإنه مثله بل أشد ضعفا، قال الذهبي: ضعفه أبو داود، وقال أخوه محمد: لا تكتبوا عن أخي فإنه كذاب، وقال أبو عروبة الحراني: هو خال أبي وهو كذاب، ثم ساق له هذا الحديث من طريق الطبراني.

وقال الحافظ ابن كثير في " التفسير " (٣ / ٥٧٠) :
هذا حديث منكر، لا يعرف إلا من طريق حسين الأشقر، وهو شيعي متروك، ونقل نحوه المناوي عن العقيلي، ونقل عنه الحافظ في " تهذيب التهذيب " أنه

١٠٣٦٢ 359

قال:

لا أصل له عن ابن عينة، وليس هذا في نسختنا من " الضعفاء " للعقيلي. والله أعلم.
ثم إن المناوي وهم وهما فاحشا في كتابه الآخر: " التيسير " وقال فيه: إسناده حسن أو صحيح.
٣٥٩ - " كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين " .
ضعيف.

أخرجه الدارقطني في " سننه " (٤ / ٢٣٥ / ١١٢) ومن طريقه البيهقي في " سننه " (١٠ / ٣١٩) من طريق هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبلة مرفوعا، وأعله البيهقي بقوله: هذا مرسل، حبان بن أبي جبلة القرشي من التابعين.
قلت: وهو ثقة، لكن الراوي عنه لم أعرفه.

ثم عرفته من " تاريخ البخاري " وغيره وذكر أن بعضهم قلب اسمه فقال: يحيى بن عبد الرحمن وهكذا أورده ابن حبان في " ثقاته " (٧ / ٦٠٩) وهو عندي صدوق كما حققته في " التيسير " وظن العلامة أبو الطيب في تعليقه على الدارقطني أنه عبد الرحمن بن يحيى الصدفي أخومعاوية بن يحيى لينه أحمد، وهو وهم فإن هذا دمشقي كما في " تاريخ ابن عساكر " (١٠ / ٢٤٢) ويروي عن هشيم، وذاك مصري عنه هشيم كما ترى فالة الإرسال.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " للبيهقي في " سننه " ورمز له بالصحة!

وقد تعقبه المناوي في شرحه فقال: أشار المصنف لصحته، وهو ذهول أو قصور، فقد استدرك عليه الذهبي في " المهذب " فقال: قلت: لم يصح مع انقطاعه.

قلت: وأخرجه البيهقي أيضا (٦ / ١٧٨) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن بشير بن أبي سعيد عن عمر بن المنكر مرفوعا مرسلا دون قوله: " من والده ... " وبشير وعمر لم أعرفهما، ولكن في " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٤) ما نصه: بشير بن سعيد المدني، روى عن محمد بن المنكر، روى عنه سعيد ابن أبي أيوب، سمعت أبي يقول ذلك.

والظاهر أنه هو هذا، ولكن وقع تحريف في اسمه واسم شيخه من نسخة " الجرح " أو " السنن " والله أعلم.

ثم ترجح أن التحريف في " السنن " فقد جاء في " التاريخ "، و" ثقات ابن حبان " (٦ / ١٠١) مثل ما في " الجرح " إلا أنهما قالوا: ... ابن سعد مكان: ... ابن أبي سعيد، والباقي مثله فهو من مرسل محمد بن المنكر، والله أعلم.

ومن الغرائب أن بعضهم استدلل بهذا الحديث على عدم وجوب التسوية بين الأولاد في العطية، خلافا للحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبشر والد النعمان - وكان أعطى أحد أولاده غلاما -: " أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟ قال: لا، قال: " فاتقوا الله واعدوا بين أولادكم " أخرجه البخاري ومسلم في " صحيحهما " من حديث النعمان بن بشير، وفي رواية لمسلم وغيره: " فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلا على حق " وفي رواية: " فإني لا أشهد على جور " . وانظر الحديث المتقدم (٣٤٠) .

١٠٣٦٣ 360

ومع أن هذا الحديث ضعيف لا يجوز الاحتجاج به، فإنه لا يخالف حديث النعمان بن بشير، والتوفيق بينهما ممكن، وذلك أن يقال: هذا عام، وحديث النعمان خاص وهو مقدم عليه، فيكون معنى الحديث لو صح: كل أحد أحق بماله إذا صح أنه ماله شرعا، وابن بشير لم يملك الغلام شرعا كما أفاده حديث النعمان، فلا تعارض، وراجع لهذا البحث " الروضة الندية في شرح الدرر البهية " (٢ / ١٦٤ - ١٦٦) .

٣٦٠ - " لا تجوز الهبة إلا مقبوضة " .

لا أصل له مرفوعا .

وإنما رواه عبد الرزاق من قول النخعي، كما ذكره الزيلعي في " نصب الراية " (٤ / ١٢١) ، ولا دليل في السنة على اشتراط القبض في " الهبة " ومن أبواب البخاري في " صحيحه " : باب من رأى الهبة الغائبة جائزة، فانظر (٥ / ١٦٠) من " فتح الباري " .

١٠٣٦٤ 361

٣٦١ - " إذا كانت الهبة لذي رحم لم يرجع فيها " .

منكر .

أخرجه الدارقطني (ص ٣٠٧) والحاكم (٢ / ٥٢) والبيهقي (٦ / ١٨١) من طريق الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعا .

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، وخالفه تليذه البيهقي فقال: ليس إسناده بالقوي .

وهذا هو الصواب للخلاف المعروف في سماع الحسن وهو البصري من

١٠٣٦٥ 362

سمرة، ثم هو مدلس وقد عنعنه، فأنى له الصحة؟ وقد نقل الزيلعي في " نصب الراية " (٤ / ١١٧) عن صاحب " التنقيح " وهو

العلامة ابن عبد الهادي أنه قال: ورواة هذا الحديث كلهم ثقات، ولكنه حديث منكر، وهو من أنكر ما روى عن الحسن عن سمرة .

قلت: وهو مخالف للحديث الصحيح: " لا يحل للرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده، ومثل الذي يعطي العطية

فيرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم رجع في قيئه " أخرجه أحمد (رقم ٢١١٩) بسند صحيح، وأصحاب " السنن " وصححه

الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر وابن عباس مرفوعا . وهو مخرج في " الإرواء " تحت الحديث رقم (١٦٢٢) .

تنبيه: عزاء صديق خان في " الروضة الندية " (٢ / ١٦٨) هذا الحديث لرواية الدارقطني أيضا من حديث ابن عباس، وهو وهم، فإن

حديث ابن عباس عنده حديث آخر غير هذا، وهو:

٣٦٢ - " من وهب هبة فارتجع بها فهو أحق بها ما لم يثب عليها، ولكنه كالكلب يعود في قيئه " .

ضعيف .

أخرجه الدارقطني في " سننه " (٣٠٧) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن عبيد الله عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا .

قال الزيلعي في " نصب الراية " (٤ / ١٢٥) : وأعله عبد الحق في " أحكامه " بمحمد بن عبيد الله العزمي، قال ابن القطان

١٠٣٦٦ 363

كالتعقب عليه: وهو لم يصل إلى العزمي إلا على لسان كذاب، وهو إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، فلعل الجناية

منه، انتهى .

قلت: والعزمي متروك كما في " التقريب "، لكن قد روي بسند أصح من هذا أخرجه الطبراني (١١٣١٧) من طريق ابن أبي ليلى

عن عطاء به، وابن أبي ليلى سيء الحفظ .

٣٦٣ - " من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب منها " .

ضعيف .

أخرجه الدارقطني في " سننه " (ص ٣٠٧) والحاكم (٢ / ٥٢) وعنه البيهقي (٦ / ١٨٠ - ١٨١) من طريقين عبيد الله بن موسى،

أنبا حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت سالم بن عبد الله عن ابن عمر مرفوعا . وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، إلا أن يكون

الحمل فيه على شيخنا يعني إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي

. ولم يتعقبه الذهبي في " تلخيص المستدرک " بشيء على ما في النسخة المطبوعة، لكن قال المناوي في شرح " الجامع الصغير " :

" وقفت على نسخة من " تلخيص المستدرک " للذهبي بخطه، فرأيت كتب على الهامش بخطه ما صورته: موضوع " .

وأما في " الميزان " فقال في ترجمة إسحاق هذا: روى عنه الحاكم واثمه. ونقل الحافظ في " اللسان " قول الحاكم المتقدم في شيخه وعقبه بقوله: قلت: الحمل فيه عليه بلا ريب، وهذا الكلام معروف من قول عمر غير مرفوع. وهذا ذهول عجيب من قبل الحافظ، فإن الدارقطني أخرجه من غير طريق

إسحاق هذا فبرئت عهده منه، وقال الدارقطني عقبه: لا يثبت هذا مرفوعا، والصواب عن ابن عمر عن عمر موقوفا (في الأصل: مرفوعا وهو خطأ مطبعي) . وقد أشار البيهقي في " السنن " إلى أن الخطأ فيه من عبيد الله بن موسى، فإنه بعد أن ساقه من طريق الحاكم قال: وكذلك رواه علي بن سهل بن المغيرة (شيخ شيخ الدارقطني فيه) عن عبيد الله وهو وهم، وإنما المحفوظ عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب يعني موقوفا، ثم ساق سنده بذلك إلى عبد الله بن وهب عن حنظلة، وكذلك رواه وكيع عن حنظلة به كما في " المحلى " لابن حزم (١٠ / ١٢٨) . ثم رأيت الزيلعي ذكر في " نصب الراية " (٤ / ١٢٦) أن البيهقي قال في " المعرفة " غلط فيه عبيد الله بن موسى " والصحيح رواية عبد الله بن وهب ... ، وأقره الزيلعي ويؤيد وقفه أن البيهقي أخرجه من طريق سعيد بن منصور، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر موقوفا. ورواه بعض الضعفاء فرفعه وهو إبراهيم بن إسماعيل بن جارية، فقال: عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة مرفوعا. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٠) والدارقطني والبيهقي وقال: وهذا المتن بهذا الإسناد أليق، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف عند أهل العلم بالحديث، وعمرو بن دينار منقطع، والمحفوظ عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه

١٠٣٦٧ 364

عن عمر موقوفا. قال البخاري: هذا أصح. قلت: والحديث مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم: " العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه " متفق عليه، فإنه بعمومه يفيد المنع من الرجوع فيها، ولا يجوز تخصيصه بهذا الحديث لضعفه. ٣٦٤ - " من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار، ونجاة من العذاب، وبرئ من النفاق ". منكر.

أخرجه أحمد (٣ / ١٥٥) والطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ٣٢ / ٢ / ٥٥٧٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن نبيط بن عمر عن أنس بن مالك مرفوعا.

وقال الطبراني: لم يروه عن أنس إلا نبيط تفرد به ابن أبي الرجال. قلت: وهذا سند ضعيف، نبيط هذا لا يعرف في هذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات " (٥ / ٤٨٣) على قاعدته في توثيق المجهولين، وهو عمدة الهيثمي في قوله في " الجمع " (٤ / ٨) :

رواه أحمد والطبراني في " الأوسط " ورجاله ثقات.

وأما قول المنذري في " الترغيب " (٢ / ١٣٦) :

رواه أحمد ورواه رواية الصحيح، والطبراني في " الأوسط ".

فوهم واضح لأن نبيطا هذا ليس من رواية الصحيح، بل ولا روى له أحد من بقية الستة! ومما يضعف هذا الحديث أنه ورد من طريقين يقوى أحدهما الآخر عن أنس

١٠٣٦٨ 365

مرفوعا وموقوفا بلفظ:

" من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبير الأولى كتبت له براءتان، براءة من النار، وبراءة من النفاق ".

أخرجه الترمذي (١ / ٧ - طبع أحمد شاكر) ثم وجدت له طريقا ثالثا عنه مرفوعا أخرجه بحشل في " تاريخ واسط " (ص ٣٦) وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا.

أخرجه ابن ماجه (٢٦٦ / ١) بسند ضعيف ومنقطع، ثم استوعبت طريقه وبينت ما لها وما عليها في الصحيحة برقم (٦٥٢ / ٢) وهذا اللفظ يغير لفظ حديث الترجمة كل المغيرة، وهو أقوى منه فتأكد ضعفه ونكارتة فن قواه من المعاصرين فقد جانبه الصواب ولربما الإنصاف أيضا!

٣٦٥ - " جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده " .
ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣ / ٤٩٤) وعنه البيهقي في " شعب الإيمان " (١ / ١ / ١٨٧ / ٢) من طريق ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن المبارك أنا محمد بن مطرف عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد. أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٠٣٦٩ 366

وتعقبه الذهبي في " تلخيصه " بقوله:
هذا البخاري وأبوه لا يدري من هما، والخبر شبه موضوع.
وأقره الحافظ في ترجمة إسحاق بن حمزة من " اللسان " إلا فيما قال في إسحاق، فتعقبه بقوله: بل إسحاق ذكره ابن حبان في " الثقات " ... وذكره الخليل في " الإرشاد "

وقال: رضىه محمد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه، لكنه لم يخرج في تصانيفه.

٣٦٦ - " جهنم تحيط بالدنيا، والجنة من وراءها، فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا إلى الجنة " .
منكر جدا.

أخرجه ابن مخلد العطار في " المنتقى من أحاديثه " (٢ / ٨٤ / ٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٩٣) ومن طريقه الديلمي في مسنده (٢ / ٧٩) عن محمد بن حمزة بن زياد الطوسي، حدثنا أبي قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عبيد المكتب، عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا.

ومن طريق العطار أخرجه الخطيب (٢ / ٢٩١) وعنه الذهبي في ترجمة محمد بن حمزة بن زياد ثم قال:
" هذا منكر جدا، محمد واه، وحمزة تركه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس.

قال منها: سألت أحمد عن حمزة الطوسي؟ فقال: لا يكتب عن الخبيث، وقال في ترجمة محمد بن حمزة: قال ابن منده: حدث بمنكير: قلت: روى عن أبيه، وأبوه فغير عمدة.

والحديث عزاه السيوطي لـ " مسند الفردوس " أيضا، ورواه أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت في حديثه عن ابن عبد العزيز الهاشمي (١ / ٧٦) عن محمد

١٠٣٧٠ 367

الطوسي به.

تنبيه: زاد المناوي في إعلال الحديث فقال: وفيه محمد مخلص قال الذهبي:

قال ابن عدي: حدث بالأباطيل، قلت: وهذا هو الرعيني الحمصي وهو غير العطار صاحب هذا الحديث وهو ثقة مترجم في تاريخ بغداد (٣ / ٣١٠) فوجب التنبيه.

٣٦٧ - " خيار أمتي علماءؤها، وخيار علمائها رحمائها، ألا وإن الله يغفر للعالم أربعين ذنبا، قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحدا، ألا وإن العالم الرحيم يجيء يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدري " .
باطل.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ١٨٨) والخطيب في " تاريخه " (١ / ٢٣٧ - ٢٣٨) وفي " الموضح " (٢ / ٦٢) وابن عساكر في " ذم من لا يعمل بعلمه " (٥٨ / ٢) وفي " التاريخ " (١٦ / ٢٨ / ٢) من طريق محمد بن إسحاق السلمي، حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال أبو نعيم: غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وقال الخطيب: محمد بن إسحاق السلمي أحد الغرباء المجهولين حدث عن عبد الله ابن المبارك حديثاً منكراً، ثم ساق له هذا الحديث، وقال الذهبي في " الميزان ":

١٠٣٧١ 368

فيه جهالة، وأتى بخبر باطل، ثم ذكر هذا، وأقره الحافظ في " اللسان " والسيوطي في " الآليء " (١ / ٢٣٥) وقال: وأخرجه ابن الجوزي في " الواهيات " وقد أنكره الخطيب، وكأنه لم يهتم فيه إلا السلمي، ثم قال: " وله طريق آخر عن ابن عمر أخرجه القضاعي في " مسند الشهاب " (ق ١٠٤ / ١) : أنبأنا محمد بن إسماعيل الفرغاني حدثنا أحمد بن خالد القرشي حدثنا نوح بن حبيب حدثنا ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر بمثله سواء، وقال في " الميزان " أحمد بن خالد لا يعرف، والخبر باطل.

قلت: وأقره الحافظ في " اللسان " وقد رواه فيه من طريق القضاعي، فقد اتفق هؤلاء الحفاظ الثلاثة الذهبي والعسقلاني والسيوطي على بطلان هذا الحديث من الوجهين، فأعجب للسيوطي كيف يخالفهم ويناقض نفسه فيورد الحديث في " الجامع الصغير " من الطريقين المذكورين مع اعترافه ببطلانها وقد ذكر المناوي نحو هذا في " الفيض " وأما في " التيسير " فاقصر على تضعيف إسناده.

٣٦٨ - " حامل القرآن حامل راية الإسلام، من أكرمه فقد أكرم الله، ومن أهانه فعليه لعنة الله " .

موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٢ / ٨٨) بسنده إلى محمد بن يونس الكديمي بإسناده إلى أبي أمامة الباهلي مرفوعاً وذكره السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٢٣ رقم ١١٦) وقال عقبه:

١٠٣٧٢ 369

الكديمي متهم.

قلت: ومع هذا فقد ذكره في " الجامع الصغير " بهذه الرواية فتعقبه المناوي في " شرحه " بأن الكديمي وضاع.

٣٦٩ - " قليل العمل ينفع مع العلم، وكثير العمل لا ينفع مع الجهل " .

موضوع.

أخرجه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١ / ٤٥) من طريق محمد بن روح بن عمران القتيبي في الأصل: القشيري وهو تصحيف عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال:

" جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم بالله عز وجل، قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال:

العلم بالله، قال: يا رسول الله أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

وهذا إسناد موضوع محمد بن روح القتيبي ضعيف، ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال فيه أبو حاتم: لين الحديث، ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ، ثم ساق له أحاديث واهية، وعباد بن عبد الصمد قال في " الميزان ":

وهاه ابن حبان وقال: حدثنا ابن قتيبة حدثنا غالب بن وزير الغزي ثنا مؤمل

١٠٣٧٣ 370

بن عبد الرحمن الثقفي حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بنسختها كلها موضوعة.

والحديث أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٤١) من رواية الديلمي بسنده عن محمد بن روح به، ثم أعله بقول ابن حبان الذي ذكرته آنفاً، وبقوله: وقال البخاري: عباد بن عبد الصمد منكر الحديث، وقال في " المغني " مؤمل بن عبد الرحمن، ضعفه أبو حاتم.

قلت: ومع ذلك فقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير " أيضاً، فكيف يتفق هذا مع حكمه هو نفسه عليه بالوضع؟! ولا ينافيه قول العراقي في " تخریج الإحياء " (١ / ٧) إن سنده ضعيف، لما سبق بيانه مرارا من أن الحديث الموضوع من أقسام الحديث الضعيف. ٣٧٠ - " قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له " موضوع.

ذكره السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٦) فقال: قال الحارث: حدثنا داود حدثنا نصر بن طريف عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

قلت: أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣ / ٧٩٦) وابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (ج ١٠ ق ١٠٩ / ٢) والرافعي في " أخبار قزوين " (٤ / ٩٠) عن الحارث به، وسكت السيوطي على هذا السند لوضوح علته، وذلك لأن داود هذا هو ابن المحبر صاحب كتاب " العقل " قال الذهبي:

وليته لم يصنفه، وروى عبد الغني بن سعيد عن الدارقطني قال: كتاب " العقل " وضعه ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، ثم قال السيوطي: أخرجه البيهقي من طريق حامد بن آدم عن أبي غانم عن أبي الزبير به وقال: تفرد به حامد وكان متهما بالكذب.

قلت: ومع هذا أورده في " الجامع الصغير " برواية البيهقي دون أن يذكر ما أعله به! وقد تعقبه المناوي بقوله: فكان على المصنف حذفه، وليته إذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته! والحديث عند البيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٢٣ / ٢) وقد ذكره السيوطي في موضع آخر من " الجامع " بلفظ: " دين المرء عقله، ومن لا عقل له لا دين له "، وقال: رواه أبو الشيخ في " الثواب "، وابن النجار عن جابر.

ولم يتكلم الشارح عليه بشيء، غير أنه قال: ورواه عنه الديلمي أيضاً.

والظاهر أن الطريق واحد، والله أعلم. وقد تقدم الحديث بخوه، وهو الحديث الأول.

١٠٣٧٤ 371

ثم تبين أنه من رواية عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج به وسوف يأتي تخريجه برقم (٣٦٠٣) .

٣٧١ - " ستفتح عليكم الآفاق، وستفتح عليكم مدينة يقال لها: قزوين، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة، كان له في الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء، عليها قبة من ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مصراع من ذهب، على كل مصراع زوجة من الحور العين " موضوع.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٧٩) والرافعي في " أخبار قزوين " (١ / ٦ - ٧) والمزي في " تهذيب الكمال " (٨ / ٤٤٨ - مطبوع) من طريق داود بن المحبر، أنبأنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً.

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٥٥) من هذا الوجه وقال: موضوع: داود وضاع وهو المتهم به، والربيع ضعيف، ويزيد متروك.

وقال المزي في " التهذيب " وهو حديث منكر لا يعرف إلا من رواية داود وأقره السيوطي في " اللآليء " (١ / ٤٦٣) : قلت: وفي ترجمته ساق الذهبي له هذا الحديث، ثم قال:

فلقد شان ابن ماجه " سننه " بإدخاله هذا الحديث الموضوع فيها.

قلت: ومن هذا تعلم قيمة قول الرافعي عقب هذا الحديث مشهور: " رواه عن داود جماعة، وأودعه الإمام ابن ماجه في " سننه "، والحفاظ يقرنون كتابه بـ " الصحيحين "، و" سنن أبي داود " ... !

٣٧٢ - " ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا ".
ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١ / ١٠٥ / ١) : حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن المطعم بن المقدم مرفوعا.
وأخرجه الخطيب في " الموضح " (٢ / ٢٢٠ - ٢٢١) عن موسى بن أبي موسى : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن عيسى بن يونس به،
ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في جزء " مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة شيوخه " (رقم ٢٨) قال : سمعت مليح
بن وكيع يقول : سمعت الوليد بن مسلم يقول : سمعت الأوزاعي يقول :
حدثني الثقة المطعم بن المقدم به.

ومن طريقه رواه ابن عساكر في " تاريخه " (١٦ / ٢٩٧ / ٢) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ، لكنه مرسل لأن المطعم هذا تابعي .

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن أبي شيبة عن المطعم بن المقدم .

فتعقبه المناوي بأن فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة أورده الذهبي في " الضعفاء " .

قلت : وهذا تعقب عجيب ، فإن محمد بن عثمان لا تعلق له بالرواية التي عزاها

السيوطي لابن أبي شيبة ، فإن هذا هو مؤلف كتاب " المصنف " المشهور به ، وهو أعلى طبقة من ابن أخيه محمد بن عثمان ، وابن أبي
شيبة عند الإطلاق ، إنما يراد به أبو بكر هذا صاحب " المصنف " واسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : إبراهيم بن عثمان الواسطي ويراد
به تارة أخوه عثمان بن محمد ، ولا يراد إطلاقا ابنه محمد بن عثمان ، فإن كان المناوي تبادر إليه أنه المراد بـ ابن أبي شيبة عند السيوطي
فهو عجيب ، وإن كان يريد أنه في إسناد ابن أبي شيبة صاحب " المصنف " فهو أعجب ، لما علمت أنه متأخر عنه .

نعم قد رواه محمد بن عثمان أيضا كما سبق ، لكن ليس هو المراد عند السيوطي .

والحديث عزاه النووي في " الأذكار " (ص ٢٧٦) للطبراني من حديث المقطم بن المقدم الصحابي ، كذا قال ، وإنما هو المطعم ،
وليس بصحابي كما تقدم ، فلعل الخطأ من بعض النساخ .

ثم تبين لي أن الخطأ من النووي نفسه ، فقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه رآه كذلك بخط النووي ، قال : وهو سهو نشأ عن تصحيف ، إنما
هو المطعم بسكون الطاء وكسر العين ، وقوله " الصحابي " إنما هو الصنعاني بصاد ثم نون ساكنة ثم عين مهملة وبعد الألف نون نسبة إلى
صنعاء دمشق ، وكان في عصر صغار الصحابة ، ولم يثبت له سماع من صحابي ، بل أرسل عن بعضهم ، وجل روايته عن التابعين كمجاهد
والحسن ، وسنده معضل ، أو مرسل إن ثبت له سماع من صحابي . نقلته ملخصا من " شرح الأذكار " لابن علان (٥ / ١٠٥) وأفاد
أنه ليس في " كبير الطبراني " وإنما في كتاب " مناسك الحج " له وقد روى الحديث عن أنس نحوه أتم منه ، بلفظ :

" أربع ركعات يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب و { قل هو الله أحد } (١) ثم يقول اللهم إني أتقرب إليك ... " إلخ وهو مسلسل بالعلل كما
سيأتي بيانه أن شاء الله برقم (٥٨٤٠) .

ثم إن النووي رحمه الله استدلل بالحديث على أنه يستحب للمسافر عند الخروج أن يصلي ركعتين ، وفيه نظر بين ، لأن الاستحباب حكم
شرعي لا يجوز الاستدلال عليه بحديث ضعيف ، لأنه لا يفيد إلا الظن المرجوح ، ولا يثبت به شيء من الأحكام الشرعية كما لا
يخفي ، ولم ترد هذه الصلاة عنه صلى الله عليه وسلم فلا تشرع ، بخلاف الصلاة عند الرجوع فإنها سنة ، وأغرب من هذا جزمه أعني
النووي رحمه الله :

" بأنه يستحب أن يقرأ سورة { لإيلاف قريش } فقد قال الإمام السيد الجليل أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات
الظاهرة والأحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة : إنه أمان من كل سوء " .

قلت : وهذا تشرع في الدين دون أي دليل إلا مجرد الدعوى ! فمن أين له أن ذلك أمان من كل سوء ؟ ! لقد كان مثل هذه الآراء

التي لم ترد في الكتاب ولا في السنة من أسباب تبديل الشريعة وتغييرها من حيث لا يشعرون، لولا أن الله تعهد بحفظها ورضي الله عن حذيفة بن اليمان إذ قال:

" كل عبادة لم يتعبد بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها " .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم، عليكم بالأمر العتيق " .

ثم وقفت على حديث يمكن أن يستحب به صلاة ركعتين عند النصر (١) وهو مخرج في " الصحيحة " (١٣٢٣) فراجعته وثمة حديث آخر سيأتي برقم (٦٢٣٥ و ٦٢٣٦) .

(١) سورة الإخلاص

١٠٣٧٦ 373

٣٧٣ - " لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله " .
ضعيف .

أخرجه أحمد (٤٢٢ / ٥) والحاكم (٥١٥ / ٤) من طريق عبد الملك بن عمرو العقدي عن كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوما فوجد رجلا واضعا وجهه على القبر، فقال: أتدري ما تصنع؟ ! فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم آت الحجر، سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ... " فذكره، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي! وهو من أوهامهما فقد قال الذهبي نفسه في ترجمة داود هذا: حجازي لا يعرف.

ووافقه الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب " فأثنى له الصحة؟ ! وذهل عن هذه العلة الحافظ الهيثمي فقال في " المجمع " (٢٤٥ / ٥) : رواه أحمد والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ، وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

قلت: ثم تبين بعد أن تيسر الرجوع إلى معجمي الطبراني أنه ليس في سنده داود هذا، فأعله الهيثمي بكثير، فقد أخرجه في " الكبير " (٤ / ١٨٩ / ٣٩٩٩) ، و " الأوسط " (١ / ١٨ / ٢٨٢) بإسناد واحد، فقال: حدثنا أحمد بن رشدين المصري: حدثنا سفيان بن بشير وفي " الأوسط " : بشر، وزاد: الكوفي: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله قال: قال أبو أيوب لمروان بن الحكم، فذكر الحديث مرفوعا، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به حاتم!

كذا قال، وقد فائته متابعة العقدي المتقدمة.

وحاتم بن إسماعيل من رجال الشيخين، لكن قال الحافظ:

صحيح الكتاب، صدوق بهم.

قلت: فمن المحتمل أن يكون وهم في ذكره المطلب بن عبد الله مكان داود بن أبي صالح، ولكن السند إليه غير صحيح، فيمكن أن يكون الوهم من غيره، لأن سفيان بن بشير أو بشر، لم أعرفه، وليس هو الأنصاري المترجم في " ثقات ابن حبان " (٦ / ٤٠٣) وغيره، فإنه تابع تابعي، فهو متقدم على هذا، من طبقة شيخ شيخه (كثير بن زيد) ! ولعل الآفة من أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، فإنه متهم بالكذب، كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٧) ، فكان على الهيثمي أن يبين الفرق والخلاف بين إسناد أحمد والطبراني من جهة، وعلة كل منهما من جهة أخرى، والمعصوم من عصمه الله تعالى.

ولقد كان الواجب على المعلق على " المعجم الأوسط " الدكتور الطحان أن يتولى بيان ذلك، ولكن.....

وأما قول المناوي: وداود بن أبي صالح قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

فمن أوهامه أيضا، فإنه رجل آخر متأخر عن هذا يروي عن نافع، وسيأتي له حديث إن شاء الله تعالى قريبا برقم (٣٧٥) ، وقد شاع عند المتأخرين الاستدلال بهذا الحديث على جواز التمسح بالقبر لوضع أبي أيوب وجهه على القبر، وهذا مع أنه ليس صريحا في الدلالة

على أن تمسحه كان للتبرك - كما يفعل الجهال - فالسند إليه بذلك ضعيف كما علمت فلا حجة فيه، وقد أنكر المحققون من العلماء كالنووي وغيره، التمسح بالقبور وقالوا: إنه

١٠٣٧٧ 374

من عمل النصارى وقد ذكرت بعض النقول في ذلك في " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد " وهي الرسالة الخامسة من رسائل كلبنا " تسديد الإصابة إلى من زعم نصرته الخلفاء الراشدين والصحابة " وهي مطبوعة والحمد لله فانظر (ص ١٠٨) منه.
٣٧٤ - " نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما " .
ضعيف .

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٨٠) من طريق محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس مرفوعا، وقال: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله .
محمد ضعفه النسائي .
قلت: وقال الحافظ ابن حجر في " التقريب " : ضعيف .

١٠٣٧٨ 375

٣٧٥ - " نهى أن يمشي الرجل بين المراتين " .
موضوع .

أخرجه أبو داود (٢ / ٣٥٢) والعقيلي في " الضعفاء " (١٢٦) الحاكم (٤ / ٢٨٠) والخلال في " الأمر بالمعروف " (٢٢ / ٢) وابن عدي (٣ / ٩٥٥) من طريق داود بن أبي صالح عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: داود بن أبي صالح قال ابن حبان: يروي الموضوعات .
قلت: وكذا قال في " الميزان " ثم ذكر عقبه هذا الحديث، وقال المنذري في

١٠٣٧٩ 376

" مختصر السنن " (٨ / ١١٨) .

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات حتى كأنه يتعمدها، وذكر له هذا الحديث .
وقال أبو زرعة: لا أعرفه إلا بهذا الحديث وهو منكر .
قلت: وذكر له البخاري في " التاريخ الصغير " (١٨٧) هذا الحديث وقال:
لا يتابع في حديثه، وكذا قال العقيلي وزاد: ولا يعرف إلا به وتبعه عبد الحق في " الأحكام " (٢٠٥ / ١) قال: وله فيه لفظ آخر
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا استقبلك المراتان فلا تمر بينهما خذ يمينه أو يسرة "، ذكره أبو أحمد بن عدي .

قلت: أخرجه من طريق يوسف بن الغرق عن داود به ويوسف كذاب كما تقدم بيانه تحت رقم (١٩٣) .
٣٧٦ - " الأقربون أولى بالمعروف " .

لا أصل له بهذا اللفظ .

كما أشار إليه السخاوي في " المقاصد " (ص ٣٤) ، وبعضهم يتوهم أنه آية!
وإنما في القرآن قوله تعالى { قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين } .

١٠٣٨٠ 377

٣٧٧ - " آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له: جهينة، فيسأله أهل الجنة: هل بقي أحد يعذب؟ فيقول: لا، فيقولون: عند جهينة الخبر اليقين " .
موضوع .

رواه محمد بن المظفر في " غرائب مالك " (٧٦ / ٢) والدارقطني في " الغرائب " من طريق جامع بن سودة حدثنا زهير بن عباد: حدثنا أحمد بن الحسين اللهي حدثنا عبد الملك بن الحكم حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه، قال الدارقطني: هذا الحديث باطل، وجامع ضعيف وكذا عبد الملك.

قلت: كذا ذكره السيوطي في " ذيل الموضوعات " من طريق الدارقطني، وتبعه ابن عراق (٣٩٩ / ٢) ومع هذا فقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير " أيضا! من رواية الخطيب في " رواة مالك " عن ابن عمر، ولا فائدة من المغيرة في التخريج لأن طريق الخطيب هي طريق الدارقطني كما بينه الشارح المناوي.

ومن الغرائب أن العجلوني أورد هذا الحديث في " كشف الخفاء " (١ / ١٥) ثم لم يبين حاله!

١٠٣٨١ 378

٣٧٨ - " اتبعوا العلماء فإنهم سرج الدنيا ومصباح الآخرة ". موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (١ / ٣٩) من طريق القاسم بن إبراهيم الملطي حدثنا لوين المصيصي حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعا وذكره السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الديلمي مع أنه أورده أيضا في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٣٩) عن الديلمي وذكر أن القاسم بن إبراهيم

الملطي، قال الدارقطني: كذاب، وقال الخطيب: روى عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل.

٣٧٩ - " إذا أتى علي يوم لا أزداد فيه علما يقربني إلى الله تعالى فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم ". موضوع.

أخرجه ابن راهويه في " مسنده " (٤ / ٢٤ / ٢) وابن عدي في " الكامل " (ق ١٦١ / ٢) وأبو الحسن بن الصلت في " حديثه عن ابن عبد العزيز الهاشمي " (١ / ٢) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٨ / ١٨٨)

والخطيب في " تاريخه " (٦ / ١٠٠) ، وابن عبد البر (١ / ٦١) ، وكذا الطبراني في " الأوسط " (٢ / ١١٥ / ١ / ٦٧٨٠) من طرق عن الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعا، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري تفرد به الحكم.

قلت: وهو الحكم بن عبد الله بن خطاف، وقيل: ابن سعد أبو سلمة الحمصي وهو كذاب كما قال أبو حاتم، وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٣٣) من طريق الخطيب ثم قال:

قال الصوري: منكر لا أصل له لا يرويه عن الزهري غير الحكم.

، والحكم قال أبو حاتم كذاب وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات، قال السيوطي في " اللآليء " (١ / ٢٠٩) :

قلت: قال الدارقطني: كان يضع الحديث، روى عن الزهري عن ابن

١٠٣٨٢ 380

المسيب نحو خمسين حديثا لا أصل لها، ثم قال السيوطي:

وأخرجه أبو علي الحسين بن محمد بن حسين المقرئ في " جزئه "، حدثنا أحمد بن عمير، أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا النفيلي، حدثنا بقرية بن الوليد عن أبي سلمة الحمصي عن الزهري به، وقال ابن عمير: ليس أبو سلمة هذا، سليمان بن سلم، هذا رجل آخر.

قلت: صدق ابن عمير وكان من تمام الفائدة أن يبين هو أو السيوطي من هو.

ولكنهما لم يفعلوا، وقد تبين لي أنه الحكم بن عبد الله نفسه فإنه يكنى أبا سلمة، وقد ذكره بقرية بكنيته دون اسمه يدلسه، وهذا مما اشتهر به بقرية، عافانا الله تعالى من كل آفة وبلية ويؤكد ذلك أن بقرية قد صرح باسمه في رواية الطبراني وغيره.

ومع إقرار السيوطي ابن الجوزي على وضع هذا الحديث وتأنيده لوضعه، فقد أورده أيضا في " الجامع الصغير " من رواية الطبراني، وابن عدي، وأبي نعيم في " الحلية " عن عائشة! ولا يفيد رواية ابن عدي أيضا إياه فإن في سنده أيضا متهما، وهو بلفظ: ٣٨٠ - " إذا أتى علي يوم لم أزد فيه خيرا فلا بورك لي فيه " .

موضوع.

رواه ابن عدي وابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٣٣٥) من طريق سليمان بن بشار عن سفيان عن الزهري عن سعيد عن عائشة مرفوعا. وهذا سند موضوع، قال الذهبي:

سليمان بن بشار متهم بوضع الحديث، قال ابن حبان: يضع على الأثبات ما لا يحصى. ووهاه ابن عدي ثم سرد له من الواهيات عدة أحاديث هذا منها.

١٠٣٨٣ 381

قلت: ثم رجعت إلى ابن عدي في " كامله " فرأيت ذكر الحديث في ترجمة ابن بشار هذا (١٦١ / ٢) معلقا عنه عن ابن عينة عن بقية عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن الزهري به، مثل لفظ الحديث الذي قبله، فتبين أن بين سفيان والزهري بقية والحكم، وهو كذاب، وهو الذي في سند الحديث الذي قبله، فمدار الحديثين على هذا الكذاب غير أن في طريق هذا كذابا آخر! على أنه قد قيل: إن الحكم بن عبد الله الأيلي هو غير الحكم بن عبد الله الحمصي، ورجحه الحافظ، فإن ثبت ذلك فالطريق مختلفة، لكن النتيجة واحدة فإن الأيلي هذا كذاب أيضا! فراجع " اللسان " .

٣٨١ - " ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم " .

موضوع.

أخرجه ابن عدي (٨٤ / ٢) والسلفي في " المنتخب " من أصول السراج اللغوي (١ / ٩٧ / ٢) عن الحسن بن واصل، عن الخصيب بن جحدر، عن النعمان بن نعيم، عن معاذ ابن جبل، وقال ابن عدي: مداره على الخصيب بن جحدر.

قلت: قال البخاري في " التاريخ الصغير " (١٩٧) : كذاب، استعدى عليه شعبة في الحديث، وقال النسائي في " الضعفاء " (١١) : ليس بثقة قلت: ومثله الراوي عنه الحسن بن واصل، ويقال: الحسن بن دينار فقد كذبه

أحمد ويحيى وأبو حاتم وغيرهم، وفي ترجمته ساق الذهبي هذا الحديث كما أورده عن ابن عدي، وقد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢١٩ / ١) من

طريقه فأدخل بين النعمان بن نعيم، ومعاذ، عبد الرحمن بن غنم، وهو عند السلفي بإثبات ابن غنم وإسقاط ابن نعيم، والله أعلم. ثم قال ابن الجوزي: مداره على الخصيب وقد كذبه شعبة، والقطان، وابن معين، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات " . وأقره السيوطي في " اللآلئ المصنوعة " (١ / ١٩٧) ، ثم تناقض فأورده في " الجامع الصغير " لكن من رواية البيهقي في " الشعب " عن معاذ، ولا يخفى أن هذه المغيرة في التخريج لا فائدة منها ما دام أن الحديث يدور على هذا الكذاب الخصيب! فقد قال المناوي في " شرح الجامع " :

وقضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسلبه، والأمر بخلافه، بل عقبه ببيان علته فقال: هذا الحديث إنما يروي بإسناد ضعيف، والحسن بن دينار ضعيف بمرة، وكذا خصيب هذا لفظه بحروفه، فحذف المصنف له من كلامه غير صواب.

قلت: ولعل السيوطي اغتر بإيراد البيهقي له في " الشعب " بناء على ما نقله هو غير مرة عنه، أنه لا يورد في " الشعب " ما كان موضوعا، فأعلم أن هذا ليس صحيحا على إطلاقه، أو هو رأى البيهقي وحده في كتابه، وإلا فكم فيه من موضوعات سبق بعضها ويأتي الكثير منها، وفي حفظي أن السيوطي قد وافق على وضع بعضها، فهذا كله يدلنا على أن السيوطي يغلب عليه التقليد في كثير من الأحيان، وهذا هو السبب في وقوع الأحاديث الموضوعة في كتابه " الجامع الصغير " الذي نص في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع!

هذا والحديث طريق آخر من حديث أبي أمامة، رواه ابن عدي (٢٤٠ / ٢) عن فهر بن بشر، حدثنا عمر بن موسى عن القاسم عنه مرفوعاً به، وقال:

١٠٣٨٤ 382

عمر بن موسى الوجيمي في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً. قلت: وفهر بن بشر لا يعرف كما قال ابن القطان، وأقره الحافظ في "اللسان". وله طريق ثالث بنحو هذا اللفظ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" أيضاً، وهو: ٣٨٢ - "لا حسد ولا ملق إلا في طلب العلم". موضوع.

رواه ابن عدي (٣٦٥ / ١) والخطيب (٢٧٥ / ١٣) وفي العاشر من "الجامع" (٢٠ / ٢) من المنتقى منه) من طريق عمرو بن الحصين الكلابي، عن ابن علاثة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي: هذا منكر لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن علاثة. وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢١٩ / ١) من رواية ابن عدي ثم قال: ابن علاثة محمد بن عبد الله بن علاثة لا يحتج به، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١٩٧ / ١٩٨) بما خلاصته أن ابن علاثة وثقه ابن معين وغيره، وأن آفة الحديث من عمرو بن الحصين فإنه كذاب كما قال الخطيب قلت: وهذا تعقب شكلي لا يعود على هذا الحديث بالتقوية ما دام أنه لم ينبج من هذا الكذاب، لكن السيوطي ذكر له شاهداً لم يتكلم على إسناده وفيه من لا يعرف، وهو:

١٠٣٨٥ 383

٣٨٣ - "من غض صوته عند العلماء كان يوم القيامة مع الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من أصحابي، ولا خير في التملق والتواضع إلا ما كان في الله، أوفى طلب العلم". موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق ابن السني، حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، عن عامر بن سيار، عن ابن الصباح، عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه مرفوعاً. نقلته من "الآلئ" (١٩٨ / ١) وسكت عنه. قلت: وهذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض لم أعرف منه أحد من بعد القطان غير عامر بن سيار، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٢٢) عن أبيه: مجهول وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في "الثقات" (٨ / ٥٠٢) كما ذكر فيه (٥ / ١٢٥) عبد العزيز بن سعيد شيخه في هذا الحديث وهذا من أوضح الأدلة على فساد قاعدته في التوثيق.

ثم بدا لي أن ابن الصباح هو المثنى اليماني، فإن يكن هو كما يغلب على الظن فهو ضعيف اختلط بآخره، كما في "التقريب" وانظر الحديثين اللذين قبله.

ثم تبين أن قوله في "الآلئ": ابن الصباح خطأ ولعله مطبعي والصواب أبو الصباح كما يؤخذ من مراجع كثيرة أهمها "كامل ابن عدي" فقد ساق في ترجمة أبي الصباح (٥ / ١٩٦٦) من طريق الحسين القطان المذكور وهو شيخ ابن عدي عن عامر بن سيار حدثنا أبو الصباح يعني عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي عن عبد العزيز بن سعيد به حديثاً آخر وقال عقبه: وبهذا الإسناد اثنان وعشرون حديثاً حدثنا بها الحسين هذا، ثم ختم ترجمته بقوله:

١٠٣٨٦ 384

وعبد الغفور هذا الضعف على حديثه بين، وهو منكر الحديث.

قلت: فهو آفة حديث الترجمة، وبخاصة أن البخاري قال في "التاريخ الكبير" (٣ / ٢ / ١٢٧): تركوه، منكر الحديث. وفي معناه قوله في "التاريخ الصغير" (ص ١٩٤): سكتوا عنه.

٣٨٤ - "لا يترك الله أحد يوم الجمعة إلا غفر له".
موضوع.

أخرجه أبو القاسم الشهرزوري في "الأمال" (١٨٠ / ١) والخطيب (١٨٠ / ٥) من طريق أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان، حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعا، ذكره الخطيب في ترجمة أحمد هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي في ترجمته من "الميزان":

أتى بخبر منكر جدا، ثم ساق له هذا كأنه يتهمة به، ووافقه الحافظ في "اللسان" وفي ذلك عندي نظر، لأن أباه نصر بن حماد، قال ابن معين: كذاب فالجمل عليه فيه أولى. ومع هذا وذاك فالحديث في "الجامع" وللحديث طريق أخرى عن أنس نحوه وهو موضوع أيضا كما سبق بيانه برقم (٢٩٧).

١٠٣٨٧ 385

٣٨٥ - "لا يحرم الحرام الحلال".
ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢٢٦ / ١) والدارقطني (١٤٢) والبيهقي (١٦٨ / ٧) والخطيب (١٨٢ / ٧) من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل عبد الله بن عمر، وهو العمري الكبير وهو ضعيف.
وقد روى هذا الحديث بسند آخر مع زيادة في متنه يأتي بعد حديث.

١٠٣٨٨ 386

٣٨٦ - "يقول الله تعالى للدينار: يا دنيا مري على أوليائي، ولا تحلولي لهم فتفتنهم".
موضوع.

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص ٨ - ٩) وعنه الديلمي (٢١٨ / ٤) قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: أخبرنا الحسين بن داود البلخي. قال: أخبرنا فضيل بن عياض قال: أخبرنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، أبو جعفر الرازي هذا قال الذهبي: لا أعرفه لكن أتى بخبر باطل هو آفته، قلت: ثم ساق خبرا موقوفا على علي، والحسين بن داود البلخي قال الخطيب في ترجمته من "التاريخ" (٨ / ٤٤):

لم يكن ثقة فإنه روى نسخه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع. ثم ساق له حديثا آخر بهذا السند ثم قال:

١٠٣٨٩ 387

تفرد بروايته الحسين عن الفضيل وهو موضوع ورجاله كلهم ثقات سوى الحسين بن داود، ومن طريقه روى هذا الحديث القضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ١١٧).

٣٨٧ - "ما اجتمع الحلال والحرام إلا غلب الحرام".
لا أصل له.

قاله الحافظ العراقي في "تخریج المنهاج" ونقله المناوي في "فيض القدير" وأقره، وقد استدلل بهذا الحديث على تحريم نكاح الرجل ابنته من الزنى، وهو قول الحنفية وهو وإن كان الراجح من حيث النظر، لكن لا يجوز الاستدلال عليه بمثل هذا الحديث الباطل، وقد قابلهم المخالفون بحديث آخر وهو:

٣٨٨ - " لا يحرم الحرام، إنما يحرم ما كان بنكاح حلال ".
باطل.

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١٧٣ / ٢ من زوائد المعجمين) وابن عدي في " الكامل " (٢ / ٢٨٧) وابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ٩٩) والدارقطني (ص ٤٠٢) والبيهقي (٧ / ٢٦٩) من طريق المغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت:

" سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يتبع المرأة حراما، أينكح ابنتها، أو يتبع الابنة حراما، أينكح أمها؟ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره، قال البيهقي: تفرد به عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي هذا وهو ضعيف، قاله يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث.

قلت: بل هو كذاب، قال ابن حبان:

كان يروي عن الثقات الموضوعات، وكذبه ابن معين في رواية عنه، وقال عبد الحق في " الأحكام " (ق ١٣٨ / ٢) والهيثمي في " المجمع " (٤ / ٢٦٩) :

وهو متروك، وكذا قال الحافظ في " التريب " وزاد: وكذبه ابن معين.

قلت: والراوي عنه المغيرة بن إسماعيل مجهول كما قال الذهبي.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٤١٨) من طريق المغيرة بن إسماعيل عن عمر بن محمد الزهري عن ابن شهاب به ثم قال:

قال أبي: هذا حديث باطل، والمغيرة بن إسماعيل وعمر هذا، هما مجهولان.

قلت: كذا وقع في " العلل ": عمر بن محمد الزهري بدل عثمان بن عبد الرحمن الزهري فلا أدري أهكذا وقع في روايته، أم تحرف على الناسخ والطابع، وقد استدلل بالحديث الشافعية وغيرهم على أنه يجوز للرجل أن يتزوج ابنته من الزنى وقد علمت أنه ضعيف فلا حجة فيه، والمسألة اختلف فيها السلف، وليس فيها نص مع أحد الفريقين، وإن كان النظر والاعتبار يقتضي تحريم ذلك عليه، وهو مذهب أحمد وغيره ورجحه شيخ الإسلام ابن تيمية فانظر " الاختيارات " له (١٢٣ - ١٢٤) ، وتعليقنا على الصفحة (٣٦ - ٣٩) من كتابنا " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ".

٣٨٩ - " لوأذن الله لأهل الجنة في التجارة لا تجروا بالبز والعطر ".
ضعيف.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٢٢٩) والطبراني في " الصغير " (ص ١٤٥) وفي " الأوسط " (١ / ١٣٥ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٣٦٥) وأبو عبد الرحمن السلمي في " طبقات الصوفية " (ص ٤١٠) وأبو عثمان البجيرمي في " الفوائد " (٢ / ٣ / ١) ومكي المؤذن في " حديثه " (٢ / ٢٣٠) وابن عساكر (١٤ / ٣٣٧ / ١) من طريق عبد الرحمن بن أيوب السكوني الحمصي: حدثنا عطف بن خالد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال الطبراني: تفرد به ابن أيوب. قلت: قال الذهبي في " الميزان " وأقره الحافظ في " اللسان ":

لا يجوز أن يحتج بهذا، وقال العقيلي عقب الحديث:

لا يتابع عليه، ثم قال:

ليس بحفوظ عن نافع، وإنما يروي بإسناد مجهول، ثم ساقه من طريق أخرى مرفوعا نحوه وهو:

٣٩٠ - " لوتابع أهل الجنة ولن يتابعوا ما يتابعوا إلا بالبز ".
ضعيف جدا.

أخرجه العقيلي (٢٢٩) وكذا أبو يعلى (١ / ١٠٤ / ١١١) من طريق إسماعيل بننوح عن رجل عن أبي بكر الصديق رفعه، قال العقيلي: وإسناده مجهول، وهو أولى، يعني من حديث السكوني الذي قبله وليس

١٠٣٩٣ 391

له إسناده يصح.

قلت: وإسماعيل بن نوح متروك كما قال الأزدي وتبعه الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٤١٦).
٣٩١ - "هذه يد لا تمسها النار".
ضعيف.

أخرجه الخطيب (٧ / ٤٣٢) من طريق محمد بن تميم الفريابي بسنده عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فاستقبله سعد بن معاذ الأنصاري، فصاحفه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له: "ما هذا الذي أكفت (!) (١) يدك؟

"فقال: يا رسول الله أضرب بالمر والمسحاة في نفقة عيالي، قال: فقبل النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال ... "فذكره.
قال الخطيب: هذا الحديث باطل لأن سعد بن معاذ لم يكن حيا في وقت غزوة تبوك، وكان موته بعد غزوة بني قريظة من السهم الذي رمي به، ومحمد بن تميم الفريابي كذاب يضع الحديث.

قلت: جرى الخطيب على أن سعدا هذا هو ابن معاذ سيد الأوس الصحابي المشهور، وخالفه الحافظ ابن حجر فجزم في "الإصابة" بأنه آخر، ثم ذكر أن الحديث رواه الخطيب في "المتفق" بإسناده، وأبو موسى في "الذيل" بإسناده مجهول عن الحسن به.
(١) كذا في الأصل، وفيه شيء، ففي "النهاية":

"في حدث سعد: رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يده فقال له: أكنبت يدك؟ فقال: أعالج بالمر ...". أكنبت اليد: إذا خننت وغلظ جلدك وتعجرت من معاناة الأشياء الشاقة

١٠٣٩٤ 392

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٥١) معتمدا على قول الخطيب السابق، وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٥٤) بكلام الحافظ ابن حجر، وقد ذكرت خلاصته آنفا، والله أعلم.

قال الشيخ عبد الحي الكاني في "الترتيب الإداري" (٢ / ٤٢ - ٤٣) بعد ما نقل كلام الحافظ:

قلت: في هذه القصة عجيبة، وهي تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم يد صحابي لأجل ضربه الأرض بالفاس.
قلت: لكن يقال: أثبت العرش ثم انقش، فإن القصة غير ثابتة كما علمت.

٣٩٢ - "إن في الجنة بابا يقال: له الضحى، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا يضحون على صلاة الضحى؟ هذا بابكم فادخلوه برحمة الله عز وجل".
ضعيف جدا.

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٩ / ١ - من "زوائد المعجمين") وأبو حفص الصيرفي في "حديثه" (٢٦٣ / ١) وكذا ابن لال في "حديثه" (١١٦ / ١) ونصر المقدسي في "المجلس ١٢١ من الأمالي" (٢ / ٢) عن سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا سليمان.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جدا، وعلته اليمامي هذا فإنه متروك ومن طريقه رواه الحاكم في جزء له في صلاة الضحى كما في "زاد المعاد" (١ / ١٢٩ - ١٣٤).

وله علة أخرى وهي عن عنة ابن أبي كثير فإنه كان يدلس.

والحديث ضعفه المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٣٧) .

١٠٣٩٥ 393

٣٩٣ - " إن في الجنة بابا يقال له: الضحى، فمن صلى صلاة الضحى حنت إليه صلاة الضحى كما يحن الفصيل إلى أمه حتى إنها لتستقبله حتى تدخله الجنة ". موضوع.

أخرجه الخطيب (١٤ / ٣٠٦ - ٣٠٧) من طريق يحيى بن شبيب اليماني، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك مرفوعا، ذكره في ترجمة ابن شبيب وقال: روى أحاديث باطلة، ثم ذكر له ثلاثة أحاديث هذا أحدها، ومنها:

١٠٣٩٦ 394

٣٩٤ - " إن في الجنة بابا يقال له: الضحى لا يدخل منه إلا من حافظ على صلاة الضحى ". موضوع.

رواه الخطيب بإسناد الحديث الذي قبله، وأخرجه ابن عساكر مدموجا بينهما في حديث واحد عن أنس كما في " الفتاوى " للسيوطي (١ / ٥٨) وسكت عليه!

وفي فضل صلاة الضحى أحاديث صحيحة تغني عن مثل هذه الأحاديث الباطلة.

١٠٣٩٧ 395

٣٩٥ - " إن لله ملائكة موكلين بأبواب الجوامع يوم الجمعة يستغفرون لأصحاب العمامم البيض ". موضوع.

أخرجه الخطيب بإسناد الحديثين السابقين، وقد عرفت أنه من وضع يحيى بن شبيب اليماني.

١٠٣٩٨ 396

ومن طريق الخطيب ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٠٦) وقال: يحيى حدث عن حميد وغيره أحاديث باطلة. وأيده السيوطي في " الآلآء " (٢ / ٢٧) فقال:

قلت: قال في " الميزان ": هذا مما وضعه على حميد، وأقره ابن عراق (٢ / ٢٣٦) .

قلت: لكن وجدت له طريقا أخرى رواها أبو علي القشيري الحراني في " تاريخ الرقة " (ق ٣٨ / ٢) عن أبي يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني، حدثنا العباس بن كثير أبو مخلد الرقي، حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن ميمون بن مهران، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه مرفوعا، ذكره في ترجمة العباس هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأبو يوسف الصيدلاني لم أجد من ترجمه، فهو أو شيخه آفة هذه الطريق، فإن من فوقهما ثقات، ولا يصح في العمامم شيء غير أنه صلى الله عليه وسلم لبسها، وتقدم بعض أحاديثها برقم (١٢٧ - ١٢٩) .

٣٩٦ - " فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق ". كذب.

أخرجه الديلمي (٢ / ١٧٨ / ١ - ٢) من طريق محمد بن تميم الفريابي حدثنا حفص بن عمر حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رفعه، وذكره السيوطي في " الذيل " (ص ٣٢) وقال:

قال الحافظ ابن حجر في " زهر الفردوس ": هذا كذب.

قلت: آفته محمد بن

تميم.

قلت: ثم غفل السيوطي عن هذا فأورده في " الجامع الصغير " !
ومحمد بن تميم هذا قال الخطيب كما تقدم قريبا رقم (٣٩١) : كذاب يضع الحديث. وقال الحاكم: هو كذاب خبيث، وقال أبو نعيم:
كذاب وضاع.

٣٩٧ - " إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد " .
ضعيف.

أخرجه الإمام محمد بن الحسن في " كتاب الآثار " (ص ١٥٩) : أخبرنا أبو حنيفة قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة
مرفوعا، ومن طريق أبي حنيفة أخرجه الثقفني في " الفوائد " (٣ / ١٢ / ١) وكذا الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٢٠) وفي "
الأوسط " (١ / ١٤٠ / ٢) وعنه أبو نعيم في " أخبار أصبهان
" (١ / ١٢١) وقال: والنجم: هو الثريا.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن أبا حنيفة رحمه الله على جلالته في الفقه قد ضعفه من جهة حفظه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن
عدي، وغيرهم من أئمة الحديث، ولذلك لم يزد الحافظ ابن حجر في " التقريب " على قوله في ترجمته: فقيه مشهور! .

نعم قد تابعه عسل بن سفيان عن عطاء لكنه ضعيف أيضا وخالفه في لفظه فقال: إذا طلع النجم ذا صباح، رفعت العاهة، أخرجه
أحمد (٢ / ٣٤١ / ٣٨٨) والطحاوي في " المشكل " (٣ / ٩٢) والطبراني في " الأوسط " أيضا، والعقيلي في " الضعفاء " (٣٤٧)
وقال: عسل بن سفيان في حديثه وهم، قال البخاري: فيه نظر.

ولا يخفى وجه الاختلاف بين اللفظين، فالأول أطلق الطلوع وقيد الرفع بـ عن كل بلد، وهذا عكسه فإنه قيد الطلوع بـ ذا صباح،
وأطلق الرفع فلم يقيده بالقيد المذكور، وهذا الاختلاف مع ضعف المختلفين يمنع من تقوية الحديث كما لا يخفى على الماهر بهذا العلم
الشريف.

٣٩٨ - " لا تسبوا قريشا، فإن عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم إنك أذقت أولها عذابا أو وبالاً، فأذق آخرها نوالاً " .
ضعيف جدا.

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (٢ / ١٩٩ من " منحة المعبود ") : حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد الكندي أو العبدى
عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعا، ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٢٩٥، ٩ /
٦٥) وعنه الخطيب في " تاريخه " (٢ / ٦٠ - ٦١) وابن عساكر (١٤ / ٤٠٩ / ٢)
والحافظ العراقي في " محجة القرب إلى محبة العرب " (١٨٤) .

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، النضر بن حميد، قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤ / ٤٧٧ / ١) : سألت أبي عنه عنه؟
فقال: متروك الحديث ولم يحدثني بحديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، والجارود لم أعرفه، وفي " كشف الخفاء " (٢ / ٥٣) تبعا
لأصله " المقاصد " (٢٨١ / ٦٧٥) إنه مجهول، وأما قوله: والراوي عنه مختلف فيه، فوهم لأنه متروك بلا خلاف، فالحديث بهذا
الإسناد ضعيف جدا.

ثم وجدت الحديث في جزء من " الفوائد المنتقاة " لأبي القاسم السمرقندي (١١١ / ١) رواه من طريق أخرى عن جعفر بن سليمان
قال: أنبا النضر بن حميد الكندي أبو الجارود عن أبي الأحوص..... به.

فهذا يؤديه ما صوبناه في اسم والد النضر أنه (حميد) ، ويرجح ما في " اللسان " من أن (أبو الجارود) كنية النضر هذا، ليس هو شيخه
في الحديث. والله أعلم.

ثم رأيت في "مسند الهيثم بن كليب" (٨٠ / ٢) من طريق فهد بن عوف: أخبرنا جعفر بن سليمان: حدثني النضر بن حميد الكندي: حدثني الجارود عن أبي الأحوص به. فهذا يوافق رواية الطيالسي. لكن فهد هذا لا يحتج به، قال ابن المديني: "كذاب".

وتركه مسلم والفلاس.

ولكنه عند العقيلي (٤٣٥) من طريق خالد بن أبي زيد القرني - وهو صدوق، وهو المزرفي: حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر قال: حدثني أبو الجارود به.

قلت: فهذا علة أخرى في الحديث، وهي الاضطراب في سنده، واسم راويه، وتصويب بعضهم أنه أبو الجارود زياد بن المنذر، لمجرد أن المزي ذكر النضر بن حميد في الرواة عنه لا يكفي، لأنه قائم على بعض هذه الروايات المتقدمة المختلفة، فإن ثبت أنه هو، ازداد الحديث وهنا على وهن، لأنه متهم بالكذب والوضع.

وروي الشطر الأول من الحديث عن عطاء مرسلًا بلفظ:

"أكرموا قريشا، فإن.....". وسيأتي إن شاء الله تعالى.

لكن قوله: اللهم إنك أذقت... حسن، فقد أخرجه الترمذي (٣٧١ / ٤) وأحمد (رقم ٢١٧٠) والعقيلي (١٩٥) ومحمد بن عاصم الثقفي في "حديثه" (٢ / ٢) والضياء في "المختارة" (١ / ٢٢٩) وكذا المخلص في "الفوائد المنتقاة" (٨ / ٦ / ١) من طريق الأعمش عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. قلت: ورجاله عند أحمد ثقات رجال الشيخين، وفي طارق كلام لا يضر.

بل هو صحيح فقد وجدت له شاهدا آخر من حديث ابن عمر أخرجه القضاعي (١٢٠ / ٢) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي قال: أنبأنا محمد بن غالب قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عنه مرفوعا به. قلت: هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن غالب وهو متمم حافظ مكثر وثقه الدارقطني.

١٠٤٠٢ 399

٣٩٩ - "اللهم اهد قريشا فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض، اللهم أذقت أولها نكالا، فأذق آخرها نوالا". ضعيف جدا.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨ / ٢) وأبو نعيم (٩ / ٦٥) من طريق إسماعيل ابن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعا، والخطيب (٢ / ٦٠ - ٦١) وعنه العراقي في "محجة القرب" من طريق ابن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان، عن أبي هريرة مرفوعا.

وهذان إسنادان ضعيفان جدا: إسماعيل بن مسلم وعبد العزيز بن عبيد الله الحمصي متروكان، والحديث عزاه في "الكشف" (٢ / ٥٣) للترمذي وأحمد عن ابن عباس، وهو وهم، وإنما أخرجا عنه الشطر الثاني منه كما سبق في الحديث الذي قبله.

١٠٤٠٣ 400

٤٠٠ - "لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة". كذب.

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣ / ٣٢) من طريق أحمد بن عيسى الخشاب بـ "تيس" حدثنا عمرو بن أبي سلمة: حدثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده مرفوعا سكت عنه الحاكم وقال الذهبي في "تليخيصه":

قبح الله رافضيا افتراه.

قلت: وعلمته الخشاب هذا فإنه كذاب كما قال ابن طاهر وغيره ولعله سرقه من كذاب مثله، فقد أخرجه الخطيب (١٣ / ١٩) من طريق إسحاق بن بشر القرشي عن بهز به.

١٠٤٠٤ 401

وإسحاق هذا هو الكاهلي الكوفي وهو كذاب أيضا وقد سبقت له أحاديث موضوعة، فانظر مثلا الحديث (٣٠٩ و ٣١١ و ٣٢٩ و ٣٥١) من هذا الجزء.

قلت: وقصة مبارزة علي رضي الله عنه لعمر بن ود وقتله إياه مشهورة في كتب السيرة وإن كنت لا أعرف لها طريقا مسندا صحيحا وإنما هي من المراسيل والمعاويل فانظر إن شئت "سيرة ابن هشام" (٣ / ٢٤٠ - ٢٣٤) و"دلائل النبوة" للبيهقي (٣ / ٤٣٥ - ٤٣٩) و"سيرة ابن كثير" (٣ / ٢٠٣ - ٢٠٥).

٤٠١ - "إذا صتمم فاستاكوا بالعادة ولا تستاكوا بالعشي، فإنه ليس من صائم تيس شفتاه بالعشي إلا كانت نورا بين عينيه يوم القيامة". ضعيف.

أخرجه الطبراني (١ / ١٨٤ / ٢) والدارقطني (ص ٢٤٩) وعنه البيهقي (٤ / ٢٧٤) من طريق كيسان أبي عمر القصار عن يزيد بن بلال عن علي موقوفا.

ثم أخرجه من هذا الطريق عن عمرو بن عبد الرحمن عن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وضعفه الدارقطني وتبعه البيهقي فقالا:

كيسان أبو عمر ليس بالقوي، ومن بينه وبين علي غير معروف.

وأقرهما ابن الملقن في "خلاصة البدر المنير" (ق ٦٩ / ٢).

وفي "المجمع" (٣ / ١٦٤ - ١٦٥):

رواه الطبراني في الكبير، ورفع عن خباب ولم يرفعه عن علي وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

١٠٤٠٥ 402

ونقل المناوي في "الفيض" عن العراقي أنه قال في "شرح الترمذي":

حديث ضعيف جدا، وعن "تخریج الهداية": فيه كيسان القعاب، كذا ضعيف جدا، وقال ابن حجر: فيه كيسان ضعيف عندهم، وأما قول العزيزي في "شرح الجامع الصغير" (١ / ١٢٩)، وهو حديث ضعيف منجبر، فهو وهم منه إذ لا جابر له، ولم يدع ذلك غيره بل وقد روى ما يعارضه وهو:

٤٠٢ - "كان يستاك آخر النهار وهو صائم".

باطل.

أخرجه ابن حبان في "كتاب الضعفاء" عن أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني عن شجاع بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

وأعله ابن حبان بابن ميسرة وقال: لا يحتج به، ورفع بطل، والصحيح عن ابن عمر من فعله وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (٢ / ٤٦٠)، ويغني عن هذا الحديث في مشروعية السواك للصائم في أي وقت شاء أول النهار أو آخره عموم قوله صلى الله عليه وسلم: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة".

متفق عليه، وهو مخرج في "الإرواء" (رقم ٧٠) وما أحسن ما روى الطبراني (٢٠ / ٧٠ / ١٣٣) وفي "مسند

١٠٤٠٦ 403

الشاميين" (٢٢٥٠) بإسناد يحتمل التحسين عن عبد الرحمن بن غنم قال:

سألت معاذ بن جبل أأتسوك وأنا صائم؟ قال: نعم، قلت: أي النهار أأتسوك؟ قال: أي النهار شئت غدوة أو عشية، قلت: إن الناس يكرهونه عشية ويقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لخلوف الصائم أطيب عند الله من ريح المسك؟ " فقال: سبحانه الله لقد أمرهم بالسواك وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بقي الصائم خلوف وإن استاك، وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمدا، ما في ذلك من الخير شيء، بل فيه شر، إلا من ابتلي ببلاء لا يجد منه بدا.

قلت: والغبار في سبيل الله أيضا كذلك إنما يؤجر من اضطر إليه ولا يجد عنه محيصا؟ قال: نعم، فأما من ألقى نفسه في البلاء عمدا فما له في ذلك من أجر.

وقال الحافظ في " التلخيص " (ص ١٩٣) : إسناده جيد، ثم قال الزيلعي:

ويدخل فيه أيضا من تكلف الدوران، وكثرة المشي إلى المساجد بالنسبة إلى قوله صلى الله عليه وسلم: " وكثرة الخطا إلى المساجد " ومن يصنع في طلوع الشيب في شعره بالنسبة إلى قوله صلى الله عليه وسلم: " من شاب شيبه في الإسلام " إنما يؤجر عليهما من يُلِي بهما. ٤٠٣ - " نزل آدم الهند واستوحش، فنزل جبريل فنادى بالأذان الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، أشهد أن محمدا رسول الله مرتين، قال آدم: من محمد؟ قال: آخر ولدك من الأنبياء صلى الله عليه وسلم ". ضعيف.

رواه ابن عساكر (٢ / ٣٢٣ / ٢) عن محمد بن عبد الله بن سليمان أخبرنا علي بن بهرام الكوفي أخبرنا عبد الملك بن أبي كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناده ضعيف علي بن بهرام لم أعرفه وقد ذكره الحافظ في الرواة عن أبي كريمة هذا وسماه علي بن يزيد بن بهرام، ثم وجدته في تاريخ بغداد وجعل يزيد جده فقال (١١ / ٣٥٣) :

علي بن بهرام بن يزيد أبو حجية المزني العطار، من أهل إفريقية انتقل إلى العراق فسكنه إلى حين وفاته، وحدث ببغداد عن عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاري روى عنه أحمد بن يحيى الأودي وموسى بن إسحاق الأنصاري وعليك الرازي والحسن ابن الطيب الشجاعي، ثم ساق له حديثين ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

ومحمد بن عبد الله بن سليمان هما اثنان أحدهما كوفي قال ابن منده: مجهول والآخر خراساني اتهمه الذهبي بحديث موضوع، والظاهر هنا أنه الأول، وهذا الحديث مع ضعفه أقوى من الحديث المتقدم بلفظ:

" لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله:

يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد؟ ... " الحديث رقم (٢٥) وهو صريح في أن آدم عليه السلام كان يعرف النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الجنة قبل هبوطه إلى الأرض، وهذا صريح في أن آدم عليه السلام لم يعرف محمدا صلى الله عليه وسلم حتى بعد نزوله إلى الأرض، ولذلك سأل جبريل: ومن محمد؟ فهذا من أدلة بطلان ذلك الحديث كما سبق بيانه عند تحقيق الكلام على وضعه فتذكر أو راجع إن شئت، وأنا لا أجيز لنفسي الاحتجاج بمثل هذا الحديث كما هو ظاهر ولكن التحقيق العلمي يسمح برد الحديث الواهي بالحديث الضعيف ما دام ضعفه أقل منه كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف.

١٠٤٠٧ 404

٤٠٤ - " نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة ". ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٧ / ٤٢٥) وأبو داود (١ / ٣٨٢) وابن ماجه (١ / ٥٢٨) والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤ / ١١٢) والعقيلي في " الضعفاء " (١٠٦) والحري في " غريب الحديث " (٥ / ٣٨ / ٢) والحاكم (١ / ٤٣٤) والبيهقي (٤ / ٢٨٤) من طريق حوشب بن عقيل عن مهدي الهجري عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري

ووافقه الذهبي. قلت: وهذا من أوهامها الفاحشة فإن حوشب بن عقيل وشيخه مهدي الهجري لم يخرج لهما البخاري، بل إن الهجري مجهول كما قال ابن حزم في "الحلى" (١٨/ ٧) وأقره الذهبي في "الميزان" وذكر عن أبي حاتم نحوه، وفي "التهذيب" عن ابن معين مثله، فأنى للحديث الصحة وفيه هذا الرجل المجهول؟ ولذلك ضعف هذا الحديث ابن حزم فقال: لا يحتج بمثله وكذلك ضعفه ابن القيم في "الزاد" (١ / ١٦ و ٢٣٧) .

وتوثق ابن حبان (٥٠١ / ٧) إياه مما لا يعتد به كما نهت عليه مرارا، وكذا تصحيح ابن خزيمة لحديثه لا يعتد به لأنه متساهل فيه، ولذلك لم يعتمد الحافظ على توثيقهما إياه فقال في ترجمة الهجري هذا مقبول يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث، وبما أنه تفرد بهذا الحديث فهو عنده لين.

فإن قيل قد روى الطبراني عن عائشة مثل هذا الحديث فهل يتقوى به؟ قلت: لا لأن في إسناده إبراهيم بن محمد الأسلي وهو ضعيف جدا، فثله لا يتقوى به فقال الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٥ / ١ من زوائده): حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن شروس حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عائشة مرفوعا به وقال: لم يروه عن صفوان إلا إبراهيم. قلت: وهو متروك كما قال الحافظ في "التقريب" وابن شروس لم أعرفه، ثم رأيت في "الجرح والتعديل" (٨ / ٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فهو مجهول.

وأما ما في "المجمع" (٣ / ١٨٩): رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه محمد بن أبي يحيى وفيه كلام كثير وقد وثق قلت: فالظاهر أنه سقط من قلم النسخ اسم إبراهيم بن فإنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلي، وقد كذبه مالك والقطان وابن معين وضعفه الجمهور فثله لا يستشهد به ولا كرامة.

وإبراهيم شيخ الطبراني الذي ترك الهيثمي بعده بياضا هو ابن محمد بن سبرة الصنعاني ففي ترجمته أورده الطبراني في "أوسطه" (١ / ١٢٨ - ١ / ١٣٠ - ١ / ٢ - رقم ٢٥١٣)، أورده ابن ناصر الدين وغيره ولم يذكروا فيه شيئا.

نقول: هذا بيانا لحقيقة هذا الحديث ولكي لا يغتر به جاهل فيحرم به صيام يوم عرفة على الحاج تمسكا بظاهر النهي، وإلا فالأحب إلينا أن يفطر الحاج هذا اليوم لأنه أقوى له على أداء النسك، ولأنه هو الثابت عنه صلى الله عليه وسلم من فعله في حجة

١٠٤٠٨ 405

الوداع، انظر رسالتنا "حجة النبي صلى الله عليه وسلم"، وإليه يشير كلام أحمد رحمه الله فقد قال ابنه عبد الله في مسائله (ص ١٦٦ - مخطوط): سألت أبي عن الرجل يصوم تطوعا في السفر فهل يأثم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس من البر الصوم في السفر"؟ فقال: إن صام في سفر صوم فريضة أجراه ولا يعجبي أن يصوم تطوعا ولا فريضة في سفر: ثم رأيت الحديث رواه الدولابي (١ / ١٣٣) عن ابن عمر موقوفا عليه وسنده حسن.

وروى ابن سعد (٧ / ١٢٥) وأبو مسلم الكجي في "جزء الأنصاري" (٦ / ١) عن عمر نحوه، وفي سنده ضعيف.

٤٠٥ - "من صلى الصبح ثم قرأ {قل هو الله أحد} مائة مرة قبل أن يتكلم، فكلمها قرأ {قل هو الله أحد} غفر له ذنب سنة". موضوع.

أخرجه الطبراني (٢٢ / ٩٦ / ٢٣٢) وكذا الحاكم (٣ / ٥٧٠) وابن عساكر (١٩ / ١٩٦ / ٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثني أسماء بنت وائلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت ما هذا؟ فقال: فذكره.

قلت: سكت عليه الحاكم، ويض له الذهبي، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ١٠٩) بعد أن عزاه للطبراني:

١٠٤٠٩ 406

وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك.

قلت: بل هو كذاب كما قال الأزدي، وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٢٥) :
" سألت أبي عنه؟ فقال: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث.

٤٠٦ - " من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعا بها صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات، وحما عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات ما بين درجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع".
موضوع.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص ١٢٢) وأبو نعيم (٣ / ١٢٥) والحاكم (٣ / ٥٨٧) من طريق إبراهيم بن زكريا العبدسي حدثنا فديك بن سليمان قال: حدثنا خليفة بن حميد عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده مرفوعا.
وقال أبو نعيم:

غريب من حديث إياس ولم يروه عنه إلا خليفة تفرد به عنه فديك.

وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي في " تلخيصه ":

قلت: هذا منكر جدا، وخليفة لا يدرى من هو، وفي إسناده إليه من يهتم.

قلت: يشير إلى العبدسي هذا قال فيه ابن عدي:

حدث بالبواطيل، وقال ابن حبان: يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة.

وقال الذهبي في ترجمة خليفة هذا من الميزان:

١٠٤١٠ 407

فيه جهالة، وخبره ساقط، ثم ساق هذا الحديث من رواية العقيلي، ونقل الحافظ في " اللسان ": كلام الذهبي في " التلخيص " وأقره عليه، وقد ذهل الهيثمي عن المتهم المشار إليه في كلام الذهبي فاقصر في إعلاله في " المجمع " (٥ / ٢٨٨) بكلام الذهبي المذكور في ترجمة خليفة، وذلك قصور لا يخفى.

ثم رأيت ابن عراق قد أورد الحديث في " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " (٢٨٨ / ٢) فأصاب.

٤٠٧ - " من كانت له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن، فقال رجل: أو اثنتان يا رسول الله؟ قال: أو اثنتان، فقال رجل: أو واحدة يا رسول الله؟ قال: أو واحدة".
ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه الحاكم (٤ / ١٧٧) وأحمد (٢ / ٣٣٥) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نهران عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الحاكم:

صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي وأقره المنذري في " الترغيب " (٣ / ٨٥).

وأقول: كلا: فإن ابن جريج وأبا الزبير مدلسان وقد عنعناه، وعمر بن نهران فيه جهالة كما قال الذهبي نفسه في " الميزان " فأنى له الصحة؟
! ويغني عن هذا حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا بلفظ:

١٠٤١١ 408

" من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفين ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة، فقال رجل من بعض القوم: واثنيتين يا رسول الله؟ قال: واثنيتين".

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص ١٤) وأبو نعيم في " الحلية " (٣ / ١٤) من طريقين عن محمد بن المنكدر عنه، فهذا إسناد صحيح.

٤٠٨ - " أحب الأسماء إلى الله ما تعبد به".
موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٥٩ / ٢) و " الأوسط " (١ / ٤٠ / ١ / ٦٨٥) عن معلى بن نفيل الحراني عن محمد بن محسن عن سفیان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكاماً أو أباً الحكم أو أفلحاً أو نجيحاً أو يساراً وقال: " أحب الأسماء إلى الله عز وجل ما تعبد به وأصدق الأسماء همام " والسياق " للأوسط " وقال: لم يروه عن سفیان إلا محمد، قال الهيثمي في " المجمع " (٨ / ٥١) بعد أن عزاه للمعجمين وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو متروك.

قلت: بل هو كذاب كما قال ابن معين، وقال الدارقطني يضع الحديث.
والحديث ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " برواية الشيرازي في " الألقاب " والطبراني وأعله الشارح المناوي بكلام الهيثمي السابق ثم قال:

١٠٤١٢ 409

وقال في " الفتح ": في إسناده ضعف، ولم يرمز له المؤلف هنا بشيء، ووههم من زعم أنه رمز له بالضعف ولكنه جزم بضعفه في الدرر.
قلت: والاقتصار على تضعيفه قصور مع كونه من رواية هذا الكذاب، إلا أن يقال أن الضعيف من أقسامه الموضوع كما تقرر في " المصطلح " فلا منافاة.

وانظر الحديث الآتي بعد حديثين.

٤٠٩ - " من عشق وكنم وعف فمات فهو شهيد " .
موضوع.

رواه ابن حبان في " المجروحين " (١ / ٣٤٩) والخطيب في " تاريخه " (٥ / ١٥٦ ، ٢٦٢ ، ٦ / ٥٠ - ٥١ ، ٧١ / ٢٩٨ ، ١٣ / ١٨٤) والثعالبي في " حديثه " (١٢٩ / ١) وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (٢ / ٢٦٣ / ١٢) وابن الجوزي في " مشيخته " (٢ / ٢٨١) والسلفي في " الطيوريات " (٢ / ٢٤) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢ / ٢٦٣ / ١٢) وابن الجوزي في " مشيخته " : الشيخ الثامن والسبعون من طرق عن سويد بن سعيد الحدثاني حدثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف وله علتان:

الأولى: ضعف أبي يحيى القتات واسمه زاذان وقيل غير ذلك، قال الحافظ في " التتريب ": لين الحديث.

الأخرى: ضعف سويد بن سعيد، قال الحافظ: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخفش فيه ابن معين القول.

قلت: وقد تكلم فيه ابن معين من أجل هذا الحديث كما يأتي، واتفق الأئمة

المتقدمون على تضعيف هذا الحديث، فقال ابن الملقن في " الخلاصة " (٥٤ / ٢) :

وأعله الأئمة، قال ابن عدي والحاكم والبيهقي وابن طاهر وغيرهم هو أحد ما أنكر على سويد بن سعيد قال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورحم لكنت أغزوه.

ولهذا قال الحافظ ابن حجر في " بذل الماعون " (٤٥ / ٢) :

وفي سنده مقال، وذهب بعض المتأخرين إلى تقوية الحديث بحديثه من طريق آخر، فقال الزركشي في " الآليء المنثورة في الأحاديث المشهورة " (رقم ١٦٦ - نسختي) : وهذا الحديث أنكره يحيى بن معين وغيره على سويد بن سعيد، لكن لم يتفرد به، فقد رواه الزبير بن بكار فقال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره، وهو إسناد صحيح.

قال الحافظ السخاوي في " المقاصد الحسنة " : (٤٢٠ - طبع الخانجي) بعد أن ساق هذه الطريق: وينظر هل هذه هي الطريق التي أورده الخرائطي منها، فإن تكن هي فقد قال العراقي: في سندها نظر، ومن طريق الزبير أخرجه الديلمي في مسنده، ولكن وقع عنده

عن عبد الله بن عبد الملك بن الماجشون لا كما هنا.
قلت: أما طريق الخرائطي فلم يسقها السخاوي، وقد أوردها العلامة المحقق ابن القيم وتكلم عليها فقال في كتاب "الداء والدواء" (ص ٣٥٣ - ٣٥٤):

أما حديث ابن الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا، فكذب على ابن الماجشون، فإنه لم يحدث بهذا، ولا حدث به عنه الزبير بن بكار، وإنما هذا من تركيب بعض الوضعاء، ويا سبحان الله كيف يحتمل هذا الإسناد مثل هذا المتن فقيح الله الوضعاء.

وقد ذكره أبو الفرج بن الجوزي من حديث محمد بن جعفر بن سهل: حدثنا يعقوب بن عيسى من ولد عبد الرحمن بن عوف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرفوعا، وهذا غلط قبيح فإن محمد بن جعفر هذا هو الخرائطي، ووفاته سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، فحال أن يدرك شيخه يعقوب، ابن أبي نجيح ولا سيما وقد رواه في كتابه "الاعتلال" عن يعقوب هذا عن الزبير عن عبد الملك عن عبد العزيز عن ابن أبي نجيح، والخرائطي هذا مشهور بالضعف في الرواية، ذكره أبو الفرج في كتاب "الضعفاء".

قلت: أما الخرائطي فلا أعرف أحدا من المتقدمين رماه بشيء من الضعف ولهذا لم يورده الذهبي في "ميزان الاعتدال"، ولا استدركه عليه الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان"، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه (٢ / ١٣٩ - ١٤٠) ثم السمعاني في "الأنساب" ثم ابن الأثير في "اللباب" فلم يجرحه أحد منهم، بل ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه (١٥ / ٩٣ / ١ - ٢) وروى عن أبي نصر ابن مأكولا أنه قال فيه: كان من الأعيان الثقات.

فأنا في شك كبير من صحة ما ذكره أبو الفرج من ضعف الخرائطي، بل هو ثقة حجة. والله أعلم.

ثم طبع كتاب "الضعفاء" لابن الجوزي فلم أجد فيه محمد بن جعفر الخرائطي وإنما ذكر آخرين (٣ / ٤٦ - ٤٧) ليسا من طبقة الخرائطي وهما من رجال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٢٢ / ١٢٢٤ و ١٢٢٦) فتبين أن الوهم من ابن القيم والله أعلم. ففعل علة هذا الإسناد من يعقوب بن عيسى شيخ الخرائطي، فإني لم أجد له ترجمة، ومن

طبقة يعقوب بن عيسى بن ماهان أبو يوسف المؤدب ترجمه الخطيب (١٤ / ٢٧١ - ٢٧٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولكنه لم يذكر أنه من ولد عبد الرحمن بن عوف، والله أعلم، وهو من شيوخ أحمد في المسند قال الحافظ في "التعجيل" قال أبو زرعة ابن شيخنا لا أعرفه، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ٢٨٦) لكن

وقع فيه يعقوب بن يوسف بن ماهان ثم وجدت الحافظ ابن حجر قد تكلم على الحديث في "التلخيص الحبير" (٥ / ٢٧٣) وأعله من الطريق الأولى بنحو ما نقلناه عن "الخلاصة" وأعل الطريق الثانية من رواية يعقوب عن ابن أبي نجيح بأن يعقوب ضعفه أحمد بن حنبل، ثم قال:

ورواه الخطيب من طريق الزبير بن بكار، وهذه الطريق غلط فيها بعض الرواة فأدخل إسنادا في إسناد، وخلاصة القول: إن هذا الطريق ضعيف أيضا لضعف يعقوب هذا واضطرابه في روايته فرة يقول: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرفوعا، فيرساله ولا يذكر الوساطة بينه وبين ابن أبي نجيح، ومرة يقول عن الزبير عن عبد الملك عن عبد العزيز عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فيسنده ويوصله.
قال ابن القيم:

وكلام حفاظ الإسلام في إنكار هذا الحديث هو الميزان وإليه يرجع في هذا الشأن، ولم يصححه ولم يحسنه أحد يعول في علم الحديث عليه، ويرجع في التصحيح إليه، ولا من عاداته التساهل والتساهل، فإنه لم يصف نفسه له، ويكفي أن ابن طاهر الذي يتساهل في أحاديث التصوف ويروي منها الغث والسمين قد أنكره وشهد ببطلانه.

نعم ابن عباس لا ينكر ذلك عنه، وقد ذكر أبو محمد بن حزم عنه أنه سئل عن الميت عشقا فقال: قتيل الهوى لا عقل له ولا قدر، ورفع إليه بعرفات شاب قد صار كالفرخ فقال: ما شأنه؟ قالوا: العشق، فجعل عامة يومه يستعيد من العشق. فهذا نفس ما روى عنه في ذلك.

ومما يوضح ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عد الشهداء في الصحيح، فذكر المقتول في الجهاد والحرق والغرق، والمبطون، والنفساء يقتلها ولدها، وصاحب ذات الجنب، ولم يذكر منهم من يقتله العشق، وحسب قتيل العشق أن يصح له هذا الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما على أنه لا يدخل الجنة حتى يصبر لله، ويعف لله ويكتم لله، لكن العاشق إذا صبر وعف وكنم مع قدرته على معشوقه وآثر محبته لله وخوفه ورضاه فهو من أحق

من دخل تحت قوله تعالى {وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، فإن الجنة هي المأوى} وتحت قوله تعالى {ولمن خاف مقام ربه جنتان} .

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الخطيب عن عائشة وعن ابن عباس، وهذا يوهم أن له طريقين أحدهما عن عائشة والآخر عن ابن عباس، والحقيقة أنه طريق واحد، وهم في سنده بعض الضعفاء فصيره من مسند عائشة، وإنما هو من مسند ابن عباس كما تقدم، فقد أخرجه الخطيب في " تاريخه " (١٢ / ٤٧٩) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي: حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا به، وقال:

رواه غير واحد عن سويد عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس وهو المحفوظ، وكذا قال في " المؤتلف " أيضا كما في " اللسان " وأشار إلى أن الخطأ في هذا الإسناد من الطوسي هذا، قال الدارقطني: ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات. قلت: فهذا الإسناد منكر لمخالفة الطوسي لرواية الثقات الذين أسندوه عن سويد بسنده عن ابن عباس، فلا يجوز الاستكثار بهذا الإسناد والتقوي به لظهور خطئه ورجوعه في الحقيقة إلى الإسناد الأول، وقد قال ابن القيم في " الداء والدواء " (ص ٣٥٣) بعد أن ساق رواية الخطيب هذه:

فهذا من أبين الخطأ، ولا يحمل هشام عن أبيه عن عائشة مثل هذا عند من شم أدنى رائحة الحديث، ونحن نشهد بالله أن عائشة ما حدثت بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، ولا حدث به عروة عنها ولا حدث به هشام قط.

وخلاصة القول أن الحديث ضعيف الإسناد من الطريقين، وقد أنكره العلامة ابن القيم من حيث معناه أيضا وحكم بوضعه كما رأيت، وقد أوضح ذلك في كتابه " زاد المعاد " أحسن توضيح فقال (٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧) :

ولا تغتر بالحديث الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ساقه من الطريقين ثم قال، فإن هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز أن يكون من كلامه، فإن الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ولها أعمال وأحوال هي شروط في حصولها وهي نوعان عامة وخاصة، فالخاصة الشهادة في سبيل الله والعامة خمس مذكورة في الصحيح ليس العشق واحدا منها، وكيف يكون العشق الذي هو شرك المحبة وفراغ عن الله وتمليك القلب والروح والحب لغيره تنال به درجة الشهادة! ؟ هذا من المحال، فإن إفساد عشق الصور للقلب فوق كل إفساد بل هو خمر الروح الذي يسكرها ويصدها عن ذكر الله وحبه، والتلذذ بمناجاته والأنس به، ويوجب عبودية القلب لغيره، فإن قلب العاشق متعبد لمعشوقه بل العشق لب العبودية، فإنها كمال الذل والحب والخضوع والتعظيم فكيف يكون تعبد القلب لغير الله مما تنال به درجة أفاضل الموحدين وساداتهم وخواص الأولياء! ؟ فلو كان إسناد هذا الحديث كالشمس كان غلطا ووهما، ولا يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ العشق من حديث صحيح البتة، ثم إن العشق منه حلال ومنه حرام، فكيف يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه يحكم على كل عاشق يكتم ويعف بأنه شهيد! ؟ أفترى من يعشق امرأة غيره أو يعشق المردان والبغايا ينال بعشقه درجة الشهداء! ؟ وهل هذا إلا خلاف المعلوم من دينه صلى الله عليه وسلم؟ كيف والعشق مرض من الأمراض التي جعل الله سبحانه لها من الأدوية شرعا وقدرًا،

والتداوي منه إما واجب إن كان عشقا حراما، وإما مستحب، وأنت إذا تأملت الأمراض والآفات التي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابها بالشهادة وجدتها من الأمراض التي لا علاج لها، كالمطعون والمبطون والمجنون والحرق والغرق، ومنها المرأة يقتلها ولدها في بطنها، فإن هذه بلايا من الله لا صنع للعبد فيها ولا علاج لها، وليست أسبابها محرمة ولا يترتب عليها من فساد القلب وتعبده لغير الله ما يترتب على العشق، فإن لم يكف هذا في إبطال نسبة هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلد أئمة الحديث العالمين به وبعلله فإنه لا يحفظ عن إمام واحد منهم قط أنه شهد له بصحة، بل ولا بحسن، كيف وقد أنكروا على سويد هذا الحديث ورموه لأجله بالعظائم واستحل بعضهم غزوه لأجله.

وخلاصة الكلام أن الحديث ضعيف الإسناد موضوع المتن كما جزم بذلك العلامة ابن القيم في المصدرين السابقين، وكذا في رسالة " المنار " له أيضا (ص ٦٣) ومثله في " روضة المحبين " والله أعلم.

٤١٠ - " التراب ربيع الصبيان " موضوع.

رواه الطبراني في " الكبير " (٥٧٧٥) وابن عدي (٣١١ / ١) عن محمد بن مخلد الحمصي حدثنا مالك بن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعهم يا عمر فإن التراب ... وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، ومحمد بن مخلد هذا يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل. قلت: وعد الذهبي هذا الحديث من أباطيله، وساق له حديثا آخر قال فيه:

وهو كذب ظاهر، سيأتي تخريجه برقم (١٢٥٢) والحديث عزاه الهيثمي في " المجمع " (٨ / ١٥٩) للطبراني وقال: وفيه محمد بن مخلد الرعيي وهو متهم بهذا الحديث وغيره.

قال السخاوي (ص ٧٤) :

ورواه القضاعي من حديث مالك بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر به، وقال الخطيب: إن المتن لا يصح. قلت: وإسناده عند القضاعي في " مسند الشهاب " (١٨ / ١) هكذا: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين قال: أخبرنا جدي علي بن الحسين بن بندار قال: أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري قال: أخبرنا محمد بن يوسف الفريابي بمكة قال: أخبرنا مالك بن سعيد به. قلت: الغضائري هذا ترجمه السمعي في " الأنساب " وقال: وكان من الصالحين الزهاد الثقات ومن فوقه ثقات معروفون من رجال التهذيب، وأما أبو القاسم وجده علي بن الحسين بن بندار فلم أجد من ترجمهما، وفي " الميزان " و" اللسان ": علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي عن خيثمة الأطرابلسي اتهمه محمد بن طاهر.

قلت: فيحتمل أن يكون هو هذا، فإنه من هذه الطبقة، وعليه تحرف اسم أبيه الحسن بن الحسين في " المسند "، والله أعلم.

٤١١ - " أحب الأسماء إلى الله ما عبد وما حمد ".

لا أصل له.

كما صرح به السيوطي وغيره (انظر " كشف الخفاء " ١ / ٣٩٠، ٥١)، وقد أخطأ المنذري رحمه الله خطأ فاحشا حيث ذكره في " الترغيب " (٨٥ / ٣)

من حديث ابن عمر بهذا اللفظ في رواية لمسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه، وكذا قال، وإنما أخرج هؤلاء عن ابن عمر اللفظ الثاني الذي في الترغيب وهو: " أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ".

أنظر " صحيح مسلم " (٦ / ١٦٩) و " سنن أبي داود " (٢ / ٣٠٧) والترمذي (٤ / ٢٩) وابن ماجه (٢ / ٤٠٤) ، هكذا رواه أيضا الدارمي (٢ / ٢٩٤) وأحمد رقم (٤٧٧٤ ، ٦١٢٢) والحاكم (٤ / ٢٧٤) والخطيب (١٠ / ٢٢٣) عن ابن عمر . وكذلك أخرجه أبو داود والنسائي (٢ / ١١٩) وأحمد (٣ / ٣٤٥) من حديث أبي وهب الجشمي رضي الله عنه وفيه عقيل بن شبيب مجهول الحال .

فائدة: نقل ابن حزم الاتفاق على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد العزى وعبد الكعبة، وأقره العلامة ابن القيم في " تحفة المودود " (ص ٣٧) وعليه فلا تحل التسمية بـ: عبد على وعبد الحسين كما هو مشهور عند الشيعة، ولا بـ: عبد النبي أو عبد الرسول كما يفعله بعض الجهلة من أهل السنة .

٤١٢ - " من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين، ومن صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما " . موضوع .

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٢٠٠) من طريق الهيثم بن حبيب حدثنا سلام الطويل عن حمزة الزيات عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا وقال: تفرد به الهيثم بن حبيب .

قلت: اتهمه الذهبي بخبر باطل، وذكره ابن حبان في " الثقات " ! وسلام الطويل متهم، وابن أبي سليم ضعيف .

والحديث أعلاه الهيثمي (٣ / ١٩٠) بالهيثم هذا وهو قصور لا يخفى، وأعجب منه قول المنذري في " الترغيب " (١ / ٧٨) : رواه الطبراني في " الصغير " وهو غريب وإسناده لا بأس به " ! ، وهذا ذهول عجيب، وإلا فكيف يسلم من البأس إذا كان فيه ذاك المتهم الطويل ! قال فيه ابن خراش: كذاب، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة .

والحديث رواه الطبراني أيضا في " الكبير " (١ / ١٠٩) من هذا الوجه بالشرط الأول فقط، وهذا القدر منه صحيح لأن له شواهد كثيرة منها حديث أبي قتادة مرفوعا: صيام يوم عرفة إنني أحسب على الله أن يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله .

١٠٤١٦ 413

أخرجه مسلم (٣ / ١٦٧ - ١٦٨) وغيره، وهو قطعة من حديث مخرج في " الإرواء " (٩٥٢) ثم إن الطبراني روى الشرط الثاني من الحديث بلفظ آخر وهو:

٤١٣ - " من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة " . موضوع .

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣ / ١٠٩ / ١) : حدثنا محمد بن زريق بن جامع حدثنا الهيثم بن حبيب أخبرنا سلام الطويل عن حمزة الزيات عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا .

قلت: وهذا إسناد موضوع، وله علل ثلاث تقدم بيانها في الحديث الذي قبله .

ومع أن إسنادهما واحد فالمتن مختلف، ففي هذا قال: " ثلاثون حسنة " وفي ذاك قال: " ثلاثون يوما " وهذه علة أخرى تضم إلى ما قبلها!

وقد ذهل عن علة هذا الحديث أيضا المقتضية لوضعه الهيثمي كما ذهل عنها في الحديث الذي قبله على ما سبق بيانه وقد تبعه في هذا المناوي في " شرح الجامع الصغير " فقال: قال الهيثمي: فيه الهيثم بن حبيب ضعفه الذهبي! .

١٠٤١٧ 414

٤١٤ - " ما أوتي قوم المنطق إلا منعوا العمل " .

لا أصل له .

كما أفاده العراقي في " تخریج الأحياء " (١ / ٣٧) والسبكي في " طبقات الشافعية " (٤ / ١٤٥) .

٤١٥ - " من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس ". موضوع.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣ / ١٠٥ / ٢) و " الأوسط " (٢ / ٨٠ / ٢ / ٦٢٩٣) من طريق أحمد بن ماهان بن أبي حنيفة حدثنا أبي عن طلحة بن يزيد عن زيد ابن سنان عن يزيد بن خالد الدمشقي عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا. وقال: تفرد به محمد بن ماهان قلت: وهذا إسناد موضوع، أحمد بن ماهان هو أحمد بن محمد بن ماهان يعرف والده بأبي حنيفة ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٧٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكر عن أبيه أنه قال في محمد بن ماهان: إنه مجهول، وطلحة بن زيد متهم بالوضع وقد تقدم ويزيد بن سنان وهو أبو فروة الرهاوي ضعيف.

ومما تقدم تعلم أن قول الحافظ في " تخریج الکشاف " (٣ / ٧٣) : رواه الطبراني عن ابن عباس، وإسناده ضعيف فيه قصور ظاهر قلده عليه السيوطي في " الدر المنثور " (٢ / ٢) فقد قال الحافظ نفسه في ترجمة طلحة هذا من " التقریب " : متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، وكذلك قول الهيثمي في " المجمع " (٢ / ١٦٨) : رواه الطبراني في " الأوسط " و " الكبير " وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو

ضعيف فيه قصور لا يخفى، لكن في نقل المناوي في شرح " الجامع الصغير " عنه أنه قال: وهو ضعيف جدا، فلعله سقط من النسخ أو الطابع لفظة جدا.

ثم ذكر المناوي نقلا عن ابن حجر أنه قال فيه: ضعيف جدا ونسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع، ثم عقب عليه المناوي بقوله: فكان ينبغي للمصنف يعني السيوطي حذفه.

٤١٦ - " اطلبوا العلم ولو بالصين " .

باطل.

رواه ابن عدي (٢ / ٢٠٧) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٠٦) وابن عليك النيسابوري في " الفوائد " (٢ / ٢٤١) وأبو القاسم القشيري في " الأربعين " (٢ / ١٥١) والخطيب في " التاريخ " (٩ / ٣٦٤) وفي " كتاب الرحلة " (١ / ٢) والبيهقي في " المدخل " (٢٤١ / ٣٢٤) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (١ / ٧ - ٨) والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمر " (٢٨ / ١) كلهم من طريق الحسن بن عطية حدثنا أبو عاتكة طريف بن سلمان عن أنس مرفوعا، وزادوا جميعا: " فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم " وقال ابن عدي:

وقوله: ولو بالصين، ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية.

وكذا قال الخطيب في " تاريخه " ومن قبله الحاكم كما نقله عنه ابن الحب ومن خطه على هامش " الفوائد " نقلت، وفي ذلك نظر فقد أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (١٩٦) عن حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا طريف بن سليمان به، وقال: ولا يحفظ " ولو بالصين " إلا عن أبي عاتكة، وهو متروك الحديث و " فريضة على كل مسلم " الرواية فيها لين أيضا متقاربة في الضعف.

فأفة الحديث أبو عاتكة هذا وهو متفق على تضعيفه، بل ضعفه جدا العقيلي كما رأيت البخاري بقوله: منكر الحديث، والنسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم:

ذهب الحديث، كما رواه ابنه عنه (٢ / ١ / ٤٩٤) وذكره السليمان فيمن عرف بوضع الحديث، وذكر ابن قدامة في " المنتخب " (١٠ / ١٩٩) عن الدوري أنه قال: وسألت يحيى بن معين عن أبي عاتكة هذا فلم يعرفه، وعن المروزي أن أبا عبد الله يعني الإمام أحمد ذكر له هذا الحديث؟ فأنكره إنكارا شديدا.

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢١٥) وقال: قال ابن حبان: باطل لا أصل له. وأقره السخاوي في "المقاصد" (ص ٦٣)، أما السيوطي فتعقبه في "الآلئ" (١ / ١٩٣) بما حاصله: أن له طريقين آخرين: أحدهما من رواية يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني بسنده عن الزهري عن أنس مرفوعا به، رواه ابن عبد البر، ويعقوب هذا قال الذهبي: كذاب، ثم ذكر أنه روى بإسناد صحيح، من حفظ على أمي أربعين حديثا وهذا باطل. والآخر: من طريق أحمد بن عبد الله الجويباري بسنده عن أبي هريرة مرفوعا، الشطر الأول منه فقط، قال السيوطي: والجويباري وضاع.

قلت: فتبين أن تعقبه لابن الجوزي ليس بشيء! وقال في "التعقبات على الموضوعات" (ص ٤): "أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق أبي عاتكة وقال: متن مشهور وإسناد ضعيف، وأبو عاتكة من رجال الترمذي ولم يجرح بكذب ولا تهمة، وقد وجدت له متابعا عن أنس، أخرجه أبو يعلى وابن عبد البر في "العلم" من طريق كثير بن شظير عن ابن سيرين عن أنس، وأخرجه ابن عبد البر أيضا من طريق عبيد بن محمد الفريابي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس. ونصفه الثاني، أخرجه ابن ماجه، وله طريق كثيرة عن أنس يصل مجموعها إلى مرتبة الحسن، قاله الحافظ المزي، وأورده البيهقي في "الشعب" من أربع طرق عن أنس، ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما. ولنا عليه تعقبات:

أولا: لينظر فيما نقله عن البيهقي هل يعني النصف الأول من الحديث أعني "اطلبوا العلم ولولبالصين" أم النصف الثاني فإن هذا هو المشهور وفيه أورد السخاوي قول البيهقي المذكور لا في النصف الأول وعليه يدل كلامه في "المدخل" (٢٤٢ - ٢٤٣) ثم تأكدت من ذلك بعد طبع "الشعب" (٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥). ثانيا: قوله: إن أبا عاتكة لم يجرح بكذب يخالف ما سبق عن السليماني، بل وعن النسائي إذ قال "ليس بثقة" لأنه يتضمن تجريحه بذلك كما لا يخفى.

ثالثا: رجعت إلى رواية كثير بن شظير هذه في "جامع ابن عبد البر" (ص ٩) فلم أجد فيها النصف الأول من الحديث، وإنما هي بالنصف الثاني فقط مثل رواية ابن ماجه، وأظن أن رواية أبي يعلى مثلها ليس فيها النصف الأول، إذ لو كان كما ذكر السيوطي لأوردها الهيثمي في "المجمع" ولم يفعل.

رابعا: رواية الزهري عن أنس عند ابن عبد البر فيها عبيد بن محمد الفريابي ولم أعرفه، وقد أشار إلى جهالته السيوطي بنقله السند مبتدئا به، ولكنه أوهم بذلك أن الطريق إليه سالم، وليس كذلك بل فيه ذاك الكذاب كما سبق! ثم وجدت ترجمة الفريابي هذا عند ابن أبي حاتم (٢ / ٣٣٥) بسماع أبيه منه. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٤٠٦) وقال: مستقيم. الحديث فالآفة من يعقوب.

خامسا: قوله: وله طرق كثيرة... يعني بذلك النصف الثاني من الحديث كما هو ظاهر من كلامه، وقد فهم منه المناوي أنه عن الحديث كله! فقد قال في شرحه إياه بعد أن نقل إبطال ابن حبان إياه وحكم ابن الجوزي بوضعه: ونوزع بقول المزي: له طرق ربما يصل مجموعها إلى الحسن: ويقول الذهبي في "تلخيص الواهيات": روى من عدة طرق واهية وبعضها صالح.

وهذا وهم من المناوي رحمه الله فإنما عنى المزي رحمه الله النصف الثاني كما هو ظاهر كلام السيوطي المتقدم، وهو الذي عناه الذهبي فيما نقله المناوي عن "التلخيص"، لا شك في ذلك ولا ريب.

وخلاصة القول: إن هذا الحديث بشطره الأول، الحق فيه ما قاله ابن حبان وابن الجوزي، إذ ليس له طريق يصلح للاعتضاد به. وأما الشطر الثاني فيحتمل أن يرتقي إلى درجة الحسن كما قال المزي، فإن له طرقا كثيرة جدا عن أنس، وقد جمعت أنا منها حتى الآن

ثمانية طرق، وروى عن جماعة من الصحابة غير أنس منهم ابن عمر وأبو سعيد وابن عباس وابن مسعود وعلي، وأنا في صدد جمع بقية طرقه لدراستها والنظر فيها حتى أتمكن من الحكم عليه بما يستحق من صحة أو حسن أو ضعف.

ثم درستها وأوصلتها إلى نحو العشرين في "تخریج مشكلة الفقر" (٤٨ - ٦٢) وجزمت بحسنه.

واعلم أن هذا الحديث مما سود به أحد مشايخ الشمال في سوريا كتابه الذي أسماه بغير حق "تعاليم الإسلام" فإنه كتاب محشوب بالمسائل الغريبة والآراء الباطلة التي لا تصدر من عالم، وليس هذا فقط، بل فيه كثير جدا من الأحاديث الواهية والموضوعة، وحسبك دليلا على ذلك أنه جزم بنسبة هذا الحديث الباطل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثانی حديث من الأحاديث التي أوردها في "فضل العلم" من أول كتابه (ص ٣) وغالبها ضعيفة، وفيها غير هذا من الموضوعات كحديث "خيار أمتي علمائها، وخيار علمائها فقهاؤها" وهذا مع كونه حديثا باطلا كما سبق تحقيقه برقم (٣٦٧) فقد أخطأ المؤلف أو من نقله عنه في روايته، فإن لفظه: "رحمائها" بدل "فقتهاؤها"!

ومن الأحاديث الموضوعة فيه ما أورده في (ص ٢٣٦) "صلاة بعمامة أفضل من خمس وعشرين ... و" إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة " وقد تقدم الكلام عليهما برقم (١٢٧ و ١٥٩) .

ومنها حديث "المتعبد بغير فقه كالخمار في الطاحون" (ص ٤ منه) وسيأتي بيان وضعه برقم (٧٨٢) إن شاء الله تعالى.

ومن غرائب هذا المؤلف أنه لا يعزو الأحاديث التي يذكرها إلى مصادرها من كتب الحديث المعروفة، وهذا مما لا يجوز في العلم، لأن أقل الرواية عزو الحديث إلى مصدره، ولقد استنكرت ذلك منه في أول الأمر، فلما رأيته يعزي أحيانا ويفترى في ذلك، هان علي ما كنت استنكرته من قبل! فانظر إليه مثلا في الصفحة (٢٤٧) حيث يقول:

روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من كتب هذا الدعاء وجعله بين صدر الميت وكفنه لم ينله عذاب القبر (!) ولم ير منكرا ولا نكيرا (!) وهو هذا ... "، ثم ذكر الدعاء.

فهذا الحديث لم يروه الترمذي ولا غيره من أصحاب الكتب الستة ولا الستين! إذ لا يعقل أن يروي مثل هذا الحديث الموضوع الظاهر البطلان إلا من لم يشم رائحة الحديث ولومرة واحدة في عمره!

وفي الصفحة التي قبل التي أشرنا إليها قوله: في "صحيح مسلم" قال صلى الله عليه وسلم: "من غسل ميتا وكنم عليه غفر الله له أربعين سيئة".

فهذا ليس في "صحيح مسلم" ولا في شيء من الكتب، وإنما رواه الحاكم فقط والبيهقي بلفظ: "أربعين مرة".

فهذا قل من جل مما في هذا الكتاب من الأحاديث الموضوعة والتخریجات التي لا أصل لها، ويعلم الله أنني عثرت عليها دون تقصّد، ولو أنني قرأت الكتاب من أوله إلى آخره قاصدا بيان ما فيه من المنكرات لجاء كتابا أكبر من كتابه! وإلى الله المشتكى!

وأما ما فيه من المسائل الفقهية المستنكرة فكثيرة أيضا، وليس هذا مجال القول في ذلك، وإنما أكتفي بمثالين فقط، قال (ص ٣٦) في صدد بيان آداب الاغتسال:

وأن يصلي ركعتين بعد خروجه سنة الخروج من الحمام!

وهذه السنة لا أصل لها البتة في شيء من كتب السنة حتى التي تروى الموضوعات!

ولا أعلم أحدا من الأئمة المجتهدين قال بها!

وقال (ص ٢٥٢ - ٢٥٣) :

لا بأس بالتهليل والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني جهرا قدام الجنازة، لأنه صار شعارا للميت، وفي تركه ازدراء به، وتعرض للتكلم فيه وفي ورثته، ولوقيل بوجوبه لم يبعد!

وهذا مع كونه من البدع المحدثّة التي لا أصل لها في السنة فلم يقل بها أحد من الأئمة أيضا، وإنّي لأعجب أشد العجب من هؤلاء المتأخرين الذين يحرمون على

طالب العلم أن يتبع الحديث الصحيح بحجة أن المذهب على خلافه، ثم يجتهدون هم فيها لا مجال للاجتهاد فيه لأنه خلاف السنة وخلاف ما قال الأئمة أيضا الذين يزعمون تقليدهم، وإيم الله إني لأكاد أميل إلى الأخذ بقول من يقول من المتأخرين بسد باب الاجتهاد حين أرى مثل هذه الاجتهادات التي لا يدل عليها دليل شرعي ولا تقليد لإمام! فإن هؤلاء المقلدين إن اجتهدوا كان خطؤهم أكثر من إصابتهم، وإفسادهم أكثر من إصلاحهم، والله المستعان.

وإليك مثالا ثالثا هو أخطر من المثالين السابقين لتضمنه الاحتيال على استحلال ما حرمه الله ورسوله، بل هو من الكبائر بإجماع الأمة ألا وهو الربا! قال ذلك المسكين (ص ٣٢١) :

"إذا نذر المقرض مالا معيناً لمقرضه ما دام دينه أو شيء منه صح نذره، بأن يقول: لله علي ما دام المبلغ المذكور أو شيء منه في ذمتي أن أعطيك كل شهر أو كل سنة كذا.

ومعنى ذلك أنه يحلل للمقرض أن يأخذ فائدة مسماه كل شهر أو كل سنة من المستقرض إلى أن يوفي إليه دينه، ولكنه ليس باسم ربا، بل باسم نذر يجب الوفاء به وهو قربة عنده! فهل رأيت أيها القاريء تلاعبا بأحكام الشريعة واحتيالا على حرمان الله مثلها فعل هذا الرجل المتعلم؟ أما أنا فما أعلم يفعل مثله أحد إلا أن يكون اليهود الذين عرفوا بذلك منذ القديم، وما قصة احتيالهم على صيد السمك يوم السبت ببعيدة عن ذهن القاريء، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "قاتل الله اليهود، إن الله لما حرم عليهم الشحم جملوه، أي ذوبوه، ثم

باعوه وأكلوا ثمنه!" رواه الشيخان في "صحيحيهما" وهو مخرج في "الإرواء" (١٢٩٠) بل إن ما فعله اليهود دون ما أتى به هذا المتمسّخ، فإن أولئك وإن استحلوا ما حرم الله، فإن هذا شاركهم في ذلك وزاد عليهم أنه يتقرب إلى الله باستحلال ما حرم الله!! بطريق النذر!

ولا أدري هل بلغ مسامع هذا الرجل أم لا قوله صلى الله عليه وسلم: "لا ترتكبوا ما ارتكب اليهود، فترتكبوا محارم الله بأدنى الحيل" رواه ابن بطة في "جزء الخلع وإبطال الحيل" وإسناده جيد كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢ / ٢٥٧) وغيره في غيره، والذي أعتقد في أمثاله أنه سواء عليه أبلغه هذا الحديث أولا، لأنه ما دام قد سد على نفسه باب الاهتداء بالقرآن والسنة والتفقه بهما استغناء منه عنهما بمخالات آراء المتأخرين كمثل هذا الرأي الذي استحل به ما حرم الله، والذي أظن أنه ليس من مبتكراته! فلا فائدة ترجي له من هذا الحديث وأمثاله مما صح عنه صلى الله عليه وسلم وهذا يقال فيما لو فرض فيه الإخلاص وعدم اتباع الهوى نسأل الله السلامة. ومع أن هذا هو مبلغ علم المؤلف المذكور فإنه مع ذلك مغرور بنفسه معجب بعلمه، فاسمع إليه يصف رسالة له في هذا الكتاب (ص ٥٨) : "فإنها جمعت فأوعت كل شيء (!) لا مثل لها في هذا الزمان، ولم يسمع الزمان بها حتى الآن، فجاءت آية في تنظيمها وتنسيقها وكثرة مسائلها واستنباطها، ففيها من المسائل ما لا يوجد في المجلدات، فظهرت لعالم الوجود عروسا حسنا، بعد جهود جبارة وأتعب سنين كثيرة، ومراجعات مجلدات كثيرة

١٠٤٢٠ 417

وكتب عديدة، فهي الوحيدة في بابها والزبدة في لبابها، تسر الناظرين وتشرح صدر العالمين!

ولا يستحق هذا الكلام الركيك في بنائه العريض في مرامه أن يعلق عليه بشيء، ولكنني تساءلت في نفسي فقلت: إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الذين يمدحون غيرهم "احثوا في وجوه المداحين التراب" فماذا يقول فيمن يمدح نفسه وبما ليس فيه؟ فاللهم عرفنا بنفوسنا وخلقنا بأخلاق نبيك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

هذه كلمة وجيزة أحببت أن أقولها حول هذا الكتاب "تعاليم الإسلام" بمناسبة هذا الحديث الباطل نصحا مني لإخواني المسلمين حتى يكونوا على بصيرة منه إذا ما وقع تحت أيديهم، والله يقول الحق ويهدي السبيل.

٤١٧ - "رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة".

موضوع.

أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٥ / ١) من طريق خالد بن يزيد العمري أخبرنا محمد بن مسلم أخبرنا إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: خالد هذا كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥ / ١١٧) بعد أن عزاه للطبراني:

وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.

قلت: ومع ذلك فقد أورد حديثه هذا السيوطي في "الجامع"! وتعقبه المناوي

١٠٤٢١ 418

بما نقلته عن الهيثمي، ثم قال: ورواه عنه أيضا حميد بن زنجويه.

٤١٨ - "اللحم بالبر مرقة الأنبياء".

ضعيف جدا.

أخرجه السلي في "طبقات الصوفية" (ص ٤٩٧ - ٤٩٨): أخبرني أحمد بن عطاء الروذباري - إجازة - قال: حدثنا علي بن عبد الله العباسي قال: حدثنا الحسن بن سعد قال: قال محمد بن أبي عمير قال هشام بن سالم قال عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق حدثني أبي عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أحمد بن عطاء قال الخطيب (٤ / ٣٣٦):

روى أحاديث وهم فيها وغلط غلطا فاحشا، فسمعت أبا عبد الله محمد بن علي الصوري يقول: حدثنا عن الروذباري، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن الحسن بن عرفة أحاديث لم يروها الصفار عن ابن عرفة، قال الصوري: ولا أظنه ممن كان يتعمد الكذب، لكنه اشتبه عليه.

والحسن بن سعد والاثنان فوقه لم أعرفهم.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن النجار عن الحسين، ولم يتكلم عليه الشارح بشيء، فالظاهر أنه لم يقف على سنده.

١٠٤٢٢ 419

٤١٩ - "إن العالم والمتعلم إذا مرا بقرية فإن الله يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوما".

لا أصل له.

كما قال السيوطي في "تخریج أحاديث شرح العقائد" (ورقة ٦ / وجه ٢) وأقره العلامة القاري في "فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد" (٢٥ / ١).

١٠٤٢٣ 420

٤٢٠ - "إنكم في زمان ألهمتم فيه العمل، وسيأتي قوم يلهمون الجدل".

لا أصل له.

كما أفاده العراقي في "تخریج الإحياء" (١ / ٣٧) والسبكي في "طبقات الشافعية" (٤ / ١٤٥).

١٠٤٢٤ 421

٤٢١ - "من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق".

ضعيف.

أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٥ / ١) حدثنا حجاج بن نصير، أخبرنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل حجاج هذا، قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، كان يقبل التلقين. والحدِيث قال في "المجمع" (٨ / ١٢١):
رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطيء، وبقيّة رجاله ثقات.

١٠٤٢٥ 422

٤٢٢ - "من عمل بما يعلم، ورثه الله علم ما لم يعلم".
موضوع.

أخرجه أبو نعيم (١٠ / ١٤ - ١٥) من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعاً، ثم قال: ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين، عن عيسى بن مريم عليه السلام، فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم فوضع هذا الإسناد عليه لسهولة وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل. قلت: وفي الطريق إليه جماعة لم أعرفهم فلا أدري من وضعه منهم.

١٠٤٢٦ 423

٤٢٣ - "من السنة أن لا يصلي الرجل بالتيمة إلا صلاة واحدة، ثم يتيمة للصلاة الأخرى".
موضوع.

أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٧ / ٢) من طريق الحسن بن عمار، عن الحكم بن عيينة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال ... فذكره، وكذلك أخرجه الدارقطني (ص ٦٨) ومن طريقه البيهقي (١ / ٣٣١ - ٣٣٢) وقال الدارقطني:
والحسن بن عمار ضعيف.

قلت: بل هو شر من ذلك، فقد قال فيه شعبة: يكذب، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أحمد: أحاديثه موضوعة، وقال شعبة أيضاً: روى أحاديث عن الحكم، فسألنا الحكم عنها؟ فقال: ما سمعت منها شيئاً.
وقول الصحابي: من السنة كذا في حكم المرفوع عند العلماء، ولهذا أوردته، وقد رواه البيهقي (١ / ٢٢٢) عن الحسن بن عمار بإسناده السابق عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:
"لا يصلي بالتيمة إلا صلاة واحدة" وقال:

١٠٤٢٧ 424

والحسن بن عمار لا يحتج به. قلت: فلا يصح إذن عن ابن عباس مرفوعاً ولا موقوفاً، بل قد روى عنه خلافه، كما ذكره ابن حزم في "المحلى" (٢ / ١٣٢) يعني أن التيمم يصلي بتيمة ما شاء من الصلوات الفروض والنوافل، ما لم ينتقض تيممه بحدث أو بوجود الماء، وهذا هو الحق في هذه المسألة كما قرره ابن حزم، وانظر "الروضة الندية" (١ / ٥٩).

٤٢٤ - "لا بأس أن يقلب الرجل الجارية إذا أراد أن يشتريها، وينظر إليها ما خلا عورتها، وعورتها ما بين ركبتها إلى معقدها إزارها".
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (ج ٣ ق ٩٧ / ٢) من طريق حفص بن عمر الكندي، حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع حفص بن عمر، هو قاضي حلب، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به، وصالح بن حسان، متفق على تضعيفه، بل قال ابن حبان (١ / ٣٦٧ - ٣٦٨): كان صاحب قينات وسماع (!) وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٢ / ٥٣):

رواه الطبراني في " الكبير"، وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٠٤٢٨ 425

قلت: وفيه مؤخذتان:

الأولى: تعصيب الجناية بصالح هذا وحده مع أن الراوي عنه مثله في الضعف أو أشد ليس من العدل في شيء..
الأخرى: أن صالحاً لم يذكره ابن حبان في " الثقات"، وإنما ذكر فيه (٦ / ٤٥٦) صالح بن أبي حسان، وهما من طبقة واحدة، فاشتبه على الهيثمي أحدهما بالآخر، وقد علمت أن ابن حسان اتهمه ابن حبان نفسه بالوضع.
واعلم أنه لم يثبت في السنة التفريق بين عورة الحرة، وعورة الأمة، وقد ذكرت ذلك مع شيء من التفصيل في كتابي " حجاب المرأة المسلمة" فليرجع إليه من شاء وهو الآن تحت الطبع مع زيادات وفوائد جديدة ومقدمة ضافية في الرد على متعصبة المقلدين بإذنه تعالى.

٤٢٥ - " موت الغريب شهادة، إذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريباً، وذكر أهله وولده، وتنفس، فله بكل نفس يتنفسه يحواله عنه ألفي ألف سيئة، ويكتب له ألفي ألف حسنة".
موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ١٠٧ / ١) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن علاثة، عن الحكم بن أبان، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع عمرو بن الحصين كذاب، وقد تقدم له أحاديث موضوعة كثيرة، وابن علاثة ضعيف واتهمه بعضهم، لكن قيل: إن الآفة من الراوي عنه ابن

١٠٤٢٩ 426

الحصين هذا.

والحديث قال الهيثمي (٢ / ٣١٧):

رواه الطبراني في " الكبير" وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك".

قلت: والجملة الأولى منه ذكرها ابن الجوزي في " الموضوعات" من طريق أخرى عن ابن عباس وقال: لا يصح.
وتعقبه السيوطي في " اللآلئ" (٢ / ١٣٢ - ١٣٣) بأن له طرقاً أخرى وشواهد، قلت: وكلها معلولة وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فلا يستفيد الحديث منها إلا الضعف فقط، وأما سائر الحديث، فموضوع لخلوه من شاهد، ومن عجائب السيوطي أنه ذكر هذه الطريق الموضوعات في جملة الطرق والشواهد.

٤٢٦ - " لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والأثمة، لاستشفي به من كل عاهة، ولألفي اليوم كهيئته يوم خلقه الله، وإنما غيره الله بالسواد لأن لا ينظر أهل الدنيا إلى زينة الجنة، وليصيرن إليها، وإنما لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة، والأرض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي، وليس لها أهل ينجسونها، فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الأرض، وسكانها يومئذ الجن، لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لأنه شيء من الجنة، ومن نظر إلى الجنة دخلها، فليس ينبغي أن

ينظر إليها إلا من قد وجبت له الجنة، فالملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يحدقون به من كل جانب، ولذلك سمي الحرم، لأنهم يحولون فيما بينهم وبينه).
منكر.

الطبراني في " الكبير" (٣ / ١٠٧ / ١) عن عوف بن غيلان بن منبه الصنعاني، أخبرنا عبد الله بن صفوان، عن إدريس بن بنت وهب بن منبه، حدثني وهب بن منبه، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة من دون وهب بن منبه، فإني لم أجد من ذكرهم، والمتن ظاهر النكارة، والله أعلم، وفي "المجمع" (٢٤٣ / ٣):

رواه الطبراني في "الكبير" وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر.

ثم وجدت الحديث قد أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢٦٦ / ٢) من طريق غوث بن غيلان بن منبه الصنعاني به مختصراً دون قوله: "ولأنني يوم القيامة ... إلخ."

أورده في ترجمة عبد الله بن صفوان، وروي عن هشام بن يوسف أنه قال: كان ضعيفاً، لا يحفظ الحديث. وتبين منه أن الراوي عنه إنما هو (غوث)، وليس: (عوف) كما كنت نقلته عن مخطوطة "الكبير" وعلى الصواب وقع في المطبوع منه (١١ / ٥٥ / ١١٠٢٨)، وهو مترجم في "الجرح" (٣ / ٥٧ / ٥٨)، و"ثقات ابن حبان" (٧ / ٣١٣ / ٩ / ٢)، قال ابن معين: لم يكن به بأس.

وإدريس بن بنت وهب اسم أبيه سنان اليماني، ضعفه ابن عدي، وقال

١٠٤٣٠ 427

الدارقطني:

متروك.

قلت: فهو آفة هذا الحديث. والله أعلم.

٤٢٧ - "من قال: لا إله إلا الله قبل كل شيء، ولا إله إلا الله بعد كل شيء، ولا إله إلا الله يقي ويفني كل شيء، عوفي من الهم والحزن". موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (ج ٣ ق ٩٣ و١) عن العباس، يعني ابن بكار الضبي، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع، العباس هذا، قال الدارقطني: كذاب.

وساق له الذهبي حديثين، قال: إنهما باطلان، وسيأتي أحدهما برقم (٢٦٨٨) واتهمه الحافظ بوضع الحديث الآتي: وفي "المجمع" (١٠ / ١٣٧): رواه الطبراني، وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف، وثقه ابن حبان. قلت: لم يذكر الذهبي في "الميزان" ولا الحافظ في "اللسان" توثيق ابن حبان له، فالله أعلم.

١٠٤٣١ 428

فإن صح ذلك، فالجرح المفسر مقدم على التعديل كما هو معروف في "المصطلح". وبخاصة إذا كان المعدل معروفاً بالتساهل، كابن حبان.

ثم رأيت في "ثقاته" (٨ / ٥١٢)، وقال:

وكان يغرب، حديثه عن الثقات لا بأس به.

وبمقابلة كلامه بما زاده في "اللسان" على "الميزان" تبين لي أن الحافظ قد نقل كلام ابن حبان المذكور في "اللسان"، لكن وقع فيه خطأ: "وقال المؤلف" مكان قوله: وقال ابن حبان.

ثم تناقض ابن حبان، فأورد العباس هذا في "ضعفائه" أيضاً (٢ / ١٩٠).

وشيخه أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي، فيه لين قال أحمد:

يحتمل حديثه إلا أنه يخالف في قتادة.

٤٢٨ - "ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمئ، وإنما سماها فاطمة، لأن الله فطمها ومحبيها من النار". موضوع.

أخرجه الخطيب (١٢ / ٣٣١) بإسناد له عن ابن عباس ثم قال: في إسناده من المجهولين غير واحد، وليس بثابت، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٤٢١) وأقره السيوطي في "الآلئ" (١ / ٤٠٠) .
وذكر الحافظ في ترجمة العباس ابن بكار المذكور في الحديث المنصرم بسنده عن أم سليم قالت: لم ير لفاطمة دم في حيض ولا نفاس، ثم قال: هذا من وضع العباس.

١٠٤٣٢ 429

٤٢٩ - "كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً".
موضوع.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٩٩ / ١) عن يوسف بن خالد السمطي، حدثنا زياد بن سعد عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: والسمطي هذا كذا، كما قال ابن معين، وصالح ضعيف. والصواب في الحديث أنه موقوف على ابن عباس، كذلك أخرجه البيهقي في "سننه" (٥ / ٦٩) من طريق سعيد بن جبير عنه، وفي سنده شريك القاضي، وفيه ضعف.

١٠٤٣٣ 430

٤٣٠ - "شاوروهن - يعني النساء - وخالفوهن".
لا أصل له مرفوعاً.

كما أفاده السخاوي، ثم المناوي (٤ / ٢٦٣)، ولعل أصل هذه الجملة ما رواه العسكري في "الأمثال" عن عمر قال:
"خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة"، وإن كنت لا أعرف صحته، فإن السيوطي لم يسق إسناده في "الآلئ" (٢ / ١٧٤) لنظر فيه:
ثم وقفت على إسناده، رواه علي بن الجعد الجوهري في "حديثه" (١٢ / ١٧٧ / ١) من طريق أبي عقيل عن حفص بن عثمان بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر رحمه الله ... فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف، فيه علتان:
الأولى جهالة حفص هذا، فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٨٤) برواية أبي عقيل هذا وحده ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٠٤٣٤ 431

وفي "ثقات ابن حبان" (٦ / ١٩٦) :

حفص بن عثمان بن محمد بن عرادة عن عكرمة، وعنه أبو عقيل
فيحتمل أن يكون هو هذا مع ملاحظة اختلاف اسم الجد، وذلك مما يؤكد جهالته كما يشير إليه أحمد في قوله الآتي.
والعلة الأخرى أبو عقيل واسمه يحيى بن المتوكل العمري صاحب بهية ضعيف كما في "التقريب"، وقال أحمد: روى عن قوم لا أعرفهم.
ثم إن معنى الحديث ليس صحيحاً على إطلاقه، لثبوت عدم مخالفته صلى الله عليه وسلم لزوجته أم سلمة حين أشارت عليه بأن يخر أمام أصحابه في صلح الحديبية حتى يتابعوه في ذلك، وانظر الحديث الآتي عدد (٤٣٥) .
٤٣١ - "استوصوا بالمعزى خيراً فإنها مال رقيق، وهو في الجنة، وأحب المال إلى الله الضأن، وعليكم بالبياض، فإن الله خلق الجنة بيضاء، فليلبسه أحياءكم، وكفنوا فيه موتاكم، وإن دم الشاة البيضاء أعظم عند الله من دم السوداءين".
موضوع.

أخرجه الطبراني (٣ / ١١٣ / ١ - ٢) وابن عدي (٢ / ٣٧٨) من طريق أبي شهاب عن حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع، وعلته حمزة النصيبي، قال ابن حبان (١ / ٢٧٠) :

يضع الحديث.
والحديث قال في "المجمع" (٤ / ٦٦) :

١٠٤٣٥ 432

رواه الطبراني في "الكبير" وفيه حمزة النصيبي، وهو متروك.
ومن طريقه أخرج منه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٣٠) الطرف الأول.
٤٣٢ - "نهى عن الواقعة قبل المداعبة".
موضوع.

رواه الخطيب (١٣ / ٢٢٠ - ٢٢١) وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٩٩ / ٢) وأبو عثمان النجيري في "الفوائد المخرجة من أصول مسموعاته" (٢٤ / ١) من طريق خلف بن محمد الخيام بسنده عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، قال الذهبي في ترجمة الخيام هذا من "الميزان".
قال الحاكم: سقط حديثه بروايته حديث: "نهى عن الوقاع قبل الملاعبة"، وقال الخليلي: خلط، وهو ضعيف جداً، روى فنونا لا تعرف.

قلت: وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه.
والحديث أورده الشيخ أحمد الغماري في "المغير" (ص ١٠٠) .

١٠٤٣٦ 433

٤٣٣ - "يدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم ستر من الله عز وجل عليهم".
موضوع.

رواه ابن عدي (١٧ / ٢) عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، حدثنا مروان الفزاري، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعاً وقال:
هذا منكر المتن بهذا الإسناد، وإسحاق بن إبراهيم منكر الحديث.
وقال ابن حبان:

يروى عن ابن عيينة والفضل بن عياض، منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بالموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الحاكم:

روى عن الفضيل وابن عيينة أحاديث موضوعة، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٤٨) من طريق ابن عدي وقال: لا يصح، إسحاق منكر الحديث.

وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٤٤٩) بأن له طريقاً أخرى عند الطبراني، يعني الحديث الذي بعده، وهو مع أنه مغاير لهذا في موضع الشاهد منه، فإن هذا نصه "بأسمائهم" وهو نصه "بأسمائهم" وشتان بين اللفظين، وقد رده ابن عراق فقال (٢ / ٣٨١) :

قلت: هو من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر، فلا يصح شاهداً.
قلت: لأن الشرط في الشاهد أن لا يشتد ضعفه وهذا ليس كذلك، لأن إسحاق بن بشر هذا في عداد من يضع الحديث، كما تقدم في الحديث (٢٢٣) .

وقد ثبت ما يخالفه، ففي "سنن أبي داود" بإسناد جيد كما قاله النووي في "الأذكار" من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم" وفي الصحيح من حديث عمر مرفوعاً: "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فيقال: هذه غدره فلان بن فلان، والله أعلم.

قلت: حديث أبي الدرداء ضعيف ليس بجيد، لانقطاعه، وقد أعله بذلك أبو داود نفسه، فقد قال عقبه (رقم ٤٩٤٨) : ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء.

وسوف يأتي تحريجه في هذه "السلسلة" (٥٤٦٠) .

قلت: وبذلك أعله جماعة آخرون، كالبيهقي، والمنذري، والعسقلاني.
فلا يغتر بعد هذا بقول النووي ومن تبعه، وانظر "فيض القدير".

٤٣٤ - "إن الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم سترًا منه على عبادته، وأما عند الصراط فإن الله عز وجل يعطي كل مؤمن نورا، وكل مؤمنة نورا، وكل منافق نورا، فإذا استنوا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات، فقال المنافقون: {انظرونا نقتبس من نوركم} (الحديد: ١٣)، وقال المؤمنون: {ربنا أتمم لنا نورنا} (التحریم: ٨) فلا يذكر عند ذلك أحد أحدا".
موضوع.

أخرجه الطبراني (٣ / ١١٥ / ١) من طريق إسماعيل بن عيسى العطار، أخبرنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة، أخبرنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وإسحاق هذا كذاب، وقد تقدم طرفه الأول أنفا بسند آخر له كما تقدمت له أحاديث، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٣٥٩) بعد أن ساق الحديث من رواية الطبراني: وهو متروك.

٤٣٥ - "طاعة المرأة ندامة".
موضوع.

رواه ابن عدي (ق ٣٠٨ / ١) عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيها مرفوعا.
أورده في ترجمة عنبسة هذا وقال: وله غير ما ذكرت، وهو منكر الحديث.
قلت: وقال أبو حاتم كان يضع الحديث، وأما عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي.
فقال ابن عدي (٢٩٠ / ٢):

لا بأس به، إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين.
قلت: وعلى هذا جرى من بعده من المحققين، وقد ضعفه بعضهم.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢٧٢) من رواية ابن عدي هذه وقال: لا يصح، عنبسة ليس بشيء، وعثمان لا يحتج به.
وروى الحديث عن عائشة بلفظ: "طاعة النساء ندامة".

أخرجه العقيلي (ص ٣٨١) وابن عدي (ق ١٥٦ / ١) والقضاعي (ق ١٢ / ٢) والباطرقاني في "حديثه" (١٦٨ / ١) وابن عساكر (١٥ / ٢٠٠ / ٢) عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعا، وقال العقيلي:

محمد بن سليمان حدث عن هشام ببواطل لا أصل لها، منها هذا الحديث، وقال ابن عدي: ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف، وحدث به عن هشام خالد ابن الوليد الخزومي، وهو أضعف من ابن أبي كريمة.

وقد تعقب السيوطي ابن الجوزي كعاداته، فذكر في "الآلئ" (٢ / ١٧٤) أن له طريقين آخرين عن هشام، وشاهدا من حديث أبي بكر، لكن في أحد الطريقين خلف بن محمد بن إسماعيل، وهو ساقط الحديث، كما تقدم عن الحاكم في الحديث (٤٢٢)، وقد أخرجه من هذه الطريق أبو بكر المقرئ الأصبهاني في "الفوائد" (١٢ / ١٩٢ / ٢) وأبو أحمد البخاري في جزء من حديثه (١ / ٢).

وفي الطريق الأخرى أبو البخترى واسمه وهب بن وهب وضاع مشهور.
وأما الشاهد، فهو مع ضعف سنده مخالف لهذا اللفظ، وهو الآتي بعده.

وفاته شاهد آخر، أخرجه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) من حديث جابر مرفوعا باللفظ الأول، وفيه جماعة لا يعرفون، وعلي بن أحمد بن زهير التميمي.

قال الذهبي: ليس يوثق به، وأما الشاهد عن أبي بكرة فهو:

٤٣٦ - "هلك الرجال حين أطاعت النساء".
ضعيف.

أخرجه ابن عدي (٣٨ / ١) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٤) وابن ماسي في آخر "جزء الأنصاري" (١١ / ١) والحاكم (٤ / ٢٩١)،

وأحمد (٥ / ٤٥) من طريق أبي بكرة، بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بشير يبشره بظفر خيل له، ورأسه في حجر عائشة، فقام فحمد الله تعالى ساجدا، فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول، فحدثه، فكان فيما حدثه من أمر العدو، وكانت تليهم امرأة، وفي رواية أحمد: أنه ولي أمرهم امرأة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكره.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا ذهول منه عما ذكره في ترجمة بكار هذا من "الميزان".

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وقال في "الضعفاء": ضعيف مشاهير ابن عدي.

قلت: وأنا أظن أن هذا الحديث عن أبي بكرة له أصل بلفظ آخر، وهو ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٣ / ٤٦ - ٤٧) عنه: لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارسا ملكوا ابنة كسرى قال: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة".

وأخرجه الحاكم أيضا، وأحمد (٥ / ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١) من طرق عن أبي بكرة، هذا هو أصل الحديث، فرواه حفيده عنه باللفظ الأول فأخطأ، والله أعلم.

وبالجملة، فالحديث بهذا اللفظ ضعيف لضعف راويه، وخطئه فيه.

١٠٤٤٠ 437

ثم إنه ليس معناه صحيحا على إطلاقه، فقد ثبت في قصة صلح الحديبية من "صحيح البخاري" (٥ / ٣٦٥) أن أم سلمة رضي الله عنها أشارت على النبي صلى الله عليه وسلم حين امتنع أصحابه من أن ينحروا هديهم أن يخرج صلى الله عليه وسلم ولا يكلم أحدا منهم كلمة حتى ينحر بدنه ويحلق، ففعل صلى الله عليه وسلم، فلما رأى أصحابه ذلك قاموا فنحروا، ففيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أطاع أم سلمة فيما أشارت به عليه، فدل على أن الحديث ليس على إطلاقه، ومثله الحديث الذي لا أصل له: "شاوروه وخالفوه" وقد تقدم برقم (٤٣٠).

٤٣٧ - "من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمدا فقد جهل".
موضوع.

قال الطبراني في "الكبير" (١٠٨ - ١٠٩): حدثنا أحمد بن النضر العسكري، أخبرنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد، أخبرنا موسى بن أيمن، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا، ومن طريق مصعب هذا رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٩٩ - ٢٠٠ من زوائده) وابن عدي (٢ / ٢٨٠).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، مصعب هذا قال ابن عدي:

يحدث عن الثقات بالمناكير، ثم ساق له منها ثلاثة، عقب الذهبي عليها بقوله:

ما هذه إلا مناكير وبلايا، ثم قال ابن عدي:

والضعف على رواياته بين، وقال صالح جزرة:

شيخ ضرير لا يدرى ما يقول، وتابعه الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، ولكن لم أجد من ترجمه، ثم وجدناه في الجرح (٤ / ٤ / ١٠) وثقات ابن حبان (٩ / ٢٢٧) ولكن الراوي عنه أبو بدر أحمد بن خالد بن مسرح الحراني.

قال الدارقطني: ليس بشيء، فلا قيمة لهذه المتابعة، وهي عند الحافظ ابن بكير الصيرفي في فضل من اسمه أحمد ومحمد (٥٨ / ١) . وليث ابن أبي سليم ضعيف باتفاقهم، وقد روى ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٧٨) بإسناد صحيح عن عيسى بن يونس وقد قيل له: لم لم تسمع منه؟ فقال:

قد رأيته، وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن.

وبه أعل ابن الجوزي هذا الحديث في "الموضوعات" (١ / ١٥٤) وقد أورده من رواية ابن عدي بإسناده عن مصعب به ثم قال: تفرد به موسى عن ليث، وليث تركه أحمد وغيره، قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١ / ١٠١ - ١٠٢) بقوله:

ليث لم يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع، فقد روى له مسلم والأربعة ووثقه ابن معين وغيره.

قلت: إنما قال فيه ابن معين: لا بأس به، كما في "الميزان" و"التهذيب" وهذا في رواية عنه، وإلا فقد روى الثقات عنه تضعيفه، وهذا الذي ينبغي

اعتماده، لأن سبب تضعيفه واضح وهو الاختلاط، ويمكن الجمع بين القولين بأنه أراد بالأول أنه صدوق في نفسه، يعني أنه لا يكذب عمداً، وهذا لا ينافي وضعفه الناتج من شيء لا يملكه، وهو الاختلاط، وهذا ما أشار إليه البخاري حين قال فيه: صدوق، بهم، ومثله قول يعقوب بن شيبه: هو صدوق، ضعيف الحديث ونحوه.

قال عثمان ابن أبي شيبة والساجي: وهؤلاء هم الذين عناهم السيوطي بقوله:

... وغيره، فتبين أن الأئمة مجمعون على تضعيفه، وكونه ثقة في نفسه لا يدفع عنه الضعف الذي وصف به، وهذا بين لا يخفى على من له أدنى إلمام بالجرح والتعديل، فظهر أن ما استروح إليه السيوطي من التوثيق لا فائدة فيه.

نعم قوله: إن ليثاً لا يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع، صحيح، ولكن قد يحيط بالحديث الضعيف ما يجعله في حكم الموضوع، مثل أن لا يجرى العمل عليه من السلف الصالح، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإننا نعلم كثيراً من الصحابة كان له ثلاثة أولاد وأكثر، ولم يسم أحداً منهم محمداً، مثل عمر بن الخطاب وغيره، وأيضاً، فقد ثبت أن أفضل الأسماء عبد الله، وعبد الرحمن، وهكذا عبد الرحيم، وعبد اللطيف، وكل اسم تعبد لله عز وجل، فلو أن مسلماً سمي أولاده كلهم عبيداً لله تعالى، ولم يسم أحدهم محمداً، لأصاب، فكيف يقال فيه:

فقد جهل؟ ولا سيما أن في السلف من ذهب إلى كراهة التسمي بأسماء الأنبياء، وإن كنا لا نرضى ذلك لنا مذهبا.

وإن من توفيق الله عز وجل إياي أن ألهمني أن أعبد له أولادي كلهم وهم: عبد الرحمن وعبد اللطيف وعبد الرزاق من زوجتي الأولى - رحمهما الله تعالى -

وعبد المصور وعبد الأعلى من زوجتي الأخرى والاسم الرابع ما أظن أحداً سبقني إليه على كثرة ما وقفت عليه من الأسماء في كتب الرجال والرواة ثم اتبعني على هذه التسمية بعض المحبين ومنهم واحد من فضلاء المشايخ جزاهم الله خيراً أسأل الله تعالى أن يزيدني توفيقاً وأن يبارك لي في آلي {ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً} ثم رزقت سنة ١٣٨٣ هـ وأنا في المدينة المنورة غلاماً فسميته محمداً ذكرى مدينته صلى الله عليه وسلم وعملاً بقوله صلى الله عليه وسلم "تسموا باسمي، ولا تكونوا بكينيتي" متفق عليه وفي سنة ١٣٨٦ هـ رزقت بأخ له فسميته عبد المهيمن، والحمد لله على توفيقه.

وجملة القول أنه لا يلزم من كون الحديث ضعيف السند، أن لا يكون في نفسه موضوعاً، كما لا يلزم منه أن لا يكون صحيحاً، أما الأول، فلما ذكرنا، وأما الآخر، فلاحتمال أن يكون له طرق وشواهد ترقيه إلى درجة الحسن أو الصحيح، وهذا أمر لا يتساهل السيوطي في مراعاته أقل تساهل، كما هو بين في تعقبه على ابن الجوزي في "الآلئ المصنوعة" بينما لا نراه يعطى الأمر الأول ما يستحقه من العناية والتقدير، فنجده في كثير من الأحاديث التي حكم ابن الجوزي بوضعها، يحاول تخليصها من الوضع، ناظراً إلى السند فقط، بينما ابن الجوزي نظر إلى المتن أيضاً، وهو من دقيق نظره الذي يحمده عليه، ومنها الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه.

ولا يتقوى الحديث بأنه روى من حديث واثلة بن الأسقع، ومن حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، ومن حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده، أخرجه ابن بكير في الجزء المذكور " فضل من اسمه أحمد ومحمد " لأن طرقها كلها لا تخلو من متهم، كما بينه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٨٢ / ١) .

أما حديث واثلة، ففيه عمر بن موسى الوجيمي، وهو وضاع، وأما حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، ففيه عبد الله بن داهر الرازي، اتهمه ابن الجوزي، ثم الذهبي، بالوضع، والحديث الثالث آفته عبد الملك بن هارون، وهو كذاب وضاع. ٤٣٨ - " مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى " . موضوع.

رواه القضاعي (١٠٩ / ٢) عن جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وكتب بعض المحدثين على الهامش وأظنه ابن المحب أو الذهبي: هذا حديث ليس بصحيح.

قلت: يعني أنه موضوع وآفته جعفر هذا، قال الدارقطني:

يضع الحديث، وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها، وساق الذهبي أحاديث اتهم بها، منها هذا، وقال:

إنه من بلاياه، وقد تقدم الحديث بنحوه مع الكلام على طريقه وأكثر ألفاظه برقم (٥٨ - ٦٢) فراجع إن شئت فإن تحته فوائد جمعة. ٤٣٩ - " يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسفان " . موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ١١٢ / ١) والدارقطني في " سننه " (ص ١٤٨) ومن طريقه البيهقي (٣ / ١٣٧ - ١٣٨) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه، وعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع، سببه عبد الوهاب بن مجاهد، كذبه سفيان الثوري، وقال الحاكم: " روى أحاديث موضوعة " . وقال ابن الجوزي: " أجمعوا على ترك حديثه " .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، فإن ابن مجاهد حجازي. وقد قل البيهقي عقب الحديث:

" وهذا حديث ضعيف إسماعيل بن عياش لا يحتج به، وعبد الوهاب بن مجاهد ضعيف بمرة، والصحيح أن ذلك من قول ابن عباس " .

قلت: أخرجه البيهقي من طريق عمرو بن دينار عن عطاء به موقوفاً، وسنده صحيح.

وابن مجاهد، لم يسم في رواية الطبراني، ولذلك لم يعرفه الهيثمي (٢ / ١٥٧) .

ومما يدل على وضع هذا الحديث، وخطأ نسبته إليه صلى الله عليه وسلم، ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالته في أحكام السفر (٢ / ٦ - ٧ من مجموعة الرسائل والمسائل) :

هذا الحديث إنما هو من قول ابن عباس، ورواية ابن خزيمة وغيره له مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم باطلة بلا شك عند أئمة الحديث، وكيف يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة بالتحديد، وإنما قام بعد الهجرة زمنًا يسيرًا وهو بالمدينة، لا يحد لأهلها حداً كما حده لأهل مكة، وما بال التحديد يكون لأهل مكة دون غيرهم من المسلمين؟!!

وأيضاً، فالتحديد بالأميال والفراسخ يحتاج إلى معرفة مقدار مساحة الأرض، وهذا أمر لا يعلمه إلا خاصة الناس، ومن ذكره، فإنما يخبر به عن غيره تقليداً، وليس هو مما يقطع به، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقدر الأرض بمساحة أصلاً، فكيف يقدر الشارع لأئمة

حدا لم يجر به له ذكر في كلامه، وهو مبعوث إلى جميع الناس؟!

فلا بد أن يكون مقدار السفر معلوما علما عاما.

ومن ذلك أيضا أنه ثبت بالنقل الصحيح المتفق عليه بين علماء الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان يقصر الصلاة بعرفة، ومزدلفة، وفي أيام منى، وكذلك أبو بكر وعمر بعده، وكان يصلي خلفهم أهل مكة، ولم يأمرهم بإتمام الصلاة، فدل هذا على أن ذلك سفر، وبين مكة وعرفة بريد، وهو نصف يوم بسير الإبل والأقدام.

والحق أن السفر ليس له حد في اللغة ولا في الشرع فالمرجع فيه إلى العرف، فما كان سفرا في عرف الناس، فهو السفر الذي علق به الشارع الحكم، وتحقيق هذا البحث الهام تجده في رسالة ابن تيمية المشار إليها آنفا، فراجعها فإن فيها فوائد هامة لا تجدها عند غيره.

١٠٤٤٣ 440

٤٤٠ - " حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ".

ضعيف جدا.

رواه ابن عدي (٣٠٤ / ٢) عن عيسى بن ميمون: سمعت محمد بن كعب، عن ابن عباس مرفوعا به، ساقه في ترجمة عيسى بن ميمون في جملة أحاديث ثم قال:

وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه: ليس بشيء، وقال البخاري: صاحب مناكير، والنسائي: متروك الحديث.

قلت: وقال ابن حبان: يروي أحاديث كلها موضوعات، ولهذا لم يحسن السيوطي بإيراده لهذا الحديث في " الجامع الصغير " من رواية ابن عدي هذه مقتصرًا على الشطر الأول منه! وقد علق عليه المناوي بما لا يتبين منه حال الحديث بدقة فقال: ورواه البيهقي في " الشعب " وضعفه، والخرائطي في " المكارم "، قال العراقي: والسند ضعيف، لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف أيضا، ويشير بخبر الطبراني إلى الحديث الآتي، وخفي عليه أنه من هذه الطريق

١٠٤٤٤ 441

أيضا! وأما حديث الخرائطي فهو عنده من حديث أنس، وسيأتي بعد حديث.

٤٤١ - " الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ".

ضعيف جدا.

وله طريقان:

الأول عن ابن عباس، رواه الطبراني في " الكبير " (٩٨ / ٣ / ١) وأبو محمد القاري في " حديثه " (٢٠٣ / ٢ / ١) عن عيسى بن ميمون قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عيسى هذا، هو المدني، ويعرف بالواسطي، وهو الذي في سند الحديث المتقدم، روى ابن أبي حاتم (٢٨٧ / ١ / ٣) عن أبيه أنه قال: هو متروك الحديث.

والحديث في " المجمع " (٢٤ / ٨) وقال:

رواه الطبراني في " الكبير " و" الأوسط " وفيه عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف.

الآخر: عن أنس، أخرجه تمام في " الفوائد " (٥٣ / ١) عن مخيمر بن سعيد المنبجي، حدثنا روح بن عبد الواحد، حدثنا خليل بن دعلج، عن الحسن، عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا أيضا، خليل بن دعلج، قال النسائي: ليس بثقة، وعده الدارقطني في جماعة من المتروكين.

١٠٤٤٥ 442

وروح بن عبد الواحد، قال أبو حاتم:

ليس بالمتين، روى أحاديث متناقضة، وقال ابن عدي في ترجمة خلود (١٢٠ / ٢) عقب حديث أورده من رواية روح عن خلود: لعل البلاء فيه من الراوي عنه.

٤٤٢ - "إن حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد".
ضعيف جداً.

رواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٧) من طريق بقية بن الوليد، حدثني أبو سعيد، حدثني عبد الرحمن بن سليمان، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، أبو سعيد هذا من شيوخ بقية المجهولين الذين يدلّسهم، قال ابن معين: إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الخرائطي هذه، وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء! وأما في التيسير فقال: . . . بإسناد فيه مقال.

١٠٤٤٦ 443

٤٤٣ - "ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور، فإن أعمالكم تعرض عليهم".
ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٧) من طريق أبي إسماعيل السكوني، قال: سمعت مالك بن أدي يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول مرفوعاً، وقال: صحيح الإسناد.

١٠٤٤٧ 444

ورده الذهبي بقوله:

قلت: فيه مجهولان.

قلت: وهما السكوني وابن أدي كما صرح في "الميزان" أنهما مجهولان تبعاً لأصله "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٣٠٣ و ٤ / ٢ / ٣٣٦) ولكنه قال: وثق يشير بذلك إلى عدم الاعتداد بتوثيق ابن حبان إياهما (٥ / ٣٨٨ و ٧ / ٦٥٦) لما عرف من تساهله في توثيق المجهولين.

٤٤٤ - "كان إبليس أول من ناح وأول من تغنى".
لا أصل له.

وقد أورده الغزالي (٢ / ٢٥١) من حديث جابر مرفوعاً، فقال الحافظ العراقي في تخريجه:

لم أجد له أصلاً من حديث جابر، وذكره صاحب "الفردوس" من حديث علي بن أبي طالب، ولم يخرج له ولده في "مسنده".

١٠٤٤٨ 445

٤٤٥ - "من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله، والأرض فراشه، لم يهتم بشيء من أمر الدنيا، فهو لا يزرع ويأكل الخبز، وهو لا يغرس الشجر ويأكل الثمار، توكل على الله تعالى، وطلباً لمرضاته، فضمن الله السموات السبع والأرضين السبع رزقه، فهم يتعبون فيه، ويأتون به حلالاً، ويستوفون رزقه بغير حساب عند الله تعالى حتى أتاه اليقين".
موضوع.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ١١٢) أطول منه والحاكم (٤ / ٣١٠) والسياق له من طريق إبراهيم بن عمرو السكسكي حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الحاكم:

صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله:
 قلت: بل منكر وموضوع، إذ عمرو بن بكر متهم عند ابن حبان، وإبراهيم ابنه، قال الدارقطني: متروك.
 قلت: وفي ترجمة إبراهيم من "الميزان":
 قال ابن حبان: يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، وأبوه أيضا لا شيء، ثم ساق له هذا الحديث.
 قلت: وتام كلام بن حبان تفرد به إبراهيم بن عمرو وهو مما عملت يداه لأن هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن عمر ولا نافع وإنما هو شيء من كلام الحسن.
 ٤٤٦ - "ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين آدم، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عمران".
 موضوع.
 رواه الطبراني (١١٣٦١) من طريق نافع أبي هرزم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعا.
 قلت: وهذا موضوع، نافع أبوهرزم، كذبه ابن معين، وقال النسائي:
 ليس بثقة، وأفضل النبيين إنما هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بدليل الحديث الصحيح:
 "أنا سيد الناس يوم القيامة ...".

أخرجه مسلم (١ / ١٢٧)، فهذا يدل على وضع هذا الحديث ومع ذلك أورده في "الجامع" والحديثي أورده الهيثمي في "المجمع"
 (٨ / ١٩٨) وضعفه بنافع وقال: متروك ثم ذكره في (٣ / ١٤٠) و (٢ / ١٦٥) وقال عنه في الموضعين:
 ضعيف.
 ٤٤٧ - "يكون في آخر الزمان عباد جهال، وقراء فسقة".
 موضوع.
 أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣ / ١٣٥) والحاكم (٤ / ٣١٥) وأبو نعيم (٢ / ٣٣١ - ٣٣٢) وعنه الديلمي (٤ / ٣١٩)
 وأبو بكر الآجري في "أخلاق العلماء" (ص ٦٢) من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس مرفوعا، وقال أبو نعيم:
 غريب لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية، وفي حديثه نكارة.
 قلت: اتهمه ابن حبان بالوضع، وقد سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:
 قلت: يوسف هالك، وقال البخاري مشيرا إلى شدة ضعفه واتهامه:
 منكر الحديث ومع ذلك ذكره السيوطي في "الجامع".

٤٤٨ - "لا تزال هذه الأمة، أو قال: أمتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كذاب النصارى".
 ضعيف.
 أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ١٠٧ / ١): حدثنا وكيع قال حدثنا أبو إسرائيل عن موسى الجهني، قال: قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ... فذكره.
 قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:
 الأولى: الإعضال، فإن موسى الجهني وهو ابن عبد الله إنما يروي عن الصحابة بواسطة التابعين، أمثال عبد الرحمن بن أبي ليلى، والشعبي،
 ومجاهد، ونافع، وغيرهم، فهو من أتباع التابعين، وفيهم أورده ابن حبان في "ثقاته" (٧ / ٤٤٩)، وعليه فقول السيوطي في "إعلام
 الأريب بحدوث بدعة المحاريب" (ص ٣٠) إنه مرسل، ليس دقيقا، لأن المرسل في عرف المحدثين إنما هو قول التابعي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ليس كذلك.

الآخرى: ضعف أبي إسرائيل هذا، واسمه إسماعيل بن خليفة العبسي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق سيء الحفظ. وهذا على ما وقع في نسختنا المخطوطة من "المصنف"، ووقع فيما نقله السيوطي عنه في "الأعلام": إسرائيل يعني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة، وهو من طبقة أبي إسرائيل، وكلاهما من شيوخ وكيع، ولم أستطع البت بالأصح من النسختين، وإن كان يغلب علي الظن الأول، فإن نسختنا جيدة مقابلة بالأصل نسخت سنة (٧٣٥)، وبناء على ما وقع للسيوطي قال:

هذا مرسل صحيح الإسناد، وقد عرفت أن الصواب أنه معضل، وهذا إن سلم من أبي إسرائيل، وما أظنه بسالم، فقد ترحح عندي أن الحديث من روايته، بعد أن رجعت إلى نسخة أخرى من "المصنف" (١ / ١٨٨ / ١) فوجدتها مطابقة للنسخة الأولى، وعليه فالسند ضعيف مع إعضاله ثم رأيت أنه كذلك في المطبوعة (٢ / ٥٩).

فائدة: المذابح: هي المحاريب كما في "لسان العرب" وغيره، وكما جاء مفسرا في حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ: اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب.

رواه البيهقي (٢ / ٤٣٩) وغيره بسند حسن، وقال السيوطي في "رسالته" (ص ٢١) حديث ثابت واستدل به على النهي عن اتخاذ المحاريب في المساجد، وفيه نظر بينته في "الثر المستطاب في فقه السنة والكتاب"، خلاصته أن المراد به صدور المجالس، كما جزم به المناوي في "الفيض"، نعم جزم السيوطي في الرسالة السابقة، أن المحراب في المسجد بدعة. وتبعه الشيخ علي القاري في "مرقاة المفاتيح" (١ / ٤٧٣) وغيره، فهذا أعني كونه بدعة يغني عن هذا الحديث المعضل، وإن كان صريحا في النهي عنه، فإننا لا نجيز لأنفسنا الاحتجاج بما لم يثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد روى البزار (١ / ٢١٠ / ٤١٦ - كشف الأستار) عن ابن مسعود أنه كره الصلاة في المحراب وقال: إنما كانت للكائنات، فلا تشبهوا بأهل الكتاب يعني أنه كره الصلاة في الطاق. قال الهيثمي (٢ / ٥١): ورجاله موثقون.

قلت: وفيما قاله نظر فقد أشار البزار إلى أنه تفرد به أبو حمزة عن إبراهيم واسم أبي حمزة ميمون القصاب وهو ضعيف اتفاقا ولم يوثقه أحد بإعلاله به أولى من إعلاله بشيخ البزار محمد بن مرداس بدعوى أنه مجهول، فقد روى عنه جمع من الحفاظ منهم البخاري في "جزء القراءة" وقال ابن حبان في ثقافته (٩ / ١٠٧): مستقيم الحديث لكن يقويه ما رواه ابن أبي شيبه بسند صحيح عن إبراهيم قال: قال عبد الله:

اتقوا هذه المحاريب. وكان إبراهيم لا يقوم فيها.

قلت: فهذا صحيح عن ابن مسعود، فإن إبراهيم وهو ابن يزيد النخعي وإن كان لم يسمع من ابن مسعود، فهو عنه مرسل في الظاهر، إلا أنه قد صحح جماعة من الأئمة مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.

قلت: وهذا التخصيص هو الصواب لما روى الأعمش قال: قلت: لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم:

إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد عن عبد الله.

علقه الحافظ هكذا في "التهذيب"، ووصله الطحاوي (١ / ١٣٣)، وابن سعد في "الطبقات" (٦ / ٢٧٢)، وأبو زرعة في "تاريخ دمشق" (٢ / ١٢١) بسند صحيح عنه.

قلت: وهذا الأثر قد قال فيه إبراهيم: "قال عبد الله"، فقد تلقاه عنه من طريق جماعة، وهم من أصحاب ابن مسعود، فالنفس تطمئن لحديثهم لأنهم جماعة، وإن كانوا غير معروفين لغلبة الصدق على التابعين، وخاصة أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه، ثم روى ابن أبي شيبه عن سالم بن أبي الجعد قال:

"لا تتخذوا المذابح في المساجد".

وإسناده صحيح.

ثم روى بسند صحيح عن موسى بن عبيدة قال: رأيت مسجد أبي ذر، فلم أرفيه طاقا، وروى آثارا كثيرة عن السلف في كراهة المحراب في المسجد، وفي ما نقلناه عنه كفاية.

وأما جزم الشيخ الكوثري في كلمته التي صدر بها رسالة السيوطي السالفة (ص ١٧) : أن المحراب كان موجودا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فهو مع مخالفته لهذه الآثار التي يقطع من وقف عليها ببدعية المحراب، فلا جرم جزم بذلك جماعة من النقاد، كما سبق، فإنما عمدته في ذلك حديث لا يصح، ولا بد من الكلام عليه دفعا لتلبيسات الكوثري، وهو من حديث وائل بن حجر، وهو قوله:

٤٤٩ - " حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهض إلى المسجد، فدخل المحراب [يعني موضع المحراب] ، ثم رفع يديه بالتكبير، ثم وضع يمينه على يساره على صدره ".
ضعيف.

أخرجه البيهقي (٢ / ٣٠) عن محمد بن حجر الحضرمي حدثنا سعيد بن عبد الجبار ابن وائل عن أبيه عن أمه عن وائل.
ومن هذا الوجه رواه البزار والزيادة له والطبراني في " الكبير " كما في " المجمع " (١ / ٢٣٢ ، ٢ / ١٣٤ - ١٣٥) وقال:
وفيه سعيد بن عبد الجبار، قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في " الثقات "، ومحمد بن حجر ضعيف وقال في الموضع الآخر:
وفيه محمد بن حجر، قال البخاري: فيه بعض النظر، وقال الذهبي: له مناكير.

قلت: وبه أعله ابن الترمذي في " الجوهر النقي " وزاد:

وأما عبد الجبار، هي: أم يحيى، لم أعرف حالها، ولا اسمها، فتبين من كلام هؤلاء العلماء أن هذا الإسناد فيه ثلاث علل:

١ - محمد بن حجر.

٢ - سعيد بن عبد الجبار.

٣ - أم عبد الجبار.

فن تلبيسات الكوثري: أنه سكت عن العلتين الأوليين، موهما للقاريء أنه ليس فيه ما يחדش إلا العلة الثالثة، ومع ذلك فإنه أخذ يحاول دفعها بقوله:

وليس عدم ذكر أم عبد الجبار بضائره، لأنها لا تشذ عن جمهرة الراويات اللاتي قال عنهن الذهبي: وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها.

قلت: وليس معنى كلام الذهبي هذا، إلا أن حديث هؤلاء النسوة ضعيف، ولكنه ضعف غير شديد، فحالة الكوثري فاشلة، لا سيما بعد أن كشفنا عن العلتين الأوليين.

ولذلك المقدم الآخر لرسالة السيوطي، والمعلق عليها وهو الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري كان منصفاً في نقده لهذا الحديث وإن كان متفقاً مع الكوثري في استحسان الحارث، فقد أفصح عن ضعف الحديث فقال (ص ٢٠) وكأنه يرد على الكوثري، وقد اطلع قطعاً على كلامه:

والحق أن الحديث ضعيف بسبب جهالة أم عبد الجبار، ولأن محمد بن حجر بن عبد الجبار له مناكير كما قال الذهبي، وعلى فرض ثبوته يجب تأويله بحمل المحراب فيه على المصلي بفتح اللام للقطع بأنه لم يكن للمسجد النبوي محراب إذ ذاك كما جزم به المؤلف يعني السيوطي والحافظ والسيد السهمودي.

قلت: وما ذهب إليه من التأويل هو المراد من الحديث قطعاً لو ثبت بدليل

زيادة البزار يعني موضع المحراب، فإنه نص على أن المحراب لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم ولذلك تأوله الراوي بموضع المحراب، ومن ذلك يتبين للقاريء المنصف سقوط تشبث الكوثري بالحديث سنداً ومعنى، فلا يفيد الشاهد الذي ذكره من رواية عبد المهيم بن عباس عند الطبراني من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه وفيه.... " فلما بنى له محراب تقدم إليه ... " .

ذلك لأن هذا اللفظ " بنى له محراب " منكر تفرد به عبد المهيم هذا، وقد ضعفه غير واحد، كما زعم الكوثري، وحاله في الحقيقة شر من ذلك، فقد قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

فهو شديد الضعف، لا يستشهد به كما تقرر في مصطلح الحديث، هذا لو كان لفظ حديثه موافقا للفظ حديث وائل، فكيف وهما مختلفان كما بينا؟!

وأما استحسان الكوثري وغيره المحارب، بحجة أن فيها مصلحة محققة، وهي الدلالة على القبلة، فهي حجة واهية من وجوه:

أولا: أن أكثر المساجد فيها المنابر، فهي تقوم بهذه المصلحة قطعاً، فلا حاجة

حينئذ للمحارب، وينبغي أن يكون ذلك متفقا بين المختلفين في هذه المسألة لو أنصفوا، ولم يحاولوا ابتكار الأعذار إبقاء لما عليه الجماهير وإرضاء لهم.

ثانيا: أن ما شرع للحاجة والمصلحة، ينبغي أن يوقف عندما تقتضيه المصلحة، ولا يزداد على ذلك، فإذا كان الغرض من المحراب في المسجد، هو الدلالة على القبلة، فذلك يحصل بمحراب صغير يحفر فيه، بينما نرى المحارب في أكثر المساجد ضخمة واسعة يغرق الإمام فيها، زد على ذلك أنها صارت موضعا للزينة والنقوش التي تلهي المصلين وتصرفهم عن الخشوع في الصلاة وجمع الفكر فيها، وذلك منهي عنه قطعاً.

ثالثا: أنه إذا ثبت أن المحارب من عادة النصارى في كنائسهم، فينبغي حينئذ صرف النظر عن المحراب بالكلية، واستبداله بشيء آخر يتفق عليه، مثل وضع عمود عند موقف الإمام، فإن له أصلا في السنة، فقد أخرج الطبراني في "الكبير" (١ / ٨٩ / ٢) و"الأوسط" (٢ / ٢٨٤ / ٩٢٩٦) من طريقين عن عبد الله بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن جابر بن أسامة الجهني قال:

"لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه في السوق، فسألت أصحاب رسول الله أين يريد؟ قالوا: يخط لقومك مسجدا، فرجعت فإذا قوم قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا، وعرز في القبلة خشبة أقامها فيها.

قلت: وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال "التذهيب"، لكن التيمي مختلف فيه وقد تحرف اسم أحدهم على الهيثمي فقال في "المجمع" (٢ / ١٥): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب، ولم أجد من ترجمه.

وإنما هو: معاذ لا معاوية وابن خبيب بضم المعجمة، لا

١٠٤٥٣ 450

حبيب بفتح المهملة، وعلى الصواب أورده الحافظ في "الإصابة" (١ / ٢٢٠) من رواية البخاري في "تاريخه"، وابن أبي عاصم، والطبراني، وقد خفيت هذه الحقيقة على المعلق على رسالة السيوطي، وهو الشيخ عبد الله الغماري، فنقل كلام الهيثمي في إعلال الحديث بمعاوية بن عبد الله وأقره، وجملة القول: أن المحراب في المسجد بدعة، ولا مبرر لجعله من المصالح المرسلّة، ما دام أن غيره مما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم مقامه مع البساطة، وقلة الكلفة، والبعد عن الزخرفة.

٤٥٠ - "لواعتقد أحدكم بحجر لنفعه".

موضوع.

كما قال ابن تيمية، وغيره.

قال الشيخ على القاري في "موضوعاته" (ص ٦٦): وقال ابن القيم: هو من كلام عباد الأصنام الذين يحسنون ظنهم بالأجوار.

وقال ابن حجر العسقلاني: لا أصل له، ونحوه: من بلغه شيء عن الله فيه فضيلة...".

قلت: يعني الحديث الآتي بعد:

١٠٤٥٤ 451

٤٥١ - "من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذ به إيمانا به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك".

موضوع.

أخرجه الحسن بن عرفة في " جزئه " (١٠٠ / ١) وابن الأبار في " معجمه " (ص ٢٨١) وأبو محمد الخلال في " فضل رجب " (١٥ / ١ - ٢) ، والخطيب (٢٩٦ / ٨) ، ومحمد بن طولون (٨٨٠ - ٩٥٣) في " الأربعين " (١٥ / ٢) عن فرات بن سلمان، وعيسى بن كثير، كلاهما عن أبي رجاء، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعاً. ومن هذه الطريق ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٥٨) وقال: " لا يصح، أبو رجاء كذاب ".

وأقره السيوطي في " الآليء " (٢ / ٢١٤) ، وأنا لم أعرف أبا رجاء هذا، ثم وجدت الحافظ السخاوي صرح في " المقاصد " (ص ١٩١) بأنه لا يعرف. وكذا قال في " القول البدیع " (ص ١٩٧) .
وأما قول المؤرخ ابن طولون:

" هذا حديث جيد الإسناد، وأبو رجاء هو فيما أعلم محرز بن عبد الله الجزري مولى هشام، وهو ثقة، وللحديث طرق وشواهد ذكرتها في كتابي " التوشيح لبیان صلاة التسييح ". فهو بعيد جدا عن قواعد هذا العلم.

فإن محرزاً هذا إن سلم أنه أبو رجاء، فهو يدلّس، كما قال الحافظ في " التقريب " وقد عنعن، فأني لإسناده الجودة؟ على أنني أستبعد أن يكون أبو رجاء هو محرز هذا، لأسباب: منها أنهم ذكروا في ترجمته أن من شيوخه، فرات بن سلمان، والواقع في هذا الإسناد خلافه، أعني أن فرات بن سلمان هو راوي الحديث عنه، إلا أن يقال: إنه من رواية الأكبر عن الأصغر، وفيه بعد. والله أعلم.

ويؤيد أنه ليس به، أنني رأيت على هامش " جزء ابن عرفة ": " العطاردي " إشارة إلى أن هذا نسبه، ولكن لم يوضع بجانبها حرف " صح " إشارة إلى أن هذه النسبة هي من أصل الكتاب سقطت من قلم الناسخ، فاستدركها على الهامش كما هي عادتهم، فإذا لم يشر إلى أنها من الأصل، فيحتمل أن تكون وضعت عليه تبيناً

وتوضيحاً، لا على أنها من الأصل، ولعلنا نعثر على نسخة أخرى لهذا الجزء فتبين حقيقة هذه الكلمة. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الحافظ القاسم ابن الحافظ ابن عساكر في " الأربعين " للسلفي (١١ / ١) من الطريقين عن أبي رجاء به وقال:

" وهذا الحديث أيضاً فيه نظر، وقد سمعت أبي رحمه الله يضعفه ".

ثم أورده ابن الجوزي من رواية الدارقطني بسنده عن ابن عمر، وفيه إسماعيل بن يحيى، قال ابن الجوزي: " كذاب "، ومن رواية ابن حبان من طريق يزيع أبي الخليل عن محمد بن واسع، وثابت بن أبان (كذا الأصل، ولعله ابن أسلم، فإني لا أعرف في الرواة ثابت بن أبان) عن أنس مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

" يزيع متروك ".

قلت: قال الذهبي في ترجمته:

" متهم، قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها ".

وقال في " الضعفاء ":

" متروك ".

وفي " اللسان " للحافظ ابن حجر:

" وقال الدارقطني: كل شيء يرويه باطل. وقال الحاكم: يروى عن الثقات أحاديث موضوعة ".

قلت: ومن طريقه أخرجه أبو يعلى، والطبراني في " الأوسط " بنحوه، كما في " المجموع " (١ / ١٤٩) ، وسنذكره بعد هذا.

ثم إن السيوطي تعقب ابن الجوزي، فساق لحديث أنس طريقاً آخر فيه متهم أيضاً، كما يأتي بيانه في الحديث الذي بعده، وذكر كذلك طريقاً أخرى لحديث ابن عمر من رواية الوليد بن مروان عنه، وسكت عنه، والوليد هذا مجهول، كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٨) عن أبيه، وكذا قال الذهبي، والعسقلاني. ثم إن فيه انقطاعاً، فإن الوليد هذا روى عن غيلان بن جرير، وغيلان لم يرو عن غير أنس من الصحابة، فهو من صغار التابعين، فالوليد على هذا من أتباعهم لم يدرك الصحابة، فثبت انقطاع الحديث.

ومن عجائب السيوطي أنه ساق بعد هذا قصة عن حمزة بن عبد المجيد.

خلاصتها: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عن هذا الحديث، فقال: "إنه لم يني وأنا قتلته".

ومن المقرر عند العلماء أن الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي، فبالأولى أن لا يثبت بها حديث نبوي، والحديث هو أصل الأحكام بعد القرآن.

وبالجملة، فجميع طرق هذا الحديث لا تقوم بها حجة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وأمثلها - كما قال الحافظ ابن ناصر الدين في "الترجيح" - طريق أبي رجاء، وقد عرفت وهاءها، ولقد أصاب ابن الجوزي في إيراد إياه في "الأحاديث الموضوعة"، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر، فقال، كما سبق في الحديث الذي قبله: "لا أصل له".

وكفى به حجة في هذا الباب، ووافقه الشوكاني أيضاً كما سيأتي في الحديث الذي بعده.

ومن آثار هذا الحديث السيئة أنه يوحي بالعمل بأي حديث طمعا في ثوابه، سواء كان الحديث عند أهل العلم صحيحاً، أو ضعيفاً، أو موضوعاً، وكان من نتيجة

ذلك أن تساهل جمهور المسلمين، علماء، وخطباء، ومدرسين، وغيرهم، في رواية الأحاديث، والعمل بها، وفي هذا مخالفة صريحة للأحاديث الصحيحة في التحذير من التحديث عنه صلى الله عليه وسلم إلا بعد التثبت من صحته عنه صلى الله عليه وسلم كما بيناه في المقدمة.

ثم إن هذا الحديث وما في معناه كأنه عمدة من يقول بجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ومع أننا نرى خلاف ذلك، وأنه لا يجوز العمل بالحديث إلا بعد ثبوته، كما هو مذهب المحققين من العلماء، كابن حزم، وابن العربي المالكي، وغيرهم - فإن القائلين بالجواز قيدوه بشروط:

منها أن يعتقد العامل به كون الحديث ضعيفاً.

ومنها: أن لا يشهر ذلك، لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة. كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في "تبيين العجب بما ورد في فضل رجب" (ص ٣ - ٤) قال: "وقد صرح بمعنى ذلك الأستاذ ابن عبد السلام وغيره، وليحذر المرء من دخوله تحت قوله صلى الله عليه وسلم: "من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"، فكيف بمن عمل به، ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام، أو في الفضائل، إذ الكل شرع.

قلت: ولا يخفى أن العمل بهذه الشروط ينافي هذا الحديث الموضوع، فالقائلون بها، كأنهم يقولون بوضعه. وهذا هو المطلوب - فتأمل. ثم رأيت رسالة ابن ناصر الدين في صلاة التسايح التي نقلت عنها تجويده لإسناد هذا الحديث قد طبعت بتعليق المدعو محمود بن سعيد المصري، وقد شغب فيها علينا ما شاء له الشغب - كما هي عادته - وتأول كلام العلماء بما يتفق مع جدله بالباطل، ومكابرته الظاهرة لكل قاري، ولا مجال الآن للرد عليه مفصلاً، فحسي أن أسوق مثلاً واحداً على ما نقول:

لقد تظاهر بالانتصار للتجويد المشار إليه، فرد إعلالي للحديث بتدليس محرز، إن سلم بأنه هو أبو رجاء، فزعم (ص ٣٢ و ٣٣) بأن محرزاً إنما يدلّس عن مكحول فقط، وبذلك تأول ما نقله عن ابن حبان أنه قال:

كان يدلّس عن مكحول، يعتبر بحديثه ما بين السماع فيه عن مكحول وغيره.

فتعالمى عن قوله: وغيره، الصريح في أنه إذا لم يصرح بالسماع عن مكحول وعن غيره، فلا يعتبر بحديثه، كما تعالمى عن قول الحافظ المتقدم: "كان يدلّس"، فإنه مطلق يشمل تدليسه عن مكحول وغيره.

وإنما قلت: تظاهر.... لأنه بعد تلك الجعجة رجع إلى القول بضعف الحديث فقد تشكك (ص ٣٦) أولاً في كون أبي رجاء هو محرز بن عبد الله المدلس وثانياً خالف ابن ناصر الدين بقوله:

ولكن الحديث فيه نكارة شديدة توجب ضعفه، فإنه يؤدي للعمل بكل ما يسمع، ولو كان موضوعاً أو واهياً، ما دام في الفضائل.

قلت: فقد رجع من نقده إياي بخفي حنين بعد أن سرق ما جاء في استدراكه الأخير من قولي المتقدم قريباً:

"ومن آثار هذا الحديث السيئة أنه يوحي بالعمل بأي حديث طمعا في ثوابه. . . إلخ.

أفلا يدل هذا على بالغ حقه وحسده ومكابرته؟ بلى، هناك ما هو أعظم في الدلالة، فانظر مقدمتي لكتّابي "آداب الزفاف" طبع المكتبة الإسلامية في عمان، تر العجب العجائب.
والخلاصة: أن العلماء اتفقوا على رد هذا الحديث ما بين قائل بوضعه أو ضعفه، وهم: ابن الجوزي، وابن عساكر، وولده، وابن حجر، والسخاوي، والسيوطي، والشوكاني، (وهم القوم لا يشقى جليسهم) .

١٠٤٥٥ 452

وأما الطريق الأخرى التي سبقت الإشارة إليها من حديث أنس، فهي:

٤٥٢ - " من بلغه عن الله فضل فأخذ بذلك الفضل الذي بلغه، أعطاه الله ما بلغه وإن كان الذي حدثه كاذبا ". موضوع.

أخرجه البغوي في " حديث كامل بن طلحة " (٤ / ١) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (١ / ٢٢) ، وأبو إسماعيل السمرقندي في " ما قرب سنده " (١ / ٢) ، وابن عساكر في " التجريد " (٤ / ٢ / ١) من مخطوطة الظاهرية مجموع (١٠ / ١٢) من طريق عباد بن عبد الصمد عن أنس مرفوعا.
قلت: وعباد متهم، قال الذهبي:

وهاه ابن حبان وقال: حدث عن أنس بنسخة كلها موضوعة.

ثم ذكر له الذهبي طرفا من حديث ثم قال: فذكر حديثا طويلا يشبه وضع القصاص، ثم ذكر له آخر ثم قال: فهذا إفك بين.

قلت: ومع أن ابن عبد البر قد ذكر الحديث بإسناده وذلك يبرئ عهده منه، فقد اعتذر عن ذكره بقوله:

أهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام، وقد تعقبه المحقق الشوكاني فأجاد، فقال في " الفوائد المجموعة " (ص ١٠٠) :

وأقول: إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدام لا فرق بينها، فلا يحل إذاعة

١٠٤٥٦ 453

الأصل: إضاعة شيء منها إلا بما يقوم به الحجة، وإلا كان من التقول على الله بما لم يقل، وفيه من العقوبة ما هو معروف، والقلب يشهد بوضع ما ورد في هذا المعنى وبطلانه، وقد روي الحديث بلفظ آخر، وهو:

٤٥٣ - " من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها ". موضوع.

رواه أبو يعلى في " مسنده " (٦ / ١٦٣) وابن عدي في " الكامل " (ق ٤٠ / ٢) عن بزيع أبي الخليل الخصاف عن ثابت عن أنس مرفوعا، وقال: لا أعلم رواه غير بزيع أبي الخليل.

قلت: وهو متهم بالوضع كما تقدم قبل حديث، وذكره الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٤٩) من حديث أنس وقال:

رواه أبو يعلى، والطبراني في " الأوسط "، وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف. قلت: بل هو متهم، كما قال الذهبي، وتقدمت عبارة ابن حبان وغيره في ذلك قبل حديث.

١٠٤٥٧ 454

٤٥٤ - " إذا صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثا وثلاثين، والحمد لله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر ثلاثا وثلاثين، ولا إله إلا الله عشرا، فإنكم تدركون بذلك من سبقكم، وتسبقون من بعدكم ". ضعيف بهذا السياق.

أخرجه النسائي (١ / ١٩٩) والترمذي (٢ / ٢٦٤ - ٢٦٥) من طريق عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد، وعكرمة عن ابن عباس قال:

جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن الأغنياء يصلون كما

١٠٤٥٨ 455

نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يتصدقون وينفقون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... " فذكره. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف، خفيف، وهو ابن عبد الرحمن الجزري، صدوق، سيء الحفظ، خلط بأخرة، وعتاب: صدوق، يخطيء.. وقوله: " لا إله إلا الله عشرًا " منكر مخالف لحديث أبي هريرة في هذه القصة، وفيه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له.... مرة واحدة، وإسناده صحيح،

كما كنت بينته في " الأحاديث الصحيحة " رقم (١٠٠) .

٤٥٥ - " الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح، والرجل السوء يأتي بالخبر السوء " . موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٩٥) ، وابن عساكر (١٣ / ١٨٥ / ٢) من طريق محمد بن القاسم الطايكاني قال: حدثنا عمر في " الحلية " عمرو وهو خطأ، ابن هارون عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا، وقال: غريب لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم.

قلت: وهو وضاع، وشيخه عمر بن هارون كذاب وخفي هذا على السيوطي، فأورد الحديث في " الجامع الصغير " برواية أبي نعيم وابن عساكر عن أبي هريرة، ولم يتكلم شارحه على إسناده بشيء، غير أنه قال:

ورواه عنه الديلمي ثم وجدت له طريقا أخرى، رواه أبو بكر الأزدي في " حديثه " (٥ / ١) عن يحيى بن عبدويه، حدثني أبو محمد بن سعيد بن المسيب - وأحسب اسمه

١٠٤٥٩ 456

عبد الملك - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة به.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، علته ابن عبدويه، رماه ابن معين بالكذب، وأما أحمد فأثنى عليه وأبو محمد بن سعيد بن المسيب لم أعرفه، ولسعيد ابن يدعى محمد، فعله هذا انقلب اسمه على ابن عبدويه فجعله كنيته، وحسب أن اسمه عبد الملك، ثم زاد في السند " عن جده " فجعله من سند المسيب عن أبي هريرة، والمسيب صحابي، ولا نعرف له رواية عن أبي هريرة وله شاهد لا يساوي فلسا، أخرجه أبو الشيخ في " الأمثال " (٦٦) من طريق داود ابن الحبر: حدثنا عنبسة ابن عبد الرحمن القرشي عن عبد عبد الله بن ربيعة عن أنس مرفوعا.

قلت: وعنبسة وداود وضاعان.

٤٥٦ - " إن فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار " .

ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني (١ / ٢٥٧) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٨٦) وابن عدي في " الكامل " (ق ٢٤٩ / ١) وابن شاهين في " فضائل فاطمة " (ورقة ٣ وجه ١) وتما في " الفوائد " (٦١ / ٢) وابن منده في " المعرفة " (٢ / ٢٩٣) وابن عساكر (٥ / ٢٣) ، ١٧ / ٣٨٦ (١) عن معاوية بن هشام، حدثنا عمر ابن غياث الحضرمي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود مرفوعا، ثم رواه ابن شاهين، وكذا أبو القاسم المهراني في " الفوائد المنتخبة " (٢ / ١١) من طريق حفص بن عمر الأيلي، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان، وسلام بن سليم القاري عن عاصم به.

وابن شاهين أيضا من طريق محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي حدثنا تليد عن عاصم به.

قلت: فهذه طرق ثلاث عن عاصم، وهي ضعيفة جدا، وبعضها أشد ضعفا من بعض.

ففي الطريق الأولى عمر بن غياث، قال العقيلي: قال البخاري: في حديثه نظر، قال العقيلي: والحديث هو هذا، وقال البخاري في "التاريخ الصغير" (ص ٢١٤) . ولم يذكر سماعاً من عاصم، معضل الحديث، واتهمه ابن حبان فقال: يروي عن عاصم ما ليس من حديثه، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ١٢٨) عن أبيه: هو منكر الحديث، والراوي عنه معاوية بن هشام فيه ضعف، لكن الحمل فيه على شيخه عمر، ومن هذه الطرق برواية ابن عدي أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال: مداره على عمرو بن غياث ويقال فيه عمر، وقد ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: عمرو يروي عن عاصم ما ليس من حديثه، ولعله سمعه في اختلاط عاصم، ثم إن ثبت الحديث فهو محمول على أولادها فقط، وبذلك فسر محمد بن علي بن موسى الرضی فقال: هو خاص بالحسن والحسين. قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٢) وأبو نعيم (٤ / ١٨٨) وقال: هذا حديث غريب تفرد به معاوية، وأما الحاكم فقال: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله: قلت: بل ضعيف، تفرد به معاوية، وقد ضعف عن ابن غياث، وهو واه بمره. قلت: ورواه العقيلي أيضاً من طريق آخر عن معاوية بن هشام به، إلا أنه أوقفه على ابن مسعود، وقال العقيلي: والموقوف أولى. قلت: ولا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً. وأما الطريق الثاني، ففيه حفص بن عمر الأيلي وهو كذاب. وأما الطريق الثالث، ففيه تلبد، قال ابن معين: كذاب يشتم عثمان، وقال أبو داود: رافضي يشتم أبا بكر وعمر، وفي لفظ "خبيث"، فبين أن هذه الطرق واهية لا تزيد الحديث إلا وهناً، وقد روى أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٠٦ - ٢٠٧) بسند فيه نظر عن ابن الرضا أنه سئل عن هذا الحديث فقال: خاص للحسن والحسين.

١٠٤٦٠ 457

وذكره العقيلي من قول أبي كريب أحد رواة عن ابن هشام، وزاد: ولمن أطاع الله منهم، وهذا تأويل جيد لو صح الحديث، وقد ذكر له السيوطي شاهداً من حديث ابن عباس، وهو عندي شاهد قاصر، لأنه أخص منه، على أن إسناده ضعيف، وهو: ٤٥٧ - "إن الله غير معذبك (يعني فاطمة رضي الله عنها) ولا ولدها". ضعيف. أخرجه الطبراني (٣ / ١٣١ / ٢) حدثنا أحمد بن بهرام الإيذجي، أخبرنا محمد بن مرزوق، حدثنا إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري، سمعت صفيني بن ربيعي يحدث عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقد أورده السيوطي في "الآلآء" (١ / ٤٠٢) شاهداً للحديث الذي قبله وسكت عنه، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩ / ٢٠٢): رواه الطبراني ورجاله ثقات وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٤١٧). قلت: وفيه نظر من وجوه: الأول: أن إسماعيل هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وقد ذكرنا مراراً أن توثيقه إذا تفرد غير موثق، ولا سيما إذا خالفه غيره كما هنا، فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٩٦) عن أبيه: إنه مجهول.

١٠٤٦١ 458

الثاني: أن محمد بن مرزوق وإن خرج له مسلم ففيه لين كما قال ابن عدي. الثالث: أن الإيذجي هذا أورده السمعاني في "الأنساب" فقال: روى عن محمد بن مرزوق، روى عنه الطبراني، وسمع منه بإيذج، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً والله أعلم، ثم شككت في كون ابن عثمان الأنصاري هو الذي وثقه ابن حبان، لأنه ذكره في (أتباع

(التابعين) (٦ / ٤٣) ، وهذا كما ترى دونه بحيث أدركه محمد بن مرزوق شيخ مسلم، ثم هو لم يجاوز في نسبه أباه موسى الأنصاري،
فأعلم.

٤٥٨ - " دية ذمي دية مسلم " .

منكر.

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٤٥ - ٤٦ / ٧٨٠) والدارقطني في " سننه " (ص ٣٤٣ ، ٣٤٩) والبيهقي (٨ / ١٠٢) من طريق أبي كرز القرشي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وضعفه الدارقطني بقوله: لم يرفعه عن نافع غير أبي كرز وهو متروك، واسمه عبد الله بن عبد الملك الفهري، وذكر الذهبي في ترجمته من " الميزان " أن هذا الحديث من أنكر ما له، ثم رواه الدارقطني من حديث أسامة بن زيد، وأعله بأن فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي متروك الحديث.

قلت: بل هو متهم، وقد تقدم له غير ما حديث، ثم رواه البيهقي من حديث ابن عباس، وأعله بأن فيه الحسن بن عمار قال: وهو متروك لا يحتج به.

ومن طريق أخرى عنه، وفيه أبو سعد البقال، قال البيهقي:

لا يحتج به، وقال الزيلعي (٤ / ٣٣٦) : فيه لين.

ورواه الرافقي في حديثه (١٩ / ٢) عن أبي هريرة، وفيه بركة بن محمد الأنصاري وهو الحلبي وليس فيه بركة، قال الدارقطني: كان يضع الحديث.

ثم رواه البيهقي من حديث الزهري مرسلا، وقال: رده الشافعي بكونه مرسلا، وبأن الزهري قبيح المرسل.

قال الشوكاني (٧ / ٥٥) مبينا وجه ذلك: لأنه حافظ كبير لا يرسل إلا لعله.

ورواه الإمام محمد في " كتاب الآثار " (ص ١٠٤) قال: أخبرنا أبو حنيفة عن الهيثم مرفوعا.

قلت: وهذا معضل، فإن الهيثم هذا هو ابن حبيب الصيرفي الكوفي وهو من أتباع التابعين، روى عن عكرمة وعاصم بن ضمرة، وأبي حنيفة.

وتوضيحا لذلك أقول: وأبو حنيفة ضعفوا حديثه كما سبق بيانه عند الحديث (٣٩٧) .

وتوضيحا لذلك أقول: ذكرت هناك أن الإمام رحمه الله قد ضعفه من جهة حفظه:

البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي وغيرهم من أئمة الحديث، فأذكر هنا نصوص الأئمة المشار إليهم وغيرهم ممن صح ذلك عنهم، ليكون

القارئ على بينة من الأمر، ولا يظن أحد منهم أن فيما ذكرنا هناك ما يمكن أن يدعي مدع أنه اجتهد منا، وإنما هو الاتباع لأهل العلم والمعرفة والاختصاص، والله عز وجل يقول: { فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون } ، ويقول: { فاسأل به خبيرا } .

١ - قال الإمام البخاري في " التاريخ الكبير " (٤ / ٢ / ٨١) : سكتوا عنه.

٢ - وقال الإمام مسلم في " الكنى والأسماء " (ق ٣١ / ١) : مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح.

٣ - وقال النسائي في آخر " كتاب الضعفاء والمتروكين " (ص ٥٧) : ليس بالقوي في الحديث، وهو كثير الغلط على قلة روايته.

٤ - وقال ابن عدي في " الكامل " (٤٠٣ / ٢) :

له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدھا ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه، إلا بضعة عشر حديثا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث، من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل عمن يكون هذه صورته في الحديث.

٥ - قال ابن سعد في " الطبقات " (٦ / ٢٥٦) : كان ضعيفا في الحديث.

٦ - وقال العقيلي في " الضعفاء " (ص ٤٣٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد قال:

سمعت أبي يقول: حديث أبي حنيفة ضعيف.

- ٧ - وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤ / ١ / ٤٥٠) : حدثنا حجاج ابن حمزة قال: أنبأنا عبدان بن عثمان قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة مسكيناً في الحديث.
- ٨ - وقال أبو حفص بن شاهين: وأبو حنيفة، فقد كان في الفقه ما لا يدفع من علمه فيه، ولم يكن في الحديث بالمرضي، لأنه للأسانيد نقاداً، فإذا لم يعرف الإسناد ما يكتب وما كذب نسب إلى الضعف.
- ٩ - كذا في فوائد ثبتت في آخر نسخة " تاريخ جرجان " (ص ٥١٠ - ٥١١) .
- ٩ - قال ابن حبان: وكان رجلاً جديلاً ظاهر الورع لم الحديث صناعته حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ما له حديث في الدنيا غيرها أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار.
- ١٠ - وقال الدارقطني في " سننه " وقد ساق عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر مرفوعاً: " من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة "، فقال الدارقطني عقبه (ص ١٢٣) : لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة، والحسن بن عمار، وهما ضعيفان.
- ١١ - وأورده الحاكم في " معرفة علوم الحديث " في جماعة من الرواة من أتباع التابعين فمن بعدهم، لم يحتج بحديثهم في الصحيح، وختم ذلك بقوله (ص ٢٥٦) :
- جميع من ذكرناهم، قوم قد اشتهروا بالرواية، ولم يعدوا في طبقة الأثبات المتقنين الحفاظ.
- ١٢ - وذكر الحافظ عبد الحق الأشبيلي في " الأحكام " (ق ١٧ / ٢) حديث خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي في وضوئه صلى الله عليه وسلم: فسح برأسه مرة، وقال عقبه: كذا رواه الحفاظ الثقات عن خالد، ورواه أبو حنيفة عن خالد فقال: ومسح رأسه ثلاثاً.
- ولا يحتج بأبي حنيفة لضعفه في الحديث.
- ١٣ - وأورده ابن الجوزي في كتابه " الضعفاء والمتروكين " (٣ / ١٦٣) ونقل تضعيف النسائي وغيره ممن تقدم ذكره وعن الثوري أنه قال: ليس بثقة وعن النضر ابن شميل: متروك الحديث.
- ١٤ - قال الذهبي في " ديوان الضعفاء " (ق ٢١٥ / ١ - ٢) : النعمان الإمام رحمه الله، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غلط وتصحيف وزادات، وله أحاديث صالحة، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث كثير الغلط والخطأ على قلة روايته، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.
- وهذا النقل عن ابن معين معناه عنده أن أبا حنيفة من جملة الضعفاء، وهو يبين لنا أن توثيق ابن معين للإمام أبي حنيفة الذي ذكره الحافظ في " التهذيب " ليس قولاً واحداً له فيه، والحقيقة أن رأى ابن معين كان مضطرباً في الإمام، فهو تارة يوثقه، وتارة يضعفه كما في هذا النقل، وتارة يقول فيما يرويه ابن محرز عنه في " معرفة الرجال " (١ / ٦ / ١) : كان أبو حنيفة لا بأس به، وكان لا يكذب، وقال مرة أخرى: أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب.
- ومما لا شك فيه عندنا أن أبا حنيفة من أهل الصدق، ولكن ذلك لا يكفي ليحتج بحديثه حتى ينضم إليه الضبط والحفظ، وذلك مما لم يثبت في حقه رحمه الله، بل ثبت فيه العكس بشهادة من ذكرنا من الأئمة، وهم القوم لا يضل من أخذ بشهادتهم واتبع أقوالهم، ولا يمس ذلك من قريب ولا من بعيد مقام أبي حنيفة رحمه الله في دينه وورعه وفقهه، خلافاً لظن بعض المتعصبين له من المتأخرين فكم من فقيه وقاضٍ وصالح تكلم فيهم أئمة الحديث من قبل حفظهم، وسوء ضبطهم، ومع ذلك لم يعتبر ذلك طعناً في دينهم وعدالتهم، كما لا يخفى ذلك على المشتغلين بتراجم الرواة، وذلك مثل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي وحماد بن أبي سليمان الفقيه وشريك بن عبد الله القاضي وعباد بن كثير وغيرهم، حتى قال يحيى بن سعيد القطان: لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث، رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١ / ١٣) وقال في تفسيره: يقول يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب، وروى أيضاً عن عبد الله بن المبارك قال: قلت لسفيان الثوري: إن عباد بن كثير من تعرف حاله (يعني في الصلاح

والتقوى) وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال: سفيان: بلى، قال عبد الله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد أثبتت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه.

قلت: فهذا هو الحق والعدل وبه قامت السماوات والأرض، فالصلاح والفقہ شيء وحمل الحديث وحفظه وضبطه شيء آخر، ولكل رجاله وأهله، فلا ضير على أبي حنيفة رحمه الله أن لا يكون حافظا ضابطا، ما دام أنه صدوق في نفسه، أضف إلى ذلك جلالة قدره في الفقه والفهم، فليقت الله بعض المتعصبين له ممن يطعن في مثل الإمام الدارقطني لقوله في أبي حنيفة ضعيف في الحديث. ويزعم أنه ما قال

ذلك إلا تعصبا على أبي حنيفة، ولم يدر البعض المشار إليه أن مع الدارقطني أئمة الحديث الكبار مثل الشيخين وأحمد وغيرهم ممن سبق ذكرهم أفكل هؤلاء متعصبون ضد أبي حنيفة؟! تالله إن شخصا يقبل مثل هذه التهمة توجه إلى مثل هؤلاء، لأيسر عليه وأقرب إلى الحق أن يعكس ذلك فيقول: صدوق هؤلاء فيما قالوه في الإمام أبي حنيفة، ولا ضير عليه في ذلك، فغايتة أن لا يكون محدثا ضابطا، وحسبه ما أعطاه الله من العلم والفهم الدقيق حتى قال الإمام الشافعي: الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة، ولذلك ختم الحافظ الذهبي ترجمة الإمام في "سير النبلاء" (٥ / ٢٨٨ / ١) بقوله وبه نختتم:

قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه

وليس يصح في الأذهان شيء *** إذا احتاج النهار إلى دليل "

ثم إن الحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٢٧) من الطريق الأولى، وقال: قال الدارقطني: باطل لا أصل له، وأبو كرز عبد الله بن كرز متروك، وأقره السيوطي في "الآلآء" (٢ / ١٨٩) وزاد عليه، فذكر ما سبق نقله عن الذهبي وأنه أخرجه الطبراني في "الأوسط" يعني من الطريق المذكور.

وهذا شيء غير معهود من السيوطي فإن عادته أن يتعقب ابن الجوزي في مثل هذا الحديث، الذي له ما سبق ذكره من الشواهد! ولعله إنما أمسك عن ذكرها لأنها مع ضعفها تعارض الحديث الثابت، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:

"إن عقل أهل الكلابين نصف عقل المسلمين"، وهم اليهود والنصارى.

أخرجه أحمد (رقم ٦٦٩٢، ٥٧١٦) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١١ /

١٠٤٦٢ 459

٢٦ / ٢) وأصحاب "السنن" والدارقطني والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحسنه الترمذي (١ / ٣١٢) وصححه ابن خزيمة كما قال الحافظ في "بلوغ المرام" (٣ / ٣٤٢) بشرح سبل السلام) وهو حسن الإسناد عندي، وعلى هذا فكان على السيوطي أن لا يورد الحديث في "الجامع الصغير" لمعارضته لهذا الحديث الثابت، ولفظه عند أبي داود: كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار: ثمانية آلاف درهم، ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين، وله شاهد من حديث ابن عمر في "المعجم الأوسط" (١ / ١٨٨ / ١) .

وقد خرجته في "الإرواء" (٢٢٥١) .

ومن أراد تحقيق القول في هذا الحديث من الناحية الفقهية فليراجع "سبل السلام" للصنعاني، و"نيل الأوطار" للشوكاني.

٤٥٩ - "صام نوح عليه الصلاة والسلام الدهر إلا يوم الفطر ويوم الأضحي".

أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٢٤) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ... فذكره.

قال البوصيري في "الزوائد" (ق ١٠٨ / ٢) : هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة قلت: وبقيّة رجال الإسناد ثقات، وأبو فراس

اسمه يزيد بن رباح السهمي المصري قال العجلي في "الثقات" (رقم ١٥٧٢ - نسختي) :

١٠٤٦٣ 460

مصري (الأصل: بصري) تابعي ثقة، وهو من رجال مسلم، وقد خفي هذا على المنذري في "الترغيب" (٢ / ٨٢) ثم الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٩٥) فقالا: إنه لا يعرف، وبه أعلا الحديث وقد أورده بزيادة من رواية الطبراني في "الكبير"، وإنما علته ابن لهيعة كما سبق، ثم إن الحديث لو صح لم يجز العمل به لأنه من شريعة من قبلنا، وهي ليست شريعة لنا على ما هو الراجح عندنا، ولا سيما وقد ثبت النهي عن صيام الدهر في غير ما حديث عنه صلى الله عليه وسلم حتى قال صلى الله عليه وسلم في رجل يصوم الدهر: "وددت أنه لم يطعم الدهر".

رواه النسائي (١ / ٣٢٤)، بسند صحيح.

٤٦٠ - "أنا أولى من وفي بذمته" قاله صلى الله عليه وسلم حين أمر بقتل مسلم كان قتل رجلا من أهل الذمة. منكر.

أخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ٢٧ / ١) وعبد الرزاق (١٨٥١٤) وأبو داود في المراسيل (٢٠٧ / ٢٥٠) والطحاوي (٢ / ١١١) والدارقطني (ص ٣٤٥) والبيهقي (٨ / ٢٠ - ٢١) من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن البيلماني أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل من المسلمين قد قتل معاهدا من أهل الذمة فأمر به فضرب عنقه وقال ... فذكره، وأعله الطحاوي بالإرسال، وقد وصله الدارقطني والبيهقي من طريق عمار بن مطر، أنبأنا إبراهيم بن محمد الأسلمي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن ابن البيلماني عن ابن عمر به، وقال الدارقطني:

لم يستده غير إبراهيم بن أبي يحيى وهو متروك الحديث، والصواب عن ربيعة عن ابن البيلماني مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن البيلماني ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث فكيف بما يرسله؟

وأقره الحافظ في "الفتح" (١٢ / ٢٢١)، ونقل البيهقي عن الإمام صالح بن محمد الحافظ أنه قال: هو مرسل منكر. قلت: وروى من وجهين آخرين مرسلين:

الأول: عن يحيى بن سلام عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، أخرجه الطحاوي. وهذا مع إرساله ضعيف جدا، يحيى بن سلام ضعفه الدارقطني، ومحمد بن أبي حميد ضعيف جدا، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

الآخر: عن عبد الله بن يعقوب حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي عنه صلى الله عليه وسلم نحوه.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٢٠٨ / ٢٥١) قال الزيلعي في "نصب الراية" (٤ / ٣٣٦)

وقال ابن القطان في كتابه: وعبد الله بن يعقوب وعبد الله بن عبد العزيز مجهولان ولم أجد لهما ذكرا. وأقره الزيلعي.

قلت: فهذه طرق شديدة الضعف لا يتقوى بها الحديث، ويزيده ضعفا أنه معارض للحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم: لا يقتل مسلم بكافر.

أخرجه البخاري (١٢ / ٢٢٠) وغيره عن علي رضي الله عنه وهو مخرج في الإرواء (٢٢٠٩)، وبه أخذ جمهور الأئمة، وأما الحنفية فأخذوا بالأول على ضعفه ومعارضته للحديث الصحيح! وقد أنصف بعضهم فرجع إلى الحديث الصحيح فروى البيهقي والخطيب في "الفتاوى" (٢ / ٥٧) عن عبد الواحد بن زياد قال: لقيت زفر فقلت له صرتم حديثا في الناس وضحكة! قال: وما ذلك؟ قال: قلت:

تقولون في الأشياء كلها: ادروا الحدود بالشبهات، وجئتم إلى أعظم الحدود فقلتم: تقام بالشبهات! قال: وما ذلك؟ قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقتل مؤمن بكافر"، فقلتم: يقتل به! قال: فإنني أشهدك الساعة أنني قد رجعت عنه، ورواه أبو عبيد بنحوه، وسنده صحيح كما قال الحافظ.

ثم وقفت بعد ذلك على فصل للأستاذ المودودي في " الحقوق العامة لأهل الذمة " في كتابه " نظرية الإسلام وهدية "، لفت انتباهي فيه مسألتان:

الأولى: قوله: إن دية الذمي دية المسلم، وقد سبق بيان ما فيه عند الكلام على الحديث (٤٥٨) : والأخرى قوله (ص ٣٤١) : دم الذمي كدم المسلم، فإن قتل مسلم أحدا من أهل الذمة اقتصر منه له كما لو قتل مسلما، ثم ذكر هذا الحديث من رواية الدارقطني محتجا به، وقد عرفت من تخريجنا

للحديث أن الدارقطني رحمه الله لما خرج عقه ببيان ضعفه، فالظاهر أن الأستاذ لم يقف على هذا التضعيف، وإنما رأى بعض فقهاء الحنفية الذين لا معرفة عندهم بالتخريج عزى هذا الحديث إلى الدارقطني ولم يذكر معه تضعيفه، فظن الأستاذ أن الدارقطني سكت عنه، ولولا ذلك لما سكت عنه الأستاذ ولأتبعه بنقل التضعيف كما تقتضيه الأمانة العلمية، ثم إن الأستاذ أتبع الحديث ببعض الآثار عن الخلفاء الثلاثة: عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم، استدلل بها أيضا على قوله المذكور، فرأيت الكلام عليها بما يقتضيه علم الحديث حتى يكون المسلم على بينة من الأمر، أما أثر عمر نخلصه أن رجلا من بني بكر بن وائل قتل رجلا من أهل الذمة، فأمر عمر بتسليم القاتل إلى أولياء المقتول، فسلم إليهم فقتلوه.

قلت: فهذا لا يصح إسناده لأنه من رواية إبراهيم وهو النخعي أن رجلا.. هكذا رواه عبد الرزاق في " مصنفه " (١٠ / ١٠١ / ١٨٥١٥) مختصرا ورواه البيهقي في " المعرفة " بتمامه كما في " نصب الراية " للزيلعي (٤ / ٣٣٧) ، وإبراهيم لم يدرك زمان عمر وفي إسناد البيهقي أبو حنيفة وقد عرفت ما قيل فيه قبل حديث، على أنه قد جاء موصولا من طريق أخرى فيها زيادة في آخره تفسد الاستدلال به لو صح، وهي: فكتب عمر: أن يودى ولا يقتل.

رواه الطحاوي (٢ / ١١٢) عن النزال بن سبرة قال: قتل رجل من المسلمين رجلا من الكفار ... ". أما أثر عثمان ففيه قصة طويلة، خلاصتها أن أبا لؤلؤة لعنه الله لما قتل عمر رضي الله عنه، ذهب ابنه عبيد الله إلى ابنة لأبي لؤلؤة صغيرة تدعي الإسلام، فقتلها

وقتل معها الهرمزان وجفينة وكان نصرانيا، فعل ذلك لظنه أنهم تمالؤوا على قتل أبيه، فلما استخلف عثمان رضي الله عنه استشار المهاجرين على قتله، فكلهم أشاروا عليه بذلك، ثم حال بينه وبين ذلك أن كثر اللغط والاختلاف من جل الناس يقولون لجفينة والهرمزان: أبعدهما الله، لعلمكم تريدون أن تتبعوا عمر ابنه! ثم قال عمرو بن العاص لعثمان: يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك على الناس سلطان، فتفرق الناس عن خطبة عمرو، وانتهى إليه عثمان، وودى الرجلان والجارية.

أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (٢ / ١١١) عن سعيد بن المسيب، وفي سنده عبد الله بن صالح وفيه ضعف، لكن رواه ابن سعد في " الطبقات " (٣ / ١ / ٢٥٦ - ٢٥٨) من طريق أخرى بسند صحيح عن سعيد، وظاهره الإرسال لأنه كان صغيرا لما قتل عمر، كان عمره يومئذ دون التاسعة، ويبعد لمن كان في مثل هذه السن أن يتلقى هذا الخبر عن صاحب القصة مباشرة وهو عبيد الله بن عمر، ثم لا يسنده عنه، فإن كان سمعه منه أو من غيره ممن أدرك القصة من الثقات فالسند صحيح، وإلا فلا، لجهالة الواسطة، اللهم إلا عند من يقول بأن مراسيل سعيد حجة.

وعلى كل حال فليس في القصة نص على أن المسلم يقتل بالذمي لأن عثمان والمهاجرين الذين أرادوا قتله لم يصرحوا بأن ذلك لقتله جفينة النصراني، كيف وهو قد قتل مسلمين معه: ابنة أبي لؤلؤة، والهرمزان فإنه كان مسلما كما رواه البيهقي، فهو يستحق القتل لقتله إياهما، لا من أجل النصراني والله أعلم.

وأما أثر علي، فهو نحو أثر عمر، إلا أن فيه:

" نجاء أخوه (أي القتيل) فقال: قد عفوت، فقال: لعلمهم فزعوك أو هددوك؟ قال: لا ... ".

فهذا إسناده ضعيف، ضعفه الزيلعي (٣٣٧ / ٤) وغيره، وأعلوه بأن فيه حسين بن ميمون، قال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، وذكره البخاري في "الضعفاء"، وفيه أيضا قيس بن الربيع وهو ضعيف. على أنه بالإضافة إلى ضعف إسناده، فإنه مخالف لحديثه المتقدم "لا يقتل مسلم بكافر" ولهذا قال الزيلعي: قال الشافعي: فيه دليل على أن عليا لا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يقول بخلافه". فتبين أن هذه الآثار لا يثبت شيء منها، فلا يجوز الاستدلال بها، هذا لو لم تعارض حديثا مرفوعا؟ فكيف وهي معارضة لحديث علي المذكور؟! فهذا يبين لك بوضوح أثر الأحاديث الضعيفة بحيث أنه استبيح بها دماء المسلمين! وعورضت بها الأحاديث الصحيحة الثابتة عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. ٤٦١ - "النساء لعب فتخيروا". منكر.

رواه الحاكم في تاريخه وعنه الديلمي معلقا (١١٠ / ٣) من طريق ابن لهيعة عن الأحوص بن حكيم عن عمرو بن العاص مرفوعا. ذكره السيوطي في "الآلئ" (١٨٩ / ٢) شاهدا لحديث علي بمعناه قال ابن الجوزي فيه: لا يصح.

قلت: وهذا الشاهد سكت عنه السيوطي كغالب عاداته، وهو ضعيف جدا فيه ثلاث علل: ابن لهيعة مشهور بالضعف، والأحوص قال ابن معين وابن المديني: ليس بشيء، ثم إنه منقطع بين الأحوص وعمرو، ولذلك قال ابن عراق (٢٢٦ / ٢) سنده ضعيف، ومما يدل على نكارة الحديث أنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنما النساء شقائق الرجال"، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢٣٤) قلت: فيبعد كل البعد أن يصفهن عليه الصلاة والسلام بأنهن "لعب".

وقد روى الحديث بآتم منه وهو ضعيف أيضا، وهو: ٤٦٢ - "إنما النساء لعب فمن اتخذ لعبة فليحسنها أو فليستحسنها". ضعيف.

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ص ١١٦ - زوائده): حدثنا أحمد بن يزيد حدثنا عيسى بن يوسف عن زهير بن محمد عن أبي بكر بن حزم مرفوعا.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، وفيه ثلاث علل: الإرسال، فإن أبا بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري تابعي مات سنة (١٢٠). وضعف زهير بن محمد الخراساني الشامي.

وأحمد بن يزيد لم أعرفه ويحتمل أنه ابن الورتيس المصري، فقد ذكر له رواية عن عيسى بن يونس في "تهذيب الكمال"، فإن كان هو ففيه ضعف، والله أعلم.

وهذا الحديث مما فات السيوطي فلم يورده في "الجامع الكبير" ولا في "الآلئ" وكذلك فات ابن عراق فلم يورده في "تنزيه الشريعة" والمنأوي في "الجامع الأزهر".

٤٦٣ - "فيما سقت السماء العشر، وفيما سقي بنضح أو غرب نصف العشر في قليله وكثيره". موضوع بهذه الزيادة: "في قليله وكثيره".

رواه أبو مطيع البلخي عن أبي حنيفة عن أبان بن أبي عياش عن رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا موضوع، أبو مطيع البلخي واسمه الحكم بن عبد الله صاحب أبي حنيفة قال أبو حاتم: كان كذابا، وقال الجوزجاني: كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث، وضعفه سائر الأئمة، وقد اتهمه الذهبي بوضع حديث يأتي عقب هذا، وأبان بن أبي عياش متهم أيضا وقد مضى له أحاديث. والحديث أورده الزيلعي في "نصب الراية" (٢ / ٣٨٥) وقال: قال ابن الجوزي في "التحقيق": واحتجت الحنفية بما روى أبو مطيع البلخي عن أبي حنيفة ... قال: وهذا الإسناد لا يساوي شيئا، أما أبو مطيع فقال ابن

١٠٤٦٧ 464

معين: ليس بشيء، وقال أحمد لا ينبغي أن يروى عنه، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وأما أبان فضعيف جدا، وضعفه شعبة. قلت: بل كذبه شعبة كما في الميزان وقد تقدم. ومما يدل على كذب هذا الحديث أن البخاري أخرجه في "صحيحه" من حديث ابن عمر دون قوله: "في قليله وكثيره" وكذلك رواه مسلم من حديث جابر والترمذي من حديث أبي هريرة وهو مخرج في "الإرواء" (٧٩٩) فهذه الزيادة باطلة ويزيدها بطلانا ما في "الصحيحين" وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة" وهو مخرج في "الإرواء" أيضا (٨٠٠) وبهذا الحديث الصحيح أخذ الإمام محمد خلافا لشيخه أبي حنيفة كما صرح به في "كتاب الآثار" (ص ٥٢). فهذا أيضا من آثار الأحاديث الضعيفة إيجاب ما لم يوجبه الله على عباده وعلى الرغم من هذا فإننا لا نزال نسمع بعضهم يجهر بمثل هذا الإيجاب أخذا بما تقتضيه المصلحة كما زعموا. ٤٦٤ - "الإيمان مثبت في القلب كالجبال الرواسي، وزيادته ونقصه كفر". موضوع.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٠٣) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمرو الأموي من روايته عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال:

لما قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جئناك نسألك عن الإيمان أيزيد أو ينقص؟ قال ... فذكره. قال ابن حبان وتبعه الذهبي: فهذا وضعه أبو مطيع على حماد، فسرقه هذا الشيخ منه، وكان قدم خراسان فحدثهم عن الليث ومالك، وكان يضع عليهم الحديث لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار، وأقره الحافظ في "اللسان". وأبو مطيع هذا هو البلخي صاحب أبي حنيفة سبق ذكره في الحديث الذي قبل هذا. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الحاكم من طريق أبي مطيع حدثنا حماد بن سلمة به، وقال ابن الجوزي: موضوع أبو مطيع الحكم بن عبد الله كذاب، وكذا أبو مهزم، وسرقه منه عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو أيضا كذاب وضاع، قال الحاكم: إسناده فيه ظلمات، والحديث باطل، والذي تولى كبره أبو مطيع وسرقه منه عثمان فرواه عن حماد. ووافقه السيوطي في "الآلئ" (١ / ٣٨).

قلت: وهذا الحديث مخالف للآيات الكثيرة المصروفة بزيادة الإيمان كقوله تعالى: { ... ليزداد الذين آمنوا إيمانا ... } (الفتح: ٤) فكفى بهذا دليلا على بطلان مثل هذا الحديث وإن قال بمعناه جماعة.

١٠٤٦٨ 465

٤٦٥ - "إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبريل فحفظتها". ضعيف.

أخرجه الحاكم في "معرفه علوم الحديث" (ص ١١٦) من طريق علي بن خشرم قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال:

يا رسول الله إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره.
 قلت: وعلته الانقطاع بين علي بن الحسين وعمر، وقد وصله الحاكم وكذا الغطريف في جزء له (ورقة ٤ وجه ٢ من مجموع ٥٤ في ظاهرة دمشق) من طريق حامد (وفي جزء الغطريف: حماد) بن أبي حمزة السكري قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب به.
 قلت: وحامد هذا أو حماد لم أجد له ترجمة، ووالده أبو حمزة السكري مشهور ثقة واسمه محمد بن ميمون ولم يذكروا في الرواة عنه ابنه هذا فالله أعلم.
 وقد أعله الحاكم بالرواية الأولى وهي أصح لأن علي بن خشرم ثقة معروف احتج به مسلم.
 والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للغطريف وابن عساكر، ولم يتكلم عليه الشارح المناوي بشيء وكأنه لم يقف على إسناده.
 ثم رأيته قال في شرحه الآخر "التيسير" قال ابن عساكر: غريب معلول.

١٠٤٦٩ 466

٤٦٦ - "علماء أمي كأبناء بني إسرائيل".
 لا أصل له.

باتفاق العلماء، وهو مما يستدل به القاديانية الضالة على بقاء النبوة بعده صلى الله عليه وسلم، ولوصح لكان

١٠٤٧٠ 467

حجة عليهم كما يظهر بقليل من التأمل.

٤٦٧ - "من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة".
 موضوع.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٤١٤) وابن شاهين في "الترغيب والترهيب" (ق ١٧٢ / ١ و ٢٧٧ - ٢٧٨) من طريق يعقوب بن الوليد المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.

قال البوصيري: في "الزوائد" (ق ٨٥ / ١) : في إسناده يعقوب بن الوليد اتفقوا على ضعفه، وقال فيه الإمام أحمد: من الكذابين الكبار، وكان يضع الحديث.

قلت: وقد كذبه أيضا ابن معين وأبو حاتم، ومع هذا فقد أورد حديثه هذا السيوطي في "الجامع الصغير".
 واعلم أن كل ما جاء من الأحاديث في الخوض على ركعات معينة بين المغرب والعشاء لا يصح وبعضه أشد ضعفا من بعض، وإنما صحت الصلاة في هذا الوقت من فعله صلى الله عليه وسلم دون تعيين عدد، وأما من قوله صلى الله عليه وسلم فكل ما روي عنه واه لا يجوز العمل به، ومن هذا القبيل:

١٠٤٧١ 468

٤٦٨ - "من صلى ست ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر له بها ذنوب خمسين سنة".
 ضعيف جدا.

أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٣٣) من طريق محمد بن غزوان الدمشقي حدثنا عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعا.

وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٧٨) من هذا الوجه ثم قال: قال أبو زرعة: اضربوا على هذا الحديث فإنه شبه موضوع، ومحمد بن غزوان الدمشقي منكر الحديث.

٤٦٩ - "من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة".

ضعيف جدا.

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٩) وابن ماجه (١ / ٣٥٥، ٤١٥) وابن نصر (ص ٣٣) وابن شاهين في "الترغيب" (٢ / ٢٧٢) والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٨ / ٣٤ / ١) والعسكري في "مسند أبي هريرة" (١ / ٧١) وابن سمعون الواعظ في "الأمالي" (١ / ٦١ / ٢) من طريق عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا عن عمر بن أبي خثعم، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) يقول: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم منكر الحديث، وضعفه جدا، وقال الذهبي في ترجمته: له حديثان منكران هذا أحدهما.

٤٧٠ - "الوضوء من كل دم سائل".

ضعيف.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ١٥٧) من طريق بقية عن يزيد بن خالد عن يزيد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز قال: قال تميم الداري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعله الدارقطني بقوله:

عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري، ولا رآه، واليزيدان مجهولان، وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (١ / ٣٧).

قلت: وبقية مدلس وقد عنعنه كما ترى، فهذه علة أخرى.

وقال عبد الحق في "الأحكام الكبرى" (ق ١٣ / ٢): وهذا منقطع الإسناد ضعيفه والحديث رواه ابن عدي في ترجمة أحمد بن الفرغ عن بقية حدثنا شعبة بسنده عن زيد بن ثابت مرفوعا، قال الزيلعي: قال ابن عدي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أحمد هذا، وهو ممن لا يحتاج بحديثه لكنه يكتب، فإن الناس مع ضعفه قد احتملوا حديثه، انتهى.

وقال ابن أبي حاتم في "كتاب العلل": أحمد بن الفرغ كتبنا عنه ومحلّه عندنا الصدق.

قلت: أحمد بن الفرغ هذا حمصي ويلقب بـ "الحجاري" وقد ضعفه جدا محمد بن عوف وهو حمصي أيضا فهو أدري به من غيره، فقال فيه: كذاب، وليس عنده في حديث بقية أصل، هو فيها أكذب خلق الله، إنما هي أحاديث وقعت له في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث في أولها مكتوب: حدثنا يزيد بن عبد ربه قال: حدثنا بقية... ثم اتهمه بشرب الخمر في كلام له رواه الخطيب (٤ / ٣٤١) قال في آخره: فأشهد عليه بالله أنه كذاب، وكذلك كذبه غيره من العارفين به فسقط حديثه جملة ولم يجوز أن يستشهد به فكيف يحتاج به؟!.

ثم رجعت إلى ابن عدي في "الكامل" فرأيت يقول (ق ٤٤ / ١) بعد أن ساق الحديث:

ولبقية عن شعبة كتاب، وفيه غرائب، وتلك الغرائب ينفرد بها بقية عنه وهي محتملة، وهذا عن شعبة باطل.

والحق أنه لا يصح حديث في إيجاب الوضوء من خروج الدم، والأصل البراءة، كما قرره الشوكاني وغيره، ولهذا كان مذهب أهل الحجاز أن ليس في الدم وضوء، وهو مذهب الفقهاء السبعة من أهل المدينة وسلفهم في ذلك بعض الصحابة، فروى ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ٩٢) والبيهقي (١ / ١٤١) بسند صحيح: "أن ابن عمر عصر بثرة في وجهه فخرج شيء من دم فحكه بين أصبعيه ثم صلى ولم يتوضأ" ثم روى ابن أبي شيبة نحوه عن أبي هريرة.

وقد صح عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنه بزق دما في صلاته ثم مضى فيها، (راجع صحيح البخاري مع فتح الباري ج ١ ص ٢٢٢ - ٢٢٤) وتعليقي على "مختصر البخاري" (١ / ٥٧) .
٤٧١ - "أبى الله أن يجعل للبلاء سلطانا على بدن عبده المؤمن".
موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (١ / ٧٩ - ٨٠) من طريق القاسم بن إبراهيم بن أحمد الملطي عن أبي أمية المبارك بن عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن أنس مرفوعا وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي عن أنس فقال شارحه المناوي: وفيه القاسم بن إبراهيم الملطي كذاب لا يطاق
قال في "اللسان": له

١٠٤٧٥ 472

عجائب من الأباطيل.

قلت: فكيف أورد السيوطي حديثه في "الجامع" وقد ادعى أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع؟ ولا سيما وهذا الحديث ظاهر البطلان، فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة، والمؤمن يبتلى على قدر دينه".
ومن الغريب أن السيوطي نفسه قد حكم عليه بالوضع، إذ أورده في "ذيل الموضوعات" (ص ١٨٩) من رواية الديلمي نفسه وقال السيوطي: قال الخطيب: الملطي يضع الحديث روى عن أبي أمية عن مالك عجائب من الأباطيل، وقال غيره: أبو أمية المبارك أحد المجهولين.

قلت: وهو مع ذلك مجسم ضال، فانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (٤٧٦) .

٤٧٢ - "الدين شين الدين".
موضوع.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٤ / ١) عن عبد الله بن شبيب قال أخبرنا سعيد بن منصور قال أخبرنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن مالك بن يخامر عن أبيه عن معاذ بن جبل مرفوعا.
قلت: ابن شبيب هذا اتهمه ابن خراش بأنه يسرق الأحاديث الموضوعة عن الكذابين، وأنا لا أشك أن هذا الحديث منها، فقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه وغيرهما استدانوا غير مرة، فهل شأنهم ذلك؟

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم في "المعرفة" عن مالك بن يخامر والقضاعي عن معاذ. فتعقبه المناوي بأن الأول مرسل، وفيه عبد الله بن شبيب الربيعي، قال في "الميزان": أخباري علامة، لكنه واه، وقال الحاكم: ذاهب الحديث، وبالع فضلك فقال: يحل ضرب عنقه، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، ثم ساق له هذا الخبر، قال المناوي: وفي إسناد القضاعي إسماعيل بن عياش أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: مختلف فيه وليس بالقوي.
قلت: هذا يوهم أن ابن شبيب ليس في مسند القضاعي وليس كذلك فتنبه.

ثم رأيت الإمام أحمد رواه في "الزهد" (١٣ / ١١ / ١) من طريق سريج بن يونس قال حدثنا ابن عياش به إلا أنه أوقفه على معاذ، وسنده صحيح، فثبت أن رفعه باطل، تفرد برفعه عبد الله بن شبيب وهو متهم.

نعم قد تابعه أبو قتادة فرواه عن صفوان بن عمرو به لكنه لم يذكر معاذ في سنده فقد أرسله، رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ١٥٧) والديلمي في "مسنده" (٢ / ١٥١) من طريق أبي نعيم لكنه رواه عن أبي الشيخ معلقا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سلمة حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو به موصولا مثل رواية ابن شبيب إلا أنه لم يذكر لفظه وسلمة الظاهر أنه ابن شبيب النيسابوري الثقة وعبد الله بن محمد هو أبو مسعود العسكري ترجمه أبو الشيخ في "طبقاته" (٤٠٧ / ٥٦٦) وأبو نعيم في "أخباره" (٢ / ٧٣ - ٧٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا

تعديلا فالظاهر أنه هو علة هذه المتابعة والله أعلم.
 فلا تفيد هذه المتابعة مع المخالفة، ولا سيما والمتابع أبو قتادة واسمه عبد الله بن واقد متروك كما قال الحافظ في "التقريب"، فالتهمة محصورة فيه وفي ابن شبيب، وأما إسماعيل بن عياش فهو بريء منها، وهو ثقة في روايته عن الشاميين وهذه منها، وقد رواه عنه ابن يونس موقوفا كما سبق وهو الصواب.
 ومثل هذا الحديث في البطالان الحديث الآتي:
 ٤٧٣ - "الدين راية الله في الأرض، فإذا أراد الله أن يذل عبدا وضعه في عنقه".
 موضوع.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد المنتقاة" (١٣ / ٩٣ / ٢) والحاكم (٢ / ٢٤) والديلمي (٢ / ١٥٠) من طريق بشر بن عبيد الدارسي حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال: صحيح على شرط مسلم، قلت: وهذا خطأ فاحش، لأن بشرا هذا ليس من رجال مسلم، ولا أخرج له أحد الستة، ثم هو متهم، ولذلك تعقبه المنذري في "الترغيب" (٣ / ٣٢) والذهبي في "التلخيص" فقالا: بل فيه بشر بن عبيد الدارسي واه قال المناوي: فالصحة من أين؟ قال فيه ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بين الضعف جدا، وقد ساق له الذهبي في "الميزان" أحاديث ثم قال: إنها غير صحيحة، والله المستعان.

ثم ساق له آخر وقال: إنه موضوع.
 ولست أشك في أن هذا الحديث موضوع لما ذكرته في الحديث الذي قبله، ومثله:
 ٤٧٤ - "الدين ينقص من الدين والحسب".
 موضوع.
 أخرجه الديلمي (٢ / ١٥٢) من طريق أبي الشيخ بسنده عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم عن عائشة مرفوعا وعزاه في "الجامع للديلمي" وتعقبه شارحه المناوي بقوله:
 وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي، قال الذهبي في "الضعفاء": متروك متهم بالوضع، ورواه عنها أيضا أبو الشيخ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحا، فلو عزاه للأصل لكان أولى.

٤٧٥ - "السلطان ظل الله في أرضه من نصحه هدى، ومن غشه ضل".
 موضوع.
 أخرجه أبو نعيم في كتاب "فضيلة العادلين" (ورقه ٢٢٦ وجه ١ من مجموع ٦٠ - ظاهريه دمشق) من طريق يحيى بن ميمون، حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا، ومن طريق داود بن المحبر قال حدثنا عقبه بن عبد الله عن قتادة عن أنس مرفوعا نحوه.
 قلت: وهذان إسنادان موضوعان، في الأول يحيى بن ميمون وهو ابن عطاء البصري، قال الدارقطني وغيره:

متروك، وقال الفلاس وغيره: كان كذابا.
 وفي الآخر: داود بن المحبر، وهو متهم أيضا وقد تقدم، ومن طريقه رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٥٨) وقال: عقبه مجهول بالنقل، وحديثه منكر غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، ولا يتابعه إلا نحوه في الضعف.

وذكره في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " عن أنس وتعبه المناوي بقوله: وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي الحافظ، اتهمه ابن عدي بوضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات، قال الذهبي في " الضعفاء " عقبه: قلت: انكشف عندي حاله.

قلت: ومن طريقه أخرجه أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان في جزء من " أماليه " (١٥١ / ٢) قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أخبرنا عقبة بن عبد الله الرفاعي أخبرنا قتادة عن أنس وكذلك هو في " الشعب " (٦ / ١٩ / ٧٣٧٦) موقوف.

٤٧٦ - " من قرأ ربع القرآن فقد أوتي ربع النبوة، ومن قرأ ثلث القرآن فقد أوتي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن فقد أوتي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن فقد أوتي النبوة " . موضوع.

رواه أبو بكر الآجري في " آداب حملة القرآن " (ورقة ١٣٥ من مجموع ٦٦ - ظاهريّة دمشق) من طريق مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي مرفوعا.

قلت: مسلمة بن علي متهم وقد سبق مرارا.

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٥٢) دون جملة الربع وقال: لا يصح، بشر (يعني بن نمير) متروك، وقال يحيى بن سعيد: كذاب.

وتعبه السيوطي في " اللآلي " (١ / ٣٤٣) بما لا طائل تحته كعاداته! فقال:

أخرجه ابن الأنباري في كتاب " الوقف والابتداء " والبيهقي في " شعب الإيمان " وبشر من رجال ابن ماجه.

قلت: فكان ماذا؟ وابن ماجه معروف بتخريجه للكذابين، وقد مضى قريبا حديث أخرجه ابن ماجه من طريق رجل قال فيه الإمام أحمد: كان من الكذابين الكبار، ثم ساق له السيوطي شاهدا من حديث ابن عمر، وفيه قاسم بن إبراهيم الملطي قال السيوطي: ليس بثقة.

قلت: فما الفائدة من سياق حديثه إذن؟ وقد قال فيه الدارقطني: كذاب، وقال الذهبي: أتى بطامة لا تطاق، ثم ساق له حديثا مرفوعا فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الإسراء، وأنه رأى منه كل شيء حتى التاج قاتله الله ما أجراه على الله، ثم قال الذهبي: " وأطم منه . . . "

١٠٤٨٠ 477

فذكر هذا الحديث ثم قال: وهذا باطل وضلال كالذي قبله.

قلت: ومن هذا وأمثاله يتبين لك الفرق بين الذهبي والسيوطي.

ثم ذكر السيوطي شاهدا آخر من طريق تمام بن نجيح عن الحسن مرفوعا وقد سكت عليه السيوطي وهذا من مساوئه، فإنه مع إرساله فيه تمام، قال ابن حبان: روى أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها.

٤٧٧ - " كثرة الحج والعمرة تمنع العيلة " . موضوع.

رواه المحامي في الجزء السادس من " الأمالي " (وجه ١ ورقة ٢٧٨ من المجموع ٦٣ - ظاهريّة دمشق) قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني أبو بكر أبي شيبه قال: حدثني فليح بن سليمان عن خالد بن إياس عن مساور بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة مرفوعا.

قلت: عبد الله بن شبيب متهم كما تقدم قريبا، وخالد بن إياس كذلك، قال ابن حبان (١ / ٢٧٩) : يروي الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الحاكم: روى عن ابن المنكر وهشام بن عروة والمقبري أحاديث موضوعة، وكذا قال أبو سعيد النقاش، وضعفه سائر الأئمة.

١٠٤٨١ 478

١٠٤٨٢ 478

إذا عرفت هذا فقد أخطأ السيوطي حين أورد الحديث في "الجامع الصغير" من هذا الوجه، وتعقبه المناوي بنحو ما ذكرنا.
٤٧٨ - "لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غاز في سبيل الله، فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا". منكر.

أخرجه أبو داود (٣٨٩ / ١) والخطيب في "التلخيص" (١ / ٧٨) وعنه البيهقي (٤ / ٣٣٤) من طريق بشر أبي عبد الله عن بشير بن مسلم عن عبد الله بن عمرو مرفوعا، وقال الخطيب: قال أحمد: حديث غريب.
قلت: وهذا سند ضعيف فيه جهالة واضطراب.

أما الجهالة فقال الحافظ في ترجمة بشر وبشير من التقريب: مجهولان، ونحوه في "الميزان" نعم تابعه مطرف بن طريف عن بشير بن مسلم عند البخاري في "التاريخ" (١ / ٢ / ١٠٤) وأبي عثمان النجيري في "الفوائد" (٢ / ٥ / ١) لكنه لم يسلم من جهالة بشير ولذلك قال البخاري عقبه: ولم يصح حديثه.

وأما الاضطراب فقد بينه المنذري في "مختصر السنن" (٣ / ٣٥٩) فقال: في الحديث اضطراب، روي عن بشير هكذا، وروي عنه أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو، وقيل غير ذلك، وذكره البخاري في "تاريخه"، وذكر له هذا الحديث، وذكر اضطرابه وقال:

١٠٤٨٣ 479

لم يصح حديثه، وقال الخطابي: وقد ضعفوا إسناد هذا الحديث.

قلت: وقال ابن الملقن في "الخلاصة" (١ / ٧٣): وهو ضعيف باتفاق الأئمة، قال البخاري: ليس بصحيح، وقال أحمد: غريب، وقال أبو داود: رواه مجهولون، وقال الخطابي: ضعفوا إسناده، وقال صاحب "الإمام": اختلف في إسناده، وقال عبد الحق (٢٠٧ / ٢): قال أبو داود: هذا حديث ضعيف جدا، بشر أبو عبد الله وبشير مجهولان.

ولا يقويه أنه روى الشطر الأول منه من حديث أبي بكر بلفظ:

٤٧٩ - "لا يركب البحر إلا غاز أو حاج أو معتمر".

منكر

أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ص ٩٠ من زوائده) حدثنا الخليل بن زكريا، حدثنا حبيب بن الشهيد، عن الحسن بن أبي الحسن عنه مرفوعا.

قلت: فهذا لا يقوي الحديث الذي قبله، لأن إسناده ضعيف جدا من أجل الخليل هذا قال ابن السكن: حدث عن ابن عون وحبيب بن الشهيد أحاديث مناكير لم يروها غيره وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطل، وقال الحافظ في "التقريب": إنه متروك.

قلت: ولا يخفى ما في هذا الحديث من المنع من ركوب البحر في سبيل طلب العلم والتجارة ونحو ذلك من المصالح التي لا يعقل أن يصد الشارع الحكيم

١٠٤٨٤ 480

الناس عن تحصيلها بسبب مظنون ألا وهو الغرق في البحر، كيف والله تعالى يمتن على عباده بأنه خلق لهم السفن وسهل لهم ركوب البحر بها.. فقال: {وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون} (يس: ٤١، ٤٢) أي السفن على القول الصحيح الذي رجحه القرطبي وابن كثير وابن القيم وغيرهم.
ففي هذا دليل على ضعف هذا الحديث وكونه منكرا، والله أعلم.

ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم: " المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد الغرق والغرق له أجر شهيدين "، رواه أبو داود والبيهقي عن أم حرام رضي الله عنها بسند حسن وهو مخرج في " الإرواء (١١٤٩) .
ففيه حض على ركوب البحر حضا مطلقا غير مقيد بغزو ونحوه، وفيه دليل على أن الحج لا يسقط بكون البحر بينه وبين مكة، وهو مذهب الحنابلة وأحد قولي الشافعي، وقال في قوله الآخر: يسقط، واحتج له بعضهم بهذا الحديث المنكر كما في " التحقيق " لابن الجوزي (٢ / ٧٣ - ٧٤) وذلك من آثار الأحاديث الضعيفة!
٤٨٠ - " من صام يوم الأربعاء والخميس كتب له براءة من النار " .
ضعيف.

رواه أبو يعلى عن ابن عباس مرفوعا، وضعفه المنذري في " الترغيب " (٢ / ٨٦) ، وبين السبب الهشمي فقال (٣ / ١٩٨) :

١٠٤٨٥ 481

وفيه أبو بكر بن أبي مريم، هو ضعيف ثم وقفت على إسناده فوجدت فيه ثلاث علل أخرى: ضعف راو آخر وعنينة بقية واضطراب ابن أبي مريم في إسناده وتفصيل ذلك سيأتي برقم (٥٠٢١) .
٤٨١ - " أكل الشمر أمان من القولنج " .
موضوع.

رواه أبو نعيم الأصبهاني في " الطب " (ق ١٣٩ / ١) من طريق أبي نصر أحمد بن محمد، حدثنا موسى بن إبراهيم عن إبراهيم بن أبي يحيى عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع وعلمته إبراهيم بن أبي يحيى وهو الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني وهو كذاب، صرح بتكذيبه جماعات من الأئمة، منهم يحيى بن سعيد وابن معين وابن المديني وابن حبان وغيرهم، ومع هذا فقد روى عنه الشافعي واحتج به وقد أنكر ذلك عليه إسحاق بن راهويه كما رواه ابن أبي حاتم في " آداب الشافعي " (ص ١٧٨) ، وقد قال ابن أبي حاتم في مكان آخر منه (٢٢٣) :
لم يتبين للشافعي أنه كان يكذب، وقال البزار: كان يضع الحديث، وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسنادا وكان قدريا وهو من أستاذي الشافعي، وعز علينا.
قلت: واللذان دونه لم أعرفهما، وصالح مولى التوأمة ضعيف.

١٠٤٨٦ 482

ثم بدا لي أنه يحتمل أن يكون موسى بن إبراهيم هو أبو عمران المروزي فإن يكن هو فهو متهم أيضا.

٤٨٢ - " غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع " .
موضوع.

أبو نعيم في " الطب " من طريق أبي نصر أحمد بن محمد بإسناد الحديث المذكور قبله، وقد علمت أنه موضوع، وهذا الحديث والذي قبله مما شأن به السيوطي كتابه " الجامع الصغير "، ولم يتكلم عليها شارحه المناوي بشيء فكأنه لم يقف على إسنادهما.

١٠٤٨٧ 483

٤٨٣ - " إن الله يحب كل قلب حزين " .
ضعيف.

رواه ابن أبي الدنيا في " كتاب الهم والحزن " (ورقة ٢ وجه ١ من مخطوطة الظاهرية ٧٦ مجموع) وابن عدي (٣٧ / ٢) والقضاعي (٨٩ / ٢) وابن عساكر (١٣ / ٢٠٥ / ٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء مرفوعا، ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد المخلدي في " الفوائد " (٢ / ٣٠٣) والحاكم (٤ / ٤١٥) وأبو نعيم (٦ / ٩٠) من طريق الطبراني وقال الحاكم:

صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله: قلت: مع ضعف أبي بكر، منقطع. يعني بالانقطاع ما بين ضمرة وأبي الدرداء فإن بين وفاتيهما نحو مئة سنة.

١٠٤٨٨ 484

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف جدا، ومن هذا تعلم أن قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٣٠٩ / ٣١٠) : رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن.

غير حسن، لأن مداره عند الطبراني على أبي بكر هذا كما عرفت، وكذلك عند البزار فيما يظهر، وإلا لفرق الهيثمي بين إسناديهما كما هي عادته، وقد ضعف أبا بكر هذا الهيثمي نفسه في حديث آخر تقدم قريبا (٤٨٠) .

ورواه المعافى بن عمران في "الزهد" (٢٥٨ / ٢) عن إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع وغيره أنه مكتوب في التوراة أو النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وهذا مع التردد في رفعه معضل ضعيف جدا، ثم تبين من كشف الأستار (٢٤٠ / ٣٦٢٤) أن البزار رواه من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب به، فليس فيه إلا الانقطاع، لكن ابن صالح فيه ضعف.

٤٨٤ - "إن من المثلة أن ينذر الرجل أن يحج ماشيا، فمن نذر أن يحج ماشيا فليهد هديا ويركب".
ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣٠٥ / ٤) وأحمد (٤٢٩ / ٤) من طريق صالح بن رستم أبي عامر الخزاز حدثني كثير بن شظير عن الحسن بن عمران بن حصين مرفوعا، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي ثم الزيلعي في "نصب الراية" (٣٠٥ / ٣) ثم الحافظ العسقلاني في "الدراية" (٢٤٢) .

١٠٤٨٩ 485

وهذا الذي حملني على إيرادته كيلا يغتر بذلك من لا علم عنده، فإن لهذا الإسناد علتين:

الأولى: ضعف أبي عامر هذا، قال الحافظ في "التقريب": صدوق كثير الخطأ.

والأخرى عنعنة الحسن وهو البصري، وكان مدلسا، وقد روى أحمد وغيره من طرق عن الحسن بن عمران النهي عن المثلة وليس فيه هذا الذي رواه أبو عامر فدل على ضعفه، وكذلك جاءت أحاديث كثيرة في أمر من نذر الحج ماشيا أن يركب ويهدى هديا، وليس في شيء منها، أن نذر الحج ماشيا من المثلة (راجع نيل الأوطار ٨ / ٢٠٤ - ٢٠٧) .

٤٨٥ - "من خاف الله خوف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء".
منكر.

رواه القضاعي (٣٦ / ٢) عن عامر بن المبارك العلاف قال: أخبرنا سليمان بن عمرو عن إبراهيم بن أبي علقمة عن واثلة بن الأسقع مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف، لم أعرف أحدا من رجاله غير سليمان بن عمرو، وأظنه سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز ويقال: عمرو أبو إسحاق الشيباني مولا هم الكوفي وهو ثقة

ثم تكشفت لي - والحمد لله - علة الحديث، فقد رجعت إلى ترجمة إبراهيم بن أبي عتبة من "تهذيب الكمال"، فوجدته قد ذكر في الرواية عنه سليمان بن وهب، فألقي في النفس: العلة سليمان بن عمرو هذا، فرجعت إلى "اللسان" فوجدت فيه

ما نصه: سليمان بن وهب النخعي، أخرج أبو الفضل بن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان بن وهب عن إبراهيم بن أبي عتبة عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفعه: فذكر حديثا ... قال ابن طاهر: سليمان بن وهب هو النخعي، ووهب جده، وهو سليمان بن عمرو ، وقد تقدم.

قلت: فتبين لي أن سليمان بن عمرو هذا هو النخعي، وهو كذاب وضاع مشهور بذلك، وقد تقدمت له أحاديث، فراجع " فهرست الرواة " في آخر المجلد.

ولعل من التساهل أيضا قول السخاوي في " المقاصد " بعد أن ذكره من حديث واثلة والحسين بن علي وابن مسعود: وفي الباب عن علي، وبعضها يقوي بعضها.

وذلك لأن حديث واثلة وابن مسعود لا يجوز الاستشهاد بها، لشدة ضعفها، وحديث الحسين وعلي لم يذكر من حال إسنادهما ما يمكن أن يقوى أحدهما بالآخر!

والحديث ذكره المنذري في " الترغيب " (٤ / ١٤١) من رواية أبي الشيخ في " الثواب "، ثم قال: ورفع منكره.

وكذلك ذكره الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٢ / ١٢٨) وزاد:

وللعقيلي في " الضعفاء " نحوه من حديث أبي هريرة، وكلاهما منكر.

قالت: فيه تساهل واضح، فإن في إسناد هذا كذابا أيضا، كما سيأتي بيانه برقم (٤٥٤٤) .

١٠٤٩٠ 486

٤٨٦ - " ما من أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه السلام على طبق نور، ثم يقف على شفير القبر فيقول: يا صاحب القبر العميق: هذه هدية أهداها إليك أهلك فاقبلها، فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر، ويحزن جيرانه الذين لا يهدى إليهم شيء ". موضوع.

رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ٩٥ / ٢ - من زوائد المعجمين) :

حدثنا محمد بن داود بن أسلم الصديقي، حدثنا الحسن بن داود بن محمد المنكدر، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك سمعت أبا محمد الشامي يحدث أنه سمع أبا هريرة أنه سمع أنس بن مالك يقول.... فذكره مرفوعا، وقال: لا يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسماعيل.

قلت: وهو صدوق من رجال الشيخين، وإنما آفة الحديث من شيخه أبي محمد الشامي قال الذهبي: روى حديثا عن بعض التابعين منكرا، قال الأزدي: كذاب.

وكذا في " اللسان "، وكأنهما أرادا بالحديث المنكر هذا، وقال الهيثمي في " المجمع " (٣ / ١٣٩) : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو محمد الشامي، قال عنه الأزدي: كذاب.

١٠٤٩١ 487

٤٨٧ - " ما على أحدكم إذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه إذا كانا مسلمين فيكون لوالديه أجرها وله مثل أجورهما بعد أن لا ينقص من أجورهما شيء ". ضعيف.

رواه ابن سمعون الواعظ في " الأمالي " (١ / ٥٤ / ١) ومحمد بن سليمان الربعي في " جزء من حديثه " (٢ / ٢١٢) وابن عساكر في " حديث أبو الفتوح عبد الخلاق (ورقة ٢٣٦ / ١ من مجموع الظاهر ٩٢) من طريق عبد الحميد ابن حبيب، أنبأنا الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف، عبد الحميد بن حبيب هو كاتب الأوزاعي، قال البخاري وغيره: ليس بالقوي، ورواه ابن مخرم في " المنتقى من أحاديثه " (٢ / ٨٨ / ١ - ٢)

عن عباد بن كثير عن عمرو بن شعيب به، وعباد هذا متهم فلا قيمة لمتابعته.

وقال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٢ / ١٩٣) :

رواه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف دون قوله: إذا كانا مسلمين.

وذكر الهيثمي (٣ / ١٣٩) أن في سند الطبراني خارجة بن مصعب الضبي، قال: وهو ضعيف.

١٠٤٩٢ 488

٤٨٨ - "هزوا غرايلكم بارك الله فيكم".

لا أصل له.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (٢ / ١٩٦): وما يروونه عن النبي صلى الله عليه وسلم: لما قدم إلى المدينة خرجن بنات النجار بالدفوف،

١٠٤٩٣ 489

وهن يقلن

: طلع البدر علينا * * * من ثنيات الوداع

إلى آخر الشعر، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، فما لا يعرف عنه صلى الله عليه وسلم، وضرب الدف في الأفراح صحيح، فقد كان على عهده صلى الله عليه وسلم.

٤٨٩ - "إذا اشتد كلب الجوع فعليك برغيف وجر من ماء القراح، وقل: على الدنيا وأهلها مني الدمار". موضوع.

عزاه السيوطي في "الجامع" لابن عدي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة وتعقبه الشارح المناوي بقوله: وفيه الحسين بن عبد الغفار، قال الدارقطني: متروك، والذهبي: متهم، وأبو يحيى الوقار، قال الذهبي: كذاب.

قلت: أبو يحيى هذا اسمه زكريا بن يحيى، قال ابن عدي في ترجمته من الكامل: (١٤٨ / ١)، يضع الحديث، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال: حدثنا أبو يحيى الوقار وكان من الكذابين الكبار، ثم قال ابن عدي: وله أحاديث موضوعات كان يتهم الوقار بوضعها، والصالحون قد سمو بهذا الاسم أن يرووا أحاديث في فضائل الأعمال موضوعة بواطل، ويتهم جماعة منهم بوضعها. وقال في ترجمة الحسين بن عبد الغفار (٩٨):

١٠٤٩٤ 490

حدث بأحاديث مناكير.

وتناقض المناوي ففي "الفيض" أعله بما تقدم، وفي "التيسير" قال: إسناده ضعيف.

قلت: وقد وجدت للحديث طريقا أخرى عن أبي هريرة ليس فيها متهم بالوضع، وهو الحديث الآتي عقب هذا، وليس فيه: وقل: "على الدنيا وأهلها مني الدمار" وإنما فيه: "وعلى الدنيا وأهلها الدمار"، فهذا إخبار، والأول إنشاء وأمر، ولا يخفى الفرق بينهما.

٤٩٠ - "يا أبا هريرة إذا اشتد الجوع فعليك برغيف وكوز من ماء، وعلى الدنيا وأهلها الدمار". ضعيف.

أخرجه ابن بشران في "الأمالى" (ورقة ١٤ / ١ - من مجموع الظاهرية ٨٢) وأبو بكر بن السني في "كتاب القناعة" (ورقة ٢٣٧ / ١) من طريق كثير بن واقد، (وقال أبو بكر: عيسى بن واقد البصري) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وكثير بن واقد، أو عيسى بن واقد، لم أجد من ذكره، ورواه الديلمي (٤ / ٢٦٦) عنه فسماه عيسى بن موسى ولم أعرفه أيضا وقد تابعه الماضي بن محمد عن محمد بن عمرو به إلا أنه قال: "على الدنيا وأهلها مني الدمار" أي باللفظ الذي قبله أخرجه ابن السني وابن عدي في ترجمة الماضي هذا (٦ / ٢٠٤٢٥) وقال:

مصري منكر الحديث وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٤٢) عن أبيه: لا أعرفه والحديث الذي رواه باطل وهو منكر الحديث كما قال ابن عدي، وقد روي الحديث بإسناد موضوع وبلطف مغاير لهذا بعض الشيء، وهو الذي قبله.

٤٩١ - "نهى عن بيع وشرط".

ضعيف جدا.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (١٨ / ٦٣) حديث باطل ليس في شيء من كتب المسلمين وإنما يروى في حكاية منقطعة، وقال فيها أيضا (٢٩ / ١٣٢)، وفي (٣ / ٣٢٦): يروى في حكاية عن أبي حنيفة وابن أبي سلمة وشريك، ذكره جماعة من المصنفين في الفقه، ولا يوجد في شيء من دواوين الحديث، وقد أنكره أحمد وغيره من العلماء، ذكروا أنه لا يعرف، وأن الأحاديث الصحيحة تعارضه، وأجمع العلماء المعروفون من غير خلاف أعلمه أن اشتراط صفة في المبيع ونحوه كاشتراط كون العبد كاتباً أو صانعاً، أو اشتراط طول الثوب أو قدر الأرض ونحو ذلك، شرط صحيح.

قلت وقد أشكل هذا على بعض الطلبة في المدينة المنورة فذكر ما أخرجه

الحاكم في "علوم الحديث" (ص ١٢٨) بأسانيد له عن عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير قال: حدثنا محمد بن سليمان الذهلي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال:

قدمت مكة، فوجدت بها أبا حنيفة، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة فسألت أبا حنيفة فقلت: ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل والشرط باطل.

ثم أتيت ابن أبي ليلى، فسألته؟ فقال: البيع جائز، والشرط جائز فقلت: يا سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم علي في مسألة واحدة فأثبتت أبا حنيفة فأخبرته، فقال: ما أدري ما قال، حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط، البيع باطل والشرط باطل.

ثم أتيت ابن أبي ليلى، فأخبرته، فقال: ما أدري ما قال، حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أشتري بريرة فأعتقها. البيع جائز، والشرط باطل. ثم أتيت ابن شبرمة، فأخبرته، فقال:

ما أدري ما قال، حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال: بعث من النبي صلى الله عليه وسلم ناقة، وشرط لي حملانها إلى المدينة.

البيع جائز والشرط جائز.

أقول: ولا إشكال في هذا، لأن السند مداره على ابن زاذان، وهو شديد الضعف، لقول الدارقطني فيه: متروك. وشيخه الذهلي، لم أعرفه.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٦٤ / ٤٥٢١).

ثم لو صح السند بذلك إلى أبي حنيفة، لم يصح حديثه، لما هو معروف من حال أبي حنيفة رحمه الله في الحديث، كما سبق بيانه (ص ٥٣٦، ٦٢٥) ولذلك استغرب حديثه هذا الحافظ ابن حجر في "بلوغ المرام" (٣ / ٢٠ - بشرحه سبل السلام) وعزاه للطبراني أيضاً في "الأوسط" واستغربه النووي أيضاً وحق لهم ذلك، فالحديث محفوظ من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ:

"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرطين في بيع".

أخرجه أصحاب السنن، والطحاوي، وغيرهم، وهو مخرج في "الإرواء" (١٣٠٥).

فهذا هو أصل الحديث، وهم أبو حنيفة رحمه الله في روايته إن كان محفوظاً عنه،

والله أعلم.

٤٩٢ - " سلوا الله عز وجل من فضله، فإن الله يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج ".
ضعيف جدا.

رواه الترمذي (٤ / ٢٧٩) وابن أبي الدنيا في " القناعة والتعفف " (ج ١ ورقة ١٠٦ / ١ من مجموع الظاهرية ٩٠) وعبد الغني المقدسي في " الترغيب في الدعاء " (٨٩ / ٢) من طريق حماد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا، وقال الترمذي:
هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح.

١٠٤٩٧ 493

قلت: وحكيم بن جبير أشد ضعفا من ابن واقد فقد اتهمه الجوزجاني بالكذب وإذا كان الأصح أن الحديث حديثه فهو حديث ضعيف جدا.
والشطر الأخير من الحديث رواه البزار والبيهقي في " الشعب " والقضاعي من حديث أنس، وقال الهيثمي في " المجمع " (١٨ / ١٤٧) بعد أن عزاه للأول:
وفيه من لم أعرفه.

قلت: وهذا إعلال قاصر، فإن فيه عنعنات بقية، وسليمان بن سلمة (الأصل: شرحبيل) وهو الخبائري، وهو كذاب، ومن طريقه أخرجه القضاعي (١٢٨٣) وغيره، وسيأتي تحريجه مبسوطا في " المجلد الرابع " رقم (١٥٧٢)، فراجع إن شئت.
٤٩٣ - " نهى أن يركب ثلاثة على دابة ".
ضعيف.

روي من حديث جابر: قال الهيثمي في " المجمع " (٨ / ١٠٩): رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك.

قلت: لأنه كان يكذب كما تقدم، لكن روى الحديث بإسناد خير من هذا، فقال أبو بكر بن أبي شيبة في " كتاب الأدب " (١ / ١٥٣): حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل عن الحسن عن مهاجر بن قنفذ قال: كنا نتحدث معه إذ مر ثلاثة على حمار فقال للآخر منهم: انزل لعنك الله.

١٠٤٩٨ 494

قال: فقيل له: أتلعن هذا الإنسان؟ قال: فقال: قد نهينا أن يركب الثلاثة على الدابة.
وإسماعيل هو بن مسلم البصري المكي وهو ضعيف، ثم روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن زاذان أنه قال كذا رأى ثلاثة على بغل فقال: لينزل أحدكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث.

وهذا مرسل صحيح الإسناد، لأن زاذان وهو أبو عبد الله الكندي ثقة من رجال مسلم، وقد صح ركوبه صلى الله عليه وسلم على الدابة وأمامه عبد الله بن جعفر، وخلفه الحسن أو الحسين رواه مسلم، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٢٣١٢) فإن صح النهي حمل على الدابة التي لا تطيق، وذلك من باب الرفق بالحيوان وقد
صح في ذلك الكثير الطيب انظر المجلد الأول من " الصحيحة ".

٤٩٤ - " رب عابد جاهل، ورب عالم فاجر، فاحذروا الجهال من العباد، والفجار من العلماء، فإن أولئك فتنة الفتنة ".
موضوع.

رواه بن عدي في الكامل (ورقة ٣٣ - ٣٤ من مخطوطة ظاهرية دمشق رقم ٣٦٤ - حديث) ومن طريقه ابن عساكر في المجلس الرابع عشر في " ذم من لا يعمل بعلمه " (ورقة ٥٦ وجه ١ - ٢ من مجموع الظاهرية رقم ٧٧) وفي " التاريخ " (٣ / ١٥٤ / ٢) من طريق بشر بن إبراهيم قال: حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعا، وقال ابن عساكر: تفرد به بشر هذا. قلت: وهو وضاع، وقال ابن عدي:

إنه منكر الحديث عن الثقات والأئمة، ثم ساق له أحاديث وقال: إنها بواطيل، وضعها بشر.

قلت: وهذه أحدها، ثم قال: وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، ثم رواه ابن عدي (٤٠٠ / ١) في ترجمة محفوظ بن بحر عنه عن عمر بن موسى عن خالد بن معدان به دون قول " فإن أولئك .. "، وقال:

منكر، عن خالد بن معدان والراوي عنه عمر بن موسى ويقال له: ابن وجيه، ضعيف.

قلت: وهو ممن يضع الحديث كما تقدم مرارا، ومحفوظ هذا قال أبو عروبة: كان يكذب، لكن قال ابن عدي عقبه: وليس هذا من قبل محفوظ كأنه يشير إلى أن المتهم به هو ابن وجيه هذا وبشر بن إبراهيم، وهذا الحديث مما أورده السيوطي في كتابه " الجامع الصغير " ومن عجيب أمره أنه ذكره من رواية ابن عدي الذي ساقه في ترجمة هذا المضاع، ثم سكت السيوطي عن هذا كله! .

١٠٤٩٩ 495

٤٩٥ - " من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة، كل حسنة مثل حسنات الحرم، قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: لكل حسنة مائة ألف حسنة ".
ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣ / ١٦٩ / ١) وفي " الأوسط " (١ / ١١٢ / ٢) والدولابي في " الكنى " (٢ / ١٣) والحاكم (١ / ٤٦١) والبيهقي (١٠ / ٧٨) من طريق عيسى بن سودة عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان عن ابن عباس مرفوعا، وقال الطبراني: لم يروه عن إسماعيل إلا عيسى.

قلت: وهو ضعيف جدا، وأما الحاكم فقال: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله: ليس بصحيح، أخشى أن يكون كذبا، وعيسى قال أبو حاتم: منكر الحديث.

قلت: وتام كلام أبي حاتم كما في " الجرح والتعديل " (٣ / ١ / ٢٧٧) :

ضعيف، روى عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا منكرا.

قلت: كأنه يعني هذا ... ، والحديث أورده المنذري في " الترغيب " (٢ / ١٠٨) وقال: رواه ابن خزيمة في " صحيحه " والحاكم كلاهما من رواية عيسى بن سودة وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر، فإن في القلب من عيسى بن سودة شيئا، قال الحافظ المنذري: قال البخاري: هو منكر

١٠٥٠٠ 496

الحديث.

قلت: ففي قول البخاري هذا إشارة إلى اتهامه وأنه لا تحل الرواية عنه كما سبق التنبيه عليه مرارا، وانظر الصفحة الآتية (١١٨) وقد أفصح بذلك ابن معين فقال فيه: " كذاب، رأيتة "

ثم وجدت له متبعا، فقال أبو علي الهروي في الأول من الثاني من " الفوائد " (٩ / ٢) : حدثنا سليمان بن الفضل بن جبريل حدثنا محمد بن سليمان حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به، إلا أنه أوقف الشطر الأخير منه على ابن عباس، وهو: " بكل حسنة مائة ألف حسنة ".

وهذا سند واه، سليمان بن الفضل بن جبريل لم أجد له ترجمة، ولعله الذي في " الكامل " لابن عدي (١ / ١٦١) : سليمان بن الفضل عن ابن المبارك قال ابن عدي: رأيت له غير حديث منكر، وقال أيضا: ليس بمستقيم الحديث. والله أعلم.

٤٩٦ - " إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، والماشي بكل خطوة يخطوها سبعمئة حسنة ".
ضعيف.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ١٦٥ / ٢) والضياء في " المختارة " (٢ / ٢٠٤) من طريق يحيى بن سليم عن محمد بن مسلم الطائفي عن

إسماعيل بن أمية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سليم ومحمد بن مسلم ضعفهما أحمد وغيره، وقد اضطرب أحدهما في إسناده فمرة رواه هكذا ومرة قال: إبراهيم بن ميسرة بدل إسماعيل بن أمية، أخرجه الأزرق في " أخبار مكة " (ص ٢٥٤) وكذا الضياء من طريق الطبراني، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٣٥٤) ومرة قال:

إسماعيل بن إبراهيم، رواه البزار كما في " المجمع " (٣ / ٢٠٩) ومرة أخرى أسقطه فقال: عن محمد بن مسلم الطائفي عن سعيد بن جبير، ذكره ابن أبي حاتم في " علل الحديث " (١ / ٢٧٩) وقال: قال أبي: محمد بن مسلم عن سعيد بن جبير، مرسل، وهذا حديث يروي عن ابن سيش رجل مجهول، وليس هذا بحديث صحيح.

ورواه ابن عدي (ق ٢٢٦ / ١) من طريق عبد الله بن محمد القدامي حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير به، ولفظه: " من حج راجبا كان له بكل خطوة حسنة، ومن حج ماشيا كان له بكل خطوة سبعين حسنة من حسنات الحرم، قال: قلت: وما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة بمائة ألف " وقال:

عبد الله بن محمد القدامي عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف.

قلت: وجملة القول: أن الحديث ضعيف، لضعف راويه، واضطرابه في سنده ومتمنه وكيف يكون صحيحا وقد صح أنه عليه الصلاة والسلام حج راجبا، فلو كان

١٠٥٠١ 497

الحج ماشيا أفضل لاختره الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، ولذلك ذهب جمهور العلماء إلى أن الحج راجبا أفضل كما ذكره النووي في " شرح مسلم "، وراجع رسالتي " حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي الله عنه " (ص ١٦) من الطبعة الأولى، والتعليق (١٦) من طبعة المكتب الإسلامي.

وفي الحديث عند ابن أبي حاتم، وأبي نعيم زيادة في آخره تقدمت في الحديث الذي قبله، وقد روى بإسناد آخر مختصرا أيضا وهو:

٤٩٧ - " للماشي أجر سبعين حجة، وللراكب أجر ثلاثين حجة ".
موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١١١ - ١١٢) عن محمد بن المحسن العكاشي حدثنا إبراهيم بن أبي عبله عن عبد الواحد بن قيس سمعت أبا هريرة يقول:

" قدم على النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة فقالوا: يا رسول الله خرجنا إلى مكة مشاة، وقوم يخرجون ركبانا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكره، وقال: لم يروه عن إبراهيم إلا محمد.

قلت: وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم نسب إلى جده الأعلى، وهو كذاب وقد مضى غيره مرة، وقال الهيثمي (٣ / ٢٠٩) : وهو متروك.

١٠٥٠٢ 498

وقد روى الحديث بلفظ آخر وهو الذي قبله.

٤٩٨ - " صائم رمضان في السفر كاللفطر في الحضر ".
منكر.

رواه ابن ماجه (١ / ٥١١) والهيثم بن كليب في " المسند " (٢ / ٢٢) والضياء في " المختارة " (١ / ٣٠٥) من طريق أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن عوف مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف وله علتان:

الأولى: الانقطاع لأن أبا سلمة لم يسمع عن أبيه كما في " الفتح ".

الثانية: أسامة بن زيد في حفظه ضعف، وقد خالفه الثقة وهو ابن أبي ذئب فرواه عن الزهري ابن شهاب به موقوفا.

رواه النسائي (١ / ٣١٦) والفريري في " الصيام " (٤ / ٧٠ / ١) من طرق عنه ولذلك قال البيهقي في " السنن " (٤ / ١٤٤) . وهو موقوف، وفي إسناده انقطاع، وروى مرفوعا وإسناده ضعيف.

نعم رواه أبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني عن ابن أبي ذئب به مرفوعا، لكن أبا قتادة هذا متروك، وفي الطريق إليه آخر ضعيف أخرجه الخطيب (١١ / ٣٨٣) .

وقد رواه النسائي من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه موقوفا أيضا، وإسناده صحيح، فهذا يؤيد خطأ من رفعه عن عبد الرحمن بن عوف، وقد ذكر الضياء أن الدارقطني أيضا صحح وقفه على عبد الرحمن.

١٠٥٠٣ 499

٤٩٩ - " الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله " . منكر.

رواه ابن الأعرابي في " معجمه " (٥٦ / ٢) وتمام الرازي (٩ / ١٣٨ / ١) وأبو الحسن الأزدي في " المجلس الأول من المجالس الخمسة " (١٦ - ١٧) وأبو نعيم في " الحلية " (٥ / ٣٤) والخطيب في " تاريخه " (١٣ / ٢٢٦) والقضاعي في " مسنده " (٦ ب / ٢) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زبيد الأيامي عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعا، وقال أبو نعيم والخطيب: تفرد به المخزومي عن سفيان بهذا الإسناد. قلت: والمخزومي هذا، قال الذهبي في " الميزان ":

قال ابن الجوزي: مجروح، قلت، له عن الثوري.... مرفوعا: اليقين الإيمان كله، وهذا المتن ذكره البخاري تعليقا في كتاب الإيمان، ولم يقل فيه: قال النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الحافظ في " اللسان ": قال أبو علي النيسابوري: هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري، وقال في " الفتح " (١ / ٤١) :

هذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح، وبقيته: والصبر نصف الإيمان، وأخرجه أبو نعيم والبيهقي في الزهد من حديثه يعني ابن مسعود ولا يثبت رفعه.

قلت: ويعقوب بن حميد فيه ضعف من قبل حفظه وبه أعل الحديث

١٠٥٠٤ 500

المنائي وهو قصور بين، ثم ذكر عن البيهقي أنه قال: والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع. وقال البيهقي في الآداب (ص ٤٠٤) :

" والموقوف أصح "

٥٠٠ - " ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا، فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة " . باطل.

رواه الخطيب في كتاب " تلخيص المتشابه في الرسم " (ج ١٣ ورقة ١٣٦ / ١) من طريق محمد بن هاشم البعلبكي حدثني أبي هاشم بن سعيد عن يزيد بن زياد البصري وكان يسكن صور عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر في " تاريخه " (١٨ / ١٤٣ / ١) وزاد في آخره.

" ولا تكونوا كلا على الناس " ومن طريق ابن عساكر فقط أورده السيوطي في " الجامع الصغير "، وذكر في كتابه " الحاوي للفتاوي " (٢ / ٢٠١) أنه رواه الدليلي أيضا من هذا الوجه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وآفته يزيد هذا وهو الدمشقي ويقال فيه:

ابن أبي زياد، وهو متهم، قال البخاري: منكر الحديث، وكذا قال أبو حاتم، وقال مرة: ضعيف الحديث، كأن حديثه موضوع.

قلت: وقد جزم أبو حاتم في حديث آخر يزيد هذا أنه موضوع، وسيأتي بعد حديثين، وقد اشتهر عن البخاري أنه قال:

كل من قلت فيه: منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه نقله الذهبي في " الميزان " (١ / ٥) .
فالحديث بهذا الإسناد واه جدا.

وقد وهم الشيخ عبد الحي الكافي في " الترايب الإدارية " حيث ذكر فيه (١ / ١٠) أن السيوطي صحح حديث ابن عساكر هذا في " الحاوي " وهذا خطأ فاحش، فلم يصححه السيوطي في الموضوع الذي سبقت الإشارة إليه من الحاوي، فإن كان صححه في مكان آخر

منه وهذا بعيد فهو وهم من السيوطي نفسه رحمه الله، وكم له من مثل

ذلك، ثم رأيت الحديث قد رواه ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ١٢٤ - ١٢٥) من طريق الوحاظي عن يزيد بن زياد الدمشقي به

وقال: وقال أبي: هذا حديث باطل، ثم وجدت ليزيد متابعا، فقال أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٩٧) حدثنا أبي حدثنا محمد

بن أحمد بن يزيد حدثنا أبو بكر محمد بن عيسى حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا سعيد بن كثير عن حميد به، وهذه متابعة قوية فإن

سعيد بن كثير هذا وهو ابن عفير المصري ثقة من رجال الشيخين، ولكن في الطريق إليه من يسرق الحديث وهو محمد بن أحمد بن

يزيد وهو السلمي، قال ابن عدي:

يسرق الحديث، ومثله شيخه محمد بن عيسى وهو الطرسوسي، قال ابن عدي:

وهو في عداد من يسرق الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه

قلت: فهو أو السلمي آفة هذا السند فلا يفرح بهذه المتابعة. والحديث في نسخة نبيط بن شريط الموضوعة (برقم ٢٢) .

وقد روى موقوفا، أخرجه ابن شاهين في " الفوائد " (ورقة ١ / ٢) وابن عساكر (٤ / ١٥٥ / ١) من طريق شمر بن عطية قال: قال

حذيفة ... فذكره نحوه موقوفا.

وهذا إسناد منقطع بين شمر وحذيفة، لأن شمرا إنما يروي عن أبي وائل ونحوه من التابعين، لكن رواه المعافى بن عمران في " الزهد "

(ق ٢٥٥ / ١) والقاسم السرقسطي في " غريب الحديث " (٢ / ٥٩ / ١) وابن عساكر عن محمد بن قيس عن عمرو بن مرة قال:

قال حذيفة ... فذكره نحوه، بيد أنه يبدو أنه منقطع أيضا بين عمرو وحذيفة، وهذا الموقوف مع ضعفه أولى من المرفوع لشدة ضعف

إسناد المرفوع ولقول الإمام أبي حاتم فيه: حديث باطل، وقديما قالوا:

إذ قالت حذام فصدقوها * * * فإن القول ما قالت حذام.

وله طريق أخرى موضوعة بنحو هذا اللفظ، وهو أول حديث في المجلد الثاني.

انتهى المجلد الأول من " سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة "، ويليه المجلد الثاني، وأوله:

٥٠١ - (خيركم من لم يترك آخرته لدنياه)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٢ المجلد 2

٢٠١ المقدمة

صفحة - ج -

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فهذا هو المجلد الثاني من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة" أقدمه إلى القراء الكرام، وقد يسر الله تبارك وتعالى إخراجه إلى عالم المطبوعات، بعد انتظار مديد، وصبر طويل، وجهد مرير في سبيل إصداره، وتجاوز العقبات المختلفة التي كانت تحول دون ذلك مع سائر مؤلفاتي، ولا يزال الكثير منها حتى الآن قائماً، مما لا سبيل لشرحه هنا في هذه المقدمة، وحسب القارئ أن يعلم، أنه يجمعها فساد أخلاق أهل الزمان، وعداؤهم الشديد لأهل السنة وأنصارها والدعاة إليها، لا فرق في ذلك بين كبير وصغير، وجيل وحقير، مع ترك الحكم بالعدل، والتزام الإخلاف بالوعد، ولعل القارئ الكريم يتبين شيئاً من ذلك إذا علم أننا لما لم نتمكن من طبع هذا المجلد في لبنان بواسطة مكتب الأستاذ الفاضل زهير الشاويش - حفظه الله - بسبب الحرب والفتن التي لا تزال في لبنان حتى الآن - اضطررنا إلى طبعه في غيره من البلاد، فما تمكنا من إصداره إلا في مدة طويلة تجاوزت السنتين. لأسباب مطبعية، لا مجال ليابها الآن، إذ ما كل ما يعلم يقال، والله تعالى هو المسؤول أن يصلح أحوال المسلمين، وأن يخلقهم بأخلاق النبيين والصالحين الصادقين، وأن يعيد إليهم عزهم ومجدهم، يرجوعهم إلى إسلامهم المصفى من كل دخيل.

هذا، ولعله من المفيد أن يعلم القراء الكرام أنه قد توفر لدي حتى الآن من أحاديث هذا الكتاب أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف حديث. فلو أنه تيسر سبيل الطبع هنا لكان بين أيديهم اليوم عشر مجلدات من هذه السلسلة النافعة إن شاء الله تعالى، فضلاً عن مؤلفاتي الأخرى، ولكن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، و (لكل أجل كتاب) ، (قد جعل الله لكل شيء قدراً) .

صفحة - د -
هذا وأني لأرجو بواسطة هذه السلسلة، وأختها الأخرى "الأحاديث الصحيحة" أن أكون من المشاركين في القيام بواجب "التصفية" التي كنت تحدث عنها في محاضرة كنت ألقيتها في "المعهد الشرعي" في (عمان) سنة (١٣٩٣) ، كان موضوعها: "التصفية والتربية" ذهبت فيها إلا أنه لا بد اليوم من أجل استئناف الحياة الإسلامية من القيام بهذين الواجبين: "التصفية والتربية" وأردت بالأول منهما أموراً:

الأول: تصفية العقيدة الإسلامية مما هو غريب عنها، كالشرك، وحمد الصفات الإلهية وتأويلها، ورد الأحاديث الصحيحة لتعلقها بالعقيدة ونحوه!.

الثاني: تصفية الفقه الإسلامي من الاجتهادات الخاطئة المخالفة للكتاب والسنة، وضربت على ذلك بعض الأمثلة.
لثالث: تصفية كتب التفسير والفقه والرقائق وغيرها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، والإسرائيليات المنكرة، وهذا ما أقوم به في هذه السلسلة، ونحوها، مثل "ضعيف أبي داود" و"ضعيف الجامع الصغير" وقد تم طبعه والحمد لله، و"ضعيف الترغيب والترهيب"، وسنباشر طبعه قريباً بإذن الله تعالى.

وأما الواجب الآخر، فأريد به تربية الجيل الناشئ على هذا الإسلام المصفى من كل ما ذكرنا تربية إسلامية صحيحة منذ نعومة أظفاره، دون أي تأثير بالتربية الغربية الكافرة.

ومما لا ريب فيه أن تحقيق هذين الواجبين يتطلب جهوداً جبارة متعاونة من الجماعات الإسلامية المخلصة، التي يهيمها حق إقامة المجتمع الإسلامي المنشود، كل في مجاله واختصاصه. وأما بقاؤنا راضين عن أوضاعنا، متفافرين بكثرة عددنا، متواكلين على فضل ربنا، أو خروج المهدي ونزول عيسى، صائحين بأن الإسلام دستورنا، جازمين بأننا سنقيم دولتنا، فذلك محال، بل وضلال، لمخالفته لسنة الله الكونية والشرعية معاً، قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) ، وقال - صلى الله عليه وسلم - : "إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً، لا ينزعه عنكم، حتى ترجعوا إلى دينكم" (١) من أجل ذلك فال أحد الدعاة الإسلاميين اليوم: "أقيموا دولة

الإسلام في قلوبكم، تقم لكم في أرضكم"، وهذا كلام جميل جداً، ولكن أجمل منه العمل به. (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) .

وبعد، فإن هذه السلسلة وغيرها مما أشرت إليه آنفاً، تساعدك- أيها الأخ المسلم- إلى حد كبير على تصفية عقلك وعقيدتك من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وبذلك تستعد نفسك لتقبل ما يلقي إليك من الأحاديث الأخرى الصحيحة، وإحلالها من قلبك المحل

(١) حديث صحيح كما بينته في " الأحاديث الصحيحة " (رقم ١١)

صفحة - ه -

اللائق بها من القبول والعمل، وحينئذ تصفو روحك، ويستنير لبك، وتنجو من الأمراض الخفية التي كانت أملت بك، بسبب سيطرة الأحاديث الواهية التي يقتن بها دائماً التصديق بالخرافات والترهات والأباطيل، فضلاً عن الأحكام والآراء المخالفة.

ثم لا بد لك مع ذلك من العناية بتربية نفسك، ومن يلوذ بك، تربية إسلامية صحيحة، لا شرقية، ولا غربية، وتخليقها بالأخلاق المحمدية، وبذلك يصلح قلبك، وتسد في الدنيا قبل الآخرة، وما الأمر الهام الذي ينشده اليوم دعاة الإسلام، إلا أثر من آثار هذه السعادة، إذا ما اخذوا بأسبابها، التي تجمعها كلمتا " التصفية والتربية "، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشُرُونَ) .

والله تعالى أسأل أن يجعل عملي هذا صالحاً، ولوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد سواه فيه حظاً، إنه سمع مجيب.

دمشق ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٩٨

محمد ناصر الدين الألباني

٢٠٢ 501

٥٠١ - " خيركم من لم يترك آخرته لديناه، ولا دنياه لآخرته، ولم يكن كلاً على الناس ". موضوع.

أخرجه أبو بكر الأزد في " حديثه " (٥ / ١) وأبو محمد الضراب في " ذم الرياء " (٢٩٣ / ١) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٤ / ٢٢١) عن نعيم بن سالم بن قنبر عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وهذا إسناد موضوع، نعيم بن سالم أورده هكذا في " اللسان " وقال: " قال ابن القطان: " لا يعرف ".

قلت: تصحف عليه اسمه وإلا فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث، وأول اسمه ياء مثناة من تحت، ثم غين ثم نون، سيأتي " . ثم قال هناك في " يغتم بن سالم ": " وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حبان:

كان يضع على أنس، وقال ابن يونس: حدث عن أنس فكذب " .

ومن طريقه رواه الديلمي أيضاً، كما في " الحاوي " (٢ / ٢٠٢) للسيوطي و" فيض القدير " للنناوي. وقد روي الحديث بإسناد آخر موضوع عن أنس وهو الذي قبله.

٢٠٣ 502

٥٠٢ - " كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً ". ضعيف جداً.

رواه أبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (٩٧ / ١) وابن بشران في " مجلس يوم الجمعة ١٧ ذي الحجة سنة ٤١٢ من الأمالي " (ورقة ٢٠٨ / ٢ من مجموع الظاهرية رقم ٨٧) وأبو الفتح الأزد في " المواعظ " (٧ / ١) والقضاعي (١١٤ / ١) والقاسم بن عساكر

في " تعزية المسلم " (٢ / ٢١٦) وكذا أبو نعيم " في حديث الكديمي " (٣٥ / ٢) من طريق الربيع بن بدر عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عمار مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً الربيع بن بدر متروك.

ثم إنه روي موقوفاً، فقد أخرجه أحمد في " الزهد " (١٧٦) وابن أبي الدنيا في " كتاب اليقين " (رقم ٣١) بسند صحيح عن جعفر بن سليمان عن يونس قال: حدثني من سمع عمار بن ياسر يقول: فذكره موقوفاً غير مرفوع.
وكذلك رواه نعيم بن حماد في " زوائد زهد ابن المبارك " (رقم ١٤٨) عن ابن مسعود موقوفاً وهو الصواب إن شاء الله.

٢٠٤ 503

٥٠٣ - " من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة - لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله " ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٣٤) والعقيلي في " الضعفاء " (٤٥٧) والبيهقي (٨ / ٢٢) من طريق يزيد بن زياد الشامي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال العقيلي: " يزيد هذا قال البخاري: منكر الحديث " قال: " ولا يتابعه إلا من هو نحوه " وقال البيهقي: " ويزيد منكر الحديث ". قلت: وأفاد البخاري بكلمته السابقة أنه لا تحل الرواية عنه فهو عنده متهم كما تقدم قبل حديثين وذكر الذهبي في ترجمته عن أبي حاتم أنه قال: " هذا حديث باطل موضوع ". وأقره الذهبي وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٠٤) من حديث أبي هريرة وعمر وأبي سعيد، وأعلها كلها ثم قال: " قال أحمد: " ليس هذا الحديث بصحيح "، وقال ابن حبان: هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات ". قلت: وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢ / ١٨٧ - ١٨٨) بشواهد أوردها تقتضي أن الحديث ضعيف لا موضوع. قلت: ومن شواهد ما أخرجه ابن لؤلؤ في " الفوائد المنتقاة " (٢ / ٢١٨) عن الأحوص عن أبي عون المري عن عروة ابن الزبير مرفوعاً. وهذا مع إرساله ضعيف، فإن الأحوص - هو ابن حكيم - ضعيف الحفظ.

ومنها ما عند أبي نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٥٢ ، ٢٦٤) من طريق داود بن المحبر عن ضمرة بن جويرية عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وابن المحبر كذاب لكن رواه ابن عساكر (٢ / ٣٨٢) وكذا البيهقي في " الشعب " كما في " اللآلي " من طريقين عن عبد الله بن حفص (وفي اللآلي: عبيد الله بن حفص بن مروان) عن سلمة بن العيار الفزاري عن الأوزاعي عن نافع به. ورجاله ثقات غير ابن حفص هذا فلم أجد له ترجمة. ومنها ما عند أبي نعيم في " الحلية " (٥ / ٧٤) عن حكيم بن نافع قال: حدثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره وقال: " غريب تفرد به حكيم ". قلت: وهو ضعيف.

٢٠٥ 504

٥٠٤ - " نعم الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب ويطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويصفي اللون. وذكر خصالاً تمام العشرة لم يحفظها الراوي ".

٢٠٦ 505

موضوع.

رواه ابن حبان في " كتاب المجروحين " المعروف بـ " الضعفاء " (١ / ٣٢٤ - طبع الهند) وأبو نعيم في " الطب " (٩ / ١) نسخة الشيخ السفرجلاني) والخطيب في " التلخيص " (٣٦ / ٢) وابن عساكر (٧ / ١١٥ / ١) من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند قال: حدثني أبي زياد بن فائد عن أبيه فائد بن زياد عن أبيه عن أبي هند الداري قال: " أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من زبيب مغطى فكشف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: " كلوا بسم الله، نعم.... ". قلت: وهذا موضوع، سعيد هذا قال الأزدي: " متروك ".

وقال ابن حبان عقبه: " لا أدري البلية من هي؟ أمنه أو من أبيه أو جده؟ لأن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به، لأن رواية الضعيف لا يخرج من ليس يعدل عن حد المجهولين إلى جملة أهل العدالة، لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان".

قلت: وفي تعليقه الأخير، إشارة قوية إلى أن مذهبه أنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف، لأنه في حكم ما لم يرو من الحديث، وهو تعليل قوي جدا فتأمل. وساق له الذهبي حديثا آخر وهو:

٥٠٥ - " قال الله تبارك وتعالى: من لم يرض بقضائي، ويصبر على بلائي، فليتمس ربا سوائي".
ضعيف جدا.

رواه ابن حبان في " المجروحين " (١ / ٣٢٤) والطبراني في " الكبير " وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (١ / ٣٧٦) والخطيب في " التلخيص " (٢ / ٣٩) وابن عساكر (٧ / ١١٥ ، ١ / ٢٦٧ ، ١٥ / ٣٠٤ ، ١ / ٣٠٤) من طريق سعيد بن زياد بالإسناد المذكور في الحديث الذي قبله. وقال الهيثمي

في " المجمع " (٧ / ٢٠٧) : " وفيه سعيد بن زياد بن هند وهو متروك ".

وقال العراقي (٣ / ٢٩٦) : " وإسناده ضعيف ". وهذا قصور أو تساهل أو لعل في نسختنا من " تخریج الإحياء " سقط، فقد نقل المناوي عنه أنه قال: " ضعيف جدا " وهذا أقرب.

وقد روي الحديث بإسناد آخر لعله خير من هذا وهو:

٢٠٧ 506

٥٠٦ - " من لم يرض بقضاء الله، ويؤمن بقدر الله، فليتمس إلها غير الله ".
ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص ١٨٧) وكذا في " الأوسط " ومن طريقه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٢٨) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٢ / ٢٢٧) من طريق سهيل بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال الطبراني: " لم يروه عن خالد إلا سهل ". قلت: ويقال فيه: سهيل بن أبي حزم، وهو ضعيف عند الجمهور، وقال ابن حبان (١ / ٣٤٩) : " ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات ". وللحديث طريق أخرى تقدم قبله، وثالث لعله يأتي إن شاء الله.

٢٠٨ 507

٥٠٧ - " إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة فيطيطون من قبورهم إلى الجنان، يسرحون فيها ويتنعمون فيها كيف شاءوا، فتقول لهم الملائكة: هل رأيتم الحساب؟ فيقولون: ما رأينا حسابا. فتقول لهم: هل جزتم الصراط؟ فيقولون: ما رأينا صراطا. فتقول لهم: هل رأيتم جهنم؟ فيقولون: ما رأينا شيئا. فتقول لهم الملائكة: من أمة من أمتهم؟ فيقولون: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. فتقول: ناشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا؟ فيقولون: خصلتان كانتا فينا فبلغنا هذه المنزلة بفضل رحمة الله. فيقولون: وما هما؟ فيقولون: كما إذا خلونا نستحي أن نعصيه، ونرضى باليسير مما قسم لنا، فتقول الملائكة: يحق لكم هذا ".
موضوع.

أورده الغزالي في " الإحياء " (٣ / ٢٩٥) فقال مخرجه العراقي: " رواه ابن حبان في " الضعفاء " وأبو عبد الرحمن السلمي من حديث أنس مع اختلاف، وفيه حميد بن علي القيسي ساقط هالك، والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة في ورود وغيره ". قلت: اتهمه ابن حبان (١ / ٢٥٩) بأحاديث ساقها له، هذا أحدها.

٢٠٩ 508

٥٠٨ - " إن الله يحب أن تقبل رخصه، كما يحب العبد

مغفرة ربه ".
باطل بهذا اللفظ.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ١٠٤ / ١ - ٢ زوائد المعجمين) : حدثنا الفضل بن العباس : حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار : حدثنا عمرو بن عبد الجبار : حدثنا عبد الله بن يزيد بن آدم عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك مرفوعا به . وقال : " لا يروى عن هؤلاء الأربعة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل " . قلت : وهو ثقة كما قال الخطيب ، وإنما الآفة من شيخه عمرو بن عبد الجبار ، قال ابن عدي : " روى عن عمه مناكير " . أو من شيخه عبد الله بن يزيد بل هو بالمثل عليه فيه أولى ، فقد قال أحمد : " أحاديثه موضوعة " . وقال الجوزجاني : " أحاديثه منكرة " .

كما في " الميزان " للذهبي ، وقال في موضع آخر : " ليس بثقة : تركه الأزدي وغيره ، وأتى بعجائب " . وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٢ / ٢ / ١٩٧) وقد ساق له حديثا غير هذا : " سألت أبي عنه ؟ فقال : لا أعرفه ، وهذا حديث باطل " .

قلت : وحديث الترجمة باطل أيضا بهذا اللفظ ، فقد ورد من طرق بعضها صحيح بلفظ : " إن الله يحب أن تؤتي رخصه ، كما يكره أن تؤتي معصيته " وفي رواية : " ... كما يحب أن تؤتي عزائمه " . ورد ذلك عن جماعة من الصحابة ، خرجت أحاديثهم وتبعت طرقها وألفاظها في " إرواء الغليل " (٥٥٧) يسر الله طبعه .

٥٠٩ - " عليكم بالهندباء ، فإنه ما من يوم إلا وهو يقطر عليه قطرة من قطر الجنة " .
موضوع .

أبو نعيم في " الطب " : حدثنا أبي : حدثنا محمد بن أبي يحيى : حدثنا صالح بن سهل : حدثنا موسى بن معاذ : حدثنا عمر بن يحيى بن أبي سلمة قال : حدثني أم كلثوم بنت أبي سلمة عن ابن عباس مرفوعا . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدا ، موسى بن معاذ وعمر بن يحيى ضعفهما الدارقطني ، وعمر بن يحيى أظنه الذي في إسناد الحديث الآتي بعد هذا بحديث وقد قال فيه أبو نعيم إنه " متروك "

الحديث " كما يأتي . ومن دونهما لم أعرفهما . ولهذا قال السيوطي في " اللآلي " : " وهذا الإسناد كله تالف " . وذكره أيضا من حديث أنس وقال : إسناده كالذي قبله .

قلت : ومع هذا فقد ذهل السيوطي أو تساهل فأورد حديث ابن عباس هذا في " الجامع الصغير " من رواية أبي نعيم ، وقال المناوي في شرحه :

" وفيه عمرو بن أبي سلمة ضعفه ابن معين وغيره " .

قلت : وهذا وهم منه رحمه الله فليس في إسناد الحديث عمرو هذا ، والظاهر أنه تصحف عليه أو على بعض النساخ اسم عمر بن يحيى بن أبي سلمة بعمرو بن أبي سلمة هذا . والله أعلم . والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٢٩٨) من حديث الحسين رضي الله عنه نحوه .

ورواه السهمي في " تاريخ جرجان " (ص ٦٤) عن الحسين بن علوان عن أبان بن أبي عياش عن أنس مرفوعا . وأبان متروك متهم بالكذب . وابن علوان كذاب وضاع . وجزم بوضعه ابن القيم كما نقله عنه الشيخ علي القاري في " موضوعاته " (ص ١٠٧ ، ١٢٦) وأقره .

٥١٠ - " عليكم بالقرع فإنه يزيد بالدهماغ ، عليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبيا " .
موضوع .

رواه أبو موسى المديني في جزء من " الأمالي " (١ / ٦٣) وأبو نعيم في " الطب " عن عمرو بن الحصين : حدثنا محمد بن عبد الله بن علانة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعا . وهذا إسناد موضوع ، عمرو بن حصين كذاب وشيخه ابن علانة ضعيف كما تقدم مرارا ، آخرها تحت الحديث (٤٢٥) .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في "الكبير" كما في "المجمع" (٥ / ٤٤) وأورده السيوطي من روايته في "الجامع الصغير" فلم يوفق. كما سبق التنبيه عليه برقم (٤٠) ، والغرض هنا الكلام على اللفظ الآخر، وهو: "عليكم بالقرع، فإنه يزيد في العقل، ويكثر الدماغ". عزاه السيوطي للبيهقي عن عطاء مرسلًا، وتعبه المناوي بقوله:

٢٠١٢ 511

"إن مخلص بن قريش أورده في "اللسان" وقال:
قال ابن حبان في "الثقات": "يخطيء". قلت: فإن لم يكن في هذه الطريق إلا الإرسال فهو ضعيف، وإن كان القلب يميل إلى أن هذا المتن موضوع أيضًا. والله أعلم.

ثم وقفت على إسناد الحديث عند البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ١٩٨ - مصورة المكتب الإسلامي) ، فإذا فيه علة أخرى، فإنه رواه عن مخلص بن قريش: أنبأنا عبد الرحمن بن دهم عن عطاء مرسلًا مع الطرف الثاني من حديث الترجمة، خلافا لما يوهمه صنيع السيوطي من ذكره الطرف الأول منه فقط. قلت: وابن دهم لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال.
٥١١ - "قلوب بني آدم تلين في الشتاء وذلك لأن الله خلق آدم من طين، والطين يلين في الشتاء". موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٢١٦) من طريق عمر بن يحيى: حدثنا شعبة الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا وقال: "تفرد برفعه عمر بن يحيى وهو متروك الحديث، والصحيح من قول خالد".
وقال الذهبي في ترجمته: أتى بخبر شبه موضوع"، ثم ساق له هذا الحديث ثم قال: "ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية".
وقال في "طبقات الحفاظ": "هذا حديث غير صحيح مركب على شعبة، وعمر بن يحيى لا أعرفه، تركه أبو نعيم".
وقال الحافظ ابن حجر: "أظنه عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف، وقد ضعفه الدارقطني والله أعلم".
كذا في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة" لابن عراق (٦٩ / ١) . قلت: وعمر هذا لعله الذي سبق في إسناد الحديث الذي قبل هذا بحديث. والله أعلم.

٢٠١٣ 512

٥١٢ - "كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه شفاء من سبعين داء، منها الجذام". منكر.

أبو نعيم في "الطب" من طريق الطبراني: حدثنا يحيى بن عبد الباقي: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة: حدثنا علي بن محمد الرحال مولى بن هاشم قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني مكحول عن أبي مالك عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا حديث منكر يحيى بن عبد الباقي هو الأذني، روى عنه الطبراني حديثا

٢٠١٤ 513

آخر في "المعجم الصغير" (ص ٢٤٤) ، كنيته أبو القاسم كما في "معجم البلدان" مادة "أذنة" ولم أجد من وثقه. وابن أبي بزة هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، ولست أحدث عنه فإنه روى حديثا منكرا" يعني آخر غير هذا. وقال العقيلي: "منكر الحديث".

وعلي بن محمد الرحال لم أر له ترجمة. وأبو مالك، الظاهر أنه الذي في "الميزان" و"اللسان": "أبو مالك الدمشقي، عداؤه في التابعين، أرسل حديثا، وعنه عبد الله بن دينار، مجهول".
٥١٣ - "غسل الإناء وطهارة الفناء، يورثان الغنى".

موضوع. رواه الخطيب (٩٢ / ١٢) والسلفي في "الطيوريات" (٢ / ١٠٥) عن علي بن محمد الزهري: حدثنا أبو يعلى الموصلي بإسناده عن أنس مرفوعا. وقال الخطيب: "ولم أكتبه إلا عن الزهري هذا، وكان كذابا". قلت: ولهذا أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٧٧) وأيده السيوطي في "الآلآي" (٢ / ٤)، وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٢٢٨) فقال: "قلت: قال في "الميزان": هذا وضعه علي بن محمد الزهري على أبي يعلى". قلت: وأقره الحافظ في "اللسان"، فأعجب بعد هذا، كيف أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من هذا الوجه الذي اعترف هو بوضعه!! .

٢٠١٥ 514

٥١٤ - "لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهديّة، ولن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهديّة إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة". ضعيف.

رواه أبو نعيم في "فضيلة العادلين" (ورقة ٢٢٧ وجه ١ من مجموع الظاهرية رقم ٦٣) من طريق محمد بن حسان السمّتي: حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد: حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن عمر مرفوعا. وهذا إسناد ضعيف، السمّتي هذا وثقه الأكثرون، وضعفه بعضهم، وقال الدارقطني: "ثقة يحدث عن الضعفاء". قلت: فعلى هذا فشيخه في هذا الحديث عبد الله بن زيد ضعيف، وقد صرح بتضعيفه الأزدي كما في "الميزان" و"اللسان". قلت: وترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩ / ٤٥٩)، وساق له حديثين، هذا أحدهما، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. فهو مجهول عندي إن لم يكن ضعيفا.

٢٠١٦ 515

٥١٥ - "اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون: إنكم تراءون". ضعيف جدا.

رواه الطبراني (٣ / ٧٧ / ١) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٨٠ - ٨١) بسنده عن سعيد بن سفيان المجذري عن الحسن بن أبي جعفر عن عقبة بن أبي ثبيت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا. وقال: "غريب لم يوصله إلا سعيد عن الحسن". قلت: والحسن هذا ضعيف جدا، وقد ذكر له الذهبي أحاديث وصفها بأنها "من بلاياه"! وقد مضى أحدها برقم (٢٩٥). وسعيد بن سفيان قال ابن حبان: "كان ممن يخطيء". قلت: فعله خطأ في وصل هذا الحديث عن ابن عباس، فقد ذكر المنذري (٢ / ٢٣٠) أن البيهقي رواه عن أبي الجوزاء مرسلا. والله أعلم. ثم تبين لي أنه يحتمل أن يكون الخطأ من شيخه الحسن، بل هو الأقرب لشدة ضعفه، ولأنه ورد من طريق أخرى عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء مرسلا وهو:

٢٠١٧ 516

٥١٦ - "أكثرُوا ذكر الله حتى يقول المنافقون: إنكم مرءون". ضعيف.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٠٤ / ١ / ١٠٢٢ ط) وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص ١٠٨) من طريق سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء مرفوعا. وهذا سند ضعيف، لإرساله وضعف سعيد بن زيد. وقد روي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس متصلا مرفوعا ولكن إسناده ضعيف جدا، وهو الذي قبله، ونحوه ما روي بلفظ:

٢٠١٨ 517

٥١٧ - "أكثرُوا ذكر الله حتى يقولوا: مجنون".

ضعيف. أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٩) وأحمد (٣ / ٦٨) وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١٠٢ / ١) والثعلبي في "التفسير" (٣ / ١١٧ - ١١٨) وكذا الواحدي في "الوسيط" (٣ / ٢٣٠ / ٢) وابن عساكر (٦ / ٢٩ / ٢) عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". كذا قال! وأما الذهبي فقد سقط الحديث من "تلخيصه" المطبوع مع "المستدرک" فلم يتبين لي هل تعقبه أم أقره، والأخرى به الأول لأمرين: أحدهما: أنه الذي نعهده منه في غير ما حديث من أحاديث دراج التي صححها الحاكم،

٢٠١٩ 518

فإنه يتعقبه بدراج، ويقول فيه "إنه كثير المناكير" وقد مضى أحدها برقم (٢٩٤). والآخر: أنه أورد دراجا أبا السمح في "الميزان" فقال: "قال أحمد: أحاديثه مناكير ولينه، وقال يحيى: ليس به بأس. وفي رواية: ثقة. وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة ولا كرامة. وقال النسائي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقد ساق ابن عدي له أحاديث وقال: عامتها لا يتابع عليها". وقد ساق له الذهبي من مناكيره أحاديث، هذا أحدها. ومنه تعلم أن تحسين الحديث كما فعل الحافظ فيما نقله المناوي عنه غير حسن. والله أعلم. ٥١٨ - "من اعتكف عشرة في رمضان كان كحجتين وعمرتين". موضوع.

رواه البيهقي في "الشعب" من حديث الحسين بن علي مرفوعا وقال: "إسناده ضعيف ومحمد بن زاذان أي أحد رجاله متروك، وقال البخاري: لا يكتب حديثه. اهـ كلامه وفيه أيضا عنبة بن عبد الرحمن، قال البخاري: تركوه، وقال الذهبي في "الضعفاء": متروك منهم أي بالوضع". كذا في "فيض القدير".

قلت: وعنبة هذا هو الذي قال فيه أبو حاتم: "كان يضع الحديث" كما في "الميزان" للذهبي، ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ومن طريقه أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٢٩٢ / ١) وأبو طاهر الأنباري في "المشيخة" (ق ١٦٢ / ١ - ٢) بلفظ: "اعتكاف عشر ...". وقال ابن حبان (٢ / ١٦٨): "صاحب أشياء موضوعة وما لا أصل له".

٢٠٢٠ 519

٥١٩ - "إن هاتين صامتا عما أحل الله، وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس". ضعيف.

رواه أحمد (٥ / ٤٣١) عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن امرأتين صامتا، وأن رجلا قال: يا رسول الله: إن هاتين صامتا وإنهما كادت أن تموتا من العطش، فأعرض عنه أوسكت، ثم عاد، وأراه قال بالهجرة قال: يا نبي الله إنهما والله قد مائتا أو كادت أن تموتا، قال: دعهما، قال: فجاءتا، قال: فجيء بقدر أو عس، فقال لإحداهما: قيئي، فقالت قيحا أو دما وصديدا ولحما، حتى قانت نصف القدح ثم قال للأخرى: قيئي، فقالت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح، ثم قال: فذكره.

وهذا سند ضعيف بسبب الرجل الذي لم يسم. وقال الحافظ العراقي (١ / ٢١١) إنه مجهول ورواه الطيالسي (١ / ١٨٨) عن أنس فقال: حدثنا الربيع عن يزيد عنه.

٢٠٢١ 520

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، الربيع هو ابن صبيح ضعيف. ويزيد هو ابن أبان الرقاشي وهو متروك. ٥٢٠ - "من أحيأ ليلة الفطر وليلة الأضحي، لم يميت قلبه يوم تموت القلوب".

موضوع. قال في "المجمع" (٢ / ١٩٨) : "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" عن عبادة بن الصامت، وفيه عمر بن هارون البلخي، والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة". قلت: ابن مهدي له فيه قول آخر معاكس لهذا وهو: "لم يكن له عندي قيمة!"

وقد قال فيه ابن معين وصالح جزرة: "كذاب". وكذا قال ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ١٤٢) وساق له حديثاً اتهمه بوضعه. وقال ابن حبان (٢ / ٩١) : "كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرههم". فالرجل ساقط متهم، وقد مضى له بعض الأحاديث الموضوعة، فانظر الأرقام (٢٤٠ و ٢٨٨ و ٤٥٥) وما يأتي برقم (٥٢٣) وروي الحديث من طريق أخرى بلفظ:

٢٠٢٢ 521

٥٢١ - "من قام ليلتي العيدين محتسباً لله، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب".

ضعيف جداً.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٤٢) عن بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً. قال في "الزوائد": "إسناده ضعيف لتدليس بقية". وقال العراقي في "تخریج الإحياء" (١ / ٣٢٨) : "إسناده ضعيف". قلت: بقية سيء التدليس، فإنه يروي عن الكذابين عن الثقات ثم يسقطهم من بينه وبين الثقات ويدلس عنهم! فلا يبعد أن يكون شيخه الذي أسقطه في هذا الحديث من أولئك الكذابين، فقد قال ابن القيم في هديه صلى الله عليه وسلم ليلة النحر من المناسك (١ / ٢١٢) : "ثم نام حتى أصبح، ولم يحي تلك الليلة، ولا صح عنه في إحياء ليلتي العيدين شيء".

ثم رأيت الحديث من رواية عمر بن هارون الكذاب، والمذكور في الحديث السابق، يرويه عن ثور بن يزيد به.

فلا أستبعد أن يكون هو الذي تلقاه بقية عنه ثم دلّسه وأسقطه. وسيأتي تخریج حديثه فيما بعد إن شاء الله تعالى برقم (٥١٦٣) .

٢٠٢٣ 522

٥٢٢ - "من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة، ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر". موضوع.

رواه نصر المقدسي في جزء من "الأمال" (٢ / ١٨٦) عن سويد بن سعيد حدثني عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن وهب بن منبه عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وهذا إسناد موضوع كما يأتي بيانه، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر عن معاذ. فتعقبه شارحه المناوي بقوله: "قال ابن حجر في "تخریج الأذكار": حديث غريب، وعبد الرحيم بن زيد العمي أحد رواة متروك وسبقه ابن الجوزي فقال: حديث لا يصح، وعبد الرحيم قال يحيى: كذاب، والنسائي: متروك".

قلت: وسويد بن سعيد ضعيف أيضاً، فالإسناد ظلمات بعضها فوق بعض! والحديث أورده المنذري في "الترغيب" (٢ / ١٠٠) بلفظ ".... الليالي الخمس...." فذكره وزاد في آخره: "وليلة النصف من شعبان" ثم قال: "رواه الأصبهاني". وأشار المنذري لضعفه أو وضعه. قلت: وهو عند الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٥٠ / ٢) من الوجه المذكور.

٢٠٢٤ 523

٥٢٣ - "من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية، فإنه يورث النفاق". موضوع.

رواه الحاكم (٤ / ٨٧) من طريق عمر بن هارون: حدثنا أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. سكت عليه الحاكم ورده الذهبي بقوله: "عمر كذبه ابن معين، وتركه الجماعة". وقد سود السيوطي "جامعه" بهذا الحديث، فتعقبه الشارح بكلام الذهبي هذا، ثم قال: "فكان ينبغي للمصنف حذفه، وليته إذ ذكره بين حاله".

٥٢٤ - " ما أنفقت الورق في شيء أحب إلى الله عز وجل من نخيرة تنخر في يوم عيد ".
ضعيف جدا.

رواه ابن حبان في " المجروحين " (١ / ٨٨) والطبراني (٣ / ١٠٢ / ١) وأبو القاسم الهمداني في " الفوائد " (١ / ١٩٦ / ١)
والدارقطني في " سننه " (ص ٥٤٣) والمخلص في قطعة من " فوائده " (١ / ٨٤) وابن أبي شريح في " جزء بيبي " (١ / ١٦٨ - ٢)
عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا.

وعزاه السيوطي في " الجامع " للطبراني والبيهقي في " سننه ". وقال الهيثمي في " المجمع " (٤ / ١٧) :
رواه الطبراني عن ابن عباس، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف .

قلت: بل هو ضعيف جدا، فقد قال ابن حبان: " روى مناكير كثيرة، وأوهاما غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ". وقال
البرقي فيه: " كان يتهم بالكذب ".

وأشار إلى هذا الذي ذكره البرقي الإمام البخاري بقوله فيه: " سكتوا عنه "، قال الحافظ ابن كثير في " اختصار علوم الحديث " (ص
١١٨ تحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله) : " إذ قال البخاري في الرجل: " سكتوا عنه "، أو " فيه نظر "، فإنه يكون في أدنى المنازل
وأردئها عنده، ولكنه لطيف العبارة في التجريح، فليعلم ذلك ". قال شارحه أحمد شاكر: " وكذلك قوله: " منكر الحديث " فإنه يريد
الكذابين، ففي " الميزان " للذهبي (ج ١ ص ٥) : نقل ابن القطان أن البخاري قال: كل من قلت فيه: منكر الحديث فلا تحل الرواية
عنه ".

٥٢٥ - " ما عمل ابن آدم في هذا اليوم أفضل من دم يهراق، إلا أن تكون رحما توصل ".
ضعيف.

قال المنذري (٢ / ١٠٢) : " رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس وفي إسناده يحيى بن الحسن الخشني لا يحضرني حاله ". وأما
الهيثمي فقال (٤ / ١٨) : " هو ضعيف وقد وثقه جماعة ". كذا قال، ولم أجد له ذكرا في شيء من كتب الرجال التي عندي. والله
أعلم.

هذا ما كنت نشرته في " مجلة التمدن الإسلامي " الغراء، وأزيد الآن فأقول: ذكر السمعي في مادة (الخشني) جمعا من الرواة منهم
الحسن بن يحيى الخشني، وحكى اختلاف العلماء فيه، وهو من رجال " التهذيب " وقال الحافظ في " التقریب " : " صدوق كثير الغلط
" فلعله هو راوي هذا الحديث، لكن انقلب اسمه على بعض نسخ " الطبراني " فقال: " يحيى بن الحسن الخشني " فلم يعرفه المنذري،
وعرفه الهيثمي، ولكنه فاتته أن ينبه على انقلاب اسمه على النسخ، والله أعلم. ثم راجعت " معجم الطبراني الكبير " فوجدت الحديث
فيه (٣ / ١٠٤ / ١) عن الحسن بن

يحيى الخشني عن إسماعيل بن عياش عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الأضحى....
فذكره. قلت: فتبين أنه هو الحسن بن يحيى الذي ذكره السمعي وأنه انقلب اسمه على بعضهم. وازدادت علما بضعف الحديث حين
رأيت فيه إسماعيل بن عياش وليث وهو ابن أبي سليم فهو إسناده مسلسل بالضعفاء! . والحمد لله على توفيقه.

٥٢٦ - " ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إرهاب الدم، إنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم
ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا بها نفسا ".
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٣٥٢ / ٢) وابن ماجه (٢٧٢ / ٢) والحاكم (٢٢١ / ٤ - ٢٢٢) والبغوي في " شرح السنة " (١ / ١٢٩ / ١) من طريق أبي المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. قلت: وحسنه الترمذي وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ! " فتعقبه الذهبي بقوله: " قلت: سليمان واه، وبعضهم تركه ". وكذلك تعقبه المنذري في " الترغيب " (١٠١ / ٢) فقال: " روه كلهم من طريق أبي المثنى وهو واه وقد وثق ". وقال البغوي عقبه: " ضعفه أبو حاتم جدا ".

٢٠٢٨ 527

٥٢٧ - " الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم، قالوا: فما لنا فيها؟ قال: بكل شعرة حسنة، قالوا: فالصوف؟ قال: بكل شعرة من الصوف حسنة موضوع.

أخرجه ابن ماجه (٢٧٣ / ٢) والحاكم (٣٨٩ / ٢) عن عائذ الله بن عبد الله المجاشعي عن أبي داود السبيعي عن زيد بن أرقم قال: " قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذه الأضاحي قال: " فذكره. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ! " فردّه الذهبي بقوله: " قلت: عائذ الله قال أبو حاتم: منكر الحديث ".

وهذا تعقب قاصريوهم أنه سالم ممن فوق عائذ، قال المنذري بعد أن حكى تصحيح الحاكم: " بل واهية، عائذ الله هو المجاشعي وأبو داود هو نفع بن الحارث الأعمى وكلاهما ساقط ". وأبو داود هذا قال الذهبي فيه: " يضع ". وقال ابن حبان: " لا تجوز الرواية عنه، هو الذي روى عن زيد بن أرقم ... " فذكر الحديث.

٢٠٢٩ 528

٥٢٨ - " يا فاطمة! قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإنه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملتيه، وقولي: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين) . قال عمران بن حصين: قلت: يا رسول الله! هذا لك ولأهل بيتك خاصة وأهل ذاك أنتم - أم للمسلمين عامة؟ قال: لا، بل للمسلمين عامة ".

أخرجه الحاكم (٢٢٢ / ٤) من طريق النضر بن إسماعيل البجلي: حدثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين مرفوعا. وقال: " صحيح الإسناد ! " فردّه الذهبي بقوله: " قلت: بل أبو حمزة ضعيف جدا، و [ابن] إسماعيل ليس بذاك ". ومن طريق أبي حمزة واسمه ثابت بن أبي صفية رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " كما في " المجمع " (١٧ / ٤) . ثم ساق له الحاكم شاهدا من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعا دون قوله: " وقولي " وجعل: " قلت: يا رسول الله هذا لك ... " من قول فاطمة، وردّه الذهبي أيضا بقوله: " قلت: عطية واه ".

ومن طريقه رواه البزاز وأبو الشيخ ابن حبان في " كتاب الضحايا " كما في " الترغيب " (١٠٢ / ٢) وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (٣٨ - ٣٩) : " سمعت أبي يقول: هو حديث منكر ".

ورواه أبو قاسم الأصبهاني عن علي نحوه كما في " الترغيب ". وقال: " وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذا، والله أعلم ".

٢٠٣٠ 529

٥٢٩ - " من ضحى طيبة بها نفسه، محتسبا لأضحيتها، كانت له حجابا من النار ".

قال الهيثمي في " المجمع " (١٧ / ٤) وقد ذكره من حديث حسن بن علي: " رواه الطبراني في " الكبير " وفيه سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب ". قلت: وقال ابن حبان فيه (٣٣٠ / ١) : " كان رجلا صالحا في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً ".

٢٠٣١ 530

ومن سهو السيوطي أنه أورده في "الجامع الصغير" من هذا الوجه! ورده عليه شارحه المناوي بكلام الهيثمي هذا ثم قال: "فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب".

٥٣٠ - "أيها الناس ضخوا، واحتسبوا بدمائهم، فإن الدم وإن وقع في الأرض، فإنه يقع في حرز الله عز وجل". موضوع.

قال الهيثمي وقد ذكره من حديث علي أيضا: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك الحديث".

٢٠٣٢ 531

٥٣١ - "يخرج قوم هلكي لا يفلحون قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة". منكر.

رواه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (٧٧ / ١): أخبرنا الصاغاني: أخبرنا أبو نعيم أخبرنا عبد الجبار بن العباس عن عطاء بن السائب عن عمر بن الهجنع عن أبي بكرة قال: "قليل له: ما منعك ألا تكون قاتلت عن صبرتك يوم الجمل؟ فقال "فذكره مرفوعا. ورواه أبو منصور بن عساكر في: "الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين" (٢٨ / ٢) الحديث (١٢) من طريق الصغاني.

وأورده العقيلي في "الضعفاء" (٢٨٩) وقال: حدثنا محمد بن عبيدة قال: حدثنا أبو نعيم به وقال: "عمر بن الهجنع لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به وعبد الجبار بن العباس من الشيعة". قلت: وهذا صدوق، وأما عمر بن الهجنع، فقال الذهبي تبعا للعقيلي: "لا يعرف". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (١٤٥ / ١) على قاعدته في توثيق المجهولين، فلا يغتر به كما نهينا عليه مرارا. وعطاء بن السائب كان اختلط، فالحديث ضعيف منكر، وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠ / ٢) من طريق العقيلي، وأعله بعبد الجبار هذا، فلم يصنع شيئا! ولذلك رد عليه السيوطي في "الآلي" (١٠٩١) ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٩٥ / ١) بأن العقيلي أورده في ترجمة ابن الهجنع، فقال فيه ما سبق: "متروك الحديث". قلت: لأنه كان كذابا، فسقط حديثه.

٢٠٣٣ 532

٥٣٢ - "إن الله نظر في قلوب العباد فلم يجد قلبا أنقى من أصحابي، ولذلك اختارهم، فجعلهم أصحابا، فما استحسنوا فهو

٢٠٣٤ 533

عند الله حسن، وما استقبحوا فهو عند الله قبيح". موضوع.

رواه الخطيب (٤ / ١٦٥) من طريق سليمان بن عمرو النخعي: حدثنا أبان بن أبي عياش وحيد الطويل عن أنس مرفوعا. وقال: "تفرد به النخعي". قلت: وهو كذاب كما سبق مرارا، أقربها الحديث (٥٢٩) ولهذا قال الحافظ ابن عبد الهادي: "إسناده ساقط، والأصح وقفه على ابن مسعود". نقله في "الكشف" (٢ / ١٨٨) ويعني بالموقوف الحديث الآتي: "ما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء".

٥٣٣ - "ما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء".

لا أصل له مرفوعا.

وإنما ورد موقوفا على ابن مسعود قال: "إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون...." إلخ.

أخرجه أحمد (رقم ٣٦٠٠) والطيالسي في "مسنده" (ص ٢٣) وأبو سعيد ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٨٤) من طريق عاصم عن زر بن حبيش عنه. وهذا إسناد حسن. وروى الحاكم منه الجملة التي أوردنا في الأعلى وزاد في آخره: "وقد رأى الصحابة جميعاً أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه" وقال: "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي. وقال الحافظ السخاوي: "هو موقوف حسن". قلت: وكذا رواه الخطيب في "الفيح والفتحة" (٢ / ١٠٠) من طريق المسعودي عن عاصم به إلا أنه قال: "أبي وائل" بدل "زر بن حبيش". ثم أخرجه من طريق عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: فذكره.

وإسناده صحيح. وقد روي مرفوعاً ولكن في إسناده كذاب كما بينته آنفاً. وإن من عجائب الدنيا أن يحتج بعض الناس بهذا الحديث على أن في الدين بدعة حسنة، وأن الدليل على حسنها اعتياد المسلمين لها! ولقد صار من الأمر المعهود أن يبادر هؤلاء إلى الاستدلال بهذا الحديث عندما تثار هذه المسألة وخفي عليهم.

أ - أن هذا الحديث موقوف فلا يجوز أن يحتج به في معارضة النصوص القاطعة في أن "كل بدعة ضلالة" كما صح عنه صلى الله عليه وسلم.

ب - وعلى افتراض صلاحية الاحتجاج به فإنه لا يعارض تلك النصوص لأمر: الأول:

أن المراد به إجماع الصحابة واتفاقهم على أمر، كما يدل عليه السياق، ويؤيده استدلال ابن مسعود به على إجماع الصحابة على انتخاب أبي بكر خليفة، وعليه فالإمام في "المسلمون" ليس للاستغراق كما يتوهمون، بل للعهد. الثاني: سلمنا أنه للاستغراق ولكن ليس المراد به قطعاً كل فرد من المسلمين، ولو كان جاهلاً لا يفقه من العلم شيئاً، فلا بد إذن من أن يحمل على أهل العلم منهم، وهذا مما لا مفر لهم منه فيما أظن.

فإذا صح هذا فمن هم أهل العلم؟ وهل يدخل فيهم المقلدون الذين سدوا على أنفسهم باب الفقه عن الله ورسوله، وزعموا أن باب الاجتهاد قد أغلق؟ كلا ليس هؤلاء منهم وإليك البيان: قال الحافظ ابن عبد البر في "جامع العلم" (٢ / ٣٦ - ٣٧): "حد العلم عند العلماء ما استيقنته وتبينته، وكل من استيقن شيئاً وتبينه فقد علمه، وعلى هذا من لم يستيقن الشيء، وقال به تقليداً، فلم يعلمه، والتقليد عند جماعة العلماء غير الاتباع، لأن الاتباع هو أن تتبع القائل على ما بان لك من صحة قوله، والتقليد أن تقول بقوله وأنت لا تعرفه ولا وجه القول ولا معناه".

ولهذا قال السيوطي رحمه الله: "إن المقلد لا يسمى عالماً" نقله السندي في حاشية ابن ماجة (١ / ٧) وأقره. وعلى هذا جرى غير واحد من المقلدة أنفسهم بل زاد بعضهم في الإفصاح عن هذه الحقيقة فسمى المقلد جاهلاً فقال صاحب "الهداية" تعليقا على قول الحاشية: "ولا تصلح ولاية القاضي حتى ... يكون من أهل الاجتهاد" قال (٥ / ٤٥٦) من "فتح القدير": "الصحيح أن أهلية الاجتهاد شرط الأولوية، فأما تقليد الجاهل فصحيح عندنا، خلافاً للشافعي".

قلت: فتأمل كيف سمي القاضي المقلد جاهلاً، فإذا كان هذا شأنهم، وتلك منزلتهم في العلم باعترافهم أفلا نتعجب معي من بعض المعاصرين من هؤلاء المقلدة كيف أنهم يخرجون عن الحدود والقيود التي وضعوها بأيديهم وارتضوها مذهباً لأنفسهم، كيف يحاولون الانفكاك

٢٠٣٥ 534

عنها متظاهرين بأنهم من أهل العلم لا ييغون بذلك إلا تأييد ما عليه العامة من البدع والضلالات، فإنهم عند ذلك يصبحون من المجتهدين اجتهداً مطلقاً، فيقولون من الأفكار والآراء والتأويلات ما لم يقله أحد من الأئمة المجتهدين، يفعلون ذلك، لا لمعرفة الحق بل لموافقة العامة! وأما فيما يتعلق بالسنة والعمل بها في كل فرع من فروع الشريعة فهنا يجمدون على آراء الأسلاف، ولا يجيزون لأنفسهم مخالفتها إلى السنة، ولو كانت هذه السنة صريحة في خلافها، لماذا؟ لأنهم مقلدون! فهلا ظلتم مقلدين أيضاً في ترك هذه البدع التي لا يعرفها أسلافكم، فوسعكم ما وسعهم، ولم تحسنوا ما لم يحسنوا، لأن هذا اجتهاد منكم، وقد أغلقتم بابه على أنفسكم؟! بل هذا

تشريع في الدين لم يأذن به رب العالمين، (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) وإلى هذا يشير الإمام الشافعي رحمة الله عليه بقوله المشهور: "من استحسن فقد شرع". فليت هؤلاء المقلدة إذ تمسكوا بالتقليد واحتجوا به - وهو ليس بحجة على مخالفينهم - استمروا في تقليدهم، فإنهم لو فعلوا ذلك لكان لهم العذر أو بعض العذر لأنه الذي في وسعهم، وأما أن يردوا الحق الثابت في السنة بدعوى التقليد، وأن ينصروا البدعة بالخروج عن التقليد إلى الاجتهاد المطلق، والقول بما لم يقله أحد من مقلديهم (بفتح اللام)، فهذا سبيل لا أعتقد يقول به أحد من المسلمين. وخلاصة القول: أن حديث ابن مسعود هذا الموقوف لا متمسك به للبتدعة، كيف وهو رضي الله عنه أشد الصحابة محاربة للبدع والنهي عن اتباعها، وأقواله وقصصه في ذلك معروفة في "سنن الدارمي" و"حلية الأولياء" وغيرهما، وحسبنا الآن منها قوله رضي الله عنه: "اتبعوا ولا تبدعوا فقد كفيتم، عليكم بالأمر العتيق". فعليكم أيها المسلمون بالسنة تهتدوا وتفلحوا.

٥٣٤ - "المهر سبع".

ضعيف.

رواه أحمد (٤٤٢ / ٢) والعقيلي (٣٣١) والبيهقي (١ / ٢٥١ - ٢٥٢) عن عيسى بن المسيب عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعا. وهذا سند ضعيف من أجل عيسى بن المسيب، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وغيرهم كما في "الميزان" للذهبي، ثم ساق له هذا الحديث وقال العقيلي: "ولا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه".

٢٠٣٦ 535

٥٣٥ - "حمل العصا علامة المؤمن، وسنة الأنبياء".

موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢ / ٩٧ - زهر الفردوس) من طريق

٢٠٣٧ 536

يحيى بن هاشم الغساني عن قتادة عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، وإن ذكره السيوطي في "الفتاوي" (٢ / ٢٠١) وسكت عليه! بل أورده في "الجامع الصغير"! فقد تعقبه شارحه المناوي بأن الغساني هذا قال الذهبي في "الضعفاء": "قالوا: كان يضع الحديث".

٥٣٦ - "كان للأنبياء كلهم مخصرة يتخضرون بها تواضعا لله عز وجل".

موضوع.

رواه الديلمي من طريق وثيمة بن موسى عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رفعه. ذكره السيوطي في "الفتاوي" (٢ / ٢٠١) وسكت عليه! ووثيمة هذا قال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٤ / ٢ / ٥): "روى عن سلمة أحاديث موضوعة". واعلم أنه ليس في الباب في الحوض على حمل العصا، حديث يصح، وأن حمل العصا من سنن العادة لا العبادة.

٢٠٣٨ 537

٥٣٧ - "من شم الورد الأحمر، ولم يصل علي، فقد جفاني".

موضوع.

قال السيوطي في "الفتاوي" (٢ / ١٨٣، ١٩٢، ٢٠٨): "هو من الأحاديث المقطوع بطلانها مما في كتاب (نزهة المجالس) لعبد الرحمن الصفوري". قلت: ولذلك أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (٨٥ و ٨٦) وذكر أنه من وضع بعض المغاربة، فراجع إن شئت.

٥٣٨ - " من وجد ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو له، ومن وجده بعدما قسم فليس له شيء " .
ضعيف.

أخرجه الدارقطني (ص ٤٧٢) من طريق إسحاق بن عبد الله عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعاً، وقال: " إسحاق هو ابن أبي فروة متروك " . قلت: ثم رواه من طريق أخرى عن ابن عمر، وفيه رشد بن سعد وهو ضعيف، ومن طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً نحوه. وفيه الحسن بن عمار، وهو يضع. وقد روي من طرق أخرى ضعفها الزيلعي في " نصب الراية " (٣ / ٤٣٥) وروى الدارقطني وغيره معنى هذا الحديث عن عمر موقوفاً عليه وهو ضعيف أيضاً لانقطاعه كما قال الدارقطني وغيره.

وقد قال بهذا التفصيل الذي تضمنه هذا الحديث جماعة من العلماء، وذهب الشافعي وجماعة آخرون إلى أنه لا يملك أهل الحرب بالغلبة شيئاً من المسلمين، ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعدها وهذا هو الحق الذي لا شك فيه وإن تبجح بعض الكتاب المعاصرين بخلافه، واعتبر ذلك من مفاخر الإسلام فقال:

" إن الإسلام قرر حق تملك الغنائم لمن حازها من المتحاربين، المسلمون وغيرهم في ذلك سواء " . وهذا باطل لأنه مع أنه لا مستند له إلا هذا الحديث الضعيف، فهو مخالف لحديث المرأة الصحابية التي أسرها المشركون، وكانوا أصابوا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم (العضباء) ، فانفلتت المرأة ذات ليلة، وهربت على العضباء، فطلبوها فأعجزتهم، وقدمت فقالت: إنها نذرت إن أنجاها الله عليها لتنحرنها! فقال صلى الله عليه وسلم: " لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا في معصية الله تبارك وتعالى " : رواه مسلم (٥ / ٧٨ - ٧٩) وأحمد (٤ / ٤٢٩، ٤٣٠ / ٤٣٢، ٤٣٤) .

فهذا صريح في أن هذه المرأة لم تملك هذه الناقة، ولو أن الأمر كما قال ذلك البعض، لكانت الناقة من حق هذه المرأة وهذا بين لا يخفى.

ثم وجدت ابن عبد الهادي في " تنقيح التحقيق " (٢ / ٣٧٤ - ٣٧٥) استدلل بهذا الحديث الصحيح لمذهب أحمد القائل: " إذا استولى المشركون على أموال المسلمين لم يملكوها، (قال:) ووجه الحجة أنه لو ملكها المشركون ما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطل نذرهما، إنما أخذ الناقة لأنه أدركها غير مقسومة " .

٥٣٩ - " لا تذكروني عند ثلاث: تسمية الطعام، وعند الذبح، وعند العطاس " .
موضوع.

رواه البيهقي (٩ / ٢٨٦) من طريق سليمان بن عيسى: أخبرني عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه مرفوعاً وقال: " هذا منقطع، وعبد الرحيم وأبوه ضعيفان، وسليمان بن عيسى السجزي في عداد من يضع الحديث " . وذكر نحوه ابن عبد الهادي في " تنقيح التحقيق " (٢ / ٣٩٢) وعزاه للحاكم بدل البيهقي، والله أعلم.

وقال ابن حبان في عبد الرحيم (٢ / ١٥٢): " يروي عن أبيه العجائب مما لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوقة كلها " . قلت: فإن سلم منهما فلن يسلم من السجزي.

٥٤٠ - " نهينا عن صيد كلب المجوسي وطائره " .

ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢ / ٣٤١) والبيهقي (٩ / ٢٤٥) من طريق شريك عن الحجاج

عن القاسم بن أبي بزة عن سليمان اليشكري عن جابر. وضعفه الترمذي بقوله: " غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه "، والبيهقي بقوله: " في هذا الإسناد من لا يحتج به ".

قلت: وهما شريك وهو ابن عبد الله القاضي، وهو ضعيف من قبل حفظه. والحجاج وهو بن أوطاة، وهو مدلس وقد عنعنه. وليس في الباب ما يشهد للحديث، ويمكن فهمه على وجهين: الأول: أن يكون كلب المجوسي صاد بإرسال صاحبه فعلى هذا لا يجوز أكل صيده فيكون معنى الحديث صحيحاً.

الثاني: أن يكون الذي أرسله مسلماً، وعلى هذا يحل صيده ولا يصح معنى الحديث وقد أوضح المسألة الإمام مالك أحسن التوضيح فقال في " الموطأ " (٢ / ٤١) : "

الأمر المجتمع عليه عندنا أن المسلم إذا أرسل كلب المجوسي الضاري فصاد أو قتل أنه إذا كان متعلماً فأكل ذلك الصيد حلال لا بأس به، وإن لم يذكره المسلم، وإنما مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي، أو يرمي بقوسه، أو بنبله، فيقتل بها، فصيده ذلك وذبيحته حلال لا بأس بأكله، وإذا أرسل المجوسي كلب المسلم الضاري على صيد فأخذه فإنه لا يؤكل ذلك الصيد إلا أن يذكر، وإنما مثل ذلك مثل قوس المسلم ونبله، يأخذها المجوسي، فيرمي بها الصيد فيقتله، وبمنزلة شفرة المسلم يذبح بها المجوسي، فلا يحل أكل شيء من ذلك ".

٥٤١ - " ثلاث من أخلاق الإيمان: من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل، ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له ".

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٣١) وعنه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٣٢) وابن بشران في " الأمل في الفوائد " (٢ / ١٣٣) من طريق حجاج بن يوسف بن قتيبة الهمداني: حدثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الطبراني: " لم يروه عن الزبير بن عدي إلا بشر بن الحسين ".

وقال الهيثمي (١ / ٥٩) بعد أن عزاه للمعجم: " وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب ".

قلت: ورواه عنه الهمداني مجهول كما قال ابن المديني، والحديث مما سود به السيوطي " جامع " : ولهذا تعقبه شارحه المناوي بكلام الهيثمي المذكور ثم قال: " فكان ينبغي للمصنف حذفه من هذا الكتاب ".

ولعل السيوطي اغتر باقتصار الحافظ العراقي على تضعيفه في " تخریج الإحياء " (٤ / ٣٠٧)

وهو منه قصور أو ذهول أو تسامح في التعبير لأن الحديث الموضوع من أقسام الحديث الضعيف، ثم إن الحديث هو أول حديث في " نسخة الزبير بن عدي " المحفوظة في ظاهرة دمشق حرسها الله تعالى.

٥٤٢ - " حجوا، فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن ".

رواه أبو الحجاج يوسف بن خليل في " السبايعات " (١ / ١٨) عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد مرفوعاً وموقوفاً. ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في " الأوسط " كما في " المجمع " (٣ / ٢٠٩) و " الجامع " وقال الهيثمي: " وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب ".

٥٤٣ - " حجوا قبل أن لا تحجوا: يقعد أعراها على أذنانها أو ديتها، فلا يصل إلى الحج أحد ".

باطل.

رواه أبو نعيم في " أخبار أصفهان " (٢ / ٧٦ - ٧٧) والبيهقي (٤ / ٣٤١) والخطيب في " التلخيص " (٢ / ٩٦) من طريق عبد الله بن عيسى بن بحير: حدثني محمد بن أبي محمد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: عبد الله هذا هو الجندي، ذكره العقيلي في " الضعفاء "، وساق له هذا الحديث وقال: " إسناده مجهول فيه نظر " وقال الذهبي: " إسناده مظلم، وخبر منكر ".

وقال في " المهذب " كما في المناوي: " إسناده واه ". وشيخه محمد بن أبي محمد مجهول كما قال أبو حاتم، وأما ابن حبان فأورده في " الثقات " (٢ / ٢٦٨) ! وساق له هذا الحديث ثم قال: " وهذا خبر باطل، وأبو محمد لا يدرى من هو؟ " يعني أنه هو علة الحديث. والله أعلم.

٢٠٤٥ 544

٥٤٤ - " حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأنني أنظر إلى حبشي أصم، أفدع، بيده معول يهدمها حجرا حجرا ". موضوع.

أخرجه الحاكم (١ / ١٤٨) وأبو نعيم (٤ / ١٣١) والبيهقي (٤ / ٣٤٠) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني: حدثنا حصين بن عمر الأحمسي: حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي مرفوعا.

سكت عليه الحاكم وتعبه الذهبي بقوله:

٢٠٤٦ 545

" قلت: حصين واه، ويحيى الحماني ليس بعمدة ". وأقول: حصين كذاب كما قال ابن خراش وغيره. وقال الحاكم: (١ / ٢٦٨) : " يروي الموضوعات عن الأثبات " وقد تفرد بهذا الحديث كما قال أبو نعيم.

وأما الحماني، فقد تابعه جبارة عند ابن عدي (٢ / ١٠٢) في ترجمة حصين هذا وقال: " عامة أحاديثه معاضيل ".

٥٤٥ - " من غش العرب لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي ". موضوع.

أخرجه الترمذي (٤ / ٣٧٦) وأحمد رقم (٥١٩) ومن طريقه العراقي في " محجة القرب إلى محبة العرب " (٨ / ٢) وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٨ / ١) وأبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (١٣٦ / ٢) من طريق حصين بن عمر عن مخارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان مرفوعا.

وقال الترمذي: " حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حصين بن عمر الأحمسي، وليس عند أهل الحديث بذلك القوي ". قلت: بل هو كذاب عند غير واحد منهم، كما سبق ذكره قبل هذا، وحديثه هذا معارض لما صح عنه صلى الله عليه وسلم من قوله: " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ". وهو مخرج في " الروض النضير " رقم (٤٣)، (٦٥)، و" المشكاة " (٥٥٩٨ و ٥٥٩٩) .

٢٠٤٧ 546

٥٤٦ - " للإمام سكتان، فاغتنموا القراءة فيهما بفاتحة الكتاب ". لا أصل له مرفوعا.

وإنما رواه البخاري في " جزء القراءة " (ص ٣٣) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: فذكره موقوفا عليه. قلت: وإسناده حسن.

ثم رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة موقوفا عليه، وسنده حسن أيضا. (١)

والذي دعاني إلى التنبيه على بطلان رفعه أنني رأيت ما نقله بعضهم في تعليقه على قول النووي في "الأذكار" (ص ٦٣): "إنه يستحب للإمام في الصلاة الجهرية أن يسكت بعد التأمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة". فقال المعلق عليه وهو الشيخ محمد حسين أحمد: "قال الحافظ: دليل استحباب تطويل هذه السكتة حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن

(١) قلت: فيه دليل على أبي هريرة في "مسلم": "اقرأ بها في نفسك يا فارسي" إنما يعني قراءتها في سكّات الإمام إن وجدت. وهذه فائدة هامة. نغذيها شاكرًا الله تعالى.

٢٠٤٨ 547

أن للإمام سكتتين.... أخرجه البخاري في كتاب "القراءة خلف الإمام" وأخرجه فيه أيضا عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وعن عروة بن الزبير قال: يا بني اقرأوا إذا سكت الإمام، واسكتوا إذا جهر، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب". فقوله: "حديث أبي سلمة...." فيه إيهام كبير أنه حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأن اللفظ من قوله صلى الله عليه وسلم كما هو المتبادر عند الإطلاق، وراجعني من أجل ذلك بعض الشافعية محتجا به! فبينت له أن الحديث ليس هو من كلامه صلى الله عليه وسلم، وإنما هو مقطوع موقوف على أبي سلمة، حتى ولو كان مرفوعا لكان ضعيفا لأنه مرسل تابعي. ثم قلت: ولو صح عنه صلى الله عليه وسلم لما كان حجة لكم بل هو عليكم! قال كيف؟ قلت: لأنه يقول: "فاغتموا القراءة في السكتتين" وهما سكتة الافتتاح وسكتة بعد القراءة، وأنتم لا تقولون بقراءة الفاتحة أو بعضها في السكتة الأولى!

نعم نقل ابن بطل عن الشافعي أن سبب سكوت الإمام السكتة الأولى ليقرا المأموم فيها الفاتحة. لكن الحافظ تعقبه في "الفتح" (٢ / ١٨٢) بقوله: "وهذا النقل من أصله غير معروف عن الشافعي، ولا عن أصحابه، إلا أن الغزالي قال في "الإحياء": إن المأموم يقرأ الفاتحة إذا اشتغل الإمام بدعاء الافتتاح وخولف في ذلك، بل أطلق المتولي وغيره كراهية تقديم المأموم قراءة الفاتحة على الإمام". وكذلك قول عروة المتقدم حجة على الشافعية، لأنه يأمر المؤتم بالسكوت إذا جهر الإمام. وهذا هو أعدل الأقوال في مسألة القراءة وراء الإمام، أن يقرأ إذا أسر الإمام، وينصت إذا جهر. وقد فصلت القول في هذه المسألة وجمعت الأحاديث الواردة فيها في تخريج أحاديث "صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم".

٥٤٧ - "كان للنبي صلى الله عليه وسلم سكتتان، سكتة حين يكبر، وسكتة حين يفرغ من قراءته".

ضعيف. أخرجه البخاري في "جزء القراءة" (ص ٢٣) وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من حديث الحسن البصري عن سمرة بن جندب. وهذا سند ضعيف أعلاه الدارقطني في سننه (ص ١٣٨) بالانقطاع فقال عقب الحديث: "الحسن مختلف في سماعه من سمرة، وقد سمع منه حديثا واحدا، وهو حديث العقيقة".

قلت: ثم هو على جلالته قدره مدلس كما سبق التنبيه على ذلك مرارا، ولم أجد تصريحه بسماعه لهذا الحديث بعد مزيد البحث والتفتيش عن طريقه إليه، فلو سلم أنه ثبت سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة، لما ثبت سماعه لهذا، كما لا يخفى على المشتغلين بعلم السنة المطهرة. ثم إن للحديث علة أخرى وهي الاضطراب في متنه.

ففي هذه الرواية أن السكتة الثانية محلها بعد الفراغ من القراءة، وفي رواية ثانية: بعد الفراغ

٢٠٤٩ 548

من قراءة الفاتحة، وفي الأخرى بعد الفراغ من الفاتحة وسورة عند الركوع. وهذه الرواية الأخيرة هي الصواب في الحديث لو صح، لأنه اتفق عليها أصحاب الحسن، يونس، وأشعث، وحميد الطويل، وقد سقت رواياتهم في ذلك في "ضعيف سنن أبي داود" (رقم ١٣٥ و ١٣٨) ونقلت فيه عن أبي بكر الجصاص أنه قال: "هذا حديث غير ثابت". فبعد معرفة علة الحديث لا يلتفت المنصف إلى قول من

حسنه. وإذا عرفت هذا فلا حجة للشافعية في هذا الحديث على استحبابهم السكوت للإمام بقدر ما يقرأ المأموم الفاتحة، وذلك لوجوه:
الأول: ضعف سند الحديث.
الثاني: اضطراب متنه.

الثالث: أن الصواب في السكطة الثانية

فيه أنها قبل الركوع بعد الفراغ من القراءة كلها لا بعد الفراغ من الفاتحة.

الرابع: على افتراض أنها أعني السكطة بعد الفاتحة، فليس فيه أنها طويلة بمقدار ما يتمكن المقتدي من قراءة الفاتحة! ولهذا صرح بعض المحققين بأن هذه السكطة الطويلة بدعة فقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (٢ / ١٤٦ - ١٤٧) :

" ولم يستحب أحمد أن يسكت الإمام لقراءة المأموم، ولكن بعض أصحابه استحسب ذلك، ومعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسكت سكطة تسع لقراءة الفاتحة لكان هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله، فلما لم ينقل هذا أحد، علم أنه لم يكن، وأيضا فلو كان الصحابة كلهم يقرؤون الفاتحة خلفه صلى الله عليه وسلم، إما في السكطة الأولى وإما في الثانية لكان هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله فكيف ولم ينقل أحد من الصحابة أنهم كانوا في السكطة الثانية يقرءون الفاتحة، مع أن ذلك لو كان شرعا لكان الصحابة أحق الناس بعلمه، فعلم أنه بدعة ".

قلت: ومما يؤيد عدم سكوته صلى الله عليه وسلم تلك السكطة الطويلة قول أبي هريرة رضي الله عنه: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر للصلاة سكت هنية، فقلت: يا رسول الله أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول؟ قال أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي.... " الحديث فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت تلك السكطة بعد الفاتحة بمقدارها لسأله عنها كما سأله عن هذه.

٥٤٨ - " لئن أظهرني الله عليهم (يعني كفار قريش الذين قتلوا حمزة) لأمثلن بثلاثين رجلا منهم " .
ضعيف.

رواه ابن إسحاق في " السيرة " عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار قال: نزلت سورة (النمل) بمكة وهي مكية إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة بعد أحد، حين قتل حمزة ومثل به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره) ، فلما سمع المسلمون ذلك قالوا:

٢٠٥٠ 549

والله لئن ظهرنا عليهم لتمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط، فأنزل الله (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به) إلى آخر السورة. ذكره الحافظ ابن كثير (٢ / ٥٩٢) وضعفه بقوله: " وهذا مرسل وفيه رجل مبهم لم يسم، وقد روي من وجه آخر متصل " .
قلت: وهذا المتصل من حديث أبي هريرة ضعيف كما يأتي بعده. وروي من حديث ابن عباس وهو: " لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين رجلا منهم، فأنزل الله عز وجل في ذلك: (وإن عاقبتهم فعاقبوا) إلى قوله: (يمكرون) " .

٥٤٩ - " لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين رجلا منهم، فأنزل الله عز وجل في ذلك: (وإن عاقبتهم فعاقبوا) إلى قوله: (يمكرون) " .
ضعيف.

رواه الطبراني (٣ / ١٠٧ - ١٠٨) عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري: أخبرنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس قال: " لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة فنظر إلى ما به قال: لولا أن تحزن النساء ما غيبته ولتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطيور حتى يبعثه الله مما هنالك.

قال: وأحزنه ما [رأى] به فقال " فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف، قال: الهيثمي (٦ / ١٢٠) : " وفيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف " .

قلت: لم أجد من صرح بتضعيفه من الأئمة المتقدمين، ولا من وثقه منهم، نعم أورده ابن حبان في " الثقات " وقال: " ربما أغرب " ، وهذا ليس بجرح كما أن إirاده إياه في " الثقات " ليس بتوثيق معتمد، كما سبق التنبيه عليه مرارا، فالحق أن الرجل في عداد مجهولي

العدالة، ولذلك لم يوثقه الحافظ في "التقريب" ولم يضعفه، بل قال فيه "مقبول" إشارة إلى ما ذكرته. والله أعلم.
ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (ج ١ - غزوة أحد - مخطوط) عن ابن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب مرفوعا. وهذا مع إرساله ضعيف أيضا، وبريدة بن سفيان قال الحافظ: "ليس بالقوي". وقد روي هذا الحديث من طريق أخرى عن محمد بن كعب، أخرجه المحامي في "الأمالي" (ج ٧ رقم ٢) عن عبد العزيز بن عمران:
حدثني أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن ابن عباس. وهذا سند ضعيف جدا، عبد العزيز قال الحافظ: "متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه".

٢٠٥١ 550

وروي من حديث أبي هريرة نحوه وأتم منه، وهو:
٥٥٠ - "رحمة الله عليك إن كنت ما علمت لوصولا للرحم، فعولا للخيرات، والله لولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من بطون السباع - أو كلمة نحوها - أما والله على ذلك لأمثلن بسبعين كمثلك. فنزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه السورة وقرأ: (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) إلى آخر الآية، فكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعني عن يمينه)، وأمسك عن ذلك".
ضعيف.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٢ / ٦ / ١ - ٢) والحاكم (٣ / ١٩٧) والبراز والطبراني والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج ١ - غزوة أحد) والواحدي (١٤٦ / ١) عن صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أوجع للقلب منه، أو أوجع لقلبه منه، ونظر إليه وقد مثل به فقال: "فذكره".
وسكت عنه الحاكم وتعبه الذهبي بقوله: "قلت: صالح واه". وقال الحافظ ابن كثير (٢ / ٥٩٢): "وهذا إسناد فيه ضعف لأن صالحا هو ابن بشير المري ضعيف عند الأئمة".

وكذلك ضعفه الهيثمي في "المجمع" (٦ / ١١٩). ورواه البيهقي أيضا من طريق يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا نحوه وزاد: "فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل نصبر يا رب!".
وسنده ضعيف، مسلسل بالضعفاء الثلاثة: ابن أبي ليلى فمن دونه! قلت: وقد ثبت بعضه مختصرا من طرق أخرى فأخرج الحاكم (٣ / ١٩٦) والخطيب في "التلخيص" (٤٤ / ١) عن أنس "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به فقال: "لولا أن صفية تجد تركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع، فكفنه في ثمره". وقال: "صحيح على شرط مسلم".
ووافقه الذهبي وهو كما قالوا. ورواه الحاكم (٣ / ١٩٧ - ١٩٨) والبراز والطبراني من حديث ابن عباس بسند لا بأس به في المتابعات والشواهد. وسبب نزول الآية السابقة في هذه الحادثة صحيح فقد قال أبي بن كعب: "لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا، ومن المهاجرين ستة، فماتوا بهم وفيهم حمزة، فقالت الأنصار:
لئن أصبناهم مثل هذا لتربين عليهم، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله عز وجل:
(وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) الآية، فقال رجل: لا قریش

٢٠٥٢ 551

بعد اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفوا عن القوم غير أربعة".
رواه الترمذي (٤ / ١٣٣)، والحاكم (٢ / ٣٥٩) وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥ / ١٣٥) وحسنه الترمذي، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

٥٥١ - " من قلد عالما لقي الله سالما " .

لا أصل له .

وقد سئل عنه السيد رشيد رضا رحمه الله فأجاب في مجلة " المنار " (٣٤ / ٧٥٩) بقوله: " ليس بحديث " .

٢٠٥٣ 552

٥٥٢ - " جلس صلى الله عليه وسلم على مرفقة حرير " .

لا أصل له .

كما أشار لذلك الحافظ الزيلعي في " نصب الراية " (٤ / ٢٢٧) ، وقد احتج به صاحب " الهداية " لمذهب الحنفية الذي يجيز للرجال الجلوس على الحرير ! . قال الزيلعي: " يشكل على المذهب حديث حذيفة قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديبا، وأن نجلس عليه . أخرجه البخاري " . قلت: وهذا هو الحق أنه يحرم الجلوس على الحرير كما يحرم لبسه لحديث البخاري هذا، والأحاديث العامة في تحريم لبسه على الرجال كقوله عليه السلام: " لا تلبسوا الحرير فإنه

من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة " متفق عليه، فإنها تتناول بعمومها الجلوس عليه، لأن الجلوس لبس لغة وشرعا، كما قال أنس رضي الله عنه: " قمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس " . فانظر كيف تصرف الأحاديث الموضوعة الناس عن الأحاديث الصحيحة . (فاعتبروا يا أولي الأبصار) .

٢٠٥٤ 553

٥٥٣ - " عادي الأرض لله وللرسول، ثم لكم من بعد، فمن أحيا أرضا ميتة فهي له، وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين " . منكر بهذا التمام .

أخرجه أبو يوسف صاحب أبي حنيفة في " كتاب الخراج " (ص ٧٧) قال: حدثني ليث عن طاووس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره . قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل: الأولى: الإرسال من طاووس، فإنه تابعي . الثانية: ضعف ليث وهو ابن أبي سليم لا اختلاطه كما بينه ابن حبان في " كتاب المجروحين " (١ / ٥٧ و ٢ / ٢٣١) .

الثالثة: أبو يوسف فيه ضعف من قبل حفظه، قال الفلاس: " صدوق كثير الخطأ " وضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وغيره . قلت: وقد تفرد بقوله في آخر الحديث: " وليس لمحتجر... " فقد أخرجه يحيى بن آدم في " كتاب الخراج " (ص ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨) والبيهقي في سننه (٦ / ١٤٣) من طرق كثيرة عن ليث به مرسل بدون هذه الزيادة، فهي منكورة .

وكذلك أخرجه الشافعي (٢ / ٢٠٤) والبيهقي عن سفيان الثوري عن ابن طاووس مرسل . ووصله البيهقي عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا .

وقال: " تفرد به معاوية بن هشام مرفوعا موصولا " . قلت: ومعاوية فيه ضعف، والصواب في الحديث مرسل . ثم إن هذه الزيادة رواها أبو يوسف أيضا موقوفا على عمر رضي الله عنه فلعله الصواب . قال أبو يوسف: وحدثني محمد بن إسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله . " أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال على المنبر: " من

أحيا أرضا ميتة فهي له، وليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين " وذلك أن رجلا كانوا يحتجرون من الأرض ما لا يعملون " . وهذا سند منقطع في موضعين، لكن رواه يحيى بن آدم (ص ٩٠) وأبو عبيد القاسم بن سلام (ص ٢٩٠) عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: كان الناس يحتجرون على عهد عمر رضي الله عنه فقال: من أحيا أرضا فهي له . قال يحيى: كأنه لم يحلها له بالتحجير حتى يحياها . وهذا سند صحيح إلى عمر، ولكن ليس فيه " وليس لمحتجر... " .

لكن يظهر أن هذه الجملة ثابتة عن عمر، فقد رواها أبو يوسف عنه من طريق ثانية، ويحيى من طريق ثالثة، وهي

وإن كانت لا تخلو من ضعف فبعضها يقوي بعضها. وجملة القول: أن هذه الزيادة رفعها منكر، والصواب أنها من قول عمر، وأما الجملة الأولى من الحديث فضعيفة لإرسالها. وأما قوله: "من أحيأ أرضاً ميتة فهي له" فهي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق أخرى عند أبي داود وغيره، وللبخاري معناه، وقد خرجتها في "الإرواء" (١٥٤٨)، وبعضها في "الأحاديث الصحيحة" رقم (٥٦٨) من المجلد الثاني منه، وقد تم طبعه قريباً والحمد لله.

فائدة فقهية:

اعلم أن الإحياء غير التحجير، وقد بين الفرق بينهما يحيى بن آدم أحسن بيان فقال (ص ٩٠): "إحياء الأرض أن يستخرج فيها عينا أو قليلاً أو يسوق إليها الماء، وهي أرض لم تزرع، ولم تكن في يد أحد قبله يزرعها أو يستخرجها حتى تصلح للزراعة، فهذه لصاحبها أبداً، لا تخرج

٢٠٥٥ 554

من ملكه، وإن عطّلها بعد ذلك، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحيأ أرضاً فهي له"، فهذا إذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها للناس، فإن مات فهي لورثته وله أن يبيعها إن شاء" قال:

"والتحجير، فهو غير الإحياء، قال ابن المبارك: التحجير أن يضرب على الأرض من الأعلام والمنار فهذا الذي قيل فيه إن عطّلها ثلاث سنين فهي لمن أحيأها بعده". ويظهر أن هذا الفرق الواضح لم ينتبه له رئيس حزب التحرير الإسلامي فإنه احتج بهذا الحديث المنكر في كتابه "النظام الاقتصادي في الإسلام" (ص ٢٠) على أنه يشترط في إحياء الأرض الموات أن يستثمرها مدة ثلاث سنوات من وضع يده عليها، وأن يستمر هذا الإحياء باستغلالها فإن لم يفعل سقط حق ملكيته لها".

والحديث مع أنه منكر ليس فيه الشرط المذكور، ولا هو في الإحياء كما هو ظاهر بأدنى تأمل، وكما له أولخزبه مثل هذا الاستدلال الباطل، والاحتجاج بالأحاديث المنكرة والأخبار الواهية.

٥٥٤ - "إن حادينا نام فسمعنا حاديكم فلت إليكم، فهل تدرون أنى كان الحداء؟ قالوا: لا والله، قال: إن أباهم مضر خرج إلى بعض رعاته، فوجد إبله قد تفرقت، فأخذ عصاً فضرب بها كف غلامه، فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح: يا يداه يا يداه! فسمعت الإبل فعطفت عليه، فقال مضر: لو اشتقت مثل هذا لانتفعت به الإبل واجتمعت، فاشتقت الحداء". موضوع.

رواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص ٢٣٨) من طريق أبي البخري وهب عن طلحة المكي عن بعض علمائهم: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مال ذات ليلة بطريق مكة إلى حاد مع قوم، فسلم عليهم فقال: فذكره. قلت: وهذا مع إرساله موضوع، والمتهم به أبو البخري هذا، وهو وهب بن وهب المدني القاضي قال ابن معين: "كان يكذب عدواً لله! " وقال أحمد: "كان يضع الحديث وضعاً".

وذكر ابن الجوزي في مقدمة "الموضوعات" (١ / ٤٧ - ط) أنه من كبار الوضاعين، فالعجب منه كيف يروي له في هذا الكتاب (تلبيس إبليس) الذي أكثر قرائه لا علم لهم بالحديث ورجاله! وقد ساق الذهبي في ترجمة أبي البخري هذا أحاديث كثيرة ثم قال: "وهذه أحاديث مكذوبة".

٢٠٥٦ 555

والموضوع في هذا الحديث إنما هو ما عدا الجملة الأولى منه، فإن لها شاهداً مرسلًا قويًا، فقال ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٢): أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم: أخبرنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال:

"كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينما هو يسير بالليل ومعه رجل يسيره إذ سمع حادياً يحدو، وقوم أمامه، فقال لصاحبه، لو

أتينا حادي هؤلاء القوم، فقربنا حتى غشنا القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ممن القوم؟ قالوا: من مضر، فقال: وأنا من مضر، وفي حادي، فسمعنا حاديكم، فأتيناكم.

ورواه ابن الأعرابي في " حديث سعدان بن نصر " (١ / ٢٢ / ١) .

وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات من رجال مسلم لولا أنه مرسل، ولكنه جاء نحوه من طريق آخر، فقال ابن سعد: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي: أنبأنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن طاووس قال: " بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ سمع صوت حاد، فسار حتى أتاهم فقال: من القوم؟ قالوا: مضر، فقال صلى الله عليه وسلم: وأنا مضر، فقالوا: يا رسول الله إنا أول من حدا، بينما رجل في سفر ف ضرب غلاما له على يده بعضا فانكسرت يده، فجعل الغلام يقول وهو يسير الإبل: وايداه وايداه! وقال: هيبا هيبا، فسارت الإبل ". وهذا مرسل صحيح أيضا. ورواه ابن الأعرابي عن عكرمة مرسلًا بسند صحيح أيضا. وهو يبين أن الأصل في قصة الحداء موقوف، فرفعه ذلك الكذاب أبو البخري.

وقد ذكر الحافظ ابن كثير في " البداية " (٢ / ١٩٩) عن علماء التاريخ أنهم قالوا: كان مضر أول من حدا، وذلك لأنه كان حسن الصوت، فسقط يوما عن بعيه، فوثبت يده، فجعل يقول: وايداه وايداه؟ فأعنت الإبل لذلك. وهذا مخالف لهذا المرسل. والله أعلم. ٥٥٥ - " من فقه الرجل المسلم أن يصلح معيشته، وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك ". ضعيف جدا.

رواه ابن عدي (١٧٥ / ١) عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر مرفوعا، وقال: " سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي عامة ما يرويه غير محفوظ ". قلت: وفي " التقريب ": " متروك رماه الدارقطني وغيره بالوضع ". وروي الحديث من طريق آخر بنحوه، وهو:

٢٠٥٧ 556

٥٥٦ - " من فقه الرجل رفقه في معيشته ". ضعيف.

رواه أحمد (١٩٤ / ٥) ومن طريقه الثعلبي في " تفسيره " (٣ / ١٤٦ / ١) وابن عدي (٣٧ / ٢) وابن عساكر (١٣ / ٣٧٥ / ١) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء مرفوعا. وقال ابن عدي: " أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب، وقل ما يوافقه عليه الثقات، وهو ممن لا يحتج به، ولكن يكتب حديثه ". قلت: ثم هو منقطع لأن ضمرة لم يسمع من أبي الدرداء كما أفاده الذهبي، فإن بين وفاتيهما نحو مائة سنة. واقتصر الهيثمي (٤ / ٧٤) على إعلاله باختلاط ابن أبي مريم. والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية أحمد والبيهقي عن أبي الدرداء قال شارحه المناوي: " ثم قال البيهقي تفرد به سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية اهـ. قال الذهبي في " الضعفاء ": وسعيد بن سنان عن أبي الزاهرية متهم، أي بالوضع ".

قلت: وهذا يوهم أن الحديث من هذه الطريق عند أحمد أيضا، وليس كذلك كما سبق فتنبه، ورواه ابن عدي عن سعيد بن سنان بسند آخر عن ابن عمر نحوه وتقدم لفظه قريبا. ورواه ابن الأعرابي في " المعجم " (٢٣٧ / ٢) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ١١) عن فرج بن فضالة: أخبرنا لقمان بن عامر عن أبي الدرداء موقوفا عليه. والفرج بن فضالة ضعيف كما في " التقريب " وبقية رجاله ثقات، فلعل هذا هو أصل الحديث موقوف، أخطأ بعض الضعفاء فرفعه، والله أعلم.

ثم وجدت ما يؤيد وقته، فقال وكيع بن الجراح في " الزهد " (٢ / ٧٨ / ١) : حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد أن رجلا صعد إلى أبي الدرداء وهو في غرفة له، وهو يلتقط حبا منشورا، فقال أبو الدرداء " فذكره موقوفا عليه. ورجاله كلهم ثقات لولا أنه مرسل.

وكذلك رواه ابن عساكر (٣ / ٣٧٥ / ١) من طريق المعتمر بن سليمان عن منصور به. ورواه أيضا من طريق إسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان الرحبي عن أبي حبيب الحارث بن محمد عن أبي الدرداء موقوفا.

٢٠٥٨ 557

٥٥٧ - "خذوا من القرآن ما شئتم لما شئتم".

لا أصل له فيما أعلم.

وقال السيد رشيد رضا في "المنار" (مجلد ٢٨ / ٦٦٠): "لم أره في شيء من كتب الحديث".

٥٥٨ - "ليس بكريم من لم يتواجد عند ذكر الحبيب".
موضوع.

ذكره محمد بن طاهر المقدسي في "صفوة التصوف" ومن طريقه أبو حفص عمر السهروردي صاحب "عوارف المعارف": "أن النبي صلى الله عليه وسلم أشده أعراي:

قد لسعت حية الهوى كبدي * * * فلا طبيب لها ولا رائي.
إلا الحبيب الذي شغفت به * * * فعنده رقيتي وترياتي.

فتواجد حتى سقطت البردة عن منكبيه فقال معاوية: ما أحسن لهوكم، فقال: مهلا يا معاوية ليس ... "الحديث. قال ابن تيمية في رسالة "السماع والرقص" (ص ١٦٩ من مجموعة الرسائل المنيرية ج ٣): "هذا حديث مكذوب موضوع باتفاق أهل العلم بهذا الشأن، قال: وهذا وأمثاله إنما يرويه من هو أجهل الناس بحال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن بعدهم بمعرفة الإيمان والإسلام!" قلت: ثم راجعت كتاب "صفوة التصوف" للحافظ ابن طاهر المقدسي فلم أجد الحديث فيه، وإنما عزاه الحافظ في "لسان الميزان" لكتاب آخر له أسماه "السماع" وقد ساق إسناده السهروردي في "العوارف" (ص ١٠٨ - ١٠٩) فإذا هو من طريق أبي بكر عمار بن إسحاق قال: حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به.

وقال: "فهذا الحديث أورده مسندا كما سمعناه ووجدناه، وقد تكلم في صحته أصحاب الحديث، وما وجدنا شيئا نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاكل وجد أهل الزمان وسماعهم واجتماعهم وهيئتهم، إلا هذا، وما أحسنه من حجة للصوفية وأهل الزمان في سماعهم وتمزيقهم الخرق وقسمتها أن لو صح، ويخالج سري أنه غير صحيح، ولم أجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وما كانوا يعتدونه على ما بلغنا في هذا الحديث، ويأبى القلب قبوله. قلت: والمتهم بهذه القصة عمار بن إسحاق هذا فقد قال الذهبي في ترجمته: "كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها: "قد لسعت حية الهوى كبدي". فإن الباقي ثقات".

٢٠٥٩ 559

٥٥٩ - "كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة (قل يا أيها الكافرون)، و (قل هو الله أحد)، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة (الجمعة)، و (المنافقين)".
ضعيف جدا.

أخرجه ابن حبان (٥٥٢) والبيهقي (٣٩١ / ٢) الشطر الأول منه من طريق سعيد بن سماك بن حرب: حدثني أبي سماك بن حرب - قال: ولا أعلم إلا - عن جابر بن سمرة قال: فذكره. وأخرجه أيضا في كتابه "الثقات" (٢ / ١٠٤) في ترجمة سعيد هذا، وقال: "والمحفوظ عن سماك أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره".

٢٠٦٠ 560

قلت: وهذا من تناقض ابن حبان، فإنه من جهة يعمله بالإرسال ويبين أنه لا يصح موصولا عن جابر بن سمرة، ومن جهة أخرى يورد الموصول في "صحيحه"! وعلة الحديث سعيد بن سماك، فقد قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٢) عن أبيه: "متروك الحديث"، وتوثيق

ابن حبان إياه من تساهله الذي عرف به عند المحققين، وقد يغتر به كثير ممن لا تحقيق عندهم، فيصححون أحاديث كثيرة تقليداً له، من ذلك هذا الحديث، فقد جاء في "البجيري" (٢ / ٦٤) : "ويستحب أيضاً قراءة (الجمعة) و (المنافقين) في صلاة عشاء ليلة الجمعة، كما ورد عند ابن حبان بسند صحيح وقد كان السبكي يفعله، فأنكر عليه بأنه ليس في كلام الرافعي.

فرد على المنكر بما مر. أي من ورود وكلم من مسائل لم يذكرها الرافعي: فعدم ذكره لها لا يستلزم عدم سنيته". قلت: وهذا الجواب من الوجهة الفقهية صحيح، يدل على تحرر السبكي من الجمود المذهبي، ولكن الحديث ضعيف غير محفوظ بشهادة ابن حبان نفسه، فلا يثبت به الاستحباب فضلاً عن السنية، بل إن التزام ذلك من البدع، وهو ما يفعله كثير من أئمة المساجد في دمشق وغيرها من البلدان السورية، ولكنهم جمعوا بين البدعة وإرضاء الناس، فقد تركوا قراءة (المنافقون) أصلاً والتزموا قراءة الشطر الثاني من (الجمعة) في الركعتين تخفيفاً عن الناس زعموا! وكنت منذ القديم استنكر منهم هذا الالتزام، ولا أعرف مستندهم في ذلك، حتى رأيت كلام البجيري هذا، المستند على هذا الحديث، الذي كنت استغربه لعدم وروده في الأمهات الستة وغيرها ولكن ذلك لا يكفي للإنكار، حتى وقفت على إسناده في "موارد الظمان" ومنه نقلت، فتبين لي ضعفه بل وتضعيف ابن حبان نفسه له في كتابه الآخر، فالحمد لله على توفيقه.

ثم إن مما يدل على ضعف الحديث أن الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ بالسورتين الأوليين في سنة المغرب، وليس في فرضه، جاء ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من طرق، وقد خرجته في "صفة الصلاة" (ص ١١٥ - السابعة) . ٥٦٠ - "كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر". موضوع.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ٩٠ / ٢) وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٧٣ / ١ - ٢) والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٤٨ / ٢) وفي "الأوسط" كما في "المنتقى منه" للذهبي (٣ / ٢) وفي "زوائد المعجمين" (١ / ١٠٩ / ١) وابن عدي في "الكامل" (٢ / ١).

واخطيب في "الموضح" (١ / ٢٠٩) وأبو الحسن النعالي في "حديثه" (١٢٧ / ١) وأبو عمرو بن منده في "المنتخب من الفوائد" (٢ / ٢٦٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢ / ٤٩٦) كلهم من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً، وقال الطبراني: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد".

وقال البيهقي: "تفرد به أبو شيبة وهو ضعيف". قلت: وكذا قال الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٧٢) أن أبا شيبة ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٤ / ٢٠٥) بعد ما عزاه لابن أبي شيبة: "إسناده ضعيف".

وكذلك ضعفه الحافظ الزيلعي "في نصب الراية" (٢ / ١٥٣) من قبل إسناده، ثم أنكره من جهة متنه فقال: "ثم هو مخالف للحديث الصحيح عن عائشة قالت: "ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة" رواه الشيخان".

وكذلك قال الحافظ ابن حجر وزاد: "هذا مع كون عائشة أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً من غيرها". قلت: ووافقها جابر بن عبد الله رضي الله عنه فذكر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أحيا بالناس ليلة في رمضان صلى ثمان ركعات، وأوتر". رواه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٩٠، ١١٤) والطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١٠٨) وابن حبان في صحيحه (رقم ٩٢٠ - موارد).

وقد أفسد حديث جابر هذا بعض الضعفاء فرواه محمد بن حميد الرازي حدثنا عمر بن هارون بإسناده عن جابر بلفظ: "فصلى أربعاً وعشرين ركعة وأوتر بثلاث". وأخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٧٥ و ٢٧٦).

قلت: ومع أن إسناده إلى محمد بن حميد لا يصح، لأن فيه من لا يعرف حاله، فإن محمد بن حميد وشيخه عمر بن هارون متهمان بالكذب فلا يعتد بروايتهم بله مخالفتهم! وبالجملة فقد اتفقت كلمات أئمة الحديث على تضعيف حديث أبي شيبة هذا، بل عده الحافظ الذهبي في ترجمته من "الميزان" من مناكيره.

وقال الفقيه أحمد بن حجر الهيثمي في "الفتاوى الكبرى" إنه شديد الضعف.

وأنا أرى أنه حديث موضوع، وذلك لأمرين:
 الأول: مخالفته لحديث عائشة وجابر. الثاني: أن أبا شيبه أشد ضعفا مما يفهم من عبارة البيهقي السابقة وغيره، فقد قال ابن معين فيه: "ليس بثقة". وقال الجوزجاني: "ساقط".
 وكذبه شعبة في قصة، وقال البخاري: "سكتوا عنه".

وقد بينا فيما سبق أن من قال فيه البخاري "سكتوا عنه" فهو في أدنى المنازل وأردئها عنده، كما قال الحافظ ابن كثير في "اختصار علوم الحديث" (ص ١١٨). الثالث: أن فيه أن صلاته صلى الله عليه وسلم في رمضان كانت في غير جماعة، وهذا مخالف لحديث جابر أيضا، ولحديث عائشة الآخر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بصلاته". الحديث نحو حديث جابر وفيه: "ولكن خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها".
 رواه البخاري ومسلم في "صحيحهما". فهذه الأمور تدل على وضع حديث أبي شيبه. والله تعالى هو الموفق. (فائدة) دل حديث عائشة وحديث جابر على مشروعية صلاة التراويح مع الجماعة، وعلى أنها إحدى عشرة ركعة مع الوتر.
 وللاستاذ نسيب الرفاعي رسالة نافعة في تأييد ذلك اسمها "أوضح البيان فيما ثبت في السنة في قيام رمضان" فتتصحح بالاطلاع عليها من شاء الوقوف على الحقيقة.

ثم إن أحد المنتصرين لصلاة العشرين ركعة أصلحه الله - قام بالرد على الرسالة المذكورة في وريقات سماها "الإصابة في الانتصار للخلفاء الراشدين والصحابة" حشاها بالاقتراءات، والأحاديث الضعيفة بل الموضوعة، والأقوال الواهية، الأمر الذي حملنا على تأليف رد عليه أسميته "تسديد الإصابة إلى من زعم نصره الخلفاء الراشدين والصحابة" وقد قسمته إلى ستة رسائل طبع منها: الأولى: في بيان الاقتراءات المشار إليها.

الثانية: في "صلاة التراويح". وهي رسالة جامعة لكل ما يتعلق بهذه العبادة، وقد بينت فيها ضعف ما يروى عن عمر رضي الله عنه أنه أمر بصلاة التراويح عشرين ركعة، وأن الصحيح عنه أنه أمر بصلاتها إحدى عشرة ركعة وفقا للسنة الصحيحة، وأن أحدا من الصحابة لم يثبت عنه خلافها فلتراجع فإنها مهمة جدا وإنما علينا التذكير والنصيحة.

٢٠٦١ 561

٥٦١ - "إن الله لم يأذن لمتنرم بالقرآن".
 موضوع.

رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث جابر مرفوعا. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ١٧٠): "وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو كذاب". قلت: وروايته مثل هذا الحديث مما يدل على كذبه، فإنه حديث باطل معارض للحديث الصحيح: "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي [حسن الصوت] وفي لفظ: حسن الترنم يتغنّى بالقرآن [يجهر به]".
 رواه الشيخان والطحاوي وغيرهما كما في كتابي صفة النبي صلى الله عليه وسلم (ص ١٣٠ الطبعة السابعة).

٢٠٦٢ 562

٥٦٢ - "كان يمكن جبهته وأنفه من الأرض، ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه".
 موضوع.

قال الهيثمي (٢ / ١٣٥): "رواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل وفيه الخصيب بن جحدر، وهو كذاب".
 قلت: وهذا الحديث مما يدل على كذبه، روى البخاري في "صحيحه" (١ / ٢٤١) عنه صلى الله عليه وسلم: "أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام".

فهذا خلاف ما روى هذا الكذاب. وهذه الجلسة هي المعروفة بجلسة الاستراحة وهي سنة، وقد رواها بضعة عشر صحابيا عند أبي داود وغيره بسند صحيح، فلا التفات إلى من أنكر استحبابها وزعم أنه صلى الله عليه وسلم إنما فعلها لحاجة أو شيخوخة! وأما تمكين الأنف والجهة من الأرض، فثبت في غير ما حديث صحيح من فعله صلى الله عليه وسلم وقوله، ولذلك أوردته في "صفة النبي صلى الله عليه وسلم" مخرجا، فراجع إن شئت (ص ١٤٩) .

٢٠٦٣ 563

٥٦٣ - " ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فإن الميت يتأذى بجار السوء، كما يتأذى الحي بجار السوء ". موضوع.

رواه القاضي أبو عبد الله الفلاكي في " الفوائد " (١ / ٩١) وأبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٣٥٤) من طريق سليمان بن عيسى: حدثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. وقال أبو نعيم:

٢٠٦٤ 564

" غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من هذا الوجه ". قلت: وسليمان هذا كذاب، كما تقدم غير مرة، قال المناوي: " ومن ثم أورد الجوزقاني الحديث في " الموضوعات "، وكذا ابن الجوزي وتعبه المؤلف، وغاية ما أتى به أن له شاهد حاله كحاله! ". ٥٦٤ - " الفقر أزين على المؤمن وأحسن من العذار على خد الفرس ". ضعيف. وله طرق:

الأول: عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود الكندي مرفوعا. أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٨١ / ٢) من الكواكب ٥٧٥ ورقم ٥٦٨ - ط) والحربي في " الغريب " (٥ / ٥٢ / ١) وأبو القاسم الهمداني في " الفوائد " (١ / ٢٠٢ / ٢) . وهذا إسناد ضعيف جدا، من أجل ابن أنعم هذا، وقد مضى القول فيه مرارا، واتهمه ابن حبان فقال (٢ / ٥٣) : " كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم، وكان يدلس عن محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب ". والحديث أورده السيوطي في " الذيل " (رقم ٨٠٣ بترقيمي) من رواية ابن عدي وحكى قوله فيه إنه حديث منكر، فتعبه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١ / ٣٥٩) بأن هذا لا يقتضي أن يكون موضوعا. ثم ذكر له الشاهد الآتي عن شداد، وآخر تقدم بلفظ: " تحفة المؤمن الفقير ". ومن عجائب السيوطي وتناقضه أنه أورد الحديث في " الجامع الصغير " أيضا! من طريق الطبراني، مع أنه في " الذيل " حكم بوضعه! ثم إن سعد بن مسعود الكندي مختلف في صحبته كما في " الإصابة " فراجع إن شئت.

الثاني: عن أحمد بن عمار: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

رواه القاضي الفلاكي (٢ / ٩٠) . وهذا ضعيف جدا أيضا، ابن عمار هذا هو الدمشقي أخوه شام بن عمار، قال الدارقطني: " متروك ". وساق له في " الميزان " حديثا ثم قال: " هذا منكر ".

الثالث: عن شداد بن أنس. رواه الطبراني بسند ضعيف كما في " المغني " للحافظ العراقي (٤ / ١٦٩) ثم قال: " والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، رواه ابن عدي في الكامل هكذا ".

٢٠٦٥ 565

٥٦٥ - " من اتخذ مغفرا ليجاهد به في سبيل الله غفر الله له، ومن اتخذ بيضة بيض الله وجهه يوم القيامة، ومن اتخذ درعا كانت له ستر من النار يوم القيامة ".

منكرا جدا.

أخرجه الخطيب (١٢٨ / ٧) من طريق بشران بن عبد الملك البغدادي: حدثنا أبو عبد الرحمن دهم بن جناح: حدثنا عبيد الله بن ضرار عن أبيه عن الحسن البصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، وقال: "منكر جدا مع إرساله، والجل فيه على من بين بشران والحسن، فإنهم ملطيون، وقد حدثني محمد بن علي الصوري قال: سمعت عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول: ليس في الملطيين ثقة".

وأقره الحافظ في ترجمة دهم من اللسان ". وعبيد

الله بن ضرار قال الذهبي: " لا يحتج به ولا كرامة ". وأبوه ضرار وهو ابن عمرو الملطي، قال الذهبي في " المغني ": " متروك الحديث ".

٢٠٦٦ 566

٥٦٦ - " إن لي حرفتين اثنتين، فمن أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني: الفقر والجهد ".

لا أصل له.

قال الحافظ العراقي في " تحريج الإحياء " (٤ / ١٦٨) : " لم أجد له أصلا ". قلت: وهو منكر عندي، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه تعوذ من الفقر، فكيف يعقل أن يحض صلى الله عليه وسلم أمته على حب ما تعوذ منه؟! .

٢٠٦٧ 567

٥٦٧ - " خير هذه الأمة فقراؤها، وأسرعها تضجعا في الجنة ضعفائها ".

لا أصل له.

وقال الحافظ العراقي أيضا (٤ / ١٦٨) " لم أجد له أصلا ".

٢٠٦٨ 568

٥٦٨ - " من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له ".

موضوع.

أورده ابن طاهر في " تذكرة الموضوعات " (ص ٨٧) وقال: " فيه مأمون بن أحمد الهروي، دجال يضع الحديث ". وقال الذهبي فيه:

٢٠٦٩ 569

" أتى بطامات وفضائح، وضع على الثقات أحاديث هذا منها ".

وفي " اللسان ": " وقال أبو نعيم: " خيبت وضاع، يأتي عن الثقات بالموضوعات ".

قلت: ويظهر لي من الأحاديث التي اقترأها أنه حنفي المذهب، متعصب هالك، فإن الأحاديث التي أوردها في ترجمته كلها تدور على الانتصار للإمام أبي حنيفة، والطنع في الإمام الشافعي، فمنها هذا الحديث فهو طعن صريح في المذهب الشافعي الذي يقول بمشروعية رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وهو الحق الذي لا ريب فيه كما يأتي، وانتصار مكشوف لمذهب الحنفية القائل بكراهة ذلك، فلم يكتف هذا الخبيث بما عليه مذهبه من القول بالكراهة حتى اقترى هذا الحديث، ليشيع بين الناس أن الرفع مبطل للصلاة، ولعله أراد بذلك أن يؤيد رواية مكحول عن أبي حنيفة أنه قال:

من رفع يديه في الصلاة فسدت صلاته " وهذه الرواية اغتر بها أمير كاتب الانتقائي فبنى عليها رسالة ألفها لبيان بطلان الصلاة بالرفع! وكذا اغتر بها من سلك مسلكه فحكم بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي لأنهم يرفعون أيديهم! مع أن هذه الرواية عن أبي حنيفة باطلة كما حققه العلامة أبو الحسنات الكنوي في " الفوائد البهية، في تراجم الحنفية " (ص ١١٦، ٢١٦، ٢١٧) .

وهذا الحديث أورده الشيخ القاري في " موضوعاته " وقال (ص ٨١) : " هذا الحديث وضعه محمد بن عكاشة الكرمانى قبحه الله ". ثم نقل (ص ١٢٩) عن ابن القيم أنه قال: " إنه موضوع ".

قلت: وهذا يخالف ما تقدم أن الواضع له الهروي، فإن ثبت هذا فلعل أحدهما سرقه من الآخر! فتأمل ما يفعل عدم الاعتناء بالسنة، وترك الثبوت في الرواية عنه صلى الله عليه وسلم وعن علماء الأمة. (فائدة) الرفع عند الركوع والرفع منه، ورد فيه أحاديث كثيرة جدا عنه صلى الله عليه وسلم، بل هي متواترة عند العلماء بل ثبت الرفع عنه صلى الله عليه وسلم مع كل تكبيرة في أحاديث كثيرة ولم يصح الترك عنه صلى الله عليه وسلم إلا من طريق ابن مسعود رضي الله عنه، فلا ينبغي العمل به لأنه ناف، وقد تقرر عند الحنفية وغيرهم: أن المثبت مقدم على النافي، هذا إذا كان المثبت واحدا فكيف إذا كانوا جماعة كما في هذه المسألة؟ فيلزمهم عملا بهذه القاعدة مع انتفاء المعارض أن يأخذوا بالرفع، وأن لا يتعصبوا للمذهب بعد قيام الحجة، ولكن المؤسف أنه لم يأخذ به منهم إلا أفراد من المتقدمين والمتأخرين حتى صار الترك شعارا لهم! . هذا ومن موضوعات الهروي المذكور آنفا:

٥٦٩ - " من قرأ خلف الإمام ملئ فوه نارا " .
موضوع.

أورده ابن طاهر في " التذكرة " (ص ٩٣) وقال: " فيه مأمون بن أحمد الهروي دجال يروي الموضوعات ".

٢٠٧٠ 570

٢٠٧١ 570

قلت: وقد سبقت ترجمته في الحديث الذي قبله. والحديث رواه ابن حبان في ترجمته من " الضعفاء "، وعده الذهبي من طاماته! وقد اغتر بالحديث بعض الحنفية فاحتج به على تحريم القراءة وراء الإمام مطلقا! قال أبو الحسنات اللكنوي في " التعليق الممجّد على موطأ محمد " (ص ٩٩) : " ذكره صاحب " النهاية " وغيره مرفوعا بلفظ " ففي فيه جمرة " ولا أصل له ". وقال قبيل ذلك: " لم يرد في حديث مرفوع صحيح النهي عن قراءة

الفاخرة خلف الإمام وكل ما ذكره مرفوعا فيه، إما لا أصل له وإما لا يصح ".

ثم ذكر الحديث بلفظه مثالا على ذلك. هذا وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في القراءة وراء الإمام على أقوال ثلاثة:

١ - وجوب القراءة في الجهرية والسرية.

٢ - وجوب السكوت فيهما.

٣ - القراءة في السرية دون الجهرية.

وهذا الأخير أعدل الأقوال وأقربها إلى الصواب وبه تجتمع جميع الأدلة بحيث لا يرد شيء منها وهو مذهب مالك وأحمد، وهو الذي رجحه بعض الحنفية، منهم أبو الحسنات اللكنوي في كتابه المذكور آنفا، فيرجع إليه من شاء التحقيق.

هذا ومن موضوعات هذا الدجال في الطعن على الإمام الشافعي في شخصه:

٥٧٠ - " يكون في أمي رجل يقال له محمد بن إدريس أضمر على أمي من إبليس، ويكون في أمي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمي " .

موضوع.

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٤٥٧) من طريق مأمون بن أحمد السلمي: حدثنا أحمد بن عبد الله الجوباري: أنبأنا عبد الله بن معدان الأزدي عن أنس مرفوعا وقال: " موضوع، وضعه مأمون أو الجوباري، وذكر الحاكم في " المدخل " أن مأمونا قيل له: ألا ترى إلى الشافعي ومن تبعه؟ فقال: حدثنا أحمد إلى آخره، فبان بهذا أنه الواضع له "، قلت: وزاد في " اللسان ": " ثم قال الحاكم: ومثل هذه الأحاديث يشهد من رزقه الله أدنى معرفة بأنها موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

قلت: وللحديث طرق أخرى، لا يفرح بها إلا الهلكى في التعصب لأي حنيفة ولو برواية الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الطرق المشار إليها مدارها على بعض الكذابين والمجهولين. فمن

الغريب جدا أن يميل العلامة العيني إلى تقوية الحديث بها، وأن ينتصر له الشيخ الكوثري، ولا عجب منه في ذلك، فإنه مشهور بإغراقه في التعصب للإمام رحمه الله، ولوعلى حساب الطعن في الأئمة الآخرين، وإنما العجب من العيني، فإنه غير مشهور بذلك، وقد رد عليهما، وتكلم على الطرق المشار إليها بما لا تراه مجموعا في كتاب العلامة

المحقق المعلي اليماني في كتابه القيم " التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل " (ج ١ / ٢٠، ٤٤٦ - ٤٤٩ - بتحقيقي) .
٥٧١ - " كم من حوراء عينا ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة، أو مثلها من تمر " .
موضوع .

رواه العقيلي في " الضعفاء " (ص ١٣) وعنه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٢٥٣) وابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٨٤) عن أبان بن المحبر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. ذكره في ترجمة أبان هذا وقال العقيلي: " شامي منكر الحديث " .

وقال ابن حبان: " روى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان يعملها، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه " . وقال في حديثه هذا: " باطل " .

ونقل العسقلاني في " اللسان " عن العقيلي أنه قال: " لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه " .
وهذه الجملة ليست في نسختنا من " الضعفاء " للعقيلي والله أعلم. وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٢٢) : قال أبي: هذا حديث باطل، وأبان هذا مجهول ضعيف الحديث . وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٢٥٣) فأصاب، قال المناوي: " وأقره عليه المؤلف - يعني السيوطي - في " مختصرها " فلم يتعقبه " . انظر " اللآلي " للسيوطي (٢ / ٤٥٢) .

٥٧٢ - " ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، الوضوء على المكاره، والمشي إلى المساجد في الظلم، وإطعام الجائع " .
موضوع .

أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية أبي الشيخ في " الثواب " والأصبهاني في " الترغيب " عن جابر. وبجانبه الإشارة إلى ضعفه. ولم يتعقبه المناوي هنا بشيء مطلقا، فكأنه لم يستحضر إسناده، مع أن الحديث عند مخرجه تمام حديث أوله عند الترمذي بلفظ:

(ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه....) كما تقدم بيانه عن المنذري تحت الحديث (رقم ٩٢) .
وحديث الترجمة أورده السيوطي مفصلا مستقلا عن تمامه هذا، وتعقبه المناوي تحت حديث الترمذي: بأن فيه: " عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال المزي: متهم. أي بالوضع " .

فإذا كان الأمر كذلك وكان الحديثان في الأصل حديثا واحدا، فذلك يقتضي أن يعطى لهما حكم واحد، وهو الوضع، ولو كان طريق حديث الترجمة غير طريق الحديث المتقدم لنبه عليه المنذري، كما هو شأن الحديثين في مثل هذا الأمر، فلم يتنبه المناوي لهذا التحقيق، ولذلك لم يتعقبه بشيء. والله الموفق.

٥٧٣ - " من صلى خلف عالم تقي، فكأنما صلى خلف نبي " .

لا أصل له .

وقد أشار لذلك الحافظ الزيلعي بقوله في " نصب الراية " (٢ / ٢٦) : " غريب " . وهذه عادته في الأحاديث التي تقع في " الهداية " ولا أصل لها، فيما كان من هذا النوع: " غريب " ! . فاحفظ هذا فإنه اصطلاح خاص به.

٥٧٤ - " إنما يفعل هذا (يعني تقبيل اليد) الأعاجم بملوكها، وإني لست بملك، إنما أنا رجل منكم ". موضوع.

وهو قطعة من حديث سبق الكلام على إسناده فراجع الحديث (٨٩) .

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم تقبيل بعض الناس ليده صلى الله عليه وسلم. ولم ينكر ذلك عليهم، فدل على جواز تقبيل يد العالم. وقد فعل ذلك السلف مع أفاضلهم، وفيه عدة آثار تراها في كتاب " القبل والمعانقة " لأبي سعيد ابن الأعرابي تلميذ أبي داود وفي " الأدب المفرد " للبخاري (ص ١٤٢) .

لكن ليس معنى ذلك أن يتخذ العلماء تقبيل الناس لأيديهم عادة، فلا يلقاها أحد إلا قبل يدهم - كما يفعل هذا بعضهم - فإن ذلك خلاف هديه صلى الله عليه وسلم قطعاً، لأنه لم يفعل ذلك معه إلا القليل من الصحابة الذين لا يعرفون هديه صلى الله عليه وسلم وما هو أحب إليه كالمصافحة. ولذلك لم يرد أن المقربين منه العارفين به مثل أبي بكر وغيره من العشرة المبشرين بالجنة كانوا يقبلون يده الشريفة، وهذا خلاف ما عليه بعض المشايخ، ولو لم يكن في عاداتهم هذه إلا تقبيل السنة القولية والعملية التي حض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وهي المصافحة لكفى.

ومن العجيب أن بعضهم يغضب أشد الغضب إذا لم تقبل يده، وما هو إلا شيء جائز فقط، ولا يغضب مطلقاً إذا تركت المصافحة مع أنها مستحبة وفيها أجر كبير، وما ذلك إلا من آثار حب النفس واتباع الهوى. نسأل الله الحماية والسلامة.

٥٧٥ - " ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة ". منكر.

قال الهيثمي في " المجمع " (٣ / ٦٣) بعد أن ذكره من حديث عمر: " رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف ". قلت: بل هو كذاب كما تقدم غير مرة. لكن الحديث له طريق أخرى، ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٢٢٠ - ٢٢١) من طريق عراك بن خالد: حدثني أبي قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به. وقال: " قال أبي: حديث منكر، وإبراهيم لم يدرك عبادة، وعراك منكر الحديث ".

٥٧٦ - " إنما أتى داود عليه السلام من النظرة ". موضوع.

رواه أبو بكر بن أبي علي المعدل في " الأمالي " (ق ١٢ / ١) وأبو نعيم في " نسخة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط " (ق ١٥٨ / ٢) حدثني أبي إسحاق قال: حدثني إبراهيم بن نبيط عن نبيط مرفوعاً. وهذه النسخة قال الذهبي: " فيها بلايا، وأحمد بن إسحاق لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب ". وأقره الحافظ في " اللسان ". وكتب بعض المحدثين على هذه " الأمالي " بجانب الحديث: " موضوع ". وقد سبق الحديث بلفظ: " كان خطيئة داود عليه السلام النظر " رقم (٣١٢) .

٥٧٧ - " إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك أنت ظالم، فقد تودع منهم ". ضعيف.

أخرجه أحمد (رقم ٦٥٢٠) والحاكم (٩٦ / ٤) من طريق أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعا. قال الحاكم: "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي.
وأقول كلا ليس بصحيح، فإن أبا الزبير لم يسمع من ابن عمرو كما قال ابن معين وأبو حاتم، وكأن الحاكم تنبه لهذا فيما بعد فإنه روى (٤ / ٤٤٥) بهذا الإسناد حديثا آخر ثم قال:

٢٠٧٩ 578

"إن كان أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمر [و]، فإنه صحيح" ووافقه الذهبي. وأما ترجيح صديقنا الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله في "التعليق على المسند" أن أبا الزبير سمع منه، فليس بقوي عندي. ذلك لأنه بناه على رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير قال: "رأيت العبادلة يرجعون على صدورهم أقدامهم في الصلاة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس". وابن لهيعة عندنا ضعيف لسوء حفظه، ولذلك ضعفه الجمهور، فلا حجة في روايته لهذه الرؤية، سيما وهي مخالفة لما سبق عن الإمامين ابن معين وأبي حاتم. ثم لوسلنا بثبوت سماع أبي الزبير من ابن عمرو في الجملة، لما لزم منه اتصال إسناد هذا الحديث وثبوته، لأن أبا الزبير مدلس يروي عن لقيه ما لم يسمع منه وقصته في ذلك مع الليث ابن سعد مشهورة. ولذلك فإني أقطع بضعف هذا الإسناد. والله أعلم.

وبعد كناية ما تقدم رأيت أبا الشيخ روى الحديث في جزء "أحاديث أبي الزبير عن غير جابر" (١ / ١١) من هذا الوجه، ثم رواه (١٥ / ٢) من طريق أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمر (كذا بدون واو بعد الراء) مرفوعا، فثبت أن أبا الزبير لم يسمعه من عبد الله بن عمرو وأن بينهما عمرو بن شعيب، ثم هو على هذا الوجه الآخر منقطع أيضا لأن عمرو بن شعيب لم يسمع من جد أبيه عبد الله بن عمرو. نعم للحديث شاهد لولا شدة ضعفه لحكمت على الحديث بالحسن، عزاه السيوطي في "الجامع" للطبراني في "الأوسط" عن جابر، قال المناوي: "وفيه سيف بن هارون ضعفه النسائي والدارقطني". قلت: قال الدارقطني في "سؤالات البرقاني" عنه " (رقم ١٩٦ بترقيمي) : "ضعيف، كوفي متروك". قلت: فهو شديد الضعف. والله أعلم.

٥٧٨ - "أحبوا العرب وبقاءهم، فإن بقاءهم نور في الإسلام، وإن فناءهم ظلمة في الإسلام". ضعيف.

رواه أبو نعيم في "نسخة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شريط" (ق ١٠٨ / ١) : حدثني أبي إسحاق قال: حدثني إبراهيم بن نبيط عن جده نبيط مرفوعا.
قلت: وهذه النسخة فيها بلايا كما تقدم في الحديث الذي قبله. لكن له طريق آخر رواه أبو الشيخ في "كتاب الثواب فضائل الأعمال" قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد: حدثنا منصور بن أبي مزاحم: حدثنا محمد بن الخطاب عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعا به.

٢٠٨٠ 579

ذكره الحافظ العراقي في "محجة القرب إلى محبة العرب" (٢ / ٥) ثم قال: "ليس في إسناده محل نظر إلا أن محمد بن الخطاب بن جبير بن حية الثقفي الجبيري البصري ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، وأن أباه أبا حاتم قال: "لا أعرفه". وقال الأزدي: "منكر الحديث".

والأزدي ليس بعمدة، وقد زالت جهالة عينه برواية جماعة عنه، فقد روى عنه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وأبو سلمة المنقري، ومنصور بن أبي مزاحم، ذكره ابن حبان في "الثقات". قلت: وهو الذي روى حديث "إذا ذلت العرب ذل الإسلام" وقد سبق بيان حاله برقم (١٦٣)، وقد أورده العراقي في عقب هذا الحديث، ثم أحال في معرفة ترجمة محمد بن الخطاب عليه.

وقد ذكر تحت ما يتلخص منه أنه مجهول الحال، كما سبق بيانه هناك. ثم وجدت له متابعا، فقال أبو الشيخ في "تاريخ أصبهان" (١٦٠ / ١): حدثنا أبو زفر قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن عبد الصمد بن جابر الضبي قال: حدثني أبي عن عطاء بن أبي ميمونة به. قلت: وهذه متابعة واهية فإن عبد الصمد بن جابر الضبي سئل عنه ابن معين فقال: "ضعيف"، وقال ابن حبان (١٤٢ / ٢): "يخطيء كثيرا ويهم فيما يروي على قلة روايته". وابنه محمد بن عبد الصمد، قال الذهبي: "صاحب مناكير، ولم يترك". وأبو زفر هو هذيل بن عبيد الله بن عبد الله بن قدامة الضبي، وفي ترجمته أورد له أبو الشيخ هذا الحديث، وقال: "مات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة" ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ثم بدا لي أن فيه علة أخرى، وهي الانقطاع بين عطاء هذا وأبي هريرة، فإنهم لم يذكروا له رواية عنه أصلا، ويبعد أن يكون سمع منه، بل لعله ولد بعد وفاة أبي هريرة، فإن بين وفاتيهما اثنتين وسبعين سنة على الأقل، فإن أبا هريرة توفي سنة سبع، وقيل ثمان: وقيل: تسع وخمسين، ومات عطاء سنة إحدى وثلاثين ومائة. ولما كانت الطريق الأولى للحديث عن نبيط بن شريط واهية جدا، فإن الحديث يظل على ضعفه. والله أعلم.

٥٧٩ - "هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم. يعني يوم ذي قار".

ضعيف.

رواه ابن قانع في "معجم الصحابة" (١٢ / ٢) عن سليمان بن داود المنقري حدثنا يحيى بن يمان: حدثنا أبو عبد الله التيمي عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره. قلت: وهذا سند موضوع، سليمان هذا هو الشاذكوني كذاب، كذبه في الحديث ابن معين وصالح جزرة. ويحيى بن يمان ضعيف. وشيخه أبو عبد الله التيمي لم أعرفه. وقد رواه الشاذكوني بإسناد آخر أقرب إلى الصواب من هذا فقال الطبراني في "المعجم الكبير" (٦٢ / ٢):

حدثنا أبو مسلم الكشي: أخبرنا سليمان بن داود الشاذكوني أخبرنا محمد بن سواء: حدثني الأشهب الضبي: حدثني بشير بن يزيد الضبي - وكان قد أدرك الجاهلية - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار فذكره. قال الهيثمي (٦ / ٢١١) بعد أن عزاه للطبراني:

"وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف". قلت بل: كذاب كما عرفت، ولكني وجدت له متابعا قويا، فقال خليفة بن خياط في "كتاب الطبقات" (١٢ / ١): حدثني محمد بن سواء به. وخليفة هذا ثقة احتج به البخاري وهو أخباري علامة. والأشهب الضبي مجهول أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١ / ١ / ١٣٤٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وبشير بن يزيد الضبي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "أدرك الجاهلية له صحبة" وقال البغوي: "لم أسمع به إلا في هذا الحديث". ثم ساقه من طريق الأشهب الضبي به. وقال الحافظ في "الإصابة": "وأخرجه بقي بن مخلد في "مسنده" من هذا الوجه، وكذلك البخاري في "تاريخه" وذكره ابن حبان في التابعين فقال: شيخ قديم أدرك الجاهلية يروي المراسيل. قلت: وليس في شيء من طرق حديثه له سماع".

ثم رواه خليفة بن خياط في "الطريق الأول فقال: وحدثني أبو أمية عمر بن المنخل السدوسي قال: حدثنا يحيى بن يمان العجلي عن رجل من بني تميم اللات عن عبد الله بن الأخرم به.

قلت: فالظاهر أنه لم تثبت صحبته، وعليه فالحديث له علتان: الإرسال والجهالة. والله أعلم.

فائدة: قال الحافظ: "ويوم ذي قار من أيام العرب المشهورة كان بين جيش كسرى وبين بكر بن وائل لأسباب يطول شرحها، قد ذكرها الأخباريون، وذكر ابن الكلبي أنها كانت بعد وقعة بدر بأشهر، قال: وأخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ذكرت وقعة ذي قار عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

ذاك أول يوم انتصف فيه العرب من العجم، وبني نصرنا".

قلت: هذه الكلمة " وبني نصرنا " رواها الطبراني من طريق خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده فذكر قصة إرسال النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى بكر بن وائل وعرضه الإسلام عليهم وفيه: قالوا: حتى يجيء شيخنا فلان - قال خلاد: " أحسبه قال: المثني بن خارجة - فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر رضي الله عنه، قال: إن بيننا وبين الفرس حربا فإذا فرغنا مما بيننا وبينها عدنا فنظرنها، فقال أبو بكر:

أرأيت إن غلبتموهم أتبعنا على أمرنا؟ قال: لا نشترط لك هذا علينا، ولكن إذا فرغنا فيما بيننا وبينهم عدنا فنظرنها فيما نقول، فلما التقوا يوم ذي قار هم والفرس قال شيخهم: ما اسم الرجل الذي دعاكم إلى الله؟ قالوا: محمد، قالوا: هو شعاركم فنصروا على القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بني نصرنا. قال الهيثمي (٦ / ٢١١): " ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلاد بن عيسى وهو ثقة ".

(تنبيه): بلغ جهل بعض الناس بالتاريخ والسيرة النبوية في هذا العصر أن أحدهم طبع منشورا يرد فيه على صديقنا الفاضل الأستاذ علي الطنطاوي طلبه من الإذاعة أن تمتنع من إذاعة ما يسمونه بالأنشيد النبوية، لما فيها من وصف جمال النبي صلى الله عليه وسلم بعبارات لا تليق بمقامه صلى الله عليه وسلم، بل فيها ما هو أفظع من ذلك من مثل الاستغاثة به صلى الله عليه وسلم من دون الله تبارك وتعالى، فكتب المشار إليه في نشرته ما نصه بالحرف (ص ٤): " وها هي (!) الصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا يستصحبون بعض نسائهم لخدمة أنفسهم في الغزوات والحروب، وكانوا يضمّدون (!) الجرحى ويهيئون (!) لهم الطعام، وكانوا يوم ذي قار عند اشتداد وطيس الحرب بين الإسلام والفرس كانت النساء تهزج أهانج وتبعث الحماس في النفوس بقولها: إن تقبلوا نعاتق ونفرش النمارق. أو تدبروا نفارق فراق غير وامق. فانظر إلى هذا الجهل ما أبعد مداه! .

فقد جعل المعركة بين الإسلام والفرس، وإنما هي بين المشركين والفرس، ونسب النشيد المذكور لنساء المسلمين في تلك المعركة! وإنما هو لنساء المشركين في غزوة أحد! كن يحسن المشركين على المسلمين كما هو مروي في كتب السيرة! فقد خلط بين حادثتين متباينتين، وركب منهما ما لا أصل له البتة بجهله أو تجاهله ليتخذ من ذلك دليلا على جواز الأنشيد المزعومة، ولا دليل في ذلك - لو ثبت - مطلقا إذ أن الخلاف بين الطنطاوي ومخالفه ليس هو مجرد مدح النبي بل إنما هو فيما يقترب بمدحه مما لا يليق شرعا كما سبقت الإشارة إليه وغير ذلك مما لا مجال الآن لبيانه، ولكن صدق من قال: " حبك الشيء يعمي ويصم " فهؤلاء أحبوا الأنشيد النبوية وقد يكون بعضهم مخلصا في ذلك غير

٢٠٨١ 580

مغرض فأعماهم ذلك عما اقترن بها من المخالفات الشرعية. ثم إن هذا الرجل اشترك مع رجلين آخرين في تأليف رسالة ضدنا أسموها " الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة " حشوها بالاقتراءات والجهالات التي تنبئ عن هوى وقلة دراية، فحملني ذلك على أن ألقت في الرد عليهم كتابا أسميته " تسديد الإصابة إلى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة " موزعا على ست رسائل صدر منها الرسالة الأولى وهي في بيان بعض افتراءاتهم وأخطائهم، والثانية في " صلاة التراويح " والثالثة في أن " صلاة العيدين في المصلى هي السنة " ثم أصدرنا الخامسة بعنوان " تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ".

٥٨٠ - " ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ".

أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا. ورواه أبو الشيخ في " كتاب الثواب " كما في " الترغيب " (٣ / ٣٠٢)، وذكره ابن كثير في " تفسيره " (٣ / ٤٣٦) وسكت عليه، وذلك لظهور ضعفه، فإن شهر بن حوشب ضعيف، وكذا الراوي عنه ليث وهو ابن أبي سليم،

وقد خولف في إسناده ومثته فرواه عبيد الله بن أبي زياد عن شهر عن أسماء بنت يزيد مرفوعا نحوه مختصرا دون قوله: " ثم تلا ... ".

أخرجه أحمد (٦ / ٤٦١) وأبو الشيخ في "الفوائد" (٨٠ / ٢) .

وعبد الله بن أبي زياد فيه ضعف أيضاً، قال الحافظ في "التقريب": "ليس بالقوي".
ومما ذكرنا تعلم أن قول المنذري: "رواه أحمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والطبراني" غير حسن. لكن الحديث له طريق أخرى عن
أم الدرداء مختصراً بلفظ: "من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة". أخرجه الترمذي (٣ / ١٢٤) وأحمد (٦ / ٤٥٠)
من طريق أبي بكر النهشلي عن مرزوق أبي بكر التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً به. وقال الترمذي: "هذا
حديث حسن". قلت: لعله حسنه بالذي قبله،
والإفرزوق هذا مجهول. قال الذهبي: "ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي". وأبو بكر النهشلي قال الحافظ: "صدوق" والله أعلم.

٢٠٨٢ 581

٥٨١ - "إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٦) عن عروة بن محمد قال: حدثني أبي عن جدي مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف عروة بن محمد وأبوه هما
عندي مجهولاً الحال، ولم يوثقهما غير ابن حبان على قاعدته! وقد قال الحافظ في الأول: "مقبول". يعني عند المتابعة وقال في أبيه:
"صدوق". ولولأنه عكس لكان أقرب إلى الصواب عندي فإن هذا قال الذهبي فيه: "تفرد عنه ولده الأمير عروة" فكيف يكون
صدوقاً سيما ولم يوثقه من يعتبر توثيقه؟ وأما عروة فقد روى عنه جماعة لكنه لم يوثقه غير ابن حبان كما ذكرنا فبقي على الجهالة. ولا
يغتر بقول الهيثمي (٧ / ٧١): "رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات". فإنه يعني أنهم ثقات عند ابن حبان! .

٢٠٨٣ 582

٥٨٢ - "إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ".
ضعيف.

أخرجه أحمد بالسند الذي قبله. وكذلك أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤ / ١ / ٨) وأبو داود (٢ / ٢٨٧) وابن عساكر (١٥ / ٣٣٧)
قلت: وسنده ضعيف فيه مجهولان، كما بينته آنفاً. وقد سكت عنه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٣ / ١٤٥ و ١٥١) وابن
حجر في "الفتح" (١٠ / ٣٨٤) .

والحديث روي عن معاوية بلفظ: "الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفى النار، فإذا غضب أحدكم فليغتسل". رواه
أبو نعيم في "الحلية" (٢ / ١٣٠) وابن عساكر (١٦ / ٣٦٥ / ١) عن الزبير بن بكار: أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو
ثلاثة، فقال له أبو مسلم: يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك، ولا مال أمك، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا، ونزل
فاغتسل ثم رجع فقال: أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا مال أبي ولا مال أمي، وصدق أبو مسلم، إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكر الحديث) اغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل.

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، ياسين بن عبد الله بن عروة لم أجد له ترجمة. وعبد المجيد بن عبد العزيز فيه ضعف، قال الحافظ:

٢٠٨٤ 583

صدوق يخطيء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك". قلت: لفظ ابن حبان (٢ / ١٥٢): "منكر الحديث جداً، يقلب
الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك".
٥٨٣ - "أترعون عن ذكر الفاجر؟! اذكروه بما فيه يحذرهم الناس".
موضوع.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٧٢) وكذا ابن حبان (٢١٥ / ١) وأبو الحسن الحارثي في "الأمالي" (٢٤٥ / ١) وابن عدي (٢٦٠ / ٢) والمحامي في "الأمالي" (ج ٥ رقم ١٥) والبيهقي في "سننه" (٢١٥ / ١٠) والخطيب في "تاريخه" (٣٨٢ / ١) (١٨٨ / ٣) و (٢٦٢ / ٧) وفي "الكفاية" (ص ٤٢) وابن عساكر (١٢ / ٧ / ٢) وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (١ / ٢١) والمهروي في "ذم الكلام" (٤ / ٨١ / ١) والسهمي في "تاريخه" (٧٥) من طريق الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وقال العقيلي: "ليس له من حديث بهز أصل، ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه من طريق يثبت".
وقال البيهقي: "هذا يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري وأنكره عليه أهل العلم بالحديث، سمعت أبا عبد الله الحافظ (يعني الحاكم) يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول: كان أبو بكر الجارودي إذا مر بقبر جده يقول: يا أبة لولم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرتك!" قال ابن عدي والبيهقي: "وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء". وقال ابن حبان: "والخبر في أصله باطل، وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها". وخفي هذا على المهروي فقال: "حديث حسن من حديث بهز وقد توبع جارود بن يزيد عليه!" وتبعه يوسف بن عبد الهادي في "جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر" (٢ / ٢).
وروى الخطيب عن أحمد أنه قيل له. رواه غيره؟ فقال: ما علمت. ثم ذكر الخطيب أنه روي عن جماعة ثم قال: "ولا يثبت عن واحد منهم ذلك، والمحفوظ أن الجارود تفرد به". ثم روى عن البخاري أنه قال فيه: "منكر الحديث، كان أبو أسامة يرميه بالكذب". وعن أبي داود: "غير ثقة" وقال الذهبي في "الميزان": "وقال أبو حاتم: كذاب". وفي "اللسان":

٢٠٨٥ 584

"قال العقيلي: متروك الحديث، لأنه يكذب ويضع الحديث". وذكر المناوي: أن الدارقطني قال في "عله": "هو من وضع الجارود، ثم سرقه منه جمع". وفي "الميزان" أنه "موضوع"، ونقله عنه في "الكبير" وأقره، لكن نقل الزركشي عن المهروي في "كتاب ذم الكلام" أنه حسن باعتبار شواهدة!

قلت: وهذا الاستدراك لا طائل تحته، لأنه ذهول عن الشرط الذي يجب تحقيقه في الشواهد حتى يتقوى الحديث بها وهو السلامة من الضعف الشديد الناتج من تهمة في الرواة، وهذا مفقود ههنا لما سبق في كلام الأئمة النقاد أن الحديث من وضع الجارود سرقه منه آخرون! ولهذا لما حكى السخاوي في "المقاصد" كلام المهروي السابق تعقبه بالرد فقال: "وليس كذلك، فقد قال الحاكم فيما نقله البيهقي في "الشعب": إنه غير صحيح ولا معتمد". ولهذا أورد الحديث ابن طاهر في "الموضوعات" (ص ٣) وأعله بالجارود. قلت: ومن سرقه عنه سليمان بن عيسى السجزي فرواه عن سفيان، أخرجه ابن عدي (١٦١ / ١) وقال: "وهذا عن الثوري عن بهز باطل والسجزي يضع الحديث". وقد روى الحديث بلفظ آخر وهو:

٥٨٤ - "ليس لفاسق غيبة".

باطل.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" وأبو الشيخ في "التاريخ" (ص ٢٣٦) وابن عدي (ق ٦١ / ٢) وأبو بكر ابن سلمان الفقيه في "مجلس من الأمالي" (١٥ / ٢) وأبو بكر الدقاق في "حديثه" (٢ / ٤٢ / ٢) والمهروي في "ذم الكلام" (٤ / ٨١ / ١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٩٧ / ٢) والواحدي في "التفسير" (٤ / ٨٢ / ١) وكذا الخطيب في "الكفاية" (ص ٤٢) كل هؤلاء من طريق جعدة بن يحيى اللبثي: حدثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، جعدة قال الدارقطني: "متروك". والعلاء بن بشر ضعفه الأزدي. وذكره الحاكم فقال: "هذا الحديث غير صحيح"، وقال ابن حبان في "الثقات" في ترجمة العلاء: "روى عنه جعدة بن يحيى مناكير". وقال ابن عدي: "والعلاء بن بشر هذا لا يعرف، وهذا اللفظ غير معروف". ونقل المناوي عنه عن أحمد أنه قال: "حديث منكر".

قلت: وقد وجدت له طريقا أخرى، رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠) عن محمد بن يعقوب: حدثنا إبراهيم بن سلام المكي: حدثنا ابن أبي فديك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا به. قلت: وهذا سند ضعيف محمد بن يعقوب هذا هو ابن أبي يعقوب أبو بكر ترجمه أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وإبراهيم بن سلام المكي لم أعرفه. والحديث ذكره ابن القيم في الموضوعات في كتابه "المنار" وقال (ص ٦١): "قال الدارقطني والخطيب: قد روي من طرق وهو باطل".

٥٨٥ - "من ألقى جلاباب الحياء فلا غيبة له".
ضعيف جدا.

أخرجه عيسى بن علي الوزير في "سنة مجالس" (٢ / ١٩٣) وأبو القاسم المهرواني في "الفوائد المنتخبة" (١ / ٤١) والبيهقي في "سننه" (١٠ / ٢١٠) والخطيب (٨ / ٤٣٨) وأبو محمد بن شيبان العدل في "الفوائد" (١ / ٢٢٠) والقضاعي (١ / ٣٦) من طريق رواد بن الجراح أبي عصام العسقلاني:

حدثنا أبو سعد الساعدي عن أنس مرفوعا. وقال البيهقي: "ليس بالقوي"، وقال المهرواني: "غريب، ولم نكتبه إلا من حديث رواد بن الجراح". قلت: وله علتان: الأولى: رواد هذا، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد". الثانية: أبو سعد هذا قال الذهبي في "الميزان": "ليس بعمدة" ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال: "وقد ذكره علي بن أحمد السليماني في من يضع الحديث". وقال الدارقطني في "سؤالات البرقاني عنه" (رقم ٥٧٤ - نسختي): "مجهول يترك حديثه". وللحديث طريق

أخرى عند الخطيب (٤ / ١٧١) وأبي بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢ / ١٢٠) عن الربيع بن بدر: حدثنا أبان عن أنس به. وهذا أشد ضعفا من الذي قبله: الربيع متروك، وأبان وهو ابن أبي عياش متهم بالوضع.

٥٨٦ - "ليس مني ذوحسد ولا نغمة ولا كهانة، ولا أنا منه، ثم تلا هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً)".

موضوع.

ذكره الهيثمي (٨ / ٩١) من حديث عبد الله بن بسر ثم قال: "رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك". قلت: وذلك لأنه متهم قال ابن الجنيدي: "كان يكذب". وساق له الذهبي حديثا وقال: "هذا موضوع".

٥٨٧ - "ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه، وستر عليه برحمته، وأدخله في محبته، من إذا أعطى شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب قتر".
موضوع.

رواه ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ٩٣) والحاكم (١ / ١٢٥) والخطيب في "التلخيص" (٧٦ - ٢) عن عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان التيمي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس مرفوعا. قال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورد الذهبي بقوله: "بل واه، فإن عمر قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذبا".

قلت: وكنيته أبو حفص الجاري وقال ابن حبان: "يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه فكيف الرواية عنه؟!". وقد أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال عقبه: "عمر بن راشد هذا شيخ مجهول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه". ولهذا قال المناوي متعبا على السيوطي الذي أورد الحديث في "الجامع الصغير": "لم يصب في إيراده". قلت: وله طريق

أخرى عن ابن أبي ذئب به. أخرجه ابن عدي (٣٣١ / ١ - ٢) : حدثنا أحمد بن داود بن أبي صالح حدثنا أبو مصعب المدني - يلقب مطرف -: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب به. وأحمد هذا قال ابن حبان (١٣٤ / ١) وابن طاهر: " يضع الحديث ".

٢٠٨٩ 588

٥٨٨ - " من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه، ومن حفظ لسانه ستر الله عورته، ومن اعتذر إلى الله قبل عذره ".

٢٠٩٠ 589

موضوع.

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١١١ / ٢) معلقا عن عبد السلام بن هاشم: حدثنا خالد بن برد عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد مكذوب، المتهم به عبد السلام بن هاشم هذا، قال فيه عمرو بن علي الفلاس: " لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه ". وقد تساهل الهيثمي في تضعيفه فقط فقال في " المجمع " (٦٨ / ٨) بعد أن ساق الحديث دون الجملة الأخيرة منه: " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف ".

ومن رواية الطبراني أورده السيوطي في " الجامع " وتعقبه المناوي بكلام الهيثمي الذي نقلته آنفا، إلا أنه وقع في نقله " ابن هلال " بدل " ابن هشام " وهو موافق لما ذكره الهيثمي في مكان آخر (٧٠ / ٨) وكأنه وهم منه، أو تحريف من بعض النساخ، إذ ليس في الرواة من يدعى عبد السلام بن هلال. والله أعلم. والحديث أشار المنذري (٢٧٩ / ٣) لضعفه أو وضعه.

٥٨٩ - " لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم ".

ضعيف.

رواه أحمد (رقم ٦٦٤٧) من طريق ابن لهيعة قال: حدثنا عبد الله بن هبيرة عن أبي سالم الجيثاني عن عبد الله بن عمرو مرفوعا في حديث. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة فإنه ضعيف لسوء حفظه. والذي صح في هذه الباب ما أخرجه أبو داود (١ / ٤٠٧) وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ: " إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم ". وسنده حسن، وله شواهد انظرها إن شئت في " المجمع " (٢٥٥ / ٥) ، وكلها بلفظ الأمر ليس في شيء منها " لا يحل ". فهذا مما تفرد به ابن لهيعة فهو ضعيف منكر. أقول هذا تحقيقا للرواية وبيانا للفرق

بين ما صح من الحديث وما لم يصح. فإنه يترتب على ذلك نتائج هامة أحيانا وذلك لأن لفظ: " لا يحل " نص في حرمة ترك التأمير، وأما لفظ الأمر فليس نصا في ذلك بل هو ظاهر، ولذلك اختلف العلماء في حكم التأمير فمن قائل بالندب، ومن قائل بالوجوب، ولو صح لفظ ابن لهيعة لكان قاطعا للنزاع. أقول هذا مع أنني أرى الأرجح الوجوب، لأنه الأصل في الأمر كما هو مقرر في علم الأصول، ومن قال بوجوب التأمير الغزالي في " الإحياء " (٢٢٣ / ٢) فيراجع كلامه فإنه مفيد.

٢٠٩١ 590

٥٩٠ - " من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف ".

ضعيف جدا.

رواه أبو العباس الأصم في " جزء من حديثه " (١٩٣ / ١) ورقم (١٢٩)

٢٠٩٢ 591

نسختي) وعلي بن الحسن بن إسماعيل العبدي في " حديثه " (١٥٦ / ١ - ٢) والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (١ / ٤٢) عن سلم بن ميمون الخواص حدثنا زفر بن سليمان عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا. قلت: وهذا

سند ضعيف جدا لما يأتي، واقتصر السيوطي في عزوه على البيهقي في " الشعب ". وقال المناوي: " وفيه سلم بن ميمون الخواص أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: قال ابن حبان: بطل الاحتجاج به.

وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، عن (زافر) قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن معين. عن (المثنى بن الصباح) ضعفه ابن معين، وقال النسائي: متروك.

قلت: ومع هذا كله سكت الحافظ العراقي على الحديث في " تخریج الإحياء " (٢ / ٢٩٢) !

٥٩١ - " من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل، إلا وراء الإمام ".
ضعيف.

رواه القاضي أبو الحسن الخلعي في " الفوائد " (٤٧ / ١) عن يحيى بن سلام: حدثنا مالك بن أنس عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعاً.

قلت: ويحيى بن سلام ضعفه الدارقطني كما في " الميزان "، ونقل الزيلعي (١٠ / ١) عنه أعني الدارقطني أنه قال في " غرائب مالك ":

" هذا باطل لا يصح عن مالك ".
قلت: والصواب أنه موقوف كذلك أخرجه الخلعي أيضاً عن القعني، والبيهقي (٢ / ١٦٠) عن ابن بكير، كلاهما عن مالك عن وهب عن جابر من قوله غير مرفوع، وقال البيهقي: " رفعه يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك، وذلك مما لا يحل روايته على طريقة الاحتجاج به ". قلت: والحديث صحيح بدون قوله: " إلا وراء الإمام " يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم: " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " رواه الشيخان عن عبادة بن الصامت، وقوله صلى الله عليه وسلم لـ " المسيء صلاته " بعد أن أمره بقراءة الفاتحة في الركعة الأولى: " ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها " رواه البخاري وغيره. لكن في معنى هذه الزيادة: " إلا وراء الإمام " قوله صلى الله عليه وسلم: " من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ".

٢٠٩٣ 592

وهو حديث صحيح عندنا له طرق كثيرة جدا وقد ساقها الزيلعي (٢ / ٦ - ١١) ثم خرجتها في " الإرواء " رقم (٤٩٣)، وهي وإن كانت لا تخلو من ضعف، ولكنه ضعف منجر، وقد صح إسناده عن عبد الله بن شداد مرسلًا، والمرسل إذا جاء متصلاً فهو حجة عند الإمام الشافعي وغيره فاللائق بأتباعه أن يأخذوا بهذا الحديث إذا أرادوا أن لا يخالفوه في أصوله! وهو من المخصصات لحديث عبادة بن الصامت، ولكنه يخصه بالجهرية فقط، لا في السرية، لأن قراءة الإمام فيها لا تكون قراءة لمن خلفه، إذ أنهم لا يسمعونها فلا ينتفعون بقراءته، فلا بد لهم من

القراءة السرية، وبذلك نكون عاملين بالحديثين ولا نرد أحدهما بالآخر. وهو مذهب مالك وأحمد وغيرهما أن القراءة فيها مشروعة دون الجهرية. وهو أعدل الأقوال كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في " الفتاوى " ومن أراد التفصيل فليرجع إليها، وسبق شيء من هذا في الحديث (٥٦٩).

٥٩٢ - " أسست السموات السبع والأرضون السبع على (قل هو الله أحد) ".
موضوع.

رواه أبو الحسن الخلعي في " الفوائد " (٥٣ / ٢) والدينوري في " المجالسة " (٣٦ / ٣ / ١) عن موسى بن محمد بن عطاء قال: حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي قال: سمعت قتادة يقول: حدثني أنس بن مالك به مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع، موسى بن محمد بهذا هو الدمياطي المقدسي قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤ / ١ / ١٦١): " قال أبي كان يكذب ويأتي بالباطيل، وقال موسى بن سهل الرملي: أشهد عليه أنه كان يكذب، وقال أبو زرعة: كان يكذب ". وقال ابن حبان (٢ / ٢٤١ - ٢٤٢): " كان يضع الحديث على الثقات، ويروي ما لا أصل له عن الأثبات ". وقال العقيلي (ص ٤١٠): " يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات ". وباجلملة فهو ممن اتفقت كلهاث الأئمة على تكذيبه واطراح حديثه، ولذلك قال الذهبي: إنه أحد التلفاء. ثم نقل تكذيب أبي زرعة وأبي حاتم له وقول ابن حبان فيه. ثم ذكر له أحاديث موضوعة هذا منها، ومع ذلك كله ووضوح حال الرجل لم يستحي

السيوطي فأورد له هذا الحديث في " الجامع الصغير " الذي صانه بزعمه عما تفرد به كذاب أو وضاع! وقد أورده من رواية تمام عن أنس. وتعقبه المناوي بأنه فيه الدمياطي هذا ونقل التكذيب المذكور عن أبي زرعة وأبي حاتم. ومما يدل على كذبه أن الحديث رواه ابن الضريس في " فضائل القرآن " (٣ / ١١٠ / ١) من

٢٠٩٤ 593

طريق آخر عن كعب الأحبار من قوله، فرفعه هذا الكذاب بإسناد من عنده ألصقه به! ومن موضوعات هذا الكذاب: " اللجنة تحت أقدام الأمهات، من شئن أدخلن، ومن شئن أخرجن ".
٥٩٣ - " اللجنة تحت أقدام الأمهات، من شئن أدخلن، ومن شئن أخرجن ". موضوع.

رواه ابن عدي (٣٢٥ / ١) والعقيلي في " الضعفاء " عن موسى بن محمد بن عطاء: حدثنا أبو المليح حدثنا ميمون عن ابن عباس مرفوعا. وقال العقيلي: " هذا منكر ". نقله الحافظ في ترجمة " موسى بن عطاء " وهو كذاب كما سبق بيانه في الذي قبله. والشرط الأول من الحديث له طريق آخر، رواه أبو بكر الشافعي في " الرباعيات " (٢ / ٢٥ / ١) وأبو الشيخ في " الفوائد " وفي " التاريخ " (ص ٢٥٣) والثعلبي في " تفسيره " (٣ / ٥٣ / ١) والقضاعي (٢ / ٢ / ١) والدولابي (٢ / ١٣٨) عن منصور بن المهاجر عن أبي النضر الأبار عن أنس مرفوعا به. ومن هذا الوجه رواه الخطيب في " الجامع " كما في " فيض القدير " للمناوي وقال: " قال ابن طاهر: ومنصور وأبو النضر لا يعرفان، والحديث منكر، انتهى. فقول العامري في شرحه: " حسن " غير حسن ". ويغني عن هذا حديث معاوية بن جاهمة أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك؟ فقال: هل لك أم؟ قال: نعم. قال: فالزمها فإن اللجنة تحت رجلها. رواه النسائي (٢ / ٥٤) ، وغيره كالطبراني (١ / ٢٢٥ / ٢) . وسنده حسن إن شاء الله، وصححه الحاكم (٤ / ١٥١) ، ووافقه الذهبي، وأقره المنذري (٣ / ٢١٤) .

٢٠٩٥ 594

٥٩٤ - " هدية الله إلى المؤمن السائل على بابه ". موضوع.

رواه تمام في " الفوائد " (٩ / ١٦٧ / ٢) والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرور " (٢ / ٦٢) عن أبي أيوب سليمان بن سلمة الخبائري: حدثنا سعيد بن موسى (وقال الضياء: ابن زيد الأزدي) : حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وعزاه السيوطي في " الجامع " للخطيب فقط في " رواية مالك " عن ابن عمر، وتعقبه المناوي بأن الخطيب قال: " وسعيد مجهول، والخبائري مشهور بالضعف ". قال المناوي: " قال في " الميزان " قلت: هذا موضوع، وسعيد هالك. اهـ. وأعاده في محل آخر وقال: هذا كذب. اهـ. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وسعيد بن موسى اتهمه ابن حبان بالوضع ".

٢٠٩٦ 595

قلت: ولم يتفرد به سعيد بن زيد بل تابعه عند تمام سعيد بن أبي مريم، لكن الراوي عنه عبد السلام بن محمد الأموي قال الدارقطني: " ضعيف جدا " وقال: " منكر الحديث ". وقال الخطيب: " صاحب مناكير ". قلت: ولعله أراد أن يقول: " سعيد بن زيد " فقال: " سعيد بن أبي مريم " خطأ، وابن أبي مريم ثقة بخلاف الأول. قلت: ويحتمل أن ذلك من وهم أو وضع الخبائري، فقد رأيت ابن حبان أورد الحديث في " الضعفاء " (١ / ٣٢٤) من طريقه قال: حدثنا سعيد بن موسى عن مالك به، وساق له حديثا آخر وقال: " لست أدري وضعه سعيد بن موسى أو سليمان بن سلمة، لأن الخبر في نفسه موضوع ". وتابعه أيضا موسى بن محمد الدمياطي وهو كذاب كما سبق قبل حديثين، رواه ابن عدي كما في " الميزان " وقال: " هذا كذب " وأقره الحافظ في " اللسان ". ومن طريقه رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٥ / ٢ / ٣) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٣٥) .

٥٩٥ - "إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش". منكر.

رواه أبو الشيخ في "العوالي" (٣٢ / ١) والخطيب في "تاريخه" (٢٩٨ / ٧ و ٤٢٨ / ٨) من طريق أبي خلف خادم أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه ابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" كما ذكره المناوي وقال: "أبو خلف قال الذهبي: قال يحيى: كذاب، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حجر في "الفتح": "سنده ضعيف. (قال المناوي): ورواه ابن عدي عن بريدة، قال العراقي: وسنده ضعيف. وفي "الميزان": "خبر منكر".

٢٠٩٧ 596

٥٩٦ - "الناس كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه يرفده ويحمله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له". ضعيف جداً.

رواه ابن عدي (١٥٣ / ٢) عن المسيب بن واضح: حدثنا سليمان بن عمرو: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً وقال: "وهذا الحديث وضعه سليمان على إسحاق". ومن طريقه رواه القضاعي (٩ / ٢ / ١) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٨٠ / ٣) من طريق ابن عدي، وتعقبه السيوطي في "الآلآي" (٢٩٠ / ٢) بأن له طريقاً أخرى. قلت: أخرجه الدولابي (١٦٨ / ١) وابن حبان في "المجروحين" (١٨٨ / ١ - ١٨٩) والخطابي في "غريب الحديث" (١١٩ / ٢) وابن عساكر (١١٩ / ٢ و ٢٠٥ / ٣) وأبو نعيم ببعضه (٢٥ / ١٠) من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزيمة العبدي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد مرفوعاً به.

وهذا سند ضعيف جداً بكار بن شعيب قال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به". ثم ساق له هذا الحديث منكراً له عليه كما قال الحافظ في "اللسان" وقال الجوزجاني: "وهو منكر جداً".

لكن قال السيوطي: "وقد توبع بكار فقال ابن لال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب: حدثنا إبراهيم بن فهد: حدثنا محمد بن موسى حدثنا غياث بن عبد الحميد عن عمر بن سليم عن أبي حازم به.

قلت: وسكت عليه السيوطي، وهذه متابعة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمة، فإن غياث بن عبد الحميد مجهول كما قال العقيلي: ومحمد بن موسى لم أعرفه، وفي طبقته بهذا الاسم جماعة. وإبراهيم بن فهد قال ابن عدي: "سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر". وقال أبو الشيخ: "قال البردعي: ما رأيت أكذب منه".

قال أبو الشيخ: "وكان مشايخنا مضعفونه". قلت: فثقل هذا الطريق لا يستشهد به لشدة ضعفه. وقد وجدت له طريقاً آخر عن سهل بن سعد، أخرجه أبو الشيخ في "أحاديث أبي الزبير عن غير جابر" (١١ / ٢) عن سهل بن عامر البجلي حدثنا ميمون بن عمرو البصري عن أبي الزبير عن سهل بن سعد مرفوعاً. ولكنه واه جداً، سهل بن عامر هذا قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١٠٢): "قال أبي: وهو ضعيف، روى أحاديث بواطيل وكان يفتعل الأحاديث". وفي معناه قول البخاري: "منكر الحديث". وأما ابن حبان فيبدو أنه لم يتبين له حقيقة أمره فلذلك أورده في "الثقات"! ووجدت له شاهدين آخرين متصل ومرسل.

أما المتصل فأخرجه ابن عساكر (٣ / ٢٠٥ / ٢) عن بشر بن عون: حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع بكار بن تميم مجهول، والآفة بشر بن عون قال ابن حبان (١٨١ / ١): "له نسخة عن بكار بن تميم عن مكحول نحو مائة حديث كلها موضوعة".

٢٠٩٨ 597

وأما المرسل فأخرجه الخطيب (٧ / ٥٧) من طريق بشر بن غياث عن البراء بن عبد الله الغنوي عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا سند ضعيف جداً، بشر بن غياث، قال الذهبي: "مبتدع ضال لا ينبغي أن يروى عنه ولا كرامة". وفي

الميزان " : قال الأزدي: زائع صاحب رأي، لا يقبل له قول، ولا يخرج حديثه ولا كرامة إذا كان عندنا على غير طريقة الإسلام . ونقل عنه أنه كان ينكر عذاب القبر وسؤال الملكين والصراف والميزان. والبراء بن عبد الله الغنوي ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما. والحسن هو البصري فهو مرسل، وعلى إرساله فالإسناد إليه غير صحيح. وبالجمله فالحديث ضعيف جدا، وليس في كل هذه الطرق ما يأخذ بعضده. والله أعلم.

ثم وجدت له طريقا ثانيا عن أنس، رواه ابن شاذان الأزجي في " حديثه " (٢ / ١٠٥ / ٢) عن رواد بن الجراح عن أبي سعد الساعدي عن أنس بن مالك مرفوعا. وهذا سند تالف! أبو سعد هذا قال الذهبي: " مجهول حدث عنه رواد بن الجراح وليس بعمدة، وقد ذكره علي بن أحمد السلمي في من يضع الحديث ".

٥٩٧ - " نعم، خصال أربع: الدعاء لهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عدهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما. قاله لمن سأله: هل بقي من بر أبي شيء بعد موتها أبرهما به؟ " . ضعيف.

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في " الأدب " (١ / ١٥١ / ١ - ٢) : حدثنا الفضيل بن دكين: حدثنا ابن الغسيل: حدثني أسيد بن علي مولى أبي أسيد عن أبيه أنه سمع أبا أسيد قال: بينما أنا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي.... الحديث. ورواه الروياني في " مسنده " (١ / ٢٥١) والخطيب في " الموضح " (١ / ٤١ - ٤٢) والواحدي (٢ / ١٥٣) وأبو عبد الرحمن السلمي في " آداب الصحبة " (ص ٤١) من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن الغسيل به.

وقد تابعه موسى بن يعقوب عن أسيد به إلا أنه قال: " أسيد " بالضم. أخرجه الخطيب وأشار إلى أنه خطأ وأن الصواب " أسيد " كما رواه ابن الغسيل. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات كلهم، غير علي مولى أبي أسيد لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابنه أسيد، ولهذا قال الذهبي:

٢٠٩٩ 598

" لا يعرف "، وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله: " مقبول ". وعنه رواه أبو داود (٥١٤٢) وابن ماجه (٣٦٦٤) وأحمد (٣ / ٤٩٧ - ٤٩٨) وابن حبان (٢٠٣٠) .
٥٩٨ - " لما قدم المدينة جعل النساء والصبيان والولائد يقلن: طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع " .
ضعيف.

رواه أبو الحسن الخليلي في " الفوائد " (٢ / ٥٩) وكذا البيهقي في " دلائل النبوة " (٢ / ٢٣٣ - ط) عن الفضل بن الحباب قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عائشة يقول فذكره. وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات، لكنه معضل سقط من إسناده ثلاثة رواة أو أكثر، فإن ابن عائشة هذا من شيوخ أحمد وقد أرسله.

وبذلك أعلمه الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٢ / ٢٤٤) . ثم قال البيهقي كما في تاريخ ابن كثير (٥ / ٢٣) : " وهذا يذكره علماءنا عند مقدمه المدينة من مكة لا أنه لما قدم المدينة من ثنيات الوداع عند مقدمه من تبوك " . وهذا الذي حكاه البيهقي عن العلماء جزم به ابن الجوزي في " تلييس إبليس " (ص ٢٥١ تحقيق صاحبي الأستاذ خير الدين وانلي) ، لكن رده المحقق ابن القيم فقال في " الزاد " (٣ / ١٣) : وهو وهم ظاهر لأن " ثنيات الوداع " إنما هي ناحية الشام لا يراها القادم من مكة إلى المدينة ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام " .

ومع هذا فلا يزال الناس يرون خلاف هذا التحقيق، على أن القصة برمتها غير ثابتة كما رأيت!
(تنبيه) : أورد الغزالي هذه القصة بزيادة: " بالدف والألحان " ولا أصل لها كما أشار لذلك الحافظ العراقي بقوله: " وليس فيه ذكر

للدف والألحان ". وقد اغتر بهذه الزيادة بعضهم فأورد القصة بها، مستدلاً على جواز الأناشيد النبوية المعروفة اليوم! فيقال له: " أثبت العرش ثم انقش! " على أنه لو صحت القصة لما كان فيها حجة على ما ذهبوا إليه كما سبقت الإشارة لهذا عند الحديث (٥٧٩) فأغنى عن الإعادة.

٢٠١٠٠ 599

٥٩٩ - " إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عند رأسه، فليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه سيسمع، فليقل: يا فلان ابن فلانة! فإنه سيستوي قاعداً، فليقل: يا فلان ابن فلانة، فإنه سيقول: أرشدني أرشدني رحمك الله، فليقل: اذكر ما خرجت عليه من دار الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، فإن منكرًا ونكيرًا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول له: ما تصنع عند رجل قد لقن حجته؟ فيكون الله حجيجهما دونه ". منكر.

أخرجه القاضي الخليفي في " الفوائد " (٥٥ / ٢) عن أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري: حدثنا عتبة بن السكن عن أبي زكريا عن جابر بن سعيد الأزدي قال: " دخلت على أبي أمانة الباهلي وهو في التزع، فقال لي: يا أبا سعيد إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصنع بموتانا فإنه قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، لم أعرف أحد منهم غير عتبة بن السكن، قال الدارقطني: " متروك الحديث " وقال البيهقي: " واه منسوب إلى الوضع ". والحديث أورده الهيثمي (٣ / ٤٥) عن سعيد بن عبد الله الأزدي قال:

شهدت أبا أمانة ... الحديث.

وقال: " رواه الطبراني في " الكبير " وفي إسناده جماعة لم أعرفهم ".

قلت: فاختلف في اسم الراوي عن أبي أمانة ففي رواية الخليفي أنه جابر بن سعيد الأزدي وفي رواية الطبراني أنه سعيد بن عبد الله الأزدي، وهذا أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٧٦) فقال: " سعيد الأزدي " لم ينسبه لأبيه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو في عداد المجهولين، فالعجب من قول الحافظ في " التلخيص " (٥ / ٢٤٣) بعد أن عزاه للطبراني: " وإسناده صالح، وقد قواه الضياء في " أحكامه " وأخرجه عبد العزيز في " الشافي ". والراوي عن أبي أمانة سعيد الأزدي يبيض له ابن أبي حاتم! "

٢٠١٠١ 600

فأني لهذا الإسناد الصلاح والقوة وفيه هذا الرجل المجهول؟! بل فيه جماعة آخرون مثله في الجهالة كما يشير لذلك كلام الهيثمي السابق، وهذا كله إذا لم يكن في إسناده الطبراني عتبة بن السكن المتهم، وإلا فقد سقط الإسناد بسببه من أصله! وقد قال النووي في " المجموع " (٥ / ٣٠٤) بعد أن عزاه للطبراني: وإسناده ضعيف.

وقال ابن الصلاح: ليس إسناده بالقائم ". وكذلك ضعفه الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٤ / ٤٢٠) وقال ابن القيم في " الزاد " (١ / ٢٠٦) : " لا يصح رفعه ".

واعلم أنه ليس للحديث ما يشهد له، وكل ما ذكره البعض إنما هو أثر موقوف على بعض التابعين الشاميين لا يصلح شاهداً للرفع بل هو يعله، وينزل به من الرفع إلى الوقف، وفي كلمة ابن القيم السابقة ما يشير إلى ما ذكرته عند التأمل.

على أنه شاهد قاصر إذ غاية ما فيه: " أنهم كانوا يستحبون أن يقال للميت عند قبره: يا فلان قل لا إله إلا الله، قل أشهد أن لا إله إلا الله (ثلاث مرات) ، قل: ربي الله، ودينني الإسلام، ونبي محمد ". فأين فيه الشهادة على بقية الجمل المذكورة في الحديث مثل " ابن فلانة " و" أرشدني ... " وقول الملكين: " ما تصنع عند رجل ... " .

وجملة القول أن الحديث منكر عندي إن لم يكن موضوعاً. وقد قال الصنعاني في " سبل السلام " (٢ / ١٦١) : " ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف، والعمل به بدعة ولا يعتر بكثرة من يفعله ". ولا يرد هنا ما اشتهر من القول بالعمل بالحديث الضعيف

في فضائل الأعمال، فإن هذا محله فيما ثبت مشروعيته بالكتاب أو السنة الصحيحة، أما ما ليس كذلك فلا يجوز العمل فيه بالحديث الضعيف، لأنه تشريع ولا يجوز ذلك بالحديث الضعيف، لأنه لا يفيد إلا الظن المرجوح اتفاقا فكيف يجوز العمل بمثله؟! فليتنبه لهذا من أراد السلامة في دينه، فإن الكثيرين عنه غافلون. نسأل الله تعالى الهداية والتوفيق.

٦٠٠ - " جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها ".

٢٠١٠٢ 601

موضوع.

رواه ابن الأعرابي في " المعجم " (٢ / ٢١ - ٢٢) وابن عدي (٨٢ / ١) وأبو موسى المدني في جزء " من أدركه الخلال من أصحاب ابن منده " (١٥٠ - ١٥١) وأبو نعيم (٤ / ١٢١) والخطيب (٧ / ٣٤٦) والقضاعي (٤٩ / ٢) عن إسماعيل بن أبان عن الأعمش عن خيشمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

وقال أبو نعيم: " غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه " وذكر نحوه ابن عدي وزاد: " وهو معروف عن الأعمش موقوفاً ". قلت: وإسماعيل هذا قال فيه أحمد: " روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره، فتركاه ". وقال ابن حبان (١ / ١١٦) : " كان يضع الحديث على الثقات ". وقال أبو داود: " كان كذاباً ". ونقل المناوي عن " لسان الميزان " قال الأزدي: " هو كوفي زائغ وهو الذي روى حديث جبلت القلوب، قال الأزدي: " هذا الحديث باطل ".

قال المناوي: ورأيت بخط ابن عبد الهادي في تذكرته: قال منها: سألت أحمد ويحيى عنه؟ فقالا: ليس له أصل، وهو موضوع ". قلت: نقله أيضا ابن قدامة موفق الدين في " المنتخب " (١٠ / ١٩٥ / ٢) عن منها به. ومع هذا كله أورده السيوطي في " الجامع "! وقال: " صحح البيهقي وقفه "! قلت: الموقوف موضوع أيضا فإنه من هذه الطريق، كذلك رواه ابن حبان في " روضة العقلاء " (ص ٢٥٥) وغيره، ولذلك قال السخاوي: " هو باطل مرفوعا وموقوفاً ".

٦٠١ - " اتخذوا السراويلات فإنه من أستر ثيابكم، وخصوا بها نساءكم إذا خرجن ".

موضوع.

رواه العقيلي (ص ١٨) وابن عدي (٤ / ١) والدلي (١ / ٢ / ٢٠٠) وابن عساكر (٢ / ٣٨٠ / ٢) عن إبراهيم بن زكريا الضرير العجلي - من أهل البصرة - : حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصبع بن نباتة عن علي قال:

كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع في يوم دجن ومطر، قال: فمرت امرأة على حمار ومعها مكارى فهوت يد الحمار في وهدة من الأرض، فسقطت المرأة، فأعرض النبي عليه السلام بوجهه، فقالوا: يا رسول الله إنها متسرولة. فقال: اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي. يا أيها الناس اتخذوا.... الحديث.

ذكره العقيلي في ترجمة إبراهيم هذا، وقال: " صاحب مناكير وأغاليط، ولا يعرف هذا الحديث إلا به، فلا يتابع عليه ". وقال ابن عدي: " وهذا الحديث منكر لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا، ولا أعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم حدث عن الثقات بالأباطيل ". ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٤٥) وقال: " موضوع، والمتمم به إبراهيم ".

ثم ذكر ما تقدم عن العقيلي وابن عدي. فتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢ / ٢٦٠) بقوله: " قلت: أخرجه البزار والبيهقي في " الأدب " من هذا الطريق، وإبراهيم بن زكريا المتهم به الذي قال فيه ابن عدي هذا القول هو الواسطي العبدى، وليس هو الذي في إسناد هذا الحديث، إنما هذا إبراهيم بن زكريا العجلي البصري كما أفصح به العقيلي، وقد التبس على طائفة، منهم الذهبي في " الميزان " فظنهما واحدا، وفرق بينهما غير واحد، منهم ابن حبان، فذكر العجلي في " الثقات "، والواسطي في " الضعفاء ".

وكذا فرق أبو أحمد الحاكم في " الكنى " والعقيلي والنباتي في " الحافل " والذهبي في " المغني ". قال الحافظ ابن حجر في " اللسان ": وهو الصواب ". قلت: وهذا التعقب ليس فيه كبير طائل، ذلك لأن العجلي الذي هو صاحب الحديث لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مع ما عرف به من التساهل في التوثيق، فقد عارضه من حكمه أقرب إلى الصواب منه، فقد قال العقيلي فيه: " صاحب مناكير وأغاليط ".

ثم ساق له حديثين، هذا أحدهما. وفيه قال ابن عدي ما نقلته آنفا عنه، خلافا لما زعمه السيوطي أنه قال ذلك في الواسطي العبدى. وإليك نص كلامه لتكون على بينة من الأمر، قال: "إبراهيم بن زكريا المعلم العبدستاني العجلي الضرير، يكنى أبا إسحاق، حدث عن الثقات بالأباطيل".

ثم ساق له هذا الحديث، وأعله بما سبق، فاتفق هذين الإمامين على تضعيف إبراهيم هذا واستنكار حديثه، مقدم على توثيق ابن حبان المستلزم رد الحكم على حديثه بالوضع أو النكارة - كما ذهب إليه السيوطي، لاسيما وقد ذكر الحافظ النقاد الذهبي أن هذا الحديث من بلايا العجلي! ثم رأيت ابن أبي حاتم ذكر في "العلل" (١ / ٤٩٢ - ٤٩٣) عن أبيه أنه قال: "هذا حديث منكرو، وإبراهيم مجهول".

٢٠١٠٣ 602

على أن في الحديث علة أخرى من الأعلى، هي بالاعتماد عليها في إعلال الحديث أولى، ومن الغريب أن الذين تكلموا عليه لم ينتبهوا لها، مثل ابن الجوزي، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٧٢)، ألا وهي الأصبع بن نباتة، فهو متفق على تضعيفه، بل قال أبو بكر ابن عياش: "كذاب". وقال النسائي وابن حبان: "متروك". وأورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: "قال ابن معين وغيره: ليس بشيء". وقال الحافظ في "التقريب": "متروك". وبالجمل فالحديث بهذا الإسناد والسياق موضوع. وقد ذكر له السيوطي شواهد من حديث أبي هريرة وغيره مرفوعا بلفظ: "اللهم ارحم المتسرولات". وقال: "وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن". قلت: وفي ذلك نظر لأن الطرق التي أشار إليها لا تخلو من وضاع أو متهم أو مجهول، مع أن بعضها مرسل.

وبيان ذلك مما لا يتسع له الوقت الآن، فإلى مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى.

٦٠٢ - "إن الله عز وجل يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، ملك الملوك، ومالك الملوك، قلوب الملوك بيدي، وإن العباد أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرأفة والرحمة، وإن العباد عصوني حولت قلوب ملوكهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك، ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع أكفكم مولكم". ضعيف جدا.

رواه الطبراني وعنه أبو نعيم (٢ / ٣٨٩) وتمام (٦ / ٧٧ / ١ من مجموع الظاهرية رقم ٩٥) عن أبي عمرو المقدم بن داود قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن {خلاص} بن عمرو عن أبي الدرداء مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، المقدم بن داود قال النسائي:

"ليس بثقة". ووهب بن راشد هو الرقي قال ابن عدي: "ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر". وقال الدارقطني: "متروك". وقال ابن حبان:

٢٠١٠٤ 603

"لا يحل الاحتجاج به بحال". وقال الهيثمي (٥ / ٢٤٩): "رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه وهب (الأصل: إبراهيم وهو تحريف) ابن راشد وهو متروك".

قلت: وتعصيب الجناية به وحده ليس بجيد لما علمت أن في الطريق إليه المقداد بن داود، وهو مثله في الضعف.

٦٠٣ - "إن الله تعالى مجاهدين في الأرض أفضل من الشهداء، أحياء مرزوقين، يمشون على الأرض، يباهي الله بهم ملائكة السماء، وتزين لهم الجنة كما تزيت أم سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، هم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، والمحبون في الله، والمبغضون في الله، والذي نفسي بيده إن العبد منهم ليكون

في الغرفة فوق غرف الشهداء، للغرفة منها ثلاثمائة ألف باب، منها الياقوت والزمرد الأخضر، على كل باب نور، وإن الرجل منهم ليتزوج بثلاثمائة ألف حوراء، قاصرات الطرف عين، كلما التفت إلى واحدة منهن فنظر إليها تقول له: أتذكر يوم كذا وكذا أمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر؟ كلما نظر إلى واحدة منهن ذكرت له مقاما أمر فيه بمعروف، ونهى فيه عن منكر".

لا أصل له.

ذكره الغزالي (٢ / ٢٧٣) من حديث أبي ذر! وقال الحافظ العراقي في "تخریجه": "لم أقف له على أصل، وهو منكر". قلت: ولوائح الوضع عليه ظاهرة. والله أعلم.

٢٠١٠٥ 604

٦٠٤ - "السلطان ظل من ظل الرحمن في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل كان له الأجر، وعلى الرعية الشكر، وإن جار، أو حاف، أو ظلم كان عليه الإصر، وعلى الرعية الصبر، وإذا جارت الولاة حطت السماء، وإذا منعت الزكاة

٢٠١٠٦ 605

هلك المواشي، وإذا ظهر الربا (وفي نسخة: الزنا) ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أخفرت الذمة أدل للكفار". موضوع.

أخرجه تمام في "الفوائد" (٥ / ٨٠ - ٨١ وفي النسخة الأخرى ٥ / ٤٩ - ٥٠) وابن عدي في "الكامل" (١٧٥ / ١) والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٢٧ / ٢) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

وروى طرفه الأول القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٢٢ / ٢) والدليلي (٢ / ٢٢٠). قلت: وهذا إسناد موضوع، سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي اتهمه البخاري بقوله: "منكر الحديث". وقال الدارقطني: "يضع الحديث". وضعفه سائر الأئمة، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ". ولذلك أورده الذهبي

في "الضعفاء والمتروكين" وقال: "هالك". وقال الحافظ في "التقريب": "متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية البزار والحكيم والبيهقي عن ابن عمر. وتعقبه المناوي بقوله: "وقضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجته وسكت عليه: والأمر بخلافه، بل تعقبه بما نصه: وأبو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم بالحديث. انتهى.

وسعيد بن سنان هذا ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث.

وساق في "الميزان" من مناكيره هذا الحديث، وجزم الحافظ العراقي بضعف سنده. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٩٦ / ٥): "رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي، وهو متروك". وأشار الحافظ المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٣٧) إلى تضعيف الحديث.

٦٠٥ - "لوقيل لأهل النار: إنكم ما كنتم في النار عدد كل حصاة في الدنيا سنة لفرحوا بها، ولوقيل لأهل الجنة: إنكم ما كنتم في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا سنة لحزنوا، ولكنهم خلقوا للأبد والأمد".

٢٠١٠٧ 606

موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ٧٥ / ٢) وأبو نعيم (٤ / ١٦٨) من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن ابن مسعود مرفوعا: وقال أبو نعيم: "تفرد به الحكم بن ظهير". قلت: وهو كذاب عند ابن معين وغيره، وقال ابن

حبان (١ / ٢٤٥): "يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات". ثم ساق له حديثا آخر، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٣٩٦): "وهو مجمع على ضعفه". وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٢٤): "قال أبي: هذا حديث منكر".

وقد أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الطبراني فأساء. ولم يتعقبه المناوي إلا بقول الهيثمي المذكور! والحديث يدل على أبدية الخلود في النار، والآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة تغني عنه من هذه الناحية.

٦٠٦ - " ليأتين على جهنم يوم تصفق أبوابها، ما فيها من أمة محمد أحد " .
موضوع .

رواه ابن عدي عن العلاء بن زيد بن أنس مرفوعا . قلت: والعلاء هذا قال الذهبي: " تالف، قال ابن المديني: كان يضع الحديث " . وقال ابن حبان (٢ / ١٦٩) : " يروي عن أنس بن مالك بنسخة كلها موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب " . وإنما أوردت الحديث لأن عالمين فاضلين أورداه ساكتين عليه، أحدهما الحافظ ابن حجر في " تخریج أحاديث الكشاف " (٤ / ٨٧ ، رقم ١٩٤) والآخر المناوي ذكره عند شرحه للحديث الذي قبله محتجا به!

ومعنى الحديث صحيح إن كان المراد بـ " أمة محمد " فيه أمة الإجابة لا أمة الدعوة كما هو ظاهر . ويؤيده ما ذكره ابن القيم في " حادي الأرواح " (٢ / ١٧٦ - ١٧٧) من رواية إسحاق بن راهويه: حدثنا عبيد الله (بن معاذ) : حدثنا أبي: حدثنا شعبة عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: " ما أنا بالذي لا أقول: إنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد، وقرأ قوله: (فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) الآية .

قال عبيد الله: كان أصحابنا يقولون: يعني به الموحدين " . وقد روي الحديث عن أبي أمامة ولا يصح أيضا وهو:

٢٠١٠٨ 607

٦٠٧ - " ليأتين على جهنم يوم كأنها زرع هاج، وآخر تخفق أبوابها " .
باطل .

أخرجه الطبراني في " جزء من حديثه " رواية أبي نعيم (٢٨ / ١) والخطيب (٩ / ١٢٢) عن عبد الله بن مسعود بن كدام عن جعفر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا به . وذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٢٦٨) من هذا الوجه وقال: " هذا حديث موضوع محال، جعفر هو ابن الزبير متروك " . وأقره السيوطي (٢ / ٤٦٦) ثم ابن عراق (١ / ٣٩١) .
وأقول: جعفر هذا وضاع، وقد مضى له أحاديث . لكن الراوي عنه ابن مسعر هالك أيضا، وقد أشار لهذا الذهبي في ترجمة جعفر فقال: " ويروي بإسناد مظلم عنه حديث متنه: يأتي على جهنم " .

ثم أعاده في ترجمة ابن مسعر فقال فيه: " قال أبو حاتم: متروك الحديث . وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه .. " ثم قال: " وفي معجم الطبراني من حديث هذا التالف عن جعفر بن الزبير (في الأصل " الزبير بن سعيد " وهو تحريف) عن القاسم عن أبي أمامة في انقطاع عذاب جهنم، فهذا باطل " . وأقره الحافظ في " اللسان " وأورده في " تخریج أحاديث الكشاف " (٤ / ٨٧ رقم ١٩٤) ولم يعزه لأحد! ولعل الحديث أصله موقوف على بعض الصحابة، رفعه هذا التالف أو شيخه عمدا أو خطأ، فقد أخرجه البزار عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو قال: " يأتي على النار زمان تخفق أبوابها ليس فيه أحد . يعني من الموحدين " .

قال الحافظ: " كذا فيه، ورجاله ثقات، والتفسير لا أدري ممن هو؟ وهو أولى من تفسير المصنف " . قلت: الظاهر أن التفسير المذكور، من مخرجه البزار، فقد أخرج الفسوي في " تاريخه " بسند البزار عينه عن أبي بلج به، وليس فيه التفسير المذكور، هكذا ذكره الذهبي في ترجمة أبي بلج، وكذا الحافظ في " التهذيب " عن الفسوي وزاد: " قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا؟ فأنكره " .
وأبو بلج هذا في نفسه ثقة، ولكنه ضعيف من قبل حفظه، ولذلك عد الذهبي هذا الأثر من بلاياه! ثم قال: " وهو منكر " . وجملة القول أن هذا الحديث لا يصح مرفوعا ولا موقوفا .

هذا وتفسير الزمخشري الذي سبقت الإشارة إليه في كلام الحافظ هو قوله في " تفسيره " (٢ / ٢٣٦) : " وقد بلغني أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار، وهذا والعياذ بالله من الخذلان المبين، ولئن صح هذا عن ابن عمرو فعناه أنهم يخرجون من النار إلى برد الزمهرير، فذلك خلوجهم وصفق أبوابها " . وهذا تأويل بعيد .

والأقرب ما سبق عن الحافظ، إلا أنني أرى أن الصواب عدم الاشتغال بالتأويل ما دام أن الحديث لم يصح . والله أعلم . واعلم أن

من أذنب هؤلاء الضلال في القول بانتها عذاب الكفار الطائفة القاديانية، بل هم قد زادوا في ذلك على إخوانهم الضلال، فذهبوا إلى أن مصير الكفار إلى الجنة! نص على ذلك ابن دجالهم الأكبر محمود بشير بن غلام أحمد في كتاب "الدعوة الأحمدية". فمن شاء التأكد من ذلك فليراجعها فإني لم أطلعها الآن. وإن مما يجب الوقوف عنده، وتحقيق القول فيه ما ذكره ابن القيم في "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح" (٢ / ١٧١ - ١٧٢) من رواية عبد بن حميد (قال): بإسنادين صحيحين له عن الحسن قال:

قال عمر بن الخطاب: "لولث أهل النار عدد رمل عاج، لكان لهم يوم يخرجون فيه". ذكر ذلك في تفسير قوله تعالى (لائين فيها أحقابا).

وقال ابن القيم: "وحسبك بهذا الإسناد جلالة، والحسن وإن لم يسمع من عمر، فإنما رواه عن بعض التابعين، ولو لم يصح عنده ذلك عن عمر لما جزم به وقال: قال عمر بن الخطاب".

قلت: هذا كلام خطائي، أستغرب صدوره من ابن القيم رحمه الله. لأنه خلاف ما هو مقرر عند أهل الحديث في تعريف الحديث الصحيح: أنه المسند المتصل برواية العدل الضابط، فإذا اعترف بانقطاعه بين الحسن وعمر، فهو منافي للصحة بله الجلالة! وخلاف المعروف عندهم من ردهم لمراسيل الحسن البصري خاصة، ولذلك قال الحافظ ابن حجر في أثر الحسن هذا نفسه: "فهو منقطع، ومراسيل الحسن عندهم واهية، لأنه كان يأخذ من كل أحد!" وقوله: "فإنما رواه عن بعض التابعين،...." قلنا: نعم، فكان ماذا؟ أليس كذلك كل مرسل تابعي؟ إنما رواه عن تابعي إن لم يكن عن صحابي؟ فلماذا إذن اعتبر المحدثون الحديث المرسل أو المنقطع من قسم الحديث الضعيف؟ ذلك لاحتمال أن يكون الرجل الساقط من الإسناد مجهولا أو ضعيفا لا يحتاج به لوعرف، وهذا بخلاف ما لو كان المرسل لا يروي إلا عن صحابي فإن حديثه حجة، لأن الصحابة كلهم عدول، فهذا المرسل فقط هو الذي يحتاج به من بين المراسيل كلها، وهو الذي اختاره الغزالي وصححه الحافظ العلائي في "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" (٧ / ١)، وأما دعوى البعض أن الإجماع كان على الاحتجاج بالحديث المرسل حتى جاء

الإمام الشافعي، فدعوى باطلة مردودة بأمور منها ما رواه مسلم في مقدمة "صحيحه" (١ / ١٢) عن عبد

الله بن المبارك أنه رد حديث "إن من البر بعد البر أن تصلي لهما مع صلاتك، وتصوم لهما مع صيامك" بعله الإرسال، في قصة له تراجع هناك.

وابن المبارك رحمه الله توفي قبل الشافعي بأكثر من عشرين سنة. وكلام ابن القيم المذكور - مع مخالفته للأصول - يلزمه أن يقبل مراسيل الحسن البصري كلها إذا صح السند إليه بها، وما أخاله يلتزم ذلك، كيف ومنها ما رواه عن سمرة مرفوعا. "لما حملت حواء طاف بها إبليس، وكان لا يعيش لها ولد، فقال: سميه عبد الحارث. فسمته عبد الحارث، فعاش، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره".

فهذا إسناده خير من إسناد الحسن عن عمر، لأنه قد قيل أن الحسن سمع من سمرة، بل ثبت أنه سمع منه حديث الحقيقة في "صحيح البخاري"، وهو مع جلالته، مدلس لا يحتاج بما عنعه من الحديث، ولو كان قد لقي الذي دلس عنه كسمرة، فهل يحتاج ابن القيم بحديثه هذا عن سمرة ويقول فيه: "فإنما رواه عن بعض التابعين... ؟!" كلا إن ابن القيم رحمه الله تعالى أعلم وأفقه من أن يفعل ذلك، مع العلم أن بعضهم قد فسر بهذا الحديث قوله تعالى: (فلما آتاها صالحا جعلنا له شركاء فيما آتاها)

فأرجع ضمير (جعلنا) إلى آدم وحواء عليهما السلام! مع أن الحسن نفسه لم يفسر الآية بحديثه هذا كما بيناه فيما تقدم (رقم ٣٤٢)، وكذلك صنع ابن القيم فإنه فسر الآية المذكورة بنحو ما فسر الحسن، قال في "التبيان" (٢٦٤): "فاستطرد من ذكر الأبوين إلى ذكر المشركين من أولادهم".

وكم من حديث من رواية الحسن مرسلا أو منقطعا لم يأخذ به ابن القيم كغيره من أهل العلم بل إن بعضها ثبت عن الحسن الإفتاء بخلافه، وليس هذا مجال بيانه، غير أنني أقول: إن هذا الأثر الذي رواه الحسن عن عمر، هو في المعنى كالأثر المتقدم الذي رواه أبو بلج عن عبد الله بن عمرو.

ومع ذلك لما سئل عنه الحسن رحمه الله تعالى أنكره، كما تقدم من رواية الفسوي عن ثابت عنه. وأقول الآن: إن حديث بطلان الصلاة بالفقهية قد جاء مرسلًا عن جماعة من التابعين أشهرهم أبو العالية، ومنهم الحسن البصري، وهو صحيح عنه، فقد قال البيهقي في "كتاب معرفة السنن والآثار" (ص ١٣٩ - طبع الهند): "وقد رواه جماعة عن الحسن البصري مرسلًا". فهل يأخذ به ابن القيم؟! ويؤسفني أن أقول: إن القاديانية في ضلالهم المشار إليه آنفاً (ص ٧٣) يجدون متكئًا لهم في بعض ما ذهبوا إليه في بعض كتب أئمتنا من أهل السنة، فقد عقد العلامة ابن القيم في كتابه "الحادي" فصلاً خاصاً في أبدية النار، أطال الكلام فيه جداً، وحكى في ذلك سبعة أقوال، أبطلها كلها سوى قولين منها:

٢٠١٠٩ 608

الأول: أن النار لا يخرج منها أحد من الكفار، ولكن الله عز وجل ينفيها، ويزول عذابها. والآخر: أنها لا تنفنى، أن عذابها أبدي دائم. وقد ساق فيه أدلة الفريقين وحججهم من المنقول والمعقول، مع مناقشتها، وبيان ما لها وما عليها. والذي يتأمل في طريقة عرضه للأدلة ومناقشته إياها، يستشعر من ذلك أنه يميل إلى القول الأول، ولكنه لم يجزم بذلك، فراجع إن شئت الوقوف على كلامه مفصلاً الكتاب المذكور (٢ / ١٦٧ - ٢٢٨ طبع الكردي).

ولكنني وجدته يصرح في بعض كتبه الأخرى بأن نار الكفار لا تنفنى وهذا هو الظن به، فقال رحمه الله في "الوابل الصيب" (ص ٢٦) ما نصه:

"وأما النار فإنها دار الخبث في الأقوال والأعمال والمآكل والمشارب ودار الخبيثين، فالله تعالى يجمع الخبيث بعضه إلى بعض فيركمه كما يركم الشيء لتراكم بعضه على بعض، ثم يجعله في جهنم مع أهله. فليس فيها إلا خبيث، ولما كان الناس على ثلاث طبقات: طيب لا يشوبه خبث، وخبيث لا طيب فيه، وآخرون فيهم خبث وطيب - كانت دورهم ثلاثة:

دار الطيب المحض، ودار الخبث المحض، وهاتان الداران لا تفتيان. ودار لمن معه خبث وطيب وهي الدار التي تنفنى، وهي دار العصاة فإنه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين أحد، فإنهم إذا عذبوا بقدر جزائهم أخرجوا من النار فأدخلوا الجنة، ولا يبقى إلا دار الطيب المحض، ودار الخبث المحض". ولشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار، لم نقف عليها، وإنما ذكرها الشيخ يوسف بن عبد الهادي في "فهرسته" (ق / ٢٦ / ١).

٦٠٨ - "ليؤمكم أحسنكم وجهاً، فإنه أحرى أن يكون أحسنكم خلقاً، وقوا بأموالكم عن أعراضكم، وليصانع أحدكم بلسانه عن دينه". موضوع.

رواه ابن عدي (٩٧ / ٢) وعنه ابن عساكر (٥ / ٦٤ / ١) عن حسين بن المبارك الطبراني: حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال ابن عدي: "حسين هذا حدث بأسانيد ومتون منكورة عن أهل الشام". ونقل الذهبي وتبعه المناوي عنه أعني ابن عدي أنه قال فيه: "متهم". ولم أجد هذا في نسختنا من "الكامل" ثم ساق له الذهبي حديثاً قال عقبه: "وهذا كذب". وتقدم الكلام عليه برقم (١٩١). والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٠٠) من طريق الحضرمي: حدثنا

٢٠١١٠ 609

حسان بن يوسف التيمي حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن عروة به وقال: "موضوع. الحضرمي مجهول، ومحمد بن مروان السدي كذاب، وتابعه حسين بن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن هشام، والبلاء من حسين، فإنه يحدث بمكرات". والحديث رواه الديلمي من طريق الحسين هذا، كما في "الآلبي" (٢ / ٢٢). ورواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٠ / ١) من طريق محمد بن صبح بن يوسف: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أبي البحري عن هشام بن عروة به. أورده في ترجمة محمد بن صبح ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن بينه وبين هشام لم أعرفهم، وسكت السيوطي عنه! ثم ذكر له شاهداً من حديث عمرو بن أخطب نحوه، وسأتكلم عليه عقب هذا إن شاء الله تعالى.

واعلم أنه ليس في الشرع ما يدل على أن هناك ارتباطاً بين حسن الوجه وحسن الخلق، فقد يتلازمان وقد ينفكان، وقد روى أحمد في "مسنده" (٣ / ٤٩٢) أن أبا لهب لعنه الله كان وضيء الوجه من أجمل الناس، بل قال ابن كثير: "وإنما سمي أبا لهب لإشراق وجهه" ومع ذلك فقد كان من أسوء خلق الله خلقاً، وأشدّهم إيذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وازدراء به كما هو مشهور عنه، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم قوله: "إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أجسامكم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" رواه مسلم وغيره.

٦٠٩ - "إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأكبرهم سناً، فإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهاً".
منكر لا أصل له.

أخرجه البيهقي (٣ / ١٢١) عن عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز أبي خالد القاضي من ولد عتاب بن أسيد: أنبأ أبو عاصم: أنبأ عزرة بن ثابت عن علباء بن أحرر عن أبي زيد الأنصاري (وهو عمرو بن أخطب) مرفوعاً. وأشار البيهقي لضعفه بقوله: "إن صح".
وعلمته عبد العزيز هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" واستنكر له هذا الحديث وقال: "هذا منكر لا أصل له، ولعله أدخل عليه، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات".
ذكره الحافظ في "تهذيب التهذيب" وأقره. وقال المناوي: "وفيه عبد العزيز بن معاوية، غمزه الحاكم بهذا الحديث، وقال: هو خبر منكر. ورد في "المهذب" بأن مسلماً روى حديثاً بهذا السند. انتهى. وبه يعرف أن رمز المصنف لضعفه غير صواب، وأن حكم ابن الجوزي بوضعه تهوّر".

٢٠١١١ 610

قلت: وفيه عديد من المآخذات:

الأول: أن مسلماً لم يحتج بعبد العزيز هذا، وإنما روى له في المقدمة.

الثاني: أن السيوطي نفسه أقر في "الآلئ" (٢ / ٢٢) الحاكم على غمزه المذكور.

الثالث: أن ابن الجوزي لم يورد هذا الحديث مطلقاً وإنما أورد الجملة الأخيرة منه من طريق أخرى في حديث آخر وهو موضوع باعتراف الذهبي صاحب "المهذب"، وإقرار المناوي نفسه له كما مضى في الحديث الذي قبله. رابعا: أن أبا أحمد الحاكم لم يتفرد بإنكار الحديث بل تابعه عليه ابن حبان، وأقره الحافظ، وضعفه البيهقي كما ذكرته عنه آنفاً. خامساً: أن هناك أحاديث صحيحة تبين الأحق بالإمامة مثل حديث أبي مسعود البدر مرفوعاً: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سناً". رواه مسلم وغيره.

وليس فيه ولا في غيره ذكر للأحسن وجهاً. فهذا من الأدلة على صحة حكم الأئمة المذكورين على هذا الحديث بالإنكار.
فأني للحديث ما أراده له المناوي من القوة! والله أعلم.

وقد ذهبت بعض المذاهب إلى تقديم الأحسن وجهاً بعد الاستواء في الشروط الأخرى عملاً بهذا الحديث المنكر. بل بالغت بعضها فقالت: "فالأحسن زوجة لشدة عفته، فأكبرهم رأساً، فأصغرهم عضواً!"

٦١٠ - "ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله سبحانه من حلل الكرامة يوم القيامة".
ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٨٦) عن قيس أبي عمارة مولى الأنصار قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عن أبيه عن جده مرفوعاً. وهذا سند ضعيف من أجل قيس هذا. قال البخاري: "فيه نظر". وذكره العقيلي في "الضعفاء" وأورد له حديثين وقال: "لا يتابع عليهما"، أحدهما هذا. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" فلا يلتفت إليه،

بعد جرح إمام الأئمة له، ولهذا قال الحافظ في ترجمته من "التقريب": "فيه لين". فمن العجائب أن يسكت الحافظ على الحديث في "التلخيص" (٥ / ٢٥٢)، وتبعه على ذلك السيوطي في "الآلآي" (٢ / ٤٢٤). وأعجب منه قول النووي في "الأذكار" (١٨٨): "إسناده حسن" وأقره المناوي! ولعل النووي تنبه فيما بعد لعلته فلم يورده في "الرياض". والله أعلم.

٦١١ - "ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد". موضوع.

رواه الطبراني في "الصغير" (ص ٢٠٤) عن عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس: حدثني أبي عن جدي عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس مرفوعا. وقال: "لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس تفرد به ولده عنه".

قلت: عبد القدوس الجذ: كذاب، وابنه اتهمه بالوضع ابن حبان كما سيأتي في الحديث (٧٦٧). والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" للطبراني في "الأوسط" فقط وهو قصور، وكذلك عزاه له الحافظ في "اللسان"، ومنه تبين أن السند واحد. فلم يحسن السيوطي بإيراده في "الجامع" مع تفرد هذا الكذاب به!

٦١٢ - "الأكل مع الخادم من التواضع، فمن أكل معه اشتاقت إليه الجنة". موضوع.

الدليلي (١ / ٢ / ٢٦٨) عن أبي علي بن الأشعث: حدثنا شريح بن عبد الكريم: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني أبو الفضل في كتاب "العروس": حدثنا محمد بن كثير القرشي: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعا.

قلت: أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٩٥) في جملة أحاديث ذكرها من طريق الدليلي بإسناده عن أبي الفضل هذا، وقال السيوطي: "ابن الأشعث كذبه، وقال الدليلي: أسانيد كتاب العروس" واهية لا يعتمد عليها، والأحاديث منكرة جدا. قلت: ومحمد بن كثير القرشي قال أحمد: "حرقنا حديثه"، وقال البخاري: "منكر الحديث".

وجعفر بن محمد الحسيني قال الجوزقاني في "كتاب الأباطيل": "مجروح". وبه أعلمه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٦٧) وقال في ترجمته من المقدمة (١ / ٤٥): "أشار الدليلي إلى اتهامه". يعني قول الدليلي المتقدم. والحديث قال المناوي: "سنده ضعيف". والظاهر أنه اقتصر على تضعيفه بناء منه على قاعدة أن ما تفرد به الدليلي فهو ضعيف، وإلا فإنه لورجع إلى سند له حكم عليه بالوضع كما صنع السيوطي على تساهله، ومع ذلك فقد تناقض السيوطي، فأورده في "الجامع الصغير" أيضا!

٦١٣ - "ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء". موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٥٤) وأبو عبد الله الفلاكي في "الفوائد" (ق ٩١ / ١) عن سليمان بن عيسى: حدثنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبي هريرة مرفوعا. وقال أبو نعيم: "غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه". قلت: وهو موضوع، آفته سليمان هذا وهو السجزي، وهو كذاب كما قال أبو حاتم وغيره، وقال ابن عدي: "يضع الحديث".

ومن طريقه أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال (٣ / ٢٣٧): "لا يصح، سليمان كذاب، ورواه داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان بن معاوية الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به. قال ابن حبان: داود يحدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، يجب مجانبة روايته، والبلية في هذا منه: قال: وهذا خبر باطل لا أصل له من كلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم، [ومن روى مثل هذا الخبر عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

وجب مجانبة روايته، لأن إبراهيم بن الأشعث يقال له: إمام (١) من أهل بخارى ثقة مأمون، والبلية في هذا الحديث من داود هذا " (٢) .

قلت: لكن تعقبه الدارقطني في تعليقه عليه فقال: " إبراهيم بن الأشعث ضعيف يحدث عن الثقات بما لا أصل له. وزعموا أنه كان من العباد. ومروان الفزاري لم يسمع من سهيل بن أبي صالح ولا روى عنه مما انتهى إلينا ".

(١) كذا الأصل، وفي " الجرح والتعديل " : " ويعرف بـ (لام) " . ولعله الصواب.

(٢) زيادة من " كتاب المجروحين " لابن حبان (١ / ٢٨٦) .

قلت: ويؤيد تضعيف الدارقطني لإبراهيم أن ابن حبان نفسه لما أورد إبراهيم في " الثقات " قال: " يغرب وينفرد فيخطئ ويخالف " . فهذا منه نقض لوصفه بإياه بأنه ثقة مأمون، لأنها لا تلقي مع وصفه إياه بأنه يخطئ ويخالف، بل هذا إلى التضعيف أقرب منه إلى التوثيق فتأمل، لاسيما وقد اتهمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٨٨) عن أبيه بحديث موضوع وقال: " كما نطن بإبراهيم الخير فقد جاء بمثل هذا! " .

واعلم أن داود بن الحصين هذا ليس هو الأموي مولاهم فإن ذاك مدني، وهذا من (المنصورة) كما في " ضعفاء ابن حبان " و (المنصورة) عدة مواضع، ولعلها هنا مدينة خوارزم القديمة فراجع " معجم البلدان " .

ثم إن هذا متأخر عن ذاك، فالأموي من أتباع التابعين. وتعقبه السيوطي بما لا يجدي كغالب عاداته! فقال في " اللآلي " (٢ / ٤٣٩) : " قلت: له شواهد ... " . ثم ذكرها من حديث علي وابن عباس، عند الماليني في " المؤتلف والمختلف "، ومن حديث أم سلمة عند الديلمي. قلت: وهي شواهد لا تسمن ولا تغني من جوع! ولم يسق السيوطي أسانيداً لنظر فيها إلا الأخير منها، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وهو متهم بالكذب لا يخفى حاله على مثل السيوطي، قال ابن المبارك وغيره: " كذاب " . وقال ابن حبان: " كان يضع الحديث " كما يأتي تحت الحديث (٧٦٧) .

وأما إسناد حديث علي فقد وقفت عليه، أخرجه أبو موسى المديني في " جزء من أدركه الخلال من أصحاب ابن منده " (ق ١٥١ / ٢) من طريق سليمان بن عيسى بن نجيح: حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب مرفوعاً نحوه: وقال:

" غريب من حديث الثوري " .

قلت: بل هو عندي باطل لم يحدث به الثوري، بل ألصقه به سليمان هذا وهو السجزي الكذاب الذي في الطريق الأولى ليضل به الناس كما فعل في الإسناد الأول، قاتل الله الكذابين وقبحهم.

ورواه الطبراني في " جزء من حديثه " (ق ٣١ / ٢) من طريق المقدم بن داود المصري عن عبد الله بن محمد بن المغيرة عن سفيان به. وهذه متابعة لا يفرح بها! فإن ابن المغيرة هذا قال النسائي: " روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا أتقى الله من أن يحدثا بها " . وقال العقيلي: " يحدث بما لا أصل له " .

وساق الذهبي في ترجمته عدة أحاديث، ثم قال: " وهذه موضوعات! " والمقدم بن داود ليس بثقة كما قال النسائي. فبطلت هذه المتابعة أيضاً. وذكر له ابن عراق شاهداً آخر من حديث ابن مسعود وقال (٢ / ٣٧٣) : " أخرجه ابن عساكر في تاريخه " . وسكت عليه.

وهو عند ابن عساكر (١٦ / ٣٠٢ / ٢) من طريق المظفر بن الحسن بن المهند: أخبرنا أحمد بن عمر بن جوصا: أخبرنا أبو عامر موسى بن عامر: أخبرنا الوليد بن مسلم: أخبرنا شيبان أبو معاوية عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

وهذا إسناد واه، وآفته ابن المهند هذا، ففي ترجمته أورده ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا ذكر له شيئاً من أحواله إلا أنه مات سنة (٣٨١) بـ (أشنه) (٢) . وأحمد بن عمر بن جوصا، قال الذهبي: " صدوق له غرائب " . وقال الدارقطني: " لم يكن بالقوي " .

وقال مسلمة بن قاسم: " كان عالما بالحديث مشهورا بالرواية، عارفا بالتصنيف، وكانت الرحلة إليه في زمانه، وكان له وراق يتولى القراءة عليه وإخراج كتبه، فساء ما بينهما، فاتخذ وراقا غيره، فأدخل الوراق الأول أحاديث في روايته وليست من حديثه، فحدث بها ابن جوصا، فتكلم الناس فيه، ثم وقف عليها فرجع عنها ". قلت: فلعل هذا الحديث مما دسه عليه ذلك الوراق ليشتبه به، هذا إن كان ابن المهند سمعه منه، وحفظه عنه. ثم إن الوليد بن مسلم وإن كان ثقة فقد كان يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن في إسناده فلا تقوم الحجة به، إن سلم ممن دونه! وبالجمل، فهذه الطريق خير طرق هذا الحديث، ومع ذلك فلا يثبت الحديث بها لما علمت من العلل التي فيها. واعلم أن الحافظ السخاوي بعد أن أورد الحديث في " المقاصد " (ص ٣١) من الطريق الأولى [وأولها] بقوله: " وسليمان متروك، بل اتهم بالكذب والوضع ". استدرك فقال: " ولكن لم يزل عمل السلف والخلف على هذا ".

فينبغي أن يعلم أنه لا يلزم من ذلك أن الحديث صحيح، لأنه تضمن شيئا زائدا على ما جرى عليه العمل، ألا وهو تعليل الدفن وسط القوم الصالحين، وهذا لا يستلزم ثبوت التعليل المذكور

(١) بالضم ثم السكون وضم النون وهاء محضة: بلدة في طرف أذربيجان كما في " معجم البلدان ". اهـ.

٢٠١١٥ 614

فيه، لاحتمال أن يكون شيئا آخر، وعلى كل حال فعلة الحكم أمر غيبي لا يجوز إثباتها بالظن والرجم بالغيب. أو مجرد جريان العمل على مقتضاها. والله أعلم.

٦١٤ - " إن لله تعالى في كل يوم جمعة ستمائة ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا النار ". منكر.

أخرجه ابن حبان في " المجروحين " (١ / ١٦٩) وتمام في " الفوائد " (١ / ٢٣٦) وابن عدي في " الكامل " (٢ / ٢٦) والواحد في " التفسير " (٤ / ١٤٥ / ١) من طريق يحيى بن سليم الطائفي: حدثنا الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعا. وأورده ابن عدي وكذا ابن حبان في ترجمة الأزور هذا، وقال: " كان قليل الحديث إلا أنه روى على قلته عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير، فكأنه كان يخطيء وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد ". ثم ساق الحديث وقال: " هذا متن باطل لا أصل له

". وأما ابن عدي فقال: " أحاديثه معدودة يسيرة غير محفوظة، وأرجو أنه لا بأس به ". كذا قال! وفي " الميزان ": " منكر الحديث، أتى بما لا يحتمل، فكذب ".

٢٠١١٦ 615

٦١٥ - " التائب من الذنب كمن لا ذنب له، وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب ". ضعيف.

رواه القشيري في " الرسالة " (ص ٥٩ طبع بولاق) ومن طريقه ابن النجار (١٠ / ١٦١ / ٢): أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال: أخبرنا أحمد بن محمود بن {خرزاذ} قال: حدثنا محمد بن فضيل بن جابر قال: حدثنا سعيد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن زكريا قال: حدثني أبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا. قلت: وهذا إسناد مظلم، من دون أنس لم أجد لأحد منهم ذكرا في شيء من كتب التراجم، اللهم إلا ابن {خرزاذ} هذا فهو من شيوخ الدارقطني، وقد ساق له حديثا بسند له إلى مالك عن الزهري عن أنس.

ثم قال الدارقطني: " هذا باطل بهذا الإسناد، ومن دون مالك ضعفاء ". وقال في موضع آخر: " مجهول " كما في " اللسان ". فالظاهر أنه هو آفة هذا الحديث. والله أعلم.

والحديث أورده في " الجامع الصغير " من رواية القشيري وابن النجار، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء!

والنصف الأول من الحديث له شواهد من حديث عبد الله بن مسعود وأبي سعيد الأنصاري. أما حديث ابن مسعود، فأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٠) وأبو عروبة الحراني في "حديثه" (ق ١٠٠ / ٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٧١ / ١) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٢١٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٢ / ١) والسهمي في "تاريخ جرجان" (٣٥٨) من طريق عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عنه. ورجال إسناده ثقات، لكنه منقطع بين أبي عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - وأبيه. وأما حديث أبي سعيد الأنصاري، فأخرجه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٤٥ / ١) وأبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٣٩٨) من طريق يحيى بن أبي خالد عن ابن أبي سعيد الأنصاري عن أبيه مرفوعا به. وزاد في أوله: "الندم توبة". وهذه الزيادة لها طريق أخرى صحيحة عن ابن مسعود، وهي مخرجة في "الروض النضير" رقم (٦٤٢). وانظر رقم (١١٥٠) فإنه فيه من حديث أبي هريرة. وأما هذا الإسناد فهو ضعيف كما قال السخاوي في "المقاصد" (٣١٣)، وعلته يحيى بن أبي خالد، قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٤٠): "مجهول". وكذا قال الذهبي. ونقل الحافظ في "اللسان" عن أبي حاتم أنه قال: "وهذا حديث ضعيف، رواه مجهول عن مجهول". يعني يحيى هذا، وابن أبي سعيد. (تنبيه): هكذا وقع في "الحلية" (أبي سعيد)، وكذا وقع في "المقاصد" و"الجامع الصغير" وغيرهما. ووقع في "المعرفة" (أبي سعد) وفي ترجمته أورد ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٧٨) هذا الحديث، فيبدو أنه الصواب. وجملة القول: أن الحديث المذكور أعلاه ضعيف بهذا التمام. وطرفه الأول منه حسن بمجموع طرقه، وقد قال السخاوي: "حسنه شيخنا - يعني ابن حجر - لشواهد". والله أعلم. وله شاهد آخر من حديث ابن عباس بزيادة أخرى، وهو: ٦١٦ - "التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه، ومن آذى مسلما كان عليه من الأثم مثل منابت النخل".

ضعيف. رواه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٣٧٣ / ١) وابن عساكر في المجلس الثاني

والثلاثين في التوبة من "الأمالى" (ورقة ٤ / ١) من طريق الخطيب بسنده عن سلم بن سالم: حدثنا سعيد الحمصي عن عاصم الجذامي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا. ثم رواه في "التاريخ" (١٥ / ٢٩٥ / ٢) من طريق أخرى عن سلم: حدثنا سعيد بن عبد العزيز به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد أوردته الذهبي في "الضعفاء" وقال: قال أحمد والنسائي: ضعيف. وسعيد الحمصي لم أعرفه، ويحتمل أن يكون سعيد بن سنان أبا مهدي الحمصي وهو ضعيف جدا. ٦١٧ - "استرشدوا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه تندموا". موضوع. رواه الخطيب عن سليمان بن عيسى بسنده المتقدم آنفا برقم (٦١٣) عن أبي هريرة مرفوعا. وسليمان كذاب كما سبق، وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث وقال: "وهذا غير صحيح". يعني أنه موضوع. قلت: ولم يتفرد به، فقد أخرجه أبو الحسن النعالي في "جزء من حديثه" (١٢٧ / ١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٦١) عن علي بن زياد المتوثي: حدثنا عبد العزيز بن أبي رجاء: حدثنا مالك بن أنس به. لكنه قال: عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: وعبد العزيز هذا قال الذهبي: "قال الدارقطني: متروك، له مصنف موضوع كله".

ثم ساق له حديثين في العقل من طريق المتوثي هذا عنه به هذا أحدهما، وقال في الآخر: " هذا باطل على مالك ". والأول أورده الدارقطني في " غرائب مالك " من هذه الطريق وقال: " هذا حديث منكر ".

ذكره الحافظ في " اللسان ". وقد وجدت له طريقا أخرى عن أبي هريرة. رواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في " الأمالي " (ص ٩٤) من طريق داود بن المحبر: حدثنا عباد بن كثير عن سهيل بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به. وداود هذا وعباد بن كثير كذابان.

وهذا الحديث يكثر من إirاده بعض المشايخ حتى حفظه عنه مريدوه، ولذلك أورده محذرا منه لعلهم ينتهون عن نسبته إليه صلى الله عليه وسلم خشية أن ينطبق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم: " من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين ".

٢٠١١٩ 618

٦١٨ - " مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش في الحجر، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء ". موضوع.

أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الطبراني في " الكبير " عن أبي الدرداء. وقال الشارح المناوي: " قال المصنف في " الدرر ": سنده ضعيف، وقال الهيثمي: فيه مروان بن سالم الشامي، ضعفه الشيخان وأبو حاتم. قلت: البخاري ضعفه جدا فقد قال فيه: " منكر الحديث ".

وكذلك قال مسلم وأبو حاتم، وقد سبق أن ذكرنا أن من قال البخاري فيه: " منكر الحديث " فلا تحل الرواية عنه، ولذلك فإن الاختصار على تضعيف الرجل قصور، وكذا الاختصار على تضعيف حديثه، فإنه يفتح الباب لمن لا علم عنده أن يستشهد به، مع أنه من المتفق عليه أن الحديث إذا اشتد ضعفه لا يجوز أن يستشهد به. وأنا أرى أن هذا الحديث موضوع، لأن ابن سالم هذا متهم كما يشير إلى ذلك قول البخاري فيه: " منكر الحديث ".

ويؤيده قول أبي عروبة الحراني: " كان يضع الحديث ". وقول الساجي: " كذاب يضع الحديث ". وقال ابن حبان (٢ / ٣١٧) : " يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ". والحديث روي من حديث أبي هريرة بلفظ آخر، وهو:

٢٠١٢٠ 619

٦١٩ - " من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم في حجر، ومن تعلمه بعد كبر فهو بمنزلة كذاب على ظهر الماء ". موضوع.

رواه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢١٨) من طريق هناد بن إبراهيم النسفي بسنده عن بقية بن الوليد عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال:

" لا يصح، هناد بن إبراهيم النسفي لا يوثق به، وبقية بن الوليد مدلس ". وأقره على هذا السيوطي في " اللآلئ " (١ / ١٩٦) ، لكن تعقبه بقوله: " قلت: له شاهد من مرسل إسماعيل بن رافع.

أخرجه البيهقي في " المدخل " بهذا اللفظ. ومن طريق أبي الدرداء ". ثم ساق إسناد أبي الدرداء ولفظه، وهو موضوع كما بينته قبل هذا، وأما المرسل فلم يذكر إسناده إلى إسماعيل، على أن كونه من مرسله كاف في إنزال حديثه من رتبة الاستشهاد به، لأنه ضعيف جدا، تركه جماعة، وقال ابن حبان (١ / ١١٢) :

٢٠١٢١ 620

" كان رجل صالحا، إلا أنه كان يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها ". على أن حق العبارة أن يقال: " من معضل إسماعيل بن رافع " لأن إسماعيل هذا ليس تابعا، بل هو يروي عن بعض التابعين، وعليه فقد سقط من السند اثنان فأكثر، فالحديث معضل.

٦٢٠ - " من أصبح يوم الجمعة صائما، وعاد مريضا، وأطعم مسكينا، وشيع جنازة، لم يتبعه ذنب أربعين سنة ".

موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١٢٢ / ٢) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١٠٧ / ٢) عن عمرو بن حمزة البصري: حدثنا خليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر مرفوعا. وقال ابن الجوزي: " موضوع، عمرو، والخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون ".

وتعقبه السيوطي بقوله (٢ / ٢٨) : " قلت: هذا لا يقتضي الوضع، وقد وثق أبو زرعة الخليل فقال: شيخ صالح ... ". قلت: لكن قد أشار البخاري إلى اتهامه بقوله: " منكر الحديث ".

وقال في موضع آخر: " فيه نظر ". ولا يقول هذا إلا فيمن لا تحل الرواية عنه كما تقدم ذكره مرار، وإذا ثبت هذا عن إمام الأئمة فهو جرح واضح. وهو مقدم على التعديل، لاسيما إذا كان المعدل دون البخاري في العلم بالرجال.

ثم إن المحققين من العلماء قديما وحديثا لا يكتفون حين الطعن في الحديث الضعيف سنده على جرحه من جهة إسناده فقط، بل كثيرا ما ينظرون إلى متنه أيضا فإذا وجدوه غير متلائم مع نصوص الشريعة أو قواعدها لم يترددوا في الحكم عليه بالوضع، وإن كان السند وحده لا يقتضي ذلك كهذا الحديث، فإن فيه أن فعل هذه الأمور المستحبة في يوم الجمعة سبب في أن لا يسجل عليه ذنب أربعين سنة! وهذا شيء غريب لا مثيل له في الأحاديث الصحيحة فيما أذكر الآن.

ولهذا أقول:

إن الشواهد التي أوردها السيوطي ههنا لا تشهد للحديث إلا في الجملة. أما بخصوص هذه الجملة الأخيرة: " ولم يتبعه ذنب أربعين سنة " فلا، لأنها لم ترد في شيء منها مطلقا، وكلها أطبقت على أن الجزاء: " وجبت له الجنة "، ولا يخفى أن هذا شيء والجملة المتقدمة شيء آخر، إذ لا يلزم من استحقاق الجنة أن لا يتبعه ذنب أربعين سنة فقد يسجل عليه ذنب بل ذنوب ثم يحاسب عليها فقد يستحق بها النار فيدخلها، ثم يخرج منها فيدخل الجنة جزاء هذه الأعمال الفاضلة، أو بإيمانه.

فظهر الفرق بين الشاهد والمشهود، وهذا مما يؤكد ما ذهب إليه ابن الجوزي من أن الحديث موضوع. فتأمل فإنه شيء خطر في البال، فإن كان صوابا فمن الله، وإن كان خطأ فمن نفسي.

٢٠١٢٢ 621

(تنبيه) : لقد اختلط على المناوي إسناد هذا الحديث بإسناد أحد الشواهد التي سبقت الإشارة إليها، وهو وإن كان ضعيفا أيضا ولكنه خير من هذا ضعفا، وبناء عليه رد على ابن الجوزي حكمه على الحديث بالوضع فقال: " إذ قصاره أن فيه عبد العزيز بن عبد الله الأوسي أورده الذهبي في " الضعفاء "، وفيه ابن لهيعة أيضا ". فأنت ترى أن هذين ليسا في إسناد هذا الحديث الموضوع فاقضى التنبيه.

ولفظ حديث الأوسي: " من أصبح يوم الجمعة صائما، وعاد مريضا، وشهد جنازة، وتصدق بصدقة فقد أوجب الجنة ". أخرجه البيهقي وقال: " الإسناد الأول يؤكد هذا وكلاهما ضعيف ". قلت: وشيخ الأوسي ابن لهيعة ضعيف أيضا. لكن حديثه صحيح بدون ذكر الجمعة، فانظر " الصحيحة " (٨٨) .

٦٢١ - " من أغاث ملهو فكتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة فيها صلاح أمره كله، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة ". موضوع.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٢ / ١ / ٣٢٠) وابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (ص ٣٨ و ٩٥) وابن عدي في " الكامل " (١٤٣ / ٢) والخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص ١٥) وابن حبان في " المجروحين " (١ / ٣٠٤) وأبو علي الصواف في " حديثه " (٨٥ / ٢) والخطيب (٦ / ٤١) وابن عساكر (٦ / ٢٣٥) من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعا. وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٧١) من رواية العقيلي ثم قال: " موضوع. أفته زياد ". وقال العقيلي: " لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ".

وقال ابن حبان: " كان شعبة شديد الحمل عليه، وكان ممن يروي أحاديث مناكير، وأوهاما كثيرة ".
وقال الحاكم والنقاش: " روى عن أنس أحاديث موضوعة، وكان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه ". وقال البيهقي: إنه تفرد به. وقد تعقب السيوطي ابن الجوزي على عادته! فذكر (٢ / ٨٦) بأن للحديثين طريقين آخرين وشاهدا، وذلك مما لا طائل تحته، فإن أحد الطريقين رواه ابن عساكر (١٥ / ١٩٣ / ٢) وفيه إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في روايته عن المجازيين، وهذه منها وفي الطريق إليه أبو محمد عبد الله بن عبد الغفار بن ذكوان تكلم فيه الكافي، وفيه جماعة لم أعرفهم، وفي هذه الطريق زيادة تؤكد وضع الحديث ولفظها " ومن قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، كتب الله له بها أربعين ألف ألف حسنة ".

٢٠١٢٣ 622

والطريق الآخر رواه الخطيب (١١ / ١٧٥)، وفيه دينار مولى أنس، وهو كذاب، قال ابن حبان (١ / ٢٩٠): " كان يروي عن أنس أشياء موضوعة ". ولذلك لم يحسن السيوطي بإيراده الحديث في " الجامع الصغير "، وقد أورده ابن طاهر في " تذكرة الموضوعات " (ص ٨٠). وأما الشاهد فسيأتي برقم (٧٥١).

٦٢٢ - " ما جبل ولي الله إلا على السخاء وحسن الخلق ".
موضوع.

رواه أبو القاسم القشيري في " الأربعين " (ق ١٥٧ / ٢) والقاضي أبو عبد الله الفلاكي في " الفوائد " (ق ٨٩ / ١) وابن عساكر (ج ١٥ / ٤٠٧ / ١) من طريق يوسف بن السفر أبي الفيض: حدثنا الأوزاعي: حدثني الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد مركب موضوع، وأفته ابن السفر هذا فإنه كذاب كما سبق مرارا. وقد أورد الحديث من طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٧٩) وقال: " قال الدارقطني: يوسف يكذب، والحديث لا يثبت ". وأقره السيوطي في " اللآلي " (٢ / ٩١) ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (ق ٢٦٢ / ٢). قلت: ولا يغتر برواية بقية لهذا الحديث عن الأوزاعي به. أخرجه أبو حامد الشجاع في " الأملالي " (٣ - ٤) وكذا رواه ابن عساكر أيضا إلا أنه أسقط من إسناده عائشة فأرسله، لا يغتر بذلك فإنها من تدليسات بقية المشهورة حيث أسقط من بينه وبين الأوزاعي ابن السفر هذا الكذاب. ويؤيده أن ابن عساكر رواه في رواية أخرى له عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي به مرسلا. فهذه الرواية تدل على أن بقية تلقاه عن الكذاب المذكور. والحديث أورده المنذري في " الترغيب " (٣ / ٢٤٨) من رواية أبي الشيخ عنها. وأشار إلى تضعيفه.

٢٠١٢٤ 623

٦٢٣ - " من أفطر يوما في شهر رمضان في الحضر فليهد بدنة، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر المساكين ".
موضوع.

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية الدارقطني عن خالد بن عمرو الحمصي: حدثنا أبي: أنبأنا الحارث بن عبيدة الكلاعي: حدثنا مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر مرفوعا. وقال (٢ / ١٩٦): " مقاتل كذاب. والحارث ضعيف ". وأقره السيوطي في " اللآلي " (٢ / ١٠٦)، ومع ذلك فقد أورده في " الجامع الصغير "! وتعقبه المناوي بقوله: " وقال مخرجه الدارقطني: الحارث ومقاتل ضعيفان جدا. اهـ. فقد برىء مخرجه من عهده "

٢٠١٢٥ 624

بيان حاله، فتصرف المصنف بحذف ذلك من كلامه غير جيد، وفي " الميزان ": هذا حديث باطل، يكفي في رده تلف خالد، وشيخه ضعيف، ومقاتل غير ثقة، وخالد كذبه الفريابي، وواه ابن عدي. ثم ذكر كلام ابن الجوزي السابق ثم قال: " وتبعه المؤلف في مختصره ساكنا عليه ".

٦٢٤ - " من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً ".
موضوع.

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق الحاكم عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً. وقال (٢ / ٢٠٤) : " قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عهدة جوير ". وأما السيوطي فكأنه أقره في " الآلي " فإنه قال عقبه (٢ / ١١١) : " قلت: أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " عن الحاكم وقال: إسناده ضعيف بمرة، وجوير ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس ". ثم ساق له شاهداً من حديث أبي هريرة رواه ابن النجار، وفيه إسماعيل بن معمر قال السيوطي: " قال في " الميزان ": ليس بثقة ".

فالعجب منه كيف سها عن هذا فأورده في " الجامع الصغير "! وقد تعقبه المناوي بما نقله. عن السخاوي أنه قال عقب قول الحاكم السابق: " بل هو موضوع ". ونقل نحوه عن ابن رجب، ونقل الشيخ القاري في " موضوعاته " (ص ١٢٢) عن ابن القيم أنه قال: " وأما أحاديث الاكتحال والادهان والتطيب يوم عاشوراء فمن وضع الكذابين، وقابلهم آخرون فاتخذوه يوم تألم وحزن، والطائفتان مبتدعتان خارجتان عن السنة، وأهل السنة يفعلون ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصوم، ويجتنبون ما أمر به الشيطان من البدع ".

٢٠١٢٦ 625

٦٢٥ - " الإيمان نصفان، نصف في الصبر، ونصف في الشكر ".
ضعيف جداً.

رواه الخرائطي في " كتاب فضيلة الشكر " (١٢٩ / ١ من مجموع ٩٨) والدلي في " مسند الفردوس " (١ / ٢ / ٣٦١) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، يزيد هو ابن أبان وهو متروك كما قال النسائي وغيره. والحديث ذكره في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " عن أنس، وقال المناوي: " وفيه يزيد الرقاشي، قال الذهبي وغيره: متروك ".

٢٠١٢٧ 626

٦٢٦ - " من رابط فواق نافقة حرمه الله على النار ".
منكر.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٦) والخطيب (٧ / ٢٠٣) عن محمد بن حميد: حدثنا أنس بن عبد الحميد - أخو جرير بن عبد الحميد - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً وقال العقيلي: " هذا حديث منكر ". ذكره في ترجمة أنس هذا، ثم قال: " وقد رأيت له غير حديث من هذا النحو، فإن كان ابن حميد ضبط عنه، فليس هو ممن يحتج به ". ثم رواه العقيلي (ص ١٦٥) من طريق سليمان بن مرقع الجندعي عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً. وقال: " سليمان منكر الحديث، ولا يتابع في حديثه ".

٢٠١٢٨ 627

٦٢٧ - " من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب على بلائه، ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ثواب آسية امرأة فرعون ".
لا أصل له بهذا التمام.

أورده هكذا الغزالي في " الإحياء " (٢ / ٣٩) وقال مخرجه العراقي: " لم أقف له على أصل ". وأقره الزبيدي في " شرح الإحياء " (٥ / ٣٥٢) وذكر نحوه السبكي في " الطبقات " (٤ / ١٥٤) .

وأقول: قد وجدت للشطر الأول منه أصلاً ولكنه موضوع، رواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " فقال: حدثنا داود بن المحبر: حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وابن عباس قالوا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته ... قلت: فذكر حديثاً طويلاً جداً في نحوائنتين عشرة صفحة،

والصفحة أكبر من هذه، وهو مركب من أحاديث متفرقة، وفيه هذا الشطر، أورده السيوطي بتمامه في "الآلي" (٢ / ٣٦١ - ٣٧٣) ثم قال: "قال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية": هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه".

٢٠١٢٩ 628

٦٢٨ - "تنقه، وتوقه".
ضعيف.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٢٢) والطبراني في "المعجم الكبير" وعنه

٢٠١٣٠ 629

أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٦٧) وتمام في "الفوائد" (٣ / ٤٠) وأبو محمد الخلدي في "جزء من فوائده" (١ / ٤٤) وأبو العباس بن المنير في المجلس الخامس من "الأمال" (٢٨ / ١) والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ٤٩) وفي "الأمثال" (١٢٣ / ٢) وأبو الحسن الزعفراني في "فوائد أبي شعيب" (ق ٨٢ / ٢) والخطابي في "غريب الحديث" (١٥٣ / ١) من طريق عبد الله بن مسعر بن كدام عن مسعر عن وبرة عن عبد الله بن عمر مرفوعا وقال العقيلي: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به". يعني عبد الله هذا. قلت: قال الذهبي: "تلف، قال أبو حاتم: متروك الحديث". قلت: وهو راوي حديث انقطاع عذاب جهنم المتقدم برقم (٦٠٧). وذكر له السيوطي شاهدا من رواية الباوردي في "المعرفة" عن سنان مرفوعا بلفظ: "تتق وتوق". وأعله المناوي بالإرسال فقال: "سنان هو ابن سلمة بن المحبق البصري الهذلي، ولد يوم حنين، وله رؤية، وقد أرسل أحاديث". ولم يتعرض للكلام على إسناده إليه، وما أراه يصح. والله أعلم.

٦٢٩ - "من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيدا".
موضوع.

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٧٢٩) عن سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل: الجنازي وهو تصحيف): حدثنا يونس بن عطاء بن عثمان بن سعيد بن زياد بن الحارث الصدائي:

حدثنا سلمة الليثي وشريك بن أبي نمر قالوا: حدثنا أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وهذا سند موضوع، سليمان هذا قال ابن الجنيدي: "كان يكذب".

ويونس بن عطاء قال ابن حبان: "يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج بخبره". وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم: "روى عن حميد الطويل الموضوعات".

قلت: ومع هذا فقد أورد الحديث السيوطي في "الجامع الصغير" عن ابن السني! ولم يتعقبه المناوي بشيء! فلا أدري ما فائدة تسويد الصحيفة بإيراده أحاديث هؤلاء الكذابين؟! .

٢٠١٣١ 630

٦٣٠ - "قال الله تعالى: الإخلاص سر من سري، استودعته قلب من أحببت من عبادي".
ضعيف.

ذكره الغزالي في "الإحياء" (٤ / ٣٢٢) عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الحافظ العراقي في "تخرجه": "روياه في جزء من "مسلسلات القزويني" مسلسلا يقول كل واحد من رواته: سألت فلانا عن الإخلاص؟ فقال: ...، وهو من رواية أحمد بن عطاء المهجيمي عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى. وأحمد بن عطاء وعبد الواحد بن زيد كلاهما متروك، ورواه أبو القاسم القشيري في "الرسالة" من حديث علي بن أبي طالب بسند ضعيف".

(تنبيه): جاء هذا الحديث في كتاب "من هدي الإسلام" المقرر تدريسه للصف الثامن (ص ٧٤ طبع سنة

١٣٧٥ - ١٩٥٥) معزوا للحاكم. ولم أجد من عزاه إليه فهو وهم على الغالب. والله أعلم.

٢٠١٣٢ 631

٦٣١ - " ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان حلالا، الصائم، والمتسحر، والمرابط في سبيل الله ". موضوع.

الطبراني (٣ / ١٤٣ / ٢) عن عبد الله بن عصمة عن أبي الصباح عن أبي هاشم عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال: " عبد الله بن عصمة وأبو الصباح مجهولان ". وأقره المناوي! وأقول: كلا فإن أبا الصباح ليس مجهولا بل هو معروف ولكن بالوضع! أورده الحافظ في الكنى من " اللسان " وسماه عبد الغفور، ثم أحال عليه في " الأسماء "، وذكر هناك: " قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث " (١) . وقال البخاري: تركوه، وقال ابن عدي: ضعيف منكر الحديث ". ثم ساق له أحاديث، على بعضها آثار الوضع لائحة! فهو المتهم بهذا الحديث. ولعل من آثار هذا الحديث السيئة ما عليه حال المسلمين اليوم، فإنهم إذا جلسوا في رمضان للإفطار لا يعرف أحدهم أن يقوم عن الطعام إلا قبيل العشاء لكثرة ما يلتهم من أنواع الأطعمة والأشربة والفواكه والحلوى! كيف لا والحديث يقول: إنه من الثلاثة الذين لا حساب عليهم فيما

(١) قلت: وتام كلامه في " المجروحين " (٢ / ١٤١) : " ... على الثقات، كعب وغيره لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره إلا على جهة التعجب ". اهـ.

٢٠١٣٣ 632

طعموا! فجمعوا بسبب ذلك بين الإسراف المنهي عنه في الكآب والسنة، وبين تأخير صلاة المغرب المنهي عنه في قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم " صححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قال، فإن له طرقا وشواهد أشرت إليها في " صحيح سنن أبي داود " (رقم ٤٤٤) . نعم جاء الحض على تعجيل الفطر أيضا في أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ".

فيجب العمل بالحديثين بصورة لا يلزم منها تعطيل أحدهما من أجل الآخر، وذلك بالمبادرة إلى الإفطار على لقيمات يسكن بها جوعه ثم يقوم إلى الصلاة، ثم إن شاء عاد إلى الطعام حتى يقضي حاجته منه، وقد جاء شيء من هذا في السنة العملية فقال أنس: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء ". رواه أبو داود والترمذي وحسنه. وهو في " صحيح أبي داود " برقم (٢٠٤٠) وما قبله متفق عليه، وهو مخرج في " الإرواء " (٨٩٩) .

٦٣٢ - " أول من يدعى إلى الجنة الحمدون الذين يحمدون الله في السراء والضراء ". ضعيف.

أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص ٥٧) وفي " الكبير " أيضا و" الأوسط " وأبو الشيخ في " أحاديثه " (١٦ / ٢) وأبو بكر بن أبي علي المعدل في " سبع مجالس من الأمالي " (١٢ / ١) وأبو نعيم (٥ / ٦٩) عن علي بن عاصم: حدثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا. وقال الطبراني وأبو نعيم: " لم يروه عن حبيب إلا قيس بن الربيع وشعبة بن الحجاج ". زاد الأول: " تفرد به عن شعبة نصر بن حماد الوراق ".

قلت: ثم أخرجه الطبراني في " الصغير " والبغوي في " شرح السنة " (١ / ١٤٤ / ٢) وكذا الضياء في " المختارة " (٧ / ١٣ / ١) من طريق نصر بن حماد: حدثنا شعبة عن حبيب به. وهذه المتابعة ضعيفة جدا، فإن راويها نصر بن حماد كذاب كما تقدم مرارا. وأما الطريق الأول فضعيف، وفيه ثلاث علل:

الأولى والثانية: ضعف علي بن عاصم، وكذا شيخه قيس بن الربيع. والثالثة: عننة حبيب بن أبي ثابت، فإنه مدلس. وقول الطبراني: "لم يروه عن حبيب إلا قيس وشعبة...." إنما هو بالنسبة لما وقع إليه، وإلا فقد تابعهما عن شعبة سعد بن عامر أخرجه الماليني في "شيوخ الصوفية" (١٧ - ١٨):

أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين بن حمزة الصوفي الزادي: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه بـ (بلخ): أنبأنا محمد بن فضيل الزاهد: أنبأنا سعد بن عامر عن شعبة به. ومن دون ابن فضيل لم أعرفهما. وتابعهما المسعودي أيضا، أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصبر" (٥٠ / ١) والحاكم (١ / ٥٠٢) بسند صحيح عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت به. وقال:

٢٠١٣٤ 633

"صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي! وفيه مؤاخذات:

الأول: أن المسعودي لم يخرج له مسلم مطلقا، وإنما أخرج له البخاري تعليقا، فليس هو على شرط مسلم. الثاني: أن المسعودي ضعيف لاختلاطه، قال ابن حبان (٢ / ٥١): "اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير فلم يميز فاستحق الترك". وقد وصفه الذهبي نفسه في "الميزان" بأنه سيء الحفظ، فأني لحديثه الصحة؟!

الثالث: أن حبيب بن أبي ثابت قد عنعنه وهو مدلس كما تقدم، فأني للحديث الصحة؟! والحديث أعله الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٤ / ٧٠) بقبس بن الربيع قال: "ضعفه الجمهور". وكأنه خفيت عليه رواية الحاكم هذه! ورواه ابن المبارك في "الزهد" (١٦٥ / ١ من الكواكب ٥٧٥) بسند صحيح عن حبيب عن ابن جبير موقوفا عليه. ولعله الصواب.

٦٣٣ - "من نظر في الدنيا إلى من هو دونه، ونظر في الدين إلى من هو فوقه كتبه الله صابرا وشاكرا، ومن نظر في الدنيا إلى من هو فوقه وفي الدين إلى من هو دونه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا". لا أصل له بهذا اللفظ.

وإن أورده الغزالي (٤ / ١٠٨) وعزاه الحافظ العراقي للترمذي من حديث عبد الله بن عمرو، فإن الترمذي إنما رواه (٣ / ٣٢٠) من طريق المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ:

"خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا، ومن لم تكن فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا: من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا". وضعفه الترمذي بقوله: "هذا حديث غريب".

وعلة المثني هذا، قال العراقي: "ضعيف". وسكت عليه الحافظ في "الفتح" (١١ / ٢٧) وهذا يدل على أن ما يسكت عنه الحافظ في هذا الكتاب ليس حسنا دائما خلافا لظن بعضهم.

ويغني عن هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: "انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم". رواه مسلم والترمذي وصححه، وهو عند البخاري (١٠ / ٢٧٠) نحوه.

٢٠١٣٥ 634

٦٣٤ - "إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، فليسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق". ضعيف.

رواه علي بن حرب الطائي في "حديثه" (٨١ / ١) وأبو نعيم (١٠ / ٢٥) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة. وعزاه السيوطي للحاكم أيضا والبيهقي. قال المناوي: "قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه (كذا). وروي من وجه آخر ضعيف عن عائشة. اهـ.

وفي "الميزان": عبد الله بن سعيد هذا واه بكرة، وقال الفلاس: منكر الحديث متروك، وقال يحيى: استبان لي كذبه، وقال الدارقطني، متروك ذاهب.

وساق له أخبارا هذا منها، ثم قال: وقال فيه البخاري: تركوه". قلت: وأورده الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٢٢) برواية أبي يعلى والبخاري وقال: "وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف". وأما قول المنذري (٣ / ٢٦٠): "رواه أبو يعلى والبخاري من طرق أحدهما حسن جيد". فأخشى أن يكون وهما لأمرين: الأول: أنه لو كان له طرق أحدهما حسن. لما اقتصر الهيثمي على ذكر الطريق الضعيف. الثاني: أن البيهقي قد صرح بتفرد المقبري به. والله أعلم.

ثم إنني لم أجد الحديث في "المستدرک" ثم وجدته فيه (١ / ١٢٤) وقال: "عن أبيه".

٢٠١٣٦ 635

٦٣٥ - "ذروا العارفين المحدثين من أمتي، لا تنزلوهم الجنة ولا النار، حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة". موضوع.

رواه ابن عدي (٢٠٨ / ١) والثقفى في "الفوائد العوالي المنتقاة" المعروفة بـ "الثقفيات" (ج ٦ رقم ١٠ من منسوختي) والخطيب (٨ / ٢٩٢) من طريق أيوب بن سويد: حدثني سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسور - بعض ولد جعفر بن أبي طالب - عن محمد بن الحنفية عن أبيه مرفوعا.

وهذا إسناد موضوع، المتهم به عبد الله بن مسور قال في "الميزان": "قال أحمد وغيره أحاديثه موضوعة". ثم ساق له أحاديث هذا أحدها. وفي "اللسان": "قال ابن المديني: كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد، فيقال له في ذلك؟ فيقول: إن فيه أجرا!" وقال البخاري: "يضع الحديث".

وقال النسائي: "كذاب". وقال ابن حبان (٢ / ٢٩):

٢٠١٣٧ 636

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات". قلت: ومع هذا فقد أورد السيوطي حديثه هذا في "الجامع الصغير" وللحديث طريق آخر سيأتي بلفظ: "دعوا المذنبين....".

٦٣٦ - "المتحابون في الله على كراسي من ياقوت أحمر حول العرش". منكر.

رواه الطبراني (١ / ١٩٨ / ٢) وابن عدي (٢ / ٢١٢) والثقفى في "الثقفيات" (٦ / ٤٩ / ٢) عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي: حدثني سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي عن أبيه عن أبي أيوب مرفوعا، وقال ابن عدي: "حديث غير محفوظ". قلت: وسنده ضعيف جدا، الليثي هذا قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث". وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢ / ١٦): "اختلط بآخره فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم، ويرفع المراسيل فاستحق الترك".

وشيخه سليمان بن عطاء الراوي عن أبيه عطاء، ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٢ / ١٠٩).

والحديث ذكره السيوطي في "الجامع" من رواية الطبراني، وتعقبه المناوي بالليثي هذا، ونقل عن العلائي أنه قال: "لا بأس بإسناده". وهذا مردود ففيه كل بأس لما عرفت من كلام الأئمة في الليثي، وقد جاءت أحاديث كثيرة ثابتة بمعنى هذا، وليس في شيء منها "على كراسي من ياقوت" وإنما "على كراسي من نور" (انظر الترغيب ٤ / ٤٧ - ٤٨) فدل هذا على أن الحديث بهذا اللفظ منكر، لتفرد هذا الضعيف به، وخلوه عن جابر يقويه.

٢٠١٣٨ 637

٦٣٧ - " إن الله يحب الملحين في الدعاء ".
باطل.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٤٦٧) وأبو عبد الله الفلاكي في " الفوائد " (٨٩ / ٢) عن بقية: حدثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا بل موضوع، يوسف بن السفر كذاب بل قال البيهقي: " هو في عداد من يضع الحديث ". وقد ذكر المناوي عن الحافظ أنه قال: " تفرد به يوسف بن السفر عن الأوزاعي، وهو متروك، وكأن بقية دلسه ". وقال ابن عدي في " الكامل " (٤١٨ / ١): " وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها ".

٢٠١٣٩ 638

قلت: ولبقية في هذا الحديث روايتان إحداهما صرح فيها بسماعه له من يوسف بن السفر وهي هذه، والأخرى أسقط من الإسناد يوسف هذا الكذاب فدلسه كما سبق عن الحافظ وهذه أخرجهما العقيلي وأبو عروة الحراني في " جزء من حديثه " (١٠٠ / ٢) والديلمي (١ / ٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩) والسلفي في " معجم السفر " (٢ / ٢١٢) وعبد الغني المقدسي في " الدعاء " (١٤٥ / ٢) من طريق كثير بن عبيد: حدثنا بقية عن الأوزاعي به. وبقية متهم بأنه كان يدلس عن الضعفاء والمتروكين، وهذه الرواية من الشواهد على ذلك.

ثم ساقه العقيلي من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال: كان يقال: أفضل الدعاء الإلحاح على الله تبارك وتعالى والتضرع إليه. ثم قال: " حديث عيسى بن يونس أولى، ولعل بقية أخذه عن يوسف بن السفر ".
٦٣٨ - " الجالس وسط الحلقة ملعون ".
ضعيف.

رواه القطيعي في جزء " الألف دينار " (١ / ١٦ / ٢) من طريق شريك عن شعبة وهمام عن قتادة عن أبي مجلز عن حذيفة رفعه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: شريك وهو ابن عبد الله القاضي، قال الحافظ: " يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ". قلت: وقد توبع، لكنه خولف في لفظه كما يأتي. الثانية: الانقطاع بين أبي مجلز وحذيفة فإنه لم يسمع منه كما قال ابن معين، بل قال أحمد: إنه لم يدركه كما يأتي. وقد تابع شريكا عبد الله بن المبارك. أخرجه الترمذي (٤ / ٧) بلفظ: " قال حذيفة: ملعون على لسان محمد، أولعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم، من قعد وسط الحلقة ".

وهكذا أخرجه الحاكم أيضا (٤ / ٢٨١) وأحمد (٥ / ٣٨٤، ٣٩٨، ٤٠١) عن شعبة به وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ". والحاكم: " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي! قلت: وقد ذهلوا جميعا عن الانقطاع الذي ذكرناه، وبه أعله أحمد، فإنه روى بسند الصحيح عن شعبة أنه قال عقب الحديث: " لم يدرك أبو مجلز حذيفة ". قلت: وتابع شعبة أبان بن يزيد العطار، أخرجه أبو داود (٢ / ٢٩٢) وابن عدي في " الكامل " (٢٦ / ١) بلفظ: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة ".

٢٠١٤٠ 639

والحديث أورده السيوطي في " الدرر المنتثرة " (ص ١٣٩) بلفظ القطيعي ثم قال: " رواه أبو داود والترمذي عن حذيفة بن اليمان ". كذا قال وفيه موأخذتان: الأولى: أن هذا ليس لفظهما كما سبق. الثانية: أنه سكت عن سنده وهو ضعيف.
٦٣٩ - " ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب ".
موضوع.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٢) عن مجاشع بن عمرو: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس مرفوعا. وقال: "مجاشع حديثه منكر غير محفوظ، قال يحيى بن معين: وقد رأيته أحد الكذابين". وقال ابن حبان (٣٢١ / ٢): "يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره إلا بالقدح". ومن طريق العقيلي ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٥٧ / ٢)، وتعقبه السيوطي بأن له طريقا أخرى، وهو تعقب لا طائل تحته، فإنه طريق باطل لا يصح أن يستشهد به كما يأتي بيانه في الحديث بعده. ثم إن في الحديث علة أخرى فإن عبد الرحمن بن

زيد بن أسلم متهم أيضا، وقد سبق له عدة أحاديث، فإن سلم من مجاشع، فلم يسلم منه. ثم وجدت للحديث طريقا أخرى رواه أبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (٣٢ / ١) عن أحمد بن مسلم قال: حدثنا أحمد بن محمد يعني ابن عمر بن يونس قال:

حدثنا داود بن عبد الله النمري عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به.

قلت: وهذا سند ساقط، أحمد بن مسلم وداود بن عبد الله النمري لم أجد من ترجمهما. وأما أحمد بن محمد بن عمر بن يونس فهو كذاب، قال الذهبي: "كذبه أبو حاتم وابن صاعد، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال مرة: متروك". قلت: والتعقب على ابن الجوزي بهذا الطريق أولى (لوصح) من الطريق الآتي بعد، لأن متنه موافق لهذا المتن بخلاف الآتي فإنه مغاير كما ستري.

٢٠١٤١ 640

٦٤٠ - "ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب". باطل.

تمام الرازي في "الفوائد" (٦ / ١١٨ / ١) وعنه الضياء في "المختارة" (١١٧ / ١) عن

٢٠١٤٢ 641

مسعود بن عمرو البكري: حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعا. قال الذهبي في ترجمة مسعود هذا: "لا أعرفه، وخبره باطل". ثم ساق له هذا الحديث وأقره الحافظ في "اللسان" إلا أنه قال: "وقد تقدم نحو هذا المتن من حديث أنس من وجه آخر في ترجمة مجاشع بن عمرو، وهو معروف به".

وحديث مجاشع تكلمت عليه آنفا، وذكرنا أن ابن الجوزي حكم بوضعه، ومن العجيب أن السيوطي تعقبه في "الآلي" (١٦٠ / ٢) بأن له طريقا أخرى ثم ساق هذه عن تمام ثم قال: "أخرجه من هذه الطريق الضياء في "المختارة" لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه فقال: هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى! فما معنى تعقب

السيوطي إذن على ابن الجوزي بهذه الطريق المنكرة باعتدافه، بل ما معنى إخراجه للحديث في "الجامع الصغير" مع قول الحافظ فيه: "إنه خبر باطل؟!"

٦٤١ - "كان الناس يعودون داود، يظنون أن به مرضا وما به إلا شدة الخوف من الله تعالى". موضوع.

أخرجه تمام في "الفوائد" (٤٩ / ٢) وعنه ابن عساكر (١٤ / ٣٣٨ / ٢) وأبو نعيم (٧ / ١٣٧) وكذا ابن عساكر في ترجمة داود عليه السلام والضياء في "الأحاديث والحكايات" (١٥٠ / ٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان الضبي: حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وقال ابن عساكر: "غريب جدا، وابن غزوان ضعيف". وقد أورده السيوطي في "الجامع" عن ابن عساكر وحده فتعقبه المناوي بأن أبا نعيم رواه أيضا ثم قال:

"وفيه عندهما محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، قال الذهبي: قال ابن حبان: يضع (١)، وقال ابن عدي: متهم بالوضع".

وقال في "الميزان": "حدث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا، قال الدارقطني وغيره: كان يضع الحديث. وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل". زاد في "اللسان":

(١) قلت: ولفظ ابن حبان في " المجروحين " (٢ / ٢٩٨) : " يروي عن أبيه وغيره العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ". وقال عن شيخه ابن خزيمة: " أنا خائف أنه كذاب ". اهـ.

٢٠١٤٣ 642

" وقال ابن عدي: وهو ممن يضع الحديث. وقال الحاكم: روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة ". قلت: والحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد في " زوائد الزهد " (ص ٨٨) عن سعيد بن هلال أن داود النبي كان الحديث نحوه. فهذا كما تراه موقوف ومعضل، فالظاهر أنه من الإسرائيليات. والله أعلم.

٦٤٢ - " السواك يزيد الرجل فصاحة ". موضوع.

ابن عدي في " الكامل " (٢ / ٣٨٨) والخطيب في " تلخيص المتشابه " (٢ / ١٤٧) من طريق أبي يعلى: أخبرنا محمد بن بحر: أخبرنا المعلی بن ميمون أخبرنا عمرو بن داود عن سنان بن سنان عن أبي هريرة مرفوعا. ورواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٧٧) وأبو بكر الخليلي في " جزء من حديثه " (٢ / ٤٤) وأبو سعيد بن الأعرابي في " المعجم " (١ / ١٢٢) وعنه القضاعي (١ / ١٣) والديلمي (٢ / ٢٢٢) من طريق أخرى عن المعلی به. وقال العقيلي: " روى عن سنان بن أبي سنان، كلاهما مجهول، والحديث معلول ". وأورده ابن عدي في ترجمة المعلی، وساق له حديثين آخرين يأتیان بعده، ثم قال: " وله غير ما ذكرت وكلها غير محفوظة، مناكير ". وفي " الكشف ": " قال الصغاني: وضعه ظاهر، وقال ابن الجوزي: لا أصل له ".

٢٠١٤٤ 643

٦٤٣ - " إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء، لما يدخل على فقراء المؤمنين منه من الشدة ". منكر.

رواه ابن عدي بإسناد الذي قبله، ورواه العقيلي (٤٢٢) وكذا الطبراني (٣ / ١١٢ / ١) من طريق أخرى عن معلی بن ميمون عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا. وقال العقيلي: " معلی بن ميمون بصري منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وله من هذا النحو أحاديث مناكير لا يتابع عليها ".

وقوله: " ولا يتابع على حديثه " عجيب فإنه نفسه أخرجه (ص ١٥٠) من طريق نعيم بن حماد: حدثنا سعيد بن دهثم المقدسي قال: حدثنا عبد الله بن نمير الرحبي عن مجاهد به. ولكن سعيد بن دهثم هذا قال العقيلي: " حديثه غير محفوظ، وعبد الله بن نمير ليس بمعروف بالنقل ". قلت: ونعيم ضعيف.

٢٠١٤٥ 644

٦٤٤ - " حامل كتاب الله له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار، فإن مات وعليه دين قضى الله ذلك الدين ". موضوع.

رواه الديلمي عن العباس بن الضحاك: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي عن مقاتل بن سليمان عن خولة الطائي عن سليك الغطفاني مرفوعا.

أورده السيوطي في " اللآلي " شاهدا للحديث الآتي عقبه وقال: " العباس بن الضحاك، دجال، ومقاتل بن سليمان قال وكيع وغيره: كذاب ". قلت: فما فائدة إيراده إذن؟ وكيف استجاز ذكره إياه في " الجامع الصغير " أيضا؟! ومن عجائبه أنه لم يورده فيه بتمامه بل بشرطه الأول فقط! ولعله إنما ذكره فيه من أجل أن له شاهدا، أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " لكن لا يخفى أن الموضوع لا يقوى بطرقه مهما كثرت، وهذا شيء نبه عليه السيوطي نفسه في " تدريب الراوي " وغيره. والشاهد المذكور هو: " من قرأ القرآن فله مائتا دينار، فإن لم يعطها في الدنيا أعطيها في الآخرة ".

٦٤٥ - " من قرأ القرآن فله مائتا دينار، فإن لم يعطها في الدنيا أعطها في الآخرة ".
 موضوع. أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٥٥) من رواية ابن عدي عن عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن
 النزال بن سبرة عن علي مرفوعا. وقال: " جوير تالف، وعمرو كذاب ". وتعقبه السيوطي (١ / ٢٤٦) بما لا يجدي كغالب عاداته
 ثم قال: " وله طريق آخر عن علي موقوفا ". قلت: ثم ساقه من رواية البيهقي بإسناده عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن
 جده عن علي قال: فذكره نحوه. وقال السيوطي: " عبد الملك كذاب وله طريق أخرى ".
 ثم ساق الحديث الذي قبله، وفيه دجال، وآخر كذاب كما سبق من كلام السيوطي نفسه، فلا أدري ما فائدة تسويد الصحيفة بإيراده
 أحاديث هؤلاء الكذابين؟!

٦٤٦ - " شاب سفيه سخي أحب إلي من شيخ بخيل عابد، إن السخي قريب من الله، قريب من الجنة، بعيد من النار، وإن البخيل
 بعيد من الجنة، قريب من النار ".
 موضوع.
 رواه تمام الرازي (٣ / ٣٨ - ٣٩ من مجموع الظاهرية رقم ٩٥) من طريق محمد بن زكريا الغلابي: حدثنا العباس بن بكار: حدثنا محمد
 بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: والغلابي وضاع، وقد سبق ذكره مرارا. والشرط الأول من الحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الحاكم في
 " تاريخه " والدليلي في " مسند الفردوس " عن ابن عباس، وسكت عنه شارحه المناوي! وأورده في اللآلي " (٢ / ٩٣) بتمامه من
 طريق تمام، لكن سقط من إسناده بعض رجاله، منهم الغلابي هذا الذي هو آفة الحديث، خفيت على الناظر علة الحديث. والشرط
 الثاني من الحديث، أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق أخرى عن أبي هريرة وقال: " قال العقيلي: ليس لهذا الحديث
 أصل ". وقد سبق الكلام عليه برقم (١٥٢) .

٦٤٧ - " أي الخلق أعجب إليكم إيمانا؟ قالوا: الملائكة، قال: وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم عز وجل؟ قالوا: فالنبون، قال: وما
 لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: فنحن، قال: وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 ألا إن أعجب الخلق إلي إيمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها ".
 ضعيف.

رواه الحسن بن عرفة: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي عن المغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا.
 رواه عنه إسماعيل بن محمد الصفار في " جزئه " (٩٠ / ٢ مجموع ٢٢) وكذا البيهقي في " الدلائل " (ج ٢) والخطيب في " شرف
 أصحاب الحديث " (٢٦ / ٢) وطراد أبو الفوارس في " ما أملاه يوم الجمعة ١٤ شعبان سنة ٤٧٨ ".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها، فإن المغيرة بن قيس بصري. وهو
 ضعيف أيضا. قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٢٧) : " بصري، روى عن عمرو بن شعيب، روى عنه أبو عامر عبد الملك بن عمرو
 العقدي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو منكر الحديث ".
 قلت: وأما ابن حبان فذكره في " الثقات "! كما في " اللسان ". ورواه البيهقي من طريق مالك بن مغول عن طلحة عن أبي صالح
 مرفوعا. وقال: " هذا مرسل ". قلت: وهو على إرساله ضعيف وقد وصله أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٣٠٨ - ٣٠٩)

والسهمي (٣٦٣) من طريق خالد بن يزيد العمري: حدثنا الثوري عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا. لكن العمري هذا كذاب وضاع. وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو:

٦٤٨ - "أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيمانا؟ قالوا: يا رسول الله الملائكة؟ قال: هم كذلك، ويحق ذلك لهم، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم. قالوا: يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة؟ قال: هم كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم. قال: قلنا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني، ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا".

ضعيف جدا.

رواه البغوي في "حديث مصعب الزبيري" (١٥٢ / ٢) وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٧٤ / ١) والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (٣٦ - ٣٧) من طريق أبي يعلى وهذا في "مسنده" (١٣ / ٢) والحاكم (٤ / ٨٥ - ٨٦) وعنه الهروي في "ذم الكلام" (١٤٨ / ١) عن محمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعا. وقال: "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله: "قلت: بل محمد ضعفه".

قلت: قد اتهمه البخاري بقوله فيه: "منكر الحديث" وقال النسائي: "ليس بثقة".

فثله في مرتبة من لا يستشهد بحديثه ولا يعتبر به كما بينه السيوطي في "تدريب الراوي" (ص ١٢٧). فعلى هذا لا يصلح الحديث شاهدا للذي قبله، فلا أدري لم جزم الحافظ ابن كثير في "اختصار علوم الحديث" (ص ١٤٣) بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "فذكره واستدل به على جواز العمل بالوجادة، فلعله ظن أن ابن أبي حميد هذا ممن يستشهد به، أو أنه وقف له على طريق أو طرق أخرى يتقوى الحديث بها.

وحينئذ ينبغي النظر فيها، فإن صلح شيء منها للاستشهاد فيها، وإلا فنحن على ما تبين لنا الآن. والحديث عزاه في "الجامع الكبير" (٣ / ١٧٠ / ٢) لأبي يعلى والعقيلي والمرهبي في "العلم"

والحاكم، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بأن فيه محمد بن أبي حميد متروك الحديث، وقال في "المطالب العالية": محمد ضعيف الحديث سيء الحفظ. وقال البزار: الصواب أنه عن زيد بن أسلم مرسل. وقد وجدت لابن أبي حميد متابعا، أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤٢٧) عن المنهال بن بحر قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أسلم به.

وقال العقيلي: "المنهال في حديثه نظر، وهذا الحديث إنما يعرف لمحمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم وليس بحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير، ولا يتابع منهالا عليه أحد".

قلت: والمنهال هذا ذكره ابن عدي في "الكامل"، وأشار إلى تليينه، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، فإن كان حفظه بهذا الإسناد، فعلته عننة يحيى بن أبي كثير، فإنه كان مدلسا، ولهذا أورده العقيلي في "الضعفاء" (٤٦٦) فقال: "ذكر بالتدليس".

وتبعه على ذلك الذهبي في "الميزان" وابن حجر في "التقريب"، ولا أستبعد أن يكون سمعه من ابن أبي حميد هذا فدلسه. والله أعلم.

وجملة القول أن هذا الإسناد ضعيف جدا لا يصلح للاستشهاد به، وقد وجدت للحديث طريقين آخرين، أحدهما تقدم قبل هذا، وهو خير من هذا، والآخر أشدهما ضعفا وهو:

٦٤٩ - إن أشد أمتي حبا لي قوم يأتون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، يعملون بما في الورق المعلق".

موضوع بهذا اللفظ.

رواه ابن عساكر في تاريخه " (ج ١١ / ١٣٧ / ٢) عن أحمد بن القاسم بن الريان اللكي المصري: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن

نبيط الأشجعي: حدثني أبي: حدثنا أبي قال: لما نسخ عثمان المصاحف قال له أبوهريرة: أصبت ووفقت، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. فذكره.

قال أحمد بن القاسم بن الريان: أخبرنا الواقدي أخبرنا ابن أبي سبرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به. كذا قال وقد سقط منه محمد بن سعد كاتب الواقدي. قلت: وهكذا وقع الحديث من الطريقين عن أبي هريرة في "نسخة نبيط بن شريط" (رقم ٥٧ و ٥٨)، وفيها بلايا، كما في ترجمة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم هذا من "الميزان" وقال: "لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب". وأقره الحافظ في "اللسان". والراوي عنه أحمد بن القاسم بن الريان اللكي بضم اللام وتشديد الكاف نسبة إلى (اللك) بليدة من أعمال برقة الغرب.

وقال الذهبي: "لينه ابن مأكولا، وضعفه الدارقطني".

٢٠١٥١ 650

ثم وقفت على طريق رابع للحديث ليس فيه الورق المعلق وسوف يأتي بلفظ: "يا أيها الناس من أعجب الخلق ...". وإنما يصح من هذا الحديث والذي قبله بعضه، وهو في حديث أبي جمعة رضي الله عنه قال: تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: يا رسول الله أحد منا خير منا؟ أسلمنا وجاهدنا معك، قال: نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني. رواه الدارمي (٢ / ٣٠٨) وأحمد (٤ / ١٠٦).

والحاكم (٤ / ٨٥) وصححه ووافقه الذهبي. وأقول: إسناده الدارمي وأحمد إسناده صحيح إن شاء الله تعالى. وقد عزاه لهؤلاء الثلاثة السيوطي في "تدريب الراوي" (ص ١٥٠) بلفظ آخر، وهو سهو منه رحمه الله.

٦٥٠ - "أحبوا قريشا، فإنه من أحبهم أحبه الله تعالى".

ضعيف جدا.

رواه الحسن بن عرفة في "جزئه" (١٠٧ / ١) : حدثنا عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز العطار: حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعا. قلت: وهذا إسناده ضعيف جدا. علته عبد المهيم هذا، قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث".

وقال النسائي (٢ / ١٤١) : "ليس بثقة" وفي موضع آخر: "متروك الحديث". وقال ابن حبان (٢ / ١٤١) : "ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليه من كثرة وهمه، فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به". ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير" والبيهقي في "الشعب" كما في "فيض القدير".

٢٠١٥٢ 651

٦٥١ - "من أدهن ولم يسم أدهن معه سبعون شيطانا".

كذب.

أخرجه ابن السني (رقم ١٧٠) عن بقية بن الوليد: حدثني مسلمة بن نافع: (١) حدثني أخي دويد بن نافع القرشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف جدا، على إعضاله، فإن دويد بن نافع من أتباع التابعين روى عن عروة بن الزبير ونحوه. قال الحافظ في "التقريب": "مقبول". يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث كما نص عليه في المقدمة. وأخوه مسلمة لم أجد له ترجمة، ولم يترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل". وبقية مدلس وقد عنعنه، ومن عاداته أن يروي عن الضعفاء والمتهمين ثم يدلسمهم ويسقطهم من الإسناد، فلعل هذا الحديث أخذه عن بعض الوضاعين ثم أسقطه، ووههم بعض الرواة في هذا الإسناد فقال عنه: حدثني مسلمة ... فإن صح أنه سمعه منه فهو من شيوخه المجهولين.

(١) الأصل: "سلمة بن رافع، والتصحيح من "الجرح والتعديل" و"تهذيب التهذيب" وغيرهما. اهـ.

والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٠٥): "سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن النعمان عن شعبة عن مسلمة بن نافع عن أخيه دويد بن نافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدهن فلم يذكر اسم الله أدهن معه سبعون شيطانا؟" قال: الحارث بن النعمان هذا كان يفتعل الحديث، وهذا حديث كذب، إنما روى هذا الحديث بقية عن مسلمة بن نافع". وهاتان فائدتان هامتان من هذا الإمام:

الأولى: أن الحارث بن النعمان كان يفتعل الحديث. وهذا مما لا تراه في شيء من كتب الرجال، بل خفي هذا النص على الحافظ الذهبي فقال في ترجمة الحارث هذا من "الميزان" وهو: "الحارث بن النعمان بن سالم الأكفاني" قال: "صدوق"! وأقره الحافظ في "التهذيب" وجزم به في "التقريب". والله أعلم.

الثانية: الشهادة على هذا الحديث بأنه كذب، وهو حري بذلك.

٦٥٢ - "ما من عبيدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصالحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر الله لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر".

منكر جدا بهذا اللفظ.

رواه ابن السني (برقم ١٩٠) وابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٨٩) والباطرقاني في "جزء من حديثه" (١٦٥ / ١) عن درست بن حمزة: حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف درست بن حمزة، ويقال: ابن زياد العنبري قال ابن حبان: "كان منكر الحديث جدا، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخيل إلى من يسمعها أنها موضوعة".

وضعه الدارقطني. وكتادة فيه تدليس وقد عنعنه. وقد جاءت أحاديث كثيرة عن جمع من الصحابة بمعنى هذا الحديث لكن ليس في شيء منها ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم، ولا مغفرة ما تأخر أيضا من الذنوب، فدل ذلك على أن هذه الزيادة منكورة. والله أعلم.

والأحاديث المشار إليها أوردها المنذري (٣ / ٢٧٠ - ٢٧١). ثم رأيت النووي قد أورد الحديث في "الأذكار" ساكنا عليه!

٦٥٣ - "الصائم في عبادة وإن كان راقدا على فراشه".

ضعيف.

رواه تمام (١٨ / ١٧٢ - ١٧٣): أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الزجاج قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا هاشم

بن أبي هريرة الحمصي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي مرفوعا. وهذا سند ضعيف يحيى الزجاج ومحمد بن هارون لم أجد من ذكرهما. وبقية رجاله ثقات غير هاشم بن أبي هريرة الحمصي ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٠٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. قال:

"واسم أبي هريرة عيسى بن بشير". وأورده في "الميزان" وقال: "لا يعرف، قال العقيلي: منكر الحديث". والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" برواية الديلمي في "مسند الفردوس" عن أنس. وتعقبه المناوي بقوله: "وفيه محمد بن أحمد بن سهل، قال الذهبي في "الضعفاء": قال ابن عدي: [هو] ممن يضع الحديث". قلت: هو عند الديلمي (٢ / ٢٥٧) لكن طريق تمام ليس فيها هذا الوضع كما مر، فهي تنقذ الحديث من إطلاق الوضع عليه. والله أعلم.

وقد رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (ص ٣٠٣) من قول أبي العالية موقوفا عليه بزيادة " ما لم يعتب " . وإسناده صحيح .
فلعل هذا أصل الحديث موقوف ، أخطأ بعض الضعفاء فرفعه . والله أعلم .

٦٥٤ - " ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل أي أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء ، من عفا عن قاتله ، وأدى ديناً خفياً ، وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات (قل هو الله أحد) قال : فقال أبو بكر : أو إحداهن يا رسول الله ؟ قال : أو إحداهن " .
ضعيف جداً .

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (ق ١٠٥ / ٢) والطبراني في " الأوسط " (ق ١٨٦ / ٢) وأبو محمد الجوهري في " الفوائد المنتقاة " (٤ / ٢) وأبو محمد الخلال في " فضائل الإخلاص " (ق ٢٠١ / ٢) عن عمر بن نيهان عن أبي شداد عن جابر مرفوعاً . وقال الطبراني : " لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد " . قلت : وهو ضعيف جداً ، عمر بن نيهان ، قال ابن معين . " ليس بشيء " ، وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ٩٠) : " يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك " . وأبو شداد لم أعرفه . والحديث ساقه الحافظ ابن حجر في " نتائج الأفكار " (١ / ١٥٤ / ١) من طريق أبي يعلى وقال :

٢٠١٥٦ 655

" هذا حديث غريب ، أخرجه الطبراني في " كتاب الدعاء " ، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله ، والراوي عنه ضعفه جماعة " . وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ١٠٢) : " رواه أبو يعلى وفيه عمر بن نيهان وهو متروك " . وقال المنذري في " الترغيب " (٣ / ٢٠٨) : " رواه الطبراني في " الأوسط " ورواه أيضاً من حديث أم سلمة بنحوه " . وأشار إلى تضعيفه . وحديث أم سلمة أورده الهيثمي أيضاً في " المجمع " ، (٩ / ٣٠٢) وقال : " رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم " .

قلت : ورواه الدينوري عنها بلفظ " من كانت فيه واحدة ... " وسيأتي برقم (١٢٧٦) وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً مثل حديث جابر دون قول أبي بكر : " أو إحداهن " أخرجه ابن السني (رقم ١٣٢) من طريق عمرو بن خالد عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن عطاء عنه . قلت : وهذا أشد ضعفاً من سابقه : الأنصاري مجهول ، والخليل بن مرة ضعيف جداً ، وعمرو بن خالد كذاب .

لكن أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٧ / ٢٧٤ / ١) من طريق حماد بن عبد الرحمن : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري به . إلا أن حماداً هذا مما لا يفرح بمتابعته ، قال أبو زرعة : " يروي أحاديث مناكير " وقال أبو حاتم : " شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث " .

٦٥٥ - " إذا انفلت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله احبسوا علي ، يا عباد الله احبسوا علي ، فإن لله في الأرض حاضراً سيحبسه عليكم " .
ضعيف .

رواه الطبراني (٣ / ٨١ / ١) وأبو يعلى في " مسنده " (٢٥٤ / ١) وعنه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٥٠٠) كلاهما من طريق معروف بن حسان السمرقندي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الله بن بريدة (١) عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . قلت : وهذا سند ضعيف ، وفيه علتان :

(١) هكذا هو في " الطبراني " ووقع في ابن السني : " عن ابن بردة عن أبيه " والظاهر أنه خطأ من بعض النساخ كما يشعر بذلك كلام الحافظ الآتي . والله أعلم . اهـ .

٢٠١٥٧ 656

الأولى : معروف هذا ، فإنه غير معروف ! قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٣٣) عن أبيه إنه " مجهول " .
وأما ابن عدي فقال : إنه " منكر الحديث " ، وبهذا أحله الهيثمي (١٠ / ١٣٢) ، فقال بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني : " وفيه معروف بن حسان وهو ضعيف " . الثانية : الانقطاع ، وبه أحله الحافظ ابن حجر فقال : " حديث غريب ، أخرجه ابن السني والطبراني ،

وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود . نقله ابن علان في " شرح الأذكار " (٥ / ١٥٠) . وقال الحافظ السخاوي في " الابتهاج بأذكار المسافرين والحاج " (ص ٣٩) : " وسنده ضعيف، لكن قال النووي: إنه جربه هو وبعض أكابر شيوخه " . قلت: العبادات لا تؤخذ من التجارب، سيما ما كان منها في أمر غيبي كهذا الحديث، فلا يجوز الميل إلى تصحيحه بالتجربة! كيف وقد تمسك به بعضهم في جواز الاستغاثة بالموتى عند الشدائد وهو شرك خالص . والله المستعان .

وما أحسن ما روى الهروي في " ذم الكلام " (٤ / ٦٨ / ١) أن عبد الله بن المبارك ضل في بعض أسفاره في طريق، وكان قد بلغه أن من اضطر (كذا الأصل، ولعل الصواب: ضل) في مفازة فنأدى: عباد الله أعينوني! أعين، قال فجعلت أطلب الجزء أنظر إسناده . قال الهروي: فلم يستجز. أن يدعو بدعاء لا يرى إسناده " . قلت: فهكذا فليكن الاتباع . ومثله في الحسن ما قال العلامة الشوكاني في " تحفة الذاكرين " (ص ١٤٠) بمثل هذه المناسبة: " وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج الفاعل للشيء معتقدا أنه سنة عن كونه مبتدعا .

وقبول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجا " .

وللحديث طريق آخر معضل، أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١٢ / ١٥٣ / ٢) عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره نحوه . وهذا مع إعضاله، فيه ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه، والأصح عن أبان عن مجاهد عن ابن عباس موقوفا عليه كما يأتي بيانه في آخر الحديث التالي .

٦٥٦ - " إذا أضل أحدكم شيئا، أو أراد أحدكم غوثا، وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل: يا عباد الله أغِيثُونِي، يا عباد الله أغِيثُونِي، فإن لله عبادا لا نراهم " .

ضعيف . رواه الطبراني في " الكبير " (مجموع ٦ / ٥٥ / ١) : حدثنا الحسين بن إسحاق: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي: حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال: حدثني أبي عن عبد الله بن عيسى عن ابن علي عن عتبة بن غزوان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره . وزاد في آخره: " وقد جرب ذلك " . قلت: وهذا سند ضعيف . وفيه علل:

١ - عبد الرحمن بن شريك وهو ابن عبد الله القاضي وأبوه كلاهما ضعيف، قال الحافظ في الأول منهما: " صدوق يخطيء " . وقال في أبيه: " صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة " . وقد أشار إلى هذا الهيثمي بقوله في " المجمع " (١٠ / ١٣٢) : " رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، إلا أن يزيد (كذا) بن علي لم يدرك عتبة " .

٣ - الانقطاع بين عتبة وابن علي، هكذا وقع في أصلنا الذي نقلنا منه الحديث (ابن علي) غير مسمى، وقد سماه الهيثمي كما سبق (يزيد)، وأنا أظنه وهما من الناسخ أو الطابع، فإنه ليس في الرواة من يسمى (يزيد بن علي) والصواب (زيد بن علي) وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولد سنة ثمانين، ومات عتبة سنة عشرين على أوسع الأقوال فبين وفاته وولادة زيد بن علي دهر طويل! وقال الحافظ ابن حجر في " تخریج الأذكار " : " أخرجه الطبراني بسند منقطع عن عتبة بن غزوان مرفوعا وزاد في آخره " وقد جرب ذلك " . ثم قال الحافظ: " كذا في الأصل، أي الأصل المنقول منه هذا الحديث من كتاب الطبراني، ولم أعرف تعيين قائله، ولعله مصنف المعجم، والله أعلم " .

فقد اقتصر الحافظ على إعلاله بالانقطاع، وهو قصور واضح لما عرفت من العلتين الأوليين .

وأما دعوى الطبراني رحمه الله بأن الحديث قد جرب، فلا يجوز الاعتماد عليها، لأن العبادات لا تثبت بالتجربة، كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله . ومع أن هذا الحديث ضعيف كالذي قبله، فليس فيه دليل على جواز الاستغاثة بالموتى من الأولياء والصالحين، لأنهما صريحان بأن المقصود بـ " عباد الله " فيهما خلق من غير البشر، بدليل قوله في الحديث الأول: " فإن لله في الأرض حاضرا سيحبسه عليهم " . وقوله في هذا الحديث: " فإن لله عبادا لا نراهم " .

وهذا الوصف إنما ينطبق على الملائكة أو الجن، لأنهم الذين لا نراهم عادة، وقد جاء في حديث آخر تعيين أنهم طائفة من الملائكة .

أخرجه البزار عن ابن عباس بلفظ:

"إن الله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصابت أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله أعينوني".

قال الحافظ كما في "شرح ابن علان" (٥ / ١٥١): "هذا حديث حسن الإسناد غريب جدا، أخرجه البزار وقال: لا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

وحسنه السخاوي أيضا في "الابتهاج" وقال الهيثمي: "رجاله ثقات". قلت: ورواه البيهقي في "الشعب" موقوفا كما يأتي.

فهذا الحديث - إذا صح - يعين أن المراد بقوله في الحديث الأول "يا عباد الله" إنما هم الملائكة، فلا يجوز أن يلحق بهم المسلمون من الجن أو الإنس ممن يسمونهم رجال الغيب من الأولياء والصالحين، سواء كانوا أحياء أو أمواتا، فإن الاستغاثة بهم وطلب العون منهم شرك بين لأنهم لا يسمعون الدعاء، ولو سمعوا لما استطاعوا الاستجابة وتحقيق الرغبة، وهذا صريح في آيات كثيرة، منها قوله تبارك وتعالى:

(والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، إن تدعوهم لا يسمعون دعائكم، ولو سمعوا ما استجابوا لكم، ويوم القيامة يكفرون بشرككم، ولا ينبئك مثل خبير) (فاطر ١٣ - ١٤).

هذا، ويبدو أن حديث ابن عباس الذي حسنه الحافظ كان الإمام أحمد يقويه، لأنه قد عمل به، فقال ابنه عبد الله في "المسائل" (٢١٧): "سمعت أبي يقول: حجبت خمس حجج منها ثنتين [راكبا] وثلاثة ماشيا، أو ثنتين ماشيا وثلاثة راكبا، فضلت الطريق في حجة وكنت ماشيا، فجعلت أقول: (يا عباد الله دلونا على الطريق!) فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق".

أو كما قال أبي، ورواه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٥٥) وابن عساكر (٣ / ٧٢ / ١) من طريق عبد الله بسند صحيح. وبعد كتابة ما سبق وقفت على إسناد البزار في "زوائده" (ص ٣٠٣): حدثنا موسى بن إسحاق: حدثنا منجاب بن الحارث: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد [عن أبان] ابن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد حسن كما قالوا، فإن رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو الليثي وهو من رجال مسلم، على ضعف في حفظه، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق يهم".

وموسى بن إسحاق هو أبو بكر الأنصاري ثقة، ترجمه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣ / ٥٢ - ٥٤) ترجمة جيدة.

٢٠١٥٨ 657

نعم خالفه جعفر بن عون فقال: حدثنا أسامة بن زيد.... فذكره موقوفا على ابن عباس. أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٤٥٥). وجعفر بن عون أوثق من حاتم بن إسماعيل، فإنهما وإن كانا من رجال الشيخين، فالأول منهما لم يجرح بشيء، بخلاف الآخر، فقد قال فيه النسائي: ليس بالقوي. وقال غيره: كانت فيه غفلة. ولذلك قال فيه الحافظ: "صحيح الكتاب، صدوق يهم". وقال في جعفر: "صدوق". ولذلك فالحديث عندي معلول بالمخالفة، والأرجح أنه موقوف، وليس هو من الأحاديث التي يمكن القطع بأنها في حكم المرفوع، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاها من مسلمة أهل الكتاب. والله أعلم.

ولعل الحافظ ابن حجر رحمه الله لو اطلع على هذه الطريق الموقوفة، لانكشفت له العلة، وأعله بالوقف كما فعلت، ولأغناه ذلك عن استغرابه جدا، والله أعلم.

٦٥٧ - "من ترك أربع جمعات من غير عذر، فقد نبذ الإسلام وراء ظهره". ضعيف.

أخرجه ابن الجامي الصوفي في "منتخب من مسموعاته" (ق ٣٤ / ١) من طريق شريك عن عوف الأعرابي عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن شريكاً هذا وهو ابن عبد الله القاضي ضعفه لسوء حفظه.
 لاسيما وقد خولف في لفظه ورفع، فقال أبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٧١٩): حدثنا حميد بن مسعدة: أخبرنا سفيان بن حبيب عن عوف به موقفاً على ابن عباس بلفظ:
 "من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات، فقد نبذ...." إلخ.

قلت: وهو إسناد صحيح كما قال المنذري (١ / ٢٦١)، ورجاله ثقات رجال مسلم غير سفيان بن حبيب، وهو ثقة أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" ومنه تعلم خطأ الهيثمي في إطلاقه قوله (٢ / ١٩٣):

"ورجاله رجال الصحيح". والحديث أورده الغزالي في "الإحياء" (١ / ١٦٠) مرفوعاً بلفظ: "ثلاث"، فقال مخرجه الحافظ العراقي: "رواه البيهقي في "الشعب" من حديث ابن عباس".

قلت: فهذا يدل بظاهره أنه مرفوع عند البيهقي فليراجع من استطاع إسناده في "شعب الإيمان"، فإنه لا يزال غالبه غير مطبوع حتى الآن. وقد أخرج الشافعي في "مسنده" (رقم ٣٨١ - ترتيب السندي): أخبرنا إبراهيم بن محمد: حدثني صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقاً في كتاب لا يحى ولا يبدل". وفي بعض

٢٠١٥٩ 658

الحديث: (ثلاثاً). قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً إبراهيم بن محمد وهو ابن أبي يحيى المدني متروك. وأما إبراهيم بن عبد الله بن سعيد عن أبيه، فلم أعرفهما، ولم يترجمهما الحافظ في "التعجيل". والله أعلم.

٦٥٨ - "عج حرج إلى الله تعالى فقال: إلهي وسيدي عبدتك منذ كذا وكذا سنة (وفي رواية: ألف سنة)، ثم جعلتني في أس كنيف؟ فقال: أو ما ترضى أن عدت بك عن مجالس القضاة؟". موضوع.

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (٥ / ٥٨ / ٢ من مجموع الظاهرية رقم ٩٢) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (١٥ / ٣٢٤ / ١ - ٢) من طريق أبي معاوية عبيد الله بن محمد القري المؤدب قال مرة: حدثنا محمود بن خالد: حدثنا عمر عن الأوزاعي، ومرة قال: عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الرازي: "هذا حديث منكر، وأبو معاوية القري هذا ضعيف وكان يحدث بهذا الحديث بالإسنادين جميعاً". وأقره الشيخ أحمد بن عز الدين بن عبد السلام في "النصيحة بما أبدته القريحة" (١ / ٤١) .

والحديث ذكره السيوطي في "الجامع" من رواية تمام وابن عساكر عن أبي هريرة. وتعقبه شارحه المناوي بكلام الرازي هذا، ونقل الحافظ في "اللسان" عن ابن عساكر أنه قال فيه: "كان ضعيفاً".

ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (رقم ٦٣٢) من رواية تمام وإنكاره للحديث. ووافقه ابن عراق فأورده في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٣١٥) وقال: "قال الذهبي في "تلخيص الواهيات"، وابن حجر في "لسان الميزان": هذا موضوع".

٢٠١٦٠ 659

٦٥٩ - "أما شاب تزوج في حداثة سنه، عج شيطانه: يا ويله عصم مني دينه". موضوع.

رواه أبو يعلى في "مسنده" (ق ١١٥ / ١) ومن طريقه ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٧٥) والطبراني في "الأوسط" (١ / ١٦٢ / ٢ من الجمع بين زوائده وزوائد "الصغير") وابن زيدان في "مسنده" (٢٠ / ١) والخطيب (٨ / ٣٣) وابن عساكر (٨ / ٥٠٦ / ١) عن خالد بن إسماعيل المخزومي: حدثنا عبيد الله بن عمر عن صالح بن أبي صالح مولى التوأمة عن جابر مرفوعاً به.

قلت: وهذا موضوع، وله آفتان: الأولى: صالح هذا، فإنه ضعيف، ولكن الحمل فيه على غيره. الثانية: خالد هذا وكنيته أبو الوليد، قال ابن حبان: " روى عن عبيد الله بن عمر العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه ". وقال الذهبي: " قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك ".

ولهذا وصفه الذهبي في " الكنى " من " ميزانه " بأنه " الكذاب ". وقال الحافظ محمد بن عبد الهادي تلميذ ابن تيمية في بعض أبحاثه في التفسير والحديث (١) :

" هذا حديث موضوع، وخالد بن إسماعيل المخزومي متروك " وقال الهيثمي في " المجمع " (٤ / ٢٥٣) : " رواه أبو يعلى والطبراني في " الأوسط " وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك ". قلت: وقد تابعه عصمة بن محمد بن عبيد الله بن عمر به. أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٧٦ / ١) ، ولكنها متابعة لا تسمن ولا تغني من جوع

، فإن عصمة هذا حاله كحال المخزومي، فقال الدارقطني وغيره: " متروك ". وقال يحيى: " كذاب يضع الحديث ". ٦٦٠ - " كان إذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول: بسم الله الذي لا إله غيره الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن ". ضعيف جدا.

رواه الطبراني في " الأوسط " (ص ٤٥١ - زوائده نسخة الحرم المكي) والخطيب (١٢ / ٤٨٠) عن كثير بن سليم أبي سلمة سمعت أنسا به. قلت: وهذا سند ضعيف جدا من أجل كثير هذا، قال البخاري وأبو حاتم: " منكر الحديث "

. وقال النسائي والأزدي: " متروك ". وضعفه غيرهم. والحديث أورده السيوطي في " الجامع " عن الخطيب ولم يتعقبه الشارح بشيء. وقد وجدت له طريقا آخر، رواه ابن السني (رقم ١١٠) وأبو نعيم في " الحلية " (٢ / ٣٠١) عن سلامة عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس. وهذا موضوع، سلامة هو الطويل كذاب.

(١) مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق (حديث ٤٠٥ / ٢٢٥ / ١) . اهـ.

٦٦١ - " كنت أول النبيين في الخلق، وآخرهم في البعث، [فبدأ بي قبلهم] ". ضعيف.

رواه تمام في " فوائده " (٨ / ١٢٦ / ١) وأبو نعيم في " الدلائل " (ص ٦) والثعلبي في " تفسيره " (٣ / ٩٣ / ١) من طريق سعيد بن بشير: حدثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان: الأولى: عنعنة الحسن. الثانية: سعيد بن بشير، قال الحافظ: " ضعيف ". وخالفه أبو هلال فقال: عن قتادة مرسلا، فلم يذكر فيه الحسن عن أبي هريرة.

أخرجه ابن سعد (١ / ١٤٩) . والحديث أورده ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم من الوجه الأول، وفيه الزيادة التي بين القوسين [] ، ثم قال ابن كثير: " سعيد بن بشير فيه ضعف، وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به مرسلا، وهو أشبه، ورواه بعضهم عن قتادة موقوفاً ". وعزاه المناوي لابن لال والدلهي كلهم من حديث سعيد بن بشير به، ثم قال: " وسعيد بن بشير ضعفه ابن معين وغيره ".

قلت: وفي ترجمته أورد الذهبي هذا الحديث من غرائب! ويغني عن هذا الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد ". رواه أحمد في " السنة " (ص ١١١) عن ميسرة الفجر. وسنده صحيح، ولكن لا دلالة فيه ولا في الذي قبله على أن النبي صلى الله عليه وسلم أول خلق الله تعالى، خلافا لما يظن البعض. وهذا ظاهر بأدنى تأمل.

٦٦٢ - " صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي، القدريّة والمرجئة. قلت يا رسول الله: ما المرجئة؟ قال: قوم يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل. قلت: ما القدريّة؟ قال: الذين يقولون المشيئة إلينا ". موضوع بهذا التمام.

رواه الخطيب في " المتشابه في الرسم " (١٤٤ / ١) عن الحسن بن سعيد المطوعي: أخبرنا عبدان العسكري حدثنا الحسن بن علي بن بحر أخبرنا إسماعيل بن داود الجزري: أخبرنا أبو عمران الموصلي عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، أبو عمران اسمه سعيد بن ميسرة، قال البخاري:

٢٠١٦٣ 663

" منكر الحديث ". وقال ابن حبان (١ / ٣١٣) : " يقال إنه لم ير أنسا. وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه، كأنه كان يروي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمع القصص يذكره في القصص ". وقال الحاكم: " روى عن أنس موضوعات ". وكذبه يحيى القطان. وبقية الرواة لم أعرف منهم غير عبدان.

والحديث أورد السيوطي شطره الأول في " الجامع " دون قوله: " قلت: يا رسول الله.... ". وعزاه لأبي نعيم في " الحلية " عن أنس، والطبراني في " الأوسط " عن واثلة وعن جابر، وهو في " الحلية " (٩ / ٢٥٤) من طريق عبد الحكم بن ميسرة: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعا. وهذا سند ضعيف: عبد الحكم هذا ضعفه الدارقطني فقال: " يحدث بما لا يتابع عليه ". وذكره النسائي في " كتاب الضعفاء " كما في " اللسان ". ولم أره في " ضعفاء النسائي " المطبوع في الهند. والله أعلم. وفي حديث واثلة عند الطبراني محمد بن محسن

وهو متهم: وفي حديث جابر عنده بحر بن كنيز السقاء، وهو متروك انظر " المجمع " (٧ / ٢٠٦) .

٦٦٣ - " لا راحة للمؤمن دون لقاء الله عز وجل ".

لا أصل له مرفوعا.

وإنما رواه الإمام أحمد في " الزهد " (ص ١٥٦) من طريق إبراهيم قال: قال عبد الله فذكره. وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم وظاهره الانقطاع بين إبراهيم، وهو النخعي وعبد الله وهو ابن مسعود، لكن قال الحافظ أبو سعيد العلائي في النخعي: " هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود ".

قلت: وذلك لما رواه الأعمش قال: قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود. فقال إبراهيم: إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: " قال عبد الله " فهو عن غير واحد عن عبد الله. " ذكره في " التهذيب ". فثل هذا الإسناد يمكن تحسينه. والله أعلم. وقال السيوطي في " الدرر ": " أورده في " الفردوس "

عن أبي هريرة مرفوعا ولم يسنده. " ثم رأيت في " حديث أبي الحسن الأنخمي " (٢ / ٦٣ / ١) من طريق سفيان الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود:

٢٠١٦٤ 664

" ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله، فمن كانت راحته في لقاء الله عز وجل فكأن قد ". فهذه طريق أخرى موقوفة على ابن مسعود، فهو عنه صحيح إن شاء الله تعالى.

٦٦٤ - " من كنوز البر كتمان المصائب، وما صبر من بث ". موضوع.

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٤٢) عن داود بن المحبر: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي: حدثنا عبد الله بن الأسود الأصبهاني عن أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، أورده أبو نعيم في ترجمة عبد الله بن الأسود هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، لكن عنبسة وداود كلاهما كذاب، فأحدهما آفته.

٢٠١٦٥ 665

٦٦٥ - " الصدقة تمنع ميتة سوء ".
ضعيف.

رواه أبو عبد الله القاضي الفلاكي في " فوائده " (٨٧ / ٢) : أخبرنا عمر بن القاسم المقرئ: أخبرنا القاسم بن أحمد الملطي: حدثنا لوين: حدثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، المتهم به الملطي هذا وهو القاسم بن إبراهيم، وما في الأصل " ابن أحمد " خطأ، فإن الذي يروي عن لوين وعنه عمر بن القاسم هو القاسم بن إبراهيم وهو كذاب، وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون، غير عمر بن القاسم المقرئ وهو صدوق كما قال الخطيب (١١ / ٢٦٩) .

والحديث عزاه في " الجامع " للقضاعي عن أبي هريرة، وقال شارحه المناوي: " قال ابن حجر: فيه من لا يعرف، وبه يرد قول العامري: صحيح ". قلت: ولعل تصحيح العامري من أجل شاهده الذي أخرجه الترمذي (٢ / ٢٣) عن أنس مرفوعا بلفظ " تدفع " وقال: " غريب " .

قلت: وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، قال النسائي: " ليس بثقة ". فلا يصلح إذن حديثه للشواهد. وسيأتي إن شاء الله.

٢٠١٦٦ 666

٦٦٦ - " حاكوا الباعة فإنه لا ذمة لهم ".
لا أصل له بهذا اللفظ.

غير أن الحافظ ابن حجر قال: " ورد بسند ضعيف، لكن بلفظ: (ماكسوا الباعة فإنه لا خلاق لهم) ". قال: وورد بسند قوي عن الثوري أنه قال: كان يقال: وذكره. " كذا في " المقاصد الحسنة " للسخاوي (ص ١٧٩) .

٢٠١٦٧ 667

٦٦٧ - " غبن المسترسل حرام ".
ضعيف جدا.

رواه الطبراني في " الكبير " عن أبي أمامة مرفوعا. قال الهيثمي (٤ / ٧٦) : " وفيه موسى بن عمير الأعمى، وهو ضعيف جدا ". ولهذا قال في " المقاصد ": " وسنده ضعيف جدا ". وزاد عليه في " كشف الخفاء " (١ / ٣٤٢) : " ورواه أحمد بلفظ: ما زاد التاجر على المسترسل فهو ربا ".

قلت: لم أره في " المسند "، ولم يعزه إليه الهيثمي، وهو على شرطه. فالحق أعلم.

وموسى هذا قال الحافظ: " متروك وقد كذبه أبو حاتم " وفي الميزان: " قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات ". ثم ساق الذهبي أحاديث، هذا أحدها. وقد روى الحديث البيهقي في " سننه " (٥ / ٣٤٨ - ٣٤٩) من هذا الوجه بنحوه ثم قال: " موسى بن عمير تكلموا فيه، وقد روي معناه عن يعيش بن هشام القرقيساني عن مالك، واختلف عليه في إسناده، وهو أضعف من هذا ". قلت: يعني الحديث الآتي:

٢٠١٦٨ 668

٦٦٨ - " غبن المسترسل ربا ".
باطل.

رواه البيهقي (٥ / ٣٤٩) عن يعيش بن هشام عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعا. وعنه عن مالك عن الزهري عن أنس مرفوعا. وعنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعا. وضعفه البيهقي جدا كما سبق في الذي قبله. وعلته يعيش هذا، وضعفه ابن عساكر كما في " الميزان " وكذا الدارقطني فإنه قال - بعد أن أورد له في " غرائب مالك " هذا الحديث -: " هذا باطل بهذا الإسناد، ومن دون مالك ضعفاء ". وقال في موضع آخر: " مجهولون " كما في " اللسان " .

ومنه تعلم أن قول الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٢ / ٧٢ - ٧٣) :

"رواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف، والبيهقي من حديث جابر بسند جيد، وقال: (ربا) بدل (حرام) ". قلت: فهو غير مسلم في الحديثين، أما الأول فلما سبق من شدة ضعفه، وأما الثاني فلقول الحافظ الدارقطني: إنه باطل من هذا الوجه. فن أين له الجودة؟! .

٢٠١٦٩ 669

٦٦٩ - "عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة، وأرخوها خلف ظهوركم". منكر.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٢٠١ / ١) من طريق محمد بن الفرغ المصري: حدثنا عيسى بن يونس عن مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وأورده الذهبي بإسناده إلى الطبراني، ذكره في ترجمة محمد بن الفرغ هذا وقال: "أتى بخبر منكر". ثم ساقه. وأقره الحافظ في "اللسان".

وعيسى بن يونس ليس هو ابن أبي إسحق السبيعي، بل هو عيسى بن يونس الرملي، وكلاهما ثقة. وقول المناوي عن الدارقطني: "ضعيف" فمن الظاهر أنه عن رجل آخر غير الرملي، والظاهر عندي ما ذكرته. والله أعلم.

والحديث خولف فيه محمد بن الفرغ، فرواه ابن عدي (٢٩ / ١) عن يعقوب بن كعب: حدثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة مرفوعا.

قلت: وهذا أصح فإن يعقوب بن كعب وهو الحلبي ثقة، فروايته مقدمة على رواية ابن الفرغ المجهول، لكن الأحوص بن حكيم ضعيف من قبل حفظه، فهو علة هذه الطريق.

والحديث عزاه السيوطي للبيهقي في "الشعب" عن عبادة قال المناوي: "وكذا رواه ابن عدي كلاهما من حديث الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة قال الزين العراقي في "شرح الترمذي": والأحوص ضعيف". والحديث ضعفه السخاوي في "المقاصد" في أحاديث ذكرها في فضل العمامة، قال: "وكله ضعيف، وبعضه أوهى من بعض".

٢٠١٧٠ 670

٦٧٠ - "لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأخذت فضول الأغنياء فقسمتها على فقراء المهاجرين". لا أصل له مرفوعا.

وإنما روي عن عمر، فقال ابن حزم في "المحلى" (٦ / ١٥٨) "وروي عن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : فذكره، وقال ابن حزم: وهذا إسناد في غاية الصحة والجلالة".

وأقول: كلا فإن من شروط الإسناد الصحيح أن يخلو من علة قاذحة. وهذا ليس كذلك، فإن حبيب بن أبي ثابت على جلالة قدره قال الحافظ في ترجمته من "التقريب": "كان كثير الإرسال والتدليس"! وأورده في "طبقات المدلسين" في الطبقة الثالثة وهي في "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ... فقال (ص ١٢) :

٢٠١٧١ 671

"تابعي مشهور يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما، ونقل أبو بكر بن عياش عن الأعمش عنه أنه كان يقول: "لو أن رجلا حدثني عنك، ما باليت أن رويته عنك". يعني وأسقطه من الوسط". فثله لا يحتج بروايته، إلا إذا صرح بالتحديث. وهو في هذه الرواية قد عنعن فهي مردودة.

٦٧١ - " ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين، وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحت ورقة من الضريب. (قال يحيى بن سليم: يعني بـ "الضريب" البرد الشديد) ، وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم. (قال: فالفصيح بنو آدم، والأعجم البهائم) ، وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله عز وجل مقعده من الجنة ".
ضعيف جدا.

رواه الحسن بن عرفة في " جزئه " (٩٦ / ١ - ٢) : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال: سمعت عمران بن مسلم وعباد بن كثير يحدثان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر مرفوعا.

وكذلك رواه الخطابي في " غريب الحديث " (١ / ٨ / ٢) والحافظ ابن عساكر في " فضيلة ذكر الله عز وجل " (٩٤ / ٢ / مجموع ٢٤) من طريق أخرى عن الطائفي به، إلا أنه أسقط من إسناده عباد بن كثير، ثم قال:

" هذا حديث غريب ". ورواه أبو نعيم (٦ / ١٨١) من طريق الحسن بن عرفة، وإلى أبي نعيم فقط عزاه السيوطي في " الجامع "، فلو عزاه إلى ابن عرفة كان أولى، قال الشارح: " وكذا رواه البيهقي في " الشعب " عن ابن عمر، قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، أي وذلك لأن فيه عمران بن مسلم القصير، قال في " الميزان ": قال البخاري: منكر الحديث. ثم أورد له هذا الخبر ".
قلت: الذهبي إنما أورد الحديث في ترجمة " عمران بن مسلم " الذي قبل ترجمة " عمران بن مسلم القصير "، وهذا قد روى عنه البخاري في " صحيحه "،

والأول قال فيه: " منكر الحديث ". فهذا دليل على أنه فرق بينهما، وكذا فرق بينهما جماعة، فعليه جرى الذهبي. وقول البخاري فيه " منكر الحديث " يشير إلى أنه ضعيف جدا، ولا يفيد متابعة عباد بن كثير، فإنه متهم كما سبق مرارا. وكذلك لا يعطيه شيئا من القوة الشاهد الذي ذكره السيوطي قبله، لشدة ضعفه وهو الآتي:

٢٠١٧٢ 672

٦٧٢ - " ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين ".
ضعيف جدا.

رواه الطبراني (٣ / ٤٩ / ٢) وعنه أبو نعيم (٤ / ٢٦٨) عن الواقدي قال: حدثنا هشام بن سعد عن محصن بن علي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعا.

وقال أبو نعيم: " غريب من حديث عون متصلا مرفوعا لم يروه عنه إلا محصن ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ". قلت: وهذا سند موضوع، الواقدي متهم بالكذب كما سبق مرارا، ومحصن بن علي مجهول. لكن قال الهيثمي (١٠ / ٨٠ - ٨١) بعد أن ساقه عن ابن مسعود: " رواه الطبراني " الكبير " و " الأوسط " والبزار ورجال " الأوسط " وثقوا ".
وأستبعد جدا أن يقول هذا في سند " الأوسط " وفيه أيضا الواقدي، فالظاهر أنه ليس في سنده الواقدي، ولكن يشكل عليه قول أبي نعيم السابق: " ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ". فاعله - أعني أبو نعيم - لم يسمعه من الطبراني من الطريق الثاني. والله أعلم.

ثم رأيت في " زوائد البزار " (ص ٢٩٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن محصن بن علي به نحوه. وقال: " لا نعلمه يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ".
قلت: وإبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك. وقد رأيت الحديث في " الزهد " (ص ٣٢٨) للإمام أحمد رواه بإسناد حسن عن حسان بن أبي سنان قال: فذكره موقوفا عليه. فاعل هذا هو أصل الحديث موقوف، فرفعه بعض الرواة خطأ. والله أعلم.

٢٠١٧٣ 673

٦٧٣ - " قسم من الله عز وجل: لا يدخل الجنة بخيل ".
موضوع.

رواه تمام في " فوائده " (٢ / ٦٠ / ١ من مجموع الظاهرية رقم ٩٣) وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٠٣ / ١) من طريق محمد بن زكريا الغلابي: حدثنا العباس بن بكار: حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. وقال ابن عساكر: " غريب جدا والغلابي ضعيف ".
قلت: بل موضوع، والغلابي يضع الحديث كما قال الدارقطني. وأبو بكر الهذلي ضعيف جدا، قال ابن معين وغيره: " لم يكن بثقة ".
والحديث أورده " الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر عن ابن عباس، وهو قصور بين، ولم يتكلم عليه شارحه بشيء.

٢٠١٧٤ 674

٦٧٤ - " المغبون لا محمود ولا مأجور ".
ضعيف.

وله طريقان: الأول: عن علي، أخرجه الخطيب في " تاريخه " (٤ / ٢١٢) عن أبي القاسم الأبنودوني عن أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن أبي الحسن البغدادي بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي، وقال الخطيب: " سمعت الأبنودوني وقد سئل عن حال شيخه هذا؟ فقال:

لو قيل [له] حدثكم أبو بكر الصديق، لقال نعم، وضعفه ". وله عنه طريق آخر، أخرجه البغوي في " حديث كامل بن طلحة " (٢ / ٢) وأبو حفص الكافي في " جزء من حديثه " (٤١ / ٢) وأبو القاسم السمرقندي في " ما قرب سنده " (٤ / ١) وعنه ابن عساكر في " تاريخه " (٤ / ٢٦٥ / ١) والشيخ علي بن الحسن العبدى في " جزئه " (١٥٦ - ١٥٧) وابن عساكر أيضا (٤ / ٢٦٥ / ١) و (٥ / ٦ / ١) كلهم من طريق أبي هاشم القناد البصري عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه مرفوعا. وهكذا أخرجه الخطيب (٤ / ١٨٠) وكذا أبو يعلى إلا أنه لم يقل: " عن أبيه " فهو عنده من مسند الحسن بن علي كما ذكره الهيثمي (٤ / ٧٥ - ٧٦) ومن قبله الذهبي في ترجمة أبي هشام هذا من كنى " الميزان " وقال: " لا يعرف، وخبره منكر ".

ثم ساق هذا الحديث، وأقره الحافظ العراقي (٢ / ٧٣) . الثاني: عن الحسن بن علي رضي الله عنهما. أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٤ / ١ / ١٥٢) والطبراني (١ / ٢٧٢ / ٢) عن طلحة بن كامل عن محمد بن هشام عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: ورجاله موثقون غير محمد بن هشام فلم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو محمد بن هشام بن عروة، فإن يكن هو، فهو مجهول، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني: " وفيه محمد بن هشام، والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة، وليس في " الميزان " أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات ".

قلت: ثم رأيت في " تاريخ ابن عساكر " (١٥ / ١٨٥ / ٢) من هذا الوجه وقال: " محمد بن هشام القناد ". فهذا يبين أنه غير ابن عروة، ولكن القناد هذا لم أعرفه، ويحتمل احتمالا قويا أنه هو أبو هشام القناد البصري المتقدم، فيستفاد منه أن اسمه محمد بن هشام، وهذا مما لم يذكروه في ترجمته. والله أعلم.

٢٠١٧٥ 675

٦٧٥ - " أتاني جبريل فقال: يا محمد ماكس عن درهمك، فإن المغبون لا مأجور ولا محمود ".
لا أصل له بهذا التمام.
قال السخاوي:

٢٠١٧٦ 676

" رواه الديلمي في " مسند الفردوس " بلا سند عن أنس ". والشرط الأخير منه ضعيف وهو الذي قبله.
٦٧٦ - " من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في أذنيه (أفغير دين الله ييغون) الآية ".

موضوع.

رواه أبو الفضل الهمداني في آخر " مجلس من حديث أبي الشيخ " (٦٦ / ١) وابن عساكر (٥ / ١٢٢ / ٢) عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، قال الذهبي: " أبو خلف الأعمى عن أنس كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ". والحديث رواه ابن السني (رقم ٥٠٤) عن المنهال بن عيسى: حدثنا يونس بن عبيد قال: فذكره مختصرا نحوه موقوفا عليه. ولذلك قال الحافظ: " هو خبر مقطوع والمنهال قال أبو حاتم: مجهول، وقد وجدته عن ابن عباس. أخرجه الثعلبي (في التفسير) ". ولم يذكر الحافظ إسناده بتمامه لينظر فيه. وقد نقلت كلامه عن " شرح الأذكار " (٥ / ١٥٢) .

٢٠١٧٧ 677

٦٧٧ - " ابن آدم! عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك. ابن آدم! لا من قليل تقنع، ولا من كثير تشبع. ابن آدم! إذا أصبحت معافى في جسدك، آمنا في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا عفاء ". موضوع.

رواه أبو نعيم (٦ / ٩٨) والخطيب (١٢ / ٧٢) وكذا ابن السني في " القناعة " (٣ / ٢) وابن عساكر (٥ / ٢٦٣ / ٢) عن أبي بكر الداهري: أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن ماجر عن ابن عمر مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، أبو بكر الداهري. قال الذهبي في الكنى: " ليس بثقة ولا مأمون ". وقال الجوزجاني: " كذاب ". وقال العقيلي: " لا يقيم الحديث، ويحدث ببواطيل عن الثقات ". وقال أبو نعيم: " روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات ".

والحديث عزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي في " الشعب " فتعقبه المناوي بقوله: " ونقله عن ابن عدي وسكوته عليه يوهم أنه أخرجه وسله، والأمر بخلافه بل قال:

٢٠١٧٨ 678

أبو بكر الداهري كذاب متروك، وقال الذهبي: متهم بالوضع. وهكذا هو في " شعب البيهقي ". وذكر نحوه الحافظ ابن حجر، فكان ينبغي حذفه. وقال الحافظ الهيثمي (١٠ / ٢٨٩): " رواه الطبراني في " الأوسط " عن ابن عمر. وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف! " ٦٧٨ - " نهى أن تحلق المرأة رأسها ". ضعيف.

أخرجه النسائي (٢ / ٢٧٦) والترمذي (١ / ١٧٢) وتما في " الفوائد " (رقم ٢٢٧٤ - نسختي) وعبد الغني المقدسي في " السنن " (ق ١٧٤ / ٢) من طرق عن همام عن قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي قال: فذكره مرفوعا. ثم رواه الترمذي من طريق أبي داود الطيالسي عن همام نحوه، ولم يذكر فيه عن علي. وقال: " حديث علي فيه اضطراب، وروي عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ... " .

قلت: والاضطراب المذكور إنما هو من همام، فكان تارة يجعله من مسند علي، وتارة من مسند عائشة، وهذا أصح، لمتابعة حماد عليه كما ذكره الترمذي. وقال عبد الحق: في " أحكامه " بعد أن ذكره من الوجه الأول عنه: " وخالفه هشام الدستوائي وحماد بن سلمة، فروياه عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا " .

قلت: وهذا ظاهره أنه لم يذكر عائشة في إسناده أصلا، وعليه فهو وجه آخر من الاضطراب الذي أشار إليه الترمذي. وعلى الوجه الثاني فهو منقطع. لأن قتادة لم يسمع من عائشة فهذا الاضطراب يمنع من تقوية الحديث، ولذلك لم يحسنه الترمذي، مع ما عرف به من التساهل. ولا يقويه ما أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٣٨٩ / ١ - منتخبه) عن معلى بن عبد الرحمن:

حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، لأن المعلى هذا شديد الضعف، ومن طريقه أخرجه البزار في " مسنده " وقال: " روى عن عبد الحميد أحاديث لم يتابع عليها، ولا نعلم أحدا تابعه على هذا الحديث ". ذكره في " نصب الراية " (٣ / ٩٥) . وقال الهيثمي في " المجمع " (٣ / ٢٦٣) : " رواه البزار، وفيه معلى بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع . وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به " ! قلت: هذا رجاء ضائع بعد اعترافه بالوضع، وقد قال فيه الدارقطني: " ضعيف كذاب ". وقال أبو حاتم: " متروك الحديث ". وذهب ابن المديني إلى أنه كان يضع الحديث. وقال أبو زرعة: " ذاهب الحديث " كما في " الميزان " .

٢٠١٧٩ 679

فهذه النقول عن هؤلاء الأئمة الفحول، دليل على أن ابن عدي وغيره ممن أثنى عليه لم يعرفه. وروى البزار أيضا قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الثقفي: حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة: حدثنا أبي عن وهب بن عمير قال: سمعت عثمان يقول: فذكره مرفوعا وقال: " وهب بن عمير لا نعلمه روى غير هذا الحديث، ولا نعلم حدث عنه إلا عطاء بن أبي ميمونة، وروح ليس بالقوي ". قلت: روح قال فيه أحمد: " منكر الحديث ". وضعفه ابن معين. وأما ابن عدي فقال: ما أرى بروايته بأسا. وهب بن عمير، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٤) من رواية عطاء عنه عن عثمان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. فهو مجهول. وعبد الله بن يوسف الثقفي لم أعرفه، فهو إسناده مظلم، ولذلك فلم ينشرح القلب لتقوية الحديث بمثله. والله أعلم. ٦٧٩ - " إذا كان يوم عرفة، إن الله ينزل إلى السماء الدنيا. فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق، أشهدكم أنني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة: يا رب فلان كان يرهق، وفلان وفلانة، قال: يقول الله عز وجل: قد غفرت لهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما من يوم أكثر عتيق من النار من يوم عرفة ". ضعيف.

رواه ابن منده في " التوحيد " (١٤٧ / ١) وأبو الفرج الثقفي في " الفوائد " (٧٨ / ٢ و ٩٢ / ١) والبغوي في " شرح السنة " (١ / ٢٢١ / ١ مخطوط ٧ / ١٥٩ - طبع المكتب الإسلامي) عن مرزوق مولى أبي طلحة: حدثني أبو الزبير عن جابر مرفوعا. وقال ابن منده: " هذا إسناده متصل حسن من رسم النسائي، ومرزوق روى عنه الثوري وغيره، ورواه أبو كامل الجحدري عن عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر، ومحمد بن مروان عن هشام عن أبي الزبير عن جابر ". وقال الثقفي: " إسناده صحيح متصل، ورجاله ثقات أثبات، مرزوق هذا هو أبو بكر مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي ثقة. روى عنه الثوري وأبو داود الطيالسي وغيرهم من الأئمة ". قلت: لكن قال ابن حبان في " الثقات ": " يخطيء ". وقال ابن خزيمة " أنا بريء من عهده " .

٢٠١٨٠ 680

وقد خولف في بعض سياقه، رواه محمد بن مروان العقيلي: حدثنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به بلفظ: " ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذي الحجة، قال: فقال رجل: يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادا في سبيل الله؟ قال: هن أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله تبارك إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي، جاؤوا شعثا غبرا، ضاحين، جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يروا أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة ". أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١١٦ / ٢) وابن حبان (١٠٠٦) والبزار أيضا كما في " الترغيب " (٢ / ١٢٦) و " مجمع الزوائد " (٣ / ٢٥٣) وقال: " وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح ". وقال الحافظ في ترجمة العقيلي هذا: " صدوق له أوهام ". قلت: إنما علة الحديث أبو الزبير، فإنه مدلس، وقد عنعنه في جميع الطرق عنه. قال الحافظ: " صدوق، إلا أنه يدلس ". وقال الذهبي: " وأما ابن حزم فإنه يرد من حديثه ما يقول

فيه: عن جابر، ونحوه، لأنه عندهم ممن يدلس ... وفي " صحيح مسلم " عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع من جابر ... ففي القلب منها شيء "

. والحديث رواه ابن خزيمة أيضا والبيهقي باللفظ الأول كما في " الترغيب " .

نعم قد صح من الحديث مباهاة الله ملائكته بأهل عرفة، وقوله: " انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثا غبرا " من حديث أبي هريرة وابن عمرو وعائشة، وهي في " الترغيب " (٢ / ١٢٨ - ١٢٩) وقد خرجت حديث عائشة في " الصحيحة " (٢٥٥١) .

٦٨٠ - " إن لإبليس مردة من الشياطين يقول لهم: عليكم بالحجاج والمجاهدين فأضلّوهم عن السبيل " .
ضعيف جدا.

رواه الطبراني (٣ / ١١٩ / ٢) وابن شاهين في " ربايعاته " (٢ / ١٨٧) وزاهر الشحامي في " السبايعات " (٨ / ١٨ / ١) وابن عساكر في التجريد " (١٩ / ١) عن نافع أبي هرمرز مولى يوسف بن عبد الله السلمي عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا. نافع هذا قال أبو حاتم: " متروك الحديث " وقال البخاري: " منكر الحديث "، وقد قيل: إنه نافع بن هرمرز، وقيل إنه غيره، وفي ترجمة ابن هرمرز

٢٠١٨١ 681

ساق الذهبى هذا الحديث والله أعلم. وأيهما كان فهو ضعيف جدا، وابن هرمرز كذبه ابن معين. والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٣ / ٢١٥) ثم السيوطي في " الجامع " عن ابن عباس رواية الطبراني في " الكبير " وقال الهيثمي: " وفيه نافع بن هرمرز أبوهرمرز وهو ضعيف " . قلت: ولم ينفرد به فقد رواه ابن عساكر (١٥ / ١) من طريق جبارة بن مغلس: أخبرنا كثير بن سليم عن أنس به. قلت: وهذا سند واه جدا، كثير بن سليم وهو الأيلي ضعفه، بل قال البخاري: " منكر الحديث " . وقال النسائي: " متروك " . وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ٢٢٣) : " كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ويضع عليه " . وجبارة بن مغلس ضعيف. ٦٨١ - " عليكم بالصلاة بين العشاءين، فإنها تذهب بملاغة أول النهار، وتذهب آخره " .
موضوع.

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " من رواية إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن الأعمش: حدثنا أبو العلاء العنبري عن سلمان مرفوعا. وإسماعيل هذا متروك يضع الحديث، قاله الدارقطني. واسم أبي زياد مسلم، وقد اختلف فيه على الأعمش. " كذا في " تخریج الإحياء " (١ / ٣٠٩ - ٣١٠) . والحديث مما سود به السيوطي " الجامع الصغير " وقد تعقبه المناوي بكلام الحافظ العراقي المذكور ثم قال: " فكان ينبغي للمصنف حذفه ! "

٢٠١٨٢ 682

٦٨٢ - " أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف " .
ضعيف.

رواه الضياء المقدسي في " المختارة " (٢ / ١٢٩) عن الطبراني: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة: حدثنا حرمي بن عمار: حدثني سعيد بن المسيب الطائفي عن عبد الملك بن أبي زهير الثقفي أن حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء أخبره أن القاسم بن الحسن الثقفي أخبره أن عبد الله بن جعفر أخبره به مرفوعا.

ثم قال: " ذكر ابن أبي حاتم: سعيد بن السائب الطائفي يروي عن عبد الملك بن أبي زهير.

وذكر حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي روى عنه عبد الملك بن أبي زهير " . يعني أن سعيد بن السائب هو سعيد بن المسيب المذكور في السند بدليل أن ابن أبي حاتم

ذكر أنه يروي عن شيخه في هذا السند عبد الملك بن أبي زهير، وابن أبي حاتم ذكر ذلك في ترجمة عبد الملك هذا (٢ / ٣٥١ / ٣٥١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما سعيد فوثقه (٢ / ١ / ٣٠) .

وأما حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء فالظاهر أن ابن أبي تيماء تحرف على بعض الرواة كما يفيد كلام الضياء فيما نقله عن ابن أبي حاتم، وقد ترجمه (١ / ٢ / ٢١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" على قاعدته في توثيق المجهولين باعتباره، فقد أورد قبل هذه الترجمة بترجمتين رجلاً آخر فقال (٢ / ٦٤) : "حمزة شيخ يروي المراسيل لا أدري من هو!" ثم قال في حمزة هذا: "حمزة بن عبد الله الثقفي يروي عن القاسم بن حبيب، روى عنه عبد الملك بن زهير". كذا وقع فيه: ابن زهير.

وأما القاسم بن حسن الثقفي، فالظاهر أنه الذي في "ثقات ابن حبان" (١ / ١٨٦) : "القاسم بن الحسن يروي عن عثمان بن عفان، روى عنه محمد بن إسحاق".

وانخلاصة أن الإسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين: القاسم هذا، والراوي عنه حمزة وعنه عبد الملك بن أبي زهير، فيراد الضياء له في "المختارة" لا يجعله عندنا من الأحاديث المختارة، بل هذا يؤيد ما ذكرته مراراً من أن شرطه في هذا الكتاب قائم على كثير من التساهل من الإغضاء عن جهالة الرواة تارة، وعن ضعفهم تارة أخرى.

٦٨٣ - "أمان لأهل الأرض من الغرق القوس، وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالة لقريش، قريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس".
ضعيف جداً.

رواه ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٨٠) وتمام (٣ / ٢٠ / ٢) وعنه ابن عساكر (٥ / ٣٧٩ / ١) والحاكم (٤ / ٧٥) وكذا الطبراني (٣ / ١٢٣ / ٢) ومن طريقه العراقي في "محجة القرب إلى محبة العرب" (٢ / ١٩) عن إسحاق بن سعيد بن الأركون: حدثنا خلد بن دعلج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: واه، وفي إسناده ضعيفان".

قلت: الأول منهما ابن الأركون هذا. وقال الذهبي في "الميزان": "قال الدارقطني: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بثقة". والثاني خلد بن دعلج قال ابن حبان:

"كان كثير الخطأ". وقال الساجي: "مجمع على تضعيفه". وقال النسائي: "ليس بثقة".

وعده الدارقطني في جماعة المتروكين. فالإسناد ضعيف جداً، وقد اقتصر العراقي على إعلاله بخلد فقط وهو قصور. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق أخرى عن خلد وقال (١ / ١٤٣) : "موضوع، خلد ضعفه، والراوي عنه منكر الحديث، ووهب كذاب يضع، وهو المتهم به". وتعقبه السيوطي في "اللائئ" (١ / ٨٦) بهذه الطريق الخالية من وهب الكذاب فأصاب.

ثم ذكر للشطر الأول منه شاهداً من رواية سعيد بن منصور عن سعيد أن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن القوس؟ فكتب إلى ابن عباس يسأله؟ فكتب إليه ابن عباس: "إن القوس أمان لأهل الأرض من الغرق".

وسكت السيوطي عن إسناده، وهو صحيح، وقد رواه البخاري أيضاً في "الأدب المفرد" (ص ١١٣) ولكن لا يصح عندي شاهداً، لأنه موقوف، فيحتمل أن يكون مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب. والله أعلم.

٦٨٤ - "إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا".
ضعيف.

رواه الترمذي (٣ / ٢٤٦) وتمام في "الفوائد" (١ / ١٠ / ٢ رقم ٧٤) وأبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٣١٦) والهروي في "ذم الكلام" (١ / ١٥ / ١) والسهمي (٤٢٠) وابن عساكر (١٥ / ١٣٤ / ٢) عن نعيم بن حماد: أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً، وضعفه الترمذي بقوله: "غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد".

وقال أبو نعيم: " تفرد به نعيم".

قلت: وهو ضعيف لكثرة وهمه حتى قال أبو داود: " عنده نحو عشرين حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها أصل ". قال الذهبي: " وقد سرد ابن عدي في " الكامل " جملة أحاديث انفرد بها نعيم، منها هذا الحديث ". قال المناوي: " وأورده ابن الجوزي في " الواهيات " وقال: قال النسائي: حديث منكر رواه نعيم بن حماد، وليس بثقة ". قلت: لكنه لم ينفرد به كما زعموا، فقد وجدت له طريقين آخرين:

٢٠١٨٥ 685

الأول: عن أبي ذر، أخرجه المهرابي (١٤ - ١٥) من طريقين عن محمد بن طفر بن منصور حدثنا محمد بن معاذ حدثنا علي بن خشرم: حدثنا عيسى بن يونس عن الحجاج بن أبي زياد عن أبي الصديق أو عن أبي نضرة - شك الحجاج - عن أبي ذر مرفوعاً به نحوه أتم منه. قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات غير محمد بن طفر هذا فلم أجده من ترجمه، ولعله هو آفة هذا الإسناد النظيف (١) . الثاني: عن الحسن البصري مرفوعاً، أخرجه أبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (١٠ / ٢) عن إبراهيم بن محمد عن ليث بن أبي سليم عن معاوية عن الحسن به. وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علل:

١ - إرسال الحسن، ومراسيله قالوا: هي كالريح!

٢ - اختلاط ليث بن أبي سليم.

٣ - إبراهيم بن محمد إن لم يكن الأسلي المتروك فلم أعرفه، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث سئل عنه أحمد فلم يعرفه، وحدث به رجل فلم يعرفه. ذكره ابن قدامة في " المنتخب " (١٠ / ١٩٦) . ثم رأيت ابن أبي حاتم أورده في " العلل " (٢ / ٤٢٩) من طريق نعيم بن حماد، ثم قال: " فسمعت أبي يقول: هذا عندي خطأ رواه جرير وموسى بن أيمن عن ليث عن معروف عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرسل ". ٦٨٥ - " لا ضرورة في الإسلام ".

ضعيف. أخرجه أبو داود (١٧٢٩) والحاكم (٤٤٨ / ١) وأحمد (٣١٢ / ١) والطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ١٢٨ / ١) والضياء في " المختارة " (٦٨ / ١ / ١) من طريق عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من أوامهم، فإن عمر هذا هو ابن عطاء بن وراز، وهو ضعيف اتفاقاً، والذهبي نفسه أورده في " الميزان " وقال: " ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال أحمد: ليس بقوي ".

وهو غير عمر بن عطاء بن أبي الخوار، فهذا ثقة، وهو يروي عن ابن عباس مباشرة، فلعل الأول اشتبه عليهما بهذا فصححا إسناده! وللحديث شاهد مجهول، أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١ / ٧٩ / ١) عن كلاب بن علي الوحيد - من بني عامر - عن ابن جبير بن مطعم عن أبي مرفوعاً به دون قوله " في الإسلام ".

(١) ثم وجدت لابن طفر متابعين، فأخرجت لذلك حديثه هذا في " الصحيحة " (٢٠١٠) فراجعته، فإن متنه يختلف عن هذا بعض الشيء. اهـ.

٢٠١٨٦ 686

وكلاب هذا مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني.

٦٨٦ - " اللهم واقية كواقية الوليد ".

ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٣٧١ - بتحقيقي) وابن عدي في " الكامل " (ق ١١ / ١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك: حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن سالم عن ابن عمر قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ... " فذكره وقال: " لا يحدث به عن يحيى غير ابن عياش " .

قلت: وهو شامي ضعيف في غير روايته عن الشاميين، وهذا منه، وابن الضحاك كذاب. لكن الظاهر أنه روي من غير طريقه، فقد أورده الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ١٨٢) بهذا اللفظ وقال: " قال أبو يعلى: يعني المولود. كذا فسر لنا، رواه أبو يعلى، وفيه راولم يسم، وبقيته رجاله ثقات " . ثم وقفت على إسناد أبي يعلى في " مسنده " (٣ / ١٣٣٣) : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الحيري: أخبرنا سفيان: أخبرنا شيخ من أهل المدينة عن سالم به. لكن الحيري هذا لم أعرفه، فلعله في " ثقات ابن حبان " .

٢٠١٨٧ 687

٦٨٧ - " اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة، لقمان الحكيم، والنجاشي، وبلال المؤذن " . ضعيف جدا.

رواه ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ١٧٠) والطبراني (٣ / ١٢٣ / ٢) وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٣٢ / ٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: أخبرنا أبي بن سفيان المقدسي عن خليفة بن سلام عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا. وهذا إسناد ضعيف جدا أبي بن سفيان قال ابن حبان: " كان يقلب الأخبار، وأكثر روايته عن الضعفاء " . قال البخاري: " لا يكتب حديثه " . وقال الدارقطني: " ضعيف له مناكير " . والحديث ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن حبان وقال ابن الجوزي: (٢ / ٢٣٢) : " لا يصح، والمتهم به أبين كان يقلب الأخبار، وعثمان لا يحتج به " . قلت: عثمان صدوق، وإنما ضعف لروايته عن الضعفاء، وهذا لا يقدح فيه، وقد وثقه ابن معين، وعلة الحديث أبين هذا وإعلال ابن الجوزي له بعثمان أيضا قد تبع فيه ابن حبان، فقد قال عقب الحديث:

٢٠١٨٨ 688

" وعثمان بن عبد الرحمن قد تبرأت من عهده، هذا متن باطل لا أصل له " .

ثم ذكر السيوطي شاهدا من حديث واثلة بن الأسقع، أخرجه الحاكم (٤ / ٢٨٤) لكن ليس فيه الأمر باتخاذ السودان، ولا أنهم من سادات أهل الجنة، وذكر مهجعا بدل النجاشي. فهو شاهد قاصر. ويعارض هذا الحديث أحاديث رويت في ذم السودان يأتي بعضها، فانظر الأرقام (٧٢٦ و ٧٢٧، ٣٢١٨) .

٦٨٨ - " أو حى الله عز وجل إلى داود النبي صلى الله عليه وسلم: يا داود! ما من عبد يعتصم بي دون خلقي، أعرف ذلك من نيته، فتكيد السموات بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا، وما من عبد يعتصم بخلوق دوني أعرف منه نيته إلا قطعت أسباب السماء بين يديه وأرسلت الهوى من تحت قدميه، وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبل أن يسألني، وغافر له قبل أن يستغفرني " . موضوع.

أخرجه تمام الرازي في " الفوائد " (٥ / ٥٨ / ٢) من طريق يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، المتهم به ابن السفر، فإنه ممن يضع الحديث كما تقدم. ولعله من الإسرائيليات التي تلقاها كعب بن مالك عن بعض مسلمة أهل الكتاب، ثم نسهب هذا الكذاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن عساكر وحده. وهذا قصور واضح، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء.

٢٠١٨٩ 689

٦٨٩ - " زين الصلاة الحذاء " .

موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢٩٢ / ١) : أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا يحيى بن أيوب: أخبرنا محمد بن الحجاج اللخمي: حدثنا عبد الملك بن عمير عن النزال بن سبرة عن علي مرفوعا. وقال: " هذا ليس له أصل عن عبد الملك بن عمير، وهو مما وضعه محمد بن الحجاج على عبد الملك ".
قلت: ومن طريقه رواه تمام في " الفوائد " (١٣٨ / ٢) . وابن الحجاج هذا هو صاحب حديث الهريسة، وقد روى ابن عدي تكذيبه عن جماعة من الأئمة، ولهذا فقد أساء السيوطي بإيراده لهذا الحديث في " الجامع الصغير " من رواية أبي يعلى، قال المناوي في " شرحه ":

٢٠١٩٠ 690

" وقال الهيثمي: فيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب. انتهى.
فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب ". وحديث الهريسة المشار إليه هو الآتي:
٦٩٠ - " أطمعني جبريل الهريسة من الجنة لأشد بها ظهري لقيام الليل ".
موضوع.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣٧٤) وكذا ابن حبان (٢٩٠ / ٢) وابن عدي (٢٩١ / ٢) وتمام (٢٩ / ١١٤ - ١١٥) من طريق محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي بن خراش عن حذيفة، وقال تمام: " لم يرو هذا الحديث إلا محمد بن الحجاج ".
وقال ابن عدي: " وهذا حديث موضوع، وضعه محمد بن الحجاج ". وقال فيه ابن حبان: " كان محمد يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ". وقد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق هذا الكذاب بألفاظ مختلفة ثم قال: (٣ / ١٨) : " هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكان صاحب هريسة (!) وغالب طرقه تدور عليه، وسرقه منه كذابون ".
وتعقبه السيوطي كعاداته في " الآلي " بأن له شواهد كثيرة (٢ / ٢٣٤ - ٢٣٧) .
ولو أردنا الكلام عليها لطال بنا المقال فحسبي أن أتكلم على شاهد واحد منها هو خيرها باعتراف السيوطي لتعرف حقيقة أمر هذا الشاهد ثم تقيس عليه ما غاب عنك من الشواهد الأخرى.

قال الأزدي: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا عمر [و] بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة قال: شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل قلة الجماع.
فتبسم جبريل حتى تلاً لمجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من بريق ثيابه جبريل، ثم قال: أين أنت عن أكل الهريسة فإن فيها قوة أربعين رجلاً؟ قال الأزدي: " إبراهيم ساقط، فنرى أنه سرقه وركب له إسناداً ".
قال السيوطي (٢ / ٢٣٦) : " قلت: إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال في " الميزان " : قال أبو حاتم وغيره: صدوق، وقال الأزدي وحده: ساقط.
قال: ولا يلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهقا. انتهى.
وحيث هذا الطريق أمثل طرق الحديث ". قلت: لم ينفرد الأزدي بجرح إبراهيم هذا بل سبقه إلى ذلك الساجي فقال كما في " التهذيب " : " يحدث بالمناكير والكذب " .

٢٠١٩١ 691

ولست أشك أن حديثه هذا كذب فإن لم يكن هو آفته فهو شيخه عمرو بن بكر وهو السكسكي قال ابن حبان (٢ / ٧٨) : " روى عن الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج به ". وقال الذهبي: " أحاديثه شبه موضوعة ".
على أن ابن زبالة قريب منه في الضعف، قال ابن حبان (٢ / ١٣٢) : " يروي عن المدنيين الثقات الأشياء المعضلات " .

٦٩١ - " ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان الشكوى، وكتمان المصيبة، يقول الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي ببلاء فصر، لم يشكني إلى عواده أبدلته لحما خير من لحمه، ودما خير من دمه، فإن أرسلته أرسلته ولا ذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتي ". موضوع.

تمام (٦ / ١١٩ / ٢) وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٢٠ / ٢) والطبراني في " الكبير " وأبو القاسم الحنائي في " الفوائد " (١٤٧ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (٧ / ١١٧) وفي " الأربعين الصوفية " (٦٠ / ٢) من طريق الجارود بن يزيد: حدثنا سفيان يعني الثوري عن الأشعث عن ابن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال الحنائي وأبو نعيم: " تفرد به الجارود. وزاد الأول: وهو ضعيف الحديث ". وكذا قال ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ١٩٩) إلا أنه قال: " وهو متروك وتعقبه السيوطي في " اللآلي " بقوله (٤ / ٣٩٥) : " قلت: لم يتهم الجارود بوضع ".

قلت: بلى، فقد قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١ / ١ / ٢٢٥) : " كان أبو أسامة يرميه بالكذب، وقال أبي: هو كذاب ". وقال العقيلي: " يكذب ويضع الحديث ". وقال الحاكم: " روى عن الثوري أحاديث موضوعة ". ونحوه قول ابن حبان: " ينفرد بالمناكير عن المشاهير، وروى عن الثقات ما لا أصل له ". ثم قال في حديث الترجمة: " لا أصل له ". ثم ذكر السيوطي له شواهد منها:

٢٠١٩٢ 692

٦٩٢ - " ثلاث من كنوز البر، كتمان الأوجاع، والبلوى والمصيبات، ومن بث لم يصبر ".

٢٠١٩٣ 693

ضعيف جدا.
رواه تمام (٩ / ١٤٠ / ١) من طريق ناشب بن عمرو: حدثنا مقاتل بن حيان عن قيس بن سكين عن ابن مسعود مرفوعا. وهذا إسناد ضعيف جدا، ناشب بن عمرو قال البخاري: " منكر الحديث ". وقال الدارقطني: " ضعيف ". وقد روي الحديث من وجه آخر نحوه وهو: " من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة ".
٦٩٣ - " من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة ". ضعيف.

رواه الروياني في " مسنده " (٢٥٠ / ١) وابن عدي (١٥١ / ٢) وأبو نعيم (٨ / ١٩٧) والقضاعي (٢١ / ٢) عن زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

وقال أبو نعيم: " غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرد به عنه زافر ".
قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، وقال ابن عدي: " عامة ما يرويه لا يتابع عليه ".

وقد نقل ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣٣٢) عن أبي زرعة أنه قال: " هذا حديث باطل ". قال ابن أبي حاتم: " وامتنع أبو زرعة أن يحدث به ".

وقد رواه أبو زكريا البخاري في " فوائده " كما في " اللآلي " (٢ / ٣٩٦) عن هشام بن خالد:

حدثنا بقية عن ابن أبي رواد به نحوه. وهذا إسناد ضعيف، بقية هو ابن الوليد وكان يدلس عن الضعفاء والكذابين وقد عنعنه. ورواه أبو الحسين البوشنجي في " المنظوم " (٤ / ٢) وأبو علي الهروي في " الفوائد " (٧ / ١) عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبيه به. وعبد

الله هذا هو عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال أبو حاتم وغيره: " أحاديثه منكورة ". وقال ابن الجنيدي: " لا يساوي شيئا ".

وقال ابن عدي: " روى أحاديث عن أبيه لا يتابع عليها ". لكن قد رواه أبو نعيم في كتاب " الأربعين " (٦٠ / ٢) من طريق

منصور بن أبي مزاحم عن عبد العزيز به.

ومنصور هذا ثقة من رجال مسلم. ولكن يغلب على الظن أن السند إليه لا يصح.

ومن المؤسف أنه لا سبيل الآن إلى الرجوع إلى الأربعين " للنظر في إسناده، لأنه مخطوط من مخطوطات الظاهرية، وهي الآن خارج المكتبة في صناديق حديدية مقفلة صيانة لها من الحرق بسبب الحرب القائمة بين العرب واليهود.

ثم أعيدت الكتب إلى المكتبة، فراجعت " الأربعين " فإذا هو يقول: حدثني عيسى بن حامد الرنجي - ببغداد -: حدثنا الحسن بن حمزة: حدثنا منصور بن أبي مزاحم به. والرنجي هذا ثقة، ترجمه الخطيب (١١ / ١٧٨ - ١٧٩) . وأما الحسن بن حمزة فلم أجد له ترجمة، فالظاهر أنه هو علة هذا الإسناد. والله أعلم.

٢٠١٩٤ 694

٦٩٤ - " أنا خاتم الأنبياء، وأنت يا علي خاتم الأولياء ". موضوع.

رواه الخطيب (١٠ / ٣٥٦ - ٣٥٨) عن عبيد الله بن لؤلؤ السلمي: أخبرنا عمر بن واصل قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أخبرني محمد بن سوار خالي: حدثنا مالك بن دينار: أخبرنا الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس مرفوعا في حديث طويل ساقه في فضل علي، هذا منه. ثم قال الخطيب: " هذا الحديث موضوع من عمل القصاص، وضعه عمر بن واصل، أو وضع عليه ". وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٣٩٨) ونقل كلام الخطيب هذا واقره هو والسيوطي (١ / ٣٧٩ - ٣٨٠) . وذكره الحافظ في " اللسان " في ترجمة ابن لؤلؤ هذا وقال: " روى عن عمر بن واصل حديثا موضوعا ساقه الخطيب في ترجمته ". ثم ذكره. وإن من عجائب السيوطي أن يذكر لهذين المتهمين عنده - فضلا عن غيره حديثا آخر في كتابه " الجامع الصغير "، وهو الآتي بعده.

٢٠١٩٥ 695

٦٩٥ - " بعثت بمداواة الناس ". موضوع.

رواه أبو سعد الماليني في " الأربعين في شيوخ الصوفية " (٦ / ٢) عن عبيد الله بن لؤلؤة الصوفي: أخبرني عمر بن واصل قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أخبرني محمد بن سوار: أخبرني مالك بن دينار ومعروف بن علي عن الحسن بن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة (براءة) : فذكره.

قلت: وهذا موضوع المتهم به ابن لؤلؤة أو شيخه عمر بن واصل فإنهما تفردا برواية الحديث الذي قبله، وهو موضوع قطعاً، وأحدهما هو الذي اختلقه، ومع هذا فالسيوطي لا يتورع عن أن يروي لهما هذا الحديث في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " وقد تعقبه المناوي بهذين المتهمين ثم قال: " وفيه مالك بن دينار الزاهد، وأورده الذهبي في " الضعفاء "، ووثقه بعضهم ".

٢٠١٩٦ 696

٦٩٦ - " لا بأس بقضاء شهر رمضان مفرقاً ". ضعيف.

رواه الماليني في " الأربعين " (١١ / ١) عن أبي عبيد البصري محمد بن حسان الزاهد: أخبرنا أبو الجماهر محمد بن عثمان: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي: حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سليم الطائفي ضعيف لسوء حفظه. وبقية رجاله ثقات غير محمد بن حسان الزاهد، فهو غير معروف الحال. قال السمعاني: " من مشاهير الصوفية ". وقال ياقوت في " معجمه ":

٢٠١٩٧ 697

" له كلام في الطريقة وكرامات ". وقد حدث عن جمع، وعنه آخرون سماهم ياقوت، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد خالفه الحافظ ابن أبي شيبة فقال في " المصنف " (٣ / ٣٢)، وعنه الدارقطني (ص ٢٤٤) . والبيهقي في " سننه الكبرى " (٤ / ٢٥٩) :

حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء رمضان؟ فقال: فذكره نحوه. وهذا عن الطائفي أصح، وهو مرسل أو معضل قال البيهقي: "وقد وصله غير أبي بكر عن يحيى بن سليم، ولا يثبت متصلاً".

وكأنه يشير إلى هذه الطريق ثم قال: "وقد روي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً، وقد روي في مقابلته عن أبي هريرة في النهي عن القطع مرفوعاً، وكيف يكون ذلك صحيحاً ومذهب أبي هريرة جواز التفريق، ومذهب ابن عمر المتابعة؟!".

وأما الوجه الآخر فلعله ما عند الدارقطني أيضاً عن سفيان بن بشر: حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه. وقال: "لم يسنده غير سفيان بن بشر".

قلت: وهو في عداد المجهولين فإنني لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب الرجال، وكأنه لذلك ضعفه البيهقي كما سبق، وأشار إلى ذلك الحافظ في "التلخيص" حيث قال بعد أن ذكره من طريق الدارقطني: "قال: ورواه عطاء عن عبيد بن عمير مرسلًا. قلت: وإسناده ضعيف أيضاً".

وأما قول الشوكاني في "نيل الأوطار" (٤ / ٩٨): "وقد صحح الحديث ابن الجوزي وقال: ما علمنا أحداً طعن في سفيان بن بشر!" فهو تصحيح قائم على حجة لا تساوي سماعها! فإن كل راو مجهول عند المحدثين يصح أن يقال فيه: "ما علمنا أحداً طعن فيه!" فهل يلزم من ذلك تصحيح حديث المجهول؟!

اللهم لا، وإنها لزلة من عالم يجب اجتنابها. وأما حديث أبي هريرة المقابل لهذا فلفظه: "من كان عليه من رمضان شيء فليسرده ولا يقطعه". ولكنه حسن الإسناد عندي تبعاً لابن القطان وابن التركماني، ولذلك أوردته في "الأحاديث الصحيحة". ٦٩٧ - "الإيمان بالنية واللسان، والهجرة بالنفس والمال". موضوع.

رواه عبد الخالق بن زاهر الشحامي في "الأربعين" (٢٦٠ / ١) عن نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: نوح بن أبي مريم معروف بالوضع، وقد سبق مراراً، والمحفوظ عن يحيى بن سعيد

٢٠١٩٨ 698

ما رواه عنه جماعة بإسناده الصحيح هذا مرفوعاً بلفظ: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله... الحديث. رواه الشيخان وغيرهما، ولذلك فقد أساء السيوطي بإيراده هذا الحديث الموضوع في "الجامع"!

٦٩٨ - "إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من (آل عمران): (شهد الله أنه لا إله إلا هو الملائكة وألوالعلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم. إن الدين عند الله الإسلام) و (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء) إلى قوله: (وترزق من تشاء بغير حساب) هن مشفعات، ما بينهن وبين الله حجاب، فقلن: يا رب! تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك؟ قال الله: بي حلفت لا يقرؤهن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مأواه على ما كان فيه، وإلا أسكنته حظيرة الفردوس، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة". موضوع.

رواه ابن حبان في "المجروحين" (٢١٨ / ١) وابن السني (رقم ٣٢٢) وعبد الخالق الشحامي في "الأربعين" (٢٦ / ٢) عن محمد بن زنبور عن الحارث بن عمير: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

وقال ابن حبان: "موضوع لا أصل له، والحارث كان ممن يروي عن الأثبات الموضوعات". قلت: وثقه المتقدمون مثل ابن معين وغيره، لكن قال الذهبي في "الميزان": "وما أراه إلا بين الضعف، فإن ابن حبان قال في "الضعفاء": روى عن الأثبات الأشياء

الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة". زاد في "المغني": "قلت: أنا أتعجب كيف خرج له النسائي".

ثم ساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها، ثم قال: "قال ابن حبان: موضوع لا أصل له". وأقره في "الميزان" والحافظ في "التهذيب" ولكنه قال:

٢٠١٩٩ 699

"والذي يظهر لي أن العلة فيه ممن دون الحارث"، ومال إليه الشيخ المعلبي رحمه الله في "التنكيل" (٢ / ٢٢٣). قلت: بل علته الحارث هذا، لأن مدار الحديث على محمد بن زنبور عنه، وابن زنبور لم يهتمه أحد، بخلاف الحارث فقد علمت قول ابن حبان والحاكم فيه، بل كذبه ابن خزيمة كما يأتي فهو آفة هذا الحديث، وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال: (١ / ٢٤٥): "تفرد به الحارث قال ابن حبان: كان يروي عن الأثبات الموضوعات، روى هذا الحديث ولا أصل له.

وقال ابن خزيمة: الحارث كذاب، ولا أصل لهذا الحديث". وتعقبه السيوطي في "الآلآء" (١ / ٢٢٩ - ٢٣٠) بأمرين: الأول: ما سبق من توثيق بعضهم للحارث، وهذا لا يجدي شيئاً بعد طعن ابن حبان وغيره فيه وروايته لهذا الحديث الذي يعترف ابن حبان والذهبي بوضعه ويوافقهم الحافظ ابن حجر كما يشير إليه قوله السابق في "التهذيب". الثاني: بقوله: وقد ورد بهذا اللفظ من حديث أبي أيوب. ثم ساقه. وفي إسناده كذاب كما يأتي، فما فائدة الاستشهاد به؟! (فائدة هامة): قال ابن الجوزي عقب الحديث: "قلت: كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا فاستعملته نحو من ثلاثين سنة لحسن ظني بالرواة، فلما علمت أنه موضوع تركته، فقال لي قائل: أليس هو استعمال خير؟ قلت: استعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعاً، فإذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعية". أقول: وإذا خرج عن المشروعية فليس من الخير في شيء، فإنه لو كان خيراً لبلغه صلى الله عليه وسلم أمته، ولولبعه، لرواه الثقات، ولم يتفرد بروايته من يروي الطامات عن الأثبات. وإن فيما حكاه ابن الجوزي عن نفسه لعبرة بالغة، فإنها حال أكثر علماء هذا الزمان ومن قبله، من الذين يتبعون الله بكل حديث يسمعون من مشايخهم، دون أي تحقق منهم بصحته، وإنما هو مجرد حسن الظن بهم. فرحم الله امرأ رأى العبرة بغيره فاعتبر. وحديث أبي أيوب المشار إليه هو:

٦٩٩ - "لما نزلت (الحمد لله رب العالمين)، وآية (الكرسي)، و (شهد الله)، و (قل اللهم مالك الملك) إلى (بغير حساب)، ، تعلقن بالعرش وقلن: أنزلتنا على قوم يعملون بمعاصيك؟ فقال: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد دبر كل صلاة مكتوبة إلا غفرت له ما كان فيه وأسكنته جنة الفردوس، ونظرت إليه كل يوم سبعين مرة، وقضيت له سبعين حاجة، أدناها المغفرة".

٢٠٢٠٠ 700

موضوع. رواه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق: حدثنا يحيى بن أيوب: حدثنا إسحاق بن أسيد عن يعقوب بن إبراهيم عن محمد بن ثابت بن شريحيل عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن أبي أيوب مرفوعاً. ذكره السيوطي في "الآلآء" (١ / ٢٢٩ - ٢٣٠) شاهداً للحديث الذي قبله، ثم سكت عليه فأساء، لأن ابن ريسان هذا قال الذهبي: "اتهمه ابن عدي، وقال ابن يونس: ليس بثقة، وقال أبو بكر الخطيب: كذاب". ثم ساق له حديثين ثم قال: "وهذان باطلان!" وقال ابن حبان (٢ / ٢٦٠): "كان ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقات، ويأتي بالمناكير عن المشاهير".

٧٠٠ - "أما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة حتى يكبر وهو على ذلك أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً". ضعيف جداً.

رواه تمام (٢٩ / ١١٢ / ١ رقم ٢٤٢٨) وابن عبد البر في "جامع العلم" (١ / ٨٢) من طريق يوسف بن عطية قال: أخبرنا مرزوق - وهو أبو عبد الله الحمصي - عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، من أجل يوسف بن عطية

وهو الصفار البصري قال البخاري: " منكر الحديث ". وقال النسائي والدولابي: " متروك ". ومن طريقه رواه الطبراني في " الكبير " كما في " المجمع " (١ / ١٢٥) ثم قال: " وهو متروك الحديث ".
ونقل المناوي في " فيض القدير " عن " ميزان الذهبي " أنه قال: " هذا منكر جدا ". قلت: وهذا صواب ولكن لم أره في ترجمة يوسف بن عطية من " الميزان " فلي نظر.

٢٠٢٠١ 701

٧٠١ - " إن الرجل إذا ولي ولاية تباعد الله عز وجل منه ".
لا أصل له.

ذكره الغزالي في " الإحياء " (٢ / ١٢٩) من حديث أبي ذر مرفوعا، فقال الحافظ العراقي في " تخريجه ": " لم أقف له على أصل ".

٢٠٢٠٢ 702

٧٠٢ - " كان نقش خاتم سليمان: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ".
موضوع.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (١٨٥) وابن عدي (١٩٨ / ١) وتمام الرازي (١١١ / ١) وابن عساكر (٢٨٨ / ٧ / ١) من طريق شيخ بن أبي خالد البصري: حدثنا حماد

٢٠٢٠٣ 703

بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا. ساقه العقيلي في ترجمة شيخ هذا وساق له حديثين آخرين يأتان قريبا، ثم قال: " كلها مناكير ليس لها أصل إلا من حديث هذا الشيخ ".

وقال ابن عدي فيها: " بواطيل ". وقال ابن حبان (٣٦٠ / ١) : " لا يجوز الاحتجاج به بحال ". ثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها. ثم قال: " ثلاثها موضوعات، لا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله، ولا جابر رواه، ولا عمرو حدث به، ولا حماد بن سلمة "، والثاني من الأحاديث الثلاثة يأتي بعد حديث.

وقال الذهبي في ترجمته: " شيخ مجهول دجال، قال الحاكم: روى عن حماد بن سلمة أحاديث موضوعات في الصفات وغيرها ". ثم قال الذهبي: " فمن أباطيله عن حماد ... " فذكر له هذا الحديث والذي بعده.

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن عدي ثم قال: (٢٠١ / ١) : " لا يصح، شيخ يروي بالأباطيل، لا يحتج به ". وتعقبه السيوطي بأنه ورد من طريق آخر عن عبادة بن الصامت. قلت: وفيه متهم فلا طائل من هذا التعقب كما يأتي بعده. وروي موقوفا على ابن عباس! أخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (١٦٩) ، وفيه داود بن سليمان الجرجاني وهو كذاب. وأما حديث عبادة فهو:

٧٠٣ - " كان فص خاتم سليمان بن داود سماويا، فألقي إليه فأخذه فوضعه في خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إله إلا أنا، محمد عبدي ورسولي ".
موضوع.

رواه الطبراني وعنه ابن عساكر (٢٨٨ / ٧ / ١) عن مخلد الرعيني: حدثنا حميد بن محمد الحمصي عن أرطاة بن المنذر عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت مرفوعا.

ذكره السيوطي في " اللآلئ " (١ / ١٧١) شاهدا للحديث الذي قبله فأساء، لأن الرعيني هذا قال ابن عدي: " حدث بالأباطيل " ثم ذكر له من أباطيله حديثين سبق أحدهما وهو " التراب ربيع الصبيان " رقم (٤١٠) . والآخر يأتي بعد برقم (١٢٥٢) إن شاء الله تعالى. وحميد بن محمد الحمصي لم أجده. والله أعلم.

٧٠٤ - " أهل الجنة جرد إلا موسى بن عمران، فإن له حلية إلى سرته ".
باطل.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (١٨٥) وابن عدي (١٩٨ / ١) والرازي في " فوائده " (١١١ / ١) عن شيخ بن أبي خالد البصري: حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعا.
وقال العقيلي: " منكر ليس له

أصل إلا من حديث هذا الشيخ ". وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى: " وهذه بواطيل كلها ". قلت: وهو متهم بالوضع، وقد ذكر له الذهبي أباطيل هذا أحدها، والثاني سبق قبله بحديث. وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن عدي عن شيخ به. وقال (٢٥٨ / ٣): " قال ابن حبان: موضوع، شيخ بن أبي خالد كان يروي عن الثقات المعضلات لا يحتج به بحال ". وأقره السيوطي في " اللآلئ " (٤٥٦ / ٢) .

٧٠٥ - " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب ".
ضعيف. رواه ابن نصر في " قيام الليل " (٣٨) والطبراني (٩٢ / ٣) وابن عساكر (٢٩٦ / ٤) عن الحكم بن مصعب: حدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه أبو داود (١٥١٨) والنسائي في " عمل اليوم والليلة " كما في ترمذة الحكم هذا من " التهذيب " والحاكم (٤ / ٢٢٦) وأحمد (٢٤٨ / ١) وابن السني (٣٥٨) وأبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم في " أحاديث منتقاة " (١٤٥ / ٢) والبيهقي (٣٥١ / ٣) .

قلت: وسنده ضعيف، الحكم بن مصعب مجهول كما قال الحافظ في " التقريب ".
فقول صاحب التاج (١٨٥ / ٥): " سنده صحيح " غير صحيح ولعله اغتر برمز السيوطي له بالصحة في " الجامع "، وقول الحاكم: " صحيح الإسناد "! وغفل أو تغافل عن تعقب المناوي للسيوطي بخوما ذكرنا، وعن تعقب الذهبي للحاكم بقوله: " قلت الحكم: فيه جهالة " وكذا قال في " المهذب " (ق ١٢٨ / ٢) أيضا.
وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٩) من هذا الوجه، إلا أنه لم يذكر " عن أبيه "

٧٠٦ - " كان إذا سمع المؤذن قال: (حي على الفلاح) قال: اللهم اجعلنا مفلحين ".
موضوع.

رواه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (رقم ٩٠) عن أبي داود سليمان بن سيف: حدثنا عبد الله بن واقد عن نصر بن طريف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته نصر بن طريف، قال النسائي وغيره: " متروك الحديث ".
وقال يحيى بن معين: " من المعروفين بوضع الحديث ". وقال الفلاس: " ومن أجمع عليه أهل العلم (١) أنه لا يروى عنهم قوم منهم نصر هذا ".

وعبد الله بن واقد هو الحراني، وهو ضعيف جدا، قال البخاري: " تركوه منكر الحديث ". وقال في موضع آخر: " سكتوا عنه ". وقال النسائي: " ليس بثقة ". وضعفه الجريدي جدا.

وسليمان بن سيف (وفي الأصل: يوسف خطأ) هو الحراني ثقة، فالآفة ممن فوقه. ومن عجائب السيوطي أنه أورد الحديث برواية ابن السني هذه في " الدرر المنتثرة " (ص ٨٦) وسكت عليه مع أنه ألفه لأجل " بيان حال الأحاديث التي اشتهرت على السنة العامة ومن

ضاهاهم من الفقهاء الذين لا علم لهم بالحديث! "وأسوأ من ذلك أنه أورده في "الجامع الصغير من حديث البشير النذير!"
(١) وقع في "الميزان" واللسان: "... من أهل الكذب ... " وهو خطأ فاحش، صححته من "الجرح والتعديل". اهـ.

٢٠٢٠٧ 707

٧٠٧ - "كان إذا اهتم قبض على لحيته".
ضعيف.

رواه ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣٤٥) وتمام الرازي في "فوائده" (٦ / ١١١): أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي ابن بنت عديس: حدثنا أبو زيد الحوطي: حدثنا محمد بن مصعب: حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، جعفر بن محمد هذا لم أجد له ترجمة. وأبو زيد الحوطي اسمه أحمد بن عبد الرحيم قال ابن القطان: "لا يعرف حاله". ومحمد بن مصعب هو القرطاسي ضعيف لكثرة خطأه، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما لا أصل له من حديث الأثبات".

٢٠٢٠٨ 708

قلت: لكنه عند ابن حبان من طريق أبي حريز سهل مولى المغيرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به. وقال: "أبو حريز يروي عن الزهري العجائب".
والحديث أورده السيوطي في "الجامع" بنحوه من رواية ابن السني وأبي نعيم في "الطب" عن عائشة، وأبي نعيم عن أبي هريرة. ولم يتكلم شارحه المناوي على حديث عائشة بشيء، وقد عرفت علته، وإنما حصر كلامه في حديث أبي هريرة فقال: "قال الزين العراقي: إسناده حسن اهـ".
لكن أورده في "الميزان" و"لسانه" في ترجمة سهل مولى المغيرة من حديث أبي هريرة فقال: قال ابن حبان: لا يحتج به، يروي عن الزهري العجائب، ورواه البزار عن أبي هريرة قال الهيثمي: وفيه رشدين ضعفه الجمهور".
قلت: وهو في "زوائد البزار" (ص ٢٥ - ٢٦) من طريق رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به. ورواه ابن عدي (ق ١٨٨ / ٢) عن سهل المتقدم عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة عن عائشة. وقال: "سهل عامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".
وبالجملة فالحديث ضعيف من جميع طرقه، لضعف روايته واضطرابهم في إسناده. وروى عن عائشة بلفظ: "كان إذا اشتد غمه مسح يده على رأسه ولحيته وتنفس صعداء، وقال حسبي الله ونعم الوكيل، فيعرف بذلك شدة غمه".
رواه أبو بكر الكلاباذي في "مفاتيح المعاني" (٢ / ٢٥٨): حدثنا أبو بكر محمد عبد الله الفقيه: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي: حدثنا أبو سفيان الغنوي: حدثنا أحمد بن الحارث: حدثني أمي أم الأزهر عن سدرية مولاة ابن عامر قالت: سمعت عائشة تقول: فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته أحمد بن الحارث قال أبو حاتم: "متروك الحديث". وقال البخاري: "فيه نظر". ومن فوقه لم أجد من ذكرهما. والحديث حسن إسناده الهيثمي في "أسمي المطالب" (١ / ٤٦) فلعله بزعمه لطرقه! أو تقليداً منه للعراقي!
٧٠٨ - "كان لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بسراج".
موضوع.

ابن سعد (١ / ٣٨٧) وتمام (٩ / ١٤١ / ١) من طريق يحيى بن يمان عن سفيان عن جابر عن أم محمد عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، وآفته جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، وهو كذاب كما قال أبو حنيفة وابن معين والجوزجاني وغيرهم. وأم محمد هذه لم أعرفها، ولعلها زوجة زيد بن جدعان. ويحيى بن يمان ضعيف من قبل حفظه، ولكن الحديث أورده الذهبي عن أبي محمد عن عائشة به. ثم قال: "رواه إبراهيم بن شماس عن يحيى القطان عن سفيان عن جابر الجعفي عن أبي محمد، قال ابن حبان: وجابر قد تبرأنا من عهده، وأبو محمد هذا لا يجوز الاحتجاج به". قلت: فقد تابع يحيى بن يمان يحيى القطان، فالآفة من جابر أو شيخه. والحديث أورده في "الجامع الصغير" من رواية ابن سعد في الطبقات "عن عائشة، وتعقبه المناوي بقول ابن حبان المذكور آنفاً. وذكر أن البزار رواه أيضاً. وبالجمل فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم! ثم رأيت الحديث في "المجمع" (٨ / ٦٠ - ٦١) وقال: "رواه البزار، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك".

٧٠٩ - "إنما حر جهنم على أمتي كحر الحمام".
موضوع.

رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" قال: "حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ريسان: حدثنا محمد بن الواقدي: حدثنا شعيب بن طلحة بن (١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: حدثني أبي، عن أبيه عن جده عن أبي بكر مرفوعاً. نقلته من "الميزان"، أورده في ترجمة الواقدي. قلت: وهذا سند هالك، وفيه آفات وعلل:

- ١ - طلحة بن عبد الله، مجهول الحال، قال يعقوب بن شيبة: "لا علم لي به"، ووثقه ابن حبان على قاعدته.
- ٢ - شعيب بن طلحة، مثل أبيه، قال ابن معين: "لا أعرفه". وقال معن (ابن عيسى): "لا يكاد يعرف". وتباين فيه رأي أبي حاتم، والدارقطني فقال الأول: "لا بأس به"! وقال الآخر: "متروك".
- ٣ - الواقدي وهو كذاب كما قال الإمام أحمد، وقال ابن المديني وابن راهويه وأبو حاتم والنسائي: "يضع الحديث".
- ٤ - ابن ريسان قال الخطيب ومحمد بن مسلمة: "كذاب".

(١) الأصل: حدثنا، والتصويب من "المقاصد الحسنة" وتراجم الرجال.

(تنبيه) وما سبق من أقوال الأئمة في الواقدي، جرح مفسر لا خفاء فيه، فلا تلتفت بعد ذلك إلى محالة ابن سيد الناس في مقدمة كتابه "عيون الأثر" (ص ١٧ - ٢١) المدافعة عنه اعتماداً منه على توثيق من وثقه، ممن لم يتبين له حقيقة أمره، ولا إلى قول ابن الهمام معبراً عن رأي الحنفية فيه: "والواقدي عندنا حسن الحديث"، كما نقله الشيخ أبو غدة الكوثري (!) في تعليقه على "قواعد في علوم الحديث" للتهانوي (ص ٣٤٩)، بمناسبة قول التهانوي هذا في صدد رده على قول الحافظ في "الفتح": "وقد تعصب مغلطاي للواقدي، فنقل كلام من قواه ووثقه، وسكت عن ذكر من وهاه واتهمه، وهم أكثر عدداً وأشد إتياناً، وأقوى معرفة من الأولين... وقد أسند البيهقي عن الشافعي أنه كذبه".

فرده التهانوي بقوله: "ولم يتعصب مغلطاي للواقدي، بل استعمل الإنصاف، فإن الصحيح في الواقدي التوثيق!" أقول: فلا تغتر بهؤلاء الذين مالوا إلى توثيقه، فإنهم خالفوا القاعدة المتفق عليها عند المحدثين أن الجرح المفسر مقدم على التعديل، ولعل الحنفية يقولون هنا كما قالوا فيما جرح به أبو حنيفة رحمه الله:

إن مصدر ذلك التعصب! وبذلك طعنوا في أئمة المسلمين بغير حق، في سبيل تخليص رجل منهم مما قيل فيه بحق. فاعتبروا يا أولي الأبصار.

وبعد كناية ما سبق رأيت للشيخ زاهد الكوثري كلاماً حسناً حول جرح الواقدي اتبع هنا سبيل أئمة الحديث وأقوالهم، فأرى أنه لا بأس من نقل كلامه ملخصاً، لا احتجاجاً به - فليس هو عندنا في موضع الحجة - وإنما رداً به على متعصبة الحنفية - وهو منهم - الذين لا يباليون بخالفة أقوال أئمة الحديث ونقاده، إذا كان لهم في ذلك هوى، كما فعل التهانوي، وقلده أبو غدة الكوثري، مع أنه خلاف قول شيخه الكوثري الذي يفخر بالانتساب إليه، فقد قال في "مقالاته" (ص ٤١ - ٤٤) في صدد رده على من احتج بحديث

الواقدي المتقدم برقم (١٤) : " انفراد بروايته من كذبه جمهرة أئمة النقد بخط عريض، فقال النسائي في " الضعفاء " :
الكذابين المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة: الواقدي بالمدينة.

وقال البخاري: قال أحمد: الواقدي كذاب. وقال ابن معين: ضعيف ليس بثقة. وقال أبو داود: لا أشك أنه كان يفتعل الحديث. وقال أبو حاتم: كان يضع. كما في " تهذيب التهذيب " وغيره. وجرح هؤلاء مفسر لا يحتمل أن يحمل التكذيب في كلامهم على ما يحتمل الوهم كما ترى، وإنما مدار الحكم على الخبر بالوضع أو الضعف الشديد من حيث الصناعة الحديثية هو انفراد الكذاب أو المتهم بالكذب أو الفاحش الخطأ، لا النظر إلى ما في نفس الأمر، لأنه غيب. فالعمدة في هذا الباب هي علم أحوال الرواة، واحتمال أن يصدق الكذاب في هذه الرواية مثلاً احتمال لم ينشأ من دليل فيكون وهما منبؤاً.

ومن الغرائب أن يغتر بتوثيق الواقدي بعض متعصبة الشافعية، ما سبب ذلك إلا غلبة الأهواء، والجهل بهذا العلم على كثير من الكتاب كالدكتور البوطي الذي اعتمد على روايات الواقدي وصححها في كتابه " فقه السيرة "، كما تراه مفصلاً في ردي عليه في رسالة مطبوعة، فليراجعها من شاء.

وقد قصر الكلام على الحديث بعض الأئمة! فأعله الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٣٦٠) بالواقدي فقط، فقال: " وهو ضعيف جداً " . ونقله عنه المناوي في " الفيض " بإسقاط لفظ " جداً " ! وأغرب منه قول الحافظ السخاوي في " المقاصد " (٢٠٦) :
" ورجاله موثقون، إلا أنه نقل عن الدارقطني في شعيب أنه متروك، والأكثر على قبوله " . قلت: وهذا قصور فاحش من مثل هذا الحافظ، فكيف يصح إعلال الحديث برجل مختلف فيه ولم يتهم، وفي الطريق إليه كذابان؟! ومن قصر فيه أيضاً الشيخ العجلوني في " كشف الخفاء " (١ / ٢١٣) ، فإنه نقل كلام السخاوي باختصار، وأقره! ولا عجب في ذلك فهو في الحديث ناقل مقلد، وليس بالعالم المجتهد.

أقول: وحري بمثل هذا الحديث الباطل أن لا يرويه إلا مثل هذين الكذابين، فإنه حديث خطير يقضي على باب كبير من أبواب التربية والإصلاح في الشرع، ألا وهو باب الوعيد وما فيه من الآيات والأحاديث في إبعاد العصاة من هذه الأمة بالنار الموقدة (التي تطاع على الأفئدة) ، والأحاديث الصحيحة في بيان هذا كثيرة جداً أذكر بعض ما يحضرنى الآن منها على سبيل المثال:

- ١ - " ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره والمنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منة، والمنفق سلعته بالهلف الكاذب " . رواه مسلم عن أبي ذر وهو مخرج في " إرواء الغليل " (٨٩٢) و" تخریج الحلال " (١٧٠) .
- ٢ - " ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، ومملك كذاب وعائل مستكبر " . رواه مسلم عن أبي هريرة.

٣ - قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة: " حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرّم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا " (١) رواه الشيخان عن أبي هريرة. وفي حديث أبي سعيد: فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه، وإلى ركبتيه و... " . رواه مسلم.

(١) أي احترقوا، والمحش احتراق الجلد وظهور العظم. كذا في " الفتح " . اهـ.

٢٠٢١٠ 710

فهذه الأحاديث وغيرها صريحة في بطلان هذا الحديث، إذ كيف يكون العذاب أليماً وهو كحر الحمام؟! بل كيف يكون كذلك وقد أحرقتهم النار، وأكلت لحمتهم، حتى ظهر عظمهم؟! وبالجمل فآثر هذا الحديث سيء جداً لا يخفى على المتأمل فإنه يشجع الناس على استباحة المحرمات، بعلّة أن ليس هناك عقاب إلا كحر الحمام!

٧١٠ - " كان يستعط بدهن الجليجان إذا وجع رأسه. يعني دهن السمسم " .

لا يصح.

رواه المخلص (٢٠٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن أبي جعفر عن أبيه عن علي مرفوعا. قلت: وعثمان هذا هو الوقاصي وهو كذاب كما مضى مرارا. والحديث ذكره السيوطي في "الجامع" بنحوه من رواية ابن سعد عن أبي جعفر مرسلا. ولم يتكلم عليه المناوي بشيء فإن كان في طريقه الوقاصي هذا فالحديث موضوع، وإلا فينظر فيه. ثم رأيت ابن سعد أخرجه في "الطبقات": (١ / ٤٤٨) من طريق إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر به نحوه وزاد: "ويغسل رأسه بالسدر". قلت: وجابر هو ابن يزيد الجعفي، وهو متهم كما تقدم (٧٠٨).

٢٠٢١١ 711

٧١١ - "إذا سمعتم النداء فقوموا، فإنها عزمة من الله".
موضوع.

رواه أبو نعيم (١٧٤ / ٢) عن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد (الأصل أحمد وهو خطأ) ابن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع آفته الوليد بن سلمة وهو الطبراني قال دحيم وغيره: "كذاب". وقال ابن حبان: "يضع الحديث على الثقات". وأحمد بن يعقوب قال المناوي: "هو الترمذي، قال الدارقطني: لا أعرفه ويشبه أن يكون ضعيفا".

٢٠٢١٢ 712

٧١٢ - "نعم الرجل الفقيه، إن احتجج إليه انتفع به، وإن استغني عنه أغنى نفسه".
موضوع.

رواه ابن عساكر (١٣ / ١٧٣ / ١) عن عباد بن يعقوب الرواجني: أنبأنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي رفعه.

٢٠٢١٣ 713

قلت: وهذا موضوع آفته عيسى بن عبد الله هذا العلوي، قال الدارقطني: "متروك الحديث"، وقال ابن حبان (٢ / ١١٩): "يروي عن آبائه أشياء موضوعة". وساق له الذهبي أحاديث ظاهر عليها الوضع، وقال في أحدها: "هذا لعله موضوع". ومن تلك الأحاديث: "كان يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر والأترج". وسيأتي برقم (١٣٩٣). وقد تساهل في عيسى هذا أبو حاتم الرازي - على خلاف عادته، فقال ابنه في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ٢٨٠) عنه: "لم يكن بقوي الحديث".
٧١٣ - "كان إذا أخذ من شعره أو قلم أظفاره، أو احتجم بعث به إلى البقيع فدفن".
باطل.

قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٣٧): "سئل أبو زرعة عن حديث رواه يعقوب بن محمد الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: فذكره. قال أبو زرعة: "حديث باطل ليس له عندي أصل وكان حدثهم قديما في كتاب "الآداب" فأبى أن يقرأه، وقال: اضربوا عليه، ويعقوب بن محمد هذا واهي الحديث". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء". قلت: ولعل الآفة من بعض الضعفاء الذين تلقى هذا الحديث عنه فإنه لم يسمع من هشام بن عروة بل لم يلحقه كما جزم بذلك الذهبي في حديث آخر له موضوع تقدم برقم (١٠٤) فراجع.

٢٠٢١٤ 714

٧١٤ - " النساء على ثلاثة أصناف، صنف كالوعاء تجمل وتضع، وصنف كالعر - وهو الجرب -، وصنف ودود ولود، تعين زوجها على إيمانه، فهي خير له من الكنز". منكر.

رواه تمام في " الفوائد " (٢٠٦ / ٢) عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن جابر مرفوعا، وقال: " عبد الله بن دينار هو الحمصي ".

قلت: وهو ضعيف كما جزم به الحافظ في " التقريب " تبعا لغير واحد من الأئمة، ومنهم أبو حاتم، فقد قال ابنه في " العلل " (٢ / ٣١٠) بعد أن ساق الحديث:

٢٠٢١٥ 715

" وقال أبي، هذا حديث منكر، عبد الله بن دينار منكر الحديث ". بل قال الدارقطني " ضعيف لا يعتبر به ".

٧١٥ - " نعم الفارس عويمر، غير أنه - يعني - غير ثقیل ". ضعيف.

أورده الحاكم (٣ / ٣٣٧) معلقا، فقال: " وقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد، فقال: ... " فذكره. وكذلك علقه ابن سعد في " الطبقات " (٧ / ٣٩٢) فقال: " قال محمد بن عمر: وروى بعضهم أن أبا الدرداء شهد أحدا، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إليه ... ". وقد روي مرسلا، فقال الحافظ في ترجمة عويمر من " الإصابة " (٥ / ٤٦) : " قال صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: " نعم الفارس عويمر، وقال: هو حكيم أمي ".

٢٠٢١٦ 716

٧١٦ - " من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لا بسها، وذلك قول الله عز وجل (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) ". موضوع.

ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣١٩) فقال: رواه سهل بن عثمان العسكري عن ابن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فذكره موقوفا عليه وقال: " قال أبي هذا حديث كذب موضوع ". قلت: وأقره الحافظ ابن حجر في " تخریج أحادیث الکشاف " (ص ٧ رقم ٥٢) .

وقال السيوطي في " الدر " (١ / ٧٨) : " أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال: ... ". فذكره موقوفا أيضا. قلت: والآفة من ابن العذراء هذا، فقد أورده الذهبي في " فصل من عرف بأبيه " وقال: " عن ابن جريج، له حديث في النعل الأصفر، لا شيء ". وكذا في " اللسان ".

ومن تساهلات ابن كثير رحمه الله في " تفسيره " أنه أورده جازما بقوله (١ / ١١٠) : " وقال ابن جريج ... ! وهذا مما لا يليق به، ما دام أن السند إلى ابن جريج غير ثابت لجهالة ابن العذراء هذا، واتهام الإمام أبي حاتم بإياه بهذا الحديث، بل كان من الواجب على ابن كثير أن ينقل كلام الإمام كما فعل الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، لكن الظاهر أنه لم يستحضره عند كتابته، والله أعلم.

٢٠٢١٧ 717

والحديث أورده الزمخشري في " تفسيره " بلفظ: " من لبس نعلا صفراء قل همه ". فقال ابن حجر في تخریجه: " موقوف لم أجده ".

٧١٧ - " من أشرك بالله فليس بمحصن ". ضعيف.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٥٠) والبيهقي (٢١٦ / ٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أنبأ عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به، وقال الدارقطني: "لم يرفعه غير إسحاق، ويقال: إنه رجع عنه، والصواب موقوف". قلت: الرفع ليس من إسحاق، بل هو تلقاه مرفوعاً تارة، وموقوفاً تارة أخرى، فروى كما سمع، فقد ساقه الزيلعي في "نصب الراية" (٣ / ٣٢٧) ناقلاً إياه من "مسنده" أعني مسند إسحاق بن راهويه وهو ابن إبراهيم الحنظلي وقال عقبه: "قال إسحاق: رفعه مرة، فقال: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووقفه مرة".

وقال الزيلعي عقبه وبعد أن نقل كلام الدارقطني المتقدم: "وهذا لفظ إسحاق بن راهويه في "مسنده" كما تراه وليس فيه رجوع، وإنما أحال التردد على الراوي في رفعه ووقفه".

قلت: وأنا أرى أن التردد المذكور إنما هو من شيخ إسحاق وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فإنه وإن كان ثقة ومن رجال مسلم، ففي حفظه شيء أشار إليه الحافظ بقوله فيه في "التقريب": "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر".

قلت: وهذا من روايته عن عبيد الله كما ترى فهو منكر مرفوعاً، والمحفوظ موقوف على ابن عمر، كذلك رواه جمع من الثقات عن نافع. فأخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق موسى بن عقبة، والبيهقي من طريق جويرية كلاهما عن نافع عن ابن عمر موقوفاً. وقال البيهقي: "هكذا رواه أصحاب نافع عن نافع".

وأما ما رواه الدارقطني والبيهقي من طريق أحمد بن أبي نافع: أخبرنا عفيف بن سالم: أخبرنا سفيان الثوري عن موسى بن عقبة به عن ابن عمر مرفوعاً فهو وهم، قال الدارقطني: "وهم عفيف في رفعه والصواب موقوف من قول ابن عمر".

٢٠٢١٨ 718

قلت: عفيف ثقة عند ابن معين وغيره، وإنما الوهم عندي من أحمد بن أبي نافع، فإنه لم ثبت عدالته، وبه أعلمه ابن عدي فقال: عن أبي يعلى الموصلي: "لم يكن موضعاً للحديث". وذكر له أحاديث أنكرت عليه منها هذا

فقال: "هو منكر من حديث الثوري". قلت: وجدت له طريقاً أخرى. رواه ابن عساكر (١٣ / ٣٩٤ / ١) عن الهيثم بن حميد: أخبرنا العلاء بن الحارث:

أخبرنا عبد الله بن دينار: أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، العلاء بن الحارث كان اختلط. وشيخه عبد الله بن دينار إن كان هو الحمصي المتقدم في الحديث (٧١٤) فهو ضعيف، وإن كان المدني فهو ثقة، والأول أقرب لأن العلاء دمشقي، والله أعلم.

٧١٨ - "من اعتم فلهم بكل كورة حسنة، فإذا حط فلهم بكل حطة خطيئة". موضوع.

ذكره الهيثمي في "أحكام اللباس" (٩ / ٢) في جملة أحاديث أوردها في فضل العمامة لم يخرجها ولكنه عقبه بقوله: "ولولا شدة ضعف هذا الحديث لكان حجة في تكبير العمام".

قلت: وهذا الحديث وأمثاله من أسباب انتشار البدع في الناس، لأن أكثرهم حتى من المتفهمة لا تميز عندهم بين الصحيح والضعيف من الحديث، وقد يكون موضوعاً، ولا علم عنده بذلك فيعمل به وتتر الأعوام وهو على ذلك فإذا نبه على ضعفه بادرك بقوله: لا بأس، يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال! وهو جاهل بأن الحديث موضوع أو شديد الضعف كهذا، ومثله لا يجوز العمل به اتفاقاً، وإني لأذكر شيخاً كان يؤم الناس في بعض مساجد حلب، على رأسه عمامة ضخمة تكاد لضخامتها تملأ فراغ المحراب الذي كان يصلي فيه! فإلى الله المشتكى مما أصاب المسلمين من الانحراف عن دينهم بسبب الأحاديث الضعيفة والقواعد المزعومة؟

٧١٩ - " مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في الابن ولا تكون في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده، فقسّمها الله عز وجل لمن أراد السعادة: صدق الحديث، وصدق البأس، وحفظ اللسان، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب، وإقراء الضيف، ورأسهن الحياء".

ضعيف جدا.
تمام في " فوائده " (١٥ / ١٠٢ / ١) من طريق الوليد بن الوليد قال: حدثني ثابت بن يزيد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا.
وهذا إسناد ضعيف جدا، الوليد هذا هو الدمشقي، قال الذهبي: " منكر الحديث وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك، ووهاه العقيلي وابن حبان، وله حديث موضوع ".
قلت وكأنه يعني هذا الحديث فقد قال الحافظ في ترجمة الوليد هذا من " اللسان " بعد أن ذكر أن ابن حبان أورده في " الضعفاء ": " وأورد له عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة خبرا قال فيه: لا أصل له من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ". والظاهر أنه يعني هذا. ثم تأكدت من هذا الذي استظهرته، فقد رأيت ابن حبان قد ساق الحديث في ترجمة الوليد من كتابه " الضعفاء والمجروحين "، قال في الحديث ما سبق نقله عن الحافظ، وقال في الوليد: " يروي عن ابن ثوبان وثابت بن يزيد العجائب ".
ثم إن الظاهر أيضا من كلامهم أن الوليد كان يرويه تارة عن الأوزاعي مباشرة وتارة يدخل بين نفسه وبين الأوزاعي ثابت بن يزيد، فقد قال الذهبي في ترجمة " ثابت " هذا بعد أن ساق الحديث: " رواه الحاكم والبيهقي في " الشعب " وقال الحاكم: " ثابت بن يزيد الذي أدخله الوليد بينه وبين الأوزاعي مجهول وينبغي أن يكون الحمل عليه ".
وقال البيهقي: وروي من وجه آخر عن عائشة موقوفا وهو أشبه ". وصرح المناوي بشدة ضعف المرفوع، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال: " لا يصح، ولعله من كلام بعض السلف، وثابت بن يزيد ضعفه يحيى ".
٧٢٠ - " لا يدخل ملكوت السماوات من ملأ بطنه "

لا أصل له.

وإن أورده الغزالي في " الإحياء " حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم! فقد قال الحافظ العراقي في " تخرجه " (٣ / ٦٩) : " لم أجده ". وكذا قال السبكي في " الطبقات " (٤ / ١٦٢) .
ثم وجدت له طريقا موقوفا،

فقال ابن وهب في " الجامع " (ص ٧٧) : حدثنا ابن أنعم أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: فذكره موقوفا عليها.

وهذا إسناد معضل، وقد وصل، فقال الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص ٤١، ٤٥، ٥٣) : حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: حدثنا زياد بن أبي منصور عن عائشة به. قلت: وهذا سند ضعيف، زياد هذا لم أجده له ترجمة. وابن أنعم ضعيف. والسوسي مترجم في " تاريخ بغداد " (٥ / ٢٠٢) .
٧٢١ - " لا تميموا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإن القلب كالزعر يموت إذا كثر عليه الماء ".
لا أصل له.

وإن جزم الغزالي بعزوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم! فقد قال مخرجه العراقي (٣ / ٧٠) " لم أقف له على أصل ".
Shamela.org

٧٢٢ - " الليل والنهار مطيتان، فاركبوهما بلاغا إلى الآخرة، وإياك والتسوية بالتوبة، وإياك والغرة بحلم الله ".
ضعيف جدا.

رواه أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني في " جزئه " (ورقة ٧٠ وجه ١ - من مجموع ظاهريّة دمشق رقم ٨٧) من طريق عمرو بن بكر عن سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا من أجل عمرو هذا، قال الذهبي: " واه، قال ابن عدي: له أحاديث مناكير عن الثقات: ابن جريج وغيره، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الطامات ". ثم قال الذهبي في ترجمته: " أحاديثه شبه موضوعة ". وقال الحافظ في " التقریب ": " متروك ".
والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " بالشرط الأول فقط وقال: " رواه ابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس ". وتعقبه المناوي بقوله: " قضية كلام المصنف أن ابن عدي خرج وأقره، والأمر بخلافه، فإنه أورده في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وفي " الميزان " قال أبو حاتم: غير قوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، ثم ساق له هذا الخبر ". قلت: ومن طريقه رواه تمام (٢٥٠ / ٢) .

٧٢٣ - " ما زنى عبد قط فأدمن على الزنا إلا ابتلي في أهل بيته ".
موضوع.

رواه ابن عدي (١٥ / ٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٢٧٨) عن

إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا، وقال ابن عدي: " وإسحاق بن نجيح بين الأمر في الضعفاء، وهو ممن يضع الحديث ".
وأورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٤٩ رقم ٧٢٨) وقال: " إنه من أباطيل إسحاق بن نجيح ". ومما يؤيد بطلان هذا الحديث أنه يؤكد وقوع الزنى في أهل الزاني، وهذا باطل يتنافى مع الأصل المقرر في القرآن (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) . نعم إن كان الرجل يجهر بالزنا ويفعله في بيته فرمى سري ذلك إلى أهله والعياذ بالله تعالى ولكن ليس ذلك بحتم كما أفاده هذا الحديث، فهو باطل. ومثله: " من زنى زني به ولو بحيطان داره ".
٧٢٤ - " من زنى زني به ولو بحيطان داره ".
موضوع.

رواه ابن النجار بسنده عن القاسم بن إبراهيم المليطي: أنبأنا المبارك بن عبد الله المختط: حدثنا مالك عن الزهري عن أنس مرفوعا. قال ابن النجار: " فيه من لا يوثق به ". قلت: وهو القاسم المليطي كذاب. كذا في " ذيل الأحاديث الموضوعة " للسيوطي (ص ١٣٤) و" تنزيه الشريعة " لابن عراق (٣١٦ / ١) .
قلت: ومع ذلك فقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن النجار هذا!! وخفي أمره على المناوي فلم يتعقبه بشيء! .

٧٢٥ - " اشتروا الرقيق وشاركوهم في أرزاقهم يعني كسبهم، وإياكم والزنج، فإنهم قصيرة أعمارهم، قليلة أرزاقهم ".
موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ٩٣ / ١) وفي " الأوسط " (١ / ١٥٥ / ١) : حدثنا أحمد بن داود المكي: أخبرنا حفص بن عمر المازني: أخبرنا ججاج بن حرب الشقري: أخبرنا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد واه مظلم لا تعرف عدالة واحد منهم غير علي بن عبد الله فإنه ثقة، وأما ابنه سليمان فهو كما قال ابن القطان: "هو مع شرفه في قومه لا يعرف حاله في الحديث". ومن دونه فلم أجد لهم ترجمة، غير حفص بن عمر المازني فقال الحافظ في "اللسان": "لا يعرف".

وقد روي من غير طريقة، أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٥٨) من طريقين عن عبد العزيز بن عبد الواحد: حدثنا عبد الله بن حرب الليثي: حدثنا جعفر بن سليمان بن علي عن أبيه به.

٢٠٢٢٦ 726

وهذا سند مظلم أيضا فإن من دون سليمان ثلاثتهم لم أجد من ترجمهم، غير أن جعفر بن سليمان أورده الحافظ في الرواة عن أبيه سليمان من "التهذيب".

هذا حال إسناد الحديث، وأما متنه فإني أرى عليه لوايح الوضع ظاهرة، فإن قصر الأعمار وقلة الأرزاق لا علاقة لها بالأمم، بل بالأفراد، فمن أخذ منهم بأسباب طول العمر وكثرة الرزق التي جعلها الله تبارك وتعالى أسبابا طال عمره وكثرة رزقه، والعكس بالعكس، وسواء كانت هذه الأسباب طبيعية أو شرعية، أما الطبيعية فهي معروفة، وأما الشرعية فمثل قوله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن ينسأ له في أجله، ويوسع له في رزقه، فليصل رحمه". رواه البخاري. وقوله: "حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويطيلان الأعمار". رواه أحمد وغيره وهو مخرج في "الصحيحة" (٥١٩).

والله تبارك وتعالى سهل لكل أمة لأخذ بأسباب الحياة من الرزق وطول العمر وغير ذلك ولم يخصها بقوم دون قوم ولذلك نجد كثيرا من الأمم التي كانت متأخرة في مضمار الرقي أصبحت في مقدمة الأمم رquia وثروة كاليابان، وغيرها، فليس من المعقول أن يحكم الشارع الحكيم على أمة كالزنج بالفقر ويطبعهم بطابع قصر العمر، مع أنهم بشر مثلنا وهو يقول: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم). وقصر العمر وقلة الرزق ليسا من التقوى في شيء كما يشير إلى ذلك الحديثان المذكوران، بل إنهما ليصرحان أن خلافهما وهما الغني وطول العمر من ثمار التقوى، فإذا أي أمة أخذت بأسباب طول العمر وسعة الرزق لاسيما إذا كانت من النوع الشرعي فلا شك أن الله تبارك وتعالى يبارك لها في عمرها ورزقها، لا فرق في ذلك بين أمة وأمة، للآية السابقة: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

وخلاصة القول: إن هذا الحديث موضوع متنا لعدم اتفاقه مع القواعد الشرعية العادلة التي لا تفرق بين أمة وأمة أو قوم وقوم. ولذلك ما كنت أود للسيوطي أن يورده في "الجامع الصغير" وإن كان ليس في إسناده من هو معروف بالكذب أو الوضع، ما دام أن الحديث يحمل في طياته ما يشهد أنه موضوع، وفي كلام ابن القيم الآتي (ص ١٥٨ - ١٦٠) ما يشهد لذلك والله أعلم.

٧٢٦ - "إن اللوح المحفوظ الذي ذكر الله: (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) في جبهة إسرائيل". ضعيف.

أخرجه الطبري في "التفسير" (٣٠ / ٩٠) عن قرعة بن سليمان قال: حدثنا حرب بن سريج قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: فذكره موقوفا عليه، وكذلك أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٦٧) وقال: "قال أبي: هذا حديث منكرو، وقرعة مجهول ضعيف الحديث". وقال في "الجرح والتعديل" (٣ / ٢ / ١٣١): "قرعة بن سليمان الجهضمي الأزدي جليس حماد بن زيد، روى عن هشام بن حسان".

٢٠٢٢٧ 727

ومعاوية بن صالح، روى عنه أبو الوليد الطيالسي وعمرو بن علي، سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث. وحرب بن سريج قال الحافظ: "صدوق يخطئ". والحديث أورده ابن كثير في "تفسيره" (٩ / ١٧٠ - منار).

سأكتا عليه وأتبعه برواية ابن أبي حاتم - يعني في " التفسير " - بسنده عن أبي صالح: حدثنا معاوية بن صالح أن أبا الأعيس - هو عبد الرحمن بن سلمان - قال: " ما من شيء قضى الله، القرآن فما قبله وما بعده لا وهو في اللوح المحفوظ، واللوحة المحفوظ بين عيني إسرافيل، لا يؤذن له بالنظر فيه ". قلت: وهذا مع كونه مقطوعاً موقوفاً على أبي الأعيس، ففي السند إليه أبو صالح وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وفيه ضعف من قبل حفظه، على أن أبا الأعيس نفسه لم يوثقه غير ابن حبان، وأورده في " ثقات التابعين " وقال: " يروي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ". قلت: والظاهر من ترجمة " التهذيب " له أنه من أتباع التابعين. والله أعلم. وقد ساق له الدولابي في " الكنى " (١ / ١١٨) آثار أخرى، ولم يذكر له حديثاً مرفوعاً. ٧٢٧ - " دعوني من السودان، إنما الأسود لبطنه وفرجه ". موضوع.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣ / ١٢٢ / ٢) والخطيب (١٤ / ١٠٨) من طريق عبد الله بن رجاء: أخبرني يحيى بن سليمان المدني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: ذكر السودان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف، عبد الله بن رجاء هو الغداني. قال الحافظ:

" يهمل قليلاً "، فليس هو علة الحديث وإنما شيخه يحيى هذا، قال الحافظ: " لين الحديث ". وبه أعل ابن الجوزي الحديث فأورده في " الموضوعات " وقال: (٢ / ٢٣٣) : " لا يصح، ويحيى قال البخاري: منكر الحديث ". وهو قد تبع البخاري في هذا التجريح، ومن المعلوم أن البخاري لا يقول في الراوي " منكر الحديث " إلا إذا كان متهماً عنده. ولهذا فإن تعقب السيوطي في " اللآلي " على ابن الجوزي بأن يحيى هذا روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي، وذكره ابن حبان في " الثقات " - لا يساوي شيئاً،

فإن توثيق ابن حبان في مثل هذا المقام مما لا يعتد به العلماء الأعلام، لا سيما مع تضعيف الأئمة الآخرين لهذا الراوي.

٢٠٢٢٨ 728

وجملة القول أن هذا الإسناد ضعيف لا تقوم به حجة، وأما المتن فلا أشك في وضعه، ولنعم ما صنع ابن الجوزي في إيراد إياه في " الموضوعات "، وتعقب السيوطي إياه إنما هو جمود منه على السند دون أن ينعم النظر في المتن وما يحمله من معنى تنتزه الشريعة عنه، إذ كيف يعقل أن تدم هذه الشريعة العادلة أمة السودان بحذافيرها وفيهم الأتقياء الصالحون العفيفون كما في سائر الأمم، وليت شعري ما يكون موقف من كان غير مسلم من السودان إذا بلغه هذا الذم العام لبني جنسه من شريعة الإسلام؟! فلا جرم أن ابن القيم قال كما يأتي بعد حديث:

" أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب ".

وأقره الشيخ ملا علي القاري في " موضوعاته " (ص ١١٩) ، بل إن ابن القيم رحمه الله قال في صدد التنبيه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعاً، قال (صفحة ٤٨ - ٤٩) : " ومنها ركافة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يحجبها السمع ويسمج معناها الفطن ". ثم ساق أحاديث عدة هذا آخرها. وللحديث طريق آخر عن ابن عباس وهو:

٢٠٢٢٩ 728

٧٢٨ - " لا خير في الحبش، إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا، وإن فيهم لخلتين حسنتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس ". موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ١٥٢ / ١) عن محمد بن عمرو بن العباس الباهلي: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عويصة عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله ما يمنع حبش بن المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عويصة وهو المكي مولى ابن عباس ليس بالمشهور كما في "التقريب"، ومن طريقه أخرجه ابن عدي (٢٦١ / ١) وروى عن البخاري أنه قال: "لم يصح حديثه". ثم ساقه.
قلت: وذكره السيوطي شاهدا للحديث الذي بعده فلم يصب، فإنه حديث موضوع المتن كما سبق بيانه في الذي قبله. وقد روي من حديث عائشة وهو:

٢٠٢٣٠ 729

٧٢٩ - "الزنجي إذا شبع زنى، وإذا جاع سرق، وإن فيهم لسماحة ونجدة".
موضوع.

رواه أبو سعيد الأشج في "حديثه" (١١٤ / ٢): حدثنا عقبه بن خالد: حدثني عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا.

٢٠٢٣١ 730

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، آفته عنبسة هذا وهو ابن مهران البصري الحداد، قال أبو حاتم: "منكر الحديث". وقال أبو داود: "ليس بشيء".

وقال ابن حبان (١٦٧ / ٢): "كان يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة". ومن طريقه أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية ابن عدي عن أبي سعيد الأشج به. ثم قال ابن الجوزي (٢٣٣ / ٢): "لا يصح، عنبسة قال النسائي: متروك".

وتعقبه السيوطي بالحديث الذي قبله وسبق الجواب عنه. وقد وافق ابن الجوزي على وضع الحديث الإمام ابن القيم فقال في "المنار" (ص ٤٩): "أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب". ثم ذكر أحاديث هذا أحدها، وثانيها الحديث الآتي: "٧٣٠ - "تخيرو النطفكم، وأنكحوا في الأكفاء، وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه".
موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣١٤ / ١) عن روح بن جبر: حدثنا الهيثم بن عدي عن هشام مولى عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. قلت: وروح هذا لم أعرفه. وأما الهيثم فكذاب، كذبه ابن معين والبخاري وأبو داود وغيرهم. وأما هشام مولى عثمان فلم أعرفه أيضا.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية ابن حبان وهذا في "الضعفاء" (٢٨١ / ٢) بسنده عن محمد بن مروان السدي عن هشام بن عروة به وقال (٢٣٣ / ٢): "السدي كذاب، وتابعه عامر بن صالح الزيري عن هشام وليس بشيء"، وقال النسائي: ليس بثقة.

وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (ص ٢٧٢) فقال: "قلت: له طريق آخر". ثم ساقه من رواية أبي نعيم في "الحلية" (٣٧٧ / ٣): حدثنا أحمد بن إسحاق: حدثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك: حدثني عبد العظيم بن إبراهيم السالمي: حدثنا عبد الملك بن يحيى: حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس مرفوعا، وقال:

غريب من حديث زياد والزهري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه". قلت: وسكت عليه السيوطي في "الآلئ" وأورده في "الجامع" من هذا الوجه، وإسناده مظلم، فإن من دون ابن عيينة لم أجد لهم ترجمة، غير عبد العظيم هذا فأورده الحافظ في "اللسان" وقال: "يغرب، من ثقات ابن حبان".

قلت: فهو أو شيخه أو من دونه آفة هذا الحديث، فإن شطره الثاني منكر جدا، وقد سبق قول ابن القيم: "أحاديث ذم الحبشة والسودان كلها كذب". ثم ذكر أحاديث هذا أحدها.

وأما الجملة الأولى من الحديث، فقد وجدت لها طريقا أخرى، رواه الضياء في "المختارة" (٢٢٣ / ٢) من طريق تمام الرازي: حدثنا أبو عبد الرحمن ضحاك بن يزيد السكسكي بـ (بيت لهما): حدثنا محمد بن عبد الملك: حدثنا سفيان بن عيينة به مقتصرًا على قوله "تخيرو

النطفكم".

قلت: وهذا سند ضعيف، الضحاك هذا مجهول الحال أورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨ / ٢٣٠) وقال: "روى عن وزيره بن محمد وأبي زرعة الدمشقي، روى عنه تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، مات سنة ٣٤٧ هـ"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه محمد بن عبد الملك لم أعرفه، ويحتمل أن يكون ابن أبي الشوارب الأموي البصري. والله أعلم. وهذه الجملة شواهد لا تحلوا سانيدها من مقال، ولعلنا نتفرغ لتبعتها وتحقيق القول فيها إن شاء الله، وهي على كل حال لا تبلغ أن تكون موضوعة (١)، بخلاف الجملة الأخيرة "وإياكم والزنج..." فإنها ظاهرة البطلان كسائر الأحاديث التي تقدمت بمعناها، وقد ذكر هذه الجملة ابن معين في "التاريخ والعلل" (٢٩ / ١) من حديث عائشة موقوفاً عليها، ولعله أشبه فقال: "مسلمة بن محمد ليس حديثه بشيء يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:...." فذكره. ونحو هذه الزيادة في الضعف ما يرويه عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً بلفظ: "تخيروا النطفكم، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن، وأشباه أخواتهن".

(١) بل هي صحيحة بمجموع طرقها، وقد جمعها وخرجتها في "الصحيحة" (١٠٦٧) . اهـ.

٢٠٢٣٢ 731

أخرجه ابن عدي في ترجمة عيسى هذا (ق ٢٩٤ / ٢) وقال: "وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد". وروى عن البخاري أنه قال فيه: "صاحب مناكير وقال في موضع آخر: "منكر الحديث" وعن النسائي: "متروك الحديث". وقال ابن حبان (٢ / ١١٦): "منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات".

٧٣١ - "تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز له العرش". موضوع.

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١ / ١٥٧) وعنه الديلمي (٢ / ١ / ٣٠) والخطيب في "تاريخه" (١٢ / ١٩١) من طريق عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. ساقه الخطيب في ترجمة عمرو هذا بعد أن قال فيه: "كان يروي المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الأثبات".

وروى عن ابن معين أنه قال فيه: "كان كذاباً خبيثاً". والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق الخطيب وقال: "لا يصح فيه آفات، الضحاك مجروح، وجوير ليس بشيء، وعمرو قال ابن عدي: كان يتهم بالوضع". وأقره السيوطي في "الآلئ" (رقم ١٩١٦ بترقيمي) ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوع" (٣٠١ / ١)، ومع ذلك فقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير"!

قلت: وهذا الحديث يلهج به كثير من الخطباء الذين يكادون يصرحون بتحريم الطلاق الذي أباحه الله تبارك وتعالى، وبعضهم يضع القيود العملية لمنع وقوع الطلاق، ولو كان بحض اختيار الزوج! فإلى الله المشتكى.

٢٠٢٣٣ 732

٧٣٢ - "أول من أشفع له من أمي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني، ثم اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً أفضل".

٢٠٢٣٤ 733

موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ٢٠٥ / ٢) وابن عدي (٢ / ١٠٠) والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٦ / ٦٩ / ١) عن حفص بن أبي داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الخطيب في "الموضح" (٢ / ٢٧) من طريق الدارقطني بسنده عن حفص وقال الدارقطني: "غريب من حديث ليث عن مجاهد تفرد به حفص بن أبي داود عنه، وهو حفص بن سليمان بن المغيرة

أبو عمر المقرئ صاحب عاصم بن أبي النجود "، وقال ابن عدي: " لا يرويه عن الليث غير حفص، وعامر حديثه غير محفوظ ". ومن طريق الدارقطني أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " وقال (٣ / ٢٥٠) : " قال الدارقطني: تفرد به حفص عن ليث. قلت: أما ليث فغاية في الضعف عندهم. إلا أن المتهم به حفص. قال ابن خراش: متروك يضع الحديث ". ووافقه السيوطي (٢ / ٤٥٠) ، ثم ابن عراق (٣٩٢ / ١ - ٢) .

٧٣٣ - " أول من أشفع له من أمي العرب الذين رأوني وآمنوا بي وصدقوني، ثم أشفع للعرب الذين لم يروني وأحبوني وأحبوا رؤيتي ". موضوع.

رواه ابن عدي (٢٥٨ / ١) عن زهير بن العلاء: حدثنا عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك مرفوعا. أورده في ترجمة عطاء، وهو ثقة محتج به في الصحيحين، فكان الأولى بإيراده في ترجمة زهير بن العلاء. قال الذهبي: " روي عن أبي حاتم الرازي أنه قال: أحاديثه موضوعة منها ... " فذكر له حديثا يأتي قريبا بلفظ " كثرة العرب " .

٢٠٢٣٥ 734

٧٣٤ - " ألا أنبئكم بالفقيه؟ قالوا: بلى، قال: من لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤيسهم من روح الله، ولا يؤمنهم من مكر الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا في علم ليس فيه تفهم، ولا قراءة ليس فيها تدبر ". منكر.

رواه ابن وهب في " المسند " (٨ / ١٦٥ / ١) : أخبرني عقبة بن نافع عن إسحاق بن أسيد عن أبي مالك وأبي إسحاق عن علي بن أبي طالب مرفوعا.

٢٠٢٣٦ 735

وأخرجه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (٢ / ٤٤) من طريق ابن وهب، وقال: " لا يأتي هذا الحديث مرفوعا إلا من هذا الوجه وأكثرهم يوقفونه على علي " .

قلت: وهو الأشبه فإن هذا الإسناد المرفوع فيه علتان: الأولى: إسحق بن أسيد وهو أبو محمد المروزي نزيل مصر، قال الحافظ: " فيه ضعف ". والأخرى: عقبة بن نافع فإنه مجهول، أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣١٧) برواية ابن وهب فقط عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٧٣٥ - " كثرة العرب وإيمانهم قرّة عين لي، فمن أقر بعيني أقرت بعينه ". موضوع.

رواه ابن عدي (٢٥٨ / ١) عن زهير بن العلاء: حدثنا عطاء بن أبي ميمونة عن أوس بن ضمعج عن ابن عباس مرفوعا. أورده في ترجمة عطاء هذا وكان حقه أن يورده في ترجمة زهير، فإنه المتهم بوضع هذا الحديث كما سبق ذكره قريبا في " أول من أشفع له من أمي العرب ... " رقم (٧٣٣) . وقد ذكر ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣٦٧) أن أباه سئل عن حديثه هذا؟ فقال: " هذا حديث موضوع، وذكر له أحاديث من روايته. فقال: هذه أحاديث موضوعة، وهذا شيخ لا يشتغل به " .

٢٠٢٣٧ 736

٧٣٦ - " تزوجوا الأبقار فإنهن أعذب أفواهها، وأفتح أرحامها، وأثبت مودة ". موضوع.

رواه الواحدي في " الوسيط " (٣ / ١١٥ / ٢) عن إسحاق بن بشر الكاهلي: حدثني عبد الله بن إدريس المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع آفته الكاهلي وهو كذاب كما قال جماعة، وقال الدارقطني: " هو في عداد من يضع

الحديث ". وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا بلفظ قريب منه إلا أنه قال: " وأنتق أرحاما، وأرضى باليسير ". والباقي مثله سواء وهو مخرج في الصحيحة " برقم (٦٢٣) .

٢٠٢٣٨ 737

٧٣٧ - " من ولد له مولود فليحسن أدبه واسمه، فإذا بلغ فليزوجه، فإن بلغ ولم يزوجه فأصاب إثما بآئمه ". ضعيف.

رواه ابن بكير الصيرفي في " فضائل من اسمه أحمد ومحمد " (٦٠ / ٢) : حدثنا

٢٠٢٣٩ 738

محمد بن عبد الله العسكري: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي (الأصل: وميمون الحربي وهو خطأ) : حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا شداد بن سعيد الراسبي عن سعيد الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات معروفون من رجال " التهذيب " غير الحربي وهو ثقة وله ترجمة في " تاريخ بغداد " (٦ / ٣٨٢) . والراوي عنه محمد بن عبد الله العسكري لم أعرفه، وفي شيوخ ابن بكير عند الخطيب

(٨ / ١٣) محمد بن عبد الله بن علم الصفار، وقد ترجمه الخطيب (٥ / ٤٥٤) وقال: " لم أسمع أحدا من أصحابنا يقول فيه إلا خيرا ". فلعنه هو. والراسبي مختلف فيه، أورده العقيلي في " الضعفاء " (١٨٠) وقال: " قال البخاري: ضعفه عبد الصمد، ولكنه صدوق في حفظه بعض الشيء ". وذكره الذهبي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: " قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها ". وفي " التقريب ": " صدوق يخطيء ". قلت: فلعنه علة الحديث.

٧٣٨ - " تزوجوا الزرق فإن فيهن يمنا ". موضوع.

رواه الواحدي في " الوسيط " (٣ / ١١٥ / ٢) عن إسحاق بن بشر الكاهلي: حدثني عبد الله بن إدريس المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع آفته الكاهلي وهو وضاع كما سبق قبل حديث.

٢٠٢٤٠ 739

٧٣٩ - " شر الحمير الأسود القصير ". موضوع.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٤٢٦) وأبو محمد الخلدني في " الفوائد " (٢٤٥ / ٢) عن بقية: حدثنا مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعا. وقال العقيلي: " مبشر بن عبيد قال أحمد: " أحاديثه أحاديث

موضوعة كذب " وقال مرة: " ليس بشيء، يضع الحديث ". وقال البخاري: منكر الحديث ". ثم ساق له حديثين هذا أحدهما. والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٢٢١) من رواية العقيلي هذه وأصاب. وتعقبه السيوطي (رقم ١٧٢٨) فما أجاد، لأنه لم يزد على قوله: " إن مبشرا هذا روى له ابن ماجة ". قلت: فكان ماذا؟! قال:

٢٠٢٤١ 740

" وقال البخاري: منكر الحديث ". قلت: وهذا لا ينافي قول أحمد: " يضع الحديث " لأنه أفاد زيادة علم على ما أفادته عبارة البخاري على أن هذه العبارة منه تفيد أنه متهم عنده كما سبق بيانه مرارا.

٧٤٠ - " شر المال في آخر الزمان المماليك ".

موضوع.

رواه أبو الحسن الحلبي في " الفوائد المنتقاة " (١ / ١١ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (٤ / ٩٤) عن أبي فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي:

أخبرنا أبي: أخبرنا محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر

مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٣١١ / ٢) وقال: " لا يرويه بهذا الإسناد، إلا يزيد بن سنان عن محمد بن أيوب، وقد أتى هذا الحديث من الرهاوي لا من ابن أيوب، وفي حديث الرهاوي ما لا يوافقه الثقات عليه ". وقال أبو نعيم: " تفرد به محمد بن أيوب "

قلت: وقد ضعفه أبو حاتم لكن الراوي عنه يزيد بن سنان أشد ضعفاً فقد قال النسائي فيه: " ضعيف متروك الحديث ". وقال مرة: " ليس بثقة ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية أبي نعيم وحده، وتعقبه المناوي بقوله: " أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " وقال:

يزيد متروك، وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره الكبير فأقره ولم يتعقبه بشيء ". قلت: وقد أصاب السيوطي هناك في " الآليء " (٢ / ١٤٠) ، وأخطأ في إيرادها في " الجامع "، فقد جزم المحقق ابن القيم في " المنار " (ص ٤٩) بأنه حديث موضوع، وسبقه ابن الجوزي (٢ / ٢٣٥) .

٢٠٢٤٢ 741

٧٤١ - " الصمت أرفع العبادة " .

ضعيف.

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٧٣) معلقاً عن عبد الله بن محمد بن موسى البازيار: حدثنا أشعث بن شداد السجستاني: حدثنا يحيى بن يحيى: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً. أورده في ترجمة عبد الله هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وشيخه أشعث بن شداد لم أجد من ذكره. ويحيى بن يحيى الظاهر أنه أبو زكريا الحنظلي النيسابوري وهو ثقة من رجال الشيخين، لكن قال المناوي تعليقاً على قول السيوطي في " الجامع ": رواه الديلمي في " مسند الفردوس " عن أبي هريرة: " وفيه يحيى بن يحيى الغساني، قال الذهبي: جرحه ابن حبان " .

٢٠٢٤٣ 742

فإن كان قوله " الغساني " جاء في طريق الديلمي فلا كلام، وإن كان من اجتهاد المناوي فأنا أرحم أنه خطأ، وأن الصواب ما ذكرته، لأن الحافظ ذكر في الرواة عن المغيرة بن عبد الرحمن " يحيى بن يحيى " فإطلاقه يبعد أن يريد به هذا الغساني المجروح، ولا يريد الحنظلي الثقة، والله أعلم. وأما المغيرة هذا فهو الحزامي المدني قال الحافظ: " ثقة له غرائب ". والحديث في " مسند الفردوس " (٤ / ٢٦٠) لكنني لا أطول مصورته الآن، لأتحقق من نسبة " الغساني " هل هي فيه أم لا؟

٧٤٢ - " عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم " .

باطل.

رواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في " الفوائد " (٢ / ٢٣٠ / ١) وتمام في " الفوائد " (٢٠٧ / ٢) وابن عساكر في " التاريخ " (١٠ / ٢٦٨ / ١) من طريق الدارقطني وغيره عن سليمان بن عبد الرحمن: أخبرنا عبد الملك بن مهران عن عبيد بن نجيح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وقال الدارقطني: " تفرد به عبيد بن نجيح عن هشام، وتفرد به سليمان بن عبد الملك عنه ". قلت: وعبد الملك بن مهران قال فيه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٤٨) : " صاحب مناكير، غلب على حديثه الوهم، لا يقيم شيئاً من الحديث ". ثم ساق له أحاديث ثم

قال: "كلها ليس لها أصل، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح". وساق له ابن عدي في "الكامل" (٣١٦ / ١) حديثاً وقال: "متنه منكر، وله غير ما ذكرت وهو مجهول ليس بالمعروف". وروى ابن عساكر عن ابن السكن أنه قال فيه: "منكر الحديث". وعن ابن أبي حاتم: أنه مجهول، وذكر له الذهبي حديثين قال: "إنهما باطلان" وما أرى أنا إلا أن هذا الحديث من أباطيله. وقد أورده السيوطي في "الجامع" فأساء، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء!

٢٠٢٤٤ 743

٧٤٣ - "عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، ولضاحك ملء فيه ولا يدري أَرْضَى الله أم أسخطه". ضعيف جداً.
رواه تمام في "الفوائد" (٩٤ / ١) وابن عدي (٧٩ / ٢) عن يحيى بن علي الأسلمي عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود يرفعه، وقال: "أحاديث ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها". وفي "الميزان":

٢٠٢٤٥ 744

"متروك"، وقال ابن حبان: "يروي عن ابن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة". وقال النسائي: "ليس بالقوي". ومن مناكبه...
ثم ذكر أحاديث هذا أحدها. وقال الدارقطني: "متروك وأحاديثه تشبه الموضوعة". قلت: وحميد هذا هو ابن عطاء الأعرج الكوفي، وليس هو بصاحب الزهري، ذاك حميد ابن قيس الأعرج كما قال ابن حبان (٢٥٧ / ١). ورواه القضاعي (٤٩ / ١) عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس قال: أخبرنا سفيان بن وكيع قال: أخبرنا أبي حميد به. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن عدي والبيهقي في "الشعب". ويبض له المناوي!
٧٤٤ - "من توضأ ومسح عنقه لم يغل بالأغلال يوم القيامة". موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١١٥ / ٢): حدثنا محمد بن أحمد بن محمد: حدثنا عبد الرحمن بن داود حدثنا: عثمان بن خرزاذ: حدثنا عمرو بن محمد بن الحسن المكتب: حدثنا محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري عن أنس بن سيرين عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ مسح عنقه ويقول: فذكره مرفوعاً.
أورده في ترجمة عبد الرحمن بن داود هذا وهو أبي محمد الفارسي وقال فيه: "كان من الفقهاء كثير الحديث"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجده عند غيره. وشيخه محمد بن أحمد بن محمد هو إما أبو بكر المعدل فهو ثقة أمين كما قال أبو نعيم في ترجمته (٩٠٠ / ٢)، وإما أبو عثمان بن أبي هريرة قال في ترجمته (٢٩٦ / ٢): "أحد العباد والأخيار، سمع الكثير صاحب أصول وكتب كثيرة". والأقرب الأول. والله أعلم.

وبعد كتابة ما تقدم رأيت ابن عراق قال في "تنزيه الشريعة" بعد أن ساق الحديث عن أبي نعيم: "وفيه أبو بكر المفيد شيخ أبي نعيم، قال الحافظ العراقي: وهو آفته". قلت: وهذا متهم كما قال الذهبي وتبعه الحافظ ابن حجر في "اللسان". وقد كنت ذكرت عند حديث "مسح الرقبة أمان من الغل" رقم (٦٩) أنه محمد بن أحمد بن علي المحرم، والآن رجعت عنه لما وقفت على إسناد الحديث عند أبي نعيم، وإنما أوقعني في ذلك الخطأ
أنني كنت نقلته بواسطة الحافظ ابن حجر وهو لم يذكر في سند الحديث اسم جد هذا الشيخ، فلما وقفت عليه عند أبي نعيم إذا باسم جده (محمد)، فتيقنت أنه ليس ذلك المحرم،

فهو أحد هؤلاء الثلاثة الذين ذكرتهم هنا، وقد رأيت أن الحافظ العراقي جزم بأنه أبو بكر المفيد، وهو حجة في هذا العلم. فالعمدة عليه في تعيين الرجل. والله أعلم. وفي السند رجل آخر ضعيف جدا، وهو محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري وهو بصري، وقد حكيت أقوال العلماء في تضعيفه هناك.

وقد تبين لي الآن علة ثالثة وهي عمرو بن محمد بن الحسن ترجمه الخطيب فقال (١٢ / ٢٠٤) : " هو الزمن المعروف بالأعسم، بصري سكن بغداد ". ثم روى عن الدارقطني أنه قال فيه: " منكر الحديث " وفي رواية أخرى عنه: " كان ضعيفا كثير الوهم ". وفي " اللسان ": " قال الحاكم: ساقط روى أحاديث موضوعة عن قوم لا يوجد في حديثهم منها شيء ". وذكر عن ابن حبان والنقاش نحوه. قلت: فتعصيب التهمة به في هذا الحديث أولى من تعصيبها بشيخ أبي نعيم، لأنه فوقه في السند، وأوهى منه، والله أعلم.

٧٤٥ - " من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمرا فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ". ضعيف.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١١١ / ٢) عن أبي معاوية: حدثنا محمد بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة مرفوعا وقال: " لم يروه عن عطاء إلا جميل، ولا عنه إلا ابن إسحاق تفرد به أبو معاوية ". ومن هذا الوجه رواه الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٣٣ / ١) وزاد: " ومن خرج غازيا في سبيل الله فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة ".

وهكذا أورده المنذري في " الترغيب " (٢ / ١١٢) وقال: " رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقيّة رواته ثقات ". قلت: يعني أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه. فهذه علة، وفيه علة أخرى، فقال الهيثمي (٣ / ٢٠٨ - ٢٠٩) بعد أن عزاه للطبراني وحده: " وفيه جميل بن أبي ميمونة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في (الثقات) ". قلت: وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف، فالرجل مجهول الحال، والله أعلم.

٧٤٦ - " لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين ". موضوع.

رواه ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٣٤٦) والطبراني في " الأوسط " (٦٨ / ١ و ١٤٥ / ١) وفي " الصغير " (ص ١٧٦) وعنه القضاعي (٧٢ / ٢) وابن عدي (١٨٨ / ١) قالوا:

حدثنا محمد بن يونس البصري العصفري: حدثنا قرين بن سهل بن قرين: حدثني أبي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا.

وقال الطبراني: " لم يروه عن ابن المنكدر إلا ابن أبي ذئب، تفرد به سهل ". قلت: وقال ابن حبان: " يروي عن ابن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من حديثهم ". ولذا قال الذهبي: " غمزه ابن حبان وابن عدي، وكذبه الأزدي ". وذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث هذا أحدها وقال: " منكر باطل

إسناده ومتمته ". ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٢٤٤) .

وتعقبه السيوطي بما لا ينفع فقال: (٣٩٣ - طبع الهند) : " قلت: أخرجه أبو نعيم في " الطب " والبيهقي في " شعب الإيمان " وقال: " حديث منكر ". وله طريق آخر، قال الشيرازي في " الألقاب " : " فساق إسناده من طريق يحيى بن عبد الله خاقان: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به ثم قال السيوطي: " وأخرجه الخطيب في " رواية مالك " وقال: منكر عن مالك، وخاقان مجهول، وقال الذهبي في " الميزان " : " يحيى بن عبد الله خاقان يكنى أبا سهل عن مالك - ثم ساق الحديث ثم قال: فهذا موضوع ".

ولم يتعقبه السيوطي بشيء إلا أنه قال: "وله شاهد موقوف".

قلت: وفيه ابن لهيعة، ولو صح فهو شاهد على الحديث لا له، لأن الموقوف لا يصح أن يشهد للمرفوع كما لا يخفى، ولذلك قال المناوي في "الفيض": "وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع، ونوزع بما لا طائل فيه". والموقوف المشار إليه وجدته في "الفوائد المنتقاة الحسان العوالي" لابن الديباجي (٢٠ / ٨٥ / ١) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال: قال عمرو بن العاص ... فذكره. والحديث أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٩٥) من طريق الحسين بن معاذ - مستملي عمرو بن علي -: حدثنا ابن أخي الربيع بن مسلم عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "لا غم إلا غم الدين، ولا ...". قلت: والحسن بن معاذ هو ابن داود بن معاذ. قال الذهبي: "ليس بثقة، حديثه موضوع".

٧٤٧ - "قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي وقدري فليتمس ربا غيري".

ضعيف جداً.

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للبيهقي في "الشعب" عن أنس. ولم

٢٠٢٤٩ 748

يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء، وكأنه لم يقف على سنده، وقد وجدته في الجزء الرابع من "التجريد" لابن عساكر، رواه (٤ / ١ - ٢) من طريق البيهقي عن الحاكم بسنده عن علي بن يزداد الجرجاني - وكان قد أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة - قال: سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي - من بني فزارة في البادية - قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، علي بن يزداد الجرجاني قال الذهبي في ترجمة شيخه عصام بن الليث: "لا يعرفان".

وساق له في "اللسان" هذا الحديث من طريق الحاكم ثم قال: "أخرجه أبو سعد ابن السمعي في "الأنساب" وقال: "هذا إسناد مظلم لا أصل له".

وقال الذهبي أيضاً في ترجمة علي بن يزداد الجرجاني: "شيخ لابن عدي متهم، روى عن الثقات أو ابد". وأقره في "اللسان". فالإسناد ضعيف جداً، وقد روي بإسناد آخر مثله في الضعف، وقد مضى برقم (٤٩٤).

٧٤٨ - "الجمال صواب القول بالحق، والكمال حسن العفاف بالصدق".

ضعيف جداً.

رواه أبو نعيم في "فضائل الخلفاء الأربعة" (٢ / ٢ / ٢) والسلفي في "أحاديث وحكايات" (١ / ٧٨) وابن النجار (١٠ / ١٧٤ / ١ / ١) والدليلي (٢ / ٨١) وابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ٢) عن عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: جاء العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بياض، فلما نظر تبسم، قال العباس: يا رسول الله ما الجمال؟ قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته أيوب بن سيار فإنه ليس بثقة كما قال النسائي وغيره، وقال ابن حبان (١ / ١٥٩): "يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل". والراوي عنه عمر بن إبراهيم وهو الكردي الهاشمي مثله في الضعف، لكنه قد توبع عليه، أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٨٦ - ٨٧) عن همام بن مسلم عن أيوب به. لكن هماماً هذا مثله في الضعف قال الدارقطني: "متروك". قلت: فلا يستشهد به لاسيما وقد قال ابن حبان: "يسرق الحديث".

فلعله سرقه من الكردي هذا.

٢٠٢٥٠ 749

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الحكيم عن جابر. وتعقبه المناوي في شرحه عليه بقوله: "قضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجيب! فقد رواه أبو نعيم في "الحلية" والدليلي في "الفردوس" والبيهقي في "الشعب" فعدوله للحكيم واقتصاره عليه الموهوم غير لائق، ثم إن فيه أيوب بن سيار (الأصل يسار وهو خطأ مطبعي) الزهري قال الذهبي: ضعيف جداً تفرد به عنه عمر بن

إبراهيم وهو ضعيف جدا". وفي قول الذهبي أن عمر تفرد به عن أيوب نظر، للمتابعة التي ذكرتها، وعزوه للحلية فيه وقفة، فإني لم أجده في "الحلية". والله أعلم.

٧٤٩ - "من أغاث ملهوا فكتب الله له ثلاثة وسبعين مغفرة واحدة منها صلاح أمره كله، واثنان وسبعون درجات له يوم القيامة". موضوع.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٤٠) وكذا ابن حبان (٣٠٤ / ١) وأبو نعيم في "الأخبار" (٧٤ / ٢) عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال: حدثنا زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعا. وقال العقيلي: "لا يعرف إلا به". يعني زيادا هذا. وقال ابن حبان: "كان شعبة شديد الحمل عليه، وكان ممن يروي أحاديث مناكير، وأوهاما كثيرة". وقال البخاري: "كان شعبة يتكلم فيه".

وفي "الميزان": "قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة، وكان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه، قال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به". وقال النقاش فيه مثل قول الحاكم المتقدم. ومن طريق زياد رواه أبو يعلى والبزار كما في "المجمع" (١٩١ / ٨).

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق العقيلي ثم قال (١٧١ / ٢): "موضوع، والمتمم بوضعه زياد". وتعبه السيوطي في "الآلئ" (ص ٣٥٢) بأن له طريقين آخرين وشاهدا من حديث ثوبان. أما الطريق الأول فساقه من رواية ابن عساكر بسنده عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة: حدثنا أبو سليم إسماعيل بن معن (الأصل: حصني وهو خطأ): حدثنا [أبو] المغيرة: حدثنا إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره. قلت: وسكت عليه السيوطي فما أحسن، فإن ابن ذكوان هذا أورده الذهبي في "الميزان" ثم ابن حجر في "اللسان" وقالوا: "تكلم فيه عبد العزيز الكافي".

٢٠٢٥١ 750

ومحمد بن سليمان بن حيدرة مجهول الحال، وحيدرة اسم أحد جدوده، واسم جده الأدنى الحارث بن سليمان. هكذا ذكره ابن عساكر في "تاريخه" (١٥ / ١٩٣ / ٢) وفي ترجمته ساق له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وتما الحديث عنده. ومن قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، كتب الله له بها أربعين ألف حسنة". وبقية رجال الإسناد ثقات غير أن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها، وإسماعيل بن معن له ترجمة في ابن عساكر (٢ / ٤١٥ / ٢).

وجملة القول: أن سند هذه الطريق مظلم فلا يدفع بمثله حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، لاسيما وفيها تلك الزيادة التي تؤكد هذا الحكم لما فيها من المبالغة في الأجر لمجرد النطق بتلك الجملة المباركة، وهذه المبالغة من أمارات وضع الحديث كما هو مقرر في محله. وأما الطريق الثاني: فساقه السيوطي من رواية أبي طاهر الحنائي بسنده عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج: حدثنا دينار مولى أنس بن مالك: حدثني أنس بن مالك به.

وهكذا رواه الخطيب في "التاريخ" (١١ / ١٧٥) في ترجمة الزجاج هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وهذا إسناد تالف دينار هذا قال ابن حبان (١ / ٢٩٠): "يروي عن أنس أشياء موضوعة".

وقال الحاكم: "روى عن أنس قريبا من مائة حديث موضوعة". فإيراد السيوطي لهذا الطريق التالف، وسكوته عليه من العجائب! وقد فاتته طريق ثالث، أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٣٥٠) عن أبان عن أنس مرفوعا. لكن أبان هذا وهو ابن أبي عياش كذاب فلا يفرح به! وأما الشاهد فهو الحديث الآتي:

٧٥٠ - " من فرج عن مؤمن لفان غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة يصلح بها أمر دنياه وآخرته، وثلثين وسبعين يوفىها الله تعالى يوم القيامة ". موضوع.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٤٩ - ٥٠) من طريق إسماعيل بن أبان الأزدي (الأصل الأودي وهو تصحيف) قال: حدثنا حماد بن عثمان القرشي - مولى الحسن بن علي - قال: حدثني يزيد بن أبي زياد البصري عن فرقد عن شميطة - مولى ثوبان - عن ثوبان مرفوعا، وقال: " غريب من حديث فرقد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ".

٢٠٢٥٢ 751

قلت: وهو مظلم، فإن فرقدا هذا وهو ابن يعقوب السبخي قال البخاري: " في حديثه مناكير ". وقال النسائي: " ليس بثقة ". ويزيد بن أبي زياد البصري لم أعرفه، وفي طبقته بهذا الاسم والنسب ثلاثة أحدهم شامي، وهو ضعيف جدا، والآخران كوفيان، أحدهما من رجال " التهذيب " وهو ضعيف. والآخر من رجال " الميزان " ولا تقوم به حجة. فلعله أحدهم ويكون نسبته بصريا خطأ من أحد الرواة ولعله من الراوي عنه: حماد بن عثمان القرشي، ولم أجد له ترجمة. ويراجع له " الجرح والتعديل ". فإني لا أطوله الآن. ثم رجعت إليه

فلم أجد فيه سوى حماد بن عثمان الذي روى عن الحسن البصري وهو مجهول. فكأنه غير هذا. وهذا الحديث أورده السيوطي شاهدا للحديث الذي قبله فلم يحسن لشدة ضعفه ونكارة لفظه. والله أعلم.

٧٥١ - " من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فإن رجح وإلا شفعت له ". موضوع.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٣٥٣) عن عبد الله بن إبراهيم بن الهيثم الغفاري: حدثنا مالك بن أنس والعمرى عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال: " غريب من حديث مالك، تفرد به الغفاري ". قلت: قال الذهبي: " نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث. وقال الحاكم: " يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة ".

٢٠٢٥٣ 752

٧٥٢ - " وجبت محبة الله على من أغضب فلم ". موضوع.

رواه ابن عدي (٣٣١ / ٢) : حدثنا ابن أبي صالح. حدثنا أبو مصعب: حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة مرفوعا. وقال: " وهذا عن مالك منكر ". قلت: أورده في ترجمة أبي مصعب هذا وسماه مطرفا، وقال: " يحدث عن ابن أبي ذئب ومالك وغيرهما بالمناكير ". قلت: مطرف هذا من شيوخ البخاري في " الصحيح " وهو ثقة كما قال ابن سعد والدارقطني وغيرهما، وبه جزم الحافظ في " التقريب " وقال: " لم يصب ابن عدي في تضعيفه ".

وقد ساق الذهبي له أحاديث في " الميزان " من طريق ابن عدي عن ابن أبي صالح هذا

٢٠٢٥٤ 753

وهو أحمد بن داود ومنها هذا الحديث ثم قال: " قلت: وهذه أباطيل حاشا مطرفا من روايتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود! فكيف خفي هذا على ابن عدي فقد كذبه الدارقطني؟! ولوحولت هذه إلى ترجمته كان أولى ".

وكذا قال الحافظ في " التهذيب "، وقد فعل الذهبي ما أشار إليه، فنقل الحديث إلى ترجمة أحمد هذا وقال: " وهذا موضوع ". ووافقه الحافظ ابن حجر في " اللسان " وذكر أن أحمد هذا قال فيه ابن حبان وابن طاهر: " كان يضع الحديث ".

قلت: ومن طريقه أخرج الحديث أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٥ / ١٣٥) والقضاعي في " مسند الشهاب " (٤٦ / ٢) والقاضي أبو بكر الشهرزوري في " جزء فيه مجلسان " (٤ / ٢) وابن عساكر (٥ / ٨٤ / ٢) .
وأورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (١٦٧ - ١٦٨) من طريق أبي نعيم، ثم قال السيوطي: " قال في " الميزان ": هذا موضوع، من أكاذيب ابن داود ". قلت: وأقره ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٣٥٩ / ١ - ٢) .
ومع هذا كله فقد سود به السيوطي كتابه " الجامع الصغير "! فتعقبه المناوي بكلام الذهبي على الحديث ويقول ابن طاهر في راويه: " كان يضع الحديث ". وكذا قال ابن حبان (١ / ١٣٤) .
٧٥٣ - " من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره ".
موضوع.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢٥٤ - ٢٥٥) والخطيب في " التاريخ " (٥ / ١٣٠ - ١٣١) والسلفي في " أحاديث منتخبة " (١٣٥ / ١) عن أحمد بن محمد النوري قال: أخبرنا سري السقطي عن معروف الكرخي عن ابن السماك عن الأعمش عن أنس مرفوعا. وفي لفظ للخطيب: " ... كمن حج واعتمر ".
قلت: وهذا سند ضعيف مسلسل بجماعة من الصوفية لا تعرف أحوالهم في الحديث وهم النوري والسقطي والكرخي، وفي ترجمة الأول

من " التاريخ " أمور مخالفة للشرع كذره أن لا يقعد على الأرض أربعين يوما! وقد وفي فلم يقعد! وكطلبه من الله أن يخرج له سمكة وزن ثلاثة أرطال لا تزيد ولا تنقص! وإلا رمى بنفسه في الفرات! فزعموا أن السمكة أخرجت له على ما أراد، فقال له الجنيد: لو لم تخرج كنت ترمي بنفسك؟ قال: نعم. فهذا يدل على أنه كان جاهلا،

أو أنه كان من غلاة الصوفية الذين لا يقيمون لنصوص الشريعة وزنا. أعادنا الله من ذلك بمنه وكرمه.
ثم إن في الحديث علة أخرى وهي الانقطاع بين الأعمش وأنس، قال في " التهذيب ": " لم يثبت له منه سماع ". وابن السماك اسمه محمد بن صبيح ولا بأس به كما قال الدارقطني.

والحديث أورده السيوطي باللفظين كحديثين مستقلين! عزى الأول للحلية، والآخر للتاريخ، وقال المناوي فيه: " وفيه من لم أعرفه ".
يعني الصوفية الثلاثة.

ثم قال في اللفظ الأول عطفًا على رواية " الحلية " له: "

وكذا الخطيب عن إبراهيم بن شاذان عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج عن دينار مولى أنس، وقضية كلام المصنف أن ذا لا يوجد مخرجا لأعلى من أبي نعيم وإلا لما عدل إليه واقتصر عليه، والأمر بخلافه، فقد خرجه البخاري في " تاريخه " ولفظه: " من قضى لأخيه حاجة فكأنما خدم الله عمره ".

وكذا الطبراني والخرائطي عن أنس يرفعه بسند قال الحافظ العراقي ضعيف. وأورده ابن الجوزي في (الموضوع) .

قلت: طريق دينار هذه ليست لهذا الحديث بهذا اللفظ، بل هو من طريق الصوفية المتقدم، ولفظ حديث دينار: " من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الله له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة " فهذا حديث آخر وقد تقدم الكلام عليه في الحديث (٧٥٠) وليس هو عند أبي نعيم من هذا الوجه بل هو عند الخطيب كما سبق.

ثم إن ابن الجوزي لم يورد هذا الحديث في " الموضوع " وإنما أورد فيه الحديث المشار إليه آنفا برقم (٧٥٠) ، فتأمل كم في كلام المناوي من أخطاء. والعصمة لله وحده. وللحديث طريق آخر عن أنس، أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ٤٣) وابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (٧٧ - ٧٨) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٢٥) والخرائطي في " المكارم " (ص ١٧) والخطيب (٣ / ١١٤) عن بقية عن متوكل بن يحيى القنسريني عن حميد بن العلاء عنه مرفوعا. قلت: وهذا ساقط، وبقية وهو ابن الوليد مدلس وقد عنعنه.

والمتوكل هذا قال الأزدي: " حديثه ليس بالقائم ". وحميد بن العلاء قال الأزدي: " لا يصح حديثه ".

وكأنه يعني هذا.

ووجدت له شاهدا من حديث عبد الله بن عمر. أخرجه أبو العباس الأصم في " حديثه " (رقم ١٣٠ من نسختي) عن أبي مسلم محمد بن مخلد الرعيني:
حدثنا سعيد بن عبد الجبار عن محمد بن جابر عن خصيف بن عبد الرحمن عنه مرفوعا.

٢٠٢٥٥ 754

وهذا إسناد هالك، الرعيني قال ابن عدي: " حدث بالأباطيل ". وقال الدارقطني: " متروك الحديث ". وسعيد بن عبد الجبار قال الذهبي: " لا يعرف ".
وفرق بينه وبين سميه الذي قبله وهو الزبيدي الحمصي وكان جرير يكذبه.
ولا مانع عندي من أن يكونا واحدا ويؤيده أن الحافظ بعد أن ترجم للزبيدي في " التهذيب " لم يورد هذا الذي نحن في صدد تمييزه كما هي عادته، وكذلك لم يورده في " اللسان " اكتفاء منه بإيراده إياه في " التهذيب " بناء على أنهما واحد. والله أعلم.
ومحمد بن جابر وخصيف بن عبد الرحمن ضعيفان.
٧٥٤ - " نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ".
موضوع.

رواه الطبراني (١ / ٢٩٤ / ١): حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي: أخبرنا الهيثم بن خارجة أخبرنا يحيى بن سعيد العطار عن يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي مرفوعا.
ورواه الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (١ / ٣١) من طريق يزيد بن سنان البصري - بمصر - حدثنا يحيى بن سعيد العطار به.
قلت: وهذا إسناد تالف يحيى بن سعيد قال ابن حبان: " يروي الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ". ويحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث كما تقدم عن الإمام أحمد تحت الحديث (٣٢١).
وذكره ابن قدامة في " المنتخب " (١٠ / ١٩٥ / ١) من طريق عبد الله: حدثني أبي أخبرنا عباد بن العوام: حدثني شيخ عن الزهري مرفوعا. قال أبي: يقولون إنه سليمان بن أرقم، وسليمان لا يساوي حديثه شيئا.
ثم رأيت هذا في " كتاب الضعفاء " (١٥٦) للعقيلي قال: حدثنا عبد الله به.
قلت: وقد وصله أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٧٥) عن عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعيد بن أبي وقاص عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا.
وهذا سند ساقط أيضا، عثمان هذا قال ابن معين: " كان يكذب ". وقال ابن المديني: " ضعيف جدا ". وهذا معنى قول البخاري: " تركوه ".
وقال فيه ابن حبان (٢ / ٩٨) مثل ما سبق في يحيى بن سعيد.
ومن طريقه رواه الحاكم في " تاريخه " كما في " الآليء " (ص ٤٩٢) للسيوطي وقد تعقب به وبحديث الحسين الذي قبله حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع، فلم يصنع شيئا لأن مدارهما على كذاين كما علمت.
وله طريق أخرى عن عروة. رواه الخطيب (٨ / ١٦٦) عن عمرو بن خالد الأعشى: حدثنا

٢٠٢٥٦ 755

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.
لكن عمرو هذا كذاب وضاع، رماه بذلك غير واحد من الأئمة. وقد أورده ابن الجوزي من طريقه في " الموضوعات " وقال (٢ / ٩١): " لا يصح، عمرو بن خالد كذبه العلماء، منهم أحمد ويحيى، وقال ابن راهويه: كان يضع الحديث ". وقد روي من حديث أنس، رواه الدارقطني في " غرائب مالك " من طريق خدّاش بن مخلد: حدثنا يعيش بن هشام: حدثنا مالك عن الزهري عن أنس مرفوعا ذكره ابن الجوزي وقال: " قال الدارقطني: هو باطل عن مالك، وقد روي عن الموقري عن الزهري عن أنس، والموقري ضعيف

" قلت: وخداش بن مخلد لم أجد له ترجمة. وأما الموقري وهو الوليد بن محمد فهو ساقط كذبه ابن معين وقال النسائي: " متروك الحديث ". وقال ابن حبان: " روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط ".

٧٥٥ - " إن الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى، ووضع إحدى رجله على الأخرى وقال: لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا ". منكر جدا.

رواه أبو نصر الغازي في جزء من " الأمالي " (٧٧ / ١) من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال: بينما أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان

رضي الله عنه فقال: انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد، فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا وجلسنا، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة، فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابن أم أوجعتني! فقال له: ذلك أردت، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. فقال أبو سعيد: لا جرم والله لا أفعل أبدا. وقال: " قال الإمام أبو موسى (يعني المديني الحافظ) : رواه ابن الأصفر عن إبراهيم بن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن قتادة، ورواه محمد بن المبارك الصوري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد كلاهما عن قتادة، ورواه عن قتادة أيضا سوى عبيد بن حنين وأبي الحباب وبسر بن سعيد - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

ورواه عن إبراهيم بن المنذر محمد بن إسحاق الصغاني

ومحمد بن المصنف ومحمد بن المبارك الصوري وجعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين وأحمد بن داود المكي وابن الأصفر وغيرهم، وحدث به من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو القاسم الطبراني، وروي عن شداد بن أوس أيضا مرفوعا. وروي عن عبد الله بن عباس وكعب بن عجرة رضي الله عنهما موقوفا، وعن كعب الأخبار أيضا، وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) هذا المعنى، ورواه هذا الحديث من طريق قتادة وشداد عامتهم من رجال الصحيح، وذلك كله بعد قول الله تعالى (أفئن يخلق كمن لا يخلق) إنما يوافق الاسم الاسم، ولا تشبه الصفة الصفة ".

قلت: مع التنزيه المذكور فإن الحديث يستش من راحة اليهودية الذين يزعمون أن الله تبارك وتعالى بعد أن فرغ من خلق السموات والأرض استراح! تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا، وهذا المعنى يكاد يكون صريحا في الحديث فإن الاستلقاء لا يكون إلا من أجل الراحة سبحانه وتعالى عن ذلك.

وأنا أعتقد أن أصل هذا الحديث من الإسرائيليات وقد رأيت في كلام أبي نصر الغازي أنه روي عن كعب الأخبار، فهذا يؤيد ما ذكرته، وذكر أبو نصر أيضا أنه روي موقوفا عن عبد الله بن عباس وكعب بن عجرة، فكأنهما تلقياه - إن صح عنهما - عن كعب كما هو الشأن في كثير من الإسرائيليات، ثم وهم بعض الرواة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم إن قول أبي نصر " إن رواة طريق قتادة من رجال الصحيح " صحيح، وكذلك قال الهيثمي في " المجمع " (٨ / ١٠٠) بعد أن عزاه للطبراني، ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون سند الحديث بالذات صحيحا لجواز أن يكون فيه من تكلم فيه، وإن كان صاحب الصحيح احتج به، فإنه يجوز أن ذلك لأنه لم يثبت جرحه عنده، أو أنه كان ينتقي من حديثه مع اعتقاده أن فيه ضعفا يسيرا لا يسقط به حديثه جملة عنده، خلافا لغيره.

وإسناد هذا الحديث من هذا القبيل، فإن محمد بن فليح بن سليمان وأباه، وإن أخرج لهما البخاري فإن فيهما ضعفا وخاصة الأب، فقد ضعفه ابن معين حتى جعله دون الدراوردي وهذا حسن الحديث! وقال في رواية: " فليح ليس بثقة ولا ابنه "، وكذلك ضعفه ابن المديني والنسائي والساجي وقال: " هو من أهل الصدق، ويهم ". ولذلك لم يسع الحافظ إلا الاعتراف بضعفه فقال في " التقريب ": " صدوق كثير الخطأ ". وأما ابنه محمد فهو أحسن حالا من أبيه، ففي " الميزان ": " قال أبو حاتم: ما به بأس، وليس بذلك القوي. ووثقه بعضهم وهو أوثق من أبيه. وقال ابن معين ليس بثقة ". وقال الحافظ: " صدوق يهم ". وإن مما يدل على ضعفهما وضعف حديثهما اضطرابهما في إسناده.

فتارة يقولان: عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين عن قتادة. وتارة: عن سالم أبي النضر بدل سعيد بن الحارث، ويقرن مع ابن حنين بسر بن سعيد وتارة يجعل مكانهما أبا الحباب سعيد بن يسار، وهذا كله من فوائد أبي نصر رحمه الله في هذا الجزء من "الأمالي". حيث حفظ لنا فيه ما ينير السبيل على البحث في حال هذا الحديث. وأما إسناد حديث شداد فلم أقف عليه لنظر فيه، وغالب الظن أن فيه علة تقدر في صحته. والله أعلم. ومما يوهن من شأن هذا الحديث أنه صح عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد، واضعا إحدى رجله على الأخرى. رواه البخاري (١ / ٤٦٦) بفتح الباري طبع بولاق) وترجم له بـ "باب الاستلقاء في المسجد" ثم روى عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك، فلو كان الاستلقاء المذكور لا ينبغي لأحد من خلقه سبحانه كما زعم الحديث لما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه من بعده، كما لا يخفى. ولا يعارض هذا ثبوت النهي عن الاستلقاء في صحيح مسلم (٦ / ١٥٤) وغيره لأنه غير معلل بهذه العلة المذكورة في هذا الحديث المنكر، وللعلماء مذهبان في الجمع بين هذا النهي وبين فعله صلى الله عليه وسلم المخالف للنهي:

الأول: ادعاء نسخ النهي.

الثاني: حمل النهي حيث يخشى أن تبدو العورة، والجواز حيث يؤمن ذلك (١) وفي كل من المذهبين إشارة إلى رد هذا الحديث، فإنه لا يتمشى معهما البتة، أما على المذهب الأول فلأن الحديث صريح في أن الاستلقاء المذكور فيه من خصوصيات الله عز وجل فكيف يجوز ذلك؟! وأما على المذهب الثاني فلأنه صريح في أن العلة عنده هو انكشاف العورة أو عدم انكشافها، فلو كان يصح عنده أن العلة كون الاستلقاء من خصوصياته سبحانه لم يجز التعليل بغيرها وهذا ظاهر لا يخفى أيضا. وجملته القول إن هذا الحديث منكر جدا عندي، ولقد قف شعري منه حين وقفت عليه، ولم أجد الآن من تكلم عليه من الأئمة النقد غير أن الحافظ الذهبي أورده في ترجمة "فليح"، كأنه يشير بذلك إلى أنه مما أنكر عليه كما هي عادته في "ميزانه". والله أعلم.

ثم وجدت في بعض الآثار ما يشهد لكون الحديث من الإسرائيليات، فروى الطحاوي في "شرح المعاني" (٢ / ٣٦١) بسند حسن أنه قيل للحسن (وهو البصري): قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى؟ فقال: ما أخذوا ذلك إلا عن اليهود". ثم رأيت البيهقي سبقني إلى الكلام على الحديث بنحو ما ظهر لي، فقال في "الأسماء والصفات" (ص ٣٥٥) بعد أن ساقه من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح:

"فهذا حديث منكر، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه، وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم، فلم يخرج حديثه هذا في "الصحيح"، وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به".

(١) وهذا هو الذي رجحه الحافظ في "الفتح". اهـ.

٢٠٢٥٧ 756

ثم روى بسنده عن ابن معين قال: لا يحتج بحديثه. وفي رواية: قال: ضعيف. قال: وبلغني عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي. قال: "فإذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت

بروايته مثل هذا الأمر العظيم. وفيه علة أخرى، وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وصلى عليه عمر، وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة، وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي وابن بكير، فتكون روايته عن قتادة منقطعة، وقول الراوي: وانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد لا يرجع إلى عبيد بن حنين، وإنما يرجع إلى من أرسله عنه، ونحن لا نعرفه، فلا تقبل المراسيل في الأحكام، فكيف في هذا الأمر العظيم؟!".

٧٥٦ - "الأمر المفض، والحمل المضلع، والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع". ضعيف جدا.

رواه الطبراني (١ / ٣٢٧ / ١) وابن أبي عاصم في " السنة " رقم (٣٦) وابن بطة في " الإبانة " (١ / ١٧٣ / ١ - ٢) عن بقية: حدثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير الثمالي مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، عيسى هذا هو الهاشمي، قال البخاري والنسائي: " منكر الحديث ". وقال أبو حاتم والنسائي أيضا: " متروك الحديث ". وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم. والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٦٨ - ٢٦٩) من رواية الحاكم وقال: " لا يصح، قال الحاكم: عيسى وأهي الحديث بمرة ".

وأقره السيوطي (رقم ٦٥٢) من " الآليء "، ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١ / ١٣٦)، ومع ذلك فقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير "، من رواية الطبراني هذه، واقتصر المناوي في شرحه على قوله: " والحديث ضعيف "!

٢٠٢٥٨ 757

٧٥٧ - " من وطيء امرأة وهي حائض، فقتل بينهما ولدا، فأصابه جذام، فلا يلومن إلا نفسه ".
ضعيف.

رواه أبو العباس الأصم في " حديثه " (ج ٢ رقم ١٤٧) والطبراني في " الأوسط " (١ / ١٦٩ / ١): حدثنا بكر بن سهل: أخبرنا محمد بن أبي السري العسقلاني: أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الحسن بن الصلت عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الطبراني:

٢٠٢٥٩ 758

" لم يروه عن الزهري إلا الحسن بن الصلت - شيخ من أهل الشام - تفرد به ابن أبي السري ".
قلت: وهو صدوق له أوهام كثيرة كما في " التقريب ". والحسن بن الصلت لم أجده له ترجمة ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في " تاريخ دمشق " مع أنه على شرطه! والحديث أعلاه الهيثمي (٤ / ٢٩٩) ببكر هذا فقال: " ضعفه النسائي وقال الذهبي: قد حمل الناس عنه وهو مقارب الحديث ".
٧٥٨ - " من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام ".
ضعيف جدا.

رواه الطبراني (١ / ٣٢ / ٢): حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي: حدثني أبي: حدثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن عياش بن مؤنس أن أبا الحسن نمران بن مخمر حدثه أن أوس بن شرحبيل أحد بني الجمع حدثه به مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا عمرو بن إسحاق لم أعرفه ولم يورده ابن عساكر في " تاريخه " مع أنه على شرطه. وأبو إسحاق بن إبراهيم بن زريق ضعيف جدا، قال النسائي: " ليس بثقة ". وقال أبو داود: " ليس بشيء " وكذبه محدث حمص محمد بن عوف الطائي وهو أعرف بأهل بلده، وأما أبو حاتم فقال: لا بأس به! وعياش بن مؤنس وشيخه أبو الحسن نمران بن مخمر لم أعرفهما.

٢٠٢٦٠ 759

٧٥٩ - " أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته موافقة، وأولاده أبرارا، وإخوانه صالحين، وأن يكون رزقه في بلده ".
ضعيف جدا.

رواه النسائي في " حديثه " (٢ / ١٣٢) وابن عساكر في " تاريخه " (١٥ / ٣٢٥ / ٢) من طريقين عن بقية بن الوليد عن أبي يعقوب المدني عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده. وقال ابن عساكر: " غريب جدا ". قلت: وهذا سند ضعيف جدا، أبو يعقوب المدني لم أعرفه، فهو من شيوخ بقية المجهولين الذين كان يدلسهم، قال ابن معين: " إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئا ". وقال ابن المبارك: " نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسماء، ويسمى الكنى "!

وعبد الله بن الحسين لم أعرفه، ولا نعلم للحسين بن علي بن أبي طالب ابنا اسمه عبد الله و (الحسين) كذلك وقع في الطريقين، ولعله خطأ من بعض الرواة أو النساخ، ويؤيده أن الحديث أخرجه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (ج ٧٣ / ٢٥٨ / ١) والديلمي (١ / ١٦٦) من طريق عمرو بن جميع عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعا. وعلى هذا فالحديث من مسند الحسن بن علي بن أبي طالب لا من مسند علي، فإن عبد الله هذا هو ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وهو ثقة مأمون، لكن الراوي عنه عمرو بن جميع كذاب: قد وجدت له طريقا أخرى عن الحسين عن علي رضي الله عنهما، فقال الدينوري في " المجالسة " كما في " المنتقى منها " (٢١ / ٢) نسخة حلب: حدثنا محمد بن الحسين حدثني علي بن الحسين بن موسى عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعا. وهذا إسناد ساقط من دون موسى (وهو ابن عبد الله بن حسن المتقدم) لم أعرفهم، لكن الدينوري نفسه متهم واسمه أحمد بن مروان، قال الذهبي: " اتهمه الدارقطني، ومشاه غيره ". وقال الحافظ في " اللسان ": " وصرح الدارقطني في " غرائب مالك بأنه يضع الحديث ".

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر والديلمي عن علي، وابن أبي الدنيا في " كتاب الإخوان " عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده. ولم يتعقبه المناوي بشيء غير أنه قال: " رمز المصنف لضعفه ".

وقد عرفت أنه ضعيف جدا من طريق ابن عساكر، وباطل من الطريقين الآخرين، وقوله " عبد الله بن الحكم " أظنه تصحيف من " عبد الله بن الحسن " كما سبق في رواية أبي بكر الشافعي، وكذلك هو في " الجامع الكبير " (١ / ٩٠ / ١) لكن وقع فيه " ... ابن أبي الحسن "!. ٧٦٠ - " المؤمن كيس فطن حذر " موضوع.

رواه القضاعي (٢ / ٢ / ٢) عن سليمان بن عمرو النخعي عن أبان عن أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، النخعي هذا كان يضع الحديث كما قال أحمد وغيره. وأبان هو ابن أبي عياش متروك متهم، ولهذا فقد أساء السيوطي بإيراده إياه في " الجامع الصغير " من رواية القضاعي هذه.

وقد تعقبه المناوي بقوله: " قال العامري: " حسن غريب "، وليس فيما زعمه بمصيب. بل فيه أبو داود النخعي

كذاب، قال في " الميزان " عن يحيى: كان أكذب الناس. ثم سرد له عدة أخبار هذا منها. قال ابن عدي: أجمعوا على أنه كان وضاعا. ٧٦١ - " المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان، وأرض الهجرة، ومبوء الحلال والحرام ".

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١٢٤ / ١) عن عيسى بن مينا - قالون -: حدثنا عبد الله بن نافع عن أبي المثني القاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا، وقال السيوطي في " الحجج الميينة " (٢ / ٦٩): " سنده حسن ".

وكأنه أخذه من قول الهيثمي في " المجمع " (٣ / ٢٥٨): " وفيه عيسى بن مينا قالون، وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات "، وفي هذا نظر من وجهين:

الأول: أن عيسى بن مينا لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قال فيه الذهبي: " أما في القراءة فثبت، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة، سئل عنه أحمد بن صالح المصري عن حديثه فضحك وقال: تكتبون عن كل أحد! ". قلت: ففي كلام أحمد بن صالح هذا إشارة إلى ضعف هذا الرجل إلى درجة أنه لا يكتب حديثه!

الثاني: أن أبا المثني القاريء واسمه سليمان بن يزيد ضعيف كما قال الدارقطني وتبعه الحافظ في "التقريب".
وقال أبو حاتم: "منكر الحديث ليس بالقوي". وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (١١٢ / ٢) فهو عمدة الميثمي في توثيقه.
لكن توثيق ابن حبان لا قيمة له لاسيما مع مخالفة من هو أعرف منه بالرجال كأبي حاتم والدارقطني، لاسيما وهو أعني ابن حبان قد تناقض، فإنه قد ذكره في "الضعفاء" أيضا فقال (١٥١ / ٣): "يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار".

٢٠٢٦٣ 762

٧٦٢ - "من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء".

ضعيف.
رواه البخاري في "التاريخ" (٥٥ / ٢ / ٣) وابن ماجه (٣٤٣ / ٢) والدولابي (١٨٥ / ١) والعقيلي في "الضعفاء" (٢٤٨) وابن بشران في "الأمالي" (١٦٩ / ٢) وابن عدي (١٥٠ / ١) عن سعيد بن زكريا عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة مرفوعا. وقال العقيلي:

٢٠٢٦٤ 763

"وقال البخاري: عبد الحميد بن سالم لا يعرف له سماع من أبي هريرة".
ثم قال العقيلي: "ليس له أصل عن ثقة". وقال الذهبي: "ما حدث عنه غير الزبير".
قلت: ومعنى هذا أن عبد الحميد مجهول، وقد صرح بهذا الحافظ في "التقريب"، وقال في "الزبير" هذا: "إنه لين الحديث". والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق العقيلي وقال (٢١٥ / ٣): "لا يصح، قال يحيى: "الزبير ليس بشيء...". ثم ذكر كلام العقيلي. قلت: ولم يتعقبه السيوطي في "الآلئ" إلا بأن له شاهدا. وسيأتي بيان ما فيه، وأما ابن عراق فقال في "تنزيه الشريعة" (٣٨٤ / ١): "ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" ما نصه: الزبير بن سعيد لم يهتم بكذب فكيف يحكم على حديثه بالوضع؟! والله أعلم".

والحديث من طريقه أخرجه ابن ماجه في "سننه" والبيهقي، وله طريق آخر عن أبي هريرة. أخرجه أبو الشيخ في الثواب". قلت: ساقه السيوطي في "الآلئ" (٥٦٢) شاهدا، وذلك تساهل كبير فإن فيه وضاعا. ثم إن لفظه مغاير في بعض أطرافه وهو: "من شرب العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الأكبر، الفالج والجذام والبرص".
٧٦٣ - "من شرب العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الأكبر، الفالج والجذام والبرص".
موضوع.

رواه أبو الشيخ في "الثواب" بسنده "عن علي بن عروة عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، وآفته علي بن عروة قال ابن حبان (١٠٥ / ٢): "كان يضع الحديث على قلة روايته".
وكذبه صالح جزرة وغيره. ومن العجائب أن السيوطي ثم ابن عراق أوردا هذا الحديث شاهدا للحديث الذي قبله مع أنه لا يخفى عليهما أن الحديث الشديد الضعف لا يصلح في الشواهد! فكأنهما لم يتنبها لحال ابن عروة هذا، وكذلك المناوي، فإنه قال: "إن السيوطي لم يتعقب ابن الجوزي إلا بأن له هذا الشاهد".
ثم ساقه وسكت عليه. ولذلك رأيت أنه لابد من بيان حاله حتى لا يغتر بهم غافل.

٢٠٢٦٥ 764

٧٦٤ - "إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يردده، فإنه خرج من الجنة".

ضعيف.

رواه الترمذي (١٨ / ٤) عن حنان عن أبي عثمان النهدي مرفوعاً، وقال: " هذا حديث غريب حسن، ولا نعرف لحنان غير هذا الحديث، وأبو عثمان النهدي قد أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، ولم يسمع منه ".
 قلت: وحنان في عداد المجهولين، فالحديث له علتان: الجهالة والإرسال، فهو ضعيف فتحسين الترمذي له مع استغرابه إياه مستغرب!
 ، والمناوي إنما نقل عنه الاستغراب فقط، وكذلك هو في نسخة بولاق من " الترمذي " (٢ / ١٣٠) فلعله الصواب، والله أعلم.
 (تنبيه) : ثم إنني أقول: قد يشكل على بعض القراء استغرابي المذكور، وجواباً عليه أقول: وجه ذلك أن جمع الترمذي بين لفظي " غريب " و " حسن " إنما يعني في اصطلاحه أنه حسن لذاته بخلاف ما لو قال: " حديث حسن " فقط، دون لفظة " غريب " فإنه يعين أنه حسن لغيره، وبخلاف ما لو قال: " حديث غريب " فقط، فإنما يعني أن إسناده ضعيف ولذلك رجحت الاستغراب فقط، لأن الإرسال ينافي الحسن لذاته عند المحدثين، لاسيما إذا كان في الإسناد جهالة. فاحفظ هذا فإنه هام.
 ٧٦٥ - " تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد، فإنها تنضم بعضها إلى بعض ".
 موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (٢١ / ١) : حدثنا علي بن سعيد: حدثنا نصار بن حرب: حدثنا أصرم بن حوشب الهمداني: حدثنا قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً. ورواه ابن عدي (٢٧ / ٢) من طريق آخر عن أصرم به. ثم قال بعد أن ساق له أحاديث أخرى: " وهذه الأحاديث بواطيل عن قرة بن خالد، لا يحدث بها عنه غير أصرم هذا ". قلت: قال فيه ابن معين: " كذاب خبيث " وقال ابن حبان (١ / ١٧٢) : " كان يضع الحديث على الثقات ". ولهذا أورده ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢٣٥ / ١) من رواية ابن عدي عنه تبعاً للسيوطي في " اللآلئ " (٢ / ١٧) مقراً لابن الجوزي على وضعه. وكذلك جزم بوضعه ابن القيم في كلامه المنقول في مخطوط (٥٤٨٥ / ١١٤ / ٢) . ومع هذا أورده السيوطي في " الجامع الصغير "!

٧٦٦ - " أربع لا يشبعن من أربع: أرض من مطر، وأثنى من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم ".
 موضوع.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (٢ / ٢٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٣٤) عن محمد يعني ابن الفضل عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: " غريب، تفرد به محمد بن الفضل، وهو ابن عطية ". قلت: وهو كذاب كما قال الفلاس، وقال أحمد: " حديثه حديث أهل الكذب ".
 وقال ابن حبان (٢ / ٢٧٤) : " كان يروي الموضوعات عن الأثبات ".
 وله طريق أخرى، رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٢٠) وكذا ابن حبان (٢ / ٢٦) عن محمد بن الحسن بن زبالة: حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، وقال العقيلي: " لا أصل له، عبد الله بن محمد بن عجلان منكر الحديث، لا يتابع على هذا الحديث ".
 قلت: وقال ابن حبان: " لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وروى عن أبيه نسخة موضوعة ".
 قلت: ومحمد بن الحسن بن زبالة كذاب أيضاً، وقول السيوطي في " اللآلئ " (١ / ٢١٠) : " محمد بن الفضل روى له الترمذي وابن ماجه، وابن زبالة روى له أبو داود "، فهو مما لا يساوي شيئاً بعد تكذيب الأئمة لهما.

وروي الحديث عن عائشة، أخرجه ابن عدي (٢٥١ / ١) وابن حبان (٢ / ١٤٣) وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في " الفوائد " (٣ / ٢٣١) وابن عساكر (٣ / ٢٧٥، ٢ / ١٣، ١ / ١٩٥) وكذا الطبراني في " الأوسط " عن عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

وقال ابن عدي: " لا يرويه عن هشام غير عبد السلام، وهو بهذا الإسناد منكر، وعبد السلام عامة ما يرويه غير محفوظ ". وقال ابن حبان: " يروي الأشياء الموضوعة ".

ويبدو أنه قد توبع ولكن من كذاب مثله أو أكذب منه، فقد أورده الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في " تذكرة الموضوعات " (ص ١١) وقال: " فيه حسين بن علوان وعبد السلام بن عبد القدوس وهما ضعيفان ".

ونقل السيوطي عنه أنه قال في " تذكرة الحفاظ ": " رواه عن هشام بن حسين بن علوان الكوفي، وكان يضع الحديث، وعبد السلام هذا لعله سرقه منه فإنه بحسين أشهر ". قلت: وفيه ترجمة ابن علوان ساق الذهبي الحديث في جملة أحاديث له، ثم قال:

٢٠٢٦٨ 767

" وذكر له ابن حبان أحاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام ". ولما ساق الذهبي هذا الحديث عقبه بقوله: " قلت: وكذاب من كذب! ". قلت: وأما السيوطي فلم يعلم وضعه لأنه أورده في الجامع الصغير " من رواية أبي نعيم عن أبي هريرة، وابن عدي والخطيب في " التاريخ " عن عائشة، وتعقبه المناوي بنحو ما سبق منا، وأقره ابن الجوزي على ذكره في " الموضوعات "! وأما السيوطي فتعقب ابن الجوزي في " اللآلئ " (١ / ٢١٠ - ٢١١) بما لا طائل تحته وقد ذكرنا قريبا نموذجا من تعقبه.

وذكر أن الخرائطي رواه في " اعتلال القلوب " عن محمد بن كعب القرظي من قوله نحوه. وهذا مع أنه موقوف وفي سنده أبا معشر وهو ضعيف فإنه يدل على أن الحديث لا أصل له مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعل أولئك الكذابين سرقوه ورفعوه إليه صلى الله عليه وسلم. والحديث أورده ابن القيم في " المنار " فقال (ص ٤٨) : " ومما يعرف كون الحديث موضوعا ركافة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يحجبها السمع ويسمح معناها الفطن ". ثم ساق أحاديث هذا أولها.

٧٦٧ - " خلق الورد الأحمر من عرق جبريل ليلة المعراج، وخلق الورد الأبيض من عرق، وخلق الورد الأصفر من عرق البراق ". موضوع.

رواه ابن عساكر (٤ / ٢٣٦ / ١) عن الحسن بن عبد الواحد القزويني: أخبرنا هشام بن عمار: أخبرنا مالك عن الزهري عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا حديث موضوع آفته القزويني هذا قال الذهبي: " روى في خلق الورد الأحمر خبرا كذبا، وهو غير معروف ". وقال ابن عساكر عقب الحديث: " قرأت بخط عبد العزيز الكّاني: قال لي أبو النجيب الأرموي: " هذا حديث موضوع، وضعه من لا علم له، وركبه على هذا الإسناد الصحيح ". وأقره الحافظ ابن حجر في " لسان الميزان ".

٢٠٢٦٩ 768

٧٦٨ - " إن أحسن الحسن الخلق الحسن ". موضوع.

رواه أبو بكر الطريثي في " مسلسلاته " (١ / ٢) والقضاعي (٨٣ / ١) عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري عن محمد بن زكريا الغلابي قال: أخبرنا الحسن بن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره قال أبو العباس:

٢٠٢٧٠ 769

" أما الحسن الأول فهو الحسن بن زياد.

والحسن الثاني فهو الحسن بن حسان. والحسن الثالث هو الحسن بن أبي الحسن البصري. والحسن الرابع هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ".

ومن طريق الطريثي رواه ابن الجوزي في " مسلسلاته " (الحديث ٣٦) لكنه قال: " الحسن الأول هو الحسن بن حسان العبدي، والثاني ابن دينار ... ". والباقى مثله ولعله الصواب فقد ساقه من طريق أخرى عن محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا الحسن بن

حسان العبدى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال: قال الحسن بن علي بن طالب. فذكره موقوفا عليه ثم قال: " هذا الحديث لا أصل له موقوفا، أنبأنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر عن أبيه: هذا حديث مصنوع لا أصل له، والحسن بن دينار قد كذبه أحمد ويحيى، وإنما أراد التسلسل وتكلف من بعده هذه القاعدة ". قلت: والغلابي يضع الحديث كما قال الدارقطني، وساق له الذهبي حديثا ثم عقب عليه بقوله: " فهذا كذب من الغلابي ". قلت: ومدار الحديث مرفوعا، وموقوفا عليه فهو موضوع على كل حال، وهو مما سود به السيوطي كتابه " الجامع الصغير " فقد أورده فيه من رواية المستغفري في " مسلسلاته " وابن عساكر عن الحسن بن علي. ولم يتعقبه المناوي إلا بأن فيه الحسن بن دينار أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: " النسائي وغيره متروك ". وهذا تقصير منه فالغلابي مثل ابن دينار أو شر منه، لأن ابن دينار وإن كذب فلم ينسب للوضع.

٧٦٩ - " من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتب له حجة وعمرة، وإن لم تقض كتبت له عمرة ". موضوع.

رواه ابن عساكر في " التاريخ - ترجمة الحسن بن علي " من طريق البيهقي بسنده عن عمرو بن خالد الأسدي: أنبأنا أبو حمزة الثمالي عن علي بن الحسن قال: " خرج الحسن يطوف بالكعبة، فقام إليه رجل فقال: يا أبا محمد! اذهب معي في حاجتي إلى فلان، فترك الطواف وذهب معه، فلما ذهب خرج إليه رجل حاسدا للرجل الذي ذهب معه، فقال: يا أبا محمد تركت الطواف وذهبت مع فلان إلى حاجته؟ قال: فقال له حسن: كيف لا أذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره: فاكتمت حجة وعمرة، ورجعت إلى طوافي.

٢٠٢٧١ 770

قلت: وهذا سند واه بمره، أبو حمزة الثمالي ضعيف، واسمه ثابت ابن أبي صفية. وعمرو بن خالد الأسدي هو أبو يوسف ويقال: أبو حفص الأعشى قال ابن حبان (٢ / ٧٩): " يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه إلى على جهة الاعتبار ". وقال ابن عدي: " منكر الحديث ".

وساق له حديثا حكم بوضعه وأن البلاء منه. والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي عن الحسن بن علي. وهو مما يبض له المناوي.

٧٧٠ - " إذا كان عشية عرفة هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيطلع إلى أهل الموقف: مرحبا بزواري والوافدين إلى بيتي، وعزتي لأنزلن إليكم ولأساوي مجلسكم بنفسي، فينزل إلى عرفة فيعظمهم بمغفرته ويعظمهم ما يسألون إلا المظالم، ويقول: يا ملائكتي أشهدكم أنني قد غفرت لهم، ولا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس، ويكون إمامهم إلى المزدلفة، ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة، فإذا أشعر الصبح وقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى المظالم، ثم يرجع إلى السماء وينصرف الناس إلى منى ". موضوع.

رواه ابن عساكر (٤ / ٢٤٠ / ١) عن أبي علي الأهوازي بسنده عن الحسن بن سعيد: أخبرنا أبو علي الحسين بن إسحاق الدقيقي: أخبرنا أبو زيد حماد بن دليل، عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة الباهلي مرفوعا. وقال: " هذا حديث منكر، وفي إسناده غير واحد من المجهولين ".

قلت: بل هو حديث موضوع، ولوائح الوضع عليه لائحة، ولعل آفته أبو علي الأهوازي، واسمه الحسن بن علي، وهو إن وثقه بعضهم، فقد قال الخطيب. " كذاب في الحديث وفي القرائات جميعا ".

وقال ابن عساكر عقب كلامه السابق: " ولأهوازي أمثاله في كتاب جمعه في " الصفات " سماه " كتاب البيان في شرح عقود أهل الإيمان "، أودعه أحاديث منكرة كحديث " إن الله تعالى لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخليل، فأجراها حتى عرقت، ثم خلق نفسه من ذلك العرق! " لا يجوز أن يروى ولا يحل أن يعتد، وكان مذهبه مذهب السالمية يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي له رأيه (١) .

(١) قلت: لعل ابن عساكر يعني بـ (رأيه) غلوه في إثبات الصفات كما يدل عليه هذا الحديث ونحوه مما اتهم بوضعه. وإلا فالتمسك بظاهر النصوص دون تأويل أو تعطيل هو مذهب السلف الصالح والأئمة الأربعة وغيرهم، لا يرغب عنه إلا كل هالك. ثم إن (السلمية) نسبة إلى أحمد بن محمد بن سالم الزاهد البصري شيخ السلمية، قال في "الشذرات" (٣ / ٣٦): "كان له أحوال ومجاهدات، وعنه أخذ الأستاذ أبو طالب صاحب "القوت"، وقد خالف أصول السنة في مواضع، وبالغ في الإثبات في مواضع، وعمر دهرًا وبقي إلى سنته بضع وخمسين وثلاثمائة".

وحديث إجراء الخليل موضوع، وضعه بعض الزنادقة ليشنع على أصحاب الحديث في روايتهم المستحيل، فقبله بعض من لا عقل له ورواه، وهو مما يقطع ببطلانه شرعا وعقلا.

قلت: وهذا الحديث الباطل من وضع محمد بن شجاع الثلجي الحنفي كما صرح به علماء الحديث، وقد قال ابن عدي في ترجمته (٣٧٦ / ١): "كان يضع أحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبهم به، روى عن حبان بن هلال - وهو ثقة - عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: فذكر حديث الخليل هذا، ثم قال: مع أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو، فلا يجب أن يشتغل به لأنه ليس من أهل الرواية. حمله التعصب على أن وضع أحاديث ليثلب أهل الأثر بذلك".

قلت: وهذا الحديث الباطل هو أول حديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال (١ / ١٠٥): "موضوع اتهم به محمد بن شجاع، ولا يضع مثل هذا مسلم". قال السيوطي (١ / ٣): "ولا عاقل".

وقد أورده ابن الجوزي من طريق الحاكم: أنبأنا إسماعيل بن محمد الشعرائي قال: أخبرني عن محمد بن شجاع الثلجي بإسناده الذي ذكره ابن عدي. وابن شجاع هذا اتفق أئمة الحديث على تركه، بل كذبه بعضهم كالساجي وغيره وعلمت أنفا اتهام ابن عدي له بالوضع. فمن عجائب تعصب الشيخ زاهد الكوثري على أهل الحديث انتصارا لأهل مذهبه أنه يبرئ ابن شجاع هذا من عهدة هذا الحديث ويتهم به حماد بن سلمة رحمه الله المتفق على جلالته وصدقه، والذي قال فيه بعضهم: "إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام".

انظر تعليقه على "السيف الصقيل" (ص ٩٦ - ٩٧). وهو حين يبرئ ابن شجاع منه يحتج على ذلك بأن السند منقطع بينه وبين شيخ الحاكم: الشعرائي، ثم سرعان ما يتناسى هذا حين يتهم به حماد بن سلمة مع أن الطريق هو هو! ثم هو يفترى على ابن عدي لأنه اتهم ابن شجاع هذا بوضع هذا الحديث وغيره فينسب إليه ما لم يقله فاسمع إليه حيث يقول في تعليقه على "تبين كذب المفتري" لابن عساكر (ص ٣٧٠): "ومن غريب التعدي ما يقوله ابن عدي أنه (يعني ابن شجاع) كان يضع الأحاديث ويدسها في كتب أهل الحديث ليفضحهم فيرونها بسلامة باطن". فإن قوله: "ويدسها في كتب أهل الحديث" ليس من كلام ابن عدي كما يظهر لك

٢٠٢٧٢ 771

بمقابلته بنص كلامه الذي نقلته آنفا من كتابه "الكامل".

وغرضه من هذا الدس إقناع القاري بما زعمه من تعدي ابن عدي والرد عليه بقوله: "لأن ابن شجاع ما كان خادما ولا ريبا عند راو من الرواة حتى يتصور أن يدس بين كتب أحدهم شيئا... فإذا لم يبرهن الجارحة على كتب من دس ابن شجاع وماذا دس وكيف دس لا يخفيه من هذه الوقعة إذا وقعت الواقعة كونه يرويها عن عامي (يعني ابن عدي) مثله... فلعنة الله على الكاذبين". هذا مما علقه وهذى به حول ما نسبته لابن عدي من دس ابن شجاع في كتب الحديث، وإذا عرفت أن هذا مدسوس على ابن عدي فعلى من يعود دعاؤه "فلعنة الله على الكاذبين"؟

٧٧١ - "يبعث الله الأنبياء على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته، كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، ويبعث بابني فاطمة: الحسن والحسين على ناقتين، وعلي بن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البراق ويبعث بلالا على ناقه ينادي بالأذان وشاهده، حقا حقا، حتى إذا بلغ "أشهد أن محمدا رسول الله" شهدتها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين، فقبلت ممن قبلت منه".

موضوع.

رواه الخطيب في " التاريخ " (٣ / ١٤٠ - ١٤١) وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٣١ / ١ - ٢) عن محمد بن عائذ: حدثنا علي بن داود القنطري: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف وله علل:

الأولى: عن عنة ابن جريج، فإنه مدلس.

الثانية: ضعف عبد الله بن صالح.

الثالثة: جهالة محمد بن عائذ وهو ابن الحسين بن مهدي الخلال وفي ترجمته ساق له الخطيب هذا الحديث ولم يذكر فيها غير ذلك! والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق الخطيب وقال (٣ / ٢٤٦) : " موضوع.

عبد الله بن صالح كاتب الليث منكر الحديث جدا كان له جار يضع الحديث على شيخ عبد الله، ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به " .

وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢ / ٤٤٦) بأن له طريقا آخر، أخرجه الحاكم في " المستدرک " (٣ / ١٥٢) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش: حدثنا الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وقال الحاكم:

٢٠٢٧٣ 772

" صحيح على شرط مسلم " . ورده الذهبي فقال: " أبو مسلم لم يخرجوا له، قال البخاري: فيه نظر. وقال غيره: متروك " . وتعقبه أيضا بأن له شواهد من حديث بريدة، وعلي، وأنس. قلت: لكن كلها من رواية الكذابين فلا يستشهد بها، ولا يخرج الحديث عن كونه موضوعا، لاسيما ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

٧٧٢ - " يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه، ولي حوض كما بين عدن إلى عمان، أكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقي الأنبياء، ويبعث الله صالحا على ناقته، قال معاذ بن جبل: يا رسول الله وأنت على العضباء؟ [قال: أنا] على البراق، يخصني الله به من الأنبياء، وفاطمة ابنتي على العضباء، ويؤتي بلال على ناقة من نوق الجنة فيركبها، وينادي بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر، ويؤتي بلال بحلتين من حلل الجنة فيكساهما، فأول من يكسى من المسلمين بلال، وصالح المؤمنين بعد " .

موضوع.

رواه ابن عساكر (٣ / ٢٣١ / ٢) عن محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا. قلت: ومحمد بن الفضل كذاب. ثم رواه ابن عساكر من طريق سلام بن سليم: حدثنا خليفة بن عثمان عن حدثه عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي مرفوعا. وهذا إسناد تالف، وله علل:

الأولى: الإرسال، فإن الحضرمي هذا تابعي، ووهم من عده من الصحابة كما في " التقريب " .

الثانية: جهالة الراوي عن مكحول، فإنه لم يسم.

الثالثة: خليفة بن عثمان هذا لم أعرفه. الرابعة: سلام بن سليم وهو المدائني الطويل متهم بالكذب والوضع، فهو آفة الحديث.

٢٠٢٧٤ 773

٧٧٣ - " إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، وحملت فاطمة على ناقة العضباء، وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة، وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر إلى آخر الأذان، يسمع الخلائق " .

٢٠٢٧٥ 774

موضوع.

رواه ابن عساكر (٣ / ٢٣١ / ٢) عن إسحاق بن محمد الفروي: حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، عيسى هذا قال الدارقطني: "متروك". وقال ابن حبان (٢ / ١١٩): "يروي عن آبائه أشياء موضوعة". ذكره الذهبي وساق له أحاديث هذا أحدها وقال: "هذا لعله موضوع". وأقره الحافظ في "اللسان". وإسحاق الفروي صدوق، كف فساء حفظه. ثم إن الإسناد معضل على ما وقع في "التاريخ" وكذلك نقله السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٤٤٧) مع اختلاف يسير في السند، لكن الظاهر أنه موصول، فقد ذكره في "الميزان" من طريق الفروي، وفيه بعد قوله عن جده: "عن أبيه عمر بن علي عن علي مرفوعا".

٧٧٤ - "يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق من نوق الجنة يقدمهم بلال، رافعي أصواتهم بالأذان ينظر إليهم الجمع، فيقال: من هؤلاء؟ فيقال: مؤذنوامة محمد صلى الله عليه وسلم، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون". موضوع.

رواه الخطيب (١٣ / ٣٨) وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٣٢ / ١ - ٢) عن موسى بن إبراهيم المروزي: حدثنا داود بن الزبرقان عن محمد بن بجادة عن أنس مرفوعا. قلت: هذا موضوع آفته إما داود، وإما موسى المروزي وكلاهما كذاب، والكذب في الثاني أكثر.

٢٠٢٧٦ 775

٧٧٥ - "يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها ذهب وزمامها در وياقوت، يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة، حتى إنه ليدخل من أذن أربعين يوما يطلب بذلك وجه الله". موضوع.

أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٩٠) من طريق الدارقطني عن أبي الوليد المخزومي: حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وقال: "قال الدارقطني: تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل قال ابن عدي: كان يضع الحديث على الثقات". وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٣). قلت: ومن طريقه رواه ابن عساكر (٣ / ٢٣٢ / ١) مختصرا ومطولا.

٢٠٢٧٧ 776

٧٧٦ - "صلوا قرباتكم ولا تجاوروهم، فإن الجوار يورث بينكم الضغائن". موضوع.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٤٩) والديلمي (٢ / ٢٤٧) عن داود بن المحبر قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الجبار القرشي عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن جده مرفوعا وقال العقيلي: "حديث منكر لا يحفظ إلا من هذا الشيخ، ولا أصل له". يعني سعيد بن أبي بكر هذا، وقال فيه: "حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا بهذا، وعبد الله بن عبد الجبار مجهول".

قلت: وداود بن المحبر هو صاحب "كتاب العقل" وأكثر أحاديثه موضوعات كما قال الحافظ، فلعله آفة الحديث، وقد أشار لهذا الذهبي فقال في ترجمة سعيد هذا وقد ذكر له هذا الحديث: "حديث منكر، والآفة ممن بعده".

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٨٨) من رواية العقيلي هذه، وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٩٨) وأيده بكلام الذهبي السابق، فاعجب منه بعد هذا كيف أورد الحديث في "الجامع الصغير" من رواية العقيلي أيضا! وتعقبه المناوي بخوما ذكرنا وأنه كلامه بقوله: "ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع".

وأقره المناوي. وكأنه خفي عليه إقرار السيوطي أيضا له.

٧٧٧ - " ما أذنب عبد ذنبا فساءه إلا غفر الله له، وإن لم يستغفر منه ". موضوع.

رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (١١٤ / ١) وابن حبان في " الضعفاء " (١٨٠ / ١) عن بشر بن إبراهيم أبي سعيد القرشي (الأصل القزويني وهو تصحيف) : أخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (٣ / ١٥٤ / ٢) . وهذا موضوع. وآفته بشر هذا قال الذهبي: " قال العقيلي: " روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها ". وقال ابن عدي: " هو عندي ممن يضع الحديث ". وقال ابن حبان: " كان يضع الحديث على الثقات ". فمن مصائبه ... ". ثم ذكر له أحاديث هذا منها. وللحديث طريق أخرى بلفظ " ما علم الله من عبد ندامة ... " مضى برقم (٣٢٣) .

٧٧٨ - " لا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في نجيب ". ضعيف جدا.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٤٦٨) وابن الأعرابي في معجمه (٣٢ / ١) والخطيب في " التاريخ " (١٤ / ١٦٤) وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (٢٩١ / ١) وأبو الخطاب نصر القاري في " حديث أبي بكر بن طلحة " (١٦٣ / ١) وابن عساكر (٤ / ٢٩٥ / ٢) عن يحيى بن هاشم السمسار: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. وقال العقيلي: " السمسار كان يضع الحديث على الثقات، ولا يصح في هذا شيء ". قلت: ولهذا أورد الحديث ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٦٧) من طريق الخطيب وحكي كلام العقيلي الذي نقلته آنفا.

وتعقبه السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٨٢) ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢٦٥ / ٢) بأن السمسار لم يتفرد به بل له متابعون: عبيد بن القاسم والمسيب بن شريك وأبو المطرف المغيرة بن المطرف، وبأن له شاهدا عند الطبراني. قلت: أما عبيد بن القاسم فهو كذاب يضع الحديث كما قال صالح جزرة وأبو داود، ومثله قول ابن حبان (٢ / ١٦٥) : " روى عن هشام بن عروة نسخة موضوعة، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ". فلا قيمة لمتابعته. وروايته عند البزار وكذا القضاعي (٧٤ / ١) . وأما المسيب بن شريك فضعيف جدا قال البخاري: " سكتوا عنه " وقال مسلم وجماعة: " متروك ". فلا يعتد بمتابعته أيضا وروايته عند ابن عدي كما ذكر في " اللآليء " والبيهقي في " الشعب " كما في تنزيه الشريعة وقال البيهقي: " حديث ضعيف، ورواه جماعة من الضعفاء عن هشام، ويقال إنه من قول عروة ". قلت: وهذا هو الأشبه أنه من قول عروة بن الزبير، فقد رواه كذلك الخطيب (١٣ / ١٣٩) من طريق علي بن المديني قال: " المسيب بن شريك كتبت عنه كتابا كثيرا، ولم أترك عندي عنه إلا ثلاثة أحاديث: حدثنا المسيب عن هشام عن أبيه قال: لا تكون الصنعة إنلح ". وأما أبو المطرف المغيرة بن المطرف فلم أعرفه، والطريق إليه لا يصح، فقال السيوطي: " وقال ابن لال: حدثنا عبد الله بن أوس: حدثنا إبراهيم بن سعيد الشاهيني: حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي: حدثنا أبو المطرف المغيرة بن المطرف عن هشام به ". قلت: وهذا سند مظلم لم أعرف أحدا ممن دون هشام غير العكلي هذا، ولم يجد ابن معين أمره، وقال ابن عقده: " في أمره نظر ".

ورواه ابن عدي (٩٧ / ٢) من طريق حسين بن المبارك الطبراني حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة به. وقال: " منكر المتن، والبلاء فيه من الحسين هذا، وأحاديثه مناكير ". وأما الشاهد الذي سبقت الإشارة إليه من رواية الطبراني فهو: " إن المعروف

لا يصلح إلا لذي دين، أولذي حسب، أولذي حلم".
 ٧٧٩ - "إن المعروف لا يصلح إلا لذي دين، أولذي حسب، أولذي حلم".
 ضعيف جدا.

رواه ابن عساكر (٣ / ١١١ / ١) عن سليمان بن سلمة الحمصي: حدثنا منيع بن السري الحوازي: حدثنا عبد الله بن حميد المزني عن مريج بن مسروق الهوزني عن أبي زكريا عن أبي أمامة مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ساقط من دون أبي زكريا لم أعرفهم غير سليمان بن سلمة الحمصي وهو متهم بالكذب وهو الخبائري. وأما أبو زكريا فقد ترجمه ابن عساكر وسماه إياس بن زيد الخزاعي والد عبد الله بن أبي زكريا وقال: أدرك عمر بن الخطاب، وروى أن عمر وصفه بالرجل الصالح. والحديث أشار إليه السيوطي في "الآلء" (٢ / ٨٢) على أنه شاهد للحديث الذي قبله. ولا يجوز عندي الاستشهاد به لشدة ضعفه، كما قرره العلماء في "المصطلح" منهم السيوطي نفسه في "تدريب الراوي" وأورده في "الجامع الصغير" من رواية الطبراني وابن عساكر، فكشف المناوي عن حال إسناده فقال: "قال الهيثمي: فيه عند الطبراني سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك انتهى (١). فكان ينبغي للمصنف الإشارة لضعفه، واستيعاب مخرجه إشارة إلى اكتسابه بعض القوة، إذ منهم البيهقي، رواه باللفظ المزبور عن أبي أمامة وقال: في إسناده من يجهل".
 قلت: كثرة المخرجين للحديث لا تعطيه قوة إذا انتهت أسانيدهم إلى طريق واحدة، فقد رأيت أن إسناد الطبراني يدور على الخبائري الذي في طريق ابن عساكر، والظاهر أن إسناد البيهقي ينتهي إليه أيضا بدليل قوله: "في إسناده من يجهل"، فإنهم فوق الخبائري عند ابن عساكر كما رأيت، وإن كان يحتمل أن يقال: إنه ليس بحتم أن يكون فيه الخبائري هذا، ولكنه عندي بعيد. والله أعلم.
 (١) مجمع الزوائد (٨ / ١٨٣) . اهـ.

٢٠٢٨١ 780

٧٨٠ - "من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له: اللهم أنت حي لا تموت، وخالق لا تغلب، وبصير لا ترتاب، وسميع لا تشك، وصادق لا تكذب ... (الحديث وفيه!) والذي بعثني بالحق لودعي

٢٠٢٨٢ 781

بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لذابت، ولودعا بها على ماء جار لسكن، ومن بلغ إليه الجوع والعطش ثم دعا ربه أطعمه الله وسقاه، ولوأن بينه وبين موضع يريده جبل لانشعب له الجبل حتى يسلكه إلى الموضع، ولودعي على مجنون لأفاق، ولودعا على امرأة قد عسر عليها ولدها لمون عليها ولدها. (الحديث وفيه) ومن قام ودعا فإن مات شهيدا، وإن عمل الكبائر، وغفر لأهل بيته، ومن دعا بها قضى الله له ألف ألف حاجة".
 موضوع.

رواه ابن عساكر (٣ / ٩٧ / ١ - ٢) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٧٥) عن أحمد بن عبد الله النيسابوري عن شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب مرفوعا.
 ومن هذا الوجه رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٧٥ - ١٧٧) وقال: "موضوع، أحمد بن عبد الله النيسابوري هو الجويباري، ورواه الحسين بن داود البلخي عن شقيق، ورواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري
 عن إبراهيم بن أدهم، والجويباري والحسين وسليمان وضاعون، والله أعلم أيهم وضعه أولا وسرقه منه الآخرون وبديلا وغيرا، وقد روي من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان".

ورواية الحسين البلخي وسليمان بن عيسى أخرجهما أبو نعيم في الحلية " (٨ / ٥٥ - ٥٦) ومن طريقه وطريق ابن النجار أورده السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٣٥٠ - ٣٥٢) وأقر ابن الجوزي على قوله: " موضوع. وفي متنه كلمات ركيكة، يتنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثلها ".
٧٨١ - " أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت - وهو أول العبادة -، والتواضع، وذكر الله، وقلة الشيء ". موضوع.

رواه ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ١٨٥) والطبراني (١ / ٦٥ / ٢) وابن عدي في " الكامل " (١ / ٨١) وأبو طاهر الزيادي في " ثلاثة مجالس " (١ / ١٩٣) والحاكم في " المستدرک " (٤ / ٣١١) وتما في " الفوائد " (٢ / ١٥٣، ٢٦٧ / ١) عن العوام بن جويرية عن الحسن بن أنس بن مالك مرفوعا.
وقال ابن عدي: " الأصل فيه موقوف من قول أنس ". قلت: وعلة المرفوع ابن جويرية هذا، قال ابن حبان:

٢٠٢٨٣ 782

" كان يروي الموضوعات عن الثقات ". ثم ساق له هذا الحديث هو والذهبي ثم قال هذا: " قلت: والعجب أن الحاكم أخرجه في (المستدرک) ".

قلت: ورد عليه في " تلخيص المستدرک " أيضا بقول ابن حبان المذكور. والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن عدي وقال (٣ / ١٣٥): " لا يصح، العوام يروي الموضوعات عن الثقات، وكان يأتي بالشيء على التوهم لا التعمد، فلا يحتج به ". ولم يتعقبه السيوطي في " اللآليء " (٢ / ٣١٩ - ٣٢٠)

(إلا بأن الحاكم أخرجه في " المستدرک " والبيهقي في " الشعب " من هذا الوجه! وهذا تعقب لا طائل تحته كما هو بين، فمن العجيب أن يورد السيوطي الحديث في " الجامع الصغير " من رواية الطبراني والحاكم والبيهقي! فتعقبه المناوي بما خلاصته: " سكت المصنف عليه فأوهم أنه لا علة فيه، وهو اغترار بقول الحاكم " صحيح ". وغفل عن تشنيع الذهبي في " التلخيص " والمندري والحافظ العراقي عليه بأن فيه العوام بن جويرية ". ثم ذكر كلام ابن حبان فيه، وتعجب الذهبي من إخراج الحاكم للحديث. ثم قال: " ومن ثم أورده ابن الجوزي في " الموضوعات ". وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعادته! "

قلت: وجزم ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ١١٤) بأنه موقوف على الحسن أو أنس.
٧٨٢ - " المتعبد بلا فقه كالخمار في الطاحونة ". موضوع.

رواه ابن عدي (٣٤٥ / ١) عن محمد بن رزق الله الكلوزاني: حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة بن الأسقع مرفوعا. وقال: " وهذا حديث لا أعلم رواه عن بقية غير نعيم ". قلت: قد تابعه محمد بن إبراهيم: حدثنا بقية به.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٥ / ٢١٩) وقال: " لم نكتبه إلا من حديث بقية ".

قلت: وبقية مدلس وقد عنعنه، وكان يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو وعمر بن موسى الوجيمي وغيرهما من الكذابين والوضاعين كما قال ابن حبان، فهو آفة هذا الحديث عندي، وأما ابن الجوزي فقد أورده في " الموضوعات " فأصاب، لكنه أعله بمحمد بن إبراهيم هذا - وهو الشامي فقال (١ / ٢٦٢): " لا يصح، والمتهم به محمد بن إبراهيم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحل الاحتجاج به ".

٢٠٢٨٤ 783

وتعقبه السيوطي في " اللآليء " (١ / ٢١٩) بمتابعة نعيم بن حماد. أخرجه الطيالسي (١) في " ترغيه ".

وفاته أن ابن عدي أخرجه أيضا من طريقه كما ذكرنا، ونعيم ضعيف، لكن الآفة من تدليس بقية كما بينت، وإنما لم يعمله به ابن الجوزي لأنه إنما وقع الحديث عنده من رواية أبي نعيم عن الشامي هذا، وهو وضاع، فاقصر عليه، وإلا لوقع له متابعة نعيم بن حماد هذه لأعله إن شاء الله بالتدليس المذكور، والله أعلم.

ومن عجائب السيوطي أنه أورد الحديث في "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم التي فيها ذاك الوضاع، وأعرض عن رواية ابن عدي والطيايبي التي ليس فيها هذا الوضاع!

٧٨٣ - "تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله، وإن الله عز وجل مسائلكم يوم القيامة". موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ١٣٢ / ٢) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قالوا: أخبرنا عبيد بن يعيش: أخبرنا مصعب بن سلام عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي سعد هذا، وقد جزم السيوطي في "الآلآي" (١ / ٢٠٧ - ٢٠٨) بأنه سعيد بن المرزبان البقال، قال: "وهو صدوق مدلس". سبقه إلى ذلك الحافظ المنذري (١ / ٧٥) والهيثمي في "الجمع" (١ / ١٤١)، وليس به بل هو عبد القدوس ابن حبيب أبو سعيد الكلاعي، ومن الحجة على ذلك:

١ - أن الحديث من رواية

الطبراني عن الحضرمي (وهو مطين) ومحمد بن أبي شيبة معا، وقد روى الخطيب (٣ / ٤٣) قصة الخلاف بينهما في هذا السند، وخلاصة ذلك أن مطينا قال فيه: "عن أبي سعد" يريد البقال. وقال ابن أبي شيبة: "عن أبي سعيد" يريد عبد القدوس بن حبيب. وحكى الخطيب عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي أن الصواب رواية ابن أبي شيبة، لأن أبا نعيم هذا سمع الحديث من مطين بهذا السند قال فيه: "أبي سعيد".

قال أبو نعيم: "وهذا سماعي من مطين قديما، ثم سمعت منه

هذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في "فوائد الحاج" قال: حدثنا عبيد بن يعيش: حدثنا مصعب بن سلام عن أبي سعد. قال أبو جعفر الحضرمي: يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن عكرمة عن ابن عباس. كأن الحضرمي يئنه بذلك، وقال: "يعني عبد القدوس". ولم يقل "عن أبي سعيد"، وقال: "عن أبي سعد، فأقر سعدا على حاله ولم يقر الاسم". فهذا يدل على رجوع مطين إلى أن راوي الحديث عن عكرمة هو عبد القدوس هذا وإن أصر

(١) ليس هو أبا داود الطيايبي صاحب "المسند"، فإنه متأخر عنه. اهـ.

على تكنيته بأبي سعد، وإنما هي أبو سعيد، كما رواه الخطيب عن ابن أبي شيبة عن شيخه إبراهيم بن محمد بن ميمون وعمار بن رجاء عن عبيد بن يعيش. وتابعهما أبو العباس أحمد بن إسحاق الخشاب المصري عند مشرق بن عبد الله الحنفي في "حديثه" (٦١ / ١). وتابعهم القاسم بن محمد بن حماد الدلال في "أمالي أبي جعفر الطوسي" (ص ٧٩) أربعهم قالوا: "أبي سعيد" وهو عبد القدوس ويؤيده. ٢ - أن الخطيب رواه (٦ / ٣٥٦ - ٣٥٧، ٣٨٩) وابن عساكر (٢ / ٣٩٩ / ١) عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن عامر بن سيار كلاهما:

أخبرنا عبد القدوس بن حبيب عن عكرمة به. فهذا كله يبين أن راوي الحديث عن عكرمة هو عبد القدوس هذا وكنيته أبو سعيد كما سبق في رواية ابن أبي شيبة عند الخطيب ومشرق عن غيره. وعليه فقول الطبراني من رواية ابن أبي شيبة والحضرمي: "أبي سعد" تأوله بعضهم على أنه حمل رواية ابن أبي شيبة على رواية الحضرمي، ولوعكس لأصاب! وإذا عرفت أن الراوي هو عبد القدوس بن حبيب الكلاعي يتبين لك أن السند واه بمرّة، لأن الكلاعي هذا قال فيه ابن المبارك: "كذاب".

وصرح ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٢٦) بأنه: "كان يضع الحديث". ولذلك أورد ابن الجوزي الحديث من رواية الخطيب عن إسحاق عن الكلاعي في "الموضوعات" وقال (١ / ٢٣٢): "تفرد به عبد القدوس وكان يضع على الثقات. قاله ابن حبان".

وتعقبه السيوطي بأمرين:

أولاً: برواية الطبراني عن أبي سعد. بناء على أن أبا سعد هو سعيد بن المرزبان البقال! وقد عرفت أنه وهم، وأن الصواب أنه الكلاعي هذا الكذاب.

وثانياً: وبما أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩ / ٢٠) : حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي: حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا الحسن بن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن إبراهيم بن مختار (الأصل: محمد) عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً.

وقال السيوطي: "إبراهيم روى له الترمذي وابن ماجه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو داود: لا بأس به. وقال ابن معين: ليس بذلك، ويحيى بن سعيد صاحب حديث، وله رحلات، قال ابن مصفى: ثقة، وضعفه ابن معين، وغيره."

٢٠٢٨٥ 784

قلت: وفي "التقريب": "إبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ، ويحيى بن سعيد ضعيف". قلت: واتهمه ابن حبان فقال: "يروي الموضوعات عن الأثبات". ثم إن السيوطي قد أبعد النجعة، فإن آفة الحديث، إنما هو الحسن بن زياد وهو اللؤلؤي، فقد قال أبو داود والفسوي والعقيلي والساجي: "كذاب". وضعفه الآخرون. وللحديث علة أخرى وهي الانقطاع، فقد قال شعبة وغيره: إن الضحاك (وهو ابن مزاحم الهلالي) ما رأى ابن عباس قط.

٧٨٤ - "قريش خالصة الله، فمن نصب لها حرباً، أو فن حاربها سلب، ومن أرادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة". موضوع.

رواه ابن عساكر (٢ / ٣٩٨ / ٢) عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي: أنبأنا جعفر بن محمد بن الحارث المراغي: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الدمشقي: أخبرنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي: أخبرنا إسحاق بن سعيد بن الأركون عن أبي مسلم سلمة بن العيار عن عبد الله بن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عمرو بن العاص مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد تالف: مشرح مختلف فيه، ولا أدري إذا كان سمع من عمرو بن العاص أولاً؟ والأقرب الثاني فإن بين وفاتيهما نحو ثمانين سنة! وعبد الله بن لهيعة ضعيف. وإسحاق بن سعيد بن

الأركون قال الدارقطني: "منكر الحديث". وقال أبو حاتم: "ليس بثقة". وأحمد بن أنس لم أجد له ترجمة وهو من شرط ابن عساكر في "تاريخه" فيراجع فإن نسختنا منه ناقصة. وإسحاق بن يعقوب الدمشقي في ترجمته ساق ابن عساكر هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وجعفر بن محمد بن الحارث المراغي لم أعرفه. وأبو عبد الرحمن السلمي هو الصوفي المشهور قال الذهبي: "تكلموا فيه وليس بعمدة. قال الخطيب: "قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضع الحديث للصوفية". قال الذهبي: وفي القلب مما يتفرد به".

٢٠٢٨٦ 785

قلت: أفلا يعجب القاريء الكريم معي من الحافظ السيوطي كيف أورد هذا الحديث المظلم في كتابه "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر هذه التالفة؟! وأما المناوي فقد بيض له ولم يتكلم عليه بشيء! وفي فضل قريش من الأحاديث الصحيحة ما يغنيهم عن مثل هذا الحديث الباطل كقوله صلى الله عليه وسلم: "الناس تبع لقريش في هذا الشأن"، وقوله: "الأئمة من قريش" وهو حديث متواتر، كما قال الحافظ ابن حجر: فيما نقله الشيخ علي القاري في "شرح النخبة".

٧٨٥ - "لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله". موضوع.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٥٧) وابن عساكر (٢ / ٣١٨ / ١) من طريق الطبراني: أخبرنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي: أخبرنا يحيى بن سليمان الجعفي: أخبرنا أحمد بن بشر الهمداني: أخبرنا مسعر بن كدام عن علقمة

بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه يرفعه. وعزاه الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٩٨) للطبراني في "الأوسط" وقال: "ورجاله ثقات". وأقره المناوي في "الفيض". وفيه نظر فإن أحمد بن بشر (١) هذا أورده الحافظ في "اللسان" وقال: "مجهول، قاله مسلمة في (الصلة)".

قلت: وقد خالفه محمد بن بشر العبدي وهو ثقة حافظ فأوقفه على ابن بريدة، أخرجه ابن عساكر وقال: "قال ابن عدي ولم يذكر فيه بريدة، ولا النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه الرواية أصح".

قلت: وكذلك رواه موقوفاً أحمد في "الزهد" (ص ٤٧) من طريق المسعودي عن علقمة ابن مرثد قال: فذكره موقوفاً عليه. وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في "الرقعة" (١٣٧ / ١) عن مسعر عن حدثه عن ابن سابط موقوفاً عليه. وهذا هو الصواب موقوف، ورفعه منكراً، بل هو عندي باطل موضوع، لأنه لا يشبه كلام النبوة لما فيه من المبالغة، فالظاهر أنه من الإسرائيليات السمجة التي دست في كتب أهل الكتاب مر القرون، ثم أخطأ بعض الرواة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو منه بريء! والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر هذه. وتعقبه المناوي بأنه رواه الطبراني أيضاً والدليلي فاقصاره على ابن عساكر غير جيد.

(١) في "اللسان": "بشير". اهـ.

٢٠٢٨٧ 786

قلت: لاسيما وهو عند ابن عساكر من طريق الطبراني كما رأيت. ثم نقل المناوي كلام الهيثمي المتقدم في توثيق رجال الإسناد وسكت عليه! وفيه ما علمت من الجهالة والوقف والنكارة. والله ولي التوفيق.

٧٨٦ - "دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبي لأُمته". موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٨٥) عن إبراهيم بن معمر: حدثنا أبو أيوب بن أخي زريق بن الحمصي: حدثنا يحيى بن سعيد الأموي: حدثنا خلف بن حبيب الرقاشي: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً. أورده في ترجمة إبراهيم هذا وكنيته أبو إسحاق الجوزجاني، روى عنه جماعة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع الحافظ ابن عساكر (٢ / ٢٧٥ / ٢). وأبو أيوب هذا لم أعرفه ولم يورده الدولابي في "الكنى" وكذا لم أعرف خلف بن حبيب الرقاشي، وأخشى أن يكون وقع في السند تحريف، وأنه تحريف قديم من بعض رواة "أخبار أصبهان"، فإن الإسناد هو في "تاريخ ابن عساكر"، من طريق أبي نعيم كما ذكرته عن أبي نعيم. أما الحامل على الخشية المذكورة فهو أنني رأيت ابن قدامة ذكر في "المنتخب" (١١ / ٢١٤ / ٢):

"قال إسحاق بن إبراهيم (هو ابن هاني): عرضت على أبي عبد الله: يحيى بن سعيد عن سعد أبي حبيب عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً به؟ فقال: حديث باطل منكراً، وسمعت يقول: سعد أبو حبيب ليس بشيء". ثم رأيت في "مسائل ابن هاني" (ص ١٥٦) مخطوطة المكتب الإسلامي (١) فصواب الإسناد إذن "سعد أبي حبيب عن يزيد الرقاشي" وهكذا وقع في "الآل" (٢ / ٢٩٥). ويؤيده ما في "الميزان": "سعد أبو حبيب عن يزيد الرقاشي، قال أحمد: ليس حديثه بشيء". وقد سقطت هذه الترجمة من "لسان الميزان" للحافظ ابن حجر، مع أنها ليست في كتاب "تهذيب التهذيب" له.

ثم إن الحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٨٧) مستنداً على حكم الإمام أحمد عليه بالبطلان كما سبق، وأقره السيوطي في "الآل" ثم تناقض، فأورده في "الجامع الصغير" من رواية الدليلي عن أنس! وتعقبه المناوي بقوله:

(١) وقد قام الأخ زهير الشاويش بطبعه، ثم حالت الحرب القائمة في لبنان دون نشره. فرج الله عن عباده. اهـ.

"ورواه عنه أيضا أبو نعيم وعنه أورده الديلمي مصرحا، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أحسن، قال الزين العراقي في شرح "الترمذي": "هذا حديث منكر". وحكم ابن الجوزي بوضعه، وقال: قال أحمد: هذا حديث باطل منكر. وأقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات".

٧٨٧ - "العباس وصيي ووارثي". موضوع.

رواه الخطيب (١٣ / ١٣٧) وابن عساكر (٢ / ٣٠٦ / ٢) من طريقين عن جعفر بن عبد الواحد قال: أخبرنا سعيد بن سلم الباهلي عن المسيب بن زهير بن المسيب عن المنصور أبي جعفر عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع آفته جعفر هذا قال الدارقطني: "يضع الحديث". وقال أبو زرعة: "روى أحاديث لا أصل لها". وسعيد بن سلم الباهلي لم أعرفه. ثم وجدته في "تاريخ بغداد" (٩ / ٧٤ - ٧٥) وذكر أنه كان عالما بالحديث والعربية ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ووقع في "تاريخ ابن عساكر" "سعيد بن سلام" وهو تصحيف. والمسيب بن زهير مجهول الحال لم أجد له ترجمة إلا في "التاريخ" للخطيب، وساق له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الخطيب هذه ومن رواية ابن حبان عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدهميس عن أبيه عن جده مرفوعا به، وقال (٢ / ٣١): "موضوع، جعفر كذاب يضع، ومحمد بن الضوء يروي عن أبيه المناكير". وأقره السيوطي في "الآلئ" (١ / ٤٢٩ - ٤٣٠)، ومع ذلك فقد أورده في "الجامع الصغير" من رواية الخطيب فما أكثر تناقضه! ومحمد بن الضوء هذا له ترجمة في "الضعفاء" لابن حبان (٢ / ٣٠٣ - ٣٠٤) وقال "روى عن أبيه المناكير". ثم ساق له الحديث. وترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥ / ٣٧٤ - ٣٧٦) وقال فيه: "ليس بمجل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذابا، وكان أحد المهتكن المشتهرين بشرب الخمر، والمجاهرة بالفجور". وقال الجوزقاني في "الموضوعات": "محمد بن الضوء كذاب".

٧٨٨ - "آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار: حسبي الله ونعم الوكيل".

موضوع.

رواه أبو القاسم الحرفي في "الفوائد" (٢ / ٢) والخطيب (٩ / ١١٨) وابن عساكر (٢ / ١٦٤ / ١) عن سلام بن سليمان: حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال الخطيب والحرفي: "هذا حديث غريب من رواية أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مسندا، لا أعلم رواه غير سلام بن سليمان عن إسرائيل، والمحفوظ ما رواه الناس عن إسرائيل وأبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: "لما ألقى إبراهيم في النار.

الحديث". قلت: وسلام بن سليم هو سلام بن سلم ويقال: ابن سليم أو ابن سليمان والصواب الأول كما في "التهذيب" وهو سلام الطويل المدائني كذاب.

متهم بالوضع كما تقدم مرارا، فكان على السيوطي أن لا يورده في الجامع "على ما شرطه في مقدمته أنه" صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع". وقد خالفه عثمان بن عمر فرواه عن إسرائيل به موقوفا على أبي هريرة.

رواه الخطيب (٥ / ٢٢٨ - ٢٢٩) ومن قبله البخاري. ولا يفيد هنا قول المناوي: "إن الموقوف صحيح أخرجه البخاري، ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع". لأننا نقول: إنه يحتمل أن يكون هذا مما تلقاه ابن عباس من أهل الكلاب، ومع الاحتمال

يسقط الاستدلال، فلا يجوز أن ينسب إليه صلى الله عليه وسلم، وهذا بين ظاهر إن شاء الله تعالى.
٧٨٩ - " عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب ".
باطل.

رواه الخطيب في " تاريخه " (٤ / ١٠) ومن طريقه ابن عساكر (٢ / ٥٥) عن أبي الفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملي: حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أيان الكاتب: حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل: حدثنا قدامة بن النعمان عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

أورداه في ترجمة أبي الفرج هذا وقالوا: " وفي حديثه غرائب ومناكير ". وقال الذهبي في ترجمته: " عن خيشمة بحديث موضوع ". قال المناوي عقبه: " كأنه يشير إلى هذا ". قلت: كلا، فإن هذا الحديث ليس من روايته عن خيشمة كما ترى، ثم قال المناوي: " وقال ابن الجوزي: حديث لا أصل له ". وإنما أشار الذهبي إلى هذا الحديث في ترجمة قدامة بن النعمان فقال:

٢٠٢٩١ 790

" عن الزهري، لا يعرف، والخبر باطل، ثم إن سنده مظلم إليه ". قال الحافظ في " اللسان ": " والخبر المذكور رواه الخطيب ... " ثم ذكر هذا الحديث.

٧٩٠ - " تلهد الفقير عند الشهوة لا يقدر على إنفاذها أفضل من عبادة الغني سبعين سنة ".
موضوع.

رواه ابن النجار في " الذيل " من طريق أحمد بن محمد بن جوزي عن أحمد بن زكريا عن إبراهيم بن أخي عبد الرزاق عن عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عباس رفعه. فذكره. أورده الحافظ في ترجمة ابن جوزي هذا من " اللسان " وقال: " حديث موضوع ". قلت: واتهمه الذهبي بوضع حديث آخر كما سبق في الحديث الذي قبله. لكن فوجه في إسناد هذا الحديث إبراهيم بن أخي عبد الرزاق وهو كذاب كما قال الدارقطني، وقال ابن حبان (١ / ١٠٤) : " روى عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج بها ". فتعصيب الجنابة بابن جوزي ليس بأولى من تعصيبها بإبراهيم هذا. ومن أكاذيبه الحديث الآتي:

٢٠٢٩٢ 791

٧٩١ - " الضيافة على أهل الدير، وليست على أهل المدر ".
موضوع.

رواه ابن عدي (٧ / ١) والقضاعي في " مسند الشهاب " (١٩ / ١) عن إبراهيم بن عبد الله بن أخي عبد الرزاق - أظنه عن عبد الرزاق - عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. ساقه في ترجمة إبراهيم هذا مع أحاديث أخرى له. ثم قال ابن عدي: " وهذه الأحاديث مناكير، مع سائر ما يروي ابن أخي عبد الرزاق هذا ".

وقال الذهبي بعد أن ساقها ونقل عن الدارقطني أنه كذاب: " فهذه الأشياء من وضع هذا المدبر ". وأقره الحافظ، فاعجب بعد هذا كيف أورد السيوطي الحديث في " الجامع " من رواية القضاعي هذه مع شهادة هذين الإمامين الذهبي والعسقلاني بوضعه! ولهذا تعقبه المناوي بقول الدارقطني وغيره في إبراهيم هذا، ثم قال: " ومن ثم قال القاضي حسين: " إنه موضوع "، فمن شنع عليه فكأنه لم يقف على ما رأيت ".

٢٠٢٩٣ 792

قلت: والضيافة واجبة شرعا على كل مستطيع، سواء كان بدويا أو مدنيا. لعموم الأحاديث، ولا يجوز تخصيصها بمثل هذا الحديث الموضوع، ومدتها ثلاثة أيام حق لازم، فما زاد عليها فهو صدقة.

٧٩٢ - "سوء الخلق شؤم".
ضعيف.

رواه ابن شاهين في "ثلاثة مجالس" من "الأمالي" (٩٧ / ١) : سعيد بن نفيس المصري: سهل بن سواده: أخبرنا عبد الله بن صالح - كاتب الليث - قال: حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، عبد الله بن صالح فيه ضعف. ومن دونه لم أجد من ترجمهما. والحديث عزاه في "الجامع" لابن شاهين في "الأفراد" عن ابن عمر، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء! وقد روي الحديث من طرق أخرى لا يصح منها شيء، ولذلك قال الحافظ العراقي: "حديث لا يصح". نقله المناوي وأقره. ومن المفيد أن أسوق هذه الطرق هنا، وأتكلم على عللها، وأبين ألقاظها.

٢٠٢٩٤ 793

٧٩٣ - "الشؤم سوء الخلق".
ضعيف.

رواه ابن عدي (٣٧ / ٢) عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن عائشة مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، أبو بكر هذا كان اختلط، ثم هو منقطع بين ضمرة وعائشة فإن بين وفاتيهما (٧٣) سنة. ثم رأيت الحديث في "الحلية" (١٠٣ / ٦) رواه في ترجمة حبيب بن عبيد من هذا الوجه إلا أنه جعل حبيبا هذا بدل ضمرة، وكذلك أخرجه أحمد (٨٥ / ٦)، وكلاهما يروي عنه أبو بكر بن أبي مريم، فمن الصعب الجزم بالصواب من الروایتين، بل لعل هذا الاختلاف من اختلاط أبي بكر هذا وضعفه.

ومن طريقه رواه الطبراني في "الأوسط" كما في "المجمع" (٢٥ / ٨). وله شاهد من حديث جابر، أخرجه أبو القاسم السهمي في "تاريخ جرجان" (٩٩) عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم اليزيدي، حدثنا موسى بن عمر بن علي بن عمران: حدثنا عبيد الله بن عائشة البصري: حدثنا إسماعيل بن حكيم: أخبرنا الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا. بيد أن هذا إسناده ضعيف من أجل الفضل هذا.

٢٠٢٩٥ 794

ومن طريقه رواه الطبراني أيضا في "الأوسط" وقال الهيثمي: "وهو ضعيف".

ورواه ابن وهب في "الجامع" (٧٦ / ٧٧): أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن أيوب عن ابن أبي حسين عن زيد بن الأخنس الكعبي عن سعيد بن المسيب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشؤم؟ قال: سوء الخلق. قلت: وهذا مرسل، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير زيد بن الأخنس أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٥٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٨٨ / ٢) ! وذكر هو وابن أبي حاتم أنه روى عنه إسماعيل بن أمية، فقد روى عنه ثقتان هذا أحدهما، والآخر ابن أبي حسين راوي هذا الحديث عنه، وهو إما عبد الله بن عبد الرحمن، وإما عمر بن سعيد وكلاهما مكيان ثقات محتج بهما في الصحيحين، فابن الأخنس مستور. والله أعلم.

ثم رأيت في "تاريخ ابن عساكر" (١٨ / ٩٢ / ٢) من طريق إسماعيل بن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر به. وإسماعيل بن الفضل لم أعرفه. لكن يبدو أنه محرف عن "إسماعيل عن الفضل" بدليل رواية السهمي. والله أعلم.

٧٩٤ - "سوء الخلق شؤم، وحسن الملكة نماء، والصدقة تدفع ميتة السوء".
ضعيف.

رواه أحمد (٣ / ٥٠٢) وعباس الدوري في "التاريخ والعلل" لابن معين (٤١ / ١ - ٢) وابن عساكر (٦ / ٩٥ / ٢ و ١١ / ٤٨ / ١) وأبو داود (٥١٦٢) بالشرط الأول عن عثمان بن زفر عن بعض ولد رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث مرفوعا.

ولفظ أحمد: " حسن الخلق نماء، وسوء الخلق شؤم، والبر زيادة في العمر، والصدقة تمنع ميتة السوء ". قلت: وهذا سند ضعيف عثمان هذا مجهول كما في " التقريب " مات سنة (٢١٨) .

ورافع بن مكيث صحابي، وبعض ولده لم أعرفه. وقد اضطرب فيه عثمان، فرة رواه هكذا، ومرة قال: حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث، - وكان رافع من جهينة، قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشر الأول.

أخرجه أبو داود (٥١٦٣) . ورواه ابن منده في " المعرفة " (١٤ / ٢ - ٤٤٣ / ٤٤٣) عن عثمان بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت الربيع عن أبيها مرفوعا به. وزاد: " وطاعة النساء ندامة ".

٢٠٢٩٦ 795

قلت: وهذا سند واه جدا، عنبسة بن عبد الرحمن متروك، وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني، ضعيف. ٧٩٥ - " سوء الخلق شؤم، وشراركم أسوء كم خلقا ". موضوع.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢٤٩) وعنه الخطيب (٤ / ٢٧٦) وعن هذا ابن عساكر (٢ / ٣١ / ٢) عن أبي سعيد أحمد بن عيسى الخراز البغدادي الصوفي: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري: حدثنا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد تالف، الغفاري هذا نسبه ابن حبان (٢ / ٣٩) إلى أنه يضع الحديث. وأبو سعيد الخراز صوفي مشهور وقد ترجم له الخطيب ثم ابن عساكر ترجمة طويلة ولم يذكروا حاله في الرواية. والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الخطيب هذه فأساء

، لما عرفت من حال الغفاري، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء!

٢٠٢٩٧ 796

٧٩٦ - " ليس للدين دواء إلا القضاء والوفاء والحمد ". ضعيف جدا.

رواه الخطيب (٧ / ١٩٨) وابن عساكر (٢ / ٢١ / ١) من طريقه عن جعفر بن عامر بن أبي الليث البغدادي: حدثنا أحمد بن عمار بن نصير الشامي: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. أورده الخطيب في ترجمة جعفر هذا وقال: " شيخ مجهول، روى عن الحسن بن عرفة أحاديث منكورة ". ثم ساق له هذا الحديث.

وأما ابن عساكر فأورده في ترجمة أحمد بن عمار، وهو أخو هشام بن عمار، وقال عقبه: " قال الشيخ أبو بكر الخطيب: أحمد بن عمار بن نصير الشامي شيخ مجهول، وهذا حديث منكر ". وإنما قال الخطيب: " شيخ مجهول " في حق جعفر هذا كما رأيت، فلعل ما نقله ابن عساكر عنه في موضع آخر من كتب الخطيب.

ثم روى عن الدارقطني أنه قال: " أحمد هذا متروك الحديث ". والحديث أورده الذهبي في ترجمة ابن عمار هذا وقال: " وهذا منكر ". ثم قال في ترجمة جعفر بن عامر هذا: " عن أحمد بن عمار أخي هشام بخبر كذب، واتهمه ابن الجوزي ". وأقره الحافظ.

٢٠٢٩٨ 797

٧٩٧ - " الإحصان إحصانان: إحصان عفاف، وإحصان نكاح ". موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١٨٢ / ١ - ٢) وابن عساكر (٢ / ١٥ / ١ و ١٤ / ٣٥٨ / ١) عن مبشر بن عبيد قال: سمعت الزهري يحدث عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا، زاد ابن عساكر في رواية: " فنقرأها (والمحضات) بكسر الصاد فهن

العفاف، ومن قرأها (المحصات) فهن المتزوجات". وهذا مدرج في الحديث بلا شك. وقال الطبراني: "لم يروه عن الزهري إلا مبشر".

قلت: قال الهيثمي (٤ / ٢٦٣): "وهو متروك". وعزاه للبزار أيضا. قلت: وقد قال فيه الإمام أحمد: "كان يضع الحديث". قلت: ولهذا كان على السيوطي أن لا يورده في "الجامع الصغير" وفاء بوعده أنه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب.

٢٠٢٩٩ 798

٧٩٨ - "عليكم بغسل الدبر، فإنه يذهب بالباسور". موضوع.

رواه ابن حبان في "المجروحين" (٢ / ٩٩) وابن عدي (٨٧ / ١) وأبو نعيم في "الطب" (٢ / ٢٥ / ١) من طريق أبي يعلى عن عثمان بن مطر الشيباني: حدثنا الحسن بن أبي جعفر: حدثنا علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وقال ابن عدي: "هذا يرويه ابن أبي جعفر عن علي بن الحكم وعن ابن أبي جعفر عثمان بن مطر، ولعل البلاء من عثمان". قلت: وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات".

وقال البخاري: "منكر الحديث". وضعفه غيره. وشيخه الحسن بن أبي جعفر ضعيف، وفي ترجمته ساقه ابن عدي مع أحاديث (أخرى)، ثم قال: "وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب، وهو صدوق، ولعل هذه الأحاديث التي (أنكرت) عليه توهمها توهما، أو شبه عليه فغلط".

٢٠٣٠٠ 799

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن السني وأبي نعيم عن ابن عمر. وقال المناوي: "ورواه عنه أيضا أبو يعلى والدليلي، وأورده في "الميزان" في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه، ونقل عن جمع تضعيفه، وأن حديثه منكر، ولا يثبت. وساقه في "اللسان" في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي، وقال: شيخ مجهول، له أحاديث منكير لا يتابع عليها".

قلت: وهو من روايته بإسناده عن الحارث عن علي مرفوعا. والحارث وهو الأعور متهم كما تقدم مرارا. ٧٩٩ - "ما الميت في قبره إلا كالغريق المستغيث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدور أمثال الجبال، وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار". منكر جدا.

رواه الضياء في "المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره" (٢٦٨ / ١) من طريق ابن شاذان: حدثنا محمد بن الفضل العطار قال: أخبرنا محمد بن جابر بن أبي عياش المصيصي: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يعقوب بن القعقاع عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا. ورواه الضياء في "السنن" أيضا (٨٦ / ٢) عن الفضل بن محمد الباهلي: حدثنا محمد بن جابر به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته ابن أبي عياش هذا، قال الذهبي: "لا أعرفه، وخبره منكر جدا". ثم ساق له هذا الحديث. وقال الحافظ في "اللسان": "أورده البيهقي في "الشعب" ونقل عن أبي علي الحافظ، أنه غريب من حديث ابن المبارك، لم يقع عند أهل خراسان، قال: ولم أكتبه إلا عن هذا الشيخ. يعني الفضل بن محمد.

قال البيهقي: وتابعه محمد بن خزيمة عن ابن أبي عياش، وابن أبي عياش تفرد به".

٢٠٣٠١ 800

٨٠٠ - "إن الله خلق الجنة بيضاء، وإن أحب الزي إلى الله عز وجل البياض، فألبسوها أحياء كم، وكفنوها موتاكم، ثم جمع الرعاء فقال: من كان فيكم ذا غنم سود فليخلطها ببيض". موضوع.

رواه أبو جعفر البخاري في " ستة مجالس " (١١٥ / ١ - ٢) وأبو نعيم في " صفة الجنة " (٢٠ / ٢) عن هشام بن أبي هشام قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حبيب مولى بني

٢٠٣٠٢ 801

مخزوم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً عبد الرحمن بن حبيب هو ابن أدرك، قال النسائي: " منكر الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات ". وفي " الميزان ": " صدوق، وله ما ينكر ". وهشام بن أبي هشام هو ابن زياد متفق على تضعيفه. وقال ابن معين والنسائي: " ليس بثقة ". وقال ابن حبان: " يروي الموضوعات عن الثقات ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية البزار عن ابن عباس دون قوله: " فألبسوها إله " فقال المناوي: " قال الهيثمي عقب عزوه للبزار: " فيه هشام بن زياد وهو متروك ". وظاهر حال المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من الستة وإلا لما عدل عنه، وإنه لشيء عجيب، فقد خرج ابن ماجه عن ابن عباس المذكور بلفظ: " إن الله خلق الجنة بيضاء، وأحب الزي إليه البياض فلبسها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم ". انتهى بلفظه ". قلت: وأنا في شك كبير من وجود هذا الحديث في " سنن ابن ماجه " فقد راجعته في مظانه: " الجنائز "، و" اللباس " و" صفة الجنة " فلم أجده، ويؤيده أنه ليس في مسند ابن العباس من " ذخائر المواريث " للنابلسي، ولا في أصله " تحفة الأشراف " للحافظ المزي، ولا في فهرست ابن ماجه الذي وضعه محمد عبد الباقي في آخر " السنن " التي قام هو على تحقيقها. ولم يعزه لابن ماجه ابن القيم في " حادي الأرواح " (١ / ٢١٨ - ٢١٩)، ولا دل على شيء منه كتاب " المعجم المفهرس لألفاظ الحديث " للمستشرقين. والله أعلم. ثم رأيت الحديث في " زوائد مسند البزار " (ص ١٧٠) من طريق هشام أبي المقدم عن حبيب بن الشهيد عن عطاء به. وقال الهيثمي عقبه: " هشام ضعيف متروك ".
ثم أخرجه أبو نعيم عن أبي شهاب عن حمزة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه، وحمزة هذا هو ابن أبي حمزة الجعفي النصيب قال الحافظ: " متروك متهم بالوضع ".

٨٠١ - " إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ". موضوع.

رواه الطبراني (١ / ٢٥٨ / ٢) : عن عبادة بن زياد الأسدي: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً.

٢٠٣٠٣ 802

قلت: وهذا موضوع، آفته يحيى بن العلاء، كذاب يضع كما تقدم مراراً. والحديث أورده السيوطي في " الجامع "، من رواية الطبراني عن جابر، والخطيب في " التاريخ " عن ابن عباس، فقال المناوي في رواية الطبراني: " قال الهيثمي (٩ / ١٧٢) :

فيه يحيى بن العلاء وهو متروك. وقال ابن الجوزي قال أحمد: يحيى بن العلاء كذاب يضع.
وقال الدارقطني: " أحاديثه موضوعة ". وذكر في " الميزان " نحوه في ترجمة العلاء، وأورد له أخباراً هذا منها ". ثم قال في رواية الخطيب: " قال ابن الجوزي: " حديث لا يصح، فيه ابن المرزبان، قال ابن الكاتب: كذاب، ومن فوقه إلى المنصور ما بين مجهول وغير موثق ". وفي " الميزان " في ترجمة عبد الرحمن بن محمد الحاسب: " لا يدرى من ذا؟ وخبره كذب، رواه الخطيب ". ثم ساق هذا الخبر.

٨٠٢ - " كل بني أنثى، فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم ". ضعيف.

رواه الطبراني (١ / ٢٥٨ / ٢) : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي: حدثنا بشر بن مهران: حدثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر مرفوعا.

ثم رواه عن شيبه بن نعمة عن فاطمة بنت حسين عن فاطمة الكبرى مرفوعا. قلت: والطريق الأول واه بمره: شريك هو القاضي وهو ضعيف. وبشر بن مهران قال ابن أبي حاتم: "ترك أبي حديثه". وبه أعل المناوي الحديث تبعا للهيثم. وخفي عليهما أنه من رواية محمد بن زكريا الغلابي، وهو كذاب. وأما الطريق الثاني: فهو خير من هذا، فإن شيبه بن نعمة، ضعفه يحيى بن معين و"يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، وعن غيره من الثقات ما يخالف حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به". ثم تناقض فأورده في "الثقات" أيضا! والمعتمد أنه ضعيف.

والحديث قال الهيثمي (٩ / ١٧٣) : "رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه شيبه بن نعمة لا يجوز الاحتجاج به".

قال المناوي: "وأورده ابن الجوزي في "الأحاديث الواهية" وقال: "لا يصح".

فقول المصنف (يعني السيوطي) : "هو حسن" غير حسن.

٢٠٣٠٤ 803

٨٠٣ - "كل من ورد القيامة عطشان". موضوع.

رواه الخطيب (٣ / ٣٥٦) من طريق محمد بن هارون بن برة الهاشمي قال: حدثنا السري بن عاصم: حدثنا ابن السماك: حدثنا الهيثم بن جهم قال: دخلت على يزيد الرقاشي في يوم شديد حر. فقال: ادخل يا هيثم! ادخل ادخل، حتى نبكي على الماء البارد، وقد عطش نفسه أربعين سنة، ثم قال: حدثني أنس بن مالك فذكره مرفوعا. وقال: "ابن برة في حديثه مناكير كثيرة، قال الدارقطني: لا شيء". قلت: وقال الخطيب في مكان آخر (٧ / ٤٠٣) : "ذهب الحديث يتهم بالوضع". وقال ابن عساكر: "يضع الحديث". كما يأتي قريبا تحت الحديث (٨٠٦).

قلت: لكنه لم يتفرد به، فقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٥٤، ٨ / ٢١٦) عن علي بن المبارك المسروقي (وفي الموضع الآخر، المروزي وهو تصحيف) حدثنا السري بن عاصم به. لكن المسروقي هذا لا يستشهد به، فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ١٠٥ - ١٠٦) وأشار إلى سوء حفظه، ولكن الذهبي اتهمه بخبر كذب. قال الحافظ في "اللسان": "والخبر المذكور في "الفضائل" من كتاب "الموضوعات" لابن الجوزي".

ثم إن السري بن عاصم كذبه ابن خراش، واتهمه النقاش بأنه وضع حديثا. وذكر له الذهبي أحاديث وصفها بأنها من بلاياه ومصائبه، منها الحديث الآتي عقب هذا. والهيثم بن جهم متروك كما قال النسائي والساجي، بل ذكره البرقي في الكذابين. ويزيد الرقاشي ضعيف. فلا أدري كيف استجاز السيوطي أن يورد هذا الحديث في "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم، مع ما في سنده من هؤلاء الكذابين والضعفاء! ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨ / ١١٥ / ١). ثم رواه من طريق أخرى عن السري بن عاصم به. فهذه ثلاث طرق إلى السري فهو آفة الحديث، إن سلم من الهيثم. والله أعلم.

٢٠٣٠٥ 804

٨٠٤ - "الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن". ضعيف.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٨ / ١) عن أبي سعيد الحسن بن أحمد الطوسي قال: أخبرنا جهم بن محمد قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: أخبرنا المزاحم بن عوام عن الأوزاعي عن عمرو بن أبي لبابة عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد مظلم لم أعرف منه أحدا من رواه غير الأوزاعي، ولا أعرف في

الرجال (عمرو) فلعل في النسخة تصحيحاً. ثم وقفت على الحديث عند الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ٢ / ٣٥٩) من طريق الحاكم، فرأيت فيه "عبدة بن أبي لبابة" وهو ثقة، فالآفة ممن دونه. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الحاكم في "تاريخه" والقضاعي عن أبي هريرة، فقال المناوي: "وفيه السري بن عاصم الهمداني مؤدب المعتز، قال في "الميزان": وهما ابن عدي وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراش، قال: ومن بلاياه هذا الخبر، وأورده ابن الجوزي في "الواهيات" وقال: السري قال ابن حبان: "لا يحل الاحتجاج به". قلت: وسبقت ترجمته بأتم منه في الحديث الذي قبله، لكنه ليس هو في إسناد القضاعي والحاكم كما رأيت، وهو يرويه عن محمد بن مصعب: حدثنا الأوزاعي به كما في "الميزان".

٨٠٥ - "إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة مسح يده على جبهته".

موضوع.

رواه الخطيب في "التاريخ" (٢ / ١٥٠) من طريق مسرة بن عبد الله - مولى المتوكل على الله - قال: نبأنا الحسن بن يزيد قال: نبأنا عبد الله بن المبارك قال: نبأنا سليمان بن مهران: قال إبراهيم بن جعفر الأنصاري المعروف بالراهب عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال: "مسرة بن عبد الله ذاهب الحديث". قلت: وساق له الذهبي في ترجمته حديثاً قال: إنه موضوع، ونقل الحافظ في "اللسان" عن الخطيب أنه قال: "هذا الحديث كذب، والحمل فيه على مسرة. قلت: ومن موضوعاته....".

قلت: ثم ساق الحافظ له حديثاً ثالثاً فيظهر مما ذكرنا أن مسرة كذاب وضاع. فما كان يحسن بالسيوطي أن يورد هذا الحديث من رواية الخطيب هذه في "الجامع الصغير"! لا سيما مع قول الخطيب: "إنه حديث كذب". ولا يبرر له ذلك إتباعه إياه بحديث ابن عباس الآتي بعده، لأن فيه وضاعاً أيضاً، وإن خفي ذلك على بعضهم.

وكذلك ما رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤١٧) وابن عدي في "الكامل" (٢ / ٣٢٧) وابن النجار (١٠ / ١٨٣ / ١) عن مصعب النوفلي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً به. فقد قال العقيلي: "مصعب النوفلي مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه". وقال ابن عدي: "وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله النوفلي هذا، ولا أعلم له شيئاً آخر". وأما حديث ابن عباس فهو:

٨٠٦ - "إن الله إذا أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته، فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه".

موضوع.

رواه الحاكم (٣ / ٣٣١): حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة -: حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي: حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى الهاشمي: حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: "دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جمعة، فجعلت أنظر إلى حسنهما، فقال: كان لأبي محمد بن علي جمعة، وحدثني أن أباه علي بن عبد الله كانت له جمعة، وحدثني أن أباه عبد الله بن عباس كانت له جمعة، وكان للعباس جمعة، وحدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له جمعة، وكان لهاشم بن عبد مناف جمعة، فقلت لأبي إني لأعجب من حسنهما، قال: ذلك نور الخلافة، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: فذكره.

وقال: "رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل". ورده الذهبي بقوله: "قلت: ليسوا معتمدين".

قلت: وهذا كلام مجمل، وهاك تفصيله: أبو جعفر المنصور هو الخليفة العباسي المعروف، وحاله في الحديث غير معروف. ويعقوب بن جعفر بن سليمان وأبوه، لم أجد من ترجمهما. وأما محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، فهو آفة الحديث، ويعرف بابن بركة، ترجمه الخطيب (٣ / ٣٥٦) وقال: "في حديثه مناكير كثيرة". ثم روى عن الدارقطني أنه قال: "لا شيء".

وقال الخطيب في مكان آخر (٧ / ٤٠٣):

" ذاهب الحديث، يتهم بالوضع ". قلت: وقال الحافظ ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤ / ٣٢٨ / ٢) : " هو من ولد أبي جعفر المنصور، يضع الحديث ". قلت: فهذا من وضعه ولا شك، ولا أدري كيف فات هذا الحافظ ابن حجر فقد أعله بشيخ الحاكم كما في " فيض القدير " وقال: " إنه ضعيف، وهو من الحفاظ ! " ولا يستقيم هذا الإللال لوجهين: الأول: ما عرفته من حال ابن برة.

٢٠٣٠٨ 807

الثاني: أن شيخ الحاكم لم يتفرد به، فقد أخرجه ابن الجوزي في " المسلسلات " (الحديث - ٤٣) والكارزوني في " مسلسلاته " أيضا (ق ٣٣١ / ٢) من طريق أحمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن هارون به دون قوله: " فلا تقع عليه ... ". وأحمد بن يعقوب هذا هو أبو الحسن المعدل، ترجمه الخطيب (٥ / ٢٢٧) وذكر أنه روى عن جماعة منهم ابن برة هذا، ثم روى عن أبي نعيم أنه قال فيه: " ثقة ". فبرئت منه عهدة شيخ الحاكم، وانحصرت التهمة في ابن برة، والله الموفق.

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٩٧) من طريقين آخرين من حديث أبي هريرة وأنس، وسيأتي تحقيق الكلام عليهما برقم (٢٢١٧) .

٨٠٧ - " أبغض العباد إلى الله عز وجل من كان ثوابه خيرا من عمله، أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء، وعمله عمل الجبارين ". موضوع.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (١٧٢) عن أبي صالح كاتب الليث: حدثنا سليم بن عيسى أبو يحيى عن سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عائشة مرفوعا. ذكره في ترجمة سليم هذا وقال: " مجهول في النقل، حديثه (هذا) منكر غير محفوظ ". وقال الذهبي: " روى عن الثوري خبرا منكرا، ساقه العقيلي ". ثم ساقه من طريقه ثم قال: " قلت: هذا باطل ".

قلت: وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٥١) من طريق العقيلي هذه وأعله بكلامه الذي نقلته آنفا وبكاتب الليث، وقال: قال أحمد: ليس بشيء، وأقره السيوطي في " اللآلئ " (برقم ٢٢٨٧) على وضعه، وزاد عليه أنه نقل كلمة الذهبي أنه باطل. وأقره ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٣٣٥) .

ومع ذلك أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية العقيلي والديلمي! فتعقبه شارحه المناوي بما خلاصته أن ابن الجوزي قال: " موضوع ". وأقره عليه السيوطي في الأصل (يعني الجامع الصغير) " وممن جزم بوضعه ابن عراق والهندي. قلت: وسليم بن عيسى هذا الذي جهلوه، إنما هو - فيما أرى - سليمان بن عيسى بن نجيح المعروف بالكذب، فقد أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (١ / ٨٠) من مختصره للحافظ) هكذا: عن سليمان بن عيسى بن نجيح عن الثوري به. وقال الحافظ عقبه: " قلت: سليمان متروك ". وقال الذهبي في " الميزان ":

٢٠٣٠٩ 808

" هالك، قال الجوزجاني: كذاب مصرح. وقال أبو حاتم: كذاب. وقال ابن عدي: يضع الحديث ". ثم ذكر له عدة أحاديث من بلاياه!

٨٠٨ - " أو حى الله إلى الدنيا: أن اخدمني من خدمني، وأتبعني من خدمك ". موضوع.

رواه الخطيب في " التاريخ " (٨ / ٤٤) عن الحسين بن داود البلخي: حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا.

وقال: " تفرد بروايته الحسين عن الفضيل وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات سوى الحسين بن داود ولم يكن ثقة ". وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ١٣٦) من طريق الخطيب هذه ومن طريق أخرى عن الحسين البلخي به وذكر كلام الخطيب محتجا به. وتعقبه السيوطي بأن له شاهدا عن قتادة بن النعمان، ولكن فيه مجاهيل، وهو: " أنزل الله إلي جبريل في أحسن ما كان يأتي

صورة فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام يا محمد! ويقول لك: إني أو حيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدرى وتضيقي وتشددي على أوليائي، كي يحبوا لقائي، وتسهي وتوسعي وتطبيي لأعدائي، حتى يكرهوا القائي، فإن خلقتها سبنا لأوليائي، وجنة لأعدائي".

٢٠٣١٠ 809

٨٠٩ - " أنزل الله إلي جبريل في أحسن ما كان يأتي صورة فقال: إن الله عز وجل يقرئك السلام يا محمد! ويقول لك: إني أو حيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدرى وتضيقي وتشددي على أوليائي، كي يحبوا لقائي، وتسهي وتوسعي وتطبيي لأعدائي، حتى يكرهوا القائي، فإن خلقتها سبنا لأوليائي، وجنة لأعدائي". منكر.

رواه الطبراني، وعنه ابن المزيان في " الفوائد " (١ / ٢) وابن عساكر في " التاريخ " (١٧ / ٤٠٩ / ١ - ٢) من طريق البيهقي وهذا في " الشعب "، قال الطبراني: حدثنا الوليد بن حماد الرملي: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الفضل (الأصل المفضل وهو خطأ) بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري: حدثني أبي، الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عن قتادة بن النعمان مرفوعا. وقال البيهقي: " لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيهم مجاهيل ". وأورده السيوطي في " اللآليء " (ص ٥٠٦) شاهدا للحديث الذي قبله.

ومن غرائب أنه أورده في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي فقط دون رواية الطبراني! والمجاهيل الذين أشار إليهم البيهقي هم الفضل بن عاصم، وابنه عبد الله، وشيخ الطبراني الوليد الرملي، وقد أورده الحافظ ابن حجر في " اللسان " وساق له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، إشارة منه إلى أنه مجهول، ولكنه قال:

٢٠٣١١ 810

" أخرجه الطبراني عن الوليد، وقد أشار العلائي في " الموشى " إلى أن عبد الله وأباه لا يعرفان ". قلت: وفي متن الحديث عندي نكارة ظاهرة، والله أعلم، ثم رأيت الحديث في " المجموع " (٦ / ٧٦ / ١) ساق فيه كاتبه إسناد الحديث نقلا عن الطبراني كما في " اللآليء " مع التصحيح الذي ذكرناه في اسم الفضل.

٨١٠ - " إن الله أمرني بمداواة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض ". ضعيف جدا.

رواه ابن عدي في " الكامل " (٣٤ / ١) وابن مردويه في " ثلاثة مجالس من الأمالي " (١٩٢ / ١) عن بشر بن عبيد الدارسي: أخبرنا عمار بن عبد الرحمن عن المسعودي عن عبد الله بن أبي ملكية عن عائشة مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه أبو مطيع المصري في " الأمالي " أيضا (١ / ٣٣ / ٢) والديلمي (١ / ٢ / ٣٢٠) . وعزاه السيوطي في " الدر المنثور " (٢ / ٩٠) للحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك. وقال ابن عدي: " بشر بن عبيد منكر الحديث، وهو بين الضعف ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما، وهو إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل، أو يروي عن أمثاله ". وكذبه الأزدي. وساق له الذهبي أحاديث منها هذا، ثم عقبها بقوله: " وهذه الأحاديث غير صحيحة، والله المستعان ".

٢٠٣١٢ 811

٨١١ - " بعثت بمداواة الناس ". موضوع.

رواه أبو سعد الماليني في " الأربعين الصوفية " (٨ / ٢) عن عبيد الله بن لؤلؤ الصوفي: أخبرني عمر بن واصل قال: سمعت سهل بن عبيد الله يقول: أخبرني محمد بن سوار: أخبرني مالك بن دينار، ومعروف بن علي عن الحسن بن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزلت سورة براءة: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، وآفته ابن لؤلؤ هذا أو شيخه، وهما بغداديان، وقد ترجم لهما الخطيب في "تاريخه"، وساق في ترجمة الأول منهما حديثا ظاهر الوضع ثم قال (١٠ / ٣٥٨): "هذا الحديث موضوع من عمل القصاص وضعه عمر بن واصل، أو وضع عليه. والله أعلم".

ولما ترجم لابن واصل لم يقل فيه شيئا سوى أنه ساق له حديثا آخر من طريق ابن لؤلؤ هذا عنه، وسكت عليه، ولوائح الوضع عليه ظاهرة كهذا الحديث. والله أعلم.

٢٠٣١٣ 812

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية البيهقي في "الشعب" عن جابر. وتعقبه المناوي بقوله: "وفيه عبيد الله بن لؤلؤ عن عمر بن واصل، قال في "لسان الميزان": يروي عنه الموضوع وعمر بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع، وفيه أيضا مالك بن دينار الزاهد، أورده الذهبي في "الضعفاء"، ووثقه بعضهم". ٨١٢ - "يا عائشة! أما تعلمين أن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران، وكلثم أخت موسى، وامرأة فرعون". منكر.

رواه أبو الشيخ في "التاريخ" (ص ٢٨٨) بسند صحيح عن أبي الربيع السمطي: حدثنا عبد النور بن عبد الله بن سنان عن يونس بن شعيب عن أبي أمامة مرفوعا. ذكره من حسان حديث أبي عبيد الله محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري. ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٦٩) عن إبراهيم بن عرعر: حدثنا عبد النور به. وقال: "يونس بن شعيب حديثه غير محفوظ، قال البخاري: منكر الحديث". وقال ابن عدي كما في اللسان: "هذا الحديث هو الذي أنكره عليه البخاري".

قلت: لكن الراوي عنه مثله أو شر منه، فقد قال فيه الذهبي: "كذاب". ثم اتهمه بوضع الحديث. لكن الحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الطبراني في "الكبير" عن سعد بن جنادة وقال المناوي: "قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه".

٢٠٣١٤ 813

٨١٣ - "إن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن كان لها مثل أجر الشهيد". منكر.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٦١ / ٢) والعقيلي (ص ٢٦٨) وابن الأعرابي في "معجمه" (٨٢ / ١) وعنه القضاعي (٩٣ / ١) والدولابي (٢ / ١٠٠) وابن عدي (٢٧٩ - ٢٨٠) والبزار عن عبيد بن الصباح عن كامل بن العلاء عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا، قال المناوي: "قال البزار لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وعبيد لا بأس به، وكامل كوفي مشهور، على أنه لم يشاركه أحد فيه". وقال الهيثمي (٤ / ٣٢٠):

٢٠٣١٥ 814

"رواه البزار والطبراني وفيه عبيد بن الصباح، ضعفه أبو حاتم، ووثقه البزار، وبقية رجاله ثقات". قلت: وأورد ابن أبي حاتم حديثه هذا في "العلل" (١ / ٣١٣) وقال: "سألت أبي عنه؟ قال: هذا حديث منكر، وقال مرة أخرى: هذا حديث موضوع بهذا الإسناد". قلت: وساقه الذهبي في ترجمة عبيد بن الصباح من مناكيره، وكأنه نسي هذا فصحيح له حديثا آخر تبعا للحاكم: بلفظ: "إذا أردت أن تغزو... وهو في "الترغيب" (٢ / ١٦٢).

٨١٤ - "ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال". ضعيف جدا.

رواه الطبراني (٣ / ٢٠٣ / ١) عن عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عمرو هذا قال الذهبي: "متهم، قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث. وقال العقيلي وغيره: منكر الحديث". والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الطبراني هذه، وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء!

٢٠٣١٦ 815

٨١٥ - "إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء".

ضعيف جداً.
رواه ابن جرير في "التفسير" (٥ / ٥٧٤ / ٥٧٥٣) والعقيلي في "الضعفاء" (٤٦٣) والواحدي في تفسيره "الوسيط" (١ / ٩١ / ٢) عن يحيى بن سعيد العطار: حدثنا حفص بن سليمان عن محمد بن سوقة عن وبرة بن عبد الرحمن عن ابن عمر مرفوعاً، ثم قرأ عبد الله بن عمر (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض).
وقال العقيلي: "يحيى بن سعيد العطار شامي منكر الحديث لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل، قال ابن معين: ليس بشيء".
ورواه ابن عدي (١٠٠ / ٢) من هذا الطريق في ترجمة حفص وقال: "لا يرويه عن ابن سوقة غير حفص، وعامة حديثه غير محفوظ".
قلت: وهو أبو عمر الأسدي القاري، وهو ضعيف جداً، بل قال ابن خراش: "كذاب يضع الحديث". والحديث أورده السيوطي في "الجامع" برواية الطبراني فقد، وقال شارحه المناوي: "ضعفه المنذري، وقال الهيثمي: فيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف. وفي "الميزان":

٢٠٣١٧ 816

يحيى هذا ضعفه ابن معين وواه أبو داود، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، ثم أورد له هذا الخبر. قلت: إعلال الحديث بحفص بن سليمان كما فعل ابن عدي أولى من إعلاله بالعطار لشدة ضعفه كما عرفت، ولأنه فوقه في الطبقة.
٨١٦ - "شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة".

ضعيف.
رواه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٥١) وابن النجار (١٠ / ١٦٧ / ٢) عن نجدة ابن المبارك: حدثنا حسن المرهبي عن طالوت عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف، نجدة هذا قال الحافظ: "مقبول". ويزيد الرقاشي زاهد ضعيف. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم فقط، وتعقبه المناوي بقوله: "قضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرج أحد من الستة إلا لما عدل عنه، والأمر بخلافه، فقد عزاه في "الفردوس" وغيره إلى ابن ماجة من حديث أنس مرفوعاً. قال ابن حجر: "وسنده ضعيف". وقال جدنا الأعلى الإمام الزين العراقي: وفيه يزيد الرقاشي ضعيف". قلت: وما تعقب به السيوطي لا وجه له، بل هو ذهول عن أن السيوطي قد ساق حديث ابن ماجة عن أنس عقب هذا الحديث مباشرة! وهو حديث طويل، هذا الحديث قطعه منه. وسنده أشد ضعفاً من هذا وهو الحديث الآتي:

٢٠٣١٨ 817

٨١٧ - "شهيد البحر مثل شهيد البر، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر، وما بين الموجتين كقطاع الدنيا في طاعة الله، وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهيد البحر، فإنه تولى قبض أرواحهم، ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين، ولشهيد البحر الذنوب والدين".
موضوع بهذا التمام.

رواه ابن ماجة رقم (٢٧٧٨) والطبراني في "المعجم الكبير" (ق ٢٥ / ١ مجموع ٦) عن قيس بن محمد الكندي: حدثنا عفير بن معدان الشامي عن سليم بن

عامر قال: سمعت أبا أمانة يقول فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، بل الغالب أنه موضوع على سليم بن عامر الثقة، فإن في متن الحديث من المبالغة ما لا نعرفه في الأحاديث الصحيحة، وآفته عندي عفير هذا، فإنه متهم. قال أبو حاتم: "يكثّر عن سليم عن أبي أمانة بما لا أصل له". قلت: وهذا منه، وتقدم له حديث آخر موضوع برقم (٢٩١).
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لابن ماجه والطبراني في الكبير". وذكر المناوي أن الطبراني رواه عن الكندي أيضا ثم قال: "قال الزين العراقي: وعفير بن معدان ضعيف جدا". واعلم أن هذا الحديث والذي قبله مخالف لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: "يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين". أخرجه مسلم وغيره من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما، وهو مخرج عندي في "إرواء الغليل" (١١٨) و"تخرّيج مشكلة الفقر" (٦٧) و"تخرّيج الحلال والحرام" (٣٤٨).

٢٠٣١٩ 818

٨١٨ - "لا تتؤذوا في الكيف الذي تبولون فيه، فإن وضوء المؤمن يوزن مع حسناته".
موضوع.

رواه ابن النجار (١٠ / ١٢٩ / ١) عن يحيى بن عنبسة حدثنا حميد عن أنس مرفوعا. قلت: ويحيى هذا قال ابن حبان: "دجال وضاع". وقال ابن عدي: "منكر الحديث مكشوف الأمر". ذكره الذهبي. ثم ساق له أحاديث منها هذا ثم قال: "هذا كله من وضع هذا المدر".

٢٠٣٢٠ 819

٨١٩ - "آفة الدين ثلاثة: فقيه فاجر، وإمام جائر، ومجتهد جاهل".
موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٢٨) وعنه الديلمي في "المسند" (١ / ١ / ٧٦) عن نهشل بن سعيد الترمذي عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه بمرة، وفيه علتان:
١ - الانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

٢٠٣٢١ 820

٢ - نهشل بن سعيد كذاب كما قال ابن راهويه والطياشي، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم". وقال أبو سعيد النقاش: "روى عن الضحاك الموضوعات". والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الديلمي عن ابن عباس. فقال المناوي: "ورواه عنه أبو نعيم. ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي، ونهشل قال الذهبي في "الضعفاء": "قال ابن راهويه: كان كذابا، والضحاك لم يلق ابن عباس، ومن ثم قال المؤلف في درر البحار: "سنده واه". قلت: فكان على السيوطي أن لا يورده في "الجامع" وفاء بشرطه!
٨٢٠ - "أجوع الناس طالب العلم، وأشبعهم الذي لا يبتغيه".
موضوع.

رواه ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٢ / ٢٦١ - ٢٦٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٢٥٩) وعنه الديلمي (١ / ١ / ٨٥) عن محمد بن الحارث عن ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: "سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الناس أجوع؟ قال: طالب العلم. قال: فأيهم أشبع؟ قال: الذي لا يبتغيه". قلت: آفته ابن البيلماني، واسمه محمد بن عبد الرحمن، قال الذهبي: "ضعفه، قال النسائي وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمائتين حديث كلها موضوعة".
قلت: ثم ساق له أحاديث هذا أحدها. وقال ابن عدي: "كل ما يرويه البيلماني فإن البلاء فيه منه، ومحمد بن الحارث أيضا ضعيف". وقال الحافظ ابن حجر في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس": "قلت: محمد بن الحارث وشيخه ضعيفان". قلت: وتقدم لهما حديث آخر برقم (٥٤).

٢٠٣٢٢ 821

٨٢١ - " احبسوا على المؤمنين ضالّتهم، قالوا: وما ضالة المؤمنين؟ قال: العلم ". موضوع.

رواه الديلمي في " المسند " (١ / ١ / ٢٠) وعفيف الدين أبو المعالي في " فضل العلم " (١١٤ / ١) عن عمرو بن حكام عن بكر عن زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، زياد هذا قال الحاكم والنقاش: " روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة ". وكان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه، وقال الدارقطني:

٢٠٣٢٣ 822

" متروك ". وبكر هو ابن خنيس، قال النسائي وغيره: ضعيف. وقال ابن حبان في " المجروحين " (١ / ١٨٦) : " يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ". وعمرو بن حكام ضعيف، وإنما آفة الحديث من فوقه. والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الديلمي وابن النجار في " تاريخه " عن أنس فتعقبه المناوي بقوله: " وفيه إبراهيم بن هاني أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: " مجهول أتى بالبواطيل ". عن عمرو بن حكام تركه أحمد والنسائي. عن بكر بن خنيس قال الدارقطني: متروك عن زياد بن أبي حسان تركوه ". فاعجب من السيوطي كيف سود كتابه بحديث هذا حال إسناده، ثم ازداد عجا منه حين تعلم أنه هو نفسه أورد الحديث في ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٤٢) من رواية الديلمي!!

٨٢٢ - " إذا كتبت الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقا كنتم شريكا في الأجر، وإن يك باطلا كان وزره عليه ". موضوع.

رواه عثمان بن محمد المحمي في " حديثه " (٢٠٨ / ١) عن بعاد بن يعقوب قال: حدثنا سعيد بن عمرو العنبري عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، آفته مسعدة بن صدقة هذا، قال الدارقطني: " متروك ". ذكره الذهبي ثم ساق له هذا الحديث ثم قال: " هذا موضوع ". ووافقه الحافظ في " اللسان ". وأما السيوطي فذهل عن قول هذين الحافظين فأورده في " الجامع الصغير " من رواية الحاكم في " علوم الحديث " وأبي نعيم وابن عساكر عن علي. فتعقبه المناوي بقوله: " رمز لضعفه، وليس بضعيف فقط، بل قال في " الميزان ": موضوع ".

٢٠٣٢٤ 823

٨٢٣ - " اعمل لوجه واحد يكفك الوجه كلها ". ضعيف جدا.

رواه السهمي في " تاريخ جرجان " (١٧٠ ، ٣٥٠) عن أبي هرزم: سمعت أنسا يقول فذكره مرفوعا.

٢٠٣٢٥ 824

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، أبوهرزم هذا اسمه نافع بن هرزم قال أبو حاتم: " متروك ذاهب الحديث ". وقال النسائي: " ليس بثقة ". واختلف فيه قول ابن معين، فكذبه مرة، وقال مرة: لا يكتب حديثه. وقال مرة: لا أعرفه. وقال مرة: ليس بشيء. والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن عدي والديلمي عن أنس. وتعقبه المناوي بقوله: " وفيه أبو عبد الرحمن السلمي سبق أنه وضاع للصوفية، ومحمد بن أحمد بن هارون قال الذهبي في " الضعفاء ": متهم بالوضع، ونافع بن هرزم أبوهرزم قال في " الميزان ": كذبه ابن معين. وتركه أبو حاتم وضعفه أحمد انتهى. وبه يعرف أن سنده مهلهل بالمرّة فكان ينبغي للمصنف حذفه ". قلت: السلمي وابن هارون ليس بشيء في سند السهمي، وكذا ابن عدي، فإن الجرجاني رواه عنه في أحد الموضعين المشار إليهما، فآفة الحديث أبوهرزم هذا فقط، وحيث فلا يصل الأمر إلى الحكم على الحديث بالوضع، والله أعلم.

٨٢٤ - " بجلوا المشايخ، فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله تعالى ". موضوع.

رواه ابن حبان في " المجروحين " (٢ / ٤) وابن عدي (٢ / ٢٠٣) وابن منده في " تاريخ أصبهان " (ق ٢٣٥ / ٢) عن صخر بن محمد الحاجبي: حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أنس مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه لاحق بن محمد الإسكافي في " شيوخه " (١١٥ / ١) . قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته صخر هذا قال ابن حبان عقبه: " لا تحل الرواية عنه ". وقال فيه ابن طاهر: " كذاب ". وقال ابن عدي: " كان يضع الحديث، حدث عن الثقات بالبواطيل ". وقال أيضا: " وهذا حديث موضوع على الليث ". وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٨٢) من رواية ابن حبان عنه، وأقره السيوطي في " اللآلئ " (١ / ١٤٩) . ورواه الخطيب من هذا الوجه في الجزء الثاني من " الجامع " كما في " المنتقى منه " (١٨ / ٢) .

٢٠٣٢٦ 825

٨٢٥ - " جبل الخليل جبل مقدس، وإن الفتنة لما ظهرت في

٢٠٣٢٧ 826

بني إسرائيل أو حى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل ". منكر.

رواه ابن عساكر (١ / ١٧٢ / ١) عن إبراهيم بن ناصح: أنبأنا نعيم بن حماد: أنبأنا محمد بن حميد عن الوضين بن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد واه جدا، فإنه مع إرساله فيه نعيم بن حماد وهو ضعيف جدا. وإبراهيم بن ناصح وهو الأصهباني قال أبو نعيم: " متروك الحديث ". وقال ابن مردويه في " تاريخه ": " حدث بمنكير ". قلت: وهذا من منكراته، بل أخشى أن يكون موضوعا، وإن أورده السيوطي في " الجامع الصغير "، ولم يعله المناوي بأكثر من الإرسال وهذا تقصير ظاهر!

٨٢٦ - " دخلت الجنة، فرأيت فيها جنازة من لؤلؤ، تراها المسك، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ فقال: هذا للمؤذنين والأئمة من أمتك ". موضوع.

رواه ابن عدي (١ / ٣١٣) عن محمد بن إبراهيم الشامي: حدثنا محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب مرفوعا، وقال: " لا أعلم يرويه غير محمد بن إبراهيم الشامي وهو منكر الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة ". قلت: وقال الدارقطني: " كذاب ".

قال الذهبي: " قلت: صدق الدارقطني رحمه الله، وابن ماجه فما عرفه، قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، كان يضع الحديث " (١) . والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية أبي يعلى عن أبي، وسكت عليه المناوي!

(١) في " الضعفاء " (٢ / ٢٩٥) بتقديم الجملة الأخرى على الأولى. اهـ.

٢٠٣٢٨ 827

٨٢٧ - " ذهب البصر مغفرة للذنوب، وذهاب السمع مغفرة للذنوب، وما نقص من الجسد فعلى مقدار ذلك ". موضوع. رواه ابن عدي (٢ / ١٢٨) أبو الحسن النعالي في جزء من " حديثه "

٢٠٣٢٩ 828

(٢ / ١٢٨) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٩٦) وعنه الخطيب في " تاريخه " (٢ / ١٥٢) عن داود بن الزبرقان عن مطر عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

وقال ابن عدي: وهذا منكر المتن والإسناد، يرويه داود بن الزبرقان، وعامة ما يرويه عن كل من روى عنه مما لا يتابعه أحد عليه". قلت: وهو متروك كما قال الحافظ.

ومطر هو الوراق فيه ضعف. وهارون بن عنترة لا بأس به، فأفة الحديث من ابن الزبرقان. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٠٤) من طريق الخطيب ونقل قول ابن عدي المتقدم: "منكر المتن والإسناد" وقال: "وهارون لا يحتج به، وداود ليس بشيء". وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٤٠٢) وكذا ابن عراق، فإنه أورده في "الفصل الأول" من "تنزيه الشريعة" (٣٧٩ - ٣٨٠) وقال: "وقد أورد الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ هذا الحديث من جهة الخطيب وقال: غريب. والله أعلم". ومع اعتراف السيوطي بوضعه فقد أورده في "الجامع الصغير" من رواية ابن عدي والخطيب عن ابن مسعود، وتعقبه المناوي بحكم ابن الجوزي بوضعه ومتابعة السيوطي له في "مختصر الموضوعات"! وفي الباب حديث آخر نحوه وهو موضوع أيضا، وهو: ٨٢٨ - "ذهب إحدى رجلي الرجل غفران نصف ذنوبه، وذهبا كلاًهما غفران ذنوبه كلها، وذهب إحدى عينيه غفران نصف ذنوبه، وذهبا كلاًهما كلاًهما استحلال الجنة". موضوع.

رواه النرسي أبو نصر في "منتقى من الجزء الثاني من حديثه" (١ / ٧٢) عن عبد الرحمن بن قريش قال: أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الله قال: حدثنا مالك بن سليمان قال: أخبرنا قيس عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، المتهم به ابن قريش هذا، قال الذهبي: "اتهمه السليمان بوضع الحديث".

٢٠٣٣٠ 829

٨٢٩ - "رأس الدين الورع".

٢٠٣٣١ 830

موضوع.

رواه ابن عدي: (١ / ٥٧) عن جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا حكام بن مسلم: حدثنا أبي عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعا. ذكره في ترجمة جعفر هذا وهو الهاشمي وساق له أحاديث أخر ثم قال: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل، وكان يتهم بوضع الحديث"، ثم قال: "وعامة أحاديثه موضوعة". قلت: وقال ابن حبان (١ / ٢٠٩):

كان يسرق الحديث، ويقلب الأخبار، حتى لا يشك من الحديث صناعته أنه كان يعملها، وكان لا يقول: "حدثنا" في روايته، كان يقول: قال لنا فلان ابن فلان".

وقال الدارقطني: "كان يضع الحديث". وقال أبو زرعة: "روى

أحاديث لا أصل لها". قلت: ومع ذلك أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عدي نفسه! ولم يتكلم عليه المناوي بشيء! ٨٣٠ - "رد جواب الكتاب حق كرد السلام". موضوع.

رواه ابن عدي (٩٠ / ١) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٨٩) عن [أحمد بن] عبد الله بن حكيم الفرياناني - قرية بمرو - المروزي - وهو شيخ ضعيف -: حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البلخي - قاضي مرو - عن حميد عن أنس مرفوعا. وقال ابن عدي: "منكر مسندا، وإنما يرويه العباس بن ذريح عن الشعبي عن ابن عباس قوله. والحسن هذا ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات". قلت: وقال ابن حبان (١ / ٢٣٢ - ٢٣٣): "يروى الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الرواية عنه بحال". ثم غفل فأورده أيضا في "الثقات"! وقال أبو سعيد النقاش: "حدث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة". قال الذهبي ثم العسقلاني: "هذا أحدهما، والآخر: "من زوج كريمته....".

قلت: وسيأتي بإذنه تعالى برقم (٥٠٨٤) مع آخر بعده. (تنبيه): وقعت هذه الكلمة "الفريناني" في ابن عدي محرفة هكذا "الفريناني"

٢٠٣٣٢ 831

كما سقط منه "أحمد بن" والتصويب من "المجروحين" و"الميزان" و"اللسان" و"معجم البلدان". ثم إن أحمد بن عبد الله هذا ليس بثقة أيضا، بل قال أبو نعيم الحافظ: "مشهور بالوضع". وقال ابن حبان (١ / ١٣٣):

"كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وعن غير الأثبات ما لم يحدثوا". قلت: فهو آفة الحديث أو شيخه. ورواه البغوي في "حديث علي بن الجعد" (٩ / ١٠٧ / ١) عن شريك عن العباس بن ذريح عن عامر عن ابن عباس موقوفا عليه ولعله الصواب، وبه جزم ابن عدي كما تقدم آنفا.

٨٣١ - "رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان". باطل.

رواه الطبراني (١ / ١١١ / ٢) وابن عساكر (٨ / ٥١٠ / ٢) عن عبد الله بن أيوب المخرمي: أخبرنا عبد الله بن كثير بن جعفر عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث مرفوعا. قلت: وهذا سند واه، عبد الله هذا أورده الذهبي في "الميزان" وساق له هذا الحديث وقال: "لا يدري من ذا؟ وهذا باطل، والإسناد مظلم، تفرد به عنه عبد الله بن أيوب المخرمي، لم يحسن ضياء الدين بإخراجه في (المختارة)".

وأقره الحافظ في "اللسان". وعبد الله بن أيوب المخرمي هو عبد الله بن محمد بن أيوب وهو صدوق، وله ترجمة في تاريخ بغداد (١٠ / ٨١ - ٨٢). والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الطبراني والضياء عن بلال. وتعبه المناوي بأن الهيثمي قال: (٣ / ١٤٥، ٣٠١): "فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف".

وبكلام الذهبي المذكور. وقد وجدت له شاهدا من حديث ابن عمر، أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٣٧ - ٣٣٨) عن الهيثم بن بشر بن حماد: حدثنا عمرو بن عثمان: حدثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار عنه مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، عاصم بن عمر العمري ضعيف. بل قال ابن حبان (٢ / ١٢٣): "منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات".

وعبد الله بن نافع هو الصائغ، قال الحافظ: "ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين من كبار العاشرة". وعمرو بن عثمان إن كان الحمصي فصدوق، وإن كان الرقي فضعيف. والهيثم بن بشر بن حماد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، ولعله آفة هذه الطريق.

ووجدت له طريق آخر عن ابن عمر. أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٣٤٩ / ١) عن عمر بن أبي بكر الموصلي (١) عن القاسم بن عبد الله العمري عن كثير المزني عن نافع عنه مرفوعا به. وفيه زيادة صحيحة في أوله وهي: "صلاة في مسجدي كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" الحديث. أورده في ترجمة الموصلي هذا وروى عن أبي حاتم أنه قال فيه: "ذهب الحديث متروك الحديث". وعن أبي زرعة أنه قرنه بابن زباله والواقدي في الضعف في الحديث وعن الحافظ سعيد بن أبي عمر البردعي أنه قال: "هو آفة من الآفات". قلت: والقاسم بن عبد الله العمري مثله أو شر منه، فقد قال الإمام أحمد: "كان يكذب ويضع الحديث".

وكثير المزني هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف متهم أيضا بالكذب. وبهذا التمام أورده السيوطي أيضا في "الجامع" من رواية البيهقي في "الشعب" عن ابن عمر، وتعبه المناوي بقوله: "ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه، والأمر بخلافه، فإنه عقبه بالقدح في سنده فقال: هذا إسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظه، فحذف المصنف له من سوء الصنيع".

قلت: وعليه فن حسن الصنيع أن لا يورده السيوطي في كتابه أصلا، ولوساق القدح المذكور فيه! هذا، ورواه البزار مختصرا عن ابن عمر بلفظ: "رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة". أورده السيوطي أيضا. وأعله الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٤٥) بعاصم

بن عمر، وهو ضعيف كما سبق. قلت: وإسناده عند البزار (ص ١٠٢ - زوائده) هكذا: حدثنا عمرو بن حماد بن بنت حماد بن مسعدة: حدثنا عبد الله بن نافع: حدثنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به. وقال: (١) الأصل: (المؤمل) والتصويب من "الجرح" (٣ / ١ / ١٠٠) . اهـ.

٢٠٣٣٣ 832

" تفرد به عاصم بن عمر، لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، وعاصم متفق على ضعفه ". قلت: وعبد الله بن نافع هو الصائغ المدني قال الحافظ: " ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين ". وعمرو بن حماد بن بنت حماد بن مسعدة لم أجد له الآن ترجمة. وروي الحديث عن ابن عباس بلفظ: " ... مائة ألف "، وإليك لفظه بتمامه معه بيان حاله: ٨٣٢ - " من أدرك رمضان بمكة فصام وقام منه ما تيسر له، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواها، وكتب الله له بكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حلال فرس في سبيل الله، وفي كل يوم حسنة، وفي كل ليلة حسنة " . موضوع.

رواه ابن ماجه (رقم ٣١١٧) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وآفته عبد الرحيم هذا، فقد قال ابن معين فيه: " كذاب خبيث ". وقال النسائي: " ليس بثقة ولا مأمون ". وقال ابن حبان (٢ / ١٥٢): " يروي عن أبيه العجائب مما لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها ". ثم رأيت الحديث في " العلل " لابن أبي حاتم، وقال (١ / ٢٥٠): " هذا حديث منكر، وعبد الرحيم بن زيد متروك الحديث " .

٢٠٣٣٤ 833

٨٣٣ - " العبد المطيع لوالديه، والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين " . موضوع.

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " من طريق أبي نعيم بسنده عن الخضر بن أبان: حدثنا إبراهيم بن هذبة عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا سند موضوع، آفته إبراهيم هذا، فإنه كذاب مشهور. والخضر بن أبان ضعفه الحاكم وغيره، ولهذا أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (رقم ١١٤٦ - بترقيمي) وابن عراق في " تنزيه الشريعة " (ق ٤٠٤ / ١) . ومع ذلك أورده السيوطي في " الجامع الصغير " أيضا من رواية الديلمي عن أنس! ولم يتعقبه المناوي بشيء سوى أنه قال:

٢٠٣٣٥ 834

" ورواه عنه أبو نعيم أيضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً، فلو عزاه للأصل لكان أولى ". فيا عجباً منه، فإذا لم يخف عليه أن الديلمي تلقاه عن أبي نعيم فكيف خفي عليه أن فيه ذلك الكذاب، وكيف عرف أنه تلقاه عنه؟! ، وإن لم يخف عليه فكيف سكت عنه؟! ٨٣٤ - " العنبر ليس بركاز، بل هو لمن وجدته " . موضوع.

رواه ابن النجار في " الذيل " (١٠ / ٢١ / ٢) عن سلام الطويل عن إبراهيم بن (الأصل: " عن " وهو تحريف) إسماعيل بن مجمع عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ساقط، إبراهيم بن إسماعيل ضعيف، لكن الآفة من سلام الطويل فإنه ضعيف جداً، بل قال ابن خراش: " كذاب ". وقال ابن حبان والحاكم: " روى أحاديث موضوعة ". قلت: فلماذا يستنكر على السيوطي إيراد هذا الحديث في " الجامع الصغير " من رواية ابن النجار هذه: ويبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء! فالظاهر أنه لم يقف على إسناده.

٢٠٣٣٦ 835

٨٣٥ - " الغيبة تنقض الوضوء والصلاة ". موضوع.

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٧٩) وعنه الديلمي (٢ / ٣٢٥) عن سهل بن صقير الخلاطي: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله [عن] ابن أبي مليكة: حدثنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن ابن عمر مرفوعا. قلت: هذا موضوع، آفته إسماعيل هذا، وهو أبو يحيى التيمي كذاب وضاع، قال الدارقطني: " كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما ". وقال الحاكم: " روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة ". وسهل بن صقير، قال الخطيب: " يضع الحديث ". وقال ابن ماكولا: " فيه ضعف ". والحديث مما سود به السيوطي " الجامع الصغير " فأورده فيه من رواية الديلمي عن ابن عمر، وعلق عليه المناوي بقوله: " ورواه عنه أبو نعيم، وعنه تلقاه الديلمي، فإهمال المصنف للأصل، واقتصاره على الفرع غير مرضي ". قلت: لقد انشغل المناوي بالقشر عن اللب، فسكت عن الحديث مع ظهور آفته، بل إنه ذكر ما يشعر بثبوته عنده فقال:

٢٠٣٣٧ 836

" تمسك بظاهره قوم من المنتسكين والعباد، فأوجبوا الوضوء من النطق المحرم، وهو غلولا يوافق عليه الجمهور، والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة ". قلت: التأويل فرع التصحيح، فكيف هذا والحديث موضوع؟! ولو صح إسناده لكان أسعد الناس به أولئك المنتسكون. ولكن هذا من ثمة الجهل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، فإن الجهال بها يشرعون في الدين ما ليس منه! ثم رأيت في " المشكاة " (٤٨٧٣) من رواية البيهقي في " الشعب " عن ابن عباس: إن رجلين صليا صلاة الظهر أو العصر، وكانا صائمين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال: أعيدوا وضوءكما وصلاتكما، وامضيا في صومكما، واقضياه يوما آخر، قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: اغتبتم فلانا ". ولم أقف على إسناده حتى الآن، وما أراه يصح.

٨٣٦ - " لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان أعظم أجرا من عبادة مائة سنة صياما وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجرا - أراه قال - من عبادة ألف سنة صياما وقيامها، فإن رده الله إلى أهله سالما لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة ". موضوع.

رواه ابن ماجه (٢ / ١٧٥) عن محمد بن يعلى السلمي: حدثنا عمر بن صبيح عن عبد الرحمن بن عمرو عن مكحول عن أبي بن كعب مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، والمتمم به ابن صبيح هذا، قال الذهبي: " ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث، وقال الأزدي: كذاب ". والراوي عنه محمد بن يعلى السلمي ضعيف جدا. ثم هو منقطع بين مكحول وأبي، وقد قال الحافظ المنذري في " الترغيب " (٢ / ١٥١) بعد أن عزاه لابن ماجه: " وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب فراويه عمر بن صبيح الخراساني، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته ".

٢٠٣٣٨ 837

ونقل أبو الحسن السندي في " حاشيته على ابن ماجه " عن الحافظ ابن كثير أنه قال: " أخلق بهذا الحديث أن يكون موضوعا، لما فيه من المجازفة، ولأنه من رواية عمر بن صبيح أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث ". ٨٣٧ - " من أَرْضَى السلطان بما يسخط الله فقد خرج من دين الله ". موضوع.

رواه أبو نعيم في " الأخبار " (٢ / ٣٤٨) والحاكم (٤ / ١٠٤) والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٩٩ / ١) عن عنبة بن عبد الرحمن القرشي: حدثنا علاق بن أبي مسلم عن جابر مرفوعا.

وقال الحاكم: " تفرد به علاق بن أبي مسلم، والرواة إليه ثقات " ووافقه الذهبي! وتبعه المناوي! وهو ذهول فاحش منهم جميعا، وبخاصة الذهبي، فقد أورد في " الميزان " عنبة هذا وقال: " قال البخاري: تركوه، وروى الترمذي عن البخاري: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: كان يضع [الحديث] ". وقال ابن حبان (٢ / ١٦٨) : " هو صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به ". قلت: وعلاق بن أبي مسلم ما روى عنه غير عنبة هذا، فهو مجهول العين، وقد صرح بجهالته الحافظ في " التهذيب "، و" التقريب ". وقال الذهبي: " وهاه: الأزدي، وما لينه القدماء! " قلت: فهل وثقه؟!

٢٠٣٣٩ 838

٨٣٨ - " من أدرك رمضان، وعليه من رمضان شيء لم يقضه، لم يتقبل منه، ومن صام تطوعا وعليه من رمضان شيء لم يقضه، فإنه لا يتقبل منه حتى يصومه ". ضعيف.

أخرجه أحمد (٢ / ٣٥٢) : حدثنا حسن: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرج الشطر الأول منه الطبراني في " الأوسط " (٢ / ٩٩) من طريق عبد الله بن يوسف: حدثنا ابن لهيعة به. وقال: " لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة ". قلت: وهو سيء الحفظ، وقد اضطرب في إسناده ومثته، أما السند، فرواه حسن وعبد الله بن يوسف عنه كما ذكرنا. وتابعهما جماعة كما يأتي.

وخالفهم ابن وهب فقال: عنه عن أبي الأسود عن عبد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة عنه. وابن المبارك فقال عنه.... عن عبد الله بن أبي هريرة. وخالف الجماعة عمرو بن خالد عنه فأوقفه! قال ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٢٥٩) : " سئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن لهيعة، فاختلف على ابن لهيعة، رواه عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أبي الأسود فقال: عن عبد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... (فذكره) .

ورواه عبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم وعمرو بن خالد الحراني وأبو صالح كاتب الليث والنضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا عمرو بن خالد فإنه أوقفه ولم يرفعه. ورفع الباقر الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن المبارك فقال: أخبرنا عبد الله بن عقبة - نسب ابن لهيعة إلى جده، لأن ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة - عن أبي الأسود عن عبد الله بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينسب عبد الله. فقال أبو زرعة: الصحيح عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

قلت: ويتلخص من ذلك أن ابن لهيعة كان يضطرب فيه على وجوه، فتارة يسمي تابعي الحديث عبد الله بن أبي رافع. وتارة يسميه عبد الله بن رافع. وتارة: عبد الله، لا ينسبه. وتارة يرفع الحديث، وتارة يوقفه. والاضطراب علامة على أن الراوي لم يضبط حفظ الحديث.

ولذلك كان المضطرب من أقسام الحديث الضعيف في " علم المصطلح ". ولا يقال: لعل هذا الإضطراب من الرواة عن ابن لهيعة، لا منه. لأننا نقول: هذا مردود لأنهم جميعا ثقات، وفيهم عبد الله بن وهب وعبد الله بن المبارك، وهما ممن سمعا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، فذلك يدل على أن الاضطراب منه، وأنه قديم لم يعرض له بعد احتراق الكتب، والله أعلم.

وإن مما يؤكد ضعف الحديث ما رواه البيهقي (٤ / ٢٥٣) عن عبد الوهاب ابن عطاء: سئل سعيد - هو ابن أبي عروبة - عن رجل

تتابع عليه رمضان وفطر فيما بينهما؟ فأخبرنا عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أبي هريرة أنه قال: " يصوم الذي حضر، ويقضي الآخر، ويطعم لكل يوم مسكينا ". وإسناده صحيح. ورواه من طرق أخرى عن عطاء به. ثم قال: " وروى هذا الحديث إبراهيم بن نافع الجلاب عن عمر بن موسى بن وجيه عن الحكم

٢٠٣٤٠ 839

عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا. وليس بشيء، إبراهيم وعمر متروكان. وروينا عن ابن عمر وأبي هريرة في الذي لم يصم حتى أدركه رمضان آخر؟ يطعم ولا قضاء عليه. وعن الحسن وطاووس والنخعي، يقضي ولا كفارة عليه. وبه نقول، لقوله تعالى: (فعدة من أيام أخر) ".

قلت: فلو كان هذا الحديث عند أبي هريرة مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل بالقضاء، لأنه يتنافى مع قوله فيه " لم يتقبل منه ". وهذا ظاهر بين. والله أعلم.

ومن هذا التحقيق يتبين لك ما هو الصواب في قول الهيثمي في " المجمع " (٣ / ١٧٩) : رواه أحمد والطبراني في " الأوسط " باختصار، وهو حديث حسن.

وقوله في مكان آخر (٣ / ١٤٩) عقب رواية الطبراني: " رواه الطبراني في " الأوسط " وأحمد أطول منه، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح! "

٨٣٩ - " من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان ". ضعيف جدا.

رواه الطبراني في " الأوسط " (٣ / ١) عن إبراهيم بن موسى البصري: حدثنا أبو حفص العبدى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي مرفوعا. وقال: لم يروه عن علي بن زيد إلا أبو حفص، واسمه عمر بن حفص.

قلت: قال أحمد: " تركنا حديثه وحرقناه ". وقال علي: " ليس بثقة ".

وقال النسائي: " متروك ". والحديث أورده الهيثمي في المجمع " (١ / ٢٣٧) من رواية الطبراني هذه وقال: " وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك ". قلت: وعلي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف. وإبراهيم بن موسى البصري لم أعرفه، ولعله من أولئك الرواة الذين رووا عن العبدى وقال فيهم أبو زرعة الرازي وقد سئل عن العبدى: " واهي الحديث، لا أعلم حدث عنه كبير أحد، إلا من لا يدري الحديث ". رواه الخطيب في " تاريخه " (١١ / ١٩٤) ، ولم يرد في " الميزان "، ولا في " اللسان "! وقد توبع العبدى ممن هو أسوأ منه حالا بزيادة في متنه وهو الآتي:

٢٠٣٤١ 840

٨٤٠ - " من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان، ومن أسبغ الوضوء في الحر الشديد كان له من الأجر كفل ".

٢٠٣٤٢ 841

موضوع.

رواه ابن النجار (١٠ / ٢٠٩ / ٢) عن محمد بن الفضل عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن علي رضي الله عنه مرفوعا.

قلت: هذا سند واه بمرة، علي بن زيد هو ابن جدعان وهو ضعيف كما سبق. ومحمد بن الفضل هو ابن عطية المروزي وهو كذاب. وقد تابعه على الشطر الأول منه عمر بن حفص العبدى عن علي بن زيد به. قلت: وهو متروك كما تقدم آنفا مع تخريجه.

٨٤١ - " من كرم أصله، وطاب مولده، حسن محضره ". باطل.

رواه ابن عدي في " الكامل " (٥٧ / ١) عن جعفر بن نصر بن سويد أبي ميمون: حدثنا علي بن عاصم: حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة مرفوعا وقال: " جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل، وليس بالمعروف، وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولجعفر غير ما ذكرت من الأحاديث، موضوعات على الثقات ". وذكر نحوه ابن حبان في " المجروحين " (١ / ٢٠٨) وساق له حديثين آخرين وقال: " وهذان متنان موضوعان ". وقال الذهبي: في هذا الحديث: " باطل ". وأقره الحافظ.

قلت: ومع ذلك كله فقد سود به السيوطي كتابه " الجامع " فأورده فيه من رواية ابن النجار عن أبي هريرة، وتعقبه المناوي بقول ابن عدي أنه باطل، نقله عن ابن الجوزي عنه ثم قال: " رواه الديلمي عن ابن عمر ".

٢٠٣٤٣ 842

٨٤٢ - " لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين، فإن الله سلب عقولهم، ونزع البركة من أكسابهم ". موضوع.

رواه ابن النجار (١٠ / ١٩٧ / ١) عن علي بن جعفر بن صالح البغدادي بسنده عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي ربحا عن أبي هريرة مرفوعا. وقال في علي هذا: " روى حديثا منكرا ". ثم ساقه.

وللحديث طريق آخر، أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٢٤) عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا به وقال: " موضوع. عبيد الله بن زحر قال ابن حبان: " يروي الموضوعات عن الأثبات. وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم ".

وذكر السيوطي في " اللآلي " (١ / ٢٠٠) نقلا عن الذهبي أن الآفة فيه من أحمد بن

٢٠٣٤٤ 843

يعقوب الخذاء، فإنه الذي رواه بإسناد له عن يحيى بن أيوب به. أخرجه الديلمي. قلت: وجزم الذهبي بأنه حديث موضوع، وله طريق آخر عن علي بن يزيد، رواه الخطيب في " تاريخه " (١٢ / ١٢٤) والسلفي في " الطيوريات " (١٣٣ / ٢) عن علي بن يوسف بن أيوب الدقاق: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب - غلام خليل - حدثنا محمود بن غيلان: حدثنا الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعة عن علي بن يزيد (١) به. أورده الخطيب في ترجمة الدقاق هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولذلك قال ابن الجوزي عقبه: " موضوع، غلام خليل يضع، والراوي عنه لا يعرف ".

٨٤٣ - " لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد ".

ضعيف جدا.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٦٧) وابن عدي (٢٤١ / ١) وابن حبان في " صحيحه " (٢٣٩٨ - موارد) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٣٢) والحاكم (١ / ٤٩٣ - ٤٩٤) والضياء في " المختارة " (٥٠ / ١) عن معلى بن أسد العمي: حدثني عمر (وفي " المستدرک " : عمرو) بن محمد عن ثابت البناني عن أنس مرفوعا. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " ! وتعقبه الذهبي بقوله: " لا أعرف عمرا (!) ، تعبت عليه ".

قلت: كذا وقع في " المستدرک " : " عمرو " بزيادة الواو، وهو من أوهامه، والصواب: " عمر " بدونها كما عند الآخرين هو معروف، ولكن بالضعف! قال العقيلي: " عمر بن محمد لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ".

قلت: وهو عمر بن محمد بن صهبان، كذلك وقع منسوباً في رواية أبي نعيم، ويؤيده أنه وقع في رواية " المستدرک " " الأسلمي " وابن صهبان أسلمي، ولذلك أورد ابن عدي الحديث في ترجمة عمر بن محمد بن صهبان وقال عقبه: " وعمر بن صهبان عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه، والغالب على حديثه المناكير ".

قلت: وعمر بن محمد بن صهبان قال أبو زرعة واه. قال الذهبي: "هو عمر بن صهبان نسب إلى جده". وقال هناك. "عمر بن صهبان الأسلمي ... قال أحمد: لم يكن بشيء، وقال ابن معين لا يساوي فلساً، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك الحديث". وقال ابن حبان (٢ / ٨١): "وكان محمد يروي عن الثقات المعضلات، التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة".

(١) الأصل "زيد" في المصدرين المذكورين وهو خطأ. اهـ.

٢٠٣٤٥ 844

وأما الضياء المقدسي، فإنه ظن أن عمر بن محمد هذا هو غير ابن صهبان وأنه ثقة، ولذلك أورده في "المختارة"، وإنما غره في ذلك قول ابن حبان في رواية الضياء عنه، "عمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب". قلت: ابن زيد هذا ثقة اتفاقاً، ولو صح أنه هو لكان الحديث صحيحاً، ولكن هيئات، فقد صرحنا رواية أبي نعيم أنه ابن صهبان، ونحوه رواية الحاكم، والأخذ بما جاء في صلب الرواية أولى من الأخذ بتفسير مخرج الحديث، كابن حبان، لأن هذا كالنص مع القياس في الفقه، ومن المعلوم أنه لا قياس ولا اجتهد في مورد النص!

ويؤيد أنه ابن صهبان أنه هو الذي ذكروا في ترجمته أن من شيوخه ثابت البناني، ومن الرواة عنه معلى بن أسد، وهذا من روايته عنه كما رأيت، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة ابن زيد، فتعين أن صاحب هذا الحديث إنما هو ابن صهبان، وهو ضعيف جداً كما علمت من أقوال العلماء فيه، وبذلك يسقط الحديث من درجة الاعتبار، ويظهر خطأ تصحيح الحاكم والضياء له، والله الموفق. ٨٤٤ - "من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل له صلاة ما كان عليه". ضعيف جداً.

رواه أبو العباس الأصم في "حديثه" (١ / ١٤٠): حدثنا أبو عتبة: أخبرنا ببيعة: أخبرنا يزيد بن عبد الله الجهني عن ابن جعونة عن هاشم الأوقص قال: سمعت ابن عمر يقول: فذكره مرفوعاً. وكذا رواه ابن أبي الدنيا في "الورع" (٢ / ٢٧٣) والأكفاني في "حديثه" (٢ / ٦٨).

ورواه الضياء في "المنتقى من المسموعات بمرو" (٢ / ٢١) من طريق عيسى بن أحمد: أخبرنا ببيعة: حدثنا زيد بن عبد الله الجهني عن أبي معاوية عن هاشم به. ورواه أحمد (٢ / ٩٨) من طريق أسود بن عامر عن ببيعة عن عثمان بن زفر عن هاشم به. ورواه الخطيب (٢١ / ١٤) وعنه ابن عساكر (٢ / ١ / ٤) من طريق أبي العباس الأصم به. ثم روياه من طريق هارون بن أبي هارون - وهو صدوق -: حدثنا ببيعة بن الوليد عن مسلمة الجهني: حدثني هاشم الأوقص به. فأسقط رجلين، يزيد بن عبد الله الجهني وابن جعونة، وجعل مكانهما مسلمة الجهني.

ثم رواه الخطيب وابن عساكر عن مؤمل بن الفضل: حدثنا ببيعة عن جعونة عن هاشم. ثم رواه ابن عساكر من طرق آخر عن ببيعة على وجوه أخرى من الاضطراب عن هاشم وقال: "وهذا الاضطراب في الحديث من ببيعة فإنه كان يخلط فيه". قلت: ومداره على هاشم الأوقص، وقد قال البخاري فيه: "ضال غير ثقة"، كما رواه ابن عدي عنه (٢ / ٣٥٣).

٢٠٣٤٦ 845

٨٤٥ - "ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانن إلا لئيم". موضوع.

رواه الشريف أبو القاسم علي الحسيني في "الفوائد المنتخبة" (١٨ / ٢٥٦ / ٢)، ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في "تاريخه" (٤ / ٢٨٢) وعنه ابن أخيه أبو منصور بن عساكر في "الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين" (ص ١٠١ الحديث ٣٩) من طريق أبي عبد الغني الحسن بن علي بن عيسى الأزدي: نا عبد الرزاق بن همام: أنا إبراهيم بن محمد الأسلمي عن داود بن الحصين عن عكرمة بن

خالد عن علي بن أبي طالب مرفوعا. وقال الشريف: " هذا حديث غريب ... لا أعلمه رواه إلا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ". وكذا قال أبو منصور وزاد: " ولم يكتب عنه إلا من هذا الوجه ". قلت: وهذا إسناد واه بمرة، وفيه علل:

١ - داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة كما قال الحافظ في " التقريب " ومستنده قول ابن المديني: " ما رواه عن عكرمة فنكر ". وكذا قال أبو داود.

٢ - إبراهيم الأسلمي كذاب كما قال يحيى القطان وابن معين وابن المدني، وروى أبو زرعة في " تاريخ دمشق " (٣٤ / ١) بسند صحيح عن يحيى بن سعيد قال:

" لم يترك إبراهيم بن أبي يحيى للقدر، وإنما للكذب ". وفي رواية أخرى عنه:

" أشهد على إبراهيم أنه يكذب ". وقال ابن حبان (١ / ٩٢) : " كان يرى القدر ويذهب إلى كلام جهم، ويكذب مع ذلك في الحديث ". قلت: ومن الغرائب أن يخفى حال هذا الكذاب على الإمام الشافعي وهو من شيوخه! ولعل سبب ذلك ما قال ابن حبان: إنه كان يجالسه في حديثه ويحفظ عنه حفظ الصبي، والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، فلما دخل مصر في آخر عمره، وصنف الكتب المبسطة احتاج إلى الأخبار، ولم تكن معه كتب، فأكثر عنه، وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه ".

٣ - أبو عبد الغني الأزدي متهم بالوضع، وفي ترجمته ساق ابن عساكر هذا الحديث، وقال فيها: " وكان ضعيفا ". ثم روى عن أبي نعيم أنه قال: " حدث عن مالك أحاديث موضوعة ". وكذا قال الحاكم، ثم تعقب ابن عساكر أبا نعيم بقوله: " ولا أعلم روى عن مالك ولا أدركه ".

٢٠٣٤٧ 846

قلت: وهو وإنما يروي عن مالك بواسطة عبد الرزاق، وقد ساق له الدارقطني من هذا الوجه حديثا وقال:

" باطل وضعه أبو عبد الغني على عبد الرزاق ". وكذا رواه ابن عساكر في ترجمته. لكن قد ساق له ابن حبان (١ / ٢٣٥) حدثنا آخر صرح فيه بقوله: " حدثنا مالك ... " فهو من أكاذيبه عليه. وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا تحل الرواية عنه بحال ". (تنبيه) : أول الحديث عندهم: " خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي ". وإنما لم أورد هذه الزيادة لجيئها من طرق بعضها صحيح وبعضها حسن، وقد خرجتها في " آداب الزفاف " (ص ١٥١) ، ولأن الحديث اشتهر في العصر الحاضر بدون هذه الزيادة فإفراده عنها أدعى إلى تيسير الوقوف عليه، وقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير " بتمامه من رواية ابن عساكر وحده عن علي، وهذا على خلاف شرطه في أول الكتاب حيث قال: " وقد صنته عما تفرد به كذاب أو وضاع " فكيف هذا وقد اجتمع فيه كذاب ووضاع معا؟! ومن الغرائب أن المناوي بيض له فلم يتكلم عليه بشيء!

٨٤٦ - " إن الله تعالى فضل المرسلين على المقربين، فلما بلغت السماء السابعة لقيني مالك من نور، على سرير من نور، فسلمت عليه، فرد علي السلام، فأوحى الله إلي: يسلم عليك صفيني ونبيي فلم تقم إليه، وعزتي وجلالي لتقومن فلا تقعدن إلى يوم القيامة ". موضوع.

رواه الخطيب في " تاريخه " (٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧) عن محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعا.

وقال: " هذا الحديث باطل موضوع، رجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة، رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: محمد بن مسلمة ضعيف جدا ". والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٩٢) من طريق الخطيب، واحتج بكلامه المذكور في وضعه، وأقره الذهبي في " الميزان " وكذا السيوطي في " اللآليء " (١ / ٢٧٤ - ٢٧٥).

ومع ذلك فقد أورد في كتابه " الجامع الصغير " حديثا آخر للواسطي هذا، فوجب بيانه وهو:

٢٠٣٤٨ 847

٨٤٧ - "إياك وقرين السوء فإنك به تعرف". موضوع.

رواه سليم بن أيوب الفقيه في جزئه "عوالي مالك" وهو آخر حديث فيه وأخرجه بإسناده عن طريق مالك - عن محمد بن مسلمة الواسطي: حدثنا موسى الطويل عن أنس مرفوعا.

٢٠٣٤٩ 848

ومن طريق سليم هذا رواه ابن عساكر في "التاريخ" (٤ / ٣٣٣ / ١) وكذا في "التجريد" (٤ / ٢١ / ٢) وفي المجلس الثالث والخمسين من "الأمالي" (١ / ٤٦) وقال: "هذا حديث سباعي غريب".

قلت: وإسناده موضوع آفته إما محمد بن مسلمة الواسطي فإنه متهم بالوضع كما سبق في الحديث الذي قبله. وإما شيخه موسى الطويل وهو ابن عبد الله، فقال ابن حبان (٢ / ٢٤٢): "روى عن أنس أشياء موضوعة، كان يضعها، أو وضعت له فحدث بها". وقال أبو نعيم: "روى عن أنس المناكير، لا شيء". والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الصغير"! فأورده فيه من رواية ابن عساكر وحده. ويض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء! وبهذا الإسناد الحديث الآتي: "من أذن سنة على نية صادقة، لا يطلب عليها أجرا حشريوم القيامة فأوقف على باب بالجنة ففيل له: اشفع لمن شئت".

٨٤٨ - "من أذن سنة على نية صادقة، لا يطلب عليها أجرا حشريوم القيامة فأوقف على باب بالجنة ففيل له: اشفع لمن شئت". موضوع.

رواه ابن شاهين في "رباعياته" (١ / ١٧٦) وتمام (١ / ١٤٧) وابن عساكر (٥ / ٢ / ٢) عن محمد بن مسلمة الواسطي: حدثنا موسى الطويل: حدثنا مولاي أنس بن مالك مرفوعا. وهذا موضوع كما عرفت مما سبق بيانه في الحديث السابق، ومن العجائب أن السيوطي أورده أيضا في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر وحده عن أنس، مع أنه أورده أيضا في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٠٤) من رواية ابن النجار عن محمد بن مسلمة هذا به وقال: "قال ابن حبان: موسى روى عن أنس موضوعات". وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٢٥٦). ولما أورده في "الجامع الصغير" تعقبه المناوي بقوله: "قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه موسى الطويل كذاب، قال ابن حبان: زعم أنه رأى أنسا، وروى عنه أشياء موضوعة، ومحمد بن مسلمة غاية في الضعف".

٢٠٣٥٠ 849

٨٤٩ - "من حافظ على الأذان سنة وجبت له الجنة". موضوع.

رواه الخطيب البغدادي في "الموضح" (٢ / ١٨٦) عن أبي قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي عن أبي مريم السكوني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا. وقال: "أبو قيس هذا هو محمد بن عبد الرحمن القرشي" وذكر له أسماء وكنى كثيرة جدا، ثم روى عن ابن نمير أنه ذكر له رواية الكوفيين عن محمد بن سعيد الذي يقال له: ابن أبي قيس، فقال: لم يعرفوه، إنما العيب على من روى عنه من أهل الشام بعد المعرفة، من يروي عن هذا العدو لله؟! (١) كذاب يضع الحديث، صلب في الزندقة، ولقد حدث الناس، قبحه الله!

وقال ابن سعيد: سمعت عبد الله بن أحمد بن سواده أبا طالب يقول: قلب أهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق

(١) الأصل (والله)، والتصويب من "التهذيب". اهـ.

على مائة اسم وكذا وكذا اسما، قد جمعتهم في كتاب، وهو الذي أفسد كثيرا من حديثهم". وهذه فائدة هامة من كلام الحافظ الخطيب أن أبا قيس هذا هو محمد بن سعيد المصلوب، وبذلك جزم ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٤٣٦)، وكأن الذهبي لم يقف على كلامه حيث قال في الكنى من "الميزان": "أبو قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي، أظنه المصلوب، هالك".

وأما الحافظ فجزم في " الكنى " من " التهذيب " و " التقريب " أنه المصلوب، وخفي هذا كله على السيوطي وبعضه على المناوي، فأما الأول فقد أورد الحديث في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي عن ثوبان وفيها أبو قيس كما سيأتي، فلو كان يظن على الأقل أنه محمد بن سعيد الكذاب لما استجاز إن شاء الله أن يروي له، لعلمه بقول النبي صلى الله عليه وسلم " من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين ". وأما المناوي فقال في شرحه على الجامع : " وفيه أبو قيس الدمشقي عن عبادة بن نسي، أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين " فقال: كأنه المصلوب، متهم ".

فوقف المناوي عند ظن الذهبي، وهو المصلوب يقينا كما سبق. واعلم أن العلماء مطبقون على تكذيب هذا المصلوب، فقال أحمد: " حديثه حديث موضوع ".

وقال: " عمدا كان يضع ". وقال ابن حبان (٢ / ٢٤٧) : " كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه ". وقال أبو أحمد الحاكم: " كان يضع الحديث، صلب على الزندقة ".

وقال ابن الجوزي (١ / ٤٧) : " والوضاعون خلق كثير فن كجهم وهب بن وهب القاضي، ومحمد بن السائب الكلبي، ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب ... ". وحكاها السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٤٧٣) وأقره. ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي في " ترجمة محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب من " الكامل " (ق ٢٩١ / ١) بسنده عنه عن عبادة بن نسي به وقال: " عامة ما يروي لا يتابع عليه ".

وأما أبو مريم السكوني فأورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤ / ٢ / ٤٣٦) وساق له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكر الحافظ في " الإصابة " في ترجمة أبي مريم الفلسطيني: " وأبو مريم السكوني، آخر، تابعي معروف، يروي عن ثوبان، وعنه عبادة بن نسي، ذكره البخاري وغيره ".

وهكذا ذكره ابن حبان في " الثقات " (١ / ٢٧٣) ، فيبدو أنه مجهول الحال. وقد وجدت للحديث طريقا أخرى عن أبي مريم، رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٨٦ / ١) عن محمد بن عبد الله بن ثمران الذماري: أخبرنا أبو عمرو العنسي عن أبي مريم مولى السكوني

٢٠٣٥١ 850

أنه سمع ثوبان به. وقال: " أبو عمرو هو شراحيل بن عمرو العنسي ". قلت: وهو ضعيف جدا، وكذا الراوي عنه ابن ثمران، فقد روى ابن عساكر بسنده عن محمد بن عوف الحمصي الحافظ أنه ضعفهما جدا، وعن أبي زرعة أنه قال في ابن ثمران: " منكر الحديث لا يكتب حديثه " وعن الدارقطني: " ضعيف ". وقال ابن أبي حاتم (٤ / ٣٠٧) : " سألت أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث جدا ". ٨٥٠ - " من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار ".

ضعيف جدا. رواه الترمذي (١ / ٢٦٧ - ٢٠٦ طبع حمص) وابن ماجه (١ / رقم ٧٢٧) والطبراني (٣ / ١٠٩ / ٢) وابن السماك في " التاسع من الفوائد " (٣ / ١) وابن بشران في " الأمالي الفوائد " (٢ / ١٢٥ / ١) والخطيب في " تاريخه "، (١ / ٢٤٧) من طريقين عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.

وقال الترمذي: " حديث غريب ". يعني ضعيف، وقال العقيلي في " الضعفاء ": (ص ١٥٥) : " وفي إسناده لين ". وقال البغوي في " شرح السنة " (١ / ٥٨ / ١) : " وإسناده ضعيف ". وأشار المنذري في " الترغيب " (١ / ١١١) لتضعيفه.

قلت: وعلته جابر هذا، وهو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف بل كذبه بعض الأئمة، وكان رافضيا يؤمن أن عليا لم يمت، وأنه في السحاب وسيرجع! ورواه ابن عدي (٩٩ / ٢) عن محمد بن الفضل عن مقاتل بن حيان وحزمة الجزري عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. قلت: ومحمد بن الفضل، هو ابن عطية كذاب.

٢٠٣٥٢ 851

٨٥١ - " من أذن خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن أم أصحابه خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ".
ضعيف.

رواه رزق الله التميمي الحنبلي في جزء من " أحاديثه " (١ / ٢) والأصبهاني في " الترغيب " (١ / ٤٠) الجملة الأولى فقط، عن إبراهيم بن رستم قال: أنبأ حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
ومن هذا الوجه رواه البيهقي في " سننه " (١ / ٤٣٣) إلا أنه جمع الجملتين في جملة واحدة فقال:

٢٠٣٥٣ 852

" من أذن خمس صلوات وأهمهم ... " الحديث وقال: " لا أعرفه إلا من حديث إبراهيم بن رستم ". قلت: وهو ضعيف، ومحل الصدق وله حديث آخر في فضل المؤذن المحتسب يأتي بعد هذا، وأعلم أنه لم يأت حديث صحيح في فضل المؤذن يؤذن سنين معينة، إلا حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: " من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بكل أذان ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة ".
رواه الحاكم بإسنادين، وصححه، ووافقه الذهبي وهو كما قالوا، فإن أحد إسناده صحيح، كما بينته في " الصحيحة " (٤٢) .

٨٥٢ - " المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه، يتنقى على الله ما يشتهي بين الأذان والإقامة ".
ضعيف.

رواه الطبراني في " الأوسط " (٢٥ / ٢ مجمع البحرين في زوائد المعجمين) عن إبراهيم بن رستم عن قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه أبو بكر المطرزي في " الأمالي القديمة " (١ / ١٧٢) .

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل قيس بن الربيع وإبراهيم بن رستم وهو الخراساني، وكلاهما ضعيف، وقد تفرد به عن قيس كما قال الحاكم على ما في " اللسان ". والحديث أورده المنذري في " الترغيب " (١ / ١١١) والهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢ / ٣) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ: " المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه، إذا مات لم يدود في قبره ". وقالوا: " رواه الطبراني في " الكبير ".

قال الهيثمي: " وفيه إبراهيم بن رستم وهو مختلف في الاحتجاج به، وفيه من لم نعرف ترجمته ".
قلت: وهو في " المعجم الكبير " أيضاً من طريق أخرى عن سالم الأفطس عن مجاهد عن ابن عمر بآتم منه وهو:

٢٠٣٥٤ 853

٨٥٣ - " المؤذن المحتسب كالشهيد يتشحط في دمه حتى يفرغ من أذانه، ويشهد له كل رطب ويابس، وإذا مات لم يدود في قبره ".
ضعيف جداً.
رواه الطبراني في " الكبير " (٣ / ٢٠٥ / ٢) : حدثنا أحمد بن الجعد الوشا: أخبرنا محمد بن بكار: أخبرنا محمد بن الفضل عن سالم الأفطس عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

٢٠٣٥٥ 854

ورواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١١٣) عن محمد بن عيسى العطار: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية بن سالم الأفطس به.
قلت: وهذا سند ضعيف بمرّة، آفته محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب، وقال الهيثمي (٢ / ٣) : " رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه محمد بن الفضل القسطلاني ولم أجد من ذكره ".
قلت: لم يقع في نسختنا من المعجم الكبير: (القسطلاني)، وهي نسخة جيدة، عليها سماعات كثيرة، لعلماء مشهورين، منهم الضياء المقدسي، إلا أن يكون وقع ذلك في مكان آخر من " المعجم "، ومحمد بن الفضل هذا هو ابن عطية كما سبق، والدليل على ذلك أمور:

- ١ - أن الخطيب ذكر (٣ / ١٤٧) في الرواة عنه محمد بن بكار بن الريان، وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى.
- ٢ - أن أبا نعيم صرح بأنه ابن عطية في روايته، وهي وأن كان فيها محمد بن عيسى العطار وهو ابن حبان المدائني ضعيف، فهي في الشواهد لا بأس بها.
- ٣ - قال الذهبي في "الميزان": "محمد بن بكار، روى عن محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه: "الحج جهاد، والعمره تطوع". قال ابن حزم: ابن بكار وابن الفضل مجهولان. قلت: أما ابن بكار فصحيح أنه مجهول، وأما ابن الفضل فتكلم فيه أحمد و.... وهو ضعيف متروك بالإجماع". قلت: فهذا يدل على أن ابن الفضل معروف بالرواية عن سالم الأفطس، وقد خفي على الذهبي أن ابن بكار هذا هو ابن الريان وليس مجهولا، بل هو ثقة من رجال مسلم في "صحيحه". هذا وأما محمد بن الفضل القسطلاني فهو راو آخر غير ابن عطية، وهو متأخر عنه. قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه وهو صدوق". وله ترجمة في "تاريخ بغداد" (٣ / ١٥٢ - ١٥٣).
- (تنبيه): الجملة الثانية من الحديث "ويشهد له كل رطب ويابس" صحيحة ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم، جاءت من حديث ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما. انظر "الترغيب".
- ٨٥٤ - "اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون بعدي، يروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس".
- باطل.
- رواه الرامهرمزي في "الفاصل" (ص ٥) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٨١) والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (١ / ٣٦) والمهروي في "ذم الكلام" (٤ / ٨٢ / ٢) وكذا القاضي عياض في "الإلماع" (٣ / ٤) وعبد الغني المقدسي في "كتاب العلم" (٢ / ٥٠) والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١ / ٧٤) ومحمد بن طولون في "الأربعين" (١ / ٥) كلهم من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله الحواني: حدثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار: سمعت علي بن أبي طالب يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. ومن هذا الوجه رواه الطبراني في "الأوسط" كما في "المجمع" (١ / ١٢٦)، وأورده أبو نعيم في ترجمة أحمد بن عيسى هذا وقال: "توفي بأصبهان في خلافة الرشيد"، ولم يذكر فيه جرحا، وهذا عجب فقد قال الدارقطني فيه "كذاب". كما في "الميزان" للذهبي. وساق له هذا الحديث، وقال: "وهذا باطل". وأقره الحافظ ابن حجر في "اللسان"، ومع ذلك فقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير".
- وتعقبه المناوي بما
- نقلناه عن الدارقطني والذهبي وأتبع ذلك بقوله: "فكان ينبغي حذفه من الكتاب". وذكر المناوي أن مخرجه الطبراني قال: "تفرد به أحمد بن عيسى هذا".
- قلت: وفيه نظر، فقد قال الخطيب: وأخبرني علي بن أبي علي البصري قال: حدثنا أبو العباس عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن أبي موسى القاضي الموصل، قال: حدثنا سعيد بن علي بن الخليل قال: حدثنا عبد السلام بن عبيد: قال ابن أبي فديك به. ومن طريق الخطيب رواه الكازروني في "المسلسلات" (٢ / ٩٩). لكن عبد السلام هذا قال الدارقطني: "ليس بشيء" وقال الأزدي: "لا يكتب حديثه" وقال ابن حبان (٢ / ١٤٤): "كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات".
- قلت: فالظاهر أن هذا الحديث مما سرقه من أحمد بن عيسى! وللحديث طرق أخرى:
- ٢ - أخرجه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٢ / ٤٩) وعفيف الدين في "فضل العلم" (٢ / ١٢٤) عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: حدثني أبي: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا... قلت: فساق إسناده عن آبائه من أهل البيت إلى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم. وعبد الله هذا متهم بالوضع، له بهذا السند نسخة موضوعة باطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، كما قال الذهبي.
- ٣ - أخرجه السلفي في "الطيوريات" (١ / ٣٤) عن إبراهيم بن ميمون: أخبرنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا. وآفة هذه الطريق عيسى بن عبد الله وهو ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال ابن حبان (٢ / ١١٩): "يروي عن أبيه عن

آبائه أشياء موضوعة".

٢٠٣٥٦ 855

٤ - أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (١ / ١٢٩ / ٢) وابن عساكر (١٤ / ٣٤٧ / ٢) عن عبيد بن هشام الحلبي قال: حدثنا ابن أبي فديك عن عمر بن كثير عن الحسن رفعه نحوه. وهذا مع إرساله واه، عبيد بن هشام هذا قال أبو داود: "ثقة إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل". قلت: فالظاهر أن هذا الحديث من جملة ما لقنوه فتلقنه!

٥ - أخرجه أبو نعيم وغيره بسند موضوع عن علي بلفظ آخر وهو: "ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ هم حفظة القرآن والأحاديث عني وعنهم، في الله والله".

٨٥٥ - "ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ هم حفظة القرآن والأحاديث عني وعنهم، في الله والله". موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٣٤) والخطيب في "شرف أصحاب النبي" (١ / ٣٦ / ١) عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع آفته عبد الغفور هذا وهو أبو الصباح الأنصاري الواسطي قال ابن معين: "ليس حديثه بشيء". وقال ابن حبان (٢ / ١٤١): "كان ممن يضع الحديث على الثقات، كعب وغيره، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره إلا على جهة التعجب".

٢٠٣٥٧ 856

٨٥٦ - "طلب الحق غربة". موضوع.

رواه ابن عساكر في "التاريخ" (٥ / ١٦١ / ١ - ٢) في ترجمة حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري الطوسي الصوفي: أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي: أخبرنا أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ الصوفي قال: سمعت أبا محمد بن جعفر بن محمد الصوفي يقول: سمعت الجنيد بن محمد الصوفي يقول: سمعت السري بن المغلس السقطي الصوفي، عن معروف الكرخي الصوفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد مظلم مسلسل بالصوفية، وغالبهم غير معروفين، ومنهم حمزة هذا فإن ابن عساكر لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقد قال الذهبي في "الميزان": "علان بن زيد الصوفي، لعله واضع هذا الحديث الذي في "منازل السائرين" فقال: سمعت الخلدني: سمعت الجنيد: سمعت السري عن معروف ... (قلت: فذكره) رواه عنه عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، ولا أعرف الآخر".

وأقره الحافظ في "اللسان" والمناوي في "الفيض". قلت: وأنت ترى أنه ليس في إسناد الحديث عند ابن عساكر "علان بن زيد"، فلعله سقط من قلم أحد النساخ. والله أعلم.

٢٠٣٥٨ 857

٨٥٧ - "من حبس طعاما أربعين يوما، ثم أخرجه فطحنه وخبره وتصدق به لم يقبله الله منه". موضوع.

رواه ابن عدي (ق ١٣٠ / ٢) والخطيب في "تاريخه" (٨ / ٣٨٢) وابن عساكر (٧ / ٥٥ - ٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية قال: سمعت ديناراً أبا مكيس يقول: خدمت أنس ثلاث سنين فسمعت يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكره. قلت: وهذا موضوع آفته دينار هذا، قال الذهبي: "حدث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك! تالف متهم، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة". ثم ساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها.

ثم قال: " قال القناص: أحفظ عن دينار مائتين وخمسين حديثاً ". قال الذهبي: " قلت: إن كان من هذا الضرب، فيقدر أن يروي عنه عشرين ألفاً كلها كذب! ".

وقال الحاكم: " روى عن أنس قريبا من مائة حديث موضوع ". قلت: ولذلك أورد ابن الجوزي حديثه هذا في " الموضوعات " وقال (٢ / ٢٤٤): " لا يصح دينار روى عنه أشياء موضوعة ". وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢ / ١٤٦ - ١٤٧) بأنه ورد من حديث معاذ وعلي. قلت: وهذا لا شيء، فإن فيهما من هو متهم، ولا بد من بيانهما. أما حديث معاذ فهو:

٢٠٣٥٩ 858

٨٥٨ - " من احتكر طعاما على أمتي أربعين يوما وتصدق به لم يقبل منه ". موضوع.

رواه ابن عساكر (٥ / ٣٤٦ / ٢) عن خلاد بن محمد بن هانيء بن واقد الأسدي: حدثني أبي: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الطيالسي (!) أخبرنا خصيف عن سعيد بن جبير عن معاذ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: كذا الأصل (الطيالسي) وقال ابن عساكر الصواب: (البالسي) .

قلت: وهو متهم، قال الذهبي: " اتهمه الإمام أحمد ". وقال ابن حبان (٢ / ١٣٢): " كتبنا عن عمر بن سنان عن إسحاق بن خالد البالسي عنه نسخة شبيهة بمائة حديث مقلوبة، منها ما لا أصل له، ومنها ما هو ملزق بإنسان ليس يروي ذلك الحديث بته، لا يحل الاحتجاج به بحال ". وقال النسائي وغيره: " ليس بثقة، وضرب أحمد على حديثه ".

٢٠٣٦٠ 859

قلت: فالعجب من السيوطي كيف يتعقب ابن الجوزي في الحديث السابق بمثل هذا الحديث الذي ضرب عليه الإمام أحمد، وراويه متهم. مع أنه يعلم أن مثله لا يفيد في الشواهد، وإنما يفيد فيها الراوي الصدوق الذي ضعف من قبله حفظه كما قرره هو في " التقريب شرح التدريب ". ومحمد بن هانيء لم أجد له ترجمة. وابنه خلاد ترجمه ابن عساكر ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

فهذا هو الشاهد الأول الذي استشهد به السيوطي في " اللآلي " للحديث الذي قبله وقد عرفت وضعه، وأما الشاهد الآخر فهو: ٨٥٩ - " من احتكر طعاما أربعين يوما على المسلمين ثم تصدق به لم يكن له كفارة ". موضوع.

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " من طريق محمد بن مروان السدي عن يحيى بن سعيد التيمي عن أبيه عن علي رفعه. قلت: ومحمد بن مروان كذاب كما قال ابن نمير وغيره، وأشار إلى ذلك البخاري بقوله: " سكتوا عنه ". وقال ابن معين: " ليس بثقة ". وقال ابن حبان (٢ / ٢٨١): " كان محمد يروي الموضوعات عن الأثبات ".

قلت: وهذا الحديث أورده السيوطي في " اللآلي " مع الحديث الذي قبله شاهدا للحديث الذي قبلهما، وقد علمت من الحديث الذي قبله أن مثله لا ينفع في الشواهد، لشدة ضعفه.

على أن هذا الحديث لو ثبت لا يصلح شاهدا، لأنه يقول: " لم يكن له كفارة ". وذاك يقول: " لم يقبله الله منه " ولفظ واضح بين الأمرين، فإنه لا يلزم من عدم صلاحية العمل ليكون كفارة لجرم أو ذنب أن لا يقبل منه مطلقا، بل قد يقبل ويثاب عليه صاحبه ومع ذلك لا يصلح أن يكون كفارة لذلك الذنب.

وهذا بين إن شاء الله تعالى. ولما سبق من حال السدي والبالسي راوي الحديث الذي قبله تعقب ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ١٩٣) السيوطي في استشهاده بالحديثين بقوله: " إنهما لا يصلحان شاهدين ".

٢٠٣٦١ 860

٨٦٠ - " إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين، ووفر صغيرهم كبيرهم، ورزقهم الرفق في معيشتهم، والقصد في نفقاتهم، وبصرهم عيوبهم فیتوبوا منها، وإذا أراد الله بهم غير ذلك تركهم هملا ". موضوع.

رواه ابن عساكر (٦ / ١١١ / ٢) من طريق الدارقطني بسنده عن موسى بن محمد بن عطاء: أخبرنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال الدارقطني:

٢٠٣٦٢ 861

" غريب من حديث ابن المنكدر عن أنس، تفرد به ابنه المنكدر عنه، ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء ". قلت: وهو الدمياطي البلقاوي، وكان يضع الحديث كما قال ابن حبان وغيره، وساق له الذهبي أحاديث قال في أحدها: " هذا موضوع ". وفي غيره: " وهذا باطل ". وفي ثالث: " وهذا كذب "! قلت: فالعجب من السيوطي كيف سود " الجامع الصغير " بهذا الحديث! وقد عزاه للدارقطني في " الأفراد "! وأخرجه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٣ / ٢) عن الفضل بن محمد العطار: أخبرنا سليم بن منصور بن عمار: أخبرنا أبي: أخبرنا المنكدر بن محمد به، دون قوله: " وبعدهم.... "، فهذه متابعة لموسى بن محمد بن عطاء من منصور بن عمار، وهذا مع كونه مضعفا فالسند إليه هالك، فإن الفضل هذا قال الدارقطني: " يضع الحديث ". وقال ابن عدي: " يسرق الحديث ". فالظاهر أنه مما سرقه من ابن عطاء.

٨٦١ - " ضع القلم على أذنك، فإنه أذكر للمملي ". موضوع.

رواه الترمذي (٣ / ٣٩١) وابن حبان في " المجروحين " (٢ / ١٦٩) وابن عدي (٢ / ٢٣٢) وابن عساكر (١٦ / ١٩ / ١) عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب، فسمعته يقول: فذكره وقال: " إسناده ضعيف وعنبسة ومحمد ضعيفان ". قلت: والأول شر من الآخر، وهو عنبسة بن عبد الرحمن الأموي، قال أبو حاتم: " كان يضع الحديث ". وقال ابن حبان: " هو صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ". وأشار البخاري إلى اتهامه فقال: " تركوه ". وقال النسائي: " متروك ". قلت: ولهذا

أورد ابن الجوزي الحديث في " الموضوعات " (١ / ٢٥٩) من رواية الترمذي هذه ثم قال: " لا يصح، عنبسة متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث ". وتعقبه السيوطي بأنه ورد من حديث أنس. ثم ساقه من طريقين فيهما متهمان كما سيأتي

٢٠٣٦٣ 862

عقب هذا، فلا يصلح الاستشهاد بهما كما هو مقرر في محله من علم المصطلح. ومن الغرائب قول المناوي: " وزعم ابن الجوزي وضعه، ورد ابن حجر بأنه ورد من طريق أخرى لابن عساكر، ووروده بسنتين مختلفين يخرج منه عن الوضع ". قلت: كيف هذا وفي السند الأول من كان يضع الحديث كما عرفت، وفي الآخر مثله كما يأتي. ولهذا لم يصب السيوطي في تعقبه على ابن الجوزي، كما لم يحسن صنعا في إيراد هذا الحديث في " الجامع الصغير "!

٨٦٢ - " إذا كتبت فضع قلمك على أذنك، فإنه أذكر لك ". موضوع.

رواه الديلمي (١ / ١٤٦) وابن عساكر (٨ / ٢٥١ / ٢) عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا موضوع آفته عمرو هذا كذبه ابن معين وغيره، وقال أحمد: " كان يضع الحديث ". وكذا قال ابن حبان (٢ / ٧٨). ثم وجدت للحديث طرقا أخرى عن أنس.

١ - قال أبو نعيم " في أخبار أصبهان " (٢ / ٣٣٧) : حدثنا أحمد بن إسحاق: حدثنا أحمد بن سمير بن نصر: حدثنا أبو عبد الرحمن الراعي: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف: حدثنا إبراهيم بن زكريا: حدثني عثمان بن عمرو بن عثمان البصري عنه مرفوعا به. ورواه الديلمي كما في " اللآليء " (١ / ٢١٦) من طريق أخرى عن إبراهيم بن محمد القرشي عن إبراهيم بن زكريا الواسطي عن عمرو بن أبي زهير عن حميد عن أنس به. كذا وقع فيها " عمرو بن أبي زهير عن حميد " فلا أدري هل هو تحريف من بعض النساخ أو هكذا هو في رواية الديلمي، وأيا ما كان فدار هذا الطريق على إبراهيم بن زكريا الواسطي وقد قال فيه ابن حبان (١ / ١٠٢) : " يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة ".

وقال: " يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، إن لم يكن المتعمد لها فهو المدلس عن الكذابين ". وضعفه غيره أيضا. وشيخه عمرو، أو عثمان بن عمرو ولم أعرفه. ومثله إبراهيم بن محمد القرشي. ورواه تمام (٢٩ / ١٠٢ / ١ / رقم ٢٤٢٧) عن عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن محمد عن حميد عن أنس مرفوعا. وعثمان هذا هو القرشي الوقاصي وهو كذاب كما سبق مرارا.

٢ - رواه الباطرقي في " مجلس من الأمالي " (٢ / ٢٦٦) عن إسماعيل بن عمرو البلخي حدثنا عثمان البري عن ابن غنم عن أنس به. قلت: وعثمان هذا هو ابن مقسم قال ابن معين: " هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث ". والحديث مما سود به السيوطي كتابه " الجامع الصغير " فأورده فيه من رواية ابن عساكر

٢٠٣٦٤ 863

هذه! وبيض لها المناوي فلم يتكلم عليه بشيء!

٨٦٣ - " إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات، فإن كان خيرا استبشروا به، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تتمهم حتى تهديهم كما هديتنا ".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٣ / ٦٤ - ١٦٥) من طريق سفيان عن سمع أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة الواسطة بين سفيان، وأنس، وبقية الرجال ثقات. والحديث عزاه الأستاذ سيد سابق في " فقه السنة " (٤ / ٦٠) لأحمد والترمذي، فأخطأ من وجهين:

الأول: أنه سكت عليه، ولم يبين علته، فأوهم صحته. الثاني: أنه عزاه للترمذي وهذا خطأ فليس في " سنن الترمذي " ولا عزاه السيوطي في " الفتح الكبير " إلا لأحمد فقط، وكذا فعل الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩) ، ولو كان في الترمذي لما أورده فيه كما هو شرطه. وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري ولكنه ضعيف جدا، وهو الحديث الآتي:

٢٠٣٦٥ 864

٨٦٤ - " إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا، فيقولون: أنظروا صاحبكم يستريح، فإنه قد كان في كرب شديد، ثم يسألونه ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبل فيقول: أيها (١) قد مات ذلك قبلي! فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم وبئست المربية. وقال: وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة، فإن كان خيرا فرحوا واستبشروا، وقالوا: اللهم هذا فضلك ورحمتك، وأتم نعمتك عليه وأتمته عليها، ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون: اللهم ألهمه عملا صالحا ترضى به عنه وتقربه إليك ".
ضعيف جدا. رواه الطبراني في " الكبير " (١ / ١٩٤ / ٢) وفي " الأوسط " (١ / ٧٢ / ١ - ٢) من الجمع بينه وبين الصغير) وعنه عبد الغني المقدسي في " السنن " (١ / ١٩٨) عن مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن مكحول عن عبد الرحمن بن سلامة عن أبي رهم السماعي

(١) كذا الأصل، وفي "المجمع": "هيات" والمعنى واحد. قال ابن الأثير: وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح، وناس يكسرونها، وقد تبدل الهاء همزة فيقال: (أهيات) . اهـ.

٢٠٣٦٦ 865

عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً، وقال الطبراني: "لم يروه عن مكحول إلا زيد وهشام تفرد به مسلبة". قلت: وهو متهم قال الحاكم: "روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوع".
والحديث قال الهيثمي (٢ / ٣٢٧): "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه مسلبة بن علي، وهو ضعيف". قلت: ورواه سلام الطويل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي رهم به. ذكره ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣٣٦) في ترجمة سلام الطويل، وقال: "روى عن الثقات الموضوعات". والنصف الأول من الحديث له طريق أخرى عن عبد الرحمن بن سلامة، بلفظ "إن نفس المؤمن إذا مات ...". وسندها ضعيف أيضاً، فيها محمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو داود: "ليس بذلك". وقال أبو حاتم: "لم يسمع من أبيه شيئاً".
٨٦٥ - "يجلسني على العرش".
باطل.

ذكره الذهبي في "العلو" (٥٥ طبع الأنصار) من طريقين عن أحمد بن يونس عن سلمة الأحمر عن أشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ عليه حتى بلغت (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال: فذكره.
وقال الذهبي: "هذا حديث منكر لا يفرح به، وسلمة هذا متروك الحديث، وأشعث لم يلحق ابن مسعود". قلت: قد وجدت له طريقاً أخرى موصولة عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه، ولا يصح أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٥١٦٠) إن شاء الله تعالى.
ثم ذكره الذهبي نحوه عن عبد الله بن سلام موقوفاً عليه وقال: "هذا موقوف ولا يثبت إسناد، وإنما هذا شيء قاله مجاهد كما سيأتي".
ثم رواه (ص ٧٣) من طريق ليث عن مجاهد نحوه حديث ابن مسعود موقوفاً على مجاهد. وكذلك رواه الخلال في "أصحاب ابن منده" (١٥٧ / ٢)، ثم قال الذهبي: "لهذا القول طرق خمسة، وأخرجه ابن جرير في "تفسيره"، وعمل فيه المروزي مصنفاً! ثم رواه (ص ٧٨) من طريق عمر بن مدرك الرازي: حدثنا مكي بن إبراهيم عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس موقوفاً مثله.
قال: "إسناده ساقط، وعمر هذا متروك، وجوير (سقط الخبر من الأصل ولعله مثله)، وهذا مشهور من قول مجاهد، ويروى مرفوعاً، وهو باطل".
قلت: ومما يدل على ذلك أنه ثبت في "الصحيح" أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبيينا صلى الله عليه وسلم. ومن العجائب التي يقف العقل تجاهها حائراً أن يفتي بعض العلماء من المتقدمين بأثر مجاهد

٢٠٣٦٧ 866

هذا كما ذكره الذهبي (ص ١٠٠ - ١٠١ و ١١٧ - ١١٨) عن غير واحد منهم، بل غلبا بعض الحديثين فقال: لو أن حالفا حلف بالطلاق ثلاثاً أن الله يقعد محمداً صلى الله عليه وسلم على العرش واستفتاني، لقلت له: صدقت وبررت!
قال الذهبي رحمه الله: "فأبصر - حفظك الله من الهوى - كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر، واليوم فيردن الأحاديث الصريحة في العلو، بل يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)".
قلت: وإن مثل هذا الغلو لما يحمل نفاة الصفات على التشبث بالاستمرار في نفيها، والطعن بأهل السنة المثبتين لها، ورميهم بالتشبيه والتجسيم، ودين الحق بين الغالي فيه والجاني عنه، فرحم الله امرءاً آمن بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كهذا الحديث، فضلاً عن مثل هذا الأثر!

وبهذه المناسبة أقول: إن مما ينكر في هذا الباب ما رواه أبو محمد الدشتي في "إثبات الحد" (١٤٤ / ١ - ٢) من طريق أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش: أنشدنا أبو طالب محمد بن علي الحربي: أنشدنا الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله قال: حديث الشفاعة في أحمد، إلى أحمد المصطفى نسده.

فأما حديث إقعاده على العرش فلا نجده. أمروا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده. ولا تنكروا أنه قاعد ولا تجحدوا أنه يقعه. فهذا إسناد لا يصح، من أجل أبي العز هذا، فقد أورده ابن العماد في وفيات سنة (٥٢٦) من "الشذرات" (٧٨ / ٤) وقال: "قال عبد الوهاب الأنماطي: كان مغلطا".

وأما شيخه أبو طالب وهو العشاري فقد أورده في وفيات سنة (٤٥١) وقال (٣ / ٢٨٩): "كان صالحا خيرا عالما زاهدا". فاعلم أن إقعاده صلى الله عليه وسلم على العرش ليس فيه إلا هذا الحديث الباطل، وأما قعوده تعالى على العرش فليس فيه حديث يصح، ولا تلازم بينه وبين الاستواء عليه كما لا يخفى. وقد وقفت فيه على حديثين، أنا إذا كرهما لبيان حالهما:

٨٦٦ - "إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه، ما يفضل منه مقدار أربع أصابع - ثم قال بأصابعه فجمعها - وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله". منكر.

رواه أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني في فتياه حول الصفات (١٠٠ / ١) من

٢٠٣٦٨ 867

طريق الطبراني عن عبيد الله بن أبي زياد القطواني: حدثنا يحيى بن أبي بكير: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب قال: أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب عز وجل، ثم قال: فذكره.

ورواه الضياء المقدسي في "المختارة" (١ / ٥٩) من طريق الطبراني به، ومن طرق أخرى عن ابن أبي بكير به. وكذلك رواه أبو محمد الدشتي في "كتاب إثبات الحد" (١٣٤ - ١٣٥) من طريق الطبراني وغيره عن ابن أبي بكير به ولكنه قال: "هذا حديث صحيح، رواه على شرط البخاري ومسلم".

كذا قال: وهو خطأ بين مزدوج فليس الحديث بصحيح، ولا رواه على شرطهما، فإن عبد الله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان، وتوثيقه لا يعتد به كما تقدم بيانه مرارا، ولذلك قال الذهبي في ابن خليفة هذا: "لا يكاد يعرف"، فأني للحديث الصحة؟! بل هو حديث منكر عندي.

ومثله حديث ابن إسحاق في "المسند" وغيره، وفي آخره: "إن عرشه لعلى سماواته وأرضه هكذا مثل القبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب". وابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع في شيء من الطرق عنه، ولذلك قال الذهبي في "العلو" (ص ٢٣): "هذا حديث غريب جدا فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا؟ وأما الله عز وجل فليس كمثل شيء جل جلاله، وتقديست أسماؤه، ولا إله غيره. (قال:). "الأطيط الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرحل، فذاك صفة للرحل وللعرش، ومعاذ الله أن نعهده صفة لله عز وجل. ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت".

هذا حال الحديث وهو الأول من حديثي القعود على العرش، وأما الآخر فهو:

٨٦٧ - "يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عبادته: إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم، على ما كان فيكم، ولا أبالي". موضوع بهذا التمام.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٣٧ / ٢): حدثنا أحمد بن زهير التستري، قال: حدثنا العلاء بن مسleme، قال: حدثنا

إبراهيم الطالقاني، قال: حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم مرفوعاً. ورواه أبو الحسن الحربي في "جزء من حديثه" (٣٥ / ٢): حدثنا الهيثم بن خلف: حدثنا العلاء بن مسلمة أبو مسلمة أبو سالم: حدثنا إسماعيل بن المفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك به.

قلت: وهذا سند موضوع فإن مداره على العلاء بن مسلمة بن أبي سالم، قال في "الميزان": "قال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روى. وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات". وكذا في "التهذيب"، فلم يوثقه أحمد ولذا قال الحافظ في "التقريب": "متروك، ورواه ابن حبان بالوضع". وقد اختلف عليه في شيخه، فأحمد بن زهير سماه إبراهيم الطالقاني، والهيثم بن خلف سماه إسماعيل بن المفضل، وأيهما كان فإني لم أعرفهما.

ومع ظهور سقوط إسناد هذا الحديث، فقد نتاج كثير من العلماء على توثيق رجاله وتقوية إسناده، وهو مما يتعجب منه العاقل البصير في دينه، فهذا المنذري يقول في "الترغيب" (١ / ٦٠): "رواه الطبراني في "الكبير"، ورواته ثقات". ومثله وإن كان دونه خطأ قول الهيثمي في "المجمع" (١ / ٢٦): "رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون". وذلك لأن قوله "موثقون" وإن كان فيه إشارة إلى أن في رجاله من وثق توثيقاً غير معتبر مقبول، فهو صريح بأن ثمة من وثقه، وقد عرفت أننا أنه متفق على تضعيفه!

وأبعد من هذين القولين عن الصواب قول الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣ / ١٤١): "إسناده جيد". ونحوه قول السيوطي في "الآل" (١ / ٢٢١): "لا بأس به"، ثم حكى قول الهيثمي المتقدم. فهذا القول من ابن كثير والسيوطي نص في تقوية الحديث، وليس كذلك قول المنذري والهيثمي، أما قول الهيثمي فقد عرفت وجهه، وأما المنذري فقله: "رواته ثقات" غاية ما فيه الإخبار عن أن سند الحديث فيه شرط واحد من شروط صحته، وهو عدالة الرواة وثقتهم، وهذا وحده لا يستلزم الصحة، لأنه لا بد من اجتماع شروط الصحة كلها المذكورة في تعريف الحديث الصحيح سنده عند أهل الحديث. والخلاصة أن الحديث موضوع بهذا السياق، وفيه لفظة منكراً جداً وهي قعود الله تبارك وتعالى على الكرسي، ولا أعرف هذه اللفظة في حديث صحيح، وخاصة أحاديث النزول وهي كثيرة جداً بل وهي متواترة كما قطع بذلك الحافظ الذهبي في "العلو" (ص ٥٣، ٥٩)، وذكر أنه ألف في ذلك جزءاً.

وقد روي الحديث بدون هذه اللفظة من طرق أخرى كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فلا بد من ذكرها لئلا يغتر بها أحد لكثرتها فيقول: بعضها يقوي بعضها! كيف وقد أورد بعضها ابن الجوزي في "الموضوعات"؟! . اهـ.

٢٠٣٦٩ 868

٨٦٨ - "يبعث الله العباد يوم القيامة، ثم يميز العلماء، ثم يقول: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم، انطلقوا فقد غفرت لكم". ضعيف جداً.

رواه ابن عدي (٢ / ٢٠٥) وأبو الحسين الكلابي في "نسخة أبي العباس طاهر التميمي" (٥ - ٦) وابن عبد البر في "الجامع" (١ / ٤٨) وأبو المعالي عفيف الدين في "فضل العلم" (٢ / ١١٤) عن صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه أبو بكر الآجري في "الأربعين" (رقم ١٦) إلا أنه وقع فيه "يونس بن عبيد" بدل "موسى بن عبيدة"، ولعله تصحيف. وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإن كان الراوي عنه صدقة بن عبد الله ضعيف، فابن شاذان ثقة وقد رواه عنه". يعني أن طلحة بن زيد تفرد به، فلزمه الحديث كما قال ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٦٣).

قلت: وطلحة هذا متهم بالوضع، فهو آفة الحديث، وإن كان شيخه موسى بن عبيدة ضعيفاً جداً كما قال ابن كثير في "التفسير" (٣ /

(١٤١) والهيثمي في "المجمع" (١ / ١٢٧)

، واقتصرا على إعلاله به، وهو قصور بين إذا علمت أن الراوي عنه متهم. ومن هذا القبيل قول الحافظ العراقي في "المغني" (١ / ٧) : "سنده ضعيف"! وعزاه هو والهيثمي وغيرهما للطبراني. وقد روي الحديث عن ثعلبة بن الحكم وابن عباس وأبي أمامة أو واثلة بن الأسقع (هكذا على الشك) وأبي هريرة وابن عمر وجابر بن عبد الله الأنصاري والحسن البصري موقوفا عليه.

أما حديث ثعلبة فسنده ضعيف جدا بل موضوع، وفيه زيادة منكرة ليست في جميع طرق الحديث، وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا. ٢ - وأما حديث ابن عباس فأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣٣٢) عن عدي بن أرطاة ابن الأشعث عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عنه مرفوعا.

وقال: "عدي حديثه غير محفوظ، والرواية في هذا فيها لين وضعف". قلت: وهو غير عدي بن أرطاة الفزاري الشامي، فإنه تابعي أكبر من هذا كما صرح بذلك الحافظ. وأبوه أرطاة بن الأشعث لم أعرفه. ومجالد وهو ابن سعيد ضعيف أيضا.

٣ - وأما حديث أبي أمامة أو واثلة بن الأسقع، فرواه ابن عدي في "الكامل" (١ / ٢٨٨) وابن عساكر (١٢ / ٢١٩ / ١) عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن مكحول عن أبي أمامة أو واثلة بن الأسقع مرفوعا. وهذا سند ضعيف جدا بل موضوع. عثمان هذا هو الوقاصي قال ابن معين: "يكذب".

وقال ابن حبان (٢ / ٩٨) : "يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات". وضعفه ابن المديني جدا. وقال ابن عدي عقب الحديث: "منكر لم يتابعه الثقات". أورده في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي مشيرا إلى أن الحديث حديثه. وتعبه الذهبي بأنه ليس من حديثه وإنما هو من حديث القرشي الوقاصي. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية ابن عدي وترجم للقرشي بما يدل على أنه ليس من حديثه وإنما هو من حديث القرشي الوقاصي. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية ابن عدي وترجم للقرشي بما يدل على أنه عنده الطريفي، وليس الجمحي، ولا الوقاصي! فراجع مع كلام ابن حبان على الطريفي (٢ / ٩٦ - ٩٧). وتعبه السيوطي في "الآلي" (١ / ٢٢١ - ٢٢٢) بالطرق الآتية وطريق ثعلبة! وليس بشيء، لشدة ضعفها كما سبق ويأتي.

٤ - وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الطبري في "ترغيبه" بسنده عن نصر بن أحمد البورجاني: حدثنا عبد السلام بن صالح: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. وهذا له ثلاث علل: الأولى: عنعن ابن جريج فإنه مدلس.

الثانية: ضعف ابن صالح وهو أبو الصلت الهروي، والأكثر على تضعيفه، بل اتهمه ابن عدي وغيره بالكذب والوضع. الثالثة: نصر بن أحمد البورجاني لم أجد له ترجمة، ووقع اسمه في حديث آخر يأتي بعد هذا بحديث: "نصر بن محمد بن الحارث" ولم أجد له أيضا.

الرابعة: الاختلاف في سنده، فقد رواه البورجاني عن أبي الصلت كما رأيت، وخالفه يعقوب بن يوسف المطوعي: حدثنا أبو الصلت الهروي: حدثنا عباد بن العوام عن عبد الغفار المدني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به. أخرجه ابن النجار كما في "الآلي". والمطوعي هذا ثقة كما قال الدارقطني، وترجمته في "التاريخ" (١٤ / ٢٨٩)، وحينئذ فروايتيه أصح من رواية البورجاني، وفيها عبد الغفار المدني قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٦٣) :

٢٠٣٧٠ 869

"مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به". ثم ساق له حديثا آخر يأتي بعد حديث. وقال الذهبي في "الميزان": "لا يعرف، وكأنه أبو مريم، فإن خبره موضوع". واسم أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري صرح غير واحد من الأئمة بأنه كان يضع الحديث، ولكنه معدود في أهل الكوفة كما في "ضعفاء ابن حبان" (٢ / ١٣٦)، وصاحب هذا الحديث مدني.

٥ - وأما حديث ابن عمر فرواه ابن صرصر في "أماله" بسنده عن محمد بن يونس بن موسى القرشي: حدثنا حفص بن عمر بن دينار

الأبلي: حدثني سعيد بن راشد السماك: حدثني عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر مرفوعا.

سكت عنه السيوطي مع وضوح بطلانه فإن سعيد السماك متروك، وحفص كذاب، ومحمد بن يونس القرشي وهو الكديي وضاع!
٦ - وأما حديث جابر فأخرجه الطبري أيضا بسنده عن عبد القدوس: حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي الزبير عن جابر. عبد القدوس هذا هو ابن حبيب الكلاعي وهو كذاب يضع. وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها. وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

٧ - وأما حديث الحسن فأخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (ص ١٦٠) عن حماد بن زيد عن جوير عن أبي معاوية سهل عن الحسن قال: فذكره. قلت: وهذا مع وقفه ففيه سهل أبو معاوية هذا ولم أعرفه، ولعله سهل بن معاذ بن أنس الجهني، وهو مختلف فيه. وجوير وهو متروك. وحماد بن زيد أورد السهمي ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ورواه ابن عساكر (٥ / ٩٤ / ١) عن عبد الله بن داود قال: سمعت أبا عمر الصنعاني وهو يقول: فذكره موقوفا عليه.

وهذا مع وقفه فإنه منقطع فإن أبا عمر الصنعاني واسمه حفص بن ميسرة الشامي توفي سنة (١٨١) . ومما سبق يتبين أن طرق الحديث كلها ضعيفة جدا، لا يصلح شيء منها لتقوية الحديث، فلم يبعد ابن الجوزي بإيراده إياه في " الموضوعات " . والله أعلم. اهـ.
٨٦٩ - " إن الله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وأهله وليا يذب عنه ويتكلم بعلاماته، فاغتنموا تلك المجالس بالذب عن الضعفاء، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكلا " .

٢٠٣٧١ 870

موضوع.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٦٣) : حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثنا عبد السلام بن صالح: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا عبد الغفار المدني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا.
وقال العقيلي: " عبد الغفار مجهول بالنقل، حديثه هذا غير محفوظ ولا يعرف إلا به " .

وقال الذهبي: " لا يعرف، وكأنه أبو مريم فإن خبره موضوع " . يشير إلى هذا الحديث، وأبو مريم اسمه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري صرح غير واحد من الأئمة بأنه كان يضع الحديث وقال ابن حبان (٢ / ١٣٦) : " كان ممن يروي المثلث في عثمان بن عفان، ويشرب الخمر حتى يسكر، ومع ذلك يقلب الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به، تركه أحمد وابن معين " . والحديث رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٣٢٢) والهروي في " ذم الكلام " (٤ / ٨٠ / ٢) عن عبد السلام به. اهـ.

٨٧٠ - " إن من العلم كهيئة المكنون لا يعرفه إلا العلماء بالله، فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل " .

ضعيف جدا.

رواه أبو عبد الرحمن السلمي في " الأربعين الصوفية " (٨ / ٢) وأبو عثمان النجيري في " الفوائد " (٢ / ٧ / ٢) عن نصر بن محمد بن الحارث: حدثنا عبد السلام بن صالح: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا.
ومن طريق السلمي رواه الديلمي في " مسند الفردوس " كما في " ذيل ثبت الشيخ إبراهيم الكوراني " (١ / ١٢) ورواه الطبري عن نصر بن محمد به كما في " اللآلي " (١ / ٢٢١) .

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، وله ثلاثة علل تقدم بيانها في الحديث الذي قبله بحديث، رقم الشاهد (٤) . وقد أشار لضعفه المنذري في " الترغيب " (١ / ٦٢) وصرح بتضعيفه الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (١ / ٣٥) طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية) . اهـ.

٢٠٣٧٢ 871

٨٧١ - " يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر

الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه في رزق المؤمن، ومن فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبة من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء. قالوا: يا رسول

الله، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، قال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن، أو تمر، أو شربة من ماء، ومن أشبع (١) صائماً سقاه الله من الحوض شربة لا يظلم حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال، خصلتان ترضون بهما ربكم، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما، فتسألون الجنة، وتعوذون من النار". منكر.

رواه المحامي في "الأمامي" (ج ٥ رقم ٥٠) وابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٨٧) وقال: "إن صح"، والواحد في "الوسيط" (١ / ٦٤٠ - ٢) والسياق له عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان، فإنه ضعيف كما قال أحمد وغيره، وبين السبب الإمام ابن خزيمة فقال: "لا أحتج به لسوء حفظه".

ولذلك لما روى هذا الحديث في صحيحه قرنه بقوله: "إن صح الخبر". وأقره المنذري في "الترغيب" (٢ / ٦٧) وقال: إن البيهقي رواه من طريقه. قلت: وفي إخراج ابن خزيمة لمثل هذا الحديث في "صحيحه" إشارة قوية إلى أنه قد يورد فيه ما ليس صحيحاً عنده منها عليه، وقد جهل هذه الحقيقة بعض من ألف في "نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة"، وفيهم من وصفوه على ظهر الغلاف بقولهم: "وخرج أحاديثها العالم الفاضل المحقق خادم الحديث الشريف ... فقالوا (ص ٣٤ القسم الثاني): "رواه ابن خزيمة في صحيحه، وصححه"! وهذا يقال فيما إذا لم يقفوا على كلمة ابن خزيمة عقب الحديث، أما إذا كانوا قد وقفوا عليها، فهو كذب مكشوف على ابن خزيمة! وليس هذا بالغريب منهم فرسلتهم هذه كسابقتها محشوة بالبهت والافتراء الذي لا حدود له، مما يعد الاشتغال بالرد عليهم إضاعة للوقت مع أناس لا ينفع فيهم التذكير!

وحسبنا على ذلك مثال واحد قالوا (ص د): "فهو يعترف من جديد بصحة رواية صلاة التراويح بعشرين ركعة الثابتة من فعل عمر رضي الله عنه وجمع الناس عليها بعد أن كان ينكرها، فهذا هو يقول في صفحة (٢٥٩) من رسالته الثانية من تسديد الإصابة: "وحمل فعل عمر رضي الله عنه على موافقة سنته صلى الله عليه وسلم أولى من حمله على مخالفتها".

(١) وقع في "الترغيب" (٢ / ٦٧) برواية أبي الشيخ: "ومن سقى صائماً والصواب ما أثبتنا كما جزم بذلك الناجي، انظر" التعليق الرغبة". اهـ.

٢٠٣٧٣ 872

فإذا رجع القاريء إلى قولنا هذا وجده مقولاً في ترجيح رواية الثمان على العشرين هذا الترجيح الذي ألفت الرسالة كلها من أجله، ومع ذلك يجهرون بقولهم أنني اعترفت من جديد بصحة العشرين! وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

ولقد أصدرت رسالتهم هذه الثانية في هذا الشهر المبارك الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه"! رواه البخاري وغيره (١) ثم إن الحديث قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٤٩) عن أبيه أنه: "حديث منكر". اهـ.

٨٧٢ - "لا تقولوا قوس قزح، فإن قزح شيطان، ولكن قولوا: قوس الله عز وجل، فهو أمان لأهل الأرض من الغرق". موضوع.

أخرجه أبو نعيم (٢ / ٣٠٩) والخطيب (٨ / ٤٥٢) من طريق زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس

مرفوعا. وقال أبو نعيم: " غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم ". قلت: وفي ترجمته ساقه الخطيب ثم عقبه بقول ابن معين فيه وكذا النسائي: " ليس بثقة ". وقال ابن حبان (١ / ٣١١) : " يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ".

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٤٤) من رواية الخطيب ثم قال: " لم يرفعه غير زكريا، قال فيه يحيى والنسائي: ليس بثقة، قال أحمد: ليس بشيء، قال ابن المديني: هالك ". وتعقبه السيوطي في " اللآلي " فقال (١ / ٨٧) : " قلت: أخرجه أبو نعيم في " الحلية "، قال النووي في " الأذكار ": يكره أن يقال: قوس قزح، واستدل بهذا الحديث، وهذا يدل على أنه غير موضوع ". قلت: وهذا تعقب يغني حكايته عن رده! لأن الحديث في " الحلية " من هذه الطريق التي فيها ذلك الهالك المتفق على تضعيفه، فثله لا يكون حديثه إلا ضعيفا جدا، فكيف يستدل به على حكم شرعي وهو الكراهة؟! بل لا يجوز الاستدلال به عليه ولوفرض أنه ضعيف فقط، أي ليس موضوعا ولا ضعيفا جدا، لأن الأحكام الشرعية لا تثبت بالحديث الضعيف اتفاقا.

وما أرى النووي رحمه الله تعالى أتى إلا من قبل تلك القاعدة الخاطئة التي تقول: " يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال "! وهي قاعدة غير صحيحة كما أثبت ذلك في مقدمة كتابنا " تمام المنة في التعليق على فقه السنة "، ولعله يطبع قريبا إن شاء الله تعالى، فإنه - أعني النووي - ظن أن الحديث ضعيف فقط! وهو أشد من ذلك كما رأيت. والله المستعان.

(١) وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٢٠٤٥) . اهـ.

٢٠٣٧٤ 873

ومن مساويء هذه القاعدة المزعومة إثبات أحكام شرعية بأحاديث ضعيفة، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا وحسبك منها الآن هذا الحديث، بل إن بعضهم يثبت ذلك بأحاديث موضوعة اعتمادا منه على تضعيف مطلق للحديث من بعض الأئمة، بينما هو في الحقيقة موضوع، ولا ينافي القول به الاطلاق المذكور. وهذا باب واسع لا مجال لتفصيل الكلام فيه في هذا المكان.

هذا ويغلب على الظن أن أصل الحديث موقوف، تعمد رفعه ذلك الهالك، أو على الأقل المتقدم عن ابن عباس موقوفا عليه، وقد رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٨٥ - ٨٦) من طريق أخرى عنه موقوفا عليه مختصرا بلفظ: " إن القوس أمان لأهل الأرض من الغرق ". ورجاله كلهم ثقات، وقال الحافظ ابن كثير في " البداية " (١ / ٣٨) : " إسناده صحيح ". وفيه عندي نظر لأن في سنده عارما أبا النعمان واسمه محمد بن الفضل وكان تغير بل اختلط في آخر عمره.

ويؤيده أيضا أن ابن وهب رواه في " الجامع " (ص ٨) والضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " (١ / ١٧٦ - ١٧٧) من حديث علي موقوفا عليه أيضا.

ثم رواه ابن وهب عن القاسم بن عبد الرحمن من قوله. وإذا ثبت أن الحديث موقوف، فالظاهر حينئذ أنه من الإسرائيليات التي تلقاها بعض الصحابة عن أهل الكتاب، وموقف المؤمن تجاهها معروف، وهو عدم التصديق ولا التكذيب، إلا إذا خالفت شرعا أو عقلا. والله أعلم. اهـ.

٨٧٣ - " إن من الجفاء أن يمسح الرجل جبينه قبل أن يفرغ من صلاته، وأن يصلي لا يبالي من إمامه؟ وأن يأكل مع رجل ليس من أهل دينه، ولا من أهل الكتاب في إناء واحد ". ضعيف جدا.

رواه تمام (ج ٢٩) وابن عساكر (٢ / ٢٣٦ / ٢) عن أبي عبد الله نجيح بن إبراهيم النخعي: أخبرنا معمر بن بكار: حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، بل موضوع، عثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي متهم، قال البخاري: " سكتوا عنه ". وقال ابن حبان (٢ / ٩٩) : " كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به ".

ثم ساق له الطرف الأول من الحديث نحوه. ومعمّر بن بكار، قال العقيلي: " في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره ". وأما ابن حبان فذكره في " الثقات "!

٢٠٣٧٥ 874

ونجیح بن إبراهيم النخعي قال مسلمة بن قاسم: " ضعيف ". وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " أيضا! والشطر الأول من الحديث أخرجه ابن ماجه (رقم ٩٦٤) عن هارون بن عبد الله بن الهدير التيمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل ابن الهدير هذا واسمه هارون بن هارون بن عبد الله. قال البخاري: " لا يتابع في حديثه ". وقال النسائي: " ضعيف ". وقال ابن حبان: " يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ". وقال البوصيري في " الزوائد ": " اتفقوا على ضعف هارون ". ونقل المناوي عن مغلطاي أنه قال: " حديث ضعيف، لضعف هارون ". ٨٧٤ - " أصلحو دنياكم، واعملوا لآخرتكم، كأنكم تموتون غدا ". ضعيف جدا.

رواه القضاعي (٢ / ٦٠) عن مقدم بن داود قال: أخبرنا علي بن معبد قال: أخبرنا عيسى بن واقد الحنفي عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، سليمان بن أرقم ومقدم بن داود ضعيفان جدا. وعيسى بن واقد لم أعرفه. والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " للدليبي في " مسند الفردوس " عن أنس. وتبعه نجم الدين الغزي في " حسن التنبه فيما ورد في التشبه " (٨ / ٧٠) وقال المناوي: " وفيه زاهر بن طاهر الشحامي، قال في " الميزان " كان يخل بالصلوات فترك الرواية عنه جمع. وراويه عن أنس مجهول ". ثم رأيت في " مختصر الديلمي " للحافظ ابن حجر (١ / ١ / ٢٧) من طريق زاهر بن أحمد: حدثنا البغوي: حدثنا زهير بن حرب عن رجل عن قتادة عن أنس. فالراوي عن قتادة هو المجهول، وليس راويه عن أنس! قلت: وهذا الحديث نحو الحديث المتقدم بلفظ " اعمل لدينك كأنك تعيش أبدا ... ". (رقم ٧). وإنما قلت: " نحو " لأن هذا أقل إغراقا في الخوض على العمل للدنيا من ذاك، بل هذا لا تأباه الشريعة، وأما ذاك فلا أعتقد أن في الشرع هذه المبالغة في الخوض على السعي للدنيا، بل الأحاديث متضادة على الترخيب في التفرغ للعبادة، وعدم الانهماك في الدنيا، كقوله صلى الله عليه وسلم " ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ". فراجع لهذا الموضوع " الترخيب والترهيب " (٤ / ٨١ - ٨٣) للمندري.

٢٠٣٧٦ 875

٨٧٥ - " لو أن الدنيا كلها بخدافيرها بيد رجل من أمتي ثم قال: الحمد لله، لكانت الحمد لله أفضل من ذلك كله ". موضوع.

رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٧٦ / ٢) عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن همام بن المطلب الشيباني: حدثني محمد بن عبد الحلي بن سويد الحربي الحافظ: أخبرنا زريق: أخبرنا عمران بن موسى الجنديسابوري - نزل بردعة -: أخبرنا سورة بن زهير العامري - من أهل البصرة - حدثني هشيم عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك مرفوعا. وهذا موضوع، آفته أبو المفضل هذا، قال الخطيب (٥ / ٤٦٦ - ٤٦٧):

" كان يروي غرائب الحديث وسؤالات الشيوخ فكتب الناس عنه، بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه فزقوا حديثه، وأبطلوا روايته، وكان بعد يضع الأحاديث للرافضة. قال حمزة محمد بن طاهر الدقاق: كان يضع الحديث، وكان له سمت ووقار! وقال لي الأزهري: كان أبو المفضل دجالا كذابا، " ورواه ابن عساكر عنه في ترجمة أبي المفضل هذا. ومن بينه وبين هشيم لم أعرفهم غير زريق، والظاهر أنه ابن محمد الكوفي. روى عن حماد بن زيد. قال الذهبي: " ضعفه الأمير ابن ماكولا ".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عساكر هذه، وهذا مما يؤكد إخلاله بشرطه الذي نص عليه في أول الكتاب، وهو أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع، فإن هذا الحديث إنما ساقه ابن عساكر في ترجمة أبي المفضل هذا وقد سمعت ما قالوا فيه، فهذا يؤيد تساهل السيوطي عفا الله عنه، فإنه لم تخف عليه هذه الترجمة، ومع ذلك أخرج لصاحبها هذا الحديث! وأما المناوي فبيض له! فكأنه لم يقف على إسناده! وقد روى الحديث بإسناد آخر نحوه وهو:

٢٠٣٧٧ 876

٨٧٦ - "لو أن الدنيا كلها بيضة واحدة فأكلها المسلم أو قال: حساها، ثم قال: الحمد لله، كان الحمد لله أفضل من ذلك". ضعيف.

رواه أبو محمد السراج القاري في "منتخب الفوائد" (٤ / ١١٧ / ١ - ٢) عن محمد بن أحمد القرشي أبي عبد الله قال: حدثنا علي بن غراب الكوفي قال: حدثنا جعفر بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر - كذا قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

وقال: "هذا الحديث غريب جدا من حديث جعفر بن محمد عن أبيه، ومن رواية حفص بن غياث، لا أعلم روي إلا من هذا الوجه". قلت: وهذا سند ضعيف ورجاله ثقات غير محمد بن أحمد القرشي ضعفه الدارقطني، وهو محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري وقال الحافظ في "اللسان": "قرأت بخط الحسيني أن الذهبي اتهمه بالوضع".

٢٠٣٧٨ 877

٨٧٧ - "أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة على صورة القردة والخنازير". منكر.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٣٩) عن زيد بن عياض عن عيسى بن حطان الرقاشي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا. وقال: "لا يحفظ من وجه يثبت".

ثم روى عن سلام بن أبي مطيع قال: حدث رجل أيوب يوما حديثا، فأنكره أيوب، فقال أيوب: من حدثك بهذا؟ قال: محمد بن واسع. قال: بخ، ثقة. قال: عن من؟ قال: عن زيد بن عياض: قال لا تزده.

وللحديث علة أخرى وهي الرقاشي هذا، فهو وإن ذكره ابن حبان في "الثقات" (١ / ١٦٢) فقد قال ابن عبد البر: "ليس ممن يحتج بحديثه". والحديث عندي ظاهر النكارة مخالف لأصل إسلامي عظيم وهو قوله تبارك وتعالى: (لا تزر وازرة وزر أخرى). فما ذنب

أولاد الزنا حتى يحشروا على صورة القردة والخنازير؟! ورحم الله من قال: غيري جنى وأنا المعذب فيكم فكأنني سبابة المنتدم!

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق العقيلي هذه، وقال (٣ / ١٠٩): "موضوع لا أصل له". ووافقه السيوطي

في "الآل" (١٩٧١). وأما ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٣١٠) فقد تعقبهما بقوله: "لم أر من اتهمهما بكذب ووضع،

وقال الذهبي في زيد بن عياض: قلت: كأن أيوب رحمه الله يغمز من زيد بن عياض، فيقول للرجل حينما ذكره: "لا تزده". أي

لا تزدد في ذكر من فوقه من الإسناد لأنه سقط ما دام أنه من طريق ابن عياض ذكره ابن أبي حاتم مختصرا ولم يضعفه، والله أعلم.

قلت: وكأنه ذهل عن الأصل القرآني العظيم الذي ذكرناه، والله أعلم.

٢٠٣٧٩ 878

٨٧٨ - "لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش". ضعيف.

رواه أحمد وابنه في زوائده (٢٣٥ / ٤) وابن أبي خيثمة في "التاريخ" (٢ / ١٠ / ١٠١ - مخطوطة الرباط) والبخاري في "التاريخ الصغير" (ص ١٣٩) والطبراني في "الكبير" (ج ١ / ١١٩ / ٢) وابن قانع في "المعجم" (ق ١٥ / ٢) والحاكم (٤ / ٤٢٢) والخطيب في "التلخيص" (ق ٩١ / ١) وابن عساكر (١٦ / ٢٢٣ / ٢) عن زيد بن الحباب قال: حدثني الوليد بن المغيرة: حدثني عبد الله بن بشر الغنوي: حدثني أبي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (فذكره) ، قال عبد الله: فدعاني مسلبة

٢٠٣٨٠ 879

ابن عبد الملك فسألني عن هذا الحديث؟ فحدثته، فغزا القسطنطينية. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي، وقال الخطيب: "تفرد به زيد بن الحباب".

قلت: وهو ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه ضعف، وليس هذا منه، وفي "التقريب": "صدوق يخطيء في حديث الثوري" وعبد الله بن بشر الغنوي لم أجد من ترجمه، وإنما ترجموا لسميه "عبد الله بن بشر الخثعمي"، وهذا أورده ابن حبان في "ثقات أتباع التابعين" وقال (٢ / ١٥٠): "من أهل الكوفة، يروي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير روى عنه شعبة والثوري".

وأخرج له الترمذي والنسائي. فهو متأخر عن الغنوي هذا فليس به، ومن الغريب أن الإمام أحمد أورد الحديث في مسند "بشر بن سحيم" مشيراً بذلك إلى أنه بشر الغنوي في هذا الحديث، ولم أجد من وافقه على ذلك والله أعلم. وكذلك وقع في روايته "عبد الله بن بشر الخثعمي" بينما وقع عند الآخرين "الغنوي".

ثم رجعت إلى "تعجيل المنفعة" للحافظ ابن حجر فأرأيت ترجم لعبد الله بن بشر الغنوي هذا ترجمة طويلة وذكر الاختلاف في نسبه وفي اسمه أيضاً، وحكى أقوال المحدثين في ذلك ثم جنح إلى أنه غير الخثعمي الثقة الذي أخرج له الترمذي والنسائي، وأنه وثقه ابن حبان وحده، والله أعلم. وجملته القول أن الحديث لم يصح عندي لعدم الاطمئنان إلى توثيق ابن حبان للغنوي هذا، وهو غير الخثعمي كما مال إليه العسقلاني، والله أعلم.

٨٧٩ - "ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا اغتسال جمعة ولا تقدمن امرأة ولكن تقوم في وسطهن". موضوع.

رواه ابن عدي في "الكامل" (١ / ٦٥) وابن عساكر (١٦ / ١٥٩ / ٢) عن الحكم عن القاسم عن أسماء (يعني بنت يزيد) ، مرفوعاً.

وقال ابن عدي بعد أن ساق أحاديث أخرى للحكم هذا وهو ابن عبد الله بن سعد الأيلي: "أحاديثه كلها موضوعة، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد، وما أملت للحكم عن القاسم بن محمد والزهرى وغيرهم كلها مما لا يتابعه الثقات عليه، وضعفه بين على حديثه". وقال أحمد: "أحاديثه كلها موضوعة". وقال السعدي وأبو حاتم: "كذاب". وقال النسائي والدارقطني وجماعة: "متروك الحديث". كما في "الميزان" ثم ساق له أحاديث هذا منها.

والحديث رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (١ / ٤٠٨) من طريق ابن عدي، ثم قال عقبه: "هكذا رواه الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو ضعيف، ورويناه في الأذان والإقامة عن أنس بن مالك موقوفاً ومرفوعاً، ورفعته ضعيف، وهو قول الحسن وابن المسيب وابن سيرين والنخعي".

(تنبيه): أخطأ في هذا الحديث عالمان جليلان: أحدهما أبو الفرج ابن الجوزي فإنه قال في "التحقيق" (١ / ٧٩): "وقد حكى أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس على النساء أذان ولا إقامة".

وهذا لا نعرفه مرفوعاً، إنما رواه سعيد بن منصور عن الحسن وإبراهيم والشعبي وسليمان بن يسار، وحكى عن عطاء أنه قال: يقمن". قلت: فلم يعرفه ابن الجوزي مرفوعاً، وقد روي كذلك كما سبق.

والآخر الشيخ سليمان بن عبد الله حفيد الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله تعالى فقال الشيخ سليمان في حاشيته على "المقنع" (١ / ٩٦): "رواه البخاري عن أسماء بنت يزيد!" وهذا خطأ فاحش لا أدري منشأه، وهو الذي حملني على تحقيق القول في

هذا الحديث ونشره على الناس، وخاصة إخواننا النجديين، خشية أن يغتروا بهذا القول ثقة منهم بالشيخ رحمه الله تعالى، والعصمة لله وحده.

ثم تبين أن البخاري محرف من " النجاد " فقد عزاه إليه بعض الحنابلة كما حدثني أحد أساتذة الجامعة الإسلامية في المدينة في (١٧ / ٩ / ١٣٨١) . و" النجاد " هذا أحد محدثي فقهاء الحنابلة وحفاظهم، واسمه أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر الفقيه، ولد سنة ٢٥٣، وتوفي سنة ٣٤٨.

ثم إن الحديث أخرج الشطر الأول منه عبد الرزاق في " المصنف " (٥٠٢٢) والبيهقي من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال: فذكره موقوفاً.

وهذا سند ضعيف مع وقفه، فإن عبد الله بن عمر هذا هو العمري المكبر وهو ضعيف. وأما قول الشوكاني في " النيل " (٢ / ٢٧) : " إسناده صحيح " فليس بصحيح. ولعله توهم أن العمري هذا هو المصغر، فإن ثقة وليس به، فإن اسمه عبید الله، على أنه أوهم أن الحديث مرفوع عن ابن عمر، وليس كذلك كما عرفت. وقد روي عن ابن عمر خلافة، فقال أبو داود في " مسائله " (٢٩) : " سمعت أحمد سئل عن المرأة تؤذن وتقيم؟ قال: سئل ابن عمر عن المرأة تؤذن وتقيم؟ قال: أنا أنهي عن ذكر الله عز وجل؟! أنا أنهي عن ذكر الله عز وجل؟! استفهام ".

٢٠٣٨١ 880

وهذا أولى من الذي قبله وإن كنت لم أقف على إسناده، وغالب الظن أنه لو لم يكن ثابتاً عند أحمد لما احتج به. ثم صدق ظني، فقد وجدت الأثر المذكور أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١ / ٢٢٣) بسند جيد عن ابن عمر، ويؤيده، ما عند البيهقي عن ليث عن عطاء عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم، وتؤم النساء وتقوم وسطهن. ورواه عبد الرزاق وابن أبي شيبة مختصراً. وليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف. ثم روى البيهقي عن عمرو بن أبي سلمة قال: سألت ابن ثوبان: هل على النساء إقامة؟ فحدثني أن أباه حدثه قال: سألت مكحولاً؟ فقال: إذا أذن فأقن فذلك أفضل، وإن لم يزدن على الإقامة أجزأت عنهن، قال ابن ثوبان: وإن لم يقمن فإن الزهري حدث عن عروة عن عائشة قالت: " كذا نصلي بغير إقامة ".

قلت: وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي وليس هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان كما ذكر المعلق على " سنن البيهقي "، وهو العامري المدني، فإن هذا العامري متقدم على العنسي هذا من التابعين، والعنسي من أتباع التابعين، وهو حسن الحديث، وبقية الرجال ثقات، فالسند حسن، وقد جمع البيهقي بين هذا وبين رواية ليث المقدمة بقوله: " وهذا إن صح مع الأول، فلا يتنافيان، لجواز أنها فعلت ذلك مرة، وتركته أخرى لبيان الجواز، والله أعلم.

ويذكر عن جابر بن عبد الله أنه قيل له: أتقيم المرأة؟ قال: نعم. " والحق في هذه المسألة ما قاله أبو الطيب صديق خان في " الروضة الندية " (١ / ٧٩) : " ثم الظاهر أن النساء كالرجال لأنهن شقائقهن، والأمر لهم أمرهن، ولم يرد ما ينتهض للحجة في عدم الوجوب عليهن، فإن الوارد في ذلك في أسانيد متروكون لا يحل الاحتجاج بهن، فإن ورد دليل يصلح لإخراجهن فذاك، وإلا فهن كالرجال ".

٨٨٠ - " لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج، وابن ماشطة بنت فرعون ".

رواه الحاكم في " المستدرک " (٢ / ٢٩٥) : حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري: حدثنا السري بن خزيمة: حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا جرير بن حازم: حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً - وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين! " ووافقه الذهبي وهو عجب، فإن السري بن خزيمة لم أجده له ترجمة، وكذلك محمد بن محمد الشعيري لم أجده إلا أن يكون، هو الذي أورده السمعاني في " الأنساب " : محمد بن جعفر الشعيري، قال (٣٣٥ / ٢) :

" حدث عن عثمان بن صالح الخياط، روى عنه علي بن هارون الحربي " . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وهذا الحديث بهذا الإسناد

باطل عندي، وذلك لأمرين: الأول: أنه حصر المتكلمين في المهد في ثلاثة، ثم عند التفصيل ذكرهم أربعة! والثاني: أن الحديث رواه البخاري في " صحيحه - أحاديث الأنبياء " من الطريق التي عند الحاكم فقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم بسنده عند الحاكم تماما إلا أنه خالفه في اللفظ فقال: " لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج (قلت فذكر قصته وفيها: ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ فقال: الراعي، ثم قال:) وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فربها رجل راكب ذو شارة، فقالت: " اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها فأقبل على الراكب، فقال: اللهم لا تجعلني مثله ". الحديث.

وأخرجه مسلم أيضا (٨ / ٤ - ٥) من طريق يزيد بن هارون: أخبرنا جرير بن حازم به ورواه أحمد (٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨) من طريقين آخرين عن جرير به.

والظاهر أن أصل حديث الترجمة موقوف، فقد أخرجه ابن جرير في " تفسيره " (١٢ / ١١٥) : حدثنا ابن وكيع: قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: " تكلم أربعة في المهد وهم صغار ... ". قلت: فذكرهم كما في رواية الحاكم الباطلة! ورجال هذا الموقوف موثقون ولكن فيه علتان:

الأولى: عطاء بن السائب، فإنه كان قد اختلط، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده، خلافا لمن يظن خلافه من المعاصرين! الثانية: ابن وكيع هذا وهو سفيان، قال الحافظ: " كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه ".

قلت: لكنه لم يتفرد به، فقال ابن جرير: " حدثنا الحسن بن محمد قال: أخبرنا عفان قال: حدثنا حماد قال: أخبرني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تكلم أربعة وهم صغار، فذكر فيهم شاهد يوسف ". قلت: وأخرجه الحاكم (٢ / ٤٩٦ - ٤٩٧) من طريق أخرى عن عفان به وقال: " صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي مع أنه قال في عطاء في " الضعفاء " (١٨٧ / ٢) : " مختلف فيه، من سمع منه قديما فهو صحيح ".

٢٠٣٨٢ 881

وقد علمت مما سبق أن حماد بن سلمة سمع منه في اختلاطه أيضا، ولا يمكن تمييز ما سمعه في هذا الحال عن ما سمعه قبلها، فلذا يتوقف عن تصحيح روايته عنه. ثم إن السيوطي قد أورد حديث أبي هريرة من طريق الحاكم في " الجامع الصغير " بلفظ: " لم يتكلم في المهد إلا عيسى ابن مريم ... " لحذف منه كما ترى لفظة " ثلاثة " لمعارضتها للتفصيل المذكور في الحديث عقبها كما سبق بيانه، وهذا تصرف من السيوطي غير جيد عندي، بل الواجب إبقاء الرواية كما هي، مع التنبيه على ما فيها من التناقض، فلربما دل هذا التناقض على ضعف أحد رواة الحديث كما فعلنا نحن حيث بينا أن الحديث في " البخاري " من الطريق التي أخرجها الحاكم بغير هذا اللفظ.

هذا، ولم أجد في حديث صحيح ما ينافي هذا الحصر الوارد في حديث الصحيحين إلا ما قصة غلام الأخدود ففيها أنه قال لأمه: " يا أمه اصبري فإنك على الحق " رواه أحمد (٦ / ١٧ - ١٨) من حديث صهيب مرفوعا بسند صحيح على شرط مسلم. وفيه عنده زيادة أن أمه كانت ترضعه، والقصة عند مسلم أيضا (٨ / ٢٣١) دون هذه الزيادة، وقد عزاها الحافظ في " الفتح " (٦ / ٣٧١) لمسلم، وهو وهم إن لم تكن ثابتة في بعض نسخ مسلم.

وقد جمع بين هذا الحديث وحديث الصحيحين بأن حمل هذا على أنه لم يكن في المهد. والله أعلم. ومن تخالط عطاء بن السائب أنه جعل قول هذا الغلام: " اصبري ... " من كلام ابن ماشطة بنت فرعون!

وسأتي في لفظ: " لما أسري بي ". ثم إن ظاهر القرآن في قصة الشاهد أنه كان رجلا لا صبيا في المهد، إذ لو كان طفلا لكان مجرد قوله إنها كاذبة كافيا وبرهانا قاطعا، لأنه من المعجزات، ولما احتيج أن يقول: " من أهلها "، ولا أن يأتي بدليل حي على براءة يوسف عليه السلام وهو قوله: (إن كان قيصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين، وإن كان قيصه قد من الدبر) الآية، وقد روى ابن جرير بإسناد رجاله ثقات عن ابن عباس أن الشاهد كان رجلا ذا لحية، وهذا هو الأرجح، والله أعلم.

(فائدة) ما يذكر في بعض كتب التفسير وغيرها أنه تكلم في المهد أيضا، إبراهيم ويحيى ومحمد صلى الله عليه وسلم أجمعين. فليس له أصل

مستند إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فاعلم ذلك.

٨٨١ - " الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله ".
منكر.

أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (١ / ٢٨٦ - منحة المعبود) وكذا أحمد (٥ / ٢٣٠ ، ٢٤٢) وأبو داود في " السنن " (٢ / ١١٦) والترمذي (٢ / ٢٧٥) وابن سعد في " الطبقات " (٢ / ٣٤٧ و ٥٨٤ - طبع بيروت) والعقيلي في " الضعفاء " (٧٦ - ٧٧) والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٩٣ / ١ و ١١٢ - ١١٣ مخطوطة الظاهرية ، ١٥٤ - ١٥٥ و ١٨٨ - ١٨٩ - مطبوعة الرياض) والبيهقي في " سننه " (١٠ / ١١٤) وابن عبد البر

في " جامع بيان العلم " (٢ / ٥٥ - ٥٦) وابن حزم في " الإحكام " (٦ / ٢٦ ، ٣٥ ، ٧ / ١١١ - ١١٢) من طرق عن شعبة عن أبي العون عن الحارث بن عمرو - أخي المغيرة بن شعبة - عن أصحاب معاذ بن جبل عن

معاذ بن جبل: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى اليمن قال له: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: بسنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي لا آلو، قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره، وقال: فذكره. وقال العقيلي: " قال البخاري: لا يصح، ولا يعرف إلا مرسلًا ".

قلت: ونصه في " التاريخ " (٢ / ١ / ٢٧٥) : " لا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، مرسل ". قلت: يعني أن الصواب أنه عن أصحاب معاذ بن جبل ليس فيه " عن معاذ ".

وقال الذهبي: " قلت: تفرد به أبو عون محمد بن بن عبيد الله الثقفي عن الحارث بن عمرو الثقفي أخوالمغيرة بن شعبة، وما روى عن الحارث غير أبي عون فهو مجهول، وقال الترمذي: ليس إسناده عندي بمتصل ". قلت: ولذلك جزم الحافظ في " التقریب " بأن الحارث هذا مجهول. ثم رواه أحمد (٥ / ٢٣٦) وأبو داود وابن عساكر (١٦ / ٣١٠ / ٢) من طريقين آخرين عن شعبة، إلا أنهما قالوا: " عن رجال من أصحاب معاذ أن رسول الله لما أراد أن يبعث معاذًا إلى اليمن ". الحديث. لم يذكر: " عن معاذ ".

قلت: هذا مرسل وبه أعله البخاري كما سبق، وكذا الترمذي حيث قال عقبه: " هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل ". وأقره الحافظ العراقي في " تخریج أحاديث منهاج الأصول " للبيضاوي (ق ٧٦ / ١) . قلت: فقد أعل هذا الحديث بعلل ثلاث:
الأولى: الإرسال هذا.

الثانية: جهالة أصحاب معاذ. الثالثة: جهالة الحارث بن عمرو.

قال ابن حزم: " هذا حديث ساقط، لم يروه أحد من غير هذا الطريق، وأول سقوطه أنه عن قوم مجهولين، لم يسموا، فلا حجة فيمن لا يعرف من هو؟ وفيه الحارث بن عمرو، وهو مجهول لا يعرف من هو؟ ولم يأت هذا الحديث قط من غير طريقه ". وقال في موضع آخر بعد أن نقل قول البخاري فيه: " لا يصح ".

" وهذا حديث باطل لا أصل له ". وقال الحافظ في " التلخيص " (ص ٤٠١) عقب قول البخاري المذكور: " وقال الدارقطني في " العلل ": رواه شعبة عن أبي عون هكذا. وأرسله ابن مهدي وجماعات عنه. والمرسل أصح. قال أبو داود (يعني الطيالسي) : وأكثر ما كان يحدثنا شعبة عن أصحاب معاذ أن رسول الله. وقال مرة: عن معاذ. وقال ابن حزم: " لا يصح لأن الحارث مجهول، وشيوخه لا يعرفون، قال: وادعى بعضهم فيه التواتر، وهذا كذب، بل هو ضد التواتر، لأنه ما رواه أحد غير أبي عون عن الحارث، فكيف يكون متواترًا؟! ". وقال عبد الحق: " لا يسند، ولا يوجد من وجه صحيح ".

وقال ابن الجوزي في " العلل المتناهية ": " لا يصح وإن كان الفقهاء كلهم يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه، وإن كان معناه صحيحًا ". وقال ابن طاهر في تصنيف له مفرد، في الكلام على هذا الحديث: " أعلم أنني فحست عن هذا الحديث في المسانيد البكار والصغار، وسألت عنه من لقيته من أهل العلم بالنقل، فلم أجد غير طريقين: أحدهما: طريق شعبة. والآخرى: عن محمد بن جابر عن أشعث بن أبي الشعثاء عن رجل من ثقيف عن معاذ وكلاهما لا يصح. قال: وأقبح ما رأيت فيه قول إمام الحرمين في كتاب " أصول الفقه ": " والعمدة في هذا الباب على حديث معاذ " قال: " وهذه زلة منه، ولو كان عالما بالنقل لما ارتكب هذه الجهالة "، (قال الحافظ رحمه

الله تعالى) : " قلت: أساء الأدب على إمام الحرمين، وكان يمكنه أن يعبر بألين من هذه العبارة مع كلام إمام الحرمين أشد مما نقله عنه! فإنه قال: " والحديث مدون في " الصحاح " متفق على صحته (!) لا يتطرق إليه التأويل ".

كذا قال رحمه الله، وقد أخرجه الخطيب في كتاب " الفقيه والمتفقه " من رواية عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل، فلو كان الإسناد إلى عبد الرحمن ثابتاً لكان كافياً في صحة الحديث ". قلت: لم يخرج الخطيب، بل علقه (ص ١٨٩) بقوله: " وقد قيل إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ. وهذا إسناد متصل ورجاله معروفون بالثقة ".

قلت: وهيات، فإن في السند إليه كذاً وضاعاً، فقد أورده ابن القيم في " تهذيب السنن " تعليقاً على هذا الحديث فقال (٥ / ٢١٣) : " وقد أخرجه ابن ماجه في " سننه " من حديث يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن سعيد بن حسان عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم: حدثنا معاذ بن جبل قال: " لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال: لا تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم، وإن

أشكل عليك أمر فقف حتى تبينه، أو تكتب إلي فيه ". وهذا أجود إسناداً من الأول، ولا ذكر للرأي فيه ". قلت: كيف يكون أجود إسناداً من الأول وفيه محمد بن سعيد بن حسان وهو الدمشقي المصلوب؟! قال في " التقريب ": " قال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه ". وقد سبق نحوه (ص ٢٤٤) عن غيره من الأئمة.

قلت: ولعله اشتبه على ابن القيم رحمه الله بمحمد بن سعيد بن حسان الحمصي، وليس به، فإنه متأخر عن المصلوب، ولم يذكروا له رواية عن ابن نسي، ولا في الرواة عنه يحيى بن سعيد الأموي، وإنما ذكروا ذلك في الأول، على أنه مجهول كما قال الحافظ، وأيضاً فإن هذا ليس من رجال ابن ماجه، وإنما ذكروه تمييزاً بينه وبين الأول. والحديث في " المقدمة " من سنن " ابن ماجه " (١ / ٢٨) ، وقال البوصيري في " الزوائد " (ق ٥ / ٢) : " هذا إسناد ضعيف، محمد بن سعيد هو المصلوب اتهم بوضع الحديث ".

على أن قول ابن القيم: " ولا ذكر للرأي فيه ". إنما هو بالنظر إلى لفظ رواية ابن ماجه، وإلا فقد أخرجه ابن عساكر في " تاريخه " (١٦ / ٣١٠ / ١) من طريق المصلوب هذا بلفظ: " قال معاذ: يا رسول الله: أرأيت ما سئلت عنه مما لم أجده في كتاب الله ولم أسمع منك؟ قال: اجتهد رأيك ".

ثم رواه ابن عساكر (١٦ / ٣١٠ / ٢) من طريق سليمان الشاذكوني: أخبرنا الهيثم بن عبد العفار عن سبرة بن معبد عن عبادة بن نسي به بلفظ: " اجتهد رأيك، فإن الله إذا علم منك الحق وفقك للحق ". والهيثم هذا قال ابن مهدي: " يضع الحديث ". والشاذكوني كذاب.

قلت: وأجاب ابن القيم عن العلة الثانية، وهي جهالة أصحاب معاذ بقوله في " إعلام الموقعين " (١ / ٢٤٣) : " وأصحاب معاذ وإن كانوا غير مسمين فلا يضره ذلك، لأنه يدل على شهرة الحديث، وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالحل الذي لا يخفى " أقول: فهذا جواب صحيح لو أن علة الحديث محصورة بهذه العلة، أما وهناك علتان أخريان قائمتان، فالحديث ضعيف على كل حال، ومن العجيب أن ابن القيم رحمه الله لم يتعرض للجواب عنهما مطلقاً. فكأنه ذهل عنهما لانشغاله بالجواب عن هذه العلة والله أعلم.

ثم تبين لي أن ابن القيم اتبع في ذلك كله الخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه " (١١٣ /

١ - ٢ من المخطوطة، ١٨٩ - من المطبوعة) ، وهذا أعجب، أن يخفى على مثل الخطيب في حفظه ومعرفته بالرجال علة هذا الحديث القادحة!

(تنبيه) أورد ابن الأثير هذا الحديث في " جامع الأصول " (١٠ / ٥٥١) عن الحارث بن عمرو باللفظ الذي ذكرته، ثم قال: " وفي رواية: " أن معاذاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بما أقضي؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم أجده؟ قال: بسنة رسول الله، قال: فإن لم أجده، قال استدق الدنيا، وتعظم في عينيك ما عند الله واجتهد رأيك فيسدك الله للحق. ثم قال عقبه: " وأخرجه أبو داود ".

قلت: وليست عنده هذه الرواية، ولا رأيت أحداً عزاها إليه غيره، ولا وجدت لها أصلاً في شيء من المصادر التي وقفت عليها،

فهي منكرة شديدة النكارة، لمخالفتها لجميع الروايات المرسلّة منها والموصولة، وجميعها معلّة بالجهالة. ومر على هذا العزولأبي داود المحقق الفاضل لـ "جامع الأصول" (١٠ / ١٧٧ - ١٧٨ - طبعة دمشق) دون أي تعليق أو تحقيق!

تنبيه آخر: ذهب الشيخ زاهد الكوثري المعروف في مقال له إلى تقوية هذا الحديث، وليس ذلك بغريب منه ما دام أنه قد سبق إليه، ولكن الغريب حقاً أنه سلك في سبيل ذلك طريقاً معوجة، لا يعرفها أهل الجرح والتعديل، فرأيت أن أنقل خلاصة كلامه فيه، ثم أرد عليه وأبين خطأه وزغله.

قال في "مقالاته" (ص ٦٠ - ٦١): "وهذا الحديث رواه عن أصحاب معاذ الحارث بن عمرو الثقفي، وليس هو مجهول العين بالنظر إلى أن شعبة بن الحجاج يقول عنه: إنه ابن أخي المغيرة بن شعبة، ولا مجهول الوصف من حيث أنه من كبار التابعين، في طبقة شيوخ أبي عون الثقفي المتوفى سنة ١١٦، ولم ينقل أهل الشأن جرحاً مفسراً في حقه، ولا حاجة في الحكم بصحة خبر التابعي الكبير إلى أن ينقل توثيقه عن أهل طبقته، بل يكفي في عدالة وقبول روايته ألا يثبت فيه جرح مفسر من أهل الشأن، لما ثبت من بالغ الفحص على المجروحين من رجال تلك الطبقة. أما من بعدهم فلا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم وهكذا.

والحارث هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" وإن جهله العقيلي وابن الجارود وأبو العرب، وقد روى هذا الحديث عن أبي عون عن الحارث - أبو إسحاق الشيباني وشعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في الرواية والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته".

قلت: وفي هذا الكلام من الأخطاء المخالفة لما عليه علماء الحديث، ومن المغالطات والدعاوى الباطلة، ما لا يعرفه إلا من كان متمكناً في هذا العلم الشريف، وبياناً لذلك أقول:

١ - قوله: "ليس هو مجهول العين بالنظر إلى أن شعبة يقول عنه ابن أخي المغيرة".

فأقول: بل هو مجهول وتوضيحه من ثلاثة وجوه:

الأول: أن أحداً من علماء الحديث - فيما علمت - لم يقل أن الراوي المجهول إذا عرف

اسم جده بله اسم أخي جده خرج بذلك عن جهالة العين إلى جهالة الحال أو الوصف. فهي مجرد دعوى من هذا الجامد في الفقه، والمجتهد في الحديث دون مراعاة منه لقواعد الأئمة، وأقوالهم الصريحة في خلاف ما يذهب إليه! فإنهم أطلقوا القول في ذلك، قال الخطيب: "المجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحد ...".

الثاني: أنه خلاف ما جرى عليه أئمة الجرح والتعديل في تراجم المجهولين عينا، فقد عرفت مما سبق ذكره في ترجمة الحارث هذا أنه مجهول عند الحافظين الذهبي والعسقلاني وكفى بهما حجة، لاسيما وهما مسبوقون إلى ذلك من ابن حزم وغيره ممن ذكرهم الكوثري نفسه كما رأيت! ومن الأمثلة الأخرى على ذلك ذهيل بن عوف بن شماخ التميمي أشار الذهبي إلى جهالته بقوله في "الميزان": "ما روى عنه سوى سوي سليط بن عبد الله الطهوي" وصرح بذلك الحافظ فقال في "التقريب": "مجهول من الثالثة".

ومن ذلك أيضاً زريق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني، أشار الذهبي أيضاً إلى جهالته وقال الحافظ: "مجهول". والأمثلة على ذلك تكثر، وفيما ذكرنا كفاية، فأنت ترى أن هؤلاء قد عرف اسم جد كل منهم، ومع ذلك حكموا عليهم بالجهالة.

الثالث: قوله: "شعبة يقول عنه: إنه ابن أخي المغيرة بن شعبة". فأقول: ليس هذا من قول شعبة، وإنما هو من قول أبي العون كما مر في إسناد الحديث، وشعبة إنما هو راوعنه، وهو في هذه الحالة لا ينسب إليه قول ما جاء في روايته، حتى ولو صحت عنده لأنه قد يقول بخلاف ذلك، ولذلك جاء في علم المصطلح، "وعمل العالم وقتياه على وفق حديث رواه ليس حكماً بصحته، ولا مخالفته قدح في صحته ولا في روايته". كذا في "تقريب النووي" (ص ٢٠٩ بشرح التدریب). وكأن الكوثري تعمد هذا التحريف ونسبة هذا القول لشعبة - وليس له - ليقوي به دعوى كون الحارث بن عمرو هذا ابن أخي المغيرة، لأن أبا العون - واسمه محمد بن عبيد الله ابن الثقفي الأعور وإن كان ثقة، فإنه لا يزيد على كونه راوياً من رواة الحديث، وأما شعبة فإمام نقاد. على أننا لو سلمنا بأنه من قوله، فذلك مما لا يفيد الكوثري شيئاً من رفع الجهالة كما سبق بيانه.

٢ - قوله: "ولا مجهول الوصف من حيث أنه من كبار التابعين في طبقة شيوخ أبي عون ...".

فأقول: الجواب من وجهين:

الأول: بطلان هذه الدعوى من أصلها، لأن شيوخ أبي عون ليسوا جميعا من كبار التابعين حتى يلحق بهم الحارث هذا، فإن من شيوخه أبا الزبير المكي وقد مات سنة (١٢٦) ، ولذلك جعله الحافظ من الطبقة الرابعة، وهم الذين جل روايتهم عن كبار التابعين، ومن شيوخه والده عبيد الله بن سعيد، ولا تعرف له وفاة، لكن ذكره ابن حبان في "أتباع التابعين"، وقال: يروي المقاطيع. قال الحافظ: فعلى هذا لحديثه عن المغيرة مرسل. يعني منقطع، ولذلك جعله في "التقريب" من الطبقة السادسة، وهم من صغار التابعين الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج. إذا عرفت هذا فادعاء أن الحارث بن عمرو من كبار التابعين افتئات على العلم، وتحرص لا يصدر من مخلص، والصواب أن يذكر ذلك على طريق الاحتمال، فيقال: يحتمل أنه من كبار التابعين، كما يحتمل أنه من صغارهم.

فإن قيل: فأيهما الأرجح لديك؟ قلت: إذا كان لابد من اتباع أهل الاختصاص في هذا العلم، وترك الاجتهاد فيما لا سبيل لأحد اليوم إليه، فهو أنه من صغار التابعين، فقد أورده الإمام البخاري في "التاريخ الصغير" في فصل "من مات ما بين المائة إلى العشرة" (ص ١٢٦ - هند) وأشار إلي حديثه هذا وقال: "ولا يعرف الحارث إلا بهذا، ولا يصح".

ولذلك جعله الحافظ في "التقريب" من الطبقة السادسة التي لم يثبت لأصحابها لقاء أحد من الصحابة فقال: "مجهول، من السادسة". فإن قيل: ينافي هذا ما ذكره الكوثري (ص ٦٢) أن لفظ شعبة في رواية علي بن الجعد قال: سمعت الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة يحدث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معاذ بن جبل.

كما أخرجه ابن أبي خيثمة، في "تاريخه" ومثله في "جامع بيان العلم" لابن عبد البر. فهذا صريح في أنه لقي جمعا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو تابعي.

فأقول: نعم والله إن هذه الرواية لتنافي ذلك أشد المنافاة، ولكن يقال للكوثري وأمثاله: أثبت العرش ثم انقش، فإنها رواية شاذة، تفرد بها علي بن الجعد مخالفا في ذلك لسائر الثقات الذين لم يذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم مضافا إلى (الأصحاب) ، وإنما قالوا: أصحاب معاذ كما تقدم في الإسناد عند جميع من عزونا الحديث إليهم، إلا في رواية لابن عبد البر، وهي من روايته عن أحمد بن زهير قال: حدثنا علي بن الجعد.... وأحمد بن زهير هو ابن أبي خيثمة. وإليك أسماء الثقات المخالفين لابن الجعد في روايته تلك:

الأول: أبو داود الطيالسي نفسه في "مسنده" وعنه البيهقي.

الثاني: محمد بن جعفر عند أحمد والترمذي.

الثالث: عفان بن مسلمة عند أحمد أيضا.

الرابع: يحيى بن سعيد القطان، عند أبي داود وابن عبد البر في الرواية الأخرى.

الخامس: وكيع بن الجراح عند الترمذي.

السادس: عبد الرحمن بن مهدي عند الترمذي.

السابع: يزيد بن هارون عند ابن سعد. الثامن: أبو الوليد الطيالسي عند ابن سعد.

فهؤلاء ثمانية من الثقات وكلهم أئمة أثبات، لاسيما وفيهم يحيى القطان الحافظ المتقن لو أن بعضهم خالفوا ابن الجعد لكان كافيا في الجزم بوجهه في نسبته (الأصحاب) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم لا إلى معاذ، فكيف بهم مجتمعين؟! ومثل هذا لا يخفى على الكوثري، ولكنه يتجاهل ذلك عمدا لغاية في نفسه، وإلا فإن لم تكن رواية ابن الجعد هذه شاذة فليس في الدنيا ما يمكن الحكم عليه بالشذوذ، ولذلك لم يعرج على هذه الرواية كل من ترجم للحارث هذا.

فثبت مما تقدم أن الحارث بن عمرو هو من صغار التابعين، وليس من كبارهم، وقد صرح بسماعه من جابر بن سمرة في رواية الطيالسي في "مسنده" (٢١٦) عن شعبة عنه.

والآخر: هب أنه من كبار التابعين، فذلك لا ينفي عنه جهالة العين فضلا عن جهالة الوصف عند أحد من أئمة الجرح والتعديل، بل

إن سيرتهم في ترجمتهم للرواة يؤيد ما ذكرنا، فهذا مثلاً حريث بن ظهير من الطبقة الثانية عند الحافظ، وهي طبقة كبار التابعين، فإنه مع ذلك أطلق عليه الحافظ بأنه مجهول. وسبقه إلى ذلك الإمام الذهبي فقال: " لا يعرف ". ومثله حصين بن نمير الكندي الحمصي. قال الحافظ: " يروي عن بلال، مجهول من الثانية ". ونحوه خالد بن وهبان ابن خالة أبي ذر. قال الحافظ: " مجهول، من الثالثة ".

٣ - قوله: " ولم ينقل أهل الشأن جرحاً مفسراً في حقه ".

قلت: لا ضرورة إلى هذا الجرح، لأنه ليس بمثله فقط يثبت الجرح، بل يكفي أن يكون جرحاً غير مفسر إذا كان صادراً من إمام ذي معرفة بنقد الرواة، ولم يكن هناك توثيق معتمر معارض له، كما هو مقرر في علم المصطلح، فثقل هذا الجرح مقبول، لا يجوز رفضه، ومن هذا القبيل وصفه بالجهالة، لأن الجهالة علة في الحديث تستلزم ضعفه، وقد عرفت أنه مجهول عند جمع من الأئمة النقاد ومنهم الإمام البخاري، فأغنى ذلك عن الجرح المفسر، وثبت ضعف الحديث.

٤ - قوله: " ولا حاجة في الحكم بصحة خبر التابعي الكبير إلى أن ينقل توثيق عن أهل طبقتهم ". فأقول: فيه أمور: أولاً: أن الحارث هذا لم يثبت أنه تابعي كبير كما تقدم فانهار قوله من أصله.

وثانياً: أنه لا قائل بأن الراوي سواء كان تابعياً أو ممن دونه بحاجة إلى أن ينقل توثيقه عن أهل طبقتهم، بل يكفي في ذلك أن يوثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل سواء كان من طبقتهم أو ممن دونه، فلما كان الحارث هذا لم يوثقه أحد ممن يوثق بتوثيقه بل جهلوه فقد سقط حديثه.

٥ - قوله: " بل يكفي في عدالته.... (إلى قوله) من رجال تلك الطبقة ". قلت: هذه مجرد دعوى، فهي لذلك ساقطة الاعتبار، فكيف وهي مخالفة للشرط الأول من شروط الحديث الصحيح: " ما رواه عدل ضابط ... " فلو سلمنا أن عدالته ثبت بذلك،

فكيف يثبت ضبطه وليس له من الحديث إلا القليل بحيث لا يمكن سبره وعرضه على أحاديث الثقات ليحكم له بالضبط أو بخلافه، أو بأنه وسط بين ذلك. كما هو طريق من طرق الأئمة النقاد في نقد الرواة الذين لم يرو فيهم جرح أو تعديل ممن قبلهم من الأئمة. ويكفي في إبطال هذا القول مع عدم وروده في " علم المصطلح " أنه مبين لما جاء فيه: أن أقل ما يرفع الجهالة رواية اثنين مشهورين كما تقدم عن الخطيب. ولما تعقبه بعضهم بأن البخاري روى عن مرداس الأسلمي، ومسلما عن ربيعة بن كعب الأسلمي ولم يرو عنهما غير واحد.

رده النووي في " التقريب " بقوله (ص ٢١١): " والصواب نقل الخطيب، ولا يصح الرد عليه بمرداس وربيعة فإنهما صحابيان مشهوران، والصحابة كلهم عدول ".

وأيده السيوطي في " التدريب " فقال عقبه: " فلا يحتاج إلى رفع الجهالة عنهم بتعداد الرواة، قال العراقي: هذا الذي قاله النووي متجه إذا ثبتت الصحبة، ولكن بقي الكلام في أنه هل ثبتت الصحبة برواية واحد عنه أولاً ثبتت إلا برواية اثنين عنه، وهو محل نظر واختلاف بين أهل العلم، والحق أنه إن كان معروفاً بذكره في الغزوات أو في من وفد من الصحابة أو نحو ذلك فإنه ثبت صحبته ".

قلت: فتأمل كلام العراقي هذا يتبين لك بطلان قول الكوثري، لأنه تساهل في إثبات عدالة التابعي الكبير فلم يشترط فيه ما اشترطه العراقي في إثبات الصحبة المستلزمة لثبوت العدالة! فإنه اشترط مع رواية الواحد عنه أن يكون معروفاً بذكره في الغزوات أو الوفود. وهذا ما لم يشترط الكوثري مثله في التابعي!

فاعتبروا يا أولي الأبصار. ولعله قد وضح لك أنه لا فرق بين التابعي الكبير ومن دونه في أنه لا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم. وثبت العدالة بتنصيب عدلين عليها أو بالاستفاضة. كما هو معلوم.

٦ - قال: " أما من بعدهم فلا تقبل روايتهم ما لم تثبت عدالتهم وهكذا ". قلت: بل والتابعي الكبير كذلك كما حققناه في الفقرة السابقة.

٧ - قال: " والحارث هذا ذكره ابن حبان في " الثقات "، وإن جهله العقيلي وابن الجارود وأبو العرب ". قلت: فيه أمران: الأول: أنه تغافل عن أئمة آخرين جهلوه، منهم الإمام البخاري والذهبي والعسقلاني وغرضه من ذلك واضح وهو الخط من شأن هذا التجهيل!

والآخر: اعتداده بتوثيق ابن حبان هنا خلاف مذهبه الذي يصرح في بعض تعليقاته (١) بأن ابن حبان يذكر في "الثقات من لم يطلع على جرح فيه، فلا يخرج ذلك عن حد الجهالة عند الآخرين، وقد رد شذوذ ابن حبان هذا في (لسان الميزان)".

(١) انظر "مقالات الكوثري" (ص ٣٠٩)، و"شروط الأئمة الخمسة" (ص ٤٥).

وهذا من تلاعبه في هذا العلم الشريف، فتراه يعتد بتوثيق ابن حبان حيث كان له هوى في ذلك كهذا الحديث، وحديث آخر في التوسل كنت خرجته فيما تقدم برقم (٢٣)، ولا يعتد به حين يكون هواه على نقيضه كحديث الأوعال وغيره، وقد شرحت حاله هذا هناك بما فيه كفاية. ولكن لا بد لي هنا من أن أنقل كلامه في راوي حديث الأوعال وهو عبد الله بن عميرة راويه عن العباس بن عبد المطلب، فهو تابعي كبير، لتأكد من وجود التشابه التام بينه وبين الحارث بن عمرو الراوي للحديث عن معاذ، ومع ذلك يوثق هذا بذاك الأسلوب الملتوي، ويجهل ذاك وهو فيه على الصراط السوي! قال في "مقالاته" (ص ٣٠٩): "وقال مسلم في "الوحدان" (ص ١٤): "انفرد سماك بن حرب بالرواية عن عبد الله بن عميرة". فيكون ابن عميرة مجهول العين عنده، (يعني مسلماً) لأن جهالة العين لا تزول إلا برواية ثقتين، (تأمل) وقال إبراهيم الحربي - أجل أصحاب أحمد - عن ابن عميرة لا أعرفه. وقال الذهبي في "الميزان" عن عبد الله بن عميرة: فيه جهالة".

قلت: ثم وصفه الكوثري بأنه شيخ خيالي! وبأنه مجهول عينا وصفة! ونحوه قوله في "النكت الطريفة" (ص ١٠١) وقد ذكر حديثاً في سنده عبد الرحمن بن مسعود: "وهو مجهول. قال الذهبي: "لا يعرف" وإن ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته في التوثيق!" وقال في (قابوس). "وإنما وثقه ابن حبان على طريقته في توثيق المجاهيل إذا لم يبلغه عنهم عنهم جرح، وهذا غاية التساهل!!" (ص ٤٨ منه).

فقابل كلامه هذا بالقاعدة التي وضعها من عند نفسه في قبول حديث التابعي الكبير حتى ولونص الأئمة على جهالته تزداد تأكداً من تلاعبه المشار إليه. نسأل الله السلامة. ولو كانت القاعدة الموضوعية صحيحة لكان قبول حديث ابن عميرة هذا أولى من حديث الحارث، لأنه روى عن العباس فهو تابعي كبير قطعاً، ولذلك جعله ابن حجر من الطبقة الثانية، بينما الحارث إنما يروي عن بعض التابعين كما سبق، ولكن هكذا يفعل الهوى بصاحبه. نسأل الله العافية.

٨ - قال أخيراً: "وقد روى هذا الحديث عن أبي عون عن الحارث - أبو إسحاق الشيباني، وشعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في الرواية، والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته!" قلت: فيه مؤاخذتان: الأولى: أن كون شعبة معروفاً بالتشدد في الرواية لا يستلزم أن يكون كل شيخ من شيوخه ثقة، بله

من فوقهم، فقد وجد في شيوخه جمع من الضعفاء، وبعضهم ممن جزم الكوثري نفسه بضعفه! ولا بأس من أن أسمى هنا من تيسر لي منهم ذكره:

١ - إبراهيم بن مسلم الهجري.

٢ - أشعث بن سوار.

٣ - ثابت بن هرمز.

٤ - ثوير بن أبي فاختة.

٥ - جابر الجعفي.

٦ - داود بن فراهيج.

٧ - داود بن يزيد الأودي.

٨ - عاصم بن عبيد الله (قال الكوثري في "النكت" (ص ٧٤): ضعيف لا يحتج به).

٩ - عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

١٠ - علي بن زيد بن جدعان.

١١ - ليث بن أبي سليم.

١٢ - مجالد بن سعيد: قال الكوثري في " النكت " (ص ٦٣) : " ضعيف بالاتفاق " وضعف به حديث: " زكاة الجنين زكاة أمه " ! ثم ضعف به فيه (ص ٩٥) حديث " لعن الله المحلل والمحلل له " ! فلم يتجه من تضعيفه إياه أنه من شيوخ شعبة! (١) .

١٣ - مسلم الأعور.

١٤ - موسى بن عبيدة.

١٥ - يزيد بن أبي زياد.

١٦ - يزيد بن عبد الرحمن الدالاني.

١٧ - يعقوب بن عطاء.

١٨ - يونس بن خباب.

من أجل ذلك قالوا في لم المصطلح: وإذا روى العدل عمن سماه لم يكن تعديلا عند الأكثرين، وهو الصحيح كما قال النووي في " التدریب " (ص ٢٠٨) وراجع له شرحه " التقريب " وإذا كان هذا في شيوخته فبالأولى أن لا يكون شيوخ شيوخته عدولا إلا إذا سموا، فكيف إذا لم يسموا؟!

الأخرى: قوله: " والمعترف له بزوال الجهالة ". أقول: إن كان يعني أن ذلك معترف به عند المحدثين، فقد كذب عليهم، فقد عرفت مما سردناه أنفا طائفة من الضعفاء من شيوخ شعبة مباشرة، فبالأولى أن يكون في شيوخ شيوخته من هو ضعيف أو مجهول، وكمن حديث رواه شعبة، ومع ذلك ضعفه العلماء بمن فوقه من مجهول أو ضعيف، من ذلك حديثه عن أبي التياح: حدثني شيخ عن أبي موسى مرفوعا بلفظ: " إذا أراد أحدكم أن يبول فليتردد لبوله موضعا ".

فضعفوه بجهالة شيخ أبي التياح كما سيأتي برقم (٢٣٢٠) ، ومن ذلك حديث " من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ... " الحديث. رواه شعبة بإسناده عن أبي المطوس عن أبي هريرة مرفوعا: فضعفه البخاري وغيره بجهالة أبي

(١) ولا يفوتني التنبيه على أن الحديثين المذكورين صحيحان رغم أنف الكوثري، وتعصبه المذهبي، وهما مخرجان في " إرواء الغليل " (٢٦٠٦ / ١٩٥٥) . اهـ.

المطوس فراجع " الترغيب والترهيب " (٢ / ٧٤) ، و" المشكاة " (٢٠١٣) ، و" نقد الكافي " (٣٥) . وإن كان يعني بذلك نفسه، أي أنه هو المعترف بذلك، فهو كاذب أيضا - مع ما فيه من التدليس والإيهام -، لأن طريقته في إعلال الأحاديث بالجهالة تناقض ذلك، وإليك بعض الأمثلة:

١ - عبد الرحمن بن مسعود، صرح في " النكت الطريفة " (ص ١٠١) بأنه " مجهول " مع أنه من رواية شعبة عنه بالواسطة! وقد قمت بالرد عليه عند ذكر حديثه الآتي برقم (٢٥٥٦) وبيان تناقضه، وإن كان الرجل فعلا مجهولا.

٢ - عمرو بن راشد الذي في حديث وابصة في الأمر بإعادة الصلاة لمن صلى وراء الصف وحده. قال الكوثري في " النكت " (ص ٢٨) : " ليس معروفا بالعدالة فلا يحتج بحديثه ". مع أنه يرويه شعبة بإسناده عنه، وهو

مخرج في " صحيح أبي داود " (٦٨٣) ، و" إرواء الغليل " (٥٣٤) . وراجع تعليق أحمد شاكر على الترمذي (١ / ٤٤٨ - ٤٤٩) .

٣ - وكيع بن حديد الراوي عن أبي رزين العقيلي حديث كان في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء ... " قال الكوثري في تعليقه على " الأسماء " (ص ٤٠٧) : " مجهول الصفة ". مع أنه يعلم أن شعبة قد روى له حديثا آخر عند الطيالسي (١٠٩٠) وأحمد (٤ / ١١) . فما الذي جعل هؤلاء الرواة مجهولين عند الكوثري، وجعل الحارث بن عمرو معروفا عنده وكلهم وقعوا في إسناد فيه شعبة؟!

الحق، والحق أقول: إن هذا الرجل لا يخشى الله، فإنه يتبع هواه انتصارا لمذهبه، فيبرم أمرا أو قاعدة من عند نفسه لينقضها في مكان آخر متجاوزا مع مذهبه سلبا وإيجابا. وفي ذلك من التضليل وقلب الحقائق ما لا يخفى ضرره على أهل العلم. نسأل الله العصمة من الهوى. وبعد، فقد أطلت النفس في الرد على هذا الرجل لبيان ما في كلامه من الجهل والتضليل نصحا للقراء وتحذيرا، فعدرة إليهم. هذا ولا يهولك اشتها هذا الحديث عن علماء الأصول، واحتجاجهم به في إثبات القياس، فإن أكثرهم لا معرفة عندهم بالحديث ورجاله، ولا تمييز لديهم بين صحيحه وسقيمه، شأنهم في ذلك شأن الفقهاء بالفروع، إلا قليلا منهم، وقد مر بك كلام إمام الحرمين في

هذا الحديث - وهو من هو في العلم بالأصول والفروع، فإذا يقال عن غيره ممن لا يساويه في ذلك بل لا يدانيه، كما رأت نقد الحافظ ابن طاهر إياه، ثم الحافظ ابن حجر من بعده، مع إنكاره على ابن طاهر سوء تعبيره في نقده. ثم وجدت لكل منهما موافقا، فقد نقل الشيخ عبد الوهاب السبكي في ترجمة الإمام من "طبقاته" عن الذهبي أنه قال فيه: "وكان أبو المعالي مع تجره في الفقه وأصوله، لا يدري الحديث! ذكر في كتاب

"البرهان" حديث معاذ في القياس فقال: هو مدون في "الصحيح" متفق على صحته. كذا قال، وأنى له الصحة، ومداره على الحارث بن عمرو وهو مجهول، عن رجال من أهل حمص لا يدري من هم؟ عن معاذ".

ثم تعقبه السبكي بنحو ما سبق من تعقب الحافظ لابن طاهر، ولكنه دافع عنه بوزاع من التعصب المذهبي، لا فائدة كبرى من نقل كلامه وبيان ما فيه من التعصب، فحسبك أن تعلم أنه ذكر أن الحديث رواه أبو داود الترمذي، والفقهاء لا يتحاشون من إطلاق لفظ "الصحيح" عليها.

فكان السبكي يقول: فللإمام أسوة بهؤلاء الفقهاء في هذا الإطلاق! فيقال له: أو لو كان ذلك أمرا منكرا عند العلماء بالحديث؟! وفي الوقت نفسه فقد تجاهل السبكي قول الإمام في الحديث "متفق على صحته"، فإنه خطأ محض لا سبيل إلى تبريره أو الدفاع عنه بوجه من الوجوه، ولذلك لم يدندن السبكي حوله ولو بكلمة.

ولكنه كان منصفا حين اعترف بضعف الحديث، وأن الإمام صحح غيره من الأحاديث الضعيفة فقال: "وما هذا الحديث وحده ادعى الإمام صحته وليس بصحيح، بل قد ادعى ذلك في أحاديث غيره، ولم يوجب ذلك عندنا الغض منه".

وأقول أخيرا: إن وصف الرجل بما فيه ليس من الغض منه في شيء، بل ذلك من باب النصيح للمسلمين، وبسبب تجاهل هذه الحقيقة صار عامة المسلمين لا يفرقون بين الفقيه والمحدث، فيتوهمون أن كل فقيه محدث، ويستغربون أشد الاستغراب حين يقال لهم الحديث الفلاني ضعيف عند المحدثين وإن احتج به الفقهاء، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا، تجدها ماثلة في تضعيف هذه "السلسلة"، وحسبك الآن هذا الحديث الذي بين يديك.

وجملة القول أن الحديث لا يصح إسناده لإرساله، وجهالة راويه الحارث بن عمرو، فمن كان عنده من المعرفة بهذا العلم الشريف، وتبين له ذلك فيها، وإلا فحسبه أن يستحضر أسماء الأئمة الذين صرحوا بتضعيفه، فيزول الشك من قلبه، وها أنها ذا أسردها وأقربها إلى القراء الكرام:

١ - البخاري.

٢ - الترمذي.

٣ - العقيلي.

٤ - الدارقطني.

٥ - ابن حزم.

٦ - ابن طاهر.

٧ - ابن الجوزي.

٨ - الذهبي.

٩ - السبكي.

١٠ - ابن حجر كل هؤلاء - وغيرهم ممن لا نستحضرهم - قد ضعفوا هذا الحديث، ولن يضل بإذن الله من اهتدى بهديهم، كيف وهم أولى الناس بالقول المأثور: "هم القوم لا يشقى جليسهم". هذا ولما أنكر ابن الجوزي صحة الحديث أتبع ذلك قوله: "وإن كان معناه صحيحا" كما تقدم.

٢٠٣٨٣ 882

فأقول: هو صحيح المعنى فيما يتعلق بالاجتهاد عند فقدان النص، وهذا مما لا خلاف فيه، ولكنه ليس صحيح المعنى عندي فيما يتعلق بتصنيف السنة مع القرآن وإنزاله إياه معه، منزلة الاجتهاد منهما. فكما أنه لا يجوز الاجتهاد مع وجود النص في الكتاب والسنة، فكذلك

لا يأخذ بالسنة إلا إذا لم يجد في الكتاب.

وهذا التفريق بينهما مما لا يقول به مسلم بل الواجب النظر في الكتاب والسنة معا وعدم التفريق بينهما، لما علم من أن السنة تبين مجمل القرآن، وتقيد مطلقة، وتخصص عمومها كما هو معلوم. ومن رام الزيادة في بيان هذا فعليه برسالي " منزلة السنة في الإسلام وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن ". وهي مطبوعة، وهي الرسالة الرابعة من " رسائل الدعوة السلفية ". والله ولي التوفيق.

٨٨٢ - " لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها، فإنكم إن لا تعجلوها قبل نزولها، لا ينفعك المسلمون، وفيهم إذا هي نزلت من إذا قال وفق وسدد، وإنكم إن تعجلوها تختلف بكم الأهواء، فتأخذوا هكذا وهكذا، وأشار بين يديه وعلى يمينه وعن شماله ". ضعيف.

أخرجه الدارمي في " سننه " (١ / ٤٩) عن أبي سلمة الحمصي أن وهب بن عمرو الجمحي حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. ثم روى عن أبي سلمة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمر يحدث ليس في كتاب ولا سنة؟ فقال: " ينظر فيه العابدون من المؤمنين ".

قلت: وهذا معضل لأن أبا سلمة واسمه سليمان بن سليم الكلبي الشامي من أتباع التابعين. والأول مرسل ضعيف، لأن وهب بن عمرو الجمحي لم أعرفه، ويحتمل أنه وهب بن عمير.

قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٤) : " روى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، روى عنه عطاء بن أبي ميمونة ". ولم يذكر فيه غير ذلك فهو مجهول.

وقد روى نحوه من حديث علي وسيأتي برقم (٤٨٥٤) . قلت: وهذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد، فالعمل عليه عند السلف، فقد صح عن مسروق أنه قال: " سألت أبي بن كعب عن شيء؟ فقال: أكان هذا؟ قلت: لا، قال: فأجبتنا حتى يكون، فإذا كان، اجتهدنا لك رأينا ". أخرجه ابن عبد البر في " الجامع " (٢ / ٥٨) . وإسناده صحيح. وروى الدارمي عن زيد المنقري

٢٠٣٨٤ 883

قال: " جاء رجل يوما إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ما هو؟ فقال له ابن عمر: لا تسأل عما لم يكن فإنني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن.

أخرجه الدارمي (١ / ٥٠) بإسناد صحيح عنه، وهو والد حماد بن زيد بن درهم الأزدي الحافظ، وقد وثقه ابن حبان، وروى عنه ابنه حماد هذا وسعيد. ثم روى الدارمي بإسناده الصحيح عن طاووس، قال: قال عمر: على المنبر: " أخرج بالله على رجل سأل عما لم يكن، فإنه الله قد بين ما هو كائن ". وعن الزهري قال: بلغنا أن زيد بن ثابت الأنصاري كان يقول: إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم قد كان، حدث فيه بالذي يعلم والذي يرى، وإن قالوا: لم يكن، قال: فذروني حتى يكون. وإسناده إلى الزهري صحيح. وعن عامر (وهو الشعبي) قال: سئل عمار بن ياسر عن مسألة؟ فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا، قال: دعونا حتى تكون، فإذا كانت تجشمنها لكم. وإسناده صحيح، وعن ابن عون قال: قال القاسم: إنكم تسألون عن أشياء ما كنا نسأل عنها، وتتقرون عن أشياء ما كن ننقر عنها، وتسألون عن أشياء ما أدري ما هي؟ ولوعلنها ما حل لنا أن نكتمكموها. وإسناده صحيح.

قلت: ولذلك كان مما أخذه الأئمة على أبي حنيفة رحمه الله فرضه المسائل التي لا تقع أولا تقع، وجوابه عليها، ثم قلده أتباعه على ذلك، فشحنوا كتبهم العديدة بها، ولذلك قال الحافظ ابن عبد البر في " باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي والظن والقياس على غير أصله، وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار ". من كتابه " الجامع " (٢ / ١٤٥) : " وسئل رقية بن مصقلة عن أبي حنيفة؟ فقال: " هو أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما قد كان ". وقد روي هذا القول عن حفص بن غياث في أبي حنيفة، يريد أنه لم يكن له علم بآثار من مضى. والله أعلم.

وانظر ما يشبه هذا الكلام في أبي حنيفة وأصحابه في (ص ١٤٨ منه) .

٨٨٣ - " قال ربكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولما أسمعتم صوت الرعد ضعيف.

رواه الطيالسي (٢٥٨٦) وعنه أحمد (٣٥٩ / ٢) وكذا الحاكم (٢٥٦ / ٤) من طريق صدقة بن موسى السلمي الرقيقي: حدثنا محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الحاكم:

٢٠٣٨٥ 884

" صحيح الإسناد! "وتعقبه الذهبي بقوله: " قلت: صدقة ضعفوه ". قلت: وشتير ويقال فيه سمير، قال الذهبي في " الميزان ": " نكرة ". قلت: وصدقة بن موسى السلمي الدقيقي، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال أيضا: " ضعفوه ". وقال في " الميزان ": " ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، قال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي ". ثم ساق له مما أنكر عليه ثلاثة أحاديث هذا أحدها. ٨٨٤ - " ما ينفعكم أن أصلي على رجل روجه مرتين في قبره، ولا تصعد روجه إلى الله، فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه، فإن صلاتي تنفعه ". ضعيف.

رواه البيهقي في " سننه " (٧٥ / ٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي: حدثنا عيسى بن صدقة عن عبد الحميد بن أبي أمية قال: شهدت أنس بن مالك وهو يقول: الحمد لله الذي حبس السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه. فقال له رجل: يا أبا حمزة: لو حدثتنا حديثا عسى الله أن ينفعنا به، قال: من استطاع منكم أن يموت وليس عليه دين فليفعل، فإني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتي بجنازة رجل ليصلي عليه، فقال: عليه دين؟ قالوا: نعم قال: فما ينفعكم ... "

ثم روى عن البخاري أنه قال: " قال أبو الوليد (يعني الطيالسي) : هو ضعيف، يعني عيسى بن صدقة هذا ". قلت: وكذا ضعفه أبو حاتم. وقال الدارقطني: " متروك ". وقال ابن حبان (١١٧ / ٢) : " منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير عليه ". قلت: وعبد الحميد بن أبي أمية قال الدارقطني: " لا شيء ". وبه أعل الحديث الهيثمي فقال في " مجمع الزوائد " (٤٠ / ٣) : " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عبد الحميد بن أمية - كذا الأصل وهو ضعيف ".

قلت: وهذا إعلال قاصر لما عرفت من حال ابن صدقة، لاسيما وأن بعض الرواة عنه قد أسقط عبد الحميد هذا من الإسناد، وجعله من رواية ابن صدقة عن أنس! أخرجه البيهقي من طريق يونس بن محمد: حدثنا عيسى بن صدقة قال:

٢٠٣٨٦ 885

دخلت أنا وأبي وإمام الحي على أنس بن مالك، فقالوا له: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفعنا الله به: قال: مات رجل فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا يا رسول الله أتصلي عليه؟ فقال: هل عليه دين؟ الحديث. دون قوله: " ولا تصعد روجه.... " وزاد " حتى يبعثه الله يوم القيامة فيحاسبه ".

وقد تابعه على إسقاطه عبيد الله بن موسى إلا أنه قلب اسم عيسى بن صدقة فقال: عن صدقة بن عيسى قال: سمعت أنسا يقول: أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل يصلي عليه، فقال: عليه دين؟ قالوا: نعم، قال: " إن ضمنتم دينه صليت عليه ". أخرجه البيهقي، فهذا يرحى رواية إسقاط عبد الحميد من الإسناد لاتفاق ثقتين عليه، وتخصر علة الحديث في عيسى بن صدقة هذا، وهو الصحيح في اسمه كما قال أبو حاتم والذهبي وغيرهما، وقول عبيد الله فيه: " صدقة بن عيسى " خطأ أنقلب عليه، والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (٢ / ١٩٨ / ١) للباوردي والبيهقي. وسقط (البيهقي) من " كنز العمال " (٣ / ٢٣٥) . والله أعلم. واعلم أن في ضمان الدين عن الميت أحاديث صحيحة في البخاري والسنن وغيرها وكذلك في ترك الصلاة على من عليه دين وعلى الغال.

وإنما حملني على تخريج هذا وبيان ضعفه أنني رأيت ابن الجوزي جزم بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه "صيد الخاطر" (ص ٣٥٠) ! .

٨٨٥ - " لا تمنوا الموت، فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد، ويرزقه الله الإنابة ". ضعيف.

رواه أحمد (٣ / ٣٣٢) عن الحارث بن يزيد (وفي رواية: الحارث بن أبي يزيد) قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد فيه ضعف، الحارث هذا لم يوثقه غير ابن حبان، وقد اضطرب في اسمه على الوجهين المذكورين، وثمة وجه ثالث فقيل فيه " سلمة بن أبي يزيد " بدل " الحارث "، قال البخاري: " ولا يصح ". فالسند ضعيف عندي، وأما المنذري فقال (٤ / ١٣٦): " رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي ".

٢٠٣٨٧ 886

٨٨٦ - " يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه، فيقول: عبي! إني أمرتك أن تدعوني، ووعدتك أن أستجيب لك، فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم يا رب! فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك، فهل ليس دعوتي يوم كذا وكذا

٢٠٣٨٨ 887

لغم نزل بك أن أفرج عنك، ففرجت عنك؟ فيقول: نعم يا رب! فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتي يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك فلم تفرج؟ قال: نعم يا رب! فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له، إما أن يكون عجل له في الدنيا وإما أن يكون ادخر له في الآخرة، قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام، يا ليتني لم يكن عجل له في شيء من دعائه ". ضعيف.

أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٤) عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنهما مرفوعاً، وقال: " هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي، ومحله محل من لا يهتم بالوضع ". وأقره الذهبي، ووافقه من قبله المنذري (٢ / ٢٧٢) . قلت: ولم يصنع شيئاً، فإنه إن لم يكن متهما فقد اتفقوا على تضعيفه، والذهبي نفسه أورده في " الميزان " وقال فيه: " ضعفه ". ثم ساق أقول الأئمة في ترجيحه وقال في كتابه " المغني ": " جمع على ضعفه ". وقال فيه الحافظ في " التقريب ": " منكر الحديث ". قلت: فثله لا يحسن إيراد حديثه في " المستدرک على الصحيحين " كما لا يخفى. والحديث رواه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٢٠٨) من هذا الوجه بلفظ: " إن الله يدعو عبده يوم القيامة ... " الحديث مختصراً وفي آخره: " حتى يقول العبد ليتني لم يستجب لي في الدنيا دعوة ".

٨٨٧ - " كان فيمن كان قبلكم رجل مسرف على نفسه، وكان مسلماً، كان إذا أكل طعاماً طرح تفالة طعامه على مزبلة، فكان يأوي إليها عابداً، فإن وجد كسرة أكلها وإن وجد بقلة أكلها، وإن وجد عرقاً تعرقه.... (الحديث وفيه) : فأمر الله عز وجل بذلك الملك فأخرج من النار جمرة ينفض فأعيد كما كان، فقال: يا رب هذا الذي كنت آكل من مزبلته قال: فقال الله عز وجل: خذ بيده فأدخله الجنة من معروف كان منه إليك لم يعلم به، أما لو علم به ما أدخلته النار ".

٢٠٣٨٩ 888

باطل.

رواه تمام في " الفوائد " (٢٣٢٩) من طريق منصور بن عبد الله الوراق: حدثني علي بن جابر بن بسر الأودي: حدثنا حسين بن حسن بن عطية: حدثنا أبي عن مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد واه جداً، وفيه علل:

الأولى: عطية وهو ابن سعد العوفي ضعيف، وكان يدلس تدليسا خبيثا، فكان يقول: عن أبي سعيد يوهم أنه الخدري وهو يعني الكلبي الكذاب، وقد سبق تفصيل ذلك في الحديث (٢٤ ص ٣٢ ج ١) .

الثانية: حسن بن عطية وهو ابن العوفي المذكور آنفا، قال البخاري: " ليس بذاك " . وقال ابن حبان (١ / ١ / ٢٢) : " منكر الحديث، فلا أدري البلية في أحاديثه منه أو من ابنه أو منهما معا " .

الثالثة: ابنه الحسين بن الحسن بن عطية، قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث " كما في " الجرح والتعديل " (١ / ٢ / ٤٨) . وقال ابن معين: كان ضعيفا في القضاء، ضعيفا في الحديث . وله ترجمة واسعة في " تاريخ بغداد " (٨ / ٢٩ - ٣٢) وذكر له أخبارا طريفة في لحيته التي كانت تبلغ إلى ركبته!

الرابعة: علي بن جابر ومنصور الوراق لم أجد من ترجمهما. والحديث مع ضعف إسناده الشديد، فهو منكر بل باطل ظاهر البطلان، يشهد القلب بوضعه، ولعله من الإسرائيليات التي تلقها الكلبي من أهل الكتاب ثم دلّسه عنه عطية العوفي، فإن من غير المعقول أن يثاب ذلك الرجل المجرم بعمل عمله لا يقصد به نفع الناس ولو قصده لم ينفعه حتى يبتغي به وجه الله، كما هو معلوم، مع أن العمل نفسه قد يمكن إدخاله في باب الإسراف وتضييع المال، فتأمل.

وإن مثل هذا الحديث ليفتح بابا كبيرا على الناس من التواكل والتكاسل عن القيام بما أمر الله به، والانتفاء عما نهى عنه، والاعتماد على الأعمال العادية التي لا يقصد بها التقرب إلى الله، متعللين بأنه عسى أن ينتفع بها بعض الناس فيغفر الله لنا!! .

٨٨٨ - " مصر كئانة الله في أرضه، ما طلبها عدوا ولا أهلها الله " .

لا أصل له.

أورده السخاوي في " المقاصد " (١٠٢٩) وقال: " لم أره بهذا اللفظ في مصر، ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق في " فضائل مصر " له بمعناه، ولفظه: " مصر خزائن الأرض كلها، من يردّها بسوء قصمه الله " . وعزاه المقرئ في " الخطط " لبعض الكتب الإلهية . قلت: وابن زولاق هذا لا أعرف عنه شيئا، ولا عن كتبه، وهل هو على طريقة المحدثين في سوق الأحاديث بالأسانيد أم هو

٢٠٣٩٠ 889

على طريقة المتأخرين في ذكر الأحاديث تعليقا بدون إسناد؟ فإذا كان الأول، فلا أدري لماذا سكّت عليه الحافظ السخاوي، ولقد كان من الواجب عليه أن يسوق إسناده على الأقل ليتمكن النظر فيه والحكم على الحديث به، وإن كان يغلب على الظن أنه لا يصح، بل هو مأخوذ من بعض أهل الكتاب كما أشار إلى ذلك المقرئ، فهو مثل حديث: " الشام كئانتي.... " وقد تقدم برقم (١٥) .

٨٨٩ - " الجيزة روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله في الأرض " .

موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " نسخة نبيط بن شريط " (ق ١٥٨ / ٢) عن أحمد بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبي جعفر الأشجعي قال: حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن نبيط قال: حدثني أبي إبراهيم بن نبيط عن جده نبيط بن شريط مرفوعا. وأورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٨٧) من طريق أبي نعيم، ثم قال: " قال في " الميزان " : أحمد هذا حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا، منها هذا الحديث، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب " . وأقره ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٥٧) ، وذكر العجلوني هذا الحديث في " كشف الخفاء " (ص ٢١٢) وقال: " قال في " اللآلي " : كذب " . والله أعلم.

٢٠٣٩١ 890

٨٩٠ - " من لم يكثر ذكر الله تعالى قد برىء من الإيمان " .

موضوع.

قال المنذري في " الترغيب " (٢ / ٢٣١) : " رواه الطبراني في " الأوسط " و " الصغير " من حديث أبي هريرة، وهو حديث غريب . وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٧٩) : " رواه الطبراني في " الصغير، و " الأوسط " عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل، وفي " الميزان " : " محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل يروي الموضوعات " . فإن كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف، وإن كان غيره فالحديث حسن ! قلت: وعلق عليه الحافظ ابن حجر بما نصه: " بل هو موضوع على الحالين، والمجهول إذا انفرد (الأصل إذ) لم يكن حديثه حسنا بحال " . وهذا كلام جيد. وما قاله الذهبي في " الميزان " في ابن سهل هذا أقره عليه الحافظ في " اللسان " . وزاد عليه أنه ساق له هذا الحديث، وهو ظاهر الوضع.

٢٠٣٩٢ 891

مما ينبغي أن يعلم أن الحديث لم يروه الطبراني في " الصغير " بهذا اللفظ، خلافا لما يوهمه صنيع المنذري ثم الهيثمي، بل بلفظ: " من أكثر ذكر الله فقد برىء من النفاق " . ص (٢٠٣) وفرق ظاهر بين اللفظين، وإن كان مدارهما على إسناد واحد عند الطبراني، يرويها عن شيخ واحد هو محمد بن سهل هذا المتهم، ولكنه لم ينفرد باللفظ الثاني، فقد أخرجه أبو محمد الخلدي في " الفوائد المنتخبة " (٣ / ١ / ٢) ومحمد بن الحسن الأزدي في " أحاديث منتقاة " (ق ٢ / ١ - ٢) وأبو موسى المديني في " اللطائف " (ق ٨١ / ٢) من طرق أخرى عن مؤمل بن إسماعيل به، فبرئت عهدة ابن سهل من هذا اللفظ الثاني، وانحصرت التهمة به في اللفظ الأول. وعلة اللفظ الثاني هو هذا الذي دارت عليه الطرق:

مؤمل بن إسماعيل فإنه ضعيف لسوء حفظه وكثرة خطئه، قال أبو حاتم: " صدوق شديد في السنة كثير الخطأ " . وقال البخاري: " منكر الحديث " . وقال أبو زرعة: " في حديثه خطأ كثير " ، ومن هذا التحقيق يتخلص أن الحديث بلفظه الأول موضوع، كما قال الحافظ بن حجر، ولفظه الثاني ضعيف. ولقد أحسن السيوطي صنعا حيث أورده في " الجامع الصغير " من رواية " صغير الطبراني " دون اللفظ الآخر، والله الموفق.

وفي باب ذكر الله تعالى والإكثار منه وفضله أحاديث كثيرة مجموعة في " الترغيب " وغيره تغني عن مثل هذا الحديث. ٨٩١ - " كان بلال إذا أراد أن يقيم الصلاة قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، يرحمك الله " . موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٢٧ - مجمع البحرين) : حدثنا مقدم بن داود: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة: حدثنا كامل أبو العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وقال: " لم يروه عن كامل إلا عبد الله " . قلت: وهذا موضوع، آفته ابن المغيرة هذا، فقد ساق له الذهبي أحاديث وقال: " هذه موضوعات " .

ومقدم بن داود ليس بثقة كما قال النسائي: وفي " مجمع الزوائد " (٢ / ٧٥) : " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف " .

٢٠٣٩٣ 892

قلت: وهذا إعلال قاصر من جهتين:

الأولى: أنه ألان القول في تضعيف ابن المغيرة وقد عرفت أنه صاحب موضوعات، وقد قال النسائي: " روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا أتقى الله من أن يحدثا بها " .

الأخرى: أنه عصب التهمة بابن المغيرة مع أن الراوي عنه المقدم مثله أو قريب منه.

وهذا الحديث كأنه الأصل لتلك البدعة الفاشية التي رأيناها في حلب وإدلب وغيرها من بلاد الشمال، وهي الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جهرا قبيل الإقامة. وهي كالبدعة الأخرى وهي الجهر بها عقب الأذان كما بينه العلماء المحققون - وذكرناه في الرسالة الأولى من " تسديد الإصابة " .

على أن الظاهر من الحديث - لو صح - أن بلالا كان يدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو في حجرته ليخبره بأنه يريد أن يقيم حتى يخرج عليه الصلاة والسلام فيقيم بلال، أولعله لا يسمع الإقامة فيخبر بها.

(تنبيه) : إن العلماء إذا أنكروا مثل هذه البدعة، فلا يتبادرن إلى ذهن أحد أنهم ينكرون أصل مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم! بل إنما ينكرون وضعها في مكان لم يضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، أو أن تقترن بصفات وهيئات لم يشرعها الله على لسان نبيه، كما صح عن ابن عمر رضي الله عنه أن رجلا عطس فقال: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن ما هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم! قل: الحمد لله رب العالمين أو قال: على كل حال.

فانظر كيف أنكر ابن عمر رضي الله عنه وضع الصلاة بجانب الحمد بحجة أنه صلى الله عليه وسلم لم يصنع ذلك، مع تصريحه بأنه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم دفعا لما عسى أن يرد على خاطر أحد أنه أنكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جملة! كما يتوهم البعض الجهلة حينما يرون أنصار السنة ينكرون هذه البدعة وأمثالها، فيرمونهم بأنهم ينكرون الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، هدامهم الله تعالى إلى اتباع السنة.

٨٩٢ - "من أحب أن يحيا حياتي، ويموت موتتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل، غرس قضبانها بيديه، فليتول علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة". موضوع.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠ و ٣٥٠) والحاكم (٣ / ١٢٨) وكذا الطبراني في "الكبير" وابن شاهين في "شرح السنة" (١٨ / ٦٥ / ٢) من طرق عن يحيى

بن يعلى الأسلمي قال: حدثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم - زاد الطبراني: وربما لم يذكر زيد بن أرقم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث أبي إسحاق، تفرد به يحيى". قلت: وهو شيعي ضعيف، قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال البخاري: "مضطرب الحديث". وقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٩٦) عن أبيه: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث". والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٠٨): "رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف".

قلت: وأما الحاكم فقال: "صحيح الإسناد"! فرده الذهبي بقوله: "قلت: أنى له الصحة والقاسم متروك، وشيخه (يعني الأسلمي) ضعيف، واللفظ ركيك، فهو إلى الوضع أقرب".

وأقول: القاسم - وهو ابن شيبه - لم يتفرد، بل تابعه راويان آخران عند أبي نعيم فالحمل فيه على الأسلمي وحده دونه. نعم للحديث عندي علتان أخريان:

الأولى: أبو إسحاق، وهو السبيعي فقد كان اختلط مع تدليسه، وقد عنعنه.

الأخرى: الاضطراب في إسناده منه أو من الأسلمي، فإنه يجعله تارة من مسند زيد بن أرقم وتارة من مسند زياد بن مطرف، وقد رواه عنه مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في "الصحابة" كما ذكر الحافظ ابن حجر في "الإصابة" وقال: "قال ابن منده: "لا يصح".

قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي، وهو واه.

قلت: وقوله "المحاربي" سبق قلم منه، وإنما هو الأسلمي كما سبق ويأتي.

(تنبيه) لقد كان الباعث على تخریج هذا الحديث ونقده والكشف عن علته، أسباب عدة، منها أنني رأيت الشيخ المدعو بعبد الحسين الموسوي الشيعي قد خرج الحديث في "مرجعاته" (ص ٢٧) تخريجا أوهم به القراء أنه صحيح كعادته في أمثاله، واستغل في سبيل ذلك خطأ قلبيا وقع للحافظ ابن حجر رحمه الله، فبادرت إلى الكشف عن إسناده، وبيان ضعفه، ثم الرد على الإيهام المشار إليه، وكان

ذلك منه على وجهين، فأنا أذكرهما، معقبا على كل منهما ببيان ما فيه فأقول:

الأول: أنه ساق الحديث من رواية مطين ومن ذكرنا معه نقلا عن الحافظ من رواية زياد بن مطرف، وصدره برقم (٣٨) . ثم قال: " ومثله حديث زيد بن أرقم.... " فذكره، ورقم له ب (٣٩) ، ثم علق عليهما مبينا

مصادر كل منهما، فأوهم بذلك أنهما حديثان متغايران إسنادا! والحقيقة خلاف ذلك، فإن كلا منهما مدار إسناده على الأسلي، كما سبق بيانه، غاية ما في الأمر أن الراوي كان يرويه تارة عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم، وتارة لا يذكر فيه زيد بن أرقم، ويوقفه على زياد ابن مطرف وهو يؤكد ضعف الحديث لاضطرابه في إسناده كما سبق. والآخر أنه حكى تصحيح الحاكم للحديث دون أن يتبعه بيان علته، أو على الأقل دون أن ينقل كلام الذهبي في نقده.

وزاد في إيهام صحته أنه نقل عن الحافظ قوله في " الإصابة ": " قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه ". فتعقبه عبد الحسين (!) بقوله: " أقول هذا غريب من مثل العسقلاني، فإن يحيى بن يعلى المحاربي ثقة بالاتفاق، وقد أخرج له البخاري ... ومسلم ... ". فأقول: أغرب من هذا الغريب أن يدير عبد الحسين كلامه في توهيمه الحافظ في توهينه للمحاربي، وهو يعلم أن المقصود بهذا التوهين إنما هو الأسلي وليس المحاربي، لأن هذا مع كونه من رجال الشيخين، فقد وثقه الحافظ نفسه في " التقريب " وفي الوقت نفسه ضعف الأسلي، فقد قال في ترجمة الأول: " يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي الكوفي ثقة، من صغار التاسعة مات سنة ست عشرة " . وقال بعده بترجمة: " يحيى بن يعلى الأسلي الكوفي شيعي ضعيف، من التاسعة " . وكيف يعقل أن يقصد الحافظ تضعيف المحاربي المذكور وهو متفق على توثيقه، ومن رجال " صحيح البخاري " الذي استمر الحافظ في خدمته وشرحه وترجمة رجاله قرابة ربع قرن من الزمان؟! كل ما في الأمر أن الحافظ في " الإصابة " أراد أن يقول " ... الأسلي وهو واه "، فقال واهما: " المحاربي وهو واه " ! . فاستغل الشيعي هذا الوهم أسوأ الاستغلال، فبدل أن ينبه أن الوهم ليس في التوهين، وإنما في كتب " المحاربي مكان الأسلي "، أخذ يوهم القراء عكس ذلك وهو أن راوي الحديث إنما هو المحاربي الثقة وليس هو الأسلي الواهي!

فهل في صنيعه هذا ما يؤيد من زكاه في ترجمته في أول الكتاب بقوله: " ومؤلفاته كلها تمتاز بدقة الملاحظة.... وأمانة النقل ". أين أمانة النقل يا هذا وهو ينقل الحديث من " المستدرک " وهو يرى فيه يحيى بن يعلى موصوفا بأنه " الأسلي " فيتجاهل ذلك، ويستغل خطأ الحافظ ليوهم القراء أنه المحاربي الثقة، وأين أمانته أيضا وهو لا ينقل نقد الذهبي والهيثمي للحديث بالأسلي هذا؟! فضلا عن أن الذهبي أعله بمن هو أشد ضعفا من هذا كما رأيت، ولذلك ضعفه السيوطي في " الجامع الكبير " على قلة عنايته فيه بالتضعيف فقال: " وهو واه " .

٢٠٣٩٤ 893

وكذلك وقع في " كنز العمال " برقم (٢٥٧٨) . ومنه نقل الشيعي الحديث، دون أن ينقل تضعيفه هذا مع الحديث، فأين الأمانة المزعومة أين؟!

(تنبيه) أورد الحافظ بن حجر الحديث في ترجمة زياد بن بن مطرف في القسم الأول من " الصحابة " وهذا القسم خاص كما قال في مقدمته: " فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، وقد كنت أولا - رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام، ثم بدا لي أن أجعله قسما واحدا، وأميز ذلك في كل ترجمة " .

قلت: فلا يستفاد إذن من إيراد الحافظ للصحابي في هذا القسم أن صحبته ثابتة ما دام أنه قد نص على ضعف إسناد الحديث الذي صرح فيه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو هذا الحديث، ثم لم يتبعه بما يدل على ثبوت صحبته من طريق أخرى، وهذا ما أفصح بنفيه الذهبي في " التجريد " بقوله: (١ / ١٩٩) : " زياد بن مطرف، ذكره مطين في الصحابة، ولم يصح " .

وإذا عرفت هذا فهو بأن يذكر في المجهولين من التابعين، أولى من أن يذكر في الصحابة المكرمين وعليه فهو علة ثالثة في الحديث. ومع هذه العلل كلها في الحديث يريدنا الشيعي أن نؤمن بصحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير عابئ بقوله صلى الله عليه وسلم: " من

حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين". رواه مسلم في مقدمة "صحيحه". فإله المستعان.

وكتاب "المرجعيات" للشيعي المذكور محشو بالأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل علي رضي الله عنه، مع كثير من الجهل بهذا العلم الشريف، والتدليس على القراء والتضليل عن الحق الواقع، بل والكذب الصريح، مما لا يكاد القارئ الكريم يخطر في باله أن أحدا من المؤلفين يحترم نفسه يقع في مثله، من أجل ذلك قويت الهمة في تخريج تلك الأحاديث - على كثرتها - وبيان عللها وضعفها، مع الكشف عما في كلامه عليها من التدليس والتضليل، وذلك مما سيأتي بإذن الله تعالى برقم (٤٨٨١ - ٤٩٧٥).

٨٩٣ - "من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي، ويتمسك بالقصة الياقوتة التي خلقها الله بيده، ثم قال لها: "كوني فكانت" فليتول علي بن أبي طالب من بعدي".

موضوع.

رواه أبو نعيم (١ / ٨٦ و ٤ / ١٧٤) من طريق محمد بن زكريا الغلابي: حدثنا بشر بن مهران: حدثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة مرفوعا، وقال: "تفرد به بشر عن شريك".

٢٠٣٩٥ 894

قلت: هو ابن عبد الله القاضي وهو ضعيف لسوء حفظه. وبشر بن مهران قال ابن أبي حاتم: "ترك أبي حديثه". قال الذهبي: "قد روى عنه محمد بن زكريا الغلابي، لكن الغلابي متهم".

قلت: ثم ساق هذا الحديث. والغلابي قال فيه الدارقطني: "يضع الحديث". فهو آفته. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٣٨٧) من طرق أخرى، وأقره السيوطي في "الآل" (١ / ٣٦٨ - ٣٦٩)، وزاد عليه طريقين آخرين أعلمهما، هذا أحدهما وقال: "الغلابي متهم". وقد روي بلفظ أتم منه، وهو:

٨٩٤ - "من سره أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال عليا من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهماء وعلماء، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلي، لا أناهم الله شفاعتي".

موضوع.

أخرجه أبو نعيم (١ / ٨٦) من طريق محمد بن جعفر بن عبد الرحيم: حدثنا أحمد بن محمد بن زيد بن سليم: حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى - أخو محمد بن عمران - : حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. وقال: "وهو غريب".

قلت: وهذا إسناد مظلم كل من دون أبي رواد مجهولون، لم أجد من ذكرهم، غير أنه يترجح عندي أن أحمد بن محمد بن زيد بن سليم إنما هو ابن مسلم الأنصاري الأضرابلي المعروف بابن الحناجر، قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٧٣): "كتبنا عنه وهو صدوق". وله ترجمة في "تاريخ ابن عساكر" (٢ / ق ١١٣ - ١١٤ / ١).

وأما سائرهم فلم أعرفهم فأحدهم هو الذي اختلق هذا الحديث الظاهر البطلان والتركيب، وفضل علي رضي الله عنه أشهر من أن يستدل عليه بمثل هذه الموضوعات، التي يتشبث الشيعة بها، ويسودون كتبهم بالعشرات من أمثالها، مجادلين بها في إثبات حقيقة لم يبق اليوم أحد يجحدها، وهي فضيلة علي رضي الله عنه.

٢٠٣٩٦ 895

ثم الحديث عزاه في "الجامع الكبير" (٢ / ٢٥٣ / ١) للرافعي أيضا عن ابن عباس، ثم رأيت ابن عساكر أخرجه في "تاريخ دمشق" (١٢ / ١٢٠ / ٢) من طريق أبي نعيم ثم قال عقبه: "هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجهولين".

قلت: وكيف لا يكون منكرا وفيه مثل ذاك الدعاء! "لا أناهم الله شفاعتي" الذي لا يعهد مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا

يتناسب مع خلقه صلى الله عليه وسلم ورأفته ورحمته بأمته. وهذا الحديث من الأحاديث التي أوردها صاحب " المراجعات " عبد الحسين الموسوي نقلا عن كنز العمال (٦ / ١٥٥ و ٢١٧ - ٢١٨) موهما أنه في مسند الإمام أحمد، معرضا عن تضعيف صاحب الكنز إياه تبعا للسيوطي! .

وكم في هذا الكتاب " المراجعات " من أحاديث موضوعات، يحاول الشيعي أن يوهم القراء صحتها وهو في ذلك لا يكاد يراعي قواعد علم الحديث حتى التي هي على مذهبهم! إذ ليست الغاية عنده التثبت مما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في فضل علي رضي الله عنه، بل حشر كل ما روي فيه! وعلي رضي الله عنه كغيره من الخلفاء الراشدين والصحابة الكاملين أسمى مقاما من أن يمدحوا بما لم يصح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم.

ولو أن أهل السنة والشيعية اتفقوا على وضع قواعد في " مصطلح الحديث " يكون التحاكم إليها عند الاختلاف في مفردات الروايات، ثم اعتمدوا جميعا على ما صح منها، لو أنهم فعلوا ذلك لكان هناك أمل في التقارب والتفاهم في أمهات المسائل المختلف فيها بينهم، أما والخلاف لا يزال قائما في القواعد والأصول على أشده فهيمات هيمات أن يمكن التقارب والتفاهم معهم، بل كل محاولة في سبيل ذلك فاشلة. والله المستعان.

٨٩٥ - " لا تسبوا عليا، فإنه ممسوس في ذات الله تعالى ".

ضعيف جدا.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٦٨) : حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا هارون بن سليمان المصري: حدثنا سعد بن بشر الكوفي حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه مرفوعا.

قلت: وهذا سند واه جدا، مسلسل بعلل عدة:

الأولى: إسحاق بن كعب فإنه " مجهول الحال " كما قال ابن القطان والحافظ.

الثانية: يزيد بن أبي زياد وهو الدمشقي، قال الحافظ: " متروك ".

الثالثة: سعد بن بشر الكوفي لم أعرفه، وأخشى أن يكون وقع في اسمه تحريف، فقد أورد الحديث الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٩ / ١٣٠) وقال: " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " وفيه سفيان بن بشر أو بشير، متأخر، ليس

٢٠٣٩٧ 896

هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف ".

الرابعة: هارون بن سليمان المصري لم أجد من ذكره. ومما سبق تعلم تقصير الهيثمي في الكلام عليه، والإفصاح عن علله التي تقضي على الحديث بالضعف الشديد، إن سلم من الوضع الذي يشهد به القلب، والله أعلم.

٨٩٦ - " جددوا إيمانكم، قيل: يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول: لا إله إلا الله ".

ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٥٦) وأحمد (٢، ٣٥٩) من طريق صدقة بن موسى السلمي الدقيقي: حدثنا محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة مرفوعا، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد "! ورده الذهبي بقوله: " قلت: صدقة ضعفه ".

قلت: وشتير نكرة كما في " الميزان "، فقول المنذري في " الترغيب " (٢ / ٢٣٩) : " رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن " ليس بحسن، وكذا قول الهيثمي (١٠ / ٨٢) : " رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات " . وفي موضع آخر (١ / ٥٢) : " رواه أحمد وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان ".

فقد تبين منه أن توثيقه في الموضع الأول لبعض رجاله إنما عمدته في ذلك توثيق ابن حبان، وقد بينا في " ردنا على الشيخ الحبشي " وفي غيره أن توثيق ابن حبان مما لا ينبغي الاعتماد عليه، لأن من قاعدته فيه توثيق المجهولين!

٨٩٧ - " أعظم الناس هما المؤمن الذي يهتم بأمر دينه وآخرته ".
ضعيف.

رواه ابن ماجه (٢ / ٢١٤٣) وابن أبي الدنيا في " الهم والحزن " (٢ / ٧٤) عن إسماعيل بن بهرام: حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان - زوج بنت الشعبي -: حدثنا سفيان عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعا، وقال ابن ماجه: " غريب، تفرد به إسماعيل ". قلت: وهو صدوق كما في " التقريب " لكن شيخه الحسن محمد بن عثمان لم يوثقه أحد، وقال الأزدي: " منكر الحديث ".
وزيد الرقاشي ضعيف كما في " التقريب " وقال المناوي في " الفيض ": " قال في " الميزان " عن النسائي وغيره: متروك، وعن شعبة: لأن أرفي أحب إلي من أن أحدث عنه! انتهى. ورواه عن أنس أيضا البخاري في " الضعفاء " فكان ينبغي للمصنف

ذكره للتقوية، وبه يصير حسنا لغيره!"
قلت: بل لا يزال الحديث واهيا، لأن البخاري رواه في " الضعفاء " من هذا الوجه كما في " الميزان "، فلا أدري كيف غفل المناوي عن هذا؟ ولئن كان علم ذلك وحسنه، فالأمر أدهى وأمر، لأن إخراج البخاري للطريق الواهي لاسيما في " الضعفاء " لا يقويه كما هو بدهي.

٨٩٨ - " كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل في نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله، فالله ضامن إلا ما كان في بنیان، أو معصية، فقلت لمحمد بن المنكدر: وما وقى به الرجل عرضه؟ قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى ".
ضعيف.

أخرجه عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٢ / ١١٧) وابن عدي (٢ / ٢٤٩) والدارقطني (ص ٣٠٠) والحاكم (٢ / ٥٠) والبغوي في " شرح السنة " (١ / ١٨٨) والثعلبي في " تفسيره " (٣ / ١٤٥ / ١) من طرق عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي: حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله: " قلت: عبد الحميد ضعفه الجمهور ".
قلت: أنه كان يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، كما قال ابن حبان (٢ / ١٣٥ - ١٣٦) وقال الساجي: " ضعيف يحدث بمناكير ".

قلت: فهذا جرح مفسر، فهو مقدم على توثيق ابن معين له، مع تفرد به. ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في " الميزان ": " غريب جدا ". قلت: لكن الجملتان الأوليان من الحديث صحيحتان، لأن لهما شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما، وإنما أوردناه هنا للزيادة التي بعدهما، وقد ساق لها الحاكم شاهدا بلفظ آخر ولكنه موضوع وهو:

٨٩٩ - " من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل ".
موضوع.

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٠) عن حامد بن آدم: حدثنا أبو عصمة نوح، عن عبد الرحمن بن بديل عن أنس بن مالك مرفوعا.

ذكره الحاكم شاهدا.. للحديث الذي قبله وقال: " ليس من شرط هذا الكتاب ". وتعقبه الذهبي بقوله: " قلت: أبو عصمة هالك ".
قلت: وهو نوح بن أبي مريم الجامع، كذاب وضاع مشهور، وقد قيل فيه: " جمع كل شيء إلا الصدق "! والراوي عنه حامد بن آدم كذبه ابن عدي وغيره، وقال ابن معين: " كذاب لعنه الله ". وعده السليمان فيمن اشتهر بوضع الحديث.
قلت: ومع هذا كله فقد سود السيوطي " جامع " بهذا الحديث!

٩٠٠ - "إني لأعلم أنك لا تضر ولا تنفع، ولكن هكذا فعل أبي إبراهيم".
منكر.

أخرجه ابن قانع في "حديث مجاعة بن الزبير أبي عبيدة" (ق ٧٢ / ٢) : حدثنا أبو عبيدة عن القاسم بن عبد الرحمن عن منصور بن السواد عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة هرولاً، ومشى أربعاً، واستلم، ثم بكى وقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف أبو عبيدة هذا ضعيف، والحديث منكر رفعه، والصحيح أنه من قول عمر بن الخطاب كما هو مشهور في "الصحيحين" وغيرهما دون قوله "ولكن ... " وقال بدلها: "ولولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك". وقد ذكره السيوطي في "الجامع الكبير" (٣ / ١١٨ / ١) عن عمر مرفوعاً، وعن أبي بكر موقوفاً، وقال: "رواه ابن أبي شيبة والدارقطني في "العلل" "، وسكت على إسناده كما هي عادته، وما أراه يصح، والله أعلم.

٢٠٤٠٢ 901

٩٠١ - "خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين: صلاتهم وصيامهم".
موضوع.

رواه ابن ماجه رقم (٧١٢) عن بقية عن مروان بن سالم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: قال البوصيري في "الزوائد" (ق ٤٧ / ٢) : "هذا إسناد ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد". قلت: شيخه مروان شر منه، قال فيه البخاري وغيره: "منكر الحديث". وقال أبو عروبة الحراني: "يضع الحديث"، وقال ابن حبان (٢ / ٣١٧) : "كان ممن يروي عن المشاهير المناكير، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات".

٢٠٤٠٣ 902

٩٠٢ - "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أوتر، مسحوق من كل بركة".
موضوع.

رواه السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (١ / ٨) من طريق إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال (١ / ١٠) : "لا يثبت". قلت: بل هو موضوع بهذا السياق، وآفته إسماعيل هذا، قال الدارقطني: "متروك الحديث". قلت وقد روي الحديث من طريق أخرى عن الزهري به دون ذكر الصلاة، ودون قوله "أوتر...." وهو ضعيف الإسناد كما حققته في "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" (رقم ١ و ٢) .

٢٠٤٠٤ 903

٩٠٣ - "إذا توضأتم فأشربوا أعينكم الماء، ولا تنفضوا أيديكم من الماء، فإنها مراوح الشيطان".
موضوع.

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٣٦ رقم ٧٣) وابن حبان في "المجروحين" (١ / ١٩٤) وابن عدي في "الكامل" (٤٠ / ١) من طريق البخاري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه؟ فقال: هذا حديث منكر، والبخاري ضعيف الحديث، وأبوه مجهول". وكذا قال ابن عدي أن الحديث منكر. قلت: والبخاري هذا متهم، قال أبو نعيم: "روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات"، وكذا قال الحاكم والنقاش، وقال ابن حبان: "روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب، كان يسرق الحديث، وربما قلبه".

قلت: وحديثه هذا من الأدلة على ذلك، فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم ما يقطع كل عارف بهديه صلى الله عليه وسلم في ظهوره أنه لم يكن يفعل بمقتضى هذا الحديث، بل صح عنه ما يخالفه في شطره الثاني، فقد أخرج الشيخان وغيرهما عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب، وصب على يديه فغسلها، ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه، فضرب بيده الأرض فمسحها، ثم غسلها، فضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم صب على رأسه، وأفاض على جسده، ثم تنحى فغسل قدميه، فناولته ثوبا، فلم يأخذه، فانطلق وهو ينفذ يديه.

٢٠٤٠٥ 904

ومن تراجم البخاري لهذا الحديث: "باب نقض اليدين من الغسل عن الجنابة". قال الحافظ: "استدل به على جواز نقض ماء الغسل والوضوء، وهو ظاهر قال: وفيه حديث ضعيف أورده الرافعي وغيره"، ثم ذكر هذا ثم قال: "قال ابن الصلاح: "لم أجده". وتبعه النووي، وقد أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" وابن أبي حاتم في "العلل" من حديث أبي هريرة، ولو لم يعارضه هذا الحديث الصحيح لم يكن صالحا لأن يحتج به". وقال ابن عدي في "الكامل" في ترجمة البخاري (ق ١٤٠ / ١): "روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثا، عامتها مناكير، فمنها: أشربوا أعينكم الماء". وقال الذهبي: "هذا أنكرها".

إذا عرفت هذا فن العجائب قول بعضهم: أن الأولى ترك النفض لقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم!" فاحتج بالحديث الضعيف! وتأول بعضهم من أجله الحديث الصحيح الذي ذكرته فحمل النفض المذكور فيه على تحريك اليدين في المشي، حكاه القاضي عياض ورده بقوله: "وهو تأول بعيد". فتعقبه الشيخ علي القاري في "المرواة" بقوله (١ / ٣٢٥): "قلت: وإن كان التأويل بعيدا فالحمل عليه جمعا بين الحديثين أولى من الحمل على ترك الأولى!" قلت: وكأنه خفي عليه ضعف هذا الحديث وإلا فثله لا يخفى عليه أنه لا يسوغ تأويل النص الصحيح من أجل الضعيف، فهذا من آثار الأحاديث الضعيفة والجهل بها، فتأمل. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (ج ١ / ٥٠ / ١) بهذا السياق من رواية الديلمي في "مسند الفردوس" عن أبي هريرة. وأورده فيه (١ / ١٠١ / ٢) وفي "الصغير" بلفظ "أشربوا أعينكم الماء عند الوضوء، ولا تنفضوا...". الحديث من رواية أبي يعلى وابن عدي، وزاد في "الكبير": "وابن عساكر" وقال فيه: "والبخاري ضعفه أبو حاتم، وتركه غيره" ثم ذكر قول ابن عدي المتقدم أن الحديث من مناكيره.

٩٠٤ - "نسخ الأضحية كل ذبح وصوم رمضان كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل، والزكاة كل صدقة".
ضعيف جدا.

رواه الدارقطني في "سننه" (ص ٥٤٣) من طريق الهيثم بن سهل: المسيب بن شريك: أخبرنا عبيد المكتب عن عامر عن مسروق عن علي مرفوعا، وقال: "خالفه المسيب بن واضح عن المسيب - هو ابن شريك - وكلاهما ضعيفان، والمسيب ابن شريك متروك".

٢٠٤٠٦ 905

ثم ساقه من طريق ابن واضح: أخبرنا المسيب بن شريك عن عتبة بن يقظان عن الشعبي عن مسروق به وقال: "عتبة بن يقظان متروك أيضا". ورواه البيهقي (٩ / ٢٦١ - ٢٦٢) عن ابن شريك بالوجهين، ونقل عن الدارقطني ما سبق من التضعيف الشديد، وأقره عليه، ونقل الزيلعي في "نصب الراية" (٤ / ٢٠٨) عنه أنه قال: إسناده ضعيف بمرة". وأقره عليه.

ومن آثار هذا الحديث السيئة أنه صرف جما غفيرا من هذه الأمة، عن سنة صحيحة مشهورة، ألا وهي الحقيقة، وهي الذبح عن المولود في اليوم السابع، عن الغلام شاتين وعن الأنثى شاة واحدة، وقد جاء في ذلك أحاديث كثيرة تراجع في كتاب "تحفة الودود في أحكام المولود" للعلامة ابن القيم، أجتزئ هنا بإيراد واحد منها وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "مع الغلام عقيقه، فأهريقوا عنه دما". رواه البخاري (٩ / ٤٨٦) وغيره من حديث سلمان بن عامر الضبي مرفوعا.

لقد ترك العمل بهذا الحديث الصحيح وغيره مما في الباب حتى لا تكاد تسمع في هذه البلاد وغيرها أن أحدا من أهل العلم والفضل

- دع غيرهم - يقوم بهذه السنة! ولو أنهم تركوها إهمالا كما أهملوا كثيرا من السنن الأخرى لربما هانت المصيبة، ولكن بعضهم تركها إنكارا لمشروعيتها! لا شيء إلا لهذا الحديث الواهي! فقد استدل به بعض الحنفية على نسخ مشروعية العقيدة! فإلى الله المشتكى من غفلة الناس عن الأحاديث الصحيحة، وتمسكهم بالأحاديث الواهية والضعيفة.

٩٠٥ - " كان إذا أتى بطعام أكل مما يليه، وإذا أتى بالتمر جالت يده ". موضوع.

رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (١٠٦ / ١) وابن حبان (١٦٥ / ٢) وابن عدي في " الكامل " (٢٥٤ / ٢) وأبو الشيخ في " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " (ص ٢٢٢) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٩٥ / ١١) واللفظ له من طريق عبيد بن القاسم: أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا سند موضوع، آفته عبيد هذا وهو ابن أخت سفيان الثوري كذبه ابن معين. وقال صالح جزرة: " يضع الحديث ". وكذا قال أبو داود كما في " الميزان ". ثم ساق له أحاديث هذا أحدها وقال ابن حبان: " كان يروي عن هشام بن عروة بنسختة موضوعة لا يحل كتابة حديثه إلا على وجه التعجب ".
والحديث مما سود به السيوطي كتابه " الجامع الصغير " أورده فيه من رواية الخطيب فقط! وتعقبه المناوي فأجاد قائلا:

٢٠٤٠٧ 906

" وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تلبيس فاحش، فقد تعقبه بما نصه: قال أبو علي (صالح بن محمد جزرة): هذا كذب وعبيد بن أخت سفيان كان يضع الحديث، وله أحاديث منكرها كلامه ".
أورده الهيثمي (٢٧ / ٥) وقال: " رواه البزار وفيه خالد بن إسماعيل وهو متروك ". قلت: والشرط الثاني منه رواه أبو الشيخ من طريق رجل من بني ثور عن هشام بن عروة به.

وهذا الرجل الذي لم يسم هو عبيد بن القاسم الكذاب المذكور في الطريق الأولى لأنه ابن أخت سفيان الثوري كما سبق، وهذا من الأدلة الكثيرة على عدم الاحتجاج بحديث المجاهولين لاحتمال أن يكونوا من الضعفاء، أو الكذابين، فلا يجوز الاحتجاج بهم حتى ينكشف حقيقة أمرهم.

ولعل ما يتداوله أهل الشام فيما بينهم وهم يتفكهون: " كل شيء بحشمة إلا التوت " أصله هذا الحديث الموضوع! وله شاهد ضعيف من قوله صلى الله عليه وسلم، سنتكلم عليه إن شاء الله تعالى برقم (١١٢٧) .

٩٠٦ - " كرسية موضع قدمه، والعرش لا يقدر قدره ". ضعيف.

رواه الضياء في " المختارة " (٢٥٢ / ١ - ٢) عن شجاع بن مخلد الفلاس عن أبي عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله (وسع كرسية السموات والأرض) قال: فذكره. ورواه من طرق أخرى عن أبي عاصم به موقوفا على ابن عباس وقال: " إنه الأولى ". والموقوف أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (ج ٣) وقد فاتني موضعه منه، وغالب الظن أنه بين الورقة (١٥٠) والورقة (١٧٠) وقال الهيثمي (٣٢٣ / ٦) : " رجاله رجال الصحيح ".
وكذلك أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في " العرش " (١١٤ / ٢) والحاكم (٢٨٢ / ٢) عن أبي عاصم به موقوفا وقال: " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي. ورواه ابن مردويه من طريق شجاع بن مخلد به مرفوعا كما في " تفسير ابن كثير " وقال: " وهو غلط.

ورواه ابن مردويه من طريق الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي وهو متروك عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا ولا يصح أيضا " وروى ابن أبي شيبة أيضا (١١٤ / ١ - ٢) وابن جرير في تفسيره (٣٩٨ / ٥ طبع ٣٠٠) والبيهقي في " الأسماء والصفات " (ص ٢٩٠ - هند) عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال:

" الكرسي موضع القدمين، وله أطيظ كأطيظ الرجل ". قلت: وإسناده صحيح إن كان عمارة بن عمير سمع من أبي موسى، فإنه يروي عنه بواسطة ابنه إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، ولكنه موقوف، ولا يصح في الأطيظ حديث مرفوع، كما تقدم تحت رقم (٨٦٦) ، وانظر تفسير ابن كثير (٢ / ١٣ - ١٤ طبع المنار) .

٩٠٧ - " أعتقوا عنه، يعتق الله بكل عضومنه، عضوا منه من النار ". ضعيف .

رواه أبو داود (٢٩٦٤) وعنه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢ / ٤٥ - طبع الرياض) والطحاوي في " المشكل " (١ / ٣١٥) والحاكم (٢ / ٢١٢) وعنه البيهقي (٨ / ١٣٢ - ١٣٣ و ١٣٣) وأحمد (٣ / ٤٧١) عن ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريف بن الديلمي قال: " أتينا وائلة بن الأسقع فقلنا له: حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان، فغضب وقال: إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص! قلنا: إنما أردنا حديثا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أو جب - يعني النار - بالقتل، فقال: فذكره .

ثم رواه الطحاوي (١ / ٣١٤) وأحمد (٤ / ١٠٧) من طريق عبد الله بن المبارك، والخطيب من طريق يحيى بن حمزة، كلاهما عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريق بن عياش به مختصرا بلفظ: أتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من بني سليم، فقالوا: إن صاحبنا لنا أو جب، قال: " فليعتق رقبة، يفدي الله بكل عضومنها عضوا منه من النار ".

ثم رواه أحمد (٣ / ٤٩٠) من طريق أبي عاتقة قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن وائلة بن الأسقع به. وأسقط من الإسناد الغريق هذا. وابن عاتقة فيه ضعف. قلت والإسناد ضعيف من أجل الغريق فإنه لم يرو عنه غير إبراهيم بن أبي عبلة، ولم يوثقه غير ابن حبان (١ / ١٨٣) . قال الحافظ في " التهذيب ": " وقال ابن حزم: مجهول. وذكره بالعين المهملة ".

قلت: وكذلك وقع في " مستدرک الحاكم " وقال: " عريف هذا لقب عبد الله بن الديلمي، حدثنا بصحة ما ذكرته أبو إسحاق إبراهيم ابن فراس الفقيه: حدثنا بكر بن سهل الدمياني: حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي: حدثنا عبد الله بن سالم: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت جالسا بـ (ريحاء) فري وائلة بن الأسقع متوكئا على عبد الله بن الديلمي، فأجلسه، ثم جاء إلي فقال: عجب ما حدثني هذا الشيخ، يعني وائلة، قلت: ما حدثك؟ فقال: حدثني: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقالوا.... ".

قلت: فذكر الحديث مثل رواية ضمرة ثم قال الحاكم: " فصار الحديث بهذه الروايات صحيحا على شرط الشيخين ". قلت: ووافقه الذهبي، وليس كذلك لأمرين: الأول: أن هذه الرواية التي ساقها مستدلا على صحة ما ذكر، فيها الدمياني وهو ضعيف. لكنه قد توبع فقال الطحاوي (١ / ٣١٦): حدثنا علي بن عبد الرحمن: حدثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي: حدثنا عبد الله بن سالم به. وعلي بن عبد الرحمن هو المعروف بـ (علان) المصري، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٩٥): " صدوق ".

وتابعه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا عبد الله بن يوسف به. أخرجه ابن حبان (١٢٠٦) . ثم رواه الطحاوي من طريق الوليد بن مسلم: حدثني مالك بن أنس وغيره عن إبراهيم بن أبي عبلة أنه حدثهم عن عبد الله بن الديلمي عن وائلة نحو حديث ابن المبارك. قلت: فهذا كله يصح ما ذكره الحاكم أن الغريف لقب لعبد الله بن الديلمي، أو على الأصح يدل على أن اسم الغريف عبد الله، وهي فائدة لا تجدها في كتب الرجال، ولكن هل يصير الحديث بذلك صحيحا؟ ذلك ما سترى الجواب عنه فيما يأتي. الأمر الثاني: أن عبد الله بن الديلمي المذكور في هذه الروايات ليس هو الذي عناه الحاكم: عبد الله بن فيروز الديلمي أبو بشر وهو الذي وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وروى له أصحاب السنن إلا الترمذي، بل هو ابن أخي هذا، فقد تقدم في بعض الروايات أنه الغريف بن عياش، وفي أخرى عند الطحاوي والخطيب " الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي "، ولذلك قال في ترجمة أبي بشر من " التهذيب ": " هو أخو الضحاك بن فيروز وعم الغريف بن عياش بن فيروز ".

فإذا ثبت أنه عبد الله بن عياش بن فيروز وهو غير عبد الله بن فيروز، وجب أن تتطلب معرفة حاله، وإذا عرفت مما سبق في ترجمته أنه مجهول، نستنتج من ذلك أن الحديث ضعيف لا يصح وأن الحاكم والذهبي وهما في تصحيحهما إياه، لاسيما وقد صحّاه على شرط الشيخين، والعصمة لله وحده.

وفي الحديث علة أخرى، وهي الاضطراب في متنه، ففي رواية ضمرة وعبد الله بن سالم: "أعتقوا عنه"، وفي رواية ابن المبارك ومالك: "فليعتق رقبة". وتابعهما عليها يحيى بن حمزة وهانئ بن عبد الرحمن عند الطحاوي، ولفظ هانئ: "مروه فليعتق رقبة". فهذه الرواية أرحح لاتفاق هؤلاء الأربعة عليها، وفيهم مالك وابن المبارك وهما في الثبوت والحفظ على ما هما عليه، كما قال الطحاوي.

٢٠٤٠٩ 908

ثم ذكر أن الرواية الأولى تعارض القرآن فقال: "ووجدنا كتاب الله قد دفع مثل هذا المعنى عن ذوي الذنوب، وهو قوله تعالى في الجزاء عن كفارة الصيد المقتول في الإحرام في (سورة المائدة) على ما ذكر فيها، ثم أعقبه بقوله: (ليذوق وبال أمره) فأخبر أنه جعل الكفارة في الصيد في الإحرام على قاتله ليذوق وبال قتله، فمثل ذلك على كل كفارة عن ذنب، إنما يراد بها ذوق المذنب وباله، وفي ذلك ما يمنع تكفير غيره عنه في ذلك بعناق عنه أو بغيره".

ثم ختم الطحاوي كلامه على الحديث بأن ذكر وجهها للتوفيق بين الروایتين لا أرى فائدة من حكايته، لسببين: الأول: أن الحديث من أصله ضعيف.

الثاني: أنه لو صح فإحدى الروایتين خطأ قطعاً، لأن الحادثة واحدة لم تكرر، وبالتالي فاللفظ الذي نطق به عليه السلام واحد، اختلف الرواة في تحديده، فلا بد من المصير إلى الترجيح، وقد فعلنا، وذلك يغني عن محاولة التوفيق، والله أعلم.

(تنبيه): الحديث سكت عليه المنذري في "مختصر السنن" (٥ / ٤٢٤) وقال: "أخرجه النسائي". والظاهر أنه يعني في "الكبرى" له فإني لم أجده في "الصغرى"، ولا عزاه إليه النابلسي في "ذخائر المواريث" (٢ / ١٢٥ - ١٢٦)، وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١ / ١٠٧) لأبي داود وابن حبان والطبراني في "الكبير" والحاكم والبيهقي.

هذا وقد يستدل بالحديث من يقول بوصول ثواب العمل إلى غير عامله إذا وهبه له، وهو خلاف قوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) وما في معناه من الأحاديث ولو صح هذا الحديث لكان من جملة المخصصات للآية، وقد حقق الإمام الشوكاني القول في هذا الموضوع وذكر ما وقف عليه من المخصصات المشار إليها، فراجع في "نيل الأوطار" (٣ / ٣٣٣ - ٣٣٦)، مع فصل "ما ينتفع به الميت" من كتابي "أحكام الجنائز" (ص ١٦٨ - ١٧٨).

٩٠٨ - "إن عيسى بن مريم كان يقول: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتفسوا قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيد من الله، ولكن لا تعلمون، ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد، فإنما الناس مبتلى ومعافى، فارجحوا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافية".

لا أصل له مرفوعاً.

وإنما أورده الإمام مالك في "الموطأ" (٢ / ٩٨٦ / ٨) بدون إسناد أنه بلغه أن عيسى بن مريم كان يقوله. وليس من عادي أن أورد مثل هذا الكلام لأن راويه لم يعزه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكني

٢٠٤١٠ 909

رأيت الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي كتب تحت هذا الكلام في نسخة "الموطأ" التي قام هو على تصحيحها وتخريج أحاديثها ما نصه: "مرسل، وقد وصله العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه مسلم في: ٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب، ٢٠ - باب تحريم الغيبة، حديث ٧".

ولما وقف على هذا بعض من لا علم عنده، نقل هذا الكلام المنسوب إلى عيسى عليه السلام في كتاب له، وعزاه للموطأ ومسلم! فلما وقفت عليه (قبل أن يطبع كتابه، وخير له أن لا يطبعه لكثرة أوهامه) استنكرت عزوه لمسلم أشد الاستنكار، ولما نهته على ذلك احتج بتخريج فؤاد عبد الباقي - وهو يظنه لبالغ جهله بهذا العلم أنه من تخريج الإمام مالك نفسه! - فأكدت له أنه خطأ، ثم رأيت من الواجب أن أنبه عليه هنا، كي لا يغتر به آخرون، فيقعون في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يريدون ولا يشعرون. وقد تبين لي فور رجوعي إلى تخريج عبد الباقي أن الخطأ - فيما أظن - ليس منه مباشرة، بل من الطابع، فإن هذا التخريج كان حقه أن يوضع في الباب الذي يلي كلام عيسى عليه السلام، ففيه أورد مالك حديثاً مرسلًا في الغيبة، وهو الذي وصله مسلم في الباب الذي ذكره فؤاد عبد الباقي، فيبدو أن التخريج كان مكتوباً في ورقة مفصولة عن الحديث، فسها الطابع وطبعه تحت كلام عيسى عليه السلام، فكان هذا الخطأ الفاحش، وبقي حديث الغيبة بدون تخريج، ثم لا أدري إذا كان الأستاذ فؤاد أشرف على تصحيح الكتاب بنفسه وهو يطبع، فذهل عن هذه الخطيئة، أو وكل أمر التصحيح إلى من لا علم عنده بالحديث إطلاقاً، فبدهي أن تنطلي عليه الخطيئة، والعصمة لله وحده. نعم قد روي الحديث مرفوعاً مختصراً، وإسناده ضعيف كما سيأتي بيانه برقم (٩٢٠) .

٩٠٩ - " يا عم! والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته ". ضعيف .

أخرجه ابن إسحاق في " المغازي " (١ / ٢٨٤ - ٢٨٥ سيرة ابن هشام) : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدث: أن قريشاً حين قالوا لأبي طالب هذه المقالة (١) بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا ابن أخي إن قومك قد جاؤني فقالوا لي كذا وكذا، والذي كانوا قالوا له، فأبقي علي وعلى نفسك،

(١) يعني قولهم - كما ذكره في السيرة قبيل هذا الحديث: " يا أبا طالب إن لك سناً وشرفاً ومنزلةً فينا وإنا قد استهينناك من ابن أخيك فلم تنه عنا وإنا لا نصبر على هذا من شتم أئمتنا حتى تكفه عنا أو ننازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين " . اهـ .

٢٠٤١١ 910

ولا تحملي من الأمر ما لا أطيق، قال: فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه فيه بدءاً ... ومسلمه، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قال: ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام فلما ولى ناداه أبو طالب: أقبل يا ابن أخي! فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً. قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، يعقوب بن عتبة هذا من ثقات أتباع التابعين، مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى بسند حسن لكن بلفظ: " ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك، على أن تستشعلوا لي منها شعلة يعني الشمس ". وقد خرجته في " الأحاديث الصحيحة " رقم (٩٢) .

٩١٠ - " يا جبريل صف لي النار، وانعت لي جهنم، فقال جبريل: إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أن خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه، ومن نتن ريحه، والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي، فأموت، قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكي، فقال: تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به، فقال: مالي لا أبكي؟ أنا أحق بالبكاء! لعلي ابتلي بما ابتلي به إبليس، فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلي ابتلي مثل ما ابتلي به هاروت وماروت، قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام، فما زالوا يبكيان حتى نوديا: أن يا جبريل ويا محمد إن الله عز وجل

قد أمنك أن تعصياه، فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: أتضحكون ووراءكم جهنم؟! لوتعلمون ما أعلم لضحككم قليلا ولبكيكم كثيرا، ولما أسغتم الطعام والشراب، ونخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل.. فنودي: يا محمد! لا تقنط عبادي، إنما بعثتك ميسرا ولم أبعثك معسرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدّدوا وقاربوا".

أخرجه الطبراني في "الأوسط" بسنده عن عمر بن الخطاب قال: "جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جبريل: مالي أراك متغير اللون؟ فقال: ما جئتكم حتى أمر الله بمفاتيح النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جبريل صف لي النار. الحديث، أورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦) وأشار لضعفه أو وضعه، وقد بين علته الهيثمي في "المجمع" فقال (١٠ / ٣٨٧): "وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه". قلت: وذلك لأنه كان كذابا كما قال ابن خراش، وقال ابن حبان: (١ / ٣٣٥ - ٣٣٦): "روى عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المعتمد لها". وقال الحاكم - على تساهله -: "روى أحاديث موضوعة". قلت: وهذا منها بلا شك فإن التركيب والصنع عليه ظاهر، ثم إن فيه ما هو مخالف للقرآن الكريم في موضعين منه:

الأول: قوله في إبليس: "كان من الملائكة" والله عز وجل يقول فيه: (كان من الجن ففسق عن أمر ربه)، وما يروى عن ابن عباس في تفسير قوله: (من الجن) أي من خزان الجنان، وأن إبليس كان من الملائكة، فما لا يصح إسناده عنه، ومما يبطله أنه خلق من نار كما ثبت في القرآن الكريم، والملائكة خلقت من نور كما في "صحيح مسلم" عن عائشة مرفوعا، فكيف يصح أن يكون منهم خلقة، وإنما دخل معهم في الأمر بالسجود لآدم عليه السلام لأنه كان قد تشبه بهم وتعبّد وتنسك، كما قال الحافظ ابن كثير، وقد صح عن الحسن البصري أنه قال: "ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط وإنه لأصل الجن، كما أن آدم عليه السلام أصل البشر".

الموضع الثاني: قوله: "ابتلي به هاروت وماروت". فإن فيه إشارة إلى ما ذكر في بعض كتب التفسير أنهما أنزلا إلى الأرض، وأنهما شربا الخمر وزنيا وقتلا النفس بغير، فهذا مخالف لقول الله تعالى في حق الملائكة: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)، ولم يرد ما يشهد لما ذكر، إلا في بعض الإسرائيليات التي لا ينبغي

٢٠٤١٢ 911

أن يوثق بها، وإلا في حديث مرفوع، قد يتوهم - بل أوهم - بعضهم صحته، وهو منكر بل باطل كما سبق تحقيقه برقم ١٧٠، ويأتي بعد حديث من وجه آخر.

٩١١ - "اللهم اجعلني صبورا، اللهم اجعلني شكورا، اللهم اجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا". منكر.

رواه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ٢ / ١٩١) وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٨٤) كلاهما من طريق عقبة بن عبد الله الأصم عن ابن بريدة عن أبيه: "أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني دعوة، فقال:.. فذكره، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "هذا حديث منكر لا يعرف، وعقبة لين الحديث".

والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ١٨١) من دعائه صلى الله عليه وسلم لا من تعليمه وقال: "رواه البزار، وفيه عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف، وحسن البزار حديثه".

قلت: لعل تحسين البزار لحديثه يعني حديثا خاصا غير هذا، وأراد الحسن المعنوي لا الاصطلاحي، فقد قال هو نفسه في عقبة هذا: "غير حافظ، وإن روى عنه جماعة فليس بالقوي". وقال ابن حبان (٢ / ١٨٨): "كان ممن ينفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع".

٩١٢ - "إن الملائكة قالت: يا رب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب؟ قال: إني ابتليتكم وعافيتكم، قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك، قال فاختاروا ملكين منكم، فلم يألوا أن يختاروا، فاختاروا هاروت وماروت، فنزلا، فألقى الله تعالى عليهما الشبق، قلت: وما الشبق؟ قال: الشهوة، قال: فنزلا، فجاءت امرأة يقال لها الزهرة، فوقع في قلوبهما، فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه ما في نفسه، فرجع إليهما، ثم جاء الآخر، فقال: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ قال: نعم، فطلبها نفسها، فقالت: لا أمكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به إلى السماء وتهبطان، فأبيا، ثم سألاها أيضا فأبت، ففعلا فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع أجنحتها، ثم سألا التوبة من ربهما، فخيرهما، فقال: إن شئتما رددتكم إلى ما كنتما عليه، فإذا كان يوم القيامة عذبتكما، وإن شئتما عذبتكما في الدنيا فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه، فقال أحدهما لصاحبه: أن عذاب الدنيا ينقطع ويزول، فاختارا عذاب الدنيا على الآخرة، فأوحى الله إليهما أن اثريا بابل، فانطلقا إلى بابل فحفس بهما، فهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة".

باطل مرفوعا.

رواه الخطيب في تاريخه (٨ / ٤٢ - ٤٣) وكذا ابن جرير في تفسيره (٢ / ٣٦٤) من طريق الحسين: سنيد بن داود: حدثنا الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر، فلما كان آخر الليل قال: يا نافع طلعت الحمراء؟ قلت: لا (مرتين أو ثلاثة)، ثم قلت: قد طلعت، قال: لا مرحبا بها وأهلا، قلت: سبحان الله، نجم سامع مطيع؟ قال: ما قلت لك إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره بتمامه، لكن ليس عند ابن جرير: "فنزلا...." إلخ، وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (١ / ٢٥٥): "غريب جدا". قلت: وآفته الفرج بن فضالة أو الراوي عنه سنيد، فإنهما ضعيفان كما في "التقريب"، والحديث أصله موقوف خطأ في رفعه أحدهما، والدليل على ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن مجاهد قال: كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر، فلما كان ذات ليلة قال لغلामه (الظاهر أنه نافع): انظر هل طلعت الحمراء؟ لا مرحبا بها ولا أهلا، ولا حباها الله، هي صاحبة الملكين، قالت الملائكة، يا رب كيف تدع عصاة بني آدم....؟ قال: إني ابتليتهم... الحديث نحوه، قال ابن كثير: "وهذا إسناد جيد وهو أصح من حديث معاوية بن صالح هذا، ثم هو مما أخذه ابن عمر عن كعب الأبحار كما تقدم بالسند الصحيح عنه في الحديث الذي قبله بحديث، والله أعلم، ثم قال ابن كثير: "وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كجهاذ والسدي والحسن البصري وقتادة وأبي العالية والزهري والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وغيرهم، وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق عن

الهلوى. وظاهر سياق القرآن إجمال القصة من غير بسط ولا إطناب فيها، فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أورده الله تعالى، والله أعلم بحقيقة الحال".

قلت: وقد زعمت امرأة من أهل دومة الجندل أنها رأتهما معلقين بأرجلهما ببابل، وأنها تعلمت منهم السحر، وهما في هذه الحالة، في قصة طويلة حكها لعائشة رضي الله تعالى عنها، رواها ابن جرير في "تفسيره" (٢ / ٣٦٦ - ٣٦٧) بإسناد حسن عن عائشة، ولكن المرأة مجهولة فلا يوثق بخبرها، وقد قال ابن كثير (١ / ٢٦٠): "إنه أثر غريب وسياق عجيب". وقد اكتفيت بالإشارة إليه، فمن شاء الوقوف على سياقه بتمامه فليرجع إليه. ومما يتصل بما سبق الحديث الآتي:

٩١٣ - "لعن الله الزهرة، فإنها هي التي فتنت الملكين: هاروت وماروت".

موضوع.

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٤٨) وابن منده في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" (١ / ٢٥٦) من طريق جابر عن أبي الطفيل عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الحافظ ابن كثير: "لا يصح، وهو منكر جدا". قلت: وآفته جابر وهو ابن يزيد الجعفي وهو متهم بالكذب، وكان يؤمن برجعة علي ويقول: إنه دابة الأرض المذكورة في القرآن! والحديث أورده السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ٩٧) وكذا في "الجامع الصغير" من رواية ابن راهويه وابن منده، وببعض له المناوي فلم يتعقبه بالشيء، ومن العجيب، أن السيوطي لم يورده في "الجامع الكبير" وهو كان أحق به!

٢٠٤١٥ 914

٩١٤ - "أرشدوا أخاكم".
ضعيف.

رواه الحاكم (٢ / ٤٣٩) عن سعد بن عبد الله بن سعد عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: "سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قرأ فلحن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم... "فذكره، وقال: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي. وأقول: كلا، فإن عبد الله بن سعد والد سعد وهو الأيلي غير معروف، ولم يترجموا له، مع أنهم ترجموا لابنه، ولم يذكروا له رواية عن أبيه، والله أعلم.

٢٠٤١٦ 915

٩١٥ - "إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لعاق، فلا يزال يدعو لهما حتى يكتب عند الله باراً".

٢٠٤١٧ 916

ضعيف.
أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٨٨) من طريق لاحق بن الحسين بسنده عن إسماعيل بن محمد بن بجادة عن أبيه عن أنس مرفوعاً قال: "لا أصل له، لاحق كذاب يضع".
وتعقبه السيوطي في "الآلئ المصنوعة" (٢ / ٢٩٧) بأن له طريق آخر، أخرجه البيهقي في "الشعب" قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي... عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن بجادة عن أنس بن مالك به وقال السيوطي: "ويحيى بن عقبة ضعيف". قلت: بل هو شر من ذلك فقد قال أبو حاتم: "يفتعل الحديث". وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات". وقال ابن معين: "كذاب خبيث عدو الله". وقد أورده ابن عراق في "الوضايع" من مقدمة كتابه "تنزيه الشريعة" ثم نسي ذلك فتابع السيوطي في تعقبه على ابن الجوزي! وأورد الحديث من أجل ذلك في "الفصل الثاني" (٢ / ٢٩٧). قلت: وأبو عبد الرحمن السلمي متهم أيضاً، فالسند هالك، لكن قال السيوطي بعد ذلك: "وقال ابن أبي الدنيا في "كتاب القبور": حدثني خالد بن خدّاش: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليموت.... "الحديث. قال خالد: فحدثت حماد بن زيد فأعجب بذلك، أخرجه البيهقي وقال: هذا على إرساله أصح من الأول. وقال العراقي في "تخریج الإحياء": "هذا مرسل صحيح الإسناد".

قلت: كلا، فإن خالد بن خدّاش مخدوش! قال الذهبي في "الميزان": "وثق وقال أبو حاتم وغيره، صدوق، وقال ابن معين ينفرد عن حماد بأحاديث، وقال ابن المديني وزكريا الساجي: ضعيف".

ثم ساق الذهبي له حديث: "لا يولد مولود بعد ستمائة لله فيه حاجة" وقال: "منكر". قلت: فالإسناد على إرساله ضعيف من أجله، فالحديث لا يصح بوجه من الوجوه، والله أعلم.

٩١٦ - "التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء، كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها، ويأمرنا بالتوكأ عليها".

موضوع.

رواه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٢٥٩) وابن عدي في "الكامل" (ق ٣٣٠ / ١) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن المعل بن هلال عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: "التوكؤ. . . الحديث. أورده ابن عدي في ترجمة المعل هذا، وقال:

٢٠٤١٨ 917

"هو في عداد من يضع الأحاديث".

وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني الطرائفي، وهو صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، وضعف بسبب ذلك حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين كما في "التقريب". ٩١٧ - "لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع".

لا أصل له مرفوعا.

فيما علمت. إلا قول أبي يوسف في "كتاب الآثار" له رقم (٢٩٦): "وزعم أبو حنيفة أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال.... "فذكره مرفوعا، وهذا وهم، وإليه أشار أبو يوسف بقوله: "وزعم أبو حنيفة" مع أنه إمام، على أنه معضل، وقد أشار إلى ما ذكرنا الحافظ الزيلعي في "نصب الراية" بقوله (٢ / ١٥٩): "غريب مرفوعا، وإنما وجدناه موقوفا على علي". وأوهم الحافظ ابن حجر أنه مرفوع، فقال في "التلخيص" (١٣٢) "حديث علي: لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر، ضعفه أحمد". وقال النووي في "المجموع" (٤ / ٤٨٨): "ضعيف جدا". كذا قالوا، ولم يذكرنا من خرجه، ولا إسناده لينظر فيه، وما أظنه إلا وهما منهما، ومما يؤيد ذلك أن الإمام أحمد إنما ضعف الموقوف على علي، وأما المرفوع فما ذكره، ولا أعتقد أنه سمع به!

قال إسحاق بن منصور المروزي في "مسائله عن الإمام أحمد" (ص ٢١٩): "ذكرت له قول علي: لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع؟ قال: الأعمش لم يسمعه من سعد".

قلت: سعد هذا هو ابن عبيدة، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ٢٠٤ / ١): "أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: فذكره. ورواه علي بن الجعد الجوهري في "حديثه" (١٢ / ١٧٨ / ١) من طريق أبي جعفر الرازي عن الأعمش به، وأعله أحمد بالانقطاع بين الأعمش وسعد بن عبيدة. قلت: لكن لم يتفرد به الأعمش، بل تابعه طلحة وهو ابن مصرف عند ابن أبي شيبة، وزيد اليامي عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢ / ٥٤) والبيهقي أيضا في "السنن" (٣ / ١٧٩) كلاهما عن سعد بن عبيدة به. وسعد بن عبيدة ثقة من رجال الستة، ومثله أبو عبد الرحمن السلمي فالسند صحيح موقوفا، وصححه ابن حزم في "المحلى" (٥ / ٥٣) وهو مقتضى كلام أبي جعفر الطحاوي، ولكنه قال: "لم يقله علي رضي الله عنه رأيا، إذ كان مثله لا يقال بالرأي، وإنما قاله بتوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!

كذا قال، وفيه نظر واضح، فإن القلب يشهد أن ذلك يقال بالرأي والاجتهاد، ولذلك ظلت المسألة من موارد النزاع، وقد صح خلافة عن عمر بن الخطاب أفيقال: إنه توقيف أيضا مع أنه هو الصواب؟! فروى ابن أبي شيبة في باب من كان يرى الجمعة في القرى وغيرها، من طريق أبي رافع عن أبي هريرة أنهم كتبوا إلى عمر يسألونه عن الجمعة، فكتب: "جمعوا حيثما كنتم".

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وأبو رافع هذا اسمه نفع بن رافع الصائغ المدني، واحتج بهذا الأثر الإمام أحمد على تضعيف أثر علي وزاد: "وأول جمعة جمعت بالمدينة، جمع بهم مصعب بن عمير، فذبح لهم شاة، فكفتهم، وكانوا أربعين، وليس ثم أحكام تجري". قال إسحاق المروزي: "قلت له: أليس ترى في قرى مرولو

جمعوا؟ قال: نعم". ثم روى ابن أبي شيبة (١ / ٢٠٤ / ٢) بسند صحيح عن مالك قال: "كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في هذه المياه بين مكة والمدينة يجمعون". وروى البخاري (٢ / ٣١٦) بشرح الفتح) وأبو داود (١٠٦٨) وغيرهما عن ابن عباس قال:

الجمعة جمعت بـ (جوثاء) ، قرية من قرى البحرين، وفي رواية: قرية من قرى عبد القيس ". وترجم له البخاري وأبو داود بـ " باب الجمعة في القرى " .

قال الحافظ: " ووجه الدلالة منه أن الظاهر أن عبد القيس لم يجمعوا إلا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لما عرف من عادة الصحابة من عدم الاستبداد بالأمر الشرعية في زمن نزول الوحي، ولأنه لو كان ذلك لا يجوز لنزل فيه القرآن، كما استدل جابر وأبو سعيد على جواز العزل بأنهم فعلوه والقرآن ينزل، فلم ينهوا عنه " .

قلت: وفي هذه الآثار السلفية عن عمر ومالك وأحمد من الاهتمام العظيم اللائق بهذه الشعيرة الإسلامية الخالدة: صلاة الجمعة حيث أمروا بأدائها والمحافظة عليها حتى في القرى وما دونها من أماكن التجمع، وهذا - دون أثر علي - هو الذي يتفق مع عمومات النصوص الشرعية وإطلاقها، وبالغ التحذير من تركها وهي معروفة، وحسي الآن أن أذكر بآية من القرآن: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) ، وصلاة الظهر بعدها ينافي تمامها: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) .

ولما سافرت في رمضان سنة ١٣٩٦ إلى بريطانيا سرني جدا أنني رأيت المسلمين في لندن يقيمون صلاة الجمعة والعيد أيضا، وبعضهم يصلون الجمعة في بيوت اشتروها أو استأجروها وجعلوها (مصليات) يصلون فيها الصلوات الخمس والجمعات، فقلت في نفسي: لقد أحسن

٢٠٤١٩ 918

هؤلاء بالمحافظة على هذه العبادة العظيمة هنا في بلاد الكفر، ولو تعصبوا لمذهبهم وجلهم من الحنفية - لعطلوها وصلوها ظهرا! فازددت يقينا بأنه لا سبيل إلى نشر الإسلام والمحافظة عليه إلا بالاستسلام لنصوص الكتاب والسنة، واتباع السلف الصالح، المستلزم الخروج عن الجمود المذهبي إلى فسيح دائرة الإسلام، الذي بنصومه التي لا تبلى يصلح لكل زمان ومكان، وليس بالتعصب المذهبي، والله ولي التوفيق.

٩١٨ - " أخروهن من حيث أخرهن الله. يعني النساء " .

لا أصل له مرفوعا.

وقد أشار إلى ذلك الحافظ الزيلعي في " نصب الراية " (٣٦ / ٢) بقوله: " حديث غريب مرفوعا. وهو في " مصنف عبد الرزاق " (١) موقوف على ابن مسعود فقال: أخبرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلون جميعا، فكانت المرأة (لها الخليل) تلبس القالبين فتقوم عليهما، تقول بهما لخليها، فألقي عليهن الحيض، فكان ابن مسعود يقول: أخروهن من حيث أخرهن الله. قيل: فما القالبان؟ قال: أرجل من خشب يتخذها النساء يتشرفن الرجال في المساجد، ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في (معجمه) " .

قلت: ورواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٣٦ / ٢) من طريق زائدة أيضا عن الأعمش به، إلا أنه لم يذكر أبا معمر في سنده. ثم ذكر الزيلعي أن بعض الجهال (كذا) من فقهاء الحنفية كان يعزوه إلى " مسند رزين " و" دلائل النبوة " للبيهقي. قال: " وقد تتبعته فلم أجده فيه لا مرفوعا ولا موقوفا " . وأخفش من هذا الخطأ أن بعضهم عزاه للصحيحين كما نبه عليه الزركشي، ونقله السخاوي (٤١) وغيره عنه، ونقل الشيخ علي القاري في " الموضوعات " عن ابن الهمام أنه قال في شرح الهداية: " لا يثبت رفعه، فضلا عن شهرته، والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود كما في " كشف الخفاء " (١ / ٦٧) . قلت: والموقوف صحيح الإسناد، ولكن لا يحتاج به لوقفه، والظاهر أن القصة من الإسرائيليات.

ومن العجائب أن الحنفية أقاموا على هذا الحديث مسألة فقهية خالفوا فيها جماهير العلماء، فقالوا: إن المرأة إذا وقفت بجانب الرجل أو تقدمت عليه في الصلاة أفسدت عليه صلاته، وأما المرأة فصلاتها صحيحة، مع أنها هي المعتدية! بل ذهب بعضهم إلى إبطال الصلاة

ولو كانت على السدة فوقه محاذية له! وقد استدلووا على ذلك بالأمر في هذا الحديث بتأخيرهن، ولا يدل على ما ذهبوا إليه البتة، وذلك من وجوه: أولاً: أن الحديث موقوف فلا حجة فيه كما سبق.

(١) (ج ٣ / ١٤٩ رقم ٥١١٥ - طبع المكتب الإسلامي)، والزيادة منه، مع تصحيح بعض الألفاظ. اهـ.

٢٠٤٢٠ 919

ثانياً: أن الأمر وإن كان يفيد الوجوب فهو لا يقتضي فساد الصلاة، بل الإثم كما سيأتي عن الحافظ. ثالثاً: أنه لو اقتضى فساد الصلاة فإنما ذلك إذا خالف الرجل الأمر ولم يؤخر المرأة أولم يتقدم عليها، أما إذا دخل في الصلاة ثم اعتدت المرأة ووقفت بجانبه، أو تقدمت عليه، فلا يدل على بطلان صلاته بوجه من الوجوه، بل لوقيل ببطلان صلاة المرأة في هذه الحالة لم يبعد، لو كان صح رفع الحديث، ومع ذلك فهم لا يقولون ببطلان صلاتها! وهذا من غرائب أقوال الحنفية التي لا يشهد لصحتها أثر ولا نظراً! نعم من السنة أن تتأخر المرأة في الصلاة عن الرجال كما روى البخاري وغيره عن أنس بن مالك قال: "صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، أنا وبيتي في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أم سليم خلفنا". قال الحافظ في "شرحه" (٢ / ١٧٧): "وفيه أن المرأة لا تصف مع الرجل، وأصله ما يخشى من الافتتان بها، فإذا خالفت أجزأت صلاتها عند الجمهور.

وعن الحنفية: تفسد صلاة الرجل دون المرأة، وهو عجيب، وفي توجيهه تعسف، حيث قال قائلهم، دليله قول ابن مسعود هذا، والأمر للوجوب، وحيث ظرف مكان، ولا مكان يجب تأخيرهن فيه إلا مكان الصلاة، فإذا حازت الرجل فسدت صلاة الرجل، لأنه ترك ما أمر به من تأخيرها! وحكاية هذا تغني عن تكلف جوابه.

والله المستعان، فقد ثبت النبي عن الصلاة في الثوب المغصوب، وأمر لابسه أن ينزعه، فلو خالف فصلى فيه ولم ينزعه أثم وأجزأته صلاته، فلم لا يقال في الرجل الذي حاذته المرأة ذلك، وأوضح منه لو كان لباب المسجد صفة مملوكة فصلى فيها شخص بغير إذنه مع اقتداره على أن ينتقل عنها إلى أرض المسجد بخطوة واحدة صحت صلاته وأثم، وكذلك الرجل مع المرأة التي حاذته، ولا سيما إن جاءت بعد أن دخل في الصلاة فصلت بجانبه".

٩١٩ - "ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا صعدت لا يرد لها حجاب، فإذا وصلت إلى الله عز وجل نظر إلى قائلها، وحق على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه". منكر.

رواه ابن بشران في "الأمالي" (٧٠ / ١ و ١٠٨ / ٢) عن علي بن الحسين بن يزيد الصدائي: حدثنا أبي حدثنا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن طريق ابن بشران رواه الخطيب في ترجمة علي بن الحسين هذا (١١ / ٣٩٤) وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأنه روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة. قلت: وقد خالفه في متنه الإمام الترمذي فرواه عن الحسين بن يزيد به، بلفظ:

٢٠٤٢١ 920

".... إلا فتحت له أبواب السماء حتى تقضي إلى العرش، ما اجتنبت الكبائر". قلت: فهذا يدل على ضعف علي بن الحسين عندي، لخالفته الترمذي في لفظ حديثه على قلة روايته، ولذلك أوردت الحديث بلفظ الترمذي في "الأحاديث الصحيحة" و"المشكاة" (٢٣١٤) ٠ والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ١٧٥) للخطيب وحده.

٩٢٠ - "لا تكثر الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي". ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢ / ٦٦) والواحد في "الوسيط" (١ / ٢٧ / ٢) وأبو جعفر الطوسي الفقيه الشيعي في "الأمالي" (ص ٢)

والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٦٥ / ١ - ٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم".

قلت: وهو ابن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي، ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١١٠ / ١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده الذهبي في "الميزان" وساق له هذا الحديث من غرائبه، وقال: "ما علمت فيه جرحاً". قلت: فقد يقال فهل علمت فيه توثيقاً؟ فإن عدم الجرح لا يستلزم التوثيق كما لا يخفى، ولذلك فالأحسن في الإفصاح عن حاله قول ابن القطان: "لا يعرف حاله". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" على قاعدته! واغتر به الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فصحح إسناده في "عمدة التفسير" (١ / ١٦٨).

والحديث رواه الإمام مالك في "الموطأ" (٢ / ٩٨٦ / ٨) أنه بلغه أن عيسى بن مريم كان يقول: فذكره بآتم منه من قول عيسى عليه السلام، وقد مضى قريباً (٩٠٨).

وهذا هو اللائق بمثل هذا الكلام أن يكون مما يرويه أهل الكتاب عن عيسى عليه الصلاة والسلام، وليس من حديث نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

(تنبيه): هذا الحديث لم يورده السيوطي في "الجامع الكبير" مع أنه ذكره في "الزيادة على الجامع الصغير"، ووقع لبعض الأفاضل فيه وهم فاحش، سبق بيانه هناك.

٢٠٤٢٢ 921

٩٢١ - "إذا انتهى أحدكم إلى الصف وقد تم، فليجذب إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه".

ضعيف. رواه الطبراني في "الأوسط" (٣٣ / ١ - مجمع البحرين) عن حفص بن عمر

٢٠٤٢٣ 922

الربالي: حدثنا بشر بن إبراهيم: حدثني الحجاج بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به بشر".

قلت: وهو الأنصاري المفلوج، قال ابن عدي: "وهو عندي ممن يضع الحديث".

وقال ابن حبان (١ / ١٨٠): "كان يضع الحديث على الثقات". قلت: فقول الهيثمي (٢ / ٩٦): "وهو ضعيف جداً" فيه تساهل ظاهر، وأساء منه سكوت الحافظ عنه في "بلوغ المرام" (٢ / ٢٥ - بشرح السبل) مع أنه قال في "التلخيص" (٢ / ٣٧): "إسناده واه".

وقد خالفه في إسناده يزيد بن هارون الثقة الحافظ فرواه عن الحجاج بن حسان عن مقاتل بن حيان مرسلًا نحوه.

رواه البيهقي (٣ / ١٠٥). وقد روي من طريق أخرى عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً به نحوه، وليس فيه الجذب، بل قال له: "أعد صلاتك". قلت: وهو بهذا اللفظ صحيح لأن له شواهد كثيرة من حديث وابصة بن معبد وغيره وقد تكلمت عليها وتبعت طرقها في "إرواء الغليل" (٥٣٤) وللحديث شاهد واه من رواية وابصة بلفظ: "ألا دخلت في الصف، أو جذبت رجلاً صلى معك؟! أعد صلاتك".

٩٢٢ - "ألا دخلت في الصف، أو جذبت رجلاً صلى معك؟! أعد صلاتك".

ضعيف جداً.

أخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" وأبو الشيخ في "تاريخ أصبهان" وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" من طريق يحيى بن عبدويه: حدثنا قيس بن الربيع عن السدي عن زيد بن وهب عن وابصة بن معبد: "أن رجلاً صلى خلف الصف وحده، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "فذكره".

قلت: ولكن إسناده واه جدا، فلا يصلح للشهادة، فإن قيسا ضعيف، وابن عبدويه أشد ضعفا منه، كما بينته في المصدر المشار إليه آنفا، فأغنى عن الإعادة، لإعلال الحافظ إياه بقيس وحده قصور.

وأفاد أن الطبراني أخرجه أيضا في "الأوسط" فرفعه السري بن إسماعيل وهو متروك، وأما الهيثمي فعزاه لأي يعل من طريق السري هذا وهو في "مسنده" (٢ / ٤٤٥) . (فائدة) : إذا ثبت ضعف الحديث فلا يصح حينئذ القول بمشروعية جذب الرجل من الصف ليصف معه، لأنه تشريع بدون نص صحيح، وهذا لا يجوز، بل الواجب أن ينضم إلى الصف إذا أمكن وإلا صلى وحده، وصلاته صحيحة، لأنه (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) ،

٢٠٤٢٤ 923

وحديث الأمر بالإعادة محمول على ما إذا قصر في الواجب وهو الإنضمام في الصف وسد الفرج وأما إذا لم يجد فرجة، فليس بمقصر، فلا يعقل أن يحكم على صلاته بالبطالان في هذه الحالة، وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، فقال في الاختيارات " (ص ٤٢) : "وتصح صلاة الفذ لعذر، وقاله الحنفية، وإذا لم يجد إلا موقفا خلف الصف، فالأفضل أن يقف وحده ولا يجذب من يضافه، لما في الجذب من التصرف في المجذوب، فإن كان المجذوب يطيعه، فأيهما أفضل له وللمجذوب؟ الاصطفاف مع بقاء فرجة، أو وقوف المتأخر وحده؟ وكذلك لو حضر اثنان، وفي الصف فرجة، فأيهما أفضل وقوفهما جميعا أو سد أحدهما الفرجة، وينفرد الآخر؟ الراجح الاصطفاف مع بقاء الفرجة، لأن سد الفرجة مستحب، والاصطفاف واجب". قلت: كيف يكون سد الفرج مستحبا فقط، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح: "من وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله!" (١) فالحق أن سد الفرج واجب ما أمكن، وإلا وقف وحده لما سبق. والله أعلم.

(تنبيه) : هذا الحديث لم يورده السيوطي في "الجامع الكبير" البتة!! .

٩٢٣ - "إن لله ملائكة وهم الكروبيون، من شحمة أذن أحدهم إلى ترقوته مسيرة سبعمائة عام للطائر السريع في انخطاطه". ضعيف جدا.

رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٣١ / ٢) عن محمد بن أبي السري: أخبرنا عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله القرشي عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا وقال: "روى إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة شيئا من هذا". قلت: وهذا سند واه جدا، وله علتان:

الأولى: محمد بن أبي السري، وهو متهم.

والأخرى: صدقة هذا وهو الدمشقي السمين وهو ضعيف، ووقع في السند "القرشي"، ولم ترد هذه النسبة في ترجمته من "التهذيب"، فلعلة تحرف على النسخ نسبتة "الدمشقي" بالقرشي، والله أعلم.

وقد خالفه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة به بلفظ: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة". وهو بهذا اللفظ صحيح كما قد بينته في "الأحاديث الصحيحة" رقم (١٥١) .

(١) انظر المشكاة (١١٠٢) . اهـ.

٢٠٤٢٥ 924

٩٢٤ - "إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة. قال: فما يكفرها يا رسول الله؟ قال: الهموم في طلب المعيشة". موضوع.

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٣٤ / ١) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٢٣٥) والخطيب في "التلخيص" (٦١ / ٢) وابن عساكر (١٥ / ٣٣٢ / ١) عن محمد بن سلام المصري: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير: حدثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال الطبراني: "لم يروه عن مالك إلا يحيى، تفرد به محمد".
وقال الخطيب: "روى عن يحيى بن بكير حديثاً منكراً". ثم ساقه، وقال ابن عساكر: "غريب جداً". قلت: اتهمه الذهبي بهذا الحديث فقال: "حدث عن يحيى بن بكير عن مالك بنخبر موضوع". قلت: وهو هذا، قال الحافظ في "اللسان": "والخبر المذكور عن أبي هريرة رفعه، قلت: فذكره من رواية الطبراني ثم قال: وأخرجه الدارقطني في "الغرائب من طريقين آخرين عن محمد بن سلام، قال: الحمل فيه على محمد بن سلام الحماوي البزار".

قلت: وقد أغرب ابن الملقن في "الخلاصة" (١٧١ / ١) حيث عزى الحديث للخطيب فقط في كتابه "تلخيص المتشابه" من حديث يحيى بن بكير... "ووجه الإغراب أنه عزاه للخطيب فأوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه، ثم هو لم يذكر من السند ما هو موضع العلة منه، بل طوى صفحا عنها، وذكر من السند من هم فوقها، مما لا فائدة من ذكره مطلقاً، اللهم إلا إيهام أن ما لم يذكره من السند ليس فيهم من ينظر فيه! والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١ / ٢١٩ / ١) لابن عساكر فقط! وقال: "وفيه محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ضعيف". قلت: بل هو كذاب وضاع، قال الدارقطني: "وضع من الأحاديث ما لا يضبط". قلت: لكنه لم يرد له ذكر في إسناد الحديث هذا عند من ذكرنا.

ثم إن الحديث عزاه السيوطي للخطيب في "المتفق والمفترق" عن أبي عبيد عن أنس. قال الأزدي: "أبو عبيد رضي الله عنه (!) عن أنس لا شيء". وروى بلفظ آخر وهو:

٢٠٤٢٦ 925

٩٢٥ - "إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صيام ولا صلاة، ولا حج، ولا جهاد، إلا الغموم والمهموم في طلب العلم".
ضعيف.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٨٧ / ١) عن أحمد بن علي بن زيد الدينوري: حدثنا يزيد بن شريح بن مسلم الخوارزمي: حدثنا علي بن الحسين بن واقد: حدثني أبي: حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف، أحمد بن علي ويزيد بن شريح لم أجد من ترجمهما. ومن فوقهما ثقات معروفون وفيهم كلام يسير لا يضر. وهذا الحديث مما فات السيوطي فلم يورده في "الجامع الكبير": "بله" الصغير!

٢٠٤٢٧ 926

٩٢٦ - "يا أيها الناس إن الرب واحد، والأب واحد، وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم، وإنما هي اللسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي".
ضعيف جداً.

رواه ابن عساكر (٣ / ٢٠٣ / ٢) عن العلاء بن سالم: أخبرنا قرة بن عيسى الواسطي: أخبرنا أبو بكر الذهلي عن مالك بن أنس الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء قيس بن مطاطية إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي، فقال: هذا الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هذا؟ فقام إليه معاذ بن جبل فأخذ بتليبيه، ثم أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بمقاتلته، فقام النبي صلى الله عليه وسلم قائماً يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي: أن الصلاة جامعة، وقال: (ذكره)، فقام معاذ بن جبل وهو أخذ بتليبيه، قال: فما تأمرنا بهذا المنافق يا رسول الله؟ قال: دعه إلى النار، فكان قيس ممن ارتد في الردة، فقتل. قلت وهذا سند ضعيف جداً أبو بكر الذهلي (كذا الأصل، والصواب الهذلي) وهو متروك كما قال الدارقطني والنسائي وغيرهما وكذبه غندر. ثم رأيت الحديث في موضع آخر من "تاريخ ابن عساكر" (٨ / ١٩٠ - ١٩١) من هذا الوجه "وفيه" الهذلي على الصواب. وقال: "هذا حديث مرسل، وهو مع إرساله غريب، تفرد به أبو بكر سلمى بن عبد الله الهذلي البصري، ولم يروه عنه إلا قرة".

قلت: ولم أجد من ترجمه، فهذه علة أخرى. ومثله الراوي عنه: العلاء. وعلى الصواب ذكره ابن تيمية في "الاعتضاء" (١٦٩) - طبع الأنصار) من رواية السلفي، ثم قال ابن تيمية:

" هذا الحديث ضعيف، وكأنه مركب على مالك، لكن معناه ليس ببعيد، بل هو صحيح من بعض الوجوه ".
٩٢٧ - " لا يثرن أحد منكم قائماً، فمن نسي فليستقئ ".

منكر بهذا اللفظ.

أخرجه مسلم في " صحيحه " (٦ / ١١٠ - ١١١) من طريق عمر بن حمزة: أخبرني أبو غطفان المري أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وعمر هذا وإن احتج به مسلم فقد ضعفه الإمام أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، ولذلك أورده الذهبي في " الميزان " وذكره في " الضعفاء " وقال: " ضعفه ابن معين لنكارة حديثه ". وقال الحافظ في " التقریب ": " ضعيف ".

قلت: وقد صح النهي عن الشرب قائماً في غير ما حديث، عن غير واحد من الصحابة، ومنهم أبو هريرة، لكن بغير هذا اللفظ، وفيه الأمر بالاستقاء، لكن ليس فيه ذكر النسيان، فهذا هو المستنكر من الحديث، وإلا فسأله محفوظ. ولذلك أوردته في " الأحاديث الصحيحة " تحت رقم (١٧٧) .

٩٢٨ - " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم، والناس يمرون بين يديه، ليس بينه وبين الكعبة سترة. (وفي رواية) : طاف بالبيت سبعة، ثم صلى ركعتين بحذائه في حاشية المقام، وليس بينه وبين الطواف أحد ".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٦ / ٣٩٩) والسياق له وعنه أبو داود (١ / ٣١٥) والأزرقي في " أخبار مكة " (ص ٣٠٥) والبيهقي في " سننه الكبرى " (١ / ٢٧٣) عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة سمع بعض أهله يحدث عن جده به. قلت وهذا سند ضعيف لجهالة الوسطة بين كثير وجده. وفيه علة أخرى وهي الاختلاف في إسناده، فقد رواه سفيان مرة عن كثير، هكذا، وقال مرة أخرى: حدثني كثير بن كثير عن سمع جده، وقال سفيان: وكان ابن جريج أنبأ عنه قال: حدثنا كثير عن أبيه فسأله؟ فقال: ليس من أبي سمعته ولكن من بعض أهلي عن جدي! قلت: ورواية ابن جريج أخرجه النسائي (١ / ١٢٣) و (٤٠ / ٤٩٥٨) وهي الرواية الثانية وهي رواية لأحمد وابن حبان (٤١٥ - موارد) وكذا البيهقي وقال: " وقد قيل عن ابن جريج عن كثير عن أبيه قال: حدثني أعيان بني المطلب عن المطلب، ورواية ابن عيينة أحفظ ".
قلت: ويحتمل عندي أن يكون الاختلاف من نفس كثير بن كثير، بل لعل هذا أولى من

نسبة الوهم إلى ابن جريج لأن كثيراً ينزل عن ابن جريج في العدالة والضبط كثيراً! ومما يؤيد الاحتمال المذكور أنه قد تابع ابن جريج زهير بن محمد العنبري عند ابن حبان (٤١٤) . وأي الأمرين كان فالحديث ضعيف لجهالة الوسطة كما سبق. ثم رأيت الحديث في " فوائد محمد بن بشر الزبيري " (٢٨ / ١) من طريق سالم بن عبد الله، رجل من أهل البصرة عن كثير بن كثير أن المطلب بن أبي وداعة رأى النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الكعبة وقام بحيال الركن الأسود فصلى ركعتين، والناس يمرون بين يديه: النساء والرجال ".
فهذا اختلاف آخر يؤكد ضعف الحديث. وإذا عرفت ذلك فقد استدل بعضهم بالحديث على جواز المرور بين يدي المصلي في مسجد مكة خاصة، وبعضهم أطلق، ومن تراجع النسائي للحديث " باب الرخصة في ذلك " يعني المرور بين يدي المصلي وسترته، ولا يخفى عليك فساد هذا الاستدلال، وذلك لوجوه:

الأول: ضعف الحديث.
الثاني: مخالفته لعموم الأحاديث التي توجب على المصلي أن يصلي إلى سترة وهي معروفة، وكذا الأحاديث التي تنهى عن المرور كقوله

صلى الله عليه وسلم: " لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً من أن يمر بين يديه ". رواه البخاري ومسلم وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٦٩٨) .

الثالث: أن الحديث ليس فيه التصريح بأن الناس كانوا يمرون بينه صلى الله عليه وسلم وبين موضع سجوده، فإن هذا هو المقصود من المرور المنهي عنه على الراجح من أقوال العلماء. ولذلك قال السندي في " حاشيته على النسائي ": " ظاهره أنه لا حاجة إلى السترة في مكة. وبه قيل، ومن لا يقول به، يحمله على أن الطائفتين كانوا يمرون وراء موضع السجود، أو وراء ما يقع فيه نظر الخاشع ". ولقد لمست أثر هذا الحديث الضعيف في مكة حينما حججت لأول مرة سنة (١٣٦٩) ، فقد دخلتها ليلا فطفت سبعا، ثم جئت المقام، فافتتحت الصلاة، فما كدت أشرع فيها حتى وجدت نفسي في جهاد مستمر مع المارة بيني وبين موضع سجودي، فما أكاد أنتهي من صد أحدهم عملا بأمره صلى الله عليه وسلم حتى يأتي آخر " فأصده وهكذا!! ولقد اغتاظ أحدهم من صدي هذا فوقف قريبا مني حتى انتهت من الصلاة، ثم أقبل علي منكرا، فلما احتججت عليه بالأحاديث الواردة في النهي عن المرور، والآمرة بدفع المارة، أجاب بأن مكة مستنناة من ذلك، فرددت عليه، واشتد النزاع بيني وبينه، فطلبت الرجوع في حله إلى أهل العلم، فلما اتصلنا بهم إذا هم مختلفون! واحتج بعضهم بهذا الحديث، فطلبت إثبات صحته فلم يستطيعوا، فكان ذلك من أسباب تخرج هذا الحديث، وبيان علته. فتأمل فيما ذكرته يتبين لك خطر الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة.

٢٠٤٣٠ 929

ثم وقفت بعد ذلك على بعض الآثار الصحيحة عن غير واحد تؤيد ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة، وأنها تشمل المرور في مسجد مكة، فإليك ما تيسر لي الوقوف عليه منها:

- ١ - عن صالح بن كيسان قال: رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة ولا يدع أحدا يمر بين يديه، رواه أبو زرعة في " تاريخ دمشق " (٩١ / ١) وابن عساكر (٨ / ١٠٦ / ٢) بسند صحيح.
- ٢ - عن يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك دخل المسجد الحرام، فركز شيئا، أو هيا شيئا يصلي إليه. رواه ابن سعد في " الطبقات " (٧ / ١٨) بسند صحيح. (تنبيه على وهم نبيه): اعلم أن لفظ رواية ابن ماجه لهذا الحديث: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من سبعة جاء حتى يحاذي بالركن، فصلى ركعتين.... ". وقد ذكر العلامة ابن الهمام في " فتح القدير " هذه الرواية، لكن تحرف عليه قوله " سبعة " إلى " سعيه " فاستدل به على استحباب صلاة ركعتين بعد السعي، وهي بدعة محدثة لا أصل لها في السنة كما نبه على ذلك غير واحد من الأئمة كأبي شامة وغيره كما ذكرته في ذيل " حجة النبي صلى الله عليه وسلم " الطبعة الثانية، وكذلك في رسالتي الجديدة " مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة وآثار السلف " فقرة (٦٩) .
- ٩٢٩ - " كان يخر على ركبتيه، ولا يتكىء ". ضعيف.

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (رقم ٤٩٧ - موارد) من طريق معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف مسلسل بالجهولين، قال ابن المديني: " لا نعرف محمد بن معاذ هذا، ولا أباه، ولا جده في الرواية، وهذا إسناد مجهول ". كذا في " الميزان " و" اللسان ". وقال الحافظ في ترجمة محمد هذا من " التقريب ". " مجهول ". وقال في ابنه معاذ: " مقبول ".

قلت: وأما ابن حبان فأوردتهم في " الثقات " على قاعدته في توثيق الجهولين، ثم أخرج حديثهم في صحيحه كما ترى، فلا تغتر بذلك، فإنه قد شذ في ذلك عن التعريف الذي اتفق عليه جماهير المحدثين في الحديث الصحيح وهو: " ما رواه عدل، ضابط، عن مثله ". فأين العدالة، وأين الضبط في مثل هؤلاء الجهولين. لاسيما وقد رووا منكرا من الحديث خالفوا به الصحيح الثابت عنه صلى الله عليه وسلم من غير طريق كما سيأتي بيانه.

ولقد بدا لي شيء جديد يؤكد شذوذ ابن حبان المذكور، ذلك أنني حصلت نسخة من كتابه القيم " المجروحين " في موسم حج السنة الماضية (١٣٩٦) فلم أر له فيه راويا واحدا جرحه

بالجهالة حتى الآن فهذا يؤكد أن الجهالة عنده ليست جرحاً! هذا، وفي معناه حديث وائل بن حجر قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ". أخرجه أبو داود (١ / ١٣٤) والنسائي (١ / ١٦٥) والترمذي (٢ / ٥٦) والطحاوي (١ / ١٥٠) وابن حبان في " صحيحه " (رقم ٤٨٧ - موارد) والدارقطني (١٣١ - ١٣٢) والحاكم (١ / ٢٢٦) وعنه البيهقي (٢ / ٩٨) كلهم من طريق يزيد بن هارون: أخبرنا شريك (١) عن عاصم بن كليب عن أبيه عنه.

قلت: وهذا سند ضعيف، وقد اختلفوا فيه، فقال الترمذي عقبه: " هذا حديث حسن غريب، لا نعرف أحدا رواه مثل هذا عن شريك ". وقال الحاكم: " احتج مسلم بشريك! " ووافقه الذهبي! وليس كما قالوا، على ما يأتي بيانه، وقال ابن القيم في " الزاد " (١ / ٧٩) وقد ذكر الحديث: " هو الصحيح "، وخالفهم الدارقطني فقال عقبه: " تفرد به يزيد عن شريك، ولم يحدث به عاصم بن كليب غير شريك، وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به ".

وخالفهم أيضا البخاري ثم البيهقي فقال هذا في " سننه " (٢ / ٩٩): " هذا حديث يعد في أفراد شريك القاضي، وإنما تابعه همام من هذا الوجه مرسلًا، هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله تعالى ".

وهذا هو الحق الذي لا يشك فيه كل من أنصف، وأعطى البحث حقه من التحقيق العلمي، أن هذا الإسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: تفرد شريك به. والأخرى: المخالفة. وقد سمعت أنفا الدارقطني يقول في شريك: إنه ليس بالقوي فيما يتفرد به، وفي " التقريب ": " صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ". قلت: فثله لا يحتج به إذا تفرد فكيف إذا خالف كما يأتي بيانه، وقول الحاكم والذهبي: " احتج به مسلم " من أوهامهما، فإنما أخرج له مسلم في المتابعات كما صرح بذلك المنذري في خاتمة " الترغيب والترهيب ".

وكثيرا ما يقع الحاكم في مثل هذا الوهم ويتبعه عليه الذهبي على خلاف ما يظن به، فيصحح أحاديث شريك على شرط مسلم، وهي (١) وقع في " الموارد " " إسرائيل " بدل " شريك "، وهو خطأ من النسخ وليس من الطابع، فقد رجعت إلى الأصل المخطوط في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة فرأيت في (ق ٣٥ / ١): " إسرائيل " كما في المطبوعة عنه. فتنبه. لا تستحق التحسين فضلا عن التصحيح، فكيف على شرط مسلم؟! فليتنبه لهذا من أراد البصيرة في دينه، وأحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم.

وأما المخالفة التي سبقت الإشارة إليها فهي من جهتين: المتن والسند.

فأما المتن، فقد روى الحديث جماعة من الثقات عن عاصم بن كليب به، فذكروا صفة صلاته صلى الله عليه وسلم بآتم مما ذكره شريك عن عاصم، ومع ذلك فلم يذكروا كيفية السجود والنهوض عنه إطلاقاً كما أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وغيرهم عن زائدة وابن عيينة وشجاع بن الوليد كلهم عن عاصم به (١). فدل ذلك على أن ذكر الكيفية في حديث عاصم منكر لتفرد شريك به دون الثقات. وأما المخالفة في السند، فهو أن هماما قال: حدثنا شقيق أبو الليث قال: حدثني عاصم بن كليب عن أبيه. " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد وقعت ركبته على الأرض قبل أن تقع كفاه ". أخرجه أبو داود والبيهقي وقال: " قال عفان: وهذا الحديث غريب " (٢).

قلت: فقد خالف شريكا شقيق فأرسله، ولكن شقيقا هذا ليس خيرا من شريك، فإنه مجهول لا يعرف، كما قال الذهبي وغيره. ولهمام فيه إسناد آخر، ولكنه معلول أيضا، فقال: حدثنا محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه ... فلما أراد أن يسجد وقعت ركبته على الأرض قبل أن تقع كفاه ... فإذا نهض، نهض على ركبتيه، واعتمد على نغذيه ". أخرجه أبو داود والبيهقي (٣) وعلته الانقطاع، فقال النووي في " المجموع شرح المذهب " (٣ / ٤٤٦): " حديث ضعيف لأن عبد الجبار بن وائل اتفق الحفاظ على أنه لم يسمع من أبيه شيئا، ولم يدركه ".

وفي الباب حديث آخر معلول أيضا، رواه أبو العلاء بن إسماعيل العطار: حدثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أنس قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انحط بالتكبير فسبقت ركبته يديه ".

أخرجه الدارقطني (١٣٢) والحاكم (٢٢٦ / ١) وعنه البيهقي (٩٩ / ٢) والحايمي في " الاعتبار " (٥٥) وابن حزم في " المحلى " (٤ / ١٢٩) والضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة ". وقال الدارقطني والبيهقي:

(١) " صحيح أبي داود " (٧١٤ - ٧١٨)

(٢) " ضعيف أبي داود " (١٢١) .

(٣) المصدر نفسه (١٥١) . اهـ .

" تفرد به العلاء بن إسماعيل . قلت: وهو مجهول كما قال ابن القيم في " الزاد " (٨١ / ١) ومن قبله البيهقي كما في " التلخيص " لابن حجر، وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ١٨٨) عن أبيه: " هذا حديث منكر . قلت: وأما قول الحاكم والذهبي: " حديث صحيح على شرط الشيخين " فغفلة كبيرة منهما عن حال العلاء هذا

، مع كونه ليس من رجال الشيخين! وقال الحافظ في ترجمته من " اللسان ": " وقد خالفه عمر بن حفص بن غياث، وهذا من أثبت الناس في أبيه، فرواه عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وغيره عن عمر موقوفا عليه، وهذا هو المحفوظ ."

قلت: أخرجه الطحاوي (١ / ١٥١) بالسند المذكور عن إبراهيم عن أصحاب عبد الله علقمة والأسود فقالوا: حفظنا عن عمر في صلاته أنه خر بعد ركوعه على ركبته كما يخثر البعير، وضع ركبته قبل يديه . وسنده صحيح .

قلت: وقد صرح الأعمش عنده بالتحديث، ورواه عبد الرزاق (٢٩٥٥) نحوه . وفي هذا الأثر تنبيه هام، وهو أن البعير يرك على ركبته، يعني اللتين في مقدمتيه، وإذا كان كذلك لزم أن لا يرك المصلي على ركبته كما يرك البعير، لما ثبت في أحاديث كثيرة من النهي عن بروك كبوك الجمل، وجاء في بعضها توضيح ذلك من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ: " إذا سجد أحدكم فلا يرك كما يرك البعير، وليضع يديه قبل ركبته ."

رواه أبو داود بسند جيد، وفي رواية عن أبي هريرة بلفظ: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد بدأ بوضع يديه قبل ركبته ."

أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ١٤٩) هو الذي قبله بالسند المشار إليه آنفا، وروى له شاهدا من حديث ابن عمر من فعله وفعل النبي صلى الله عليه وسلم . وسنده صحيح، وصححه الحاكم والذهبي .

فهذه الأحاديث الثابتة تدل على نكارة الأحاديث المتقدمة جميعها، ومما يدل على ضعف بعضها من جهة ما فيها من الزيادة في هيئة القيام إلى الركعة الثانية، حديث أبي قلابة قال: " كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيصلي في غير وقت الصلاة، فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعدا، ثم قام فاعتمد على الأرض ."

أخرجه الإمام الشافعي في " الأم " (١ / ١٠١) والنسائي (١ / ١٧٣) والبيهقي

٢٠٤٣١ 930

(٢ / ١٢٤ - ١٣٥) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري (٢ / ٢٤١) من طريق أخرى عن أبي قلابة نحوه . ففيه دلالة صريحة على أن السنة في القيام إلى الركعة الثانية إنما هو الاعتماد، أي باليد، لأنه افتعال من العمد، والمراد به الإتكاء وهو باليد كما في " الفتح " قال: " وروى عبد الرزاق عن ابن عمر أنه كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمدا على يديه قبل أن يرفعهما "، قلت: وفيه عنده (٢٩٦٤، ٢٩٦٩) العمري وهو ضعيف، لكن الاعتماد فيه شاهد قوي سأذكره بإذن الله تحت الحديث الآتي برقم (٩٦٧) .

فقد ثبت مما تقدم أن السنة الصحيحة إنما هو الاعتماد على اليدين في الهوي إلى السجود وفي القيام منه، خلافا لما دلت عليه هذه الأحاديث الضعيفة، فكان ذلك دليلا آخر على ضعفها .

٩٣٠ - " من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها، فعل به كذا وكذا من النار ."

ضعيف .

رواه أبو داود (٢٤٩) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٥ / ٢) وعنه ابن ماجه (٥٩٩) والدارمي (١ / ١٩٢) والبيهقي (١ / ١)

(١٧٥) وأحمد (١ / ٩٤ و ١٠١) وابنه في " زوائده عليه " (١ / ١٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة: حدثنا عطاء بن السائب عن زاذان عن علي بن أبي طالب مرفوعا به.

قال علي: فن ثم عادت شعري، وكان يجزه. قال الحافظ في " التلخيص " (ص ٥٢): " وإسناده صحيح، فإنه من رواية عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، لكن قيل: إن الصواب وقفه على علي ". وقال الشوكاني في " نيل الأوطار " (١ / ٢٣٩) عقب كلام الحافظ هذا: " وقال النووي، ضعيف، وعطاء قد ضعفه، قبل اختلاطه، ولحماد أوهام، وفي إسناده أيضا زاذان وفيه خلاف ". وقال الصنعاني في " سبل السلام " (١ / ١٢٧) مستدركا على الحافظ: " ولكن قال ابن كثير في " الإرشاد ": إن حديث علي هذا من رواية عطاء بن السائب وهو سيء الحفظ، وقال النووي: إنه حديث ضعيف ".

قلت: وسبب اختلاف الأئمة في تصحيحه وتضعيفه أن عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره، فن روى عنه قبل اختلاطه فروايته عنه صحيحة، ومن روى عنه بعد اختلاطه فروايته عنه ضعيفة، وحديث علي هذا اختلفوا هل رواه قبل الاختلاط أو بعده، فلذا اختلفوا في تصحيحه وتضعيفه، والحق الوقف على تصحيحه وتضعيفه حتى يتبين الحال فيه ".

قلت: وهذا هو الصواب بلا ريب كما يأتي بيانه. ويتلخص مما تقدم أن الحديث أعل بأربع علل: الأولى: الخلاف في زاذان.

الثانية: أن حماد له أوهاما.

الثالثة: أن عطاء بن السائب ضعف مطلقا، بعد الاختلاط وقبله. الرابعة: أنه صحيح الرواية قبل الاختلاط، ولكن لا يدري هل روى هذا الحديث قبل الاختلاط أم بعده. وإذا الأمر كذلك، فلا بد من تحقيق القول في هذه العلل كلها، والنظر إليها من زاوية علم الحديث ومصطلحه، وتراجم رواته، ووزنها بميزانها الذي هو القسطاس المستقيم، فأقول:

١ - هذا الخلاف لا يضر في زاذان فقد وثقه الجمهور من الأئمة الفحول، الذين عليهم العمدة في باب الجرح والتعديل، وحسبك منهم يحيى بن معين، فقد قال فيه: " ثقة لا يسأل عن مثله ". ووثقه أيضا أبو سعد وابن عدي والعجلي والخطيب، وكذا ابن حبان، ولكنه قال: " كان يخطيء كثيرا "!

قلت: وهذا من أفراد وتناقضه، إذ لو كان يخطيء كثيرا لم يكن ثقة! ولعل قول ابن حبان هذا هو عمدة قول الحاكم أبي أحمد فيه: " ليس بالمتين عندهم ". ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير هذين، وهو كلام مردود لأنه غير مدعم بالدليل، مع مخالفته لتوثيق من سمينا من الأئمة، وبالإضافة إلى ذلك فقد احتج به مسلم، وأشار الذهبي في أول ترجمته إلى أن حديثه صحيح، وقال الحافظ في " التريب ": " صدوق ".

٢ - وهذا التعليل واه كالذي قبله، فإن حماد بن سلمة إمام من أئمة المسلمين ثقة حجة ما في ذلك شك ولا ريب، ولا يخرج من ذلك أن له أوهاما، وإلا فمن الذي ليس له أوهام؟! ولو كان الراوي الثقة يرد حديثه لمجرد أوهام له، لما سلم لنا إلا القليل من جماهير الثقات من رجال الصحيحين فضلا عن غيرهما.

ولذلك جرى علماء الحديث سلفا وخلفا - ومنهم النووي - على الاحتجاج بحديث حماد بن سلمة إلا إذا ثبت وهمه، وهيات أن يثبت هنا، على أنه قد روي له متابع، وإن كان السند بذلك واهيا كما يأتي.

٣ - إن هذا التضعيف لا حجة عليه، فإن المعروف عند الأئمة أن عطاء بن السائب ثقة في نفسه، لم يصرح أحد منهم بتضعيفه مطلقا، وإنما وصفوه بأنه اختلط في آخر عمره، فن عرف من الرواة عنه أنه سمع منه قبل الاختلاط لحديثه عنه صحيح، وإلا فلا، أنظر " تهذيب التهذيب " وغيره.

٤ - وهذا التعليل أو الإعلال - كما هو الأصح - هو الذي يمكن التمسك به في تضعيف هذا الحديث، فإنه ليس لدينا ما يصح أن يعتمد عليه في ترجيح أنه حدث به قبل

الاختلاط، وجزم الحافظ ابن حجر رحمه الله بأن حماد بن سلمة قد سمع منه قبل الاختلاط، لا يصح أن يكون مرجحا، ذلك لأن حمادا هذا قد سمع منه بعد الاختلاط أيضا، كما ذكر ذلك الحافظ نفسه في " التهذيب "، فقد قال في آخر ترجمة عطاء بعد أن نقل أقوال

العلماء في اختلاطه وفيمن روى عنه في هذه الحالة وقبلها: " فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهير وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيهم، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين، يعني قبل الاختلاط وبعده. " وقال قبيل ذلك: " فاستفدنا من هذه القصة أن رواية وهيب وحماد (يعني ابن سلمة) وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط. "

قلت: وهذا تحقيق دقيق يجب أن لا ينساه - كما وقع للحافظ نفسه - من يريد أن يكون من أهل التحقيق، ولازم ذلك أن لا يصحح حديث حماد بن سلمة عن عطاء لاحتمال أن يكون سمعه منه في حالة الاختلاط، فلقد أصاب الصنعاني كبد الحقيقة حين قال بعدما تقدم نقله عنه: " والحق الوقف عن تصحيحه وتضعيفه حتى يتبين الحال فيه. "

نعم لو صح ما أشرنا إليه من المتابعة لصح الحديث، ولكن هيئات! فقال أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بـ (ابن الجندي) في " الفوائد الحسان الغرائب " (٨ / ١) : حدثنا علي بن محمد بن عبيد: أخبرنا عيسى بن جعفر الوراق قال: أنبأنا عفان، قال: أنبأنا شعبة وحماد، أو قال: شعبة وحماد حدثنا عن عطاء بن السائب به.

قلت: وهذا سند ظاهره الصحة، فإن رجاله من شيخ الجندي فمن فوقه كلهم ثقات من رجال الصحيح غير عيسى بن جعفر الوراق فإنه صدوق وله ترجمة في " تاريخ بغداد " (١١ / ١٦٨ - ١٦٩)، وعلي بن محمد بن عبيد ثقة حافظ ترجمه الخطيب أيضا ترجمة طيبة (١٢ / ٧٣ - ٧٤) ولكن علة الحديث من صاحب " الفوائد " وهو ابن الجندي، فقد ترجمه الخطيب بقوله (٥ / ٧٧) : " كان يضعف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه، سألت الأزهري عنه؟ فقال: ليس بشيء. " وقال الحافظ في " اللسان " : " وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " في فضل علي حديثا بسند، رجاله ثقات إلا الجندي: فقال: هذا موضوع، ولا يتعدى الجندي " (١) .

قلت: ومما يؤيد ضعف هذا الرجل، أنه روى الحديث عن طريق عفان - وهو ابن مسلم -

(١) " الموضوعات " لابن الجوزي (١ / ٣٦٨ - ٣٧٩) . اهـ.

٢٠٤٣٢ 931

عن شعبة، وقد رواه الإمام أحمد عن عفان - وهو شيخه فيه - فلم يذكر شعبة فيه! وكذلك رواه البيهقي من طريق أخرى عن عفان، وكذلك رواه الآخرون عن غير عفان وهم جماعة عن حماد وحده، فدل ذلك على أن ذكر شعبة في هذا السند منكر، تفرد به ابن الجندي هذا، ولولا ذلك لكانت متابعة قوية من شعبة لحماد، ولصح بذلك

الحديث، ولكن هيئات هيئات!! وقد ثبت في غير ما حديث صحيح أنه لا يجب على المرأة أن تنقض شعرها في غسل الجنابة، فالرجل مثلها إن كان له شعر مضفور كما هو معروف من عادة بعض العرب قديما، واليوم أيضا عند بعض القبائل.

وأما في الحيض فيجب نقضه، هذا هو الأرجح الذي تقتضيه الأحاديث الواردة في هذا الباب، فانظر " سلسلة الأحاديث الصحيحة " (رقم ١٨٨)، وما يأتي تحت الحديث (٩٣٧) .

٩٣١ - " ما رفع أحد صوته بغناء، إلا بعث الله عز وجل إليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك " .
ضعيف جدا.

رواه ابن أبي الدنيا في " ذم الملاهي " (١٦٥ / ١) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا، علته علي بن يزيد وهو الآلهاني أبو عبيد الله بن زحر. أما الآلهاني، فقال البخاري: " منكر الحديث ". وقال النسائي: " ليس بثقة ". وقال أبو زرعة: " ليس بالقوي ". وقال الدارقطني: " متروك ". وأما ابن زحر، فقال أبو مسهر: " صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين ". وقال ابن المديني: " منكر الحديث ". وقال ابن حبان (٢ / ٦٣) : " يروي الموضوعات على الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم! "

قلت: القاسم أبو عبد الرحمن خير منهما، وليس هو محلا للتهمة إن شاء الله تعالى، بل الراجح فيه عند المحققين أنه حسن الحديث،

فالعلة في هذا الحديث ممن دونه. والله أعلم. والحديث عزاه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٦ / ١٦٥ - طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية) للطبراني أيضا في "الكبير" وقال:

٢٠٤٣٣ 932

"وهو ضعيف". وقال تلميذه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨ / ١١٩ - ١٢٠): "رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها وثقوا وضعفوا! كذا قال، وكأنه يشير بذلك إلى رجال هذا الإسناد، وهو واه جدا كما بينا. والله أعلم.

٩٣٢ - "من أفطر (يعني في السفر) فرخصة، ومن صام فالصوم أفضل".
ضعيف شاذ.

رواه أبو حفص الكافي في "الأُمالي" (١ / ١٠ / ١): حدثنا محمد بن هارون الحضرمي: حدثنا أبوهاشم زياد بن أيوب: حدثنا معاوية الضمير: أخبرنا عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر؟ قال: فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات على شرط البخاري، غير الحضرمي، وهو ثقة كما قال الدارقطني وغيره، وله ترجمة جيدة في "تاريخ بغداد"، فظاهر الإسناد الصحة، وقد اغتررت به برهة يسيرة من الزمن، ثم بدا لي أنه معلول بالوقف، فقد قال ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ١٤٩ / ٢): حدثنا أبو معاوية ومروان بن معاوية عن عاصم قال: سئل أنس عن الصوم في السفر؟ فقال: فذكره بالحرف الواحد هكذا موقوفا على أنس.

قلت: وهذا هو الصواب، لأن أبا معاوية - واسمه محمد بن حازم - وإن كان ثقة وأحفظ الناس لحديث الأعمش، فهو قد يهمل في حديث غيره كما قال الحافظ في "التقريب"، فثله يحتج به إذا لم يخالف، ولم يختلف عليه كما وقع في هذا الإسناد، فأبوهاشم زياد بن أيوب رفعه، وابن أبي شيبة أوقفه، ولا بد من مرجح، وهو أعني ابن أبي شيبة قد قرن مع أبي معاوية مروان بن معاوية وهو ثقة حافظ كما في "التقريب" فأوقفه أيضا، ولم يختلف عليه فيه، فروايته أولى، لاسيما مع موافقة إحدى الروايتين عن أبي معاوية له، وهذا ظاهر لا يخفى إن شاء الله تعالى. ومما يرجح أن الحديث موقوف على أنس وليس بمرفوع، ما روى ابن أبي شيبة أيضا: قال مروان بن معاوية: عن عاصم عن ابن سيرين قال: كان عثمان بن أبي العاص يقول في ذلك مثل قول أنس بن مالك.

قلت: وهذا سند صحيح أيضا موقوف. فتبين أن الصواب في هذا الحديث الوقف، وأنه شاذ مرفوعا، ولعل هذا هو السر في عدم وروده في شيء من كتب "السنن" و"المسانيد" وغيرها، ككتب التخریجات، مثل "نصب الراية" للزيلعي، و"تلخيص الحبير" للعسقلاني، ونحوها.

وقد اختلف العلماء، في صوم رمضان في السفر على أقوال معروفة، ولا شك أن الإفطار فيه رخصة، والأخذ بها أحب إلينا إذا كان المفطر لا يتخرج من القضاء، وإلا فالأحب لدينا

٢٠٤٣٤ 933

حينئذ الصيام، والله أعلم. ومن شاء التوسع في هذه المسألة فليراجع "نيل الأوطار"، أو غيره من كتب أهل العلم والتحقيق.
٩٣٣ - "سارعوا إلى تعليم العلم والسنة والقرآن، واقتبسوهن من صادق، من قبل أن يخرج أقوام في أمتي من بعدي يدعونكم إلى تأسيس البدعة والضلالة، فوالذي نفسي بيده لباب من العلم من صادق خير لكم من الذهب والفضة تنفقونها في سبيل الله تعالى بغير هدى من الله، من مشى في تعليم العلم والسنة والقرآن فعمل بما أمر الله وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا عمل بذلك فله بكل خطوة يخطوها حسنة، وتحط عنه سيئة، وترفع له درجة في الجنة".
موضوع.

رواه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (٢ / ٥١ / ٢) عن محمد بن عبيدة المروزي: حدثنا حسان بن إبراهيم: حدثنا سعيد بن مسروق الثوري: حدثنا يزيد بن حيان: حدثنا زيد بن أرقم قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا حديث موضوع، ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وآفته محمد بن عبيدة المروزي. قال الذهبي: "قال ابن ماكولا: صاحب مناكير". وأورد قبله "محمد بن عبيدة عن (بياض في الأصل) وضع أحاديث، قاله أبو سعيد النقاش". قال الحافظ في "اللسان": "وأنا أظنه الذي بعده". قلت: يعني المروزي المذكور. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" و"الكبير" من رواية الرافعي في "تاريخه" عن جابر بلفظ: "سارعوا في طلب العلم، فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة". قلت: وسكت عليه المناوي.

٢٠٤٣٥ 934

٩٣٤ - "لا تبلى قائماً".
ضعيف.

رواه ابن حبان في "صحيحه" (١٣٥) عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا سند ظاهره الصحة، فإن رجاله ثقات، لكنه معلول بعننة ابن جريج فإنه كان مدلساً، وقد تبين أنه تلقاه عن بعض الضعفاء، فقال الترمذي في "سننه" (١٧/١):

"وحدثني عمر إنا روي من حديث عبد الكريم بن أبي المخارق عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: رأي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبول قائماً فقال: "يا عمر لا تبلى قائماً". فما بليت قائماً بعده". قال الترمذي: "وإنما رفع هذا الحديث عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه أبو أيوب السخيتاني". قلت: وقد أخرجه ابن ماجه (١ / ١٣٠) وتما في "الفوائد" (ق ١٢٣ / ٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١ / ١٠٢) عن عبد الرزاق حدثنا ابن جريج عن عبد الكريم أبي أمية به. وعبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي

المخارق، قال البوصيري في "الزوائد" (ق ٢٣ / ٢): خبر عبيد الله بن عمر العمري الثقة المأمون المجمع على ثبته، ولا يغتر بتصحيح ابن حبان هذا الخبر، فإنه قال بعده: أخاف أن يكون ابن جريج لم يسمعه من نافع.

وقد صح ظنه، فإن ابن جريج إنما سمعه من ابن المخارق كما ثبت من رواية ابن ماجه والحاكم في "المستدرک"، واعتذر عن تخريجه بأنه إنما أخرجه في المتابعات، وحدثني عبيد الله العمري أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه والبخاري في مسنده. قلت: ولم أعرف حديث عبيد الله الذي أشار إليه، والمصنف "لا أطوله الآن، فإني

أكتب هذا وأنا في المدينة المنورة، وهو في المكتبة الظاهرية بدمشق، لكن الظاهر أنه يعني مثل حديث عبد الله بن دينار أنه رأى عبد الله بن عمر بال قائماً. أخرجه البيهقي (١ / ١٠٢) وقال: "وهذا يضعف حديث عبد الكريم، وقد روي البول قائماً عن عمر وعلي وسهل بن سعد وأنس بن مالك".

وإذا عرفت ضعف الحديث فلا شيء في البول قائماً إذا أمن الرشاش، وقد قال الحافظ في "الفتح": "ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عنه شيء". ثم وقفت على حديث عبيد الله العمري في "مصنف ابن أبي شيبة" (١ / ١٢٤ - طبع الهند) و"مسند البخاري" (ص ٣١ - زوائده)، فإذا هو لا يعارض حديث الترجمة - كما ادعى البوصيري - فإنه رواه عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: "ما بليت قائماً منذ أسلمت". وإسناده صحيح. فالأولى المعارضة بأثر عبد الله بن دينار المتقدم عن ابن عمر، على اعتبار أنه هو الذي روى الحديث عنه كما هو ظاهر، ثم بما روى ابن أبي شيبة أيضاً قبيل الموضع المشار إلى صفحته آنفاً من طريق أخرى عن زيد قال: "رأيت عمر بال قائماً". وزيد هو ابن وهب الكوفي وهو

ثقة كسائر من دونه، فالإسناد صحيح أيضاً، ولعل هذا وقع من عمر رضي الله عنه بعد قوله المتقدم، وبعد ما تبين له أنه لا شيء في البول قائماً.

٩٣٥ - " خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون، ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه، وأدخل من الأربعين مكانه، قالوا: يا رسول الله! دلنا على أعمالهم، قال: يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل ". موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٨) من طريق الطبراني، وعنه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ١٥١) : عن سعيد بن زيدون: حدثنا عبد الله بن هارون الصوري: حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند مظلم، سعيد بن أبي {زيدون} وعبد الله بن هارون لم أعرفهم، إلا أن الثاني منهما أورده الذهبي في " الميزان " وقال: " عن الأوزاعي لا يعرف، والخبر كذب في أخلاق الأبدال ". قلت: وهو هذا، وأقره الحافظ ابن حجر في " اللسان ". والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير " فأساء، لاسيما وقد وقع في بعض النسخ مرموزاً له بالحسن! واغتر بذلك بعض المتأخرين (١) فقال: " حديث حسن! " وأما المناوي فقد تنبه لعلته، فقال بعد نقل كلام الذهبي السابق: " ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه، ووافقه عليها المؤلف في " مختصر الموضوعات " فأقره ولم يتعقبه ".
واعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء، وكلها معلولة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وأنا ذاكر لك بعضها، وكاشف عن عللها، إن شاء الله تبارك وتعالى.

(١) هو السيد إسماعيل بن مهدي الغرباني في كتابه " نفس الرحمن فيما لأحباب الله من علو الشأن "، ينتصر فيه للمستغيثين فيه بغير الله، ويرد على المنكرين عليهم، وما رأيت أجهل منه فيمن كتب في هذا المواضيع، إلا أن يكون الشامي! فإنه يظن أن " الخلال في كرامات الأولياء " كتاب ألفه الإمام أحمد! أنظر تعليقه على الصفحة (٢٤) من الكتاب المذكور. وإنما هو كتاب للخلال باسم " كرامات الأولياء " كما ستراه في الحديث الآتي.

٩٣٦ - " الأبدال في هذه الأمة ثلاثون، مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلاً ". منكر.

رواه الإمام أحمد (٥ / ٣٢٢) والهيثم بن كليب في " مسنده " (١٥٩ / ١ - ٢) والخلال في " كرامات الأولياء " (١ / ٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٨٠) وعنه ابن عساكر في " التاريخ " (١ / ٦٧ / ٢) عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، وقال أحمد عقبه: " هو حديث منكر ". قلت: وفيه علتان: الأولى: عبد الواحد بن قيس، يختلف فيه، فوثقه ابن معين في رواية وأبو زرعة. وقال ابن معين في رواية أخرى: لم يكن بذاك ولا قريب، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وكذا قال صالح بن محمد البغدادي وزاد: " روى عن أبي هريرة ولم يسمع منه ". وقال الذهبي: " لم يلق أبا هريرة، إنما روايته عنه رسالة، إنما أدرك عروة ونافعا ".
قلت: فعلى هذا فهو لم يدرك عبادة بن الصامت، فالسند مع ضعفه منقطع!

الثانية: الحسن بن ذكوان يختلف فيه أيضاً، وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: " أحاديثه أباطيل ". وقال ابن معين: " كان صاحب أوب " وقال ابن حجر في " التقریب ": " صدوق يخطئ وكان يدلس ". ورمز له بأنه من رجال البخاري.
قلت: وقد عنعن هنا. ومما تقدم تعلم ما في قول الهيثمي من الإيهام فقال في " مجمع الزوائد " (١٠ / ٦٢) وقلده السيوطي في " الحاوي

" (٢ / ٤٦١) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة، وضعفه غيرهما". ولم يذكر السيوطي: " وضعفه غيرهما"! فقد أوهم شيئين: الأول: أن لا انقطاع بين عبد الواحد وعبادة وليس كذلك كما بينا. الثاني: أن الحسن بن ذكوان ثقة، لوصفه إياه بأنه من رجال الصحيح، وسكوته عما قيل فيه من التضعيف، والوصف بالتدليس! قلت: وبهذا التحقيق يتبين لك خطأ قول السيوطي في " اللآلي " (٢ / ٣٣٢) : " وسنده حسن"! وقول ابن عراق (٢ / ٣٠٧ - طبع مصر) : " وسنده صحيح"! وقد روي الحديث عن عبادة بلفظ آخر وهو: " لا يزال في أمتي ثلاثون، بهم تقوم الأرض، وبهم تمطرون، وبهم تتصرون ". قلت: وهو ضعيف أيضا فيه من لا يعرف، فقد قال الهيثمي (١٠ / ٦٣) :

" رواه الطبراني من طريق عمرو البزار عن عنبسة الخواص وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الطبراني أيضا عن عبادة بلفظ: " الأبدال في أمتي ثلاثون ... " فعمل ما نقلته عن " المجمع " محرف عنه. وقال الشارح المناوي: " قال المصنف: سنده صحيح! "

ولم يتعقبه المناوي بشيء! وكأنه لم يقف على كلام الهيثمي فيه، ولا على إسناد، وقد ساق السيوطي في " الحاوي " (٢ / ٤٦١) فقال: قال الطبراني في " الكبير ": حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني محمد بن الفرج: حدثنا زيد بن الحباب: أخبرني عمر البزار عن عبيسة الخواص عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت.... فذكره بلفظ " الجامع الصغير ".

قلت: كذا في نقله: " عمر " بدون الواو، " عبيسة "، ولعل هذا الثاني تحريف، وأما الأول فمحتمل، فإن في شيوخ زيد بن الحباب عن المزني في " تهذيبه " (١ / ٢٢٧ / ١) عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي، وعمرو بن عبد الله بن وهب النخعي، وعمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعد بن يربوع المخزومي، فإن كان الأول - بدون الواو - فهو ضعيف جدا، وإن كان أحد الآخرين فهو ثقة، ولكن لم يصفوا جميعا بـ (البزار) . فالله أعلم من هو منهم، أو هو غيرهم وعلى كل حال فتصحيح مثل هذا الإسناد لا وجه له مطلقا، ولا أدري من أين نقل المناوي تصحيح السيوطي له، وهو مرموز له في بعض نسخ " الجامع " بالحسن، وللذي قبله بالصحة!! على أن رموز الجامع لا يوثق بها لأسباب ذكرت في مقدمة كتابي " صحيح الجامع الصغير " وضعيف الجامع الصغير"، وهو مطبوعان، فليرجع إليهما من شاء.

وأخرج ابن عساكر في " التاريخ " (١ / ٢٧٧) من طريق الطبراني وغيره عن عمرو بن واقد عن يزيد بن أبي مالك عن شهر بن حوشب قال: " لما فتحت مصر سبوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنسه ثم قال: يا أهل مصر! أنا عوف بن مالك، لا تسبوا أهل الشام فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فيهم الأبدال وبهم ينصرون وبهم ترزقون ". قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، شهر بن حوشب سيء الحفظ، وعمرو بن واقد متروك كما في " التقريب ". وقال الهيثمي: " رواه الطبراني " وفيه عمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري، وشهر اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات ". قلت: وروي الحديث عن علي مرفوعا بلفظ آخر، سيأتي تخريجه إن شاء الله برقم (٢٩٩٣) .

٢٠٤٣٨ 937

٩٣٧ - " إذا اغتسلت المرأة من حيضها، نقضت شعرها، وغسلت بالخطمي والأشنان، وإذا اغتسلت من الجنابة لم تنقض رأسها، ولم تغسل بالخطمي والأشنان ". ضعيف.

أخرجه الخطيب في " تلخيص المتشابه " (٢ / ٣٤ / ١) والبيهقي في " السنن الكبرى " (١ / ١٨٢) من طريقين عن مسلم بن صبيح: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه الدارقطني أيضا في " الأفراد " كما في نصب الراية " (١ / ٨٠) وقال الخطيب: " قال علي بن عمر (يعني الدارقطني) : هذا حديث غريب من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس، تفرد به مسلم بن صبيح عن حماد ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ". قلت: وهو ضعيف لتفرد ابن صبيح به، وهو في عداد المجهولين، فإني لم أجد

من ترجمه، وقد يشتهر بمسلم بن صبيح الهمداني الذي أخرج له الستة، وليس به، فإن هذا متأخر، من طبقة شيوخ الإمام أحمد، وذاك الهمداني تابعي يروي عن ابن عباس وغيره، وهو معروف ثقة، وله ترجمة في " التهذيب " للحافظ ابن حجر، وكان يحسن به أن يورد بعده مسلم بن صبيح هذا المجهول تميزا له عن الذي قبله، كما هي عادته في أمثاله، ولكنه لم يفعل، والله أعلم، ثم قد ميزه في " تبصير المنتبه " (٣ / ٨٣٣) ولم يذكره بعدالة أو جرح، وقيده بضم الصاد المهملة.

وقد أخرجه الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " (ق ٢٣ / ٢ - مسند أنس) من طريق الطبراني وهذا في " المعجم الكبير " (١ / ٣٧ / ٢) قال حدثنا أحمد بن داود المكي: حدثنا سلمة بن صبيح اليعمدي حدثنا حماد بن سلمة به. كذا سماه ابن داود " سلمة " بدل مسلم"، وليس هو تصحيفا، فقد قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ٢٧٣) : " رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه سلمة بن صبيح اليعمدي ولم أجد من ذكره ".

قلت: ولعل " سلمة " وهم من ابن داود فإني لا أعرفه أيضا، وقد خالفه عثمان بن خرزاذ وهو ثقة، أخرجه الخطيب. وأيهما كان فالرجل مجهول لا يعرف، فهو علة الحديث، وخفي هذا على الصنعاني فقال في " السبل " (١ / ١٣٨) بعد أن عزاه لمن ذكرنا: " فهذا الحديث مع إخراج الضياء له، وهو يشترط الصحة فيما يخرججه، يثر الظن في العمل به ". قلت: وهذا مسلم بالنسبة لمن لم يقف على إسناده، وأما من وقف عليه فقد يختلف الحكم

٢٠٤٣٩ 938

بالنسبة له، ويرى خلاف ما ذهب الضياء إليه، وعول عليه، كما هو الشأن في هذا الحديث، ورواية مسلم بن صبيح، وهو من الأدلة الكثيرة على أن الضياء رحمه الله متساهل في التصحيح كالحاكم، وإن كان هو أحسن حالا منه كما شهد بذلك ابن تيمية رحمه الله. والحديث سكت عليه الشوكاني في " نيل الأوطار " (١ / ٢١٧) فأوهم سلامته من العلة، فاقضى التنويه بها، وتحقيق الكلام على الحديث، والله سبحانه هو الموفق.

وقد استدلل الصنعاني بالحديث على أن نقض الشعر من المرأة الحائض في غسلها ليس واجبا عليها، بل هو على الندب لذكر الخطمي والأشنان فيه، قال: " إذ لا قائل بوجوبها فهو قرينة على الندب ". قلت: وإذا عرفت ضعف الحديث فالاستدلال به على ما ذكره الصنعاني غير صحيح، لاسيما وقد ثبت من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في الحيض: " انقضي شعرك واغتسلي ". ولهذا كان أقرب المذاهب إلى الصواب التفريق بين غسل الحيض فيجب فيه النقض، وبين غسل الجنابة فلا يجب، كما بيت ذلك في الكلام على حديث عائشة هذا في " الأحاديث الصحيحة " رقم (١٨٨) .

٩٣٨ - " لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم، فإن لها آجالا كأجال الناس ". كذب.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢٦) : حدثنا أبو دلف عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء: حدثنا جعفر بن عاصم: حدثنا أحمد بن أبي الحواري: حدثنا عباس بن الوليد قال: حدثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك بن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة مرفوعا. قلت: وهذا سند واه جدا، وفيه علل: أولا: أبو دلف هذا، أورده الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٠ / ٤٦٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

ثانيا: يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء وهو أبو يوسف الجصاص، قال الخطيب (١٢ / ٢٩٤) : " في حديثه وهم كثير، قال أبو محمد بن غلام الزهري: ليس بالمرضي، مات سنة (٣٣١) " .

ثالثا: جعفر بن عاصم لم أجد له ترجمة.

رابعا: عننة الحسن وهو البصري، فقد كان يدلس.

قلت: وبقية رجال الإسناد ثقات معروفون مترجم لهم في " التهذيب " وعباس بن الوليد هو ابن مزيد أبو الفضل البيروني مات سنة (٢٧٠) ، وقد روى عنه جماعة، وكتب عنه

أحمد بن أبي الحواري وهو أكبر منه، توفي سنة (٢٤٦) فهو من رواية الأكبر عن الصاغر. هذا ما تبين لي فيه وأما المناوي فقال في هذا الحديث: "أورده في "الميزان" في ترجمة العباس بن الوليد الشرقي، وقال: ذكره الخطيب في "الملخص" (١) فقال: روى عن ابن المديني حديثاً منكراً، رواه عنه أحمد بن أبي الحواري من حديث كعب بن عجرة مرفوعاً، ثم ساق هذا بعينه".

قلت: ولم أجد هذا الترجمة في "الميزان" للذهبي، ولا في "الضعفاء" له، ولا في "لسان الميزان" للحافظ بن حجر، فالله أعلم من أين وقع ذلك للمناوي. والحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦) بسنده عن ابن أبي الزرقاء عن ميمون بن مهران قال: فذكره موقوفاً عليه وقال: "قال أبي هذه الحكاية كذب". قلت: وفيه وهب بن داود قال الخطيب: "لم يكن بثقة". وفيه أيضاً من لم أعرفه.

٩٣٩ - "استاكوا وتظفوا، وأوتروا فإن الله وتر يحب الوتر". ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة (١ / ٦٣ / ١): وكيع قال: حدثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن سعد مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير سليمان بن سعد وهو تابعي مجهول، أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ١١٨) فقال: "روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل، روى عنه موسى بن أبي عائشة".

قلت: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد أخطأ بعض الضعفاء فسماه سليمان بن صرد، وأسنده، لأن ابن صرد هذا صحابي! وهو إسماعيل بن عمرو البجلي: فقال: حدثنا الحسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن صرد مرفوعاً به. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٩ / ٢ - زوائد المعجمين) وقال: "لا يروى عن سليمان إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف لأن البجلي هذا ضعفه غير واحد كما قال الذهبي في "الضعفاء". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢ / ٢٤٠): "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي، ووثقه ابن حبان وإذا عرفت الفرق بين رواية ابن أبي شيبة والطبراني يتبين لك خطأ عزو السيوطي في "الجامع" الحديث إلى المذكورين من رواية سليمان بن صرد ثم خطأ رمزه له بالحسن، وقد فات الأمر الأول على المناوي فلم يتنبه له، أما الآخر، فقد تعقبه بقول الهيثمي الذي ذكرته ثم قال:

(١) كذا، ولعل الصواب "التلخيص". اهـ.

"وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه إلا أن يراد أنه حسن لغيره". وهذا الكلام يشعر بأن المناوي لم يطلع على سند الحديث عند ابن أبي شيبة فإنه عنده من غير طريق البجلي، ولكن ذلك لا يقوي حديثه بل يضعفه، للمخالفة التي سبق بيانها. ٩٤٠ - "إذا شربتم فاشربوا مصاً، وإذا استكتم فاستكتموا عرضاً". ضعيف.

رواه البيهقي (١ / ٤٠) من طريق أبي داود في "مراسيله" عن هيثم عن محمد بن خالد القرشي عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله، وعنعة هشيم، فإنه مدلس، وجهالة القرشي هذا، ومن ثم رمز له السيوطي بالضعف، فأصاب، وتعقبه المناوي بقوله فما أصاب: "رمز لضعفه اغتراراً بقول ابن القطان: "فيه محمد بن خالد لا يعرف" وفاته أن الحافظ ابن حجر رده على ابن القطان بأن محمد هذا وثقه ابن معين وابن حبان".

وهذا تعقب واه جاء من التقليد والاستسلام لرد الحافظ ابن حجر دون تبصر، وهو في كتابه "التلخيص" (ص ٢٣) كما نقله المناوي، وفاته أن الجواد قد يكبو، فإن توثيق ابن معين المذكور مما لم يذكره أحد، حتى ولا الحافظ نفسه في "التهذيب"، فأخشى أن يكون وهما منه، ويؤيده أنه صرح في "تقريب التهذيب" أن القرشي هذا "مجهول" فوافق في ذلك قول ابن القطان: "لا يعرف"، وكذلك قال الذهبي في "الميزان" "فمع اتفاق هؤلاء على تجهيله، هل يعقل أن يكون توثيق ابن معين له ثابتاً عنه؟! ثم لو سلمنا جدلاً ثبوت ذلك عنه،

فهل يسلم السند من العلتين الأوليين: التدليس والإرسال؟! وبذلك يتبين أن لا وجه لذلك التعقب على السيوطي، بل هو من تعصب المناوي عليه، عفا الله عنا وعنهم. وروي في الاستياع عرضاً حديثاً آخر، وهو بلفظ:

٢٠٤٤٢ 941

٩٤١ - " كان يستاك عرضاً، ويشرب مصاً، ويقول: هو أهناً وأمرأ وأبرأ ".
ضعيف.

رواه ابن حبان في " المجروحين " (١ / ١٩٩) والطبراني في " المعجم الكبير " (١ / ١٢٣ / ١ - ٢) وابن شاهين في " الخامس من الأفراد " (٣١ - ٣٢) والبيهقي في " سننه " (١ / ٤٠) وابن عساكر (٤ / ٦٣ / ٢) عن اليمان بن عدي حدثنا ثابت بن كثير الضبي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن بهز مرفوعاً، وقال ابن شاهين: " حديث غريب الإسناد، حسن المتن، وبهز لا أعرف له نسباً ولا أعرف له غير هذا الحديث ".

٢٠٤٤٣ 942

قلت: وعلته ثبت هذا وهو ضعيف، كما قال الهيثمي (٢ / ١٠٠) بعدما عزاه للطبراني وحده، وتناقض فيه ابن حبان، فذكره في " الثقات " وذكره في " الضعفاء " أيضاً وقال: " منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به ". وقال ابن عدي: " غير معروف ". وقال الحافظ في " التلخيص " (ص ٢٣) : " وهو ضعيف، واليمان بن عدي أضعف منه ".

قلت: وقد تابعه ضعيف مثله إلا أنه خالفه في إسناده، وهو علي بن ربيعة القرشي المدني فقال: عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكمم به، فجعل ربيعة هذا بدل " بهز ". أخرجه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (١٠ / ١١٠ / ٢) والعقيلي في " الضعفاء " (٢٩٥) والبيهقي، وقال العقيلي: " ولا يصح، علي بن ربيعة القرشي مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يتابعه إلا من هو دونه ". قلت: يشير إلى ثبت بن كثير، والقرشي هذا قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٨٥) عن أبيه: هو مثل يزيد بن عياض في الضعف ". ويزيد هذا ضعيف الحديث، منكر الحديث عند أبي حاتم، وغيره يكذبه، وقال الحافظ في " التلخيص " (ص ٢٣) بعدما عزاه للعقيلي والبيهقي: " إسناده ضعيف جداً " ثم ذكر الاختلاف الذي ذكرته، ثم قال ابن عبد البر: " ربيعة قتل بخيبر فلم يدركه سعيد، وقال في " التهديد " : لا يصحان من جهة الإسناد ". ولم يحرم المناوي القول في هذين الطريقتين فظن أن أحدهما يقوي الآخر، فصرح أن الحديث صار بذلك حسناً!

وفي الباب حديث آخر، وهو:

٩٤٢ - " " كان يستاك عرضاً، ولا يستاك طولاً ".

ضعيف جداً.

رواه أبو نعيم في " كتاب السواك " من حديث عائشة مرفوعاً.

قال الحافظ (٢٣) : " وفي إسناده عبد الله بن حكيم وهو متروك ". وقال ابن حبان (٢ / ٢٧) : " كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم ".

٢٠٤٤٤ 943

٩٤٣ - " كان يرفع يده إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود ".

باطل موضوع.

رواه البيهقي في " الخلافيات " من حديث محمد بن غالب حدثنا أحمد بن

محمد البرقي (١) حدثنا عبد الله بن عون الخراز (٢) : حدثنا مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا سند ظاهره الجودة، وقد اغتر به بعض الحنفية، فقال الحافظ مغلطاي: " لا بأس بسنده ".

ولا أدري كيف يقول ذلك مثل هذا الحافظ مع اشتها الحديث في "الصحيحين" و"السنن الأربعة" و"المسانيد" عن مالك بإسناده المذكور عن ابن عمر برفع اليدين في الركوع أيضاً، لاسيما وقد نبه على ذلك مخرجه البيهقي وشيخه الحاكم فقالا: "هذا باطل موضوع لا يجوز أن يذكر إلى على سبيل التعجب والقدح فيه، وقد روينا بالأسانيد الزاهرة عن مالك خلاف هذا". نقلت هذا وسند الحديث وقول مغلطاي من "ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه" للشيخ محمد عبد الرشيد النعماني (ص ٤٨ - ٤٩) وهو متعصب جدا للحنفية على أهل الحديث، ولا يعبأ بقواعدهم العلمية، ومما يدل على هذا تعقبه لقول الحافظين المذكورين وحكمهما على الحديث بالبطلان، فقال: "قلت: تضعيف الحديث لا يثبت بمجرد الحكم، وإنما يثبت ببيان وجوه الطعن، وحديث ابن عمر هذا رجاله رجال الصحيح، فما أرى له ضعفا بعد ذلك، اللهم إلا أن يكون الراوي عن مالك مطعوناً، لكن الأصل العدم، فهذا الحديث عندي صحيح لا محالة!"

قلت: هذا الكلام يدل على أحد شيئين: إما أن الرجل لا يعبأ بما هو مقرر عند المحدثين من القواعد، أو أنه جاهل بها، وغالب الظن أنه الأول، فثله مما لا أظن يبلغ به الجهل إلى أن لا يعلم تعريف الحديث الصحيح عندهم، وهو "ما رواه عدل ضابط عن مثله عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معلاً"، وإذا كان الأمر كذلك فقله ".... لا يثبت بمجرد الحكم...." "جهل منه أو تجاهل بشرط من شروط الحديث الصحيح، وهو عدم الشذوذ وقد أشار الحاكم والبيهقي إلى أن الحديث لم يسلم من الشذوذ وذلك قولهما: "فقد روينا بالأسانيد الزاهرة عن مالك خلاف هذا".

قلت: فالحاكم والبيهقي لم يحكما على الحديث بالبطلان بمجرد الدعوى كما زعم النعماني، بل قرنا ذلك بالدليل لمن يريد أن يفهم، وهو الشذوذ، على أن هناك أدلة أخرى تؤيد الحكم المذكور على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى. ولولم يكن ثمة دليل على بطلان الحديث إلا وروده في كتاب الإمام مالك "الموطأ" (١ / ٩٧) على خلاف هذا اللفظ لكفى، فكيف وقد رواه جمع كثير من المصنفين والرواة عن مالك على خلافه؟

(١) الأصل "البراني" والصواب ما أثبتته وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الراء ثم مثناة فوقية نسبة إلى (برت) قرية بنواحي بغداد. (٢) الأصل "الخزار" والتصويب من "التقريب".

فأخرجه البخاري (٣ / ١٧٤) وأبو عوانة في "صحيحه" (٢ / ٩١) والنسائي (١ / ١٤٠ و ١٦١ - ١٦٢) والدارمي (١ / ٢٨٥) والشافعي (رقم ١٩٩) والطحاوي في "شرح المعاني" (١ / ١٣١) وأحمد (٤٦٧٤ و ٥٢٧٩) من طرق كثيرة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه، إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع، رفعهما كذلك". الحديث والسياق للبخاري عنه.

والواقع أن الحديث بهذا اللفظ المخالف لهذا الحديث الباطل متواتر عن مالك رحمه الله، فقد سرد ابن عبد البر أسماء من رواه عن مالك من الرواة فجاء عددهم نحو الثلاثين! وقد وافقه جماعة من الثقات في روايته عن ابن شهاب به. أخرجه البخاري (٢ / ١٧٥ و ١٧٦) ومسلم (٢ / ٦ و ٧) وأبو عوانة (٢ / ٩٠) أبو داود (١ / ١١٤) والترمذي (٢ / ٣٥) وابن ماجه (١ / ٢٨١) والطحاوي والدارقطني (ص ١٠٨) وكذا الشافعي (١٩٨) وأحمد (٥٠٨١ و ٤٥٤٠ و ٦٣٤٥) من طرق كثيرة عن ابن شهاب به.

وتابع الزهري جابر وهو الجعفي قال: "رأيت سالم بن عبد الله رفع يديه حذاء منكبيه في الصلاة ثلاث مرات، حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه، قال جابر! فسألت سالماً عن ذلك؟ فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك، وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك".

رواه الطحاوي وأحمد (٥٠٥٤)، والجعفي ضعيف، لكن سكت على الحديث الطحاوي وكأن ذلك لطرقه. وتابع سالماً نافع مولى ابن عمر: أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه، وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه، وإذا قام من الركعتين رفع يديه، ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢ / ١٧٦) وفي "رفع اليدين" (ص ١٤) وأبو داود (١ / ١١٨) والبيهقي (٢ / ١٣٦) عن عبيد الله عنه، ورواه مالك (١ / ٩٨ - ٩٩) عن نافع به دون

قوله " وإذا ركع رفع يديه " ودون الرفع عند القيام، ومن طريقه رواه الشافعي وأبو داود وتابعه أيوب عن نافع به المرفوع فقط، دون الرفع عند القيام. أخرجه البخاري في " جزئه " (١٧) والبيهقي (٢ / ٢٤ و ٧٠) وأحمد (٥٧٦٢) وتابعه صالح بن كيسان عن نافع به أخرجه أحمد (٦١٦٤) . وتابع سالما أيضا محارب بن دثار قال: " رأيت ابن عمر يرفع يديه كلما ركع، وكلما رفع رأسه من الركوع، قال: فقلت له: ما هذا؟ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: إذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه ". أخرجه أحمد (٦٣٢٨) بإسناد صحيح.

إذا عرف هذا فهذه الروايات والطرق الصحيحة عن ابن عمر رضي الله عنه تدل على بطلان هذا الحديث من وجوه: الأول ما أشار إليه الحاكم والبيهقي من مخالفة راويه عن مالك لجميع من رواه عنه من الثقات على خلاف هذا الحديث وإثبات الرفع الذي نفاه، لا سيما وقد بلغ عددهم مبلغ التواتر كما سبق، ومخالفة الفرد لأقل منهم بكثير يجعل حديثه شاذ مردودا عند أهل العلم، فكيف وهم جمع غفير؟!

الثاني: أن مالكا رحمه الله لو كان عنده علم بهذا الحديث المنسوب إليه لرواه في كتابه " الموطأ " وعمل به، وكل من الأمرين منفي، أما الأول، فلما سبق بيانه أنه روى فيه الحديث المخالف له بسنده هذا. والآخر أنه عمل بخلافه، وقال بمشروعية الرفع بعد الرفع في تكبيرة الإحرام كما حكاه عنه الترمذي في " سننه " (٣٧ / ٢) ولم يحك عنه خلافه، ونقل الخطابي والقرطبي أنه آخر قول مالك وأصحها كما في " الفتح " (١٧٤ / ٢) .

الثالث: أن ابن عمر رضي الله عنه كان يحافظ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم: على الرفع المذكور كما سبق ذلك عنه صريحا، فلو كان هذا الحديث ثابتا عنه لما رفع وهو من أحرص أصحابه صلى الله عليه وسلم على اتباعه كما هو معلوم، كيف لا وقد صح عنه أنه كان إذا رأى رجلا لا يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رماه بالخصي! أخرجه البخاري في " رفع اليدين " (ص ٨) وعبد الله بن الإمام أحمد في " مسائله عن أبيه " والدارقطني (١٠٨) بسند صحيح عنه (١) .

الرابع: أن الذي روى هذا الحديث عن ابن عمر إنما هو سالم ابنه - فيما زعموا - ومن الثابت عنه أنه كان يرفع يديه أيضا كما حكاه الترمذي أيضا عنه، وسبق ذلك في بعض الروايات عنه - فلو كان هذا الحديث مما رواه عن أبيه حقا لم خالفه أصلا، كما هو ظاهر. فدل ذلك كله على صحة قول الحاكم والبيهقي في الحديث: إنه باطل، وأن قول الشيخ النعماني: " فهذا الحديث عندي صحيح لا محالة " محال!

ومما سبق تعلم بطلان قول الشيخ المذكور عقب جملته المذكورة: " وغاية ما يقال فيه: أن ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم حينما يرفع، فأخبر عن تلك الحالة، وأحيانا لا يرفع، وأخبر عن تلك الحالة، وليس في كل من حديثه ما يفيد الدوام والاستمرار على شيء معين منهما، ولفظ: " كان " لا يفيد الدوام إلا على سبيل الغالب " .

قلت: وهذا الجمع بين الروايتين، باطل أيضا، لأن الشرط في الجمع إنما هو ثبوت الروايتين، أما وإحداهما صحيحة، والأخرى باطلة، فلا يجوز الجمع حينئذ، وكيف يعقل أن الراوي الواحد يقول مرة: كان لا يرفع، وأخرى: كان يرفع، ولا يجمع هو نفسه بينهما في عبارة (١) وأما ما رواه الطحاوي (١ / ١٣٣) من طريق بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى من الصلاة، فهو شاذ أيضا للخلاف المعروف في أبي بكر بن عياش. اهـ.

٢٠٤٤٥ 944

واحدة ولومرة واحدة؟ هذا مما لا نعرف له مثيلا في شيء من الأحاديث! وإنما يقال مثل هذا الجمع في روايتين صحيحتين عن صحابيين مختلفين، مثل حديث ابن عمر هذا في الرفع وحديث ابن مسعود بمعنى هذا الحديث الباطل عن ابن عمر. فإن قال قائل: قد عرفنا بطلان هذا الحديث من الوجوه السابقة، فمن العلة فيه؟ هل هي من عبد الله بن عون الخراز الذي رواه عن مالك أم ممن دونه!

والجواب: أنه ليس في إسناده من يمكن الظن بأن الخطأ منه غير محمد بن غالب، وهو الملقب بـ (تمتام) فإنه وإن كان الدارقطني وثقه، فقد قال: "إلا أنه يخطئ"، وكان وهم في أحاديثه. وقال ابن المناوي: "كتب عنه الناس، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره". فالظاهر أنه هو الذي أخطأ في هذا الحديث، فلعنه من الأحاديث التي أشار إليها الدارقطني. وأما شيخه البرقي فهو ثقة ثبت حجة كما قال الخطيب (٥ / ٦١)، وكذا شيخ هذا وهو الخراز ثقة من رجال مسلم، فانحصرت الشبهة في (تمتام). والله أعلم. ٩٤٤ - "نهى أن يبول الرجل وفرجه باد إلى الشمس والقمر".

رواه الحكيم الترمذي في "كتاب المناهي" عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن: حدثني سبعة رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم: أبوهريرة، وجابر، وعبد الله بن عمرو وعمران بن حصين ومعقل بن يسار وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك يزيد بعضهم على بعض في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى.... قلت: فذكر حديثا طويلا جدا في النواهي، ساقه في "تنزيه الشريعة" بتمامه في نحو خمس صفحات! (٢ / ٣٩٧ - ٤٠١)، وذكر الحافظ ابن حجر في كتابه "التلخيص" (٣٧) قطعة من أوله، هذا بعضه وقال: "وهو حديث باطل لا أصل له، بل هو من اختلاق عباد". وتبعه السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٩٩)، ثم ابن عراق وقال: "وذكر النووي في "شرحه على المذهب" من هذا الحديث النهي عن استقبال الشمس والقمر، وقال: حديث باطل لا يعرف". قلت: ومن الغرائب أن يذكر هذا الحكم الوارد في هذا الحديث الباطل في بعض كتب الحنابلة مثل "المقنع" لابن قدامة (١ / ٢٥ - ٢٦) و"منار السبيل" لابن ضويان (١ / ١٩)، وقال هذا معللا: "تكريما لهما!" وفي حاشية الأول منهما: "لأنه روي أن معهما ملائكة، وأن أسماء الله مكتوبة عليها!" قلت: وهذا التعليل مما لا أعرف له أصلا في السنة، وكنت أود أن لا يذكر مثل هذا

٢٠٤٤٦ 945

الحكم وتعليله في مثل مذهب الإمام أحمد رحمه الله الذي هو أقرب المذاهب إلى السنة، ولكن ما كل ما يتنى المرء يدركه، فقد أصاب مذهبه من بعض أتباعه نحو ما أصاب المذاهب الأخرى من الملحقات والبدعات. ولذلك كان لزاما على جميع الأتباع الرجوع إلى السنة الصحيحة، وهذا لا سبيل إليه إلا بدراسة هذا العلم الشريف، ولعلمهم يفعلون.

ومما يبطل هذا الحكم حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعا: "لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا". أخرجه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (رقم ٧)، وذلك أن قوله: "ولكن شرقوا أو غربوا" صريح في جواز استقبال القمرين واستدبارهما إذ لا بد أن يكونا في الشرق أو الغرب غالبا. ويبطله أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة". أخرجه الطحاوي والبخاري مختصرا كما بينته في "الأحاديث الصحيحة" (١٢٣). قلت: فهذا يبطل تعليل ابن ضويان، فإن إلقاءهما في النار وإن لم يكن تعذيبا لهما، فليس من باب إكراههما كما هو ظاهر لا يخفى!

٩٤٥ - "كان يصلي بعد العصر، وينهى عنها، ويواصل وينهى عن الوصال". منكر.

رواه أبو داود (١ / ٢٠١) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو عن عطاء عن ذكوان مولى عائشة أنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان.... الحديث. قلت: وهذا سند ضعيف رجاله ثقات كلهم، لكن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه، وقد صح ما يعارض حديثه هذا، وهو ما أخرجه أحمد (٦ / ١٢٥) عن المقدم بن شريح عن أبيه قال: "سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر؟ فقالت: صل، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومك أهل اليمن عن الصلاة إذا طلعت الشمس". قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم. ووجه المعارضة واضح منه، وهو قولها "صل" فلو كان عندها علم بالنهي الذي رواه ابن إسحاق عنها لما أفتت بخلافه إن شاء الله تعالى، بل لقد ثبت عنها أنها كانت تصلي بعد صلاة العصر ركعتين، أخرجه البخاري (٣ / ٨٢) ومسلم (٢ / ٢١٠). فهذا

كله يدل على خطأ حديث ابن إسحاق ونكارتة. وهذا من جهة الصلاة، وأما من حيث الوصال، فالنهي عنه صحيح ثابت في الصحيحين وغيرهما عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم إن الحديث يخالف من جهة ثانية حديث أم سلمة المشار إليه، فإن فيه؟ :

٢٠٤٤٧ 946

" فقالت أم سلمة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما (تعني الركعتين بعد العصر) ثم رأيته يصليهما، أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما، فأرسلت إليه الجارية، فقلت: قومي بجنبه فقولي له: تقول أم سلمة: يا رسول الله إني أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين، وأراك تصليهما، فإن أشار بيده، فاستأخري عنه، قال: ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه، فلما انصرف، قال: يا بنت أبي أمية! سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان".

ووجه المخالفة هو أن النهي عن الصلاة بعد العصر في الحديث متأخر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعدها، وفي حديث أم سلمة أن النهي متقدم وصلاته بعده متأخر، وهذا مما لا يفسح المجال لادعاء نسخ صلاة الركعتين بعد العصر، بل إن صلاته صلى الله عليه وسلم إياهما دليل على تخصيص النهي السابق بغيرهما، فالحديث دليل واضح على مشروعية قضاء الفائتة لعذر، ولو كانت نافلة بعد العصر، وهو أرح المذاهب، كما هو مذكور في المبسوطات.

والحديث سكت عليه الحافظ في "الفتح" (٢ / ٥١) وتبعه الصنعاني في "سبل السلام" (١ / ١٧١) ثم الشوكاني في "نيل الأوطار" (٣ / ٢٤) وسكوتهم الموهوم صحته هو الذي حملني على تحرير القول فيه والكشف عن علته، والله الموفق. ثم رأيت ابن حزم ذكره (٢ / ٢٦٥) من طريق أبي داود ولم يضعفه، بل صنيعه يشعر بصحته عنده، فإنه أجاب عنه (٢ / ٢٦٨) بما يتعلق به من جهة دلالة ووفق بينه وبين ما يعارضه من جواز الركعتين بعد العصر عنده، ولو كان ضعيف لضعفه وما قصر، ولكنه قد قصر! ورأيت أبا الطيب الشهير بشمس الحق العظيم آبادي قد تنبه في كتابه "إعلام أهل العصر، بأحكام ركعتي الفجر" (ص ٥٥) لعل أخرى في الحديث فقال: "وهذا معارض بما أخرجه مسلم والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن عائشة أنها قالت: وهم عمر، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها، وإنما مفاد كلامه في رواية ذكوان (يعني في حديث ابن إسحاق) أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر، ومفاد كلامها في رواية طاووس أن النهي يتعلق بطلوع الشمس وغروبها، لا يرفع صلاة الفجر والعصر". قلت: وهذه معارضة أخرى تضاف إلى المعارضتين السابقتين، وهي مما تزيد الحديث ضعفا على ضعف. ٩٤٦ - "قدم علي مال فشغلني عن الركعتين كنت أركعهما بعد الظهر، فصليتهما الآن، فقلت: يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: لا". منكر.

رواه أحمد (٦ / ٣١٥) الطحاوي (١ / ١٨٠) وابن حبان في "صحيحه" (٢٢٣) عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن أم سلمة قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر، ثم دخل بيتي فصلى ركعتين، فقلت: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليهما، فقال: فذكره.

وهذا سند ظاهره الصحة، ولكنه معلول، فقال ابن حزم في "المحلى" (٢ / ٢٧١): "حديث منكر، لأنه ليس هو في كتب حماد بن سلمة، وأيضا فإنه منقطع لم يسمعه ذكوان من أم سلمة، برهان ذلك أن أبا الوليد الطيالسي روى هذا الخبر عن حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة أن "النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها ركعتين بعد العصر فقلت: ما هاتان الركعتان؟ قال: كنت أصليهما بعد الظهر، وجاءني مال فشغلني، فصليتهما الآن"، فهذه هي الرواية المتصلة وليس فيها: "أفنقضيهما نحن؟ قال: لا"، فصح أن هذه الزيادة لم يسمعها ذكوان من أم سلمة، ولا ندري عنم أخذها، فسقطت".

قلت: ورواية أبو الوليد عبد الملك بن إبراهيم التي علقها ابن حزم وصلها الطحاوي (١ / ١٧٨) . وتابع أبو الوليد عبد الملك بن إبراهيم

الجددي: حدثنا حماد بن سلمة به دون الزيادة. أخرجه البيهقي (٢ / ٤٧٥) . ونقل الحافظ في " التلخيص " (٧٠) عنه أنه ضعف الحديث بهذه الزيادة، ونص كلام البيهقي وهو في كتابه " المعرفة

" كما نقله صاحب " إعلام أهل العصر " (ص ٥٥) : " ومعلوم عند أهل العلم بالحديث أن هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان عن عائشة عن أم سلمة دون هذه الزيادة، فذكوان إنما حمل الحديث عن عائشة، وعائشة حملته عن أم سلمة، ثم كانت ترويه مرة عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وترسله أخرى، وكانت ترى مداومة النبي صلى الله عليه وسلم عليهما، وكانت تحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أثبتهما، قالت: " وكان إذا صلى صلاة أثبتها ". وقالت: " ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين عندي بعد العصر قط "، وكانت تروي أنه " كان يصليهما في بيوت نسائه ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته، وكان يحب ما خفف عنهم " فهذه الأخبار تشير إلى اختصاصه بإثباتهما، لا إلى أصل القضاء. هذا وطاووس يروي أنها قالت: " وهم عمر، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها ".

وكانها لما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبتهما بعد العصر ذهبت في النهي هذا المذهب، ولو كان عندها ما يروون عنها في رواية ذكوان وغيره من الزيادة في حديث القضاء لما وقع هذا الاشتباه، فدل على خطأ تلك اللفظة، وقد روي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها، ويواصل، وينهى عن الوصال ". وهذا يرجع إلى استدامته لهما لا أصل القضاء ". قلت: والتأويل فرع التصحيح، وحديث محمد بن عمرو هذا لا يصح إسناده كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله، فتنبه.

٢٠٤٤٨ 947

٩٤٧ - " استقبلوا بمقعدتي القبلة " . منكر.

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٢ / ١ / ١٤٣) وابن ماجه (١ / ١٣٦) والطحاوي (٢ / ٣٣٦) والدارقطني (٢٢) والطيالسي (١ / ٤٦ - من ترتيبه) وأحمد (٦ / ١٣٧ و ٢١٩) وابن عساكر (٥ / ٥٣٧ / ١) من طريق موسى ووكيع وبهز ويحيى بن إسحاق وأسد بن موسى خمستهم عن حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك ابن مالك عن (وقال موسى سمعت) عائشة قالت: " ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة، فقال: أراهم قد فعلوها؟! (وفي لفظ: أو قد فعلوها؟!) استقبلوا... " الحديث.

قلت: وهذا سند ضعيف وفيه علل كثيرة:

الأولى: الاختلاف على حماد بن سلمة.

الثانية: الاختلاف على خالد الحذاء وهو ابن مهران.

الثالثة: جهالة خالد بن أبي الصلت. الرابعة: مخالفته للثقة.

الخامسة: الانقطاع بين عراك وعائشة.

السادسة: النكارة في المتن.

العلة الأولى الاختلاف على حماد بن سلمة، فرواه الخمسة الذين سميناهم عنه خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت عن عراك عنها، وخالفهم أبو كامل اسمه الفضيل بن حسين فقال: حدثنا حماد عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت أن عراك بن مالك حدث عن عمر بن عبد العزيز أن عائشة قالت ... الحديث، فأدخل عمر بن عبد العزيز. أخرجه أحمد (٦ / ٢٢٧) . وخالفهم يزيد بن هارون، فقال: أنبأنا حماد عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت قال: كما عند عمر بن عبد العزيز، فذكروا الرجل يجلس على الخلاء فيستقبل القبلة، فكرهوا ذلك، فحدث عن عراك بن مالك عن عائشة، فجعل عمر بن عبد العزيز بين ابن أبي الصلت وعراك. أخرجه أحمد (٦ / ٢٣٩) : حدثنا يزيد به. وخالفه علي بن شيبه فقال: حدثنا يزيد ابن هارون ... فساق سنده مثل رواية الخمسة عن حماد إلا أنه زاد

في الإسناد فقال: "حدث عراك عن عروة بن الزبير عنها، فأدخل بينه وبينها عروة بن الزبير! أخرجه الطحاوي (٢ / ٣٣٦) . قلت: فهذا اختلاف شديد على حماد، ولعل الأرجح الوجه الأول، لاتفاق الجماعة عليه، مع احتمال أن يكون حماد نفسه مصدر الاختلاف، فقد كان يخطئ أحيانا.

الثانية وهي الاختلاف على خالد الحذاء فهو على وجوه: الأول: قال أبو عوانة ويحيى بن مطر والقاسم بن مطيب ثلاثهم عن خالد الحذاء عن عراك بن مالك عن عائشة. أخرجه الدارقطني. الثاني: عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن رجل عن عراك عنها فزاد رجلا بين الحذاء وعراك أخرجه أحمد (٦ / ١٨٣) والدارقطني. وتابعه وهيب عن خالد به. رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ١٤٣) . الثالث: عن علي بن عاصم: حدثنا خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز في خلافته وعنده عراك بن مالك، فقال عمر: ما استقبلت القبلة ولا استدبرتها ببول ولا غائط منذ كذا وكذا، فقال عراك: حدثني عائشة.... أخرجه الدارقطني وأحمد (٦ / ١٨٤) والبيهقي (١ / ٩٢ - ٩٣) وقال: "تابعه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء في إقامة إسناده".

قلت: يعني رواية حماد المتقدمة من رواية الجماعة عنه، وإلا فقد اختلفوا عليه كما سبق بيانه، وقال الدارقطني: "هذا أضبط إسناد، وزاد فيه خالد بن أبي الصلت، وهو الصواب". قلت: وتابعه عبد العزيز بن المغيرة عن خالد الحذاء به، لكنه لم يصرح بسماع عراك من عائشة أخرجه أبو الحسن القطان في "زيادته على ابن ماجه" (١ / ١٣٦) . قلت: وهذا الوجه من الاختلاف على خالد الحذاء أرجح لاتفاق علي بن عاصم - على ضعف فيه لسوء حفظه - وعبد العزيز بن المغيرة عليه، ومتابعة حماد بن سلمة لهما في رواية الجماعة عنه كما تقدم. فهذا الاضطراب في إسناد الحديث وإن كان من الممكن ترجيح الوجه الأخير منه كما ذكرنا، فإنه لشدة لا يزال يبقى في النفس منه شيء، وعلى التسليم بهذا الترجيح يظهر فيه علة أخرى وهي: الثالثة: جهالة خالد بن أبي الصلت، وذلك أنه لم يكن مشهورا بالعدالة، ولا معروفا بالضبط، عند علماء الجرح والتعديل، فأورده ابن أبي حاتم (١ / ٣٣٦ - ٣٣٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، بل صرح الإمام أحمد بجهالته فقال: "ليس معروفا". وقال عبد الحق الإشبيلي: "ضعيف". ولعله يعني بسبب جهالته. وقال الذهبي في "الميزان" وقد ساق له هذا الحديث:

"لا يكاد يعرف، تفرد عنه خالد الحذاء، وهذا منكر، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وما علمت أحد تعرض إلى لينه، ولكن الخبر منكر". قلت: ولعل الذهبي أراد بقوله: "وما علمت..." يعني من القدامى، وإلا فقد ضعفه عبد الحق كما سبق، وأما توثيق ابن حبان إياه، فما لا يقام له وزن - وإن اغتر به بعض المتقدمين والمعاصرين كما يأتي - لما عرف أنه متساهل في التوثيق، وقد بينت ذلك في "الرد على التعقيب الحثيث"، وهذا إذا انفرد بالتوثيق ولم يخالف، فكيف إذا خالف؟ وقال ابن حزم في "المحلى" (١ / ١٩٦): "حديث ساقط وخالد بن أبي الصلت مجهول لا يدري من هو؟". وفي "التهذيب": "وتعقب ابن مفوز كلام ابن حزم فقال: هو مشهور بالرواية، معروف، بحمل العلم، ولكن حديثه معلول". قلت: وهذا القدر من الوصف لا يقتضي أن يكون الموصوف ثقة ضابطا إلا عند بعض المتساهلين، فكم من المعروفين بحمل العلم والرواية لا يحتج بهم إما للجهالة بضبطهم وحفظهم أو لظهور ضعفهم، ولذلك نجد الحافظ ابن حجر الذي من كتابه "التهذيب" نقلت التعقب المذكور لم يتبنه، فلم يوثقه في "التقريب" بل قال فيه: "مقبول" أي عند المتابعة، وإلا فلين الحديث، كما نص عليه في المقدمة.

إذا عرفت ذلك، فمن كان حاله ما ذكرنا من الجهالة فحري بحديثه أن لا يحتج به، وهذا إذا لم يخالف الثقات، فكيف مع المخالفة؟! وهذه علة أخرى وهي:

الرابعة: مخالفة ابن أبي الصلت للثقة، وهو جعفر بن ربيعة، فقد رواه عن عراك عن عروة عن عائشة أنها كانت تنكر قولهم، لا تستقبل القبلة. أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ١٤٣) وابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٩) وابن عساكر (٥ / ٢٣٧ / ١) . وقال البخاري: "وهذا أصح". وكذا قال ابن عساكر. وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت... (قلت: فذكره، ثم قال: قال أبي: فلم أزل أقفواثر هذا الحديث، حتى كتبت بمصر عن... جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة موقوف، وهذا أشبه".

قلت: ولا يشك حديثي أن ترجيح هؤلاء الأئمة الثلاثة وقف الحديث هو الصواب، ذلك لأن الذي أوقفه إنما هو جعفر بن عراك، وهو ثقة اتفاقاً، وقد احتج به الشيخان، بينما الذي خالفه وهو خالد بن أبي الصلت لم يوثقه أحد من الأئمة المعروفين والموثوق بتوثيقهم، ولو سلمنا. لا أن توثيق ابن حبان المتقدم مما يعتد به فهل من المعقول أن ترجح رواية من وثقه هو وحده.... آخرون على رواية من وثقه الجماعة من الأئمة، واحتج به الشيخان؟!

وإذا تبين لك ما ذكرنا تعرف سقوط تعقب البوصيري للإمام البخاري بقوله في "الزوائد" (ق ٢٥ / ١): "وهذا الذي علل به البخاري ليس بقادح، فالإسناد الأول حسن (١)، رجاله ثقات معروفون، وقد أخطأ من زعم أن خالد بن أبي الصلت مجهول، وأقوى ما أعل به هذا الخبر أن عراكاً لم يسمع من عائشة، نقلوه عن الإمام أحمد، وقد ثبت سماعه منها عند مسلم".

قلت: والجواب على هذا من وجوه: الأول: أن المخالفة التي أعل البخاري الحديث بها لم يجب عنها البوصيري بشيء عنها أصلاً، إلا مجرد الدعوى "ليس بقادح"! مع أنه ساق كلامه للرد عليه، فانصرف عنه إلى الرد على غيره! وذلك دليل على ضعف رده وسلامة الحجة عند المردود عليه!

الثاني: أن رجال الإسناد كلهم ثقات رجال مسلم غير ابن أبي الصلت فإن كان ثقة فلماذا اقتصر البوصيري على تحسين الإسناد ولم يصححه؟! أليس في هذا وحده ما يدل على أن في ابن أبي الصلت شيئاً يمنع حتى الموثقين له من تصحيح حديثه! فما هو هذا الشيء؟ ليس هو إلا عدم الاطمئنان لتوثيق ابن حبان، وإن تظاهروا بالاعتداد بتوثيقه! الثالث: جزمه بخطأ من جهل ابن أبي الصلت مردود عليه بما سبق بيانه في العلة (الثالثة)، فأغنى عن

الإعادة. الرابع: دعواه أن الانقطاع الذي ذكره هو أقوى ما أعل به الحديث، ليس مسلماً عندي، بل الأقوى هو المخالفة التي لم يستطع الإجابة عنها، ثم الجهالة.

الخامس: أن رده للانقطاع بقوله: "ثبت سماعه منه عند مسلم"، خطأ مبني على خطأ، وذلك أنه ليس عند مسلم ما زعمه من سماع عراك من عائشة، وما علمت أحداً سبقه إلى هذا الزعم، وإنما ذكر الشيخ ابن دقيق العيد أن مسلماً أخرجه في "صحيحه" حديث عراك عن عائشة: "جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها... " الحديث (٢)، نقله الزيلعي في "نصب الراية" (٢ / ١٠٧)، وليس فيه السماع المدعى كما ترى. السادس: أنه لو فرضنا أن عراكاً سمع من عائشة بعض الأحاديث، فلا يلزم من ذلك أنه سمع منها كل حديث يروى من طريقه عنها، لاحتمال عدم ثبوت السند بذلك عنه، كما هو الشأن في هذا الحديث، وهذه علة أخرى فيه وهي:

الخامسة: الانقطاع بين عراك وعائشة، والدليل على ذلك مجموع أمرين:

١ - أن أكثر الروايات التي سبق ذكرها لم يقع فيها تصريح عراك بالسماع من عائشة.

(١) سبقه إلى تحسينه النووي، ثم تبعهما الصنعاني في "سبل السلام" (١ / ١١٦) وفي "العدة شرح العدة" (١ / ١٣١) أيضاً لكنه عقب ذلك بقوله "إلا أنه أشار البخاري في تاريخه إلى أن فيه علة".

(٢) وهو في مسلم (٨ / ٣٨) وتماه "فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منها ثمرة، ورفعت إلى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتها ابتهاها التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها قد ذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله قد أوجب لها الجنة، أو أعتقها من النار".

وإنما وقع في رواية علي بن عاصم وهو ضعيف الحفظ كما سبق، وقول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "المحلى" (١ / ١٩٧) وقد تابعه على ذلك حماد بن سلمة فارتفعت شبهة الغلط، ليس مسلماً، لأن هذه المتابعة مشكوك في ثبوتها، فإن كل ما رواه عن حماد لم يصرح بالسماع سوى موسى وهو التبوذكي، وأما الثقات الآخرون فرووه معنعنا، وهم وكيع ابن الجراح وبهز بن أسد ويحيى ابن إسحاق وأسد بن موسى ويزيد بن هارون في رواية عنه، وعبد العزيز بن المغيرة، كلهم قالوا: "عن عائشة" وروايتهم أرجح من رواية الفرد ولو كان ثقة، مع أنه يمكن أن تكون المخالفة ليست منه بل من حماد نفسه، لما سبق ذكره من أنه كان يخطئ أحياناً، فكان في الغالب يرويه معنعنا، فحفظ ذلك منه الجماعة، ونادراً يرويه بالسماع فحفظ ذلك منه موسى، وهذا اضطراب من حماد نفسه، كما كان يضطرب في إسناده على ما سبق بيانه.

ومما يرجح رواية العنعنة، رواية جماعة آخرين لها مثل أبي عوانة ويحيى بن مطر والقاسم بن مطيب وعبد الوهاب الثقفي وهيب عن خالد الحذاء على خلاف بينهم وبين الجماعة الأولى كلهم أجمعوا على روايته بالنعنة. فهؤلاء عشرة أشخاص وزيادة روه بالنعنة فلا يشك كل من وقف عليها أنها هي الصواب، وأن رواية السماع منكراً أو شاذة، وقد صرح بهذا الإمام أحمد فقال إبراهيم بن الحارث: "أنكر أحمد قول من قال: عن عراك سمعت عائشة، وقال: عراك من أين سمع من عائشة".

وقال أبو طالب عن أحمد: "إنما هو عراك عن عروة عن عائشة، ولم يسمع عراك منها" وذكر ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص ١٠٣ - ١٠٤ - طبع بغداد) بعد أن ساق الحديث أن الإمام أحمد قال: "مرسل، عراك بن مالك من أين سمع عن عائشة، إنما يروي عن عروة، هذا خطأ، ثم قال: من يروي هذا؟ قلت: حماد بن سلمة عن خالد الحذاء، فقال: قال غير واحد: عن خالد الحذاء ليس فيه سمعت وقال غير واحد أيضاً عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت".

فقد أشار الإمام أحمد رحمه الله إلى أن ذكر السماع غير محفوظ عن حماد من جهة، ولا عن خالد الحذاء من جهة أخرى، وذلك ما فصلناه آنفاً. ولو أن الذين خالفوا الإمام أحمد ورجحوا رواية السماع تأملوا في كلامه ثم تتبعوا الروايات التي ذكرناها لما أقدموا إن شاء الله على مخالفته، لأن الحجة الواضحة معه، ولكنه رحمه الله اكتفى بالإشارة إليها وقد فصلناه لك تفصيلاً لا يدع مجالاً للشك في خطأ المخالفين، وقال موسى بن هارون: "لا نعلم لعراك سماعاً من عائشة". وليس من السهل في نظر الباحث المحقق تخطئة هذين الإمامين، كما فعل المعلق على "المحلى"، ومن قبله البوصيري بمجرد ذكر السماع في بعض الروايات مع شذوذها، ثم هي

كلها مدارها على خالد بن أبي الصلت الذي لا دليل عندنا على ثقته وضبطه كما سبق، وما يدرينا ولعل هذا الاختلاف عنه في السماع والنعنة إنما هو منه، وذلك دليل على تردده وعدم حفظه، ويؤيد هذا ما يأتي: وهو: الأمر الثاني: أن جعفر بن ربيعة قد خالف خالد بن أبي الصلت، فأدخل بين عراك وعائشة عروة، كما تقدم وهو أرجح من وجهين: أولاً: أن جعفر بن أبي ربيعة أو ثق من ابن أبي الصلت كما تقدم بيانه. ثانياً: أن روايته موافقة لبعض الروايات عن خالد وهي رواية يزيد بن هارون عن حماد ابن سلمة عن خالد الحذاء عن خالد بن أبي الصلت

عن عراك عن عروة بن الزبير عنها. أخرجه الطحاوي كما تقدم، فهذا يؤكد وهم ابن أبي الصلت أو بعض من دونه في ذكر السماع من عراك لعائشة. وقد خالف جعفر خالداً في موضع آخر من السند وهو أنه أوقفه ولم يذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سبق بيان ذلك في العلة (الرابعة).

العلة السادسة: النكارة. وقد بقي الكلام على العلة الأخيرة وهي السادسة، وهي النكارة في المتن، وبيان ذلك في ما يأتي: من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان نهى أصحابه عن استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط نهياً عاماً لم يقيد بالصحراء، فإذا روي في حديث ما كهذا الذي نحن في صدد الكلام عليه أن الصحابة كرهوا استقبال القبلة، فما يكون ذلك منهم إلا اتباعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعاً يستحقون عليه الأجر والثوبة، لأنهم على أقل الدرجات مجتهدون مخطئون مأجرون أجراً واحداً، وسبب خطئهم عملهم بالنص على عمومته، أو عملهم بالمنسوخ الذي لم يعرفوا نسخه، وأي الأمرين فرض، فلا يعقل أن ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه طاعتهم إياه فيما كان نهاهم عنه قبل أن يبلغهم النص المخصص أو النسخ، كيف وهو المعروف بتلفظه مع أصحابه في تأديبهم وتعليمهم، كما يدل على ذلك سيرته الشريفة معهم، كحديث الأعرابي الذي بال في المسجد، وحديث معاوية بن الحكم السلمي الذي تكلم في الصلاة جاهلاً، وغير ذلك مما هو معروف، فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم نكارة شديداً مع أنهم فعلوا أشياء لم يسبق أن جوزها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما في هذا الحديث فهو ينكر عليهم أشد الإنكار عملهم، وما هو؟ كراهيتهم لاستقبال القبلة، التي كانوا تلقوها عنه صلى الله عليه وسلم، فهل يتفق هذا الإنكار مع هديه صلى الله عليه وسلم في التلطف في الإنكار؟ كلا ثم كلا، بل لو أراد صلى الله عليه وسلم أن يبدل شيئاً من الحكم السابق أو أن ينسخه من أصله لقال لهم كما قال في أمثاله: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، وكنت نهيتكم عن الانتباز في الأوعية فانتبدوا، وكنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي ألا فادخروها".

أخرجه مسلم وغيره وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٠٤٨) .

٢٠٤٤٩ 948

فلو أن قوما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استمروا على العمل بهذا النهي لعدم بلوغ الرخصة إليهم، أفكان ينكر صلى الله عليه وسلم عليهم أم يكتفي بتعليمهم؟ لا شك أن الجواب إنما هو تعليمهم فقط، فكذلك الأمر في كراهة الاستقبال، كان يكتفي معهم بتعليمهم، وأما أن ينكر عليهم بقوله " أو قد فعلوها " فإنه شيء

ثقيل لا أكاد أتخيل صدور منه صلى الله عليه وسلم، وقد أراحنا الله تعالى من التصديق به بعد أن علمنا ثبوته بالطريق التي أقام الحجة بها على عباده في تعريفهم بتفاصيل شريعته، وأعني الإسناد. واعلم أن كلامنا هذا إنما هو قائم على أساس ما ذهب إليه بعض العلماء من الاستدلال بالحديث على نسخ النهي عن استقبال القبلة، وأما على افتراض أنه كان قبل النهي عن استقبال القبلة فلا يرد الاستنكار المذكور، وعليه حمل ابن حزم الحديث على فرض صحته فقال (١ / ١٩٧ - ١٩٨) : " ثم لو صح لما كان لهم فيه حجة، لأن نصه يبين أنه إنما كان قبل النهي، لأن من الباطل المحال أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن استقبال القبلة بالبول والغائط، ثم ينكر عليهم طاعته في ذلك المجال، هذا ما لا يظنه مسلم ولا ذوعقل، وفي هذا الخبر إنكار ذلك عليهم، لو صح لكان

منسوخا بلا شك ". قلت: لكن يرد على هذا الافتراض أنه يبعد أن يكره الصحابة شيئا دون توقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم، واقتراض ثبوت ذلك عنهم فيه إساءة الظن بهم وأنهم يشرعون بآرائهم، وهذا ما لا يجوز أن نظنه بهم، ولذلك فالحديث كيف ما أول فهو منكر عندي. والله أعلم.

٩٤٨ - " إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق، وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقة، أو إذخرة. (يعني المني) ". منكر مرفوعا.

رواه الدارقطني (٤٦) والبيهقي (٢ / ٤١٨) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق: أخبرنا شريك عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس قال: " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المني يصيب الثوب؟ قال: " فذكره، وقال الدارقطني: " لم يروه غير إسحاق الأزرق عن شريك (يعني مرفوعا) ، محمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي ليلى ثقة في حفظ شيء ". وقال البيهقي: " ورواه وكيع عن ابن أبي ليلى موقوفا على ابن عباس، وهو الصحيح ".

قلت: وهذا وصله الدارقطني: حدثنا محمد بن مخلد: أخبرنا الحساني: أخبرنا وكيع به. ويرجح هذا أنه ورد موقوفا من طريقين آخرين عن عطاء، فقال الشافعي في " سننه " (١ / ٢٤) : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار وابن جريج كلاهما يخبره عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال في المني يصيب الثوب، قال:

" أمطه عنك - قال أحدهما - بعود أو إذخرة، فإنما هو بمنزلة البصاق والمخاط ".

قلت: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البيهقي من طريق الشافعي ثم قال: " هذا صحيح عن ابن عباس من قوله، وقد روي مرفوعا، ولا يصح رفعه ". قلت: وجملته القول أن المرفوع فيه ثلاث علل: الأولى: ضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما أشار إلى ذلك الدارقطني بقوله " في حفظه شيء " على تسامح منه في التعبير!

الثانية: ضعف شريك أيضا وهو ابن عبد الله القاضي، وأستغرب من الدارقطني سكوته عنه هنا، مع أنه قال فيه وقد ساق له حديث وضع الركبتين قبل اليدين عند الهوي للسجود: " وشريك ليس بالقوي فيما تفرد به ". (انظر الحديث المتقدم ٩٢٩) .

الثالثة: تفرد إسحاق الأزرق بروايته عن شريك مرفوعا، وهو - أعني الأزرق - وإن كان ثقة، فقد خالفه وكيع وهو أوثق منه، ولذلك رجح روايته البيهقي كما تقدم، لكن يبدو لي أن الراجح صحة الروایتين معا عن شريك، الموقوفة والمرفوعة، وأن هذا الاختلاف إنما هو من شريك أو شيخه ابن أبي ليلى، لما عرفت من سوء حفظهما، فهذا الإعلال أولى من تحطئة إسحاق الأزرق الثقة، وهذا أولى من نصب الخلاف بين الثقتين كما فعل البيهقي من جهة، وابن الجوزي من جهة أخرى، أما البيهقي فقد رجح رواية وكيع على إسحاق،

وعكس ذلك ابن الجوزي فقال بعد أن ذكر قول الدارقطني " لم يرفعه غير إسحاق الأزرق عن شريك ": " قلنا إسحاق إمام مخرج عنه في " الصحيحين "، ورفعه زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة، ومن وقفه لم يحفظ ".
كذا قال: وقد عرفت أن الصواب تصحيح الروايتين وأن كلا من الثقتين حفظ ما سمع من شريك، وأن هذا أو شيخه هو الذي كان يضطرب في رواية الحديث عن عطاء، فتارة يرفعه، وتارة يوقفه، فسمع الأزرق منه الرفع، وسمع وكيع منه الوقف، وكل روى ما سمع، وكل ثقة.

ومن العجيب أن ابن الجوزي يتغافل عن العلتين الأوليين، ويجادل في العلة الثالثة، وقد عرفت ما في كلامه فيها، ولوسلم له ذلك، فلم يسلم الحديث من العلتين، وأعجب من ذلك أن العلة الأولى قد نبه عليها الدارقطني في جملته التي ذكرنا عنه في أول هذا التحقيق، فلها نقلها ابن الجوزي عنه اقتصر منها على الشرط الأول الذي فيه إعلال الحديث بالوقف، ولم يذكر الشرط الثاني الذي فيه الإشارة إلى العلة الأولى وهي ضعف ابن أبي ليلى! وهذا شيء لا يليق بأهل التحقيق والعلم.

ومن الأوهام حول هذا الحديث قول الإمام الصنعاني - في " العدة على شرح العمدة " (١ / ٤٠٤) :

٢٠٤٥٠ 949

" ثبت عنه (يعني ابن عباس) مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنه بمنزلة البصاق والمخاط.... أخرجه الدارقطني من حديث إسحاق بن يوسف الأزرق: حدثنا شريك.... ". ثم أعاده قائلًا (١ / ٤٠٥) : " وإسناده صحيح كما قال ابن القيم في (بدائع الفوائد) (١) .

قلت: وهذا هو السبب الذي دفعني إلى كتابة هذا التحقيق حول هذا الحديث، وبيان أن رفعه وهم وإن كان ما تضمنه من الحكم على المني بالطهارة هو الصواب، وحسبنا في ذلك جزم ابن عباس رضي الله عنه بأنه بمنزلة المخاط والبصاق، ولا يعرف له مخالف من الصحابة، ولا ما يعارضه من الكتاب والسنة، وقد حقق القول في المسألة ابن قيم الجوزية في المصدر السابق تحت عنوان " مناظرة بين فقيهين في طهارة المني ونجاسته " (٣ / ١١٩ - ١٢٦) وهو بحث هام جدا في غاية التحقيق.

٩٤٩ - " كما نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهجرة (٢) فقال لنا: أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ضعیف بهذا السياق.

أخرجه ابن ماجه (١ / ٢٣٢) وابن أبي حاتم في " العلل " (رقم ٣٧٦ و ٣٧٨) وابن حبان في " صحيحه " (٢٦٩ - موارد) والطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ١١١) والبيهقي (١ / ٤٣٩) وأحمد (٤ / ٢٥٠) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف، علته شريك وهو بن عبد الله القاضي وهو ضعيف لسوء حفظه كما تقدم آنفاً، وقال الحافظ في " التريب ": " صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ". قلت: ومن ذلك تعلم أن قول الحافظ في " الفتح " (٢ / ١٣) : " رجاله ثقات، رواه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان "، وهم أو تساهل منه، وإن قلده فيه الصنعاني في " العدة " (٢ / ٤٨٥)، وأشد منه في الوهم قول البوصيري في " الزوائد " (١ / ٤٦) : " إسناده صحيح، ورجاله ثقات !! وليت شعري كيف يكون ثقة صحيح الإسناد وفيه من كان يخطيء كثيراً، وهو معروف بذلك لدى أهل العلم؟! ولا سيما وقد اضطرب في إسناده هذا الحديث، فرواه مرة هكذا، ومرة قال: " عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ".

(١) البدائع (٣ / ١٢٣) . اهـ.

(٢) الهجرة اشتداد الحر في نصف النهار

رواه على الوجهين أبو حاتم الرازي، فقال ابنه (١ / ١٣٦ / ٣٧٨) : " سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين وقلت له: حدثنا أحمد بن حنبل بحديث إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان ... (قلت: فذكره ثم قال:) وذكرته للحسن بن شاذان الواسطي فحدثنا به، وحدثنا

أيضا عن إسحاق عن شريك عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: بمثله؟ قال يحيى: ليس له أصل إني (١) نظرت في كتاب إسحاق فليس فيه هذا. قلت لأبي: فما قولك في حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: الذي أنكره يحيى؟ قال هو عندي صحيح وحدثنا به أحمد ابن حنبل بالحدِيثين جميعا عن إسحاق الأزرق. قلت لأبي: فما بال يحيى نظر في كتاب إسحاق فلم يجده؟ قال: كيف؟ نظر في كتابه كله؟! إنما نظر في بعض وربما كان في موضع آخر. " فقد حكم أبو حاتم على الحديث بالصحة من رواية شريك بسنده عن أبي هريرة خلافا لما يوهمه صنيع الحافظ في " التلخيص " (٦٧) أنه صحيح حديث المغيرة، والسياق المذكور من كلام أبي حاتم يشهد لما ذكرنا.

ويؤيده أن أبا حاتم أعل الطريق الأولى. فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١٣٦ / ٣٧٦) بعد أن ساقها: " ورواه أبو عوانة عن طارق عن قيس قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: أبردوا بالصلاة. قال ابن أبي حاتم عن أبيه: " أخاف أن يكون هذا الحديث (يعني الموقوف على عمر) يدفع ذلك الحديث.

قلت: فأيهما أشبه؟ قال: كأنه هذا، يعني حديث عمر قال أبي في موضع آخر: لو كان عند قيس عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتج أن يفتقر إلى أن يحدث عن عمر موقوفاً. وقد ذكر الحافظ في " التلخيص " عن ابن معين نحو ما ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه فقال: " وأعله ابن معين بما روى أبو عوانة عن طارق عن قيس عن عمر موقوفاً. وقال: لو كان عند قيس عن المغيرة مرفوعاً لم يفتقر إلى أن يحدث به عن عمر موقوفاً، وقوى ذلك عنده أن أبا عوانة أثبت من شريك ".

قلت: وهذا هو الذي تقتضيه القواعد العلمية أن الحديث معلول بتفرد شريك به ومخالفته لمن هو أثبت منه، فلا وجه عندي لتصحيح الحديث كما فعل أبو حاتم، وقال الحافظ قبيل ما نقلنا عنه آنفاً! " وذكر الميموني عن أحمد أنه رجع صحته " وفي " طرح الترتيب " للحافظ العراقي (٢ / ١٥٤) : " وذكر الخلال عن الميموني أنهم ذاكروا أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - حديث المغيرة بن شعبة، فقال: أسانيد جياد، قال وفي رواية غير الميموني (٢) : وكان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم الإبراد ".

(١) قلت: الأصل (إنما) ولعل الصواب ما أثبتنا. اهـ.

(٢) يعني عن الإمام أحمد من قوله، وليس رواية في الحديث كما توهم البعض على ما يأتي التنبيه عليه.

فهذا النقل عن الإمام أحمد غريب عندي لقوله " أسانيد جياد " مع أنه ليس له إلا إسناد واحد كما يفيد قول الحافظ ابن حجر: " تفرد به إسحاق الأزرق عن شريك ... " وقال البيهقي عقب الحديث: " قال أبو عيسى الترمذي ... فيما بلغني عنه -: سألت محمدا يعني البخاري - عن هذا الحديث؟

فعده محفوظاً، وقال: رواه غير شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة قال: كما نصلي الظهر بالهاجرة، فقل لنا: أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم، رواه أبو عيسى عن عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن بيان كما قال البخاري ".

قلت: عمر بن إسماعيل ضعيف جداً، قال بن معين: كذاب خبيث رجل سوء، وقال النسائي: " ليس بثقة، متروك الحديث " وأبوه فيه ضعف، فثل هذه الطريق لا يقوى طريق شريك لشدة ضعفها، فلا أدري ما وجه عد البخاري الحديث محفوظاً، فإن كان بالنظر إلى الطريق الأولى فقد عرفت ضعفها وتفرد شريك بها، وإن كان من أجل هذه الطريق فهي ضعيفة جداً. وخلاصة القول: أن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة عندي، لتفرد الضعيف به، وعدم وجود شاهد معتبر له. ثم إن الكلام عليه إنما هو بالنظر لوروده بهذا السياق الذي يدل على أن صلاته صلى الله عليه وسلم بالهاجرة منسوخ بقوله: أبردوا.. وهو ظاهر الدلالة على ذلك، وبه أحتج الطحاوي وغيره على النسخ فإذا تبين ضعفه سقط الاحتجاج به وأما إذا نظرنا إلى الحديث نظرة أخرى وهي أنه تضمن أمرين اثنين: صلاته صلى الله عليه وسلم بالهاجرة، وأمره بالإبراد دون أن تربط بينهما بهذا السياق الذي يمنع من فعل أي الأمرين ويضطرنا إلى القول بالنسخ. أقول إذا نظرنا إليه هذه النظرة فالحديث صحيح أما الأمر الأول فقد ورد من حديث جابر قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة " أخرجه البخاري (٢ / ٣٣) ومسلم (٢ / ١١٩) وغيرهما. وأما الأمر بالإبراد. فقد ورد في " الصحيحين " وغيرهما من طرق عن أبي هريرة وعن أبي سعيد أيضاً، وابن عمر. فإذا عرف هذا. فقد اختلف العلماء في الجمع

بين الأمرين. فذهب الطحاوي وغيره إلا أن الأول منسوخ. وقد عرفت ضعف دليله، وذهب الجمهور إلى أن الأمر بالإبراد أمر استحباب، فيجوز التعجيل به. والإبراد أفضل، وذهب بعض الأئمة إلى تخصيص ذلك بالجماعة دون المنفرد، وبما إذا كانوا ينتابون مسجدا من بعد، فلو كانوا مجتمعين، أو كانوا يمشون في كن

٢٠٤٥١ 950

فالأفضل في حقهم التعجيل، والحق التسوية، وأنه لا فرق بين جماعة وجماعة، ولا بينهما وبين الفرد، فالكل يستحب لهم الإبراد، لأن التأذي بالحر الذي يتسبب عنه ذهاب الخشوع، يستوي فيه المنفرد وغيره كما قال الشوكاني (١ / ٢٦٥). وأما تخصيص ذلك بالبلد الحار، فهو الظاهر من التعليل في قوله " فإن شدة الحر من فيح جهنم ". ويشهد له من فعله صلى الله عليه وسلم حديث أنس قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة ". أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١١٦٢) والنسائي (١ / ٨٧) والطحاوي (١ / ١١١)، وله عنده شاهد من حديث أبي مسعود بسند حسن. (تنبيه): قال الحافظ في " التلخيص " في تخریج حديث المغيرة: " وفي رواية للخلال: وكان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم الإبراد ". وتلقى هذا عنه الشوكاني في " نيل الأوطار " (١ / ٢٦٥) دون أن يعزوه إليه كما هو الغالب عليه من عادته! ثم بنى على ذلك قوله في الصفحة التي قبل المشار إليها: " فرواية الخلال من أعظم الأدلة الدالة على النسخ ".

قلت: لكن الظاهر مما نقله الحافظ العراقي عن الخلال فيما سبق ذكره في هذا البحث أن هذه الرواية ليست من حديث المغيرة، وإنما هي من قول الإمام أحمد رحمه الله، وقد صرح بهذا الحافظ في " الفتح " (٢ / ١٣) فقال: " ونقل الخلال عن أحمد أنه قال: هذا آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ". وكذا قال الصنعاني في " العدة " (٢ / ٤٨٥) دون أن يعزوه للحافظ أيضا! ٩٥٠ - " قال الله تبارك وتعالى: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي، ولم يستطل على خلقي، ولم يبت مصرا على معصيتي، وقطع نهاره في ذكري، ورحم المسكين وابن السبيل، والأرملة، ورحم المصاب، ذلك نوره كنور الشمس، أكلؤه بعزتي، وأستحفظه ملائكتي، وأجعل له في الظلمة نورا، وفي الجهالة حلما، ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة ". ضعيف.

رواه البزار (ص ٦٥ - زوائده) وابن حبان في " المجروحين " (٢ / ٣٥) عن عبد الله بن واقد الحراني عن حنظلة بن أبي سفيان عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وعبد الله بن واقد كان متعففا صالحا متفقهها برأي أبي حنيفة حافظا له. ولم يكن حافظا للحديث، فضعف حديثه وترك. كذا في " الأحكام الكبرى " (٥٧ / ١ - ٢) لعبد الحق الإشبيلي. وقال في " المجمع " (٢ / ١٤٧):

٢٠٤٥٢ 951

" رواه البزار وفيه عبد الله بن واقد الحراني ضعفه النسائي، والبخاري، وإبراهيم الجوزجاني، وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، ووثقه أحمد، وقال: كان يتحرى الصدق وأنكر على من تكلم فيه، وأثنى عليه خيرا، وبقية رجاله ثقات ". وكذا قال في " الترغيب " (١ / ١٧٦) أن بقية رواته ثقات، وأشار إلى أن في ابن واقد هذا ضعفا، ولم يسق فيه كلاما للأئمة، وجمهور الأئمة على تضعيفه، وأحمد وإن أثنى عليه خيرا فقد نسب له للخط والتدليس، وقال: " لعله كبر واختلط ". لكنه لم ينفرد به، فأخرجه الحسن بن علي الجوهري في " مجلس من الأمالي " (ق ٦٩ / ٢) من طريق ابن نمير: حدثنا ابن كثير، عن عبد الله بن طاووس عن أبيه به. قلت: لكن ابن كثير واسمه محمد بن كثير البصري السلمي القصاب، قال ابن المديني: " ذاهب الحديث ". وقال البخاري والساجي: " منكر الحديث "، وضعفه آخرون. وروي من حديث علي مرفوعا نحوه، وزاد في آخره: " لا يتسنى ثمارها، ولا يتغير حالها ". رواه ابن عساكر في " مدح التواضع " (ق ٩٠ / ١ - ٢) وقال: " قال الدارقطني: غريب تفرد به الدينوري.

قلت: يعني أبا جعفر محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري، قال الذهبي: " منكر الحديث، ضعيف، ذكره ابن عدي، وذكر له مناكير، وكان ليس بثقة يأتي ببلايا ". ثم ساق له حديثين من بلاياه وموضوعاته، وأقره الحافظ في " اللسان " وقال: " وأورد له ابن عدي أحاديث قال في بعضها: باطل بهذا الإسناد، ثم قال: وله غير ما ذكرت من المناكير ".

٩٥١ - " كان إذا أمن أمن من خلفه حتى إن للمسجد ضجة ".

لا أصل له بهذا اللفظ فيما نعلم.

وقد نص على ذلك الحافظ فقال الحافظ ابن حجر في " التلخيص " (ص ٩٠): " لم أره بهذا اللفظ، لكن روى معناه ابن ماجه من حديث بشر بن رافع " (ثم ذكر الحديث الآتي) ثم قال: " تنبيه: قال ابن الصلاح في الكلام على " الوسيط ": هذا الحديث أورده الغزالي هكذا تبعا لإمام الحرمين، فإنه أورده في " نهايته " كذلك، وهو غير صحيح مرفوعا، وإنما رواه الشافعي من حديث عطاء قال: " كنت أسمع الأئمة ابن الزبير فن بعده يقولون آمين حتى إن للمسجد للجة ".

٢٠٤٥٣ 952

وقال النووي مثل ذلك، وزاد هذا غلط منهما، وكأنه وابن الصلاح أرادا لفظ الحديث والحق معهما، لكن سياق ابن ماجه يعطي بعض معناه كما أسلفناه ". قلت: ما سلف من كلامه ينص على أن سياق ابن ماجه يعطي معناه كله لا بعضه، فليتأمل فإن السياق المشار إليه يحتمل بعض المعنى أو كله، أما البعض فهو جهر الإمام وحده، وهو صريح في ذلك، وأما الكل، فهو هذا مع جهر المؤتمين لقوله فيه " فيرتج بها المسجد "، فإن هذا يحتمل أن الارتجاج سببه تأمين الرسول صلى الله عليه وسلم وهو صريح الحديث، ويحتمل أنه بسبب تأمين المؤتمين معه، وهو محتمل، وهذا هو لفظ ابن ماجه: " كان إذا تلا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: آمين، حتى يسمع من يليه من الصف الأول (فيرتج بها المسجد) ".

٩٥٢ - " كان إذا تلا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: آمين، حتى يسمع من يليه من الصف الأول (فيرتج بها المسجد) ". ضعيف.

أخرجه أبو داود (١ / ١٤٨) والسياق له وابن ماجه (١ / ٢٨١) والزيادة له، كلاهما من طريق بشر بن رافع عن أبي عبد الله بن عم أبي هريرة عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف، وقول الحافظ أبو زرعة ابن العراقي في " طرح التثريب " (٢ / ٢٦٨): " وإسناده جيد " غير جيد، يبينه ما يأتيك من النصوص، فقال الحافظ في " التلخيص " (٩٠): " وبشر بن رافع ضعيف، وابن عم أبي هريرة، قيل: لا يعرف، وقد وثقه ابن حبان ". وقال البوصيري في " الزوائد " (١ / ٥٦): " هذا إسناد ضعيف، أبو عبد الله لا يعرف حاله،

وبشر ضعفه أحمد، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ". قلت: وتام كلام ابن حبان (١ / ١٧٩): " كأنه كان المتعمد لها ". ومن أوهم الشوكاني رحمه الله أنه قال في هذا الحديث بعد أن ذكره المجد ابن تيمية بلفظ أبي داود ولفظ ابن ماجه (٢ / ١٨٨) قال الشوكاني: " أخرجه أيضا الدارقطني، وقال: إسناده حسن، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما " والبيهقي وقال: حسن صحيح! " وهؤلاء إنما أخرجوا الشطر الأول من الحديث بلفظ: " كان إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته فقال: آمين "، فليس فيه تسميع من يليه من الصف.... الخ، فهذا اللفظ لا يحتمل ما يحتمله لفظ ابن ماجه من تأمين المؤتمين أيضا حتى يرتج بها المسجد، فثبت الفرق بين اللفظين، ولم يجز عزو الأول منهما إلى من أخرج الآخر، كما هو ظاهر.

على أن هذا اللفظ إسناده ضعيف أيضا، فإن فيه عندهم جميعا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي وهو المعروف بابن زريق وهو ضعيف، قال أبو حاتم: " شيخ لا بأس به " وأثنى عليه ابن معين خيرا، وقال النسائي: " ليس بثقة ". وقال محمد بن عوف: " ما أشك أن إسحاق بن زريق يكذب ".

لكن هذا اللفظ معناه صحيح، فإن له شاهدا من حديث وائل بن حجر بسند صحيح. وأما اللفظ الأول فلا أعرف ما يشهد له من السنة إلا ما رواه الشافعي في " مسنده " (١ / ٧٦): أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال: " كنت أسمع الأئمة وذكر ابن الزبير

ومن بعده يقولون آمين، ويقول من خلفهم آمين، حتى أن للمسجد لجة ". سكت عليه الحافظ كما سبق قريبا، وفيه علتان: الأولى: ضعف مسلم بن خالد وهو الزنجي، قال الحافظ: صدوق، كثير الأوهام ".

الثانية: عن عنة ابن جريج، فإنه كان مدلسا، ولعله تلقاه عن خال بن أبي أنوف فقد رواه عن عطاء بلفظ: " أدركت مائتين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد (يعني الحرام) إذا قال الإمام " ولا الضالين " رفعوا أصواتهم بآمين، (وفي رواية): سمعت لهم رجة بآمين ". أخرجه ابن حبان في " الثقات " (٢ / ٧٤) والبيهقي (٢ / ٥٩) والرواية الأخرى له. وخالد هذا ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في " الثقات " وفي ترجمته ساق له هذا الأثر، وتوثيق ابن حبان فيه تساهل معروف، ولذلك فإني غير مطمئن لصحة روايته، فإن كان ابن جريج أخذه عنه بالطريق واحدة، وإلا فلا ندري عن تلقاه ابن جريج، ويبدو أن الإمام الشافعي نفسه لم يطمئن أيضا لصحة روايته هذه، فقد ذهب إلى خلافها، قال في " الأم " (١ / ٩٥): " فإذا فرغ الإمام من قراءة أم القرآن قال آمين، ورفع بها صوته، ليقتدي به من كان خلفه، فإذا قالها قالوها وأسمعوا أنفسهم، ولا أحب أن يجهروا بها ". فلأن هذا الأثر ثابت عن أولئك الصحابة عند الشافعي لما أحب خلاف فعلهم إن شاء الله ولذلك فالأقرب إلى الصواب في هذه المسألة ما ذهب إليه الشافعي أن يجهر الإمام دون المؤمنين. والله أعلم.

ثم رأيت البخاري قد علق أثر ابن الزبير المذكور بصيغة الجزم، فقال الحافظ في " الفتح " (٢ / ٢٠٨): " وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء، قال ويعني ابن جريج، قلت له: أكان

٢٠٤٥٤ 953

ابن الزبير يؤمن على أثر أم القرآن؟ قال: نعم، ويؤمن من وراءه حتى أن للمسجد للجة، ثم قال: إنما آمين دعاء ". قلت: وهو في " مصنف عبد الرزاق " برقم (٢٦٤٠ ج ٢) ومن طريقه ابن حزم في " المحلى " (٣ / ٣٦٤). فقد صرح ابن جريج في هذه الرواية أنه تلقى ذلك عن عطاء مباشرة، فأما بذلك تدليسه، وثبت بذلك

هذا الأثر عن ابن الزبير، وقد صح نحوه عن أبي هريرة، فقال أبو رافع: " إن أبا هريرة كان يؤذن لمروان بن الحكم، فاشتراط أن لا يسبقه بـ " الضالين " حتى يعلم أنه قد دخل الصف، فكان إذا قال مروان: " ولا الضالين " قال أبو هريرة: آمين يمد بها صوته، وقال: إذا وافق تأمين أهل الأرض تأمين أهل السماء غفر لهم ". أخرجه البيهقي (٢ / ٥٩) وإسناده صحيح. فإذا لم يثبت عن غير أبي هريرة وابن الزبير من الصحابة خلاف الجهر الذي صح عنهما، فالقلب يطمئن للأخذ بذلك أيضا، ولا أعلم الآن أثرا يخالف ذلك، والله أعلم.

٩٥٣ - " إذا نام العبد في سجوده باهى الله عز وجل به ملائكته، قال: انظروا إلى عبدي، روحه عندي وجسده في طاعتي! ". ضعيف.

رواه تمام في " الفوائد " (ق ٢٦٣ / ٢) وعنه ابن عساكر (١١ / ٤٤٤ / ١) عن داود بن الزريقان عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، داود بن الزريقان قال الحافظ في " التقریب ": " متروك، وكذبه الأزدي ". قال ابن حبان (١ / ٢٨٧): " يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ". قلت: ومن طريقه رواه البيهقي أيضا في " الخلافيات " كما في " تلخيص الحبير " (ص ٤٤) واقتصر هناك على قوله في داود هذا: إنه ضعيف: وقال: " وروي من وجه آخر عن أبان عن أنس، وأبان متروك ". وروي من حديث أبي هريرة مرفوعا.

أخرجه ابن سمعون في " الأمالي " (١٧٢ / ١) عن حجاج بن نصير: أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة. قلت: وهذا سند ضعيف، وفيه ثلاث علل:

١ - حجاج بن نصير، قال الحافظ: " ضعيف كان يقبل التلقين ".

٢٠٤٥٥ 954

٢ - المبارك بن فضالة

ضعيف أيضاً، قال الحافظ: " صدوق، يدلّس ويسوي ".

٣ - الحسن وهو البصري، فإنه على جلالته كان يدلّس، ومن طريقة الأئمة النقاد إعلال الحديث بعنقة الحسن البصري، فانظر " الآلي المصنوعة " للسيوطي (٢ / ٣٨٩) ، على أنه اختلف في ثبوت سماعه من أبي هريرة. لكن ذكر الحافظ في " التلخيص " أنه رواه ابن شاهين في " النسخ والمنسوخ " من حديث المبارك بن فضالة، فإن كان عنده غير طريق الحجاج بن نصير، فقد ذهبت العلة الأولى وبقيت الثانية والثالثة.

ثم قال الحافظ: " وذكره الدارقطني في " العلل " من حديث عباد بن راشد كلاهما (يعني المبارك وعبادا) عن الحسن عن أبي هريرة، قال الدارقطني: وقيل: عن الحسن: بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: والحسن لم يسمع من أبي هريرة ".

قلت: وعباد بن راشد صدوق له أوهام، فتابعته للمبارك تذهب بالعلة الثانية، فيبقى في الحديث العلة الثالثة، وبها أعل الحديث ابن حزم في " المحلى " فقال (١ / ٢٢٨) : " وهذا لا شيء، أنه مرسل، لم يخبر الحسن ممن سمعه " . ثم قال الحافظ: " ومرسل الحسن، أخرجه في " الزهد "، وروى ابن شاهين عن أبي سعيد معناه، وإسناده ضعيف " . قلت: وسنده في " الزهد " (٢٠ / ٨١ / ١) صحيح، فراجع الإسناد إلى أنه من مرسل الحسن البصري فهو علته. والحديث على ضعفه قد استدل به من ذهب إلى نوم الساجد - وألقوا به الراكع - لا ينقض الوضوء، قال ابن حزم: " لو صح لم يكن في إسقاط الوضوء عنه " . وهو كما قال، وقال الصنعاني في " سبل السلام " (١ / ٩٢) : " ومن استدل به قالوا: سماه ساجدا "

وهو نائم، ولا سجود إلا بطهارة، وأجيب بأنه سماه باعتبار أول أمره، أو باعتبار هيئته " . وقد ذكر الصنعاني اختلاف العلماء، في هذا المسألة، وجمع الأقوال فيها فبلغت ثمانية، الصواب منها القول الأول وهو أن النوم ناقض مطلقا على كل حال قليلا كان أو كثيرا، ونصره ابن حزم بأدلة قوية فراجع، ومثل هذا الحديث في الضعف والدلالة الحديث الآتي: ٩٥٤ - " من استحق النوم وجب عليه الوضوء " .

شاذ لا يصح.

رواه الحافظ ابن المظفر في " غرائب شعبة " (٢ / ١٤٨) :

حدثنا أبو الفضل العباس بن إبراهيم: حدثنا أبو غسان مالك بن الخليل: حدثنا

محمد بن عباد الهنائي: حدثنا شعبة عن

٢٠٤٥٦ 955

الجريري عن خالد بن غلاق - ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة مرفوعا: قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات: أبو الفضل العباس بن إبراهيم له ترجمة في " تاريخ الخطيب " (١٢ / ١٥١ - ١٥٢) وقال: " وكان ثقة " . وسائرهم من رجال " التهذيب " . لكن قوله: " لا أعلمه إلا.... " فيه بعض الشك في رفعه، ويقوي الشك أن الهنائي خولف في رفعه، فقال علي بن الجعد: أنبأنا شعبة فذكره موقوفا، أخرجه البغوي في " الجعديات " (٧ / ٦٩ / ١) ومن طريقه البيهقي (١ / ١١٩) وعلي بن الجعد ثقة ثبت، وقد تابعه الثقات، فقال: ابن أبي شيبة في " المصنف " (١ / ٣٩ / ٢) : حدثنا هشيم وابن علية عن الجريري عن خالد بن غلاق القيسي عن أبي هريرة قال: فذكره موقوفا عليه، ولعله الصواب، وزاد ابن علية، قال الجريري: فسألنا عن استحقاق النوم. فقالوا: " إذا وضع جنبه " . قلت: فاتفق هؤلاء الثلاثة الثقات على وقفه يجعل رواية الهنائي شاذة، ولذلك قال البيهقي: " وقد روي مرفوعا ولا يصح رفعه " . وقال الحافظ في " التلخيص " (٤٣) بعد أن ذكره من طريق البيهقي: " وروي موقوفا، وإسناده صحيح، ورواه في " الخلافيات " من طريق آخر عن أبي هريرة وأعله بالربيع بن بدر عند ابن عدي، وكذا قال الدارقطني في " العلل " أن وقفه أصح " .

قلت: ويشهد لوقفه أن البيهقي رواه (١ / ١٢٢ - ١٢٣) من طريق أخرى عن يزيد ابن قسيط أنه سمع أبا هريرة يقول: " ليس على المحتبي النائم، ولا على القائم النائم، ولا على الساجد النائم وضوء حتى يضطجع، فإذا اضطجع توضأ "، وقال: " وهذا موقوف " . قلت: وإسناده جيد كما قال الحافظ في "

التلخيص " . لكن الراجح أن العمل على خلافه كما تقدم في آخر الحديث الذي قبله.

٩٥٥ - " يا معاذ إذا كان في الشتاء فغسل بالفجر، وأطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تملهم، وإذا كان الصيف فأسفر بالفجر، فإن الليل قصير، والناس ينامون، فأمهلهم حتى يداركوا ". موضوع.

رواه البغوي في " شرح السنة " (١ / ٥٢ / ١) من طريق أبي الشيخ وهذا في " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " (ص ٧٦ و ٨٠) عن يوسف بن أسباط: المنهال بن الجراح عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال: فذكره.

٢٠٤٥٧ 956

قلت: وهذا سند ضعيف جدا بل موضوع، آفته المنهال بن الجراح، وهو الجراح بن المنهال، انقلب على يوسف بن أسباط، وكذلك قلبه محمد بن إسحاق كما ذكر الحافظ في " اللسان " وهو متفق على تضعيفه، وقال البخاري ومسلم: " منكر الحديث ". وقال النسائي والدارقطني: " متروك "، وقال ابن حبان (١ / ٢١٣) : " كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر ". وذكره البرقي في " باب من اتهم بالكذب ".

ومما يؤكد كذبه في هذا الحديث أنه خلاف ما جرى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من التغليس بصلاة الفجر دون تفريق بين الشتاء والصيف، كما تدل على ذلك الأحاديث الصحيحة فأكتفي بذكر واحد منها، وهو حديث أبي مسعود البصري " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح مرة بغسل، ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات، ولم يعد إلى أن يسفر ".

رواه أبو داود بسند حسن كما قال النووي وابن حبان في " صحيحه " (٢٧٣) وصححه الحاكم والخطابي والذهبي وغيرهم كما بينته في " صحيح أبي داود " (رقم ٤١٧) . والعمل بهذا الحديث هو الذي عليه جماهير العلماء، من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين، ومنهم الإمام أحمد أن التعجيل بصلاة الفجر أفضل، لكن ذكر ابن قدامة في " المقنع " (١ / ١٠٥) رواية أخرى عن الإمام أحمد: " إن أسفر المأمومون فالأفضل الإسفار "، واحتج له في الشرح بحديث معاذ هذا، وعزاه لأبي سعيد الأموي في مغازيه!

٩٥٦ - " إذا أنكح أحدكم عبده أو أجيده، فلا ينظرن إلى شيء من عورته، فإن أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته ". ضعيف مضطرب.

يرويه سوار بن داود أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فرواه هكذا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد الله بن بكر السهمي - المعنى واحد - قالوا: حدثنا سوار به. أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٧٥٦) عنهما معا هكذا، وأخرجه الدارقطني (٨٥) وعنه البيهقي (٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٢ / ٢٧٨) وكذا العقيلي في " الضعفاء " (١٧٣ - ١٧٤) عن السهمي وحده.

وتابعهما وكيع عن سوار لكنه قلب اسمه فقال: " داود بن سوار " بلفظ: " إذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيده، فلا ينظر إلى ما دون السرة وفوق الركبة ". أخرجه أبو داود (١ / ١٨٥ - ١٨٦ - عون) وقال: وهم وكيع في اسمه، وروى عن أبو داود الطيالسي هذا الحديث فقال: حدثنا أبو حمزة سوار الصيرفي ".

وخالفهم النضر بن شميل فقال: أنبأنا أبو حمزة الصيرفي وهو سوار بن داود به بلفظ: " إذا زوج أحدكم عبده: أمته أو أجيده، فلا تنظر الأمة إلى شيء من عورته، فإن ما تحت السرة إلى الركبة من العورة ". أخرجه الدارقطني وعنه البيهقي. فهذه الرواية على خلاف الروايات السابقة فإنها صريحة في أن المنهي عنه النظر إنما هي الأمة، وأن ضمير " عورته " راجع إلى " أحدكم " والمقصود به السيد، وهذه الرواية أرجح عندي لسببين:

الأول: أنها أوضح في المعنى من الأولى لأنها لا تحتل إلا معنى واحدا، بخلاف الأولى، فإنها تحتل معنيين: أحدهما يتفق مع معنى هذه، والآخر يختلف عنه تمام الاختلاف، وهو الظاهر من المعنيين، وهو أن المنهي عن النظر إنما هو السيد، وأن ضمير " عورته " راجع إلى العبد أو الأجير أي الأمة، ولهذا استدل بعض العلماء بهذه الرواية على أن عورة الأمة كعورة الرجل ما بين السرة والركبة،

قال: " ويريد به (يعني بقوله: عبده أو أجيره) الأمة، فإن العبد والأجير لا يختلف حاله بالتزويج وعدمه " (١) لكن المعنى الأول أرحج بدليل هذه الرواية التي لا تقبل غيره ويؤيده السبب الآتي وهو:

الآخر: أن الليث بن أبي سليم قد تابع سوارا في روايته عن عمرو به، ولفظه: " إذا زوج أحدكم أمته أو عبده أو أجيره، فلا تنظر إلى عورته، والعورة ما بين السرة والركبة ". أخرجه البيهقي (٢ / ٢٢٩) عن الخليل بن مرة عن الليث. وهذا السند إلى عمرو، وإن كان ضعيفا، فإنه لا بأس به في الشواهد والمتابعات، وهذا صريح في المعنى الأول لا يحتمل غيره أيضا، لكن روي الحديث بلفظ آخر، لا يحتمل إلا المعنى الآخر، وهو من طريق الوليد: حدثنا الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا بلفظ: " إذا زوج أحدكم عبده أو أمته (أو أجيره) فلا ينظرون إلى عورتها ". كذا قال " عورتها ". أخرجه البيهقي (٢ / ٢٢٦) ، والوليد هو ابن مسلم وهو يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن بين الأوزاعي وعمرو، ثم هو لوصح، فليس فيه تعيين العورة من الأمة، ولذلك قال البيهقي بعد أن أتبع هذه الرواية برواية وكيع المتقدمة: " وهذه الرواية إذا قرنت برواية الأوزاعي دلنا على أن المراد بالحديث نهى السيد عن النظر إلى عورتها إذا زوجها، وأن عورة الأمة ما بين السرة والركبة، وسائر طرق هذا الحديث يدل، وبعضها ينص على (أن) المراد به نهى الأمة عن النظر إلى عورة السيد، بعد ما زوجت، أو نهى الخادم من العبد والأجير عن النظر إلى عورة السيد بعدما بلغا النكاح، فيكون الخبر واردا في بيان مقدار العورة من الرجل، لا في بيان مقدارها من الأمة ".

(١) انظر الحاشية على " المقنع " (١ / ١١٠) . اهـ.

٢٠٤٥٨ 957

وجملة القول أن الحديث اضطرب فيه سوار، فلا يطمئن القلب إلى ترجيح رواية من روايته وإن كنا نميل إلى الرواية التي وافقه عليها الليث بن أبي سليم وإن كان ضعيف، فإن اتفاق ضعيفين على لفظ من لفظين، أولى بالترجيح من اللفظ الآخر الذي تفرد به أحدهما، هذا لو اتفق الرواة عنه فيه، فكيف وقد اختلفوا، والبيهقي، وإن مال إلى أن الحديث ورد في عورة الرجل لا الأمة، فقد جزم بضعفه للاختلاف الذي ذكرنا، فقال: " فأما حديث عمرو

بن شعيب فقد اختلف في متنه، فلا ينبغي أن يعتمد عليه في عورة الأمة وإن كان يصلح الاستدلال به وسائر ما يأتي عليه معه في عورة الرجل، وبالله التوفيق ".

وإذا عرفت ذلك، فن الغرائب أن تتبنى بعض المذاهب هذا الحديث فتقول: بأن الأمة عورتها عورة الرجل! ويرتب على ذلك جواز النظر إليها بل هذا ما صرح به بعضهم، فقالوا: فيجوز للأجنبي النظر إلى شعر الأمة وذراعها وساقها وصدرها وثديها! ذكره الجصاص في " أحكام القرآن " (٣ / ٣٩٠) ، ولا يخفى ما في

ذلك من فتح باب الفساد، مع مخالفة عمومات النصوص التي توجب على النساء إطلاقا التستر، وعلى الرجال غض البصر انظر كتابنا " حجاب المرأة المسلمة " (٢٢ - ٢٥) .

٩٥٧ - " إن الله عز وجل قد رفع لي الدنيا، فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفي هذه، جليانا من أمر الله عز وجل جللاه لنبه كما جللاه للنبيين قبله ".

ضعيف جدا. رواه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ١٠١) من طريق الطبراني: حدثنا بكر بن سهل: حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا بقية عن سعيد بن سنان: حدثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه فيه أربع علل:

١ - سعيد بن سنان متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

٢ - وبقية مدلس وقد عنعنه.

٣ - ونعيم بن حماد ضعيف.

٤ - وبكر بن سهل ضعيف أيضا. والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٢٨٧) وقال: "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي".

٢٠٤٥٩ 958

٩٥٨ - "كان لا يمس من وجهي شيئا وأنا صائمة، قالته عائشة". منكر.

رواه ابن حبان في صحيحه (٩٠٤) : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي (شيبه: حديثنا وكيع عن) (١) زكريا بن أبي زائدة عن العباس بن ذريح عن الشعبي عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت: فذكره مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه الإمام أحمد (٦ / ١٦٢) فقال: حديثنا وكيع عن زكريا به ... مثله، يعني مثل حديث ساقه قبله فقال: حديثنا يحيى بن زكريا حدثني أبي عن صالح الأسدي عن الشعبي عن محمد بن الأشعث ابن قيس عن عائشة أم المؤمنين قالت: "ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتنع من شيء من وجهي وهو صائم". قلت: وفي هذا السياق مخالفتان: الأولى في السند، والأخرى في المتن. أما المخالفة في السند، فهي أنه جعل مكان العباس بن ذريح، صالحا الأسدي، وهو صالح بن أبي صالح الأسدي، وهو مجهول كما يشير إلى ذلك الذهبي بقوله: "تفرد عنه زكريا بن أبي زائدة".

وقد قيل: عنه عن محمد بن الأشعث عن عائشة بإسقاط الشعبي من بينهما، أخرجه النسائي وقال: "إنه خطأ، والصواب الأول" كما في "تهذيب التهذيب". وأخرجه النسائي في "العشرة" من "الكبرى" (ق ٨٤ / ١) من طريق زياد بن أيوب قال حدثنا ابن أبي زائدة قال: أخبرني أبي صالح الأسدي عن الشعبي به، فهذا يرجح رواية أحمد عن وكيع، ويدل على أن رواية ابن حبان شاذة. ثم رأيتهما في "مصنف ابن أبي شيبه" (٣ / ٦٠) عن وكيع مثل رواية أحمد. وأما الاختلاف في المتن فظاهر بأدنى تأمل، وذلك أن يحيى بن زكريا، جعل المتن نفى امتناعه صلى الله عليه وسلم من تقبيل وجهه عائشة وهو صائم، بينما جعله وكيع - في رواية ابن حبان - نفى تقبيله صلى الله عليه وسلم لها وهي صائمة! فإذا كان لفظ رواية وكيع عند أحمد، مثل لفظ رواية يحيى بن زكريا كما يدل عليه إحالة أحمد عليه بقوله: "مثله" كما سبقت الإشارة إليه، إذا كان الأمر كذلك كانت رواية وكيع عند ابن حبان شاذة لمخالفتها، لروايته عند أحمد ورواية يحيى بن زكريا، ويؤكد هذا موافقة لفظ زياد بن أيوب عند النسائي للفظ أحمد. وسواء كان الأمر كما ذكرنا أولم يكن، فإننا نقطع بأن هذه الرواية شاذة بل منكورة، لمخالفتها للحديث الثابت بالسند الصحيح عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهما صائمات، فقال الإمام أحمد (٦ / ١٦٢) : حدثنا يحيى بن زكريا قال: أخبرني أبي عن سعد بن إبراهيم عن رجل من قريش من بني تميم يقال له طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: "تناولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: إني صائمة، فقال: وأنا صائم". وهذا سند صحيح، وقد رواه جماعة من الثقات عن سعد بن إبراهيم به نحوه كما بينته في "الأحاديث الصحيحة" فانظر "كان يقبلني ... (رقم ٢١٩)".

(١) سقطت هذه الزيادة من النسخة المطبوعة، فاستدركتها من أصلها المخطوط المحفوظ في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة (ق ٦٨ / ١) بعد أن ضيعت وقتا كثيرا في معرفة عثمان بناء على ما وقع في المطبوعة! وأما فهرس الخطأ فيها، فقد جاء التصويب فيه خطأ أيضا! . اهـ.

٢٠٤٦٠ 959

وعلة حديث الترجمة إنما هي تفرد محمد بن الأشعث بهما، وهن في عداد مجهولي الحال. فقد أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ١٦) وابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٠٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، نعم ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣ / ٢٣١) وروى عنه جمع من الثقات، فثله حسن الحديث عندي إذا لم يخالف، ولكن لما كان قد تفرد بهذا الحديث وخالف فيه الثقة وهو طلحة بن

عبد الله بن عثمان القرشي الذي أثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبل عائشة وهي صائمة، كان الحديث بسبب هذه المخالفة شاذاً بل منكراً وقد اتق الشيخان على إخراج حديثها بلفظ: " كان يقبل وهو صائم " وليس فيه بيان أنها كانت صائمة أيضاً كما في حديث القرشي عنها وقد خفي هذا على بعض أهل العلم، كما خفي عليه حال هذا الحديث المنكر، فقال الصنعاني في " سبل السلام " (٢ / ٢١٨) : " تنبيه : قولها : " وهو صائم " لا يدل على أنه قبلها وهي صائمة فقد أخرج ابن حبان بإسناده (عنها) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يمس وجهها وهي صائمة، وقال: ليس بين الخبرين تضاد، إنه كان يملك إربه، ونبه بفعله ذلك على جواز هذا الفعل لمن هو بمثابة حاله، وترك استعماله إذا كانت المرأة صائمة، علما منه بما ركب في النساء من الضعف عند الأشياء التي ترد عليهن، انتهى ."

فقد فات ابن حبان حديث القرشي المشار إليه، وتبعه عليه الصنعاني، وزهل هذا عن علة حديث ابن حبان! وتبعه على ذلك الشوكاني (٤ / ١٨٠) .

ولكن هذا لم يفته حديث القرشي، بل ذكره من طريق النسائي، فالعجب منه كيف ذكر الحديثين دون أن يذكر التوفيق بينهما، والراجح من المرجوح منهما. فهذا هو الذي حملني على تحرير القول في نكارة هذا الحديث، والله ولي التوفيق. ثم إني لما رأيت الحديث في " المصنف " ووجدت متنه بلفظ: " كان لا يمتنع من وجهي وأنا صائمة "، تيقنت شذوذ لفظ ابن حبان، كما تبين أن لا علاقة لابن الأشعث به، وإنما هو من ابن حبان نفسه أو من شيخه عمران، والله أعلم.

٩٥٩ - " الوضوء مما خرج وليس مما دخل " .

رواه ابن عدي (١٩٤ / ٢) والدارقطني (ص ٥٥) والبيهقي (١ / ١١٦) عن الفضل بن المختار عن ابن أبي ذئب عن شعبة - يعني - مولى ابن عباس عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال البيهقي: " لا يثبت " . قلت: وله ثلاث علل:

الأولى: الفضل بن المختار، وهو أبو سهل البصري وهو متروك، قال أبو حاتم: " أحاديثه منكورة، يحدث بالأباطيل " . وقال ابن عدي: " عامة أحاديثه منكورة لا يتابع عليها " . وساق له الذهبي أحاديث، قال في واحد منها: يشبه أن يكون موضوعاً، وفي الأخرى، " هذه أباطيل وعجائب "!

الثانية: شعبة مولى ابن عباس، وهو صدوق سيء الحفظ، كما في " التقريب " . وقال في " التلخيص " (ص ٤٣) : " وفي إسناده الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً، وفيه شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف، وقال ابن عدي: الأصل في هذا الحديث أنه موقوف، وقال البيهقي: لا يثبت مرفوعاً، ورواه سعيد بن منصور موقوفاً من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عنه، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة، وإسناده أضعف من الأول ومن حديث ابن مسعود موقوفاً " . قلت: فقد أشار الحافظ إلى أن في الحديث علة أخرى وهي: الثالثة: وهي الوقف، فإن شعبة المذكور علاوة على كونه ضعيفاً، فقد خالفه الثقة أبو ظبيان وهو حصين بن جندب الجهني فقال: عن ابن عباس في الحجامة للصائم قال: " الفطر مما دخل، وليس مما خرج، والوضوء مما خرج وليس مما دخل " . رواه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الأعمش عن أبي ظبيان.

ذكره الحافظ في " الفتح " (٤ / ١٤١) وقد علقه البخاري في " صحيحه " مجزوماً به مقتصرًا على الشطر الأول منه " وقد وصله أيضاً البيهقي في " سننه " (١ / ١١٦ و ٤ / ٢٦١) من طريق أخرى عن وكيع به، وهذا سند صحيح موقوف، فهو الصواب كما أشار إلى ذلك ابن عدي ثم البيهقي ثم الحافظ. وأما حديث أبي أمامة الذي أشار إليه الحافظ في كلامه السابق فهو الآتي عقبه. (تنبيه) : ذكر الشوكاني حديث الترجمة هذا بلفظ: الفطر مما دخل، والوضوء مما خرج " وقال: " أخرجه البخاري تعليقاً، ووصله البيهقي والدارقطني وابن أبي شيبة " . ثم ضعفه بالفضل بن المختار، وشعبة مولى ابن عباس.

أقول: وفي هذا التخرج على إيجازه أوهام لا بد من التنبيه عليها. الأول: أن الحديث عند البخاري وابن أبي شيبة موقوف وليس بمرفوع كما تقدم. الثاني: أن إسنادهما صحيح وليس بضعيف.

الثالث: أن البخاري لم يخرج به تمامه، بل الشطر الأول منه فقط، كما سبق منا التصحيح عليه. وقد وقع في بعض هذه الأوهام الصنعاني قبل الشوكاني! فإنه ذكر الحديث مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم مجزوماً به بلفظ: " الفطر مما دخل وليس مما خرج " . ثم قال

في تخريجه: "علقه البخاري عن ابن عباس، ووصله عنه ابن أبي شيبه". فوهم الوهم الأول، وزاد وهما آخر، وهو أن المرفوع صحيح لجزمه به وعدم ذكر علته،

٢٠٤٦١ 960

فهذا وذاك هو الذي حملني على تحقيق القول في هذا الحديث لكيلا يغتر بكلامهما من لا علم عنده بأوهامهما. هذا وللحديث شاهد من رواية أبي أمامة، ولكنه ضعيف جدا وهو:
٩٦٠ - "إنما الوضوء علينا مما خرج، وليس علينا مما دخل".
ضعيف جدا.

رواه الطبراني في "الكبير" عن أبي أمامة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرت له، أو فقربت له علقا فوضعت بين يديه، ثم غرت أو قربت آخر فوضعت بين يديه فأكل، ثم أتى المؤذن فقال: الوضوء الوضوء، فقال "فذكره". قال الهيثمي في "المجمع" (١ / ١٥٢): "وفيه عيب الله بن زحر عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما". قلت: ولذلك قال الحافظ فيما سبق نقله عنه في الكلام على الحديث الذي قبله. "إنه أشد ضعفا منه".

٢٠٤٦٢ 961

٩٦١ - "إنما الإفطار مما دخل، وليس مما خرج".
ضعيف.
أخرجه أبو يعلى في "مسنده": حدثنا أحمد بن منيع: حدثنا مروان بن معاوية عن رزين البكري قال: حدثنا مولاة لنا يقال لها: سلمى من بكر بن وائل أنها سمعت عائشة تقول: "دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا عائشة هل من كسرة؟ فأتيته بقرص، فوضعه في فيه وقال: يا عائشة هل دخل بطني منه شيء؟ كذلك قبله الصائم، إنما الإفطار....".
قلت: وهذا سند ضعيف، من أجل سلمى هذه، فإنها لا تعرف كما في "التقريب"، ورزين البكري إن كان هو الجهني فثقة، وإلا فجهول. وقد أشار إلى ذلك الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٦٧) قال: "رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه". والصواب في الحديث أنه موقف علي ابن عباس كما سبق بيانه قبل حديث.

٢٠٤٦٣ 962

٩٦٢ - "ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في صدره".
لا أصل له مرفوعا.
قال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١ / ٣٠ و ١٠٥ طبعة الحلبي): "رواه الترمذي الحكيم في "النوادر" من قول بكر بن عبد الله المزني، ولم أجده مرفوعا". وأقره الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" (رقم ٩٧٠). ومن المؤسف أن يسمع هذا الحديث من بعض الوعاظ في المسجد النبوي، سمعته منه في

٢٠٤٦٤ 963

أواسط شهر شوال سنة ١٣٨٢ هـ مصرحا بصحته، وقد حاولت الاتصال به بعد فراغه من الوعظ، واستدلت على المنزل الذي كان حل فيه، ثم عرض لي ما حال بيني وبين ذلك، ثم سافر في اليوم الثاني، فعسى أن يطلع على هذه الكلمة، فتكون له ولغيره تذكرة، والذكرى تنفع المؤمنين".
٩٦٣ - "كان يخطب يوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم الأضحي على المنبر".
ضعيف.

قال الهيثمي (٢ / ١٨٣) وقد ذكره من حديث ابن عباس: " رواه الطبراني في " الكبير " وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي، وبقية رجاله موثقون ". قلت: وقال الحافظ في الحسين هذا: " ضعيف " .

قلت: ومما يدل على ضعفه روايته مثل هذا الحديث، فإن من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان يصلي الفطر والأضحية في المصلى، ولم يكن ثمة منبر يرقى عليه، ولا كان كان يخرج منبره، من المسجد إليه، وإنما كان يخطبهم قائماً على الأرض، كما ثبت في " الصحيحين " وغيرهما من حديث جابر، وأول من أخرج المنبر إلى المصلى مروان بن الحكم، فأنكر عليه أبو سعيد الخدري كما في " الصحيحين " عنه قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر ويوم الأضحية بالمصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس.... فلم يزل الناس على ذلك، حتى خرجت مع مروان، وهو أمير المدينة في أضحية أو فطر، فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت، فإذا مروان فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي، فجذبت بثوبه ... " الحديث انظر " فتح الباري " (٢ / ٣٥٩) .

وأما الحديث الذي رواه المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر قال: " شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأضحية بالمصلى، فلما صلى وقضى خطبته نزل عن منبره، فأتى بكبش فذبحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال: بسم الله، والله أكبر، هذا عني، وعمن لم يضح من أمتي ". أخرجه أبو داود (٢ / ٥) والدارقطني (٥٤٤) وأحمد (٣ / ٣٦٢) . قلت: فهذا معلول بالانقطاع بين المطلب وجابر، فقد قال أبو حاتم: " المطلب لم يسمع من جابر ولم يدرك أحداً من الصحابة إلا سهل بن سعد ومن في طبقة " . وقال مرة: " يشبه أنه أدركه " يعني جابراً. فإن صح هذا فعلته عنعنة المطلب، فإنه مدلس قال الحافظ: " صدوق كثير التدليس والإرسال " .

٢٠٤٦٥ 964

قلت: فثله لا يحتج به لاسيما والحديث في الصحيحين من طريق أخرى عن جابر وليس فيه ذكر المنبر كما تقدم.

٩٦٤ - " كان إذا قام يخطب أخذ عصا فتوكأ عليها وهو على المنبر " .

لا أصل له بهذه الزيادة و" وهو على المنبر " .

فيما أعلم وقد أورده هكذا الزرقاني في " شرح المواهب الدنية " (٧ / ٣٩٤) من رواية أبي داود والصنعاني في " سبل السلام " (٢ / ٦٥) من روايته من حديث البراء بلفظ: " كان إذا خطب يعتمد على عنزة له " . والذي رأيته في " سنن أبي داود " (١ / ١٧٨) من طريق أبي جناب عن يزيد بن البراء عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نول يوم العيد قوساً فخطب عليه، وكذا رواه أبو الشيخ في " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " (ص ١٤٦) وابن أبي شيبه (٢ / ١٥٨) ورواه أحمد (٤ / ٢٨٢) مطولاً وكذا الطبراني وصححه ابن السكن فيما ذكره الحافظ في " التلخيص " (١٣٧) ، وفيه نظر فإن أبا جناب واسمه يحيى بن أبي حية ضعيف، قال الحافظ في " التقریب " : " ضعفه لكثرة تدليسه " .

فأنت ترى أنه ليس في الحديث أن ذلك كان على المنبر، ويوم الجمعة، بل هو صريح في يوم العيد دون المنبر، ولم يكن صلى الله عليه وسلم يخطب فيه على المنبر، لأنه كان يصلي في المصلى، ولذلك لم يصح التعقب به - كما فعل الزرقاني تبعاً لأصله: القسطلاني - على ابن القيم في قوله في " زاد المعاد " (١ / ١٦٦) : " ولم يكن يأخذ بيده سيفاً ولا غيره، وإنما كان يعتمد على عصا، ولم يحفظ عنه أنه اعتمد على سيف، وما يظنه بعض الجهال أنه

كان يعتمد على السيف دائماً، وأن ذلك إشارة إلى الدين قام بالسيف فمن فرط جهله، فإنه لا يحفظ عنه بعد اتخاذ المنبر أنه كان يرقاه بسيف ولا قوس ولا غيره، ولا قبل اتخاذ أنه أخذ بيده سيفاً ألبته، وإنما كان يعتمد على عصا أو قوس " . فقوله " قبل أن يتخذ المنبر " صواب لا غبار عليه، وإن نظر فيه القسطلاني وتعقبه الزرقاني كما أشرنا آنفاً، وذلك قوله في شرحه: " كيف وفي أبي داود: كان

إذا قام يخطب أخذ عصا فتوكأ عليها وهو على المنبر!" فقد علمت مما سبق أن هذا لا أصل له عند أبي داود، بل ولا عند غيره من أهل السنن الأربعة وغيرهم، فقد تبعت الحديث فيما أمكنني من المصادر، فوجدته روي عن جماعة من الصحابة، وهم الحكم بن حزن الكوفي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وسعد القرظ المؤذن، وعن عطاء مرسلًا، وليس في شيء منها ما ذكره الزرقاني، وإليك ألفاظ أحاديثهم ما تخريجها:

١ - عن الحكم بن حزن قال:

"شهدنا الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكأ على عصا أو قوس، فحمد الله، وأثنى عليه.. " الحديث. أخرجه أبو داود (١ / ١٧٢) بسند حسن وكذا البيهقي (٣ / ٢٠٦) وأحمد وابنه في "زوائد المسند" (٤ / ٢١٢)، قال الحافظ في "التلخيص" (١٣٧): "وإسناده حسن، فيه شهاب بن خراش، وقد اختلف فيه، والأكثر وثقوه وقد صححه ابن السكن وابن خزيمة".

٢ - عن عبد الله بن الزبير: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب بمخضرة في يده". أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٣٧٧) وأبو الشيخ (١٥٥) بسند رجاله ثقات، غير أن فيه ابن لهيعة، سيء الحفظ.

٣ - عن عبد الله بن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم يوم الجمعة في السفر، متوكأ على قوس قائماً". رواه أبو الشيخ (١٤٦) بسند واه جداً، فيه الحسن بن عمار وهو متروك.

٤ - عن سعد القرظ المؤذن "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا". أخرجه البيهقي (٣ / ٢٠٦)، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

٥ - عن عطاء يرويه عنه ابن جريج قال: "قلت لعطاء: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على عصا إذا خطب؟ قال: نعم، كان يعتمد عليها اعتماداً". أخرجه الشافعي في "الأم" (١ / ١٧٧) وفي "المسند" (١ / ١٦٣) والبيهقي من طريقين عن ابن جريج به، فهو إسناد مرسل صحيح، وأما قول الحافظ: "رواه الشافعي عن إبراهيم عن ليث بن أبي سليم عن عطاء مرسلًا، وليث ضعيف". فوهم منه تبعه عليه الشوكاني (٣ / ٢٢٨)، فليس الحديث عنده بهذا الإسناد، ثم لو كان كذلك فهو ضعيف جداً، لأن إبراهيم - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - أشد ضعفاً من الليث، فإنه متهم بالكذب.

وجملة القول: أنه لم يرد في حديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يعتمد على العصا أو القوس وهو على المنبر، فلا يصح الاعتراض على ابن القيم في قوله: أنه لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد اتخاذ المنبر أنه كان يرقاه بسيف ولا قوس وغيره، بل الظاهر من تلك الأحاديث الاعتماد على القوس إذا خطب على الأرض، والله أعلم.

فإن قيل: في حديث الحكم بن حزن المتقدم أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة متوكأ على عصا أو قوس، وقد ذكروا في ترجمته أنه أسلم عام الفتح، أي سنة ثمان، وأن المنبر عمل به سنة سبع فتكون خطبته صلى الله عليه وسلم المذكورة على المنبر، ضرورة أنه رآه يخطب بعد أن اتخذ له المنبر، وهذا ظاهر مع تذكر أنه لا يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة في غير مسجده صلى الله عليه وسلم.

قلت: الاستنتاج صحيح لو أن المتقدمين المذكورين ثابتان، وليس كذلك، أما الأولى: وهي أن الحكم أسلم عام الفتح، فهذا لم أر من ذكره ممن ألف في تراجم الصحابة وغيرهم، وإنما ذكره الصنعاني في "سبل السلام" (٢ / ٦٥) عند الكلام على حديثه المتقدم، فقال: "قال ابن عبد البر: إنه أسلم عام الفتح، وقيل: يوم اليمامة، وأبوه حزن بن أبي وهب المخزومي".

وقد رجعت إلى كتاب "الاستيعاب" لابن عبد البر، فلم أره ذكر ذلك. ثم عدت إلى الكتب الأخرى مثل "أسد الغابة" لابن الأثير و"تجريد" للذهبي، و"الإصابة" و"تهذيب التهذيب" للعسقلاني، فلم أجدهم زادوا على ما في "الاستيعاب"! فلو كان لذلك أصل عند ابن عبد البر لما خفي عليهم جميعاً، ولما أغفلوه، لاسيما، وترجمته عندهم جرداء ليس فيها إلا أنه روى هذا الحديث الواحد! (١)

ثم إن في حديثه ما قد يمكن أن يؤخذ منه أن إسلامه قد كان متقدما على عام الفتح فإنه قال: " وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة، فقلنا: يا رسول الله زرنالك فادع الله لنا بخير، فأمر بنا، أو أمر لنا بشيء من التمر، والشأن إذا ذاك دون، فأقنا أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.... " الحديث. فقوله: " والشأن إذا ذاك دون " يشعر بأنه قدم عليه صلى الله عليه وسلم والزمان زمان فقر وضيق في العيش، وليس هذا الوصف بالذي ينطبق على زمان فتح مكة كما هو ظاهر، فإنه زمن فتح ونصر وخيرات وبركات، فالذي يبدو لي أنه أسلم في أوائل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة، والله أعلم.

وقول الصنعاني: " وأبوه حزن بن أبي وهب المخزومي خطأ آخر، لا أدري كيف وقع له هذا والذي قبله فإن حزن بن أبي وهب مخزومي وليس كلفيا، وهو سعيد بن المسيب بن حزن. وأما المقدمة الأخرى وهي أن المنبر عمل به صلى الله عليه وسلم سنة سبع، فهذا مما لا أعلم عليه دليلا إلا جزم ابن سعد بذلك، ولكن الحافظ ابن حجر لم يسلم به ونظر فيه لأمرين، أحدهما أنه خلاف ما دل عليه حديث ابن عمر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداري: ألا أتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك؟ قال: بلى، فاتخذ له منبرا مرقأتين ".

(١) ثم إنه كلفي، نسبة إلى كلفة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، فليس مخزوميا. اهـ.

٢٠٤٦٦ 965

أخرجه أبو داود (١ / ١٧٠) بسند جيد كما قال الحافظ (٢ / ٣١٨) . وتميم الداري إنما كان إسلامه سنة تسع فدل على أن المنبر إنما اتخذ في هذه السنة لا قبلها، ولكن قال الحافظ: " وفيه نظر أيضا لما ورد في حديث الإفك في " الصحيحين " عن عائشة قالت: " فثار الحيان الأوس والخزرج حتى كادوا أن يقتلوا. ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر نحفصهم حتى سكتوا ".

فإن حمل على التجوز في ذكر المنبر، وإلا فهو أصح مما مضى ". ويشير الحافظ بهذا إلى أن قصة الإفك وقعت في غزوة المريسيع سنة أربع أو خمس على قولين، ورجح الحافظ (٧ / ٣٤٥) الثاني، وعليه فقد كان المنبر موجودا في السنة الخامسة، فهو يعارض ما دل عليه حديث تميم فلا بد من التوفيق بينهما، وذلك يحمل ذكر المنبر في حديث الإفك على التجوز كما ذكره الحافظ. والله أعلم. وسواء ثبت هذا الجمع أو لم يثبت، فيكفي في الدلالة على عدم صحة ذلك الاستنتاج ثبوت ضعف المقدمة الأولى وهي كون الحكم بن حزن أسلم سنة ثمان، والله أعلم.

٩٦٥ - " إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح، قالوا: فهل لذلك إمارة يعرف بها؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتنحي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت ". ضعيف.

روي من حديث عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس، ومن حديث الحسن البصري، وأبي جعفر المدائني كلاهما مرسلا. ١ - أما حديث ابن مسعود، فله ثلاث طرق: الأولى: عن سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني: حدثنا محمد بن مسلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عنه. أخرجه ابن جرير (١٢ / ١٠٠ / ١٣٨٥٥) . قلت: وهذا سند ضعيف وفيه علتان:

أ - ضعف الحراني هذا، ضعفه الدارقطني وغيره.

ب - الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود فإنه لم يسمع منه.

الثانية: عن عدي بن الفضل، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود. أخرجه الحاكم (٤ / ٣١١) ساكنا عنه، وتعقبه الذهبي بقوله: " عدي ساقط ". قلت: قال ابن معين وأبو حاتم: " متروك "

الحديث ".

قلت: وشيخه المسعودي كان اختلط، واسم جده عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي. الثالثة: عن محبوب بن الحسن الهاشمي عن يونس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود به نحوه. أخرجه ابن جرير (رقم ١٣٨٥٧) .

قلت: وهذا سند ضعيف، محبوب هذا - وهو لقبه واسمه محمد - مختلف فيه، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى له البخاري متابعة. وأما الراوي عنه يونس فهو ابن عبيد، ثقة من رجال الشيخين، وهو أكبر سنا من المسعودي فهو من رواية الأكاير عن الأصاغر.

وأما ابن عتبة فهو المسعودي الذي في السند الذي قبله، وقد أشكل هذا على الأستاذ الأديب محمود محمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير من جهة أنهم لم يذكروا في الرواة عنه يونس بن عبيد، مع كونه في طبقة شيوخ المسعودي، فلو كان يونس روى عنه لذكر مثل ذلك في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة. ثم رجع أن الصواب "عن يونس عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عتبة".

وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وليس هو والد عبد الرحمن كما هو ظاهر من نسبهما، قال الأستاذ مبررا لترجيحه: "وهو الذي يروي عن عمه "عبد الله بن مسعود" وولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورآه ومات سنة (٧٤)، فهو الخلق أن يروي عن يونس بن عبيد".

قلت: هكذا قال، وأنا أرى أن ذلك بعيد عن الصواب لوجه: أولا: أن الإشكال من أصله غير وارد، لأنه إنما يمكن القول به على فرض صحة السند بذلك، أما وهو ضعيف من أجل محبوب، فلا إشكال لأنه يمكن أن يقال حينئذ: أخطأ محبوب في تسمية شيخ يونس، ولا ضرورة بعد ذلك إلى محاولة الكشف عن خطئه وبيان الصواب فيه بمجرد الظن كما صنع الأستاذ.

ثانيا: إن حضرته في سبيل الخلاص من إشكال، وقع في إشكال آخر وهو تصويبه أنه من رواية يونس بن عبيد عن عبد الله بن عتبة الذي توفي سنة (٧٤) . وقد ذكر هو نفسه أن يونس بن عبيد مات سنة (١٤٠) والصواب أنه مات قبل ذلك بسنة، وعلى ذلك فتبين وفاتيهما (٦٥) سنة، فكم كان سن يونس حين وفاة ابن عتبة؟ ذلك مما لم يصرحوا به، ولكن يمكن استنتاج ذلك من قول حميد بن الأسود "كان أسن من ابن عون بسنة". وإذا رجعنا إلى ترجمة ابن عون واسمه عبد الله وجدنا أن مولده كان سنة (٦٦) فإن مولد يونس يكون سنة (٦٥) فإذا طرحنا هذا من

(٧٤) سنة وفاة ابن عتبة عرفنا أن سن يونس حين وفاة ابن عتبة إنما هو تسع سنين، فهل يمكن لمن كان في مثل هذه السن أن يتلقى العلم عن الشيوخ ويحفظه؟ لسا نشك أن ذلك ممكن، ولكنه بلا ريب شيء نادر، فادعاء وقوع مثله مما لا تطمئن النفس إليه إلا إن جاء ذلك بالسند الصحيح فيما نحن فيه، وهيئات، فإنه لو ثبت أن يونس بن عبيد روى عن ابن عتبة لذكروا ذلك في ترجمته، لأنه يكون إسنادا عاليا، لا يغفل مثله عادة لو صح، وقد ذكروا فيها كثيرا من شيوخه من التابعين، أقدمهم وفاة حصين بن أبي الحر، عاش إلى قرب التسعين وإبراهيم التيمي مات سنة (٩٢) فهما أكبر شيوخه وابن عتبة أكبر منهما بستة عشر عاما وأكثر، فلو كان من شيوخه لذكروه فيهم إن شاء الله تعالى.

ثالثا: قد كشفت الطريق التي قبل هذه أن راوي الحديث إنما هو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، فهي متفقة من هذه الطريق في تسمية الراوي به، ولكن اختلفتا في الرواية عنه، فالأولى قالت: عنه عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود، فوصلته وهذه قالت عنه عن ابن مسعود، فأعضلته، وأسقطت من السند راويين، ولا شك أن هذه الطريق على ضعفها أقرب إلى الصواب من التي قبلها. وجملة القول أن هذه الطريق ضعيفة أيضا لإعضالها وضعف محبوب راويها.

والحديث قال السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٤٤): "أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في "الشعب" من طرق عن ابن مسعود مرفوعا". وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١ / ٨٢): "رواه الحاكم والبيهقي في "الزهد" من حديث ابن مسعود". ثم سكت عليه! وما كان يحسن به ذلك لما عرفت من شدة ضعف إسناده.

٢ - وأما حديث ابن عباس، فيرويه حفص بن عمر العدني: حدثنا الحسن بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعا نحوه. أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣ / ١٠٨ / ١) (١) وهذا سند ضعيف وله علتان. الأولى: الحكم بن أبان ضعيف الحفظ، وفي التقريب: "صدوق

له أوهام". والأخرى: حفص بن عمر العدني، ضعيف جدا، قال ابن معين والنسائي: "ليس بثقة". وقال العقيلي: "يحدث بالأباطيل". وقال الدارقطني: "متروك".

(١) يوجد منه مجلدان في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة.

قلت: فهو آفة الحديث.

وقد فات هذا الإسناد جماعة من الحفاظ المخرجين، فلم يذكروه ولا أشاروا إليه البتة، كالحافظ ابن كثير والسيوطي وغيرهما، فالحمد لله الذي يسر لي طريق الوقوف عليه ومعرفة حاله.

٣ - وأما حديث الحسن البصري، فلم أقف على إسناده، وإنما ذكره السيوطي من تخریج ابن أبي الدنيا في "كتاب ذكر الموت" عنه مرسلًا نحوه، وهو لم يتكلم على إسناده كما هي عادته، وذلك من عيوب كتابه الحافل بالأحاديث والآثار.

٤ - وأما حديث أبي جعفر المدائني، فأخرجه ابن جرير (١٣٨٥٢ و ١٣٨٥٣) وابن أبي حاتم من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره نحوه. ثم رواه ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن المسور (١) قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.... الحديث نحوه. ورواه ابن جرير (١٣٨٥٦) عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور به. قلت: وهذا سند مرسل هالك، فإن أبا جعفر هذا هو عبد الله بن المسور كما في ... عمرو بن قيس عن عمرو، ورواية ابن أبي كريمة كلاهما عن عبد الله بن المسور، وقد ذكر الذهبي في كنى "الميزان": "أبو جعفر الهاشمي المسوري هو عبد الله بن المسور، وهو أبو جعفر المدائني".

وقد ذكروا في ترجمته من "الأسماء": "قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد، فيقال له في ذلك، فيقول: إن فيه أجرا! وقال النسائي: "كذاب". وقال إسحاق بن راهويه: "كان معروفا عند أهل العلم بوضع الحديث، وروايته إنما هي عن التابعين، ولم يلق أحدا من الصحابة".

والحديث قال في "الدر": "أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في "الأسماء والصفات" عن عبد الله بن مسعود". وعزاه الحافظ ابن كثير في "تفسيره".... وحده! وهو أول طرق هذا الحديث عنده من ثلاث طرق والطريق الثاني ... عن أبي عبيدة عن (٢) ابن مسعود، والثالثة طريق عبد الرحمن بن عبد الله (٣) بن عتبة عنه، ثم ختمها بقول له: "فهذه طرق لهذا الحديث مرسله ومتصلة، يشد بعضها بعضا".

قلت: وهذا من أوهامه رحمه الله تعالى، فإن طريقه الأولى معضلة مع كذب الذي أعضله!

(١) تصحف اسمه في تفسير ابن كثير فصار "عبد الله بن مسعود"! .

(٢) وقع في تفسير ابن كثير "بن" بدل "عن"! .

(٣) وقع فيه "عبيد" بدل "عبد الله"! . اهـ.

٢٠٤٦٧ 966

والثانية منقطعة، مع ضعف أحد رواته، والثالثة معضلة أيضا مع ضعف أحد رواته فأين الطريق المتصلة؟! وقد زدنا عليه طريقين آخرين إحداهما عن الحسن وهو مرسله أيضا، والأخرى عن ابن عباس، وهي الوحيدة في الاتصال، ولكن فيها متروك كما سبق بيانه. وجملة القول: أن هذا الحديث ضعيف لا يطمئن القلب لثبوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة الضعف الذي في جميع طرقه، وبعضها أشد ضعفا من بعض، فليس فيها ما ضعفه يسير يمكن أن ينجر، خلافا لما ذهب إليه ابن كثير، وإن قلده في ذلك جماعة ممن ألفوا في التفسير، كالشوكاني في "فتح القدير" (٢ / ١٥٤)، وصديق حسن خان في "فتح البيان" (٢ / ٢١٧)، وجزم الآلوسي في "روح المعاني" بنسبته إليه صلى الله عليه وسلم، ومن قبله ابن القيم في "الفوائد" (ص ٢٧ - طبع دار مصر)، وعزاه للترمذي! فجاء بوهم آخر، والعصمة لله وحده.

٩٦٦ - " من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط، فكأنما جلس على جمرة ".
منكر بهذا اللفظ.

أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ٢٩٧) عن ابن وهب وسليمان بن داود (وهو الطيالسي) كلاهما عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، فإن ابن أبي حميد هذا قال البخاري: " منكر الحديث ". وقال النسائي: " ليس بثقة "، ولهذا قال الحافظ في " الفتح " (٣ / ١٧٤) بعد أن ذكر الحديث. " إسناده ضعيف ".

وقد رواه عنه أبو داود الطيالسي في مسنده " بلفظ آخر فقال: (١ / ١٦٨ - ترتيبه) : حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن يجلس أحدكم على جمرة خير له من أن يجلس على قبر ". قال أبوهريرة: يعني يجلس لغائط أو بول.

قلت: وهذا التفسير للجلوس وإن كان باطلا في نفسه كما سيأتي، فهو بالنظر لكونه منسوبا لأبي هريرة أقرب من رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية الطحاوي وهو أخرجهما كما رأيت من طريق ابن وهب عن ابن أبي حميد، ثم من طريق الطيالسي عنه بلفظ ابن وهب مغايرا للفظه في " المسند ".

وهذا أقرب أيضا، لأنه روى الحديث المرفوع عن الجادة كما رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: " لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر ".

رواه مسلم (٣ / ٦٢) وأصحاب السنن إلا الترمذي والطحاوي وغيرهم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا، فهذا هو المحفوظ عن أبي هريرة بالسند الصحيح عنه (١) ، فرواية ابن أبي حميد منكرة لمخالفتها لرواية الثقة، أما على رواية الطحاوي فظاهر، وأما على رواية الطيالسي التي فيها التفسير الباطل، فلأنها تضمنت زيادة على رواية الثقة من ضعيف فلا تقبل اتفاقا، وأيضا، فقد ثبت عن أبي هريرة عمله بالحديث على ظاهره، فروى الشافعي في " الأم " (١ / ٢٤٦) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٤ / ١٣٧) عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه قال: " كنت أتبع أبا هريرة في الجنائز، فكان يتخطى القبور، قال: " لأن يجلس ... " فذكر الحديث موقوفا، وسنده جيد (٢) فدل هذا على بطلان ما روى ابن أبي حميد عن أبي هريرة من تفسير الجلوس على القبر بالبول والتغوط عليه، لأن أبا هريرة استدل بالحديث على تخطيه للقبور وعدم وطئها، فدل على أنه هو المراد، وهو الذي لا يظهر من الحديث سواه، ومن الغرائب أن يتأوله بعض العلماء الكبار بالجلوس للغائط وأغرب منه أن يحتج الطحاوي لذلك باللغة، فيقول: " وذلك جائز في اللغة، يقال: جلس فلان للغائط، وجلس فلان للبول !!! " .

وما أدري والله كيف يصدر مثل هذا الكلام من مثل هذا الإمام، فإن الجلوس الذي ورد النبي عنه في الأحاديث مطلق، فهل في اللغة " جلس فلان " بمعنى تغوط أو بال؟ ! فما معنى قوله إذن: يقال جلس فلان للغائط ... " فن نفى هذا وما علاقته بالجلوس المطلق؟ ! ولذلك جزم العلماء المحققون كابن حزم والنووي والعسقلاني ببطلان ذلك التأويل، فن شاء الاطلاع على ذلك فليراجع " المحلى " (٥ / ١٣٦) و " فتح الباري " (٣ / ١٧٤) .

وإن من شؤم الأحاديث الضعيفة أن يستدل بها بعض أهل العلم على تأويل الأحاديث الصحيحة كهذا الحديث، فقد احتج به الطحاوي لذلك التأويل الباطل! واحتج أيضا بحديث آخر فقال: " حدثنا سليمان بن شعيب قال: حدثنا الخصيب قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة أن زيد بن ثابت قال: هلم يا ابن أخي أخبرك إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور لحدث: غائط أو بول ".

قلت: وهذا سند رجاله ثقات معروفون غير عمرو بن علي، فلم أعرفه، ولم أجد في هذه الطبقة من اسمه عمرو بن علي، ويغلب على الظن أن واو (عمرو) زيادة من بعض النساخ، وأن الصواب (عمر بن علي) (٣) وهو عمرو بن علي بن عطاء بن مقدم المديني وهو ثقة ولكنه كان يدلس تدليسا عجيبا يعرف بتدليس السكوت قال ابن سعد كان يدلس تدليسا شديدا يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت فيقول: هشام بن عروة والأعمش ".

- (١) وتابعه سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة نحوه، أخرجه ابن عدي (٢ / ٦٠) والخطيب (١١ / ٢٥٢) وكذا أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٠٧) لكن فيه الجارود بن يزيد متروك وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٢٠٩) .
- (٢) وسيأتي له طريق أخرى بإسناد صححه الحافظ.
- (٣) ثم تأكدت من ذلك، حينما رأيت الحافظ المزي قد ذكر في "التهذيب" عثمان بن حكيم في شيوخ عمر بن علي هذا. اهـ.

٢٠٤٦٨ 967

قلت: ومثل هذا التدليس حري بجديث صاحبه أن يتوقف عن الاحتجاج به ولو صرح بالتحديث خشية أن يكون سكت بعد قوله حدثنا، ولا يفترض في كل الرواة الآخذين عنه أن يكونوا قد تنبهوا للتدليس هذا، وكأنه لهذا الذي أوضحنا، اقتصر الحافظ في "الفتح" (٣ / ١٧٤) على قوله "ورجال إسناده ثقات" ولم يصححه، بينما رأيناه قد صرح بتصحيح إسناده الحديث من طريق أخرى عن عثمان بن حكيم بنحوه وقد علقه البخاري عنه فقال: "وقال عثمان بن حكيم: أخذ بيدي خارجة، فأجلسني على قبر، وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال: إنما كره ذلك لمن أحدث عليه".

فقال الحافظ: "وصله مسدد في "مسنده الكبير" وبين فيه سبب إخبار خارجة لحكيم بذلك ولفظه: حدثنا عيسى بن يونس: حدثنا عثمان بن حكيم: حدثنا عبد الله بن سرجس وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: لأن أجلس على جمرة فتحرق ما دون لمحي حتى تفضي إلي أحب إلي من أن أجلس على قبر، قال عثمان: فرأيت خارجة بن زيد في المقابر، فذكرت له ذلك فأخذ بيدي ... الحديث. وهذا إسناد صحيح".

ففي هذا الإسناد الصحيح لم يصرح الراوي برفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف السند الذي قبله المعلول، أقول هذا، وأنا على ذكر أن قول الصحابي "نهى عن كذا" في حكم المرفوع، ولكن هذا شيء، وقوله: "إنما نهى عن كذا" شيء آخر، ففي هذا القول شيان: الأول النهي، وهو في حكم المرفوع، والآخر وهو تعليل النهي فهو موقوف ولا يزم من كون الأول مرفوعاً أن يكون الآخر كذلك، لجواز أنه قاله باجتهاد من عنده لا بتوقيف له من النبي صلى الله عليه وسلم، ويؤيد هذا ورود النهي عن الاتكاء على القبر الذي هو دون الجلوس عليه فقال الحافظ: "ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه أحمد من حديث عمرو بن حزم الأنصاري مرفوعاً "لا تقعدوا على القبور". وفي رواية له عنه: "رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متكئ على قبر فقال: "لا تؤذ صاحب القبر". إسناده صحيح، وهو دال على أن المراد بالجلوس القعود على حقيقته".

قلت: وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (٢٠٩ - ٢١٠) .

٩٦٧ - "نهى أن يعتمد الرجل على يده إذا نهض في الصلاة". منكر.

أخرجه أبو داود (١ / ١٥٧) حدثنا أحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن شبيب، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد الملك الغزال قالوا: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال أحمد بن حنبل - أن يجلس في الصلاة وهو معتمد على يده - قال ابن شبيب: أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة، وقال ابن رافع: نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده وذكره في باب الرفع من السجود، وقال ابن عبد الملك: نهى أن يعتمد الرجل على يده إذا نهض في الصلاة".

قلت: فقد اختلف في لفظ هذا الحديث على عبد الرزاق كما ترى من أربعة وجوه:

الأول: رواية أحمد بلفظ "نهى أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده".

الثاني: رواية ابن شبيب بلفظ: نهى أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة.

الثالث: رواية ابن رافع: نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده.

الرابع: رواية عبد الملك باللفظ المذكور أعلاه. ومن البين الواضح أن الحديث واحد لأن الطريق واحد، وإنما تعددت الطرق من بعد

عبد الرزاق، واختلفوا عليه، وإذا كان كذلك، فينبغي النظر في الراجح من هذه الوجوه المختلفة، لأن في بعضها معارضة للبعض الآخر، وهو الوجه الأول والرابع، فإن الأول صريح في أن النهي عن الاعتماد في الصلاة في الجلوس، وذلك يكون في التشهد أو بين السجدين، والآخر صريح في أن النهي عن الاعتماد إنما هو إذا نهض في الصلاة وذلك من التشهد الأول في المعنى، فلا تعارض بينهما، كما أنه لا تعارض بينهما من جهة وبين الوجهين الآخرين من جهة أخرى، لأنهما مجملان بالنسبة إلى الوجهين الآخرين، يقبلان التفسير بأحدهما فبأيهما يفسران؟ هذا هو موضع البحث والتحقيق. ومما لا شك فيه أن الوجه الأول هو الراجح، وذلك ظاهر من النظر في الراوي له عن عبد الرزاق، وهو الإمام أحمد رحمه الله تعالى، فإنه من الأئمة المشهورين بالحفظ والضبط والإتقان، فلا يقوم أمامه أيا كان من الثقات عند المخالفة، لاسيما إذا كان فيه كلام مثل راوي الوجه الآخر محمد بن عبد الملك الغزال هذا، فإنه وإن وثقه النسائي وغيره، فقد قال مسلمة: "ثقة كثير الخطأ".

قلت: فمثله لا يحتج به إذا خالفه الثقة، فكيف إذا كان المخالف له إماما ثبتا كالإمام أحمد بن حنبل؟ فكيف إذا توبع فيه الإمام أحمد، وبقي الغزال فريدا غريبا، فقد أخرج أحمد الحديث في "مسنده" (رقم ٦٣٤٧) هكذا كما رواه عنه أبو داود، وتابعه إسحاق بن إبراهيم الدبري راوي "مصنف عبد الرزاق" عنه، فقد أورد الحديث فيه (٢ / ١٩٧ / ٣٠٥٤) بلفظ أحمد إلا أنه قال: "يديه"، وترجم له بقوله: "باب الرجل يجلس معتمدا على يديه في الصلاة" وكذلك رواه البيهقي في "سننه" (٢ / ١٣٥) من طريق "المسند" ومن طريق أبي داود عن أحمد مقرونا مع شيوخ أبي داود الآخرين في هذا الحديث وساق ألفاظهم كما فعل أبو داود. ثم قال في رواية أحمد

: "وهذا أبين الروايات، ورواية غير ابن عبد الملك لا تخالفه، وإن كان أبين منها، ورواية ابن عبد الملك وهم، والذي يدل على أن رواية أحمد بن حنبل هي المراد بالحديث أن هشام بن يوسف رواه عن معمر كذلك".

ثم ساق من طريق الحاكم، وهذا في "المستدرک" (١ / ٢٧٢) عن إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى رجلا وهو جالس معتمدا على يده اليسرى في الصلاة وقال: إنها صلاة اليهود". وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. ويدل على ذلك أيضا رواية هشام بن سعد قال: عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ساقطا يده في الصلاة فقال: "لا تجلس هكذا، إنما هذه جلسة الذين يعذبون". أخرجه أحمد (٥٩٧٢) بسند جيد ورواه أبو داود والبيهقي من طرق أخرى عن هشام به موقوفا، والرفع زيادة من ثقة فهي مقبولة، لاسيما وطريق إسماعيل بن أمية أقوى من هذه ولم يختلف عليه في رفعه.

فتبين مما سبق أن الحديث عن ابن عمر في النهي عن الاعتماد في الجلوس في الصلاة وهذا هو المحفوظ، وأن رواية الغزال إياه في النهي عن الاعتماد إذا نهض شاذ بل منكر، لخالفته لروايات الثقات على سوء حفظه.

(تنبيه): قد وقعت بعض الأوهام حول هذا الحديث لبعض العلماء، فرأيت من النصيحة التنبيه عليها:

أولا: قال النووي في "المجموع" (٣ / ٤٤٥) مبينا علة الحديث: "إنه من رواية محمد بن عبد الملك الغزال وهو مجهول!" وقد عرفت أنه ليس بمجهول، بل هو ثقة سيء الحفظ.

ثانيا: نقل صاحب "عون المعبود" (١ / ٣٧٦) عن السيد عبد الله الأمير أنه قال: إن محمد بن عبد الملك هذا هو محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي قال فيه في "التقريب": "صدوق". وأقره عليه، وهو وهم منهما، فإن محمد بن عبد الملك هذا هو الغزال كما صرح بذلك أبو داود في روايته كما تقدم، وقد نبه على هذا الوهم الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعالى.

ثالثا: احتج بهذا الحديث الحنفية والحنابلة على أن المصلي لا يعتمد على يديه عند النهوض من السجدة الثانية في الوتر من الصلاة، وأغرب من ذلك أن يتابعهم عليه العلامة ابن القيم في كتابه المفرد في "الصلاة"! وذكر في "زاد المعاد" أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يعتمد على الأرض بيديه! وليس له في النفي مستند صحيح كما بينته في "التعلقات الجياد" (١ / ٣٨) بل هو معارض لظاهر حديث مالك بن الحويرث أنه كان يقول: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى في غير وقت الصلاة، فإذا رفع رأسه

من السجدة الثانية في أول الركعة استوى قاعدا، ثم قام فاعتمد على الأرض. أخرجه النسائي (١ / ١٧٣) والشافعي في " الأم " (١ / ١٠١) والبيهقي (٢ / ١٢٤ و ١٣٥) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، وهو عند البخاري (٢ / ٢٤١) نحوه. أقول: فظاهر قوله " فاعتمد على الأرض " أي بيديه عند النهوض، وقد قال السيد عبد الله الأمير " وعند الشافعي: واعتمد بيديه على الأرض ".

ولكني لم أجد هذه الزيادة " بيديه " عند الشافعي ولا عند غيره، وإن كان معناها هو المتبادر من الاعتماد، وفي " الفتح ": قيل يستفاد من الاعتماد أن يكون باليد، لأنه افتعال من العماد، والمراد به الاتكاء، وهو باليد، وروى عبد الرزاق عن ابن عمر أنه كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمدا على يديه قبل أن يرفعهما ".

قلت: تقدم بيان ضعف إسناده تحت الحديث (٩٢٩) لكني وجدت له شاهدا قويا موقوفا ومرفوعا يرويه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه، فقلت لولده وجلسائه: لعله يفعل هذا من الكبر؟ قالوا لا ولكن هكذا يكون، أخرجه البيهقي (٢ / ١٣٥) .

قلت: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات كلهم. فقوله: " هكذا يكون " صريح في أن ابن عمر كان يفعل ذلك اتباعا لسنة الصلاة، وليس لسن أو ضعف، وقد جاء عنه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فأخرجه أبو إسحاق الحربي في " غريب الحديث " (٥ / ٩٨ / ٠٠٠) عن الأزرق بن قيس: رأيت ابن عمر يعجن (١) في الصلاة: يعتمد على يديه في الصلاة إذا قام، فقلت له:؟ فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله.

قلت: وإسناده حسن، وهو هكذا: حدثنا عبيد الله (الأصل: عبد الله وهو خطأ من النسخ) بن عمر حدثنا يونس بن بكير عن الهيثم بن عطية عن قيس بن الأزرق بن قيس به.

قلت: وابنا قيس ثقتان من رجال الصحيح. والهيثم هو ابن عمران الدمشقي، وأورده ابن حبان في " الثقات " (٢ / ٢٩٦) وقال: " يروي عن عطية بن قيس، روى عنه الهيثم بن خارجة ". وأورده ابن حاتم في " الجرح والتعديل " (٤ / ٢ / ٨٢ - ٨٣) وقال: " روى عنه محمد بن وهب بن عطية، وهشام بن عمار، وسليمان بن شرحبيل ". قلت: ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، لكن رواية هؤلاء الثقات الثلاثة عنه ويضم إليهم رابع وهو الهيثم بن خارجة، وخامس وهو يونس بن بكير، مما يجعل النفس مطمئن لحديثه لأنه لو كان في شيء من الضعف لتبين في رواية أحد هؤلاء الثقات عنه، ولعرفه أهل الحديث كابني حبان وأبي حاتم زد على ذلك أنه قد توبع على روايته هذه كما تقدم قريبا من حديث حماد بن سلمة نحوه. والله أعلم.

وأما يونس بن بكير وعبيد الله بن عمر، فثقتان من رجال مسلم، والآخر روى له البخاري أيضا وهو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، ووقع في " التهذيب " (ابن عمرو) بزيادة الواو

(١) أي يعتمد على يديه إذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين. " نهاية " . اهـ.

٢٠٤٦٩ 968

وهو خطأ مطبعي، وقد ذكر الخطيب في الرواة عنه من ترجمته (١٠ / ٣٢٠) إبراهيم الحربي هذا. وجملته القول: أن الاعتماد على اليدين عند القيام سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك مما يؤكد ضعف هذا الحديث في النهي عن الاعتماد، وكذا الحديث الآتي بعده.

(تنبيه) : لقد خفي حديث ابن عمر هذا المرفوع على الحفاظ الجامعين المصنفين كابن الصلاح والنووي والعسقلاني وغيرهم، فقد، فقد جاء في " تلخيص الحبير " (١ / ٢٦٠) ما نصه: " حديث ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام في صلاته وضع يده على الأرض كما يضع العاجن، قال ابن الصلاح في كلامه على " الوسيط ": هذا الحديث لا يصح، ولا يعرف، ولا يجوز أن يحتج به، وقال النووي في " شرح المذهب ": هذا حديث ضعيف، أو باطل لا أصل له، وقال في " التنقيح ": ضعيف باطل ".

هذه هي كلماتهم كما نقلها الحافظ العسقلاني عنهم، دون أن يتعقبهم بشيء، اللهم إلا بأثر ابن عمر الذي عزاه في "الفتح" لعبد الرزاق، فإنه عزاه هنا للطبراني في "الأوسط"، فلم يقف على هذا الحديث المرفوع صراحة، مصداقا للقول المشهور: كم ترك الأول للآخر. فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

٩٦٨ - "من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليين أن لا يعتمد على الأرض إلا أن يكون شيخا كبيرا لا يستطيع".

ضعيف. أخرجه البيهقي في "سننه" (٢ / ١٣٦) والضياء في "المختارة" (١ / ٢٦٠) عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زياد السوائي عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف، علته عبد الرحمن هذا، قال الذهبي: "ضعفوه". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".

قلت: وهو راوي حديث علي في وضع اليدين في الصلاة تحت السرة، رواه بهذا السند الواهي، فإن زياد بن زياد هذا مجهول كما قال الحافظ تبعا لابن أبي حاتم.

(تنبيه): هذا الحديث. وإن كان في "المختارة" فهو مضروب عليه مع حديث وضع اليدين المشار إليه بخط أفقي، مما يشعر بأن المصنف عدل عنه، وهو اللائق به، فإن إيراد مثل هذا الحديث بهذا الإسناد مما لا يتفق في شيء مع "الأحاديث المختارة".

٢٠٤٧٠ 969

٩٦٩ - "أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار: حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة".

ضعيف. أخرجه الدارقطني (٢١) والبيهقي (١ / ١١٤) من طريق أبي بن العباس بن سهل الساعدي قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال ...". وقال الدارقطني: "إسناده حسن". وأقره البيهقي وتبعهما ابن القيم فقال في "إعلام الموقعين" (٣ / ٤٨٧): "حديث حسن".

قلت: وفي ذلك نظر عندي، فإن أبا هذا وقد تفرد بهذا الحديث مجروح، ولم يوثقه أحد، بل كل من عرف كلامه فيه ضعفه، فقال ابن معين: "ضعيف". وقال أحمد: "منكر الحديث". وقال البخاري: "ليس بالقوي". كذا قال النسائي، وقال العقيلي: "له أحاديث لا يتابع على شيء منها: (حجران للصفحتين وحجر للمسربة)". وأورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٩٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأما قول الذهبي في "الميزان": "قلت: أبي وإن لم يكن بالثابت فهو حسن الحديث". فهذا مما لا وجه له عندي بعد ثبوت تضعيفه من ذكرنا من الأئمة، ولعله استأنس بترحيل البخاري له، ولا مستأنس له فيه، بعد تصريح البخاري نفسه بأنه ليس بالقوي، لا سيما وهو لم يخرج له إلا حديثا واحدا ليس فيه تحريم ولا تحليل، ولا كبير شيء، وإنما هو في ذكر خيل النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الخيف". ومع ذلك فلم يتفرد به بل تابعه أخوه عبد المهيم بن عباس عند ابن منده كما ذكر الحافظ في "الفتح" (٦ / ٤٤ - ٤٥)، وكأن الذهبي تراجع عن ذلك حين أورد أبا هذا في "الضعفاء" وقال: "ضعفه ابن معين وقال أحمد: منكر الحديث"، وقال الحافظ في "التقريب": "فيه ضعف، ماله في البخاري غير حديث واحد".

(تنبيه) وقع للصنعاني في "سبل السلام" (١ / ١٧٧) وهم عجيب حول هذا الحديث فقال في شرح حديث سلمان في النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار: "وقد ورد كيفية استعمال الثلاثة في حديث ابن عباس: حجران للصفحتين وحجر للمسربة - وهي بسين مهملة وراء مضمومة أو مفتوحة مجرى الحدث من الدبر". فتصحف عليه "أبي بن عباس" بـ "ابن عباس"! ثم سقط عنه باقي السند وأنهم من مسند سهيل بن سعد الساعدي! ثم إنه جزم بورود الحديث، وليس بجيد، والظاهر أنه قلد الدارقطني أو غيره فقد رأيت الحديث - بعد كتابة ما تقدم - في "تلخيص الحبير" (ص ٤١): "قال المصنف - يعني الرافعي - هو حديث ثابت رواه الدارقطني وحسنه والبيهقي والعقيلي في "الضعفاء" من رواية أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال الحازمي: لا يروى إلا من هذا الوجه، وقال العقيلي: لا يتابع على

شيء من أحاديثه، يعني أبياء، وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما، وأخرج له البخاري حديثاً واحداً في غير حكم". والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (١ / ٢١١) وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري قال أبو زرعة أنه حفظ "الموطأ" في حياة مالك". قلت: وهذا قد وثقه الدارقطني وابن حبان، وهو الراوي لهذا الحديث عن أبي بن العباس، فالتعلق عليه في إعلال الحديث دون شيخه أبي لا يخفى ما فيه.

٩٧٠ - "إذا فرغ الرجل من صلاته فقال: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبالقرآن إماماً، كان حقاً على الله عز وجل أن يرضيه". موضوع.

عزاه في "الجامع الكبير" (١ / ٦٨ / ١) لأبي نصر السجزي في "الإبانة" عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده رضي الله عنهم وقال: "غريب".

قلت بل هو موضوع، فقد وقفت على إسناده، أخرجه الحافظ عبد الغني المقدسي في "الثالث والتسعين" (٤٣ / ٢) من طريق السجزي بسنده عن زيد بن الحريش: حدثنا عمرو بن خالد عن أبي عقيل الدورقي عن هشام بن عروة به. قلت: وهذا سند موضوع، آفته عمرو بن خالد وهو أبو خالد القرشي، قال أحمد وابن معين وغيرهما: "كذاب". وقال إسحاق بن راهويه وأبو زرعة: "كان يضع الحديث". ونحوه في "المجروحين" (٢ / ٧٤ - ٧٥) لابن حبان. وزيد بن الحريش هو الأهوازي، قال ابن القطان: "مجهول الحال".

٩٧١ - "اللهم إن عبدك علياً احتبس نفسه على نبيك، فرد عليه شرقها، (وفي رواية): اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء، فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت". موضوع.

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢ / ٩) من طريق أحمد بن صالح: حدثنا ابن أبي فديك: حدثني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن أسماء بنت عميس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بـ (الصهباء)، ثم أرسل علياً عليه السلام في حاجة، فرجع

وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر علي (فنام)، فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فذكره باللفظ الأول وزاد): قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال، وعلى الأرض، ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر، ثم غابت، وذلك في (الصهباء)".

قال الطحاوي: "محمد بن موسى هو المدني المعروف بـ (الفطري)، وهو محمود في روايته، وعون بن محمد، هو عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، وأمّه هي أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب". وأقول: وهذا سند ضعيف مجهول، وكلام الطحاوي عليه لا يفيد صحته، بل لعله يشير إلى تضعيفه، فإنه سكت عن حال عون بن محمد وأمّه، بينما وثق الفطري هذا، فلو كان يجد سبيلاً إلى توثيقهما لوثقهما كما فعل بالفطري، فسكوته عنهما في مثل هذا المقام مما يشعر أنهما عنده مجهولان، وهذا هو الذي ينتهي إليه الباحث، فإن الأول منهما، أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٢ / ٢٢٨) على قاعدته في توثيق المجهولين! وأما أمّه أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، فهي من رواة ابن ماجه، أخرج لها حديثاً واحداً في "الجنائز" (رقم ١٦١١) وقد أعله الحافظ البوصيري بأن في إسناده مجهولتين إحداهما أم عون هذه، وقد ذكرها الحافظ في "التهذيب" دون توثيق أو تجريح، وقال في "التقريب": "مقبولة" يعني عند المتابعة، وإلا فهي لينة الحديث عنده.

قلت: وقد توبعت من فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وهي ثقة فاضلة، إلا أن الطريق إليها لا يصح، أخرجه الطحاوي (٢ / ٨) والطبراني في "الكبير" من طريق الفضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أسماء بنت عميس قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه، ورأسه في حجر علي

، فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... " فذكر الرواية الثانية، قال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٢٩٧) بعد أن ساق هذه الرواية والتي قبلها، ومنه نقلت الزيادة فيها: "رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها".

قلت: بل هي معروفة، فهي فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب كما تقدم، والظاهر أنها وقعت في معجم الطبراني منسوبة إلى جدها علي بن أبي طالب، ولذلك لم يعرفها الهيثمي، والله أعلم.

أما قوله في "إبراهيم بن حسن" أنه ثقة، ففيه تساهل لا يخفى على أهل العلم، لأنه لم يوثقه غير ابن حبان كما عرفت، وهو قد أشار إلى أن توثيقه إياه إنما بناء على توثيق ابن حبان، وإذا كان هذا معروف بالتساهل في التوثيق فمن اعتمد عليه وحده فيه فقد تساهل، وقد أورد إبراهيم هذا ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٩٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو في أول المجلد الثاني من "كتاب الثقات" لابن حبان. ثم إن فضيل بن مرزوق وإن كان من رجال مسلم فإنه مختلف فيه، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في "التقريب": "صدوق يهم"، وقال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية في كلام له طويل على هذا الحديث في "منهاج السنة" (٤ / ١٨٩): "وهو معروف بالخطأ على الثقات، وإن كان لا يعتمد الكذب، قال فيه ابن حبان: "يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات". وقال فيه أبو حاتم الرازي: "لا يحتج به". وقال فيه يحيى بن معين مرة: "هو ضعيف" وهذا لا يناقضه قول أحمد بن حنبل فيه: "لا أعلم إلا خيراً"، وقول سفيان: "هو ثقة"، فإنه ليس ممن يعتمد الكذب ولكنه يخطئ، وإذا روى له مسلم ما تابعه عليه غيره، لم يلزم أن يروي ما انفرد به مع أنه لم يعرف سماعه عن إبراهيم ولا سماع إبراهيم من فاطمة، ولا سماع فاطمة من أسماء، ولا بد في ثبوت هذا الحديث من أن يعلم أن كلا من هؤلاء عدل ضابط، وأنه سمع من الآخر، وليس هذا معلوماً.

قلت: ثم إن في هذه الطريق ما يخالف الطريق الأولى، ففيها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقظانا يوحى إليه حينما كان واضعاً رأسه في حجر علي رضي الله عنه، وفي الأولى أنه كان نائماً، وهذا تناقض يدل على أن هذه القصة غير محفوظة، كما قال ابن تيمية (٤ / ١٨٤). والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال (١ / ٣٥٦) "موضوع بلا شك، وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر مضطرب".

ثم أعله بالفضيل هذا فقط، وفاته جهالة إبراهيم، ولم يتعقبه السيوطي في هذا، وإنما تعقبه في تضعيف الفضيل، فقال في "الآلئ" (١ / ١٧٤ - الطبعة الأولى): "ثقة صدوق، واحتج به مسلم في "صحيحه" وأخرج له الأربعة". وهذا ليس بشيء، وقد عرفت الجواب عن ذلك مما سبق، ثم ساق له السيوطي طرقاً أخرى كلها معلولة، وأما قول الحافظ في "الفتح" (٦ / ١٥٥): "وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في "الموضوعات"، وكذا ابن تيمية في كتاب "الرد على الروافض" في زعمه وضعه والله أعلم".

فهو مع عدم تصريحه بصحة إسناده، فقد يوههم من لا علم عنده أنه صحيح عنده! وهو إنما يعني أنه غير موضوع فقط، وذلك لا ينفي أنه ضعيف كما هو ظاهر، وابن تيمية رحمه الله لم يحكم على الحديث بالوضع من جهة إسناده، وإنما من جهة متنه، أما الإسناد، فقد اقتصر على تضعيفه، فإنه ساقه من حديث أسماء وعلي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة،

ثم بين الضعف الذي في أسانيدها، وكلها تدور على رجال لا يعرفون بعدالة ولا ضبط، وفي بعضها من هو متروك منكر الحديث جداً، وأما حكمه على الحديث بالوضع متناً، فقد ذكر في ذلك كلاماً متيناً جداً، لا يسع من وقف عليه، إلا أن يجزم بوضعه، وأرى أنه لا بد من نقله ولوملخصاً ليكون القارئ على بينة من الأمر فقال رحمه الله: "وحديث رد الشمس لعل، قد ذكره طائفة كالتحاوي والقاضي عياض وغيرهما، وعدوا ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، لكن المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث، يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع،

كما ذكره ابن الجوزي في (الموضوعات)".

ثم ذكر حديث " الصحيحين " في حديث الشمس لنبي من الأنبياء، وهو يوشع بن نون، كما في رواية لأحمد والطحاوي بسند جيد كما بينته في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " رقم (٢٠٢) ثم قال: " فإن قيل: فهذه الأمة أفضل من بني إسرائيل، فإذا كانت قد ردت ليوشع فما المانع أن ترد لفضلاء هذه الأمة؟ فيقال: يوشع لم ترد له الشمس، ولكن تأخر غروبها وطول له النهار وهذا قد لا يظهر للناس، فإن طول النهار وقصره لا يدرك، ونحن إنما علمنا وقوفها ليوشع بخبر النبي صلى الله عليه وسلم، وأيضا لا مانع من طول ذلك، ولو شاء الله لفعل ذلك، لكن يوشع كان محتاجا إلى ذلك لأن القتال كان محرما عليه بعد غروب الشمس، لأجل ما حرم الله عليهم من العمل ليلة السبت ويوم السبت وأما أمة محمد فلا حاجة لهم إلى ذلك، ولا منفعة لهم فيه، فإن الذي فائته العصر إن كان مفرطا لم يسقط ذنبه إلا التوبة، ومع التوبة لا يحتاج إلى رد، وإن لم يكن مفرطا كالنائم والناسي فلا ملام عليه في الصلاة بعد الغروب. وأيضا فبنفس غروب الشمس خرج الوقت المضروب للصلاة، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصليا في الوقت الشرعي ولوعادت الشمس، وقول الله تعالى " فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها " يتناول الغروب المعروف، فعلى العبد أن يصلي قبل هذا الغروب وإن طلعت ثم غربت. والأحكام المتعلقة بغروب الشمس حصلت بذلك الغروب، فالصائم يفطر ولوعادت بعد ذلك لم يبطل صومه، مع أن هذه الصورة لا تقع لأحد، ولا وقعت لأحد، فتقديرها تقدير ما لا وجود له.

وأيضا فالنبي صلى الله عليه وسلم فائته صلاة العصر يوم الخندق، فصلاها قضاء هو وكثير من أصحابه، ولم يسأل الله رد الشمس، وفي " الصحيح " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه، بعد ذلك لما أرسلهم إلى بني قريظة، " لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة "، فلما أدركتهم الصلاة في الطريق، قال بعضهم: لم يرد من تفويت الصلاة، فصلوا في الطريق، فقالت طائفة: لا نصلي إلا في بني قريظة، فلم يعنف واحدة من الطائفتين، فهؤلاء الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوا العصر بعد غروب الشمس وليس علي بأفضل من النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا صلاها هو وأصحابه معه بعد الغروب،

فعلي وأصحابه أولى بذلك، فإن كانت الصلاة بعد الغروب لا تجزي أو ناقصة تحتاج إلى رد الشمس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى برد الشمس، وإن كانت كاملة مجزئة فلا حاجة إلى ردها. وأيضا فثقل هذه القضية من الأمور العظام الخارجة عن العادة التي تتوفر الهمم والدواعي على نقلها، فإذا لم ينقلها إلا الواحد والاثنان، علم كذبهم في ذلك. وانشقاق القمر كان بالليل وقت نوم الناس، ومع هذا فقد رواه الصحابة من غير وجه، وأخرجوه في " الصحاح " و" السنن " و" المسانيد " من غير وجه، ونزل به القرآن، فكيف ترد الشمس التي تكون بالنهار، ولا يشتر ذلك، ولا ينقله أهل العلم نقل مثله؟! ولا يعرف قط أن الشمس رجعت بعد غروبها، وإن كان كثير من الفلاسفة والطبعين وبعض أهل الكلام ينكر انشقاق القمر وما يشبه ذلك، فليس الكلام في هذا المقام، لكن الغرض أن هذا من أعظم خوارق العادات في الفلك، وكثير من الناس ينكر إمكانه، فلووقع لكان ظهوره ونقله أعظم من ظهور ما دونه ونقله، فكيف يقبل وحديثه ليس له إسناد مشهور، فإن هذا يوجب العلم اليقيني بأنه كذب لم يقع. وإن كانت الشمس احتجبت بغيم ثم ارتفع سحبها، فهذا من الأمور المعتادة، ولعلمهم ظنوا أنها غربت ثم كشف الغمام عنها، وهذا إن كان قد وقع ففيه أن الله بين له بقاء الوقت حتى يصلي فيه، ومثل هذا يجري لكثير من الناس.

ثم قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: " ثم تفويت الصلاة بمثل هذا إما أن يكون جائزا، وإما أن لا يكون، فإن كان جائزا لم يكن على علي رضي الله عنه إثم إذا صلى العصر بعد الغروب، وليس علي أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نام صلى الله عليه وسلم ومعه علي وسائر الصحابة عن الفجر حتى طلعت الشمس، ولم ترجع لهم إلى الشرق. وإن كان التفويت محرما فتفويت العصر من الكبائر، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " من فائته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ". وعلي كان يعلم أنها الوسطى وهي صلاة العصر، وهو قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في " الصحيحين " أنه قال: " شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غربت الشمس ملأ الله أجوافهم وبيوتهم نارا ".

وهذا كان في الخندق، وهذه القصة كانت في خيبر كما في بعض الروايات، وخير بعد الخندق، فعلي أجل قدرا من أن يفعل مثل هذه

الكبيرة ويقره عليها جبريل ورسول الله، ومن فعل هذا كان من مثالبه لا من مناقبه، وقد نزه الله عليا عن ذلك ثم فانت لم يسقط الإثم عنه بعود الشمس. وأيضا فإذا كانت هذه القصة في خير في البرية قدام العسكر، والمسلمون أكثر من ألف وأربعمائة، كان هذا مما يراه العسكر ويشاهدونه، ومثل هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله، فيمتنع أن ينفرد بنقله الواحد والاثنان، فلونقله الصحابة لنقله منهم أهل العلم، كما نقلوا أمثاله، لم ينقله المجهولون الذين لا يعرف ضبطهم وعدالتهم، وليس في جميع أسانيد هذا الحديث إسناد واحد يثبت، تعلم عدالة ناقله وضبطهم، ولا يعلم اتصال إسناده، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عام خير: "لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله"، فنقل ذلك غير واحد من

الصحابة وأحاديثهم في "الصحيح" و"السنن" و"المسانيد"، وهذا الحديث ليس في شيء من كتب الحديث المعتمدة، ولا رواه أهل الحديث ولا أهل "السنن" ولا "المسانيد"، بل اتفقوا على تركه، والإعراض عنه، فكيف في شيء من كتب الحديث المعتمدة. (قال): وهذا مما يوجب القطع بأن هذا من الكذب المختلق. (قال): وقد صنف جماعة من علماء الحديث في فضائل علي كالأمام أحمد وأبي نعيم والترمذي والنسائي وأبي عمر بن عبد البر، وذكروا فيها أحاديث كثيرة ضعيفة، ولم يذكروا هذا! لأن الكذب ظاهر عليه بخلاف غيره". ثم ختم شيخ الإسلام بحته القيم بقوله: "وسائر علماء المسلمين يودون أن يكون مثل هذا صحيحا لما فيه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم: وفضيلة علي عند الذين يحبونه ويتولونه، ولكنهم لا يستجيزون التصديق بالكذب فردوه ديانة، والله أعلم". وقد مال إلى ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في هذا الحديث تلميذاه الحافظان الكبيران ابن كثير والذهبي، فقال الأول منهما بعد أن ساق حديث حبس الشمس ليوشع عليه السلام (١ / ٣٢٣) من "تاريخه": "وفيه أن هذا كان من خصائص يوشع عليه السلام، فيدل على ضعف الحديث الذي روياه أن الشمس رجعت حتى صلى علي بن أبي طالب صلاة العصر، بعد ما فائته بسبب نوم النبي صلى الله عليه وسلم على ركبته، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردّها عليه حتى يصلي العصر فرجعت، وقد صححه أحمد بن صالح المصري، ولكنه منكر ليس في شيء من "الصحيح" والحسان"، وهو مما تتوفر الدواعي على نقله، وتفردت بنقله امرأة من أهل البيت مجهولة لا يعرف حالها. والله أعلم".

وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات": "أسانيد حديث رد الشمس لعل ساقطة ليست بصحيحة، واعترض بما صح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن الشمس لم تحبس إلا ليوشع بن نون، ليالي سار إلى بيت المقدس". وقال شيعي: إنما نفى عليه السلام وقوفها، وحديثنا فيه الطلوع بعد المغيب فلا تضاد بينهما. قلت: لوردت لعل كان ردها يوم الخندق للنبي صلى الله عليه وسلم أولى، فإنه حزن وتأم ودعا على المشركين لذلك. ثم نقول: لوردت لعل كان بمجرد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لما غابت خرج وقت العصر ودخل وقت المغرب، وأفطر الصائمون، وصلى المسلمون المغرب، فلوردت الشمس للزم تخبيط الأمة في صومها وصلاتها، ولم يكن في ردها فائدة لعل، إذ رجوعها لا يعيد العصر أداء.

٢٠٤٧٣ 972

ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لاشتهرت وتوفرت الهمم والدواعي على نقلها. إذ هي في نقض العادات جارية مجرى طوفان نوح، وانشقاق القمر". هذا كله كلام الذهبي نقلته من "تنزيه الشريعة" لابن عراق (١ / ٣٧٩) وهو كلام قوي سبق جله في كلام ابن تيمية، وقد حاول المذكور رده من بعض الوجوه فلم يفلح، ولو أردنا أن ننقل كلامه في ذلك مع التعقيب عليه لطال المقال جدا، ولكن نقدم إليك مثالا واحدا من كلامه مما يدل على باقيه، قال: "وقوله: ورجوعها لا يعيد العصر أداء.

جوابه: إن في "تذكرة القرطبي" ما يقتضي أنها وقعت أداء، قال رحمه الله: فلم يكن رجوع الشمس نافعا، وأنه لا يتجدد الوقت لما ردها عليه الصلاة والسلام". والجواب على هذا من وجوه: أولا: أن يقال: أثبت العرش ثم انقش.

ثانيا: لو كان الرجوع نافعا ويتجدد الوقت به لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق وأولى به في غزوة الخندق، لاسيما ومعه علي رضي

الله عنه وسائر أصحابه صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن ابن تيمية رحمه الله تعالى.

ثالثا: هب أن في ذلك نفعاً، ولكنه على كل حال هو نفع كمال - وليس ضرورياً، بدليل عدم رجوع الشمس له صلى الله عليه وسلم في الغزوة المذكورة، فإذا كان كذلك فما قيمة هذا النفع تجاه ذلك الضرر الكبير الذي يصيب المسلمين بسبب تخيبتهم في صلاتهم ووصومهم كما سبق عن الذهبي؟!

وجملة القول: أن العقل إذا تأمل فيما سبق من كلام هؤلاء الحفاظ على هذا الحديث من جهة متنه، وعلم قبل ذلك أنه ليس له إسناد يحتاج به، يتقن أن الحديث كذب موضوع لا أصل له.

٩٧٢ - "أمر صلى الله عليه وسلم الشمس أن تتأخر ساعة من النهار، فتأخرت ساعة من النهار". ضعيف.

أخرجه أبو الحسن شاذان الفضلي في "جزئه في طرق حديث رد الشمس لعل رضي الله عنه" من طريق محفوظ بن بحر: حدثنا الوليد بن عبد الواحد: حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

ذكره السيوطي في "الآلئ" كشاهد لحديث أسماء بنت عميس الذي قبله ثم قال: "وأخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق الوليد بن عبد الواحد به، وقال: لم يروه عن أبي الزبير إلا معقل ولا عنه إلا الوليد". وسكت عليه السيوطي، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩٧ / ٨)، وتبعه الحفاظ في "الفتح" (١٥٥ / ٦).

٢٠٤٧٤ 973

رواه الطبراني في "الأوسط"، وإسناده حسن! وهذا عجيب من هذين الحفاظين، إذ كيف يكون الإسناد المذكور حسناً وفيه العلل الآتية: أولاً: أبو الزبير مدلس معروف بذلك وقد عنعنه وقد وصفه بذلك الحفاظ نفسه في "التقريب"، وفي "طبقات المدلسين"، وقال الذهبي في ترجمته من "الميزان" بعد أن ذكر أنه عند العلماء ممن يدلس: "وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما يوضح فيها أبو الزبير السماع من جابر، ولا هي من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء".

فإذا كان هذا حال ما أخرجه مسلم معنعناً، فماذا يقال فيما لم يخرج به هو ولا غيره من سائر الكتب الستة، ولا أصحاب المسانيد كهذا الحديث؟!

ثانياً: الوليد بن عبد الواحد، مجهول لا يعرف ولم يرد له ذكر في شيء من كتب الرجال المعروفة، كـ "التهذيب" و "التقريب" و "الميزان" و "اللسان" و "التعجيل" و "الجرح والتعديل" و "تاريخ بغداد"، وقد تفرد بهذا الحديث كما سبق عن الطبراني فكيف يحسن إسناد حديثه؟! ثالثاً: محفوظ بن بحر، قال ابن عدي في "الكامل" (٣٩٩ - ٤٠٠): "سمعت أبا عروبة يقول: كان يكذب"، ثم قال: "له أحاديث يوصلها وغيره يرسلها، وأحاديث يرفعها وغيره يوقفها على الثقات".

قلت: وغالب الظن أن رواية الطبراني تدور عليه أيضاً، ويؤسفني أن السيوطي لم يسق إسناده بكامله، كما تقدم، فإن كان الأمر كما ظننت فالإسناد موضوع، وإن كان على خلافه فهو ضعيف في أحسن أحواله، لتحقق العلتين الأوليين فيه. ومن ذلك يتبين خطأ الهيثمي والعسقلاني في تحسينهما إياه وكذا سكوت السيوطي عليه، والموفق الله تبارك وتعالى. (تنبيه): قد جاءت أحاديث وآثار في رد الشمس لطائفة من الأنبياء، ولا يصح من ذلك شيء إلا ما في الصحيحين وغيرهما أن الشمس حبست ليوشع عليه السلام، قد بينت ذلك في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم (٢٠٢).

٩٧٣ - "لوبي هذا المسجد إلى صنعاء كان مسجدي".

ضعيف جداً.

رواه أبو زيد عمر بن شبة النميري في كتاب "أخبار المدينة" حدثنا محمد بن يحيى عن سعد بن سعيد عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، كذا في "الرد على الإخنائي" (١٢٦).

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته أخوسعد بن سعيد واسمه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك متهم بالكذب، وأخوه سعد لين الحديث، وقد أشار إلى تضعيف الحديث ابن النجار في "تاريخ المدينة" المسمى بـ "الدرر الثمينة" (ص ٣٧٠) بقوله:

"وروي عن أبي هريرة أنه قال: ... فذكره.

٢٠٤٧٥ 974

والظاهر أن أصل الحديث موقوف رفعه هذا المتهم، فقد رواه عمر بن شبة من طريقين مرسلين عن عمر قال: "لومد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الحليفة لكان منه".

هذا لفظه من الطريق الأولى ولفظه من الطريق الأخرى: "لوزدنا فيه حتى بلغ الجبانة كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاءه الله بعامر".

ثم إن معناه صحيح، يشهد له عمل السلف به حين زاد عمر وعثمان في مسجده صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة، فكان يقف الإمام في الزيادة، ورواه الصحابة في الصف الأول، فما كانوا يتأخرون إلى المسجد القديم كما يفعل بعض الناس اليوم! قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الكتاب السابق (ص ١٢٥): "وقد جاءت الآثار بأن

حكم الزيادة في مسجده صلى الله عليه وسلم حكم المزيّد، تضعف فيه الصلاة بألف صلاة، كما أن المسجد الحرام حكم الزيادة فيه حكم المزيّد، فيجوز الطواف فيه، والطواف لا يكون إلا في المسجد لا خارجاً منه، ولهذا اتفق الصحابة على أنهم يصلون في الصف الأول من الزيادة التي زادها عمر ثم عثمان، وعلى ذلك عمل المسلمين كلهم، فلولا أن حكمه حكم مسجده، لكانت تلك الصلاة في غير مسجده ويأمرون بذلك " ثم قال: " وهذا هو الذي يدل عليه كلام الأئمة المتقدمين وعملهم، فإنهم قالوا: إن صلاة الفرض خلف الإمام أفضل، وهذا الذي قاله هو الذي جاءت به السنة، وكذلك كان الأمر على عهد عمر وعثمان رضي الله عنهما، فإن كلاهما زاد من قبلي المسجد، فكان مقامه في الصلوات الخمس في الزيادة، وكذلك مقام الصف الأول الذي هو أفضل ما يقام فيه بالسنة والإجماع، وإذا كان كذلك، فيمتنع أن تكون الصلاة في غير مسجده أفضل منها في مسجده، وإن يكون

الخلفاء والصفوف الأول كانوا يصلون في غير مسجده، وما بلغني عن أحد من السلف خلاف هذا لكن رأيت بعض المتأخرين قد ذكر أن الزيادة ليست من مسجده، وما علمت له في ذلك سلفاً من العلماء". وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو: ٩٧٤ - "لوزدنا في مسجدنا، وأشار بيده إلى القبلة".

ضعيف جداً.

رواه ابن النجار في "تاريخ المدينة" (٣٦٩) من طريق محمد بن الحسن بن زباله: حدثني محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن مصعب بن ثابت عن مسلم بن خباب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوماً وهو في مصلاه (فذكره).

فلما توفي صلى الله عليه وسلم وولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فذكره) فأجلسوا رجالاً في موضع مصلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رفعوا يد الرجل وخفضوها حتى رأوا ذلك نحو ما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده ثم مد، ووضعوا طرفه بيد الرجل ثم مدوه فلم يزلوا يقدمونه ويؤخرونه حتى رأوا أن ذلك شبيه بما أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة، فقدم عمر القبلة، فكان موضع جدار عمر في موضع عيدان المقصورة.

٢٠٤٧٦ 975

قلت: وهذا سند واه جداً، ابن زباله اتهموه بالكذب كما في "التقريب"، وقال ابن حبان (٢ / ٢٧١): "كان ممن يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم".

٩٧٥ - "حياتي خير لكم، تحدثون ويحدث لكم، ووفاتي خير لكم، تعرض علي أعمالكم، فما رأيت من خير حمدت الله عليه، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم".

ضعيف.

رواه الحافظ أبو بكر البزار في " مسنده ": حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله هو ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام ". قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حياتي خير لكم ... "، ثم قال البزار: " لم نعرف آخره يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ".

ذكره الحافظ ابن كثير في " البداية " (٥ / ٢٧٥) ثم قال: " قلت وأما أوله وهو قوله عليه السلام: " إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام "، فقد رواه النسائي من طرق متعددة عن سفيان الثوري وعن الأعمش كلاهما عن عبد الله بن السائب به ". قلت الحديث عند النسائي في " سننه " (١ / ١٨٩) كما ذكر الحافظ من طرق عديدة عن سفيان عن عبد الله بن السائب، لكن ليس عنده وعن الأعمش، وإنما رواه من طريقه أيضا الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٨١ / ٢) .

وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٠٥) وابن عساكر (٩ / ١٨٩ / ٢) . قلت: فاتفق جماعة من الثقات على رواية الحديث عن سفيان دون آخر الحديث " حياتي "، ثم متابعة الأعمش له على ذلك مما يدل عندي على شذوذ هذه الزيادة، لتفرد عبد المجيد بن عبد العزيز بها، لاسيما وهو متكلم فيه من قبل حفظه، مع أنه من رجال مسلم وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبين، فقال الخليلي: " ثقة، لكنه أخطأ في أحاديث، وقال النسائي: " ليس بالقوي، يكتب حديثه ". وقال ابن عبد البر: " روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها ". وقال ابن حبان في " المجروحين " (٢ / ١٥٢) : " منكر الحديث جدا، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك ".

قلت: ولهذا قال فيه الحافظ في " التقریب: " صدوق يخطئ ".

وإذا عرفت ما تقدم فقول الحافظ الهيثمي في " المجمع " (٦ / ٢٤) : " رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح ". فهو يومهم أنه ليس فيه من هو متكلم فيه! ولعل السيوطي اغتر بهذا حين قال في " الخصائص الكبرى " (٢ / ٢٨١) : " سنده صحيح ".

ولهذا فإني أقول: إن الحافظ العراقي - شيخ الهيثمي - كان أدق في التعبير عن حقيقة إسناد البزار حين قال عنه في " تخریج الإحياء " (٤ / ١٢٨) : " ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد المجيد بن أبي رواد وإن أخرج له مسلم، ووثقه ابن معين والنسائي، فقد ضعفه بعضهم ". قلت: وأما قوله هو أو ابنه في " طرح التثريب في شرح التقریب " (٣ / ٢٩٧) : " إسناده جيد ". فهو غير جيد عندي، وكان يكون ذلك لولا مخالفة عبد المجيد للثقات على ما سبق بيانه، فهي علة الحديث، وإن كنت لم أجد من نبه عليها، أولفت النظر إليها، إلا أن يكون الحافظ بن كثير في كلمته التي نقلتها عن كتابه " البداية "، والله أعلم.

نعم، قد صح إسناده هذا الحديث عن بكر بن عبد الله المزني مرسلًا، وله عنه ثلاث طرق:

الأولى عن غالب القطان عنه. أخرجه إسماعيل القاضي في " فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم " (رقم ٢٥ بتحقيقي) وابن سعد في " الطبقات " (٢ / ٢ / ٢) . ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

الثانية: عن كثير أبي الفضل عنه. أخرجه إسماعيل أيضا (رقم ٢٦) ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير كثير، واسم أبيه يسار وهو معروف كما بينه الحافظ في " اللسان " ردا على قول ابن القطان فيه: " حاله غير معروفة " .

الثالثة: عن جسر بن فرقد عنه. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (٢٣٠ من بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) ، وجسر ضعيف. قلت:

فلعل هذا الحديث الذي رواه عبد المجيد موصولا عن ابن مسعود أصله هذا المرسل عن بكر، أخطأ فيه عبد المجيد فوصله عن ابن مسعود ملحقا إياه بحديثه الأول عنه. والله أعلم. وقد وقفت عليه من حديث أنس، وله عنه طريقان: الأولى: عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري: حدثنا خراش عن أنس مرفوعا مختصرا نحوه وفيه " تعرض علي أعمالكم عشية الاثنين والخميس ". أخرجه ابن عدي (١٢٤ / ٢) وأبو منصور الجرباذقاني في " الثاني من عروس الأجزاء "

(ق / ١٣٩ / ٢) وعبد القادر بن محمد القرشي الحنفي في " جزء له " (٢ / ٢) وعزاه الحافظ العراقي (٤ / ١٢٨) للحارث بن أبي أسامة في " مسنده " بإسناد ضعيف، أي بهذا الإسناد كما بينه المناوي في " فيض القدير " بعد أن نقل عنه تضعيفه إياه بقوله: أي وذلك لأن فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم، وما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار، ثم ساق له أخبارا هذا منها .

قلت: فالإسناد موضوع، فلا يفرح به. الثانية: عن يحيى بن خدام: حدثنا محمد بن عبد الملك بن زياد أبو سلمة الأنصاري: حدثنا مالك بن دينار عن أنس به نحوه وفيه: " تعرض علي أعمالكم كل خميس ". أخرجه أبو طاهر المخلص في " الثاني من العاشر من حديثه " (ق / ٢١٢ / ٢) : حدثنا يحيى (يعني ابن محمد بن صاعد) : حدثنا يحيى بن خدام به. قلت: وهذا موضوع أيضا آفته الأنصاري هذا قال العقيلي: " منكر الحديث "، وقال ابن حبان: " منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به ". وقال ابن طاهر: " كذاب وله طامات ". وقال الحاكم أبو عبد الله: " يروي أحاديث موضوعة ".

والراوي عنه يحيى بن خدام روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال الحاكم أبو أحمد في ترجمة الأنصاري المذكور: " روى عن يحيى بن خدام عن مالك بن دينار أحاديث منكورة، فالله تعالى أعلم الحمل فيه على أبي سلمة أو على ابن خدام ". وجملة القول أن الحديث ضعيف بجميع طرقه، وخيرها حديث بكر بن عبد الله المزني وهو مرسل، وهو من أقسام الحديث الضعيف عند المحدثين، ثم حديث ابن مسعود، وهو خطأ، وشرها حديث أنس بطريقه.

٩٧٦ - " إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل، يعني الجماع بدون إنزال ".

ضعيف مرفوعا.

أخرجه مسلم (١ / ١٨٧) والبيهقي (١ / ١٦٤) من طريق ابن وهب: أخبرني عياض بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

" إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجمع أهله ثم يكسل، هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذكره. قلت وهذا إسناد ضعيف وله علتان: الأولى: عننة أبي الزبير فقد كان مدلسا، قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، إلا أنه يدلس ". وقال الذهبي في " الميزان ": " وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر، ولا هي من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء ". قلت: ثم ذكر لذلك بعض الأمثلة، وهذا منها عندي. الثانية: ضعف عياض بن عبد الله وهو ابن عبد الرحمن الفهري المدني، وقد اختلفوا فيه فقال البخاري: " منكر الحديث ".

وهذا منه إشارة إلى أنه شديد الضعف كما هو معروف عنه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان

في " الثقات ". وقال الساجي: " روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر ". قلت: وهذا من روايته عنه كما ترى، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن شاهين في " الثقات ": وقال أبو صالح: ثبت، له بالمدينة شأن كبير في حديثه شيء ". قلت: ونخلص هذه النقول الحافظ في " التقريب " بقوله: " فيه لين "، وأشار الذهبي في " الميزان " إلى تضعيف قول من وثقه بقوله في ترجمته: " وثق! وقال أبو حاتم، ليس بالقوي ".

ولذلك أوردته في " كتاب الضعفاء " وحكى فيه قول أبي حاتم المذكور، وبالجملة، فالرجل ضعيف لا يحتاج به إذا انفرد ولو لم يخالف، فكيف وقد خالفه من مثله في الضعف فرواه موقوفا على عائشة، ألا وهو أشعث بن سوار فقال: عن أبي الزبير به عن عائشة قالت: " فعلناه مرة فاعتسلنا، يعني الذي يجمع ولا ينزل ". أخرجه أحمد (٦ / ٦٨ / ١١٠) وأبو يعلى (٢ / ٢٢٣) .

وأشعث هذا ضعيف كما في " التقريب ". وأخرج له مسلم متبعة، فروايتها أرجح عندي من رواية عياض، لأن لها شاهدا من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها " أنها سئلت عن الرجل يجمع ولا ينزل؟ فقالت: فعلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتسلنا منه جميعا ". أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢٣٣ / ١) وابن الجارود في " المنتقى " (رقم ٩٣)

وغيره بسند صحيح كما بينته في زوائده على " الصحيحين " برقم (٥٤) الذي أنا في صدد تأليفه، أرجو الله أن يسهل لي إتمامه. قلت: فهذا هو اللائق بهذا الحديث أن يكون موقوفاً، وأما رفعه فلا يصح، والله أعلم.

٢٠٤٧٨ 977

ثم رأيت الحديث في " المدونة " (١ / ٢٩ - ٣٠) هكذا: ابن وهب عن عياض بن عبد الله القرشي وابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر. فال بذلك تفرد عياض به، وانحصرت العلة في عننة أبي الزبير مع المخالفة. ٩٧٧ - " إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف ". ضعيف مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار (١ / ٢٣١) : حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا المقدمي: قال: حدثني عمر بن علي قال: حدثنا ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره . قلت وهذا إسناد ظاهره الصحة، ولذلك قال الحافظ في " الفتح " (٢ / ٢١٤) إنه حسن، ولكنه معلول، وعلته خفية جداً، فإن الرجال كلهم ثقات، والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم مولى ثقيف وثقه أبو زرعة وقال أبو حاتم: " صالح الحديث محله الصدق " كما في " الجرح والتعديل " (٣ / ٢ / ٢١٣) . وعمر بن علي هو عم المقدمي، وهو علة الحديث فإنه وإن كان ثقة محتجاً به في " الصحيحين " فقد كان يدلّس تدليساً سيئاً جداً، قال ابن سعد: " كان ثقة، وكان يدلّس تدليساً شديداً، يقول سمعت وحدثنا، ثم يسكت، فيقول: هشام بن عروة، والأعمش! "، وقال أحمد: " كان يدلّس، سمعته يقول: " حجاج، وسمعته ". يعني حديثاً آخر، قال أحمد: كذا كان يدلّس! "، وقال أبو حاتم: " محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة ".

قلت: وأنا أخشى أن يكون دلّس في هذا الحديث عن بعض الضعفاء حيث زاد الرفع، والمعروف أنه موقوف، فقال ابن أبي شيبة (١ / ٩٩ / ٢) : " أخبرنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان به موقوفاً بلفظ: " لا تكبر حتى تأخذ مقامك من الصف "، ثم قال: " أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان به بلفظ: " إذا دخلت والإمام راكع، فلا تركع حتى تأخذ مقامك من الصف ". ومما يضعف هذا الحديث سواء المرفوع منه والموقوف أنه قد صح ما يخالفه مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم وموقوفاً على جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وقد بينت ذلك في " الأحاديث الصحيحة " تحت (رقم ٢٢٩) بلفظ: " إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راکعاً حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة ".

٢٠٤٧٩ 978

فهذا الحديث وإسناده صحيح كما بينته هناك هو العمدة في هذا الباب وقد عمل به كبار الأصحاب كما أثبتته هناك. ٩٧٨ - " أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف ". ضعيف بهذا التمام.

أخرجه الترمذي (١ / ٢٠٢) والبيهقي (٧ / ٢٩٠) من طريق عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً. وقال الترمذي: " حديث غريب حسن، وعيسى بن ميمون الأنصاري يضعف في الحديث ". وقال البيهقي: " عيسى بن ميمون ضعيف ". وكذا قال الحافظ في " التقریب ". وروى ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٣ / ١ / ٢٨٧) وابن حبان (٢ / ١١٦) عن عبد الرحمن بن مهدي قال: " استعدت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره فقال: لا أعود ". وعن ابن معين قال: " عيسى بن ميمون صاحب القاسم عن عائشة، ليس بشيء ". وعن أبي حاتم قال: " هو متروك الحديث ".

قلت: تابعه ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد به دون قوله: " واجعلوه في المساجد ". أخرجه ابن ماجه (١٨٩٥) والبيهقي وأبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٢٦٥) من طريق خالد بن إلياس عن ربيعة، وقال أبو نعيم: " تفرد به خالد بن إلياس ". وقال البيهقي: وقال في " الزوائد ": " هو ضعيف ". " اتفقوا على ضعفه، بل نسبه ابن حبان والحاكم وأبو سعيد النقاش إلى الوضع ".

(تنبيه) زاد البيهقي في الرواية الأولى: " وليوم أحدكم، ولوبشة، فإذا خطب أحدكم وقد خضب بالسواد فليعلمها ولا يغرنها ". وقد عزاه بهذه الزيادة الصنعاني (٣ / ١٥٤) للترمذي وهو وهم، فليس عنده ولا عند ابن ماجه مثل هذه الزيادة، وقال المناوي في " فيض القدير ": " جزم البيهقي بصحته (!) قال ابن الجوزي ضعيف جدا، وقال ابن حجر في " الفتح ": " سنده ضعيف، وقال الزيلعي في " تخریج أحاديث الهداية ": " ضعيف ".

قلت: قوله: " بصحته " أظنه محرفا " بضعفه "، فقد عرفت أن البيهقي ضعفه بعيسى ابن ميمون.

٢٠٤٨٠ 979

وأما تحسين الترمذي للحديث فإنما هو باعتبار الفقرة الأولى منه، فإن لها شاهدا من حديث عبد الله بن الزبير مرفوعا، والترمذي إنما أورده في " باب ما جاء في إعلان النكاح ". وأما الجملة التي بعدها فإنني لم أجد لها شاهدا فهي لذلك منكرة. وقد خرجت شواهد الفقرة الأولى في " آداب الزفاف " (ص ٩٧) و" إرواء الغليل " (٢٠٥٣) .
٩٧٩ - " من أدى إلى أمي حديث يقيم به سنة، أو يثلم به بدعة، فله الجنة ". موضوع.

رواه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (١٠ / ٤٤) والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٢ / ٥٧ / ١) وكذا ابن شاذان في " المشيخة الصغيرة " (رقم ٤٦ من نسختي) وأبو القاسم القشيري في " الأربعين " (ق ١٥٠ - ١٥١) والسلفي في " أربعينه " (١٠ / ٢) وعنه ابن عساكر في " أربعين السلفي " (٩ / ٢) وابن البناء في " الرد على المبتدعة " (٢ / ٢) وعفيف الدين في " فضل العلم " (ق ١٢٤ - ١٢٥) ومحمد بن طولون في " الأربعين " (١٤ / ١) من طريق عبد الرحيم بن حبيب والعلاء بن مسleme بعضهم عن الأول، وأكثرهم عن الآخر كلاهما عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن سفيان الثوري عن ليث عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع آفته إسماعيل هذا، قال الذهبي: " حدث عن ابن جريج ومسعر بالأباطيل، قال صالح جزرة: كان يضع الحديث، وقال الأزدي ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه بواسطيل. وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم: كذاب ".

قلت: وقد تلقاه عنه كذابان مثله! أحدهما العلاء بن مسleme، قال ابن حبان (٢ / ١٧٤): " يروي الموضوعات عن الثقات " وقال ابن طاهر: " كان يضع الحديث ".

والآخر عبد الرحيم بن حبيب، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان (٢ / ١٥٤): " كان يضع الحديث على الثقات وضعا، لعله وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم ". وقال أبو نعيم الأصبهاني: " روى عن ابن عيينة وبقيّة الموضوعات ". والحديث مما سود به السيوطي كتابه " الجامع الصغير "! وعزاه لحلية أبي نعيم فقط! وتعقبه المناوي في " فيض القدير " بقوله: " وفيه عبد الرحيم (الأصل عبد الرحمن وهو خطأ) بن حبيب أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: " متهم بالوضع "، وإسماعيل بن يحيى التيمي قال - أعني الذهبي - كذاب يضع ".

٢٠٤٨١ 980

وقد اغتر بالسيوطي بعض المتأخرين من المغاربة، فأورده في كتابه " لبانة القاري من صحيح البخاري " وذكره في مقدمته محتجا به وجازما بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم!

٩٨٠ - " إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم، فإنه أروح لأقدامكم ".

ضعيف جدا.

رواه الدارمي (١٠٨ / ٢) وأبو سعيد الأشج في " حديثه " (٢١٤ / ١) والحاكم (١١٩ / ٤) وكذا أبو القاسم الصفار في " الأربعين في شعب الإيمان " كما في " المنتقى منه " للضياء المقدسي (٤٨ / ٢) و" المنتخب منه " لأبي الفتح الجويني (١٧٤ / ١) والديلمي في " مسند الفردوس " (١ / ١ / ١٠٢ - مختصره) عن موسى بن محمد عن أبيه عن أنس مرفوعا. وقال الحاكم: " حديث صحيح الإسناد! ورده الذهبي بقوله: " قلت أحسبه موضوعا، وإسناده مظلم، وموسى تركه الدارقطني ". وأقول: هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

أبو محمد المدني، متفق على تضعيفه، وضعفه طائفة تضعيفا شديدا، فقال البخاري: " عنده مناكير ". وقال أبو داود: " لا يكتب حديثه " وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث، منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد عنه من جنابة موسى، ليس لعقبة فيها جرم ". قلت: وهذا الحديث من رواية عقبة عنه، فهو من جنابة موسى، وفي تعبير أبي حاتم هذا توهين شديد له كما لا يخفى. والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٢٣ / ٥) وقال: " رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في " الأوسط "، ورجال الطبراني ثقات إلا أن عقبة بن خالد السكوني لم أجد له من محمد بن الحارث سمعا ". قلت: محمد بن الحارث والد موسى لكنه نسب إلى جده، فإنه محمد بن إبراهيم بن الحارث كما عرفت من ترجمة ابنه، والحديث من رواية الولد عن أبيه، كذلك أخرجه الحاكم وغيره كما تقدم عن عقبة بن خالد عن موسى بن محمد عن أبيه، فالظاهر أنه سقط من إسناد الطبراني أو من ناسخ كتابه قوله " عن أبيه " فصار الحديث منقطعا بين عقبة ومحمد بن الحارث، والله أعلم. ولفظ رواية أبي يعلى وإسناده خلاف ما سبق كما يتبين مما يأتي: " إذا قرب لأحدكم طعامه وفي رجله نعلان فليتنزع نعليه، فإنه أروح للقدمين، وهو من السنة ".

قال المناوي: " وفيه معاذ بن سعد، قال الذهبي: مجهول، وداود بن الزبرقان، قال أبو داود: متروك، والبخاري: مقارب ".

٢٠٤٨٢ 981

قلت: ثم وقفت على إسناد أبي يعلى في " مسنده " قال (١٠٣٦ / ٣) : حدثنا معاذ بن شعبة: أخبرنا داود بن الزبرقان عن أبي الهيثم عن إبراهيم التيمي عن أنس مرفوعا به، وبهذا الإسناد أخرجه البزار أيضا (ص ١٥٩ - زوائده) قلت: ومعاذ بن شعبة هو أبو سهيل البصري، روى عن عباد بن العوام وعثمان بن مطر، روى عن موسى بن إسحاق الأنصاري، كما في " الجرح والتعديل " (٤ / ١ / ٢٥١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومنه تبين أنه تصحف اسم أبيه (شعبة) إلى (سعد) على المناوي، فنقل عن الذهبي أنه قال: " معاذ بن سعد مجهول ". وهذا إنما هو الذي يروي عن جنادة بن أبي أمية، فهو تابعي مجهول من الطبقة الرابعة عند الحافظ!

٩٨١ - " من كانت له حمولة تأوي إلى شعب (وري) ، فليصم رمضان حيث أدركه ".

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٣٧٨ / ١) وأحمد (٤٧٦ / ٣ و ٥ / ٧) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٥٩) من طرق عن عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي: حدثني حبيب بن عبد الله قال: سمعت سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال العقيلي - والزيادة له -: " لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به ". يعني عبد الصمد هذا، وقد أورده البخاري في " الضعفاء " أيضا وقال (ص ٢٤) : " لين الحديث، ضعفه أحمد ".

وقال المنذري في " مختصر السنن " (٣ / ٢٩٠) : " قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، وليس بالمتروك، وقال: يحول من: " كتاب الضعفاء " - ثم ذكر ما نقلناه عن البخاري ثم قال - وقال البخاري أيضا: منكر الحديث، ذاهب الحديث، ولم يعد البخاري هذا الحديث شيئا ".

قلت: وفيه علة أخرى، وهي جهالة ابنه حبيب بن عبد الله، قال الذهبي في " الميزان " والعسقلاني في " التقریب ": " مجهول ". والحديث أورده الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي في رسالته " الأحاديث الضعيفة والموضوعة " (ق ٢١٧ / ٢) في جملة أحاديث من " ما

يذكره بعض الفقهاء والأصوليين أو المحدثين محتجا به أو غير محتج به مما ليس له إسناد، أوله إسناد ولا يحتج بمثله النقاد من أهل العلم". ثم ساق أحاديث كثيرة هذا أحدها.

٢٠٤٨٣ 982

٩٨٢ - " لا تكون لأحد بعدك مهرا. قاله للذي زوجه المرأة على سورة من القرآن ". منكر.

أخرجه سعيد بن منصور من مرسل أبي النعمان الأزدي قال: " زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن، وقال: فذكره، قال الحافظ في " الفتح " (٩ / ١٧٤) : " وهذا مع إرساله فيه من لا يعرف ". قلت: هو أبو النعمان هذا، والظاهر أنه الذي في " الجرح والتعديل " (٤ / ٢ / ٤٤٩) " أبو النعمان روى عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم، وروى عن سلمان، وروى عنه علي ابن عبد الأعلى، قال أبي مجهول ". والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث سهل بن سعد الساعدي قال: " إني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت امرأة فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك، فر فيها رأيك، فلم يجبه شيئا، ثم قامت الثالثة، فقالت إنها وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال: يا رسول الله أنكحنيها، قال: هل عندك من شيء؟ قال: لا، قال: اذهب فاطلب ولو خاتم من حديد، فذهب يطلب، ثم جاء فقال: ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد، قال: هل معك من القرآن شيء؟ قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، قال: اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن ". وكذلك رواه مالك والنسائي والترمذي والبيهقي (٧ / ٢٤٢) دون قوله: " لا تكون لأحد بعدك "، ولقد وهم صاحب " الروض المربع " من كتب الحنابلة وهما فاحشا، فعزا الحديث بلفظ سعيد بن منصور المرسل إلى البخاري! فقد تبين أن البخاري ليس عنده هذه الزيادة ولا عند غيره ممن ذكرنا، فدل ذلك على أنها زيادة منكورة لتفرد هذا الطريق الواهي بها دون سائر طرق الحديث وشواهدة وهي كثيرة قد أخرجه الحافظ رحمه الله في " الفتح " (٩ / ١٦٨) فليراجعها من شاء، وقد روي الحديث عن ابن مسعود بزيادة أخرى منكورة أيضا وهو:

٢٠٤٨٤ 983

٩٨٣ - " قد أنكحتكها على أن تقرئها وتعلمها، وإذا رزقك الله عوضتها ". منكر.

رواه الدارقطني في " سننه " (٣٩٤) ومن طريقه البيهقي (٧ / ٢٤٣) عن عتبة بن السكن: أخبرنا الأوزاعي: أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي طلحة: حدثني زياد بن زياد: حدثني عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود: " أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله

٢٠٤٨٥ 984

رأ في رأيك " الحديث نحو حديث سهيل الصحيح المذكور قبله، وفيه: " قال: فهل تقرأ من القرآن شيئا ؟ قال: نعم سورة البقرة وسورة المفضل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذكره وقال الدارقطني: " تفرد به عن عتبة وهو متروك الحديث ". وقال البيهقي: " عتبة بن السكن منسوب إلى الوضع، وهذا باطل لا أصل له ". قلت: ومن أحاديث هذا المتهم: ٩٨٤ - " كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار حين ترتفع الشمس أربع ركعات، فقالت عائشة: يا رسول الله أراك تستحب الصلاة في هذه الساعة؟ قال: يفتح فيه أبواب السماء، وينظر الله تبارك وتعالى إلى خلقه، وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ". ضعيف جدا.

رواه الخطيب في " التلخيص " (٨٨ / ١ - ٢) عن عتبة بن السكن الحمصي: حدثنا الأوزاعي: حدثنا صالح بن جبير: حدثني أبو أسماء الرحي: حدثني ثوبان مرفوعا وقال: " تفرد به عتبة بن السكن عن الأوزاعي ". قلت: وقد عرفت من الحديث السابق أن ابن السكن هذا متهم بالوضع. والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (٢ / ٢١٩) : " رواه البزار، وفيه عتبة بن السكن، قال الدارقطني: متروك، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال: يخطيء ويخالف ". قلت: ولذلك أشار المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٠٣) إلى ضعفه. قلت: وليس عند البزار قوله " حين ترتفع الشمس "، وهو يدفع دلالة الحديث على ما ترجم له المنذري وهو: " الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها " فتأمل.

٢٠٤٨٦ 985

٩٨٥ - " من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له ". منكر.

رواه ابن أبي حاتم في " تفسيره ": حدثنا محمد بن هارون المخرمي الفلاس: حدثنا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد: حدثنا عمر بن أبي عثمان: حدثنا الحسن بن عمران بن حصين قال: " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ؟ " قال: " فذكره. ذكره ابن كثير (٢ / ٤١٤) وابن عروة في " الكواكب الدراري " (٨٣ / ١ - ٢ / ١) . قلت: وهذا سند ضعيف، وفيه علتان:

٢٠٤٨٧ 986

الأولى: الانقطاع بين الحسن وهو البصري وعمران بن الحصين، فإنهم اختلفوا في سماعه منه فإن ثبت، فعلته عنعنة الحسن فإنه مدلس معروف بذلك. والأخرى جهالة عمر بن أبي عثمان، أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٣ / ١ / ١٢٣) وقال " سمع طاووسا قوله، روى عنه يحيى بن سعيد ".

٩٨٦ - " إذا خلع أحدكم نعليه في الصلاة، فلا يجعلهما بين يديه فيأتم بهما، ولا من خلفه، فيأتم بهما أخوه المسلم ولكن يجعلهما بين رجليه ". ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١٩٥) من طريق أبي سعيد الشقري عن زياد الجصاص عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: " لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد ".

قلت: وهو ضعيف جدا، فإن زيادا هذا وهو ابن أبي زياد الجصاص قال الذهبي في " الميزان ": " قال ابن معين وابن المديني: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وأما ابن حبان فقال في " الثقات ": ربما يهمل، قلت بل هو مجمع على ضعفه ".

قلت: والراوي عنه أبو سعيد الشقري واسمه المسيب بن شريك مثله في الضعف أو أشد، فقد قال فيه أحمد: " ترك الناس حديثه ". وضعفه البخاري جدا فقال: " سكتوا عنه ". وقال مسلم وجماعة: " متروك ".

وقال الفلاس: " متروك الحديث، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه ". وقال الساجي: " متروك الحديث، يحدث بمناكير ". والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٢ / ٥٥) بلفظ: " إذا صلى أحدكم نفل نعليه، فلا يخلعهما عن يمينه فيأتم، ولا من خلفه فيأتم بهما صاحبه، ولكن ليخلعهما بين ركبتيه ". وقال: " رواه الطبراني في الكبير، وفيه زياد الجصاص ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما، وذكره ابن حبان في " الثقات " . كذا قال، وقد عرفت مما سبق أن ابن حبان قد خالف في هذا التوثيق إجماع الأئمة الذين ضعفوه، فلا يعتد بتوثيقه!

٢٠٤٨٨ 987

والحديث قد روي من طريق أخرى وهو: "إذا صليت فصل في نعليك، فإن لم تفعل فضعهما تحت قدميك، ولا تضعهما عن يمينك، ولا عن يسارك فتؤذي الملائكة والناس، وإذا وضعتهما بين يديك كأنما بين يديك قبلة".
٩٨٧ - "إذا صليت فصل في نعليك، فإن لم تفعل فضعهما تحت قدميك، ولا تضعهما عن يمينك، ولا عن يسارك فتؤذي الملائكة والناس، وإذا وضعتهما بين يديك كأنما بين يديك قبلة". منكر.

رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩ / ٤٤٨ - ٤٤٩) عن أبي خالد إبراهيم بن سالم حدثنا عبد الله بن عمران البصري عن أبي عمران الجوني عن أبي برزة الأسلمي عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف علته إبراهيم هذا، قال الذهبي في "الميزان": "قال ابن عدي: له منكير". ثم ساق له الذهبي حديثين منكرين، ثم قال: "وسئل أبو حاتم عن عبد الله بن عمران؟ فقال: شيخ". وروي الحديث من طريق ثالث وهو:

٢٠٤٨٩ 988

٩٨٨ - "ألزم نعليك قدميك، فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك، ولا تجعلهما عن يمينك، ولا عن يمين صاحبك، ولا وراءك فتؤذي من خلفك".
ضعيف جدا.

رواه ابن ماجه (١ / ٤٣٧ - ٤٣٨) عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. وهذا سند ضعيف جدا، لأن عبد الله هذا متروك كما في "التقريب" لابن حجر، و"الضعفاء" للذهبي ولفظه: "تركوه" وسلفه في ذلك البخاري وقال البوصيري في "الزوائد" (ق ٨٩ / ١): "هذا إسناده ضعيف، عبد الله بن سعيد متفق على تضعيفه".
قلت: ومما يؤكد ضعفه أنه قد خالفه في متن هذا الحديث ثقتان فروياه عن أبيه سعيد بن أبي سعيد بلفظ: "إذا صلى أحدكم نفل نعليه فلا يؤذ بهما أحدا، ليجعلهما بين رجليه، أو ليصل فيهما". وإسناده صحيح، وقد خرجته في "صحيح أبي داود" (رقم ٦٦٢).

٢٠٤٩٠ 989

٩٨٩ - "يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين يوما".
ضعيف.
رواه سمويه في "الفوائد" (٣٧ / ٢): حدثنا أحمد بن يونس: أخبرني سعد أبو غيلان الشيباني قال: سمعت عفان بن جبير الطائي عن أبي حريز الأزدي أو حريز عن عكرمة

٢٠٤٩١ 990

عن ابن عباس مرفوعا ورواه الطبراني (٣ / ١٤٠ / ١) من طريق أخرى عن أحمد بن يونس به إلا أنه لم يقل في سنده "أو حريز".
قلت: وهذا سند ضعيف مسلسل بجماعة لا يعرفون من سعد إلى أبي حريز غير أن سعدا لم يتفرد به، فقد رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٨٢، ١ / ١٤٤) من طريق زريق بن السحت: أخبرنا جعفر بن عون: أخبرنا عفان بن جبير الطائي عن عكرمة به وقال: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد". قلت: ومداره على عفان بن جبير هذا، وقد أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٠) ولم يذكر فيه جرحا وتعديلا، ولعل ابن حبان أورده في "الثقات"!
والظاهر أنه قد اختلف عليه فرواه زريق هذا عن جعفر بن عون عنه عن عكرمة به. وخالفه سعد أبو غيلان فرواه عنه عن أبي حريز أو حريز عن عكرمة به، فزاد في السند أبا حريز أو حريز، ويبدو أن حريزا مجهول، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر في ترجمته أكثر من قوله: "كوفي، كان أبوه أبا حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان".

وله ترجمة طويلة في "اللسان" وأفاد أنه كان من شيوخ الشيعة وأنه كوفي أزدي. وأما أبوه عبد الله بن الحسين فصدوق يخطيء كما في "التقريب".

وأما سعد أبو غيلان فأورده ابن أبي حاتم أيضا (٢ / ١ / ٩٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأما زريق الذي في الوجه الثاني فلم أجد له ترجمة. وأما جعفر بن عون فثقة من رجال الشيخين.

وجملة القول أن إسناده الحديث ضعيف لتفرد عفان بن جبير به، كما أشار إلى ذلك الطبراني وهو مجهول، وللاختلاف عليه في إسناده كما عرفت، فقول المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٣٥) ثم العراقي في "تخریج الإحياء" (١ / ١٥٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده الكبير حسن". ففيه نظر كبير، لما عرفت من تسلسل إسناده الكبير بالمجهولين. نعم الشطر الثاني من الحديث حسن لأن له شاهدا من حديث أبي هريرة، ولذلك أوردته في "الأحاديث الصحيحة" (رقم ٢٣١).

٩٩٠ - "من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله".

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ٢٣٥ - طبع الحلبي) ومن طريقه البيهقي في "سننه" (٦ / ١٢٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٩ / ٢٣٦) من طريق عبد الله بن رجاء: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره وقال أبو نعيم: "غريب من حديث أبي الزبير، تفرد به ابن خثيم بهذا اللفظ، وعبد الله بن رجاء هو المكي، ليس بالعراقي البصري".

٢٠٤٩٢ 991

قلت وهو ثقة من رجال مسلم وأصله من البصرة قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث، وكان من أهل البصرة، فانتقل إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها".

وأما العراقي البصري فهو الغداني وليس مكيًا وهو مع كونه ممن احتج بهم البخاري في "صحيحه" ففيه كلام كثير، وقد ظن المناوي في "فيض القدير" أنه هو راوي هذا الحديث فأعله به فقال: "وفيه عبد الله بن رجاء، أورده الذهبي في "ذيل الضعفاء" وقال: صدوق، قال الفلاس: كثير الغلط والتصحيح".

وهذا هو الغداني كما صرح به الذهبي نفسه في ترجمته، وليس هو صاحب هذا الحديث كما صرح بذلك أبو نعيم فيما نقلته عنه آنفاً، وكذلك أبو داود حيث قال في روايته: "حدثنا ابن رجاء يعني المكي". والغداني ليس مكيًا كما ذكرنا، فلا أدري كيف خفي هذا على المناوي.

وإنما علة الحديث أبو الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس، فإنه وإن كان ثقة ومن رجال مسلم، فهو مدلس وقد عنعنه وقد قال الذهبي في ترجمته من "الميزان": "وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها ابن الزبير السماع عن جابر ولا من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء". قلت: فلا يطمئن القلب لصحة هذا الحديث مع هذه العنعنة، لاسيما وهو ليس في "صحيح مسلم".

(تنبيه) عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لأبي داود والحاكم، ولم أجده في "مستدرکه" في المواضع التي يظن وجوده فيها، فالله أعلم. ثم وجدته فيه بواسطة الفهرس الذي أنا في صدد وضعه له، يسر الله لي إتمامه، أخرجه في "التفسير" (٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦) من طريق ابن رجاء المكي به. (فائدة): المخابرة هي المزارعة، وفي القاموس: "المزارعة المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها، ويكون البذر من مالکها، وقال: والمخابرة أن يزرع على النصف ونحوه". وقد صح النهي عن المخابرة من طرق أخرى عن جابر رضي الله عنه عند مسلم (٥ / ١٨ و ١٩) وغيره، ولكنه محمول على الوجه المؤدي إلى الغرر والجهالة، لا على كرائها مطلقا حتى بالذهب والفضة لثبوت جواز ما لا غرر فيه في أحاديث كثيرة وتفصيل ذلك في المطولات مثل "نبيل الأوطار" و"فتح الباري" وغيرهما.

٩٩١ - "من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكتاته، ومن انتهى إلى أم القرآن فقد أجزأه".

ضعيف جدا. رواه الدارقطني في "سننه" (ص ١٢٠) والحاكم (١ / ٢٣٨) والبيهقي في "جزء القراءة" (ص ٥٤) عن فيض بن إسحاق الرقي:

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن

عمير الليثي عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، ابن عمير هذا متروك كما قال الدارقطني والنسائي، وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال البيهقي عقب الحديث: "لا يحتج به" وقال الدارقطني: "ضعيف".

قلت: وهذا الحديث يخالف المعروف من مذهب أبي هريرة رضي الله عنه، وذلك أن مفهومه أن القراءة في غير سكّات الإمام - أعني حالة جهره - لا تشرع، والثابت عن أبي هريرة مشروعية القراءة إطلاقاً، وهو ما أخرجه مسلم (٢ / ٩) وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً: "من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج (ثلاثاً) غير

تمام". فقليل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام؟ فقال: اقرأ بها في نفسك، فهذا كالنص عنه في أنه أمر المؤتم بالقراءة وراء الإمام ولو كان يجهر، لكن قد يقال: أن لا مخالفة، وذلك بحمل المطلق على القراءة في سكّات الإمام، فإنه ثبت عن أبي هريرة أمره بها كما تقدم تحت الحديث (٥٤٦) وذلك من الأدلة على خطأ رفع حديث الترجمة. ثم إن ما ذهب إليه أبوهريرة من القراءة في الجهرية وراء الإمام، له في الصحابة موافقون ومخالفون، فمن الأول ما أخرجه البيهقي (٢ / ١٦٧) وغيره عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام؟ فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب. قلت: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قلت: وإن جهرت به؟ قال وإن جهرت، وسنده صحيح. ثم ذكر البيهقي في الموافقين جماعة من الصحابة وفي ذلك نظر من جهة السند والمعنى لا ضرورة بنا إلى استقصاء القول في ذلك بعد أن ذكرنا ثبوته عن أبي هريرة وعمر. وأما المخالفون فيأتي ذكر بعضهم في الحديث الآتي.

٩٩٢ - "إذا كنت مع الإمام فاقراً بأم القرآن قبله إذا سكت".

ضعيف.

رواه البيهقي في "جزء القراءة" (ص ٥٤) من طريق المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

ثم رواه من طريق ابن لهيعة أخبرنا عمرو بن شعيب به نحوه. ثم رواه الدارقطني (١٢١) من طريق محمد بن عبد الوهاب: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عمرو بن شعيب به. وخالفه فيض بن إسحاق الرقي فرواه عن ابن عبيد هذا بإسناد آخر نحوه فانظر الحديث المتقدم. ثم قال البيهقي: "ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وإن كان غير محتج به، وكذا من تقدم ممن رواه عن عمرو بن شعيب، فلقراءة المأموم فاتحة الكتاب في سكتة الإمام شواهد صحيحة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خبراً عن فعلهم، وعن أبي هريرة وغيره من فتوهم، ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى في ذكر أقاويل الصحابة".

قلت: ابن عمير هذا متروك شديد الضعف كما مضى قريباً، فلا يستشهد به ونحوه المثني بن الصباح، فقد ضعفه الجمهور من الأئمة، وقال النسائي وابن الجنيّد: "متروك الحديث" وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة". وقال الساجي: "ضعيف الحديث جداً، حدث بمناكير يطول ذكرها، وكان عابداً بهم".

قلت: وأيضاً فإنه كان ممن اختلط في آخر عمره كما قال ابن حبان. وأما ابن لهيعة، فهو معروف بالضعف،، لأنه خلط بعد احتراق كتبه، فيحتمل أن يكون هذا من تخليطه، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال. وأما الشواهد التي أشار إليها البيهقي فعلى فرض التسليم بصحتها، فهي موقوفة، فلا يصح الاستشهاد بها على صحة المرفوع، لاسيما والآثار في هذا الباب عن الصحابة مختلفة، فقد روى البيهقي في "سننه" (٢ / ١٦٣) بسند صحيح عن أبي الدرداء أنه قال: "لا أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم". وروى هو (٢ / ١٦٠) وغيره بسند صحيح أيضاً عن جابر قال: "من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا وراء الإمام". وعن ابن عمر أنه كان يقول: "من

٩٩٤ - " من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً. قيل: يا رسول الله وهل لها من عينين؟ قال: ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: " إذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً "، فأمسك القوم أن يسألوه، فأنكر ذلك من شأنهم، وقال: ما لكم لا تسألوني؟ قالوا: يا رسول الله سمعناك تقول من تقول علي ما لم أقل ... ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه، نقدم حرفاً ونؤخر حرفاً، ونزيد حرفاً وننقص حرفاً، قال: ليس ذلك أردت، إنما قلت: من تقول علي ما لم أقل يريد عيبي وشين الإسلام، أو شيني وعيب الإسلام. موضوع.

أخرجه الخطيب في " الكفاية " (ص ٢٠٠) بسند صحيح عن علي بن مسلم الطوسي قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف وإن كان رجاله كلهم ثقات، فإنه منقطع بين ابن دريك والرجل، فإنه لم يدرك أحداً من الصحابة، ولذلك أورده ابن حبان في أتباع التابعين.

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد ساق إسناده في " تفسيره " (٣ / ٣١٠) من رواية ابن أبي حاتم وابن جرير من طريقين آخرين عن محمد بن يزيد الواسطي بسنده المذكور عن خالد بن دريك (قال: بإسناد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا صريح في الانقطاع بين ابن دريك والرجل لقوله " بإسناده " وهذا يقتضي أن يكون بينه وبين الرجل راو واحد على الأقل، وهو مجهول لم يسم، فهو علة الحديث. ثم إن في آخره ما يشعر بأن القول عليه لا بأس به إذا لم يكن في شين الإسلام وعيب النبي صلى الله عليه وسلم، فكأنه من وضع الكرامية الذين كانوا يرون جواز الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال، فإذا أنكر ذلك عليهم بقوله صلى الله عليه وسلم " من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " قالوا: نحن ما كذبنا عليه إنما نكذب له! . وقد روي الحديث من طريق أخرى لا يصح أيضاً، رواه أبو نعيم في " المستخرج على صحيح مسلم " (١ / ٩ / ١) عن محمد بن الفضل بن عطية عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً به مع تقديم وتأخير وقال: " هذا حديث لا أصل له فيما أعلم، والحمل فيه على محمد بن الفضل بن عطية لاتفاق أكثر الناس على إسقاط حديثه ". وقال الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٤٨) بعد أن عزاه للطبراني في " الكبير ": " وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف ". قلت: بل هو شر من ذلك كما أشار إليه أبو نعيم في كلمته السابقة، وقال الحافظ في " التقریب ":

٢٠٤٩٦ 995

" كذبوه ". وقال الذهبي في " الضعفاء ": " متروك باتفاق ". والحديث أخرجه ابن منده أيضاً في " معرفة الصحابة " (٢ / ٢٨٢) .
٩٩٥ - " خذوا للرأس ماء جديداً ".
ضعيف جداً.

رواه الطبراني (١ / ٢١٤ / ٢) عن دهثم بن قران عن ثمران بن جارية عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً دهثم قال الحافظ ابن حجر: " متروك ". وقال الهيثمي في " المجمع " (١ / ٢٣٤): " رواه الطبراني في " الكبير " وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات ".
قلت: وذكره ابن حبان في " الضعفاء " أيضاً وقال (١ / ٢٩٠): " كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها، قال ابن معين: لا يكتب حديثه ". قلت: وهذا معناه أنه متروك كما قال الحافظ، وهو قول ابن الجنيدي، ومثله قول أحمد: " متروك الحديث ". وقال النسائي: " ليس بثقة ".

وثران بن جارية مجهول لا يعرف كما قال الذهبي والعسقلاني. ونحو هذا الحديث في المعنى ما أخرجه البيهقي (١ / ٦٥) من طريق

الهيثم بن خارجة: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع الأنصاري أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه، وقال: " وهذا إسناد صحيح، وكذلك روي عن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرمة بن يحيى عن ابن وهب، ورواه مسلم بن الحجاج في " الصحيح " عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبي الطاهر عن ابن وهب بإسناد صحيح أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ - فذكر وضوءه، قال - ومسح برأسه بماء غير فضل يديه، ولم يذكر الأذنين، وهذا أصح من الذي قبله " .

وتعقبه ابن الترمكاني فقال: " قلت: ذكر صاحب الإمام أنه رأى في رواية ابن المقرئ عن حرمة عن ابن وهب بهذا الإسناد وفيه: ومسح بماء غير فضل يديه لم يذكر الأذنين " .

قلت: فقد اختلف في هذا الحديث على ابن وهب، فالهيثم بن خارجة وابن مقلاص وحرمة بن يحيى - والعهد في ذلك على البيهقي - روه عنه باللفظ الأول الذي فيه أخذ الماء الجديد لأذنيه. وخالفهم ابن معروف وابن سعيد الأيلي وأبو الطاهر، فرووه عنه باللفظ الآخر الذي فيه أخذ

٢٠٤٩٧ 996

الماء لرأسه لم يذكر الأذنين، وقد صرح البيهقي بأنه أصح كما سبق، ومعنى ذلك أن اللفظ الأول شاذ، وقد صرح بشذوذه الحافظ بن حجر في " بلوغ المرام "، ولا شك في ذلك عندي لأن أبا الطاهر وسائر الثلاثة قد تابعهم ثلاثة آخرون، وهم حجاج بن إبراهيم الأزرق، وابن أخي بن وهب - واسمه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، أخرجه عنهما أبو عوانة في " صحيحه " (١ / ٢٤٩) ، وسريج بن النعمان عند أحمد (٤ / ٤١) ولا ريب أن اتفاق الستة على الرواية أولى بالترجيح من رواية الثلاثة عند المخالفة، ويؤيد ذلك أن عبد الله بن لهيعة قد رواه عن حبان بن واسع مثل رواية الستة، أخرجه الدارمي (١ / ١٨٠) وأحمد (٤ / ٣٩ - ٤٢) ، وابن لهيعة وإن كان ضعيفا، فإن رواية العبادلة الثلاثة عنه صحيحة، كما نص على ذلك غير واحد من الأئمة، وهذا مما رواه عنه عبد الله بن المبارك عند الإمام أحمد في رواية، وهو أحد العبادلة الثلاثة، فهو شاهد قوي لرواية الجماعة يؤكد شذوذ رواية الثلاثة وعليه فلا يصلح شاهدا لهذا الحديث الشديد الضعف، ولا نعلم في الباب غيره، على أنها لو كانت محفوظة لم تصلح شاهدا له لأنه أمر، وهو بظاهره يفيد الوجوب بخلاف الفعل كما هو ظاهر.

إذا عرفت هذا، فقد اختلف العلماء في مسح الأذنين هل يؤخذ لهما ماء جديد أم يمسحان ببقية ما مسح به الرأس؟ فذهب إلى الأول أحمد والشافعي، قال الصنعاني (١ / ٧٠) : " وحديث البيهقي هذا هو دليل ظاهر "، وقال في مكان آخر (١ / ٦٥) : " والأحاديث قد وردت بهذا وهذا " .

قلت: وفيما قاله نظر، فإنه ليس في الباب ما يمكن الاعتماد عليه إلا حديث البيهقي وقد أشار هو إلى شذوذه، وصرح بذلك الحافظ كما سبق، فلا يحتج به، ويؤيد ذلك أن الأحاديث التي ورد فيها مسح الرأس والأذنين لم

يذكر أحد أنه صلى الله عليه وسلم أخذ ماء جديدا، ولو أنه فعل ذلك لنقل ويقويه ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم: " الأذنان من الرأس " . قال الصنعاني (١ / ٧١) " وهو وإن كان في أسانيد مقال، إلا أن كثرة طرقه يشد بعضها بعضا " . قلت: بل له طريق صحيح وقد سقته وغيره في " الأحاديث الصحيحة " (رقم ٣٦) . وخلاصة القول: أنه لا يوجد في السنة ما يوجب أخذ ماء جديد للأذنين فيمسحهما بماء الرأس، كما يجوز أن يمسح الرأس بماء يديه الباقي عليهما بعد غسلهما، لحديث الربيع بنت معوذ: " أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه من

فضل ماء كان في يده " . أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن كما بينته في " صحيح أبي داود " (١٢١) وهو مما يؤكد ضعف حديث الترجمة، وبالله تعالى التوفيق.

٩٩٦ - " كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تصبه النار " .
ضعيف جدا.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٥١) وأبو يعلى في "مسنده" (١٦٣ / ١) واللفظ له وعنه الضياء في "المختارة" (٤٩ / ١) كلاهما عن أبي ثابت عبد الواحد بن ثابت عن أنس مرفوعاً.

٢٠٤٩٨ 997

قلت: وهذا سند ضعيف جداً عبد الواحد قال البخاري: "منكر الحديث". وقال العقيلي: "لا يتابع على هذا الحديث". وذكره الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٥٥) وقال: "رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف". قلت: وقد أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما من طريق أخرى عن ثابت عن أنس به أتم منه دون قوله: "أو شيء لم تصبه النار". فهي زيادة منكراً لتفرد هذا الضعيف بها مخالفاً للثقة، وهو ثابت هذا وهو البناني ولفظ حديثه: "كان يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء". وقال الترمذي: "حديث حسن غريب". وقد خرجت هذا في "الإرواء" بتفصيل فراجع برقم (٩٠٤).

٩٩٧ - "ولدت في زمن الملك العادل".

باطل لا أصل له.

قال البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٩٧ / ١) بعد أن ذكر كلاماً جيداً للحليمي في "شعبه": "وتكلم في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم: "ولدت في زمن الملك العادل". يعني أنوشروان. وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ (يعني الحاكم صاحب "المستدرک") قد تكلم أيضاً في بطلان هذا الحديث، ثم رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فحكى له ما قال أبو عبد الله، فصدقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله، وقال: ما قلته قط".

قلت: والمنامات وإن كان لا يحتاج بها، فذلك لا يمنع من الاستئناس بها فيما وافق نقد العلماء وتحقيقهم كما لا يخفى على أهل العلم والنهى.

٢٠٤٩٩ 998

٩٩٨ - "بكى شعيب النبي صلى الله عليه وسلم من حب الله عز وجل حتى عمي، فرد الله إليه بصره، وأوحى إليه: يا شعيب ما هذا البكاء؟! أشوقاً إلى الجنة أم خوفاً من النار؟ قال: إلهي وسيدي أنت تعلم ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا خوفاً من النار، ولكني اعتقدت حبك بقلبي، فإذا أنا نظرت إليك فما أبالي ما الذي صنع بي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا شعيب إن يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقاءى يا شعيب! ولذلك أخدمتك موسى بن عمران كليمي".

ضعيف جداً.

رواه الخطيب في "تاريخه" (٦ / ٣١٥): أخبرنا أبو سعد - من حفظه -: حدثنا أبي حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الرملي: حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار حدثنا

إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن شداد بن أوس مرفوعاً. أورده في ترجمة أبي سعد هذا وسماه إسماعيل بن علي بن الحسن بن البندار الواعظ الأسترباذي وقال: "قدم علينا بغداد حاجاً وسمعت منه بها حديث واحداً مسنداً منكراً، ولم يكن موثقاً به في الرواية". ثم ساق هذا الحديث. ورواه ابن عساكر (٢ / ٤٣٢ / ٢) من طريق الخطيب، ثم قال: "رواه الواحدى عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار كما رواه ابنه إسماعيل عنه فقد برئ من عهده، والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على إسماعيل". ثم ساقه (٨ / ٣٥ / ١) بسنده عن الواحدى به. قلت: فانحصرت التهمة في علي بن الحسن والد إسماعيل هذا قال الذهبي: "اتهمه محمد بن طاهر". وقال ابن النجار: "ضعيف". وقال أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي: "روى عن الجارود الذي كان يروي عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته، فروى علي هذا عنه عن هشام بن عمار، فكذب عليه ما لم يكن هو يجترئ أن يقوله، لا تحل الرواية عنه إلا على وجه التعجب".

ومحمد بن إسحاق الرملي لا يعرف إلا في هذا السند، وقد ساق له ابن عساكر في ترجمته (١٥ / ٣٥ / ١) حديثاً آخر عن هذا الشيخ ابن عمار، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومما ينكر في هذا الحديث قوله: "ما أبكي شوقاً إلى جنتك، ولا خوفاً من النار!" فإنها فلسفة صوفية، اشتهرت بها رابعة العدوية، إن صح ذلك عنها، فقد ذكروا أنها كانت تقول في مناجاتها: "رب! ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفاً من نارك". وهذا كلام لا يصدر إلا ممن لم يعرف الله تبارك وتعالى حق معرفته، ولا شعر بعظمته وجلاله، ولا بجوده وكرمه، وإلا لتعبده طمعا فيما عنده من نعيم مقيم، ومن ذلك رؤيته تبارك وتعالى وخوفاً مما أعده للعصاة والكفار من الجحيم والعذاب الأليم، ومن ذلك حرمانهم النظر إليه كما قال: "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون"، ولذلك كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - وهم العارفون بالله حقاً - لا يناجون به مثل هذه الكلمة الخيالية، بل يعبدونه طمعا في جنته - وكيف لا وفيها أعلى ما تسمو إليه النفس المؤمنة، وهو النظر إليه سبحانه، ورهبة من ناره، ولم لا وذلك يستلزم حرمانهم من ذلك، ولهذا قال تعالى بعد ذكر نخبة من الأنبياء: "إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين"، ولذلك كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أخشى الناس لله، كما ثبت في غير ما حديث صحيح عنه. هذه كلمة سريعة حول تلك الجملة العدوية، التي افقتن بها كثير من الخاصة فضلا

٢٠٥٠٠ 999

عن العامة، وهي في الواقع "كسراب بقية يحسبه الظمان ماء"، وكنت قرأت حولها بحثاً فياضاً ممتعا في "تفسير العلامة ابن باديس" فليراجعه من شاء زيادة بيان.
٩٩٩ - "إن القبلية لا تنقض الوضوء، ولا تفطر الصائم".
ضعيف.

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤ / ٧٧ / ٢ مصورة الجامعة الإسلامية) قال: أخبرنا بقية بن الوليد: حدثني عبد الملك بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها وهو صائم وقال: فذكر الحديث وقال: "يا حميراء إن في ديننا لسعة" قال إسحاق: "أخشى أن يكون غلطا". قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات غير عبد الملك بن محمد، أورده الذهبي في "الميزان" لهذا الحديث مختصرا بلفظ الدارقطني الآتي، وقال: "وعنه بقية ب (عن)، قال الدارقطني: ضعيف". وكذا في "اللسان" لكن لم يقع فيه: ب (عن). والمقصود بهذا الحرف أن بقية روى عنه معنعا، ويشير بذلك إلى رواية الدارقطني للحديث في "سننه" (ص ٥٠) قال: وذكر ابن أبي داود قال: أخبرنا ابن المصنف: حدثنا بقية عن عبد الملك بن محمد به مختصرا بلفظ: "ليس في القبلية وضوء".
وقد خفيت على الذهبي رواية إسحاق هذه التي صرح فيها بقية بالتحديث، ولعله لذلك لم يذكر الحافظ في "اللسان" قوله: "ب (عن)". والله أعلم.

والحديث أورده الزيلعي في "نصب الراية" (١ / ٧٣) من رواية ابن راهويه كما ذكرته، دون قول إسحاق: "أخشى أن يكون غلطا" وسكت عليه ولم يكشف عن علته وتبعه على ذلك الحافظ في "الدرية" (ص ٢٠) وكان ذلك من دواعي تخریج الحديث هنا وبيان علته وإن كان معنى الحديث صحيحا كما يأتي في الذي بعده، ففي هذا الحديث - ومثله كثير - لأكبر دليل على جهل من يزعم أنه ما من حديث إلا وتكلم عليه المحدثون تصحيحا وتضعيفا! ثم إن قول إسحاق: "أخشى أن يكون غلطا".

فالذي يظهر لي - والله أعلم - أنه يعني أن الحديث بطرفيه محفوظ من حديث عائشة رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم فعلا منه، لا قولاً، فكان يقبل بعض نسائه ثم يصلي ولا يتوضأ، كما يأتي في الحديث الذي بعده، كما كان يقبلها وهو صائم. (١) فأخطأ الراوي، فجعل ذلك كله من قوله صلى الله عليه وسلم. وهو منكر غير معروف. والله أعلم.

(١) أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢١٩ - ٢٢١) و"الإرواء" (٩١٦) . اهـ.

١٠٠٠ - "توضاً وضوءاً حسناً، ثم قم فصل، قاله لمن قبل امرأة".
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٤ / ١٢٨ - تحفة) والدارقطني في "سننه" (٤٩) والحاكم (١ / ١٣٥) والبيهقي (١ / ١٢٥) وأحمد (٥ / ٢٤٤) من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل: "أنه كان قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل وقال: يا رسول الله ما تقول في رجل أصاب امرأة لا تحل له، فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا وقد أصابه منها، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: توضاً وضوءاً حسناً ثم قم فصل، قال: فأنزل الله تعالى هذه الآية "أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل" الآية، فقال: أهى له خاصة أم للمسلمين عامة؟ فقال: بل للمسلمين عامة". وقال الترمذي: "هذا حديث ليس إسناده بمتصل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، ومعاذ مات في خلافة عمر وقتل عمر وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين، وقد روى عن عمر وراؤه. وروى شعبة هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا".

قلت: وبهذا أعله البيهقي أيضاً فقال عقبه: "وفيه إرسال، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك معاذ بن جبل". وأما الدارقطني فقال عقبه: "صحيح". ووافقه الحاكم، وسكت عنه الذهبي. والصواب أن الحديث منقطع كما جزم به الترمذي والبيهقي، فهو ضعيف الإسناد. وقد جاءت هذه القصة عن جماعة من الصحابة في "الصحيحين" و"السنن" و"المسند" وغيرها من طرق وأسانيد متعددة، وليس في شيء منها أمره صلى الله عليه وسلم بالوضوء والصلاة، فدل ذلك على أن الحديث منكر بهذه الزيادة. والله أعلم. وأما قول أبي موسى المدني في "اللطائف" (ق ٦٦ / ٢) بعد أن ساق الحديث من طريق أحمد: "هذا حديث مشهور، له طرق". فكأنه يعني أصل الحديث، فإنه هو الذي له طرق، وأما بهذه الزيادة فهو غريب، ومنقطع كما عرفت، والله أعلم.

إذا تبين هذا فلا يحسن الاستدلال بالحديث على أن لمس النساء ينقض الوضوء، كما فعل ابن الجوزي في "التحقيق" (١ / ١١٣) وذلك لأمرين: أولاً: أن الحديث ضعيف لا تنهض به حجة. ثانياً: أنه لو صح سنده، فليس فيه أن الأمر بالوضوء إنما كان من أجل اللبس، بل ليس فيه أن الرجل كان متوضئاً قبل الأمر حتى يقال: انتفض باللبس! بل يحتمل أن الأمر إنما كان من أجل المعصية تحقيقاً للحديث الآخر الصحيح بلفظ:

"ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا غفر له". أخرجه أصحاب السنن وغيرهم وصححه جمع، كما بينته في "تخریج المختارة" (رقم ٧).

ثالثاً: هب أن الأمر إنما كان من أجل اللبس، فيحتمل أنه من أجل لمس خاص، لأن الحالة التي وصفها، هي مظنة خروج المذي الذي هو ناقض للوضوء، لا من أجل مطلق اللبس، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال. والحق أن لمس المرأة وكذا تقبيلها لا ينقض الوضوء، سواء كان بشهوة أو بغير شهوة، وذلك لعدم قيام دليل صحيح على ذلك، بل ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ. أخرجه أبو داود وغيره، وله عشرة طرق، بعضها صحيح كما بينته في "صحيح أبي داود" (رقم ١٧٠ - ١٧٣) وتقبيل المرأة إنما يكون مقروناً بالشهوة عادة، والله أعلم.

تم المجلد الثاني من سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة بفضل الله وتوفيقه ويليه بعده المجلد الثالث وأوله:

(١٠٠١ - كان يركع قبل الجمعة أربعاً. ٠٠).

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

حمداً لله، وصلاةً وسلاماً على رسول الله، وعلى آله وصحابه، ومن سار على سبيلهم إلى يوم الدين.
أما بعد، فهذا هو المجلد الثالث من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، قد يسر الله تبارك وتعالى طبعه ونشره

بعد توقّف عنه دام سنين، كُتِبَ في ذلك غير مختارين، إذ الأمر كُلُّه بيد الله عزّ وجل، "وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ".

وهو- كالمجلدين السابقين- يتضمّن خمسمائة حديث غير صحيح، كثير منها متداول على الألسنة، وسائرهما مبثوث في بطون الكتب، على اختلاف اختصاصاتها ومواضيعها، ومناهج مؤلفيها.

وإني أحمد الله تبارك وتعالى حمداً كثيراً طيباً على نعمة الإسلام أولاً، وعلى أن هداني إلى السنّة ثانياً، ووفّقني- بفضل- إلى نصرتها وخدمتها ثالثاً، وذلك بالدعوة إليها والتفقه فيها؛ بعد تمييز صحيحها من ضعيفها، فإنّ هذا التمييز، هو المنهج الذي ينبغي أن يُقام عليه الفقه الإسلامي، بله العقيدة الإسلامية، وإلا اختلط الباطل بالحق، والخطأ بالصواب، وتعددت الأقوال والآراء، حتى يختار فيها كثير من العلماء، ولا يجدون إلى معرفة الراجح منها سبيلاً، فيذرونها مُعلّقة: قيل كذا، وقيل كذا! أو أنهم يصيرون

إلى الترجيح بغير مُرَجِّح إتباعاً للمصلحة- زعموا- أو الهوى! فقطعاً لدابر ذلك كُلِّه كان لا بدّ من التزام هذا المنهج السليم من التمييز بين الصحيح

والضعيف من الحديث؛ ليكون المسلم على بصيرة من دينه وقوفاً منه مع أمر ربه: "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي".

وقد تجاوب معنا في ذلك كثير جداً من أفاضل العلماء والمؤلفين والدعاة والطلّبة في مختلف البلاد الإسلامية، ولا أدلّ على هذا من الطلبات الكثيرة التي تصلني منهم يوماً بعد يوم، مُلِحِّين بضرورة متابعة نشر ما عندي من السلسلتين وغيرهما، ليزدادوا بها علماً، يأخذوا بالصحيح وفقهه، ويزدروا الضعيف، إلى غيره.

ومقابل هؤلاء الأفاضل بعض الشيوخ؛ المُقلِّدين وغيرهم من الصوفيّين والطُرُقِيِّين، الذين لا حياة لهم إلا بالاعتماد على الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ التي يسيطرون بها على قلوب العامة ثم على ما في ... لذلك فهم لا يرضون عن ذلك التمييز، ولازمه من التمسك بالإسلام على ضوء

الكتاب والسنّة الصحيحة، ويحاربون الدعاة إليه محاربةً شديدة لا هوادة فيها، ويستباحون في سبيل ذلك من الكذب والبهت والافتراء ما لا يستحلّه إلا الكُفَّار الذين قال الله فيهم: "إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ". لأنهم يعلمون أن هذه الدعوة ستقضي على مشيختهم وسخافاتهم وخرافاتهم التي يستغلُّون بها السُدَج، وطَيِّبِي القلوب من الناس.

ولديّ على ذلك أمثلة كثيرة، وحسبي الآن في هذه المقدمة مثالان اثنان، لهما صلة وثقى بها:

الأول: أن وزير الأوقاف في بعض الإمارات العربية- ولعله صوفي، أو حوله بطانة صوفية- أصدر مذكرة نُشر مضمونها في أوائل شوال سنة

(١٤٠٦ هـ) في بعض الجرائد كالبیان وغيرها، يتهم فيها إخواننا السلفيين في تلك الإمارة بتهمة شتى، منها (التطرف) ! والخطورة على العقيدة الإسلامية!

وإنكار المذاهب الأربعة!!! وكلّ ذلك كذبٌ وزورٌ، الهدف منه ظاهر لكل ذي بصيرة في الدين، وهو التمهيد وتهيئة الجو لمنعهم من الدعوة إلى الله، وتبصير الناس بدينهم على كتاب الله، وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومنهج السلف الصالح. ومنهم الأئمة الأربعة رضي الله عنهم أجمعين.

ولم تكتفِ المذكرة بهذه التهم، بل أضافت إلى ذلك تهماً أخرى، تتعلق بشخصي أنا، هي أظهر بطلاناً من سابقاتها، فقالت:

"ويتزعمها شخص يدعى ناصر الدين الألباني".

فهذا كذب وزور، يشهد به كل من يعرفني شخصياً، فإن انكباي على التأليف والتحقيق أكثر من نصف قرن من الزمان يحول بيني وبين التزعم

المزعوم، هذا لو كانت نفسي تميلُ إليه، فكيف وهو منافٍ لطبيعتي العلمية؟؟

وأوضح ما في المذكرة من الاقتراء، قولها عقب الزعم السابق:

"كما جرى طرده من الإمارات قبل أربع سنوات ومنعه من العودة للبلاد!"

قلت: وهذا كذبٌ له قرونٌ كما يُقال في بعض اللغات؛ فإنه لم يكن شيء من ذلك ألبتة - والحمد لله، وليس أدلّ على ذلك من أنني عدت إليها

بتاريخ ٣/٢٩/١٩٨٥ بإذن دخول رسمي رقم ٦٠٩٤/أ، ثم خرجت كذلك بتاريخ ٤/٥/١٩٨٥ كما هو مسجل في جواز سفري رقم ٢٨٤٠٢٤ س ر/٧٧.

ثم إنني أرى أن هذا الخبر الكاذب الذي صدر من شخص مسؤول هناك، لا يمسي أنا شخصياً فقط، بل ويمس الدولة التي هو وزير فيها، إذ لا

يعقل أن يوافق حُكامها - وهم مسلمون مثلي - على الطرد المزعوم، لا لسبب يذكر سوى أنني أقول: "رَبِّيَ اللهُ"، وأدعو إليه، وهو القائل: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"، في الوقت الذي يُسمح فيه للكفار بالدخول إلى البلاد على اختلاف أديانهم وغاياتهم!؟

اللهم فإني إليك أشكو غربة الإسلام وأهله، اللهم فأعزّ المسلمين، وأذلّ الكافرين والمنافقين.

ثم إن من فريات تلك المذكرة قولها:

"إن هذه الجماعة تنكر المذاهب الأربعة!"

فأقول: هذا كذبٌ وزورٌ، فنحن نُقدّر الأئمة الأربعة - وكذا غيرهم - حق قدرهم، ولا نستغني عن الاستفادة من علمهم، والاعتماد على فقههم، دون تعصّب لواحد منهم على الآخرين، وذلك ممّا بيّنته بياناً شافياً منذ أكثر من ثلاثين سنة في مقدمة كتابي: "صفة صلاة

النبي - صلى الله عليه وسلم - من التكبير إلى التسليم كأنك تراها"، فإليها أُحيلُ من كان يريد التأكد من كذب هذه الفرية.

وإن من أفرى الفرى قولها عطفاً على ما سبق:

"وتشكك بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن طريق تكذيب أحاديث (!) الصحاح المعتمدة، والتشكيك بصحة بعض

الأحاديث النبوية الأخرى!"

فأقول: "سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ" و "إِفْكٌ مُّبِينٌ"، واعتداءً جسيم على مسلم نذر نفسه ووقته وجهده لخدمة السنة والدفاع عنها والرد

على مخالفها، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وقضى في ذلك أكثر من نصف

قرن من الزمان، لا يكل ولا يمل، والحمد لله. وله في ذلك المؤلفات الكثيرة التي يشهد بفائدتها وأهميتها كبار العلماء والأدباء، وينتفع

بها الملايين من طُلاب العلم في كل البلاد الإسلامية وغيرها، وقد أُعيد طبع الكثير منها، وبعضها يُنبي عن ذلك صريح اسمها، مثل

"دفاع عن الحديث النبوي" و"منزلة السنة في الإسلام، وأنه لا يُستغنى عنها بالقرآن"، و"الذَّبُّ الأحمَد عن مسند الإمام أحمد" ولم يُطبع بعد، وهو في الرد على من نفى صحة نسبة

"المسند للإمام أحمد، وغيرها كثير مما هو مطبوعٌ معروفٌ، وقد جمع أسماء الكثير منها بعضُ المحبين في كتبٍ ورسائلٍ، وقفتُ وأنا أكتبُ هذه المقدمة على واحدة منها مطبوعة بعنوان:

"سُلم الأمان في الوصول إلى فقه الألباني".

وفي اعتقادي أن تلك المذكرة الجائرة، تُشير بهذه الفرية الباطلة إلى جهودنا المستمرة في خدمة السنة المطهرة التي منها بيان الأحاديث الضعيفة والموضوعة، الدائرة على السنة كثير من الخطباء والمحاضرين والمدرسين وغيرهم من خاصة المسلمين وعامتهم، متوهمين أنها أحاديثٌ صحيحةٌ، وهي عند أهل العلم ضعيفةٌ أو موضوعةٌ، فيتهمهم الجهال بأنهم يُكذِّبون بالأحاديث الصحيحة، والله المستعان.

وفي ختام هذا الرد لا بد لي من أن أذكر صاحب تلك المذكرة وبطانته إن كانوا مؤمنين بقول رب العالمين:

"وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا".

وبقوله - صلى الله عليه وسلم - الثابت عنه - وهم لا يُكذِّبون بالأحاديث الصحيحة إن شاء الله! :-

"من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال، وليس بخارج". (الصحيحة ٤٣٨ والإرواء ٢٣١٨) ، و (ردغة الخبال)

جاء تفسيرها في حديث آخر أنها: عصارة أهل النار. نسأل الله السلامة والعافية في الدنيا والآخرة.

ذلك هو المثال الأول من أمثلة محاربة الدعاة إلى الكتاب والسنة.

وتتميز صحيحها من ضعيفها.

والآن جاء وقت بيان المثال الآخر فأقول:

هناك في المغرب رجل ينتمي إلى العلم، وله رسائل معروفة ويزعم أنه خادم الحديث الشريف، وهو الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري وهو يختلف عن الرجل الأول المشرق من حيث إنه معروف بعدائه الشديد منذ القديم لأنصار السنة، ولكل من ينتمي إلى عقيدة السلف، مما يدل العاقل أنه لم يستفد من الحديث إلا حملة! ولا أدل على ذلك من كتيب له طُبِعَ في هذه السنة (١٩٨٦) ب (طنجة) بعنوان:

"القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع!"

أقول: إن كل من يقرأ هذا العنوان من القراء همهما كان اتجاهاه - يتسائل في نفسه متعجباً: ماذا ارتكب الألباني من البدع - وهو المعروف بمحاربتة إياها في محاضراته وكتبه، ومن مشاريعه المعروفة "قاموس البدع"، وقد نص على الكثير منها في فصول خاصة في آخر بعض كتبه، مثل بدع الجنائز، وبدع الجمعة، وبدع الحج والعمرة، فما هي البدع التي جاء بها الألباني حتى وصمه الغماري بـ "المبتدع"؟ مع أنه كان "أحقَّ بها وأهلها"، لأنه هو المعروف بالابتداع شي الدين، والانتصار للمبتدعة والطُرُقَيْن، كما يشهد بذلك كل من اطلع على شيء من رسائله، وحسب القارئ دليلاً على ما

أقول. أنه شيخ الطريقة الشاذلية الدرقاوية الصديقية، وهو يفخر بذلك في بعض كتاباته (١)، كما يفخر بأنه خادم السنة! وليته كان خادماً لها. بل تقنع منه أن لا يكون من الهادمين لها!

فإذا بدأ القارئ بقراءة كُتِيب الغماري، فسرعان ما يبدو له أن موضوعه حديثيٍّ مُحَضٍّ يرد فيه على الألباني بعض ما انتقده عليه في تعليقه على رسالة: "بداية السؤل في تفضيل الرسول - صلى الله عليه وسلم - للإمام العز بن عبد السلام، من بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وغير ذلك، وأنه لا علاقة له بالبدعة كما سيأتي إن شاء الله تعالى بيانه. ثم يتابع القارئ القراءة فيجد أن الشيخ الغماري كأنه شعر بأنه لم ينل من الألباني بغيته من التشهير به، وبيان جهله الذي يرميه به في رده عليه من الناحية الحديثية، لذلك قفر إلى

مناقشة الألباني في بعض المسائل الفقهية، ففيها يجد المسألة التي من أجلها وصمَّ الغُمَارِيُّ الألبانيَّ ب (المبتدع) ، ألا وهي قوله بعدم شرعية زيادة كلمة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية! اتباعاً لتعليمه - صلى الله عليه وسلم - أمته إياها بقوله: "قولوا: اللهم صل على محمد ...".

وهنا يزداد القارئ اللبيب استغراباً، ويتساءل مجدداً: كيف يكون مبتدعاً من التزم تعليم النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يزد عليه شيئاً، ولا يكون الغُمَارِيُّ هو المبتدع حقاً وهو لا يرى هذا الالتزام؟! بل هو ينكره على الألباني؟! قلت: بل وعلى السلف جميعاً من صحابة وتابعين، وأئمة مجتهدين، فإنهم قدوتي في عدم شرعية ذلك، وبخاصة الحافظ ابن حجر الذي أفتى بذلك، وقد نقلت فتواه في تعليقي على "صفة الصلاة"، وختمها بقوله:

(١) انظر مقدمته على كتاب أخيه الشيخ أحمد: "الحسبة".

"ولو كانت زيادة (سيدنا) مندوبة ما خفيت عليهم حتى أغفلوها، وانخير كله في الإتيان". وأشار الغُمَارِيُّ إلى فتوف الحافظ التي ذكرت خلاصتها في تعليقي على "فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - لإسماعيل القاضي (ص ٢٦) ، وتعقب الغُمَارِيُّ هذه الخلاصة بقوله (ص ٢٠ - ٢١) :

"وهذا جهودٌ شديدٌ، وترُمتْ ممقوت ..."، إلى آخر هرائه الذي ذكر فيه حكاية عن فلاح لا تنطبق إلا عليه، ثم قال: "فنحن حين نذكر السيادة في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - لم نزدها من أنفسنا (!) ولكن من قوله - صلى الله عليه وسلم - أنا سيد ولد آدم ... والمبتدع الألباني وقع في البدعة التي ينعاها علينا، وهو لا يشعر، لضعف فهمه وقلة إدراكه، فهو حين يُصَلِّي على النبي - صلى الله عليه وسلم - في خطبة كتبه يُصَلِّي على أصحابه معه، وزيادة الصحابة بدعة، لما تقدم بيانه".

فتأمل أيها الأخ القارئ! إلى غرور هذا الرجل وجهله وإقدامه على الاستدلال بالحديث المذكور على بدعته، فإنَّ لازمَه أنَّ السلف كانوا غافلين عن دلالاته، فما أحقَّه بوعيد قوله تعالى في كتابه: "وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا".

وقد زاد عليه أخوه أحمد في ذلك، فألف كتاباً يُغْنِيكَ اسمُه عن مضمونه ودلالة على انحرافه عن السبيل وهو: "تشنيف الآذان باستحباب السيادة في الصلاة والإقامة والآذان"! ووافقه الغُمَارِيُّ الصغيرُ على ذلك (ص ٥١) من رسالته التي سماها: "إتقان الصنعة في تحقيق معنى البدعة".

على حد قوله - صلى الله عليه وسلم - " ... يُسَمَّونها بغير اسمها! "

ذلك قولهم! وهم يعلمون أن الآذان وما ذُكِرَ معه توقيفيُّ بوحى السماء، وقد بلغه - صلى الله عليه وسلم - أصحابه وعلَّهم إياه كما أُتْرِلَ، فلا يجوز التقدُّم بين يديه - صلى الله عليه وسلم - والزيادة عليه اتفاقاً، ولا أخال يخالف فيه إلا ضال مُضِلٌّ، حتى ولا صاحب هذا الرد المفلطح! فإنه قد صرح فيه بذلك، ولكنه - لجهله البالغ - وضعه في غير موضعه، فقال (ص ٩ - ١٠) :

"ونبه هنا على خطأ وقع من جماهير المسلمين، قلده فيه بعضهم بعضاً ولم يتفطن له إلا الشيعة (!) ذلك أن الناس حين يُصَلُّون على النبي - صلى الله عليه وسلم - يذكرون معه أصحابه، مع أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حين سأله الصحابة فقالوا: كيف نُصَلِّي عليك؟ أجابهم بقوله: "قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد"، وفي رواية: "اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته"، ولم يأت في شيء من طرق الحديث ذُكْرُ أصحابه. مع كثرة الطرق وبلوغها حد التواتر، فذكر الصحابة في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - زيادة على ما

علَّه الشارع واستدراكه عليه

وهو لا يجوز".

قلت: ليس في هذا الكلام من الحق إلا قولك الأخير: أنه لا تجوز الزيادة على ما علَّه الشارع.. إنلخ، فهذا حق نقول به ونلتزمه، ما

استطعنا إلى ذلك سبيلاً، ولكن ما بالك أنت وأخوك خالفتم ذلك، واستحبتم زيادة كلمة (سيدنا) في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم ولم تَرُدْ في شيء من طُرُق الحديث؟! أليس في ذلك استدراكٌ صريحٌ عليه صلى الله عليه وآله وسلم يا من يدّعي تعظيمه بالتقدم بين يديه؟!
أما سائر كلامك فباطل لوجه:

الأول: أنك أثبتت على الشيعة بالفطنة، وزهّتهم عن البدعة، وهم فيها من الغارقين الهالكين، وأتّهمت أهل السنة بها وبالبلادة والغباوة، وهم-

والحمد لله - مبرؤن منها، فحسبك قوله - صلى الله عليه وسلم - في أمثالك: "إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم". رواه مسلم.
الثاني: أنك دلّست على القراء، فأوهمتهم أن الحديث بروايته هو مختصر كما ذكرته ليس له تنمة، والواقع يكذبك، فإن تمتته في "الصحيحين" وغيرهما:

"كما صليت على إبراهيم . . . اللهم بارك على محمد ... " إن الصلوات الإبراهيمية المعروفة عند كل مُصلٍّ، ومذكورة في "صفة الصلاة".

الثالث: فإن قلت: فاتني التنبيه على تمام الحديث.

قلنا لك: هب أن الأمر كذلك - وما أظن - فاستدلّك بالحديث حينئذ باطل، لأن أهل السنة جميعاً الذين اتّهمتهم بما سبق لا يذكرون أصحابه - صلى الله عليه وسلم - في هذه الصلوات الإبراهيمية!

"الرابع: فإن قلت: إنما أعني ذكرهم الصحابة في الصلاة على النبي وآله في الخطب!

قلنا: هذا وإن كنت قد صرحت به في آخر رسالتك (ص ٢١) ونقلته عنك فيما سبق (ص ١٠) - فإنه لا يساعدك على إرادة هذا المعنى استدلالك بالحديث لكونه خاصاً بالصلاة لا الخطبة كما بينت آنفاً، وقولك في آخر تنبيهك المزعوم:

"فذكر الصحابة في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - زيادة على ما علمه الشارع، واستدراك عليه وهو لا يجوز".

حقاً إن ذلك لا يجوز، ولكن أين تعليمه الصلاة عليه في خطبة الكتاب الذي ذكر فيه هو - صلى الله عليه وسلم - وآله دون الأصحاب، حتى يكون ذكرهم زيادة واستدراكاً

عليه صلى الله عليه وعلى آله وصحابه أجمعين؟!

الخامس: فإن قلت: إنما استدلت بالحديث لقوله - صلى الله عليه وسلم -: "قولوا: اللهم صل على محمد ..."، فعمّ ولم يخص صلاة ولا غيرها.

فأقول: هذا العموم المزعوم أنت أول مخالف له، لأنه يستلزم الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - بهذه الصلوات الإبراهيمية كلها ذكر عليه الصلاة والسلام، وما رأيته فعلت ذلك ولو مرة واحدة في خطبة كتاب أو في حديث ذكر فيه النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولا علمنا أحداً من السلف فعل ذلك، والخير كله في الإتيان، والسر في ذلك أن هذا العموم المدّعى إنما هو خاص بالتشهد في الصلاة كما أفادته بعض الأحاديث الصحيحة، ونبه عليه الإمام البيهقي فيما ذكره الحافظ في "فتح الباري" (١١/١٥٤ - ١٥٥ - الطبعة السلفية)، فليراجعه من شاء، ولذلك كنت اخترت الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - بهذه الصلوات الإبراهيمية في كل تشهد؛ وسط وأخير، وهو نص الإمام الشافعي كما تراه في "صفة الصلاة" (ص ١٨٥) مشروحاً.

وكيف يمكن أن يكون هذا الاستدلال صواباً وفيه ما سبق بيّنه من المخالفات والمنكرات؟ مع أنه لم يقل أحد من أهل العلم ببدعية ذكر الصحابة معه - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة عليه تبعاً كما تزعم أنت، بل ما زالوا يذكرونهم في كتبهم سلفاً وخلفاً، كالإمام الشافعي في "رسالته" على ما ذكره الحافظ السخاوي في "القول البديع"، والرافعي والشيرازي والنووي وابن تيمية وابن القيم وابن حجر،

وغيرهم كثير وكثير جداً لا يمكن حصرهم، ما زال كل واحد منهم "يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - في خطبة كتبه، يصلي على أصحابه معه " كما أفعل أنا أحياناً. اقتداء بهم، وبخاصة أن الحافظ ابن كثير نقل في "تفسيره" الإجماع على جوازه، ومع ذلك كله رمتني بسبب ذلك بدائك

وبدعتني، أفهؤلاء الأئمة مبتدعة عندك! ويحك، أم أنت تزن بميزانين وتكيل بكيلين؟! وماذا تقول في أخيك الشيخ أحمد فإنه أيضاً يفعل مثلي في خطب بعض كتبه، مثل كتابه "مسالك الدلالة" ورسالته في القبض، أتراه مبتدعاً أيضاً؟ يمكن إن يكون كذلك في غير هذه المسألة، أما فيها فلا، وكذلك فعل أخوك الآخر المسمى عبد العزيز في خطبة كتابه "التحذير" وكتابه "تسهيل المذرج إلى المذرج" أمبتدع هو أيضاً؟! بل هو ما حَقَّقْتَهُ أنت بذاتك في رسالتك "الأربعين الصديقية" وخاتمة رسالتك الأخرى في "الاستثناء!" فما قول القراء في هذا الرجل المُتَقَلِّب كالحرباء؟!

وخلاصة الكلام في هذا المقام: أن الغماري اتفق مع أخيه على استحباب ذكر كلمة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية، مع كونها زيادة على تعليمه - صلى الله عليه وسلم - واستدراكاً عليه! وهو لا يجوز في صريح كلامه!!

وتفرد هو خلافاً لأخويه وجماهير العلماء من قبل ومناقضة لنفسه - على إنكار ذكر الصحابة مع النبي في الصلاة عليه في الخطبة، وزعم أنه بدعة، وأني لفعلي ذلك مبتدع عنده! وهو يعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يُصَلِّي على أصحابه بمناسبات مختلفة، ومن ذلك حديث "كان إذا أتاه قومٌ بصدقتهم قال: "اللهم صلِّ عليهم"، فأثاء أبو أوفى بصدقته فقال: "اللهم صلِّ على آل أبي أوفى". رواه الشيخان وغيرهما، وهو مُخَرَّج في "الإرواء" (٨٥٣)

وغيره. ولا دليل على أن ذلك من خصوصياته - صلى الله عليه وسلم -، بل قد صح عن ابن عمر أنه كان يقول في الجنازة: "اللهم بارك فيه وصل عليه، واغفر له، وأورده حوض رسولك ...". رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٤/١٠)، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وبعد هذا كله، فإني أرجو أن يكون ظهر للقراء جميعاً من هو

(المبتدع) ؟ وأنه يجوز لي أن أتمثل بالمثل السائر: "رمتني بدائها وانسلت".

ثم إني اعتذر إليهم، فقد طال البحث مع هذا الرجل في هذه المسألة وبيان جهله وزغله فيها أكثر مما كنت ظننت، ولكن لعل الأمر كما قال تعالى:

"وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ". ولعل من الخير أن يأخذ منه القراء مثلاً صالحاً لطريقة معالجة هذا الرجل لبعض المسائل الفقهية، ومبلغ علمه فيها، وصورة عن أسلوبه في رده على من يخالفه في الرأي، وكثرة نزه إياه بشق الألقاب، خلافاً لقول الله تعالى في القرآن: "وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"، وحسبك من ذلك عنوان كُتِبَ! وأما ما في جوفه مما قاء به فشيء ما رأيته ولا سمعته من فاجر فاسق مثل رميه إياي ب (اللمز، والتجهيل، والسفه، والوقاحة، والزعارة، والعرامة القبيحة، والضلالة العمياء، والافتراء، والبهت، والكذب)، وغير ذلك مما لا يتصور بذاءة وفشاً، مما لا فائدة للقارئ من نقل كلامه في ذلك إلا الأذى والحزن على حال بعض العلماء في هذا الزمان، ولكن لا بد من نقل شيء منه حتى لا يظن ظان ظن السوء، قال (ص ١٩) عامله الله بما يستحق:

"وقد أخطأ من زعمه وهابياً بل هو أعمق من الوهابيين تعصباً وأشد منهم تعنتاً، وأجمد على بعض النصوص بغير فهم، وأكثر ظاهرية من ابن

حزم، مع سلاطة في اللسان، وصلابة في العناد لا تخطر بخلد إنسان، وهذا شعار أدياء السنة والسلفية في هذا الزمان!"

قال:

"وبلغنا عنه أنه أفتى بمنع إعطاء الزكاة للمجاهدين الأفغانين نصرهم الله ..."، إنلج هرائه واقترائه. قال:

"فما بال هذا الألبانيّ المبتدع يُفَرِّق بين المسلمين ويضلل جمهورهم ... ولم يبقَ من المسلمين سنيٌّ إلا هو ومن على شاكلته من الحشوية والمجسمة الذين ينسبون إلى الله تعالى ما لا يليق بجلاله ."

أعود مرة أخرى لأقول: "سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ" و "إِفْكٌ مُّبِينٌ".

ولا مجال للردِّ عليك في هذه الفريات والأكاذيب سوى أن أخاطبك بقول الله تعالى للمشركون واليهود: " قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ "

ولن تستطيعَ إلى ذلك سبيلاً، إلا إن استطاع المشركون واليهود أن يأتوا ببرهانهم!

وإن من عدل الله تعالى وحكمته في الظالم الفاسق من عباده أن يجري على لسانه ما يدلّ الناس على كذبه وبهتانته، مثل قول الغماري: "وبلغنا ..."، فإنه مخالفٌ لصريح الآية: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ..."، فلو أن الغماري كان مؤمناً حقاً لاستجاب لأمر ربه

ولتين له أن ما بلغه كذبٌ أيضاً وزورٌ، وهذا أقوله إذا لم يكن هو مصدر هذه الفرية أيضاً، فإنها ليست بأخطر من سابقاتها! عامله الله بما يستحق، فإن الذي أفتيتُ به خلاف ما ادّعاه (١)، والله المستعان.

وقد يتساءل بعض القراء عن السبب الذي حمل هذا الغماري على ارتكاب كل هذه الرزايا والمخازي؟ فأقول: لا أعلم لذلك سبباً يُذكر، إلا عداؤه الشديد لأنصار السنة والداعين إليها، والمعروفين في بعض البلاد ب (السلفيين) . فهو يبغضهم بغضاً شديداً، ويحقد عليهم حقداً بالغاً، فهو عليهم (أحقد من جمل) كما

(١) وقد نشر شيء من ذلك في بعض المجلات، مثل "التوحيد" المصرية، و"الجامعة السلفية" الهندية، وسجل في بعض الأشرطة. جاء في المثل، ولذلك رماهم بالحشوية وبالتجسيم، كما فعل أسلافه من الجهميّة والمُعطلة منذ القديم، وخَصَنِي أنا من بينهم فاتّهمني بمختلف

الأكاذيب، وبالتفريق والتضليل! وما نقلته عنه من التهم دليلٌ واضحٌ على أن هذا إنما هو صمته، فالله حسيبه. ولعلّ القراء يلاحظون معي اتفاق هدف الغماري هذا، مع هدف ذاك الوزير الصوفي في التهويش، وإثارة الناس على السلفيين عامة، وعليّ

خاصة، وفي هذه السنة بالذات، فهل كان ذلك عن اتفاق سابق بينهما في مكان ما، كما قال عز وجل: " اتَّوَصَّوْا بِهِ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ"، أم الأمر كما قال في آية أخرى: " شَآبَهَتْ قُلُوبُهُمْ "؟!

وفي اعتقادي؛ أن الذي حمّله على أن خصّني بتلك الحملة الشّعواء العمياء أنني كنت انتقدته لأوّل مناسبةٍ عَرَضَتْ لي، وذلك في مُقدّمتي لرسالة العز بن عبد السلام: "بداية السؤل في تفضيل الرسول - صلى الله عليه وسلم -"، في بعض ما علّقه هو عليها من قبل، فلما وقف على نقدي هذا، وتبيّن له صوابه، لم يسعه إلا أن يعترف ببعضه، ولكن بطريقةٍ خبيثةٍ، يُخفي بها على القراء أنه مما استفادته من نقدي! وسكت عن بعض وزاغ عنه، فلم يتعرّض له بذكر! ولا يخفي على القراء، أن معنى ذلك أنه معترفٌ أيضاً بصواب نقدي إياه فيه أيضاً، وأنه حقٌّ، ولكنه مع ذلك فقد كتمه، فصِفَةُ مَنْ تكون هذه يا أيّها الغماري؟، والله عزّ وجل يقول في كتابه:

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ". وقال: " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ "؟!

وفي بعض آخر زاغ عن الحق، وجادل بالباطل، وبطريقةٍ فيها الكثير من اللَّفِّ والدوران. ولا بد لي من بيان ذلك ولو طال بنا الكلام، فإنه هو المقصود من الرد على هذا الرجل في هذه المقدمة، وما قبله كان من قبيل التوطئة له، والله

المستعان.

وقبل الشروع في ذلك، لا بأس من التنبيه على أن نقدي للغماري لم يكن فيه شيء من التهجم عليه، ولا لَمَزَتُهُ بأشياء حصلت في تلك الرسالة كما

زعم في مقدمة كُتِبِهِ الصغير، اللهم إلا إن كان يُعَدُّ الردَّ العلمي، وبيان أوهام مَنْ يُخَلِّطُ في هذا العلم، تَهْجُمًا وَلَمَزًا. فقد فعلت ذلك، وهو شأن أهل العلم دائماً، كما قال مالك رحمه الله تعالى: "ما منّا من أحدٍ إلا ردُّ وردٍّ عليه إلا صاحب هذا القبر- صلى الله عليه وسلم -"، فكيف إذا كان المردود عليه من أهل الأهواء يدّعي ما لا علم له به؟ كهذا الرجل المعجب بعلمه الذي سمح لمن طبع رسالته في الكجائر أن يلقبَه ب (الإمام الحافظ) ! بل قال هو عن نفسه في مقدمتها! أنه تمكن في علم الأصول، وبرز فيه على الشيوخ؛ بله الأقران! وقال فيها مُتَعَالِيًا على العلماء:

"وهذا بحث مهم، يجهله كثير من أهل العلم!"

عجيب - والله- أمرُ هذا الرجل، يتبجح بكل هذا، ثم يرميني به دون ما نخجل أو حياء. انظر كُتِبِهِ الصغير (ص ١٢) . ومناقشتي إياه- فيما تقدم- حول استحبابه زيادة كلمة (سيدنا) في الصلوات الإبراهيمية، واستنكاره الصلاة على الصحابة، قد بينت للقراء

مَبْلَغُهُ من العلم ومعرفته بالفقه، وأنه دَعِيَ في هذا التبجح ونحوه، والآن أبدا! - بإذنه تعالى- ببيان ما وعدتُ به آنفاً، وشرح موقفه تجاه نقدي السابق إياه، وبذلك يظهر أيضاً للقراء جميعاً أنَّ علمه في الحديث وأصوله، كعلمه في الفقه وأصوله، ولولا تلك الأكاذيب والأباطيل التي رماني بها لما استحسنت

أن أذكرُ القراء بقول الشاعر في مثله وهو يصدق عليه:

زَوَامِلُ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ *** بِجِدِّهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا *** بِأَحْمَالِهِ أَوْرَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

لقد كان نقدي على الغماري محصوراً في خمسة مواضع، أُلْخِصَّهَا هنا بما يلي:

الأول: أنه لا يُعْنَى ببيان مرتبة الأسانيد والأحاديث من صحّة أو ضعف إلا نادراً، مع أن ذلك هو المقصود من التخرّيج.

الثاني: أنه يعتمد على تحسين الترمذي، وظنيّ به أنه يعلم تساهله فيه ...

الثالث: إهماله تخرّيج بعض الأحاديث، ولعلّ ذلك كان سهواً منه، بعضها في "الصحيحين".

الرابع: يعزو بعض الأحاديث لغير المشاهير كأصحاب "الصحيح" و"السنن".

الخامس: تقويته لحديث ابن مسعود: "الخلق كلهم عيال الله ..."

بقوله: "إسناده جيد!" مع أن فيه متروكاً، وكحديث: "أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب". فإنه قال: "حديث ضعيف، خلافاً لقول

الذهبي: إنه

موضوع".

فإذا كان جوابُ الغماري على نقدي هذا؟ لم تُساعده نفسه الأمّارة بالسوء على الإجابة العلمية الهادئة، فقد افتتح الجواب بآتهامه إياي ببعض تُهمه الكثيرة المُتَقَدِّمة، فزعم أنني تهجّمتُ عليه وَلَمَزْتُهُ! وهذا كذب واضح لمن تأمل تأدّبي معه وتلمّسي له العذر بقولي: "وظنيّ به أنه يعلم ..."،

وقولي: "ولعلّ ذلك كان سهواً"، فضاع- مع الأسف- الأدبُ معه، وجزاني جزاء سَنَمَار!

وإليك الآن جوابه عن تلك المواضيع، لتزداد معرفة بعلمه في هذا المجال أيضاً، وبخُلُقِهِ كذلك:

١- لقد اعترف بما ذكرته ولم يحاول الزوغان عنه - كما هي عادته - ولكنه سوَّغ ذلك بقوله:
 "لم أُبَيِّن الأسانيد، لأنَّ الرسالة في الفضائل النبوية، ولتلك الأحاديث ما يؤيِّدها من القرآن والسنة الصحيحة. على أنِّ ممَّا قرره العلماء ... جواز

العمل بالحديث الضعيف، في الفضائل والترغيب ما لم يكن موضوعاً ...".
 وجواباً عليه أقول:

أولاً: هذا عذرٌ أقبح من ذنب كما يُقال، لأنَّ كون الأحاديث في الفضائل ... كما زعمتَ، لا يمنعك - لو استطعت - من بيان مراتبها كما لم يمنعك ذلك من تخرِيج الكثير منها.

ثانياً: لقد أثبتُّ لك إنَّ هذا الذي فعلته هو من باب الاشتغال بالوسيلة عن الغاية، وأنَّ ذلك ليس من شأن المتمكن في هذا العلم الشريف.

وضربتُ لك هناك مثلاً بالذي يتوضأ ثم لا يُصلي. فما بالك أعرضتَ عن الجواب عنه، ولم تنبس ببنت شفة حوله؟! أليس هذا اعترافاً منك أنك لست منهم؟!

ثالثاً: أمَّا استرواحك إلى ما نسبته للعلماء من جواز العمل بالضعيف في الفضائل، فهو من خلطك وزوغانك الذي عرفتَ به في ردودك، وبيان ذلك من وجهين:

الأول: أن ذكر الحديث الضعيف دون بيان ضعفه شيء، والعمل به شيء آخر، كما هو ظاهرُ بداهة، فإنَّ العلماء رحمهم الله وإن اختلفوا في جواز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل على تفصيل يأتي ذكره أو الإشارة إليه، فإنه لا قائل مطلقاً بوجوب العمل به، بخلاف ذكره دون بيان

ضعفه، فإنه لا يجوزُ بداهة، لأنَّ الذي يفعل ذلك - كالشيخ الغماري مثلاً - له حالةٌ من حالتين لا ثالث لهما:
 الأولى: إن يعرف ضعفه ثم لا يبيِّنه. فهذا لا يجوزُ لما فيه من إثم كتمان العلم، وإيهام من لا علم عنده - وهم جمهورُ المسلمين خاصتهم وعامتهم - صحته، وهو مما صرح الإمام مسلم في مقدمة "صحيحه" بعدم جوازه، وكنت نقلتُ نصَّ كلامه وكلام غيره من الأئمة في مقدمة كتابي

"الأحاديث الضعيفة والموضوعة"، ومقدمة كتابي "صحيح الترغيب والترهيب"، فليرجع إليهما من شاء البسط.

والأخرى: أن لا يعرف ضعفه، لجهله بهذا العلم، كما هو الغالبُ على أكثر الناس وبخاصة في هذا الزمان، وإمَّا لعدم توفر الأسباب التي تُيسِّر له معرفة ضعفه، ففي هذه الحالة ينبغي له أن يُشير إلى ذلك بصيغة الترييض: "روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذا وكذا"، كما ذكر ذلك ابن الصلاح وغيره، وفي رأي أنه لا بدَّ من التصريح اليوم بواقع الأمر، كأن يقول:

"روى ... ولا أدري أثبت هو أم لا؟"، أو يقول: "وهو ضعيف، أو ضعيف الإسناد"، إذا كان يعلم ذلك. انظر تمام هذا البحث في مقدمة "صحيح

الترغيب" (ص ٢١-٢٢).

قلت: فالغماري إما أن يعلم ضعف تلك الأحاديث الضعيفة وسكت عنها فهو آثم. وإما أن لا يعلم، فعليه أن يعترف بذلك، ولا يدافع عن جهله

فيركن إلى قول من قال: يجوز العمل بالضعيف، في فضائل الأعمال! فإنه زوغانٌ منه عن البحث كما بيَّنتُ آنفاً، على أنه حجة عليه لو كان يعلم، وبيانه فيما يأتي بإذنه تبارك وتعالى.

الثاني: أنك حكيت عن الذين أجازوا العمل بالحديث الضعيف في الفضائل في أثناء تسويغك لعدم بيانك لضعف أحاديثك ما هو حجة عليك لو

كنت تدري، "يخرج من فمك، ويجري به قلبك، فقد ذكرت عنهم (ص ٤) أنهم اشتروا لجواز العمل به شروطاً منها:

- ١- أن لا يشتدَّ ضعفُ الحديث.
- ٢- وأن لا يُعتقد ثبوته عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
- وهذا منهم شيءٌ جيد جداً، جزاهم الله خيراً، وإن كان تحقيق ذلك عسيراً جداً على العلماء فضلاً عن غيرهم من العامة ومُدَّعي العلم، بحيث
- صارت تلك الشروط نظريةً غيرَ واقعيةٍ كما حَقَّقْتُ ذلك في مقدمة "ضعيف الجامع الصغير" (ص ٤٧- ٥١) ، و "صحيح الترغيب" (٣٤- ٣٦) ،
- وضربت بعض الأمثلة وَقَعَتْ لبعض العلماء قَبْلَنَا، وأذكرُ الآن أمثلةً أخرى صدرت من الغماري هذا:
- ١- "مَنْ جمع بين صلاتين فقد أتى باباً من أبواب الكِبَارِ".
- هكذا أورده في "تنوير البصيرة" (ص ٦٢) وقال:
- "ضعيف".
- وإنما هو ضعيفٌ جداً كما قال الحافظُ ابنُ حجر، فيه حَنْشٌ بن قيس وهو متروكٌ، وقد يَنْتُ ذلك في "الضعيفة" (٤٥٨١) .
- ٢- "ليس منا من خصى أو اختصى، ولكن صُمِّ وَوَفَّرَ شَعْرَ جَسَدِكَ".
- قال الغماري في "الاستثناء" (ص ٣٠) :
- "رواه الطبراني بإسناد ضعيف!"
- وأقول: بل هو موضوعٌ، فيه المُعَلَّى بن هلال الطَّحَّان قال الحافظ:
- "اتفق النَّقَاد على تكذيبه!"
- ولذلك أورده في هذا المجلد من "الضعيفة" (١٣١٤) ، وذكرت فيه قول الهيثمي في الطحان هذا:
- "متروك".
- ورددت فيه على من حَسَنَه غفلةً عن علته، أو توهُمًا أن له طريقاً أخرى، وإنما هو حديثٌ آخر! كما ستراه مُفَصَّلاً بإذنه تعالى.
- ثم رأيتُ الغماري قد أورد الحديث في كتابه الذي سماه "الكنز الثمين" (رقم ٣٢٠٥) ، وقد صرح في مقدمته (ص ٤) :
- "أنه ليس فيه أحاديثٌ ضعيفةٌ أو واهيةٌ".
- فأقول: قد تبَيَّن لي أنه غير صادق فيما قال، وهذا هو المثال بين يديك، والسبب تقليدهُ للنناوي وغيره، وهو مما اهتمني به في كُتُبِيهِ الصغير (ص ٤) ، فقد عاد إليه، وهذا من عدل الله وحكمته في عبادته كما قيل: "من حفر بئراً لأخيه وقع فيه"! وقد كُنْتُ تَلَبَّعْتُ أحاديثَ حرف الألف من كتابه المذكور "الكنز"، فوجدتُ فيه نحو مائتي حديثٍ ضعيفٍ أو موضوعٍ من أصل (١٤٠٢) حديثاً، ولو أن في الوقت مُتَسَعاً، لوضعتُ عليه كُتَاباً أُبَيِّنُ فيه تلك الأحاديثَ وغيرها مما وقع له من الضَّعَافِ في بَقِيَّةِ أَحرفِ الكُتُبِ، فقد وجدته فيه كالسيوطي في "الجامع الصغير"، الذي قال في مقدمته: أنه صَانَهُ عَمَّا تَفَرَّدَ بِهِ كَذَابٌ أو ضَّاعٌ، ثم لم يَفِ بِذلك، كما تراه مُفَصَّلاً في "ضعيف".
- الجامع الصغير" ومقدمته، ومن ذلك هذا الحديث، ومن "الجامع" نقله الغماري دون أي جهد منه أو تحقيق، ولذلك وقع منه هذا التناقض الفاحش الشديد: "ضعيف"، "صحيح"، وليس ذلك من قبيل اختلاف الاجتهاد، كما يقع ذلك لبعض العلماء، لأسباب معروفة، وإنما أتى من قِبَلِ رُكُونِهِ إلى التقليد، وجنوحه عن البحث والتحقيق، وإلا فكيف يمكن لباحثٍ عارفٍ بهذا العلم أن يُضَعِّفَ فقط، بله أن يُصَحِّحَ حديثاً فيه من اتَّفَقَ النقاد على تكذيبه؟! وليس له طريقٌ أخرى!
- ٣- "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة".
- ذكره الغماري في رسالته "إزالة الالتباس" (ص ٢١) في أول أحاديثِ سِتَّةِ استدلَّ بها القائلون بأنَّ ستر الرأس من آداب الصلاة، ولكن الغماري

وهأها كلها في صدد رَدِّه عليهم، فإنه لا يرى أن ذلك كما قالوا، إلا أنه قال في هذا الحديث:
 "رواه ابو نعيم والدليلي، قال الحافظ السَّخَاوي: لا يثبت. وقال المناوي: حديث غريب. قلت: وهذا الحديث مع ضعفه أقوى ما وردَ
 في هذا الباب!"

كذا قال! تقليداً منه أيضاً للمناوي في "فيض القدير" و"التيسير"، وقد فاتهما أن فيه أحمد بن صالح الشُّمُومي المكي كان يضع الحديث،
 ولعلمهما توهمًا أنه أحمد بن صالح المصري الحافظ الثقة. وفي إسناده عِلَّتَانِ أخريان، وقد بينت ذلك كله في المجلد الثاني عشر من هذه
 السلسلة رقم (٥٦٩٩) .

والغرض مما سبق أمران اثنان:
 الأول: أن يكون طالب العلم على انتباهٍ وحذرٍ من حكم الغماري أو
 غيره من المتساهلين أو المقلِّدين والجاهلين على الحديث بالضعف المطلق غير مقرونٍ ببيان شدة الضعف، ويرتب عليه جواز العمل به في
 الفضائل، وهو في الواقع وإه شديد الضعف، لا يجوز العمل به اتفاقاً.
 والآخر: أن الشرط الأول الذي تقدّم ذكره عن الغماري يستلزم أمرين اثنين:
 بيان ضعفه، وأنه ليس شديد الضعف.

وبيان ذلك أن الغماري إذا ذكر حديثاً ما وهو يعلم - فرضاً - أنه ضعيفٌ، وسكت عنه، ولكن من أين للقراء أن يعرفوا ضعفه عنده،
 وقد كتّمه

عنهم؟! فهم - والحالة هذه - سيعملون به ظانين أنه ثابت لسكوته عليه، كما هو واقعٌ معروفٌ من عامة الناس، فلهذا يجب بيّانه، تفريقاً
 بين الضعيف

والقوي اعتقاداً وعملاً، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر عقب الشرط الأول، فقال في "تبين العجب بما ورد في فضل رجب" (ص ٢١):

"وينبغي مع ذلك اشتراط أن يعتقد العامل كون ذلك الحديث ضعيفاً، وأن لا يُشهر ذلك، لئلا يعمل المرءُ بحديث ضعيف، فيُشرع
 ما ليس بشرع،

أوراه بعض الجهال فيظن أنه سنةٌ صحيحةٌ، وقد صرح بمعنى ذلك الأستاذ أبو محمد بن عبد السلام وغيره، وليحذر المرء من دخوله
 تحت قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين"، فكيف بمن عمل به؟! ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام أو في
 الفضائل، إذ الكل شرع".

قلت: وهذا الشرط مما تعمّد الغماري طيّه وكتّمناه أيضاً عن قُرَّائه، لأنه يعلم أنه يُدان به أكثر من الشرطين السابقين، ويؤكد ما قلتُ
 من وجوب بيان ضعف الحديث حتى لا يعمل به كما لو كان ثابتاً.

وبذلك يتجلّى للقراء أن اعتذار الغماري عن سكوته عن تلك الأحاديث الضعيفة بدعوى أنها في الفضائل، أنه - صما لسبي - عذرٌ أقبح
 من ذنب، ومُكبرةٌ عن الاعتراف بالحق، وهو الكبر الذي من كان شيء قلبه ذرةً منه لا يدخل الجنة كما صحَّ عن - صلى الله عليه وسلم -
 فالله أسأل أن يطهر قلوبنا من الشقاق والنفاق، وسوء الأخلاق.

وفي ردّ الغماري هنا أمورٌ أخرى زلّت قَدَمَاهُ فيها؛ يطول الكلام حولها جداً، وبخاصة في هذه المقدمة، وهو مِيلُهُ إلى العمل بالحديث
 الضعيف في

الأحكام أيضاً! ويزعم أنه كان في زاويته الصديقية يلفت أنظار الطلبة إلى الأحاديث الضعيفة التي عمل بها الأئمة أو الجمهور وهي
 ضعيفة مع علمهم

بضعفها. فتأمل أيها القارئ إلى هذا المفتري على الأئمة، كيف يُضلل طلبته وقراءه بمثل هذا الكلام المضلل، فإنه يعلم أن عملهم بالحديث الضعيف يحتمل أن يكون لمطابقته لما يجوز الاستدلال به عند فقدانهم الحديث كالتقياس مثلاً، أو نحوه مما يقول به بعضهم، فكيف إذا كان معه عندهم حديثٌ ضعيفٌ؟! وقد ذكر هو نفسه نحو هذا المعنى في رسالته في "الاستمنا" لما (ص ٣٥)، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال، كما لا يخفى على ذوي العلم والكمال. كما تعلم أيضاً أن من المقرر عند علماء أصول الفقه والحديث أنه لا تعمل به في الأحكام (١). وقد ذكر هذا هو نفسه في الصفحة المذكورة، ولكنه عاد لينقض ذلك بقوله (ص ٣٧): "وقولهم: الحديث لا يعمل به في الأحكام هو مما خالف فيه العلماء قولهم، ذلك أنهم استدلووا في كتبهم بكثير من الأحاديث الضعيفة ..."، إلى آخر ما قال، وبئس ما قال،

(١) انظر "المجموع" للإمام النووي (١/٥٩) فقد عزا ذلك للعلماء جميعاً دون استثناء.

فإنه يتهم علماء الحديث والأصول جميعاً بأنهم يقولون بخلاف ما يفعلون!

وتالله إن رأيت مثل هذا الرجل بهتاً واقترأً وقلة حياءٍ، فلقد هانت عندي كل افتراءاته عليّ. التي سبق أن ذكرت بعضها- حين رأيت اتهامه المذكور للعلماء دون أي استثناء، وما ذلك إلا ليتخذ فعلهم- إن ثبت- حجة له فيما ذهب إليه من الجواز. والحق والحق أقول: هو الذي يفعل بخلاف ما يقول، فكثيراً ما يردُّ الحديث الذي عند خصمه بضعف إسناده كما فعل في حديث "صلاة بعمامة ...". المتقدم، فإنه لم يعمل به مع أنه موافق لقوله في العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والأحكام، فهذا من الأدلة الكثيرة على أنه يكلُّ بكيك، ويلعب على الحبلين.

ومن تلك الأمور التي زلَّ فيها الغماري المغمور قوله:

"والجمهور الذين أجازوا العمل بالضعيف في الفضائل ونحوها اقتدوا بصنيع الشارع حيث تجاوز في الفضائل ما لم يتجاوز في الفرائض والأحكام. وإليك أمثلة من ذلك ...".

ثم ساق سبعة منها كلها تدور حول إباحته تعالى على لسان نبيه في النوافل ما لم يحل لهم في الفرائض!

فأقول: هذا من تدليساته ومغالطاته الخبيثة، إذ إنَّ التجاوز الذي في هذه الأمثلة ونحوها لا يعني الاستحباب المقصود من قول القائلين بجواز العمل بالحديث الضعيف ... لأنهم إنما يعنون الاستحباب، أي أن العمل به أفضل من تركه، وليس الأمر كذلك في الأمثلة التي أولها صلاة النافلة؛ من قعود مع القدرة على القيام، فهذا جائز وليس بمستحب، بل المستحب أن يصلي قائماً، وكذلك القول في سائر أمثله. فسقط كلامه برُمته.

ثم لو صحَّ كلامه في الفضائل فما فائدته وهو يقول بما هو أكثر وأدهى

وأمر، وهو جواز العمل بالحديث الضعيف في الأحكام أيضاً؟!

لعله يقدم للقراء مدركاً أيضاً لهذا القول لم يعرفه الأولون والآخرون، كما فعل في الذي قبله متجاهلاً مدرك العلماء الذين قالوا بعدم جواز العمل بالضعيف في الفضائل بله الأحكام، وهو أن الحديث الضعيف لا يفيد إلا الظن المرجوح، والعمل بالظن المرجوح لا يجوز بأدلة معروفة في الكتاب

والسنة، بل ذلك من عمل المشركين الذين قال فيهم ربُّ العالمين: "إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ"، "إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً"، وهو أكذب الحديث، وقد نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن العمل به في الحديث الصحيح: "إياكم والظن فإن الظنَّ أكذب الحديث". (انظر مقدمة "صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -" و"صحيح الترغيب"، و"صحيح الجامع"، و"ضعيف الجامع

" ، فإن فيها بسطاً وافياً للموضوع.

فتجاوز المغمور كل هذه الأدلة وأعرض عنها إلى رأيه الفج، وهو يعلم قول أهل العلم جميعاً: "لا اجتهد في مورد النص"، وإذا ورد الأثر بطل النظر، ولكن ما قيمة قولهم تجاه من ابتلي باتباع الهوى، وقلب الحقائق ولم يخش الله تبارك وتعالى؟! نسأل الله السلامة. ولقد قف شعري- والله- من قوله: "اقتدوا بصنيع الشارع!" فإن التشريع من أفعاله تعالى الخاصة به، فليس لأحد أن يصنع صنعه، ويشرع للناس ما لم يشرعه "أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله"؟! فهل يعني المغمور بقوله هذا: أنه يجوز لغيره تعالى أن يقتدي به ويشرع للناس مثل تشريعه، أم أن الهوى أعمى قلبه فنطق بكلمة الكفر، وما قدر الله حق قدره؟! بقي شيء واحد مضى من كلامه لم نتعرض له برّد، وهو قوله:

"ولتلك الأحاديث (يعني الضعيفة التي سكت عن بيان ضعفها) ما يؤيدها من القرآن والسنة!"

هذه مجرد دعوى، يستطيعها البطل، ولا يعجز عنها أصغر الطلبة، ولو كانوا من المتخرجين من الزاوية (!) فلا تستحق الرد ولو بكلمة. وبهذا ينتهي ردّي على جوابه عن نقدي الأول إياه، فلننقل إلى القراء جوابه عن نقدي الثاني له، وهو اعتماده على تحسين الترمذي مع تساهله فيه. فقد قال:

٢- "لم أعتد على تحسين الترمذي في تلك الرسالة إلا مئة أو مرتين على الأكثر، ولم يكن تقليداً بل إقراراً له لأنه صواب".

أقول: هذا كسابقه مجرد دعوى، فهي مردودة، ولو كان صادقاً لسارع إلى الدفاع عن نفسه بالدليل والحجة، فإنه في موضع التهمة، فلماذا لا يدفعها عن نفسه إن كان قادراً عليها؟! وذلك بأن يأتي بحديث من الأحاديث التي أشار إليها وبين وجه الصواب في تحسينه. ومن المؤسف أن رسالة "بداية السؤل" بتعليقه ليست الآن في متناول يدي، لنؤكد للقراء أنه غير صادق فيما يدعيه، بمثال نقله منها، ولكن من الممكن التمثيل بحديث عرض مفاتيح كنوز الأرض على النبي - صلى الله عليه وسلم - واختياره أن يكون نبياً، وفيه أنه قال: "أجوع يوماً وأشبع يوماً..." الحديث، فإنه في الرسالة (الفقرة ٢٩- بتحقيقي)، وهو مما حسنه الترمذي، وقد بينت في تعليقي عليها أن إسناده الترمذي وأحمد وغيرهما ضعيف جداً، وذكرت له بعض الشواهد، لكن ليس فيها ذكر الجوع والشبع، وانتهيت فيه إلى أن هذه الزيادة منكورة، فإن كان هذا الحديث مما عناه الغماري في جوابه المتقدم، وإلا فهو قد اعتمد على الترمذي في تحسينه إياه في كتاب آخر له، وهو الذي سماه "الكنز الثمين"

(رقم ٢١٤٩)، وقد زعم في مقدمته أنه ليس فيه أحاديث ضعيفة، كما تقدم، فهو دليل واضح على صحة ما نسبته إليه من اعتماده على تحسين الترمذي المعروف تساهله فيه عند النقاد.

ثم سود الغماري نصف صفحة من رسالته يرد فيها على قول الذهبي:

"لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي"، بكلام نقله عن الحافظ العراقي استخلص منه أن ما اعتبره الذهبي تساهلاً منه هو في الحقيقة اختلاف في الاجتهاد! ثم ختم الغماري ذلك بقوله:

"نعم قد تعقبت في تحسينه أو تصحيحه في كثير من مؤلفاتي وتعليقاتي!"

قلت: تساهل الترمذي إنكاره مكابرة لشهرته عند العلماء، وقد تبعت أحاديث "سننه" حديثاً حديثاً، فكان الضعيف منها نحو ألف حديث، أي قريباً من خمس مجموعها، ليس منها ما قويته لتأنيج أو شاهد، ومع ذلك فإنه يكفيننا منك الآن اعترافك بتعقبك إياه، فإنه يعني أنه كان مخطئاً عندك، وحينئذ فلا فرق بين تسميته متساهلاً أو مجتهداً، لأن التساهل من مثله لا يكون إلا عن اجتهاد، وليس عن هوى أو غرض! وكذلك يقال في المتشددين منهم، ومن أجل ذلك، فانتقادي إياك لا يزال قائماً، وبخاصة أنه كان فيه ما نصّه:

"فلا ينبغي للعارف بهذا العلم الشريف أن يسكتَ عن تحسينه، بل لا بدَّ له من التصريح بتأييده أو نقده حسب واقع إسناده ... إلخ. وأقول الآن: لماذا سَكَتَ عن تلك الأحاديث، ولم تَبَيِّنْ رأيك فيها ما دام أنك تعقبته في غيرها، وأدَّرتَ الموضوعَ إلى ما لا فائدة فيه من الردِّ على

الذهبي؟! فهلاً جعلته على ما جاء في رسالة "رفع اليدين في الدعاء بعد الصلاة" للشيخ محمد بن مقبول الأهدل، وقد وضعتَ لها مُقدِّمةً في ست صفحات مُؤيِّداً فيها ما ذهب إليه من مشروعية الرفع المذكور، وكتبتَ عليها بعض التعليقات، وليس فيها حديثٌ واحدٌ ثابتٌ - ولا أقول: صحيحٌ - بل فيه مثل ذاك الحديث الواهي: "ما من عبدٍ ييسطُ كَفَّيْهِ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ..."، وسَكَتَ عنه الغماري، لسبب لا يخفى على القارئ، وفيه رجلٌ اتَّهمه الإمامُ أحمدُ وغيره، كما بيَّنته في "الضعيفة" (٥٧٠١)، فقد جاء في هذه الرسالة (ص ١٣١) ما نصه:

"وقال الحافظ ابن حجر في نكتته على ابن الصلاح:

إنَّ الترمذي حسنُ أحاديثٍ فيها ضُعفاءٌ، وفيها من رواية المدلسين، ومن كَثُرَ غَلَطُهُ، وغير ذلك، فكيف يُعملُ بتحسينه وهو بهذه الصفة؟! " (١) .

هذا كلامه، فلماذا لم تُعلِّقْ عليه، وهو أحقُّ بالتعليق لو كنت منصفاً لا تكيل بكيلين، ولا تزن بميزانين؟!
٣- وأما نقدي الثالث إياه، وهو: "إهماله تخرُّج بعض الأحاديث ... وبعضها في (الصحيحين) ..."، فلم يتعرَّضْ له بجواب. فهو اعترافٌ منه ضمنيٌّ بأنه حقٌّ، ولكن أليس كان أشرفَ له أن يُصرِّحَ بذلك؟! بلى، لو أنه كان منصفاً، أليس هذا وما قبله وما يأتي بعده من الأدلة القاطعة على أنك أنت المتصف بكل تلك التَّهم الخبيثة التي رميتني بها، ومنها ما ختمت به كُتَيْبَكَ، بقولك: "أما الإنصافُ وعقَّةُ اللسانِ فيسمعُ عنهما ولا يحسبهما من نفسه!" فالله حسيبك، وهو يتولَّى الصالحين، ويدافع عن الذين آمنوا.
(١) وانظر "مرقاة المفاتيح" للشيخ القاريء (١/٢١) .

٤- وأما نقدي الرابع إياه المصدر بأنه يعزو الحديث لغير المشاهير ... وذكرت على سبيل المثال حديثين:
الأول: "أنا سيِّد ولد آدم ولا نَفْر"، عزاه هو لابن أبي عاصم في "الأدب"، وسكت عنه، ومع أن كتاب "الأدب" هذا غير مطبوع فقد أحال عليه، وأعرض عن عزوه للترمذي وكتابه مع كونه أشهر، فهو مطبوعٌ وكذلك ابن حبان، ولا يجوزُ مثل هذا العزو مع وجود من هو أولى به عند أهل العلم، وبخاصة أن الترمذي حسنه!

الآخر: حديث السدرة عزاه للنسائي وابن أبي حاتم، وهو في "الصحيحين"! هذا خلاصة نقدي إياه، فليتأمل القارئ جوابه الآتي عليه يتبين له علم الرجلِ وخلقُه! قال بعد أن اختصر نقدي إياه في الحديث الآخر:

"وأقول: هذا التعقُّبُ غفلةٌ منه كبيرة، ذلك أن مؤلَّفَ الرسالة قال في الخصلة الأولى: إنه ساد الكلُّ، فقال: "أنا سيِّد ولد آدم ولا نَفْر"، فعزوت

الحديث لمن رواه بهذا اللفظ.. ولم أخالف القاعدة في العزو. لكنَّ الألباني غفل وذهل".
هذا آخر كلامه، وما لم أذكره مُشيراً إليه بالنقطتين لا علاقة له مُطلقاً بجوابه، مع أنه كما قيل: أسمعُ جَعَجَعَةً ولا أرى طِحْنًا، وإلا فما معنى قوله:

فعزوتُ الحديث لمن رواه بهذا اللفظ، فهذا وحده يدل على أن الرجل لا يخشى الله، ولا يستحي من عباد الله، لأنَّ قولَه هذا مع كونه لا يخفى على

القراء، لأنَّه إعادةٌ للنقطة التي هي موضع انتقادي عليه، لأنِّي سأقول له مرة أخرى: لماذا عزوته لابن أبي عاصم، ولم تعزه لمن هو أولى بالعزو منه

كالترمذي وابن حبان؟ فهذا هو وجه المخالفة يا من تستغفل الناس وتتهمهم بما فيك.

وأما الحديث الثاني فلم يتعرض له بجواب على الإطلاق. فهذا مع ما فيه من الاعتراض الضمني بأن الرجل حوّاش قّاش لا تحقيقَ عنده، فهو أشرف له وأستر من جوابه عن الحديث الأول، لما فيه من الزوّغان والمجادلة بالباطل. والله المستعان.

٥- وأما نقدي الخامس إياه، فقد اعترف أيضاً بصوابه في الحديث الأول. ولكن بصورة لا تُشرفه وتليقُ بطريقته! وذلك من ناحيتين: الأولى: أنه جرى في أجوبته السابقة أن يبدأ بقوله: "قال الألباني أولاً..."، "قال الألباني ثانياً..."، "قال الألباني رابعاً...". ولم يقل: قال الألباني ثالثاً؛ تهرباً وتكبراً أن يعترف بالحق كما سبق. فلما جاء إلى جوابه عن هذا النقد لم يقل أيضاً: قال الألباني خامساً، لكي يُغطي اعترافه الصريح بخطئه أنه بسبب نقد الألباني وإرشاده، فقال عَقِبَ جوابه السابق المنتهي بقوله الذي هو أسوأ منه: "غفل وذهل".

"وقولي في حديث ابن مسعود: "الخالق عيال الله" سنده جيد، سهو لا أدري كيف حصل لي؟ بل أوقعني فيه صنيع الحافظ السخاوي!" فأقول: لو أن غيرك قال: "لا أدري" لم أستجز لنفسي أن أقول له:

إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ *** أَوْ كُنْتَ تَدْرِي فَالْمُصِيبَةُ أَعْظَمُ!

وإنما أقول لك بصراحة: إذا كنت صادقاً في قولك هذا، ولم يكن من دسائسك وأهوائك، فإنك قد أتيت من مخالفتك لقول أئمة الحديث: "قشش".

ثم قشش، فأنت قّاش حوّاش، تركز في الغالب إلى التقليد؛ الذي ترمي به غيرك، وأنت فيه غريق! ولولا ذاك لما وقع منك هذا الخطأ الفاحش الذي

يترفع عنه المبتدئ في هذا العلم الشريف، فإنك لما رأيت السخاوي خرج الحديث من رواية ابن مسعود وأنس وغيرهما، وسكتَ عن إسناد ابن مسعود وأعلّ غيره، وختم بحثه بقوله: "وبعضها يؤكّد بعضاً"، توهمت من ذلك كله ما دفعك إلى الوقوع في الخطأ، فلو أنك فتشت عن إسناد ابن مسعود لوجدت فيه ذاك المتروك "موسى بن (١) عمير أبو هارون القرشي".

تلك هي الناحية الأولى.

وأما الناحية الأخرى: فهي دفاعه عن نفسه بالباطل، وحمله مسؤولية خطئه على الحافظ السخاوي كما سبق، وهذا من جَنَفِه وظُلمه الذي لا يكاد يخجو منه حتى الموتى، ولا من تزويره، فإن السخاوي لم يُجودَ إسناده، كل ما في الأمر أنه سكت عنه، وهذا وإن كان منه غير جيد، فهل يفهم منه أحد مهما كان غريقاً في الجهل: أنه جودَ إسناده كما يزعم الغماري؟!

هذا وقد خرجت الحديث فيما يأتي برقم (٣٥٩٠) وتكلمت على طُرقه، وأشرت إلى أنه إنما يثبت منه بلفظ: "خير الناس أنفعهم للناس".

وأما الحديث الآخر: "أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب". وهو الذي كنت انتقدت عليه قوله فيه: "حديث ضعيف خلافاً لقول الذهبي: إنه

موضوع"، ومخالفته إياه، وبينت له هناك أن الحافظ العسقلاني قد أقرّه على وضعه! لأن مدار الحديث عند الحاكم الذي عزاه الغماري إليه - على وضّاعين معروفين.

فقد كابر الغماري أيضاً فيه كما ستري، فأنه قال ما خلاصته:

(١) سقط من الأصل المطبوع "موسى بن" فليتنبه.

"وقول الذهبي: موضوع، غلو غير مقبول لأنه وردَ عن غير الضّاعين".

ثم ذكر له طريقين آخرين:

أحدهما: عن أنس مرفوعاً. قال الهيثمي: "فيه- خاقان بن عبد الله ابن الأهم ضَعَفَهُ أبو داود". وذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه. والآخر: عن عائشة أيضاً مرفوعاً به. رواه الحاكم وقال:

"صحيح الإسناد، وفيه عمر بن الحسن الراسبي، وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين". قال الغماري عقبه من عند نفسه:

"قلت: إسناده الحديث نظيف ليس فيه كذاب ولا متهم، والراسبي ذكره ابن أبي حاتم برواية محمد بن موسى الجُرشي عنه، ولم يجرحه بشيء".

وبمقتضى القاعدة المقررة يكون تعديل الحاكم مقبولاً، لكن الذهبي تعقب قول الحاكم: أرجو أنه صدوق، فقال: أظن أنه هو الذي وضعه. وهو تعنت شديد وقول بالظن، والظن أكذب الحديث. والعجب من الحافظ كيف وافق الذهبي على هذا الحكم المتعنت، وغفل عما تقتضيه القاعدة في هذا المقام؟! فالحديث بهذين الطريقين: طريق أنس وطريق عائشة، لا يبعد أن يكون من قبيل الحسن لغيره".

والجواب وبالله التوفيق على وجهين: مجمل ومفصل:

أما المجمل، فلا نُسَلِّمُ حُسْنَهُ بِمَجْمُوعِ الطَّرِيقَيْنِ، لأنَّ في طريق عائشة راوياً واهياً شديد الضعف توهمه الغماري ثقةً، أو تجاهله كما سيأتي بيانه في (المفصل).

وأما الضعف من حيث إسناده فليس البحث الآن فيه، والغماري نصَّبَ الخلاف فيه؛ بينه وبين الحافظ الذهبي والعسقلاني. لغاية في نفسه، وليس كذلك، وإنما هو في متنه لقولهما ببطأئه، مع تصريحهما بأن فيه من لا يُعرف كما يأتي، وذلك يعني أنه ضعيف السند، ولا منافاة بينهما كما لا يخفى على العارف بهذا العلم، ويأتي بيانه قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما الجواب المفصل فهو من وجوه:

١- تعليقه لردِّ حكم الذهبي على الحديث بالوضع بقوله:

"لأنه وردَّ عن غير الوضّاعين".

فهو مرفوض من أصله، وهو بذلك يؤهم القراء أن الحديث لا يكون موضوعاً إلا إذا كان فيه وضاع، وهذا خلاف ما صرح به العلماء في أصول

علم الحديث وفروعه، فكم من حديث حكموا عليه بوضعه أو بطلأئه، وليس في إسناده وضاع أو كذاب، وفي هذه السلسلة عشرات الأمثلة على ذلك، وقد جاء في "اختصار علوم الحديث" لابن كثير:

"يُعرف الموضوع بأمور كثيرة.. ومن ذلك ركافة ألفاظه، وفساد معناه، أو مجازفة فاحشة، أو مخالفته لما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة".

والغماري يعرف هذا جيداً، لأنه مما لا يخفى على صغار الطلبة، ولكنه يتجاهل الحقائق ليصدّق عليه ما يتهم به غيره، المرة بعد المرة، انظر مثلاً كتيبه الآخر: "إتقان الصنعة" (ص ٤٧)، وكتب "الأحاديث الموضوعة"، كلها قائمة على هذا، فما من كتاب منها إلا وفيه أحاديث موضوعة بأسانيد ضعيفة، لأنَّ الوضع جاء من داخل المتن الدالّ على بطلأئه، وعلى هذا

حكمت أنا على حديث "نعم المذكر السبعة"، الذي يصرّ الغماري وبعض تلامذته على أنه ضعيف فقط، غير ملتفت إلى معناه الدالّ على بطلأئه كما كنت بينته فيما مضى برقم (٨٣)، وما ذلك إلا محافظةً منه على وسائل التمشيح (!) وجلب المريدن السذج الذين يغترون بالمظاهر، ولأمر ما قال الغماري هذا في رسالته السابقة (ص ٤٨):

"وتعليق السبعة في العنق ليس فيه شيء، وهو نظير وضع الكاتب القلم على أذنه!!"

ثم ذكر حديث: "صَحَّ الْقَلَمُ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذَكَرَ لِلْمُحَلِّي".
وقال: "رواه الترمذي بإسناد ضعيف!"
وهو يعلم أن فيه عنبة بن عبد الرحمن الأموي. قال أبو حاتم:
"كان يضع الحديث".

وله طرق أخرى تدور أيضاً على وضّاعين وكذّابين كما تراه مفصلاً في المجلد الثاني من هذه السلسلة، رقم (٨٦١-٨٦٢).
من أجل ذلك لم يَسْعَ أخاه الشيخ أحمد الغماري إلا أن يورد هذا الحديث في كتابه "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"
من رواية الترمذي وغيره (ص ١٨ و ٦٥-٦٦) وقال:

"وهذا من وضع العجم، وقال ابن الجوزي: إنه موضوع".

فهل خفي هذا على الغماري الصغير، أم تعمّد مخالفة أخيه الأكبر لمجرد أنه اتّفق مع الألباني في الحكم على الحديث بالوضع، أم هو الدوران وراء المصلحة مهما كانت المخالفة للعلم والعلماء، والعياذ بالله تعالى!
ومن الأمثلة على الحديث الموضوع متناً بشهادة مَنْ لا يستطيع الغماري أن يصفه بـ (المبتدع) وهو أخوه السابق الذكر، فقد قال في حديث:

"اجعلوا أئمتكم خياركم ... " (ص ١٠).

"قلت: إسناده مُظْلَمٌ كما قالوا، ومُتَنُهُ موضوع". وانظر هذه السلسلة (١٨٢٢-١٨٢٣).
وأقرب مثال لما نحن فيه قوله في حديث: "تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ" (ص ٣٦):

"قلت: فيه الحسين بن إبراهيم البّابي، قال الذهبي: لا يُدْرَى مَنْ هُوَ، فَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَضْعِهِ ...". وانظر الحديث برقم (٢٢٧).
وهذا البّابي كما ترى مجهول، ومع ذلك حكم عليه الغماري الكبير بالوضع، وقد قال الذهبي في حديث السيادة في راويه المجهول مثل
هذا القول وأقوى منه كما يأتي، ومع ذلك زاع عنه الغماري الصغير. والله المستعان. وبذلك يسقط تعليقه المذكور، ويتبين لكل ذي
عينين أن الغماري

هذا لا يُراعي في كلامه على الحديث قواعد العلماء، وإنما يتكلّم عليه حسبما يُوحى إليه هواه!

٢- قوله في حديث عائشة: إسناده نطيف، ليس فيه كذاب ولا متهم.

فأقول: هذه الدعوى كاذبة، حَمَلَكَ عليها جمودك على قول الحاكم ومن بعده بأن فيه ذاك الراسبي، فاستلزمت منه أنه ليس فيه علة
أخرى هي أقوى من الراسبي، فإن الحاكم أخرجه (٣/١٢٤) من طريق محمد بن معاذ عنه؛ وابن معاذ هذا لا استبعد عنك أن نتوهم
أنه العنبري الثقة- إن كنت رجعت إلى "المستدرک" فوَقَّعت عينك عليه! - وإنما هو الشعراني أبو بكر

النَّهْوَندِي كما حققته وبسطت القول عليه فيما سيأتي في المجلد الثاني عشر رقم (٥٦٧٨) وقد قال فيه الذهبي والعسقلاني:
"واه".

أي شديد الضعف، فهو في حكم المتهم، وبذلك يسقط ما ادعاه الغماري من النظافة!

٣- قوله: والراسبي ذكره ابن أبي حاتم.. ولم يجرحه بشيء..

فأقول: نعم لم يجرحه، ولم يوثقه أيضاً، فكان ماذا؟ غاية ما يمكن أن يقال فيه: إنه سكت عنه، وهو ما يسكت عن أحد إلا لأنه لم
يتبين له حاله، كما ذكر ذلك ابن أبي حاتم نفسه في مقدمة كتابه. على أن الراوي عنه محمد بن موسى الجُرْشِي مجروح لا يُحْتَجُّ به عنده
كما يفيدُه قوله في ترجمته (١/٤/٨٤):

"شيخ" (أنظر باب بيان درجات رواة الآثار) منه.

قلت: فما قيمةُ الراسبي إذا لم يعرفه ابنُ أبي حاتم إلا من رواية الجُرشي الذي لا يحتج به؟! ولذلك قال الذهبيُّ والعسقلانيُّ في الراسبي هذا: "لا يعرف، وأتى بخبر باطل، متنه: علي سيد العرب".

فأقول: قابل قولهما هذا بقولهما المتقدم في حديث التَّخَمُّ بالعقيق الذي احتج به العُماري الكبير على وضعه، تبيينً وبتأكد من بطلان إنكار العُماري الصغير عليهما كما يأتي.

٤- قوله: "وبمقتضى القاعدة المقررة يكون تعديل الحاكم له مقبولا... إلخ".

فأقول: تأمل أيها القارئ كيف يُعَمَّى الأمر على القراء، فيُطلق - القاعدة ولا يبينها، تدليسا عليهم، وإيهاماً لهم بأنه متمسكٌ بالقاعدة المقررة في علم المصطلح، وينسب الحافظ الذهبي إلى التعتُّ ويلحق به الحافظ العسقلاني في الغفلة!! ولا يشك أحدٌ أنهما أعلم منه وأتقى، وأبعد عن اتباع الهوى الذي ابتلي به هذا العُماري المسكين في كثير من كتاباته وبخاصة ما كان منها في انتقاده للآخرين. وبيان ذلك هنا من وجهين:

الأول: أنَّ الحاكم لم يجزم بأنَّ الراسبيَّ هذا صدوق، وإنما قال:

أرجو؛ وفرق واضح بين الأمرين.

والآخر: هب أنه جزم بأنه صدوق، فما قيمة قوله وهو معروف عند العلماء بأنه من المتساهلين (١)، ولا سيما إذا لم يعتد بقوله الحفظ الذين جاؤوا من بعده واستدركوا عليه كالذهبي وغيره، وقد ذكر اللكنوي رحمه الله في "الأجوبة" (١٦١): أنه إذا تعارض قول الحاكم مع الذهبي، رُجِّح قول الذهبي، لأن الأول متساهلٌ والثاني غير متساهل. فالحديث الذي حكم الحاكم بكونه صحيح الإسناد. وحكم الذهبي بكونه ضعيف الإسناد؛ يَرُجَّح فيه قولُ الذهبي على قول الحاكم، وكَم من حديثٍ حكم عليه الحاكم بالصحة وتعقبه الذهبي بكونه ضعيفاً أو موضوعاً... إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى.

وأقول: هذا إذا كان الذهبيُّ وحده مخالفاً للحاكم، فكيف إذا كان معه الحافظ ابن حجر كما هو الشأن هنا. فسقط بذلك تشبُّثُ العُماري بالحاكم.

فإن قيل: ما هي القاعدة المقررة التي اعتمد عليها العُماري في رده

(١) انظر "الأجوبة الفاضلة" لأبي الحسنات اللكنوي (ص ٨٠ - ٨٦).
على الذهبي والعسقلاني ولم يبينها؟

فأقول: هي قول ابن الصلاح وغيره أنه يكفي الواحد في التعديل على الصحيح. وقد عرفت مما سبق أنها ليست على إطلاقها، وأن المقصود بها

من لم يكن معروفاً بالتساهل في التوثيق والتصحيح كالحاكم وابن حبان ونحوهما، وهذا مما لا يخفى على العُماري، ولكنه يُجادل بالباطل وينساق

لهواه. نسأل الله السلامة.

٥- قوله: فالحديث بهذين الطريقين... لا يبعد أن يكون من قبيل الحسن لغيره.

فأقول: كلا، وذلك لوجهين:

الأول: أنَّ فيه ذلك الواهي محمد بن مُعَاذٍ كما سبق بيانه في الفقرة (٢)، ومثله لا يفيد في المتابعات والشواهد كما هو مقرر في علم المصطلح.

والآخر: أنَّ البحث في متن الحديث كما تقدّم في الجواب الجمل، فلا فائدة من محاولتك لإخراج سند الحديث من الضعف، ومتنه باطلٌ بشهادة

الحافظين الذهبي والعسقلاني، وهما المرجعُ في مثل هذا الأمر دونك، وما أحسنَ ما قيل في مثل هذه المناسبة:
 وابنُ اللبُونِ إذا ما لُزِّي في قَرْنٍ *** لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ البُزْلِ القَنَاعِيسِ
 فان قيل: فما وجهُ بطلانِ هذا الحديثِ متناً؟

فأقول مخالفتُهُ للسنة الصحيحة الثابتة من طرق عن ابن عمر رضي الله عنه في "صحيح البخاري" وغيره، وهي مخرجة في "ظلال الجنة" (رقم ١١٩٠-١١٩٨)، بل قد صح ذلك عن علي نفسه رضي الله عنه، فروى البخاري بسنده الصحيح عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: أبو بكر؛ قال: قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر. الحديث. ورواه أبو داود وابن ماجه وأحمد وغيرهم من طرق عنه، وهو مخرج في "ظلال الجنة" (١٢٠٠-١٢٠٨).
 وروى (١١٦٦) بسند حسن عن عمر قال لأبي بكر: لا بل نبايعك، وأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ وقد جاء في "الصحيحين" مرفوعاً أن أبا بكر كان أحب الرجال إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فكيف يُعقل بعد هذه النصوص القاطعة بأفضلية أبي بكر رضي الله عنه أن يُقال: "وعلي سيد العرب"، وقد تقدم أن من علامات الحديث الموضوع أن يخالف السنة الصحيحة، فهي عمدة الذهبي والعسقلاني في قولهما ببطلان الحديث.

ولقد كنتُ أوردت معنى ما تقدم من السنة في ردِّي على الغماري في مقدمة "البداية"، وأشارت إلى نسبته إلى التشيع، بسبب تحمسه لهذا الحديث الباطل، وذكرت أنه من وضع الشيعة. ثم تأكدت من ذلك حين رأيته يرد على الحافظين ويستعلي عليهما، وينسبهما إلى الغفلة كما تقدم، ولا يتبرأ من التشيع الذي رُمي به، بل إنه زاد على ذلك - ضغناً على إبالة - فسود ثلاث صفحات في الطعن على أهل السنة وأئمة الحديث كابن تيمية والذهبي، فيرميهم بالنصب، وإنكار فضائل علي رضي الله عنه، ويصرح بأن كثيراً من أهل السنة انخدعوا بالنواصب! فردوا أحاديث كثيرة في فضل علي رضي الله عنه، ومنها هذا الحديث بزعمه فيتأوله بقوله: "فعني قوله عليه الصلاة والسلام: "علي سيد العرب" أنه ذو الشرف والمجد فيهم، لأنه من أهل البيت ... إلخ".

فأقول: أثبت العرش ثم انقش، فإن التأويل فرع التصحيح كما هو معروف عند العلماء، والحديث ضعيف الإسناد كما سبق تحقيقه، فهو لا يستحق التأويل.

على أن سياق الحديث يبطله، فإن قوله - صلى الله عليه وسلم - "أنا سيد ولد آدم" صريح في تفضيله - صلى الله عليه وسلم - على جميع ولد آدم، وهو الذي فهمه العلماء ومنهم العز بن عبد السلام في رسالته "بداية السؤل" كما سيأتي بيانه تحت الحديث رقم (٥٦٧٨)، فلو صحَّت زيادة "وعلي سيد العرب" دلَّت أيضاً على تفضيله بعده - صلى الله عليه وسلم - على العرب جميعاً، وهذا باطلٌ بشهادة الصحابة كما تقدم، ومنهم على نفسه، رضي الله عنهم أجمعين.

ومثل هذه الزيادة في البطلان والمخالفة حديث:

"كان أحب النساء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة، ومن الرجال علي".

وسيأتي في هذا المجلد إن شاء الله تعالى برقم (١١٢٤) مع تحريجه والكشف عن علته، ووهم من وهم فيه، وذكر بعض الأحاديث الصحيحة الدالة على بطلانه.

وبعد، فإن مجال الرد على الغماري والكشف عن أوهامه وتدليساته على القراء، وضلالاته واقتراءاته وإثارته للفتن التي شاركه في بعضها ذلك الخرزجي - مجالٌ واسعٌ جداً، وفيما سبق من البيان كفاية لكل منصفٍ راغبٍ في الهداية، وإني مع ذلك أرجو لهما أن يتراجعا عما

رمونا به من البهت
والاقتراء، فإن لم يفعلا فإني دأج بما ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" اللهم مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقَوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في

ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر هَمِّنا، ولا مبلغَ علِّنا، ولا تُسلِّط علينا من لا يرحمنا".
وسبحانك اللهم وبمُحَمَّدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.
وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عَمَّان ٢٥ محرم سنة ١٤٠٧ هـ

وكتب

محمد ناصر الدين الألباني

أبو عبد الرحمن

٣٠٢ 1001

١٠٠١ - " كان يركع قبل الجمعة أربعاً، وبعدها أربعاً لا يفصل بينهما ".
باطل.

رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٧٢/١) عن بَقِيَّة بن الوليد، عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٣٤٧) من هذا الوجه دون قوله: " وبعدها أربعاً " وقال الزيلعي في " نصب الراية " (٢/٢٠٦) : سنده واه جداً، فمبشر بن عبيد معدود في الوضعين، وحجاج مدلس، ومبشر بن عبيد كذاب، وبَقِيَّة بن الوليد يدلّس تدليس التسوية، وصلاته مسلسل بالضعفاء، عطية متفق على تضعيفه، وحجاج مدلس، ومبشر بن عبيد كذاب، وبَقِيَّة بن الوليد يدلّس تدليس التسوية، وصلاته صلى الله عليه وسلم بين الأذان والإقامة يوم الجمعة متعذر؛ لأنه كان بينهما الخطبة، فلا صلاة حينئذ بينهما، نعم بعد إحداث عثمان للأذان على الزوراء، يمكن أن يصلي سنة الجمعة قبل خروج الإمام للخطبة.

قلت: ولكنه لم يرد إطلاقاً أنه كان بين أذان عثمان والخطبة وقت لصلاة أربع ركعات سنة الجمعة المزعومة، ولا ورد أيضاً أنهم كانوا يصلونها في عهده رضي الله عنه، فبطل الاحتمال المذكور، على أنه لو ثبت وجود مثل هذا الوقت، لم يدل ذلك على جواز إحداث عبادة لم تكن في عهده صلى الله عليه وسلم، بخلاف إحداث عثمان للأذان، فإنه كان من باب المصالح المرسلة، كما حققت ذلك كله في رسالتنا الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة، فليراجعها من شاء، فإن فيها تحقيقاً لكثير من المسائل المتعلقة بصلاة الجمعة، وكأنه لما سبق ذكره حكم بعض الأئمة على هذا الحديث بالبطلان، فقال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (٢/٣٤١) : سنده واه؛ قال النووي في الخلاصة:

إنه حديث باطل.

وقال ابن القيم في " زاد المعاد " (١/١٧٠) :

هذا الحديث فيه عدة بلايا، ثم أطال في بيان ذلك بما خلاصته ما نقلناه عن البوصيري من العلل الأربع، ومن العجيب أن يخفى ذلك على الحافظ الهيثمي، فإنه قال في " المجمع " (٢/١٩٥) :

رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه الحجاج بن أرطاة وعطية العوفي وكلاهما فيه كلام، ففاته ذكر العلتين الآخرين، لا سيما التي سببها مبشر بن عبيد الكذاب الوضع، ثم تلتطف جداً في تضعيف الحجاج وعطية، فأوهم أن الضعف في إسناد الحديث يسير، وليس بشديد، فكان من نتائج ذلك أن جاء من بعده صاحب " جمع الفوائد " فلخص كلام الهيثمي بقوله فيه (١/٢٦٨) :

للكبير بلين!، فأفصح بذلك عما يدل عليه كلام الهيثمي مما أشرنا إليه من الضعف اليسير، وذلك خطأ منه جر إلى خطأ أوضح بسبب التقليد، وعدم الرجوع في التحقيق إلى الأصول، وإلى أقوال الأئمة الفحول، والله المستعان.

وأما قول المناوي في "فيض القدير" بعد أن نقل عن الحافظين العراقي وابن حجر أنهما قالوا في حديث ابن ماجه: سنده ضعيف جدا، وبعد أن بين وجه ذلك بنحو ما سبق، قال متعقبا على السيوطي:

قد أساء التصرف حيث عدل لهذا الطريق المعلول، واقتصر عليه، مع وروده من طريق مقبول، فقد رواه الخليفي في فوائده من حديث علي كرم الله وجهه، قال الحافظ الزين العراقي: إسناده جيد.

فأقول: إنني في شك من ثبوت ذلك عن علي، وإن كان العراقي قد تابعه على

٣٠٣ 1002

هذا القول تلميذه البوصيري، وقد وجدت في كلام هذا ما فتح الطريق علي لتحقيق شكي المشار إليه، فقد قال في "الزوائد" (ق ٧٢/١) بعد أن أعل إسناده ابن ماجه على ما نقلته عنه:

رواه أبو الحسن الخليفي في "فوائده" بإسناد جيد، من طريق أبي إسحاق عن عاصم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهكذا قال أبو زرعة في "شرح التقریب" (٣/٤٢)، والظاهر أن البوصيري نقله عنه.

قلت: والمعروف من هذه الطريق عن علي بلفظ:

"كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات"، هكذا أخرجه أحمد وغيره، فهو المحفوظ والله أعلم.

ولئن صح ما عند الخليفي فهو محمول على ما قبل الأذان وصعود النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لفقدان المحل كما تقدم بيانه، والله ولي التوفيق.

وكتاب الخليفي المذكور منه أجزاء مخطوطة في المكتبة الظاهرية، وليس في شيء منها هذا الحديث للنظر في إسناده، ثم وقفت عليه عند غيره، فتأكدت مما ذهبت إليه هنا أنه غير معروف، فانظر الحديث الآتي برقم (٥٢٩٠) إن شاء الله تعالى، وقد روي الحديث عن ابن مسعود أيضا، وسنده ضعيف منكر، كما يأتي بيانه بلفظ: "كان يصلي قبل الجمعة أربعاء....". رقم (١٠١٦).

١٠٠٢ - "كان يسبح بالحصي". موضوع.

رواه أبو القاسم الجرجاني في "تاريخ جرجان" (٦٨) من طريق صالح بن علي النوفلي: حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي: حدثنا ابن المبارك عن

سفيان الثوري عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، أفته القدامي - نسبة إلى قدامة بن مظعون - وهو متهم، قال الذهبي في "الميزان": أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب. ثم ذكر بعض مصائبه!

وفي "اللسان": ضعفه ابن عدي والدارقطني.

وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لعله قلب على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثا، وروى عن إبراهيم بن سعد نسخة أكثرها مقلوب، وقال الحاكم والنقاش: روى عن مالك أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى المناكير.

قلت: وصالح بن علي النوفلي لم أجد من ترجمه، وهذا الحديث يخالف ما ثبت عن عبد الله بن عمرو، قال:

"رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقد التسبيح بيمينه".

أخرجه أبو داود (١/٢٣٥) بسند صحيح، وحسنه النووي في "الأذكار" (ص ٢٣)، وكذا الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (ق ١٨/١)، وعزاه الأول للنسائي، وهو عنده (١/١٩٨) ضمن حديث، وكذلك أخرجه في عمل اليوم والليلة (٨١٩)، وثبت عند أبي داود أيضا وغيره، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر النساء أن يعقدن بالأنامل وقال: "فإنهن مسؤولات مستنطقات"، وصححه الحاكم

والذهبي.

فهذا هو السنة في عد الذكر المشروع عده، إنما هو باليد، وباليمنى فقط، فالعد باليسرى أو باليدين معا، وبالحصى كل ذلك خلاف السنة، ولم يصح في العد بالحصى فضلا عن السبحة شيء، خلافا لما يفهم من "نيل الأوطار" و"السنن والمبتدعات" وغيرهما، وقد بسطت القول في ذلك في رسالتنا "الرد على التعقيب الحثيث"، فليرجع

٣٠٤ 1003

إليها من شاء التوسع في ذلك، واسترواح بعض المعاصرين إلى الاستدلال بعموم حديث "الأنامل" وغيره غفلة منه، لأنه عموم لم يجز العمل به، وتجاهل منه لحديث العقدة باليمين، لا يليق بمن كان من أهل العلم، فتنبه ولا تكن من الغافلين.

١٠٠٣ - "بل لنا خاصة. يعني فسخ الحج إلى العمرة".

ضعيف.

أخرجه أصحاب "السنن" إلا الترمذي والدارمي والدارقطني والبيهقي وأحمد (٣/٤٦٨) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه قال:

قلت: يا رسول الله! فسخ الحج لنا خاصة؟ أم للناس عامة؟ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، فإن الحارث هذا لم يوثقه أحد، بل أشار الإمام أحمد إلى أنه ليس بمعروف، وضعف حديثه هذا كما يأتي.

وقال الحافظ في "التقريب":

مقبول، يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث، كما نص عليه في المقدمة.

وأما ما نقله الشوكاني في "نيل الأوطار" (٤/٢٨٠) عن الحافظ أنه قال في الحارث هذا: من ثقات التابعين، فإن صح هذا عنه، فهو من أوهامه، لأنه لو كان ثقة عنده لوثقه في "التقريب"، ولذكر من وثقه في أصله "التهذيب"، وكل ذلك لم يكن، بل قال أبو داود في "المسائل" (ص ٣٠٢):

قلت لأحمد: حديث بلال بن الحارث في فسخ الحج؟ قال: ومن بلال بن الحارث أو الحارث بن بلال؟ ومن روى عنه؟ ليس يصح حديث في أن الفسخ كان لهم خاصة، وهذا أبو موسى يفتي به في خلافة أبي بكر، وصدر خلافة عمر.

وقال ابن القيم في "زاد المعاد" (١/٢٨٨):

وأما حديث بلال بن الحارث، فلا يكتب؛ ولا يعارض بمثله تلك الأساطين الثابتة، قال عبد الله بن أحمد: كان أبي يرى للمهل بالحج أن يفسخ حجه إن طاف بالبيت وبين الصفا والمروة، وقال في المتعة: هو آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: "اجعلوا حجكم عمرة" (١)، قال عبد الله: فقلت لأبي: فحديث بلال بن الحارث في فسخ الحج؟ يعني قوله: "لنا خاصة" قال: لا أقول به، لا يعرف هذا الرجل (قلت: يعني ابنه الحارث)، هذا حديث ليس إسناده بالمعروف، ليس حديث بلال بن الحارث عندي بثبت.

قال ابن القيم:

ومما يدل على صحة قول الإمام، وأن هذا الحديث لا يصح، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن تلك المتعة التي أمرهم أن يفسخوا حجهم إليها أنها لأبد الأبد، فكيف يثبت عنه بعد هذا أنها لهم خاصة؟! هذا من أمحل المحال، وكيف يأمرهم بالفسخ، ويقول: "دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة" (٢)، ثم يثبت عنه أن ذلك مختص بالصحابة، دون من بعدهم؟ فنحن نشهد بالله أن حديث بلال بن الحارث هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلط عليه.

وأما ما رواه مسلم في "صحيحه" وأصحاب "السنن" وغيرهم عن أبي ذر أن المتعة في الحج كانت لهم خاصة، فهذا مع كونه موقوفا، إن أريد به أصل المتعة، فهذا لا يقول به أحد من المسلمين، بل المسلمون متفقون على جوازها إلى يوم القيامة، ولذلك قال الإمام أحمد: رحم الله أبا ذر هي في كتاب الرحمن: "فمن تمتع بالعمرة إلى الحج".

وإن أريد به متعة فسخ الحج، احتمل ثلاثة وجوه من التأويل، ذكرها ابن القيم، فليراجعها من شاء، فإن غرضنا هنا التنبيه على ضعف هذا الحديث الذي يحتج به من لا

(١) انظر كُتَّابي " حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر رضي الله عنه ". اهـ.

(٢) انظر المصدر السابق. اهـ.

يذهب إلى أفضلية متعة الحج ويرى الأفراد أو القرآن أفضل، مع أن ذلك خلاف الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة استقصاها ابن القيم في " الزاد " فلتطلب من هناك.

وقال ابن حزم في " المحلى " (٧/١٠٨) :

والحارث بن بلال مجهول، ولم يخرج أحد هذا الخبر في صحيح الحديث، وقد صح خلافة يقيين، كما أوردنا من طريق جابر بن عبد الله أن سراقه بن مالك قال لرسول الله إذ أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة: يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" بل لأبد لأبد ". رواه مسلم .

وبهذه المناسبة أقول: من المشهور الاستدلال في رد دلالة حديث جابر هذا وما في معناه على أفضلية التمتع، بل وجوبه بما ثبت عن عمر وعثمان من النهي عن متعة الحج، بل ثبت عن عمر أنه كان يضرب على ذلك، وروي مثله عن عثمان (١) ، حتى صار ذلك فتنة لكثير من الناس وصادا لهم عن الأخذ بحديث جابر المذكور وغيره، ويدعمون ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين "، وقوله: " اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر وعمر "، ونحن نجيب عن هذا الاستدلال غيرة على السنة المحمدية من وجوه:

الأول: أن هذين الحديثين لا يراد بهما قطعا اتباع أحد الخلفاء الراشدين في حالة كونه مخالفا لسنة صلى الله عليه وسلم باجتهاده، لا قصدا لمخالفتها، حاشاه من ذلك، ومن أمثلة هذا ما صح عن عمر رضي الله عنه أنه كان ينهى من لا يجد الماء أن يتيمم ويصلي (٢) !! وإتمام عثمان الصلاة في منى مع أن السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم قصرها كما هو ثابت مشهور، فلا يشك عاقل، أنهما لا يتبعان في مثل هذه الأمثلة المخالفة للسنة، فينبغي أن يكون

(١) انظر المحلى (٧/١٠٧) . اهـ.

(٢) أخرجه الشيخان في " صحيحهما ". فانظر كُتَّابي " مختصر صحيح الإمام البخاري " رقم (١٩١) و" صحيح مسلم " (١/١٩٣) . اهـ.

الأمر هكذا في نهيهما عن المتعة للقطع بثبوت أمره صلى الله عليه وسلم بها.

لا يقال: لعل عندهما علما بالنهي عنها، ولذلك نهيا عنها، لأننا نقول:

قد ثبت من طرق أن نهيهما إنما كان عن رأي واجتهاد حادث، فقد روى مسلم (٤/٤٦) وأحمد (١/٥٠) عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد، حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه، ولكن كرهت أن يظلموا معرسين بهن في الأراك، ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم.

ورواه البيهقي أيضا (٥/٢٠) .

وهذا التعليل من عمر رضي الله عنه إشارة منه إلى أن المتعة التي نهى عنها هي التي فيها التحلل بالعمرة إلى الحج كما هو ظاهر، ولكن قد صح عنه تعليل آخر يشمل فيه متعة القرآن أيضا فقال جابر رضي الله عنه:

تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام عمر قال:

إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد أنزل منازل، فأتمموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله، فافصلوا حجكم من عمرتكم،

فإنه أتم لمحتكم، وأتم لعمرتكم.

أخرجه مسلم والبيهقي (٥/٢١) .

فثبت مما ذكرنا أن عمر رضي الله عنه تأول آية من القرآن بما خالف به سنته صلى الله عليه وسلم فأمر بالإفراد، وهو صلى الله عليه وسلم نهى عنه، ونهى عمر عن المتعة، وهو صلى الله عليه وسلم أمر بها، ولهذا يجب أن يكون موقفنا من عمر هنا كموقفنا منه في نهيه الجنب الذي لا يجد الماء أن يتيمم ويصلي، ولا فرق.

الثاني: أن عمر رضي الله عنه، قد ورد عنه ما يمكن أن يؤخذ منه أنه رجع عن نهيه عن المتعة، فروى أحمد (٥/١٤٣) بند صحيح عن الحسن أن عمر رضي الله عنه أراد أن ينهى عن متعة الحج، فقال له أبي: ليس ذاك لك، قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينهنا عن ذلك، فأضرب عن ذلك عمر.

٣٠٥ 1004

قلت: الحسن - وهو البصري - لم يسمع من أبي، ولا من عمر، كما قال الهيثمي (٣/٢٣٦)، ولولا ذلك لكان سنده إلى عمر صحيحاً، لكن قد جاء ما يشهد له، فروى الطحاوي في "شرح المعاني" (١/٣٧٥) بسند صحيح عن ابن عباس قال:

"يقولون: إن عمر رضي الله عنه نهى عن المتعة، قال عمر رضي الله عنه: لو اعتمرت في عام مرتين ثم حجبت لجعلتها مع حجتي".

رواه من طريق عبد الرحمن بن زياد قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس.

قلت: وهذا سند جيد رجاله ثقات معروفون، غير عبد الرحمن بن زياد وهو الرصاصي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ولم يتفرد به، فقد أخرجه الطحاوي أيضاً من طريق أخرى عن سفيان عن سلمة بإسناده عنه قال: قال عمر:

فذكر مثله، وسنده جيد أيضاً، وقد صححه ابن حزم فقال (٧/١٠٧) في صدد الرد على القائلين بمفضولية المتعة، المحتجين على ذلك بنهي عمر عنها:

هذا خالفه الحنفيون والمالكيون والشافعيون؛ لأنهم متفقون على إباحة متعة الحج، وقد صح عن عمر الرجوع إلى القول بها في الحج، رويانا من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن طاووس عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: لو اعتمرت في سنة مرتين ثم حجبت لجعلت مع حجتي عمرة، ورويناه أيضاً من طريق سفيان عن سلمة بن

كهيل به، ورويناه أيضاً من طرق، فقد رجع عمر رضي الله عنه إلى القول بالمتعة اتباعاً للسنة، وذلك هو الظن به، رضي الله عنه، فكان ذلك من جملة الأدلة الدالة على ضعف حديث الترجمة، والحمد لله رب العالمين.

١٠٠٤ - "إذا دخلت على مريض فمره أن يدعوك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة".
ضعيف جداً.

رواه ابن ماجه (١/٤٤٠): حدثنا جعفر بن مسافر: حدثني كثير

بن هشام: حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم. فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين ميمون وعمر، وبه أعلمه، فقال البوصيري في "الزوائد" (ق ١/٩٠):

هذا الإسناد رجاله ثقات (١)، إلا أنه منقطع، قال العلائي في "المراسيل"، والمزي في "التهذيب": إن رواية ميمون بن مهران عن عمر مرسل.

وقال المنذري في "الترغيب" (٤/١٦٤):

ورواته ثقات مشهورون، إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر، وتبعه الحافظ في "الفتح" فقال (١٠/٩٩):

أخرجه ابن ماجه بسند حسن لكن فيه انقطاع، وغفلوا جميعاً عن العلة الأخرى، وهي: الثانية: وهي أن راويه عن جعفر بن برقان ليس هو كثير بن هشام كما هو ظاهر هذا الإسناد، بل بينهما رجل متهم، بين ذلك الحسن بن عرفة فقال: حدثنا كثير بن هشام الجزري عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران به، أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص

١٧٨ (٠)

وعيسى هذا قال فيه البخاري والنسائي:
منكر الحديث، وقال أبو حاتم:

(١) هكذا في نسختنا من " الزوائد "، ونقل السدي عنه أنه قال: إسناده صحيح، ورجاله ثقات إلا أنه ... " وما في نسختنا أقرب إلى المعروف في استعمالاتهم. اهـ.

٣٠٦ 1005

متروك الحديث، فعله سقط من رواية جعفر بن مسافر وهما منه، فقد قال فيه الحافظ:
صدوق ربما أخطأ، ثم رجعت إلى " التهذيب " فرأيت قد تنبه لهذه العلة، فقال متعقباً لقول النووي الذي نقلته عنه آنفاً:
فمضى على ظاهر السند، وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير، فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفاً جداً، وهو عيسى بن إبراهيم الهاشمي. كذلك أخرجه ابن السني والبيهقي من طريق الحسن، فكأن جعفر كان يدلس تدليس التسوية، إلا أنني وجدت في نسختي من ابن ماجه تصريح كثير بتحديث جعفر له، ففعل كثيراً عنعه فرواه جعفر عنه بالتصريح، لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس، لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فإن كان الأمر كما ظننت أولاً، وإلا فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير، والله أعلم.

قلت: لكن أحداً لم يصف أيضاً بالتدليس كثيراً هذا، فالأقرب أن جعفرًا وهم في سنده؛ فأسقط عيسى منه كما سبق مني، فإنه موصوف بالوهم كما عرفت من " تقريب " الحافظ، وسلفه في ذلك ابن حبان، فإنه قال فيه في " الثقات ":

كتب عن ابن عيينة، ربما أخطأ.

١٠٠٥ - " اكشف الباس، رب الناس! عن ثابت بن قيس بن شماس ".

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢ / ٣٣٧ - طبع الحلبي) وابن حبان في " صحيحه " (رقم ١٤١٨ - موارد) عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل على ثابت بن قيس وهو مريض، فقال:

فذكره، ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح، ثم نفث عليه بماء فصبه عليه، ولفظ ابن حبان: فجعله في قدح فيه ماء فصبه عليه "، لم يذكر النفث.

٣٠٧ 1006

قلت: وهذا سند ضعيف علته يوسف بن محمد، وقلبه بعض الرواة فقال: محمد بن يوسف، قال أبو داود: والصواب الأول.

قلت: وهو مجهول العين، أورده ابن أبي حاتم (٤/٢٢٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي في " الميزان ": لا يعرف حاله، روى عنه عمرو بن يحيى بن عمار.

قلت: الصواب عدم ذكر لفظ (حاله) ، فإنه إذا كان لم يرو عنه غير عمرو هذا فهو مجهول العين كما قلنا، وليس مجهول الحال كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث.

وأما الحافظ فقال في " التقریب ": مقبول، يعني عند المتابعة وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة.

واعلم أننا إنما أوردنا هذا الحديث لما في آخره من جعل البطحان (وهو الحصا الصغار) في القدح إنلخ، فإنه غريب منكر، وأما الدعاء " اكشف الباس رب الناس "، فهو ثابت من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: " كان يعود بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: اللهم رب الناس، أذهب الباس، واشفه أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً ".

أخرجه الشيخان وغيرهما، وله فيهما وفي " المسند " طرق (٦/٤٤، ٤٥، ٥٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣١، ٢٠٨، ٢٦٠، ٢٧٨، ٢٨٠) .

١٠٠٦ - " نعم العبد صهيبي، لولم يخف الله لم يعصه ".

لا أصل له.

قال السخاوي في "الفتاوي الحديثية" (١٢/٢) : قد اشتهر في كلام الأولين وأصحاب المعاني والعربية من حديث عمر بن الخطاب وذكر الشيخ بهاء الدين السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب، وكذا قال جمع من أهل اللغة، ثم رأيت بخط شيخنا رحمه الله أنه ظفر به في "مشكل الحديث"

لأبي محمد بن قتيبة، لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسنادا، وقال: أراد أن صهيبا إنما لم يعص الله حياء لا مخافة عذابه، انتهى. وقد وقعت على معنى ذلك من قول عمر (١) رضي الله عنه، إلا أنه في حق سالم مولى أبي حذيفة، فروى أبو نعيم في "الحلية" من طريق عبد الله بن الأرقم:

حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن سالما شديد الحب لله عز وجل، لو كان لا يخاف ما عصاه، وسنده ضعيف.

قلت: بل هو موضوع؛ لأنه في "الحلية" (١/١٧٧) معلق من طريق محمد بن إسحاق عن الجراح بن منهال عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم قال:

قدمت المدينة في زمان عثمان، فأتيت عبد الله بن الأرقم فقال: حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له، فقال: صدق، انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به، فجئنا المسور، فقلت: إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث، قال: حسبك لا تسأل عنه بعد عبد الله بن الأرقم.

قلت: فهذا إسناد هالك، مسلسل بالعلل:

الأولى: أنه معلق غير متصل.

الثانية: أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

الثالثة: أن الجراح بن منهال متهم بالكذب، وكنيته أبو العطوف، قال البخاري ومسلم: منكر الحديث.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابن حبان: كان يكذب في الحديث، ويشرب الخمر.

(١) كذا الأصل والظاهر أن الصواب "حديث عمر" لأنه مرفوع كما سترى. اهـ.

٣٠٨ 1007

الرابعة: جهالة حبيب بن نجيح، قال أبو حاتم (١/٢/١١٠) :

مجهول، ولا يعتبر برواية أبي العطوف عنه، يعني لضعف أبي العطوف.

وكذا قال الذهبي في "الميزان": مجهول.

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" على قاعدته في توثيق المجهولين!

١٠٠٧ - "أما امرأة نكحت على صداق أوجباء أوعدة قبل عصمة النكاح، فهو لها، وما كان بعد عصمة النكاح، فهو لمن أعطيه، وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته أو أخته".

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢١٢٩) والنسائي (٢/٨٨ - ٨٩) وابن ماجه (١٩٥٥) والبيهقي (٧/٢٤٨) وأحمد (٢/١٨٢) عن ابن جريج

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

وقد تابعه مدلس آخر وهو الحجاج بن أرطاة فقال: عن عمرو بن شعيب به ولفظه:

ما استحل به فرج المرأة من مهر أوعدة، فهو لها، وما أكرم به أبوها أوأخوها أووليها بعد عقدة النكاح، فهو له، وأحق ما أكرم الرجل به ابنته أوأخته.
أخرجه البيهقي.

تنبيه: استدلل بعضهم بهذا الحديث على أنه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيئا من المال! وهو لو صح كان دليلا ظاهرا على أنه لو اشترط ذلك لم يكن المال له بل للمرأة، قال الخطابي:
هذا يتأول على ما يشترطه الولي لنفسه سوى المهر.

٣٠٩ 1008

وقد اعتاد كثير من الآباء مثل هذا الشرط، وأنا وإن كنت لا أستحضر الآن ما يدل على تحريمه، ولكنني أرى - والعلم عند الله تعالى - أنه لا يخلو من شيء، فقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، ولا أظن مسلما سليم الفطرة، لا يرى أن مثل هذا الشرط ينافي مكارم الأخلاق، كيف لا، وكثيرا ما يكون سببا للمتاجرة بالمرأة إلى أن يحظى الأب أوالولي بالشرط الأوفر، والحظ الأكبر، وإلا أعضلها! وهذا لا يجوز لنهي القرآن عنه.

١٠٠٨ - "لواجتمعما في مشورة ما خالفتكما، يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما".
ضعيف.

رواه أحمد (٤/٢٢٧) عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف، شهر ضعيف لسوء حفظه، وأعله الهيثمي في "المجمع" (٩/٥٣) بعله أخرى فقال:
رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.
ولا يخفى ما في قوله: "ورجاله ثقات" من البعد عن الصواب، فإن شهرا لا يصح أن يوصف بكونه ثقة، وفيه الكلام المعروف عن جماعة من الأئمة.

ولا يتقوى الحديث بحديث البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر:
الحمد لله الذي أيدني بكما، ولولا أنكما تختلفان علي ما خالفتكما".

قال الهيثمي (٩/٥٢):

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك وهو متروك.
قلت: وقد كذبه غير واحد، وذكر له الذهبي حديثين موضوعين عن مالك! ولذلك فلا يصح الاستشهاد به لكن الشطر الأول من حديث حبيب هذا أخرجه الحاكم (٣/٧٤) عن عاصم بن عمر أخي عبيد الله عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم بن

٣٠١٠ 1009

الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي قال:

كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاطلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
الحمد لله الذي أيدني بكما، وقال: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله:
قلت: عاصم واه.

١٠٠٩ - "الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء".

منكر.

أخرجه الترمذي (٢/٢٩٤) والطحاوي (٢/٢٦٨) والدارقطني (٥١٩) والطبراني في "الكبير" (٣/١١٥/١) وعنه الضياء في "المختارة" (٦٢/٢٨٩/٢) والبيهقي (٦/١٠٩) من طريق أبي حمزة السكري عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال الترمذي:
هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن عبد العزيز بن رفيع
عن ابن أبي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وهذا أصح".
وقال الدارقطني:

خالفه شعبة وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس وأبو بكر بن عياش؛ فرووه عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة مرسلًا، وهو الصواب،
ووههم أبو حمزة في إسناده.
وكذا قال البيهقي: أن الصواب مرسل.

قلت: واسم أبي حمزة محمد بن ميمون، وهو ثقة فاضل محتج به في "الصحيحين" كما في "التقريب"، لكن فيه كلام يسير، فقال
النسائي:

"لا بأس به إلا أنه كان قد فقد بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك
فحديثه جيد".

وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط كما في "التهذيب"، وقال أبو حاتم:
"لا يحتج به" كما في "الميزان".

قلت: فثله يحتج به إن شاء الله تعالى إذا لم يخالف، وأما مع المخالفة فلا، فإذا خالف في هذا الحديث فزاد في السند ابن عباس
ووصله خلافا للثقات الآخرين الذين أرسلوه، دل ذلك على وهمه كما جزم به الدارقطني، وأشار إليه الترمذي، وأن الصواب في الحديث
أنه مرسل، فهو على ذلك ضعيف لا يحتج به.

وقد روي عن أبي حمزة على وجه آخر، رواه البيهقي من طريق عبدان عنه عن محمد بن عبيد الله عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا.
وقال:

"ومحمد هذا هو العزمي، متروك الحديث. وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن ابن عباس موصولاً".

ثم ساقه باللفظ الآتي عقب هذا، وقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢/٢٨١) عن أبي حمزة عن العزمي به، وقال:
"لا أعلم رواه عن محمد بن عبيد الله غير أبي حمزة. وقوله: "والشفعة في كل شيء" منكر. ومحمد بن عبيد الله العزمي عامة رواياته غير
محفوظة".

قلت: ومما يؤيد نكارة هذا الحديث عن ابن عباس أن الطحاوي روى (٢/٢٦٩) من طريق معن بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن
عن عطاء عن ابن عباس قال:
"لا شفعة في الحيوان".

احتج به الطحاوي على أن قوله في حديث الباب: "الشفعة في كل شيء"، ليس على عمومته يشمل الحيوان وغيره. قال:
"وإنما معناه الشفعة في الدور والعقار والأرضين، والدليل على ذلك ما قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، حدثنا أحمد بن داود
قال: حدثنا يعقوب قال:
حدثنا معن بن عيسى ...".

قلت: وإسناد هذا الموقوف جيد، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير أحمد بن داود هذا وهو ابن موسى الدوسي أبو عبد الله وثقه ابن
يونس كما في "كشف الأستار" عن "المغاني".
والحديث قال الحافظ في "الفتح" (٤/٣٤٥):

"رواه البيهقي، رجاله ثقات، إلا أنه أعل بالإرسال، وأخرج له الطحاوي شاهدا من حديث جابر بإسناد لا بأس برواته".
ونقله هكذا الشوكاني في "نيل الأوطار" (٥/٢٨٣) ولكنه - كما هي عادته - لم يعزه إلى الحافظ! وكذلك صنع صديق خان في
الروضة الندية (٢/١٢٧) إلا أنه وقع عنده بلفظ "بإسناد لا بأس به". بدل "لا بأس برواته" وشتان ما بين العبارتين، فإن الأولى
نص في تقوية الإسناد، بخلاف الأخرى، فإنها نص في تقوية روايته، ولا تلازم بين الأمرين، كما لا يخفى على الخبير بعلم مصطلح

الحديث، وذلك لأن الحديث، أو الإسناد الصحيح شروطاً أربعة: عدالة الرواة وضبطهم، واتصاله، وسلامته من شذوذ أو علة، فإذا قال المحدث في سند ما:

"رجاله لا بأس بهم" أو "ثقات" أو "رجال الصحيح"، ونحو ذلك، فهو نص في تحقق الشرط الأول فيه، وأما الشروط الأخرى فمُسكوت عنها، وإنما يفعل ذلك بعض المحدثين في الغالب لعدم علمه بتوفر هذه الشروط الأخرى فيه، أو لعلّه يتخلف أحدها، مثل السلامة من الانقطاع أو التدليس أو نحوه ذلك من العلال المانعة من إطلاق القول بصحته (١)، وهذا هو حال إسناد هذا الشاهد، فإن فيه علة لا تسمح بتصحيحه مع كون رجاله ثقاتاً، فإنه عند الطحاوي (٢/٣٦٩) من طريق يوسف بن عدي قال: حدثنا ابن إدريس عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال:

"قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شيء".

فأول علة تبدو للناظر لأول وهلة في هذا السند هو عنعنة ابن جريج، فإنه كان يدلّس بشهادة غير واحد من الأئمة المتقدمين والمتأخرين، بل قال الدارقطني: "تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس

(١) وراجع لزيادة البيان مقدمتي لكّائي "صحيح الترغيب والترهيب"، و"ضعيف الترغيب". اهـ.

إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة وغيرهما" ووصفه بالتدليس الذهبي والعسقلاني وغيرهما. على أنه يمكن للباحث في طرق هذا الحديث أن يكشف عن علة أخرى في هذا السند، وذلك أن جماعة من الثقات الأثبات رَوَوْه عن عبد الله بن إدريس عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، بلفظ:

"قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقسم، ربعة أو حائط، لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فن شاء أخذ، وإن شاء ترك، فإن باع فلم يؤذنه فهو أحق به".

أخرجه مسلم (٥/٥٧) والنسائي (٢/٢٣٤) والدارمي (٢/٢٧٣ - ٢٧٤) والطحاوي (٢/٢٦٥) وابن الجارود (رقم ٦٤٢) والدارقطني (٥٢٠) والبيهقي (٦/١٠١) كلهم عن الجماعة به.

وقد صرح ابن جريج بالسماع من أبي الزبير، وهذا من جابر في رواية الطحاوي، وهو رواية لمسلم. فهذا هو المحفوظ عن ابن إدريس عن ابن جريج، وإنما هو عن أبي الزبير ليس عن عطاء.

وقد تابعه إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن عليّة - عن ابن جريج به.

أخرجه النسائي (٢/٢٢٩) وصرح عنده ابن جريج بالتحديث وأحمد (٣/٣١٦) وعنه أبو داود (٢/٢٥٦) والبيهقي.

ومن الملاحظ في هذا اللفظ أن طرفه الأول موافق تماماً لرواية يوسف بن عدي عن ابن جريج المتقدمة؛ إلا في حرف واحد وهو قوله: "في كل شرك"، فإن لفظه في الرواية المشار إليها "في كل شيء"، فأخشى أن يكون تصحيف على بعض روايتها.

ويؤيده تمام الحديث في الرواية المحفوظة "لم يقسم..." فإنه يدل على أن الحديث ليس فيه هذا العموم الذي أفادته تلك الرواية، بل يدل على أنه خاص بغير المنقول من دار أو بستان أو أرض، قال الحافظ في "الفتح" (٤/٣٤٥):

"وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في المشاع، وصدره يشعر بثبوتها في المنقولات، وسياقه يشعر باختصاصها بالعقار، وبما فيه العقار".

فثبت مما تقدم أن هذا الشاهد عن جابر لا يصلح شاهداً لحديث ابن عباس لثبوت خطأ الراوي في قوله: "شيء" بدل: "شرك"، فهو شاذ، ومقابلته هو المحفوظ.

على أنه يمكن أن يقال: لو سلمنا جدلاً بأن هذا اللفظ محفوظ، فإن مما لا شك فيه أنه مختصر من الرواية المحفوظة كما تقدم، فلا بد أن يضم إليه تمام الحديث الذي رواه الثقات، وعند ذلك يتبين أن عموم هذا اللفظ ليس بمراد، وأن اختصار الحديث من الراوي اختصار مخل بالمعنى.

ويؤيد ذلك أن الحديث ورد من طريق أخرى عن جابر بهذا التمام، فقال أحمد: (٣/٢٩٦):

حدثنا عبد الرزاق: أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال:

إنما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة. ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود (٢/٢٥٦) وعنه البيهقي (١٠٣ - ٦/١٠٢) ثم أخرجه هذا من طريق أخرى عن عبد الرزاق به، إلا أنه قال: " كل ما لم يقسم ".

وهكذا وقع عند أبي داود من طريق أحمد، ويرجح هذا أن البخاري أخرجه من طريق عبد الواحد بن زياد عن معمر به، لكن وقع في مكان آخر عند البخاري من هذا الوجه (٤/٣٢٣) بلفظ: " كل مال " مثل رواية أحمد، إلا أن كلام الحافظ في شرحه يشعر بأن اللفظ إنما هو باللفظ الذي قبله " كل ما لم يقسم " فالظاهر أن خلافة خطأ على عبد الواحد من بعض الرواة أو النسخ، نعم أخرجه البخاري من طريق أخرى عن عبد الرزاق بلفظ أحمد، " كل مال " ورجح الحافظ هذا اللفظ بأن إسحاق بن راهويه قد رواه عن عبد الرزاق بلفظ " قضى بالشفعة في الأموال ما لم تقسم "، والله أعلم.

فلو أن بعض الرواة اقتصر من هذا الحديث على قوله: " قضى بالشفعة في الأموال " لأوهم العموم الذي أوهمته رواية الطحاوي الشاذة، فالحمد لله الذي حفظ لنا أحاديث نبينا

٣٠١١ 1010

كاملة غير منقوصة، وجعلها بيانا للقرآن وألزمنا العمل بها كما ألزمنا العمل به. تنبيه: عرفت مما سبق ضعف حديث ابن عباس وشاهده من حديث جابر، فلا تغتر بما يدل عليه كلام الصنعاني في " سبل السلام " من الميل إلى تصحيحه، بعد أن عرفت الحق فيه، لا سيما وهو قد اغتر بقول الحافظ في حديث جابر في " البلوغ ": " ورجاله ثقات "، فإنه مثل قوله في " الفتح " كما تقدم: " لا بأس برواته "، وقد سبق تفصيل الكلام في المراد بمثل هذا القول، وأنه لا يستلزم الصحة، فلا يفيد إعادة الكلام فيه، وإنما الغرض الآن أن الصنعاني قد خلط عجباً في كلامه على حديث ابن عباس هذا، فإنه قال عقب حديث جابر عند الطحاوي:

ومثله عن ابن عباس عند الترمذي مرفوعاً: الشفعة في كل شيء، وإن قيل: إن رفعه خطأ، فقد ثبت إرساله عن ابن عباس، وهو شاهد لرفع، على أن مرسل الصحابي إذا صحت عنه الرواية حجة، هكذا قال! وقد علمت أن الخلاف ليس في رفعه ووقفه، وإنما في إرساله ووصله، فكأنه أطلق على الوصل الرفع، فلئن كان ذلك، فما معنى قوله: ثبت إرساله عن ابن عباس، على أن مرسل الصحابي حجة.. لا شك أن هذا كلام مضطرب لا يتحصل منه على شيء!

وأما اللفظ الآخر الذي سبقت الإشارة إليه فهو:

١٠١٠ - " الشفعة في العبيد، وفي كل شيء ".

ضعيف جداً.

رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (٣/١٨/٢) وعنه ابن عساكر (١٣/١٨٥/٢) وابن عدي في " الكامل " (ق ٢٤٣/٢) والبيهقي (٦/١١٠) من طرق، عن عمر بن هارون البلخي عن شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً، وقال ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بعفان البلخي عن عمر بن هارون، ووثب عليه ابن حميد، رواه عن عمر بن هارون، وكان وثاباً.

٣٠١٢ 1011

كذا قال، وهو عند البيهقي من طريقين آخرين عن ابن هارون، وعند الشافعي من طريق ثلاثة عنه فلم ينفرد به عفان البلخي، فالصواب ما يقوله البيهقي: تفرد به عمر بن هارون البلخي عن شعبة وهو ضعيف لا يحتاج به.

قلت: بل هو متروك شديد الضعف، قال الذهبي في " الضعفاء ": تركوه.

وقال الحافظ في " التقریب ": متروك وكان حافظاً.

١٠١١ - " من كذب علي متعمداً، ليضلل به الناس، فليتبوأ مقعده من النار ".

منكر بهذه الزيادة.

وقد رويت من حديث عبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة.

١ - أما حديث ابن مسعود، فإخراجه على طلحة بن مصرف، يرويه عنه الحسن بن عمار والأعمش.

أما حديث ابن عمار، فأخرجه الطبراني في جزء " طرق حديث من كذب علي متعمدا " (ق ٣٥/١) بسنده عنه عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

وهذا سند رجاله ثقات غير الحسن بن عمار فهو متروك متهم بالكذب.

أما حديث الأعمش، فقد رواه جماعة، واختلفوا عليه في سنده ومتنه على وجوه:

الأول: سفيان الثوري، فقال: عن الأعمش عن طلحة بن مصرف، مثل رواية الحسن بن عمار متنا وسندا، إلا أنه قال: عن عمرو بن شرحبيل

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (١/١٧٤) : حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان به.

قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات، فظاهره الصحة، لكن فيه هذا الاختلاف الذي نحن في صدد بيانه، وما سيأتي ذكره.

الثاني: يونس بن بكير، فقال: عن الأعمش عن طلحة بن مصرف، مثل رواية الحسن بن عمار، إلا أنه أسقط منه (أبي عمار)، أخرجه

الطحاوي والطبراني (٣٥/١)، ورجاله ثقات أيضا، وفيه ما سبق، وليس عند الطبراني الزيادة، ورواه البزار كالطحاوي، قال الهيثمي

(١/١٤٤) : ورجاله رجال الصحيح.

الثالث: أبو معاوية، فقال: عن الأعمش به، مثل رواية الحسن بن عمار، إلا أنه جعله من مسند علي لا من مسند ابن مسعود، وخالف

في المتن فلم يذكر فيه الزيادة أخرجه الطبراني في جزئه (٣٢/٢) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي قال: أخبرنا أبو معاوية به، لكن

اليربوعي هذا لين الحديث كما في " التقريب ".

وقد خالفه محمد بن العلاء فقال: حدثنا الأعمش به مثله إلا أنه لم يذكر ابن مسعود فأرسله، رواه الطحاوي.

ومما سبق يتبين أن أصح روايات هؤلاء الثلاثة رواية سفيان الثوري، لأنه أوثقهم وأضبطهم وأحفظهم، وعليه يمكن أن يقال: إن إسناد

الحديث من هذا الوجه صحيح ولا يضره الاختلاف المذكور لأنه مرجوح.

قلت: وكان ينبغي أن يقال هذا، لولا أن هناك شيئين يقفان في سبيل ذلك:

الأول: أن الأعمش موصوف بالتدليس، وقد عنعنه في جميع الروايات عنه، فذلك يمنع من تصحيح هذا الحديث، وإن كان العلماء

المتأخرون قد مشوا أحاديثه المعنونة إلا إذا بدا لهم ما يمنع من ذلك، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإن فيه ما يأتي، وهو:

الثاني: أن الحديث قد صح عن ابن مسعود من طرق ليس في شيء منها تلك الزيادة، فأخرجه الترمذي (٢/١١٠) والطحاوي

(١/١٦٧) والطيالسي (٣٦٢) وأحمد (١/٤٠٢، ٤٠٥، ٤٥٤) والطبراني (٣٤/١) كلهم عن زر، والطيالسي (٣٤٢) وأحمد

(١/٣٨٩، ٤٠١، ٤٣٦) والطبراني (٣٤/٢) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والطبراني أيضا عن أبي وائل ومسروق،

كلهم عن ابن مسعود مرفوعا به دون الزيادة.

قلت: فهذا كله يدل على أن هذه الزيادة غير محفوظة عن ابن مسعود رضي الله عنه، بل هي شاذة أو منكرة، وقد قال الطحاوي عقب

رواية يونس بن بكير المتقدمة:

وهذا حديث منكر، وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير، وطلحة بن مصرف ليس في سنه ما يدرك عمرو بن شرحبيل،

لقد تم وفاته.

كذا قال، وقد عرفت أن سفيان الثوري قد رفعه بهذا اللفظ، وجود إسناده، فذكر بين طلحة بن مصرف وعمرو بن شرحبيل أبا عمار

واسمه عريب - بفتح المهملة - ابن حميد الدهني، وهو ثقة، فالسند متصل مرفوع، وإنما علته الحقيقية العنونة والمخالفة كما سبق بيانه،

وقد أعله غير الطحاوي بنحو إعلاله، فقال الحافظ في " الفتح " (١/١٧٨) بعد أن ذكر الحديث من رواية البزار، وذكر أن الزيادة لا

ثبت: اختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني والحاكم إرساله، وأخرجه الدارمي من حديث يعلى بن مرة بسند ضعيف.

قلت: لم أقف على أحد أرسله غير أبي معاوية من رواية محمد بن العلاء عنه عند الطحاوي كما تقدم، وأبو معاوية - واسمه محمد بن خازم

- وإن كان أحفظ الناس لحديث الأعمش كما قال الحافظ في "التقريب" فقد خالفه سفيان الثوري وهو الثقة الحافظ الإمام، وتابعه يونس بن بكير، وهو من رجال مسلم لكنه يخطيء، فروايتهما أرحم من رواية أبي معاوية، لأنهما أكثر عددا، لا سيما ومعهما زيادة، والزيادة من الثقة مقبولة، والله أعلم.

وجملة القول: أن هذه الزيادة لا تثبت في حديث ابن مسعود، والعلّة: العنينة والمخالفة في نقدي، والإرسال في رأي الطحاوي والدارقطني والحاكم، وقال عبد الحق في "الأحكام" (١٥٣): لا تصح. وقد روي الحديث عن طلحة بن مصرف بإسناد آخر وهو:

٢ - وأما حديث البراء بن عازب، فيرويه محمد بن عبيد الله العرزمي عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عنه، أخرجه الطبراني في جزئه (٣٩/٢).

قلت: وعلته العرزمي هذا فإنه ضعيف جدا، وهذا معنى قول الحافظ فيه: متروك.

٣ - وأما حديث عمرو بن حريث، فيرويه عمر بن صبح عن خالد بن ميمون عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن عامر بن عبد الواحد عنه، أخرجه الطبراني في جزئه أيضا (٤٢/٢).

قلت: وفيه علتان:

الأولى: عمر بن صبح هذا، قال الحافظ: متروك، كذبه ابن راهويه.

الثانية: عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف، وبه أعله الهيثمي فقال في "مجمع الزوائد" (١/١٤٦): رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

قلت: ربط العلة به وحده ليس من الإنصاف في شيء، وفي الطريق إليه ذاك الكذاب عمر بن صبح، إلا أن يقال: إنه ليس في طريق الطبراني في "الكبير"، لكنني أستبعد هذا لأنه لو كان كذلك لذكر في جزئه الخاص بهذا الحديث وطرقه هذه الطريق السالمة من ذاك الكذاب، وأعلى الأقل لجمع بينهما، كما رأيناه فعل في أحاديث أخرى، كحديث ابن مسعود على ما تقدم نقله عنه.

٤ - وأما حديث عمرو بن عبسة، فأورده الهيثمي وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، وإسناده حسن.

قلت: لكن الزيادة فيه لم تتفق عليها نسخ "المجمع"، بل تفردت بها النسخة الهندية، كما في هامش الكتاب، ويترجح عندي عدم ثبوتها، لأن الطبراني قد أخرج الحديث في جزئه (٤٣/١) وليس فيه أيضا هذه الزيادة.

ثم إن قوله: وإسناده حسن نظرا، فإن فيه محمد بن أبي النوار، أورده ابن أبي حاتم (٤/١١١) وذكر أنه روى عنه ثلاثة من الثقات، ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا، وهذا من شيوخه بريد بن أبي مريم، ثم ذكر ابن أبي حاتم عقبه ترجمة أخرى، فقال: محمد بن أبي النوار سمع حبان السلمي - صاحب الدفينة، سمع ابن عمر - سمعت أبي يقول: لا أعرفه.

فقد فرق بينهما أبو حاتم، وفي "اللسان": قال النباقي: جمعهما البخاري وهو أشبه، والله أعلم.

(تنبيه): سبق فيما نقلته عن الحافظ ابن حجر (ص ٢٠) أن الحديث رواه الدارمي عن يعلى بن مرة، وقد رجعت إلى "سنن الدارمي"، فوجدت الحديث فيه (١/٧٦) كما ذكر الحافظ، لكن ليس فيه تلك الزيادة! فلا أدري أذلك من اختلاف نسخ "السنن"، أم أن الحافظ وهم، وقد يؤيد الثاني أن الطبراني أخرجه (٤٤/٢) عن يعلى كما أخرجه الدارمي بدون الزيادة، ومن الممكن أن يقال: إنه لا وهم فيه، وإنما تساهل في إطلاق العزاليه، والله أعلم.

ثم إن الحديث لو صح بهذه الزيادة فليست اللام فيه للعلّة، بل للصيرورة كما فسر قوله تعالى: "فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس"، والمعنى أن مآل أمره إلى الإضلال، أو هو من تخصيص بعض أفراد العموم بالذكر فلا مفهوم له كقوله تعالى: "ولا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة"، "ولا تقتلوا أولادكم من إملاق"، فإن قتل

الأولاد ومضاعفة الربا والإضلال في هذه الآيات إنما هو لتأكيد الأمر فيها، لا لاختصاص الحكم كما قال الحافظ رحمه الله وغيره. (فائدة): لقد اشتهر عند العلماء أن هذا الحديث متواتر بدون الزيادة طبعاً، وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، قال الحافظ: فأول من وقفت على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب بن شيبة فقال: روي هذا الحديث من عشرين وجهاً عن الصحابة

من المجازين وغيرهم، ثم إبراهيم الحربي وأبو بكر البزار، فقال كل منهما: إنه أورده من حديث أربعين من الصحابة، وجمع طرقه في ذلك العصر أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد؛ فزاد قليلا، وقال أبو بكر الصيرفي شارح "رسالة الشافعي": رواه ستون نفسا من الصحابة، وجمع طرقه الطبراني فزاد قليلا.

قلت: وقد وقفت والحمد لله على كتاب الطبراني في ذلك كما سبقت الإشارة إليه، وقد رأيت أن أسوق أسماء رواتها من الصحابة رضي الله عنهم، مع الإشارة إلى عدد الطرق عن كل واحد منهم بجانب الاسم، وهناك آخرون منهم ساق الطبراني أحاديثهم لدلائلها على التحذير من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها أحاديث أخرى، ولذلك لم أسق أسماءهم فليعلم ذلك.

- ١ - أبو أمامة الباهلي ٣
- ٢ - أبو بكر الصديق ٢
- ٣ - أبو ذر الغفاري ١
- ٤ - أبو سعيد الخدري ٥
- ٥ - أبو عبيدة بن الجراح ١
- ٦ - أبو قتادة الأنصاري ٣
- ٧ - أبو قرصافة: جندرة بن خيشنة ١
- ٨ - أبو موسى الأشعري ١
- ٩ - أبو موسى الغافقي ١
- ١٠ - أبو هريرة ١١
- ١١ - أسامة بن زيد بن حارثة ١
- ١٢ - أنس بن مالك ١٥
- ١٣ - البراء بن عازب ١
- ١٤ - بريدة بن الحصيب ١
- ١٥ - جابر بن حابس العبدي ١
- ١٦ - جابر بن عبد الله ٣
- ١٧ - خالد بن عرفطة ١
- ١٨ - رافع بن خديج ١
- ١٩ - الزبير بن العوام ١ | ٢٠ - زيد بن أرقم ١
- ٢١ - السائب بن يزيد ١ | ٢٢ - سعد بن المدحاس ١
- ٢٣ - سعيد بن زيد بن عمرو ١ | ٢٤ - سلمان الفارسي ١
- ٢٥ - سلمة بن الأكوع ١ | ٢٦ - صهيب بن سنان ١
- ٢٧ - طارق بن أشيم ١ | ٢٨ - طلحة بن عبيد الله ١
- ٢٩ - عائشة بنت أبي بكر ٢ | ٣٠ - عبد الله بن الحارث ١
- ٣١ - عبد الله بن الزبير ١ | ٣٢ - عبد الله بن زغب ١
- ٣٣ - عبد الله بن عباس ١ | ٣٤ - عبد الله بن عمر ٣
- ٣٥ - عبد الله بن عمرو بن العاص ٥ | ٣٦ - عبد الله بن مسعود ٥
- ٣٧ - عتبة بن غزوان ١ | ٣٨ - عثمان بن عفان ٣
- ٣٩ - العرس بن عميرة الكندي ١ | ٤٠ - عقبة بن عامر ٢
- ٤١ - علي بن أبي طالب ٧ | ٤٢ - عمار بن ياسر ١
- ٤٣ - عمر بن الخطاب ٣ | ٤٤ - عمران بن الحصين ١

٤٥ - عمرو بن حريث ١ | ٤٦ - عمرو بن عبسة ١
 ٤٧ - عمرو بن مرة الجهني ١ | ٤٨ - قيس بن سعد بن عبادة ١
 ٤٩ - كعب بن قسطة ١ | ٥٠ - معاذ بن جبل ١
 ٥١ - معاوية بن أبي سفيان ٢ | ٥٢ - المغيرة بن شعبة ٢
 ٥٣ - نبيط بن شريط ١ | ٥٤ - يعلى بن مرة ١
 وقد لاحظت أن جميع هؤلاء الصحابة الذين رووا هذا الحديث " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "، قد ثبت في حديثهم لفظة " متعمدا " حاشا أفرادا منهم وهو أصحاب الأرقام (٦، ٧، ١١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١) وهي ثابتة في " الصحيحين " وغيرهما في حديث طائفة ممن رواها عند الطبراني، فهي إذن متواترة فيه نحو تواتره، فهي ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم يقينا خلافا لمن زعم بجمله البالغ أنها من وضع بعض المحدثين! كما كنت ذكرت في مقدمة هذه السلسلة (١/١١)

٣٠١٣ 1012

وإن مما يحسن ذكره بهذه المناسبة أن البيهقي نقل عن الحاكم ووافقه، أن الحديث جاء من رواية العشرة المبشرين بالجنة، قال: وليس في الدنيا حديث أجمع العشرة على روايته غيره.
 قال الحافظ: فقد تعقبه غير واحد، لكن الطرق عنهم موجودة فيما جمعه ابن الجوزي (يعني في مقدمة كتاب " الموضوعات ") ومن بعده، والثابت منها ما قدمت ذكره فن الصحاح: علي والزبير، ومن الحسان: طلحة وسعد وسعيد وأبو عبيدة، ومن الضعيف المتماسك طريق عثمان وبقيتها ضعيف ساقط.
 قلت: قد عرفت من الكشف السابق أن لحديث عثمان رضي الله عنه ثلاث طرق ثم إن أحدها صحيح، والآخر حسن، وقد أخرجهما الطحاوي أيضا (١/١٦٥ - ١٦٦)، فحديثه من الصحيح أيضا.
 ١٠١٢ - " تحية البيت الطواف ".
 لا أعلم له أصلا.

وإن اشتهر على الألسنة، وأورده صاحب " الهداية " من الحنفية بلفظ:
 " من أتى البيت فليحيه بالطواف ".

وقد أشار الحافظ الزيلعي في تخريجه إلى أنه لا أصل له، بقوله (٢/٥١):
 غريب جدا، وأفصح عن ذلك الحافظ ابن حجر فقال في " الدراية " (ص ١٩٢):
 لم أجده.

قلت: ولا أعلم في السنة القولية أو العملية ما يشهد لمعناه، بل إن عموم الأدلة الواردة في الصلاة قبل الجلوس في المسجد تشمل المسجد الحرام أيضا، والقول بأن تحيته الطواف مخالف للعموم المشار إليه، فلا يقبل إلا بعد ثبوته وهيئات، لا سيما وقد ثبت بالتجربة أنه لا يمكن للداخل إلى المسجد الحرام الطواف كلما دخل المسجد في أيام المواسم، فالحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، " وما جعل عليكم في الدين من حرج ".

٣٠١٤ 1013

وإن مما ينبغي التنبيه له أن هذا الحكم إنما هو بالنسبة لغير المحرم، وإلا فالسنة في حقه أن يبدأ بالطواف ثم بالركعتين بعده، انظر بدع الحج والعمرة في رسالتي " مناسك الحج والعمرة "، رقم البدعة (٣٧).
 ١٠١٣ - " إذا رميتم وذبحتم وحلقتم حل لكم كل شيء إلا النساء ".

منكر.

رواه الطبري في " تفسيره " (ج ٤ رقم ٣٩٦٠)، والدارقطني في " سننه " (٢٧٩) عن عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة قالت:

" سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: متى يحل المحرم؟ فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.... " فذكره، ثم قال: قال (يعني الحجاج) :

وذكر الزهري عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

قلت: وهذا إسناد كما قال الحافظ في " بلوغ المرام "، فيه ضعف، وعلته الحجاج وهو ابن أرطاة وهو مدلس وقد عنعنه، وبالإضافة إلى ذلك فقد اختلفوا عليه في متنه، فقال عبد الرحيم عنه هكذا، وخالفه يزيد - وهو ابن هارون - فقال: أخبرنا الحجاج عن أبي بكر بن محمد به دون قوله: " وذبحتم ".

أخرجه الطحاوي (١/٤١٩) وأحمد (٦/١٤٣) والبيهقي (٥/١٣٦) وأبو بكر الشافعي في " الفوائد " (٦/٦٤/٢) .
وخالفهما عبد الواحد بن زياد فقال: حدثنا الحجاج عن الزهري به، دون قوله:
" وذبحتم وحلقتم ".

أخرجه أبو داود (١/٣١٠ - التازية) والطحاوي، وقال أبو داود:
هذا حديث ضعيف، الحجاج لم ير الزهري.

قلت: وهؤلاء الذين رووا الحديث عنه كلهم ثقات، فالجمل في هذا الاختلاف في متنه ليس عليهم، بل على الحجاج نفسه، وقد أشار إلى هذا البيهقي فقال عقبه:

٣٠١٥ 1014

وهذا من تخليطات الحجاج بن أرطاة، وإنما الحديث عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه سائر الناس عن عائشة.

قلت: وكأنه يشير إلى حديثها:

طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين أحرم، وحله حين أحل، قبل أن يفيض.

أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق كثيرة عنها، وقد تجمع عندي منها ثلاثة عشر طريقا خرجتها في كتابي " الحج الكبير "، لكن ليس منها طريق عمرة هذه، والله أعلم.

وفي حديث عائشة هذا ما يشهد لبعض حديث الحجاج في رواية عنها بلفظ:

".... وحين رمى جمره العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت.

وهذا القدر منه له شاهد من حديث ابن عباس أوردته في " الأحاديث الصحيحة " (رقم - ٢٣٩) ، فيتلخص من ذلك أن الحديث أصلا ثابتا، لكن دون ذكر الذبح والحلق فيه، فهو بهذه الزيادة منكر، والله أعلم.

١٠١٤ - " ليتقه الصائم، يعني الكحل ".

منكر.

أخرجه أبو داود (١/٣٧٣) والبيهقي (٤/٢٦٢) عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالإثم المروح عند النوم، وقال: فذكره، واللفظ لأبي داود، ولفظ البيهقي:

" لا تكتحل بالنهار وأنت صائم، اكتحل ليلا، الإثم يجلو البصر، وينبت الشعر "، وأشار البيهقي لتضعيفه بقوله:

وقد روي في النبي عنه نهارا وهو صائم حديث أخرجه البخاري في التاريخ وقال أبو داود عقبه: قال لي يحيى بن معين: هو حديث منكر.

وذكر مثله في " المسائل " (ص ٢٩٨) عن الإمام أحمد أيضا.

قلت: وله علتان:

الأولى: ضعف عبد الرحمن بن النعمان، وبه أعله المنذري، فقال في " مختصر السنن " (٣/٢٦٠) :

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

قال الذهبي بعد أن ذكر هذين القولين المتعارضين فيه:
وقد روى عن سعد بن إسحاق العجري فقلب اسمه أولاً فقال: إسحاق بن سعد بن كعب، ثم غلط في الحديث فقال: عن أبيه عن جده، فضعفه راجح.

قلت: ولذلك أورده في "الضعفاء" أيضاً، ولكنه قال:
مختلف فيه، فلا يترك، يعني أنه ليس شديد الضعف، وقد أشار إلى هذا الحافظ في "التقريب" فقال:
صدوق، ربما غلط، وقد فأت المنذري علة أخرى وهي:
الثانية: جهالة أبيه النعمان بن معبد، وقد أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة "الصيام" فقال (ص ٤٩ بتحقيقنا) عقب ما سبق عن المنذري:

لكن من الذي يعرف أباه وعدالته وحفظه؟!، ولهذا قال الذهبي فيه:

غير معروف، وقال الحافظ: مجهول.
قلت: ومن ذلك تعلم ما في قول الجدل ابن تيمية في "المنتقى":
وفي إسناده مقال قريب، ثم أعله بعبد الرحمن فقط كما فعل المنذري تماماً!
وقد ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه كان يكتحل وهو صائم.
أخرجه أبو داود بسند حسن.

وقال الحافظ في "التلخيص" (١٨٩): لا بأس به.
وفي معناه أحاديث مرفوعة لا يصح منها شيء كما قال الترمذي وغيره، ولكنها موافقة للبراءة الأصلية، فلا ينقل عنها إلا بناقل صحيح، وهذا مما لا وجود له، وقد اختلف العلماء في الكحل للصائم، وكذا الحقنة ونحوها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في المصدر السابق (ص ٤٧):

فمنهم من لم يفطر بشيء من ذلك، فإن الصيام من دين المسلمين الذي يحتاج إلى معرفته الخاص العام، فلو كانت هذه الأمور مما حرما الله ورسوله في الصيام ويفسد

الصوم بها، لكان هذا مما يجب على الرسول بيانه، ولو ذكر ذلك لعلمه الصحابة وبلغوه الأمة كما بلغوا سائر شرعه، فلما لم ينقل أحد من أهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حديثاً صحيحاً مسنداً ولا مراسلاً، علم أنه لم يذكر شيئاً من ذلك، والحديث المروي في الكحل ضعيف، رواه أبو داود، ولم يروه غيره ولا هو في مسند أحمد ولا سائر الكتب.
ثم ساق هذا الحديث، ثم قال:

والذين قالوا: إن هذه الأمور تفطر، لم يكن معهم حجة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما ذكروا ذلك بما رأوه من القياس، وأقوى ما احتجوا به قوله صلى الله عليه وسلم: "وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً، قالوا: فدل ذلك على أن ما وصل إلى الدماغ يفطر الصائم إذا كان بفعله، وعلى القياس: كل ما وصل إلى جوفه بفعله من حقنة وغيرها سواء كان ذلك في موضع الطعام والغذاء أو غيره من حشو جوفه، والذين استثنوا الكحل قالوا: العين ليست كالقفل والدير، ولكن هي تشرب الكحل كما يشرب الجسم الدهن والماء، ثم قال:

وإذا كان عمدتهم هذه الأقيسة ونحوها لم يجز إفساد الصوم بمثل هذه الأقيسة لوجوه:

أحدها: أن القياس وإن كان حجة إذا اعتبرت شروط صحته، فقد قلنا في "الأصول": إن الأحكام الشرعية بينتها النصوص أيضاً، وإن دل القياس الصحيح على مثل ما دل عليه النص دلالة خفية، فإذا علمنا أن الرسول لم يحرم الشيء ولم يوجبه، علمنا أنه ليس بحرام ولا واجب، وأن القياس المثبت لوجوبه وتحريمه فاسد.

ونحن نعلم أنه ليس في الكتاب والسنة ما يدل على الإفطار بهذه الأشياء فعلها أنها ليست مفطرة.

الثاني: أن الأحكام التي تحتاج الأمة إلى معرفتها لا بد أن يبينها الرسول صلى الله عليه وسلم بياناً عاماً، ولا بد أن تنقلها الأمة، فإذا انتفى

هذا، علم أن هذا ليس من دينه، وهذا كما يعلم أنه لم يفرض صيام شهر غير رمضان، ولا حج بيت غير البيت الحرام، ولا صلاة مكتوبة غير الخمس، ولم يوجب الغسل في مباشرة المرأة بلا إنزال، ولا أوجب الوضوء من الفرع العظيم، وإن كان في مظنته خروج الخارج، ولا سن الركعتين بعد الطواف بين الصفا والمروة، كما سن الركعتين بعد الطواف بالبيت. وبهذه الطرق يعلم أيضا أنه لم يوجب الوضوء من لمس النساء، ولا من النجاسات الخارجة من غير السبيلين، فإنه لم ينقل أحد عنه صلى الله عليه وسلم بإسناد يثبت مثله أنه أمر بذلك، مع العلم بأن الناس كانوا ولا يزالون يحتجمون ويتقيؤون؟ ويجرحون في الجهاد وغير ذلك، وقد قطع عرق بعض أصحابه ليخرج منه الدم وهو القصاد، ولم ينقل عنه مسلم أنه أمر أصحابه بالتوضؤ من ذلك " (قال) :

" فإذا كانت الأحكام التي تعم بها البلوى، لا بد أن يبينها الرسول صلى الله عليه وسلم بيانا عاما، ولا بد أن تنقل الأمة ذلك، فمعلوم أن الكحل ونحوه مما تعم به البلوى، كما تعم بالدهن والاختسال والبخور والطيب. فلو كان هذا مما يفطر لبينه النبي صلى الله عليه وسلم كما بين الإفطار بغيره. فلما لم يبين ذلك، علم أنه من جنس الطيب والبخور والدهن. والبخور قد يتصاعد إلى الأنف ويدخل في الدماغ، وينعقد أجساما، والدهن يشربه البدن ويدخل إلى داخله، ويتقوى به الإنسان، وكذلك يتقوى بالطيب قوة جيدة، فلما لم ينه الصائم عن ذلك، دل على جواز تطيبه وتبخره وادھانه، وكذلك اكتحاله.

الوجه الثالث: إثبات التفطير بالقياس يحتاج إلى أن يكون القياس صحيحا وذلك إما قياس على بابه الجامع، وإما بإلغاء الفارق، وإما أن يدل دليل على العلة في الأصل معد لها إلى الفرع، وإما أن يعلم أن لا فارق بينهما من الأوصاف المعتمدة في الشرع، وهذا القياس هنا منتف. وذلك أنه ليس في الأدلة ما يقتضي أن المفطر الذي جعله الله ورسوله مفطرا هو ما كان واصلا إلى دماغ أو بدن أو ما كان داخلا من منفذ أو واصل إلى الجوف، ونحو ذلك من المعاني التي يجعلها أصحاب هذه الأقاويل هي مناط الحكم عند الله ورسوله. الوجه الرابع: إن القياس إنما يصح إذا لم يدل كلام الشارع على علة الحكم إذا سبرنا أوصاف الأصل، فلم يكن فيها ما يصلح للعلة إلا الوصف المعين، (قال) :

فإذا كان في الأصل وصفان مناسبان لم يجز أن يقول بالحكم بهذا دون هذا، ومعلوم أن النص والإجماع أثبتا الفطر بالأكل والشرب والجماع والحيض، والنبي صلى الله عليه وسلم قد نهى

المتوضئ عن المبالغة في الاستنشاق إذا كان صائما، وقياسهم على الاستنشاق أقوى حججهم كما تقدم، وهو قياس ضعيف لأن من نشق الماء بمنخره ينزل الماء إلى حلقه، وإلى جوفه، فحصل له بذلك ما يحصل للشارب بفم،

ويغذي بدنه من ذلك الماء، ويزول العطش، ويطبخ الطعام في معدته كما يحصل بشرب الماء فلوم يرد النص بذلك، لعلم بالعقل أن هذا من جنس الشرب، فإنهما لا يفترقان إلا في دخول الماء من الفم، وذلك غير معتبر، بل دخول الماء إلى الفم وحده لا يفطر، فليس هو مفطرا ولا جزءا من المفطر لعدم تأثيره، بل هو طريق إلى الفطر وليس كذلك الكحل والحقنة، فإن الكحل لا يغذي ألبته، ولا يدخل أحدا كحلا إلى جوفه لا من أنفه ولا من فمه، وكذلك الحقنة لا تغذي، بل تستفرغ ما في البدن، كما لو شتم شيئا من المسهلات، أوفزع فزعا أوجب استطلاق جوفه، وهي لا تصل إلى المعدة.

فإذا كانت هذه المعاني وغيرها موجودة في الأصل الثابت بالنص والإجماع، فدعواهم أن الشارع علق الحكم بما ذكره من الأوصاف، معارض بهذه الأوصاف، والمعارضة تبطل كل نوع من الأقيسة، إن لم يتبين أن الوصف الذي ادعوه هو العلة دون هذا.

الوجه الخامس: أنه ثبت بالنص والإجماع منع الصائم من الأكل والشرب والجماع، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم " (١) . ولا ريب أن الدم يتولد من الطعام والشراب. وإذا أكل وشرب اتسعت مجاري الشياطين، وإذا ضاقت انبعثت القلوب إلى فعل الخيرات، وإلى ترك المنكرات، فهذه المناسبة ظاهرة في منع الصائم من الأكل والشرب، والحكم ثابت على وقفه، وكلام الشارع قد دل على اعتبار هذا الوصف وتأثيره، وهذا منتف في الحقنة والكحل وغير

(١) قلت: هذا حديث صحيح، أخرجه الشيخان من حديث أنس وصفية رضي الله عنهما، هكذا، وقد ذكره ابن تيمية في مكان آخر من رسالته في "الصيام" (ص ٧٥) بزيادة: "فضيقوا مجاريه بالجوع والصوم"، ولا أصل لها من شيء من كتب السنة التي وقفت عليها، وإنما هي في "كتاب الإحياء" للغزالي فقط كما نبهت عليه في التعليق على الرسالة المذكورة. اهـ.

٣٠١٦ 1015

ذلك. فإن قيل: بل الكحل قد ينزل إلى الجوف ويستحيل دما؟ قيل: هذا كما قد يقال في البخار الذي يصعد من الأنف إلى الدماغ فيستحيل دما، وكالدهن الذي يشربه الجسم. والممنوع منه إنما هو ما يصل إلى المعدة فيستحيل دما ويتوزع على البدن. الوجه السادس: ونجعل هذا وجها سادسا (الأصل خامسا) فنقيس الكحل والحقنة ونحو ذلك على البخور والدهن ونحو ذلك، لجامع ما يشتركان فيه، مع أن ذلك ليس مما يتغذى به البدن ويستحيل في المعدة دما. وهذا الوصف هو الذي أوجب أن لا تكون هذه الأمور مفطرة. وهذا موجود في محل النزاع.

هذا كله من كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى مع شيء من الاختصار، أثرت نقله على ما فيه من بسط وتطويل، لما فيه من الفوائد والتحقيقات التي لا توجد عند غيره، فجزاه الله خيرا.

ومنه يتبين أن الصواب أن الكحل لا يفطر الصائم، فهو بالنسبة إليه كالسواك يجوز أن يتعاطاه في أي وقت شاء، خلافا لما دل عليه هذا الحديث الضعيف الذي كان سببا مباشرا لصرف كثير من الناس عن الأخذ بالصواب الذي دل عليه التحقيق العلمي، ولذلك عنيت ببيان حال إسناده، ومخالفته للفقهاء الصحيح، والله الموفق.

ومما سبق يمكننا أن نأخذ حكم ما كثر السؤال عنه في هذا العصر، وطال النزاع فيه. ألا وهو حكم الحقنة (الإبرة) في العضل أو العرق، فالذي نرجحه أنه لا يفطر شيء من ذلك، إلا ما كان المقصود منه تغذية المريض، فهذه وحدها هي التي تفطر والله أعلم.

١٠١٥ - "من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة والصبح بمنى، ثم يغدوا إلى عرفة فيقبل حيث قضى له، حتى إذا زالت الشمس خطب الناس، ثم صلى الظهر والعصر جميعا، ثم وقف بعرفات حتى تغرب الشمس فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور".

ضعيف. أخرجه الحاكم (١/٤٦١)، وعنه البيهقي (٥/١٢٢) عن إبراهيم بن عبد الله:

أنبا يزيد بن هارون: أنبا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن الزبير قال: من سنة الحج.. إلخ، وقال الحاكم: حديث على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر، فإن يزيد بن هارون وإن كان على شرطهما فليس هو من شيوخهما، وإنما يرويان عنه بواسطة أحمد وإسحاق ونحوهما، وإبراهيم بن عبد الله الراوي للحديث عن يزيد فضلا عن كونه ليس من شيوخهما، فهو غير معروف، بل لم أجد له ترجمة تذكر، فقد أورده الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/١٢٠) فقال:

إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، قدم بغداد سنة ٢٤٤ وحدث بها عن يزيد ابن هارون وسرور بن المغيرة روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية ويحيى بن ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول الحال، فلا يحتج بحديثه، على أنه قد خولف في بعض متنه، فروى الطحاوي (١/٤٢١) من طريق عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث قال: حدثني ابن الهاد عن يحيى بن سعيد به مختصرا بلفظ:

سمعت عبد الله بن الزبير يقول:

إذا رمى الجمرة الكبرى، فقد حل له ما حرم عليه إلا النساء حتى يطوف بالبيت فلم يذكر الطيب، فهذا هو الأصح، لأنه الموافق لما ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها طابت النبي صلى الله عليه وسلم حين رمى جمره العقبة كما تقدم في آخر الحديث (١٠١٣).

أقول: هذا أصح، وإن كان عبد الله بن صالح فيه ضعف من قبل حفظه، فإن من البدهي أن ما وافق السنة الصحيحة من الروايات عند الاختلاف، أولى مما خالفها منها.
تنبيه: إنما أوردت هذا في الأحاديث الضعيفة " مع أن ظاهره الوقف فليس من الأحاديث؛ لما تقرر في مصطلح الحديث أن قول الصحابي: " من السنة كذا " في حكم المرفوع، وعبد الله بن الزبير صحابي معروف، وقد خفي هذا على الشوكاني في نيل

٣٠١٧ 1016

الأوطار، فإنه أورد هذا الحديث فيما استدل به المانعون من الطيب بعد الرمي، ثم أجاب عنه (٥/٦١) بما ملخصه:
إنه أثر موقوف لا يصلح للمعارضة، وعلى فرض كونه مرفوعاً فهو أيضاً لا يعتد به بجانب الأحاديث المثبتة لحل الطيب.
قلت: والجواب الصحيح عنه أنه وإن كان ظاهره الرفع فهو لا يصلح للمعارضة المذكورة لوجهين:
الأول: أنه ضعيف السند كما سبق بيانه.
الثاني: أنه لو صح سنده فهو عند التعارض مرجوح من حيث الدلالة، لأنه وإن كان ظاهراً في الرفع فليس نصاً فيه بخلاف حديث عائشة المشار إليه فإنه صريح في ذلك. والله أعلم.
١٠١٦ - " كان يصلي قبل الجمعة أربعاً، وبعدها أربعاً ".
منكر.

رواه الطبراني في " معجمه الأوسط " (رقم - ٤١١٦ - مصورتي) : حدثنا علي بن سعيد الرازي: حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقي: حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب بن بشير.
قلت: سكت عليه الزيلعي في " نصب الراية " (٢/٢٠٦) ، وقال الحافظ في " الدراية " (ص ١٣٣) :
وفي سنده ضعف.
قلت: وفيه خمس علل:
الأولى: الانقطاع بين ابن مسعود وابنه أبي عبيدة؛ فإنه لم يسمع منه، كما صرح بذلك أبو عبيدة نفسه على ما هو مذكور في ترجمته، وقد حاول بعض من ألف في مصطلح الحديث من حنفية هذا العصر أن يثبت سماعه منه دون جدوى!
الثانية: ضعف خصيف، وهو ابن عبد الرحمن الجزري الحراني، قال الحافظ في " التقريب " :
صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره.

الثالثة: عتاب بن بشير، مختلف فيه، قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بذلك في الحديث، وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس، روى بآخرة أحاديث منكورة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف.
قلت: وهذا الحديث من روايته عنه، فهو من مناكيره، ويؤيد ذلك أنه ورد موقوفاً على ابن مسعود، من طريقين عنه، فقال عبد الرزاق في " مصنفه " (٥٥٢٤) : عن معمر عن قتادة:
إن ابن مسعود كان يصلي قبل الجمعة أربع ركعات، وبعدها أربعاً.

قلت: وهذا سند صحيح لولا أن قتادة لم يسمع من ابن مسعود كما قال الهيثمي (٢/١٩٥) ، ثم قال عبد الرزاق (٥٥٢٥) : عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:
كان عبد الله يأمرنا أن نصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً.

قلت: وهذا سند صحيح لا علة فيه، وعطاء بن السائب وإن كان اختلط؛ فالثوري قد روى عنه قبل الاختلاط.
الرابعة: سليمان بن عمرو لم أجد من وثقه، ولكن كتب عنه أبو حاتم كما قال ابنه في " الجرح والتعديل " (٢/١/١٣٢) .
فثبت مما تقدم أن رفع هذا الحديث منكر، وأن الصواب فيه الوقف. والله أعلم.

الخامسة: وهي العلة الحقيقية، وهي خطأ عتاب بن بشير في رفعه، فإنه مع الضعف الذي في حفظه قد خالفه محمد بن فضيل فقال: عن خصيف به موقوفا على ابن مسعود.

٣٠١٨ 1017

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢/١٣١ و ١٣٣) .
وابن فضيل ثقة من رجال الشيخين، ومع ضعف الحديث فلا دليل فيه على مشروعية ما يسمونه بسنة الجمعة القبلية كما سبق بيانه في الحديث (١٠٠١) ، فراجعته فإنه بمعنى هذا.
تنبيه: وقع إسناد الحديث في " نصب الراية " (٢/٢٠٦) هكذا: حدثنا علي بن إسماعيل الرازي: أنبأ سليمان بن عمر بن خالد الرقي. والصواب ما تقدم نقلا عن " المعجم الأوسط " .
وقد روي الحديث عن أبي هريرة أيضا، وهو:
" كان يصلي قبل الجمعة ركعتين، وبعدها ركعتين " .
١٠١٧ - " كان يصلي قبل الجمعة ركعتين، وبعدها ركعتين " .
ضعيف جدا.

أخرجه الخطيب (٦/٣٦٥) من طريق الطبراني عن البزار: حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي: حدثنا الحسن بن قتيبة: حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي وقال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلا الحسن بن قتيبة.
قلت: قال الذهبي ردا لقول ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به " :

" بل هو هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم " .
والحديث ذكره الحافظ في " الفتح " (٢/٣٤١) بهذا اللفظ إلا أنه قال:
" وبعدها أربعا " وقال:
" رواه البزار، وفي إسناده ضعف " .

ولم يورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " أصلا، ولا في " كشف الأستار عن زوائد البزار " للهيثمي، ولا في " زوائد البزار على مسند أحمد " للحافظ العسقلاني، والله أعلم.
وفي الحديث علة أخرى وهي جهالة إسحاق بن سليمان، فقد أورده الخطيب لهذا

٣٠١٩ 1018

الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

١٠١٨ - " تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همهم، أفشى الله عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همهم جمع الله له أموره، وجعل غناه قلبه، وما أقبل عبد بقلبه، إلى الله تعالى إلا جعل الله عز وجل قلوب المؤمنين تفد عليه بالود والرحمة، وكان الله إليه بكل خير أسرع " .
موضوع.

رواه ابن الأعرابي في " معجمه " (١٧٧ - ١٧٨) وعنه القضاعي في " مسند الشهاب " (٥٨/٢) والطبراني في " المعجم الأوسط " (رقم - ٥١٥٧ - مصورتي) والبيهقي في " الزهد " (٩٨/٢) والسمعاني في " الفوائد المنتقاة " (٢/٢) وكذا أبو نعيم في " الحلية " (١/٢٢٧) عن جنيد بن العلاء بن أبي وهرة عن محمد بن سعيد عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا، وقال أبو نعيم تبعا للطبراني:

تفرد به جنيد بن العلاء عن محمد بن سعيد.

قلت: جنيد هذا مختلف فيه، فقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان:

ينبغي بجانب حديثه، كان يدلس، ثم تناقض فذكره في "الثقات" أيضاً! وقال البزار: "ليس به بأس".

قلت: فآفة الحديث من شيخه محمد بن سعيد وهو ابن حسان المصلوب، وهو كذاب، صلب في الزندقة كما قال الذهبي في "الضعفاء"، وفي ترجمته ساق الذهبي له هذا الحديث، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٤٨):
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب.
وعزاه المنذري في "الترغيب" (٤/٨٢) للطبراني في "معجميه"، والبيهقي في "الزهد"، وأشار إلى تضعيفه.

٣٠٢٠ 1019

١٠١٩ - "من كشف نمار امرأة ونظر إليها فقد وجب الصداق، دخل بها أو لم يدخل بها".
ضعيف.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٤١٩) من طريق ابن لهيعة: أخبرنا أبو الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، لإرساله، ولضعف ابن لهيعة، ومن طريقه علقه البيهقي (٧/٢٥٦) وقال:
وهذا منقطع، وبعض رواته غير محتج به.

يعني ابن لهيعة، لكن قد أخرجه هو من طريق عبد الله بن صالح: حدثني الليث:

حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثوبان بلفظ:
من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب الصداق.

وهذا سند رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن صالح فمن رجال البخاري وحده، وفيه ضعف، لكنه قد توبع، فقال ابن الترمذي في "الجوهر النقي":

أخرجه أبو داود في "مراسيله" عن قتيبة عن الليث بالسند المذكور، وهو على شرط الصحيح، ليس فيه إلا الإرسال.
وقال الحافظ في "التلخيص" (ص ٣١١):

رواه أبو داود في "المراسيل" من طريق ابن ثوبان ورجاله ثقات.

قلت: فهو ضعيف لإرساله، وقد صح موقوفاً، فأخرجه الدارقطني وعنه البيهقي من طريق عبد الله بن نمير: حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال:

"إذا أجيف الباب، وأرخيت الستور، فقد وجب المهر.

ورجاله كلهم ثقات معروفون رجال مسلم غير علي بن عبد الله بن مبشر شيخ الدارقطني فلم أجده له ترجمة، ولكنه أخرجه وهو والبيهقي من طريق أخرى عن عمر وقرن معه البيهقي علياً رضي الله عنهما، فهو عن عمر ثابت، وله عند الدارقطني طريق أخرى عن علي وحده، فهو بها قوي أيضاً

ثم أخرجه الدارقطني من طريق ابن أبي زائدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله.
قلت: وسنده صحيح.

وهو في "الموطأ" (٢/٦٥) بإسنادين منقطعين عن عمر وزيد بن ثابت.

وجملة القول أن الحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً، ولا يقال: فالموقوف شاهد للهرفوع لأنه لا يقال بمجرد الرأي، لأمرين:
الأول: أنه مخالف لقوله تعالى: "وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم..". فهي بإطلاقها تشمل التي خلا بها، وما أحسن ما قال شريح: "لم أسمع الله تعالى ذكر في كتابه باباً ولا سترأ، إذا زعم أنه لم يمسه فلها نصف الصداق". (١)

الثاني: أنه قد صح خلافة موقوفا، فروى الشافعي (٢/٣٢٥) : أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن ليث بن أبي سليم عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلوها ولا يمسه ثم يطلقها: ليس لها إلا نصف الصداق لأن الله يقول: " وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة ".
ومن طريق الشافعي رواه البيهقي (٧/٢٥٤) .

قلت: وهذا سند ضعيف، لكن قد جاء من طريق أخرى عن طاووس، أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور: حدثنا هشيم: أنبأ الليث عن طاووس عن ابن عباس أنه كان يقول في رجل أدخلت عليه امرأته ثم طلقها فزعم أنه لم يمسه، قال: عليه نصف الصداق. قلت: وهذا سند صحيح فبه يتقوى السند الذي قبله، والآتي بعده عن علي بن أبي طلحة، بخلاف ما نقله ابن كثير (٢٨٨ - ١/٢٨٩) عن البيهقي أنه قال في الطريق الأولى:

وليث وإن كان غير محتج به، فقد رويناه من حديث ابن أبي طلحة عن ابن (١) تفسير القرطبي (٣/٢٠٥) ، وهو عند البيهقي بسند صحيح عنه نحوه. اهـ.

٣٠٢١ 1020

عباس، فهو مقوله:
وهذا معناه أنه يرى أن الليث في رواية هشيم عنه هو ابن أبي سليم أيضا، لكن الحافظ المزي لم يذكر في ترجمة ابن أبي سليم أنه روى عنه هشيم، وإنما عن الليث عن سعد، والله أعلم.
ثم أخرج البيهقي عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: " وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن .. " الآية فهو الرجل يتزوج المرأة وقد سمي لها صداقا، ثم يطلقها من قبل أن يمسه، والمس الجماع، لها نصف الصداق، وليس لها أكثر من ذلك.

قلت: وهذا ضعيف منقطع، ثم روى عن الشعبي عن عبد الله بن مسعود قال:
لها نصف الصداق، وإن جلس بين رجلها، وقال:

وفيه انقطاع بين الشعبي وابن مسعود، فإذا كانت المسألة مما اختلف فيه الصحابة، فالواجب حينئذ الرجوع إلى النص، والآية مؤيدة لما ذهب إليه ابن عباس على خلاف هذا الحديث، وهو مذهب الشافعي في " الأم " (٥/٢١٥) ، وهو الحق إن شاء الله تعالى.
١٠٢٠ - " أيما امرأة خرجت من غير أمر زوجها كانت في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها ".
موضوع.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٦/٢٠٠ - ٢٠١) من طريق أبي نعيم الحافظ بسنده عن إبراهيم بن هذبة: حدثنا أنس مرفوعا. ذكره في ترجمة إبراهيم هذا وقال: حدث عن أنس بالأباطيل، ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه: كذاب خبيث، وعن علي بن ثابت أنه قال:
هو أكذب من حماري هذا، وقال الذهبي:
حدث ببغداد وغيرها بالبواطيل، قال أبو حاتم وغيره: كذاب.

٣٠٢٢ 1021

وفي " اللسان ":
وقال ابن حبان: دجال من الدجاجة، وقال العقيلي والخليلي: يرمى بالكذب.

قلت: ومع هذا كله فقد سود السيوطي "جامعه الصغير" بهذا الحديث من رواية الخطيب، وتعقبه المناوي في "فيض القدير" بقوله وأجاد:

وقضية كلام المصنف أن الخطيب خرج وأقره، وهو تلبس فاحش فإنه تعقبه بقوله: قال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن هدية لا شيء، في أحاديثه مناكير ثم ذكر قول ابن معين المتقدم فيه وغيره ثم قال: وقال الذهبي في "الضعفاء": هو كذاب، فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب، وليته إذ ذكره بين حاله!

قلت: وهذا حق، ولكن المناوي عفا الله عنه كأنه ينتقد السيوطي حبا للنقد، وليس لفائدة القراء والنصح وإلا كيف يجوز لنفسه أن يسكت عن الحديث مطلقا فلا يصفه ولو بالضعف في كتابه الآخر "التيسير بشرح الجامع الصغير" وهو قد ألفه بعد "الفيض" كما ذكر ذلك في المقدمة! أليس في صنيعه هذا كتمان للعلم يؤاخذ عليه أكثر من مؤاخذته هو للسيوطي؟ وكنت أود أن أقول: لعل ذلك وقع منه سهواً، ولكن حال يبني وبين ذلك أنني رأيت له من مثله أشياء كثيرة، سيأتي التنبيه على بعضها إن شاء الله.

تنبيه: هدية هنا بالباء الموحدة كما في "المؤتلف والمختلف" للشيخ عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ، وهكذا وقع في "تاريخ بغداد" و"الميزان" و"اللسان" بالباء الموحدة، ووقع في "فيض القدير" "هدية" بالمشناة التحتية، وهو تصحيف.

١٠٢١ - "من زارني بعد موتي، فكأنما زارني في حياتي".

باطل.

رواه الدارقطني في "سننه" (ص ٢٧٩ - ٢٨٠) عن هارون أبي قرعة عن رجل من آل حاطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وهكذا رواه المحامي والساجي كما في "اللسان".

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: الرجل الذي لم يسم، فهو مجهول.

والثانية: ضعف هارون أبي قرعة، ضعفه يعقوب بن شيبه، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في "الضعفاء"، وقال البخاري: لا يتابع عليه.

ثم ساق له هذا الحديث، لكنه لم يذكر فيه حاطبا، فهو مرسل، وقد أشار إلى ذلك الأزدي بقوله:

هارون أبو قرعة يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل.

قلت: فهذه علة ثالثة، وهي الاختلاف والاضطراب على هارون في إسناده (١)، فبعضهم يوصله، وبعضهم يرسله، وقد اضطرب في متنه أيضا، وبين ذلك كله الحافظ بن عبد الهادي في "الصارم المنكي" (ص ١٠٠)، فليرجع إليه من شاء التفصيل، وبالجمله فالحديث واهي الإسناد، وقد روي بإسناد آخر مثله في الضعف أو أشد من حديث ابن عمر، وسبق الكلام عليه مفصلا برقم (٤٧)، واختلف حافظان جليلان في أيهما أجود إسنادا، على عجزهما وبجرهما! فقال شيخ الإسلام:

أجودهما حديث ابن عمر، وقال الذهبي: أجودهما حديث حاطب هذا، وعزاه لابن عساكر كما في "المقاصد" (٤١٣)، وإذا قابلت إسناد أحدهما بالآخر، وتأملت ما فيهما من العلل، تبين لك أن الصواب قول الذهبي، لأن هذا الحديث ليس فيه متهم بالكذب بخلاف حديث ابن عمر، فإن فيه من اتهم بالكذب ووضع الحديث، كما بينته هناك، وإذا عرفت هذا، فقول السخاوي في "المقاصد" بعد حديث ابن عمر المشار إليه، ونقله عن ابن خزيمة والبيهقي أنهما ضعفاه:

(١) كما اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث على ما عرفت، اضطربوا أيضا في ضبط اسم راويه هارون أبي قرعة، فقليل فيه هكذا، وقيل: هارون بن قرعة، وقيل: هارون بن أبي قرعة، كما في التعليق المغني، قول: ولعل الصواب الوجه الأول، فقد قال ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٨٨): وهارون أبو قرعة لم ينسب. اهـ.

وكذا قال الذهبي: طريقه كلها لينّة، لكن يتقوى بعضها ببعض، لأن ما في روايتها متهم بالكذب. قلت: فهذا التعليل باطل، لما ذكرنا من وجود المتهم في طريق ابن عمر، وعليه فالتقوية المشار إليها باطلة أيضا، فتنبه. وأما متن الحديث فهو كذب ظاهر، كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، ونقلنا كلامه في ذلك عند حديث ابن عمر المشار إليه، فلا نعيده.

ومما سبق تعلم أن ما جاء في بعض كتب التربية الدينية التي تدرس في سوربة تحت عنوان: زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم: أن هذا الحديث رواه الدارقطني وابن السكن والطبراني وغيرهم بروايات مختلفة تبلغ درجة القبول، لم يصدر عن بحث علمي في إسناده، ولا نظر دقيق في متنه، الذي جعل من زار قبره صلى الله عليه وسلم، بمنزلة من زاره في حياته، ونال شرف صحبته، التي من فضائلها ما تحدث عنه صلى الله عليه وسلم بقوله:

" لا تسبوا أصحابي فوالذي نفس محمد بيده، لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه!". فن كان بينه وبين هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم هذا البون الشاسع في الفضل والتفاوت، كيف يعقل أن يجعله صلى الله عليه وسلم مثل واحد منهم، بمجرد زيارة قبره صلى الله عليه وسلم، وهي لا تعدو أن تكون من المستحبات؟! ١٠٢٢ - " يا عمر! ههنا تسكب العبرات".

ضعيف جدا. أخرجه ابن ماجه (٢/٢٢١ - ٢٢٢) والحاكم (١/٤٥٤) عن محمد بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: " استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا، ثم التفت،

فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي، فقال: فذكره، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: وذلك من أوامهما، فإن محمد بن عون هذا وهو الخراساني متفق على تضعيفه، بل هو ضعيف جدا، وقد أورده الذهبي نفسه في "الضعفاء" وقال:

قال النسائي: متروك، وفي "الميزان" وزاد:

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء.

ثم ساق له الذهبي هذا الحديث مشيرا إلى أنه مما أنكر عليه، والظاهر أنه الحديث الذي عناه أبو حاتم بقوله:

ضعيف الحديث، منكر الحديث، روى عن نافع حديثا ليس له أصل.

ذكره ابن أبي حاتم (٤/١٤٧)، وساق له في "التهذيب" هذا الحديث ثم قال:

وكأنه الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم.

وقال الحافظ في "التقريب": متروك.

١٠٢٣ - " البحر هو جهنم".

ضعيف.

أخرجه أحمد (٤/٢٢٣) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/١٧١ و ٤/٢٤١) والحاكم (٤/٥٩٦) والبيهقي (٤/٣٣٤) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١) من طريق أبي عاصم قال: حدثنا عبد الله بن أمية قال: حدثني محمد بن حيي قال: حدثني صفوان بن يعلى عن أبيه مرفوعا به. وزادوا:

" فقالوا ليعلى؟ فقال: ألا ترون أن الله عز وجل يقول: "نارا أحاط بهم سرادقها"، قال: لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها (وفي رواية: لا أدخله) أبد حتى أعرض على الله عز وجل، ولا يصيبني منها (وفي الأخرى: منه) قطرة حتى ألقى الله عز وجل". وقال

٣٠٢٥ 1024

" صحيح الإسناد، ومعناه أن البحر صعب كأنه جهنم ". ووافقه الذهبي.

وليس كذلك، فإن محمد بن حيي هذا أورده البخاري وابن أبي حاتم (٣/٢/٢٣٩) برواية ابن أمية هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول العين، ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في " المهذب ":
" لا أعرفه ".

قلت: فكان حقه أن يورده في " الميزان " ولم يفعل، ولم يستدركه عليه ابن حجر في " اللسان "، وإنما أورده في " التعجيل " كما أورده ابن أبي حاتم وقال:

" وذكره ابن حبان في (الثقات) ".

قلت: وابن حبان متساهل في التوثيق كما هو معروف.

١٠٢٤ - " إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن، فإذا التفت قال له الرب: يا ابن آدم إلى من تلتفت؟ ! إلى من [هو] خير لك مني؟ ! ابن آدم أقبل على صلاتك فأنا خير لك ممن تلتفت إليه ".

ضعيف جداً.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٤) والبخاري في " مسنده " (٥٥٣ - كشف الأستار) عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عطاء قال سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، والسياق للعقيلي، ولفظ البزار: " بين يدي الرحمن ".

وروى العقيلي عن ابن معين أنه قال:

إبراهيم هذا ليس بشيء، وعن البخاري أنه قال: سكتوا عنه، وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة.

ومن هذه الطريق رواه الواحدي في " الوسيط " (٣/٨٦/١)، والحديث أورده في " المجمع " (٢/٨٠) و" الترغيب " (١/١٩١) من رواية البزار، وضعفاه، وأورده ابن القيم في " الصواعق المرسلة " (٢/٣٩) بلفظ العقيلي،

٣٠٢٦ 1025

سأكتا عليه، وليس بجيد، ولذلك أورده لأبين حقيقة حاله.

ورواه البزار (٥٥٢) من حديث جابر نحوه من رواية الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكر عن جابر، والفضل هذا منكر الحديث كما قال الحافظ في " التقريب ".

١٠٢٥ - " بل أئتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله ".

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢/٤٣٧) والترمذي (٤/٩٩ - تحفة) وابن ماجه (٢/٤٨٧) وابن جرير في " تفسيره " (١٠/١٤٥ و ١٤٦) والطحاوي في " المشكل " (٢/٦٤ - ٦٥) وابن حبان في " صحيحه " (١٨٥٠) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٨/٧/٢) من طرق عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال: حدثني أبو أمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة الخشني فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية: " عليكم أنفسكم "؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

كذا قال، وفيه عندي نظر، فإن عمرو بن جارية وأبا أمية لم يوثقهما أحد من الأئمة المتقدمين، غير ابن حبان، وهو متساهل في التوثيق كما هو معروف عند أهل العلم، ولذلك لم يوثقهما الحافظ في " التقريب "، وإنما قال في كل منهما: " مقبول " يعني عند المتابعة، وإلا

فليّن الحديث كما نص عليه في " المقدمة " من " التقريب ".
ثم إن عتبة بن أبي حكيم فيه خلاف من قبل حفظه، وقال الحافظ فيه: صدوق يخطئ كثيرا، فلا تطمئن النفس لتحسين إسناد هذا الحديث، لا سيما

٣٠٢٧ 1026

والمعروف في تفسير الآية يخالفه في الظاهر، وهو ما أخرجه أصحاب السنن وأحمد وابن حبان في " صحيحه " (١٨٣٧) وغيرهم بسند صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قام فحمد الله، ثم قال: يا أيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية: " يا أيها الذين آمنوا آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم "، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك أن يعمهم بعقابه ".
وقد خرجته في " الصحيحة " (١٥٦٤) .

لكن لجملة " أيام الصبر " شواهد خرجتها في " الصحيحة " أيضا، فانظر تحت الحديثين (٩٩٤ و ٩٥٧) .
تنبيه: مع كل هذه العلل في هذا الحديث فقد صححه الشيخ الغماري في " كنزه " وكأنه قد في ذلك الترمذي دون أي بحث أو تحقيق، وأأنه هو الذي ينبئك عنه تعليقه عليه الذي يستغله المتهاونون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمخالف للآية السابقة، والله المستعان.
١٠٢٦ - " يا صاحب الجبل ألقه ".
ضعيف.

ذكره ابن حزم في " المحلى " فقال (٧/٢٥٩) : روي من طريق وكيع عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى محرما محتزما بجبل فقال: " فذكره، وقال: مرسل لا حجة فيه.
قلت: وهو كما قال، ورجاله ثقات، غير صالح بن أبي حسان فهو مختلف فيه، فقال البخاري: ثقة، وقال النسائي: مجهول، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.
وفي " التقريب ": صدوق من الخامسة.

قلت: ومع ضعف هذا الحديث، فقد روي ما يخالفه، وهو بلفظ:
رخص عليه السلام في الهميان للمحرم، ذكره ابن حزم (٧/٢٥٩) فقال:
روي من طريق عبد الرزاق عن الأسلمي عمن سمع صالحا مولى التوأمة أنه سمع ابن عباس يقول، فذكره مضعفا له.
قلت: وهو ظاهر الضعف، فإن صالحا هذا ضعيف، والراوي عنه مجهول لم يسم.
والأسلمي أظنه الواقدي وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي وهو متروك.

قلت: والصواب فيه الوقف، فقد أخرج الدارقطني (٢٦١) والبيهقي (٥/٦٩) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال:
" رخص للمحرم في الخاتم والهميان ".
وشريك سيء الحفظ، لكنه لم يتفرد به، فقد ذكره ابن حزم من طريق وكيع عن سفيان عن حميد الأعرج عن عطاء عن ابن عباس

قال في الهميان للمحرم: لا بأس به.

قلت: وهذا إسناد جيد موقوف، وقد علقه البخاري (٣/٣٠٩) عن عطاء، ووصله الدارقطني من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن عطاء مثله.
قلت: وهذا سند صحيح، ولهذا قال الحافظ في " الفتح ":

وهو أصح من الأول، يعني من رواية شريك عن أبي إسحاق عن عطاء عن ابن عباس، وهو كما قال، لما عرفت من حال شريك فخالفته لسفيان لا تقبل، لكن خفيت على الحافظ طريق حميد الأعرج عن عطاء عن ابن عباس التي ذكرنا، فالصواب أنه صحيح عن كل من ابن عباس، وعطاء، وهذا إنما تلقاه عنه، وقد ورد نحوه عن عائشة أيضا أنها سئلت عن الهميان للمحرم؟ فقالت: وما بأس؟ ليستوثق من نفقته.

أخرجه البيهقي بسند صحيح عنها، ورواه سعيد بن منصور بلفظ: إنها كانت ترخص في الهميان يشده المحرم على حقويه، وفي المنطقة أيضا. نقله ابن حزم عنه، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

٣٠٢٨ 1027

وخلاصة القول: أن حديث ابن عباس هذا المخالف لحديث الترجمة ضعيف مرفوعا، صحيح موقوفا، وفيه دليل على جواز شد الهميان والمنطقة للمحرم، قال الحافظ:

قال ابن عبد البر: أجاز ذلك فقهاء الأمصار، وأجازوا عقده إذا لم يمكن إدخال بعضه في بعض، ولم ينقل عن أحد كراهته إلا عن ابن عمر، وعنه جوازه.

وقد ذهب إلى جواز ذلك كله ابن حزم قال (٧/٢٥٩) :

لأنه لم ينه عن شيء مما ذكرنا قرآن ولا سنة، " وما كان ربك نسيا " .

١٠٢٧ - " حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا، وحريم البئر العادية خمسون ذراعا " . ضعيف.

أخرجه الدارقطني (ص ٥١٨) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن طريق محمد بن يوسف بن موسى المقرئ بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبلة عن الزهري به، وقال: الصحيح من الحديث أنه مرسل عن ابن المسيب، ومن أسنده فقد وهم.

قلت: وفي الطريق الأولى الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف كما قال الزيلعي (٤/٢٩٣) ، وفي الطريق الأخرى محمد بن يوسف المقرئ، قال الحافظ في " التلخيص " (٢٥٦) :

وهو متهم بالوضع، وأطلق عليه ذلك الدارقطني وغيره.

قلت: ولذلك جزم البيهقي بضعف الحديث، فقال بعد أن علقه من هذين الطريقين موصولا: وهو ضعيف.

٣٠٢٩ 1028

وقد روي من طريق ثلاثة عن الزهري به، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٣٠٩) والحاكم في " المستدرک " (٤/٩٧) من طريق عمر بن قيس المكي عن الزهري.

قلت: وسكت عليه الحاكم ثم الذهبي فأساء، لأن عمر هذا متروك كما في " التقريب " وقال في " التلخيص " : فيه ضعف.

قلت: وفي هذا التعبير تساهل لا يخفى، وقال الزيلعي بعد أن ذكره من طريق الحاكم:

وسكت عنه، قال عبد الحق في " أحكامه " : والمراسيل أشبهه .

قلت: ولا يشك في هذا من شم رائحة الحديث، فإن الطرق كلها واهية عن الزهري به موصولا، مع مخالفتها لروايات الثقات الذين أرسلوه عن الزهري، منهم إسماعيل بن أمية عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرفوعا به.

أخرجه الحاكم وكذا أبو داود في " مراسيله " .

وأخرجه البيهقي من طريق يونس عن الزهري به إلا أنه أوقفه على ابن المسيب، كما في النسخة المطبوعة من " البيهقي " ، وأما الحافظ في " التلخيص " ، فقد نقل عنه أنه رواه من هذه الطريق عن ابن المسيب مراسلا.

تنبيه: عزى الصنعاني في " سبل السلام " (٣/٧٨) هذا الحديث لأحمد عن أبي هريرة، وهو وهم منه، فإن الحديث عنده (٢/٤٩٤) عنه بلفظ آخر وهو:

" حريم البئر أربعون ذراعا من حوايلها كلها لأعطان الإبل والغنم " .

وهو بهذا اللفظ حسن عندي كما بينته في السلسلة الأخرى (رقم: ٢٥١) .

١٠٢٨ - " من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، ومن استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، ومن أكل مما تخلل فليلفظ، وما لاك بلسانه فليبتلع، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، ومن أتى الغائط فليستتر، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل

فليستدبره فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج ".
ضعيف.

أخرجه أبو داود (١/٦ - ٧) والدارمي (١/١٦٩ - ١٧٠) وابن ماجه (١/١٤٠ - ١٤١) والطحاوي (١/٧٢) وابن حبان (١٣٢) مختصرا والبيهقي (١/٩٤ - ١٠٤) وأحمد (٢/٣٧١) من طريق الحصين الحبراني عن أبي سعيد - زاد بعضهم: الخير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به، وقال أبو داود:

أبو سعيد الخير هو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: هو كما قال على ما هو الراجح في التحقيق كما بينته في " ضعيف سنن أبي داود " (رقم ٩) ، لكن الراوي عنه الحصين الحبراني مجهول كما قال الحافظ في " التلخيص " (ص ٣٧) وكذا في " التقريب " له، وفي " الخلاصة " للخزرجي. وقال الذهبي: لا يعرف، وأما توثيق ابن حبان إياه، فما لا يعول عليه لما عرف من قاعدته في توثيق المجهولين، كما فصلت القول عليه في " الرد على التعقيب الحثيث " ولهذا لم يعرج الأئمة المذكورون على توثيقه، ولم يعتمدوا عليه في هذا ولا في عشرات بل مئات من مثله وثقتهم هو وحده، وحكموا عليهم بالجهالة، ولذلك وجدنا البيهقي أشار إلى تضعيف هذا الحديث بقوله عقبه: وهذا إن صح، فإنما أراد والله أعلم وترا يكون بعد ثلاث.

وإنما حملة على هذا التأويل أحاديث كثيرة تدل على وجوب الاستنجاء بثلاثة أجزاء، والنهي عن الاستنجاء بأقل من ذلك كحديث سلمان رضي الله عنه قال: " ... ونهانا صلى الله عليه وسلم أن يستنجي أحدا بأقل من ثلاثة أجزاء ". رواه مسلم وغيره. فلو صح قوله في هذا الحديث: " ومن استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج "، وجب تأويله بما ذكره البيهقي، ولكني أقول: لا حاجة بنا إلى مثل هذا التأويل بعدما تبين لنا ضعفه وتفرد ذاك المجهول به. وإذا عرفت هذا، فلا تغتر بقول النووي في " المجموع " (٢/٥٥):
هذا حديث حسن! ولا بقول الحافظ نفسه في " الفتح " (١/٢٠٦):

إسناده حسن، ولا بما نقله الصنعاني في " سبل السلام " عن " البدر المنير أنه قال: حديث صحيح، صححه جماعة، منهم ابن حبان والحاكم والنووي.

لا تغتر بأقوال هؤلاء الأفاضل هنا جميعا، فإنهم ما أمعنوا النظر في سند الحديث، بل لعل جمهورهم اغتروا بسكوت أبي داود عنه، وإلا فقل لي بربك كيف يتفق تحسينه مع تلك الجهالة التي صرح بها من سبق ذكره من النقاد: الذهبي والعسقلاني والخزرجي؟ بل كيف يتمشى تصريح ابن حجر بذلك مع تصريحه بحسن إسناده لولا الوهم، أو المتابعة للغير بدون النظر في الإسناد؟! ومن ذلك قول مؤلف (١) " معارف السنن شرح سنن الترمذي " (١/١١٥):
وهو حديث صحيح رجاله ثقات كما قال البدر العيني.

فإن هذا التصحيح، إنما هو قائم على أن رجاله ثقات، وقد تقدم أن أحدهم وهو حصين الحبراني لم يوثقه غير ابن حبان، وأنه لا يعتد بتوثيقه عند تفرد به، لا سيما مع عدم التفات أولئك النقاد إليه وتصريحهم بتساهل من وثقه. فن الغرائب والابتعاد عن الإنصاف العلبي التشبث بهذا الحديث الضعيف الخير بين الإيتار وعدمه لرد ما دل عليه حديث سلمان وغيره مما سبق الإشارة إليه من عدم أجزاء أقل من ثلاثة أجزاء، مع إمكان التوفيق بينهما بحمل هذا لو صح على إيتار بعد الثلاثة كما تقدم، وأما قول ابن الترمكاني ردا لهذا الحمل: لو صح ذلك لزم منه أن يكون الوتر بعد الثلاث مستحبا أمره عليه السلام به على مقتضى هذا الدليل، وعندهم لو حصل النقاء بعد الثلاث فالزيادة عليها ليست مستحبة، بل هي بدعة.

فجوابنا عليه: نعم هي بدعة عند حصول النقاء بالثلاثة أجزاء، فنحمل هذا الحديث على الإيتار عند عدم حصول النقاء بذلك، بمعنى أنه

إذا حصل النقاء بالحجر الرابع فالإيثار بعده على الخيار مع استحبابه، بخلاف ما إذا حصل النقاء بالحجرين فيجب الثالث لحديث سلمان وما في معناه. وبالله التوفيق.

(١) هو الشيخ الفاضل محمد بن يوسف الحسيني البنوري، وقد أهداه إلي بتاريخ ١٤/١٢/١٣٨٣ هـ بواسطة أحد طلابنا في الجامعة الإسلامية، جزاه الله خيرا. اهـ

٣٠٣٠ 1029

١٠٢٩ - "أما إنما لا تزيدك إلا وهنا، انبذها عنك، فإنك لومت وهي عليك ما أفلحت أبدا".
ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد (٥/٤٤٥) : حدثنا خلف بن الوليد: حدثنا المبارك عن الحسن قال: أخبرني عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد رجل حلقة أراه قال: من صفر - فقال: ويحك ما هذه؟ قال: من الواهنة قال: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف وله علتان:

الأولى: عنعنة المبارك وهو ابن فضالة فقد كان مدلسا، وصفه بذلك جماعة من الأئمة المتقدمين، قال يحيى بن سعيد:
لم أقبل منه شيئا، إلا شيئا يقول فيه: حدثنا.

وقال ابن مهدي: كما تتبع من حديث مبارك ما قال فيه: حدثنا الحسن.
ومع ذلك فقد قال فيه الدارقطني:

لين، كثير الخطأ، يعتبر به، وذكر نحوه ابن حبان والساجي.

الثانية: الانقطاع بين الحسن وعمران بن حصين، فإنه لم يسمع منه كما جزم بذلك ابن المديني وأبو حاتم وابن معين، قال الأولان:
لم يسمع منه، وليس يصح ذلك من وجه يثبت.

وقد أشار بذلك إلى مثل رواية المبارك هذه، فإن صرح فيها كما ترى بأن الحسن قال: أخبرني عمران بن حصين، وفي "المسند" (٥/٤٤٠) حديثان آخران من هذا الوجه مع التصريح المذكور، وقد أشار الإمام أحمد أيضا إلى تضعيف ذلك فقال: قال بعضهم عن

الحسن: حدثني عمران بن حصين إنكارا على من قال ذلك، بل إنه صرح بذلك في رواية أبي طالب عنه قال:

كان مبارك بن فضالة يرفع حديثا كثيرا، ويقول في غير حديث عن الحسن: قال:

حدثنا عمران بن حصين، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك، قال في "التهذيب":

يعني أنه يصرح بسماع الحسن منه، وأصحاب الحسن يذكرونه عنه بالعننة.

قلت: قد تبعت أصحاب الحسن وما رووه عنه عن عمران في "مسند الإمام أحمد" الجزء الرابع، فوجدتهم جميعا قد ذكروا العننة، وهم:

١ - أبو الأشهب (ص ٢٤٦) وهو جعفر بن حبان و (٤٣٦) .

٢ - قتادة (٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٤٢ و ٤٤٥ و ٤٤٦) .

٣ - أبو قزعة (٤٢٩) .

٤ - يونس (٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٤٤ و ٤٤٥) .

٥ - منصور (٤٣٠) .

٦ - علي بن زيد بن جدعان (٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٤٤ و ٤٤٥) .

٧ - حميد (٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤٣ و ٤٤٥) .

٨ - خالد الحذاء (٤٣٩) .

٩ - هشام (٤٤١) .

١٠ - خيثمة (٤٣٩ و ٤٤٥) .

١١ - محمد بن الزبير (٤٣٩ و ٤٤٣) .

١٢ - سمالك (٤٤٥ و ٤٤٦) .

كل هؤلاء - وهم ثقات جميعا باستثناء رقم (٦ و ١١) - رَوَوْا عن الحسن عن عمران أحاديث بالنعنة لم يصرحوا فيها بسماع الحسن من عمران، بل في رواية لقتادة أن الحسن حدثهم عن هياج بن عمران البرجمي عن عمران بن حصين بجديث: " كان يحث في خطبته على الصدقة، وينهى عن المثلة"، فأدخل بينهما هياجا، وهو مجهول كما قال ابن المديني وصدقه الذهبي.

نعم وقع في رواية زائدة عن هشام تصريحه بسماع الحسن من عمران، فقال زائدة: عن هشام قال: زعم الحسن أن عمران بن حصين حدثه قال:.. فذكر حديث تعريسه صلى الله عليه وسلم في سفره ونومه عن صلاة الفجر.

وهذه الرواية صريحة في سماعه من عمران، ولم أجد أحدا تعرض لذكرها في هذا الصدد، ولكنني أعتقد أنها رواية شاذة، فإن زائدة - وهو ابن قدامة -، وإن كان ثقة فقد خالفه جماعة منهم يزيد بن هارون وروح بن عباد فروياه عن هشام عن الحسن عن عمران به، فعنعناه على الجادة.

أخرجه أحمد (٤/٤٤١) ، وهكذا أخرجه (٥/٤٣١) من طريق يونس عن الحسن عن عمران به، ووقع التصريح المذكور في رواية شريك بن عبد الله عن منصور عن خيثمة عن الحسن قال: كنت أمشي مع عمران بن حصين ... رواه أحمد (٤/٤٣٦) ، وهذه رواية منكرة لأن شريكا سييء الحفظ معروف بذلك، وقد خولف، فرواه الأعمش عن خيثمة عن الحسن عن عمران به معنعنا، أخرجه أحمد (٤/٤٣٩) (٤/٤٥٥) .

وخلاصة القول أنه لم يثبت برواية صحيحة سماع الحسن من عمران، وقول المبارك في هذا الحديث عن الحسن: قال: أخبرني عمران، مما لا يثبت ذلك لما عرفت من الضعف والتدليس الذي وصف به المبارك هذا.

وإن مما يؤكد ذلك أن وكيعا قد روى هذا الحديث عن المبارك عن الحسن عن عمران به معنعنا مختصرا. أخرجه ابن ماجه (٢/٣٦١) .

وكذا رواه أبو الوليد الطيالسي: حدثنا مبارك به.

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١٤١٠) والطبراني في " المعجم الكبير " (١٨/١٧٢/٣٩١) ، وكذلك رواه أبو عامر صالح بن رستم عن الحسن عن عمران به.

أخرجه ابن حبان (١٤١١) والحاكم (٤/٢١٦) وقال: " صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي!

قلت: وفي ذلك ما لا يخفى من البعد عن التحقيق العلمي الذي ذكرناه آنفا، وأيضا فإن أبا عامر هذا كثير الخطأ كما في " التقريب " فأتى لحديثه الصحة؟! ومثله قول البوصيري في " الزوائد ":

٣٠٣١ 1030

إسناده حسن لأن مبارك هذا هو ابن فضالة.

ذكره السندي، ونحوه قول الهيثمي في " المجمع " (٥/١٠٣) :

رواه أحمد والطبراني وقال: إن مت وهي عليك وكلت إليها، قال: وفي رواية موقوفة: " انبذاها عنك، فإنك لومت وأنت ترى أنها تتفعلك لمت على غير الفطرة"، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات! قلت: لو كان ثقة اتفقا وبدون ضعف لم يفرح بجديته ما دام مدلسا، وقد عنعنه كما عرفت مما سبق، فكن رجلا يعرف الرجال بالحق، لا الحق بالرجال.

ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في " كتاب التوحيد ": رواه أحمد بسند لا بأس به!

فقد عرفت ما فيه من البأس الذي بيناه في شرح علتي الحديث، ويمكن أن نستنبط من تخریج الهيثمي السابق للحديث علة ثالثة وهي الوقف، وهو الأشبه عندي، وإن كان في إسناده عند الطبراني (رقم ٤١٤) محمد بن خالد بن عبد الله: حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن، موقوفا. فقد قال الحافظ في ابن خالد هذا: ضعيف، والله أعلم.

١٠٣٠ - " إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ".

مدرج الشطر الآخر.

وإنما يصح مرفوعاً شطره الأول، وأما الشطر الآخر: " فمن استطاع.. " فهو من قول أبي هريرة أدرجه بعض الرواة في المرفوع، وإليك البيان:

أخرجه البخاري (١/١٩٠) والبيهقي (١/٥٧) وأحمد (٢/٤٠٠) عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجرم أنه قال: رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد، وعليه سراويل من تحت قميصه، فتنزع سراويله، ثم توضأ، وغسل وجهه ويديه، ورفع في عضديه الوضوء، ورجليه، فرفع في ساقيه، ثم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره والسياق لأحمد، وليس عند البخاري ذكر السراويل والقميص ولا غسل الوجه والرجلين.

ثم أخرجه مسلم (١/١٤٩) والبيهقي أيضاً من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال به.

أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين، ثم غسل رجله حتى رفع إلى الساقين، الحديث مثله، وابن أبي هلال مختلط عند الإمام أحمد، لكنه توبع، فقد أخرجه مسلم وكذا أبو عوانة في " صحيحه " (١/٢٤٣) والبيهقي (١/٧٧) من طريق سليمان بن بلال: حدثني عمارة بن غزية الأنصاري عن نعيم بن عبد الله المجرم قال:

" رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع (١) في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسله اليسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، وقال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيلة، وقد تابعه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية به نحوه، وفيه: وكان إذا غسل ذراعيه كاد أن يبلغ نصف العضد، ورجليه إلى نصف الساق، فقال له في ذلك، فقال: إني أريد أن أطيل غرتي، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء، ولا يأتي أحد من الأمم كذلك.

أخرجه الطحاوي (١/٢٤) ورجاله ثقات، غير أن ابن لهيعة سيء الحفظ، ولكن لا بأس به في المتابعات والشواهد. ثم أخرجه أحمد (٢/٣٣٤ و ٥٢٣) من طريق فليح بن سليمان عن نعيم بن عبد الله به بلفظ:

(١) معناه أدخل الغسل فيهما. قاله النووي. اهـ.

أنه رقى إلى أبي هريرة على ظهر المسجد، فوجده يتوضأ، فرفع في عضديه، ثم أقبل علي فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره بلفظ:

" إن أمتي يوم القيامة هم الغر المحجلون ... " إلا أنه زاد: فقال نعيم: لا أدري قوله: " من استطاع أن يطيل غرته فليفعل " من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي هريرة!

قلت: وفليح بن سليمان وإن احتج به الشيخان ففيه ضعف من قبل حفظه، فإن كان قد حفظه، فقد دلنا على أن هذه الجملة في آخر الحديث: " من استطاع ... " قد شككنا في كونها من قوله صلى الله عليه وسلم، وقد قال الحافظ في " الفتح " (١/١٩٠): ولم أر هذه الجملة في رواية أحد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة، ولا ممن رواه عن أبي هريرة غير رواية نعيم هذه، والله أعلم.

قلت: وقد فات الحافظ رواية ليث عن كعب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره بهذه الجملة. أخرجه أحمد (٢/٣٦٢)، لكن ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف لا اختلاطه، وقد حكم غير واحد من الحفاظ على هذه الجملة أنها مدرجة في الحديث من كلام أبي هريرة، فقال الحافظ المنذري في " الترغيب " (١/٩٢): وقد قيل: إن قوله: من استطاع إلى آخره، إنما هو مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه، ذكره غير واحد من الحفاظ، والله أعلم.

قلت: وممن ذهب إلى أنها مدرجة من العلماء المحققين شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، فقال هذا في " حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح " (١/٣١٦) : فهذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام أبي هريرة لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، بين ذلك غير واحد من الحفاظ، وكان شيخنا يقول: هذه اللفظة لا يمكن أن تكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن الغرة لا تكون في اليد، لا تكون إلا في الوجه، وإطالته غير ممكنة، إذ تدخل في الرأس فلا تسمى تلك غرة.

قلت: وكلام الحفاظ المتقدم يشعر بأنه يرى كونها مدرجة، وممن صرح بذلك تلميذه إبراهيم الناجي في نقده لكاتب " الترغيب "، المسمى بـ " العجالة المتيسرة " (ص ٣٠) ، وهو الظاهر مما ذكره الحفاظ من الطرق، ومن المعنى الذي سبق في كلام ابن تيمية.

ومن الطرق المشار إليها ما روى يحيى بن أيوب البجلي عن أبي زرعة قال: دخلت على أبي هريرة وهو يتوضأ إلى منكبيه، وإلى ركبتيه، فقلت له: ألا تكتفي بما فرض الله عليك من هذا؟ قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مبلغ الحلية مبلغ الوضوء، فأحببت أن يزيدني في حليتي. أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١/٤٠) وعلقه أبو عوانة في " صحيحه " (١/٢٤٣) ، وإسناده جيد، وله طريق أخرى عند مسلم وغيره عن أبي حازم قال:

كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه، فقلت له: يا أبا هريرة ما هذا الوضوء؟ فقال: يا بني فروخ! أنتم ههنا؟ لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء، سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. قلت: فليس هذه الطريق تلك الجملة " فمن استطاع ... " ولو كانت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأوردها أبو هريرة محتجا بها على أبي زرعة وأبي حازم اللذين أظهرهما له ارتياهما من مديده إلى إبطه، ولما كان به حاجة إلى أن يلجأ إلى الاستنباط الذي قد يخطيء وقد يصيب، ثم هو لو كان صوابا لم يكن في الإقناع في قوة النص كما هو ظاهر، فإن قيل: فقد احتج أبو هريرة رضي الله عنه بالنص في بعض الطرق المتقدمة وذلك قوله عقب الوضوء: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ.

والجواب: أن هذه الطريق ليس فيها ذكر الإبط، وغاية ما فيها أنه أشرع في العضد والساق، وهذا من إسباغ الوضوء المشروع، وليس زيادة على وضوئه صلى الله عليه وسلم، بخلاف الغسل إلى الإبط والمنكب، فإن من المقطوع به أنه زيادة على وضوئه صلى الله عليه وسلم لعدم ورود ذلك عنه في حديث مرفوع، بل روي من طرق عن غير واحد من الصحابة ما يشهد

لما في هذه الطريق، أحسنها إسنادا حديث عثمان رضي الله عنه قال: هلموا أتوضأ لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين حتى مس أطراف العضد. الحديث، رواه الدارقطني (٣١) بسند قال الصنعاني في " السب " (١/٦٠) : حسن، وهو كما قال لولا عنعنة محمد بن إسحاق، فإنه مدلس.

على أن قوله في تلك الطريق: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ أخشى أن تكون شاذة لأنه تفرد بها عمارة بن غزيرة دون من اتبعه على أصل الحديث عن نعيم المجرم، ودون كل من تابع نعيما عليه عن أبي هريرة، والله أعلم.

ومن التحقيق السابق يتبين للقراء أن قول الحفاظ في " الفتح " (١/١٩٠ - ١٩١) عقب إعلاله لتلك الزيادة بالإدراج، وبعد أن ذكر رواية عمرو بن الحارث المتقدمة ورواية عمارة بن غزيرة أيضا:

واختلف العلماء في القدر المستحب من التطويل في التحجيل، فقيل: إلى المنكب والركبة، وقد ثبت عن أبي هريرة رواية ورأيا، وعن ابن عمر من فعله أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيد بإسناد حسن.

فأقول: قد تبين من تحقيقنا السابق أن ذلك لم يثبت عن أبي هريرة رواية، وإنما رأيا، والذي ثبت عنه رواية، فإنما هو الإشراف في العضد والساق، كما سبق بيانه، فتنبه ولا تقلد الحفاظ في قوله هذا كما فعل الصنعاني (١/٦٠) ، بعد أن جاءك البيان.

ثم إن قوله في أثر ابن عمر المذكور: ... " بإسناد حسن فيه نظر عندي وذلك أن إسناده عند ابن أبي شيبة في " المصنف " (١/٣٩) هكذا: حدثنا وكيع عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنه كان ربما بلغ بالوضوء إبطه في الصيف.

قلت: فهذا إسناد ضعيف من أجل العمري وهذا هو المكبر واسمه عبد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم، قال الحافظ نفسه في "التقريب": "ضعيف، ولذلك لم يحسنه في "التلخيص"، بل سكت عليه ثم قال عقبه (ص ٣٢):
رواه أبو عبيد بإسناد أصح من هذا فقال: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثنا الليث عن

٣٠٣٢ 1031

محمد بن عجلان عن نافع، وأعجب من هذا أن أبا هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم.
قلت: عبد الله بن صالح هو كاتب الليث المصري، وهو ضعيف أيضاً، أورده الذهبي في "الضعفاء" فقال:
قال أحمد: كان متماسكا ثم فسد، وأما ابن معين فكان حسن الرأي فيه، وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلا صالحا، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحافظ في "التقريب":

صدوق كثير الخطأ، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.
قلت: فثله لا يحتج بحديثه لاحتمال أن يكون مما أدخله عليه وافتعله خالد بن نجيح، وكان كذابا، ففي ثبوت الإطالة المذكورة عن ابن عمر من فعله، وقفة عندي، والله أعلم.

وممن روى هذا الحديث بدون هذه الزيادة المدرجة عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه مرفوعا بلفظ:
"أمي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء".

أخرجه الترمذي (١/١١٨) وصححه وأحمد (٤/١٨٩) ولفظه أتم، وسنده صحيح، ورجاله ثقات.
١٠٣١ - "يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم خيرا في الطهور، فما طهوركم هذا؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهل مع ذلك غيره؟ قالوا: لا، غير أن أحدا إذا خرج من الغائط أحب أن يستنجى بالماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو ذاك فعليكموه".
ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (رقم ٤٠) والدارقطني
(٢٣) والبيهقي (١/١٠٥) من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور: حدثني عتبة بن أبي حكيم الهمداني عن طلحة بن نافع أنه حدثه قال: حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري أن هذه الآية لما نزلت "فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال الدارقطني:
عتبة بن أبي حكيم ليس بالقوي.

قلت: هو ممن اختلفوا فيه، فوثقه بعض الأئمة، وضعفه آخرون، ولذلك قال الذهبي فيه:
هو متوسط حسن الحديث.

وكلام الحافظ فيه يشعر أنه ضعيف عنده فقال في "التقريب":
صدوق يخطئ كثيرا.

وأما النووي والزيلي فقد مشياه، وقويا حديثه فقال الأول في "المجموع" (٢/٩٩): إسناد صحيح إلا أن فيه عتبة بن أبي حكيم، وقد اختلفوا في توثيقه، فوثقه الجمهور، ولم يبين من ضعفه سبب ضعفه، والجرح لا يقبل إلا مفسرا، فيظهر الاحتجاج بهذه الرواية.
قلت: وفي هذا الكلام نظر من وجهين:

الأول: قوله: وثقه الجمهور، فإن هذا يوهم أن الذين ضعفوه قلة، وليس كذلك، فقد تبعت أسماءهم فوجدتهم ثمانية من الأئمة، وهم:
١ - أحمد بن حنبل، كان يوهنه قليلا.

٢ - يحيى بن معين، قال مرة: ضعيف الحديث، وقال أخرى: والله الذي لا إله إلا هو لمنكر الحديث.

- ٣ - محمد بن عوف الطائي: ضعيف.
- ٤ - الجوزجاني: غير محمود في الحديث، يروي عن أبي سفيان حديثا يجمع فيه جماعة من الصحابة، لم نجد منها عند الأعمش ولا غيره مجموعة.
- ٥ - النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.
- ٦ - ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه.
- ٧ - الدارقطني: ليس بالقوي، كما تقدم.
- ٨ - البيهقي: غير قوي، كما يأتي.
- وتتبع أيضا أسما الموثقين فوجدتهم ثمانية أيضا وهم:
- ١ - مروان بن محمد الطاطري: ثقة.
- ٢ - ابن معين: ثقة.
- ٣ - أبو حاتم الرازي: صالح.
- ٤ - دحيم: لا أعلمه إلا مستقيم الحديث.
- ٥ - أبو زرعة الدمشقي، ذكره في "الثقات".
- ٦ - ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
- ٧ - الطبراني: كان من ثقات المسلمين.
- ٨ - ابن حبان، ذكره في "الثقات".
- هذا كل ما وقفت عليه من الأئمة الذين تكلموا في عتبة هذا توثيقا وتجريحا، ومن الظاهر أن عدد الموثقين مثل عدد المضعفين سواء، وبذلك يتبين خطأ القول بأنه وثقه الجمهور، ولوقيل: ضعفه الجمهور لكان أقرب إلى الصواب، وإليك البيان: لقد رأينا اسم ابن معين وابن حبان قد ذكرا في كل من القائمتين، الموثقين والمضعفين، وما ذلك إلا لاختلاف اجتهاد الناقد في الراوي، فقد يوثقه، ثم يتبين له جرح يستلزم جرحه به فيجرحه، وهذا الموقف هو الواجب بالنسبة لكل ناقد عارف ناصح، وحينئذ فهل يقدم قول الإمام الموثق أم قوله الجرح؟ لا شك أن الثاني هو المقدم بالنسبة إليه، لأنه بالضرورة هو لا يجرح إلا وقد تبين له أن في الراوي ما يستحق الجرح به، فهو بالنسبة إليه جرح مفسر فهو إذن مقدم على التوثيق، وعليه يعتبر توثيقه قولاً مجروحاً مرجوعاً عنه، فيسقط إذن من القائمة الأولى اسم ابن معين وابن حبان كموثقين وينزل عددهم من الثمانية إلى الستة!
- ثم إننا إذا نظرنا مرة أخرى في القائمة المذكورة لوجدنا فيهم أبا حاتم الرازي وقوله: صالح، وهذا وإن كان توثيقاً في اعتبار المحدثين، ولكنه ليس كذلك بالنظر إلى اصطلاح أبي حاتم نفسه، فقد ذكر ابنه في مقدمة الجزء الأول من "الجرح والتعديل" (ص ٢٧) ما نصه:
- ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، فإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن، أو ثبت، فهو ممن يحتاج بحديثه، وإذا قيل: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية وإذا قيل: شيخ فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.
- فهذا نص منه على أن كلمة صالح الحديث مثل قولهم: لين الحديث يكتب حديثه للاعتبار والشواهد، ومعنى ذلك أنه لا يحتاج به، فهذه العبارة من ألفاظ التجريح لا التعديل عند أبي حاتم، خلافاً لما يدل عليه كلام السيوطي في "التدريب" (٢٣٣ - ٢٣٤)، وعلى هذا فيرفع اسم أبي حاتم أيضاً من قائمة الموثقين إلى قائمة المضعفين، ويصير عددهم خمسة، وعدد أولئك تسعة، وإذا ضمنا إليهم قول البيهقي: إنه غير قوي كما يأتي، صاروا عشرة.
- ثم إن قول ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به ليس نصاً في التوثيق، ولئن سلم فهو أدنى درجة في مراتب التعديل، وأول مرتبة من مراتب التجريح، مثل قوله: ما أعلم به بأساً كما في "التدريب" (ص ٢٣٤).
- وما سبق يتبين بوضوح أن الجمهور على تضعيف عتبة بن أبي حكيم، وأن ضعفه مفسر مبين، فضعفه هو الذي ينبغي اعتماده في ترجمته،

وقد نلخص ذلك كله الحافظ ابن حجر في كلمته المقدمة: صدوق يخطئ كثيراً، فهذا جرح مفسر، فمن أين جاء به الحافظ لولا بعض الكلمات التي سبق بيانها من بعض الأئمة؟

ومن ذلك كله تعلم أن إسناد الحديث ضعيف، وأن قول الزيلعي فيه (١/٢١٩) :

وسنده حسن غير حسن، لأنه بناء على أقوال بعض من سبق ذكرهم في الموثقين فقال:

وعتبة بن أبي حكيم فيه مقال، فقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي:

أرجو أنه لا بأس به، وضعفه النسائي، وعن ابن معين فيه روايتان:

ولذلك أيضاً ضعف الحديث ابن التركماني، فإن البيهقي على الرغم من أنه لم يصرح بتقويته، وإنما سكت عليه، لم يرض ذلك منه ابن التركماني، فتعقبه بقوله:

قلت: في سنده عتبة بن أبي حكيم ضعفه ابن معين والنسائي، وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي: غير محمود الحديث، وقال البيهقي في باب الركعتين بعد الوتر: غير قوي.

وقال البوصيري في "الزوائد" (٢٨/١) :

هذا إسناد ضعيف، عتبة بن أبي حكيم ضعيف، وطلحة لم يدرك أبا أيوب.

قلت: ومما يدل على ضعف عتبة أنه اضطرب في رواية متن هذا الحديث وضبطه، فرواه محمد بن شعيب عنه باللفظ المتقدم:

غير أن أحدنا إذا خرج من الغائط أحب أن يستنجي بالماء.

ورواه صدقة بن خالد عنه بلفظ:

قالوا: نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء.

أخرجه ابن ماجه (١/١٤٦ - ١٤٧) والحاكم (٢/٣٣٤ - ٣٣٥) والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢/١٤٠) وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي!

كذا قالوا، وقد عرفت مما سبق أن الصواب أنه ضعيف الإسناد، والغرض الآن أن نبين أن عتبة كان يضطرب في ضبط هذا الحديث، فتارة يرويه باللفظ الأول، وتارة باللفظ الآخر، وليس هذا الاضطراب من الراويين عنه محمد بن شعيب وصدقة بن خالد فإنهما ثقتان اتفاقاً، فتعين أنه من عتبة نفسه.

واللفظ الآخر هو الراجح عندنا، بل هو في نفسه صحيح ثابت، لأمرين:

الأول: أنه روي كذلك من طريق أخرى عن أبي أيوب وحده.

والآخر: أن له شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة وابن عباس وعويمير بن ساعدة.

وقد خرجتها في "صحيح أبي داود" (رقم ٣٤) ثم في "الإرواء" (٤٥) .

وأما الطريق فأخرجه الحاكم (١/١٨٨) من رواية واصل بن السائب الرقاشي عن عطاء ابن أبي رباح وابن سورة عن عمه أبي أيوب

قال: قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين "فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب المتطهرين"؟ قال: كانوا يستنجون بالماء.

ذكره الحاكم شاهداً لحديث ابن عباس المشار إليه، والرقاشي ضعيف كما في "التقريب" فيعتبر به، ولا يحتج بما يتفرد به.

فإن قيل: فما الفرق بين اللفظين حتى احتجج إلى ترجيح أحدهما على الآخر؟

فالجواب: هو أن اللفظ المرجوح فإن فيه القيد المذكور وهو بظاهره يدل على أنهم كانوا يستنجون بالماء بعد استنجائهم بالحجارة، ذلك

لأنه من غير الجائز أن يمدحوا ويثني الله عليهم لو فرض أنهم كانوا يقومون قبل الاستنجاء بها، هذا بعيد جداً، فإذا الحديث بهذا اللفظ

دليل على استحباب الجمع بين الماء والحجارة في الاستنجاء فهو حينئذ يمكن اعتباره شاهداً لحديث ابن عباس الذي أخرجه البزار بلفظ:

فقالوا: "إنا نتبع الحجارة بالماء".

وهو ضعيف الإسناد كما صرح به الحافظ في "التلخيص" و"البلوغ" وبينه الزيلعي في "نصب الراية" (١/٢١٨) ، بل هو منكر

عندي لمخالفته لجميع طرق الحديث بذكر الحجارة فيه، بل بالغ النووي فقال في "الخلاصة" كما نقله الزيلعي: وأما ما اشتهر في كتب

التفسير والفقه من جمعهم بين الأحجار والماء فباطل لا يعرف، وذكر معنى هذا في " المجموع " أيضا، ولكنه استنبط معناه من لفظ الحديث هذا، فقال بعد أن ذكره بلفظه مع حديث أبي هريرة وعويم بن ساعدة:

فهذا الذي ذكرته من طرق الحديث هو المعروف في كتب الحديث أنهم كانوا يستنجون بالماء، وليس فيها ذكر الجمع بين الماء والأحجار، وأما قول المصنف:

قالوا: تتبع الحجارة الماء، فكذا يقوله أصحابنا وغيرهم في كتب الفقه والتفسير فليس له أصل في كتب الحديث، وكذا قال الشيخ أبو حامد في التعليق: إن أصحابنا روه، قال: ولا أعرفه، فإذا عرف أنه ليس له أصل من جهة الرواية، فيمكن تصحيحه من جهة الاستنباط، لأن الاستنجاء بالحجر كان معلوما عندهم يفعلونه جميعهم، وأما الاستنجاء بالماء فهو الذي انفردوا به، فلهذا ذكر ولم يذكر الحجر لأنه مشترك بينهم وبين غيرهم، ولكونه معلوما فإن المقصود بيان فضلهم الذي أثنى الله عليهم بسببه، ويؤيد هذا قولهم: إذا خرج أحدنا من الغائط أحب أن يستنجي بالماء، فهذا يدل على أن استنجاءهم بالماء كان بعد خروجهم من الخلاء، والعادة جارية بأنه لا يخرج من الخلاء إلا بعد التمسح بماء أو حجر. وهكذا المستحب أن يستنجي بالحجر في موضع قضاء الحاجة، ويؤخر الماء إلى أن ينتقل إلى موضع آخر، والله أعلم."

وجوابنا عن هذا الاستنباط أنه غير مسلم، ويانه من وجهين:

الأول: أن أي حكم شرعي يستنبط من نص شرعي، فلا بد لهاد أن يكون ثابت الإسناد، وقد بينت فيما سبق أن هذا النص ضعيف الإسناد منكر المتن، فلا يصح حينئذ الاستنباط منه.

الآخر: هب أن النص المشار إليه ثابت الإسناد، فالاستنباط المذكور لا نسلم بصحته، لأن الحجارة لم تذكر فيه ولو إشارة، وأخذ ذلك من مجرد ثناء الله تعالى عليهم بضميمة أن الاستنجاء بها كان معروفا لديهم غير لازم، لأن الثناء المشار إليه يتحقق ويصدق عليهم بأي شيء فاضل تفرد به الأنصار دون غيرهم، وإذا كان من المسلم حينئذ فضلا أنهم كانوا يفعلون ذلك الذي لا يفعله بل ولا يعرفه غيرهم إلا أهل الكتاب، ومنهم تلقاه الأنصار كما في بعض الروايات الثابتة.

فإن قيل: ما ذكرته الآن ينافي ما تقدم من قولك: إن الحديث يدل بظاهره على الجمع المذكور.

فأقول: نعم، ولكن هذا الظاهر ليس هناك ما يلزمنا الجمود عنده، لأنه لم يجر العمل به من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من أحد من الصحابة، ألا ترى إلى قول النووي في آخر كلامه السابق:

وهكذا المستحب أن يستنجى بالحجر في موضع قضاء الحاجة، ويؤخر الماء إلى أن ينتقل إلى موضع آخر.

فهل يستطيع أحد أن يدعي أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يفعلون ذلك؟! وحينئذ فلا بد من تأويل النص المذكور بما لا يتنافى مع ما هو المعروف من الاستنجاء بالماء في مكان قضاء الحاجة، وذلك بأن نفسر قولهم - إن صح - : " إذا خرج من الغائط أي أراد الخروج، ومثل هذا التفسير معروف في كثير من الأحاديث، مثل حديث أنس قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث "، وقد اتفقوا على أن المعنى: كان إذا أراد دخول الخلاء، ومثله قول الله تبارك وتعالى: " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله "، أي أردت قراءة القرآن، ونحو ذلك كثير.

وخلاصة القول: أن الحديث بهذا اللفظ ضعيف الإسناد منكر المتن، وقد ترتب عليه استنباط حكم نقطع بأنه لم يكن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه، ألا وهو الاستنجاء بالحجارة أولا، ثم بالماء في مكان آخر، بل الراجح عندي أنه لا يشرع الجمع بينهما ولو في المكان الأول، لأنه لم ينقل أيضا عنه صلى الله عليه وسلم، ولما فيه من التكلف، فبأيهما استنجى حصلت السنة، فإن تيسر الأمران معا بلا كلفة فلا مانع من ذلك لما فيه من تنزيه اليد عن الرائحة الكريهة. والله أعلم.

تنبيه: إن الذي دفعني إلى تحرير القول في هذا الحديث هو أنني رأيت بعض من ألف في شرح الترمذي من حنفية الهند (١) نقل

كلام النووي في الاستنباط المذكور وذكر أنه صحح إسناد الحديث، وأقر كل ذلك فأحببت أن أبين حقيقة الأمر، عسى أن ينتفع به من قد يقف عليه، ثم رأيته ذكر كلاماً آخر عقب الحديث فيه أشياء تستحق التنبيه عليه، فرأيت من

(١) هو الشيخ محمد يوسف البنوري في "معارف السنن" (١/١٣١ - ١٣٢) ٠ اهـ

الواجب بيان ذلك أيضاً، قال (١/١٣٣) :

ثم إن أحاديث الجمع قد أخرجها الهيثمي في "زوائده" بأسانيد فيها كلام للمحدثين، وبوب عليها (باب الجمع بين الماء والحجارة) ، وأخرج فيه حديث ابن ساعدة وابن عباس وابن سلام وغيرهم، وفيها الجمع، وليس فيها رواية لم يتكلم فيها، ومع هذا ليس فيها حديث صريح غير حديث ابن عباس، وأجود ما يحكى في الباب أثر علي بن أبي طالب: إن من كان قبلكم كانوا يبعرون بعرا وأنتم ثلثون ثلثاً، فأتبعوا الحجارة الماء، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" وعبد الرزاق في "مصنفه" والبيهقي في "سننه" بطرق عديدة، وهو أثر جيد كما يقول الإمام الزيلعي في "نصب الراية" وكذا أخرجه البيهقي رواية عن عائشة من طريق قتادة في الباب.

قلت: وفي هذا الكلام تدليسات عجيبة وبعض أوهام فاحشة:

أولاً: يسمى الأحاديث المشار إليها وقد تقدمت بـ "أحاديث الجمع" مع أنها ليست كذلك إلا على استنباط النووي الواهي، فهو يقلده في ذلك ويبالغ حتى سماها بهذه التسمية المغلوطة، ولا يقتصر على هذا، بل يؤكد ذلك بقوله: وفيها الجمع، ثم لكي لا يمكن المخالف من نقده يعود فيقول: ومع هذا ليس فيها حديث صريح غير حديث ابن عباس يعني صريحاً في الجمع.

ثانياً: ثم يزعم أن تلك الأحاديث التي فيها الجمع! ليس فيها حديث صريح في الجمع!

بوب الهيثمي عليها "باب الجمع بين الماء والحجارة"، وهذا خلاف الواقع فإنه إنما بوب عليها بقوله: "باب الاستنجاء بالماء" انظر الجزء الأول ص ٢١٢ من "جمع الزوائد"، وإنما بوب الهيثمي بما ذكر الحنفى لحديث ابن عباس وحده الذي تفرد بروايته البزار وسبق أن ضعفناه نقلاً عن الحافظ، وقال الهيثمي نفسه عقبه:

رواه البزار وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما، وهو الذي أشار بجلد مالك.

ثالثاً: قوله: (بطرق عديدة) . فيه تدليس خبيث، فإنه لا يروى إلا من طريق واحدة، هي طريق عبد الملك بن عمير عن علي، وإنما له طرق عديدة عن عبد الملك

هذا، وشتان بين الأمرين، فإنه على قوله لاشك في ثبوت هذا الأثر عن علي وجودته، لطرقه المزعومة، وأما على ما هو الواقع من طريقه الوحيدة، فالثبوت محتمل وإن كان الراجح عندنا خلافه، وبيانه فيما يأتي:

رابعاً: قوله: وهو أثر جيد، أقول: بل هو غير جيد، وإن كان صرح بذلك الزيلعي، فإنه معلول بالانقطاع بين علي وعبد الملك، وبالاختلاط وذلك أن عبد الملك هذا، وإن كان من رجال الشيخين، فقد تكلم فيه من قبل حفظه، وذكروا له رؤية لعلي رضي الله

عنه، ولم يذكروا له سماعاً، ثم هو على ذلك مدلس، وصفه به ابن حبان، ولذا أورده الذهبي في "الضعفاء" فقال:

قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: مختلط وقال أبو حاتم: ليس بحافظ ووثقه جماعة، وقال الحافظ في "التقريب": ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس.

قلت: فإن كان قد حفظه، فلم يسمعه من علي، فإنه ذكره بصيغة تشعر بذلك، فإنه قال في جميع الطرق عنه: قال: قال علي.. ومن المعلوم أن المدلس إذا لم يصرح بالتحديث فلا يحتاج بحديثه، فمن أين تأتي الجودة إذن لهذا الأثر؟

خامساً: قوله عقب أثر علي المذكور: وكذا أخرجه البيهقي رواية عن عائشة من طريق قتادة في الباب.

قلت: وهذا تدليس آخر فإن حديث قتادة في الباب عند البيهقي (١/١٠٦) عن معاذة عن عائشة أنها قالت:

"مرن أزواجكن أن يغسلوا عنهن أثر الغائط والبول، فإني أستحييهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل".

ثم رواه من طريق أخرى نحوه بلفظ: "فأمرتهن أن يستنجين بالماء" وهو مخرج في "الإرواء" (٤٢) .

فأنت ترى أنه ليس فيه ذكر للحجارة إطلاقاً، فكيف جازله أن يجعله مثل أثر علي في الجمع بين الماء والحجارة؟ لا يقال: لعله اغتر بإيراد البيهقي له في "باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء"، لأننا نقول: إن ذلك خطأ أوتساهل من البيهقي لا يجوز لمن يدعي التحقيق انتصاراً لمذهبه أن يقلد من أخطأ مثل هذا الخطأ البين، لا سيما إذا كان مخالفاً له في المذهب، وخاصة إذا نبه على ذلك من كان موافقاً له في المذهب، ألا وهو الشيخ ابن التركاني، فإنه تعقب البيهقي لإيراده في هذا الباب حديث عتبة المتقدم وحديث عائشة هذا، فقال في كل منهما: ليس في الحديث ذكر المسح بالأحجار فهو غير مطابق للباب.

فلا أدري كيف استجاز المومني إليه تجاهل هذه الحقيقة؟

وكم في كتابه من أمور كثيرة لوتبعها الباحث لمئات مجلدا ضخماً بل مجلدات، ولكن ذلك يحتاج إلى وقت وفراغ، وهيئات ذلك هيئات، ولكن لعنا نبه على شيء من ذلك كلها سنحت لنا الفرصة، فإنه قد قيل منذ القديم: "ما لا يدرك كله، لا يترك جله أوكله".

١٠٣٢ - "من طلب الدنيا حالاً استعفافاً عن المسألة وسعيها على أهله، وتعطفوا على جاره، بعثه الله يوم القيامة، ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ومن طلبها حالاً متكاثراً بها مفاخرها لقي الله وهو عليه غضبان".

ضعيف.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/١١٠ و ٨/٢١٥) من طريق الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج.

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

قال أبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال الحافظ في "التقريب:

صدوق عابد، يهمل.

قلت: وفيه علة أخرى وهي الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة، فإنه لم يسمع منه كما قال البزار.

١٠٣٣ - "كان سليمان نبي الله عليه السلام إذا قام في مصلاه رأى شجرة ثابتة بين يديه، فيقول: ما اسمك؟ فتقول: كذا، فيقول: لأي شيء أنت؟ فتقول: لكذا وكذا، فإن كانت لدواء كتب، وإن كان لغرس غرست، فبينما هو يصلي يوماً إذ رأى شجرة ثابتة بين يديه، فقال: ما اسمك؟ قالت: الخرنوب، قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت، قال سليمان عليه السلام: اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب، قال: فتحتها عصاً فتوكلت [حولاً ميتاً والجن تعمل]، قال: فأكلها الأرضة فسقط، فخر، فوجوده ميتاً حولاً، فتبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين، وكان ابن عباس يقرأها هكذا، فشكرت الجن الأرضة، فكانت تأتيها بالماء حيث كانت.

ضعيف مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٢٨١) والحاكم (٤/١٩٧ - ١٩٨ و ٤٠٢) والضياء المقدسي في "المختارة" (٦١/٢٤٩/١) وابن جرير وابن أبي حاتم كما في "ابن كثير" (٣/٥٢٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/٣٠٠/١) من طريق إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الحاكم:

صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن عطاء بن السائب كان اختلط، وليس ابن طهمان ممن روى عنه قبل الاختلاط، وقد خالفه جرير فقال: عن عطاء بن السائب به موقوفاً على ابن عباس.

أخرجه الحاكم (٢/٤٢٣) وصححه أيضاً ووافقه الذهبي.

الثاني: أن عطاء قد خولف في رفعه، فقد رواه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير به موقوفاً على ابن عباس أيضاً. أخرجه الحاكم (٤/١٩٨) وابن عساكر من طريق الأحوص بن جواب الضبي: حدثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني عن سلمة بن كهيل به.

قلت: وهذا سند صحيح لا علة فيه، وهو يشهد أن أصل الحديث موقوف كما رواه جرير عن عطاء، وهو الصواب، وهو الذي رجحه الحافظ ابن كثير مع أنه لم يقف على رواية جرير هذه الموقوفة، ولا على رواية سلمة بن كهيل المؤيدة لها، فكيف به لو وقف عليهما؟ فقال رحمه الله:

وفي رفعه غرابة ونكارة، والأقرب أن يكون موقوفاً، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني (١) له غرابات، وفي بعض حديثه نكارة، ثم ذكره موقوفاً من وجه آخر عن ابن عباس، وعن ابن مسعود أيضاً ثم قال:

هذا الأثر والله أعلم إنما هو مما تلقي من علماء أهل الكتاب، وهي وقف، لا يصدق منه إلا ما وافق الحق، ولا يكذب منها إلا ما خالف الحق، والباقي لا يصدق ولا يكذب.

قلت: ومن النوع الذي خالف الحق الحديث الآتي:

١٠٣٤ - " وقع في نفس موسى: هل ينال الله تعالى ذكره؟ فأرسل الله إليه ملكاً، فأرقه ثلاثاً، ثم أعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما، قال: فجعل ينال، وتكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فيحبس إحداها عن الأخرى، ثم نام نومة فاصطفقت يداه، وانكسرت القارورتان، قال: ضرب الله مثلاً أن الله لو كان ينال لم تستمسك السموات والأرض ". منكر.

أخرجه ابن جرير في " تفسيره " (رقم ٥٧٨٠ ج ٥) : حدثنا إسحاق بن أبي

(١) كذا الأصل، ولعله سبق قلم من ابن كثير، وإلا فالحديث من رواية عطاء بن السائب كما ترى، وليس لعطاء بن أبي مسلم الخراساني فيه ذكر. اهـ.

إسرائيل قال: حدثنا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى صلى الله عليه وسلم على المنبر قال: فذكره.

وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٧/١٩٠/٢) عن إسحاق به، ثم قال:

تابعه يحيى بن معين عن هشام، ورواه معمر عن الحكم فجعله من قول عكرمة.

قلت: ثم ساقه هو وابن جرير (٥٧٧٩) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله: " لا تأخذه سنة ولا نوم " أن موسى سأل الملائكة: هل ينال الله؟ فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثاً.. الحديث مثله.

قلت: وآفة هذا الحديث عندي الحكم بن أبان هذا، وهو العدني فإنه وإن كان وثقه جماعة كابن معين وغيره، فقد قال ابن المبارك: ارم به، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال:

ربما أخطأ، وقال الحافظ في " التقریب ":

صدوق عابد وله أوهام.

قلت: فالظاهر من مجموع كلام الأئمة فيه ما أشار إليه الحافظ: أنه كان ثقة في نفسه، ولكنه كان يخطئ أحياناً بسبب شيء في حفظه، ولعله أتى من كثرة عبادته وغلوه فيها، كما هو المعهود في أمثاله من الصالحين! فقد روى ابن أبي حاتم (١/٢/١١٣) بسند صحيح عن ابن عينة قال: قدم علينا يوسف بن يعقوب قاض كان لأهل اليمن وكان يذكر منه صلاح (١) فسألت عن الحكم بن أبان فقال: ذاك سيد أهل اليمن، كان يصلي من الليل، فإذا غلبته عيناه نزل إلى البحر، فقام في الماء يسبح مع دواب البحر!

(١) ترجمه ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٣٣) وذكر عن أبيه أنه قال: " لا أعرفه، هو شيخ مجهول ". وقال الذهبي عقبه: " قلت: كان

قاضي صنعاء ومفتيها، وهو صدوق إن شاء الله ". وأقره الحافظ في " اللسان " قلت: وقد توبع على هذا الخبر، فراجع له " الحلية " (١٠/١٤١) . اهـ.

قلت: فمثل هذه العبادة والغلو فيها حري بصاحبها أن لا يظل محتفظا بذاكرته التي متعه الله بها والاستفادة منها بضبط الحديث وحفظه! وإن اضطرابه في هذا الحديث لمن أقوى الأدلة على عدم ضبطه لحديثه، فهو تارة يرويه عن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعا، وتارة عن عكرمة من قوله لا يتعداه، وهذا هو اللائق بمثل هذا الحديث أن يكون موقوفا على عكرمة وهو تلقاه من بعض أهل الكتاب، فهو من الإسرائيليات التي لا يجب علينا التصديق بها، بل هو مما يجب الجهر بتكذيبه وبيان بطلانه، كيف لا؛ وفيه أن موسى كليم الله يجهل تنزه الله تبارك وتعالى عن السهو والنوم فيتساءل في نفسه: هل ينام الله؟ !

وهل هذا إلا كما لو قال قائل: هل يأكل الله تبارك وتعالى؟ هل كذا، هل كذا، وغير ذلك مما لا يخفى بطلانه على أقل مسلم! ولهذا صرح بضعف هذا الحديث غير واحد من العلماء، فقال القرطبي في " تفسيره " (١/٢٧٣) :

ولا يصح هذا الحديث، ضعفه غير واحد، منهم البيهقي.

وقال الذهبي في ترجمة أمية بن شبل:

يماني، له حديث منكرو، رواه عن الحكم بن أبان بن عكرمة عن أبي هريرة مرفوعا قال: وقع ... الحديث، رواه عنه هشام بن يوسف وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة قوله، وهو أقرب، ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى عليه السلام، وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن ذلك.

وأقره الحافظ في " اللسان ".

وقال الحافظ ابن كثير بعد أن ساق رواية معمر الموقوفة على عكرمة (١/٣٠٨) :

وهو من أخبار بني إسرائيل، وهو مما يعلم أن موسى لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل، وأنه منزّه عنه، وأغرب من هذا كله الحديث الذي رواه ابن جرير: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قلت: فساقه مرفوعا كما تقدم، ثم قال: وهذا حديث غريب جدا، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع، والله أعلم.

٣٠٣٦ 1035

ثم ذكر من رواية ابن أبي حاتم بسنده عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: " أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه الله عز وجل: يا موسى سألوكم هل ينام ربك، فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل، ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى لو كنت أنام لسقطت السموات والأرض فهلكت كما هلكت الزجاجتان في يديك، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي.

قلت: وهذا هو الأشبه بهذه القصة أن تكون من سؤال بني إسرائيل لموسى، لا من سؤال موسى لربه تبارك وتعالى، ومثل هذا ليس غريبا من قوم قالوا لموسى:

" أرنا الله جهرة! " على أن في سنده جعفر بن أبي المغيرة، وثقه أحمد وابن حبان، لكن قال ابن منده:

ليس بالقوي في سعيد بن جبير، والله أعلم.

١٠٣٥ - " تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، كلها في الجنة، إلا فرقة واحدة وهي الزنادقة ".

موضوع بهذا اللفظ.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤/٢٠١ - بيروت) ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١/٢٦٧) من طريق معاذ بن ياسين الزيات: حدثنا الأبرد بن الأشرس عن يحيى بن سعيد عن أنس مرفوعا.

ثم رواه هو والدليلي (٢/١/٤١) من طريق نعيم بن حماد: حدثنا يحيى بن اليمان عن ياسين الزيات عن سعد بن سعيد الأنصاري عن أنس به.

ورواه ابن الجوزي عن الدارقطني من طريق عثمان بن عفان القرشي: حدثنا أبو إسماعيل الأيلي حفص بن عمر عن مسعر عن سعد بن سعيد به. ثم قال ابن الجوزي:

قال العلماء: وضعه الأبرد، وسرقه ياسين الزيات، فقلب إسناده وخلط، وسرقه عثمان بن عفان وهو متروك، وحفص كذاب، والحديث المعروف: "واحدة في الجنة، وهي الجماعة".

ونقله السيوطي في "الآلئ" (١/١٢٨) وأقره، وكذا أقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣١٠) والشوكاني في "الفوائد المجموعة" (٥٠٢) وغيرهم وأقول: في الطريق الأولى معاذ بن ياسين، قال العقيلي:

مجهول، وحديثه غير محفوظ. قلت: يعني هذا الحديث ثم قال:

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس له أصل من حديث يحيى بن سعيد ولا من حديث سعد.

قلت: وشيخه الأبرد بن الأشرس شر منه، قال الذهبي:

قال ابن خزيمة: كذاب وضاع، قلت: حديثه: تفترق أمتي.... فذكره، وزاد الحافظ في "اللسان":

وهذا من الاختصار المحفف المفسد للمعنى، وذلك أن المشهور في الحديث: كلها في النار، فقال هذا!

قلت: وفي الطريق الثانية ثلاثة من الضعفاء على نسق واحد، نعيم ويحيى وياسين، وذا شرمهم، فقد قال البخاري فيه: منكر الحديث. وقال النسائي وابن الجنيدي: متروك.

وقال ابن حبان:

يروي الموضوعات.

قلت: فهو المتهم بهذا، ولعله سرقه من الأبرد كما سبق في كلام ابن الجوزي، فقد ذكر الحافظ في ترجمته من "اللسان" أن له طريقاً أخرى عنه، رواه الحسن بن عرفة عنه عن يحيى بن سعيد، فقد اضطرب فيه، قال الحافظ:

فقال تارة عن يحيى بن سعيد، وتارة عن سعد بن سعيد، وهذا اضطراب شديد سنداً ومتناً، والمحفوظ في المتن: "تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي" وهذا من أمثلة مقلوب المتن.

قلت: وهذا المتن المحفوظ قد ورد عن جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك رضي الله عنه، وقد وجدت له عنه وحده سبع طرق،

خرجتها في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" بلفظ: "افترقت اليهود..."، وخرجته هناك من حديث أبي هريرة ومعاوية وأنس وعوف

بن مالك رضي الله عنهم برقم (٢٠٣ و ٢٠٤ و ١٤٩٢)، وذلك مما يؤكد بطلان الحديث بهذا اللفظ الذي تفرد به أولئك الضعفاء،

وخاصة ياسين الزيات هذا، فقد خالفه من هو خير منه: عبد الله بن سفيان، فرواه عن يحيى بن سعيد عن أنس باللفظ المحفوظ كما

يئنه هناك.

وفي الطريق الثالثة: عثمان بن عفان القرشي وهو السجستاني قال ابن خزيمة:

أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومثله شيخه حفص بن عمر الأيلي، قال العقيلي في "الضعفاء" (١/٢٧٥):

يروي عن شعبة ومسعر ومالك بن مغول والأئمة؛ البواطيل.

وقال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً.

٣٠٣٧ 1036

١٠٣٦ - "القرآن ذلول ذووجه، فاحملوه على أحسن وجوهه".
ضعيف جداً.

رواه الدارقطني (ص ٤٨٥) عن زكريا بن عطية: أخبرنا سعيد بن خالد: حدثني محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علل ثلاث:

الأولى: جهالة محمد بن عثمان قال ابن أبي حاتم (٤/١/٢٤) :

سمعت أبي يقول: هو مجهول.

الثانية: سعيد بن خالد لم أعرفه.

الثالثة: زكريا بن عطية قال ابن أبي حاتم (١/٢/٥٩٩) :

سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث.

وقال العقيلي:

هو مجهول.

٣٠٣٨ 1037

١٠٣٧ - "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه، وليغسله ثلاث مرات".

منكر بلفظ (ثلاث).

أخرجه ابن عدي في "الكامل": حدثنا أحمد بن الحسن الكرخي - من كتابه - حدثنا الحسين الكرايسي: حدثنا إسحاق الأزرق: حدثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة (١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، ثم أخرجه عن عمر بن شبة: حدثنا إسحاق الأزرق به موقوفاً، وقال:

لم يرفعه غير الكرايسي، والكرايسي لم أجد حديثاً منكراً غير هذا، وإنما حمل عليه أحمد بن حنبل من جهة اللفظ بالقرآن، فأما في الحديث فلم أر به بأساً.

(١) وقع في مطبوعة "الكامل" (٢/٧٧٦ - تحقيق لجنة من المختصين!) : "الزهري" مكان "أبي هريرة"! وكما في هذه المطبوعة من أخطاء لا تعد ولا تحصى! اهـ.

ذكره ابن التركماني في "الجوهر النقي" (١/٢٤١ - ٢٤٢) ثم تلميذه الزيلعي في "نصب الراية" (١/١٣١) وزاد هذا:

ورواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٣٣٣) من طريق ابن عدي ثم قال:

هذا حديث لا يصح، لم يرفعه غير الكرايسي، وهو ممن لا يحتج بحديثه، انتهى.

وقال البيهقي في "كتاب المعرفة": حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب ثلاث مرات، تفرد به عبد الملك من بين أصحاب عطاء، ثم عطاء من بين أصحاب أبي هريرة، والحفاظ الثقات من أصحاب عطاء وأصحاب أبي هريرة يروونه "سبع مرات"، وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات، ولخالفته أهل الحفاظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة بن الحجاج، ولم يحتج به البخاري في "صحيحه" وقد اختلف عليه في هذا الحديث، فمنهم من يرويه عنه مرفوعاً، ومنهم من يرويه عنه من قول أبي هريرة، ومنهم من يرويه عنه من فعله، قال: وقد اعتمد الطحاوي الرواية الموقوفة في نسخ حديث السبع، وأن أبا هريرة لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه! وكيف يجوز ترك رواية الحفاظ الأثبات من أوجه كثيرة لا يكون مثلها غلطاً، برواية واحد قد عرف بخالفته الحفاظ في بعض حديثه؟.

قلت: الحق أن عبد الملك ثقة مأمون كما قال الترمذي، وقد احتج به مسلم، ولا نعلم لمن ضعفه حجة يمكن الاعتماد عليها، وقد وثقه جماعات من الأئمة الكبار فراجع كلماتهم فيه في "التهذيب"، ومن أحسنهم وأعدلهم قولاً فيه أبو حاتم وابن حبان، فقد ذكره في "كتاب الثقات" وقال:

ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهتم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت، صحت عنه السنة بأوهام يهتم فيها، والأولى فيه قبول ما يروي بتثبت، وترك ما صح أنه وهم فيه، ما لم يفحش، فن غلب خطؤه على صوابه استحق الترك.

قلت: وقد تبين للعلباء أنه أخطأ في هذا الحديث في ثلاثة مواضع:

الأول: رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والوقف فيه أرجح.

الثاني: روايته بلفظ "ثلاث"، وإنما هو بلفظ "سبع".

الثالث: لم يذكر فيه الترتيب، وهو ثابت، إلا أن الخطأ الأول يترجح عندي أنه من بعض الرواة عنه وإليك البيان:

أما الأول: فقد رواه الكرايسي عن إسحاق الأزرق عن عبد الملك بسنده مرفوعاً كما تقدم، وقال ابن عدي:

لم يرفعه غير الكرايسي.

قلت: والكرايسي هذا وإن كنا نقطع أنه وهم في رفع هذا الحديث عن إسحاق الأزرق كما يشير إلى ذلك كلام ابن عدي المذكور فإننا

لم نجد فيها ذكره فيه من أقوال الأئمة ما يمكن جرحه به، إلا قول ابن الجوزي هنا: لا يحتج بحديثه، فإن كان يعني جملة حديثه كما هو

ظاهر عبارته، فهو جرح غير مقبول من مثله، لأنه مما لم يسبق إليه من أحد من الأئمة المتقدمين، ولأنه جرح مبهم غير مفسر، وما كان

كذلك فلا يعتد به، كما هو مقرر في "المصطلح"، وإن كان يعني بذلك حديثه هذا، فهو كما قال، فإذن الرجل في نفسه ثقة، والأصل

في مثله أن يحتج بحديثه، إلا ما ثبت وهمه فيه فيرد، ومن الثابت أنه وهم في هذا الحديث، فقد رواه عمر بن شبة عن إسحاق الأزرق

موقوفاً كما سبق، وعمر بن شبة ثقة مثل الكرايسي أواخر منه، فقد صرح جماعة من الأئمة بتوثيقه كالدارقطني والخطيب وغيرهما ولم

يتكلم فيه أحد بسوء، وتترجح روايته على رواية الكرايسي بمتابعة سعدان بن نصر إياه، واسمه سعيد والغالب عليه سعدان، قال أبو حاتم:

صدوق، ووثقه الدارقطني، وأخرج متابعته هذه في "السنن" (ص ٢٤).

وإن مما يؤيد أن رفعه وهم، وأنه ليس من عبد الملك أنه رواه عبد السلام بن حرب عند الطحاوي (١/١٣) وأسباط بن محمد عند

الدارقطني كلاهما عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً، وقال الدارقطني:

هذا موقوف، ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء، وعبد السلام بن حرب وأسباط بن محمد ثقتان جتان، فإذا انضم إليهما إسحاق

الأزرق وهو ثقة أيضاً، من رواية عمر بن شبة وسعدان عنه تبين بوضوح أن المحفوظ في هذه الطريق الوقف، وأن رفعه من الكرايسي

عن الأزرق وهم منه عليه، فلا تغتر بعد هذا البيان بقول أحد المتأخرين في كتابه "معارف السنن" (١/٣٢٥):

وبالجملة هذا المرفوع صحيح أو حسن، فإن ذلك منه جري على ظاهر حال رجال إسناده وهو كونهم ثقتان، دون اكتراث منه إلى ضرورة

توفر بقية شروط الحديث الصحيح فيه التي منها أن لا يشذ ولا يعل! وما يحمله على ذلك إلا الانتصار للمذهب، ولو على حساب الحديث

الصحيح! نسأل الله السلامة، ثم وقفت على عجيبة أخرى من التعصب، فإن المؤلف المشار إليه بعد تلك الكلمة أحال فيما سماه بـ

البحث الشافي "إلى مصادر لبعض الحنفية المتعصبة، منها "البحر الرائق" لابن نجيم المصري، فلما رجعت إليه فإذا به يخالف المؤلف

المشار إليه فيما ذهب إليه من التصحيح، فإنه سلم بضعف هذا الحديث المرفوع، ولكن قواه بالحديث الموقوف!!

وتفصيل هذه العجيبة أنه قال ما معناه:

روي عن أبي هريرة فعلاً وقولاً، مرفوعاً وموقوفاً من طريقين: الأولى طريق الدارقطني الموقوفة، والأخرى المرفوعة هذه.

ووجهها أن ما سماه بالطريقين مدارهما على عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة، فهي طريق واحدة، وإنما بعض الرواة

وهم على عبد الملك فرفعه كما سبق تحقيقه، فالطريق إذا واحدة وبناء على هذا التقسيم الخيالي قال ابن نجيم:

ومن المعلوم أن الحكم بالضعف والصحة إنما هو في الظاهر، أما في نفس الأمر فيجوز صحة ما حكم بضعفه ظاهراً، وثبوت كون مذهب

أبي هريرة ذلك؛ قرينة تفيد أن هذا مما أجاده الراوي المضعف، وحينئذ يعارض حديث السبع يعني المتفق على صحته! ويقدم عليه!

قلت: ولا يخفى بطلان هذا الكلام على ذي إنصاف وعلم، وأما المتعصب الهالك في تعصبه فلا تفيده الأدلة ولو أتيت بك آية! وبيان

ما ذكرت من البطلان من وجوه: يأتي

ذكرها فيما بعد لأني أريد أن أتابع الكلام على الخطأين الآخرين فأقول:

وأما الموضع الثاني، وهو أن عبد الملك رواه عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً بلفظ "ثلاث"، فقد خالفه حماد بن زيد عن أيوب عن

محمد وهو ابن سيرين عن أبي هريرة قال في الكلب يلغ في الإناء؛ قال: يهراق ويغسل سبع مرات. أخرجه الدارقطني (ص ٢٤) وقال: صحيح موقوف.

وعلقه البيهقي (١/٢٤٢) عن حماد، ثم قال: وفي ذلك دلالة على خطأ رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة في الثلاث، وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات. وقال الحافظ في "الفتح" (١/٢٢٢) .

ورواية من روى عنه موافقة لروايته أرجح من رواية من روى عنه مخالفتها من حيث الإسناد، ومن حيث النظر، أما النظر فظاهر، وأما الإسناد، فالموافقة وردت من رواية حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عنه، وهذا من أصح الأسانيد، وأما المخالفة فمن رواية عبد الملك ... وهو دون الأول في القوة بكثير.

قلت: ولعله مما يؤيد أرجحية رواية حماد بن زيد عن أيوب أنه قد رواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين مثله. أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/٢٦٨) وسنده صحيح، ولا يخالفه أنه أخرجه أيضا من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت أيوب يحدث عن محمد عن أبي هريرة مرفوعا به.

لأن الراوي قد يرفع الحديث تارة ويوقفه أخرى فهو صحيح مرفوعا وموقوفا. وأما الموضع الثالث: فقد ثبت في حديث هشام بن حسان المتقدم ذكر التراب بلفظ: "طهور إناء أحدهم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولا هن بالتراب".

وهذا أولى من حديث عبد الملك عن عطاء لوجه: الأول: أن إسناده أصح من إسناده عبد الملك كما سبق في كلام الحافظ. الثاني: أنه قد جاء مرفوعا من طريق هشام به.

أخرجه مسلم وأبو عوانة في "صحيحهما" وغيرهما كما بينته في "صحيح أبي داود" (رقم ٦٤) . وجاء ذكر التراب مع التسبيع من طريقين آخرين عن أبي هريرة. أخرجهما الدارقطني وقال في أحدهما: هذا صحيح، وهو كما قال. وله طريق رابعة عند البزار ذكرتها في المصدر السابق.

الثالث: أن له شاهدا من حديث عبد الله بن مغفل مرفوعا بلفظ: "إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة في التراب".

وهو حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو عوانة في "صحيحهما" وابن الجارود في "المنتقى" (رقم ٥٣) وغيرهم، وقال ابن منده: إسناده مجمع على صحته، انظر "صحيح أبي داود" (رقم ٦٧) .

وأما التسبيع وحده فله طرق كثيرة جدا عن أبي هريرة تكاد تكون متواترة، فقد أخرج مسلم وأبو عوانة أربعاً منها، وسبق أربع أخرى في الترتيب فهي ثمان، فإذا انضم إليها حديث عبد الله بن عمر عند ابن ماجه (١/١٤٩) بسند صحيح، وحديث عبد الله بن مغفل المذكور آنفاً، فالمجموع عشر طرق عن ثلاثة من الأصحاب، فهل يبقى بعد هذا البيان أدنى شك لدى أي منصف في كون حديث أبي هريرة في التثليث شاذاً، بل منكراً كما وصفه ابن عدي، بل باطلاً كما هو ظاهر؟! وخلاصة القول: إن الذي روي عن أبي هريرة مرفوعا وموقوفا من التثليث مع ترك

٣٠٣٩ 1038

ذكر الترتيب لا يصح من قبل إسناده، بل هو باطل لمخالفته ما ثبت عنه يقيناً مرفوعاً من التسبيع والترتيب، مع ثبوت ذلك عنه موقوفاً، فهو الذي يجب الاعتماد عليه في هذه المسألة لا سيما وقد شهد له حديث عبد الله بن مغفل وحديث عبد الله بن عمر، وإن من عجائب

الخفية أيضا أنهم استجازوا معارضة كل هذه الطرق عن أبي هريرة، والشواهد المذكورة بطريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة وهي وحيدة استجازوا ذلك إحسانا منهم للظن به رضي الله عنه، وهو غير ثابت عنه!، وغفلوا عن أن ذلك يستلزم إساءة الظن به بالنظر إلى

الروايات الثابتة عنه بالتسبيح، وبمن وافقه من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين!!

١٠٣٨ - " لكم (يعني الجن) كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بكرة علف لدوابكم ". أخرجه مسلم (٢/٣٦) وابن خزيمة في " صحيحه " (رقم ٨٢) والبيهقي (١/١٠٨ - ١٠٩) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عامر قال:

سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطيعر أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل (حراء) ، قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

وسأله الزاد، فقال: فذكره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم من الجن ". قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، ولكنه معلول بعليتين:

الأولى: إن قوله: " وسأله الزاد ... " إنلج مدرج في الحديث ليس من مسند ابن مسعود بل هو عن الشعبي قال: وسأله الزاد إنلج، فهو مرسل، كما بينه البيهقي بقوله عقبه:

رواه مسلم في " الصحيح " هكذا، ورواه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند بهذا الإسناد إلى قوله: وآثار نيرانهم، قال الشعبي:

وسأله الزاد، وكانوا من جن الجزيرة، إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله.

قلت: هكذا هو في " الصحيح " عقب رواية عبد الأعلى المتقدمة، وهكذا رواه الترمذي في " سننه " (٤/١٨٣) قال: حدثنا علي بن حجر به، إلا أنه قال:

" كل عظم لم يذكر اسم الله عليه " كما يأتي بيانه في " العلة الأخرى " وكذلك رواه البيهقي بسندين له عن علي بن حجر به، إلا أنه لم يسق لفظه، وإنما أحال فيه على لفظ عبد الأعلى فكأنه عنده بلفظه: " كل عظم ذكر ... ". ثم قال:

ورواه محمد بن أبي عدي عن داود إلى قوله: " وآثار نيرانهم "، ثم قال: قال داود: ولا أدري في حديث علقمة أوفي حديث عامر أنهم سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة الزاد فذكره.

ثم ساق البيهقي إسناده إلى محمد بن أبي عدي به، ثم قال:

ورواه جماعة عن داود مدرجا في الحديث من غير شك.

ورواية إسماعيل بن علية قد أخرجها الإمام أحمد أيضا مقرونا مع رواية غيره من الثقات فقال: (٤١٤٩) : حدثنا إسماعيل: أخبرنا داود وابن أبي زائدة - المعنى - قالوا: حدثنا داود به مثل رواية إسماعيل عند مسلم.

وتابعهما يزيد بن زريع قال: حدثنا داود بن أبي هند به.

أخرجه أبو عوانة في " صحيحه " (١/٢١٩) ، وأخرجه الطيالسي أيضا في

" مسنده " (١/٤٧) لكنه أدرجه في الحديث ولم يفصله عنه! وقد قرن بروايته وهيب بن خالد ثم أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن إدريس عن داود به إلى قوله: " وآثار نيرانهم "، ولم يذكر ما بعده إطلاقا.

وجملة القول: إن أصحاب داود بن أبي هند اختلفوا عليه في هذه الزيادة على وجوه: الأول: أنها من مسند ابن مسعود، كذلك رواه

عبد الأعلى بن عبد الأعلى ووهيب ابن خالد، وكذا يزيد بن زريع وعبد الوهاب بن عطاء في إحدى الروايتين عنهما. الثاني: أنها من مرسل الشعبي، وليس من مسند ابن مسعود، جزم بذلك عن داود إسماعيل بن عليّة وابن أبي زائدة، ويزيد بن زريع في الرواية الأخرى عنه.

ويمكن أن يلحق بهؤلاء عبد الله بن إدريس فإنه لم يذكرها أصلاً كما سبق، ولو كانت عنده من مسند ابن مسعود لذكرها إن شاء الله تعالى.

الثالث: أن داود شك في كونها من مسند ابن مسعود، أو من مرسل الشعبي، كذلك رواه عنه محمد بن أبي عدي وعبد الوهاب بن عطاء في الرواية الأخرى عنه.

ولا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف أن هذا الاختلاف إنما يدل على أن المختلف عليه وهو داود بن أبي هند لم يضبط هذا الحديث ولم يحفظه جيداً، ولذلك اضطرب فيه على الوجوه الثلاثة التي بينها، ولا يمكن أن يكون ذلك من الرواية عنه لأنهم جميعاً ثقات، فكل روى ما سمع منه، وإذا كان كذلك فلا اضطراب دليل على ضعف الحديث كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث لأنه يشعر بأن راويه لم يحفظه.

هذا ما تحرر لدي أخيراً، وأما الدارقطني فقد أعله بالإرسال فقال كما في "شرح مسلم" للنووي: انتهى حديث ابن مسعود عند قوله: "فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم"، وما بعده من قول الشعبي، كذا رواه أصحاب داود الراوي عن الشعبي: ابن عليّة وابن زريع، وابن أبي زائدة وابن إدريس وغيرهم. هكذا قال الدارقطني وغيره، ومعنى قوله: إنه من كلام الشعبي أنه ليس مروياً عن ابن مسعود بهذا الحديث، وإلا فالشعبي لا يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

قلت: قول الشعبي: "وسألوه الزاد... " صريح في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا داعي لقول النووي: "فالشعبي لا يقول... " إلخ. فإن مثل هذا إنما يقال فيما ظاهره الوقف كما لا يخفى.

العلة الأخرى: الاضطراب في متنه أيضاً على داود، فعبد الأعلى يقول عنه:

كل عظم ذكر اسم الله عليه "وتابعه على ذلك إسماعيل بن عليّة وابن أبي زائدة عند أحمد وعبد الوهاب بن عطاء عند الطحاوي. وخالف هؤلاء وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عند الطيالسي وعند أبي عوانة عن يزيد وحده فقالوا: "كل عظم لم يذكر اسم الله عليه". واختلفوا على إسماعيل بن عليّة فرواه أحمد عنه كما سبق، وتابعه علي بن حجر عن إسماعيل عند مسلم، وخالفه الترمذي فقال: حدثنا علي بن حجر به باللفظ الثاني: "لم يذكره".

وهذا الاختلاف على داود في ضبط متن الحديث مما يؤكد ضعفه، وأن داود لم يكن قد حفظه.

ثم رجعت إلى ترجمته من "التهذيب" فوجدت بعض الأئمة قد صرحوا بهذا الذي ذكرته فيه، فقال ابن حبان: كان من خيار أهل البصرة، من المتقنين في الروايات، إلا أنه كان يهتم إذا حدث من حفظه.

وقال أحمد:

"كان كثير الاضطراب والخلاف".

قلت: واضطراب داود في هذا الحديث من أقوى الأدلة على هذا الذي قاله فيه الإمام أحمد، فرحمه الله، وجزاه خيراً، ما كان أعليه بأحوال الرجال!

وخلاصة الكلام في هذا الحديث أنه ضعيف للاضطراب في سنده ومتنه، ولم أجد له شاهداً نقويه به، بل هو مخالف بظاهره لحديث أبي هريرة: "أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال:

من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة فقال: ابغني أحجاراً أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة" فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي، حتى وضعت إلى جنبه، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت معه، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد

جن نصيبين - ونعم الجن - فسألوني الزاد، فدعوت الله أن لا يملأوا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها طعاما، وفي لفظ: طعاما".

أخرجه البخاري (٧/١٣٦) والطحاوي (١/٧٤) والبيهقي (١٠٧/١ - ١٠٨) .

قلت: ووجه المخالفة أن ظاهره أن العظم والروثة زاد وطعام للجن أنفسهم، وليس شيء من ذلك لدوابهم، والتوفيق بينه وبين حديث ابن مسعود بحمل الطعام فيه على طعام الدواب كما فعل الحافظ في "الفتح" وتبعه الصنعاني في "سبل السلام" (١/١٢٣)، لا بأس به لو ثبت حديث ابن مسعود بإسناد آخر بلفظ يغير بظاهرة اللفظ السابق، وهو: أولئك جن نصيبين سألوني المتاع - والمتاع الزاد - ففتحهم بكل عظم حائل، أو بكرة أو روثة، فقلت: يا رسول الله، وما يغني ذلك عنهم؟ قال: إنهم لن يجدوا عظما، إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل، ولا روثة إلا وجدوا فيها حبا يوم أكلت، فلا يستنقون أحد منكم إذا خرج من الخلاء بعظم ولا بكرة ولا روثة.

أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٦/٣٢ - طبع البابي الحلبي) عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود: حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن، قال: أجل، قال: فكيف كان؟ فذكر الحديث كله، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال: لا تبرح منها، فذكر أن مثل العجاجة السوداء غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذعر ثلاث مرات، حتى إذا كان قريبا من الصبح، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أئمت؟ قلت: لا والله، ولقد هممت مرارا أن أستغيث بالناس حتى سمعتك تفرعهم بعصاك تقول: اجلسوا، قال: لو خرجت لم آمن أن يختطفك بعضهم، ثم قال: هل رأيت شيئا؟ قال: نعم رأيت رجلا سودا مستشعري ثياب بيض، قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي، أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/١١٧) وقال: روى عن جابر بن عبد الله، روى عنه قتادة وأبو بشر جعفر بن إياس.

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومثله يورده ابن حبان في "الثقات"، ولست بطائله الآن حتى أتأكد من أنه أورده أولا. وقد ذكر الحافظ في ترجمة أبيه من "التهذيب" أنه كان من كبار رجال معاوية، وكان أميراً له على البصرة.

ثم رأيت في "الثقات" (٧/٥١)، ذكره فيمن روى عن التابعين، فقال: يروي عن كعب، وعنه قتادة، وحقه أن يورده في التابعين لتصريحه في هذا الحديث أنه لقي ابن مسعود وسمع منه، وفيه أنه رواه عنه يحيى بن أبي كثير، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، فثله يحسن بعضهم حديثه، ولا أقل من أن يستشهد به، فعله لذلك لما ذكره ابن كثير في "تفسيره" (٤/١٦٥) من طريق ابن جرير سكت عليه.

وذكره الزيلعي في "نصب الراية" (١/١٤٤ - ١٤٥) من رواية أبي نعيم في "دلائل النبوة" عن الطبراني بسنده إلى معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عمرو بن غيلان الثقفي قال:

أتيت عبد الله بن مسعود فقلت له: حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن... الحديث، وعزاه الصنعاني في "السبل" وتبعه الشوكاني في "النيل" (١/٨٥) لأبي عبد الله الحاكم في "دلائل النبوة" فإن عني "دلائل النبوة" من "المستدرک" فليس فيه، والله أعلم.

ورواه الدارقطني في "سننه" (ص ٢٩) من وجه آخر عن معاوية بن سلام به مختصرا إلا أنه قال: فلان بن غيلان وقال:

مجهول، قيل: اسمه عمرو، وقيل: عبد الله بن عمرو بن غيلان.

وبه أعله الزيلعي، فقال عقب رواية الطبراني:

وفي سنده رجل لم يسم، ولا يخفى أن هذا القول غير مستقيم بالنسبة لرواية الطبراني، فلوعزاه للدارقطني ثم ذكره عقبه لأصاب.

وللحديث طريق أخرى، يرويه أبو فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث الخزومي عن عبد الله بن مسعود به، نحوه وفيه:

قد زودتهم الرجعة، وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا، وما وجدوه عظم وجدوه كاسيا، أخرجه أحمد (رقم ٣٤٨١)، وأبو زيد

هذا قال الذهبي:

لا يعرف، قال البخاري في "الضعفاء": لا يصح حديثه - يعني هذا - وقال أبو أحمد الحاكم: رجل مجهول، قلت: ما له سوى حديث واحد.

قلت: يعني هذا، وهو مخرج في "ضعيف أبي داود" (رقم ١٠) زيادة على ما هنا

وقد جاء مختصراً من طريق عبد الله بن الديلمي عن ابن مسعود قال:

قدم وفد من الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد! انه أمتك أن يستنجوا بعظم أوروثة أوحمة، فإن الله جعل لنا فيها رزقا، قال: فنهى النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو داود وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" رقم (٢٩) ومن طريق موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ليلة الجن ومعه عظم حائل، وبعرة، وخمة، فقال: "لا تستنجين بشيء من هذا إذا خرجت إلى الخلاء".

أخرجه أحمد (١/٤٥٧) والدارقطني (١/٥٦٧) والبيهقي (١/١٠٩ - ١١٠) وأعله بعدم ثبوت سماع علي من ابن مسعود، ورده عليه ابن الترمذاني في "الجوهر النقي" فراجع.

ورواه عبد الله بن صالح: حدثني موسى بن علي به أتم منه.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩١٥٨ - بترقيمي) وقال:

لم يرو علي بن رباح عن ابن مسعود حديثاً غير هذا.

قلت: وهو ثقة كابنه، فإن كان سمعه من ابن مسعود فهو صحيح من الوجه الأول.

وأما عبد الله بن صالح، ففيه ضعف، وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/٢١٠).

وبالجملة فالحديث مشهور عن ابن مسعود كما قال الحافظ في "التلخيص" (١/١٠٩)، فهو صحيح عنه قطعاً، لكن في بعض طرقه ما ليس في البعض الآخر، وقد تبين من مجموع ما أخرجنا منها أن رواية مسلم المتقدمة عن داود بن أبي هند صحيحة بتمامها إلا قوله في حديث الترجمة: "علف لدوابكم" وجملة: "اسم الله" على وجهيها، نخلوها عن شاهد، واضطراب داود في ذلك وصلاً وإرسالاً. ومن أجل ذلك خرجته هنا، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣٠٤٠ 1039

١٠٣٩ - "التوبة تجب ما قبلها".

لا أعرف له أصلاً.

خلافاً لما يشعره صنيع الحافظ ابن كثير في تفسير قوله تعالى: "فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً"، قال (٣/١٢٩): وذلك لأن التوبة تجب ما قبلها، وفي الحديث الآخر: "التائب من الذنب كمن لا ذنب له".

فقوله: الحديث الآخر يعطي أن الذي قبله حديث، فهو في تعبيره الحديث الأول، ولذلك تورط بكلامه هذا الشيخ الرفاعي فأورده في فهرس "الحديث الشريف"! من "مختصره" (٢/٦١٩)، وليس هذا فقط بل ووضع بجانبه قوله: صح!! وكذلك فعل في الحديث الآخر، وهذا الخطب فيه سهل، فإنه معروف في بعض كتب السنة، وقد حسنته في "صحيح الجامع الصغير" (٣٠٠٥) بخلاف هذا فإني لا أعرف له أصلاً البتة، ومع ذلك فقد صححه المذكور، هداة الله.

وفي ظني أن الحديث التبس أمره على ابن كثير ومختصره بالحديث الصحيح: "إن الإسلام يجب ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها" زاد في رواية:

"وإن الحج يهدم ما كان قبله"، وهو مخرج في "الإرواء" (١٢٨٠).

١٠٤٠ - " كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام المصلي يصلي، لم يعد بصر أحدهم موضع قدميه، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع جبينه، فتوفي أبو بكر، وكان عمر، فكان الناس إذا قام أحدهم يصلي، لم يعد بصر أحدهم موضع القبلة، وكان عثمان ابن عفان، فكانت الفتنة، فتلقت الناس يمينا وشمالا ". منكر.

أخرجه ابن ماجه (١/٥٠١ - ٥٠٢) والطبراني في " الأوسط " (رقم - ٩٢٥٨ - مصورتي) عن محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة السهمي: حدثني موسى بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي: حدثني مصعب بن عبد الله عن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: فذكره، وقال الطبراني:

لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد.

قلت: وهو ضعيف، وله علتان:

الأولى: موسى بن عبد الله بن أبي أمية، أشار الذهبي إلى جهالته بقوله:

تفرد عنه محمد بن إبراهيم بن المطلب.

وصرح بذلك الحافظ في " التقریب " فقال: مجهول.

وهذا معنى قول المنذري في " الترغيب " (١/١٩٢) :

رواه ابن ماجه بإسناد حسن، إلا أن موسى بن عبد الله لم يخرج له من الستة غير ابن ماجه، ولا يحضرنى فيه جرح ولا تعديل. ونقله عنه البوصيري: محمد بن إبراهيم هذا، فيه جهالة، فإنه لم يرو عنه سوى اثنين، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، ولذلك لم يوثقه الحافظ، بل قال فيه:

مقبول، يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث، كما نص عليه في المقدمة، وقد تفرد بهذا الحديث ولا يعرف إلا من طريقه، فهو غير مقبول.

فتبين مما سبق أن الحديث منكر إسنادا، وهو منكر أيضا متنا عندي، وبيان هذا من وجهين:

الأول: أنه يدل على أن السنة أن ينظر القائم في صلاته موضع قدميه، وهذا خلاف المعروف الثابت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى طأطأ رأسه، ورمى ببصره نحو الأرض، وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم لما دخل الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها (١) .

(١) انظر " صفة الصلاة " (ص ٥٨ الطبعة الثالثة) ، قال السندي مشيرا إلى هذه المخالفة " لكن مختار كثير من الفقهاء أنه ينظر إلى موضع سجوده ". اهـ.

والآخر: أنه دل على أن الصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قد خالفوا سنته صلى الله عليه وسلم إلى شيء آخر، وهذا مستبعد جدا عن الصحابة إن لم يكن مستحيلا عادة، والله أعلم.

تنبيه: إيراد الحافظ المنذري هذا الحديث في " الترغيب والترهيب " مما لا يتناسب مع موضوع كتابه، لأنه ليس فيه شيء من معنى " الترغيب والترهيب " وقد نص هو في المقدمة على أنه لم يذكر فيه ما كان من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم المجردة عن زيادة نوع من موضوع كتابه إلا نادرا، في ضمن باب أونحوه.

فهذا من النادر، اللهم إلا أن يكون أورده من أجل ما في آخره من تلفت الناس يمينا وشمالا بعد الفتنة، وحيث فليس له علاقة بالترهيب المرفوع، فتأمل.

١٠٤١ - " من قال حين يصبح أوميسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله

لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعة من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار".

أخرجه أبو داود (٢/٦١٢) عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن عبد المجيد لا يعرف كما في "الميزان" وقال الحافظ في "التقريب": مجهول.

الأخرى: أنهم اختلفوا في سماع مكحول من أنس، فأثبت أبو مسهر، ونفاه البخاري، فإن ثبت سماعه منه فالعلة عنعنة مكحول فقد قال ابن حبان: ربما دلس.

وللحديث طريق أخرى عن أنس، فقال البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ١٢٠١):

حدثنا إسحاق قال: حدثنا بقية عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك قال: فذكره. وكذلك رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٦٨) عن النسائي، وهذا في "العمل" أيضا رقم (٩): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم به، إلا أنه وقع فيه: بقية بن الوليد: حدثني مسلم بن زياد.

فصرح بقية بالتحديث، وما أراه محفوظا، ولعله خطأ من بعض النساخ، فإن الطريق مدارها كما ترى على إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن راهويه، فالبخاري قال في روايته: (عن)، وهو الصواب، فقد أخرجه أبو داود (٢/٦١٥) والترمذي (٤/٢٥٨) (١) من طريقين آخرين صحيحين عن بقية عن مسلم بن زياد به نحوه وزاد بعد قوله: "لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك".

وهي عند النسائي أيضا، وقالوا بدل قوله: "أعتق الله ربعة..." "إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب".

فلهذه الطريق علتان أيضا:

أحدهما: عنعنة بقية، فإنه كان معروفا بالتدليس.

والأخرى: جهالة مسلم بن زياد هذا، قال ابن القطان: حاله مجهول.

(١) وأخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "الجمع" (١٠/١١٩) وقال: وفيه بقية وهو مدلس. اهـ.

وقال الحافظ في "التقريب": مقبول، يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما تقدم مرارا.

ولا يقال: ينبغي أن يكون هنا مقبولا لمتابعة مكحول إياه، لأننا نقول: يمنع من ذلك أمور:

الأول: أن مكحولا قد رمي بالتدليس ورواه بالعننة كما سبق، فيحتمل أن يكون بينه وبين أنس مسلم بن زياد هذا أو غيره فيرجع الطريقان حينئذ إلى كونهما من طريق واحدة، لا يعرف تابعيها عينا أوحالا، فمن جود إسناده أو حسنه لعله لم يتنبه لهذا.

الثاني: أن الطريق إلى مسلم بن زياد لا تصح لعننة بقية كما عرفت.

الثالث: أنهم اختلفوا عليه في لفظ الحديث، فإسحاق رواه عنه مثل رواية مكحول، والطريقان الآخران رواه عنه بلفظ: "إلا غفر الله له..." كما تقدم، فهذا اضطراب يدل على أن الحديث غير محفوظ، وكأنه من أجل ذلك كله، لم يصححه الترمذي، بل ضعفه بقوله: حديث غريب.

وأما ما نقله المنذري في "الترغيب" (١/٢٢٧) عن الترمذي أنه قال:

حديث حسن، فهو وهم أو نسخة، ومثله وأغرب منه نقل ابن تيمية في "الكلم الطيب" (ص ١١) عنه:

حديث حسن صحيح!

١٠٤٢ - " كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك " .
ضعيف.

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٢٧١) والترمذي (٤/٢٤٥) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (رقم ٢٩٨) وكذا النسائي (٩٢٧ و ٩٢٨) والحاكم (٤/٢٨٦) والبيهقي (٣/٣٦٢) وأحمد (٢/١٠٠ - ١٠١) كلهم عن طريق أبي مطر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعا، وقال الترمذي:
حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وأما الحاكم فقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي!

ونقل ابن علان شارح " الأذكار " (٤/٢٨٤) عن ابن الجزري أنه قال في " تصحيح المصباح ": ورواه النسائي في " عمل اليوم والليلة " والحاكم وإسناده جيد، وله طرق، وعن الحافظ أنه قال - يعني في " تخریج الأذكار " - متعبا على النووي تضعيفه للحديث:
أخرجه أحمد وأخرجه الحاكم من طرق متعددة (بينها الحافظ ثم قال): فالعجب من الشيخ يطلق الضعف على هذا وهو متماسك،
ولسكت عن حديث ابن مسعود أي السابق فيما يقول إذا انقض الكوكب وقد تفرد به من اتهم بالكذب (١) .
قلت: لا شك أن سكوت النووي رحمه الله عن الحديث المشار إليه، مما لا يحسن من مثله، غير أن إطلاقه التضعيف على هذا الحديث فهو مما لا غبار عليه، ذلك لأن مداره عندهم جميعا على أبي مطر هذا، وهو كما قال الذهبي نفسه في " الميزان ": لا يدرى من هو،
ومثله قول الحافظ في التقريب: مجهول.

(١) انظر " مجمع الزوائد " (١٠/١٣٨) و " المعجم الأوسط " (٧٨٦٩) . اهـ.

فأني لحديث مثله الصحة أو الجودة أو التماسك؟!
وأما الطرق المتعددة التي عزاها الحافظ للحاكم، فلا أدري أين أخرجها من كتابه " المستدرک "، فإنه لم يذكر في المكان الذي سبقت الإشارة إليه إلا طريق أبي مطر الوحيدة هذه، ومن المؤسف أن الشارح ابن علان اكتفى بقوله: بينها الحافظ ولم يبين ذلك لنطلع عليه، فإني في شك كبير أن يكون للحديث طرق متعددة خاصة في " مستدرک الحاكم "، فإني قد بحثت عنه في عدة مواضع مظنونة منه، فلم أعر عليه إلا في الموضوع الذي سبقت الإشارة إليه، وهو في " کتاب الأدب " منه، والله أعلم.
ثم رجعت إلى فهرسي الذي وضعته لـ " المستدرک " أخيرا فلم يدلني إلا على الموضوع المشار إليه، والله أعلم.
تنبيه: لقد اغتر المناوي في " الفيض " بكلام ابن حجر الذي نقله ابن علان، ولذلك قال في " التيسير ": وبعض أسانيده صحيح، وبعضها ضعيف، وقلده في ذلك الشيخ الغماري في " الكنز الثمين " فأورده فيه برقم (٢٦٧١)، وقد زعم في مقدمته: أنه جرد فيه الأحاديث الثابتة في " الجامع الصغير "!
١٠٤٣ - " قولي لها تتكلم، فإنه لا حج لمن لم يتكلم " .
ضعيف.

أخرجه ابن حزم في " المحلى " (٧/١٩٦) من طريق عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمسي عن أبيه عن زينب بنت جابر الأحمسية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في امرأة حجت معها مصمتة: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف، وعلمته عبد الله بن جابر الأحمسي وابنه عبد السلام.
قال ابن القطان: لا يعرف هو ولا ابنه، وليس له إلا حديث واحد، ولا روى عنه إلا ابنه، نقله في " الميزان " .

١٠٤٤ - " كان يرفع يديه عند التكبير في كل صلاة وعلى الجنائز " .

ضعيف جدا.
رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم - ٨٥٨٤ مصورتي) عن عباد بن صهيب: حدثنا عبد الله بن محرر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال:
لم يروهذه اللفظة: وعلى الجنائز إلا ابن محرر، تفرد بها عباد.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا، آفته عباد بن صهيب وعبد الله بن محرر متروكان، وأما قول الهيثمي في " المجمع " (٣/٣٢) :
رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عبد الله بن محرر وهو مجهول.
قلت: فهذا سهو منه رحمه الله، فإن ابن محرر هذا معروف، ولكن بالضعف الشديد، قال فيه البخاري: منكر الحديث.
وقال الدارقطني وجماعته:
متروك الحديث، انظر " تهذيب التهذيب ".
ثم إن اقتصاره عليه في إعلال الحديث يوهم أنه ليس فيه علة أخرى، وليس كذلك، فإن عباد بن صهيب متروك أيضا كما سبق، وله ترجمة في " لسان الميزان ".
ومن ذلك تعلم أن قول الحافظ في " التلخيص " (ص ١٧١) بعد أن ذكر قول الطبراني المتقدم: لم يروهذه اللفظة إلا ابن محرر تفرد بها عبادة:
وهما ضعيفان، وقوله في " الفتح " (٣/١٤٨) :
إسناده ضعيف.
قلت: في ذلك كله تسامح كبير، فإن حقه أن يقول: ضعيفان جدا، وضعيف جدا، ومما يشهد لذلك قوله في " التقريب " :
عبد الله بن محرر متروك.

٣٠٤٦ 1045

ثم رد الحافظ على الطبراني نفية المذكور بأن الدارقطني رواه من طريق أخرى بلفظ آخر وهو:
١٠٤٥ - " كان إذا صلى على الجنازة رقع يديه في كل تكبيرة، وإذا انصرف سلم ".
شاذ.
قال الزيلعي في " نصب الراية " (٢/٢٨٥) : أخرجه الدارقطني في " علله " عن عمر بن شبة (١) : حدثنا يزيد بن هارون: أنبا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر، وخالفه جماعة، فرووه عن يزيد بن هارون موقوفا، وهو الصواب.
وأقره الزيلعي ثم الحافظ في " التلخيص " (ص ١٧١) ، وهو الحق إن شاء الله تعالى، فإن رواية الجماعة الذين أشار إليهم الدارقطني، والمفروض أنهم جميعا ثقات، وإلا لما رجع روايتهم فهؤلاء مجتمعين أحفظ وأضبط دون ما ريب من ابن شبة وحده، لا سيما وقد ذكروا له حديثا أخطأ فيه كما هو مبين في " التهذيب "، وكأن هذا مما حمل الحافظ في " التقريب " على أن يقتصر في ترجمته على قوله فيه: صدوق، فأورده في المرتبة الرابعة وهي الأخيرة عنده من مراتب التعديل، أي أنه حسن الحديث، لأن المرتبة الثالثة من وصفه بقوله: ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل، وهذه خاصة بمن كان صحيح الحديث، أما المرتبة الخامسة، فهي لمن قصر عن درجة الرابعة قليلا، وإليه الإشارة بـ صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهمل، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بآخره، وهذه لمن كان ضعيف الحديث أوقريبا منه.

ومما يؤيد رواية الجماعة عن يزيد بن هارون، أنه تابعه جماعة من الثقات بعضهم متابعة تامة، وبعضهم متابعة قاصرة، وهاك بيانها:

(١) في الأصل " شيبة " في الموضوعين والتصحيح من " التلخيص " وكتب الرجال. اهـ.

١ - قال البخاري في " رفع اليدين " (ص ٣٣ - طبعة الإمام) : قال أحمد بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا يحيى بن سعيد به.
وهذا سند صحيح غاية على شرط الشيخين، وزهير هو ابن معاوية بن خديج قال في " التقريب " : ثقة ثبت، وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس ينسب إلى جده، وهو كما قال الحافظ: ثقة حافظ، وهو من شيوخ البخاري فهو إسناد موصول، وإن كان في صورة المعلق كما هو مقرر في " مصطلح الحديث ".

- ٢ - قال ابن أبي شيبة في " المصنف " (٤/١١٢) : حدثنا ابن فضيل عن يحيى به .
وهذا سند صحيح أيضا على شرطهما، ومتابعة تامة أيضا قوية من ابن فضيل واسمه محمد وثقه ابن معين وجماعة.
- ٣ - قال عبد الله بن إدريس: سمعت عبيد الله (١) عن نافع به، أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في " رفع اليدين " والبيهقي في " السنن الكبرى " (٤/٤٤) من طرق عن إدريس به .
- قلت: وهذا سند صحيح أيضا على شرطهما، رجاله كلهم ثقات أثبات، وعبيد الله هو ابن عمر المصغر، وهو ثقة، وأما أخوه عبد الله بن عمر المكبر فهو ضعيف لسوء حفظه.
- ٤ - قال البخاري: حدثنا محمد بن عرعر: حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت نافعا به نحوه .
- قلت: وهذا سند صحيح أيضا، رجاله كلهم ثقات على شرط البخاري في " صحيحه " .
- فهذه أربع طرق صحيحة، كلها متفقة على رواية الحديث عن نافع عن ابن عمر
- (١) هكذا وقع عند البيهقي " عبيد " مصغر، ووقع عند الآخرين " عبد " مكبرا والراجح عندي الأول، لأمرين: أولا: أنه هو المذكور في شيوخ ابن إدريس، والثاني أنه وقع كذلك في " الفتح " (٣/١٤٨) معزوا لجزء البخاري. اهـ.

٣٠٤٧ 1046

موقوفا عليه، فإذا ضمت إلى رواية الجماعة عن يزيد بن هارون كان ذلك دليلا قاطعا إن شاء الله تعالى على التصويب روايتهم الموقوفة، وتخطئة رواية ابن شبة المرفوعة وهذا بين ظاهر، والله الموفق لا رب سواه.

فائدة: قال ابن حزم رحمه الله تعالى (٥/١٢٨) :

وأما رفع الأيدي، فإنه لم يأت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رفع في شيء من تكبير الجنازة إلا في أول تكبيرة فقط (١) ، فلا يجوز فعل ذلك، لأنه عمل في الصلاة لم يأت به نص، وإنما جاء عنه عليه السلام أنه كبر ورفع يديه في كل خفض ورفع، وليس فيها رفع ولا خفض، والعجب من قول أبي حنيفة يرفع الأيدي في كل تكبيرة في صلاة الجنازة، ولم يأت قط عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنعه رفع الأيدي في كل خفض ورفع في سائر الصلوات، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد نقل تعجب ابن حزم هذا من أبي حنيفة بعض مقلديه في تعليقه على " نصب الراية " واعترض عليه بقوله:

قلت: هذه النسبة منه أعجب.

وأقول: لا عجب، فإن قول أبي حنيفة هذا ثابت عنه، منقول في كثير من كتب أتباعه، مثل حاشية ابن عابدين وغيره، وعليه عمل أئمة بلخ من الحنفيين، وإن كان عمل الأحناف اليوم على خلافه، وعليه جرت كتب المتون، وهذا هو الذي غر المشار إليه على الاعتراض على ابن حزم والرد عليه، وهو به أولى.

١٠٤٦ - " مسح رأسه، وأمسك مسبحتيه لأذنيه " .

لا أصل له.

وإن أورده الشيخ الشيرازي في " المذهب "، في بعض نسخه، فإنه لم يورده في نسخ أخرى منه متعمدة، وذلك أنه أمر بالضرب عليه، لما تبين له أنه لا أصل له، فقال النووي في شرحه عليه (١/٤١١) :

هو موجود في نسخ المذهب المشهورة، وليس موجودا في بعض النسخ

(١) انظر لهذا كتابنا " أحكام الجنائز " طبع المكتب الإسلامي (ص ١١٥ - ١١٦) . اهـ.

المعتمدة وهو حديث ضعيف، أو باطل لا يعرف، قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وهنا نكتة خفيت على أهل العناية بـ " المذهب " وهي أن مصنفه رجع عن الاستدلال بهذا الحديث، وأسقطه من " المذهب "، فلم يفد ذلك بعد انتشار الكتاب، قال: وجدت بخط بعض تلامذته في هذه المسألة من تعليقه في الخلاف في الحاشية عند استدلاله بهذا الحديث: قال الشيخ: ليس له أصل في السنن، فيجب أن تضربوا عليه في " المذهب " فإنني صنفته من عشر سنين وما عرفته، قال أبو عمرو بن الصلاح: وبلغني أن هذا الحديث

مضروب عليه في أصل المصنف الذي هو بخطه، ويغني عن هذا، حديث عبد الله ابن زيد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه، حديث حسن رواه البيهقي، وقال: إسناده صحيح.

قلت: هو كما قال البيهقي: إسناده صحيح، لكنه شاذ، وقد أشار إلى ذلك البيهقي نفسه، فإنه لما أخرجه (١/٦٥) من طريق الهيثم بن خارجة: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع الأنصاري: أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد يذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال: وهذا إسناده صحيح أتبعه بقوله:

وكذلك روي عن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرمة بن يحيى عن ابن وهب ورواه مسلم بن الحجاج في "الصحيح" عن هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي وأبي الطاهر عن ابن وهب بإسناد صحيح أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فذكر وضوءه قال: ومسح رأسه بماء غير فضل يديه، ولم يذكر الأذنين ثم

قال: وهذا أصح من الذي قبله.

فأشار بهذا إلى شذوذ الرواية الأولى كما ذكرنا آنفاً، وقد صرح الحافظ بمعنى ذلك بقوله في "بلوغ المرام"، فإنه ذكر الرواية الأولى من رواية البيهقي. ثم ذكر لفظ مسلم ثم أعقبه بقوله: وهو المحفوظ.

ولا ينافيه ما سبق في كلام البيهقي أن الهيثم بن خارجة لم يتفرد به، بل تابعه ابن مقلاص وحرمة بن يحيى، ذلك لأن الرواية عنهما لم تصح، كما يشير إليه كلام البيهقي وهو قوله: روي ولعل ذلك من أجل أنه من رواية محمد بن أحمد ابن أبي عبيد الله عنهما، أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١/١٥١) وقال:

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبي عبيد الله هذا، فقد احتجا جميعا بجميع روايته، ووافقه الذهبي، ولم يتعرض لابن أبي عبيد الله هذا وأظنه الذي في "الميزان":

محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار العامري، عن الربيع وابن عبد الحكم وبحر بن نصر، وعنه الضراب وابن منده وابن جميع، قال ابن يونس: كان يكذب، وحدث بنسخة موضوعة، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

فإن كان هو فاف في "المستدرک": "ابن أبي عبيد الله" محرف من "ابن عبد الله".

بيد أنه لم يتفرد به عن حرمة، فقد أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أخرى قوية في الظاهر، فقال: حدثنا أبو الوليد الفقيه غير مرة: حدثنا الحسن بن سفيان: حدثنا حرمة بن يحيى: حدثنا ابن وهب به، لكن قال الحافظ في "التلخيص" (ص ٣٣):

رواه الحاكم بإسناد ظاهر الصحة.

ثم ذكر رواية الهيثم بن خارجة المتقدمة وتصحيح البيهقي لإسنادها ثم تعقبه بقوله:

لكن ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في "الإمام" أنه رأى في رواية ابن المقري عن ابن قتيبة عن حرمة بهذا الإسناد، ولفظه: "ومسح رأسه بماء غير فضل يديه"، ولم يذكر الأذنين.

قلت: وكذا هو في "صحيح ابن حبان" عن ابن سلم عن حرمة، وكذا رواه الترمذي عن علي بن خشرم عن ابن وهب.

قلت: وفاته أنه عند مسلم أيضاً (١/١٤٦) من طريق جماعة آخرين عن ابن وهب كما تقدم في كلام البيهقي، ولم يفته ذلك في "بلوغ المرام" كما تقدم، واغتر بصنيعه في

"التلخيص" الصنعاني فقال في "سبل السلام" (١/٧٠):

ولم يذكر في "التلخيص" أنه أخرجه مسلم، ولا رأيناه في مسلم!

وأخرجه أبو داود أيضاً من طريق أبي الطاهر، وأبو عوانة في "صحيحه" (١/٢٤٩) وأحمد (٤/٤١) من طريقين آخرين عن ابن وهب به.

وتابعه حجاج بن إبراهيم الأزرق عن عمرو بن الحارث عند أبي عوانة.

وتابعه ابن لهيعة عن حبان بن واسع عند أحمد (٤/٣٩ و ٤٠ - ٤٢).

وابن لهيعة صحيح الحديث إذا كان من رواية أحد العبادلة عنه، وهذا منها، فإن عبد الله بن المبارك ممن روه عنه. وجملة القول أن حديث عبد الله بن زيد هذا قد رواه ثلاثة من الثقات عن عمرو بن الحارث:

أ - حرملة.

ب - ابن وهب.

ج - حجاج الأزرق.

وثلاثتهم قالوا في روايتهم عنه: "ومسح رأسه بماء غير فضل يديه"، إلا في بعض الروايات عن الأول فقال: "فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه".

فهذا الاختلاف إما أن يكون من الرواة أنفسهم أو من حرملة ذاته، وأيهما كان، فالرواية التي وافق فيها الثقات أولى بالترجيح والقبول من التي خالفهم فيها، لا سيما وقد تأيدت برواية ابن لهيعة المذكورة، فهذا كأنه يؤيد ما ذهب إليه

الحافظ أن حديث "أخذ ماء جديدا للأذنين" غير محفوظ، ويرد قول النووي أنه حديث حسن، وقد كنت وقعت في خطأ أفش منه؛ فقلت في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (الطبعة الأولى) عند الكلام على الحديث (٣٦): وهو حديث صحيح كما بينته في "صحيح سنن أبي داود" (رقم ١١١).

والذي بينت صحته هناك إنما هو لفظ مسلم: "ومسح رأسه بماء غير فضل يده".

لذلك فإني أهتبل هذه الفرصة وأعلن أنه خطأ مني رجعت عنه فمن كان وقف عليه فليصححه، وأستغفر الله من كل خطأ وذنب.

٣٠٤٨ 1047

ويعود الفضل لتنبي هذا الخطأ إلى أحد طلابنا المجتهدين الأذكياء في السنة الثالثة من الجامعة الإسلامية، فإنه كتب إلي بتاريخ (١٦/٥/٨٤ هـ) يستفسر عن التوفيق بين تصحيح الحديث المذكور، وتضعيفي إياه في درس الحديث في السنة الأولى من الجامعة. فكتبت إليه أبين هذا الخطأ، وأؤكد له ضعفه وأشكره على اهتمامه بالتحقيق العلمي، وجزاه الله خيرا، وقد كنت نوهت بذلك في التعليق على "سلسلة الأحاديث الصحيحة" ١/٥٦ - طبع المكتب الإسلامي.

١٠٤٧ - "كان لا ينزل منزلا إلا ودعه بركعتين".

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة (١٢٦٠) وعنه الحاكم (١/٣١٥ - ٣١٦ و ٢/١٠١) وزاهر الشحامي في "السباعيات" (ج ٧/١٨/٢) عن عبد السلام بن هاشم: حدثنا عثمان بن سعد الكاتب، وكانت له مروءة وعقل عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعا. وقال الحاكم:

حديث صحيح، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يجمع حديثه في البصريين.

وتعقبه الذهبي في الموضع الأول بقوله:

قلت: ذكر أبو حفص الفلاس عبد السلام هذا فقال: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه، وقال في الموضع الآخر:

قلت: لا، فإن عبد السلام كذبه الفلاس، وعثمان لين.

قلت: وعثمان هذا متفق على تضعيفه، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب":

ضعيف، فلا أدري بعد هذا وجه ما نقله المناوي عنه فقال:

وقال ابن حجر: حسن غريب، وقول الحاكم: صحيح، غلطوه فيه.

قلت: وكذلك تحسينه إياه ينبغي أن يكون خطأ، ما دام أنه غريب، وفيه ذلك الراوي الضعيف، وأما إعلال الذهبي إياه بعبد السلام أيضا، فهو باعتبار هذه الطريق، وقد وجدت له متابعا عند الحاكم (١/٤٤٦) من طريق أبي قلابة

عبد الملك بن محمد: حدثنا ابن عاصم: حدثنا عثمان بن سعد به، وقال الحافظ عقبه: صحيح على شرط البخاري، ورده الذهبي بقوله:

كذا قال، وعثمان ضعيف ما احتج به البخاري.
ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٥/٢٥٣) إلا أنه جعل يحيى ابن كثير " بدل " أبو عاصم " وكلاهما ثقة، وابن كثير هو العنبري البصري، ولعل هذا الاختلاف من أبي قلابة، فإنه كان تغير حفظه، والله أعلم.
والحديث أخرجه أبو يعلى أيضا والبخاري في " الأوسط " من طريق ابن سعد.
ويشبه هذا الحديث حديث آخر أشد ضعفا منه وهو:
١٠٤٨ - " كان إذا نزل منزلا في سفر، أودخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين ".
ضعيف جدا.
رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٨/٣٠٠/٧٧٠) عن محمد بن عمر الواقدي: حدثنا حارثة بن أبي عمران بسنده عن فضالة بن عبيد به.
قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/٢٨٣) :
وفيه الواقدي، وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره، وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة.
والحديث رمز له السيوطي بالضعف في بعض نسخ " الجامع الصغير "، وقال المناوي: سكت المصنف عليه فلم يرمز إليه، فأوهم أنه لا بأس بسنده، وليس كذلك، فقد قال الحافظ ابن حجر في " أماليه ": " سنده واه هكذا قال، وقال شيخه الزين العراقي في شرح الترمذي: (فيه الواقدي) .
قلت: وهو متروك كما تقدم مرارا.
ثم إن شيخه حارثة مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي.

١٠٤٩ - " كان إذا استلم الحجر قال: اللهم إيماننا بك، وتصديقا بكتابك، واتباعا سنة نبيك ".
موقوف ضعيف.
أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (رقم - ٤٨٨ -

مصورتي) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان: فذكره.
قلت: وهذا سند واه، من أجل الحارث وهو الأعور وهو ضعيف.
ثم أخرجه (رقم - ٥٦١٧ و ٥٩٧١) من طريق عون بن سلام: حدثنا محمد بن مہاجر عن نافع قال:
كان ابن عمر إذا استلم الحجر قال: فذكره. وزاد في آخره:
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم.
قلت: وهذا سند ضعيف أيضا، وعلة محمد بن مہاجر وهو القرشي الكوفي، قال الذهبي: لا يعرف.
وقال ابن حجر: لبن.
ووهم الهيثمي في " المجمع " فقال (٣/٢٤٠) :
رواه الطبراني في " الأوسط "، ورجاله رجال (الصحيح) .
ووجه الوهم أن محمد بن مہاجر هذا ليس من رجال الصحيح، ولم يخرج له من الستة سوى النسائي في " عمل اليوم والليلة "، ثم هو ضعيف كما عرفت. والظاهر أن الهيثمي توهم أنه محمد بن مہاجر بن أبي مسلم الشامي، فإنه من رجال مسلم، وهو ثقة ومن طبقة هذا، ولكنه ليس به، وليس من شيوخه نافع، ولا من الرواة عنه عون بن سلام، بخلاف الأول، كما يتبين للباحث في ترجمة الرجلين في " تهذيب التهذيب ".

١٠٥٠ - " الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة " .
موضوع .

ذكره الترمذي في " سننه " معلقا بدون إسناد، ومشيئا إلى تضعيفه بقوله (١/٢٨٢) :
ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره.

قلت: وأصله ما أخرجه ابن ماجه (٣١٢٧) وابن عدي في " الكامل " (٣١٦/٢ - ٣١٧/١) والحاكم (٢/٣٨٩) والبيهقي في " سننه " (٩/٢٦١) من طريق عائد الله عن

٣٠٥٢ 1051

أبي داود عن زيد بن أرقم قال:

" قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال: سنة أبيكم إبراهيم، قالوا: فما لنا فيها يا رسول الله؟
قال: بكل شعرة حسنة، قال: فالصوف يا رسول الله؟ قال: بكل شعرة من الصوف حسنة " .

أورده ابن عدي في ترجمة عائد الله هذا وقال:

لا يصح حديثه، وروى هذا عن البخاري أيضا، ثم ساق هذا الحديث.

وأما الحاكم فقال عفى الله عنا وعنه:

صحيح الإسناد! ورده الذهبي بقوله:

قلت: عائد الله قال أبو حاتم: منكر الحديث.

قلت: وهذا يوهم أنه سالم ممن فوقه، وليس كذلك فإن أبا داود هذا مطعون فيه أيضا، بل هو أولى بتعصيب الجناية به من الراوي عنه، لأنه متهم بالكذب، بل إن الذهبي نفسه قال عنه في ترجمة عائد الله: يضع.

وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٣/٥٥) :

يروي عن الثقات الموضوعات توهمًا، لا يجوز الاحتجاج به، هو الذي روى عن زيد بن أرقم.. فذكر هذا الحديث.

وقال الحافظ المنذري في " الترغيب " (٢/١٠١ - ١٠٢) معقبا على الحاكم:

بل واهية، عائد الله هو المجاشعي، وأبو داود هو نفع بن الحارث الأعمى وكلاهما ساقط.
وقال البوصيري في " الزوائد ":

في إسناده أبو داود واسمه نفع بن الحارث وهو متروك، واتهم بوضع الحديث.

١٠٥١ - " من حمل سلعته فقد برىء من الكبر " .
موضوع .

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١٦٥) والقضاعي (٣٢/٢) عن

مسلم بن عيسى الصفار قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، مسلم هذا قال الدارقطني: متروك. واتهمه الذهبي في " تلخيص المستدرک " بوضع الحديث.

وله شاهد لا يفرح به، أخرجه ابن عدي في الكامل (ق ٢٤٠/٢) من طريق عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.

أورده في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه الوجيبي، وروى عن يحيى أنه قال:
شامي وليس بثقة.

وعن البخاري: منكر الحديث، ثم ساق له أحاديث كثيرة ثم قال:

وله غير ما ذكرت من الحديث كثير، وكل ما أملت لا يتابعه الثقات عليه، وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متنا وسندا.

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " عن أبي أمامة، وتعقبه المناوي بقوله:

قضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي وأقره، والأمر بخلافه، بل تعقبه بقوله: في إسناده ضعف، وذلك لأن فيه سويد بن سعيد، وهو ضعيف عن بقية وهو مدلس عن عمرو بن موسى الدمشقي، قال في "الميزان": لا يعتمد عليه ولا يعرف ولعله الوجيبي. قلت: وفي هذا التعقب نظر من وجوه: أولاً: تعصيب الجناية بسويد بن سعيد أيضاً لا وجه له، لأنه قد تابعه يحيى بن عثمان عند ابن عدي، وهو الحمصي، صدوق عابد. ثانياً: قوله: "عمرو" بالواو لا وجود له في الرواة، فلعل الواو زيادة من قلم بعض النساخ أو الطابع. ثالثاً: ليس في "الميزان" عمر أو عمرو بن موسى الدمشقي موصوفاً بقوله: لا

٣٠٥٣ 1052

يعتمد عليه.. إلخ، وإنما فيه: عمر بن موسى الأنصاري الكوفي، قال الدارقطني: متروك الحديث، قلت: كأنه الوجيبي، وقد قال في ترجمة الوجيبي ووههم من عده كوفياً لأنه يروي أيضاً عن الحكم بن عتيبة وقتادة. رابعاً: عمر بن موسى الدمشقي هو الوجيبي قطعاً، فني ترجمته ذكر ابن عدي هذا الحديث، ووصفه يحيى بأنه شامي وفي "الميزان" أنه دمشقي.

خامساً: قول البيهقي: "في إسناده ضعف" فيه تساهل كبير، فإن مثل هذا إنما يقال في إسناد حديث فيه راو غير متهم، أما وهذا فيه ذلك الوجيبي الوضع فلا ينبغي تليين القول فيه، كما لا يخفى على المحققين من أهل المعرفة بهذا العلم الشريف. ثم إن الطريق الأولى لهذا الحديث مما فات السيوطي فلم يخرج، ولا استدركه عليه المناوي في شرحه، مصداقاً لقول القائل: كم ترك الأول للآخر، وردا على بعض المغرورين القائلين: إن علم الحديث قد نضج بل واحترق، هداهم الله سواء السبيل، ثم لعل ذلك الصغار المتهم بالوضع سرق هذا الحديث من الوجيبي وركب عليه إسناداً غير إسناده! قاتل الله الوضعين وقبح فعلهم.

١٠٥٢ - "لما نزل عليه الوحي بجاء مكث أياماً لا يرى جبريل، فحزن حزناً شديداً حتى كان يغدو إلى (ثبير) مرة، وإلى (حراء) مرة، يريد أن يلقي بنفسه منه، فبينما هو كذلك عامداً لبعض تلك الجبال، إذ سمع صوتاً من السماء فوقه صعباً للصوت، ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا عليه يقول: يا محمد أنت رسول الله حقاً، وأنا جبريل، قال: فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أقر الله عينه، وربط جأشه".

ضعيف.

رواه ابن سعد في "الطبقات" (١/١/١٣٠ - ١٣١): أخبرنا محمد بن عمر؛ قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الوحي.. إلخ.

قلت: وهذا سند واه جداً، محمد بن عمر هو الواقدي وهو متهم بالكذب على علمه بالمغازي والسير (١)، وشيخه إبراهيم بن محمد بن أبي موسى لم أعرفه، ولكنني أظن أن جده أبي موسى محرف من أبي يحيى، فإن كان كذلك فهو معروف ولكن بالكذب، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني، كذبه جماعة.

ويرجح أنه هو؛ كونه من هذه الطبقة وكون الواقدي الراوي عنه أسلمياً مدنياً أيضاً، وقد قال النسائي في آخر كتابه "الضعفاء والمتروكون" (ص ٥٧):

"والكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة:

- ١ - ابن أبي يحيى بالمدينة.
- ٢ - والواقدي ببغداد.
- ٣ - ومقاتل بن سليمان بخراسان.
- ٤ - ومحمد بن سعيد بالشام، يعرف بالمصلوب.

فهذا الإسناد من أسقط إسناد في الدنيا، ولكن قد جاء الحديث من طريق أخرى من حديث عائشة في صحيح البخاري وغيره، بيد أن له علة خفية، فلا بد من بيانها فأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (رقم ٢٢ - ترتيب الفارسي) من طريق ابن أبي السري: حدثنا عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت: أول ما بدىء برسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حجب له الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ... حتى يجاه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلت: ما أنا بقارىء ... الحديث إلى قوله: قال (يعني ورقة): نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وقتر الوحي فترة، وزاد:

(١) انظر ترجمته بالتفصيل في " تاريخ الخطيب " (٣/١ - ٢٠) ١٠ هـ.

حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزناً غداً منه مراراً لكي يتردى من رؤوس شواهد الجبال، فلما أوفى بذروة جبل كي يلقى نفسه منها تبدى له جبريل، فقال له جبريل، فقال له: يا محمد! إنك رسول الله حقاً، فيسكن ذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع، فإذا طال عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل، فيقول له مثل ذلك. وابن أبي السري هو محمد بن المتوكل وهو ضعيف حتى اتهمه بعضهم، وقد خولف في إسناده فقال الإمام أحمد في " مسنده " (٦/٢٣٢ - ٢٣٣): حدثنا عبد الرزاق به. إلا أنه قال:

حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خزناً غداً منه... إلخ، فزاد هنا في قصة التردى قوله: " فيما بلغنا ".

وهكذا أخرجه البخاري في أول " التعبير " من " صحيحه " (٣١٧ - ١٢/٣١١) من طريق عبد الله بن محمد وهو أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرزاق به بهذه الزيادة، وأخرجه مسلم (١/٩٧ - ٩٨) من طريق محمد بن رافع: حدثنا عبد الرزاق به، إلا أنه لم يستق لفظه، وإنما أحال فيه على لفظ قبله من رواية يونس عن ابن شهاب، وليس فيه عنده قصة التردى مطلقاً، وهذه الرواية عند البخاري أيضاً في " التفسير " (٨/٥٤٩ - ٥٥٤) ليس فيها القصة، فعزوا الحافظ ابن كثير في تفسيره الحديث بهذه الزيادة للشيخين فيه نظر بين، نعم قد جاءت القصة في الرواية المذكورة عند أبي عوانة في " مستخرجه " (١/١١٠ - ١١١): حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أنبأنا ابن وهب قال: أخبرني يونس بن يزيد به، وفيه قوله:

" فيما بلغنا "، فهذه الرواية مثل رواية أحمد وابن أبي شيبة عن عبد الرزاق تؤكد أن إسقاط ابن أبي السري من الحديث قوله: " فيما بلغنا " خطأ منه ترتب عليه أن اندرجت القصة في رواية الزهري عن عائشة، فصارت بذلك موصولة، وهي في حقيقة الأمر معضلة، لأنها من بلاغات الزهري، فلا تصح شأها حديث الترجمة المذكورة أعلاه، قال الحافظ ابن حجر بعد أن بين أن هذه الزيادة خاصة برواية معمر، وفاته أنها في رواية يونس بن يزيد أيضاً عند أبي عوانة، قال:

٣٠٥٤ 1053

ثم إن القائل: " فيما بلغنا " هو الزهري، ومعنى الكلام أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه القصة، وهو من بلاغات الزهري، وليس موصولاً، وقال الكرماني: هذا هو الظاهر ويحتمل أن يكون بلغه بالإسناد المذكور، ووقع عند ابن مردويه في " التفسير " من طريق محمد بن كثير عن معمر بإسقاط قوله: " فيما بلغنا "، ولفظه " فترة حزن النبي صلى الله عليه وسلم منها حزناً غداً منه " إلخ، فصار كله مدرجاً على رواية الزهري وعن عروة عن عائشة، والأول هو المعتمد. وأشار إلى كلام الحافظ هذا الشيخ القسطلاني في شرحه على البخاري في " التفسير " واعتمده، ومحمد بن كثير هذا هو الصنعاني المصيصي قال الحافظ في " التقریب ": صدوق كثير الغلط.

وأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: ضعفه أحمد.
قلت: فثله لا يحتج به، إذا لم يخالف، فكيف مع المخالفة، فكيف ومن خالفهم ثقتان عبد الرزاق ويونس بن يزيد، ومعهما زيادة؟!
وخلاصة القول أن هذا الحديث ضعيف لا يصح لا عن ابن عباس ولا عن عائشة، ولذلك نهت في تعليقي على كتابي " مختصر صحيح البخاري " (١/٥) على أن بلاغ الزهري هذا ليس على شرط البخاري كي لا يعتر أحد من القراء بصحته لكونه في " الصحيح ". والله الموفق.

١٠٥٣ - " السجود على سبعة أعضاء: اليدين، والقدمين، والركبتين والجبهة، ورفع الأيدي إذا رأيت البيت، وعلى الصفا والمروة، وبعرفة، وجمع، وعند رمي الجمار، وإذا أقيمت الصلاة ".
منكر بذكر رفع الأيدي.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٥٥/١) : حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي: حدثنا عمرو بن يزيد أبو بريد الجرمي:

أخبرنا سيف بن عبيد الله: أخبرنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

وعن الطبراني رواه الضياء في " المختارة " (٦١/٢٤٩/٢) .
قلت: وهذا سند ضعيف، وعلة عطاء بن السائب وكان اختلط، فلا يحتج بحديثه إلا ما رواه الثقات عنه قبل اختلاطه وهم: سفيان الثوري، وشعبة، وزهير بن معاوية، وزائدة بن قدامة، وحامد بن زيد، وأيوب السختياني، ووهيب، كما يستفاد من مجموع كلام الأئمة فيه على ما لخصه ابن حجر في " التهذيب " وفاته وهيب فلم يذكره في جملة هؤلاء الثقات! وعلى كل حال فليس منهم ورقاء وهو ابن عمر راوي هذا الحديث عنه، فيتوقف عن الاحتجاج بحديثه كما هو مقرر في " المصطلح " ويعامل معاملة الحديث الضعيف حتى يثبت، وهيات، فقد جاء الحديث من طريق طاووس عن ابن عباس مرفوعا بالشطر الأول منه، رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الإرواء " (٣١٠) .

فالشطر الثاني منكر عندي لتفرد عطاء به، وقد أعله الهيثمي في " المجمع " فقال (٣/٢٣٨) :
وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

وتعقبه المعلق على " نصب الراية " فقال (١/٣٩٠) :

قلت: ورقاء من أقران شعبة، وسماع شعبة عن عطاء بن السائب قديم صحيح على أنه قال ابن حبان: اختلط بآخره، ولم يفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول.

قلت: وهذا التعقب لا غناء فيه، لأنه لا يلزم من كون ورقاء من أقران شعبة أن يكون سماع من عطاء قديما كما سمع منه شعبة، ألا ترى أن في جملة من روى عن عطاء إسماعيل بن أبي خالد وهو من طبقة عطاء نفسه، بل أورده الحافظ ابن حجر في الطبقة الرابعة من التابعين، بينما ذكر ابن السائب في الطبقة الخامسة، فهو إذن من أقران عطاء وليس من أقران شعبة، ومع ذلك لم يذكره فيمن روى عن عطاء قبل الاختلاط،

ومثله سليمان التيمي، فهذا يبين أن السماع من المختلط قبل اختلاطه ليس لازما لكل من كان علوي الطبقة، كما أن العكس؛ وهو عدم السماع؛ ليس لازما لمن كان نازل الطبقة، وإنما الأمر يعود إلى معرفة واقع الراوي هل سمع منه قديما أم لا، خلافا لما توهمه المعلق المشار إليه.

ومما يؤيد ذلك أن بعض الرواة يسمع من المختلط قبل الاختلاط وبعده ومن هؤلاء حماد بن سلمة، فإنه سمع من عطاء في الحالتين كما استظهره الحافظ في " التهذيب "، ولذلك فلا يجوز الاحتجاج أيضا بحديثه عنه خلافا لبعض العلماء المحدثين المعاصرين، والله يغفر لنا وله.

وأما ما نقله ذلك المعلق عن ابن حبان، فهو رأي لابن حبان خاصة دون سائر الأئمة الذين حرصوا أشد الحرص على معرفة الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط، والذين سمعوا منه بعده، ليميزوا صحيح حديثه من سقيم، وإلا كان ذلك حرصا لا طائل تحته، إذا كان حديثه كله صحيحا، أضف إلى ذلك أن في " المصطلح " نوعا خاصا من علوم الحديث وهو " معرفة من اختلط في آخر عمره " وقد

ذكروا منهم جماعة أحدهم عطاء وقالوا فيهم:

فمن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قبلت روايتهم، ومن سمع بعد ذلك أوشك في ذلك لم تقبل (١) .
والحديث رواه الطبراني أيضا في " الأوسط " (١٦٧٨، ١٦٧٩) وكذا في " حديثه عن النسائي " (٣١٤/٢) بسنده هذا، ولكنه فصل بين الشطر الأول منه والآخر، جعلهما حديثين ثم قال:

لم يروهاذين الحديثين عن عطاء بن السائب إلا ورقاء، ولا ورقاء إلا سيف تفرد به أبو بريد.
وعمر بن يزيد أبو بريد: صدوق، ومثله سيف بن عبيد الله إلا إنه ربما خالف، كما في " التقريب " .
(١) اختصار علوم الحديث " للحافظ ابن كثير (ص ٢٧٤) . اهـ.

٣٠٥٥ 1054

وقد خالفه ابن فضيل فقال: عن عطاء به موقوفا على ابن عباس وهذا أصح.

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١/٧٧/٢) .

والحديث بظاهره يدل على أن الأيدي لا ترفع في غير هذه المواطن، وهذه الدلالة غير معتبرة عند الحنفية لأنها بطريق المفهوم، لكن قد روي الحديث بلفظ آخر يدل بمنطوقه على ما دل عليه هذا بمفهومه، فوجب علينا بيان حاله، فأقول:

لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن: حين تفتتح الصلاة، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت، وحين يقوم على المروة، وحين يقف مع الناس عشية عرفة، وجمع، والمقامين حين يرمي الجمرة.

١٠٥٤ - " لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن: حين تفتتح الصلاة، وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت، وحين يقوم على المروة، وحين يقف مع الناس عشية عرفة، وجمع، والمقامين حين يرمي الجمرة " .
باطل بهذا اللفظ.

رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٤٦/٢) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: نا محمد بن عمران بن أبي ليلى: حدثني أبي: نا ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن، فإنه سيء الحفظ، ورواه البزار في " مسنده " (رقم ٥١٩ - كشف الأستار) من طريقه بلفظ:

" ترفع الأيدي .. "، دون " لا " النافية وقال:

رواه جماعة فوقوه، وابن أبي ليلى ليس بالحافظ، إنما قال: " ترفع الأيدي "، ولم يقل: لا ترفع إلا في هذه المواضع.

وأقره عبد الحق الإشبيلي في " الأحكام " (ق ١٠٢/١) وقال:

رواه غير واحد موقوفا، وابن أبي ليلى لم يكن حافظا.

وقال الحافظ في ترجمته من " التقريب ":

صدوق سيء الحفظ جدا.

وكذا قال الذهبي في " الضعفاء "، إلا أنه لم يقل: " جدا "، وذلك لا يخرج حديثه من رتبة الضعف المطلق، وإنما من رتبة الضعف

الشديد كما هو ظاهر، وأما قول الهيثمي في " المجمع " (٣/٢٣٨) :

في إسناده محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، وحديثه حسن إن شاء الله تعالى.

فهو غير مستقيم، لأن السيئ الحفظ حديثه من قسم المردود كما هو مقرر في " المصطلح " وخصوصا في " شرح النخبة " للحافظ ابن حجر، وهذا إن كان يعني بقوله: حديثه جملة، كما هو الظاهر، وإن كان يعني هذا الحديث بخصوصه فما هو الذي جعله حسنا؟ وهو ليس

له شاهد يقويه، ثم إنه يستحيل أن يكون هذا الحديث حسنا، وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه يديه عند الركوع والرفع منه، ورفع يديه في الدعاء في الاستسقاء وغيره، وقد كفانا بسط الكلام في رد هذا الحديث الحافظ الزيلعي الحنفي في " نصب الراية "

(٣٩٢ - ١/٣٨٩) ، وبين أنه لا يصح مرفوعا ولا موقوفا، فراجع، ثم إن في إسناده الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وفيه كلام كثير، فلا يحتج به عند المخالفة على الأقل، كما هو الشأن هنا، إذ زاد (لا) في أوله خلافا لرواية البزار، وهي أصح، إذ ليس فيها إلا ابن أبي ليلى، ويؤيد ذلك أنه أخرجه الشافعي (٢/٣٨/١٠٢٣) من طريق سعيد بن سالم عن ابن جريج قال: حدثت عن مقسم به بلفظ: " ترفع الأيدي في الصلاة ... " فذكر هذه السبع وزاد: " وعلى الميت " .

بيد أنه سند ضعيف، لانقطاعه بين ابن جريج ومقسم، ولعل الوسطة بينهما هو ابن أبي ليلى نفسه. وسعيد بن سالم فيه ضعف من قبل حفظه، لكنه قد توبع، فقد أخرجه البيهقي في " السنن " (٥/٧٢ - ٧٣) من طريق الشافعي، ثم قال:

وبمعناه رواه شعيب بن إسحاق عن ابن جريج عن مقسم، وهو منقطع لم يسمع ابن جريج من مقسم، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس، وعن نافع عن ابن عمر، مرة موقوفا عليهما، ومرة مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

٣٠٥٦ 1055

دون ذكر الميت: وابن أبي ليلى هذا غير قوي في الحديث.

١٠٥٥ - " من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلا، ومن تزوجها لما لها لم يزد الله إلا فقرا، ومن تزوجها لحسنها لم يزد الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره أوليحصن فرجه ويصل رحمه بارك الله له فيها، وبارك لها فيه " .
ضعيف جدا.

رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم ٢٥٢٧) عن عبد السلام بن عبد القدوس عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا وقال:
لم يروه عن إبراهيم إلا عبد السلام.

قلت: وهو ضعيف جدا ضعفه أبو حاتم وقال أبو داود: عبد القدوس ليس بشيء وابنه شر منه، وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٢/١٥١ - ١٥٠) :

يروي الموضوعات، وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة.

قلت: فذكر هذا الحديث، فاقصر الهيثمي (٤/٢٥٤) على قوله: وهو ضعيف قصور أذهول، وكذلك أشار المنذري في " الترغيب " (٣/٧٠) إلى أنه ضعيف!

٣٠٥٧ 1056

١٠٥٦ - " من ترك الكذب وهو باطل بني له قصر في ربض الجنة، ومن ترك المرء وهو محق بني له في وسطها، ومن حسن خلقه بني له في أعلاها " .

منكر بهذا السياق.

أخرجه الترمذي في " سننه " (١/٣٥٩ - بولاق) وابن ماجه (رقم ٥١) والخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص ٨) وابن عدي (١٧٠/٢) عن سلمة بن وردان الليثي عن أنس بن مالك مرفوعا به، وقال الترمذي:

هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس.

قلت: وهو ضعيف عند جمهور الأئمة، ولذلك جزم بضعفه الحافظ في

" التقريب " وأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

ضعفه الدارقطني وغيره.

قلت: ومن ضعفه الحاكم فقال: حديثه عن أنس منأكبر أكثرها.

قلت: فأني لحديثه هذا الحسن وهو عن أنس، وقد تفرد به كما يشير إلى ذلك الترمذي نفسه، لا سيما وقد روي الحديث عن أبي أمامة ومعاذ بن جبل بسندين يقوي أحدهما الآخر بلفظ مغاير لهذا الحديث في فقرته الأولى والثانية، مما يدل على أن سلمة قد انقلب عليه الحديث، فراجع بيان ذلك في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (رقم - ٢٧٣).

ومن المهم هنا التنبيه على أوهام وقعت للحافظ المنذري في هذا الحديث فقال في "الترغيب" (١/٨٠):
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة، ومن تركه وهو محق بني له في وسطها..". رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن. والأوهام التي فيه:

أولاً: أن الحديث بهذا السياق ليس من حديث أبي أمامة، وإنما من حديث أنس.
ثانياً: أنه ليس عند أبي داود من حديث أنس، وإنما من حديث أبي أمامة، وقد ذكره المنذري في مكان آخر من كتابه (٣/٢٥٧ - ٢٥٨) على الصواب.
ثالثاً: ليس في حديث أنس ذكر "المراء" في الفقرة الأولى منه، بل فيه "الكذب"، وإنما هو في الفقرة الثانية منه كما رأيت، بخلاف حديث أبي أمامة فهو على العكس من ذلك بلفظ:
أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وبيت في وسط

٣٠٥٨ 1057

الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً..".
وتوضيح ذلك في المكان المشار إليه من "الأحاديث الصحيحة".
فكان الحافظ المنذري رحمه الله اختلط عليه حديث أنس بحديث أبي أمامة فكان من ذلك حديث آخر لا وجود له في الدنيا! والمعصوم من عصمه الله تعالى.
١٠٥٧ - "رخص في الشرب من أفواه الأداوي".
منكر.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٣٩/١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: أخبرنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد: أخبرنا أبو معاوية عن هشام بن حسان عن ابن عباس قال: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون غير عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد فلم أجد له ترجمة، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/٧٨):

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي راشد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، هكذا وقع في النسخة محمد بن عبد الله، وأظنه خطأ من الهيثمي انتقل نظره حين النقل من عبد الله بن يحيى إلى الراوي عنه محمد فكتب: محمد بن عبد الله، والله أعلم.
ومما يؤيد ضعف هذا الحديث أنه ثبت من رواية خالد الحذاء عن ابن عباس قال: "نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء".

أخرجه البخاري (٤/٣٧ - طبع أوربا) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٢/١) وغيرهما.

وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة أيضاً وأبي سعيد الخدري.
فلا يجوز الشرب من فم السقاء كما لا يجوز الشرب قائماً، إلا لعذر كما في حديث كبشة قالت:

٣٠٥٩ 1058

"دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرّب من في قربة معلقة قائماً، فقمّت إلى فيها فقطعته".

أخرجه الترمذي (١/٣٤٥) وقال: حديث حسن صحيح.

فهذا ونحوه محمول على العذر.

١٠٥٨ - " كان إذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الهم والحزن " ضعیف جدا.

أخرجه ابن السني في " اليوم والليلة " (رقم ١١٠) وابن سمعون في " الأمل " (ق ١٧٦/٢) عن سلام المدائني عن زيد العمي عن معاوية عن قرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، والمتهم به سلام المدائني وهو الطويل وهو كذاب كما تقدم مرارا، وزيد العمي ضعيف. وله عن أنس طريق أخرى: عن جبارة: حدثنا عن أنس مرفوعا.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٢٧٥/١) في جملة أحاديث لكثير هذا وهو ابن سليم وقال: وهذه الروايات عن أنس، عامتها غير محفوظة.

قلت: وكثير ضعيف ومثله جبارة وهو ابن المغلس، بل لعله أشد ضعفا منه، فقد رماه بعضهم بالكذب. وبالجملة فالحديث ضعيف جدا.

تنبيه: تقدم الحديث برقم (٦٦٠)، فهممت بحذفه من هنا اكتفاء بما مضى، ولكنني وجدت فيه فوائد أخرى لم تذكر هناك، فأبقيت عليه.

وقد روي بلفظ أتم منه وهو:

٣٠٦٠ 1059

١٠٥٩ - " كان إذا قضى صلاته مسح جبهته بكفه اليمنى ثم أمرها على وجهه حتى يأتي بها على لحيته ويقول: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اللهم أذهب عني الغم والحزن والهم، اللهم بحمدك انصرفت، وبذني اعترفت، أعوذ لك من شر ما اقترفت، وأعوذ بك من جهد بلاء الدنيا، ومن عذاب الآخرة " موضوع.

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/١٠٤) عن داود بن المحبز: حدثنا العباس ابن رزين السلمي عن خلاص بن عمرو عن ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، المتهم به داود هذا وهو صاحب كتاب " العقل " وهو كذاب كما تقدم غير مرة فانظر الحديث (١ و ٢٢٤) والعباس بن رزين السلمي لم أعرفه.

٣٠٦١ 1060

١٠٦٠ - " لا تزوجوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن أن تطغين، ولن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل " ضعیف.

أخرجه ابن ماجه (١٨٥٩) والبيهقي (٧/٨٠) عن الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من الإفريقي، وقد مضى في أول السلسلة، وقال البوصيري في " الزوائد " (ق ١١٧/١) ما ملخصه:

هذا إسناد ضعيف، فيه الإفريقي واسمه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشيباني وهو ضعيف، وعنه رواه ابن أبي عمر وعبد بن حميد في " مسنديهما "، وكذا رواه سعيد بن منصور، وله شاهد في " الصحيحين " وغيرهما من حديث أبي هريرة

وأما ما نقله السندي في " حاشيته "، وتبعه محمد فؤاد عبد الباقي عن " الزوائد " أنه قال بعد تضعيفه للإفريقي:
والحديث رواه ابن حبان في " صحيحه " بإسناد آخر.
فهذا ليس في نسختنا من " الزوائد "، وهو يوهم أن الحديث بهذا المتن عند ابن حبان وعن ابن عمرو، وليس كذلك، وإنما عنده حديث
أبي سعيد الخدري: " تنكح المرأة على ما لها ... " الحديث نحو حديث أبي هريرة الذي اعتبره البوصيري شاهدا لهذا وليس كذلك، لأنه
لا يشهد إلا لجملة التزوج على الدين، فإنه بلفظ:
" تنكح المرأة لأربع: لما لها ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فافطر بذات الدين تربت يداك ".
أخرجه الشيخان وأصحاب السنن إلا الترمذي والبيهقي وغيرهم، وهو مخرج في " الإرواء " (١٧٨٣)، و" غاية المرام " (٢٢٢).
وفي حديث أبي سعيد: " وخلقها " بدل الحسب، وقال:
" فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك ".
أخرجه ابن حبان (١٢٣١) والحاكم (٢/١٦١) وابن أبي شيبه في " المصنف " (٧/٤٩٢) وقال الحاكم:
صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط.
١٠٦١ - " النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء؛ فلا خير فيه ".
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢/٧٩)، وابن أبي الدنيا في " قصر الأمل " (٢/٢١٢) وابن مخلد العطار في جزء من " الأمالي " (٩٨/٢) وابن
عدي (١٥١/١) من طريقين عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك مرفوعا، وقال الترمذي: هذا
حديث غريب.

قلت: يعني ضعيف، وذلك لأن شبيب بن بشر صدوق يخطيء، وزافر كثير الأوهام كما في " التقريب "، وأعله المناوي بعله ثالثة وهي
محمد بن حميد الرازي شيخ الترمذي، قال البخاري: فيه نظر، وكذبه أبو زرعة.
قلت: لكن تابعه الحسن بن عرفة عند العطار وهو ثقة، فزالت الشبهة منه وانحصرت فيمن فوقه ممن ذكرنا، ثم قال المناوي:
وبه يعرف ما في رمز المصنف (يعني السيوطي) لحسنه.
قلت: وقد أشار المنذري في " الترغيب " (٣/٥٧) إلى ضعفه، وهو الصواب، ولكن يغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم: " يؤجر الرجل
في نفقته كلها إلا في التراب ".
وهو مخرج في التعليق على " المشكاة " برقم (٥١٨٢) التحقيق الثاني.
١٠٦٢ - " ما جاء من الله فهو الحق، وما جاء مني فهو السنة، وما جاء من أصحابي فهو سعة ".
ضعيف جدا.

رواه ابن عدي (٩٣/١): حدثنا الحسن بن صالح بن حاتم بن وردان: حدثنا سعد بن سعيد عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا
وقال:
وهذا الحديث منكر، وإنما جاء عن شيخ ليس بمعروف وهو صالح بن جميل، فظن الحسن (يعني ابن علي العدوي) أنه صالح بن حاتم
وهو صدوق فألزه عليه العدوي هذا، وعامة ما حدث به إلا القليل موضوعات.
ثم أورده في ترجمة سعد بن سعيد المقبري (١٧٤/١) من طريق صالح بن جميل الزيات: حدثنا سعد بن سعيد به، وقال:
لا أعلم يرويه عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد غير صالح بن جميل الزيات هذا، وسعد بن سعيد عامة ما يرويه غير محفوظ.

قلت: وأخوسعد بن سعيد أسمع عبد الله، قال يحيى بن سعيد: استبان كذبه وقال الذهبي: ساقط بمرة.

قلت: فهو آفة الحديث، وبه أعلمه عبد الحق في " الأحكام " رقم (١٣٧) وإن كان فيه العلتان الأخريان: جهالة صالح بن جميل، وضعف سعد بن سعيد.
١٠٦٣ - " ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يوارى عورته، وجلف الخبز والماء ". منكر.

رواه الترمذي (٢/٥٥) وابن أبي الدنيا في " المجموع " (٩/١) وفي " ذم الدنيا " (١٠/١) وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٧/١) وابن السني في " القناعة " (٢٤٣/١) والحاكم (٤/٣١٢) والضياء في " المختارة " (١/١٢٠ - ١٢١) ورقم (٣١٠ - ٣١٢ - تحقيق) عن حريث بن السائب: حدثنا الحسن: حدثنا حمران عن عثمان مرفوعا.
وكذا رواه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥/١٤٤/٢) وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وصححه الحاكم أيضا ووافقه الذهبي!! وأقرهما المناوي!

كذا قالوا! وحريث هذا مختلف فيه، فقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ما به بأس. وقال الساجي: ضعيف. وقال أحمد: روى حديث منكرا عن الحسن عن حمران عن عثمان. يعني هذا. وذكر أن قتادة خالفه فقال: عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثنا روح: حدثنا سعيد يعني عن قتادة به.
قلت: فثبت أن الحديث من الإسرائيليات أخطأ الحريث هذا في رفعه.
وقد روي بلفظ:

" كل شيء فضل عن ظل بيت، وجلف الخبز، وثوب يوارى عورة الرجل، والماء لم يكن لابن آدم فيه حق ".
رواه الطيالسي (٨٣) وعنه أبو نعيم في " الحلية " (١/٦١) وأحمد (١/٦٢) وفي

٣٠٦٥ 1064

" الزهد " (ص ٢١) والطبراني (١/٨/٢) وأبو بكر ابن السني في " القناعة " (٢٤٣/٢) وأبو علي الصواف في " الفوائد " (٣/١٦٧/٢) وعنه أبو نعيم في " الفوائد " (٥/٢١٦/١) عن حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول:
حدثنا حمران عن عثمان مرفوعا.

وذكر ابن قدامة في " المنتخب " (١٠/١/٢) عن حنبل قال:

سألت أبا عبد الله (يعني الإمام أحمد) عن حريث بن السائب قال: ما كان به بأس إلا أنه روى حديثا منكرا عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، وليس هو عن النبي صلى الله عليه وسلم، يعني هذا الحديث.

قلت: وذكر الضياء عن الدارقطني أنه سئل عن الحديث فقال:

وهم فيه حريث، والصواب عن الحسن بن حمران عن بعض أهل الكتاب.

وقد خفيت هذه العلة على من صححه بالإضافة إلى الضعف الذي ذكرته في الحديث، والعجب من المناوي، فإنه لم يكتف بإقراره لتصحيح الحاكم والذهبي، بل زاد على ذلك في " التيسير " فقال: وإسناده صحيح، واعتز بذلك صاحب ما سماه بـ " الكنز الثمين " فأورده فيه برقم (٣١٩٢) وقد ادعى أن كل ما فيه ثابت كما تقدم، والواقع يشهد أنه لم يستطع الوفاء بذلك كالسيوطي في " جامعته "، وإن كان كتابه أنظف منه، وسيأتي التنبيه على بعض ما وقع فيه من الضعيف كلما تيسر لي ذلك.

١٠٦٤ - " ما من مسلم ينظر إلى امرأة أول نظرة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها ".
ضعيف جدا.

رواه أحمد (٥/٢٦٤) والرويان في " مسنده " (٣٠/٢١٨/٢) والأصبهاني في " الترغيب " (٢/٢٩٢) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا سند واه جدا، قال ابن حبان (٢/٦٢ - ٦٣):

"عبيد الله بن زحر منكر الحديث جدا، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناده خبر عبد الله وعلي بن يزيد

٣٠٦٦ 1065

والقاسم أبو عبد الرحمن، لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم.
وقال الذهبي في "الضعفاء":

له صحيفة غرائب، عن علي بن يزيد، ليس بحجة.

وقال في ترجمة "علي بن يزيد" وهو الألهاني:

قال النسائي والدارقطني: متروك.

وقد أشار المنذري في "الترغيب" (٣/٦٣) إلى تضعيف هذا الحديث وقال:

رواه أحمد والطبراني والبيهقي، وقال: إن صح.

١٠٦٥ - "النظرة سهم من سهام إبليس من تركها خوفا من الله آتاه الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه".
ضعيف جدا.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢١/١) عن إسحاق بن سيار النصيبي قال: أخبرنا إسحاق بن عبد الواحد الموصلي عن هشيم عن

عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صلة بن زفر عن حذيفة مرفوعا.

ثم رواه من طريق إبراهيم يعني ابن سليمان قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب قال:

أخبرنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا.

ورواه الحاكم (٤/٣١٣ - ٣١٤) من طريق إسحاق بن عبد الواحد القرشي:

حدثنا هشيم به، وقال: صحيح الإسناد، ورده الذهبي بقوله:

إسحاق واه، وعبد الرحمن هو الواسطي ضعفوه.

وقال المنذري (٣/٦٣):

خرجه الطبراني والحاكم من رواية عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو واه.

قلت: فهو آفة الحديث لسلامة الطريق الأخرى عند القضاعي من إسحاق بن عبد الواحد والواسطي ضعيف جدا، واتفقوا على تضعيفه

كما قال النووي وغيره.

٣٠٦٧ 1066

١٠٦٦ - "أربع من أعطين فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله".
ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الشكر" (٥/٢): حدثنا محمود بن غيلان المروزي: أخبرنا المؤمل بن إسماعيل: أخبرنا حماد بن سلمة: أخبرنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

وهكذا أخرجه الطبراني أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٨٣/٢)، ثم أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"

(ورقم ٧٣٥١) بإسناده المتقدم إلا أنه وقع فيه "موسى" بدل "المؤمل"، وكذا وقع في "زوائد المعجمين" (١/١٦٣/١) وهو خطأ

لا شك فيه، لا أدري ممن هو؟ ولعله من بعض النساخ القدامى، فقد تورط به جماعة، فحكموا على إسناده "الأوسط" بغير ما حكموا

به على "الكبير" كما سيأتي، وهو هو! فإن شيخه فيهما واحد، وهو الجنديسابوري، وشيخ هذا كذلك، وهو ابن غيلان المروزي، وقد

رواه عنه ابن أبي الدنيا كما رواه في "الكبير" فكان ذلك من المرححات لروايته على رواية "الأوسط" ويؤيد ذلك أمران:

الأول: أن الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمود بن غيلان به.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣/٦٥) وفي " الأربعين الصوفية " (٥٨/٢) :

حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان: حدثنا الحسن بن سفيان به.
ومن طريق أبي نعيم رواه الضياء أيضا في " المختارة ".

والآخر: أن ابن غيلان قد توبع عليه، فقال ابن أبي الدنيا في " كتاب الصبر " (ق ٤٣/٢) : حدثنا محمود بن غيلان والحسن بن الصباح
قالا: حدثنا المؤمل بن إسماعيل به.

قلت: وفي هذا رد على الطبراني، فإنه قال:

لم يروه عن طلق إلا حميد، ولا عنه إلا حماد، ولا عنه إلا مؤمل وفي الأصل موسى، وقد عرفت خطأه، تفرد به محمود.

فقد تابعه الحسن بن الصباح، وكأنه لذلك لم يذكر أبو نعيم هذا التفرد وإنما تفرد المؤمل، فقال:

غريب من حديث طلق، لم يروه متصلا مرفوعا، إلا مؤمل عن حماد.

قلت: وهو ضعيف لكثرة خطئه، وقد وصفه بكثرة الخطأ الإمام البخاري والساجي وابن سعد والدارقطني، وقال ابن نصر:

إذا تفرد بحديث، وجب أن يتوقف، ويثبت فيه، لأنه كان سيء الحفظ، كثير الغلط.

ولخص ذلك الحافظ في " التقریب " فقال: صدوق سيء الحفظ.

قلت: فمؤمل بن إسماعيل هذا هو علة هذا الحديث، وقد تفرد به كما حققناه في هذا التخریج بما لم نسبق إليه والفضل لله عز وجل،

فاسمع الآن ما قاله العلماء، مما وصل إليه علمهم، وهم على كل حال مجزيون خيرا إن شاء الله تعالى، قال الحافظ المنذري في " الترغيب
" (٣/٦٧) :

رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، وإسنادهما جيد.

وقال الهيثمي في " المجمع " (٤/٢٧٣) :

رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، ورجال الأوسط رجال الصحيح.

كذا قالوا؛ ظنا منهما أن المؤمل بن إسماعيل لم يتفرد به، وأنه تابعه موسى بن إسماعيل، في رواية " الأوسط "، ولو صح ذلك، لكان

الإسناد جيدا، رجاله رجال الصحيح، لأن موسى بن إسماعيل وهو التبوذكي ثقة محتج به في " الصحيحين " ولكنه لا يصح ذلك، لأن

الرواية المشار إليها خطأ من بعض النساخ كما سبق تحقيقه، واغتر بكلام المنذري والهيثمي بعض ما جاء بعدهما، فقد أورده السيوطي

في " الجامع "

٣٠٦٨ 1067

الصغير " من رواية الطبراني في " الكبير " والبيهقي في " الشعب " ورمز لحسنه! ونقل المناوي كلاهما المتقدم، أعني المنذري والهيثمي،
ثم قال:

وبذلك يعرف أن إهمال المؤلف الطريق الصحيح، وإثاره الضعيف من سوء التصرف هذا وقد رمز لحسنه!، وأكد كلامه هذا ولخصه

في " التيسير " بقوله:

وبعض أسانيد الطبراني جيدا،

وقده الشيخ الغماري فأورد الحديث في " كنزه " (٣٤٢) !، فتأمل كيف يقع الخطأ من الفرد، ثم يغفل عنه الجماعة ويتتابعون وهم

لا يشعرون، ذلك ليصدق قول القائل: كم ترك الأول للآخر، ويظل البحث العلمي مستمرا، ولولا ذلك لجذت القرائح، وانقطع الخير

عن الأمة.

ثم إن للحديث طريقا أخرى، ولكنها واهية جدا، أخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (٢/١٦٧) عن هشام بن عبيد الله الرازي: حدثنا

الربيع بن بدر: حدثنا أبو مسعود: حدثني أنس بن مالك مرفوعا به.

قلت: وهذا إسناد واه جدا:

١ - هشام بن عبيد الله الرازي فيه ضعف.

٢ - الربيع بن بدر، متروك شديد الضعف.

٣ - أبو مسعود هذا لم أعرفه.

١٠٦٧ - " صلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة فيما سواها، [وصيام شهر رمضان في المدينة كصيام ألف شهر فيما سواها] ". موضوع بهذا اللفظ.

رواه ابن الجوزي في " منهاج القاصدين " (١/٥٧/٢) وفي " العلل الواهية " (٢/٨٦ - ٨٧) وابن النجار في " الدرر الثينة في تاريخ المدينة " (٣٣٧) عن عمر بن أبي بكر الموصلي عن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال ابن الجوزي: لا يصح.

قلت: وهذا سند مظلم مسلسل بمن هو متروك وكذاب:

الأول: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، قال الشافعي:

ركن من أركان الكذب.

الثاني: القاسم بن عبد الله وهو العمري المدني، قال أحمد:

كان يضع الحديث.

الثالث: عمر بن أبي بكر الموصلي، قال أبو حاتم:

متروك الحديث، ذاهب الحديث، وأورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " بزيادة في أوله: " صلاة في مسجدني هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام "، وتعبه شارحه المناوي بقوله:

ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه، والأمر بخلافه، فإنه عقبه بالقدح في سنده، فقال: هذا إسناد ضعيف بمرة، انتهى بلفظه، فذف المصنف له من سوء الصنيع.

قلت: وقد كان من أحسن الصنيع أن يحذف السيوطي هذا الحديث من كتابه أصلا، فإنه قد تعهد في مقدمته أن يصونه مما تفرد به كذاب أو وضع، ولكنه لم يوفق كثيرا في تنفيذ ما تعهد به، غفر الله لنا وله، فإن هذا الحديث فيه متروك ووضاع وكذاب، كما شرحناه لك بما لا تجده في كتاب، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ولقد كان صنيع السيوطي في كتابه الآخر " الجامع الكبير "، أقرب إلى الصواب فإنه قال فيه (٢/٦١/٢):

رواه البيهقي وضعفه، وابن عساكر.

فذكره التضعيف هنا وحذفه إياه من " الجامع الصغير " هو بلا شك من سوء الصنيع كما قال المناوي، ولوعكس لكان أقرب إلى الصواب، وإنما الصواب حقا أن يحكي التضعيف هنا وهناك، ليس بذلك الطريق على بعض المتأولين أو المغرضين

٣٠٦٩ 1068

والخاطئين، ألا ترى أنه قد وضع في آخر الحديث من نسخة " الجامع الصغير " التي عليها شرح المناوي، فضلا عن غيرها حرف (ح) الرامز إلى أن الحديث حسن؟! فلو أنه ذكر التضعيف المذكور لما تجرأ أحد أن يرمز له بالحسن، لأنه حينئذ يناقض التصريح بالتضعيف، فتأمل.

وأما الزيادة التي زادها البيهقي، فهي صحيحة ثابتة من حديث ابن عمر في " صحيح مسلم " ومن حديث أبي هريرة في " الصحيحين "، وفي الباب عن جابر وأبي الدرداء وغيرهما، وقد خرجتهما في " إرواء الغليل " (رقم ١١١٤ - ١١١٥).

١٠٦٨ - " أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى، وانتفوا الذي في الأناف ".

ضعيف.

رواه ابن عدي (١٠٢/١) عن حفص بن واقد اليربوعي: حدثنا إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا وقال بعد أن ساق لحفص هذا أحاديث أخرى: وهذه الأحاديث أنكر ما رأيت لحفص بن واقد، وهذا الحديث قد رواه غير حفص بن واقد عنه.

قلت: فالآفة من إسماعيل بن مسلم، والظاهر أنه المكي البصري الذي يكثر من الرواية عن الحسن البصري وهو ضعيف لسوء حفظه، والشرط الأول من الحديث صحيح ثابت من طريق جماعة من الصحابة، والشرط الثاني منه لم نره إلا من هذه الطريق وهي واهية، وقد عزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي فتعقبه المناوي بقوله: ظاهر صنيعه يوهم أن مخرجه خرجاه وسكنا عليه، والأمر بخلافه، بل تعقبه البيهقي بقوله: قال الإمام أحمد: هذا اللفظ الأخير غريب، وفي ثبوته نظر. انتهى.

٣٠٧٠ 1069

١٠٦٩ - " سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقا لكتاب الله ولسنتي فهو مني، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله ولسنتي فليس مني ".
ضعيف جدا.
أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢٠٠/٢) والدارقطني (٥١٣)

٣٠٧١ 1070

واخطيب في " الكفاية في علم الرواية " (٤٣٠) عن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا به.
وقال ابن عدي وقد ذكر له أحاديث غير هذا:
وهذه الأحاديث عن عبد العزيز غير محفوظة، إنما يرويها عنه صالح بن موسى، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي:
متروك الحديث.
وفي " الضعفاء " للذهبي: ضعفه.
وفي " التقریب " : متروك.
١٠٧٠ - " من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الردم فلينظر إلى هذا ".
ضعيف جدا.

أخرجه البزار في " مسنده " (رقم ٢٠٨٩) قال: حدثنا عمرو بن مالك: أنبأ محمد ابن حمران: حدثنا عبد الملك بن نعامه الحنفي: عن يوسف بن أبي مريم الحنفي قال: بينا أنا قاعد مع أبي بكرة، إذ جاء رجل فسلم عليه، فقال: أما تعرفني؟ فقال له أبو بكرة: من أنت؟ قال: تعلم رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه رأى الردم؟ فقال أبو بكرة: أنت هو؟ قال نعم، قال: اجلس حدثنا، قال: انطلقت حتى انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعلمونه، فدخلت بيتا، فاستلقيت فيه على ظهري، وجعلت رجلي إلى جداره، فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتا لم أسمع مثله فرعبت فجلست، فقال لي رب البيت: لا تذعرن فإن هذا لا يضررك، هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد، قال: فيسرك أن تراه؟ قلت: نعم، قال: فغدوت إليه، فإذا لثة من حديد، كل واحدة مثل الصخرة، وإذا كأنه البرد المحبر، وإذا مسامير مثل الجدوع، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: صفه

٣٠٧٢ 1071

لي، فقلت: كأنه البرد المحبرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، قال أبو بكرة: صدق.
وقال البزار:
لا نعلم أحدا رواه إلا أبو بكرة ولا له إلا هذا الطريق.
قلت: وهو ضعيف جدا، فيه ضعف وجهالة.
أما الضعف فهو من قبل عمرو بن مالك وهو الراسي ترك التحديث عنه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن عدي في " الكامل " (ق ٢٨٥/٢):

منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث.
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"، ولكنه قال:
يغرب ويخطيء.

قلت: فإذا كان من شأنه أنه يخطيء، فأيراده في كتابه "الضعفاء" أولى به من "الثقات" كما لا يخفى، وأما الجهالة، فهو أن عبد الملك بن نعامه الحنفي لم أجد من ذكره، ومثله شيخه يوسف بن أبي مريم الحنفي، إلا أنه قد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/١/٢٣٢)، ولكنه بيض له! وقد أشار إلى ما سبق الحافظ الهيثمي بقوله في "المجمع" (٨/١٣٤):
رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك، تركه أبو زرعة وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان وقال: يخطيء ويغرب، وفيه من لم أعرفه.
١٠٧١ - "يعاد الوضوء من الرعاف السائل".
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢٧/٢) عن يغم بن سالم: حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: يغم يروي عن أنس مناكير، وأحاديثه عامتها غير محفوظة.
وقال ابن حبان:
كان يضع على أنس بن مالك.

٣٠٧٣ 1072

وقال ابن يونس:

حدث عن أنس فكذب.

وقال عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام" (رقم ٢٤٤):
يغم منكر الحديث ضعيفه.

١٠٧٢ - "امسح برأس اليتيم هكذا إلى مقدم رأسه، ومن له أب هكذا إلى مؤخر رأسه".
موضوع.

رواه البخاري في "التاريخ" (١/١/٩٧) والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٨١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/١٩٧/١) من طريق الخطيب وهذا في "تاريخه" (٥/٢٩١) عن سلمة بن حيان العتيكي: حدثنا صالح الناجي قال: كنت عند محمد بن سليمان أمير البصرة فقال: حدثني أبي عن جدي الأكبر - يعني ابن عباس - مرفوعا.

أورده في ترجمة محمد بن سليمان هذا وقالوا، أعني الخطيب وابن عساكر:
لا يحفظ له غيره.
وقال البخاري:

منقطع يعني بين محمد بن سليمان، وهو ابن علي بن عبد الله بن عباس، وبين ابن عباس، وقال العقيلي فيه:
ليس يعرف بالنقل وحديثه هذا غير محفوظ ولا يعرف إلا به.
وقال الذهبي عقب الحديث:

هذا موضوع، وأقره الحافظ في "اللسان".

والانقطاع الذي أشار إليه البخاري إنما هو بالنظر إلى هذا الإسناد، وإلا فقد رواه محمد بن مرزوق وإبراهيم بن مسلم بن رشيد قالوا:
حدثنا صالح الناجي به إلا أنه قال: حدثنا محمد بن سليمان عن أبيه عن جده عن ابن عباس، وهذا موصول.
أخرجه البزار في "مسنده" (١٩١٣ - كشف الأستار)، وقال:

لا نعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، ولا نعلم [له] إسنادا غير هذا الإسناد، وإنما كتبناه لأننا لم نحفظه إلا من هذا الوجه وفي لفظ لابن عساكر:
"الصبي الذي له أب يمسح رأسه إلى الخلف، واليتيم يمسح رأسه إلى قدام".

ولفظ العقيلي:

"يمسح اليتيم هكذا: ووصفه صالح من أوسط رأسه إلى جبهته ومن له أب فهكذا ووصف صالح من جبهته إلى وسط رأسه".
أورده الهيثمي في "المجمع" (٨/١٦٣) من رواية "الأوسط"، والظاهر أنه سقط ذكر البزار قبله من الطابع أو النسخ وقال:
وفيه محمد بن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه.
تنبيه على وهم نبيه:

لقد تصحيف هذا الحديث على الحافظ عبد الحق الإشبيلي، فإنه أورده في "باب اليتيم" من كتابه "الحكام" (رقم ٥٣٨ - منسوختي)
من طريق العقيلي بلفظ:
"يمسح المتيّم هكذا..!"

وهذا من أغرب تصحيف وفتت عليه، لا سيما من مثل هذا الحافظ، ولست أدري كيف خفي هذا عليه مع أن معناه أكبر منه
عليه إذ لا قائل باليتيم على الرأس؟ لا سيما وتام الحديث يؤكد ذلك: "ومن له أب فهكذا..!" فجّل من لا يسهو ولا ينسى، ثم إن
الحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الخطيب وابن عساكر، وكأنه خفي عليه شهادة الحافظين المتقدمين: الذهبي
والعسقلاني بوضعه، والقلب يشهد بذلك، والله المستعان.
وفي مسح رأس اليتيم حديث آخر من رواية أبي هريرة وغيره، وهو مخرج في الصحيحة (٨٥٤).

٣٠٧٤ 1073

١٠٧٣ - "الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة، والصلاة في مسجد الراباطات ألف صلاة".
موضوع.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٨/٤٦) عن عبد الرحيم بن حبيب: حدثنا داود بن مجلان: حدثنا إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان
عن أنس مرفوعاً، وقال أبو نعيم:
لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحيم عن داود.
قلت: وكلاهما متهم.

أما داود فقال ابن حبان:
يروي عن أبي عقيل عن أنس المناكير الكثيرة والأشياء الموضوعة"، قال الحاكم والنقاش:
روى عن أبي عقيل أحاديث موضوعة.

وأما عبد الرحيم بن حبيب، فقال ابن حبان:
لعله وضع أكثر من مائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقال أبو نعيم:

روى عن ابن عيينة وبقية الموضوعات.
قلت: ومع هذا فقد تجرأ السيوطي أو غفل فسود بهذا الحديث "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم وحده ولم يتعقبه المناوي بشيء غير
أنه قال:
إسناده ضعيف.

فكانه لم يقف على سنده فاكتفى بتضعيفه بناء على قاعدة: إن ما تفرد به أبو نعيم فهو ضعيف!

ومما يستنكر في هذا الحديث قوله: إن الصلاة في مسجده صلى الله عليه وسلم بعشرة آلاف، والثابت عنه صلى الله عليه وسلم في الأحاديث
الكثيرة الصحيحة أنها بألف صلاة وقد سقت هذه الأحاديث وخرجتها في "ثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب"، ثم في "الإرواء"
(٩٧١ و ١١٢٩).

١٠٧٤ - " خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور، أوقال: الناس والدواب " .
ضعيف.

أخرجه المحاملي في آخر مجلس من " الأملالي " (ق ٢٢٩/١) وابن حيويه الخزاز في " حديثه " (١/٢) وابن عدي في " الكامل " (ق ٤١/١) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٧/٦٧) والسياق له من طريق بريه بن عمر بن سفينة عن أبيه (سقط من " السنن " : عن أبيه) عن جده قال:

احتجم النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال لي: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

لا يعرف، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال البخاري: إسناده مجهول.

وأورده العقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٨٢) وقال:

حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به.

والآخري: ابنه بريه مصغرا، واسمه إبراهيم، أورده العقيلي أيضا (ص ٦١)

وقال:

لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي:

له أحاديث يسيرة غير ما ذكرت، ولم أجد للمتكلمين في الرجال لأحد منهم فيه كلاما، وأحاديثه لا يتابعه عليها الثقات، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال الذهبي في " الميزان ":

ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

وقال أيضا:

وتفرد بريه عن أبيه بمناكير.

والحديث ضعفه عبد الحق الإشبيلي في " الأحكام " (رقم ٥٧٦ - من نسختي وتحقيقي) ، وسكت عليه الحافظ في " التلخيص " (ص

١٠) فلم يجد.

١٠٧٥ - " ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة، ولا يرفع لهم إلى السماء حسنة: العبد الآتق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم،

والمرأة الساخط عليها زوجها حتى

يرضي والسكران حتى يصحو".

ضعيف.

رواه ابن عدي في " الكامل " (ق ١٤٩/١) وابن خزيمة (٩٤٠) وابن حبان في " صحيحه " (١٢٩٧) وابن عساكر (١٢/٥/١) عن

هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا به.

ذكره ابن عدي في ترجمة زهير هذا، وقال عقبه:

رواه ابن مصفا أيضا عن الوليد.

قلت وخالفهما في إسناده موسى بن أيوب وهو أبو عمران النصببي الأنطاكي فقال:

حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (رقم -

٩٣٨٥) وقال:

لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قلت: وأنا أظن أن هذا الاضطراب والاختلاف في إسناده إنما هو من زهير بن محمد نفسه وهو الخراساني الشامي، فإن الراوي عنه

الوليد بن مسلم ثقة، وكذلك الرواة عنه كلهم ثقات، وهم شاميون جميعا، وقد قال الحافظ في ترجمته من " التقريب ":

سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه. وقال الذهبي في "الضعفاء": ثقة فيه لين. والحديث قال المنذري في "الترغيب" (٣/٧٨ - ٧٩) :

٣٠٧٧ 1076

رواه الطبراني في "الأوسط" من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" من رواية زهير بن محمد. قلت: وهذا التخریج يوهم أن الطبراني ليس في روايته زهير بن محمد وهو خلاف الواقع، فإن زهيراً في رواية الجميع، إلا أن شيخه عند الطبراني هو ابن عقيل، وعند ابن حبان وكذا ابن خزيمة محمد بن المنكدر وذلك من اضطراب زهير كما بينا وذكر المناوي في "شرحيه" عن الذهبي أنه قال في "المهذب": هذا من مناكير زهير. وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/٣١) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه محمد بن عقيل، وحديثه حسن وفيه ضعف وبقي رجاله ثقات. كذا قال، وعلة الحديث لين زهير واضطرابه في سنده، ولولا ذلك لكان الحديث ثابتاً، وليبان هذه الحقيقة التي قد لا تجدها في غير هذا المكان كتبنا ما سبق، والله هو الموفق، والحديث مما أورده الغماري في "كنزه" خلافاً لشرطه! ١٠٧٦ - "على كل ميسم من الإنسان صلاة، فقال رجل من القوم: هذا شديد ومن يطيق هذا؟ قال: أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صلاة، وإن حملاً عن الضعيف صلاة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى صلاة صلاة".

ضعيف. أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (ق ١٢٩/٢) وابن خزيمة في "صحيحه" (١٤٩٧) وأبو الحسن محمد بن محمد البزار البغدادي في "جزء من حديثه" (ق ١٧٤/١) وابن مردويه في "ثلاثة مجالس من الأمالي" (ق ١٩١/٢) من طرق عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن سماكا، وإن كان من رجال مسلم ففيه ضعف من قبل حفظه، وخصوصاً في روايته عن عكرمة، قال الحافظ في "التقريب":

صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلحق بالحديث أورده الهيثمي في "المجمع" بهذا اللفظ، ثم قال (٣/١٠٤) :

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في "الكبير" و"الصغير" بنحوه، وزاد فيها: "ويجزى من ذلك كله ركعتا الضحى"، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

قلنا: ولنا على هذا الكلام ملاحظات:

الأولى: أن قوله: ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، يوهم أنهم ثقات جميعاً، وليس كذلك، لحال رواية سماك عن عكرمة، كما بينا. الثانية: أن قوله في رواية الطبراني: "بنحوه"، يشعر بأن الحديث عنده بتمامه في المعنى، وإنما هو عنده مختصر جداً ولفظه: "على كل سلامي من بني آدم في كل يوم صدقة، ويجزي من ذلك كله ركعتا الضحى".

فكان الأولى أن يقول: مختصراً مكان بنحوه.

والحديث قال المنذري في "الترغيب" (١/١٢٦) :

رواه ابن خزيمة في "صحيحه".

قلت: وأشار المنذري إلى أنه حديث صحيح أو حسن أو قريب من أحدهما بتصدير إياه بلفظة "عن" واغتر به مؤلف "الكنز" فأورده فيه (٢١٦٧) !

فالحديث ضعيف الإسناد، ضعيف المتن بهذا اللفظ " صلاة "، وهو صحيح بلفظ " صدقة " من حديث أبي ذر وغيره عند مسلم وغيره، فاقضى التنبيه على ذلك، وهو مخرج في " الصحيحة " (برقم ٥٧٧) وقبلة أحاديث أخرى بمعناه، فراجعها إن شئت، ثم إن الهيثمي أورد الحديث بلفظ: " يصبح على كل .. ".

٣٠٧٨ 1077

وليس في نسختنا من " مسند أبي يعلى " لفظ يصبح، ولا في شيء من المصادر الأخرى التي عزونا الحديث إليها، نعم هو في حديث أبي ذر الذي أشرنا إليه. ووقع في " الجمع ": مسلم بدل ميسم وهو خطأ مطبعي.

١٠٧٧ - " من قال: جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو أهله، أتعب سبعين كاتباً ألف صباح " .
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣/١٢٤/٢) وعنه أبو نعيم في " الحلية " (٣/٢٠٦) وابن شاهين في " الترغيب والترهيب " (ق ٢٦٠/١) وأبو نعيم أيضاً في " أخبار أصبهان " (٢/٢٣٠) من طرق عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال أبو نعيم:

حديث غريب من حديث عكرمة، وجعفر، ومعاوية، تفرد به هانيء.

قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن حبان:

كان تدخل عليه المناكير، وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال، فمن مناكيره ... " .

قلت: ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، وأورده ابن أبي حاتم (٤/٢/١٠٢) ولم يذكر فيه جرحاً، ولكنه قال:

سألت أبي عنه فقال: أدركته ولم أسمع منه، وفي نسخة: " ولم أكتب عنه " وهي الموافقة لما نقله الحافظ في " اللسان " عن أبي حاتم. قلت: وكأن أبا حاتم رحمه الله يشير إلى أنه أعرض عنه وتركه، والله أعلم.

٣٠٧٩ 1078

١٠٧٨ - " يا عجباً كل العجب للشاك في قدرة الله وهو يرى خلقه، بل عجباً كل العجب للمكذب بالنشأة الأخرى وهو يرى الأولى، ويا عجباً كل العجب للمكذب بنشور الموت وهو يموت كل يوم وفي كل ليلة

٣٠٨٠ 1079

ويحيى، ويا عجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور، ويا عجباً كل العجب للمختال الفخور، وإنما خلق من نطفة، ثم يعود جيفة وهو بين ذلك لا يدري ما يفعل به " .
موضوع.

رواه القضاعي (٤٩/١ - ٢) عن موسى الصغير عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي مرفوعاً.

قلت: وهذا حديث موضوع، آفته عبد الله بن مسور هذا، وهو من أتباع التابعين كذاب وضاع، رماه بذلك جماعة من الأئمة كأحمد والبخاري والنسائي وغيرهم، وكان يفتعل ذلك حسبة! قال ابن المديني:

كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد، فيقال له في ذلك؟ فيقول: إن فيه أجراً! قلت: وهذا الحديث من اختلاقه، فإن علامات الوضع عليه لأخوة، قبحه الله وقبح أمثاله من الكذابين الذين شوهوا إجمال حديث النبي صلى الله عليه وسلم، بما أدخلوا فيه من الغرائب والأباطيل.

وقد جاء هذا الحديث في كتاب " المنازل والديار " (ص ١٠٢) من المخطوطة التي قام بطبعها المكتب الإسلامي في دمشق.

١٠٧٩ - " آمرك بالوالدين خيراً، قال: والذي بعثك بالحق نبياً لأجاهدن، ولأتركهما! قال: أنت أعلم " .

منكر بهذا السياق.

أخرجه أحمد (٢/١٧٢) من طريق ابن لهيعة: حدثني حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن عمرو قال: "إن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة، ثم قال: مه؟ قال: الصلاة، ثم قال: مه؟ قال: الصلاة، ثلاث مرات، قال: فلما غلب عليه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجهاد في سبيل الله، قال الرجل: فإن لي

٣٠٨١ 1080

والدين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ضعيف سيء الحفظ. والمحفوظ في هذا الحديث من طرق أخرى عن ابن عمرو بلفظ: "فقال: أحي والدك، قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد." أخرجه الشيخان وغيرهما، وقد ذكرت طرقة وشواهد في "إرواء الغليل" (رقم ١١٩٩)، فقوله في هذا الحديث: "أنت أعلم" مخالف لقوله: "ففيهما فجاهد" فهو منكر بهذا اللفظ، والله أعلم ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن حبان (٢٥٨) من طريق ابن وهب: أخبرني حيي بن عبد الله فإنه مختلف فيه، قال ابن معين:

ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بالقوي. قلت: فمثله لا يحتاج به عند المخالفة، والله أعلم. ١٠٨٠ - "ليست بشجرة نبات، إنما هم بنو فلان، إذا ملكوا جاروا، وإذا أئتمنوا خانوا، ثم ضرب بيده على ظهر العباس، قال: فيخرج الله من ظهرك يا عم! رجلا يكون هلاككم على يديه." موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٣/٣٤٣) عن محمد بن زكريا الغلابي: حدثنا عبد الله بن الضحاك الهداذي: حدثني هشام بن محمد الكلبي أنه كان عند المعتصم في أول أيام المأمون حين قدم المأمون بغداد، فذكر قوما بسوء السيرة فقلت له:

أيها الأمير! إن الله تعالى أمهلهم فطغوا، وحلم عنهم فبغوا، فقال لي: حدثني أبي الرشيد عن جدي المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى قوم من بني فلان يتبخثون في مشيهم، فعرف الغضب في وجهه، ثم قرأ: "والشجرة الملعونة في القرآن"، فقيل له:

أي الشجر هي يا رسول الله حتى نجتثها؟ فقال: فذكره. قلت: وهذا إسناد موضوع فيه آفات: أولا: المنصور وغيره من الملوك العباسيين لا يعرف حالهم في الحديث. ثانيا: هشام بن محمد الكلبي، قال الذهبي في "الضعفاء": تركوه كأبيه، وكان رافضيا.

ثالثا: عبد الله بن الضحاك الهداذي، لم أجد له ترجمة، ولم يورده السمعاني في هذه النسبة (الهداذي).

رابعاً: محمد بن زكريا الغلابي أوردته الذهبي في "الضعفاء" وقال:
قال الدارقطني: كان يضع الحديث.
وساق له الذهبي في "الميزان" حديثاً في فضل الحسين رضي الله عنه، ثم قال:
فهذا كذب من الغلابي.
قلت: وهذا الحديث كذلك، فهو الذي اختلقه، أو الكلي الرافضي، فإنه ظاهر البطلان، لما تضمنه من تحريف الكلم عن مواضعه،
وتأويل قوله تعالى:
"والشجرة الملعونة في القرآن" بأن المراد بها بنو أمية، وإنما هي شجرة الزقوم كما في "صحيح البخاري" عن ابن عباس رضي الله عنه:
"وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس" قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به، "والشجرة
الملعونة" شجرة الزقوم.
ومثل هذا الحديث في البطلان؛ ما روى ابن جرير الطبري قال:
حدثت عن محمد بن الحسن بن زبالة: حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد: حدثني أبي عن جدي قال:
"رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني فلان ينزون على منبره نزوال القروء، فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات، قال: وأنزل
الله في ذلك" وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة " الآية ".
وهذا السند ضعيف جدا كما قال الحافظ ابن كثير:
فإن محمد بن الحسن بن زبالة متروك، وشيخه أيضا ضعيف بالكلية، ولهذا اختار ابن جرير أن المراد بذلك ليلة الإسراء، وأن الشجرة
الملعونة هي شجرة الزقوم، قال: لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك، أي في الرؤيا والشجرة.
هذا حال هذين الحديثين في الضعف بل البطلان، ومع ذلك، فإننا لا نزال نرى بعض الشيعة في العصر الحاضر يروون مثل هذه
الأحاديث، ويحتجون بها على تكفير معاوية رضي الله عنه مثل المعلق على كتاب "أصول الكافي" للكليني المتعبد لغير الله، المسمى بعبد
الحسين المظفر، فإنه كتب؛ بل سود صفحتين كاملتين في لعن معاوية وتكفيره، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بموته على غير السنة،
وأنه أمر بقتله، ساق (ص ٢٣ - ٢٤) في تأييد ذلك ما شاء له هواه من الآثار الموضوعة والأحاديث الباطلة، منها هذان الحديثان
الباطلان، ولذلك بادرت إلى بيان حالهما نصحا للناس، وغالب الظن أن عبد الحسين هذا لا يعلم حال إسنادهما، ولئن علم فما يمنعه
ذلك من الاحتجاج بهما مع بطلانهما لأن الغاية عند أمثاله تبرر الوسيلة، والغاية لعن معاوية وتكفيره ولولبالاعتماد على الأحاديث
الموضوعة، والشيعة قد عرفوا بذلك منذ زمن بعيد كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه.
وإنما رجحت أنه لا يعلم ذلك لأنني رأيت تعليقاته تدل على ذلك، فهاهو - مثلاً - يقول في أول تعليق له على الكتاب وقد قال راويه عن
الكليني: أخبرنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني:
الذي يقول: أخبرنا هو أحد رواة "الكافي" .. أو القائل هو المصنف رحمه الله

٣٠٨٢ 1081

على عادة كثير من المؤلفين القدماء!
فأين هذه العادة المزعومة، وهل يعقل في المؤلف الكليني مثلاً، أن يقول عن نفسه: أخبرنا الكليني؟! ذلك مبلغه من العلم، وحق لمن
ينصب العداء لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وناشري الإسلام في الأرض، أن يكون في تلك المنزلة من العلم!
١٠٨١ - "من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس بغير علم، وهو لا يعلم الناسخ والمنسوخ، والمحكم من المتشابه، فقد
هلك وأهلك".
باطل.

رواه الكليني الشيعي في "أصول الكافي" (رقم ١٠٤ - طبعة النجف)، قال: علي ابن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود

بن فرقد عن حدثه عن ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام إلا كاد أن يتصدع قلبي، قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبو هـ على جده، ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: قال المعلق عليه عبد الحسين المظفر الشيعي: ضعيف إسناده.

يعني من أجل شيخ داود بن فرقد، فإنه لم يسم. قلت: وليس هذا فقط، فإن كل من دونه مجاهيل لا يعرفون لا عندنا ولا عندهم. فهذا داود بن فرقد أورده الطوسي في "الفهرست" ولم يزد في ترجمته على قوله (رقم ٢٧٤): له كتاب!، ويونس هو ابن عبد الرحمن مولى آل يقطن، قال الطوسي (٧٨٩): له كتب كثيرة، أكثر من ثلاثين كتاباً، قال أبو جعفر بن بابويه: سمعت ابن الوليد رحمه الله يقول: كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها، إلا ما ينفرده به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس، ولم يروه غيره فإنه لا يعتمد عليه، ولا يفتى به. وأما محمد بن عيسى فهو ابن عبيد اليعقوبي، فقد عرفت شيئاً من حاله عندهم من الترجمة السابقة، وقال الطوسي في ترجمته (٦٠١):

ضعيف، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال "نوادير الحكمة" وقال: لا أروي ما يختص برواياته، وقيل: إنه كان يذهب مذهب الغلاة.

وأما علي بن إبراهيم فهو ابن هاشم القمي قال الطوسي (٣٧٠): له كتب، منها كتاب التفسير و... و... أخبرنا بجميعها جماعة ومحمد بن علي ماجيلوبه عن علي بن إبراهيم إلا حديثاً واحداً استثناه من "كتاب الشرائع" في تحريم لحم البعير، وقال: لا أرويه لأنه محال! وأورده الذهبي في "الميزان" وقال: رافضي جلد، له تفسير فيه مصائب. وأقره الحافظ ابن حجر في "اللسان".

وأما الكليني مؤلف "الأصول" فهو إمام عندهم، وقد ترجمه الطوسي فقال (٥٩١): يكنى أبا جعفر، ثقة عارف بالأخبار، له كتب منها كتاب "الكافي" يشتمل على ثلاثين كتاب أوله كتاب العقل.. وآخره "كتاب الروضة"، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. قلت: وهو من رجال "لسان الميزان" ولم يوثقه، فكأنه مستور عنده، وكذلك صنع الذهبي في "سير النبلاء" فقال (١٠/١٢٤) - من المصورة):

شيخ الشيعة وعالم الإمامية صاحب التصانيف، وكان ببغداد وبها توفي سنة ٣٢٨ وكتابه "الكافي" ينقسم إلى قسمين "أصول الكافي" و"فروع الكافي" وقد طبع كل منهما أكثر من مرة، وطبع الأول مع تعليقات عليه وتخرىج بقلم عبد الحسين المظفر في النجف سنة (١٣٧٦)، وقفت على الجزء الأول والثاني منه فيهما (٢١١) حديثاً، غالبه غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وكتابه هذا "الكافي" له المنزلة الأولى من بين كتب الحديث الأربعة المعروفة عندهم، حتى لقد ذكر عبد الحسين المذكور في مقدمة التعليق (ص ١٣) أنه ورد فيه كما قيل عن إمامنا المنتظر عجل الله فرجه (!): "الكافي كاف لشيئتنا" ومن المشهور عنهم أنه بمنزلة "صحيح البخاري" عندنا! بل صرح لي أحد دعاةهم وهو الشيخ طالب الرفاعي النجفي أنه أصح عندهم من البخاري!!

وذكر أيضاً في المقدمة المذكورة أن أحاديثه بلغت زهاء سبعة عشر ألف حديث! وفي هذا العدد من المبالغة والتهويل على من درس أحاديث الكتاب وأمعن النظر في متونها، فقد تبعت أحاديث الجزأين المذكورين البالغ عددها (٢١١)، فوجدت غالباً موقوفاً على علي

رضي الله عنه وبعض أهل بيته، كأبي عبد الله زين العابدين وأبي جعفر الباقر رضي الله عنهم أجمعين، والمرفوع منها نحو ثلاثة وعشرين حديثاً خمسة منها في الجزء الأول، والباقي في الثاني، أي بنسبة عشرة في المائة تقريباً، وإليك أرقامها: (٩ و ١١ و ١٥ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٤ و ٥٠ و ٥٧ و ٨٠ و ٨٧ و ١٠٤ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٧ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٩٠ و ١٩٩) .
ولتعلم أيها القارئ الكريم مدى صحة قولهم أن هذا الكتاب أصح من " صحيح البخاري " أوعلى الأقل هو مثله عندهم، أذكر لك الحقيقة الآتية:

وهي أن هذا العدد من الأحاديث المرفوعة، لا يثبت إسناده شيء منها لضعف رجالها، وانقطاع إسناده، كما بينه المعلق عليه نفسه في تعليقه على كل حديث منها، حاشا الأحاديث (٥٧، ٨٠، ١٩٩) ، فقد قواها، وهي مع ذلك لا تثبت أمام النقد العلمي النزهي! وخذ هذه الشهادة الآتية، التي تبين لك بوضوح حقيقة ذلك القول، وهي من المعلق عبد الحسين فقد قال بعد ما ذكر عناية الشيعة بالكتاب شرحاً واختصاراً ونقداً (ص ١٩) :

وكفالك لتعرف مدى العناية بنقده أنهم أحصوا ما يشتمل عليه من الأحاديث، فكان مجموعها (١٦٠١٩٩) حديثاً، ثم أحصوا ما فيه من أنواع الأحاديث من جهة التوثيق والتصحيح، فعدوا الأخبار الصحيحة فكانت (٥٠٧٣) أي أقل من الثلث، وعدوا الأخبار الضعيفة، فكانت (٩٤٨٥) أي أكثر من النصف، وذلك عدا الموثق والقوي والمرسل، فانظر إلى أي مدى بلغ نقده!

فأقول: يخج لكتابهم " الصحيح " وأكثر من نصف أحاديثه يعني المرفوعة والموقوفة على أئمتهم غير صحيح! يشهد بذلك أشد الناس تعصباً له، ودفاعاً عنه! " وشاهد شاهد من أهلها " .

وأنا إنما قدمت لك هذا الحديث، كمثال على تلك الأحاديث الضعيفة سنداً، لتعلم أن فيها ما يقطع المبتدئ بهذا العلم الشريف ببطلانها متناً، فإن الألفاظ التي وردت فيه " النسخ والمنسوخ والحكم والمتشابه " هي كالألفاظ الأخرى التي اصطلح عليها أهل العلم، مثل " العام والخاص، والمطلق والمقيد " ونحوها مما أحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم، لحي أكبر دليل على أنه حديث باطل موضوع، لم يقله صلى الله عليه وسلم، ولا حدث به جعفر بن محمد عن أبيه رضي الله عنهما، ولا رواه ابن شبرمة، فإنه ثقة فقيه، وهو أتقى من أن يروي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما هو من اختلاق بعض من دونه من الشيعة من الضعفاء والمجهولين، وفيهم بعض الغلاة والرافضة كما تقدم.

وكأن واضح هذا الحديث عامله الله بما يستحق وضعه ليمهد به لقبول الطعن في أبي حنيفة الإمام رحمه الله تعالى باعتباره أنه يكثر من استعمال القياس، فقد روى الكليني في كتابه (رقم ١٦٦ و ١٧٠) بإسنادين له عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم أنه قال:

لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي، وقلت أنا، وقالت الصحابة، وقلت، وقد حسن أحد إسناده المعلق عليه عبد الحسين، وهو غير حسن لأن الكليني رواه عن شيخه علي بن إبراهيم وهو القمي الذي روى حديث تحريم لحم البعير الذي حكم الطوسي الشعبي عليه بأنه محال كما سبق في ترجمته قريباً (ص ١٩٨) ، وهذا يرويه عن أبيه إبراهيم وهو ابن هاشم القمي، وهو مجهول الحال أورده الطوسي في

٣٠٨٣ 1082

" الفهرست " (رقم ٦) ثم الحافظ في " اللسان " ولم يذكر فيه توثيقاً.
وهذا يرويه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم.

ومحمد بن حكيم مجهول العين، ليس له ذكر عندنا أصلاً، ولما أورده الطوسي برقم (٦٣٣ و ٦٦٦) لم يزد على قوله:
له كتاب! بمثل هذا السند يروي الشيعة عن أئمة أهل البيت الطعن بل اللعن في أئمة المسلمين، فإذا أنكرنا أن يصدر ذلك عن أحد من عامة أهل البيت فضلاً عن أئمتهم، قالوا: بلى ذلك مروى عندنا عنهم، فإذا قلنا: " هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " وجهاً! وليس ذلك غريباً منهم، ما داموا أنهم لا يتورعون عن الجهر بتكفير معاوية رضي الله عنه، كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله، ولا عن تفسيق

بكار الصحابة كأبي بكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم، وقد سمعت ذلك من بعضهم، ثم هم مع ذلك كله يتظاهرون بالدعوة إلى التفاهم والتقارب، فهلا تركوا للصلح مجالاً؟!

١٠٨٢ - " من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن أنكر نزول عيسى بن مريم فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر، ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر، فإن جبريل عليه السلام أخبرني بأن الله تعالى يقول: من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليخذ ربا غيري ". باطل.

رواه أبو بكر الكلاباذي في " مفتاح معاني الآثار " (١/٢٦٥ - ٢) : حدثنا محمد بن الحسن بن علي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد: حدثنا إسماعيل ابن أبي إدريس: حدثنا مالك بن أنس: حدثنا محمد بن المنكر عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا حديث باطل، المتهم به شيخ الكلاباذي محمد بن الحسن، أوشيخه الحسين بن محمد بن أحمد، فقد جاء في " الميزان ": محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري، عن وراق الحميدي، فذكر حديثاً موضوعاً في الدعاء عند الملتزم، وأقره الحافظ في " اللسان " وزاد عليه فقال:

ووجدت في " كتاب معاني الأخبار " للكلاباذي خبراً موضوعاً. ثم ذكره بإسناد كما نقلناه عنه، إلا أنه وقع فيه عنده تحريف في بعض الأسماء، وقال عقبه مشيراً إلى الأنصاري هذا الذي ترجمه الذهبي:

وقد غلب على ظني أنه هذا، وشيخه ما عرفته بعد البحث عنه.

وقال في ترجمة شيخه الحسين بن محمد بن أحمد:

عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك بن خنبر باطل مضى ذكره قفي ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن راشد.

وقوله: " مضى " سبق قلم منه رحمه الله، والصواب: " يأتي " كما هو ظاهر، وقول المصحح في تعليقه على " اللسان ":

هكذا في الأصل، ولكن كيف يمكن مضيه من قبل، ولم يأت إلى الآن من اسمه محمد؟! فلعله تصحيف اسم آخر.

وأقول: لا تصحيف، ولورجع إلى ترجمة محمد بن الحسن، لوجد فيها الحديث المشار إليه، ولعلم أن الخطأ في قوله " مضى "، والله أعلم. واعلم أن الإيمان بكل ما ذكر في هذا الحديث من خروج المهدي، ونزول عيسى، وبالقدر خيره وشره، كل ذلك واجب الإيمان به، لثبوته في الكتاب والسنة، ولكن ليس هناك نص في أن " من أنكر ذلك فقد كفر "، ومن أجل هذا أوردت الحديث وبينت وضعه، وهو ظاهر الوضع، وكأنه من وضع بعض المحدثين أو غيره من الجهلة، وضعه ليقم به الحجة على منكري ذلك من ذوي الأهواء والمعتزلة، ولن تقوم الحجة على أحد بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتراء على الله تعالى، فقاتل الله الوضاعين ما أجراًهم على الله عز وجل.

والتكفير ليس بالأمر السهل، نعم من أنكر ما ثبت من الدين بالضرورة بعدما قامت الحجة عليه، فهو الكافر الذي يتحقق فيه حقيقة معنى كفر، وأما من أنكر شيئاً لعدم ثبوته عنده، أولشبهة من حيث المعنى، فهو ضال، وليس بكافر مرتد عن الدين شأنه في ذلك شأن من ينكر أي حديث صحيح عند أهل العلم، والله أعلم.

٣٠٨٤ 1083

١٠٨٣ - " إذا حدثتم عني حديثاً يوافق الحق فخذوا به، حدثت به أولم أحدث به ". موضوع.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٩) والهروي في " ذم الكلام " (٢/٧٨/٤) وابن حزم في " الأحكام " (٢/٧٨) من طريق أشعث بن براز عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال العقيلي: ليس بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إسناد يصح، ولأشعث هذا غير حديث منكر.

وقال ابن حزم عقبه: كذاب ساقط، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق العقيلي وذكر كلامه المتقدم وزاد: وقال يحيى: هذا الحديث وضعته الزنادقة، وقال الخطابي: لا أصل له، وروي من حديث يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان، ويزيد مجهول، وأبو الأشعث لا يروي عن ثوبان. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١/٢١٣) بقوله: قلت: هذا الطريق أخرجه (هنا بياض في الأصل) وقول المؤلف أن يزيد مجهول مردود، فإنه له ترجمة في "الميزان" وقد ضعفه الأكثر، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو مسهر: كان يزيد بن ربيعة فقيها غير متهم، ما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث، ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم، وقوله: إن أبا الأشعث لا يروي عن ثوبان مردود، فقد روى أبو النضر: حدثنا يزيد بن ربيعة: حدثنا أبو الأشعث الصنعاني قال: سمعت ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قبل الجبار فيثني رجله على الجسر". الحديث. قلت: في "الميزان" جملة حذفها السيوطي، وليس ذلك بجيد، لا سيما وهي تخالف ما يتجه إليه من تمشية حال يزيد هذا، فقال الذهبي: وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة، وأما ابن عدي فقال: أرجو أنه لا بأس به.

٣٠٨٥ 1084

وفيه إشعار بأن الذهبي لم يتبن قول ابن عدي هذا، ويؤيده أنه أورد المترجم في "الضعفاء" وقال: قال البخاري: أحاديثه منكورة، وقال النسائي: متروك. وقد ساق له في "الميزان" أحاديث مما أنكر عليه، هذا أحدها، ثم قال فيه: منكر جدا. ثم ذكر السيوطي للحديثين ثلاث طرق أخرى عن أبي هريرة أحدها واه جدا، والثاني معلول، والثالث ضعيف مع أنه أخطأ في سنده فلا بد من سوقها لبيان حقيقة أمرها. ١٠٨٤ - "لا أعرف ما يحدث أحدكم عني الحديث، وهو متكيء على أريكته فيقول: أقرأ قرآنًا! ما قيل من قول حسن فأنا قلته". ضعيف جدا. أخرجه ابن ماجه (٢١): حدثنا علي بن المنذر: حدثنا محمد بن الفضيل: حدثنا المقبري عن جده عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه جدا، رجاله كلهم ثقات غير المقبري، وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال البخاري: تركوه، وكذا قال الذهبي في "الضعفاء". نحوه قول الحافظ في "التقريب": متروك، وقال يحيى بن سعيد: جلست إليه مجلسا فعرفت فيه الكذب. قلت: وهذا الحديث لم يورده البوصيري في "الزوائد" مع أنه على شرطه، فكأنه ذهل عنه، ولذلك لم يتكلم عليه أبو الحسن السندي في حاشيته على ابن ماجه! ولا محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه عليه! وذكره السيوطي في "الآلئ المصنوعة" (١/٣١٤) شاهدا لحديث ابن بزار المتقدم، وتبعه على ذلك ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٦٢٤) ساكتين عليه، ولا يخفى أن حديث مثل هذا المتهم بالكذب لا يصح شاهدا، إنما يصلح لذلك العدل السيئ الحفظ الذي لم يكثر خطؤه ولم يتهم،

٣٠٨٦ 1085

كما هو معلوم في "المصطلح". وجد المقبري هو ابن سعيد كما سبق وهو ثقة، وقد روى عن أبيه سعيد بن أبي سعيد بإسناد أصلح من هذا وهو معلوم، وهو: ١٠٨٥ - "إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونها، قلته أولم أقله فصدقوا به، فإني أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدثتم بحديث تنكرونها ولا تعرفونه، فكذبوا به، فإني لا أقول ما ينكر، ولا يعرف".

ضعيف. أخرجه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (٩/٢١٨/١) والدارقطني في " سننه " (ص ٥١٣) والخطيب في " تاريخ بغداد " (١١/٣٩١) والهروي في " ذم الكلام " (٤/٧٨/٢) وكذا أحمد كما في " المنتخب " (١٠/١٩٩/٢) لابن قدامة، وليس هو في " المسند " كلهم عن يحيى بن آدم: حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (زاد الدارقطني والخطيب: عن أبيه) عن أبي هريرة مرفوعا به. وقال الهروي: لا أعرف علة هذا الحديث، فإن رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل.

قلت: قد عرف علته وكشف عنها الإمام البخاري رحمه الله تعالى، ثم أبو حاتم الرازي، فقال الأول في " التاريخ الكبير " (٢/١/٤٣٤):
وقال ابن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي صلى الله عليه وسلم:

" ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه "، وقال يحيى: عن أبي هريرة وهو وهم ليس فيه أبو هريرة، يعني أن الصواب في الحديث الإرسال، فهو علة الحديث.

فإن قيل: كيف هذا ويحيى بن آدم ثقة حافظ محتج به في " الصحيحين "، وقد وصله بذكر أبي هريرة فهي زيادة من ثقة فيجب قبولها؟ فأقول: نعم هو ثقة كما ذكرنا، ولكن هذا مقيد بما إذا لم يخالف من هو أوثق منه وأحفظ، أو الأكثر منه عددا، وفي صنيع البخاري السابق ما يشعرنا بذلك، وقد أفصح عنه بعض المحدثين فقال ابن شاهين في " الثقات ":

قال يحيى بن أبي شيبة: ثقة صدوق ثبت حجة ما لم يخالف من هو فوقه مثل وكيع وقد خالف هنا ابن طهمان واسمه إبراهيم كما سبق، وهو ثقة محتج به في " الصحيحين "، ولا أقول إنه فوق يحيى، ولكن معه جماعة من الثقات تابعوه على إرساله، وذلك ما أعل به الحديث الإمام أبو حاتم، فقال ابنه في " العلل " (٢/٣١٠/٣٤٤٥): سمعت أبي وحدثنا عن بسام بن خالد عن شعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إذا بلغكم عني حديث حسن يحسن بي أن أقوله فأنا قلته، وإذا بلغكم عني حديث لا يحسن بي أن أقوله فليس مني ولم أقله ".

قال أبي: هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه.

يعني لا يجاوزون به المقبري، ولا يذكرون في إسناده أبا هريرة، وإنما تأولت كلامه بهذا الأمرين:

الأول: ليوافق كلام البخاري المتقدم فإنه صريح في ذلك.

والآخر: أن تفسير كلامه على ظاهره مما لا يعقل قصده من مثله، لأنه والحالة هذه لا طائل من إعلاله بالوقف، فإن صيغته تنبيء عن أن الحديث مرفوع معنى، صدر ممن كلامه تشريع، ولأن المعنى حينئذ أن أبا هريرة رضي الله عنه قال هذا الكلام وصح ذلك عنه! فهل يعقل أن يقول هذا مسلم فضلا عن هذا الإمام؟!

فإن قيل: فقد تابع يحيى بن آدم على وصله شعيب بن إسحاق هذا وهو ثقة محتج به في " الصحيحين " أيضا، فلم لا يرجح الوصل على الإرسال؟

قلت: ذلك لأن الطريق إلى شعيب غير صحيح، فإن بسام بن خالد الراوي عنه غير معروف، فقد أورده الذهبي في " الميزان " ثم العسقلاني في " اللسان "، ولم يزيده في ترجمته على أن ساقاه هذا الحديث من طريق ابن أبي حاتم وكلام أبيه فيه! وأما قول الشيخ المحقق العلامة المعلي اليماني فيما علقه على " الفوائد المجموعة " للشوكاني (ص ٢٨٠) في بسام هذا: صوابه: هشام،

٣٠٨٧ 1086

فكان يمكن أن يكون كذلك لولا أن الذهبي والعسقلاني نقلاه كما وقع في المطبوعة من " العلل " إلا أن يقال: إن نسخة الشيخين المذكورين فيها خطأ، وهو بعيد جدا.

١٠٨٦ - " لا أعرفن أحدا منكم أتاه عني حديث وهو متكيء في أريكته فيقول: اتلوا به علي قرآن! ما جاءكم عني من خير قلته أولم أقله فأنا أقوله، وما أتاكم من شرفاني لا أقول الشر ".

ضعيف.

أخرجه أحمد (٢/٤٨٣) والبخاري (رقم ١٢٦ كشف الأستار) عن أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل أبي معشر، واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، أسن واختلط.

وقال عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام" (٧/٢): لم يكن قويا في الحديث.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/١٥٤): رواه أحمد والبخاري، وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق.

قلت: وقد تابعه المقبري، وهو عبد الله بن سعيد، أخرجه ابن ماجه (رقم ٢١) نحوه وهو متهم، وقد تقدم حديثه قريباً برقم (١٠٨٤) تنبيه: أورد السيوطي هذا الحديث في "الآلئ" (١/٢١٣ - ٢١٤) من رواية أحمد بإسناد آخر له عن أبي هريرة، وذلك من أوهام السيوطي رحمه الله، تبعه الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص ٢٧٩) ولم ينتبه له ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٢٦٤)، فإنه لا أصل له بالإسناد المشار إليه، لا في "المسند"، ولا في غيره، وإنما روى أحمد (٢/٣٦٦) به حديثاً آخر مثله: "المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير". الحديث وهو صحيح مخرج في "ظلال الجنة" (٣٥٦).

وجملة القول: أن هذه الأحاديث الأربعة عن أبي هريرة ليس فيها شيء يصح، وهي تدور على ثلاث طرق عنه، فالأوليان منها ليس لها إلا إسناد واحد، وفيها متهم ومتروك، والأخرى لها ثلاثة أسانيد، تدور كلها على سعيد بن أبي سعيد المقبري وهي كلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً من بعض كما سبق بيانه، ولهذا قال الشوكاني في "الفوائد" عقب هذه الطرق (٢٨١): وبالجمل، فهذا الحديث بشواهد لم تسكن إليه نفسي، مع أنه لم يكن في إسناد أحمد، ولا في إسناد ابن ماجه من يهتم بالوضع، فالله أعلم، وإني أظن أن ابن الجوزي قد وفق للصواب بذكره في موضوعاته.

قلت: وما ذكره في إسناد ابن ماجه غير مسلم، فإن فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متهم كما تقدم. وأقول: ومن الممكن إعلال الطريق الأخرى بسعيد بن أبي سعيد نفسه، فإنه وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين فقد كان اختلط كما ذكر غير واحد من الأئمة منهم ابن سعد ويعقوب بن شيبه، وكذا ابن حبان فقال في كتابه "الثقات" (١/٦٣): وكان اختلط قبل أن يموت بأربع سنين.

وقول الذهبي:

شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط.

فلا أدري ما وجهه بعد أن ثبت اختلاطه من ذكرنا من العلماء والمثبت مقدم على النافي؟! وكذلك قوله:

ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عيينة أتاها فرأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه، فهذا مما لا دليل عليه إلا الظن، والحق أن مثل سعيد هذا ينتقى حديثه، فلا يقبل كله، ولا يطرح كله، وما أظن الشيخين أخرجا له إلا على هذا النهج، إن كان ثبت عندهما اختلاطه.

وقد روي الحديث عن غير أبي هريرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن طرقها مما لا

٣٠٨٨ 1087

تقوم الحجة بها أيضاً، وإليك بيانها:

١٠٨٧ - "إنها تكون بعدي رواة يروون عني الحديث، فاعرضوا حديثهم على القرآن، فما وافق القرآن فخذوا به، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به".

ضعيف.

أخرجه الدارقطني (٥١٣) والهيروني في "ذم الكلام" (٧٨/٢) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش عن علي بن أبي

طالب مرفوعا، وأعله الدارقطني فقال: هذا وهم، والصواب عن عاصم عن زيد، عن علي بن الحسين مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وأبو بكر بن عياش وإن كان من رجال البخاري ففي حفظه ضعف، ولهذا قال الحافظ في "التقريب": ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

٣٠٨٩ 1088

١٠٨٨ - "سيفشوعني أحاديث، فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله، واعتبروه، فما وافق كتاب الله فأنأ قلته، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٩٤/٢): حدثنا علي بن سعيد الرازي: أخبرنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي: أخبرنا قتادة بن الفضيل عن أبي حاضر عن الوضين بن سالم عن عبد الله عن عبد الله بن عمر مرفوعا به.

قلت: وهذا سند ضعيف وفيه علل: الأولى: الوضين بن عطاء فإنه سيء الحفظ. الثانية: قتادة بن الفضيل، قال الحافظ في "التقريب": مقبول، يعني عند المتابعة.

الثالثة: أبو حاضر هذا أورده الذهبي في "الميزان" ثم الحافظ في "اللسان" في "باب الكنى" ولم يسمياه، وقالوا:

٣٠٩٠ 1089

عن الوضين بن عطاء، مجهول. قلت: فليس هو المسمى عثمان بن حاضر المترجم في "التهذيب"، فإنه تابعي يروي عن العبادلة وغيرهم، ولا هو المسمى عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون الذي أورده ابن حبان في "الثقات" (٢/١٧٣) وقال: يروي عن رجل عن ابن عباس، عداة في أهل الشام، روى عنه أهلها، كنيته أبو حاضر. وكذا في "الجرح والتعديل" (٢/٢/٣٥٩) إلا أنه قال:

روى عنه عيسى بن يونس.

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وأما قول الهيثمي في "المجمع" (١/١٧٠):

رواه الطبراني في "الكبير" وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث.

ففيه نظر، فقد علمت أن أبا حاضر هذا من أتباع التابعين، وأما المترجم فهو من أتباع أتباعهم، ثم هو قد أخذ قوله: منكر الحديث من "الميزان" و"اللسان"، وهما ذكراه في ترجمة "عبد الملك به عبد ربه الطائي"، فهل الطائي هذا هو أبو حاضر عبد الملك؟ ذلك ما لا أظنه، والله أعلم.

الرابعة: الزبير بن محمد الرهاوي، فإني لم أجده له ترجمة.

١٠٨٩ - "ستبلغكم عني أحاديث، فاعرضوها على القرآن، فما وافق القرآن فالزموه، وما خالف القرآن فافرضوه".

ضعيف جدا.

أخرجه الهروي في "ذم الكلام" (٧٨/٢) عن صالح المري: حدثنا الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف مرسل، الحسن هو البصري.

وصالح المري هو ابن بشير وهو ضعيف جدا، أورده الذهبي في "الضعفاء":

قال النسائي وغيره: متروك.

٣٠٩١ 1090

وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف.

١٠٩٠ - " ما حدثتني مما تعرفونه نخذوه، وما حدثتني مما تتكرونه، فلا تأخذوا به، فإني لا أقول المنكر، ولست من أهله ".
ضعيف جدا.

أخرجه الخطيب في "الكفاية" (٤٣٠) عن سليم أبي مسلم المكي وهو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، آفته سليم المكي وهو الخشاب، قال ابن معين: جهني خبيث.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئا.

٣٠٩٢ 1091

١٠٩١ - " من حج بمال حرام فقال: لبيك اللهم لبيك، قال الله عز وجل له: لا لبيك ولا سعديك، وحجك مردود عليك ".
ضعيف.

رواه ابن مردويه في "ثلاثة مجالس من الأمالي" (١٩٢/١ - ٢) ومن طريقه الأصبهاني في "الترغيب" (ص ٢٧٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) وابن الجوزي في "منهاج القاصدين" (١/٥٩/١) عن الدجين بن ثابت اليربوعي: أخبرنا أسلم مولى عمر ابن الخطاب عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الدجين هذا أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: لا يحتج به.

وقال في "الميزان":

٣٠٩٣ 1092

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي.
وذكر المنذري في "الترغيب" (٢/١١٤) أن الأصبهاني رواه يعني في "الترغيب" من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلا.
ذكره عقب الحديث الآتي وأشار إلى تضعيفهما.

١٠٩٢ - " من أم هذا البيت من الكسب الحرام، شخص في غير طاعة الله، فإذا أهل ووضع رجله في الغرز أو الركاب وانبعث به راحلته قال: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك، كسبك حرام، وزادك حرام، فارجع مأزورا غير مأجور، وأبشر بما يسوءك، وإذا خرج الرجل حاجا بمال حلال، ووضع رجله في الركاب، وانبعث به راحلته قال: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك، قد أجبتك، راحلتك حلال، وثيابك حلال، وزادك حلال، فارجع مأجورا غير مأزور، وأبشر بما يسرك ".
ضعيف جدا.

رواه البزار في "مسنده" (رقم - ١٠٧٩) من طريق سليمان بن داود: حدثنا يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به وقال:

الضعف بين على أحاديث سليمان ولا يتابعه عليها أحد، وهو ليس بالقوي!
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/٢١٠):

رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

قلت: بل هو ضعيف جداً، قال الذهبي في "الميزان":
قال ابن معين: ليس بثيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد مر معنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل رواية حديثه، وقال ابن حبان: ضعيف، وقال آخر: متروك.

٣٠٩٤ 1093

وقال في "الضعفاء": ضعفه.
والحديث أورده المنذري في "الترغيب" (٢/١١٤) عن أبي هريرة بخوه مع تقديم الحاج بالمال الحلال على الحاج بالمال الحرام، وقال: رواه الطبراني في (الأوسط)، وأشار إلى ضعفه.
قلت: وهو عنده (رقم - ٥٣٦١) من طريق اليمامي المذكور.
١٠٩٣ - "يأتي على الناس زمان يحج أغنياء أمتي للنزهة، وأوساطهم للتجارة وقراءهم للرياء والسمعة، وفقراءهم للمسألة".
ضعيف.

أخرجه الخطيب (١٠/٢٩٦) ومن طريقه ابن الجوزي في "منهاج القاصدين" (١/٦٤ - ٢): حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن السرخسي - قدم علينا الحج - قال: حدثنا إسماعيل بن جميع، قال: حدثنا مغيث بن أحمد عن فرقد السبخي، كذا وفي "المنهاج" "مغيث بن أحمد البلخي قال حدثني سليمان بن عبد الرحمن عن مخلد بن عبد الرحمن الأندلسي عن محمد بن عطاء الدهلي ليس في "المنهاج" الدهلي عن جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد مظلم، كل من دون جعفر بن سليمان لم أجد له ترجمة، سوى شيخ الخطيب عبد الرحمن بن الحسن، فإنه أورده في "تاريخه" وساق له هذا الحديث، ولم يزد! والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٣/٧٦ - ٩) من رواية الخطيب والديلمي.

٣٠٩٥ 1094

١٠٩٤ - "إن في المعارض لمدوحة عن الكذب".
ضعيف.
رواه أبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (٩٧/١): أخبرنا أنيس أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم الترمذاني حدثنا داود بن الزبرقان عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين.
ومن طريق أبي سعيد رواه القضاعي (٨٥/١) وقال: أنيس أبو عمرو المستملي.
ورواه ابن الجوزي في "منهاج القاصدين" (١/١٨٧) من طريق ابن أبي الدنيا، وابن عدي (١٢٨/٢) ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١٠/١٩٩) من طريق أخرى عن الترمذاني به، وقال: تفرد برفعه داود بن الزبرقان، قال ابن عدي: وعامة ما يرويه مما لا يتابعه أحد عليه.
قلت: وهو ضعيف جداً، قال أبو داود: ضعيف ترك حديثه.
وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال الجوزجاني: كذاب.
وفي "التقريب": متروك، وكذبه الأزدي.
قلت: وقد خولف في إسناده، فأخرجه البيهقي من طريق عبد الوهاب بن عطاء: أنبأ سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عمران أنه قال: فذكره موقوفاً عليه وقال: هذا هو الصحيح موقوف.
قلت: وكذلك رواه شعبة عن قتادة به موقوفاً عليه، ولفظه: قال مطرف بن عبد الله بن الشخير: صحبت عمران بن حصين إلى البصرة فما أتى علينا يوم إلا أنشدنا فيه الشعر، وقال: فذكره.

رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ٨٨٥) ، وقال ابن الجوزي:
ورواه أبو عوانة عن قتادة عن مطرف فوقه، وهو الأشبه.
قلت: ورواه البيهقي بسند صحيح عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه، والغزالي

٣٠٩٦ 1095

مع تساهله فقد أورد الحديث في "الإحياء" (٩/٤٤) طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية موقوفا عن عمر وغيره.
ثم رأيت مرفوعا من طريق أخرى، فقال ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٢) : أخبرنا محمد بن جرير الطبري: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج: حدثنا سعيد بن أوس: حدثنا شعبة (١) عن قتادة به مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير الفضل بن سهل الأعرج، قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٦٣) : سئل أبي عنه فقال: صدوق.

لكن سعيدا هذا، قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، فلا يطمئن القلب لمخالفته لمثل شعبة ومن معه ممن أوقفه.
والحديث مما سود به الشيخ نسيب الرفاعي كتابه الذي سماه "تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير، فإنه رغم تنصيبه في مقدمته أنه التزم فيه أن لا يورد فيه الأحاديث الضعيفة التي وقعت في أصله: "تفسير ابن كثير"، فقد ذكر في كتابه هذا عشرات الأحاديث الضعيفة والمنكرة، وسيأتي التنبيه على بعضها إن شاء الله تعالى، وهذا أحدها (٣/٤٦٥) ، وتقدم بعض آخر منها.
١٠٩٥ - "يا بلال! غن الغزل".
باطل لا أصل له.

ولعله في بعض كتب الأدب التي تروي ما هب ودب من مثل كتاب أبي الفرج الأصبهاني "الأغاني"! فقد أورد هذا الحديث مؤلفوا كتاب "التربية الموسيقية" (ص ٦٥ - طبع سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٥) دون أن يعزوه إلى كتاب!
(١) كذا الأصل، وأظنه تصحيفا، والصواب "سعيد" وهو ابن أبي عروبة، فإنه الذي في شيوخ سعيد بن أوس. اهـ.

٣٠٩٧ 1096

١٠٩٦ - "إذا أعطيت الزكاة فلا تنسوا ثوابها أن تقولوا: اللهم اجعلها مغنما، ولا تجعلها مغرما".

٣٠٩٨ 1097

موضوع.
رواه ابن ماجه (رقم ١٧٩٧) وابن عساكر (٧/٢٢٥/٢) عن البخاري متفق على ضعفه.
وقال المناوي في "فيض القدير":
قال في الأصل: وضعف، وذلك لأن فيه سويد بن سعيد قال أحمد: متروك.
قلت: إنما علة الحديث البخاري هذا، فإنه عند ابن عساكر من طريق أخرى عنه فانتفت التهمة عن الوليد وسعيد وانحصرت في البخاري وهو متهم، فقد قال أبو نعيم: روى عنه أبيه عن أبي هريرة موضوعات.
وكذا قال الحاكم والنقاش، وقال ابن حبان:
ضعيف ذاهب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد وليس بعدل، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب.
وقال الأزدي: كذاب ساقط.

١٠٩٧ - "إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن".
ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد، قال (٢/٥٤١) : حدثنا عصام بن خالد: حدثنا حريز، وفي الأصل: جرير وهو تصحيف عن شبيب أبي روح أن أعرابيا أتى أبا هريرة فقال: يا أبا هريرة! حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمين، وقال المغيرة (١) : من قبل المغرب، ألا إن الكفر والفسوق وقسوة القلب في الفدادين

(١) لم أدر من المغيرة هذا؟ وليس له ذكر في سند الحديث. اهـ

٣٠٩٩ 1098

أصحاب الشعر والوبر، الذين يغتالهم الشياطين على أعجاز الإبل".
وأورده الهيثمي في "المجمع" (١٠/٥٦) من رواية أحمد إلى قوله: "من قبل اليمين" ثم قال:
"ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة". ومثله قول شيخه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (١/٩٢) :
"رواه أحمد، رجاله ثقات".

قلت: في النفس من شبيب شيء، فإنه يصرح بتوثيقه أحد غير ابن حبان (١/٨٦)، وقول أبي داود: "شيوخ حريز كلهم ثقات" ليس نصا في توثيقه لشبيب بالذات، لاحتمال أن أبا داود لم يعلم أولم يخطر في باله حين قال ذلك أن شبيباً من شيوخ حريز، وقد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/١/٣٥٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا توثيقاً، ولعله لذلك قال ابن القطان: "شبيب لا تعرف له عدالة".

وأيضاً فقد روى الحديث جماعة من التابعين الثقات عن أبي هريرة لم يذكر أحد منهم فيه هذه الجملة "وأجد نفس ربكم من قبل اليمين"، أخرجه كما ذكرنا الشيخان في "صحيحهما" وأحمد (٢/٢٣٥) و٢٥٢ و٢٥٨ و٢٦٧ و٢٦٩ و٢٧٧ و٣٧٢ و٣٨٠ و٤٠٧ و٤٢٥ و٤٥٧ و٤٧٤ و٤٨٠ و٤٨٤ و٤٨٨ و٥٠٢ و٥٤١) فهي عندي منكراً، أو على الأقل شاذة.

(تنبيه) : أورد الحديث الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء" وقال (١/٢١٧) :

"قال العراقي: لم أجد له أصلاً!"

قلت: ينافي ما نقلته عن كتابه "التخریج" فالله أعلم بصحة نقل العجلوني عنه.

١٠٩٨ - "ليس الإيمان بالتبني ولا بالتخلي، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، العلم علم باللسان وعلم بالقلب، فأما علم القلب فالعلم النافع، وعلم اللسان حجة الله على بني آدم".
موضوع.

رواه ابن النجار في "الذيل" (١٠/٨٨/٢) عن عبد السلام بن صالح: حدثنا يوسف بن عطية: حدثنا قتادة عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد هالك، يوسف بن عطية وهو الصفار الأنصاري قال البخاري:
"منكر الحديث".

وقال النسائي والدولابي:

"متروك الحديث". زاد النسائي: "وليس بثقة".

وعبد السلام بن صالح، وهو أبو الصلت الهروي أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة، وقال ابن عدي: متهم.

وقال غيره: رافضي".

قلت: وقد رواه بعض الضعفاء عن الحسن موقوفاً عليه.

أخرجه ابن أبي شيبه في "كتاب الإيمان" (رقم ٩٣ بتحقيقي) من طريق جعفر بن سليمان: نا زكريا قال: سمعت الحسن يقول:

"إن الإيمان ليس بالتخلي ولا بالتبني، إنما الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل".

وهذا سند ضعيف من أجل زكريا هذا وهو ابن حكيم الحبطي، قال الذهبي في "الميزان":

" هالك ". وأقره الحافظ في " اللسان ". لكن قال المناوي في " الفيض " تحت قول السيوطي: " رواه ابن النجار والديلمي في " مسند الفردوس " عن أنس ": " قال العلائي: حديث منكرو، تفرد به عبد السلام بن صالح العابد، قال النسائي متروك. وقال ابن عدي: مجمع على ضعفه، وقد روي معناه بسند جيد عن الحسن من قوله. وهو الصحيح. إلى هنا كلامه، وبه يعرف أن سكوت المصنف عليه لا يرضى " قلت: فلعل العلائي وقف على سند آخر لهذا الأثر عن الحسن؛ ولذلك جوده. والله أعلم.

٣٠١٠٠ 1099

١٠٩٩ - " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الأحد، أكثر مما يصوم من الأيام، ويقول: إنهما عيد المشركين، فأنا أحب أن أخالفهم ".

ضعيف. أخرجه أحمد (٦/٣٢٤) وابن خزيمة (٢١٦٧) وابن حبان (٩٤١) والحاكم (١/٤٣٦) وعنه البيهقي (٤/٣٠٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: حدثنا أبي عن كريب أنه سمع أم سلمة تقول: فذكره. وقال الحاكم: " إسناده صحيح ". ووافقه الذهبي. قلت: وفي هذا نظر؛ لأن محمد بن عمر بن علي ليس بالمشهور، وقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١٨٨/٨١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " على قاعدته! وأورده الذهبي في " الميزان " وقال: " ما علمت به بأساً، ولا رأيت لهم فيه كلاماً، وقد روى له أصحاب السنن الأربعة ".

ثم ذكر له حديثاً رواه النسائي ثم قال: " وأورده عبد الحق الإشبيلي في " أحكامه الوسطى "، وقال: إسناده ضعيف. وقال ابن القطان: هو كما ذكر ضعيف، فلا يعرف حال محمد بن عمر. ثم ذكر له بعد حديث كريب عن أم سلمة (قلت: فساق هذا ثم قال: أخرجه النسائي، قال ابن القطان: فأرى حديثه حسناً. يعني لا يبلغ الصحة ".

قلت: فأنت ترى أن ابن القطان تناقض في ابن عمر هذا، فمرة يحسن حديثه، ومرة يضعفه، وهذا الذي يميل القلب إليه لجهالته، لا سيما وحديثه هذا مخالف بظاهره لحديث صحيح ولفظه:

" لا تصوموا يوم السبت إلا فيما اقترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبه، أو عود شجرة فليمضغه ".

أخرجه أصحاب السنن وغيرهم وحسنه الترمذي وصححه الحاكم، وإسناده

٣٠١٠١ 1100

صحيح، بل له طريقان آخران صحيحان، كما بينته في " الإرواء " (رقم ٩٦٠).

وفيه علة أخرى، وهي أن عبد الله بن محمد بن عمر حاله نحو حال أبيه، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن المديني: " وسط ". وقال الحافظ:

" مقبول ". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة ولم يتابع في هذا الحديث، فهو لين.

ولم أكن قد تنبته لهذه العلة في تعليقي على " صحيح ابن خزيمة "، فحسنت ثمة إسناده، والصواب ما اعتمدته هنا. والله أعلم.

١١٠٠ - " فضلت على آدم بنخصلتين: كان شيطاني كافراً فأعاني الله عليه حتى أسلم، وكن أزواجي عوناً لي، وكان شيطان آدم كافراً، وكانت زوجته عوناً له على خطيئته ".

موضوع. أخرجه أبو طالب مكي المؤذن في " حديثه " (ق ٢٣٣/١) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٣/٣٣١) والبيهقي في " دلائل النبوة " (ج ٢ باب ما تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعمة ربه) عن محمد بن الوليد بن أبان بن أبي جعفر: حدثنا إبراهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته أبو جعفر هذا، وهو القلانسي البغدادي، قال الذهبي في "الميزان":
 "قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال أبو عروبة: كذاب. فمن أباطيله ... "قلت: فذكر له أحاديث هذا أحدها.
 قلت: إبراهيم بن صرمة ضعفه الدارقطني وغيره. وقال ابن عدي:
 "عامة حديثه منكر المتن والسند". وقال أبو حاتم:
 "شيخ".

٣٠١٠٢ 1101

وقال ابن معين:
 "كذاب خبيث". كذا في "الميزان".
 قلت: وقد سود السيوطي كتابه "الجامع الصغير"، فأورد فيه هذا الحديث الباطل من رواية البيهقي وحده في "الدلائل"، فتعقبه
 المناوي بالقلانسي وقول الذهبي فيه. وفاته العلة الأخرى وهي ابن صرمة هذا. وأما في "التيسير" فقال:
 وفيه كذاب".
 ١١٠١ - "أعلم الناس من يجمع علم الناس إلى علمه، وكل صاحب علم غرثان".
 ضعيف.
 رواه أبو يعلى في "مسنده" (١٢٠/٢) وعنه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/١/١٢١) عن مسعدة بن اليسع عن شبل بن عباد
 عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله:
 أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: أي الناس أعلم؟ قال: من جمع ...".
 قلت: وهذا إسناد موضوع آفته مسعدة هذا، قال الذهبي في "الميزان":
 "هالك، كذبه أبو داود، وقال أحمد بن حنبل: حرقنا حديثه منذ دهر".
 وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٣٧١):
 "سألت أبي عنه فقال: هو ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد".
 قلت: وهذا الحديث مما سود به السيوطي "جامعه الصغير"، وتعقبه المناوي بقول الهيثمي (١/١٦٢):
 "فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف جدا".
 قلت: وعليه فقوله في "التيسير":
 "وإسناده ضعيف".
 يخالف ما نقله عن الهيثمي وأقره عليه كما يخالف حال راويه مسعدة.

٣٠١٠٣ 1102

نعم قد وجدت له متابعا قويا يمنع من الحكم على الحديث بالوضع وإن كان مرسلا، فقال الدارمي في "سننه" (١/٨٦): أخبرنا
 يعقوب بن إبراهيم: نا يحيى بن أبي بكير: نا شبل عن عمرو بن دينار عن طاووس قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس أعلم؟ الحديث.
 قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال البخاري،؛ ولكنه مرسل.
 ١١٠٢ - "إن المرأة إذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لذلك لعنها كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه غير الجن والإنس حتى
 ترجع".
 ضعيف جدا.
 رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١٧٠/١ - ٢) عن عيسى بن المساور: حدثنا سويد بن عبد العزيز عن محمد بن عمرو بن دينار عن
 ابن عمر مرفوعا وقال:
 "لم يروه عن عمرو إلا محمد، تفرد به سويد".
 قلت: وهو ضعيف جدا، قال الذهبي في "الضعفاء":

" قال أحمد: متروك الحديث ".
 وقال في " الميزان ".
 " هو وأه جدا ".
 وقال الهيثمي في " المجمع ":

" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك، وقد وثقه دحيم وغيره، وبقيته رجاله ثقات ".
 قلت: وأشار المنذري في " الترغيب " (٣/٧٩) إلى أن الحديث حسن أو قريب من الحسن؛ فلا تغتر به.

٣٠١٠٤ 1103

١١٠٣ - " لهم ما لنا، وعليهم ما علينا. يعني أهل الذمة ".
 باطل لا أصل له.

وقد اشتهر في هذه الأزمنة المتأخرة، على السنة
 كثير من الخطباء والدعاة والمرشدين، مغترين ببعض الكتب الفقهية، مثل " الهداية " في المذهب الحنفي، فقد جاء فيه، في آخر " البيوع ":

" وأهل الذمة في المبايعات كالمسلمين، لقوله عليه السلام في ذلك الحديث، فأعلمهم أن لهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم ".
 فقال الحافظ الزيلعي في " تحريجه ": نصب الراية " (٤/٥٥) :

" لم أعرف الحديث الذي أشار إليه المصنف، ولم يتقدم في هذا المعنى إلا حديث معاذ، وهو في " كتاب الزكاة "، وحديث بريدة وهو في " كتاب السير "، وليس فيهما ذلك ".
 ووافقه الحافظ في " الدراية " (ص ٢٨٩) .

قلت: فقد أشار الحافظان إلى أن الحديث لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن صاحب " الهداية " قد وهم في زعمه
 ورود ذلك في الحديث. وهو يعني - والله أعلم - حديث ابن عباس؛ وهو الذي إليه الزيلعي:

" أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن فقال: إنك تأتي قوماً أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم.. " الحديث. وهو متفق عليه. فليس فيه - ولا في غيره - ما عزاه إليه صاحب " الهداية ".

بل قد جاء ما يدل على بطلان ذلك، وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح:

" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.. فإذا فعلوا ذلك فقد حرمت علينا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين ".
 وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما بينته في " الأحاديث الصحيحة " (٢٩٩) .

فهذا نص صريح على أن الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الجملة:
 " لهم ما لنا، وعليهم ما علينا ".
 ليس هم أهل الذمة الباقين على دينهم، وإنما هم الذين أسلموا منهم، ومن غيرهم من المشركين!

وهذا هو المعروف عند السلف، فقد حدث أبو البختري: " أن جيشاً من جيوش المسلمين - كان أميرهم سلمان الفارسي - حاصروا
 قصراً من قصور فارس، فقالوا: يا أبا عبد الله ألا تنهد إليهم؟ قال: دعوني أَدْعُهُمْ كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو،
 فأتاهم سلمان، فقال لهم: إنما أنا رجل منكم فارسي، ترون العرب يطيعونني، فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا، وعليكم مثل الذي علينا،
 وإن أبيتم إلا دينكم، تركناكم عليه، وأعطينا الجزية عن يد، وأنتم صاغرون.. " .

أخرجه الترمذي وقال: " حديث حسن " وأحمد (٥/٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٤) من طرق عن عطاء بن السائب عنه.

ولقد كان هذا الحديث ونحوه من الأحاديث الموضوعة والواهيّة سببا لتبني بعض الفقهاء من المتقدمين، وغير واحد من العلماء المعاصرين، أحكاما مخالفة للأحاديث الصحيحة، فالمذهب الحنفي مثلا يرى أن دم المسلمين كدم الذميين، فيقتل المسلم بالذمي، وديته كديته مع ثبوت نقيض ذلك في السنة على ما بينته في حديث سبق برقم (٤٥٨)، وذكرت هناك من تبناه من العلماء المعاصرين!

وهذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه اليوم طالما سمعناه من كثير من الخطباء والمرشدين يرددونه في خطبهم، يتبجحون به، ويزعمون أن الإسلام سوى بين الذميين والمسلمين في الحقوق، وهم لا يعلمون أنه حديث باطل لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم! فأحببت بيان ذلك، حتى لا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل!

ونحوه ما روى أبو الجنوب قال: قال علي رضي الله عنه:

"من كانت له ذمتنا، فدمه كدمناء، وديته كديتنا".

أخرجه الشافعي (١٤٢٩) والدارقطني (٣٥٠) وقال:

"وأبو الجنوب ضعيف".

وأورده صاحب "الهداية" بلفظ:

"إنما بذلوا الجزية، لتكون دماؤهم كدمائنا، وأموالهم كأموالنا".

٣٠١٠٥ 1104

وهو مما لا أصل له، كما ذكرته في "إرواء الغليل" (١٢٥١).

١١٠٤ - "من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه، فليعد لها. يعني الصلاة".

منكر.

أخرجه أبو داود (٩٤٤) والطحاوي (١/٢٦٣) والدارقطني (١٩٥ - ١٩٦) وعنه البيهقي (٢/٢٦٢) من طريق محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة بن الأحنس عن أبي غطفان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال أبو داود:

"هذا الحديث وهم". وقال الدارقطني:

"قال لنا ابن أبي داود: أبو غطفان رجل مجهول، ولعل الحديث من قول ابن إسحاق، والصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشير في الصلاة، رواه أنس وجابر وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدارقطني: رواه ابن عمر وعائشة أيضا".

قلت: أبو غطفان قد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات، ولم يقل فيه مجهول غير ابن أبي داود، فهو ثقة كما قال الحافظ في "التقريب".

وإنما علة الحديث ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه.

ومن الغرائب قول الزيلعي في "نصب الراية" (٢/٩٠):

"حديث جيد!"

مع أنه حكى عن ابن الجوزي أنه أعله في "التحقيق" بهذه العلة، والتي قبلها ثم ذكر أنه:

"تعقبه صاحب "التنقيح" في الأولى، دون الأخرى. وأن الإمام أحمد سئل عن الحديث، فقال: لا يثبت إسناده، ليس بشيء".

وسلم بذلك الزيلعي ولم يتعقبه بشيء، ولا مجال لذلك.

وهو قد استدلل به لما جاء في "الهداية" على المذهب الحنفي:

"ولا يرد السلام بلسانه، ولا بيده لأنه كلام معنى، حتى لو صالح بنية التسليم تبطل صلاته".

وهذا مع أنه لا دليل عليه سوى هذا الحديث، وقد تبين ضعفه، فإنه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يشير في الصلاة، ولذلك فهو حديث منكر، وفي كلام ابن أبي داود السابق إشارة إلى ذلك. ولهذا قال عبد الحق الإشبيلي في

أحكامه " عقبه (رقم ١٣٧٠) :
 " والصحيح إباحة الإشارة على ما ذكر مسلم وغيره .
 يعني من حديث جابر في رد السلام إشارة، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٨٥٩) وحديث أنس المشار إليه آنفا هو فيه برقم (٨٧١) .
 ولا يدل لهذا المذهب حديث أبي داود مرفوعا:
 " لا غرار في صلاة ولا تسليم " .
 لما ذكرته في تخريجه في " الأحاديث الصحيحة " (رقم ٣١١) ، وقد ذكرت فيه حديث ابن عمر في إشارته صلى الله عليه وسلم في الصلاة، فراجع إن شئت .
 وأما مصافحة المصلي، فهي وإن لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما علمت، فلا دليل على بطلان الصلاة، لأنها عمل قليل، لا سيما وقد فعلها عبد الله ابن عباس رضي الله عنه، فقال عطاء بن أبي رباح:
 " أن رجلا سلم على ابن عباس، وهو في الصلاة، فأخذ بيده، وصاحفه وغمز يده " .
 أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٩٣/٢) والبيهقي في " سننه " (٢/٢٥٩) بإسنادين عن عطاء أحدهما صحيح، والآخر رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أن فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت .
 وليس كل عمل في الصلاة يبطلها، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت:
 " جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت، والباب عليه مغلق، فبشئ [عن يمينه

٣٠١٠٦ 1105

أويساره] حتى فتح لي ثم رجع إلى مقامه، ووصفت الباب في القبلة " .
 أخرجه أصحاب السنن وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وعبد الحق في " الأحكام " (رقم ١٣٧٤) وإسناده حسن كما بينته في " صحيح أبي داود " (٨٨٥) .
 ١١٠٥ - " إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل، كان الرجل يلقي الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد، فلا يمنعه أن يكون أكله وشربه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: " لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم " إلى قوله
 : " فاسقون "، ثم قال: كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا، ولتقصرنه على الحق قصرا " .
 ضعيف .
 أخرجه أبو داود (٤٣٣٦) والترمذي (٢/١٧٥) وابن ماجه (٤٠٠٦) والطحاوي في " المشكل " (٢/٦١ - ٦٢) وابن جرير في " التفسير " (٦/٣٠٥) وأحمد في " المسند " (١/٣٩١) من طرق عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به .
 وخالف المؤمل بن إسماعيل فقال: حدثنا سفيان قال: حدثنا علي بن بذيمة عن أبي عبيدة - أظنه عن مسروق - عن عبد الله به نحوه .
 أخرجه ابن جرير .
 والمؤمل هذا ضعيف لسوء حفظه .
 وخالفه عبد الرحمن بن مهدي فقال: حدثنا سفيان عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره هكذا مرسلا . وهو أصح .
 أخرجه الترمذي (٢/١٧٥ - ١٧٦) وابن جرير وابن ماجه .
 وتابعه سالم الأفتس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به وزاد في آخره:

" أوليضر بن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعنكم كما لعنهم ".
 أخرجه أبو داود (٤٣٣٧) وابن أبي الدنيا في " الأمر بالمعروف " (ق ٥٣/١)
 وعبد الغني المقدسي فيه (٨٥/٢) والخطيب في " تاريخه " (٨/٢٩٩) والبغوي في " تفسيره " (٣/٢٠٦ - ٢٠٧) من طرق عن
 العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم به.

وسالم هذا هو ابن عجلان الأفطس وهو ثقة من رجال البخاري.
 ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس به.
 أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٣/١٢٤٨) وابن جرير وكذا ابن أبي حاتم كما في " تفسير ابن كثير " وابن أبي الدنيا (١/٥٤ - ٢)
 وقال أبو داود بعد أن ذكره معلقاً:

" ورواه خالد الطحان عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة ".
 قلت: كأنه يشير إلى أن قول المحاربي: " عبد الله بن عمرو بن مرة " وهم. وهو الظاهر لمخالفته لرواية الجماعة عن العلاء. والمحاربي لا
 بأس به، وكان يدلّس كما قال أحمد، وقد عنعنه، فلعل الوهم ممن دلّسه.

ورواية الطحان التي علقها أبو داود هي التي وصلها البغوي كما سبقت الإشارة إلى ذلك، أخرجها من طريق أبي يعلى: أنا وهب بن
 بقية: أنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود. وقد
 أخرجها أبو يعلى في " مسنده " (٣/١٢٦٢) بهذا الإسناد.

وقد خولف وهب بن بقية في هذا الإسناد، فقال أبو جعفر الطحاوي: حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي: حدثنا عمرو
 بن عون الواسطي: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم: فذكره بنحوه.

قلت: هكذا في الأصل " عمرو بن مرة عن أبي موسى ". لم يذكر بينهما أبا عبيدة، فلا أدري أسقط من الأصل، أم الرواية هكذا وقعت
 للطحاوي؟! وغالب الظن الأول، لأمر:

- ١ - أن عمرو بن مرة لم يسمع من أبي موسى بل لم يذكروا له رواية عنه، وكان لا
 يدلّس، فينبغي أن يكون بينهما راو، وليس هو إلا أبو عبيدة.
- ٢ - أن ابن كثير قال: قال شيخنا الحافظ المزي: " وقد رواه خالد بن عبد الله الواسطي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن
 أبي عبيدة عن أبي موسى ".

قلت: والظاهر أنه يشير إلى هذه الرواية.

- ٣ - أنهم ذكروا لأبي عبيدة رواية عن أبي موسى.
- ٤ - أن الهيثمي أورده في " المجمع " (٧/٢٦٩) من حديث أبي موسى ثم قال:
 " رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح ".

وغالب الظن أنه عند الطبراني من هذا الوجه الذي ذكره المزي، فإذا كان كذلك، وفرضنا أنه كانت الرواية عنده عن عمرو بن مرة
 عن أبي موسى، لنبه الهيثمي على انقطاعها، وإن كان يفوته كثير التنبيه على مثله. والله أعلم.

ثم إن إسناده الطحاوي المتقدم رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين غير شيخ الطحاوي محمد بن إبراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي
 وهو ثقة مأمون كما روى الخطيب في ترجمته (١/٣٩٢) عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش. مات سنة ست وسبعين ومائتين (١)
 وعلى هذا فينبغي أن يكون هذا الإسناد صحيحاً، لاتصاله، وثقه رجاله، لولا أنه قد اختلف في إسناده على العلاء بن المسيب، فرواه
 عمرو بن عون الواسطي عن خالد بن عبد الله عنه هكذا.

وخالفه وهب بن بقية فرواه عن خالد عن العلاء عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود.

وهذه الرواية أولى بالأخذ بها والاعتماد عليها، لأن وهب بن بقية ثقة أيضا من رجال مسلم، وروايته موافقة لرواية أبي داود المتقدمة عن العلاء، وهي من رواية أبي

(١) قلت: ولم يعرفه العيني في كتابه "مغاني الأخبار" كما في تلخيصه "كشف الأستار"، وليس هو محمد بن إبراهيم المروزي المترجم في "الميزان" والمتكلم فيه كما توهم المعلق على "الكشف" بل هو آخر، وترجمته عند الخطيب أيضا عقب هذا. اهـ
شهاب الحنات واسمه عبد ربه بن نافع الكافي من رجال الشيخين.
ومن المحتمل أن يكون هذا الاختلاف على العلاء بن المسيب ليس من الرواة عنه، بل منه نفسه، لأنه مع كونه ثقة، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، حتى قال الحافظ في "التقريب":
"ثقة ربما وهم".

قلت: فمن الممكن أن يكون وهم في قوله في هذا الإسناد: عن عمرو بن مرة [عن أبي عبيدة] عن أبي موسى، وإذا كان قد صح عنه على الوجه الآخر "عن عمرو بن أبي عبيدة عن ابن مسعود". فالقلب يطمئن لهذه الرواية دون تلك لموافقتها لرواية علي بن بذيمة وسالم الأفيطس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.
وعلى ذلك، فإسناد الطحاوي وكذا الطبراني عن أبي موسى يكون شاذًا، فلا يكون صحيحًا، وهذا إذا سلم من الانقطاع بين عمرو بن مرة وأبي موسى على ما سبق بيانه.
وإذا تبين هذا فالمحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية أبي عبيدة عن ابن مسعود فهو على هذا إسناد ضعيف منقطع. قال المنذري في "الترغيب" (٤/١٧٠):
"أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وقيل: سمع".

قلت: والصواب الأول، فقد قال شعبة عن عمرو بن مرة: سألت أبا عبيدة: هل تذكر من عبد الله شيئًا؟ قال: لا. وقال الترمذي: لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئًا. وكذلك قال ابن حبان: إنه لم يسمع من أبيه شيئًا. وبهذا جزم الحافظ المزي في "تهذيب التهذيب"، وتبعه الحافظ في "تهذيبه".
قلت: فقول الترمذي عقب الحديث:
"حديث حسن غريب".
مما يتعارض مع الانقطاع الذي اعترف به هو نفسه. وذلك من تساهله الذي عرف به.

٣٠١٠٧ 1106

وجملة القول أن الحديث مداره على أبي عبيدة، وقد اضطرب الرواة عليه في إسناده على أربعة وجوه:

الأول: عنه عن أبيه عبد الله بن مسعود.

الثاني: عنه عن مسروق عن ابن مسعود.

الثالث: عنه مراسلا.

الرابع: عنه عن أبي موسى.

ولقد تبين من تحقيقنا السابق أن الصواب من ذلك الوجه الأول، وأنه منقطع فهو علة الحديث. وبه جزم المحقق أحمد شاكر في تعليقه على "المسند" رقم (٣٧١٣). وبالله التوفيق.

وكان الحامل على كتابة هذا البحث أن بعض الكتاب ادعى في مجلة "الوعي الإسلامي" العدد الأول من السنة الثانية (ص ٩٦) أن الحديث مما صح عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه. فأحببت أن أتيقن من خطئه فيما قال، فكان من ذلك هذا المقال. وكتبت إلى المجلة بخلاصة نافعة منه في أشياء أخرى بتاريخ لا يحضرني منه إلا السنة ١٣٨٦ هـ، ولكنها لم تنشر. والله في خلقه شؤون.

١١٠٦ - "بعث الله جبريل إلى آدم وحواء فقال لهما: ابني لي بيتًا، خط لهما جبريل، فجعل آدم يحفر وحواء تنقل حتى أجابه الماء، ثم نودي من تحته: حسبك يا آدم! فلما بنياه أوحى الله إليه أن يطوف به، وقيل له: أنت أول الناس، وهذا أول بيت، ثم تناخنت

القرون حتى جده نوح، ثم تناخت القرون حتى رفع إبراهيم القواعد منه".
منكر.

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (١/٣٢٠) وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٣٢١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا أبو صالح الجهني قال: حدثنا ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال البيهقي:

٣٠١٠٨ 1107

"تفرد به ابن لهيعة مرفوعاً".
قال الحافظ ابن كثير في "السيرة" (١/٢٧٢):
"قلت: وهو ضعيف، ووقفه على عبد الله بن عمرو أقوى وأثبت".
قلت: هذا يوهم أنه روي عنه موقوفاً بإسناد أقوى، مع أنه لم يخرج عنه هو ولا البيهقي موقوفاً، فالظاهر أنه يعني أن الوقف به أشبهه، والله أعلم.

ثم إن فيه علتين أخريين:

الأولى: أبو صالح الجهني هو عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث، قال الحافظ:
"صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة".

قلت: فيحتمل أن الغلط منه، فتعصبيه بابن لهيعة ليس بلازم.

الأخرى: يحيى بن عثمان، قال الحافظ:

"صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله".

١١٠٧ - "كان يرمي الجمرة في هذا المكان، ويقول كلما رمي بحصاة: الله أكبر، الله أكبر، اللهم اجعله حجا مبروراً، وذنباً مغفوراً، وعملاً مشكوراً".
ضعيف.

أخرجه البيهقي في "سننه" (٥/١٢٩) والخطيب في "تلخيص المتشابه" (١١/٢) عن عبد الله بن حكيم المزني: حدثني أبو أسامة قال:

"رأيت سالم بن عبد الله بن عمر استبطن الوادي، ثم رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة: الله أكبر، الله أكبر.. فسأله عما صنع فقال: حدثني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمرة... الحديث. وقال البيهقي: "عبد الله بن حكيم ضعيف".

قلت: بل هو شر من ذلك، وهو أبو بكر الداهري البصري، قال أحمد وغيره:
"ليس بشيء".

٣٠١٠٩ 1108

وقال الجوزجاني:

"كذاب".

وقال أبو نعيم الأصبهاني:

"روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات".

وقال العقيلي:

"يحدث بالبواطيل عن الثقات".

وقد روي بإسناد آخر، ولكنه ضعيف. يرويه ليث بن أبي سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ونحوه، ثم قال:

"هكذا رأيت الذي أنزلت عليه سورة البقرة صنع".

وليث ضعيف، وكان اختلط، وشيخه محمد بن عبد الرحمن ثقة، فالآفة من الليث.

ومما يضعف حديثه أن الحديث في "الصحيحين" وغيرهما من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد دون قوله: "الله أكبر، اللهم اجعله جاً.. إلخ". وهو في مختصري لـ "صحيح البخاري" برقم (٨٥٠) يسر الله تمام طبعه، بمنه وكرمه، وقد خرجته في "إرواء الغليل" (١٧٢٤)، وقد جاء التكبير وحده في حديث آخر مخرج من حديث ابن عمر في "الصحيحين" وغيرهما، وهو في "مختصر البخاري" برقم (٨٥١) ومن حديث أم سليمان بن عمرو بن الأحوص وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٧١٥) الأمر الذي يؤكد نكارة هذه الزيادة.

١١٠٨ - "تخرج الدابة، ومعها عصى موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام، فتخطم الكافر بالخاتم، وتجلووجه المؤمن بالعصا، حتى إن أهل الخوان ليجمعون على خوان، فيقول هذا: يا مؤمن، ويقول هذا: يا كافر". منكر.

أخرجه الطيالسي (ص ٣٣٤) وأحمد (٢/٢٩٥ و ٤٩١) والترمذي

٣٠١١٠ 1109

(١٢/٦٣ - بشرح ابن العربي) وابن ماجه (٢/١٣٥١/٤٠٦٦) والثعلبي في "تفسيره" (ق ٢٤/١) كلهم من طريق عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الترمذي: "حديث حسن".

قلت: كذا قال وفيه علتان:

الأولى: أوس بن خالد، ذكره البخاري في "الضعفاء". وقال ابن القطان:

"له عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث منكورة، وليس له كبير شيء".

كذا في "الميزان".

وفي "التقريب":

"مجهول".

الأخرى: علي بن زيد وهو ابن جدعان، ضعيف.

١١٠٩ - "تخرج الدابة [من] أجياد، فيبلغ صدرها الركن اليماني ولما يخرج ذنبها بعد، وهي دابة ذات وبر وقوائم".

ضعيف.

أخرجه الواحد في "الوسيط" (٣/١٧٩/١) والحافظ الذهبي في "الميزان" من طريق فرقد بن الحجاج القرشي قال: سمعت عقبة بن أبي الحسناء اليماني قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن فرقداً في عداد مجهولي الحال، وشيخه عقبة مجهول العين، وفي ترجمته ساق الذهبي الحديث، وقال فيه:

"مجهول، رواه الكافي عن أبي حاتم الرازي. ثم قال أبو حاتم: روى عنه فرقد بن الحجاج مجهول. وكذا قال ابن المديني: عقبة مجهول..

قلت: أما فرقد، فقد حدث عنه ثلاث ثقات، وما علمت فيه قدحاً".

قلت: وقد ترجم الاثنين ابن أبي حاتم (٣/١/٣٠٩/١٧٢٤ و ٣/٢/٨٢/٤٦٥) وقال في كل منهما عن أبيه: "شيخ".

٣٠١١١ 1110

وأما ابن حبان فأوردتهما في "الثقات" (٢/٢٤٢ و ٢/١٦٥) وقال في الأول منهما فرقد: "يخطيء".

١١١٠ - "عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله (ثلاث مرات)، ثم قرأ: "فاجتنبوا الرجس من الأوثان، واجتنبوا قول الزور حنفاء

لله غير مشركين به".

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٣٥٩٩) والترمذي (٢/٤٩) وابن ماجه (٢٣٧٢) وأحمد (٤/٣٢١) من طريق محمد بن عبيد: حدثني سفيان -

وهو ابن زياد العصفري - عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائماً فقال: ... " فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان: الجهالة، والاضطراب في سنده.
أما الجهالة، فمن قبل حبيب بن النعمان. قال ابن القطان:
" لا يعرف."
ومثله الراوي عنه ابن زياد العصفري. قال ابن القطان:
" مجهول."
وقال الذهبي:

" لا يدري من هو؟ عن مثله! " يعني حبيباً.

وأما الاضطراب، فإن محمد بن عبيد رواه كما ذكرنا، وخالفه مروان بن معاوية الفزاري فقال: عن سفيان بن زياد عن فاطك بن فضالة عن أيمن بن خريم " أن النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيباً ... " الحديث.
أخرجه أحمد (٤/١٧٨ و ٢٣٢ و ٣٢٢) والترمذي (٢/٤٨) وقال:
" هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد، واختلفوا عليه في رواية هذا الحديث، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي صلى الله عليه وسلم ".

٣٠١١٢ 1111

ثم ساقه من الطريق الأولى، ثم قال:

" هذا عندي أصح، وخريم بن فاطك له صحبة ".

قلت: لكن الراوي عنه مجهول، وكذا الذي بعده كما عرفت، فالحديث ضعيف، وقد أشار إلى ذلك الترمذي بقوله: " حديث غريب " (تنبيه) : قد عرفت مما تقدم أن حبيب بن النعمان والراوي عنه زياد العصفري هما من رجال أصحاب السنن حاشا النسائي، ومع ذلك فالأول منهما رمز له الحافظ في كتابه " التهذيب " و " التقريب " ثم الخرجي في " الخلاصة " ب (دق) ففاتهم الرمز له ب (ت) أيضاً. والآخر رمزوا به ب (س) أي النسائي، ففاتهم الرمز له بالثلاثة (د ق ت) ، ثم لا أدري إذا كان الرمز المذكور (س) أرادوا به سننه الكبرى أم الصغرى. والراجح الأول. والله أعلم.

ثم إن محمد بن عبيد الذي رجع روايته الترمذي هو الطنافسي الأحذب ثقة حافظ احتج به الشيخان، ومثله المخالف له مروان بن معاوية، وليس فيه علة سوى أنه كان يدلس أسماء الشيوخ، وشيخه في إسناده فاطك بن فضالة مجهول أيضاً!
١١١١ - " لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً، خير له من أن يمتلىء شعراً هجيت به " .
باطل بزيادة هجيت به.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٤٣٥) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٧/٢٨٥/٢) عن النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال العقيلي:

" النضر بن محرز لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وإنما يعرف هذا الحديث بالكلي عن أبي صالح عن ابن عباس " .
ثم ساق إسناده من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلي به.

قلت: الكلي هو محمد بن السائب أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" كذبه زائدة وابن معين وجماعة " .

ومحمد بن مروان السدي، قال الذهبي:

" متروك متهم " .

قلت: وقد خولف في إسناده، فرواه إسماعيل بن عياش عن محمد بن السائب عن أبي صالح قال:

" قيل لعائشة: إن أبا هريرة يقول: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرا له من أن يمتلئ شعرا، فقالت عائشة: يرحم الله أبا هريرة، حفظ أول الحديث ولم يحفظ آخره، إن المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرا له من أن يمتلئ شعرا من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم".

أخرجه الطحاوي (٢/٣٧١) فقال: حدثنا يونس قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني إسماعيل بن عياش به. قلت: وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها، فإن ابن السائب كوفي، وعليه دار الحديث، فهو آفته. ثم رأيت ابن عدي قد أخرجه في "كامله" (٣٤٥/١) من طريق حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعا مثل حديث جابر دون قصة عائشة وأبي هريرة.

وحبان بن علي هو العنزي وهو ضعيف كما في "التقريب". وبالجملة فهذه الطريق موضوعة، وقد روى ابن عدي عن سفيان قال: "قال لي الكلبي: كل شيء أحدث عن أبي صالح فهو كذب" (١). "وأما طريق جابر، فهي واهية، فإن النضر بن محرز قال فيه ابن حبان: "منكر الحديث جدا. لا يحتج جدا".

ومن طريقه رواه أبو يعلى في "مسنده" لكن وقع فيه "أحمد بن محرز". وقال الحافظ في "اللسان":

(١) قال الحافظ في "الفتح": "وابن الكلبي واهي الحديث، وأبو صالح شيخه ما هو الذي يقال له السمان المتفق على تخريج حديثه في "الصحيح" عن أبي هريرة، بل هذا آخر ضعيف يقال له: باذان". اهـ. "وأحمد لم أقف له على ترجمة، فلعله من تغيير بعض الرواة، أو (النضر) لقبه". وأحمد هذا هو الذي أشار إليه الحافظ بقوله في "الفتح" (١٠/٤٥٤): بعدما عزاه لأبي يعلى: "وفيه راوولا يعرف". وزاد عليه الهيثمي فقال في "المجمع" (٨/١٢٠): "وفيه من لم أعرفهم".

قلت: وهذا يؤيد ما ذكره الحافظ من احتمال أن اسم أحمد من تغيير بعض الرواة، فإن فيمن دونه من لا يعرف أيضا. ثم قال الحافظ: "فلم تثبت هذه الزيادة".

قلت: بل هي باطلة قطعاً، فإن الحديث في "الصحيحين" من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بدونها، وفي "البخاري" عن ابن عمر، وفي "مسلم" عن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري، وفي "الطحاوي" عن عمر، كلهم لم يذكر الزيادة في الحديث، فدل على بطلانها.

على أن في سياق الحديث ما يشعر ببطلان هذه الزيادة من حيث المعنى أيضاً، فمن شاء البيان فليرجع إلى تخريجنا للحديث في "السلسلة الصحيحة" رقم (٣٣٦). (تنبيه): ثم قال الحافظ:

"وذكر السهيلي في "غزوة ودان" عن جامع ابن وهب أنه روى فيه أن عائشة رضي الله عنها تأولت هذا الحديث على هجي به النبي صلى الله عليه وسلم، وأنكرت على من حمّله على العموم في جميع الشعر. قال السهيلي: فإن قلنا بذلك، فليس في الحديث إلا عيب امتلاء الجوف منه، فلا يدخل في النهي رواية اليسير على سبيل الحكاية، ولا الاستشهاد به في اللغة. ثم ذكر استشكال أبي عبيد (٢)، وقال: عائشة أعلم منه".

وأقول: يقال للسهيلي: أثبت العرش ثم انقش، فإن الحديث عن عائشة لم يثبت

(٢) انظر كلام أبي عبيد الذي أشار إليه في "الفتح"، أو في "الأحاديث الصحيحة". اهـ

فإن في سنده عند ابن وهب متهم بالكذب بل هو معترف على نفسه بالكذب كما تقدم من رواية الطحاوي عنه، فلا تغتر بسكوت الحافظ على ما عزاه السهيلي لابن وهب، فإن الظاهر أنه أعني الحافظ لم يستحضر أن الحديث عند الطحاوي من طريق ابن وهب، وهو لما عزاه للطحاوي ذكر أن فيها ابن الكلبي الواهي، فلو أنه استحضر ذلك لنبه عليه. والله أعلم.

والذي دعاني لتحقيق القول في الحديث هو أن بعض ذوي الأهواء من نابغة العصر قد اتخذ رواية ابن وهب هذه حجة على الطعن في أبي هريرة ونسبته إلى سوء الحفظ لأنه لم يحفظ في حديثه هذه الزيادة، كما حفظته السيدة عائشة بزعمه، وجعل أن الحديث عليها مكذوب كما عرفت من هذا التحقيق كما جهل أو تجاهل أن أبا هريرة رضي الله عنه قد تابعه على رواية الحديث كما رواه بدون الزيادة أربعة آخرون من أفاضل الصحابة كما حققناه في "السلسلة الصحيحة" رقم (٣٣٠) والحمد لله على توفيقه.

١١١٢ - "كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة".
ضعيف.

رواه الطبراني في "الأوسط" (٥٠/١ من ترتيبه) عن عتيق بن يعقوب الزيري: حدثنا إبراهيم بن قدامة عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة مرفوعا. وقال:

"لم يروه عن الأغر إلا إبراهيم".

قلت: ومن طريقه رواه البزار أيضا من رواية عتيق بن يعقوب وقال:

"إبراهيم ليس بحجة".

ذكره في "الميزان" وقال:

"وهو خبر منكر".

وأشار عبد الحق لتضعيف الحديث في "أحكامه" (٧١/٢) رقم (١٦٩٠ - بتحقيقي) ورواه أبو الشيخ في "أخلاق النبي" (٢٧٧) من هذا الوجه إلا أنه أرسله.

ثم رواه من طريق أبي مصعب حدثني إبراهيم بن قدامة عن عبد الله بن محمد بن حاطب عن أبيه مرفوعا نحوه.
ثم رواه من حديث ابن عمرو، وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو كذاب عن محمد بن سليمان المشمولي: نا عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه، وكلهم ضعيف.

ثم رواه من حديث ابن عمر دون ذكر الأظفار.

وفيه الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه.

نعم صح موقوفا على ابن عمر رضي الله عنه، فقال نافع:

"كان ابن عمر يقلم أظفاره، ويقص شاربه في كل جمعة".

أخرجه البيهقي (٢/٢٤٤) وصححه. واستدل به على ضعف ما روي عن ابن عمر مرفوعا:

(المسلم يوم الجمعة محرم، فإذا صلى فقد حل).

وذكره نحوه عن ابن عباس مرفوعا وقال:

"إنما روي عنهما بإسنادين ضعيفين لا يحتج بمثلهما".

١١١٣ - "احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن

الجمعة، فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها".

منكر بهذا اللفظ.

رواه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٧٠) عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب مرفوعا. قال الطبراني: " لم يروه عن قتادة إلا الحكم " .

قلت: وهو ضعيف، وفيه علة أخرى وهي عننة الحسن وهو البصري فإنه مدلس. وفيه مخالفة ثالثة في السند والمتن، وقد بينت ذلك في " الأحاديث الصحيحة " بلفظ " احضروا الذكر.. " (٣٣٨) فأغنى عن الإعادة.

٣٠١١٥ 1114

١١١٤ - " لعن صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء،

٣٠١١٦ 1115

والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال، والمتبتلين من الرجال الذي يقول: لا يتزوج! والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك، وراكب الفلاة وحده، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى استبان ذلك على وجوههم، وقال:

البائت وحده " .

ضعيف بهذا التمام.

أخرجه أحمد (٢/٢٨٧ و ٢٨٩) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ١٩٦) عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: فذكره. وأورده العقيلي في ترجمة الطيب هذا وقال:

" يخالف في حديثه " .

وقال الذهبي:

" لا يكاد يعرف، وله ما ينكر " .

ثم ذكر له هذا الحديث.

وقال الحافظ في " التعجيل " :

" ضعفه العقيلي، وقال أبو حاتم: لا يعرف، ووثقه ابن حبان. أخرج البخاري حديثه (يعني هذا) فقال: لا يصح " .

وما نقله الحافظ عن البخاري هو في " التاريخ الكبير " له (٢/٣٦٢) .

ومما سبق تعلم أن قول المنذري في " الترغيب " (٣/١٠٦) :

" رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا طيب بن محمد، وفيه مقال، والحديث حسن " .

أنه بعيد عن شهادة أئمة الجرح والتعديل في الطيب هذا وفي حديثه، ولذلك خرجته.

١١١٥ - " ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة، ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم

القيامة، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم، ألا يا

٣٠١١٧ 1116

رب متخوض ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق، ألا وإن عمل النار سهل بسهوة، ألا رب شهوة ساعة، أورثت حزنا طويلا " .

موضوع.

رواه أبو العباس الأصم في " حديثه " (٣/١٤٢/١) : حدثنا أبو عتبة: حدثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير

بن نفير عن ابن البجير وكان من أصحاب رسول الله قال:

أصاب يوما النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فوضع على بطنه حجر ثم قال: فذكره.

ورواه ابن بشران في " الأمالي " (٢٥ - ٢٦) من طريق إسحاق بن راهويه أنبأ بقية بن الوليد حدثني سعيد بن سنان به، والقضاعي (ق ١١٤/٢) من طريق ثالثة عن بقية به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا بل موضوع، آفته سعيد بن سنان هذا، وهو أبو مهدي الحمصي، قال الذهبي في " الضعفاء ": " هالك " . وقال الحافظ:

" متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع " .

وروى أحمد (١/٣٢٧) والقضاعي جملة النار في حديث لابن عباس، فيه نوح بن جعونة وهو متهم. انظر اللسان (٦/١٧٢) .

١١١٦ - " نهانا (يعني أهل فارس) أن ننكح نساء العرب " .

ضعيف جدا.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١/١٦٣/٢) عن الهيثم بن محفوظ السعدي: نا أبو إسرائيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن عبد الرحمن بن يعلى عن سلمان الفارسي قال: فذكره وقال:

" لم يروه عن ابن أبي يعلى إلا الشعبي ولا عنه إلا السري ولا عنه إلا أبو إسرائيل تفرد به الهيثم " .

قلت: قال الذهبي:

" لا يدرى من هو " .

والسري بن إسماعيل ضعيف جدا كما قال الساجي، وقال النسائي:

" متروك الحديث " . وكذا قال أبو داود، وبه أعله الهيثمي في " المجمع " (٤/٢٧٥) .

٣٠١١٨ 1117

وقد روي من طريق أخرى، يرويه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث عن سلمان فقال:

" نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتقدم إمامكم، أوننكح نساءكم " .

أخرجه البيهقي (٧/١٣٤) وقال: " وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن سلمان " .

قلت: كأنه يشير إلى الطريق الأولى.

والحارث هو الأعور، وهو متروك أيضا.

وشريك ضعيف لسوء حفظه وقد خولف في إسناده، فرواه جماعة من الثقات عن أبي إسحاق بإسناد آخر موقوفا.

أخرجه البيهقي وغيره، وقال البيهقي: " هذا هو المحفوظ: موقوف " .

قلت: ومداره على أبي إسحاق وهو السبيعي وهو مدلس وكان اختلط، وقد تكلمت على حديثه هذا الموقوف في " الإرواء " (١٦٣٢) بما يكفي.

١١١٧ - " أعظم النساء بركة أسرهن مؤنة " .

ضعيف.

رواه النسائي في " عشرة النساء " (٢/٩٩/١) وابن أبي شيبه (٧/١٩/٢) والحاكم (٢/١٧٨) والبيهقي (٧/٢٣٥) وأحمد (٦/٨٢)

(١٤٥) من طريق ابن سبيرة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. إلا أن الحاكم والبيهقي قالا:

" صدقا " . وقال الحاكم:

" صحيح على شرط مسلم " . ووافقه الذهبي.

قلت: كذا قالا، وابن سبيرة ليس من رجال مسلم ولا أحد من أصحاب الستة غير النسائي، قال الذهبي نفسه:

" لا يعرف، ويقال: هو عيسى بن ميمون " . ونحوه في " التهذيب " و" التقريب " .

وقال ابن أبي حاتم في " الجرح " (٣/٢٨٧/١) في ترجمة عيسى بن ميمون:

" روى عن القاسم بن محمد، روى عنه حماد بن سلمة، فسماه ابن سبيرة " .

ثم روى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال: استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره فقال: لا أعوذ. وقال ابن معين: عيسى بن ميمون صاحب القاسم عن عائشة، ليس بشيء. وقال أبي: هو متروك الحديث. وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/٢٥٥):

"رواه أحمد والبزار، وفيه ابن سخرية، يقال: اسمه عيسى بن ميمون، وهو متروك". قلت: لكن وقع مسمى في رواية الحاكم فقال: "عمر بن طفيل بن سخرية المدني".

ومن طريق الحاكم رواه البيهقي، لكن وقع عنده "عمرو" بالواو، وسواء كان "عمر" أو "عمرا" فلم أجد من ذكره، فتصحيحه على شرط مسلم وهم، لأنه غير معروف كما تقدم عن الذهبي، فإن كان هو عيسى بن ميمون المدني كما جزم ابن أبي حاتم فهو واه جدا. ومنه يعلم أن قول الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٤/١٣١ - طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية) بعدما عزاه لأحمد والبيهقي: "وإسناده جيد"، غير جيد.

وبعد كتابة ما تقدم رأيت الحديث قد أخرجه أبو مسعود أحمد بن الفرات في "أحاديثه" (ق ٣٩/١) عن ابن سخرية وسماه "الطفيل". وكذلك رواه مسمى الخطيب في "الموضح" (١/١٧٤) من طرق عن الطفيل. ورواه هو والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢/٢) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم به. وتابعه عند الخطيب موسى بن تليدان. ولم أعرفه، وأما تسميته ابن سخرية بـ "الطفيل" فهو خطأ بين لأن الطفيل بن سخرية صحابي وهو أخو عائشة لأُمها. ويغني عن هذا الحديث حديث عائشة الآخر بلفظ:

"إن من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها، وتيسير رحمتها". أخرجه ابن حبان والحاكم وغيرهما بسند حسن كما بينته في "الإرواء" (١٩٨٦).

٣٠١١٩ 1118

١١١٨ - "أعظم نساء أمتي بركة أصبحهن وجها وأقلهن مهرا". باطل.

رواه الواحدي في "الوسيط" (٢/١١٥) عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. قلت: وهذا سند واه جدا، ابن سليمان هذا قال العقيلي: "حدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها، منها هذا الحديث". قلت: يعني حديثا رواه بهذا السند تقدم برقم (٤٣٤). والحديث قال العراقي في "تخریج الإحياء" (٤/١٣٠ - طبع لجنة نشر الثقافة الإسلامية): "رواه أبو عمر النوقاني في "كتاب معاشر الأهلين"، وصححه". قلت: فلينظر إذا كان عنده من هذا الوجه كما أظن أو من غيره، وهو بعيد، فقد أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١/٤١٠/١٢٢٨) بإسناده عن ابن أبي كريمة به. وقال: "قال أبي: هذا حديث باطل، وابن أبي كريمة ضعيف الحديث".

٣٠١٢٠ 1119

١١١٩ - "خصلتان لا يجتمعان في مؤمن، البخل وسوء الخلق". ضعيف.

رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ٢٨٢) والترمذي (١/٣٥٥) وأبو سعيد ابن الأعرابي في "معجمه" (١٠٩/٢) والدولابي (٢/١٢٥) والقضاعي (٢٤/١) عن صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري مرفوعا. وقال الترمذي: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى".

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، قال المناوي في "الفيض":
 "قال الذهبي: وصدقة ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره، وقال المنذري: ضعيف".
 وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق له أوهام".

٣٠١٢١ 1120

(تنبيه): كل من ذكرنا أخرج الحديث باللفظ المذكور، وقد ذكره السيوطي في موضعين من "الجامع" الأول بهذا اللفظ من رواية البخاري والترمذي، والآخر من رواية سمويه بلفظ: "لا تجتمع خصلتان في مؤمن: البخل والكذب". ولم أقف على إسناده، وغالب الظن أنه كهذا لا يصح. والله أعلم.

١١٢٠ - "كان جالسا يوما، فأقبل أبو هـ من الرضاعة، فوضع له بعض ثوبه، فتعد عليه، ثم أقبلت أمه، فوضع لها شق ثوبه من جانبه الآخر، فجلست عليه، ثم أقبل أخوه من الرضاعة، فقام له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجلسه بين يديه".

أخرجه أبو داود في "السنن" (٥١٤٥): حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا.. فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علل:

الأولى: جهالة المبلغ لعمر بن السائب، ويحتمل أن يكون صحابيا، ويحتمل أن يكون تابعا، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال، لأنه على الاحتمال الثاني، يحتمل أن يكون التابعي الذي لم يسم ثمة، ويحتمل غير ذلك، ولهذا لا يحتاج علماء الحديث بالمرسل، كما هو مقرر في علم المصطلح. والاحتمال الثاني أرجح من الأول لأن عمر بن السائب، أورده ابن حبان في "أتباع التابعين" من "كتاب الثقات" (٢/١٩٧) وقال:

"يروي عن القاسم بن أبي القاسم والمدنيين. روى عنه عمرو بن الحارث".
 وذكر الحافظ في "التقريب" أنه من الطبقة السادسة وهي طبقة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.
 وعلى هذا فالحديث معضل.

الثانية: أن عمر بن السائب نفسه، لم تثبت عندي عدالته، فإنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان، وتساهله في التوثيق معروف، وقد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/١/١١٤) ولم يحك فيه توثيقا، فهو في حكم المستورين، وأما الحافظ فقال من عنده أنه: "صدوق".

ثم بدا لي أنه لعل ذلك لأنه روى عنه أيضا الليث بن سعد وابن لهيعة وأسامة بن زيد.

الثالثة: أحمد بن سعيد الهمداني، مختلف فيه، فوثقه ابن حبان والعجلي، وضعفه النسائي، وقال الذهبي في "الميزان":
 "لا بأس به، تفرد بحديث الغار، قال النسائي: غير قوي".

قلت: وخلاصة القول أن الحديث ضعيف لا يحتاج به.

وإن ما حملني على الكشف عن حال هذا الحديث أنني رأيت نشرة لأحد مشايخ (إدلب) بعنوان: "قيام الرجل للقدام عليه جائز"، ذكر فيها اختلاف العلماء في هذه المسألة، ومال هو إلى القول بالجواز واستدل على ذلك بأحاديث بعضها صحيح لا دليل فيه، كحديث: "قوموا إلى سيدكم"، وبعضها لا يصح كهذا الحديث، وقد أورده من رواية أبي داود، دون أن يعلم ما فيه من الضعف، وهذا أحسن الظن به!

ولذلك قمت بواجب بيانه، نصحا للأمة، وشفقة أن يغتر أحد به.
 ونحن وإن كنا لا نقول بتحريم هذا القيام الذي اعتاده الناس اليوم، والذي حكى الخلاف فيه الشيخ المشار إليه نفسه - لعدم وجود دليل التحريم - فإننا ندعو الناس جميعا، وفي مقدمتهم أهل العلم والفضل أن يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في موقفه من هذا القيام،

فإذا كان أحبه صلى الله عليه وسلم لنفسه، فليحبوه لأنفسهم، وإن كان كرهه لنفسه المعصومة عن وسوسة الشيطان وحبائله، فعليهم أن يكرهوه لأنفسهم من باب أولى - كما يقول الفقهاء - لأنها غير معصومة من وساوس الشيطان وحبائله، فما هو موقفه صلى الله عليه وسلم من القيام المذكور؟ الجواب:

قال أنس رضي الله عنه: " ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤية، وكانوا لا يقومون له، لما يعلمون من كراهيته لذلك " أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " والترمذي بإسناد صحيح على شرط مسلم، وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح "، وبوب له بقوله: " باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل ".

فمن كان صادقا في بحثه العلمي لهذه المسألة، مخلصا فيه، لا يريد منه إرضاء الناس، ولا إقارهم على ما اعتادوه مع مشايخهم على خلاف سنة الصحابة مع نبيهم، - ولعل الشيخ منهم - فليحيي هذه السنة التي أماتها أهل العلم فضلا عن غيرهم، وليتبع النبي صلى الله عليه وسلم في كراهته لهذا القيام، وعلامة ذلك أن لا يغضب إذا دخل مجلسا لم يقم له أهله، بل إذا قاموا له حسب العادة، وعلى خلاف سنته صلى الله عليه وسلم تلتطف معهم، وشكرهم على حسن نيتهم، وعلمهم ما كان خافيا من سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وبذلك تحيا السنن وتموت البدع، وتطيب النفوس ويذهب التباعد والتقاطع. ومن عجيب أمر ذلك الشيخ، أنه مع حكايته الخلاف في هذه المسألة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره القيام له من أصحابه، وأن من الورع ترك القيام، ذكر الشيخ هذا كله، ومع ذلك فإنه في آخر النشرة، يسمي ترك هذا القيام بدعة! وينبذ الدعاة إليه بـ " المبتدعين "، مع أنهم لا يزيدون على القول بكراهته، لكراهة النبي صلى الله عليه وسلم إياه باعتراف الشيخ.

نعم إن الشيخ - تبعا لغيره - يعلل كراهته صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله: " لتواضعه صلى الله عليه وسلم ". ونحن وإن كنا لا نجد هذا التعليل منصوصا عليه في الحديث، فيحتمل أن تكون الكراهة المذكورة لذلك، وأن تكون لما فيه من التشبه بالأعاجم، ويحتمل أن يكون لمجموع الأمرين، ولغيرهما، مع ذلك فإننا نتخذ هذا التعليل من الشيخ حجة عليه وعلى أمثاله، فنقول: كره رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام له تواضعا منه، فهل يكرهه الشيخ أيضا تواضعا منه؟! وهل يرى هذا التواضع حسنا ينبغي الاقتداء به، وحمل الناس عليه، وخاصة أهل العلم؟ فإن كان الجواب نعم، فقد عاد إلى الصواب، ووافقنا عليه، وإن قال: ليس بحسن، فنسأل المفتي عن حكم من يستقبح فعله صلى الله عليه وسلم وتواضعه؟ أيبقى على إسلامه، أم يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ويحبط عمله، وهو في الآخرة من الخاسرين؟ ومن جهله أنه ذكر في النشرة المشار إليها أن الزهري أتى إلى الإمام أحمد يسلم

٣٠١٢٢ 1121

عليه، فلما رآه الإمام أحمد وثب إليه قائما وأكرمه. ولا يدري المسكين أن الإمام أحمد لم يدرك الزهري، وأن بين وفاتيهما نحو قرن وربع القرن!

ومن ذلك أنه لما ذكر دليل القائلين بعدم استحباب القيام معترضين على القائلين به للحديث المتقدم " قوموا إلى سيدكم "، ألا وهو قوله صلى الله عليه وسلم: " قوموا إلى سيدكم فأنزلوه ". لم يزد في الجواب عليه على قوله: " لكن يؤيد كون القيام له لا لنزوله آخر هذا الحديث وهو: وكان رجال من بني عبد الأشهل يقولون: قننا له على أرجلنا صفيين، يحببه كل رجل منا حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في السيرة الشامية ".

قلت: وهذا منتهى الجهل باللغة والحديث، وقلة الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعرض صاحبه للكفر والعياذ بالله تعالى. وإلا فقل لي بربك: كيف نوفق بين قوله صلى الله عليه وسلم: " قوموا إلى سيدكم فأنزلوه "، وبين قول هذا المسكين مستدركا على النبي

الكریم: أن القيام لم يكن لنزوله! ؟

وآخر الحديث الذي زعم ليس له أصل في شيء من كتب السنة التي تروي الأحاديث بالأسانيد التي بها يمكن معرفة ما يصح منها مما لا يصح.

فتأمل صنيع هذا الشيخ الذي نصب نفسه لمعاداة أهل الحديث وأنصار السنة، والرد عليهم بمثل هذا الجهل، وتذكر قول من قال: طبيب يداوي الناس وهو مريض.

١١٢١ - " ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن ".
ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١/١/٤٢٢) والترمذي (١/٣٥٤) والحاكم (٤/٢٦٣) وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٤٦/١) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٣١٥) وابن الضريس في " أحاديث مسلم بن إبراهيم الفراهيدي " (ق ٦/١) والقضاعي في " مسند الشهاب " (١٠٥/٢) والخطيب في " الموضح " (٢/١٦٦) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٣/٢٢٦/٢ و ١٧/١٩٨/٢) كلهم من طريق عامر بن أبي عامر الخزاز، حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وضعفه الترمذي بقوله:

" حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وهو عامر بن صالح رستم الخزاز، وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي، وهذا عندي حديث مرسل ".
وقال البخاري عقب الحديث:

" مرسل، ولم يصح سماع جده من النبي صلى الله عليه وسلم ".
وأما الحاكم، فقال:

" صحيح الإسناد ".
ورده الذهبي بقوله:

" قلت: بل مرسل ضعيف، ففي إسناده عامر بن صالح الخزاز واه ".
وقال العقيلي:

" عامر بن صالح بن رستم، لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، رأيت في كتاب محمد بن وارة - أخرجه إلي ابنه ب (الري) - سألت أبا الوليد عن عامر بن أبي عامر الخزاز فقال: كتبت عنه حديث أيوب بن موسى عن أبيه عن جده (قلت: فذكر الحديث هذا) ، فبينما نحن عنده يوما إذ قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، أو: سمعت عطاء بن أبي رباح، وسئل عن كذا وكذا، فقلت: في سنة كم؟ قال: في أربع وعشرين، قلنا: فإن عطاء توفي في سنة بضع عشرة ".
قلت: ويتلخص مما تقدم، أن للحديث علتين:

الأولى: ضعف عامر بن صالح الخزاز، وفي " التقريب ":
" صدوق، سيء الحفظ، أفرط فيه ابن حبان فقال: يضع ".
الثانية: الإرسال. وبيانه أنه من رواية أيوب بن موسى، عن أبيه عن جده مرفوعا. وجد أيوب هو عمرو بن سعيد بن العاصي كما تقدم في كلام الترمذي، وعمرو هذا تابعي، قال الحافظ:

" وهم من زعم أن له صحبة، وإنما لأبيه رؤية، وكان عمرو مسرفا على نفسه ".
يعني بخروجه على عبد الملك بن مروان ينازعه الخلافة، فاحتال عليه عبد الملك فقتله.

٣٠١٢٣ 1122

قلت: وللحديث علة ثالثة، وهي جهالة موسى بن عمرو بن سعيد، قال الذهبي:

" ما حدث عنه سوى ولده أيوب بن موسى ".
وقال الحافظ في " التقريب ":

"مستور".

قلت: وروي الحديث عن ابن عمر وأبي هريرة بإسنادين واهيين.

أما حديث ابن عمر فيرويه محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري نا محمد بن موسى السعدي عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه به. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٣/١٩٤/٢) وابن عدي في "الكامل" (٣٦٢/٢) وقال: "هو بهذا الإسناد منكر، محمد بن موسى منكر الحديث، وليس بذلك المعروف، ولم أر أحدا يحدث عنه غير محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري".

قلت: وعمرو بن دينار ليس هو المكي الثقة، بل الأعور البصري قهرمان آل الزبير ضعيف أيضا.

وأما حديث أبي هريرة، فيرويه مهدي بن هلال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا به. أخرجه العقيلي (٤٢٥) وقال:

"ليس بالحفوظ من حديث هشام بن حسان، وإنما يعرف من رواية عامر بن أبي عامر الخزاز عن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده وفيه أيضا مقال".

قلت: ومهدي هذا كذبه يحيى بن سعيد وابن معين.

١١٢٢ - "أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة (وأوماً يزيد بن زريع بالوسطى والسبابة): امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال، حبست نفسها على يتاماها، حتى بانوا أوماتوا". ضعيف.

أخرجه أبو داود (٥١٤٩) وأحمد (٦/٢٩) من طريق النحاس بن قهم قال: حدثني شداد أبو عمار عن عوف بن مالك مرفوعا.

٣٠١٢٤ 1123

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته النحاس هذا قال الحافظ:

"ضعيف". ١١٢٣ - "الإسلام يزيد ولا ينقص".

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢٩١٣) وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٥٤ بتحقيقي) والحاكم (٤/٣٤٥) والبيهقي (٦/٢٩٤) والطيالسي (٥٦٨) وأحمد (٥/٢٣٠ و٢٣٦) والجوزقاني في "الأبطل" (٢/١٥٧) من طريق شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود قال:

"أتي معاذ بيهودي وارثه مسلم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، فورثه".

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: لكنه معلول بالانقطاع، فقد أخرجه أبو داود من طريق عبد الوارث عن عمرو بن أبي حكيم الواسطي: حدثنا عبد الله بن بريدة أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر: يهودي ومسلم، فورث المسلم منهما، وقال: حدثني أبو الأسود أن رجلا حدثه أن معاذ حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره، فورث المسلم.

فهذا يدل على أن أبا الأسود لم يسمعه من معاذ، بينهما رجل لم يسم، فهو مجهول، فهو علة الحديث، وبه أعلمه البيهقي، فقال بعد أن ساقه من طريق أبي داود:

"وهذا رجل مجهول، فهو منقطع".

وقال الحافظ في "الفتح" (١٢/٤٣) بعدما ذكر تصحيح الحاكم له:

"وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازفة".

قلت: الذي يبدو لي أن حكم الجوزقاني عليه بأنه باطل، إنما هو باعتبار ما فيه من توريث المسلم من اليهودي الكافر، فإن الأحاديث الصحيحة على خلاف ذلك كقولها

٣٠١٢٥ 1124

صلى الله عليه وسلم: " لا يتوارث أهل ملتين شتى "، وهو مخرج مع غيره مما في معناه في كتابي " إرواء الغليل " (١٦٧٣) .
ثم رأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق الجوزقاني بإسناد آخر له عن يحيى بن يعمر به وأعله بأن فيه محمد بن مهاجر، وهو المتهم به فظننت أن الجوزقاني حكم عليه بالبطلان بالنظر إلى هذه الطريق، ولذلك تعقبه السيوطي في " الآليء " (٢/٤٤٢) بأن ابن المهاجر بريء منه. ثم ساق بعض الطرق المتقدمة، ولم يعزه لأبي داود، وذهل عن العلة الحقيقية في هذا الحديث، وهو ما نبه عليه البيهقي ثم العسقلاني. والله أعلم.

والحديث عزاه الشيخ المنتصر الكفاني في كتابه " نصوص حديثة " لأبي داود بزيادة: " الإسلام يعلو ولا يعلى، ويزيد ولا ينقص " . وهي زيادة لا أصل لها عند أبي داود ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، اللهم إلا عند بحشل في " تاريخ واسط " فإنه أخرج الحديث من طريق عمران بن أبان عن شعبة به بلفظ: " الإيمان يعلو ولا يعلى " بدل " يزيد ولا ينقص "، وابن أبان ضعيف. وهو بهذا اللفظ حسن لمجيئه من طرق كما بينته في " الإرواء "، رقم (١٢٥٥) .
والحديث جزم المناوي بضعفه.

١١٢٤ - " كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، ومن الرجال علي " .
باطل.

أخرجه الترمذي (٢/٣١٩) والحاكم (٣/١٥٥) من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: فذكره. وقال الترمذي:
" هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " .
وقال الحاكم:
" صحيح الإسناد " . ووافقه الذهبي!!

قلت: عبد الله بن عطاء، قال الذهبي نفسه في " الضعفاء ":

" قال النسائي: ليس بالقوي " .

وقال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق يخطئ ويدلس " .

قلت: وقد عنعن إسناد هذا الحديث، فلا يحتاج به لو كان ثقة، فكيف وهو صدوق يخطئ؟! !

ثم إن الراوي عنه جعفر بن زياد الأحمر، مختلف فيه، وقد أورده الذهبي أيضا في " الضعفاء " وقال:
" ثقة ينفرد، قال ابن حبان: في القلب منه! ! " .

وقال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق يتشيع " .

قلت: فثله لا يطمئن القلب لحديثه، لا سيما وهو في فضل علي رضي الله عنه!

فإن من المعلوم غلو الشيعة فيه، وإثكارهم الحديث في مناقبه مما لم يثبت!

وإنما حكمت على الحديث بالبطلان من حيث المعنى لأنه مخالف لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحب النساء والرجال إليه كما يأتي.

وقد روي الحديث عن عائشة رضي الله عنه، وهو باطل عنها أيضا، يرويه جميع ابن عمير التيمي قال:

" دخلت مع عمتي (وفي رواية: أمي) على عائشة، فسئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت:

زوجها". أخرجه الترمذي (٢/٣٢٠) والحاكم (٣/١٥٤) من طريقين عن جميع به والسياق للترمذي وقال:

"حديث حسن غريب". وقال الحاكم - والرواية الأخرى له :-

"صحيح الإسناد"! ورده الذهبي فأحسن:

"قلت: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً".

ويؤيد قوله شيثان:

الأول: أنه ثبت عن عائشة خلافه، فقال الإمام أحمد (٦/٢٤١) : حدثنا عبد الواحد الحداد عن كههمس عن عبد الله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: عائشة، قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها".

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.

والآخر: أنه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه، من رواية عمرو بن العاص قال:

"أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قلت: من الرجال؟ قال: أبوها، ثم من؟ قال: عمر. فعد رجالاً".

أخرجه الشيخان وأحمد (٤/٢٠٣) .

وله شاهد من حديث أنس قال:

"قيل: يا رسول الله، أي الناس ... " دون قوله: " ثم من ... " .

أخرجه ابن ماجه (١٠١) والحاكم (٤/١٢) وقال:

"صحيح على شرط الشيخين". وهو كما قال:

"وشاهد آخر، فقال الطيالسي (١٦١٣) : حدثنا زمعة قال: سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة، فأرسلت جاريته: انظري ما صنعت، فجاءت فقالت: قد قضت، فقالت:

يرحمها الله، والذي نفسي بيده، قد كانت أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أباه".

قلت: وهذا الإسناد لا بأس به في الشواهد.

قلت: وكون أبي بكر رضي الله عنه أحب الناس إليه صلى الله عليه وسلم هو الموافق لكونه أفضل الخلفاء الراشدين عند أهل السنة، بل هو الذي شهد به علي نفسه رضي الله عنه، برواية أعرف الناس به ألا وهو ابنه محمد بن الحنفية قال:

"قلت لأبي: أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر.. " الحديث.

أخرجه البخاري (٢/٤٢٢) .

فثبت بما قدمنا من النصوص بطلان هذا الحديث. والله المستعان.

(فائدة) :

وأما ما روى الحاكم (٣/١٥٥) ، قال: " حدثنا مكرم بن أحمد القاضي: حدثنا أحمد بن يوسف الهمداني: حدثنا عبد المؤمن

٣٠١٢٦ 1125

ابن علي الزعفراني: حدثنا عبد السلام بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه، أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك صلى الله عليه وسلم أحب إلي منك". وقال:

"صحيح الإسناد على شرط الشيخين". وقال الذهبي:

"قلت: غريب عجيب".

فأقول: أما أنه على شرط الشيخين، فوهم لا شك فيه، لأن من دون عبد السلام بن حرب لم يخرجوا لهم، وعبد السلام بن حرب ليس من شيوخهما.

وأما أنه صحيح، ففيه نظر، والعلة عندي تتردد بين عبد السلام، وعبد المؤمن فالأول، وإن كان من رجال الشيخين، فقد اختلفوا فيه، ووثقه الأكثرون، وقال الحافظ: "ثقة حافظ، له مناكير".

وأما عبد المؤمن، فلم أر من وثقه توثيقاً صريحاً، وغاية ما ذكر فيه ابن أبي حاتم (٣/١/٦٦) أن الإمام مسلماً قال: "سألت أبا كريب عن عبد المؤمن بن علي الرازي فأثنى عليه، وقال: لولا عبد المؤمن من أين كان يسمع أبو غسان النهدي من عبد السلام بن حرب؟". والله أعلم.

١١٢٥ - "كان من دعاء داود يقول: اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد، وكان إذا ذكر داود يحدث عنه قال: كان أعبد البشر". ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢/٤٣٣) والحاكم (٢/٤٣٣) وابن عساكر (٥/٣٥٢/٢) من طريق محمد بن سعد الأنصاري عن عبد الله بن ربيعة الدمشقي - وقال الحاكم: عبد الله بن يزيد الدمشقي، وقال ابن عساكر: عبد الله بن ربيعة بن يزيد

٣٠١٢٧ 1126

الدمشقي - حدثني عائذ الله أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد".

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل عبد الله هذا قال أحمد: أحاديثه موضوعة".

وأقول: جرى الذهبي على ظاهر ما وقع في "المستدرک" عبد الله بن يزيد الدمشقي، فظن أنه عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي، فهو الذي قال فيه أحمد ما سبق، ورواية الترمذي وابن عساكر تدلان أنه ليس هو لأن اسم أبيه ربيعة، واسم جده يزيد، فهو غيره، ولهذا قال فيه الحافظ: "مجهول". والله أعلم.

لكن قوله في داود: "كان أعبد البشر" له شاهد من حديث ابن عمرو، رواه مسلم، وقد خرجته في "الصحيح" (٧٠٧).

١١٢٦ - "يا ابن عمر! دينك دينك، إنما هو لحك ودمك، فانظر عمن تأخذ، خذ عن الذين استقاموا، ولا تأخذ عن الذين مالوا". ضعيف.

أخرجه الخطيب في "الكفاية" (ص ١٢١) من طريقين عن المبارك مولى إبراهيم بن هشام المرابطي قال: حدثنا العطاء بن خالد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، العطاء هذا مختلف فيه، وقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"وثقه أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: ليس بذاك".

وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يهمل".

٣٠١٢٨ 1127

والمبارك مولى إبراهيم بن هشام المرابطي لم أجد له ترجمة.

١١٢٧ - " كان إذا أتى بطعام أكل مما يليه، وإذا أتى بالتمر جالت يده " موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣١٥/٢) والخطيب في " تاريخه " (١١/٩٥) من طريق عبيد بن القاسم حدثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره. أورده في ترجمة عبيد هذا وروى عن ابن معين أنه ليس بثقة. وفي رواية: " كان كذابا خبيثا ". وعن أبي علي صالح بن محمد: " كذاب كان يضع الحديث ". وعن أبي داود: " كان يضع الحديث ".

وقد مضى الحديث مع بسط الكلام عليه برقم (٩٠٩)، والغرض من إيراده الآن إنما هو ذكر شاهد له من قوله صلى الله عليه وسلم، لبيان ضعفه أيضا يرويه العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية أبو الهذيل: حدثنا عبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال: " بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت عليه المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والأنصار، قال: ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة، فقال: هل من طعام؟ فأتينا بحفنة كثيرة من الثريد والودر، وأقبلنا نأكل منها، فخبطت يدي من نواحيها، وأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال: " يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ". ثم أتينا بطبق فيه ألوان الرطب، أو من ألوان الرطب (عبيد الله شك) قال: فجعلت أكل من بين يدي، وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق وقال: " يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ". ثم أتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال: يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار ".

٣٠١٢٩ 1128

أخرجه الترمذي (١/٣٣٩) والسياق له وابن ماجه (٣٢٧٤) وأبو بكر الشافعي في " الفوائد " (٩٧ - ٩٨) وقال الترمذي: " حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل، وقد تفرد به ". قلت: وهو ضعيف كما في " التقريب ".

وعبيد الله بن عكراش قال الذهبي في " الميزان ": " فيه جهالة، وقال ابن حبان: منكر الحديث، وقال البخاري: في إسناده نظر. وقال أبو حاتم: مجهول ".

١١٢٨ - " ليلة الغار أمر الله عز وجل شجرة فخرجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم تستره وإن الله عز وجل بعث العنكبوت فنسجت ما بينهما فسترت وجه النبي صلى الله عليه وسلم، وأمر الله حمامتين وحشيتين فأقبلتا تدفان (وفي نسخة: ترفان) حتى وقعا بين العنكبوت وبين الشجرة، فأقبل فتیان قريش من كل بطن رجل معهم عصيهم وقسيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم على قدر مائتي ذراع قال الدليل سراقبة بن مالك المدلج: انظروا هذا الحجر ثم لا أدري أين وضع رجله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الفتیان: إنك لم تخطر منذ الليلة أثره حتى إذا أصبحنا قال: انظروا في الغار! فاستقدم القوم حتى إذا كانوا على خمسين ذراعا نظر أولهم فإذا الحمامات، فرجع، قالوا: ما ردك أن تنظر في الغار؟ قال: رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد، فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فعرف أن الله عز وجل قد درأ عنهما بهما، فسمت عليهما فأحرزهما الله تعالى بالحرم فأفرجا كل ما ترون ".

منكر.

رواه ابن سعد (١/٢٢٨ - ٢٢٩) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٧/١٣ - ٢) والبزار في " مسنده " (٢/٢٩٩/١٧٤١) " كشف الأستار والطبراني في " الكبير " (٢٠/٤٤٣/١٠٨٢) والعقيلي (٣٤٦) وخيثمة الأضرابلسي في " فضائل

٣٠١٣٠ 1129

الصدوق " (١٦/٥/٢) وكذا الشريف أبو علي الهاشمي في " الفوائد المنتقاة " (١٠٨/١) وأبو نعيم في " الدلائل " (٢/١١١) وكذا البيهقي (٢/٤٨١ - ٤٨٢) عن عوف بن عمرو أبي عمرو القيسي ويلقب (عون) قال: حدثنا أبو مصعب المكي قال: أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يذكرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار.. وقال الهاشمي:

" تفرد به أنس ومن ذكر معه، لا نعرفه إلا من حديث مسلم بن إبراهيم عن عون بن عمرو القيسي عن أبي مصعب ". وقال العقيلي:

" لا يتابع عليه عون، وأبو مصعب رجل مجهول ".

قلت: وأشار البزار إلى جهالته بقوله:

لا نعلم رواه إلا عون بن عمير، وأبو مصعب فلا نعلم حدث عنه إلا عون ".

وقال ابن معين في عون: " لا شيء ".

وقال البخاري:

" منكر الحديث مجهول ".

ذكره الذهبي في " الميزان "، وساق له حديثين مما أنكر عليه هذا أحدهما.

وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه " البداية " (٣/١٨٢) :

" وهذا حديث غريب جدا ".

وقال الهيثمي في " المجمع " (٦/٥٣) :

" رواه البزار والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم ".

قلت: يشير إلى عون وأبي مصعب، فإن من دونهما ثقات معروفون، فهي غفلة عجيبه منه عن هذه القول. فسبحان من لا يضل ولا ينسى.

١١٢٩ - " انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار، فدخلوا فيه، فجاءت العنكبوت، فنسجت على باب الغار، وجاءت

قريش يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت، قالوا: لم يدخله أحد، وكان

النبي صلى الله عليه وسلم قائماً يصلي وأبو بكر يرتقب، فقال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فذاك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك! أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تحزن إن الله معنا ".

ضعيف.

أخرجه الحافظ أبو بكر القاضي في " مسند أبي بكر " (ق ٩١/١ - ٢) : حدثنا بشار الخفاف قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا

أبو عمران الجوني قال: حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الإرسال، فإن الحسن هو البصري وهو تابعي كثير الإرسال والتدليس.

والأخرى: ضعف الخفاف، وهو بشار بن موسى أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" ضعفه أبو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به ".

وقال الحافظ في " التقريب ":

" ضعيف كثير الغلط، كثير الحديث ".

قلت: وإنما يصح من الحديث آخره لوروده في القرآن الكريم: "إلا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه، وأيده بجنود لم تروها".

وقول أبي بكر: "أما والله.. " في الصحيحين نحوه من حديث البراء.

وقال الحافظ ابن كثير في "البداية" (٣/١٨١):

"وهذا مرسل عن الحسن، وهو حسن بما له من الشاهد".

كذا قال! ويعني بالشاهد ما ساقه من طريق أحمد، وهذا في "المستد" (٣٢٥١) من طريق عبد الرزاق في "المصنف" (٥/٣٨٩)، وعنه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٤٠٧/١٢١٥٥) من طريق عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله: "وإذ يمكركم الذين كفروا ليثبتوك" قال:

"تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم، وقال بعضهم: اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجه، فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك، فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون عليا، يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليا رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقترضوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم، فصعدوا في الجبل، ففروا بالغار، فرأوا

على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لودخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال".

قال ابن كثير عقبه:

"وهذا إسناد حسن، وهو من أجود ما روي في قصة العنكبوت على فم الغار".

كذا قال، وليس بحسن في نقدي، لأن عثمان الجزري إن كان هو عثمان بن عمرو بن ساج الجزري فقد قال ابن أبي حاتم في "الجروح والتعديل" (٣/١/١٦٢) عن أبيه:

"لا يحتج به".

وأورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"تكلم فيه".

وإن كان هو عثمان بن ساج الجزري ليس بينهما عمرو، فقد جنح الحافظ في "التهذيب" إلى أنه غير الأول، ولا يعرف حاله، ولم يفرق بينهما في "التقريب"، وقال:

"فيه ضعف".

وابن عمرو لم يوثقه أحد غير ابن حبان، ومن المعروف تساهله في التوثيق، ولذلك فهو ضعيف لا يحتج به كما قال أبو حاتم.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/٢٧):

"رواه أحمد والطبراني، وفيه عثمان بن عمرو الجزري، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقي رجاله رجال الصحيح".

ولذلك قال المحقق أحمد شاكر في تعليقه على "المستد":

"في إسناده نظر".

ثم إن الآية المتقدمة "وأيده بجنود لم تروها" فيها ما يؤكد ضعف الحديث، لأنها صريحة بأن النصر والتأييد إنما كان بجنود لا ترى، والحديث يثبت أن نصره صلى الله عليه وسلم كان بالعنكبوت، وهو مما يرى، فتأمل.

والأشبه بالآية أن الجنود فيها إنما هم الملائكة، وليس العنكبوت ولا الحمامتين، ولذلك قال البغوي في "تفسيره" (٤/١٧٤) للآية:

"وهم الملائكة نزلوا يصرفون وجوه الكفار وأبصارهم عن رؤيته".

وقد جاء في بعض الحديث ما يشهد لهذا المعنى، وهو ما أخرج أبو نعيم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها:

"أن أبا بكر رضي الله عنه رأى رجلا مواجه الغار، فقال: يا رسول الله إنه لرائينا، قال: كلا إن الملائكة تستره الآن بأجنحتها، فلم

ينشب الرجل أن قعد يبول مستقبليهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر لو كان يراك ما فعل هذا".

وأخرجه الطبراني مطولا في قصة الهجرة، وقال الهيثمي (٦/٥٤) :
 " رواه الطبراني وفيه يعقوب هذا أنه حسن الحديث، وقال الحافظ فيه:
 " صدوق، ربما وهم."

فإذا لم يكن في الإسناد علة أخرى فهو حسن، ولكني لا أستطيع الجزم بذلك لأن الهيثمي رحمه الله قد عهدنا منه السكوت في كثير من الأحيان عن العلة في الحديث مثل الانقطاع والتدليس ونحو ذلك، ولذلك نراه نادرا ما يقول: إسناد صحيح، أو: إسناد حسن، وإنما يقول: رجاله ثقات، أو موثقون. أو: فيه فلان وهو ضعيف، أو: مختلف فيه ونحو ذلك. ولذلك فلا ينبغي للعارف بهذا العلم أن يصحح أو يحسن بناء على مثل تلك العبارات منه. فإذا يسر الله لنا الوقوف على إسناد الطبراني أو أبي نعيم استطعنا الحكم على الحديث بما يستحقه من رتبة. والله الموفق.
 ثم وقفت على إسناده في " المعجم الكبير " للطبراني (٢٨٤/١٠٦/٢٤) فتبين أنه

٣٠١٣١ 1130

حسن لولا أن شيخ الطبراني أحمد بن عمرو الخلال المكي لم أقف له على ترجمة، وقد أخرج له في " المعجم الأوسط " (١/٢٩/١) - (٣٠/١) نحو ١٦ حديثا، مما يدل على أنه من شيوخه المشهورين، فإن عرف أو توبع فالحديث حسن، يصلح دليلا على نكارة ذكر العنكبوت والحماتين. والله أعلم.
 ١١٣٠ - " ليس من امبر امصيام في امسفر ".
 شاذ بهذا اللفظ.

أخرجه أحمد (٥/٤٣٤) عن معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم الأشعري - وكان من أصحاب السقيفة - قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وعلته الشذوذ ومخالفة الجماعة. فقد قال أحمد أيضا: حدثنا سفيان عن الزهري به بلفظ:
 " ليس من البر الصيام في السفر ".
 وتابعه عليه ابن جريج ويونس ومحمد بن أبي حفصة والزبيدي كلهم رَوَوْه عن الزهري بلفظ سفيان.

وتابعهم معمر نفسه عند البيهقي وقال:
 " وهو المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم ".
 وليس يشك عالم بأن اللفظ الذي وافق معمر الثقات عليه، هو الصحيح الذي ينبغي الأخذ به، والركون إليه، بخلاف اللفظ الآخر الذي خالفهم فيه، فإنه ضعيف لا يعتمد عليه، لا سيما ومعمر؛ وإن كان من الثقات الأعلام فقد قال الذهبي في ترجمته:
 " له أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة، ففيه أغاليط ".
 وإن مما يؤكد وهم معمر في هذا اللفظ الذي شذبه عن الجماعة أن الحديث قد ورد عن جماعة آخرين من الصحابة، مثل جابر بن عمرو، وعمار بن ياسر وأبي الدرداء، جاء ذلك عنهم من طرق كثيرة، وكلها أجمعت على روايته باللفظ الثاني الذي رواه الجماعة، وقد خرجت أحاديثهم جميعا في " إرواء الغليل " (٩٢٥) فن شاء الوقوف

٣٠١٣٢ 1131

عليها، فليرجع إليه إن شاء الله تعالى.
 وإنما عنيت هنا عناية خاصة لبيان ضعف الحديث بهذا اللفظ لشهرته عند علماء اللغة والأدب، ولقول الحافظ ابن حجر في " التلخيص ":

" هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميماء، ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاطب بها هذا الأشعري (يعني: كعب بن عاصم) كذلك لأنها لغته، ويحتمل أن يكون الأشعري هذا نطق بها على ما ألف من لغته، فحملها الراوي عنه، وأداها باللفظ الذي سمعها به. وهذا الثاني أوجه عندي. والله أعلم."

فأقول: إن إيراد الحافظ رحمه الله تعالى هذين الاحتمالين قد يشعر القارئ لكلامه أن الرواية ثبتت بهذا اللفظ عن الأشعري، وإنما تردد في كونه من النبي صلى الله عليه وسلم نفسه، أو من الأشعري، ورجح الثاني. وهذا الترجيح لا داعي إليه، بعد أن أثبتنا أنه وهم من معمر، فلم يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ولا الأشعري، بل ولا صفوان بن عبد الله، ولا الزهري. فليعلم هذا فإنه عزيز نفيس إن شاء الله تعالى.

١١٣١ - " لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك "

ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١/٢/٢٣٨) والحاكم (٤/١٢١ - ١٢٢) وأحمد (٣/٤٧١ و ٤/٣٣٩) والطبراني في " الكبير " (١/١٠٠/٢) والبيهقي في " الشعب " (٢/١٦١/٢ - ١٦٢/١) من طريق شعبة قال: سمعت أبا إسرائيل قال: سمعت جعدة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يوميء إلى بطنه بيده ويقول: فذكره. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي.

وقال المنذري (٣/١٢٣) :

" رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد جيد والحاكم والبيهقي "

وكذا قال الحافظ العراقي في " المغني " (٣/٨٨ الطبعة التجارية) ، إلا أنه ذكر أحمد بدل ابن أبي الدنيا، ولم يذكر الطبراني، ولم أره في " كتاب الجوع " لابن أبي الدنيا. وقال الهيثمي (٥/٣١) :

" رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة " قلت: في هذا التوثيق عندي نظر، لأن عمدته على أن ابن حبان ذكر أبا إسرائيل في " الثقات "، ولم يوثقه غيره كما يستفاد من ترجمته المختصرة في " تهذيب التهذيب ":

" أبو إسرائيل الجشمي، وعنه شعبة بن الحجاج. ذكره ابن حبان في " الثقات "، واسمه شعيب "

ومن المعلوم تساهل ابن حبان في التوثيق كما نبهنا عليه مرارا، ولهذا نرى الذهبي والعسقلاني وغيرهما من المحققين لا يحتجون بمن يتفرد ابن حبان بتوثيقه، ولا يوثقونه، فهذا أبو إسرائيل لم يوثقه ابن حجر في " التقريب " وإنما قال فيه: " مقبول "، يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة.

ولذلك فإني أرى أن تجويد الحافظ المنذري والعراقي لإسناد هذا الحديث، غير جيد، لأنه قائم على الاعتماد على توثيق ابن حبان لرواية أبي إسرائيل، وهو بالتجهيل أولى منه بالتوثيق لأنه لم يرو عنه غير شعبة، مع عدم توثيق غير ابن

حبان له. والله أعلم.

ثم وجدت للحديث علة أخرى، وهي الاختلاف في صحة جعدة وهو ابن هبيرة الأشجعي، وترى تفصيل القول في ذلك في " تهذيب ابن حجر " وتعليق الدكتور عواد على " تهذيب المزي " (٤/٥٦٦) ، وتناقض رأي ابن حجر فيه، ففي " التهذيب " يرحح قول أبي حاتم أنه تابعي، وفي " التقريب " يحزم بأنه صحابي صغير له رؤية، وليس يخفى على طالب العلم أن هذا التناقض من مثل هذا الحافظ ما هو إلا لأنه ليس هناك دليل قاطع في صحة جعدة هذا يرفع الخلاف، وإن مما يؤكد ذلك أن ابن حبان نفسه الذي وثق أبا إسرائيل هذا أورد جعدة في التابعين من " ثقاته " (٤/١١٥) وقال:

" ولا أعلم لصحبته شيئا صحيحا فأعتمد عليه فلذلك أدخلناه في التابعين "

وبناء على ذلك أورد أبا إسرائيل في " أتباع التابعين " من " ثقاته " (٦/٤٣٨) وقال:

" يروي عن جعدة بن هبيرة، روى عنه شعبة بن الحجاج "

قلت: وهذا تناقض ظاهر من ابن حبان يشبه تناقض الحافظ السابق، لأن أبا إسرائيل هذا إذا كان ثقة عنده لزمه القول بصحبة جعدة لأنه صرح في هذا الحديث بها: "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم" وإذا كان قوله هذا ليس صحيحاً يعتمد عليه، لزمه القول بأن أبا إسرائيل ليس ثقة يعتمد عليه، وهذا هو الذي يظهر لي لتفرد شعبة بالرواية عنه كما تقدم. والله أعلم.

١١٣٢ - "قوموا كلكم فتوضأوا".

باطل.

رواه ابن عساكر (١٧/٣٦٠/٢) عن يحيى بن عبد الله البجلي: حدثنا الأوزاعي: حدثني واصل بن أبي جميل أبو بكر عن مجاهد قال: "وجد النبي صلى الله عليه وسلم (١) ريحاً، فقال: ليقم صاحب الريح فليتوضأ، فإن الله لا يستحي من الحق، فقال العباس: يا رسول الله أفلا نقوم كلنا فتوضأ؟ فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، مسلسل بالعلل: الإرسال من مجاهد وهو ابن جبر وضعف واصل بن أبي جميل والبجلي.

وأصل الحديث موقوف، فقد روى مجالد: نا عامر عن جرير يعني ابن عبد الله البجلي:

"أن عمر رضي الله عنه صلى بالناس، فخرج من إنسان شيء، فقال: عزمت على صاحب هذه إلا توضأ، وأعاد صلاته. فقال جرير: أوتعزم على كل من سمعها أن يتوضأ، وأن يعيد الصلاة، قال: نعماً قلت، جزاك الله خيراً، فأمرهم بذلك".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٠٧/١): حدثنا معاذ بن المثني: نا مسدد: نا يحيى عن مجالد.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم غير معاذ بن المثني وهو ثقة مترجم في "تاريخ بغداد"، غير أن مجالداً وهو ابن سعيد الهمداني قال الحافظ في "التقريب":

(١) كذا الأصل، وسقط منه: "من رجل". اهـ

"ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره".

فقول الهيثمي (١/٢٤٤):

"رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله رجال الصحيح".

قلت: فهذا القول، مما لا يخفى بعده عن الصواب على من عرف ما بينا.

ويشبه هذا الحديث ما يتداوله كثير من العامة، وبعض أشباههم من الخاصة، زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطف ذات يوم، فخرج من أحدهم ريح، فاستحيا أن يقوم من بين الناس، وكان قد أكل لحم جزور، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستراً عليه: "من أكل لحم جزور فليتوضأ". فقام جماعة كانوا أكلوا من لحمه فتوضأوا!

وهذه القصة مع أنه لا أصل لها في شيء من كتب السنة ولا في غيرها من كتب الفقه والتفسير فيما علمت، فإن أثرها سيء جداً في الذين يروونها، فإنها تصرفهم عن العمل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لكل من أكل من لحم الإبل أن يتوضأ، كما ثبت في "صحيح مسلم" وغيره: قالوا: يا رسول الله أنتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: لا، قالوا: أفنتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: توضأوا.

فهم يدفعون هذا الأمر الصحيح الصريح بأنه إنما كان ستراً على ذلك الرجل، لا تشريعاً! وليت شعري كيف يعقل هؤلاء مثل هذه القصة ويؤمنون بها، مع بعدها عن العقل السليم، والشرع القويم؟! فإنهم لو تفكروا فيها قليلاً، لتبين لهم ما قلناه بوضوح، فإنه مما لا يليق به صلى الله عليه وسلم أن يأمر بأمر لعله زمنية. ثم لا يبين للناس تلك العلة، حتى يصير الأمر شريعة أبدية، كما وقع في هذا الأمر، فقد عمل به جماهير من أئمة الحديث والفقه، فلو أنه صلى الله عليه وسلم كان أمر به لتلك العلة المزعومة لبينها أتم البيان، حتى لا يضل هؤلاء الجماهير باتباعهم للأمر المطلق! ولكن قبح الله الوضاعين في كل عصر وكل مصر، فإنهم من أعظم الأسباب التي أبعدت كثيراً

من المسلمين عن العمل بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عن الجماهير العاملين بهذا الأمر الكريم، ووفق الآخرين للاقتداء بهم في ذلك وفي اتباع كل سنة صحيحة. والله ولي التوفيق.

١١٣٣ - "أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميراً ولا كاتباً ولا عريفاً".
ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢٩٣٣) وأحمد (٤/١٣٣) وابن عساكر في "تاريخ

دمشق" (١٧/٨٠/١) عن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده المقدم بن معد يكرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبه ثم قال له: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، صالح هذا أورده الذهبي في "ديوان الضعفاء"، وقال: "مجهول".
وقال في "المعني" و"الكشف":

"قال البخاري: فيه نظر".

وقال الحافظ في "التقريب":

"لين".

وأما قول المنذري (٣/١٣٤):

"وفيه كلام قريب لا يقدر".

فهذا مردود لوجهين:

أولاً: أن الذين ترجحوا صالحاً كان كلامهم فيه على ثلاثة أنواع:

١ - منهم من ضعفه ضعفاً شديداً، وهو الإمام البخاري، فقال قال: "فيه نظر"، كما تقدم.

وعبارة البخاري هي من أشد أنواع التجريح عنده.

٢ - ومنهم من جهله مثل موسى بن هارون الحمال وابن حزم.

ويمكن أن نذكر معهم ابن أبي حاتم، فإنه أورده في كتابه (٢/١/٤١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣ - ومنهم من وثقه، وهو ابن حبان وحده، فقد أورده في "ثقات أتباع التابعين" وقال (٦/٤٠٩):
"يخطئ".

فأنت ترى أنهم جميعاً متفقون على تجريح الرجل، إما بالضعف الشديد، وإما بالجهالة، وإما بالوهم.

ثانياً: أن الكلام الذي لا يقدر إنما يسلم لوقيل في رجل ثبت أنه ثقة، والأمر هنا ليس كذلك، لأن توثيق ابن حبان مما لا يوثق به عند التفرد كما هو الشأن هنا لما عرفت

٣٠١٣٥ 1134

من تساهله فيه، فلذلك لا يقبل توثيقه هذا إذا لم يخالف ممن هو مثله في العلم بالجرح والتعديل، فكيف إذا كان مخالفه هو الإمام البخاري؟ فكيف إذا كان مع ذلك هو نفسه يقول فيه كما تقدم:

"يخطئ"؟!

فيتلخص من ذلك أن الكلام الذي فيه قاذح، يسقط الاحتجاج بالحديث.

ثم إن إيراد ابن حبان إياه في "أتباع التابعين" ينهنا إلى أن في الحديث علة أخرى وهي الانقطاع، فإن صالحاً هذا رواه عن جده المقدم لم يذكر بينهما أباه يحيى بن المقدم، فهو منقطع، فهذه علة أخرى، ويؤيده أنه سيأتي له قريباً حديث آخر برقم (١١٤٩) من روايته عن أبيه عن جده، فإن كان هذا تلقاه عن أبيه فهو - أعني أباه - مجهول كما سيأتي هناك، ولذلك ذكر الحافظ في ترجمة صالح هذا من "التقريب" أنه من الطبقة السادسة. وهم الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

١١٣٤ - " كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وصدرنا من إمارة عمر، فلما رأى الناس قد تابعوا فيها، قال (يعني عمر) : أجيزهن عليهم ". منكر بهذا السياق.

أخرجه أبو داود (٢١٩٩) وعنه البيهقي (٧/٣٣٨ - ٣٣٩) : حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان: حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن غير واحد عن طاووس:

" أن رجلاً يقال له: أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال: أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرنا من إمارة عمر؟ وقال ابن عباس: بلى كان الرجل... ". قلت: وهذا إسناد معلول عندي بأبي النعمان واسمه محمد بن الفضل السدوسي ولقبه عارم، وهو وإن كان ثقة فقد كان اختلط، وصفه بذلك جماعة من الأئمة منهم أبو

داود والنسائي والدارقطني وغيرهم، وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤/١/٥٩) :

" سمعت أبي يقول: اختلط في آخر عمره، وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ".

قلت: وهذا الحديث من رواية ابن مروان وهو أبو جعفر الدقيقي الثقة، ولا ندرى أسمع منه قبل الاختلاط أم بعده؟ وهذا عندي أرجح، فقد خولف عارم في إسناده ومثته. فرواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد فقال: عن أيوب عن إبراهيم ابن ميسرة عن طاووس به، إلا أنه لم يذكر فيه:

" قبل أن يدخل بها ".

أخرجه مسلم (٤/١٨٢) والبيهقي (٧/٣٣٦) . وقال ابن أبي شيبة (٥/٢٦) : نا عفان بن مسلم قال: نا حماد بن زيد به.

ورواه محمد بن أبي نعيم: نا حماد بن زيد به.

أخرجه الدارقطني (٤٤٣) ، وابن أبي نعيم صدوق.

فهي زيادة شاذة إن لم نقل منكراً، تفرد بها عارم.

ويؤكد ذلك أن عبد الله بن طاووس قد روى الحديث عن أبيه كما رواه سليمان بن حرب بإسناده عنه بدون الزيادة.

أخرجه مسلم والنسائي (٢/٩٦) والطحاوي (٢/٣١) والدارقطني (٤٤٤) والبيهقي وأحمد (١/٣١٤) والحاكم أيضاً (٢/١٩٦) وقال:

" صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "، ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالوا، إلا أنهما وهما في استدراكهما على مسلم.

قلت: فهذه الروايات الصحيحة تدل على أن عارماً إنما حدث بالحديث بعد الاختلاط، ولذلك لم يضبطه، فلم يحفظ اسم شيخ أيوب فيه، وزاد تلك الزيادة فهي لذلك شاذة غير محفوظة لخالفته الثقات فيها، وقد خفيت هذه العلة على العلامة ابن القيم؛ فصحح إسناد الحديث في " زاد المعاد " (٤/٥٥) ، وانطلى ذلك على المعلق عليه (٥/٢٤٩ و ٢٥١) ، وأعله المنذري في " مختصر السنن " (٣/١٢٤) بقوله:

" الرواة عن طاووس مجاهيل ".

وإذا عرفت ذلك فلا يجوز تقييد لفظ الحديث الصحيح بها، كما فعل البيهقي، بل ينبغي تركه على إطلاقه فهو يشمل المدخول بها وغير المدخول بها، وإليك لفظ الحديث في " صحيح مسلم ":

" كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم ".

قلت: وهو نص لا يقبل الجدل على أن هذا الطلاق حكم محكم ثابت غير منسوخ لجريان العمل عليه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر، وأول خلافة عمر، ولأن عمر رضي الله لم يخالفه بنص آخر عنده بل باجتهاد منه ولذلك تردد قليلاً أول الأمر في

مخالفته كما يشعر بذلك قوله: "إن الناس قد استعجلوا.. فلو أمضيناه عليهم.."، فهل يجوز للحاكم مثل هذا التساؤل والتردد لو كان عنده نص بذلك؟!

وأيضاً، فإن قوله: "قد استعجلوا" يدل على أن الاستعجال حدث بعد أن لم يكن، فرأى الخليفة الراشد، أن يمضيه عليهم ثلاثاً من باب التعزيز لهم والتأديب، فهل يجوز مع هذا كله أن يترك الحكم المحكم الذي أجمع عليه المسلمون في خلافة أبي بكر وأول خلافة عمر، من أجل رأي بدا لعمر واجتهد فيه، فيؤخذ باجتهاده، ويترك حكمه الذي حكم هو به أول خلافته تبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر؟! اللهم إن هذا لمن عجائب ما وقع في الفقه الإسلامي، فرجوعاً إلى السنة المحكمة أيها العلماء، لا سيما وقد كثرت حوادث الطلاق في هذا الزمن كثرة مدهشة تنذر بشر مستطير تصاب به مئات العائلات.

وأنا حين أكتب هذا أعلم أن بعض البلاد الإسلامية كمصر وسوريا قد أدخلت هذا الحكم في محاكمها الشرعية، ولكن من المؤسف أن أقول: إن الذين أدخلوا ذلك من الفقهاء القانونيين لم يكن ذلك منهم بدافع إحياء السنة، وإنما تقليداً منهم لرأي ابن تيمية الموافق لهذا الحديث، أي إنهم أخذوا برأيه لا لأنه مدعم بالحديث، بل لأن

٣٠١٣٦ 1135

المصلحة اقتضت الأخذ به زعموا، ولذلك فإن جل هؤلاء الفقهاء لا يدعمون أقوالهم واختياراتهم التي يختارونها اليوم بالسنة، لأنهم لا علم لهم بها، بل قد استغنوا عن ذلك بالاعتماد على آرائهم، التي بها يحكمون، وإليها يرجعون في تقدير المصلحة التي بها يستجيزون لأنفسهم أن يغيروا الحكم الذي كانوا بالأمس القريب به يدينون الله، كمسألة الطلاق هذه، فالذي أوده أنهم إن غيروا حكماً أتركوا مذهباً إلى مذهب آخر، أن يكون ذلك اتباعاً منهم للسنة، وأن لا يكون ذلك قاصراً على الأحكام القانونية والأحوال الشخصية، بل يجب أن يتعدوا ذلك إلى عباداتهم ومعاملاتهم الخاصة بهم، فلعلهم يفعلون!

١١٣٥ - "ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من نسائه إلا متقنعا، يرخي الثوب على رأسه، وما رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رآه مني". موضوع.

رواه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٢٥١ - ٢٥٢) عن محمد ابن القاسم الأسدي: نا كامل أبو العلاء عن أبي صالح - أراه - عن ابن عباس قال: قالت عائشة رضي الله عنها: فذكره. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الأسدي هذا كذبه أحمد وقال: "أحاديثه موضوعة، ليس بشيء".

وأبو صالح هو بازام وهو ضعيف. والشرط الثاني من الحديث قد روي من طريقين آخرين ولكنهما واهيان كما بينته في "آداب الزفاف" (ص ٣٢ - الطبعة الثانية) وذكرت هناك عن عائشة نفسها ما يدل على بطلانه.

وأما الشرط الأول، فمع تفرد ذلك الكذاب به فإنه يدل على بطلانه أيضاً القرآن الكريم وهو قول الله عز وجل: "نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم" أي: كيف شئتم. فمع هذه الإباحة الصريحة في كيفية الإتيان، لا يعقل هذا التضييق الذي تضمنه هذا الحديث الموضوع كما لا يخفى.

٣٠١٣٧ 1136

١١٣٦ - "ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرها إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وطهوراً، ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله، أو يدعوا غير الله في كشفه". موضوع.

رواه ابن أبي الدنيا في " المرض والكفارات " (١٦٢/١) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أنبأ هشام بن عمار قال: أنبأ يحيى بن حمزة قال: حدثنا الحكم بن عبد الله أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي يحدث أنه سمع أبا هريرة يحدث قال: دخلت على أم عبد الله ابنة أبي ذباب عائدا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت:

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ساقط موضوع، من أجل الحكم بن عبد الله وهو ابن سعد الأيلي قال الذهبي في " الضعفاء ":
" متروك متهم ".

وقال في " الميزان ":

" وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذاب ".

٣٠١٣٨ 1137

١١٣٧ - " يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته ".
ضعيف جدا.

رواه ابن عساكر (١٥/٣٩٠/٢) عن عباد بن يعقوب الرواجني أنبأنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا.

قلت: وهذا سند واه، عيسى بن عبد الله قال أبو نعيم:

" روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء ".

وقال ابن عدي: " حدث عن آبائه بأحاديث غير محفوظة ".

٣٠١٣٩ 1138

وساق له الذهبي حديثين قال في أحدهما:
" لعله موضوع ".

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر هذه وبيض له المناوي في " شرحه "!

١١٣٨ - " هي زكاة الفطر. آية: " قد أفلح من تزكى " ".

ضعيف جدا.

أخرجه البزار في " مسنده " (١/٤٢٩/٩٠٥) وابن عدي في " الكامل " (ق ٣٣٣/١) والبيهقي (٤/١٥٩) من طريق عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله: " قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى " قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، كثير هذا هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف، قال الشافعي وأبو داود:

" ركن من أركان الكذب ".

وقال الدارقطني وغيره:

" متروك ".

وعبد الله بن نافع هو الصائغ المخزومي المدني، قال الحافظ:

" ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين ".

والحديث أورده السيوطي في " الدر المنثور " (٦/٣٣٩) بتخریج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في " الكنى " وابن مردويه والبيهقي في " سننه " بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف به.

قلت: فضعف إسناده بعبد الله بن نافع، وتضعيفه بكثير أولى لما عرفت من سوء حاله، ولكن لعله سكت عنه لشهرته بذلك. وللحديث شاهد موقوف، رواه أبو حماد الحنفي عن عبيد الله (وفي نسخة عبد الله) ابن عمر عن نافع عن عمر أنه كان يقول:

٣٠١٤٠ 1139

" نزلت هذه الآية: " قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى " في زكاة رمضان " قلت: وهو مع وقفه ضعيف الإسناد جدا، فإن أبا حماد الحنفي واسمه مفضل بن صدقة قال النسائي:

" متروك "

وقال ابن معين:

" ليس بشيء "

وعبد الله بن عمر إن كان هو المكبر فضيف، وإن كان المصغر فثقة.

١١٣٩ - " أكل اللحم يحسن الوجه، ويحسن الخلق "

موضوع.

رواه الرازي في " الفوائد " (١٥/١٠١/٢) وابن عساكر (١٤/٢١١/١) عن محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص (١) : حدثنا محمد بن حسان بن يزيد الحوري: حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا سند واه جدا بل هو موضوع، فإن الأنصاري هذا قال الحافظ عبد العزيز الكفائي:

" كان يتهم "

والحمدان فوقه لم أعرفهما، ومن سائرهم من رجال الستة، واعتقادي أن هذا السند مركب عليهم، فإن أحدهم أسمى من أن يحدث بمثل هذا الحديث الباطل الظاهر البطلان، وإني لأعجب من السيوطي كيف سود به كتابه " الجامع الصغير " ! وأما المناوي فقد بيض له في " الفيض " وقال في " التيسير ": إسناده ضعيف !

(١) وابن الحريص ترجمه ابن عساكر في " تاريخه " (١٥/٣١ - ٣٢) ولكنه لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. اهـ.

٣٠١٤١ 1140

١١٤٠ - " إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان ".

ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١٢/٤٤/١) : حدثنا يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر بن عبد الله مرفوعا.

وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٨١ - ٣٨٢) وأبو يعلى (٥٩٣ - ٥٩٤) في حديث.

وكذلك أخرجه أحمد (٣/٣٠٥) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٥١٧) من طريقين آخرين عن هشام بن حسان به.

وأخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (١/٢٥٦/١) وكذا أبو داود (٢٥٧٠) ولكنه لم يسق لفظه.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، ورجاله ثقات، وإنما علته الانقطاع بين الحسن وهو البصري وجابر، فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم والبزار.

وقد رواه البزار (٤/٣٤/٣١٤٩) من طريقين عن يونس عن الحسن عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا به نحوه. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع الحسن من سعد شيئا.

وقال الهيثمي (١٠/١٣٤) :

" ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب "

وله شاهد واه جدا من رواية عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به.

أخرجه بن عدي في " الكامل " (ق ٢٤٤/١) وقال:

" هذا الحديث بهذا الإسناد بعض متنه لا يعرف إلا من طريق عمر بن صبح عن مقاتل، وابن صبح منكر الحديث ".
وقال الذهبي:
" ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث ".

٣٠١٤٢ 1141

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة مرفوعا به. وزاد:
" فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص ".
أخرجه الطبراني في " الأوسط " من حديث عدي بن الفضل عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه. وقال:
" لم يروه عن سهيل إلا عدي ".
قلت: وهو متروك كما قال الهيثمي (١٠/١٣٤) .
والزيادة المذكورة عند مسلم (٢/٥ - ٦) من طريقين عن سهيل به. وهذا يدل على نكارة ما زاده عدي عليها. ويؤكد أنه في أحد الطريقين المشار إليهما عند مسلم عن سهيل قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة، قال: ومعي غلام لنا أوصاحب لنا، فناداه مناد من حائط باسمه، قال: وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا، فذكرت ذلك لأبي فقال: لوشعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة، فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:
" إن الشيطان إذا نودي بالصلاة، ولى وله خصائص ".

قلت: فهذا يبين أن هذه الزيادة التي تفرد بها عدي - وهو ابن الفضل - أصلها مقطوع من كلام أبي صالح والد سهيل، فرفعه عدي!
١١٤١ - " من أكل فشبع، وشرب فروي، فقال: الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني، وسقاني فأرواني، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ".
ضعيف.

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٤٦٧) : أخبرنا أبو يعلى: حدثنا محمد بن إبراهيم السامي: حدثنا إبراهيم بن سليمان: حدثنا حرب بن سريج (١) عن حماد بن أبي سليمان قال:
" تغديت عند أبي بردة، فقال: ألا أحدثك ما حدثني به عبد الله بن قيس رضي الله عنه؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

(١) بالمهملة والجيم. كذا قيده الحافظ، ووقع في ابن السني " شريح " وهو خطأ. اهـ

٣٠١٤٣ 1142

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير حرب بن سريج، قال الحافظ في " التقريب ":
" صدوق يخطئ ".
وأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:
" فيه ضعف ".

قلت: وخفي ذلك على المنذري فسكت عليه في " الترغيب " (٣/١٢٩) وعزاه لأبي يعلى. وأغرب منه قول الهيثمي (٥/٢٩) :
" رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه ".

وليس فيهم من لا يعرف إطلاقا، فعله تحرف عليه بعض أسماء رواته.
١١٤٢ - " يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة العذاب ما يتنى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط ".
ضعيف.

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (١٥٤٦) : حدثنا عمر بن العلاء اليشكري قال: حدثني صالح بن سرج من عبد القيس عن عمران بن حطان قال: سمعت عائشة تقول، وذكر عندها القضاة، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. ومن طريق الطيالسي أخرجه أحمد (٦/٧٥) وأبو بكر المروزي في " أخبار الشيوخ " (١/٢٧/٢) وابن أبي الدنيا في " الأشراف " (٢/٧٣/٢) والبيهقي (١٠/٩٦) كلهم عن الطيالسي به. وأخرجه ابن حبان (١٥٦٣) والطبراني في " الأوسط " (رقم - ٢٧٨١ - مصورتي) والبيهقي أيضا من طريقين آخرين عن عمر بن العلاء به، إلا أن ابن حبان قال: " عمره " بدل " تمرة ". قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان: الأولى: صالح بن سرج أورده الذهبي في " الميزان " ولم يزد فيه على قوله: " قال أحمد بن حنبل: كان من الخوارج ". وأورده في " الضعفاء " وقال:

٣٠١٤٤ 1143

" مجهول ".

وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " (٦/٤٦٠) .

والأخرى: عمر بن العلاء. كذا وقع في المصادر المتقدمة إلا المسند فوقع فيه " عمرو " بفتح أوله. قال الحافظ في " التعجيل ": " وهو قول الأكثر ".

وذكر في ترجمته أنه روى عنه جماعة من الثقات، ولم يذكر فيه توثيقا فهو مجهول الحال. والله أعلم. قلت: فقول الهيثمي في " المجمع " (٤/١٩٣) :

" رواه أحمد وإسناده حسن ".

غير حسن، لما بينا من حال الرجلين.

١١٤٣ - " أول من يكسى حلة من النار إبليس، يضعها على حاجبيه، وهو يسحبها من خلفه، وذريته من خلفه، وهو يقول: يا ثوراه! وهم ينادون: يا ثوراهم، حتى يقف على النار، فيقول: يا ثوراه! فينادون: يا ثوراهم، فيقال: " لا تدعو اليوم ثورا واحدا، وادعوا ثورا كثيرا " " . ضعيف.

أخرجه أحمد (٣/١٥٢ و ١٥٣ - ١٥٤ و ٢٤٩) والبزار (٤/١٨٣) والطبري في " تفسيره " (١٨/١٤١) من طريق حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، كما في " التقريب ".

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (١٠/٣٩٢) وقال:

" رواه أحمد والبزار، ورجاهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف، كما في " التقريب ".

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (١٠/٣٩٢) وقال:

" رواه أحمد والبزار، ورجاهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق "!

وذكره ابن الجوزي في تفسيره " زاد المسير " (٦/٧٦) (١) دون عزو فقال:

(١) قام بطبعه المكتب الإسلامي بدمشق، جزاه الله خيرا. اهـ.

٣٠١٤٥ 1144

" روى أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ".

فجزم برواية أنس له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يحسن، وكَم فيه من أحاديث ضعيفة وواهية يسكت عنها، ولا يبين وهنها، بل ربما أوهم صحتها، كهذا، وقد تولى بيان حال الكثير منها الأستاذ المعلق عليه، ولكنه سكت أيضا عن غير قليل منها كهذا الحديث، فإنه خرجته ولم يبين حال إسناده، بل وأقره على جزمه!

١١٤٤ - " كل [باسم الله] ، ثقة بالله، وتوكلا عليه ".
ضعيف.

رواه أبو داود (٣٩٢٥) والترمذي (١/٣٣٥) وابن ماجه (٣٥٤٢) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٤٥٧) وأبو العباس الأصبم في " جزء من حديثه " (ق ١٩٢/٢) والحاكم (٤/١٣٦ - ١٣٧) والعقيلي في " الضعفاء " (٤٢٨) وابن عدي في " الكامل " (٣٩٦/٢) وأبو عبد الله الدقاق في " معجم مشايخه " (ق ٤/١) والضياء المقدسي في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (ق ٤٩/١) من طريق المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر:

" أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم، فأدخلها معه في القصعة فقال ".
فذكره. وقال الترمذي:

" هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث المفضل بن فضالة، وهو شيخ بصري، والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري أوثق من هذا وأشهر، وروى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة: أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم، وحديث شعبة أثبت عندي وأصح ".
قلت: وحديث شعبة وصله العقيلي من طريق سعيد بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن

الشهيد قال: سمعت عبد الله بن بريدة يقول:

" كان سلمان يعمل بيديه، ثم يشتري طعاما، ثم يبعث إلى المجذومين فيأكلون معه ".
قلت: فجعل سلمان مكان ابن عمر، ولعله الصواب، فإن إسناده صحيح، وعبد الرحمن بن زياد هذا هو الرصاصي، قال أبو حاتم:

" صدوق ". وقال أبو زرعة: " لا بأس به ".
وقال العقيلي عقب روايته:

" هذا أصل الحديث، وهذه الزيادة أولى به، والمفضل ليس بمشهور بالنقل، قال يحيى: ليس هو بذلك ".
وقال ابن عدي:

" ولم أر في حديثه أنكر من هذا الحديث، وباقي حديثه مستقيم ".
وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" مقارب الحديث، لا يحتج به. قاله الترمذي ". وقال الحافظ في " التريب ":
" ضعيف ".
قلت: فقول الحاكم: " حديث صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي مما لا يخفى بعده عن الصواب، ونحوه قول المناوي في " التيسير ": " إسناده حسن " مغترا بما نقله في " الفيض " عن ابن حجر أنه قال: " حديث حسن "!
قلت: وقد وجدت له متابعا، يرويه عبيد الله بن تمام عن إسماعيل المكي عن محمد بن المنكدر به.

أخرجه ابن عدي (٨/٢) وقال في الموضع الأول:

" إسماعيل هذا أحاديثه غير محفوظة، إلا أنه ممن يكتب حديثه ".
وقال في الموضع الآخر:

" وهذا قد روي من غير هذا الطريق عن محمد بن المنكدر، وعبيد الله في بعض ما يرويه مناكير ".
وقال الذهبي في " الضعفاء ":
" ضعفه ".
وأورده ابن الجوزي في " الأحاديث الواهية " (٢/٣٨٦) من الوجهين عن محمد بن المنكدر.

٣٠١٤٦ 1145

١١٤٥ - "ملعون من لعب بالشطرنج".
موضوع.

أخرجه الديلمي (٤/٦٣) عن عباد بن عبد الصمد عن أنس رفعه.
قلت: وهذا موضوع، آفته عباد هذا قال البخاري: "منكر الحديث".
وقال ابن حبان:

"روى عن أنس نسخة كلها موضوعة".
وقال الحافظ السخاوي في "عمدة المحتج في حكم الشطرنج" (٩/١):
"وقد سئل عنه النووي؟ فقال: لا يصح".

ونحوه ما أورده السيوطي في "الجامع" من رواية عبدان وأبي موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلًا به وزاد:
"والناظر إليها كالأكل لحم الخنزير".
قال المناوي:

"وحبة هذا تابعي لا يعرف إلا بهذا الحديث، وفي "الميزان": إنه خبر منكر".
قلت: وهو من رواية ابن جريج عن حبة، وقال في أصح الطريقين عنه - وكلاهما ضعيف -:
"حدثت عن حبة بن مسلم".
فله علتان: الإرسال والانقطاع.

٣٠١٤٧ 1146

١١٤٦ - "إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام: الشطرنج والنرد وما كان من اللهو، فلا تسلموا عليهم، فإن سلموا عليكم فلا تردوا عليهم، فإنهم إذا اجتمعوا وأكبوا عليها، جاء إبليس أخزاه الله بجنوده فأحرق بهم، كلما ذهب رجل يصرف بصره عن الشطرنج لكز في ثغره، وجاءت الملائكة من وراء ذلك فأحرقوا بهم، ولم يدنوا منهم، فما زالون يلعنونهم حتى يتفرقوا عنها حين يتفرقون كالكلاب اجتمعت على جيفة، فأكلت منها، حتى ملأت بطونها ثم تفرقت".

٣٠١٤٨ 1147

موضوع.
أخرجه الآجري في "كتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (ق ٤٣/٢) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته سليمان بن داود اليمامي قال الذهبي في "الميزان":
"قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك".
وكتب الحافظ ابن المحب المقدسي بخطه على هامش كتاب الآجري:
"هذا حديث ضعيف".

قلت: بل هو موضوع، وعلامات الوضع عليه لائحة، وآفته اليمامي المذكور، فإنه متهم عند البخاري كما عرفت. والله أعلم.
١١٤٧ - "إذا مررت عليهم (يعني أهل القبور) فقل: السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين والمؤمنين، أنتم لنا سلف، ونحن لكم تبع، وأنا إن شاء الله بكم لاحقون. فقال أبو رزين: يا رسول الله ويسمعون؟ قال: ويسمعون، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا، أولا ترضى يا أبا رزين أن يرد عليك [بعددهم من] الملائكة".
منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣٦٩) وعبد الغني المقدسي في "السنن" (٢: ٩٢) عن النجم بن بشير بن عبد الملك بن عثمان القرشي حدثنا محمد بن الأشعث عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

"قال أبو رزين: يا رسول الله: إن طريقي على المقابر، فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم؟ قال: "فذكره. وقال العقيلي والزيادة له:

"محمد بن الأشعث مجهول في النسب والرواية، وحديثه هذا غير محفوظ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد. وأما "السلام عليكم يا أهل القبور" إلى قوله "وإنا إن شاء الله بكم لاحقون" فيروى بغير هذا الإسناد من طريق صالح، وسائر الحديث غير محفوظ."

والنجم بن بشير أورده ابن أبي حاتم (٤/١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. قلت: فهو بهذه الزيادة منكر، لتفرد هذا المجهول بها، وأما بدونها فهو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث عائشة وبريدة، وهو مخرج في كتابي "أحكام الجنائز وبدعها".

وهذه الزيادة منكرا المتن أيضا، فإنه لا يوجد دليل في الكتاب والسنة على أن الموتى يسمعون، بل ظواهر النصوص تدل على أنهم لا يسمعون. كقوله تعالى:

"وما أنت بمسمع من في القبور" وقوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه وهم في المسجد: "أكثرُوا علي من الصلاة يوم الجمعة، فإن صلاتكم تبلغني...". فلم يقل: أسمعها. وإنما تبلغه الملائكة كما في الحديث الآخر: "إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام". رواه النسائي وأحمد بسند صحيح.

وأما قوله صلى الله عليه وسلم: "العبد إذا وضع في قبره، وتولى وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه، فيقولان له...". الحديث رواه البخاري فليس فيه إلا السماع في حالة إعادة الروح إليه ليجيب على سؤال الملكين كما هو واضح من سياق الحديث.

ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم لعمر حينما سأله عن مناداته لأهل قليب بدر: "ما أنتم بأسمع لما أقول منهم" هو خاص أيضا بأهل القليب، وإلا فالأصل أن الموتى لا يسمعون، وهذا الأصل هو الذي اعتمده عمر رضي الله عنه حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنك لتنادي أجسادا قد جيفوا، فلم ينكره الرسول صلى الله عليه وسلم بل أقره، وإنما أعلمه بأن هذه قضية خاصة، ولولا ذلك لصح له ذلك الأصل الذي اعتمد عليه، وبين له أن الموتى يسمعون خلافا لما يظن عمر، فلما لم يبين له هذا، بل أقره عليه كما ذكرنا، دل ذلك على أن من المقرر شرعا أن الموتى لا يسمعون. وأن هذه قضية خاصة. وبهذا البيان ينسد طريق من طرق الضلال المبين على المشركين وأمثالهم من

٣٠١٤٩ 1148

الضالين، الذين يستغيثون بالأولياء والصالحين ويدعونهم من دون الله، زاعمين أنهم يسمعونهم، والله عز وجل يقول: "إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم، ولو سمعوا ما استجابوا لكم، ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير".

وراجع لتمام هذا البحث الهام مقدمتي لكتاب "الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الخنفية السادات" للآلوسي.

١١٤٨ - "أربع من سعادة المرء: زوجة صالحة، وولد أبرار، وخلطاء صالحون، ومعيشة في بلده". موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/١/١٦٦ - مختصره للحافظ ابن حجر) من طريق سهل بن عامر البجلي: حدثنا عمرو بن [جميع] عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، وله آفتان:

الأولى: عمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: "متروك".

وقال ابن عدي:
 " كان يتهم بالوضع ".
 وقال البخاري:
 " منكر الحديث ".
 والأخرى: سهل بن عامر البجلي، كذبه أبو حاتم. وقال البخاري:
 " منكر الحديث ".
 وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٢٠٢) عن أبيه:
 " ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث ".

٣٠١٥٠ 1149

١١٤٩ - " لا يحل أكل لحوم الخيل والبغال والحمير ".
 منكر.

أخرجه أبو داود (٣٧٩٠) والنسائي (٢/١٩٩) وابن ماجه (٣١٩٨)
 والطحاوي في " شرح المعاني " (٢/٣٢٢) والبيهقي (٩/٣٢٨) وأحمد (٤/٨٩) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ١٨٨) والطبراني في
 " المعجم الكبير " (رقم ٣٨٦٢) والواحدي في " الوسيط " (٢/١٢٧/٢) كلهم من طرق عن بقية بن الوليد: حدثني ثور بن يزيد
 عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 فذكره. وقال العقيلي:

" صالح بن يحيى فيه نظر. وقد روي عن جابر قال: أطلعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم البغال والحمير.
 وروي عن أسماء ابنة أبي بكر قالت: ذبحنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه.

وإسنادهما أصلح من هذا الإسناد ".
 وقال البيهقي:

" فهذا إسناد مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات ".

ثم روى عن موسى بن هارون أنه قال:

" لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبو هـ إلا بجده، وهذا ضعيف ".

قلت: فلحديث أربع علل:

الأولى: ضعف صالح بن يحيى كما أشار إلى ذلك البخاري بقوله فيه:

" فيه نظر ".

وأما مجهول كما يشعر كلام موسى بن هارون المذكور، وهو الذي جزم به الذهبي في " الضعفاء ". وقال الحافظ في " التقریب ":

" لين ".

وأما ابن حبان فأورده في " أتباع التابعين " من " الثقات "! واغتر به الحافظ المنذري فقال في " الترغيب " (٣/١٣٤):

" وفي صالح بن يحيى كلام قريب لا يقدر "!

الثانية: جهالة يحيى بن المقدام بن معدي، كما في كلام موسى بن هارون المتقدم، واعتمده الذهبي، فقال في " الميزان ":

" لا يعرف إلا برواية ولده صالح عنه ".

وقال الحافظ في " التقریب ":

" مستور ".

الثالثة: الاضطراب الذي أشار إليه البيهقي وبينه بقوله:

" ورواه محمد بن حمير عن ثور عن صالح أنه سمع جده المقدام. ورواه عمر بن هارون البلخي عن ثور عن يحيى بن المقدام عن أبيه عن

خالد ".

ومحمد بن حمير ثقة وقد تابعه سليمان بن سليم أبو سلمة وهو ثقة أيضا، عن صالح بن يحيى بن المقدام عن جده المقدام عن خالد قال: "غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر.. الحديث، وفيه: وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها..". أخرجه أحمد.

ومتابعة أبي سلمة عند الطبراني (٣٨٢٧) ، لكنه قال: عن صالح عن أبيه عن جده عن خالد. يعني مثل إسناد ثور بن يزيد برواية بقية عنه.

نعم رواه سعيد بن غزوان عن صالح عن جده عن خالد. رواه الطبراني (٣٨٢٨) .

الرابعة: النكارة والمخالفة كما تقدم في كلام البيهقي. ويعني بذلك أمرين اثنين:

الأول: قوله عن خالد: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه صلى الله عليه وسلم قال الحديث في هذه الغزوة. قال الحافظ في "الفتح" (٩/٥٦١) :

"وتعقب بأنه شاذ منكر، لأن في سياقه أنه شهد خيبر، وهو خطأ، فإنه (يعني خالدا) لم يسلم إلا بعدها على الصحيح، والذي جزم به الأكثر أن إسلامه كان سنة الفتح..، وأعل أيضا بأن في السند راويا مجهولا".

والآخر: أنه صح برواية الثقات أنه صلى الله عليه وسلم رخص في لحوم الخيل.

أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث جابر بن عبد الله، وله عنه طرق وألفاظ ذكرتها في "الصحيحة" فلتطلب من هناك.

٣٠١٥١ 1150

وأما ما روى عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال:

"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر والخيل والبغال".

فقد أورده الحافظ في "الفتح" من رواية الطحاوي وأبي بكر الرازي وابن جزم، وقال الحافظ:

"قال الطحاوي: وأهل الحديث يضعفون عكرمة بن عمار. قلت: لا سيما في يحيى بن أبي كثير، فإن عكرمة وإن كان مختلفا في توثيقه، فقد أخرج له مسلم، لكن إنما أخرج له من غير روايته عن يحيى بن أبي كثير، وقد قال يحيى بن سعيد القطان:

أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة. وقال البخاري: حديثه عن يحيى مضطرب..

وعلى تقدير صحة هذه الطريق، فقد اختلف على عكرمة فيها، فإن الحديث عند أحمد والترمذي من طريقه ليس فيه للخيل ذكر، وعلى تقدير أن يكون الذي زاده حفظه، فالروايات المتنوعة عن جابر المفصلة بين لحوم الخيل والحمر في الحكم، أظهر اتصالا، وأتقن رجالا وأكثر عددا".

ثم ذكر أن الطبري أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير أيضا عن رجل من أهل حمص قال:

كما مع خال فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها. وقال:

"وأعل بتدليس يحيى وإبهام الرجل".

قلت: وأنا أظن أن هذا الرجل هو يحيى بن المقدام بن معدي كرب المتقدم في الطريق الأولى فإنه حصي وهو مجهول كما سبق، فلا يذهبن وهل أحد إلى أنه يمكن تقوية تلك الطريق بطريق الطبري هذه، لأن مدارهما على مجهول. والله أعلم.

١١٥٠ - "إذا مررت برياض الجنة فارتعوا، قلت: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: المساجد، قلت: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".

أخرجه الترمذي (٢/٢٦٥) من طريق يزيد بن حبان أن حميد المكي

مولي ابن علقمة حدثه أن عطاء بن أبي رباح حدثه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب".

كذا قال! وحيد المكي قال البخاري كما في "الميزان":
 "لا يتابع على حديثه".
 وقال الحافظ في "التقريب":
 "مجهول".
 قلت: فأني لحديثه الحسن؟!
 ويزيد بن حبان، كذا في النسخة المطبوعة من "الترمذي" في بولاق، وأظنه محرفاً، والصواب: زيد بن حبان، فإنهم لم يذكروا غيره في ترجمة حميد المكي. والله أعلم.
 وزيد بن الحباب من رجال مسلم، وفيه خلاف، قال الحافظ:
 "صدوق يخطئ في حديث الثوري".
 وقد روي الحديث من طريق أخرى وهي مع ضعفها فإنه مختصر ولفظه:
 "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر".
 أخرجه الترمذي (٢/٢٦٥) وأحمد (٣/١٥٠) وابن عدي في "الكامل" (٣٢٩/١) من طريق محمد بن ثابت البناني قال: حدثني أبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الترمذي:
 "حديث حسن غريب من حديث ثابت عن أنس".
 قلت: والقول فيه كالذي قبله، فإن محمد بن ثابت البناني متفق على تضعيفه وقد تفرد به عن أبيه، فقال ابن عدي عقبه وقد ساق له أحاديث أخرى:
 "وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكره عامتها مما لا يتابع محمد بن ثابت عليه".
 وأورده الذهبي في "الميزان" فقال:
 "قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي ضعيف".

٣٠١٥٢ 1151

ثم ساق له مما أنكر عليه حديثين، هذا أحدهما.
 وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أنس، ولكنها واهية، لأنها من رواية زائدة بن أبي الرقاد: حدثنا زياد النميري عن أنس به.
 أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٢٦٨).
 قلت: وهذا إسناد واه، وله علتان: زياد النميري وزائدة بن أبي الرقاد قال الذهبي في "الميزان":
 "ضعيفان".
 وقال الحافظ في الأول منهما:
 "ضعيف".
 وفي الآخر:
 "منكر الحديث".
 وبهذا جرحه البخاري، وهو بهذا التعبير عنده يعني أنه متهم. وقد قال النسائي:
 "ليس بثقة".
 ووجدت له شاهداً من حديث ابن عمر به.
 أخرجه أبو نعيم أيضاً (٦/٣٥٤): حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي: حدثنا محمد بن عبد الله بن عامر: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا مالك عن نافع عن سالم عنه. وقال:
 "غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر".
 قلت: ولم أعرفه، وأخشى أن يكون قد وقع في اسمه تحريف.

وشيوخ أبي نعيم علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر في " تاريخ دمشق "، ولكنه لم يورده. ثم وجدت لحديث أبي هريرة المختصر شاهدا من حديث جابر في مستدرک الحاكم، ولذلك أخرجه في " الصحيحة " برقم (٢٥٦٢) .

١١٥١ - " الحزم سوء الظن " .

ضعيف جدا.

رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٣/٢) عن أبي الحسن علي بن الحسين بن بندار بن خير قال: نا الحسين بن عمر بن مودود قال: أنا أبو التقي قال: نا بقية بن الوليد قال: نا الوليد بن كامل عن نصر بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ مرفوعا قلت: وكتب بعض الحديثين - ولعله ابن الحب - تحته بقوله: " مرسل والوليد ضعيف " . قلت: وعلي بن الحسن بن بندار قال الذهبي: " اتهمه محمد بن طاهر " . وفي " اللسان ":

" قال عبد العزيز النخشي: لا تحل الرواية عنه إلا على وجه التعجب " .

ورواه الحربي في " الغريب " (٥/٢١٢/١) عن جرير عن الحكم بن عبد الله: كانت العرب تقول: " العقل التجارب، والحزم سوء الظن " .

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية أبي الشيخ عن علي، والقضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ. أما إسناد القضاعي فقد بينا أنه واه جدا، وذكر نحوه المناوي متعقبا على العامري الذي قال في شرحه: " صحيح " ! وأما إسناد أبي الشيخ، فلم يتكلم عليه المناوي بشيء! وفيه علتان:

الأولى: الوقف على علي. كذلك ذكره الحافظ السخاوي في " المقاصد الحسنة " (رقم ٣٢) من رواية أبي الشيخ ومن طريقه الديلمي. بل كذلك أورده السيوطي نفسه في " الدرر " عن علي موقوفا، وهو في " كشف الخفاء " (رقم ١١٢٩) . فما كان ينبغي له أن يورده في " الجامع الصغير " لأنه خاص بالأحاديث المرفوعة كما يدل عليه تمام اسم كتابه: " من أحاديث البشير النذير " . والأخرى: الضعف الشديد أيضا، فقد قال السيوطي نفسه في المصدر السابق:

" رواه أبو الشيخ بسند واه جدا عن علي موقوفا " !

٣٠١٥٣ 1152

ضعفه السخاوي أيضا، ولكنه لم يصرح بضعفه الشديد كما فعل السيوطي وذلك منه تقصير، لأنه قد يغتر بعضهم باقتصاره على التضعيف، فيظن أنه من النوع الذي يجبر ضعفه بحديثه من طرق أخرى! بل ذلك ما وقع فيه السخاوي نفسه، فإنه قد قال بعد أن ساق هذه الطرق والطريق الآتية عن ابن عباس:

" وكلها ضعيفة، وبعضها يتقوى ببعض " .

فأقول: إن هذه التقوية غير جارية على قواعد علم الحديث، لأن شرطها أن لا يشتد ضعف مفردات الطرق، وهذا مفقود هنا كما تقدم بيانه. زد على ذلك أن الحديث مخالف للنصوص الصحيحة كما سبق ذكره تحت الحديث: " احترسوا من الناس بسوء الظن " رقم (١٥٦) .

ثم رأيت الحديث في " مسند الفردوس " للديلمي (ص ١٠٩ - مصورة الجامعة) فإذا فيه - مع وقفه - هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك.

وأما حديث ابن عباس المشار إليه، فلفظه:

" من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته " .

١١٥٢ - " من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته " . باطل.

رواه تمام في " الفوائد " (١٤/١/٢) وابن عساكر (١٦/١٤٩/٢) عن أبي العباس محمود بن محمد بن الفضل الواقفي: حدثني أبو عبد الله أحمد بن أبي غانم الواقفي: نا الفريابي عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً. وأورده ابن عساكر في ترجمة أبي العباس هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه أحمد بن أبي غانم الواقفي لم أجد من ذكره، واسم أبيه (بزيع) كما ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي العباس هذا. والحديث مع ضعف سنده فإنه باطل عندي لأنه يضمن الحض على إساءة الظن بالناس، وهذا خلاف المقرر في الشرع أن الأصل إحسان الظن بهم.

٣٠١٥٤ 1153

١١٥٣ - " اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك من إله يلجأ إليه ونذكرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت. قال صلى الله عليه وسلم: هكذا كان داود عليه السلام يقول ".
موضوع

رواه الطبراني (رقم - ٧٣٠٠) وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٥٥ و ٣٧٣ و ٦/٤٧) عنه وعن غيره والحاكم (٣/٤٠١) وابن عساكر (٥/٣٥٩/١) عن عمرو بن الحصين: نا فضيل بن سليمان النخعي عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب قال: أخبرني صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عمرو بن الحصين، قال الخطيب:

" كذاب ".

وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" تركوه ".

وقال الحافظ في " التقريب ":

" متروك ".

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/١٧٩) :

" رواه الطبراني، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك ".

ونقله المناوي عنه، ولم يزد عليه.

قلت: وفوقه ثلاث علل أخرى:

الأولى: فضيل بن سليمان النخعي. أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليس الحديث. وقال النسائي:

ليس بالقوي، ووثقه مسلم ".

وقال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق له خطأ كثير ".

والثانية: أبو مروان والد عطاء وليس بالمعروف كما قال النسائي.

والثالثة: عبد الرحمن بن مغيث مجهول كما في " التقريب ".

وعمر بن الحصين تابعه عند أبي نعيم عمرو بن مالك الراسبي، وهذه متابعة لا تجدي، لأن الراسبي هذا قال فيه ابن عدي:

" يسرق الحديث ".

قلت: وتركه أبو زرعة، فلا يبعد أن يكون سرقه من عمرو بن الحصين.

وروى الحاكم (٢/٦١٩ - ٦٢٠) من طريق إيمان بن سعيد المصيصي: حدثنا يحيى بن عبد الله المصري: حدثنا عبد الرزاق عن معمر

عن الزهري عن سالم عن عبد الله ابن عمر قال:

" كما جلوسا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل أعرابي جهو ري بدوي يمانى على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلم، ثم قعد، فقالوا: يا رسول الله! إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: أثم بينة؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة، وإن لم تقم فرده إلي، قال: فأطرق الأعرابي ساعة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قم يا أعرابي لأمر الله وإلا فأدل بحجتك، فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني، ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرِكَ ما الذي قلت؟ قال: قلت: اللهم إنك لست برب استحدثناه، ولا معك إله أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشك في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول، وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد، وأن تبرئني ببراءتي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأرزقة يكتبون مقاتلتك، فأكثر الصلاة علي ".
وقال الحاكم:

" رواية هذا الحديث عن آخرهم ثقات، ويحيى بن عبد الله المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح ".
وتعقبه الذهبي بقوله:
" قلت: هو الذي اختلقه ".
وقال في ترجمته من " الميزان ":

٣٠١٥٥ 1154

" ... عن عبد الرزاق فذكر حديثا باطلا بيقين، فلعله افتراه ".
وأقره الحافظ في " اللسان " وزاد: أن الحديث أورده الحاكم وقال:
" وهذا موضوع على الإسناد المذكور، وقد أخرجه الطبراني في " الدعاء " من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمصي عن الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكر نحوه بطوله، واليمان ضعيف كما سيأتي في ترجمته، وهو بسعيد أشبه، فلعله انقلب على اليمان، وسعيد تقدم أنه متهم بالوضع ".
١١٥٤ - " من سأل القضاء وكل إلى نفسه، ومن أجبر عليه ينزل الله عليه ملكا فيسدده ".

ضعيف
أخرجه أبو داود (٣٥٧٨) والترمذي (١/٢٤٨) والحاكم (٤/٩٢) والبيهقي (١٠/١٠٠) وأحمد (٣/١١٨) و (٢٢٠) من طرق عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن بلال بن أبي موسى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
وقال الترمذي:

" هذا حديث حسن غريب " وقال الحاكم:
" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي.

كذا، وعبد الأعلى هذا هو ابن عامر الثعلبي ضعيف، أورده الذهبي نفسه في " الضعفاء " وقال:
" ضعفه أحمد وأبو زرعة ".
وقال الحافظ في " التقريب ":
" صدوق يهيم ".

قلت: ومع ضعفه، فقد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فرواه إسرائيل عنه كما تقدم وقال أبو عوانة: عن عبد الأعلى عن بلال بن مرداس الفزاري عن خيثمة البصري عن أنس.

٣٠١٥٦ 1155

علقه أبو داود، ووصله البيهقي والترمذي وقال:

" هو أصح من حديث إسرائيل عن عبد الأعلى ."

قلت: كأنه يعني أن أبا عوانة واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكري، أحفظ من إسرائيل وهو ابن يونس بن أبي إسحاق، ولست أشك في ذلك، ولكن عبد الأعلى هذا ليس بالحافظ الضابط، حتى إذا اختلف عليه في الإسناد صرنا إلى الترجيح! كلا، بل الصواب أن نجعل اختلاف الثقات عليه دليلا على ضعفه هو، وأنه لم يضبط الإسناد. والله أعلم.

١١٥٥ - " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجعل نفسه موضع التهمة ."

ضعيف جدا

رواه أبو عبد الله الفلاكي في " الفوائد " (٩٠ - ٩١) عن أحمد بن عمار: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، ابن عمار هذا قال الدارقطني فيه:

" متروك ."

وقد مضى له حديث آخر برقم (٥٥٠) .

والحديث مما لم يطالع عليه الحافظ السيوطي فلم يذكره في " جامعيه " " الصغير " و " الكبير "!! وكذا فات على المناوي في " الجامع الأزهر !"

٣٠١٥٧ 1156

١١٥٦ - " إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة، وادناهم منه مجلسا إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر ."

ضعيف

أخرجه الترمذي (١/٢٤٩) وأحمد (٣/٢٢) عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وأخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (رقم - ١٥٩١ و ٤٧٧٠) وعنه أبو نعيم في " الحلية " (١٠/١١٤) والسلفي في " الطيوريات " (ق ١/١٧٧) من طريق محمد بن بحادة عن عطية به مختصرا بلفظ:

٣٠١٥٨ 1157

" أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر ."

وقال الترمذي:

" حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ."

كذا قال! وعطية هو ابن سعد العوفي ضعيف مدلس كما سبق بيانه عند الحديث (٢٤) .

١١٥٧ - " أفضل الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عدل رفيق، وشر عباد الله منزلة يوم القيامة إمام جائر خرق ."

ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١/٢٠٠/٢) : نا أحمد بن رشدين: حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا ابن لهيعة: حدثني محمد بن

زيد بن المهاجر بن قنفذ عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره وقال:

" لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة ."

قلت: وهو ضعيف. لكن ابن رشدين أشد ضعفا منه وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري قال الذهبي في " الميزان ":

" قال ابن عدي: كذوبه، وأنكرت عليه أشياء. قلت فمن أباطيله.. ."

ثم ساق له حديثا في فضل الحسن والحسين.

وقد ذهل عن هذه العلة الحافظ المنذري في " الترغيب " (٣/١٣٦) ، ثم الهيثمي في " المجمع " (٥/١٩٧) فاقصرا على إعلال

الحديث بآب لهيعة فقط، فقال الأول:

" وحديثه حسن في المتابعات ."

وقال الآخر:
"وحديثه حسن، وفيه ضعف!"

٣٠١٥٩ 1158

١١٥٨ - "يجاء بالأمير الجائر يوم القيامة، فتخاصمه الرعية، يتفلجون عليه، فيقال له: سد عنا ركنا من أركان جهنم".
منكر

أخرجه البزار (١٧٨ - زوائد ابن حجر) وابن عدي في "الكامل" (ق ٢٩/٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٤٠) عن حيان بن أغلب بن تميم حدثنا أبي

٣٠١٦٠ 1159

عن ثابت عن أنس مرفوعا.
أورده ابن عدي في ترجمة الأغلب هذا مع أحاديث أخرى وقال:

"عامتها غير محفوظة، إلا أنه من جملة من يكتب حديثه".

وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

"ليس بشيء".

وعن البخاري أنه قال:

"منكر الحديث".

والحديث أورده المنذري وقال (٣/١٣٦):

"رواه البزار، وهذا الحديث مما أنكر على أغلب بن تميم".

قلت: وابنه حبان بفتح أوله قال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث".

١١٥٩ - "إن أشد أهل النار عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أوقته نبي، وإمام جائر، وهؤلاء المصورون".
ضعيف

رواه الطبراني (٣/٨١/١) عن عمر بن خالد المخزومي: نا أبو نباتة يونس بن يحيى عن عباد بن كثير عن ليث بن أبي سليم عن طلحة

بن مصرف عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه.

الأخرى: عباد بن كثير، فإن كان الثقفى البصري فهو متهم. قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب".

وإن كان الرملي الفلسطيني - وهو الأرجح عندي أوالذي يغلب على ظني - فهو ضعيف، قال الحافظ:

"ضعيف، قال ابن عدي: هو خير من عباد الثقفي".

٣٠١٦١ 1160

وذهل عنه المنذري فاقصر في إعلاله على الأول، فقال في "الترغيب" (٣/١٣٦):

"رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم وفي "الصحيح" بعضه، ورواه البزار بإسناد جيد إلا أنه قال: وإمام ضلالة".

قلت: هو في "المسند" أيضا للإمام أحمد بهذا اللفظ، ومن أجله خرجته في "الأحاديث الصحيحة" رقم (٢٨١) لأن ثمة فرقا ظاهرا

بين اللفظين كما لا يخفى.

وفي المصورين وأنهم أشد الناس عذابا - حديث آخر صحيح، فانظره في "تخريج الحلال" (١٢١).

١١٦٠ - " لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله عز وجل " .

ضعيف جدا
رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٢٠) والباغندي في " مسند عمر " (ص ١٢٠) وعنه المقدسي في " المختارة " (١٠٣/٢) عن يونس بن موسى: كديم قال: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن محمد العدوي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر: حدثني عبادة بن عبادة بن عبد الله عن طلحة بن عبد الله مرفوعا وقال العقيلي:
" حديث غير محفوظ، والعدوي لا يصح حديثه " .
قلت: قال البخاري في " الضعفاء الصغير " (ص ٢٠) :
" منكر الحديث " .
ونحوه في " التاريخ الصغير " له (ص ١٧٥) .
وقال وكيع:
" يضع الحديث " .
وقال ابن حبان:
" لا يجوز الاحتجاج بخبره " .
ذكره الذهبي وساق له حديثين هذا أحدهما .
قلت: ويونس بن موسى هو والد محمد الكديمي الكذاب، ولم أجد له ترجمة

٣٠١٦٢ 1161

الآن، إلا أنه لم يتفرد به، فقال الحاكم في " المستدرک " (٤/٨٩) :
" أخبرني أبو النضر الفقيه ومحمد بن الحسن الشامي قالا: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي به " . وقال:
" هذا حديث صحيح الإسناد " .
ورده الذهبي بقوله:
" قلت: سنده مظلم، وفيه عبد الله بن محمد العدوي متهم " .
وقال في " الضعفاء " :
" كان يضع الحديث " .
(تنبيه) : أورد المنذري في " الترغيب " (٣/١٣٦) هذا الحديث من رواية الحاكم بلفظ:
" إمام جائر " . وأعله بالعدوي .
ولم أره عند الحاكم إلا باللفظ المذكور أعلاه . فالله أعلم .
١١٦١ - " لا يولد بعد سنة مائة مولود لله فيه حاجة " .
موضوع

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٧٢٨٣) : حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ومحمد بن جعفر بن أعين قالا: حدثنا خالد بن خدّاش: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن بن صخر بن قدامة قال: فذكره مرفوعا .
قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن موضوع، وعلمته صخر بن قدامة هذا، فإنه لا يعرف إلا في هذا الحديث، ولم يورده البخاري في " التاريخ " ولا ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " ولا ابن حبان في " الثقات " فإنه على شرطه!

وثمة علة أخرى وهي عنعنة البصري، فإنه كان مدلسا، ويبدو لي أن الآفة من حدثه عن صخر؛ فإن هذا قد أنكر الحديث لما سئل عنه، فقد أخرجه ابن شاهين عن خالد له. وزاد في آخره:

" قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألته عنه فقال: لا أعرفه!" ذكره الحافظ في "الإصابة" وقال:

" قال ابن منده: صخر بن قدامة مختلف في صحبته. قلت: لم يصرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يصرح الحسن بسماعه منه، فهذه علة أخرى لهذا الخبر" قلت: فإن ثبتت عدالته، فالتهم به الوساطة بينه وبين الحسن البصري، لأنه إن كان عدلا، فيبعد أن يكون حدث ثم ينكره. فتأمل.

وقد خفيت هذه العلة الأولى على ابن الجوزي، فإنه أورد الحديث في "الموضوعات" (٣/١٩٢) عن خالد بن خدّاش دون أن يعزوه لأحد، ثم قال:

" قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح. قلت: فإن قيل: فإسناده صحيح، فالجواب: إن العنينة تحتل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذاب، فأسقط اسمه، وذكر من رواه له عنه بلفظ (عن) . وكيف يكون صحيحا وكثير من الأئمة والسادة ولدوا بعد المائة".

وأشار الذهبي إلى أن علة ثالثة، وذلك بأن أوردته في ترجمة خالد بن خدّاش هذا، وذكر اختلاف العلماء فيه. ثم ساقه من رواية الرمادي في "تاريخه": حدثنا خالد بن خدّاش به. وعقب عليه بقوله:

" قلت: وصخر تابعي، والحديث منكّر".

قلت: وما أشار إليه مما لا يلتفت إليه، فإن خالدا هذا وثقه جماعة، وروى له مسلم، وفوقه ما ذكرنا من العلل، فالتعلق بها في إنكار الحديث هو الواجب. وقد خفي ذلك كله على الهيثمي فقال في "المجمع" (٨/١٥٩):

" رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح!"

فأقول: ابن مساور ترجمه الخطيب في "التاريخ" (٤/٣٤٩) برواية جمع من الحفاظ الثقات عنه وقال:

" وكان ثقة".

ومثله قرينه ابن جعفر، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن أعين أبو بكر، ترجمه

٣٠١٦٣ 1162

الخطيب أيضا (٢/١٢٨ - ١٢٩) وروى عن سعيد بن يونس أنه قال:

" بغدادى قدم مصر، وحدث بها، وكان ثقة".

ولذلك لما أخرج ابن شاهين الحديث من طريقه، وقال عقبه:

" هذا حديث منكّر، وهذا البغدادي (يعني محمدا هذا) لا أعرفه " تعقبه الحافظ بقوله:

" قلت: هو ثقة مشهور، ولم يتفرد به".

وجملة القول: إن علة الحديث الإرسال، وجهالة المرسل، وعنعنة الحسن البصري

. والمثن موضوع قطعاً لمعارضته لأحاديث كثيرة صحيحة، كحديث " لا تزال طائفة من

أمّتي .. " بطرقه الكثيرة المخرجة في " الصحيحة " (٢٧٠ و ٤٠٣) وحديث: " أمّتي كالمطر لا يدرى الخير في أوله أم في آخره " وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٢٨٦) مع مخالفة الحديث للواقع كما تقدم عن ابن الجوزي.

واعلم أن الحديث وقع في جميع المصادر التي نقلت عنها بلفظ الترجمة " مائة " إلا " الميزان "، فهو فيه بلفظ " ستمائة "، وكذا في " موضوعات علي القاري " (ص - ٤٧١) ووقع في " اللآلي المصنوعة " (٢/٣٨٩) من رواية ابن قانع بلفظ: " المائتين ". وهو باللفظ الأول أبطل من اللفظين الآخرين. كما لا يخفى عبي ذي عينين.

١١٦٢ - " إذا أقرض أحدكم قرضاً فأهدي له، أو حمّله على الدابة، فلا يركبها، ولا يقبله إلا أن يكون جري بينه وبينه قبل ذلك ".

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٢/٨١) : حدثنا هشام بن عمار: حدثنا إسماعيل بن عياش: حدثني عتبة بن حميد الضبي عن يحيى بن أبي إسحاق الهنائي قال: سألت أنس بن مالك: الرجل منا يقرض أخاه المال فيهدي له؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف، فإن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها لأن عتبة هذا بصري، وهو صدوق له أوهام كما في " التقريب ".

وله علة أخرى فقد قال في " الزوائد ":

" في إسناده عتبة بن حميد الضبي ضعفه أحمد وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في " الثقات "، ويحيى بن أبي إسحاق لا يعرف ".

وأخرجه البيهقي (٥/٣٥٠) من طريق سعيد بن منصور: حدثنا إسماعيل بن عياش به إلا أنه قال: " يزيد بن أبي يحيى "، ثم أخرجه من طريق أخرى عن هشام به مثل رواية ابن ماجه. ثم قال البيهقي:

" قال المعمرى: قال هشام في هذا الحديث: " يحيى بن أبي إسحاق الهنائي "،

ولا أراه إلا وهم، وهذا حديث يحيى بن يزيد الهنائي عن أنس، ورواه شعبة ومحمد بن دينار فوقاه ".

قلت: ويحيى بن يزيد من رجال مسلم لكن استظهر ابن التركاني في " الجوهر النقي

" أن الحديث لابن أبي إسحاق لا لابن يزيد. وقد علمت أن ابن أبي إسحاق هذا مجهول، وبه صرح الحافظ في " التقريب ".

وبالجملة فللحديث خمس علل:

١ - ضعف إسماعيل بن عياش.

٢ - ضعف عتبة بن حميد الضبي.

٣ - الاضطراب في سنده.

٤ - جهالة ابن أبي يحيى.

٥ - روايته موقوفاً.

فالعجب من رمز السيوطي لحسنه كما نقله المناوي في " الفيض " ثم تنبأه في " التيسير "!

وأعجب منه قول العريزي: " وهو حديث صحيح " كما نقله شارح "

الموافقات " (٢/٣٨٤) فإن الحديث مع هذا الضعف الذي في إسناده يعارضه حديث أبي هريرة في " الصحيحين " وغيرهما أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له، فهم أصحابه به، فقال: " دعوه؛ فإن لصاحب الحق مقالا، اشتروا له بعيرا فأعطوه "، قالوا: إنا نجد له سنا أفضل من سنه، قال: " اشتروه، فأعطوه إياه؛ فإن خيركم أحسنكم قضاء ". وأحاديث زيادته صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحته على ذلك كثيرة مستفيضة أخرجهما البيهقي (٥/٣٥١ - ٣٥٢) وبعضها في " صحيح البخاري ".

ففي هذه الأحاديث إقراره صلى الله عليه وسلم للدائن على أخذ الزيادة التي قدمها إليه المدين باختياره، وحض المدين على الزيادة في الوفاء، وقد أمر بذلك صلى الله عليه وسلم بقوله: " من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا أن تكافئوه، فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه ". وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٥٤) .

ثم رأيت لشيخ الإسلام ابن تيمية بحثا حول هذا الحديث في " إقامة الدليل على إبطال التحليل " (ص ١٢٧ - ١٢٨) ج ٣ من الفتاوى ذهب فيه إلى أن الحديث حديث حسن . وأن راويه عن أنس قال: " إنما هو - والله أعلم - يحيى بن يزيد الهنائي، فلعل كنية أبيه أبو إسحاق وهو ثقة من رجال مسلم، قال: وعتبة بن أبي حميد معروف بالرواية عن الهنائي، قال فيه أبو حاتم: هو صالح الحديث، وأبو حاتم من أشد المزكين شرطا في التعديل، وقد روى عن الإمام أحمد أنه قال: هو ضعيف ليس بالقوي، لكن هذه العبارة يقصد بها أنه ممن ليس يصح حديثه، بل هو ممن يحسن حديثه، وقد كانوا يسمون حديث مثل هذا ضعيفا ويحتجون به لأنه حسن، إذ لم يكن الحديث إذ ذاك مقسوما إلا إلى صحيح وضعيف، وفي مثله يقول الإمام أحمد: الحديث الضعيف خير من القياس. يعني الذي لم يقو قوة الصحيح، مع أن مخرجه حسن. وإسماعيل بن عياش حافظ ثقة في حديثه عن الشاميين وغيرهم، وإنما يضعف حديثه عن غيرهم نظر، وهذا الرجل بصري الأصل ".

قلت: وفي هذا الكلام ملاحظات، أهمها قوله: " إن حديث إسماعيل صحيح عن الشاميين وغيرهم، وإنما يضعف حديثه عن الحجازيين فقط ". وهذا عندي خطأ والصواب العكس تماما، أعني حديثه عن الشاميين فقط صحيح وعن غيرهم من الحجازيين والعراقيين ضعيف وهو ما صرحت به عبارات الأئمة بعضهم بصريح كلامهم وبعضهم بعمومه فقال ابن معين في رواية مضر بن محمد الأسدي عنه: " إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت ".

وقال أحمد:

" هو في الشاميين أحسن حالا مما روى عن المدينيين وغيرهم ".

ونحوه عن أبي داود. وقال ابن المديني:

" كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه

ضعف".
 وفي رواية ابنه عبد الله عنه:
 "خلط في حديثه عن أهل العراق".
 وقال ابن عدي:
 "وحديثه عن الشاميين مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة" (١).
 وقال الحافظ في "تهذيب التهذيب":
 "وضعف روايته عن غير الشاميين أيضا النسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي".
 قلت: والبخاري أيضا، ونص كلامه كما في "تاريخ بغداد" (٦/٢٢٤):
 "إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر".
 فهذه النقول عن هؤلاء الفحول تؤيد ما ذهبنا إليه، وهو المشهور عند المشتغلين بعلم السنة كما قال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم".
 وقد أفسد جملة الأخيرة المحشي عليه حيث قال:
 "مخلط في غيرهم. أي عن أهل الحجاز".
 وهذا خطأ تخطأ ابن تيمية، وقصد الحافظ بعبارته أوسع من ذلك. ولم أجد من سبق شيخ الإسلام إلى القول بأن حديثه عن الشاميين وغيرهم إلا المجازيين صحيح. وقد بين ابن حبان سبب ضعفه في غير الشاميين بقوله في "الضعفاء" (١/١٢٥):
 "كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثه، فلما كبر تغير حفظه، فاحفظ".
 (١) وانظر كلامه في الحديث الآتي (١١٩٧) . اهـ

٣٠١٦٤ 1163

في صباه أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء غلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألّزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، فن كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن حد الاحتجاج به".
 وقد ذكر الخطيب أن إسماعيل قدم قدمتين: الأولى إلى الكوفة، والأخرى إلى بغداد، وولاه أبو جعفر المنصور خزنة الكسوة، وحدث بها حديثا كثيرا، ثم حكى أن وفاته كانت سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة. ولكنه لم يذكر موضع وفاته أهو بغداد أم حمص.
 إذا عرفت ما سبق يتبين لك أن الحديث ضعيف الإسناد لأن شيخ إسماعيل فيه بصري غير شامي، وأن الشيخ ابن تيمية أخطأ في تحسينه، كيف لا وفي الحديث العلل الأخرى؟ والجواب عن بقية كلام الشيخ يطول وحسبنا ما تقدم.
 هذا من جهة إسناد الحديث، وأما من جهة متنه فقد ذكرت فيما تقدم أنه معارض بحديث الصحيحين مما يؤكد ضعفه، ولكن شيخ الإسلام رحمه الله حمله على الهدية قبل الوفاء، فإذا صح هذا فلا تعارض بينهما، لكن ظاهر هذا الحديث أعم من ذلك، نعم ذكر الشيخ آثارا عن بعض الصحابة، بعضها صريح بما حمل عليه الحديث، لكن

البحث إنما هو في متن الحديث هل هو خاص بما ذكر أو هو أعم من ذلك كما يظهر لنا ؟ وقد قال الشيخ بعد تلك الآثار:

"فنهى النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه المقرض عن قبول هدية المقرض قبل الوفاء لأن المقصود بالهدية أن يؤخر الاقتضاء وإن كان لم يشترط ذلك ولم يتكلم به فيصير بمنزلة أن يأخذ الألف بهدية ناجزة وألف مؤخرة وهذا ربا، ولهذا جاز أن يزيده عن الوفاء ويهدي له بعد ذلك لزوال معنى الربا".
وهذا كلام فقيه، وإنما البحث في إسناد الحديث ومعناه كما تقدم. فتأمل.
١١٦٣ - " اذهبوا فأنتم الطلقاء".

ضعيف
رواه ابن إسحاق في " السيرة " (٣١/٤ - ٣٢) ، وعنه الطبري في

٣٠١٦٥ 1164

" التاريخ " (٣/١٢٠) قال: فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فقال: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أودم أو مال يدعى فهو موضوع تحت قدمي هاتين، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وقتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا ففيه الدية مغلظة مائة من الإبل أربعون منها في بطونها أولادها، يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، الناس من آدم ، وآدم من تراب. ثم تلا هذه الآية: " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى " الآية كلها. ثم قال:

يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم؟ قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، قال: " اذهبوا فأنتم الطلقاء"، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال: يا رسول الله! اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليه عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين عثمان بن طلحة؟ فدعي له فقال: هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء".

ونقله الحافظ ابن كثير في " البداية والنهاية " (٤/٣٠٠ - ٣٠١) ساكنا عليه.
وهذا سند ضعيف مرسل. لأن شيخ ابن إسحاق فيه لم يسم، فهو مجهول. ثم هو ليس صحابيا، لأن ابن إسحاق لم يدرك أحدا من الصحابة، بل هو يروي عن التابعين وأقرانه، فهو مرسل أو معضل.

١١٦٤ - " أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك".

موضوع
رواه البيهقي في " الزهد الكبير " (٢/٢٩) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: حدثنا إسماعيل بن عياش عن حنش السرجي عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا. قلت: وهذا إسناد موضوع، ابن غزوان كذاب معروف، قال الذهبي:
" حدث بوقاحة عن مالك وشريك وضمائم بن إسماعيل ببلايا. قال الدارقطني وغيره

: كان يضع الحديث. وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل".
وبه أعله العراقي في "تخریج الإحياء" فقال (٣/٤):

٣٠١٦٦ 1165

"أحد الوضعين".
واسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين وهذا منه.
وحنش واسمه الحسين متروك.
والحديث مما فات السيوطي في "الجامع الكبير" والمنأوي في "الجامع الأزهر".
١١٦٥ - "أنت على ثغرة من ثغر الإسلام، فلا يؤتين من قبلك".
لم أجده بهذا اللفظ
لكن أوقفني بعض الإخوان - جزاه الله خيرا - على ما في كتاب "السنة" للمروزي (ص ٨) رواه بسند صحيح عن الوضين بن عطاء
عن يزيد بن مرثد مرفوعا بلفظ:
"كل رجل من المسلمين على ثغرة من ثغر الإسلام، الله الله، لا يؤتى الإسلام
من قبلك".
قلت: فهذا بمعناه، لكن فيه علتان:
الأولى: الإرسال، فإن ابن مرثد هذا تابعي له مراسيل كما في "التقريب".
والأخرى: الوضين بن عطاء، فإنه مختلف فيه، وقد جزم الحافظ بأنه سيء الحفظ
، فيخشى أن يكون أخطأ في رفعه، فقد عقبه المروزي بروايتين موقوفتين على
الأوزاعي والحسن بن حي، وفيهما ضعف. والله أعلم.
ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم:
"استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا يغرن من قبلك الليلة".
وهو صحيح كما بينته في "السلسلة الصحيحة" (٣٧٨).

٣٠١٦٧ 1166

١١٦٦ - "من مات فقد قامت قيامته".
ضعيف
قال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٤/٥٦ - طبع الحلبي):
"رواه ابن أبي الدنيا في "كتاب الموت" من حديث أنس بسند ضعيف".
ومن حديثه رواه العسكري والديلمي كما في "المقاصد الحسنة" (ص ٧٥ و

٣٠١٦٨ 1167

(٤٢٨) بلفظ: "إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته".
وسكت عليه!
١١٦٧ - "لقد أصبح ابن مسعود وأمسى كريما".
ضعيف
أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم: أخبرني [إبراهيم بن] ميسرة قال:
بلغني أن ابن مسعود مر بلهو معرضا، فلم يقف، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم.. فذكره كما في "تفسير ابن كثير" وزاد: "ثم تلا إبراهيم بن ميسرة:

" وإذا مروا باللغومروا كراما " .
وكذا رواه ابن عساكر كما في " الدر المنثور " (٥/٨٠/٨١) ، والزيادة منه ،
وهي في " ابن كثير " أيضا في رواية أخرى ساقها قبل هذه .
وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن ميسرة تابعي ثقة ، فهو مرسل . ومحمد بن مسلم
وهو الطائفي صدوق يخطيء كما في " التقريب " . والحديث مما صححه الحلبيان في
مختصرهما لابن كثير . هداهما الله عز وجل .

٣٠١٦٩ 1168

١١٦٨ - " من أسرج في مسجد من مساجد الله بسراج ، لم تزل الملائكة وحمة العرش
يستغفرون له ؛ ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج " .
موضوع

رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في " كتاب العرش " (١١١/١ - ٢) : حدثنا أبو
يعقوب الكاهلي : نا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر : حدثنا الحكم بن مصقلة عن
أنس بن مالك مرفوعا .
ورواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ص ٣١ من زوائده) : حدثنا إسحاق بن
بشر : حدثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير به .
قلت : وهذا إسناد موضوع ، وفيه آفات :
الأولى : الحكم بن مصقلة ، قال الذهبي :

٣٠١٧٠ 1169

" قال الأزدي : كذاب . وقال البخاري : " عنده عجائب " . ثم ذكر له حديثا
موضوعا ، لكن فيه إسحاق بن بشر فهو الآفة ... " .
قلت : ثم ساق له هذا الحديث .
الثانية : مهاجر بن كثير . قال أبو حاتم والأزدي :
" متروك الحديث " .

الثالثة : إسحاق بن بشر وهو أبو يعقوب الكاهلي الذي في سند ابن أبي شيبة وهو
كذاب عند جماعة ، وقال الدارقطني :
" هو في عداد من يضع الحديث " .

(تنبيه) : لم يقف شيخ الإسلام ابن تيمية على هذا الإسناد ، فقد ذكر الحديث في
" الفتاوى " (٢/١٩٨) وقال :

" لا أعرف له إسنادا عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

فقد عرفنا إسنادا ، وبيننا حاله ، ومنه علمنا أنه كذا إسناد !
وقد جاء بإسناد آخر ، ولكنه لا يغني شيئا ، وهو :

١١٦٩ - " من أسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في السراج قطرة " .
موضوع

رواه أبو الحسن الحمادي في " الفوائد المنتقاة " (٩/٢٠٦/٢) : حدثنا محمد بن
العباس بن الفضل : حدثنا سنان بن محمد بن طالب : حدثنا عبد الله بن أيوب :
حدثنا أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا .

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس:

" هذا حديث غريب من حديث يحيى بن أبي كثير، لا أعلم حدث به إلا أيوب بن عتبة ".
قلت: وهو ضعيف كما في " التقريب ". لكن الآفة ليست منه وإنما من الراوي عنه
عبد الله بن أيوب وهو ابن أبي علاج الموصلي، قال الذهبي:

٣٠١٧١ 1170

" متهم بالوضع مع أنه من كبار الصالحين ".
ثم ساق له أربعة أحاديث وقال فيها:

" وهذه بواطيل ".
وقال في أحدها:

" فهذا كذب بين ".
١١٧٠ - " إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: إذا كان المغنم دولا،

والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وير

صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم،

وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمر، ولبس الحرير، واتخذت القينات

والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليترقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا

أو مسخا ".
ضعيف الإسناد

أخرجه الترمذي (٢/٣٣) والخطيب (٣/١٥٨) ، من طريق الفرّج بن فضالة الشامي عن

يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعا. وقال:

" حديث غريب، والفرّج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قبل حفظه ".
قلت: وفي ترجمته من " الميزان ":

" وقال البرقاني: سألت الدارقطني عن حديثه هذا؟ فقال: باطل، فقلت من فرّج؟
قال: نعم، ومحمد هو ابن الحنفية ".
وفي " فيض القدير ":

" وقال العراقي والمندري: ضعيف لضعف فرّج بن فضالة. وقال الذهبي: منكر،
وقال ابن الجوزي: مقطوع واه لا يحل الاحتجاج به ".
قلت: وقد رواه الفرّج بإسناد آخر بزيادات كثيرة فيه، وهو الآتي بعده:

٣٠١٧٢ 1171

١١٧١ - " من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة، إذا رأيت الناس أماتوا الصلاة،
وأضاعوا الأمانة، وأكلوا الربا، واستحلوا الكذب، واستخفوا الدماء،
واستعلوا البناء، وباعوا الدين بالدنيا، وتقطعت الأرحام، ويكون الحكم

ضعفا، والكذب صدقا، والحرير لباسا، وظهر الجور، وكثر الطلاق وموت

الفجأة، واثمن الخائن، وخون الأمين، وصدق الكاذب، وكذب الصادق، وكثر

القدف، وكان المطر قيظا، والولد غيظا، وفاض اللئام فيضا، وغاض الكرام

غيضا، وكان الأمراء جفرة، والوزراء كذبة، والأمناء خونة، والعرفاء ظلمة

، والقراء فسقة، إذا لبسوا مسوك الضأن، قلوبهم أتنن من الجيفة وأمر من الصبر، يغشيه الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة، وتظهر الصفراء - يعني الدنانير - وتطلب البيضاء - يعني الدراهم - وتكثر الخطايا، وتغل الأمراء، وحليت المصاحف، وصورت المساجد، وطولت المنائر، وخربت القلوب، وشربت الخمر، وعطلت الحدود، وولدت الأمة ربها، وترى الحفاة العراة، وقد صاروا ملوكا، وشاركت المرأة زوجها في التجارة، وتشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، وحلف بالله من غير أن يستحلف، وشهد المرء من غير أن يستشهد، وسلم للمعرفة، وتفقه لغير الدين، وطلبت الدنيا بعمل الآخرة، واتخذ المغنم دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وكان زعيم القوم أرذلهم، وعق الرجل أباه، وجفا أمه، وبر صديقه، وأطاع زوجته، وعلت أصوات الفسقة في المساجد، واتخذت القينات والمعازف، وشربت الخمر في الطرق، واتخذ الظلم نفرا، وبيع الحكم، وكثرت الشرط، واتخذ القرآن مزامير، وجلود السباع صفافا، والمساجد طرقا، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليتقوا (كذا) عند

٣٠١٧٣ 1172

ذلك ريحا حمراء، وخسفا ومسخا وآيات".
ضعيف
أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣/٣٥٨) من طريق سويد بن سعيد عن فرج بن فضالة عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن حذيفة بن اليمان مرفوعا. قال أبو نعيم:
" غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة".
قلت: وهو ضعيف كما قال الحافظ العراقي (٣/٢٩٧)، وفيه علة أخرى وهي الانقطاع، فقد قال أبو نعيم في ترجمة عبد الله بن عبيد هذا (٣/٣٥٦):
" أرسل عن أبي الدرداء وحذيفة وغيرهم".
وللفرج فيه إسناد آخر بلفظ أخصر تقدم آنفا.
والحديث مما فات السيوطي والمناوي فلم يورداه في " جامعيهما".
١١٧٢ - " من حدث عني حديثا هو لله رضى، فأنا قلته، وبه أرسلت".
موضوع
رواه ابن عدي (٤١/١) عن البخاري بن عبيد: حدثنا أبي: حدثنا أبي هريرة مرفوعا. وقال:
" البخاري روى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قدر عشرين حديثا عامتها مناكير".
ثم ذكر له ثلاثة منها، هذا أحدها.
قلت: وقال أبو نعيم الأصماني:
" روى عن أبي هريرة موضوعات".

وكذا قال الحاكم والنقاش كما سبق في " سيكون أناس .. ".
ولا شك عندي أن هذا الحديث من موضوعاته، لأن فيه الإغراء على افتراء الأحاديث
على النبي صلى الله عليه وسلم أو على الأقل جواز روايتها ونسبتها إليه إذا كان
معناها مما يرضي الله عز وجل! ولعل البخاري هذا كان من أولئك الذين يستحلون
الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم تقربا إلى الله بزعمهم ويقولون: نحن
لا نكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما نكذب له! كما قال بعض
الكرامية! ومن هذا القبيل ما يأتي:

٣٠١٧٤ 1173

١١٧٣ - " من حدث حديثا كما سمع، فإن كان برا وصدقا، فلك وله، وإن كان كذبا فعلى
من بدأه ".
موضوع

رواه الطبراني في " الكبير " (٧٩٦١) عن جعفر بن الزبير عن أبي أمامة
مرفوعا.

قال في " المجمع " (١/١٥٤) :

" وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب ".

ونحو هذا الحديث ما رواه مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن
أبيه عن علي مرفوعا:

" إذا كتبت الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يكن حقا كنتم شركاءه في الأجر، وإن
يكن باطلا كان وزره عليه ".

أورده الذهبي في ترجمة مسعدة هذا من " الميزان " وقال:

" قال الدارقطني: متروك ".

ثم ساق الحديث وقال:

" هذا موضوع ".

وأقره الحافظ العسقلاني ثم المناوي.

٣٠١٧٥ 1174

١١٧٤ - " من حفظ على أمي حديثا واحدا كان له أجر أحد وسبعين نبيا صديقا ".
موضوع

أخرجه الحافظ الذهبي في " تذكرة الحفاظ " (٤/٣٥) من حديث ابن عباس، ثم قال:

" هذا مما تحرم روايته إلا مقرونا بأنه مكذوب من غير تردد، وقبح الله من وضعه
، وإسناده مظلم، وفيهم ابن رزام، كذاب، لعله آفته ".

٣٠١٧٦ 1175

١١٧٥ - " إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه، فإنما صورة الإنسان على صورة وجه الرحمن ".

منكر

أخرجه ابن الإمام أحمد في "كتاب السنة" (ص ١٨٦) وأبو بكر بن أبي عاصم في "كتاب السنة" (ص ١٨٦) وأبو بكر بن أبي عاصم في "كتاب السنة" أيضا (١/٢٣٠/٥٢١ - بتحقيقي) والدارقطني في "كتاب الصفات" (٦٥/٤٩) عن ابن لهيعة

عن أبي يونس عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا سند رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه،

وقد صح الحديث من طرق بنحوه، ولكن ليس فيه ذكر "على صورة وجه الرحمن" سبحانه وتعالى، فهي زيادة منكرة لمخالفتها لتلك الطرق، وبعضها في

الصحيحين "خرجتها في" الصحيحة" (٤٥٠ و ٨٦٢) و"ظلال الجنة" (١/٢٢٨). وهذه الرواية سكنت عنها في "الفتح" (٥/١٨٣)!

وقد أنكرها جماعة مع ورودها من طريق آخر، ولكنه محل كما يأتي بعده.

والحديث رواه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به دون قوله: "فإنما..".

أخرجه أحمد (٣/٣٨، ٩٣) وإسناده حسن في الشواهد، وله شواهد أخرى فانظر

تعليقي على "السنة" لابن أبي عاصم رحمه الله تعالى.

(تنبيه): وقع عند الدارقطني: "عن الأعرج" مكان: "عن أبي يونس"، فإن

كان محفوظا عن ابن لهيعة، فهو من تخالطه الدالة على عدم ضبطه لروايته.

١١٧٦ - "لا تقبحوا الوجه؛ فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن عز وجل".

ضعيف

أخرجه الآجري في "الشرعية" (ص ٣١٥) وابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٢٧)

والطبراني في "الكبير" (٣/٢٠٦/٢) والدارقطني في "كتاب الصفات" (٦٤/٤٨)

(والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٢٩١) من طرق عن جرير بن عبد الحميد

عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر مرفوعا.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ولكن له أربع علل، ذكر ابن خزيمة ثلاثة

منها فقال:

إحداها: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده فأرسله الثوري ولم يقل: "عن

ابن عمر".

والثانية: أن الأعمش مدلس لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.

والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضا مدلس لم يعلم أنه سمعه من عطاء ثم قال:

"فمعنى الخبر - إن صح من طريق النقل مسندا - أن ابن آدم خلق على الصورة التي

خلقها الرحمن حين صور آدم ثم نفخ فيه الروح".

قلت: والعلة الرابعة: هي جرير بن عبد الحميد فإنه وإن كان ثقة كما تقدم فقد

ذكر الذهبي في ترجمته من "الميزان" أن البيهقي ذكر في "سننه" في ثلاثين

حديثا لجرير بن عبد الحميد قال:

"قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ".

قلت: وإن مما يؤكد ذلك أنه رواه مرة عند ابن أبي عاصم (رقم ٥١٨) بلفظ:

"على صورته". لم يذكر "الرحمن". وهذا الصحيح المحفوظ عن النبي صلى الله

عليه وسلم من الطرق الصحيحة عن أبي هريرة، والمشار إليها آنفاً.
 فإذا عرفت هذا فلا فائدة كبرى من قول الهيثمي في "المجمع" (٨/١٠٦) :
 "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة ، وفيه ضعف".
 وكذلك من قول الحافظ في "الفتح" (٥/١٣٩) :
 "أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات".
 لأن كون رجال الإسناد ثقاتاً ليس هو كل ما يجب تحققه في السند حتى يكون صحيحاً، بل هو شرط من الشروط الأساسية في ذلك، بل إن تتبعي لكلمات الأئمة في الكلام على الأحاديث قد دلني على أن قول أحدهم في حديث ما: "رجال إسناده ثقات"، يدل على أن الإسناد غير صحيح، بل فيه علة ولذلك لم يصححه، وإنما صرح بأن رجاله ثقات فقط، فتأمل.
 ثم إن كون إسناد الطبراني فيه الطالقاني لا يضر لوسلم الحديث من العلل السابقة ، لأن الطالقاني متابع فيه كما أشرت إليه في أول هذا التخريج.
 وقد يقال: إن الحديث يقوى بما رواه ابن لهيعة بسنده عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه فإنما صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن".
 قلت: قد كان يمكن ذلك لولا أن الحديث بهذا اللفظ منكر كما سبق بيانه آنفاً، فلا يصح حينئذ أن يكون شاهداً لهذا الحديث.
 ومنه تعلم ما في قول الحافظ في "الفتح" بعد أن نقل قول القرطبي:
 "أعاد بعضهم الضمير على الله متمسكاً بما ورد في بعض طرقه إن الله خلق آدم على صورة الرحمن، قال: وكأن من رواه [رواه] بالمعنى متمسكاً بما توهمه فغلط في ذلك، وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة، ثم قال: وعلى تقدير صحتها فيجمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى"، فقال الحافظ:
 "قلت: الزيادة أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات، وأخرجها ابن أبي عاصم أيضاً من طريق أبي يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول، قال: "من قاتل فليجنب الوجه فلأن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن". فتعين إجراء ما في ذلك على ما تقرر بين أهل السنة من إمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه، أو من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله".
 قلت: والتأويل طريقة الخلف، وإمراره كما جاء طريقة السلف، وهو المذهب، ولكن ذلك موقوف على صحة الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد علمت أنه لا يصح كما بينا لك آنفاً، وإن كان الحافظ قد نقل عقب كلامه السابق تصحيحه عن بعض الأئمة، فقال:
 "وقال حرب الكرماني في "كتاب السنة": سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن. وقال إسحاق الكوبجي: سمعت أحمد يقول: هو حديث صحيح".
 قلت: إن كانوا يريدون صحة الحديث من الطريقتين السابقين فذلك غير ظاهر لنا

ومعنا تصريح الإمام ابن خزيمة بتضعيفه وهو علم في الحديث والتسك بالسنّة والتسليم بما ثبت فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا أيضا ابن قتيبة حيث عقد فصلا خاصا في كتابه "مختلف الحديث" (ص ٢٧٥ - ٢٨٠) حول هذا الحديث وتأويله قال فيه:

"فإن صحت رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فهو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تأويل ولا تنازع".
وإن كانوا وقفوا للحديث على غير الطريقين المذكورين، فالأمر متوقف على الوقوف على ذلك والنظر في رجالها، نقول هذا لأن التقليد في دين الله لا يجوز، ولا سيما في مثل هذا الأمر الغيبي، مع اختلاف أقوال الأئمة في حديثه، وأنا أستبعد جدا أن يكون للحديث غير هذين الطريقين، لأن الحافظ لم يذكر غيرهما، ومن أوسع اطلاعا منه على السنّة؟ نعم له طرق أخرى بدون زيادة "الرحمن" فانظر: "إذا ضرب أحدكم.. و"إذا قاتل أحدكم... في "صحيح الجامع" (٦٨٧) و(٧١٦) وغيره.

وخلاصة القول: إن الحديث ضعيف بلفظيه وطريقيه، وأنه إلى ذلك مخالف للأحاديث الصحيحة بألفاظ متقاربة، منها قوله صلى الله عليه وسلم:

"خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا".

أخرجه الشيخان وغيرهما "الصحيحة ٤٥٠".
(تنبيه هام): بعد تحرير الكلام على الحديثين بزمان بعيد وقفت على مقال طويل لأخينا الفاضل الشيخ حماد الأنصاري نشره في مجلة "الجامعة السلفية" ذهب فيه إلى اتباع - ولا أقول تقليد - من صحح الحديث من علمائنا رحمهم الله تعالى، دون أن يقيم الدليل على ذلك بالرجوع إلى القواعد الحديثية وتراجم الرواة التي لا تخفى على مثله، لذلك رأيت - أداء للأمانة العلمية - أن أبي بعض النقاط التي تكشف عن خطئه فيما ذهب إليه مع اعترافي بعلمه وفضله وإفادته لطلبة العلم وبخاصة في الجامعة الإسلامية جزاه الله خيرا.

أولا: أوهم القراء أن ابن خزيمة رحمه الله تعالى تفرد من بين الأئمة بإنكاره لحديث "على صورة الرحمن" مع أن معه ابن قتيبة والمازري ومن تبعه، كما تقدم، وهو وإن كان ذلك في آخر البحث، فقد كان الأولى أن يذكره في أوله حتى تكون الصورة واضحة عند القراء.

ثانيا: نسب إلى الإمام مالك رحمه الله أنه أنكر الحديث أيضا قبل ابن خزيمة! وهذا مما لا يجوز نسبته للإمام لأمرين:

الأول: أن الشيخ نقل ذلك عن الذهبي، والذهبي ذكره عن العقيلي بسنده: حدثنا مقدم بن داود.. إلخ، ومقدم هذا يعلم الشيخ أنه متكلم فيه، بل قال النسائي فيه: "ليس بثقة" فلا يجوز أن ينسب بروايته إلى الإمام أنه أنكر حديثا صحيحا على رأي الشيخ، وعلى رأينا أيضا لما يأتي.

والآخر: أن الرواية المذكورة في إنكار مالك ليس لهذا الحديث المنكر، وإنما

للحديث الصحيح المتفق عليه فإنه فيها بلفظ: "إن الله خلق آدم على صورته". وكذلك هو عند العقيلي في "الضعفاء" (٢/٢٥١) في هذه الرواية، فحاشا للإمام مالك أن ينكر الحديث بهذا اللفظ الصحيح أو غيره من الأئمة. ولذلك فالقارئ العادي يفهم من بحث الشيخ أن الإمام ينكر هذا الحديث الصحيح!

ثالثا: ساق إسناد حديث ابن عمر أكثر من مرة، وكذلك فعل بحديث أبي هريرة دون فائدة، وساقهما مساق المسلمات من الأحاديث وهو يعلم العلل الثلاث التي ذكرها له ابن خزيمة لأنه في صدد الرد عليه، ومع ذلك لم يتعرض لها بذكر! بله جواب، وكذلك يعلم ضعف ابن لهيعة الذي في حديث أبي هريرة، فلم ينسب ببنت شفة! رابعا: نقل كلام الذهبي الذي ذكره عقب رواية المقدم، وفيه: أن هذا الحديث لم ينفرد به ابن عجلان فقد رواه (الأرقام الآتية مني):

- ١ - همام عن قتادة عن أبي أيوب المراغي عن أبي هريرة.
- ٢ - ورواه شعيب وابن عينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.
- ٣ - ورواه جماعة كالليث بن سعد وغيره عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة.
- ٤ - ورواه شعيب أيضا وغيره عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبي هريرة . انتهى.

وأقول: نص كلام الذهبي قبيل هذه الطرق:

"قلت: الحديث في أن الله خلق آدم على صورته؛ لم ينفرد به ابن عجلان ..."

فأنت ترى أن كلام الذهبي في واد، وكلام الشيخ في واد آخر. فهذه الطرق الأربعة ليس فيها زيادة "صورة الرحمن"، والشيخ - سبحانه الله - يسوقها تقوية لها، وهو لو تأمل فيها لوجدها تدل دلالة قاطعة على نكارة هذه الزيادة، إذ لا يعقل أن تفوت على هؤلاء وكلهم ثقات، ويحفظها مثل ابن لهيعة، ومن ليس له في العير ولا في النفي! وإني - والله - متعجب من الشيخ غاية العجب كيف يسوق هذه الروايات نقلا عن الذهبي وهو قد ساقها لتقوية الحديث الصحيح الذي أنكره مالك بزعم المقدم بن داود الواهي، والشيخ - عافانا الله وإياه - يسوقها لتقوية الحديث المنكر!

وإن مما يؤكد أن الذهبي كلامه في الحديث الصحيح وليس في الحديث المنكر أنه قال في آخره:

"وقال الكوسج: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هذا الحديث صحيح. قلت: وهو مخرج في الصحاح".

قلت: فقوله هذا يدلنا على أمرين:

- الأول: أنه يعني الحديث الصحيح، لأنه هو المخرج في "الصحاح" كما سبق مني.
- والآخر: أنه هو المقصود بتصحيح أحمد المذكور، فلم يبق بيد الشيخ إلا تصحيح إسحاق، فمن الممكن أن يكون ذلك فهما منه، وليس رواية. والله أعلم.
- خامسا وأخيرا: قرن الشيخ الحافظ الذهبي والعسقلاني مع أحمد وإسحاق في تصحيح

الحديث.

وجوابي عليه: أن كلام الذهبي ليس صريحا في ذلك، بل ظاهره أنه يعني

٣٠١٧٨ 1177

الحديث الصحيح. وأما ابن حجر فعمدة الشيخ في ذلك قوله: " رجاله ثقات " وقد علمت
مما سبق أن هذا لا يعني الصحة، ولوسلمنا جدلا أنه صححه هو أو غيره قلنا: " هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ".
وخلاصة (التنبيه) أن الشيخ حفظه الله حكى قولين متعارضين في حديث " على صورة
الرحمن " دون ترجيح بينهما سوى مجرد الدعوى، وذكر له طريقين ضعيفين منكرين
دون أن يجيب عن أسباب ضعفهما، بل أوهم أن له طرقا كثيرة يتقوى بها، وهي في
الواقع مما يؤكد وهنهما عند العارفين بهذا العلم الشريف وتراجع رواته. وهذا
بخلاف ما صنع شيخ الإسلام رحمه الله في كتابه " نقض التأسيس " في فصل عقده فيه
لهذا الحديث بأحد ألفاظه الصحيحة: " إن الله خلق آدم على صورته " أرسل إلي
صورة منه بعض الأخوان جزاه الله خيرا فإن ابن تيمية مع كونه أطال الكلام في ذكر
تأويلات العلماء له وما قالوه في مرجع ضمير " صورته "، ونقل أيضا كلام ابن
خزيمة بتمامه في تضعيف حديث الترجمة وتأويله إياه إن صح، فرد عليه التأويل،
وسلم له التضعيف، ولم يتعقبه بالرد، لأنه يعلم أن لا سبيل إلى ذلك، كما
يتبين للقارئ من هذا التخريج والتحقيق، ولهذا كنت أود للشيخ الأنصاري أن لا
يصحح الحديث، وهو ضعيف من طريقه، ومثله منكر لمخالفته للأحاديث الصحيحة.
نسأل الله تعالى لنا وله التوفيق والسداد في القول والعمل، وأن يحشرنا في
زمرة المخلصين الصادقين " يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب
سليم ".

١١٧٧ - " إني كنت أعلمها (أي: ساعة الإجابة يوم الجمعة) ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة
القدر ".

أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) والحاكم (١/٢٧٩) عن فليح بن سليمان عن سعيد بن
الحارث عن أبي سلمة قال: قلت: والله لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن
هذه الساعة، لعله يكون عنده منها علم، فأتيته، فقلت: يا أبا سعيد إن أبا
هريرة حدثنا عن الساعة التي في يوم الجمعة، فهل عندك منها علم؟ فقال: سألنا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. قال: ثم خرجت من عنده فدخلت على
عبد الله بن سلام. ثم ذكر الحديث.

٣٠١٧٩ 1178

قلت: كذا ذكره ابن خزيمة والحاكم وقال:
" صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.
قلت: وفي صحته نظر فإن فليحا هذا وإن كان من رجال الشيخين ففيه كلام كثير.
وقال الحافظ في " التقریب ":

"صدوق كثير الخطأ"، وكأنه لهذا سكت عن إسناده في "الفتح" (٢/٣٣٣) ولم يصححه، وكذلك لم يصححه الحافظ العراقي، وإنما قال: "رجال الصحيح كما نقله الشوكاني (٣/٢٠٩)، وهذا لا يستلزم التصحيح، بل فيه إشارة إلى نفيه، وإلا لصرح بصحة سنده، ولم يقتصر على ذكر شرط واحد من شروط الصحة وهو كون رجاله رجال الصحيح، وفيه إشارة لطيفة إلى أنهم أوبعضهم قد لا يكونون من الثقات عند غير صاحبي "الصحيح"، أو على الأقل عند بعضهم وإلا لقال: "رجالهم ثقات رجال الصحيح"، وهذا هو الواقع كما تفيد عبارة الحافظ في "التقريب" في "فليح"، وقد مرت آنفاً، ومن ضعفه من القدامي ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. وقال الساجي:

"هو من أهل الصدق، ويهم".

قلت: فثله لا يطمئن القلب لصحة حديثه عند التفرد، فكيف عند المخالفة؟! (تنبيه): عز الحديث في "الفتح الكبير" لابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والبيهقي في "الشعب". ولم أره عند ابن ماجه بهذا الإسناد والسياق،

وإنما عنده (١١٣٩) من طريق أخرى عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس: إنا لنجد في كتاب الله: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي سأل الله فيها شيئاً إلا قضى له حاجته. قال عبد الله: فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوبعض ساعة فقلت: صدقت أوبعض ساعة.. الحديث. فهذا خلاف حديث الترجمة، وهو المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث عنه فراجع إن شئت "المشكاة" وغيره.

١١٧٨ - "في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي البز صدقتها، ومن رفع دنائير أودراهم أوتبرا أوفضة لا يعدها لغريم، ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة".

أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ٢٠٣): حدثنا دعلج بن أحمد من أصل كتابه:

حدثنا هشام بن علي: حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا سعيد بن سلمة: حدثنا موسى عن عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى هذا وهو ابن عبيدة - بضم أوله - وهو ضعيف كما قال الحافظ في "التقريب".

وهشام بن علي هو السيرافي كما في الرواة عن عبد الله بن رجاء من "التهذيب"، ولكني لم أجده من ترجمه، ويظهر أنه من المشهورين فقد ذكره الذهبي فيمن سمع عنهم دعلج بن أحمد من "تذكرة الحفاظ" (٣/٩٢).

ثم رأيت ابن حبان قد أورده في كتابه "الثقات" (٩/٢٣٤) وقال: "مستقيم الحديث، كتب عنه أصحابنا".

وتوفي سنة (٢٨٤) كما ذكر الذهبي في ترجمة أحمد بن المبارك النيسابوري من "التذكرة". فموسى بن عبيدة هو العلة.

والحديث أخرجه الحاكم (١/٣٨٨) بهذا السند عن هذا الشيخ لكن وقع في سنده سقط لا أدري أهو من الحاكم أو شيخه حين حدثه به والأغلب على الظن الأول، فقال الحاكم: أخبرني دعلج بن أحمد السجزي - ببغداد -: حدثنا هشام بن علي السدوسي: حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام: حدثنا عمران بن أبي أنس به.

فسقط من السند موسى بن عبيدة وهو علة الحديث، فاعتر الحاكم بظاهره فقال: "إسناد صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي! ! على أن عمران بن أبي أنس وسعيد بن سلمة لم يحتج بهما البخاري كما بينته في "التعليقات الجياد" (٣/٨٦) (فتصحيحه على شرطهما خطأ بين).

ومما يؤيد خطأ إسناد الحاكم أن البيهقي أخرج الحديث (٤/١٤٧) من طريق أخرى عن هشام بن علي مثل رواية الدارقطني، فقال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان: أنبأ أحمد بن عبيد الصفار: حدثنا هشام بن علي: حدثنا ابن رجاء: حدثنا سعيد

هو ابن سلمة بن الحسام: حدثني موسى عن عمران بن أبي أنس به. دون قوله: "وفي البقر صدقتها" ثم قال:

"سقط من هذه الرواية ذكر البقر، وقد رواه دعلج بن أحمد عن هشام بن علي السدوسي فذكر فيه "وفي البقر صدقتها"، أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ:

أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ببغداد حدثنا هشام بن علي السدوسي فذكره."

قلت: وأبو عبد الله الحافظ شيخ البيهقي في إسناده الثاني هو صاحب "المستدرک" . وصنيع البيهقي في روايته لهذا الحديث عنه يدل على أن إسناد الحاكم فيه

موسى بن عبيدة أيضا وإلا لذكر البيهقي الخلاف بين هذا الإسناد والإسناد الذي ساقه قبله كما هي عادة المحدثين في مثل هذا الاختلاف، وكما فعل البيهقي هنا

في بيان الخلاف في موضع من متنه. فهذا يؤيد خطأ الحاكم في "المستدرک" فتنبه.

وقد كنت اغتررت تبعا للنووي وابن حجر بظاهر رواية الحاكم هذه فحكت بحسبها في

"التعليقات الجياد"، والآن هداني الله لعله هذا الحديث فبادرت لأعلن أنه

ضعيف الإسناد من أجلها، وإن كان رواه ابن جريج عن عمران بن أبي أنس، فإن ابن

جرير مدلس وقد عنعنه ولم يسمعه منه كما بينته هناك، ويأتي أيضا.

والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣/٢٣٣) لابن أبي شيبة وابن

مردويه عن أبي ذر بتمامه، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا مثله.

قلت: وطريق أبي هريرة لا بد أن يكون ضعيفا، وحسبك دليلا على ذلك تفرد ابن مردويه به!

ثم عزا الحديث في "الجامع الصغير" لابن أبي شيبة وأحمد والحاكم والبيهقي

عن أبي ذر بتمامه، وعزوه لأحمد فيه تساهل لأنه لم يرومه إلا الشطر الأول

وليس عنه: "ومن رفع ... إلخ"، وهو عنده من طريق ابن جريج عن عمران وصرح

فيه أنه بلغه عن عمران كما ذكرته في المصدر المشار إليه آنفا.

ثم رأيت الحديث في " مصنف ابن أبي شيبة " (٣/٢١٣) : حدثنا زيد بن حباب قال: حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني عمران بن أبي أنس به. إلا أنه لم يذكر صدقة

٣٠١٨٠ 1179

الغنم والبقر والبز. فهذا يؤكد وهم الحاكم وأن الحديث مداره على موسى هذا الضعيف، والله تعالى ولي التوفيق.

١١٧٩ - " كونوا في الدنيا أضيافاً، واتخذوا المساجد بيوتاً، وعودوا قلوبكم الرقة، وأكثروا التفكير والبكاء، ولا تختلفن بكم الأهواء، تبون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون ".
ضعيف جدا

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/٣٥٨) والقضاعي في " مسنده " (٧٣١) من طريق بقية: حدثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت: وهذا إسناد ظلمات بعضها فوق بعض، وله علل ثلاث: الأولى: أن الحكم بن عمير في صحبته نظر، قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

" روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منكورة، يرويها عيسى بن إبراهيم؛ وهو ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف، عن عمه الحكم ". نقله في " الإصابة "، (١) وقد أشار الذهبي إلى ضعف قول من قال أنه صحابي كما يأتي في العلة الآتية:

الثانية: موسى بن أبي حبيب، قال الذهبي في " الميزان " وأقره الحافظ في " اللسان ":

" ضعفه أبو حاتم وغيره؛ ساقط، وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل: له صحة - والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير ".
الثالثة: عيسى بن إبراهيم متروك كما قال الذهبي وسبقه النسائي وقال البخاري: " منكر الحديث "، وأبو حاتم: " متروك الحديث ".

وساق له عدة أحاديث بهذا الإسناد وغيره، وقال في بعضها: إنه منكر.

(١) وقال في ترجمة موسى من " اللسان ": " وقال أبو حاتم في ترجمة الحكم بن عمير: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يذكر السماع ولا اللقاء - أحاديث منكورة من رواية ابن أخت موسى بن أبي حبيب وهو ذاهب الحديث، ويروي عن موسى عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث ".
قلت: كذا في النسخة المطبوعة ولعل قوله: " ابن أخت " زيادة من النساخ. اهـ

٣٠١٨١ 1180

قلت: سمعت هذا الحديث من فم شيخ دمشق يلقيه على منبر مسجد مضايا يوم الجمعة الواقع في ١٨/١١/٧١ هـ وقد جعله محور خطبته! فاستنكرت الحديث في نفسي، ولكنني ما كان تقدم مني تخريجه، فخرجته بعد يوم فتحقق ظني وأنه منكر، والحمد لله على توفيقه، ووفق مشايخنا لتحري الصحيح من حديث رسوله صلى الله

عليه وسلم، وحفظهم أن يقولوا عليه ما لم يقل.

١١٨٠ - "إن لله ديكا رأسه تحت العرش، وجناحه في الهواء، وبرائه في الأرض، فإذا كان في الأسفار وأدبار الصلوات خفق بجناحه، وصفق بالتسبيح، فتصيح الديكة تجيبه بالتسبيح".

موقوف ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٣٩١) : حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل البصري: حدثنا أحمد بن محمد بن المعلی الأدمي: حدثنا جعفر بن سلمة: حدثنا حماد بن يزيد أبو يزيد المقرئ: حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن صفوان بن عسال: قال: فذكره موقوفا عليه، لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وكذلك أورده الهيثمي في "المجمع" (٨/١٣٤) من رواية الطبراني وقال: "وفيه عاصم بن بهدلة وهو ضعيف، وقد حسن حديثه".

قلت: المتقرر فيه أنه حسن الحديث يحتج به إذا لم يخالف.

لكن حماد بن يزيد أبو يزيد المقرئ، ليس بالمشهور، أورده البخاري في التاريخ (٢/١/٢١) وابن أبي حاتم (١/٢/١٥١) من رواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات".

وجعفر بن سلمة وهو الوراق البصري الخزازي قال ابن أبي حاتم (١/١/٤٨١) : "ثقة رضا".

وأحمد بن محمد بن المعلی الأدمي، ترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٧٤) وقال: "سمع منه أبي بالبصرة في الرحلة الثالثة، [روى عنه أبي وأبو عوانة]".

٣٠١٨٢ 1181

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقد قال الحافظ في "التقريب": "صدوق".

وبكر بن أحمد بن مقبل البصري وثقه الدارقطني كما في "سؤالات السهمي" (ص ١٨٢) ووصفه الذهبي في "العبر" (١/٤٤١) بالحافظ.

فالحديث علته الوقف إن سلم من أبي يزيد المقرئ.

١١٨١ - "إن في جهنم واديا يقال له: هبيب، حقا على الله أن يسكنه كل جبار عنيد".

ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٩) وابن لال في "حديثه" (١٢٣/١) وابن عدي في "الكامل" (١/٤٢٠) والحاكم (٤/٥٩٦) وابن عساكر (٥/٥٨/١) وكذا أبو يعلى والطبراني من طريق الأزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعا. وقال الحاكم ووافقه الذهبي:

"تفرد به أزهر بن سنان!"

قلت: وهو ضعيف كما قال الحافظ في "التقريب"، ولذلك لم يصححه الحاكم ولا الذهبي، بل أورده في "الميزان" وقال:

"قال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جدا، أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن

معين: ليس بشيء".
ثم ساق له أحاديث مما أنكرت عليه هذا أحدها.
وقد خالفه هشام بن حسان فقال: "عن محمد بن واسع قال: بلغني أن في النار جبا يقال له: جب الحزن، يؤخذ المتكبرون فيحملون في توايت من نار فيجعلون في ذلك البئر فيطبق عليهم جهنم من فوقهم".
أخرجه العقيلي وقال:

٣٠١٨٣ 1182

"وهذا حديث أولى من حديث أزهر".
قلت: فتبين من رواية هشام بن حسان - وهو ثقة - أن أزهر بن سنان قد أخطأ في رفع الحديث وفي لفظه، وأن الصواب الوقف. والله أعلم.
ومن ذلك تعرف أن قول المنذري في "الترغيب" (٣/١٣٩):
"رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وقال: صحيح الإسناد".
وقول الهيثمي (٥/١٩٧):
"رواه الطبراني في الأوسط"، وإسناده حسن".
فيه أمران:

الأول: أنه ضعيف غير حسن كما تقدم.
والآخر: أن الحاكم - مع تساهله المعروف - لم يصححه. والله أعلم.
١١٨٢ - "صححة با أم يوسف! قاله لما شربت بوله".
ضعيف
قال في "المواهب اللدنية" (٤/٢٣١) بشرح الزرقاني:
"وعن ابن جريج قال: أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عيدان ثم يوضع تحت سريره، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء، فقال لامرأة يقال لها: بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة: أين البول الذي كان في القدح؟ قالت: شربته، قال: صححة يا أم يوسف! فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه. رواه عبد الرزاق في "مصنفه". ورواه أبو داود متصلاً عن ابن جريج عن حكيمة عن أمها أميمة بنت رقيقة".
قلت: إنما روى أبو داود منه أوله دون قوله: فجاء إنلخ. وسنده موصول حسن، ولذلك أورده في "صحيح سنن أبي داود" (رقم ١٩)، وقد أخرجه بتمامه موصولاً البيهقي في "سننه" (٧/٦٧) لكن ليس عنده: "صححة.. إنلخ" وكذلك أورده الهيثمي في "المجمع" (٨/٢٧١)، وزاد بدلها: "فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد احتظرت من النار بحظار" وقال:

٣٠١٨٤ 1183

"رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة".

وهو في " كبير الطبراني " (٢٤/٢٠٥/٥٢٧) .

قلت: فدل هذا على ضعف هذه الزيادة: " صحة "؛ لشذوذها وإرسالها.

١١٨٣ - " خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال: يا محمد! والذي بعثك بالحق إن الله عبدا من عبيده عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج الله تعالى له عينا عذبة بعرض الإصبع تبض بماء عذب فتستقع في أسفل الجبل، وشجرة رمان تخرج له كل ليلة رمانة فتغذيه يومه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته، فسأل ربه عز وجل عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدا وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه الله وهو ساجد، قال: ففعل، فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجد له في العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول: بل بعمل، فيقول الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: يا رب بل بعمل، فيقول الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: رب بل بعمل، فيقول الله عز وجل للملائكة: قايصوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه، فيقول: أدخلوا عبدي النار، قال: فيجر إلى النار فينادي: رب برحمتك أدخلني الجنة، فيقول: ردوه ، فيوقف بين يديه فيقول: يا عبدي من خلقك ولم تك شيئا؟ فيقول: أنت يا رب، فيقول: كان ذلك من قبلك أوبرحمتي؟ فيقول: بل برحمتك، فيقول: من قواك لعبادة خمسمائة عام؟ فيقول: أنت يا رب، فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح، وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج مرة في السنة، وسألتني أن أقبضك ساجدا ففعلت ذلك بك؟ فيقول: أنت يا رب، فقال الله عز وجل: فذلك برحمتي، وبرحمتي أدخلك الجنة، أدخلوا عبدي الجنة فنعمة العبد كنت يا عبدي، فدخله الله الجنة. قال جبريل عليه السلام: إنما الأشياء برحمة الله تعالى يا محمد .

ضعيف
أخرجه الخرائطي في " فضيلة الشكر " (١٣٣ - ١٣٤) والعقيلي في " الضعفاء " (١٦٥) وتمام في " الفوائد " (٢٦٥/٢ - ٢٦٦/١) وابن قدامة في " الفوائد " (٢/٦١ - ٢) وكذا الحاكم (٢٥٠/٤ - ٢٥١) من طريق سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد . كذا قال! وتبعه ابن القيم في " شفاء العليل " (ص ١١٤) ، وهو منه عجيب ن فإن سليمان هذا مجهول كما يأتي عن العقيلي، وقول الحاكم عقب تصحيحه المذكور: " والليث لا يروي عن المجهولين " مجرد دعوى لا دليل عليها،

والحاكم نفسه أول من ينقضها فقد روى في " المستدرک " (٢٣٠/٤) حديثاً آخر من رواية الليث عن إسحاق بن بزرج بسنده عن الحسن بن علي، وقال عقبه: " لولا جهالة إسحاق لحكمت للحديث بالصحة ! " وهذا مناقض تمام المناقضة لدعواه السابقة، ولذلك تعقبه الذهبي بقوله: " قلت: لا والله، وسليمان غير معتمد ". وذكر في ترجمة سليمان هذا من " الميزان ": " قال الأزدي: لا يصح حديثه ". وقال العقيلي:

٣٠١٨٥ 1184

" مجهول وحديثه غير محفوظ ".
ثم قال الذهبي عقبه:

" لم يصح هذا، والله تعالى يقول: " ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون " ولكن لا ينجي أحدا عمله من عذاب الله كما صح، بل أعمالنا الصالحة هي من فضل الله علينا ومن نعمه لا بحول منا ولا بقوة، فله الحمد على الحمد له ".
وحديث ابن بزرج المشار إليه خرجته في آخر الجزء الثاني من " تمام المنة في التعليق على فقه السنة " (صلاة العيد / التحقيق الثاني) ولعله ييسر لنا إعادة طبعه مع الجزء الأول إن شاء الله تعالى.
١١٨٤ - " من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجره، ومن فطر صائماً فله مثل أجره، ومن دل على خير فله مثل أجر فاعله ".
ضعيف

أخرجه الخطيب (١١/٣٥٣) من طريق أبي حجية علي بن بهرام العطار: حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به.
قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:
الأولى: جهالة أبي حجية هذا فقد ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والأخرى: عنعن ابن جريج فإنه مدلس.
والفقرة الثانية والثالثة قد جاءت من طرق ثابتة، وإنما أوردته من أجل الفقرة الأولى، فإنها غريبة منكورة.

٣٠١٨٦ 1185

١١٨٥ - " ارفع إلى السماء، وسل الله السعة ".
ضعيف

رواه الطبراني (رقم - ٣٨٤٢) : حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي: نا يعقوب بن حميد: نا عبد الله بن عبد الله الأموي: حدثني اليسع بن المغيرة عن أبيه عن خالد بن الوليد:
أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيق في مسكنه، فقال: فذكره.
ثم رواه (رقم - ٣٨٤٣) بهذا السند عن ابن حميد: نا عبد الله بن الحارث عن الربيع بن سعيد عن اليسع بن المغيرة عن خالد بن الوليد مثله.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من الوجهين فإن مدارهما على اليسع بن المغيرة وهو لين الحديث كما في "التقريب".

ومثله الراوي عنه في الطريق الأولى عبد الله بن عبد الله الأموي.
وفي الطريق الأخرى الربيع بن سعيد وهو النوفلي أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٤٦٢)
(ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويعقوب بن حميد ثقة، لكن في حفظه ضعف يسير، فيحتمل أن روايته الحديث بالطريقين مما لم يضبطه، فاضطرب فيه. والله تعالى أعلم.

وقد روي الحديث مرسلًا عن اليسع بن المغيرة قال:

شكا خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق منزله، فقال: "اتسع في السماء".

رواه أبو داود في "المراسيل" (ص ٥٢) ولم نقف على سنده، لأنه محذوف من النسخة ككل أحاديثها، لكن الظاهر أنه من طريق الربيع المذكور كما يشير إلى ذلك قول ابن أبي حاتم في ترجمته:

"روى عن اليسع بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، روى عنه عبد الله ابن الحارث المخزومي، مرسل".

ثم تأكدت مما استظهرت، فالحديث في نسخة مصورة من "المراسيل" (ق ٢٦/١).
والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (١/٩٣/٢) بلفظ:

"ارفع البنيان إلى السماء، واسألوا الله السعة" وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير" والخطيب وابن عساكر عن اليسع بن مغيرة به" وقال:

"قال الخطيب: في اليسع نظر".

وأورده في "الجامع الصغير" باللفظ الذي نقلته عن الطبراني إلا أنه زاد فيه لفظة: "البنيان" وليست عنده.

ومما سبق من التحقيق تعلم أن قول الهيثمي (١٠/١٦٩):

٣٠١٨٧ 1186

"رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن؛ ليس بحسن. وقلده الغماري في "الإتقان" (١٢٧) ! ومثله قول المناوي عقب ذلك:

"وبه تعرف أن رمز المصنف لضعفه غير سديد".

فإن رمز السيوطي لضعفه هو بلا شك عمل رشيد، وتعقب المناوي عليه هو الأحق بقوله: "غير سديد" سيما وقد أتبعه بقوله:

"نعم، قال العراقي: في سنده لين. وكأن كلامه في الطريق الثاني".

قلت: بل هو في الطريقين معا فإن مدارهما على اليسع وهو ليس الحديث كما سبق بيانه.

١١٨٦ - "من طلب قضاء المسلمين حتى يناله، ثم غلب عدله جوره، فله الجنة، ومن غلب جوره عدله فله النار".

ضعيف
أخرجه أبو داود (٣٥٧٥) وعنه البيهقي (١٠/٨٨) من طريق موسى بن نجدة عن جده

يزيد بن عبد الرحمن وهو أبو كثير قال: حدثني أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، موسى بن نجدة، قال الذهبي:
" لا يعرف ".
وقال الحافظ:
" مجهول ".

٣٠١٨٨ 1187

١١٨٧ - " خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم بأعمالهم ".
ضعيف
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٤٥٥ - ٤٥٦) : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد
: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع: حدثنا يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث الصنعاني
عن أبي عثمان عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
" كيف أنتم إذا كنتم في قوم قد درست عهوه دهم، ومرجت أماناتهم، وصاروا حثالة
هكذا - وشبك بين أصابعه - قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: صبرا صبرا،
خالقوا ... ". وقال:
" هذا يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق صالح ".
ذكره في ترجمة يزيد بن ربيعة الرحبي هذا، وروى عن البخاري أنه قال:
" عنده مناكير ".
قلت: وفي ترجمته أيضا أورد الحديث الذهبي في " الميزان " وقال:
" وقال أبو داود وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك ".
وقد انقلب اسمه في " المستدرک " إلى " ربيعة بن يزيد "، وجعله من مسند " أبي
ذر " لا من مسند " ثوبان "! ولست أدري أذلك من المؤلف أم الراوي أم النسخ،
فقد أخرجه (٣/٣٤٣) من طريقين عن عثمان بن سعيد الدارمي: حدثنا أبو توبة
الربيع بن نافع: حدثنا ربيعة بن يزيد عن أبي الأشعث النهدي عن أبي ذر قال:
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" يا أبا ذر كيف أنت.. " الحديث. وقال:
" صحيح على شرط الشيخين ". وتعقبه الذهبي بقوله:
" ابن يزيد لم يخرجوا له، قال النسائي وغيره: متروك ".
وأقول: ليس في الرواة: ربيعة بن يزيد سوى واحد، وهو أبو شعيب الإيادي
الدمشقي القصير، وهو أعلى طبقة من يزيد بن ربيعة الرحبي، فإنه روى عن غير
واحد من الصحابة، وعنه جماعة من التابعين وغيرهم منهم يزيد بن ربيعة هذا،
كما في " التهذيب " مات سنة (١٢٣) ، فليس هو من هذه الطبقة، كيف والراوي
عنه أبو توبة الربيع بن نافع، وقد مات سنة (٢٤١) فبينهما نحو ثمانين سنة؟
ولذلك فأنا أقطع بأن ما في " المستدرک ": " ربيعة بن يزيد " خطأ لا أدري
منشأه، ومن الغرائب قول الذهبي في تعقبه السابق:
" ابن يزيد... ".
وإنما هو يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو الذي يصح فيه قول الذهبي:

" لم يخرجوا له .. " إلخ.

ومن طريقه رواه البزار والطبراني في " الأوسط " كما في " المجمع " (٧/٢٨٣) .
ولا أستبعد أن يكون هذا الخطأ من الحاكم نفسه، فإن له في كتابه هذا أوهاما كثيرة، يعرفها أهل العلم بالحديث ورواته، وقد اعتذر بعضهم له؛ بأنه مات قبل أن يبيض كتابه. والله أعلم.

وأما قول العقيلي فيما تقدم:

" هذا يروى بغير هذا الإسناد .. "

فكأنه يعني ما روى حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه قال: قال عبد الله:
" خالطوا الناس وزيلوهم، وصافوهم بما تشتهون، فدينكم لا تكلمونه " .

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣/٤٦١) والبيهقي في " الزهد الكبير " (٢١/٢) .
قلت: وإسناده صحيح لولا عنعنة حبيب؛ فإنه مدلس.

وأورده الهيثمي في " المجمع " (٧/٢٨٠)

هكذا موقوفا وقال:

" رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات " .

قلت: وعلقه البخاري في " الأدب " من " الصحيح " (١٠/٤٣٦ - فتح) وقال
الحافظ:

" وصله الطبراني من طريق عبد الله بن باباه عن ابن مسعود قال: ... وأخرجه ابن
المبارك في " كتاب البر والصلة " من وجه آخر عن ابن مسعود، وعن عمر مثله،
لكن قال: وانظروا لا تكلموا دينكم " .
وقال البيهقي عقبه:

" روي عن علي رضي الله عنه. وأسنده بعض الضعفاء عن عبد الله، وليس بشيء " .
قلت: وقد أخرجه الدارمي (١/٩٢) عن علي موقوفا بلفظ:

" خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم، وزيلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإن لله
ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب " .
قلت: وإسناده حسن.

٣٠١٨٩ 1188

والحديث عزاه في " الجامع الكبير " (٢/١٧/٢) و" المنتخب " (١/١٣٢)

للعسكري في " الأمثال " عن ثوبان.

نعم قد صح الحديث مرفوعا بلفظ:

" خالطوهم بأجسادكم، وزيلوهم بأعمالكم " .

وهو مخرج في " الصحيحة " رقم (٤٥٢) .

١١٨٨ - " الخلافة بالمدينة والملك بالشام " .

ضعيف

رواه البخاري في " التاريخ " (٢/٢/١٦) والحاكم (٣/٧٢) والبيهقي في "

الدلائل " (٦/٤٤٧ - طبع بيروت) عن هشيم عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي

سليمان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الحاكم:

"صحيح".

وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: سليمان وأبو هـ مجهولان".

وقال في "الميزان":

"سليمان لا يكاد يعرف".

وفي "المنتخب" لابن قدامة (١٠/٢٠٦/١):

"قال منها: وسألت يحيى (يعني ابن معين) عن سليمان بن أبي سليمان يحدث عنه

العوام بن حوشب عن أبي هريرة (فذكر الحديث) فقال: لا نعرف هذا يعني سليمان

بن أبي سليمان. وقال لي أحمد: أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم".

وفي "الجامع الكبير" (١/٣٤٠/١):

"رواه البخاري في "تاريخه" والحاكم وتعقب، وابن عساكر عن أبي هريرة،

ونعيم بن حماد في "الفتن" عنه موقوفاً".

٣٠١٩٠ 1189

١١٨٩ - "جزى الله عز وجل العنكبوت عنا خيراً، فإنها نسجت عليّ وعليك يا أبا بكر في الغار، حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا منكر".

رواه الديلمي في "مسند الفردوس": نا والدي وقال: أنا أحبها منذ سمعت شيخي

أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر البيع بأصبهان

قالا: إنا نحبها منذ سمعنا من أبي سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قال:

أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جعفر الصوفي قال:

أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي الزاهد ببلخ قال: أنا

أحبها منذ سمعت أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه قال: أنا أحبها منذ سمعت

من عبد الله بن موسى السلامي قال: أنا أحبها منذ سمعت من إبراهيم بن محمد قال

: أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن العباس الحصري قال: أنا أحبها منذ سمعت من

عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: أنا أحبها منذ سمعت ابن عون قال: أنا أحبها

منذ سمعت من محمد بن سيرين قال: أنا أحبها منذ سمعت من أبي هريرة قال: أنا

أحبها منذ سمعت من أبي بكر الصديق يقول: لا أزال أحب العنكبوت منذ رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبها وقال: فذكره. قال الديلمي: وأنا أحبها

منذ سمعت والدي يقول هذا الحديث.

قلت: أما أنا فلا أحبها ولا أبغضها لعدم ثبوت الحديث المذكور عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم، بل هو منكر إن لم يكن موضوعاً، وإن سكت عليه السيوطي في

"الجامع الكبير" (١/١٤٦/٣ - ٢)، لأن عبد الله بن موسى السلامي ترجمه

الخطيب (١٠/١٤٨ - ١٤٩) وقال:

"في رواياته غرائب ومناكير وعجائب".

ثم روى عن أبي سعد الإدريسي الحافظ أنه قال:

"كان صحيح السماع إلا أنه كتب عن دب ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا.

قال: وكان أبو عبد الله بن منده سيء الرأي فيه، وما أراه كان يتعمد الكذب في فضله".
وقال الذهبي:
" روى حديثاً ما له أصل، سلسله بالشعراء، منهم الفرزدق".

٣٠١٩١ 1190

قلت: والحديث المشار إليه رواه الخطيب (٣/٩٨ - ٩٩) .
وشيوخه إبراهيم بن محمد لم أعرفه، ولعله من شيوخه المجهولين الذين أشار إليهم الخطيب فيما تقدم.
وفي من دونه جماعة لم أعرفهم.
واعلم أنه لا يصح حديث في عنكبوت الغار والحمامتين على كثرة ما يذكر ذلك في بعض الكتب والمحاضرات التي تلقى بمناسبة هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكن من ذلك على علم. وقد مضى منها ثلاثة أحاديث (ص ٢٥٩ - ٢٦٣) .
١١٩٠ - " حب قریش إيمان، وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان، وبغضهم كفر، ومن أحب العرب فقد أحبني، ومن أبغض العرب فقد أبغضني".
ضعيف جداً
رواه العقيلي في " الضعفاء " (٤٥١) والطبراني في " الأوسط " (٢٣٠٦) عن معقل بن مالك قال: حدثنا الهيثم بن جمار قال: حدثنا ثابت عن أنس مرفوعاً.
وقال الطبراني:
" لم يروه عن ثابت إلا الهيثم".
وقال العقيلي:
" حديثه غير محفوظ، قال ابن معين: ضعيف".
وقال النسائي في " الضعفاء والمتروكين " (٣٠) :
" متروك الحديث".
وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/٢٣) :
" رواه البزار (وفي مكان آخر ١٠/٥٣: الطبراني في " الأوسط ") ، وفيه الهيثم بن جمار وهو متروك".
وأخرج الحاكم (٤/٨٧) منه قوله:
" حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق". وقال:

٣٠١٩٢ 1191

" صحيح الإسناد".
ورده الذهبي بقوله:
" قلت: الهيثم متروك، ومعقل ضعيف".
قال في " الفيض":
" قال العراقي في " القرب": لكن له شاهد من حديث ابن عمر في " المعجم الكبير للطبراني".
قلت: وهو ضعيف، ومع ضعفه فلا يؤثر في المشهور له لشدة ضعفه كما هو معروف،

ثم إن شهادته قاصرة، فإن لفظه:

" لا يبغض العرب مؤمن، ولا يحب ثقيفا إلا مؤمن ".
١١٩١ - " لا يبغض العرب مؤمن، ولا يحب ثقيفا إلا مؤمن ".
ضعيف

قال في " المجمع " (١٠/٥٣) بعد أن ذكره من حديث ابن عمر مرفوعا:
" رواه الطبراني، وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف ".
قلت: والشطر الثاني رواه الطبراني (١٢٣٣٩) من حديث ابن عباس مرفوعا بلفظ:
" ... رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ". وفيه نعيم بن حماد وهو ضعيف.
وللشطر الأول منه شاهد ولكنه ضعيف جدا ولفظه:
" لا يبغض العرب إلا منافق ".

٣٠١٩٣ 1192

١١٩٢ - " لا يبغض العرب إلا منافق ".
ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي (١٤٥/١) عن إسماعيل بن عياش عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين
عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعا وقال:
" زيد بن جبيرة عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ".
قلت: وفي " التقريب ":
" متروك ".
والحديث في " زوائد المسند " (١/٨١) من هذا الوجه، لكنه قال: " عن علي !"

٣٠١٩٤ 1193

١١٩٣ - " خير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين
حجة في غيرها ".
لا أصل له
قال السخاوي في " الفتاوى الحديثية " (ق ١٠٥/٢) :
" ذكره رزين في " جامع " مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر
صحابه، ولا من خرجه. والله أعلم ".

٣٠١٩٥ 1194

١١٩٤ - " جاءني جبريل فلقني لغة أبي إسماعيل ".
منكر

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١١٧) معلقا عن أحمد بن يحيى بن الحجاج
الجرواني عن عمرو بن علي: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن نافع
عن ابن عمر قال:
قال عمر: يا نبي الله مالك أفصحنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.
وقال في أحمد هذا:
" حدث بمنكير، وهذا من مناكير حديثه ".
قلت: ومن مناكيره ما سيأتي بلفظ: " من كسح مسجدا ... ".

٣٠١٩٦ 1195

١١٩٥ - " حامل القرآن موقى " .
ضعيف

رواه أبو حفص الكّاني في " حديثه " (١٣٤/١) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٨/١٠/٢) عن أبي حفص عن شيخ من أهل الشام عن مكحول عن عثمان بن عفان مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف وله علتان:
الأولى: جهالة هذا الشيخ الشامي.
الثانية: الانقطاع بين مكحول وعثمان.
وأبو حفص هو عمر بن عبد الرحمن الأبار وهو ثقة وكذلك سائر رجاله ثقات إلا ما بينت.

٣٠١٩٧ 1196

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " للدليبي في " مسند الفردوس " فقال شارحه المناوي:

" رواه عن عثمان من طريقين، وفيه محمد بن راشد المكحولي، قال النسائي: ليس بالقوي " .

قلت: ولعل المكحولي هذا هو الشيخ الشامي في الطريق الأولى. والله أعلم.
ثم إنني رأيته في " مسند الفردوس " من طريق واحدة، فإن النسخة المصورة التي عندي سيئة، وبعض صفحاتها غير ظاهرة، أخرجه (ص ٨٩) من طريق سورة بن الحكم: حدثنا محمد بن راشد عن مكحول به. وسورة هذا في حكم مجهول الحال، فقد أورده ابن أبي حاتم (٢/١/٣٢٧) والخطيب في " تاريخه " (٩/٢٢٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١١٩٦ - " جلوس المؤذن بين الأذان والإقامة في المغرب سنة " .
ضعيف

رواه تمام في " الفوائد " (رقم ٢٢٦٥ - نسختنا) من طريق أبي جعفر محمد بن علي ابن الخضر البزاز - بالرقعة -: حدثنا إسحاق بن عبد الله أبو يعقوب البوقي من كتابه: حدثنا هشيم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا سند ضعيف، وفيه علتان:
الأولى: تدليس هشيم، فقد كان مدلساً كثير التدليس كما في " التقريب "، وقد عنعنه.

الثانية: البوقي هذا، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:
" روى عن مالك وهشيم، قال ابن منده: له مناكير " .

وأما أبو جعفر محمد بن علي بن الخضر، فقد أورده أبو علي الحراني في " تاريخ الرقة " (ق ٤٢/٢) فقال:
" مات محمد بن الخضر بن علي بالرافقة (١) في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ومائتين " .

(١) هي الرقة نفسها، بلدة كبيرة على الفرات في سورية. اهـ

٣٠١٩٨ 1197

كذا وقع فيه: "الخصر بن علي" على القلب فلا أدري أهذا هو الصواب أم ما في نسختنا من "الفوائد"؟ والله أعلم.

ثم رأيته في "زهر فردوس الديلمي" (٢/٧٤) وأصله "مسند الفردوس" (ص ٧٤ - ٧٥) وفق ما في "التاريخ" فهذا هو الصواب. والله أعلم.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي في "مسند الفردوس" وحده عن أبي هريرة بلفظ: "الإمام" بدل "المؤذن"، واستدرك عليه المناوي "فوائد تمام"، وأعله بهشيم فقط، ولم يتعرض لاختلاف اللفظ، والله أعلم.

١١٩٧ - "خير نساء أمتي أصبحهن وجهها، وأقلهن مهو را". موضوع

رواه ابن عدي (٩٧/٢) وعنه ابن عساكر (٥/٦٤/١) عن حسين بن المبارك الطبراني: حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا وقال ابن عدي:

"هذا الحديث منكر المتن، وإن كان عن إسماعيل بن عياش لأن إسماعيل يخلط في حديث الحجاز والعراق، وهو ثبت في حديث الشام، والبلاء في هذا الحديث من الحسين بن المبارك هذا لا من إسماعيل بن عياش، والحسين أحاديثه مناكير". قلت: ونقل الذهبي عن ابن عدي أنه قال فيه: "متهم". ولم أجد هذا في ترجمته من "الكامل". والله أعلم. ثم ساق له أحاديث هذا أحدها.

٣٠١٩٩ 1198

١١٩٨ - "جئتم تسألوني عن ذي القرنين، إن أول أمره أنه كان غلاما من الروم أعطي ملكا فسار حتى أتى ساحل أرض مصر، فابتنى مدينة يقال لها: الإسكندرية" الحديث بطوله. ضعيف جدا

أخرجه ابن عساكر (٦/٥٧/١ - ٢) عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعيد بن مسعود عن رجلين من كندة من قومه قالوا:

٣٠٢٠٠ 1199

استطلنا يومنا فانطلقنا إلى عقبة بن عامر الجهني، فوجدناه في ظل داره جالسا فقلنا له: إنا استطلنا يومنا فجئنا نتحدث عندك، فقال: وأنا استطلت يومي فخرجت إلى هذا الموضع، قال: ثم أقبل علينا وقال:

كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرجت ذات يوم فإذا أنا برجال من أهل الكُتاب بالباب معهم مصاحف، فقالوا: من يستأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: مالي ولهم يسألوني عما لا أدري؟ إنما أنا عبد لا أعلم إلا ما علمني ربي عز وجل. ثم قال

: ابغني وضوءاً. فأتيته بوضوء فتوضأ ثم خرج إلى المسجد فصلى ركعتين، ثم انصرف فقال لي وأنا أرى السرور والبشر في وجهه؛ فقال: أدخل القوم علي ومن كان من أصحابي فأدخله أيضاً. فأذنت لهم فدخلوا فقال لهم: إن شئتم أحدثكم عما جئتم تسألوني عنه من قبل أن تكلموا، وإن شئتم فتكلموا قبل أن أقول، قالوا: بل أخبرنا، قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن زياد ضعيفان. وسعيد بن مسعود لم أعرفه.

١١٩٩ - "خير خلقكم خل نحرهم".

منكر.

أخرجه البيهقي في "المعرفة" من حديث المغيرة بن زياد عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال:

"المغيرة ليس بالقوي".

كذا في "المقاصد الحسنة" (رقم ٤٥٦).

قلت: وفيه علة أخرى وهي عن عنة أبي الزبير، فإن كان مدلساً. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوي" (١/٧١):

"فهذا الكلام لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم، ومن نقله عنه فقد أخطأ، ولكن هو كلام صحيح،

٣٠٢٠١ 1200

فإن خل النحر لا يكون فيها ماء، ولكن المراد به الذي

بدأ الله بقلبه، وأيضاً فكل نحر يعمل من العنب بلا ماء فهو مثل خل النحر".

قلت: وقوله: "هو كلام صحيح" ليس بصحيح عندي على إطلاقه، فإنه بظاهره يقر

اقتناء النحر وتحويله خلا، وذلك يستفاد من قوله: "نحرهم" فإنه أضاف النحر

إلى المسلمين! وهذا منكر من القول لا يعقل أن يصدر من النبي صلى الله عليه

وسلم وهو القائل حين سئل عن اتخاذ النحر خلا: "لا"، رواه مسلم وأبو داود

، وفي روايته: "إنها كانت لأيتام فأمر بإراقتها" ولذلك كان القول الصحيح

في تحليل النحر: إنه لا يجوز بحال من الأحوال.

قال شيخ الإسلام:

"فلما أمر صلى الله عليه وسلم بإراقتها، ونهى عن تحليلها، وجبت طاعته فيما

أمر به ونهى عنه فيجب أن تراق النخرة ولا تخلل، هذا مع كونهم كانوا يتامى،

ومع كون تلك النحر كانت متخذة قبل التحريم، فلم يكونوا عصاة".

ومما سبق من التخریج يتبين أن قول ابن الجوزي في "التحقيق" (١/٦٦): إنه

حديث لا أصل له، ليس بصواب، وإن كان عبد الهادي أقره في "التنقيح" عليه،

فإن تخریج البيهقي إياه يرد قولهما.

وقال العجلوني في "الكشف":

"وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع كالصغاني".

وفيه ما سبق، إلا أن يقصدا المعنى؛ فهو قريب.
١٢٠٠ - "الجفاء والبغي بالشام".

موضوع
رواه ابن عدي (٢٥/١) وعنه ابن الجوزي في "العلل" (١/٣١٢) عن الفضل بن المختار عن أبان عن أنس مرفوعا. وقال:
"أبان بن أبي عياش بين الأمر في الضعف، وأرجو أنه ممن لا يعتمد الكذب إلا أنه يشبهه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

٣٠٢٠٢ 1201

قلت: وهو متروك وقد كذبه شعبة.
والفضل بن المختار قال الذهبي:
"غير ثقة".
والحديث أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٨٧) من رواية ابن عدي وقال:
"أورده ابن الجوزي في "العلل" وقال:
لا يصح، أبان متروك الحديث، والفضل بن المختار قال أبو حاتم: يحدث بالباطيل".

قلت: فهو بكتابه "الموضوعات" أولى.
١٢٠١ - "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غدا، أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر" يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية".
موقوف

علقه ابن الجوزي في "تاريخ عمر بن الخطاب" (ص ١٧٦ - ١٧٧) عن ثابت بن حجاج قال: قال عمر: فذكره. وقد وصله أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/٥٢)
من طريق جعفر بن برقان عن ثابت بن حجاج به. وإسناده جيد في "حلية الأولياء" (١/٥٢) من طريق جعفر بن برقان عن ثابت بن حجاج به. وإسناده جيد؛ إن كان ثابت سمعه من عمر؛ فإن صورته صورة المعلق المنقطع، وقد ذكر له الحافظ في "التهذيب" رواية عن بعض الصحابة ليس منهم عمر، بل إن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا له رواية إلا عن بعض التابعين، ولذلك أورده ابن حبان في اتباع التابعين من كتبه "الثقات" (٦/١٢٧) وقال:
"روى عن جماعة من التابعين". والله أعلم.

ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/٥٨/١) من طريق أخرى عن مالك بن مغول بلاغا عن عمر نحوه. وعلق الفقرة الأولى منه الحكيم الترمذي في "كتاب الأكياس والمغترين" (٣١) عن عمر موقوفا دون إسناد.

٣٠٢٠٣ 1202

١٢٠٢ - "كان يأكل بكفه كلها".
موضوع
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/٩٠) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٣٥) -

(٣٦) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم قالت:

كان أبي يأكل بكفه (الأصل: بكفيه وهو خطأ مطبعي) فقلت: لو أكلت بثلاث أصابع. قال: فذكره.

أورده العقيلي في ترجمة ابن أخي الزهري واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم، وقد ضعفه بعضهم، وقال العقيلي عقبه: "لم يتابع عليه".

وأقول: الراجح فيه أنه "صدوق صالح" كما قال الذهبي، واحتج به الشيخان.

وإنما علة الحديث عندي امرأته أم الحجاج فإني لم أعرفها، وأبوها محمد بن مسلم هو الإمام الزهري عم زوج ابنته، وهو تابعي صغير، فالحديث إلى الجهالة التي فيه مرسل أو معضل.

وأما ابن الجوزي فلم يعرفه، لأنه لم يقع مسمى في روايته، فقال:

"هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمرأة مجهولة وأبوها لا يعرف، وفي "الصحيح" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث أصابع".

وهذا الحديث الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمرأة مجهولة وأبوها لا يعرف، وفي "الصحيح" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بثلاث أصابع".

وهذا الحديث الموضوع أصل تلك العادة المتبعة في بعض البلاد العربية، وهي أكلهم الأرز ونحوه بأكفهم من "المناسف"، فهم بذلك يخالفون السنة الصحيحة، وهي الأكل بثلاث أصابع، ويعملون بالحديث الموضوع المخالف لها! ومن الغريب أن بعضهم يستوحش من الأكل بالمعلقة، ظنا منه أنه خلاف السنة! مع أنه من الأمور العادية، لا التعبدية، كركوب السيارة والطيارة ونحوها من الوسائل الحديثة، وينسى أو يتناسى أنه حين يأكل بكفه أنه يخالف هديه صلى الله عليه وسلم.

٣٠٢٠٤ 1203

١٢٠٣ - "الجمعة واجبة على خمسين رجلا، وليس على من دون الخمسين جمعة". موضوع

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (رقم - ٧٩٥٢) وابن عدي (٥٣/٢) والدارقطني (١٦٤) عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا. وقال:

"وجعفر هذا أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين".

وقال الدارقطني:

"وجعفر متروك".

قال المناوي في "الفيض":

"قال الذهبي في "المهذب": حديث واه. وقال الهيثمي: فيه جعفر بن الزبير

صاحب القاسم وهو ضعيف جدا، وقال ابن حجر: جعفر بن الزبير متروك".
ويعارضه الحديث الآتي، وهو مثله في الوضع، أوشر منه رواية! وكلاهما من
الأحاديث التي شان بها السيوطي كتابه "الجامع الصغير"، وقد سبق التنبيه على
الكثير من أمثاله. والله المستعان.

٣٠٢٠٥ 1204

١٢٠٤ - "الجمعة واجبة على كل قرية فيها إمام، وإن لم يكونوا إلا أربعة حتى ذكر
صلى الله عليه وسلم ثلاثة".
موضوع

رواه ابن عدي (٦٥/٢) عن معاوية بن سعيد التجبي عن الحكم بن عبد الله بن سعيد
عن الزهري عن أم عبد الله الدوسية مرفوعا وقال:
"الحكم أحاديثه كلها موضوعة، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد
، وما أملت له عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهما كلها مما لا يتابعه
الثقات عليه".
ومن طريقه أخرجه ابن منده في "المعرفة" (٢/٣٥٨/٢) والدارقطني (١٦٥ و ١٦٦) وقال:
"الزهري لا يصح سماعه من الدوسية، والحكم هذا متروك".

٣٠٢٠٦ 1205

وقال في موضع آخر:
"ولا يصح هذا عن الزهري، كل من رواه عنه متروك".
(فائدة): لقد اختلفت أقوال العلماء كثيرا في العدد الذي يشترط لصحة صلاة
الجمعة حتى بلغت إلى خمسة عشر قولاً، قال الإمام الشوكاني في "السيول الجرار"
(١/٢٩٨):
"وليس على شيء منها دليل يستدل به قط، إلا قول من قال: إنها تنعقد جماعة
الجمعة بما تنعقد به سائر الجماعات".
قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى.
١٢٠٥ - "أخوك البكري ولا تأمنه".
ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/١/٣٩) وأبو داود (٤٨٦١) وأحمد (٥/٢٨٩)
وابن سعد (٤/٢٩٦) من طريق ابن إسحاق عن عيسى بن معمر عن عبد الله بن عمرو
ابن الفغواء الخزاعي عن أبيه قال:

"دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان
يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح، فقال: "التمس صاحباً"، قال: فجاءني عمرو بن
أمية الضمري، فقال: بلغني أنك تريد الخروج، وتلتمس صاحباً، قال: قلت: أجل
، قال: فأنا لك صاحب، قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: قد
وجدت صاحباً، قال: فقال: "من؟" قلت: عمرو بن أمية الضمري، قال:
"إذا هبطت بلاد قومه فاحذرهم، فإنه قد قال القائل: أخوك البكري ولا تأمنه".

نخرجنا حتى إذا كنت بـ (الأبواء) ، قال: إني أريد حاجة إلى قومي بـ (ودان) ، فتلبث لي، قلت: راشدا، فلها ولي، ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم، فشددت على بعيري حتى خرجت أوضعه، حتى إذا كنت بـ (الأصافر) إذا هو يعارضني في رهط، قال: وأوضعت، فسبقتة، فلها رأي قد فته، انصرفوا، وجاءني فقال : كانت لي إلى قومي حاجة، قال: قلت: أجل، ومضينا حتى قدمنا مكة، فدفعت المال إلى أبي سفيان .

٣٠٢٠٧ 1206

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: الجهالة. قال الذهبي في " الميزان ":
" عبد الله بن عمرو بن الفغواء لا يعرف ".
وقال الحافظ في " التقريب ":
" مستور ".
والأخرى: عن عنة ابن إسحاق فإنه مدلس معروف لكنه قد صرح بالتحديث عند البخاري .
وله شاهد، لكنه ضعيف جدا، فلا يصلح للتقوية، لأنه يرويه زيد بن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن أسلم قال:
" خرجت في سفر، فلما رجعت قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلا من بني بكر ابن وائل، فقال عمر: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... "

فذكره.
أخرجه الطبراني في " الأوسط " (رقم - ٣٩٢٧ بترقيمي) والعقيلي في " الضعفاء " (١٣٨) وابن عدي في " الكامل " (ق ١٤/٢ و ١٤٧/١) وقال:
" والحديث بهذا الإسناد منكر ". وقال الطبراني:
" لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ".
قلت: وآفته زيد بن الرحمن بن زيد بن أسلم، قال العقيلي:
" لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ".

قلت: وأبو هـ ضعيف جدا، وقد سبقت ترجمته في المجلد الأول تحت الحديث (٢٥) .
ثم رواه العقيلي وابن عدي عن البخاري أنه قال فيه:
" منكر الحديث ".

وهذا معناه عنده أنه متهم، والله أعلم.
١٢٠٦ - " حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ".
باطل

رواه ابن عساكر (٤/٢١٤ و ١٢/١٢١) وكذا الخطيب (٤/١٩٤) عن أحمد بن شبيب: حدثنا محمد بن سلمة الواسطي: حدثنا يزيد بن هارون:

٣٠٢٠٨ 1207

حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا. وقال الخطيب:
" رجال إسنادهم الذين بعد محمد بن سلمة كلهم معروفون ثقات، والحديث باطل مركب "

على هذا الإسناد .

وفي ترجمة أحمد هذا من " اللسان " بعد أن ذكر كلام الخطيب:

" قلت: ومحمد بن سلمة ستأتي ترجمته وأنه ضعيف، والراوي عنه أحمد بن شويه

هذا مجهول، فالآفة من أحدهما ."

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١/٣٧٠) من رواية الخطيب هذه

ونقل كلامه فيه. وأيده السيوطي فنقل كلام " اللسان ."

١٢٠٧ - " جرير منا أهل البيت ظهرا لبطن. قالها ثلاثا ."

منكر

رواه الطبراني (برقم - ٢٢١١) عن سليمان بن إبراهيم بن جرير عن أبان بن

عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص قال: قال علي بن أبي طالب فذكره مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢٥/٢) وقال:

" وأبان هذا عزيز الحديث، ولم أجد له حديثا منكر المتن فأذكره، وأرجأه

لا بأس به ."

وقال الذهبي:

" حسن الحديث وثقه ابن معين، ومما أنكر عليه هذا الحديث ."

قلت: والراوي عنه سليمان بن إبراهيم بن جرير قال الحافظ في " اللسان ":

" لا يعرف حاله، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم شيئا ."

قلت: فلعله هو علة هذا الحديث.

٣٠٢٠٩ 1208

١٢٠٨ - " حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين، لا يحبه منافق، ولا يبغضه مؤمن ."

ضعيف

رواه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤/١٨٥/١) عن محمد بن عمر الواقدي: حدثني

سعيد بن أبي زيد الأنصاري قال: وحدثني من سمع أبا عبيدة بن

٣٠٢١٠ 1209

عبد الله بن زمعة

الأسدي يخبر أنه سمع حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عائشة تقول:

فذكره مرفوعا.

قلت: الواقدي كذاب، لكن رواه العقيلي في " الضعفاء " (٣/١٤٩) وابن عساكر

من طريق آخر عن أبي ثمامة عن عمر بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عنها نحوه.

وعمر هذا؛ قال الذهبي:

" لا يدري من هو أصلا ."

ثم ذكر له هذا الحديث.

وقال العقيلي:

" الحديث غير محفوظ، ولا يعرف من هذا الوجه، وكلاهما هو والراوي عنه مجهول ."

١٢٠٩ - " صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا، فما رأيته ترك ركعتين

إذا زاغت الشمس قبل الظهر ."

ضعيف

أخرجه أبو داود (١٢٢٢) والترمذي (٢/٤٣٥) والبيهقي (٣/١٥٨) من طريق صفوان بن سليم عن أبي بسرة الغفاري عن البراء بن عازب قال: فذكره. وقال الترمذي:

" حديث غريب، وسألت محمدا عنه، فلم يعرف اسم أبي بسرة الغفاري، ورآه حسنا ". قلت: ولعل محمدا (وهو البخاري) يعني الحسن بمعناه اللغوي لا الاصطلاحي، فإنه بالاعتبار الثاني ضعيف غريب كما قال الترمذي رحمه الله تعالى، وعلته أبو بسرة هذا قال الذهبي في " الميزان ": " لا يعرف، تفرد عنه صفوان بن سليم ". وقال الحافظ في " التقريب ":

٣٠٢١١ 1210

" مقبول ".

يعني عند المتابعة كما نص عليه في المقدمة، وإلا فلين الحديث، وبما أنه لم يتابع على هذا الحديث، فهو عنده ضعيف.

ولسنا نعلم حديثا صحيحا في محافظته صلى الله عليه وسلم على شيء من السنن الرواتب في السفر سوى سنة الفجر والوتر. والله أعلم.

١٢١٠ - " أيما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الأقراء، أو ثلاثا مبهمة، لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره ".

ضعيف

أخرجه البيهقي (٧/٣٣٦) والطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - ٢٧٥٧) من طريق محمد بن حميد الرازي: نا سلمة بن الفضل عن عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال:

" كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنه، فلما قتل علي رضي الله عنه قالت: لتهنأك الخلافة! قال: بقتل علي تظهرين الشماتة! اذهبي فأنت طالق، يعني ثلاثا، قال: فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها، وعشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرسول قالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فلما بلغه قولها بكى ثم قال: لولا أني سمعت جدي، أوحديثي أبي أنه سمع جدي يقول: (فذكره) لراجعتها ". قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وله علتان:

الأولى: سلمة بن الفضل وهو الأبرش القاضي، قال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

والأخرى: محمد بن حميد الرازي، قال الحافظ:

" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".

قلت: بل هو ضعيف جدا، كما يتبين لمن راجع أقوال أئمة الجرح فيه، ولهذا قال الذهبي في " الضعفاء ":

" قال أبو زرعة: كذاب، وقال صالح: ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكوني ".
قلت: ولا يتقوى هذا الإسناد بقول البيهقي عقبه:

" وكذلك روي عن عمرو بن شمر، عن عمران بن مسلم وإبراهيم بن عبد الأعلى عن
سويد بن غفلة ".

وذلك لأن عمرو بن شمر متهم، قال البخاري:

" منكر الحديث ".

وقال النسائي والدارقطني وغيرهما:

" متروك الحديث ".

وقال ابن حبان:

" رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات ".

قلت: إذا تبين ذلك، فمن العجيب ما نقله الشيخ زاهد الكوثري في كتابه "

الإشفاق على أحكام الطلاق " (ص ٢٤) عن الحافظ ابن رجب الحنبلي عقب هذا الحديث
، فقال:

" وإسناده صحيح، قاله ابن رجب الحنبلي الحافظ بعد أن ساق هذا الحديث في كتابه

(بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة) ".

فإن صح هذا النقل عن ابن رجب فإنها زلة فاحشة منه، وإلا فالكوثري معروف لدى

المحققين من أهل العلم باتباعه لهواه في كثير مما ينقل، أويحكم، ومن ذلك

الحديث الآتي بعده.

وقصة إمتاع الحسن امرأته وقولها: " متاع قليل " لها طريقتان آخران عند

الطبراني (٢٥٦١ و ٢٥٦٢) .

١٢١١ - " إن أباكم لم يثق الله تعالى، فيجعل له من أمره مخرجا، بانت منه بثلاث على غير السنة، وتسعمائة وسبع وتسعون إثم في
عنقه ".

ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٢٣٦/١) والطبراني في " المعجم الكبير " من

طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن داود بن إبراهيم عن عبادة بن الصامت

قال:

" طلق بعض آبائي امرأته ألفا، فانطلق بنوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا: يا رسول الله إن أبانا طلق أمنا ألفا، فهل له من مخرج؟ قال: .. "

فذكره.

وفي رواية للطبراني عن عبادة أيضا قال:

" طلق جدي امرأة له ألف تطليقة، فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله؟

فقال: أما اتقى الله جدك؟! أما ثلاثة فله، وأما تسعمائة وسبعة وتسعون

فعدوان وظلم، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له ".

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٤/٣٣٨) :

" رواه كله الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي وهو ضعيف ".

وكذا قال الحافظ في " التقریب " أنه ضعيف.

وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" ضعفه ".

قلت: والأقرب قول ابن عدي فيه:
 "الوصافي ضعيف جدا، يتبين ضعفه على حديثه".
 وفي ترجمته ساق له هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه من حديثه، وكذلك صنع
 الذهبي في "الميزان"، وذكر أن النسائي والفلاس قالوا في الوصافي:
 "متروك"، أي شديد الضعف.
 وقال ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (٢/٦٣):
 "منكر الحديث جدا، يروي عن الثقات ما لا يشبه الأثبات، حتى يسبق إلى القلب
 أنه المعتمد له فاستحق الترك".
 قلت: وهذا الحديث يرويه الوصافي عن داود بن إبراهيم، وهو مجهول. قال
 الذهبي وتبعه العسقلاني:
 "لا يعرف، وقال الأزدي: لا يصح حديثه".
 قلت: وكأن الأزدي عنى حديثه هذا. والله أعلم.
 ومع هذا الضعف الشديد في إسناد هذا الحديث، فقد سكت عليه الشيخ زاهد الكوثري
 في كتابه المشار إليه في الحديث السابق، بل أوهم أنه لا علة فيه فإنه قال بعد
 أن ساقه من طريق الطبراني (ص ٣١):
 "ومثله في "مسند عبد الرزاق" عن جده عبادة، إلا أن في رواية عبد الرزاق
 عللا!"
 ففهم هذا أن رواية الطبراني لا علل فيها، خلافا لرواية عبد الرزاق، وليس
 كذلك، فقد بينا لك أن في إسناد الطبراني علتين أيضا، فيصير الحديث بذلك ضعيفا
 جدا، فإياك أن تغتر بمقالات الكوثري وكتاباتاته فإنه على سعة اطلاعه وعلمه
 مدلس صاحب هوى، وقد ذكرنا بعض الأمثلة على ذلك في الجزء الأول من هذه السلسلة
 ، وللشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليمني كتاب ضخام في الرد عليه
 والكشف عن أهوائه وأضاليله، وتعصبه لمذهبه، على أئمة الحديث ورجاله،
 أسماء "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل"، وهو في أربعة أقسام،
 وقد كنت قمت على طبعه والحمد لله لأول مرة بتحقيقي وتعليقي في مجلدين، ثم
 طبع سرقة من بعض الناشرين؛ منهم من صورته على أخطائه المطبعية دون أي جهد،
 ومنهم من طبعه بحرف جديد، وتصرف لا يليق، وقد أعدنا النظر فيه مجددا،
 استعدادا لطبعة ثانية طبعة مصححة منقحة. والله ولي التوفيق.
 ثم وقفت بعد سنين على إسناد عبد الرزاق في "مصنفه وقد طبع في بيروت سنة (١٣٩٢ هـ)
 فإذا به يقول فيه (١١٣٣٩): أخبرنا يحيى بن العلاء عن عبيد الله بن
 الوليد العجلي عن إبراهيم عن داود بن عبادة قال: طلق جدي امرأة.. فذكره.
 هكذا وقع فيه: إبراهيم عن داود.. ولعله من تضليلات يحيى بن العلاء، فإنه
 كان كذابا.
 وهذا يؤكد للقارىء ما ذكرته آنفا في حق الكوثري، وإلا لما جاز له أن يسكت
 عنه ويكتفي بقوله: "إن فيه عللا!" لأنه لا يقال هذا في اصطلاحهم وفيهم
 الكذاب!! بل وفيه

أيضاً العلتان المتقدمتان في رواية الطبراني التي سكت عنها الكوثري مضللاً للقراء! فتأمل كم في كلام الكوثري من تدليس وتضليل. نسأل الله السلامة.

١٢١٢ - "صنعت هذا (يعني الجمع بين الصلاتين) لكي لا تخرج أمتي".
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (رقم - ٤٢٧٦) عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الأولى والعصر، وبين المغرب والعشاء، فقليل له في ذلك فقال: فذكره. قال الطبراني: "لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله".

قلت: وهو ضعيف عند الجمهور مثل ابن معين وأبي داود والنسائي والدارقطني وغيرهم. ولذلك قال الذهبي في "الضعفاء": "ضعفه".

وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق ربي بالرفض، وكان أيضاً يخطيء".
والحديث قال الهيثمي (٢/١٦١):

"رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير"، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه ابن حبان، وقال البخاري: "صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء". قلت: وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة". قلت: نعم الأعمش ثقة، وقول البخاري في الراوي عنه: "صدوق" لا ينفي كونه ضعيفاً، بل غاية ما فيه أنه صدوق لا يكذب، فإذا ثبت ضعفه الذهبي والعسقلاني كما سبق، فتأمل.

وأما قول الشوكاني في "نيل الأوطار" (٣/٩٢ - بولاق):
"وقال أبو حاتم: لا بأس به".

فغريب، لم أره من ذكره غيره، ولا أورده ابن أبي حاتم في كتابه (٢/٢/١٠٤) لا عن أبيه ولا عن غيره.

والصحيح في هذا الباب حديث ابن عباس رضي الله عنه:

"أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء

، بالمدينة من غير خوف، ولا مطر، قيل لابن عباس: ما أراد بذلك؟ قال: أراد أن لا يخرج أمته".

أخرجه مسلم والأربعة إلا ابن ماجه، وهو مخرج في "الإرواء" (٣/٣٤ - ٣٥)،

و"صحيح أبي داود" (١٠٩٦).

فالحديث إذن حديث ابن عباس أخطأ فيه عبد الله بن عبد القدوس، من وجهين الأول: أنه جعله من مسند ابن مسعود، وهو عن ابن عباس.

والآخر: أنه رفع التعليل بنفي الحرج وهو موقوف.
 (فائدة): : واعلم أن حديث ابن عباس يدل على جواز الجمع في الإقامة لرفع الحرج ، وليس مطلقا، فتنبه لهذا فإنه هام.
 ١٢١٣ - " الغلاء والرخص جندان من جنود الله، اسم أحدهما: الرغبة، والآخر الرهبة، فإذا أراد الله أن يغليه قذف في قلوب التجار الرغبة فخبسوا ما في أيديهم، وإذا أراد الله أن يرخصه قذف في قلوب التجار الرهبة فأخرجوا ما في أيديهم ".
 موضوع
 رواه العقيلي في " الضعفاء " (٣٣٠) : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا العباس بن بكار الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المثني قال: حدثني ثمامة ابن عبد الله عن أنس مرفوعا وقال: " هذا حديث باطل لا أصل له ".
 ذكره في ترجمة الضبي هذا وقال فيه: " الغالب على حديثه الوهم والمناكير ".
 قلت: وقال الدارقطني:

٣٠٢١٥ 1214

" كذاب ".
 وقال الذهبي:
 " اتهم بحديث: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع غصوا أبصاركم عن فاطمة.. " الحديث وسيأتي (٢٦٨٨) .
 ثم ساق له هذا الحديث وقال:
 " أيضا باطل ".
 واتهمه الحافظ في " اللسان " بوضع ما رواه بسنده عن أم سلمة قالت:
 " لم ير لفاطمة دم في حيض ولا نفاس ".
 قلت: والراوي عنه الغلابي كذاب أيضا، فأحدهما اختلق هذا الحديث. وقد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية العقيلي هذه، ووافقه السيوطي في " الآلآء " (رقم ١٧٨٤) ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " (٢٩٣/٢) .
 ١٢١٤ - " يا أيها الناس لا يغترون أحدكم بالله، فإن الله لو كان غافلا شيئا لأغفل البعوضة، والخردلة، والذرة ".
 ضعيف جدا
 أخرجه ابن أبي حاتم قال: ذكر عن أبي عمر الحوزي حفص بن عمر: حدثنا أبو أمية ابن يعلى الثقفي: حدثنا سعيد بن أبي سعيد: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعا.
 كذا في " تفسير ابن كثير " (٣/٣٧٩) .
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وإنما سكت عنه ابن كثير لظهور ضعفه لأهل العلم، وله علتان:
 الأولى: أبو أمية هذا واسمه إسماعيل قال الذهبي في " الضعفاء ":

"بصري متروك".

والأخرى: الانقطاع بين ابن أبي حاتم والحوضي.
ومع كل هذا أورده الرفاعي في "مختصره" (٣/٢٥٦) الذي زعم في مقدمته أنه

٣٠٢١٦ 1215

التزم فيه الأحاديث الصحيحة! وهيات أن يستطيع ذلك، لأن فاقده الشيء لا يعطيه. (١) المستعان.
١٢١٥ - "غرة العرب كنانة، وأركانها تميم، وخطباؤها أسد، وفرسانها قيس، والله تبارك وتعالى من أهل السماوات فرسان، وفرسانه في الأرض قيس".
باطل

رواه ابن عساكر (١/١٦/٢٠٦) عن المستهل بن داود التميمي: نا عبد السلام بن مكلبة عن عثمان بن عقال عن بان أبي مليكة عن أبي ذر الغفاري مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد مظلم لحديث باطل، أورده ابن عساكر في ترجمة المستهل هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، والراويان فوقه لم أجد من ذكرهما! ولعل الأول منهم هو آفة الحديث فإنه تميمي!
والحديث مما سود به السيوطي جامع الصغير، ويض له المناوي في كُتَّابه!

٣٠٢١٧ 1216

١٢١٦ - "لما ألقى إبراهيم في النار، قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك".

ضعيف
أخرجه أبو يعلى والبزار (٣/١٠٣/٢٣٤٩ - كشف الأستار) قالوا: حدثنا أبو هشام: حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية" (٧٥) وأبو نعيم في "الحلية" (١/١٩) والخطيب في "تاريخه" (١٠/٣٤٦).
وأخرجه الذهبي في ترجمة أبي هشام واسمه محمد بن يزيد الرفاعي الكوفي - وذكر اختلاف العلماء فيه - من طريق الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي به.
ثم ضعفه بقوله:

"غريب جدا".
وقال في "العلو للعلي الغفاري" (ص ٧) (١):

"حديث حسن الإسناد!"
وكذا قال في "الأربعين" له (١/١٧٨).

وأقول:

بل هو ضعيف، كما أفاده قوله الأول، لأن فيه علتين:
الأولى: أبو جعفر وهو عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان. قال الحافظ:
"صدوق سيء الحفظ".

الثانية: أبو هشام هذا قال الحافظ:

" ليس بالقوي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه ".

والحديث ذكره ابن كثير في " التفسير " بإسناد أبي يعلى سائكا عليه، فظن بعض الجهالة أن سكوته يعني أنه صحيح عنده وليس كذلك كما كنت بينته في مقدمة المجلد الرابع من " الصحيحة "، فقد أورده الشيخ نسيب الرفاعي في " مختصر تفسير ابن كثير " (٣/٥٠) وتبعه بلديه الصابوني فأورده في " مختصره " أيضا (٢/٥١٤) وقد زعما كلاهما أنهما التزاما في كتابتهما أن لا يذكر إلا الأحاديث الصحيحة ، وكذبا - والله - فإنهما لم يفعلوا، ولا يستطيعان ذلك، لأنهما لم يدرسا هذا العلم مطلقا، بل وليس بإمكانهما أن يرجعا في ذلك إلى كتب أهل العلم وإلا لاعتمدا عليهم في ما ادعياه من التصحيح، ولذلك رجا رأسيهما، وجاءا ببلايا وطامات لم يسبقا إليها. والله المستعان.

(تنبيه) : ادعى الهيثمي (٨/٢٠٢) أن عاصما هذا هو ابن عمر بن حفص، وأعل الحديث به، وإنما هو عاصم بن أبي النجود، كما جاء مصرحا في رواية الدارمي، فإنه هو المعروف بالرواية عن أبي صالح، وعنه أبو جعفر الرازي.

(١) وقد اختصرته، وحذفت منه الأحاديث المنكرة والروايات الواهية، ووضعت له مقدمة هامة في تأييد مذهب السلف في الصفات، والرد على المؤولة وبعض الجماعات الإسلامية التي لا تهتم بالدعوة لتصحيح المفاهيم على المنهج السلفي، وقد طبع هذه السنة (١٩٨١) اه .

٣٠٢١٨ 1217

١٢١٧ - " العمامة على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين، يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا ".

باطل
رواه الباوردي عن ركانة مرفوعا كما في " الجامع الصغير " وبيض المناوي له فلم يتكلم عليه بشيء.

وقال الشيخ الكفائي في " الدعامة " (ص ٧) :
" إن سنده واه ".

يعني أنه ضعيف جدا كما في الصفحة (٣٤) منه.

وقد صرح بشدة ضعف هذا الحديث الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي في كتابه " أحكام اللباس " (ق ٩/٢) فقال:

" ولولا شدة ضعف هذا الحديث لكان حجة في تكبير العمام ".

قلت: والحديث عندي باطل لأن تكثير كورات العمامة خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها، بل هو من ثياب الشهرة المنهي عنها في أحاديث خرجت بعضها في آخر كتابي " حجاب المرأة المسلمة ".

والشطر الأول من الحديث رواه الترمذي وضعفه، وهو مخرج في " الإرواء " (١٥٠٣) .

٣٠٢١٩ 1218

١٢١٨ - " حبوا الله إلى الناس يحبكم الله " .
ضعيف

رواه خالد بن مرداس في " حديثه " (٣٠/١) : حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر اليحصبي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: فذكره موقوفا عليه. ومن طريق ابن مرداس رواه ابن عساكر (٨/١٥١/٢) . قلت: وهذا سند موقوف حسن بل صحيح، فإن ابن عياش صحيح الحديث إذا روى عن الشاميين وهذا الحديث عنهم.

وابن مرداس وثقه الخطيب (٨/٣٠٧) وقد أوقف الحديث وهو الصحيح. وخالفه عبد الوهاب بن الضحاك فرواه عن ابن عياش به مرفوعا. لكن عبد الوهاب هذا كذاب كما قال أبو حاتم وغيره، ومن طريقه رواه الطبراني في " الكبير " والضياء المقدسي في " المختارة " كما في " فيض القدير " فقد قال متعبا على السيوطي:

٣٠٢٢٠ 1219

" وفيه عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي، قال في " الميزان ": كذبه أبو حاتم، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال الدارقطني: منكر الحديث، والبخاري: عنده عجائب، ثم أورد له أوابدها منها .

ثم وقفت على إسناد الطبراني فتبين لي أن عبد الوهاب متابع، قال الطبراني: " حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: حدثنا أبي (ح) : وحدثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قالا: حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو به مرفوعا .

كذا وجدته في جزء فيه أحاديث منقولة عن " معجم الطبراني الكبير " مع أسانيدھا في " المجموع " (٦) . ثم رأيته هكذا في " المعجم " نفسه (٧٤٦١) . ثم ساقه عقبه (٧٤٦٢) بإسناد آخر له عن بقية به.

وعبد الوهاب بن نجدة ثقة، فبرئت عهدة ابن الضحاك منه، وتبين أن العلة من بقية وهو ابن الوليد، فإنه مدلس وقد عنعنه، وأن تعصيب المناوي العلة بعبد الوهاب غفلة منه عمن تابعه.

١٢١٩ - " العربون لمن عربن " .
باطل

رواه الدارقطني في " الغرائب ": حدثنا بركة بن محمد الحلبي: حدثنا أحمد بن علي بن أخت عبد القدوس: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. قال في " الميزان ":

" هذا حديث باطل، وبركة متهم. قال الدارقطني: ابن أخت عبد القدوس متروك الحديث .

كذا في " ذيل الأحاديث الموضوعة " للسيوطي (ص ١٢٨) و" تنزيه الشريعة " (٢/١٩٧) . قلت: ومع هذا فقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير " أيضا من رواية الخطيب في " رواية مالك " عن ابن عمر. وتعقبه المناوي بما نقلته عن " الذيل " غير أنه لم يعزه إليه!

١٢٢٠ - " حرمت الخمر لعينها قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب ".
ضعيف. أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤/١٢٤) من طريقين عن أبي إسحاق السبيعي عن
الحارث عن علي مرفوعاً.

والحارث هذا هو ابن عبد الله الهمداني الأعور وقد كذبه أبو إسحاق السبيعي هذا
والشعبي وابن المديني.

نعم ورد هذا الحديث عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف رواه النسائي (٢/٣٣٢) والطحاوي (٢/٣٢٤) وأحمد في " الأشربة
" (٥٩/١٠٩) والطبراني (١٠٨٣٧ و ١٠٨٣٩ و ١٠٨٤١ و ١٢٣٨٩ و ١٢٦٣٣) وأبو نعيم في " الحلية " (٧/٢٢٤)
وإسناده صحيح، والمرفوع علقه أبو نعيم، وهي رواية شاذة مخالفة لرواية
الجماعة الموقوفة.

لكن رواه الطبراني من طريق ابن المسيب عن ابن عباس مرفوعاً كما ذكره الزيلعي في
" نصب الراية " (٤/٣٠٧) ولم يتكلم على إسناده ن ولم يسقه الحافظ الهيثمي في
" المجمع " (٥/٥٣) مع أنه ساق الموقوف وعزاه للطبراني.
على أن نهاية بحث الزيلعي في هذا الحديث يدل على أن الصواب فيه أنه موقوف على
ابن عباس. والله أعلم.

وهذا الحديث استدلت به الحنفية على أن الخمر إنما هو ما كان من عصير العنب،
فهذا يحرم منه قليله وكثيره، وأن المسكر من الأشربة الأخرى التي تتخذ من
الحنطة والشعير والعسل والذرة فهي حلال، والمحرم منها القدر المسكر فقط!
وهذا مذهب باطل لمخالفته النصوص الصحيحة الصريحة القاطعة بخلافه مثل قوله
صلى الله عليه وسلم: " كل مسكر خمر، وكل خمر حرام " رواه مسلم وغيره عن ابن
عباس (١). وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما أسكر كثيره فقليله حرام " وهو
حديث صحيح ورد عن نحو ثمانية من الصحابة بأسانيد ثابتة قد

(١) وله شواهد كثيرة ذكرها الزيلعي وغيره، خرجت بعضها في " الإرواء " (٨/٤٠ - ٤٥)، ولهذا قال الشيخ علي القاري في " شرح
مسند الإمام أبي حنيفة " (ص ٥٩): " كاد أن يكون متواتراً ".
فلا تغتر بقول صاحب الهداية: " هذا الحديث طعن فيه يحيى بن معين " فإنه لا أصل له عن ابن معين، كما أفاده الزيلعي (٤/٢٩٥)
، وابن معين أجل من أن يخفى عليه صحة مثل هذا الحديث. اهـ.
أوردها الزيلعي في "

نصب الراية " (٤/٣٠١ - ٣٠٦) وخرجت طائفة منها في " الإرواء " (٢٣٧٥ و ٢٣٧٦)
(، وقد روى بعضها النسائي في " سننه " (٢/٣٢٧) ثم قال:
" وفي هذا دليل على تحريم السكر قليله وكثيره، وليس كما يقول المخادعون
لأنفسهم بتحريمهم آخر الشربة، وتحليلهم ما تقدمها الذي يسري في العروق قبلها
، ولا خلاف بين أهل العلم أن السكر بكميته لا يحدث على الشربة الآخرة دون
الأولى والثانية بعدها، وبالله التوفيق. "

(تنبيه) : ما حكيناه عن الحنفية أنفاً هو الذي حكاه الطحاوي عن أبي حنيفة
وصاحبيه رحمهم الله، ورواه الإمام محمد في " الآثار " (ص ١٤٨) عن أبي
حنيفة وأقره. لكن ذكر العلامة أبو الحسنات اللكنوي في " التعليق الممجّد على

موطاً محمد " (ص ٣١١) أن الإمام محمد يقول بتحريم شرب قليل كل مسكر وكثيره أسكر أو لم يسكر، كما هو مذهب الجمهور، فعمل الإمام محمداً له في المسألة قولان. ولكن القول الثاني هو الصواب لموافقته للأحاديث الصحيحة التي سبقت الإشارة إليها وذكرنا بعضها.

ومن الآثار السيئة لهذا الحديث أنه يلزم من القول به إباحة المسكرات المتخذة من غير العنب على ما سبق بيانه، وإسقاط الحد عن شاربها ولوسكر! وهذا ما ذهب إليه أبو حنيفة وأبو يوسف كما في "الهداية" (٨/١٦٠) لكنه قال بعد ذلك: إن الأصح أنه يحد بناء على قول الإمام محمد به. وهو منسجم مع قوله الآخر الموافق لمذهب الجمهور في تحريم كل مسكر. واستدل الحنفية أيضاً بالحديث على أن تحريم الخمر ليس معللاً بعله فقالوا: "لما كانت حرمتها لعينها لا يصح التعليل، لأن التعليل حينئذ يكون مخالفاً للنص" (١). يعني هذا الحديث.

والجواب أن يقال: أثبت العرش ثم انقش. فالحديث غير ثابت كما سبق، ثم هو معارض بمثل الحديث المتقدم: "كل مسكر خمر، وكل خمر حرام" فإنه صريح في تحريم كل مسكر بجامع الاشتراك مع خمر العنب علة الإسكار.

(١) نقله ابن الهمام (٨/١٥٦) . اهـ

٣٠٢٢٢ 1221

وقد قلد الحنفية في هذه المسألة بل زاد عليهم حزب التحرير الذي كان يرأسه الشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله فاستدل به على أن العبادات لا تعلل فقال في "مفاهيم حزب التحرير" (ص ٢٤):

"فالحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والأخلاق والمطعومات والملبوسات لا تعلل، قال عليه الصلاة والسلام: حرمت الخمر لعينها". وهذا يدل على جهل بالغ بالسنة، فالحديث غير صحيح ومعارض للحديث الصحيح كما علمت، ثم هو لو صح خاص بالخمر ولا عموم فيه فكيف يصح الاستدلال به على أن جميع العبادات وما ذكر معها لا تعلل؟! اللهم هداك.

١٢٢١ - "ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة، وما أحسب من شهدا منكم إلا مغفورا له".

ضعيف جدا

أخرجه البزار (٦٢١ - كشف الأستار) والطبراني في "المعجم الكبير" (رقم -

٣٦٦) وفي "الأوسط" (رقم ١٨٦) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي عبيد الله بن الجراح، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الطبراني:

"لا يروى عن أبي عبيدة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء. قال الدارقطني:

"عبيد الله بن زحر ليس بالقوي، وشيخه علي متروك".

وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم".
وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/١٦٨):
"رواه البزار والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" كلهم من رواية عبيد الله ابن زحر

٣٠٢٢٣ 1222

عن علي بن يزيد وهما ضعيفان".
والحديث أورده عبد الحق في "أحكامه" برواية "مسند البزار" بنحوه، وأشار إلى تضعيفه بعلي بن يزيد وحده، وهو قصور، كما يدل عليه قول الهيثمي المذكور، والدارقطني المشهور.
لكن قد جاء الحديث بإسناد آخر صحيح عن ابن عمر، دون قوله: "وما أحسب".
وهو مخرج في "الصحيحة" (١٥٦٦) فهو بهذه الزيادة منكر. والله أعلم.
١٢٢٢ - "عودوا المرضى، ومروهم فليدعوا الله لكم، فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور".
موضوع

رواه الثقفى في "الثقفيات" (٤/٢٧/١٠) عن سهل بن عمار العتيكي: حدثنا عبد الرحمن بن قيس: حدثنا هلال بن عبد الرحمن: حدثنا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عبد الرحمن بن قيس - وهو الضبي الزعفراني - أو سهل بن عمار، أما عبد الرحمن فكذبه ابن مهدي، وقال أبو علي صالح بن محمد: "كان يضع الحديث".

انظر "تاريخ بغداد" (١٠/٢٥١ - ٢٥٢).

وأما سهل بن عمار، فقال الذهبي في "الميزان":

"متهم، كذبه الحاكم". وقال الحافظ:

"وذكره ابن حبان في "الثقات"، وصح له الحاكم في "المستدرک" وتعقبه المصنف في "تلخيصه" بالتناقض، وقال ابن منده: كان ضعيفا".

وهلال بن عبد الرحمن هو الحنفى، قال الذهبي:

"عن ابن المنكر، قال العقيلي: منكر الحديث، ثم علق له ثلاثة مناكير، وله عن عطاء بن أبي ميمونة وغيره، الضعف على أحاديثه لأخ فيترك".

٣٠٢٢٤ 1223

١٢٢٣ - "الخاصرة عرق الكلية، فإذا تحرك فداوه بالماء المحرق والعسل".
ضعيف

رواه ابن عدي (٩٦/٢) عن الحسين بن علوان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا وقال:

"وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة، وهو في عداد من يضع

الحديث".
وقال ابن حبان:
"كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعا، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب".
لكن الحديث له طريق آخر عن عروة، فقال الحاكم (٤/٤٠٥): "حدثنا محمد بن صالح بن هاني: حدثنا السري بن خزيمة: حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن خالد المديني عن ابن شهاب عن عروة به". وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي! وهذا منه عجيب فإن مسلم بن خالد وهو الزنجي ضعيف وقد ساق له الذهبي نفسه في ترجمته من "الميزان" أحاديث كثيرة منكورة، ثم قال:
"فهذه الأحاديث وأمثالها يرد بها قوة الرجل ويضعف".
وفي السند جماعة آخرون لم أعرفهم: محمد بن صالح بن هاني شيخ الحاكم، وشيخه السري بن خزيمة، وقد روى خبرا باطلا خالف فيه الإمام البخاري، وأخطأ من الراوي عنه كما سيأتي بيانه، فانظر "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة...".
وعبد الرحمن بن خالد المديني لم أعرفه أيضا، وفي طبقة عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر الفهمي المصري روى عن الزهري وعنه الليث وغيره، وهو ثقة من رجال الشيخين، لكنه مصري والمترجم مدني. والله أعلم.
ثم رأيت عند أبي نعيم في "الطب" (٢/٢/٢) من طريق مسلم بن خالد عن عبد الرحيم بن يحيى المدني عن ابن شهاب به.

٣٠٢٢٥ 1224

وعبد الرحيم بن يحيى لم أعرفه أيضا. والله أعلم.
وقد وجدت له طريقا أخرى عن هشام بن عروة به. ولكنه لا يساوي شيئا، فإنه من رواية يحيى بن هاشم: حدثنا هشام بن عروة به.
أخرجه يوسف بن خليل الأدي في "عوالي حديث هشام بن عروة" (١/١٨٨).
ويحيى هذا هو السمسار، وهو ممن يضع الحديث. ومن بلاياه الحديث الآتي:
"عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة".
١٢٢٤ - "عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة".
موضوع
رواه أبو الفرج الإسفرائيني في "جزء أحاديث يغتم بن سالم" (١/٢٧) وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٦٠) عن يحيى بن هاشم قال: حدثنا مسعر بن كدام عن قتادة عن أنس مرفوعا.
ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (٥/٤٩١). وقال أبو نعيم:
"لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى بن هاشم".
قلت: وهو السمسار كذاب يضع الحديث. وقد ساق له الذهبي في "الميزان" أحاديث هذا أحدها، وقال:
"إنها من بلاياه!"
ومع هذا فقد سود به السيوطي "الجامع الصغير" وتعقبه المناوي بخوما ذكرنا.

٣٠٢٢٦ 1225

١٢٢٥ - " من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة - يعني ستر ما يكون منه عند ذلك - كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه. قال: ليله من كان أعلم، فإن كان لا يعلم فرجل ممن ترون أن عنده ورعا وأمانة ".
ضعيف جدا

رواه البيهقي (٣/٣٩٦) والطبراني في " الأوسط " (٣٧١٨ - بترقيمي " وابن عدي (١/١٦٤ - ٢) عن سلام بن أبي مطيع عن جابر الجعفي عن الشعبي عن يحيى الجزار عن عائشة مرفوعا. وقالوا:
" لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد تفرد به سلام ". قال ابن عدي:

٣٠٢٢٧ 1226

" وهو عندي لا بأس به وبرواياته ".
قلت: لكن جابر الجعفي متروك، وبه أعلمه عبد الحق الإشبيلي في " أحكامه " (رقم ١٩٠٠ بتحقيقي) .
١٢٢٦ - " حب الدنيا رأس كل خطيئة ".
موضوع
قال في " المقاصد ":
" رواه البيهقي في " الشعب " بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلا ".
قلت: والمرسل من أقسام الحديث الضعيف، لا سيما إذا كان مرسله الحسن البصري، قال الدارقطني:
" مراسيله فيها ضعف ".
والحديث رواه عبد الله بن أحمد في " الزهد " (ص ٩٢) : من طريقتين عن عيسى عليه السلام من قوله وهو الأشبه على إعضال الطريقتين. والله أعلم.
ورواه ابن عساكر (٧/٩٨/١) من قول سعد بن مسعود الصيرفي وذكر أنه تابعي، وأنه كان رجلا صالحا.
وأورده السيوطي في " الجامع الصغير " دون " الكبير " من رواية البيهقي فقط.
قلت: والظاهر من ها التخریج أن مخرجه البيهقي سكت عليه، وليس كذلك فقد قال المناوي متعقبا على السيوطي:
" ثم قال: أعني البيهقي: " ولا أصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ".
قال الحافظ العراقي: " ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح " ومثل به في شرح الألفية للموضوع من كلام الحكماء، وقال: هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن أبي الدنيا، وأمن كلام عيسى عليه السلام كما رواه البيهقي في " الزهد " وأبو نعيم في " الحلية ". وعده ابن الجوزي في " الموضوعات ". ز تعقبه
الحافظ ابن حجر بأن ابن المديني أثنى على مراسيل الحسن، والإسناد إليه حسن، وأورده الديلمي من حديث علي وبيض لسنده ".
وقال في " التيسير ":

" وقال المؤلف (يعني السيوطي) : في " فتاويه " : رفعه وهم، بل عده الحفاظ موضوعاً ".
 وقال ابن تيمية في " الفتاوى " (٢/١٩٦) :
 " هذا معروف عن جندب بن عبد الله البجلي، وأما عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس له إسناد معروف " وذكر نحوه في " مجموع الفتاوى " (١١/٩٠٧) وزاد:
 " ويذكر عن المسيح ابن مريم عليه السلام. وأكثر ما يغلو في هذا اللفظ المتفلسفة ومن هذا حدوهم من الصوفية على أصلهم في تعلق النفس، إلى أمور ليس هذا موضع بسطها ".
 ١٢٢٧ - " علم الباطن سر من أسرار الله عز وجل، وحكم من أحكام الله، يقذفه في قلوب من يشاء من عباده ".
 موضوع
 أورده ابن عراق في " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " فقال (١٢١/١) :
 " رواه ابن الجوزي في " الواهيات " (١/٧٤) من حديث علي بن أبي طالب وقال: لا يصح، وعامة رواته لا يعرفون ".
 قلت: قال الذهبي في " تلخيصه ": " هذا باطل ".
 قلت: وابن عراق نقل ما ذكره عن ابن الجوزي - عن السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " وهو فيه برقم (٢١٥ بترقيمي) ، ومع حكم السيوطي عليه بالوضع فقد أورده في " الجامع الصغير " من رواية الديلمي عن علي! وهو عنده (٣/٢٩٠ - زهر الفردوس) من طريق ابن شاهين - وعنه ابن الجوزي أيضاً عن علي بن جعفر بن عنبسة : حدثنا دارم ابن قبيصة بن نهشل الصنعاني: سمعت يحيى بن الحسن بن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي مرفوعاً به.
 ويحيى ومن دونه لم أجد من ذكرهم سوى ابن عنبسة، فقد أشار الخطيب إلى جهالته كما في ترجمة عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري من " اللسان ".

١٢٢٨ - " على الخبير سقطت ".
 لا أصل له مرفوعاً
 وفي " المقاصد " (١٣٦) :
 " هو كلام يقوله المسؤول عما يكون به عالماً، جاء عن جماعة منهم ابن عباس مما صح عنه حيث سئل عن البدنة إذا عطبت، وفي " دلائل النبوة " للبيهقي من طريق ابن إسحاق في نحوه أن أبا حازم الحضرمي قاله حين سئل عنه ".
 قلت: فالظاهر أنه مثل قديم معروف عند العرب، فقد صح أنه تمثل به الحارث بن حسان البكري أمام النبي صلى الله عليه وسلم، فقد أخرج أحمد (٣/٤٨١ - ٤٨٢) والترمذي (٣٢٦٩) والطبراني في " الكبير " (٣٣٢٥) من طريق عفان بن مسلم ومحمد بن مخلد الحضرمي قالوا: حدثنا سلام أبو المنذر القاري: حدثنا عاصم بن

بهذلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال:
 "مررت بعجوز بالربذة، منقطع بها في بني تميم، فقالت: أين تريدون؟ قلنا:
 نريد رسول الله، قالت: فاحملوني معكم، فإن لي إليه حاجة، قال: فدخلت،
 فقال: هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟ قلت: نعم يا رسول الله، فكانت لنا
 الدائرة عليهم، وقد مررت على عجوز منهم بالربذة منقطع بها، فقالت: إن لي
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة، فحملتها، وها هي تلك بالباب، قال:
 فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت، فلها قعدت، قلت:
 يا رسول الله! إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل،
 فإنها كانت لنا مرة، قال: فاستوفزت العجوز، فأخذتها الحمية، وقالت: يا
 رسول الله! فأين تضطر مضرك؟ قال: قلت: يا رسول الله! أنا والله كما قال
 الأول: "بكر حملت حتفا"، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما، أعوذ
 بالله ورسول الله أن أكون كوافد عاد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 وما وافد عاد؟ قال: قلت: "على الخبير سقطت" فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: "إيه" يستطعمني الحديث، وقال عفان: أعوذ بالله أن أكون كما قال
 الأول، قال: وما قال الأول؟ قال: على الخبير سقطت، قال: "هيه" يستطعمه
 الحديث،

٣٠٢٣ ١٢٢٩

فقال: إن عادا قتلوا فبعثوا وافدهم قبلا، فنزل على معاوية بن بكر
 شهرا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان، وقال سلام: - يعني القينتين - قال: ثم
 مضى حتى أتى جبال مهرة فقال: اللهم إنك تعلم أنني لم آت لأسير فأفاديه، ولا
 لمريض فأداويه، فاسق عبدك ما أنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية (كذا الأصل
 على القلب، وفي النسخة الأخرى على العكس: "معاوية بن بكر") شهرا، - يشكر
 له الخمر التي شربها عنده - قال: ففرت سخابات سود فنودي منها: أن تخير السحاب
 ، فقال: إن هذه لسحابة سوداء، فنودي منها: أن خذها رمادا رمدا لا تدع من
 عاد أحدا، قال: قلت: يا رسول الله فبلغني أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا
 كقدر ما يرى من الخاتم، قال أبو وائل: وكذلك بلغنا".
 قلت: وهذا سند حسن وسكت عنه الترمذي.
 ١٢٢٩ - "اغسلوا قتلاكم".

منكر

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠٧/١): حدثنا أحمد بن عبد الله بن سabor
 الدقاق: حدثنا الفضل بن الصباح: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن حنظلة بن
 أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره
 ، وقال ابن عدي:

"وهذا الحديث بهذا الإسناد لم نكتبه إلا عن ابن سabor".
 قلت: ورجاله ثقات رجال "التهذيب" غير ابن سabor هذا، فقد ترجمه الخطيب في

" تاريخ بغداد " (٤/٢٢٥) وروى عن الدارقطني أنه قال فيه: " ثقة ". ثم أشار الخطيب إلى أنه وهم في إسناد حديث، فروى من طريقه: حدثنا بركة بن محمد الحلبي : حدثنا يوسف بن أسباط: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن بجادة عن قتادة عن أنس أن عائشة قالت: " ما رأيت عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم قط " .

قال الخطيب:

" لا أعلم رواه عن بركة بن محمد هكذا غير ابن سابور، والمحفوظ عن بركة ما أخبرني أبو القاسم الأزهري ... : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان - بالموصل -: حدثنا بركة ابن محمد الحلبي: حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن بجادة به. يعني أنه أخطأ في إسناده، فذكر سفيان مكان حماد. وقال الذهبي في ترجمة حنظلة بن أبي سفيان بعد أن ذكر أنه ثقة بإجماع: " ثم ساق له ابن عدي حديثا منكرا، ولعله وقع الخلل فيه من الرواة إليه، فقال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور.. (فذكره، وقال) رواه ثقات، ونكارته بينة " .

قلت: ووجه النكارة أنه جاء في أحاديث كثيرة ترك النبي صلى الله عليه وسلم غسل الشهداء منها حديث جابر بن عبد الله مرفوعا:

" ادفنهم في دمائهم (يعني شهداء أحد) ، ولم يغسلهم " .

أخرجه البخاري وغيره. وفي رواية لأحمد:

" لا تغسلوهم، فإن كل جرح يفوح مسكا يوم القيامة " .

وهو صحيح أيضا على ما بينته في " أحكام الجنائز " (ص ٥٤ - طبع المكتب الإسلامي) .

والتعليل المذكور في الحديث دليل واضح على أنه لا يشرع غسل الشهيد، ولذلك كان الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه منكرا، وأنا أظن أن الخطأ من ابن سابور، فإنه وإن وثقه الدارقطني، فقد أثبت الخطيب وهمه في إسناد حديث عائشة المتقدم، فيظهر أنه وهم في هذا أيضا متنا.

والحديث أورده عبد الحق في " أحكامه " (١٩٢٦ - بتحقيقي) من رواية ابن عدي، وقال:

" وحنظلة ثقة مشهور، وإسحاق بن سليمان ثقة، والفضل بن الصباح وابن سابور كتبتهما حتى أنظرهما " .

قلت: أما ابن الصباح فهو أبو العباس السمسار، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، وترجم له الخطيب (١٢/٣٦١ - ٣٦٢) وروى بإسنادين له عن ابن معين أنه ثقة، وعن البغوي أنه كان من خيار عباد الله. وأما ابن سابور، فقد عرفت حاله.

٣٠٢٣١ 1230

١٢٣٠ - " حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات، وغزوة لمن حج خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن جاز البحر كأنما جاز الأودية كلها،

والمائد فيه كالمنشحط في دمه ".
ضعيف

رواه ابن بشران في " الأماي " (٢٧/١١٧/١) عن عبد الله بن صالح: حدثني يحيى ابن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه الحاكم (٢/١٤٣) والطبراني في " الكبير " والبيهقي كما في " الترغيب " (٢/١٨٥) وقال الحاكم: " صحيح على شرط البخاري ". ووافقه الذهبي، وكذا المنذري قال: " وهو كما قال، ولا يضر ما قيل في عبد الله بن صالح؛ فإن البخاري احتج به ". قلت: وبناء على ذلك قال المناوي:

" وسنده لا بأس به ". وفي كل ذلك نظر، فإن ابن صالح فيه كلام كثير، وقد قال الحافظ فيه: " صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة ". وروى ابن ماجه (٢٧٧٧) عن بقية عن معاوية بن يحيى عن ليث بن أبي سليم عن يحيى ابن عباد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا: " غزوة في البحر مثل عشر غزوات .. " الحديث نحوه. قلت: وهذا إسناد واه، مسلسل بالعلل: الأولى: ليث بن أبي سليم، وكان اختلط. الثانية: معاوية بن يحيى، وهو الصدفي؛ ضعيف. الثالثة: بقية، وهو ابن الوليد، وكان يدلس عن الضعفاء والمجهولين.

٣٠٢٣٢ 1231

١٢٣١ - " عشرة مباحة في الغزو: الطعام والأدم والثمار والشجر والحبل والزيت والحجر والعود غير منحوت والجلد الطري ".

٣٠٢٣٣ 1232

موضوع.
رواه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥/١٠٠/٢) عن أبي سلمة عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عائشة مرفوعا. وأورده في ترجمة أبي سلمة هذا ن وسماه الحكم بن عبد الله بن خطاف، وروى عن ابن أبي حاتم أنه قال فيه: " كذاب متروك الحديث، والحديث الذي رواه باطل ن وعن النسائي أنه قال: ليس بثقة ولا مأمون ". قلت: والحديث مما فات السيوطي في " جامعيه "، واستدركه المناوي في كتابه " الجامع الأزهر " (٢/١٥٠/٢)، ولكنه سكت عنه خلافا لشرطه الذي نص عليه في مقدمته قائل: " أذكر فيه كل حديث معقب له ببيان حال راويه من أهل الضعف والكمال! "

١٢٣٢ - " أعف الناس قتلة أهل الإيمان ".

ضعيف، لاضطرابه وجهالته ومداره على إبراهيم النخعي، وقد اختلف الرواة عليه على وجوه:

الأول: شبك عن إبراهيم عن هني بن نيرة عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أخرجه أبو داود (٢٦٦٦) : حدثنا محمد بن عيسى وزيايد بن أيوب قالا: حدثنا هشيم أخبرنا مغيرة عن شبك به.

وهكذا أخرجه ابن الجارود (٨٤٠) : حدثنا زيايد بن أيوب به، إلا أنه قال: "حدثنا المغيرة لعله قال: عن شبك..".

الثاني: وخالفهما سريج بن النعمان عند أحمد (١/٣٩٣) وعمرو بن عون عند الطحاوي في "شرح المعاني" (٢/١٠٥) كلاهما قالا: حدثنا هشيم به، إلا أنهما لم يذكرنا: "عن هني".

والأول أرجح، لأنه قد تابعه شعبة عن المغيرة عن شبك عن إبراهيم عن هني بن نيرة به.

أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٢) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/٤٧/٢) والطحاوي وابن أبي عاصم في "الدييات" (ص ٥٦) ويحيى بن صاعد في "مسند ابن مسعود" (١٠٠/١) كلهم عن غندر عن شعبة به.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضا (١/٣٩٣) لكن سقط منه قوله: "عن شبك"، فصار الإسناد عنده هكذا:

"عن المغيرة عن إبراهيم..".

فلا أدري أهكذا الرواية عنده أم سقط من النسخ أو الطابع؟ ويؤيد الاحتمال الأول أن جرير بن عبد الحميد رواه أيضا عن مغيرة عن هني به. فأسقط شبكا.

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٥٢٣ - موارد) .

وكذلك رواه أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم به.

أخرجه البيهقي (٨/٦١) وقال:

"رواه هشيم عن مغيرة عن شبك عن إبراهيم".

قلت: والمغيرة هو ابن مقسم، وهو ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم كما في "التقريب"، فرواية من رواه عنه عن إبراهيم بإسقاط شبك من بينهما محفوظة عنه، إلا أن السقط هو من تدليس المغيرة نفسه. والله أعلم.

وأما رواية من رواه عنه بإسقاط هني من بين إبراهيم وعلقمة فهي مرجوحة، والراجح إثباته، وهو ليس بالمشهور بالرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، ولم يرو عنه غير إبراهيم النخعي، وآخر لا يعرف، ولذلك أشار الذهبي في "الكاشف" إلى أن التوثيق المذكور غير موثوق به، فقال: "وثق"، ومثله قول الحافظ فيه: "مقبول"، أي: غير مقبول إلا إذا توبع.

على أنه قد أسقطه أيضا آخر، ولكنه أوقفه، وهو:

الثالث: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود: فذكره موقوفا عليه.

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش به.
قلت: وهذا إسناد صحيح لولا عننة الأعمش وهو موقوف، وهو أصح من الذي قبله ،
لخلوه من الاضطراب والجهالة، وقد أورده الهيثمي في " المجمع " (٦/٢٩١) وقال:

" رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " .

وجملة القول أن الحديث ضعيف مرفوعاً، وقد يصح موقوفاً . والله أعلم .
ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم:

" إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته " .

أخرجه مسلم وغيره ، وقد خرجته في " الإرواء " (٢٢٣١) ، وقد طبع
والحمد لله في ثمان مجلدات .

(تنبيه) : هكذا وقع في جميع المصادر المتقدمة : " أعف " ، من العفة أي : أرحم

الناس بخلق الله ، وأشدهم ابتعاداً عن التمثيل والتشويه بالمقتول ، وكذلك وقع
في الأصل المخطوط من " مجمع الزوائد " ، لكن المصحح الذي قام على طبعه أفسده ،
فجعله : " أعق " بالقاف ! وقال معلقاً عليه :
" في الأصل : (أعف) " .

وهذا من أعجب ما رأيت من التصحيح ، بل التصحيف ، فإن الأصل صحيح رواية ودراية
، والمصحح بزعمه لا يظهر معناه هنا ، فإن (أعق) من (العق) وهو القطع !
وحرف المصحح المشار إليه عنوان الباب الذي ترجم به المصنف الهيثمي للحديث
بقوله : " باب حسن القتل " فجعله " باب أعق القتل " !! فالله المستعان .
١٢٣٣ - " عشر خصال عملتها قوم لوط بها أهلكوا ، وتزيدها أمتي بخلة : إتيان الرجال
بعضهم بعضاً ، ورميهم بالجلاهاق والخذف ، ولعبيهم بالحمام ، وضرب الدفوف ،
وشرب الخمر ، وقص اللحية ، وطول
الشارب ، والصفير ، ولباس الحرير ،
وتزيدها أمتي بخلة : إتيان النساء بعضهن بعضاً " .
موضوع

رواه ابن عساكر في " التاريخ " (١/٣٢٠/١٤ - ٢) عن إسحاق بن بشر . أخبرني سعيد
ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وإسحاق هذا كذاب ، سواء كان هو البخاري صاحب " كتاب المبتدأ " أو
الكاهلي الكوفي ، فكلاهما كذاب وضاع ، والعجب من السيوطي كيف يخفى عليه هذا ؟
فأورد الحديث في " الجامع " من رواية ابن عساكر هذه ، ويض له المناوي فلم
يتعقبه بشيء !

وروي بعضه موقوفاً على أنس ، أخرجه الدولابي في " الكنى " (١/٦٢) من طريق أبي
عمران سعيد بن ميسرة البكري الموصلي عن أنس بن مالك أنه دخل عليه شاب قد سكن
عليه شعره فقال هل : مالك والسكينة ؟ ! افرقه أوجزه ، فقال له رجل : يا أبا
حمزة ! فيمن كانت السكينة ؟ قال : في قوم لوط ، كانوا يسكنون شعورهم ، ويمضغون

العلك في الطرق والمنازل، ويخذفون، ويفرجون أقيبتهم إلى خواصرهم.
قلت: وهذا موضوع أيضا، سعيد بن ميسرة كذبه يحيى القطان وقال ابن حبان:
" يروي الموضوعات ".
وقال الحاكم:

" روى عن أنس موضوعات ".
قلت: وهذا الحديث والذي قبله مما سود به الشيخ الغماري كتابه " مطابقة
الاختراعات العصرية " (ص ٦١ و ٦٢) وكم له من مثلهما في هذا الكتاب الذي لو
اقتصر فيه على ما صح عنه صلى الله عليه وسلم لكان آية في بابه.
وقد روي الحديث بلفظ آخر وهو موضوع أيضا وهو:
" عشرة من أخلاق قوم لوط: الخذف في النادي، ومضغ العلك، والسواك على ظهر
الطريق، والصفر، والحمام، والجلاهق، والعمامة التي لا يتلحى بها،
والسكينة، والطريف بالحناء، وحل أزرار الأقيبة، والمشى في الأسواق
والأنفاذ بادية ".

٣٠٢٣٥ 1234

أخرجه الديلمي (٢/٣٠١) عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، إسماعيل هذا كذاب.
وجوير متروك.

١٢٣٤ - " حرس ليلة في سبيل الله أفضل من سيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة، السنة
ثلاثمائة وستون يوما، واليوم كالف سنة ".
موضوع

رواه ابن ماجه (٢/١٧٦) والعقيلي في " الضعفاء " (١٤٩) وأبو يعلى في " مسنده " (٣/١٠٦٠) وابن شاهين في " الترغيب في فضائل الأعمال " (ق ٦٧/٢)
وابن عساكر (٧/١١٢/١) عن سعيد بن خالد بن أبي الطويل قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا بل موضوع، فإن سعيدا هذا اتهمه غير واحد فقال البخاري:

" فيه نظر ".

وقال أبو حاتم:

" لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق ".

وقال الحاكم:

" روى عن أنس أحاديث موضوعة ".

قلت: وهذا منها، قال المنذري في " الترغيب " (٢/١٥٤) :

" رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعا ".

وقال الذهبي بعد أن ساق له هذا الحديث:

" فهذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف ألف سنة ".

قلت: وهو عند العقيلي دون قوله: " السنة ثلاثمائة.. " ثم قال:

" لا يتابع عليه وقد روي من غير هذا الوجه بإسناد أصح من هذا ".
 قلت: كأنه يشير إلى حديث عثمان مرفوعاً بلفظ:
 " حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلاً ويصام نهارها ".
 وإسناده كما قال: أصح من هذا، لكنه ضعيف فيه مصعب بن ثابت قال الحافظ:
 " لين الحديث ".
 وهو مخرج في " التعليق الرغيب " (٢/١٥٤) .
 ١٢٣٥ - " لعن الله الراشي والمرثي، والرائش الذي يمشي بينهما " .

منكر
 أخرجه الحاكم (٤/١٠٣) وأحمد (٥/٢٧٩) والبزار (١٣٥٣) والطبراني في " المعجم الكبير " (رقم ١٤٩٥) عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم به. واللفظ للحاكم، وقال الآخرون:
 " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ".
 وقال الحاكم:

" إنما ذكرت ليث بن أبي سليم في الشواهد لا في الأصول ".
 وأقول: لقد ذكر ليث في هذا الحديث زيادة لم يروها غيره وهي " الرائش ... " كما ذكر البزار، فهي زيادة منكراً لتفرد ليث بها، وهو ضعيف لاختلاطه. وشيخه أبو الخطاب؛ قال البزار وتبعه المنذري في " الترغيب " (٣/١٤٣) :
 " لا يعرف ".
 وقال الذهبي:
 " مجهول " .

أما الحديث بدون هذه الزيادة فصحيح، وله طرق ذكرتها في " إرواء الغليل " " كتاب القضاء " رقم الحديث (٢٦٢٠) .
 تنبيه: أورد المنذري الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
 " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثي في الحكم " . وقال:

" رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في " صحيحه " والحاكم وزادوا:
 (والرائش يعني الذي يسعى بينهما) ".
 وليس لهذه الزيادة أصل في حديث أبي هريرة عند أحد من الثلاثة المذكورين، ولا عند غيرهم فيما علمت، فاقضى التنبيه.
 ثم إن هذه الزيادة الأخرى: " في الحكم "، في إسناده عندهم عمر بن أبي سلمة، وهو صدوق يخطيء. لكن لهذه الزيادة شاهد من حديث أم سلمة، قال المنذري:
 " رواه الطبراني بإسناد جيد ".
 فهي قوية بهذا الشاهد. والله أعلم.
 ١٢٣٦ - " ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالسنة، وما من قوم يظهر فيهم الرشاء، إلا أخذوا بالرعب " .

ضعيف
أخرجه أحمد (٤/٢٠٥) عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن راشد
المرادي عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
فذكره.

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع بين المرادي وعمرو. قال الحافظ في "التعجيل":
"وقد سقط رجل بين محمد وعمرو، فقد ذكر ابن يونس في المصريين محمد بن راشد
المرادي، روى عن رجل عن عبد الله بن عمرو، وذكر البخاري وابن أبي حاتم
وابن حبان في "الثقات": محمد بن راشد بن أبي سكينه، روى عن أبيه، وعنه
حرملة بن عمران المصري، قال البخاري: "حديثه في المصريين". وأنا أظن أنه
هذا والله أعلم."

الثانية: جهالة المرادي هذا، قال الحسيني:
"مجهول غير معروف".

الثالثة: عبد الله بن سليمان وهو أبو حمزة البصري الطويل. قال الحافظ:
"صدوق يخطئ".

٣٠٢٣٨ 1237

الرابعة: ابن لهيعة، وهو عبد الله سبيء الحفظ.

واعلم أن في الأخذ بالسنين حديثاً آخر بلفظ:

"ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين، وشدة المؤنة وجور
السلطان عليهم...".

وهو مخرج في "الصحيحة" (١٠٦).

١٢٣٧ - "إذا أنا مت، فاغسلوني بسبع قرب، من بئري بئر غرس".

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١٤٦٨): حدثنا عباد بن يعقوب: حدثنا الحسين بن زيد بن علي

ابن الحسين بن علي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن التجار أيضاً في "التاريخ" (١٠/١٢٩/١).

قال البوصيري في "الزوائد" (ق ٩٢/١):

"هذا إسناد ضعيف، عباد بن يعقوب الرواجي أبو سعيد قال فيه ابن حبان:

"كان رافضياً داعية، ومع ذلك روى المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك".

وقال ابن طاهر في "التذكرة":

"عباد بن يعقوب من غلاة الروافض، روى المناكير عن المشاهير، وإن كان

البخاري روى له حديثاً واحداً في "الجامع"، فلا يدل على صدقه، وقد أوقفه

عليه غيره من الثقات، وأنكر الأئمة عليه روايته عنه، وترك الرواية عن عباد

جماعة من الحفاظ". قلت: إنما روى البخاري لعباد هذا مقروناً بغيره، وشيخه
الحسين بن زيد مختلف فيه". انتهى ما في "الزوائد".

قلت: والحسين هذا أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

" في حديثه ما يعرف وينكر ".
وكذلك أورد عبادا فيه وضعفه بما قال ابن حبان فيه.
والحديث أورده الحافظ في " الفتح " (٥/٢٧٠) وسكت عليه! ولذلك خرجته، لأن
سكوته يعني أنه حسن عنده كما هو القاعدة عندهم، وليست مضطرة فتنه!

٣٠٢٣٩ 1238

١٢٣٨ - " ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا ".
منكر

أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٣/١١٠/٤٩٦٤) وابن أبي شيبة (٢/٣١٢) -
مختصرا - والطحاوي في " شرح المعاني " (١/١٤٣) والدارقطني (ص ١٧٨)
والحاكم في " الأربعين " وعنه البيهقي (٢/٢٠١) وكذا البغوي في " شرح السنة
" (٣/١٢٣/٦٣٩) وابن الجوزي في " الواهية " (١/٤٤٤ - ٤٤٥) وأحمد (٣/١٦٢)
من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال:
" كنت جالسا عند أنس بن مالك، ف قيل له: إنما كنت رسول الله شهرا، فقال:
" فذكره. وقال البغوي:
" قال الحاكم: إسناده حسن ".
وقال البيهقي:

" قال أبو عبد الله: هذا إسناده صحيح سنده، ثقة رواه، والربيع بن أنس تابعي
معروف.. " وأقره!
وتعقبه ابن الترمذاني بقوله:

" كيف يكون سنده صحيحا ورواه عن الربيع أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي متكلم
فيه، قال ابن حنبل والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: يهمل كثيرا،
وقال أبو زرعة: يهمل كثيرا، وقال الفلاس: سيء الحفظ، وقال ابن حبان:
يحدث بالمناكير عن المشاهير ".
وقال ابن القيم في " زاد المعاد " (١/٩٩) :

" فأبو جعفر قد ضعفه أحمد وغيره، وقال ابن المديني: كان يخلط. وقال أبو
زرعة: كان يهمل كثيرا.. وقال لي شيخنا ابن تيمية قدس الله روحه: وهذا
الإسناد نفسه هو إسناده حديث: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم " حديث
أبي بن كعب الطويل، وفيه: وكان روح عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي
أخذ عليها العهد والميثاق في زمن آدم، فأرسل تلك الروح إلى مريم عليها السلام
حين انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فأرسله الله في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا
، قال: فحملت الذي يخاطبها

فدخل من فيها. وهذا غلط محض، فإن الذي أرسل
إليها الملك الذي قال لها: " إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا ". ولم
يكن الذي خاطبها بهذا هو عيسى ابن مريم، هذا محال. والمقصود أن أبا جعفر
صاحب مناكير لا يحتج بما تفرد به أحد من أهل الحديث البتة ".
وقال الحافظ ابن حجر في " التقریب ":

"صدوق سيء الحفظ الحفظ خصوصا عن مغيرة".
وقال الزيلعي في "نصب الراية" (٢/١٣٢) بعد أن خرج الحديث:
"وضعفه ابن الجوزي في "التحقيق"، وفي "العلل المتناهية" وقال:
هذا حديث لا يصح، فإن أبا جعفر الرازي واسمه عيسى بن ماهان قال ابن المديني:
كان يخلط...".
لكن قال البيهقي في "المعرفة" كما في "الزيلعي":
"وله شواهد عن أنس ذكرناها في (السنن)".
قلت: فوجب النظر في الشواهد المشار إليها هل هي صالحة للاستشهاد بها أم لا؟
وهما شاهدان:
الأول: يرويه إسماعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس قال:
"قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم -
وأحسبه قال: رابع - حتى فارقتهم".
أخرجه الدارقطني والبيهقي وقال:
"لا نحتج بإسماعيل المكي ولا بعمر بن عبيد".
قلت: إسماعيل ضعيف الحديث، وقال الخطيب في "الكفاية" (٣٧٢):
"متروك الحديث". وكذلك قال النسائي، وتركه جماعة. وعمرو متهم بالكذب مع
كونه من المعتزلة، ثم إن الحسن البصري مع جلالته، فهو مدلس وقد عنعنه. فلو
صح السند إليه فلا يحتج به، فكيف وقد رواه عنه متروكان؟
الثاني: يرويه خليل بن دعلج عن قتادة عن أنس بن مالك قال:
"صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقنت، وخلف عمر فقنت، وخلف عثمان
فقنت".
أخرجه البيهقي شاهداً، وتعقبه ابن الترمذي بقوله:
"قلت: يحتاج أن ينظر في أمر خليل هل يصلح أن يستشهد به أم لا؟ فإن ابن حنبل
وابن معين والدارقطني ضعفوه. وقال ابن معين مرة: ليس بشيء. وقال النسائي:
ليس بثقة. وفي "الميزان": عده الدارقطني من المتروكين.
ثم إن المستغرب من حديث الترجمة قوله: "ما زال يقنت في صلاة الغداة حتى فارق
الدنيا". وليس ذلك في حديث خليل، وغنما فيه أنه عليه السلام قنت، وذلك
معروف، وإنما المستغرب دوامه حتى فارق الدنيا. فعلى تقدير صلاحية خليل
للاستشهاد به كيف يشهد حديثه لحديث أنس؟".
قلت: ولحديث شاهد آخر، يرويه دينار بن عبد الله خادم أنس عن أنس قال:
"ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح حتى مات".
أخرجه الخطيب في "كتاب القنوت" له، وشنع عليه ابن الجوزي بسببه لأن ديناراً
هذا قال ابن حبان فيه:
"يروي عن أنس آثاراً موضوعة لا يحل في الكتب إلا على سبيل القدح فيه".
وقد دافع عن الخطيب العلامة عبد الرحمن المعلي في كتابه "التنكيل" في فصل
خاص عقده لذلك، دافع فيه عن رواية الخطيب لهذا الحديث ونحوه من أوجه سبعة
بينها. ولكنه رحمه الله مال إلى تقوية الحديث فقال عقب الشاهد المذكور:

" فقد ورد من وجهين آخرين أو أكثر عن أنس، صحح بعض الحفاظ بعضها، وجاء نحو معناه من وجوه أخرى، راجع " سنن الدارقطني " و " سنن البيهقي "، وبمجموع ذلك يقوى الحديث ".

فأقول: قد استقصينا في هذا التحقيق جميع الوجوه المشار إليها وهي كلها واهية جدا، سوى الوجه الأول، فإنه ضعيف فقط، ولكنه منكر لما سيأتي بيانه. والوجه الثاني: فيه إسماعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد المعتزلي وهما متروكان.

والوجه الثالث: فيه خليل بن دعلج، وهو ضعيف على أن حديثه شاهد قاصر لأنه لم يقل فيه: " قنت في الفجر حتى فارق الدنيا "!

والوجه الرابع: فيه دينار بن عبد الله، وهو متهم كما عرفت ذلك من عبارة ابن حبان السابقة، وقد أقره الشيخ المعلبي رحمه الله، فمع هذا الضعف الشديد في كل هؤلاء الرواة على التفصيل المذكور كيف يصح أن يقال: " وبمجموع ذلك يقوى الحديث "؟!

وظني أنه إنما حمله على هذا التساهل في تقوية هذا الحديث المنكر، إنما هو تحمسه الشديد في الرد على ابن الجوزي، والدفاع عن الخطيب والبغداددي، وكان يكفيه في ذلك أن يذكر ما هو معلوم عنده أن المحدث إذا ساق الحديث بسنده فقد برئت عهده منه، ولا لوم عليه في ذلك حتى ولو كان موضوعا، وابن الجوزي الذي له كتاب " الموضوعات " هو نفسه قد يفعل ذلك في بعض مصنفاته، مثل كتابه " تلبيس إبليس "، بل رأيت ذكره في غيره ما لا أصل له من الحديث، وبدون إسناد، مثل حديث " صلاة النهار عجماء ". ذكره في " صيد الخاطر " كما نبهت عليه في التخریج المختصر له الملحق بآخره.

وأما أن الحديث منكر، فلائنه معارض لحديثين ثابتين: أحدهما: عن أنس نفسه: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت إلا إذا دعى لقوم أو دعى على قوم ".

أخرجه الخطيب نفسه في كتابه " القنوت " من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه.

والآخر: عن أبي هريرة قال:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنت في صلاة الصبح إلا أن يدعو لقوم، أو على قوم ".

قال الزيلعي (٢/١٣٠) :

٣٠٢٤٠ 1239

" أخرجه ابن حبان عن إبراهيم بن سعد عن سعيد وأبي سلمة عنه. قال صاحب " التنقيح ":

وسند هذين الحديثين صحيح، وهما نص في أن القنوت محتص بالنزلة ".

وحديث أنس عزاه الحافظ في " التلخيص " (١/٢٤٥) لابن خزيمة في " صحيحه " من طريق سعيد به. وحديث ابن حبان لم يورده الهيثمي في " موارد الظمان ". وقال

الحافظ في " الدراية " (ص ١١٧) عقب الحديثين:
" وإسناد كل منهما صحيح ".

وقال في " التلخيص " عقب ما سبق ذكره من الأحاديث عن أنس:
" فاختلفت الأحاديث عن أنس، واضطربت فلا يقوم بمثل هذا حجة " .
يعني حديث أبي جعفر الرازي هذا.
ثم قال:

" (تنبيه) : عزا هذا الحديث بعض الأئمة إلى مسلم فوهم، وعزاه النووي إلى " المستدرک " للحاكم، وليس هو فيه، وإنما أورده وصححه في جزء له مفرد في القنوت، ونقل البيهقي تصحيحه عن الحاكم، فظن الشيخ أنه في (المستدرک) ".
(فائدة) : جاء في ترجمة أبي الحسن الكرجي الشافعي المتوفى سنة (٥٣٢) أنه كان لا يقنت في الفجر، ويقول: " لم يصح في ذلك حديث " .
قلت: وهذا مما يدل على علمه وإنصافه رحمه الله تعالى، وأنه ممن عافاهم الله عز وجل من آفة التعصب المذهبي، جعلنا الله منهم بمنه وكرمه.
١٢٣٩ - " إن لله ضنائن من عباد، يغذوهم في رحمته، ويحييهم في عافيته، وإذا توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كالليل المظلم وهم منها في عافية " .
ضعيف
رواه الطبراني في " الكبير " (١/١٠٣ - ٢) والعقيلي في " الضعفاء "

٣٠٢٤١ 1240

(٤٠٥) وأبو نعيم في " الحلية " (١/٦) والخطيب في " التلخيص " (ق ٦٨/٢) والهروي في " ذم الكلام " (٤/٨٣/١) من طريقين عن إسماعيل بن عياش: حدثني مسلمة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف. قال العقيلي:
" مسلمة بن عبد الله مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، والرواية في هذا الباب لينة " .

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصرا بلفظ:
" إن لله عز وجل عبادا يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية " .

رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم ٣٢٥٥) : حدثنا بكر: حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس: حدثنا حماد بن سلمة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعا. وقال:

" لا يروى عن أبي مسعود إلا بهذا الإسناد، ولا يحفظ لحماد عن الأعمش إلا هذا ، وقد روى حماد عن الحجاج بن أرطاة عن الأعمش، ولا ينكر أن يكون قد سمع من الأعمش، لأنه قد روى عن جماعة من الكوفيين منهم سلمة بن كهيل وحماد بن سليمان وعاصم بن بهدلة وأبو حمزة الأعور وغيرهم " .

قلت: لكن الراوي عنه إبراهيم بن البراء متهم بالكذب. قال ابن عدي:
 "ضعيف جدا حدث بالبواطيل". وقال ابن حبان:
 "يحدث عن الثقات بالموضوعات".
 ١٢٤٠ - "يوم كلم الله موسى عليه السلام، كانت عليه جبة صوف، وسراويل صوف، وكساء
 صوف، ونعلاه من جلد حمار غير ذكي".
 ضعيف جدا
 أخرجه الترمذي (١/٣٢٣) والحسن بن عرفة في "جزئه" (٩ - ١٠) والعقيلي في
 "الضعفاء" (٩٧) وابن عدي في "الكامل" (٧٩/٢) وابن شاهين في
 "الأمالى" (٦٦/٢) وأبو موسى المديني في "منتهى رغبات السامعين" (١/٢٥٦/٢) وابن
 النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٠/١٢٥/٢) وكذا الحاكم في "المستدرک" ()
 (٢/٣٧٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧/١٦١/١) والذهبي في "الميزان من
 طرق عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود مرفوعا. وقال ابن
 عدي:
 "حميد هذا أحاديثه غير مستقيمة، ولا يتابع عليها".
 وقال العقيلي:
 "حميد بن علي الأعرج منكر الحديث".
 وقال الترمذي:
 "حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن علي الكوفي،
 قال: سمعت محمدا يقول: حميد بن علي الأعرج منكر الحديث، وحميد بن قيس
 الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة. قال أبو عيسى: (الكمة) القلنسوة الصغيرة".
 قلت: وأما الحاكم فقال:
 "هذا حديث صحيح على شرط البخاري!"
 وإنما قال ذلك لأنه وقع في إسناده: "حميد بن قيس" أي المكي الثقة، وذلك
 من أوهامه، ولذا تعقبه الذهبي في "تلخيصه" بقوله:
 "قلت: بل ليس على شرط (خ)، وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس، كذا،
 وهو خطأ، إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي، وأبو عمار، أحد المتروكين
 ، فظنه المكي الصادق".
 قلت: فالسند ضعيف جدا، من أجل تفرد حميد هذا الواهي به، قال الذهبي في
 ترجمته من "الميزان":
 "يروي عنه خلف بن خليفة، واه".
 وقال في موضع آخر:
 "متروك.. قال أحمد: ضعيف، وقال أبو زرعة عنه: واه، وقال الدارقطني:
 متروك، وقال ابن حبان: يروي عن ابن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها كلها
 موضوعة، وقال النسائي: ليس بالقوي".
 ثم ساق له الذهبي من مناكيره أحاديث هذا أحدها.
 ثم رأيت في "منتخب ابن قدامة" (١١/٢٠٩/٢):
 "قال منها: سألت أحمد عن حديث خلف بن خليفة عن حميد الأعرج.. فذكره فقال:

منكر ليس بصحيح، أحاديث حميد عن عبد الله بن الحارث منكراً .
وقد وقع لابن بطة الحنبلي وهم فاحش في متن هذا الحديث، فقد رواه عن إسماعيل ابن محمد الصفار: حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج به وزاد في آخره:

".. فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ قال: أنا الله!"
هكذا ساقه من طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٩٢) وقال:
"لا يصح، وكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين، والمتهم به حميد."
فتعقبه الحافظ في "اللسان" (٤/١١٣) ثم السيوطي في "الآلي المصنوعة" (١/١٦٣) فقال:

"كلا والله، بل حميد بريء من هذه الزيادة المنكرة فقد أخبرنا به الحافظ..
أنا إسماعيل بن محمد الصفار..
قلت: فذكره كما تقدم من تخرج الجماعة بدون الزيادة، وجزء ابن عرفة هو من رواية الصفار هذا، وليس فيه الزيادة، وكذلك هو عند بعض من ذكرنا من المخرجين من غير طريق الصفار عن خلف بن خليفة به دون الزيادة، وكذلك رواه أبو يعلى في "مسنده" عن خلف. ثم قال الحافظ:
"وقد روينا من طرق ليس فيها هذه الزيادة، وما أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا، فما أشك أن إسماعيل بن محمد الصفار لم يحدث بهذا قط، والله أعلم بغيه."
قلت: يمكن أن يقال أن هذا من أوهام ابن بطة، فقد قال الذهبي في ترجمته من "الميزان":
"إمام، لكنه ذو أوهام".

ثم ساق له حديثين قال في كل منهما:
"باطل". يعني بخصوص الإسناد الذي رواه ابن بطة به. ثم قال:
"ومع قلة إتيان ابن بطة في الرواية كان إماماً في السنة، إماماً في الفقه، صاحب أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه".
وقال في "العلو للعلي الغفار" (ص ١٤١ طبع الأنصار):
"صدوق في نفسه، تكلموا في إتيانه".
وقال في "الضعفاء":
"يهم ويغلط".

ثم رأيت الحافظ قد استظهر ما ذكرنا فقال ابن عراق في "تنزيه الشريعة المرفوعة" (١/٢٢٩) بعد أن ذكر كلام الحافظ الذي نقلته عن "لسانه":
"قلت: قال الذهبي في "تلخيصه" (يعني: تلخيص الموضوعات): تفرد بها ابن بطة، وإلا فهو في نسخة الصفار عن الحسن بن عرفة عن خلف بدونها، انتهى.
ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصر الموضوعات" لابن درباس: هذا الحديث في نسخة الحسن بن عرفة رواية إسماعيل الصفار عنه، وليس فيه هذه الزيادة الباطلة التي في آخره، والظاهر أن هذه الزيادة من سوء حفظ ابن بطة انتهى".

وعلق عليه بعض من قام على التعليق على "تنزيه الشريعة" وأظنه الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري فقال:

" ولم لا تكون من وضعه؟ "

قلت: لأنه عالم فاضل صالح بلا خلاف، والخطأ لا يسلك منه إنسان، ول مجرد وقوع خطأ واحد في مثله لا يجوز أن ينسب إلى الوضع حتى يكثر منه، ويظهر مع ذلك أنه قصد الوضع، وهيئات أن يثبت ذلك عنه!

على أن بعض أهل العلم من المحققين المعاصرين (١) قد ذهب إلى أن هذه

(١) هو العلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن العلمي اليماني ذكر ذلك في ترجمته لابن بطة رقم (١٥٣) من كتابه العظيم " التنكيل ". وقد مضت كلمة حوله ذكر ذلك ردا على الكوثري =

٣٠٢٤٢ 1241

الزيادة

إنما ذكرها ابن بطة " على وجه الاستنباط والتفسير، واعتمد في رفع الالتباس على قرينة حالية، مع علمه بأن الحديث مشهور، فجاء من بعده فتوهم أنه ذكر ذلك الكلام على أنه جزء من الحديث .. "

وهذا الجواب وإن كان ليس بالقوي في وجهة نظري، فهو أولى من نسبة الإمام ابن بطة إلى أنه تعمد وضعها، مع ثبوت فضله وصلاحه عند أهل العلم (١) .

ثم إن وصف الشيخ المعلي الحديث بأنه مشهور عند ابن بطة، الظاهر أنه يعني به الشهرة اللغوية التي لا تتنافى مع الضعف، وهو كذلك في " علم المصطلح " حتى إنهم ليطلقونه على ما لا إسناد له. فتنبه.

١٢٤١ - " كلم الله موسى ببيت لحم "

ضعيف جدا

رواه ابن عساكر في " التاريخ " (٥/٣٤١/١) من طريق تمام الحافظ: نا علي بن

يعقوب بن شاذان: نا أحمد بن أبي رجاء: نا سعيد بن محمد المصيصي: نا يحيى بن

صالح: نا سعيد بن عبد العزيز عن مسلم عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، مسلم هذا هو ابن كيسان الكوفي الملائي وهو ضعيف

جدا، قال ابن معين:

" ليس بثقة "

وقال البخاري:

" يتكلمون فيه "، وقال في موضع آخر: " ذاهب الحديث لا أروي عنه "

وقال النسائي:

" متروك "

وسعيد بن عبد العزيز وهو التنوخي وهو ثقة لكنه كان اختلط.

= الذي زعم أن هذه الزيادة من وضع ابن بطة موافقا فيه الغماري وكلاهما من أهل الأهواء على علمهما " ومن يضل الله فما له من

هاد " . اهـ.

(١) وراجع لهذا آخر ترجمة ابن بطة في " التنكيل " . اهـ.

٣٠٢٤٣ 1242

ومن دون يحيى بن صالح - وهو الوحاظي ثقة - لم أجد لهم ترجمة، ما عدا تمام

فهو حافظ مشهور.

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر هذه. ولم يتكلم عليه المناوي بشيء!

١٢٤٢ - " لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: " قد أفلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون ". الآيات منكر

أخرجه النسائي في " السنن الكبرى " (٢١٨/٢) والحاكم (٢/٣٩٢) وكذا الترمذي (٢/٢٠١) وأحمد (١/٣٤) والعقيلي في " الضعفاء " (٤/٤٦٠) من طريق عبد الرزاق: نا يونس بن سليم قال: أُملي علي يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القاري: سمعت عمر بن الخطاب يقول: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دوي كدوي النحل، فكثنا ساعة، فاستقبل القبلة، ورفع يديه قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، [وأعطنا] ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، ثم قال: ... " فذكره. وقال العقيلي في ترجمة يونس بن سليم هذا وهو الصنعاني: " لا يتابع علي حديثه هذا، ولا يعرف إلا به ". وقال النسائي:

" هذا حديث منكر لا نعلم أن أحدا رواه غير يونس بن سليم، ولا نعرفه ". وأقره الحافظ ابن كثير في " تفسيره " وأما مختصره الصابوني؛ فقد دلس على قرائه - كعاداته - فأورد الحديث خلافا لشرطه في مقدمته أولا، وحذف تضعيف النسائب له وإقرار الحافظ إياه ثانيا، وجعل تحريج الحافظ له في حاشيته موهما أنه من علمه، ثالثا! وأما الحاكم فقال: " صحيح الإسناد ". وتعقبه الذهبي فقال:

٣٠٢٤٤ 1243

" قلت: سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا؟ فقال: أظنه لا شيء ". ١٢٤٣ - " من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة مرة، وكبر مائة مرة، وهلل مائة مرة، غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر ". منكر

أخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة " (رقم ١٤١) ومحمد بن الحسن الطبري في " الأمالي " (٤/١) والسياق له من طريق يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عن عطاء ابن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطاء بن أبي علقمة بن الحارث مجهول كما في " التقريب ". ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح مثله، وبه أعلاه النسائي.

وقد خالفه الحجاج بن الحجاج فرواه عن أبي الزبير عن أبي علقمة عن أبي هريرة به بلفظ:
 "من سبح دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة... " الحديث لم يذكر التكبر مائة مرة.
 أخرجه النسائي (١/١٩٩) وفي "اليوم والليلة" أيضا (١٤٠).
 وأبو علقمة هو المصري مولى بني هاشم.
 قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم، إلا أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، فيخشى أن يكون تلقاه عن ضعيف مثل يعقوب هذا ثم دلّسه، وكأن الحافظ رحمه الله يميل إلى هذا، فقد ذكر في ترجمة عطاء بن أبي علقمة حديثه هذا، ثم ذكر رواية الحجاج عن أبي الزبير، ثم قال:
 "فكان الصواب: يعقوب بن عطاء عن أبي علقمة إن شاء الله تعالى".
 والمحفوظ في هذا الحديث إنما هو بلفظ:
 "ثلاثا وثلاثين" كما رواه مسلم وغيره من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا، وهو مخرج في "الأحاديث الصحيحة" رقم (١٠١).

٣٠٢٤٥ 1244

١٢٤٤ - "من قال إذا أصبح: سبحان وبمحمده ألف مرة، فقد اشترى نفسه من الله تبارك وتعالى، وكان من آخر يومه عتيقا من النار".
 ضعيف
 أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨/٢٢٤/٢) عن الحارث بن أبي الزبير المدني مولى النوفلين قال: حدثني أبو يزيد اليمامي عن طاووس بن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، طاووس بن عبد الله لم أجد من ذكره، وكذا الراوي عنه أبو يزيد اليمامي.
 وأما الحارث بن أبي الزبير المدني، فقال ابن أبي حاتم (١/٢/٧٥) عن أبيه: "هو شيخ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا، وكتبوا عنه".
 قلت: فكانه ثقة، وأما الأزدي فقال:
 "ذهب عنه".
 وساق له حديثا من روايته عن إسماعيل بن قيس. وتعقبه الذهبي بقوله:
 "إسماعيل تالف".

٣٠٢٤٦ 1245

١٢٤٥ - "من قبل بين عيني أمه كان له سترا من النار".
 موضوع
 أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠٢/٢) وأبو بكر الخباز في "الأملاني" (١٦/٢) (من طريق أبي صالح العبدى خلف بن يحيى قاضي الري: حدثنا أبو مقاتل عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال ابن عدي: "وهذا منكر إسناده ومتنا، وعبد العزيز بن أبي رواد عن ابن طاووس ليس بمستقيم، وأبو مقاتل ليس هو ممن يعتمد على رواياته". قال الذهبي: "وهاه قتيبة شديدا، وكذبه ابن مهدي..". ثم ساق له هذا الحديث من مناكيره.

٣٠٢٤٧ 1246

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٨٦٠) من طريق ابن عدي، وذكر إعلاله المتقدم، وزاد:

"وقال عبد الرحمن بن مهدي: والله ما تحل الرواية عنه". وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢/٢٩٥ - ٢٩٦) ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٩٦) فقالا: "إن البيهقي أخرجه في "الشعب" من هذا الطريق، وقال: إسناده غير قوي". قلت: وهذا التعقب واه لا يساوي شيئا، ما دام أن فيه ذاك الكذاب، ولذلك فقد أحسن الشوكاني صنعا حين أورد الحديث في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (٢٣١/٣٧) من الرواية نفسها وقول ابن عدي المذكور دون أن يعرج على التعب المذكور. على أنه لو سلم من الكذاب المشار إليه، فإن خلفا وهو الراوي عنه ليس خيرا منه ، فقد قال ابن أبي حاتم (١/٢/٣٧٢) عن أبيه: "متروك الحديث، كان كذابا، لا يشتغل به ولا بحديثه". ١٢٤٦ - "من دخل المقابر، فقرأ سورة (يس) خفف عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات". موضوع

أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (٣/١٦١/٢) من طريق محمد بن أحمد الرياحي: حدثنا أبي: حدثنا أيوب بن مدرك عن أبي عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وهذا إسناده مظلم هالك مسلسل بالعلل: الأولى: أبو عبيدة. قال ابن معين: "مجهول".

الثانية: أيوب بن مدرك متفق على ضعفه وتركه، بل قال ابن معين: "كذاب". وفي رواية: "كان يكذب". وقال ابن حبان:

٣٠٢٤٨ 1247

"روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره".

قلت: فهو آفة هذا الحديث.

الثالثة: أحمد الرياحي، وهو أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام، قال البيهقي: "مجهول". كما في "اللسان".

وأما ابنه محمد، فصدوق له ترجمة في "تاريخ بغداد" (١/٣٧٢).

وقال الحافظ السخاوي في "الفتاوى الحديثية" (ق ١٩/١) :

"رواه أبو بكر عبد العزيز صاحب الخلال بإسناده عن أنس مرفوعا. كما في " جزء وصول القراءة إلى الميت " للشيخ محمد بن إبراهيم المقدسي، وقد ذكره القرطبي، وعزاه للطبراني عن أنس، إلا أنني لم أظفر به إلى الآن. وهو في " الشافي " لأبي بكر عبد العزيز صاحب الخلال الحنبلي كما عزاه إليه المقدسي، وأظنه لا يصح."

قلت: لو وقف على إسناده لجزم بعدم صحته، فالحمد لله الذي أوقفنا عليه، حتى استطعنا الكشف عن علته. فله الحمد والمنة.

وقد روي الحديث بلفظ آخر يقال عند المحتضر وهو موضوع أيضا، وسيأتي برقم (٥٢١٩).

١٢٤٧ - " هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ إن بعد ما بينهما إما واحدة، أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات، ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك ".
ضعيف

أخرجه أبو داود (٢٠/٢٧٦) وعنه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٣٩٩ طبع

السعادة) وابن ماجه (١/٨٣) وأحمد (١/٢٠٦) وابن خزيمة في " التوحيد " (ص ٦٩) وعثمان الدارمي في " النقض على بشر المريسي " (ص ٩٠ - ٩١) عن الوليد ابن أبي ثور، والترمذي (٤ - ٢٠٥ - تحفة) وابن خزيمة في " التوحيد " (ص ٦٨) عن عمرو بن أبي قيس، وأبو داود وعنه البيهقي عن إبراهيم بن طهمان ثلاثتهم عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال:

" كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة ، فنظر إليها فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب، قال: " والمزن؟ " قالوا: والمزن، قال: " والعنان؟ " قالوا: والعنان، قال: " هل تدرون.. ". وخالفهم في الإسناد والمتن شعيب بن خالد فقال: حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس به، فأسقط منه الأحنف، فهذه مخالفته في السند. وأما مخالفته في المتن، فقال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة."

أخرجه الحاكم (٢/٣٧٨) وأحمد (١/٢٠٦) من طريق يحيى بن العلاء عن عمه شعيب ابن خالد.

قلت: وشعيب هذل ليس به بأس كما قال النسائي وغيره. فالعلة من ابن أخته يحيى ابن العلاء فإنه متروك متهم كما تقدم غير مرة، فلا يعتد بمخالفته، وقول الحاكم عقبه:

" صحيح الإسناد ! فن أوهامه، وليس ذلك غريبا منه، وإنما الغريب موافقة الذهبي إياه على تصحيحه، مع أنه قد أورد ابن العلاء هذا في " الميزان " وذكر نقولا كثيرة عن الأئمة في توهينه، منها قول أحمد: " كذاب يضع الحديث ".

ويقابل هذا بعض الشيء إعلال الحافظ المنذري للحديث في " مختصر السنن " بقوله (٧/٩٣) :

" وفي إسناد الوليد بن أبي ثور، ولا يحتج بحديثه ".
وليس ذلك منه بجيد، فقد تابعه إبراهيم بن طهمان، وهو ثقة محتج به في " الصحيحين "، وهذه المتابعة في " سنن أبي داود " الذي اختصره المنذري فكيف خفيت عليه؟! ولذلك قال ابن القيم في " تهذيب السنن " (٧/٩٢) :
" أما رد الحديث بالوليد بن أبي ثور ففاسد، فإن الوليد لم ينفرد به .. ".
ثم ذكر متابعة ابن طهمان وعمرو بن أبي قيس ثم قال:
" فأى ذنب للوليد في هذا؟! وأي تعلق عليه؟! وإنما ذنبه روايته ما يخالف قول الجهمية، وهي علته المؤثرة عند القوم ".
قلت: لا شك أنه لا ذنب للوليد في هذا الحديث بعد متابعة من ذكرنا له، ولكن الحديث لا يثبت بذلك حتى تتوفر فيمن فوقه شروط رواية الحديث الصحيح أو الحسن على الأقل، وذلك ما لم نجده، فإن عبد الله بن عميرة لم تثبت عدالته، فقال الذهبي في " كتاب العلو " (ص ١٠٩) عقب الحديث:
" تفرد به سمالك بن حرب عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة، ويحيى بن العلاء متروك، وقد رواه إبراهيم بن طهمان عن سمالك، وإبراهيم ثقة ".
وقال في ترجمة ابن عميرة من " الميزان " :
" فيه جهالة، قال البخاري: لا يعرف له سماع من أحف بن قيس ".
والبخاري بقوله هذا كأنه يشير إلى جهالته، وكذلك مسلم، فقال في " الوحدان " :
" تفرد سمالك بالرواية عنه ".
وصرح بذلك إبراهيم الحربي فقال:
" لا أعرفه ".
وأما ابن حبان فأورده في " الثقات " على قاعدته المعروفة وقال (١/١٠٩ - ١١٠) :
" عبد الله بن عميرة بن حصين القيسي من بني قيس بن ثعلبة، كنيته أبو المهاجر، عداده في أهل الكوفة، يروي عن عمر وحذيفة، وهو الذي روى عن الأحنف بن قيس، روى عنه سمالك بن حرب، وهو الذي يقول فيه إسرائيل: عبد الله بن حصين العجلي ".
قلت: وأورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٢/٢/١٢٤ - ١٢٥) لكن جعلهم ثلاثة: " عبد الله بن عميرة، عن الأحنف. عبد الله بن عمير أبو المهاجر القيسي عن عمر. عبد الله بن عميرة بن حصين كوفي أبو سلامة، ويقال: عبد الله ابن حصن العجلي، روى عن حذيفة ".
وذكر أن ثلاثهم روى عنهم سمالك بن حرب لا غير. وذهب الحافظ في " التقريب " إلى أن الصواب أنهم واحد كما قال ابن حبان، ويعكر عليه عندي أن ابن حصين كنيته أبو سلامة، بينما القيسي الذي روى عن عمر كنيته أبو المهاجر، فلعلهما اثنان، أحدهما عبد الله بن عميرة راوي هذا الحديث. والله أعلم.
وخلاصة القول: أن ابن عميرة هذا غير معروف عند أئمة الحديث، ولذلك فقول الترمذي عقبه:

" حديث حسن غريب ".
 ينبغي أن يعد من تساهله الذي عرف به، حتى قال الذهبي من أجل مثل هذا التساهل:
 " ولذلك لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي ".
 وأما قول صاحب " تحفة الأحوذى " رحمه الله عقب قول الترمذي المذكور:
 " وأخرجه أبو داود من ثلاث طرق، اثنتان منها قويتان ".
 فوهم محض، فإنه لا طريق له إلا هذه الطريق المجهولة، كما صرح بذلك الذهبي
 رحمه الله فيما تقدم.

ومثل ذلك قول شيخ الإسلام ابن تيمية في " مجموعة فتاواه " (٣/١٩٢) :
 " هذا الحديث مع أنه رواه أهل السنن كأبي داود وابن ماجه والترمذي وغيرهم،
 فهو مروى من طريقين مشهورين، فالقدح في أحدهما لا يقدح في الآخر ".
 لكن هناك في كلامه قرينة تدل على أنه لم يرد الطريقين إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم كما هو المتبادر من الإطلاق، وإنما أراد طريقين إلى الراوي عن ابن عميرة
 ، يفهم هذا من التخريج السابق وقوله بعدما تقدم:

" فقال (يعني بعض المعارضين به) : أليس مداره على ابن عميرة، وقد قال
 البخاري: لا يعرف له سماع من الأحنف، فقلت: قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة
 في كتاب " التوحيد " الذي اشترط فيه أنه لا يحتج به إلا بما نقله العدل عن
 العدل موصولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: والإثبات مقدم على النفي،
 والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف، لم ينف معرفة الناس بهذا، فإذا
 عرف غيره كإمام الأئمة ابن خزيمة ما ثبت به الإسناد، كانت معرفته وإثباته
 مقدماً على نفي غيره، وعدم معرفته " .

٣٠٢٤٩ 1248

قلت: وفي هذا الجواب ما لا يخفى، ومثله إنما يفيد مع المقلد الذي لا علم
 عنده بطرق إعلال الحديث والجرح والتعديل، أو من لم يقف على إسناده الذي به
 يتمكن من نقده إن كان من أهله، أو من لم يطلع على كلام أهل النقد في بعض رجاله
 ، أما بعد أن عرف إسناد الحديث، وأنه تفرد به عبد الله بن عميرة، وتفرد
 سماعاً بالرواية عنه، وقول الحربي فيه: لا أعرفه، وإشارة مسلم إلى جهالته،
 وتصريح الذهبي بذلك كما سبق، فلا يفيد بعد الاطلاع على هذا أن ابن خزيمة
 أخرجه، لا سيما وهو معروف عند أهل المعرفة بهذا الفن أنه متساهل في التصحيح،
 على نحو تساهل تلميذه ابن حبان، الذي عرف عنه الإكثار من توثيق المجهولين ثم
 التخريج لأحاديثهم في كتابه " الصحيح " ! ولعله تأسى بشيخه في ذلك، غير أنه
 أخطأ في ذلك أكثر منه.

وقد يكون من المفيد أن نذكر أمثلة أخرى من الأحاديث الضعيفة التي وردت في
 كتاب التوحيد " لابن خزيمة مع بيان علتها، ليكون القارئ على بينة مما ذكرنا
 من تساهل ابن خزيمة رحمه الله تعالى.
 الحديث الأول:

١٢٤٨ - "إن الله تبارك وتعالى قرأ (طه) و (يس) قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليهم، وطوبى لألسن تتكلم بهذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا" منكر

أخرجه الدارمي (٢/٤٥٦) وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٩) وابن حبان في "الضعفاء" (١/١٠٨) والواحدي في "الوسيط" (٣/١٦/٢) وابن عساكر في "التاريخ" (٥/٣٠٨/٢ و ١٢/٣٠/٢) عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار قال: حدثنا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة (قال ابن خزيمة: وهو عبد الله بن يعقوب ابن العلاء بن عبد الرحمن) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا متن موضوع كما قال ابن حبان، وإسناده ضعيف جدا، وله علتان: الأولى: إبراهيم، قال الذهبي في "الميزان" وساق له هذا الحديث:

٣٠٢٥٠ 1249

"قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: ليس به بأس. قلت: انفرد بهذا الحديث". قلت: وفي ترجمته أورده ابن حبان وقال: "منكر الحديث جدا". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف"!

والأخرى: شيخه عمر بن حفص بن ذكوان. أورده ابن أبي حاتم (٣/١/١٠٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ثم أورد بعده: "عمر بن حفص أبو حفص الأزدي البصري.. سمعت أبي يقول.. هو منكر الحديث". قال الذهبي في "الميزان":

"وهو عمر بن حفص بن ذكوان، قال أحمد: تركنا حديثه وحرقناه، وقال علي: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك..".

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣/١٤١) بعد أن عزاه لابن خزيمة: "هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما".

قلت: وأما عبد الله بن يعقوب بن العلاء بن عبد الرحمن، فلم أعرفه، والظاهر أن في الأصل تحريفا، فإنه في "تفسير ابن كثير":

"... مولى الحرقة يعني عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة".

قلت: وهذا هو الصواب، فإن عبد الرحمن بن يعقوب، له رواية عن أبي هريرة. وعنه عمر بن حفص بن ذكوان. وهو والد العلاء بن عبد الرحمن.

الحديث الثاني مما في "التوحيد" لابن خزيمة من الأحاديث الضعيفة:

١٢٤٩ - "يمكث رجل في النار فينادي ألف عام: يا حنان يا منان! فيقول الله تبارك وتعالى: يا جبريل! أخرج عبدي فإنه بمكان كذا وكذا، فيأتي جبريل النار، فإذا أهل النار منكبين على مناخرهم، فيقول: يا جبريل!

٣٠٢٥١ 1250

اذهب فإنه في مكان كذا

وكذا، فيخرجه، فإذا وقف بين يدي الله تبارك وتعالى، يقول الله تبارك وتعالى: أي عبدي كيف رأيت مكانك؟ قال: شر مكان، وشر مقيل، فيقول الرب سبحانه وتعالى: ردوا عبدي، فيقول: يا رب ما كان هذا رجائي، فيقول الرب سبحانه وتعالى: أدخلوا عبدي الجنة".

ضعيف جدا

أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٢٠٥ - ٢٠٦) من طريق سلام بن مسكين قال: حدثنا أبو ظلال القسمللي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه جدا، أبو ظلال واسمه هلال بن ميمون، قال الذهبي: "واه بكرة، قال ابن معين والنسائي: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال البخاري: عنده مناكير".

ومن ضعاف "المختارة" للضياء:

١٢٥٠ - "إن أناسا من أمتي سيتفقون في الدين، ويقرؤون القرآن، ويقولون: نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم، ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك، كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك، كذلك لا يجتنى من قربهم إلا. قال محمد بن الصباح: كأنه يعني الخطايا"

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢٥٥) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله بن أبي بردة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

قلت: وإسناده ضعيف من أجل عبيد الله هذا، وهو عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة، قال الذهبي:

"تفرد عنه أبو شيبه يحيى بن عبد الرحمن الكندي".

ومعنى هذا أنه مجهول، وكيف لا ولم يوثقه أحد حتى ابن حبان؟! نعم أخرجه

الضياء في "المختارة" (٦٣/٥/١) ومقتضاه أن يكون عبيد الله عنده ثقة كما قال الحافظ

٣٠٢٥٢ 1251

في "التهذيب".

قلت: لكن الضياء متساهل في التخريج في الكتاب المذكور كما ثبت لنا بالتبع (١) ، فإنه يروي للكثير من الجاهيل كهذا، ولذلك لم يعرج عليه الحافظ نفسه في "التقريب"، فقال:

"مقبول".

يعني عند المتابعة، وإلا فلا في الحديث. كما نص عليه في المقدمة.

نعم قال المنذري في "الترغيب" (٣/١٥١) :

"رواه ابن ماجه، ورواته ثقات".

فهذا من أوهامه أو تساهله رحمه الله تعالى.

١٢٥١ - " كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له كاذب ".
ضعيف

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٣٩٣) وأبو داود (٤٩٧١) وابن عدي في " الكامل " (٢٠٤/٢) والقضاعي في " مسند الشهاب " (ق ١٥١) والبيهقي (١٠/١٩٩) وفي " الشعب " (٢/٤٩/١٠) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥/٣٤١/٢) من طريق بقية بن الوليد عن ضبارة بن مالك الحضرمي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه أن سفيان بن أسيد الحضرمي حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

ثم ساقه ابن عدي من طريق محمد بن ضبارة بن مالك الحضرمي سمع أباه يحدث عن أبيه عن عبد الرحمن بن جبير به. وقال: " وهذا الحديث لا أعلمه يرويه غير بقية عن ضبارة ".
كذا قال، وهو عجب، فقد رواه محمد بن ضبارة أيضا عن أبيه ضبارة كما ساقه هو، فهل نسي أم ماذا؟
وعلة هذا الإسناد إنما هي ضبارة هذا فإنه مجهول كما في " الميزان "،

(١) وقد حققت من كتابه المذكور " مسند الخلفاء الراشدين "، يسر الله لي إخراجه للناس مطبوعا محققا كاملا، بفضلهم وكرمهم. اهـ

٣٠٢٥٣ 1252

و" التقريب "، وليست هي بقية بن الوليد كما أشار إلى ذلك في " فيض القدير " نقلا عن المنذري، فإن بقية إنما يخشى منه التدليس، وقد صرح بالتحديث عند ابن عدي والقضاعي وابن عساكر، فأما بذلك شر تدليسه، وقد تابعه محمد بن ضبارة كما تقدم، ولكنني لم أجده لمحمد هذا ترجمة.

ولا يقوي الحديث أن له شاهدا من حديث النواس بن سمعان مرفوعا به. أخرجه الإمام أحمد (٤/١٨٣) : حدثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن شريح بن جبير بن نفير الحضرمي عنه.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي أيضا وأبو نعيم في " المستخرج " (١/٨/٢) وفي " الحلية " (٦/٩٩) وقال:

" غريب من حديث ثور، تفرد به عمر بن هارون البلخي ".

قلت: وهو متروك كما قال الحافظ في " التقريب ". فقول الحافظ العراقي فيما نقله المناوي: " سنده جيد " ليس بجيد، كيف والبلخي هذا قد كذبه ابن معين وغيره كما تقدم في الحديث (٢٨٨) ؟!

قلت: فلشدة ضعفه لا يصلح أن يستشهد بحديثه. والله الموفق.

١٢٥٢ - " الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة، والنخلة على نهر من أنهار الجنة، وتحت النخلة آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة ".
موضوع

رواه ابن عساكر (١٩/٢٧٤/١) عن إبراهيم بن محمد: نا محمد بن مخلد: نا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن {شعوذ} بن عبد الرحمن عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت مرفوعا. وقال: " رواه غيره عن خالد، فجعله من قول كعب وهو أشبهه ".

ثم ساق إسناده بذلك.
والحديث ساقه الذهبي في ترجمة محمد بن مخلد الرعيني الحمصي وقال:

٣٠٢٥٤ 1253

"رواه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي الخطيب في " فضائل بيت المقدس " بإسناد مظلم إلى إبراهيم بن محمد عن محمد بن مخلد وهو كذب ظاهر".

وقال في ترجمة محمد بن مخلد:

" حدث بالأباطيل من ذلك ...".

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما.

وقال ابن حجر في " اللسان ":

" قال ابن عدي: منكر الحديث عن كل من روى عنه (١) ، وقال الدارقطني في غرائب مالك: متروك الحديث".

ولقد شددت الرحل إلى بيت المقدس لأول مرة بتاريخ (١٣٨٥/٥/٢٣ هـ) حين اتفقت حكومتا الأردن وسوريا على السماح لرعاياهما بدخول أفراد كل منهما إلى الأقصى، وزرت الصخرة للاطلاع فقط؛ فإنه لا فضيلة لها شرعا، خلافا لزعم الجماهير من الناس ومشايعة الحكومات لها، ورأيت مكتوبا على بابها من الداخل حديثا فيه أن الصخرة من الجنة، ولم يخطر في بالي آنئذ أن أسجله عندي لدراسته، وإن كان يغلب على الظن أنه موضوع كهذا.

وأما حديث " العجوة والصخرة من الجنة".

فهو ضعيف لاضطرابه كما بينته في " إرواء الغليل " رقم (٢٧٦٣) طبع المكتب الإسلامي.

١٢٥٣ - " أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون وهي الدواة، وذلك في قول الله:

" ن. والقلم وما يسطرون"، ثم قال له: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال:

ما كان وما هو كائن من عمل أو أجل أو أثر، فجرى القلم بما هو كائن

(١) الذي في ترجمة محمد بن مخلد من " كامل ابن عدي " (٣٧١/١): " يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل ". اهـ

إلى يوم القيامة، ثم ختم على في القلم فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق

العقل فقال الجبار: ما خلقت خلقا أعجب إلي منك، وعزتي لأكملنك فيمن أحببت،

ولأنقصنك فيمن أبغضت، وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان وأعملهم بطاعته".

باطل

رواه ابن عدي (٣١٣/١) وابن عساكر (١٦/٤٨/٢) عن محمد بن وهب الدمشقي:

حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة

مرفوعا وقال:

" وهذا بهذا الإسناد باطل منكر".

قال الذهبي:

" وصدق ابن عدي في أن الحديث باطل".

قلت: وآفته محمد بن وهب هذا، وهو محمد بن وهب بن مسلم القرشي، قال ابن

عساكر:

" ذاهب الحديث".

وهو غير محمد بن وهب بن عطية الذي أخرج له البخاري، وقد ترجم له ابن عساكر أولاً، ثم ترجم لابن مسلم هذا، وساق له هذا الحديث. فأصاب. وأما ابن عدي فذكره في ترجمة الأول، ظناً منه أنه هو صاحب الحديث. قال الحافظ في "التهذيب":

"وليس كما ظن، وقد فرق بينهما أبو القاسم بن عساكر فأصاب".

قلت: ويبدو أن الدارقطني أيضاً توهم أنه هو، ففي "اللسان" أن الدارقطني أورد الحديث في "الغرائب" وقال:

"هذا حديث غير محفوظ عن مالك ولا عن سمي، والوليد بن مسلم ثقة، ومحمد بن وهب، ومن دونه ليس بهم بأس، وأخاف أن يكون دخل على بعضهم حديث في حديث".

قلت: ومنشأ الوهم أن كلا من الرجلين دمشقي، وكلاهما يروي عن الوليد بن مسلم، وعنهما الربيع بن سليمان الجيزي، ولم يقع في إسناد هذا الحديث منسوباً إلى جده بل كما تقدم "محمد بن وهب الدمشقي"، فاشتبه الأمر على ابن عدي

والدارقطني والمعصوم من عصمه الله. على أنهما قد اتفقا على إنكار الحديث،

وذلك مما يدل اللبيب على دقة نقد المحدثين للمتون، فإنهما مع ظنهما أن راوي

الحديث هو محمد بن وهب بن عطية الثقة فقد أنكره عليه، وحاول الدارقطني أن

يكشف العلة بقوله: "وأخاف.."، لكن الله تعالى ادخر معرفتها للحافظ ابن

عساكر، مصداقاً للمثل السائر: كم ترك الأول للآخر!

وإذا عرفت هذا فقد أخطأ الإمام القرطبي خطأ فاحشاً في عزوه هذا الحديث لرواية

الوليد بن مسلم فقال في "تفسيره" (١٨/٢٢٣):

"روى الوليد بن مسلم قال: حدثنا مالك.. إلخ.

فإن جزمه بأن الوليد روى ذلك معناه أن من دون الوليد ثقات محتج بهم، وكذلك من

فوقه كما هو باد للعيان، فينتج من ذلك أن إسناد الحديث صحيح، ولا يخفى ما فيه!

ويشبهه صنيع القرطبي هذا، عز وجلويني لحديث "الاغتسال بالماء المشمس يورث

البرص". وهو باطل كهذا (١) عزاه للإمام مالك، فأنكر العلماء ذلك عليه،

فقال الحافظ بان حجر في "التلخيص":

"واشتد إنكار البيهقي على الشيخ أبي محمد الجويني في عزوه هذا الحديث لرواية

مالك! والعجب من ابن الصباغ كيف أورده في "الشامل" جازماً به، فقال: "روى

مالك عن هشام". وهذا القدر هو الذي أنكره البيهقي على الشيخ أبي محمد".

ثم تذكرت أن الوليد بن مسلم وإن كان ثقة كما قال الدارقطني آنفاً؛ لكنه كثير

التدليس والتسوية كما قال الحافظ في "التقريب"، وتدليس التسوية هو أن يسقط

من السند رجلاً من فوق شيخه، كأن يكون مثلاً بين مالك وسمي رجل فيسقطه، فهذا

الفعل يسمى تدليس التسوية عند المحدثين، والوليد معروف بذلك عندهم،

فالمحققون لا يحتجون

(١) راجع الكلام عليه في كتابنا "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل" رقم (١٨) . اهـ

بما رواه الوليد إلا إذا كان مسلسلا بالتحديث أو السماع.
والله أعلم.

وعليه ففي الحديث علة أخرى وهي العننة.

وقد وجدت له شاهدا من رواية الحسن بن يحيى الخشني عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا به، دون قوله:
" ثم قال صلى الله عليه وسلم: فأكلهم.. ".

أخرجه الواحد في " تفسيره " (٤/١٥٧/٢) وابن عساكر في " تاريخه " (١٧/٢٤٧/١) ، ومن طريقه فقط ذكره الحافظ ابن كثير في " تفسيره " مجتزأ من إسناده على قوله: " عن أبي عبد الله.. " مشيرا بذلك إلى أنه علة الحديث. وقد فتشت عنه في كتب الرجال، فلم أجده، فهو مجهول غير معروف.

على أنه كان يحسن بالحافظ ابن كثير بل يجب عليه أن يبتدئ بإسناده من عند الخشني الراوي عن هذا المجهول، لكي لا يتوهم الواقف عليه أنه لا علة فيه غير المجهول المشار إليه، كيف والخشني هذا متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة التي لا أصل لها! وقد سبق أحدها برقم (٢٠١) ، فراجعه والذي قبله.
نعم قد صح من الحديث طرفه الأول:

" إن أول شيء خلقه الله القلم، وأمره فكتب كل شيء " .
وهو مخرج في السلسلة الأخرى برقم (١٣٣) .

١٢٥٤ - " لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد لله فيه حاجة، وحتى توجد المرأة نهارا جهارا تنكح وسط الطريق، لا ينكر ذلك أحد ولا يغيره، فيكون أمثلهم يؤمئذ الذي يقول: لونحيتها عن الطريق قليلا، فذاك فيهم مثل أبي بكر وعمر " .

ضعيف جدا

أخرجه الحاكم (٤/٤٩٥) من طريق القاسم بن الحكم العرني: حدثنا سليمان بن أبي سليمان: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره وقال:

" صحيح الإسناد " .

ورده الذهبي بقوله:

" قلت: بل سليمان هالك، والخبر شبه خرافة " .

قلت: وكأنه يعني ما في آخره من المبالغة في أنه مثل أبي بكر وعمر، وإلا فسائر الحديث صحيح عن أبي هريرة وغيره، ولذلك أوردته في " الصحيحة " تحت رقم (٤٧٥) .

وفي الحديث علة أخرى وهي ضعف القاسم بن الحكم العرني قال في " التقريب " :
" صدوق فيه لين " .

١٢٥٥ - " استفرهوا ضحاياكم، فإنها مطاياكم على الصراط ".

ضعيف جدا

رواه الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٣٣/٢) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، آفته يحيى؛ وهو ابن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني قال أحمد: ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا. وقال مسلم والنسائي: متروك الحديث.

وأما أبو هـ عبيد الله فجهول، قال الشافعي وأحمد واللفظ له:

" لا يعرف ". وأما ابن حبان فأورده في " الثقات " فقال:

" روى عنه ابنه يحيى، لا شيء. وأبو هـ ثقة، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل ابنه يحيى ".

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في " التلخيص " (٤/١٣٨) :

" أخرجه صاحب " مسند الفردوس " من طريق يحيى بن عبيد الله بن موهب ... ويحيى ضعيف جدا ".

وتقدم الحديث بلفظ: " عظموا ضحاياكم.. " وأنه لا أصل له. انظر رقم (٧٤) إن شئت.

٣٠٢٥٧ 1256

١٢٥٦ - " ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا، كان حقا على الله أن يعينه وأن يبارك

له: من سعى في فكأك رقة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وأن

يبارك له، ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه وان

يبارك له، ومن أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله أن يعينه

وأن يبارك له ".

ضعيف

رواه ابن منده في " المنتخب من الفوائد " (٢٦٥/٢) والثقفي في " الفوائد "

المعروفة بـ " الثقات " (ج ٩ رقم ١٧) وكذا الضياء في " المنتقى من مسموعاته

بمرو " (١١٩/١) والبيهقي (١٠/٣١٩) وكذا الطبراني في " الأوسط " (٥٠٥٠)

عن عمرو بن عاصم الكلابي: نا جدي: عبيد الله بن الوازع عن أيوب السخيتاني عن

أبي الزبير عن جابر مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه أبو القاسم الحامض في " حديثه كما في " المنتقى منه " (

٣/١٠/١)، وقال الطبراني كما في " مجمع البحرين " (١٦٦/٢) :

" لم يروه عن أيوب إلا عبيد الله تفرد به عمرو ".

قلت: وهو صدوق في حفظه شيء كما في " التقريب " وقد أخرجه الشيخان.

وجده عبيد الله بن الوازع مجهول كما قال الحافظ في " التقريب "، وأشار إلى

ذلك الذهبي بقوله في ترجمته:

" ما علمت له راويا غير حفيده ".

قلت: وأبو الزبير مدلس معروف بالتدليس وقد عنعنه، فالعجب من الذهبي حيث قال

في " المهذب " كما في " فيض القدير " :
" إسناده صالح مع نكارتة عن أيوب " .

٣٠٢٥٨ 1257

١٢٥٧ - " يا علي مثل الذي لا يتم صلاته كمثّل حبلٍ حملت، فلما دنا نفاسها أسقطت، فلا هي ذات ولد، ولا هي ذات حمل . ومثل المصلي كمثّل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله، كذلك المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة " .
ضعيف

أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٢/٣٨٧) وأبو القاسم الأصبهاني في " الترغيب " (ق ١/١٩٦) وأبو يعلى في " مسنده " (١/٩٠) الشطر الأول منه من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . وقال البيهقي :
" موسى بن عبيدة لا يحتج به، قد اختلف عليه في إسناده، فرواه زيد بن الحباب وأسياب بن محمد هكذا، ورواه سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن صالح بن سويد عن علي مرفوعا، وهو إن صح .. " . ثم ساق إسناده إلى سليمان به .
وقد وصله ابن شاذان في " الفوائد " (١/١١٩/٢) وابن بشران في " الفوائد " (٢/١٠٥/٢٦) والرامهرمزي في " الأمثال " (٧٠/١) - (٢) .

وأعله الهيثمي (٢/١٣٢) بالربذي هذا فقال:
" ضعيف " ، وأشار المنذري (١/١٨٣) إلى تضعيفه . وزاد أبو يعلى في أوله:
" نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راکع " .
وقد خالفه في إسناده إبراهيم بن عبد الله بن حنين فقال عن أبيه أنه سمع علي ابن أبي طالب يقول:

فذكرها دون حديث الترجمة، وجعله من سماع عبد الله بن حنين من علي دون ذكر أبيه بينهما .

أخرجه مسلم (٢/٤٨ و ٤٩) وأحمد (١/١١٤ و ١٢٣ و ١٣٦) وأبو يعلى (١/١١٩ و ١٢١ و ١٥٧ و ١٧٥ و ١٧٦) .
نعم قد ذكر مسلم خلافا آخر في إسناده على عبد الله بن حنين، لا يضر في هذه القطعة من الحديث، لا سيما ولها طرق أخرى في " مسند " أحمد وأبي يعلى وغيرهما .

وقد شاع الاستدلال بالشطر الأخير منه " المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة " على ما يفتي به كثير من المشايخ من كان مبتلى بترك الصلاة وإخراجها عن

وقتها عامدا بوجوب قضائها مكان السنن الرتبة فضلا عن غيرها، ويقولون: إن الله عز وجل لا يقبل النافلة حتى تصلي الفريضة! وهذا الحديث مع ضعفه لا يدل على ما ذهبوا إليه لوصح، إذ إن المقصود به فريضة الوقت مع نافلته، ففي هذه الحالة لا تقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة، فلأنه صلاهما معا كفريضة الظهر ونافلتها مثلا في الوقت مع إتيانه بسائر الشروط والأركان، كانت النافلة مقبولة كالفريضة، ولأنه كان قد ترك صلاة أو أكثر عمدا فيما مضى من الزمان .

فمثل هذه الصلاة لا مجال لتداركها وقضاءها، لأنها إذا صليت في غير وقتها فهو كمن صلاها قبل وقتها ولا فرق، ومن العجائب أن العلماء جميعاً متفقون على أن الوقت للصلاة شرط من شروط صحتها، ومع ذلك فقد وجد من قال في المقلدين يسوغ بذلك القول بوجوب القضاء: المسلم مأمور بشيئين: الأول الصلاة، والآخر وقتها ، فإذا فاتته هذا بقي عليه الصلاة! وهذا الكلام لو صح أولوكان يدرى قائله ما يعني لزم منه أن الوقت للصلاة ليس شرطاً، وإنما هو فرض، وبمعنى آخر هو شرط كمال، وليس شرط صحة، فهل يقول بهذا عالم؟! وجملة القول: أن القول بوجوب قضاء الصلاة على من فوتها عن وقتها عمداً مما لا ينهض عليه دليل، ولذلك لم يقل به جماعة من المحققين مثل أبي محمد بن حزم والعز بن السلام الشافعي وابن تيمية وابن القيم والشوكاني وغيرهم. ولابن القيم رحمه الله تعالى بحث هام ممتع في رسالة " الصلاة " فليراجعها من شاء، فإن فيها علماً غزيراً، وتحقيقاً بالغاً لا تجده في موضع آخر. وبديهي جداً أن النائم عن الصلاة أو الناسي لها لا يدخل في كلامنا السابق، بل هو خاص بالمتعمد للترك، وأما النائم والناسي، فقد أوجد الشارع الحكيم لهما مخرجاً، فأمرهما بالصلاة عند الاستيقاظ أو التذكر، فإن فعلاً تقبل الله صلاتهما وجعلها كفارة لما فاتهما، وإن تعمدوا الترك لأدائها حين الاستيقاظ والتذكر كانا آثمين كالمتعمد الذي سبق الكلام عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم: " من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها حين يذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك ". أخرجه الشيخان من حديث أنس رضي الله عنه. فقلوه: " لا كفارة لها إلا ذلك " أي إلا صلاتها حين التذكر. فهو نص على أنه إذا لم يصلها حينذاك فلا

٣٠٢٥٩ 1258

كفارة لها، فكيف يكون لمن تعمد إخراجها عن وقتها المعتاد الذي يمتد أكثر من ساعة في أضيق الصلوات وقتاً، وهي صلاة المغرب، كيف يكون لهذا كفارة أن يصلها متى شاء وهو آثم مجرم، ولا يكون ذلك للناسي والنائم وكلاهما غير آثم؟! فإن قال قائل: لا نقول إن صلاته إياها قضاء هي كفارة له، قلنا: فلماذا إذا تأمرونه بالصلاة إن لم تكن كفارة له، ومن أين لكم هذا الأمر؟ فإن كان من الله ورسوله فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، وإن قلتم: قياساً على النائم والناسي. قلنا: هذا قياس باطل لأنه من باب قياس النقيض على نقيضه وهو من أفسد قياس على وجه الأرض. وحديث أنس أوضح دليل على بطلانه إذ قد شرحنا آنفاً أنه دليل على أن الكفارة إنما هي صلاتها عند التذكر وأنه إذا لم يصلها حينئذ فليست كفارة، فمن باب أولى ذلك المتعمد الذي لم يصلها في وقتها المعتاد وهو ذاكر. فتأمل هذا التحقيق فعسى أن لا تجده في غير هذا المكان على اختصاره، والله المستعان وهو ولي التوفيق.

والذي ننصح به من كان قد ابتلى بالتهاون بالصلاة وإخراجها عن وقتها عامدا متعمدا، إنما هو التوبة من ذلك إلى الله تعالى توبة نصوحا، وأن يلتزم المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها ومع الجماعة في المسجد، فإنها من الواجب، ويكثر مع ذلك من النوافل ولا سيما الرواتب لجبر النقص الذي يصيب صلاة المرء كما وكيف لقوله صلى الله عليه وسلم:

"أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أكملها، وإلا قال الله عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن وجد له تطوع، قال: أكلوا به الفريضة". أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في صحيح أبي داود "رقم (٨١٠ - ٨١٢) . ١٢٥٨ - "بارك في غسل" بنها".

منكر

أخرجه الدوري في "التاريخ والعلل" (رقم - ٥٢٧٣ - تحقيق الدكتور نور

٣٠٢٦٠ 1259

سيف) قال: سمعت يحيى (ابن معين) يقول: يروي ليث عن ابن شهاب قال: فذكره مرفوعا. قلت ليحيى: حدثك به عبد الله بن صالح؟ قال: نعم. قال يحيى: بنها: قرية من قرى مصر.

قلت: وهذا مع كونه مرسلا أو معضلا، فإن عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث فيه كلام معروف.

١٢٥٩ - "لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار". موضوع

أخرجه ابن ماجه (٢٣٧٣) والحاكم (٤/٩٨) والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٥٤) من طريق محمد بن الفرات عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي! وأقره المنذري في "الترغيب" (٣/١٦٦) ! وكل ذلك من إهمال التحقيق، والاستسلام للتقليد، وإلا فكيف يمكن للمحقق أن يصحح مثل هذا الإسناد، ومحمد بن الفرات ضعيف بالاتفاق، بل هو واه جدا. قال أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمار:

"كذاب".

وقال البخاري:

"منكر الحديث، رماه أحمد بالكذب".

وقال أبو داود:

"روى عن محارب أحاديث موضوعة منها عن ابن عمر في شاهد الزور". كما في "التهذيب".

والذهبي نفسه أورده في "الميزان" من أجل هذه النصوص وساق له هذا الحديث. وقال البوصيري في "الزوائد" (ق ١٤٦/٢) :

"هذا إسناد ضعيف، محمد بن الفرات أبو علي الكوفي متفق على ضعفه، وكذبه

الإمام أحمد. ورواه الحاكم وقال: "صحيح الإسناد" والطبراني في "الأوسط" وابن

عدي في " الكامل " وعنه البيهقي في " السنن الكبرى " وأبو يعلى الموصلي من طريق محمد بن الفرات " .
والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن ماجه وحده، ورمز له بالصحة، واغتربه مؤلف " التاج الجامع للأصول الخمسة " الشيخ منصور علي ناصف فقال (٤/٦٧) :
" رواه ابن ماجه بسند صحيح !"
وأما المناوي فيفيض له في " شرحه "، ولم يتكلم عليه بشيء خلافا لعادته!
فاقتضى ذلك كله هذا البحث والتحقيق .
ثم إن الحديث ليس عند الطبراني في " الأوسط " من هذه الطريق كما يوهمه كلام البوصيري، ولا بهذا اللفظ، بل هو عنده من طريق أخرى ولفظ آخر وهو:
" إن الطير لتضرب بمناقيرها على الأرض، وتحرك أذناها من هول يوم القيامة، وما يتكلم شاهد الزور، ولا تفارق قدماء على الأرض حتى يقذف به إلى النار " .
١٢٦٠ - " إن الطير لتضرب بمناقيرها على الأرض، وتحرك أذناها من هول يوم القيامة، وما يتكلم شاهد الزور، ولا تفارق قدماء على الأرض حتى يقذف به إلى النار " .
منكر
رواه الطبراني في " الأوسط " (٧٧٦٦) : حدثنا محمد بن إسحاق: حدثنا أبي:
حدثنا سعيد بن الصلت: حدثنا أبو الجهم القرشي: حدثنا عبد الملك بن عمير عن
محارب بن دثار: سمعت ابن عمر يقول: فذكره مرفوعا وقال:
" لم يروه عن عبد الملك إلا أبو الجهم، ولا عنه إلا سعيد " .
قلت: ولم أجد له ترجمة وكذا شيخه أبو الجهم القرشي وقد أشار لهذا الهيثمي بقوله (٤/٢٠٠) :
" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه من لم أعرفه " .
ثم رأيت العقيلي رواه في " الضعفاء " (٤٥٣) وابن عساكر (١٦/١٣٥/٢) من طريق
إسحاق بن إبراهيم، عن شاذان قال: حدثنا سعد بن الصلت قال: حدثنا هارون بن
الجهم أبو الجهم القرشي به، وقال العقيلي:

" هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة يخالف في حديثه وليس بمشهور بالنقل " قال: " وليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي عن محارب بن دثار عن ابن عمر، حدثناه الصائغ عن شابة عن محمد ابن الفرات " .
ولذا قال الذهبي في هذا الحديث:
" إنه منكر " . وأقره الحافظ .
١٢٦١ - " كان رجل في بني إسرائيل تاجرا، وكان ينقص مرة، ويزيد أخرى، قال: ما في هذه التجارة خير، ألتبس تجارة هي خير من هذه، فبني صومعة وترهب فيها، وكان يقال له: جريج، فذكر نحوه " .

ضعيف
أخرجه أحمد (٢/٤٣٤) من طريق عمر (١) بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته عمر هذا، أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: "ضعفه ابن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي".
وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق يخطئ".
قلت: فقول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/٢٨٦):
"رواه أحمد وإسناده جيد؛ غير جيد، ولا سيما أن قصة جريج في "الصحيحين" وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً، وليس فيها هذا الذي رواه عمر هذا، فقد تفرد هو به، فيكون منكراً من منكراته عن أبيه، فقد قال الذهبي في ترجمته: "ولعمر عن أبي منكير، وقد علق له البخاري قصة جريج والراعي فقال: وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه".
(تنبيه): قوله في آخر حديث الترجمة: "فذكره نحوه" يعني حديث قصة جريج المذكور قبل هذا في "المسند". وهي المرونة في "الصحيحين" كما سبق آنفاً.
(١) الأصل (عمرو) وهو خطأ مطبعي. اهـ.

٣٠٢٦٣ 1262

١٢٦٢ - "لا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية، ولا يقرأ في العشاء بدون عشر آيات".
ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (رقم - ٤٥٣٨): حدثنا المقدم بن داود: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن خلاد بن السائب عن رفاعة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: ابن لهيعة، واسمه عبد الله، وهو ضعيف لسوء حفظه واحتراق كتبه،
إلا من رواية العبادة عنه كعبد الله بن وهب وغيره، وليس هذا منها.
والخرى: المقدم بن داود، قال النسائي:
"ليس بثقة".
والحديث اقتصر الهيثمي في "المجمع" (٢/١١٩) على إعلاله بآب لهيعة وقال:
"اختلف في الاحتجاج به".
والصواب أنه ليس بحجة إلا في رواية أحد العبادة عنه كما ذكرنا مراراً.

٣٠٢٦٤ 1263

١٢٦٣ - "يا أيها الناس من ولي منكم عملاً فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين حجه الله أن يلج باب الجنة، ومن كانت الدنيا نهمة حرم الله عليه جوارى، فإني بعثت بخراب الدنيا، ولم أبعث بعمارتها".

ضعيف رواه الطبراني في " الكبير ": حدثنا جبرون بن عيسى المغربي: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفري: حدثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه: أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثا، فخرجوا، فرجع أبو الدحداح، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت مع الناس؟ قال: بلى، ولكنني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فأحببت أن أضعه عندك مخافة ألا تلقاني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير جبرون، قال ابن ماكولا في " الإكمال " (٣/٢٠٨) : " توفي سنة أربع وتسعين ومائتين ". والجعفري، أورده السمعاني في مادة (الجفري) بضم الجيم وسكون الفاء، وهي بناحية البصرة، ثم ساق جماعة ينسبون إليها، ثم قال: " وأبو زكريا يحيى بن سليمان الإفريقي المعروف بالجفري نسبة في قریش، وظني أنه موضع بإفريقية، والله أعلم، حدث، وآخر من حدث عنه جبرون بن عيسى بن يزيد، توفي سنة ٢٣٧ ".

وأما الذهبي فأورده في " المشتبه ": " الجفري " بحاء مضمومة وقال: " عن فضيل بن عياض وعباد بن عبد الصمد، وعنه جبرون بن عيسى ". وكذلك وقع في نسخة مخطوطة جيدة من " الميزان " (الجفري) بالمهملة المضمومة وقال: " ما علمت به بأسا "، ووقع في " الميزان " المطبوع في مصر سنة (١٣٢٥) " الجفري " بالجيم، وهو تصحيف لمخالفته المخطوطة و" المشتبه "، وإن كان هو الموافق للصواب، فقد ذكر الحافظ ابن ناصر الدين في " التوضيح " (١/١٤٢/٢) أن الذهبي تبع ابن ماكولا والفرضي في ضبطه بضم الحاء المهملة. ثم قال: " وقد وجدته في " تاريخ ابن يونس " بخط الحافظ أبي القاسم بن عساكر وسماعه على الحافظ أبي بكر بن أبي نصر اللفتواني الأصبهاني وعليه خطه، وجدته (الجفري) بالجيم منقوطة مضمومة وكذلك وجدته في " المستخرج " لأبي القاسم بن منده، وهو الأشبه بالصواب، ولعله منسوب إلى " جفرة عتيب " اسم قبيلة في بلاد المغرب ".

ثم ذكر الحافظ ابن ناصر الدين أن يحيى بن سليمان هذا روى عنه أيضا ابنه عبد الله بن يحيى، ولم يذكر فيه تجريحا ولا تعديلا، فالرجل عندي مستور وإن قال فيه الذهبي: " ما علمت به بأسا " كما سبق، ولعل ابن حبان أورده في " كتاب الثقات "، فقد رأيت المنذري يشير إلى توثيقه، فقد قال في " الترغيب " (٣/١٤٢) عقب هذا الحديث: " رواه الطبراني، ورواته ثقات، إلا شيخه جبرون بن عيسى فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ".

وأما الهيثمي فقال في " المجمع " (٥/٢١١) :

" رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح " .

فهذا يشعر أنه لم يره في " ثقات ابن حبان " . فإله أعلم .

قلت: ولعل سبب هذا الاختلاف، إنما هو اختلاف وجهة نظرهما في الذي ترجم له ابن حبان في " الثقات " هل هو هذا أم غيره؟ وقد وجدت في " أتباع التابعين " منه المجلد التاسع ترجمتين، أحدهما: يحيى بن سلام الإفريقي المصري (ص ٢٦١) ، والأخرى يحيى بن سليمان الجعفي (ص ٢٦٣) ، وهذا مترجم في " التهذيب " ، وليس بظاهر أن أحدهما هو (الجفري) . فإله أعلم .

ثم رأيت الحافظ ابن حجر أورد الحديث في ترجمة أبي الدحداح من " الإصابة " من رواية أبي نعيم أيضا، ثم قال: " ولا يصح، جبرون واهي الحديث " .

١٢٦٤ - " إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك ظالم، فقد تودع منهم " . ضعيف

أخرجه الحاكم (٤/٩٦) وأحمد (٢/١٦٣ - ١٨٩ - ١٩٠) وأبو بكر الشافعي في " الفوائد " (٦/٦٥/٢) وابن عدي في " الكامل " (ق ١٨٥/٢ و ١٨٧/٢) من طريق الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعا. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي ! وذهلا عن كونه منقطعا، وبه أعله البيهقي، فقال المناوي في " الفيض " متعقبا عليهما:

" لكن تعقبه البيهقي نفسه بأنه منقطع حيث قال: محمد بن مسلم هو أبو الزبير المكي، ولم يسمع من ابن عمرو " .

قلت: وبه أعله ابن عدي كما يأتي، فقد أخرجه أنفا من طريق سنان بن هارون عن الحسن بن عمرو به إلا أنه قال: عن جابر. بدل " عن ابن عمرو " وقال:

" وهذا رواه جماعة عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو .

وأبو الزبير عن عبد الله بن عمرو يكون مرسلا، وقد رواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الخياط عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو . وهذا أيضا مرسل لأن عمرا لم يلق عبد الله بن عمرو . فأما الإسناد الآخر

الذي رواه سنان بن هارون عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر.. فلا نعرفه إلا من حديث سنان، وأبو الزبير لا يروي هذا عن جابر، وإنما يرويه عن

عبد الله بن عمرو، ولسنان بن هارون أحاديث، وليست بالمتكررة عامتها، وأرجو أنه لا بأس به " .

قلت: وقد أشار إلى أن بعض أحاديثه منكورة، وهذا منها عنده أيضا فقد قال في المكان الأول الذي سبقت الإشارة إليه:

" هكذا يروى عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو، ومن قال: عن جابر فقد أغرب " .

والحديث ذكره الهيثمي في " المجمع " (٧/٢٦٢) من رواية ابن عمرو ثم قال:

" رواه أحمد والبزار بإسنادين، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد ".
وعزاه السيوطي في " الجامع الصغير " للطبراني في " الأوسط " من حديث جابر. وقال المناوي في " فيض القدير ":
" وفيه سيف بن هارون ضعفه النسائي والدارقطني ".
قلت: كذا وقع في " الفيض " سيف "، ولا أدري أهكذا وقعت الرواية عند الطبراني أم هو تحريف من بعض النساخ، فإن سيفنا هذا على ضعفه قد رواه عن الحسن ابن عمرو عن أبي الزبير عن ابن عمرو كما رواه الجماعة عن الحسن، أخرجه ابن عدي، وإنما رواه عن الحسن عن أبي الزبير عن جابر أخوه سنان بن هارون، ولا يعرف إلا من حديث سنان كما قال ابن عدي، كما تقدم. فالله تعالى أعلم.
ثم تبينت بعد الرجوع إلى " أوسط الطبراني " (٧٩٨٩) أنه تحريف، وأن الصواب ما تقدم " سنان "، وقال الطبراني:
" لم يروه عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير إلا سنان ".

٣٠٢٦٦ 1265

١٢٦٥ - " من رأى من مسلم عورة فسترها، كان كمن أحمى مؤودة من قبرها ".
ضعيف
أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٧٥٨) وأبو داود (٤٨٩١) والطيالسي في " المسند " (١٠٠٥) وابن شاهين في " جزء من حديثه " (ق ٢٠٥/٢ - محمودية) والقضاعي في " مسند الشهاب " (ق ٤٢/١) من طريق عبد الله بن المبارك: حدثنا إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم قال:
" جاء قوم إلى عقبة بن عامر فقالوا: إن لنا جيرانا يشربون ويفعلون، أفنرفعهم إلى الإمام؟ قال: لا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:..
" فذكره. والسياق للبخاري.
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير أبي الهيثم وهو المصري مولى عقبة بن عامر الجهني واسمه كثير، قال الذهبي:
" لا يعرف ".
وقال الحافظ في " التقریب ":
" مقبول ". يعني عند المتابعة وإلا فلين الحديث.
وتابع ابن المبارك عبد الله بن وهب: أخبرني إبراهيم بن نشيط به إلا أنه لم يذكر فيه " عقبة بن عامر " فلا أدري أسقط ذلك من النسخ أم هكذا وقعت الرواية عنده؟ (١)
أخرجه الحاكم (٤/٣٨٤) وقال:
" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي! وقد علمت أن كثيرا هذا مجهول بشهادة الذهبي نفسه! وقال ابن شاهين:
" حديث غريب من حديث إبراهيم بن نشيط ".
قلت: هو وثقة، ولم يتفرد به كما يأتي، وإنما علة الحديث أبو الهيثم كثير هذا. وقد اضطرب فيه على كعب بن علقمة، فقال ابن المبارك وابن وهب: عن ابن

نشط عنه هكذا. وقال ليث بن سعد: عن إبراهيم بن نشيط الخولاني عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دخين كاتب عقبة قال:

(١) انظر التعليق على " بغية الحازم " ترجمة كثير هذا. اهـ
 " قلت لعلقمة: إن لنا جيرانا يشربون الخمر، وأنا داع لهم الشرط فيأخذونهم، فقال: لا تفعل، ولكن عظمهم وتهدهم، قال: ففعل، فلم ينتهوا، قال: فجاء دخين فقال: إني نهيتهم فلم ينتهوا، وأنا داع لهم الشرط، فقال عقبة: ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: .. " فذكره.
 أخرجه أبو داود (٤٨٩٢) وأحمد (٤/١٥٣) والخلال في " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " (ق ٧ - ٨) ، لكن سقط منه أو من خطي الذي نقلت عنه حرف " عن " بين أبي الهيثم ودخين، فصار هكذا " عن أبي الهيثم دخين " وكذلك وقع في " الترغيب " (٣/١٧٥) لكن على التقديم والتأخير " دخين أبي الهيثم " وعزاه لأبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم، ثم قال:

" رجال أسانيدهم ثقات، لكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر (السنن) " .

قلت: فالظاهر أن ما في " الأمر بالمعروف " وجه من وجوه الاختلاف الذي أشار إليه المنذري، وكاتب ابن حبان قد رتبته الهيثمي مقتصرًا على زوائده على الصحيحين، ومن المفروض أن يكون الحديث فيه، لكن لا تطوله الآن يدي. وأما النسائي فإنما أخرجه في " الكبرى " له وهي غير مطبوعة، وفي المكتبة الظاهرية أجزاء قليلة منها.

ثم رأيت الحديث في " زوائد ابن حبان " (١٤٩٢) من طريق الليث فإذا هو مثل ما جاء في " الترغيب " .

ومما يرجح الرواية الأولى التي لم يذكر فيها " دخين " اتفاق ابن المبارك وابن وهب عليها عن إبراهيم بن نشيط، وأن ابن لهيعة قد تابع إبراهيم عليها، فقال: حدثنا كعب بن علقمة عن مولى لعقبة بن عامر يقال له: أبو كثير قال: لقيت عقبة ابن عامر، فأخبرته أن لنا جيرانا يشربون الخمر.. الحديث. كذا قال، وهو من أوهام ابن لهيعة، والصواب كثير كما تقدم.

أخرجه أحمد (٤/١٤٧ و ١٥٨) .

وعلى كل حال فدار الحديث على كثير وهو مجهول، فهو علة الحديث كما سبق.

ورواه إسحاق بن سعيد الأركون القرشي: نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن

إسماعيل بن عبيد الله - وكان ثبتا - عن حدثه عن عقبة بن عامر الجهني وجابر

ابن عبد الله مرفوعا به نحوه.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢/٤٢٦/١) .

قلت: وهذا إسناد واه، فإنه مع احتمال أن يكون شيخ إسماعيل الذي لم يسم هو

أبا الهيثم نفسه، ففي الطريق إليه ابن سعيد الأركون، قال أبو حاتم:

" ليس بثقة " .

وقال الدارقطني:

" منكر الحديث ".
وله طريقان آخران عن جابر:
الأولى: عن أبي معشر عن محمد بن المنكر عنه مرفوعا.
أخرجه أبو سهل القطان في " الفوائد المنتقاة " (ق ٩٧/١) .
قلت: وأبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف من قبل حفظه.
والأخرى: عن طلحة عن الوضين بن عطاء عن بلال بن سعد عنه.
أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢٣٣/٥ - ٢٣٤) وابن عساكر (١٤/٣٦٤/٢) وقال
أبو نعيم:
" تفرد به طلحة ".
قلت: وهو ابن زيد الرقي قال أحمد وأبو داود:
" يضع الحديث ".
وضعه آخرون.
وبالجملة، فليس في هذه الطرق ما يمكن الاطمئنان إليه في تقوية الحديث. والله
أعلم.
وفي معناه حديث " من ستر على مسلم عورة فكأنما أحيا ميتا ". طب والضياء عن
شهاب. كذا في " الجامع الصغير "، وقال الهيثمي (٦/٢٤٧) بعد أن عزاه
للطبراني من طريق مسلم بن أبي الذيال عن أبي سنان المدني:
" لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات ". والله أعلم.
ثم رأيت الحافظ ذكره في ترجمة (شهاب) غير منسوب من " الإصابة ".
" وقال أبو عمر: هو أنصاري. روى الطبراني من طريق مسلم عن أبي الذيال عن أبي
سفيان سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينزل مصر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من ستر على مؤمن
عورة، فكأنما أحيا ميتا ". وروى ابن منده من طريق حفص الراسبي قال: قال
جابر بن عبد الله لرجل يقال له: شهاب: أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول: فذكر نحوه؟ قال: فقال: نعم. فقال له جابر: أبشر فإن هذا حديث لم
يسمعه غيري وغيرك. وزعم ابن منده أن حفصا هذا هو أبو سنان. قلت: وفيه نظر
، فقد أخرجه الحسن بن سفيان من طريق أبي همام الراسبي - وكان صدوقا - حدثنا
حفص أبو النضر عن جابر به وأتم منه ".
قلت: ولم أعرف حفصا هذا. وكذلك مسلم عن أبي الذيال لم أعرفهما. ولا يبعد
أن يكون الأصل " مسلم بن أبي الذيال " ومع ذلك لم أعرفه.
ثم وقفت على إسناده عند الطبراني في " المعجم الكبير "، وقد طبع منه في بغداد
إلى حرف (الطاء) من أسماء الصحابة، فإذا به يقول: (٧/٣٧٤/٧٢٣١) : حدثنا
محمد بن معاذ الحلبي: حدثنا القعني: حدثنا معتمر بن سليمان عن سلم بن أبي
الذيال عن أبي سنان رجل من أهل المدينة سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب رجل
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل مصر أنه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
قلت: وهذا يبين أن ما في "الإصابة" محرف في ثلاثة مواطن، وأن صواب الإسناد: "سلم بن أبي الذيال عن أبي سنان". وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون كلهم من رجال مسلم من القعني فصاعداً غير أبي سنان هذا، وفي الرواية من يكنى بأبي سنان من رجال "التهذيب" و"اللسان" جماعة ليس فيهم مدني سوى يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي المدني، روى عن علي وابن عباس وأبي واقد الليثي، وهو ثقة، فإن يكن هو، فالسند صحيح إلا محمد بن معاذ الحلبي، فإني لم أجده له ترجمة، لكنه من شيوخ الطبراني الذين يكثر عنهم، فقد روى له في "المعجم الأوسط" (١/١٢٨ - ١٢٩/٢) نحو عشرين حديثاً عن شيوخ له عدة، أحدها في "المعجم الصغير" برقم (٨٤٢ - الروض النضير) . والله أعلم.

٣٠٢٦٧ 1266

١٢٦٦ - "من علق تيممة فلا أتم الله له، ومن علق ودعة فلا ودع الله له".
ضعيف
أخرجه الحاكم (٤/٢١٦ و ٤١٧) وعبد الله بن وهب في "الجامع" (١١١) من طريق حيوة بن شريح قال: حدثنا خالد بن عبيد المعافري أنه سمع أبا مصعب مشرح بن هاعان المعافري أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!"
كذا قالوا! وخالد بن عبيد المعافري أورده ابن أبي حاتم في كتابه (١/٣٤٢) من رواية حيوة هذا عنه ليس إلا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والظاهر أنه لا يعرف إلا في هذا الحديث، فقد قال الحافظ في "التعجيل":
"وثقه ابن حبان. قلت: ورجال حديثه موثقون".
كأنه يعني حديثه هذا. ويشير بقوله: "موثقون" إلى أن في بعض روايته كلاماً، وهو مشرح بن هاعان، فقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
"تكلم فيه ابن حبان".
قلت: لكن وثقه ابن معين، وقال عثمان الدارمي: "صدوق".
وقال ابن عدي في "الكامل" (٤٠٣/١):
"أرجو أنه لا بأس به".
قلت: فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى، وإنما علة هذا الحديث جهالة خالد بن عبيد هذا.
وقد صح الحديث عن عقبة بن عامر بإسناد آخر بلفظ:
"من علق تيممة فقد أشرك".
وهو في الكتاب الآخر برقم (٤٨٨).
والحديث قال المنذري (٤/١٥٧):
"رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد والحاكم وقال: صحيح الإسناد!"

٣٠٢٦٨ 1267

١٢٦٧ - " من كتم شهادة إذا دعي كان كمن شهد بالزور ".

ضعيف

رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم - ٤٣٣٥) عن عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي بردة عن أبيه مرفوعا وقال:

" لم يروه عن العلاء إلا معاوية ولا عنه إلا عبد الله ".

قلت: وهو ضعيف. أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" كاتب الليث، قال أحمد: كان متماسكا ثم فسد، وأما ابن معين، فكان حسن الرأي فيه، وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه مما افتعل خالد بن نجيح وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلا صالحا، وقال النسائي: ليس بثقة ".

وأما قول المنذري في " الترغيب " (٢/١٦٧) :

" حديث غريب، رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري ".

فليس بجيد، فلم يحتج به البخاري، وغنما روى له تعليقا، كما رمز له في "

الخلاصة " وغيرها مثل " التقريب " للمحافظ ابن حجر وقال:

" صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة ".

والعلاء بن الحارث صدوق، لكنه كان قد اختلط.

والحديث قال الهيثمي (٤/٢٠٠) :

" رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، وفيه عبد الله بن صالح وثقه

عبد الملك بن شعيب بن الليث، فقال: ثقة مأمون، وضعفه جماعة ".

٣٠٢٦٩ 1268

١٢٦٨ - " إن أناسا من أهل الجنة يتطلعون إلى أناس من أهل النار، فيقولون: بم دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم؟ فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل ".

٣٠٢٧٠ 1269

ضعيف جدا.

رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم ٩٧) وعنه ابن عساكر (١٧/٤٣٤/٢) عن زهير

ابن عباد الرواسي: حدثنا أبو بكر الداهري بن عبد الله بن حكيم عن إسماعيل بن

أبي خالد عن الشعبي عن الوليد بن عقبة مرفوعا. وقال الطبراني:

" لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أبو بكر الداهري ".

قلت: وهو متروك، وقال الهيثمي (٧/٢٧٦) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف جدا ".

وأشار المنذري في " الترغيب " (٣/١٧٤) إلى تضعيفه.

١٢٦٩ - " من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه من يهودي أونصراني أو ممن يتخذة خمرا، فقد تقحم النار على بصيرة ".

باطل

رواه ابن حبان في " الضعفاء " (١/٢٣٦) والطبراني في " الأوسط " (٥٤٨٨) والسهيمي (٢٩٩) عن عبد الكريم بن عبد الكريم عن الحسن بن مسلم عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعا. وقال الطبراني: " لا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد ".

قلت: وهو ضعيف جدا، وأفته الحسن بن مسلم وهو المروزي التاجر، قال ابن حبان:

" لا أصل لهذا الحديث من حديث الحسين بن واقد، فينبغي أن يعدل بالحسن عن سنن العدول لروايته هذا الحديث منكر ".

وقال الذهبي:

" أتى بخبر موضوع في النحر. قال أبو حاتم: حديثه يدل على الكذب ".

قلت: فذكر الحديث هو وابن الجوزي في " التحقيق " (٣/٢٢) من طريق ابن حبان وأقره.

ولقد أخطأ الحافظ ابن حجر في هذا الحديث خطأ فاحشا فسكت عليه في " التلخيص " (٢٣٩) ، وقال في " بلوغ المرام " (١٦٩/٣٧) :

٣٠٢٧١ 1270

رواه الطبراني في " الأوسط " بإسناد حسن !

وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (١/٣٨٩/١١٦٥) :

" سألت أبي عن هذا الحديث فقال: حديث كذب باطل، قلت: تعرف عبد الكريم هذا؟ قال: لا، قلت: فتعرف الحسن بن مسلم، قال: لا، ولكن تدل على روايته (

الأصل: روايتهم) على الكذب ".

وعبد الكريم هذا مترجم في " تاريخ جرجان " وفي " اللسان " وذكرت كلاهما في

" تخریج أحاديث الحلال والحرام " (ص ٥٦) .

١٢٧٠ - " الطابع معلق بقائمة عرش الرحمن، فإن انتهكت الحرمة، وعمل بالمعاصي،

واجترأ على الدين، بعث الله الطابع، فيطبع على قلوبهم، فلا يعقلون بعد ذلك شيئا ".

موضوع

رواه ابن حبان في " الضعفاء " (١/٣٣٢) وابن عدي في " الكامل " (ق ١٦٠/٢)

وكذا البزار (٤/١٠٣/٣٢٩٨) والبيهقي في " الشعب " (٢/٣٧٧/٢) والديلمي (

٢/٢٦٥) عن سليمان بن مسلم: حدثنا سليمان بن مسلم: حدثنا سليمان التيمي عن

نافع عن ابن عمر مرفوعا. وقال ابن عدي:

" حديث منكر جدا، وسليمان بن مسلم الخشاب قليل الحديث وشبه المجهول، ولم

أر للمتقدمين فيه كلاما ".

وقال البزار:

" لا نعلم رواه عن سليمان التيمي إلا سليمان بن مسلم ".

قلت: قال البيهقي عقبه:

" تفرد به الخشاب وليس بالقوي ".

وقال ابن حبان:

" لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص ".

وذكره الذهبي في "الميزان"، وساق له حديثين هذا أحدهما، وقال:

٣٠٢٧٢ 1271

"هما موضوعان في نقدي".

وأقره الحافظ في "اللسان".

وأشار الحافظ المنذري في "الترغيب" (٣/١٧٨) إلى تضعيفه وقال:

"رواه البزار والبيهقي".

١٢٧١ - "الطهارات أربع: قص الشارب، وحلق العانة، وتقليم الأظفار والسواك".
ضعيف

رواه أبو سعيد الأثنج في "حديثه" (٢/٢١٤) والبزار (٤٩٦٧/٢/٣٧٠) عن معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، معاوية بن يحيى وهو الصدفي، قال الحافظ: "ضعيف".

وكذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١٦٨) ونسبه أيضا للطبراني في "الكبير"، وتبعه المناوي في "شرحيه".

٣٠٢٧٣ 1272

١٢٧٢ - "إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو، وإذا كثرت الزنا كثرت السبا، وإذا كثرت اللوطية رفع الله يده عن الخلق فلا يبالي في أي واد هلكوا".

ضعيف جدا

رواه الطبراني في "الكبير" (١٧٥٢) عن نعيم بن حماد قال: حدثنا عبد الخالق

ابن زيد بن واقد عن أبيه، قال: سمعت بسر بن عبيد الله يذكر عن جابر بن عبد الله مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا عبد الخالق هذا قال النسائي:

"ليس بثقة".

وقال البخاري:

"منكر الحديث". وهذا معناه عنده أنه في منتهى الضعف كما هو مشروح في

٣٠٢٧٤ 1273

"المصطلح"، فقول المنذري في "الترغيب" (٣/١٩٨):

"ضعيف ولم يترك"؛ ليس بصواب.

ثم إن الراوي عنه نعيم بن حماد ضعيف أيضا.

١٢٧٣ - "شمي عوارضها، وانظري إلى عرقوبها".

منكر

أخرجه الحاكم (٢/١٦٦) وعنه البيهقي (٧/٨٧) من طريق هشام بن علي: حدثنا

موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه.

"أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يتزوج امرأة، فبعث امرأة لتتظر إليها

فقال: (فذكره). قال: فجاءت إليهم فقالوا: ألا نغديك يا أم فلان! فقالت:

لا آكل إلا من طعام جاءت به فلانة، قال: فصعدت في رف لهم فنظرت إلى عرقوبيها ثم قالت: أفليني يا بنية! قال: فجعلت تغليها، وهي تشم عوارضها، قال:

فجاءت فأخبرت ". وقال الحاكم:

" صحيح على شرط مسلم "، ووافقه الذهبي!

وغمز من صحته البيهقي فقال عقبه:

" كذا رواه شيخنا في " المستدرک "، ورواه أبو داود السجستاني في " المراسيل " عن موسى بن إسماعيل مرسلًا مختصرًا دون ذكر أنس. ورواه أيضًا أبو النعمان عن حماد مرسلًا. ورواه محمد بن كثير الصنعاني عن حماد موصولًا. ورواه عمار بن زاذان عن ثابت عن أنس موصولًا.

قلت: وعلة إسناد الحاكم هشام بن علي وهو شيخ شيخه علي بن حمشاذ العدل ولم أجد له ترجمة في شيء من المصادر التي عندي. وقد خالفه أبو داود، فقال في " المراسيل " (ق ١١/٢): حدثنا موسى بن إسماعيل: نا حماد بن سلمة عن ثابت مرسلًا. فالصواب المرسل.

ويؤيده رواية أبي النعمان عن حماد مرسلًا. وأبو النعمان هو محمد بن الفضل عارم السدوسي، وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره واحتج به الشيخان. وأما محمد ابن كثير الصنعاني الذي رواه عن حماد موصولًا فهو ضعيف، قال الحافظ: " صدوق كثير الغلط ".

قلت: فخالفه هذا وهشام بن علي لأبي داود وأبي النعمان، مما يجعل روايتهما شاذة بل منكرة. ولا تتأيد برواية عمار بن زاذان عن ثابت عن أنس التي علقها البيهقي ووصلها أحمد (٣/٢٣١)، لأن عمار هذا ضعيف أيضًا. قال الحافظ: " صدوق كثير الخطأ ".

ولذلك قال في " التلخيص " (٣/١٤٧) بعد أن عزاه لمن ذكرنا وزاد الطبراني (١): " واستنكره أحمد، والمشهور فيه طريق عمار عن ثابت عنه ".

ثم ذكر طريق الحاكم الموصولة وقال:

" وتعقبه البيهقي بأن ذكر أنس فيه وهم ".

والخلاصة أن الحديث مرسل فهو ضعيف، لا سيما مع استنكار أحمد إياه. والله أعلم.

(تنبيه) أورد الشيخ محمد الحامد في كتابه " ردود على أباطيل " (ص ٤٤) ونقل تخريجه عن تلخيص الحافظ دون أن يشير إلى ذلك، وحذف منه إعلاله للحديث واستنكار أحمد إياه! أوردته تحت عنوان " ما يباح النظر إليه من الخاطب إلى مخطوبته "، واستدل به على جواز إرسال امرأة إلى المخطوبة لتراها، ثم تصفها

للخاطب. وأن القول بجواز النظر من الخاطب إلى غير الوجه والكفين من المخطوبة باطل. ولم يتعرض لذكر الأحاديث المؤيدة لهذا القول الذي أبطله بدون حجة شرعية

سوى التأييد لمذهبه. وقد رددت عليه في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " (٩٥ - ٩٩)

(، وخرجت فيها أربعة أحاديث فيها أمره صلى الله عليه وسلم للرجل أن ينظر إلى

من يريد خطبتها، وفي بعضها: " أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها " وأن بعض

رواته من الصحابة كان يتخبا ليرى منها ما يدعوه إلى تزوجها، فراجعها تردد علما وفقها.

(تنبيه): كنت ذكرت في المصدر المذكور (١/١٥٦) نقلا عن " تلخيص الحبير "

لابن حجر العسقلاني (ص ٢٩١ - ٢٩٢) من الطبعة الهندية رواية عبد الرزاق وسعيد بن

(١) قلت: لم يعزه الهيثمي (٤/٢٧٦) إلا لأحمد والبخاري، وقد راجعت له " المعاجم الثلاثة " للطبراني فلم أره في شيء منها. فالله أعلم. اهـ.

٣٠٢٧٥ 1274

منصور وابن أبي عمر (الأصل: أبي عمرو وهو خطأ) عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحنفية أن عمر خطب إلى علي ابنته أم كلثوم.. القصة، وفيها أن عمر رضي الله عنه كشف عن ساقها. وقد اعتبرتها يؤمئذ صحيحة الإسناد، اعتماداً مني على ابن حجر - وهو الحافظ الثقة - وقد أفاد أن راويها هو ابن الحنفية، وهو أخو أم كلثوم، وأدرك عمر ودخل عليه، فلما طبع " مصنف عبد الرزاق " بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ووقفت على إسنادها فيه (١٠/١٠٣٥٢) تبين لي أن في السند إرسالاً وانقطاعاً، وأن قوله في " التلخيص ": " ابن الحنفية " خطأ لا أدري سببه، فإنه في " المصنف ": " ... عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: .. " وكذلك هو عند سعيد بن منصور (٣ رقم ٥٢٠) كما ذكر الشيخ الأعظمي، وأبو جعفر هذا اسمه محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد جاء مسمى في رواية ابن أبي عمر بـ " محمد ابن علي " كما ذكره الحافظ نفسه في " الإصابة "، وساقه كذلك ابن عبد البر في " الاستذكار " بإسناده إلى ابن أبي عمر، وعليه فراوي القصة ليس ابن الحنفية، لأن كنيته أبو القاسم، وإنما هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كما تقدم، لأنه هو الذي يكنى بأبي جعفر، وهو الباقر. وهو من صغار التابعين ، روى عن جديه الحسن والحسين وجد أبيه علي بن أبي طالب مرسلًا، كما في " التهذيب " وغيره، فهو لم يدرك علياً بله عمر، كيف وقد ولد بعد وفاته بأكثر من عشرين سنة، فهو لم يدرك القصة يقيناً، فيكون الإسناد منقطعاً، فرأيت أن من الواجب علي - أداء للأمانة العلمية - أن أهتبل هذه الفرصة، وأن أبين للقراء ما تبين لي من الانقطاع. والله تعالى هو المسؤول أن يغفر لنا ما زلت له أقلامنا، ونبت عن الصواب أفكارنا، إنه خير مسؤول.

١٢٧٤ - " من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه " . ضعيف

أخرجه الحاكم (١/٢٢) من طريق سعيد بن أبي أيوب: حدثنا عبد الله بن الوليد عن

ابن جيرة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال:

" [صحيح] على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الرحمن بن جيرة وعبد الله بن الوليد وهما شاميان " .

كذا قال، ووافقه الذهبي. وقد وهما من وجوه:

الأول: أن ابن جيرة هنا ليس هو عبد الرحمن بل ابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن

حجيرة، فإنه هو الذي يروي عنه عبد الله بن الوليد. كما جاء في ترجمتهما.
وعلى هذا ففي الإسناد إشكال، ذلك لأن عبد الله هذا ليس له رواية عن أبي هريرة
ولا عن غيره من الصحابة، وكل ما قالوه في ترجمته أنه روى عن أبيه لا غير.
وعلى هذا فكأنه سقط من الإسناد قوله: "عن أبيه". والله أعلم.
الثاني: أن عبد الله بن الوليد وابن حجيرة ليسا شاميين، وإنما هما مصريان.
الثالث: أن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة ليس من رجال مسلم أصلاً.
وكذا عبد الله بن الوليد، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وضعفه
الدارقطني فقال:
"لا يعتبر بحديثه".
وقال الحافظ:
"لين الحديث".
ومنه يتبين أن الإسناد ضعيف.
نعم قد جاء الحديث بإسناد صحيح لكن بلفظ:
"إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان كالظلة، فإذا انقلع منها رجع إليه
الإيمان". وهو في "الأحاديث الصحيحة" (٥٠٩).
ومثل حديث الترجمة في الضعف ما رواه عمرو بن عبد الغفار: حدثنا العوام بن
حوشب: حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء، فإذا زنى العبد نزع منه سربال
الإيمان، فإن تاب رد عليه".

٣٠٢٧٦ 1275

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/١١٩ - ٢) .
وعمره هذا قال أبو حاتم:
"متروك الحديث".
وقال ابن عدي:
"اتهم بوضع الحديث".
١٢٧٥ - "من جرد ظهر أخيه بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان".
ضعيف
رواه الطبراني في "الأوسط" (٢٥٢٤): نا إبراهيم: نا محمد بن صدقة الجبلائي
: نا إيمان بن عدي عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة مرفوعاً وقال:
"لم يروه عن محمد بن زياد إلا إيمان".
قلت: وهو لين الحديث كما في "التقريب" ضعفه أحمد والدارقطني، وقال أبو
أحمد الحاكم:
"ليس بالقوي عندهم".
وقال البخاري:
"في حديثه نظر".
وأما أبو حاتم فقال:
"شيخ صدوق".

وبقية رجاله ثقات غير إبراهيم وهو ابن محمد بن عرق ولم أجد له ترجمة.
ومنه تعلم أن قول المنذري (٣/٢٠٧) ثم الهيثمي (٤/٢٥٣) :
" رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ، وإسناده جيد " ؛ غير جيد -
واغتر بهما المناوي في التيسير، والغماري في " كنزه " - ولذا قال الحافظ في
" فتح الباري " :
" في سنده مقال " .
ثم وقفت على إسناده في " الكبير " (٧٥٣٦) ، فإذا هو بإسناد " الأوسط " نفسه
إلا أنه قال: " محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي " والظاهر أنه انقلب على بعض
النساح،

٣٠٢٧٧ 1276

فإنه ليس في شيوخه إلا إبراهيم بن محمد بن عرق، لا في " الصغير " ولا في " الأوسط " (٢/٤/١ - ١٩٢/٢) . وأيضا فقد ساق في " الكبير " بعد حديث الترجمة بحديث واحد حديثا آخر (٧٥٣٨) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: حدثنا . ويراجع لترجمته " تاريخ ابن عساكر " فإني أكتب هذا وأنا في (عمان الأردن) .
١٢٧٦ - " من كانت فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين: من كانت عنده أمانة خفية شبيهة فأداها من مخافة الله عز وجل، أو رجل عفا عن قاتله، أو رجل قرأ " قل هو الله أحد " دبر كل صلاة " .
ضعيف
رواه الدينوري في " المنتقى من المجالسة " (١٢٤/٢) : حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم: أنبأنا أبي: أنبأنا رواد بن الجراح: أنبأنا محمد ابن مسلم عن عبد الله بن الحسن عن أم سلمة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علل:
الأولى: الانقطاع بين عبد الله بن الحسن وهو أبو هاشم المدني العلوي وأم سلمة.
الثانية: ضعف رواد. قال الحافظ:
" صدوق اختلط بآخره فترك " .
الثالثة: محمد بن عبد الرحمن لم أجد له ترجمة، وكذا أبو هـ.
ولعل الطبراني رواه من هذا الوجه فقد قال الهيثمي (٦/٣٠٢) :
" رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم " .
ثم رأيت في " المعجم الكبير " للطبراني (٢٣/٣٩٥/٩٤٥) من طريق أخرى عن رواد ابن الجراح: حدثنا عبد الله بن مسلم به.
قلت: كذا وقع فيه: " عبد الله بن مسلم " مكان " محمد بن مسلم " ، ولم يتبين لي الصواب. والله أعلم.
وله شاهد من حديث جابر تقدم برقم (٦٥٤) ، وهو ضعيف جدا، فلا يستفيد الحديث منه قوة.

١٢٧٧ - " إذا وقف العباد للحساب، جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما، فازدحموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قال: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين، ثم نادى مناد: ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم نادى الثانية: ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة. قال: ومن ذا الذي أجره على الله؟ قال: العافون عن الناس، ثم نادى الثالثة: ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة. فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب".

ضعيف

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣٥٤) وابن أبي عاصم في " الجهاد " (ق ٩١/٢) والطبراني في " الأوسط " (٢١٩٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٦/١٨٧) من طريق الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن بن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال أبو نعيم: " حديث غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل بن غالب ". قلت: وفي ترجمة الفضل أورده العقيلي وقال: " ولا يتابع من وجه يثبت ". وقال أيضا:

" هذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه أصح من هذا ". قلت: ويشير بذلك إلى قضية العافين عن الناس، ولم أقف على الإسناد الذي يشير إليه، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في " الأهل " (٨٣/١) من الوجه الأول. والحديث أورده المنذري في " الترغيب " (٣/٢١٠) بهذا السياق عن أنس وقال: " رواه الطبراني بإسناد حسن ". كذا قال، وهو سهو منه أو تساهل، فإنه عند الطبراني من الطريق السابق وقد عرفت ضعفه، فقد قال الهيثمي في " المجمع " (٥/٢٩٥): " رواه الطبراني في " الأوسط " .. وفي إسناده الفضل بن يسار، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ".

١٢٧٨ - " ينادي مناد يوم القيامة: لا يقوم اليوم إلا أحد له عند الله يد، فيقول الخلائق: سبحانك لك اليد، فيقول ذلك مرارا، فيقول: بلى من عفا في الدنيا بعد قدرة ". منكر

رواه ابن عدي في " الكامل " (٢٤٢/١) عن عمر بن راشد: حدثنا عبد الرحمن بن عتبة بن سهل عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا وقال: " عمر بن راشد هذا ليس بالمعروف، وأحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها ". قلت: وهو عمر بن راشد مولى مروان بن أبان بن عثمان، قال ابن عدي: " شيخ مجهول كان بمصر يحدث عنه مطرف أبو مصعب المدني وأحمد بن عبد المؤمن المصري ويعقوب بن سفيان الفارسي ".

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها.
قلت: وعمر هذا هو الجاري المدني المترجم في "الميزان" و"التهذيب"،
وصرح بذلك الذهبي في "الضعفاء" وهو صنيع الحافظ في "اللسان" فإنه ساق في
ترجمته بعض الأحاديث التي أوردها ابن عدي في ترجمة المولى، وهذا منها.

٣٠٢٨٠ 1279

١٢٧٩ - "ينادي ملك من بطنان العرش يوم القيامة، يا أمة محمد، الله قد عفا عنكم
جميعا المؤمنين والمؤمنات فتواهبوا المظالم، وادخلوا الجنة برحمتي".
موضوع

رواه البغوي في "شرح السنة" (٤/٢٥٢/٢) عن الحسين بن داود البلخي: حدثنا
يزيد بن هارون: حدثنا حميد عن أنس رفعه.
ومن هذا الوجه رواه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٣٧/٢).
قلت: وهذا موضوع آفته البلخي هذا، قال الخطيب:
"لم يكن بثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد عن حميد عن أنس أكثرها موضوع".
قلت: وهذا منها.

٣٠٢٨١ 1280

١٢٨٠ - "مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة".

منكر
أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣/١٢) وابن الأعرابي في "معجمه"
" (ق ٦٢ - ٦٣) وتمام الرازي في "الفوائد" (ق ٢١٠/١) والطبراني في "الأوسط"
(٦٦٤٦) والسلفي في "الطيوريات" (٢٨٤/١) وابن عساكر في "تاريخ
دمشق" (٢/٤١/٢) والضياء المقدسي في "جزء من حديثه" بخطه (١٢١/١) كلهم
من طريق طلق بن السمح المصري: حدثنا يحيى بن أيوب عن حميد الطويل قال:
"دخلنا على أنس بن مالك نعوذ من وجع أصابه، فقال لجاريتته: اطلبي
لأصحابنا ولو كسرا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، طلق بن السمح قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"
(٢/١/٤٩١):

"سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ مصري ليس بمعروف".
وقال الذهبي في "الميزان" عقبه:

"وقال غيره: محله الصدق إن شاء الله". وأورده في "الضعفاء" وقال:
"فيه ضعف".

ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/١١٢) وقال:

"قال أبي: هذا حديث باطل، وطلق مجهول".

وأقره الحافظ في ترجمة "طلق" من "التهذيب" ولم يذكر فيه توثيقه عن أحد.
ولهذا قال في "التقريب":

"مقبول" يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص في "المقدمة".

ومما سبق تعلم أن قول المنذري في "الترغيب":

" رواه الطبراني في " الأوسط " بإسناد جيد "؛ غير جيد، وإن تابعه عليه الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨/١٧٧) ، وقلدهما المناوي في " شرحه "، والعماري في " كنزه "؛ فإن طلقا هذا مجهول الحال، وإن روى عنه جماعة، لأنه لم يوثقه أحد، هذا مع حكم أبي حاتم على الحديث بالبطلان.

٣٠٢٨٢ 1281

١٢٨١ - " ما محق الإسلام محق الشح شيء ".

موضوع

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢/٨٨٢ - ٨٨٣ - مخطوطة الهند " والطبراني في " الأوسط " (٤٨٧ - حرم) وتمام الرازي في " الفوائد " (ق ٢٧١/٢) من طريق عمرو ابن الحصين العقيلي: حدثنا علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس مرفوعا به. قلت: وهذا إسناد واه جدا، عمرو بن الحصين متروك اتفاقا، وقال الخطيب: " كان كذابا ". وشيخه علي بن أبي سارة ضعيف.

وقال المناوي في " فيض القدير " تعليقا على قول السيوطي: " رواه أبو يعلى عن أنس ":

" وضعفه المنذري، وقال الهيثمي: " فيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف "،

وقال في محل آخر: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه ".

قلت: وقد وجدت له طريقا أخرى، ولكنها لا تزيد الحديث إلا وهنا، أخرجه الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني في " نسخة الزبير بن عدي " (ق ٢/١) من طريق بشر بن الحسين: نا الزبير بن عدي عن أنس مرفوعا به.

وهذا سند هالك، بشر هذا قال أبو حاتم:

" يكذب على الزبير ".

وقال ابن حبان:

" يروي بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة شبيهة بمائة وخمسين حديثا ".

٣٠٢٨٣ 1282

١٢٨٢ - " إن الله استخلص هذا الدين لنفسه، فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق، ألا فزينا دينكم بهما ".

موضوع

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/٩١/١ - من " زوائد المعجمين ") عن عمرو بن الحصين العقيلي: حدثنا إبراهيم بن أبي عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران ابن حصين مرفوعا وقال الطبراني:

" تفرد به عمرو ".

قلت: وهو كذاب كما تقدم مرارا. وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣/١٢٧) :

" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك ".

والحديث أورده المنذري (٣/٢٤٨) من رواية الطبراني والأصبهاني وأشار إلى

تضعيفه. وقال المناوي في " الفيض " عقب كلام الهيثمي:
 " وله طرق عند الدارقطني في " المستجاد " وائخرائي في " المكارم " من حديث
 أبي سعيد وغيره أمثل من هذا الطريق، وإن كان فيها لين كما بينه الحافظ
 العراقي، فلو جمعها المصنف، أو أثر ذلك لكان أجود ".
 وأقول: ما أظن أن في شيء من تلك الطرق ما يتقوى الحديث به، ولذلك ضعفه
 المناوي في " التيسير "، ومن ذلك أن الأصهباني أخرجه في " الترغيب والترهيب
 " (ق ١١٨/١ و ١٥٦/١) من طريق عبد الله بن وهب الدينوري بسنده عن مجاعة بن
 الزبير عن الحسن به.
 وهذا إسناد واه بمرة، آفته الدينوري هذا؛ فإنه مع كونه حافظا رحالا؛ فقد
 قال الدارقطني:
 " كان يضع الحديث ".
 ومجاعة بن الزبير مختلف فيه.
 وبينهما من لم أعرفه.
 ورواه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص ٧ و ٥٣) من حديث جابر، من طريقين
 عن محمد بن المنكدر عنه به دون قوله: ألا فزيناوا.. ".
 وفي الأولى من لم أعرفه، وفي الأخرى عبد الملك بن مسلمة البصري، ومن طريقه
 أخرجه أبو حاتم في ترجمته من " الجرح والتعديل " (٢/٢/٣٧١) وابن حبان في "
 الضعفاء " (٢/١٣٤) وقال:
 " يروي المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن ".
 وقال أبو حاتم:

٣٠٢٨٤ 1283

" حدثني بحديث في الكرم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام،
 بحديث موضوع ". يعني هذا.
 ١٢٨٣ - " خلق الله جنة عدن، وغرس أشجارها بيده، فقال لها: تكلمي، فقالت: " قد
 أفلح المؤمنون " ".
 ضعيف
 أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٥/١٨٣٧) من طريق العلاء بن العباس بن محمد
 الدوري: حدثنا علي بن عاصم: أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعا به.
 وقال الحاكم:
 " صحيح الإسناد "!
 وردده الذهبي في " التلخيص " بقوله:
 " قلت: بل ضعيف ".
 قلت: وعلته علي بن عاصم هذا كان سيء الحفظ كثير الخطأ، وإذا بين له لا يرجع
 عنه، ولذلك ضعفه جمهور أئمة الحديث، وكذبه ابن معين وغيره وفي ترجمته
 أورد الذهبي هذا الحديث وقال:
 " وهذا حديث باطل، ولقد أساء ابن عدي في إيراد هذا في ترجمة علي، فالعلاء

متهم بالكذب ".

قلت: قد تابعه العباس الدوري عند الحاكم كما سبق، فبرئت منه عهدة العلاء، وثبت الحمل فيه على علي، كما فعل ابن عدي.

وقد تابعه أيضا أبو سالم المعلى بن مسلمة الرؤاسي عن علي به.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/١١٨) .

وقد روي الحديث بلفظ آخر هو:

٣٠٢٨٥ 1284

١٢٨٤ - "خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها، ثم نظر إليها فقال: "قد أفلح المؤمنون"، قال: وعزتي لا يجاوزني فيك بخيل".

ضعيف. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٧٤/٢) و"الأوسط" (٥٦٤٨) من

طريق حماد بن عيسى العبسي عن إسماعيل السدي عن أبي صالح عن ابن عباس يرفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، حماد بن عيسى العبسي، قال الذهبي في "الميزان":

"فيه جهالة".

وقال الحافظ في "التقريب":

"مستور، وقيل: هو الذي قبله".

يعني حماد بن عيسى الجهني الواسطي غريق الخفة، فإذا كان هو فهو معروف بالضعف

، قال الحاكم والنقاش:

"يروى عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة".

لكن للحديث طريق أخرى. فقال المنذري في "الترغيب" (٣/٢٤٧ و ٤/٢٥٢) وتبعه

الهيثمي (١٠/٢٩٧) واللفظ له:

"رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وأحد إسناده الطبراني في "الأوسط

"جيد".

قلت: وفيما قالا نظر من وجهين:

الأول: أن الإسناد الآخر فيه ضعف أيضا، وقد أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٢٤) و"الكبير" أيضا (٣/١٢٢/١) وعنه

الضياء في "المختارة" (٦٣/١٣/٢)

وتمام الرازي في "الفوائد" وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/٣٤٠ و ٤/١٥٧٠) من طريق هشام بن خالد: حدثنا بقية

عن ابن جريج عن عطاء عن ابن

عباس مرفوعا بلفظ:

"لما خلق الله جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على

قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي فقالت: "قد أفلح المؤمنون".

فهذا إسناد ضعيف من أجل عنعنة بقية، وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره":

"بقية عن الحجازيين ضعيف".

كذا قال، وبقية صدوق في نفسه، وإنما عيبه أنه كان يدلّس عن الضعفاء

٣٠٢٨٦ 1285

والمتروكين، فإذا صرح بالتحديث وكان من فوقه ثقة، ومن دونه ثقة فهو حجة،

والإفلا. وقد رأيت الحديث في "صفة الجنة" لأبي نعيم (٣/١ - ٢) أخرجه من

هذا الوجه، لكنه قال: حدثنا بقية: حدثني ابن جريج به. وكذلك وقع في "

الأوسط " فإن كان محفوظا عن هشام بن خالد، فلا يحتج به أيضا، لأن هشاما وهو الأزرق كان يروج عليه الخطأ فيقول في كل خبر يرويه عن بقية: حدثنا، وبقية لم يقل: حدثنا، كما في رواية الأكثرين. وتقدم له حديث آخر بلفظ: " من أصيب بمصيبة.. " الحديث (١٩٨) .
والآخر: أن متن الإسناد الآخر يختلف عن متن الأول، فإنه:
أولا: ليس فيه " قال: وعزتي.. ".
وثانيا: أن القائل فيه: " قد أفلح المؤمنون " هي الجنة، وفي الأول هو الله تعالى. فلا يجوز القول في المتن الأول: " رواه الطبراني.. بإسنادين أحدهما جيد ". والإسناد الجيد - إن سلم بجودته - متنه مختلف عن متن الإسناد الضعيف! فتأمل هذا فإنك قد لا تراه في مكان آخر.
وقد روي الحديث بآتم منه وهو:

١٢٨٥ - " خلق الله جنة عدن بيده، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، وملاطها مسك، وحشيشها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ، وترابها العنبر، ثم قال لها: انطقي، قالت: " قد أفلح المؤمنون "، فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " " ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في " صفة الجنة " كما في " الترغيب " (٣/٢٤٧ و ٤/٢٥٢) و " تفسير ابن كثير "، وأبو نعيم في " صفة الجنة " له (٣/١ - ٢) من طريق محمد بن زياد بن الكلبي: حدثنا يعيش بن حسين (وفي أبي نعيم: بشر بن حسن) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٣٠٢٨٧ 1286

قلت: وهذا إسناد ضعيف محمد بن زياد بن الكلبي، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:
" قال ابن معين: لا شيء ".
ويعيش بن حسين، وأبشر بن حسن لم أعرفه، وأغلب الظن أنه وقع محرفا في " التفسير " ومنه نقلت، وفي " صفة الجنة " لأبي نعيم كما سبق الإشارة إلى ذلك . والله أعلم.

١٢٨٦ - " من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره، سره الله يوم القيامة " . منكر

أخرجه الدولابي في " الكنى " (١/١٥٩) : حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي بزة قال: حدثنا الحكم بن عبد الله أبو حمدان البصري - وكان قدريا - قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٢٤٤) وابن عدي في " الكامل " (ق ٦٨/٢) وقال:
 " هذا حديث منكر بهذا الإسناد ".
 وقال الطبراني:
 " تفرد به ابن أبي بزة ".
 قلت: واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي، قال
 الذهبي في " الميزان " :
 " إمام في القراءة ثبت فيها. قال الإمام أحمد: لين الحديث. وقال العقيلي:
 منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه. وقال ابن أبي حاتم:
 : روى حديثا منكرا ".
 وأورده في " الضعفاء " وقال:
 " تفرد بحديث (الديك الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي) ".
 قلت: فهو علة الحديث.

٣٠٢٨٨ 1287

وله علة أخرى وهي عننة الحسن وهو البصري فإنه وإن كان قد سمع من أنس بن مالك فإنه كان يدلس.
 ويمكن استخراج علة ثالثة، فإن ابن عدي أورده في ترجمة الحكم بن عبد الله وهو أبو النعمان، ووقع عند ابن عدي في سند هذا الحديث " أبو مروان " وقد ذكر في ترجمته أنه يكنى بهذا، وبأبي النعمان، ولم يذكر أنه يكتني بأبي حمدان. فلعلها تحرفت في " الكنى " من النسخ أو الطابع، ولم يذكر فيه توثيقا ولا تجريحا غير أنه ساق له أحاديث استنكرها، هذا منها كما تقدم. وقال:
 " لا يتابعه عليها أحد ".
 ولكنه من رجال البخاري، ووثقه الخطيب وابن حبان إلا أنه قال: " ربما أخطأ "، وقال أبو حاتم: " كان يحفظ وهو مجهول ".
 وذكر الحافظ في " التهذيب " :
 " ويهجنس في خاطري أن الراوي عن سعيد (بن أبي عروبة) هو أبو مروان، وهو غير أبي النعمان الراوي عن شعبة. فالله أعلم ".
 قلت: وإذا تبين لك حال هذا الحديث وما فيه من العلل، فلا تغتر بقول المنذري (٣/٢٥٢) :
 " رواه الطبراني في " الصغير " بإسناد حسن، وأبو الشيخ في (كتاب الثواب) ".
 وكذا قول الهيثمي (٨/١٩٣) :
 " رواه الطبراني في " الصغير " وإسناده حسن ".
 فإن ذلك من تساهلها، ومن أجل ذلك رأيت أن أحرر القول في إسناده، وأبين حقيقة أمره لكي لا يغتر بتحسينها من لا علم عنده كالغماري في " كنزه ". والله الموفق.
 ١٢٨٧ - " لا يدخل ولد الزنا الجنة، ولا شيء من نسله، إلى سبعة آباء ".
 باطل

رواه الطبراني في " الأوسط " (رقم - ١٤٥) عن الحسين بن إدريس الحلواني: نا سليمان بن أبي هوذة: نا عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبي هريرة مرفوعا وقال: " لم يروه عن إبراهيم إلا عمرو ".

قلت: وهو صدوق له أوهام، لكن شيخه إبراهيم بن المهاجر وهو ابن جابر البجلي صدوق لين الحفظ، فهو علة الحديث. وأما إعلال الهيثمي للحديث بقوله (٦/٢٥٧): " وفيه الحسين بن إدريس وهو ضعيف ".

فلا وجه له، لأن الحسين هذا وثقه الدارقطني وأخرج له ابن حبان في " صحيحه " وكان من الحفاظ كما قال ابن ماكولا، وغاية ما جرح به قول ابن أبي حاتم فيه: " كتب إلي بجزء من حديثه، فأول حديث منه باطل، والثاني باطل، والثالث ذكرته لعلي بن الجنيد فقال: أحلف بالطلاق أنه حديث ليس له أصل، وكذا هو عندي فلا أدري البلاء منه أو من خالد بن هياج ".

فقد تردد ابن أبي حاتم في اتهام الرجل بهذه البواطيل فينبغي التوقف عن الجزم بأنه المتهم، حتى يأتي البيان وقد وجدنا الحافظ ابن عساكر قال: " البلاء في الأحاديث المذكورة من خالد بلا شك ".

ومما يؤكد أن الحسين بن إدريس بريء العهدة من هذا الحديث أنه لم يتفرد به كما يشعر بذلك قول الطبراني المتقدم، وقال عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ١٨٩/٢): حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازي: حدثنا عمرو بن أبي قيس به. وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣/١١١)، وقال - وتبعه السيوطي في " الآلئ " - (٢/١٩٣):

" لا يصح، إبراهيم بن مهاجر ضعيف، قال الدارقطني: اختلف على مجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه، فتارة يروى عن مجاهد عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد عن ابن عمر، وتارة عن مجاهد عن ابن أبي ذباب، وتارة عن مجاهد عن ابن عمرو موقوفا، إلى غير ذلك، وكله من تخليط الرواة ".

قلت: وقد بين أبو نعيم في " حلية الأولياء " (٣/٣٠٧ - ٣٠٩) هذه الوجوه العشرة من الاضطراب، وزاد عليها فأفاد وأجاد، فمن شاء فليرجع إليه.

٣٠٢٨٩ 1288

وللحديث طرق أخرى بنحوه كلها معلولة، وقد ساق ابن الجوزي بعضها وبين عللها ثم قال:

" إن هذه الأحاديث مخالفة للأصول، وأعظمها قوله تعالى: " ولا تزر وازرة وزر أخرى " ".

وزاد عليه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢/٢٢٨):

" قلت: ولقوله صلى الله عليه وسلم " ولد الزنا ليس عليه إثم أبويه شيء ".

أخرجه الطبراني من حديث عائشة. قال السخاوي: وسنده جيد. والله أعلم ".

قلت: وقد تكلم على الحديث جماعة من العلماء كالحافظ ابن حجر في " تخریج

الكشاف " (٤/١٧٦/٢١٠) والسخاوي في " المقاصد الحسنة " (٤٧٠/١٣٢٢) وابن طاهر في " تذكرة الموضوعات " (ص ١٠٩) وابن القيم في " المنار " (ص ٤٨) ، واتفقوا جميعا على أنه ليس على ظاهره، وعلى أنه ليس له إسناد صالح للاحتجاج به، وغاية ما ادعاه بعضهم ردا على ابن طاهر وابن الجوزي أنه ليس بموضوع! ولذلك تكلفوا في تأويله حتى لا يتعارض مع الأصل المتقدم، بما تراه مشروحا في كثير من المصادر المتقدمة. وأنا أرى أنه لا مسوغ لتكلف تأويله بعد ثبوت ضعفه من جميع طرقه، ولذلك فقد أحسن صنعا من حكم عليه بالوضع كابن طاهر وابن الجوزي. والله أعلم.

ثم بدا لي تقييد هذا الحكم، بهذا اللفظ المخرج هنا بتمامه، وأما طرفه الأول منه، فقد روي نحوه من طرق أخرى يقوي بعضها بعضا، وصحح أحدها ابن حبان في حديث خرجه في " الصحيحة " برقم (٦٧٢) ، وذكرت هناك المعنى المراد منه فراجع.

١٢٨٨ - " من تمام التحية الأخذ باليد " .
ضعيف

روي من حديث عبد الله بن مسعود، وأبي أمامة، والبراء بن عازب:
١ - حديث ابن مسعود. يرويه يحيى بن سليم عن سفيان عن منصور عن خيثمة عن رجل عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الترمذي (٢/١٢١) وأبو أحمد الحاكم في " الفوائد " (١١/٧٠/٢) وقال الترمذي:

" هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم " .

قلت: وهو الطائفي وهو سيء الحفظ، وبقية الرجال ثقات غير الرجل الذي لم يسم. ولهذا قال الحافظ في " الفتح " (١١/٤٧) :

" وفي سنده ضعف " .

وحكى الترمذي عن البخاري أنه رجع أنه موقوف على عبد الرحمن بن يزيد النخعي أحد التابعين.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٣٠٧) عن أبيه:
" هذا حديث باطل " .

٢ - حديث أبي أمامة. وله عنه طريقان:

الأولى: من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، أو على يده فيسأله: كيف هو ؟ وتمام تحياتكم بينكم المصافحة " .

أخرجه الترمذي (٢/١٢٢) وأحمد (٥/٢٦٠) وكذا الروياني في " مسنده " (٣٠/٢١٩ و ٢٢٠/٢) وابن عدي في " الكامل " (ق ٢٣٦/١) ومحمد بن رزق الله المنيني في " حديث أبي علي الفزاري " (٨٥/٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥/٥٩/٢) وقال الترمذي:

" هذا إسناد ليس بذاك. قال محمد (يعني البخاري) : وعبيد الله بن زحر ثقة،

وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى

عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية، وهو ثقة، والقاسم شامي".
 وقال الحافظ في "الفتح" (١١/٤٦) بعد أن عزاه للترمذي:
 "سنده ضعيف".
 وقال في "بذل الماعون" (٣/١/الملزمة ١١): "سنده لين".
 والأخرى: عن بشر بن عون: حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عنه مرفوعا بالجملة
 الأخيرة منه فقط.
 أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (١١٧/١).
 وهذا إسناد ضعيف بشر وبكار مجهولان كما قال أبو حاتم، واتهما ابن حبان.
 ولكنهما قد توبعا، فأخرجه تمام أيضا من طريق عمر بن حفص عن عثمان بن
 عبد الرحمن عن مكحول به.
 وهذه متبعة واهية جدا، عثمان هذا وهو الوقاصي قال الذهبي:
 "تركوه".
 وعمر بن حفص هو المدني لم يوثقه غير ابن حبان، وروى عنه جماعة.
 وله طريق أخرى: عن يحيى بن سعيد المدني عن القاسم به دون قوله: "وتمام..".
 أخرجه ابن السني (٥٣٠).
 ويحيى هذا متروك.
 ٣ - حديث البراء. أخرجه أبو محمد الخلدی في جزء من "الفوائد" (٤٦ - ٥٠):
 أخبرنا القاسم: حدثنا جبارة قال: أنا حماد بن شعيب عن أبي جعفر الفراء عن
 الأغر أبي مسلم عنه به.
 وهذا إسناد ضعيف، حماد بن شعيب وهو الحماني قال الذهبي في "الضعفاء":
 "ضعفه النسائي وغيره".
 وقد خالفه في إسناده إسماعيل بن زكريا فقال: عن أبي جعفر الفراء عن عبد الله
 ابن يزيد عن البراء بن عازب قال:
 "من تمام التحية أن تصاح أخاك".
 فأوقفه، وهو الصواب، لأن إسماعيل بن زكريا ثقة محتج به في "الصحيحين"
 فروايتهم أصح من مثل حماد بن شعيب، وبقية رجال الإسناد ثقات كلهم، فالسند
 صحيح موقوف.
 وكذلك أخرجه ابن عساكر (١٧/٢٧٤/١) عن ليث بن أبي سليم عن

٣٠٢٩٠ 1289

عبد الرحمن بن
 الأسود بن يزيد النخعي قال: فذكره موقوفا.
 وليث ضعيف. وقد رواه غيره عن عبد الرحمن بن يزيد، فقال الترمذي عقب ما
 نقلته عنه في الحديث الأول:
 "قال محمد (يعني البخاري): وإنما يروى عن منصور عن أبي إسحاق عن
 عبد الرحمن بن يزيد أو غيره قال: من تمام التحية الأخذ باليد".
 قلت: وجملة القول أن طرق هذا الحديث كلها واهية، وبعضها أشد ضعفا من بعض،
 فليس فيها ما يمكن الاعتماد عليه كشاهد صالح، فالذي أستخير الله فيه أنه ضعيف

مرفوعا، صحيح موقوفا. والله أعلم.
١٢٨٩ - " يظهر الدباغ الجلد، كما تخلل الخمرة فتطهر "

لا أصل له
كما في " التحقيق " لابن الجوزي، و" التنقيح " لابن عبد الهادي (١/١٥/٢) .
والأحاديث في أن الإهاب يطهره الدباغ صحيحة معروفة في مسلم والسنن والمسند
وغيرها، مثل حديث ابن عباس مرفوعا " أيما إهاب دبغ فقد طهر " وهو مخرج في "
غاية المرام في تخریج أحاديث الحلال والحرام " (٢٨) ، وإنما أوردته من أجل
الشرط الثاني منه الدال على أن الخمرة نجسة في الأصل، فليس في الأدلة الشرعية
من الكتاب والسنة ما يؤيد أن الخمرة نجسة، ولذلك ذهب جماعة من الأئمة إلى
أنها طاهرة، وأنه لا تلازم بين كون الشيء محرما وكونه نجسا. ومن هؤلاء
الليث بن سعد وربيعة الرأي وغيرهم ممن سماهم العلامة القرطبي في " تفسيره "،
فليراجعه من شاء، وهو اختيار الإمام الشوكاني في " السيل الجرار " (١/٣٥) -
(٣٧) وغيره.

٣٠٢٩١ 1290

١٢٩٠ - " من مر بالمقابر فقرا " قل هو الله أحد " إحدى عشرة مرة، ثم وهب أجره
للأموات، أعطي من الأجر بعدد الأموات " .
موضوع

أخرجه أبو محمد الخلال في " فضائل الإخلاص " (ق ٢/٢٠١) والدليلي في " مسند
الفردوس " عن عبد الله بن أحمد بن عامر: حدثنا أبي: حدثنا علي
بن موسى عن أبي

موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين عن
أبيه علي مرفوعا.
قال في " الميزان ":

" عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بترك النسخة
الموضوعة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه " .

ذكره السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٤٤) .
وقال الحافظ السخاوي في " الفتاوى الحديثية " له (ق ٢/١٩) شيخ الإسلام :
" رواه القاضي أبو يعلى بإسناده عن علي، ورواه الدارقطني أيضا والنجاد كما
ذكره الإمام شمس الدين محمد بن إبراهيم المقدسي في " جزء فيه وصول القراءة إلى
الميت "، وعزاه القرطبي في " تذكرته " للسلفي. وأسنده صاحب " مسند الفردوس
" أيضا كلاهما من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائفي عن أبيه عن علي بن
موسى الرضى . عن علي. لكن عبد الله وأبو هـ كذابان، ولأن لهذا الحديث أصلا
لكان حجة في موضوع النزاع ولا يرتفع الخلاف، ويمكن أن تخرج الدارقطني له [
إنما هو] في " الأفراد " لأنه لا وجود له في " سننه " . والله أعلم .

والحديث أورده العجلوني في " كشف الخفاء " (٢/٢٨٢/٢٦٣٠) وقال:
" رواه الرافعي في " تاريخه " عن علي " .

كذا قال فلم يصنع شيئاً بسكوته عنه، وذلك لعدم علمه بحاله! ومثله يتكرر منه كثيراً في هذا الكتاب الذي تمام اسمه ينبغي عن موضوعه: " ... ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس " ! فإن هذا الحديث مع شهرته ولهج القبورين به، لم يتبين للشيخ حاله. وهو موضوع بشهادة الحافظين السخاوي والسيوطي. ولا يندج على هذا أن السيوطي أورده أيضاً في " الجامع الكبير " (٢/٢٩٨/١) من رواية الرافعي، ومنه نقله العجلوني! فإن جامع هذا جمع فيه ما هب ودب، بخلاف كتابه الآخر " الجامع الصغير " فإنه ذكر في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع. ومع ذلك فإنه لم

يستطع القيام بهذا، فوقع فيه كثير من الموضوعات، كما يتبين لمن يتتبع ما ننشره في هذه " السلسلة " (١) ، أما هذا الحديث فقد وفق لصيانة كتابه منه.

أحاديث في الزهد

١٢٩١ - " الزهادة في الدنيا تريح القلب والبدن " .

ضعيف

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤٥٩) وابن عدي في " الكامل " (ق ٢٣/٢) والطبراني في " الأوسط " (٦٢٥٦ - بترقيمي) من طريق أشعث بن براز عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

وأشعث بن براز ضعيف جداً، قال البخاري:

" منكر الحديث " .

وقال النسائي:

" متروك الحديث " . وضعفه متفق عليه.

(وبراز) بضم الباء ثم راء ثم زاي، وتحرف على الحافظ الهيثمي فقال في " المجمع " (١٠/٢٨٦) :

" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه أشعث بن نزار، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم " .

هكذا وقع له " نزار " ، وليس في الرواة " أشعث بن نزار " ولذلك لم يعرفه، فهو معذور، ولكن كيف نعلل قول المنذري في " الترغيب " (٤/٩٦) :

" رواه الطبراني، وإسناده مقارب ؟ "

فهل نقول: إنه لم يعرفه أيضاً، ثم أحسن الظن به، فقال في إسناده: " مقارب " ! أم نقول: إنه عرفه وأنه ابن براز المتروك؟ غالب الظن الأول، فإن ابن براز لا يمكن أن يقال

(١) وأبين من ذلك الرجوع إلى كتابي " ضعيف الجامع الصغير " وهو مطبوع في ثلاث مجلدات. اهـ. في سند هو فيه: " مقارب " وقد اتهمه البخاري بقوله فيه: "

منكر الحديث " كما هو معروف عنه. وأما ابن جدعان فهو خير منه بكثير، فثله يحتمل أن يقال في إسناده: " مقارب " دون ابن براز. ولكن إن جاز ذلك فيهما،

فكيف يجوز لهما أن يقولوا ذلك في إسناد الطبراني، وفيه شيخه محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع عن يحيى بن بسطام وهو مختلف فيه، حتى قال أبو داود: "تركوا حديثه"؟!

وللحديث شاهد مرسل، يرويه محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وزاد: .. والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن".

أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (ق ٩/١): حدثني الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا محمد بن مسلم.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن مسلم وهو الطائفي وهو ضعيف لسوء حفظه.

ثم رواه ابن أبي الدنيا (٣٤/٢) من طريق إبراهيم بن الأشعث عن الفضيل بن عياض يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكره مثل حديث طاووس.

قلت: وهذا مع كونه معضلاً، لإبراهيم بن الأشعث فيه ضعف من قبل حفظه.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ١٨/٢) عن أبي عتبة أحمد بن الفرغ قال: نا بقية بن الوليد عن بكر بن خنيس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً مثله، وزاد: "والبطالة تقسي القلب".

وهذا إسناد ضعيف جداً، لضعف أحمد بن الفرغ، وعنقته بقية فإنه مدلس، وبكر بن خنيس أورده في "الضعفاء" وقال: "قال الدارقطني: متروك".

ثم روى ابن أبي الدنيا (١٠/١) عن عبد الله الداري قال:

٣٠٢٩٢ 1292

"كان أهل العلم بالله عز وجل والقبول عنه يقولون.. " فذكره دون الزيادة الأخيرة.

فهذا هو الصواب في الحديث أنه موقوف من قول بعض أهل العلم، رفعه بعض الضعفاء عمداً أو سهواً. والله أعلم.

١٢٩٢ - "أزهد الناس من لم ينس القبر والبلى، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد غداً من أيامه، وعد نفسه في الموتى".

رواه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (ق ١١/١ - ٢) عن سليمان بن فروخ عن الضحاك بن مزاحم قال:

أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله من أزهد الناس؟ قال: من لم ينس ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل الضحاك هو ابن مزاحم الهلالي. قال الحافظ: "صدوق، كثير الإرسال".

وسليمان بن فروخ أورده ابن أبي حاتم (٢/١/١٣٥) قائلاً:

" روى عنه أبو معاوية وقریش بن حبان العجلي ".
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأما ابن حبان فأورده على قاعدته في " الثقات " (٢/١١١) من رواية قریش عنه!
والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " للبيهقي فقط في " الشعب " عن الضحاك مرسلا. وقال المناوي في " الفيض ":
" رمز لضعفه ".
وقال في " التيسير ":
" وإسناده ضعيف ".

٣٠٢٩٣ 1293

١٢٩٣ - " ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا ".
موضوع

رواه أبو يعلى في " مسنده " (١/٩٨ - ٢) عن سليمان الشاذكوني: حدثنا

٣٠٢٩٤ 1294

إسماعيل

ابن أبان: حدثنا علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت عمار بن

ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: هذا إسناد هالك مسلسل بالعلل السوداء!

١ - أبو مريم وهو الثقفى. قال الحافظ:

" مجهول ".

٢ - علي بن الحزور. قال:

" متروك شديد التشيع ".

٣ - إسماعيل بن أبان وهو الغنوي الخياط الكوفي.

قال الحافظ:

" متروك رمي بالوضع ".

٤ - سليمان الشاذكوني وهو ابن داود. متهم بالوضع والكذب في الحديث. أورده

الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" قال ابن معين: كان يكذب. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: متروك "

" ومن هذا البيان والنقد تعلم تقصير الهيثمي حين قال في " مجمع الزوائد ")

: (١٠/٢٨٦)

" رواه أبو يعلى، وفيه سليمان الشاذكوني وهو متروك "!

وأشار المنذري في " الترغيب " (٤/٩٦) إلى تضعيفه!

١٢٩٤ - " يا عائشة! إن أردت اللحق بي، فليكنك من الدنيا كزاد الركب، ولا تستخلفي

ثوبا حتى ترقعيه، وإياك ومجالسة الأغنياء ".

ضعيف جدا

أخرجه الترمذي (١/٣٢٩) وابن سعد في " الطبقات " (٨/١/٥٢) وابن أبي الدنيا

في " ذم الدنيا " (ق ١٠/٢) والحاكم (٤/٣١٢) وابن عدي في " الكامل " (ق

١٩٨/١) والبغوي في " شرح السنة " (٣/٣٠٧/١) من طريق سعيد بن محمد الوراق عن

صالح بن حسان عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً. وقال الترمذي: " هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان وسمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: هو منكر الحديث ". وقال ابن عدي:

" صالح بن حسان بعض أحاديثه فيه إنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق ". قلت: وقول البخاري المتقدم فيه يشعر أنه في منتهى الضعف عنده، على ما عرف من اصطلاحه في هذه الكلمة. ولهذا قال الحافظ في " التريب ": " متروك ".

ولذلك فقد أخطأ الحاكم خطأ فاحشاً حين قال:

" هذا حديث صحيح الإسناد ! واغتر به الفقيه الهيثمي، فصحه في كتابه " أسنى المطالب في صلة الأقارب " (ق ١/٤) ولم يدر أن الذهبي قد تعقبه بقوله: " قلت: الوراق عدم ".

وهو كما قال، لكن الوراق لم يتفرد به فيما يبدو، فقد رأيت الحديث في " أحاديث محمد بن عاصم " لعبد الغني المقدسي (ق ١/١٥٢) من طريق أبي يحيى الحماني: حدثنا صالح بن حسان به.

وأبو يحيى اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن وهو صدوق يخطئ من رجال الشيخين، فهو خير بكثير من مثل الوراق، فإعلال الذهبي الحديث به دون حسان مما لا يخفى ما فيه!

وقال المنذري في " الترغيب " (٤/٩٨) :

" رواه الترمذي والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرها كلهم من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد "، وذكره رزين، فزاد فيه: قال عروة: فما كانت عائشة تستجد ثوباً حتى ترقع ثوبها وتنكسه، ولقد جاءها يوماً من عند معاوية ثمانون ألفاً فما أمسى عندها درهم، قالت لها جاريتها: فهلا اشتريت لنا منه لحماً بدرهم؟ قالت: لو ذكرتني لفعلت ".

٣٠٢٩٥ 1295

١٢٩٥ - " من تواضع لله رفعه الله، وقال: انتعش رفعك الله، فهو في نفسه صغير، وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر خفضه الله، وقال: اخساً خفضك الله، فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس صغير، حتى يكون أهون عليهم من كلب ". موضوع

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (رقم ٨٤٧٢) وعنه أبو نعيم في " الحلية " (٧/١٢٩) والحسن بن علي الجوهري في " مجلس من الأمالي " (ق ٢/٦٦) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٢/١١٠) من طريق سعيد بن سلام العطار: حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

" يا أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... " فذكره. وقال الطبراني وأبو نعيم والخطيب واللفظ لهما:

" غريب من حديث الثوري تفرد به سعيد بن سلام ".
قلت: وهو كذاب كما في " المجمع " (٨/٨٢) وعزاه للطبراني في " الأوسط ".
وسكت عليه المنذري (٤/١٥) فأساء.

٣٠٢٩٦ 1296

١٢٩٦ - " اثنا المساجد حسرا ومقنعين، فإن ذلك من سيما (وفي لفظ: فإن العمائم
تيجان) المسلمين ".
موضوع
رواه ابن عدي (٣٣٨/٢) عن مبشر بن عبيد عن الحكم عن يحيى الجزار باللفظ
الأول، وعن عبد الرحمن بن أبي ليل باللفظ الآخر عن علي بن أبي طالب
مرفوعا، وقال:
" ومبشر هذا بين الأمر في الضعف، وعامة ما يرويه غير محفوظ ".
قلت: قال الإمام أحمد:
" كان يضع الحديث ".
وقال ابن حبان في " الضعفاء والمتروكين " (٣/٣٠) :

٣٠٢٩٧ 1297

" يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ".
قلت: وهذا الحديث مما سود به السيوطي كتابه " الجامع الصغير "، فأورده فيه
من رواية ابن عدي باللفظ الأول، وأورده في " الجامع الكبير " باللفظ الآخر من
رواية ابن عدي وابن عساكر، وقد أخرجه هذا في جزء " أربعين حديثا في الطيلسان
" (ق ٥٤/١ رقم الحديث ٢٨) ، من طريق مبشر هذا.
ولم يتنبه المناوي لهذا، فإنه بعد أن أعل اللفظ الأول بأن فيه مبشر بن عبيد
وقال نقلا عن العراقي أنه متروك قال:
" ومن ثم رمز المؤلف لضعفه، لكن يشهد له ما رواه ابن عساكر بلفظ ... ".
فذكره باللفظ الآخر! ومداره كالأول على ذاك الوضع. وخفي هذا على اللجنة
القائمة على تحقيق " الجامع الكبير " فنقلوا كلام المناوي هذا وأقروه! فهكذا
فليكن التحقيق، ومن لجنة من العلماء المتخصصين كما قال الدكتور محمد عبد
الرحمن بيصار في تقديمه للكتاب (١/١/٣) وليس من محقق واحد!
ومع أن المناوي أفاد عن العراقي أن مبشرا متروك كما تقدم وذلك يعني أن
الإسناد ضعيف جدا، فإنه لم يلتزم ذلك فإنه قال في كتابه الآخر " التيسير بشرح
الجامع الصغير " الذي هو كالمختصر لـ " فيض القدير " له:
" رواه ابن عدي عن علي أمير المؤمنين بسند ضعيف! "
ولعل ذلك كان بسبب ما توهمه من الشاهد المزعوم، فالله المستعان، ومن عصمه
فهو المعصوم.

١٢٩٧ - " لتقاتلن المشركين حتى تقاتل بقيتكم الدجال، على نهر بالأردن، أنتم شرقيه،
وهم غربيه، وما أدري أين الأردن يؤمئذ من الأرض ".
ضعيف

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٧/٤٢٢) وابن أبي خيثمة في " التاريخ " (٢/٢٠٦ - مصورة الجامعة الإسلامية) وابن أبي عاصم في " الأحاد " (٢/٢٦٥)

٣٠٢٩٨ 1298

- مصورة الجامعة أيضا) والبخاري في " مسنده " (٤/١٣٨ - كشف الأستار) والطبراني في " مسند الشاميين " (ص ١٢٣ - الجامعة) وأحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي في " الأفراد والغرائب " (٦/٢٥٦/١) وابن منده في " المعرفة " (٢/٢٠١/٢) والدليلي في " مسند الفردوس " (٤/١٨٦) من طرق عن محمد بن أبان القرشي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن نهيك بن صريم السكوني مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن أبان القرشي قال الذهبي في " الميزان ":

" ضعفه أبو داود وابن معين، وقال البخاري: ليس بالقوي ".

ووافقه العسقلاني في " اللسان " ونقل تضعيفه عن أئمة آخرين منهم ابن حبان،

ونص كلامه في " الضعفاء والمتروكين " (٢/٢٦٠) :

" كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير في الآثار ".

وأما قول الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/٣٤٩) :

" رواه الطبراني والبخاري، ورجال البزار ثقات ".

وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على " كشف الأستار " وذلك من أوهامهما، فإنه

عند البزار من طريق محمد بن أبان القرشي أيضا. وفي اعتقادي أن سبب الوهم هو

أنهما ظنا أنه محمد بن أبان بن وزير البلخي وهو ثقة حافظ من شيوخ البخاري،

وليس به.

كتبت هذا لما كثر السؤال عنه بمناسبة احتلال اليهود للضفة الغربية من الأردن أو

خزيران الماضي سنة ١٩٦٧ م، أنزاهم الله وأذلهم، وطهر البلاد منهم ومن

أعوانهم.

١٢٩٨ - " أبشر فإن الجالب إلى سوقنا كالجاهد في سبيل الله، والمحتكر في سوقنا

كالملحد في كتاب الله ".

منكر

رواه الحاكم (٢/١٢) عن إسماعيل بن أبي أويس: حدثني محمد بن طلحة عن

عبد الرحمن بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة عن عمه اليسع بن

المغيرة قال:

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل بالسوق يبيع طعاما بسعر هو أرخص من سعر

السوق، فقال: تبيع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا؟ قال: نعم. قال: صبرا

واحسابا؟ قال: نعم. قال: فذكره.

سكت عليه الحاكم! وقال الذهبي:

" قلت: خبر منكر، وإسناد مظلم ".

وأعله الحافظ العراقي بقوله في " تخریج الإحياء " (٤/١٨٩) :

" وهو مرسل ".
 قلت: بل هو معضل، فإن اليسع هذا يروي عن عطاء بن أبي رباح وابن سيرين، ثم هو مع إرساله قال أبو حاتم فيه:
 " ليس بالقوي ".
 وقال الحافظ:
 " لين الحديث ".
 وعبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة لم أجد من ذكره، ولعله من أجل ذلك وصف الذهبي إسناده بأنه مظلم!
 وأما محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن طلحة، ففي الرواة محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة التيمي، فعله هو ولكن تحرف على بعض النساخ أو الرواة لفظ (ابن) إلى (عن) . والله أعلم، وقد قال الذهبي فيه:
 " وثق ".
 وقال أبو حاتم:
 " لا يحتج به ".
 ثم رأيت ما يشهد لما قلته من التحريف، وهو أن الحافظ المزي ذكر في ترجمة محمد ابن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة أنه روى عنه إسماعيل بن أبي أويس. وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى.

٣٠٢٩٩ 1299

١٢٩٩ - " إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات.. ".
 ضعيف
 أخرجه البخاري (٦٤٧٨ فتح) وأحمد (٢/٣٣٤) والمروزي في " زوائد الزهد " (٤٣٩٣) والبيهقي في " الشعب " (٢/٦٧/١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً به.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
 الأولى: سوء حفظ عبد الرحمن هذا مع كونه قد احتج به البخاري، فقد خالفوه وتكلموا فيه من قبل حفظه، وليس في صدقه.
 ١ - قال يحيى بن معين: " حدث يحيى القطان عنه، وفي حديثه عندي ضعف ".
 رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢/٣٣٩/٩٣٦) ، وابن عدي في " الكامل " (٤/١٦٠٧) .
 ٢ - قال عمرو بن علي: لم أسمع عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) يحدث عنه بشيء قط.
 رواه ابن عدي.
 ٣ - وقال أبو حاتم: " فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به ".
 رواه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٢/٤/٢٥٤) .
 ٤ - قال ابن حبان في " الضعفاء " (٢/٥١) :
 " كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، كان يحيى القطان يحدث عنه، وكان محمد بن إسماعيل البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة ".
 ١٠٢٠

٥ - وقال ابن عدي في آخر ترجمته بعد أن ساق له عدة أحاديث: " بعض ما يرويه منكرو لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء ".
٦ - وقال الدارقطني:

" خالف فيه البخاري الناس، وليس بمترك "

٧ - وأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" وثق، وقال ابن معين: في حديثه ضعف "

وتبنى في " الكاشف " قول أبي حاتم في تليينه.

٨ - ونخص هذه الأقوال ابن حجر في " التقریب " فقال: " صدوق يخطيء ".

ولا يخالف هؤلاء قول ابن المديني: " صدوق ". وقول البغوي: " صالح الحديث "

، لأن الصدق لا ينافي سوء الحفظ. وأما قول البغوي فشاذ مخالف لمن تقدم ذكرهم

فهم أكثر وأعلم، وكأنه لذلك لم يورده الحافظ في ترجمة عبد الرحمن هذا من "

مقدمة الفتح " (ص ٤١٧) بل ذكر قول الدارقطني وغيره من الجرحين، ولم يستطع

أن يرفع من شأنه إلا بقوله:

" ويكفيه رواية يحيى القطان عنه "

وقد ساق له حديثاً (ص ٤٦٢) مما انتقده الدارقطني على البخاري لزيادة تفرد بها

، فقال الدارقطني:

" لم يقل هذا غير عبد الرحمن، وغيره أثبت منه وباقي الحديث صحيح "

ولم يتعقبه الحافظ بشيء بل أقره فراجع إن شئت.

وبالجملة فضعف هذا الراوي بعد اتفاق أولئك الأئمة عليه أمر لا ينبغي أن يتوقف

فيه باحث، أورتاب فيه منصف.

وإن مما يؤكد ذلك ما يلي:

والأخرى: مخالفة الإمام مالك إياه في رفعه، فقال في " موطئه " (٣/١٤٩):

عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح السمان أنه أخبره أن أبا هريرة قال: فذكره

موقوفاً عليه وزاد:

٣.٣٠٠ 1300

" في الجنة ".

فرواية مالك هذه موقوفاً مع هذه الزيادة يؤكد أن عبد الرحمن لم يحفظ الحديث فزاد

في إسناده فجعله مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ونقص من متنه ما زاده

فيه جبل الحفظ الإمام مالك رحمه الله تعالى. وثمة دليل آخر على قلة ضبطه أن

في الحديث زيادة شطر آخر بلفظ:

" وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم ".

فقد أخرجه الشيخان من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً به إلا أنه قال:

" ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب ".

وعند الترمذي وحسنه بلفظ:

" لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار ".

وقد خرجت هذه الطريق الصحيحة مع شاهد لها في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " برقم

(٥٤٠) . ثم خرجت له شاهدا من غير حديث أبي هريرة برقم (٨٨٨) . وبعد فقط أطلت الكلام على هذا الحديث وراويه دفاعا عن السنة ولكي لا يتقول متقول، أو يقول قائل من جاهل أو حاسد أو مغرض: إن الألباني قد طعن في " صحيح البخاري " وضعف حديثه، فقد تبين لكل ذي بصيرة أنني لم أحكم عقلي أو رأيي كما يفعل أهل الأهواء قديما وحديثا، وإنما تمسكت بما قاله العلماء في هذا الراوي وما تقتضيه قواعدهم في هذا العلم الشريف ومصطلحه من رد حديث الضعيف، وبخاصة إذا خالف الثقة. والله ولي التوفيق. ١٣٠٠ - " آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة " . ضعيف

رواه الترمذي (٢/٣٢٦) وابن حبان (١٠٤١) وأبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (٦٨ - ٦٩) عن سلم بن جنادة قال: حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الترمذي:

٣٠٣٠١ 1301

" هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام بن عروة، قال: تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا " . وقال المناوي في " فيض القدير ":

" رمز المصنف لضعفه، وهو كما قال، فإن الترمذي ذكر في " العلل " أنه سأل عنه البخاري؟ فلم يعرفه، وجعل يتعجب منه، وقال: كنت أرى أن جنادة هذا مقارب الحديث انتهى. وقد جزم بضعف جنادة المذكور جمع منهم المزي وغيره " . قلت: وفي " التهذيب ":

" قال أبو زرعة: ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث؛ ما أقربه من أن يترك حديثه، عمدا إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر. وذكره ابن حبان في " الثقات " . قلت: وقال الساجي: حدث عن هشام بن عروة حديثا منكرا " .

قلت: ولعله يعني هذا. ثم ذكر أنه وثقه ابن خزيمة أيضا، وكأن ابن حبان أخذ توثيقه عنه فإنه شيخه، وهما متساهلان في التوثيق، كما هو معلوم عند أهل العلم والتحقيق، فتضعيف من ضعفه أولى بالاعتماد منهما.

١٣٠١ - " طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب المؤمن المحترف " . ضعيف

أخرجه محمد بن مخلد في " فوائده " من طريق ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

وكذا رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٩/٢/٨٩/٢) وكتب بعض الحفاظ وأظنه ابن المحب، كتب على الهامش بجانبه: " ساقط " .

قلت: وعلته ليث وهو ابن أبي سليم، ضعيف كان اختلط.

ومن طريقه أخرج الشطر الأول منه ابن عدي في " الكامل " (٣١٢/١) لكنه جعله من مسند ابن عمر. وهو رواية لابن مخلد بالشطر الثاني فقط.

وكذلك أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/١٢٨) وقال عن أبيه:

٣٠٣٠٢ 1302

"هذا حديث منكر".
وللشطر هذا طريق أخرى عن ابن عمر أخرجه ابن عدي (٢٤/١) من طريق أبي الربيع
السمان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عنه.
وكذلك أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/١٩٣/٢) وفي "الأوسط" (رقم - ٩٠٩٧)
(والباغندي في "حديث شيبان وغيره" (١٩٠/١) وقال الطبراني:
"لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الربيع".
قلت: واسمه أشعث بن سعيد السمان وهو متروك كما في "التقريب".
ومن هذا التخریج يتبين تقصير الهيثمي بإعلاله الحديث بعاصم فقط! قال في "المجمع" (٤/٦٢):

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف!"
وإن كان لا بد من الاختصار في الإعلال على أحدهما فأعلاله بأبي الربيع أولى
لأنه أضعف الرجلين. وقد ساق الذهبي الحديث في ترجمته في جملة ما أنكر عليه من
الأحاديث.
١٣٠٢ - "آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة
الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن،
وآفة الجمال الخيلاء".

موضوع
رواه الطبراني في "الكبير" (٢٦٨٨) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨/٢) عن
محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي عن أبي إسحاق عن الحارث أن علياً رضي الله
عنه قال: فذكره مرفوعاً.
ثم رواه هو وأبو بكر الأبهري في "الفوائد المنتقاة" (ق ١٣٦/٢ - ١٣٨/٢) عن
حماد بن عمرو النصيبي أبي إسماعيل عن السري بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده علي به وزاد:

٣٠٣٠٣ 1303

"وآفة الظرف الصلف، وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى".
قلت: وكتب أحد المحدثين - وأظنه ابن المحب - على الهامش أنه حديث موضوع.
قلت: وذلك لظهور الصنع والوضع في متنه، وآفته الحارث؛ وهو الأعور
الهمداني ضعيف متهم.

وفي الطريق الأخرى النصيبي وهو وضاع. والسري بن خالد مجهول.
وأخرجه الديلمي في "مسنده" (١/١/٧٧) من طريق ابن لال عن محمد بن بكير
الحضرمي حدثنا الحسن بن عبد الحميد الكوفي عن أبيه عن جعفر بن محمد به.
والحسن هذا متهم، قال الذهبي:
"لا يدرى من هو، روى عنه محمد بن بكير حديثاً موضوعاً في ذكر علي عليه السلام".

وكذا في " اللسان " .

والحديث من أحاديث " الجامع الصغير " الموضوعة وما أكثرها فيه، فكن على ذكر منها وحذر.

١٣٠٣ - " آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله " .

ضعيف

رواه أبو سعيد الأشج في " حديثه " (٢٢٢/١) حدثنا أبو أسامة عن الأعمش قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه أبو الحسين الأنبوسي في " الفوائد " (٢٤/٢) عن علي بن الحسين قال:

حدثنا أبو داود عن الأعمش قال: كان يقال: فذكره ولم يرفعه.

قلت: والوقف أصح، والمرفوع ضعيف معضل.

١٣٠٤ ٣٠٣ 1304

١٣٠٤ - " آل محمد كل تقى " .

ضعيف جدا

وهو من حديث أنس، وله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن نافع أبي هرمرز قال: سمعت أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله من آل محمد؟ قال: كل تقى.

أخرجه أبو بكر الشافعي في " الرباعيات " (٢/١٩/٢) وأبو الشيخ في " عواليه "

(٢/٣٤/١) وتما في " الفوائد " (٢٣٩/٢) وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح

المعاني " (١٤٩/١) وكذا العقيلي في " الضعفاء " (٤٣٥) وقال:

" لا يتابع عليه - يعني أبا هرمرز - الغالب على حديثه الوهم " .

قلت: قال الذهبي في " الميزان ":

" ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب

الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة " .

ثم ساق له هذا الحديث.

الثانية: قال أبو بكر الشافعي: حدثنا محمد بن سليمان: حدثنا أبو نعيم:

حدثنا مصعب بن سليم الزهري قال: سمعت أنس بن مالك به.

قلت: وهذا إسناد واه جدا، رجاله ثقات، رجال مسلم غير محمد بن سليمان هذا

وهو ابن هشام أبو جعفر الخزاز المعروف بابن بنت مطر الوراق، وهو متهم.

قال الذهبي: " ضعفه بمره. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال

ابن عدي: يوصل الحديث ويسرق " . ثم ساق له أحاديث من أكاذيبه!

الثالثة: عن نعيم بن حماد: حدثنا نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد الأنصاري

عن أنس بن مالك به وزاد: " إن أولياؤه إلا المتقون " .

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٦٣) وقال: " تفرد به نعيم " .

قلت: وهو ضعيف. لكن شيخه نوح بن أبي مريم كذاب فهو آفته. لكن تابعه محمد بن

مزاحم: حدثنا النضر بن محمد الشيباني عن يحيى بن سعيد به.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (١/١/٧٥) وسكت عنه الحافظ في مختصره، ومحمد بن مزاحم وهو أخوالضحاك بن مزاحم؛ متروك الحديث كما قال أبو حاتم،

٣٠٣٠٥ 1305

وشيخه

النضر بن محمد الشيباني لم أعرفه.

وجملة القول أن الحديث ضعيف جدا، لشدة ضعف رواته وتجرده من شاهد يعتبر به. ١٣٠٥ - " أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة ".

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣/٣٤٦ - تحفة) وابن ماجه (٢/٥٨٧) قالوا: حدثنا عباس بن

محمد الدوري البغدادي، وابن أبي الدنيا في " صفة النار " (ق ٩/١) حدثني أبو

الفضل مولى بني هاشم قالوا: نا يحيى بن أبي بكير: نا شريك عن عاصم عن أبي صالح

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

وقال الترمذي وحده:

" حدثنا سويد بن نصر أنا عبد الله عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أورجل آخر عن

أبي هريرة نحوه، ولم يرفعه وحديث أبي هريرة في هذا موقف أصح، ولا أعلم

أحدا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك ".

قلت: يحيى هذا ثقة محتج به في الصحيحين، فلا مجال للغمز منه، ولا سيما

وفوقه شريك وهو ابن عبد الله النخعي القاضي وهو سيء الحفظ كما مر في هذه

السلسلة مرارا، فهو علة الحديث، ويؤكد ذلك اضطرابه فيه فتارة يرفعه وأخرى

يوقفه، وتارة يجزم في إسناده فيقول: عن أبي صالح، وتارة يشك فيه فيقول: "

عن أبي صالح أو عن رجل آخر"، وذلك من علامات قلة ضبطه وسوء حفظه فلا جرم

ضعفه أهل العلم والمعرفة بالرجال، فالحديث ضعيف مرفوعا وموقوفا.

نعم قد صح بعضه عن أبي هريرة موقوفا، أخرجه مالك في " الموطأ " (٣/١٥٦) عن

عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال:

" أترونها حمراء ككاركم هذه؟ لهي أسود من القار. والقار الزفت ".

قلت: وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، ولولا أنه يحتمل أن يكون من

الإسرائيليات لقلت - كما قال غيري - إنه في حكم الموضوع. والله أعلم.

والحديث قال ابن كثير في تفسيره (٤/٥٤٤) بعد أن ذكره من المصدرين السابقين:

" وقد روي هذا من حديث أنس، وعمر بن الخطاب ".

قلت: حديث أنس ضعيف الإسناد، ومع ذلك فهو مختصر ليس فيه إلا الجملة الأخيرة

منه في حديث آخر بلفظ:

" ونار جهنم سوداء مظلمة ".

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/٣٨٨) :

" رواه البزار، ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم ".

قلت: فيه تساهل ظاهر، فإن من رجاله زائد بن أبي الرقاد كما تبين من الرجوع إلى "كشف الأستار" (٣٤٨٩) .

وقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: "قال البخاري: منكر الحديث". وأما حديث عمر فواه جدا، بل آثار الوضع عليه لأئحة فلا بد من ذكره على طوله، وهو الآتي بعده.

هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي ضخم بها الشيخ الصابوني الحلبي كتابه "مختصر تفسير ابن كثير" (٣/٦٧٠) وما كنت لأهتم بذلك لولا أنه تشيع بما لم يعط وزعم في مقدمته أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة، وواقع الكتاب يكذبه. وقد كنت بينت ذلك بيانا شافيا، مع بعض الأمثلة في مقدمة المجلد الرابع من "الصحيحة"، وهذا الحديث من الأمثلة الجديدة على ذلك، وتقدم غيره.

ثم اطلعت على "مختصر تفسير ابن كثير" للشيخ نسيب الرفاعي الحلبي، فإذا به قد سبق ابن بلده إلى هذا الزعم الكاذب في مقدمته، وأخل به كإخلاله أو أشد، فقد زاد عليه في التشيع بما لم يعط: أنه وضع في آخر كل مجلد فهرسا لأحاديثه صدر كل حديث منها بذكر مرتبته بقوله: "صح"، "حسن"، وأحيانا "مرسل"، "ض" كل ذلك بحض رأيه غير

٣.٣.٦ 1306

مستند في ذلك إلى عالم بهذا الفن حتى ولا إلى ابن كثير نفسه ، ولا مجال الآن لضرب الأمثلة، وقد مر شيء منها، ثم إني أذكر أنني خرجت مثالا واحدا منها صححه بجهد بالغ، وفي إسناده عند ابن كثير من قال فيه ابن معين: كذاب يضع الحديث، وسيأتي هذا الحديث برقم (٥٦٥٥) بإذن الله تعالى. كتبت هذا نصحا للقراء وتحذيرا، والله المستعان من المتاجرين بادعاء العلم في آخر الزمان.

١٣٠٦ - "يا جبريل مالي أراك متغير اللون؟ فقال: ما جئتكم حتى أمر الله عز وجل بمفاتيح النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا جبريل صف لي النار، وانعت لي جهنم، فقال جبريل: إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها ، والذي بعثك بالحق لو أن ثوبا من ثياب النار علق بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعا من حره، والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن تنن ريحه، والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لا رفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي فأموت قال: فنظر

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل وهو يبكي، فقال: تبكي يا جبريل؟ وأنت من الله بالمكان الذي أنت به! قال: ومالي لا أبكي؟ أنا أحق بالبكاء لعلني أن أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلني أبتلى بمثل ما ابتلي به إبليس، فقد كان من الملائكة، وما يدريني لعلني أبتلى بمثل

ما ابتلي به هاروت وماروت، قال: فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا: أن يا جبريل ويا محمد: إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصيا. فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فربقهم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: أتضحكون ووراءكم جهنم؟! لوتعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، ولما أسعتم الطعام والشراب، ونخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل. فنودي: يا محمد: لا تقنط عبادي، إنما بعثتك ميسرا، ولم أبعثك معسرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سددوا، وقاربوا".

موضوع بهذا السياق والتام
أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (ق ٩/١) والطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٥٠ - بتريقي لمصورة الجامعة الإسلامية) عن سلام الطويل عن الأجلح بن

عبد الله الكندي عن عدي بن عدي الكندي قال: قال: عمر بن الخطاب: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به سلام". قلت: وقال الهيثمي (٣٨٦/١٠ - ٣٨٧) بعد ما عزاه للطبراني: "وهو مجمع على ضعفه".

قلت: وقد اتهمه غير واحد بالكذب والوضع كما تقدم غير ما مرة، وقال ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين": "يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها".

قلت: وفي هذا الحديث ما يؤكد ما اتهموه به أعظمها قوله في إبليس: "كان من الملائكة" وهذا خلاف القرآن: "وكان من الجن ففسق عن أمر ربه". ثم إن الملائكة

٣٠٣٠٧ 1307

خلقت من نور كما في "صحيح مسلم"، وهو مخرج في "الصحيحة" (٤٥٨)

، وأما إبليس نفاق من نار كما في القرآن والحديث. ونحوه قوله: "ما ابتلي به هاروت وماروت، فإنه يشير إلى ما يروى من قصتهما مع الزهرة ومارودتهما إياها وشربهما الخمر وقتلهما الصبي، وهي قصة باطلة مخالفة للقرآن أيضا كما سبق بيانه في المجلد الأول برقم (١٧٠) .

ولا يفوتني التنبيه أن قوله: " لوتعلمون ... " إلى قوله: " تجأرون إلى الله عز وجل " قد جاء طرفه الأول في " الصحيحين "، والباقي عند الحاكم وغيره، فانظر الحديث الآتي إن شاء الله برقم (٤٣٥٤) . وتخرج " فقه السيرة " (ص ٤٧٩) .

١٣٠٧ - " استعيذوا بالله من المغافر، قيل: وما المغافر؟ قال: الإمام الجائر الذي إن أحسنت لم يقبل، وإن أسأت لم يتجاوز، ومن جار السوء الذي عينه تراك وقلبه يركاك، وإن رأى خيرا دفعه، وإن رأى شرا أذاعه " .

ضعيف جدا
أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ١٧٤/١) عن أحمد بن إسماعيل المدني: حدثنا سعد بن سعيد المقبري عن أخيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعا. وقال: " وهذا أخاف أن يكون البلاء فيه من أحمد بن إسماعيل المدني، وهو الذي يقال له: أبو حذافة، ضعيف جدا، لا من سعد بن سعيد " .
وتعقبه الذهبي بقوله في أحمد هذا في " الميزان ":

" لم ينقم على أبي حذافة متن، بل إسناد، ولم يكن ممن يتعمد " . يعني الكذب.
قلت: فالأرجح أن آفة هذا الحديث هو أخوسعد هذا المذكور في الإسناد، واسمه عبد الله بن سعيد المقبري فقد قال فيه يحيى بن سعيد:

" استبان لي كذبه في مجلس " .

وقال الذهبي:

" ساقط بمرة " .

٣٠٣٠٨ 1308

وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، وإسناده ضعيف جدا أيضا، وسيأتي بيان ذلك برقم (٣٤١٢) .

١٣٠٨ - " من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، ووجب له الجنة ومن قال: سبحان الله وبحمده مائة كتب الله له ألف حسنة وأربعا وعشرين حسنة، قالوا: يا رسول الله إذا لا يهلك منا أحد؟ قال: بلى، إن أحدكم ليحيى بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته، ثم تجيء النعم، فتذهب بتلك، ثم يتناول الرب بعد ذلك برحمته " .
موضوع

أخرجه الحاكم (٤/٢٥١) من طريق أحمد بن شريح أنبأ محمد بن يونس السامي (١) . حدثنا يحيى بن شعبة بن يزيد: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال:

" صحيح الإسناد شاهد لحديث سليمان بن هرم " .

قلت: ووافقه الذهبي، وذلك من أوهامه، فإن يحيى بن شعبة بن يزيد، وأحمد ابن شريح لم أجدا لهما ترجمة. ومحمد بن يونس، هو الكديمي، وهو واه جدا، اتهمه غير واحد بالكذب والوضع، فأني لحديثه الصحة، ولا سيما من فوقه ومن

دونه مجهول.

(١) الأصل (اليمامي) والتصحيح من " التهذيب " و" تاريخ الخطيب " و" المشتبه " للذهبي. اهـ

٣٠٣٠٩ 1309

١٣٠٩ - " ثلاثون خلافة نبوة، وثلاثون نبوة وملك، وثلاثون ملك وتجبر، وما وراء ذلك فلا خير فيه ".
ضعيف

أخرجه يعقوب بن سفيان في " تاريخه " (٢/٣٦١) والطبراني في " المعجم الأوسط " (٩٤٢٤ - بترقيمي) من طريق مطر بن العلاء الفزاري قال: حدثنا عبد الملك بن يسار الثقفي قال: حدثني أبو أمية الشعباني - وكان قد أدرك الجاهلية - قال: حدثني معاذ بن جبل مرفوعا، واللفظ ليعقوب، وليس عند الطبراني الثلاثون الأولى

٣٠٣١٠ 1310

وقال: " لا يروى عن أبي أمية إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن ". قلت: هو ثقة، لكن شيخه مطر بن العلاء الفزاري شبه مجهول، لم يذكروا له راويا غير سليمان هذا، وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٢٨٩) عن أبيه: " هو شيخ ". وترجم له ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٦/٢٩٥ - ٢٩٦) ولم يذكر فيه سوى قول أبي حاتم هذا. وأما ابن حبان فذكره في تبع أتباع التابعين من " ثقاته " (٩/١٨٩).

ولم يقف الهيثمي له على ترجمة فقال (٥/١٩٠) بعد أن عزاه لأوسط الطبراني: " وفيه مطر بن العلاء الرملي ولم أعرفه، وبقيته رجاله الثقات ".

وفي الإسناد علة أخرى، وهي أبو أمية الشعباني واسمه (يحمد) وهو مجهول الحال كما يبدو من ترجمته في " التهذيب "، فإنه ذكره من رواية ثلاثة عنه غير معروفين: عمرو بن جارية اللخمي، وعبد الملك بن سفيان الثقفي، وعبد السلام ابن مكلبة، ولم يوثقه غير ابن حبان ذكره (٥/٥٥٨) من رواية الأول فقط عنه، وفي " التقريب ": " مقبول ".

والأول منهم لم يوثقه أيضا غير ابن حبان (٧/٢١٨)، وقال فيه الحافظ: " مقبول ". ويض له الذهبي في " الكاشف ".

والثاني عبد الملك بن سفيان الثقفي لم أجد له ترجمة ولا في " ثقات ابن حبان ". والثالث عبد السلام بن مكلبة لم أجد له إلا برواية واحد عنه عند ابن أبي حاتم (٣/١/٤٧) فقط. ثم إن في متن الحديث نكارة من وجوه أهمها قوله في آخره: " وما وراء ذلك فلا خير فيه "، فإنه مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة بعد أن ذكر الملك الجبري:

" ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت ".
وهو مخرج في " الصحيحة " (٥).

١٣١٠ - " أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض في الله ".

ضعيف
أخرجه أبو داود (٤٥٩٩) من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن

٣٠٣١١ 1311

رجل عن أبي ذر
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسهم فهو مجهول. وأيضا فإن يزيد
ابن أبي زياد وهو القرشي الهاشمي مولا هم الكوفي ضعيف لسوء حفظه. وسيأتي من
رواية أحمد بلفظ: "أحب الأعمال ... " (١٨٣٣).
١٣١١ - "مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله".

ضعيف
أخرجه أحمد (٥/٢٤٢) والبخاري (رقم ٢ - كشف الأستار) عن إسماعيل بن عياش عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال البخاري:
"شهر لم يسمع من معاذ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، شهر ضعيف لسوء حفظه، ثم إنه منقطع بين شهر ومعاذ،
كما أفاده البخاري.
وإسماعيل بن عياش ثقة، ولكنه ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها،
فإن شيخه ابن أبي حسين مكّي.

٣٠٣١٢ 1312

١٣١٢ - "جاءني جبريل فقال: يا محمد! إذا توضأت فانتضح".
منكر
أخرجه الترمذي (١/٧١/٥٠) وابن ماجه (١/١٥٧/٤٦٣) والعقيلي في "الضعفاء"
(ص ٨٥) من طريق الحسن بن علي الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة:
"أن جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء فقال.. " فذكره.
وقال الترمذي:
"هذا حديث غريب. وسمعت محمدا (يعني: البخاري) يقول: الحسن بن علي
الهاشمي منكر الحديث".
قلت: وهو متفق على تضعيفه. وقال العقيلي:
"لا يتابع عليه من هذا الوجه، وقد روي بغير هذا الإسناد بإسناد صالح".

٣٠٣١٣ 1313

قلت: وكأنه يعني ما رواه ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة قال: حدثنا
أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"علمني جبرائيل الوضوء، وأمرني أن أنضح تحت ثوبي لما يخرج من البول بعد
الوضوء".

أخرجه ابن ماجه (رقم ٤٦٢) والبيهقي (١/١٦١) وأحمد (٤/١٦١) من طرق عن ابن لهيعة به، والسياق لابن ماجه، وسياق الآخرين ليس فيه الأمر بالنضح، وإنما هو من فعله صلى الله عليه وسلم، وكأن هذا الاختلاف، إنما هو من ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ، وقد تابعه على رواية الفعل رشدين بن سعد إلا أنه خالفه في السند فقال: عن عقيل وقرة عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد أن جبريل عليه السلام.. الحديث نحوه من فعله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ٤١) وأحمد (٥/٢٠٣) وليس في سنده "وقرة". فالحديث الفعلي حسن بمجموع الطريقتين عن عقيل، واختلاف ابن لهيعة وابن سعد في إسناده لا يضر لأنه على كل حال مسند، فإن أسامة بن زيد صحابي كأبيه. وأما الحديث القولي فنكر. والله أعلم.

١٣١٣ - "الرفث: الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي كلها، والجدال: جدال الرجل صاحبه".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٠٢/٢) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح: نا سوار بن محمد بن قريش العنبري البصري: نا يزيد بن زريع: نا روح بن القاسم عن ابن طاووس عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: " فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج " قال: فذكره.

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٧٤) في ترجمة سوار هذا ونسبه العنبري وقال:

" ولا يتابع على رفع حديثه، بصري كان بمصر".

ثم ساقه من طريق إسماعيل بن علية قال: حدثنا روح بن القاسم به موقوفاً وقال:

٣٠٣١٤ 1314

" هذا أولى".

وقال الذهبي في ترجمة سوار هذا:

" محله الصدق، رفع حديثاً فأخطأ".

يعني هذا الحديث، فقد ساقه الحافظ العسقلاني بعد كلمة الذهبي هذه، من طريق العقيلي، ونقل عنه ما حكيناه عنه آنفاً.

وأورده الضياء في "المختارة" (٦٢/٢٨٢/١) من طريق الطبراني به. ثم رواه من طريق سهل بن عثمان: حدثنا يزيد بن زريع به موقوفاً. وهذا يؤكد خطأ سوار في رفعه لهذا الحديث.

ثم رواه من طريق سفيان بن عيينة عن ابن طاووس به موقوفاً، وقال:

" أرى أن الموقوف أولى من المرفوع، وروى البخاري نحوه تعليقاً".

١٣١٤ - " ليس منا من خصى، أو اختصى، ولكن صم ووفر شعر جسدك".

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١١٧/١) عن معلى الجعفي عن ليث عن

مجاهد وعطاء عن ابن عباس قال:
 " شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم العزوبة؛ فقال: ألا أختصي؟ فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم: لا، ليس منا.. ".
 قلت وهذا إسناد موضوع آفته المعلى هذا وهو ابن هلال الحضرمي ويقال: الجعفي
 الطحان الكوفي، وهو كذاب وضاع، شهد بذلك كبار الأئمة مثل السفينانين وابن
 المبارك وابن المديني وغيرهم، وقال الحافظ في " التقريب ":
 " اتفق النقاد على تكذيبه ".
 وبه أعله الهيثمي (٤/٢٥٤) وقال فيه:
 " متروك " .

قلت: فيا عجبا للسيوطي كيف لم يخجل من تسويد كتابه " الجامع الصغير " بهذا
 الحديث؟! وليس هذا فحسب، بل قواه أيضا زعم شارحه المناوي:

٣٠٣١٥ 1315

" ورواه البغوي في " شرح السنة " بسند فيه مقال، ورمز المصنف لحسنه "!
 ثم إنني أخشى أن يكون في عزو المناوي إياه للبغوي شيء من الوهم، أو التساهل،
 فقد روى البغوي حديثا آخر مطولا فيه الشطر الأول من هذا، من حديث عثمان بن
 مظعون، لا من رواية ابن عباس، وهو الذي في إسناده مقال كما كنت نقلته في
 تعليقي على " المشكاة " (٧٢٤) .
 وأقول الآن بعد أن تم طبع كتاب البغوي: " شرح السنة "، فإنه أورده (٢/٣٧٠)
 من طريق رشدين بن سعد: حدثني ابن أنعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ائذن لنا في الاختصاص، فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم:

" ليس منا من خصى ولا اختصى، إن اختصاص أمتي الصيام.. " الحديث فهذا الإسناد
 فيه علتان:

الأولى: الإرسال، فإن سعد بن مسعود تابعي لم يدرك القصة ولم يسندها كما هو
 ظاهر، وقد خفيت هذه العلة على المعلق على " الشرح " فلم يتعرض لها بذكر.
 والثانية: ضعف رشدين وابن أنعم؛ واسمه عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وقد
 سبق تضعيفهما أكثر من مرة.

ومع ضعف إسناده فليس فيه الشطر الثاني من الحديث كما رأيت.
 ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين أن المناوي أخطأ مرتين:

الأولى: أنه عزا حديث الترجمة للبغوي، والذي عنده حديث آخر متنا ومخرجا.
 والأخرى: أنه أقر السيوطي على رمزه - كما قال - له بالحسن، وكان اللائق به
 أن يتعقبه بأن فيه ذاك الكذاب الضاع. على أنه لم يكتف بالإقرار المذكور، بل
 صرح في " التيسير " بأن إسناد الطبراني حسن! وقلده الغماري كما سبق في
 المقدمة (٢٢ - ٢٣) !

١٣١٥ - " من سبح الله مائة بالعادة، ومائة بالعشي، كان كمن حج مائة مرة، ومن

حمد الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله، أو قال: غزا مائة غزوة، ومن هلك الله مائة بالغداة ومائة

٣٠٣١٦ 1316

بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى، إلا من قال مثلها قال، أوزاد على مثل ما قال "ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/٢٥٩) من طريق أبي سفيان الحميري - هو سعيد بن يحيى الواسطي - عن الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال: "حديث حسن غريب". قلت: بل هو ضعيف الإسناد منكر المتن في نقدي، فإن ابن حمزة بضم الحاء وفتح الراء ضعيف كما قال الحافظ في "التقريب" ولذلك تعقب الذهبي الترمذي بقوله: "وحسنه فلم يصنع شيئاً".

١٣١٦ - "يحيى يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبل، فيغفرها لهم، ويضعها على اليهود والنصارى". منكر بهذا اللفظ

تفرد به حرمي بن عمار: حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه (يعني أبا موسى الأشعري) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره وزاد آخره: "فيما أحسب أنا. قال أبو روح: لا أدري ممن الشك". أخرجه مسلم (٨/١٠٥) من هذا الوجه، وأخرجه من طريق طلحة بن يحيى وعون بن عتبة وسعيد بن أبي بردة نحوه دون قوله: "ويضعها..". وكذلك أخرجه أحمد (٤/٣٩١) عن عون وسعيد، و (٤/٤٠٢) عن بريد وهو ابن عبد الله بن أبي بردة، و (٤/٤٠٧) عن عمارة ومحمد بن المنكدر، و (٤/٤٠٨) عن معاوية بن إسحاق، و (٤/٤١٠) عن طلحة بن يحيى أيضاً، كلهم قالوا: عن أبي بردة به نحوه دون قوله: "ويضعها..". ومن ألفاظهم عند مسلم:

"إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول: هذا فكاكك من النار".

هكذا رواه الجماعة عن أبي بردة دون تلك الزيادة، فهي عندي شاذة بل منكورة لوجه:

أولاً: أن الراوي شك فيها، وهو عندي شداد أبو طلحة الراسبي، أو الراوي عنه حرمي بن عمار، ولكن هذا قد قال - وهو أبو روح -: "لا أدري ممن الشك" فتعين أنه الراسبي، لأنه متكلم فيه من قبل حفظه، وإن كان ثقة في ذات نفسه، ولذلك أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها".

وقال الحافظ في "التقريب":

" صدوق يخطيء ".
 وليس له في مسلم إلا هذا الحديث. قال الحافظ في " التهذيب ":
 " لكنه في الشواهد ".
 ثانيا: ولما كان قد تفرد بهذه الزيادة التي ليس لها شاهد في الطرق السابقة،
 وكان فيه ما ذكرنا من الضعف في الحفظ، فalcواعد الحديثية تعطينا أنها زيادة
 منكرة، كما لا يخفى على المهرة.
 ثالثا: أن هذه الزيادة مخالفة للقرآن القائل في غير ما آية: " ولا تزر
 وازرة وزر أخرى " ولذلك اضطر النووي إلى تأويلها بقوله:
 " معناه: أن الله يغفر تلك الذنوب للمسلمين ويسقطها عنهم، ويضع على اليهود
 والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم، فيدخلهم النار بأعمالهم لا بذنوب المسلمين،
 ولا بد من هذا التأويل لقوله تعالى: " ولا تزر وازرة وزر أخرى "، وقوله:
 " ويضعها " مجاز، والمراد يضع عليهم مثلها بذنوبهم ..! "
 وأقول: لكن التأويل فرع التصحيح، وقد أثبتنا بهذا التخريج والتحقيق أن
 الحديث بهذه الزيادة منكراً، فلا مسوغ لمثل هذا التأويل.
 وليس كذلك أصل الحديث فإنه صحيح قطعاً، ومعناه كما قال النووي:
 " ما جاء في حديث أبي هريرة: لكل أحد منزل في الجنة، ومنزل في النار،

٣٠٣١٧ 1317

فالمؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار، لاستحقاقه ذلك بكفره، ومعنى (فكاكك من النار) أنك كنت معرضاً لدخول النار، وهذا فكاكك، لأن الله تعالى قدر عدداً يملؤها، فإذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفكك للمسلمين ". والله أعلم.

١٣١٧ - " أتاني جبريل عليه السلام لثلاث بقين من ذي القعدة فقال: دخلت العمرة إلى الحج إلى يوم القيامة، فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ".
 ضعيف جداً

رواه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (٤/١٦٨/٢) : حدثنا أحمد (يعني ابن عبد الله بن سيف) : حدثنا يونس بن عبد الأعلى: حدثنا علي بن معبد: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عمرو بن عبيد عن أبي جمرة عن ابن عباس مرفوعاً. وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٨٤/١) من طريق عبيد وهو المعتزلي قال ابن حبان: " كان يكذب في الحديث وهما لا تعمدا ". وفي " التقریب ":
 " اتهمه جماعة، مع أنه كان عبداً ".
 ويبدو أن المناوي لم يقف على علة الحديث، ولذلك لم يزد على قوله:
 " رمز المؤلف لحسنه "! ثم قلده في ذلك فقال في " التيسير ":
 " وهو حسن "! "

ومن أجل ذلك خرجته، ولما فيه من التأريخ.
وأما الشطر الثاني من الحديث فصحيح ثابت من حديث جابر الطويل في "مسلم"
وغيره، ومن حديث ابن عباس، وهما مخرجان في "الإرواء" (٤/١٥٢) و٢٠١ - (٢٠٣).

٣٠٣١٨ 1318

١٣١٨ - "من صلى ركعتين لا يراه إلا الله عز وجل والملائكة كانت له براءة من النار".

٣٠٣١٩ 1319

موضوع.

رواه ابن عساكر (١٢/٢٦٤/١) عن محمد بن مروان عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة
عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، محمد بن مروان وهو السدي الصغير، قال الذهبي:
"تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب ...".
وقال الحافظ:
"متهم بالكذب".

وهذا الحديث مما سود به السيوطي "جامعه" مع الأسف، ومن الظاهر أن المناوي
لم يقف على إسناد ابن عساكر، ولذلك لم يتعقبه بشيء، سوى أنه قال:
"ورواه أيضاً أبو الشيخ والديلمي، فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير جيد".
وهذا التعقب ليس فيه كبير فائدة إلا لو كان من طريق أخرى، وهذا مما لم يبينه
، ولم يعله، وإلا لوجب أن يبينه، ولذلك بيض في "التيسير" له!
١٣١٩ - "إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم، وإنما فرض الموارث
لتكون لمن بعدكم".

ضعيف
أخرجه أبو داود (١/٢٦٤) والحاكم (١/٤٠٨ - ٤٠٩) والضياء المقدسي في "المختارة" (٦٧/١١٢/١) من طريقين عن يحيى بن يعلى المحاربي: حدثنا أبي:
حدثنا غيلان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال:
لما نزلت هذه الآية: "والذين يكنزون الذهب والفضة.." قال: كبر ذلك على
المسلمين، فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرج عنكم، فانطلق، فقال:
يا نبي الله! إنه كبر على أصحابك هذه الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: فذكره، فكبر عمر، ثم قال له:
"ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا
أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته".
وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي! وأقره ابن كثير (٢/٣٥١).
وقال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢/٣٦):
"سنده صحيح".

كذا قالوا، وفيه نظر عندي، أما كونه " على شرط الشيخين " فهو من الأوهام الظاهرة، لأن غيلان - وهو ابن جامع - ليس من رجال البخاري، وإنما روى له مسلم وحده.

وأما كونه صحيحاً، فهو ما يبدو لأول وهلة، ولكنني قد وجدت له علة، وهي الانقطاع، فأخرجه الحاكم (٢/٣٣٣) من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري: حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي: حدثنا أبي: حدثنا غيلان بن جامع عن عثمان ابن القطان الخزاعي عن جعفر بن إياس به. وقال: " صحيح الإسناد ". وتعقبه الذهبي فقال:

" قلت: عثمان لا أعرفه، والخبر عجيب ".

وأقول: ورجال إسناده ثقات معروفون من رجال " التهذيب " غير إبراهيم بن إسحاق الزهري وهو ثقة كما قال الدارقطني، وله ترجمة في " تاريخ بغداد " (٦/٢٥ - ٢٦) وقال: " وكان ثقة خيراً فاضلاً ديناً صالحاً، مات سنة (٢٧٧) وقد بلغ ثلاثاً وتسعين سنة ". قلت: فقد زاد في الإسناد بين غيلان وجعفر (عثمان) هذا فهي زيادة مقبولة، ولا سيما وقد توبع عليها كما يأتي، فوجب أن نعرف حاله، وقد رأيت قول الذهبي فيه آنفاً:

" لا أعرفه ".

ولم يورده هو في " الميزان " ولا الحافظ في " اللسان ". فمن المحتمل أن يكون هو عثمان بن عمير أبو اليقظان الكوفي الأعمى المترجم في " التهذيب "، فقد أورد الحافظ ابن كثير (٢/٣٥١) هذا الحديث من طريق ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبي: حدثنا حميد بن مالك: حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي: حدثنا أبي: حدثنا غيلان ابن جامع المحاربي عن عثمان بن أبي اليقظان عن جعفر به، وهكذا رواه ابن الأعرابي في " معجمه " (ق ١٨٢/٢ - ١٨٣/١) نا الترقفي: نا يحيى بن يعلى به.

ولا نعلم في الرواة " عثمان بن أبي اليقظان " فعمل لفظة (بن) زيادة من بعض النساخ سهواً، والأصل: (عثمان أبي اليقظان)، ويؤيده أن المناوي ذكر في " الفيض " أن الذهبي قال في " المذهب ":

" فيه عثمان أبو اليقظان، ضعفه ".

قلت: و" المذهب " هذا للذهبي، وهو كالمختصر لـ " السنن الكبرى " للبيهقي، ولكنه يتكلم على أحاديثه تصحيحاً وتضعيفاً بأوجز عبارة، كما رأيت آنفاً، فهو مثل " تلخيصه " على " المستدرک ". وهذا الحديث قد أخرجه البيهقي في " سننه " (٤/٨٣) من طريق الصفار: حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي: حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث فذكره فقال: " عثمان أبي اليقظان ".

ثم ساقه من روايته عن شيخه الحاكم بإسناده من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري المتقدم.. وقال البيهقي:

" فذكره بمثل إسناده، وقصر به بعض الرواة عن يحيى فلم يذكر في إسناده عثمان أبا اليقظان ".
قلت: وفي قول البيهقي هذا فائدتان هامتان:
الأولى: أن قول الحاكم في هذا الإسناد المتقدم: " عثمان بن القطان الخزاعي " هو من أخطائه الكثيرة التي وقعت في " مستدركه "، فحق للذهبي وغيره أن لا يعرفه، لأنه وهم لا حقيقة له.
والأخرى: خطأ روايته الأولى التي ليس فيها ذكر لعثمان هذا، وأنه سقط من بعض الرواة، وعليه فتصحیح من صححه خطأ أيضاً، كما هو ظاهر، فالحمد لله الذي وافق حكمي حكم الإمام البيهقي من حيث السقوط، وأيد بكلامه الصريح الاحتمال المتقدم مني أن هذا الساقط هو عثمان بن عمير أبو اليقظان.
ويؤيده قول الضياء عقب الحديث:
" رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسليمان بن الشاذكوني عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان بن جامع عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن جعفر بن إياس ".
قلت: فزاد في الإسناد (ابن عمير أبي اليقظان) ، فهذا يحملنا على الجزم بأن من قال فيه " عثمان بن القطان "، أو عثمان بن أبي اليقظان " فقد أخطأ.
والخلاصة: أن علة الحديث عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو متفق على تضعيفه كما يشعر بذلك قول الذهبي المتقدم في " المذهب ":
" ضعفه ".
وكذلك قال في " الكاشف " و" الميزان " و" الضعفاء "، وقال الحافظ في " التقریب ":
" ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع ".
قلت: هذا الحديث جاء في بعض نسخ " الجامع الصغير " مرموزاً له بالصحة، واغتر بذلك اللجنة القائمة على تحقيق " الجامع الكبير " فقالوا (٢/١٦٠٠) :
الحديث في الصغير برقم ١٧٧٤ ورمز لصحته " !
وقد أنبأناك مراراً أن رموز " الجامع " لا يعتد بها، وهذا من الأمثلة العديدة على ذلك. ومن عجيب أمر هذه اللجنة أنها تركن إلى الرمز، ولا تعتمد على تضعيف الحافظ الذهبي الذي نقله المناوي في شرحه وهو من مراجعهم، والرقم الذي ذكروه هو رقم الحديث في شرحه. فهل يعني إعراضهم عن تضعيف المناوي له تبعاً للذهبي أن تصحيحهم للأحاديث ذوقي، وليس على المنهج العلمي الحديثي؟!
ثم إنه قد وقع عندهم مرموزاً للحديث بـ (ش د ع ك ن) ، و (ن) في اصطلاح السيوطي إنما يعني النسائي، وليس عنده مطلقاً، وإنما هو محرف من (ق) أي البيهقي، ولو كان عند النسائي لقدم في الذكر على (ع ك) كما هي عادته تبعاً لعرف المحدثين لتقدمه عليهما طبقة وعلمها.
(تنبيه) : هذا الحديث مما صححه الشيخ نسيب الرفاعي والشيخ الصابوني في " مختصر تفسير ابن كثير " بإيرادهما إياه فيه، وزاد الأول على الآخر بأنه صرح بصحته في فهرسه الذي وضعه في آخر المجلد الثاني (ص ٢٢٧) ولئن كان من الممكن الاعتذار

عنهما بأنهما اغترا بسكوت ابن كثير على تصحيح الحاكم المتقدم، فإعذارهما في غيره من الأحاديث التي صحها دون الناس جميعا أو على الأقل دون ابن كثير وأسانيدها بينة الضعف؟! وقد تقدم بعضها، والحديث التالي مثال آخر بالنسبة للرفاعي، ثم رأيت الغماري قد سلك سبيل هؤلاء فأورده في "كنزه"، والله المستعان.

١٣٢٠ - "إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم هو فيها من السماء، فجزاها ثمانية أجزاء، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك منها".

ضعيف أخرجه أبو داود (١/٢٥٨ - ٢٥٩) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/٣٠٤) - (٣٠٥) والبيهقي (٤/١٧٤) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ق ١/٦٩ - ٢ زوائده) كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أنه سمع زياد بن نعيم الحضرمي أنه سمع زياد بن الحارث الصدائي يقول:

أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي، فقلت: يا رسول الله! أعطني من صدقاتهم، ففعل، وكتب لي بذلك كتابا، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله! أعطني من الصدقات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه يعقوب الفسوي في "التاريخ" (٢/٤٩٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/٣٠٢/٥٢٨٥) مطولا وفيه عندهما قصة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن هذا، فقد ضعفه كما قال الذهبي في "الضعفاء":

"مشهور جليل، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، ووهاه أحمد".

وقال الحافظ في "التقريب":

"كان ضعيفا في حفظه، وكان رجلا صالحا".

وبه أعله المناوي في "شرحيه". وأشار البغوي في "شرح السنة" (٦/٩٠) إلى تضعيفه، وذكر السيوطي في "الجامع الكبير" (٤٩٧٥) أنه رواه الدارقطني وضعفه.

إذا عرفت هذا يتبين لك تهوّر الشيخ نسيب الرفاعي بإقدامه على تصحيح هذا الحديث بإيراده إياه في "مختصر تفسير ابن كثير" وقد التزم في مقدمته أن لا يورد فيه إلا الصحيح أو الحسن أحيانا! بل أقول: حتى ولو لم يلتزم ذلك لم يجز له أن يورده إلا ببيان ضعفه الذي ذكره ابن كثير نفسه بقوله (٢/٣٦٤):

"رواه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه ضعف".

والحق - والحق أقول - لقد كان موقف ابن بلده الصابوني تجاه هذا الحديث خيرا من الرفاعي، فإنه لم يورده في "مختصره" وإن كنت لا أدري إذا كان ذلك منه وقوفا مع تضعيف ابن كثير ووفاء بشرطه، أم بدافع الاختصار فقط؟

وقد مضى حديث آخر لعبد الرحمن هذا برقم (٣٥) هو جزء من القصة المشار إليها آنفاً.
١٣٢١ - "لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته".
ضعيف

رواه أبو داود (٢٨٦٦) وابن حبان (٨٢١) والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (١٩٨/١ - ٢) والضياء في "المختارة" (١٠/٩٨/٢)
عن ابن أبي فديك: أنبأ ابن

أبي ذئب عن شرحبيل عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله كلهم ثقات غير شرحبيل وهو ابن سعد أبو سعد
المدني، وهو ضعيف، يكاد يكون من المجمع على ضعفه، وقد اتهمه بعضهم، وقال
الحافظ في "التقريب":

"صدوق اختلط بآخره". ومنه تعلم أن قول المناوي:

"ثم قال: أعني ابن حبان: حديث صحيح، وأقره ابن حجر".

فإنما صدر عن غير تحقيق، فإن ابن حبان ليس من عادته أن يعقب على الأحاديث
بقوله: "حديث صحيح"، ولا نقله الهيثمي في "موارد الظمان" عقب هذا الحديث
، وإنما أوقعه في هذا الخطأ قول الحافظ في "الفتح" (٥/٣٧٤) في هذا الحديث:
"رواه أبو داود، وصححه ابن حبان".

٣٠٣٢٢ 1322

وهذا لا يعني أنه قال: "حديث صحيح" لما ذكرنا، وغنما يعني: رواه ابن
حبان. في "صحيحه" وهذا شيء معروف عند أهل العلم، وجره هذا الخطأ إلى
التصريح بصحة سنده في "التيسير". وتقدم غيره.
نقول هذا بيانا للواقع، وإلا فلا فرق عند الباحثين والعارفين بتساهل ابن
حبان بين إخراج الحديث في "صحيحه" وسكوته عنه، وبين ما لوقال فيه: "حديث صحيح"
فإنه لا بد في الحالتين من التأكد من صحة حكمه بالصحة، وقد فعلنا
، فنقلنا قول الحافظ فيه الدال على ضعفه، وأن إقراره لتصحيح ابن حبان لحديثه
لا حجة فيه بعد معرفة ضعف روايه، وقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
"اتهمه ابن أبي ذئب، وضعفه الدارقطني وغيره".

ثم رأيت الغماري قلد المناوي - كعادته - فأورد الحديث في "كنزه".
١٣٢٢ - "مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع".

ضعيف
أخرجه أبو داود (٣٩٦٨) والنسائي (٢/١٢٥) والترمذي (٢/١٧) والدارمي (٢/٤١٣)
وابن حبان (١٢١٩) وأحمد (٥/١٩٧ و ٦/٤٤٨) وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ق ٢٨/١) وابن الأعرابي في "المعجم" (ق ١٩٠/٢) عن
أبي إسحاق عن أبي حبيبة الطائي قال:

"أوصى إلي أخي بطائفة من ماله، فلقيت أبا الدرداء، فقلت: إن أخي أوصى
إلي بطائفة من ماله، فإن ترى لي وضعه في الفقراء أو المساكين أو المجاهدين في
سبيل الله، فقال: أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين، سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: ...، فذكره والسياق للترمذي وقال:

" حديث حسن صحيح "

كذا قال. وأبو حبيبة هذا في عداد المجهولين، فإنه لا يعرف له راو غير أبي إسحاق، ولذلك قال الحافظ فيه: "مقبول". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث، ولم يتابع فيما علمت. ولذلك قال الذهبي في "الميزان": "لا يدرى من هو؟ وقد صحح له الترمذي".

٣٠٣٢٣ 1323

٣٠٣٢٤ 1323

فتحسين الحافظ لإسناده في "الفتح" (٥/٣٧٤) غير حسن، وإن وافقه المناوي وقلده الغماري، وأقره المعلق على "شرح السنة" (٦/١٧٢). والله المستعان.

١٣٢٣ - "يعظم أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام، وإن غلظ جلده سبعون ذراعا، وإن ضرسه مثل أحد".

ضعيف
أخرجه أحمد (٢/٢٦): حدثنا وكيع: حدثني أبو يحيى الطويل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا سند ضعيف، أبو يحيى القتات، مشهور بكنيته، وقد اختلف في اسمه،

وهو لين الحديث. ومثله أبو يحيى الطويل واسمه عمران بن زيد التغلبي لين

أيضا، كما في "التقريب". ومع هذا الضعف صححه الغماري، فأورده في "كنزه".

ويعارض هذا الحديث ما عند مسلم في "صحيحه" (٨/١٥٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث".

ويعارضه أيضا حديث:

"إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ...".

أخرجه أحمد بإسناد صحيح كما بينته في الكتاب الآخر (٥٦٠).

٣٠٣٢٥ 1324

١٣٢٤ - "أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام، تورثوا الجنان".

ضعيف

أخرجه الترمذي (١/٣٤٠) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي عن محمد بن زياد

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به وقال:

"حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبي هريرة".

كذا قال! والجمحي هذا، لم يوثقه أحد، بل قال البخاري:

"مجهول". وقال أبو حاتم:

"ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به". واعتمده الحافظ في "التقريب".

وللحديث طريق أخرى دون الفقرة الثالثة، يرويه قتادة عن أبي ميمونة عن أبي

هريرة قال:

"قلت: يا رسول الله! إذا رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني، فأنبئتني عن كل شيء

، فقال: " كل شيء خلق من ماء ". قال: قلت: يا رسول الله! أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: " أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام ".

أخرجه ابن حبان (٦٤٢) وأحمد (٢/٢٩٥ و ٣٢٣ - ٣٢٤ و ٤٩٣) . قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الدارقطني:

" أبو ميمونة عن أبي هريرة، وعنه قتادة؛ مجهول يترك ".

لكن قوله: " أفش السلام ... " إلخ قد صح من حديث عبد الله بن سلام مرفوعا وهو مخرج في " الصحيحة " (٥٦٩) .

(تنبيه) : قد وقع للسيوطي ثم للمناوي خبط في لفظ هذا الحديث وسياقه بينته في المصدر الآنف الذكر برقم (٥٧١) . وكذلك أخطأ الغماري بإيراده في " كنزه "، ومعرزوا لابن ماجه.

ثم رأيت الحديث في " المستدرک " (٤/١٢٩) من الوجه المذكور وقال:

" صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي ! مع أن هذا أورد أبا ميمونة في " الميزان "

ونقل عن الدارقطني ما ذكرته عنه آنفا من التجهيل ! وأقره ! وأما الحاكم

فلعله ظن أن أبا ميمونة هذا هو الفارسي وليس أبا ميمونة الأبار، وأنه ظن

أنهما واحد، والراجح التفريق، وإليه ذهب الشيخان وأبو حاتم وغيرهم

كالدارقطني؛ فإنه وثق الفارسي في " كناه "، قال الحافظ في " التهذيب " عقبه:

" وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي ".

ووقع في ابن حبان " هلال بن أبي ميمونة ". وهو خطأ مطبعي أو من النسخ.

والله أعلم.

ثم رأيت ابن كثير جرى في " التفسير " على عدم التفريق، فقال عقب الحديث وقد

٣٠٣٢٦ 1325

ساقه من رواية أحمد (٣/١٧٧) :

" وهذا إسناد على شرط الصحيحين، إلا أن أبا ميمونة من رجال " السنن " واسمه

سليم، والترمذي يصحح له. وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلا.

والله أعلم. "

قلت: وهذه علة أخرى وهي الإرسال. والله أعلم.

والحديث مما صححه الرفاعي في " مختصره " (٣/٤٠/٣٠) فما أكثر تعديده، وظلمه

لنفسه وقراءته؟! وشاركه في ذلك بلديه الصابوني (٢/٥٠٦) وزاد عليه أنه عزا

التخريج إلى نفسه حين جعله في الحاشية، وذلك من ديدنه كما كنت نبهت عليه في

مقدمة المجلد الرابع من " الصحيحة "، فعد إليه إن شئت أن تعرف حقيقته.

١٣٢٥ - " إن الجنة لتزخر لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول ليلة من

رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة عن الحور العين، فقلن يا رب اجعل

لنا من عبادك أزواجا تقرر بهم أعيننا، وتقر أعينهم بنا ".

منكر

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (رقم ٦٩٤٣) وتمام في " الفوائد " (ج ١ رقم ٣٤) وابن عساكر في " فضل رمضان " (ق ١٧١/ ٢) من طريق الوليد بن الوليد: نا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره وقال الطبراني: " لم يروه عن ابن ثوبان إلا الوليد ".
قلت: وهو القلانسي واه. قال الذهبي في " الميزان ":
" قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني وغيره: متروك. وروى له نصر المقدسي في " أربعيه " حديثا منكرا، وقال: تركوه ".
قلت: يعني هذا الحديث، فقد رواه الذهبي في " تذكرة الحفاظ " من هذا الوجه ثم قال (٣/٨٨) :
قال نصر المقدسي: تفرد به الوليد بن الوليد القلانسي، وقد تركوه. قلت:
وهاه الدارقطني وقواه أبو حاتم ".
ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " الواهيات " (٢/٤٦) من رواية الدارقطني في " الأفراد " وقال الدارقطني:
" إنه تفرد به وهو منكر الحديث ".
وأخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (١٨٨٦) والأصبهاني في " الترغيب " (ق ١٧٩/٢)
(من حديث جرير بن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع بن بردة عن أبي مسعود الغفاري مرفوعا به وزاد:
" قال: فما من عبد يصوم يوما في رمضان إلا زوج زوجة من الجور العين، في خيمة من درة مما نعت الله " حور مقصورات في الخيام " على كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، تعطي سبعين لونا من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها.. " إنلح الحديث.
وفيه من مثل هذه المبالغات ما يدل على نكارتة ووضعه ولذلك لم يسلم به ابن خزيمة فإنه قال: " إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب البجلي ".
وعقب عليه الحافظ المنذري بقوله (٢/٧٢) :
" جرير بن أيوب البجلي واه، ولوائح الوضع عليه. والله أعلم ".
قلت: ومع هذا الحكم الصريح بالوضع على هذا الحديث فقد صدره بصيغة (عن) المشعرة عنده بأنه فوق الضعيف كما نص عليه في المقدمة، وهذا من تناقضه الذي أوضحت في مقدمة كتابي " صحيح الترغيب والترهيب " فراجعها فإنها مهمة جدا.
وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/١٨٨ - ١٨٩) وقال:
" هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به جرير بن أيوب ".
قال يحيى: ليس بشيء، وقال الفضل بن دكين: يضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك ".
وعقب عليه السيوطي في " الآلء " (٢/١٠٠) بما لا طائل تحته. وذهل عنه ابن عراق فلم يورده في " تنزيه الشريعة " لا في الفصل الأول، ولا في الفصل الثاني . والقول

فيه قول ابن الجوزي والمندري.

ثم إن من الممكن ربط علة الحديث بنافع بن بردة؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر. وشيخه أبو مسعود الغفاري أورده في "الإصابة" في (الكنى) وقال يأتي في (المبهمات) وليس عنده (المبهمات)، ووقع في "الموضوعات" (عبد الله بن مسعود) وفي "ترغيب الأصبهاني" و"الآلء": (ابن مسعود)، وهذا لا ينافي أنه الغفاري لأنه أبو مسعود بن مسعود الغفاري كما في "الإصابة". والله أعلم.

١٣٢٦ - "نعم السحور التمر، ونعم الإدام الخل، ورحم الله المتسحرين".

ضعيف
رواه أبو عوانة في "صحيحه" (٨/١٨٥/١): حدثني أبو محمد بن العباس القطان الدمشقي قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/٧٩/١) في ترجمة القطان هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

قلت: وهذا إسناد واه جدا، العمري هذا قال الذهبي:

"كذبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات".

ثم ساق له بعض الموضوعات، وليس منها هذا، فإن الجملة الأولى منه لها طريق أخرى صحيحة عن أبي هريرة أوردها في "الصحيحة" (٥٦٢)، والجملة الثانية في "صحيح مسلم" من حديث جابر وعائشة، وهو مخرج هناك برقم (٢٢٢٠).

وأما الجملة الأخيرة، فأخرجها الطبراني في "الكبير" (٦٦٨٩) من حديث

السائب بن يزيد مرفوعا مع الجملة الأولى، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي

وهو ضعيف، كما في "المجمع" (٣/١٥١) و"التقريب".

ولم أجد لهذه الفقرة الأخيرة شاهدا آخر أشد به من عضدها، ولذلك أورده هنا، وإنما صحت بلفظ:

"إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين".

ولذلك أورده في "صحيح الترغيب والترهيب" (١٠٥٨).

١٣٢٧ - "من صام يوما لم يخرقه كتبت له عشر حسنات".

ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٧٦٥٣ - بترقيمي) عن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

الصيرفي: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن أبي جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف عن

عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب مرفوعا وقال:

"لم يروه عن طلحة إلا أبو جناب، ولا عنه إلا إسحاق الأزرق، تفرد به

عبد الرحمن بن عبد الوهاب".

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٨) وقال:

" غريب من حديث طلحة، تفرد به إسحاق الأزرق ".
 قلت: والراوي عنه عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي يبدو أنه العمي وهو بصري
 ، ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٢/٢٦٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولكنه قال:
 " روى عنه أبو زرعة وموسى بن إسحاق الأنصاري ".
 وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة، ومن فوقه ثقات أيضا غير أبي جناب الكلبي
 واسمه يحيى بن أبي حية وهو ضعيف مدلس، فهو علة الحديث.
 والحديث عزاه في " الجامع " لـ " الحلية " وحده فقصر.

٣.٣٢٩ 1328

١٣٢٨ - " قل: اللهم غارت النجوم، وهذأت العيون، وأنت حي قيوم، يا حي يا قيوم!
 أنم عيني، وأهدىء ليلي ".
 ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٤٨١٧) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي: حدثنا
 محمد بن عبد الله بن علاثة: حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: سمعت
 عبد الملك بن مروان يحدث عن أبيه عن زيد بن ثابت قال:
 أصابني أرق من الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (فذكره) فقلتها فذهب عني.

٣.٣٣٠ 1329

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ عمرو بن الحصين متروك متهم، وابن علاثة فيه ضعف
 ، وبالأول فقط أعلاه الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/١٢٨) .
 ١٣٢٩ - " لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم ".
 ضعيف

روي من حديث أبي هريرة وسهل بن سعد.
 ١ - أما حديث أبي هريرة، فأخرجه وكيع في " الزهد " (٣/٨٢/٢) : حدثنا موسى بن
 عبيدة عن جهمان عنه موقوفا.

ورواه ابن أبي شيبه في " المصنف " (٣/٧) وابن ماجه (رقم ١٧٤٥) وابن عدي
 في " الكامل " (ق ٣٠٣/١) وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (ق ١٥٧/٢)
 (من طريق ابن المبارك وغيره عن موسى بن عبيدة به مرفوعا.
 قال البوصيري في " الزوائد " (٢/٧٩ - بيروت) :

" هذا إسناد ضعيف، موسى بن عبيدة - وهو الربذي - متفق على تضعيفه ".
 وخالف يحيى بن عبد الحميد فقال: نا ابن المبارك عن الأوزاعي عن جهمان به.
 أخرجه عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ١٥٥/١ - ظاهريه) .
 قلت: وذكره الأوزاعي مكان موسى منكر، تفرد به يحيى هذا وهو الحماي. قال
 الذهبي في " الضعفاء ":

" حافظ منكر الحديث، وقد وثقه ابن معين وغيره، وقال أحمد بن حنبل: كان
 يكذب جهارا. وقال النسائي: ضعيف ".
 وقال الحافظ في " التقريب ":

" اتهموه بسرقة الحديث ".

ولم يتنبه البوصيري لهذه المخالفة، فجعل رواية الحماني عن ابن المبارك عن موسى بن عبيدة! وفيه علة أخرى وهي جمهان، ترجمه في " التهذيب " برواية اثنين آخرين عنه ووثقه ابن حبان (٤/١١٨) ، وقال في " التقريب " :
" مقبول " .

لكن ذكر البخاري في " تاريخه " (٢/١/٢٥٠) عن علي بن المديني أن هذا الذي

٣٠٣٣١ 1330

روى عنه موسى بن عبيدة هو غير الذي روى عنه الاثنان المشار إليهما، وأحدهما عروة ابن الزبير. والله أعلم.

ولعله لذلك بيض له الذهبي في " الكاشف " ، فلم يتبين له حاله.

٢ - أما حديث سهل، فيرويه حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن أبي حازم عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن مخلد في " المنتقى من أحاديثه " (٢/٨٩/٢) وابن عدي في " الكامل " (٧٣/١) والطبراني في " المعجم الكبير " (٦/٢٣٧/٥٩٧٣) وابن الجوزي في " الأحاديث الواهية " ، وقال ابن عدي:

" لا أعلم يرويه عن الثوري غير حماد، ولحماد أحاديث غرائب وأفرادات عن

الثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه " .

وقال ابن حبان في " الضعفاء والمتروكين " (١/٢٥٤) :

" يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم " .

وقال ابن الجوزي:

" هذا حديث لا يصح " .

ثم ذكر كلام ابن حبان والجملة الأخيرة من كلام ابن عدي.

وقال الهيثمي (٣/١٨٢) بعدما عزاه للطبراني:

" وفيه حماد بن الوليد، وهو ضعيف " .

وقال الذهبي في " ضعفائه " :

" متروك ساقط " .

١٣٣٠ - " من صام يوماً ابتغاء وجه الله تعالى، بعده الله عز وجل من جهنم كبعد غراب طار

وهو فرخ حتى مات هرماً " .

ضعيف

أخرجه أحمد (٢/٥٢٦) : حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن

يزيد عن لهيعة أبي عبد الله عن رجل قد سماه: حدثني سلمة بن قيس عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات، غير شيخ لهيعة الذي لم يسم.

ولهيعة هو والد عبد الله بن لهيعة لم يوثقه غير ابن حبان وقال الأزدي:

" حديثه ليس بالقائم " . وقال ابن القطان:

" مجهول الحال " .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ من الأقوال فقال:

" مستور " .

وقد اختلف في إسناده على ابن لهيعة وأبيه، فرواه خالد بن يزيد عنه هكذا

وقال الطبراني في " الأوسط " (٣٢٧٠) : حدثنا بكر - هو ابن سهل - : حدثنا عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحيى قالا: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا زبائن بن فائد عن لهيعة بن عتبة عن عمرو بن ربيعة الحضرمي: سمعت سلامة بن قيس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره وقال: " لا يروى عن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة ".

قلت: وهو ضعيف في غير رواية عبد الله بن يزيد المقرئ - وهي الأولى - وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب، وأما رواية غير هؤلاء الثلاثة عنه فهي ضعيفة، لأنهم رووا عنه بعد احتراق كتبه، وتحديثه من حفظه، وهو فيه ضعيف، لكن شيخ الطبراني بكر بن سهل ضعيف أيضا، بل إنهم وضعوه، وشيخ ابن لهيعة زبائن بن فائد ضعيف، فهو إسناد مظلم كما ترى، فيه عدة علل تترى، واقتصر الهيثمي على بيان علة واحدة منها، فقال (٣/١٨١) بعد أن ذكره من حديث سلمة بن قيسر:

" رواه أبو يعلى والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " إلا أنه قال: سلامة بن قيسر، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام "!

قلت: قال الحافظ في " الإصابة ":

" سلامة بن قيسر، ويقال: سلمة؛ نزل مصر، قال أحمد بن صالح: له حجة. ونفاها أبو زرعة. وقال ابن صالح: سلمة عندنا أصح، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال البخاري: لا يصح حديثه. وأخرجه حديثه مطين، والحسن بن سفيان والطبراني من

٣٠٣٣٢ 1331

طريق عمرو بن ربيعة الحضرمي سمعت سلامة بن قيسر

يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صام.. ومداره على ابن لهيعة، فرواه ابن وهب وجل أصحابه عنه هكذا، ورواية ابن وهب في " مسند أبي يعلى " وقال عبد الله بن يزيد المقرئ عنه بهذا الإسناد عن سلمة بن قيسر عن أبي هريرة وعنه أخرجه أحمد في مسنده، ورجح أبو زرعة هذه الزيادة، وأنكرها أحمد بن صالح.

قلت: وفي قوله: " بهذا الإسناد.. " نظر، فإن إسناد أحمد عن عبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة يختلف كل الاختلاف عن إسناد سائر أصحاب ابن لهيعة عنه كما سبق بيانه.

وجملة القول: أن الحديث لا يصح كما قال البخاري، لأن مداره على ابن لهيعة، وقد اختلفوا عليه في إسناده كما أوضحته بآتم توضيح والله تعالى ولي التوفيق.

(تنبيه) : وقع في " المسند " كما رأيت " سلمة بن قيس " والصواب " سلمة بن قيسر " كما يفهم من كلام الحافظ المتقدم، وكذلك ذكره في " تعجيل المنفعة "، وهذا الخطأ عينه وقع في " المشكاة " من رواية البيهقي في " الشعب "، وقد نبه عليه القاري في " المرقاة ".

ثم وقفت على خلاف آخر على ابن لهيعة، فأخرجه البزار في " مسنده " (١٠٣٧) - كشف

الأستار) من طريق عبد الله بن يزيد أيضا عن ابن لهيعة عن زيان بن فائد عن أبي الشعثاء عن سلمة بن قيصر عن أبي هريرة.
قلت: فأسقط من إسناده الرجل الذي لم يسم، فلا أدري أهذا من ابن لهيعة، أم سقط من النسخ أو الطابع؟ فقد قال المنذري في "الترغيب" (٢/٦١) وتبعه الهيثمي:

"رواه أحمد والبزار، وفي إسناده رجل لم يسم!"
١٣٣١ - "أشعرت يا بلال! أن الصائم تسبح عظامه، وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده".
موضوع

أخرجه ابن ماجه (١٧٤٩) والبيهقي في "شعب الإيمان" ومن طريقه ابن عساكر في

"تاريخ دمشق" (٣/٢٣٢/٢ و ١٠/٣٣٠ - ط) من طريق أبي عتبة عن بقية: حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن بريدة [عن أبيه] قال:

"دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [الغداء يا بلال! قال: إني صائم يا رسول الله] فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: نأكل رزقنا، وفضل رزق بلال في الجنة، أشعرت

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن عبد الرحمن هو القشيري، قال ابن عدي: "منكر الحديث". ذكره الذهبي وقال:

"وفيه جهالة، وهو متهم ليس بثقة، وقد قال فيه أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث".

قلت: وكذلك قال أبو حاتم الرازي، وكأن الذهبي فاته ذلك، وإلا لما عدل عنه

إلى الأزدي المنتقد في نقده، فقد ترجمه ابنه في "الجرح والتعديل" (٣/٢/٣٢٥) وقال:

"وسألت عنه، فقال: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث".
وإذن فلا وجه لقول الذهبي: "فيه جهالة". فالرجل معروف، ولكن بالكذب في الحديث، فثله يكون حديثه موضوعاً ولا كرامة.

وبقية، مدلس، ولكنه قد صرح هنا بالتحديث، وليس به حاجة إلى التدليس، فالشيخ الذي قد يدلسه، لن يكون شراً من هذا القشيري!

ولكن الراوي عنه أبو عتبة، ليس سالماً من القدح كما تراه في ترجمته من

الميزان "و" اللسان "إلا أنه لم يتفرد به، فقد قال ابن ماجه في "سننه" (١٧٤٩): حدثنا محمد بن المصنف: حدثنا بقية به. فآفة الحديث من القشيري.

(تنبيه): وقع في نسخة "التاريخ" سقط في هذا الحديث، من النسخ، فاستدركته من "مشكاة المصابيح" (٢٠٨٢) فإنه ذكره من رواية البيهقي في "شعب الإيمان" عن بريدة، وهو كعادته لم يتكلم بشيء على إسناده، فحققت القول عليه هنا، وذكرت

التي لم يتيسر لي الكلام عليها في المرة الأولى، فحققت القول فيها أيضا، عسى أن يعاد طبعه مرة أخرى إن شاء الله تعالى.
 ١٣٣٢ - "إن الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا، وربما قال: حتى يقضوا أكلهم".

ضعيف
 أخرجه الترمذي (١/١٥٠) والنسائي في "السنن الكبرى" (ق ٦٢/٢) والدارمي (٢/١٧) وابن خزيمة في "صحيحه" (٢١٣٨ - ٢١٤٠) وابن ماجه (١٧٤٨) من طريق ابن أبي شيبة وهذا في "المصنف" (٣/٨٦) وابن المبارك في "الزهد" (٤٣٩/١٤٢٤) وفي الجزء الثاني من "حديثه" (ق ١٠٤/٢) وأحمد (٦/٣٦٥) (٤٣٩) وابن سعد في "الطبقات" (٨/٤١٥ - ٤١٦) والبغوي في "حديث علي بن الجعد" (١/٤٧٧/٨٩٩) وأبو يعلى في "مسنده" (٤/١٧٠٤) وعنه ابن حبان (٩٥٣ - موارد) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/٣٠/٤٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٦٥) والبيهقي (٤/٣٠٥) كلهم من طريق حبيب بن زيد الأنصاري قال: سمعت مولاة لنا يقال لها: ليلى، تحدث عن جدته أم عمار بنت كعب: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها، فدعت له بطعام، فقال لها: "كلي"، فقالت: إني صائمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وأقره المناوي في "شرحيه": "الفيض" و"التيسير"، وكأنه لم يرجع إلى إسناده، فإن ليلى هذه لا تعرف، فقد أوردها الذهبي في فصل "النسوة المجهولات" وقال: "تفرد عنها حبيب بن زيد". وقال الحافظ فيها: "مقبولة".

يعني عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث، وما عرفت لها متابعا، بل إن من الممكن أن يقال: إنها قد خولفت فرواه أبو أيوب عن عبد الله بن عمرو موقوفا مختصرا بلفظ:

٣٠٣٣٤ 1333

"الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة".
 أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن المبارك من طريق قتادة عن أبي أيوب عنه. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وهو موقوف في حكم المرفوع، ويشهد له دعاء الضيف:
 "أفطر عندكم الصائمون.. وصلت عليكم الملائكة" الحديث، وهو مخرج في "آداب الزفاف" (ص ٩١ - ٩٢).
 فإن الصلاة هنا جملة دعائية كالجملتين الأخريين، وإنما يدعى بشيء يمكن أن يقع إذا توفر سببه، وهذا ما أكده ابن عمرو رضي الله عنه بحديثه هذا. والله أعلم.
 ثم إن الحديث رواه شريك عن حبيب بن زيد بلفظ:
 "الصائم إذا أكل عنده المفاطر صلت عليه الملائكة حتى يمسي".

أخرجه الترمذي وابن خزيمة بإسناد واحد عن شريك وليس عند الترمذي: " حتى يمي".
 " وهو بهذه الزيادة منكر، لأن شريكاً وهو ابن عبد الله القاضي سيء الحفظ،
 وبهذه الزيادة رواه الطبراني أيضاً (رقم ٥٠) .

والحديث علقت عليه اللجنة القائمة بتحقيق " الجامع الكبير " للسيوطي (٥٦٥٢)
 بأن السيوطي رمز في " الجامع الصغير " لحسنه، وكفى! كما أورده الغماري في " كنزه " .

١٣٣٣ - " من فطر صائماً من كسب حلال، صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافه جبريل، ومن يصافه جبريل يرق قلبه، وتكثر دموعه. قال رجل: يا رسول الله! فإن لم يكن ذاك عنده؟ قال: قبضة من طعام. قال: أرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فقلقة خبز. قال: أفأرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: فذقة من لبن. قال: أفأرأيت من لم يكن ذاك عنده؟ قال: فشرية من ماء " .
 ضعيف

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٦٩/٢) عن حكيم بن خدام العبدى: نا علي بن

زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف لسوء حفظه.

والأخرى: حكيم هذا قال أبو حاتم: " متروك الحديث " .
 وقال البخاري: " منكر الحديث " .

قلت: وهذا منه تضعيف شديد له، كما هو اصطلاحه.

لكن تابعه الحسن بن أبي جعفر عند ابن عدي أيضاً (٨٧/١) والأصبهاني في " الترغيب " (ق ١٧٩/٢) ، وقال ابن عدي:

" لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلا الحسن بن أبي جعفر وحكيم بن خدام " .

قلت: وثلاثتهم ضعفاء، وحكيم أشدهم ضعفاً، فالحديث ضعيف.

ومن طريق الحسن أخرجه الطبراني مختصراً، والبزار نحوه كما في " مجمع الزوائد " (٣/١٥٦) .

قلت: في عزوه للبزار نظر لأسباب أهمها أنه ليس في " كشف الأستار عن زوائد البزار " للهيتمي أيضاً، وهو أصل ما يعزوه للبزار في " المجمع " وكذلك ليس هو في " زوائد البزار " للحافظ ابن حجر.

وأما الطبراني فقد أخرجه في " الكبير " (٦١٦٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر، باختصار، ورواه قبيله (٦١٦١) من طريق حكيم بن خدام أيضاً أخصر منه.

(تنبيه) : (خدام) بكسر المعجمة الأولى كما في " الإكمال " (٣/١٣٠) لابن

ماكولاً، ومثله في " تاريخ البخاري " و" الجرح والتعديل " و" الكامل "

وغيرها، ووقع في " اللسان " و" الطبراني ": " حزام "،! بالحاء المهملة وهو تصحيف.

١٣٣٤ - " فضل القرآن على سائر الكلام، كفضل الرحمن على سائر خلقه " .

ضعيف
أخرجه أبو يعلى في " معجم شيوخه " (ق ٣٤/١) وابن عدي في " الكامل " (ق ٢٤٦/١) والبيهقي في " الأسماء والصفات " (ص ٢٣٨) من طريق عمر الأبح عن
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة - زاد البيهقي: عن الأشعث الأعمى - عن شهر بن حوشب
عن أبي هريرة مرفوعا به. وقال البيهقي:
" تفرد به عمر الأبح وليس بالقوي " .
قلت: بل هو ضعيف جدا كما يفيدته قول البخاري فيه:
" منكر الحديث " .
ومع ذلك فقد اقتصر الحافظ في " الفتح " (٩/٥٤) على قوله فيه:
" وهو ضعيف " .

ولعل ذلك لعدم تفرد الأبح به كما يأتي.
وشهر بن حوشب ضعيف من قبل حفظه.
وأما الأشعث الأعمى فهو ابن عبد الله الحداني أبو عبد الله الأعمى، وهو صدوق
. وقد اختلف في إسناده، فقال البيهقي:
" وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده. ورواه
عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه " .
ثم قال الحافظ ابن حجر:
" وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر عن شهر بن حوشب مرسلًا، ورجاله لا بأس بهم " .
قلت: وكذلك أخرجه الدارمي (٢/٤٤١) : حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن
سلمة عن أشعث الحداني عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
والحداني صدوق، ومن دونه ثقات.
وبالجملة فالحديث ضعيف لاضطرابه، وإرساله وضعف راويه. وقد أشار

البخاري
في " أفعال العباد " (ص ٩١) ، إلى أنه لا يصح مرفوعا. وقد أخرجه العسكري عن
طاووس والحسن من قولهما كما في " الفتح " ، وكذلك رواه ابن نصر في " قيام
الليل " (ص ٧١) عن شهر بن حوشب وأبي عبد الرحمن السلمي، وعلقه البخاري في
" الأفعال " (ص ٧٢) عن السلمي، وقد روي عنه عن عثمان مرفوعا.
أخرجه البيهقي من طريق يعلى بن المنهال السكوني: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي
عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان
مرفوعا به.
وهكذا أخرجه ابن الضريس عن الجراح به كما في " الفتح " . والجراح صدوق كما في
" التقريب " ، وقال الذهبي: " صويلح " ! وبقية رجاله ثقات غير يعلى بن
المنهال أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤/٢/٣٠٥) من رواية حاتم

ابن أحمد بن الحجاج المروزي فقط عنه، ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً. وقد تابعه الحماني عن إسحاق به مرفوعاً. أخرجه البيهقي أيضاً وقال:

"ويقال: إن الحماني أخذ ذلك من يعلى والله أعلم".

يعني أنه سرقه منه، فإنه متهم بسرقة الحديث، كما تقدم في الحديث (١٣٢٩) .

وقد خالفهما يحيى بن أبي طالب، فرواه عن إسحاق بن سليمان به إلى أبي عبد الرحمن موقوفاً عليه من قوله.

وتابعه على ذلك غيره كما قال البيهقي. وقال الحافظ (٩/٥٤) :

"وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي".

وجملة القول أن الحديث ضعيف لا يصح من طريقه، فالأولى ضعيفة جداً، والأخرى ضعيفة، والصواب الوقف.

وقد روي من طريق أخرى مرفوعاً في عجز الحديث الآتي:

١٣٣٥ - "يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن وذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضلاً كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه".

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/١٥٢) واللفظ له، والدارمي (٢/٤٤١) وابن نصر في "قيام الليل" (ص ٧١) والعقيلي في "الضعفاء" (٣٧٥) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٢٣٨) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره. وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب".

قلت: بل هو ضعيف، فإن عطية وهو العوفي ضعيف.

ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد متهم، وبه أعله العقيلي فقال:

"وقال أحمد: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: يكذب".

وكذلك كذبه أبو داود كما في "الميزان" وساق له هذا الحديث ثم قال:

"حسنه الترمذي فلم يحسن".

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٨٢) عن أبيه:

"هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي".

قلت: وكذلك لم يحسن الحافظ حين قال في "الفتح" (٩/٥٤) :

"أخرجه الترمذي ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف".

فذهل عن الهمداني هذا وهو أشد ضعفاً من عطية، وقد قال العقيلي:

"ولا يتابع عليه".

لكن خالفه البيهقي فقال:

"قلت: تابعه الحكم بن بشير، ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس".

قلت: فإذا صح السند بهذه المتابعة، فهي متابعة قوية، يراً محمد بن الحسن هذا

من عهدته الحديث، فالحكم بن بشير صدوق، كما في "التقريب"، ومحمد بن مروان إن كان هو العقيلي البصري، فهو صدوق أيضا لكن له أوهام، وإن كان هو السدي الأصغر فهو متهم وكلاهما من طبقة واحدة. والله أعلم.

وبالجملة، فقد انحصرت علة الحديث في العوفي.

وقد روي الحديث بشطره الأول عن عمر وحذيفة.

أما حديث عمر، فأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص ٩٣ - هند): حدثنا ضرار: حدثنا صفوان بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعا به.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، ضرار وهو ابن سرد - بضم المهملة وفتح الراء - وشيخه صفوان بن أبي الصهباء ضعيفان، والأول أشد ضعفا، فقد قال البخاري نفسه: "متروك". وكذبه ابن معين.

وأما الآخر، فقال الذهبي:

"ضعفه ابن حبان وقال: يروي ما لا أصل له، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به". ثم ذكره في "الثقات" أيضا!

وقال الحافظ في "التقريب":

"مقبول، اختلف فيه قول ابن حبان".

والحديث قال في "الفتح" (٩/٥٤):

"وأخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في "مسنده" من حديث عمر بن الخطاب، وفي إسناده حذيفة فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/٣١٣) وابن عساكر في "فضيلة ذكر الله عز وجل" (ق ٢/٢) بإسنادين عن أبي مسلم عبد الرحمن بن واقد: حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربيعي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"قال الله تعالى: من شغله ذكرى عن مسألي أعطيته قبل أن يسألني". وقالوا:

"حديث غريب تفرد به أبو مسلم".

قلت: وثقه ابن حبان. وقال ابن عدي:

"يحدث بالمناكير عن الثقات، ويسرق الحديث".

وقال الحافظ:

"صدوق يغلط".

٣٠٣٣٧ 1336

قلت: وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، فالإسناد حسن عندي، لولا ما يخشى من سرقة عبد الرحمن بن واقد، أو غلظه والله أعلم.

١٣٣٦ - "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال".

شاذ

أخرجه الترمذي (٢/١٤٥): حدثنا محمد بن بشار: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم به. حدثنا محمد بن بشار: حدثنا معاذ بن هشام:

حدثني أبي عن قتادة بهذا الإسناد نحوه. قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح " .

قلت: الحديث صحيح بغير هذا اللفظ، وأما هذا، فشاذ أخطأ فيه شعبة أو من دونه ، وقد أخطأ شعبة في موضع آخر منه، فالأول قوله: " ثلاث " والصواب: " عشر " . فقال أحمد (٦/٤٤٦) : حدثنا محمد بن جعفر وحجاج: حدثنا شعبة به بلفظ:

" من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنه الدجال " .

وهكذا أخرجه مسلم (٢/١٩٩) : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا: حدثنا محمد بن جعفر به ولم يسق لفظه، وإنما أحال به على لفظ هشام الدستوائي قبله عن قتادة وهو بلفظ:

" من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال " . ثم قال مسلم عقب سياقه لسند شعبة:

" قال شعبة: " من آخر الكهف " ، وقال همام: " من أول الكهف " ، كما قال هشام " .

قلت: وهذا معناه أن رواية شعبة عند مسلم متفقة مع رواية همام وهشام في لفظة

" العشر " ، ومخالفة لها في لفظة " أول " وهي عند مسلم والترمذي وكلاهما من

طريق ابن بشار، ومع ذلك فقد اختلفت روايتاهما عنه في اللفظ الأول، فسلم قال

: " العشر " والترمذي قال: " ثلاث " كما اختلفت في الحرف الأول، فعند مسلم "

آخر الكهف " ، وعند الترمذي " أول الكهف " ، وفي كل من الروايتين صواب وخطأ ، فقوله: " ثلاث " خطأ

٣٠٣٣٨ 1337

مخالف لعامة الرواة الثقات عن قتادة، وكلهم قالوا: "

عشر " . وقد ذكرت أسماءهم في " السلسلة الأخرى " (٥٨٢) وقوله: " أول الكهف

" صواب لموافقة الثقات، ويبدو لي أن شعبة نفسه كان يضطرب في رواية هذا

الحديث فتارة كان يقول: " عشر " كما هي رواية أحمد ومسلم عنه، وتارة يقول:

" ثلاث " كما في رواية الترمذي هذه، وهي شاذة قطعاً، وتارة يقول: " آخر

الكهف " كما روايتهما، وأخرى يقول: " أول الكهف " وهي الصواب كما بينته في

المصدر المشار إليه آنفاً، وكان الغرض هنا بيان الشذوذ في المكان الأول، وقد

يسر الله لنا ذلك فله الحمد والمنة.

ثم وجدت لرواية " آخر الكهف " شاهداً من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وموقوفاً،

خرجته في " الصحيحة " برقم (٢٦٥١) ، وملت هناك إلى العمل بأيهما شاء القاريء

، والله أعلم.

(تنبيه) : لم يتنبه الحافظ ابن كثير لشذوذ رواية الثلاث، فذكرها من رواية

الترمذي وأقره على تصحيحها، فقلده مختصره الشيخ الرفاعي فصرح بصحتها في "

فهرسه " (٢/٥٦٣/٦١٥) ولقد كان بلديه الصابوني موقفاً في هذه المرة لأنه لم

يوردها في " مختصره " !

وكذلك أقره المنذري في " الترغيب " والمناوي في " شرحه " ، وكان هذا من

دواعي هذا التخريج والتحقيق. والله تعالى ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

١٣٣٧ - " ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن يحاج العباد، له ظهر وبطن، والأمانة، والرحم تنادي: ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله ".
ضعيف

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٣٦٦) وحيد بن زنجويه في " كتاب الأدب " كما في " هداية الإنسان " (ق ٩٩/٢) والسياق له، ومن طريقه البغوي في " شرح السنة " (١٣/٢٢/٣٤٣٣) عن مسلم بن إبراهيم: حدثنا كثير بن عبد الله الشكري: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي عن أبيه مرفوعا.

٣.٣٣٩ 1338

أورده العقيلي في ترجمة الشكري هذا وقال:

" ولا يصح إسناد، والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياذ بألفاظ مختلفة، وأما القرآن، فليس بالمحفوظ ".
قلت: وأورده ابن أبي حاتم (٣/٢/١٥٤) من رواية أربعة من الثقات، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وثمة خامس روى عنه أيضا وهو زيد بن الحباب كما جاء في " الإصابة "، وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " (٧/٣٥٤)، فثله قد يحسن حديثه إذا كان من دونه ومن فوقه ثقة.

وشيوخه الحسن بن عبد الرحمن، لا يعرف، فقد أورده ابن أبي حاتم أيضا (١/٢/٢٣) من رواية الشكري هذا فقط! وكذلك صنع ابن حبان في " الثقات " (٤/١٤٢) فهو في عداد المجهولين، فهو علة الحديث عندي، وليس الشكري كما يشعر به كلام العقيلي المتقدم، وقلده فيه المعلق على " شرح السنة "، ومن قبله المناوي في " الفيض ".

(تنبيه): وقع في ابن حبان: " الحسن بن عبد الرحمن بن عوف الزهري " وفي إسناد هذا الحديث (القرشي) مكان " الزهري " وكذلك هو عند ابن أبي حاتم وقال:

" وليس هو بابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، لكنه آخر بصري ".
وعلى هذا جرى الحفاظ في " الإصابة " فإنه ترجم أولا لعبد الرحمن بن عوف الزهري ثم قال:
" عبد الرحمن بن عوف؛ آخر إن لم يذكر إلا في هذا الحديث بهذا الإسناد فلا ثبت صحبته، بل هو أيضا لا يعرف، وعلى هذا فهذه علة ثانية. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣٣٨ - " هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قالها ثلاثا: قال: قال عز وجل: وعزتي لا يصلينا عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلى لغير وقتها إن شئت رحمته، وإن شئت عذبه ".
ثم قال:

" عبد الرحمن بن عوف؛ آخر إن لم يذكر إلا في هذا الحديث بهذا الإسناد فلا ثبت صحبته، بل هو أيضا لا يعرف، وعلى هذا فهذه علة ثانية. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣.٣٤٠ 1339

منكر. أخرجه البيهقي في " الأسماء والصفات " (ص ١٣٤) من طريق يزيد بن قتيبة الجرشي: حدثنا الفضل بن الأغر الكلابي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال:

"إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوماً فقال لهم: "فذكره".
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، الفضل بن الأغر وأبو هـ لم أجد من ترجمهما.
ويزيد بن قتيبة الجرشي، أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٨٤) وقال:
"روى عن الفضل الأغر الكلابي، روى عنه مسلم بن إبراهيم" ولم يزد.
ووقع عنده (الجرشي) بالحاء المهملة. والله أعلم.
١٣٣٩ - "يوم يكشف عن ساق"، قال: عن نزر عظيم يخرون له سجداً".

منكر

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤/١٧٥١) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٣٤٧ - ٣٤٨) عن روح بن جناح عن مولى
عمر بن عبد العزيز عن أبي بردة بن أبي
موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: "يوم يكشف عن
ساق..".
قلت: وهذا سند واه جداً، مولى عمر بن عبد العزيز مجهول، وروح بن جناح قال
الحافظ:
"ضعيف اتهمه ابن حبان".
وقال في "الفتح" (٨/٥٣٨):
"أخرجه أبو يعلى بسند فيه ضعف!"
ولا يخفى ما في هذا التعبير من التساهل في تليين الضعف! وأبعد منه عن الصواب
قول الميثمي في "المجمع" (٧/١٢٨):
"رواه أبو يعلى، وفيه روح بن جناح وثقه دحيم وقال فيه: ليس بالقوي وبقية
رجاله ثقات".
وذلك لأن في بقية ذلك المولى المجهول، فن أين لتلك البقية الثقة؟!
وقد صح في تفسير هذه الآية خلاف هذا الحديث المنكر بلفظ:

١٣٣٤ ١٣٤٠

"يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة..". الحديث.
وهو مخرج في "الصحيح" برقم (٥٨٣)، فراجع فيه بحث هام حول هذه الصفة
وطعن الكوثري في ثقات رواتها والرد عليه وبيان بعده عن النقد العلمي التزيه.
١٣٤٠ - "إذا سأل أحدكم ربه مسألة فتعرف الاستجابة فليقل: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، ومن أبطأ عنه من ذلك
شيء فليقل: الحمد لله على كل حال".

ضعيف

أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ١٣٦ - ١٣٧) من طريق عمرو بن محسن
ابن علي الفهري (الأصل: النهري) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف، محسن هذا مجهول الحال، كما قال ابن القطان.
وقال الحافظ:
"مستور من السادسة".

وهذا يعني أنه لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع، وقد أشار ابن حبان إلى مثل
هذا حين قال في "ثقات التابعين":

" يروي المراسيل "

وقد روى له الحاكم (١/٢٠٨) حديثا آخر عن عوف بن الحارث عن أبي هريرة وقال: صحيح على شرط مسلم ". ووافقه الذهبي، وذلك من أوامهما، وقد وصف الذهبي نفسه محصنا هذا بالجهالة في " الميزان " نقلا عن ابن القطان وأقره! فالعجب منه ما أكثر تناقض كلامه في " التلخيص " مع كلامه في غيره وهو الحافظ النقاد، الأمر الذي يحملني على أن أعتقد أنه من أوائل مؤلفاته، وأنه لم يتح له أن يعيد النظر فيه، والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في جامعيه للبيهقي في " الدعوات " عن أبي هريرة، ولم نقف على هذا الكتاب بعد، وإن كنت أظن أن إسناده هو نفس الإسناد المذكور نقلا عن " الأسماء والصفات ".

٣٠٣٤٢ 1341

ولم يتكلم عليه المناوي بشيء، فكأنه لم يقف عليه، ولذلك انصرف إلى الكلام عن غيره فقال عقب الحديث: " وللحاكم نحوه من حديث عائشة، قال الحافظ العراقي: وإسناده ضعيف ". وقلده المعلقون على " الجامع الكبير " (١٩٤٠) فنقلوه عنه، دون أن يعزوه إليه! وزادوا على ذلك فقالوا - كعادتهم -: رمز السيوطي في " الجامع الصغير " لضعفه! وحديث عائشة الذي أشار إليه المناوي حديث آخر، لا يمكن اعتباره شاهدا لهذا، فإنه من فعله صلى الله عليه وسلم، وقد أورده السيوطي في " باب كان وهي الشرائع الشريفة " وضعفه المناوي هناك أيضا برقم (٦٠٢٨) وخفي عليه أن له شواهد تقويه كما بينته في " الصحيحة " برقم (٢٦٥) ، وبناء عليه ذكرته في " صحيح الجامع الصغير " (٤٥١٦) ، ولا أدري ماذا سيكون حكم المعلقين المشار إليهم آنفا عليه، إذا ما جاء دور تعليقهم عليه؟ لأنهم لا يزالون إلى الآن في حرف الألف من " الجامع " فيما وصلني من أجزاء التي طبعوها، وإن كان يغلب على الظن أنهم سيضعفونه تقليدا لمناويهم، ولكني لا أجزم بذلك إلى أن نرى تعليقهم عليه. والله ولي التوفيق.

١٣٤١ - " يا عمر! أنا وهو كذا أحوج إلى غير هذا، أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن اتباعه، اذهب به يا عمر! وأعطه حقه، وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته ". منكر

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٤٧/٥١) قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي: حدثنا أبي (ح) ،: وحدثنا أحمد بن علي الأبار: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده عن عبد الله بن سلام قال: " إن الله لما أراد هدى زيد بن سعة، قال زيد بن سعة: ما من علامات النبوة

شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله. قال زيد بن سعة:

نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الحجرات، ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجل على راحلته كالبديوي فقال: يا رسول الله! إن بصري قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق غدا وقد أصابهم سنة وشدة وحقوق من الغيث، فأنا أخشى يا رسول الله! أن يخرجوا من الإسلام طمعا، كما دخلوا فيه طمعا، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت. فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا رضي الله عنه فقال: يا رسول الله! ما بقي منه شيء.

قال زيد بن سعة: فدنوت إليه فقلت: يا محمد! هل لك أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال:

" لا يا يهودي! ولكني أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا وكذا، ولا تسمي حائط بني فلان ".

قلت: بلى فباعني. فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا. فأعطاه الرجل فقال: " اغد عليهم فأعنيهم بها ".

فقال زيد بن سعة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيت، فأخذت بجامع قيصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ فقلت له: ألا تقضيني يا محمد حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل، ولقد كان لي بخالطكم علم، ونظرت إلى عمر وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره فقال: يا عدو الله! أتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسمع؟ وتصنع به ما أرى؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك! ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة ثم قال: فذكره.

قال زيد: فذهب بي عمر رضي الله عنه فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر. فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ فقال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان ما رعتك، قلت: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا، من أنت؟ قلت: أنا زيد بن سعة. قال: الخبر؟ قلت: الخبر. قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وقلت له ما قلت؟ قلت: يا عمر! لم تكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرت إليه

إلا اثنتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فقد خبرتهما، فأشهدك يا عمر أنني رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيا، وأشهدك أن شطر مالي - وإني أكثرها مالا - صدقة على أمة محمد.

فقال عمر رضي الله عنه: أوعلى بعضهم فإنك لا تسعهم. قلت: أوعلى بعضهم. فرجع عمر وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وآمن به وصدقه وبأبعه وشهد معه مشاهد كثيرة. ثم توفي زيد في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر، رحم الله زيدا.

قلت: وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (٨١ - ٨٣) بتمامه: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل: نا الحوطي: نا الوليد بن مسلم.

وحدثنا الحسن بن محمد: نا أبو زرعة: نا محمد بن المتوكل: نا الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابن حبان (٢١٠٥ - موارد) وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (١/٥٢) والحاكم (٣/٦٠٤ - ٦٠٥) والبيهقي (٦/٥٢) وفي "دلائل النبوة" (٦/٢٧٨)

من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني به وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!"

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: ما أنكره وأركه! لا سيما قوله: "مقبلا غير مدبر"، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال".

قلت: وعلته حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، فإنه ليس بالمعروف ولذلك يبض له الذهبي في "الكاشف"، وقال الحافظ: "مقبول".

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في مقدمة "التقريب"، وكأنه لجهالته لم يورده البخاري في "التاريخ" ولا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٤/١٧٠) على قاعدته في توثيق المجهولين التي نبهنا عليها مرارا في هذا الكتاب وغيره، حتى صار ذلك معلوما عند عامة طلاب هذا العلم الشريف، وكان ذلك من قبل نسيا منسيا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وقد ذهل الحافظ عن علة الحديث هذه، وعن النكارة التي أشار إليها الذهبي في آخره، فقال في ترجمة زيد بن سعة من "الإصابة":

"رجال إسناده موثقون، وقد صرح الوليد فيه بالتحديث، ومداره على محمد بن أبي السري، وثقه ابن معين، ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي: محمد كثير الغلط".

قلت: وفات الحافظ أنه لم يتفرد به محمد هذا، بل تابعه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي عند أبي الشيخ والطبراني، وهو ثقة، فالعلة ممن فوقهما، وقد عرفها، والله تعالى هو الموفق.

(تنبيه): قد أخرج الحاكم طرفا من الحديث، وهو المتعلق بالتقاضي في مكان آخر من "المستدرک"، لكن سقط منه محمد بن حمزة، فظهر إسناده إسناد آخر، كما حققته في "أحاديث البيوع" وبالله التوفيق.

(تنبيه) : لقد علمت مما تقدم أن الذهبي رد على الحاكم في تصحيحه للحديث، ولقد دهشت حقا حين وقع بصري على قول الدكتور قلعجي المعلق على " الدلائل " (٦/٢٨٠) :
" وقال الذهبي: صحيح ".

وهذا كذب على الذهبي، ولا أقول إنه عن عمد، فقد يكون عن جهل وسوء فهم أو غفلة، فإن الذهبي قال ما نصه بالحرف:
" صحيح. قلت: ما أنكره وأركه.. " إلخ.
فقوله: " صحيح " هو حكاية من الذهبي لتصحيح الحاكم، وليس تصحيحا من الذهبي كما زعم الدكتور، بدليل رده عليه بقوله:
" قلت: ما أنكره.. " إلخ.

وهذا واضح جدا عند كل من له معرفة باللغة العربية، ومعرفة ما بإسلوب الذهبي في تعقبه على الحاكم، فإنه يحكي قوله أولا، ثم يعقب عليه بما عنده من نقد إن كان عنده، فلا أدري - والله - تعليلا لهذه الكذبة، وأي شيء خطر في البال فأحلاه مرا!

٣٠٣٤٣ 1342

وسياتي أمثلة أخرى تدل على مبلغ علم هذا الدكتور، فانظر مثلا الحديث (٢٢٠٨) .
١٣٤٢ - " " إذا زلزلت " تعدل نصف القرآن، و " قل يا أيها الكافرون " تعدل ربع القرآن، و " قل هو الله أحد " تعدل ثلث القرآن " .

منكر
أخرجه الترمذي (٢/١٤٧) والحاكم (١/٥٦٦) من طريق يمان بن المغيرة العنزي:
حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وضعفه الترمذي بقوله:

" حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة " .
قلت: وهو ضعيف كما قال الحافظ في " التقريب " . بل قال فيه البخاري:
" منكر الحديث " .

وهذا منه في منتهى التضعيف له. وقال النسائي:
" ليس بثقة " .

وأما الحاكم فقال:

" صحيح الإسناد ! فتعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: بل يمان ضعفه " .

قلت: وقد روي الحديث عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه.

أخرجه الترمذي (٢/١٤٦) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٨٩) عن الحسن بن سلم بن صالح العجلي: حدثنا ثابت البناني عنه. وقال الترمذي:

" حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم " .

قلت: وقال العقيلي:

" الحسن هذا مجهول، وحديثه غير محفوظ. وقد روي في " قل هو الله أحد "

أحاديث صالحة الأسانيد من حديث ثابت، وأما في " إذا زلزلت " و " قل يا "

أيها الكافرون "أسانيدها تقارب هذا الإسناد".
وقال الذهبي في الحسن هذا:
"لا يكاد يعرف، وخبره منكر. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات".
قلت: والفقرة الأولى من الحديث قد رويت من طريق أخرى عن أنس بلفظ: "ربع القرآن" وسنده ضعيف، وقد أوردته شاهدا في السلسلة الصحيحة الأخرى (٥٨٨) وقد قواه بعضهم أعني اللفظ المذكور، فقد ذكر الشيخ زكريا الأنصاري في "الفتح الجليل" (ق ٢٤٨/١) الحديث بلفظ:
"من قرأ سورة "إذا زلزلت الأرض" أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله".
وقال:
"رواه الثعلبي بسند ضعيف، لكن يشهد له ما رواه ابن أبي شيبة مرفوعا: "إذا زلزلت" تعدل ربع القرآن".
وذكر نحوه الخفاجي في حاشيته (٨/٣٩٠) وزاد:
"فظهر أنه حديث صحيح، ليس كغيره من أحاديث الفضائل".
قلت: ولم يظهر لي ذلك لأن الشاهد الذي عزاه لابن أبي شيبة ما أظنه إلا من طريق سلمة بن وردان عن أنس مرفوعا وسلمة ضعيف، وقد خرجته في "السلسلة الأخرى" (٥٨٨) شاهدا كما سبقت الإشارة إليه، ولأن سند الثعلبي لم أقف عليه. فالله أعلم.
ثم وجدت للحديث شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا به.
أخرجه أبو أمية الطرسوسي في "مسند أبي هريرة" (١٩٥/٢) عن عيسى بن ميمون: حدثنا يحيى عن أبي سلمة عنه.
قلت: لكنه إسناد ضعيف جدا؛ عيسى بن ميمون الظاهر أنه المدني المعروف بالواسطي، ضعفه جماعة، وقال أبو حاتم وغيره:
"متروك الحديث".
وأبو أمية نفسه صدوق، كما قال الحافظ، فلا يصلح شاهدا.
وأما الفقرة الثانية فلها شواهد عدة، ولذلك خرجتها في "الصحيحة" (٥٨٦).

٣٠٣٤٤ 1343

وأما الفقرة الثالثة: "قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن".
فهو حديث صحيح مشهور من رواية جمع من الصحابة، في "الصحيحين" وغيرهما، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٣١٤) و"الروض" ١٠٢٤، "التعليق الرغيب" (٢/٢٢٥).
١٣٤٣ - "أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير: "عذرا أونذرا"، و"الصدفين" و"ألا له الخلق والأمر" وأشباه هذا في القرآن".
منكر

أخرجه الحاكم (٢/٢٣١ و ٢/٢٤٢) من طريق بكار بن عبد الله: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف: حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن

زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره وقال:
" صحيح الإسناد " !
ورده الذهبي بقوله:

" قلت: لا والله، العوفي يجمع على ضعفه، وبكار ليس بعمدة، والحديث واه منكر " .

قلت: وأخرجه ابن الأنباري في " الإيضاح " (ق ٣/١) من طريق عمار بن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز القرشي قاضي المدينة قال: حدثنا أبو الزناد دون قوله: " كهيئة .. " .

وهذا القاضي العوفي ضعيف جدا. قال البخاري:

" منكر الحديث " .

وقال النسائي:

" متروك " .

وعمار بن عبد الملك اثنان، والظاهر أنه الذي روى عن بقية، وهو متروك الحديث عند الأزدي. والله أعلم.

وممن ضعف الحديث المناوي، فإنه قال بعد أن نقل رد الحافظ الذهبي على

٣٠٣٤٥ 1344

الحاكم

المتقدم:

" وأنت بعد إذ عرفت حاله علمت أن المصنف في سكوته عليه غير مصيب " .
قلت: ولقد كان موقف السيوطي في " الجامع الكبير " خيرا من ذلك، فإنه قال عقب عزوه للحاكم:

" وتعقب " .

يشير بذلك إلى تعقب الذهبي السابق.

ثم إن كلام المناوي المذكور صريح في أن السيوطي لم يرمز له في " الصغير " بشيء ، ومع ذلك نرى عقب الحديث في شرح المناوي أنه رمز له بـ (صح) فلا أدري ماذا كان موقف لجنة " الجامع الكبير " هل اعتمدوا على هذا الرمز، أم على تضعيف المناوي إياه مع إشارة السيوطي فيه إلى تضعيفه كما هو المرجو؟ فإن كان كذلك فهل اعتبروا بذلك الرمز المناقض للتضعيف فلا يعتمدون بعد على رموز " الصغير "؟ ذلك ما نتمناه لهم. ثم رأيتهم قد حققوا الأمانة (ص ١٤٢٦) فنصحوا، وعساهم أن يستمروا.

١٣٤٤ - " أعربوا القرآن " .

ضعيف

أخرجه أبو علي الصواف في " الفوائد " (٣/١٦١/٢) وأبو علي الهروي في " الأول من الثاني من الفوائد " (١٨/٢) عن ليث عن طلحة بن مصرف عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف. وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا به، ولكنه واه جدا.

أخرجه أبو بكر الشيرازي في "سبعة مجالس من الأمالي" (٨/١) عن حفص بن سليمان : نا سعيد بن المرزبان عن الضحاك بن مزاحم عنه. وقال:

" قال الحاكم: لم نكتبه من حديث أبي سعد البقال إلا بهذا الإسناد ".
قلت: وهو ضعيف جدا فيه علل:

١ - الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

٢ - وسعيد بن المرزبان، وهو أبو سعد البقال ضعيف مدلس، وقد عنعنه.

٣٠٣٤٦ 1345

٣ - وحفص بن سليمان وهو الأسدي الغاضري قال الحافظ: " متروك الحديث مع إمامته في القراءة ".
ثم رأيت حديث ابن مسعود في "معجم الطبراني الكبير" من طريق ليث به موقوفا،

ومرفوعا (٨٦٨٤ و ٨٦٨٥) وزاد في المرفوع: " فإنه عربي ".
وزاد بعد هذه الزيادة من طريق أخرى:

" فإنه سيجيء قوم يثقفونه، وليسوا بخياركم ".
وإسناده هكذا (٨٦٨٦) : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم: حدثنا

محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن سيار أبي الحكم عن ابن مسعود قال: فذكره موقوفا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله هذا قال ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٦٨) :

" حدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل، فإذا أن يكون مغفلا، لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمدا، فإني رأيت له غير حديث غير محفوظ ".
وبه أعله الهيثمي (٧/١٦٥) ، وأعل ما قبله بليث بن أبي سليم، ووههم المناوي

في "الجامع الأزهر" فزعم أن في هذا أيضا ابن أبي سليم!
وله شاهد آخر، ولكنه واه جدا، وفي متنه زيادة مستنكرة وهو الآتي بعده:

١٣٤٥ - " أعربوا القرآن، واتمسوا غرائب، وغرائب فرائضه وحدوده ".
ضعيف جدا

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/٥٧/١) وأبو يعلى في "مسنده" (ق ٣٠٦/١) وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (ق ٩٨/٢) والحاكم (٢/٤٣٩)

واخطيب في "التاريخ" (٨/٧٧ - ٧٨) وأبو بكر الأنباري في "الوقف والابتداء" (ق ٤/٢ إسكندرية) وأبو الفضل الرازي في "معاني أنزل القرآن

على... " (٦٨ - ٦٩) والسلفي في "معجم السفر" (ق ١٢٤/١) عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وقال الحاكم:

٣٠٣٤٧ 1346

" صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا "!
ورده الذهبي بقوله:

" قلت: بل أجمع على ضعفه ".
 قلت: وآفته عبد الله هذا، فإنه شديد الضعف. وقال الهيثمي (٧/١٦٣) بعدما عزاه لأبي يعلى:
 " وهو متروك ".
 وأما قول المناوي في " الفيض ":
 " وقال المناوي: فيه ضعيفان ".
 نخطأ، إذ ليس فيه إلا هذا، وأما أبو هـ فتقة من رجال الشيخين.
 نعم رواه عن عبد الله بعض الضعفاء بزيادة على ما رواه الثقات عنه وهو:
 ١٣٤٦ - " أعربوا القرآن، واتبعوا غرائبه، وغرائب فرائضه، وحدوده، فإن القرآن نزل على خمسة أوجه، حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال ".
 ضعيف جدا
 رواه ابن جبرون المعدل في " الفوائد العوالي " (١/٢٨/١) والثقفي في " الثقييات " (ج ٩ رقم ١٤ نسختي) عن معارك بن عباد: حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري: حدثني أبي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
 ومن هذا الوجه رواه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في جزء له بخطه (ق ٤٣/٢) وسكت عليه، وهو ضعيف جدا كما تقدم في الذي قبله، لكنه الراوي عنه هنا معارك بضم الميم - ضعيف أيضا كما قال الدارقطني، وقال البخاري:
 " منكر الحديث ".
 لكن قال الحافظ ابن ناصر:
 " له شاهد عن عبد الله بن مسعود ".

٣٠٣٤٨ 1347

ثم ذكره مرفوعا بلفظ: " كان الكتاب الأول ينزل.. " فذكره نحوه، لكن ليس فيه طرفه الأول إلى قوله: وحدوده، وهو من نصيب الكتاب الآخر (٥٨٩) والحمد لله تعالى.
 ١٣٤٧ - " أعربوا الكلام، كي تعربوا القرآن ".
 منكر
 أخرجه أبو عبيد في " غريب الحديث " (٩٩/١) : حدثنا نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوليد بن محمد بن زيد قال: سمعت أبا جعفر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 وعن نعيم أخرجه أبو بكر الأنباري في " الوقف والابتداء " (ق ٦/١) .
 قلت: وهذا إسناد مرسل أو معضل مظلم، لم أعرف منه إلا نعيم بن حماد وبقية بن الوليد وهما ضعيفان، وهذا مدلس وقد عنعنه، والوليد بن محمد الظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين. وقال المناوي في " الفيض " عن أبي جعفر هذا:
 " هو أبو جعفر الأنصاري الذي قال: رأيت أبا بكر ورأسه ولحيته كأنهما جمر "

الغضا".
قلت: ولا أدري مستنده فيما ذكره، ولو ثبت ذلك لكان الحديث مرسلا وهو ينافي قوله أصله - أعني السيوطي - في "الجامع الصغير":
"رواه ابن الأنباري في "الوقف" والمرهبي في "فضل العلم" عن أبي جعفر معضلا".
فلو كان أبو جعفر هو ذاك الأنصاري عند السيوطي لم يجعله معضلا. فالله أعلم.

٣٠٣٤٩ 1348

١٣٤٨ - "إن لكل شيء سناما، وسنام القرآن سورة البقرة، فيها آية سيدة آي القرآن، لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسي".
ضعيف
أخرجه الترمذي (رقم ٢٨٨١) وابن نصر في "قيام الليل" (٦٨) والحاكم (١/٥٦٠) وعبد الرزاق في "المصنف" (٦٠١٩) والحميدي في "مسنده" (رقم ٩٩٤) وابن عدي في "الكامل" (ق ٦٩/١) من طريق حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وضعفه الترمذي بقوله:

٣٠٣٥٠ 1349

"لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبة في حكيم وضعفه".
وأما الحاكم فقال:
"صحيح الإسناد، والشيخان لم يخرجوا عن حكيم لوهن في رواياته، وإنما تركاه لغلوه في التشيع".
فأقول: ليس كما قال وإن وافقه الذهبي في "تلخيصه"، فإن أقوال الأئمة فيه، إنما تدل على أنهم تركوه لسوء حفظه، وليس لفساد مذهبه، فقال أحمد:
"ضعيف الحديث، مضطرب الحديث".
وقال عبد الرحمن بن مهدي:
"إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات".
وقال أبو حاتم:
"ضعيف الحديث، منكر الحديث".
ولذا قال الذهبي في "الكاشف":
"ضعفه، وقال الدارقطني: متروك".
وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف رمي بالتشيع".
وبالجملة فالحديث ضعيف، غير أن طرفه الأول قد وجد ما يشهد له من حديث عبد الله بن مسعود، وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٥٨٨).
١٣٤٩ - "إن لكل شيء سناما، وإن سنام القرآن، سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاثة أيام".
ضعيف
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١١٥) وابن حبان (رقم ١٧٢٧ - موارد) من

طريق أبي يعلى وهذا في " مسنده " (٤/١٨٢٦) وأبو نعيم في " أخبار

٣٠٣٥١ 1350

أصبهان " (١/١٠١) عن خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..

أورده العقيلي في ترجمة خالد هذا، وقال: " لا يتابع على حديثه ".

وأما ابن حبان فأورده في " الثقات " (٢/٧٢) على قاعدته في توثيق المجهولين. وهو خالد بن سعيد بن أبي مريم التيمي كما في " اللسان " وقد جهله ابن القطان ، وقال ابن المديني: " لا نعرفه ".

ولم نجد للحديث شاهدا نقويه به إلا طرفه الأول منه، وهو مخرج في " السلسلة الأخرى " كما ذكرت آنفا في الحديث الذي قبله.

١٣٥٠ - " لكل شيء عروس، وعروس القرآن [الرحمن] ".

منكر

أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " شعب الإيمان "، وكذا في " المشكاة " (٢١٨٠) وقد كشف عن علته المناوي فقال في " الفيض ":

" وفيه أحمد (١) بن الحسن (ديس) عده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال الدارقطني: ليس بثقة ".

قلت: وترجمه الخطيب في " تاريخه " (٤/٨٨) وقال:

" وكان منكر الحديث.. قرأت بخط الدارقطني.. ليس بثقة ".

وإن من عجائب المناوي أن يخالف بنفسه هذا التضعيف الذي استفدناه منه، فيقول في " التيسير ":

" وإسناده حسن "!

(١) الأصل " علي " والتصحيح من نسخة مخطوطة. اهـ

٣٠٣٥٢ 1351

١٣٥١ - " من قرأ " قل هو الله أحد " عشرين مرة بنى الله له قصرا في الجنة ".

منكر

أخرجه حميد بن زنجويه في " كتاب الترغيب " له من طريق حسين بن أبي زينب عن أبيه عن خالد بن زيد رفعه.

ذكره الحافظ في ترجمة خالد هذا من " الإصابة " وحكى أنه غير أبي أيوب الأنصاري ، ولم يتكلم على إسناده بشيء، وكذلك صنع المناوي في " فيض القدير "، وكأن

ذلك لجهالته، فإن الحسين هذا - وفي " الفيض ": الحسن - وأباه لم أجد من ذكرهما.

وفي المتن نكارة، فقد جاء الحديث من ثلاثة أوجه بلفظ:

" عشر مرات "، وقد خرجته في " الصحيحة " (٥٨٩) .

١٣٥٢ - " سيليكم أمراء يفسدون، وما يصلح الله بهم أكثر، فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر، وعليكم الشكر، ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر، وعليكم الصبر".

ضعيف جدا
رواه الداني في " الفتن " (ق ١٦٤/١) وابن عدي (٦٩/٢) عن حكيم بن خدام: حدثنا عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا، وقال ابن عدي:

" حكيم بن خدام قال البخاري: منكر الحديث "

وقال أبو حاتم: " متروك الحديث "

ومن طريقه أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " كما في " فيض القدير " وقال: قال الحافظ العراقي: " ضعيف "

واعتمده في " التيسير "

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن أبي حاتم في " العلل " (٢/٤١٤) ، وقال عن أبيه: " هذا حديث منكر، وحكيم متروك الحديث "

١٣٥٣ - " سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا بربكم "

ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه الحاكم (٣/٣٥٧) وعبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٥/٣٢٩) من

طريق مسلم بن خالد - وفي " الزوائد ": يحيى بن مسلم وأظنه تحريفا - عن ابن

خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن عبادة بن الصامت قال: سمعت

أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: ومسلم بن خالد فيه ضعف من قبل حفظه، لكن ذكر الحاكم أنه تابعه زهير بن

معاوية، ويحتمل أن يكون يحيى بن مسلم الذي في طريق عبد الله بن أحمد هو غير

مسلم بن خالد، ولكنني لم أعرفه.

وقد أخرجه أحمد (٥/٣٢٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن

خثيم: حدثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري به إلا أنه لم يقل: عن أبيه.

وإسماعيل بن عياض ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذه منها.

وقد روي عنه بإسناد آخر، أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٢٤٦) من طريق هشام

ابن عمار قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن

حمزة بن صهيب عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال فذكره بخوه وقال:

" عبد العزيز؛ قال يحيى - يعني ابن معين -: ضعيف لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن

عياش "

قلت: وهو شامي حمصي، فحديثه هو المحفوظ من رواية إسماعيل بن عياش ولكنه ضعيف لما عرفت من حاله. وقد قال العقيلي في الحديث: "أما هذا اللفظ: "فلا تعتلوا"، فلا يحفظ إلا في هذا الحديث. وقد روي في هذا المعنى بخلاف هذا اللفظ رواية أحسن من هذه". قلت: وقد فاته رواية إسماعيل بن عبيد المتقدمة، وهي أجود من هذه، غير أن إسماعيل هذا في عداد المجهولين كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله:

٣٠٣٥٥ 1354

" ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم ". قلت: ومع ذلك، فقد اختلفوا عليه في إسناده، فمنهم من قال: " عن أبيه " ومنهم من لم يقل، فهو علة الحديث. والله أعلم. وأما اللفظ الذي أشار إليه العقيلي فالظاهر أنه يعني حديث أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف برىء، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع "، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: " لا ما صلوا ". رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في " الصحيحة " برقم (٣٠٠٧). (تنبيه): قوله: " فلا تعتلوا " كذا وقع في حديث عبادة عند أحمد وابنه عبد الله، ووقع في " المستدرک " و" تلخيصه ": " فلا تعتبوا "! وفي " مجمع الزوائد " (٥/٢٢٦): " فلا تقبلوا "! وفي " الجامع الكبير - المصورة " " فلا تضلوا "! وزاد في المخرجين " الشاشي ". وهذا اختلاف شديد في هذه اللفظة، ولعل الصواب فيها الوجه الأول لاتفاق رواية أحمد مع رواية ابنه عليها، ولموافقة لرواية العقيلي في حديث ابن عمرو بن العاص.

وقد خفي أمر هذه الكلمة على الدكتور القلنجي، فلم يستطع أن يقرأها على الصواب في مخطوطة " ضعفاء العقيلي " الذي حققه في زعمه، فجاءت في مطبوعته (٣/٢٢) في موضعين منها بلفظ: " فلا تقتلوا برأيكم "! وعلق عليه بقوله:

" في هامش الأصل: فلا تغلبوا ".

وهكذا فليكن تحقيق الدكتور! وكم له في تعليقاته من مثل هذا وغيره من الأخطاء والأوهام التي تدل على مبلغه من العلم. والله المستعان.

١٣٥٤ - " ما من امرئ يقرأ القرآن، ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذم ".

٣٠٣٥٦ 1355

ضعيف. أخرجه أبو داود (١٤٧٤) من طريق ابن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:
 أولاً: يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم أبو عبد الرحمن كما قال المنذري (٢/٢١٣) وهو ضعيف، تغير في كبره فصار يتلقن كما في " التقريب ".
 ثانياً: عيسى بن فائد - بالفاء - قال ابن المديني:
 " مجهول، لم يرو عنه غير يزيد بن أبي زياد ".
 ثالثاً: الانقطاع. قال ابن عبد البر:
 " هذا إسناد رديء، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عباد ولا أدركه ".
 قلت: ويؤيد ما قال، أن شعبة رواه عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عباد به.
 أخرجه أحمد (٥/٢٨٤) والدارمي (٢/٤٣٧) وابن نصر في " قيام الليل " (٧٤) .
 وتابعه خالد وهو ابن عبد الله الطحان عند أحمد (٥/٢٨٥) ، فذكر الرجل بين عيسى وسعد.
 ١٣٥٥ - " من علم أن الله ربه، وأني نبيه صادقاً من قلبه - وأوماً بيده إلى خلدة صدره - حرم الله لحمه على النار ".
 ضعيف

أخرجه البزار (رقم - ١٤) وابن خزيمة في " التوحيد " (٢٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٦/١٨٢) من طريق أيوب بن سليمان بن سيار الحارثي صاحب الكرى قال:
 حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن معدان الحارسي عن معدان القصير عن عبد الله بن أبي القلوص عن مطرف عن عمران بن حصين قال: ألا أحدثكم بحديث ما حدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فذكره. وقال البزار:
 " ليس له إلا هذا الطريق، وابن أبي القلوص بصري، وعمر بن محمد بصري لا بأس به ".

٣٠٣٥٧ 1356

قلت: وهذا إسناد ضعيف عبد الله بن أبي القلوص ومن دونه - غير القصير - غير مشهورين، أوردهم ابن أبي حاتم (٢/٢/١٤٢) و٣/١/١٣٢ و١/١/٢٤٩ ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً. ولا أستبعد أن يكون ابن حبان قد أوردهم في " كتاب الثقات " له على قاعدته المعروفة.

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (١/٢٢) : وقال:
 " رواه البزار، وفي إسناده عمران القصير وهو متروك، وعبد الله بن أبي القلوص ".
 وعلى هامشه ما نصه - وأظنه للحافظ ابن حجر :-

" عمران القصير أخرج له الشيخان، ووثقه جماعة، وما علمت أحدا تركه، وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحدا وثقه. كما في هامش الأصل ".
 وأورده الهيثمي في مكان آخر (١/١٩) وقال:
 " رواه الطبراني في " الكبير " وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث "!

كذا قال! وإنما هو ابن معدان، ولعله تصحف عليه أوعلى ناسخ " الكبير " الذي

كان عنده، فإني لا أعرف في الرواة من يدعى عمر بن محمد بن عمر بن صفوان، ولكن من أين أخذ الهيثمي وصفه إياه بأنه "واهى الحديث"؟ فلا بد أن يكون وقع له فيه وهم، لم يتبين لي إلى الآن سببه، ولا سيما والزار قال فيه: "لا بأس به" كما سبق.

ثم وقفت على إسناده في "المعجم الكبير" (١٨/١٢٤/٢٥٣) بعد أن طبع بتحقيق أخينا حمدي السلفي، فإذا هو فيه "ابن معدان" على الصواب. والحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله.

١٣٥٦ - "من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لي عليه لحم. قراء القرآن ثلاثة:

رجل قرأ القرآن فاتخذ بضاعته فاستجر به الملوک، واستمال به الناس.

ورجل قرأ القرآن فأقام حروفه، وضع حدوده، كثر هؤلاء من قراء القرآن لا كثرهم الله.

ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، فأقاموا به في مساجدهم، هؤلاء يدفع الله بهم البلاء، ويزيل الأعداء، وينزل غيث السماء، فوالله هؤلاء من قرء القرآن أعز من الكبريت الأحمر".

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (١/١٤٨) من طريق أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين: حدثنا علي بن قادم عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن برة عن أبيه مرفوعا. وقال ابن حبان:

"لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحمد هذا يروي عن علي بن قادم المناكير الكثيرة، وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة".

وأقره الذهبي في "الميزان" والعسقلاني في "اللسان" ومن قبلهما ابن الجوزي في "الأحاديث الواهية" وقد رواه (١/١٤٨) وقال:

"لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يروى عن الحسن البصري".

قلت: ولوائح الصنع والوضع ظاهرة عليه، ولقد أحسن السيوطي بإيراده إياه في كتابه "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٩) من رواية ابن حبان وساق كلامه عليه، وكلام ابن الجوزي. وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣٠٠).

ثم تناقض السيوطي فأورد الجملة الأولى من الحديث في "الجامع الصغير" من رواية البيهقي في "شعب الإيمان" وزاد في "الجامع الكبير": ابن حبان في "الضعفاء"، فتعقبه المناوي في فيض القدير "بما تقدم عن ابن حبان وابن الجوزي، ثم نسي هذا أوتناساه فاقصر في التيسير" على قوله: "إسناده ضعيف" (تنبيه): وقع في "الفيض" خطأ:

الأول: "ابن أبي حاتم" مكان "ابن حبان"، وهو خطأ مطبعي.

ولكني وجدته كذلك في مخطوطة الظاهرية من "فيض القدير". والله أعلم.
١٣٥٧ - "ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر".
موضوع

رواه الترمذي (٢/٢٩٣) والدولابي في "الكنى" (٢/٩٩) والحاكم (٣/١٩٠)
وكذا العقيلي في "الضعفاء" (٢٤١) ومن طريقه ابن الجوزي في "الواهيات" (١/١٩٠)
(١٣/٢٩/١) وابن عدي في "الكامل" (ق ٢٢٤/٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/٢٩/١)
من طريق عبد الله بن داود التمار قال: حدثنا عبد الرحمن بن أخي محمد
ابن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال:
قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال
أبو بكر أما إنك إن قلت ذاك، فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
فذكره. وقال الترمذي:

"هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك".
قلت: وعلمته التمار أوشى به عبد الرحمن، وفي ترجمة الأول أورده ابن عدي،
وبالثاني أعلمه العقيلي فقال:
"لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به".
وقال الذهبي في ترجمته من "الميزان":
"لا يكاد يعرف، ولا يتابع على حديثه".
ثم ساقه.

وأعلمه بالأول أيضا فقال في جزء "موضوعات من المستدرک":

"قلت: عبد الله هالك، وهذا باطل".
وقال في ترجمته من "الميزان":

"قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بقوي،
وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان".
ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال:
"هذا كذب".

٣٠٣٥٩ 1358

ولما قال الحاكم: "صحيح الإسناد" تعقبه الذهبي بقوله:

"عبد الله ضعيفه، وعبد الرحمن تكلم فيه، والحديث شبه موضوع".
وقال ابن الجوزي:

"هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يتابع عبد الرحمن
عليه، ولا يعرف إلا به، وأما عبد الله بن داود فقال ابن حبان: منكر الحديث
جدا، يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بروايته".
ثم إن الحديث ظاهر البطلان، لخالفته لما هو مقطوع به:

أن خير من طلعت عليه الشمس إنما هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم الرسل
والأنبياء، ثم أبو بكر، وقد جاء من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء
مرفوعا بلفظ:

"ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر".

أخرجه جمع من المحدثين منهم عبد بن حميد والخطيب وغيرهما، وهو أصح من الأول سنداً ومتناً كما ترى، وقد حسنه بعضهم، ولكن الطرق المشار إليها بحاجة إلى دراسة دقيقة، وهذا مما لم يتيسر لي بعد. والله الموفق.

١٣٥٨ - "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبو اب السماء، ويقول الرب: وعزتي لأنصرك ولوبعد حين".

أخرجه الترمذي (٢/٢٨٠) وابن ماجه (١٧٥٢) وابن خزيمة (١٩٠١) وابن حبان (٢٤٠٧ و ٢٤٠٨) وأحمد (٢/٣٠٤ - ٣٠٥ و ٤٤٥ و ٤٧٧) من طريق سعد أبي مجاهد عن أبي مدلة عن أبي هريرة به. وقال الترمذي:

"حديث حسن، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث". قلت: إذا كان كذلك فالتقواعد تقتضي أنه رجل مجهول، وذلك ما صرح به بعض الأئمة، فقال ابن المديني:

٣٠٣٦٠ 1359

"لا يعرف اسمه، مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد".

قلت: فثله لا يحسن حديثه، ولا سيما أنه مخالف لحديث آخر عن أبي هريرة خرجته في "الصحيحة" (٥٩٦)؛ ولذلك فما أحسن الغماري بإيراده إياه في "كنزه" (١٥٤٥).

(تنبيه): أبو مدلة هو مولى عائشة كما سبق عن الترمذي، وكذلك هو في "الجرح والتعديل" (٤/٢/٤٤٤) و"التهذيب" وغيرهما، وشذ ابن خزيمة فقال:

"وهو مولى أبي هريرة!" (وانظر صحيح ابن ماجه / "كتاب الصيام" بقلبي، وهو وشيك الصدور).

١٣٥٩ - "القبلة حسنة، والحسنة عشرة".

موضوع

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١١/٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٥٥) من طريق إسماعيل بن يحيى: حدثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر قال:

"جاء أبو سعيد الخدري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه فقبله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال ابن عدي:

"هذا حديث باطل بهذا الإسناد".

وقال أبو نعيم:

"غريب، تفرد به إسماعيل".

قلت: وهو ابن يحيى التيمي كذاب مجمع على تركه، وهو من الأحاديث التي شان بها السيوطي "الجامع الصغير" وبيض المناوي له فلم يبين حاله! لا في "الفيض" ولا في "التيسير".

ومن أحاديثه التي لا تعرف إلا من طريقه وشان بها أيضا السيوطي "جامعه":

٣٠٣٦١ 1360

١٣٦٠ - "التسويق شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين".

موضوع

أخرجه ابن عدي (١١/٢) والدليلي في "مسند الفردوس" (٢/١/٥٠) من طريق إسماعيل بن يحيى: حدثنا مسعر عن حميد بن سعد عن أبي سلمة عن أبيه رفعه، وقال:

٣٠٣٦٢ 1361

"إسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل".

قلت: وفيه علتان أخريان:

إحداهما: الانقطاع بين أبي سلمة وأبيه عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يسمع منه. والأخرى: حميد بن سعد لم أعرفه، وبه أعله المناوي وقد عزاه أصله للدليلي فقط، فقال:

"قال الذهبي في "الضعفاء": مجهول".

قلت: الذي في "الضعفاء" و"الميزان" و"اللسان" حميد بن سعيد، وهذا ابن سعد.

(تنبيه): وقع في "الجامع الصغير": "شعار" والصواب ما أثبتنا، وهو نص

الدليلي كما ذكر المناوي وكذلك هو في "الجامع الكبير".

ومن أكاذيب ذاك التيمي:

"قريش على مقدمة الناس يوم القيامة، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما

لمحسنها عند الله من الثواب".

١٣٦١ - "قريش على مقدمة الناس يوم القيامة، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما

لمحسنها عند الله من الثواب".

موضوع

أخرجه ابن عدي (١١/٢) من طريق إسماعيل بن يحيى: حدثنا سفيان الثوري قال:

سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال ابن عدي:

"وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ليس يرويه غير إسماعيل".

قلت: وقد عرفت أنه كذاب، ولقد شأن السيوطي كتابه "الجامع" بإيراده فيه

هذا الحديث، وأمثاله مما تقدم التنبيه عليه، وقد أخذ المناوي عليه إيهامه

بسكوته عليه أن ابن عدي أخرجه وسكت عليه! فقال:

"الأمر بخلافه، بل قال: هذا الحديث.. باطل ليس يرويه غير إسماعيل بن مسعدة (!) (١) وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن

(١) كذا ولعله خطأ مطبعي والصواب "إسماعيل بن يحيى" كما سبق. اهـ

٣٠٣٦٣ 1362

الأثبات، لا تحل الرواية عنه".

ثم تجاهل هذا كله المناوي في "التيسير" فاقصر على تضعيفه فقط! !

١٣٦٢ - "ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى يسأله شمع نعله إذا انقطع".

ضعيف

أخرجه الترمذي (٤/٢٩٢ - تحفة و١/٢٢٦/٢٢ - مخطوط) وابن حبان (٢٤٠٢) وابن

السني في " عمل اليوم والليلة " (٣٤٨/٢) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٣/٢٤٨/٢) وابن عدي في " الكامل " (٣٣١/٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان "

(٢/٢٨٩) والضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " (١/٥٠١) من طرق عن قطن

ابن نسير: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي:

" هذا حديث غريب، ورواه غير واحد عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي

صلى الله عليه وسلم مرسل، ولم يذكروا فيه: عن أنس. حدثنا صالح بن عبد الله

قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: .. "

قلت: فذكره دون قوله: " كلها ". وزاد مكانها: " حتى يسأله الملح، وحتى

يسأله.. "

قلت: وهكذا مرسلًا رواه ابن عدي أيضًا من طريق القواريري: حدثنا جعفر به (١) .

دون الزيادة. وزاد عقبه:

" فقال رجل للقواريري: إن لي شيئا يحدث به عن جعفر عن ثابت عن أنس؟ فقال

القواريري: باطل. وهذا كما قال "

قلت: يعني أن وصله باطل، وأن الصحيح إرساله.

وقال الضياء عقب الحديث:

(١) قلت: لكن وقع في النسخة موصولًا أيضًا، وهو خطأ من النسخ كما يدل عليه كلام ابن المديني الآتي ذكره، وقد نقله الذهبي عنه

على الصواب، وكذا الحافظ في " التهذيب ". اهـ

" وقد ذكره علي بن المديني من مناكير جعفر بن سليمان، قلت: ولا أعلم رفعه

إلا قطن بن نسير "

قلت: وهو مختلف فيه، روى له مسلم في " صحيحه " حديثًا واحدًا، وذكره ابن

حبان في " الثقات "، وضعفه أبو زرعة، وقال ابن عدي:

" يسرق الحديث ويوصله "

وقال ابن أبي حاتم (٣/٢/١٣٨) :

" سئل أبو زرعة عنه؟ فرأيته يحمل عليه. ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن

سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه "

قلت: فالحديث من مناكيره، لا من مناكير شيخه جعفر، فما قاله ابن المديني فيه

نظر.

هذا وقد كنت حسنت الحديث فيما علقتة على " المشكاة " رقم (٢٢٥١ - ٢٢٥٢)

وكانت تعليقات سريعة لضيق الوقت، فلم يتح لي يومئذ مثل هذا التوسع في التتبع

والتخريج الذي يعين على التحقيق والكشف عن أخطاء الرواة، وأقوال الأئمة

فيهم وفي أحاديثهم المنكرة منها. والله تعالى هو المسؤول أن يغفر لي خطيئي

وعمدي، وكل ذلك عندي!

(تنبيه) : لم يرد الحديث في طبعة بولاق من " سنن الترمذي "، فلا أدري أسقط

منها أم من أصلها إطلاقًا؟ أم من المكان الذي هو فيه في المخطوطة ونسخة "

التحفة "؟ وهو آخر كتاب الدعوات، وهو فيه في طبعة الدعاس رقم (٣٦٠٧)

والله أعلم.

(تنبيه آخر) : إن الحديث من الطريق المرسلة التي فيها الزيادة، قد رواها البزار موصولا من حديث أنس، فقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٥٠) .
 "ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة".
 ونقل هذا عنه المناوي وأقره، وفي ذلك كله نظر، فإن سيارا هذا حاله مثل حال قطن تماما، وقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
 "قال القواريري: كان معي في الدكان، لم يكن له عقل، قيل: أتهمه؟ قال: لا. وقال غيره: صدوق سليم الباطن".
 فهو من الضعفاء الذين لا يحفظون، فيقعون في الخطأ، ولا يعتمدونه. ثم هو من الرواة عن جعفر بن سليمان شيخ قطن في هذا الحديث، فالظاهر أنه متابع لقطن في وصله، ولكني لا أقطع بذلك لأنني لم أقف على إسناد البزار، ولقول الضياء المتقدم: "ولا أعلم رفعه إلا قطن". والله سبحانه وتعالى أعلم.
 ثم وقفت على إسناد البزار بطريق "كشف الأستار" - كتاب الأدعية - قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني: حدثنا سيار بن حاتم: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به وزاد:
 "وحتى يسأله الملح".
 وقال الحافظ ابن حجر في "زوائد" (ص ٣٠٥) :
 "وإسناده حسن".
 قلت: وفيما قاله نظر من وجهين:
 الأول: مخالفته للذين أرسلوه، منهم صالح بن عبد الله - وهو الباهلي الترمذي ، والقواريري، واسمه عبيد الله بن عمر - كما تقدم، وكلاهما ثقة.
 والآخر: أن سيارا فيه ضعف كما تقدم عن القواريري، وقد أشار إلى ذلك الحافظ نفسه بقوله فيه في "التقريب":
 "صدوق له أوهام".
 فمن كان مثله في الوهم لا يرحم وصله على إرسال من أرسله من الثقات، كما لا يخفى على عارف بعلم مصطلح الحديث، بل لوقيل فيه: إنه لا يحتاج به مطلقا ولو لم يخالف لم يكن بعيدا عن الصواب، وإلى ذلك يشير كلام الحافظ في مقدمة كتابه المذكور في فصل (المراتب) .
 لا يقال: قد تابعه قطن بن نسير كما تقدم، لأننا نقول: قد عرفت من قول ابن عدي المتقدم فيه: أنه يسرق الحديث ويوصله. فمن الممكن أن يكون سرقة من سيار هذا. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣٠٣٦٤ 1363

وقد جاء الحديث عن عائشة رضي الله عنها نحوه موقوفا عليها، فلا يصلح شاهدا، ولكن البعض ذكروه في المرفوع فوجب الكلام عليه، وهو التالي:
 "سلوا الله كل شيء، حتى الشسع، فإن الله إن لم ييسره، لم يتييسر".

١٣٦٣ - " سلوا الله كل شيء، حتى الشسع، فإن الله إن لم ييسره، لم يتييسر ".
موقوف

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢/٢١٦) : حدثنا محمد بن عبد الله: حدثنا هاشم
ابن القاسم عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت: " سلوا الله.. ".
قلت: وهذا سند موقوف جيد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وفي ابن أبي الوضاح

كلام يسير لا يضر إن شاء الله تعالى. ومحمد بن عبد الله هو ابن نمير كما في
إسناد حديث عنده قبل هذا. ومن طريق أبي يعلى رواه ابن السني في " اليوم
والليلة " (٣٤٩) موقوفا.

وقد أورده السيوطي في " الجامع " مرفوعا طبعا، وتبعه المناوي ونقل عن
الهيثمي أنه قال:

" رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي (كذا) وهو ثقة ".
فلا أدري أسقط من نسختنا المصورة من " أبي يعلى " رفعه، أم وقع فيها مرفوعا في
مكان آخر؟ ذلك ما سيتبين بعد فراغي من قراءة " مسند أبي يعلى " كله إن شاء
الله تعالى.

ثم فرغت من قراءة " المسند " كله، فلم أعر على الحديث في موضع آخر منه، ثم
رجعت إلى " مجمع الزوائد " للمحافظ الهيثمي، فإذا به قد ذكره (١٥٠/١٠) من
طريق أبي يعلى موقوفا أيضا، وقال في رجاله ما نقله المناوي عنه. فتأكدت من
كون الحديث موقوفا عنده وازددت تأكدا حين رأيت ابن السني في " اليوم والليلة
" (٣٤٩) رواه عنه موقوفا، فعلمت أن السيوطي وهم في إيراده إياه في " الجامع
الصغير "، وأن المناوي ذهل عنه. كما أنني أنا نفسي كنت أخطأت أيضا في ذكر
إياه مرفوعا تحت الحديث المتقدم برقم (٢١) (ص ٢٩) ، وكان ذلك اعتمادا على
" الجامع الصغير " وشرحه قبل أن

٣٠٣٦٥ 1364

أقف على إسناد أبي يعلى، فلما وقفت عليه
بادرت إلى تحقيق الكلام فيه، وانتهى ذلك إلى أنه موقوف على السيدة عائشة رضي
الله عنها.

ثم رأيت السيوطي قد ذكر ذلك في " الجامع الكبير " (رقم ١٤٧١٩ - طبع مصر -
تحقيق اللجنة) فقال بعد أن ذكر الحديث بنحوه:

" رواه هب وضعفه عن أبي هريرة، هب عن عائشة موقوفا ".
فصرح أن حديث عائشة موقوف، لكن فاته أنه عند أبي يعلى وابن السني.

(تنبيه) : وقع في " المجمع " (ابن المنادي) وتبعه عليه المناوي وهو
خطأ كما أشرت إليه، والصواب (ابن نمير) كما ذكرت آنفا، ويؤكد أنه وقع

مصرحا به في رواية ابن السني المتقدمة عن أبي يعلى، وخفي هذا الخطأ على لجنة

"الجامع الكبير" فنقلوه عن "الجمع" على خطئه! وعن المناوي كذلك، ولكنهم وقعوا في خطأ آخر فقالوا فيه: "ابن المناوي"! وهو خطأ مطبعي لم ينتبهوا له!
١٣٦٤ - "خمسة دعوات يستجاب لمن: دعوة المظلوم حتى ينتصر، ودعوة الحاج حتى يصدر، ودعوة المجاهد حتى يقفل، ودعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب".

أخرجه أبو محمد المخلدي في "ثلاثة مجالس من الأمالي" (٧١ - ٧٢) ومحمد بن يوسف بن إلياس في "مشيخته" (١٨٠/٢) والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٥١/٢) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا. وقال الضياء:

"قال - يعني شيخ شيخه أبا بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي -: حديث عزيز صحيح حسن عال!"

قلت: أنى له الحسن، بله الصحة؛ وعبد الرحيم هذا كذاب كما قال ابن معين؟! وقال البخاري: تركوه. وقد مضى له عدة أحاديث. وأبو هـ زيد العمي ضعيف أيضا، ولكنه خير من ابنه. وبه أعله المناوي، وهو

٣٠٣٦٦ 1365

تقصير، موهم سلامته من علة أخرى أكبر! وتعقب أصله السيوطي الذي عزاه للبيهقي في "شعب الإيمان" فقط، بأن الحاكم رواه عنه أيضا، ومن طريقه أورده البيهقي مصرحا فكان عزوه إليه أولى.

قلت: ولم أره عند الحاكم الآن ولا بعد أن وضعت له فهرسا عاما لجميع أحاديثه وآثاره وغير ذلك وسميته "بغية الحازم في فهارس مستدرك أبي عبد الله الحاكم" فلعله في بعض كتبه الأخرى، وفي آخره عند البيهقي:

"وأسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب".

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن ابن عباس مرفوعا بلفظ:

"دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب..". الحديث.

وسأتي تخريجه وبيان علته برقم (٣٦٠٢).

لكن هناك شواهد لدعوة المظلوم، ودعوة الأخ لأخيه في الغيب، فراجعها إن شئت في "الصحيحة" (٧٦٧ و١٣٣٩).

١٣٦٥ - "من حلق على يمين، فرأى غيرها خيرا منها، فليتركها، فإن تركها كفارتها". منكر

أخرجه ابن ماجه (١/٦٤٨) عن عون بن عمار: حدثنا روح بن القاسم عن عبيد الله ابن عمرو عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

فذكره. قلت: لكنه لم يتفرد به، فقال الطيالسي في "مسنده" (٢٢١ - منحة): حدثنا خليفة الخياط ويكنى أبا هبيرة عن عمرو بن شعيب به إلا أنه قال:

" فليأتها فهي كفارتها ".
وأخرجه أحمد (٢/١٨٥ و ٢١٠ - ٢١١) من هذا الوجه بهذا اللفظ دون قوله: " فليأتها "، هذا في الموضع الآخر، وقال في الموضع الأول: " فتركها كفارتها ".
وتابعه أيضا عبيد الله بن الأحنس عن عمرو بن شعيب به بلفظ: " فليدعها وليأت الذي هو خير، فإن تركها كفارتها ".
أخرجه أبو داود (٢/٧٦) وعنه البيهقي (١٠/٣٣ - ٣٤) .
لكن أخرجه النسائي (٢/١٤١) من هذا الوجه بلفظ: " فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير ".
فكان بعض الرواة عنده جرى فيه على الجادة! لكن يشهد له أنه روي كذلك من طريق أخرى عن ابن عمرو، فقال الإمام أحمد في " المسند " وابنه في " زوائده " (٢/٢٠٤) : حدثنا الحكم بن موسى: حدثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عنه به.
وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن مسلما هذا وهو الزنجي فيه ضعف من قبل حفظه، وقد مشاه بعض الأئمة، وأخرج حديثه هذا ابن حبان في " صحيحه " (١١٨٠ - موارد) .
عدنا إلى حديث عمرو بن شعيب، فرواه عنه عبد الرحمن بن الحارث مختصرا بلفظ: " من حلف على معصية الله فلا يمين له، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له ".
أخرجه البيهقي وقال:
" وقد روي في هذا الحديث زيادة تخالف الروايات الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ".
ثم ساق رواية عبيد الله بن الأحنس المتقدمة من طريق أبي داود.
وقد روي الحديث عن عائشة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة:
١ - أما حديث عائشة، فيرويه حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عنها مرفوعا بلفظ: " من حلف في قطيعة رحم، أوفيما لا يصلح، فبره أن لا يتم على ذلك ".
أخرجه ابن ماجه (١/٦٤٨) وقال البوصيري (ق ٢/١٣٠) :
" هذا إسناد ضعيف، لضعف حارثة بن أبي الرجال ".
قلت: وقد روي من طريق أخرى عنها مرفوعا باللفظ المعروف، وهو مخرج في " إرواء الغليل " (٢١٤٤) .
٢ - وأما حديث أبي سعيد فيرويه ابن لهيعة: حدثنا دراج عن أبي الهيثم عنه بلفظ " فكفارتها تركها ".
أخرجه أحمد (٣/٧٥ - ٧٦) وإسناده ضعيف، ابن لهيعة وشيخه ضعيفان.
٣ - وأما حديث أبي هريرة فأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عنه به مرفوعا بلفظ:
" فأتى الذي هو خير فهو كفارته ".
وبعد هذا التخريج أقول:
إن الحديث بهذا اللفظ المذكور أعلاه، والألفاظ الأخرى التي في معناه مما لم يطمئن القلب لصحته، لأن جميع طرقه ضعيفة كما رأيت، وخيرها الأولى منها وهي

طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، لكن الرواة قد اختلفوا عليه، وهو نفسه قد خالفه الزنجي عن هشام بن عروة كما سبق فلم ينشرح الصدر للأخذ بشيء من ذلك إلا برواية النسائي: " فليكفر عن يمينه، وليأت الذي هو خير"، لأنها هي الموافقة لسائر الأحاديث في الباب عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأكثرهم لحديثه عدة طرق عنه، وقد خرجتها في المصدر السابق، وهي صريحة في وجوب الكفارة خلافا لهذا اللفظ فإنه لا يثبتها، بل ظاهره يدل على أن مجرد ترك اليمين هو الكفارة، وعليه يكون الحديث بهذا اللفظ منكرا أو شاذا على الأقل، وفي كلمة البيهقي المتقدمة ما يشير إلى ذلك. والله أعلم.

ولوصح الحديث لكان من الممكن تأويله على وجه لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحة فقد قال السندي في تعليقه على حديث عائشة المتقدم:

" قوله: (فبره أن لا يتم على ذلك) ظاهره أنه البر شرعا فلا حاجة معه إلى كفارة أخرى كما في صورة البر، لكن الأحاديث المشهورة تدل على وجوب الكفارة، فالحديث إن صح يحمل على أنه بمنزلة البر في كونه مطلوبا شرعا، فإن المطلوب في الحلف هو البر، إلا في مثل هذا الحلف، فإن المطلوب فيه الحنث، فصار الحنث فيه كالبر، فمن هذه الجهة قيل: إنه البر، وهذا لا ينافي وجوب الكفارة. وهذا هو المراد

٣٠٣٦٧ 1366

في الحديث الآتي إن صح أن يراد بالكفارة البر. فليتأمل".
قلت: يعني هذا الحديث، وهو كلام وجيه متين لوصح الحديث، فإذا لم يصح فلا داعي للتأويل، لأنه فرع التصحيح كما لا يخفى.
١٣٦٦ - " كل كلام ابن آدم عليه لا له، إلا أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو ذكر الله ".
ضعيف

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١/١/٢٦١) والترمذي (٢/٦٦) وابن ماجه (٢/٢٧٤) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (رقم ٥) وابن أبي الدنيا وأبو يعلى في " مسنده " (٤/١٧٠١) وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ١٩٩/١) والقضاعي في " مسند الشهاب " (ق ٢٢/٢) والبيهقي في " الشعب " (١/٣١٦ - هند) والأصبهاني في " الترغيب " (ق ٢٤٦/٢) والخطيب في " التاريخ " (١٢/٤٣٤) كلهم من طريق محمد بن يزيد بن خنيس المكي: حدثنا سعيد بن حسان قال: حدثني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا به.

وفي رواية عن ابن خنيس قال:
كنا عند سفيان الثوري نعوذ، فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي - وكان قاص جماعتنا، وكان يقوم بنا في شهر رمضان - فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدثني عن أم صالح؟ قال: حدثني أم صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. (فذكره بلفظ: " كلام ابن.. " دون قوله: " كل ") قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا؟ فقال:

وما شدة هذا الحديث؟ إنما جاءت به امرأة عن امرأة [عن امرأة] ، هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم، فقرأ: " يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " وقال: " والعصر. إن الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ". وقال: " لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس " الآية.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٣/٢٤٦/٤٨٤) والحاكم (٢/٥١٢ - ٥١٣) والسياق له وانخطيب (١٢/٣٢١) .

وفي رواية أخرى له عن ابن خنيس قال: دخلت مع سعيد بن حسان على سفيان الثوري نعوذه، فقال: كيف الحديث الذي حدثتني به؟ فقلت: حدثتني أم صالح.. فذكره وفيه الزيادة التي يسن المعكوفتين، وقال مكان: " أوذكر الله ":

" أوالصلح بين الناس ". وهذه الرواية شاذة متنا وسندا: أما المتن فظاهر.

وأما السند، فلأنه جعله من تحديث ابن خنيس عن أم صالح، والصواب أنه من تحديثه عن سعيد بن حسان عنها كما في الروايتين المتقدمتين.

وعلى كل حال فالحديث بجميع رواياته ضعيف لا يصح، لأن مدارها على ابن خنيس، وقد أعل به، وإنما العلة عندي ممن فوقه، فقال الترمذي:

" حديث غريب (وفي نسخة: حسن غريب) لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس ". وقال الحافظ المنذري في " الترغيب " (٤/١٠) :

" رواه ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدر، وهو شيخ صالح ". قلت: وما ذكره في ابن يزيد هو قول أبي حاتم فيه، وقد تبناه الذهبي في " الكاشف "، ولذلك قال في " الميزان ":

" هو وسط ". قلت: وأما قول المنذري آنفا: " رواه ثقات " فليس على إطلاقه بصواب، لأن أم صالح هذه لم يوثقها أحد فيما علمت، بل أشار الذهبي إلى أنها مجهولة، فقال في " الميزان ":

" تفرد عنها سعيد بن حسان المخزومي ".

٣٠٣٦٨ 1367

وقال الحافظ في " التقريب ": " لا يعرف حالها ". قلت: فهي مجهولة العين، فهي علة الحديث. والله أعلم.

(تنبيه) : لقد أورد الغماري هذا الحديث في جملة من الأحاديث الضعيفة والمنكرة التي غص بها " كنزه "! دونما بحث أو تحقيق، بل ران عليه الجمود والتقليد كما سبق التنبيه عليه مرارا تعليما وتحذيرا، وهنا اغتر بكلام المنذري السابق وتوهم منه سلامة السند من الجهالة التي بينتها ... والله

المستعان.
١٣٦٧ - "إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الخناس".
ضعيف

رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢٨٤/٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٢٦٨) وأبو يعلى واللفظ له (٢٠٤/١) والبيهقي في "الشعب" (١/٣٢٦ - هندية) من طريق عدي بن أبي عمارة الذراع: حدثنا زياد النميري عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٩/٣٠٧) :
"غريب".

وقال الهيثمي (٧/١٤٩) :

"رواه أبو يعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف".
قلت: وشيخه زياد النميري ضعيف أيضاً كما في "التقريب" ولذلك أشار المنذري إلى تضعيف الحديث في "الترغيب والترهيب" (٢/٢٣٠ - ٢٣١) وصرح بذلك الحافظ كما يأتي.

وقد عزاه صاحب "المشكاة" (٢٢٨١) للبخاري تعليقا من حديث ابن عباس مرفوعاً. وهو خطأ من وجوه عديدة:
الأول: أنه عند البخاري في آخر "التفسير" عن ابن عباس موقوفاً، وهذا مرفوع.
والثاني: أنه بلفظ:

"الوسواس: إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذكر الله عز وجل ذهب، وإذا لم يذكر

٣٠٣٦٩ 1368

الله ثبت على قلبه".

فهذا غير حديث الترجمة كما هو ظاهر.

الثالث: قال الحافظ في صورة تعليق البخاري لهذا الحديث:

"قوله: وقال ابن عباس: الوسواس.. كذا لأبي ذر، ولغيره. " ويذكر عن ابن

عباس " وكأنه أولى لأن إسناده إلى ابن عباس ضعيف..".

ولم يعلق الشيخ علي القاري في "المرقاة" (٣/١١) على هذا العزو بشيء!

١٣٦٨ - "والذي بعثني بالحق ما أخرجك إلا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى،

ووارثي". فقال: يا رسول الله! وما أرت منك؟ قال: "ما أورت الأنبياء"

. قال: وما أورت الأنبياء قبلك؟ قال: "كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي

في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي" ثم تلا رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذه الآية: "إخوانا على سرر متقابلين"، "الأخلاء في

الله ينظر بعضهم إلى بعض".

موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥١٤٦) من طريق عبد المؤمن بن عباد بن عمرو

العبدى: حدثنا يزيد بن معن: حدثني عبد الله بن شريحيل عن رجل من قریش عن

زيد بن أبي أوفى قال:

"دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول: "أين

فلان بن فلان؟ " فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده فقال: " إني محدثكم بحديث فاحفظوه، وعوه وحدثوا به من بعدكم: إن الله اصطفى من خلقه خلقاً " ثم تلا هذه الآية: " الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس " خلقاً يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر! فقام فجثا بين يديه فقال: " إن لك عندي يداً، إن الله يجزيك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك خليلاً، فأنت مني بمنزلة قيصي من جسدي ". وحرك قيصه بيده ". ثم قال: " ادن يا عمر! " فدنا فقال: " قد كنت شديد الشغب علينا أبا حفص! فدعوت الله أن يعز الدين بك أوبأبي جهل، ففعل الله ذلك بك، وكنت أحبهما إلي، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة ".
ثم تنحى وآخى بينه وبين أبي بكر.
ثم دعا عثمان فقال: " ادن يا عثمان ادن يا عثمان! " فلم يزل يدنونه حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر إليه ثم نظر إلى السماء فقال: " سبحان الله العظيم " ثلاث مرات ثم نظر إلى عثمان فإذا إزاره محمولة فزورها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال: " اجمع عطف رداك على نحرك ، فإن لك شأنًا في أهل السماء، أنت ممن يرد علي الحوض وأوداجه تشخب دما فأقول : من فعل هذا بك؟ فتقول: فلان وفلان، وذلك كلام جبريل عليه السلام، وذلك إذ هتف من السماء: ألا إن عثمان أمين على كل خاذل ".
ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: " إن يا (كذا الأصل، ولعل الصواب: أنت) أمين الله والأمين في السماء يسطك الله على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة وقد أخرتها ". قال: خري يا رسول الله قال: " حملتني يا عبد الرحمن أمانة أكثر الله مالك ".
قال: وجعل يحرك يده ثم تنحى وآخى بينه وبين عثمان.
ثم دخل طلحة والزبير فقال: " ادنوا مني " فدنا منه فقال: " أنتم حواريني كحواري عيسى ابن مريم عليه السلام " ثم آخى بينهما.
ثم دعا سعيد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال: " يا عمار! تقتلك الفئة الباغية " ثم آخى بينهما.
ثم دعا عويمراً أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: " يا سلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر والكتاب الأول والكتاب الآخر "، ثم قال: " ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟ " قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: " إن تنقد ينقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك "، فأخى بينهما.

٣٠٣٧٠ 1369

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال:
 "أبشروا وقرؤا عينا فأنتم أول من يرد علي الحوض وأنتم في أعلى الغرف".
 ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال:
 "الحمد لله الذي يهدي من الضلالة". فقال علي: يا رسول الله! ذهب روحي،
 وانقطع ظهري حين رأيته فعلت ما فعلت بأصحابك غيري، فإن كان من سخطه علي، فلك
 العتي والكرامة، فقال: (فذكره).
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ الرجل من قریش لم يسم. واللذان دونه لم يترجم
 لهما أحد.
 وعبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدی، قال ابن أبي حاتم (٣/٦٦) عن أبيه:
 "ضعيف الحديث".
 وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/٢/١١٧) وقد ساق له حديثا آخر:
 "لا يتابع عليه".

قلت: ولوائح الصنع والوضع لأئمة على هذا الحديث. والله أعلم.
 ١٣٦٩ - "كان إذا جلس مجلسا فأراد أن يقوم استغفر الله عشرا، إلى خمس عشرة".
 موضوع
 أخرجه البغوي في "حديث علي بن الجعد" (ق ٩١/٢) وعنه ابن السني في "عمل
 اليوم والليلة" (٤٤٦) وابن عدي في "الكامل" (٥٣/١) من طريق جعفر بن
 الزبير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: فذكره مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد موضوع آفته جعفر هذا، فقد كذبه شعبة. وقال البخاري:
 "تركوه".

وقد مضى له جملة من الأحاديث، وقال ابن عدي:
 "وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين".

٣٠٣٧١ 1370

١٣٧٠ - "كان إذا قام من المجلس استغفر عشرين مرة فأعلن".
 ضعيف
 أخرجه ابن السني (٤٤٧) أخبرني أبو أيوب الخزازي: حدثنا أبو علقمة نصر بن
 خزيمة: أخبرني أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن ابن عائذ قال: قال ابن
 ناسخ عبد الله الحضرمي رضي الله عنه: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، عبد الله بن ناسخ - بمهملتين - لا تصح له صحبة
 كما قال أبو نعيم.

ونصر بن خزيمة أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤٧٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا
 ، ولا ذكر له راويا سوى شيخ ابن السني هذا وسماه سليمان بن عبد الحميد الحمصي
 . وأبو ه هو خزيمة بن عباد - وفي نسخة جنادة - بن محفوظ، ذكره في "التهذيب"
 "في الرواة عن نصر بن علقمة، وأنه روى عنه نسخة كبيرة، ولم أجد له ترجمة
 وسائر الرواة ثقات، وابن عائذ اسمه عبد الرحمن.

٣٠٣٧٢ 1371

١٣٧١ - " اللهم لا يدركني زمان، ولا تدركوا زمانا، لا يتبع فيه العلم، ولا يستحي فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، وألسنتهم ألسنة العرب ".
ضعيف

أخرجه أحمد (٥/٣٤٠) وابن عبد الحكم في " فتوح مصر " (ص ٢٧٥ - ٢٧٦) وأبو عمرو الداني في " كتاب السنن الواردة في الفتن " (٨/٢) عن ابن لهيعة: حدثنا جميل الأسلمي عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل: الأولى: الانقطاع، فإن جميلا هذا لم يثبت لقاءه لأحد من الصحابة مع كونه مجهول الحال، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (١/١٠١٦ - ٥١٧) من رواية ثلاثة عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأورده ابن حبان في " ثقات أتباع التابعين " (٦/١٤٧) وقال: " شيخ يروي المراسيل، روى عنه عمرو بن الحارث ". الثانية: جهالة حال جميل هذا كما سبق.

٣٠٣٧٣ 1372

الثالثة: سوء حفظ ابن لهيعة، وقد خولف في إسناده، فقال: عمرو بن الحارث عن جميل بن عبد الرحمن الحذاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

أخرجه الحاكم (٤/٥١٠) وقال: " صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي! كذا قالوا، ومع أن فيه العلتين الأوليين، فهو أصح من الأول لأن عمرو بن الحارث ثقة، فهو أحفظ من ابن لهيعة.

١٣٧٢ - " الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده ".
ضعيف

أخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٤٤/٢) والخطابي في " غريب الحديث " (٦٧/١) من طريق قتادة عن عبد الله بن عمرو مرفوعا به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه بين قتادة وابن عمرو، فقد قال الحاكم:

" لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس ". وعن أحمد مثله.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لأبي يعلى والبيهقي في " شعب الإيمان "، وأعله بالانقطاع في شرح التقريب " كما نقله عنه المناوي.

٣٠٣٧٤ 1373

١٣٧٣ - " استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع، ومن طمع يهدي إلى غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع ".
ضعيف

أخرجه أحمد (٥/٢٣٢) وأبو عبيد في " الغريب " (ق ١٠٢/٢) وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ١٦/٢) والهيثم بن كليب في " مسنده " (ق

١٦٦/١) والبخاري أيضا (٤/٦٤/٣٢٠٨) والطبراني في " المعجم الكبير " (

٢٠/٩٣/١٧٩) والقضاعي في " مسند الشهاب " (ق ٦٠/٢) من طريق عبد الله بن عامر

الأسلي عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل مرفوعا به . ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (١/٥٣٣) وقال: " مستقيم الإسناد " . ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من عجائبه، فإنه قال في ترجمة الأسلي هذا من " الميزان ":
" ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال يحيى: " ليس بشيء " وقال البخاري:
" يتكلمون في حفظه " . وسئل عنه ابن المديني فقال: ذاك عندنا ضعيف ضعيف " .
ثم لم يحك عن أحد توثيقه . ولذلك قال في " الكاشف ":
" ضعيف " .

وكذا قال الحافظ في " التقريب "، ومن قبله شيخه الهيثمي في " مجمع الزوائد "
(١٠/١٤٤) وبه أعل الحديث، وبه استدرك المناوي في " الفيض " على الذهبي
إقراره المتقدم للحاكم فأصاب، ثم رجع عنه في " التيسير " فذكر قول الحاكم: " .
مستقيم الإسناد " وأقره! وقلده الغماري كعادته فأورده في " كنزه " .
ثم رأيت البخاري قال في " التاريخ الكبير " (٤/٢/٢٦٦) :

" قال إسحاق بن إبراهيم بن العلاء: نا عمرو بن الحارث قال: نا عبد الله بن
سالم عن الزبيدي عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير أن أباه حدثهم أن عوف
ابن مالك خرج إلى الناس فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تتعوزوا
من ثلاث .. فذكرها . وقال أبو نعيم عن عبد الله بن عامر .. (فساق إسناده
المتقدم) . وقال وكيع: عن عبد الله بن عامر عن الوليد عن جبير عن النبي
صلى الله عليه وسلم مرسل والأول أصح " .

يعني رواية أبي نعيم الموصولة، لمتابعة جمع من الثقات لأبي نعيم على الوصل .
ويشهد للموصول حديث عوف بن مالك الذي علقه أولا، وقد وصله الطبراني في "
الكبير " (١٨/٥٢/٩٤) من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء . وهو صدوق
يهم كثيرا، كما قال الحافظ في " التقريب " .

ولعله مما يدل على وهمه أن إسماعيل بن عياش قال: حدثني سليمان بن سليم
الكلاني عن يحيى بن جابر عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعا به .

فلم يذكر بين يحيى بن جابر وعوف بن مالك عبد الرحمن بن جبير عن أبيه، فهو
منقطع، قال في " التهذيب ": " أرسل يحيى عن عوف " .

أخرجه الطبراني (١٨/٦٩/١٢٧ - ١٢٨ - ٢/٢٧٤/٦٤٧) من طرق عن إسماعيل بن عياش،
وهو ثقة في روايته عن الشاميين وهذه منها، فالسند صحيح لولا الانقطاع . وله
علة أخرى، وهي الاضطراب عليه في إسناده، فبعضهم قال: عن يحيى

٣٠٣٧٥ 1374

عن عوف،
وهو الأكثر . وبعضهم قال: عنه عن المقدم بن معدي كرب . وهذا أخرجه الطبراني
في " مسند الشاميين " أيضا (ص ٢٧٦ - المصورة) .

وبالجملة فقد اضطرب الرواة في ضبط إسناد هذا الحديث، ويمكن تلخيص ذلك بالوجوه التالية:

الأول: عبد الله بن عامر الأسلمي بسنده عن جبير بن نفير عن معاذ. وفي رواية عنه لم يذكر معاذاً فأرسله.

الثاني: إسحاق بن إبراهيم بإسناده عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك. فذكر عوفاً مكان معاذ!

الثالث: إسماعيل بن عياش بسنده عن يحيى بن جابر عن عوف بن مالك. فأسقط من بين يحيى وعوف عبد الرحمن بن جبير وأباه، وفي رواية جعل المقدم مكان عوف. وأصح هذه الوجوه الأخير منها على انقطاعه واضطرابه.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف لا تطمئن النفس لشيء من هذه الطرق لاضطرابها وضعف بعض رواتها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣٧٤ - "ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافع ومشفع، من لم يبلغ اثني عشر سنة، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله".

موضوع

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٩٠/٢): نا محمد بن غالب: حدثني عبد الصمد: نا ركن أبو عبد الله عن مكحول عن أبي أمامة رفعه. ومن طريق أبي بكر رواه ابن عساكر (٦/١٣٩/١) في ترجمة ركن هذا، وروى عن أبي أحمد الحاكم أنه قال:

"حديثه ليس بالقائم". وعن ابن معين:

"ليس بثقة". وعن النسائي:

"متروك الحديث". وقال الحاكم:

"يروي عن مكحول أحاديث موضوعة".

٣٠٣٧٦ 1375

وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١٥) وعنه الديلمي في "مسنده" (١٥٦) من طريق أخرى عن محمد بن غالب به إلا أنه قال: "اثني عشرة سنة". وكذا هو في "الجامع الصغير" من رواية أبي بكر الشافعي وابن عساكر، وهو في "التاريخ" كما في "الفوائد". والله أعلم.

والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الصغير" وقد بين في "الجامع الكبير" (١٤١٣٢) أن فيه ركن بن عبد الله؛ ربيب مكحول متروك. ومع ذلك تظل اللجنة القائمة على نشر "الجامع" والتعليق عليه تتعلق برموز "الجامع الصغير" فتقول نقلاً عنه:

"ورمز له بالحسن!"

فما فائدة الركون إلى الرمز - لو صح أنه من السيوطي - وهو يصرح بنقيضه، وهو بين أيديهم وتحت أبصارهم، وفي الكتاب الذي كلّفوا بالقيام بتحقيقه، أم هم لا يعلمون أن معنى قول السيوطي في الراوي: "متروك" يعني أنه شديد الضعف وأن ذلك ينافي الحسن؟! فإذا كان كذلك فهلا رجعوا إلى المناوي ليروا ما نقله عن

أهل العلم وأئمة الجرح والتعديل؟ فقال في ركن هذا:
 " قال في " الميزان ": وهاه ابن المبارك، وقال النسائي والدارقطني: متروك
 . ثم ساق له هذا الخبر. وفي " اللسان " عن الحاكم: أنه يروي أحاديث موضوعة ".
 ولهذا قال في " التيسير ": " إسناده واه ".
 (تنبيه) : وقع في إسناده الحديث: " ركن أبو عبد الله "، وفي إسناده حديث آخر
 عند ابن عدي (٣/١٠٢٠) " ركن بن عبد الله " كما تقدم عن " الجامع الكبير "،
 وهكذا ترجمه ابن عدي، ولا منافاة بينهما كما قد يظن، فهو ركن بن عبد الله
 أبو عبد الله. والله أعلم.
 ١٣٧٥ - " اذهب فاقطع نخله ".

ضعيف
 أخرجه أبو داود (٣٦٣٦) من طريق أبي جعفر محمد بن علي عن سمرة بن جندب:

٣٠٣٧٧ 1376

" أنه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار، قال: ومع الرجل أهله،
 قال: فكان سمرة يدخل إلى نخله، فيتأذى به، ويشق عليه، فطلب إليه أن يبيعه
 ، فأبى، فطلب إليه أن ينقله فأبى، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له،
 فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعه، فأبى، فطلب إليه أن ينقله،
 فأبى، قال: فهبه له ولك كذا وكذا، أمرا رغبة فيه، فأبى، فقال: أنت مضار
 . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري: " فذكره ".
 قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم غير أن أبا جعفر هذا وهو
 الباقر لم يسمع من سمرة، فقد مات هذا سنة ثمان وخمسين. وولد أبو جعفر سنة
 ست وخمسين، وقيل: سنة ستين. وكل من القولين وجههما الحافظ في " التهذيب "
 . وأيهما كان الأرجح فهو لم يسمع من سمرة قطعا، وقد صرح بذلك بعضهم.
 ١٣٧٦ - " صاحب الدين مأسور في قبره يشكو إلى الله الوحدة ".

ضعيف
 أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٨٨٠ - بترقيمي) والرافعي في " حديثه " (٣٠/١)
 (والرويان في " مسنده " (٩٧/١) ونعيم بن عبد الملك الإستراباذي في " مجلس
 من الأمالي " (ق ١٦٠/١) والبغوي في " شرح السنة " (٨/٢٠٣) عن مبارك بن
 فضالة عن كثير أبي محمد عن البراء مرفوعا. وكذا أخرجه ابن عساكر في "
 حديث عبد الخلاق الهروي " (ق ٢٣٥/١) وقال الطبراني:
 " لا يروى عن البراء إلا بهذا الإسناد، تفرد به مبارك ".
 قلت: وهو ضعيف لتدليس، وأشار المنذري إلى إعلاله به في " الترغيب " (٣/٣٧)
 (، وقال الهيثمي في " الجمع " (٤/١٢٩) :
 " وثقه عفان وابن حبان، وضعفه جماعة ".

قلت: وشيخه كثير أبو محمد، أورده البخاري في " التاريخ " (٤/١/٢٦/٩١٣)
 وابن أبي حاتم في " الجرح " (٣/٢/١٥٩) وابن حبان في " الثقات " (٥/٣٣٢)
 من رواية ابن فضالة فقط عنه، وعطف عليه في " التهذيب " حماد بن سلمة أيضا،

فإن صح ذلك فهو مجهول الحال، وإلا فهو مجهول العين. والله أعلم.

٣٠٣٧٨ 1377

١٣٧٧ - "صاحب الدين مغلول في قبره حتى يقضى عنه دينه".
ضعيف

رواه ابن عدي (٢/٢٠٧) والديلمي (١٥١) من طريقين عن أبي سفيان السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو سفيان هذا اسمه طريف بن شهاب الأشل، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال في آخرها:

"وقد روى عنه الثقات، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره".

وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الديلمي عن أبي سعيد به إلا أن قال: "لا يفكه إلا قضاء دينه". وقال المناوي:

"وفيه أحمد بن يزيد أبو العوام، قال الذهبي في "الذيل": مجهول".
قلت: فيه:

أولاً: أن ابن عدي رواه من غير طريقه كما أشرت إليه أعلاه.

ثانياً: في "الديلمي": "أحمد بن يزيد العوام" والصواب ما في "المناوي" لما يأتي.

ثالثاً: لم أجد ترجمة لأبي العوام هذا في شيء مما عندي من كتب الجرح والتعديل، وإنما ذكره الخطيب ووثقه، فقال في "تاريخ بغداد" (٥/٢٢٧):

"أحمد بن يزيد أبو العوام الرياحي. حدث عن مالك بن أنس وهشيم بن بشير و... و... و... روى عنه ابنه محمد، وكان ثقة، وكان يستملي على إسماعيل بن عليّة".

وإنما أوردت الحديث في هذه السلسلة للفظه "مغلول"، وإلا فالحديث صحيح نحوه بلفظ: "مأسور" وقد جاء فيه حديثان صحيحان، خرجتهما في "أحكام الجنائز" (ص ١٤ - ١٥).

٣٠٣٧٩ 1378

١٣٧٨ - "للسائل حق، وإن جاء على فرس".
ضعيف

روي من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله ابن عباس، وأنس بن مالك، والهرماس بن زياد، وأبي هريرة.

١ - أما حديث الحسين، فيرويه مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن حسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/٢٤١٦) وأبو داود (١٦٦٥) وأحمد (١/٢٠١)

(وابن أبي شيبه في "المصنف" (٢/١٨٦/٢) وأبو يعلى في "مسنده" (ق ٣١٧/٢)

(والطبراني (رقم - ٢٨٩٣) وابن زنجويه في "الأموال" (١٣/٢١/١).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومن جوده فقد أخطأ، فإن يعلى بن أبي يحيى مجهول كما قال أبو حاتم وتبعه الحافظ.

ومصعب بن محمد، وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به".

قلت: وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه سفيان عنه كما ذكرنا.

وقال ابن المبارك: عنه عن يعلى بن أبي يحيى مولى لفاطمة ابنة الحسين عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فلم يذكر فاطمة في السند وإنما المولى.

وقال ابن جريج: عنه عن يعلى عن سكينه بنت الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا مرسل.

أخرجهما ابن زنجويه.

وروي على وجه آخر وهو:

٢ - حديث علي: يرويه زهير عن شيخ - قال: رأيت سفيان عنده - عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

أخرجه أبو داود (١٦٦٦) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٩/٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضا لجهالة هذا الشيخ الذي لم يسم، والظاهر أنه يعلى بن أبي يحيى الذي في الطريق الأولى، وقد عرفت جهالته.

وقد رواه محمد بن زكريا الغلابي البصري: حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن

علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن أمه أم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن ابن علي عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين به.

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ق ٢٧٨/٢) .

والغلابي هذا كذاب وضاع.

٣ - حديث ابن عباس، يرويه إبراهيم بن عبد السلام المكي: حدثنا إبراهيم بن يزيد عن سليمان بن طاووس عنه يرفعه.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨/٢) في ترجمة إبراهيم المكي هذا وقال:

"وهذا الحديث إنما يعرف بإبراهيم هذا عن إبراهيم بن يزيد، سرقة ممن هو

معروف به، وسليمان المذكور في هذا الإسناد هو سليمان بن أبي سليمان الأحول المكي، وإبراهيم هذا هو في جملة الضعفاء".

وقال في مطلع ترجمته:

"ليس يعرف، حدث بالمناكير، وعندي أنه يسرق الحديث".

قلت: وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي المكي وهو متروك الحديث.

وأما سليمان الأحول هذا فلم أعرفه. وبالجملة فالسند ضعيف جدا.

٤ - حديث أنس، يرويه أبو هذبة عنه مرفوعا بلفظ:

"إن أذاك السائل على فرس باسط كفه، فقد وجب الحق ولوبشق ثمرة".

أخرجه أبو جعفر الرزاز في "سنة مجالس من الأمالي" (ق ١١٩/١) وكذا الديلمي

، ومن طريقه أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٩٩) . وذلك

لأن أبا هذبة هذا واسمه إبراهيم بن هذبة، قال الذهبي:

" حدث ببغداد وغيرها بالأبطل. قال أبو حاتم وغيره: كذاب ".

٥ - حديث الهرماس. أورده الهيثمي في " المجمع " (٣/١٠١) بلفظ الترجمة وقال:

" رواه الطبراني في " الصغير " و " الأوسط " وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف ".

قلت: لم يورده الهيثمي في " زوائد المعجمين " ولا أنا في ترتيب " الصغير "

منهما، فلا أدري أسقط مني أم من الناسخ؟ والسيوطي إنما عزاه في " الجامع الصغير " لـ

(طب) يعني الطبراني في " المعجم الكبير ". فالله أعلم.

ثم رأيته في " المعجم الكبير " (٢٢/٢٠٣/٥٣٥) من طريق عثمان المذكور. وقد جزم صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه على تخریج الهيثمي المتقدم بنفي رواية الصغير له، وقطع بأنه في " الأوسط ". ولم أره في فهرسه الذي كنت وضعتة للنسخة المصورة التي عندي منه، وفيها حرم. فالله أعلم.

ثم رأيت الحديث في ترجمة عثمان بن زائدة من " ثقات ابن حبان " قال (٧/١٩٥) :

حدثنا محمد بن خالد البردعي، بمكة من كتابه قال: حدثنا عبد العظيم بن إبراهيم السالمي قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا عثمان بن زائدة: حدثنا عكرمة بن عمار قال: سمعت الهرماس بن زياد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره بلفظ:

" للضيف حق .. " إلخ.

وقال ابن حبان عقبه:

" أخاف أن يكون هذا عثمان بن فائد ".
قلت: هذا أورده ابن حبان في " الضعفاء " (٢/١٠١) وقال:

" روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، يأتي عن الثقات بالأشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً ".
قلت: وهذا الحديث من رواية سليمان كما ترى عند ابن حبان، وكذلك هو في " كبير الطبراني " كما تقدم مصرحاً بأنه (ابن فائد) ، ولذلك قال ابن حبان: "

أخاف .. " إلخ.

قلت: وهذا مما يذكر اللبيب بتساهل ابن حبان في التوثيق، فإن هذه الترجمة وحديث صاحبها، تعني أنه لا يعلم شيئاً عنه سوى وروده في هذه الرواية مع خوفه أن يكون اسمه تصحيف على أحد رواته من " عثمان بن فائد " الضعيف إلى " عثمان بن زائدة " الذي لا يعرف إلا في هذه الرواية على شكه وخوفه المذكور. فتأمل!

٦ - حديث أبي هريرة. قال ابن عدي في " الكامل " (٢١٦/٢) : حدثنا علي بن سعيد

ابن بشير: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي: حدثنا معلى بن منصور: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" أعطوا السائل .. " الحديث.

أورده في ترجمة عبد الله هذا وقال:

" وهو مع ضعفه يكتب حديثه، على أنه قد وثقه غير واحد ".
 قلت: وفي " التقريب ":
 " صدوق فيه لين ".
 وقد خولف في إسناده، فرواه مالك في " الموطأ " (٢/٩٩٦/٣) عن زيد بن أسلم أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره مرسلًا، وهو الصواب.
 قال ابن عبد البر:
 " لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافا عن مالك، وليس فيه مسند يحتج به ".
 وقد روي عن زيد بن أسلم مرسلًا على وجه آخر، أخرجه ابن زنجويه (١٣/٢١/١ - ٢)
 عن عثمان بن عثمان الغطفاني عنه عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: فذكره.
 ورجاله ثقات غير عثمان هذا، قال الحافظ:
 " صدوق ربما وهم ".
 ثم رواه من طريق الهيثم بن جمار عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا مع إرساله ضعيف جدا، فإن الهيثم هذا متروك متهم بالكذب.
 ثم إن في طريق حديث أبي هريرة المتقدمة علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني:
 " ليس بذاك ".
 وقال ابن يونس:
 " تكلموا فيه ".
 وقد روي من طريق أخرى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا،
 ولا يصح كما يأتي بيانه برقم () .
 وله طريق أخرى، أخرجه ابن عدي (٢٤٣/٢) عن عمر بن يزيد عن عطاء عن

٣٠٣٨٠ 1379

أبي هريرة
 به. وقال:
 " هذا الحديث عن عطاء غير محفوظ، وعمر بن يزيد منكر الحديث ".
 والحديث قال المناوي:
 " أورده ابن الجوزي في " الموضوعات "، وتبعه القزويني، لكن رده ابن حجر
 كالعلائي ".
 قلت: رد الوضع مسلم، وأما الضعف فهو قائم، لأنه لا يوجد في كل هذه الطرق ما
 يمكن أن يشتد بعضه ببعض من المسندات، وإنما صح إسناده مرسلًا عن زيد بن أسلم،
 كما رأيت، والمرسل من قسم الضعيف. والله أعلم.
 (تنبيهان):
 الأول: لم أر الحديث في " الآلي المصنوعة " للسيوطي، ولا في كتابه الآخر:
 " التعقبات على الموضوعات "، ولم يذكره ابن عراق في " تنزيه الشريعة ".
 والآخر: أن الشوكاني أورده في " الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة "

بلفظ الترجمة وقال: قال القزويني: "موضوع"، ثم أورده بلفظ حديث أنس (رقم ٤) وقال: "ذكره في "الذيل" وفي "الوجيز"، قال العراقي: أخرجه أحمد في "مسنده" عن الحسين بن علي بسند جيد، وأخرجه أبو داود عنه، وعن علي رضي الله عنه. فلو أن الشوكاني قال هذا في تخریج اللفظ الأول، لأصاب. وأما قول الحافظ العراقي: "بسند جيد"، فغير جيد؛ لما فيه من الجهالة والاضطراب كما سبق بيانه. والله تعالى هو الموفق للصواب.

١٣٧٩ - "تهادوا الطعام بينكم، فإن ذلك توسعة في أرزاقكم، وعاجل الخلف من جسيم الثواب يوم القيامة".

موضوع

رواه ابن عدي (٢/٢٦١) من طريق هاشم بن محمد أبي الدرداء المؤدب: حدثنا عمرو ابن بكر: أخبرنا ميسرة بن عبد ربه عن غالب القطان عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مرفوعا وقال:

٣٠٣٨١ 1380

"غالب بن خطاف القطان الضعف على أحاديثه بين". قلت: لكن الحمل في هذا الحديث على الراوي عنه ميسرة بن عبد ربه؛ فإنه وضاع باعترافيه، ولذلك فإن السيوطي أساء بإيراده الحديث في "الجامع الصغير" من رواية ابن عدي! وسكت عنه المناوي في "الفيض"، وقال في "التيسير": "إسناده ضعيف".

ثم إن السيوطي لم يذكر فيه قوله: "عاجل الخلف..". بينما أورده بتمامه في "الجامع الكبير" (١٢٨٧٧) لكن من رواية الديلمي عن ابن عباس، فلو أنه أورده في "الصغير" من روايته أيضا لكان أقرب، لأنه أخرجه (٢/١/٣٧) من طريق هاشم ابن محمد عن عمرو بن بكر عن غالب به.

وعمر بن بكر وهو السكسكي الشامي متروك، ولكنه يروي عن ميسرة بن عبد ربه فلهذا تلقاه عنه ثم دلسه، أو أنه سقط من النسخ لـ "مسند الديلمي"، وهذا هو الأقرب، لأنه عند ابن عدي من طريق هاشم نفسه كما سبق، وسكت اللجنة القائمة على "الجامع الكبير" تبعا لسكوت المناوي في "الفيض" كما هي عاداتها معه سلبا وإيجابا، لكنها زادت عليه فقالت:

"رمز له السيوطي بالضعف! يعني في "الجامع الصغير"!

وهذا مبلغ علمهم وتحققهم!

١٣٨٠ - "ما أفلح صاحب عيال قط".

باطل

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/١٩٣) وعنه السهمي في "تاريخ جرجان" (٢٨٤/٤٨٨) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٨١) عن أحمد بن حفص السعدي: حدثني أحمد بن سلمة الكسائي: حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. وقال ابن عدي:

"هذا الكلام من قول ابن عيينة، وهذا منكر عن النبي صلى الله عليه وسلم،

وأحمد بن سلمة حدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الحديث".
وقال في أحمد بن حفص:
"حدث بأحاديث منكورة لم يتابع عليها".
ثم ساق له عدة أحاديث كلها من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بأسانيد
لأحمد بن حفص إليه مختلفة كما قال الحافظ في "اللسان".
وقال ابن الجوزي عقب الحديث:
"هذا حديث باطل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله قط، وأقواله على ضد
هذا".
ثم ذكر ما تقدم عن ابن عدي. وأقره السيوطي في "الآلي" (٢/١٨٠ - ١٨١)
وابن عراق في "تنزيه الشريعة" وغيرهم.
ورواه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣٩ - ٤٠) من طريق ابن عدي بإسناده عن
أيوب بن نوح المطوعي: حدثني أبي: حدثني محمد بن عجلان (الأصل: محمد بن محمد
ابن عجلان) عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعا به.
وبهذه الرواية ذكره السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٧٥ - ١٧٦)
وقال:
"قال ابن عدي: هذا منكر".
وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٠٣) قرنه مع حديث عائشة رضي الله
عنها، ولم يتكلم على إسناده بشيء، وكذلك فعل السخاوي في "المقاصد الحسنة"
، وهو إسناده مظلم جدا، كل من دون ابن عجلان لم أجد لهم ذكرا في شيء من كتب
التراجم، ومنها الكامل "لابن عدي، ولا وجدت هذا الحديث فيه، خلاف ما
يوهمه صنيع السيوطي في نقله عن ابن عدي إنكاره إياه، فهو إنما قال هذا في حديث
عائشة كما تقدم.
ثم إن الحديث قال فيه الزرقاني في "مختصر المقاصد" (رقم ٨٦٥ - تحقيق الأستاذ
الصباغ):
"ضعيف جدا".
فأقول:
يبدو لي أن الزرقاني في هذا القول نظر فقط إلى سند الحديث دون متنه، فإنه لما
لم يجد في إسناده من صرحوا برميهم بالكذب والوضع، وبخاصة إسناده الديلمي -
اقتصر

٣٠٣٨٢ 1381

على التضعيف المذكور، وهذا ليس بجيد عند الأئمة النقاد كابن تيمية
وابن القيم والذهبي وغيرهم، فإنهم في هذه الحالة لا يتوقفون عن الحكم على
الحديث بالوضع إذا كان باطلا في معناه، وهذا هو واقع هذا الحديث، وقد أشار
إلى ذلك ابن الجوزي ومن تبعه بقوله:

"ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، وأقواله على ضد هذا".

يشير بهذا إلى الأحاديث الواردة في فضل الإنفاق على الزوجة والعيال، وهي
كثيرة معروفة في "الترغيب" (٣/٧٩ - ٨٣) وغيره منها قوله صلى الله عليه

وسلم:

"أفضل دينار ينفقه الرجل، دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله".
أخرجه مسلم (٩٩٤) والبخاري في "الأدب المفرد" (٧٤٨) والترمذي (١٩٦٧) وصححه وابن ماجه (٢٧٦٠) وأحمد (٥/٢٨٤) من طريق أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وزادوا جميعاً إلا ابن ماجه:

"قال أبو قلابة [من قبله]: وبدأ بالعيال. ثم قال أبو قلابة: وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم، أو ينفقهم الله به ويغنيهم". وما بين المعكوفتين لأحمد.

(تنبيه) قول أبي قلابة هذا هو موقف عليه ليس من تمام الحديث كما تراه مصرحاً مفصلاً عن الحديث، وقد وهم السخاوي رحمه الله فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لإبطال حديث الترجمة، فقال عقبه:

"صح قوله صلى الله عليه وسلم: وأي رجل أعظم أجراً من رجل.. إلخ! ونقله عنه الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء" (٢١٧٧)، ثم الأستاذ الصباغ في تعليقه على "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (رقم ٣٩٦)!

١٣٨١ - "خير هو المؤمن السباحة، وخير هو المرأة المغزل". موضوع

رواه ابن عدي في "الكامل" (٥٧/١): حدثنا جعفر بن سهل: حدثنا جعفر بن نصر: حدثنا حفص: حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به.

٣٠٣٨٣ 1382

قلت: وهذا إسناد ظلمات فوق بعض، وهو موضوع، وآفته جعفر بن نصر هذا، قال ابن عدي:

"حدث عن الثقات بالبواطيل، وليس بالمعروف، وهذا الحديث ليس له أصل في حديث حفص بن غياث، وله غير ما ذكرت من الأحاديث موضوعات على الثقات". وقال الذهبي:

"متهم بالكذب".

ثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا منها، ثم قال:

"وهذه أباطيل".

وأقره الحافظ في "اللسان"، وسبقهم ابن الجوزي فأورده في "الموضوعات" (٢/٢٦٨) وقال:

"لا يصح".

قال المناوي:

"وأقره عليه المصنف في مختصر الموضوعات".

قلت: وأما في الآلي "فتعقبه بما لا طائل تحته فقال (٢/١٦٨):

"قلت: قال أبو نعيم..".

قلت: فذكر الحديث الآتي عقبه، وهو مع أنه شاهد قاصر كما ستري، لأنه لا يشهد إلا للشطر الثاني من الحديث؛ ففيه من هو كذاب أيضاً، وآخر متهم، فكيف يستشهد بمثله؟! والعجب من المناوي! فإنك تراه في "الفيض" يحكم على الحديث بالوضع مقراً لابن الجوزي عليه، فإذا به يقول في "التيسير":
"إسناده ضعيف!"

والحديث المشار إليه هو:
١٣٨٢ - "نعم لهو المرأة المغزل".

موضوع
رواه الرامهرمزي في "الفاصل بين الراوي والواعي" (ص ١٤٢): حدثنا موسى بن زكريا: حدثنا عمرو بن الحصين: حدثنا ابن علاثة قال: خصيف: حدثنا عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناده موضوع؛ آفته عمرو بن الحصين وهو كذاب، وخصيف ضعيف. وقد توبع من مثله عن مجاهد مرسلًا أو موقوفًا، فقد ذكر ابن قدامة المقدسي في "المنتخب" (١٠/١٩٤/٢) من طريق حنبل: حدثنا أبو عبد الله: نا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد موقوفًا عليه. قال أبو عبد الله: "كان في كتابه (يعني ابن فضيل): عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه أبى أن يرفعه، وقال: إنه سنec، يعني ابن فضيل".

قلت: كذا الأصل: "سنec" ولعل الصواب: "نسي". والله أعلم.
وتمام الحديث في "المنتخب": "ونعم لهم المؤمن السباحة".
وقد تقدم الكلام عليه آنفاً.

وليث هو ابن أبي سليم، وكان قد اختلط.

ولعل الصواب في الحديث أنه موقوف على مجاهد. والله أعلم.

وللحديث طريق آخر، فقال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر عمر بن محمد بن السري بن سهل عن عبد الله بن أحمد الجصاص عن يزيد بن عمرو الغنوي عن أحمد بن الحارث الغساني عن بسام بن عبد الرحمن عن أنس رفعه بالجملة الأولى فقط دون زيادة "المنتخب".

ذكره السيوطي في "الآلآي" (٢٠/١٦٨ - ١٦٩) شاهداً للحديث الذي قبله وسكت عليه فأساء، لأن إسناده ظلمات بعضها فوق بعض! فعمر بن محمد بن السري قال الذهبي:

"هالك اتهمه أبو الحسن بن الفرات، وقال الحاكم: كذاب، رأيتهم أجمعوا على ترك حديثه، وكتبوا على ما كتبوا عنه: كذاب".

وأحمد بن الحارث؛ قال ابن أبي حاتم (١/١/٤٧) عن أبيه:
"متروك الحديث". واتهمه البخاري بقوله:

"فيه نظر". وكذا قال الدولابي.

وبقية الرواة لم أعرفهم.

٣٠٣٨٤ 1383

أفبمثل هذا الإسناد يدافع السيوطي عن الموضوعات؟!

١٣٨٣ - " من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر ".
لا أصل له بهذا اللفظ

وقد أورده الغزالي في " الإحياء " (٢/٥٧) فقال مخرجه العراقي:

" رواه الترمذي من حديث أبي كبشة الأنماري:

" ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر " وقال:

" حسن صحيح "

قلت: هكذا أخرجه الترمذي (٣/٢٦٢ - ٢٦٣) ، وكذا أحمد (٤/٢٣١) ، وفيه يونس

ابن خباب، وهو متهم، لكن له شواهد يرقى بها إلى درجة الحسن على الأقل،

فأخرجه أحمد (رقم ١٦٧٤) من حديث ابن عباس ولفظه:

" من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم فتح الله

عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب "

قال المنذري في " الترغيب " (٢/٣) :

" رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد "

٣٠٣٨٥ 1384

١٣٨٤ - " ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف "

ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم - ١٤٢٠) من طريق يزيد بن ربيعة:

نا أبو الأشعث عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، يزيد بن ربيعة؛ قال النسائي:

" ليس بثقة ". وقال هو والدارقطني:

" متروك ". وقال البخاري:

٣٠٣٨٦ 1385

" أحاديثه منكرة "

وقال الهيثمي في " المجمع " (١/١٠٤) :

" رواه الطبراني في " الكبير " وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جدا "

قلت: ولذا أشار المنذري في " الترغيب " (٢/١٨٣) لضعف الحديث.

قلت: وقد ساق الطبراني بهذا الإسناد عدة أحاديث لعل أوفق لذكر ما ليس له

شاهد منها قريبا إن شاء الله تعالى، فانظر الأحاديث الآتية (١٤٠٠ - ١٤٠٢) .

١٣٨٥ - " كان يدعو: اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري "

ضعيف جدا

أخرجه الحاكم (١/٥٤٢) من طريق عيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر

الصديق عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا، وقال:

" هذا حديث حسن الإسناد والمتن، إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان "

قلت: ولا غيرها! ولذلك تعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: عيسى متهم "

قلت: لكن الظاهر أنه لم يتفرد به، فقد قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٨٢):
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وإسناده حسن."
 ثم وقفت على إسناده في "الأوسط" (٣٧٥٥ - مصورتي) فإذا هو عنده من طريق عيسى
 ابن ميمون الذي في سند الحاكم، فبقي الحديث على ضعفه الشديد، فنقلته إلى هنا
 بعد أن كنت أوردته في الكتاب الآخر، تقليدا لتحسين الهيثمي، وأتباعا له كما
 يقول الصنعاني في رسالته "تيسير الاجتهاد"، وبناء على ذلك أوردته في "صحيح
 الجامع الصغير" (برقم ١٢٦٦)، فيرجى نقله من هناك إلى "ضعيف الجامع الصغير"
 ، "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا".

٣٠٣٨٧ 1386

١٣٨٦ - "قلت: يا جبريل أصلي ربك؟ قال: نعم، قلت: ما صلاته؟ قال: سبوح قدوس،
 سبقت رحمتي غضبي، سبقت رحمتي غضبي."
 موضوع بهذا التمام
 رواه الطبراني في "الصغير" (ص ١٠) من طريق عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبو
 مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي
 هريرة مرفوعا. وقال:
 "لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم."
 قلت: وهو متهم كما أشار إليه البخاري بقوله:
 "في حديثه نظر".
 وقال أبو داود:
 "عنده أحاديث موضوعة".
 وقال ابن حبان:
 "كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه".
 ثم تناقض ابن حبان فأورده في "الثقات"!! وقال (٧/١٤٧):
 "ينحط!"
 واغتر بهذا الهيثمي فإنه قال في "المجمع" (١٠/٢١٣) بعد أن ساق الحديث:
 "رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" ورجاله وثقوا!"
 كذا قال، وأبو مسلم هذا متفق على تضعيفه، بل اتهمه من ذكرنا من الأئمة،
 ولم يوثقه أحد غير ابن حبان في القول الآخر، والأول هو المعتمد لأنه جرح،
 ولموافقته لأقوال الأئمة.
 ثم إن عمرو بن عثمان الراوي عن أبي مسلم أورده في "اللسان" ولم يذكر فيه
 جرحا ولا تعديلا، فن أن جاء الهيثمي بتوثيقه إياه بقوله: "ورجاله وثقوا"
 ؟! لعله في "ثقات ابن حبان" أيضا!
 ثم رأيت فيه (٨/٤٨٤)، وقال: "ربما خالف".

٣٠٣٨٨ 1387

وبالجملة فالحديث لا يصح بهذا السياق، وإنما صحت الجملة الأخيرة منه بلفظ:

" لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه - فهو موضوع عنده - إن رحمتي تغلب (وفي لفظ: سبقت) غضبي".

رواه البخاري (٤/٧٣، ٨/١٧٦، ١٨٧) ومسلم (٨/٩٥) وغيرهما من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه، ثم خرجته في " الصحيحة " (١٦٢٩) وغيره. وإذا عرفت ضعف الحديث الشديد، يظهر لك ما في عمل السيوطي في " اللآلي " (١/٢٢) حين أورد الحديث شاهداً لحديث مرسل بمعناه؛ أورد ابن الجوزي في " الموضوعات " وهو:

" لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة قال له جبريل: رويدا فإن ربك يصلي! قال: وهو يصلي؟ قال: نعم. قال: وما يقول؟ قال: يقول: سبح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي".

١٣٨٧ - " لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة قال له جبريل: رويدا فإن ربك يصلي! قال: وهو يصلي؟ قال: نعم. قال: وما يقول؟ قال: يقول: سبح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي". منكر

أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١/١١٩) من طريق محمد بن يحيى الحفار: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي: حدثني أبي عن ابن جرير عن عطاء قال: فذكره، وقال ابن الجوزي:

" رجاله ثقات، موقوف على عطاء، فلعله سمعه ممن لا يوثق به، ولا يثبت مثل هذا بهذا".

قلت: وتعبه السيوطي في " اللآلي " (١/٢٢) فقال:

" قلت: قال في " الميزان ": " محمد بن يحيى الحفار لا يدرى من ذا " وأورد له هذا الحديث وقال: " هذا منكر " انتهى. لكن رأيت له طريقاً آخر".

قلت: ثم ساقه السيوطي من رواية ابن نصر بإسناد صحيح عن ابن جريج عن عطاء: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسري به.. الحديث نحوه، وليس فيه " إن ربك يصلي " وهو الشيء المستنكر في الحديث.

وأنا أقول: إن إعلال الحديث بعننة ابن جريج أولى من إعلاله بإرسال عطاء له،

٣٠٣٨٩ 1388

ذلك لأن الإرسال وإن كان علة قائمة بنفسها كافية في تضعيف الحديث، فإن ابن جريج كان يدلس عن الضعفاء والمتروكين، ولذلك قال الإمام أحمد:

" بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها"، كما سبق نقله مراراً.

ثم ذكر السيوطي للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة، وهو الذي قبله، وقد ذكرت هناك علته، وقد روي بلفظ آخر وهو:

١٣٨٨ - " قال بنو إسرائيل لموسى: هل يصلي ربك؟ فتكابد موسى لذلك، فقال الله تعالى: ما قالوا لك يا موسى؟ فقال: الذي سمعت. قال: فأخبرهم أي أصلي، وأن صلاتي تطفئ غضبي".

ضعيف ذكره السيوطي في "الآلي" (١/٢٢) شاهدا للذي قبله من حديث أبي هريرة يرفعه، ولم يذكر من خرجته، إلا أنه نقل عن الفيروزابادي صاحب "القاموس" أنه قال: "واسناده جيد، ورجاله ثقات يحتاج بهم في الصحيحين، وليس فيه علة غير أن الحسن رواه عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الأكثرين". قلت: فإذا فيه علة، فأني له الجودة؟! على أنه لو سلم بثبوت سماعه منه في الجملة لجاءت علة أخرى، وهي عنينة الحسن، فقد كان مدلسا، كما سبق مرارا، فالإسناد ضعيف إذن. ولعل الحديث من الإسرائيليات، أخطأ بعض الرواة فرفعه إليه صلى الله عليه وسلم، والله أعلم. ثم رأيت السيوطي في "الجامع الكبير" عزاه للدليبي وابن عساكر. وهو عنده في "تاريخ دمشق" (١٧/١٩٠/١) من طريق قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا.

٣٠٣٩٠ 1389

١٣٨٩ - "كان إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده".

٣٠٣٩١ 1390

موضوع. أخرجه هكذا أبو الشيخ في "كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه" (ص ٧٥): حدثنا أبو يعلى: نا الأزرق بن علي: نا يحيى بن أبي بكير: نا عباد بن كثير عن ثابت عن أنس به. قلت: وهذا إسناد واه جدا، آفته عباد بن كثير، وهو البصري، قال الحافظ في "التقريب": "متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب". والحديث أورده الهيثمي (٢/٢٩٥ - ٢٩٦) من رواية أبي يعلى بزيادة طويلة في آخره، وقال: "وفيه عباد بن كثير، وكان رجلا صالحا، ولكنه ضعيف الحديث متروك لغفلته". وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية أبي يعلى مختصرا كرواية أبي الشيخ، وتعبه المناوي بما نقلته عن الهيثمي، والأولى تعقبه بما صنعه السيوطي نفسه في "الآلي" (٢/٤٠٤ - ٤٠٥) فإن الحديث أورده بتمامه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٢٠٦ - ٢٠٧) من رواية ابن شاهين، ثم قال ابن الجوزي: "موضوع، والمتهم به عباد".

فأقره السيوطي على ذلك، ونقل كلام الهيثمي المتقدم، ثم قال: "وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية": تفرد به عباد بن كثير، وهو واه، وآثار الوضع عليه لا تضح".

وأقره أيضا، ومع ذلك أورده في "الجامع"!
وأما المناوي فله موقفان مختلفان باختلاف كتابيه، فهو في "الفيض" نقل كلام الهيثمي وأقره، وذلك معناه عنده أنه ضعيف جدا، وأما في "التيسير" فقد قال:
"إسناده ضعيف!"

ومما لا شك فيه أن الأول أقرب إلى الصواب، والله سبحانه وتعالى أعلم.
١٣٩٠ - "اطلبوا الحوائج بعزة الأنفس، فإن الأمور تجري بالمقادير".
ضعيف.

تمام في "فوائده" (٢/٦٢/١) : أخبرنا أبو زرعة محمد بن سعيد بن

٣٠٣٩٢ 1391

أحمد القرشي

يعرف بابن التمار: حدثنا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي: حدثنا معاوية بن

عبد الرحمن: حدثنا حريز بن عثمان: حدثنا عبد الله بن بسر المازني مرفوعا به.

قلت: وهذا سند ضعيف، من دون حريز لم أعرف أحدا منهم غير معاوية بن عبد الرحمن، فقد أورده هكذا ابن أبي حاتم في "الجرح" (٤/١/٣٨٧) وقال:
"روى عن عطاء، وعنه محمد بن إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: ليس بمعروف".

وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٧/٤٦٨) على قاعدته المعروفة!

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" برواية تمام وابن عساكر عن عبد الله بن بسر، ولم يتكلم عليه شارحه المناوي بشيء سوى أنه قال: "رمز لضعفه!"

ثم رأيت الحديث في "الأحاديث المختارة" للضياء (١٠٥/٢) رواه من طريق تمام! وهذا مما يدل على تساهله في الاختيار، وقد مضى له أحاديث أخرى من هذا النوع أقربها برقم (١٣١٩).

١٣٩١ - "لكل شيء معدن، ومعدن التقوى قلوب العارفين".

موضوع

أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٧١ - ١٧٢) من رواية الخطيب (٤/١١) بسنده عن وثيمة بن موسى بن الفرات: حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن سمعان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعا.
وقال ابن الجوزي:

"لا يصح، ابن سمعان كذبه مالك ويحيى، ووثيمة؛ قال ابن أبي حاتم: حدث عن سلمة بموضوعات".

قال السيوطي في "الآلئ" (١/١٢٤) :

"كذا قال في "الميزان": إن هذا الحديث موضوع. أورده في ترجمة عبد الله بن زياد بن سمعان، ثم في ترجمة وثيمة، واتهم به في "اللسان" ابن سمعان خاصة، وقد أخرجه البيهقي في "الشعب" من هذا الطريق إلا أنه قال: "عن رجل ذكره عن ابن شهاب" لم يسم ابن سمعان وقال:

هذا منكر، ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم انتهى.

ووجدت له طريقاً آخر:

قال الطبراني (يعني في "المعجم الكبير" ٣/١٩٣/١): حدثنا أبو عقيل أنس بن سلمة الخولاني: حدثنا محمد بن رجاء السخيتاني..".

قلت: وساق سنده إلى ابن عمر مرفوعاً به، وسكت عليه، وليس بجيد، فإن أبا عقيل هذا لم يذكره، ومحمد بن رجاء متهم، قال الذهبي:

"روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد خبراً باطلاً في فضل معاوية اتهم بوضعه".

وأقره الحافظ في "اللسان" فهو علة هذا الطريق، فلا ينبغي أن يستشهد به،

ولا يخرج به الحديث عن الوضع الذي وصفه به ابن الجوزي ثم الذهبي والعسقلاني.

١٣٩٢ - "لن تخلوا الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم يعافون، وبهم يرزقون، وبهم يمطرون".

موضوع

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (٢/٦١) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/١٥٠ - ١٥٢) عن عبد الرحمن بن مرزوق: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

أورده ابن حبان في ترجمة ابن مرزوق هذا، وقال:

"كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدر فيه".

وقال ابن الجوزي:

"لا يصح".

ثم ذكر قول ابن حبان المذكور، وزاد:

"وعبد الوهاب بن عطاء قال أحمد: هو ضعيف الحديث، مضطرب".

قلت: هذا وإن كان فيه ضعف، فقد وثقه بعضهم، وأخرج له مسلم، فالأغلب أنه

لا دخل له في هذا الحديث، وإن كان أقره السيوطي على ذلك كله في "الآلي" (٢/٣٣١)، فالآفة ابن مرزوق، كما هو ظاهر كلام ابن حبان، وتابعه الذهبي،

فأورد

الحديث في ترجمته من "الميزان" وقال:

"وهذا كذب".

ووافقه العسقلاني في "اللسان"، ولكنه مال إلى توثيق ابن مرزوق هذا، فقال:

"فكأن هذا الحديث أدخل عليه، فإنه باطل".

ومع هذا كله وإقرار السيوطي لابن الجوزي على وضعه، فقد أورده في "الجامع

الصغير" من رواية ابن حبان، فتعقبه المناوي في "فيضه" بقوله بعد أن ذكر قول

ابن حبان المتقدم:

"وحكاه عنه في "الميزان" وأورد له هذا الخبر، ثم قال: هذا كذب. اهـ.

وبه يعرف اتجاه جزم ابن الجوزي بوضعه، ومن ثم وافقه على ذلك المؤلف في "مختصر الموضوعات" مع بيان ضعفه، وما صنعه المؤلف هنا من عزوه لمخرجه ابن

حبان وسكوته عما عقبه به غير صواب".

وأقول: هذا التعقب وإن كان سليماً في ذاته، ولكنه شكلي بالنسبة للمناوي،

فلا يكون له قيمة، ذلك لأن في " الجامع " حديثاً آخر بعد هذا برواية (طس) عن أنس مثله إلا أنه قال:

" أربعين بدل ثلاثين " وزاد:

" ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر ".

وقد قال السيوطي في " الجامع الكبير ":

" وحسن ".

يشير بذلك إلى الهيثمي، فإنه هو الذي حسنه، فقال في مجمع " الزوائد " (١٠/٦٣) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وإسناده حسن ".

ونقله عنه السيوطي في رسالته " الأبدال " (٢/٤٦٠ - الفتاوى) وكذلك نقله

المنائي في " الفيض " وتبني تحسينه إياه في كتابه الآخر " التيسير " فقال دون

أن يعزوه لأحد:

" وإسناده حسن "!

٣٠٣٩٤ 1393

قلت: فإذا كان حسناً عنده، فما فائدة ذلك النقد الذي وجهه للحديث الأول وهو

موجود متناً في هذا الذي قواه، بل وفي زيادة على الأول كما رأيت؟

ولكن هل أصاب الهيثمي ومن تبعه في تحسين إسناده أم أخطأوا؟ ذلك ما سيأتي

بيانه بإذن الله تعالى برقم (٤٣٤١) ، وهو ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم

طريق.

واعلم أن أحاديث الأبدال كلها ضعيفة لا يصح منها شيء، وبعضها أشد ضعفاً من

بعض، وقد سبق من حديث عبادة بن الصامت برقم (٩٣٦) ، وتحت حديث عوف بن

مالك، وسيأتي من حديث علي بن أبي طالب برقم (٢٩٩٣) .

ثم تتبعت أحاديث كثيرة من أحاديث الأبدال التي جمعها السيوطي في رسالته التي

سمّاها " الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال "، وتكلمت

على أسانيدها وكشفت عن عللها التي سكت السيوطي عنها، وذلك في آخر هذا المجلد

برقم (١٤٧٤ - ١٤٧٩) .

١٣٩٣ - " كان يعجبه النظر إلى الأترج، وكان يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر ".

موضوع

وقد روي عن أبي كبشة، وعلي، وعائشة، وأنس، وطاووس مراسلاً.

١ - أما حديث أبي كبشة، فيرويه بقية: حدثني أبو سفيان الأمّاري عن حبيب بن

عبد الله بن أبي كبشة عن أبيه عن جده رفعه.

أخرجه يعقوب بن سفيان في " تاريخه " (٢/٣٥٧) ومن طريقه ابن الجوزي في "

الموضوعات " (٣/٩) وابن حبان في " الضعفاء " (٣/١٤٨) وأبو العباس الأصم

في " حديثه " (١/١٤٠) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢/٢٩٩/٢) وكذا

الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢/٣٣٩) .

ذكره ابن حبان في ترجمة أبي سفيان هذا، وقال:

" يروي الطامات من الروايات ".

وبه أعله ابن الجوزي وزاد:
 " وقال أبو حاتم الرازي: مجهول."
 وكذا قال الذهبي في " الميزان " والحافظ في " اللسان ".
 قلت: وحبيب بن عبد الله بن أبي كبشة لم أجد له ترجمة، وذكره الحافظ في " التهذيب " تمييزاً، ولم يذكر فيه شيئاً، فهو في عداد المجهولين، ولم يورده في " التقريب ".
 وقد خالفه إسماعيل بن أوسط البجلي عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه عن جده مرفوعاً به دون الشطر الأول منه.
 أخرجه الدولابي في " الكنى " (١/٥٠) .
 كذا وقع فيه: " عن جده " ولعلها زيادة من بعض النساخ، أو وهم من البجلي فإن فيه ضعفاً، قال الذهبي:
 " هو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل، لا ينبغي أن يروى عنه، ووثقه ابن معين وغيره ".
 وزاد الحافظ في " اللسان ":
 " وقال الساجي: كان ضعيفاً ".
 وذكره ابن حبان في " ثقات أتباع التابعين " (٦/٣٠ - ٣١) .
 ويرجح الأول؛ أن لإسماعيل هذا حديثاً آخر يرويه عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه قال: لما كانت غزوة تبوك.. الحديث، لم يذكر فيه: " عن جده ". أخرجه الدولابي والطبراني (٢٢/٣٤٠ - ٣٤١) وكذا أحمد (٤/٢٣١) والبخاري في " التاريخ " (١/١/٣٤٦) ، أورده في ترجمة إسماعيل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 وأما محمد بن أبي كبشة؛ فذكره البخاري (١/١/١٧٦) برواية إسماعيل فقط عنه، وأما ابن حبان فقال في " الثقات " (٥/٣٧١) :
 " يروي عن أبيه، وله صحبة - واسم أبي كبشة: سعد بن عمر، ويقال: عمر بن سعد - وهو أخو عبد الله بن أبي كبشة، روى عن محمد بن أبي كبشة سالم بن أبي الجعد، وقد قدم محمد بن أبي كبشة الكوفة، فكتب عنه ختناه إسماعيل بن أوسط البجلي (الأصل: (العجلي) وهو خطأ) وسالم بن أبي الجعد ".
 ونقله الحافظ في " التعجيل "، ولم يزد عليه شيئاً.
 وبالجملته فهذه الطريق علتها الجهالة، ولم أجد من تكلم عليها. والله سبحانه وتعالى أعلم.
 ٢ - حديث علي؛ يرويه عيسى بن عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: فذكره.
 أخرجه ابن حبان (٢/١٢٢) ومن طريقه ابن الجوزي وقالوا:
 " روى عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ".
 وقال ابن عدي في " الكامل " (٥/١٨٨٣) :
 " روى أحاديث ليست مستقيمة، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ".

وقال أبو نعيم:

" روى عن آباءه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء ".

وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" قال الدارقطني: متروك ".

٣ - حديث عائشة؛ يرويه عمرو بن شمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عنها به.

أخرجه ابن الجوزي (٣/٩) من طريق الحاكم بسنده عنه، وقال:

" عمرو بن شمر؛ قال يحيى: ليس بثقة، وقال السعدي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروي الطامات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ".

قلت: ولعله سرقة منه يحيى بن عبد الحميد الحماني، فإنه معروف بالسرقة، فقد قال العقيلي في " ضعفائه " (٤/٤١٣) : حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قلت لأبي : بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر إلى الحمام، فأنكره عليه، فرجع عن رفعه، فقال: " عن عائشة "، فقال أبي:

" هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان. يعني أنه وضعه على هشام ".

زاد ابن قدامة في " المنتخب " (١٠/١٦٥/٢) :

" قلت: إن بعض أصحاب الحديث زعم أن أبا زكريا السيلحيني رواه عن شريك؟ فقال: كذب، السيلحيني لا يحدث بمثل هذا، هذا حديث باطل ".

٤ - حديث أنس، يرويه غنيم بن سالم عنه مرفوعا به إلا أنه لم يذكر الشطر الأول ، وذكر بديله:

" وكان يعجبه القرع ".

أخرجه الخطيب في " الموضح " (٢/٢٥٧) وقال:

" وهو غنيم بن سالم بن قنبر ".

قلت: وهو متهم، قال ابن حبان في " الضعفاء " (٣/١٤٥) :

" شيخ، يضع الحديث على أنس بن مالك، روى عنه نسخة موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه على سبيل الاعتبار ".

وقال ابن يونس:

" حدث عن أنس فكذب ".

٥ - حديث طاووس يرويه عبد الرحمن بن بحر: حدثنا حازم بن جبلة بن أبي نضرة:

حدثني سالم الأصبهاني عن طاووس به.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٣٣٨) تعليقا فقال: حدث عمران بن

عبد الرحيم: حدثنا عبد الرحمن بن بحر.

قلت: وهذا إسناد مظلم مع إرساله، ذكره في ترجمة سالم هذا، وقال:

" روى عنه حازم بن جبلة بن أبي نضرة وقال: أراه سالم بن عبد الله ختن سعيد بن

جبير، ذكره ابن منده ".

قلت: في " تاريخ البخاري الكبير " (٢/٢/١١٥ - ١٨٤ - ١٨٦) و" الجرح

والتعديل " (١٨/٢/٢٠١٨) جماعة يسمون (سالم بن عبد الله) وبعضهم لا ينسبون، وليس فيهم من روى عن طاووس، فالله يعلم من هو وما حاله؟

٣٠٣٩٥ 1394

وحازم بن جبلة؛ لم أجد له ترجمة.
وأما عمران بن عبد الرحيم؛ فقد ترجمه أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (ترجمة ٣١٤ - نسختي) فقال:
"كان يرمى بالرفض، كثير الحديث، حدث عن عمرو بن حفص وغيره بعجائب". وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٨١).
وفي "الميزان" و"اللسان":
"قال السليماني: فيه نظر، وهو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك رحمهما الله تعالى".
قلت: فعله هو المتهم في هذا الحديث بهذا الإسناد المظلم، والله سبحانه وتعالى أعلم.
وجملة القول أن طرق هذا الحديث كلها واهية، وبعضها أشد ضعفا من بعض، ولذلك حكم ابن الجوزي بوضعه من الطرق الثلاثة الأولى، وليس خيرا منها ما بعدها، وقال الإمام أحمد:
"كذب".
وأقر ذلك كله السيوطي في "الآلآي" (٢/٢٢٩ - ٢٣٠) فلم يتعقبه بشيء، وكذلك صنع المناوي في "فيض القدير"، فإنه أقر ابن الجوزي على وضعه، ثم تناقضا، فأورده السيوطي في "الجامع الصغير" وقال المناوي في "التيسير":
"إسناده واه!"
(تنبيه): تقدم أن في حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا:
"وكان يعجبه القرع".
فاعلم أن هذه الجملة منه صحيحة عنه من طرق سقت بعضها في "الصحيحة" (٢١٢٧)، وانظر كتابي الجديد "مختصر الشمائل المحمدية" (١٣٥ و ١٣٦).
١٣٩٤ - "لكل أمر مفتاح، ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء، وهم جلساء الله يوم القيامة". موضوع. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٧٥) وابن حبان في "الضعفاء" (١/١٤٦) -
١٤٧) وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/١٤١) من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار: حدثنا أبو مصعب: حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.
وقال ابن حبان:
"موضوع"، وأحمد بن داود كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإبانة عن أمره، لينكب حديثه".
وكذا قال ابن الجوزي وزاد:
"وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الجاري (الأصل: الحارثي) عن مالك، وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مصعب".

قلت: أبو مصعب هذا اسمه مطرف بن عبد الله المدني، وفي ترجمته ساق الحديث ابن عدي مع أحاديث أخرى منكورة، وقال عقبه: " هذا منكر بهذا الإسناد جدا ". فتعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: هذه أباطيل حاشا مطرفا من روايتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفي هذا على ابن عدي؟ فقد كذبه الدارقطني، ولوحولت هذه إلى ترجمته كان أولى ".

وذكر نحوه الحافظ في ترجمة مطرف من " التهذيب ". ومطرف هذا وثقه ابن سعد وابن حبان والدارقطني، وأخرج له البخاري، وقال أبو حاتم:

" مضطرب الحديث صدوق ". فمثله لا يتحمل هذا الحديث وإنما البلاء من الراوي عنه أحمد بن داود كما قال الذهبي والعسقلاني، فإنه لم يوثق مطلقا، بل قال فيه ابن حبان كما تقدم: " كان يضع الحديث ". وكذا قال ابن طاهر، ولذا قال الذهبي في ترجمته من " الميزان " وتبعه الحافظ في " اللسان ": " هذا الحديث من أكاذيبه ".

وقد تقدم في كلام الدارقطني أنه سرقه من عمر بن راشد الجاري، وقد ذكر السيوطي في " اللآلي " أن رواية الجاري هذه رواها أبو الحسن بن صخر في " عوالي مالك " والخطيب في " رواة مالك " بإسناديهما عنه. قال (٢/٣٢٤): " وأخرجه ابن لال في " مكارم الأخلاق " وابن عدي ".

قلت: ابن عدي لم يخرج من طريق الجاري، وإنما من طريق أحمد بن داود كما تقدم ، وقد قال فيه الحاكم وأبو نعيم:

" يروي عن مالك أحاديث موضوعة ". وقال الدارقطني:

" كان يتهم بوضع الحديث على الثقات ".

والحديث مما سود به السيوطي كتابه " الجامع الصغير " فذكره فيه برواية ابن لال فقط مع أنه أقر ابن الجوزي على وضعه كما تقدم! وكذلك أقره المناوي في " الفيض " بقوله:

" وأورده ابن الجوزي من عدة طرق، وحكم عليه بالوضع ".

لكن قوله: " من عدة طرق " ليس بدقيق، لأنه ليس له إلا الطريق التي وضعها الجاري عن مالك، ثم سرقها منه أحمد بن داود فرواه عن أبي مصعب عن مالك، فهل يقال في مثل هذا: " من عدة طرق "؟

والأعجب من ذلك أنه لم يصرح بوضعه في " التيسير " وإنما اقتصر على قوله: " وفيه متهم "!

(تنبيه) : ذكرت فيما سبق أن مطرفا أبا مصعب ثقة، فما وقع في التعليق على ترجمته في " الكامل " معزوا للتهذيب: " كذبه الدارقطني "!

فهو كذب مخالف للواقع في " التهذيب " وغيره، فقد تقدم ما قاله الذهبي في أن

٣٠٣٩٦ 1395

البلاء في هذا الحديث من أحمد بن داود. قال: فقد كذبه الدارقطني. وقلت ثمة : وذكر نحوه الحافظ.. والآن أذكر نص كلامه في ذلك ليتبين القارىء كيف وقع هذا الخطأ الفاحش! قال الحافظ في ترجمة مطرف (١٧٥/١٠ - ١٧٦) : " ذكره ابن عدي في " الكامل " وقال: يأتي بمناكير. ثم ساق له أحاديث بواطيل من رواية أحمد بن داود أبي صالح الحراني عنه، وأحمد كذبه الدارقطني، والذنب له فيها لا لمطرف."

١٣٩٥ - " أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس " .
ضعيف

رواه الطبراني في الجزء الثاني من كتابه " مختصر مكارم الأخلاق " (ورقة ١٥٨ - مجموع الظاهرية - ٨١) ورقم (١٣٩ - طبعة المغرب) من طريق الوليد بن سفيان القطان البصري: حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ابن جدعان، فإنه ضعيف معروف به.

والأخرى: عبيد بن عمرو الحنفي ضعفه الدارقطني والأزدي، قال الذهبي:

" أورد له ابن عدي حديثين منكرين " .

قلت: وهذا أحدهما، ولفظه:

" رأس العقل بعد.. " إلخ. وسيأتي برقم (٣٦٣١) .

والحديث ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الطبراني في " المكارم "

، ويض له المناوي في " فيض القدير " فلم يتكلم عليه بشيء، وأما في "

التيسير " فقال:

" إسناده حسن !"

وهذا مما لا وجه له البتة كما يتبين للقارىء من التحقيق المتقدم، وهو من

الأدلة الكثيرة على أن كتابه هذا ليس في الدقة وتحري الصواب ككتابه الأول: "

الفيض "، بل

٣٠٣٩٧ 1396

هو في كثير من الأحيان، يخالف فيه تحقيقه في الأول. والمعصوم

من عصمه الله عز وجل.

١٣٩٦ - " للمرأة ستران: القبر والزوج. قيل: وأيها أفضل؟ قال: القبر " .

موضوع

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/٢٧١/٢) وفي " الصغير " (٤٤٨) -

الروض النضير) ، وابن عدي في " الكامل " (ق ١١٥/٢) واللفظ له، ومن طريقه

ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٤/٣٧٢/١) وكذا ابن الجوزي في " الموضوعات " (

٣/٢٣٧) عن خالد بن يزيد: حدثنا أبو روق الهمداني عن الضحاك عن ابن عباس

مرفوعا. وقال ابن الجوزي:

" حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، المتهم به خالد، وهو خالد بن يزيد عن أسد القسري، قال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متنا ولا سنداً".

قلت: وكذلك قال العقيلي في " الضعفاء " (٢/١٥/٤٢٤) :

" لا يتابع على حديثه ".

وقال أبو حاتم:

" ليس بالقوي ".

وذكر الطبراني أنه تفرد به.

وفيه علة أخرى، وهي الانقطاع بين الضحاك - وهو ابن مزاحم - وابن عباس؛ فإنه لم يلقه؛ كما تقدم غير مرة.

وقد تعقب السيوطي ابن الجوزي بأن له شاهداً من حديث علي رضي الله عنه، وما أظن ذلك يفيد قوة كما يأتي بيانه في الحديث التالي:

٣٠٣٩٨ 1397

١٣٩٧ - " للنساء عشر عورات، فإذا زوجت المرأة ستر الزوج عورة، وإذا ماتت المرأة ستر القبر تسع عورات ".

منكر

أخرجه الديلمي من طريق إبراهيم بن أحمد الحسني: حدثنا الحسين بن

٣٠٣٩٩ 1398

محمد الأشقر

عن أبيه محمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن أبيه الحسن بن الحسن ابن علي عن الحسن بن علي مرفوعاً.

ذكره السيوطي في " اللآلي " (٢/٤٣٨) شاهداً للذي قبله، وسكت عنه هو وابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢/٣٧٢ - ٣٧٣) .

وأقول: إسناده مظلم، من دون محمد الأشقر لم أعرفهم، وشيخه عبد الله بن

محمد؛ الظاهر أنه عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو محمد العلوي

قال الحافظ:

" مقبول ".

يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث.

ومن فوقهم من أهل البيت معروفون بالصدق، ومترجمون في " التهذيب "، فالعلة ممن دونهم.

١٣٩٨ - " لودعي بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة

لاستجيب لصاحبه: لا إله إلا أنت، يا حنان يا منان! يا بديع السماوات والأرض

! يا ذا الجلال والإكرام! ".

موضوع

رواه الخطيب في " التاريخ " (٤/١١٦) عن خالد بن يزيد العمري أبي الوليد:

حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله

يقول: فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، رجاله كلهم ثقات غير خالد هذا، قال ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (١/٢٨٤ - ٢٨٥):
"شيخ ينتحل مذهب أهل الرأي، منكر الحديث جداً، أكثر عنه أصحاب الرأي، لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات".
وقال العقيلي في "الضعفاء" (٢/١٨):
"يحدث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له".

٣٠٤٠٠ 1399

وقال ابن عدي في "الكامل" (٣/٨٩٠):
"عامة أحاديثه مناكير".
وقال الذهبي:
"كذبه أبو حاتم ويحيى".
وساق له في "الميزان" و"اللسان" بعض بلاياه ووضعه! وهذا من أحاديث "الجامع الصغير"، ويض له المناوي في "شرحيه"، فكأنه لم يقف على إسناده.
١٣٩٩ - "إذا مدح الفاسق غضب الرب، واهتز لذلك العرش".
منكر
رواه أبو الشيخ الأصبهاني في "العوالي" (٢/٣٢/١) عن أبي يعلى وابن عدي في "الكامل" (٣/١٣٠٧) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٢٧٧) والخطيب في "التاريخ" (٧/٢٩٨ و ٨/٤٢٨) والبيهقي في "الشعب" (٢/٥٩/١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/٢/٢) من طريق سابق بن عبد الله عن أبي خلف خادم أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:
الأولى: أبو خلف هذا، قال الذهبي في "الميزان":
"كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث".
وقال الحافظ في "التقريب":
"قيل: اسمه حازم بن عطاء، متروك، ورماه ابن معين بالكذب".
قلت: فتقول الحافظ في "الفتح" (١٠/٤٧٨) - وعزاه لأبي يعلى وابن أبي الدنيا في "الصمت" -:
"وفي سنده ضعف".
فهو منه تساهل أو تسامح في التعبير، لأنه لا يعطي أنه شديد الضعف كما يعطيه قوله في ترجمة أبي خلف: "متروك". وما نقله المناوي عنه أنه قال: "سنده ضعيف"، لعله في مكان آخر من "الفتح" وإلا فهو تصرف من المناوي غير جيد.
الثانية: سابق بن عبد الله، رجع الحافظ في "اللسان" أنه واه، وأنه غير الرقي،
وفي ترجمته ساق الذهبي حديثه هذا في كل من "الميزان" و"الضعفاء"،
وقال:
"وهذا خبر منكر".

هذا، ولفظ أبي نعيم:

"إن الله عز وجل يغضب إذا مدح الفاسق".
وهو رواية للبيهقي، وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٣/١٣٩):
"رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" والبيهقي في "الشعب" من حديث أنس،
وفيه أبو خلف خادم أنس؛ ضعيف".

وزاد في التخريج في موضع آخر: "ابن عدي وأبو يعلى".
ولم أره في "مسند أبي يعلى" ولا في "مجمع الهيثمي" وهو على شرطه،
فالظاهر أنه في "مسنده الكبير" وقد عزاه إليه الحافظ في "المطالب العالية" (٣/٣).

والحديث روي هكذا مختصراً دون ذكر اهتزاز العرش من حديث بريدة مرفوعاً.
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٩١٧) من طريق محمد بن صبيح الأغر (الأصل:
الأعز وهو خطأ مطبعي): حدثنا حاتم بن عبد الله عن عقبة الأصم عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

ساقه في جملة أحاديث لعقبة - وهو ابن عبد الله الأصم الرفاعي البصري - وقال
فيه:

"وله غير ما ذكرت، وبعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها مما لا يتابع عليه".

وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

"ليس بشيء". وفي رواية: "وليس بثقة".

وعن عمر بن علي قال:

"كان ضعيفاً وأهمل الحديث، ليس بالحافظ".

قلت: والراوي عنه حاتم بن عبد الله أورده ابن حبان في "الثقات" (٨/٢١١)
وقال:

"يخطيء".

ووقع عند ابن أبي حاتم (١/٢/٢٦٠) وأبي نعيم فيما يأتي "حاتم بن عبيد الله"،

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"نظرت في حديثه، فلم أر فيه مناكير".

ومحمد بن صبيح الأغر قال الخطيب في "التاريخ" (٥/٣٧٣):

"يكنى أبا عبد الله، ويعرف بـ (الأغر)، وهو موصل ي لا بغدادى، حدث عن

المعافى بن عمران وسابق الحجام، والعباس بن الفضل الأنصاري. روى عنه علي بن

حرب الموصل وكان وفاته في سنة ثمان وعشرين ومائتين".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأنا أظن أنه الذي في "الميزان"

و"اللسان".

"محمد بن صبيح، عن عمر بن أيوب الموصل، قال الدارقطني: ضعيف الحديث".

ولعل مما يدل على ضعفه أنه قد خالفه في متن هذا الحديث ولفظه أبو عبد الله

محمد بن إبراهيم بن يزيد الأخوين قال: حدثنا حاتم بن عبيد الله:

حدثنا عقبة

ابن عبد الله الأصم.. فذكره بلفظ:
 "إذا قال الرجل للفاسق: يا سيدي فقد أغضب ربه".
 أخرجه الحاكم والخطيب في "التاريخ".
 وهو بهذا اللفظ صحيح، لأنه قد تابعه قتادة عن عبد الله بن بريدة به نحوه،
 وهو مخرج في "الصحيح" (٣٧١ و١٣٨٩).
 ومن هذا التخریج والتحقيق يتبين خطأ عز والسيوطي لحديث الترجمة لرواية ابن
 عدي عن بريدة ومتابعة المناوي إياه، فقد علمت أنه ليس في حديثه ذكر العرش
 مطلقاً فاقضى التنبيه.
 وشيء آخر، فقد وقع في متن "التيسير":
 (عد، عن أبي هريرة).

٣٠٤٠١ 1400

فذكر أبا هريرة بدل بريدة، وهو خطأ مطبعي، والله أعلم.
 وخطأ مطبعي آخر وقع في تعليق الشيخ الأعظمي على "المطالب العالية"، فإنه
 عزاه للحاكم (٢/١٥٤)، وليس له ذكر في هذا المجلد وصفحته، والصواب (٤/٣١١).
 (تنبيه): لقد سبق تخریج هذا الحديث برقم (٥٩٦) ولكن قدر الله أن أعيد
 تخریجه هنا بزيادة تذكر، وفائدة أكثر، والحمد لله عز وجل.
 ١٤٠٠ - "ألا إن رحى الإسلام دائرة، قيل: فكيف نصنع يا رسول الله؟ قال: اعرضوا
 حديثي على الكتاب، فما وافقه فهو مني، وأنا قلته".
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (رقم ١٤٢٩) بإسناد الحديث المتقدم (١٣٨٤)
 عن ثوبان.
 وهو إسناد ضعيف جداً كما سبق بيانه هناك.
 وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للطبراني وسموه عن ثوبان، وأورد في "الجامع الصغير"
 من رواية الطبراني وحده الشطر الثاني منه، وهو اختصار لا وجه
 له، بل كان عليه أن لا يورده فيه مطلقاً، لأن هذا القدر منه باطل يقيناً، فإنه
 من وضع الزنادقة والملاحدة، أو ممن تأثر بهم واستجابوا لضلالهم، شعروا
 بذلك أولم يشعروا! كطائفة الخوارج والإباضية، ومن جرى مجراهم في تحكيمهم
 لأهوائهم، فقد أورد الربيع بن حبيب إمام الإباضية في كتابه الذي سماه بعضهم
 - على قاعدة: يسمونها بغير اسمها -: "الجامع الصحيح - مسند الإمام الربيع"
 ، واعتمد عليه المسمى عز الدين بليق، فنقل منه أحاديث كثيرة، منها هذا
 الحديث فأورده في منهاجه الذي سماه على القاعدة المذكورة "منهاج الصالحين!"
 (رقم ١٣٨٧)، وهو كتاب ضخم عجيب في أسلوب تأليفه وأطريقة جمعه، فإنه عبارة
 عن فصول مختلفة مسروقة من كتب متعددة مصورة منها تصويراً ببعض الآلات الحديثة
 مثل (الأوفست)، ولذلك تراه كشكولاً من حيث نوعية أحرفه وسطوره، فبعضه كبير
 وبعضه صغير، وبعضه طويل وبعضه قصير! ولذلك نجد فيه من البحوث المتناقضة

العجب العجاب، لأنها لا تمثل رأي ملفقها (بليق) وإنما الذين سرقها منهم،

ولذلك فمنها النافع ومنها الضار، ومن أبرز ما فيه من النوع الثاني وأسوأه كثرة الأحاديث الضعيفة والموضوعة فيه، ومن مكره إن لم نقل كذبه أنه كساها ثوب الصحة بزعمه في مقدمته: إنه استبعد منه الأحاديث الضعيفة والموضوعة! ولذلك كنت شرعت في الرد عليه في هذه الدعوى الكاذبة وغيرها حين وجدت المناسبة والظروف المواتية، وتعهد بعضهم بنشره، وفعلا نشر من أوله ثلاث مقالات متتابعة في جريدة (الرأي)، ثم لم يتح لبقيتها النشر لأسباب لا تخفى على أهل العلم، ولقد كان مما انتقدته منها هذا الحديث الباطل المخالف للكتاب والسنة معا كما بينه علماؤنا رحمهم الله تعالى. من ذلك قول ابن عبد البر في "باب موضع السنة من الكتاب وبيانها له" من كتابه القيم "جامع بيان العلم وفضله" قال (١٩٠/٢ - ١٩١):

"وقد أمر الله عز وجل بطاعته واتباعه أمر مجملا لم يقيد بشيء، كما أمرنا باتباع كتاب الله، ولم يقل: وافق كتاب الله، كما قال بعض أهل الزيغ، قال عبد الرحمن بن مهدي:

"الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث.. فذكره بنحوه ثم قال:

"وهذه الألفاظ لا تصح عنه صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيم، وقد عارض هذا الحديث قوم من أهل العلم وقالوا. نحن نعرض هذا الحديث على كتاب الله قبل كل شيء ونعتمد على ذلك، قالوا: فلما عرضناه على كتاب الله وجدناه مخالفا لكتاب الله؛ لأننا لم نجد في كتاب الله أن لا يقبل من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما وافق كتاب الله، بل وجدنا كتاب الله يطلق التأسي به والأمر بطاعته، ويحذر المخالفة عن أمره جملة على كل حال". ولقد أطال النفس في الكلام على طرق هذا الحديث، وبيان بطلانه، وأنه من وضع الزنادقة؛ الإمام ابن حزم رحمه الله تعالى في كتابه "الإحكام في أصول الأحكام" (٧٦/٢ - ٨٢) فشفى وكفى جزاء الله خيرا، ومن ذلك قوله:

"إنه لا يقول هذا إلا كذاب زنديق كافر أحمق، إنا لله وإنا إليه راجعون على عظم المصيبة بشدة مطالبة الكفار لهذه الملة الزهراء، وعلى ضعف بصائر كثير من أهل

٣٠٤٠٢ 1401

الفضل يجوز عليهم مثل هذه البلايا؛ لشدة غفلتهم، وحسن ظنهم لمن أظهر لهم الخير".

ولقد صدق رحمه الله وأجزل ثوابه، فهذا هو المثال بين يديك، فقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" الذي ادعى في مقدمته أنه صانه عما تفرد به وضاع أوكذاب! ولما ذكره في "الجامع الكبير" (٣٤٨٧) برواية الطبراني أيضا لم يزد على ذلك إلا قوله: "وضعف!"

وتبعه المناوي على ذلك في " شرحه " ! ثم اللجنة الأزهرية القائمة على التعليق على " الجامع الكبير " ! فاعتبروا يا أولي الأبصار.

١٤٠١ - " يقبل الجبار تعال يوم القيامة، فيثني رجله على الجسر، فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني ظالم، فينصف الخلق بعضهم من بعض، حتى إنه لينصف الشاة الجماء من العضباء بنطحة نطحتها ".
ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في " الكبير " بالسند المشار إليه قبله.

لكن جملة الشاة صحيحة، جاءت في أحاديث عديدة بعضها صحيح، وقد سبقت الكثير الطيب منها في " الصحيحة "، فانظرها برقم (١٥٨٨، ١٩٦٦) .

وقوله فيه: " فيثني رجله " منكر جدا في نقدي، فإني لا أعرف له شاهدا فيما عندي، ولا أجد فيه طلاوة الكلام النبوي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣٠٤٠٣ 1402

١٤٠٢ - " سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاؤهم عضل المسائل، أولئك شرار أمتي ".
ضعيف جدا

أخرجه الطبراني بالإسناد المشار إليه آنفا.

٣٠٤٠٤ 1403

١٤٠٣ - " لوجاءت العسرة حتى تدخل هذا الحجر، لجاءت اليسرة حتى تخرجه، فأنزل الله تبارك وتعالى: " إن مع العسر يسرا " "

ضعيف جدا. رواه البزار (٢٢٨٨) وابن عدي في الكامل (٨٠/٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١٠٧) والحاكم (٢/٢٥٥) عن حميد بن حماد: حدثنا عائذ بن شريح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ينظر إلى حجر بحيال وجهه فقال: فذكره وقال ابن عدي:

" لا أعلم يرويه عن عائذ غير حميد بن حماد، وهو يحدث عن الثقات بالمناكير، وهو على قلة حديثه لا يتابع عليه ".
وقال الحاكم:

" حديث عجيب، غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح ".
وتعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: تفرد به حميد بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ ".
وقد روي عن ابن مسعود، ولكنه واه جدا.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣/٥٩/١) عن يزيد بن هارون: أنا أبو مالك النخعي عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عنه به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبو مالك النخعي وهو الواسطي متروك كما قال الحافظ.

وذكر الحافظ ابن كثير في " التفسير " أن شعبة رواه عن معاوية بن قره عن رجل عن

عبد الله بن مسعود موقوفا.

رواه ابن جرير في " تفسيره " (٣٠/١٥١) .

ورجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم.

وأما حديث: " لن يغلب عسيريّن " فقد جاء مرسلًا، وسيأتي تخريجه برقم (٤٣٤٢) مع بيان جهل من صححه ممن اختصر تفسير ابن كثير، وهو الشيخ الصابوني الحلبي.

وقد صنع مثله ابن بلده الشيخ الرفاعي فأورد حديث عائذ هذا في " مختصره "

٣٠٤٠٥ 1404

أيضًا (٤/٤٠٤) ، مع تصريحه أيضًا في مقدمته بأنه التزم فيه الصحيح من الحديث، بل إن صنيعة أسوأ من صنيع الصابوني؛ لأن هذا الحديث قد ضعفه ابن كثير وبين علته بقوله عقبه وقد عزاه لابن أبي حاتم والبخاري الذي قال: " لا نعلم رواه عن أنس إلا عائذ بن شريح "؛ فقال ابن كثير: " قلت: وقد قال فيه أبو حاتم الرازي: في حديثه ضعف ".
فأين الالتزام المزعوم يا نسيب؟ فاتق الله في حديث نبيك صلى الله عليه وسلم، ولا تدع ما لا تحسنه.

١٤٠٤ - " كل مشكل حرام، وليس في الدين إشكال ".
موضوع

رواه الروياني في " مسنده " (ق ١٦٣/٢) والطبراني في " المعجم الكبير " (١٢٥٩ - بغداد) وابن عدي في " الكامل " (ق ٩٦/١) وإسحاق بن إسماعيل الرملي

في " حديث آدم بن أبي إياس " (ق ٤/١) والقضاعي في " مسند الشهاب " (ق ١٠/٢)
(عن إسماعيل بن أبي أويس: حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن تميم الداري مرفوعًا، وقال ابن عدي: " لا يروى إلا عن حسين هذا بهذا الإسناد، وهو ضعيف منكر الحديث، وضعفه بين علي حديثه ".

قلت: وقد كذبه مالك وأبو حاتم وابن الجارود.
وقال البخاري:

" منكر الحديث ".

وقال ابن حبان في " الضعفاء " (١/٢٤٤) :

" يروي عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة ".

ثم ساق له هذا الحديث وقال:

" وليس تحفظ هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق صحيح ".

٣٠٤٠٦ 1405

١٤٠٥ - " تسحروا ولوبشربة من ماء، وأفطروا ولوعلى شربة ماء ".
موضوع

رواه ابن عدي (٩٦/١) عن أبي بكر بن أبي أويس عن حسين بن

٣٠٤٠٧ 1406

عبد الله عن أبيه عن جده عن علي مرفوعًا. وقال ابن عدي:

"الحسين هذا ضعيف منكر الحديث، وضعفه بين على حديثه".
قلت: ولذلك كذبه جماعة من الأئمة كما تقدم في الحديث السابق.
نعم، الجملة الأولى منه صحيحة، فقد روي من حديث أنس في "المختارة" للمقدسي، وابن عمرو عند ابن حبان في "صحيحه" (٨٨٤)، وأبي سعيد الخدري عند أحمد (٣/١٢ و ٤٤)، وجابر عند ابن أبي شيبة (٢/١٤٧/١) والطبراني في "الأوسط" (٣٩١١)، وأبي أمامة عند الخلال في "جزء من أدركهم من أصحاب ابن منده" (١٤٨/٢)، وابن عساكر عن عبد الله بن سراقه كما في "الجامع"، وأسانيدنا وإن كانت لا تخلو من ضعف فمجموعها يعطي لها قوة، لا سيما وإسنادها عند ابن حبان حسن، والله أعلم.

١٤٠٦ - "في أبو ال الإبل وألبانها شفاء للذرية بطونهم".
ضعيف جدا

رواه الطبراني (٣/١٨٥/١) عن ابن لهيعة: نا عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس مرفوعا.
ومن هذا الوجه رواه أبو نعيم في "الطب" (٩ - ١٠ نسخة السفرجلاني).
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا. وفيه علتان:
الأولى: حنش هذا اسمه الحسين بن قيس، وهو متروك كما قال الحافظ في "التقريب".
والأخرى: ابن لهيعة واسمه عبد الله وهو ضعيف.

٣٠٤٠٨ 1407

١٤٠٧ - "عليكم بأبو ال الإبل البرية وألبانها".
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الطب" (٤/١٠/١ - ٢) من طريق دفاع بن دغفل السدوسي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب الخير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، دفاع وشيخه عبد الحميد كلاهما ضعيف.

٣٠٤٠٩ 1408

١٤٠٨ - "من احتجم يوم السبت والأربعاء، فرأى وضحا، فلا يلومن إلا نفسه".
ضعيف

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٩٨/٢) من طريق حسان بن سياه مولى عثمان بن عفان : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
أورده في جملة أحاديث ساقها لحسان هذا ثم قال:
"وعامتها لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه".
قلت: وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٦٧):
"منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه".
قلت: فهو بهذا الإسناد ضعيف جدا وقد روي من حديث أبي هريرة أيضا، ولا يصح

كما سيأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى (١٥٢٤) .

٣٠٤١٠ 1409

١٤٠٩ - " من احتجم يوم الخميس، فرض فيه؛ مات فيه " .

منكر جدا

رواه ابن عساكر (٢/٣٩٧) عن أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي: نا أحمد بن محمد ابن الليث: نا منصور بن النضر: حدثنا إسحاق بن يحيى بن معاذ قال: كنت عند المعتصم أعوده فقلت: يا أمير المؤمنين أنت في عافية. قال: كيف تقول وقد سمعت الرشيد يحدث عن أبيه المهدي عن أبي جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد مظلم، مسلسل بمن لا تعرف حالهم:

١ - إسحاق هذا، أورده الحافظ في ترجمته ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٢ - ومنصور بن النضر، قال الخطيب (٣/٨٢) :
" من شيعة المنصور " .

ثم ساق له حديثا آخر، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٣ - وأحمد بن محمد بن الليث، كناه الخطيب (٥/٨٤) أبا الحسن، ثم ساق له

٣٠٤١١ 1410

حديثا آخر ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٤ - وأحمد بن محمد بن نصر الضبيعي كناه الخطيب (٥/١٠٨) أبا بكر، وقال:

" روى عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه بالركة " .

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا " .

والحديث عندي منكر جدا. والله أعلم. وقد أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر هذه، وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء في كل من كتابيه "

الفيض " و" التيسير " ! فكانه لم يقف على إسناده.

١٤١٠ - " من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر، كان دواء لداء السنة " .

منكر

أخرجه ابن عدي (٢/١٤٤) وعنه البيهقي (٩/٣٤٠) من طريق سلام بن سلم الطويل

عن زيد العمي عن معاوية بن قره عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم. وقال البيهقي:

" سلام الطويل متروك، وروي عن زيد كما أخبرنا.. " .

ثم ساقه بإسناده عن هشيم عن زيد العمي عن معاوية بن قره عن أنس رفعه.. فذكره.

قلت: وزيد العمي ضعيف، وهشيم ثقة، ولكنه مدلس. فقول الذهبي في " المذهب " :

" إسناده جيد مع نكارتة " . نقله المناوي في " الفيض " وأقره!

فغير جيد، كيف وهو قد أورد زيدا هذا في " كتاب الضعفاء والمتروكين " وقال:

" ليس بالقوي " !

ثم قال البيهقي:

"ورواه أبو جزي نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وهو متروك لا ينبغي ذكره".
وسأتي الحديث بزيادة في التخریج والتحقيق برقم (٥٥٧٥) .

٣٠٤١٢ 1411

١٤١١ - "إن في الجمعة ساعة لا يجمع فيها محتجم إلا عرض له داء لا يشفى منه".
ضعيف
أخرجه البيهقي (٩/٣٤١) من طريق عبد الله بن صالح: حدثنا عطاء بن خالد، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقالوا:
"عطاء ضعيف".
قلت: ومثله عبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث المصري فإنه قد تكلموا فيه من قبل حفظه. ثم قال البيهقي:
"وروى يحيى بن العلاء الرازي وهو متروك بإسناد له عن الحسين بن علي فيه حديثاً مرفوعاً، وليس بشيء".
قلت: قد وقفت عليه وهو:

٣٠٤١٣ 1412

١٤١٢ - "إن في الجمعة لساعة لا يجمع فيها أحد إلا مات".
موضوع
أخرجه أبو يعلى (٣١٧/٢): حدثنا جبارة: حدثنا يحيى بن العلاء عن زيد بن أسلم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته يحيى بن العلاء، قال أحمد:
"كذاب يضع الحديث".
وقد ذكرت له فيما سبق غير ما حديث، منها:
"أحبوا العرب لثلاث...." (٣٦٠) .
وهو متفق على تضعيفه.
وتقدم أنفاً قول البيهقي فيه: "متروك"، وفي حديثه هذا:
"ليس بشيء".
ولذلك فقد أصاب ابن الجوزي بإيراده لهذا الحديث في "الموضوعات" بقدر ما

٣٠٤١٤ 1413

أخيراً
السيوطي في ذكره إياه في "الجامع الصغير" من رواية أبي يعلى. ولم يصنع شيئاً بتعقبه ابن الجوزي بقوله في "الآلي" (٢/٤١١) وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٣٥٩):
"قلت: له شاهد. قال البيهقي..".
ثم ساق الحديث الذي قبله، لأنه مع ضعفه، ليس فيه ذكر الموت، خلافاً لهذا.

فتأمل.

١٤١٣ - " ذروا الحسنة العقيم، وعليكم بالسوءاء الولود، فإني مكاثركم الأمم حتى بالسقط مجنطاً على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: حتى يدخل والدي معي ". موضوع

رواه ابن عدي (٩٨/٢) من طريق أبي يعلى عن عمرو بن حصين: حدثنا حسان بن سياه : حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً وقال: " لا يرويه عن عاصم غير حسان بن سياه، وعامة حديثه لا يتابع عليه والضعف بين على رواياته ".

قلت: وكلام ابن حبان فيه يدل على أنه شديد الضعف، وقد ذكرته قريباً تحت الحديث (١٤٠٩) . لكن الراوي عنه عمرو بن حصين شر منه، فقد اتهم بالوضع كما تقدم غير مرة، ولذلك فقد أساء السيوطي بذكره للحديث في " الجامع الصغير " من رواية ابن عدي! ولكنه أساء مرة أخرى، فإنه لم يورده بتمامه، وإنما إلى قوله: " الولود " فأوهم أنه كذلك عند ابن عدي، وشاركه في هذا المناوي فإنه قال: " وزاد أبو يعلى في روايته: فإني مكاثر ... " .

فأوهم أن هذه الزيادة ليست عند ابن عدي! فكأنه لم يقف عليه عنده، أو أنه لم يتنبه أنه تلقاه من أبي يعلى، والأول أقرب عندي. والله تعالى أعلم. ثم تعقب السيوطي لسكوته عليه، فقال بعد أن ذكر تجريح ابن عدي المذكور لحسان نقلاً عن " اللسان ": " وبه يعرف أن سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه إعالاه "

٣٠٤١٥ 1414

غير صواب

قلت: ومثل هذا السكوت يكثر من السيوطي رحمه الله تعالى ومن غيره أيضاً، وهذا شيء ابتلي به المتأخرون كثيراً، ولا يكاد ينجومنه إلا القليل، وليس ذلك من النصح في شيء. والله تعالى هو المستعان. ١٤١٤ - " أقل الحيض ثلاث، وأكثره عشر ". منكر

رواه الطبراني في " الأوسط " (ق ٣٦/١ - رقم ٥٩٣ - مصورتي) : حدثنا أحمد قال: حدثنا محرز بن عون والفضل بن غانم قالوا: نا حسان بن إبراهيم عن عبد الملك عن العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:

" لم يروه عن مكحول إلا العلاء ".

قلت: وقع في الإسناد أنه العلاء بن كثير كما ترى، وفي " المعجم الكبير " خلفه فقال (٨/١٥٢/٧٥٨٦) : حدثنا أحمد بن بشير الطيالسي: حدثنا الفضل بن غانم: حدثنا حسان بن إبراهيم عن عبد الملك عن العلاء بن حارث عن مكحول به.

ولم يتنبه الهيثمي لهذا الاختلاف الذي وقع في المعجمين في اسم والد العلاء، فجعله واحدا في كلامه على إسنادهما فقال في "مجمع الزوائد" (١/٢٨٠) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه عبد الملك الكوفي عن العلاء ابن كثير، لا ندري من هو؟".

وقلده المعلق على "المعجم الأوسط" (١/٣٥٦) فنقله عنه بالحرف الواحد ولم يزد عليه حرفا واحدا، وهكذا كل أو جل تعليقاته عليه ليس فيها شيء من العلم الذي يستحق به أن يكتب عليه: تحقيق الدكتور فلان، فالله المستعان على تحقیقات بل تجارات دكاترة آخر الزمان!!

واعلم أن الفرق بين العلاءين فرق شاسع، فابن كثير وهو الليثي الدمشقي متهم، قال الحافظ في "التقريب":

"متروك رماه ابن حبان بالوضع".

وأما ابن الحارث، وهو الحضرمي الدمشقي، فهو ثقة، قال الحافظ:

"صدوق، فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط".

قلت: والراجح عندي أنه الأول، وذلك لسببين:

الأول: أن السند بذلك صحيح إلى حسان بن إبراهيم فإن راويه عنه محرز بن عون ثقة من رجال مسلم، وكذلك شيخ الطبراني أحمد الراوي عنه، وهو أحمد بن القاسم بن مساور أبو جعفر الجوهري ثقة، مترجم في "تاريخ بغداد" (٤/٣٤٩ - ٣٥٠)، بخلاف إسناد "كبير الطبراني" فإنه لا يصح إلى حسان، فقال المناوي في "الفيض":

"وفيه أحمد بن بشير الطيالسي، قال في "الميزان": لينه الدارقطني، والفضل بن غانم قال الذهبي: قال يحيى: ليس بشيء، ومشاه غيره، والعلاء بن الحارث قال البخاري: منكر الحديث".

قلت: وهذا الأخير منه وهم، فإن البخاري إنما قال ما ذكر في العلاء بن كثير، وليس العلاء بن الحارث.

والآخر: أن العلماء أعلوا الحديث بابن كثير، وابن حبان ذكره في ترجمته من كتابه "الضعفاء" فقال (٢/١٨١ - ١٨٢) :

"العلاء بن كثير مولى بني أمية، من أهل الشام، يروي عن مكحول وعمرو بن شعيب، روى عنه أهل الشام ومصر، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيها الثقات، ومن أصحابنا من زعم أنه العلاء بن الحارث، وليس كذلك لأن العلاء بن الحارث حضرمي من اليمن، وهذا من موالي بني أمية، وذلك صدوق، وهذا ليس بشيء في الحديث، وهو الذي روى عن مكحول عن أبي أمامة..".

قلت: فذكر الحديث بأتم منه.

ثم ساق إسناده هو وابن عدي في "الكامل" (ق ٩٩/١) والدارقطني في "سننه" (ص ٨٠) وعنه ابن الجوزي في "الأحاديث الواهية" (١/٣٨٤) والبيهقي (١/٣٢٦) من طرق عن حسان بن إبراهيم الكرمانی قال: نا عبد الملك قال: سمعت العلاء قال: سمعت مكحولا به مطولا ولفظه:

"أقل ما يكون الحيض للجارية البكر والثيب التي أيست من الحيض ثلاثاً، وأكثر ما يكون الحيض عشرة أيام، فإذا زاد الدم أكثر من عشرة فهي مستحاضة، يعني ما زاد على أيام أقرائها، ودم الحيض لا يكون إلا دماً أسود عبيطاً يعلوه حمرة، ودم المستحاضة رقيق تعلوه صفرة، فإن كثر عليها في الصلاة فلتحتش كرسفاً، فإن غلبها في الصلاة فلا تقطع الصلاة وإن قطر، ويأتيها زوجها، وتصوم".

وقال الدارقطني وتبعه البيهقي وابن الجوزي:

"عبد الملك هذا مجهول، والعلاء هو ابن كثير ضعيف الحديث، ومكحول لم يسمع من أبي أمامة شيئاً".

وأما ابن عدي فأعله بالكرماني، فإنه أورده في ترجمته فيما أنكر عليه وقال:

"وهو عندي من أهل الصدق، إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسناداً وممتناً، وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به".

وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يخطيء".

قلت: فالعلة - والله أعلم - ممن فوقه، إما عبد الملك شيخه، وهو مجهول، وإما العلاء بن كثير المتهم، وهو ليس عليه بكثير.

وقد ابتلي بهذا الحديث بعض متعصبية الحنفية من المتقدمين والمتأخرين، منهم ابن التركماني فقد حاول أوعلى الأقل أوههم أنه صحيح! فقال في "الجوهر النقي" متعقبا على البيهقي قوله المتقدم: "والعلاء هو ابن كثير ضعيف الحديث".

"قلت: لم ينسب العلاء في هذه الرواية، وقول الدارقطني: هو ابن كثير يعارضه أن الطبراني روى هذا الحديث، وفيه العلاء بن حارث، وقال أبو حاتم: ثقة لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه..".

قلت: وهذه المعارضة لا قيمة لها البتة، وذلك بين مما شرحتة آنفاً لولا التعصب المذهبي الأعمى، الذي يحاول قلب الحقائق العلمية لتتفق مع الأهواء المذهبية دائماً، ولكن لا بأس من تلخيص ذلك من وجوه:

الأول: أن الطبراني له إسنادان إلى العلاء، في أحدهما التصريح بأنه ابن كثير الواهي، وفي الآخر أنه ابن الحارث الثقة، فإطلاق العزول للطبراني بهذا لا يخفى على اللبيب ما فيه من الإيهام المخالف للواقع!

الثاني: أن إسناده إلى ابن الحارث ضعيف، بخلاف إسناده إلى ابن كثير، فإنه صحيح على ما سبق بيانه.

الثالث: أن أئمة الجرح والتعديل بينوا أنه ابن كثير الواهي، فلا قيمة لرأي مخالفهم من المتأخرين، وبخاصة إذا كان الحامل له على ذلك التعصب المذهبي.

الرابع: هب أنه ابن الحارث الثقة، ولكنه كان قد اختلط كما تقدم عن الحافظ، فثله لا يحتاج به إلا إذا عرف أنه حدث به قبل الاختلاط، وهيئات.

الخامس: افترض أنه عرف ذلك أو أن اختلاطه يسير لا يضر فما فائدة ذلك والراوي عنه عبد الملك مجهول، كما تقدم عن الدارقطني وغيره، وابن التركماني مقرر به

والإلحاق عليه، فخرصه على ترجيح أنه ابن الحارث حرص ضائع.
ومنهم الشيخ علي القاري، فإنه نقل في " الأسرار المرفوعة " عن ابن قيم
الجوزية قوله في " المنار " (ص ١٢٢/٢٧٥ - حلب) :
" وكذلك تقدير أقل الحيض بثلاثة أيام وأكثره بعشرة، ليس فيها شيء صحيح، بل
كله باطل " .

فتعقبه الشيخ القاريء بقوله (٤٨١ - بيروت) :
" قلت: وله طرق متعددة، رواه الدارقطني وابن عدي وابن الجوزي، وتعدد
الطرق ولو ضعفت، يرقى الحديث إلى الحسن، فالحكم بالوضع عليه لا يستحسن " .
قلت: وقد سبقه إلى هذه الدعوى ابن الممام في " فتح القدير " (١/١٤٣) ثم
العيني في " البناية شرح الهداية " (١/٦١٨) وزاد ضعفا على إباله قوله:
" على أن بعض طرقها صحيحة " !
ثم قلدهم في ذلك الكوثر الحلي في تعليقه على " المنار "، فإنه قال بعد أن
نقل كلام الشيخ علي المتقدم:
" وقد ذكر العلامة القاري تلك الطرق المشار إليها في كتابه " فتح باب العناية
بشرح كتاب النقاية " (١: ٢٠٢ - ٢٠٣) الذي حققه وطبع بحلب سنة (١٣٨٧) ،
فانظره " .

ولو أنه أراد خدمة السنة والإنصاف للعلم لأحال في ذلك على كتاب " نصب الراية
" لأنه أشهر عند أهل العلم، ولأن مؤلفه الزيلعي أقعد بهذا الفن وأعرف به من
كل من ذكرناهم من الخنفية، فإنه بحث هذه الأحاديث بحثا حرا، ونقدها نقدا
حديثا مجردا عن العصبية المذهبية، خلافا لهؤلاء الذين جاؤوا من بعده، فإنهم
لا يلتزمون القواعد الحديثية، فانظر إليهم كيف يقولون:
" وتعدد الطرق ولو ضعفت يرقى الحديث إلى الحسن " .

فإنهم يعلمون أن هذا ليس على إطلاقه، بل ذلك مقيد بأن لا يشتد ضعفه كما هو
مذكور في " مصطلح الحديث " (١) ، وهذا الشرط غير متوفر في هذا الحديث، لأن
مدار طريقه كلها على كذابين ومتروكين ومجهولين لا تقوم بهم حجة، وهاك بيانها:
١ - حديث معاذ، يرويه أسد بن سعيد البجلي عن محمد بن الحسن {الصدفي} عن
عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم عنه مرفوعا بلفظ:

" لا حيض أقل من ثلاث، ولا فوق عشر " .

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣٧٥) وقال:

" محمد بن الحسن ليس بمشهور بالنقل، وحديثه غير محفوظ " .

وقال ابن حزم في " المحلى " (٢/١٩٧) :

" وهو مجهول، فهو موضوع بلا شك " .

وأقول: لا أستبعد أن يكون محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، فقد
أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٢٩١/٢) من طريق أخرى عن محمد بن سعيد الشامي
قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم به. فأسقط من الإسناد عبادة بن نسي، ولعل هذا
من أكاذيبه، فإنه كذاب وضاع معروف بذلك، وقد قال فيه سفيان الثوري:

" كذاب " .

وقال عمرو بن علي:

" يتحدث بأحاديث موضوعة ".

- (١) انظر " علوم الحديث " لابن الصلاح، و" الاختصار " لابن كثير، وحاشية الشيخ علي القاريء على " شرح نخبة الفكر ". اهـ
- وقال ابن عدي بعد أن روى هذا وغيره من أقوال الأئمة في تجريجه وساق له أحاديث مما (أخذ) عليه:
- " وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ".
- ولا يقال: إن محمد بن الحسن الصفدي غير محمد بن سعيد الشامي؛ فإنه قد قيل فيه: بأنهم قد قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى. والراوي عنه أسد بن سعيد البجلي غير معروف، ومن المحتمل أنه الذي في " اللسان ":
- " أسد بن سعيد أبو إسماعيل الكوفي، قال ابن القطان:
- " لا يعرف ".
- فيمكن أن يكون هو الذي قلب اسم هذا الكذاب.
- ٢ - حديث أنس، يرويه الحسن بن دينار عن معاوية بن قرة عنه مرفوعاً بلفظ:
- " الحيض ثلاثة أيام وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة، فإذا جاوز العشرة فمستحاضة ".
- أخرجه ابن عدي (ق ٨٥/١) وقال:
- " هذا الحديث معروف بالجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس ".
- يعني موقوفاً.
- قلت: وهو أعني الجلد متروك كما يأتي، أما الحسن بن دينار فهو كذاب كما قال أبو حاتم وأبو خيثمة وغيرهما، وترجمته في " اللسان " من أسوأ ما تكون تجريحا وتكذيبا.
- وقد روي موقوفاً، وهو حديث الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس به.
- أخرجه الدارمي (١/٢٠٩) والدارقطني (٧٧) والبيهقي (١/٣٢٢) من طرق عنه.
- وكذلك رواه ابن عدي في ترجمته. وروى تضعيفه عن الشافعي وأحمد، وعن ابن المبارك قال: " أهل البصرة يضعفون الجلد ".
- وكذا رواه العقيلي وزاد:
- " قال ابن المبارك: شيخ ضعيف ".
- وعن ابن عينة قال:
- " حديث الجلد بن أيوب في الحيض حديث محدث لا أصل له ".
- وعن يزيد بن زريع قال:
- " ذاك أبو حنيفة لم يجد شيئاً يحدث به في حديث الحيض إلا بالجلد "!
- وروى الدارقطني عن أبي زرعة الدمشقي قال:
- " رأيت أحمد بن حنبل ينكر حديث الجلد بن أيوب هذا، وسمعت أحمد بن حنبل يقول: لو كان هذا صحيحاً لم يقل ابن سيرين: استحيضت أم ولد لأنس بن مالك، فأرسلوني أسأل ابن عباس رضي الله عنه ".
- وهذا يعني بوضوح لا خفاء فيه أن أنسا رضي الله عنه لم يحدث بهذا الذي رواه الجلد عنه. وهذا معناه أنه ضعيف جداً، وهذا ما يشير إليه الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين " (١٤١/١٦٨ - مكتبة المعارف - الرياض) :

"متروك".

وروى البيهقي عن أحمد بن سعيد الدارمي قال: سألت أبا عاصم عن الجلد بن أيوب؟ فضغفه جدا، وقال:

"كان شيخا من مشايخ العرب تساهل أصحابنا في الرواية عنه".

وله طريق أخرى عن أنس شديدة الضعف أيضا، يرويه إسماعيل بن داود بن مخراق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس قال:

"هي حائض فيما بينها وبين عشرة، فإذا زادت فهي مستحاضة".

وآفة هذه الطريق - مع وقفها - هو إسماعيل هذا، فإنه ضعيف جدا، قال البخاري:

"منكر الحديث".

وقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث جدا".

٣ - حديث واثلة بن الأسقع مرفوعا مثل حديث الترجمة، رواه محمد بن أحمد بن أنس الشامي: حدثنا حماد بن المنهال البصري عن محمد بن راشد عن مكحول.

أخرجه الدارقطني (ص ٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في "الواهيّة" (١/٣٨٥) وقالوا:

"ابن منهال مجهول، ومحمد بن أحمد بن أنس ضعيف".

قلت: وفيه علتان أخريان:

الأولى: ضعف محمد بن راشد وهو المكحولي الخزاعي الدمشقي، قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٢٥٣):

"كثرت المناكير في روايته فاستحق الترك".

وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (١/١٩٢). وقال الحافظ:

"صدوق بهم".

والأخرى: الانقطاع، فإن مكحولا لم يسمع من واثلة كما قال البخاري، وقد روي

عن العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة كما تقدم مع بيان وهائه.

٤ - حديث أبي سعيد الخدري وغيره، قال يعقوب بن سفيان:

أبو داود النخعي اسمه سليمان بن عمرو، قدرى، رجل سوء كذاب، كان يكذب مجاوبة

، قال إسحاق: أتينا فقلنا له: أيش تعرف في أقل الحيض وأكثره وما بين

الحيضتين من الطهر؟ فقال: الله أكبر، حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحدثنا أبو طوالة عن أبي سعيد الخدري، وجعفر

بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا به وزاد:

"وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما".

رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٢٠) ومن طريقه ابن الجوزي.

ذكره الخطيب في ترجمة النخعي هذا وروى عن جمع غفير من الأئمة أنه كذاب يضع

الحديث. وفي آخر ترجمته من "اللسان":

"قال ابن عبد البر: هو عندهم كذاب يضع الحديث وتركوا حديثه. قلت: الكلام

فيه لا يحصر، فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل

كلامهم في الجرح والعدالة - فوق الثلاثين نفسا".

قلت: وقد رواه بعض المتروكين عنه عن يزيد بن جابر عن مكحول عن أبي

أمامة به
نحوه.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء والمتروكين " (١/٣٣٣) من طريق إبراهيم بن زكريا الواسطي: حدثنا سليمان بن عمرو به.

ذكره في ترجمة سليمان هذا وقال فيه:

" كان رجلا صالحا في الظاهر، إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قد رى لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاختبار ".
وقال في ترجمة الواسطي هذا (١/١١٥) :

" يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات إن لم يكن بالمتعمد لها، فهو المدلس عن الكذابين، لأنني رأيته قد روى أشياء عن مالك موضوعة، ثم رواها أيضاً عن موسى ابن محمد البلقاوي عن مالك ".

أقول: هذه هي الطرق التي زعم الشيخ القاري أن الحديث يرقى بها إلى مرتبة الحسن، وهي بعينها التي ساق أحاديثها في " فتح باب العناية " (١/٢٠٢ - ٢٠٤) ساكناً عن كل هذه العلل الفاضحة، وعن أقوال أئمة الحديث فيها ليقول في نهاية بحثه:

" فهذه عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق متعددة ترفع الضعيف إلى الحسن "!!

فليت شعري ما قيمة هذه الطرق إذا كان مدارها على الكذابين والمتروكين والمجهولين؟! وهم يعلمون من علم المصطلح أنها لا تعطي الحديث قوة، بل تزيده وهنا على وهن.

ومن العجائب حقاً أن يتابعه في ذلك كوثري اليوم، فيحيل القراء عليه متبجحا كما تقدم، وهو الذي يكتب في بعض تعليقاته أن يجب الرجوع في كل علم إلى أهل التخصص فيه. فما باله هنا خالف فعله قوله، فأعرض عن أقوال أئمة الحديث بل إجماعهم على رد هذا الحديث، وتمسك بقول المخالف لهم من الحنفية المتعصبة؟!
أفلا يحق لي أن أقول:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة * * * أو كنت تدري فالمصيبة أعظم؟!
وزيادة في الفائدة على ما تقدم أقول:

٣٠٤١٦ 1415

قال البيهقي في " سننه " عقب حديث الجلد:

" وقد روي في أقل الخيض وأكثره أحاديث ضعاف، قد بينت ضعفها في (الخلافيات) ".
وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الحديث فأجاب بقوله:

" باطل، بل هو كذب موضوع باتفاق علماء الحديث ".

نقلته من " مجموع فتاويه " (٢١/٦٢٣) .

وقال الشوكاني في " السيل الجرار " (١/١٤٢) :

" لم يأت في تقدير أقل الخيض وأكثره ما يصلح للتمسك به، بل جميع الوارد في ذلك إما موضوع، أو ضعيف بمرة ".

قلت: وهذا أعدل وأوجز ما يقال لخلاصة لهذا التحقيق الممتع الذي وفقني الله

إليه، راجيا المثوبة منه.

(فائدة) لقد اختلف العلماء في تحديد أقل الحيض وأكثره والأصح كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية (١٩/٢٣٧) أنه لا حد لأقله ولا لأكثره، بل ما رأته المرأة عادة مستمرة فهو حيض، وإن قدر أنه أقل من يوم استمر بها على ذلك فهو حيض، وأما إذا استمر الدم بها دائماً، فهذا قد علم أنه ليس بحيض؛ لأنه قد علم من الشرع واللغة أن المرأة تارة تكون طاهراً، وتارة تكون حائضاً، ولطهرها أحكام، ولحيضها أحكام. وراجع تمامه فيه إن شئت.

وهذا الذي رجحه ابن تيمية مذهب ابن حزم في "المحلى"، وقد أطال النفس - كعادته - في الاستدلال له، والرد على مخالفيه، فراجع في المجلد الثاني منه (ص ٢٠٠ - ٢٠٣).

١٤١٥ - "من أم قوما وفيهم من هو أقرأ لكتاب الله منه، لم يزل في سفل إلى يوم القيامة".

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/٢٩ - زوائد المعجمين)

٣٠٤١٧ 1416

وابن عدي (١٠٠/١)

وابن السماك في "الأمالى" (٢/١٠٣/١) عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي:

حدثنا أبي عن حفص بن سليمان عن الهيثم بن عقاب عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الطبراني.

"لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسين".

قلت: وهو صدوق، لكن أباه فيه لين، وحفص بن سليمان هو الغاضري وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما تقدم.

والهيثم بن عقاب قال عبد الحق في "أحكامه" (٤١/١):

"كوفي مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ".

وبه فقط أعل الحديث! وهو تابع في ذلك للعقيلي كما يأتي ثم تبعهما المناوي!

وقول الطبراني: "تفرد به الحسين" ليس بصواب، فقد أخرجه العقيلي في

الضعفاء " (٤٥١) من طريق سليمان بن توبة النهرواني قال: حدثنا علي بن يزيد

الصدائي به. وقال:

"الهيثم بن عقاب مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به".

١٤١٦ - "من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، فلا سبيل لأحد عليه، إلا أن يصيب حداً، فيقام عليه".

منكر

أخرجه ابن ماجه (٢٥٣٩) وابن عدي (١٠١/١) والهروي في "ذم الكلام" (٢/٢٥١ - ٢) من طريق حفص بن عمر بن ميمون

العدني: حدثنا الحكم بن أبان عن

عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عدي:

"والحكم بن أبان، وإن كان فيه لين، فإن حفصاً هذا ألين منه بكثير،

والبلاء منه لا من الحكم، وعامة حديثه غير محفوظ ".
وفي " التقريب ":

٣٠٤١٨ 1417

" الحكم بن أبان صدوق عابد، وله أوهام. وحفص بن عمر العدني ضعيف "
وذكر له الذهبي في " الميزان " هذا الحديث من منكراته.
١٤١٧ - " من أراد أن يلتقي الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر ".
ضعيف
رواه ابن ماجه (١٨٦٢) وابن عدي (١٦٤/٢) وعنه ابن عساكر (٤/٢٨٤/١) عن
سلام بن سوار: حدثنا كثير بن سليم عن الضحاك بن مزاحم قال: سمعت أنس بن
مالك قال: فذكره مرفوعا. وقال ابن عدي:
" لا أعلم رواه عن كثير بن سليم عن الضحاك عن ابن عباس إلا سلام هذا، وغيره
قال: عن كثير بن سليم عن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وروي عن
نہشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسلام بن سوار هو
عندي منكر الحديث.
قلت: ونحوه شيخه كثير بن سليم وهو الضبي، وقد جزم بضعفهما الحافظ في "
التقريب ". ولذلك أشار المنذري في " الترغيب " (٣/٦٧) لضعفه. ونقل
المنأوي عنه أنه قال: " حديث ضعيف ". وهذا ليس عنده إلا إشارة كما ذكرنا،
والله أعلم.
والحديث ذكره البخاري في " التاريخ الكبير " (٤/٢/٤٠٤) معلقا في ترجمة يونس
ابن مرداس عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال:
" وروى عنه أحمد بن يوسف العجلي ".
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال محققه - وهو اليماني - رحمه الله
تعالى:
" هذه الترجمة من (قط) ، ولم أجده ولا الراوي عنه فيما عندنا من الكتب.
فالله أعلم ".

٣٠٤١٩ 1418

١٤١٨ - " شر الناس شرار العلماء ".
ضعيف
رواه ابن عدي (١٠١/٢) عن حفص بن عمر أبي إسماعيل: حدثنا ثور بن يزيد عن خالد
ابن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال:
كنت أطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله! من أشر
الناس؟ فأعرض

٣٠٤٢٠ 1419

عني، ثم سأله فأعرض عني، ثم سأله فقال: " شرار العلماء ".

وقال:
 " لا أعرفه إلا من حديث حفص بن عمر الأيلي، وأحاديثه كلها؛ إما منكر المتن، أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب."
 قلت: وكذبه أبو حاتم والساجي، ولكنه لم يتفرد به، فقد رواه البزار (١٦٧)
 (عن الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد به نحوه.
 وأورده المنذري في " الترغيب " (١/٧٧) وقال:
 " رواه البزار وفيه الخليل بن مرة، وهو حديث غريب ".
 قلت: الخليل هذا ضعفه الجمهور، وهو من أتباع التابعين.
 وله شاهد مرسل أخرجه الدارمي (١/١٠٤) : أخبرنا نعيم بن حماد: حدثنا بقية،
 عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال:
 " سأل رجل النبي عن الشر؟ فقال: لا تسألوني عن الشر، وسألوني عن الخير،
 يقولها ثلاثاً. ثم قال: ألا إن شر الشر شرار العلماء، وإن خير الخير خيار
 العلماء ".
 قلت: وهذا مرسل، حكيم أبو الأحوص تابعي، وهو صدوق يهمل. ومن دونه كلهم
 ضعفاء!
 ١٤١٩ - " تدرون ما يقول الأسد في زئيره؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: يقول:
 اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف ".
 منكر
 أخرجه الطبراني في " مختصر مكارم الأخلاق " (١/١٣/١) ومن طريقه الديلمي (٢/١/٤٠) : حدثنا محمد بن داود الصديقي: حدثنا
 الزبير بن محمد العثماني: حدثنا علي بن عبد الله بن الحباب المدني عن محمد بن عبد الرحمن بن داود المدني عن
 محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، ما بين الطبراني وابن عجلان ثلاثتهم مجهولون لم
 يذكر في شيء من كتب الرجال المعروفة، حتى ولا في " الأنساب " للسمعاني.
 والحديث منكر ظاهر النكارة. والله تعالى أعلم.

٣٠٤٢١ 1420

١٤٢٠ - " إذا أحببت رجلاً فلا تماره، ولا تجاره، ولا تشاره، ولا تسأل عنه، فعسى
 أن توافق له عدواً، فيخبرك بما ليس فيه، فيفرق ما بينك وبينه ".
 منكر

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣/٤٣٤ - بيروت) وابن السني في " عمل اليوم
 والليلة " (رقم ١٩٦) وأبو نعيم في " الحلية " (٥/١٣٦) من طريق غالب بن
 وزير، قال: حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 وقال أبو نعيم:

" غريب من حديث جبير بن نفير عن معاذ متصل، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية ".
 وقال العقيلي:

" غالب حديثه منكر لا أصل له، ولم يأت به عن ابن وهب غيره، ولا يعرف إلا به ".
ثم قال:

" هذا يروى من كلام الحسن البصري ".
قلت: وهو به أشبه. وقال الذهبي:

" هذا حديث باطل ".
٣٠٤٢٢ 1421

١٤٢١ - " من أخذ على القرآن أجرا، فذاك حظه من القرآن ".
موضوع

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٧/١٤٢) من طريق إسحاق بن العنبري: حدثنا
عبد الوهاب الثقفي: حدثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال:

" غريب من حديث الثوري، تفرد به إسحاق ".
قلت: قال الذهبي في " الضعفاء والمتروكين ":

" كذاب ".
ولذلك قال المناوي عقبه:

٣٠٤٢٣ 1422

" فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب ".
يعني " الجامع الصغير " للسيوطي.

وبهذا الكذاب أعله في " التيسير ".
١٤٢٢ - " من أخذ على القرآن أجرا، فقد تعجل حسناته في الدنيا، والقرآن يخاصمه يوم

القيامة ".
منكر

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/٢٠) عن الحسن بن علي بن الوليد: حدثنا

عبد الرحمن بن نافع - درخت - حدثنا موسى بن رشيد عن أبي عبيد الشامي عن طاووس
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره

وقال:

" غريب من حديث طاووس، لم يروه عنه إلا أبو عبد الله الشامي وهو مجهول وفي

حديثه نكارة ".
قلت: وهذا إسناد مظلم، من دون طاووس لم أعرف أحدا منهم! وقوله في السند:

" أبي عبيد الشامي " كذلك وقع في الأصل، ووقع في تعقيب أبي نعيم عليه: " أبو

عبد الله الشامي ". وكتب الطابع على الهامش:

" كذا سماه هنا في الأصول الثلاثة ".
فالله أعلم بالصواب.

٣٠٤٢٤ 1423

١٤٢٣ - " كره السؤال في الطريق " .

ضعيف جدا

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٣/١/١٧٨/٥٦١) : قال ابن حميد: حدثنا

يحيى بن واضح عن أبي مجاهد، سمعت عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما:

فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته ابن حميد، وهو محمد الرازي قال الذهبي في

" الكاشف ":

" وثقه جماعة، والأولى تركه، قال يعقوب بن شيبة:

" كثير المناكير " . وقال البخاري:

٣٠٤٢٥ 1424

" فيه نظر " . وقال النسائي:

" ليس بثقة " .

مات سنة ٢٤٨ .

وأبو مجاهد اسمه عبد الله بن كيسان المروزي، قال الذهبي:

" ضعفه أبو حاتم " .

وفي ترجمته أورد الحديث البخاري، ولعله أشار بذلك إلى أنه حديث منكر، وقال فيه:

" وله ابن، نسبهما إسحاق، منكر ليس من أهل الحديث " .

كذا وقع فيه، وفي نقل الحافظ المزي في " التهذيب ":

" له ابن يسمى إسحاق، منكر الحديث " .

ولعل هذا هو الصواب.

١٤٢٤ - " إذا دخل الرجل على أخيه فهو أمير عليه حتى يخرج من عنده " .

موضوع

رواه ابن عدي (٥٣/٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة عن جعفر بن الزبير عن

القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.

أورده في ترجمة جعفر هذا في جملة من أحاديث له، وقال في آخرها:

" وله أحاديث غير ما ذكرت عن القاسم، وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف

على حديثه بين " .

قلت: كذبه شعبة. وقال البخاري:

" تركوه " .

لكن من دونه شر منه، فإن كلا من عنبسة وهو ابن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد

القرشي وعثمان بن عبد الرحمن وهو القرشي الوقاصي وضاع. وكان المناوي لم يقف

على هذا الإسناد التالف فاقصر على قوله فيه:

٣٠٤٢٦ 1425

" ضعيف " !

ولم يكتف بهذا بل أتبعه بقوله:

" لكن يقويه ما رواه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا:

"إذا دخل قوم منزل رجل، كان رب المنزل أميرهم، حتى يخرجوا من منزله، وطاعته عليهم واجبة" انتهى. أي: متأكدة بحيث تقرب من الوجوب". قلت: وهذا أعجب ما رأيت للمناوي، فإن حديث أبي هريرة هذا موضوع أيضاً، وما جاءه هذا الخلط والخلط؛ إلا من قلة التحقيق، وعدم مراجعة الأسانيد، وإلا لم يخف ذلك على مثله إن شاء الله تعالى. وقد بينت وضع حديث أبي أمامة، فلنبين وضع حديث أبي هريرة هذا، فأقول: "إذا دخل قوم منزل رجل كان رب المنزل أمير القوم حتى يخرجوا من منزله طاعته عليهم واجبة".

١٤٢٥ - "إذا دخل قوم منزل رجل كان رب المنزل أمير القوم حتى يخرجوا من منزله طاعته عليهم واجبة". موضوع

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٢٤٥) والدليلي (١/١/١١٤) عن سهل بن عثمان: حدثنا المعلّى: حدثنا ليث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته المعلّى وهو ابن هلال الطحان الكوفي، وهو كذاب وضاع، اتفق النقاد على ذلك كما سبق ذكره عند الحديث (٣٤١). وليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف. وقد ساق الذهبي في ترجمة الأول عن هذا حديثاً آخر عن ابن عباس قال: "التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها ويأمر بالتوكؤ عليها". وقد مضى برقم (٩١٦).

٣٠٤٢٧ 1426

١٤٢٦ - "أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة". منكر

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/٤٧/١): حدثنا ابن فضيل عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن أمه قالت: سمعت أم سلمة

٣٠٤٢٨ 1427

تقول

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي (١/٢١٧) وابن ماجه (١٨٥٤) والثقفى في "الثقفيات" (ج ٩ رقم ٣٠) والحاكم (٤/١٧٣) وقال: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي! وقال الترمذي: حديث حسن غريب".

قلت: وكل ذلك بعد عن التحقيق، فإن مساوراً هذا وأمه مجهولان كما قال ابن الجوزي في "الواحيات" (٢/١٤١)، وقد صرح بذلك الحافظ ابن حجر في الأول منهما، وسبقه إليه الذهبي فقال في ترجمته من "الميزان":

" فيه جهالة، والخبر منكر ". يعني هذا.
وقال في ترجمة والده مساور:
" تفرد عنها ابنها ".
يعني أنها مجهولة.

قلت: فتأمل الفرق بين كلاميه في الكتابين، والحق، أن كتابه " التلخيص " فيه
أوهام كثيرة، ليت أن بعض أهل الحديث - على عزتهم في هذا العصر - يتبعها، إذن
لا استفاد الناس فوائد عظيمة، وعرفوا ضعف أحاديث كثيرة صححت خطأ.
وبالجملة فالحديث منكر لا يصح للجهالة الأم والولد.
١٤٢٧ - " أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم، فليست من الله في شيء، ولن يدخلها
الله جنته، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه، وفضحه على
رؤوس الأولين والآخرين ".

ضعيف
أخرجه أبو داود (٢٢٦٣) والنسائي (٢/١٠٧) والدارمي (٢/١٥٣) وابن حبان (١٣٣٥)
والحاكم (٢/٢٠٢ - ٢٠٣) والبيهقي (٧/٤٠٣) من طريق يزيد بن الهاد عن
عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين: فذكره. وقال الحاكم:
" صحيح على شرط مسلم " ! ووافقه الذهبي! وذلك من أوهامهما، فإن عبد الله بن
يونس هذا، لم يخرج له مسلم أصلاً، ثم هو لا يعرف، كما أشار إلى ذلك الذهبي
نفسه بقوله في " الميزان ":

" ما حدث عنه سوى يزيد بن الهاد ".
ونحوه في " الكاشف ". وصرح بذلك في " الضعفاء " فقال:
" تابعي مجهول ".

وقول الحافظ في " التقريب ": " مجهول الحال ". ينافي ما تقرر في " المصطلح "
أن من لا يعرف إلا برواية واحد فهو مجهول العين.
وقد قال في " الفتح " بعدما عزاه لأبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن
عبد الله بن يونس:

" ما روى عنه سوى يزيد بن الهاد " (١) .

نعم تابعه يحيى بن حرب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به نحوه.
أخرجه ابن ماجه (٢٧٤٣) من طريق موسى بن عبيدة عنه.
لكن يحيى هذا حاله كحال متبوعه عبد الله بن يونس.
قال الذهبي:

" فيه جهالة، ما حدث عنه سوى موسى بن عبيدة ".
وقال الحافظ في " التقريب ":
" مجهول ".

قلت: وموسى بن عبيدة ضعيف، وفي " الضعفاء والمتروكين " للذهبي:

" ضعفه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه ".

قلت: فهذه المتابعة واهية، لا تعطي الحديث قوة، فيظل على ضعفه، ومن
الغرائب أن الدارقطني صححه في " العلل " مع اعترافه بتفرد عبد الله بن يونس عن

سعيد المقبري، وأنه لا يعرف إلا به!
(١) نقله عنه المناوي في "الفيض". اهـ.

٣٠٤٢٩ 1428

١٤٢٨ - "إذا شرب أحدكم فليمصه مصاً، فإنه أهناً وأمرأ وأبرأ".
ضعيف
أخرجه ابن شاذان الأزجي في "الفوائد المنتقاة" (٢/١٢٦/١) من طريق
عبد الواحد السوري قال: حدثنا أبو عصام عن أنس مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الواحد السوري لم أعرفه، و (السوري) نسبة إلى
(سورية) وهي نسبة غريبة لم يذكرها في "الأنساب"، على شهرتها اليوم،
وقد ذكرها ياقوت في "معجم البلدان" فقال:
"سورية: موضع بالشام بين خناصره وسلمية".
قلت: فإذا ثبت أن عبد الواحد هذا نسب إلى (سورية) فمن المحتمل حينئذ أنه
الذي في "الجرح والتعديل" (٣/١/٢٣):
"عبد الواحد بن قيس، والد عمر بن عبد الواحد الشامي صاحب الأوزاعي، روى عن
أبي هريرة، مرسل، وعن عروة بن الزبير وقد أدركه. روى عنه الأوزاعي وثور
ابن يزيد...".
وهو مختلف فيه، كما تراه مبسوطاً في "تهذيب التهذيب"، وقد لخص ذلك الحافظ
في "التقريب" بقوله:
"صدوق، له أوهام ومراسيل".
وأما الذهبي فقال في "الكاشف":
"منكر الحديث".
لكنه قد توبع بلفظ:
"مصوا الماء مصاً، ولا تعبوه عباً".
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١١٦/٢) والبيهقي في "الشعب" (٢/٢٠٦/١) من
طريق عبد الوارث عن أبي عصام عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
أورده في ترجمة أبي عصام هذا، وسماه خالد بن عبيد، وقال عن البخاري:
"في حديثه نظر".
وساق له أحاديث منها هذا، ومنها حديثه عن أنس أيضاً قال:
"كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول: هو أهناً وأمرأ
وأبرأ" (١) وختمها بقوله:
"وليس في حديثه حديث منكر جداً".
لكن في الرواة اثنان، كل منهما يعرف بأبي عصام، ومن طبقة واحدة، أحدهما ثقة
، والآخر ضعيف، وابن عدي جرى على عدم التفريق بينهما، خلافاً لابن حبان
وأبي أحمد الحاكم، والصواب أنهما اثنان كما قال الحافظ في "تهذيب"،
وعليه جرى الذهبي في "الميزان"، فقال في "الأسماء" منه (١/٦٣٤):
"وقد وهم ابن عدي، فتوهم أن هذا هو أبو عصام ذاك الثقة الذي حدث عنه شعبة

وعبد الوارث، فساق في الترجمة حديث " النفس ثلاثا " الذي أخرجه مسلم، وحديث " مصوه مصا "، وهو خبر محفوظ .

كذا وقع فيه " خبر محفوظ "، وهذا مما لا يلتقي مع ما ادعاه من التوهيم، فلعل الطابع وهم، والصواب: " غير محفوظ "، لأن هذا هو المناسب مع الدعوى، وهو كالديل عليه. والله أعلم.

وعلى التفريق المذكور جرى أيضا في كتابه " الضعفاء "، وفي " الكاشف " أيضا، ولكنه قال في كنى " الميزان ":

" والفرق بينهما يعسر ".

وعليه جرى الحافظ في " التقريب " أيضا، فقال:

" خالد بن عبيد العتيكي أبو عصام البصري، نزيل مرو، متروك الحديث مع جلالته " وقال في " كنى التقريب ":

" أبو عصام، هو خالد بن عبيد، تقدم، وقيل: هو الذي قبله " . يعني " أبو عصام البصري، قيل: اسمه ثمامة، مقبول. من الخامسة " .

وهذا التردد والاختلاف إن دل على شيء، فإنما يدل على أن الموضوع غامض

(١) أخرجه مسلم (٦/١١١) من الطريق المذكورة لحديث ابن عدي! وهو مخرج في " الصحيحة " (٣٧٨) . اهـ

٣٠٤٣٠ 1429

غير واضح عند الحافظ وغيره، وهو حري بذلك، فليس هناك ما يحمل على القطع بشيء من ذلك، ولورواية ضعيفة. وكأنه لذلك اقتصر المناوي على قوله في " الفيض ":

" رواه البيهقي في " الشعب " عن أنس: وفي سنده لين " .

فلم يعرج على بيان السبب خلافا لعادته. والله أعلم.

فإن قيل: فإذا كان المناوي لم يبين علته لأنه لم يتبين له من أبو عصام هذا؟ فلماذا ضعف إسناده؟

فأقول - والله أعلم -: لأنه إذا لم يتبين له أنه أبو عصام الثقة، فالإسناد من

الوجهة العملية، مجهول الصحة؛ والحالة هذه. وما كان كذلك من الأسانيد،

فهو في حكم الضعيف، ومن أجل ذلك أوردته أنا في " السلسلة "، فإن ظهر لنا شيء

يقتضي صحته نقلناه إلى " السلسلة " الأخرى. والله أعلم.

ثم روى البيهقي من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا شرب تنفس ثلاثة أنفاس، ونهى عن العب نفسا واحدا، ويقول: ذلك شرب الشيطان. وقال:

" هذا مرسل، وروينا عن معمر عن ابن أبي حسين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: إذا شرب أحدكم فليمص مصا ولا يعب عبا، فإن الكباد من العب " .

ثم رواه من طريق أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق: أنا معمر فذكره. وهو في

" مصنف عبد الرزاق " (١٠/٤٢٨) بهذا الإسناد. وابن أبي حسين هو عبد الله بن

عبد الرحمن المكي، وهو تابعي ثقة، فهو مرسل صحيح، كالذي قبله. فلعل الحديث

يقوى بهما، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وتقدم حديثان آخران في المص، أحدهما قولي، والآخر فعلي، فراجعهما إن شئت (٩٤٠، ٩٤١) .

١٤٢٩ - " بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص من الرزق، والدعاء يرد البلاء، والله في خلقه قضاآن، فقضاء نافذ، وقضاء ينتظر، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة ". موضوع. رواه أبو الشيخ في " التاريخ " (ص ٣٢٣) عن السري بن مسكين عن الواقسي عن أبي سهيل بن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.

وبهذا الإسناد أخرجه في " الفوائد " أيضا (٨١/٢) دون قوله: " وفي خلقه ". قلت: وهذا إسناد موضوع؛ الواقسي هذا بفتح الواو وتشديد القاف هو عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به. كذا في " الأنساب " للسمعاني وهذا التجريح هو نص ابن حبان في " الضعفاء " (٢/٩٨) .

وروى ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢/٢٣٩/١) عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال فيه:

" كان يضع الحديث، وعلي بن عروة أكذب منه ". قلت: والسري بن مسكين، قال الحافظ:

" مقبول ". يعني عند المتابعة كما هو اصطلاحه في المقدمة، وقد تابعه خالد بن إسماعيل المخزومي عن عثمان بن عبد الرحمن لكنه قال: عن أبي سهيل وهو نافع بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة به.

أخرجه ابن عدي (١٢٠/١) في ترجمة المخزومي في جملة أحاديث له وقال:

" وعامة حديثه موضوعات ". قلت: لكن متابعة السري له، تبرئ عهدة المخزومي من الحديث، وتعصب الجناية في شيخه الواقسي.

ويبدو لي أن المناوي لم يقف على علته، فإنه قال تعليقا على قول السيوطي في " الجامع ": " رواه أبو الشيخ في " التوبخ " وابن عدي عن أبي هريرة: " ضعفه المنذري "! "

ولم يزد على هذا! والمنذري ذكره في " الترغيب " (٤/٢٩) من رواية الأصبهاني إلى قوله: " يرد القضاء " دون ما بعده، وأشار لضعفه. ومما حققناه يتبين لك أنه موضوع،

٣٠٤٣١ 1430

فكان على المنذري أن يبينه، وعلى السيوطي أن يحذفه من كتابه، وفاء منه بوعده!

وتابعه أيضا يحيى بن المغيرة عن أبي عن عثمان بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به.

أخرجه الأصبهاني في " ترغيبه " (ق ٤٧/١) والديلمي في " مسنده " (٢/١/٤) . ويحيى هذا صدوق، لكن أبو ه وهو المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي مجهول

كما قال الذهبي.

وبالجملة فدار هذه الروايات كلها على عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو وضاع كما عرفت، وقد تقدمت له أحاديث عديدة تدل على حاله، أقربها الحديث (٨٧٧) . ١٤٣٠ - " ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام " .

منكر

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨/٥٨) : حدث عن أبي طالب: حدثنا علي بن عثمان النفيلي: حدثنا هشام بن إسماعيل العطار: حدثنا سهل بن هشام عن إبراهيم ابن أدهم عن الزبيدي عن عطاء الخراساني يرفع الحديث قال: فذكره. قال الزبيدي: أخذ على النساء ما أخذ على الحيات: أن يخرجن في بيوتهن! قلت: وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه في أعلاه، وفي أدناه على جهالة فيه وضعف. أما الأول: فلأن عطاء الخراساني، قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، يهمل كثيرا، ويرسل ويدلس، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين " . يعني ومائة، فهو تابعي صغير.

وأما الآخر، فظاهر من قول أبي نعيم: " حدثت عن أبي طالب " فلم يذكر الذي حدثه، وأبو طالب هذا هو ابن سودة كما في إسناد آخر قبل هذا، ولم أعرفه. وبقية الرجال ثقات غير سهل بن هشام، فلم أعرفه أيضا. لكن الظاهر أن فيه خطأ مطبعيا، والصواب سهل بن هاشم وهو الواسطي البيروتي، فقد ذكروا في ترجمته أنه روى عن إبراهيم بن أدهم، وهو ثقة. والله أعلم.

٣٠٤٣٢ 1431

١٤٣١ - " لذكر الله بالغدادة والعشي، خير من حطم السيوف في سبيل الله " . موضوع

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ١٢٤/٢) والديلمي في " مسند الفردوس " من طريق الحسن بن علي العدوي: حدثنا خراش: حدثنا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال ابن عدي:

" وخراش هذا مجهول، ليس بمعروف، وما أعلم حدث عنه ثقة أو صدوق، والعدوي كما نتهمه بوضع الحديث، وهو ظاهر الأمر في الكذب " .

وأورده السيوطي في " زوائد الجامع الصغير " و" الجامع الكبير " من رواية الديلمي، وكذلك أورده في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٤٩) !! وعزاه في " الكبير " لابن شاهين في " الترغيب في الذكر " عن ابن عمرو، وابن أبي شيبه عنه موقوفا بزيادة " ومن إعطاء المال سخا " .

٣٠٤٣٣ 1432

١٤٣٢ - " ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام من الشيطان " .

باطل

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ١٢٧/٢) من طريق سليمان بن عبد العزيز الزهري

: حدثني أبي عن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أورده في ترجمة داود هذا وقال:

" وهذا الحديث ليس بالبلاء [فيه] من داود، فإن داود صالح الحديث، إذا روى عنه ثقة، والراوي عنه ابن أبي حبيبة قد مر ذكره في هذا الكتاب في ضعفاء الرجال، فالبلاء منه ".

قلت: وسليمان بن عبد العزيز هذا لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في " اللسان ":

" سليمان بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمار، وعنه عبد الله بن سويد أبو الخصيب، جهله ابن القطان ".

قلت: وقد خالفه الثقة إبراهيم بن المنذر الحزامي فقال: حدثنا عبد العزيز بن أبي

٣٠٤٣٤ 1433

ثابت عنه عن ابن عباس قال: فذكره موقوفا عليه.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٢٦ - ١٢٧) و" الأوسط " (ق ٩/٢ - مجمع البحرين) وابن المظفر في " الفوائد " (ق ٩٩/٢) وقال الطبراني:

" لم يروه عن داود إلا ابن أبي حبيبة، ولا عنه إلا عبد العزيز ".

قلت: وهو شديد الضعف كما يشهد بذلك أقوال الحفاظ؛ المتقدمين منهم

والمؤخرين، فقال البخاري وأبو حاتم:

" منكر الحديث " . زاد الثاني: " جدا " .

وقال الذهبي في " الكاشف " و" الضعفاء ":

" تركوه " .

وقال الحفاظ:

" متروك " .

قلت: فهو آفة هذا الحديث سواء كان حدث به موقوفا كما في رواية الحزامي عنه،

أو مرفوعا كما في رواية ابنه سليمان عنه، وليست الآفة من ابن أبي حبيبة كما

تقدم عن ابن عدي، لأن هذا أحسن حالا من عبد العزيز.

فالحديث ضعيف جدا موقوفا، وباطل مرفوعا، لتفرد سليمان المجهول برفعه

ومخالفته للحزامي الثقة في وقفه.

١٤٣٣ - " إذا حج رجل بمال من غير حله فقال: لبيك اللهم لبيك، قال الله: لا لبيك

ولا سعديك، هذا مردود عليك " .

ضعيف

رواه ابن دوست في " الفوائد العوالي " (١/١٤/١) وابن عدي (١/١٣٠)

والديلمي في " مسنده " (١/١/١٦١) وابن الجوزي في " الواهية " (٢/٧٥)

وكذا الأصبهاني في " الترغيب " (ق ١٠٧/١) عن أبي الغصن الدجيني بن ثابت - من

بني يربوع - عن أسلم مولى عمر بن الخطاب مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف أبو الغصن هذا قال ابن عدي:

" مقدار ما يرويه ليس بمحفوظ " .

ثم روى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه سئل عن دجين بن ثابت، قال يحيى: ليس بشيء، والنسائي: غير ثقة.

قلت: ونقل هذا المناوي في "الفيض" وأقره، وأما في "التيسير" فقد أفسده بقوله:

"وإسناده ضعيف، لكن له شواهد!"

ولا أعلم له من الشواهد إلا حديث أبي هريرة مرفوعاً بمعناه أتم منه. ولا يصلح شاهداً لشدة ضعفه، فإن فيه سليمان بن داود اليمامي قال فيه البخاري: "منكر الحديث".

وقد تقدم من هذه الطريق برقم (١٠٩٢) و (١٠٩١) من الطريق التي قبل هذه. (تنبيه): هذا الحديث في المصادر التي خرجته منها هو من مسند عمر، وكذلك هو في "الجامع الكبير" للسيوطي، وكذا في بعض نسخ "الجامع الصغير". ووقع في النسخة التي تحتها "شرح المناوي" (ابن عمر) وكذلك وقع في "الفتح الكبير" للنبهاني، ثم في "ضعيف الجامع الصغير" رقم (٥٥٩)، فليصححه من كان عنده نسخة منه.

١٤٣٤ - "إذا حج الرجل عن والديه تقبل منه ومنهما، واستبشرت أرواحهما في السماء، وكتب عنه الله برا".
ضعيف

أخرجه الدارقطني في "السنن" (٢٧٢) وابن شاهين في "الترغيب" (٢٩٩/١) وأبو بكر الأزدى الموصلي في "حديثه" (١ - ٢) عن أبي أمية الطرسوسي: حدثنا أبو خالد الأموي: نا أبو سعد البقال عن عطاء بن أبي رباح عن زيد بن أرقم قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا سند ضعيف: أبو سعد البقال - هو سعيد بن مرزبان - ضعيف مدلس كما في "التقريب".

وأبو خالد الأموي لم أعرفه. وذكر المناوي أنه أبو خالد الأحمر. وفيه بعد وأبو أمية الطرسوسي، واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم. قال الحافظ: "صدوق صاحب حديث يهم".

وقد توبع أبو سعد البقال من قبل عيسى بن عمر: حدثنا عطاء بن أبي رباح به ولفظه:

"من حج عن أبيه، ولم يحجا، أجزأ عنهما وعنه، وبشرت أرواحهما في السماء

أخرجه الثقفى في "الثقفيات" (ج ٤ رقم الحديث ٣٤ - نسختي): حدثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق: نا محمد بن عمر بن حفص: حدثنا إسحاق بن إبراهيم - شاذان - حدثنا سعد بن الصلت: حدثنا عيسى بن عمر به.

قلت: وهذه متابعة قوية، فإن عيسى هذا - وهو الأسدي الهمداني - ثقة، كما في "التقريب"، لكن الطريق إليه مظلم، فإن أبا الفرج هذا وشيخه محمد بن عمر بن حفص لم أجد من ترجمهما.

وسعد بن الصلت ترجمه ابن أبي حاتم (٢/١/٨٦) برواية ثلاثة عنه، أحدهم شاذان

هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
قلت: وهو على شرط ابن حبان فلعلة ذكره في "الثقات".
وأما شاذان، فترجمه ابن أبي حاتم (١/٢١١)، وذكر أنه ابن ابنة شيخه سعيد
ابن الصلت وقال:
"كتب إلى أبي، وإلي، وهو صدوق".
وبالجملة، فالحديث ضعيف من الطريقين، وقوله في الآخر منهما: "ولم يحجا"
. منكر، لأن ظاهره أنه يسقط الحج عنهما بحج ولدهما، ولو كانا قادرين عليه،
وأما إن كان المقصود به إذا كانا غير قادرين فلا نكارة فيه، لحديث الخثعمية
المعروف

٣٠٤٣٦ 1435

في "الصحيحين" وغيرهما". والله أعلم.
هذا ما كنت كتبت منذ نحو عشر سنين أو أكثر، وقبل طبع كتاب "الثقات" لابن
حبان رحمه الله، فلما مرت تجربة هذا الحديث تحت يد الأخ علي الحلبي لتصحيح
أخطائها المطبعية كتب بجانبه مذكرا - جزاه الله خيرا - ما خلاصته:
١ - أن سعد بن الصلت ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٣٧٨)، فصدق بذلك ما كنت
ظننته.
٢ - أن أبا الفرج عثمان بن أحمد وشيخه محمد بن عمر قد وثقهما السمعاني في "
الأنساب"، ذكر الأول منهما في مادة (البرجي)، والآخر في مادة (الجرجيري)
(، وأن الذهبي ذكرهما عرضا في "تذكرة الحفاظ" واصفا لكل منهما بأنه "مسند
أصبهان".
قلت: فعلى هذا فالطريق إلى عيسى بن عمر نظيف، إن سلم من سعد بن الصلت، فإن
فيه جهالة كما يشعر به صنيع ابن أبي حاتم المتقدم، وبخاصة أن ابن حبان قد قال
فيه: "ربما أغرب". والله أعلم.
وقد روي الحديث عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا نحوه، ولا يصح أيضا، وهو:
١٤٣٥ - "من حج عن والديه، أو قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار".
ضعيف جدا
أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (٩٩/٢) والطبراني في "الأوسط" (رقم - ٧٩٦٤) والدارقطني (٢٧٢) وابن عدي في "الكامل"
(٢٠٢/٢) وأبو بكر
الأزدي في "حديثه" (٣/٢) والأصبهاني في "الترغيب" (ق ٥٨/٢ و ٢٨٥/٢) عن
صلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم.
وهذا إسناد ضعيف جدا، صلة بن سليمان هذا قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين":
"تركوه".
وذكر له في "الميزان" من مناكيره حديثين، هذا أحدهما. وأقره الحافظ في

"اللسان" ونقل عن ابن معين وأبي داود أنهما قالا فيه: "كذاب" وقد ذكر الطبراني أنه:
 "لم يروه عن ابن جريج إلا صلة" هذا.
 وفي ترجمته أورده ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٧٦) وقال فيه:
 "يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات".
 ١٤٣٦ - "إذا قدم أحدكم من سفر فليهد إلى أهله، وليطرفهم ولو كانت حجارة".
 ضعيف جدا
 أخرجه الدارقطني في "السنن" (٢٨٩) وعنه ابن الجوزي في "الواهيات" (٢/٩٧)
 (من طريق محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال ابن الجوزي:
 "لا يصح".
 قلت: وهذا إسناد هالك، رجاله ثقات غير ابن المنذر هذا قال ابن حبان:
 "لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار".
 وقال الحاكم:
 "يروي عن هشام أحاديث موضوعة".
 وقال أبو نعيم:
 "يروي عن هشام أحاديث منكورة".
 وله شاهد من حديث وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده مرفوعا بلفظ:
 "... فليطرف أهله، ولم أن يلقي حجرا في مخلاته".
 أخرجه أبو القاسم بن أبي العقب في "حديث القاسم بن الأشيب" (ق ١/٧): حدثنا
 إبراهيم بن أحمد اليماني قال: حدثني محمد بن زياد عن يحيى بن بسطام الأصفر:
 حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي: حدثني وحشي بن حرب ...
 قلت: وهذا إسناد مظلم هالك، ليس فيهم موثق من معتبر، حرب بن وحشي، مستور.
 وابنه وحشي بن حرب مجهول.
 وسعيد بن عبد الجبار ضعيف.

ويحيى بن بسطام مختلف فيه، قال أبو حاتم "صدوق"، وقال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه". ولذلك أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين".
 ومحمد بن زياد لم أعرفه، ويحتمل أن يكون زياد تحرف في الأصل أو في نقلي عنه
 - عن "زكريا"، وهو محمد بن زكريا الغلابي، فقد ذكر العقيلي في "الضعفاء"
 (٤٥٩) أنه روى عن يحيى هذا، فإن يكن هو فهو وضاع.
 وإبراهيم بن أحمد اليماني، لم أعرفه أيضا.
 وله شاهد آخر من حديث ابن عمر، ولكن في إسناده كذاب أيضا، وهو:
 "إذا قدم أحدكم من سفر فلا يدخل ليلا، وليضع في خرجه ولو حجرا".

١٤٣٧ - " إذا قدم أحدكم من سفر فلا يدخل ليلا، وليضع في خرجه ولوحجرا ".
 موضوع
 رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١٢٠ و ٢/٣٣٨) ومن طريقه الديلمي في " مسند الفردوس " (١/١/٧٤) عن أبي الحسن أحمد بن إسحاق المديني: حدثنا الهيثم ابن بشر بن حماد: حدثنا أبو صالح إسحاق بن نجيح عن الوضين بن عطاء عن مكحول عن ابن عمر مرفوعا.
 قلت: وهذا موضوع، آفته إسحاق هذا وهو الملطي كذاب وضاع.
 وقد تابعه غياث بن إبراهيم التميمي، لكنه قال:
 " عن الوضين عن محفوظ بن علقمة عن أبي الدرداء رفعه بلفظ:
 (.. فليقدم معه بهدية، ولويلقي في مخلاته حجرا) ".
 أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥/٩٤/٢٠) .
 وغياث وضاع أيضا.
 ومن دون إسحاق ترجمهما أبو نعيم، ولم يذكر فيهما توثيقا.
 قلت: لكن الشطر الأول منه ثبت في الصحيحين من حديث جابر نحوه.

٣٠٤٣٩ 1438

١٤٣٨ - " ما من يوم إلا ينزل مثاقيل من بركات الجنة في الفرات ".
 ضعيف جدا
 أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١٣٢/٢) عن الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال:

٣٠٤٤٠ 1439

" لا أعرفه إلا من حديث الربيع بن بدر ".
 قلت: وهو ضعيف جدا، قال ابن عدي في آخر ترجمته:
 " وعامة حديثه مما لا يتابعه أحد عليه ".
 وقال الذهبي في " الضعفاء والمتروكين ":
 " تركه الدارقطني وغيره ".
 وقال الحافظ في " التقريب ":
 " متروك ".
 وبه أعله في " الفيض " وزاد:
 " قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه الربيع، يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الضعفاء الموضوعات ".
 والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن مردويه عن ابن مسعود، ففاته هذا المصدر العالي!
 ومن أحاديث هذا الهالك:

١٤٣٩ - " إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير ".

ضعيف جدا
 أخرجه ابن عدي (١٣٢/٢) عن الربيع بن بدر: حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته الربيع هذا، وقد عرفت حاله آنفا.
ومنها:
" الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة ".

٣٠٤٤١ 1440

١٤٤٠ - " الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة " .
ضعيف جدا
أخرجه ابن عدي والطبراني في " الأوسط " (رقم ٤٦٧٣) من طريق الربيع بن بدر عن
يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا. وقالوا:
" لم يروه عن يونس إلا الربيع " .
قلت: وهو ضعيف جدا، كما بينته آنفا.

٣٠٤٤٢ 1441

١٤٤١ - " إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك، (وفي رواية) : فارفعوا أيديكم " .
ضعيف جدا
رواه الترمذي (١/٣٥٤) وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ١٠٤/٢) وتمام في " الفوائد " (ق ١٠٤/٢) والبغوي في " شرح السنة " (٣/٦٩/٢) وابن
عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥/١٣١/١) عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد
الخدري مرفوعا، وقال الترمذي والبغوي:
" أبوهارون العبدى اسمه عمارة بن جوين، ضعفه شعبة " .
قلت: بل ضعفه جدا، فقال:
" لأن أقدم فيضرب عنقي، أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبدى " .
رواه العقيلي (٣/٣١٣) بسند صحيح عنه.
ولهذا قال الذهبي في " الميزان " :
" تابعي، لين بمرة " .
وقال في " الكاشف " :
" متروك " .
وكذا قال الحافظ في " التقريب " وزاد:
" ومنهم من كذبه " .

٣٠٤٤٣ 1442

١٤٤٢ - " أفضل الصدقة اللسان، قالوا: وما صدقة اللسان؟ قال: الشفاعة؛ يفك بها
الأسير، ويحقن بها الدم، ويجر بها المعروف والإحسان إلى أخيك المسلم،
وتدفع عنه الكراهة " .
ضعيف

أخرجه ابن الأعرابي في " المعجم " (ق ١٩٤/١) : نا عبد الله (يعني ابن أيوب
المخزومي) : نا مروان (يعني ابن جعفر بن سعد بن سمرة) : حدثني محمد بن هاني
عن محمد بن يزيد عن المستلم بن سعيد عن أبي بكر عن الحسن عن سمرة مرفوعا.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٤٥٣/١) من طريق أخرى عن مروان به،
لكن سقط

منه بعض رجال إسناده.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه علل:

الأولى: عننة الحسن، وهو البصري، فقد كان مدلسا.

الثانية: ضعف أبي بكر، وهو الهذلي، قال الحافظ:

" متروك الحديث ".

الثالثة: جهالة حال محمد بن هاني، وهو والد أبي بكر الأثرم، ترجمه ابن أبي
حاتم (٤/١/١١٧) ثم الخطيب (٣/٣٧٠)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

الرابعة: مروان بن جعفر، مختلف فيه، قال أبو حاتم:

" صالح الحديث "، وقال ابنه:

" صدوق ".

وخالفهما الأزدي فقال:

" يتكلمون فيه ".

ومن أجل هذا القول أورده الذهبي في " الضعفاء " فلم يحسن، لأن الأزدي نفسه

متكلم فيه، فلا يعتد بقوله مع مخالفته لأبي حاتم وابنه، نعم قال الذهبي في

ترجمة مروان من " الميزان ":

" له نسخة عن قراءته على محمد بن إبراهيم فيها ما ينكر، رواها الطبراني ".

لكن لعله لم يتفرد به، فقد أخرجه الطبراني في " الكبير " (٦٩٦٢) والقضاعي

في " مسند الشهاب " (ق ١٠٤/١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي قال: نا

محمد بن يزيد به.

بيد أن محمدا هذا، وهو ابن موسى بن أبي نعيم، قال الحافظ:

" صدوق، لكن طرحه ابن معين ".

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الطبراني في " الكبير "

والبيهقي في " شعب الإيمان "، وقال المناوي:

" قال الهيثمي: فيه أبو بكر الهذلي، ضعيف، ضعفه أحمد وغيره، وقال

٣٠٤٤٤ 1443

البخاري

: ليس بالحافظ، ثم أورد له هذا الخبر ".

وأقول: فيه أيضا عند البيهقي مروان بن جعفر السمري، أورده الذهبي في "

الضعفاء " وقال:

" قال الأزدي: يتكلمون فيه "!

١٤٤٣ - " يأتاكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجرا، فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذي

الحي، ولا يبلغ الميت، فلما بلغ باب رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر

ووثب له رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على رجله، فرحا بقدومه ".

موضوع

أخرجه الحاكم (٣/٢٤١) من طريق محمد بن عمر: أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي

سيرة: حدثه موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال:

لما كان يوم فتح مكة، هرب عكرمة بن أبي جهل، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة، أسلمت، ثم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمان لزوجهما، فأمرها برده، فخرجت في طلبه، وقالت له: جئتك من عند أوصل الناس، وأبر الناس، وخير الناس، وقد استأمنت لك، فأمنك، فرجع معها، فلما دنا من مكة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: فذكر الحديث. قلت: سكت عليه الحاكم والذهبي، وإسناده واه جدا، بل موضوع، آفته ابن أبي سبرة، وأحمد بن عمر، وهو الواقدي، وكلاهما كذاب وضاع، وأبو حبيبة لا يعرف، أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٤٥٩) فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولكنه قال:

"أبو حبيبة، مولى الزبير، صاحب عبد الله بن الزبير، روى عن الزبير، روى عنه موسى بن عقبة، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن".

قلت: وإنما خرجت هذا الحديث لما فيه من نسبة القيام إلى النبي صلى الله عليه وسلم لعكرمة بن أبي جهل، فقد لهج المتأخرون بالاستدلال على جواز بل استحباب القيام للداخل، فأحببت أن أبين وهاء وأظهر عواره، حتى لا يغتر به من يريد انصح لدينه، ولا سيما،

وهو مخالف لما دلت السنة العملية عليه من كراهته

صلى الله عليه وسلم لهذا القيام، كما حققته في غير هذا المقام.

ونحوه ما ذكره الأستاذ عزت الدعاس في تعليقه على "الشماثل" المحمدية " (ص -

١٧٥ - طبع حمص) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم لعبد الله بن أم مكتوم -

(الأصل: ابن أم كئوم!) ويفرش له رداءه ليجلس عليه ويقول: أهلا بالذي

عاتبني ربي من أجله، ولا أعلم لهذا الحديث أصلا يمكن الاعتماد عليه، وغاية

ما روي في بعض الروايات في "الدر المنثور" أنه صلى الله عليه وسلم كان يكرم

ابن أم مكتوم إذا دخل عليه. وهذا إن صح لا يستلزم أن يكون إكرامه صلى الله

عليه وسلم إياه بالقيام له، فقد يكون بالقيام إليه، أو بالتوسيع له في المجلس

، أو بإلقاء وسادة إليه، ونحو ذلك من أنواع الإكرام المشروع.

وبهذه المناسبة لا بد لي من التنبيه على بعض الأخطاء التي وقعت للأستاذ

المذكور في تعليقه على حديث أنس: "لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله

صلى الله عليه وسلم، وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك"، فقد

ذكر أن هذا الحديث الصحيح لا ينافي القيام لأهل الفضل من الصالحين، والدليل:

١ - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يكره قيام بعضهم لبعض.

٢ - وأنه أمر أسرى بني قريظة فقال لهم: قوموا لسيدكم، يعني سعد بن معاذ.

٣ - أنه قام لعكرمة بن أبي جهل.

٤ - وكان يقوم لعدي بن حاتم كلما دخل عليه.

٥ - وكان يقوم لعبد الله بن أم مكتوم ...

٦ - وقد ورد أن الصحابة قاموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

والجواب: أنه لا يصح شيء من هذه الأدلة مطلقاً، وهي على ثلاثة أنواع:

الأول: ما لا أصل له البتة في شيء من كتب السنة، كالدليل الأول، بل ولا علمت أحداً من العلماء المتقدمين ذكره حديثاً، وكأنه رأي رآه بعضهم، فجاء غيره فتوهمه حديثاً! ويعارضه قول الشيخ علي القاري في "شرح الشرائع": "إن الأصحاب ما كان يقوم بعضهم لبعض، واستدل عليه بحديث أنس المذكور آنفاً، وهذا هو اللائق بهم رضي

الله عنهم، لحرصهم المعروف على الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في كل كبير وصغير، خلافاً لبعض المعاصرين الذين يقولون في مثل هذه المسألة: هذه قشور لا قيمة لها! ونحو ذلك من العبارات التي تصد الشباب المؤمن عن الاقتداء به صلى الله عليه وسلم، بل وتحمله على مخالفته، لأن الأمر كما قيل: نفسك إن لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر!

الثاني: ما له أصل ولكنه غير ثابت كالدليل الثالث والرابع والخامس، فكل ذلك مما لا يصح من قبل إسناده والمثال بين يديك، وهو الدليل الثالث، ومثله حديث قيامه صلى الله عليه وسلم لأخيه في الرضاعة، فهو ضعيف أيضاً كما سبق بيانه برقم (١١٢٠)، ومثله قيامه لعدي، وأما الدليل الخامس، فلم أقف عليه كما سبق، وقد اعترف غير ما واحد بضعف هذا النوع، منهم ابن حجر الهيتمي، ولكنهم ركنوا في الرد على من عارضهم بما ذكرنا من الضعف إلى قولهم المعروف بينهم، والواهي عند المحققين من العلماء: "يعمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال"! فنقول: فأين الدليل على أن هذا القيام من فضائل الأعمال، حتى يصدق فيه قولهم المذكور إن صح؟! وقد تنبه لهذا الشيخ القاري، فقال:

"إن هذا الرد مدفوع؛ لأن الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال المعروفة في الكتاب والسنة، لكن لا يستدل به على إثبات الخصلة المستحبة". قلت: وهذه حقيقة يغفل عنها جماهير العلماء والمؤلفين، فضلاً عن غيرهم، وبيانه مما لا يتسع له المجال هنا.

والنوع الثالث والخير: ما له أصل أصيل من حيث الثبوت، ولكن طرأ عليه شيء من التحريف والتغيير لفظاً أو معنى أو كليهما معا ولابدون قصد، من ذلك الدليل الثاني؛ فقد وقع فيه تحريفان: قديم وحديث، أما القديم، فهو أن نص الحديث في البخاري وغيره: "قوموا إلى سيدكم" فجعله السيد عزت وغيره "لسيدكم"، وتأكد التحريف برواية أخرى قوية بلفظ: "قوموا إلى سيدكم فأنزلوه" وهذا مفصل في "الصحيحة" (رقم - ٦٧) فلا نطيل القول فيه.

وأما التحريف الجديد، فقد اختص به السيد المذكور، وهو قوله: أنه صلى الله عليه وسلم أمر

أسرى بني قريظة.. والحقيقة أن الأمر كان موجهاً إلى الأنصار

الذين هم قوم سعد وهو أميرهم وسيدهم فعلا، وأنه كان لا يزال لأنه كان مريضا ، ولذلك جاء النص: " قوموا إليه " وليس: " قوموا له " وأكدته زيادة الرواية الأخرى: " فأنزلوه " فلا علاقة للحديث بموضع النزاع.

ومن ذلك قيامه صلى الله عليه وسلم إلى ابنته فاطمة إذا دخلت عليه، وقيامها إليه صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها، فإنه صحيح الإسناد، ولكن ليس في القيام المتنازع فيه، لأنه قام إليها ليجلسها في مجلسه، وقامت إليه لتجلسه في مجلسها، وهذا مما لا خلاف فيه. ألتست ترى القائلين باستحباب القيام المزعوم لا يقوم أحدهم لابنه ولو كان عالما فاضلا؟! بل قال العصام الشافعي كما في شرح المناوي على " الشمائل ".

" وقد اتفق الناس في القديم والحديث على استهجان قيام الوالد لولده، وإن عظم، ولووقع ذلك من بعض الآباء لانتخذه الناس ضحكة وسخروا منه!"

وخلاصة القول أنه لا يوجد دليل صحيح صريح في استحباب هذا القيام، والناس قسمان: فاضل ومفضول، فمن كان من القسم الأول فعليه أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيكره القيام من غيره له، ومن كان من القسم الآخر، فعليه أن يقتدي بأصحابه صلى الله عليه وسلم، فلا يقوم لمن كان من القسم الأول فضلا عن غيره! ويعجبني في هذا الصدد ما ذكره الشيخ جسوس في شرحه على " الشمائل " نقلا عن ابن رشد في " البيان " قال:

" القيام للرجل على أربعة أوجه:

- ١ - وجه يكون فيه محظورا لا يحل، وهو أن يقوم إكبارا وتعظيما وإجلالا لمن يجب أن يقام له تكبرا وتجبوا على القائم له.
- ٢ - وجه يكون فيه مكروها، وهو أن يقوم إكبارا وتعظيما وإجلالا لمن لا يجب أن يقام له، ولا يتكبر على القائم له، فهذا يكره للتشبه بفعل الجبارة وما يخشى أن يدخله من تغيير نفس المقوم له.
- ٣ - وجه يكون فيه جائزا، وهو أن يقوم تجلة وإكبارا لمن لا يريد ذلك، ولا يشبه

٣٠٤٤٥ 1444

حاله حال الجبارة، ويؤمن أن تتغير نفس المقوم له لذلك، وهذه صفة معدومة إلا فيمن كان بالنبوة معصوما.

- ٤ - وجه يكون فيه حسنا، وهو أن يقوم إلى القادم عليه من سفر فرحا بقدمه يسلم عليه، أو القادم عليه المصاب بمصيبة ليعزيه بمصابه، وما أشبه ذلك، فعلى هذا يتخرج ما ورد في هذا الباب من الآثار، ولا يتعارض شيء منها.

ولقد صدق رحمه الله وأحسن مثواه.

١٤٤٤ - " المدينة خير (وفي رواية: أفضل) من مكة ".

باطل

رواه البخاري في " التاريخ الكبير " (٤٧٦/١٦٠/١) والمفضل الجندي في

فضائل المدينة " (رقم ١٢ من منسوختي) والطبراني في " الكبير " (٤٤٥٠) عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: خطب مروان بن الحكم بمكة، فذكر مكة وفضلها، فأطنب فيها، ورافع بن خديج عند المنبر فقال: ذكرت مكة وفضلها وهي على ما ذكرت، ولم أسمعك ذكرت المدينة، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، علته محمد بن عبد الرحمن العامري، وهو الرداد، قال أبو حاتم:

" ليس بقوي "

وقال أبو زرعة:

" لين "

وقال ابن عدي:

" رواياته ليست محفوظة "

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، وقال الذهبي بعد أن ذكره:

" ليس هو بصحيح، وقد صح: صلاة في مكة ... "

يشير إلى حديث " أن الصلاة في مكة أفضل من الصلاة في المدينة " فكيف تكون المدينة أفضل من مكة؟ ويعارضه أيضا قوله صلى الله عليه وسلم لمكة:

٣٠٤٤٦ 1445

" والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله .. " . وهو مخرج في المشكاة (٢٧٢٥) .

والحديث ضعفه أيضا عبد الحق في " أحكامه " (١٠٨/٢) فقال:

" ومحمد بن عبد الرحمن هذا ليس حديثه بشيء عندهم " .

والحديث ذكره السيوطي في " الجامع " من رواية الطبراني في " الكبير "

والدارقطني في " الأفراد " عن رافع، وقال في رسالته " الحجج المبينة في

التفضيل بين مكة والمدينة " (ق ٦٨/٢) :

" وهو ضعيف، كما قال ابن عبد البر " .

١٤٤٥ - " إني سألت ربي عز وجل فقلت: اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي، فأنزليني أحب الأرض إليك، فأنزليني المدينة " .

موضوع

أخرجه الحاكم (٢٧٧/٣ - ٢٧٨) من طريق الحسين بن الفرغ: حدثنا محمد بن عمر:

وحدثني الضحاك بن عثمان: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير: سمعت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال:

" رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته، وهو واقف على راحلته، وهو

يقول:

" والله إنك لخير الأرض وأحب الأرض إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت "

. قال: فقلت: يا ليتنا لم نفعل، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره.

أخرجه الحاكم في ترجمة الحارث بن هشام هذا رضي الله عنه، وسكت عن إسناده، هو

والذهبي، وهو إسناد هالك، آفته محمد بن عمر، وهو الواقدي، فإنه كذاب، كما قال غير واحد من الأئمة، على أن الراوي عنه الحسين بن فرج قريب منه، فقد أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: "قال ابن معين: يسرق الحديث". وقال في "الميزان": "قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه". قال الحافظ في "اللسان": "قوله: مشاه غيره، ما علمت من عنى". ثم نقل عن جمع آخر من الأئمة تضعيفه، وعن أبي حاتم أنه تركه. والحديث له طريق أخرى عند الحاكم أيضا (٣/٣) عن موسى الأنصاري: حدثنا سعد ابن سعيد المقبري: حدثني أخي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال: "رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري". وتعقبه الذهبي بقوله: "لكنه موضوع، فقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة، وسعد ليس بثقة". قلت: تعصيب الجناية بأخيه عبد الله أولى، فإنه أشد ضعفا من سعد، وقد أوردهما الذهبي في "الضعفاء"، فقال في سعد: "مجمع على ضعفه". وقال في أخيه: "تركوه". وقد قال أبو حاتم في الأول منهما: "هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبد الله، وعبد الله ضعيف، ولا يحدث عن غيره". وموسى الأنصاري لم أعرفه، ويحتمل أنه موسى بن شيبه بن عمرو الأنصاري السلمي المدني، قال أحمد: "أحاديثه مناكير". وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

٣٠٤٤٧ 1446

١٤٤٦ - "حد الساحر ضربة بالسيف".
ضعيف

أخرجه الترمذي (١/٢٧٦) والدارقطني (ص ٣٣٦) والحاكم (٤/٣٦٠) والطبراني في "المعجم الكبير" (رقم - ١٦٦٥) والرامهرمزي في "الفاصل" (ص ١٤١) وابن عدي في "الكامل" (٨/٢) وعنه البيهقي (٨/١٣٦) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي:

" لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث ، والصحيح عن جندب موقوف " .

وأما الحاكم فقال:

" صحيح الإسناد؛ وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم؛ فإنه غريب صحيح "

قلت: ووافقه الذهبي! وهذا هو الغريب حقاً، فإن الذهبي نفسه قد أورد إسماعيل هذا في " الضعفاء والمتروكين " وقال:

" متفق على ضعفه " . وقال في " الكاشف " : " ضعفه، وتركه النسائي " .

وقد وجدت له متابعاً، يرويه محمد بن الحسن بن سيار أبو عبد الله: حدثنا خالد العبدى عن الحسن به .

أخرجه الطبراني (١٦٦٦) وأبو سهل القطان في " حديثه " (٤/٢٤٥/٢) .

لكنها متبعة واهية، فإن خالداً هذا، لم أجد من ترجمه، وكذلك الراوي عنه،

فلا يعضد بها، على أن مدار الطريقين على الحسن، وهو مدلس وقد عنعن. ولذلك فمن رام تحسين الحديث فما أحسن، لا سيما والصحيح عن جندب موقوف كما تقدم عن

الترمذي، وقد أخرجه الحاكم (٤/٣٦١) من طريق أشعث بن عبد الملك عن الحسن:

" أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب، فأقبل

بسيفه، واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتنفرق الناس عنه، فقال: أيها

الناس لن تراعوا، إنما أردت الساحر - فأخذه الأمير فخبسه. فبلغ ذلك سلمان،

فقال: بئس ما صنعا! لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعوا ساحراً يلعب بيد

يديه، ولا ينبغي لهذا

أن يعاتب أميره بالسيف " .

قلت: وهذا إسناد موقوف صحيح إلى الحسن. وقد توبع، فقال هشيم: أنبأنا خالد

الحذاء عن أبي عثمان النهدي:

" أن ساحراً كان يلعب عند الوليد بن عقبة، فكان يأخذ سيفه فيذبح نفسه، ولا

يضره، فقام جندب إلى السيف فأخذه ف ضرب عنقه، ثم قرأ: " أفتأتون السحر

وأنتم تبصرون " .

أخرجه الدارقطني وعنه البيهقي وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤/١٩/١ و٢)

والسياق له من طرق عن هشيم به .

وهذا إسناد صحيح موقوف، صرح فيه هشيم بالتحديث .

وله طريق أخرى عند البيهقي عن ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود:

" أن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، وكان يضرب رأس الرجل،

ثم يصيح به، فيقوم خارجاً، فيرتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله، يحيي

الموتى! ورآه رجل من صالح المهاجرين، فنظر إليه، فلما كان من الغد، اشتمل

على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفه ف ضرب عنقه، فقال: إن كان

صادقاً فليحي نفسه! وأمر به الوليد ديناراً صاحب السجن - وكان رجلاً صالحاً -

فسجنه، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أنتطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فأخرج

لا يسألني الله عنك أبداً " .

قلت: وهذا إسناد صحيح إن كان أبو الأسود أدرك القصة فإنه تابعي صغير، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة.

قلت: ومثل هذا الساحر المقتول، هؤلاء الطرقية الذين يتظاهرون بأنهم من أولياء الله، فيضربون أنفسهم بالسيف والشيش، وبعضه سحر وتخيل لا حقيقة له، وبعضه تجارب وتمارين، يستطيعه كل إنسان من مؤمن أو كافر إذا تمرس عليه وكان قوي القلب، ومن ذلك مسهم النار بأفواههم وأيديهم، ودخلهم التنور، ولي مع أحدهم في حلب موقف تظاهر فيه أنه من هؤلاء، وأنه يطعن نفسه بالشيش، ويقبض على الجمر

٣٠٤٤٨ 1447

فصحته، وكشفت له عن الحقيقة، وهددته بالحرق إن لم يرجع عن هذه الدعوى الفارغة! فلم يتراجع، فقمت إليه وقربت النار من عمامته مهدداً، فلما أصر أحرقتها عليه، وهو ينظر! ثم أطفأتها خشية أن يحترق هو من تحتها معانداً. وظني أن جندبا رضي الله عنه، لورأى هؤلاء لقتلهم بسيفه كما فعل بذلك الساحر "ولعذاب الآخرة أشد وأبقى".

١٤٤٧ - "من خلال المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أثنى خان. ولكن المنافق إذا حدث وهو يحدث نفسه أنه يكذب، وإذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يكذب (لعله: يخلف)، وإذا أثنى وهو يحدث نفسه أنه يخون". منكر بهذا التمام

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١٨٦) من طريق مهران بن أبي عمر: حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان: حدثني أبو الوقاص: حدثني سلمان الفارسي قال:

"دخل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكر الشطر الأول منه) فخرجا من عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما ثقيلان، فلقيتهما، فقلت: ما لي أراكما

ثقلين؟ قال: حديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فذكره)

قال: أفلا سألتماه؟ قال: هبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: لكني

سأسله. فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: لقيني أبو بكر وعمر،

وهما ثقيلان. ثم ذكرت ما قالاً. فقال: قد حدثتهما، ولم أضعه على الموضع

الذي يضعانه، ولكن المنافق.. "الحديث.

قلت: وإسناده ضعيف، أبو النعمان وأبو وقاص كلاهما مجهول كما قال الترمذي ثم

الذهبي، ثم العسقلاني. فقول هذا في "الفتح":

"وإسناده لا بأس به، ليس فيهم من أجمع على تركه".

أقول: يكفي في ضعف السند أن يكون فيه مجهول واحد فكيف وهما مجهولان؟! فلعل

الحافظ نسي أولم يستحضر الجهالة التي اعترف بها في "التقريب"،

فكون السند
 سالما ممن أجمع على تركه لا يستلزم القول بأنه لا بأس بإسناده كما يخفى على
 العارفين بهذا العلم. ولذلك ضعف الحديث الترمذي كما يأتي.
 ثم إن فيه علة أخرى وهي تفرد ابن عبد الأعلى، وقد قال فيه الذهبي:
 " صويلح الحديث، قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس ".
 وقال في " الكاشف ":
 " صدوق، قال أبو حاتم: ليس بالقوي ".
 وقال الحافظ:
 " صدوق، ربما وهم ".
 قلت: فثله يترشح ليكون حسنا، فإذا توبع من مثله جزم بحسنه، ولكنه تفرد به
 كما جزم بذلك الذهبي في " الميزان ".
 وقد اختلف عليه في إسناده فرواه مهران عنه بإسناده المتقدم.
 وخالفه إبراهيم بن طهمان عنه عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال:
 " إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته أن يفني له فلم يف ولم يحىء للميعاد فلا إثم
 عليه ".
 أخرجه أبو داود (٤٩٩٥) والترمذي (٢٦٣٥) وقال:
 " حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، علي بن عبد الأعلى ثقة، ولا يعرف أبو
 النعمان ولا أبو وقاص، وهما مجهولان ".
 ولعل رواية ابن طهمان أصح من رواية ابن أبي عمر وهو العطار الرازي، فإن
 الأول أخرج له الشيخان، وقال فيه الحافظ:
 " ثقة يغرب ".
 والآخر لم يخرج له الشيخان شيئا، وقال فيه الحافظ:
 " صدوق له أوهام سيء الحفظ !"

٣٠٤٤٩ 1448

وجملة القول أن الحديث ضعيف للجهالة والاضطراب.
 ثم إن في قوله: " ولكن المنافق.. " إلخ نكارة لمخالفته لحديث أبي هريرة
 وابن عمرو مرفوعا (١) بنحو الشطر الأول منه دون هذه الزيادة المفسرة للمراد بـ
 " المنافق "، وهو خلاف المتبادر من إطلاق الحديث الصحيح، فإنه يشمل من كان
 في نيته أن يفني، ثم لم يف، ومن لم يكن في نيته أن يفعل، خلافا لما نقله
 الحافظ عن الغزالي. والله أعلم.

١٤٤٨ - " احضروا موتاكم، ولقنوهم لا إله إلا الله، وبشروهم بالجنة، فإن الحليم من
 الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصرع، وإن الشيطان لأقرب ما يكون عند ذلك
 المصرع، والذي نفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على
 حياله ".
 ضعيف

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٥/١٨٦) من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال:

" غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل " .

قلت: وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، فإن أبا معاذ هذا بصري، ومع ذلك ففي حفظه - أعني أبا معاذ - شيء كما يشعر بذلك قول الحافظ فيه: " صدوق له أوهام " .

ومكحول وهو الشامي، وإن كان سمع من واثلة، فإنه موصوف بالتدليس، فثله يتحفظ من حديثه المعنعن كهذا.

والحديث أورده السيوطي في زيادته على " الجامع الصغير " وسكت عليه في (١) انظر " مختصر البخاري " (٢٤ و ٢٥) . اهـ

٣٠٤٥٠ 1449

" الحاوي للفتاوي " (٢/١١٩) ! وقد ذكر فيه بعضه شاهدا فقال:

" وأخرج الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " من مرسل عطار بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة. مرسل جيد الإسناد " .

(فائدة) : وأما ما نقله الغزالي في " الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة " من فتنة الموت، وأن إبليس لعنه الله وكل أعوانه يأتون الميت على صفة أبويه على صفة اليهودية، فيقولان له: مت يهوديا، فإن انصرف عنهم جاء أقوام آخرون على صفة النصراني حتى يعرض عليه عقائد كل ملة، فن أراد الله هدايته أرسل إليه جبريل فيطرد الشيطان وجنده، فيتسم الميت ... إنخ، فقال السيوطي:

" لم أقف عليه في الحديث " .

١٤٤٩ - " من قرأ في إثر وضوئه: " إنا أنزلناه في ليلة القدر " مرة واحدة كان من الصديقين، ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء، ومن قرأها ثلاثا حشره الله محشر الأنبياء " .

موضوع

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " من طريق أبي عبيدة عن الحسن عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وأبو عبيدة مجهول. كذا في " الحاوي للفتاوي " للسيوطي (٢/١١) وفيه علة أخرى وهي عنعن البصري.

وأما الحديث فلوائح الوضع عليه ظاهرة، وظني أن الآفة من هذا المجهول أو ممن دونه، لكن السيوطي لم يسق من إسناده إلا ما ذكرت. والله أعلم.

وقد كنت ذكرت الحديث مختصرا برقم (٦٨) ونقلت عن الحافظ السخاوي أنه قال: "

لا أصل له"، فلها وقفت على لفظه وشيء من سنده بادرت إلى تخريجه والكشف

٣٠٤٥١ 1450

عن علقته، لكي لا يفهم قول السخاوي: "لا أصل له" بمعنى لا إسناد له كما هو المتبادر عند المتأخرين. ١٤٥٠ - "ليهبطن عيسى ابن مريم حكما عدلا، وإماما مقسطا، وليسكن فج [الروحاء] حاجا أومعتمرا، أوليئتينهما (١)، وليأتين قبري حتى يسلم علي، ولأردن عليه". منكر بهذا التمام

وأخرجه الحاكم (٢/٥٩٥) من طريق يعلى بن عبيد: حدثنا محمد بن إسحاق عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صبية قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكذكره، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة". ووافقه الذهبي.

وأقول: كلا، بل هو ضعيف، فيه ثلاث علل: الأولى: جهالة عطاء هذا قال الذهبي نفسه في ترجمته من "الميزان": "لا يعرف، تفرد عنه المقبري".

الثانية: عن عنة ابن إسحاق، فإنه مدلس مشهور بذلك. الثالثة: الاختلاف عليه في إسناده، فقد قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٤١٣): "سألت أبا زرعة عن حديث اختلف فيه عن محمد بن إسحاق، فيروي محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (فذكره). وروى يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صبية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو زرعة: قد اختلف فيه عن محمد بن سلمة في هذا الحديث، حدثنا أحمد بن أبي شعبة، فقال فيه: عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال أبو زرعة: وحدثنا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى الحراني عن محمد بن سلمة عن ابن

(١) الأصل: "بنيتهما". والتصحيح من "صحيح مسلم". اهـ.

٣٠٤٥٢ 1451

إسحاق عن عطاء مولى أم صبية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا أصح". قلت: ويؤيده رواية يعلى بن عبيد عن ابن إسحاق به. والله أعلم. وإنما أوردت الحديث هنا، من أجل شطره الثاني، وأما شطره الأول فصحيح، أخرجه مسلم (٤/٦٠) وغيره من طريق أخرى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"والذي نفسي بيده، ليهلن ابن مريم.. الحديث دون قوله: "وليأتين قبري.."
١٤٥١ - "ليس صدقة أعظم أجرا من الماء".

ضعيف جدا
أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢/١/١٥٢ - طبع دمشق) من طريق البيهقي
بسند عن داود بن عطاء عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن أبيه عن
يزيد بن خصيفة عن يزيد بن رومان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
ومن طريق البيهقي أورده السيوطي في " الجامع الصغير "، فقال المناوي:
" رمز لحسنه (!) وفيه داود بن عطاء أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "
وقال:
" قال البخاري: متروك ".
وزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه.
وسعيد بن أبي سعيد قال ابن عدي: " مجهول ". انتهى كلام المناوي.
قلت: سعيد هذا هو المقبري ما في ذلك ريب، وهو معروف بالإكثار من الرواية عن
أبي هريرة، وهو ثقة، لا دخل له في هذا الحديث، وإنما العلة من اللذين
ذكرهما قبله.
وقال في " التيسير ":
" وإسناده ضعيف، وقول المؤلف: " حسن " ممنوع ".

٣٠٤٥٣ 1452

١٤٥٢ - " خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة: اول ليلة من رجل، وليلة النصف من شعبان،
وليلة الجمعة، وليلة الفطر، وليلة النحر ".
موضوع
أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٠/٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق أبي سعيد بNDAR بن
عمر بن محمد الروياني بسنده عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي قعنب عن أبي أمامة
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
أورده في ترجمة بNDAR هذا، وروى عن عبد العزيز النخشي أنه قال:
" لا تسمع منه، فإنه كذاب ".
قلت: وإبراهيم بن أبي يحيى كذاب أيضا كما قال يحيى وغيره. وهو من شيوخ
الشافعي الذين خفي عليه حالهم.
وأبو قعنب، لم أعرفه.
والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من هذا الوجه فأساء! ويبدو أن المناوي
لم يقف على إسناده، فلم يتكلم عليه بشيء، ولكنه قال:
" ورواه عن أبي أمامة أيضا الديلمي في " الفردوس "، فإياه صنيع المصنف من
كونه لم يخرج له أحد ممن وضع لهم الرموز غير سديد، ورواه البيهقي من حديث ابن
عمر، وكذا ابن ناصر والعسكري. قال ابن حجر: وطرقه كلها معلولة ".
قلت: ومن هذه الطرق ما أخرجه أبو بكر بن لال في " أحاديث أبي عمران الفراء "
(ق ٦٤/٢) وابن عساكر أيضا (٣/٢١٧/٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة
الصنعاني: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج بن مرداس: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى

عن ابن معتب عن أبي أمامة به.
 كذا وقع عند ابن لال: " ابن معتب "، وعن ابن عساكر: " أبو قعيب " وعنده في
 الطريق الأولى: " أبي قعنب "، وكل ذلك مما لم يوجد، ولعل الصواب أبو معتب
 وهو ابن عمرو الأسلمي، ذكره أبو حاتم في " الصحابة " ولا يثبت كما قال ابن
 منده.
 وعبد القدوس بن الحجاج الظاهر أنه أبو المغيرة الخولاني وهو ثقة، لكنني لم أر
 من سمي جده مرداسا.

٣٠٤٥٤ 1453

وأما الراوي عنه ابن برة، فلم أعرفه، ولم يترجمه الحافظ في " التبصير "
 كعادته.
 وبالجمل فدار هذه الطريق على إبراهيم بن أبي يحيى الكذاب.
 ثم رأيته في " مسند الفردوس " في نسخة مصورة مخرومة (ص ١٣٠) من طريق إبراهيم
 ابن محمد بن مرة (كذا) الصنعاني: حدثنا عبد القدوس بن مرداس: حدثنا إبراهيم
 ابن أبي يحيى به.
 وفي " الجرح والتعديل " (٣/١/٥٦):
 " عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدي من بني عبد الدار
 الصنعاني روى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني. روى عنه إسماعيل بن أبي أويس حديث
 المائة ".
 فلهذا هو هذا، لكن وقع منسوباً لجده، وقوله في الطريق المتقدمة: " ابن
 الحجاج " من زيادات بعض النساخ.
 ثم إن في " الديلمي ": " أبي قعنب " كما في الطريق الأولى. والله أعلم.
 ١٤٥٣ - " سادة السودان أربعة: لقمان الحبشي، والنجاشي، وبلال، ومهجع ".
 ضعيف
 أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٠/١/٣٣٠) من طريق أحمد بن شبيب: نا
 سليمان بن صالح: حدثني عبد الله يعني ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن
 جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله؛ فيه أحمد بن شبيب مجهول كما قال
 الحافظ في " اللسان "، وساق له حديثاً من روايته عن محمد بن سلمة بإسناده إلى
 ابن عباس وقال:
 " والحديث باطل مركب على هذا الإسناد، والآفة منه أو من شيخه، فإنه ضعيف ".
 والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من طريق ابن عساكر، ويبدو أن المناوي
 لم ينتبه لهذه الجهالة، فقال مستدركا عليه:

٣٠٤٥٥ 1454

" ابن عساكر في " تاريخه " في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحاً فلو عزاه
 المصنف إليه لكان أولى!
 قلت: كيف يصح عزوه إليه، والسند غير صحيح إليه، وهو لم يخرج - فيما علمت

- في شيء من مصنفاته الثابتة النسبة إليه، مثل " الزهد " مثلاً؟ !
وقد روي من وجه آخر معضلاً بلفظ:

" خير السودان أربعة: لقمان، والنجاشي، وبلال، ومهجع "

١٤٥٤ - " خير السودان أربعة: لقمان، والنجاشي، وبلال، ومهجع "

ضعيف

أخرجه ابن عساكر (٣٣١/٣٣٠/١٠) من طريق أبي صالح عن معاوية عن الأوزاعي
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد معضل كما قال السيوطي في " الجامع " لأن الأوزاعي واسمه
عبد الرحمن بن عمرو من أتباع التابعين.

قلت: والسند إليه فيه ضعف لأن؛ أبا صالح وهو عبد الله أبي صالح كاتب الليث
متكلم فيه من قبل حفظه. قال الحافظ:

" صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة "

وقد روي الحديث عن الأوزاعي موصولاً بلفظ آخر وهو:

٣٠٤٥٦ 1455

١٤٥٥ - " خير السودان ثلاثة: لقمان، وبلال، ومهجع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم "

منكر

أخرجه الحاكم (٣/٢٨٤) : أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعрани: حدثنا

جدي: حدثنا الحكم عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي: حدثني أبو عمار عن وائلة

ابن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره،

وقال:

" صحيح الإسناد "

وتعقبه الذهبي بقوله:

" كذا قال: " مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم " ولا أعرف ذا "

قلت: يشير إلى نكارة هذا القول، ولكنه لم يتكلم على الإسناد بشيء فأوهم

سلامته من قادح، وليس كذلك، فإن إسماعيل الشعрани هذا قد أورده الذهبي نفسه

في " الميزان " وقال:

" من شيوخ الحاكم، قال الحاكم: ارتبت في لقيه بعض الشيوخ. ثم قال: حدثنا

إسماعيل: حدثنا جدي .. "

قلت: فذكر له بإسناد آخر عن أنس حديث " طلب العلم فريضة على كل مسلم " وقال:

" غريب فرد "

فكان الحاكم يشير بهذا إلى شكه في سماع إسماعيل من جده الفضل.

والفضل نفسه فيه كلام أيضاً، فقد قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٦٩) :

" كتبت عنه بالري، وتكلموا فيه "

ومن أجل هذا ذكره الذهبي أيضاً في " الميزان " لكنه أتبع ذلك بقوله:

" وقال الحاكم: كان أدبياً فقيهاً عابداً، عارفاً بالرجال، كان يرسل شعره. قلت

: عرف بالشعراني، وهو ثقة، لم يطعن فيه بحجة، وقد سئل عنه الحسين القتباني ؟ فرماه بالكذب. قال: وسمعت أبا عبد الله بن الأخرم يسأل عنه، فقال: صدوق إلا أنه كان غاليا في التشيع قلت: مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين ". قلت: وبالجملعة فعلة هذا الإسناد، إنما هي إسماعيل الشعراني، فإنه مع تكلم الحاكم في سماعه لا أعلم أحدا وثقه. مع النكارة التي في متنه، كما تقدم عن الذهبي، وتبعه على ذلك الحافظ فإنه أورد مهجعا هذا في القسم الأول من "الإصابة" وقال:

" هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكره الحاكم في " صحيحه " من طريق الهقل بن زياد.. (فذكر الحديث وقال:) قلت: وأخشى أن يكون الذي بعده ". قلت: والذي بعده:

" مهجع العكي مولى عمر بن الخطاب. قال ابن هشام: أصله من (عك) ، فأصابه سباء، فمن عليه عمر فأعتقه، وكان من السابقين إلى الإسلام، وشهد بدرا

٣٠٤٥٧ 1456

واستشهد بها، وقال موسى بن عقبة: كان أول من قتل ذلك اليوم ". فقد أخطأ الشعراني فجعل مهجعا هذا حبشيا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عكي عربي مولى عمر. والله أعلم. ١٤٥٦ - " إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم ".

ضعيف جدا
أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٦٣) وكذا الطبراني في " الكبير " وابن عدي (ق ١٥٥/٢) من طريق سليمان أبي إدام قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد واه جدا، سليمان هذا وهو ابن زيد المحاربي قال ابن معين: " ليس بثقة، كذاب، ليس يسوى حديثه فلسا ". وقال النسائي:

" متروك الحديث ".

وقال أبو حاتم:

" ليس بقوي ".

وقال الهيثمي في " المجمع " (٨/١٥١) :

" رواه الطبراني، وفيه أبو إدام المحاربي وهو كذاب ".

٣٠٤٥٨ 1457

١٤٥٧ - " من سأل في المساجد فاحرموه ".

لا أصل له

كما قال السيوطي في " الحاوي للفتاوي " (١/١٢٠) ، وهو من الأحاديث التي وقعت في كتاب " المدخل " لابن الحاج (١/٣١٠) ، وكَم فيه من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وما لا أصل له، وهو في هذا شبيه بكتاب " الإحياء " للغزالي،

كما لا يخفى على من درس الكُتَّابين من أهل العلم.
ثم قال السيوطي:

" وإنما قلنا بالكراهة أخذاً من حديث النبي عن نشد الضالة في المسجد، ويلحق به ما في معناه، من البيع والشراء ونحوها، وكراهة رفع الصوت في

٣٠٤٥٩ 1458

المسجد بالعلم وغيره."

وقد استدل السيوطي على جواز السؤال والتصدق عليه في المسجد بالحديث الآتي وقواه، ولما كان ضعيف الإسناد كان لا بد من أن أورده لأكشف عن علته فقلت: " هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل، فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن، فأخذتها منه، فدفعتها إليه."

١٤٥٨ - " هل منكم أحد أطعم اليوم مسكيناً؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل، فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن، فأخذتها منه، فدفعتها إليه."

أخرجه أبو داود (١/٢٦٥) والحاكم (١/٤١٢) وعنه البيهقي (٤/١٩٩) من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من عجائبهما، ولا سيما الذهبي؛ فإنه أورد المبارك هذا في " الضعفاء والمتروكين " وقال: " ضعفه أحمد والنسائي، وكان يدلس."

فأنت تراه قد عنعنه، ثم هو مع ذلك ليس من رجال مسلم! ومن هذا تعلم أن قول النووي في " شرح المذهب":

" رواه أبو داود بإسناد جيد " ليس بجيد وإن أقره السيوطي في " الحاوي للفتاوي " (١/١١٨) !!

ومما يؤكد ضعف الحديث بهذا السياق أنه قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وليس فيه أن تصدق أبي بكر رضي الله عنه كان في المسجد، أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في الكتاب الآخر " الصحيحة " (رقم ٨٨) .

وإذا عرفت ذلك فلا يستقيم استدلال السيوطي بالحديث على أن الصدقة على السائل في المسجد ليست مكروهة، وأن السؤال فيه ليس بمحرم، والله أعلم.

٣٠٤٦٠ 1459

١٤٥٩ - " ليس لقاتل وصية " موضوع

رواه الطبراني في " الأوسط " (١/١٥٢/٢ - مجمع البحرين) والدارقطني في " سننه

" (٤/٢٣٦/١١٥) والبيهقي (٦/٢٨١) عن بقية عن مبشر بن عبيد عن حجاج بن أرطاة عن عاصم عن زر عن علي، وقال الطبراني: " لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية ".
قلت: وهو مدلس، ومثله حجاج بن أرطاة، لكن الآفة من الذي بينهما، وبه أعلمه الدارقطني فقال:
" مبشر بن عبيد متروك الحديث يضع الحديث ".
وقال البيهقي:
" تفرد به مبشر بن عبيد الحمصي وهو منسوب إلى وضع الحديث، وإنما ذكرت هذا الحديث لتعرف روايته ".
قلت: وقال الإمام أحمد:
" روى عنه بقية وأبو المغيرة أحاديث موضوعة كذب ".
وقال مرة:
" يضع الحديث ".
وقال البخاري:
" منكر الحديث ".
وقال ابن حبان في " الضعفاء والمتروكين " (٣/٣٠) :
" روى عن الثقات الموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب ".
ومما ذكرنا عن هؤلاء الأئمة يظهر تقصير الهيثمي أو تساهله في قوله في " المجمع " (٤/٢١٤) :
" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه بقية، وهو مدلس !"
وأشوأ منه عملا السيوطي؛ فإنه أورد الحديث في " الجامع الصغير " الذي نص في مقدمته أنه صانه عما تفرد به وضاع أو كذاب! وقد تعقبه المناوي في " فيض القدير " بقوله:

٣٠٤٦١ 1460

" قال (يعني الذهبي) في " المذهب " :
(فيه مبشر بن عبيد؛ منسوب إلى الوضع، وقال أحمد: أحاديثه منكورة، وقال البخاري: منكر الحديث) ".
فن العجيب حقا أن يتساهل المناوي أيضا وبعد أن نقل هذا، فيقول في " التيسير " : " ضعيف؛ لضعف مبشر (الأصل: بشر) بن عبيد !"
١٤٦٠ - " الله الله فيمن ليس له [ناصر] إلا الله ".
ضعيف
أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ١/١٣٧) : حدثنا أحمد بن عمر بن المهلب أبو الطيب المصري: حدثنا عيسى بن إبراهيم بن مثنود: حدثنا رشدين بن سعد عن إبراهيم بن نشيط عن ابن حجرية الأكبر عن أبي هريرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال:
" وهذا الحديث كتبه عن جماعة عن عيسى بن مثنود، ولم يقل في هذا الإسناد أحد : " عن أبي هريرة " إلا ابن المهلب هذا، وغيره يرسله ".
قلت: وابن المهلب هذا لم أجد له ترجمة، والإسناد ضعيف مسندا ومرسلا، وعيسى بن إبراهيم بن مثنود ذكره ابن أبي حاتم (٣/١/٢٧٢) برواية ابن خزيمة

عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 وشيخه رشدين بن سعد معروف بالضعف لسوء حفظه، وفي "التقريب":
 "ضعيف، رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه،
 فأدرسته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث".
 والحديث قال المناوي في "الفيض":
 "رمز المصنف لضعفه، وهو مما بيض له الديلمي".
 قلت: ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، فكأنه لم يقف عليه.

٣٠٤٦٢ 1461

١٤٦١ - "كان يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك".
 ضعيف
 أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٢/١٨٩) من طريق محمد بن إسحاق عن زياد بن أبي
 زياد عن محمد بن كعب القرظي عن عمرو بن العاص قال: فذكره وزاد:
 "فكان يقبل بوجهه وحديثه علي، حتى ظننت أني خير القوم! فقلت: يا رسول الله
 ! أنا خير أو أبو بكر؟ فقال: أبو بكر، فقلت: يا رسول الله! أنا خير أم عمر
 ؟ فقال: عمر. فقلت: يا رسول الله! أنا خير أم عثمان؟ فقال: عثمان. فلما
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصدقني".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عننة ابن إسحاق فإنه مدلس معروف بذلك. ولهذا
 فقول الهيثمي في "المجمع" (٩/١٥) بعد أن ساق الحديث بتمامه:
 "رواه الطبراني، وإسناده حسن".
 ففيه نظر بين إلا أن يكون ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الطبراني. والله أعلم.
 وزياد هذا هو الخزومي المدني وهو ثقة.

٣٠٤٦٣ 1462

١٤٦٢ - "فرخ الزنا لا يدخل الجنة".
 ضعيف
 رواه ابن عدي (١٨٩/١): حدثنا حمزة بن داود الثقفي: حدثنا محمد بن زنبور:
 حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:
 "يعرف بسهيل".
 قلت: إنما يعرف عنه بلفظ: "ولد الزنا شر الثلاثة".
 هكذا أخرجه الطحاوي وأبو داود وغيرهما من طرق عدة عن سهيل به. وفي لفظ
 للطحاوي: "فرخ الزنا شر الثلاثة"، لكن في إسناده حسان بن غالب وهو متروك.
 فالحفوظ اللفظ الذي قبله، ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٦٧١).
 وأما هذا فعلة محمد بن زنبور، فإن فيه ضعفاً، فلا يقبل منه ما خالف فيه
 الثقات،

٣٠٤٦٤ 1463

وحمزة بن داود الثقفي لم أجد له ترجمة.
 ١٤٦٣ - "ثلاثة لا يدخلون الجنة، مدمن نمر، وقاطع رحم، ومصدق بالسحر، ومن مات

مدمنًا للخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة، قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: نهر يجري من فروج المومسات، يؤذي أهل النار ريح فروجهم".

ضعيف
أخرجه ابن حبان (١٣٨٠ و ١٣٨١) والحاكم (٤/١٤٦) وأحمد (٤/٣٩٩) وأبو نعيم في "أحاديث مشايخ أبي القاسم الأصم" (ق ٣١/١) عن الفضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن أبا بردة حدثه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي، وفيه نظر، فإن أبا حريز هذا، واسمه عبد الله بن الحسين، قال الذهبي نفسه في "الميزان":

"فيه شيء". ولذلك أورده في "الضعفاء" وقال: "قال أبو داود: ليس حديثه بشيء، وقال جماعة: ضعيف، ووثقه أبو زرعة". وفي "التقريب": "صدوق يخطيء".

٣٠٤٦٥ 1464

١٤٦٤ - "لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منان".

ضعيف
أخرجه أحمد (٣/١٤ و ٨٣) والخطيب في "الموضح" (٢/٥٩) بالأولى منها فقط والسهمي في "تاريخ جرجان" (٢٥٥) من طريق عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: ورجاله ثقات رجال البخاري غير عطية وهو العوفي وهو ضعيف. لكن الحديث قد جاء مفرقا في عدة أحاديث، إلا المتعلق منه "بالكاهن" فإني لم أجد ما يقويه، ولذلك خرجته هنا.

٣٠٤٦٦ 1465

وأما قوله: "ولا مؤمن بسحر"، فهو في الحديث الذي قبله. وأما سائرهم فهو مخرج في عدة أحاديث خرجت بعضها في الكتاب الآخر (٦٧٢ - ٦٧٥).
١٤٦٥ - "من أهان سلطان الله [في الأرض] أهانه الله".

ضعيف
أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٨٨٧): حدثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب قال:

"خرج ابن عامر فصعد المنبر، وعليه ثياب رقاق، فقال بلال: انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق! فقال أبو بكره من تحت المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

وأخرجه الترمذي (٢/٣٥) عن الطيالسي، وأحمد (٥/٤٢ و ٤٩) وابن حبان في "الثقات" (٤/٢٥٩) والقضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٣٥/٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/٢٣١/٢) من طرق أخرى عن حميد به وزاد أحمد والقضاعي:

"ومن أكرم سلطان الله أكرمه الله".
وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب".

كذا قال! وزياذ بن كسيب هذا مجهول الحال لم يرو عنه غير سعد بن أوس هنا
ومستلم بن سعيد، ولم يوثقه غير ابن حبان، وفي ترجمته ساق الحديث، ولذلك
قال الحافظ في "التقريب":
"مقبول".

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث عند التفرد، ولما لم أجد له متابعا أو
شاهدا، أوردته في هذه "السلسلة".
وسعد بن أوس هو العدوي أو العبدى كما في بعض طرق الحديث، قال الحافظ:
"صدوق له أغاليط".
قلت: وهو غير العبدى، هذا ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه كما قال الحافظ.

٣٠٤٦٧ 1466

وقد روي الحديث بزيادة جملة في أوله بلفظ:

"السلطان ظل الله في الأرض".

وقد أخرجه فيما يأتي برقم (١٦٦١).

ثم وجدت لحديث الترجمة شاهدا من حديث أبي بكرة، فنقلته إلى الصحيحة برقم (٢٢٩٧).
١٤٦٦ - "إن الله عز وجل يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، مالك الملوك، وملك الملوك
، قلوب الملوك في يدي، وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوبهم عليهم بالسخط
والنقمة، فساموهم سوء العذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك، ولكن
اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع [إلي] أكفكم ملوككم".

ضعيف جدا

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٣/٧٦) والطبراني في "الأوسط" (٩١٩٥) -

بترقيمي) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٣٨٨) عن علي بن معبد الرقي:

حدثنا وهب بن راشد: نا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبي الدرداء قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال:

"لم يروه عن مالك إلا وهب".

قلت: وهو ضعيف جدا، قال ابن حبان:

"شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا تحل الرواية عنه".

وقال الدارقطني:

"متروك".

وقال أبو حاتم:

"منكر الحديث، حدث ببواطيل".

قلت: والمقدام ضعيف أيضا، أوردته الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"صويلح، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، قال ابن القطان: قال الدارقطني:

٣٠٤٦٨ 1467

ضعيف".
والحديث قال الهيثمي (٥/٢٤٩) :
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه وهب (الأصل: إبراهيم) بن راشد وهو متروك".
١٤٦٧ - " ألا أخبركم بشراكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال الذي ينزل وحده، ويمنع رفده، ويجلد عبده".
ضعيف
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤٤٨) والحاكم (٤/٢٦٩ - ٢٧٠) من طريق محمد بن معاوية: حدثنا مصادف بن زياد المدني - قال: وأثنى عليه خيرا - قال: سمعت محمد بن كعب القرظي.. قال: قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وسكت عليه وتعقبه الذهبي بقوله:
" قلت: محمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث ".
قلت: ومصادف بن زياد مجهول كما في " الميزان ".
وقد وجدت له متابعين ثلاثة:
الأول: أبو المقدام هشام بن زياد، ولكنه متروك كما قال الذهبي.
أخرجه الحاكم شاهدا للذي قبله، ولا يصلح لذلك لشدة ضعفه.
والثاني: القاسم بن عروة، ولم أعرفه، وفي الطريق إليه أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف.
أخرجه أبو عثمان الصابوني في " عقيدة السلف " (ج ١/١٢٠ - ١٢١ من المجموعة المنيرية) .
الثالث: عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف جدا، قال البخاري:
" منكر الحديث ".
وقال ابن حبان:
" يروي أحاديث كلها موضوعات ".
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/٩٧/٢) .

٣٠٤٦٩ 1468

١٤٦٨ - " عليكم بالحزن فإنه مفتاح القلب، قالوا: وكيف الحزن؟ قال: أجمعوا أنفسكم بالجوع وأظمئوها".
ضعيف
رواه الطبراني (٣/١٣٢/١) : حدثنا جبرون بن عيسى المقرئ: نا يحيى بن سليمان الحفري: نا فضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف، يحيى بن سليمان الحفري هو القرشي، قال أبو نعيم في " الحلية ":
" فيه مقال "، كما سبق ذكره في الحديث رقم (٣١٦) .
والراوي عنه جبرون لم أعرفه، كما بينت هناك. فقول الهيثمي في " المجمع " (١٠/٣١٠) :
" إسناده حسن " غير حسن، وإن أقره المناوي في " الفيض "، وقلده في " التيسير "!!

والخفري هذا مولع برواية أحاديث الجوع! فقد ساق له الطبراني ثلاثة منها هذا أحدها والآخران تقدمتا برقم (٣١٥، ٣١٦)، فلعله كان من المتصوفة الذين يحرمون على أنفسهم طيبات ما أحل الله لهم!

٣٠٤٧٠ 1469

١٤٦٩ - "عليكم بالحناء فإنه ينور وجوهكم، ويطهر قلوبكم، ويزيد في الجماع".
موضوع
رواه ابن عدي (ق ٣٢١/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في "الواهيّة" (٢/٢٠١):
حدثنا أحمد بن عامر: حدثني عمر بن حفص الدمشقي: حدثني أبو الخطاب معروف
الخيّاط: حدثنا واثلة بن الأسقع مرفوعاً.
ورواه ابن عساكر (١٢/٣٥٣/١) من طريق أخرى عن ابن عامر به وقال ابن عدي:
"معروف الخياط عامة أحاديثه لا يتابع عليه".
وقال الذهبي في ترجمته:

٣٠٤٧١ 1470

"هذا موضوع يقيّن، والبليّة من عمر بن حفص، لأنّ معروفاً قل ما روى".
وقال في ترجمة عمر بن حفص الدمشقي:
"أعتقد أنّه وضع على معروف الخياط أحاديث، كما سيأتي في ترجمة معروف، وقد زعم أنّه بلغ مائة وستين سنة".
وأقره الحافظ في الترمذيين، ولكنه وهم في ترجمة معروف فذكر فيها أنّه بلغ مائة.. إلخ ما ذكره الذهبي في ترجمة عمر، وبناء على وهمه هذا قال في ترجمة معروف من "التقريب":
"وكان معمرًا عاش مائة و... إلخ".
وقال ابن الجوزي عقب الحديث:
"لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن عدي: لمعروف بن عبد الله أحاديث منكّرة جداً، عامة ما يروي لا يتابع عليه، وهذا حديث منكّر".
قال ابن الجوزي:
"قلت: وفي الإسناد عمر بن حفص، وقد قال أحمد: حرقنا حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث".
ونقل المناوي في "الفيض" الشطر الأول من كلامه، وأعرض عن الآخر فأخطأ، لأنّ عمر هذا هو آفة هذا الحديث كما تقدم في كلام الذهبي، فتعصّب الآفة بمعروف منكّر لا يليق بالمعروف! وكذلك عدوله عن الحكم على الحديث بالوضع الذي تقدم عن الحافظين إلى قوله في "التيسير":
"حديث منكّر"؛ مما لا مسوغ له، ولعله من آثار إعراضه المذكور. والله أعلم.
١٤٧٠ - "إذا أردت سفراً فقل لمن تخلف: أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه".
ضعيف
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٣٦/٢) من طريق محمد بن أبي السري: حدثنا

رشدین بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٣٠٤٧٢ 1471

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رشدین بن سعد وابن أبي السري ضعيفان. وقد خالفهما في متنه الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب فقالا: عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول: أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول عند الوداع؟ قلت: بلى، قال: قل: أستودعكم الله ... إلخ.

أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٠٨٠) وابن السني أيضا (٤٩٩) وكذا أحمد (٢/٤٠٣) إلا إنه لم يذكر فيه سعيد بن أبي أيوب. وهذا إسناد حسن. وانظر "الصحيحة" (١٦ و ٢٥٤٧) والتعليق على "الكلم الطيب" (ص ٩٣).

والحديث عزاه في "الفتح الكبير" تبعا لـ "الزيادة" للحكيم فقط! ١٤٧١ - "إن الله يغيض الشيخ الغريب. قال رشدین: الذي يخضب بالسواد". ضعيف

أخرجه ابن عدي (١٣٧/٢) عن رشدین بن سعد عن أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن قسط عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: ورشدین ضعيف كما تقدم أنفا.

ومن طريقه أخرجه الديلمي (١/٢٤٣ - ٢٤٤) لكنه قال: عن عبد الرحمن بن عمر عن عثمان بن عبيد الله بن رافع (!) عن أبي هريرة.

٣٠٤٧٣ 1472

١٤٧٢ - "قصوا أظافرکم، وادفئوا قلاماتکم، ونقوا براجکم، ونظفوا لثائمکم من الطعام، واستاكوا، ولا تدخلوا علي قرا، بخرا". ضعيف

رواه الترمذي الحكيم من حديث عبد الله بن بسر رفعه. وفي سنده راو مجهول؛ كما في "فتح الباري" (١٠/٢٧٨). وقال شيخه العراقي:

٣٠٤٧٤ 1473

"فيه عمر بن بلال غير معروف كما قاله ابن عدي". وأقول: فيه أيضا عمر بن أبي عمر، قال الذهبي عن ابن عدي: مجهول. وإبراهيم ابن العلاء لا يعرف. كذا في "فيض القدير". (تنبيه): قوله: (قرا) كذا وقع في "الجامع الصغير" طبعة الحلبي، وكذا

وقع في متن " فيض القدير " وشرحه، وفي " التيسير " أيضا. وكذلك وقع في " الجامع الكبير " للسيوطي، ولم أجد لهذه اللفظة معنى هنا، وقول المناوي في " شرحه ": " أي مصفرة أسنانكم من شدة الخلوف ". فهو تفسير صحيح يقتضيه السياق، وليس هو معنى هذه اللفظة، فالصواب أنها محرفة من (قلحا) فإنه بهذا المعنى، ففي " النهاية " لابن الأثير: " (قلح) فيه: " مالي أراكم تدخلون علي قلحا؟! "، القلح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها ". قلت: وهذه الجملة طرف حديث أخرجه أحمد (١/٢١٤ و ٣/٤٤٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، وفي إسناده جهالة واضطراب لا مجال الآن لبيانها. ١٤٧٣ - " سألت ربي أبناء العشرين من أمتي؛ فوهبهم لي " . ضعيف أخرجه ابن أبي الدنيا قال: حدثنا القاسم بن هاشم السمسار: حدثنا مقاتل بن سليمان الرملي عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. كذا في " الحاوي " (٢/٤١١) . قلت: وهذا إسناد واه، أبو معشر؛ واسمه نجيح ضعيف، ومقاتل بن سليمان الرملي، أظنه البلخي الخراساني صاحب التفسير وهو كذاب، وعليه فقوله: " الرملي " محرف من " البلخي "، فإن يكن هو فالحديث موضوع. والله أعلم. وأما السمسار فصدوق، وله ترجمة في " تاريخ بغداد ". والحديث مما يبيض له المناوي في " فيض القدير "، وأما في " التيسير " فقال: " رواه ابن أبي الدنيا، بإسناد ضعيف " .

٣٠٤٧٥ 1474

من أحاديث الأبدال: ١٤٧٤ - " ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال؛ الذين هم قوام الدنيا وأهلها: الرضا بالقضاء، والصبر عن محارم الله، والغضب في ذات الله ". موضوع قال أبو عبد الرحمن السلمي في " سنن الصوفية ": حدثنا أحمد بن علي بن الحسن: حدثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسي: حدثنا عبيد بن آدم عن أبيه عن أبي حمزة عن ميسرة بن عبد ربه عن المغيرة بن قيس عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس ". كذا نقله السيوطي في " الحاوي " (٢/٤٦٣) ، وهو أول حديث في " المسند " تحت " حرف الثاء المثلثة ". قلت: وهذا موضوع أفته ميسرة بن عبد ربه، فإنه كذاب وضاع مشهور بذلك وتقدمت له أحاديث أقربها برقم (١٤٥٩) . وشهر بن حوشب ضعيف.

وجعفر بن عبد الوهاب السرخسي لم أعرفه.
وأبو عبد الرحمن السلمي نفسه متهم، واسمه محمد بن الحسين بن محمد، أورده
الذهبي في "الضعفاء" وقال:
"متكلم فيه، قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضع الحديث
للصوفية".

والحديث أعله المناوي بابني عبد ربه وحوشب فقط!
وسود السيوطي به "الجامع الصغير" مع اطلاعه على إسناده!

٣٠٤٧٦ 1475

١٤٧٥ - "علامة أبدال أمي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً".
موضوع

أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء" (١١٤/٥٩) من طريق عبد الرحمن بن
محمد المحاربي عن بكر بن خنيس يرفعه: فذكره.

٣٠٤٧٧ 1476

ونقله في "الحاوي" (٢/٤٦٦).
قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، بل هو معضل، فإن بكر بن خنيس قال الحافظ:
"صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، من السابعة".
وقال الذهبي في "الضعفاء":
"... عن التابعي، قال الدارقطني: متروك".
وقال في "الكاشف":
"واه".

وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال الحافظ:
"لا بأس به، وكان يدلّس، قاله أحمد".
وقال الذهبي في "الضعفاء":
"ثقة، قال ابن معين: له عن المجهولين مناكير".
قلت: وهذا المتن منكر دون شك أوريب، بل هو موضوع، فإن اللعن، قد صدر منه
صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة، وقد أخبر عن ذلك هو نفسه صلى الله عليه وسلم
في غير ما حديث، وقد خرجت طائفة منها في السلسلة الأخرى (٨٣ و ٨٥ و ١٧٥٨)،
فهل الأبدال أكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!
١٤٧٦ - "الأبدال من الموالي، ولا يبغض الموالي إلا منافق".

منكر
أخرجه أبو داود في "أسئلة أبي عبيد الآجري له" وعنه الحاكم في "الكنى"،
ومن طريقه الذهبي في "الميزان" بسنده عن الرجال بن سالم عن عطاء قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أورده الذهبي في ترجمة الرجال هذا وقال:
"لا يدري من هو؟ والخبر منكر". ثم ذكره.
وتعقبه الحافظ في "اللسان" فقال:

"والذي في" الإكمال "وتبعه المصنف في" المشتبه ": "أبو الرجال: سالم بن عطاء" فهو كنية له لا اسم، وسالم اسمه لا اسم أبيه، وعطاء أبو هـ لا شيخه".

والحديث أورده السيوطي في "الحاوي" (٢/٤٦٦) وفي "الجامع الصغير" من رواية الحاكم دون الشطر الثاني منه!

١٤٧٧ - "إن أبدال أمي لم يدخلوا الجنة بالأعمال، إنما دخلوها برحمة الله، وسخاوة النفس، وسلامة الصدور، ورحمة لجميع المسلمين".

ضعيف جدا

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (١١/١ - ٢ رقم ١١) والبيهقي

في "شعب الإيمان" من طريق ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى: أنا سلمة بن رجاء - كوفي - عن صالح المري عن الحسن عن أبي سعيد الخدري أو غيره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره، وقال:

"رواه عثمان بن محمد بن عمران، فقال عن أبي سعيد، لم يقل: (أو غيره)

وقيل: عن صالح المري عن ثابت عن أنس".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، صالح المري، وهو ابن بشير ضعيف كما قال الحافظ في "التقريب"، وقال فيأتي:

"متروك الحديث". وهو الأقرب إلى الصواب.

وقد اختلف عليه في إسناده كما ترى.

والحسن هو البصري وهو مدلس وقد عنعنه.

وقد روي مرسلًا، أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب السخاء" والبيهقي في "شعب

الإيمان" والترمذي الحكيم في "نوار الأصول" كما في "الحاوي" (٢/٤٦٤ و ٤٦٥).

ورواه بعض الضعفاء عن الحسن عن أنس مرفوعًا بلفظ:

"إن بدلاء أمي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا بصلاة، ولكن بسلامة الصدور، ونصيحة المسلمين".

رواه الديلمي (١/٢/٢٧٢) من طريق ابن لال معلقًا عن محمد بن عبد العزيز

الدينوري: حدثنا عثمان بن الهيثم: حدثنا عوف عن الحسن عن أنس مرفوعًا.

قلت: عثمان بن الهيثم ثقة، لكنه تغير فصار يتلقن.

ومحمد بن عبد العزيز الدينوري قال الذهبي:

"منكر الحديث ضعيف".

وساق له الحافظ في "اللسان" من منكراته هذا الحديث. ثم قال عقبه:

"ورواه أيضًا عن عثمان أيضًا عن صالح بن بشير المري أبو بشر البصري عن ثابت عن

أنس. وإنما يعرف هذا من رواية صالح المري عن الحسن مرسلًا. وصالح متروك

الحديث".

١٤٧٨ - "لا يزال أربعون رجلًا من أمي، قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام،

يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يقال لهم: (الأبدال)، إنهم لن يدركوها بصلاة

ولا صوم ولا صدقة. قالوا: يا رسول الله فهم أدركوها؟ قال: بالسخاء

والنصيحة للمسلمين".

ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٣٩٠) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٤/١٧٣) : أنا أحمد بن داود المكي: حدثنا ثابت بن عياش الأحذب: حدثنا أبو رجاء الكلبي: حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث الأعمش عن زيد، ما كتبناه إلا من حديث أبي رجاء". قلت: اسمه روح بن المسيب قال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة". وقال ابن حبان (١/٢٩٩) : "يروى عن الثقات الموضوعات، ويرفع الموقوفات، لا تحل الرواية عنه". وأشار ابن معين إلى تضعيفه بقوله:

٣٠٤٨٠ 1479

"صويلح". وثابت بن عياش الأحذب لم أعرفه. وكذا الراوي عنه. ولن يعرف الهيثمي أبا رجاء أيضا فقال (١٠/٦٣) : "رواه الطبراني عن ثابت بن عياش الأحذب عن أبي رجاء الكلبي، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح!" كذا قال! وهو يعني من فوق أبي رجاء، دون شيخ الطبراني، وهذه عادة له، فكن منها على ذكر.

١٤٧٩ - "إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام، ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام، ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة، وإذا مات السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة، فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت، ويدفع البلاء".

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٨ - ٩) والذهبي في "الميزان" من طريق عبد الرحيم بن يحيى الأرمني: حدثنا عثمان بن عمار: حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وزاد أبو نعيم: "قليل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيي ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله عز

وجل إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبارة فيقصمون، ويستقون فيسقون، ويسألون فتنبت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء".
أورده الذهبي في ترجمة عثمان بن عماره وقال:

" وهو كذب، فقاتل الله من وضع هذا الإفك".

وأقره الحافظ في " اللسان ". لكنه استدرك عليه فقال:

" وسبق في ترجمة عبد الرحيم قوله: أتهمه به أوعثمان".

يعني أن التهمة في وضع هذا الحديث تتردد بين عبد الرحيم الأرمني وعثمان هذا، فإنهما مجهولان لا يعرفان إلا في هذا الحديث الباطل.

(تنبيه): (الأرمني) هكذا وقع في " الحلية " وفي " الحاوي " (٢/٤٦٤)

نقلا عنه. ووقع في " الميزان ": " الأدي ". فالله أعلم.

(فائدة) نقلت أكثر أسانيد الأحاديث المتقدمة من رسالة السيوطي " الخبر الدال

على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ". وقد حشاها بالأحاديث

الضعيفة، والآثار الواهية، وبعضها أشد ضعفا من بعض كما يدل ذلك هذا التخريج،

ومن عجيب أمره أنه لم يذكر فيها ولا حديثا واحدا في القطب المزعوم، ويسميه

تبعا للصوفية بالغوث أيضا، وكذلك لم يذكر في الأوتاد والنجباء أي حديث مرفوع

، وإنما هي كلها أسماء مخترعة عند الصوفية، لا تعرف عند السلف، اللهم إلا

اسم البدل فهو مشهور عندهم كما تقدم. والله أعلم.

ثم نقل السيوطي عن الياضي أنه قال:

" وقال بعض العارفين: والقطب هو الواحد المذكور في حديث عبد الله بن مسعود

أنه على قلب إسرائيل!"

فنقول: أثبت العرش ثم انقش، فالحديث كذب كما جمعت عن الذهبي والعسقلاني،

فالعجب من السيوطي - لا الياضي - أن يخفى ذلك عليه.

٣٠٤٨١ 1480

١٤٨٠ - " تعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله، وتعرض على الأنبياء،

وعلى الآباء والأمهات يوم الجمعة، فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا

وأشراقا، فاتقوا الله، ولا تؤذوا أمواتكم".

موضوع

أخرجه الترمذي الحكيم في " نواذر الأصول " من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز

عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

كذا في " الحاوي للفتاوي " (٢/٣٦٠).

قلت: وهذا إسناد موضوع، المتهم به عبد الغفور هذا، واسم جده سعيد الأنصاري

كما في بعض الأسانيد التي في ترجمته من " الميزان "، وحكى عن البخاري أنه قال

: " تركوه".

وهذا عنده معناه أنه متهم وفي أشد درجات الضعف، كما هو معروف عنه، وأفصح

عن ذلك ابن حبان فقال (٢/١٤٨) :
" كان ممن يضع الحديث على الثقات ."

وقال ابن معين:
" ليس حديثه بشيء ."

وقال أبو حاتم:
" ضعيف الحديث ."

ومنه تعلم أن السيوطي قد أساء بإيراده لهذا الحديث في " الجامع الصغير " وباستشهاده به على ما جزم به في " الحاوي " أن الأموات على علم بأحوال الأحياء ، وبما هم فيه ! وقد ساق في هذه المسألة أحاديث أخرى ، لا يحتاج بشيء منها مثل حديث " إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات .. " الحديث ، وقد مضى (٨٦٧) .

والحديث بيض له المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء فكأنه لم يقف على إسناده ، فالحمد لله الذي أطلعني عليه ، ولو بواسطة السيوطي نفسه !
ثم إن الحديث وقع في " الجامع الصغير " من رواية الحكيم عن والد عبد العزيز غير مسمى ، وقد تقدم أن اسمه سعيد الأنصاري ، وقد أورده في " الإصابة " باسم " سعيد

٣٠٤٨٢ 1481

الشامي ، وقال :

" جاءت عنه عدة أحاديث من رواية ولده عنه ، تفرد بها عبد الغفور أبو الصباح بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز عن أبيه سعيد .. " ثم ذكر له أحاديث .
وقد ساق بعضها ابن عدي في ترجمة عبد الغفور هذا وقال في آخر ترجمته :
" الضعف على ترجمته ورواياته بين ، وهو منكر الحديث ."
١٤٨١ - " لغزوة في سبيل الله أحب إلي من أربعين حجة ."

ضعيف

أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في " تاريخ داريا " (ص ٩٠ - ٩١) : حدثنا محمد بن أحمد بن عمارة : حدثنا المسيب بن واضح : حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن يزيد بن السمط عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال :
" كثر المستأذنون إلى الحج في غزوة تبوك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. " فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، المسيب بن واضح . قال الدارقطني :

" ضعيف . " وبين سببه أبو حاتم فقال :

" صدوق يخطئ كثيرا . " ومثله قول الجوزجاني :

" كان كثير الخطأ والوهم ."

وسائر رجاله ثقات من رجال " التهذيب " غير محمد بن أحمد بن عمارة وقد ترجمه ابن عساكر في " التاريخ " (٢/٣٣٤/١٤) ، وذكر أنه توفي سنة ٣٢٣ عن ٩٦ سنة . وجاء وصفه في بعض الأسانيد عنده بأنه :
" الثقة الأمين كرم الله وجهه وأسكنه جنته ."

٣٠٤٨٣ 1482

١٤٨٢ - "إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تدمهم على ما لم يؤتكَ الله، إن رزق الله لا يجره إليك حرص حريص، ولا يرده كره كاره، وإن الله تعالى بحكمته وجلاله جعل الروح والفرج في الرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط".

٣٠٤٨٤ 1483

موضوع. أخرجه أبو نعيم في "الخليّة" (١٠/٤١) وأبو عبد الرحمن السلمي في "طبقات الصوفية" (ص ٦٨ - ٦٩) من طريق أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل البصري المعروف بابن الحمصي قال: حدثنا علي بن جعفر البغدادي، قال: قال أبو موسى الدؤلي (وفي الطبقات: الديلمي): حدثنا أبو يزيد البسطامي: حدثنا أبو عبد الرحمن السدي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. وقال أبو نعيم: "وهذا الحديث مما ركب على أبي يزيد، والحمل فيه عبي شيخنا ابن الحمصي فقد عثر منه على غير حديث ركبه!". قلت: وفي "الميزان": "قيل: يتهم بوضع الحديث. قاله الضياء". ثم أخرجه أبو نعيم (٥/١٠٦) من طريق علي بن محمد بن مروان وهو السدي: حدثنا أبي: حدثنا عمرو بن قيس الملائي به. وقال: "حديث غريب من حديث عمرو، تفرد به علي بن محمد بن مروان عن أبيه". قلت: ومحمد بن مروان السدي متهم بالكذب، معروف به. وأما ابنه علي فلم أعرفه، وقد ذكره في "التهذيب" في جملة الرواة عن أبيه، فهو آفته أو أبوه، وهو الأقرب. والله أعلم. ثم رأيت الحديث في "شعب الإيمان" (١/١٥٢ - ١٥٣) أخرجه من طريق أخرى عن أبي عبد الرحمن السدي، ومن طريق علي بن محمد بن مروان، حدثنا أبي به. فتأكدنا من أن الآفة من أبي عبد الرحمن محمد السدي. ١٤٨٣ - "أجرت نفسي من خديجة سفرتين بقلوص". ضعيف جدا أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٦/١١٨) من طريق محمد بن فضيل: حدثنا الربيع بن بدر، ومن طريق معلى بن أسد العمي: حدثنا حماد بن الربيع بن بدر عن أبي الزبير عن جابر قال: "استأجرت خديجة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين إلى (جس)، كل

٣٠٤٨٥ 1484

سفرة بقلوص". هذا لفظ حديث المعلى، ولفظ ابن فضيل هو المذكور أعلاه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لأن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه. ولفظ الترجمة ضعيف جدا، لأن الربيع بن بدر متروك، كما قال الحافظ في "التقريب"، ولا سيما قد خالفه في المتن حماد وهو ابن مسعدة وهو ثقة - فقال: "سفرتين، كل سفرة بقلوص".

وقد أخرجه الحاكم أيضا (٣/١٨٢) بهذا اللفظ عن حماد والربيع وقال: "صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!

وكأنه لم ينتبه لعننة أبي الزبير، وكذلك صنع ابن القيم في أول "الزاد" وابن كثير في "البداية" (٢/٢٩٥)، فإنهما أعلاه بالربيع، وفاتهما أنه متابع من قبل حماد بن مسعدة، ولا سيما وابن القيم أورده بلفظه وليس بلفظ الربيع! وعكس ذلك المعلق على "زاد المعاد"، فأعله بأبي الزبير فقط للمتابعة فأصاب، ولكنه لم ينتبه للفرق بين لفظيهما!

١٤٨٤ - "آية الكرسي ربع القرآن".

ضعيف

أخرجه أحمد (٣/٢٢١): حدثنا عبد الله بن الحارث قال: حدثني سلمة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه:

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال: أي فلان هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به، قال: أبي معك "قل هو الله أحد"؟ قال: بل، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك "قل يا أيها الكافرون"؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك "إذا زلزلت الأرض"؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك "إذا جاء نصر الله"؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أبي معك آية الكرسي: "الله لا إله إلا هو"؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: تزوج، تزوج، تزوج. ثلاث مرات". قلت: وهذا إسناد ضعيف، سلمة بن وردان قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".

ومن طريقه أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ١٧٠/٢) أورده في جملة ما أنكر

٣٠٤٨٦ 1485

على

سلمة من الأحاديث، وتبعه الذهبي، وقال:

"وقال الحاكم: رواياته عن أنس أكثرها مناكير"، وصدق الحاكم.

ومما يدل على نكارة الحديث أنه يخالف لحديث الصحيحين وغيرهما عن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا: "قل هو الله أحد" تعدل ثلث

القرآن". وقد أخرجه الترمذي (٢/١٤٧) من طريق أخرى عن سلمة بن وردان به دون

ذكر آية الكرسي وقال في روايته: "قل هو الله أحد" ثلث القرآن "ثم قال

: "حديث حسن!"

وحديث الترجمة، أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية أبي الشيخ في

كتاب الثواب "عن أنس وزاد عليه المناوي: "والطبراني"، وفاتهما "المسند

"! ثم أعله بسلة فقال:

"أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، وقد حسنه المؤلف، ولعله لا اعتضاده".

قلت: رحم الله من قال: اجعل لعل عند ذاك الكوكب! أو كما قال، فإن الحديث لم نزه إلا من هذه الطريق الواهية، والسيوطي معروف بالتساهل، على أن تحسينه وكذلك تصحيحه وتضعيفه إنما هو بالرمز بحرف (صح) و (ح) و (ض) مما لا يوثق به لغلبة تحريف النساخ كما قال المناوي نفسه (١/٤١).

(تنبيه): قوله: "قل يا أيها الكافرون" ربع القرآن؛ ثابت عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمجموع طرقه، وقد خرجت طائفة منها في الكتاب الآخر (٥٨٨).

١٤٨٥ - "آدم في السماء الدنيا، تعرض عليه أعمال ذريته، ويوسف في السماء الثانية، وإبراهيم في السماء الخامسة، وموسى في السماء السادسة، وإبراهيم في السماء السابعة".

منكر

رواه ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً كما في "الجامع الصغير"، وقال شارحه المناوي:

"وإسناده ضعيف، لكن المتن صحيح، فإنه قطعة من حديث الإسراء الذي

٣٠٤٨٧ 1486

خرجه

الشيخان عن أنس، لكن فيه خلف في الترتيب".

قلت: ليس عند الشيخين قوله: "تعرض عليه أعمال ذريته"، ولم أره في أحاديث

الباب، لا عندهما، ولا عند غيرهما؛ فهي زيادة منكرة، وأما المخالفة في

الترتيب؛ فهي كما قال المناوي، فإن الحديث قطعة من حديث الإسراء، وهو عند

البخاري (٧/١٦٠ - ١٧٢ - فتح) ومسلم (١/١٠٣) والنسائي (١/٧٦ - ٧٧)

وغيرهم من حديث صعصعة بن مالك مرفوعاً بطوله، وفيه أنه رأى في السماء الثانية

يحيى وعيسى، وفي الثالثة يوسف. وكذا وقع في حديث أنس عند مسلم (١/٩٩ -

١٠١) والنسائي (١/٧٧ - ٧٨) وغيرهما، خلافاً لبعض الأحاديث الأخرى التي

أشار إليها الحافظ في "الفتح"، وقال في حديث صعصعة وأنس:

"وهو أثبت".

١٤٨٦ - "أمروا النساء في بناتهن".

ضعيف

أخرجه أبو داود (١/٣٢٧) وعنه البيهقي (٧/١١٥) من طريق إسماعيل بن أمية:

حدثني الثقة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة "الثقة"، فإن مثل هذا التوثيق لشخص مجهول

العين عند غير الموثق غير مقبول كما هو مقرر في "الأصول"؛ ولذلك فرمز

السيوطي لحسنه غير حسن إن صح ذلك عنه، فإن المناوي قد نص في مقدمة " فيض القدير " على ما يجعل الواقف على الرموز لا يثق بها، ومع ذلك فكثيرا ما يقول : كما قال في هذا الحديث: " ورمز المؤلف لحسنه ! " ويقره وهو غير مستحق له ، كما ترى، بل قلده فيه في الكتاب الآخر فقال في " التيسير " :
 .. بإسناد حسن !

٣٠٤٨٨ 1487

١٤٨٧ - " آمين خاتم رب العالمين، على لسان عباده المؤمنين " .
 ضعيف

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٦/٢٤٣٢) والديلمي في " مسند الفردوس " (١/١/٧٦) عن مؤمل بن عبد الرحمن: حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد

٣٠٤٨٩ 1488

المقبري عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال ابن عدي:
 " لا يرويه عن أبي أمية بن يعلى - وإن كان ضعيفا - غير مؤمل هذا، وعامة حديثه غير محفوظ ."
 والحديث عزاه السيوطي في " الجامعين " لابن عدي والطبراني في " الدعاء " وقال المناوي في " الفيض " :
 " وفيه مؤمل الثقفي، أورده الذهبي في " الضعفاء "، عن أبي أمية بن يعلى الثقفي، لا شيء . ومن ثم قال المؤلف (السيوطي) في " حاشية الشفاء " :
 إسناده ضعيف . ولم يرمز له هنا بشيء .

قلت: ولذلك جزم بضعف إسناده الشيخ زكريا الأنصاري في " فتح الجليل " (ق ١٤/٢) ، وقال الحافظ ابن حجر في " مختصر الديلمي " :
 " قلت: أبو أمية ضعيف " .

(تنبيه) : قول المناوي: " ولم يرمز له هنا بشيء " يدلنا على أن نسخة "

الجامع الصغير " المطبوعة في أعلى " فيض القدير " ليس هي النسخة التي اعتمد عليها شارحه المناوي، لأنه وقع فيها الرمز بالضعف لهذا الحديث، وعليها يعتمد المعلقون على " الجامع الكبير " في رموز الأحاديث تصحيحا وتحسينا وتضعيفا دون أن ينتبهوا إلى ما نهنا عليه مرارا تبعا للمناوي أنه لا يجوز الاعتماد عليها لما وقع فيها من التحريف وغيره، وهكذا فعلوا في هذا الحديث فقالوا في تعليقهم عليه (١/١/٢٦) :

" وهو في " الصغير " برقم ٢٠، ورمز له المصنف بالضعف " . دون أن يرجعوا إلى كلام المناوي المصرح بأنه لم يرمز له بشيء . وكذلك يفعلون في كل أحاديث الكتاب يعتمدون على رموزه كما ذكرنا دون أن يتثبتوا من صحة نسبة الرمز إلى المصنف أولا ، ولمطابقة الرمز للنقد العلمي ثانيا . والله المستعان .

١٤٨٨ - " آمين قوة للدعاء " .

ضعيف جدا

رواه ابن عدي (٨٣/٢) عن عبد الله بن يزيد عن الحسن بن عمارة: حدثني الزهري

عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣٠٤٩٠ 1489

قلت: وهذا سند ضعيف جدا وفيه علتان:
الأولى: ابن عمار، قال الحافظ: "متروك"، بل قال الإمام أحمد:

"كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة".

الثانية: عبد الله بن بزيع فإنه ضعيف، وقال ابن عدي عقب الحديث:
"إنه غير محفوظ".

والحديث من الأحاديث التي خلا منها الجوامع الثلاثة: "الجامع الكبير"
و"الجامع الصغير" للسيوطي وكذا "الزيادة عليه" له و"الجامع الأزهر"

للمناوي!

١٤٨٩ - "يا حرملة! اتت المعروف، واجتنب المنكر، وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك
القوم إذا قت من عندهم فأته، وانظر الذي تكرهه أن يقول لك القوم إذا قت من
عندهم فاجتنبه".

ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٢٢) و(ق ٢٠/٢ من المخطوطة) و(ص ٣٤

(من الهندية) وابن سعد في "الطبقات" (١/٣٢٠ - ٣٢١) من طريق عبد الله بن

حسان العنبري قال: حدثنا حبان بن عاصم - وكان حرملة أبا أمه - فحدثني صفية

ابنة عليبة ودحية ابنة عليبة - وكان جدهما حرملة أبا أبيهما - أنه أخبرهم [عن] حرملة بن عبد الله:

"أنه خرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فكان عنده حتى عرفه النبي

صلى الله عليه وسلم، فلما ارتحل، قلت في نفسي: والله لآتين النبي صلى الله

عليه وسلم حتى أزداد من العلم، فبحثت أمشي، حتى قت بين يديه، فقلت: ما

تأمرني أعمل؟ قال ... "فذكره.

قلت: وهذا إسناد في ثبوته نظر من وجهين:

الأول: أن عبد الله بن حسان العنبري مجهول الحال، لم يوثقه أحد، وقال

الحافظ في "التقريب":

"مقبول". يعني عند المتابعة، وقد توبع، لكن مع المخالفة في إسناده كما يأتي.

الآخر: أن نسخ "الأدب المفرد" مختلفة في إثبات حرف (عن) قبل (حرملة) فقد

ثبت في النسختين المطبوعتين المشار إليهما، ولم ثبت في المخطوطة، ولذلك

وضعت بين المعكوفتين، والسند، يختلف الحكم عليه باختلاف النسخ، فعلى

إثباته يكون الحديث من رواية ابنتي عليبة عن عليبة عن حرملة. وعلى حذفه يكون

من روايتهما عن جدهما حرملة.

وعلى الإثبات يكون الحديث معلولا بالجهالة، فإن عليبة هذا مجهول العين،

أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/٢/٤٠) ولم يزد على قوله:

"روى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه ابنه ضرغامه".

وعلى حذفه فهل سمع ابنتا عليبة من جدهما؟ ليس عندنا ما يثبت ذلك، إلا هذا

الإسناد، ومداره على عبد الله بن حسان، وقد عرفت أنه مجهول الحال فلا تقوم

الحجة به، ولا سيما قد خولف في إسناده فقال أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٢٠٧) : حدثنا قرّة قال: حدثنا ضرغامة قال: حدثني أبي عن أبيه قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركب من الحي، فلما أردت الرجوع قلت: يا رسول الله أوصني قال:

" اتق الله، وإذا كنت في مجلس وقت منه، وسمعتهم يقولون ما يعجبك، فأتته، فإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته "

وأخرجه ابن سعد (٧/٣٤) من طريقين آخرين عن قرّة. فهذا الإسناد يشهد أن الحديث من رواية عليبة عن حرمة لأن ضرغامة هذا هو ابن عليبة بن حرمة العنبري كما في كتاب ابن أبي حاتم (٢/١/٤٧٠) ، فعليه فيمكن القول بأن النسخة التي أثبتت (عن) أرجح من الأخرى، فيكون الإسناد متصلاً معللاً بالجهالة، على أن ضرغامة هذا يشبه أباه في الجهالة، فإن ابن أبي حاتم لم يزد فيه على قوله:

" روى عن أبيه، روى عنه قرّة بن خالد السدوسي "

ومما يرجح نسخة الإثبات والوصل، أن الذين ترجموا لحرمة هذا في "الصحابة "

كأبى عبد البر وغيره كلهم ذكروا أن الحديث من رواية صفية ودحية عن أبيهما عنه، وقد عزاه أحدهم للأدب المفرد والطيالسي، وهو الحافظ ابن حجر (١) ، وتبعه السيوطي، فقال في "الجامع الكبير" (١/٤/١) :

" رواه البخاري في "الأدب" وابن سعد والباوردي والبغوي والبيهقي في "شعب الإيمان" من طريق صفية ودحية ابنتي عليبة بن حرمة بن عبد الله بن أوس عن أبيهما عن جدهما رضي الله عنه. قال البغوي: ولا أعلم له غيره "

ولكن يعارض هذا أن ابن أبي حاتم قال في ترجمة حرمة من كتابه (١/٢/٢٧٢) : " بصري له صحبة، روى عنه صفية ودحية ابنتا عليبة، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه حبان بن عاصم "

وعلى هذا جرى الحافظ في "التهذيب" وغيره، خلافاً لصنيعه في "الإصابة" كما سبق الإشارة إليه، ولا أعلم مستنداً لهذا سوى رواية عبد الله بن حسان هذه، وهي مضطربة كما رأيت، ولعل ذلك منه؛ فإنه غير معروف بالضبط والحفظ، ولا سيما قد خولف من ضرغامة كما سبق.

وجملة القول: أن الحديث ضعيف لا يثبت، لأنه منقطع أو مجهول. فقول الحافظ في "الإصابة" :

" وحديثه في "الأدب المفرد" للبخاري و"مسند أبي داود الطيالسي" وغيرهما بإسناد حسن "

فهو غير حسن، كيف وهو الذي قال في عبد الله بن حسان: "مقبول" كما تقدم؟! فإن قيل: إنما حسنه بمجموع الطريقين أحدهما عند البخاري والآخر عند الطيالسي.

قلت: يمنع من ذلك الاختلاف الذي بينهما، كما سبق شرحه، وتلخيص ذلك أن رواية ابن حسان إن كان المحفوظ فيها إسقاطاً عليبة من الإسناد، فقد خالفه ضرغامة،

وليس فيهما حافظ ليصار إلى ترجيح رواية أحدهما على رواية الآخر، وإن كان المحفوظ

(١) انظر "الاستيعاب" (١/١٣٩) و"أسد الغابة" (١/٣٩٧) و"الإصابة" (٢/٢) ٠ هـ

٣٠٤٩١ 1490

فيها إثبات عليية فهو مجهول، فمن أين للإسناد الحسن؟! والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا ما وصل إليه علمي، "فوق كل ذي علم عليم" فمن كان عنده شيء نستفيده منه قدمه إلينا إن شاء الله، وجزه الله خيرا.

١٤٩٠ - "جئتم تسألوني عن الصنعة لمن تحق؟ لا تنبغي الصنعة إلا لذي حسب أودين، وجئتم تسألوني عن الرزق وما يجلبه على العبد؟ فاستجلبوه واستنزلوه بالصدقة، وجئتم تسألوني عن جهاد الضعفاء؟ فإن جهاد الضعفاء الحج والعمرة، وجئتم تسألوني عن جهاد النساء؟ وإن جهاد المرأة حسن التبعل، وجئتم تسألوني عن الرزق؟ ومن يأتي؟ وكيف يأتي؟ أباي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم".

منكر

رواه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (٩٩/١) ومن طريقه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٤٨/١): نا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد التجبي: نا جدي حرملة قال: حدثني عمر بن راشد المدني قال: حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: "احتج أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فتماروا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: جئنا يا رسول الله نسألك عن شيء، فقال: إن شئتم فاسألوا، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له، قالوا: أخبرنا، قال: "فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه جدا، عمر بن راشد المدني؛ هو أبو حفص الجاري: قال أبو حاتم:

"وجدت حديثه كذبا وزورا". وقال العقيلي:

"منكر الحديث".

وأحمد بن طاهر، قال الدارقطني:

"كذاب". قال الذهبي:

٣٠٤٩٢ 1491

"وأني بحديث منكر متنه (أبي الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم)".

قلت: وأخرجه الحاكم في "تاريخه" بإسناده عن عمر بن خلف المخزومي: حدثنا عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما جالسا في مجلسه، فاطلع علي بن أبي طالب.. ".
 قلت: فذكره، وقال الحاكم:
 " هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وعبد الرحمن بن حرملة المديني عزيز الحديث جدا ".
 قلت: هو مختلف فيه، وإنما الآفة من عمر بن راشد، وقد عرفت حاله، ومن طريقه أخرجه الديلمي (١/١/٨٠) الجملة الأخيرة منه.
 وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/١٥٢ - ١٥٣) من طريق ابن حبان، وهذا في " الضعفاء " (١/١٤٧) بسنده عن أحمد بن داود بن عبد الغفار عن أبي مصعب قال: حدثني مالك عن جعفر بن محمد به، وقال:
 " موضوع، آفته أحمد بن داود بن عبد الغفار ".
 وقال السيوطي عقبه في " اللآلي " (٢/٧١):
 " وقال ابن عبد البر: هذا حديث غريب من حديث مالك، وهو حديث حسن، لكنه منكر عندهم عن مالك، لا يصح عنه، ولا أصل له في حديثه ".
 ثم ذكر له السيوطي طريقا أخرى عن علي وفيها هارون بن يحيى الحاطبي، ذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال ابن عبد البر:
 " لا أعرفه ". وقال البيهقي:
 " لا أحفظه على هذا الوجه، إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف بمرة ".
 ١٤٩١ - " ابتدروا الأذان، ولا تبتدروا الإمامة ".
 ضعيف
 رواه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١/٩٥/٢): حدثنا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير مرفوعا.

٣٠٤٩٣ 1492

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه وإن كان رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، فإنه معضل، وليس بمرسلا كما قال السيوطي وأقره المناوي؛ فإن يحيى بن أبي كثير، إنما له رؤية لأنس، ولم يسمع منه، ولا من صحابي آخر كما في " التهذيب " عن ابن حبان وغيره.
 وأما قول المناوي في " شرحه ":
 " وله شواهد ".
 فلا أعلم شيئا منها. والله أعلم.

١٤٩٢ - " أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة، حتى يدع بدعته ".
 منكر

أخرجه ابن ماجه (رقم ٥٠) وابن أبي عاصم في " السنة " (ق ٤/٢) والديلمي (١/١/٨٠) من طريق أبي الشيخ عن بشر بن منصور الحنات، عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالجهولين، قال أبو زرعة:

" لا أعرف أبا زيد ولا شيخه ولا بشرا ".
وقال الذهبي في أولهم:
" مجهول ". وقال في الآخرين:
" لا يدري من هما ".
ووافقه البوصيري في " الزوائد " (١/١١) .
وقد جاء بإسناد شر من هذا بلفظ آخر، وهو:

٣٠٤٩٤ 1493

١٤٩٣ - " لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة، ولا صدقة، ولا حجا، ولا عمرة ، ولا جهادا، ولا صرفا ولا عدلا، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين ".
موضوع
أخرجه ابن ماجه (٤٩) من طريق محمد بن محصن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله ابن الديلمي عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٣٠٤٩٥ 1494

قلت: وهذا موضوع آفته ابن محصن هذا فإنه كذاب كما قال ابن معين وأبو حاتم، وقال الحافظ في " التقريب ":
" كذبه " .

وتساهل البوصيري فيه فقال في " الزوائد " (١/١٠) :
" هذا إسناد ضعيف، فيه محمد بن محصن، وقد اتفقوا على ضعفه ".
ووجه التساهل أن الراوي قد يتفق على ضعفه، وليس بكذاب، وحينئذ فذكر الاتفاق دون ذكر السبب لا يكون معبرا عن واقع الراوي. فتأمل.
١٤٩٤ - " من يعمل سوءا يجز به في الدنيا " .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٣/٥٥٢ - ٥٥٣) وابن عدي في " الكامل " (١٤٢/٢) وأحمد (١/٦)
(وابن مردويه عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد قال: قال لي عبد الله ابن عمر:

" انظر إلى المكان الذي فيه ابن الزبير مصلوبا، فلا تمرن عليه قال: فسها الغلام، فإذا عبد الله بن عمر ينظر إلى ابن الزبير، فقال: يغفر الله لك)
ثلاثا) ، أما والله ما علمت إلا صواما قواما وصالا للرحم، أما والله إني لأرجو مع مساوي ما أصبت أن لا يعذبك الله بعدها، قال: ثم التفت إلي فقال:
سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره،
والسياق لابن مردويه والحاكم، لكن وقع فيه تحريف وسكت عنه.
وأقول: إسناده ضعيف، زياد - وهو ابن أبي زياد الجصاص - ضعيف، وكذا علي بن زيد وهو ابن جدعان.

وذكر له ابن كثير شاهدا من رواية البزار في " مسنده (٣/٤٦ - الكشف) عن عبد الرحمن بن سليم بن حيان: حدثني أبي عن جدي حيان بن بسطام، قال بسطام:

" كنت مع ابن عمر، فربعد الله بن الزبير وهو مصلوب، فقال: رحمة الله عليك أبا خبيب، سمعت أباك يعني الزبير يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره بزيادة " والآخرة " وقال: " لا نعلمه يروى عن الزبير إلا من هذا الوجه ".
قلت: وهو ضعيف، لم أعرف أحدا منهم؛ غير حيان بن بسطام، وقد أشار الذهبي إلى أنه مجهول فقال: " تفرد عنه ابنه سليم ".
وأما ابن حبان فذكره في " الثقات "!
ثم ذكر ابن كثير من طريق موسى بن عبيدة: حدثني مولى ابن سباع قال: سمعت ابن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال: " كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية " من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر! ألا أقرئك آية أنزلت علي؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله! فأقرأنيها، فلا أعلم أني قد وجدت انفصاما في ظهري حتى تمطيت لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك يا أبا بكر؟ قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! وأينا لم يعمل السوء؟ وإنا لمجزيون بكل سوء عملناه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فإنكم تجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله ليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة ".
أخرجه ابن مردويه والترمذي وقال: " وموسى بن عبيدة يضعف، ومولى ابن سباع مجهول ".
قلت: وجملة القول: إن الحديث ضعيف؛ لضعف رواته وجهالة بعضهم، واختلافهم على ابن عمر في ضبط لفظه، فبعضهم ذكره كما في الترجمة، وبعضهم زاد " وفي الآخرة "، وابن عبيدة رواه بلفظ آخر مغاير تمام المغايرة لما قبله. والله أعلم.
لكن قد صح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " لما نزلت " من يعمل سوءا يجز به " بلغت من المسلمين مبلغا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا، وسددوا؛ فني كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها ".
أخرجه مسلم (٨/١٦) وأحمد (٢/٢٤٨) والحميدي (١١٤٨) .
وله شاهد من حديث عائشة نحوه.

٣٠٤٩٦ 1495

أخرجه الترمذي (٢٩٩٤) وقال:

" حديث حسن غريب ".
١٤٩٥ - " إن في الجنة لنهرا، ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج منه فينتفض، إلا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا ".
موضوع

أخرجه ابن عدي (١٤٢/٢) والديلمي في " المسند " (١/٢/٢٨٧) من طريق زياد بن المنذر عن عطية عن أبي سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال:

" حديث غير محفوظ ".

قلت: آفته زياد هذا قال في " الميزان ":

" قال ابن معين: كذاب. وقال النسائي وغيره: متروك ".

وقال ابن حبان (١/٣٠٦) :

" كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفي فضائل

أهل البيت، لا تحل كتابة حديثه ".

وشيخه عطية وهو العوفي ضعيف مدلس.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (١/٢٠٥/٢) لأبي الشيخ في "

العظمة " والحاكم في " تاريخه " والديلمي عن أبي سعيد.

٣٠٤٩٧ 1496

١٤٩٦ - " ألا إن الكذب يسود الوجه، والنميمة (يعني فيه) عذاب القبر ".

موضوع

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤/١٧٩٧) وعنه ابن حبان في " صحيحه " (١٠٤) -

موارد) وابن عدي (١٤٣/١) والبيهقي في " الشعب " (٢/٤٨/١) عن زياد بن

المنذر عن نافع بن الحارث قال: حدثنا أبو برزة قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال البيهقي:

" في هذا الإسناد ضعف !"

قلت: بل هو موضوع أيضا، آفته زياد هذا، فإنه كذاب كما سبق آنفا، والعجب من

٣٠٤٩٨ 1497

ابن حبان كيف أخرجه في " صحيحه " وقد قال في زياد: " يضع الحديث " كما عرفت؟

! فلعلة توهم أنه غيره.

والحديث ذكره في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي فقط، وتعقبه المناوي

بقوله:

" وقضية صنيع المصنف أن البيهقي أخرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل أعله

فقال عقبه: " في هذا الإسناد ضعف ". اهـ. وقد تساهل في إطلاقه عليه الضعف،

وحاله أظلع من ذلك، فقد قال الهيثمي وغيره: " فيه زياد بن المنذر وهو كذاب

". اهـ، فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب ".

قلت: يعني أن السيوطي كان يجب عليه حذفه وفاء بشرطه في أول الكتاب أنه صانه

مما تفرد به كذاب أووضاع. وهذا الشرط قد أخل به السيوطي عشرات المرات،

ونكأنا هذا هو الوحيد في الكشف عن ذلك، ولكن إذا كان المناوي يرى أن هذا الحديث موضوع - وهو الصواب - فلماذا رجع عن ذلك في كتابه الآخر "التيسير" فقال فيه مقلدا للبيهقي:

"رواه البيهقي عن أبي برزة ثم قال: إسناده ضعيف"؟!

وقد نسبته بسبب قوله هذا إلى التساهل كما رأيت. فتأمل.

ثم أخرج أبو يعلى بهذا الإسناد عن أبي برزة مرفوعا:

"إن بعدي أئمة إن أطمعتموهم أكفروكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، أئمة الكفر، ورؤس الضلالة".

وقال الهيثمي (٥/٢٣٨):

"رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب متروك".

١٤٩٧ - "خصال لا تنبغي في المسجد: لا يتخذ طريقا، ولا يشهر فيه سلاح، ولا ينبض فيه بقوس، ولا ينثر فيه نبل، ولا يمر فيه بلحم نيء، ولا يضرب فيه حد، ولا يقتص فيه من أحد، ولا يتخذ سوقا".

٣٠٤٩٩ 1498

ضعيف جدا. أخرجه ابن ماجه (٧٤٨) وابن عدي (١٤٥/١) عن زيد بن جبيرة الأنصاري عن داود

ابن الحصين عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

فذكره. وقال ابن عدي:

"حديث غير محفوظ، وزيد بن جبيرة عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد".

قلت: وهو ضعيف جدا كما يشعر بذلك قول الحافظ فيه:

"متروك".

وقال البوصيري في "الزوائد" (١/٩٥):

"إسناده ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف زيد بن جبيرة. قال ابن عبد البر: أجمعوا

على أنه ضعيف".

وبه أعله ابن القيم في كلامه المنقول في "المجموع" (٥٤٨٥/١١٢/١).

لكن قوله: "لا يتخذ طريقا" قد جاء من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعا أتم منه،

وإسناده حسن كما بينته في "الصحيحة" (١٠٠١).

١٤٩٨ - "خير نسائك العفيفة الغلبة".

ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي (١٤٥/١) عن عبد الملك بن محمد الصنعاني: حدثنا زيد بن جبيرة

عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جدا من أجل ابن جبيرة؛ فإنه متروك كما تقدم آنفا.

وعبد الملك بن محمد الصنعاني من صنعاء دمشق، وهولن الحديث كما قال الحافظ.

والحديث عزاه في "الجامع الصغير" للدليلي في "مسند الفردوس" فقط! بزيادة:

"عفيفة في فرجها، غلبة على زوجها".

فقال المناوي:

"وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني، قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به، عن

زيد بن جبيرة، قال الذهبي: تركوه. ورواه ابن لال، ومن طريقه أورده الديلمي مصرحا، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أصوب".

قلت: وقد وجدت له طريقا أخرى، ولكنها معلولة أيضا، فقال ابن أبي حاتم (١/٣٩٦): "وسألت أبي عن حديث حدثنا به محمد بن عوف الحمصي قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن أنس.. (فذكره). فسمعت أبي يقول: إنما يروونه عن زيد بن جبيرة عن يحيى بن سعيد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وزيد بن جبيرة ضعيف الحديث".

قلت: وعلة هذه الطريق إسماعيل بن عياش، فإنه ضعيف في غير روايته عن الشاميين، وهذه منها.

١٤٩٩ - "فلق البحر لبني إسرائيل يوم عاشوراء".

موضوع

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤٤/٢ و ١٦٣/١) من طريق أبي يعلى وغيره عن سلام الطويل عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وقال في الموضوع الأول منهما في ترجمة زيد:

"ولعل البلاء فيه من سلام أو منهما جميعا، فإنهما ضعيفان".

وقال في الموضوع الآخر في ترجمة سلام:

"عامه ما يرويه لا يتابعه أحد عليه".

قلت: هو كذاب، ومن فوقه كلاهما ضعيف، فهو الآفة".

وفي "فيض القدير":

"قال ابن القطان: فيه ضعيفان، وقال الهيثمي: فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير".

قلت: ومعنى هذا الحديث ثابت في "الصحيحين" أنه من كلام اليهود، قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

"قدم النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم

صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم". زاد

مسلم: "وغرق فرعون وقومه". الحديث وفيه قوله: "فأنا أحق بموسى منكم، فصامه، وأمر بصيامه".

وفي "المسند" (٢/٣٥٩) من حديث أبي هريرة قال:

"مر النبي صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء، فقال: ما هذا الصوم؟ قالوا: هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق، وغرق فيه فرعون، وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي، فصامه نوح وموسى شكرا لله تعالى، فقال صلى الله عليه وسلم: أنا أحق..". الحديث.

وفي إسناده حبيب بن عبد الله الأزدي قال الحافظ في "التقريب":
"مجهول".

ولذلك فلم يحسن صنعا حين سكت عليه في "الفتح" (٤/٢١٤) .

قلت: فمن المحتمل لدي أن يكون أحد أولئك الضعفاء، لما بلغه كلام اليهود الوارد في حديث ابن عباس، وأن النبي صلى الله عليه وسلم سكت عليه، عد سكوته صلى الله عليه وسلم إقراراً له، واستجاز نسبته إليه صلى الله عليه وسلم! وليس يخفى على أهل العلم أن ذلك مما لا يجوز، لأنه من القول الذي حرمه صلى الله عليه وسلم في قوله: "من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار" . والله أعلم.

١٥٠٠ - "استحي الله استحياءك من رجلين من صالحى عشيرتك".

ضعيف جداً
رواه ابن عدي (٥٣/٢ و ٢٠٣/١) عن صغدي بن سنان: حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، أورده ابن عدي في الموضع الأول في ترجمة جعفر بن الزبير وقال:

"عامه أحاديثه مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين".

ثم روى عن البخاري والنسائي أنهما قالوا:

"متروك الحديث".

وأورده في الموضع الثاني في ترجمة صغدي وقال:

"وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس يرويه غير الصغدي، وهو خير من جعفر، ويتبين على حديثه ضعفه، قال ابن معين: ليس بشيء".

فالحديث واه جداً، فقول المناوي في شرحه: "وإسناده ضعيف" - ولم يزد -

قصور، لعله جاءه من أنه لم يتيسر له الاطلاع على سنده.

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا، وبلغ:

"رجل" مكان: "رجلين".

وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٧٤١) .

انتهى المجلد الثالث من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" والحمد لله تعالى والمنته.

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الرابع وأوله: ١٥٠١ - (إن للشيطان كلاً ...) (

"وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك"

٤ المجلد 4

٤٠١ المقدمة

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضللّ فلا

هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ".

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا".

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا" (١).

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمها أصحابه أن يقولوها بين يدي كلامهم في أمور دينهم، سواء كان في خطبة نكاح، أو جمعة، أو عيد، أو محاضرة، ولي فيها رسالة مطبوعة مراراً، وهذه الخطبة مع الأسف مهجورة من أكثر الخطباء والمدرسين، وإن كنا بدأنا نشعر بعد نثر الرسالة بسنين أن كثيراً من الخطباء، وبخاصة السلفيين منهم، قد تبناها، وبذلك أحيوا سنة أماتها من لا يهتم بإحياء السنن، وإماتة البدع، جزاهم الله خيراً. وبهذه المناسبة أقول:

إن من أسوأ التعليقات التي وقفت عليها في هذه الآونة الأخيرة، والتي تدل على أن كاتبها لم يؤت من الحكمة شيئاً مذكوراً، ما طبعه المدعو شرف حجازي المصري على كتابي "صحيح الكلم الطيب"؛ الذي سرقه وطبعه بتعليقات أضافها من عنده، كان منها قوله (ص ٨٥) ناقلاً عن النووي: "هذه الخطبة سنة، لو لم يأت بشيء منها؟ صح النكاح باتفاق العلماء". =

أما بعد؛ فإليك أيها القراء الكرام! المجلد الرابع من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة"، وفيه أنواع جديدة من الأحاديث الواهية، التي يجب على كل مسلم - وبخاصة أهل العلم وطلابه - أن يكون على حذر منها. لكي لا يقول على النبي - صلى الله عليه وسلم - ما لم يعلم أنه قاله، فيقع - لا سمح الله - في وعيد قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"من قال علي ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار"، نعوذ بالله تعالى من النار، ومن كل أسبابها.

ولقد يسر الله عز وجل - وله الفضل والمنة - أن لا يتأخر عن سابقه صدوراً إلا قليلاً، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمداً كثيراً. وكانت مقدمة المجلد السابق عامرة - بفضل الله - بالبحوث العلمية، والرود الفقهيّة والحديثية، على بعض الحاقدين والحاسدين من الصوفية

والطرقية، الذين يهتمون الأبرياء بما ليس فيهم، من أولئك الشيخ عبد الله العُمّاري المغربي، الذي غمّر صدره، وعمي بالهوى قلبه، فطعن في جماهير

المسلمين من أهل السنة سلفاً وخلفاً، واتهمهم بخالفة سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وحديثه، وأثنى خيراً بكل صراحة على الشيعة انتصاراً لبدعته، (المقدمة ص ٩ - ١٢).

وصح مع ذلك كله بغير علم بعض الأحاديث الضعيفة والباطلة، ورمى الحافظين الجليلين الذهبي والعسقلاني بالتعنّت الشديد، لأنهما أبطلا

= أقول: فإن مثل هذا التعليق إنما يحسن ذكره في سنة معروفة؛ يخشى من مواظبة الناس عليها أن يقعوا في الغلو فيها، وليس في سنة كهذه الخطبة التي لا يعرفها أكثر الخاصة، فضلاً عن العامة، حتى كادت أن تصبح نسياً منسياً، حتى عند بعض الناشرين الذين يدعون السلفية عقيدة أو تجارة (الله أعلم بما في نفوسهم)، وقد بينت شيئاً من هذا في مقدمتي للطبعة الثامنة من الكتاب المذكور: "صحيح الكلم الطيب"، وقد صدر حديثاً والحمد لله في طبعة أنيقة مزينة منقحة. والله ولي التوفيق.

حديثاً من تلك الأحاديث التي صححها هو تكلفاً وتشيعاً! وقد نهت على بعضها في تلك المقدمة (ص ٢٢ - ٢٥ و ٣٣ - ٣٩)، وعلى غيرها في صلب المجلد كالحديث (١٠٤٢) وغيره كثير وكثير، مما يؤكد لكل باحث أنه في هذا العلم كما قيل: "لا في العير ولا في النفير"،

وقد نهبت على بعضها في فهرست "١- المواضيع والبحوث" منه، فمن شاء تتبعها رجع إليه.
هذا في المجلد الثالث.

وستمر بك أيها القارئ الكريم في هذا المجلد الرابع، أمثلة أخرى من تلك الأحاديث الضعيفة التي صححها الغماري أيضاً، ضِعْثاً على إِبَّالَةٍ، فلا بأس من الإشارة إلى أرقامها هنا، ليزداد القراء معرفة بهذا الغماري، ومدى انحرافه عن جادة العلم وقواعده، وأقوال أئمة الجرح والتعديل:

(١٥٠٤ و ١٥١٤ و ١٥٦٦ و ١٧٨٢)، وهو موضوع (و ١٨٢١ و ١٨٢٨ و ١٨٣٣ و ١٨٤٤ و ١٩٣٣) .

(تنبيه) : كنت بينت في مقدمة المجلد الثالث من هذه السلسلة حال عبد الله الغماري في عدائه لأهل السنة، ومحاربه إياهم، واتهامه إياي شخصياً بشتى التهم الباطلة، وجهله بعلم الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف، ونهبت في تضاعيفه على جملة من الأحاديث الضعيفة التي صححها بجهد بالغ، وأوردها في كتابه الذي سماه "الكنز الثمين"، وهي من الكثرة بحيث يظن كثير من المتعصبين له، والمغرورين به، أن في نقدي إياه تحاملاً عليه بحكم العداء المذهبي، كما هو معهود منه في مخالفه، والله سبحانه نسأل أن يعصمنا من الوقوع في مثل ما وقع فيه، وأن لا نقول فيه وفي أمثاله من المبتدعة إلا ما ندين الله به، متأديين في ذلك بأدب قوله تعالى: "ولا يجرمنكم شنآن قومٍ على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى".

والمقصود أن الرجل أصدر حديثاً كتاباً ترجم فيه لنفسه عنوانه: "سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق" تأليف: العلامة الحافظ التفتن أبي

الفضل عبد الله بن الصديق الغماري! "عقد فيه (ص ٩٦) فصلاً بعنوان: (مؤلفاتي في السجن)، يعني: سجن جمال عبد الناصر، مكث فيه من سنة

١٩٥٩ إلى سنة ١٩٦٩ - وهذه السنة هي التي صدر فيها كتابي "صحيح الجامع" -، ثم ذكر أنه ألف فيه عدة كتب سماها؛ منها الكتاب المذكور: "الكنز الثمين"، ثم قال ما نصه بالحرف الواحد:

"غير أن كتاب "الكنز الثمين" لست راضياً عنه، لأنني كتبته في حال تضيق وتشديد كما سبق، وعدم وجود مراجع، فجاءت فيه أحاديث ضعيفة كثيرة، ولو وجدت فراغاً لتقحته وهذبت منه ما فيه من الضعيف".

قلت: فالحمد لله الذي شهد على نفسه بكثرة الأحاديث الضعيفة فيه، وقد كنا ننهنا على طائفة كبيرة منها، ولا نزال بفضل الله تعالى. نصحاً للأمة، وتحذيراً لهم أن لا يغزوا بما قاله في مقدمة "كنزه" (صفحة ح) :

"جرت فيه الأحاديث الثابتة من الجامع الصغير". وقال (صفحة ع) :

"ليس فيه أحاديث ضعيفة أو واهية".

ولكن ... ألا يتساءل القراء معي أنه إذا كان صادقاً في قوله: أنه ألفه في السجن حيث لا مراجع لديه كما زعم، فكيف جاز له أن يجزم هذا الجزم القاطع بأن كل أحاديثه ثابتة، وأنه ليس فيه أحاديث ضعيفة؟! أليس في

ذلك غش وتضليل للأمة؟! لو أن ذلك كان في أحاديث معدودة لعذرناه، لكننا من الكثرة بحيث يصعب إحصاؤها، فإن في حرف الألف منه فقط نحو مئتي حديث ضعيف أو موضوع، من أصل أربع مئة وألف حديث تقريباً كما كنت ذكرت ذلك في المقدمة المشار إليها آنفاً (ص ٢٣) .

وفي ظني أن الذي حمّله على ذلك الجزم بغير علم إنما هو الحسد والغيرة من كتابي: "صحيح الجامع الصغير"، فجمع هو "كنزه" مضاهاة له، وقد طبع قبله بنحو عشر سنين، ويظهر أنه توجهت إليه انتقادات كثيرة من بعض الناصحين؛ غير ما في هذه السلسلة، كمثّل ما جاء في مقدمة "ترتيب صحيح الجامع الصغير.. " لبعض إخواننا (ص ١٤) :

"كتاب "الكنز الثمين.. " محشو بالأحاديث الضعيفة، وسبب ذلك أنه اعتمد على تصحيح الحاكم والترمذي وابن حبان، وعلى الأحاديث التي قيل

فيها: رواه ثقات، أو رجاله موثقون، وهذا الحكم كما لا يخفى فيه نظر عند أهل الحديث بينوه في مؤلفاتهم".
وتفصيل هذا الإجمال يجده القراء في عشرات بل مئات الأمثلة في هذا المجلد، والذي قبله والآتية بعده إن شاء الله تعالى، وذلك من فضل الله علينا

وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون.
ومن أعاجيب تقديرات الله تعالى أن يضطر الغماري إلى الاعتراف بشيء من الفضل تحت مطارق أدلة الحق، فقد ذكرني الغماري هذا (ص ٤٩) من "ترجمته" في جملة من عاصره من أهل الحديث، وقال:
"يعرف الحديث معرفة جيدة، إلا أنه يعتمد على المناوي وعلي القاري ..
"إنخ ما رماني به كعادته.

وهذا الاعتماد الذي رماني به إنما هو صفته في الحقيقة كما أثبت ذلك في الأمثلة المشار إليها آنفاً، وكأن هذا الاعتراف بالحق والالتمام بالباطل ورثه من أخيه الأكبر أحمد، فقد اطلعت على خطابين له أرسلهما إلى أحد أصحابه، الأول بتاريخ ٢٩ صفر سنة ١٣٨٠، والآخر في ٢٢ ربيع الأول من السنة نفسها، قال في الأول منهما:

"وانصر الدين الألباني قدم إلى دمشق، وتعلم العربية، وأقبل على علم الحديث، فأتقنه جداً جداً، وأعانتته مكتبة الظاهر المشتملة على نفائس المخطوطات في الحديث، حتى إنني لما زرتها في العام الماضي كان هو الذي يأتيني بما أطلبه، ويعرفني بما فيها، وهو خبيث الطبع، وهابي تبيي جلد ... ولولا خبث مذهبه وعناده لكان من أفراد الزمان في معرفة الحديث، مع أنه لا يزال فاتحاً دكان الساعات، وقعت لنا معه مناظرة يطول ذكرها".
وقال في الخطاب الآخر:

"والحبشي الذي يرد على الألباني طبع في الرد عليه ثلاثة (!) رسائل، وهو كسائر أهل الوقت يراجع كتب الحديث، وينقل منها.
أما الألباني فن الأفراد في معرفة الفن (هنا جملة غير مقروءة من سوء الخط والتصوير) ، إلا أنه في العناد- والعياذ بالله- خلف الزمري ...
"إنخ.

نقلت هذه النصوص للتاريخ أولاً، وليكون القراء على علم بمثل هذه الاعترافات من مثل هؤلاء المبتدعة، لأن لها قيمة لا تقدر، فهي كما قيل قديماً:

"والفضل ما شهدت به الأعداء!"

وأما الاتهام بالعناد وغيره فهو كما يتهمن الكفار أو المنحرفون عن الشرع بالتعصب، والحقيقة أنه التعصب للحق الذي جاء به الدين.
وأما الاتهام بالتوهب فجواب عليه ما قاله بعض الموحدين المتبعين لسنة سيد المرسلين:

إن كان تابع أحمد متوهباً *** فأنا المقر بأنني وهابي!

وهناك أشخاص آخرون ظهروا في ساحة التأليف والكتابة فيما لا يحسنون، وأخص بالذكر منهم الشيخين الحليين اللذين اختصر كل منهما

"تفسير الحافظ ابن كثير"؛ سبق أن نبهت في المجلد السابق على شيء من الأحاديث الضعيفة التي صححها ببطلانها، وفي هذا المجلد أحاديث أخرى

من ذاك القبيل، فانظرها إن شئت بأرقامها الآتية:
(١٥٤٣ و ١٦٣٧ و ١٦٤٢ و ١٩٣٧) .

وهناك شيخ حلي ثالث، يثبت سنة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بحديث موضوع، رقم (١٨١٦) . ونحوه بعض الدكاترة، فانظر الحديث (١٦١٢) و (١٨٢١) .

وثمة ناشئ جديد- فيما علمت- له جهود مشكورة في إخراج "مسند أبي يعلى" إلى عالم المطبوعات، ولو أنه لم يتم بعد، له عليه تعليقات كثيرة في تخریج أحاديثه وتصحيحها وتضعيفها، فأصبح له أن يقف في جهوده عند التخریج فقط، وأنه إن صحح أو ضعف فبالاعتماد

على الحفاظ المعروفين بالتمكن في هذا المجال، فقد رأيت مع صحيح حديثاً مع ضعف أحد رواته عنده أيضاً، لأن له متابعا بزعمه، وادعى أن إسناده صحيح لتوهمه أن بعض رواته من الثقات، وليس كذلك لأنه اختلط عليه راوٍ بآخر، ثم هو لو صح إسناده لم يجز تقوية الضعيف به لأنه موقوف، بل هو علة أخرى فيه، ولأنه مختصر عنه، كما ستراه فيما يأتي (١٧٨٣) .

لهذه الأمثلة وغيرها أنصح لكل من يكتب في مجال التصحيح والتضعيف، أن يتدبّر، ولا يستعجل في إصدار أحكامه على الأحاديث؛ إلا بعد أن يمضي عليه دهر طويل في دراسة هذا العلم في أصوله، وتراجم رجاله، ومعرفة علله، حتى يشعر من نفسه أنه تمكن من ذلك كله؛ نظراً وتطبيقاً، بحيث يجد أن تحقيقاته - ولو على الغالب - توافقت بتحقيقات الحفاظ المبرزين في هذا العلم، كالذهبي، والزيلعي، والعسقلاني، وغيرهم.

أنصح بهذا لكل إخواننا المشتغلين بهذا العلم، حتى لا يقعوا في مخالفة قول الله تبارك وتعالى: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا . ولكي لا يصدق عليهم المثل المعروف: "تَرَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصَّرَ" ولا يصيبهم ما جاء في بعض الحكم: "من استعجل الشيء قبل أوانه؛ ابتلي بجرمانه".

ذاكراً مع هذا ما صح من قول بعض السلف:

"ليس أحد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا ويؤخذ من قوله ويُترك إلا النبي - صلى الله عليه وسلم -".
(انظر "صفة الصلاة" ص ٢٨ - الخامسة) .

أسأل الله تبارك وتعالى أن يُسدّد خطانا، ويصلح أعمالنا ونوايانا؛ إنه سميع مجيب.

عمان ٢ شوال ١٤٠٧ هـ

محمد ناصر الدين الألباني

٤.٢ 1501

١٥٠١ - "إن للشيطان كحلاً ولعوقاً ونشوقاً، فأما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب وأما كحله فالنوم".
ضعيف جداً.

أخرجه الخرائطي في "مساوىء الأخلاق" (٢ / ١٤ / ٢) وأبو علي الهروي في الجزء الأول من الثاني من "الفوائد" (٢ / ٩) والقاسم ابن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الحلبي في "حديث السقا" (٣ / ١ - ٢) وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٣٠٩) والبيهقي في الشعب (٢ / ٤٤) والأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٢٤٣) من طرق عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف جداً. قال النسائي وغيره: "متروك".

وضعه آخرون. والربيع بن صبيح ضعيف. وأعله المناوي بعاصم بن علي أيضاً، وليس بشيء فإنه قد تابعه سفيان الثوري عند الخرائطي وغيره. وتابعه عمر بن حفص العبدي عن يزيد الرقاشي به. أخرجه ابن عدي (٢٤٦ / ١) . والعبدي هذا متروك كما قال النسائي أيضاً.

٤.٣ 1502

١٥٠٢ - "سيد القوم خادمهم".

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس وأنس بن مالك وسهل بن سعد.

١ - أما حديث ابن عباس، فيرويه يحيى بن أكرم القاضي عن المأمون قال: حدثني أبي عن جده عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً. وفيه قصة. أخرجه أبو القاسم الشهرزوري في "الأمالي" (ق ١٨٠ / ٢) وأبو عبد الرحمن السلمي

في "آداب الصحبة" (ق ١٣٩ / ١ مجموع ١٠٧) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠ / ١٨٧) من طرق عن يحيى به. وقد اختلفوا عليه، فبعضهم رواه هكذا، وبعضهم جعل عكرمة مكان الجذ، وبعضهم جعله من مسند عقبة بن عامر. ولهذا قال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة": "وفي سنده ضعف وانقطاع".

٢ - وأما حديث أنس، فيرويه حم بن نوح: حدثنا سلم بن سالم عن عبد الله بن المبارك عن حميد الطويل عن أنس مرفوعا بلفظ: "خادم القوم سيدهم، وساقيم آخرهم شربا". أخرجه المخلص في قطعة من "الفوائد" (٢٨٤) وابن أبي شريح الأنصاري في "جزء يبي" (١٦٩ / ١). قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، علته سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد، أجمعوا على ضعفه كما قال الخليلي. وقال ابن حاتم: "لا يصدق". وحم بن نوح، ترجمة ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣١٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والحديث قال السيوطي في "الجامع الصغير": "رواه أبو نعيم في "الأربعين الصوفية" عن أنس". فتعقبه المناوي بقوله: "في صنيعة إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجا لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجعة، وهو ذهول، فقد خرج ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة، ورواه أيضا الديلمي". وأقول: ليس هو عند ابن ماجه بتمامه، وإنما له منه: "ساقى القوم آخرهم شربا".

أخرجه (٣٤٣٤) من طريق أخرى عن أبي قتادة مرفوعا. وهذا القدر منه صحيح، فقد أخرجه مسلم أيضا (٢ / ١٤٠) من هذا الوجه في حديث نومهم عن صلاة الفجر في السفر. ويبدو لي أن المناوي قلد الديلمي في هذا العزو، فقد قال السخاوي في آخر الكلام على حديث الترجمة:

"(تنبيه): قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم". وقلده السيوطي أيضا، فعزاه في "الجامع الكبير" (٢ / ٥١) لابن ماجه عن أبي قتادة. وأما في "الجامع الصغير" فبيض له، فإنه قال: "عن أبي قتادة!" ولم يذكر مصدره، فقال المناوي: "وعزاه في "الدرر المشتهرة" لابن ماجه من حديث قتادة. وفي "درر البحار" للترمذي! وللحديث طريق أخرى عن أنس مرفوعا بلفظ: "يا ويح الخادم في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة". وهو موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" معلقا، فقال (٨ / ٥٣): "وحدث أحمد بن عبد الله الفارياني: حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد ابن كثير عن الحسن عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره"، وقال: "هذا مما تفرد به الفارياني بوضعه، وكان وضاعا، مشهورا بالوضع". واتهمه ابن حبان أيضا بالوضع، فاقتصر الحافظ السخاوي على قوله: "وإسناده ضعيف جدا"، لا يخلو من تساهل، وذكر أنه منقطع أيضا، يعني بين الحسن وأنس قلت: وعباد بن كثير هو البصري، وقال البخاري: "تركوه". وقال النسائي: "متروك".

وفي لفظ آخر: "إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين: من كان خادما للمسلمين في دار الدنيا، فليقم وليمض على الصراط، آمنا غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب، ولا عذاب".

٤.٤ 1503

رواه أبو نعيم بإسناده السابق وهو موضوع كما عرفت، ولوائح الوضع عليه لائحة، وإني لأشم منه أن واضعه صوفي مقيت! ٣ - وأما حديث سهل بن سعد، فقد أخرجه الحاكم في "التاريخ" بسند ضعيف كما حققته في تعليقي على "المشكاة" (٣٩٢٥). ١٥٠٣ - "فضل الصلاة التي يستاك لها، على الصلاة التي لا يستاك لها سبعون ضعفا".

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٢١ / ٢) والحاكم (١ / ١٤٦) وأحمد (٦ / ١٤٦) والبزار في "مسنده" (١ / ٢٤٤ / ٥٠١) - كشف الأستار) من طريق محمد بن إسحاق قال: فذكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وأشار ابن خزيمة إلى ضعف إسناده بقوله: "إن صح الخبر". ثم قال: "إنما استثنيت صحة هذا الخبر، لأنني خائف أن يكون ابن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم، وإنما دلسه عنه". وأما الحاكم فقال: "صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من أوهامهما، أوتساهلهما، فإن ابن إسحاق مع كونه مدلسا وقد عنعنه، فإن مسلما لم يحتج به، وإنما روى له متابعة. ومن الجائز أن يكون ابن إسحاق تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلسه، فقد أخرجه أبو يعلى (١١٦٢ / ٣) والبزار (١ / ٢٤٤ / ٥٠٢) من طريقين عن معاوية بن يحيى عن الزهري به، ولفظه: "ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك".

٤٠٥ 1504

وقال البزار: "لا نعلم رواه إلا معاوية". قلت: وهو الصدفي، قال الحافظ: "ضعيف". وقد وجدت له طريقا أخرى عن عروة، فقال الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٨ / ٢ - زوائده): حدثنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن أبي يحيى عن أبي الأسود عن عروة به. لكن محمد بن عمر هذا - وهو الواقدي - كذاب، فلا يفرح بروايته! وقد روي الحديث عن غير عائشة، كابن عباس وجابر وابن عمر، خرجها كلها الحافظ في "التلخيص الحبير"، وقال: "وأسانيدنا معلولة". ١٥٠٤ - "نهى أن يدخل الماء إلا بمئزر". ضعيف.

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٣٨ / ٢) والحاكم (١ / ١٦٢) عن الحسن بن بشر الهمداني عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين! وقال الذهبي: "على شرط مسلم". وأقول: بل هو ضعيف الإسناد، لأن الهمداني هذا لم يخرج له مسلم، وهو مختلف فيه، قال الحافظ: "صدوق يخطئ". وأبو الزبير - وإن أخرج له مسلم - فهو مدلس، وقد عنعنه. قلت: ولعل المناوي لم يتنبه لهاتين العلتين، أو أنه قلد الحاكم والذهبي، فقال في "التيسير":

٤٠٦ 1505

"إسناده صحيح"! واعتربه الغماري، فقلده كما هي عادته في "كنزه"، فأورد الحديث فيه (٤١٩٣)!

١٥٠٥ - "اختضبوا بالحناء، فإنه يسكن الروح، ويطيب الريح". ضعيف. رواه أبو يعلى في "مسنده" (من المطبوع ٦ / ٣٠٥) وتمام في "الفوائد" (٩٦ / ١) عن الحسن بن دعام: حدثني عمر بن شريك - يعني ابن أبي ثمره - عن أبيه عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن بن دعام وعمر بن شريك مجهولان.

٤٠٧ 1506

١٥٠٦ - "إذا ظهرت البدع، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليشره، فإن كاتم العلم يومئذ لكاتم ما أنزل الله على محمد". منكرو.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥ / ٢٩٨ / ١) عن محمد بن عبد الرحمن بن رمل الدمشقي: أخبرنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير ابن رمل هذا، ترجمة ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقد تابعه محمد بن عبد المجيد المفلوج: حدثنا الوليد بن مسلم به نحوه، ولفظه: "إذا ظهرت الفتن والبدع، وسب أصحابي، فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا". رواه ابن رزقويه في "جزء من حديثه" (٢ / ٢). والمفلوج هذا، قال الذهبي: "ضعفه محمد بن غالب: تمام، ومن مناكيره...". ثم ساق له أحاديث هذا أولها.

وأخرجه الديلمي (١ / ١ / ٦٦) من طريقين عن علي بن بندار: حدثنا محمد بن إسحاق الرملي حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم به. وهشام فيه ضعف، والرملي لم أعرفه، وابن بندار صوفي متهم عند محمد بن طاهر وضعفه غيره.

وقد روي من حديث جابر نحوه ولفظه: "إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كتم حديثا، فقد كتم ما أنزل الله"،

١٥٠٧ - "إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كتم حديثا، فقد كتم ما أنزل الله".
ضعيف جدا.

أخرجه ابن ماجه (٢٦٣): حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني: حدثنا خلف بن تميم عن عبد الله بن السري عن محمد بن المنكر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قال البوصيري في "الزوائد":

"في إسناده حسين بن أبي السري كذاب، وعبد الله بن السري ضعيف، وفي "الأطراف" أن عبد الله بن السري لم يدرك محمد بن المنكر، وذكر أن بينهما وسائط، ففيه انقطاع أيضا".

قلت: لكن الحسين لم يتفرد به، فقد أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢/١/١٨٠)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٩٩٤ - بتحقيقي)، وأبو عمرو الداني في "الفتن" (٢٤/٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٠٨)، وابن بطة في "الإبانة" (١/١٣٠/٢ - ١٣١)، وابن عدي (٢٢٠/٢)، والخطيب في "التاريخ" (٩/٤٧١)، وعبد الغني المقدسي في "العلم" (٢٨/٢)، وابن عساكر (٥/٣٣١/٢) من طرق أخرى عن خلف بن تميم به أتم منه.

وقال العقيلي:

"عبد الله بن السري لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقد رواه غير خلف، فأدخل بين ابن السري وابن المنكر رجلين مشهورين بالضعف". وقال ابن عدي:

"قال لنا ابن صاعد: وقد رواه سريج بن يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا، وكانوا يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم، ممن لقي ابن المنكر وسمع منه، ومن صنف المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رواوا عن ابن المنكر، فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فإذا هو أصغر منه وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر! حدثنا موسى بن النعمان أبو هارون بمصر: حدثنا عبد الله بن السري بأنطاكية: حدثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكر عن جابر... قال لنا ابن صاعد: وقد حدثونا عن الشيخ الذي حدث به عنه شيخ خلف بن تميم. قال ابن صاعد: حدثنا محمد بن معاوية الأنطاكي: حدثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكر عن جابر... حدثنا الحسين بن الحسن بن سفيان - بجاري - : حدثنا أحمد بن نصر: حدثنا عبد الله بن السري الأنطاكي: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكر...".

وأخرجه العقيلي من طريق أحمد بن إسحاق البزاز صاحب السلعة: حدثنا عبد الله بن السري عن عنبسة بن عبد الرحمن به. ثم قال: "وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى".

رواه ابن عساكر، وكذا الخطيب (٩/٤٧٢)، من طريق الطبراني: نا أحمد بن خليل الحلبي: نا عبد الله بن السري الأنطاكي به. قلت: فتبين من هذه الروايات أن مدار الحديث على عنبسة وابن زاذان، وهما متروكان متهمان بالكذب، وقد أسقط الثاني منهما بعض الضعفاء، فقد أخرجه ابن بطة من طريق نعيم بن حماد قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن المنكر به.

(تنبيه): لقد أورد هذا الحديث الدكتور القلعجي المعلق على "ضعفاء العقيلي" في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر الكتاب بعنوان:

" ٢- الأحاديث الصحيحة، ويدخل فيها الأحاديث التي سردها المصنف عن ضعفاء بإسنادهم الضعيف، أو من وجه غير محفوظ، ثم ذكر أن لها إسناداً قوياً، أو رويت من طرق قوية ووجوه صحيحة!"
ولا وجه البتة لإيراده هذا الحديث في هذا الفهرس (ص ٥٠٣)، فإن العقيلي رحمه الله لم يذكر له إسناداً آخر قوياً، وليس له طريق به طرق أخرى، فما الذي حمله على هذه الضلالة أن ينسب إليه صلى الله عليه وسلم ما لم يقل؟
الذي أراه - والله أعلم - أنه فهم صحته من قول العقيلي المتقدم:
" وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى "

وهو وإنما يعني أن ذكر الرجلين الضعيفين بين عبد الله بن السري، ومحمد بن المنكدر أشبه وأولى من رواية خلف التي لم يذكرها فيها، ولا يعني مطلقاً صحة الحديث، كيف ومدار الروايات كلها على ابن السري هذا وهو ضعيف؟ وإنما أوقع الدكتور في هذا الخطأ الفاحش افتثاته على هذا العلم، وظنه أنه يستطيع أن يخوض فيه تصحيحاً وتضعيفاً بمجرد أنه نال شهادة الدكتوراة ١٥٠٨ - " إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها: إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا، فإن عادت فاقتلوا ".
ضعيف الإسناد.

أخرجه أبو داود (٣٥١ / ٢) والترمذي (٢٨١ / ١) طبع بولاق) واللفظ له من طريق ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبو ليلى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال:
" حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى ". قلت: وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي القاضي، وهو صدوق سيء الحفظ جداً، فالإسناد من أجل ذلك ضعيف. (تنبيه): أورد السيوطي الحديث في " الجامع " من رواية الترمذي عن ابن أبي ليلى

وأوضحه الشارح المناوي بقوله: " عن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) الفقيه الكوفي قاضياً: لا يحتج به، وأبو ليلى له صحبة واسمه يسار ". فأوهما أن الحديث ينتهي إسناده إلى ابن أبي ليلى وليس كذلك، بل فوقه تابعيان وصحابي، وزاد المناوي في الإيهام أن زعم أن عبد الرحمن بن أبي ليلى هو الفقيه القاضي، وهو الذي لا يحتج به، وكل هذا خطأ، وإنما هو ابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما سبقت الإشارة إليه، وأما والده عبد الرحمن بن أبي ليلى فثقة حجة من رجال الشيخين، وأما جزمه بأن اسم أبي ليلى يسار فغير جيد، فقد ذكر الحافظ في " التقريب " خمسة أقوال في اسمه هذا رابعها، ولم يجزم مع ذلك بواحد منها. وإن مما يؤكد وهم المناوي الأول، أنه جعل الحديث في " التيسير " أيضاً من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الكوفي!
١٥٠٩ - " ما من شيء إلا وهو ينقص إلا الشريزاد فيه ".
ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في " الفتن " (٢٩ / ١) عن بقية عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن زيد بن أرقط قال: حدثنا إخواننا عن أبي الدرداء مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف، من أجل ابن أبي مريم، فقد كان اختلط. وبقية مدلس وقد عنعنه، لكنه لم يتفرد به، فقال أحمد (٤٤١ / ٦): حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثني أبو بكر به إلا أنه قال: " عن بعض إخوانه ". ولذلك قال الهيثمي (٢٢٠ / ٧): " رواه أحمد والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، ورجل لم يسم ".
قلت: وابن مصعب - وهو القرقيساني - صدوق كثير الغلط، فلعله متابع عند الطبراني، ولذلك سكت عنه الهيثمي! ويغني عن هذا

الحديث قوله صلى الله عليه وسلم:

" ما من يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم ". رواه البخاري.

١٥١٠ - " إن الله أجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة ".
ضعيف بهذا التمام.

أخرجه أبو داود (٤٢٥٣) : حدثنا محمد بن عوف الطائي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني أبي: قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل قال:

حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك - يعني الأشعري - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع بين شريح - وهو ابن عبيد الحضرمي المصري - وأبي مالك الأشعري، فإنه لم يدركه كما حققه الحافظ في " التهذيب "، فكأنه ذهل عن هذه الحقيقة حين قال في " بذل الماعون " (٢٥ / ١) : " وسنده حسن، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وهي مقبولة. وله شاهد من حديث أبي بصرة الغفاري، أخرجه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن في سنده راويا لم يسم ".
قلت: هو شاهد قاصر، لأنه ليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الفقرة الأخيرة منه، وهو في " المسند " (٣٩٦ / ٦) . وقد رواه إسماعيل بن عياش بإسناد آخر، فقال: عن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه أبو عمرو الداني في " الفتن " (٤٥ / ٢) من طريق علي بن معبد قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به. ويحيى هذا لعله ابن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني، فإن يكن هو فهو متروك، وإن يكن غيره، فلم أعرفه.

ثم تأكدت أنه هو حين رأيت الداني ساق حديثا آخر (٥٥ / ٢) عن علي بن معبد به صرح فيه بأنه ابن عبيد الله. وبالجمل فالحديث ضعيف الإسناد لانقطاعه، وفقدان الشاهد التام الذي يأخذ بعضده، ويشد من قوته. ثم رأيت حديث الترجمة قد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٢٦٢ / ٣٤٤٠) وفي " مسند الشاميين " (ص ٣٣١) : حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش به، وزاد: " فهؤلاء أجاركم الله منهن. وربكم أنذرکم

ثلاثا: الدخان، يأخذ المؤمن منه كالزكاة، ويأخذ الكافر فينتفخ، ويخرج من كل مسمع منه، والثانية: الدابة، والثالثة: الدجال ". وهذه زيادة منكرة

تفرد بها هاشم هذا، وليس بشيء كما نقله الذهبي عن ابن حبان. والله أعلم.

لكن جملة الإجماع لها طرق أخرى فتتقوى بها، ولذلك أوردتها في " الصحيحة " (١٣٣١) وانظر " ظلال الجنة " (رقم ٨٠ - ٨٥ و٩٢) .

١٥١١ - " خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أرذل ".

ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١ / ١٠٥ - ٢ / ١٠٦ - ١ / ١٩١) والحاكم (٣ / ١٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: أخبرنا عبد الله بن إدريس عن

أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. ثم أخرجه الطبراني من طريق أبي كريب: أخبرنا ابن إدريس به. وسكت

الحاكم عنه، وقال الحافظ في " الفتح " (٧ / ٥) : " رواه ابن أبي شيبة والطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن جعدة مختلف في صحبته ".

وقال الهيثمي (١٠ / ٢٠) : " رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة. والله أعلم ". كذا قال، والحديث عند الطبراني وكذا الحاكم من رواية عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس عن جده، واسمه يزيد بن عبد الرحمن الأودي، فهو متصل، ولكنه مرسل لما عرفت من الاختلاف في صحة جعدة، بل قد رجح الحافظ في ترجمته من " التهذيب " أنه تابعي، وبه جزم أبو حاتم الرازي. والله أعلم. ثم إن الأودي هذا روى عنه ابنه الآخر: داود ويحيى بن أبي الهيثم العطار، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال الحافظ: " مقبول ".

(تنبيه) : لفظ الحاكم " أردى " مكان " أزدل ". وكذلك أورده الحافظ في " الفتح ".

١٥١٢ - " الهرة لا تقطع الصلاة، لأنها من متاع البيت ".

ضعيف مرفوعاً.

أخرجها ابن ماجه (٣٦٩) والمخلص في " حديثه " كما في " المنتقى منه " (١٢ / ٦٤ / ٢) وابن خزيمة في " صحيحه " (٨٢٨) وابن عدي

في " الكامل " (٢٢٩ - ٢٣٠) والحاكم (١ / ٢٥٤ - ٢٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم، لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقرونا بغيره ". ووافقه الذهبي. قلت: والصواب أنه ليس على شرط مسلم ما دام أنه تفرد به عبد الرحمن وهو لم يخرج له إلا مقرونا، ثم إن في حفظه كلاماً، فالحديث حسن فقط، إن سلم من الوقف والشرط الآخر منه أخرجه أبو محمد المخدي في " الفوائد " (١ / ٢٩٥) والترقي في " حديثه " (ق ٤٣ / ١) وعنه ابن عدي (١٠١ / ١) من حديث حفص بن عمر العدني: حدثنا

الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة به. قلت: وهذا سند ضعيف. وأخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٧١) من حديث أنس مرفوعاً نحوه. وإسناده ضعيف أيضاً. ثم وجدت للحديث علة، نبه عليها الإمام ابن خزيمة في " صحيحه " فإنه بعد أن قال: " إن صح الخبر، فإن في القلب من رفعه "، ساقه من هذا الوجه المذكور أعلاه. ثم رواه من طريق ابن وهب عن ابن أبي الزناد بهذا الحديث موقوفاً غير مرفوع، ثم قال: " ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيد الله بن عبد المجيد ".

وهو كما قال رحمه الله تعالى، وإن كان خالفه مهدي بن عيسى فرواه عن ابن أبي الزناد به مرفوعاً. رواه البزار (ص ٥٤) . فإن المهدي هذا مجهول الحال كما قال ابن القطان. والراوي عنه فردوس الواسطي شيخ البزار لم أعرفه. ونحو هذا الحديث في الضعف ما أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٧) وغيره عن عيسى بن المسيب: حدثني أبو زرعة عن أبي هريرة قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الأنصار، ودونهم دار قال: فشق ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله! سبحان الله! تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأن في داركم كلباً، قالوا: فإن في دارهم سنوراً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن السنور سيع ". وعيسى هذا ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما.

١٥١٣ - " الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم ".

منكر.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢ / ٢٥٩ و ٧ / ٢٦١) من طريق المسيب بن واضح: حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرار بن أبي أوفى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " تفرد بهذا اللفظ المسيب عن ابن عيينة، وخالفه أصحاب قتادة منهم شعبة وهمام

وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانة وحماد بن سلمة .. و.. فرووه عنه بلفظ: "إن الله تجاوز عن أمي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تنكلم".

قلت: وهذا هو الصحيح المحفوظ، وأما لفظ المسيب فنكر، لأنه ضعيف الحفظ مع مخالفته للثقات. وقد وجدت له طريقاً أخرى يرويه منها بن يحيى السامي: حدثنا أبو أسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به. أخرجه أبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (ق ٢٨٨ / ٢). قلت: وهذا إسناد هالك، آفته أبو أسلم هذا

، واسمه محمد بن مخلد الرعيبي الحمصي. قال ابن عدي: "حدث بالأبطل". وقد مضى له بعض الأحاديث الباطلة، فانظر الحديث (٤١٠ و ١٢٥٢). ١٥١٤ - "عليكم بالشفاءين: العسل، والقرآن".

ضعيف. رواه ابن ماجه (٢ / رقم ٣٤٥٢) والحاكم (٤ / ٢٠٠ و ٤٠٣) وابن عدي (١٤٧ / ١) والخطيب (١١ / ٣٨٥) وابن عساکر (١٢ / ٥ / ٢) عن زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.

قلت: وإنما هو على شرط مسلم، فإن أبا الأحوص - وهو عوف بن مالك الجشمي - لم يحتج به البخاري في صحيحه، لكن أبو إسحاق هذا مدلس مع أنه كان اختلط، لكن رواه شعبة عنه عند الخطيب في "تاريخه"، فبقيت علة العنعنة، مع المخالفة في رفعه، فقد أخرجه الحاكم من طريق وكيع عن سفيان به موقفاً. وكذلك رواه أحمد بن الفرات الرازي في "جزئه" كما في "المنتقى منه" للذهبي.

(٤ / ١ - ٢) موقفاً، فقال: أخبرنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله قال: فذكره موقفاً. وكذلك رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ق ١ / ٣ و ١١١ / ٢) والواحدي (١٤٥ / ٢) من طريق أخرى عن ابن مسعود موقفاً. وكذا رواه ابن أبي شيبه في "المصنف" (١٢ / ٦١ / ٢): أبو معاوية عن الأعمش به. وفي رواية له من طريق أبي الأسود عن عبد الله قال: "العسل شفاء من كل داء، القرآن شفاء لما في الصدور".

ولذلك قال البيهقي في "شعب الإيمان" كما في "المشكاة" (٤٥٧١): "والصحيح موقوف على ابن مسعود". وقد روي مرفوعاً نحوه هذا ولفظه: "عليكم بالشفاء، العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور".

رواه ابن عدي (١٨٣ / ٢) عن سفيان بن وكيع: حدثنا أبي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال: "هذا يعرف عن الثوري مرفوعاً من رواية زيد بن الحباب عن سفيان، وأما من حديث وكيع مرفوعاً لم يروه عنه غير ابنه سفيان، والحديث في الأصل عن الثوري بهذا الإسناد موقوف". قلت: وبالإضافة إلى الوقف، فإن في المرفوع علة أخرى، وهي عنعنة أبي إسحاق وهو السبيعي، فقد

كان مدلساً، ولذلك فالحديث من حصة هذه السلسلة: "الضعيفة" والله أعلم. وخفي هذا التحقيق على المناوي، ففي "التيسير" أقر الحاكم على تصحيحه! واغتر بذلك الغماري فأورده في "كنزه" برقم (٢١٨٢) وأما في "الفيض" فعقب تصحيح الحاكم بتصحيح البيهقي وقفه، فأصاب.

١٥١٥ - "كان إذا أراد أمراً قال: اللهم خري واختر لي".

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦٦) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٩١) وابن عدي (١٥١ / ٢) وكذا تمام في "الفوائد" (ق ٢٧٧ / ١) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ق ٢٢٨ / ٢) من طريق زنفل بن عبد الله العريفي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن

أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ... وقال الترمذي: " حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ولا يتابع عليه ". وذكر ابن عدي نحوه، وأورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني : ضعيف ". وقول الدارقطني هذا هو الذي اعتمده الحافظ في " الإصابة ".

٤٠١٧ 1516

١٥١٦ - " إن الله أعطاني ثلاث خصال لم يعطها أحدا قبلي: الصلاة في الصفوف، والتحية من تحية أهل الجنة وآمين، إلا أنه أعطى موسى أن يدعو، ويؤمن هارون ".
ضعيف جدا.

رواه ابن خزيمة في " صحيحه " (١ / ١٦٦ / ٢) ورقم (١٥٨٦ - مطبوعة) وابن عدي (١٥٢ / ٢) والحرث بن أبي أسامة (١٩ / ١ - ٢ زوائده) عن زربي مولى آل مهب قال: سمعت أنس مرفوعا. وقال ابن عدي: " وأحاديث زربي وبعض متون أحاديثه منكروة ". وقال ابن حبان: " منكر الحديث على قلته، ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به ". وضعفه البخاري جدا، فقال: " فيه نظر ".

٤٠١٨ 1517

١٥١٧ - " إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم، وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم، وأمدني بحمير ".
ضعيف.

رواه ابن عساكر (٩ / ١٧٨ / ٢) عن بقية بن الوليد عن يحيى (كذا ولعله بحير) بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد أنه قال: فذكره مرفوعا.
أورده في ترجمة عبد الله بن سعد - وهو الأنصاري الحزامي - وذكر أن له صحبة. قلت: وهذا إسناد ضعيف، بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعنه. والحديث رواه أيضا نعيم بن حماد في " الفتن "، وابن منده، وأبو نعيم في " المعرفة " كما في " الجامع الكبير " (١ / ١٤١ / ١) .

٤٠١٩ 1518

١٥١٨ - " إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله له، فإن ذلك كفارة له ".
موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١ / ١٥٣) والسكن بن جميع في " حديثه " (٤٢١) والواحدي في " تفسيره " (٤ / ٨٢ / ١) من طريق سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فذكره.
قلت: سليمان هذا هو أبو داود النخعي، وهو كذاب مشهور، وفي ترجمته أورده ابن عدي في أحاديث أخرى، وقال: " وهذه الأحاديث عن أبي حازم، كلها مما وضعه سليمان عليه ". قلت: ويبدو أن بعض من يشبهه في الكذب قد سرقه منه، فقد رأيته في " مفتاح المعاني " لأبي بكر الكلاباذي (ق ١٠٩ / ٢) من طريق عمرو بن الأزهر عن أبان عن أبي حازم به. وأبان - وهو ابن أبي عياش - متروك.

٤٠٢٠ 1519

وعمر بن الأزهر قال البخاري: " يرمى بالكذب ". وقال النسائي وغيره: " متروك ". وقال أحمد: " كان يضع الحديث ".
وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ آخر، وهو الآتي بعده. (تنبيه) : قد جاء الحديث في " الجامع الكبير

" للسيوطي بلفظ: " من اغتاب أخاه المسلم فاستغفر له، فإنها كفارة ". وقال في تحريجه: " رواه الخطيب في " المتفق والمفترق " عن سهل بن سعد، وفيه سليمان بن عمرو النخعي، كذاب ". وبهذا اللفظ رواه السكن بن جميع، لكن وقع في متنه خطأ مطبعي فاحش مفسد للمعنى، لم يتنبه له محققه الدكتور تدمري، فإنه قال: " ولم يستغفر الله له ! " والظاهر أن الأصل: " واستغفر.. ". فانقلب حرف الألف على الطابع إلى " لم ! "

١٥١٩ - " كفارة من اغتبت أن تستغفر له ".
ضعيف.

روى عن أنس من طرق:

الأولى: عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليمامي عنه مرفوعا.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " زوائد المسند " (٢٦١) وابن أبي الدنيا في " الصمت " (٢ / ٨ / ١) والخرائطي في " مساوى الأخلاق " (٢ / ٤ / ١) وأبو بكر الدينوري في " المجالسة " (٢٦ / ٩ / ١) وأبو بكر الذكواني في " اثنا عشر مجلسا " (١٩ / ٢) والضياء المقدسي في " المنتقى من مسموعاته " (١٤١ / ٢) وأبو جعفر الطوسي الشيعي في " الأمالي " (ص ١٢٠).

قلت: وعنبسة هذا، قال البخاري: " ذاهب الحديث ". وقال أبو حاتم: " كان يضع الحديث ". وقال ابن حبان: " صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ". وفي " التقريب ": " متروك، رماه أبو حاتم بالوضع ". وخالد بن يزيد اليمامي لم أعرفه. الثانية: عن أشعث بن شبيب: حدثنا أبو سليمان الكوفي حدثنا ثابت عن أنس به. أخرجه الخرائطي، وأخرجه الحاكم في " الكنى " كما في " اللآلي " (٢ / ٣٠٣) من هذا الوجه إلا أنه قال: " أبو سليمان الكوفي عنبسة "، وزاد في آخره: " تقول: اللهم اغفر لنا وله ". وعزاه في " المشكاة " (٤٨٧٦) للبيهقي في " الدعوات الكبير "، وذكر أنه ضعفه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، لم أعرف أبا سليمان هذا، ولا الراوي عنه، وسكت السيوطي عنه، وقال السخاوي في " المقاصد ": " وهو ضعيف أيضا ".

الثالثة: عن دينار بن عبد الله عنه مرفوعا. أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٧ / ٣٠٣). قلت: وهذا موضوع، دينار هذا قال الذهبي عنه: " ذاك التالف المتهم، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة ". وقد روى الحديث بلفظ آخر، وهو:

٤٠٢١ 1520

١٥٢٠ - " من اغتاب رجلا ثم استغفر له غفرت له غيبته ".
موضوع.

رواه أبو بكر الدقاق في " حديثه " (٢ / ٣٩ / ٢ و ٤١ / ٢) عن حفص بن عمر بن ميمون عن المفضل بن لاحق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته حفص هذا وهو الأيلي. قال أبو حاتم: " كان شيخا كذابا ". وقال الساجي: " كان يكذب ". وقال العقيلي: " يحدث عن الأئمة بالبواطيل ". وذكر السيوطي عن الدارقطني أنه قال: " تفرد به حفص، وهو ضعيف ".

قلت: وفي هذا التضعيف المطلق ما لا يخفى من التساهل، فالرجل أسوأ حالا مما ذكر، وقد اغتر به السخاوي، فقال: " وحفص ضعيف ". ثم بنى على ذلك قوله: " وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع ". ويعنى بذلك مجموع حديث سهل، وأنس بطريقيه، وحديث جابر هذا.

وفيما قاله نظر عندي، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب، أو متهم بالكذب، باستثناء الطريق الأخرى عن أنس، مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمى عنبسة هو عنبسة بن عبد الرحمن الوضاع، ولكني لم أر من كناه بأبي سليمان، ولا من نسب كوفيا. والله أعلم. وكذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث الثلاثة في " الموضوعات ".

٤٠٢٢ 1521

١٥٢١ - "خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا".
موضوع.

رواه ابن لال في "حديثه" (١١٦ / ١ - ٢) وابن عدي (١٥٣ / ١) عن عيسى بن موسى الغنjar عن أبي داود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أنس بن مالك مرفوعا. وذكره في جملة أحاديث لأبي داود النخعي سليمان بن عمرو، ثم قال: "كلها موضوعة، وضعها هو". قلت: والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عدي والديلمي في "مسند الفردوس" عن أنس، وقال شارحه المناوي: "وفيه مبارك بن فضالة أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: ضعفه أحمد والنسائي". قلت: وهذا ليس في طريق ابن لال وابن عدي، فعله في إسناده الديلمي. وقد روي الحديث من طريق أخرى عن نقادة الأسدي مرفوعا، ولكنه ضعيف أيضا وسيأتي برقم (٤٨٦٨).

٤٠٢٣ 1522

١٥٢٢ - "أربع من الشقاء: جهود العين وقسوة القلب والأمل والحرص على الدنيا".
ضعيف.

رواه ابن عدي (١٩٣ / ٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٤٦ / ١) عن سليمان بن عمرو بن وهب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعا. وقال ابن عدي: "وهذا الحديث وضعه سليمان على إسحاق". قلت: لكن له طريق أخرى عند أبي نعيم في "الحلية" (١٧٥ / ٦) عن الحسن بن عثمان: حدثنا أبو سعيد المازني حدثنا حجاج بن منهال عن صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك به. وقال: "تفرد برفعه متصلا عن صالح حجاج".

٤٠٢٤ 1523

قلت: وصالح ضعيف، ومثله يزيد الرقاشي. وأورده ابن كثير في "التفسير" (١١٤ / ١) من رواية البزار عن أنس، وسكت عنه، وقد وقفت على إسناده، فقد أخرجه في "مسنده" (٣٠٥ / ١) من طريق هانيء بن المتوكل: حدثنا عبد الله بن سليمان عن أبان عن أنس به. وقال: "عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لا يتابع عليها".

قلت: هو عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري المصري الطويل. قال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطيء". وإعلاله بشيخه أبان - وهو ابن أبي عياش - أولى لأنه متروك. على أن هانيء بن المتوكل قريب منه، فقال ابن حبان في "الضعفاء": "كان يدخل عليه لما كبر فيجيب، فكثير المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال". وقد ساق له الذهبي مناكير هذا أحدها، لكن وقع فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة كما في الطريق الأولى مكان أبان. وقال الذهبي وتبعه العسقلاني: "هذا حديث منكر". وبه أعله الهيثمي (٢٢٦ / ١٠)، فقال: "وهو ضعيف".

١٥٢٣ - "استغنوا بغناء الله عز وجل، قيل: وما هو؟ قال: عشاء ليلة وغداء يوم".
ضعيف.

أخرجه ابن السني في "القناعة" (٢٤١ / ٢) عن زهير بن عباد حدثنا داود بن هلال عن حبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، داود بن هلال أورده ابن أبي حاتم (٤٢٧ / ٢ / ١) من

٤٠٢٥ 1524

رواية زهير هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وزهير بن عباد ضعيف، كما قال ابن عبد البر وغيره. وحبان بن علي مثله، كما في "التقريب".

وقد تابعه أبو داود النخعي عن محمد بن عمرو به.

أخرجه ابن عدي (١٥٣ / ١) . وأبو داود اسمه سليمان بن عمرو النخعي، وهو وضاع، فلا يفرح بمتابعته.
وللحديث شاهد مرسل، أخرجه المعافى بن عمران في " الزهد " (٢٥٦ / ٢) : حدثنا عنبسة بن سعيد النهدي عن الحسن مرفوعا به.
قلت: وعنبسة هذا لم أعرفه، إلا أن يكون هو النضري، تحرف على الناسخ إلى " النهدي "، فإن كان النضري فهو ضعيف. وله شاهد آخر، قال ابن أبي الدنيا في " القناعة " (٢ / ١ / ٢) : أخبرت عن نصر بن علي حدثنا أحمد بن موسى الخزاعي حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن رجاء بن حيوة - فيما أعلم - قال: " قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله فيه الانقطاع بين ابن أبي الدنيا ونصر بن علي. وأحمد بن موسى الخزاعي لم أعرفه.
١٥٢٤ - " من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت، فرأى وضحا، فلا يلومن إلا نفسه " .
ضعيف.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١٥٤ / ١) والحاكم (٤٠٩ - ٤١٠ / ٤) والبيهقي (٣٤٠ / ٩) من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: " سليمان متروك " . وقال البيهقي: " سليمان بن أرقم ضعيف " .
قلت: وتابعه ابن سمعان عن الزهري به. أخرجه ابن عدي (٢٠٨ / ٢) وقال: " هذا الحديث غير محفوظ، وابن سمعان عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي، الضعف على حديثه بين " . وعلقه البيهقي، وقال: " وهو أيضا ضعيف " .
قلت: وتابعه الحسن بن الصلت عن سعيد بن المسيب به. أخرجه أبو العباس الأصم في " حديثه " (ج ٢ رقم ١٤٧ - نسختي) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياني أخبرنا محمد بن أبي السري العسقلاني أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الحسن بن الصلت. قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: ابن الصلت هذا لم أجد له ترجمة، وهو شامي كما صرح الطبراني في حديث آخر مضى (٧٥٨) .
الثانية: العسقلاني، صدوق له أوهام كثيرة.

الثالثة: بكر بن سهل الدمياني ضعفه النسائي. وعلقه البيهقي أيضا من هذا الوجه، وقال: " وهو أيضا ضعيف، والمحفوظ عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعاً. والله أعلم " .

قلت: ولعله من رواية معمر عن الزهري، فقد قال المنذري في " الترغيب " (٤ / ١٦١) : وعن معمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال:

٤٠٢٦ 1525

" رواه أبو داود هكذا وقال: قد أسند ولا يصح " . قلت: وليس هذا في " كتاب السنن "، فالظاهر أنه في " المراسيل " .

ثم تأكدت من هذا الذي كنت استظهرته من سنين حين رجعت إلى نسخة مصورة لدي من كتاب

" المراسيل "، منحني إياها مع غيرها من المصورات القيمة أحد إخواننا الطلاب في الجامعة الإسلامية - جزاه الله خيرا -، فوجدت الحديث في " الطب " منه (ق ٢٣ / ١) من طريق عبد الرزاق، وهذا أخرجه في " المصنف " (١١ / ٢٩ / ١٩٨١٦) قال: أخبرنا معمر عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم ... إلخ.

فتبين أنه من رواية معمر عن الزهري كما كنت ظننت من قبل، وأن في " الترغيب " سقطا وتحريفا لا يخفى على القارئ اللبيب، وأن الحديث مرسل أو معضل. وقال المناوي في " الفيض " : " وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " .

وذكره في " اللسان " من حديث ابن عمرو، وقال: قال ابن حبان: ليس هو من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تعقب السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٤٠٨ - ٤١٠) ابن الجوزي، وتبعه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٣٥٨) بهذه الطرق وغيرها،

وهي إن ساعدت على رفع الحكم على الحديث بالوضع، فلا تجدي في تقويته شيئاً، لشدة ضعف أكثرها، وقد مضى له شاهد ضعيف جداً من حديث أنس رقم (١٤٠٨) . وإن من عجائب المناوي التي لا أعرف لها وجهاً، أنه في كثير من الأحيان يناقض نفسه، فقد قال في " التيسير ": " وإسناده صحيح " فهذا خلاف ما في " الفيض ". وسيأتي الحديث عن الزهري مرسلًا بزيادة في المتن برقم (١٦٧٢) .

١٥٢٥ - " إذا توضأ أحدكم فلا يغسلن أسفل رجله بيده اليمنى " .
موضوع .

رواه ابن عدي (١٥٤ / ٢) عن محمد بن القاسم الأسدي حدثنا سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

٤٠٢٧ 1526

" سليمان بن أرقم، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه " . قلت: وهو ضعيف جداً كما سبق آنفاً، لكن الأسدي الراوي عنه شر منه، فقد كذبه أحمد، وقال في رواية: " أحاديثه موضوعة، ليس بشيء " .
١٥٢٦ - " يجزي من السترة مثل مؤخرة الرجل ولوبدق شعرة " .
باطل .

أخرجه ابن خزيمة (٩٣ / ٢) : أخبرنا محمد بن معمر القيسي أخبرنا محمد بن القاسم أبو إبراهيم الأسدي أخبرنا ثور بن يزيد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن جابر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال: " أخاف أن يكون محمد بن القاسم وهم في رفع هذا الخبر " .

قلت: مثل هذا يقال فيمن كان ثقة ضابطاً، وابن القاسم هذا ليس كذلك، فقد كذبه

أحمد كما تقدم، فكأن ابن خزيمة خفي عليه أمره . والحديث في " صحيح مسلم " وغيره من حديث طلحة وعائشة بمعناه دون قوله: " ولوبدق شعرة "، فهي زيادة باطلة.

٤٠٢٨ 1527

١٥٢٧ - " من قرأ في إثر وضوئه " إنا أنزلناه في ليلة القدر " مرة واحدة كان من الصديقين ومن قرأها مرتين كتب في ديوان الشهداء ومن قرأها ثلاثاً حشره الله محشر الأنبياء " .
موضوع .

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " من طريق أبي عبيدة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً . وأبو عبيدة مجهول . " كذا في " الحاوي للفتاوي " للسيوطي (٢ / ٦١) وأورده في " جامع الكبير " (٢ / ٢٨٤ / ١) . قلت: وفيه علة أخرى، وهي عنعنة الحسن البصري، ولوائح الوضع ظاهرة على

٤٠٢٩ 1528

متن الحديث، وقد قال فيه البخاري: " لا أصل له " . فانظر الحديث (٦٨) .

١٥٢٨ - " إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا عمارة أسواقهم وتناكحوا على جمع الدراهم، رماهم الله عز وجل بأربع خصال: بالقحط من الزمان والجور من السلطان والخيانة من ولاة الأحكام والصولة من العدو " .
منكر .

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢٥) عن محمد بن عبد ربه أبي تميلة: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن ابن أبي مليكة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " صحيح الإسناد إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين عليه السلام " .

ورده الذهبي بقوله: " قلت: بل منكر، منقطع، وابن عبد ربه لا يعرف " .

قلت: ولم أر أحدا ترجمه! ولعله نسب إلى جده، فقد أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ١ / ٨٨ - ٨٩) من طريق موسى بن محمد بن موسى الأنصاري: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد ربه: حدثنا أبو بكر بن عياش ... والأنصاري هذا لم أعرفه. والله أعلم.

(تنبيه): كتب بعض الطلاب الحمقى وبالحر الذي لا يحى، عقب قول الذهبي المتقدم - نسخة الظاهرية: "قلت: بل صحيح جدا". وكأن هذا الأحق يستلزم من مطابقة معنى الحديث الواقع أنه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٠٣٠ 1529

وهذا جهل فاضح، فكم من مئات الأحاديث ضعفها أئمة الحديث وهي مع ذلك صحيحة المعنى، ولا حاجة لضرب الأمثلة على ذلك، ففي هذه السلسلة ما يغني عن ذلك، ولو فتح باب تصحيح الأحاديث من حيث المعنى، دون التفات إلى الأسانيد، لاندس كثير من الباطل على الشرع، ولقال الناس على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل. ثم تبوءوا مقعدهم من النار والعياذ بالله تعالى.

١٥٢٩ - "أوسعوه (يعني: المسجد) تملؤوه".

ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ١ / ٢٢٦) وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٤٢ / ١) والعقيلي في "الضعفاء" (٣٧٨) من طريق محمد بن درهم: حدثني كعب بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه عن أبي قتادة قال: "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من الأنصار، وهم يبنون مسجدا، فقال لهم: فذكره".

قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن درهم مختلف فيه، قال شبابة: ثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بثقة. وذكره العقيلي وغيره في "الضعفاء" وقال: "ولا يعرف إلا به". وقد اختلف عليه في إسناده، فقال بعضهم عنه هكذا، وقال غيرهم: عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: فذكر الحديث. أخرجه ابن عدي (٣٠١ / ١)، وقال الذهبي: "والأول أشبه".

قلت: وكعب هذا هو ابن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، روى عن أبيه عن أبي قتادة، روى عنه محمد بن درهم المدائني. كذا في "الجرح والتعديل" (٣ / ٢ / ١٦٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وكذلك صنع البخاري، ولكنه فرق بين كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن أبي قتادة، وكعب بن عبد الرحمن بن أبي قتادة عن أبيه. والله أعلم.

٤٠٣١ 1530

١٥٣٠ - "من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف وأن يبرد الصبي الشيخ".

ضعيف.

رواه ابن خزيمة في "صحيحه" رقم (١٣٢٩) والطبراني (٣ / ٣٦ / ٢) عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال: لقي ابن مسعود رجلا فقال: السلام عليك يا ابن مسعود! فقال ابن مسعود: صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحكم هذا، فإنه ضعيف كما في "التقريب".

وقد خولف في سنده، فرواه الطبراني من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: دخل ابن مسعود المسجد، فقال عبد الله: فذكره بخوه مقتصرًا على الجملة الأولى منه. وهذا منقطع، لأن سالما لم يلق ابن مسعود كما قال علي بن المديني. وله طريق أخرى، أخرجه الطبراني عن عمر بن المغيرة عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن

علقمة عن ابن مسعود به نحوه بتمامه وزاد: "وحتى يبلغ التاجر الأفقين فلا يجد ربحا".

وهذا سند ضعيف جدا، أبو حمزة ضعيف، وعمر بن المغيرة، قال البخاري: "منكر الحديث، مجهول".
والخلاصة، أن الحديث بهذا التمام ضعيف، لضعف إسناده، أو انقطاعه، وقصور الشاهد من الطريق الأخرى عن تقويته لشدة ضعفه.
وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإبراد، وأما سائره فثبت في أحاديث، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩).

٤٠٣٢ 1531

١٥٣١ - "لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى تغلوا لخليل والنساء، ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة".
ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٤٦) من طريق شعبة عن حصين عن عبد الأعلى بن الحكم - رجل من بني عامر - عن خارجة بن الصلت البرجي قال: دخلت مع عبد الله يوما المسجد، فإذا القوم ركوع، فمر رجل، فسلم عليه، فقال: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، فسألته عن ذلك، فقال: إنه لا تقوم الساعة... وقال: "صحيح الإسناد، وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سلمان في روايته، ثم صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحا".

قلت: كلا، وأعله الذهبي بأنه موقوف وليس بشيء، وإنما علته أمران:
الأول: جهالة حال عبد الأعلى بن الحكم، وخارجة بن الصلت، فقد ترجمهما ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧٤ و ٣ / ١ / ٢٥) ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا.

والآخر: الاختلاف في إسناده، فقد رواه شعبة هكذا، وتابعه زائدة: أخبرنا حصين به نحوه مقتصرًا على الفقرة الأولى منه.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣٦ / ٢) وخالفهما الثوري، فقال: عن حصين عن عبد الأعلى قال: "دخلت المسجد مع ابن مسعود فرقع... الحديث نحوه بتمامه. أخرجه الطبراني. والثوري أحفظ من شعبة، لكن هذا معه زائدة، ومعهما زيادة، فالواجب قبولها.

وبالجملة فالحديث علته الجهالة، وإنما أوردته من أجل قوله: "وحتى تغلوا لخليل... إلخ، فإني لم أجد له شاهدا مفيدا يقويه، وأما سائره فصحيح ثابت من طرق فانظر الكتاب الآخر رقم (٦٤٧ - ٦٤٩).

٤٠٣٣ 1532

١٥٣٢ - "إذا وقعت الفأرة في السمن، فإن كان جامدا فألقوها وما حولها، وإن كان مائعا فلا تقربوه".
شاذ.

أخرجه أبو داود (٣٨٤٢) والنسائي (٢ / ١٩٢) وابن حبان (١٣٦٤) والبيهقي (٩ / ٣٥٣) وأحمد (٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ و ٢٦٥ و ٤٩٠) من طريق معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وفي رواية لأحمد عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وليس كذلك، لأن معمر - وإن كان ثقة - فقد خولف في إسناده ومثنته.
أما الإسناد فرواه جماعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفأرة تقع في السمن؟ فقال: انزعوها وما حولها فاطرحوه".

أخرجه مالك في "الموطأ" (٢ / ٩٧١ و ٢٠) عن ابن شهاب به. ومن طريقه أخرجه البخاري (١ / ٧٠ و ٤ / ١٩) والنسائي (٢ / ١٩٢) والبيهقي (٩ / ٣٥٣) وأحمد (٦ / ٣٣٥) كلهم من طرق عن مالك به. وتابعه سفيان بن عيينة قال: حدثنا الزهري به. أخرجه أحمد (٦ / ٣٢٩) والحميدي في "مسنده" (٣١٢) قالوا: حدثنا سفيان به. ومن طريق الحميدي أخرجه البخاري (٤ / ١٨) وكذا البيهقي.

وأخرجه هذا وأبو داود (٣٨٤١) والنسائي والترمذي (١ / ٣٣٢) والدارمي (٢ / ١٨٨) من طرق أخرى عن سفيان به. وتابعهما الأوزاعي عن الزهري به. أخرجه أحمد (٦ / ٣٣٠): حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي... وتابعهم معمر أيضا في رواية

عنه، فقال النسائي: أخبرنا خشيش بن أصرم قال

حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني عبد الرحمن بن بوزويه أن معمرًا ذكره عن الزهري به. وأخرجه أبو داود (٣٨٤٣) : حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الرزاق به. قلت: وهذا إسناد صحيح إلى معمر بذلك. ولا يشك من كان عنده علم ومعرفة بعلم الحديث، أن رواية معمر هذه أصح من روايته الأولى لموافقتها لرواية مالك ومن تابعه ممن ذكرنا وغيرهم، ممن لم نذكر، وأن روايته تلك شاذة لمخالفتها لرواياتهم. وقد أشار إلى ذلك الحميدي في روايته عن سفيان، فقال: "فقليل لسفيان، فإن معمرًا يحدثه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة؟ قال سفيان: ما سمعت الزهري يحدثه إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولقد سمعته منه مراراً".

قلت: كأنه يشير إلى تخطئة معمر في ذلك، وهو الذي يطمئن القلب إليه، وجزم به الإمام البخاري والترمذي كما يأتي. هذا ما يتعلق بالمخالفة في الإسناد.

وأما المخالفة في المتن، فقد رواه الجماعة عن الزهري باللفظ المتقدم: "انزعوها وما حولها فاطرحوه". ليس فيه التفصيل الذي في رواية معمر: "فإن كان جامداً فألقوها... إلخ. لكن في رواية أخرى عنه، أخرجها ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عنه مثل رواية الجماعة بغير تفصيل.

وهذا هو الصواب لما سبق بيانه عند الكلام على إسناده الذي وافق فيه رواية الجماعة، وكأنه لذلك قال الترمذي بعد أن ذكر الحديث معلقاً: "وهو حديث غير محفوظ، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني: البخاري) يقول: وحديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه أنه سئل عنه؟ فقال: إذا كان جامداً فألقوها وما حولها، وإن كان مائعا فلا تقربوه. هذا خطأ أخطأ فيه معمر، والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة". يعني باللفظ الآخر المطلق. وقد أشار البخاري في "صحيحه" إلى أنه المحفوظ، بأن روى عقبه بإسناده الصحيح عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن،

وهو جامد أو غير جامد، الفأرة أو غيرها؟ قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن، فأمر بما قرب منها فطرح، ثم أكل، عن حديث عبيد الله بن عبد الله. قلت: فلم يفرق الزهري بين الجامد والمائع، فلو كان في حديثه التفريق لم يخالفه إن شاء الله تعالى، أفلا يدل هذا على خطأ معمر في روايته التفريق عنه؟ ولذلك قال الحافظ في "الفتح" (٩ / ٥٧٧) : "هذا ظاهر في أن الزهري كان في هذا الحكم لا يفرق بين

السمن وغيره، ولا بين الجامد منه والذائب، لأنه ذكر ذلك في السؤال، ثم استدل بالحديث في السمن، فأما غير السمن، فلحاقه به في القياس عليه واضح. وأما عدم الفرق بين الذائب والجامد، فلأنه لم يذكر في اللفظ الذي استدل به، وهذا يقدر في صحة من زاد في هذا الحديث عن الزهري التفرقة بين الجامد والذائب... وليس الزهري ممن يقال في حقه: لعله نسي الطريق المفصلة المرفوعة، لأنه كان أحفظ الناس في عصره، خفاء ذلك عنه في غاية البعد". واعلم أنه وقع عند النسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وصف السمن بأنه "جامد". وهي

رواية شاذة أيضاً لمخالفتها لرواية الجماعة عن مالك، ولرواية الجمهور عن الزهري. بل هي مخالفة لرواية أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي نفسه! وهذا مما خفي على الحافظ فإنه ذكر رواية النسائي عنه، ولم يذكر رواية أحمد هذه عنه! ووقع ذلك أيضاً في رواية الأوزاعي المتقدمة. لكن الراوي لها عنه ضعيف، وهو محمد بن مصعب القرقيساني، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق كثير الغلط". ولم ينبه على ضعف هذه الرواية في "الفتح"، ولا أشار إلى ذلك أدنى إشارة!

من فقه الحديث: قال الحافظ في شرح المتن المحفوظ من هذا الحديث: "واستدل بهذا الحديث لإحدى الروايتين عن أحمد، أن المائع إذا حلت فيه النجاسة لا ينجس إلا بالتغير، وهو اختيار البخاري، وقول ابن نافع من المالكية، وحكي عن

مالك، وقد أخرج أحمد عن إسماعيل بن علي عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة أن ابن عباس سئل عن فأرة ماتت في سمن؟ قال: تؤخذ الفأرة وما حولها، فقلت: إن أثرها كان في السمن كله؟ قال: إنما كان وهي: حية، وإنما ماتت حيث وجدت. ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه أحمد من وجه آخر، وقال فيه: عن جر فيه زيت، وقع فيه جرد. وفيه: "أليس جال في الجر كله؟ قال: إنما جال وفيه الروح، ثم استقر حيث مات". وفرق الجمهور بين المائع والجامد، عملاً بالتفصيل المتقدم ذكره. واستدل بقوله في الرواية المفصلة: "وإن مائعا فلا تقربوه"، على أنه لا يجوز الانتفاع به في شيء، فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير الأكل كالشافعية، وأجاز بيعه كالحنفية إلى الجواب، أعني الحديث، فإنهم احتجوا به في التفرقة بين الجامد والمائع. انتهى كلام الحافظ رحمه الله. ١٥٣٣ - "أكثر جنود الله في الأرض الجراد، لا آكله ولا أحره". ضعيف.

أخرجه أبو مسلم الكجي في "جزء الأنصاري" (٢ / ٢) وعنه البيهقي (٩ / ٢٥٧): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: هذا إسناد صحيح لولا أنه مرسل، وقد روي موصولا، من طريق محمد بن الزبرقان: حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد، فقال: "فذكره دون قوله: "في الأرض". أخرجه أبو داود (٣٨١٣) والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٩ / ٢ / ١) والبيهقي وابن عساكر (٧ / ١٩٤ / ١) وقال أبو داود: "رواه المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر سلمان". ومن طريق أبي العوام الجزار عن أبي عثمان النهدي عن سلمان. أخرجه أبو داود (٣٨١٤) وابن ماجه (٣٢١٩) وقال أبو داود:

"رواه حماد بن سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر سلمان". قلت: وأبو العوام هذا اسمه فائد بن كيسان، ليس بالمشهور، قال الذهبي: "ما علمت فيه جرحا، بل وثقه ابن حبان". وجملة القول أن الحديث اختلف في وصله وإرساله على أبي عثمان، فأرسله سليمان التيمي عنه في رواية ثقتين عنه هما الأنصاري والمعتمر بن سليمان، وخالفهما محمد بن الزبرقان فرواه عنه موصولا. ومما لا ريب فيه أن روايته مرجوحة، لأنه فرد، ولا سيما وقد قيل فيه: إنه قد يخطئ، فينتج من ذلك أن المحفوظ عن سليمان التيمي مرسل. وخالف التيمي أبو العوام فوصله. وروايته مرجوحة أيضا، لأنه غير مشهور كما ذكرنا، فلا يقرن مع التيمي ليفاضل بينهما! والخلاصة أن الحديث ضعيف لإرساله. والله أعلم. وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله: "إن صح هذا ففيه أيضا دلالة على الإباحة فإنه إذا لم يحرم فقد أحله، وإنما لم يأكله تقذرا. والله أعلم".

١٥٣٤ - "أوصيك يا أبا هريرة! خصال أربع لا تدعهن ما بقيت، أوصيك بالغسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تغلوا ولا تلهو، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، فإنه صوم الدهر، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل كله، فإن فيهما الرغائب، قالها ثلاثا". ضعيف جدا.

رواه ابن عدي (١٥٨ / ٢) من طريق أبي يعلى عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: جاء أبو هريرة يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويعوده في شكواه، فأذن له، فدخل عليه فسلم

وهو نائم، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم مستنداً إلى صدر علي بن أبي طالب، وقال: قال علي بيده على صدره ضامه إليه والنبي صلى الله عليه وسلم باسط رجله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ادن يا أبا هريرة! فدنا، ثم قال: ادن يا أبا هريرة! فدنا حتى مست أصابع أبي هريرة أطراف أصابع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال له: اجلس يا أبا هريرة! فجلس، فقال: أدن طرف ثوبك، فدأ أبو هريرة ثوبه وأمسكه بيده يفتحه وأدناه من وجهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وفي آخره: ضم إليك ثوبك، فضم ثوبه إلى صدره فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أسر هذا أم أعلنه؟ قال: بل أعلنه يا أبا هريرة! قال ثلاثاً. وقال ابن عدي:

" سليمان بن داود، عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه ". قلت: وقال البخاري: " منكر الحديث ". قال الذهبي: " وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل رواية حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك ". ١٥٣٥ - " ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته: تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك ". ضعيف جداً.

رواه ابن عدي (١٥٨ / ٢) عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: " سليمان بن داود عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه ". قلت: ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في " ذم الغضب "، والطبراني في " الأوسط "، والبزار، والحاكم (٥١٨ / ٢) وقال: " صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله:

" قلت: سليمان ضعيف ". قلت: بل هو أسوأ حالاً، كما عرفت من قول البخاري فيه في الحديث السابق. ولذلك قال الهيثمي كما في " الفيض ": " متروك ". ١٥٣٦ - " الخير كثير وقليل فاعله ". ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم ٤٠) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٦ / ٧٠ / ١) وابن عدي في " الكامل " (١٥٩ / ٢) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٢٠٣) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٨ / ١٧٧) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ٤٥٥) من طريق أحمد بن عمران الأخنسي، إلا ابن أبي عاصم، فمن طريق حسين الأحول كلاهما عن أبي خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال ابن عدي: " لا أعلمه يرويه عن إسماعيل غير أبي خالد الأحمر، وهو صدوق، ليس بحجة ".

قلت: المتقرر فيه بعد النظر في أقوال الأئمة فيه أنه وسط حسن الحديث، وقد احتج به الشيخان، وإنما علة الحديث ممن فوقه، فإن عطاء بن السائب كان اختلط. وإسماعيل بن أبي خالد متأخر الوفاة عنه بنحو عشر سنين، فمن المحتمل أنه سمعه منه في اختلاطه. وأحمد بن عمران الأخنسي أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " قال البخاري: يتكلمون فيه ". وفي " الميزان ": " وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم ". فهو ضعيف جداً، لكن متابعة حسين الأحول - وهو ابن ذكوان المعلم - إياه ترفع التهمة عنه، فإن المعلم ثقة.

(تنبيه): كل من ذكرنا وقع الحديث عنده باللفظ المذكور، إلا ابن أبي عاصم فإنه عنده بلفظ:

" الخير كثير، ومن يعمل به قليل ". وكذلك رواه الطبراني في " الأوسط " من حديث ابن عمرو كما في " الجامع ". وقال المناوي: " قال الهيثمي: فيه الحسن بن عبد الأول ضعيف ".

١٥٣٧ - " إذا أخذ أحدكم مضجعه، فليقرأ بأم الكتاب وسورة، فإن الله يוכל به ملكا يهب معه إذا هب ".
ضعيف.

رواه ابن عساكر (٨ / ٣ / ٢) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن رجل عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أهل بلقين قال: وأحسبه من بني مجاشع عن شداد بن أوس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ظاهر الضعف، لجهالة الرجل البلقيني شيخ مطرف، وكذا الراوي عنه. لكنه لم يتفرد به، فقد قال الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (٨ / ٢٣٣ / ١) : حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي العلاء عن رجل من مجاشع عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، إلا أنه قال: " سورة من كتاب الله ". ورجاله ثقات غير الرجل المجاشعي، وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير، وهو أخو مطرف المذكور في الطريق الأولى. وبالجملة، فالحديث ضعيف لجهالة تابعيه. والله أعلم.

٤٠٣٩ 1538

١٥٣٨ - " ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها قتل وصلب ".
ضعيف.

أخرجه ابن عدي (٣ / ١١٣٢) والطبراني في " المعجم الكبير " (١ / ٦٣ / ١) وعنه الضياء في " المختارة " (١ / ٢٨٥) عن سليمان بن أيوب بن عيسى: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه مرفوعا. قلت: وهو إسناد ضعيف فيه عدة علل: سليمان هذا قال الذهبي:

٤٠٤٠ 1539

" صاحب مناكير، وقد وثق ". وأبو هـ وجده لم أجد من ترجمهما، وإليهما أشار الهيثمي بقوله (٧ / ٣٠٧) :
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٥٣٩ - " الناح في قومه، كالمعشب في داره ".
ضعيف.

أخرجه الطبراني وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٤٠) وعنه الضياء بإسناد الذي قبله. وفيه عدة علل كما بينا. وبهذا الإسناد حديث آخر ولفظه: " كان لا يكاد يسئل شيئا إلا فعله ". ضعيف. أخرجه الطبراني (١ / ١٣ / ٢) وعنه الضياء (١ / ٢٨٦) .

٤٠٤١ 1540

١٥٤٠ - " أعطوا المساجد حقها، قيل: وما حقها؟ قال: ركعتان قبل أن تجلس ".
ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبه في " المصنف " (١ / ١٠١ / ٢) وابن خزيمة في " صحيحه " رقم (١٨٢٤) عن محمد بن إسحاق (: أخبرنا) عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات، وعلته عنعن ابن إسحاق فإنه كان يدلس.

وقد خالفه في المتن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم به بلفظ: " إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ".
هكذا أخرجه الشيخان وغيرهما كالبيهقي في " السنن الكبرى " (٣ / ٥٣) وهو المحفوظ، وهو مخرج في " إرواء الغليل " (٢ / ٢٢٠ / ٤٦٧) .

٤٠٤٢ 1541

١٥٤١ - " كان يكتحل بإثمد وهو صائم ".
ضعيف.

ابن خزيمة (٢٠٧ / ٢) عن معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: حدثني أبي عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع قال: فذكر نحوه، وقال: "أنا أبرأ من عهدة هذا الإسناد لمعمر". قلت: هو ضعيف جداً، كما يعطيه قول البخاري فيه: "منكر الحديث". ولكنه لم يتفرد به، فقد تابعه حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع به. أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٤٨٤) والطبراني في "المعجم الكبير" وابن عدي في "الكامل" (١٠٨ / ١) وعند البيهقي (٤ / ٢٦٢). قلت: وحبان هو العنزي، وهو ضعيف أيضاً، ولكن إعلال الحديث بمحمد بن عبيد الله أولى لتفرد به. وقال الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٦٧): "رواه الطبراني في "الكبير" من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثق، وفيهما كلام كثير".

٤٠٤٣ 1542

١٥٤٢ - "إن من التواضع لله، الرضا بالدون من شرف المجلس".
ضعيف.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٦٣ / ١): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، وعنه الضياء المقدسي في "المختارة" (١ / ٢٨٥) وابن عدي في "الكامل" (١٦٠ / ١) من طريق أحمد بن الفضل بن عبيد الله الصائغ قالوا: حدثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله: "أنه أتى مجلس قوم، فأوسعوا له من كل ناحية، فجلس في صدر المجلس في أدناه، ثم قال لهم: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. ذكره ابن عدي في ترجمة سليمان هذا مع أحاديث أخرى، وقال:

٤٠٤٤ 1543

"لا يتابع سليمان عليها أحد". وأورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "له مناكير عدة". وساق له في "الميزان" من منكراته أحاديث، هذا أحدها. وأبو هـ، وهو أيوب بن سليمان بن عيسى، وجده عيسى لم أجدهما ترجمة، إلا أن الأول منهما قد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢٤٨) من رواية ابنه سليمان فقط! ولم يذكر توثيقاً ولا تجريحاً فهو مجهول. وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٢ / ١٤): "الخرائطي في "مكارم الأخلاق"، وأبو نعيم في "رياضة المتعلمين" من حديث طلحة بن عبيد الله بسند جيد".

كذا قال ولست أدري إذا كان طريق الخرائطي وأبي نعيم هي نفس طريق سليمان بن أيوب، أو غيرها؟ فإن كتاب "رياضة المتعلمين" لم أقف عليه مع الأسف، وأما "المكارم" للخرائطي، فالمطبوع منه جزء، وفي مخطوطة الظاهرية الجزء الثامن منه، ولم يطبع وليس الحديث في هذا منه، ولا في ذلك.

١٥٤٣ - "إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها، ولكن زيادة العمر ذرية صالحة يرزقها الله العبد، فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر".
منكر.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢ / ١٣٤) وابن عدي (١٦٠ / ١) وابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣٣١) عن سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي عن أبي الدرداء قال: ذكرنا زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فذكره. وقال: "لا يتابع عليه بهذا اللفظ". يعني سليمان هذا، ويروى عن البخاري أنه قال فيه:

٤٠٤٥ 1544

"في حديثه بعض المناكير". وفي "الميزان"، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي". واتهمه ابن حبان وغيره. وذكره ابن كثير (٣ / ٥٥٠) من رواية ابن أبي حاتم من طريق سليمان به، ولكنه وقع فيه (عثمان) مكان (سليمان) وهو خطأ مطبعي، فقد ذكر ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ١٠) من شيوخه سليمان بن عطاء هذا.

وقال فيه ابن حبان: " روى أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبد الله؟ ". ثم ساق له أحاديث منكورة هذا منها. وهذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي سود بها الحلبيان ككلاهما " مختصر تفسير الحافظ ابن كثير "، اللذان التزما ألا يوردا فيهما إلا الأحاديث الصحيحة، وأنى لهما ذلك؟ وهما - مع الأسف - من أجهل من كتب في هذا المجال فيما علمت، وبخاصة الرفاعي منهما، فإنه أجروهما إقداما على التصحيح بجهل بالغ، فهو مع إخلاله بذلك الالتزام، فقد وضع فهرسا في آخر كل مجلد من مجلداته الأربعة لأحاديث الكتاب، يصرح غالبا بالتصحيح، ونادرا بالتحسين لتلك الأحاديث وهذا منها (٣ / ٤٢٢) ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٥٤٤ - " آيات المنافق: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان ".

ضعيف جدا.

رواه الطبراني في " الأوسط " عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قال الهيثمي (١ / ١٠٨): " وفيه زنفل العرفي، كذاب ".

٤٠٤٦ 1545

قلت: لم أر من رماه بالكذب وأسوأ ما قيل فيه: " ليس بثقة ". وقد مضى في الحديث (١٥١٥) . ويغني عن هذا الحديث حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ: " أية المنافق ثلاث إذا حدث ... " إلخ. أخرجه الشيخان. انظر " كتاب الإيمان " لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٩٥) .

١٥٤٥ - " آيتان هما قرآن وهما يشفعان، وهما مما يحبهما الله، الآيتان في آخر سورة البقرة ".

ضعيف جدا.

أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " عن أبي هريرة مرفوعا.

قال المناوي: " وفيه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، فإن كان الفروي فصدوق، أو الكيال فوضاع كما في " الميزان " ". قلت: وأغلب الظن أنه الآخر. والله أعلم. ثم وقفت على إسناده في " مختصر الديلمي " للحافظ (١ / ١ / ٧٧) فإذا هو من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به. وقال الحافظ: " قلت: ابن أبي يحيى ضعيف ".

قلت: بل هو متروك، كما قال هو نفسه في " التقريب ".

٤٠٤٧ 1546

١٥٤٦ - " آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه ".

ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن الأنباري في " المصاحف " والخطيب في " التاريخ " وابن عساكر، عن ابن عباس. كذا في " الجامع الصغير "، و" الكبير " (١ / ٣ / ٢) ولم أره في " فهرس الخطيب " وقد ذكر المناوي في شرحه أن في سنده عند ابن الأنباري أبا بكر الهذلي. قلت: وهو متروك

٤٠٤٨ 1547

الحديث كما في " التقريب "، وأن إسناده الخطيب وابن عساكر ضعيف، ورواه عنه الفاكهي وابن منده. قلت: قد وقفت على إسناده الفاكهي بواسطة " الإصابة " (٨ / ١٥٦) رواه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. والكلبي متهم بالكذب.

١٥٤٧ - " آية العز: " وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا " الآية ".

ضعيف.

رواه أحمد (٤٣٩ / ٣) والواحد في "تفسيره" (١ / ١٩٢ / ٢) عن رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا سند فيه ضعف، زبان بن فائد متكلم فيه من قبل حفظه، وقد يحسن حديثه. وقال الحافظ: "ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته". ورشدين بن سعد ضعيف أيضاً. وقد تابعه ابن لهيعة عند أحمد وهو ضعيف كذلك. وفي "الفيض": "قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني من طريقين، في أحدهما رشدين بن سعد وهو ضعيف. وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصح منه، وقد رمز المؤلف لحسنه".

٤٠٤٩ 1548

١٥٤٨ - "ستفتح على أمتي من بعدي الشام وشيكا، فإذا فتحها فاحتلها، فأهل الشام مرابطون إلى منتهى الجزيرة: رجالهم ونسأؤهم وصبيانهم وعبيدهم، فن احتل ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد، ومن احتل بيت المقدس فهو في جهاد".
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١ / ٢٧٠) من طريق ابن حمير عن سعيد البجلي عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء مرفوعاً.

٤٠٥٠ 1549

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل شهر، قال الحافظ: "كثير الإرسال والأوهام". وسعيد البجلي لم أعرفه. ورواه هشام بن عمار أخبرنا أبو مطيع معاوية بن يحيى عن أرطاة بن المنذر عن حدثه عن أبي الدرداء به، دون ذكر الفتح وبيت المقدس. وهذا ضعيف أيضاً، لضعف أبي مطيع، وجهالة شيخ أرطاة.

١٥٤٩ - "إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: علي منهم، يقول ذلك ثلاثاً، وأبو ذر وسلمان والمقداد".
ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ص ٣١ - الكنى) والترمذي (٢ / ٢٩٩) وابن ماجه (١٤٩) وأبو نعيم في "الحلية" (١ / ١٧٢) والحاكم (٣ / ١٣٠) وأحمد (٥ / ٣٥٦) من طريق شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريده عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الترمذي: "حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث شريك". قلت: وهو ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه، فأني لحديثه الحسن؟ قال الحافظ في "التقريب": "صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع". وقال الذهبي في "الضعفاء": "قال القطان: ما زال مخطئاً، وقال أبو حاتم: له أغاليط، وقال الدارقطني: ليس بالقوي". وذكر في "الميزان" أن مسلماً أخرج له متابعة. ومن هذا تعلم خطأ قول الحاكم عقب

الحديث: "حديث صحيح على شرط مسلم!" ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله: "قلت: ما خرج (م) لأبي ربيعة!" وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن القاري لا يخرج منه بحكم واضح على الحديث، لأن عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة لا يجرحه كما هو معلوم، والذهبي لم يضعفه، فقد يؤخذ منه أنه غير مجروح، وليس كذلك، فقد قال الذهبي نفسه في "الكنى" من "الميزان": "قد ذكر مضعفاً". يعني في "الأسماء"، وقال هناك: "قال أبو حاتم: منكر الحديث". فكان الواجب إعلال الحديث به، وبشريك أيضاً لما عرفت من ضعفه، وعدم احتجاج مسلم به، لكي لا يتورط أحد ممن لا تحقيق عنده بكلامه، فيتوهم أنه سالم مما يقدح في ثبوته، وليس كذلك كما ترى. ولذلك رأينا المناوي في "فيضه" لم يزد في كلامه على الحديث على أن نقل عن الذهبي تعقبه المذكور، بل زاد عليه فقال: "وهو صدوق". يعني أبا ربيعة.

وهذا مما يشعر بأنه سالم من غيره، ولعل هذا كله، بالإضافة إلى تحسين الترمذي، كان السبب في تورط الشيخ الغماري حين أورد الحديث في "كنزه" (٦٦٦) ! وساعده على ذلك أنه يشم منه رائحة التشيع! وقد سرق

بعض الوضاعين هذا الحديث فرواه بلفظ: "إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي، وقال: أحبهم، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي". وهو موضوع. أخرجه ابن عدي (١٦١ / ١) عن سليمان بن عيسى السجزي: حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: "سليمان بن عيسى يضع الحديث".

٤٠٥١ 1550

وكذلك قال غيره كما يأتي. وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه! وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٤٧٠٦) . ومن موضوعات هذا الكذاب الحديث الآتي بعد حديث. ١٥٥٠ - "أما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذنه، لعنها كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر، إلا أن يرضى عنها زوجها". موضوع. الدليلي (١ / ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٤) من طريق أبي نعيم عن أبي هذبة عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، أبو هذبة - واسمه إبراهيم بن هذبة - متروك، حدث بالأباطيل عن أنس. وقد مضى الحديث بنحوه برقم (١٠٢٠) .

٤٠٥٢ 1551

١٥٥١ - "من تمنى الغلاء على أمي ليلة أحبط الله عمله أربعين سنة". موضوع. رواه ابن عدي (١٦١ / ١) وعنه الخطيب (٤٠ / ٤) وعن غيره عن سليمان بن عيسى السجزي: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وقال ابن عدي: "سليمان بن عيسى يضع الحديث، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة". وقال الخطيب: "منكر جدا، لا أعلم رواه غير سليمان بن عيسى السجزي، وكان كذابا يضع الحديث". قلت: ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وأقره السيوطي في "الآلآء" (١٤٥ / ٢) وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٨٨ / ٢) .

٤٠٥٣ 1552

قلت: وقد سرقه من السجزي بعض الكذابين من أمثاله، فقد رواه ابن عساكر (١٦٢ / ٢) عن مأمون بن أحمد السلمي: أخبرنا أحمد بن عبد الله الشيباني أخبرنا بشر بن السري عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. قلت: وهذا موضوع أيضا، أورده ابن عساكر في ترجمة مأمون هذا، وقال فيه: "أحد المشهورين بوضع الحديث، وذكره بعض أهل العلم فقال: هروي كذاب". قلت: وشيخه أحمد بن عبد الله الشيباني أكذب منه، وهو الجويباري. قال ابن حبان: "دجال من الدجاجلة، روى عن الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشيء منها". وقال الذهبي: "هو ممن يضرب المثل بكذبه". قلت: ومع هذا كله فقد سود السيوطي بهذا الحديث "الجامع الصغير"، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه مع أنه قال في "الآلآء" (١٤٥ / ٢) بعد أن ساقه: "مأمون وشيخه كذابان". فليت شعري كيف أورده مع علمه بحال الراويين؟! فهل نسي ذلك أم ماذا؟ والعجب من المناوي أنه انتقد السيوطي في عدوله في "الجامع" عن عزو الحديث إلى ابن عدي. وفي سنده كذاب واحد! إلى عزوه إلى ابن عساكر وفيه الكذابان. ثم نسي المناوي ذلك، فقال في "التيسير" في سند ابن عساكر: "وفيه وضاع!!" ١٥٥٢ - "أترعوا الطسوس، وخالفوا المجوس". ضعيف جدا.

رواه الخطيب في "التاريخ" (٩ / ٥) وعنه ابن عساكر (٢ / ٨٥ / ٢) والدليلي في "مسند الفردوس" (١ / ١ / ٣٧ - مختصره) والبيهقي في "الشعب" (٢ / ١٨٢ / ٢) عن أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل ... المعروف بالخيّام: حدثنا أبو هارون

سهل بن شاذويه الحافظ حدثنا جلوان بن سمرة الباني حدثنا عصام أبو مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى - غنجار - عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا. وقال البيهقي: "إسناده ضعيف". قلت: بل إسناده ساقط، خلف هذا متهم، قال الحاكم: "سقط حديثه برواية حديث: (نهى عن الوقاع قبل الملاعبة)". قلت: وقد مضى هذا الحديث برقم (٤٢٦) .

وما بين خلف وغنجار لم أجد من ترجمهم، وقال المناوي تعليقا على قول السيوطي: "رواه البيهقي والخطيب والديلمي عن ابن عمر: " وضعفه البيهقي وقال: في إسناده من يجهل، وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وأكثر رواته ضعفاء ومجاهيل، لكنه ورد بمعناه في خبر جيد رواه القضاعي في "مسند الشهاب" عن أبي هريرة بلفظ: "اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم". وقال الحافظ العراقي: إسناده لا بأس به. وروى البيهقي عن أبي هريرة مرفوعا: لا ترفعوا الطسوس حتى تطف، اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم". قلت: وفي تجويد إسناده نظر لا بد من بيانه، تحقيقا للأمر، فانظر الحديث الآتي:

١٥٥٣ - "لا ترفعوا الطست حتى تطف، واجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم". ضعيف.

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٥٩) والبيهقي في "الشعب" (٢ / ١٨٢ / ٢) من طريق أبي علي هشام بن علي السيرافي قال: أخبرنا محمد بن سليمان بن محمد بن كعب أبو عمرو الصباحي قال: أخبرنا عيسى بن شعيب عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وضعفه البيهقي بقوله: "هذا إسناده فيه بعض من يجهل، وروي معناه بإسناد آخر ضعيف". يعني الذي قبله.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، عيسى بن شعيب هذا، ظننت في أول الأمر أنه ابن ثوبان مولى بني الدليل المدني، فإنه من هذه الطبقة لكنهم لم يذكروا في شيوخه عمارة هذا، ولا في الرواة عنه أبا عمرو الصباحي، وقد ترجم الصباحي هذا ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٩) ولم يذكر في شيوخه ابن شعيب هذا، وقال عن أبيه: "صالح". فلت إلى أنه غيره، ثم تأكدت من ذلك حين رأيت السمعاني يقول في "الصباحي": "روى عن عيسى بن شعيب القسمللي وعاصم بن سليمان الكوفي، روى عنه القاسم بن نصر المخزومي، وهشام بن علي السيرافي". ولم يزد.

قلت: فقوله في عيسى: "القسمللي". نبهني إلى أنه غير الديلي، فهو إذن عيسى آخر، مجهول لا يعرف. والله أعلم. ولوفرص أنه الديلي، فهو مثله في الجهالة، قال الذهبي فيه: "لا يعرف". ثم ساق له حديثا وقال: "هذا خبر موضوع". وفي الطريق إليه أبو علي السيرافي ولم أجد له ترجمة. ومما سبق يتبين للقارئ خطأ من جود إسناده هذا الحديث كما سبقت الإشارة إليه في الذي قبله.

١٥٥٤ - "العدة عطية". ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣ / ٢١ / ٢) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٣٤) من طريقين عن يونس عن الحسن: "أن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، فلم تجده عنده، فقالت: عدني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... " فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف لإرساله، لاسيما وهو من مراسيل الحسن البصري، وقد قال فيها بعض الأئمة: إنها كالريح! وقد روي مسندا من حديث ابن مسعود، وقبائح بن أشيم الليثي.

١ - حديث ابن مسعود، يرويه بقية عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال: "إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" فذكره.

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ١ - ٢) وكذا أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٢٥٩) وقال: "غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية". قلت: وهو مدلس وقد عنعنه. ومن هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" وقال (٢ / ٤٣٧): "سمعت أبي يقول: هذا حديث باطل".

٢ - حديث قباث، يرويه أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الحمصي: حدثنا أبي عن جدي عن أبان بن سليمان عن أبيه عنه مرفوعا به. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٥٢ - ١ - مجمع البحرين) وقال: "لا يروى عن قباث إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ". قلت: قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤ / ١٦٦ - ١٦٧):

٤٠٥٦ 1555

"قال أبو حاتم: مجهول". قلت: وأزيد على الهيثمي فأقول: وأبان بن سليمان مجهول الحال، كناه ابن أبي حاتم بأبي عمير الصوري، ولم يزد في بيان حاله على قوله: "وكان من عباد الله الصالحين، يتكلم بالحكمة". وأما أبو هـ سليمان، فلم أجد له ترجمة. ١٥٥٥ - "الأمانة غنى". ضعيف.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٣ / ١) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف، كما قال الحافظ في "التقريب".

٤٠٥٧ 1556

١٥٥٦ - "إذا نزل أحدكم منزلا، فقال فيه، فلا يرتحل حتى يصلي الظهر، وإذا أراد أحدكم أن يسافر يوم الجمعة، وزالت الشمس، فلا يسافر حتى يجتمع، إلا أن يكون له عذر، وإذا هجم على أحدكم شهر رمضان فلا يجحد مثله إلا أن يكون له عذر". موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦١ / ١) من طريق سليمان بن عيسى: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهو موضوع، آفته سليمان هذا، قال فيه ابن عدي وغيره: "يضع الحديث". كما تقدم مرارا، أقربها في الحديث (١٥٥٠).

والحديث أورد السيوطي في "جامعيه" طرفه الأول منه بلفظ: "ركعتين!" بدل "الظهر". ودون ما بعده، وتابعه على ذلك المناوي في "الفيض" وبيض لإسناده! وأما في "التيسير" فقال:

٤٠٥٨ 1557

"وهو ضعيف". والله أعلم. (تنبيه): قوله: (تجد) كذا بإهمال أوله وقع في مخطوطة "الكامل" في الظاهرية، ولم أفهمها، وفي المطبوعة (يجد) بإعجام الأول منه بالثناة، والمعنى غير ظاهر. ١٥٥٧ - "السماح رباح، والعسر شؤم". منكر.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٣ / ٢) عن عبد الله بن إبراهيم: أخبرنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، بل موضوع، فإن عبد الله بن إبراهيم - وهو الغفاري - قال الحافظ: "متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع". وقال الحاكم: "روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة، لا يرويه غيره".

وعبد الرحمن بن زيد - وهو ابن أسلم - ضعيف جدا، وقد اتهم، وهو صاحب حديث توسل آدم عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم (٢٥). والحديث رواه الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أبي هريرة، كما في "الجامع"، وكذا ابن نصر وابن

لال. وعنهما أورده الديلمي، قال المناوي: "فلوعزاه المصنف للأصل لكان أولى، وفيه حجاج بن فرافصة، أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: قال أبو زرعة: ليس بالقوي. اهـ. ونسبه ابن حبان إلى الوضع، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: حديث منكر".

٤٠٥٩ 1558

١٥٥٨ - "القرآن غني لا فقر بعده، ولا غنى دونه".
ضعيف.

رواه ابن نصر في "قيام الليل" (٧٢) وأبو يعلى (٧٣٨ / ٢) والطبراني (١ / ٦٥ / ٢) وابن عساكر (١٥ / ٢٥٦ / ٢ / ١٦٠ / ٢٣٢) عن شريك عن

٤٠٦٠ 1559

الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس مرفوعا. ومن طريق الطبراني رواه ابن عبد الهادي في "هداية الإنسان" (١٣٥ / ٢).

ورواه محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز في "حديث ابن السماك" (١ / ١٧٨ / ١) عن شريك عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا به، إلا أنه قال: "والأمانة غني"، بدل "ولا غنى دونه".

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٨) من طريق أبي الحسن علي بن عمر البغدادي قال: حدث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا وقال: "قال الدارقطني: ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلا، وهو أشبه بالصواب". قلت: وهو ضعيف مرسلا وموصولا، لأن مداره على الرقاشي، وهو ضعيف، ومدار الموصول عليه من رواية شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، ضعيف.

١٥٥٩ - "القرآن هو الدواء".
ضعيف جدا.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ٣) عن الحسن بن رشيق قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الحسيني قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الأودي قال: أخبرنا محمد بن عتبة قال: أخبرنا علي بن ثابت الدهان عن معاذ عن الحارث عن علي مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، من أجل الحارث هذا - وهو الأعور - فإنه متهم. وفيه أيضا من لم أعرفه كالأودي. والحسن بن رشيق قال الذهبي في "الميزان": "لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلا، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير".

٤٠٦١ 1560

١٥٦٠ - "التدبير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين".
ضعيف.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٤) عن إسحاق بن إبراهيم الشامي قال: أخبرنا علي بن حرب قال: أخبرنا موسى بن داود الهاشمي قال: أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة - واسمه عبد الله - ضعيف. وإسحاق بن إبراهيم الشامي، لم أعرفه، ويحتمل أن يكون واحدا من هؤلاء:

١ - إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي المعروف بابن زريق.

٢ - إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي مولى عمر بن عبد العزيز. والأول ضعيف، والآخر حسن الحديث، وقد جزم المناوي بأنه هو، ولم يظهر لي وجهه. والله أعلم. والحديث رواه أيضا الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أنس بن مالك، قال المناوي: "قال العراقي: فيه خلاد بن عيسى، جهله العقيلي، ووثقه ابن معين". قلت: هو عند الديلمي (٢ / ١ / ٥٠) وكذا الخطيب بعضه (١٢ / ١١) من طريق أبي الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي: حدثنا علي بن عيسى كاتب عكرمة القاضي حدثنا خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعا به. وفيه علة أخرى، وهي ضعف يعقوب هذا، فقد ترجمه الخطيب (١٤ / ٢٩٠) وروى عن الدارقطني أنه ضعيف. وعن ابن المنادي: "كتبنا عنه في حياة جدي، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب

٤٠٦٢ 1561

٤٠٦٣ 1561

التحذير عنه، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عنه، نحن وعدة من أهل الحديث". وعلي بن عيسى، كأنه مجهول، فإن الخطيب أورده في "التاريخ" (١٢ / ١١) من أجل هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ١٥٦١ - "الرضاع يغير الطباع". منكر جدا.

رواه ابن الأعرابي في "المعجم" (٢٤ / ١): أخبرنا أبو بكر محمد بن صالح الأنطاكي - كتابة -: أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن مسلبة أخبرنا صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٤ / ٢). قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علل: ١ - عنعنة ابن جريج، فإنه كان يدلس.

٢ - صالح بن عبد الجبار، مجهول لا يعرف، قال الذهبي في "الميزان": "أتى بخبر منكر جدا، رواه ابن الأعرابي ..."

٣ - "وعبد الملك مدني ضعيف". والحديث رواه أبو الشيخ عن ابن عمر.

٤٠٦٤ 1562

١٥٦٢ - "كل عين باكية يوم القيامة، إلا عين غضت عن محارم الله عز وجل وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب دمعة من خشية الله عز وجل". ضعيف جدا.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ١٦٣) وابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص ١٤١) من طريقين عن عمر بن صهبان عن صفوان عن أبي سلمة عن أبي

٤٠٦٥ 1563

هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان". قلت: وهو ضعيف جدا، قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين": "تركوه". وأما الحافظ فقال في "التقريب": "ضعيف". وما ذكره الذهبي أصح. والحديث بيض له المناوي، فلم يزد على قوله: "رمز المصنف لحسنه"! ثم صرح في "التيسير" بأن إسناده حسن! فكأنه لم يقف على إسناده.

١٥٦٣ - "أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه". ضعيف.

أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٣) من طريق المبارك بن حسان عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها قالت: " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء أفضل؟ قال: " دعاء المرء لنفسه ". وقال: " صحيح الإسناد "! ورده الذهبي بقوله: " قلت: مبارك واه " وفي " التقريب ": " لين الحديث ".

٤٠٦٦ 1564

١٥٦٤ - " قال إبليس لربه عز وجل: يا رب! قد أهبط آدم، وقد علمت أنه سيكون له كتاب ورسول، فما كتابهم ورسولهم؟ قال الله عز وجل: رسلهم الملائكة، والنبيون منهم، وكتبهم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان. قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله عز وجل عليه، وشرابك من كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصائدك النساء ومؤذنتك المزمار ومسجدك الأسواق ". منكرو.

أخرجه ابن الجوزي في " ذم الهوى " (ص ١٥٥) من طريق الطبراني، وهذا في " المعجم الكبير " (٣ / ١١٢ / ٢) قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " تفرد به يحيى بن صالح ". قلت: قال العقيلي: " روى عن إسماعيل عن عطاء مناكير ". وقال ابن عدي: " أحاديثه غير محفوظة ". قلت: وقد ثبت من الحديث قوله: " وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه ". صح ذلك من طريق أخرى عن ابن عباس، وقد خرجته في الكتاب الآخر (٧٠٨) .

٤٠٦٧ 1565

١٥٦٥ - " أبما مؤمن استرسل إلى مؤمن، فغبه، كان غبته ذلك ربا ". ضعيف جدا.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٥ / ١٨٧) من طريق موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وفي لفظ له: " غبن المسترسل "

٤٠٦٨ 1566

حرام ". قلت: وهذا سند ضعيف جدا، موسى بن عمير هو القرشي الجعدي مولا هم أبو هارون الأعشى، متفق على تضعيفه، وقال أبو حاتم: " ذاهب الحديث كذاب ". وقال النسائي: " ليس بثقة ". وقد مضى الحديث باللفظ الثاني رقم (٦٦٧) .

١٥٦٦ - " كان يستفتح دعاءه بـ " سبحان ربي الأعلى الوهاب ". ضعيف.

أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٨) وابن أبي شيبه في " المصنف " (١٢ / ١٧ / ١) وأحمد (٤ / ٥٤) من طريق عمر بن راشد اليمامي قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي عن أبيه قال: " ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء إلا استفتح به ... ". هكذا الحديث عندهم جميعا، وإنما أوردته باللفظ المذكور أعلاه تبعا للسيوطي في " الجامع ". ثم قال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي. قلت: وهو مردود بقوله في " الضعفاء والمتروكين " عن عمر هذا: " ضعفه ". وكذا قال في " الميزان "، وساق له مما أنكر عليه أحاديث هذا أحدها، وقال الحافظ في " التقريب ": " ضعيف ".

٤٠٦٩ 1567

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ١٥٦) : "رواه أحمد والطبراني بخوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح". ونقل هذا وما قبله المناوي في "الفيض"، واقتصر في "التيسير" على قوله في تصحيح الحاكم: "وتعقب". ومن الظاهر أنه لم يرتض التصحيح، وأما مقلده الغماري فقد خالفه في هذه المرة فصحح الحديث فأورده في "كنزه" (٢٨٤٤) !

١٥٦٧ - "كرامة الكتاب ختمه". موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" كما في "المجمع"، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في "المنتقى من الجزء الثاني من الفوائد" (٢ / ١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥ / ١) والثعلبي في "تفسيره" (٣ / ١٢ / ١) من طريق محمد بن مروان السدي قال: أخبرنا محمد بن السائب عن أبي صالح، (وقال أبو الحسين وغيره: عن ابن جريج عن عطاء) عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته السدي هذا، وهو متهم بالكذب. وقد سبق له غير ما حديث. وقال الهيثمي (٨ / ٩٩) : "وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك".

٤٠٧٠ 1568

١٥٦٨ - "من أدى زكاة ماله، فقد أدى الحق الذي عليه، ومن زاد فهو أفضل". ضعيف جدا.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (ق ٧ / ٢) ومن طريقه البيهقي (٤ / ٨٤) عن عذافر البصري عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

٤٠٧١ 1569

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عذافر هذا قال الذهبي: "لا يدرى من هو؟ ذكره أحمد بن علي السليماني فيمن يضع الحديث". وقال الحافظ: "مستور". قلت: وقد روى عن الحسن موصولا، أخرجه ابن عدي (١٦٣ / ٢) عن سلام بن أبي خبزة: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

وقال: "لا أعلم يرويه عن سعيد غير سلام هذا". قلت: قال الذهبي: "قال ابن المديني: يضع الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني ضعيف".

١٥٦٩ - "أول شهر رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار". منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٧٢) وابن عدي (١٦٥ / ١) والخطيب في "الموضح" (٧٧ / ٢) والذيلي (١ / ١٠ - ١١) وابن عساكر (٨ / ٥٠٦) عن سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال العقيلي: "لا أصل له من حديث الزهري". قلت: وقال ابن عدي: "وسلام (ابن سليمان بن سوار) هو عندي منكر الحديث، ومسلمة ليس بالمعروف". وكذا قال الذهبي.

ومسلمة قد قال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث" كما في ترجمته من "الميزان"، ويأتي له حديث آخر برقم (١٥٨٠).

٤٠٧٢ 1570

١٥٧٠ - "إن الله بعثني ملحمة ومرحمة ولم يبعثني تاجرا ولا زارعا، وإن شرار الناس يوم القيامة التجار والزراعون إلا من شخ على دينه". منكر.

أخرجه ابن المظفر في " حديث حاجب بن أركين " (١ / ٢٥٥ / ١) وابن السماك في " حديثه " (٢ / ٩٠ - ٩١) وتما في " الفوائد " (١٥٤ / ١) وأبو محمد القاري في " الفوائد " (٥ / ٣٤ / ٢) وابن عدي (١٦٥ / ١) وابن عساكر (٥ / ٥٧ / ٢) ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في " المنتقى من حديثه " (٤٠ / ٨٦ / ٢) كلهم من طريق سلام بن سليمان قال: حدثنا حمزة الزيات قال: حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وضعفه القاري بقوله: " حديث غريب ". وابن عدي بقوله: " وهذا عن حمزة غير محفوظ، وسلام بن سليمان منكر الحديث ". وأقول: هذا إسناد ضعيف جدا، وله ثلاث علل:

١ - الانقطاع، فإن الضحاك - وهو ابن

مزاحم الهلالي - لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة كما قال الحافظ المزي.

٢ - الأجلح بن عبد الله فيه ضعف، وفي " التقريب ": " صدوق ".

٣ - سلام بن سليمان ضعيف كما سبق عن ابن عدي. والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن عدي، وقال: " لا يصح، سلام متروك، والأجلح كان لا يدري ما يقول، ومحمد بن عيسى ضعيف " يعني الراوي عن سلام، فتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢ / ١٤٣) وتبعه ابن

٤٠٧٣ 1571

عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ١٩١) : " بأن الدارقطني أخرجه في " الأفراد " من طريق أخرى عن سلام. وبأن أبا نعيم أخرجه من طريق أخرى عن ابن عباس ". قلت: هذه المتابعة لا تجدي، لأنه لا يزال فوقها العلل الثلاث التي شرحنا. وطريق أبي نعيم فيها مجهول كما يأتي بيانه في الحديث بعده. وحديث الترجمة قد أعضله أبو الأسود نصير القصاب فقال: عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه ابن جرير الطبري في " تهذيب الآثار " (١ / ٥١ / ١٢١) بإسناده عنه. ونصير هذا أورده البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ١١٦) وابن أبي حاتم برواية أخرى عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وشيخ الطبري فيه عمرو بن عبد الحميد الأملي لم أعرفه.

١٥٧١ - " بعثت مرحلة وملحمة، ولم أبعث تاجرا ولا زراعا، ألا وإن شرار هذه الأمة التجار والزراعون، إلا من شخ على نفسه ". ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ في " الطبقات " (ق ٨٧ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (٤ / ٧٢) وفي " أخبار أصبهان " (٢ / ٣١) من طريق أبي موسى اليماني عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وضعفه بقوله: " حديث غريب ". قلت: وعلة أبو موسى هذا، فإنه مجهول، كما قال الذهبي والعسقلاني.

٤٠٧٤ 1572

١٥٧٢ - " انتظار الفرج بالصبر عبادة ". موضوع.

روي من حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك وعلي بن أبي طالب.

١ - حديث ابن عمر، يرويه عمرو بن حميد القاضي، قال: أخبرنا الليث بن سعد عن

نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه ابن جميع في " معجم الشيخ " (ص ٣٧٧) والقضاعي في " مسند الشهاب " (٥ / ٢) . قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرّة، آفته ابن حميد هذا

، قال الذهبي: " هالك، أتى بخبر موضوع اتهم به، وقد ذكره السليمان في عداد من يضع الحديث ". ثم ساق له هذا الحديث.

٢ - حديث ابن عباس، يرويه أبو موسى عيسى بن مهران، قال: أخبرنا حسن بن حسين قال: أخبرنا سفيان بن إبراهيم عن حنظلة المكي عن عامر عنه به. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته ابن مهران هذا، قال الذهبي: " كذاب جبل! قال ابن عدي: حدث بأحاديث

موضوعه، محترق في الرفض. وقال أبو حاتم: كذاب. وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومردتهم، وقع إلي كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم، فلقد قف شعري، وعظم تعجبي مما فيه من الموضوعات والبلايا".

وحسن بن حسين، الظاهر أنه العربي الكوفي، قال أبو حاتم: "لم يكن بصدوق عندهم، وكان من رؤساء الشيعة، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات". وسفيان بن إبراهيم هو الكوفي، ذكره الأزدي، فقال: "زائغ ضعيف".

٣ - حديث أنس، يرويه محمد بن محمد بن سليمان: حدثنا سليمان بن سلمة أخبرنا بقية حدثنا مالك عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم به دون قوله: "بالصبر".

أخرجه ابن عدي (٤٤ / ١) والخطيب (١٥٥ / ٢) وقال الأول: "وهذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير بقية".

قلت: وهو مشهور بالتدليس، ولا يغتر بتصريحه بالتحديث هنا، لأن الراوي عنه سليمان بن سلمة - وهو الخبائري - كذاب. وقد قال الذهبي في ترجمته بعد أن ساق له حديثاً آخر موضوعاً من طريق مالك: "وسمع منه الباغندي حديثاً فأنكر عليه وهو...". ثم ذكر هذا. ثم إن ابن عدي أعاد تخريجه في ترجمة الخبائري (١٦١ / ٢) بهذا السند إلا أنه قال فيه: "بقية عن مالك"، فلم يذكر عنه التحديث، وقال: "لا أعلم يرويه عن بقية غير سليمان، وهو منكر من حديث مالك".

قلت: وقد رواه بعض الضعفاء عن ابن محمد - وهو الباغندي - على وجه آخر، رواه الخطيب عن محمد بن جعفر بن الحسن صاحب المصلى عنه قال: نبأنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: نبأنا مالك بن أنس به.

وقال: "وهم هذا الشيخ على الباغندي وعلى من فوقه في هذا الحديث وهما قبيحا، لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية بن الوليد عن مالك، وكذلك حدث به الباغندي". ثم ساقه، وقال عن الباغندي: "أنكرته عليه أشد الإنكار، وقلت: ليس شيء من هذا البتة، وكان أمر سليمان هذا شيئاً عجيباً، الله أعلم به، وقد رواه شيخ كذاب كان ب (عسكر مكرم) عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن بقية. وأخفش في الجرأة على ذلك، لأنه معروف أن الخبائري تفرد به. والله أعلم".

٤ - حديث علي، وهو الآتي بعده. وبالجملة، فالحديث موضوع من جميع هذه الطرق، فليت أن السيوطي لم يسود به "الجامع الصغير"!

٤٠٧٥ 1573

١٥٧٣ - "انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل". ضعيف جداً.

رواه البيهقي في "الآداب" (ص ٤٠٥ - ٤٠٦ مصورة) وابن عساكر (١٦ / ١٥٠ / ١) من طريق ابن أبي الدنيا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني: أخبرنا إسحاق بن محمد الفروي: حدثني سعيد بن مسلم بن بانك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه: عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الله بن شبيب قال الذهبي: "واه". وسعيد بن مسلم بن بانك ثقة، لكن أباه مسلم بن بانك، أورده البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٠٧٦ 1574

١٥٧٤ - "الرفق رأس الحكمة". ضعيف.

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٧٧) وعنه القضاعي في "مسند الشهاب" (٦ / ١): حدثنا علي بن الأعرابي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور عن إبراهيم عن هلال بن يساف عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، ورجاله كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين، غير علي بن الأعرابي، وهو علي بن الحسن بن عبيد بن محمد أبو الحسن الشيباني المعروف بابن الأعرابي، حدث عن علي بن عمرو وس وجماعة. قال الخطيب (١١ / ٢٧٣): "وكان صاحب أدب ورواية للأخبار، روى عنه عبد الله بن أبي سعد الوراق، والقاضي أبو عبد الله المحاملي". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة، وقد كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن الحب المقدسي - على هامش "المكارم": "موضوع". وما أجد في إسناده من أتهمه به سوى ابن

٤٠٧٧ 1575

الأعرابي هذا، لكن ذكر المناوي أنه رواه أبو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر. والله أعلم. ثم رأيت الحديث عند الديلمي (٢ / ١٧٨) من طريق أبي الشيخ، وهذا من طريق ابن أبي شيبه، وهذا في "المصنف" (٨ / ٥١٢): حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة: الرفق.. الحديث. قلت: وهذا إسناده صحيح إلى عروة والد هشام، بلاغا عن التوراة! وهذا مما يعمل به الحديث المرفوع كما لا يخفى. ثم لا أدري إذا كان المناوي وهم في قوله: "عن جابر"، أو أنه عن رواية أخرى عند الديلمي غير هذه، وهذا ما أستبعده. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٧٥ - "ابتغوا الرفعة عند الله، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: تحلم عن جهل عليك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك". ضعيف جداً. رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢٩٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً، الوازع هذا متهم بالوضع كما تقدم بيانه تحت الحديث (٢٤). وعثمان بن عبد الرحمن هو الطرائفي الجزري، وفيه ضعف، وإنما العلة من شيخه والحديث ذكره السيوطي في "الجامع الكبير" (١ / ٥) دون قوله: "وتصل من قطعك". وقال: "رواه ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفيه الوازع بن نافع متروك". قلت: فالظاهر أن الوازع كان يرويّه تارة عن أبي أيوب، وأخرى عن ابن عمر، وذلك منه مردود لشدة ضعفه. وقوله: "وتصل ...". ثابت في "ابن عدي" (٢٥٥٧ / ٧).

٤٠٧٨ 1576

١٥٧٦ - "البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا ينام، فكن كما شئت، كما تدين تدان". ضعيف. أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٧٩) وابن الجوزي في "ذم الهوى" (٢١٠) من طريق عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف، من أجل أن أبا قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - تابعي وقد أرسله. وله علة أخرى وهي الوقف، فقال عبد الله بن أحمد في "الزهد" (ص ١٤٢): حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق بإسناده عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: البر لا يبلى ... إلخ. ورواه المروزي في "زوائد الزهد" (١١٥٥) من طريق عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء ... فذكره موقوفاً عليه. وهذا صورته صورة المنقطع، ولذلك قال المناوي: "وهو منقطع مع وقفه". وقال: "ورواه أبو نعيم والديلمي مسنداً عن ابن عمر رفعه، وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ضعيف، وحينئذ، فاقصر المصنف على رواية إرساله قصور، أو تقصير". قلت: أخرجه الديلمي (٢ / ١ / ١٩) من طريق مكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني عن محمد بن عبد

الملك عن نافع عن ابن عمر به. ومكرم هذا لم أجد له ترجمة. ومحمد بن عبد الملك أسوأ حالا مما ذكر المناوي، فقد قال فيه الإمام أحمد: "يضع الحديث". وقال الحاكم: "روى عن نافع وابن المنكر الموضوعات".

٤٠٧٩ 1577

١٥٧٧ - "اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكافهم، فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم، فإنهم ينتظرون سخطي".
ضعيف.

رواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٥): حدثنا عبد الرحمن بن معاوية القيسي - بمصر -: حدثنا موسى بن محمد حدثنا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالوا: حدثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن مروان هو السدي الصغير، وهو كذاب. ومتابعه عبد الملك بن الخطاب مجهول الحال كما قال ابن القطان، وفي "التقريب": "مقبول" وموسى بن محمد وعبد الرحمن بن معاوية لم أعرفهما. وقد أخرجه أبو الشيخ في "التاريخ" (١٩٩) وفي "أحاديثه" (٢ / ٢) وأبو عبد الله بن منده في "الأمالي" (٣ / ٢٧ / ٢) وأبو بكر الذكواني في "اثنا عشر مجلسا" (١٦ / ٢) والقضاعي (٥٨ / ٢) كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السدي عن داود بن أبي هند به. وأبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان الكذاب، وقد وقع عند العقيلي محرفا، فذكره في "الضعفاء" (٢٤١) من طريق عبد الرحمن السدي عن داود به. كذا وقع له، فأورده في ترجمة "عبد الرحمن السدي"، وقال: "مجهول لا يتابع على حديثه، ولا يعرف من وجهه يصح". وإنما هو أبو عبد الرحمن، كما وقع عند كل من أخرجه، وكذلك رواه ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ٢٨٦) وكذلك رواه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢ / ٣٤٠ - ٣٤١) وجزم الحافظ بأن رواية العقيلي خطأ، وأن لا وجود لعبد الرحمن السدي. وقال: "على أن محمد بن مروان لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن الحسن بن دينار، وله شاهد من حديث علي في (مستدرك الحاكم)".

قلت: أما متابعة ابن الخطاب، فقد تقدمت في رواية الخرائطي مقرونة مع رواية ابن مروان، وقد أخرجه ابن سمعون الواعظ في "الأمالي" (١ / ٥١ / ١) من طريق محمد بن سنان قال: أخبرنا هانيء بن المتوكل الإسكندراني قال: أخبرنا عبد الملك بن الخطاب به. وهانيء كثير المناكير، ومحمد بن سنان ضعيف. وأما متابعة عبد الغفار بن الحسن بن دينار - ويكنى بأبي حازم - فأخرجها تمام في "الفوائد" (١٨٣ / ١) والقضاعي عنه قال أخبرني داود بن أبي هند به. وقال تمام: "هكذا في كتاب ابن فضالة (يعني: شيخه أحمد بن محمد) وقد رواه غيره، فأدخل بين أبي حازم وداود رجلا". وقال القضاعي: "تفرد به عبد الغفار بن

الحسن بن دينار وهو غريب". قلت: وهو ضعيف جدا، قال الجوزجاني: "لا يعتبر به". وقال الأزدي: "كذاب". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات". وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "لا بأس بحديثه".

أقول: ولعل الرجل الذي بين أبي حازم وداود، هو ابن مروان أو ابن الخطاب، وحينئذ، فلا يصح أن تعتبر رواية ابن دينار هذه متابعة لروايتهم. وقد وجدت له متابعا آخر، لكن الطريق إليه واهية، أخرجه العقيلي (٢٤٥) عن عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا الليث بن

سعد عن داود عن بصرة بن أبي بصرة عن أبي

سعيد مرفوعا نحوه. وقال: "عبد العزيز بن يحيى المدني يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويدعي من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدمين". وقال عقب الحديث: "ليس له أصل عن ثقة".

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية العقيلي عن السدي، وتعقبه السيوطي في "الآليء" (٢ / ٧٦ - ٧٧) ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ١٣٢ - ١٣٣) بالمتابعات التي ذكرنا، وبالشاهد الذي أشار إليه الحافظ عن علي وأقول: أما المتابعات، فهي كلها واهية، لأنها لا تسلم من مجهول أو مطعون، وخفي بعض ذلك على ابن عراق، فقال في متابعة الليث: "وناهيك به. أخرجه أبو الحسن الموصلي في "فوائده" انتخاب السلفي".

وخفي عليه أن راويه عنه عبد العزيز بن يحيى مطعون فيه، كما خفي عليه وعلى السيوطي قبله تخريج العقيلي إياها، وقوله فيه: " يحدث بالبواطيل ".

نعم ذكر السيوطي متابعا خامسا، وهو عباد بن العوام في " تاريخ الحاكم ". لكنه لم يسق إسناده إليه لينظر فيه، وغالب الظن أنه لا يصح. وأما الشاهد، فهو واه جدا، فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل، اثنان منهما متهمان، وإليك لفظه في الحديث التالي. ثم وقفت على إسناده حديث عباد، أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢ / ٢١٨ / ٢) من طريق خلف بن يحيى: أخبرنا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به. وخلف هذا كذبه أبو حاتم، فلا يفرح بمتابعة ترد من طريقه! فصح بذلك ما غلب على ظني، والحمد لله على توفيقه.

٤٠٨٠ 1578

١٥٧٨ - " يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أمتي، تعيشوا في أكفاهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم، فإن اللعنة تنزل عليهم، يا علي! إن الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلا، فخبه إليهم وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلابه، كما وجه الماء في الأرض الجذبة لتحيي به، ويحيي بها أهلها، يا علي! إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ".
ضعيف جدا.

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق حبان بن علي عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: صحيح الإسناد! "ورده الذهبي فقال: " قلت: الأصمغ واه، وحبان ضعفوه ". وأقول: الأصمغ قد كذبه أبو بكر بن عياش، وقال الحافظ في " التقريب ": " متروك ".
وقد فات الذهبي أن سعد بن طريف شر منه، فإنه مع اتفاقهم على ضعفه وتصريح بعضهم بأنه متروك الحديث، فقد قال ابن حبان: " كان يضع الحديث ". فالحديث بهذا السياق إن لم يكن موضوعا، فهو ضعيف جدا. والله أعلم. لكن الجملة الأخيرة منه: " إن أهل المعروف .. " قد صحت بروايات أخرى، بعضها في " الأدب المفرد " وقد خرجت بعضها في " الروض النضير " (١٠٢٠ و ١٠٨٢) .

٤٠٨١ 1579

١٥٧٩ - " آتي يوم القيامة باب الجنة، فيفتح لي، فأرى ربي وهو على كرسيه، أوسريه، فيتجلى لي، فأخر له ساجدا ".
ضعيف.
أخرجه الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي في " الرد على المريسي " (ص ١٤) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في " كتاب العرش " (ق ١١٣ / ١) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير علي بن زيد - وهو ابن جدعان - فإنه ضعيف، كما قال الحافظ في " التقريب ". وقد ذكره الذهبي في " العلو " من رواية البخاري عن أنس مختصرا جدا، إلا أنه قال: " وأخرجه أبو أحمد العسال في " كتاب المعرفة " بإسناد قوي عن ثابت عن أنس ... "، فذكره مثل حديث الترجمة. قلت: ولم أقف على إسناده، ولذلك لم أتكلم عليه في كتابي " مختصر العلو " (ص ٨٧ - ٨٨)، فإذا ثبت بإسناده ولفظه وجب نقله إلى الكتاب الآخر. والله أعلم.

٤٠٨٢ 1580

١٥٨٠ - " ما من ذنب بعد الشرك أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له ".
ضعيف.
أخرجه ابن الجوزي في " ذم الهوى " (ص ١٩٠) من طريق ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عمار بن نصر قال: حدثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مرزوم عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناده مرسل ضعيف، الهيثم بن مالك

هو أبو محمد الشامي الأعشى، تابعي ثقة. وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه. وبقية مدلس.

٤٠٨٣ 1581

١٥٨١ - " آخر أربعاء من الشهر يوم نحس مستمر ". موضوع.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٤ / ٤٠٥) من طريق مسلمة بن الصلت: حدثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، مسلمة هذا متروك الحديث كما تقدم (١٥٦٩) وفوقه من لا يعرف حاله في الحديث. والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية الخطيب، وقال: " لا يصح، مسلمة متروك ". وأقره السيوطي في " اللآلئ " (١ / ٤٨٤ - ٤٨٥) فلم يتعقبه بشيء يذكر، سوى أنه روي من طريق أخرى عن المهدي به موقوفا. قلت: ومع وقفه إسناده ضعيف، وكذلك أقره في " الجامع الكبير "، فقال (١ / ٣ / ١) : " رواه وكيع في " الغرر "، وابن مردويه في " تفسيره "، والخطيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفيه مسلمة بن الصلت متروك، وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات "، ورواه الطيوري من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا. وقال الحافظ في ترجمته من " اللسان ": " ورأيت له حديثا منكرا، رواه أبو الحسن علي بن نجيب العلاف: حدثنا ... ". ثم ذكر هذا الحديث. وقد روي الحديث بلفظ: " يوم الأربعاء يوم نحسن مستمر ". أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " أيضا من طرق، وكلها واهية شديدة الضعف، فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب! وما أحسن السيوطي بإيراده إياه في " الزيادة على الجامع "!

٤٠٨٤ 1582

١٥٨٢ - " آل القرآن آل الله ". باطل.

أخرجه الخطيب في " رواية مالك " من طريق محمد بن بزيع المدني عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه. وقال: " ابن بزيع مجهول ". وقال في " الميزان ": " هو خبر باطل ". كذا في " الجامع الكبير " (١ / ٣ / ١) . قلت: وكذلك قال العسقلاني في " اللسان "، ومع ذلك أورده السيوطي في " الجامع الصغير "! لكنني قد وجدت لابن بزيع متابعا، وكذلك للزهري.

أما الأول، فتابعه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: حدثنا مالك بن أنس به، بلفظ: " إن الله أهلين من الناس، قيل: من هم؟ قال: أهل القرآن، هم أهل الله وخاصته ". أخرجه لاحق بن محمد الإسكافي في " شيوخه " (١١٥ / ٢) والخطيب في " تاريخ بغداد " (٢ / ٣١١) وفي " الموضح " (٢ / ٢٠٢) وروي عن الدارقطني أنه قال: " تفرد به ابن غزوان، وكان كذابا، فلا يصح عن مالك، ولا عن الزهري، وإنما يروى هكذا عن بديل بن ميسرة عن أنس ". قلت: وفات الدارقطني متبعة ابن بزيع. وأما الزهري، فتابعه بديل بن ميسرة، يرويه عنه ابنه عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أنس بهذا اللفظ الثاني. أخرجه الطيالسي في " مسنده " (٢١٢٤) : حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي به. ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٦٣) . وأخرجه ابن ماجه (٢١٥) وابن نصر في " قيام الليل " (ص ٧٠) والحاكم (١ / ٥٥٦) وأحمد (٣ / ١٢٧ - ١٢٨ - ٢٤٢) وأبو عبيد في " فضائل القرآن " (ق ١١ / ١) وأبو نعيم أيضا (٩ / ٤٠) والخطيب (٥ / ٣٥٧) وابن عساكر (٢ / ٤٢٢ / ٢) من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن بديل به. وقال الحاكم: " قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس، هذا أمثلها ".

وكذا قال الذهبي، ولم يفصحا عن حال هذا الإسناد. وهو في نقدي جيد، فإن بديل بن ميسرة ثقة من رجال مسلم. وابنه عبد الرحمن، قال ابن معين وأبو داود والنسائي: "ليس به بأس". وقال الطيالسي: "ثقة صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات". ولم يضعفه أحد غير ابن معين في رواية، وهو جرح غير مفسر فلا يقبل، لاسيما مع مخالفته لروايته الأولى الموافقة لقول الأئمة الآخرين. وأما قول الأزدي: "فيه لين"، فهو اللين، لأنهم تكلموا فيه هو نفسه، فلا يقبل جرحه، لاسيما عند المخالفة، وكأنه لذلك قال البوصيري في "الزوائد": "إسناده صحيح".

وخلاصة القول: إن الحديث بلفظه الأول باطل، ولفظه الآخر صحيح ثابت. والله أعلم. فهذا هو التحقيق في هذا الحديث، وأما استدراك العلقمي في "شرحه على الجامع الصغير" على الحافظ الذهبي قوله فيه: "خبر باطل" بقوله: "قلت: لكن ذكر المؤلف له في "الجامع الصغير" يدل على أنه ليس بموضوع، لقوله في ديباجة الكتاب: (وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب)". فما لا ينفق سوقه في هذا الباب، لكثرة الأحاديث الموضوعة التي وقعت في الكتاب، والكثير منها، حكم بوضعها السيوطي نفسه في غير "الجامع الصغير"، ومنها هذا الحديث، فقد أقر هو الذهبي على إبطاله إياه في "الجامع الكبير" كما رأيت. وقد فصلت القول في هذا

٤٠٨٥ 1583

في مقدمة كتابي "صحيح الجامع الصغير وزيادته" و"ضعيف الجامع الصغير وزيادته". وقد يسر الله تعالى لنا طبعه. وله الحمد والمنة. ١٥٨٣ - "خشية الله رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها، لم يعيا الله بسائر عمله شيئا". ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الورع" (١٥٩ / ١) وأبو نعيم في "الحلية" (٣٨٧ / ٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥ / ٢) وابن الجوزي في "ذم الهوى" (٥٩٥) عن القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثنا سعدة بنت حكامة بنت أمي حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال أبو نعيم: "رواه أبو يعلى المنقري عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس". قلت: وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن دينار، قال العقيلي في "الضعفاء" (٢٨٩): "تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل، ليس لها أصل". ثم قال: "أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول". قلت: وأوردها الذهبي في "فصل النساء المجهولات".

٤٠٨٦ 1584

١٥٨٤ - "إن الإيمان سر بال يسر له الله من يشاء، فإذا زنى العبد نزع منه سر بال الإيمان، فإذا تاب رد عليه". ضعيف جدا. أخرجه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص ١٩٠) من طريق يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا عمر [و] بن عبد الغفار قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: حدثنا علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٤٠٨٧ 1585

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، رجاله ثقات، على كلام في يحيى لا يضر، غير عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي. قال أبو حاتم: "متروك الحديث". وقال ابن عدي: "اتهم بوضع الحديث". وقال العقيلي وغيره: "منكر الحديث". والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (١ / ١٦٣ / ٢) من رواية البيهقي في "شعب الإيمان" وابن مردويه عن أبي هريرة، ولكنه أساء بذكره إياه في "الزيادة على الجامع". ١٥٨٥ - "ابتغوا الخير عند حسان الوجوه".

كذب.

روي عن أبي هريرة وغيره من الصحابة وله عنه طرق:

١ - عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عنه مرفوعا به. أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج"، والدارقطني في "الأفراد".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وله علتان: الأولى: الانقطاع بين عمران وأبي هريرة، فإن بين وفاتيهما نحو ثمان وخمسين سنة. والأخرى: ضعف النوفلي، قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين": "ضعفه". وقال الحافظ: "ضعيف".

٢ - عن محمد بن الأزهر البلخي قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعا بلفظ: "اطلبوا الخير...". رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢٢٨) في ترجمة عبد الرحمن هذا، وهو القاص البصري،

٤٠٨٨ 1586

وروى عن ابن معين أنه قال فيه: "ليس بشيء". وقال في الحديث:

"ليس له إسناد يثبت". وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية العقيلي، وقال: "عبد الرحمن ليس بشيء"، ومحمد بن الأزهر يحدث عن الكذابين".

٣ - عن طلحة بن عمرو: سمعت عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧)، وقال الهيثمي (٨ / ١٩٥): "وطلحة بن عمرو متروك". وأما بقية الطرق عن الصحابة المشار إليهم، فقد تجمع عندي كثير منها، وأورد ابن الجوزي والسيوطي قسما طيبا منها، وكلها معلولة، وبعضها أشد ضعفا من بعض، ولعل الله تعالى ييسر لي جمعها وبسط الكلام عليها في مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى. وجملة القول فيه، أنه كما تقدم عن العقيلي: "ليس له إسناد ثابت". ونقل ابن قدامة في

"المنتخب" (١٠ / ١٩٦ / ١) عن الإمام أحمد أنه قال: "وهذا الحديث كذب".

١٥٨٦ - "أعطوا أعينكم حظها من العبادة: النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه". موضوع.

رواه ابن عبد الهادي في "هداية الإنسان" (١٥٣ / ١) من طريق ابن رجب بسنده عن حفص بن عمرو بن ميمون عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعا. قال الحافظ ابن رجب: "هذا لا يثبت رفعه". قلت: وآفته عنبسة بن عبد الرحمن، قال البخاري:

٤٠٨٩ 1587

"تركوه". وقال أبو حاتم: "كان يضع الحديث". وقال ابن حبان: "هو صاحب أشياء موضوعة". وحفص بن عمرو بن ميمون لم أعرفه، ولعل واو عمرو "زيادة من بعض النساخ، والصواب حفص بن عمر بن ميمون، وهو العدني، له ترجمة في "التهذيب" و"الميزان" وغيرهما، وهو ضعيف كما في "التقريب".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الحكيم، والبيهقي في "الشعب" عن أبي سعيد وتعقبه المناوي بقوله: "وظاهر صنيع المؤلف أن البيهقي أخرجه وأقره، والأمر بخلافه، بل قال: إسناده ضعيف".

وكذا قال العراقي في "المغني" (٤ / ٤٢٤) بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا، ومن طريقه أبو الشيخ ابن حيان في "كتاب العظيمة". وفي هذا القول تساهل كبير بعد أن علمت ما قيل في عنبسة!

١٥٨٧ - "أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار غير ذي بركة".

ضعيف.

وقد عزاه في "الجامع الصغير" للدليبي عن ابن عمر والحاكم عن جابر وعن أسماء ومسدد عن أبي يحيى والطبراني في "الأوسط" عن أبي هريرة وأبو نعيم في "الحلية" عن أنس. قلت: وفي هذا التخريج ملاحظات:

أولاً: أن حديث أسماء لفظه: "إنه أعظم للبركة"، وهذا خلاف قوله في حديث الترجمة: "غير ذي بركة"، كما لا يخفى.
 ثانياً: أنه لم يرد في الطعام الحار، وإنما في الطعام الذي لم يذهب فوره ودخانته، وبينهما فرق، فإن الذي ذهب فوره لا يزال حاراً.
 ثالثاً: حديث أنس، لم أقف عليه في "فهرس الحلية" لأنظر في إسناده، وقد ذكر المناوي أن لفظه: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة تفور، فرفع يده منها، وقال: إن الله لم يطعمنا ناراً، ثم ذكره". قلت: ولم يتكلم عليه بشيء. رابعاً: أن أبا يحيى هذا الذي رواه عنه مسدد لم أعرفه، ولم يذكره في "الجامع الكبير" (٥ / ٢) من حديثه أصلاً، وإنما ذكره من حديث ابن عمر من رواية مسدد والديلمي. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في "الحلية" عن أنس بإسناد ضعيف جداً في ضمن حديث سيأتي برقم (١٥٩٨). ثم إن في إسناده عند الديلمي (١ / ١ / ١٨ - مختصره) إسحاق بن كعب، قال المناوي: "قال الذهبي: "ضعف"، عن عبد الصمد بن سليمان. قال الدارقطني: متروك، عن قزعة بن سويد. قال أحمد: مضطرب الحديث. وأبو حاتم: لا يحتج به، عن عبد الله بن دينار، غير قوي".

قلت: ولفظ حديث جابر عند الحاكم: "أبردوا الطعام الحار، فإن الطعام الحار غير ذي بركة". ذكره شاهداً، ولا يصلح لذلك، لأن فيه محمد بن عبيد الله العزمي، وهو شديد الضعف، قال الذهبي والعسقلاني: "متروك". وفي إسناده حديث أبي هريرة عبد الله بن يزيد البكري قال الهيثمي (٥ / ٢٠):

٤٠٩٠ 1588

"وقد ضعفه أبو حاتم".

قلت: ولوقال: "ضعفه جداً" لكان أقرب إلى لفظ أبي حاتم، فإنه قال: "ضعيف الحديث، ذاهب الحديث" كما في كتاب ابنه عنه (٢ / ٢ / ٢٠١) فقد فسر قوله: "ضعيف الحديث" بقوله: "ذاهب الحديث"، وهو كناية عن شدة ضعفه. والله أعلم. وبالجملة، فالحديث عندي ضعيف، لعدم وجود شاهد معتبر له. والله أعلم. وفي الباب عن عائشة بلفظ: "بردوا طعامكم يبارك لكم فيه". ولكن إسناده ضعيف جداً، كما سيأتي تحقيقه برقم (١٦٥٤).

١٥٨٨ - "أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً، فقال له رجل: ما صحاح؟ قال: بالسوية بين الناس، قال: ويملاً الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى، ويسعهم عدله حتى يأمر

منادياً فينادي، فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: أئت السدان - يعني الخازن - فقل له: إن المهدي يأمر أن تعطيني مالا، فيقول له: احث، حتى إذا جعله في حجره وأحرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم، قال: فإرد، فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطينا، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أوقال: لا خير في الحياة بعده".

ضعيف. أخرجه أحمد (٣ / ٣٧ و ٥٢) من طريق المعلى بن زياد: حدثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٤٠٩١ 1589

قلت: وهذا إسناد ضعيف، العلاء بن بشير مجهول، كما قال ابن المديني، وتبعه الحافظ وغيره، لم يرو عنه سوى المعلى بن زياد كما في "الميزان". نعم قد جاء الحديث من طريق أخرى عن أبي الصديق، ولكنه مختصر، ليس فيه هذا التفصيل الذي رواه العلاء، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٧١١).

١٥٨٩ - " أبشروا يا أصحاب الصفة! فمن بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه اليوم راضيا بما فيه، فإنه من رفقائي يوم القيامة ". ضعيف جدا.

رواه أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي في " الأربعين في أخلاق الصوفية " (٢ / ٢) وعنه الديلمي (١ / ١ / ٢٤) : أخبرنا محمد بن سعيد الأنماطي أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى بن سلام أخبرنا محمد بن علي الترمذي أخبرنا سعيد بن حاتم البلخي أخبرنا سهل بن أسلم عن خلاد بن محمد عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أصحاب الصفة، فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم، فقال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، مظلم، فإن مخرجه السلمي نفسه متهم بأنه كان يضع الأحاديث للصوفية، وما بينه وبين أبي حمزة السكري لم أعرفهم، غير محمد بن علي الترمذي، وهو صوفي مشهور، صاحب كتاب " نادر الأصول في معرفة أخبار الرسول "، وهو مطعون فيه من حيث عقيدته، فأنكروا عليه أشياء، منها أنه كان يفضل الولاية على النبوة، وقد تبعه في هذا ابن عربي صاحب " الفصوص " وغيرها، كما يعلم ذلك من اطلاع على كتبه. والله المستعان. والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (١ / ٦ / ١) للسلمي في " سنن

٤٠٩٢ 1590

الصوفية " والخطيب، والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده في " الزيادة على الجامع الصغير ". ولم أره في فهرس " تاريخ بغداد " وهو المراد عند إطلاق العزوي " الخطيب " كما نص عليه في المقدمة. والله أعلم. ١٥٩٠ - " الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر الفقر ". ضعيف.

رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٧ / ٢) عن إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد قال: أنبأنا أبو حاتم محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو ذر أحمد بن عبيد الله بن مالك الترمذي قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الشامي قال: أخبرنا علي بن حرب قال: أخبرنا موسى بن داود الهاشمي قال: أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر عن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة ضعيف، ومن دون إسحاق بن إبراهيم الشامي لم أجد لهم ترجمة. وأما الشامي هذا فالظاهر أنه أبو النضر

الفرايديسي، وهو ثقة من شيوخ البخاري. والحديث، كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب - على هامش الحديث: " موضوع ". وأما قول المناوي: " إسناده حسن "، فما لا وجه له.

(تنبيه): الحديث في " الجامع الكبير " (١ / ٢٣٢ / ٢) بهذا اللفظ من رواية القضاعي وحده، وفي " الصغير " بلفظ: " تجلب " مكان: " تجر " في الموضعين، من رواية الديلمي عن جابر، والقضاعي عن علي. والله أعلم. ثم رأيت الحديث في " مختصر مسند الديلمي " للحافظ ابن حجر (١ / ٢ / ٣٦٨) من طريق إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا بلفظ:

٤٠٩٣ 1591

" الأمانة تجلب الرزق ... ". والغفاري هذا مجهول، كما في " التقريب ".

١٥٩١ - " الأمانة في الأزدي، والحياء في قریش ". ضعيف.

رواه منده في " المعرفة " (٢ / ٢٦٦ / ٢) والحافظ العراقي في " محجة القرب إلى محبة العرب " (٢٣ / ١ - ٢) من طريق الطبراني قال: حدثنا موسى بن جمهور التنيسي حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا علي بن الحسين عن عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه خالد بن عثمان عن أبيه عثمان بن محمد عن أبيه عثمان بن أبي معاوية عن أبي معاوية بن عبد اللات من يمين الأزدي، قال: فذكره مرفوعا. وقال الحافظ العراقي: " هذا حديث في إسناده جهالة، ولم أر لبعضهم ذكرا في مظان وجودهم ". وقال تلميذه الهيثمي (١٠ / ٢٦) : " رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم ".

(تنبيه) : الحديث في " المعجم الكبير " للطبراني (٢٢ / ٣٩٤ / ٩٧٩) بهذا الإسناد، لكن سقط منه أربعة رواة، أشرت إليهم بالخاصرتين أو المعكوفين [] . والجملة الأولى منه تأتي في رواية في الحديث التالي.

٤٠٩٤ 1592

١٥٩٢ - " العلم في قريش، والأمانة في الأنصار " .

ضعيف.

رواه الحافظ العراقي في " محجة القرب إلى محبة العرب " (٢٣ / ١) من طريق الطبراني قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني أبي حدثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن ابن جزء الزبيدي وهو عبد الله بن الحارث بن جزء مرفوعا. وقال الحافظ: " هذا حديث حسن، رواه الطبراني في " المعجم الكبير " هكذا، ورواه في " الأوسط "

فقال فيه: والأمانة في الأزدي، وقال: لم يروه عن عبد الله بن الحارث بن جزء إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد به ابن لهيعة ". قلت: وهو ضعيف لاختلافه، وقد قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء، مقرون ". أقول: فتحسين حديثه - والحالة هذه - لا يخلو من تساهل، إلا أن يكون من رواية أحد العبادلة الثلاثة، ذكر الحافظ اثنين منهم، والثالث: عبد الله بن يزيد المقرئ. على أن يحيى بن عثمان بن صالح فيه كلام أيضا، قال الحافظ: " صدوق، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله ". هذا، وكأن الهيثمي تبع شيخه العراقي، فقال في " المجمع " (١٠ / ٢٥) : " رواه الطبراني في " الأوسط " و " الكبير " وإسناده حسن ! " وقلده المناوي! قلت: أنى له الحسن مع الضعف الذي بينا في سنده، والاختلاف الذي بينه العراقي في متنه بين رواية " الكبير " و " الأوسط "؟! وهذا الاختلاف إنما هو من ابن لهيعة نفسه، حدث به هكذا مرة، وهكذا أخرى، كما ذكر ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٣٦٤) من رواية عثمان بن صالح، وقال عن أبيه: " إنما يرويه ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

قلت: وموسى بن وردان، فيه كلام أيضا، قال الذهبي في " الضعفاء ": " ضعفه ابن معين، ووثقه أبو داود ". وقال الحافظ: " صدوق ربما أخطأ ". وجملة القول أن الحديث ضعيف، لأن مداره على ابن لهيعة، وهو ضعيف، مع اضطرابه في سنده ومنتنه. والله أعلم. ثم رأيت الحديث في " أوسط الطبراني " (٦٣٧٥ - بترقيمي) ، فإذا هو ليس من رواية

٤٠٩٥ 1593

أحد العبادلة، وإنما من رواية عمران بن هارون الرملي: حدثنا ابن لهيعة به. واسم (هارون) غير ظاهر في نسختي المصورة، ولكنه الذي غلب على ظني، فإن يكن هو فهو صدوق كما قال أبو زرعة، وانظر " لسان الميزان " .

١٥٩٣ - " العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه " . منكر.

رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٨ / ١) عن موسى بن إبراهيم المروزي قال: أخبرنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي مرفوعا.

قلت: وكتب أحد الحديثين على هامش الحديث - وأظنه ابن الحب -: " ساقط " .

قلت: وذلك لأن المروزي هذا كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: " متروك " .

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " للقضاعي والديلمي في " مسند الفردوس " عن علي. فقال المناوي: " قال العامري: غريب. وقال السخاوي: سنده ضعيف. أي وذلك لأن فيه حنظلة السدوسي، قال الذهبي: تركه القطان وضعفه النسائي. ورواه أيضا أبو نعيم، وعنه تلقاه الديلمي، فلو عزاه المصنف للأصل كان أولى ". قلت: ليس في إسناد القضاعي حنظلة هذا كما ترى، فالظاهر أنه يعني أنه في إسناد أبي نعيم، ولم يخرج في كتابه " الحلية "، فالظاهر أنه في كتاب آخر له. والله أعلم. وفي الباب أحاديث أخرى، منها عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: " العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم " .

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس". وفي لفظ عنده: "العمائم وقار المؤمن وعز العرب، فإذا وضعت العرب عمائمها، فقد خلعت عزها" قال السخاوي في "المقاصد" (٢٩١ / ٧١٧) :

٤٠٩٦ 1594

"وكله ضعيف، وبعضه أوهى من بعض". ثم وقفت على إسناد الديلمي في نسخة مصورة، فتبين لي أن في كلام المناوي المتقدم أوهاما يحسن التنبيه عليها، فإن الديلمي أخرجه (٣١٥ / ٢) من طريق أبي نعيم عبد الملك بن محمد: حدثنا أحمد بن سعيد بن خثيم حدثني حنظلة السدوسي عن طاووس عن عبد الله بن عباس مرفوعا به. وبياننا لما أشرت إليه أقول: أولا: إعلاله للحديث بحنظلة السدوسي فقط يشعر بأنه سالم ممن دونه وليس كذلك، فإن أحمد بن سعيد هذا وجده لم أجد لهما ترجمة فيما لدي من المصادر، فمن الممكن أن تكون الآفة من أحدهما. ثانيا: أنه عنده من حديث العباس، وليس من حديث علي، رضي الله عنهما. ثالثا: أن المناوي عزاه لأبي نعيم، والمراد به عند الإطلاق في فن التخریج مؤلف "الحلية"، ولذلك قلت آنفا: "لم يخرججه في (الحلية)"، واسم أبي نعيم هذا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، توفي سنة (٤٣٠)، وأما أبو نعيم الذي تلقاه عنه الديلمي فاسمه - كما ترى - عبد الملك بن محمد، وهو الجرجاني الحافظ، مات سنة (٣٢٣)، وهما مترجمان في "تذكرة الحفاظ" وغيره.

(تنبيه): هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة التي خلا منها "الجامع الكبير" للسيوطي، و"الجامع الأزهر" للمناوي.

١٥٩٤ - "أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فن أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة".

ضعيف. رواه أبو علي ابن الصواف في "حديثه" (١٥ / ١) عن إسماعيل بن يزيد الأصبهاني: أخبرنا علي بن جعفر بن محمد حدثني معتب - مولى جعفر بن محمد - عن جعفر بن

٤٠٩٧ 1595

محمد عن أبيه عن الحسن بن علي عن الحسين بن علي عن علي مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، معتب هذا، قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين": "كذبه الأزدي". وعلي بن جعفر بن محمد، مجهول الحال، لم يوثقه أحد، وأخرج له الترمذي حديثا واستغربه. وإسماعيل بن يزيد الأصبهاني، لم أجد له ترجمة. وله طريق أخرى عن علي في حديثه الطويل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه الترمذي في "الشمائل" (رقم ٣٢٩ - حمص) وسنده ضعيف، كما بينته في "مختصره" (رقم ٦). والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٥ / ٢١٠) من حديث أبي الدرداء بلفظ: "من أبلغ ذا سلطان... الحديث، وقال: "رواه البزار في حديث طويل، وفيه سعيد البراد، وبقية رجاله ثقات". قلت: ولم أعرف سعيدا هذا. والحديث أورده السيوطي في "جامعيه" من رواية الطبراني عن أبي الدرداء. وتعبه المناوي فقال: "ثم إن المؤلف تبع في عزوه للطبراني الديلمي".

قال السخاوي: وهو وهم، والذي فيه عنه بلفظ: "رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة". وأما لفظ الترجمة فرواه البيهقي في "الدلائل" عن علي، وفيه من لم يسم. انتهى، فكان الصواب عزوه للبيهقي عن علي. قلت: وحديث الطبراني، ضعف إسناده الهيثمي (٨ / ١٩٢).

١٥٩٥ - "يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام في الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاما".

ضعيف. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٠ / ٢) من طريق سعد أبي غيلان الشيباني قال: سمعت عفان بن جبير الطائي عن أبي حريز الأزدي عن عكرمة عن

ابن عباس مرفوعا به. وخالفه إسنادا ومتنا جعفر بن عون فقال: أخبرنا عفان بن جبير الطائي عن عكرمة به إلا أنه أسقط أبا حريز من

الإسناد، وقال: "صباحا" بدل: "عاما". أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم - ٤٩٠١ - مصورتي)، و"مجمع البحرين" (١ / ١٩٤) وقال: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف عندي لأن مداره على أبي حريز الأزدي واسمه عبد الله بن حسين، قال الحافظ: "صدوق يخطيء". وعفان بن جبير الطائي، أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣ / ٢ / ٣٠) من رواية أبي غيلان الشيباني وجعفر بن عون المذكورين في الإسناد، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول الحال. وأما سعد أبو غيلان الشيباني، فأورده هكذا (٢ / ١ / ٩٩) دون أن ينسب، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأورده قبل ذلك في "باب الطاء" وسمى أباه طالبا، وقال عن أبيه: "شيخ صالح، في حديثه صنعة".

وعن أبي زرعة: "لا بأس به". وخفي هذا على الهيثمي فلم يعرفه كما يأتي، وقد أورده في "المجمع" (٥ / ١٩٧) باللفظ الأول: "عاما"، ثم قال: "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات". قلت: في هذا التخریج نظر من وجوه:

٤٠٩٨ 1596

الأول: أن اللفظ لـ "الكبير"، ولفظ "الأوسط" مخالف له كما تقدم.
الثاني: أن أبا غيلان هو في إسناد "الكبير" أيضا وحده، وتابعه في "الأوسط" جعفر بن عون وهو أوثق منه، فقد احتج به الشيخان.
الثالث: أن أبا غيلان معروف كما تقدم، فكأنه خفي عليه أن ابن أبي حاتم أورده في المكان الآخر الذي حكى فيه توثيقه. وأما المنذري فأورده في "الترغيب" (٣ / ١٣٥) بسياقه "الكبير" أيضا، لكن بلفظ: "صباحا" وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وإسناد الكبير حسن". كذا قال، ولا يخفى ما فيه من التساهل، وإن تبعه الحافظ العراقي، فقد أورده الغزالي في "الإحياء" بلفظ: "ليوم من سلطان عادل، أفضل من عبادة سبعين سنة". فقال العراقي في "تخریجه" (١ / ١٥٥): "رواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن بلفظ: ستين".

١٥٩٦ - "فضل العالم على غيره، كفضل النبي على أمته". موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨ / ١٠٧): حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي - من لفظه - قال: حدثني أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ - بانتقاء ابن المظفر -: حدثني أبو طلحة الوساسي حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سلمة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع، وفيه آفات: الأولى: سليمان هذا، قال الذهبي: "لا يكاد يعرف، روى عنه العوام بن حوشب وحده".

٤٠٩٩ 1597

الثاني: أبو طلحة الوساسي، لم أعرفه.

الثالثة: أبو الفتح الأزدي، متكلم فيه على حفظه.

الرابعة: أبو عبد الله الحسين بن محمد، هو الصيرفي المعروف بابن البرزي. قال الخطيب: "قال لي أبو الفتح المصري: لم أكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ، غير أربعة منهم الحسين بن محمد البرزي". قال الصوري: "وقد اشتهر بمصر بالتهتك في الدين، والدخول في الفساد". وقال الذهبي: "كذاب". وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا به، إلا أنه قال: "العابد" مكان "غيره".

أخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١ / ٢١) من طريق محمد بن الفضل بن عطية قال: حدثني زيد العمي عن جعفر العبدى عنه. قلت: وهذا إسناد واه بمرة، زيد العمي ضعيف، ومحمد بن الفضل كذاب أيضا. وجعفر العبدى هو جعفر بن زيد العبدى. قال

ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٨٠) : " روى عنه صالح المري، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد. قال أبي: ثقة ". قلت: والظاهر أنه لم يسمع من أبي سعيد فيكون منقطعاً أيضاً.

١٥٩٧ - " فضلت على الناس بأربع: بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ".
باطل.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٨ / ٦٩ - ٧٠) من طريق الإسماعيلي، وهذا في " معجمه " (٨٤ / ١) : أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي أبو علي - ببغداد، وكان قد غلب عليه البلغم، شيخ كبير -: حدثنا العباس بن الوليد الخلال

٤٠١٠٠ 1598

حدثنا مروان بن محمد حدثنا سعيد حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أورده في ترجمة الحسين هذا، ولم يذكر فيها أكثر مما جاء في هذا الحديث.

وقال الذهبي: " عمر، وتغير، لا يعتمد عليه، وأتى بخبر باطل ". ثم ساق هذا الحديث. وتعبه الحافظ بقوله: " هذا لا ذنب فيه لهذا الرجل، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد، وهو ابن بشير. والله أعلم ".

قلت: ويؤكد ما قاله الحافظ أن الرجل لم يتفرد به، فقد قال الطبراني في " المعجم الأوسط " (٦٩٥٩ - بترقيمي) وفي " مسند الشاميين " (ص ٥٠٢) : حدثنا محمد بن هارون حدثنا العباس بن الوليد الخلال به. ومحمد هذا هو ابن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر في " تاريخ دمشق " فليراجع، ويبدو لي أنه ثقة لكثرة ما روى له الطبراني في " الأوسط " (٦٩٢٥ - ٦٩٦٥) أي نحو أربعين حديثاً، فهو متابع قوي للحسين شيخ الإسماعيلي. والله أعلم.

١٥٩٨ - " كان يكره الكي، والطعام الحار، ويقول: عليكم بالبارد فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار لا بركة فيه، وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثاً ثلاثاً ".
ضعيف جداً.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٢٥٢) من طريق عبد الله بن خبيق: حدثنا يوسف بن أسباط عن العرزمي عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعاً. وقال: " غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث يوسف ".

٤٠١٠١ 1599

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، لكن شيخه العرزمي أشد ضعفاً منه، واسمه محمد بن عبيد الله العرزمي، قال الحافظ: " متروك ".
وعبد الله بن خبيق، ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٩٩ - " لو كان جريح الراهب فقيها عالماً، لعلم أن إجابة أمه أفضل من عبادة ربه ".
ضعيف.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١٣ / ٣ - ٤) عن أبي العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي: حدثنا الحكم بن الريان اليشكري قال: حدثنا ليث بن سعد حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال: " روى هذا الحديث إبراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد بن الحسين الحنيني عن الحكم بن الريان هكذا ". ورواه الحسن بن سفيان في " مسنده "، والترمذي في " النوادر "، وقال ابن منده: " غريب، تفرد به الحكم بن الريان ".

قلت: ومن الغريب أن كتب الجرح والتعديل لم تتعرض للحكم هذا بذكر، حتى كتاب " الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم، ومثله يزيد بن حوشب، وكذلك أبو هـ، فإنهم لا يعرفون إلا في هذا الحديث، ولهذا قال المناوي: " قال البيهقي: هذا إسناد مجهول. اهـ.

وقال الذهبي في " الصحابة ": هو مجهول. اهـ. وفيه محمد بن يونس القرشي الكديمي، قال ابن عدي: متهم بالوضع ". قلت: لم يتفرد به، بل تابعه اثنان كما تقدم نقله عن الخطيب، فالعلة من شيخه، أو شيخ الليث المجهولين. والله أعلم.

ثم إن الحديث عندي كأنه موضوع، لأنه يشبه كلام الفقهاء، فإله أعلم بحقيقة الحال.

١٦٠٠ - " ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء: غرس العجوة وأواق تنزل في الفرات كل يوم من بركة الجنة، والحجر ". ضعيف.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (١ / ٥٥) : أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي - بالبصرة - قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الختلي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن علي البلخي قال: أخبرنا محمد بن أبان قال: أخبرنا أبو معاوية عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد غريب، رجاله ثقات، ليس فيهم من ينظر في حاله غير اثنين:

الأول: الحسن بن سالم، فلم أر من ذكره غير ابن أبي حاتم من رواية جمع عنه، وروى عن ابن معين أنه قال: " صالح ".

والآخر: محمد بن أبان، وهو بلخي، وهما اثنان من هذه الطبقة: الأول: محمد بن أبان بن وزير البلخي، وهو ثقة من رجال البخاري. والآخر: محمد بن أبان بن علي البلخي، وهو مستور كما قال الحافظ، ولعله هو علة هذا الحديث الغريب، فإنه لم يترجح لي أيهما المراد الآن. ولم أر من صرح بإعلال الحديث، أوتضعيفه، اللهم إلا ما ذكره السيوطي في مقدمة " الجامع الكبير "، أن مجرد عزو الحديث إلى " تاريخ الخطيب " ونحوه، يكفي للإشارة إلى تضعيف الحديث، وقد أورد الحديث في " جامعيه " من رواية الخطيب وحده. ومما يلفت النظر أن المناوي يبض للحديث، ولم يتكلم عليه بشيء، وأما في " التيسير " فجزم بأن إسناده ضعيف.

فلعله منه بناء على ما ذكرته آنفا. ومن دون محمد بن أبان ثلاثهم ثقات، مترجمون في " التاريخ " فراجعهم إن شئت (١٠ / ٩٣ - ٩٤ و ٢٩٠ - ٢٩١ / ١٢ و ٤٥١ - ٤٥٢) . ولقد استنكرت من هذا الحديث طرفه الأول، لما فيه من النفي مع ثبوت قوله صلى الله عليه وسلم:

" سيحان وجيحان، والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة ". أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في " الصحيحة " (١٠٠) . وقوله: " الحجر الأسود من الجنة "، وما فيه من أن العجوة من الجنة، قد صح من حديث أبي هريرة وغيره كما بينته في " تخریج المشكاة " (٤٢٣٥) . وأما نزول البركة في الفرات من الجنة، فلم أجد ما يشهد له، سوى ما أخرجه الخطيب أيضا من طريق الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ينزل في الفرات كل يوم مئاة من بركة الجنة ". ضعيف جدا، فإن الربيع بن بدر هذا متروك، وقد روي عنه بلفظ آخر مضى برقم (١٤٣٨) .

١٦٠١ - " سحاق النساء زنا بينهن ". ضعيف.

أخرجه الهيثم بن خلف الدوري في " ذم اللواط " (١٦٠ / ٢) وابن عدي (ق ٢٩٠ / ٢) وابن الجوزي في " ذم الهوى " (ص ٢٠٠) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعا به.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، عنبسة هذا متهم بالوضع، وتابعه سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به. أخرجه الخطيب (٩٠ / ٣٠) . لكن سليمان هذا، قال ابن معين: " ليس بشيء " . وقال النسائي: " متروك " . ثم إن العلاء بن كثير ليس خيرا منه، فقد قال أبو زرعة:

" ضعيف الحديث، واهي الحديث، يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير " . وقال أبو حاتم: " منكر الحديث، هو مثل عبد القدوس بن حبيب وعمر بن موسى الوجمي في الضعفاء " .

قلت: وهذان الأخيران كذابان، وقال ابن حبان: " يروي الموضوعات عن الأثبات " .

وقد تابعه أيوب بن مدرك، ولكنه متروك، وفي حديثه زيادة في أوله، ولفظه يذكر بعده. وتابعه بكار بن تميم، وعنه بشر بن عون،

مجهولان، ولفظهما أتم كما يأتي. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير"، في موضعين منه من رواية الطبراني في "الكبير" عن واثلة. وقال شارحه المناوي: "قال الهيثمي: رجاله ثقات".
 لكن أورده الذهبي في "الكجائر" ولم يعزه لمخرج، بل قال: "يروي"، ثم قال: "وهذا إسناد لين". ثم إن السيوطي أورده في الموضع الأول بلفظ الترجمة: "سحاق..."، وفي الموضع الآخر: "السحاق.. بالتعريف. وهذا اللفظ للطبراني بخلاف الأول فليس عنده، وإنما لأبي يعلى وغيره، وهو في "مسنده" (٤ / ١٨٠٦) و"كبير الطبراني" (٢٢ / ٦٣ / ١٥٣) من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي قال: حدثني عنبسة بن سعيد القرشي عن مكحول به.
 وقد أورده الهيثمي (٦ / ٢٥٦) باللفظين، وعزا كل واحد لمن ذكرنا، وقال:
 "ورجاله ثقات". وتعبه صاحبنا الشيخ السلفي في "تعليقه على الطبراني" بقوله: "قلت: كيف يكون رجاله ثقات" وفيهم عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك، وكذبه ابن معين. وعنبسة ضعيف؟!".

٤٠١٠٤ 1602

وأقول: عثمان هذا ليس هو الوقاصي. بل هو الحراني المعروف بالطرائفي، فإنه هو الذي يروي عن عنبسة بن سعيد القرشي وعنه بقية بن الوليد، وهو من أقرانه كما في "تهذيب الحفاظ المزني"، وإذا عرف هذا، فالتوثيق الذي ذكره الهيثمي له وجه، لولا أن الطرائفي قد ضعف، لكن بسبب لا ينافي صدقه كما يستفاد من ترجمته في "تهذيب" وغيره، وقد لخصها الحفاظ في "التقريب" بقوله: "صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين". وعنبسة بن سعيد هو القرشي، كما هو صريح رواية أبي يعلى وهو ثقة، وتوهم الشيخ أنه القطان الواسطي، فضعفه، فالعلة عنعنة بقية ومكحول أيضا.
 ومما يؤكد أن عثمان هذا ليس هو الوقاصي، أنه لا يروي عن مكحول إلا بواسطة عنبسة هذا، والوقاصي يروي عن مكحول مباشرة كما في "الضعفاء" لابن حبان وغيره.
 ١٦٠٢ - "لا تذهب الدنيا حتى يستغني النساء بالنساء، والرجال بالرجال، والسحاق زنا النساء فيما بينهن".

ضعيف جدا.

أخرجه تمام في "الفوائد" (١٨٤ / ٢) وأبو القاسم الهمداني في "الفوائد" (١ / ٢٠٧ / ١) وابن عساكر في "التاريخ" (٣ / ١٤٢ / ٢) من طريق أيوب ابن مدرك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعا به.
 قلت: وأيوب هذا متفق على تضعيفه، بل قال ابن معين: "كذاب". وقال أبو حاتم والنسائي: "متروك". وقال ابن حبان: "روى عن مكحول نسخة موضوعة".

٤٠١٠٥ 1603

قلت: وتابعه بشر بن عون الشامي عن بكار بن تميم عن مكحول به. أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ١٩٠)، وقال: "بشر له نسخة فيها ستمائة حديث، كلها موضوعة، منها هذا الحديث". وأقره السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ١٥٠ / ٧٤٩ - بترقيمي) وتابعه العلاء بن كثير مختصرا، لكن السند إليه لا يصح، كما بينته في الحديث السابق.
 ١٦٠٣ - "لومرت الصدقة على يدي مائة لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدئ، من غير أن ينقص من أجره شيء".
 ضعيف جدا.

أخرجه الخطيب (٧ / ١٣١) عن بشير بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن سعيد المقبري، قال الذهبي: "تركوه. وبشير بن زياد منكر الحديث، ولم يترك".

٤٠١٠٦ 1604

١٦٠٤ - "لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف".

ضعيف جدا. أخرجه الخطيب (٣ / ٢٥٢) من طريق أبي بكر محمد بن قاسم البلخي: حدثنا أبو عمرو الأتلي عن كثير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن قاسم هذا وهو الطالقاني، كان يضع الحديث كما قال الحاكم وغيره.

وكثير هو ابن عبد الله الأتلي وهو متروك. وأما أبو عمرو الأتلي فلم أعرفه. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق الخطيب، وقال: "لا يصح، كثير متروك، ومحمد بن قاسم كان يضع الحديث، وإنما يروي عن الحسن". قلت: رواه ابن المبارك في "الزهدي": أنبأنا حريث بن السائب الأسدي: حدثنا

٤٠١٠٧ 1605

الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وغمه وكرهه وعاره، فقال: "ثلاثمائة ضربة بالسيوف". ذكره السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٤١٦). وإسناده مع إرساله ضعيف، لضعف الحريث هذا. وأشد ضعفا منه ما ذكره السيوطي أيضا من رواية الحارث في "مسنده": حدثنا الحسن بن قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيوف". ذكره شاهدا لحديث الترجمة، ولا يصلح لذلك، لأنه مع إرساله شديد الضعف، فإن الحسن بن قتيبة، قال الذهبي: "هالك".

١٦٠٥ - "اتخذ الله إبراهيم خيلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا، ثم قال: وعزتي لأوثرن حبيبي على خليي ونجبي". موضوع.

أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص ١٣٦) والديلمي (١ / ٨٤) من طريق مسلمة قال: حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن نجيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه جدا، القاسم بن نجيد لم أجد له ترجمة، ولعل (نجيدا) قد تحرف على الناسخ أو الطابع. ومسلمة، هو ابن علي الخشني، وهو ضعيف اتفاقا، وتركه جماعة، وقال الحاكم: "روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات". والحديث رواه البيهقي في "كتاب البعث"، والحكيم، والديلمي، وابن عساكر من هذا الوجه، وضعفه البيهقي، وقال المناوي: "وحكم ابن الجوزي بوضعه، وقال: تفرد به مسلمة الخشني، وهو متروك، والحمل فيه عليه. ونوزع بأن مجرد الضعف أو التردد لا يوجب الحكم بالوضع".

٤٠١٠٨ 1606

قلت: مسلمة قد اتهمه الحاكم - على تساهله - بالوضع، فليس بعيدا ما صنعه ابن الجوزي من الحكم على حديثه بالوضع، ولذلك لم يستطع السيوطي أن يتعقبه بأكثر من قوله (١ / ٢٧٢): "قلت: أخرجه البيهقي في "الشعب"، ومسلمة من رجال ابن ماجه. والله أعلم". وهذا لا شيء كما ترى، وإن شايعه عليه ابن عراق (١ / ٣٣٣) وزاد قوله: "والخشني وإن ضعف فلم يجرح بكذب". فقد علمت تجريح الحاكم إياه بالوضع، وهو شر من الكذب في الجرح، كما لا يخفى على أهل العلم. ثم إنه مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد اتخذني خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا". رواه مسلم، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٨٦).

١٦٠٦ - "كان إذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة". موضوع.

رواه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٢٧٦) وفي "الطبقات" (٢٥) وأبو عثمان النجيري في "الفوائد" (٣٣ / ١) والبعوي في "شرح السنة" (٢ / ٢٤) عن أبي بكر عبد القدوس بن محمد: أخبرنا محمد بن عبد الله الخزازي حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي الأسود عن أنس بن مالك رفعه، وقال البغوي: "عنبسة هذا ضعيف".

قلت: بل هو كذاب يضع الحديث، وهو القرشي. ومن طريقه رواه الخطيب في "تاريخه" (٤ / ١٣٧) وعنه ابن الجوزي في "العلل" (٢ / ١٩٣) من طريق داود بن بكر: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا عنبة به. وقال ابن الجوزي: "لا يصح، وعنبة مجروح، قال ابن حبان: والأنصاري يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم".

قلت: والظاهر أن الأنصاري هو الخزرجي كما وقع في رواية الأولين. ثم إن ابن الجوزي قد تساهل في إيراده للحديث في "العلل" دون "الموضوعات"، مع

٤٠١٠٩ 1607

أن فيه هذا المتهم وذاك الوضاع، وأكثر تساهلا منه المناوي، فإنه مع كونه نقل كلامه في "الفيض" وارتضاه، عاد عنه في "التيسير"، فقال: "إسناده ضعيف!!"

١٦٠٧ - "ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي شكره، خير من كثير لا تطيقه، أما ترضى أن تكون مثل نبي الله، فوالذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال فضة وذهباً لسالت".

ضعيف جداً.

أخرجه الواحد في "أسباب النزول" (ص ١٩١ - ١٩٢) وغيره من طريق معان بن رفاعة السلمي عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي: "أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يرزقني مالا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره)، فقال: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله أن يرزقني مالا لأؤتين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ارزق ثعلبة مالا. فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود، فضاعت عليه المدينة، ففتحني عنها، فزل واديا من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ويترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلاة إلى الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما فعل ثعلبة؟

فقالوا: اتخذ غنما فضاعت عليه المدينة... فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة... وقال لهما: مرا بثلعة، وبفلان رجل من بني سليم، نخذا صدقاتهما، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، ما أدري ما هذا؟ انطلقا... حتى أرى رأيي، فانطلقا حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما... فأنزل الله عز وجل: "ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن"، إلى قوله تعالى: "بما كانوا يكذبون"،.. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي عليه السلام، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله منعني

٤٠١١٠ 1608

أن أقبل صدقتك.. وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا... الحديث، وفيه أنه أتى أبا بكر في خلافته فلم يقبلها منه، وهكذا عمر في خلافته وعثمان في خلافته.

قلت: وهذا حديث منكر على شهرته، وآفته علي بن يزيد هذا، وهو الألهاني متروك، ومعان لين الحديث، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في "الدلائل" و"الشعب"، وابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير" وغيره، وقال العراقي في "تخریج الإحياء" (٣ / ١٣٥): "سنده ضعيف". وقال الحافظ في "تخریج الكشاف" (٤ / ٧٧ / ١٣٣): "إسناده ضعيف جداً".

١٦٠٨ - "كان يكثر من أكل الدباء، فقلت: يا رسول الله! إنك تكثر من أكل الدباء، قال: إنه يكثر الدماغ، ويزيد في العقل".

موضوع.

رواه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٢٣١) عن نصر بن حماد: أخبرنا يحيى بن العلاء عن محمد بن عبد الله قال: سمعت أنسا قال: فذكره. قلت: وهذا سند موضوع، آفته نصر بن حماد ويحيى بن العلاء

، وهما كذابان.

٤٠١١١ 1609

١٦٠٩ - " لها ما في بطونها، وما بقي فهو لنا طهور ".
ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (١ / ١٨٦) والطحاوي في " مشكل الآثار " (٣ / ٢٦٧) والبيهقي (١ / ٢٥٨) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحيض التي تكون بين مكة والمدينة، فقالوا: يا رسول الله! يردّها السباع والكلاب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الطحاوي: " هذا الحديث لا يحتج به، لأنه إنما دار على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحديثه

٤٠١١٢ 1610

عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف ". قلت: وهو كما قال رحمه الله تعالى، وهو أدق من قول البيهقي: " عبد الرحمن بن زيد ضعيف لا يحتج بمثله ".

وقال البوصيري (٣٩ / ٢): " هذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن زيد، قال فيه الحاكم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة من قول الحسن ". وقد رواه عبد الرزاق (١ / ٧٧ / ٢٥٣) عن ابن جريج بلاغا.

١٦١٠ - " تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار ".

ضعيف جدا.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٣٤٢) من طريق حبوش بن رزق الله: حدثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " غريب من حديث مالك عن زيد، لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم ".

قلت: حبوش لم أعرفه، وعبد المنعم جرحه ابن معين واتهمه، وقال ابن حبان: " منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به ". وقال الحاكم: " يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات ". وقال الخليلي في " الإرشاد ": " هو وضاع على الأئمة ". قلت: فحديثه موضوع، لكن قد روي من طريق أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ:

٤٠١١٣ 1611

" ... وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه ". قال الهيثمي (١ / ١٢٩ - ١٣٠): " رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث ". قلت: ولذلك أشار المنذري في " الترغيب " (١ / ٦٧) إلى تضعيفه، وهو ضعيف جدا. ١٦١١ - " إذا خطب أحدكم المرأة، فليسأل عن شعرها، كما يسأل عن جمالها، فإن الشعر أحد الجمالين ". موضوع.

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " (١ / ١ / ١١٠) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي عن عبد الله بن إدريس المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته إسحاق هذا، قال الدارقطني: " يضع الحديث ". وعبد الله بن إدريس المدني لم أعرفه.

وللحديث طريق أخرى عند الدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعا، وفيه الحسن بن علي العدوي، وهو كذاب وضاع، ومن هذه الطريق أورد الحديث ابن الجوزي في " الموضوعات " فأصاب، وذكر له السيوطي في " اللآلئ " (رقم ١٨٧٠) طريقا هي التي قبل هذا، وقال: " إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب "، ثم تناقض فأورده من هذا الوجه في " الجامع الصغير " الذي نص في مقدمته: أنه

صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! ولذلك تعقبه المناوي في شرحه بما نقلته عنه من كلامه في "الآلئ"، وأورده ابن عراق في "الفصل الأول من كتاب النكاح" من "تنزيه الشريعة" (٣٠٠ / ١) هذا الفصل الذي نص في مقدمة كتابه أنه يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف. فاعتبر السيوطي موافقا لابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع، فانظر ما أشد تناقض السيوطي عفا الله عنا وعنه!

١٦١٢ - "إذا خفيت الخطيئة لم يضر إلا صاحبها، فإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة". موضوع.

رواه ابن أبي الدنيا في "العقوبات" (٦٤ / ١) عن مروان بن سالم عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه الطبراني في "الأوسط" كما في "المجمع" (٢٦٨ / ٧) و"الجامع"، ورمز له بالحسن! وقلده صاحب "التاج" (٢٣٨ / ٥) فتعقبه المناوي بقوله: "رمز لحسنه وهو غير صواب، فقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه مروان بن سالم الغفاري متروك".

قلت: وقال أبو عروبة الحراني: "يضع الحديث". وأشار الحافظ إلى هذا بقوله في "التقريب": "متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع". قلت: ولهذا فقد أساء المناوي وتساهل حين قال في "التيسير": "وفيه ضعف خلافا لقول المؤلف: حسن". وذلك لأن مثل هذا التضعيف، إنما يقال فيمن كان صدوقا سيء الحفظ، وقد عرف هو نفسه أن فيه متروكا متهما، ومثله أحسن أحواله أن يكون ضعيفا جدا. على أن رموز السيوطي في "الجامع الصغير" لا يوثق بها لأسباب ذكرتها في مقدمة "صحيح الجامع" و"ضعيف الجامع"، فليراجع من شاء.

وأسوأ من ذلك أن شيخ الإسلام ابن تيمية أورد الحديث في "السياسة الشرعية" (ص ٧٥ - دار الكتاب العربي بمصر - الطبعة الرابعة) ساكنا عليه دون أي تخريج. ليغتر به ويرمز السيوطي الدكتور فؤاد في تعليقه على "الأمثال" (ص ٨٥)، فيصف الحديث بقوله: "ضعيف". وعلى الرغم من نقله عن الهيثمي إعلاله بإياه بمروان المتروك، وتعميته

٤٠١١٤ 1613

حكى على الحديث بالوضع، رد ذلك كله بسكوت ابن تيمية، وقال: "فهو ليس موضوعا ولا شديد الضعف!!"

١٦١٣ - "اتخذوا مع الفقراء أيادي، فإن لهم في غد دولة، وأي دولة".

كذب.

قال ابن تيمية في "الفتاوى" (١٩٦ / ٢): "كذب لا يعرف في شيء من كتب المسلمين المعروفة". قلت: وقد عزاه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (١٧٠ / ٤) لأبي نعيم في "الحلية" من حديث الحسين بن علي بسند ضعيف بلفظ: "اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم دولة يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، نادى مناد: سيروا إلى الفقراء، فيعتذر إليهم، كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا". قلت: ولم أجده في "البغية في ترتيب أحاديث الحلية" للسيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق. والله أعلم. وكذلك عزاه للحلية السيوطي في "الجامع الصغير".

قال المناوي: "ورمز المصنف لضعفه، لكن ظاهر كلام الحافظ ابن حجر أنه موضوع، فإنه قال: لا أصل له. وتبعه تلميذه السخاوي، فقال بعد ما ساقه وساق أخبارا متعددة من هذا الباب: وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة، وسبق إلى ذلك الذهبي وابن تيمية وغيرهما، قالوا: ومن المقطوع بوضعه حديث: اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن تجيء دولتهم. ذكره المؤلف وغيره عنه". قلت: أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (رقم ١١٨٨ - نسختي). وقد وجدته في "الحلية" (٧١ / ٤) من قول وهب بن منبه. وهو به أشبه. ومع ذلك ففيه أصرم بن حوشب، وهو كذاب.

٤٠١١٥ 1614

١٦١٤ - "كان يلعن القاشرة، والمقشورة". ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد (٢٥٠ / ٦) : حدثنا عبد الصمد قال: حدثني أم نهار بنت رفاع قالت: حدثني آمنة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي في "المجمع" (١٦٩ / ٥) : " وفيه من لم أعرفه من النساء ". قلت: يعني آمنة، وأم نهار. أما آمنة، فهي القيسية، أوردها الحسيني، وقال: " روى عنها جعفر بن كيسان، لا تعرف ". فقال الحافظ في "التعجيل" : " قد روى أحمد من طريق أم نهار ... حديثا آخر ... فيكون لها راويان ". قلت: وذلك مما لا يخرجها عن الجهالة الحالية، كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم الشريف. وأما أم نهار فلم أجد من ترجمها، وهي على شرط الحافظ في "التعجيل"، ولكنه ذهل، فلم يوردها.

وقد روي الحديث موقوفا من طريق أخرى، أخرجه أحمد (٢١٠ / ٦) عن كريمة بنت همام قالت: سمعت عائشة تقول: " يا معشر النساء! إياكن وقشر الوجه. فسألته امرأة عن الخضاب؟ فقالت: لا بأس بالخضاب، ولكنني أكرهه، لأن حبيبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ريحه ". وأخرجه أبو داود (٤١٦٤) والنسائي (٢٨٠ / ٢) دون ذكر القشر. وهذا إسناد ضعيف أيضا، رجاله ثقات غير كريمة هذه، فلم يوثقها أحد، وقد روى عنها جماعة، وقال الحافظ في "التقريب" : " مقبولة ".

يعني عند المتابعة، وإلا فلينة الحديث. والحديث أورده ابن الجوزي في "الباب الحادي والسبعون" من "الزوائد على كتاب البر والصلة" (ق ٣ / ١) بلفظ: " وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن السالقة والحالقة والخارقة والقاشرة ". ولم يعزه لأحد، ولا ساق إسناده كما هي عادته فيه، وفي كثير من مصنفاته! ثم قال: " القاشرة، هي التي تقشر وجهها بالدواء ليصفولونها ". وفي "القاموس" : " القشور - كصبور - دواء يقشر به الوجه ليصفو ".

وفي "النهاية" : " القاشرة التي تعالج وجهها، أو وجه غيرها بالغمره ليصفولونها، والمقشورة التي يفعل بها ذلك، كأنها تقشر أعلى الجلد ". و (الغمره) بالضم: الزعفران. كما في "القاموس". وبالجمله، فالحديث ضعيف الإسناد مرفوعا وموقوفا، والوقف أصح، والله أعلم. وكان الداعي إلى كتابة هذا، أنني رأيت العلامة المودودي في "تفسير سورة النور" (ص ١٩٢) ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أنه لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والقاشرة والمقشورة ... ".

ثم قال بعد سطور: " وهذه الأحكام مروية بطرق صحيحة في "الصحيح الستة" و"المسند" للإمام أحمد، عن أجلاء الصحابة منهم عائشة و... ". قلت: فهذا الإطلاق، لما كان يوهم صحة إسناد حديث المسند عن عائشة، وكان الواقع خلاف ذلك، وأنه ضعيف، كما رأيته محققا، رأيت أنه لابد من نشره نصحا للأمة، وراجيا من كل باحث فقيه أن لا يقيم أحكاما شرعية على أحاديث غير ثابتة. والله المستعان.

٤٠١١٦ 1615

١٦١٥ - " أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان ". ضعيف.

رواه أبو عبد الله القطان في "حديثه" (٢ / ٦٠) : حدثنا علي بن إشكاب قال: حدثنا عمر بن محمد البصري قال: حدثنا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: فسكتوا، فلم يجبه أحد. فقال: هو حفظ اللسان ".

ومن طريق القطان رواه الحافظ ابن حجر في "الأربعين العوالي" (رقم ٣٨) وقال: " هذا حديث حسن غريب، أخرجه البيهقي في "الشعب" من هذا الوجه ".

قلت: هو في "شعب الإيمان" (٢ / ٦٥) من طريق آخر عن ابن إشكاب به إلا أنه قال: " عمرو بن محمد البصري " بفتح العين، ولعله الصواب. فإني لم أجد في الرواة البصريين "عمر بن محمد"، وأما عمرو بن محمد، فهو الخزاعي مولا هم البصري، وهو صدوق ربما

أخطأ، كما في "التقريب". وكذا أخرجه الثقفى في "الثقفيات" (٩ / رقم ١٩). ولكن المنذر بن بلال هذا، لم أجد من ترجمه. وزكريا بن سلام ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٩٨) من رواية جماعة من الثقات عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات". والحديث قال المنذري (٤ / ٣): "رواه أبو الشيخ ابن حبان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله". قلت: والظاهر أنه يعني المنذر هذا. والله أعلم. وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للبيهقي فقط في "الشعب" ورمز له بالضعف، وبيض له المناوي في "الفيض"، فلم يتكلم عليه بشيء. وأما في "التيسير" فقال: "إسناده حسن!" فكأنه قلد فيه الحافظ، ولم يتنبه لجهالة المنذر، والله أعلم.

٤٠١١٧ 1616

١٦١٦ - "انتهاء الإيمان إلى الورع، من قنع بما رزقه الله عز وجل دخل الجنة، ومن أراد الجنة لا شك، فلا يخاف في الله لومة لائم". موضوع.

أخرجه الدارقطني في "الأفراد" (ج ٢ رقم ٣٥ - منسوختي) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن المعلی بن عرفان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال: "حديث غريب من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، تفرد به المعلی بن عرفان عنه، وتفرد به عنبسة بن عبد الرحمن عن المعلی". قلت: وهما متروكان، والآخر أشد ضعفا من الأول، فالمعلی قال فيه البخاري: "منكر الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث". وأما الآخر، فقال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث"، كان يضع الحديث، وقال النسائي أيضا: "متروك". وقال الأزدي: "كذاب". وقال ابن حبان: "هو صاحب أشياء موضوعة". قلت: ومع هذه البلايا، فقد سود السيوطي بهذا الحديث "جامعه"!

٤٠١١٨ 1617

١٦١٧ - "أشد الناس - يعني عذابا - يوم القيامة، من قتل نبيا، أو قتله نبي، أو قتل أحد والديه، والمصورون، وعالم لم ينتفع بعلمه". ضعيف جدا. رواه أبو القاسم الهمداني في "الفوائد" (١ / ١٩٦ / ١) عن أبي غسان مالك بن الخليل: حدثنا عبد الرحيم أبو الهيثم عن الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعا. وهذا إسناده، آفته عبد الرحيم هذا، وهو ابن حماد الثقفى، قال العقيلي في "الضعفاء" (٢٧٨): "حدث عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش". ثم ساق له أحاديث، ونقلها الذهبي عنه، ثم قال: "ولا أصل لها من حديث الأعمش"، ثم قال: "عبد الرحيم هذا شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاما، وهذا عجيب".

قال الحافظ في "اللسان": "وأشار البيهقي في "الشعب" إلى ضعفه". وقال الذهبي في "الضعفاء": "صاحب مناكير". والحديث عزاه صاحب "المشكاة" (٤٥٠٩) للبيهقي في "شعب الإيمان". وعزاه المناوي في "الفيض" (١ / ٥١٨) للحاكم في "المستدرک" بهذا اللفظ، دون قوله: "أو قتل أحد والديه"، ولم أره في "المستدرک". والله أعلم. ثم استعنت عليه بالفهرس الذي وضعته له أخيرا، فلم أره أيضا، وبفهرس الدكتور المرعشلي - على ما فيه - فلم أعثر عليه فيه. وقد ثبت الحديث من رواية ابن مسعود مرفوعا دون جملة الوالدين، وكذا جملة العالم. وهذه قد رويت من طريق أخرى من حديث أبي هريرة، وسيأتي برقم (١٦٣٤). أما حديث ابن مسعود فهو مخرج في "الصحيححة" (٢٨١).

٤٠١١٩ 1618

١٦١٨ - "أحد هذا جبل يحبنا ونحبه، إنه على باب من أبواب الجنة، وهذا غير جبل يبغضنا ونبغضه، إنه على باب من أبواب النار". ضعيف.

رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١٢٧ / ١) وابن بشران في " الأمالي " (٢ / ٩٢) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني عثمان بن إسحاق عن عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي عن أبيه عن جده مرفوعا. وقال الطبراني : " لا يروى عن أبي عبس إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك ". قلت: وهو صدوق، لكن عبد المجيد بن أبي عبس نسب في هذه الرواية لجده، واسم أبيه محمد، قال الذهبي: " لينة أبو حاتم ". ثم ساق له هذا الحديث. وأبو هـ محمد بن أبي عبس لم أجد له ترجمة، وقد أشار لهذا الميثمي بقوله (٤ / ١٣) : " رواه البزار والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " وفيه عبد المجيد بن أبي عبس لينة أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه " .

وأخرجه ابن معين في " التاريخ والعلل " (٩٦ - ٩٧) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن مكنف عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه، دون قوله: " يبغيضا ونبغيضا ". وهذا سند ضعيف جدا، ابن مكنف مجهول كما في " التقريب ". وابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه. ثم رأيت الحديث في " معجم الصحابة " لابن قانع، أورده في ترجمة أبي عبس عبد الرحمن بن جبر من طريق ابن أبي فديك، لكن وقع فيه: أخبرنا عثمان بن إسحاق بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده أبي عبس به. والله أعلم. (تنبيه) : الجملة الأولى صحت عن جمع من الصحابة من طرق أحدها في " صحيح البخاري "، فانظر " تخریج فقه السيرة " (٢٩١) .

٤٠١٢٠ 1619

١٦١٩ - " أحسنها (يعني: الطيرة) الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك " .
ضعيف الإسناد.

أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٩) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال: ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. وأخرجه ابن السني (رقم ٢٨٨) من طريق الأعمش عن حبيب به، إلا أنه قال: " عقبه بن عامر الجهني " بدل: " عروة بن عامر ". وأظنه تصحيحا من بعض الرواة. وهذا إسناد ضعيف، وإن كان رجاله ثقات، فإن حبيب بن أبي ثابت كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث، وعروة بن عامر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فالحديث مرسل، وقيل: إن له صحة، وقال الحافظ في " التهذيب ": " أثبت

غير واحد له صحة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمتنع أن يكون صحابيا، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة ". وقال في " الإصابة " بعد أن ساق الحديث من طريق أبي داود وغيره: " رجاله ثقات، لكن حبيب كثير الإرسال " .

٤٠١٢١ 1620

١٦٢٠ - " إذا أحببتكم أن تعلموا ما للبعد عند الله، فانظروا ما يتبعه من الثناء " .
ضعيف جدا.

رواه ابن عساكر (٤ / ٢٩٧ / ١) عن عبد الله بن سلمة بن (الأصل: عن) أسلم عن أبيه عن حسن بن محمد بن علي قال: قال أبي - وكان حسن بن محمد من أوثق الناس عند الناس - عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن سلمة بن أسلم، ضعفه الدارقطني وغيره. وقال أبو نعيم: " متروك " .

٤٠١٢٢ 1621

وقد أخرجه مالك في " الموطأ " (٣ / ٩٦ - الحلبية) بسند صحيح عن كعب الأبحار أنه قال: فذكره موقوفا. وهذا هو الصواب، ورفع خطأ. ١٦٢١ - " إذا بال أحدكم فليوتر ذكره ثلاث مرات " .
ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ١٢ / ٢) : حدثنا عيسى بن يونس عن زمعة بن صالح عن عيسى بن أزداد عن أبيه مرفوعا. وكذا أخرجه ابن ماجة (١ / ١٣٧) وأحمد (٤ / ٣٤٧) من طرق أخرى عن زمعة به. وقال البوصيري في "الزوائد" (ق ٢٥ / ١) : "رواه أبو داود في "المراسيل" عن عيسى بن يزداد اليماني عن أبيه، وأزداد - ويقال: يزداد - لا تصح له صحبة، وزمعة ضعيف". قلت: لم يتفرد به، فقد تابعه زكريا بن إسحاق عن عيسى بن يزداد في رواية لأحمد، ورواه البيهقي (١ / ١١٣) عنه مقرونا مع زمعة، لكن جعل متنه

من فعله صلى الله عليه وسلم بلفظ: "كان إذا بال نتر ذكره ثلاث نترات".

رواه من طريق ابن عدي وقال عنه: "مرسل، لا يصح". وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٤٢) : "قال أبي: هو عيسى بن يزداد بن فساء، وليس لأبيه صحبة، ومن الناس من يدخله في "المسند" على المجاز، وهو وأبوه مجهولان". قلت: وكذلك قال ابن معين: "لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه". حكاه عنه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٤ / ١٥٨٩ / ٢٨٢٥) وتعقبه بقوله: "وهو تحامل منه"! ولا وجه لهذا التعقب البتة، لاسيما وهو - أعني: ابن عبد البر - لم يعرفه إلا من الوجه

٤٠١٢٣ 1622

الأول، فقال عقبه: "لم يرو عنه غير عيسى ابنه، وهو حديث يدور على زمعة بن صالح، قال البخاري: ليس حديثه بالقائم". فإذا كان لم يرو عنه غير ابنه، وكان هذا لا يعرف، كما في "الضعفاء" للذهبي، أو مجهول الحال كما في "التقريب"، وكان أبو هـ لم يصرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فأبي تحامل - مع هذا - في قول ابن معين المذكور، لاسيما وهو موافق لقول أبي حاتم!؟

١٦٢٢ - "إذا بلغ الماء أربعين قلة لم يحمل الخبث". موضوع.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٦١) عن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري عن محمد بن المنكر عن جابر مرفوعا. وقال: "القاسم بن عبد الله كثير الوهم، قال أحمد: ليس بشيء، وقال مرة أخرى: هو عندي كان يكذب. وقال البخاري: سكتوا عنه". قلت: وفي رواية عن أحمد: "كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه". ومن طريقه رواه ابن عدي (٢ / ٢٦٥) وعنه البيهقي (١ / ٢٦٢) والدارقطني (١٠) وقال ابن عدي: إنه منكر. ثم أخرجه العقيلي بسند صحيح عن سفيان عن محمد بن المنكر عن عبد الله بن عمرو موقوفا عليه، ومن طريق أيوب عن محمد بن المنكر من قوله. وقال البيهقي عن أبي علي الحافظ: "والصحيح عن محمد بن المنكر عن عبد الله بن عمرو قوله. وبمعناه قال الدارقطني، قال: ووهم فيه القاسم، وكان ضعيفا كثير الخطأ". نعم صح الحديث عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث". وهو مخرج في "الإرواء" (٢٣) .

٤٠١٢٤ 1623

١٦٢٣ - "إذا خرج أحدكم إلى سفر، فليودع إخوانه، فإن الله جاعل له في دعائهم البركة". موضوع.

رواه أبو العباس الأصم في "حديثه" (ج ١ رقم ١٣٩ من نسختي) والديلمي (١ / ١٠٨) وابن عساكر (١٦ / ٢٠٣ / ١) وابن قدامة في "المتحابين في الله" (ق ١١١ / ٢) عن بكر بن سهل الدمياني: أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مزاحم بن زفر التميمي حدثني أيوب بن خوط عن نفيح بن الحارث عن زيد بن أرقم مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته نفيح هذا، وهو أبو داود الأعمى، كذبه قتادة، وقال ابن معين: "يضع، ليس بشيء". وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات توهمًا، لا يجوز الاحتجاج به".

وقال الحاكم: "روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة". وأيوب بن خوط، قال البخاري: "تركه ابن المبارك وغيره". وقال يحيى:

" لا يكتب حديثه ". وقال النسائي والدارقطني وجماعة: " متروك ". وقال الأزدي: " كذاب ". وقال الساجي: " أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل ".

٤٠١٢٥ 1624

وقال ابن حبان: " كان يروي المناكير عن المشاهير، كأنها مما عملت يده ". وبكر بن سهل الدمياطي ضعيف. والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر والديلمي في " مسند الفردوس "، وقال المناوي: " وفيه نافع بن الحارث، قال الذهبي في " الضعفاء ": " قال البخاري: لا يصح حديثه ". قلت: ونافع هذا الذي ذكره، هو غير نافع المذكور في سند الحديث، فإنه كوفي وذاك بصري، كما صرح به الحافظ في " اللسان "، وعليه إعلال المناوي الحديث بنافع هذا وهم منه، ولعله وقع في نسخته من ابن عساكر أو المسند مسمى نافعاً فظن أنه الكوفي، وهو الذي قال فيه البخاري ما ذكره، والحق أنه البصري، وهو نافع، ويقال فيه: نافع، وهو الذي يروي عن زيد ابن أرقم، وأما الكوفي فلا نعرف له رواية إلا عن أنس، وهذا من حديث زيد بن أرقم كما رأيت، فتعين أنه البصري الكذاب. قلت: وبناء على وهم المناوي المذكور اقتصر في كتابه " التيسير " على قوله: " إسناده ضعيف "!

١٦٢٤ - " إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحدا: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من يومك، كتب الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل مثل ذلك، فإنك إن مت من ليلتك، كتب الله لك جواراً من النار ". ضعيف.

أخرجه الحافظ ابن حجر في " نتائج الأفكار " (١ / ١٦٢ / ١ - ٢) من طريق الحارث بن مسلم بن الحارث التيمي أن أباه حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم قال:

" هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، وأبو القاسم البغوي، والنسائي في " الكبرى "، والطبراني وابن حبان في (صحيحه) ". ثم ذكر الحافظ أن بعض الرواة قلب اسم الحارث بن مسلم وأبيه، فقال: مسلم بن الحارث عن أبيه، ثم أخرجه. ثم قال بعد أن ذكر بعض الرواة الذين روه على الرواية الأولى: " ورجح أبو حاتم وأبو زرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنه أخرج الحديث في " صحيحه " عن أبي يعلى كما أخرجه، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم ".

قلت: رحم الله الحافظ، لقد شغله تحقيق القول في اسم الصحابي، عن بيان حال ابنه الراوي عنه، الذي هو علة الحديث عندي، فإنه غير معروف، فتحسين حديثه حينئذ، بعيد عن قواعد هذا العلم، ومن العجيب أنه كما ذهل عن ذلك هنا، ذهل عنه في " التقريب " أيضاً، فإنه في ترجمة الحارث بن مسلم، أحال على مسلم بن الحارث، فلما رجعنا إليه فإذا به يقول: " مسلم بن الحارث، ويقال: الحارث بن مسلم التيمي، صحابي، قليل الحديث ". قلت: فأين ترجمة ولده سواء أكان اسمه مسلماً أو حارثاً؟ وقد جزم الحافظ في " الإصابة " بأن الراجح في اسم أبيه أنه مسلم، وقال ابن عبد البر: " وهو الصحيح ". وكذلك صنع الحافظ في " تهذيب التهذيب "، فلم يجعل للولد ترجمة خاصة، ولكنه ذكره في ترجمة أبيه، ونقل عن الدارقطني أنه مجهول، وذكر أنه لم يجد فيه توثيقاً، إلا ما اقتضاه صنيع ابن حبان، حيث أخرج الحديث في " صحيحه "، وما رأيته إلا من روايته. قال الحافظ: " وتصحيح مثل هذا في غاية البعد، لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يروعه "

٤٠١٢٦ 1625

إلا واحد، إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر. وهذا معناه أن الرجل مجهول، وهو ما صرح به الدارقطني كما في " الميزان "، وقال أبو حاتم: " لا يعرف حاله ". كما في " الفيض "، ومع ذلك ذكره الغماري في " كنزه " (٢٦٥) !

والحديث في أبي داود (٣٢٦ / ٢) وابن حبان (٢٣٤٦) وكذا البخاري في " التاريخ الكبير " (٤ / ١ / ٢٥٣) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (رقم ١٣٦) وأحمد (٤ / ٢٣٤) ومحمد بن سليمان الربيعي في " جزء من حديثه " (٢ / ١ / ٢١٤) وابن عساكر (٤ / ١٦٥ / ١ و ٢ / ٢٣٤) وعزاه المنذري (١)

(١٦٧ / ١) ثم السيوطي في "الجامع الصغير" للنسائي أيضاً، ولم أره في "السنن الصغرى" له، وهو المراد عند إطلاق العزوايه، فلعله في "الكبرى" له، أو "عمل اليوم والليلة" له. ثم رأيت فيه (١١١) .
١٦٢٥ - "إذا صليتم خلف أئمتكم، فأحسنو ظهوركم، فإنما ترجع على القارىء قراءته لسوء طهر المصلي".
كذب.

رواه السلفي في "الطيوريات" (٢ / ٢١) من طريق علي بن أحمد العسكري: أخبرنا عبد الله بن ميمون العبدساني أخبرنا عبد الله بن عوف بن محرز قال: لما قدم أبو نعيم الفضل بن دكين سنة ثمان عشرة ومائتين اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا: لا نفارقك حتى تموت هزلاً أو تحدثنا بحديث الارتجاج في الصلاة! فقال: ما كتبته ولا دونته في كتيبي، فقالوا: لا نفارقك أو تموت هزلاً! فلما عاف (كذا الأصل، ولعله: خاف) على نفسه قال: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة الصبح فقرأ بنا فيها بسورة الروم فارتج عليه قراءته ارتجاجاً شديداً، فلما قضى صلاته، أقبل بوجهه الكريم على الله عز وجل ثم علينا، فقال:

٤٠١٢٧ 1626

"معاشر الناس إذا صليتم ...". وقال: "هذا حديث غريب عجيب". قلت: ومن دون ابن دكين لم أجد لهم ترجمة. لكن قال في "الفيض" بعدما عزاه أصله للدليبي: "وفي "الميزان": خبر كذب، وعبد الله بن ميمون مجهول". ولم أر هذا في "الميزان". والله أعلم.
١٦٢٦ - "إذا صليتم فارفعوا سبلكم، فكل شيء أصاب الأرض من سبلكم ففي النار".
ضعيف جداً.

رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣ / ٢ / ٤٠٠ - ٤٠١) والعقيلي في "الضعفاء" (٣٣٨) وكذا ابن حبان (٢ / ١١٨) عن عيسى بن قرتاس قال: حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: "عيسى بن قرتاس، كان من الغلاة في الرفض". وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به". قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال في موضع آخر: "ليس تحل الرواية عنه". وقال الساجي: "كذاب". وفي "التقريب": "متروك".

٤٠١٢٨ 1627

ومن طريقه رواه أبو نعيم في "تسمية الرواة عن الفضل بن دكين" (٥٤ / ١). قلت: ومفهوم هذا الحديث، أنه لا يجب رفع الإزار عن الأرض خارج الصلاة، وهذا خلاف الأحاديث الصحيحة التي تنهى عنه مطلقاً. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" للبخاري في "التاريخ"، والطبراني في "المعجم الكبير"، والبيهقي في "شعب الإيمان".
قال المناوي: "قال الزين العراقي: فيه عيسى بن قرتاس، قال النسائي: متروك. وابن معين: غير ثقة. وقال الهيثمي: فيه عيسى بن قرتاس، ضعيف جداً ... فرمز المؤلف لحسنه إنما هو لاعتضاده".
قلت: فيه المفهوم المخالف للأحاديث الصحيحة، فليس بمعتضد. وكأن المناوي تنبه لهذا بعد، فقال في "التيسير": "رمز لحسنه، وليس كما قال".

١٦٢٧ - "إذا ضاع للرجل متاع أو سرق له متاع، فوجده في يد رجل يبيعه، فهو أحق به، ويرجع المشتري على البائع بالثمن".
ضعيف.

رواه ابن ماجه (٢ / ٥٤) والدارقطني (٣٠١) عن حجاج عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير أن الحجاج - وهو ابن أرتاة - مدلس، وقد عنعنه، وبهذا أعله البوصيري في "الزوائد". وقد روي الحديث من طريق آخر عن سمرة بلفظ: "من وجد عين ماله ... وسيأتي في محله.

(تنبيه): كذا وقع في إسناد ابن ماجه "سعيد بن عبيد بن زيد" وفي الدارقطني "سعيد بن زيد" بإسقاط عبيد من بينهما، وهو الصواب كما في "التهذيب". والله أعلم.

١٦٢٨ - "تصدقوا، فإن الصدقة فكاكم من النار".

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٨٩ / ٢) وأبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٤٠٣) والدارقطني في "الأفراد" (ج ٢ رقم ٦ - نسختي) من طريق محمد بن زنبور: حدثنا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الطبراني والدارقطني: "تفرد به الحارث بن عمير".

قلت: وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، منهم ابن معين، لكن قال الذهبي بعد أن ذكر ذلك عنهم: "وما أراه إلا بين الضعف، فإن ابن حبان قال في "الضعفاء" روى عن الأثبات الأشياء الموضوعات.

وقال الحاكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة". ولذلك أورده في كتابه الآخر: "الضعفاء"، وقال: "ليس بالقوي، قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات". وقال الحافظ في "التقريب": "وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفها بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعلة تغير حفظه في الآخر". ومحمد بن زنبور، فيه كلام أيضا، وفي "التقريب": "صدوق له أوهام". وقد اختار العلامة عبد الرحمن المعلي أن الحارث ثقة، وأن ما كان من إنكار في حديثه من رواية ابن زنبور عنه، فليس ذلك منه، وإنما من ابن زنبور نفسه، وذلك محتمل. والله أعلم. والحديث قال في "الفيض":

"قال الهيثمي: رجاله ثقات. اهـ. وكأنه لم يصدر عن تحرير، فقد قال الدارقطني: تفرد به الحارث بن عمير عن حميد، قال ابن الجوزي: قال ابن حبان: يروي عن الأثبات الموضوعات".

١٦٢٩ - "فهلا بكرا تعضها وتعضك".

ضعيف. أخرجه الآجري في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (رقم ٥ -

نسختي) من طريق داود بن الزبرقان عن مالك بن مغول عن الربيع بن كعب بن أبي كعب

عن كعب بن مالك قال: "كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فعرست

ذات ليلة، ثم غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يسأل رجلا رجلا

: أتزوجت يا فلان؟ أتزوجت يا فلان؟ ثم قال: أتزوجت يا كعب؟ قلت: نعم يا

رسول الله. قال: أبكر أم ثيب؟ قلت: ثيب، قال: فذكره". قلت: وهذا

إسناد ضعيف جدا، داود بن الزبرقان متروك. والربيع بن كعب بن أبي كعب. هكذا

وجدته في نسختي، وأصلها مما لا تطوله الآن يدي، لأنظر هل الخطأ منه أو من

ناسخها. فقد أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ٢٤٨) وابن أبي

حاتم في "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ٤٥٤) هكذا: "ربيع بن أبي بن كعب

الأنصاري"، وزاد ابن أبي حاتم: "ويقال: ربيع بن كعب بن عجرة". وذكرنا

أنه روى عن أبيه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، غير أن البخاري قال:

"قال أبو عبد الله: موسى بن دهقان: يقولون: تغير بآخرة". قلت: وموسى

هذا لم يذكرنا سواه راويا عن الربيع بن أبي. والحديث أورده الهيثمي في

"المجمع" (٤ / ٢٥٩) من رواية الطبراني عن الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه

وقال: "ولم أجد من ترجم لربيع، وبقي رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، وقد

وثقهم

ابن حبان . قلت: وقد رواه البخاري في " التاريخ " (٢ / ١ / ٢٧٢) وكذا الطبراني في " الكبير " (١٩ / ١٤٩ / ٣٢٨) من طريق موسى سمع الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه به . وفي رواية للبخاري عن موسى عن الربيع بن أبي بن كعب عن أبيه . ثم وقتت على النسخة المطبوعة من " تحريم النرد " بتحقيق محمد بن سعيد ، فوجدتها مطابقة للأصل الذي نقلت عنه ، ولكن المحقق لم يتنبه للفرق بينها وبين ما في " التاريخ " و " الجرح " مع أنه عزاه إليهما ؟ وادعى أن البخاري سكت عنه ! وقد عرفت أنه ذكر أنه تغير ! فالربيع هذا ، هو علة الحديث ، لاضطراب الرواة في نسبه ، المنبئ عن جهالته . ولا سيما وكان تغير بآخرة .

١٦٣٠ - " إذا أراد الله عز وجل رجل من أمتي خيرا ، ألقى حب أصحابي في قلبه " .

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٤١) والدليلي في " مسنده " (١ / ١ / ٩٨) عن أبي نصر عمران : حدثنا محمد بن سلمة البصري - بفارس - : حدثنا محمد بن كثير (ووقع في المسند : بشير) العبدى : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعا . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من دون العبدى ، لم أجد من ترجمهما ، ومن فوقهما فن رجال مسلم . والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " للدليلي في " مسند الفردوس " عن أنس . وقال شارحه المناوي : " لم يرمز له بشيء ، فهو ضعيف ، لكن له شواهد ! " ثم لم يذكر ولا شاهدا واحدا ، وكأنه يعني شواهد عامة ، وإلا فإني لا أعلم له شاهدا خاصا . والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٦٣١ - " إذا تم فجور العبد ، ملك عينيه ، فبكى بهما ما شاء " .

منكر .

رواه ابن عدي (٧٢ / ١ / ٢١١ و ٢ / ٢) عن حجاج بن سليمان المعروف بابن القمري عن ابن لهيعة عن مشر عن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعا . وقال بعد أن ساق بهذا السند أحاديث أخر : " وهذه الأحاديث ينفرد بها حجاج عن ابن لهيعة ، ولعلنا قد أتينا من قبل ابن لهيعة ، لا من قبل الحجاج ، فإن ابن لهيعة له أحاديث منكرات يطول ذكرها ، وإذا روى حجاج هذا عن غير ابن لهيعة ، فهو مستقيم إن شاء الله " . ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال : " حديث لا يصح " . ولذلك جزم في " التيسير " بأن إسناده ضعيف .

١٦٣٢ - " إذا قالت المرأة لزوجها : ما رأيت منك خيرا قط ، فقد حبط عملها " .

موضوع .

رواه ابن عساكر (١٦ / ١٤٠ / ١) عن سلام بن رزين (الأصل : رزيق) عن عمر بن سليم عن يوسف بن إبراهيم عن أنس عن عائشة مرفوعا . قلت : وهذا إسناد ساقط ، آفته يوسف هذا ، قال ابن حبان : " يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، لا تحل الرواية عنه " . وقال البخاري : " صاحب عجائب " . وسلام بن رزين ، قال الذهبي : " لا يعرف ، وحديثه باطل " . ثم ساق له حديثا غير هذا بسنده الصحيح عن ابن مسعود ، وقال :

" قال أحمد : هذا موضوع ، هذا حديث الكذابين " .

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عدي وابن عساكر عن عائشة ، وتعقبه المناوي في " الفيض " بقول ابن حبان المذكور في يوسف بن إبراهيم ، ثم اقتصر في " التيسير " على قوله : " إسناده ضعيف ! " .

١٦٣٣ - " إذا مضى للنفساء سبع ، ثم رأت الطهر ، فلتغتسل ولتصل " .

ضعيف .

أخرجه الدارقطني (٨٢) ومن طريقه البيهقي (١ / ٣٤٢) : حدثنا أبو سهل بن زياد حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا عبد السلام بن محمد الحمصي - ولقبه سليم - : حدثنا بقية بن الوليد: أنبأنا علي بن علي بن الأسود عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم به. قال سليم: فلقيت علي بن علي فحدثني عن الأسود عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وقال الدارقطني: "الأسود، هو ابن ثعلبة، شامي". وأخرجه البيهقي أيضاً، وكذا الديلمي (١ / ١ / ١٥٢) من طريق الحاكم - وهذا في المستدرک (١ / ١٧٦) - : حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد: حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي به، إلا أنه أسقط من الإسناد علي بن علي. وقال البيهقي: "والأول أصح، وإسناده ليس بالقوي". وتعقبه ابن الترمذي بقوله: "قلت: إن كان ذلك لأجل بقية فهو مدلس، وقد صرح بالتحديث، والمدلس إذا صرح بذلك فهو مقبول".

قلت: ليس ذلك لأجل بقية، فإن في الإسناد الذي رجه البيهقي، أن سليماً لقي علي بن علي شيخ بقية، فحدثه بالحديث، فبرئت عهدة بقية منه، ولزمت سلمي هذا، وهو السبب عندي في تضعيف البيهقي لإسناده، لأنه ليس بالمشهور كثيراً، حتى أن الحافظ ابن حجر خفي عليه حاله، فإنه أورده في "اللسان" قائلا: "روى عن بقية ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم وعبد الله بن سالم الأشعري وطبقته، روى عنه محمد بن عوف الحمصي وطبقته". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهذا عجيب منه، فإن ابن أبي حاتم قد أورده في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ٤٨ - ٤٩) ووصفه بـ "المعروف بسليم" وزاد في شيوخه "بشر بن شعيب"، وذكر أن أباه روى عنه، وأنه قال: "صدوق". قلت: فثله مما تطمئن النفس لحديثه، ويكون حسناً.

ثم استدركت فقلت: إنما ضعفه البيهقي من أجل الأسود بن ثعلبة الشامي، فقد قال فيه ابن المديني: "لا يعرف"، كما في "الميزان". وذكر له في "التذهيب" عن عبادة بن الصامت قال: "علمت ناساً من أهل الصفة القرآن... الحديث. وعنه عبادة بن نسي. قال ابن المديني: "لا أحفظ عنه غير هذا الحديث". قلت: ويستدرک عليهم هذا الحديث، فإنه ثابت الإسناد إليه، وقال الحاكم فيه: "شامي معروف، والحديث غريب!" ووافقه الذهبي. وهذا الحديث وإن تبين أنه لم يثبت إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالعمل عليه عند أهل العلم، بل نقل الترمذي الإجماع على ذلك، فراجع (١ / ٢٥٨) ولكن ينبغي أن لا يؤخذ بمفهوه، فإنها إذا رأت الطهر قبل السبع اغتسلت وصلت أيضاً، لأنه لا حد لأقل النفاس، على ما هو المعتمد عند أهل التحقيق.

٤٠١٣٥ 1634

١٦٣٤ - "أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه".

ضعيف الإسناد جداً.

أخرجه الطبراني في "الصغير" (١٠٣) من طريق عثمان بن مقسم البري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري". قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن معين: "ليس بشيء".

هو من المعروفين بالكذب، ووضع الحديث. كما في "الميزان"، وأطال في ترجمته، ثم ساق له هذا الحديث وقال الهيثمي (١ / ١٨٥) : "رواه الطبراني في الصغير وفيه عثمان البري، قال الفلاس: صدوق كثير الغلط، صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني". وقال شيخه العراقي في أول كتابه "المغني": "رواه الطبراني في الصغير"، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن أبي هريرة بإسناد ضعيف. وكذلك ضعفه المنذري (١ / ٧٨) ورواه ابن عدي أيضاً، كما في "الجامع" وقال الشارح المناوي: "قال ابن حجر: غريب الإسناد والمتن".

ثم قال المناوي: "لكن للحديث أصل أصيل". ثم ساق الحديث الماضي برقم (١٦١٧) بلفظ: "إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة... الحديث، وفيه: "وعالم لا ينتفع بعلمه". عزاه للحاكم ولم نجده، كما ذكرت هناك، فعله لذلك لم يزد في "التيسير" على قوله: "ضعفه المنذري وغيره". والحديث أخرجه الدارمي (١ / ٨٢) موقوفاً على أبي الدرداء بلفظ: "إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه".

وإسناده هكذا أخبرنا إسماعيل بن أبان عن ابن القاسم بن قيس قال: حدثنا يونس بن يوسف الحمصي: حدثنا أبو كبشة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء يقول: فذكره. وهذا سند رجاله ثقات، غير ابن القاسم بن قيس فلم أعرفه، وأخشى أن يكون قد وقع في النسخة تحريف فإنها محرفة جدا، كما يظهر ذلك للنقاد.

وقد كان الشيخ زهري النجار - حفظه الله - قد كتب إلي من مصر أن الأستاذ أحمد محمد شاكر قال له: إنه يريد أن يطبع " سنن الدارمي " طبعة جيدة مصححة بقله، فعمله وفق لذلك. والحديث رواه الخطيب البغدادي أيضا في " الكفاية في علم الرواية " (٦ - ٧) وابن عبد البر في " الجامع " (١ / ١٦٢) من طريق عثمان بن مقسم المذكور.

١٦٣٥ - " كان يخرج يهريق الماء، فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله! إن الماء قريب، فيقول: ما يدريني لعل لا أبلغه ".
ضعيف جدا.

أخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " (٢٩٢): أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس مرفوعا به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، رجاله ثقات غير حنش هذا، واسمه الحسين بن قيس الرحبي، وهو متروك، كما في " التقريب ". وهو إنما يروي عن ابن عباس بواسطة عكرمة، فهو منقطع أيضا إلا أن يكون سقط من النسخ أو الطابع قوله: " عن عكرمة ". والله أعلم. وأخرج الحاكم (١ / ١٨٠) والبيهقي (١ / ٢٢٤) من طريق محمد بن سنان القزاز: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين حدثنا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم تيمم وهو ينظر إلى بيوت المدينة بمكان يقال له: مربد الغم ". وقال الحاكم: " حديث صحيح، تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين، وهو صدوق، وقد أوقفه

يحيى ابن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر ". قلت: ووافقه الذهبي، وذلك من أوهامه، فإن عمرو بن محمد هذا، وإن كان صدوقا، فإن الراوي عنه القزاز متهم، وقد أورده الذهبي نفسه في " الضعفاء والمتروكين " وقال: " كذبه أبو داود وابن خراش ". وقال الحافظ في " التقريب ": " ضعيف ". ولعله لذلك قال البيهقي: " وليس بحفوظ ". ثم أخرجه هو والحاكم من طرق عن نافع عن ابن عمر: " أنه أقبل من الجرف، حتى إذا كان بالمربد تيمم، فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر، ثم دخل المدينة، والشمس مرتفعة، فلم يعد الصلاة ". قال الشافعي: الجرف قريب من المدينة. ثم أخرج البيهقي (١ / ٢٣٣) من طريق الوليد بن مسلم قال: " قيل لأبي عمرو - يعني: الأوزاعي -: حضرت الصلاة، والماء حائز عن الطريق أوجب علي أن أعدل إليه؟ قال: حدثني موسى بن يسار عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكون في السفر، فتحضره الصلاة، والماء منه على غلوة أو غلوتين ونحو ذلك، ثم لا يعدل إليه ". وسنده صحيح. (فائدة): " الغلوة " بالفتح: قدر رمية سهم.

١٦٣٦ - " أحب البيوت إلى الله، بيت فيه يتيم مكرم ".

ضعيف جدا.

أخرجه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٩٩ - ٢٠٠) والعقيلي في " الضعفاء " (٣١) والطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٢٠١ / ٢) وابن عدي في

" الكامل " (١٧ / ١) والخرائطي في " مكارم الأخلاق " (٧٥) وابن بشران في " الأمالي " (١٥٢ / ٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٣٣٧) والقضاعي في " مسند الشهاب " (١٠٢ / ٢) والسلفي في " الطيوريات " (١٦٠ / ٢) من طريق إسحاق الحنيني: حدثنا مالك عن يحيى بن محمد بن طحلاء - وقال بعضهم: محمد بن عجلان - عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال أبو نعيم والعقيلي: " تفرد به الحنيني عن مالك ". قلت: وهو إسحاق بن إبراهيم، متفق على ضعفه، كما قال الذهبي في " الضعفاء "، وقال في " الميزان ": " صاحب أوابد ". ثم ساق له أحاديث هذا منها. وقال العقيلي عقبه: " لا أصل له ".

ثم روى عن البخاري أنه قال في الحنيني: " في حديثه نظر ". وهذا من الإمام كفاية عن أنه شديد الضعف عنده، كما هو معلوم. ومن

هذا الوجه أخرجه البيهقي في " الشعب " بلفظ: " أحب بيوتكم ... ". وقال: " تفرد به إسحاق عن مالك "، كما في " الفيض ". ثم رأيت ابن أبي حاتم يذكر في " العلل " (٢ / ١٧٦) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال: " قال أبي: هذا حديث منكر ".

٤٠١٣٨ 1637

١٦٣٧ - " خير بيت في المسلمين، بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين، بيت فيه يتيم يساء إليه ".

ضعيف.

أخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " (رقم ٦٥٤ - طبع الهند) وعنه ابن ماجه (٣٦٧٩) والبخاري في " الأدب المفرد " (١٣٧) من طريق يحيى بن أبي سليمان عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى هذا لين الحديث، كما في " التقريب "، ولذا أشار المنذري في " الترغيب " (٣ / ٢٣٠) إلى تضعيف الحديث، وقال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٢ / ١٨٤): " وفيه ضعف ". وقال البوصيري في " الزوائد ": " في إسناده يحيى بن أبي سليمان، قال فيه البخاري: منكر الحديث "

. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وذكره ابن حبان في " الثقات "، وأخرج ابن خزيمة حديثه في " صحيحه "، وقال: في النفس من هذا الحديث شيء، فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما خرجت خبره، لأنه يختلف العلماء فيه. قلت: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن خزيمة، فجرحهما مقدم على من عدله. قلت: وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان - الذي ذكره في " الثقات " (٣ / ٦٠٤ و ٦١٠) - معروف بتساهله في التوثيق، كما نبه عليه الحافظ في مقدمة " اللسان ".

وذكرت نماذج من المجهولين الذين وثقهم في " الرد على الشيخ الحبشي "، فليراجعها من شاء.

(تنبيه): هذا الحديث أورده الحافظ ابن كثير في " تفسيره - الفجر " من رواية ابن المبارك بسنده المتقدم، وسكت عنه، فتوهم الحلبيان من سكوته أنه صحيح عنده، ولذلك صححاه! فأورده كل منهما في " مختصره "، والأمري بخلاف ذلك، كما سبق التنبيه عليه مرة أو أكثر. والله المستعان.

٤٠١٣٩ 1638

١٦٣٨ - " إذا مدح المؤمن في وجهه، ربا الإيمان في قلبه ".

ضعيف.

رواه الطبراني (١ / ٢٣ / ١): حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني: حدثني أبي: أخبرنا ابن لهيعة عن صالح بن أبي عريب عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فدحني في وجهي، فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ٥٩٧) وسكت عنه، وكذا الذهبي. وهذا إسناد ضعيف، من أجل ابن لهيعة، فإنه سيء الحفظ، إلا من رواية العبادلة عنه، وهذه ليست منها. وشيخه صالح بن أبي عريب، قال ابن القطان: " لا يعرف حاله ". وأما ابن

حبان فذكره في " الثقات ". وقال الحافظ: " مقبول ". وفي " مجمع الزوائد " (٨ / ١١٩): " رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وبقيّة رجاله وثقوا ". وقال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة ببيروت): " سنده ضعيف ". وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، ولكنه لا يثبت أيضاً، وهو:

٤٠١٤٠ 1639

١٦٣٩ - " إذا علم أحدكم من أخيه خيراً، فليخبره، فإنه يزداد رغبة في الخير ".

ضعيف.

رواه الدارقطني في " العلل " من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة، وقال: " لا يصح عن الزهري، وروي عن ابن المسيب مرسلًا ". ذكره الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة ببيروت) وهو من

الأحاديث التي فأت " الجوامع " : " الكبير " و " الصغير " و " الزيادة عليه " و " الجامع الأزهر " !!

٤٠١٤١ 1640

١٦٤٠ - " إن الله من على قوم، فألهمهم الخير، فأدخلهم في رحمته، وابتلى قوما، فخذلهم وذمهم على أفعالهم، فلم يستطيعوا أن يرحلوا عما ابتلاهم به، فعذبهم، وذلك عدله فيهم ".
ضعيف.

أخرجه الدارقطني في " الأفراد "، والديلمي في " مسند الفردوس " من حديث أبي هريرة كما في " زوائد الجامع الصغير ". وهو في " الأفراد " (ج ٢ رقم ٤٦) وفي " طبقات الأصباين " (ق ٧٦ / ١ - ٢) ، و " أخبار أصفهان " (١ / ٣٢٦) من طريق سعيد بن عيسى الكريزي البصري: حدثنا أبو عمر الضرير حدثنا حماد بن زيد ويزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره دون قوله: " فخذلهم وذمهم على أفعالهم "، وقال مكانها: " ذكر كلمة " وقال: " غريب من حديث يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، تفرد به أبو عمر الضرير، حفص بن عمر بهذا الإسناد، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ".
قلت: وهذا إسناد كل من فوق الكريزي ثقات رجال الشيخين إلا هو، فقد قال الدارقطني: " ضعيف "، كما في " الميزان ". وقال الحافظ في " اللسان ": " وهذا هو سعيد بن عثمان المتقدم ".
وقال الذهبي هناك: " حدث بأصبهان بمناكير ". وهذا أخذه من أبي نعيم في ترجمته. قلت: فهو علة هذا الإسناد.

٤٠١٤٢ 1641

١٦٤١ - " أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم، استعينوهم على ما غلبكم، وأعينوهم على ما غلبوا ".
ضعيف.

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١٩٠) : حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو بشر قال: سمعت سلام بن عمرو يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا. ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري في " صحيحه " غير سلام بن عمرو، قال الذهبي " ما علمت حدث عنه سوى أبي بشر بن أبي وحشية ". قلت: وذكره مع ذلك ابن حبان في " الثقات " على قاعدته، وفي " التقریب " أنه: " مقبول ". ومن طريقه أخرجه أحمد (٣٧١ / ٥) دون لفظة: " أرقاؤكم ".
وفي " الصحيحين " من حديث أبي ذر نحوه، لكن ليس فيه: " استعينوهم على ما غلبكم ". وهو مخرج في " الإرواء " (٢١٧٦) .

٤٠١٤٣ 1642

١٦٤٢ - " مثل عروة - يعني: ابن مسعود الثقفي - مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه ".
ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣ / ٦١٥ - ٦١٦) ومن طريقه البيهقي في " دلائل النبوة " (٥ / ٢٩٩) عن محمد بن عمرو بن خالد: حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ابن الزبير قال: لما أتى الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إني أخاف أن يقتلوك ". قال: لو وجدوني نائما ما أيقظوني، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى قومه مسلما، فقدم عشاء، فجاءته ثقيف، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه، وأسمعوه ما لم يكن يحسن، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا أسخروا وطلع الفجر، قام عروة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، ابن لهيعة ضعيف لاختلاطه بعد احتراق كتبه. ومحمد بن عمرو بن خالد، لم أجد له ترجمة. وروي

مرسلا من طريق أخرى عند ابن أبي حاتم - كما في " تفسير ابن كثير " (٣ / ٥٦٨) - من طريق ابن جابر - هو محمد - عن عبد الملك - يعني: ابن عمير - قال: قال عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: ابغني إلى قومي أدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني أخاف أن يقتلوك ". الحديث نحوه. قلت: وهذا كالذي قبله، ضعيف مع إرساله، فإن محمد بن جابر - وهو ابن سيار الحنفي اليمامي - ضعيف أيضا، قال الحافظ في " التريب ": " صدوق، ذهب كتبه، فساء حفظه وخلط كثيرا، وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ". ورواه البيهقي عن موسى بن عقبة مرسلا أو معضلا. وذكره ابن إسحاق في " السيرة " بغير إسناد كما في " سيرة ابن هشام " (٤ / ١٩٤) . والحديث من الأحاديث الضعيفة التي أوردها الرافعي في " مختصره " خلافا لالتزامه الذي نص عليه في مقدمته، بل صرح بتصحيحه في فهرسه الذي وضعه في آخر المجلد الثالث (ص ٤٤٠) !

٤٠١٤٤ 1643

١٦٤٣ - " استقيموا لقرش ما استقاموا لكم، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم عن عواتقكم، فأيدوا خضراءهم ". ضعيف. رواه أحمد (٥ / ٢٧٧) والخلال في " مسائل الإمام أحمد " (١ / ٧ / ٢ نسخة المتحف البريطاني) وأبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (٢ / ١٢٥) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٢٤) والطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٣٩) والخطيب (١٢ / ١٤٧) والخطابي في " الغريب " (١ / ٧١) عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مرفوعا، وزاد الطبراني وابن حبان في " روضة العقلاء " (ص ١٥٩) : " فإن لم تفعلوا، فكونوا حينئذ زراعين أشقياء، تأكلون من كد أيديكم ". وقال الخطابي. " الخوارج ومن يرى رأيهم، يتأولونه في الخروج على الأئمة، ويحملون قوله: " ما استقاموا لكم " على العدل في السيرة، وإنما الاستقامة هاهنا، الإقامة على الإسلام، يقال: أقام واستقام بمعنى واحد، كما يقال: أجاب واستجاب، قال الله تعالى: " ادعوني أستجب لكم "، والمعنى استقيموا لهم ما أقاموا على الشريعة ولم يبدلوا. " ثم أيد هذا المعنى بأحاديث أخرى، منها قولهم: " ... قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة ". قلت: حديث ثوبان هذا، لا يصح من قبل إسناده، وابن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان، فهو منقطع، فإذا ثبت ضعف الحديث، فلا حاجة إلى تكلف تأويله، لأنه يوهم صحته. وقال الخلال: " قال حنبل: سمعت أبا عبد الله قال: الأحاديث خلاف هذا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " اسمع وأطع، ولولعبد مجدع "، وقال: " السمع والطاعة في عسرك ويسرك وأثرة عليك "، فالذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث خلاف حديث ثوبان، وما أدري ما وجهه؟ " ثم روى الخلال:

٤٠١٤٥ 1644

" عن منها قال: سألت أحمد عن هذا الحديث؟ فقال: ليس يصح، سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان. وسألته عن علي بن عابس يحدث عنه الحماني عن أبي فزارة عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل حديث ثوبان.. فقال: ليس يصح، هو منكر ". وكذا في " المنتخب " لابن قدامة المقدسي (١٠ / ٢٠٠ / ٢) .

١٦٤٤ - " أغبوا في العيادة ". ضعيف جدا.

رواه الخطيب في " تاريخه " (١١ / ٣٣٤) وعنه ابن عساكر (١١ / ٤١٩ / ٢) عن عقبة بن خالد السكوني عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعا.

قلت: وسنده ضعيف جدا، موسى هذا، قال يحيى: " ليس بشيء، ولا يكتب حديثه ". وقال الدارقطني: " متروك ". وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث، منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد عنه من جنابة موسى، ليس لعقبة فيها جرم ". وقال ابن أبي حاتم في "

العلل " (٢ / ٢٤١) عن أبيه: " حديث منكر كأنه موضوع، وموسى ضعيف الحديث جدا، وأبوه محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من جابر ". والحديث عزاه في " الجامع " لأبي يعلى، وزاد الشارح وابن أبي الدنيا، قال الحافظ العراقي: " إسناده ضعيف ".

٤٠١٤٦ 1645

١٦٤٥ - " أغبوا العيادة، وخير العيادة أخفها، إلا أن يكون مغلوبا فلا يعاد، والتعزية مرة ". موضوع.

رواه الخطيب في " الموضح " (٥ / ٢٣٥) عن أبي عصمة عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعا، وقال: " أبو عصمة هذا هو نوح بن أبي مريم ". قلت: وضاع، معروف بالوضع، واعترف هو نفسه به. نسأل الله السلامة.

٤٠١٤٧ 1646

١٦٤٦ - " أغنى الناس حملة القرآن ". ضعيف.

رواه ابن عبد الهادي في " هداية الإنسان " (١٣٥ / ٢ - ١٣٦ / ١) من طريق أبي نعيم عن عيسى بن حرب الوستقندي: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب حدثنا جنادة حدثنا الحارث بن النعمان قال: سمعت الحسن يحدث قال: أتيت أبا ذر بالربذة، فأنشأ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: " أي الناس أغنى؟ قالوا: أبو سفيان، وقال آخر: عبد الرحمن بن عوف، وقال آخر: عثمان بن عفان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا ولكن.. " فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحارث بن النعمان، وهو الليثي الكوفي، ضعيف كما في " التقريب ".

وعيسى بن حرب الوستقندي، لم أجد من ترجمه. والوستقندي - بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال - نسبة إلى وسقند من قرى الري كما في " معجم البلدان "، وقد فانت هذه النسبة على السمعاني فلم يوردها في كتابه، ولا استدركها عليه ابن الأثير في " لبابه !! " والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر عن أبي ذر، وعن أنس، وبيض له المناوي في " الفيض "، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في " التيسير " فجزم بضعف إسناده.

٤٠١٤٨ 1647

١٦٤٧ - " افرشوا لي قطيفتي في لحدي، فإن الأرض لم تسلط على أجساد الأنبياء ". ضعيف.

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (ج ٢ ق ٢ ص ٧٥): أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن عقبة بن أبي الصهباء قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد صحيح، لكنه مرسل، فإن الحسن هو البصري، والشطر الثاني من الحديث صحيح له شاهد، بل شواهد، فانظر الترغيب (٢ / ٢٨١ - ٢٨٢) .

٤٠١٤٩ 1648

١٦٤٨ - " نصف ما يحفر لأمتي من القبور من العين ". موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٤ / ١٥٥ / ٣٩٩) من طريق علي بن عروة عن عبد الملك عن داود بن أبي عاصم عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا موضوع، آفته ابن عروة هذا، قال الهيثمي في " المجمع " (٥ / ١٠٦)، والسخاوي في " المقاصد ": " وهو كذاب ". قلت: وهو مما سود به السيوطي " الجامع الصغير "! وانظر " الصحيحة " (٧٤٧) .

٤٠١٥٠ 1649

١٦٤٩ - " أكرموا أولادكم، وأحسنوا أدبهم ".
ضعيف جدا.

رواه ابن ماجه (٣٦٧١) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٧٦) وأبو محمد الخلدی في " الفوائد " (٢٨٩ / ٢) والخطيب (٢٨٨ / ٨) وابن عساكر (٦ / ٨ / ٢ / ٧ / ١٦١ / ٢) عن سعيد بن عماره عن صفوان: حدثنا الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبیر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، الحارث، روى العقيلي عن البخاري أنه قال فيه:

٤٠١٥١ 1650

" منكر الحديث ". وساق له هذا الحديث. وسعيد بن عماره قال الأزدي: " متروك ". وقال ابن حزم: " مجهول ". وقال الحافظ في " التقریب ": " ضعيف ". وأما الذهبي فقال في " الميزان ": " جائز الحديث "! والأقرب قوله في " الكاشف ": " مستور ".
١٦٥٠ - " الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا ".
ضعيف جدا.

رواه ابن عدي (٣٤ / ١) عن بشر بن آدم: حدثنا صالح بن موسى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. وقال: " بشر بن آدم، قال ابن معين: " لا أعرفه ". ولم أر له حديثا منكرا جدا ". قلت: هو من شيوخ البخاري في " صحيحه "، ووثقه جماعة، وفي " التقریب ": " إنه صدوق. وإنما علة الحديث شيخه صالح بن موسى، وهو الطلحي، وهو متروك كما في " التقریب "، فالسند ضعيف جدا، فقول المناوي: إنه " ضعيف " فقط، قصور. ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر الحديث في " العلل " (١ / ٣٢٠) من هذا الوجه وقال: " قال أبي: هذا حديث باطل، وصالح الطلحي ضعيف الحديث ".

٤٠١٥٢ 1651

١٦٥١ - " اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فتنة المسيح الدجال ".
ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ١٣٩ / ١) وفي " الصغير " (ص ٢١٨) وعنه الضياء المقدسي في " المختارة " (٦٦ / ٨٣ / ١) والدارقطني في " الأفراد " (٢ رقم ١٥ - نسختي) والخطيب في " التاريخ " (١٢ / ٤٥٠) من طرق عن عباد بن زكريا الصريمي: حدثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " فذكره، وقال الدارقطني: " غريب من حديث هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به عباد بن زكريا، ولم يروه عنه غير أبي يوسف القلوسي ". قلت: قد رواه غيره عنه، كما أشرنا إلى ذلك، فعلة الحديث إنما هو الصريمي، ولم أجده له ترجمة. وقال الهيثمي (١٠ / ١٤٣): " ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

(تنبيه): إنما أوردت الحديث من أجل جملة البوار، وإلا فسأره صحيح، في " الصحيحين " وغيرهما، فانظر " غاية المرام " (٣٤٧) .

٤٠١٥٣ 1652

١٦٥٢ - " لولا أن بني إسرائيل استثنوا، فقالوا: " وإنا إن شاء الله لمهتدون " ما أعطوا، ولكن استثنوا ".
ضعيف.

أخرجه تمام الرازي في " الفوائد " (١١ / ٢) عن سرور بن المغيرة بن أخي منصور بن زاذان الواسطي عن عباد بن منصور الناجي عن الحسن عن ابن رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، عباد بن منصور، مدلس وكان تغير بآخرة. وسرور بن المغيرة، تكلم فيه الأزدي، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال " روى عنه أبو سعيد الحداد الغرائب ". والمعروف في الحديث الوقف، كذلك رواه غير واحد، كما تراه في " الدر المنثور ".

٤٠١٥٤ 1653

١٦٥٣ - " انتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها إلى أنصاف سوقها ". موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا، وفيه المثنى ابن الصباح، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل: إنه متروك، ويحيى بن السكن ضعيف جدا. كذا في " مجمع الزوائد " (٥ / ١٢٣) . وأورده السيوطي في " الجامع " من رواية الديلمي في " مسند الفردوس " عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وذكر المناوي أنه من حديث عمران القطان عن المثنى بن الصباح عن عمرو به. ثم ذكر أن الديلمي خرجه من طريق الطبراني، فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى.

والحديث أورده الغماري في " المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير "، وهو أول حديث فيه، ولوائح الوضع عليه ظاهرة. ثم وقفت على سند الحديث في " مختصر الديلمي " للحافظ (١ / ١ / ٤٦) ، فإذا هو من طريق ابن السني - لا الطبراني - بسنده عن يحيى بن السكن عن عمران القطان به. وقال الحافظ: " قلت: المثنى ضعيف ". وأقول: إعلاله يحيى بن السكن - وهو البصري - أولى لأنه لم يوثق، بل قال أبو الوليد (النيسابوري): " يكذب "، وقال صالح جزرة: " لا يساوي فلسا ". كما في " تاريخ الخطيب " (١٤ / ١٤٦) .

٤٠١٥٥ 1654

١٦٥٤ - " بردوا طعامكم بيارك لكم فيه ". منكر.

رواه ابن عدي (٤٠ / ٢) عن بزيع بن عبد الله الخلال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. قلت: كذا وقع في الأصل: " بزيع بن عبد الله الخلال " وابن عدي إنما ساقه في جملة أحاديث ذكرها في ترجمة بزيع بن حسان الخفاف، فلا أدري هل تحرف اسمه في سند هذا الحديث على النسخ، أم كذلك الرواية فيه؟ والراجح عندي الأول، ثم قال ابن عدي:

٤٠١٥٦ 1655

" وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث أخر - يروي ذلك كله بزيع أبو الخليل - مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عدي، ولم يتكلم المناوي على سنده بشيء، فكأنه لم يطلع عليه. وأما في " التيسير " فجزم بضعف إسناده، فكأن ذلك منه بناء على تفرد ابن عدي به، وهو أسوأ مما قال، كما ستعرف من حال راويه، وكما سبق التصريح به تحت الحديث المتقدم (١٥٨٧) . وبزيع بن حسان هذا أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " متروك ".

١٦٥٥ - " من سره أن يخوفيلزم الصمت ". ضعيف.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٨٣) عن سليمان بن عمر بن يسار قال: حدثني أبي عن ابن أخي الزهري قال: حدثنا الزهري عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال: " لا يتابع عليه عمر بن سيار، وإنما يعرف بالوقاصي واسمه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدث عمر بن سيار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يعرف عنه ولا يتابع عليه، وقد روي في الصمت أحاديث بأسانيد جيد بغير هذا اللفظ ". قلت: من ذلك حديث: " من صمت نجا ". وهو مخرج في " الصحيحة " (٥٣٦) .

وانظر إن شئت " الترغيب " (٤ / ٢ - ١١) . وقال الذهبي في عمر هذا: " ليس بالمثني ". قلت: ابنه سليمان لم أعرفه. وحديث الوقاصي أخرجه تمام في " الفوائد " (١٥ / ١) والقضاعي (٣٠ / ٢) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عنه عن الزهري به.

٤٠١٥٧ 1656

وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٣٩) من هذا الوجه، وقال: "قال أبي: عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطل". قلت: وآفته عثمان بن عبد الرحمن وهو الزهري الوقاصي متهم بالوضع. ونسبه الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٩٨) لأبي يعلى والطبراني، وأعله بالوقاصي.

١٦٥٦ - "نهى أن يخص أحد من بني آدم". باطل.

رواه تمام في "الفوائد" (٢٣ / ١) وابن عدي (٣٣٦ / ٢) وابن عساكر (١٧ / ١٣٣ / ١) عن أبي عمران موسى بن الحسن السقلي: حدثنا معاوية بن عطاء بن رجاء ابن بنت أبي عمران الجوني: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً. ورواه الطبراني (٣ / ٦٨ / ١): حدثنا أحمد بن داود المكي: أخبرنا معاوية بن عطاء الخزاعي به، وعلقه العقيلي في "الضعفاء" (٤١٤) وقال: "وهذا باطل لا أصل له". وقال في معاوية هذا: "في حديثه مناكير وما لا يتابع على أكثره". وقال ابن عدي: "وهذا عن الثوري باطل". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦ / ٢٥٠) وأقره المناوي: "رواه الطبراني، وفيه معاوية بن عطاء الخزاعي، وهو ضعيف".

٤٠١٥٨ 1657

١٦٥٧ - "إن الذي يسجد قبل الإمام ويرفع رأسه قبله، إنما ناصيته بيد الشيطان". ضعيف.

أخرجه تمام في "الفوائد" (٢٩ / ١) وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢ / ١٨٦ / ١) من طريق زهير بن عباد: حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، زهير بن عباد قال ابن حبان: "يخطيء ويخالف". وقال ابن عبد البر: "ضعيف". وقد خولف في إسناده، فقال أبو سعد الأشيلي: حدثني محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبي هريرة به مرفوعاً. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣١ / ١). قلت: وأبو سعد هذا لم أعرفه، وكذلك مليح بن عبد الله، ولعلهما في "ثقات ابن حبان"، فقد قال المنذري في "الترغيب" (١ / ١٨١) وتبعه الهيثمي في "المجمع" (٢ / ٧٨): "رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وإسناده حسن".

كذا قالوا! وقد أخرجه مالك في "الموطأ" (١ / ٩٢ / ٥٧) عن محمد بن عمرو بن علقمة به موقوفاً على أبي هريرة. قال الحافظ في "الفتح" (٢ / ١٤٦): "وهو المحفوظ".

ثم وقفت على إسناد البزار في "كشف الأستار" (٤٧٥)، فإذا هو من طريق عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو به. فتأكدت من خطأ زهير في إسناده المتقدم، لمتابعة عبد العزيز - وهو الدراوردي - لابن عجلان، وتبينت أن رواية البزار كرواية الطبراني من حيث إن مدارهما على مليح بن عبد الله، وقد ذكر البزار عقبها أنه ما روى عن أبي هريرة غير هذا. قلت: كأنه يشير إلى قلة حديثه، ولم يذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٦٧) إلا برواية محمد بن عمرو هذه، وكذلك ابن حبان في "ثقاته" (٥ / ٤٥٠) الأمر الذي يدل على جهالته، ويمنع من تحسين إسناده، مع وقف مالك إياه.

٤٠١٥٩ 1658

١٦٥٨ - "الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير، وقدم على ربه بشر". موضوع.

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢٤ / ١) عن إبراهيم بن أحمد بن بشير العسكري قال: أخبرنا قتادة بن الوسيم أبو عوسجة الطائي قال: أخبرنا عبيد بن آدم العسقلاني قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وإبراهيم هذا وشيخه قتادة مجهولان، وقد ساق الحديث الذهبي في ترجمة قتادة ابن الوسيم، ثم قال: " هذا وإن كان معناه حقاً، فهو موضوع، رواه عن قتادة إبراهيم بن أحمد العسكري، مجهول مثله ". وأقره الحافظ في " اللسان ".
والحديث عزاه في " الجامع الصغير " للدليبي في " مسند الفردوس " عن ابن عمر. وأعله المناوي بما نقلته عن " الميزان " و " اللسان ". وهو خطأ، لأن إسناده غير إسناده القضاعي، فإن الدليبي أخرجه (٣ / ١٤٤) عن محمد بن الحسين القطان بسنده الصحيح عن عبيد الله بن عمر عن نافع به، لم يرفعه.
قلت: والقطان - وهو ابن شهر يار - اتهمه ابن ناجية بالكذب، وقال الدارقطني: " ليس به بأس ": كما في " تاريخ الخطيب " (٢ / ٢٣٢) ودونه من لم أعرفه.

٤٠١٦٠ 1659

١٦٥٩ - " أول الأرضين خراباً، يسراها ثم يمناها ".
ضعيف.
رواه تمام في " الفوائد " (٤٨ / ١) وابن جميع في " معجمه " (٢٥٨) وابن عساكر (١٥ / ٣٦ / ٢ / ٢٥٦) عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي - سنجة -: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله مرفوعاً.
وكذا رواه الطبراني في " الأوسط " (٣٦٦٣ - بترقيمي) . قلت: وهذا إسناده ضعيف، حفص بن عمر هذا فيه ضعف، قال الذهبي في " الميزان ": " شيخ معروف، من كبار مشيخة الطبراني، مكث عن قبيصة وغيره، قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه ".
وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: " ربما أخطأ ". وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري، غير أن أبا حذيفة هذا، قد تكلم فيه من قبل حفظه، ولذلك أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين " وقال: " لينه الإمام أحمد، وقال ابن خزيمة: لا أحدث عنه ".
وقال في " الميزان ": " أحد شيوخ البخاري، صدوق إن شاء الله، يهمل، تكلم فيه أحمد، وضعفه الترمذي .. ". ولهذا قال الحافظ في " التقریب ": " صدوق، سيء الحفظ، وكان يصحف ". قلت: فهو علة الحديث، إن سلم من الرقي.
والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر فقط! فتعقبه المناوي بقوله: " وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو غفلة، فقد رواه الطبراني وأبو نعيم والدليبي وغيرهم باللفظ المزبور عن جرير المذكور ". ولم يتكلم على إسناده بشيء، وقال الهيثمي في " المجمع " (٧ / ٢٨٩) : " رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح ". كذا قال، ولم يتنبه لما قيل في أبي حذيفة! وقد أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٧ / ١١٢) من طريق الطبراني بلفظ: " أسرع الأرض خراباً يسراها ثم يمناها ". وقال: " غريب من حديث الثوري، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة ".
ثم إن ظاهر الحديث منكر عندي، لأن الأرض كروية قطعاً، كما تدل عليه الحقائق العلمية، ولا تخالف الأدلة الشرعية، خلافاً لمن يماري في ذلك، وإذا كان الأمر كذلك

٤٠١٦١ 1660

فأين يبنى الأرض ويسراها؟! فهما أمران نسيان كالشرق والغرب تماماً.
١٦٦٠ - " الصلاة نور المؤمن ".
ضعيف.

رواه أبو سعيد الأشج في " حديثه " (٢ / ٢١٥) : حدثنا أبو خالد (يعني: الأحمر) عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس مرفوعاً. ومن طريق الأشج رواه المخلص في " الفوائد المنتقاة " (١ / ٢٤ / ١) وكذا تمام (١ / ٨٢) ورواه أبو عروبة الحراني في "

جزئه " (١٠١ / ١) والخطيب في " الموضح " (٨٣ / ١) وكذا أبو يعلى في " مسنده " (١٧٨ / ٢) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ٢٨٦) وابن نصر في " الصلاة " (٣٠ / ٢) عن أبي خالد به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عيسى بن ميسرة، هو الخياط أبو موسى الغفاري متروك كما في " التقريب ". لكن أخرجه ابن نصر من طريق واقد بن سلامة عن الرقاشي عن أنس. والرقاشي وواقد ضعيفان. والحديث عزاه في " الجامع الصغير " للقضاعي وابن عساكر فقط! وتعقبه المناوي بقوله: " ورواه عنه أبو يعلى والديلمي باللفظ المزبور، فلو عزاه إليهما لكان أولى. قال العامري في " شرح الشهاب ": صحيح ". كذا قال! وكأنه يعني صحيح المعنى، وفي " صحيح مسلم " من حديث أبي مالك الأشعري: " الطهور شرط الإيمان و... والصلاة نور، والصدقة برهان و... ".

٤٠١٦٢ 1661

١٦٦١ - " السلطان ظل الله في الأرض ". منكر.

رواه الخطابي في " غريب الحديث " (١٥٥ / ١) من طريق العباس الترقفي: أخبرنا سعيد بن عبد الملك الدمشقي أخبرنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعا. وقال:

٤٠١٦٣ 1662

" معنى الظل العز والمنعة ... ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن عبد الملك الدمشقي، الظاهر أنه أخو سليمان بن عبد الملك ويزيد بن عبد الملك، ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٤ - ٤٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والربيع بن صبيح، ضعيف لسوء حفظه. وذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٤٠٩) من طريق أبي عون بن أبي ركة، وفي رواية: عون بن أبي ركة عن غيلان بن جرير عن أنس مرفوعا. وقال: " حديث منكر، وابن أبي ركة مجهول ".

قلت: وأورده السيوطي في " الجامع " من رواية أبي الشيخ عن أنس بزيادة: " فإذا دخل أحدكم بلدا ليس به سلطان، فلا يقيم به ". ويض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء، والظاهر أنه لا يتعدى أحد السندين السابقين.

١٦٦٢ - " السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمه أكرمه الله، ومن أهانه أهانه الله ". ضعيف.

رواه ابن أبي عاصم في " السنة " (٩٩ / ٢) عن سلم بن سعيد الخولاني: حدثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب عن أبي بكرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زياد بن كسيب مجهول الحال كما تقدم (١٤٦٥) .

وسلم بن سعيد الخولاني لم أجد من ترجمه، وقد توبع من جماعة على رواية الحديث دون طرفه الأول، وقد مضى في المكان المشار إليه. والحديث عزاه السيوطي للطبراني في " الكبير "، والبيهقي في " الشعب " عن أبي بكرة، وقال المناوي: " وفيه سعد بن أوس فإن كان هو العبسي، فقد ضعفه الأزدي، وإن كان البصري،

٤٠١٦٤ 1663

فضعفه ابن معين. ذكرهما الذهبي في " الضعفاء ". قلت: هو البصري قطعاً، فقد جاء منسوباً في بعض الطرق العبدي، وهو البصري، وهو صدوق له أغاليط كما قال الحافظ، والظن أنه لا دخل له في الحديث وإنما علته من شيخه زياد بن كسيب كما سبق. وقد توبع في الجملة الثانية، فأوردتها في " الصحيحة " (٢٢٩٧) وحسنه في " الظلال " (١٠١٧ - ١٠١٨) .

١٦٦٣ - " السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه الضعيف، وبه ينتصر المظلوم، ومن أكرم سلطان الله عز وجل في الدنيا، أكرمه الله يوم القيامة ".
ضعيف.

رواه أبو محمد بن يوسف في " جزء من الأمالي " (١٤٣ / ١) ومن طريقه ابن النجار (١٠ / ١٠١ / ٢) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثني عمي عبد الله بن وهب عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، إلا أن أحمد بن عبد الرحمن هذا، قد طعنوا فيه، ولذلك أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " شيخ مسلم، قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجتمعين على ضعفه، حدث بما لا أصل له ". وساق له الذهبي في " الميزان " أحاديث أنكرت عليه، منها حديث
له من روايته عن عمه ابن وهب بسنده الصحيح إلى ابن عمر مرفوعا، وقال: " فهذا موضوع على ابن وهب ". والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن النجار فقط، ويض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! هذا في " الفيض "، وأما في " التيسير "، فقال: " إسناده ضعيف ".

٤٠١٦٥ 1664

١٦٦٤ - " السلطان ظل الله في الأرض، فإن أحسنوا فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن أساءوا فعليكم الصبر وعليهم الإصر، لا يحلنكم إساءته على أن تخرجوا من طاعته، فإن الذل في طاعة الله، خير من خلود في النار، لولا هم ما صلح الناس ".
ضعيف جدا.

رواه أبو نعيم في " فضيلة العادلين من الولاة " (٢٢٧ / ٢) عن عمرو بن عبد الغفار عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن سعيد بن معبد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب، وخضعت له الأجساد ما هو؟ قال: " هو ظل الله ... ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي، قال ابن عدي في " الكامل " (٢٧٥ / ١) : " ليس بالثبت في الحديث، حدث بالمناكير في فضائل علي وغيره، وهو متهم إذا روى شيئا من الفضائل، وكان السلف يتهمون بأنه يضع في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم ".

٤٠١٦٦ 1665

١٦٦٥ - " أسد الأعمال ذكر الله على كل حال والإنصاف من نفسك ومواساة الأخ في المال ".
ضعيف.

رواه ابن المبارك في " الزهد " (١٨٩ / ١ من الكواكب ٥٧٥ ورقم ٧٤٤ - طبع الهند) وابن أبي شيبة في " المصنف " (١٣ / ٢٣٠ / ١٦١٨٧) وهناد في " الزهد " (٢ / ٥٠٩ / ١٠٤٨) عن حجاج بن أرطاة عن أبي جعفر مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، الحجاج مدلس وقد عنعنه.

٤٠١٦٧ 1666

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " بنحوه، من رواية ابن المبارك وهناد والحكيم عن أبي جعفر مرسلًا، وأبي نعيم في " الحلية " عن علي موقوفًا. ولم يتكلم المناوي على إسناد المرسل بشيء، وأما الموقوف فأعله بقوله: " وفيه إبراهيم بن ناصح، عده الذهبي في " الضعفاء " قال أبو نعيم: متروك الحديث. ومن ثم رمز لضعفه ".

١٦٦٦ - " بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا مرضا مفسدا وهرما مفندا أو غنى مطغيا أو فقرا منسيا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، فشر منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر ".
ضعيف.

رواه الترمذي (٢٥٧ / ٣) والعقيلي في "الضعفاء" (٤٢٥) وابن عدي (٣٤١ / ١) عن محرز بن هارون قال: سمعت الأعرج يحدث عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال العقيلي: "محرز بن هارون، قال البخاري: "منكر الحديث"، وقد روي هذا الحديث بغير هذا الإسناد من طريق أصح من هذا." وقال الترمذي: "هذا حديث غريب حسن".

كذا قال، ولعله يعني الحسن لغيره للطريق التي أشار إليها العقيلي، وهو ما أخرجه الحاكم (٣٢١ / ٤) من طريق عبد الله عن معمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا...". الحديث، مثله دون قوله: "بادروا بالأعمال سبعا". وقال: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي، وهو كما قال في ظاهر السند،

٤٠١٦٨ 1667

ولكني قد وجدت له علة خفية، فإن عبد الله الراوي له عن معمر هو عبد الله بن المبارك، وقد أخرجه في كتابه "الزهد" وعنه البغوي في "شرح السنة" بهذا الإسناد إلا أنه قال: "أخبرنا معمر بن راشد عن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة...". فهذا يبين أن الحديث ليس من رواية معمر عن المقبري، بل بينهما رجل لم يسم. ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا في شيوخ معمر المقبري ولا في الرواة عن هذا معمر، ولو كان ذلك معروفا لذكروه لجلالة كل منهما، فهذا الرجل المجهول هو علة هذا السند. والله أعلم.

١٦٦٧ - "بادروا بالعمل هرما ناغصا، أوموتا خالسا، أومرضا حابسا، أوتسويفا مؤيسا". ضعيف.

رواه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢ / ١٩ / ٢) عن يوسف بن عبد الصمد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبد الرحمن هذا ضعيف لسوء حفظه، ولم يدرك أبا أمامة، فلعل بينهما أباه عبد الرحمن بن أبي ليلى. ويوسف بن عبد الصمد مجهول. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" للبيهقي في "الشعب"، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، غير أنه قال: "ورواه الديلمي في "الفردوس" عن أنس". قلت: أخرجه (٢ / ١ / ٢) من طريق الحسين بن القاسم عن إسماعيل عن أبان عنه. وهذا إسناد ضعيف جدا، أبان هو ابن أبي عياش، متروك، ومن دونه لم أعرفهما.

٤٠١٦٩ 1668

١٦٦٨ - "باكروا في طلب الرزق والحوائج، فإن الغدويركة ونجاح". ضعيف.

رواه المخلص في "الفوائد المنتقاة" (١٠ / ١٨ / ١) وابن عدي (١١ / ١) وأبو نعيم في "الأماشي" (٢ / ١٥٨) وكذا البغوي كما في "جزء أبي طالب العشاري عنه

٤٠١٧٠ 1669

(٢٦٦ / ١ - ٢) والطبراني في "الأوسط" (١ / ١٣٤ / ١ - ٢) عن إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. وقال: "لم يروه عن هشام إلا إسماعيل". وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه منكر". قلت: قال الهيثمي (٦١ / ٤): "وهو ضعيف" ومن طريقه رواه البزار (رقم - ١٢٤٧).

١٦٦٩ - "بحسب امرئ إذا رأى منكرا لا يستطيع له غيرا أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره". ضعيف.

رواه حرب بن محمد الطائي في "حديثه" (٥ / ١) وابن عساكر في "كتاب الدعاء لابن غزوان الضبي" (٦٧ / ١) عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة قال: سمعت من ابن مسعود كلمة ما سمعت بعد آية من كتاب الله أو حديث من

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجب إلي منها، سمعته يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف، وقد رواه الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة عن سعيد بن عبيد سمع الركين عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ٢٥٤ / ٩٥١) وفي "التاريخ الصغير" (١٨٨) ووصله الطبراني في "الكبير"، وقال البخاري وقد ذكر الربيع بهذا الحديث: "وروى غير واحد عن الركين وغيره عن أبيه عن عبد الله قوله، يخالف في حديثه". وحكاه ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٣٤) عن البخاري. وقال الذهبي في "الضعفاء": "الربيع بن سهل ضعفه".

٤٠١٧١ 1670

ونقل المناوي عن الهيثمي أنه قال في إسناد الطبراني: "وفيه الربيع بن سهل، وهو ضعيف". قلت: ومع ضعفه فقد خولف في رفعه كما تقدم، والصواب الوقف.

١٦٧٠ - "بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه في دينه ودنياه، إلا من عصمه الله".
ضعيف.

رواه ابن عدي (٢٧٧ / ٢) عن كلثوم بن محمد بن أبي سندرة الحلبي: حدثنا عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة مرفوعا. وقال: "كلثوم هذا يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل، وغيره، بما لا يتابع عليه".

قلت: وقال أبو حاتم: "يتكلمون فيه". وعطاء الخراساني، قال الحافظ: "صدوق يهمل كثيرا، ويرسل، ويدلس". والحديث رواه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٣٣٧ / ١) من طريقين، هذا أحدهما، والطريق الآخر علقه عن عبد العزيز بن حصين، وضعفه يحيى والناس، وقال البيهقي: "والإسناد ضعيف". ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث، (انظر تخریج الإحياء: ٣ / ٢٧٦).

قلت: وصله الطبراني في "الأوسط" (٧٠٣٣ - بترقيمي) عن عبد العزيز عن عبد الكريم أبي أمية عن الحسن عن أبي هريرة، وأعله الهيثمي بقوله في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٩٧): "وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف". قلت: وعبد الكريم ضعيف أيضا، والحسن مدلس. وله شاهد من حديث أنس، ولكنه لا يغني فتيلا، أخرجه البيهقي أيضا، قال المناوي:

٤٠١٧٢ 1671

"وفيه يوسف بن يعقوب، فإن كان النيسابوري، قال أبو علي الحافظ: ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره، وإن كان القاضي باليمن فجهول، وابن لهيعة ضعيف". وله شاهد آخر من حديث عمران، ولكن فيه متهم أيضا كما سيأتي بيانه برقم (٢٤٣٠). وقال ابن وهب في "الجامع" (ص ٧٨): "وأخبرني من سمع الأوزاعي يحدث عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله عليه السلام قال: "كفى بالمرء من الشر أن يشير الناس إليه بالأصابع في دين أو دنياه، فقل: وإن يك خيرا؟ فقال: وإن يك خيرا، فهو مزلة إلا ما عصم الله، وإن يك شر فهو شر". قلت: وهذا مع إعضاله فيه شيخ ابن وهب الذي لم يسم.

١٦٧١ - "براءة من الكبر: لبوس الصوف ومجالسة فقراء المسلمين وركوب الحمار واعتقال العنز".
ضعيف جدا.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٢٩) عن القاسم بن عبد الله العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا. وقال: "هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعا إلا من حديث القاسم عن زيد".

قلت: والقاسم هذا كذاب، يضع الحديث، كما قال أحمد وغيره، وقد خالفه خارجة بن مصعب فقال: عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأرسله. أخرجه وكيع بن الجراح في "الزهد" (٢ / ٦٨ / ٢) وعنه ابن عدي (١٢١ / ١). وخارجة واه أيضا، قال في "التقريب": "متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه". وقال السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٦٥) بعد أن ذكره من طريق "الحلية": "وأخرجه البيهقي (يعني في "الشعب")، وقال: كذا رواه القاسم من هذا

الوجه مرفوعا، وروي أيضا عن أخيه عاصم عن زيد كذلك مرفوعا. وقد قيل: عن زيد عن جابر

٤٠١٧٣ 1672

مرفوعا. والله أعلم". قلت: وعاصم أخو القاسم بن عبد الله لم أعرفه، وأخشى أن يكون اشتبه عليه بعاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، فإنه يروي أيضا عن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جدا. والله أعلم. ١٦٧٢ - "من احتجم أوطى يوم السبت أو الأربعاء، فلا يلومن إلا نفسه من الوضخ". ضعيف.

رواه البغوي في "حديث علي بن الجعد" (١٧١ / ٢): حدثنا علي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عون مولى أم حكيم عن الزهري مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، فيه جهالة، عون هذا - وهو مولى أم حكيم ابنة يحيى بن الحكم المديني - قال ابن أبي حاتم (٣٨٦ / ١ / ٣): "عون مولى أم حكيم امرأة هشام بن عبد الملك، روى عن الزهري. روى عنه الماجشون وابن أبي ذئب وابنه محمد بن عون". ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا والحديث علقه البغوي في "شرح السنة" (٣٦٤ / ٣) نحوه، فقال: "وروي عن عون مولى لأم حكيم عن الزهري..". وقد مضى موصولا برقم (١٥٢٤) من طريق أخرى عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعا، دون الطلي يوم السبت.

٤٠١٧٤ 1673

١٦٧٣ - "لا قطع في زمن مجاعة". ضعيف.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣١٩ / ١) عن عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم: حدثنا أبي وعمي عن جدي حدثنا زياد بن طلحة عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعا. أورده في ترجمة زياد هذا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وكذلك يفيض له أبو الشيخ

٤٠١٧٥ 1674

ابن حيان في "طبقات الأصهبانيين" (١١٩ / ٩٥). وأما عامر بن إبراهيم بن عامر فقال في ترجمته (٣٨ / ٢): إنه ثقة توفي سنة (٣٠٦). وجده عامر بن إبراهيم ترجمه (٣٦ / ٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وعلى كل حال فزياد هذا مجهول، لم أره عند غير أبي نعيم، فهو علة الحديث، ولا يفيد أنه تابعه عبد القدوس عن مكحول به. أخرجه الخطيب (٢٦١ / ٦) من طريق زيد بن إسماعيل الصائغ: حدثنا أبي حدثنا عبد القدوس عن مكحول به.

أقول: لا يفيد هذا لأنه إسناد مظلم، أورده في ترجمة والد زيد هذا وهو إسماعيل بن سيار بن مهدي، ولم يذكر في ترجمته جرحا ولا تعديلا، ولا أي شيء سوى هذا الحديث، مما يشعر بأنه مجهول. ومثله ابنه زيد، فإنني لم أجده له ترجمة. وأما عبد القدوس وهو ابن حبيب الشامي، فهو متهم بالكذب.

١٦٧٤ - "ابنوا المساجد، واتخذوها جما". ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠٠ / ٢) وأبو عثمان النجيري في "الفوائد" (١٩ / ٢) والبيهقي (٤٣٩ / ٢) عن هريم عن ليث عن أيوب عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، قال عبد الحق في "الأحكام" (٣٥ / ١): "ولم يتابع ليث على هذا وهو ضعيف، وغيره يرويه عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قوله". قلت: وهريم - بالتصغير - صدوق من رجال الشيخين. وتابعه أبو حمزة السكري عند ابن عدي في "الكامل" (٣٣٩ / ٢)، والبيهقي.

٤٠١٧٦ 1675

وتابعه أيضا زياد بن عبد الله البكائي عند أبي نعيم في " حديث الكديمي وغيره " (٣٥ / ٢) .
 ١٦٧٥ - " ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة، قال رجل: وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ قال: نعم، وإخراج القمامة منها مهو ر حور العين " .
 ضعيف .

رواه الطبراني (١ / ١١٩ / ٢) : حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة: أخبرنا أيوب بن علي حدثنا زياد بن سيار عن عزة بنت عياض قالت: سمعت أبا قرصافة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا إسناد مظلم، من دون أبي قرصافة ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال، حاشا محمد بن الحسن بن قتيبة، فإنه حافظ ثقة ثبت كما في " الشذرات " (٢ / ٢٦١) وقد تابعه الحافظ ابن جوصا عند ابن عساكر (٢ / ٢٧ / ١) وغيره عند أبي بكر الشافعي في " الفوائد " (٢ / ٢٣ / ٢) وابن منده في " المعرفة " (٢ / ٢٥٩ / ١) . وقال الهيثمي في " المجمع " (٢ / ٩) بعدما عزاه للطبراني: " وفي إسناده مجاهيل " . وذكره السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٢٤٠) شاعدا لحديث يأتي بلفظ: " كنس المساجد مهو ر الحور العين " . وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى برقم (٤١٤٧) .

٤٠١٧٧ 1676

١٦٧٦ - " أبو بكر خير الناس، إلا أن يكون نبيا " .
 موضوع .
 رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٢٢) والديلمي (١ / ١ / ٧٧) عن إسماعيل بن زياد الأيلي: حدثني عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعا .
 وكذا رواه ابن عساكر (٩ / ٣١٩ / ١) والذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد الشقري الخراساني، وقال: " تفرد به إسماعيل هذا، فإن لم يكن هو وضعه، فالآفة ممن دونه، مع أن معنى الحديث حق " . قلت: إسماعيل هذا ابن زياد الأيلي (وفي " الميزان " و " اللسان " (الأيلي) بالمشاة التحية) لم أعرفه، وقد راجعت له " الإكمال " لابن ماكولا، و " الموضع " للخطيب (١ / ٤٠١ - ٤١٨) والذهبي إنما أورده في ترجمة الشقري، ويبدو أنه غير هذا، ولذلك عقب الحافظ عليه بقوله: " هكذا نقلت من خط المؤلف هذا الحديث في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد، والصواب أن إسماعيل بن زياد الأيلي غير إسماعيل بن أبي زياد، فيحرر هذا " .
 قلت: ولم يتحرر لي فيه شيء حتى الآن، وأما الهيثمي فقد قال في " مجمع الزوائد " (٩ / ٤٤) : " رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف " ! فمن أين أخذ تضعيفه؟! فإنه إن كان يعني ما دل عليه ظاهر كلام ابن عدي في " الكامل " (١ / ٣٠٨ - ٣٠٩) أنه السكوني قاضي الموصل، فحقه أن يقول فيه: " ضعيف جدا "، فقد قال فيه: " منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما إسنادا وإما متنا " وقال البرقاني في " سؤالاته " (١٣ / ٤) عن الدارقطني: " ... " .
 السكوني متروك يضع الحديث " . وقد ساق له ابن عدي من مناكيره عدة أحاديث ليس منها هذا، بل رأيت قد ساقه في ترجمة عكرمة بن عمار (٥ / ١٩١٤) من طريق أخرى عن إسماعيل بن زياد الأيلي قال: حدثنا عمر بن يونس به . فكان الأجدر به أن يذكره في ترجمة الأيلي، فإنه ختم ترجمة عكرمة بقوله: " وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة " .

٤٠١٧٨ 1677

فلا أدري وجه إيراده لهذا الحديث في ترجمة عكرمة، والراوي له عنه غير ثقة عنده؟! ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المطبوعة من " المعجم الكبير " للطبراني، لا في " مسند سلمة "، ولا في " مسند أبي بكر "، فإن من عادته أن يروي أحيانا في " مسند الصحابي " .

أحاديث ليست من روايته، تتعلق بفضله أو ترجمته.

١٦٧٧ - "أنا ابن الذبيحين".

لا أصل له.

ولذلك بيض له الزيلعي في "تخرج الكشاف"، وتبعه الحافظ بن حجر في "تخرجه" (٤ / ١٤١ / ٢٩٤)، ثم تليذه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ١٤).

ويذكرون بهذه المناسبة ما أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣ / ٥٤) والحاكم (٢ / ٥٥٤) من طريق عمر بن عبد الرحيم الخطابي عن عبيد الله بن محمد العتيبي - من ولد عتبة بن أبي سفيان - عن أبيه: حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال: "حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأثاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله! خلفت البادية يابسة، والماء يابساً، هلك المال، وضاع العيال، فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين! وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم، نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، ففرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرض ربك، وافد ابنك. قال ففداه بمائة ناقة. قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني". سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:

"قلت: إسناده واه". وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤ / ١٨): "وهذا حديث غريب جداً". وبين علته السيوطي فقال في "الفتاوى" (٢ / ٣٥): "هذا حديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف حاله".

قلت: وأما ما نقله العجلوني في "كشف الخفاء" (١ / ١٩٩ / ٦٠٦) عن الزرقاني في "شرح المواهب" أنه قال: "والحديث حسن، بل صححه الحاكم والذهبي، لتقويه بتعدد طرقه. انتهى".

فوهم منه على الزرقاني رحمه الله تعالى، فإنه لم يذكر شيئاً من ذلك في هذا الحديث، وإنما قاله في حديث آخر معارض لهذا، نصه: "الذبيح إسحاق". فقد خرج من طرق أحدها عن ابن مسعود ثم قال (١ / ٩٨): "فهذه أحاديث يعضد بعضها بعضاً، فأقل مراتب الحديث الأول (يعني: "الذبيح إسحاق") أنه حسن، فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي، وهو نص صريح لا يقبل التأويل بخلاف حديث معاوية، فإنه قابل له؟". فهذا نص صريح منه أنه لا يعني بما نقله العجلوني عنه حديث معاوية، كيف وهو قد جعله مخالفًا لحديث ابن مسعود الذي قواه بتعدد طرقه؟ على أن هذه التقوية ليست قوية عندي، لأن الطرق المشار إليها واهية جداً، كما بينته فيما تقدم من هذه السلسلة (٣٣٢). إذا عرفت ما ذكرنا، فقول العجلوني عقب ما سبق نقله عنه عن الزرقاني: "وأقول: فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في "سيرته" عن السيوطي أن هذا الحديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف. انتهى".

فهو ساقط الاعتبار، لأنه بني على وهم، وما كان كذلك فهو وهم بداهة، وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟!

٤٠١٧٩ 1678

١٦٧٨ - "إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها".

ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد (٣ / ٤٢٤) وأبو العباس الأصم في "حديثه" (١ / ١٤٠ / ١) ومن طريقه الحاكم (٤ / ٢٣١) وكذا البيهقي (٩ / ١٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣ / ١٩٧ / ١) من طريق عثمان بن زفر الجهني: حدثني أبو الأشد (وقال الأصم: أبو الأسد) السلمي عن أبيه عن جده قال: "كنت سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأمرنا أن نجمع لكل رجل منا درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة دراهم، فقلنا: يا رسول الله! لقد أغلينا بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره)، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ رجل برجل، ورجل برجل، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبحها السابع، وكبرنا عليها جميعاً". سكت عليه الحاكم، وأما الذهبي فقال في "تخليصه": "قلت: عثمان ثقة! فوهم، وأوهم!! أما الوهم، فإن عثمان هذا

ليس بثقة، بل هو مجهول كما قال الحافظ في "التقريب"، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان! ولعل الذهبي توهم أنه عثمان بن زفر التيمي، فهذا ثقة، ولكنه آخر دون هذا في الطبقة، من شيوخ أبي حاتم وأبي زرعة وغيرهما. وأما الإيهام، فهو بسبب توثيقه لعثمان، وسكوته عمن فوقه، فإنه بذلك يوهم أنه ليس فيهم من يعل به الحديث، وليس كذلك، فإن أبا الأشد مجهول أيضا، وبه أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (٤ / ٢١): "رواه أحمد، وأبو الأشد، لم أجد من وثقه ولا جرحه، وكذلك أبوه، وقيل: إن جده عمرو بن عبس". وأورده الحافظ في "التعجيل"، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والحديث أورده البيهقي في "باب الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته!" وقال ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٣ / ٥٠٢):

٤٠١٨٠ 1679

"نزل هؤلاء النفر منزلة أهل البيت الواحد في إجزاء الشاة عنهم، لأنهم كانوا رفقة واحدة". وأقره في "عون المعبود" (٣ / ٥٧)، وفيه نظر من وجهين: الأول: أن الحديث لا يصح لما عرفت. والثاني: أنه لو صح لكان دليلا على جواز الاشتراك في الشاة الواحدة من سبعة نفر، كما هو الشأن في البقرة، ولو كانوا من غير بيت واحد، على أن الحديث لم ينص فيه على الشاة، فيحتمل أن الأضحية كانت بقرة، ولو أن هذا فيه بعد. والله أعلم.

١٦٧٩ - "إن لأبي طالب عندي رحما، سأبلها ببلالها". ضعيف.

رواه السراج في "حديثه" (٢٠١ / ١): حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين حدثنا الفضل بن موفق حدثنا عنبة بن عبد الواحد القرشي عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير الفضل بن موفق فهو ضعيف، كما قال أبو حاتم وغيره. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "مستخرجه"، وكذا الإسماعيلي لكنه أبهم لفظه كما في "الفتح" (١٠ / ٣٤٥) وقد تابعه محمد بن عبد الواحد بن عنبة: حدثنا جدي به. ولكني لم أجد لمحمد بن عبد الواحد هذا ترجمة. ومحمد بن طريف هو محمد بن أبي عتاب: طريف

البغدادي. وهو ثقة أخرج له مسلم في مقدمة "الصحيح".

٤٠١٨١ 1680

١٦٨٠ - "إن أتخذ منبرا، فقد اتخذه أبي إبراهيم، وإن أتخذ العصا فقد اتخذها أبي إبراهيم". منكر.

رواه أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج في "جزء من حديثه" (٢١٣ / ١) والهيثم بن كليب في "مسنده" (١٦٦ / ٢) وابن عساكر (١٧٣ / ٢) وكذا أبو نعيم

٤٠١٨٢ 1681

في "أخبار أصبهان" (١٧٥ / ٢) وكذا البزار (٦٣٣ - الكشف) والطبراني (٢٠ / ١٦٧ / ٣٥٤) كلهم عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن السلولي عن معاذ مرفوعا. وقال البزار: "لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد". قلت: وهو ضعيف جدا، موسى هذا منكر الحديث كما قال الحافظ تبعا لغيره من الأئمة، وقال الدارقطني: "متروك". وذكر له ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٤١) أحاديث هذا أحدها، وقال عن أبيه: "هذه أحاديث منكورة، كأنها موضوعة، وموسى ضعيف الحديث جدا".

وأورده الهيثمي في "المجمع" (٢ / ١٨١) وقال: "رواه البزار والطبراني في "الكبير"، وفيه موسى بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف جدا". وقد مضى حديث آخر في اتخاذ العصا، ولكنه موضوع كما بينته هناك (٥٣٥).

١٦٨١ - "إن كنت تحبني فأعد للفقير تحففا".

منكر.

رواه الترمذي (٢ / ٥٦) والبغوي في " شرح السنة " (٣ / ٥٥٩) .

من طريقين عن شداد أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن عبد الله بن مغفل قال: " قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال: والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال: والله إني لأحبك، ثلاث مرات، فقال: فذكر ". وقال الترمذي: " حديث حسن غريب، وأبو الوازع الراسبي اسمه جابر بن عمرو، وهو بصري ". قلت: وهو من رجال مسلم، وكذا شداد أبو طلحة، ولكن في الشواهد، وقد تكلم بعض الأئمة فيهما، فقال ابن معين في الأول منهما:

٤٠١٨٣ 1682

" ليس بشيء ". وقال النسائي: " منكر الحديث ". ووثقه أحمد وابن معين. وكذلك وثقا الآخرون، وضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث. وقال العقيلي: " له غير حديث لا يتابع عليه ". وقال الدارقطني: " يعتبر به ". وقال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم ". قلت: فالراجح عندي أن هذا هو علة الحديث، وأنه حديث منكر. والله أعلم. وقد أوردهما الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال في الأول: " قال النسائي: منكر الحديث ". وقال في الآخر: " قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها ". وقال فيه الحافظ: " صدوق يخطيء ". وقال في الأول: " صدوق يهم ". والحديث عزاه السيوطي في " الجامعين " لـ " مسند أحمد " ولم أره فيه، ولا أورده أخونا السلفي في " فهرسه ".

١٦٨٢ - " إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل ".
ضعيف.

أخرجه عبد بن حميد في " المسند " (١٤٢ / ١ - منتخبه) والعقيلي في " الضعفاء " (١٨٦) وأبو حفص الزيات في " حديثه " (٢٦٤ / ١) وتمام في " الفوائد "

٤٠١٨٤ 1683

(٩٣ / ٢) والطبراني في " المعجم الأوسط " (٢٤ / ١ - زوائده) عن صالح المري عن ثابت البناني (زاد بعضهم: وميمون بن سياه وجعفر بن زيد) عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال الطبراني: " لم يروه عن ثابت إلا صالح ". قلت: وهو ضعيف، وقال العقيلي عقب حديثه هذا: " لا يتابع عليه، وفيه رواية أخرى تشبه هذه في الضعف ". قلت: ويشير بالرواية الأخرى - فيما أظن - إلى حديث: " إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان ". وهو ضعيف أيضا، كما أشار إليه العقيلي، وقد بينت علته في " المشكاة " (٧٢٣) ثم وجدت للحديث طريقا أخرى عن أنس مرفوعا بلفظ آخر نحوه، وسنده جيد، وقد خرجته في " الصحيحة " برقم (٢٧٢٨) . فهو يغني عن هذا.

١٦٨٣ - " من توضع فمسح بثوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل فهو أفضل، لأن الوضوء نور يوم القيامة مع سائر الأعمال ".
ضعيف جدا.

تمام الرازي في " فوائده " (٦ / ١١٢ / ٢) وابن عساكر (١٧ / ٢٤٦ / ١) من طريق أبي عمرو ناشب بن عمرو: حدثنا مقاتل بن حيان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته ناشب هذا، فقد قال البخاري: " منكر الحديث ". وضعفه الدارقطني. وهذا الحديث أصل القول الذي يذكر في بعض الكتب، وشاع عند المتأخرين أن الأفضل للمتوضئ أن لا ينشف وضوءه بالمنديل لأنه نور! وقد عرفت أنه أصل واه جدا فلا يعتمد عليه.

٤٠١٨٥ 1684

١٦٨٤ - " أتى سائل امرأة وفيها لقمة، فأخرجت اللقمة فلفظتها فناولتها السائل، فلم تلبث أن رزقت غلاما، فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله، فخرجت أمه تعدو في أثر الذئب وهي تقول: ابني ابني، فأمر الله ملكا: الحق الذئب، فأخذ الصبي من فيه، وقال لأمه: إن

الله يقرئك السلام، وقال: هذه لقمة بلقمة".
ضعيف.

رواه الدينوري في "المنتقى من المجالسة" (٤٩٤ / ١ - ٢) : حدثنا جعفر بن محمد وافاد أنبأنا علان منعما حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه، وقال الذهبي في "الضعفاء": "ثقة، قال ابن المبارك: ارم به". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق عابد، وله أوهام". وعلان هذا لم أعرفه، ولم أستطع قراءة اللفظة التي بعده من المخطوطة. وجعفر بن محمد وافاد لم أجد له ترجمة. والحديث أورده السيوطي في "زوائد على الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير"، من رواية ابن صصرى في "أماليه" عن ابن عباس. وهو من زوائده على "الجامع الكبير" أيضا.

٤٠١٨٦ 1685

١٦٨٥ - "أتاني جبريل بقدر فأكلت منها، فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجامع".
باطل.

رواه ابن سعد (٣٧٤ / ١) عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم مرفوعا. قلت: وهذا مرسل أو معضل، ورجاله ثقات، وقد وصله الحربي، فقال في "غريب

٤٠١٨٧ 1686

الحديث " (٥ / ٤٣ / ١) : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا أبي عن أسامة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: "أتاني جبريل بقدر يقال لها: الكفيت، فأكلت منها أكلة، فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجامع". ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٦) وقال: "غريب من حديث صفوان، تفرد به وكيع". قلت: لكن ابنه سفيان ساقط الحديث، كما أفاده الحافظ في "التقريب"، وقال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٥٣) : "قال فيه أبو زرعة: كان يتهم بالكذب. وقال الخطيب: والحديث باطل".

وهو من الأحاديث التي سود بها السيوطي "الجامع الصغير"! ثم روى ابن سعد عن مجاهد وطاووس مرفوعا الشطر الثاني من الحديث.
١٦٨٦ - "أتاني جبريل بهريسة من الجنة، فأكلتها، فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجامع".
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٦٥) وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٧) من طريق سلام بن سليمان: حدثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: "ولسلام غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه حسان، إلا أنه لا يتابع عليه". وقال في أول ترجمته: "وهو عندي منكر الحديث". قلت: وهو المدائني الطويل، قال الحافظ في "التقريب": "متروك". قلت: وشيخه نهشل - وهو ابن سعيد الورداني - مثله أوشر منه قال الحافظ:

"متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه". وقال أبو سعيد النقاش: "روى عن الضحاك الموضوعات". قلت: وهذا منها، وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق ابن عدي وقال: "نهشل كذاب، وسلام متروك، مرمرى، وأحدهما سرقة من محمد بن الحجاج، وركب له إسنادا". وابن الحجاج هذا هو الذي اشتهر بهذا الحديث ووضع له عدة أسانيد. قال ابن الجوزي وغيره: "وضعه محمد بن الحجاج اللخمي، وكان صاحب هريسة، وغالب طرده تدور عليه، وسرقه منه كذابون". نقله عنه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٢٣٤) وأقره.

لكنه لم يلبث أن تعقبه في بعض طرقه الأخرى، فقد أورده من طريق الأزدي: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبي هريرة قال: "شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل قلة الجامع، فتبسم جبريل حتى تالأ لمجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من بريق ثنابا جبريل، ثم قال: أين أنت عن أكل

الهريسة؟ قال: فيها قوة أربعين رجلاً". قال ابن الجوزي: "قال الأزدي: إبراهيم ساقط، فترى أنه سرقة وركب له إسناداً". فتعقبه السيوطي بقوله: "قلت: إبراهيم روى له ابن ماجة، وقال في "الميزان": قال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط. قال: ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقا. انتهى، وحينئذ فهذا الطريق أمثل طرق الحديث، وقد أخرجه من طريقه ابن السني وأبو نعيم في الطب، وله طرق أخرى عن أبي هريرة". قلت: لقد شغله نهمة التعقب على ابن الجوزي عن معرفة علة الحديث الحقيقية، وهي عمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي. قال ابن عدي: "له أحاديث مناكير".

وقال ابن حبان: "روى عن ابن أبي عبله وابن جريح وغيرهما الأوابد والطامات، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة". وقال الذهبي في "الميزان": "قلت: أحاديثه شبه موضوعة". وقال الحافظ في "التقريب": "متروك". قلت: فهو آفة هذه الطريق، وقد وقع في "الآلئ": "عمر بن بكر" بضم العين، فإن كان هكذا وقع في أصل السيوطي في "موضوعات ابن الجوزي"، فيكون هو السبب في عدم انتباهه لهذه العلة، وهذا مما أستبعده. والله أعلم.

على أن في الإسناد علة أخرى، وهي ابن زبالة، فقد قال فيه الذهبي: "مجهول". وقال ابن حبان: "يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات، فبطل الاحتجاج به". وأما الطرق الأخرى عن أبي هريرة التي أشار إليها السيوطي، فهي مع كونها معلولة كلها، فإن اللفظ فيها مخالف لحديث الترجمة، لأن نصه: "أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد بها ظهري، وأتقوى على عبادة ربي". فأين هذا مما جاء في رواية ابن زبالة من الشكوى من قلة الجماع، وأن في الهريسة قوة

٤٠١٨٨ 1687

أربعين رجلاً؟! ومع ذلك، فقد حكى السيوطي نفسه عن الخطيب وغيره أنه قال في حديث أبي هريرة هذا: "حديث باطل". وهو الصواب، ولذلك فإن ابن عراق لم يحسن صنعا حين ذكر الحديث في "الفصل الثاني" من كتابه "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٥٣) مشيراً بذلك إلى متابعتة للسيوطي في تعقبه على ابن الجوزي!

١٦٨٧ - "أتاني جبريل عليه السلام فقال: أقرء عمر السلام، وقل له: إن رضاه حكم وإن غضبه عز". موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ١٦٣ / ٢) عن خالد بن يزيد العمري: أخبرنا جرير بن حازم عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته العمري هذا، قال الذهبي في "الميزان": "كذب أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات". ثم ساق له حديثاً من بلاياه! وساق له الحافظ في "اللسان" حديثاً آخر، وقال: "فهذا من وضع خالد"! وزيد العمي ضعيف. والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٩ / ٦٩): "رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف". كذا قال، فسهل فيه القول، وحقه أن يقول: متهم بالكذب أو الوضع، ونحو ذلك. وقوله: في "الأوسط". لعله سهو، أو خطأ من الناسخ، وإلا فهو في "الكبير".

، في الموضوع المشار إليه كما رأيت، وهو من موضوعات "الزيادة على الجامع الصغير"!

٤٠١٨٩ 1688

١٦٨٨ - "أتاني ملك برسالة من الله تعالى، ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء، والأخرى في الأرض لم يرفعها". ضعيف.

رواه ابن عدي في "الكامل" (٢٠١ / ١) والثعلبي في "التفسير" (٣ / ٨٤) والواحدي في "الوسيط" (٣ / ١٩٩) عن صدقة بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل صدقة هذا، فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ في "التقريب". بل قال الذهبي في "الضعفاء": "قال أحمد والبخاري: ضعيف جدا". وقال ابن عدي في آخر ترجمته: "وأكثر أحاديثه مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

قلت: ولذلك فقد أصاب السيوطي في رمزه للحديث بالضعف، وإن كان لم يقع ذلك في كثير من نسخ "الجامع"، وأخطأ المناوي في قوله: "رمز المصنف لضعفه، وهو تقصير، بل حقه الرمز لحسنه، فإنه وإن كان فيه صدقة بن عبد الله الدمشقي، وضعفه جمع، لكن وثقه ابن معين ودحيم وغيرهما، وهو أرفع من كثير من أحاديث رمز لحسنها"! قلت: هذه مناقشة بطريق الإلزام، وذلك غير لازم بالنسبة لغير السيوطي كالمناوي كما هو ظاهر، فإن الحديث يجب أن ينقد بالنظر إلى إسناده فقط لا بالنسبة للأحاديث التي رمز لها السيوطي بالحسن! فإذا أدى النظر إلى أنه ضعيف كما هو الواقع الذي بينا، فلا يجوز رده بأن السيوطي حسن ما دونه، كما لا يخفى. وأما استناده على توثيق ابن معين ودحيم، ففيه نظر من وجهين:

الأول: أن ابن معين وضعفه مع الجمهور كما في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٤٢٩) و"الميزان" و"التهذيب" وغيرها، ولم أجد أحدا ذكر عنه التوثيق!

٤٠١٩٠ 1689

والآخر: أن دحيما، ذكروا عنه فيه ثلاث روايات: الأولى: التوثيق. والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف. والثالثة: لا بأس به. فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما، وهي جارحة، والجرح مقدم على التعديل، ثم هو جرح مفسر بقول دحيم نفسه: "مضطرب الحديث"، ونحوه قول مسلم فيه: "منكر الحديث". فقوله في "التيسير" بناء على كلامه المذكور في "الفيض": "فهو حسن". خطأ بين، وإن تبعه العزيزي في "شرحه" كما نقله عنه المعلقون على "الجامع الكبير" (١ / ١٠٦) مقلدين له، والله المستعان. وقد ذكره الذهبي تبعا لابن عدي فيما أنكر على صدقة!

١٦٨٩ - "أنا أعربكم، أنا من قريش، ولساني لسان بني سعد بن بكر". موضوع.

رواه ابن سعد (١ / ١١٣): أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه مرفوعا. قلت: وهذا سند تالف، محمد بن عمر هذا، هو الواقدي، وهو كذاب، ومع ذلك أورده السيوطي في "الجامع الصغير"، من رواية ابن سعد هذه! ولم يتكلم المناوي عليه بشيء! وزكريا بن يحيى وأبوه لم أجد من ذكرهما.

٤٠١٩١ 1690

١٦٩٠ - "أنزل الله علي أمانين لأمتي" وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون"، إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة". ضعيف.

رواه الترمذي (٢ / ١٨١) عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعا، وضعفه بقوله: "هذا حديث غريب، وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث". قلت: وشيخه عباد بن يوسف مجهول كما في "التقريب". وبالأول أعلاه المناوي أيضا في "الفيض"، وجزم بضعف إسناده في "التيسير".

٤٠١٩٢ 1691

١٦٩١ - "دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر". ضعيف.

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن لال عن أنس، وتعبه المناوي بأنه: رواه من هو أشهر منه وهو البزار، وقال: لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه. قال المنذري: ضعيف. وقال الهيثمي كشيخه العراقي: فيه هانيء بن المتوكل ضعفه.

قلت: قد رواه من غير طريقه تمام الرازي في " الفوائد " (٦ / ١١٨ / ١) وعنه ابن عساكر (١٥ / ٤٦٠ / ١) من طريق قاسم بن عثمان الجوعي: حدثنا جعفر بن عون عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته مسلم هذا وهو ابن كيسان الضبي الملائي. قال الحافظ: " ضعيف ". بل قال الذهبي في " الضعفاء والمتروكين ":

٤٠١٩٣ 1692

" تركوه ". والحديث أورده السيوطي أيضا بلفظ: " اتركوا الدنيا ... " إلخ، من رواية الديلمي في " مسند الفردوس " عن أنس. فقال المناوي: " رمز المصنف لضعفه، وذلك لأن فيه من لا يعرف، لكن فيه شواهد تصيره حسنا لغيره ". قلت: ولا أعلم له شاهدا واحدا، فضلا عن شواهد! فتنح مع الضعف الظاهر حتى الآن إلى أن يظهر لنا ما يشهد له فينقل إلى الكتاب الآخر. وقد وقفت على إسناده عند الديلمي، فوجدته عنده (١ / ١ / ١٥ - مختصره) من طريق أبي الفيض ختن الأوزاعي عن الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس به. وأبو الفيض هذا يظهر أنه يوسف بن السفر، وهو متهم بالكذب، لكنني لم أر من ذكر أنه كان ختنا للأوزاعي، يعني زوج ابنته، وإنما ذكروا أنه كان كاتبه. والله أعلم. قلت: ومقتضى كلام المناوي المتقدم، أن الحديث حسن عنده، ولكنه في " التيسير " رأيته قد ضعفه ولم يحسنه، وهو الصواب الذي غفل عنه لجنة تحقيق " الجامع الكبير "، فنقلوا كلام المناوي المتقدم في تحسينه، وأقروه!!

١٦٩٢ - " المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم ".

منكر.

رواه العقيلي (ص ١٦) وتمام في " الفوائد " (٤٨ / ١) وابن عساكر (١٧ / ٩٣ / ٢) عن يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي الحراني: حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وقال العقيلي:

٤٠١٩٤ 1693

" هذا الحديث باطل لا أصل له. وهذا الكلام يروى عن ابن أجرة وهو عبد الملك بن سعيد عن أبيه ". ثم ساق سنده من كلامه. وقال الذهبي: " هذا منكر، وإبراهيم ليس بعمدة ". ونقل الحافظ في اللسان كلام العقيلي هذا وأقروه، وسبقه إلى ذلك شيخه العراقي في " تخريج الإحياء " (٢ / ٩٠) . ويحيى البابلي ضعيف أيضا كما في " التقريب ". والحديث رواه البيهقي أيضا في " شعب الإيمان " كما في " المشكاة " (٤٥٦٦) .

١٦٩٣ - " آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخليل والبغال كلها والبقر وغير ذلك، آجالها في التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء ".

موضوع.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٤٤٤) وعنه ابن عساكر (١٧ / ٤٥٦ / ١) عن الوليد بن موسى الدمشقي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعا، وقال: " الوليد بن موسى

الدمشقي أحاديثه بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث، منها: " . ثم ساق له حديثين هذا أحدهما، وقال: " لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره ". وأقره ابن عساكر. وقال الحافظ في " اللسان ": " وهذا منكر جدا ". وقال الذهبي:

٤٠١٩٥ 1694

" وله حديث موضوع ". قلت: وأظن أنه عنى هذا، وقد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٢٢٢) من طريق العقيلي فأصاب. وجعجع حوله السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٤٢١) دون طائل، وإن تبعه ابن عراق (٢ / ٣٦٦) ، فإن العقيلي ومن

وافقه، أعلم منه بهذا الفن وأكثر. وقال ابن عراق: " قلت: وقع في " النكت البديعات " أن الوليد الذي في سند هذا الحديث هو الوليد بن مسلم، وتعبه بأن الوليد بن مسلم من رجال " الصحيحين "، وهو وهم، فإنما هو الوليد بن موسى، وفي ترجمته في " اللسان " أورد الحافظ ابن حجر الحديث، وقال: منكر جدا. والله أعلم."

١٦٩٤ - " إن الله جعل رزق هذه الأمة في سنابك خيلها، وأزجة رماحها ما لم يزرعوا، فإذا زرعوا صاروا من الناس ". ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٣٥ / ٥) : حدثنا وكيع أخبرنا سفيان عن برد عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، ويرد - وهو ابن سنان الشامي - ضعفه ابن المديني وأبو حاتم، ووثقه الجمهور. ومكحول هو الشامي، قال الحافظ: " ثقة فقيه كثير الإرسال ". فعلة الحديث الإرسال. وقد استنكرت منه قوله: " ما لم يزرعوا ... إلخ. فإنه ينافي الأحاديث التي فيها الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة، تجد الكثير الطيب منها في " الترغيب " (٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥) وبعضها في " غاية المرام في تخریج أحاديث الحلال والحرام " (رقم ١٥٧ - ١٥٩) .

٤٠١٩٦ 1695

والشطر الأول منه يغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم: " بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ... " الحديث.

وهو مخرج في " حجاب المرأة المسلمة " (١٠٤) و " الإرواء " (١٢٦٩) . ثم إن حديث الترجمة مما فات السيوطي في " جامعيه ": " الصغير " و " ذيله " و " الجامع الكبير "، والمناوي في " الجامع الأزهر "، والله سبحانه ولي التوفيق.

١٦٩٥ - " اتخذوا الديك الأبيض فإنه صديقي وعدوعدو الله، وكل دار فيها ديك أبيض لا يقربها الشيطان ولا ساحر ". موضوع.

رواه الحازمي في " الفیصل " (٤١ / ٢) عن شفاف قال: حدثنا معلى بن {نفيل} قال: أخبرنا محمد بن محسن قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أنس بن مالك مرفوعا، وقال: " غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده غير واحد من المجهولين والضعفاء ". قلت: شفاف ومعلى لم أعرفهما.

لكن محمد بن محسن، نسب إلى جده واسم أبيه إسحاق، قال الدارقطني: " يضع الحديث ". ومن طريقه رواه الطبراني في " الأوسط "، وقال الهيثمي (٥ / ١١٧) : " فيه محمد بن محسن العكاشي كذاب ".

نقله المناوي وأقره، ومع ذلك سود السيوطي بالحديث " الجامع "! وسكت عنه في " التيسير "!!

٤٠١٩٧ 1696

١٦٩٦ - " اتق الله فيما تعلم ". ضعيف.

رواه الترمذي (٣ / ٣٨١) وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٥٣ / ٢) عن سعيد بن أشوع عن يزيد بن سلمة أنه قال: يا رسول الله! إني قد سمعت منك حديثا كثيرا، أخاف أن ينسيني أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جماعا، فقال: فذكره.

٤٠١٩٨ 1697

وكذا رواه البيهقي في " الزهد الكبير " (ق ١٠٩ / ١) وقال الترمذي: " هذا حديث ليس إسناده بمتصل، هو عندي مرسل، ولم يدرك عندي ابن أشوع يزيد بن سلمة ". قلت: وسعيد هو ابن عمرو بن أشوع، وهو ثقة، ولكنه لم يدرك يزيد بن سلمة الجعفي، كما

أفاده الترمذي وصرح به المزي، فالحديث ضعيف لانقطاعه، وبه أعله السيوطي في "الجامع الكبير".
١٦٩٧ - "اتق يا علي دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وإن الله لن يمنع ذا حق حقه".
ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق صالح بن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل صالح بن حسان هذا، ترجمه الخطيب وروى تضعيفه عن جماعة من الأئمة كابن معين والبخاري وأبي داود وغيرهم، وقال الحافظ في "التقريب": "متروك". والحديث عزاه في "المشكاة" (٥١٣٤) للبيهقي في "شعب الإيمان".

٤٠١٩٩ 1698

١٦٩٨ - "اتقوا أبواب السلطان وحواشيها، فإن أقرب الناس من السلطان وحواشيها أبعدهم من الله، ومن أثر سلطاننا على الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة، وأذهب عنه الورع، وتركه حيران".
موضوع.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٤٢) والديلمي في "المسند" (١ / ١ / ٤٤ - مختصره) عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الله بن أبي الأسود

٤٠٢٠٠ 1699

الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعا. أورده في ترجمة عبد الله هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي متهم بالكذب، فهو آفة الحديث.
والحديث عزاه في "الفتح الكبير" للحسن بن سفيان والديلمي في "مسند الفردوس" عن ابن عمر، وأشار في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس" إلى إعلاله بعنبسة هذا.
١٦٩٩ - "اتقوا الحجر الحرام في البنيان، فإنه أساس الخراب".
ضعيف.

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٥٥، ٣١٣) والخطيب (٥ / ١٠٦) والديلمي (١ / ١ / ٤٤) والقضاعي (٥٦ / ٢) وابن عساكر (١٦ / ٣٩٥ / ١) عن معاوية بن يحيى عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أنس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل معاوية بن يحيى وهو الصيرفي، قال الذهبي في "الضعفاء": "ضعفه". قلت: وهو منقطع أيضا، فإن حسانا هذا إنما يروي عن ابن عمر بواسطة مولاه نافع.

ولذلك قال ابن الجوزي: "حديث لا يصح، ومعاوية ضعيف، وحسان لم يسمع من ابن عمر".
نقله عنه المناوي وتعقبه بقوله: "لكن له طرق وشواهد، ومن رواه البيهقي والديلمي وابن عساكر والقضاعي في "الشهاب" وقال شارحه: غريب جدا". وما أشار إليه من الطرق والشواهد، لم أجد له أثرا، ولعله يعني شواهد عامة في الأمر بالكسب الحلال، والنهي عن الكسب الحرام، ولا يخفى أن مثل هذا لا يجدي في تقوية مثل هذا اللفظ، ولعله لذلك لم يعتمد في "التيسير"، بل أقر فيه ابن الجوزي في قوله المتقدم: "لا يصح".

٤٠٢٠١ 1700

١٧٠٠ - "اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته".

ضعيف جدا.

رواه ابن عدي (٢٧٤ / ١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠ / ٢١١) والديلمي في "المسند" (١ / ١ / ٤٣) عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده مرفوعا، وقال: "كثير هذا عامة أحاديثه لا يتابع عليها".

قلت: وهو ضعيف جدا، وفي "الضعفاء" للذهبي: "قال الشافعي: ركن من أركان الكذب.

وقال ابن حبان: له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة. وقال آخرون: ضعيف". ومن طريقه رواه الحلواني أيضا، كما في "الجامع الصغير"، وقال شارحه المناوي: "سكت عليه، فلم يرمز له بضعف وغيره، ومن قال: إنه رمز لضعفه، فقد وهم، فقد وقفت على نسخته بخطه، ولا رمز فيها، إن سلم عدم وضعه، فقد علت القول

في كثير، وقال الزين العراقي: رواه ابن عدي من حديث عمرو بن عوف هذا وضعفه. انتهى. فعزوا المصنف الحديث لابن عدي وسكوته عما أعله به غير مرضي، ولعله اكتفى بإفصاحه بكثير". قلت: وسكت عنه المناوي أيضا في "التيسير"، أفلا يقال فيه ما قاله هو في السيوطي؟! هذا، ولعل أصل الحديث موقوف، فرفعه كثير عمدا أو خطأ، فقد رأيت الشطر الأول منه من قول معاذ بن جبل رضي الله عنه، في مناقشة هادئة رائعة بين ابن مسعود وأبي مسلم الخولاني التابعي الجليل، لا بأس من ذكرها لما فيها من علم وخلق كريم، ما أحوجنا إليه في مناظراتنا ومجادلاتنا، وأن المنصف لا يضيق ذرعا مهما علا وسما إذا وجه إليه سؤال أو أكثر في سبيل بيان الحق، فأخرج الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٢٩٨) بسند جيد عن الخولاني: أنه قدم العراق فجلس إلى رفقة فيها ابن مسعود، فتذاكروا الإيمان، فقلت: أنا مؤمن. فقال ابن مسعود: أتشهد أنك في الجنة؟ فقلت: لا أدري مما يحدث الليل والنهار.

٤٠٢٠٢ 1701

فقال ابن مسعود: لو شهدت أنني مؤمن لشهدت أنني في الجنة. قال أبو مسلم: فقلت: يا ابن مسعود! ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أصناف: مؤمن السريرة مؤمن العلانية، كافر السريرة كافر العلانية، مؤمن العلانية كافر السريرة؟ قال: نعم. قلت: فمن أيهم أنت؟ قال: أنا مؤمن السريرة مؤمن العلانية. قال أبو مسلم: قلت: وقد أنزل الله عز وجل: "هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن"، فمن أي الصنفين أنت؟ قال: أنا مؤمن. قلت: صلى الله على معاذ. قال: وما له؟ قلت: كان يقول: "اتقوا زلة الحكيم". وهذه منك زلة يا ابن مسعود!

فقال: أستغفر الله. وأقول: رضي الله عن ابن مسعود ما أجمل إنصافه، وأشد تواضعه، لكن يبدو لي أنه لا خلاف بينهما في الحقيقة، فابن مسعود نظر إلى المال، ولذلك وافقه عليه أبو مسلم، وهذا نظر إلى الحال، ولهذا وافقه ابن مسعود، وأما استغفاره، فالظاهر أنه نظر إلى استنكاره على أبي مسلم كان عاما فيما يبدو من ظاهر كلامه. والله أعلم.

١٧٠١ - "أنتم الأزد أحسن الناس وجوها وأعذبه أفواها وأصدق له لقاء". موضوع.

رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٦ / ٢) عن الطبراني، وهذا في "الأوسط" (٢٩٦٤ - بترقيمي) بسنده عن سليمان الشاذكوني: أخبرنا محمد بن حمران أخبرنا أبو عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة، قال: "نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عصابة قد أقبلت، قال: أنتم الأزد أحسن الناس... الحديث، ونظر إلى كبكة قد أقبلت، فقال: من هذه؟ قالوا: هذه بكر بن وائل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أجبر كسرهم. الحديث، وقد ذكر في محله". وقال الطبراني: "تفرد به الشاذكوني بهذا الإسناد".

٤٠٢٠٣ 1702

قلت: وهذا سند واه بمرة، سليمان هو ابن داود الشاذكوني، قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين". "قال ابن معين: كان يكذب. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: متروك". وأبو عمران وأبو ه لا يعرفان، كما قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن والد عبد الله من "الإصابة". وعزاه الهيثمي (١٠ / ٤٦) للطبراني في "الكبير" أيضا، وقال: "... الشاذكوني ضعيف!"

١٧٠٢ - "أتحسبون الشدة في حمل الحجارة؟ إنما الشدة أن يمتلئ أحلكم غيظا ثم يغلبه". ضعيف.

رواه عبد الله بن المبارك في " الزهد " (٧٤٠) وابن وهب في " الجامع " (ص ٦٥) وأبو عبيد (٤ / ١) بسند صحيح عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس يتجاذون مهراسا فقال: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله.

٤٠٢٠٤ 1703

١٧٠٣ - " إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاما فلا يتوضأ، إلا أن يكون لبن الإبل، إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء ". ضعيف.

أخرجه تمام في " الفوائد " (١٢٢ / ٢) والطبراني (٧٦٤٦) عن سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي حدثنا حصين بن الأسود الهلالي حدثنا أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن وحصين الهلاليان لم أجد لهما ترجمة. وسليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي، كما صرح المؤلف به في " الصغير " (٧٤١ - الروض) و" الأوسط " (٥٩ و ٦٤ و ٦٩ - ط) في أحاديث أخرى، وهو ابن بنت شرحبيل، صدوق يخطيء، ولم يعرفه الهيثمي، فقال في " المجمع " (١ / ٢٥٢) :

٤٠٢٠٥ 1704

" رواه الطبراني في " الكبير "، ورجاله لم أر من ترجم أحدا منهم! والحديث عزاه في " الفتح الكبير " للطبراني أيضا والضياء!

١٧٠٤ - " ما من أحد يلبس ثوبا لياهي به، لينظر الناس إليه، لم ينظر الله إليه حتى ينزعه ". ضعيف جدا.

أخرجه تمام في " الفوائد " (١٢٥ / ١) وكذا الطبراني في " الكبير " (٢٣ / ٢٨٣ / ٦١٨) من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وفيه علتان: الأولى: عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، قال الذهبي في " الميزان ": " أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل؟! ". وقال الحافظ في " التقریب ": " كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا، وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين ". والأخرى: عبد الخالق بن زيد. قال النسائي: " ليس بثقة ". وقال البخاري: " منكر الحديث ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الطبراني، فقال المناوي: " وضعفه المنذري. قال الهيثمي: فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. وبه عرف ما في رمز المؤلف لحسنه ".

٤٠٢٠٦ 1705

١٧٠٥ - " خللوا لحاكم وأظفاركم، إن الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر ". موضوع.

رواه أبو العباس الأصم في " جزء من حديثه " (١٨٨ / ١ مجموع ٢٤) وعنه ابن عساكر (١٥ / ٢٣٢ / ١) وتمام الرازي (٨ / ١٢٢) من طريق عيسى بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه الخطيب في السادس من " الجامع "، كما في " المنتقى منه " (١٩ / ٢) . قلت: وهذا موضوع، آفته عثمان بن عبد الرحمن، وهو الزهري الوقاصي، روى ابن عساكر (١٢ / ٢٣٩ / ١) عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال: " كان يضع الحديث ". وقال ابن حبان: " كان يروي عن الثقات الموضوعات ". وعيسى بن عبد الله، لم يتبين لي الآن من هو؟ والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الخطيب في " الجامع " وابن عساكر عن جابر. وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء!!

٤٠٢٠٧ 1706

١٧٠٦ - "خلقنا يحبهما الله، وخلقنا يبغضهما الله، فأما اللذان يحبهما الله فالسقاء والسماحة، وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس".
موضوع.

ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية البيهقي في الشعب عن ابن عمرو، وزاد المناوي في تخريجه: "وأبو نعيم والديلمي والأصبهاني وغيره". ثم لم يتكلم على إسناده بشيء.

٤٠٢٠٨ 1707

وقد وقفت عليه في "جزء أحاديث عن شيوخ الإجازة" تخرج القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (١٥٢ / ١) مخطوط الظاهرية ٣٧ مجموع) خرج من طريق محمد بن يونس الكديمي: حدثنا أبو عاصم الكلابي حدثنا جدي عبيد الله بن الوازع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا. ثم وجدته في "المنتقى من حديث أبي بكر بن سلمان الفقيه" (١٠١ / ٢) من هذا الوجه، إلا أنه قال: "عمرو بن عاصم" بدل: "أبو عاصم"، ثم وجدته في "حديث الكديمي" (٣٢ / ١) رواية أبي نعيم مثل رواية أبي بكر الفقيه، وهو الصواب، فإن عمرو بن عاصم هو الكلابي وجده عبيد الله بن الوازع، وجده مجهول. والكديمي وضاع معروف. ثم رأيته في "شعب الإيمان" للبيهقي (٢ / ٢٤٩) والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١١٤ / ١) والديلمي أيضا من طريق أبي نعيم (٢ / ١٣٥) من هذا الوجه.
١٧٠٧ - "خليلي من هذه الأمة أويس القرني".

منكر.
رواه ابن سعد في "الطبقات" (٦ / ١١٣) وعنه ابن عساكر (٣ / ١٠٧ / ٢) عن سلام بن مسكين قال: حدثني رجل قال: فذكره مرفوعا. قلت: ورجاله ثقات، لكنه مرسل، لأن سلام بن مسكين من أتباع التابعين، فالرجل الذي حدثه أحسن أحواله أنه تابعي، ولا يمكن أن يكون صحابيا فثبت أنه مرسل. ثم إن الحديث منكر عندي لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المشهور: "... وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي فيكم خليل، وإن الله قد اتخذني خليلا، كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا".
الحديث رواه مسلم وغيره.

٤٠٢٠٩ 1708

١٧٠٨ - "خمسة تفطر الصائم وتنقض الوضوء: الكذب والغيبة والنميمة والنظر بالشهوة واليمين الفاجرة".
موضوع.

رواه أبو القاسم الخرق في "عشر مجالس من الأمالي" (٢٢٤ / ٢) عن عثمان بن سعيد: حدثنا بقية بن الوليد عن محمد بن الحجاج عن جابان عن أنس مرفوعا. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من هذه الطريق، وقال: "موضوع" وأقره السيوطي في "الآلآء" (٢ / ١٠٦) وزاد ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٧٢ / ١)، فقال: "قلت: رواه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" في ترجمة محمد بن الحجاج المحصي، وأعله به وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في العلل (١ / ٢٥٨ - ٢٥٩): "سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث كذب. انتهى، واقتصر الشيخ الإمام تقي الدين السبكي في "شرح المنهاج" على تضعيفه. والله أعلم". قلت: هذا الاقتصار قصور، سيما وهو مخالف لحكم إمام من الأئمة النقاد، ألا وهو أبو حاتم، وقد تبعه عليه ابن الجوزي ثم السيوطي على تساهله الشديد الذي عرف به! على أنه لم يسلم موقفه تجاه الحديث من التناقض، فقد أورد الحديث في الجامع الصغير من رواية الأزدي في "الضعفاء"، وقد علمت من كلام ابن عراق أن الطريق واحد!

٤٠٢١٠ 1709

١٧٠٩ - " بريء من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة ".
ضعيف.

رواه الطبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) من طريق عمر بن علي المقدمي عن مجمع بن يحيى بن جارية قال: سمعت عمي خالد بن زيد الأنصاري قال: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن خالد بن زيد، وهو ابن حارثة الأنصاري لم ثبت صحبته. قال الحافظ في " الإصابة " (١ / ٤٠٥) بعدما عزاه لأبي يعلى والطبراني:

" إسناده حسن، لكن ذكره البخاري، وابن حبان في (التابعين) ".

ونقله المناوي وأقره، ولم يزد عليه بشيء، وعزاه أصله لهناد، يعني في " الزهد " (رقم: ١٠٦٠) . وأنا أقول: إن كان مدار الحديث عنده وعند أبي يعلى من طريق عمر بن علي المقدمي الذي في طريق الطبراني، ففيه علة أخرى غير الإرسال، وهي تدليس المقدمي هذا، قال الحافظ: " كان يدلس شديدا " ! قلت: ويعني به تدليس السكوت، كأن يقول: " حدثنا " أو " سمعت "، ثم يسكت، ثم يقول: " هشام بن عروة " أو " الأعمش " موهما أنه سمع منهما، وليس كذلك! وانظر الحديث (٩٢١) . ثم وجدت في مسودتي أن الحديث أخرجه ابن حبان في كتاب " الثقات " (٤ / ٢٠٢) من طريق أبي يعلى بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به، وقال: " مرسل ". وأنه رواه أبو عثمان النجيري في " الفوائد " (٢ / ٢٦) عن سليمان بن شرحبيل: حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا عمارة بن غزية الأنصاري عن عمه عمر بن حارث عن أنس بن مالك مرفوعا به، دون قوله: " وأعطى في النائبة ".

ومن هذا الوجه رواه الثعلبي أيضا في " تفسيره " (٣ / ١٨١ / ١ - ٢) . قلت: وهذا إسناد غريب، عمر بن حارث عم عمارة بن غزية، لم أجد له ترجمة، ولم يذكروا في ترجمة عمارة بن غزية أنه يروي عن عمه هذا، وإنما عن أبيه غزية بن الحارث! وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها. وسليمان بن شرحبيل، وكتب كاتب " الفوائد " على " شرحبيل " شراحيل " كأنه يعني نسخته.

ولم أجد في هذه الطبقة من اسمه سليمان بن شرحبيل أو شراحيل. ثم رأيت الحديث في " الزهد " لهناد (١٠٦٠) من طريق آخر عن مجمع بن يحيى. فانحصرت العلة في الإرسال في هذا الوجه. والله أعلم.

٤٠٢١١ 1710

١٧١٠ - " خمس من العبادة: قلة الطعام عبادة والقعود في المساجد عبادة والنظر في المصحف من غير قراءة عبادة، والنظر في وجه العالم عبادة، وأظنه قال: والنظر في وجه الوالدين عبادة ".
ضعيف جدا.

رواه عفيف الدين أبو المعالي في " فضل العلم " (١١٥ / ١) عن سليمان بن الربيع النهدي: حدثنا همام بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، سليمان بن الربيع النهدي تركه الدارقطني. ومثله شيخه همام بن مسلم.

٤٠٢١٢ 1711

١٧١١ - " ائتمدوا ولولبالماء ".
ضعيف.

أخرجه تمام في " الفوائد " (ق ١٦٢ / ١) والطبراني في " جزء من حديثه " (ق ٢٧ / ١) والخطيب في " التاريخ " (٧ / ٤٣٠) من طريق غزير بن سنان الموصلي: حدثنا عفيف بن سالم عن سفيان عن ليث عن طاووس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته ليث وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لاختلاطه. وأما عفيف بن سالم فصدوق كما في "الميزان" و"التقريب". وأما غزير بن سنان الموصلي، فلم أعرفه، ولعله الذي في "الجرح والتعديل" (٢ / ٣ / ٥٩): "غضير (وفي نسخة: غصين) ابن سنان الضبي، روى عن ... (بياض) سمع منه أبي، وسألته عنه فقال: لا بأس به". والحديث عزاه السيوطي لـ "أوسط الطبراني"، فقال المناوي: "وكذا أبو نعيم والخطيب. قال الهيثمي: وفيه غزير بن سنان لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه مجهول، وآخر ضعيف".

٤٠٢١٣ 1712

وما نقله المناوي عن الهيثمي هو في كتاب "الأطعمة" من "المجمع" (٥ / ٣٥) وقوله: "وبقية رجاله ثقات" ذهول عن ليث، فإنه ضعيف معروف الضعف، فتنبه! ١٧١٢ - "أتدريين ما خرافة؟ كان رجلا في بني عذرة، أسرته الجن، فكث فيهم دهرا ثم رده إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة".

رواه الترمذي في "الشمائل" (٢ / ٥٨ - ٥٩) وأحمد (٦ / ١٥٧) والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٩ / ٢٣٤ / ٢) عن مجالد بن سعيد عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت: حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساء حديثا فقالت امرأة منهن: يا رسول الله هذا حديث خرافة، قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير مجالد بن سعيد، فإنه ليس بالقوي كما في "التقريب". فإذا عرفت ضعف الحديث، فلا وجه لما نقله فيه "المقاصد الحسنة" عن أبي الفرج النهرواني أنه قال في "الجليس الصالح" له: "عوام الناس يرون أن قول القائل هذه خرافة، معناه أنه حديث لا حقيقة له، ولا أصل له وقد بين ذلك الصادق المصدوق". قال السخاوي: "ونحوه قول ابن الأثير في "النهاية": أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح، ويتعجب منه، ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خرافة حق".

قلت: لقد أحسن ابن الأثير بإشارته إلى ضعف الحديث بتصديره إياه بقوله: "ويروى"، وكان الواجب على السخاوي أن يوضح ذلك ويكشف عن علته كما فعلنا، لأن كتابه موضوع لذلك! ومن عجيب أمره أنه قال:

٤٠٢١٤ 1713

"رواه الترمذي في "السمر" من "جامعه"، بل وفي "الشمائل النبوية" وأحمد وأبو يعلى في "مسنديهما" كلهم من حديث عامر الشعبي ...". فكان عليه أن يقول: "كله من حديث مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي"، لأن مجالدا هو علة الحديث فأغفلها. والله المستعان. ثم إن الحديث لم يروه الترمذي في "جامعه"، فاقتضى التنبيه.

١٧١٣ - "أتدريين ما حديث خرافة؟ إن خرافة كان رجلا من بني عذرة فأصابته الجن فكان فيهم حيناً، فرجع إلى الإنس، فجعل يحدثهم بأشياء تكون في الجن، وبأعاجيب لا تكون في الإنس، فحدث أن رجلا من الجن كانت له أم، فأمرته أن يتزوج، فقال: إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة أوبعض ما تكرهين، فلم تزل به حتى زوجته، فتزوج امرأة لها أم، فكان يقسم لامرأته ولأمه، ليلة عند هذه، وليلة عند هذه، قال: وكانت ليلة امرأته، فكان عندها، وأمّه وحدها، فسلم عليها مسلم، فردت السلام ثم قال: هل من مبيت؟ قالت: نعم، قال: فهل من عشاء؟ قالت: نعم، قال: فهل من محدث يحدثنا؟ قالت: نعم، أرسل إلى ابني يحدثكم، قال: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟ قالت: هذه إبل وغنم ...".

ضعيف جدا.

ابن أبي الدنيا في "ذم البغي" (٣٤ / ١ - ٢) عن عثمان بن معاوية عن ثابت عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه بمرة، عثمان بن معاوية. قال ابن حبان: "شيخ يروي الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط

، لا تكتب روايته إلا على سبيل القدح".

٤٠٢١٥ 1714

ثم ساق له هذا الحديث. وتعبه الحافظ في "اللسان"، فقال: "وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ، قد أورده ابن عدي في "الكامل" في ترجمة علي بن أبي سارة من روايته عن ثابت عن أنس، فتابع عثمان بن معاوية. وعلي بن أبي سارة ضعيف، وقد أخرج له النسائي". وأقول: هذه المتابعة لا تجدي لأن ابن أبي سارة ضعفه البخاري جدا بقوله: "فيه نظر". كما رواه ابن عدي عنه. ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم قال: (٢٨٧ / ٢): "كلها غير محفوظة وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضا". ثم إن نص حديثه يختلف عن نص المشهود له، فإنه قال في أوله: "حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة مرة حديثا، فقالت: لولا أنك حدثتني بهذا يا رسول الله لظننت أنه حديث خرافة، فقال لها: يا عائشة! وهل تدرين ما خرافة؟ قالت: لا، قال: فإن خرافة كان رجلا من بني عذرة، سبته الجن، فكان معهم، فإذا استرقوا السمع من السموات حدث بعضهم بعضا بذلك، فسمعه خرافة منهم، فيحدث به بني آدم، فيحدثونه كما يقول. وذكر الحديث".

١٧١٤ - "ابن آدم أطع ربك تسمى عالما، ولا تعصه فتسمى جاهلا".

موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٤٥) والخطيب في "الفوائد الصحاح والغرائب" (ج ٢ رقم الحديث ١٠ - نسختي) من طريق علي بن زياد المتوثي: حدثنا عبد العزيز بن أبي رجاء حدثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وليس عند أبي نعيم (ابن آدم) . وقال: (عاقلا) مكان: (عالما) ، وقالوا: هو والخطيب، واللفظ لهذا:

٤٠٢١٦ 1715

"حديث غريب جدا من حديث مالك بن أنس، تفرد بروايته عنه عبد العزيز بن أبي رجاء". قلت: قال الذهبي في "الميزان": "قال الدارقطني: متروك. له مصنف موضوع كله". ثم ساق له هذا الحديث، وقال: "هذا باطل على مالك". وأقره الحافظ في "اللسان".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (١ / ١٠٤ / ٢) من رواية الخطيب في "رواة مالك" دون قوله "ابن آدم"، أي مثل رواية أبي نعيم. وأورده في "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم، بلفظ الترجمة المخالفة للتي ذكرتها آنفا.

وتعبه المناوي بعدما نقل كلام الذهبي بقوله: "وقد اقتصر المؤلف على الرمز لتضعيفه، وكان الأولى حذفه". ثم تردد المناوي في هذا الحكم فقال في "التيسير": "وهو ضعيف بل قيل: موضوع".

١٧١٥ - "ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من القلب والعين فن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان، فن الشيطان ضعيف".

أخرجه أحمد (١ / ٢٣٧ و ٣٣٥) وابن سعد في "الطبقات" (٨ / ٢٤ - أوربا) عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: "لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحقني بسلفنا عثمان بن مظعون، فبكت النساء على رقية، فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده، ثم قال: دعهن يا عمر يبيكين، ثم قال: (فذكره) ، فقعدت فاطمة على شفير القبر

٤٠٢١٧ 1716

إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم، فجعلت تبكي، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدمع عن عينها بطرف

ثوبه ". قلت: وهذا سند ضعيف، علي بن زيد هو ابن جدعان، جزم الحافظ في " التقريب " أنه " ضعيف ".
 ١٧١٦ - " ابن أختكم منكم وحليفكم منكم ومولاكم منكم، إن قريشا أهل صدق وأمانة، فمن بغى لها العواثر، أكبه الله في النار لوجهه ".
 ضعيف.
 أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٧٥) والسري بن يحيى في: " حديث الثوري " (٢٠٠ / ٢) وابن أبي عاصم في " السنة " (١٤٧ / ٢) والحاكم (٧٣ / ٤) وأحمد (٣٤٠ / ٤) والشافعي الشطر الثاني منه (١٨٤٥ - ترتيبه) من طريق إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده قال: " جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا، فقال: " فذكره. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد "! ووافقه الذهبي! وهو القائل في إسماعيل هذا: " ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم ". ولهذا قال الحافظ " مقبول ". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث. قلت: وقد وجدت للشطر الثاني منه شاهدا من حديث جابر مرفوعا به، إلا أنه قال: " إلا أكبه الله عز وجل لمنخريه ". أخرجه ابن عساكر في " التاريخ " (٣ / ٣٢٠ - ٢) من طريق المسور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن نفيل - من بني عدي - عن أبيه قال: " جثت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قريش، فدخلنا عليه بعد أن كف

٤٠٢١٨ 1717

بصره، فوجدنا جبلا معلقا في السقف، وأقراصا مطروحة بين يديه أو خبزا، فكلما استطعم مسكين قام جابر إلى قرص منها، وأخذ الجبل حتى يأتي المسكين فيعطيه، ثم يرجع بالجبل حتى يقعد، وقلت له: عافاك الله! نحن إذا جاء المسكين أعطيناه، فقال: إني أحاسب المشي في هذا، ثم قال: ألا أخبركم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: فذكره ".
 قلت: وهذا سند ضعيف، من دون جابر لم أعرفهم، غير المسور بن عبد الملك ترجمه ابن أبيه حاتم (٢٩٨ / ١ / ٤) من رواية جمع من الثقات ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وفي " الميزان " عن الأزدي: " ليس بالقوي ".
 قلت: فهذا القدر من الحديث حسن بمجموع الطريقين، ولذلك أوردته في " الصحيحة " (١٦٨٨) كما أخرجت في (٧٧٦) الجملة الأولى منه، والجملة الثالثة (١٦١٣) . والله أعلم.

١٧١٧ - " إياكم والحمرة، فإنها أحب الزينة إلى الشيطان ".
 ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٨ / ١٤٨ / ٣١٧) من طريق بكر بن محمد بن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن البصري مدلس وقد عنعنه. وسعيد بن بشير ضعيف، كما في " الإصابة " وغيره. وقد اختلف عليه في إسناده. فرواه بكر عنه هكذا. وأخرجه الحسن بن سفيان في " مسنده " من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ومحمد بن عثمان كلاهما عنه فقال: عن " عبد الرحمن بن يزيد بن رافع " بدل: " عمران بن حصين ". وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد (بن) بلال عن سعيد بهذا الإسناد، لكنه سمي جده راشدا.

٤٠٢١٩ 1718

وكذا أخرجه ابن منده من طريق الوحاظي، كما في " الإصابة ". وأخرجه أبو محمد المخلدي في " الفوائد " (ق ٢٦٣ / ٢) عن سعيد بن بشير مثل رواية ابن سفيان عنه.
 ١٧١٨ - " إن الشيطان يحب الحمرة، وإياكم والحمرة، وكل ثوب ذي شهرة ".
 ضعيف جدا.

رواه أبو محمد المخلدي في " الفوائد " (٢ / ٢٨٣) والطبراني في " الأوسط " (٧٨٥٨ - بترقيمي) عن ابن جريج: أخبرني أبو بكر الهذلي عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفي مرفوعا. ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي (١٦٩ / ٢) والجوزقاني في " الأباطل " (٦٤٦)

وقال: "باطل". وقال ابن عدي: "أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه". وعنه علقه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ١٩٨). وقال ابن حجر الهيتمي في "أحكام اللباس" (٧ / ١): "إنه ضعيف". وأقول: بل هو ضعيف جدا، فإن الهذلي هذا، قال الذهبي في "الضعفاء": "بجمع على ضعفه". وقال الحافظ في "التقريب": "متروك الحديث". والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الحاكم في "الكنى"، وابن قانع والبيهقي في "الشعب". وذكر المناوي أن الطبراني رواه أيضا من طريق الهذلي. وأن الحافظ

٤٠٢٢٠ 1719

قال في "الفتح": "الحديث ضعيف، وبالع الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقاني وترجمه بـ "الأباطيل"، وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على أكثره في "الموضوعات"، لكن لم يوافقه على هذا الحديث، ولم يذكره فيها فأصاب. انتهى". قلت: والصواب أنه ضعيف كما قال الحافظ، لأن الجوزقاني رواه من طريق أخرى فيه اضطراب، وسعيد بن بشير، وهو ضعيف كما تقدم في الذي قبله. والله أعلم.

١٧١٩ - "إن الله تعالى بنى الفردوس بيده، وحظرها على كل مشرك وكل مدمن للخمر سكير". ضعيف.

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (١٠ / ١٧٧ / ٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٩٤ - ٩٥) والديلمي (١ / ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦) من طريق أبي الطاهر بن السرح قال: حدثنا خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث داود عن أنس رضي الله تعالى عنه، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري، تفرد به عنه أبو رجاء". قلت: ورجاله كلهم ثقات، في بعضهم كلام لا يضر، وإنما علته الانقطاع بين داود وأنس.

فإنه وإن كان رآه، فلم يثبت أنه سمع منه. قال ابن حبان: روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه. وقال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس. وخفيت هذه العلة على المناوي، فأخذ يتكلم على بعض الرواة بما لا يقدر، ولولاها لكان الحديث ثابتا. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" للبيهقي في "الشعب" وابن عساكر.

٤٠٢٢١ 1720

١٧٢٠ - "إن من القرف التلث". ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٩) وأحمد (٣ / ٤٥١) من طريق يحيى بن عبد الله بن بحير قال: أخبرني من سمع فروة بن مسيك قال: قلت: يا رسول الله! أرض عندنا يقال لها: أرض أبين، هي أرض ريفنا وميرتنا، وإنها وبئة، أو قال: وباؤها شديد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعها عنك، فإن من القرف التلث". قلت: وهذا سند ضعيف، لجهالة من سمعه من فروة.

٤٠٢٢٢ 1721

١٧٢١ - "لأمسك الله عز وجل المطر عن عباده خمس سنين، ثم أرسله، لأصبحت طائفة من الناس كافرين، يقولون: سقينا بنوء المجدح". ضعيف.

رواه النسائي (١ / ٢٢٧) والدارمي (٢ / ٣١٤) وابن حبان (٦٠٦) وأحمد (٣ / ٧) والطبراني في "الدعاء" (ق ١١١ / ٢) عن عمرو بن دينار عن عتاب بن حنين عن أبي سعيد الخدري مرفوعا، وزاد الدارمي في آخره: "قال: المجدح كوكب يقال له: الدبران". قلت: وهذا إسناد ضعيف، عتاب بن حنين، أورده ابن أبي حاتم برواية يحيى بن عبد الله بن صيفي وعمرو هذا، ولم يذكر فيه جرحا.

ولا تعديلاً، ولذلك قال الحافظ: "مقبول". يعني عند المتابعة كما هو اصطلاحه. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"! والمحفوظ في الباب الحديث القدسي: "ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح منهم بها كافرين ...". الحديث. أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الإرواء" (٦٨١).

٤٠٢٢٣ 1722

١٧٢٢ - "إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أديانهم - وما فيهم من ديني - على كئبان المسك والكافور، وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم ... (الحديث بطوله، وفيه: ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا، لقد جئت، وإن بك من الجمال أفضل مما فارقنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن نتقلب بمثل ما انقلبنا". ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢ / ٨٩ - ٩٠) وابن ماجه (٤٣٣٦) وابن أبي عاصم في "السنة" (رقم ٧٨٥ - بتحقيقي) وتمام في "الفوائد" (١٣ / ٢٤١ - ٢ / ٢٤٢) من طرق عن هشام بن عمار: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: حدثنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبي هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال الترمذي مضعفاً: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

قلت: وعلته عبد الحميد هذا، أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "قال النسائي: ليس بالقوي". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث". وهشام بن عمار، وإن أخرج له البخاري ففيه كلام، قال الذهبي في "الميزان":

٤٠٢٢٤ 1723

"صدوق مكثراً، له ما ينكر، قال أبو حاتم: صدوق قد تغير، فكان كلما لقن تلقن". ونحوه في "التقريب". وأخرجه ابن أبي عاصم (٧٨٦) وتمام من طريق سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي به. لكن سويد هذا ضعيف جداً، قال البخاري: "فيه نظر لا يحتمل". وذكره الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "قال أحمد: متروك الحديث".

١٧٢٣ - "أنا شفيع لكل رجلين تحابا في الله، من مبعثي إلى يوم القيامة". موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٣٦٨) من طريق عمرو بن خالد الكوفي: حدثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان أبي عمر الكندي عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عمرو بن خالد هذا، فقد كذبه أحمد ويحيى والدارقطني وغيرهم، وقال وكيع: "كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط".

قلت: ثم رواه عنه كذاب آخر، ووضع له إسناداً آخر، وهو يحيى بن هاشم، فقال: حدثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه علي عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه تمام في "الفوائد" (١٢ / ٢١٩ - ٢). قلت: وأبو خالد الواسطي، هو عمرو بن خالد الكذاب، الذي في الطريق الأولى، ويحيى بن هاشم هو أبو زكريا السمسار الغساني الكوفي، كذبه ابن معين وصالح جزرة، وقال

ابن عدي: " كان ببغداد يضع الحديث، ويسرقه ". والحديث أورده السيوطي في " زوائد الجامع الصغير " من رواية أبي نعيم فقط عن سلمان!

١٧٢٤ - " اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، اللهم فأعطنا منها ما يرضيك عنا ".
ضعيف جدا.

أخرجه تمام في " الفوائد " (١٢ / ٢٢٣ / ١) من طريق دلهات بن جبير: حدثنا الوليد بن مسلم: أنبأ الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، دلهات هذا، قال الأزدي: " ضعيف جدا ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر فقط! واستدرك عليه المناوي المستغفري في " الدعوات "، وقال: " قال المصنف: وهذا الحديث متواتر! وأنا أظن أن هذا خطأ مطبعي، وأن محله في غير هذا الحديث. فإنه ليس له طريق أخرى، فضلا عن أن يكون متواترا!! ولم ترد هذه العبارة في " الجامع الكبير " (٥٤٤ - ٩٧٩٤) .

١٧٢٥ - " إذا آخيت رجلا فسله عن اسمه واسم أبيه، فإن كان غائبا حفظته وإن كان مريضا عدته، وإن مات شهدته ".
ضعيف جدا.

قال في " الجامع ": رواه البيهقي في " الشعب " عن ابن عمر ورمز لضعفه، وبين السبب في ذلك شارحه المناوي، فقال:

" قال مخرجه البيهقي: تفرد به مسلمة بن علي بن عبيد الله، وليس بالقوي. انتهى، ومسلمة أورده الذهبي رحمه الله في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: قال الدارقطني وغيره: " متروك ".

قلت: ومنه تعلم تساهله في " التيسير " بقوله: " وفي إسناده ضعف قليل! " وقال الترمذي: " ولا يصح إسناده ". كما يأتي في الحديث الذي بعده. وقد أخرجه تمام في " الفوائد " (١٢ / ٢١٥ / ٢) عن مسلمة بن علي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: " رأني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أتلفت، فقال لي: مالك يا عبد الله؟ قلت: يا رسول الله! رجل أحببته، فأنا أطلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره ".

١٧٢٦ - " إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه، ومن هو، فإنه أوصل للمودة ".
ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ٣١٤) وابن سعد في " الطبقات " (٦ / ٦٥) وعبد بن حميد (ق ٥٣ / ٢) والترمذي (٢ / ٦٣) وأبو نعيم في " الحلية " (٦ / ١٨١) من طريق عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سلمان عن يزيد بن نعمة الضبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال الترمذي: " حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعمة سمعا من النبي صلى الله عليه وسلم، ويروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث، ولا يصح إسناده ". يشير إلى الحديث الذي قبله. فعلة الحديث الإرسال، وشذ البخاري فقال: " يزيد بن نعمة له صحبة ". وقد خطئوه في ذلك. وله علة أخرى، وهي جهالة الراوي عن سعيد بن سلمان، ويقال: سليمان. قال الذهبي:

" روى عنه عمران القصير فقط، ذكره ابن حبان في (ثقاته) ". وفي " التقريب ": " مقبول ". والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن سعد في " الطبقات "، والبخاري في " تاريخه "، والترمذي فقط! ورمز له بالضعف.

١٧٢٧ - " إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة

شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء، وزلزلة وخسفا ومسحا وقذف، وآيات تتابع، كنظام بال قطع سلكه فتتابع".

ضعيف.
رواه الترمذي (٣٣ / ٢) من طريق رميح الجذامي عن أبي هريرة مرفوعا، وقال مضعفا: "حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".
قلت: ورميح هذا مجهول، كما في "التقريب". ونحو هذا الحديث ما سيأتي بلفظ: "إذا فعلت أمتي خمس عشر خصلة".

٤٠٢٢٨ 1728

١٧٢٨ - "بادروا أولادكم بالكنى، لا تغلب عليهم الألقاب".
موضوع.

رواه ابن عدي (١ / ٣٤) والديلمي (٢ / ١ / ٢) من طريق أبي
الشيخ عن أبي علي الدارسي: حدثنا حبيش بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر

٤٠٢٢٩ 1729

مرفوعا. وقال ابن عدي: "أبو علي الدارسي بشر بن عبيد منكر الحديث". قلت: وكذبه الأزدي. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية ابن حبان، وقال: "لا يصح، حبيش يروي عن زيد العجائب لا يجوز الاحتجاج به".
قلت: وإعلاله بحبيش هو الصواب لأن الدارسي صدوق كما بينته في ترجمته من "تيسير الانتفاع"، وبه أعلمه ابن الجوزي كما رأيت. وتعقبه السيوطي في "الآلئ" بقوله (١ / ١١١): "قلت: أخرجه الدارقطني في "الأفراد"،

وابن عدي، وقال: (فذكر ما تقدم عنه)، وأورده صاحب "الميزان" في ترجمته، وقال: إنه غير صحيح. وقال ابن حجر في "كتاب الألقاب": "سنده ضعيف، والصحيح عن ابن عمر قوله. انتهى، وله طريق آخر، قال الشيرازي في "الألقاب": "أبنا... حدثنا إسماعيل بن أبان: أخبرني جعفر الأحمر عن أبي حفص عن أنس بن مالك مرفوعا به. إسماعيل متروك، وجعفر ثقة ينفرد. والله أعلم".

قلت: وهذا التعقب لا طائل تحته، لأن إسماعيل هذا وهو الغنوي كان يضع الحديث كما قال ابن حبان. وقال أحمد: "روى أحاديث موضوعة". ولذلك تعقبه ابن عراق بقوله (١ / ١٩٩): "قلت: إسماعيل بن أبان كان يضع، كما مر في المقدمة".
١٧٢٩ - "ذكر علي عبادة".

موضوع.

رواه ابن عساكر (١٢ / ١٥٣ / ٢) عن الحسن بن صابر الهاشمي: أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. قلت: وهذا سند واه جدا، الحسن هذا متهم، قال الذهبي: "قال ابن حبان: منكر الحديث. ثم ساق له... عن عائشة مرفوعا: لما خلق الله الفردوس، قالت: رب زيني، قال: قد زينتك بالحسن والحسين. وهذا كذب".

٤٠٢٣٠ 1730

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية ابن حبان، وقال: "الحسن بن صابر منكر الرواية جدا". ثم ساق له ابن الجوزي طريقا أخرى، فيها لوط أبو مخنف والكلبي، قال: "وهما كذابان". وساق له السيوطي (١ / ٣٨٩) طريقا ثالثا رواه الطبراني وفيه عباد بن صهيب، قال السيوطي: "وهو أحد المتروكين". ثم إن الحديث الأول أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الديلمي في "مسند الفردوس" عن عائشة. وأعله المناوي بقول ابن حبان المتقدم في ابن صابر، وذلك يقتضي أن إسناده ضعيف جدا كما تقدم، فقله في "التيسير": "إسناده ضعيف". غاية في التقصير، ومثته ظاهر الوضع.

١٧٣٠ - " أتيت بمقالييد الدنيا (وفي رواية: بمفاتيح خزائن الدنيا) على فرس أبلق [جاءني به جبريل عليه السلام] عليه قطيفة من سندس " .
ضعيف .

رواه أحمد (٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨) وابن حبان (٢١٣٨) وأبو الشيخ في " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " (٢٩٠) والرواية الأخرى مع الزيادة له، وأبو حامد الحزرمي في " حديثه " (١٥٩ / ١) عن حسين بن واقد عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد على شرط مسلم، لكن أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه، فهو من أجلها ضعيف .

٤٠٢٣١ 1731

١٧٣١ - " ابنوا مساجدكم جماء، وابنوا مدائنكم مشرفة " .
ضعيف .

أورده هكذا السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن أبي شيبة عن ابن عباس مرفوعاً . والذي رأيته في " المصنف " في باب " في زينة المساجد وما جاء فيها " (١ / ٢٠٩) : خلف بن خليفة عن موسى عن رجل عن ابن عباس قال: " أمرنا أن نبني المساجد جماء، والمدائن شرفاً " .

٤٠٢٣٢ 1732

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل الذي لم يسم، وموسى الراوي عنه لم أعرفه .

١٧٣٢ - " أصدق الرؤيا بالأستحار " .
ضعيف .

أخرجه الترمذي (٢ / ٤٤ - ٤٥) والدارمي (٢ / ١٢٥) وأبو يعلى في " مسنده " (٢ / ٥٠٩ / ٣٨٣) وابن حبان (١٧٩٩) وابن عدي في " الكامل " (ق ١٣١ / ١ - ٢) والحاكم (٤ / ٣٩٢) والخطيب في " التاريخ " (٨ / ٢٦ و ١١ / ٣٤٢) من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم به، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ! " ووافقه المناوي، ثم الغماري، ومن قبلهما الذهبي! مع أنه أورد دراجاً هذا في " الضعفاء " وقال: " ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير " . ولهذا ذكر ابن عدي أن هذا الحديث مما أنكر من أحاديث دراج هذا . وأما الترمذي فسكت عنه!

٤٠٢٣٣ 1733

١٧٣٣ - " إني فيما لم يوح إلي كأحدكم " .

موضوع . أخرجه ابن شاهين في " فضائل العشرة " من " السنة " رقم (٣٢ - نسختي) والإسماعيلي في " المعجم " (٩٤ / ١ - ٢) من طريق أبي يحيى الحماني عن أبي القطوف جراح بن المنهال عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: " لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوجهه إلى اليمن، وثم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكلموا، فقال أبو بكر: يا رسول الله! لو أنك أذنت لنا بالكلام ما كان لنا أن نتكلم معك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره، وزاد) : فتكلموا، فتكلم أبو بكر، وأمر بالرفق، فقال

٤٠٢٣٤ 1734

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ: ما ترى؟ فقال بخلاف ما قال أبو بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله من فوق سمائه يكره أن يخطأ أبو بكر " . قلت: وهذا إسناد واه بمرة، الجراح هذا، قال البخاري ومسلم: " منكر الحديث " . وقال النسائي

والدارقطني: " متروك ". وقال ابن حبان: " كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر ". والحديث قال الهيثمي (٩ / ٤٦) : " رواه الطبراني، وأبو القطوف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف ".
قلت: كأنه لم يقع في الطبراني مسمى وهو الجراح بن المنهال كما رأيت، والخلاف الذي ذكره في بعض رواته كأنه يعني به أبا يحيى الحماني، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، لكن الآفة من شيخه الجراح! ثم رأيت الحديث في " الطبراني " (٢٠ / ٦٧ / ١٢٤) من الوجه المذكور عن أبي القطوف غير مسمى، فلذلك لم يعرفه الهيثمي كما تقدم، ومع أن المناوي نقل كلامه في " الفيض "، وأقره، وذلك يستلزم ضعفه، عاد في " التيسير "، فحسن إسناده! فكيف وقد عرف أنه الجراح المتروك!؟

١٧٣٤ - " أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى ".
كذب.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١١ / ٣٨٤) من طريق أبي القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا بشر بن دحية حدثنا قرعة بن سويد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. أورده في ترجمة الشاعر هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وكذلك صنع الذهبي، وساق له هذا الحديث، وقال: " خبر كذب، هو المتهم به ". قلت: نعم هو كذب واضح، ولكن المتهم به هو غيره، فقد ذكر الذهبي نفسه في

٤٠٢٣٥ 1735

ترجمة عمار بن هارون المستملي أن ابن عدي أخرجه من طريقه: حدثنا قرعة بن سويد به. وعقبه الذهبي بقوله: " قلت: هذا كذب، قال ابن عدي: حدثنا ابن جرير الطبري حدثنا بشر بن دحية حدثنا قرعة بن سويد به. ومن بشر؟! قال ابن عدي: قد حدث به أيضا مسلم بن إبراهيم عن قرعة. وقرعة ليس بشيء ".
قلت: فقيما ذكرنا ما يوضح أن أبا القاسم الشاعر بريء الزمة من هذا الحديث المكذوب. وأن التهمة منحصرة في بشر بن دحية وأشيخه قرعة، وكان يمكن تبرئة الأول منهما من عهده برواية المستملي إياه عن قرعة، كما فعل الحافظ في ترجمة بشر، ولكن المستملي هذا متروك الحديث، كما قال موسى بن هارون، وقال ابن عدي: " عامة ما يرويه غير محفوظ، كان يسرق الحديث ". فيمكن أن يكون سرقة من بشر هذا، ثم رواه عن شيخه قرعة. وعليه فلا نستطيع الجزم بتبرئته منه، فهو آفته، وأشيخه قرعة. والله أعلم.
١٧٣٥ - " غطوا حرمة عورته، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير، ولا ينظر الله إلى كاشف عورة ".
موضوع.

رواه الحاكم في " المستدرک " (٣ / ٢٥٧) عن أحمد بن محمد بن محمد بن ياسين: حدثنا محمد بن حبيب السماك حدثنا عبد الله بن زياد الثوباني - من ولد ثوبان - عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري عن محمد بن عياض قال: " رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغري وعلي خرقه، وقد كشفت عن عورتى فقال: ... " فذكره "، وسكت عنه! ورده الذهبي في " تلخيصه " بقوله: " قلت: إسناده مظلم، ومتمنه منكر ". وقال في " موضوعات من مستدرک الحاكم ":

٤٠٢٣٦ 1736

" قلت: إسناده ظلمات، وابن ياسين تالف، وابن لهيعة لا يحتمل هذا، ومحمد بن عياض لا يدرى من هو ". وقال في ترجمة ابن ياسين من " الميزان ": " قال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي إسحاق بن ياسين الهروي؟ فقال: شر من أبي بشر المروزي، وأكذبهما. وقال الإدريسي: كان يحفظ، سمعت أهل بلده يطعنون فيه، لا يرضونه ". وأجمل القول في إسناده الحافظ في " الإصابة "، فقال: " وفي السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء ".
ومن عجائب الذهبي أنه مع طعنه في إسناده الحديث لما أورده محمد بن عياض في " التجريد "، قال: " ذكره الحاكم في " مستدركه " في

(الصحابه) قال: رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغري وأنا في خرقة". كذا قال، ولم يزد! وهو من موضوعات "الجامع الصغير"!

١٧٣٦ - "السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم". موضوع.

أخرجه الترمذي (١١٧ / ٢) وأبو يعلى في "مسنده" (١١٥ / ٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٧٨ / ٢) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمد (يعني: البخاري) يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث، ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث". قلت: قال الحافظ في "التقريب":

٤٠٢٣٧ 1737

"هو متروك، وعنبسة متروك، رماه أبو حاتم بالوضع". قلت: ولم يقع للأول ذكر في إسناده أبي يعلى. والحديث عزاه السيوطي لأبي يعلى فقط، وإنما عزاه للترمذي منه الشطر الأول فقط، وهو عنده بتمامه. ولم يتنبه لذلك المناوي، وعليه جاء كلامه مختلفا، فقال في الشطر الأول: "وحكم ابن الجوزي بوضعه، وأقره عليه ابن حجر، ومن العجب أنه ورد بسند حسن، رواه ابن عدي في "كامله" من حديث ابن عمر باللفظ المذكور، وقال الحافظ ابن حجر: هذا إسناده

لا بأس به، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد، واقتصر على المضعف المنكر، بل الموضوع، وذلك من سوء التصرف". قلت: السند الحسن ليس لابن عدي كما بينته في "الصحيحة" (٨١٦). ثم قال في حديث أبي يعلى: "قال الهيثمي: في إسناده من لم أعرفه". قلت: إنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لجابر نصه: "لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام، وهو حديث صحيح لطرقه وشواهد، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٨١٧)".

١٧٣٧ - "إذا كتبت فبين (السين) في "بسم الله الرحمن الرحيم". ضعيف.

رواه أبو الغنائم الدجاني في "حديث ابن شاه" (١٢٩ / ٢) عن الفضل بن سهل ذي الرياستين: سمعت جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي يقول: سمعت أبي يحيى ابن خالد يقول: سمعت أبي خالد بن برمك يقول: سمعت عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية يقول: سمعت سالم بن هشام يقول: سمعت عبد الملك بن مروان يقول: سمعت زيد بن ثابت يقول مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه الكازروني في "المسلسلات" (١٢٠ / ٢) وكذا الخطيب في التاريخ (٣٤٠ / ١٢) والديلمي (١٤٦ / ١) وابن عساكر (٩ / ٤٠٤ / ١)

٤٠٢٣٨ 1738

وأورده في ترجمة عبد الحميد هذا، وأما الخطيب فأورده في ترجمة ذي الرياستين ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا. وجعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، الوزير بن الوزير، وهما على شهرتهما في الوزارة لهارون الرشيد، فلا يعرفان في الرواية. وبالجمل، فالإسناده ضعيف مظلم. ويبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء. هذا في "الفيض"، وأما في "التيسير" فجزم بأنه ضعيف.

١٧٣٨ - "إذا كتب أحدكم كتابا، فليتربه، فإنه أنجح للحاجة، [وفي التراب بركة]". ضعيف.

أخرجه الترمذي (١١٩ / ٢) والعقيلي في "الضعفاء" (١٠٤) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٣٨ / ٢) من طريق حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الترمذي:

"حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه، وحمزة - وهو النصيب - ضعيف الحديث". قلت: بل هو متروك متهم بالوضع كما في "التقريب". وقال العقيلي: "لا يحفظ هذا الحديث بإسناده جيد". قلت: وقول الترمذي

: لا نعرفه ... إنما هو بالنظر لما وصل إليه علمه. وإلا، فقد تابعه عمر بن أبي عمر وأبو أحمد عن أبي الزبير به نحوه، وهو ضعيف كما قال الذهبي والعسقلاني، ويأتي لفظه في الذي بعده. ثم إن في الإسناد علة أخرى، وهي عنعنات أبي الزبير. وقد وجدت له شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا به.

٤٠٢٣٩ 1739

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٠ / ٢) من طريق بقية عن ابن عياش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه. أورده في ترجمة ابن عياش هذا، وهو إسماعيل وقال في آخرها: "وهذه الأحاديث من أحاديث المجازين كيحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو... ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط... وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة، فهو مستقيم، وفي الجملة، إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة". قلت: وهذا من حديثه عن المجازين، فلا يحتج به، لاسيما والراوي له عنه، إنما هو بقية، وقد عنعنه. ولبقية فيه إسناد آخر، ولفظ آخر، وهو: "تربوا صحفكم، أنجح لها، إن التراب مبارك". ١٧٣٩ - "تربوا صحفكم، أنجح لها، إن التراب مبارك".

منكر.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة "في الأدب" (١ / ١٥٢ / ١) وعنه ابن ماجه (٣٧٧٤) عن يزيد بن هارون عن بقية عن أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا. ورواه ابن عدي (٢٤٢ / ٢) وابن عساكر (١٣ / ١٧٤ / ٢) والضياء المقدسي في "المختارة" (١٠ / ٩٩ / ٢) عن عمار بن مضر أبي ياسر: حدثنا بقية عن عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير به. وهكذا رواه المخلص في "الفوائد المنتقاة" (١ / ٦٩) وقال ابن عساكر: قال الدارقطني: "تفرد به بقية عن عمر بن أبي عمر". وروى ابن عدي (٤٣ / ٢) عن أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال: "سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث يزيد بن هارون (قلت: فذكره) فقال:

٤٠٢٤٠ 1740

هذا منكر، وما رواه بقية عن بحير وصفوان وثقاته يكتب، وما روى عن المجهولين لا يكتب". ثم رواه ابن أبي شيبة عن يزيد قال: حدثنا أبو شيبة عن رجل عن الشعبي مرفوعا به نحوه، وعنه أيضا: أنبأ أبو عقيل حدثنا أبو سلمة بن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: فذكره موقوفا نحوه. والحديث من الأحاديث التي وردت في "المشكاة" (٤٦٥٧) وحكم الفزويني بوضعه.

ورده الحافظ ابن حجر في رسالته التي طبعت في آخر "المشكاة" بالطريقين المذكورين عن أبي الزبير، وقال: "فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضا". روى الخطيب في "الجامع" (٤ / ١٥٩ / ١) عن ابن عبد الوهاب الحجي قال: "كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن معين إلى جنبي فكتبت صحفا فذهبت لأتريه، فقال لي: لا تفعل فإن الأرضة تسرع إليه، قال: فقلت له: الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: أتربوا الكتاب فإن التراب مبارك وأنجح للحاجة. قال: ذاك إسناد لا يسوي شيئا.

١٧٤٠ - "إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه".

ضعيف.

أخرجه الطبراني، وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠ / ١٤٢ - ١٤٣ طبع المجمع العلمي): حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي أخبرنا أبي أخبرنا أبو محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده قال: "كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك بن مروان أم أبان بنت النعمان، وكان كتابه إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من مروان بن الحكم إلى

النعمان بن بشير سلام عليكم ... فلما قرأ النعمان الكتاب كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم، بدأت باسمي سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره". قلت: وهذا إسناد ضعيف، أورده ابن عساكر في ترجمة بشير بن أبان هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد وقع منسوباً لجده، واسم أبيه النعمان بن أبان ابن بشير بن النعمان بن بشير ... الأنصاري، ولم أجد له ترجمة. والحديث عزاه في "الجامع الصغير" للطبراني في "المعجم الكبير"، وقال المناوي: "وفيه مجهول، وضعيف". قلت: أما المجهول، فهو بشير بن أبان هذا أو أبوه. وأما الضعيف فلم أعرف من هو الذي يعنيه، فإن محمد بن هارون لم أجد له في "الميزان". و"اللسان"، ولا رأيت له ترجمة في غيرهما. وأما أبو هارون بن محمد فقال أبو حاتم: "صدوق". والنسائي: "لا بأس به". والله أعلم. وللحديث شاهد ولكن إسناده هالك فانظر الحديث الآتي (٢٧٠٢).

١٧٤١ - "بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب".

ضعيف جداً.

رواه الخطيب في "الجامع" كما في "المنتقى منه" (١٩ / ١) عن علي بن العباس: حدثنا عباد بن يعقوب أخبرنا عمر بن مصعب عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء والعلل، فإنه مع كونه مرسلًا أو معضلاً سقط من إسناده الصحابي والتابعي على الأقل، فإن كل من دون أبي جعفر وهو الباقر متكلم فيهم.

١ - فرات بن أحنف، أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، وقال:

"ضعفه النسائي وغيره".

٢ - عمر بن مصعب، أورده العقيلي ثم الذهبي في "الضعفاء".

٣ - عباد بن يعقوب، وهو الرواجي، قال الذهبي في "الميزان": "من غلاة الشيعة. ورؤوس البدع، لكنه صدوق في الحديث، وعنه البخاري في "الصحيح" مقروناً بآخر". وقال في "الضعفاء": "قال ابن حبان: رافضي داعية".

٤ - علي بن عباس، لم أعرفه. والحديث بيض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء، ولعله اكتفى بإعلاله بالإرسال أو الإعضال، وبالتالي أعله السيوطي في "الجامع".

١٧٤٢ - "أبو بكر وعمر خير الأولين وخير الآخرين وخير أهل السماوات وخير أهل الأرض، إلا النبيين والمرسلين". موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٦٢ / ١) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٥ / ٢٥٣) من طريق جبرون بن واقد: حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أورده ابن عدي في ترجمة جبرون هذا، مع حديث آخر له، ثم قال: "ولا أعرف له غير هذين الحديثين، وهما منكران". وقال الذهبي في "الميزان": "متهم، فإنه روى بقله حياء ...". فذكر هذا الحديث، والحديث الآخر المشار إليه، ثم قال: "وهما موضوعان". وأقره الحافظ في "اللسان".

والحديث الآخر في "المشكاة" (١٩٥)، وقد تكلمت عليه هناك. قلت: وجدت له طريقاً آخر، رواه الديلمي في "مسنده" (١ / ١) (٧٨ / ٧) من طريق السري بن يحيى: حدثنا أبي حدثنا مخلد بن الحسين به مختصراً بلفظ: "أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة". لكن يحيى والد السري لم أعرفه، فلعله آفته، وأما ابنه فثقة.

١٧٤٣ - " أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة ".
ضعيف.

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٤ / ٥٣) والحاكم (٣ / ٢٥٥) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، ولكنه مرسل. وهو بظاهره مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم: " الحسن والحسين سيدا شباب ... ". وهو مخرج في " الصحيحة " (٧٩٦) .

٤٠٢٤٤ 1744

١٧٤٤ - " أبو هريرة وعاء العلم ".
ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣ / ٥٠٩) عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وسكت عليه هو والذهبي، وكأنه لظهور ضعفه، فإن زيدا هذا وهو ابن الحواري أبو

الحواري، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال: " ليس بالقوي ". وقال الحافظ في " التقريب ": " ضعيف ". والحديث في " الفتح الكبير " معزول (ن) عن كذا .

٤٠٢٤٥ 1745

لم يذكر اسم الصحابي، وكأنه كان محو في الأصل الذي نقل عنه السيوطي، ثم أشار إلى ذلك بقوله: " عن كذا ". وقوله: (ن) يعني النسائي، أخشى أن يكون محرفا من (ك) أي الحاكم، فليس الحديث عند النسائي، ثم تأكدت من التحريف بالرجوع إلى مخطوطة " الزيادة على الجامع ". والله أعلم.

١٧٤٥ - " أتاني جبريل، فأخذ بيدي، فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمي، فقال أبو بكر: يا رسول الله! وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه، فقال: أما إنك يا أبا بكر! أول من يدخل الجنة من أمي ".
ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢ / ٢٦٥) وابن شاهين في " السنة " (رقم ٢١ - نسختي) والحاكم (٣ / ٧٣) من طريق أبي خالد الدالاني عن أبي خالد مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " صحيح على شرط الشيخين! " ووافقه الذهبي! كذا قالوا، وذلك من أوهامهما، فإن الدالاني هذا وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئا، ثم الأول منهما ضعيف، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال: " قال أحمد: لا بأس به. وقال ابن حبان: فاحش الوهم، لا يجوز الاحتجاج به ".
وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق يخطيء كثيرا، وكان يدلس ". والآخر منهما مجهول، كما قال الحافظ، بل قال الذهبي نفسه: " لا يعرف ". لكن وقع في " المستدرک ": " عن أبي حازم "، فلا أدري أهكذا وقعت الرواية للحاكم، فكان ذلك من دواعي ذلك الخطأ، أم هو تصحيف من الناسخ أو الطابع؟! والله أعلم.

٤٠٢٤٦ 1746

١٧٤٦ - " أتاني جبريل، فقال: إن ربي وربك يقول لك: تدري كيف رفعت لك ذكرك؟ قلت: الله أعلم، قال: لا أذكر، إلا ذكرت معي ".
ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " وابن حبان (١٧٧٢) وابن جرير في " تفسيره " (٣٠ / ٢٣٥) وأبو بكر النجاد الفقيه في " الرد على من يقول: القرآن مخلوق " (ق ٩٦ / ١) وابن النجار في " ذيل التاريخ " (١٠ / ٢٩ / ٢) عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد

الخدري مرفوعا به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أبي السمع، واسمه دراج، فإن فيه ضعفا، كما تقدم مرارا، وأما الحافظ يقول فيه: " صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ".

٤٠٢٤٧ 1747

١٧٤٧ - " اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ما خولهم الله عز وجل بنو قنطورا من كركرا ". موضوع.

رواه الطبراني (٣ / ٧٦ / ١) والخلال في أصحاب ابن منده (١٥٢ / ٢) عن عثمان بن يحيى القرقيساني: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد حدثنا مروان بن سالم الجزري عن الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعا. ورواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في " الأملالي " (ص ٤) عن مروان بن سالم قال: حدثنا الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان به. قلت: وهذا إسناد هالك في الضعف، وفيه ثلاث علل: الأولى: الجزري.

قال البخاري ومسلم وأبو حاتم: " منكر الحديث ".

وقال أبو عروبة الحراني: " يضع الحديث ". الثانية: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، مختلف فيه، وفي " التقريب ": " صدوق يخطيء، وكان مرجئا، أفرط ابن حبان فقال: متروك ". الثالثة: عثمان بن يحيى القرقيساني، لم أجد له ترجمة. والحديث قال الهيثمي في " الجمع " (٣١٢ / ٧) . " رواه الطبراني في " الكبير " و" الأوسط "، وفيه عثمان بن يحيى القرقيساني، ولم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح ". كذا قال: وذهل عن آفته الكبرى: (الجزري) مع أنه تنبه لها في مكان آخر منه، فقال (٣٠٤ / ٥) : " رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه مروان بن سالم، وهو متروك ". وقال المناوي عقب هذين النقلين عنه: " وقال السهوي دي: المقال إنما هو في سند " الكبير "، أما " الأوسط " و" الصغير " فإسنادهما حسن، ورجالهما موثقون. انتهى.

وبه يعرف أن اقتصار المؤلف على العزول " الكبير " غير جيد، وكيفما كان، لم يصب ابن الجوزي حيث حكم بوضعه، وقد جمع الضياء فيه جزءا ". قلت: فيه نظر من وجوه: الأول: أن الطبراني لم يخرج في " الصغير "، وأنا من أعرف الناس به، فقد رتبته على مسانيد الصحابة، ثم رتب أحاديثهم جميعا على حروف المعجم، فعزوه إليه وهم.

الثاني: أن جزمه بأن إسناده حسن، وأن المقال إنما هو في " الكبير "، يخالف جزم الهيثمي بأن في إسناد " الأوسط " أيضا مروان بن سالم المتروك، وهو أعرف به من السهوي دي.

الثالث: أن ابن الجوزي قد أصاب في حكمه عليه بالوضع، ما دام أن مروان بن

٤٠٢٤٨ 1748

سالم قد اتهم بالوضع كما سبق. فلا وجه لتعقبه في ذلك. والضيء إنما جمع الجزء المشار إليه في الطرف الأول من الحديث، بغض النظر عن تمامه، والطرف المذكور، حقا إنه لا مجال للقول بوضعه، لأن له شواهد تمنع من ذلك أورد بعضها الهيثمي، فليراجعه من شاء. ومن ذلك ما رواه ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال: أخبرنا حسان بن كريب الحميري قال: سمعت ابن ذي الكلاع: سمعت معاوية بن أبي سفيان مرفوعا به. أخرجه ابن عبد الحكم في " فتوح مصر " (٢٦٧) . ثم رأيت ترجمة القرقيساني في " ثقات ابن حبان " (٩ / ٤٥٥) وذكر أنه مات سنة (٢٥٨) .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " أيضا (٥٧٦٤ - بترقيمي) ، فسقط كلام السهوي دي يقينا، وما قلده المناوي فيه، ثم تراجع عن بعضه، فقد رأيت يقول في " التيسير ": " ضعيف لضعف مروان بن سالم ". قال هذا بعد أن عزاه للمعاجم الثلاثة! ١٧٤٨ - " استاكوا، لا تأتوني قلحا، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ". ضعيف.

أخرجه الخطيب في "الجامع" (ق ١٩ / ٢ من المنتقى منه) عن يحيى بن عبد الحميد: حدثنا قيس بن الربيع عن عيسى الزرادي عن تمام بن معبد عن ابن عباس. قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن عبد الحميد وهو الحماني، وقيس بن الربيع ضعيفان من قبل حفظهما. وعيسى الزرادي وتمام بن معبد لم أجد لهما ترجمة. والحديث رواه سفيان عن أبي علي الزرادي قال: حدثني جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه قال: أتوا النبي صلى الله عليه وسلم، أوأتي، فقال: "ما لي أراكم تأتونني قلحا؟! استاكوا، لولا أن أشق...". أخرجه أحمد (١ / ٢١٤) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، تمام بن العباس ذكره ابن حبان في "التابعين" من "الثقات". وأبو علي الزرادي ترجمه الحافظ في "التعجيل" وقال: "قال أبو علي بن السكن: مجهول". قلت: وقد اختلف الرواة عليه في إسناده اختلافا كثيرا، كما بينه الحافظ في ترجمة تمام بن العباس من "التعجيل"، وزاده بيان الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣ / ٢٤٦ - ٢٤٨)، وانتهى إلى القول: "ومجموع هذه الروايات عندي يدل على صحة هذا الحديث".

قلت: ومدارها كلها على الزرادي هذا، وقد علمت قول ابن السكن فيه، لكن الشيخ شاكر رحمه الله تعالى قال عقبه: "وينبغي أن يحكم بتوثيقه، فقد نقل في "التهذيب" (١٠ / ٣١٣) في ترجمة منصور بن المعتمر عن الآجري عن أبي داود: "كان منصور لا يروي إلا عن ثقة". ورواية منصور عنه ثابتة في أسانيد سنذكرها".

ومن وجوه الاختلاف المشار إليها ما رواه أحمد (٣ / ٤٤٢): حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان عن أبي علي الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال: "أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما بالكم تأتونني قلحا لا تسوكون؟! لولا...". قال الهيثمي في "المجمع" (١ / ٢٢١): "رواه أحمد، وفيه أبو علي الصيقل، قيل فيه: إنه مجهول". وذكر الحافظ أن هذه الرواية شاذة، وأن المحفوظ الرواية المتقدمة عن سفيان... عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه مرسلا. قلت: ولست أميل إلى الأخذ بما ذهب إليه الشيخ أحمد من صحة الحديث، لأن

٤٠٢٤٩ 1749

الحديث مضطرب اتفاقا، ولم يذكر الشيخ دليلا يمكن به ترجيح وجه من وجوه الاضطراب ثم تصحيحه بخصوصه! نعم وجدت له شاهدا، أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٤٨) من طريق العلاء بن أبي العلاء: حدثني مرداس عن أنس مرفوعا به نحوه. لكن العلاء هذا لم أعرفه، ومرداس لعله الذي في "الميزان" و"اللسان": "مرداس بن أدية أبو بلال، تابعي يعد من كبار الخوارج". والحديث أورده في "الجامع الكبير" (١ / ٩٦ / ١) من رواية الدارقطني في "الأفراد" عن العباس بن عبد المطلب. ووقع في "الفتح الكبير" عن ابن عباس، وكأنه تحريف. ومن رواية الحكيم عن تمام بن عباس. ووقع في "الفتح" الحكيم وابن عساكر عن تمام. فالله أعلم. وهذا كله في الشطر الأول من الحديث.

وأما الشطر الآخر، فهو صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة في "الصحيحين" وغيرهما، وقد خرجت بعضها في "الإرواء" (٧٠) و"صحيح أبي داود" (٣٦ و ٣٧) .

١٧٤٩ - "كان يعجبه أن يفطر على الرطب ما دام الرطب، وعلى التمر إذا لم يكن رطب، ويختم بهن، ويجعلهن وترا ثلاثا أو خمسا أو سبعا".

ضعيف جدا. رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١٠٥ / ١) ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٣ / ٣٥٤): حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي - سنة ست وسبعين (وفي التاريخ: وتسعين) ومائتين -: حدثني الحكم بن موسى

حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن الفزاري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، وعلته الفزاري هذا، واسمه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك، كما في "التقريب". وشيخ أبي بكر الشافعي فيه ضعف، قال الخطيب:

" حدث أحاديث مستقيمة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي ". قلت: ويستدرك هذا على: " الميزان "، و" الذيل عليه "، و" لسانه "، فإنهم لم يوردوه. والحديث أخرجه ابن عدي (٢٨١ / ٢) من طريق محمد بن سلمة به، وقال: " ومحمد بن سلمة الحراني في عامة ما يروي عن محمد بن عبيد الله العرزمي يقول: " عن الفزاري "، فيكني عنه ولا يسميه لضعفه، وأحياناً يسميه وينسبه ". وقال: " حديث غير محفوظ، والعرزمي عامة رواياته غير محفوظة ".

١٧٥٠ - " كان يتنور في كل شهر، ويقلم أظفاره في كل خمس عشرة ".

ضعيف.

رواه الخطيب في " السادس " من " الجامع " كما في " المنتقى منه " (١٩ / ٢) وعنه ابن عساكر (٣٣٨ / ١٥ - ٢) : أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن صالح الأثماطي حدثنا العباس بن عثمان المعلم: حدثني الوليد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهلال هذا ترجمه الخطيب في " التاريخ " (١٣ / ٧٥) وقال: " كتبنا عنه، وكان صدوقاً ". وإسماعيل الصفار ثقة كما في " الميزان ". وكذا محمد بن صالح الأثماطي وكذا العباس بن عثمان المعلم ثقات كلهم، وفي الأخير كلام يسير. والوليد هو ابن مسلم وهو ثقة من رجال الشيخين ولكنه يدلّس تدليس التسوية. ولولا ذلك لحكمت على هذا الإسناد بالجودة فإن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق ربما وهم، واحتج به مسلم. ونافع أشهر من أن يذكر.

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر وحده. ويبض له المناوي، وجزم السيوطي في " الحاوي " (١ / ٣٤١ - طبع دمشق) بضعف إسناده.

١٧٥١ - " البادىء بالسلام بريء من الصرم ".

ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٧ / ١٣٤ - ٩ / ٢٥) من طريق عبد الرحمن بن عمر - رسته -: حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أخرجه من طريقين عن رسته. وخالفهما العباس بن الفضل الأسفاطي: حدثنا رسته الأصبهاني به، إلا أنه قال: " الكبير " مكان: " الصرم ". أخرجه الخطيب في " الجزء السابع " من " الجامع " كما في " المنتقى منه " (١٩ / ٢) والأسفاطي

هذا لم أعرفه، وهو من شيوخ الطبراني في " المعجم الصغير " (رقم ٧ - " الروض ")، و" المعجم الأوسط "، وله فيه أربعة وعشرون حديثاً، وقد ذكره ابن الأثير في " الباب " (١ / ٥٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً. فلفظه هذا

شاذ أومنكر لمخالفته الطريقين فيه. ثم قال أبو نعيم: " غريب، تفرد به عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي ". وقال في الموضع الآخر: " غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق، كأنه غير محفوظ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن: حدثنا يوسف القاضي حدثنا ابن أبي بكر حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن [ابن] مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ".

قلت: الإسناد الأول عندي أقوى، لولا أمران اثنان: الأول: أنهم قالوا في ترجمة رسته هذا: " وغرائب حديثه تكثر ". والآخر: أن أبا إسحاق، وهو السبيعي، مدلس، وقد عنعنه. والحديث أعله المناوي بعلّة غريبة، فقال: " وفيه أبو الأحوص، قال ابن معين: ليس بشيء، وأورده الذهبي في (الضعفاء) "

ونخلص ذلك في " التيسير "، فقال: " وفيه أبو الأحوص، وهو ضعيف ". قلت: وهذا خطأ فاحش، فأبو الأحوص في الحديث ليس هو الذي ضعفه الذهبي، هذا مجهول الاسم والعدالة، وتام كلام الذهبي: " ما روى عنه غير الزهري ". وأنت ترى الحديث من رواية

أبي إسحاق عنه، وأبو الأحوص الذي يروي عنه أبو إسحاق إنما هو عوف بن مالك الجشمي، وهو ثقة من رجال مسلم، فلو أن أبا إسحاق صرح بسماعه منه لهذا الحديث لكان حديثاً جيداً. والله أعلم.

١٧٥٢ - "إسماع الأصم صدقة".

ضعيف جداً.

رواه مكي المؤذن في "حديثه" (٢٣٨ / ١) ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في "المنتقى من حديث أبي علي الأوقي" (١ - ٢): حدثنا أحمد بن حبيب النهرواني حدثنا أبو أيوب أحمد بن عبد الصمد حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الخطيب في "الجامع" كما في المنتقى منه (٢٠ / ١). قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:

١ - إسماعيل بن قيس بن سعد، قال البخاري والدارقطني: "منكر الحديث". وساق له ابن عدي عدة أحاديث، ثم قال: "وعامة ما يرويه منكر".

٢ - أحمد بن عبد الصمد، ساق له الذهبي حديثاً، ثم قال: "لا يعرف، والخبر منكر".

٣ - أحمد بن حبيب النهرواني لم أجد له ترجمة.

٤٠٢٥٣ 1753

١٧٥٣ - "أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون".

ضعيف.

أخرجه أحمد (٢١٨ / ٤) من طريق ليث عن شهر بن حوشب عن عثمان بن أبي العاص قال: "كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا، إذ شخص ببصره، ثم صوبه حتى كاد أن يلزقه بالأرض، قال: ثم شخص ببصره، فقال: فذكره".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان: الأولى: شهر بن حوشب، ضعيف من قبل حفظه، قال الحافظ: "صدوق، كثير الإرسال، والأوهام". والأخرى: ليث، وهو ابن أبي سليم، مثله في الضعف. قال الحافظ: "صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك".

قلت: وقد خولف في إسناده، فقال عبد الحميد: حدثنا شهر حدثنا عبد الله بن عباس قال: "بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة إذ مر به عثمان بن مظعون... الحديث، وفيه قصة إيمان ابن مظعون، وفيه: "أتاني رسول الله آنفاً، وأنت جالس، قال: رسول الله؟ قال: نعم، قال: فما قال لك؟ قال: "إن الله يأمر بالعدل...". وعبد الحميد هو ابن بهرام، وهو صدوق، كما قال الحافظ، فهو أوثق من ليث، فروايته أرجح من رواية ليث، فن الغريب قول الحافظ ابن كثير في روايته (٥٨٣ / ٢): "إسناد جيد متصل حسن!" وقوله في رواية ليث:

٤٠٢٥٤ 1754

"وهذا إسناد لا بأس به، ولعله عند شهر من الوجهين". ونحوه قول الهيثمي (٤٩ / ٧): "رواه أحمد، وإسناده حسن". فأقول: أنى له الحسن، وفيه شهر؟! وعنه ليث، وقد زاد في متنه ما لم يذكره عبد الحميد في روايته عن شهر. (تنبيه): وقع في "المجمع": "عن عمرو بن أبي العاص" وهو خطأ مطبعي، والصواب: "عثمان بن أبي العاص".

١٧٥٤ - "أتاني جبريل عليه السلام فقال: إذا أنت عطست فقل: الحمد لله ككرمه، والحمد لله كعز جلاله، فإن الله عز وجل يقول: صدق عبدي، صدق عبدي، صدق عبدي، مغفورا له".

ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني (٢٥٤) من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: حدثنا أبي محمد عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع رضي الله عنه قال: "خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته يريد المسجد، وهو آخذ بيدي

، فانتبهنا إلى البقيع، فعطس رسول الله صلى الله عليه وسلم، نخل يدي، ثم قام كالمتحير، فقلت: يا نبي الله! بأبي وأمي، قلت شيئاً لم أفهمه، قال: نعم، أتاني جبريل ...".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، معمر بن محمد بن عبيد الله وأبو هـ، كلاهما منكر الحديث، كما قال البخاري.

٤٠٢٥٥ 1755

١٧٥٥ - "أتاني جبريل، فقال: إذا توضأت فخلل لحيتك".
ضعيف جداً.
أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ١١) عن الهيثم بن جمار عن يزيد بن أبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. كذا وقع في المطبوعة من "المصنف": "عن يزيد بن أبان" لم يذكر صحابه، وفي

٤٠٢٥٦ 1756

"الجامع الصغير": "ابن أبي شيبة عن أنس"، فلا أدري إذا كان سقط من المطبوعة ذكر أنس، أو في نقل "الجامع" عن "المصنف" وهم. ثم إن الإسناد ضعيف جداً، سواء كان مسنداً عن أنس، أو مرسلًا عن يزيد بن أبان، فإن هذا والهيثم بن جمار كليهما متروك. ويغني عن الحديث ما رواه الوليد بن زوران عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت عنقه، فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي عز وجل". وهو حديث صحيح، كما حققته في "صحيح أبي داود" (١٣٣).
١٧٥٦ - "أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإني معطيك إحداهن: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبرا على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك".
ضعيف.

أخرجه ابن حبان (٢٤٣٧) والحاكم (١ / ٥٢٢) من طريق زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: فذكره. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي! كذا قالوا، وزهير بن محمد هو التميمي الخراساني،
أورده الذهبي نفسه في "الضعفاء" فقال: "ثقة فيه لين".
وقال الحافظ: "رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عن الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثرت غلطه".
قلت: وهذا من رواية أهل الشام عنه!

٤٠٢٥٧ 1757

والحديث أورده السيوطي في "زيادة الجامع الصغير"، وفي "الجامع الكبير" (٦٨ / ٢٧٨) من رواية المذكورين عنها بلفظ: "أتاني جبريل فقال: ...". فكأنه أورده بالمعنى!
١٧٥٧ - "كان أحب الرياح إلى الفأغية".
ضعيف.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣٧) والعقيلي في "الضعفاء" (٢٥٠) والبيهقي في "الشعب" (١ / ٢١٤) عن سليمان أبي داود عن عبد الحميد ابن قدامة عن أنس مرفوعاً. وقال: "قال البخاري: لا يتابع عليه". يعني عبد الحميد هذا. ونقل المناوي عن ابن القيم أنه قال: "الله أعلم بحال هذا الحديث، فلا نشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا نعلم صحته". قلت هذا كلام جميل متين، ليته كان ملتزماً من كل المؤلفين وفي كل الأحاديث، وهو في كتابه القيم "زاد المعاد" وسكت عن الحديث المعلقان عليه (٤ / ٣٤٩) ولا خرجاه كما هي عادتهما في كثير من - إن لم أقل: أكثر - أحاديثه.

٤٠٢٥٨ 1758

١٧٥٨ - " كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز، والثريد من التمر، يعني الحليس ".
ضعيف.

رواه أبو داود (٣٧٨٣) وابن سعد (١ / ٣٩٣) عن عمر بن سعيد عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة الرجل البصري، ولذلك قال أبو داود عقبه: " حديث ضعيف ". وأما الحاكم، فقد صححه! وذلك لأنه أخرجه (٤ / ١١٦) من هذا الوجه، لكن لم

٤٠٢٥٩ 1759

يقع عنده: " عن رجل من أهل البصرة! " وعلى ذلك قال: " صحيح الإسناد! " ووافقه الذهبي! وأقرهما المناوي في " الفيض "، وبناء عليه قال في " التيسير ": " وإسناده صحيح! " نخفيت عليهم علة الحديث التي لا تظهر إلا بتتبع طرقه.
والحمد لله على توفيقه.

١٧٥٩ - " كان أحب الفاكهة إليه الرطب والبطيخ، وكان لا يأكل القثاء إلا بالملح، وكان يأكل الخبز بالتمر، وكان يعجبه مرق الدباء ".
ضعيف جداً.
رواه ابن عدي (٢٣٨ / ١) عن عباد بن كثير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال: " عباد بن كثير عامة حديثه لا يتابع عليه ".
قلت: وهو متروك. وبه أعله العراقي في " تخریج الإحياء " (٢ / ٣٧٠).

وقد أخرجه النوقاني في " كتاب البطيخ " عن أبي هريرة أيضاً. كما في " الجامع الصغير ". ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال في الطريقين: " وكلاهما ضعيف جداً ".

٤٠٢٦٠ 1760

١٧٦٠ - " مثل الذي يتكلم يوم الجمعة، والإمام يخطب مثل الحمار يحمل أسفارا، والذي يقول له: أنصت، لا جمعة له ".
ضعيف.

رواه أحمد (١ / ٢٣٠) وابن أبي شيبه (٢ / ١٢٥) والطبراني (٣ / ١٦٧ / ٢) والبزار (٦٤٤ - الكشف) وبحشل في " تاريخ واسط " (ص ١٣٨) والرامهرمزي في " الأمثال " (ص ٩١ - باكستان) كلهم عن ابن نمير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البزار: " لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن نمير عن مجالد ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل مجالد، وهو ابن سعيد، قال الحافظ وغيره: " ليس بالقوي ". وكأنه لذلك ضعفه المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٥٧). وأعله المناوي به وبعدة أخرى، فقال بعد ما عزاه أصله لأحمد وحده: " رمز لحسنه، وفيه محمد بن نمير، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: " ضعفه الدارقطني "، ومجالد الهمداني، قال أحمد: ليس حديثه بشيء، وضعفه الدارقطني ".
قلت: وفي هذا الإعلال نظر من وجوه:

الأول: أنه ليس في الرواة من اسمه محمد بن نمير مضعفاً من قبل الدارقطني. وإنما هنا آخر يعرف بالفارياي، قال الذهبي في " الميزان ":
" لا أعرفه، عده السليماني فيمن يضع الحديث ".
الثاني: أنه لا يوجد في " ضعفاء الذهبي " ما نقله المناوي عنه أصلاً، وإنما فيه " محمد بن نصير الواسطي عن حبيب بن أبي ثابت، ضعفه الدارقطني ". ونحوه في " الميزان "، فالظاهر أن اسم " نصير " تحرف على المناوي إلى " نمير! " الثالث: أن ابن نصير هذا أعلى طبقة من ابن نمير الذي روى هذا الحديث كما يأتي.

الرابع: أن محمد بن نمير - أيا كان - ليس له ذكر في إسناد أحمد، فإنه قال: حدثنا ابن نمير عن مجالد ... وإنما له ذكر في الطبراني فإنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن

نمير: أخبرنا أبي عن مجالد ... ومن هذا يتبين أن ابن نمير شيخ أحمد، ليس هو محمد بن نمير كما ظن المناوي، وإنما هو عبد الله بن نمير، وهو ثقة من رجال الشيخين. وكذلك ابنه محمد بن عبد الله بن نمير، بل هو أثبت من أبيه كما قال أبو داود. وبالجملة، فليس في الحديث، سوى مجالد بن سعيد، وهو كاف في تضعيف الحديث، فالعجب من المناوي كيف قال في " التيسير ":

٤٠٢٦١ 1761

"إسناده حسن"؟!

(تنبيه) : يشهد للجملة الأخيرة من الحديث تصديقه صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب في قوله لمن تكلم أثناء الخطبة: " مالك من صلاتك إلا ما لغوت ". انظر " صحيح الترغيب " (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤) .

١٧٦١ - " مثل الذي يجلس يسمع الحكمة، ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما يسمع، كمثل رجل أتى راعياً، فقال: يا راعي! أجزرنى شاة من غنمك، قال: اذهب نخذ بأذن خيرها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم ". ضعيف.

رواه ابن ماجه (٤١٧٢) وأحمد (٣٥٣ / ٢ و ٤٠٥ و ٥٠٨) وابن الأعرابي في " معجمه " (٢٣٩ / ١) وأبو الشيخ في " الأمثال " (٢٩١) وعبد الغني المقدسي في " العلم " (١٩ / ١) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة مرفوعاً. ثم رواه المقدسي عن يزيد بن هارون: حدثنا حماد بن سلمة به، إلا أنه قال: عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً. ثم قال المقدسي: " هذا إسناده حسن ! " كذا قال، وعلي بن زيد ضعيف، وهو ابن جدعان. وقوله في رواية يزيد: " يوسف بن مهران شاذ، فإنه عند أحمد من هذا الوجه مثلها وقع في الوجه الأخرى: " أوس بن خالد ". وأوس هذا مجهول، كما في " التقريب "، فهذه علة أخرى. والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية أحمد وابن ماجه، فقال المناوي: " رمز لحسنه. قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تلميذه الهيثمي، فقال: فيه علي بن زيد (الأصل: يزيد) مختلف في الاحتجاج به ".

٤٠٢٦٢ 1762

١٧٦٢ - " مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح ". ضعيف.

رواه ابن المبارك في " الزهد " (١٨١ / ٢ من الكواكب ٥٧٥ رقم ٥٧٢ طبع الهند) والبخاري (٣ / ٢٩١ - الكشف) والبخاري في " شرح السنة " (١٥٨ / ٢) والقضاعي (١٠٩ / ٢) وأبو القاسم الحلبي في " حديثه " (٣ / ١) عن إسماعيل المكي عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وزادوا: قال الحسن: فقد ذهب ملحننا فكيف نصنع؟ .

قلت: وهذا إسناده ضعيف، من أجل المكي هذا، وعنينة البصري. ورواه أبو يعلى، والبخاري كما في " بذل النصيح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة " (١١ / ١) وقال: " وقال شيخنا الحافظ شهاب الدين البوصيري: وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه رواه البخاري في مسنده والطبراني في معجمه ".

قلت: وقال الهيثمي (١٠ / ١٨) : " وإسناده الطبراني حسن ! " كذا قال، وفيه جعفر بن سعد، وهو ضعيف، عن خبيب بن سليمان، وهو مجهول، عن سليمان بن سمرة، وهو مجهول الحال.

والحديث أورده السيوطي من رواية أبي يعلى فقط، وقال المناوي: " رمز المصنف لحسنه، وهو غير حسن، قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف ".

والحديث رواه أبو طاهر عمر بن شعيب النسوي (وفي نسخة الدستوائي قلت: أو هو خطأ) عن علي بن الحسن بن شقيق، وسلمة بن سليمان، وعبدان عن ابن المبارك عن سالم المكي عن الحسن به. قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٥٤) : " قال أبي: هذا خطأ، وإنما هو إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخطأ فيه أبو الطاهر ". قلت: وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في " الجرح " (١ / ١ / ٤١٩ - ٤٢٠) ، فروايته شاذة.

١٧٦٣ - " لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيم بن مسعود في القبر نزع الأخلّة بفيه [يعني العقد] ".
ضعيف.

أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٣ / ٤٠٧) من طريق عباس بن محمد الدوري: حدثنا سريح بن النعمان حدثنا خلف يعني ابن خليفة - قال: سمعت أبي يقول - أظنه سمعه من مولاه، ومولاه معقل بن يسار - فذكره. وقال البيهقي: " قوله: " أظنه "، أحسبه من قول الدوري ". وأقول: كلا، بل هو من قول خلف بن خليفة، فقد قال ذلك في رواية ابن أبي شيبه أيضا، فقد أخرجه في " المصنف " (٣ / ٣٢٦) : حدثنا خلف بن خليفة عن أبيه، أظنه سمعه من معقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. والزيادة له.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل.
الأولى: خلف بن خليفة، قال الحافظ في " التقريب ": " صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصباحي، فأنكر عليه ذلك ابن عينة وأحمد ".

الثانية: أبو هـ خليفة، وهو الواسطي مولى أشجع، لا يعرف، أورده البخاري (٢ / ١ / ١٩١) وابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧٦) وابن حبان في " الثقات " (٤ / ٢٠٩) من رواية ابنه خلف فقط. الثالثة: شك خلف في إسناد أبيه للحديث عن معقل كما تقدم، بل إنه قد أرسله عنه في بعض الروايات، فقال أبو داود في " المراسيل " (ق ٢١ / ٢) : حدثنا عباد بن موسى وسليمان بن داود العتكي - المعنى - أن خلف بن خليفة حدثهم عن أبيه قال: بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع نعيم بن مسعود - قال عباد في حديثه - الأثجعي في القبر ... الحديث.

وجملة القول، أن الحديث مرسل ضعيف الإسناد. ومثله ما أخرجه البيهقي عقبه من طريق عبد الوارث عن عقبة بن سيار (الأصل: يسار) ، قال: حدثني عثمان بن أخي سمرة قال: مات ابن لسمرة - وذكر بالحديث - قال: فقال: انطلق به إلى حفرتة، فإذا وضعت في لحده، فقل: بسم الله، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أطلق عقد رأسه، وعقد رجله. قلت: وإسناده موقوف ضعيف، علقته عثمان هذا، وهو ابن بجاش ابن أخي سمرة بن جندب، لا يعرف، أورده البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان (٥ / ١٥٥) من رواية عقبة بن سيار فقط عنه. (تنبيه): إن مما يؤكد ضعف حديث الترجمة، وعدم حفظ خلف لمتنه أيضا أنه وصف نعيم بن مسعود بأنه الأثجعي، وهو قد عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

عليه وسلم دون خلاف بينهم، ولذلك ادعى الحافظ في " الإصابة " أن المذكور في الحديث هو غير الأثجعي، فكأنه لم يتنبه لتصريح عباد بن موسى - وهو الختلي الثقة - بأنه الأثجعي، فهذا يبطل دعواه، ويدل على أن الحديث منكر. والله أعلم.

هذا، وروى ابن أبي شيبه عن رجل عن أبي هريرة قال: " شهدت العلاء الحضرمي، فدفناه، فنسينا أن نخل العقد حتى أدخلناه قبره، قال: فرفعنا عنه اللبن، فلم نر في القبر شيئا ". ثم ساق في الباب آثارا أخرى عن بعض التابعين لا تخلو من ضعف، لكن مجموعها يلقي الاطمئنان في النفس أن حل عقد كفن الميت في القبر كان معروفا عند السلف، فلعله لذلك قال به الحنابلة تبعا للإمام أحمد، فقد قال أبو داود في " مسائله " (١٥٨) : " قلت لأحمد (أوسئل) عن العقد تحل

في القبر؟ قال: نعم ". وقال ابنه عبد الله في " مسائله " (١٤٤ / ٥٣٨) : " مات أخ لي صغير، فلما وضعت في القبر، وأبي قائم على شفير القبر، قال لي: يا عبد الله! حل العقد، فخللتها ".

١٧٦٤ - " حسن الوجه مال وحسن الشعر مال وحسن اللسان مال، والمال مال ".
موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١١١) ومن طريقه الديلمي في " مسنده " (٢ / ٨٦) عن يحيى بن عنبسة حدثنا حميد

حدثنا أنس مرفوعاً به.
قلت: وهذا موضوع، يحكي هذا كذاب دجال كما يأتي. وساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها، ثم قال: " هذا كله من وضع هذا المدير ".
وفي " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " (٢٩٩ / ٢) تبعا لأصله " ذيل الأحاديث الموضوعة " للسيوطي (رقم ٨٥١) : " رواه ابن عساكر من حديث أنس بن مالك، وفيه يحيى بن عنبسة. قال ابن حبان والدارقطني: دجال وضاع ". ومع ذلك شأن به السيوطي كتابه " الجامع الصغير "، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه! والعجب من المناوي، فإنه لم يتعقبه بشيء سوى أنه استدرك عليه المصدرين المتقدمين دون أن ينبه أن الديلمي تلقاه عن أبي نعيم، وأن هذا أخرجه في " الأخبار "! وأما في " التيسير " فإنه اقتصر على تضعيفه فقط!!

٤٠٢٦٥ 1765

١٧٦٥ - " تضاعف الحسنات يوم الجمعة ".
موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (٤٨ / ٢ من ترتيبه) عن حامد بن آدم: حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. قال الطبراني: " لم يروه عن محمد بن عمرو إلا الفضل ".
قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين، وشيخه حسن الحديث، وإنما الآفة من حامد بن

٤٠٢٦٦ 1766

آدم، فقد كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث.
١٧٦٦ - " تصالحوا فإن المصالحة تذهب بالشحناء، وتهادوا فإن الهدية تذهب بالغل ".
ضعيف.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٣٧٩) وابن عدي (٣٦١ / ١) وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٧١ / ٢) وعبد العزيز الكافي في " حديثه " (٢٣٧ / ٢) عن هشام بن عمار قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن سميع قال: أخبرنا محمد بن أبي الزعينة عن نافع عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

وقال العقيلي: " محمد بن أبي الزعينة، قال البخاري: منكر الحديث ". قال العقيلي: " وهذا الكلام يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق أصلح من هذا "، قال الذهبي: " ومن مناكيره هذا الحديث ". وقال ابن عدي: " وابن سميع لا بأس به وابن أبي الزعينة عامة ما يرويه لا يتابع عليه ". والحديث قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢٩٦) عن أبيه: " حديث منكر ".
والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عدي عن ابن عمر بلفظ: " تصالحوا يذهب الغل عن قلوبكم "! ورواه مالك في " الموطأ " (٢ / ٩٠٨ / ١٦) عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخراساني مرفوعاً معضلاً.

٤٠٢٦٧ 1767

١٧٦٧ - " إن رجلاً دخل الجنة، فرأى عبده فوق درجته، فقال: يا رب! هذا عبدي فوق درجتي! قال: نعم، جزيته بعمله وجزيتك بعملك ".
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١٥٤ - مجمع البحرين) وعنه الخطيب في " التاريخ " (٧ / ١٢٩) والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٥٣) وابن عدي في " الكامل " (ق ٣٤ / ٢) من طريق بشير بن ميمون أبي صيفي: حدثنا مجاهد بن جبر عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الطبراني: " لم يروه عن مجاهد إلا أبو صيفي ". قلت: وفي ترجمته أورده الأخيران في جملة أحاديث، وقالوا: " هذه الأحاديث غير محفوظة، ولا يتابع عليها ". وقال الحافظ في " التقریب ": " متروك، متهم ".

(تنبيه) : هذا الحديث أورده المنذري في " الترغيب " (٣ / ٥٩) مشيراً لضعفه من رواية الطبراني بلفظ: " إن عبدا ... "، وهو خطأ مخالف لرواية من ذكرنا، ومن العجيب أن الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٤ / ٢٤٠) تبعه على ذلك، مع أنه أورده في " مجمع البحرين " على الصواب كما رأيت! وله من مثل هذه المتابعة للمنذري شيء كثير مما كون في نفسي اعتقاد أنه يقلده في ذلك دون أن يراجع أصوله، وقد سبق له أمثلة أخرى. والله الموفق.

ومن أحاديث ذاك المتهم بالإسناد المتقدم: " أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله، وأطاع مواله ". وهو مخرج في " الروض النضير " (٤٢٩) . ومنها حديث:

٤٠٢٦٨ 1768

" ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق بها على مملوك، عند مليك سوء ". وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٨٥٧) .
١٧٦٨ - " كان إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع بصره إلى السماء ".
ضعيف.

رواه أبو داود (٤٨٣٧) وابن عساكر (١٣ / ١٢٩ / ٢) والضياء (٥٨ / ١٧٦ / ٢) عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام مرفوعا. وكذا رواه أبو نعيم في " الحلية " (٥ / ٣٦١) والباغندي في " مسند عمر بن عبد العزيز " (ص ٢) وقال: حدثني سفيان بن وكيع: أخبرنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق: حدثني يعقوب بن عتبة به إلا أنه زاد: " عن أبيه ". وهذا إسناد ضعيف، لأن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه عند الجميع، إلا في رواية سفيان بن وكيع، ولكنه مع مخالفته فيما زاد عليهم في السند، فإنه ليس بحجة، قال الحافظ: " كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه ".

٤٠٢٦٩ 1769

١٧٦٩ - " ليس من المروءة الرمح على الإخوان ".
منكر.

رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٣٣ / ١) عن ميمون بن إسماعيل الدمشقي: سمعت سالم بن جنادة يقول: سمعت أبي يروي عن أبي حنيفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... قلت: وهذا إسناد مظلم، أورده ابن عساكر في ترجمة ميمون هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٤٠٢٧٠ 1770

وسالم بن جنادة لم أعرفه، وكذلك أبو هـ. ويحتمل أن يكون (سالم) محرف من (سلم)، فإن كان كذلك فهو ثقة، وأبو هـ صدوق له أغلاط كما في " التقريب ". وأبو حنيفة في حفظه ضعف، وقد سبق بيان أقوال أئمة الحديث فيه بتفصيل عند الحديث (٤٥٨) .
والحديث قال المناوي: " قال الذهبي في " مختصر التاريخ ": وهو منكر ". وتبناه في " التيسير " .

١٧٧٠ - " من أسف على دنيا فائته اقترب من النار مسيرة ألف سنة، ومن أسف على آخرة فائته اقترب من الجنة مسيرة ألف سنة ".
ضعيف جدا. رواه أبو عبد الله الرازي في مشيخته (١٦٨ / ٢) عن هاشم بن محمد بن يزيد المؤذن حدثهم: حدثنا عمرو بن بكر عن المغيرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وفيه علل. الأولى: المغيرة هذا هو ابن قيس البصري. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأما ابن حبان فذكره في " الثقات ". الثانية: عمرو بن بكر هو السكسكي الشامي، قال الحافظ: متروك. الثالثة: هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة، وقد ذكر الحافظ في " التهذيب " أنه رواية السكسكي، ولعله في " تاريخ ابن عساكر "، فإن نسخة الظاهرية منه ليس فيها من اسمه هاشم. والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الرازي هذا، ويض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء.

٤٠٢٧١ 1771

١٧٧١ - " رحم الله من حفظ لسانه وعرف زمانه واستقامت طريقته ". موضوع.

أخرجه الحاكم في " تاريخه " عن ابن عباس مرفوعاً كما في " الجامع الكبير " للسيوطي (٢ / ٣٩ / ١) وعزاه في " الجامع الصغير " للدليبي فقط! قال المناوي في " فيض القدير ": " وفيه محمد بن زياد اليشكري الميموني، قال الذهبي في " الضعفاء ": قال أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث. وقال الدارقطني: كذاب. ورواه الحاكم أيضاً، وعنه تلقاه الدليبي، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى ". قلت: بل لو حذفه منه كان أولى، وبما نص عليه في " مقدمته "؛ أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضع، أخرى.

٤٠٢٧٢ 1772

١٧٧٢ - " يا ابن عوف! إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قديمك. قال: فما أقرض الله؟ قال: نثراً مما أنت فيه، قال: يا رسول الله! من كله أجمع؟ قال: نعم. فخرج ابن عوف وهو يهيم بذلك، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتاني جبريل فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل وليبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه ". ضعيف جداً.

أخرجه ابن سعد (٣ / ١٣١ - ١٣٢) والطبراني، وعنه أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٣٣٤) ومن طريق أخرى (١ / ٩٩) والحاكم (٣ / ٣١١) والسياق له من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره، وقال:

٤٠٢٧٣ 1773

" صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله: " قلت: خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة ". وقال الحافظ: " ضعيف مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين ".

١٧٧٣ - " خير الماء الشبم، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسلم إذا أخلف كان لجينا، وإذا سقط كان درينا، وإذا أكل كان لبينا ". موضوع.

رواه ابن قتيبة في " غريب الحديث " (١ / ١٣٥ / ١) وعنه الدليبي في " مسند الفردوس " (٢ / ١١٦) مختصراً، فقال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جرير بن عبد الله عن منزله ب (بيشة) فوصفها جرير، فقال: سهل ودكداك، وسكم ولدك (!) وحمض وعلاك، بين نخلة ونخلة، ماؤنا ينبوع، وجنابنا يريع، وشتاؤنا ربيع، فقال له: يا جرير! إياك وسجع الكهان. هكذا قال ابن داب، فأما غيره فيخالفه في بعض هذه الألفاظ. حدثني أبي

: حدثني إبراهيم بن مسلم عن إسماعيل بن مهران عن الديان بن عباد المذحجي عن عمر بن موسى [عن] الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه قال: شتاؤنا ربيع، وماؤنا يميع أو يريع لا يقيم ماتحها، ولا يحسر صابحها، ولا يعزب سارحها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن خير الماء ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع، آفته عمر بن موسى وهو الوجيبي وهو كذاب وضاع. ومن دونه لم أعرفهم. وانظر إسماعيل بن مهران الكوفي في " اللسان ". و (ابن داب) بلا همزة كما في " التبصير "، وهو في " القاموس " (دأب) بالهمزة، وذكر أنهم ثلاثة:

٤٠٢٧٤ 1774

١ - عبد الرحمن بن دأب. (م) .

٢ - ومحمد بن دأب، كذاب.

٣ - وعيسى بن يزيد بن دأب، هالك. وكذا في " التبصير "، إلا أنه لم يذكر الأول، وذكر مكانه بكر بن داب الليثي والأول مع أن صاحب " القاموس " أشار إلى أنه معروف، فإني لم أعرفه. وأما بكر بن داب، ففي " الجرح والتعديل " (١ / ١ / ٣٨٥) أنه روى عن أسامة بن زيد الليثي، ولم يزد، وزاد البخاري (١ / ٢ / ٨٩) : " حديثه في أهل المدينة ". والحديث من موضوعات " الجامع الصغير " ! ومما سكت عن إسناده المناوي في " شرحه " !

١٧٧٤ - " أثنائي جبريل، فقال: يا محمد! ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى، ولو أفقرته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر، ولو أغنيته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم، ولو أصححته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة، ولو أسقمته لكفر ". ضعيف.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٦ / ١٥) من طريق أبي محمد أحمد بن محمد بن حبيب: حدثنا محمد بن أبي محمد المروزي حدثنا ابن عيسى الرمي - يعني يحيى -: حدثنا سفیان بن سعيد الثوري حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن كثير بن أفلح عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن عيسى الرمي، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: " صدوق يهيم، ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي ". وقال الحافظ في " التقریب ":

٤٠٢٧٥ 1775

" صدوق يخطيء ". قلت: اللذان دونه لم أجد من ترجمهما.

١٧٧٥ - " قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه، ما تقرب عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه، ولا يزال عبدي المؤمن يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، ومن أحببته كنت له سمعا وبصرا ويذا ومؤيدا، دعاني فأجبت، وسألني فأعطيته، ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي لمن يريد الباب من العبادة فأكفر عنه لا يدخله العجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم، ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم. إني عليم خبير ". ضعيف جدا.

رواه البيهقي في " الأسماء والصفات " (ص ١٢١ - مصر) وأبو صالح الحرمي في " الفوائد العوالي " (١٧ / ٢ / ٢) والبغوي في " شرح السنة " (١ / ١٤٢ / ١) وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (١٩٠ - ١٩١) والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٧٦ - ٧٧) عن الحسن بن يحيى الخشني قال: حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام الكّاني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال.. ورواه البغوي أيضا عن عمر بن سعيد الدمشقي: أخبرنا صدقة بن عبد الله به، وزاد بعد قوله: " بارزني بالمحاربة ": " وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الحرد ". قلت: وهذا سند ضعيف جدا، وفيه علتان: الأولى: هشام الكّاني، لم أجد له ترجمة، وانظر " الصحيحة " (١٨٨ - ١٨٩) . والأخرى: صدقة بن عبد الله، وهو السمين. قال الذهبي في " الضعفاء ": " قال البخاري وأحمد: ضعيف جدا ". والحسن بن يحيى الخشني ضعيف أيضا. قال الحافظ: " صدوق كثير الغلط ". قلت: لكنه قد تابعه عمر بن سعيد الدمشقي كما رأيت، لكن قال الذهبي: " تركوه ".

وقد خالفهما سلامة بن بشر فقال: أخبرنا صدقة عن إبراهيم بن أبي كريمة عن هشام الكّاني به. أخرجه ابن عساكر (٢ / ٢٤٥ / ١) وقال: " رواه الحسن بن يحيى الخشني البلاطي عن صدقة عن هشام، ولم يذكر فيه إبراهيم ابن أبي كريمة ". ثم ساقه بسنده عن الحسن هذا. قلت: وسلامة هذا صدوق كما في " التقریب ". وإبراهيم هذا لم أعرفه، فهو علة ثالثة في الحديث. والله أعلم.

وقد أورده الهيثمي من حديث ابن عباس نحوه، وقال (١٠ / ٢٧٠) : " رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم ". وطرفه الأول دون قوله: " ونصح ... "، أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة، وفيه راويان فيما مقال، لكن ذكر له الحافظ (١١ / ٢٩٢ - ٢٩٣) شواهد عديدة ضعفها جلها، ولم يتسن لي حتى الآن دراسة أسانيدھا دراسة علمية دقيقة لننظر في ضعفها هل هو مما يصلح الاستشهاد بمثله أم لا، فأرجو أن يتاح لي ذلك. ثم تيسر لي ذلك - والحمد لله - وثبتت طرقه البالغة تسعا، وخرجتها طريقا طريقا،

٤٠٢٧٦ 1776

توصلت ببعضها إلى تقوية حديث أبي هريرة المشار إليه آنفا، ولذلك خرجته في " الصحيحة " (١٦٤٠) .
١٧٧٦ - " أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن أمتك مختلفة بعدك، قال: فقلت له: فأين المخرج يا جبريل؟ قال: فقال: كتاب الله تعالى، به يقسم الله كل جبار، من اعتصم به نجا، ومن تركه هلك، مرتين، قول فصل، وليس بالهزل، لا تختلقه الألسن، ولا تفتني أعاجيبه، فيه نبأ ما كان قبلكم، وفصل ما بينكم، وخبر ما هو كائن بعدكم ".
ضعيف جدا.

أخرجه أحمد (١ / ٩١) عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور، قال: قلت: لآتين أمير المؤمنين فلاسلانه عما سمعت العشيّة، قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث، قال: ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وله علتان:
الأولى: الحارث هذا، أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " مختلف فيه، مع أن حديثه في الأربعة، قال ابن المديني: كذاب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، ومنهم من وثقه ".
والعلة الأخرى: رواية ابن إسحاق إياه بصيغة " قال "، وهي في المعنى مثل صيغة (عن)، وهو مدلس، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث، ولكنه قد توبع، فرواه الحسين الجعفي عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث به نحوه. أخرجه الدارمي (٢ / ٤٣٥) وابن أبي شيبة في " المصنف " (١٢ / ٦١ / ١) والترمذي (٤ / ٥١ - ٥٢) وقال: " حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث

٤٠٢٧٧ 1777

الحارث مقال ". قلت: أبو المختار الطائي مجهول، وقال الذهبي: " حديثه في فضائل القرآن منكر ". ثم أخرجه الدارمي من طريق أبي البخترى عن الحارث به ". قلت: وأبو البخترى هذا اسمه سعيد بن فيروز، وهو ثقة من رجال الشيخين، والسند إليه صحيح، فعلة الحديث الحارث هذا.

١٧٧٧ - " أتاني جبريل فقال: يا محمد! كن عجاجة ثجاجا ".
ضعيف.

عزاه في " الجامع " لأحمد والضياء عن السائب بن خلاد. وهو في " المسند " (٤ / ٥٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي ليبيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن السائب بن خلاد: " أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كن عجاجة ثجاجا، والعج التلبية، والثج نحر البدن ". هذا لفظ أحمد، فلا أدري إذا كان لفظ الضياء هكذا، فيكون السيوطي تصرف في لفظه، أو أنه عنده باللفظ المذكور أعلاه. وعلى كل حال فالسند ضعيف لعنعة ابن إسحاق. لاسيما وقد رواه غيره بلفظ آخر ليس فيه: " كن عجاجة ثجاجا "، فانظر " المشكاة " (٢٥٤٩) .

٤٠٢٧٨ 1778

١٧٧٨ - " أتدرون أي الصدقة أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: المنيحة أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم أوظهر الدابة أولبن الشاة أولبن البقرة ".
أولبن البقرة.

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٤٦٣) من طريق إبراهيم الهجري قال: سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

٤٠٢٧٩ 1779

قلت: وهذا سند ضعيف، إبراهيم، وهو ابن مسلم لين الحديث، رفع موقوفات كما في "التقريب". وأما قول الهيثمي (٣ / ١٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: "الدينار أو البقرة"، والبخاري والطبراني في "الأوسط"، ورجال أحمد رجال الصحيح". قلت: فهذه مجازفة من الحافظ الهيثمي كما قال المحقق أحمد شاكر رحمه الله تعالى: "فإن إبراهيم هذا ضعيف، وخاصة في روايته عن أبي الأحوص، ثم هو ليس من رجال الصحيح، بل لم يروله أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه".

١٧٧٩ - "إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن واللبن، أما اللبن فيبتغون الريف، ويتبعون الشهوات، ويتركون الصلوات، وأما القرآن فيتعلبه المنافقون، فيجادلون به المؤمنين".

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ١٥٦): حدثنا زيد بن الحباب حدثني أبو السمع حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير أبي السمع واسمه دراج، وهو ضعيف والحديث قال الهيثمي (١ / ١٨٧): "رواه أحمد والطبراني في "الكبير"، وفيه دراج أبو السمع، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به". وأورده السيوطي في "زوائد الجامع الصغير" من رواية الطبراني بلفظ: "أخوف على أمتي اثنتين: يتبعون الأرياف والشهوات، ويتركون... الحديث". وقد صح الحديث بلفظ آخر أودعته في "الصحيحة" (٢٧٧٨).

٤٠٢٨٠ 1780

١٧٨٠ - "إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أظن السماء وحق لها أن تنط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته لله ساجدا، والله لوتعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات، تجأرون إلى الله".

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٥٩) وابن ماجه (٢ / ٥٤٧) والطحاوي في "المشكّل" (٢ / ٤٤) وأحمد (٥ / ١٧٣) من طريق إبراهيم بن ماهر عن مجاهد عن مورك عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وزادوا في آخره: "لوددت أني كنت شجرة تعض". وفصله أحمد عن الحديث فقال: "قال: فقال أبو ذر: والله لوددت....". وقال الترمذي: "حديث حسن غريب، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت شجرة تعضد". قلت: وإبراهيم هذا ضعيف لسوء حفظه، وقد رواه وكيع في "الزهد" (رقم ٣١ ج ١ - نسختي) عنه به موقوفا، وهو الأشبه. والله أعلم. لكن جل الحديث قد صح من طرق أخرى، فقوله: "لوتعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا"، أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة. وما قبله، ورد من حديث حكيم بن حزام وغيره، فراجع "الصحيحة" (٨٥٢ و ١٠٥٩ - ١٠٦٠).

٤٠٢٨١ 1781

١٧٨١ - "ليس للنساء نصيب في الخروج إلا مضطرة، - يعني ليس لها خادم - إلا في العيدين الأضخى والقطر، وليس لهن نصيب من الطريق إلا الحواشي".

ضعيف جدا. رواه ابن عدي (٢ / ١٨٩) عن سوار عن عطية عن ابن عمر مرفوعا وقال: "سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو ضعيف كما ذكره". ومن طريقه رواه الطبراني في "الكبير" كما في "الفيض"، وقال: "قال الهيثمي: وهو متروك الحديث".

١٧٨٢ - " اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر ". موضوع.

أخرجه ابن أبي عاصم في " الأوائل " (رقم ٩٣ - نسختي) : حدثنا دحيم حدثنا عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حميد، قال: سمعت رجلا يحدث مكحولاً عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم. والحديث قال المنذري في " الترغيب " (١ / ٨٨) : " رواه الطبراني في " الكبير " بإسناد لا بأس به ". وقال الهيثمي في " المجمع " (١ / ٢٠٩) : " رواه الطبراني في " الكبير " ورجاله موثقون ". قلت: وفي قوليهما إشعار لطيف بأن إسناده لا يخلو من ضعف، ولا سيما قول الهيثمي: " ورجاله موثقون "، فإنه لا يقول هذا عادة، إلا فيمن كان فيه توثيق غير معتبر، فقول المناوي في " فيض القدير " : " رمز المصنف لحسنه، وهو أعلى من ذلك ".

ثم ذكر قول المنذري والهيثمي المتقدم، فأقول: إنه لا وجه لتحسينه، بله تصحيحه! لما ذكرنا، ومن المؤسف أن الجزء الذي فيه مسند أبي أمامة من " المعجم الكبير " ليس موجوداً في المكتبة الظاهرية عمرها الله تعالى. ولذلك فإنني غير مطمئن لتحسين السيوطي للحديث، فضلاً عن تصحيح المناوي له، لا سيما مع كشف إسناد ابن أبي عاصم عن علته. والله أعلم.

ثم طبع " المعجم الكبير " بهمة أخينا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، فرأيت الحديث فيه (٨ / ١٥٧ / ٧٦٠٥) ، قال: حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف بإسناده المتقدم عند ابن أبي عاصم. وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني أيضاً في " مسند الشاميين " (ص ٦٥٥) وقد عرفت علته، وهي الرجل الذي لم يسم. وقد سماه إسماعيل بن إبراهيم فقال: حدثنا أيوب عن مكحول به. أخرجه الطبراني أيضاً (رقم ٧٦٠٧) . وإسماعيل هذا هو أبو إبراهيم الترمذاني، وهو من رجال النسائي، وقال هو وغيره: " لا بأس به ". وشيخه أيوب هو ابن مدرك الحنفي كما في " الميزان "، وقال: " قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب. وقال النسائي وأبو حاتم: متروك ". وبهذا يتبين خطأ قول المنذري والهيثمي المتقدم، بله ميل المناوي إلى تصحيحه! فقد تبين أن الرجل الذي لم يسم في الطريق الأولى إنما هو أيوب بن مدرك في الطريق الأخرى، وهو متهم. ولعل المناوي تبين له هذا الذي ذكرته بعد الذي قاله في " الفيض "، فقد رأيته قد بيض

للحديث في " التيسير "، ولم يحسنه! ومنشأ هذا الخطأ في نقدي، أنهم رأوا (أيوب) هذا جاء في السند غير منسوب، فتوهموا أنه أيوب بن أبي تيممة، وهو ثقة حجة، وساعدهم على ذلك أنهم رأوا الراوي عنه

إسماعيل بن إبراهيم، فتوهموا أيضاً أنه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المعروف بـ (ابن عليّة) وهو ثقة حافظ، لأنهم رأوا في ترجمته أنه روى عن أيوب وهو السخيتاني وكل ذلك خطأ، وإنما إسماعيل هذا أبو إبراهيم الترمذاني كما تقدم، وشيخه أيوب هو ابن مدرك وليس السخيتاني كما جاء مصرحاً بهذا كله في " الطبراني " في حديث آخر قبيل هذا، وهو

مخرج في " الإرواء " (١٢٠١) . ولأيوب هذا حديث آخر موضوع، مضى برقم (١٥٩) : فاغتم هذا التحقيق، فإنه مما قد لا تراه في غير هذا الموضع رغم أنف الحاقدين الحاسدين. ثم إن للحديث علة أخرى عند ابن حبان، ألا وهي الانقطاع، فقد قال في ترجمة ابن مدرك هذا من كتابه " الضعفاء " (١ / ١٦٨) : " يروي المناكير عن المشاهير، ويدعي شيوخاً لم يره، ويزعم أنه سمع منهم، روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره ".

واعلم أيها القارئ الكريم، أن مثل هذا التحقيق يكشف لطالب هذا العلم الشريف أهمية تتبع طرق الحديث، والتعرف على هوية رواته، فإن ذلك يساعد مساعدة كبيرة جداً على الكشف عن علة الحديث التي تستلزم الحكم على الحديث بالسقوط، وهذا ما لا يفعله جماهير المشتغلين بهذا العلم قديماً وحديثاً، وحسبك دليلاً على هذا الذي أقول، موقف المنذري والهيثمي والمناوي من هذا الحديث وتقويتهم إياه. وقد اعتر بهم بعض المتأخرين من المقلدين، فهذا هو الشيخ عبد الله الغماري قد أورد الحديث في كتاب له جمعه من " الجامع الصغير " زعم في مقدمته (ص ح) : " وهذا كتاب جردت فيه الأحاديث الثابتة من الكتاب المذكور، وسميته: الكنز الثمين

في أحاديث النبي الأمين". ثم أكد التجريد المذكور أنه قال في صدد بيان مزايا الكتاب (ص ع) : " ومنها: أنه ليس فيه أحاديث ضعيف أوواهية!" وهذه دعوى عريضة، يعلم من اطلع على كتابه هذا من أهل العلم أنها دعوى

٤٠٢٨٣ 1783

باطلة، لأنه وقع فيه كثير من الأحاديث الضعيفة الواهية، بل وفيه بعض الموضوعات، ويقطع أنه لم يجر في أحاديث كتابه هذا - وقد بلغ عددها (٤٦٢٦) حديثاً - أي بحث أو تحقيق، وإنما هو مقلد فيها لغيره، وهذا الحديث من الأدلة الكثيرة على ذلك، وهو فيه برقم (٤٧) وقد سبق في المجلد الثالث أمثلة كثيرة، وسنذكر أمثلة أخرى إن شاء الله تعالى. وقد اعترف هو بذلك في الجملة، فراجع مقدمة هذه المجلدة.

١٧٨٣ - " اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار." ضعيف.

أخرجه الترمذي (٣ / ٦٥) وأحمد (١ / ٢٦٩ و ٢٩٣ و ٣٢٣ و ٣٢٧) وأبو يعلى في " مسنده " (ق ١٢٦ / ٢) وابن جرير في " التفسير " (١ / ٧٧ / ٧٣ - ٧٦) والواحدي في " أسباب النزول " (ص ٤) والبغوي في " شرح السنة " (١١٧ - ١١٩) - دون الجملة الأولى كابن جرير -، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٤ / ٣٥٥ / ٢) من طرق عن عبد الأعلى أبي عامر الثعلبي عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي، وتبعه البغوي: " حديث حسن ". كذا قال، والمفهوم من قاعدة الترمذي في مثل قوله هذا أنه يعني أنه حسن لغيره، وإذا كان كذلك، ففيه أمران:

الأول: أنه يؤخذ عليه أننا لا نعلم للشطر الأول والآخر منه ما يشهد له. أما الشطر الأوسط فهو صحيح متواتر، كما هو معلوم. والآخر: أن إسناده ضعيف، وهو كذلك، وعلته الثعلبي هذا، فقد أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: " ضعفه أحمد وأبو زرعة ". وقال الحافظ في التقریب: " صدوق، بهم ".

وفي سند الترمذي سفيان بن وكيع، لكنه قد توبع من جماعة، ولذلك قال المناوي: " رمز المصنف لحسنه، اغتراراً بالترمذي، قال ابن القطان: وينبغي أن يضعف، إذ فيه سفيان بن وكيع، قال أبو زرعة: متهم بالكذب. لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح. قال - أعني ابن القطان -: فالحديث صحيح من هذا الطريق، لا من الطريق الأول. وبه يعرف أن المصنف لم يصب في ضربه صفحا عن عزوه لابن أبي شيبة، مع صحته عنده ".

قلت: ولست أدري إذا كان ابن القطان صحح طريق ابن أبي شيبة لخلوه من الثعلبي، أو لأنه لا يرى الثعلبي هذا ضعيفاً، فإن كان الأول - وهو الظاهر - فذلك مما استبعده جداً، وإن كنت ملت إليه واستشهدت بكلامه في تعليقي على هذا الحديث من " المشكاة " (٢٣٢)، وكان ذلك قبل تبني لطرق الحديث ومخارجه التي سبق ذكرها، فلما تبعتها، استبعدت أن يكون طريق ابن أبي شيبة من غير طريق الثعلبي، وأما إن كان لا يرى ضعفه، فهو خطأ كما يدل ذلك عليه ما نقلته عن الذهبي والعسقلاني. والله أعلم. ثم رأيت ابن أبي شيبة قد أخرج في " المصنف " (١٠ / ٦٦ / ٢) الجملة الأخيرة من الحديث من طريق وكيع عن عبد الأعلى به، لكنه أوقفه. فترجح عندي ما استبعده. والله أعلم.

ومن طريق الثعلبي المذكور أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢ / ٦٧٣) بلفظ: " من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ". فقول المنذري في " الترغيب " (١ / ٧٣) وتبعه الهيثمي (١ / ١٦٣): " رواه أبو يعلى ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ". فهو وهم ظاهر، لأن الثعلبي مع ضعفه ليس من رجال " الصحيح "، فتنبه.

(تنبيه): بعد مضي زمن طويل على كتابة هذا، طبعت مجلدات من " مسند أبي يعلى " بتحقيق الأخ حسين سليم أسد، فرأيت قد علق على هذا الحديث بقوله: (٤ / ٢٢٨):

"إن عبد الأعلى لم يتفرد به، وإنما تابعه بكر بن سودة عند الطبري في "التفسير" (١ / ٣٥) من طريق عبد بن حميد قال: حدثنا جرير عن ليث عن بكر عن سعيد بن المسيب (!) به. وجرير هو ابن عبد الحميد، وليث هو ابن سعد. وهذا إسناد صحيح". فأقول: نعم، هو صحيح لو كان الأمر كما ذكر في رواته، وليس كذلك، مع أوهام أخرى لا بد لي من بيان ذلك كله، عسى أن يكون في ذلك عبرة لهؤلاء الناشئين المتعلقين بهذا العلم، ويعلموا أن التحقيق فيه ليس بالسهولة التي يتصورونها:

أولاً: قوله في الإسناد: "المسيب" خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب: "جبير"، كما هو ظاهر من سياق كلامه وكما هو الواقع في "تفسير الطبري"، والأمر في مثل هذا سهل قلما ينجونه كاتب أو باحث.

ثانياً: قوله: "وليث هو ابن سعد"، ليس باللازم، لأن كل مستنده في ذلك إنما هو أنهم ذكروا الليث بن سعد في الرواة عن بكر. فلنقال أن يقول: من الممكن أن يكون هو ليث بن أبي سليم الضعيف، فإنهم ذكروه في شيوخ جرير بن عبد العزيز دون الليث بن سعد. فالله أعلم.

ثالثاً: قوله: "عبد بن حميد" خطأ مزدوج، وذلك لأنه:

- ١ - لم يسم الرجل في "الطبري" وإنما قال: "ابن حميد"، فالتسمية بـ "عبد" من المعلق.
- ٢ - أنها تسمية خطأ منه، وإنما هو محمد بن حميد الرازي، فإنه هو المعروف عند العلماء برواية الطبري عنه، والإكثار عنه، وهو تارة يسميه، وتارة يكتفي بنسبته لأبيه، وقد قال في حديث آخر (١٠): حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد. فإذا عرفت هذا فالإسناد ضعيف أيضاً.
- ٣ - لو صح السند إلى بكر بن سودة لم يجوز أن يقال عند العارفين بهذا العلم إنه متابع لعبد الأعلى، لأنه: أولاً: لم يرو الحديث بتمامه، وإنما الجملة الأخيرة منه.

٤٠٢٨٤ 1784

وثانياً: أنه خالفه في رفعه وأوقفه على ابن عباس. فلو صح الإسناد، كان دليلاً آخر على ضعف الحديث. والله أعلم.

١٧٨٤ - "اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان".

ضعيف جداً.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٩١) مختصراً، وابن عدي (٢٠٢ / ٢) بتمامه، عن صلة بن سليمان حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وقال: "صلة بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس". قلت: هو كذاب كما قال ابن معين وأبو داود، وضعفه غيرهما.

ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (٦٧ / ١) من طريق شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر مرفوعاً. وهذا سند واه، شرحبيل بن سعد أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "قال ابن أبي ذئب: كان متهماً. وقال مالك: ليس بثقة. وقال النسائي: ضعيف".

والحديث أورده في "الجامع الكبير" (١٧ / ١) من رواية البزار عن أبي بكر بلفظ: "اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم المعوج، وتقع من الجائع ما تقع من الشبعان". ثم ذكره بخوه وزيادة: "وتسد الخلل، وتدفع ميتة السوء". وقال: "رواه أبو يعلى والدارقطني في "العلل" وضعفه، والديلمي عن أبي بكر". وقد أخرجه الديلمي في "مسنده" (١ / ١ / ٤٣) من طريق أبي يعلى، وهذا في "مسنده" (رقم ٨٥) حدثنا محمد بن إسماعيل الوساسي حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن سليمان عن شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر الصديق.

٤٠٢٨٥ 1785

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، شرحبيل بن سعد قال الحافظ: "صدوق اختلط بآخرة". والوساسي قال البزار: "كان يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره ضعيف". قلت: ومن طريقه البزار (٩٣٣)، وقال: "لا نعلم أحداً حدث به عن زيد إلا الوساسي، ولا

يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ". قلت: يعني بهذا اللفظ والتمام، ولذلك خرجته هنا، وإلا فشطره الأول في " الصحيحين " وغيرهما من طرق أخرى عن جمع من الصحابة، فانظر " صحيح الجامع " (١١٣) .
١٧٨٥ - " اتقوا خداج الصلاة، إذا ركع الإمام فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا ".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٤٣ / ٣) من طريق حسين بن محمد، والطبراني في " الأوسط " (١ / ٣١ / ٢) من طريق قتيبة بن سعيد كلاهما عن أيوب بن جابر عن عبد الله بن عصم الحنفي عن أبي سعيد الخدري قال: " صلى رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يركع قبل أن يركع، ويرفع قبل أن يرفع، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال: من فعل هذا؟ قال: أنا يا رسول الله، أحببت أن أعلم تعلم ذلك أم لا؟ فقال ". فذكره، وقال الطبراني: " لم يروه عن ابن عصم إلا أيوب، تفرد به قتيبة "! كذا قال وقد تابعه حسين بن محمد كما رأيت.

وأيوب بن جابر ضعيف كما في " التقريب "، فالحديث ضعيف. وأما عبد الله بن عصم، ويقال: ابن عصمة. فتحة ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٢٦) وذكر عن أبيه أنه قال: شيخ. وعن أبي زرعة: ليس به بأس. ووثقه ابن معين. وقال

٤٠٢٨٦ 1786

الحافظ في " التقريب ": " صدوق يخطيء ". والحديث قال في " المجمع " (٢ / ٧٧) : " رواه أحمد والطبراني في الأوسط " وفيه أيوب بن جابر، قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق. وقال ابن عدي: حديثه يحمل بعضه بعضا، وضعفه ابن معين وجماعة ".
١٧٨٦ - " اتقوا هذا القدر، فإنه شعبة من النصرانية ".
ضعيف جدا.

أخرجه المخلص في " الفوائد " (٩ / ٢٠٠ / ١) وابن بشران في " الأملاني " (ق ٧٨ / ٢) وابن عدي (ق ٢٨٥ / ١) والطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ١٣١ / ٢) وأبو نعيم في " الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين " (٢ / ١) واللالكائي في " السنة " (١ / ١٤٤ / ١) / ١) وأحمد بن المهندس في " حديثه عن عافية وغيره " (ق ١٣٢ / ١) عن القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به، وقال ابن عباس: اتقوا هذه الأرجاء فإنها شعبة من النصرانية. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، نزار هذا قال الذهبي في " الميزان ": " فيه لين ". وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ٥٦ - ٥٧) : " قليل الرواية، منكر الحديث جدا، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك ". ثم ساق له هذا الحديث. والقاسم بن حبيب، قال ابن معين: " لا شيء ".

٤٠٢٨٧ 1787

١٧٨٧ - " اتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك، واعلمي عمل أهلك، فإذا أخذت مضجعك، فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم ".
ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢ / ٣٤) من طريق أبي الورد عن ابن أغيد قال: قال لي علي رضي الله عنه: " ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت من أحب أهله إلي؟ قلت: بلى، قال: إنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وكنت البيت حتى اغبرت ثيابها، فألقى النبي صلى الله عليه وسلم خدما، فقلت: لو أتيت أباك فسألتني خادما، فأثنته، فوجدت عنده حداثا، فرجعت، فألقى من الغد، فقال: ما كان حاجتك؟ فسكتت، فقلت: أنا أحدثك يا رسول الله! جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، وحملت القربة حتى أثرت في نحرها، فلما أن جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما، يقبها حر ما هي فيه، قال ... (فذكر الحديث) . قلت: رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف. ابن أغيد، واسمه علي مجهول كما قال الحافظ. وأبو الورد هو ابن ثمامة بن حزن القشيري البصري. قال: " مقبول ". والحديث في " الصحيحين " وغيرهما دون طرفه الأول.

١٧٨٨ - " أتى إبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار، فلما بصر بها، قال: (حسبنا الله ونعم الوكيل) ".
ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ١٩) : حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد (كذا) : أنبأنا

أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، ابن عياش فن فوقه من رجال البخاري، والليذان دونه ترجمهما الخطيب في " التاريخ " (١٠ / ٣٦ و ١١ / ٨٦) . والقاضي عبد الله بن محمد بن عمر، ترجمه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٨٨) ، وذكر أن وفاته كانت سنة (٣٦٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. فهو علة هذا الإسناد.

وقد خولف في متنه، فأخرجه الخطيب (١١ / ٨٦) من طريق عبد الله بن العباس الشطوي: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري ... بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى يوم أحد، فقيل: يا رسول الله! (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) ، فقال: " حسبنا الله ونعم الوكيل ". فأنزل الله تعالى: " الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ". ورجاله ثقات، غير الشطوي هذا، فلم أعرفه. وإبراهيم بن موسى الجوزي، ويقال: (التوزي) وثقه الخطيب أيضا (٦ / ١٨٧) وقد جاء من طريق أخرى عنه، فقال ابن مردويه: حدثنا محمد بن معمر حدثنا إبراهيم بن موسى التوزي به. ذكره ابن كثير في تفسير الآية. لكن محمد بن معمر هذا مجهول أيضا، فقد ساق له الخطيب حديثا (٣ / ٣٠٤) عن يحيى بن حفص ابن أخي هلال الكوفي بسنده عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: " من شارك ذميا فتواضع له.. " الحديث. وقال عقبه: " حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد ".

واتهم الذهبي به ابن معمر هذا وأوشكه، فقال في ترجمته: " لا يعرف ... ". ثم ساق له هذا الحديث، وقال: " أفته يحيى، وإلا فالسامي، فإنه مجهول الحال أيضا ". وأقول: لعل تعصيب الآفة يحيى أولى، لأن السامي قد روى عنه اثنان، أحدهما: محمد بن مخلد العطار الراوي لهذا عنه، والآخر: ابن مردويه كما تقدم. وقد خولف ابن زياد أوزيد في إسناد الحديث ومتنه، فقال أحمد بن يونس: حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس: (حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا: " إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ". أخرجه البخاري (٤٥٦٣) والحاكم (٢ / ٢٩٨) وقال: " صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي! قلت: وقد وهما وهما ظاهرا، وهو استدراكه على البخاري وقد أخرجه! وهما وهما آخر، تصحيحه على شرط مسلم أيضا، فإن أبا بكر هذا لم يخرج له مسلم شيئا إلا في المقدمة، وقد تكلموا فيه كثيرا، فقال الذهبي في " الميزان ": " أحد الأئمة الأعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث ". وقال الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح ". وقد تابعه على بعضه إسرائيل عن أبي حصين به، ولفظه: " كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار: (حسبي الله ونعم الوكيل) ". أخرجه البخاري (٤٥٦٤) : حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل. وهذا اللفظ هو في رواية الحاكم المتقدمة عن أبي بكر. وخالف مالكا في إسناده ومتنه سلام بن سليمان الدمشقي، فقال: حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وسلام هذا قال الذهبي في " الكاشف ": " له مناكير ". وقال الحافظ في " التقریب ": " ضعيف ". قلت: فثله لا يصلح للاستشهاد به، وقد خالف الثقة في السند، فجعله من مسند أبي هريرة، وتابعه أبا صالح! وفي المتن، فرفعه، وهو موقوف برواية الثقتين: أبي بكر وإسرائيل.

وبالجملة، فحديث الترجمة الصحيح فيه الوقف، لمخالفة أحد رواته رواية البخاري الصحيحة عن أبي بكر، ومتابعة إسرائيل إياه. والله أعلم. ١٧٨٩ - " تحفة الصائم الزائر أن تغلف لحيته، وتجمر ثيابه، ويذرر، وتحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها، وتجمر ثيابها، وتذرر ". موضوع.

رواه ابن عدي (١٧٣ / ١) عن محمد بن موسى الحرشي حدثنا: هبيرة بن حدير العدوي حدثنا: سعد الحذاء عن عمير بن مأموم عن الحسن بن علي قال: سمعت أبي: وحدثني - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره. وقال: " سعد بن طريف أحاديثه كلها لا يرويها غيره، وهو ضعيف جدا ". قلت: وقال ابن معين: " لا يحل لأحد أن يروي عنه ". وقال ابن حبان: " كان يضع الحديث على الفور ". قلت: وعمير بن مأموم، ويقال: مأمون، قال الدارقطني: " لا شيء ". وهبيرة بن حدير العدوي قال يحيى بن معين: " لا شيء ". ومحمد بن موسى الحرشي قال الحافظ: " لين ".

٤٠٢٩٠ 1790

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية البيهقي في " الشعب " عن الحسن بن علي مرفوعا. وقال شارحه المناوي: " قال البيهقي عقبه: وسعد غيره أوثق منه ". قلت: بل هو شر من ذلك كما تبين مما سبق. ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي وغيره مختصرا، وسيأتي برقم (٢٥٩٦). ١٧٩٠ - " أتردوا، ولوبالماء ". ضعيف.

أخرجه ابن أبي حاتم في " العلل " (١٨ / ٢) والطبراني في " الأوسط " (رقم ٧٢٨٩) عن عباد بن كثير عن أبي عقاب. والطبراني أيضا (١١٠٤) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ١٩٥ / ٢) عن عاصم بن طلحة قال: سمعت أنس بن مالك به مرفوعا. وقال ابن أبي حاتم: " قال أبي: عباد بن كثير هذا مضطرب الحديث، ظننت أنه أحسن حالا من عباد بن كثير البصري، فإذا هو قريب منه ". قلت: عباد هذا هو الرمي الفلسطيني ضعيف، وأما البصري فتروك كما في " التقريب "، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وفي " العلل " اضطراب آخر. وقال الهيثمي في " المجمع " (١٩ / ٥): " رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه عباد بن كثير الرمي، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقيته رجاله ثقات ". وذكر أن الطبراني رواه عن أنس أيضا بإسناد قال: " فيه جماعة لم أجد من ترجمهم ".

قلت: كلهم معروف، وهو يعني طريق عاصم بن طلحة، وهو مجهول، كما في " اللسان "، وعنه عباد، وقد عرفت ضعفه، وعنه أبو جعفر النفيلي، واسمه عبد الله بن محمد، ثقة، وعنه أحمد شيخ الطبراني، واسم أبيه عبد الرحمن بن عقاب الحراني، وهو ضعيف، لكنه متابع عند البيهقي. والخلاصة أن علة الحديث ضعف عباد، واضطرابه في إسناده.

٤٠٢٩١ 1791

١٧٩١ - " لن تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها ". ضعيف جدا.

رواه الطبراني (٣ / ٤٨ / ١) عن حنش عن عطاء عن ابن عمر عن ابن مسعود: " أنه كان في بستان من بساتين المدينة، وهو يقرئ ابنه، فربه طائران غرابان أو حمامان لهما حفيف، فنظر إليهما ابن مسعود، فقال: والله ما أنا بأشد على هذين حزنا لوماتا، إلا كحزني على هذين الطائرين لو وقعا ميتين، وإني لأجد لهما ما يجد الوالد لولده، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، حنش هذا - واسمه الحسين بن قيس - متروك كما قال الحافظ، والهيثمي في " المجمع " (٣٢٧ / ٧) وأقره المناوي في " فيضه "، ولكنه قصر في " تيسيره "، فقال: " سنده ضعيف "! والحديث رواه البزار (٤ / ١٥٠ / ٣٤١٦) من هذا الوجه، مختصرا دون القصة.

٤٠٢٩٢ 1792

١٧٩٢ - " ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشيء أفضل من سجود خفي ".
ضعيف.

رواه ابن المبارك في " الزهد " رقم (١٥٤) ومن طريقه الديلمي والقضاعى (١٠٥ / ٢) عن أبي بكر بن أبي مريم قال: أخبرنا ضمرة بن حبيب بن صهيب مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، قال الحافظ: " ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلفت ". وضمرة بن حبيب بن صهيب، تابعي ثقة، فهو مرسل.

٤٠٢٩٣ 1793

١٧٩٣ - " أحبوا صهيبا حب الوالدة لولدها ".
ضعيف جدا.

رواه الحاكم (٣ / ٤٠١) وابن عساكر (٨ / ١٩٣ / ٢) عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده [عن أبي جده عن]

٤٠٢٩٤ 1794

صهيب مرفوعا، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: " قلت: سنده واه ". وأقول: يوسف هذا أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " قال البخاري: فيه نظر ". وقال في أبيه: " قال البخاري: مختلف فيه ".
١٧٩٤ - " ما أكل العبد طعاما أحب إلى الله من كد يده، ومن بات كالا من عمله بات مغفورا له ".
منكر.

رواه ابن عساكر (٤ / ٣٢٤ / ١) عن الحسن بن يوسف أخبرنا: هشام بن عمار أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو باسط يديه، وهو يقول: فذكره. أورده في ترجمة الحسن بن يوسف وهو أبو سعيد الطرميسي مولى الحسن بن علي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومن فوقه ثقات غير أن هشاما فيه ضعف، وقد قال عن بقية: " أخبرنا بحير ... "، فأخشى أن يكون تصريحه بسماع بقية من بحير وهما من هشام. والله أعلم.
ثم رأيت ابن عساكر رواه (٤ / ٣٣٧ / ٢) من طريق ثقتين قالوا: أخبرنا بقية عن بحير بن سعد به دون الشطر الثاني من الحديث. فهذه علة الحديث عن بقية، لكن رواه أحمد (٤ / ١٣١) عنه مصرحا بالتحديث دون الزيادة، فالعلة تفرد الحسن بن يوسف بها. والشطر الأول من الحديث صحيح رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان به وزاد: " وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده ".
أخرجه البخاري وغيره وجعل هذه الزيادة مكان قوله في هذا الحديث: " ومن بات كالا ... ". فهو منكر بهذا اللفظ.

٤٠٢٩٥ 1795

١٧٩٥ - " منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره ".
موضوع.

قال في " الجامع ": رواه الحاكم عن علي ورمز لصحته، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء. قلت: وهو في مستدرك الحاكم (٢ / ٦٢٢) من طريق محمد بن محمد [بن] الأشعث الكوفي: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه. " أن يهو ديا كان يقال له: جريجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: له: يا يهو دي! ما عندي ما أعطيك، قال: فإني لا أفارقك يا محمد! حتى تعطيني، فقال صلى الله عليه وسلم: إذا أجلس معك، فجلس معه، فصلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله! يهو دي يحبسك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره، فلما رحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وقال: شطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة " محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجرة بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا " أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال ". سكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: " حديث منكر بكرة وآفته من موسى أو ممن بعده ".

قلت: إن كان يعني موسى بن جعفر فأفته ممن بعده حتما، لأن ابن جعفر ثقة إمام كما قال أبو حاتم، وقد قواه الذهبي في " الميزان "، واعتذر عن إيراده فيه بقوله: " وإنما أوردته لأن العقيلي ذكره في كتابه وقال: " حديثه غير محفوظ "، يعني في الإيمان. قال: الحمل فيه على أبي الصلت الهروي. قلت: فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت

٤٠٢٩٦ 1796

فما ذنب موسى تذكره؟! ". وإن كان يعني موسى بن إسماعيل بن موسى فإني لم أجده من ترجمه. قلت: وإنما آفته من الراوي عن ابن الأشعث، فإن له نسخة فيها أحاديث موضوعة، هو المتهم بها عند الذهبي وغيره، كان جمعها في كتاب بهذا الإسناد العلوي، قال الذهبي في " الميزان ": " قال الدارقطني: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب ". يعني: " العلويات ".
١٧٩٦ - " ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود، إلا بما قدمت أيديكم، وما يعفو الله أكثر ".

ضعيف.
رواه ابن عساكر (٨ / ١٨٢ / ١) عن محمد بن الفضل عن الصلت بن بهرام عن شقيق عن البراء مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه بكرة، آفته محمد بن الفضل، وهو ابن عطية، وهو كذاب كما تقدم مرارا.
والحديث أورده السيوطي في

" الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر هذه على خلاف ما اشترط على نفسه في مقدمته! ويبض له المناوي فلم يتعقبه بشيء، فكأنه لم يقف على سنده. ثم أوقفني بعض إخواننا - جزاه الله خيرا - على طريق أخرى للحديث في بعض المطبوعات الجديدة، وهو كتاب " الزهد " لهناد، قال (١ / ٢٤٩ / ٤٣١): حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن مرفوعا. قلت: وهذا مع إرساله من الحسن البصري، فإن الراوي عنه إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف.

٤٠٢٩٧ 1797

١٧٩٧ - " اثنان خير من واحد وثلاث خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، فإن الله عز وجل لن يجمع أمتي على ضلالة ".
موضوع.

أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد المسند " (٥ / ١٤٥) قال: حدثنا أبو اليمان حدثنا ابن عياش عن البخاري بن عبيد بن سليمان عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال: فذكره. قلت: وهذا موضوع، آفته البخاري، هذا قال أبو نعيم: " روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات ". وكذا قال ابن حبان: " ذاهب، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، وليس بعدل، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب ". وقال الأزدي: " كذاب ساقط ". ونلخص ذلك الحافظ بقوله في " التقریب ": " ضعيف متروك ".

قلت: وأبوه عبيد بن سليمان، لا يعرف، قال أبو حاتم: " مجهول ". وابن عياش، وهو إسماعيل الحمصي، ضعيف في روايته عن

الشاميين، وهذه منها. والحديث قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ١٧٧) : " رواه أحمد، وفيه البخاري بن عبيد بن سليمان، وهو ضعيف " .

قلت: عزوه لأحمد خطأ، تبعه عليه السيوطي في " الجامع "، ومشى ذلك على المناوي! والصواب عزوه لابنه عبد الله، فإنه من حديثه، وليس من حديث أبيه ثم إنه وقع في إسناده عند المناوي تحريف غير مطبعي، فالبخاري صار عنده " أبو البخاري " . ووقع فيه خطأ مطبعي آخر، فقال: " وأبو عبيدة تابعي لا يعرف " . وإنما هو: " وأبو ه عبيد " ! لكن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد ذكرت بعضها في " ظلال الجنة " (٨٠ - ٨٤) .

٤٠٢٩٨ 1798

١٧٩٨ - " أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل عليه السلام، فسار بنا إذا ارتفع ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداها، قال: فسار بنا في أرض غمة منتنة، حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، فقلت: يا جبريل! إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة، ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، قال: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنة. قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي، ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، قال: فسرنا، فسمعت صوتا وتذمرا، فأتينا على رجل، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تدمره وصوته؟ قال: على ربه! قلت: على ربه؟! قال: نعم، قد عرف ذلك من حديثه، قال: ثم سرنا، فأرأنا مصاييح وضوء، قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أتدنون منها؟ قلت: نعم، فدنونا، فرحب بي، ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد، فنشرت لي الأنبياء، من سمي الله عز وجل منهم ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة: إبراهيم وموسى وعيسى، عليهم الصلاة والسلام " .

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٠٦) وأبو يعلى (٨ / ٤٤٩ / ٧٠ / ٥٠٣٦) والبخاري (٥٩) من طريق حماد بن سلمة حدثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الحاكم: " تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه " . وقال الذهبي: " قلت ضعفه أحمد وغيره " . وأورده في " الضعفاء " وقال: " قال أحمد: متروك " . والحديث أورده الهيثمي هكذا في " المجمع " وقال (١ / ٧٤) : " رواه البخاري وأبو يعلى والطبراني في " الكبير " ورجاله رجال الصحيح " .

قلت: ولم أره في " مسند ابن مسعود " من " الكبير " وإن كانت النسخة وقع في أول المسند خرم ولكنه في أخبار ابن مسعود وليس في أحاديثه، فإذا كان عنده من هذا الوجه - كما يغلب على الظن - فأبو حمزة ليس من رجال الصحيح على شدة ضعفه، فلعل الهيثمي توهم أنه أبو حمزة محمد بن ميمون السكري وليس به، لأنه لم يذكروا في شيوخه إبراهيم - وهو النخعي - ولا ذكروا في الرواة عنه حماد بن سلمة وإنما ذكروا ذلك في الأعور والله أعلم.

وله طريق أخرى يرويه الحسن بن عرفة في " جزئه " رقم (٧٠ - منسوختي) من طريق قنان بن عبد الله النهدي حدثنا أبو ظبيان الجني عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به نحوه يزيد وينقص.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقنان هذا فيه ضعف. وذكره بن كثير في " تفسيره " من هذا الوجه وقال (٣ / ١٦) : " إسناده غريب وفيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه عليه السلام ابتداء، ثم سؤاله عنهم بعد انصرافه والمشهور في الصحاح - كما تقدم - أن جبريل كان يعلمهم أولاً ليسلم عليهم سلام معرفة وفيه أنه اجتمع بهم في السماوات ثم نزل إلى بيت المقدس

٤٠٢٩٩ 1799

ثانياً، وهم معه، وصلى بهم فيه، ثم إنه ركب البراق وكر راجعاً إلى مكة".
١٧٩٩ - "الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء السنة".
موضوع.

رواه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٤٤٨) وابن عدي (١٦٣ / ١) عن سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً، وقال: "سلام الطويل عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه". قلت: وهو متروك كذا
شيخه زيد العمي، والأول شر من الآخر، فقد قال ابن حبان: "روى عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها". وقال الحاكم:
"يروي أحاديث موضوعة".

والحديث ذكره صاحب "المشكاة" وقال (٤٥٧٤): "رواه حرب بن إسماعيل الكرماني صاحب أحمد، وليس إسناده بذلك. هكذا
في "المنتقى". وقال: "٤٥٧٥ - وروى رزين نحوه عن أبي هريرة". قلت: ولم أقف على إسناده عن أبي هريرة، ورزين فيما ينقله
غرائب، وقوله في حديث معقل: "ليس إسناده بذلك"، فيه تساهل كبير كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف. ثم وقفت على
إسناده عن أبي هريرة في "كامل ابن عدي" (٧ / ٢٤٩٨) وقال: "ليس بالمحفوظ".
قلت: فيه مسلم بن حبيب أبو حبيب مؤذن مسجد بني رفاعه، ولم أعرفه: حدثنا نصر بن طريف ... وهو متروك.

٤٠٣٠٠ 1800

١٨٠٠ - "مثل الرافلة في غير أهلها، كالظلمة يوم القيامة لا نور لها".
ضعيف.

رواه الترمذي (١ / ٢١٨) وأبو الشيخ ابن حيان في كتابه "الأمثال" (رقم ٢٦٥) والخطابي في "غريب الحديث" (١٧ / ٢) عن
موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد - وكانت خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً. وقال الترمذي:
"هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وهو يضعف في الحديث". وقال الذهبي في "الضعفاء": "مشهور، ضعفه،
وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً". قال الخطابي:
"الرافلة: أي المتبرجة بالزينة لغير زوجها".

٤٠٣٠١ 1801

١٨٠١ - "كان يدخل الحمام، وكان يتنور".

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٣ / ٣٠٠ / ٢) عن سليمان بن سلمة الحمصي: حدثنا بقية حدثنا سليمان بن باشرة الألهاني قال:
سمعت محمد بن زياد الألهاني يقول: كان ثوبان جاراً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له: فقال: فذكره.
قلت: وهذا سند واه بمره، سليمان بن سلمة هو الخبائري وهو متهم بالكذب، وسليمان بن باشرة لم أجد له ترجمة، ووقع في "فتاوى
السيوطي" (٢ / ٦٣): "ناشرة" بالنون. والله أعلم. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر عن واثلة.
وقال المناوي: "بسند ضعيف جداً بل واه بالمره".

٤٠٣٠٢ 1802

١٨٠٢ - "إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استللاً".
منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ١٩٨): حدثنا أبي عن محمد بن يحيى بن حسان عن أبيه عن مسكين أبي فاطمة عن حوشب
عن الحسن قال: كان أبو أمامة يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: "فقال أبي: هذا منكر، الحسن عن أبي أمامة
لا يجيء، ووهن أمر مسكين بهذا الحديث". وقال في مكان آخر (١ / ٢١٠) عن أبيه: "هذا حديث منكر، ثم قال: الحسن

عن أبي أمامة، لا يجيء هذا إلا من مسكين". وذكر نحو ذلك في "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٣٢٩) في ترجمة مسكين بن عبد الله أبي فاطمة. وذكر الحافظ في "اللسان" عن الدارقطني أنه قال فيه: "ضعيف الحديث". وسائر رواة الحديث ثقات، ومحمد بن يحيى بن حسان هو التنيسي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "شيخ صالح". والحسن هو البصري وهو مدلس، ولم يصرح بسماحه من أبي أمامة، بل جزم أبو حاتم بأنه لم يسمع منه، وذلك قوله: "الحسن عن أبي أمامة لا يجيء". إذا عرفت هذا، فقول المنذري (١ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٢ / ١٧٤) في هذا الحديث: "رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات".

٤.٣٠٣ 1803

فيه ما لا يخفى، إلا أن يكون عند الطبراني من طريق آخر، وذلك مما أستبعده. والله أعلم. ثم تبين أنه عند الطبراني (٧٩٩٦) من الطريق نفسه! فتأكدنا من خطئهما أو تساهلهما، كيف لا وفيه الضعيف والمدلس؟! وقد اغتر بهما المناوي، فأقرهما في "الفيض"، ونتج من وراء ذلك خطأ أخش، وهو قوله في "التيسير": "إسناده صحيح!" وقلده الغماري - كعاداته - فأورد الحديث في "كنزه" (٨٦١)! ١٨٠٣ - "إن الله يبغض المؤمن لا زبر له". منكر.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٢٩) وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٥٠ / ١) عن مسمع بن محمد الأشعري قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعا. قال قتادة: يعني الشدة في الحق. وقال العقيلي: "مسمع بن محمد لا يعرف بالنقل ولا يتابع عليه بهذا الإسناد، ولا أحفظ هذا اللفظ إلا في حديث عياض بن حمار لمجاشعي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له"، ونقل هذا عن العقيلي الذهبي، وقال في آخره: "والزبر: العقل". قال الحافظ: "والحديث المذكور عند مسلم".

٤.٣٠٤ 1804

١٨٠٤ - "إذا دعا أحدكم فليؤمن على دعاء نفسه". ضعيف جدا. رواه ابن عدي (٢٠٥ / ١) عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، طلحة بن عمرو وهو الحضرمي متروك كما في "التقريب"، وفي ترجمته أورده ابن عدي في جملة أحاديث ساقها له وقال فيها: "وعامتها مما فيه نظر". وإن من عجائب المناوي أنه بعد أن اقتصر على تضعيف إسناده دون أن يبين وجهه، استدرك فقال: "لكن يقويه رواية الديلمي له بلفظ (فذكره نحوه، وقال): ويبض لسنده!" ولا يخفى وجه العجب على أحد، إذ كيف يصح تقوية الضعيف بما لا سند له؟!

٤.٣٠٥ 1805

١٨٠٥ - "إن الله يبغض ثلاثة: الغني الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال". ضعيف جدا. رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٤٥ / ١) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٠٦ / ١) عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعا. وقال الطبراني: "لم يروه عن أبي إسحاق إلا إسماعيل". قلت: وهو صدوق، لكن السند من فوقه ضعيف جدا، الحارث وهو الأعور ضعيف متهم. وأبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" دون لفظة: "ثلاثة" من رواية الطبراني في الأوسط عن علي، وقال المناوي: "قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تليذه الهيثمي، فقال: فيه الحارث الأعور وهو ضعيف".

٤٠٣٠٦ 1806

١٨٠٦ - "إن الله يطلع في العيدين إلى الأرض، فابرزوا من المنازل لتلحقكم الرحمة". موضوع.

رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٥١ / ٢) عن محمد بن محمد بن الحسين الطوسي: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ أنبأنا هبة الله بن موسى بن الحسين الموصلي بها حدثنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا شيبان بن فروخ عن سعيد بن سليمان الضبي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى، لا من رواية ابن حمدان، ولا رواية ابن المقرئ". أورده في ترجمة الطوسي هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٠٣٠٧ 1807

وأبو علي الحسن بن علي هو الأهوازي، وهو كذاب، صنف كتاباً في الصفات أتى فيه بموضوعات وفضائح كما قال الذهبي. وهبة الله بن موسى، قال الذهبي: "يعرف بابن قبيل لا يعرف".

ثم ساق له حديثاً تقدم بلفظ: "إذا كثرت ذنوبك ...". قلت: فأحد هؤلاء الثلاثة هو آفة هذا الحديث، والأقرب أنه أبو علي الأهوازي، فإن بقية رجال الإسناد ثقات معروفون. والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عساكر هذه عن أنس. ويض له المناوي، وكأنه لم يقف على إسناده، ولم يورده الغماري في "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير"، مع أنه من شرطه! وجزم المناوي في "التيسير" بأن سنده ضعيف. وكأن ذلك منه بناء على القاعدة فيما تفرد به ابن عساكر، ولو وقف على إسناده لأعطاه ما يستحق من النقد!

١٨٠٧ - "لو أن أحدكم يعمل في صحرة صماء ليس لها باب ولا كوة، نخرج عمله للناس كائناً ما كان".

ضعيف. رواه أحمد (٣ / ٢٨) وأبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٥٢١ / ٤٠٤) وأبو محمد الضراب في "ذم الرياء" (١ / ٢٨٠ / ٢) وابن بشران في "الأمالى" (٢٧ / ١) وأبو عمرو ابن منده في "المنتخب من الفوائد" (٢٦٧ / ١ - ٢) والحسن بن رشيق في "المنتقى من الأمالي" (٤٣ / ٢) وابن حبان (١٩٤٢) والحاكم (٤ / ٣١٤) عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي!

٤٠٣٠٨ 1808

وليس كما قالوا، فإن دراجاً هذا أورده الذهبي في "الميزان"، وقال: "قال أحمد: أحاديثه مناكير، ولينه. وقال يحيى: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة. وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة ولا كرامة. وقال أبو حاتم: ضعيف.. إلخ". وقال

الحافظ في "التقريب": "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف". قلت: وهذا من روايته عنه، ومن ذلك تعلم أن قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٢٥): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن" ليس بحسن. ونقله المناوي وأقره! كما نقل تصحيح الحاكم والذهبي وأقره! ثم جمع بينهما في "التيسير"، فقال: "إسناده حسن صحيح!! وكذلك أقر التحسين والتصحيح المذكورين المعلقون على "الجامع الكبير" (٧٣٠ - ١٧٦٣٢)!

١٨٠٨ - "الغيرة من الإيمان، والمذاء من النفاق". ضعيف.

رواه ابن بطة في "الإبانة" (٥ / ٤٧ / ١) عن أبي مرحوم عن عمرو بن عوف قال: أخبرنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. فقال رجل لزيد: ما المذاء؟ قال: الذي لا يغار يا عراقي! ورواه البزار في "مسنده" (١٤٩٠ - كشف الأستار) من طريق أبي عامر: حدثنا أبو مرحوم الأربطاني حدثنا زيد بن أسلم به. وأبو مرحوم هذا اسمه عبد الرحيم بن كردم بن أربطان ابن عم عبد الله بن عون كذا ساقه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٣٩)

ومنه يتعين أن في نسخة الإبانة سقطا وتحريفًا، ثم ذكر ابن أبي حاتم جماعة رَوَوْا عنه، وقال عن أبيه: "مجهول". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (١٣٣ / ٧) ولكنه قال: "كان يخطيء!" وأما قول الهيثمي (٣٢٧ / ٤):

٤٠٣٠٩ 1809

"رواه البزار، وفيه أبو مرحوم، وثقه النسائي وغيره، وضعفه ابن معين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح". قلت: فهذا من أوهامه، فإن هذا غير الأول، واسمه عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم المصري، ولم يتنبه المناوي لتغيرهما، فنقل كلام الهيثمي، وتجهيل أبي حاتم لأبي مرحوم، وأقرهما! ثم تبني - فيما يبدو - كلام الهيثمي، فاستنتج منه أن الحديث قوي، فقال في "التيسير": "إسناده حسن!" وقلده الغماري - كعادته - فأورد الحديث في "كنزه" (٢٢٥٩)!

١٨٠٩ - "الغيلان سحرة الجن".
ضعيف.

رواه ابن وهب في "الجامع" (١٠٦): أخبرني جرير بن حازم أن عبد الله بن عبيد بن عمير حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الغيلان فقال: هم سحرة الجن. قلت: وهذا سند صحيح لولا أنه مرسل. والحديث أورده في "الجامع" من رواية ابن أبي الدنيا في "مكايد الشيطان" عن عبد الله بن عبيد بن عمير هذا مرسلًا. ويض له المناوي. وقد وصله أبو الشيخ في "العظمة" فقال (١٢ / ٢٣ / ٢): حدثنا عبد الوهاب بن عصمة حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن هراسة حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن جابر قال: فذكره. قلت: لكن إبراهيم هذا ضعيف جدا، وكذبه بعضهم، فلا يعتد بوصله.

٤٠٣١٠ 1810

١٨١٠ - "أجلوا الله يغفر لكم".

رواه أحمد (١٩٩ / ٥) والبخاري في "الكنى" (ص ٦٣ / ٥٥٨) والخولاني في "تاريخ داريا" (ص ٩٠) وأبو نعيم في "الحلية" (١ / ٢٢٦) وابن عساكر (١٦ / ٢٢٢ / ١) (١٩ / ٧٥ / ١) عن عمير بن هانيء عن أبي العذراء عن أبي الدرداء مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة أبي العذراء هذا، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢)

٤٠٣١١ 1811

(٤٢٠ / ٤) وذكر له هذا الحديث، وهذا الراوي عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال الذهبي في "الميزان": "مجهول". يعني كذا قال أبو حاتم، أي مجهول، وهذا اصطلاح منه كما نص عليه في ترجمة أبان بن حاتم (١ / ٥) . وصرح بذلك الحافظ ابن حجر، فقال في "التعجيل": "قال أبو حاتم: مجهول".

١٨١١ - "من أعطاه الله عز وجل حفظ كتابه، فظن أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي، فقد غمط أفضل النعم".
ضعيف جدا.

رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ٢٨٤): قال أحمد بن الحارث: حدثنا ساكنة بنت الجعد الغنوية قالت: سمعت رجاء الغنوي وكانت أصيبت يده يوم الجمل: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، وله ثلاث علل:

الأولى: الإرسال والجهالة. فإن رجاء الغنوي، أورده البخاري بهذا الإسناد والحديث، ولم يذكر له صحبة. وكذلك صنع ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٠٠) لكنه لم يسق إسناده، ولا ذكر فيه جرحا ولا تعديلا. قال الحافظ في "الإصابة": "وأما ابن حبان فذكره في (ثقات التابعين)، وقال: يروي المراسيل، وقال أبو عمر: لا يصح حديثه".
الثانية: ساكنة هذه لم أجد لها ترجمة.

الثالثة: أحمد بن الحارث. قال أبو حاتم: "متروك الحديث". وقال البخاري: "فيه نظر".

٤٠٣١٢ 1812

١٨١٢ - "يا سعد! اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوماً".

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (رقم ٦٦٤٠ - نسختي): حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه حدثنا الحسن بن علي الاحتياطي حدثنا أبو عبد الله الحورخاني - رفيق إبراهيم بن أدهم -: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً"، فقام سعد بن أبي وقاص، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره، وزاد في آخره: "وأما عبد نبت لحمه من السحت فالنار أولى به". وقال: "لا يروى عن ابن جريج إلا بهذا الإسناد، تفرد به الاحتياطي".

قلت: ولم أعرفه، ومثله شيخه أبو عبد الله، والراوي عنه محمد بن عيسى بن شيبه، وهو المصري، كما في أول حديث له في "الأوسط" (٦٦٢٢) و (الحورخاني) كذا في الأصل، ولم أجدها في "أنساب السمعاني"، ولا في "لباب

ابن الأثير"، وفي "مجمع البحرين" (٤٩٢) ونسخته سيئة: (الجرجاني) ولم يذكر أبو عبد الله هذا في هذه النسبة. والنسبة الأولى أقرب ما تكون إلى (الجرجاني) لأن الفرق في النقط فقط، ولكنه لم يذكر فيها أيضاً. وأما (الاحتياطي) فقد جاء في "أنساب السمعاني": "هذه النسبة عرف بها أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن عباد. الاحتياطي، حدث عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم، روى عنه: الهيثم بن خلف الدوري، والقاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، وغيرهما. قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ولا يشبه حديث أهل الصدق".

٤٠٣١٣ 1813

قلت: له ترجمة مطولة في "كامل ابن عدي" (٢ / ٧٤٦ - ٧٤٧) وهكذا وقع فيه أيضاً: "الحسن بن عبد الرحمن"، وكذلك جاء في "تاريخ بغداد" (٧ / ٣٢٧) وغيرهما، وذكر الخطيب أن بعض الرواة سماه "الحسين"، وقد ترجم له هناك أيضاً، وكذلك فعل الحافظ في "اللسان"، وقال فيه الذهبي: "ليس بثقة". وقال في "الضعفاء": "متهم". قلت: فالظاهر أنه هو الراوي لهذا الحديث، وتسمية أبيه فيه بـ (علي) خطأ من ابن شيبه الراوي عنه إن كان ثقة، وإلا فلا يبعد أن يكون مقصوداً منه تسمية لأمره. والله أعلم.

والحديث أشار المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٢) لضعفه، وقال: "رواه الطبراني في (الصغير)!" وكذلك قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ٢٩١) وقال: "وفيه من لم أعرفهم".

قلت: ولم أره في "الروض النضر" الذي رتب فيه "المعجم الصغير"، فلعله وقع في بعض النسخ، وعلى كل حال فعدم عزوهم الحديث لـ "المعجم الأوسط" مما يؤخذ عليهما. (تنبيه): الزيادة التي جاءت في آخر الحديث، إنما لم ألحقها به لأنها صحيحة بشواهدا الكثيرة عن جابر وكعب بن عجرة وأبي بكر الصديق، وقد خرجها المنذري (٣ / ١٥).

١٨١٣ - "اجثوا على الركب، وقولوا: يا رب يا رب!".

منكر.

رواه البخاري في "التاريخ" (٣ / ٢ / ٤٥٧) والعقيلي في "الضعفاء" (٣١٥) وابن حبان في "الثقات" (٥ / ١٩٤) والبرزار (١ / ٣١٩ - ٣٢٠) من طرق عن حفص بن النضر السلمي: حدثنا عامر بن خارجة عن جده سعد بن مالك: أن قوماً شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حقوط المطر، فقال: (فذكره)، قال: ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم.

٤٠٣١٤ 1814

وقال البزار: " لا يروى إلا عن سعد، وليس له عنه إلا هذا الطريق، وعامر لا أحسبه سمع من جده شيئا ". قلت: وصله في " الأوسط " (٦١١٩ - بترقيمي) من طريق عبيد الله بن حفص: حدثنا حفص بن النضر حدثنا عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده. فزاد: (عن أبيه) وهي شاذة أو منكورة، فإني لم أعرف عبد الله. وأبو ه هو خارجة بن عبد الله بن سعد، انظر " تيسير الانتفاع ". وقال البخاري، ووافقه العقيلي: " عامر بن خارجة بن سعد، قال البخاري: في إسناده نظر ". يعني هذا الحديث، ولهذا قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٢٠) عن أبيه: " إسناده منكر ". قلت: ومن عجائب ابن حبان أنه لما أورد هذا الرجل في " كتاب الثقات " قال: " يروي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا منكرا في المطر، روى عنه حفص بن النضر، لا يعجبني ذكره ". قلت: ثم ذكره! وهذا من الأدلة الكثيرة على تساهله، فالرجل أحق بأن يورده في كتابه " الضعفاء "، وليس " الثقات "!

١٨١٤ - " أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار ". ضعيف.

أخرجه الدارمي في " سننه " (١ / ٥٧) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف لإعضاله، فإن عبيد الله هذا من أتباع التابعين، مات سنة ١٣٦، فبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم واسطتان أو أكثر.

٤٠٣١٥ 1815

١٨١٥ - " من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم، فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ". موضوع.

رواه الخطيب (٦ / ١٧٤) وابن عساكر (٩ / ٦٠ / ٢) عن المنذر بن زياد الطائي: حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده

٤٠٣١٦ 1816

مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، آفته المنذر هذا، سمع منه عمرو بن علي الفلاس، وقال: " كان كذابا ". وقال الساجي: " يحدث بأحاديث بواطيل، وأحسبه كان ممن كان يضع الحديث ". وقال ابن قتيبة: " إن أهل الحديث مقرون بأنه وضع غير ما حديث واحد ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الخطيب فقط. وتعقبه المناوي بقوله: " وفيه المنذر بن زياد الطائي، قال الذهبي: قال الدارقطني: متروك ". ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم عند مسلم (٨ / ٧١) : " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ".

١٨١٦ - " من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي من السوء إلى مثلها ". موضوع.

رواه الطبراني في " الأوسط " (٥٠ / ١) من ترتيبه عن أحمد بن ثابت فرخويه الرازي: حدثنا العلاء بن هلال الرقي حدثنا يزيد بن زريع عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعا. وقال: " لم يروه عن أيوب إلا يزيد، ولا عنه إلا العلاء، تفرد به فرخويه ". قلت: وهو كذاب. قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٤) : " سمعت أبا العباس بن أبي عبد الله الطبراني يقول: كانوا لا يشكون أن فرخويه كذاب ".

وأورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، وقال: "قال ابن أبي حاتم: كذاب". ومنه تعلم أن قول المناوي (٤ / ٥١٨) فيه: "ضعيف". فيه تساهل كبير، ولعله صدر منه بدون مراجعة. وإذا عرفت وضع الحديث، فمن الجهل البالغ الاستدلال به على سنية قص الظفر يوم الجمعة، كما فعل صاحب "تعاليم الإسلام" (ص ٢٣٤)، فقال تحت عنوان: "سنن الجمعة إحدى عشرة سنة":

٤٠٣١٧ 1817

"(٥) تقليم أظفار اليدين والرجلين يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم: من قلم ... فذكر الحديث. وقد روي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بخوه، وسنده ضعيف جداً كما سيأتي بيانه برقم (٢٠٢١) .

١٨١٧ - "ما من عبد من أمتي صلى علي صادقاً بها من قبل نفسه، إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحى عنه بها عشر سيئات".

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٣) من طريق وكيع عن سعيد بن سعيد التغلبي (الأصل: المهلب، وهو تصحيف) عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه - وكان بدرياً - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال:

"لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا سعيد عن سعيد". قلت: وهما في عداد المجهولين، لم يوثقهما غير ابن حبان، بل اتهمهما الذهبي بروايتهما عن ابن عمر مرفوعاً: "يا علي أنا أخوك في الدنيا والآخرة". وقال: "وهذا موضوع". والحديث

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ٤٥٩)، فقال: "قال أبو أسامة: عن سعيد بن سعيد به"، إلا أنه قال: "عن عمه أبي بردة" مكان: "عن أبيه". فالحديث مضطرب الإسناد أيضاً مع جهالته. وقد صح من حديث أنس مرفوعاً نحوه دون قوله: "صادقاً بها من قبل نفسه"، فانظر "المشكاة" (٩٢٢) .

٤٠٣١٨ 1818

١٨١٨ - "أحد أبو بلقيس كان جنياً".

ضعيف رواه ابن عدي (١٧٧ / ١) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نبيك عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: "لا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير، ولا أرى بما يروي عنه سعيد بن بشير بأساً، ولعله يهتم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق".

قلت: وفيه خلاف كبير، وفي "التقريب" أنه ضعيف. وقال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين": "وثقه شعبة، وفيه لين، قال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: "فاحش الخطأ". وساق له في "الميزان" جملة أحاديث أنكرت عليه، هذا أحدها. وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في "العظمة" وابن مردويه في "التفسير" وابن عساكر، واستنكره المناوي تبعاً للذهبي.

٤٠٣١٩ 1819

١٨١٩ - "أحد ركن من أركان الجنة".

ضعيف. رواه أبو حفص الكاظمي المقرئ في "حديثه" (١٣٢ / ٢) وابن عدي (٢١٥ / ٢) من طريق أبي يعلى، وهذا في "مسنده" (٤ / ١٨١٢) عن عبد الله بن جعفر قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً، وقال ابن عدي: "عبد الله بن جعفر والد علي بن المدني عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه". وقال الذهبي في "الضعفاء": "ضعفه". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف، يقال: تغير حفظه بأخرة".

ومن طريقه رواه الطبراني في "الكبير" (٥٨١٣)، وقال المناوي في "الفيض": "وقال الجوزجاني: واه، ثم أورد له مناكير هذا منها، وبالع ابن الجوزي فحكم بوضعه". قلت: تعقبه السيوطي في "الآلء" (١ / ٩٣) بأن عبد الله هذا لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع.

١٨٢٠ - "إن أحدا جبل يحبنا ونحبه، وهو على ترعة من ترع الجنة، وعير على ترعة من ترع النار". ضعيف جدا.

أخرجه ابن معين في "التاريخ والعلل" (٩٦ - ٩٧) وابن ماجه (٣١١٥) عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن مكنف: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وفيه علتان:

الأولى: ابن مكنف هذا، قال الذهبي: "مجهول". وقال ابن حبان: "لا يحتج به". وقال البخاري: "في حديثه نظر". وقول الحافظ السيوطي في "الآلء": "ضعيف" فقط، قصور.

الثانية: عن ابن إسحاق، فإنه مدلس. وقد مضى نحوه من حديث أبي عبيد بن جبير (١٦١٨) وسبق هناك التنبيه على صحة الجملة الأولى من الحديث.

١٨٢١ - "اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله". ضعيف.

روي من حديث أبي سعيد الخدري وأبي أمامة الباهلي وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وثوبان.

١ - أما حديث أبي سعيد، فيرويه عمرو بن قيس عن عطية عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (٠٠ / ٠٠) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٢٨١) وكذا السلي في "طبقات الصوفية" (١٥٦) وكذا الخطيب في "التاريخ" (٧ / ٢٤٢) وكذا ابن الجوزي في "صفة الصفوة" (٢ / ١٢٦) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ١ / ٣٥٤) والترمذي (٤ / ١٣٢) وابن جرير في "التفسير" (١٤ / ٣١) والعقيلي في "الضعفاء" (٣٩٦) وأبو الشيخ في "الأمثال" (١٢٧) والماليني في "الأربعين الصوفية" (٣ / ١) وأبو نعيم أيضا (١٠ / ٢٨٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤ / ٣٣٧ / ١ - ٢) من طرق عن عمرو به. وقال الترمذي: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو ضعيف من أجل عطية العوفي، فإنه ضعيف مدلس. وأعله العقيلي بعله أخرى، فإنه رواه من طريق سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: "كان يقال" فذكره، وقال: "هذا أولى". ورواه الخطيب (٣ / ١٩١) عن العقيلي، وقال: "وهو الصواب، والأول وهم".

٢ - وأما حديث أبي أمامة، فيرويه أبو صالح عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عنه به. أخرجه الطبراني، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ١١٨) وابن عدي في "الكامل"

(ق ٢٢٠ / ١) وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في "الفوائد" (٢ / ٢٢٩) والخطيب في "التاريخ" (٥ / ٩٩) وابن عبد البر في "الجامع" (١ / ١٩٦) والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٣٢ / ٢ و ١٢٧ / ٢) من طرق عنه، وقال ابن عدي:

"لا أعلم يرويه عن راشد بن سعد غير معاوية، وعنه أبو صالح، وأبو صالح هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه، في أسانيده ومتونه غلط، ولا يعتمد الكذب".

قلت: وأورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "قال أحمد: كان متماسكا، ثم فسد. وأما ابن معين فكان حسن الرأي فيه. وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه، مما افتعل خالد بن نجيح، وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلا صالحا. وقال النسائي: ليس بثقة". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة". قلت: ومنه يتبين أن قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٦٨): "رواه الطبراني، وإسناده حسن". فهو غير حسن. ومثله قول السيوطي في "الآلء"

" (٣٣٠ / ٢) : " فإنه بمفرده على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح لا بأس به " !
إذ كيف يكون ابن صالح لا بأس به، وحديثه حسنا، مع كثرة غلطه، وبالع غفلته، حتى أدخلت الأحاديث المفتعلة في كتبه، فيحدث بها وهو لا يدري!

٣ - وأما حديث أبي هريرة، فيرويه أبو معاذ الصائغ عن الحسن عن أبي هريرة. أخرجه أبو الشيخ (١٢٦) وابن بشران في " مجلسين من الأمالي " (٢١٠ - ٢١١) وابن الجوزي في " الموضوعات " (٣٢٩ / ٢ - ٣٣٠) وقال: " لا يصح، أبو معاذ هو سليمان بن أرقم متروك " .

٤ - وأما حديث ابن عمر، فيرويه فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عنه. أخرجه ابن جرير في " التفسير " (٣٤ / ٣٢) وأبو نعيم في

" الحلية " (٩٤ / ٤) وقال: " غريب من حديث ميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه " . قلت: وهو ضعيف جدا، قال ابن الجوزي: " الفرات، متروك " .

وأورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " قال البخاري: منكر

الحديث، تركوه " . ٥ - وأما حديث ثوبان، فيرويه سليمان بن سلمة: حدثنا مؤمل

بن سعيد بن يوسف: حدثنا أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي قال: حدثني وهب بن

منبه عن طاووس عنه مرفوعا بلفظ: " احذروا فراسة المؤمن ... "، وزاد: "

وينطق بتوفيق الله " . أخرجه ابن جرير (٣٤ / ٣٢) وأبو الشيخ في " الأمثال " (١٢٨) ، و " طبقات الأصهبانيين " (٢٢٣ - ٢٢٤)

وأبو نعيم في " الأربعين

الصوفية " (ق ٦٢ / ١) و " الحلية " (٨١ / ٤) وقال: " غريب من حديث وهب

، تفرد به مؤمل عن أسد " . قلت: وهو واه جدا، وفيه علل: الأولى: أسد بن

وداعة قال الذهبي: " من صغار التابعين، ناصبي يسب، قال ابن معين: كان هو

وأزهر الحارازي وجماعة يسبون عليا، وقال النسائي: ثقة " . الثانية: المؤمل

هذا، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٧٥) عن أبيه: " هو منكر الحديث، وسليمان

بن سلمة منكر الحديث " . الثالثة: سليمان بن سلمة، وهو الخبائري، سمعت قول

أبي حاتم فيه آفقا. وقال أيضا:

٤٠٣٢٢ 1822

: " متروك لا يشتغل به " . وقال ابن الجنيدي: " كان

يكذب، ولا أحدث عنه " . وذكر له الذهبي حديثا موضوعا. قلت: ومن الغريب أن

السيوطي أورد هذه الطريق في جملة ما أورده متعقبا به على ابن الجوزي حكمه على

الحديث بالوضع، ثم سكت عنه، كأنه لا يعلم ما فيه من هذه العلل التي تجعله غير

صالح للاستشهاد به، لشدة ضعفه، وكذلك سائر طرقه، فقله: إن الحديث حسن

صحيح. يعني بمجموعها، مردود عليه لما ذكرنا، وإن تبعه المناوي وغيره.

وجملة القول، أن الحديث ضعيف، لا حسن ولا موضوع، وإليه مال الحافظ السخاوي

في " المقاصد الحسنة " . والله أعلم. (تنبيه) : الحديث أورده الغماري في "

كنزه " رقم (٥٥) الذي زعم أن كل ما فيه صحيح، والدكتور القلعجي في فهرس

" الأحاديث الصحيحة " الذي وضعه في آخر كتاب " ضعفاء العقيلي " جهلا منه بمعنى

قوله المتقدم: " هذا أولى " ! وله من هذا النوع أمثلة أخرى، لعله تقدم أو

يأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

١٨٢٢ - " اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم، وبين الله عز وجل ".
 ضعيف جداً. أخرجه الدارقطني في " سننه " (ص ١٩٧) والبيهقي (٣ / ٩٠) عن
 حسين بن نصر: حدثنا سلام بن سليمان حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن يزيد عن محمد
 بن واسع عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 فذكره. وقال البيهقي: " إسناده ضعيف ". قلت: وفيه علل:

٤٠٣٢٣ 1823

الأولى: عمر بن عبد الرحمن بن يزيد، لم أعرفه، ووقع عند الدارقطني (عمر) غير منسوب، فقال
 عقبه: " هذا عندي عمر بن يزيد قاضي المدائن ". قلت: والمدائني قال فيه ابن
 عدي (٥ / ١٦٨٧): " منكر الحديث ". الثانية: سلام بن سليمان، قال الذهبي
 في " الضعفاء ": " قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه ". ولذا قال
 الحافظ في " التقريب ": " ضعيف ". الثالثة: حسين بن نصر. لا يعرف كما قال
 ابن القطان. وقد روي الحديث من طريق أخرى من حديث مرثد بن أبي مرثد الغنوي
 مرفوعاً نحوه، وهو الآتي بعده:

١٨٢٣ - " إن سرکم أن تقبل صلاتکم، فليؤمکم خيارکم، فإنهم وفدکم فيما بينکم، وبين ربکم ".
 ضعف.

أخرجه الدارقطني (ص ١٩٧) وابن منده في " المعرفة " (٢ / ١٧٤ / ٢) والحاكم (٣ / ٢٢٢) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي
 عن عبد الله بن موسى عن القاسم السامي - من ولد سامة بن لوي - عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي - وكان
 بدريا - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الدارقطني:

" إسناده غير ثابت، وعبد الله بن موسى ضعيف ". قلت: هو التميمي المدني، قال
 الحافظ: " صدوق كثير الخطأ ". قلت: وشيخه القاسم السامي لم أجده له ترجمة.
 والراوي عنه يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف كما في " التقريب " و" المجمع "
 للهيثمي (٢ / ٦٤) وعزاه للطبراني في " الكبير " وهو عنده (٢٠ / ٣٢٨) بلفظ
 : " علمائكم بدل: " خياركم ". قلت: وهو بهذا اللفظ منكر. وقد رواه
 إسماعيل بن أبان الوراق، فقال: أخبرنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن القاسم
 الشيباني عن أبي أمامة مرفوعاً به دون قوله: " فإنهم ... ". فجعله من مسند أبي
 أمامة، وأسقط من السند عبد الله بن موسى، وأظنه من الأسلمي الضعيف، لا من
 الوراق، فإنه ثقة. وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً، بلفظ: " إن سرکم
 أن تزكوا صلاتکم، فقدموا خيارکم ". أخرجه الدارقطني (ص ١٣٢) وابن عدي في
 " الكامل " (ق ١٩٩ / ٢) من طريق أبي الوليد خالد بن إسماعيل عن ابن جريج عن
 عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الدارقطني: " أبو الوليد ضعيف "! كذا
 قال، والصواب قول ابن عدي فيه: " يضع الحديث على ثقات المسلمين ". وقد
 سرقه منه بعض الكذابين، فرواه محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي قال: نبأنا أبو
 عامر عمرو بن تميم بن سيار الطبري قال: نبأنا هوذة بن خليفة البكرائي عن ابن
 جريج به. أخرجه الخطيب في ترجمة الرازي هذا من " تاريخ بغداد " (٢ / ٥١)
 وقال: " هذا حديث منكر بهذا الإسناد، ورجاله كلهم ثقات، والحمل فيه على

الرازي، وكان غير ثقة". ثم ساق له أحاديث، وقال: "إنها باطلة". وروى عن أبي القاسم الطبري الحافظ

٤٠٣٢٤ 1824

أنه كذبه. ورواه موسى بن إبراهيم، فقال:
: أخبرنا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به. أخرجه أبو بكر الشافعي في "مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي" (ق ٧١ / ١) . وهذا إسناد واه جداً، موسى بن إبراهيم هذا هو أبو عمران المروزي، قال الذهبي: "كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك". ثم ساق له من بلاياه أحاديث! ١٨٢٤ - "إن الأرض لتستغفر للمصلي بالسراويل". منكر.

رواه أبو الشيخ في "الطبقات" (٢٩٥) وعنه أبو نعيم (٣٣٠ / ١) وعنه الديلمي في "مسنده" (١ / ١٦٦ - ١٦٧) : حدثنا سعيد بن يعقوب قال: حدثنا عمار بن يزيد القرشي البصري قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عيسى بن طهمان عن مالك بن عتاهية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا سند واه، وعلته ابن لهيعة فإنه ضعيف. وفي الطريق إليه عمار بن يزيد القرشي البصري ولم أعرفه، وفي "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ٣٩٢) : "عمار بن يزيد، روى عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، روى سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عنه". وفي "الميزان": "عمار بن يزيد عن موسى بن هلال، قال الدارقطني: مجهول". وزاد في "اللسان": "وفي ثقات ابن حبان: عمار بن يزيد يروي المقاطيع والمراسيل. روى عنه خالد بن يزيد المصري، فلعله هذا".

٤٠٣٢٥ 1825

قلت: وسواء كان هو أو غيره، فهو مجهول، ولكني أستبعد جداً أن يكون هو القرشي البصري، لأن ابن حبان أورده في "أتباع التابعين" (٧ / ٢٨٥)، والقرشي متأخر عنه كما ترى. وسعيد بن يعقوب هو أبو عثمان سعيد بن يعقوب بن سعيد القرشي. قال أبو الشيخ: "يحدث عن بندار ومحمد بن أبي الوزير الواسطي والأصبهانيين". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١ / ١٦٢ / ١) للديلمي وحده! ورواه أبو نعيم - أي في "المعرفة" كما في "الإصابة" - من طريق ابن لهيعة بسند آخر عن مالك بن عتاهية. والظاهر أن ابن لهيعة اضطرب في سنده. والله أعلم. ١٨٢٥ - "أملكوا العجين، فإنه أعظم للبركة".

منكر جداً.
رواه ابن عدي (١٦٦ / ٢) عن سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري حدثني أنس به مرفوعاً، وفي لفظ له: "فإنه أحد الريعين". وقال:

وهذا وإن روي بغير هذا الإسناد فهو منكر جدا". والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عدي عن أنس: وتعقبه المناوي بقوله: "ظاهر كلام المصنف أن ابن عدي خرجه وأقره، والأمر بخلافه، فإنه أورده في ترجمة سلامة بن روح الأيلي، وقال: قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: منكر الحديث". قلت: كذا في النسخة المطبوعة، ومن الواضح أنه سقط من النسخة قوله بعد "الأيلي": "وقال: فهو منكر جدا" كما يدل عليه ما نقلته عن ابن عدي. وكذا سقط بعد

٤٠٣٢٦ 1826

قوله: "وقال" لفظة: "الذهبي"، فإنه هو القائل ذلك في "الميزان". وقال في "التيسير" نقلا عن ابن عدي: "حديث منكر". وقال الحافظ: "سلامة هذا صدوق، له أوهام". (فائدة): قوله: "أملكوا" معناه أنعموا عجنه وأجيدوه.

١٨٢٦ - "إذا كبر العبد سترت تكبيرته ما بين السماء والأرض من شيء". موضوع.

رواه الخطيب (١١ / ٨٦) وعنه ابن عساكر (٦ / ٢٢٢ / ٢) عن إسحاق بن نجيح الملطي عن زنكل بن علي السلمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا. قلت: وهذا موضوع آفته إسحاق بن نجيح وضاع دجال. ومن عجائب السيوطي وتناقضه أنه ذكر في خاتمة "الآلي" (ص ٧٣) أن إسحاق هذا من كبار الوضعيين، ومع ذلك أورد حديثه هذا في "الجامع الصغير"!! بل إنه ازداد تناقضا فأورد الحديث في كتابه "ذيل الأحاديث الموضوعة" التي استدركها على "موضوعات ابن الجوزي"! فقال (ص ١٤٩): "قال الذهبي في "الميزان": إسحاق الملطي قال أحمد: هو من أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب، ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث صراحا". هذا كله يقع من السيوطي - عفا الله عنا وعنه - ومع ذلك فلا يزال ناس يدعون العلم وحضور مجالس أهلها، ينقمون علينا انتقادنا إياه، وينشرون الرسائل العديدة في إثارة العامة علينا بالافتراء والتقول، فإله حسبيهم، وهو المستعان. والحديث رده المناوي في "الفيض" بقوله: "وفيه إسحاق الملطي، قال الذهبي: كذاب". وأما في "التيسير" فبيض له!

٤٠٣٢٧ 1827

١٨٢٧ - "إذا كثرت ذنوبك، فاسق الماء على الماء، تتناثر كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف". منكر.

رواه الخطيب في "تاريخه" (٦ / ٤٠٣ - ٤٠٤): حدثنا أبو العلاء، إسحاق بن محمد التمار في سنة ثمان وأربعمائة: حدثنا أبو الحسن هبة الله بن موسى بن الحسن بن محمد المزني المعروف بابن قتيل - بالموصل -: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني حدثنا شيبان بن فروخ الأيلي حدثنا سعيد بن سليم الضبي

حدثنا أنس ابن مالك مرفوعاً. قلت: أوردته في ترجمة أبي العلاء هذا، وقال: "كان لا بأس به". وبقيّة رجاله ثقات، غير هبة الله بن موسى. قال الذهبي: "لا يعرف". ثم ساق له هذا الحديث. وتقدم له حديث آخر بلفظ: "إن الله يطلع في العيدين ... " رقم (١٨٠٦) إلا أن السند إليه واه بمرة.

٤٠٣٢٨ 1828

١٨٢٨ - "إذا كذب العبد، تباعد عنه الملك ميلاً من تنن ما جاء به". منكر.

أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٧) وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص ٣٢) وابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٠٢) وابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٣٧) وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٩٧) من طريق عبد الرحيم بن هارون:

حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره، وقال الترمذي: "حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم". وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى: "وله غير ما ذكرت، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وإنما ذكرته، لأحاديث رواها مناكير

عن قوم ثقات". وقال أبو نعيم: "تفرد به عبد الرحيم

". قلت: وهو ضعيف جداً، أوردته الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، وقال:

"كذبه الدارقطني". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف، كذبه الدارقطني"

. لكن ما ذكره من التفرد إنما هو بالنسبة لما أحاط به علمهم، وإلا فقد أخرجه

ابن عدي أيضاً في مقدمة كتابه: "الكامل" (ص ٣٢ - طبع بغداد) من طريق سليمان

بن الربيع بن هشام النهدي: حدثنا الفضل بن عوف - عم الأحنف - حدثنا عبد العزيز

بن أبي رواد به. وقال ابن عدي: "ويروى من [غير] هذا الوجه". قلت

: كأنه يشير إلى حديث ذاك الواهي عبد الرحيم. وأما هذا، فعلته سليمان النهدي

، تركه الدارقطني. والفضل بن عوف لم أعرفه، ولا أستبعد أن يكون وقع في

المطبوعة تصحيف أو تحريف فإنها طبعة سيئة جداً كأن محققه الفاضل لم يشرف على

تصحيف تجاربها، فقله مثلاً في الحديث: "من تنن" وقع فيها "ثم بين" فضاء

المعنى! ونحو ذلك وقع في طبعة "دار الفكر" البيروتية: "ثم تنن"! مع أنه

ذكره على الصواب في التعليق نقلاً عن "الفتح الكبير"! ومن عجيب أمر ابن حبان

وجنّفه أنه أورد الحديث في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد على أنه من مناكيره

، بل موضوعاته، فقال: "روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر، نسخة موضوعة لا

يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار منها ..."، فذكر هذا الحديث. وقد كان

الأولى به أن يورده في ترجمة الراوي عنه: عبد الرحيم، ولكنه أتى من خطأ

آخر وقع له، وهو أنه أورد عبد الرحيم هذا في "الثقات" (٨ / ٤١٣) وقال:

"يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإن فيما حدث من غير كتابه بعض

المناكير"! فمن كان هذا شأنه كيف يوثق أولاً؟ ثم كيف يتهم شيخه ابن أبي رواد

بما رواه عنه، وقد وثقه جمع واحتج به مسلم؟! وقد أشار الذهبي إلى إنكاره لهذا الصنيع منه في ترجمة عبد العزيز بقوله: "ثم أسند ابن حبان له حديثين منكرين أحدهما لعبد الرحيم بن هارون - أحد التلفي -، والآخر لزافر بن سليمان عنه". قلت: وزافر هذا أورده ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣١٥) ، فهذا من جفنه أيضا، لأنه لا يجوز والحالة هذه تعصيب الجناية به في الحديث الذي أشار إليه الذهبي، ما دام أنه من رواية ضعيف عن ضعيف عنده، فالعدل في هذه الحالة التوقف، وهذا هو الذي أعرفه من ابن حبان في كثير من "ضعفائه"، فهذا مثلاً سليمان ابن جنادة يقول فيه (١ / ٣٢٩): "روى عنه بشر بن رافع ، منكر الحديث، فلست أدري البلية في روايته منه، أو من بشر بن رافع؟ لأن بشرا ليس بشيء في الحديث. ومعاذ الله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه، واستحقاق منه له، على أنه يجب التنكب عن روايته على كل الأحوال". فهذا هو الصواب، أن لا تعصب جناية حديث في راو ضعيف إذا كان دونه ضعيف آخر ، فكيف إذا كان الأول ثقة، وأعلى الأقل خيرا منه؟ (تنبيه): لقد اغتر بتحسين الترمذي وتجويده للحديث جمع، منهم المنذري في "الترغيب" (٤ / ٢٩) ، فإنه أقر الترمذي على تحسينه، وصدره بصيغة (عن) المشعرة بحسنه! وتبعه الغماري فأورده في "كنزه" (٣٠٨) ! ولعله اغتر بسكوت المناوي في "التيسير" على قول الترمذي: "جيد غريب".

٤٠٣٢٩ 1829

وهذا من المناوي عجيب غريب، فإنه قال في "الفيض" بعد أن نقل عن الدارقطني تكذيبه لعبد الرحيم، واستنكار ابن عدي لأحاديثه: "وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه تبعا لتجويد الترمذي!! ومن أحاديث ذاك الواهي: "الصائم في عبادة، ما لم يغترب". ١٨٢٩ - "الصائم في عبادة، ما لم يغترب". منكر.

أخرجه ابن عدي (٣٠٢ / ١) من طريق الحسن بن منصور حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني حدثنا هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وفيه علتان: الأولى: عبد الرحيم هذا. وقد عرفت حاله في الحديث السابق. والأخرى: الحسن بن منصور، قال ابن الجوزي في "العلل": "غير معروف الحال". نقله المناوي في "الفيض" وأقره، وفيه نظر، فإن الحسن هذا، ويسميه بعضهم "الحسين" ، قد روى عنه جماعة من الثقات، منهم البخاري في "صحيحه"، وقال الخطيب في "تاريخه" (٨ / ١١): "وكان ثقة". فعلة الحديث إنما هي من عبد الرحيم. والحديث أورده السيوطي في "جامعيه" برواية الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا به ، وزاد: "مسلم، أيؤذه". وأعله المناوي بالعتين السابقتين، وقد عرفت أن إحداهما هي العلة القادحة. وهو في "مختصر الديلمي" (٢ / ٢٥٧) .

وما نقله عن ابن الجوزي من الإعلال بالجهالة ليس في " العلل " المطبوع (٢ / ٥٠)
(بل ولا له ذكر في إسناده لأنه نقله عن الدارقطني معلقاً على عبد الرحيم !
وإنما أعله بالوقف على أبي العالية . والله أعلم .

٤.٣٣٠ 1830

ومن أحاديث الغساني: " من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه، فقد قصر عليه، ودنا عذابه
". أخرجه ابن عدي والخطيب في " تاريخه " (٦ / ٥٢) عن عبد الرحيم بن هارون
الغساني بإسناد الحديث الآنف الذكر. وهو ضعيف جداً كما سبق بيانه. والحديث
استنكره ابن عدي في جملة أحاديث ساقها لعبد الرحيم هذا، كما سبقت الإشارة إلى
ذلك قبل حديث.
١٨٣٠ - " أجدوا في قليل انخر وكثيره، فإن أولها [حرام] ، وآخرها حرام " .
ضعيف .

أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٨ / ٣١٣) من طريق هشام بن
عمار: حدثنا الوليد حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة أنه حدث عمر
بن عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ. والوليد وهو ابن
مسلم كان يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع أماكن العنونة.
وهشام بن عمار كان يلقي فيتلقن.

٤.٣٣١ 1831

١٨٣١ - " أجيفوا أبو ابكم واكفئوا آنتكم وأوكوا أسقيتكم وأطفئوا سرجكم، فإنه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم " .
ضعيف .
أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٢) : حدثنا أبو النضر حدثنا الفرج حدثنا لقمان
قال: سمعت أبا أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن الفرج هذا وهو ابن فضالة ضعيف، كما قال الحافظ
في " التريب " .

٤.٣٣٢ 1832

وقال الذهبي في " الميزان " : " ضعيف من قبل حفظه " . وقال
في " الضعفاء " : " ضعفه " . وقال الهيثمي في " المجمع " (٨ / ١١١) :
" رواه أحمد، ورجاله ثقات، غير الفرج بن فضالة، وقد وثق " . قلت: ونقله
الناوي في " الفيض " عن الهيثمي، لكن لم يذكر قوله: " غير الفرج .. " . فلا
أدري أهو سهو منه، أم كذلك هو في نسخته من " المجمع " ؟ وقد ترتب عليه خطأ
فاحش منه، فإنه قال عقب ذلك: " ورمز المؤلف لحسنه، غير حسن، بل حقه الرمز
لصحته " . ثم لخص ذلك في " التيسير " فقال: " وإسناده صحيح، خلافاً لقول
المؤلف: حسن " . وقد عرفت أنه لا يستحق الحسن، فضلاً عن الصحة، وإنما أوقعه
في هذا الخطأ، تقليده لما نقله بدون تحقيق منه. وإنما أوردت الحديث هنا

للجملة الأخيرة منه لضعف إسناده، وعدم وجود شاهد يقويها، وإلا فما قبلها
قد جاء نحوه من حديث جابر، وهو مخرج في " الصحيحة " (رقم ٣٧) .
١٨٣٢ - " أحب الأعمال إلى الله عز وجل، تعجيل الصلاة لأول وقتها " .
ضعيف .

أخرجه الدارقطني (٩٢) والحاكم (١ / ١٩١) وأحمد (٦ / ٣٧٥) عن
الليث بن سعد: حدثنا عبد الله بن عمر بن حفص عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا
أم أبيه عن جدته أم فروة، وكانت ممن بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الأعمال

٤.٣٣٣ 1833

يوما، فقال: فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف، جدة القاسم بن غنام مجهولة، والقاسم نفسه ليس بالمشهور
. وعبد الله بن عمر هذا هو العمري الكبير وهو ضعيف، وقد توبع بلفظ: " أفضل
الأعمال الصلاة في أول وقتها " . وله شاهد من حديث ابن مسعود بسند صحيح،
ولذلك خرجته في " صحيح أبي داود " (٤٥٢) و" إرواء الغليل " (١١٩٨) ، فهو
صحيح لغيره بهذا اللفظ، وأما اللفظ الأول فضعيف. والله أعلم.
١٨٣٣ - " أحب الأعمال إلى الله الحب في الله، والبغض في الله " .
ضعيف .

أخرجه أحمد (٥ / ١٤٦) عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد عن
مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال: " خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
، فقال: أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال قائل: الصلاة والزكاة
، وقال قائل: الجهاد، قال: إن أحب.... " . وتابعه خالد بن عبد الله
: حدثنا يزيد بن أبي زياد به مختصرا بلفظ: " أفضل الأعمال ... " . وقد مضى (١٣١٠) برواية أبي داود. قلت: وهذا إسناده ضعيف
من أجل الرجل الذي لم يسم. ويزيد بن أبي زياد عن مجاهد، هو الهاشمي مولاهم ضعيف. ويزيد بن عطاء هو
اليشكري لين الحديث. والحديث سكت عليه الحافظ في " الفتح " (١ / ٤٠) . وقال المناوي: " قال ابن الجوزي: حديث لا يصح،
ويزيد بن أبي زياد، قال ابن المبارك: أرم به. وسوار العنبري، (قلت: هذا ليس في رواية أحمد) ، قال
ابن الجوزي: ليس بشيء. انتهى، وبه يعرف أن تحسين المصنف له ليس في محله " .

٤.٣٣٤ 1834

قلت: فالعجب من المناوي كيف عدل عن هذا النقد العلمي الصحيح، إلى متابعتة
للسيوطي فيما أنكره عليه. فقال في " التيسير ": " وإسناده حسن "! ثم قلده
الغماري كعاداته، فأورده في " كنزه " (٧٩) !

١٨٣٤ - " أحب العمل إلى الله تعالى الحال المرتحل، قال: وما الحال المرتحل؟ قال: الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلما
حل ارتحل " .
ضعيف .

أخرجه الترمذي (٤ / ٦٤) وابن نصر في " قيام الليل " (ص ...)
والحاكم (١ / ٥٦٨) من طرق عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن
عباس قال: " قال رجل: يا رسول الله! أي العمل أحب إلى الله! قال: الحال

.... " . ثم أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن صالح به نحوه، إلا أنه أرسله، فلم يذكر فيه ابن عباس. وقال الترمذي: " وهذا عندي أصح من حديث الهيثم بن الربيع ". قلت: قد تابعه جماعة على وصله كما أشرت إليه آنفاً، فالموصول أصح ، وقد أخرجه الدارمي أيضاً (٢ / ٤٦٩) مرسلًا. وهو ضعيف على كل حال، لأن صالحا المري ضعيف كما في " التقريب " . وفي " الضعفاء " للذهبي: " قال النسائي وغيره: متروك " . وقال الحاكم عقب الحديث: " هو من زهاد أهل البصرة ، إلا أن الشيخين لم يخرجاه " . وتعقبه الذهبي بقوله: " قلت: صالح متروك " .

٤٠٣٣٥ 1835

وذكر له الحاكم شاهدا من طريق مقدم بن داود بن تليد الرعيني: حدثنا خالد بن نزار حدثني الليث بن سعد حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: فذكره. قال الذهبي: " لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الشيخين، ومقدم متكلم فيه، والآفة منه " .
١٨٣٥ - " أحب الله إلى الله عز وجل: إجراء الخليل والرمي بالنبل ولعكم مع أزواجكم " .
ضعيف جدا.

رواه ابن عدي (٢٩٧ / ٢) عن سليمان بن إسحاق أبي أيوب الهاشمي : حدثنا محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رفعه، وقال في ترجمته الآتي: " محمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ " . قلت: وشيخه محمد بن عبد الرحمن البيلماني أشد ضعفا منه فقد قال ابن حبان: " حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمائتي حديث كلها موضوعة " . انظر الحديث (٥٧) . وسليمان بن إسحاق لم أجده له ترجمة. والحديث أورده في " الجامع " من رواية ابن عدي عن ابن عمر بهذا اللفظ، لكن لم يذكر: " بالنبل، ولعكم مع أزواجكم " ! وقال المناوي: " وإسناده ضعيف " . ولم يزد! فكأنه لم يقف على إسناده، وإلا لأعطاه حقه من النقد، ولنبه على السقط الذي وقع في أصله: " الجامع الصغير "، وكذلك وقع في " الجامع الكبير " (٣٠ / ٦١٤) وقلدته في ذلك كله اللجنة القائمة على تحقيقه!

٤٠٣٣٦ 1836

١٨٣٦ - " أحبوا العرب وبقاءهم في الإسلام وصلاحهم، فإن صلاحهم نور في الإسلام، وفسادهم ظلمة في الإسلام " .
ضعيف.
رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٣٤٠) قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، وهذا في " طبقات الأصهبانيين " (٤٤١ / ٦٤١) : حدثنا أبو زفر الهذيل بن عبد الله الضبي حدثنا أحمد بن يونس الضبي حدثنا محمد بن عبد الصمد حدثنا أبي عبد الصمد بن جابر عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعا به . قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان: الأولى: عبد الصمد بن جابر، قال الذهبي في " الميزان " : " ضعفه يحيى بن معين، له حديث أوحدان " . قلت

: أحدهما هذا، والآخر: "إن هم أسلبوا فهو خير لهم، وإن لم يسلبوا، فالإسلام أوسع أوعرض". والأخرى: ابنه محمد بن عبد الصمد، قال الذهبي أيضا: "صاحب مناكير، ولم يترك حديثه". والحديث رواه أبو الشيخ (ابن حيان) في "الثواب" كما في "الفتح الكبير"، وعنه الديلمي في "مسنده" (١ / ١ / ٣٦ - ٣٧) عن منصور بن أبي مزاحم: حدثنا محمد بن الخطاب عن عطاء بن أبي ميمونة به. بيض له الحافظ في "مختصر الديلمي". ومحمد بن الخطاب مجهول الحال كما سبق بيانه تحت الحديث (١٦٣).

٤٠٣٣٧ 1837

١٨٣٧ - "إن الله عز وجل إذا غضب على أمة لم ينزل بها العذاب، غلت أسعارها وقصرت أعمارها، ولم ترح تجارتها، وحبس عنها أمطارها، ولم تغزر أنهارها، وسلط عليها شرارها". ضعيف جدا. رواه الديلمي في "مسنده" (١ / ٢٢٤) وابن عساكر (٩ / ٦٧ / ٢) وابن النجار (١٠ / ١٧٤ / ٢) والسياق له، عن الحسين بن أبي المجاج: حدثنا مندل

٤٠٣٣٨ 1838

بن علي العنزي عن محمد بن طريف، وهو أبو غسان المدني عن مسمع بن الأسود عن الأصبع بن نباته عن علي بن أبي طالب مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، الأصبع هذا متروك كما قال الحافظ. ومسمع لم أعرفه. وأبو غسان ثقة. ومندل بن علي ضعيف. والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر بلفظ أخصر من هذا، وعزاه المناوي للديلمي بهذا اللفظ ولم يتكلم على إسناده بشيء! كالسيوطي نفسه في "الجامع الكبير" (١٨٤ - ٤٦٦٩) واللجنة القائمة على طبعه! سكتوا عن رواية الديلمي وابن النجار، وأما رواية ابن عساكر المختصرة، فقال السيوطي (١٨٨ - ٤٦٧٣): "وفي سنده ضعيف". وفي نسخة: "... ضعفاء". قلت: وهذا أقرب إلى الصواب.

١٨٣٨ - "أحبوا الفقراء وجالسوهم، وأحب العرب من قلبك وليردك عن الناس ما تعلم من قلبك". ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤ / ٣٣٢): أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي حدثنا محمد بن غالب حدثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي عن المجاج بن الأسود عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، وقال: "صحيح الإسناد، إن كان عمر الرياحي سمع من مجاج بن الأسود". وقال الذهبي: "حجاج ثقة". قلت: هو كما قال الذهبي، ولكنه لم يحم حول العلة التي أشار إليها الحاكم، وهي الانقطاع، لا نفيا، ولا إثباتا، ولم تبين لي، فإن الرياحي ثقة أيضا من رجال مسلم، وقد روى عن إبراهيم بن سعد، وجويرية بن أسماء وغيرهما من هذه الطبقة، وقد روى عن بعض التابعين مثل نافع والزهري وصالح بن كيسان وغيرهم، ومجاج بن الأسود من طبقتهم

، فإنه روى عن التابعين أيضا مثل ثابت البناني وأبي نضرة وجابر بن زيد، فهو من يمكن للرياحي أن يلقاه ويسمع منه، فلماذا شك الحاكم في سماعه منه؟ لست أدري،

٤٠٣٣٩ 1839

ولكن القلب لم ينشرح لصحة الحديث، فإن عليه طابع التصوف! ويمكن أن تكون العلة من محمد بن غالب، فإنه وإن كان ثقة، فقد وهم في أحاديث كما قال الدارقطني، على أنني لم أعرف أبا بكر المروزي هذا. وأما المناوي فقال في "فيضه": "قال الحاكم: صحيح. وأقره الذهبي، وتبعهما المصنف، فرمز لصحته". قلت: فهذا خطأ على الحاكم، لأنه أعله بالانقطاع كما رأيت، والذهبي لم يصححه. وأما السيوطي فلا قيمة لرمزه! والله أعلم. والفقرة الوسطى منه رويت في عجز حديث موضوع كما سيأتي برقم (١٨٦٥) .

١٨٣٩ - "مقام أحدكم في سبيل الله ساعة، خير من عمله في أهله عمره". ضعيف.

ابن عساكر (١٩ / ٣٢ / ٢) عن زياد بن ميناء عن أبي سعد بن أبي فضالة وكانت له صحبة، قال: "اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام ندب أبو بكر السعور (كذا الأصل تقريبا وبياض قبله، ولعله: ليالي ندب أبو بكر الصديق)، فقال له سهيل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره، قال: فأنا مقيم في سبيل الله حتى أموت لا أرجع إلى مكة أبدا". ومن هذا الوجه رواه ابن سعد (٥ / ٤٥٣ / ٧ / ٤٠٥) والحاكم أيضا (٣ / ٢٨٢) وسكت عليه هو والذهبي. ومن الواضح أن الحديث من مسند سهيل بن عمرو عند ابن عساكر كغيره، ولقد أخطأ السيوطي في "الجامع الكبير" حيث قال (٢ / ٢٠٦ / ١): "رواه ابن عساكر عن أبي سعد بن فضالة والحاكم عنه عن سهيل بن عمرو". فأنت ترى أنه عند ابن عساكر عن أبي سعد عن سهيل أيضا. والسند ضعيف، لأن زياد بن ميناء قال الأزدي: "فيه لين". وقال ابن المديني: "زياد مجهول". وفي صحبة أبي سعد بن أبي فضالة نظر. ويقال: أبو سعيد، ويقال: ابن فضالة.

٤٠٣٤٠ 1840

١٨٤٠ - "إذا أتى أحدكم أهله فليستتر فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت، وحضر الشياطين، فإذا كان بينهما ولد، كان للشيطان فيه شريك". ضعيف.

رواه الطبراني في "الأوسط" كما في ترتيبه (١٦٧ / ٢) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وقال: "لم يروه عن يحيى إلا أبو المنيب الجرشي ولا عنه إلا عبيد الله، تفرد به يحيى". قلت: وعبيد الله بن زحر وأبو المنيب واسمه عبيد الله بن عبد الله ضعيفان، والأول أشدهما ضعفا. وهذا

الحديث أصل ما يقال في بعض البلاد: إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين.

٤٠٣٤١ 1841

١٨٤١ - "إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم، فإنه يرجع قرينه الذي معه من الشيطان، فإذا دخلتم حجركم فسلّموا يخرج ساكنها من الشياطين، فإذا رحلتم فسوا على أول جلس تضعونه على دوابكم لا يشرككم في مركبها، فإن أنتم لم تفعلوا شرككم، وإذا أكلتم فسموا حتى لا يشرككم في طعامكم، فإنكم إن لم تفعلوا شرككم في طعامكم، ولا تبيتوا القمامة معكم في حجركم فإنها مقعده، ولا تبيتوا معكم المنديل (هو الذي تتمسح به المرأة والرجل، كما في الهامش) في بيوتكم فإنها مضجعه، ولا تفتروشوا الولايا التي تلي ظهور الدواب، ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوطة، وإذا سمعتم نباح الكلاب أونهيق الحمار فاستعيذوا بالله، فإنه لا ينهق حمار ولا ينبع كلب حتى يراه".
ضعيف جدا.

رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١١٩ / ٢ - ١٢٠ / ١) عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعا.

٤٠٣٤٢ 1842

قلت: وحرام هذا،
قال الشافعي وابن معين فيه: "الرواية عن حرام حرام". وقال مالك: "ليس بثقة". ذكره في "الميزان"، ثم ساق له مما أنكرت عليه أحاديث هذا أحدها.
لكن فقرة الاستعاذة صحيحة من طرق أخرى، وهي مخرجة في "التعليق على الكلم الطيب" (١١٣ / ١٦٤). والتسمية على الطعام في "صحيح مسلم" (٦ / ١٠٨) والأمر بغلق الأبواب عند الشيخين، وهو مخرج في "الإرواء" (٣٩).
١٨٤٢ - "إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه عز وجل فليقرأ".
ضعيف جدا.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢٣٩ / ٧) والديلمي (١ / ١ / ٩٠) من طريق أبي القاسم جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي: حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الملقب - بها - : حدثنا الحسن بن زيد - قال جابر : سألت أبا يعلى عنه؟ فقال: كان رجلا حل عندنا على جهة الجهاد، وكتبنا عنه - قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وهذا إسناد واه، أورده الخطيب في ترجمة جابر هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والحسين بن محمد الملقب، لم أجد له ترجمة، ولم يورده السمعاني في مادة (الملقب) ولكنه ذكر عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال: "ليس في الملقبين ثقة!" والحسن بن زيد، الظاهر أنه الحسن بن زيد الهاشمي، أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

٤٠٣٤٣ 1843

"ضعفه ابن معين". وقال

الحافظ: " صدوق، يهم ". ووقع في " المناوي ": " الحسين بن زيد "،
والظاهر أنه خطأ مطبعي، فإنه وقع في " تيسيره " على الصواب. والله أعلم. قلت
: ولذلك قال الفقيه ابن عبد الهادي الحنبلي في " هداية الإنسان " (٢ / ٣٢ / ١)
(: " إسناده مظلم، ولا يثبت مرفوعاً ". قلت: ولا موقوفاً، فإنه لم يرد إلا
من هذا الوجه الواهي!

١٨٤٣ - " أحب أهل بيتي إلي الحسن والحسين ".
ضعيف. أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٤ / ٢ / ٣٣٨) والترمذي (٤ / ٣٤٠) من طريق يوسف بن إبراهيم أنه سمع أنس
بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً، وقال: " حديث غريب ". يعني: ضعيف، وعلته يوسف هذا، ضعفه. وبه أعله
في " الفيض "، وحكى أقوال الجارحين له بعد أن نقل عن الترمذي أنه حسنه! ثم
تناقض فأقره في " التيسير "! واغتر به الغماري - كعادته - فأورده في " كنزه " (٨١) !

١٨٤٤ ٤٠٣٤٤

١٨٤٤ - " أحب أهلي إلي فاطمة ".
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٤ / ٣٥٠) والحاكم (٢ / ٤١٧) من طريق عمر بن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: أخبرني أسامة بن زيد قال: " كنت جالسا
إذ جاء علي والعباس يستأذنان، فقالا: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله علي والعباس يستأذنان، قال: أتدري ما
جاء بهما؟ قلت: لا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لكنني أدري. ائذن لهما
، فدخلوا، فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألك: أي أهلك أحب إليك؟ قال:..
" فذكره. وفيه: قالوا:

١٨٤٥ ٤٠٣٤٥

ما جئناك نسألك عن أهلك (وقال الحاكم: عن فاطمة) ، قال: أحب أهلي إلي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد، قالوا
: ثم من؟ قال: ثم علي بن أبي طالب، فقال العباس: يا رسول الله! جعلت عمك
آخرهم، قال: إن عليا قد سبقك بالهجرة ". قال الترمذي: " هذا حديث حسن،
وكان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة ". وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ورده
الذهبي بقوله: " قلت: عمر ضعيف ". وقال الحافظ: " صدوق يخطيء ". قلت:
ومما سبق تعلم أن المناوي قد خالف المنهج العلمي في هذا الحديث، فإنه أقر
الترمذي على تحسينه، والحاكم على تصحيحه!! ثم زعم في " التيسير " أن إسناده
صحيح!! واغتر به الغماري - كعادته - فأورده في " كنزه " (٨٠) !

١٨٤٥ - " إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، ففعلت، فقال لي جبريل: إن الله قد
بنى جنة من لؤلؤ قصب، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب،
وجعل سقوفها من زبرجد أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ".
موضوع.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٦٧) : حدثنا محمد بن يوسف الضبي

قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي قال: حدثنا عبد النور المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال: حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. ذكره في ترجمة عبد النور بن عبد الله المسمعي، وقال: "كان ممن يغلو في الرفض، لا يقيم الحديث، وليس من أهله". ثم ساق له هذا الحديث، ثم عقبه بقوله: "وذكر حديثاً طويلاً لا أصل له وضعه عبد النور". ونلخص الذهبي كلام العقيلي هذا بقوله: "كذاب، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض، ووضع هذا عن شعبة...". وتعقبه الحافظ في "اللسان" فقال: "ولفظ العقيلي: لا يقيم الحديث، وليس من أهله، والحديث موضوع لا أصل له". وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" ... وكأنه ما اطلع على هذا الحديث الذي له عن شعبة فإنه موضوع، ورجاله من شعبة فصاعداً رجال الصحيح، فينظر من دون عبد النور، وأما جزم الذهبي بأنه هو الذي وضع هذا موهماً أنه كلام العقيلي ففيه ما فيه. قلت: ليس فيه أي شيء، فإن كلام العقيلي الذي نقلته من كتابه صريح في جزم العقيلي أنه - المسمعي هذا - هو الذي وضع الحديث، واللفظ الذي حكاه الحافظ عن العقيلي، مغاير بعض الشيء لما في نسختنا من الكتاب، فلعل ذلك من اختلاف النسخ، فإن المطبوعة بتحقيق القلنجي لم يرد الحديث فيها، ولا كلام العقيلي المتقدم. ثم إن رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال "التهذيب"، غير بشر بن الوليد الهاشمي، فلعله الكندي الفقيه صاحب أبي يوسف، فإنه من طبقته وهو ضعيف من قبل حفظه، ولكني لم أجد من نسبه هاشمياً. والله أعلم. والحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٧٢ / ١) طرفه الأول من طريق إسماعيل بن موسى السدي: أخبرنا بشر بن الوليد الهاشمي به. وقال الهيثمي في "المجمع" (٩ / ٢٠٤): "ورجاله ثقات"! قلت: وأقره المناوي في "تكمليته" اغتراراً بتوثيق ابن حبان، وغفلة منهما عن حكم العقيلي والذهبي بوضعه، وسبقه ابن الجوزي أيضاً، فأورده في "الموضوعات" (١ / ٤١٥ - ٤١٦) من طريق العقيلي، وأقره السيوطي في "الآلئ" (١ / ٣٩٦)، فلم يتعقبه بشيء سوى قوله: "أخرجه الطبراني".

٤٠٣٤٦ 1846

وهذا ليس بشيء كما ترى، فقد أساء بذكره إياه في "الجامع الصغير"! ولعبد النور هذا حديث آخر زاد فيه أشياء خلافاً للثقات، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

١٨٤٦ - "الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه". ضعيف جداً. رواه السلفي في "الطيوريات" (١ / ١٧٣) وابن عبد الهادي في "جزء أحاديث ...". (٢ / ٢٢٧) عن أسباط بن محمد: أخبرنا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري مرفوعاً. ورواه أبو موسى المديني في "اللطائف" (٤ / ١) عن داود

بن المحبر: حدثنا عباد بن كثير به، إلا أنه قال: " عن أبي سعيد عن جابر بن عبد الله "، وقال: " حديث غريب لا أعرفه هكذا إلا من هذا الوجه، ورواه أبو رجاء عبد الله بن واقد الهروي عن عباد فقال: عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ". قلت: داود متهم بالكذب، فلا عبرة بخالفته، وأسباط وأبو رجاء ثقتان، وإنما علة الحديث عباد بن كثير وهو الثقفى البصري، قال الحافظ: " متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب ". والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (٨ / ٩٢) : " رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك ". وقال الحافظ المنذري في " الترغيب " (٣ / ٣٠٠) : " رواه ابن أبي الدنيا في " كتاب الغيبة "، والطبراني في " الأوسط "، والبيهقي، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري. ورواه البيهقي أيضا عن رجل لم يسم عن أنس. ورواه عن سفيان بن عيينة غير مرفوع، وهو الأشبه. والله أعلم ". وقد روي الحديث بلفظ: " إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا، قيل: يا رسول الله! وكيف الغيبة أشد من

٤٠٣٤٧ 1847

الزنا؟ قال:

الرجل يزني فيتوب، فيتوب الله عز وجل عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه ". رواه الدينوري في " المجالسة " (٢٧ / ٨ / ٢) والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٢٣ / ٢) عن أسباط بن محمد قال: حدثنا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري مرفوعا. ورواه الواحدي في " تفسيره " (٤ / ٨١ / ٢) من هذا الوجه عن جابر وحده، إلا أنه وقع فيه: " عن أبي الزبير " بدل: " أبي نضرة " ، ولعله تحريف من بعض الرواة وهكذا على الصواب أورده ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ١٢٠) وقال: " فقلت لأبي: هذا الحديث منكر؟ قال: كما تقول، (الأصل: يكون) أسأل الله العافية، يبجيء عباد بن كثير البصري بمثل هذا؟! ". والحديث عند الطبراني في " الأوسط " (٤ / ٤٨٥ - مجمع البحرين) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ٣٠٥) والأصبهاني في " الترغيب " (٥٨٢) عن عباد به. ١٨٤٧ - " افتتحت القرى بالسيف، وافتتحت المدينة بالقرآن ". منكر.

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٧٦) والقاضي الحسين بن محمد الفلاكي في " فوائده " (ورقة ٩١ / ١ من مجموع ١٦٣) من طريق محمد بن الحسن المخزومي: حدثني مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. وقال العقيلي: " محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي قال ابن معين: ليس بثقة ، كان يسرق الحديث، وقال في موضع آخر: كان كذابا ولم يكن بشيء ". وقال البخاري في " الضعفاء الصغير " (٣٠) : " عنده مناكير ". وقال النسائي (٢٧) :

" متروك الحديث ". ثم قال العقيلي: " لا يتابعه إلا من هو مثله أودونه ". وقال البزار في " مسنده ": " تفرد به ابن زباله وكان يلين لأجله وغيره ". قال ابن رجب: " ومن الناس من اتهمه بوضعه، ومنهم من قال: وهم فيه ، هذا من كلام مالك نفسه، فجعله مرفوعا لسوء حفظه وعدم ضبطه، ومثل ذلك وقع كثيرا لأهل الغفلة وسوء الحفظ غلطا لا تعمدا ". كذا في " هداية الإنسان " لابن عبد الهادي (٢ / ٢١ / ٢) . ثم قال: " ومعنى هذا الكلام أن المدينة لم يقاتل أهلها بالسيف وإنما أسلموا بمجرد سماع القرآن وتلاوته عليهم ". ١٨٤٨ - " لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحا ". ضعيف جدا.

رواه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص ٦ - ٧) : حدثنا علي بن حرب حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا سند واه جدا، آفته عبد الرحمن أبو محمد هذا، وهو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني. قال أحمد والبخاري: " منكر الحديث ". وقال النسائي: " متروك الحديث ".

وقال ابن حبان: " يفرد عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ". قلت: وهذا من تلك الأحاديث التي لا تشبه حديث الثقات، وابنه محمد ضعيف أيضا، فأحدهما آفته. والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الخرائطي، وسكت عليه المناوي! وانظر الحديث الآتي (٣٨٨٩) . ١٨٤٩ - " لقد أشبع سلمان علما ". ضعيف.

رواه ابن سعد (٤ / ٨٤ - ٨٥) بسند صحيح عن أبي صالح قال: نزل سلمان على أبي الدرداء، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلي منعه سلمان، وإذا أراد أن يصوم منعه، فقال: أتمنعي أن أصوم لربي وأصلي لربي؟! فقال: إن لعينك عليك حقا، وإن لأهلك عليك حقا، فصم وأفطر، وصل ونم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره. قلت: وهذا مرسل، وبه أعله الحافظ في " فتح الباري " (٤ / ٢١١) ، وقد روي مسندا، فقال أبو نعيم في " الحلية " (١ / ١٨٧) : حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء حدثنا أحمد بن عمرو البزار (كذا) : حدثنا السري بن محمد الكوفي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا عمار بن رزيق (الأصل: زريق) عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: أن سلمان دخل عليه ... فذكر القصة نحوه، لكنه خالفه في لفظ حديث الترجمة، فقال: " لقد أوتي سلمان من العلم ". وقال أبو نعيم:

" رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية (كذا الأصل) عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء ". قلت: وصله الطبراني في " الأوسط "

" (٢ / ١٨٢ / ١ رقم ٧٧٨٧ - بترقيمي) من طريق الحسن بن جبلة: أخبرنا سعد بن الصلت عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت: أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قطوانية مرتديا بها، فطرحته له وسادة، فلم يردّها، ولف عباءته فجلس عليها، فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد الله ساعته وكبر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أين صاحبك؟ يعني أبا الدرداء. فقلت: هو في المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلنا جميعا وقد اشترى أبو الدرداء لحما بدرهم فهو في يده معلقة، فقال: يا أم الدرداء اخبزي واطبخي، ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء: كل مع أم الدرداء فإني صائم! فقال سلمان: لا أكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء، وأكل معه، فلما كانت الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: أتهاني عن عبادة ربي؟! فقال سلمان: إن لعينك عليك حقا، وإن لأهلك نصيبا، فمنعه، حتى إذا كان وجه الصبح، قاما، فركعا ركعات، وأوترا، ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " ما لسلمان ثكلته أمه؟ لقد أشبع من العلم ". وقال الطبراني: " لم يروه عن الأعمش إلا سعد بن الصلت، تفرد به الحسن بن جبلة ". قلت: لم أجد له ترجمة. وقال الهيثمي (٩ / ٣٤٤): " ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات! " كذا قال! وشهر مختلف فيه، والظاهر من أقوال جازحه أنه كان سيء الحفظ، وقد ذكر له ابن عدي عدة مناكير منها: " لو كان العلم بالثريا... ". والصحيح المحفوظ: " لو كان الإيمان.... ". وفي رواية:

" لو كان الدين ... ". وسأتي حديثه المشار إليه برقم (٢٠٥٤)، ثم قال ابن عدي في آخر ترجمته: " وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يعتبر به ". وبالجمل، فهذه الطريق ضعيفة، لضعف شهر، وجهالة الحسن بن جبلة، والإسناد الذي قبله عن أبي صالح موصولا أصح منه، لولا أنني لم أعرف عبد الله بن محمد بن عطاء شيخ أبي نعيم. وشيخه أحمد بن عمرو البزاز (أظنه البزار بالراء بعد الزاي) وهو الحافظ المشهور صاحب المسند المعروف به، وهو ثقة في حفظه شيء. وشيخه السري بن محمد، لم أعرفه، لكنني أظن أن (محمد) محرف من (يحيى)، فهو السري بن يحيى الكوفي، فقد ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٨٥) فيمن روى عن قبيصة، وقال: " وكان صدوقا ". وذكره ابن حبان في " الثقات " (٨ / ٣٠٢). ثم إن لفظ هذا الإسناد الأصح أقرب إلى الصواب من لفظ حديث الترجمة، وقريب منه ما ذكره الحافظ في ترجمة سلمان من " الإصابة " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء: " سلمان أفقه منك ". ولم يذكر من أخرجه. والخلاصة، أن الرواة اضطربوا في ضبط هذه الجملة من الحديث، فأقربها ما عند الحافظ، ثم لفظ رواية أبي صالح المسندة، ثم لفظ حديث الترجمة، بل هو منكر عندي لما فيه من المبالغة، ولخالفته للألفاظ الأخرى. بل هي كلها مخالفة لرواية البخاري لهذه

القصة في " صحيحه " (١٩٦٨) بنحو ما تقدم، وفي آخرها قوله صلى الله عليه وسلم لأبي الدرداء: " صدق سلمان ". فهذا مما يجعلنا نرتاب في ثبوت شيء من الألفاظ المذكورة، وبخاصة لفظ الترجمة والله سبحانه وتعالى أعلم.

٤٠٣٥٠ 1850

١٨٥٠ - " أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإن شهدوا لم يعرفوا، أولئك هم أئمة الهدى، ومصايح العلم ".
ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ١٥) من طريق شاذ بن فياض حدثنا أبو قحزم عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: " مر عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما، وهو يبكي، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالعلل: الأولى: الانقطاع، فإن أبا قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - لم يسمع من ابن عمر، كما قال أبو زرعة. الثانية: ضعف أبي قحزم، واسمه النضر بن معبد. أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " قال النسائي: ليس بثقة ". الثالثة: شاذ بن فياض، قال الذهبي في " الضعفاء ": " كان البخاري يحط عليه. وقال ابن حبان: لا يشتغل بروايته ". وقال الحافظ: " كان اسمه هلال، فغلب عليه شاذ، صدوق له أوهام وأفراد ". وللحديث طريق أخرى عن معاذ مرفوعا به نحوه، وزاد في أوله: " إن يسير الرياء شرك ... ". وإسناده ضعيف أيضا كما بينته في " تخریج الترغيب " (١ / ٣٤) ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي في " المشكل " (٢ / ٣١٧) وأبو نعيم أيضا (١ / ٥) . وسيأتي الكلام عليه مفصلا مع تخريجه مبسوطا برقم (٢٩٧٥) مع الرد على من صححه، وإعادة تخریج هذا بمصادر أخرى كثيرة.

٤٠٣٥١ 1851

١٨٥١ - " إن الله إذا أنزل عاهة من السماء على أهل الأرض، صرفت عن عمار المساجد ".
ضعيف.

رواه ابن عدي (١٥١ / ٢) وابن عساكر (٥ / ٣٣٣ / ٢) عن زافر بن سليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال: " وزافر بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه ". قلت: وشيخه عبد الله بن أبي صالح، وهو المدني، ضعيف أيضا، قال في " التقریب ": " لين الحديث ". ثم إنه منقطع، فإن عبد الله هذا روى عن أبيه وسعيد بن جبیر، وعليه فهو منقطع بينه وبين أنس. ثم إن الحديث بظاهره مخالف للحديث الصحيح: " إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم ". أخرجه البخاري (٩ / ٤٧ - نهضة) ومسلم (٨ / ١٦٥) وأحمد (٢ / ٤٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. فهذا بعمومه يشمل عمار المساجد وغيرهم. فتأمل.

٤٠٣٥٢ 1852

١٨٥٢ - " من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه ". موضوع.

رواه ابن عساكر (٤ / ٢١٧ / ١) عن المنذر بن زياد: أخبرنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعا. قلت : وهذا موضوع آفته المنذر هذا. قال الدارقطني: " متروك ". وقال الفلاس: " كان كذابا ".

٤٠٣٥٣ 1853

وقال الساجي: " يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث ". وذكر ابن قتيبة عن أهل الحديث أنهم مقرون بأن المنذر هذا وضع حديثين ذكرهما. قلت: فالعجب من السيوطي كيف سود كتابه " الجامع الصغير " بهذا الحديث من رواية ابن عساكر هذه؟! مع أنه في " الجامع الكبير " بين علته، فقال : " رواه أبو بكر عبد الله بن حبان في " فضائل أعمال البر "، وابن عساكر، والرافعي، عن علي، وفيه المنذر بن زياد، متروك ". وأما المناوي فقد بيض له ولم يتكلم عليه بشيء.

١٨٥٣ - " الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر ". ضعيف.

أخرجه الدولابي في " الكنى " (٢ / ١٠٧) والحاكم (٣ / ٣٤٣ - ٣٤٤) (والديلي (٣ / ١٤٥) من طريق أبي الشيخ، وابن عساكر (١٩ / ٢١ / ١) عن شريك عن أبي المحجل عن معفس بن عمران بن حطان عن أبي السنية قال: " رأيت أبي ذر جالسا في المسجد وحده محتبيا بكساء صوف، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... " فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف، وقد سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي في " تلخيصه ": " قلت: لم يصح، ولا صححه الحاكم ". وزعم المناوي في " التيسير " أنه صححه الحاكم! وأما في " الفيض "، فقال عقب قول الذهبي: " وقال ابن حجر: سنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر ". وأقول: أنى له الحسن؟ وفيه ما يأتي: أولا: شريك وهو ابن عبد الله القاضي، وهو سيء الحفظ، وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ". قلت: فثله لا يحسن حديثه، لاسيما مع المخالفة التي أشار إليها ابن حجر بقوله: " لكن المحفوظ أنه موقوف ".

ثانيا: معفس بن عمران بن حطان، مجهول الحال، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣٣) وذكر أنه روى عنه ثلاثة سماهم: أحدهم أبو المحجل هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأما ابن حبان فأورده في أتباع التابعين من " الثقات " (٢ / ٢٨٠) . ثالثا: أبو السنية هذا لم أجد له ذكرا فيما عندي من كتب التراجم، ولم يذكره الذهبي في " المقتنى في الكنى ". والله أعلم. وقد وقع تحريف كثير في

سند الحديث هنا في المصادر المذكورة التي عزونا الحديث إليها، استطعت تصحيحه من التأمل فيها ومراجعة كتب الرجال، فهو في " الكنى " هكذا: " ... عن معفس بن عمر بن الخطاب عن أبي السنية قال: " وفي المستدرک: " عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال: ... "، وفي الديلمي: " عن السنية " فهو مع هذا التحريف الشديد ليس فيه " عن أبي السنية "، ولا شيء منه! وفي ابن عساكر: " عن معفس بن عمران الشنية قال: " وهذا تحريف شديد كما ترى، وقد صححت اسم معفس من " الجرح والتعديل " و" كتاب الثقات " ولكنهما لم يذكر في ترجمته كنيته، أو أي شيء يمكن أن نصحح منه كنية شيخه أبي السنية هذا. فأضفت هذه الزيادة من " الكنى ": " عن أبي السنية " إلى السند، نظرا لأنه زيادة على المصدين الآخرين، ولأن معفسا هذا من أتباع التابعين كما سبق، فلا بد أنه بينه وبين أبي ذر واسطة، فلعله أبو السنية هذا. والله أعلم. وقد تقدم عن الحافظ أن المحفوظ في هذا الحديث الوقف على أبي ذر. وقد رواه ابن عساكر (١٩ / ٢٠ / ٢) من طريق يونس بن عبيد أن رجلا أتى أبا ذر فقال: أنت أبو ذر؟ قال نعم: قال: فسكت وسكت، ثم قال: فذكر بنحوه. ورجاله ثقات لكنه منقطع بين يونس بن عبيد وأبي ذر.

٤٠٣٥٤ 1854

١٨٥٤ - " مروا أبا ثابت يتعوذ، قلت: يا سيدي! والرقى صالحة؟ فقال: لا رقية إلا في نفس، أوحمة، أولدغة ".

أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٤) والحاكم (٤ / ٤١٣) وأحمد (٣ / ٤٨٦) وابن السني (٣٨٠) من طريق عبد الواحد بن زياد: حدثنا عثمان بن حكيم : حدثني جدي الرباب قالت: سمعت سهل بن حنيف يقول: مررنا بسيل قد خلت فاغتسلت فيه فخرجت محمومًا، فمنا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : فذكره. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " ووافقه الذهبي. وفيه نظر، فإن عثمان بن حكيم وجدته الرباب غير مشهورين بالعدالة، وهما من المقبولين عند الحافظ في " تقريره "، وذلك عند المتابعة، كما نص عليه في المقدمة. وقد توبعا على الشطر الثاني منه، فانظر " المشكاة " (٤٥٥٧ - ٤٥٥٩) .

٤٠٣٥٥ 1855

١٨٥٥ - " مع كل فرحة ترحة ".

ضعيف. رواه الخطيب في تاريخه (٣ / ١١٦) والضياء المقدسي في " جزء من حديثه " (٢ / ١٤١) عن مسروق: حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا. وقال المقدسي: " مسروق هو ابن المرزبان ، قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي " . قلت: والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود ، فقال ابن المبارك في " الزهد " (٣٤٧ / ٩٧٦) : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به موقوفا. ثم رأيت في " معجم

أبي سعيد بن الأعرابي " (ق ١٢٦ / ٢) من هذا الوجه مرفوعاً، وفي آخره:

٤٠٣٥٦ 1856

" قال أبو الفضل: هذا باطل، وكتبناه من كتابه، مرفوعاً. ثم وجدته في " الزهد
" للإمام أحمد موقوفاً على ابن مسعود. أخرجه (١٦٣) من طريق إسرائيل عن أبي
إسحاق به. وكذا هو موقوف في " الزهد " لوكيع (٣ / ٨١٩ / ٥٠٦) .
١٨٥٦ - " معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، إن الله يباهي به الملائكة ".
موضوع.

رواه الحاكم في " المستدرک " (٣ / ٢٧١) من طريق عبيد بن تميم
: حدثنا الأوزاعي عن عبادة بن نسي عن ابن غنم سمعت أبا عبيدة وعبادة بن
الصامت، ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
فذكره. وسكت عليه، وتعبه الذهبي بقوله في " تلخيصه ": " قلت: أحسبه
موضوعاً، ولا أعرف عبيداً هذا ". وقال الذهبي في " موضوعات المستدرک ":
" قلت: كأنه من وضع عبيد هذا. فالله أعلم ". وذكر نحوذك في ترجمة عبيد من
" الميزان "، وأقره الحافظ في " اللسان ".

٤٠٣٥٧ 1857

١٨٥٧ - " ارفع إزارك، فإنه أبقي لثوبك، وأتقى (وفي رواية: وأتقى) ".
ضعيف.
أخرجه الترمذي في " الشمائل " (١ / ٢١١ - ٢١٢) وأحمد (٥ / ٣٦٤)
وابن سعد (٦ / ٤٤) والبيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٢٢٤) عن الأشعث
بن سليم قال: سمعت عمي تحدث عن عمها قال: " بينا أنا أمشي بالمدينة إذا
إنسان يقول: (فذكره) ، قال: فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء. فقال: أما لك في أسوة؟ فنظرت فإذا
إزاره إلى نصف ساقه ". قلت: وهذا إسناد ضعيف، عمه الأشعث اسمها رهم بنت
الأسود، قال الحافظ:

٤٠٣٥٨ 1858

" لا تعرف ". وعمها اسمه عبيد بن خالد المحاربي، وهو مذكور في الصحابة. لكن للحديث شاهد قاصر من حديث الشريد بن سويد،
مخرج في " الصحيحة " (١٤٤١) فراجعه.
١٨٥٨ - " كان يصاحف النساء وعلى يده ثوب ".
ضعيف.

أخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (٣ / ٢٤ / ١) من طريق سفيان عن
منصور عن إبراهيم مرفوعاً، وعن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن
أبي حازم مرفوعاً نحوه. قلت: وهذان إسنادان مرسلان. ورواه أبو داود في
" المراسيل " (ق ١٩ / ١) بسند صحيح عن الشعبي: " أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين بايع النساء أتى ببرد قطري، فوضعه على يده، وقال: لا أصالح النساء . وسكت عنه الحافظ ابن حجر في " تخریج الکشاف " (٤ / ١٦٩ / ١٤٠) . قلت: وقد وقفت عليه موصولاً، ولكنه واه، أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٥ - من " زوائد المعجمين ") من طريق عتاب بن حرب أبي بشر المري: أنبأنا المضاء الخراز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معقب بن يسار مرفوعاً: " كان يصالح النساء من تحت الثوب " . قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عتاب هذا ضعفه الفلاس جداً. وقال ابن حبان: " كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلته ، فلا يحتج به " . والمضاء هذا أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) بهذه الرواية له وعنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٠٣٥٩ 1859

والحسن هو البصري، وكان مدلساً. والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (٦ / ٣٩) : " رواه الطبراني في " الكبير " و" الأوسط "، وفيه عتاب بن حرب، وهو ضعيف "، ويض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء! لكنه قوله: " لا أصالح النساء " . صحيح ، له شواهد في " عبد الرزاق " (٢٠٦٨٥) وغيره، فانظر " الصحيحة " (٥٢٩) ١٨٥٩ - " أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم، يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى ابن مريم عليهما السلام " .

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٥) وعنه الديلمي (١ / ١ / ٨٦) من طريق سفيان بن وكيع: حدثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره . قلت: وهذا إسناد ضعيف، سفيان بن وكيع قال الذهبي عنه في " الضعفاء " : " قال أبو زرعة: كان متهما بالكذب " . وقال الحافظ في " التقريب " : " كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح، فلم يقبل ، فسقط حديثه " . وابن جريج مدلس، وقد عنعنه. وعبد الله بن رجاء هو المكي أبو عمران البصري، وهو ثقة.

٤٠٣٦٠ 1860

١٨٦٠ - " الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب، ويدخل الله صاحبهن الجنة بغير حساب " . ضعيف جداً. رواه الطبراني (١ / ٣٢٦ / ١ - ٢) عن سليمان بن سلمة الخبائري : حدثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير مرفوعاً.

٤٠٣٦١ 1861

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الخبائري وعيسى بن إبراهيم، وهو الهاشمي متروكاً، وبينهما بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه. ثم روى الطبراني بهذا الإسناد عن الحكم بن عمير مرفوعاً بلفظ: " أحب الأعمال إلى الله عز وجل

، من أطعم مسكيناً من جوع، أو وضع عنه مغرمًا، أو كشف عنه كرباً. " ضعيف جدا ، وقد سبق بيانه آنفاً.

١٨٦١ - " ألا أخبركم بخياركم؟ الذين إذا رؤوا ذكر الله، أفلا أخبركم بشراركم؟ المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت. " ضعيف.

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٤٨) وأحمد في " المسند " (٦ / ٤٥٩) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد

مرفوعاً. وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات، غير شهر بن حوشب، وهو صدوق،

كثير الإرسال والأوهام كما في " التقريب ". وقال شيخه العراقي في " تخریج

الإحياء " (٢ / ١٦٢) : " رواه أحمد من حديث أسماء بنت يزيد بسند ضعيف " .

ورواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر كما في " الترغيب " (٣ / ٢٩٥) .

وروى ابن ماجه (٢ / ٥٢٨) الشطر الأول منه. وهذا القدر له شاهد مخرج في

" الصحيحة " (١٦٤٦ و ١٧٣٣) . وقد اضطرب شهر في إسناده، فرة يرويه عن أسماء

هذه، ومرة عن عبد الرحمن بن غنم بلفظ: " خيار عباد الله ... " . كما يأتي.

قال المنذري: " ورواه الطبراني من حديث عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم،

وابن أبي الدنيا في كتاب

٤٠٣٦٢ 1862

" الصمت " عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

، وحديث عبد الرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحة. " ولفظ حديث ابن غنم: " .

خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة

، المفرقون بين الأحبة، الباغون البراء العنت. " أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٧)

وابن منده في " المعرفة " (ق ٢٧ / ١) عن ابن أبي الحسين عن شهر بن حوشب عن عبد

الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا سند ضعيف لضعف شهر،

وبقية رجال السند ثقات رجال الستة. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مخرج في

" الروض " (١٠٨٤) وفي " غاية المرام " (٤٣٤) من رواية ابن أبي الدنيا في

" الصمت "، وقلت هناك في آخر تخریج هذا الحديث: " فلعل الحديث بهذا الشاهد

يصير حسناً. والله أعلم. "

١٨٦٢ - " من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام. " .

ضعيف.

رواه ابن عدي (٩٠ / ١) وأبو عثمان النجيري في " الفوائد " (٣٦)

(٢ / ٤) وابن عساكر (٣٢٢ / ٢ - ١٤ / ١٢٤) عن الحسن بن يحيى الخشني عن

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الهروي (٩٩ / ١) وابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٢٣٥) ،

وقال في الخشني: " منكر الحديث

جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، والحديث باطل موضوع. " قلت: وهذا سند

ضعيف جداً، الحسن بن يحيى هذا متروك كما قال الدارقطني وغيره، وقد روى

أحاديث موضوعة سبق ذكر بعضها، فانظر الحديث رقم (١٩٩) . وهذا الحديث من جملة أحاديث أوردها ابن عدي في " الكامل " (٩٠ / ١) في ترجمة الخشني، ثم قال : " وهي أنكروا ما رأيت له، وهذا لا يعرف إلا به " . هذا كل ما جرح به ابن عدي

هذا الحديث، وهو وإن كان ليس بالأمر الهين، فهو لا يطابق ما حكاه ابن الجوزي عنه في " الموضوعات "، فقد ساق الحديث من طريق ابن عدي، ثم قال (٢٧١ / ١) : " قال ابن عدي: موضوع، الخشني يروي عن الثقات ما لا أصل له، وإنما

يعرف نحو هذا من قول الفضيل " . فلعل ابن عدي ذكر هذا في مكان أو كتاب آخر. والله أعلم. وقد تعقبه السيوطي بأقوال حكاها عن بعض الأئمة لا تخرج عن كون الرجل ضعيفا لسوء حفظه، وهذا لا ينافي الضعف الشديد الذي تبين لغيرهم ممن حكينا أقوالهم فيه وغيرهم، ولذلك فهو تعقب لا طائل تحته. ثم قال السيوطي:

" وقد توبع على هذا الحديث فأخرجه ابن عساكر في " تاريخه " (٨ / ٥٠٠ / ٢) : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو بكر محمد بن

عبيد الله بن الشخير أخبرنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي حدثنا أحمد بن سفيان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة به. وهذه متابعة قوية " . قلت: لا شك في قوة هذه المتابعة، لأن الليث بن سعد إمام جليل لا يسأل عن مثله، لكن ينبغي النظر في صحة السند إليه، ولقد بحثت عن تراجم رجاله وأحوالهم واحدا بعد واحد، فلم أجد فيهم ما يمكن إعلال السند به إلا أن يكون العباس بن يوسف هذا، وقد ترجمه الخطيب في " تاريخه " (١٢ / ١٥٣ - ١٥٤) ،

ثم ابن عساكر (٨ / ٥٠٠ / ٢) وذكرنا عنه رواية كثيرين، ولم يذكرنا فيه جرحا ولا تعديلا، اللهم إلا قول الخطيب: " وكان صالحا متنسكا " . وما أعتقد أن هذه العبارة تفيد توثيق الرجل في الرواية، إذ لا تلازم بين كون الرجل صالحا متنسكا، وبين كونه ثقة ضابطا، فكم في الصالحين من ضعفاء ومتروكين، كما هو معروف لدى من له عناية بهذا العلم الشريف، ولهذا فإن القلب لم يطمئن لصحة هذا السند، ولا سيما أن السيوطي نفسه قد نص في مقدمة كتابه " الجامع الكبير "، أن كل ما عزاه للعقيلي وابن عدي والخطيب وابن عساكر، وللحكيم الترمذي في " نواذر الأصول "، أو

للحاكم في " تاريخه "، أو لابن النجار في " تاريخه "، أو

للدليهي في " مسند الفردوس "؛ فهو ضعيف. وأما سائر رجال السند فثقات كلهم، فالذين فوق العباس هذا من رجال " التهذيب " وأما ابن الشخير فترجمه الخطيب (

٢ / ٣٣٣) وقال: " كان صدوقا " . وأما الحسن بن علي فهو أبو محمد الجوهري ترجمه الخطيب أيضا (٧ / ٣٩٣) وقال: " كتبنا عنه، وكان ثقة أمينا كثير

السماع " . وأما محمد بن عبد الباقي فترجمه ابن عساكر (١٥ / ٢٩٣ / ١ - ٢٩٥ /

١) لكن ورقتان منها بياض! وله ترجمة طيبة في " اللسان " (٥ / ٢٤١ - ٢٤٣) .

ثم رأيت الحديث في " ذم الكلام " للهروي (٩٩ / ١) من طريق آخر عن ابن الشخير به. فالعلة شيخه العباس بن يوسف الشكلي، والله أعلم. ثم الحديث أورده ابن

الجوزي من طرق أخرى واهية منها عن أبي نعيم في " الحلية " (٥ / ٢١٨) عن أحمد بن معاوية بن بكر: حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر مرفوعا. وقال: " غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور ". قلت: لكن أحمد هذا قال ابن الجوزي: " حدث بالأباطيل ". وهو أخذه عن ابن عدي وتمام كلامه: " وكان يسرق الحديث ". ثم رواه أبو نعيم (٦ / ٩٧) وابن عساكر (٩ / ٢٤٧ / ١) ويوسف بن عبد الهادي في " جمع الجيوش والديساكر على ابن عساكر " (٩ / ١) من طريقين عن بقية بن الوليد عن - وفي " الحلية " وابن عساكر: حدثنا - ثور عن خالد عن معاذ مرفوعا به. وكذلك رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ٩٦ / ١٨٨) . وقال أبو نعيم:

٤٠٣٦٣ 1863

" كذا رواه بقية

، فقال: عن معاذ، ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالد عن عبد الله بن بسر مثله ". يعني الرواية التي قبلها، وقد عرفت سقوطها، فلا تنهض لمعارضة هذه الرواية ورجالها ثقات، لولا ما يخشى من تدليس بقية، ولكنه قد صرح بالتحديث عند من ذكرنا، وكذلك رواه الحسن بن سفيان في " مسنده " كما في " الآلئ " (ص ١٥١) وعنه رواه أبو نعيم، فإذا كان سماع بقية له من ثور محفوظا، فالسند قوي لوسلم من الانقطاع بين خالد ومعاذ، وقد غفل عنه في " المجمع " (١ / ١٨٨) ، فأعله بضعف بقية فقط!! وعزاه في " الجامعين " ل (طب) عن عبد الله بن بسر، وأظنه وهما. وأما قول ابن عبد الهادي عقبه: " إسناد جيد ". فليس بجيد بالنظر لطريقه الذي عنعن فيه بقية مع الانقطاع المشار إليه. ثم قال ابن عبد الهادي: " وروي من طرق عديدة مرسلًا عن إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن مسلم وابن عينة وغيرهم ". قلت: وقد رواه اللالكائي في " شرح أصول السنة " (١ / ٣٥) عن ابن ميسرة موقوفا عليه. ورواه ابن الأعرابي في " المعجم " (١٩٣ / ٢) عن الحسن موقوفا. لكن فيه داود بن المخبر وهو كذاب. ١٨٦٣ - " احتجموا خمس عشرة أولسبع عشرة أوتسع عشرة وأحدى وعشرين، لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم ".

ضعيف. رواه ابن جرير في " تهذيب الآثار " (٢ / ١١٦) والبخاري (٣٠٢٣ - كشف الأستار) والطبراني (٣ / ١٠٨ / ٢) والجرجاني (٢٨٦) عن يعقوب القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

٤٠٣٦٤ 1864

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه. ويعقوب القمي، وهو ابن عبد الله صدوق يهم كما في " التقریب ". وإنما يصح الحديث من رواية أنس من فعله صلى الله عليه وسلم دون قوله: " لا يتبيغ ". وهو مخرج في " الصحيحة " (٩٠٨)

ومن قوله نحوه دون: (التبليغ) ، فانظر رقم (١٨٤٧) ومن حديث أبي هريرة نحوه رقم (٦٢٢) وليس فيها كلها قوله: "نخمس عشرة" ، لكن جملة (التبليغ) قد جاءت من طريق أخرى بلفظ: "إذا هاج بأحدكم الدم ...". خرجته في "الصحيحة" برقم (٢٧٤٧) . وقد رواه البزار من طريق الليث أيضا كما في "المجمع" (٥ / ٩٣) وفاته أنه في "كبير" الطبراني فلم يعزه إليه، وقلده السيوطي في "الجامع" فلم يعزه إلا للبزار وأبي نعيم في "الطب"! وله شاهد قاصر ، يرويه ابن ماجه، ولكنه واه، ولفظه: "من أراد الحجامة فليتحرق سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين ولا يتبليغ بأحدكم الدم فيقتله".

١٨٦٤ - "من أراد الحجامة فليتحرق سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرين ولا يتبليغ بأحدكم الدم فيقتله".

ضعيف جدا.
قال ابن ماجه (٢ / ٣٥١) : حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عثمان بن مطر عن زكريا بن ميسرة عن النهاس بن قهم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا كل من دون أنس ضعيف ، وبعضهم أشد ضعفا من بعض. الأول: النهاس بن قهم. قال الذهبي في "الضعفاء": "تركه القطان، وضعفه النسائي".

وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".
الثاني: زكريا بن ميسرة، قال الحافظ: "مستور". الثالث: عثمان بن مطر ، قال الذهبي: "ضعفه". وقال الحافظ: "ضعيف". الرابع: سويد بن سعيد . قال الذهبي: "قال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن معين: كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: كان قد عمي فلحق ما ليس من حديثه. وقال أبو حاتم: صدوق كثير التدليس. وقال الدارقطني: ثقة، غير أنه كبير، فربما قرئ عليه حديث فيه النكارة فيجيزه". وقال الحافظ: "صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخفش فيه ابن معين القول". ومن هذا البيان تعلم أن اقتصار البوصيري في "الزوائد" على إعلال الحديث بالنهاس فقط، قصور شديد. وقوله: "رواه الشيخان وأبو داود والترمذي من حديث أنس أيضا ، كما رواه ابن ماجه خلا قوله: "يتبليغ بأحدكم" إلى آخره. ورواه البزار في "مسنده" من حديث ابن عباس، كما رواه ابن ماجه. ورواه الحاكم في "المستدرک" من طريق معاذ عن أنس، وقال: صحيح على شرط الشيخين". فيه أمور:

٤٠٣٦٥ 1865

أولا: أنه لم يخرج الشيخان عن أنس أصلا. ثانيا: أنه عن أنس من فعله صلى الله عليه وسلم كما سبق التنبيه عليه في الحديث الذي قبله. ثالثا: أني لم أره في "المستدرک" إلا من فعله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي ذكرت فيما قبله أنه مخرج في "الصحيحة" (٩٠٨) . والله أعلم. قلت: لكن الحديث الذي قبله بمعناه، فينجوبه من الضعف الشديد الذي دل عليه إسناده، لكن قوله: "نخمس

عشرة " منكر، لتفرد الضعيف به كما تقدم، والله أعلم.
 ١٨٦٥ - " سيد بنى دارا، واتخذ مأدبة، وبعث داعيا، فالسيد الجبار، والمأدبة القرآن، والدار الجنة، والداعي أنا، فأنا اسمي في القرآن محمد، وفي الإنجيل أحمد، وفي التوراة أحييد، وإنما سميت أحييد لأنني أحييد عن أمتي نار جهنم، وأحبوا العرب بكل قلوبكم".
 موضوع.

رواه ابن عدي (١٦ / ٢) عن إسحاق بن بشر الخراساني حدثنا ابن جريج
 عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا، وقال: " إسحاق روى عن ابن جريج والثوري
 وغيرهما ما لا يرويه غيره، وأحاديثه غير محفوظة كلها، وهي منكورة، إما
 إسنادا أو متنا لا يتابعه أحد عليه ". وقال الذهبي: " تركوه، وكذبه علي بن
 المديني والدارقطني، وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب. قلت
 : يروي العظام عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري ". قلت: والجملة الأخيرة
 منه جاءت في الحديث المتقدم برقم (١٨٣٨) .

٤٠٣٦٦ 1866

١٨٦٦ - " من لا حياء له فلا غيبة له ".
 ضعيف جدا.

رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٠٦ / ١) من طريق أبي بكر الخرائطي:
 حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج الرقي: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل
 حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن

٤٠٣٦٧ 1867

عطاء [عن] ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا، ابن جريج مدلس
 وقد عنعنه. والحكم بن يعلى، قال أبو حاتم: " متروك الحديث منكر الحديث ".
 وقال أبو زرعة: " ضعيف الحديث منكر الحديث ". كما في " الجرح والتعديل ")
 (١ / ٢ / ١٣٠ - ١٣١) . وقال البخاري في " التاريخ الكبير ": " قال لي سليمان
 بن عبد الرحمن (يعني الراوي لهذا الحديث عنه) : عنده عجائب، منكر الحديث
 ، ذاهب، تركت أنا حديثه ". كذا في " اللسان ". والحديث أورده السيوطي في
 " الجامع " من رواية الخرائطي في " مساوئ الأخلاق " وابن عساكر عن ابن عباس.
 ويبض له المناوي!

١٨٦٧ - " كان يحتجم على هامته وبين كتفيه، ويقول: من أهرق من هذه الدماء فلا يضره
 أن لا يتداوى بشيء لشيء ".
 ضعيف.

أخرجه أبو داود (٢ / ١٥١) وابن ماجه (٢ / ٣٥١) عن الوليد بن
 مسلم: حدثنا ابن ثوبان عن أبيه عن أبي كبشة الأنماري مرفوعا. وهذا إسناد
 حسن لولا ما فيه من الانقطاع، فإن ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان
 العنسي الدمشقي. لم يذكروا لأبيه سماعا من أحد من الصحابة وقد ذكره ابن حبان
 في أتباع التابعين من " الثقات " (٦ / ١٢٥) وكذا قال في " التقریب ": " إنه
 ثقة من السادسة ". يعني من الطبقة التي لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. كما

صرح بذلك في المقدمة. وكأن المناوي لم يتنبه لهذه العلة، فحسن إسناده في "التيسير"، وقد كنت أوردته في "صحيح الجامع"، فلا أدري أكان ذلك عن وهم، أم لشاهد لا يحضرني الآن، غير جملة: (بين كتفيه)، فلها شاهد مخرج في "الصحيحة" (٩٠٨).

٤٠٣٦٨ 1868

١٨٦٨ - "حبك الشيء يعمي ويصم".
ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ١٥٧) وأبو داود (٥١٣٠) وأحمد (٥ / ١٩٤ و ٦ / ٦٥٠) وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ق ٢٨ / ١) والدولابي في "الكنى" (١ / ١٠١) وابن عدي في "الكامل" (ق ٣٧ / ٢) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢ / ١) وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (ق ١٩٣ / ١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥ / ١٧٨ / ٢ و ٣ / ٢٤٩ / ٢) وابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص ٢٠) من طريق الخرائطي عن أبي بكر بن أبي مریم عن خالد بن محمد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم.. فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أبي بكر هذا، فإنه كان اختلط مع سوء حفظ، وقد اختلفوا عليه في إسناده، فرواه جماعة عنه هكذا مرفوعا، ورواه بعضهم عنه موقوفا. فقال أحمد عقب الحديث: "وحدثناه أبو اليمان لم يرفعه". وقال البخاري عقبه أيضا: "وقال الوليد: عن أبي بكر عن بلال عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم". فأسقط من السند خالد بن محمد، وهو الثقفى. وأبو بكر مع ضعفه المذكور، قد خولف في رفعه. فرواه حريز بن عثمان عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: فذكره موقوفا عليه. وتابعه أم الدرداء عن أبي الدرداء به. أخرجه البخاري في "التاريخ"، فقال: "وقال سعيد بن أبي أيوب عن حميد بن مسلم سمع أم الدرداء". وقد وصله البخاري، وعنه ابن عساكر في ترجمة حميد هذا (٥ / ١٧٨ / ٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذلك صنع ابن أبي حاتم في كتابه (١ / ٢ / ٢٢٩). وفي سند الموقوف قبله بكر بن فرقد أبو أمية التميمي، ولم أجد من ترجمه.

٤٠٣٦٩ 1869

وعلى كل حال فالوقوف أقوى من المرفوع، ولهذا قال السيوطي في "الدرر" كأصله: "الوقف أشبه". كما نقله المناوي في "الفيض". نعم قد رواه عبد الله بن هانئ مرفوعا، فقال: أخبرنا أبي أخبرنا إبراهيم بن أبي عبلة عن بلال بن أبي الدرداء به مرفوع. أخرجه ابن عساكر (١٧ / ٢٠٩ / ٢). لكن ابن هانئ هذا قال الذهبي: "اتهم بالكذب". وعزاه في "الجامع الكبير" (٢ / ١٣) لابن عساكر عن أبي حنيفة عن عبد الله بن أنيس، والخرائطى في "اعتلال القلوب" عن أبي برزة الأسلمي.

١٨٦٩ - "أحد جبل يحبنا ونحبه، فإذا أحببتموه فكلوا من شجره، ولومن عضاهه".
ضعيف.
رواه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١ / ٨٤) عن سفیان بن حمزة،
والطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٣ / ٢ - مصورة الجامعة) عن عبد العزيز بن محمد
الدراوردي عن كثير بن زيد عن عبد الله بن تمام مولى أم حبيبة عن زينب بنت نبيط
عن أنس بن مالك مرفوعا، وقال: "لم يرو عن زينب إلا بهذا الإسناد تفرد
به الدراوردي". قلت: وهو ثقة، لكن قد تابعه ابن حمزة كما ترى، فالعلة من
ابن تمام هذا فقد أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٩) بهذه الرواية ولم يذكر
فيه جرحا، وأما الهيثمي فأعله بغيره فقال (٤ / ١٤): "رواه الطبراني في"
الأوسط" وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام". وأقره
المنائي! وإنما العلة من شيخ كثير كما ذكرنا. ثم رواه ابن شبة عن عبد العزيز
عن ابن سمعان عن عبد الله بن محمد بن عبيد عن زينب بنت نبيط به.

٤٠٣٧٠ 1870

وهذا إسناد

واه بكرة، عبد العزيز وهو ابن عمران المدني متروك، ومثله بل وأسوأ منه ابن
سمعان، واسمه عبد الله بن زياد اتهمه بالكذب أبو داود وغيره. وشيخه ابن
عبيد لم أعرفه. وقد تقدمت أحاديث أخرى في (أحد) وهذه أرقامها: (١٦١٨)
و(١٨١٩) وراجع التنبيه المذكور في آخر الكلام على الحديث الأول.

١٨٧٠ - "أحذركم من سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة وفتنة في مكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة
تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام، وهي السفياي".
ضعيف جدا.

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٦٨) من طريق نعيم بن حماد: حدثنا يحيى بن
سعيد حدثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر بن عياش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال
ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قال: "فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها.
قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة الزبير، وفتنة مكة فتنة
عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل
هؤلاء". وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله: "قلت: هذا
من أوابد نعيم". أي: من غرائب وعجائبه. قلت: هو متهم بالكذب، فالحديث
ضعيف جدا كما يشعر بذلك قول الذهبي هذا.

٤٠٣٧١ 1871

١٨٧١ - "أحذروا البغي فإنه ليس من عقوبة هي أحضر من عقوبة البغي".
ضعيف جدا.

رواه ابن أبي الدنيا في "ذم البغي" (٣١ / ١ - ٢) عن أبي
إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعا.

٤٠٣٧٢ 1872

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، الحارث هو الأعمش، وهو ضعيف جدا، كما تقدم مرارا. والحديث عزاه السيوطي لابن عدي وابن النجار عن علي، ويض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء. ١٨٧٢ - "احذروا كل مسكر، فإن كل مسكر حرام". ضعيف.

رواه ابن عساكر (٨ / ٤٢ / ١) عن شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف: عطاء هو ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني قال الحافظ: "صدوق يهيم كثيرا، ويرسل ويدلس". قلت: وقد عنعنه. وشعيب بن رزيق هو الشامي أبو شيبه المقدسي، قال الحافظ: "صدوق يخطيء". والحديث عزاه في "الجامع الكبير" (٩٣ / ٦٧٥) للطبراني في "الأوسط" أيضا، وكذا في "الفتح الكبير" ولم أره فيه بعد البحث عنه مع العلم أن في النسخة خرما لكن لم يورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" والله أعلم. (تنبيه): وقع في مخطوطة (ابن عساكر): (منكر) في الموضعين، وعليهما حرف التضبيب (ص) إشارة من الناسخ إلى أنه وجدها كذلك في أصله. والشرط الثاني من الحديث صحيح من طرق مخرجة في "الإرواء" (٢٣٧٣) وغيره.

٤٠٣٧٣ 1873

١٨٧٣ - "أحسنوا إذا وليتم واعفوا عما ملكتم". موضوع.

رواه القضاعي (٦٠ / ١) والديلمي (١ / ٢٥) عن إسماعيل بن يحيى قال: أخبرنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا.

٤٠٣٧٤ 1874

قلت: وهذا إسناد موضوع آفته إسماعيل بن يحيى، وهو كذاب وضاع، وعطية وهو العوفي ضعيف مدلس. والحديث عزاه السيوطي للخرائطي في "مكارم الأخلاق" عن أبي سعيد، وقال المناوي: "وكذا رواه الديلمي وغيره، وفيه ضعف". وكذا قال، ولست أدري إذا كان عند الخرائطي من غير طريق إسماعيل هذا، أو هو لم يتنبه له. ١٨٧٤ - "من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب فيما بين ذلك ذنبا، غفر الله له". موضوع.

رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٢٠ / ١) عن أبي الحسام محمد بن عبد الواحد ابن محمد الكسائي الطبري: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي الطبري: أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أبان المصري الأيلي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أبو عامر بن يسار - بعبادان -: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. أورده في ترجمة أبي الحسام هذا وساق له هذا الحديث ولم يذكر فيه

جرحا ولا تعديلا. وآفة الحديث أحمد بن الحسن هذا، قال ابن حبان: " كذاب دجال يضع الحديث على الثقات ". وقال الدارقطني: " حدثونا عنه وهو كذاب ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر هذه وبيض له المناوي في " الفيض " ! وأما في " التيسير " فقال: " ضعيف " !

٤٠٣٧٥ 1875

قلت: ومن الظاهر أنه لم يقف على علته الموجبة الحكم عليه بالوضع كما رأيت، وإنما جرى في تضعيفه على الجادة المعروفة فيما رواه ابن عساكر وحده! ١٨٧٥ - " من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما جنى ". ضعيف جدا. رواه أبو حفص الكّاني في " جزء من حديثه " (١٤٢ / ٢) : حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلال حدثنا عبد الله بن أيوب حدثنا داود بن المحبر حدثنا هياج بن بسطام عن إسحاق بن مرة عن أنس بن مالك مرفوعا. ورواه ابن الأعرابي في " معجمه " (١٩١ / ٢) : أخبرنا عبد الله بن أيوب به. ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٣٦ / ١) ورواه الخطيب في " تاريخه " (٣ / ٣٢٥) من طريق محمد بن مصعب عن الهياج بن بسطام به. وهذا سند ضعيف جدا، إسحاق بن مرة، قال أبو الفتح الأزدي: " متروك الحديث ". وهياج بن بسطام متروك الحديث أيضا كما قال أحمد وغيره. لكنه قد توبع فأخرجه الأزدي من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة به. لكن قال الحافظ في " اللسان ": " وعيينة ضعيف جدا " .

٤٠٣٧٦ 1876

١٨٧٦ - " من أصبح لا يهتم بظلم أحد غفر له ما اجترم ". ضعيف جدا. رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٠ / ١) عن بقية بن الوليد عن عمار بن عبد الملك عن أبي بسطام عن أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف جدا ، عمار هذا قال الذهبي: " أتى بعجائب، قال الأزدي: متروك الحديث ". وساق له الأزدي هذا الحديث.

٤٠٣٧٧ 1877

وبقية مدلس وقد عنعنه. والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن عساكر عن أنس ورمز له في بعض النسخ بالضعف، وأما المناوي فقال في " الفيض ": " إنه رمز لحسنه ". وهذا لا وجه له ألبتة. وأما في " التيسير " فغرى على الجادة فقال: " وإسناده ضعيف " ! ثم ذكر أن ابن عساكر رواه في " تاريخه " من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة عن أنس . قلت: وهذه طريق أخرى غير ما قبلها، وقد أخرجها الأزدي كما ذكرته فيما

تقدم أنفا، فلا أدري إذا كان ابن عساكر رواه من هذا الوجه أيضا أم هو سهو من المناوي؟ .

١٨٧٧ - " ما صيد من صيد، ولا قطع من شجر إلا بتضييعه التسبيح " . موضوع .

رواه أبو نعيم (٧ / ٢٤٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري: حدثنا مسعر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. وقال: " غريب تفرد به القشيري ". قلت: وهو كذاب كما قال الذهبي وغيره، ومع ذلك أورد السيوطي هذا الحديث في " الجامع الصغير "! وتعقبه المناوي بقول الذهبي المذكور، ثم قال: " وبه يعرف أن رمز المصنف لحسنه غير صواب ". قلت: وقد وجدت له شاهدا من حديث أبي بكر الصديق، أخرجه ابن عساكر (٦ / ١٤٩ / ٢) عن أبي علي الحسين بن جبر بن حيوة بن يعيش بن الموفق بن أبي النعمان الطائي الحمصي - بمحض -: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النقاش أخبرنا

٤٠٣٧٨ 1878

عبد الله

بن عبد الجبار الخبائري: أنبأنا الحكم بن عبد الله بن خطاف حدثنا الزهري عن أبي واقد بن حبيب قال: بينا أنا عند أبي بكر إذ أتى بغراب، فلما رآه بجناحين، حمد الله ثم قال: فذكره مرفوعا. ثم قال: " هذا حديث منكر، والحكم بن عبد الله بن خطاف ضعيف، والخبائري ضعيف، والرجلان اللذان قبلهما حمصيان مجهولان ". قلت: الخبائري عبد الله بن عبد الجبار، لم أجد من سبق ابن عساكر إلى تضعيفه، بل قال أبو حاتم: " ليس به بأس، صدوق ". وقال ابن وضاح: " لقيته بمحصر، وهو ثقة مأمون ". وذكره ابن حبان في " الثقات " كما في " التهذيب ". والحكم بن عبد الله بن خطاف حاله شر مما قال ابن عساكر، فقد قال فيه أبو حاتم: " كذاب متروك الحديث، الذي رواه باطل ". وقال الدارقطني: " كان يضع الحديث ". وقد ذكره السيوطي في " الفتاوى " (٢ / ١٢٦) مع أحاديث أخرى في معناه سكت عنها كلها! وما يصح منها شيء.

١٨٧٨ - " حق كبير الإخوة على صغيروهم، كحق الوالد على ولده ". ضعيف .

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٢٢) عن أحمد بن محمد بن إبراهيم: حدثنا محمد بن مشكان حدثنا عبد الرحمن بن أيوب حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. أورده في ترجمة أحمد هذا،

ويكنى أبا عمرو الأبرش، وقال: " توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، كان أدبيا فاضلا حسن المعرفة بالحديث ". قلت: ومحمد بن مشكان لم أعرفه. وعبد الرحمن بن أيوب، لعله السكوني الذي يروي عن العطار بن خالد، قال الذهبي في " الضعفاء ": " ضعيف ". وقد خالفه داود بن رشيد الثقة، فقال

: حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن السائب البكري قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا مرسل ، ومحمد بن السائب البكري لم أعرفه، لكنني أخشى أن يكون (البكري) محرفا من (الكلبي) ، فإن محمد بن السائب الكلبي من هذه الطبقة، فإن يكن هو، فهو كذاب. ثم رجعت إلى "مراسيل أبي داود" المخطوطة (ق ٢٥ / ١) ، فرأيت الحديث قد سقط طرف إسناده الأول، وبقي منه قوله: "حدثنا محمد بن السائب البكري عن أبيه عن سعيد بن عمرو..". فزاد في السند: "عن أبيه". فانكشفت لي علته، وتحقق ما خشيته من التحريف، وتبين أن (البكري) مصحف من (النكري) ، فقد قال الذهبي في "الميزان": "السائب النكري والد محمد، لا يعرف". وأقره الحافظ في "التهذيب"، وصرح في "التقريب" بأنه: "مجهول".

٤٠٣٧٩ 1879

وأشار فيهما

إلى أنه من رجال أبي داود في "المراسيل". ثم رجعت إلى ترجمة محمد بن السائب النكري في "الميزان"، فإذا به يقول: "شويخ للوليد بن مسلم، قال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الخطيب: هو الكلبي، وقد غلط من جعلهما اثنين". قلت: كأنه يشير إلى ابن حبان، فإنه أورد هذا في "الثقات" (٧ / ٤٣٥) وأورد الكلبي في "الضعفاء"، انظر ما علقته عليه في كتابي الجديد "تيسير الانتفاع". والحديث قال العراقي في "تخریج الإحياء" (٢ / ١٩٥): "رواه أبو الشيخ في "كتاب الثواب" من حديث أبي هريرة، ورواه أبو داود في "المراسيل" من رواية سعيد بن عمرو بن العاص مرسلًا، ووصله صاحب "مسند الفردوس" فقال: عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده سعيد بن العاص، وإسناده ضعيف". قلت: ووصله البيهقي أيضا في "شعب الإيمان" كما في "المشكاة" (٤٩٤٦). ثم رأيت الحديث في "مسند الفردوس" (٢ / ٨٧ - ٨٨) ، فإذا هو من طريق البكري المذكور، والظاهر أن البيهقي رواه من طريقه. ١٨٧٩ - "أحرموا أنفسكم طيب الطعام، فإنما قوي الشيطان أن يجري في العروق بها". موضوع.

رواه أبو الحسن القزويني في "الأمال" (مجموع ٢٢ / ٧ / ١) عن أزهر بن جميل مولى بني هاشم، قال: حدثنا بزيع أبو الخليل الخفاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. وكذا رواه ابن الزيات في "حديثه" (١ / ٢). قلت: وكتب بعض الحفاظ على هامش نسخة "الأمال": "هذا حديث ضعيف واه".

٤٠٣٨٠ 1880

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال: المتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في "الآلئ" (٣٢٠ / ٢) ، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٢٠ / ٢) ولم يورده السيوطي في "جامعيه"، فأحسن، لأنه ظاهر البطلان

لمخالفته القرآن.

١٨٨٠ - " أحسنوا إلى الماعزة، وامسحوا عنها الرغام، فإنها دابة من دواب الجنة ".
ضعيف.

رواه ابن السماك في " الفوائد " (٩ / ٢١١ / ٢) عن سعيد بن محمد
الزهري: حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا. قلت:
وسعيد هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٥٨) وقال عن أبيه: " ليس بمشهور،
وحديثه مستقيم، إنما روى حديثا واحدا ". والشطر الثاني له طرق أخرى هو بها
قوي، لذلك أوردته في المجلد الثالث من " الصحيحة " (١١٢٨) .

٤٠٣٨١ 1881

١٨٨١ - " أحسنوا الأصوات في القرآن ".
ضعيف جدا.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ١٧٠ / ٢) عن نعيم
بن حماد أخبرنا عبدة بن سليمان عن سعيد أبي سعد البقال عن الضحاك عن ابن عباس
قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا
، الضحاك وهو ابن مزاحم لم يسمع من ابن عباس. وسعيد وهو ابن مرزبان العبسي
، ضعيف مدلس. ونعيم بن حماد ضعيف متهم. ويغني عن هذا الحديث قوله صلى الله
عليه وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم ". انظر " صحيح الجامع " (رقم ٣٥٧٤ -
٣٥٧٥) .

٤٠٣٨٢ 1882

١٨٨٢ - " أحسن الناس قراءة من إذا قرأ القرآن يتخزن به ".
ضعيف.

رواه الطبراني (٣ / ١٠١ / ١) عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن
طاووس عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن ابن لهيعة سيء
الحفظ.

٤٠٣٨٣ 1883

١٨٨٣ - " من أعيته المكاسب فعليه بتجارة الأنبياء - يعني الغنم - إنها إذا أقبلت (كذا
الأصل) ، وإذا أدبرت أقبلت ".
موضوع.

رواه ابن عساكر (١٧ / ١٥٦ / ١ - ٢) عن إسحاق بن بشر: أنبأنا
مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: فذكره. قلت: وهذا إسناد موضوع، مقاتل - وهو ابن سليمان البلخي المفسر -
وإسحاق بن بشر كلاهما كذاب، فأحدهما آفته. والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم
يسمع من ابن عباس.

٤٠٣٨٤ 1884

١٨٨٤ - " من أعيته المكاسب فعليه بمصر، وعليه بالجانب الغربي منها ".
ضعيف.

رواه ابن عساكر (١٧ / ١١٢ / ١) عن سليم بن منصور: أخبرنا أبي
أخبرنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم. قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء: الأول: ابن لهيعة
سيء الحفظ. الثاني: منصور وهو ابن عمار الواعظ، قال الذهبي في آخر ترجمته
من " الميزان " بعد أن ذكر كثيرا من النقول الجارحة: " وساق له ابن عدي
أحاديث تدل على أنه واه في الحديث ".

٤٠٣٨٥ 1885

الثالث: سليم بن منصور، أورده الذهبي
في " الضعفاء "، وقال: " تكلم فيه بعض البغداديين ". والحديث بيض له
المنائي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في " التيسير "، فخرى على الجادة
، فقال: " وإسناده ضعيف ".
١٨٨٥ - " اللجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين خمسمائة عام ".
منكر بلفظ: " خمسمائة ".

رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٥٦٩٥ -
بترقيمي) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٣٠٥ / ٢) من طريق يحيى الحماني
: حدثنا شريك عن محمد بن بجادة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا
سند ضعيف، شريك وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه. ومثله يحيى، وهو
ابن عبد الحميد الحماني. وقد خولف في متنه، فقال أحمد (٢٩٢ / ٢) : حدثنا
يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله به، إلا أنه قال: " مائة عام ". وكذلك أخرجه
الترمذي (٣٢٥ / ٣) من طريق أخرى عن يزيد به، وقال: " حديث حسن ". زاد في
نسخة: " صحيح ". وهو بعيد جدا عن حال شريك في الحفظ، لكن قد جاء ما يشهد له
كما يأتي. والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٤١٩) : " رواه الطبراني
في " الأوسط " وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف " وكذلك عزاه
السيوطي للطبراني فقط، فتعقبه المناوي بقوله: " هذا من المصنف كالصريح في أن
هذا الحديث لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه، وإلا لما عدل عنه، وأعظم
به من غفلة، فقد خرج سلطان المحدثين البخاري

٤٠٣٨٦ 1886

وكذا أحمد والترمذي باللفظ
المزبور. وزادوا: والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجرت أنها اللجنة الأربعة
، وفوق ذلك يكون العرش ". وأقول: هذا وهم من المناوي رحمه الله تعالى، فلم
يروه البخاري والترمذي باللفظ المزبور أصلا، وإنما بلفظ: " ما بين الدرجتين

كما بين السماء والأرض"، وهذا شيء، وما في الحديث: "... خمسمائة عام شيء آخر، ولا سيما أن في الرواية الأخرى: "مائة عام"، وهي أرجح كما سبقت الإشارة إليه، وقد شرحت القول فيها في "الأحاديث الصحيحة"، فراجع رقم (٩٢١ - ٩٢٢) ٠ ومن غفلة المناوي التي اتهم بها السيوطي - وإن كان هذا لم ينج منها، ولا يمكن أن ينجم منها أحد إلا من عصم الله - أن السيوطي أورد الحديث بلفظ البخاري معزوا لابن مردويه فقط! فتعقبه المناوي بقوله: "وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وإلا لما أبعد النجعة، وهو عجب، فقد خرج الحاكم باللفظ المزبور وقال: على شرطهما". فذهل المناوي عن كون الحديث عند البخاري باللفظ المذكور، وأن الحاكم وهم في استدراكه له على البخاري.

١٨٨٦ - "إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم". ضعيف.

أخرجه الترمذي (٣٢٦ / ٣) وأحمد (٢٩ / ٣) وابن عساكر (٢٩ / ٦) ١ / من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الترمذي مضعفاً: "حديث غريب". قلت: وذلك لأن ابن لهيعة ودراجا ضعيفان، ونقل المناوي عنه في "شرحيه" أنه قال: "حسن صحيح"! وأقره، وهو خطأ مزدوج، فإنه مع منافاته لحال إسناده، مخالف لكل نسخ الترمذي التي وقفنا عليها، ومنها نسخة "تحفة الأحوزي" التي منها نقلت استغرابه، وهو

٤٠٣٨٧ 1887

كذلك في "المشكاة" (٥٦٣٣) واغتر بهذا الخطأ الغماري، فأورد الحديث في "كنزه" (٩٩٢) ! وعزاه في "المرواة" (٢٩٤ / ٥) لابن حبان من وجه آخر، وصححه! وهذا خطأ آخر! ١٨٨٧ - "لأن يؤدب الرجل ولده، أو أحدهم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع". ضعيف جداً.

أخرجه الترمذي (١٣١ / ٢ - تحفة) والحاكم (٤٦٢ / ٤) وأحمد (٩٦ / ٥ و ١٠٢) وعنه الطبراني في "المنتقى من حديثه" (٢ / ٦ / ٤) والسهمي في "تاريخ جرجان" (٣٥٣ - ٣٥٢) من طرق عن ناصح أبي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الترمذي: "حديث غريب، وناصح بن علاء الكوفي، ليس عند أهل الحديث بالقوي"، ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه. وقال عبد الله بن أحمد عقب الحديث: "لم يخرجني أبي في "مسنده" من أجل ناصح، لأنه ضعيف الحديث، وأملاه علي في (النوادر)". وقال في المكان الآخر: "ما حدثني أبي عن ناصح غير هذا الحديث". قلت: وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت ناصح هالك". وقال في "الضعفاء": "قال ابن معين وغيره: ليس بثقة".

" وقال الحافظ في " التقريب ": " ضعيف ". وأورده ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٢٤٠ - ٢٤١) وقال عن أبيه: " هذا حديث منكرو، وناصح ضعيف الحديث " .

٤٠٣٨٨ 1888

١٨٨٨ - " من اغتیب عنده أخوه المسلم، وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله في الدنيا والآخرة، فإن استطاع نصره، فلم ينصره، أدركه الله به في الدنيا والآخرة " .
ضعيف جدا.

أخرجه ابن وهب في " الجامع " (ص ٦٨) : حدثني الحارث بن نيهان عن أبان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبان وهو ابن أبي عياش متروك، وكذلك الحارث بن نيهان. لكن هذا قد توبع، فأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (٢ / ٥ / ١) وابن عدي في " الكامل " (ق ٢٥ / ١ و ٢) والبخاري في " شرح السنة " (٣ / ٤٤١ - نسخة المكتب) ، من طرق أخرى عن أبان به. وأدخل ابن أبي الدنيا بين أبان وأنس العلاء بن أنس، وهو رواية لابن عدي، وقال في أبان: " هو بين الأمر في الضعف، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب، إلا أنه يشبهه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق " .

٤٠٣٨٩ 1889

١٨٨٩ - " إن أحدكم مرآة أخيه، فإن رأى به أذى فليمطه عنه " .
ضعيف جدا.
رواه عبد الله بن المبارك في " الزهد " (٧٣٠) وعنه الترمذي (١ / ٣٥١ - بولاق) وابن أبي شيبة (٨ / ٥٨٤) والسمناني في " الفوائد المنتقاة " (٢ / ١) وأبو الحسن الحربي في " الفوائد المنتقاة " (٤ / ٢ / ٢) وابن عساكر (١٤ / ٢٤٨ / ١ و ١٨ / ٨٢ / ٢) عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول مرفوعا. وقال الترمذي: " ويحيى بن عبيد الله ضعفه شعبة، وفي الباب عن أنس " . قلت: يحيى هذا متروك، وأخفش الحاكم فرماه بالوضع، كما في " التقريب " .

٤٠٣٩٠ 1890

ومن طريقه أخرجه ابن منيع بلفظ: " المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئا فليأخذه " . كما في " فيض القدير " .
وقد أخرجه ابن وهب في " الجامع " (ص ٣٠) وعنه البخاري في " المفرد " (٢٣٨) (من طريق أخرى عن أبي هريرة موقوفا عليه بلفظ: " المؤمن مرآة المؤمن، إذا رأى فيه عيبا أصلحه " . ورجاله ثقات غير سليمان بن راشد، وهو مستور كما قال الحافظ، فهو أصح من المرفوع. (تنبيه) : من الأخطاء الفاحشة التي وقعت لبعضهم في هذا الحديث، قول المعلق على " سنن الترمذي " (٦ / ١٧٥ - طبعة حمص)

: " أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: " المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن ، يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه "، وكذلك رواه أبو داود ... " . قلت: وفيه مؤاخذتان إحداهما أسوأ من الأخرى: الأولى: عزوه لمسلم، وهذا خطأ محض. الأخرى: إطلاق العزول للبخاري يوهم أنه في " صحيحه " ! وليس فيه، وإنما رواه في " الأدب المفرد " (٢٣٩) وإسناده حسن، وهو مخرج في " الصحيحة " (٩٢٦) . ١٨٩٠ - " من رابط فواق ناقة حرمه الله على النار " .

ضعيف جدا.
رواه العقيلي في " الضعفاء " (١٦٥) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني قال: حدثنا سليمان بن مرقاع الجندعي عن مجاهد عن عائشة مرفوعا، وقال: " منكر، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به " . يعني ابن مرقاع هذا، وقال فيه: " منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه " . والجدعاني متروك الحديث.

٤٠٣٩١ 1891

وله طريق آخر رواه العقيلي أيضا (ص ٦) والخطيب (٧ / ٢٠٣) وأبو حزم بن يعقوب الحنبلي في " الفروسية " (١ / ٨ / ١) عن محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا أنس بن عبد الحميد قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. وقال العقيلي: " هذا حديث منكر، وقد رأيت له غير حديث من هذا النحو، فإن كان ابن حميد ضبط عنه، فليس هو ممن يحتج به " . قلت: وفي كلامه إشارة إلى أن ابن حميد غير ضابط، وهو كما قال، ففي " التقریب " : " حافظ ضعيف " . وأقول: بل هو متهم أورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال : " قال أبو زرعة: كذاب. وقال صالح: ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكوني " . وقد تقدم الحديث برقم (٦٢٦) بأخصر مما هنا، فتركته لما فيه من زيادة فائدة.

١٨٩١ - " من حمل جوانب السرير الأربع، كفر الله عنه أربعين كبيرة " . منكر.

رواه ابن عدي في " الكامل " (ق ٢٨٧ / ٢) والطبراني في " الأوسط " (٧٩ / ١ من ترتيبه) من طريق محمد بن عقبة السدوسي: حدثنا علي بن أبي سارة: سمعت ثابتا البناني سمعت أنس بن مالك مرفوعا. وقال: " لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به علي " . قلت: وهو ضعيف جدا. قال البخاري: " في حديثه نظر " . وقال أبو داود: " تركوا حديثه " . وقال ابن حبان: " غلب على

روايته المناكير فاستحق الترك " . وساق الذهبي مما أنكر عليه هذا الحديث. ومحمد بن عقبة السدوسي صدوق يخطئ كثيرا. قلت: لكنه قد توبع، فأخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٨٣) وابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ١٠٤) من طريقين آخرين عن علي بن أبي سارة، فهو الآفة. وسيأتي له حديث آخر برقم (٥١٨٦) . وللحديث طريق أخرى وشاهد، أما الطريق فرواه الأزدي بسنده عن إبراهيم بن عبد الله

الكوفي عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل عن أنس به. ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال: "لا أصل له، إبراهيم وشيخه كذابان". وتعقبه

السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٤٠٥)، ثم ابن عراق (٣٨٦ / ٢) بالطريق الأولى

، ولا وجه له لما عرفت من شدة ضعفه. وأما الشاهد فأخرجه ابن عساكر (٨ / ٥٢١ / ١) من طريق تمام: حدثني أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي - من حفظه :-

أخبرنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري حدثني أبي وعمي قالوا: أخبرنا

معروف الخياط عن واثلة بن الأسقع مرفوعا به. قلت: وهذا سند مظلم، ما بين

واثلة وتمام لم أعرف أحدا منهم، غير معروف الخياط، وهو معروف بالضعف، قال

أبو حاتم: "ليس بالقوي". وقال ابن عدي: "له أحاديث منكرة جدا وعامة ما

يرويه لا يتابع عليه". وعم أبي قصي اسمه عبد الله بن إسحاق، وفي ترجمته

أورد ابن عساكر الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والفضل بن جعفر

التميمي يحتمل أنه أبو القاسم بن أبي المنادي أخو أبي الحسين

أحمد، فإن يكن هو

فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٣٧٤) ولكنه لم ينسبه تميميا، ولم يذكر فيه جرحا

ولا تعديلا. وقد فات السيوطي هذا الشاهد فلم يورده في "الآلئ"! مع أنه

أورده في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر، ولم يتكلم على إسناده

المنووي، بل إنه أوهم أن الطبراني رواه عن واثلة، وإنما هو عنده عن أنس كما

سبق. ثم إنه عزاه لـ "كبير" الطبراني، ولم أره فيه، ولا عزاه إليه

الهيثمي (٣ / ٢٦).

١٨٩٢ - "أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أديهم على الأخلاق الفاضلة". ضعيف.

رواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٨) عن بكر بن سليمان أبي

معاذ عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ

بن جبل مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان: الأولى: أبو سليمان

هذا قال البخاري: "له حديث طويل منكر في القصص". والأخرى: بكر بن سليمان

، لم أجد من ذكره.

٤٠٣٩٢ 1893

١٨٩٣ - "أنزلت علي الليلة سورة مريم، فسمها مريم".

ضعيف.

رواه الدولابي (١ / ٥٣) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم

الغساني عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ولدت لي

الليلة جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. فكان يكنى بأبي مريم.

قلت: وهذا سند ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط. والحديث مما خلا منه

"الجامع": "الصغير"، و"الزيادة عليه"، و"الكبير"، و"الجامع

الأزهر"!

١٨٩٤ - " أنزلوا الناس منازلهم " .

ضعيف .

رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٠٠ / ١) عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي عن الأصبغ بن نباته عن علي بن أبي طالب قال: جاءه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال علي: اكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك، فكتب: إني محتاج، فقال علي: علي بحلة، فأتي بها، فأخذها الرجل فلبسها، ثم أنشأ يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها * * * فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة * * * ولست تبقى بما قد قلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه * * * كالغيث يحيي نداء السهل والجبال
لا ترهد الدهر في زهد تواقعه * * * فكل عبد سيجزى بالذي عملا
فقال علي: علي بالدنانير! فأتي بمائة دينار فدفعها إليه، فقال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين! حلة ومائة دينار؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قال: وهذه منزلة هذا الرجل عندي. قلت: وهذا إسناد واه جدا، آفته الأصبغ هذا، فإنه متروك متهم بالكذب. وسلامة الكندي، كأنه مجهول، أورده ابن أبي حاتم من رواية نوح بن قيس هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والقصة تلوح عليها لوائح الوضع.

وأما الحديث المترجم له، فقد أخرجه أبو داود، وأبو الشيخ في " الأمثال " (٢٤١) عن عائشة مرفوعا، وإسناده خير من هذا، ولكن فيه علل ثلاثة بينها في " تخریج المشكاة " رقم (٤٩٨٩ - التحقيق الثاني) . وأحدها الانقطاع، وبه أعله أبو داود نفسه، وأيده المنذري في " مختصره " (٤٦٧٥) وحسنه السخاوي لشواهد ذكرها، منها حديث معاذ المتقدم قبل حديث، وهو مع ضعفه البين هناك يختلف معناه عن هذا.

وأما الحاكم فجزم في " علوم الحديث " (ص ٤٩) بصحة الحديث! ولعل منشأ هذا الوهم أن مسلما علقه في " مقدمة الصحيح "، وقد أشار لضعفه.

١٨٩٥ - " المرء كثير بأخيه " .

ضعيف رواه القضاعي (٢ / ٨ / ١) عن المسيب بن واضح قال: أخبرنا سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعا. قلت: وهذا سند موضوع، المسيب ضعيف، وشيخه النخعي كذبه غير واحد، وجزم ابن عدي بأنه وضع على إسحاق هذا حديثا آخر سيأتي بلفظ: " الناس كأسنان المشط " . والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن أبي الدنيا في " الإخوان " عن سهل بن سعد. وسكت المناوي عن إسناده، وقال: " ورواه الديلمي والقضاعي عن أنس " . قال شارحه المعامري: وهو غريب " . ثم وقفت على إسناد حديث سهل عند أبي بكر

الشيروني في "العوالي الصحاح" (٢ / ٢١١) أخرجه من طريق أبي صالح كاتب الليث : حدثنا الحسن بن الخليل بن مرة: حدثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا به في حديث. قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل أبي صالح، فإنه ضعيف من قبل حفظه . ومثله بل شر منه الخليل بن مرة، فإنه ضعيف كما في "التقريب"، وأشار البخاري إلى تضعيفه جدا بقوله: "فيه نظر". وابنه الحسن بن الخليل بن مرة لم أجد من ذكره، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه الخليل، وإنما ذكر أخاه علي بن الخليل، ولم أجد له ترجمة أيضا.

٤.٣٩٥ 1896

١٨٩٦ - "ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط بين يديه، وبالحجر، وبما وجد من شيء، مع أن المؤمن لا يقطع صلاته شيء". منكر.

رواه ابن عساكر (٢ / ٣٩٥ / ١) من طريق حمزة بن يوسف إجازة قال : قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف: أخبرنا أبي أخبرنا إسحاق بن أبي عمران الإستراباذي أخبرنا

٤.٣٩٦ 1897

حيون بن المبارك البصري - بمصر -: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا أبي عن جدي عن أنس مرفوعا. وهذا سند رجال كلهم ثقات معروفون، غير حيون هذا أورده الذهبي لهذا الحديث، وقال: "رواته ثقات غير حيون، والخبر منكر". والحديث المذكور هو في "تاريخ جرجان" لحمزة بن يوسف السهمي (ص ٤٧٤ رقم ١٠٧٣) معلقا كما رواه عنه ابن عساكر: قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ... وفي الخط حديث آخر مخرج في "ضعيف أبي داود" (١٠٧ - ١٠٨) والجملة الأخيرة منه تخالف أحاديث صحيحة، فانظر "صحيح الجامع" (٧٩٨٤ - ٧٩٧٨).

١٨٩٧ - "إن في الجنة لعمدا من ياقوته، عليها غرف من زبرجد، تبص كما يبص الكوكب الدري، قلنا: من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله عز وجل، والمتلاقون في الله، والمتبازلون في الله، أوكله نحوها". ضعيف.

رواه الحسين المروزي في زوائد "الزهد" لابن المبارك (١٢٠ / ٢) من "الكواكب" (٥٧٥ رقم ١٤٨١ ط) والبخاري (٣٥٩٢ - الكشف) وتما في "الفوائد" (٧٤ / ١ - ٢) عن محمد بن أبي حميد عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة مرفوعا . قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن أبي حميد هذا، قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف". وكذا قال شيخه الهيثمي في "المجمع" (٢٧٨ / ١٠) وقد عزاه للبخاري. وأشار المنذري في "الترغيب" (٤ / ٤٩) إلى أن الحديث ضعيف. وعزاه في "المشكاة" (٥٠٢٦) للبيهقي في "شعب الإيمان"، وكذا السيوطي في "الجامع" قال: "وابن أبي الدنيا في (كتاب الإخوان) ". ورواه ليث عن موسى بن وردان به.

٤٠٣٩٧ 1898

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٣٢) عن أبيه: "لا أعلم روى ليث عن موسى بن وردان، وهذا وهم، وهذا الحديث يرويه محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان، لا أعلم رواه غيره".

١٨٩٨ - "إن في الجنة نهرا يقال له: رجب، [ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل] ، من صام من رجب يوما واحدا، سقاه الله من ذلك النهر".
باطل.

رواه أبو محمد الخلال في "فضل شهر رجب" (١ / ١١) والديلمي (١ / ٢٢٤ / ٢) والأصبهاني في "الترغيب" (٢٢٤ / ١ - ٢) عن منصور بن يزيد الأسدي: حدثنا موسى بن عمران قال: سمعت أنس بن مالك يقول ... ، فذكره مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول، موسى بن عمران لم أعرفه، ووقع عند الديلمي: "موسى بن عبد الله بن يزيد". ومنصور بن يزيد قال الذهبي: "لا يعرف، والخبر باطل، قرأته ...". ثم ساقه بإسناده إلى منصور به، إلا أنه وقع فيه: "موسى بن عبد الله الأنصاري". والله أعلم. وقد أقره الحافظ في "اللسان". وأما في "تبيين العجب"، فقد قال (ص ٥ - ٧): "لا يتيأ الحكم عليه بالوضع". قلت: ولعله يعني من جهة السند. والله أعلم.

٤٠٣٩٨ 1899

١٨٩٩ - "الدعاء جند من أجناد الله تبارك وتعالى، مجند يرد القضاء بعد أن يبرم".
موضوع.
رواه ابن عساكر (٧ / ٢٦٤ / ١ و ١٧ / ٣٢٤ / ٢) عن سلم بن يحيى الجراوي: أخبرنا نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري: أخبرنا أبي عن جدي مرفوعا. وقال:

٤٠٣٩٩ 1900

"هذا مرسل، نمير بن أوس ليست له صحبة، وهو تابعي، وكان قاضيا بدمشق". قلت: وهذا إسناد تالف، نمير هذا اتهمه الذهبي بحديثين ذكرهما له، ونقل عن أبي سعد الماليني أنه قال: "يقال: إن نميرا تفرد بهذين الحديثين". قال الذهبي: "وهما موضوعان، ونمير ما عرفته، وأما أبو هـ وجده فعرفان". والحديثان المشار إليهما سبقا بلفظ: "أكرموا الخبز....".
، و"اللهم متعنا بالإسلام والخبز ...". والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر هذه الرسالة، فقال المناوي: "ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسندا لأحد، وإلا لما عدل لرواية إرساله، وهو ذهول، فقد رواه أبو الشيخ ثم الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري". قلت: ولم يتكلم على إسنادهما لا المرسل ولا الموصول، والظاهر أن الموصول من طريق نمير أيضا، والله أعلم. ثم تأكدت مما استظهرته حين رأيت الحديث في "مسند الديلمي" (٢ /

(١٤٦) من طريق أبي الشيخ عن ثمر بن الوليد به عن جده عن أبي موسى .
١٩٠٠ - " الخلق كلهم عيال الله، فأحب خلقه إليه، أنفعهم لعياله ".
ضعيف.

روي من حديث أنس بن مالك وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة.
١ - أما حديث أنس، فيرويه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عنه مرفوعا. أخرجه ابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (ص ٧٧) والمخلص في " المجلس الأول من المجالس السبعة " (٤٨ / ٢) والسلفي في " الطيوريات " (١١٥ / ١) وكذا البيهقي

في " الشعب "، وأبو يعلى والبزار والطبراني والدارقطني وأبي أسامة والعسكري وغيرهم، كما في " المقاصد الحسنة ". ويوسف هذا متروك كما في " التقریب ". وقال الذهبي في " الميزان ": " مجمع على ضعفه ... ومن مناكيره ... ". ثم ساق له أحاديث، هذا أحدها. ٢ - وأما حديث ابن مسعود، فيرويه موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عنه مرفوعا به. أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٣٢٤ / ١) وأبو نعيم في " الحلية " (١٠٢ / ٢) و ٢٣٧ / ٤ (الخطيب في " التاريخ " (٦ / ٣٣٤) وكذا البيهقي في " الشعب "، وقال ابن عدي: " لا أعلم يرويه عن الحكم غير موسى بن عمير، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ". قلت: وقال أبو حاتم: " ذاهب الحديث، كذاب ". ٣ - وأما حديث أبي هريرة، فيرويه بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه رفعه بلفظ: " الخلق كلهم عيال الله، وتحت كنفه، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله ". أخرجه الديلمي. وبشر هذا ضعيف الحديث كما قال الحافظ في " التقریب ". وذكره الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "، وقال: " ليس بحجة ". وقد ثبت الشطر الثاني من الحديث بلفظ: " خير الناس أنفعهم للناس ". وهو مخرج في " الصحيحة " (٤٢٧) .

٤٠٤٠٠ 1901

١٩٠١ - " الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخبيثة كما تطفئ الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار ".

ضعيف. رواه ابن ماجه (٤٢١٠) وأبو يعلى في مسنده (١٧٩ / ٢) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (١ / ٢٤ - ٢) وأبو طاهر الأنباري في " المشيخة " (ق ١٣٨ / ٢) عن محمد بن أبي فديك عن عيسى بن أبي عيسى الحنات عن أبي الزناد عن أنس بن مالك مرفوعا. وكذا رواه أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في " نسخة أبي مسهر ... " (١ / ٦٣) وابن أخي ميمي في " الفوائد المنتقاة " (٢ / ٨٢) والقضاعي (ق ١٩٤ / ٢) والخطيب في " الموضح " (٨٣ - ٨٤) وابن عساكر في " التاريخ " (٩ / ٩٠ و ١٠ / ٣٢٣ / ٢) . قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، الحنات هذا متروك كما في " التقریب ". والشطر الأول منه أخرجه القضاعي (٨٨ / ١) عن عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب قال: أخبرنا محمد

بن معاذ بن المستملي - بحلب - قال: أخبرنا القعني عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وعمر هذا، لا يعرف، ذكره في "الميزان" ولم يذكر فيه شيئاً سوى هذا الحديث من طريق القضاعي، وقال: "فهذا بهذا الإسناد باطل" وأقره الحافظ في "اللسان". قلت: ومحمد بن معاذ بن المستملي، لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو محمد بن معاذ بن فهد الشعرائي أبو بكر النهاوندي الحافظ، فقد كان يقول إنه لقي جماعة من القدماء منهم القعني، فإن يكن هو، فهو واه كما قال الذهبي. وله شاهد يرويه محمد بن الحسين بن حريقا البزار قال: أنبأنا الحسن بن موسى الأشيب: حدثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

٤٠٤٠١ 1902

أخرجه ابن شاذان الأزجي في "الفوائد المنتقاة" (١ / ١٢٦ / ٢) والخطيب في "التاريخ" (٢ / ٢٢٧). قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي، قال الحافظ: "صدوق، فيه لين". ومحمد بن الحسين هذا لم أعرفه، وفي ترجمته أورده الخطيب، ولم يذكر فيها شيئاً سوى هذا الحديث، ومع ذلك فقد حسن العراقي إسناده في "تخریج الإحياء" (١ / ٤٥) ! واقتصر على تضعيف إسناد ابن ماجه! والله أعلم. وله شاهد من حديث أبي هريرة وهو الآتي بعده: وجملة الصدقة لها شواهد تنقوى بها، فانظر "الترغيب" (٢ / ٢٢) وجملة الصلاة تقدمت برقم (١٦٦٠) وجملة الصيام ثابتة أيضاً من حديث جابر وعائشة. انظر "الترغيب" (٢ / ٦٠).
١٩٠٢ - "إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب". ضعيف.
رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١٥٣ - ١٥٤) والبخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ٢٧٢) وأبو داود (٢ / ٤٩٠٣) وابن بشران في "الأمالي" (١٤٣ / ٢ / ١٨٣) وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٣٧٦ / ٢) عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البخاري: "لا يصح". قلت: ورجاله موثقون غير جد إبراهيم وهو مجهول لأنه لم يسم.

٤٠٤٠٢ 1903

١٩٠٣ - "ملعون من ضار مسلماً أو مأكراً". ضعيف.
رواه ابن عدي (١ / ٢٦٥) عن عنبسة بن سعيد: حدثنا فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.

٤٠٤٠٣ 1904

ورواه الترمذي (١ / ٣٥٢ - بولاق) من طريق أبي سلمة الكندي: حدثنا فرقد به، وقال: "حديث غريب". قلت:

وعلته فرقد هذا ضعيف، قال النسائي: " ليس بثقة ". وقال البخاري: في " حديثه مناكير " كما في الميزان، وساق له من مناكيره هذا. وأعله المناوي بأبي سلمة الكندي أيضا، قال: قال ابن معين: " ليس بشيء ". وقال البخاري: " تركوه ". وقد تابعه عنبسة كما ترى وهو واه كما قال الذهبي. وتابعه همام أيضا عن فرقد به. أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٤٩) من طريق عبد العزيز بن أبان عنه. لكن ابن أبان هذا متروك، وكذبه ابن معين وغيره، كما قال الحافظ في " التقريب ". وتابعه غيره أيضا، فقد ساقه ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٢٨٧) بإسناده عن الهيثم بن جميل عن عثمان بن واقد عن فرقد السبخي به، وقال:

" فسمعت أبي يقول: أخطأ من قال في هذا الحديث: " عثمان بن واقد "، إنما هو عثمان بن مقسم البري، والهيثم بن جميل لم يلق عثمان بن واقد، وعثمان بن واقد لم يسمع من فرقد. قال: وعثمان بن مقسم البري ضعيف الحديث ".

١٩٠٤ - " أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها، قال: فقال: يا رب إن فيها عبدا لم يعصك طرفة عين، قال: اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتعر في ساعة قط ".
ضعيف جدا.

رواه ابن الأعرابي في " معجمه " (١٩٩ / ١) عن عبيد بن إسحاق العطار: أخبرنا عمار بن سيف - وكان شيخ صدق - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن

٤٠٤٠٤ 1905

عبد الله مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عمار بن سيف أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال: " قال الدارقطني وغيره: متروك ". قلت: وما وقع في هذا الإسناد أنه شيخ صدق، فما لا قيمة له، لأن الظاهر أنه من قول الراوي عنه عبيد بن إسحاق العطار، قال الذهبي أيضا في " الضعفاء ": " ضعفه ".
١٩٠٥ - " كادت النيمة أن تكون سحرا، وكاد الفقر أن يكون كفرا ".
موضوع.

رواه عفيف بن محمد الخطيب في " المنظوم والمنثور " (١٨٨ / ٢) عن محمد بن يونس القرشي: حدثنا المعلى بن الفضل الأزدي حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن يونس، وهو الكديمي، وهو وضاع. والمعلى بن الفضل الأزدي ويزيد الرقاشي ضعيفان. ومن هذا الوجه أخرجه ابن لال عن أنس، كما في " فيض القدير ". والشطر الثاني منه له طرق أخرى واهية سيأتي تخريجها برقم (٤٠٨٠).

٤٠٤٠٥ 1906

١٩٠٦ - " من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى الله عز وجل ".
ضعيف.

أخرجه أحمد (١٤٤٤) والترمذي (٢٠٣ / ٣) والحاكم (٥١٨ / ١) وابن عساكر (١٦ / ٢٣٢ / ١) من طريق محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن

سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي، فوهما بشهادة الذهبي نفسه حيث قال في ترجمة محمد بن أبي حميد هذا: " ضعفه ". ثم ساق له هذا الحديث. ومن ضعفه الترمذي، فقال عقب الحديث: " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضاً: حماد بن أبي حميد، وهو إبراهيم المديني، فليس هو بالقوي عند أهل الحديث ". وقال الحافظ ابن حجر في " التقریب ": " إنه ضعيف ". ومنه تعلم أن قوله في " الفتح " (١١ / ١٥٣) : " أخرجه أحمد وسنده حسن "، غير حسن، بل هو ضعيف كما علمت. وقد أشار لهذا المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٤٤) (حيث عقب تصحيح الحاكم بقوله: " كذا قال "، ولكنه لم يسلم من التناقض أيضاً حيث صرح بتصحيح هذا السند بحديث آخر لابن أبي حميد، وهو: (من سعادة ابن آدم ثلاث، ومن شقوة ابن آدم ثلاث: من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء) . أخرجه أحمد (رقم ١٤٤٥) والحاكم (٢ / ١٤٤) بإسناد الحديث الذي قبله، وصححه الحاكم أيضاً، وكذا الذهبي. وهو من أوهامهما كما سبق بيانه. وكذلك وهم فيه المنذري والهيثمي، أما الأول فقال (٣ / ٦٨) : " رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني والبزار والحاكم وصححه ... وابن حبان في

٤٠٤٠٦ ١٩٠٧

صحيحه "، وهو نفسه قد انتقد الحاكم في تصحيحه إسناد الحديث الذي قبله، والسند هو هو! وأما الهيثمي فقال (٢ / ٢٧٢) : " رواه أحمد والبزار والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ورجال أحمد رجال الصحيح! " وابن أبي حميد ليس من رجال الصحيح مطلقاً. نعم لحديثه الآخر طريق أخرى هي خير من هذه، ولكنه بلفظ: " أربع من السعادة ... "، فانظر " الصحيحة " (٢٨٢) . ١٩٠٧ - " من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها، كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس " . ضعيف .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٠١) وأبو حاتم ابن حبان في " روضة العقلاء " (١٥٩ - ١٦٠) عن وكيع عن الثوري عن ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا عن جودان مرفوعاً به. وقال أبو حاتم: " أنا خائف أن يكون ابن جريج رحمه الله دلس هذا الخبر، فإن (كان) سمعه من العباس بن عبد الرحمن، فهو حديث حسن ". قلت: كلا، فإن فيه عللاً أخرى كما ستري: وقال المنذري (٣ / ٢٩٣) : " رواه أبو داود في " المراسيل "، وابن ماجه بإسنادين جيدين ". كذا قال، وليس بجيد، لتدليس ابن جريج، وكلامه يوهم أن له طريقين وإسنادين عن جودان وليس كذلك، ثم إن العباس بن عبد الرحمن بن مينا ليس بالمشهور، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الحافظ في " التقریب ": " مقبول ". وجودان لم ثبت له صحة، وقال أبو حاتم:

٤٠٤٠٧ 1908

"جودان مجهول، وليست له صحبة". وفي "التقريب": "مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين". وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف كما في "المجمع" (٨ / ٨١). وله طريق أخرى عنه فيه متهم، وسيأتي ذكره نحوه برقم (٢٠٣٩). وقد أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣١٥) - (٣١٦) موقوفاً عليه من طريق أبي صالح كاتب الليث عن الليث عن حدثه عن أبي الزبير عن جابر. ثم قال المنذري: "روى عن جماعة من الصحابة، وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته ولم ينسب".

١٩٠٨ - "سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة الصبح". ضعيف.

رواه الروياني في "مسنده" (٢٥ / ١٤٢ / ٢): أخبرنا ابن إسحاق (يعني محمداً): أخبرنا محمد بن بكير أخبرنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي رافع مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، غير خالد بن يزيد ولم أعرفه ويحتمل أنه الذي في "الجرح" (١ / ٢ / ٣٥٦): "خالد بن يزيد بن موهب أبو عبد الرحمن، روى عن أبي أمامة ومعاوية، روى عنه معاوية بن صالح". قلت: فإن يكن هو، فهو مجهول. والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية أبي يعلى، ويض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء، وعزاه للدليهي أيضاً، وليس هو في "الغرائب الملتقطة" لابن حجر.

٤٠٤٠٨ 1909

١٩٠٩ - "المجلس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس، مجلس يسفك فيه دم حرام، ومجلس يستحل فيه فرج حرام، ومجلس يستحل فيه مال من غير حق".

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ٢٩٧) وأحمد (٣ / ٣٤٢ - ٣٤٣) وأبو جعفر الطوسي في "الأمال" (٣٣) واللفظ لأحمد، وهو أتم، كلاهما عن عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. ورجاله ثقات رجال مسلم، غير ابن أخي جابر فقد أغفلوه ولم يوردوه لا في "التهذيب" ولا في "الخلاصة" ولا في "التقريب" ولا في "الميزان" في فصل: "فيمن قيل ابن أخي فلان". والحديث قال العراقي في "التخريج" (٢ / ١٥٧): "رواه أبو داود من حديث جابر، من رواية ابن أخيه غير مسمى عنه".

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة ابن أخي جابر. ومنه تعلم أن رمز السيوطي لحسنه ليس بحسن، وإن وافقه المناوي في "التيسير"! وقد رويت الجملة الأولى منه من حديث علي رضي الله عنه. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٩٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ١) والخطيب (١١ / ١٦٩) من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع. حسين

هذا كذبه مالك. وقال أبو حاتم: "متروك الحديث كذاب". وقال أحمد: "لا يساوي شيئا".

١٩٠٤ 1910

وقال ابن معين: "ليس بثقة ولا مأمون". وقال البخاري: "منكر الحديث، ضعيف". وقال أبو زرعة: "ليس بشيء، اضرب على حديثه". كذا في "الميزان"، ووالده عبد الله بن ضميرة، وجده لم أجد من ترجمهما. لكن لها شاهد في حديث آخر سيأتي برقم (٣٢٢٤) ولذلك كنت حسنته في: "صحيح الجامع" (٦٥٥٤). لكن الحديث قد جاء بإسناد آخر، وفيه زيادة وهو: "المجالس بالآمانة، ولا يحل للمؤمن أن يؤثر على مؤمن - أوقال: عن أخيه المؤمن - قبيحا". أخرجه الخطيب (١٤ / ٢٣) من طريق مسعدة بن صدقة العبدي قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده علي مرفوعا به. وهذا سند ضعيف جدا، مسعدة بن صدقة قال الدارقطني: متروك كما في "الميزان"، وساق له حديثا بلفظ: "إذا كتبتم الحديث ..."، وقال: "حديث موضوع". وقد مضى ذكره تحت الحديث (١١٧٣): "من حدث حديثا كما سمع..". ١٩١٠ - "لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق". ضعيف.

روى من حديث أبي ذر وأنس بن مالك وعقبة بن مالك وعلي بن أبي طالب. ١ - أما حديث أبي ذر، فله طريقان: الأولى: عن الماضي بن محمد عن علي بن سليمان عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٥٤). وقال البوصيري في "الزوائد" (٢٦٠ / ١): "هذا إسناد ضعيف لضعف الماضي بن محمد الغافقي المصري، رواه الإمام أحمد في "مسنده" من حديث أبي ذر أيضا". قلت: لم أره في "المسند"، ولا عزاه إليه السيوطي في "الجامع". وعلي بن سليمان شامي مجهول كما في "التقريب". والأخرى: إبراهيم بن هشام بن يحيى بن الغساني: حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به، في حديث طويل. أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩٤) وأبو نعيم في "الحلية" (١ / ١٦٦ - ١٦٨) وقال الهيثمي في "الموارد": "إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال أبو حاتم وغيره: كذاب". وتابعه إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي سليمان الفلسطيني عن القاسم بن محمد به أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٨). وإسماعيل هذا متروك كذبوه. وأبو سليمان الفلسطيني مجهول. وظني أنه علي بن سليمان نفسه الذي في الطريق الأولى. والله أعلم.

٢ - وأما حديث أنس، فيرويه أبو حجاب الضرير: حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عنه مرفوعا به. أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (١٩ / ٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٤٣) والدامغاني الفقيه في "الأحاديث والأخبار" (١ / ١٠٨ - ١٠٩) وقال:

٤٠٤١٠ 1911

"أبو حاسب هذا

صخر بن محمد الحاجي". قلت: وهو كذاب كما قال ابن طاهر. وقال الحاكم:

روى عن مالك وغيره من الثقات أحاديث موضوعة". وقال الدارقطني: "يضع الحديث على مالك ونظائره من الثقات". وقال ابن عدي: "حدث عن الثقات بالبواطيل، فمن ذلك هذا الحديث". وذكر أبو نعيم أنه تفرد به عن مالك.

٣ - وأما حديث عقبة بن عامر، فيرويه شافع بن نافع: أخبرنا محمد بن محمد

المروزي: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد الحاجي أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن

يزيد بن أبي حبيب عنه. أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في "أحاديثه" (٢١٤ / ١)

. قلت: وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة سيء الحفظ. ومن دونه لم أجد لهم ترجمة،

ويحتمل أن يكون وقع في السند تحريف ما. والله أعلم. وأما حديث علي، ففيه

كذاب، وفي حديثه زيادات مستنكرة، فقد أفردته بالتخريج، وسيأتي إن شاء الله

تعالى برقم (٥٤٢٨).

١٩١١ - "خير ما أعطي الإنسان خلق حسن، وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة".

ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨ / ٥١٨ / ٥٣٨٣) ابن منده (٢ / ٢٧٨ / ٢) وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (١٨ /

١) عن أبي إسحاق

عن رجل من جهينة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وهذا

إسناد ضعيف: الرجل الجهني لا يدرى أصحابي هو أم تابعي؟ وأبو إسحاق هو

السيبي وهو مدلس مختلط.

٤٠٤١١ 1912

وللشطر الأول منه شاهد من حديث أسامة بن شريك

مرفوعا بإسناد صحيح، انظر "المشكاة" (٥٠٧٩). وعزاه في "المشكاة" (٥٠٧٨) للبيهقي في "شعب الإيمان" عن رجل من مزينة.

١٩١٢ - "من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه، ملأه الله أمنا وإيمانا".

ضعيف.

رواه البخاري في "التاريخ" (٣ / ٢ / ١٢٣) والطبري في "تفسيره

" (٧ / ٢١٦ / ٧٨٤٢) والعقيلي في "الضعفاء" (٢٦٤) من طريق أحمد بسنده عن

عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة في قوله "والكاظمين الغيظ"، قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره في ترجمة عبد الجليل هذا، وقال: "

قال البخاري: لا يتابع عليه". قلت: وعمه لا يعرف. ومن أوهام المناوي

قوله في "التيسير": "وإسناده حسن"! مع أنه في "الفيض" تعقب رمز

السيوطي لحسنه بإعلال الحافظ العراقي إياه بالراوي الذي لم يسم، ثم زاد في

الوهم أنه عزاه لأبي داود، وإنما هو عنده من حديث معاذ بن أنس بلفظ آخر.

انظر "صحيح الجامع" (٦٣٩٨). ثم قال العقيلي: "وقد روي من غير هذا

الطريق بإسناد صالح". قلت: كأنه يشير إلى حديث ابن عمر: "ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله". أخرجه أحمد (١٢٨ / ٢) بإسنادين عنه، أحدهما صحيح.

٤٠٤١٢ 1913

١٩١٣ - " لكل شيء أس، وأس الإيمان الورع، ولكل شيء فرع، وفرع الإيمان الصبر، ولكل شيء سنام، وسنام هذه الأمة عمي العباس، ولكل شيء سبط، وسبط هذه الأمة حبيبي الحسن والحسين، ولكل شيء جناح، وجناح هذه الأمة أبو بكر وعمر، ولكل شيء مجن، ومجن هذه الأمة علي بن أبي طالب". موضوع.

رواه ابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ٢) من طريق أبي بكر الخطيب بسنده عن إبراهيم بن (الحكم بن) ظهير عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا. وقال الخطيب: "الحكم بن ظهير ذاهب الحديث". قلت: وقال صالح جزرة: "يضع الحديث". وقال البخاري: "متروك الحديث، تركوه". وقال يحيى: "كذاب". قلت: وابنه إبراهيم ليس خيرا منه، فقد قال فيه أبو حاتم: "كذاب". والحديث أورده السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٥٣)، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٧٧ / ٢) من رواية الديلمي فقط من هذه الطريق، وأعله بإبراهيم هذا فقط وهو قصور. ثم إن السيوطي تناقض حيث أورد الحديث في "الجامع الصغير" من رواية الخطيب وابن عساكر هذه! وأما المناوي نخفي عليه أن الحديث من رواية هذين الكذابين، فقال: "ورواه الديلمي، وفيه من لا يعرف". وأما في "التيسير" فقد بيض له المناوي! ثم إن إطلاق السيوطي العزو للخطيب يشعر أنه في "تاريخه" كما نص عليه في مقدمة "الجامع الصغير"، وليس فيه، ولعله استلزم من رواية ابن عساكر له من طريق الخطيب أنه في "تاريخه"، وليس ذلك بلازم كما لا يخفي.

٤٠٤١٣ 1914

١٩١٤ - " لا يزال الرجل يذهب بنفسه، (وفي رواية: يتكبر)، ويذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين، فيصبه ما أصابهم". ضعيف.

رواه الترمذي (١ / ٣٦٠) وابن لال في "حديثه" (١٢٣ / ٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (٧ / ٢٣ / ٦٢٥٤) والرواية الثانية له، وابن الجوزي في "جامع المسانيد" (ق ٨ / ١ - ٢) عن عمر بن راشد عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعا. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب". وأقره العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ / ٣٣٧) كذا قال: وعمر بن راشد - وهو اليمامي - ضعيف كما جزم به الحافظ في "التقريب" وقال الذهبي في "الضعفاء": "ضعفه". وقال في "الكاشف": "لينه جماعة".

٤٠٤١٤ 1915

١٩١٥ - " من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره". ضعيف.

رواه ابن ماجه (٣٩٦٦) وأبو نعيم في " الحلية " (٥٦ / ٦)
والقضاعي (٩٣ / ٢) والحافظ عبد الغني المقدسي في " الثالث والتسعين من
تخريجه " (٤٨ / ١) عن عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، شهر - وهو ابن حوشب - ضعيف لسوء حفظه. وعبد الحكم
بن ذكوان قال ابن معين: " لا أعرفه ". قلت: وذكره ابن حبان في " الثقات "،
وقد روى عنه ثلاثة من الثقات. والله أعلم.

٤٠٤١٥ 1916

١٩١٦ - " من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه، ومن حفظ لسانه ستر الله عورته، ومن اعتذر إلى أخيه قبل الله معذرتة ".
ضعيف جدا.
رواه العقيلي في " الضعفاء " (١١٥) عن عبد السلام بن هاشم قال
: حدثنا خالد بن برد عن قتادة عن أنس مرفوعا. وفي رواية قال: حدثنا خالد
بن برد العجلي عن أبيه عن أنس مرفوعا. نحوه، وقال: " هذا أولى ". ذكره في
ترجمة خالد هذا، وقال: " في حديثه اضطراب ". وقال الذهبي: " مجهول،
وعنه عبد السلام بن هاشم بخبر منكر ". قلت: كأنه يشير لهذا، ثم قال في ترجمة
" عبد السلام بن هاشم ": " الأعمش مقل حدث بعد المائتين، قال أبو حاتم:
ليس بالقوي، وقال عمرو بن علي الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه ".
ومن طريقه رواه الطبراني في " الأوسط " كما في " المجمع " (٨ / ٧٠) دون
الفقرة الأخيرة منه. وأخرجه بتمامه البيهقي في " الشعب " كما في " المشكاة "
(٥١٢١) والحكيم الترمذي كما في " الجامع الكبير ". وأشار المنذري (٤ / ٣) إلى تضعيف الحديث، وعطف على رواية " الأوسط
"، فقال: " وأبو يعلى ولفظه
": (من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن
اعتذر إلى الله قبل الله عذره) ثم قال عقبه:

٤٠٤١٦ 1917

" ورواه البيهقي مرفوعا
وموقوفا، على أنس، ولعله الصواب ". وقال الميثمي في هذا المرفوع (١٠ / ٢٩٨)
(: " رواه أبو يعلى، وفيه الربيع بن سليمان الأزدي، وهو ضعيف ". قلت:
وفيه علة أخرى (٣ / ١٠٧١) من طريق ابن أبي شيبه: أخبرنا زيد بن الحباب قال:
حدثني الربيع بن سليمان قال: حدثني أبو عمرو ومولى أنس بن مالك أنه سمع أنس
بن مالك به مرفوعا. قلت: فأبو عمرو هذا غير معروف، أورده ابن أبي حاتم (٤ /
٢ / ٤١٠) بهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وكذلك أورده
الدولابي في " الكنى " (٢ / ٤٤) ولم يزد على أن ساق له هذا الحديث من طريق
أخرى عن الربيع به. (تنبيه) : وروى البيهقي في " الشعب " (٢ / ٧٣) عن
ابن عون عن عطاء البزاز عن أنس مرفوعا وموقوفا بلفظ: " لا يصيب عبد حقيقة
الإيمان حتى يحزن لسانه ". فإن كان المنذري عن هذا بما عزاه للبيهقي فهو حديث

آخر. وعطاء هذا، قال ابن معين: "ليس بشيء". ثم رواه من طريق أخرى مرفوعاً ، وفيه عطاء بن عجلان وهو متروك. لكن له طريق آخر خير منه في "الروض" (١٤١) وسيأتي بيان علته في المجلد الخامس رقم (٢٠٢٧) .
 ١٩١٧ - "من دخل البيت دخل في حسنة، وخرج من سيئة مغفوراً له".
 ضعيف.
 رواه ابن خزيمة في "صحيحة" (١ / ٢٩٤ / ٢) والبزار (٢ / ٤٣ / ١١٦١ - الكشف) وتمام (٢ / ١٩٥) والبيهقي في "سننه" (١٥٨ / ٥) عن سعيد
 بن سليمان: حدثنا عبد الله بن المؤمل عن عبد الرحمن بن محيص عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.
 ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣ / ١٢١ / ١ و ١ / ١٢٤)
 والسهمي (١٦٦) من طريق ابن عدي: إلا أنه قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيص. ثم قال: "قال ابن عدي: كذا قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيص وإنما هو عمر". قلت: ولم أعرفه سواء كان عمر بن عبد الرحمن، أو محمد بن عبد الرحمن، أو عبد الرحمن بن محيص. وقال البيهقي: "تفرد به عبد الله بن المؤمل، وليس بالقوي". وعقب عليه المناوي بقوله في "التيسير": "وقال الطبراني: حسن!" كذا، ولا أدري من أين وقع له هذا التحسين؟! ورواه الدولابي (١ / ١٤٤)
 (من قول مجاهد. ورجاله ثقات غير شيخ الدولابي أحمد ابن فضيل أبي الحسن العكي ولم أجد له ترجمة، ولا في "تاريخ ابن عساكر". ويزيد بن جابر الراوي له عن مجاهد هو يزيد بن يزيد بن جابر، وهو ثقة، ترجمه ابن حبان في "الثقات" (٢ / ٣٠٩) . ثم رأيت في "الكامل" لابن عدي (٢ / ٢٠٩) من الوجه المذكور أعلاه، لكنه قال: "ابن محيص لم يسم"، وقال: "حديث غير محفوظ". ولفظه. "دخول البيت دخول في حسنة، وخروج من سيئة". وعزاه السيوطي لابن عدي والبيهقي في "الشعب". ومن عجائب الأوهام قول المناوي عقبة: "وفيه محمد بن إسماعيل البخاري، أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: قدم بغداد سنة خمس مائة، قال ابن الجوزي: كان كذاباً، وفيه عبد الله بن المؤمل، قال الذهبي: ضعفه". واقتصر في "التيسير" على قوله: "فيه كذاب"! قلت: ووجه العجب أن كل طالب لهذا العلم الشريف يعلم أن اللذين عزا الحديث السيوطي إليهما وهما ابن عدي والبيهقي لم يكونا حين سنة (٥٠٠) ! فقد مات ابن عدي (٣٦٥) والبيهقي سنة (٤٥٨) ، فلا أدري من أين جاء المناوي بهذا البخاري في هذا الحديث، وهو طبعاً غير البخاري الإمام.

١٧٤٠ 1918

١٩١٨ - "إن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل".
 ضعيف.

رواه تمام (١٠١ / ٢) في "الفوائد" عن هشام بن عمار: حدثنا أبو بكر مخيس بن تميم الأشجعي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه أبو القاسم الهمداني في "الفوائد" (١ / ٢٠٧ / ٢) وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥ / ٣١ / ٢) . قلت: وهذا سند ضعيف

، مخيس هذا مجهول كما في " الميزان ". وهشام بن عمار فيه ضعف. والحديث عزاه في " المشكاة " (٥١١٨) للبيهقي في " شعب الإيمان ".

٤٠٤١٨ 1919

١٩١٩ - " إذا لم يبارك للعبد في ماله جعله الله في الماء والطين ".
ضعيف جدا.
رواه ابن أبي الدنيا في " قصر الأمل " (٢ / ٢١ / ٢) وعنه
الديلمي (١ / ١ / ١٤٨) عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن خالد الأحول عن علي
مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الأعلى هذا، قال الحافظ: "
متروك، وكذبه ابن معين ". وخالد الأحول لم أعرفه. والحديث رواه البيهقي
في " الشعب " من طريق ابن أبي المساور كما في " فيض القدير "، وقال المناوي:
" تركه أبو داود ". فقوله في " التيسير ": " إسناده ضعيف ". فيه تساهل ظاهر.

٤٠٤١٩ 1920

١٩٢٠ - " إن الله يحب أبناء الثمانين ".
ضعيف جدا.
رواه ابن عساكر (٢ / ٢٢٩ / ١) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن
زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا.

٤٠٤٢٠ 1921

قلت: وهذا سند ضعيف جدا، عبد
الرحمن هذا هو المليكي ضعيف جدا، قال البخاري: " ذاهب الحديث ". وقال
النسائي: " متروك ". والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن
عساكر هذه، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء، كأنه لم يقف على سنده. وقد روي
بلفظ: " السبعين " مكان: " الثمانين "، وزيادة: " ويستحي من أبناء
الثمانين ". وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٣١٢١).
١٩٢١ - " إذا إنتاط غزوكم وكثرت الغزائم واستحلت الغنائم، نخير أعمالكم الرباط ".
ضعيف.
رواه ابن حبان في " صحيحه " (١٦٢٥) وابن أبي عاصم في " الجهاد "
(٢ / ١٠٢ / ١) والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٧ / ٢٢ / ١) والخطيب (١٢ / ١٣٥) عن سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله
بن عبيد الكلاعي عن مكحول عن
خالد بن معدان عن عتبة بن النذر مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا،
سويد هذا قال ابن معين والنسائي: " ليس بثقة ". وقال البخاري: " فيه نظر
لا يحتمل ".
وقال الحافظ في " التهذيب ": " وضعفه ابن حبان جدا، وأورد له
أحاديث مناكير، ثم قال: وهو ممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات ".
قلت: ومن طريقه رواه الطبراني أيضا في " الكبير " كما في " المجمع " (٥ / ٢٩٠) وقال: " وهو متروك ". وقد روي بإسناد خير من
هذا ولكنه موقوف وهو

بلفظ: " يأتي على الناس زمان أفضل الجهاد الرباط، ذلك إذا اطاط (كذا) الغزو وكثرت العزائم واستحلت الغنائم، وأفضل الجهاد يومئذ الرباط ". رواه بن أبي شيبة في " المصنف " (٧ / ١٥٣ / ٢) : أخبرنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: أخبرنا خالد بن معدان قال: سمعت أبا أمامة وجبير بن نفيير يقولان: فذكره موقوفا عليهما. قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف. ولكن هل هو في حكم المرفوع؟ ذلك ما لم يظهر لي الآن. والله أعلم. وقد روي مرفوعا مرسلًا بلفظ: " يأتي على الناس زمان يكون أفضل الجهاد فيه الرباط، والرباط أصل الجهاد وفرعه ". رواه أبو حزام بن يعقوب الحنبلي في " الفروسية " (١ / ٩ / ١) عن الحجاج بن فرافصة عن الزهري مرفوعا. قلت: وهذا مع إرساله ضعيف، لأن الحجاج هذا قال الحافظ: " صدوق عابد بهم ". وأبو حزام نفسه لم أجد له ترجمة.

٤٠٤٢١ 1922

١٩٢٢ - " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن حبنا أهل البيت ". باطل بهذا اللفظ.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (ج ٣ ورقة ١١٢ وجه ٢) :

حدثنا الهيثم بن خلف الدوري: أخبرنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم حدثني حسين بن الحسن الأشقر أخبرنا هشيم بن بشير عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات غير حسين الأشقر فضعه الجمهور، ورماه بعضهم بالكذب، وهو شيعي غال، وروايته هذه الزيادة في آخر الحديث مما يؤكد صدق من كذبه، وخطأ من وثقه كابن حبان وابن معين! والهيثم بن خلف ثقة، وقد وثق شيخه أحمد هذا كما ذكر ذلك الخطيب في " تاريخه " (٥ / ١١٩ - ١٢٠) وترجم أيضا للهيثم وقال (١٤ / ٦٣) : " إنه كان من الأثبات ". وبقية رجال السند من رجال " التهذيب ". لكن له علة أخرى وهي عنعنة هشيم بن بشير، فإنه كان كثير التدليس كما قال الحافظ في " التقريب ". وقد سرق بعض الكذابين هذا الحديث فركب عليه إسنادا آخر إلى ابن عباس به. رواه عبد القاهر بن عبد السلام العباسي في " الهاشميات " (٦ / ١٠٩ / ١ - ٢) عن محمد (هو بن زكريا الغلابي) : حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعا. والغلابي هذا وضاع معروف. وركب له أحد المجهولين إسنادا آخر، فجعله من مسند أبي ذر، ونقص منه السؤال عن العمر، ولفظه:

٤٠٤٢٢ 1923

" لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه؟ وعن حبنا أهل البيت. فقيل: يل رسول الله! ومن هم؟ فأومى بيده إلى علي بن أبي طالب ". أخرجه بن عساكر (١٢ / ١٢٦ / ١) عن

يعقوب بن إسحاق القلوسي أخبرنا الحارث بن محمد المكفوف أخبرنا أبو بكر بن عياش عن معروف (الأصل: حروف) بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، معروف بن خربوذ متكلم فيه، قال الذهبي: "صدوق شيعي، ضعفه يحيى بن معين. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه؟ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. قلت: وهو مقل". وقال في "التقريب": "صدوق ربما وهم". والحارث بن محمد المكفوف لم أجد له ترجمة، فلعله هو الآفة، فإن الحديث بذكر أهل البيت فيه منكر، وقد خالفه الثقة أسود بن عامر إسناد وممتنا، فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره دون جملة حب البيت، وقال بدلها: "وعن جسمه فيما أبلاه". وزاد في أوله "عن عمره فيما أفناه". وكذلك روي عن ابن مسعود ومعاذ، وقد خرجت أحاديثهم في "الصحيحة" (٩٤٦) .

١٩٢٣ - "إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق، فاقربوا منه، فإنه يلقي الحكمة". ضعيف.

رواه البخاري في "التاريخ" (الكنى ٢٧ - ٢٨) وابن ماجه (رقم ٤١٠١) والطبراني (٨٤ / ١ - المنتقى منه) وابن عساكر (٥ / ١٢١ و ١٥ / ١٨٧ / ١) وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (١٢١ / ٢) عن هشام بن عمار: حدثنا الحكم بن هشام حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان القرشي عن أبي فروة عن أبي خلاد وكانت له صحبة، قال: فذكره مرفوعاً. ورواه أبو عبد الله بن منده في "معركة الصحابة" (٣٧ / ١٩٥ / ٢) عن كثير بن هشام: حدثنا الحكم بن هشام به ، وقال: "رواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام نحوه". قلت: ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٤٠٥) عن عبد الله بن عبد الوهاب عن أبي مسهر عن الحكم بن هشام به. ورواه ابن عساكر (١٥ / ٩٧ / ١) من طريق آخر عن الحكم بن هشام به. قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع، فإن أبا فروة هذا اسمه يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي قال الحافظ: "ضعيف من كبار السابعة". يعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة، بل هو من أتباع التابعين. ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أورد الحديث في "العلل" (٢ / ١١٥) كما أوردته، ثم قال: "قال أبي: حدثنا بهذا الحديث ابن الطباع عن يحيى بن سعيد الأموي عن أبي فروة يزيد بن سنان عن أبي مريم عن أبي خلاد". فأدخل بينهما أبا مريم، ولم أعرفه، وهو رواية للبخاري ، وصحح الأول، وقال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: يصح لأبي خلاد صحبة؟ فقال : ليس له إسناد". قلت: وأبو خلاد هذا هو غير السائب بن خلاد، وعبد الرحمن بن زهير، هذا لا يسمى. وله ترجمة في "الإصابة". وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٣١٧) : حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن طاهر ابن حرمة حدثنا جدي حرمة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا سفيان بن عيينة: حدثني رجل

٤٠٤٢٣ 1924

قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث عن ابن حجية عنه. وقال: "غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب". قلت: وهو إسناد مركب باطل، افتعله أحمد بن طاهر فإنه كذاب كما قال الدارقطني وتبعه الهيثمي (١٠ / ٣٠٢) وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعا مختصرا بلفظ: "إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يلقي الحكمة". ولكنه واه جدا، قال أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٦٠٧): حدثنا إسماعيل بن سيف البصري: حدثنا عمر بن هارون البلخي عن سفیان عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر عن أبيه. قال الهيثمي (١٠ / ٢٨٦): "رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك". قلت: وعبد الله بن عبد الله بن جعفر لم أعرفه، ولعل في النسخة تحريفا. وإسماعيل بن سيف، وهو ضعيف يسرق الحديث، وسيأتي له حديث آخر (٢٥٢٣).

١٩٢٤ - "خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرًا صابرا: من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله به عليه، كتبه الله شاكرًا صابرا، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه، فأسف على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكرًا ولا صابرا".

ضعيف. رواه ابن المبارك في "الزهد" (١٨٠ - رواية نعيم) وعنه الترمذي (٨٣ / ٢) وكذا البغوي في "شرح السنة" (١٤ / ٢٩٣ / ٤١٠٢) وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٠٤) عن ابن ثوبان كلاهما عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا.

٤٠٤٢٤ 1925

وقال البغوي: "هكذا رواه الخلال وسويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده - ولم يذكر: "عن أبيه" -، ورواه علي بن إسحاق عن المبارك عن المثني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه". قلت: يشير البغوي إلى إعلال الحديث بالانقطاع والاضطراب. لكن رواية ابن السني ترجح الاتصال، لأنها توافق رواية من ذكر عن ابن المبارك زيادة: "عن أبيه"، ومن المحتمل أن يكون الاضطراب من المثني نفسه، فإنه ضعيف اختلط في آخره كما في "التقريب". ومنه تعلم أن قول الترمذي عقبه: "حديث حسن غريب". فهو غير حسن، على أن قوله: "حسن"، لم يثبت في بعض النسخ، وهو الصواب، ولذلك كله جزم المناوي بضعف إسناده.

١٩٢٥ - "من رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج من الله عبادة".

ضعيف جدا. رواه أبو بكر الأزدی في "حديثه" (٤ - ٥) عن عبد الله بن شبيب: أخبرنا إسحاق الفروي قال: أخبرنا سعيد بن مسلم بن بانك أنه سمع علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن

شبيب، قال الذهبي: "واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث ...". وقال في "الضعفاء": "يجمع على ضعفه". وإسحاق الفروي هو ابن محمد من شيوخ البخاري، لكنه ضعيف من قبل حفظه، وبه أعله المناوي.

٤٠٤٢٥ 1926

قلت: لكنني وجدت له طريقاً أخرى، فقال أبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (٢٣ / ١): أخبرنا الملاحمي (محمد بن أحمد بن موسى البخاري) قال: حدثنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق المطوعي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الآملي قال: حدثنا الربيع بن روح قال: حدثنا سلم بن سالم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد، ضعفه أحمد والنسائي، وأشار الأصم إلى تكذبه. وفقرة الانتظار لها طرق أخرى سبق تخريجها برقم (١٥٧٣) وبعدها هذا الحديث من الطريق الأولى من مصدرين آخرين. ١٩٢٦ - "يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأنبياء بأربعين خريفاً". باطل بهذا اللفظ.

أخرجه أحمد (٣٢٤ / ٣) من طريق عمرو بن جابر أبي زرعة الحضرمي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عمرو هذا قال الذهبي: "هالك، قال أحمد: روى عن جابر مناكير، وبلغني أنه كان يكذب، وقال النسائي: ليس بثقة". قلت: ومن مناكيره هذا اللفظ: "الأنبياء". فإن المعروف إنما هو بلفظ: "الأغنياء". وهكذا وقع في "سنن الترمذي" (٥٧ / ٢) من هذا الوجه، فلا أدري أهو تحريف من بعض النساخ لما رآه باللفظ الأول

واستنكره عدل به إلى اللفظ الآخر، وأن الرواية وقعت للترمذي هكذا؟ ومما يرجح هذا أنه قال عقبه: "هذا حديث حسن". فلو كان عنده باللفظ الأول، لما حسنه، بل لاستنكره. والله أعلم. وقد روي باللفظ الآخر من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: "يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً".

٤٠٤٢٦ 1927

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨٠ / ٢) من طريق ابن الخوار: حدثنا مغيرة بن زياد حدثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قال: سمعتها تروي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، فذكره. أورده في ترجمة ابن الخوار هذا واسمه حميد بن حماد، وقال: "يحدث عن الثقات بالمناكير، وهو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلته لا يتابع عليه". وقال الحافظ في "التقريب": "لين الحديث". والمغيرة بن زياد صدوق له أوهام. والمحفوظ أن هذه المدة: "أربعين خريفاً" إنما قالها صلى الله عليه وسلم في فقراء المهاجرين، وأما فقراء المسلمين - عامة - فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم

بخمسة مائة سنة. انظر " المشكاة " (٥٢٤٣ - ٥٢٥٨) .

١٩٢٧ - " من جاع واحتاج فكتمه الناس حتى يفضى به إلى الله عز وجل ، فتح الله له رزق سنة من حلال " . منكر .

رواه تمام (٢٩ / ١) عن إسماعيل بن رجاء: حدثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إسماعيل بن رجاء ضعفه الدارقطني، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " والعقيلي في " الضعفاء " والطبراني في " الأوسط " وسليم الرازي في " فوائده " والبيهقي في " شعب الإيمان "، عن أبي هريرة. وقال ابن حبان (١ / ١٣٠) : " هذا حديث باطل، لم يحدث به الأعمش، ولا رواه سعيد ولا حدث به أبو هريرة رضي الله عنه، ولا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، آفته إسماعيل بن رجاء الحصري " .

١٩٢٧ ٤٠٤ 1928

وتبعه ابن الجوزي، فأقره في " الموضوعات " (٢ / ١٥٢) وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٧٢) بقول البيهقي: " ضعيف، تفرد به إسماعيل وهو ضعيف " . ورواه الخطيب في " المتفق والمفترق "، وقال: " غريب، لم نكتبه إلا من رواية إسماعيل بن رجاء عن موسى " . نقلته من " اللسان "، و" الجامع الكبير " (٢ / ٢٣٩) وذكر الأول في ترجمة إسماعيل أن العقيلي ذكره في " الضعفاء "، وأورد له من المناكير هذا الحديث. ولم أجد هذه الترجمة في نسخة " الضعفاء " المحفوظة في المكتبة الظاهرية، فلعلها سقطت من النسخ، ويحتمل أنه استدركها بعد في قصاصة ورق، ثم سقطت القصاصة عند التجليد أو غيره. ولم ترد أيضا في النسخة المطبوعة بتحقيق القلعجي، ولم يذكر الحديث في الفهرست، على ما فيه من أخطاء وخلط ونقص! ثم ذكر السيوطي للحديث شاهدا قاصرا، وسنده ضعيف أيضا، كما سيأتي برقم (٤٤٥٢) . والله أعلم .

١٩٢٨ - " أثيبوا أخاكم، قالوا: وما إثابته؟ قال: تدعون الله له، فإن في الدعاء إثابة له " . ضعيف .

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٨٤) عن خلاد بن يحيى: حدثنا يوسف بن ميمون الصباغ عن عطاء عن ابن عمر قال: دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام هو وأصحابه، فلما طعموا قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، يوسف بن ميمون الصباغ، قال الحافظ في " التقريب ": " ضعيف " . وفي " الميزان " أن البخاري قال فيه: " منكر الحديث جدا " . وله شاهد من حديث جابر مرفوعا. لكن في إسناده مدلس ورجل لم يسم. انظر تعليقنا على الحديث (١٩٣) من " الكلم الطيب " .

٤٠٤٢٨ 1929

١٩٢٩ - " من كانت له سريرة صالحة أوسية، نشر الله منها رداء يعرف به ".
 ضعيف جدا.
 رواه ابن عدي (١٠٠ / ٢) والقضاعي (٤٣ / ٢) والضياء في " المنتقى من مسموعات من مرو " (٦٢ / ١) عن صالح بن مالك الأزدي حدثنا حفص بن سليمان حدثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عثمان بن عفان يقول على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا. وقال ابن عدي: " لا يرويه عن علقمة غير حفص، وعامة حديثه غير محفوظ ". قلت: وقال الحافظ في " التقريب ". " متروك الحديث مع إمامته في القراءة ". وصالح بن مالك أورده ابن أبي حاتم (١٦ / ١ / ٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا لكن رواه القضاعي من طريق محمد بن بكار قال: أخبرنا حفص بن سليمان عن علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي به.

٤٠٤٢٩ 1930

١٩٣٠ - " شيبتي هو د وأخواتها، وما فعل بالأمم قبلي ".
 ضعيف.
 رواه ابن سعد (١ / ٤٣٥) : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أنا أكبر منك مولدا وأنت خير مني وأفضل! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، فيه علي بن أبي علي وهو القرشي. قال ابن عدي: " مجهول، منكر الحديث ". والحديث صحيح دون قوله: " وما فعل ... " وقد خرج في " الصحيحة " (٩٥٥) .

٤٠٤٣٠ 1931

١٩٣١ - " أجل، شيبتي (هو د) وأخواتها. قال أبو بكر: بأبي وأمي وما أخواتها؟ قال: (الواقعة) و (القارعة) و (سأل سائل) و (إذا الشمس كورت) (و (الحاقة)) ".
 ضعيف.
 أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (١ / ٤٣٥) وابن نصر في " قيام الليل " (ص ٥٨) من طريق أبي صخر أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: " بينما أبو بكر وعمر جالسان في نحر المنبر، إذ طلع عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض بيوت نسائه، يمسح لحيته، ويرفعها فينظر إليها، قال أنس، وكانت لحيته أكثر شيئا من رأسه، فلما وقف عليهما سلم، قال أنس: وكان أبو بكر رجلا رقيقا، وكان عمر رجلا شديدا، فقال أبو بكر، بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيب، فرفع لحيته بيده، فنظر إليها، وترقرت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " فذكره. قال أبو صخر: فأخبرت هذا الحديث ابن قسيط، فقال: يا أحمد! ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي فلم تركت: الحاقة وما الحاقة؟ ". قلت: وهذا سند ضعيف، لأن يزيد هذا، هو ابن

أبان ضعيف كما في "التقريب". وقد روي عنه بلفظ: "شيتني (هو د) وأخواتها: (الحاقة) و (الواقعة) و (عم يتساءلون) و (هل أتاك حديث الغاشية)". أخرجه الواحدي في "تفسيره" (٢ / ٣٥ / ٢) عن محمد بن يونس: حدثنا حاتم بن سالم القزاز حدثنا عمرو بن أبي عمرو العبدي حدثنا يزيد بن أبان عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق قال: "قلت يا رسول الله! عجل إليك الشيب، قال ...: "فذكره. قلت: وهذا إسناد هالك، محمد بن يونس الكديمي وضاع. وحاتم بن سالم القزاز لين أيضا.

٤٠٤٣١ 1932

وعمر بن أبي عمرو العبدي لم أعرفه، ويحتمل أن يكون عمرو بن شمر، وهو متروك. راجع "الميزان". نعم، قد صح الحديث من رواية ابن عباس مرفوعا دون ذكر (القارعة) و (سأل سائل) و (الحاقة). وذكر مكانها: (هو د) و (المرسلات) و (عم يتساءلون). وقد خرج في المصدر السابق.

١٩٣٢ - "ذكر الأنبياء من العبادة، وذكر الصالحين كفارة الذنوب، وذكر الموت صدقة، وذكر النار من الجهاد، وذكر القبر يقربكم من الجنة، وذكر النار يبعدكم من النار، وأفضل العبادة ترك الجهل، ورأس مال العالم ترك الكبر، وثن الجنة ترك الحسد، والندامة من الذنوب التوبة الصادقة". موضوع.

رواه الديلمي (٢ / ٨٢ / ١) من طريق أبي علي بن الأشعث: حدثنا شريح ابن عبد الكريم حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني أبو الفضل في "كتاب العروس": حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن راشد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعا. وابن الأشعث كذبه. كذا في "ذيل الأحاديث الموضوعة" للسيوطي (ص ١٩٤ - ١٩٥). قلت: ومع ذلك فقد أورده في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي هذه عن معاذ! ومن غرائب أنه أورد منه طرفه الأول الحاوي على الجمل الخمسة دون الرابعة منها، فأوهم أنه ليس عند الديلمي بهذا التمام! ثم إن ابن الأشعث اسمه محمد بن محمد بن الأشعث، قال الدارقطني: "آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب - يعني العلويات -". وساق له ابن عدي جملة موضوعات. وأعله المناوي بعلتين آخرين لا وزن لهما هنا، ثم اقتصر في "التيسير" على قوله: "إسناده ضعيف!"

٤٠٤٣٢ 1933

١٩٣٣ - "الدنيا دار من لا دار له، (ومال من لا مال له)، ولها يجمع من لا عقل له". ضعيف. رواه أحمد في "المسند" (٦ / ٧١) من طريق دويد عن أبي إسحاق عن عروة (وفي الأصل: زرعة) عن عائشة مرفوعا. وقال ابن قدامة في "المنتخب" (١٠ / ١ / ٢): "هذا حديث منكر". قلت: وأبو إسحاق الظاهر أنه السبيعي، وهو مدلس محتلط. ودويد، وهو ابن نافع. قال الحافظ: "مقبول". كذا قال، وفيه نظر، فقد روى عنه جمع، منهم الليث بن سعد، ووثقه الذهلي.

وغيره، وقال ابن حبان: "مستقيم الحديث". وكذا قال الذهبي: وقد تابعه أبو سليمان النسيبي عند ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (ق ٢٩ / ٢)، فالعلة السبعية. ولذلك فإنه لم يصب من جود إسناده كالمندري في "الترغيب" (٤ / ١٠٤) (والعراقي في "التخریج" (٣ / ٢٠٢) وتبعهم المناوي والزرقاني، وقلدهم الغماري كعاداته في "كنزه" (١٧٩٩) وكأنهم لم يقفوا على شهادة إمام السنة ببنكارته، كما تقدم. وقد أحسن صنعا الحافظ السخاوي في "المقاصد" في اقتصاره على قوله (٢١٧ / ٤٩٤): "ورجاله ثقات"، وسبقه إلى ذلك الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٨٨)، فلم يصححاه، خلافا لفهم الزرقاني في "مختصر المقاصد" (١٠٨ / ٤٦٤): "صحيح"! ومثل هذا الفهم الكلمة: "رجالهم ثقات" خطأ شائع مع الأسف كما نبهنا عليه في غير ما موضع.

٤٠٤٣٣ 1934

هذا، والحديث رواه أحمد في "الزهد" (ص ١٦١) عن مالك بن مغول قال: قال عبد الله: فذكره موقوفاً على عبد الله، وهو ابن مسعود. رجاله ثقات أيضاً، ولكنه منقطع، مالك هذا تابع تابعي، روى عن السبعية ونحوه. والحديث عزاه السيوطي لأحمد والبيهقي في "الشعب" عن عائشة. والبيهقي فيه عن ابن مسعود موقوفاً. فمن أخطاء المناوي قوله عقبه في "التيسير": "بأسانيد صحيحة"!

١٩٣٤ - "من كان موسراً لأن ينكح، فلم ينكح، فليس مني".

ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧ / ١ / ٢) والطبراني في "الأوسط" (١ / ١٦٢ / ١) والبيهقي في "السنن" (٧ / ٧٨) وفي "شعب الإيمان" (٢ / ١٣٤ / ٢) والواحدي في "الوسيط" (٣ / ١١٤ / ٢) عن ابن جريج عن عمير بن مغلس عن أبي نجيح مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف وفيه علل : الأولى: الإرسال فإن أبا نجيح هذا تابعي ثقة واسمه يسار. الثانية: ضعف عمير بن مغلس أورده العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣١٧) وقال: "روى عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به". ثم ساق له حديثاً يأتي بلفظ: "لا ينقطع دولة ولد فلان...". وقال الذهبي فيه: "شامي لا يعرف"، فقول الهيثمي (٤ / ٢٥١ - ٢٥٢): "رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين". فهو غير حسن، كيف وفيه علة أخرى وهي عن عنة ابن جريج؟ لكنه قد صرح

٤٠٤٣٤ 1935

بالتحديث عند البيهقي، فانتفت شبهة تدليسه. وانحصرت العلة فيما تقدم، وبالأولى أعلاه البيهقي فقال: "هذا مرسل".

١٩٣٥ - " اختان سنة للرجال، مكرمة للنساء ".
ضعيف.

روي من حديث أسامة الهذلي والد أبي المليح وشداد بن أوس وعبد
الله بن عباس:

١ - أما حديث أسامة الهذلي، فيرويه عباد بن العوام عن الحجاج
عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
أخرجه أحمد (٥ / ٧٥) . وهذا إسناد رجاله ثقات، غير أن الحجاج وهو ابن
أرطاة مدلس وقد عنعنه، وقد اختلف عليه في إسناده فرواه عباد هكذا، وتابعه
حفص بن غياث عن الحجاج به. أخرجه البيهقي (٨ / ٣٢٥) من طريق إبراهيم بن
الحجاج عن حفص به. وقال البيهقي: " الحجاج بن أرطاة لا يحتج به ".
وخالفهما محمد بن فضيل فرواه على وجه آخر، لكن خولف إبراهيم فيه عن حفص، وهو
الآتي:

٢ - وأما حديث شداد فيرويه ابن فضيل عن الحجاج بن أرطاة عن أبي المليح
عنه به. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧١١٢) وابن عساكر في " تاريخ
دمشق " (٧ / ٢٦٣ / ٢) وتابعه حفص بن غياث برواية عارم أبي النعمان: حدثنا
حفص بن غياث عن حجاج به. رواه الطبراني (٧١١٣) .
وخالفهم جميعا عبد الواحد

بن زياد، فقال: حدثنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب مرفوعا به. أخرجه البيهقي
وقال: " وهو منقطع ". وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٢٤٧) بعد أن
ذكره من طريق حفص وعبد الواحد: " قال أبي: الذي أتوهم أن حديث مكحول خطأ،
وقد رواه النعمان بن المنذر عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اختان سنة ... ". قلت: يعني أن الصواب مرسل. وبالجمله فالحديث من طريق
الحجاج ضعيف لعننته واضطرابه في إسناده، لكن قد يقويه مرسل مكحول، فإن
النعمان بن المنذر صدوق. ٣ - وأما حديث ابن عباس، فيرويه الوليد بن الوليد:

أخبرنا ابن ثوبان عن محمد بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم فذكره. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ١٢٨ / ١) أو (١١٥٩٠) والبيهقي (٨ / ٣٢٤ - ٣٢٥) وقال: " هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ

موقوف ". قلت: رجاله موثقون، غير الوليد بن الوليد، وهو العنسي القلانسي
الدمشقي، قال ابن أبي حاتم: (٤ / ٢ / ١٩) : " سألت أبي عنه؟ فقال: هو
صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح ". وقال الذهبي في " الميزان ": " قال
أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني وغيره: متروك ". وقال الحافظ في
" اللسان ":

" قلت: هو الوليد بن موسى، وموسى أظنه جده، فهو رجل واحد
جعلهما الذهبي اثنين ". قلت: وقال الذهبي في ابن موسى: " قال الدارقطني:
منكر الحديث. وقواه أبو حاتم. وقال غيره: متروك. ووهاه العقيلي وابن
حبان. له حديث موضوع ". قال الحافظ عقب كلام أبي حاتم المتقدم: " وقال

الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث موضوعة. وبين الكلامين تباين عظيم". قلت: ولم يترجح عندي الأقرب إلى الصواب منهما، ولذلك فلم يستقر الرأي على الاستشهاد بحديثه، ولا سيما أنه روي موقوفاً، فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٠٠٩) من طريق خلف بن عبد الحميد: أخبرنا عبد الغفور عن أبي هاشم الرماني عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: فذكره موقوفاً عليه. ولكنه إسناد واه جداً، عبد الغفور هذا هو أبو الصباح الأنصاري، قال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث". وقال البخاري: "تركوه". وخلف بن عبد الحميد. لم أعرفه، وليس هو خلف بن عبد الحميد السرخسي الذي في "الميزان"، فإن السرخسي أعلى طبقة منه. وله طريق أخرى موقوفاً أيضاً خير من هذه، أخرجه الطبراني أيضاً (١٢٨٢٨) والبيهقي (٣٢٥ / ٨) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس به. ورجاله ثقات غير سعيد بن بشير، وهو ضعيف كما في "التقريب". وجملة القول: أن الحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح، وهو معنى قول البيهقي المتقدم:

٤٠٤٣٥ ١٩٣٦

"والمحفوظ موقوف". (تنبيه) نقل صاحبنا الشيخ حمدي عبد الحميد السلفي - بارك الله في جهوده في خدمته لكتب السنة - عن الحافظ ابن الملقن في "البدر المنير" حول هذا الحديث وطرقه منها، حديث ابن عباس هذا الثالث المرفوع من طريق الوليد بن الوليد، عزاه للطبراني والبيهقي، لكن وقع فيما نقله عنه: الوليد بن مسلم. فلا أدري أهكذا رآه صاحبنا في "البدر"، أم هو أخطأ عليه؟ فليس لابن مسلم ذكر في هذا الحديث، ومن العجيب أنه عزاه إلى نسخة الطبراني المخطوطة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بمجلدتها وورقتها ووجهها كما تقدم مني، ولم يعزه إلى المطبوعة التي حققها هو! وكذلك ذكر المجلد والصفحة المتقدمة لسنن البيهقي، ومع ذلك وقع هذا الخطأ منه. والمعصوم من عصمه الله تعالى. ومما سبق تعلم أن ما في "المراقبة" (٤٥٦ / ٤) :

: "رواه أحمد بسند حسن" غير حسن. ١٩٣٦ - "سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يقسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرفقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة، وإليهم تعود".

ضعيف جداً. أخرجه الديلمي في "مسنده" (١٠٧ / ١) من طريق الحاكم بسنده عن خالد بن يزيد الأنصاري عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: خالد هذا الظاهر أنه العمري المكي، فإنه يروي عن ابن أبي ذئب، كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان (٢٥٨ / ١): "يروي الموضوعات عن الأثبات". ثم رواه الديلمي من طريق إسماعيل بن أبي زياد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ نحوه. قلت: وهذا - كالذي قبله - موضوع، آفته إسماعيل هذا، وهو السكوني القاضي، قال ابن حبان (١٢٩ / ١): "شيخ دجال، لا يحل ذكره في الحديث إلا

على سبيل القدح فيه ". وقد وجدت له طريقا ثالثا، فقال ابن أبي الدنيا في كتاب " العقوبات ": أخبرنا سعيد بن زنبور قال: أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فذكره مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه، عبد الله بن دكين مختلف فيه ، وفي ترجمته ساق الحديث الذهبي مشيرا إلى نكارتة. وهذا هو الوجه عندي إن كان قد صح رواية يزيد له عنه، فإن سعيد بن زنبور لم أجد من ترجمه. وقد خالفه محمد بن مسلمة فقال: حدثنا يزيد بن هارون به لكنه أوقفه على علي رضي الله عنه . أخرجه الدينوري في " المنتقى من المجالسة " (١٩ - ٢٠ مخطوط حلب) : حدثنا يزيد بن هارون.. ومحمد بن مسلمة هو الواسطي صاحب يزيد بن هارون، مختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، بل قال أبو محمد الخلال. " ضعيف جدا ". وقال الذهبي : " أتى بخبر باطل اتهم به ". لكن الدينوري نفسه متهم، فراجع ترجمته في " الميزان ". وجملة القول أن هذا الحديث بهذه الطرق الثلاث، يظل على وهائه لشدة ضعفها، وإن كان معناه يكاد المسلم أن يلبسه، بعضه أوجله في واقع العالم الإسلامي، والله المستعان.

٤٠٤٣٦ 1937

١٩٣٧ - " من أعان ظلما سلطه الله عليه ". موضوع.

رواه أبو حفص الكافي في " جزء من حديثه " (١٤١ - ١٤٢) : حدثنا أبو سعيد (هو الحسن بن علي العدوي) : أخبرنا سعيد بن عبد الجبار الكرايسي أبو عثمان: أخبرنا حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعا. قلت : وهذا إسناد موضوع، رجاله كلهم ثقات غير العدوي هذا وهو كذاب، فهو آفته، قال ابن عدي: " يضع الحديث، وعامة ما حدث به - إلا القليل - موضوعات، وكما تنهم بل نتيقن أنه هو الذي وضعها ". والحديث سود به السيوطي " جامعه الصغير " ! " وقد عزاه لابن عساكر وحده، وقد تعقبه المناوي بأن فيه العدوي المذكور، قال: " قال السخاوي: هو متهم بالوضع فهو آفته ". وقصر الحافظ ابن كثير فأورده في " التفسير " (٢ / ١٧٦) من طريق سعيد بن عبد الجبار الكرايسي.. إنلخ، وكان الأولى به، بل الواجب عليه أن يقول: من طريق الحسن بن علي العدوي .. إنلخ، حتى يتبين للباحث حقيقة إسناده، وأن لا يحذف منه ما يدل على وضعه، ولا يشفع له ما صنع قوله عقب الحديث: " وهذا حديث غريب ". فإنه لا يكشف به عن وضعه لدى عامة القراء، بل وبعض الخاصة أيضا، ولذلك اغتر به مختصره الصابوني فأورد كلام ابن كثير هذا في حاشية كتابه (١ / ٦١٩) ولم يزد! ولا حقق في سنده، وأنى له ذلك! وكل أحاديث مختصره هكذا: ينقل كلام ابن كثير من " تفسيره " فيجعله هو في حاشية " مختصره " موها القراء أنه من تخريجه! فالله المستعان.

٤٠٤٣٧ 1938

١٩٣٨ - " أكثر القبائل في الجنة مذجج ".
ضعيف.

رواه ابن وهب في " الجامع " (ص ١) عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني
عن ابن شهاب رفعه. وهذا سند مرسل ضعيف، فإن عتبة هذا ضعيف، وابن شهاب
تابعي صغير، أكثر روايته عن كبار التابعين كابن المسيب وغيره، ويروي أحيانا
عن صغار الصحابة كأنس ونحوه، فهو مرسل أو معضل.

٤٠٤٣٨ 1939

١٩٣٩ - " لا تلعنوا تبعاً فإنه قد كان أسلم ".
ضعيف.

رواه ابن وهب في " الجامع " (ص ١) : حدثني ابن لهيعة أن عمرو بن
جابر الحضرمي حدثه أنه سمع سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحضرمي فإنه شيعي ضعيف
. وقد أخرجه أحمد في " مسنده " (٥ / ٣٤٠) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به،
ولفظه: " لا تسبوا ... ". قلت: وهو بهذا اللفظ ثابت، لأن له شواهد، ذكرته
من أجلها في " الصحيحة " برقم (٢٤٢٧) .

٤٠٤٣٩ 1940

١٩٤٠ - " من تبرأ من ولده أتا يوم القيامة معقوداً بين طرفيه ".
ضعيف.

رواه ابن وهب في " الجامع " (٢) بسند صحيح عن ابن شهاب مرفوعاً
. قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله أو إعضاله. وهو مما خلت منه " الجوامع ":
" الجامع الكبير "، و " الجامع الصغير "، و " الزيادة عليه "، و " الجامع
الأزهر " ! وكذلك الأحاديث الثلاثة التالية.

٤٠٤٤٠ 1941

١٩٤١ - " من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا يطهرهم ولا ينظر إليهم: المتبرء من والديه رغبة عنهما،
والمتبرء من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم ".
ضعيف.

رواه ابن وهب في " الجامع " (٢ - ٣) عن زبان بن فائد عن سهل بن
معاذ عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، زبان بن فائد قال الحافظ:
" ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته ". والحديث من الأحاديث التي خلت منها "
الجوامع " كما تقدم التنبيه عليه آنفاً.

٤٠٤٤١ 1942

١٩٤٢ - " كل العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ".
ضعيف.

أخرجه ابن وهب في " الجامع " (ص ٥) وابن سعد في " الطبقات " (١)

(٥١ /) عن ابن لهيعة عن ابن أنعم عن أخي بكر بن سودة أنه سمع علي بن رباح اللخمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، فابن رباح تابعي ثقة. وأخوبكر بن سودة لم أعرفه. وابن أنعم ضعيف، واسمه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.

٤٠٤٤٢ 1943

١٩٤٣ - "إن مثل الأشعرين في الناس كصرار المسك".
ضعيف.

أخرجه ابن وهب في "الجامع" (ص ٤): وأخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك قال: سمعت علي بن رباح يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، وإنما علته الإرسال.

٤٠٤٤٣ 1944

١٩٤٤ - "أحفظوني في العباس، فإنه بقية آبائي، وإن عم الرجل صنو أبيه".
ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠ / ٦٨) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث قال الحافظ: "عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث قال الحافظ: "

ضعيف، كبير فتغير، وصار يتلقن". وأخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١١٩) من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً به دون قوله: "وإن عم

الرجل ...". وإسناده ضعيف فيه من لا يعرف، ومن ضعف، كما شرحته في "الروض النضير" رقم (٢٨٩). وكذلك أخرجه ابن عدي وغيره من حديث علي رضي الله عنه، وإسناده ضعيف جداً، وقد روي باللفظ الآتي: (تنبيه): قوله: "إن عم

الرجل صنو أبيه". صحيح جاء في حديث لمسلم عن أبي هريرة، مخرج في "الإرواء" (٨٥٨).
١٩٤٥ - "استوصوا بالعباس خيراً، فإنه عمي وصنو أبي".

ضعيف جداً.

رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ١٥) وابن عدي (١٩٧ / ٢) وعنه ابن عساكر (٨ / ٤٦٣ / ١) وابن السماك في "جزء من حديثه" (٦٧ / ١) وعنه ابن عساكر أيضاً، عن حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد واه جداً، الحسين هذا كذبه مالك وأبو حاتم وغيرهما. وقال ابن معين:

٤٠٤٤٤ 1946

"ليس بثقة ولا مأمون". وله شاهد من حديث

ابن عباس أخرجه الطبراني (٣ / ١١٠ / ١) عن زيد بن الحريش: أخبرنا عبد الله

بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً، ولكنه ضعيف جداً، عبد الله بن خراش قال الحافظ: "ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب". وزيد بن الحريش قال ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٢٥١): "ربما أخطأ". وقال ابن القطان: "مجهول الحال".

١٩٤٦ - "رحم الله والدا أعان ولده على بره، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: يقبل إحسانه، ويتجاوز عن إساءته". ضعيف.

أخرجه ابن وهب في "الجامع" (ص ٢١) قال: بلغني عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله وانقطاعه. وقد روي موصولاً، أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة" (١٤٧ / ١) عن أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة: حدثنا أبي حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به، دون قوله: "قالوا...". وهذا إسناد واه جداً، ابن صدقة هذا أورده الذهبي، فقال: "عن أبيه عن علي بن موسى الرضا. وتلك نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه". وأبو هـ علي بن مهدي بن صدقة، لم أعرفه، ولم يورده الذهبي ولا العسقلاني في كتابيهما. والحديث دون الزيادة قال العراقي في "تخریج الإحياء" (٢ / ١٩٣):

٤٠٤٤٥ 1947

رواه أبو الشيخ ابن

حيان في "كتاب الثواب" من حديث علي بن أبي طالب وابن عمر بسند ضعيف، ورواه النوقاني من رواية الشعبي مرسلًا.

١٩٤٧ - "إن روجي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم، وما رأى أحدهما صاحبه (قط)". ضعيف.

أخرجه ابن وهب في "الجامع" (ص ٢٧) وأحمد في "المسند" (٢ / ١٧٥ و ٢٢٠) والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٦١) من طريق دراج عن عيسى بن

هلال الصديفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره. قلت: وهذا سند ضعيف، عيسى بن هلال الصديفي في النفس من حديثه شيء، وقد وثقه ابن حبان، وأشار الذهبي في "الكاشف" إلى تضعيف توثيقه بقوله: "وثق". وقال الحافظ: "صدوق". ودراج ضعيف، أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير". وبهذا أعله المناوي، ولكنه أعله بآب لبيعة أيضاً، وليس بشيء لأنه متابع عند ابن وهب والبخاري.

٤٠٤٤٦ 1948

١٩٤٨ - "لوبيجي جبل على جبل، لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكا". ضعيف.

رواه ابن لال عن أبي هريرة مرفوعاً، كما في "الجامع الكبير" (٢ / ١٤٢ / ١) وكذا في "الجامع الصغير" أيضاً، لكنه ذكره بلفظ: "لوبيغ"

جبل على جبل، لدك الباغي منهما". فلا أدري أي اللفظين منهما هو لفظ ابن لال عن أبي هريرة! وأما إسناده، فلم أقف عليه، وبيض له المناوي، فلم يتكلم عليه بشيء، ولكنه تعقب السيوطي بقوله:

"وظاهره أن المصنف لم يره مخرجا

لأشهر منه، ولا أمثل، وهو ذهول عجيب، فقد خرجه البخاري في "الأدب المفرد" باللفظ المذكور عن ابن عباس، وكذا البيهقي في "الشعب" وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه وغيرهم، فاقصره على ابن لال من ضيق العطن". قلت:

وفي هذا التعقب تحامل ظاهر على السيوطي، بل فيه إيهام فاحش، من وجوه: الأول:

أنه يوهم أن هؤلاء جميعاً أخرجوه مرفوعاً، وليس كذلك، فالبخاري مثلاً إنما

أخرجه موقوفاً كما يأتي. الثاني أنه يوهم أنهم أخرجوه كلهم عن ابن عباس، وهو

خلاف الواقع، فابن حبان أخرجه في "الضعفاء" (١ / ١٥٥) عن أنس، في ترجمة

أحمد بن محمد بن الفضل، وقال: "إنه كان يضع الحديث". وابن مردويه رواه

عن ابن عمر كما في "المقاصد الحسنة" (ص ٣٤٢ / ٨٨٨) وكذا ابن عدي في "الكامل"

"(١٢ / ١) ومنه تبين أن فيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب

وضاع. وابن المبارك رواه في "الزهد" عن فطر بن خليفة عن أبي يحيى عن مجاهد

مرسلاً. وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٤١)، وقال: "اختلف

فيه على أبي يحيى القتات، ورواه الثوري وإسرائيل عن أبي يحيى القتات عن

مجاهد عن ابن عباس. فقال أبي: حديث مجاهد عن ابن عباس قوله أصح". قلت:

وهكذا موقوفاً عليه أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٨٨): حدثنا أبو نعيم

قال: حدثنا فطر عن أبي يحيى سمعت مجاهداً عن ابن عباس به. وهكذا رواه البيهقي

في "الشعب". وأما ابن مردويه فرواه من طريق فطر به مرفوعاً. قلت: وأبو

يحيى القتات لين الحديث، فهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، لكنه قد توبع على وقفه،

فقال ابن وهب في "الجامع" (ص ٤٤): أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن

٤٠٤٤٧ 1949

زحر عن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: فذكره. وسليمان هو الأعمش،

وابن زحر ضعيف، لكنه قد توبع، فقال علي بن حرب الطائي في "حديثه" (١ / ٧٩)

: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش به. وتابعه الثوري عن الأعمش به.

رواه ابن مردويه. وهذا إسناد صحيح. فالصواب في الحديث الوقف. وبالله التوفيق.

١٩٤٩ - "من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفه".

منكر.

رواه أحمد في "المسند" (٢ / ٧١) وعبد بن حميد في "المنتخب من

مسنده". (٢ / ٩١) وابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (٢٦٥ و ٢٩٢) من طرق عن

ابن لهيعة: حدثنا أبو طعمة قال: كنت عند ابن عمر إذ جاءه رجل فقال: يا

أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال: فذكره مرفوعاً. وخالفهم قتيبة بن سعيد فقال: عن ابن لهيعة عن رزيق الثقفي عن عبد الرحمن بن شماس عن عقبة بن عامر مرفوعاً. أخرجه أحمد (١٥٨ / ٤) وابن منده في "المعرفة" (٢ / ٩٢ / ٢) وكذا الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٤ / ٢) وقال: "لا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة". قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وكأن الهيثمي لم يتنبه لهذا، فإنه بعد أن ساقه من الوجه الأول (٣ / ١٦٢) وحسن إسناده، ساقه من هذا الوجه، وقال: "رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط"، وفيه رزيق الثقفي، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقيته رجاله ثقات!" كذا قال، وهو من تساهله المعروف، فابن لهيعة فيه كلام كثير لسوء حفظه، واضطرابه في هذا الحديث يؤيد ذلك، ولذلك قال البخاري في حديثه هذا كما في "الميزان"،

١٩٥٨ ٤٠٤٤٨

وأقره: "منكر". قلت: ومنه يعلم أن قول الحافظ المنذري عن شيخه الحافظ أبي الحسن: أنه قال: "إسناد أحمد حسن". فليس بحسن، لضعف ابن لهيعة، واضطرابه في إسناده، واستنكار الإمام البخاري إياه، وإن كان العراقي حسنه أيضاً كما نقله عنه المناوي، وتبعه في "التيسير".

١٩٥٠ - "ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها: البغي والمكر والنكث، ثم قرأ" ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله" وقال: "يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم" وقرأ "فن نكث فإنما ينكث على نفسه".

ضعيف. رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٧١) وعنه الخطيب (٨ / ٤٥٠) عن النضر بن هشام: حدثنا مروان بن صبيح حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، مروان بن صبيح قال الذهبي في "الميزان": "لا أعرفه، وله خبر منكر". ثم ساق له هذا من طريق أبي نعيم، وقال عقبه: "النضر، قال ابن أبي حاتم: أصبهاني صدوق". ووقع في "اللسان": "النضر، قال ابن أبي حاتم: مروان الأصبهاني صدوق". وهذا خطأ مطبعي، والصواب ما في "الميزان" كما يشهد له ما في "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٤٨١) ولم يورد مروان هذا أصلاً. والحديث رواه أبو الشيخ أيضاً وابن مردويه معاً في "التفسير" من هذا الوجه كما في "الجامع الصغير"، وقال في "التيسير": "إسناده ضعيف".

١٩٥٩ ٤٠٤٤٩

١٩٥١ - "ثلاث من فعلهن فقد أجرم: من اعتقد لواء في غير حق، أو علق والديه، أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم، يقول الله سبحانه: "إنا من المجرمين منتقمون".

ضعيف. رواه الثعلبي (٣ / ٨٩ / ١) والواحدي في "الوسيط" (٣ / ٢٠٣ / ٢) عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبادة بن نسي عن جنادة بن

أبي أمية عن معاذ بن جبل مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ابن حمزة ابن صهيب، قال الذهبي: "واه، ضعفه أبو حاتم وابن معين وابن المديني، وما روى عنه سوى إسماعيل بن عياش". ومن طريقه رواه ابن منيع "في المعجم"، وابن جرير، وابن أبي حاتم كما في "الجامع الكبير". والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٦١ / ١١٢) وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٧ / ٩٠) وأقره المناوي في "الفيض"، ومن ثم جزم بضعف إسناده في "التيسير".

٤٠٤٥٠ 1952

١٩٥٢ - "ثلاث من كن فيه وفي شئ نفسه: من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائة". ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن مجمع بن يحيى عن عمه خالد بن زيد بن جارية مرفوعا. قال الهيثمي (٣ / ٦٨) : "وابراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعيف". قلت: وله طريق أخرى أخرجه في "الصغير" (ص ٢٥) عن زكريا بن يحيى الوقار: حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر مرفوعا. وقال:

٤٠٤٥١ 1953

"لم يروه عن الأوزاعي
، إلا بشر، تفرد به زكريا". قلت: وهو ضعيف أيضا كما قال الهيثمي، بل هو هالك فقد كذبه غير واحد. لكن تابعه عمر بن علي المقدي عن مجمع بن يحيى بن جارية به بلفظ: "بريء من الشح من أدى ... الحديث. والمقدي هذا ثقة، ولكنه كان يدلس شديدا كما قال الحافظ، لكنه توبع كما يأتي. والحديث أورده السيوطي باللفظ الثاني من رواية هناد وأبي يعلى والطبراني عن خالد ابن زيد بن جارية. وعزاه الحافظ في "الإصابة" للأخيرين فقط من طريق مجمع بن يحيى به، وقال: "إسناده حسن، لكن ذكره (يعني خالد بن زيد) البخاري وابن حبان في التابعين". قلت: فهذه علة أخرى في الحديث، ألا وهي الإرسال. وأما تحسين الحافظ لإسناده، فلعله عند أبي يعلى من غير الطريقين المتقدمين عن مجمع، وذلك ما أستبعده. والله أعلم. ثم صدق ظني حين رأيت ابن حبان قد أخرج الحديث في "الثقات" (٤ / ٢٠٢) من طريق أبي يعلى - وهو شيخه - بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به لم يجاوز خالدا. وهكذا رواه هناد في "الزهد" (٢ / ٥١٤ / ١٠٦٠) من طريق أخرى عن مجمع به. وقال ابن حبان: "مرسل". ١٩٥٣ - "إن الله عند لسان كل قائل، فاتقى الله امرؤ وعلم ما يقول". ضعيف.

رواه القضاعي (٩٣ / ١) عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عمر بن ذر عن أبيه مرفوعا. وهو في "الزهد" لابن المبارك (١٧١ / ١ - ٢ من

٤٠٤٥٢ 1954

ورواه أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٣٥٢ ، ٩ / ٤٤) والخطيب في " تاريخه " (٩ / ٣٢٩) من طرق عن عمر بن ذر به. وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه معضل، فإن ذرا لم يسمع من أحد من الصحابة. وقد روي موصولا، أخرجه أبو نعيم (٨ / ١٦٠) من طريق وهيب بن الورد المكي عن محمد بن زهير عن ابن عمر مرفوعا به. وقال: " غريب لم نكتبه متصلا مرفوعا إلا من حديث وهيب ". قلت: ومحمد بن زهير هذا مجهول كما قال الذهبي. ورواه ابن وهب في " الجامع " (٥٤) : حدثني مسلمة (يعني ابن علي) عن العدوي عن رجل عن أبيه عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعا به. وهذا إسناد هالك، مسلمة وهو الخشني متهم، ومن فوقه مجاهيل.

١٩٥٤ - " ما كرهت أن تواجه به أخاك فهو غيبة " . ضعيف.

رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٣٩ / ٢) عن أحمد بن صالح بن أرسلان الفيومي - بمكة - : حدثنا أبو الفيض ذوالنون بن إبراهيم المصري: حدثني يونس - يعني ابن زيد - حدثني الزهري عن أنس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن صالح هذا أظنه المكي، السواق ضعفه الدارقطني وغيره. لكن وقع في الرواة عن ذي النون المصري من " اللسان " : أحمد بن صبيح الفيومي. وقع ذلك في موضعين منه، فلا أدري هل الصواب هذا، أم ما في " التاريخ ". وابن صبيح لم أجد له ترجمة. وذوالنون قال الدارقطني: " روى عن مالك أحاديث فيها نظر ". وقد خولف في إسناد هذا الحديث، فقال ابن وهب في " الجامع " (ص ٥٤) :

٤٠٤٥٣ 1955

" وحدثني من سمع عقيل بن خالد يحدث عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره ". قلت: فأرسله. ولعله الصواب. وقد رواه ابن وهب من طريق أخرى، بلفظ آخر، يأتي بعد حديث، وهو أصح. والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر، ويض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء في كل من كتابيه، فالظاهر أنه لم يقف على إسناده.

١٩٥٥ - " ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن، إلا وله جار يؤذيه " . موضوع.

رواه ابن شاهين في " الترغيب " (٢٩٨ / ١) : حدثنا علي بن محمد بن مبرويه القزويني حدثنا داود بن سليمان القزويني حدثنا علي بن موسى الرضا حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رفعه. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته داود بن سليمان القزويني، وهو الجرجاني الغازي، قال الذهبي: " كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال، فهو شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن الرضا، رواه علي بن محمد بن جهمويه القزويني الصدوق عنه ... "

ثم ذكر له بهذا الإسناد حديثين غير هذا. ولقد أبعد المناوي النجعة، فأعله بالرضا، فقال: " وفيه علي بن موسى الرضا. قال ابن طاهر: يأتي عن آبائه بعجائب. وقال الذهبي: الشأن في صحة الإسناد إليه " ! قلت: فلم يصنع المناوي شيئاً، وإنما العلة من الراوي عن الرضا كما عرفت. والحديث في " الجامع " من رواية الديلمي فقط! وهو أخرجه (٣ / ٢٩ / ١) من طريق ابن شاهين.

٤٠٤٥٤ 1956

١٩٥٦ - " خير ما أعطي الإنسان الخلق الحسن، وإن شر ما أعطي الإنسان الخلق السيء في الصورة الحسنة، وما كرهت أن يعلمه الناس إذا عملته، فلا تعمله ".
ضعيف.
أخرجه ابن وهب في " الجامع " (ص ٦٥) : أخبرني أشهل بن حاتم عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن رجل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، وما استظهره المناوي أنه صحابي، ليس بظاهر، كيف ولو كان كذلك لصرح أبو إسحاق - وهو السبيعي - بذلك، بل إن عدم تصريحه بذلك يدل على أنه لم يعرف كونه صحابياً، وإلا لم يعمه علينا إن شاء الله تعالى. وأشهل بن حاتم صدوق يخطيء كما في " التقريب ". والحديث أورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبة دون الشطر الثاني منه. لكن طرفا الحديث قد ثبتا من طرق أخرى، من حديث أسامة بن شريك، والأول إسناده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم كما في تخريج " للمشكاة " (٥٠٧٩) ، والآخر حسن لغيره كما بينته في الكتاب الآخر (١٠٥٥) .

٤٠٤٥٥ 1957

١٩٥٧ - " ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه - يعني القرآن ".
ضعيف.
أخرجه الترمذي (٢ / ١٥٠) وأحمد (٥ / ٢٦٨) وابن نصر في " الصلاة " (ق ٣٠ / ٢) وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (٢ / ١٥٦) من طريق بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرقاة عن أبي أمامة مرفوعاً. وقال الترمذي:
" حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر عمره. وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرقاة عن جبير بن نفير عن النبي صلى الله عليه وسلم ". قلت: ثم ساق إسناده بذلك إلى جبير بن نفير مرسلًا بالجملة الأخيرة فقط بلفظ: " إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل ... ". وقد أورده الهيثمي في " المجمع " (٢ / ٢٥٠) بتمامه عن جبير بن نفير (وفي الأصل نوفل وهو تصحيف) مرسلًا مرفوعاً.
وقال: " رواه الطبراني في " الكبير " وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام " .

والحديث روى الجملة الأخيرة منه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٧١) من طريق شيخ أحمد فيه هاشم بن القاسم: حدثنا بكر بن خنيس به. والحديث المرسل أخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة به. وهذا مع إرساله فيه العلاء بن الحارث، وكان قد اختلط. وقد وصله عبد الله بن صالح، فقال: حدثني معاوية بن صالح بإسناده عن جبير بن نفيير عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعا به. أخرجه الحاكم (٢ / ٤٤١) وقال: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي. وفيه أن عبد الله بن صالح فيه ضعف، فلا يحتج به إذا تفرد فكيف إذا خالف؟ فكيف إذا كان المخالف الحافظ الثقة ابن مهدي، فقد أرسله كما رأيت، فأني له الصحة؟ ولا سيما أن مداره موصولا ومرسلا على العلاء، وقد عرفت حاله، وقد قال الإمام البخاري في "خلق أفعال العباد" (ص ٩١) بعد أن ذكر الحديث معلقا: "لا يصح، لإرساله وانقطاعه".

٤٠٤٥٦ 1958

ثم رأيت الحاكم قد أخرجه في مكان آخر (١ / ٥٥٥) وعنه البيهقي في "الأسماء" (ص ٢٣٦) من طريق سلمة بن شبيب: حدثني أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي بإسناده المتقدم عن جبير بن نفيير، فزاد: عن أبي ذر الغفاري مرفوعا به. وقال "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي! قلت: وهذا إن صح السند إلى سلمة بن شبيب علته العلاء بن الحارث فقط. والله أعلم. هذا وقد كنت غفلت عن هذه العلة فأوردت الحديث في "الصحيحة" (٩٦١) وخرجته هناك بخوما هنا دون أن أتنبه لها، فمن وقف على ذلك فليضرب عليه. ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا".

١٩٥٨ - "أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة والتواضع وقلة الشيء وذكر الله عز وجل". موضوع.

رواه تمام في "الفوائد" (رقم ٢٥٥٩) عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال فذكره موقوفا عليه. ورفعته يحيى بن يحيى: حدثنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس مرفوعا. أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة" (ص ٢٢ - ٢٣) والحاكم (٤ / ٣١١) وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣٧ / ١) وابن عدي في "الكامل" (١ / ٨١) وابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٩٦) من طريقين آخرين عن أبي معاوية به وقال ابن عدي: "وهذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس". وأما الحاكم فقال: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: قال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات".

٤٠٤٥٧ 1959

والحديث أورده السيوطي في "الجامع"، فتعقبه المناوي، فقال: "سكت المصنف عليه، فأوهم أنه لا علة فيه، وهو اغترار بقول الحاكم: صحيح. وغفل عن تشنيع الذهبي في "التلخيص"، والمنذري والحافظ

العراقي عليه، بأن فيه العوام ابن جويرية، قال ابن حبان وغيره: يروي الموضوعات". ثم ذكر له هذا الحديث. اهـ. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة العوام، وتعجب من إخراج الحاكم له. ومن ثم أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وتعقبه المصنف فلم يأت بباطل كعادته". قلت: واغتربه ابن عراق أيضاً، فأورده في "الفصل الثاني" من "تنزيه الشريعة" (٢ / ٣٠٣) ولعله سبق قلم منه، فإن هذا الفصل خاص فيما تعقب فيه ابن الجوزي كما نص في "مقدمته"، فهو بالفصل الأول الذي خصه فيما لم يخالف فيه ابن الجوزي أولى كما هو ظاهر. ثم إن المناوي أفسد التحقيق السابق بقوله في "التيسير": "أسانيد ضعيفه"! فإنه لا سند له إلا الذي فيه العوام! والحديث رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان يقول: فذكره من قوله موقوفاً عليه. وقد سقط إسناده من النسخة، فلم نعرف حاله ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٦٢٩): أخبرنا وهيب، قال: قال عيسى بن مريم، فذكره فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليات. وهو بها أشبه.

١٩٥٩ - "خير ما تداوitem به اللدود والسعوط والحجامة والمشى". ضعيف.

رواه الترمذي (٢ / ٤ و ٥) والحاكم (٤ / ٢٠٩) وأبو عبيد في "الغريب" (٢ / ٣٩) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب"! وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"! ووافقه الذهبي، وليس كما قالوا، لأن عباد بن منصور كان تغير في آخره، ثم هو مدلس كما في "التقريب"، وقد عنعنه.

٤٠٤٥٨ 1960

نعم، الحديث في الحجامة صحيح، وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٥٣ و ١٠٥٤).

١٩٦٠ - "كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رح أورمحين". ضعيف.

رواه ابن عدي (٢ / ٨٢) عن معاوية بن هشام: حدثنا الحسن بن عماره عن أبيه عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحسن هذا قال الحافظ: "متروك". بل قال الإمام أحمد: "كان منكراً الحديث"، وأحاديثه موضوعة". والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لابن السني وأبي نعيم في "الطب" عن ابن أبي أوفى. وقال شارحه المناوي: "قال ابن حجر في الفتح": "وسنده واه". وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه: "لا تديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رح". وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٦٤) من أجل الجملة الأولى، فإن لها إسناداً حسناً وشواهد. وبينت هناك ضعف إسناده هذا الحديث، وقد أخرجه أيضاً ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (١ / ١٧ / ٤٧) من طريق أبي فضالة، وهو الفرج بن فضالة الذي من طريقه خرج هناك. وقد بدا لي الآن أن فيه علة أخرى لم أتنبه لها هناك

، فوجب بيانها هنا، وهي اختلاف الرواة على ابن فضالة: فمنهم من قال: عن فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه فجعله من مسند علي، وهي رواية عبد الله بن أحمد. ومنهم من قال: عنها عن أبيها حسين بن علي، فجعله من مسند الحسين، وهي رواية

٤٠٤٥٩ 1961

أبي يعلى. ومنهم من قال: عنها عن أبيها حسين بن علي عن أمه فاطمة قالت - فيما أرى - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعله من مسند فاطمة الكبرى رضي الله عنها، وهي رواية الطبري. وكلهم قالوا: "عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أم فاطمة بنت حسين ... إلا عبد الله بن أحمد فقال: عن عبد الله بن عمرو ... إلخ. سقط منه "محمد ابن" والصواب إثباته كما في رواية الآخرين، ولعله سقط من حفظ ابن فضالة أو شيخه عبد الله بن عامر، فإنهما ضعيفان كما ذكرت هناك. والصواب في الحديث أنه من رواية محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس مرفوعا بالشرط الأول منه. كذلك رواه عبد الله بن سعيد ابن أبي هند وابن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله به كما تراه مخرجا في "الصححة" في المكان المشار إليه آنفا. (تنبيه): لم يتنبه المعلقان على "التهذيب" أن حديث فاطمة الكبرى هو عين حديث علي وابنه الحسين، إلا أن الرواة اختلفوا في إسناده، فقال المعلق: "لم أقف عليه!"

١٩٦١ - "تسحروا من آخر الليل، وكان يقول: هو الغداء المبارك". ضعيف.

رواه ابن عدي (١٧٠ / ٢) عن سلمة بن رجاء: حدثنا الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد عن عتبة بن عبد السلمي وأبي الدرداء مرفوعا. وقال: "سلمة بن رجاء أحاديثه أفراد وغرائب ويحدث بأحاديث لا يتابع عليها". وقال الحافظ ابن حجر فيه: "صدوق، يغرب". لكن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ.

٤٠٤٦٠ 1962

والحديث قال الهيثمي (١٥١ / ٣): "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه جبارة

بن مغلس وهو ضعيف". وقد تابعه على الشرط الثاني من الحديث عبد الله بن سالم (الأصل سلام) عن راشد بن أبي الدرداء وحده. أخرجه ابن حبان (٨٨١) من طريق عمرو بن الحارث بن الضحاك عنه. لكن عمرو بن الحارث هذا قال الذهبي: "لا تعرف عدالته". وراشد بن سعد ثقة، لكن قال الحافظ: "في روايته عن أبي الدرداء نظر". يشير إلى أنه لم يثبت سماعه منه، فإن بين وفاتيهما أكثر من سبعين سنة. وله شاهد من حديث المقدم بن معدي كرب عن أحمد (١٣٢ / ٤) بسند حسن، وآخر

من حديث العرياض عند أبي داود والنسائي وابن خزيمة (١٩٣٨) وابن حبان (٨٨٢). وكنت حسنت إسناده في "المشكاة" (١٩٩٧) والآن تبين لي أنه وهم، فإن

فيه مجهولا كما بينته في تعليقي على " صحيح ابن خزيمة " ولكن هذا الشطر بمجموع طرقه صحيح.

١٩٦٢ - " كان لداود نبي الله عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها أهله، فيقول: يا آل داود! قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء، إلا لساحر، أو عشار ".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٤ / ٢٢ و ٢١٨) والطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٧ / ١ - ٢) من طريق علي بن زيد عن الحسن قال: " مر عثمان بن أبي العاص

على كلاب بن أمية، وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة (وفي رواية: بالأبلة) ، فقال: ما يجلسك ههنا؟ قال: استعملني هذا على هذا المكان - يعني زيادا -

فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، فقال عثمان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " فذكره. قلت:

وهذا إسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: الانقطاع بين الحسن وعثمان بن أبي العاص، فإن الحسن وهو البصري مدلس، ولم يصرح بسماعه من عثمان. والأخرى:

ضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان. وبه أعله الهيثمي (٣ / ٨٨ و ١٠ / ١٥٣) .

وأما المناوي، فعنه أنه نقل هذه العلة عن الهيثمي في " الفيض "، فإنه أسقطها في " التيسير " بقوله: " ورجاله ثقات " ! فهو وهم منه أوتساهل. وقد اضطرب

في متنه المرفوع، فمرة رواه هكذا، ومرة أخرى رواه بلفظ: " ينادي مناد كل ليلة: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مستغفر، فيغفر له، حتى ينفجر الفجر ". أخرجه أحمد أيضا والطبراني. فأنت ترى أنه لم يذكر فيه

الاستثناء في آخره: " إلا لساحر أو عشار ". وهذا هو الصواب لموافقة الأحاديث النزول إلى السماء الدنيا وهي متواترة. لكن قد رواه الطبراني في " الكبير "

و" الأوسط " بسند صحيح عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ: " إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارا ". وهو مخرج في " الصحيحة " (١٠٧٣) .

(فائدة): قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني في كتابه " المحجة " (٢ / ٤٢) :

وقد ذكر حديث النزول الصحيح: " رواه ثلاثة وعشرون من الصحابة، سبعة عشر رجلا

، وست امرأة ". وقد خرجته في " الإرواء " عن ستة منهم، فمن شاء رجع إليه (٢ / ١٩٥ - ١٩٩) .

٤٠٤٦١ 1963

١٩٦٣ - " إن الله يدنومن خلقه، فيستغفر لمن استغفر إلا البغي بفرجها، والعشار ".
ضعيف.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١٧١ / ١ - ٢) عن سلمة بن سليمان:

حدثنا خليل بن دعلج عن كلاب بن أمية أنه لقي عثمان بن أبي العاص، فقال: ما

جاء بك؟ قال: استعملت على عشور الإبل، قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل: الأولى: كلاب بن

أمية، لم أجد له ترجمة. الثانية: خليل بن دعلج ضعيف كما في " التقريب " .

الثالثة: سلمة بن سليمان وهو الموصلبي الأزدي، وفي ترجمته ساقه ابن عدي،

وقال في آخرها: " ليس بذاك المعروف ". قلت: لكنه قد توبع، فقال الطبراني في " المعجم الكبير " (٩ / ٤٤ / ٨٣٧١) : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي: أخبرنا أبو الجماهر أخبرنا خليل بن دعلج به. قلت: وأبو الجماهر اسمه محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي، وهو ثقة، فبرئت عهدة سلمة من الحديث، وتعصبت برقة شيخه، أو شيخ شيخه. نعم قد ورد الحديث بلفظ آخر دون جملة الدنو، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (١٠٧٣) ونهت فيه على بعض الأخطاء التي وقعت من بعض العلماء حوله، ثم مني. والله تعالى هو الموفق والهادي.

٤٠٤٦٢ 1964

١٩٦٤ - " إن الله عز وجل يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة: الميت، والحاج عنه، والمنفذ ذلك ". ضعيف.

أخرجه البيهقي في " سننه " (٥ / ١٨٠) من طريق علي بن الحسن بن أبي

عيسى: حدثنا إسحاق - يعني ابن عيسى بن الطباع - : حدثنا أبو معشر عن محمد بن

المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ... وقال:

" أبو معشر هذا نجيح السندي مدني ضعيف ". قلت: وقد أورده ابن الجوزي في " الموضوعات "

لأنه ذكره من طريق ابن عدي بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم السخيتاني: حدثنا إسحاق

بن بشر: حدثنا أبو معشر به، وقال: " لا يصح، إسحاق يضع ". وتعقبه

السيوطي في " الآلئ المصنوعة " (٢ / ٧٣) ، فقال: " قلت: أخرجه البيهقي في

" سننه " واقتصر على تضعيفه، وفي " شعب الإيمان " قال: (قلت: فإن إسناده

مثل إسناده في السنن إلى علي بن الحسن، إلا أنه قال:) حدثنا إسحاق أظنه ابن

عيسى: حدثنا أبو معشر به ". قلت: والأقرب أنه إسحاق بن بشر لسببين: الأول

: أنه جاء كذلك منسوباً مقطوعاً به غير مظنون في رواية ابن عدي بخلاف رواية

البيهقي، ولا سيما والقائل: " أظنه " فيما هو المتبادر هو الراوي عنه علي بن

الحسن بن أبي عيسى ولم أعرفه. والآخر: أن ابن بشر هو المشهور بالرواية عن

أبي معشر بخلاف ابن الطباع، لكن الحمل في الحديث ليس عليه بل على أبي معشر،

لأن له طريقاً أخرى إليه. فقال السيوطي متمماً لكلامه السابق: " وأخرجه أيضاً (

يعني البيهقي في " الشعب ") من طريق ابن عدي: حدثنا المفضل بن محمد الجندي:

حدثنا سلمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق عن أبي معشر به، وله شاهد من حديث أنس

، لكن في إسناده جهالة كما يأتي بيانه برقم (١٩٧٩) . ثم رأيت الحديث في

" طبقات الأصهبانيين " لأبي الشيخ، أخرجه (ق ٧٢ / ١) من طريق صالح بن سهل

قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي به. فهذا مما يرجح أن إسحاق الراوي عن أبي

معشر هو ابن بشر، وهو متهم، لكنه قد توبع كما تقدم، فالحديث ضعيف، وليس

بموضوع.

١٩٦٥ - " يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيبعث إليهم جيش من الشام فيخسف بهم في البداء، فإذا رأى الناس ذلك أنه أبدال الشام، وعصائب العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب، فيبعث إليه المكي بعثا فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخبية لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس سنة نبهم صلى الله عليه وسلم، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث تسع سنين أو سبع " .

ضعيف .

رواه أحمد (٣١٦ / ٦) وأبو داود (٤٢٨٦) ومن طريقهما ابن عساكر (٢٨٠ / ١) من طريق هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة مرفوعا. قلت: ورجاله كلهم ثقات غير صاحب أبي خليل، ولم يسم، فهو مجهول. ثم أخرجه أبو داود والطبراني في " الأوسط " (٩٦١٣) من طريق أبي العوام قال: أخبرنا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا

عمران " . قلت: فسمى الرجل المجهول " عبد الله بن الحارث "، وهو ابن نوفل المدني، وهو ثقة محتج به في الصحيحين، لكن في الطريق إليه أبو العوام، وهو عمران بن داود القطان، وفيه ضعف من قبل حفظه، قال البخاري: " صدوق بهم " . وقال الدارقطني: " كان كثير المخالفة والوهم " . واعتمد الحافظ في " التقریب " قول البخاري فيه، فزيادته على الثقة مما لا تطمئن النفس لها، وقد أخرجه من طريقه الحاكم (٤٣١ / ٤) ولفظه:

" يبايع لرجل من أمتي بين الركن

والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عصب العراق، وأبدال الشام، فيأتيه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب فيهمهم الله، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب " .

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: " أبو العوام عمران ضعفه غير واحد، وكان

خارجيا " . ثم رأيت الحديث في " موارد الظمان " (١٨٨١) من طريق أبي يعلى (١٦٥١ / ٤) عن محمد بن يزيد بن رفاعة: حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام بن أبي عبد

الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة به. وهذا إسناد رجاله

ثقات رجال الشيخين غير ابن رفاعة وهو أبو هشام الرفاعي، فإنه ضعيف، وقد زاد

في السند مجاهدا، فلا يعتد بزيادته. ثم وجدت له متابعا أخرجه الطبراني في

" الأوسط " (١١٦٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن مجاهد به.

وقال: " قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثا، فقال: حدثني به مجاهد " .

وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله " . قلت: وهو

ثقة كسائر رجاله. ولكنهم قد اختلفوا في إسناده على قتادة على وجوه أربعة:

الأول: قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة. وهو رواية هشام

الدستوائي عنه. الثاني: مثله إلا أنه سمي صاحب ب (عبد الله بن الحارث) .

الثالث: مثله إلا أنه سماه (مجاهدا) . الرابع: مثله إلا أنه أسقط بين قتادة ومجاهد أبا الخليل.

٤٠٤٦٤ 1966

وهذا اختلاف شديد، فلا بد من النظر والترجيح، ومن الظاهر أن الوجوه الثلاثة الأولى متفقة على أن بين قتادة وأم سلمة واسطتين، بخلاف الرابع فيبينهما واسطة فقط، فهو بهذا الاعتبار مرجوح لمخالفته لرواية الجماعة. ثم أمعنا النظر في الوجوه الثلاثة، فن الواضح جدا أن الثالث منهم ساقط الاعتبار لضعف ابن رفاعه. والوجه الثاني قريب منه لسوء حفظ عمران كما سبق، فبقي الوجه الأول هو الراجح من بين جميع الوجوه، ولما كان مداره على صاحب أبي الخليل غير مسمى في طريق معتبر سالم من علة كان هو العلة. والله أعلم. وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة وغيرها مختصرا ليس فيه قصة البيعة والأبدال ولا بعث كلب إلخ، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٩٢٤) . ١٩٦٦ - "الآيات بعد المائتين". موضوع.

رواه ابن ماجه (٤٠٥٧) والعقيلي في "الضعفاء" (٣٢٢) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (٣٥ / ١) والحاكم (٤٢٨ / ٤) عن محمد (هو ابن يونس بن موسى) قال: حدثنا عون بن عمارة العبدي قال: حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس بن مالك عن أبي قتادة مرفوعا. وقال العقيلي: "قال البخاري: عون بن عمارة "تعرف وتنكر" ولا يعرف إلا به، وقد روي عن ابن سيرين من قوله ". قلت: وتما كلام البخاري بعد أن ساق الحديث: "فقد مضى مائتان ولم يكن من الآيات شيء". ولهذا جزم ابن القيم في "المنار" (ص ٤١) بوضعه، وأما الحاكم فقال: "صحيح على شرط الشيخين"! قلت: وهذا من أوهامه الفاحشة، فإن عوننا هذا مع ضعفه لم يخرج له الشيخان شيئا، وقد تعقبه الذهبي بقوله:

٤٠٤٦٥ 1967

"قلت: أحسبه موضوعا، وعون ضعفه". قال المناوي عقبة: "وسبقه إلى الحكم بوضعه ابن الجوزي، وتعقبه المصنف فما راح ولا جاء!". وقال في "التيسير": "صححه الحاكم. فأنكروا عليه وقالوا: واه جدا. بل قيل بوضعه".

١٩٦٧ - "إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله". موضوع.

رواه الترمذي (٢٩٧ / ٢) والسهمي في "تاريخ جرجان" (٦٠) عن محمد بن زياد عن ابن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال: دعي النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنازة يصلي عليه فلم يصل عليه، قالوا: يا رسول الله! ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: فذكره. وقال الترمذي: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران

ضعيف في الحديث جدا". قلت: وهو البشكري الطحان قال الحافظ: "كذبوه".
وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

٤٠٤٦٦ 1968

١٩٦٨ - "يخرج الدجال على حمار أقر، ما بين أذنيه سبعون عاما، معه سبعون ألف يهودي عليهم الطيالة بالحضر، حتى ينزلوكوم ابن الحمراء".
ضعيف جدا.
رواه الحسن بن رشيق العسكري في "المنتقى من الأمالي" (٤٢ / ٢): حدثنا علي بن سعيد بن بشير حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا سليمان بن بلال عن محمد أبو

٤٠٤٦٧ 1969

عقبة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد العزيز بن يحيى المدني، قال الحافظ: "متروك، كذبه إبراهيم بن المنذر".
والحديث أورده في "المشكاة" (٥٤٩٣) دون قوله: "معه سبعون ألف". وقال: "رواه البيهقي في كتاب (البعث والنشور)". قلت: وهذه الزيادة في "صحيح مسلم" (٢٠٧ / ٨) عن أنس مرفوعا بلفظ: "يتبع الدجال من يهود أصهبان سبعون ألفا عليهم الطيالة". وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال: رأيته فيلانيا أقر هجانا... أخرجه أحمد (٣٧٤ / ١) بسند حسن. وقد جاءت الجملة الأولى في حديث آخر إسناده خير من هذا، دون قوله: "أقر"، ولكنه ضعيف أيضا، مع الاختلاف في بعد ما بين أذني الحمار، وهو الحديث الآتي بعده:

١٩٦٩ - "يخرج الدجال في خفة من الدين وإدبار من العلم، وله أربعون يوما يسيحها، اليوم منها كالسنة واليوم كالشهر واليوم كالجمعة، ثم سائر أيامه مثل أيامكم، وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا، يأتي الناس، فيقول: أنا ربكم وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه ك ف ر، يقرأه كل مؤمن، كاتب وغير كاتب، يمر بكل ماء ومنهل، إلا المدينة ومكة، حرهما الله عليه، وقامت الملائكة بأبوابها".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٣٦٧ / ٣) وابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٣١ - ٣٢) والحاكم (٥٣٠ / ٤) من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

٤٠٤٦٨ 1970

قلت: أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، فهي علة الحديث. وقد سكت عنها في "المجمع" (٣٤٤ / ٧) وادعى أنه رواه أحمد بإسنادين! وإنما روى منه قوله: "مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن".
أخرجه (٣٢٧ / ٣) من طريق حسين بن واقد: حدثني أبو الزبير حدثنا جابر قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وإسناده جيد. وهذا القدر منه صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة، منهم: أنس، وبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. رواهما مسلم (٨ / ١٩٣) وابن عمر عند ابن حبان (١٨٩٦ - موارد) وانظر "الفتح" (١٣ / ١٠٠) و"المجمع" (٧ / ٣٢٧ - ٣٥٠). وقوله: "يأتي الناس.. إلخ، ثابت في أحاديث صحيحة مشهورة. ١٩٧٠ - "مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره، فبقي معلقا بخيط في آخره، فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع".

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٢ / ١٣ / ١) عن يحيى بن سعيد: حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس بن مالك رفعه. قلت: وهذا إسناده ضعيف، يحيى بن سعيد، وهو العطار ضعيف كما قال الحافظ. وأبو سعيد خلف بن حبيب لم أعرفه. وتابعه أبان عن أنس به. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٣١) وقال: "أبان بن أبي عياش لا يصح حديثه، لأنه كان نهما بالعبادة، والحديث ليس من شأنه".

٤٠٤٦٩ 1971

١٩٧١ - "شرب اللبن محض الإيمان، من شربه في منامه فهو على الإسلام والفطرة، ومن تناول اللبن بيده فهو يعمل بشرائع الإسلام". موضوع.

رواه الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أبي هريرة وإسناده ظلمات فيه إبراهيم الطيان وهو متهم عن الحسين بن قاسم وهو مثله عن إسماعيل بن أبي زياد وهو كذاب يضع الحديث.

٤٠٤٧٠ 1972

كذا في "تزيه الشريعة" (٣٥٧ / ٢) تبعا لأصله "ذيل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" للسيوطي (رقم ٨٥٤ - بترقيمي). ثم ذهل فأورده في "الجامع الصغير"! من طريق الديلمي! والعجب من المناوي، فإنه مع إشارته في "الفيض" إلى أن في إسناده أولئك المتهمين الثلاثة، اقتصر في "التيسير" على تضعيفه!! ومثل هذا يتكرر منه كثيرا، وتقدمته نماذج أقربها (ص ٤٢٨).

١٩٧٢ - "شعار أمتي إذا حملوا على الصراط: لا إله إلا الله". ضعيف.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤١٦) والطبراني في "الأوسط" (١٥٩ - بترقيمي) عن عبدوس بن محمد المصري عن منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن أبي

قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا. وقال: "منصور بن عمار القاص لا يقيم الحديث، وكان فيه تجهم من مذهب جهم". قلت: وابن لهيعة ضعيف أيضا. والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الشيرازي عن ابن عمرو نحوه. ويضع المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء! ومن رواية الطبراني في "المعجم

الكبير"، وقال المناوي: وكذا "الأوسط"، وفيه من وثق على ضعفه،
وعبدوس بن محمد لا يعرف". قلت: هذا قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٣٥٩)
بشيء من التصرف.

٤٠٤٧١ 1973

١٩٧٣ - "شعار المسلمين يوم القيامة على الصراط: رب سلم، رب سلم".
ضعيف.

رواه الترمذي (٢ / ٧٠) والحاكم (٢ / ٣٧٥) وعبد بن حميد في
"المنتخب من المسند" (١ / ٥٠) والحري في "الغريب" (٥ / ٣٠ / ١) عن
عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن المغيرة مرفوعا. قال الترمذي:
"حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق". ومن هذا الوجه رواه
ابن عدي (٢٣٤ / ١) والعقيلي في "الضعفاء" (٢٢٩) وروى تضعيف عبد الرحمن
هذا، وهو أبو شيبه الواسطي عن ابن معين وأحمد، ثم قال:

٤٠٤٧٢ 1974

"والحديث فيه

رواية من وجه لين". قلت: كأنه يعني الذي قبله، وأما الحاكم فقال: "صحيح
على شرط مسلم". ووافقه الذهبي. وهو وهم منهما سببه أنه وقع في إسناده"
عبد الرحمن بن إسحاق القرشي". والقرشي هذا ثقة من رجال مسلم، لكن وصفه بذلك
في الإسناد وهم من الناسخ أوبعض الرواة، لأن الذي يروي عن النعمان بن سعد
إنما هو الأول أبو شيبه الواسطي، وهو أنصاري. ثم إن النعمان بن سعد مجهول لم
يروله مسلم أصلا، ولا أحد من الستة سوى الترمذي، وقال الذهبي: "ما روى
عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء". قلت: فتأمل مبلغ تناقض الذهبي!
لتحرص على العلم الصحيح، وتنجون من تقليد الرجال. وخلاصة القول أن الحديث
ضعيف كالذي قبله، على الاختلاف الذي بينهما. نعم، ثبت في "صحيح مسلم" عن
حذيفة بن اليمان مرفوعا في حديث الشفاعة: "ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب
سلم سلم...". فهو من دعائه صلى الله عليه وسلم يومئذ.
١٩٧٤ - "ردوا مذمة السائل ولوممثل رأس الذباب".
موضوع.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٧) عن عثمان بن عبد الرحمن قال
: حدثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء عن عائشة مرفوعا. ذكره في ترجمة إسحاق بن
نجيح هذا، وروى عن ابن معين أنه قال: "كان ببغداد قوم يضعون الحديث،
كذابين منهم إسحاق بن نجيح الباهلي". وعن أحمد أنه قال: "هو من أكذب الناس".
وعن البخاري:

٤٠٤٧٣ 1975

"منكر الحديث". وفي "التهذيب": "وقال ابن الجوزي:
أجمعوا على أنه كان يضع الحديث". وقد زعم الذهبي أن إسحاق هذا راوي الحديث

ليس هو الملقب بالوضاع، فقال بعد أن ذكره من طريق العقيلي: "قلت: ما هذا بالملطي، ذا آخر، والآفة من عثمان الوقاصي". قلت: قد ذكر الحافظ في "التهذيب" من شيوخه عطاء الخراساني وهذا الحديث من روايته عن عطاء كما ترى، والظاهر أنه الخراساني، وعليه فإسحاق بن نجيح هو الملقب بالوضاع، وعليه جرى العقيلي كما سبق، وهو الأقرب إلى الصواب. والله أعلم. وعلى كل حال فإنه إن سلم من الملطي فلن يسلم من عثمان بن عبد الرحمن وهو الوقاصي كما قال الذهبي، وهو كذاب أيضا. فالعجب من السيوطي كيف أورد الحديث في "الجامع الصغير" من رواية العقيلي هذه! دون أن يذكر - كما هي عادته - كلام مخرجه في روايته! وأعجب منه أن الحافظ العراقي سكت عنه أيضا في "المغني" (١ / ٢٢٦) على خلاف غالب عادته فيه! وقال المناوي: "قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق بن نجيح، قال أحمد: ...". فذكر ما تقدم عنه. ومن المصائب أنه وقع متن الحديث في "شرح المناوي" مرموزا له بالصحة! وهذا من الأمثلة الكثيرة، على أن رموز الجامع لا يوثق بها، وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في مقدمة كتابي "ضعيف الجامع الصغير وزيادته".

١٩٧٥ - "وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد أن لا يعذبهم". منكر.

رواه المخلص في "الفوائد المنتقاة" (٤ / ١) وابن عدي (٢٤٦ / ١) والحاكم (٣ / ١٥٠) عن الخليل بن عمر العبدى قال: حدثني عمر الأبح عن سعيد بن

٤٠٤٧٤ 1976

أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعا. وقال ابن عدي: "وقوله: "في أهل بيتي" في هذا المتن منكر بهذا الإسناد". وأما الحاكم فقال: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: بل منكر لم يصح". قلت: وعلته الأبح هذا وهو عمر بن حماد بن سعيد، قال الذهبي في "الضعفاء": "جرحه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي". وفي "الميزان": "قال البخاري: منكر الحديث".

١٩٧٦ - "وعدني ربي تعالى أن يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا، فاستزدته، فزادني مع كل ألف سبعين ألفا، وما أرى بقي من أمتي شيء".

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٩٧ / ١): حدثني أحمد بن يوسف البصري أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب قال: وأخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعا. قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله، ورجاله موثقون غير أحمد بن يوسف البصري فلم أعرفه. والحديث بهذه الزيادة التي في آخره: "وما أرى بقي..". منكر عندي جدا، ومن أجلها أوردت الحديث هنا، وإلا فهو دونها صحيح، مخرج في "ظلال الجنة" (٥٨٨ و ٥٨٩) وغيره.

٤٠٤٧٥ 1977

١٩٧٧ - "إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، فقال الرب: أخرجوهما، فأخرجاهما، فقال لهما: أي شيء اشتد صياحهما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: رحمتي لكما أن تنطلقا، فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار، قال: فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه، فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول الرب: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني، فيقول الرب: لك رجاؤك، فيدخلان الجنة جميعا".
ضعيف.

رواه الترمذي (٢ / ٩٩) وابن أبي الدنيا في "حسن الظن" (٢ / ١٩٢ / ١) عن رشدين قال: حدثني بن أنعم عن أبي عثمان أنه حدثه عن أبي هريرة

مرفوعا. وقال الترمذي: "إسناد هذا الحديث ضعيف، لأنه عن رشدين بن سعد، وهو ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن أنعم وهو الإفريقي، وهو ضعيف عندهم".

٤٠٤٧٦ 1978

١٩٧٨ - "يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء".
موضوع.

رواه ابن ماجه (رقم ٤٣١٣) والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٣١)
وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١ / ٣٠) ونصر المقدسي في "جزء من حديثه" (١ / ٢٥٥) وابن عساكر (٩ / ٣٩١ / ١) عن عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي عن علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعا. وأورده العقيلي في ترجمة عنبسة هذا، وقال: "لا يتابع عليه".
وروى عن البخاري أنه قال فيه: "تركوه". قلت: وقال أبو حاتم: "كان يضع الحديث".

٤٠٤٧٧ 1979

قلت: ومنه تعلم تساهل العراقي في قوله في "تخریج الإحياء" (١ / ٦): "إسناده ضعيف"! وأسوأ منه السيوطي، ثم المناوي، فإن هذا قال في "فيضه": "رمز المصنف لحسنه، وهو عليه رد، فقد أعله ابن عدي والعقيلي بعنبسة، ونقل عن البخاري أنهم تركوه". ثم نكل المناوي عن هذا، فقال في "التيسير": "إسناده حسن"! وقلده الغماري كعادته (٤٥٧٩)!

١٩٧٩ - "حجة للهيت ثلاثة: حجة للمحجوج عنه وحجة للحاج وحجة للوصي".
ضعيف.

قال الدارقطني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن سليمان ابن فارس حدثنا الحسن بن العلاء البصري حدثنا مسلمة بن إبراهيم حدثنا هشام بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... كذا في "الآلء المصنوعة" (٢ / ٧٣) ذكره شاهدا للحديث المتقدم (١٩٦٤) بلفظ: "إن الله يدخل بالحجة الواحدة ...". وسكت عليه. وهو سند

ضعيف، فيه من لم أجد له ترجمة، وهم كل من دون هشام بن سعيد، حاشا شيخ الدارقطني إبراهيم بن محمد بن يحيى، فإنه ثقة، وهو أبو إسحاق المزكي النيسابوري، انظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (٦ / ١٦٨ - ١٦٩). وابن فارس -

وهو الدلال - ترجمته في " الأنساب "، وذكر عن الأخرم أنه قال فيه: " ما أنكرنا عليه إلا لسانه فإنه كان فاحشا ". وأما الاثنان اللذان فوقه فإني لم أجد لهما ذكرا في كتب التراجم التي عندي. وللحديث طريق آخر غفل عنه السيوطي، ومن الغريب أنه في " سنن البيهقي " التي نقل السيوطي نفسه عنها الحديث المشار إليه آنفا، فسبحان من لا يسهو ولا ينسى. فأخرجه في " سننه " (٥ / ١٨٠) من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا زاجر بن الصلت الطاحي حدثنا زياد ابن سفيان عن أبي سلمة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في رجل أوصى بحجة: " كتبت له أربع حجج: حجة للذي كتبها وحجة للذي أنفذها وحجة للذي

٤٠٤٧٨ 1980

أخذها وحجة للذي أمر بها ". وقال: زياد بن سفيان هذا مجهول، والإسناد ضعيف ". قلت: والراوي عنه زاجر بن الصلت لم أجد له ترجمة. ١٩٨٠ - " ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب: المفطر والمتسحر وصاحب الضيف. وثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: المريض والصائم حتى يفطر والإمام العادل ". موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٢ / ٣٥ / ٢) من طريق مجاشع بن عمرو عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، آفته مجاشع هذا، قال ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ١٨) : " كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه ". والحديث ذكره السيوطي في " الجامع الكبير " بهذا المصدر، وسكت عنه، ولا غرابة في ذلك، فإنه يسكت عن مثله في " الجامع الصغير "، وقد تعهد في مقدمته أن يصونه عما تفرد به كذاب أووضاع! وكذلك سكنت عنه اللجنة القائمة على التعليق عليه (٢ / ١١ / ١٣٥٧) ! والشرط الأول منه قد رواه وضاع آخر، لكنه قال في الثالث: " والمرابط في سبيل الله " . وتقدم تخريجه والتعليق عليه في المجلد الثاني برقم (٦٣١) .

٤٠٤٧٩ 1981

١٩٨١ - " من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة ". منكر بهذا السياق. ذكره ابن هشام في " السيرة " (٣ / ٢٥٢) عن ابن إسحاق ، قال: فذكره هكذا معلقا بغير إسناد، والمحفوظ منه الشرط الثاني فقط من حديث ابن عمر قال: قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الأحزاب: " لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ". أخرجه الشيخان والسياق للبخاري (٤١١٩) . وفي آخره: " فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيهم. وقال بعضهم: بل نصلي لم يرد منا ذلك. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه

وسلم، فلم يعنف واحدا منهم". (تنبيه) : يحتج بعض الناس اليوم بهذا الحديث على الدعاة من السلفيين وغيرهم الذي يدعون إلى الرجوع فيما اختلف فيه المسلمون إلى الكتاب والسنة، يحتج أولئك على هؤلاء بأن النبي صلى الله عليه وسلم أقر خلاف الصحابة في هذه القصة، وهي حجة داحضة واهية، لأنه ليس في الحديث إلا أنه لم يعنف واحدا منهم، وهذا يتفق تماما مع حديث الاجتهاد المعروف، وفيه أن من اجتهد فأخطأ فله أجر واحد، فكيف يعقل أن يعنف من قد أجر؟! وأما حمل الحديث على الإقرار للخلاف فهو باطل لمخالفته للنصوص القاطعة بالرجوع إلى الكتاب والسنة عند التنازع والاختلاف، كقوله تعالى: "فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا". وقوله "وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم" الآية. وإن عجي لا يكاد ينتهي من أناس يزعمون أنهم يدعون إلى الإسلام، فإذا دعوا إلى التحاكم إليه قالوا: قال عليه الصلاة والسلام: "اختلاف أمتي رحمة"! وهو حديث ضعيف لا أصل له كما تقدم تحقيقه في أول هذه السلسلة، وهم يقرؤون قول الله تعالى في المسلمين حقا: "إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون". وقد بسط القول في هذه المسألة بعض الشيء، وفي قول أحد الدعاة: تتعاون على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، في تعليق لي كتبت على رسالة "كلية سواء" لأحد المعاصرين لم يسم نفسه! لعله يتاح لي إعادة النظر فيه وينشر.

٤٠٤٨٠ 1982

١٩٨٢ - "إن في الجنة سوقا لا شراء فيه ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء، فإذا اشتبه الرجل صورة دخلها، وفيها مجتمع الحور العين يرفعن أصواتا لم تسمع الخلائق بمثلهن، يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس أبدا، ونحن الخالدات فلا نموت، ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا، فطوبى لمن كان لنا وكلا له".
ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٩٠ - ٩٣) والمروزي في "زوائد الزهد" (١٤٨٧ ورقم ١٤٨٧ - ط) وتام في "الفوائد" (١ / ٦٦) والثقفي في "الثقفيات" (٤ / ٢٩ / ١) والضياء المقدسي في "صفة الجنة" (٣ / ٨١ / ٢) عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن النعمان بن سعد عن علي مرفوعا. وقال الترمذي مضعفا:
"حديث غريب". قلت: يعني أنه ضعيف، وعلته عبد الرحمن بن إسحاق هذا وهو ضعيف، نقل النووي والزيلي اتفاق العلماء على تضعيفه. وللطرف الأول منه دون ذكر مجتمع الحور العين... إنك شاهد من حديث جابر بن عبد الله، ولكنه ضعيف جدا كما بينه الهيثمي في أثناء "عقوق الوالدين" (٨ / ١٤٩) وأشار المنذري إلى تضعيف الحديثين (٣ / ٢٢٢ و ٤ / ٢٦٦، ٢٦٨). وسيأتي لفظه والكلام عليه برقم (٥٣٦٩).

٤٠٤٨١ 1983

١٩٨٣ - " سيعزي الناس بعضهم بعضاً من بعدي، التعزية بي ".
ضعيف.
رواه ابن سعد (٢ / ٢٧٥) وأبو يعلى (٤ / ١٨٢٤) والطبراني (٦ / ١٦٦ / ٥٧٥٧) عن موسى بن يعقوب الزمعي قال: أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد مرفوعاً. قال: فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضاً يعزي بعضهم بعضاً برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٠٤٨٢ 1984

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن يعقوب الزمعي، وقد أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال: " قال النسائي وغيره: ليس بالقوي ". والحديث قال الهيثمي (٩ / ٣٨): " رواه أبو يعلى والطبراني ورجاهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي، ووثقه جماعة! ". كذا قال! وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق سيء الحفظ ".
١٩٨٤ - " إنما تدفن الأجساد حيث تقبض الأرواح ".
ضعيف جداً.

أخرجه ابن سعد (٢ / ٢٩٣) عن إبراهيم بن يزيد عن يحيى بن بهماه مولى عثمان بن عفان قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيى بن بهماه مجهول، وإبراهيم بن يزيد، وهو الخوزي، متروك. ولعله يغني عن هذا الحديث الواهي قوله صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد: " ادفنوا القتلى في مصارعهم ". وهو حديث صحيح مخرج في " أحكام الجنائز " (ص ١٤) .

٤٠٤٨٣ 1985

١٩٨٥ - " إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وزوجاته ونعيمه وخدمه وسرره، مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وجوه يومئذ ناضرة " ".
ضعيف.
أخرجه الترمذي (٣ / ٣٣٤ - تحفة) والحاكم (٢ / ٥٠٩ - ٥١٠) وأحمد (٢ / ١٣ و ٦٤) وأبو يعلى (٣ / ١٣٧١ و ٤ / ١٣٧٦) وأبو عبد الله القطان في

٤٠٤٨٤ 1986

" حديثه عن الحسن بن عرفة " (ق ١٤٤ / ١ - ٢) وابن الأعرابي في " الرؤية " (١ / ٢٥٤) وأبو بكر بن سلمان الفقيه في " الفوائد المنتقاة " (١٦ / ٢ و ١٨ / ١) والخطيب في " الموضح " (٢ / ٩) من طرق عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال الحاكم: " حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير، وإن لم يخرجاه، فلم ينقم عليه

غير التشيع ". وتعبه الذهبي بقوله: " قلت: بل هو واهي الحديث ". وقال الترمذي: " ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفا، ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله، ولم يرفعه ". قلت: هو عند أحمد من طريق ابن أبجر عن ثوير به مرفوعا. وثوير ضعيف كما في " التقريب "، فلا يصح الحديث لا مرفوعا ولا موقوفا. وقد أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفا، والبيهقي - يعني في " البعث " - مرفوعا وزاد في لفظ له كما في " الترغيب " (٤ / ٢٤٩): " وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين ".

١٩٨٦ - " إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس ". ضعيف.

رواه الترمذي (٣ / ٣٤١ - تحفة) وأحمد (٢ / ٩٢) وابن أبي الدنيا في " كتاب الأحوال " (٨٦ / ٢) والخطيب (١٢ / ٣٦٣) عن أبي العجلان المحاربي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: فذكره مرفوعا، وكلهم قالوا: عن أبي العجلان غير الترمذي فقال: " عن أبي المخارق "، وقال:

٤٠٤٨٥ 1987

" إنما نعرفه

من هذا الوجه، وأبو المخارق ليس بمعروف ". وقال الذهبي: " والصواب بدله عن أبي عجلان، لا يعرف ".

١٩٨٧ - " أشقى الناس ثلاثة: عاقر ناقة ثمود، وابن آدم الذي قتل أخاه، ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل ". ضعيف.

رواه أبو نعيم في " الحلية " (٤ / ٣٠٧ - ٣٠٨) والواحي في " الوسيط " (١ / ٢٠٩) وابن عساكر (١٤ / ١٥٧) عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف. من أجل عنعن ابن إسحاق. وحكيم بن جبير ضعيف كما في " التقريب ". وفي " الفيض ": " قال الهيثمي وغيره: فيه ابن إسحاق مدلس، وحكيم بن جبير وهو متروك ". ونقل عنه أنه قال: " سقط من الأصل: الثالث، والظاهر أنه قاتل علي كرم الله وجهه كما ورد في خبر رواه الطبراني أيضا ". قلت: الخبر المشار إليه صحيح، خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٨). ثم إن الجملة الأخيرة من حديث الترجمة قد جاءت في حديث آخر بلفظ: " لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه أول من سن القتل ". أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " التعليق الرغيب " (١ / ٤٨).

٤٠٤٨٦ 1988

(تنبيه): عزاه السيوطي في

الجامع الصغير " و" الكبير " أيضا (١ / ١٠٢) للحاكم في " المستدرک "، وحتى

الآن لم أعر عليه فيه، ولا ذكر المناوي موضعه منه، خلافا لعادته. والله أعلم.

١٩٨٨ - "إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من خيفته، ما منهم ملك يقطر دمه من عينيه إلا وقعت ملكا قائما يصلي، وإن منهم ملائكة سجودا، منذ خلق الله السماوات والأرض، لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وإن منهم ركوعا لم يرفعوا رؤوسهم منذ خلق الله السماوات والأرض، فلا يرفعونها إلى يوم القيامة، فإذا رفعوا رؤوسهم، ونظروا إلى وجه الله قالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك".

ضعيف.

أخرجه ابن نصر في "الصلاة" (٤٦ / ٢) عن عباد بن منصور قال: سمعت عدي بن أرطاة وهو يخطبنا على منبر المدائن قال: سمعت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره، يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عباد بن منصور، قال الحافظ: "صدوق وكان يدلّس، وتغير بآخره".

٤٠٤٨٧ 1989

١٩٨٩ - "ليس الجهاد أن يضرب بسيفه في سبيل الله، إنما الجهاد من عال والديه، وعال ولده، فهو في جهاد، ومن عال نفسه يكفها عن الناس، فهو في جهاد".

ضعيف.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٠٠ - ٣٠١) وعنه ابن عساكر (٧ / ١٤٤) عن محمد بن علان: أخبرنا أحمد بن محمد القرشي أخبرنا أحمد بن محمد العمي أخبرنا أبو روح سعيد بن دينار أخبرنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا.

٤٠٤٨٨ 1990

قلت: وهذا سند ضعيف، الربيع هو ابن صبيح، لا الربيع بن وبرة، وإن توهم بعض الرواة أنه الربيع بن وبرة، كما قال أبو نعيم، وابن صبيح سيء الحفظ. وسعيد هذا مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي وغيرهما. وأحمد بن محمد العمي لم أعرفه. وأحمد بن محمد القرشي ومحمد بن علان ترجمهما الخطيب في تاريخه (٥ / ١٢، ٣ / ١٤١) ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر وحده، فتعقبه المناوي بقوله: "قضية تصرف المصنف أن هذا لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجب، فقد خرجه أبو نعيم والدليلي باللفظ المزبور عن أنس المذكور، فكان ينبغي عزوه إليهما معا". قلت: فشغله التعقب عما هو أهم منه، وهو بيان علله وضعفه، واقتصر في "التيسير" على قوله: "وإسناده ضعيف".

١٩٩٠ - "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى، فإن كانوا في القراءة سواء. فأفقههم في دين الله، فإن كانوا في الفقه سواء فأكبرهم سنا، فإن كانوا في السن سواء فأصبحهم وأحسنهم وجها، فإن كانوا في الصباغة والحسن - أحسبه قال: سواء - فأكبرهم حسبا".

ضعيف جدا. رواه أبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٣٢٤ - ٣٢٥) من طريق الباغندي حدثنا حفص بن عمر الأيلي حدثنا أبو المقدام وابن أبي ذئب قالوا:

حدثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة وأبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه جدا، حفص بن عمر الأيلي كذبه أبو حاتم وغيره.

٤٠٤٨٩ 1991

وأبو المقدام متروك

، لكنه مقرون بابن أبي ذئب، فالعلة من الأيلي. والحديث منكر بهذه الزيادة:

" فأصبحهم ... "، فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٢٣) وغيره من حديث أبي مسعود البدرى

مرفوعا نحوه بدون الزيادة، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٥٩٤) و" إرواء

الغليل " (٤٩٤) . نعم قد رويت هذه الزيادة من طرق أخرى عن عائشة وغيرها،

خرجها السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ١٢) وابن عراق (٢ / ١٠٣) ومع أنها

كلها معلولة، فليس فيها أيضا: " ... فأكبرهم حسبا! "

١٩٩١ - " قرأ هذه الآية: " ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب "، قال: لما قالها يوسف عليه السلام، قال له جبريل عليه السلام: يا يوسف!

اذكر همك، قال: " وما أبرئ نفسي " .

منكر. أخرجه الحاكم في " تاريخه " وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي

الله عنه مرفوعا. كذا في " الدر المنثور " (٤ / ٢٣) . وقد وقعت على إسناد

الحاكم. أخرجه من طريقه الديلمي في " مسند الفردوس " (٢ / ٨١ / ١) بسنده عن

المؤمل بن إسماعيل: حدثنا حماد عن ثابت عن أنس.. قلت: وهذا إسناد ضعيف علته

المؤمل هذا، قال الحافظ في " التقریب " : " صدوق سيء الحفظ " . وقد أورده

الذهبي في " الميزان "، وحكى أقوال الأئمة فيه، وذكر له حديثا استنكره،

وأعتقد أن هذا الحديث من مناكيره أيضا لأنه مع ضعفه قد خالف الثقات في رفعه،

فقد رواه عفان بن مسلم وزيد بن حباب فقالا: عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن

: فذكره موقوفا عليه مقطوعا. والحسن هو البصري. أخرجه ابن جرير الطبري في "

تفسيره " (٦ / ١٤٥ - شاكر) .

٤٠٤٩٠ 1992

وأخرج نحوه عن سعيد بن جبير وأبي الهذيل نحوه

موقوفا. وهذا هو الصواب: الوقف، ورفع باطل، فإنه مخالف لسياق القصة في

القرآن الكريم، فقد ذكر الله تعالى عن الملك أنه: " قال ما خطبكن إذ راودتن

يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء. قالت امرأة العزيز الآن حصحص

الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين. ذلك ليعلم (تعني الملك) أني لم

أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين. وما أبرئ نفسي إن النفس لأماراة

بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم " . فقلوه: " وما أبرئ نفسي " هو

من تمام كلام امرأة العزيز، وهو الذي رجه شيخ الإسلام ابن تيمية، وتبعه

ابن كثير في " تفسيره " فراجع إن شئت.

١٩٩٢ - " إن مريم سألت الله عز وجل أن يطعمها لحما ليس فيه دم، فأطعمها الجراد " .

ضعيف.
رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٥) وتام في "الفوائد" (٩٨ / ١) والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٨٩ / ٢) وابن عساكر (١٩ / ٢٦٧ / ٢) عن حفص بن عمر أبي عمر المازني: حدثنا النضر بن عاصم أبو عباد الهجيمي عن قتادة عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه سئل عن الجراد؟ فقال: فذكره. وقال العقيلي: "النضر بن عاصم لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به". وقال الأزدي: "متروك الحديث". قال الذهبي: "وله إسناد آخر".

قلت: ثم ساقه من طريق أبي الفضل بن عساكر عن أبي عتبة الحمصي حدثنا بقية بن الوليد حدثنا نعيم بن يزيد القيني عن أبيه: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: فذكره مرفوعا، وزاد: فقلت: اللهم أعشه بغير رضاع، وتابع بنه بغير شياخ. فقلت (القائل هو الذهبي): يا أبا الفضل (يعني ابن عساكر شيخه): ما الشياخ؟ قال: الصوت. قال الذهبي: "فهذا الإسناد على ركاة متنه أنظف من الأول، ويريبني فيه هذا الدعاء، فإنها ما كانت لتدعوبأمر واقع، وما زال الجراد بلا رضاع ولا شياخ!" قال الحافظ: "وهذا الإشكال غير مشكل لجواز أن يكون الجراد ما كان موجودا قبل!" قلت: وحفص بن عمر المازني في الطريق الأول لم أعرفه، وفي الطريق الثاني أبو عتبة الحمصي، واسمه أحمد بن الفرغ قال الذهبي: "ضعفه محمد بن عوف الطائي، قال ابن عدي: لا يحتج به هو وسط، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، ونيير بن يزيد القيني قال الذهبي: "قال الأزدي: ليس بثيء، قلت: تفرد عنه بقية". قلت: فهو مثل النضر بن عاصم، فلا أدري ما وجه قول الذهبي في السند أنه أنظف من الإسناد الأول! والطريق الثاني أخرجه ابن قتيبة في "غريب الحديث" (١٠٣ / ٢) من طريق عمرو بن عثمان عن بقية به. وعمرو هذا صدوق، وقد تابعه عيسى بن المنذر عند الحري في "الغريب" (١٠٦ / ١ - ٢) فقد برئت من الحديث عهدة أبي عتبة، وانحصرت الشبهة في بقية أو في شيخه نعيم، والله أعلم.

٤٠٤٩١ 1993

١٩٩٣ - "لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة".
ضعيف.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١٦ / ٣): أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أشعث قال: سئل الحسن: أيغسل الشهداء؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير أشعث، وهو ابن عبد الملك الحمزاني، وهو ثقة، لكنه مرسل، فإن الحسن هو البصري، ولكنه من أقوى المراسيل، لأن مرسله قد احتج به كما ترى، فهو عنده صحيح قطعاً، ولكن ذلك مما لا يحملنا على اعتقاد صحته، لجهالة الوسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو مقرر في علم المصطلح، لاسيما وهو معروف بالرواية عن الضعفاء والتدليس عنهم،

فقد حدث مرة بحديث حدثه به علي بن زيد بن جدعان، ثم لما حدث به لم يذكر أنه تلقاه عن ابن جدعان! وكأنه لذلك قال الدارقطني: "مراسيله فيها ضعف". نعم ، قد رواه مسندا معلى بن عبد الرحمن الواسطي حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال: "قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غسلته الملائكة". أخرجه الحاكم (٣ / ١٩٥) وقال: "صحيح الإسناد". قلت: لكن رده الذهبي بقوله: "قلت: معلى هالك". وأورده في "الضعفاء"، وقال: "قال الدارقطني: كذاب".

٤٠٤٩٢ 1994

١٩٩٤ - "ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين".
ضعيف.

أخرجه ابن نصر في "الصلاة" (١ / ١٧٢) والبخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٢٦٤) وابن أبي الدنيا في "اليقين" (٢ / ١) والكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢٣٤ / ١) وابن عساكر (١٤ / ٣٧٥ / ١) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن بزرج سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن بزرج، فأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢١٦) من رواية سعيد هذا وابن لهيعة عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذلك صنع البخاري. وأما ابن حبان، فذكره في "الثقات" (٥ / ٩٥).

٤٠٤٩٣ 1995

١٩٩٥ - "اتقوا محاش النساء".
ضعيف جدا.

الدليلي (١ / ١ / ٤٥) عن عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا ابن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. بيض له الحافظ، وإسناده ضعيف، علي هذا وهو اللهي المدني: "قال أحمد: له مناكير". وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بشيء. "كذا في "الميزان"، وساق له من مناكيره أحاديث هذا أحدها.

٤٠٤٩٤ 1996

١٩٩٦ - "أثبتكم على الصراط أشد حبا لأهل بيتي وأصحابي".
موضوع.

الدليلي (١ / ١ / ٨٤) من طريق أبي نعيم عن الحسين بن علان: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان حدثنا الحسين بن حمران. حدثنا القاسم بن بهرام عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعا.

٤٠٤٩٥ 1997

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، القاسم
 بن بهرام قال الذهبي: "له عجائب عن ابن المنكدر، وهاه ابن حبان وغيره".
 والحسين بن حمران ومن دونه لم أعرفهم، لكن قال في "الفيض": "وهو ضعيف،
 وسببه أن فيه الحسين بن علان، قال في "اللسان" عن أصله كابن الجوزي: وضع
 حديثا عن أحمد بن حماد". قلت: ولم أجد هذا في "اللسان"، ولا في أصله "
 الميزان"، ولا في "الموضوعات" لابن الجوزي. فالله أعلم. ثم وجدته في " (
 الحسن بن علان) - "اللسان" (٢ / ٢٢١) . ومن عجائبه - أعني المناوي - أنه
 ينقل اتهام ابن علان بالوضع، ثم يقتصر على تضعيف الحديث كما رأيت، وكذا في
 كتابه الآخر: "التيسير"! وللحديث طريق أخرى عن جعفر بن محمد به. وفيه
 متهم عند ابن عدي (٦ / ٢٣٠٣) وهو ابن الأشعث المتقدم تحت الحديث (١٧٩٥)
 ولم يتكلم المناوي عليها بشيء!

١٩٩٧ - "اثنان لا ينظر الله إليهما يوم القيامة، قاطع الرحم وجار السوء".
 موضوع.

الدليبي (١ / ١ / ٨٥) عن أحمد بن داود عن محمد بن مهدي البصري عن
 أبيه عن أبان عن أنس مرفوعا. قلت: هذا إسناد موضوع، أبان - وهو ابن أبي
 عياش - كذبه شعبة، وقال: "لأن يزني الرجل خيرا من أن يروي عن أبان". وقال
 ابن حبان: "روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصل
 يرجع إليه" ومحمد بن مهدي، لم أعرفه. وأبو هـ مهدي، هو ابن هلال البصري،
 كذبه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين:

٤٠٤٩٦ 1998

"يضع الحديث". وأحمد بن داود إن كان
 ابن عبد الغفار الحراني المصري، وأبان أخت عبد الرزاق، فكلاهما متهم بالكذب
 . فالأول كذبه الدارقطني وغيره، وذكر له الذهبي من أكاذيبه أحاديث. والآخر
 قال أحمد: كان من أكذب الناس.
 ١٩٩٨ - "أحبكم إلى الله تعالى أقلكم طعاما، وأخفكم بدنا".
 ضعيف.

الدليبي (١ / ١ / ٨٦) عن حفص بن عمر الفقيه الزاهد: حدثنا أبو
 بكر ابن عياش عن عباد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد
 ضعيف، عباد هو ابن منصور الناجي ضعيف مدلس. وحفص بن عمر الفقيه الزاهد لم
 أعرفه. وقد أبعد المناوي النجعة، فضعف الحديث بأبي بكر بن عياش، وهو ممن
 احتج به البخاري! فقال: "ومن ثم رمز المؤلف لضعفه"! وهو خطأ مزدوج، فإن
 الحديث لا يعمل بمن احتج به البخاري، وبخاصة إذا كان شيخه ضعيفا، ولا يجوز
 أن ينسب مثل هذا الإعلال إلى مثل السيوطي! ثم أفاد أنه رواه الحاكم في
 "تاريخه"، ثم أخطأ مرة أخرى فأطلق العزول للحاكم في "تيسيره"، فأوهم أنه

في " مستدرکه "!

٤٠٤٩٧ 1999

١٩٩٩ - " احذروا الشهريتين: الصوف والجمرة ". موضوع.

الدليلي (١ / ١ / ٢١) عن محمد بن الحسين السلمي: أخبرنا الحسين ابن أحمد الصفار حدثنا أحمد بن عيسى الوشا حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أسد بن موسى حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

٤٠٤٩٨ 2000

مرفوعاً. بيض له الحافظ، وأحمد بن عيسى الوشا لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو التستري المصري الحافظ، وهو كما قال الذهبي: " موثق " مع كونه من رجال الشيخين! لكن الراوي عنه الحسين بن أحمد الصفار، قال الحاكم: " كذاب لا يشتغل به ". ومحمد بن الحسين السلمي هو أبو عبد الرحمن الصوفي. قال الذهبي: " تكلموا فيه، وليس بعمدة. وفي القلب مما يتفرد به ". وقال الخطيب: " قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضع الأحاديث للصوفية ". قلت: فأنا أخشى أن يكون هذا من وضعه إن سلم من شيخه! قلت: مع كل هذه الآفات في إسناد هذا الحديث ، فقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير " وفي " الجامع الكبير " أيضاً، وكان فيه أقرب إلى الصواب لأنه قال: " وضعف " ! فرده المناوي بقوله: " وفيه أحمد بن الحسين الصفار، كذبه ". كذا وقع فيه على القلب، ولم تنبه له اللجنة القائمة على " الجامع الكبير "، فنقلته عنه مقلوباً، والصواب " الحسين بن أحمد الصفار "، كما سبق.

٢٠٠٠ - " ما امرح حاج قط ".

ضعيف. رواه الطبراني في " الأوسط " (١ / ١١٠ / ٢) عن شريك عن محمد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وقال: " لم يروه عن ابن المنكدر إلا محمد بن زيد ". قلت: وهو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ وهو ثقة، لكن الراوي عنه شريك وهو

ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه، ولذلك أخرج له مسلم متابعة، فلا تغتر بقول من أطلق فقال: " ورجاله رجال الصحيح "، كالمنذري (٢ / ١١٤) والهيثمي (٣ / ٢٨٠) ومن قلدهما كالمناوي والغماري، فإنه ذكر الحديث في " كنزه " ! ولم يتفرد به محمد بن زيد، فقد أخرجه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) من طريق محمد بن خالد بن عثمة: أخبرنا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه به. وعبد الله بن محمد بن المنكدر لم أجد من ترجمه، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه، وإنما ذكر ابنه يوسف والمنكدر فقط. وفي الطريق إليه جماعة لا يعرفون. وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي: " ليس يوثق به "

انتهى المجلد الرابع من " سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ".

ويليه بإذن الله تبارك وتعالى المجلد الخامس وأوله:

٢٠٠١ - (احذروا الشهوة الخفية. ٠٠)

والله عز وجل هو المسؤول أن ييسر لي طبع بقية المجلدات، وهي تتم اثني عشر مجلداً، بل تزيد

"وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

٥ المجلد 5

٥.١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ".

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا".

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا".

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسن الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم -، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد، فإن بين يدي القارئ الكريم المجلد الخامس من كتابي "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، نقدمه اليوم إلى قرائنا حاوياً - كما هي العادة - خمسمئة حديث رئيس بين ضعيف وما دونه، فضلاً عما يحويه التخريج والفوائد من أحاديث أخرى ضعيفة، وأحاديث صحيحة؛ سيقَّت لبيان البديل عن الحديث الضعيف، المترجم، أو لدعم فكرة عولجت، أو ما شابه ذلك مما يضطرنا إليه التخريج والبحث والتحقيق، بالإضافة إلى بعض الآثار عن السلف؛ نوردتها للاستئناس بها حيناً، ولغير ذلك أحياناً أخرى.

ثم إن هذا المجلد قد حوى الكثير من الأحاديث الضعيفة التي يوجد في السنة الصحيحة ما يغني عنها، وإنما خرجت هنا لزيادة منكرة في بعضها، أو نكارة في ألفاظها كلاً أو جزءاً، أو مخالفة بعضها للأحاديث الصحيحة، أو أنها تحمل في طواياها تشريعاً محدثاً لا أصل له في الشريعة.. إلى غير ذلك من المخالفات التي يلحظها المتأمل في فقها ودلالاتها، ويحسبها الجاهل أو الغافل من الأحاديث الصحيحة، بل إن بعضها قد يلهج بها من يظنه بعض الناس أنه من كبار الدعاة إلى الإسلام كالحديث (٢١٧٦) كما يأتي. ويمكنك أخي القارئ تتبع أمثلة من هذا في الأحاديث ذوات الأرقام (٢٠١٣ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠٣٠ و ٢٠٤٢ و ٢٤١٢ و ٢١٧٣ و ٢٧٦٦ و ٢٣٠٥ و ٢٣٢٢) وغيرها كثير وكثير جداً.

هذا، وقد تضمن الكتاب - بفضل الله - الكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية والفقهية - وقد أُشيرَ إلى بعضها في هذه المقدمة -، وبعض الردود العلمية، والفوائد الكثيرة التي يجدها القارئ مبثوثة في طياته، ويمكن الاستعانة على تتبعها بواسطة فهرس المواضيع والفوائد.

فمن الأبحاث الحديثية الهامة ما جاء في تخريج الحديث (٢١١٢ - اختن إبراهيم وهو ابن عشرين ومئة ...) من بيان أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة طرقه ليست على إطلاقها، وأنه لا يستطيع تطبيقها إلا أهل المعرفة المتمكنين في هذا العلم، وهذا الحديث أوضح مثال على ذلك - لبيان فهم هذه القاعدة. ومن هذا القبيل أيضاً الحديث (٢٣٢٨ - إن الجنة تشاق إلى أربعة ..) .

ومن الأبحاث الفقهية ما جاء تحت الحديثين (٢١٠٧ و ٢٣٥٥) من بيان أن السنة التي جرى عليها عمل السلف من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين إعفاءً للحية إلا ما زاد على القبضة؛ فيُقص، وتأييد ذلك بنصوص عزيزة عن بعض السلف، وبيان أن إعفاءها مطلقاً هو من قبيل ما سماه الإمام الشاطبي بـ (البدع الإضافية) .

ومنها أيضاً ما جاء تحت الحديث (٢١٧٦- لهم ما لنا، وعليهم ما علينا) من بيان مخالفة هذا الحديث للنصوص القطعية من قرآن وسنة صحيحة، ومع هذا فهو منتشر بين خاصة المسلمين، فضلاً عن عامة، وكأنه تشريع صحيح، وبيان أنه صح فيمن أسلم من المشركين! فما بال كثير من الكتاب والدعاة الإسلاميين اليوم يشيعونه بين الشباب المسلم، ويتوسعون في تطبيقه توسعاً فاق التزامهم بالكثير مما هو صحيح صريح؟!

لعمركم! إن في هذا مصداقاً ما عَنَوْنَا به كتابنا هذا: " الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة "، فهذا من الأسباب التي تملي على بيانها، ونشر الوعي والمعرفة بها، ومثل هذا الحديث في أثره السيئ في الأمة ما لا يُعد ولا يُحصى؛ كما لا يخفى، فإن بإمكان الكثيرين أن يلبسوا هذا الأثر في حياتهم العامة والخاصة، ويعووا مبلغ تأثير انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة والعمل بها، والله المستعان!

ومن الردود العلمية في هذا المجلد، ما يجده القارئ تحت الأحاديث (٢٠١٧ و ٢١٥٠ و ٢٢٠٩ و ٢٢٣٤... وغيرها) ، وهي تدور حول الرد على من صحح حديث نبي الرجال عن تعليم النساء الكتابة كالهيمشي والشوكاني والكتاني! والرد على الدكتور القلعجي، وبيان ما وقع له من الخبط والخلط في تصحيح حديث في فضل (ابن سمية) ، والرد على الغماري في إيراد الأحاديث الضعيفة في " كنزه "! ويجد في طياته الكثير من التحقيقات حول تراجم بعض الرجال بشكل مبسط تحت الأحاديث (٢٠٣٩ و ٢١٤٥ و ٢١٥١ و ٢١٦٤ و ٢١٧٥ و ٢٤٩٩ و ... غيرها) ، هذا فضلاً عن التراجم المعتادة التي لا بد منها.

وللأسف! فإنك تجد في هذا المجلد الكثير من الأحاديث الموضوعة والموقوفة مما أودعه السيوطي رحمه الله في " جامعته "، وهو خلاف شرطه!

أمثال الأحاديث (٢٠٠٦ و ٢٠١٠ و ٢١٦٥ و ٢١٩٢ و ...) وغيرها كثير، وكذلك تجد العديد من الأحاديث صححها الحاكم، ووافقه الذهبي في بعضها! وفي كثير منها خالفه؛ فأصاب.

هذا وإن مما قد يحسن الإشارة إليه أن هذا المجلد حوى تخریج العديد من الأحاديث من مصادر عزيزة مخطوطة أمثال الأحاديث (٢٠٣٤)

و ٢٠٤٠ و ٢٠٥٩ و ٢٠٧١ و ٢٠٧٧ و ... غيرها) .

وكذلك مما يحسن التنبيه إليه أنه سيمر بالقراء الكرام العزو مني كثيراً إلى " ضعيف أبي داود " بالأرقام، وربما إلى قسيمه " صحيح أبي داود "

أيضاً، فينبغي الانتباه أن المقصود بكل منهما هو أمم " الضعيف " و " الصحيح " الذي في كل منهما بسط الكلام على أسانيدهما ورجاهما، وليس المطبوع منهما باسم " صحيح أبي داود " وضعيف أبي داود " اللذين ليس فيهما إلا الإشارة إلى مرتبتهما فقط من صحة أو ضعف، وليكن هذا قاعدة مضطردة في كل عزو يرد إليهما في شيء من كتي.

ومن الجدير بالذكر أخيراً أن أقول: إنه وبعد مضي السنوات الطويلة على دعوتنا إلى وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة، وإلى مبدأ (التصفية) بصورة خاصة، تصفية الإسلام من البدع والمنكرات والأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ التي حجب نور الإسلام بعض الوقت، وبددت جهود

المسلمين في سبل عاقت مسيرتهم وتقدمهم، وجل الله القائل: " وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ "، والتي كان من وسائل تحقيق تلك الدعوة نشر " السلسلتين " : " الصحيحة " و " الضعيفة "؛ نجد أننا بدأننا نلصق انتشار الوعي بين عامة المسلمين، فضلاً عن خاصتهم، وذلك ببزوغ نزعة التحري والتثبت فيما إذا كان الحديث الذي

يسمعونه أو يقرؤونه صحيحاً أم ضعيفاً، وما ذلك في ظني إلا بدايات إثمار البذور والغراس التي بذرتها منذ نحو نصف قرن من الزمان، ولا زلتنا - بحمد الله وفضله - مستمرين على هذا، مؤكدين دوماً وجوب الأخذ بما صح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وترك كل ما هو غير صحيح؛ مع لزوم معرفته

خشية اعتباره ديناً، فإن معرفة الصحيح من الضعيف سببان متوازيتان على خط واحد، لا تلتقيان؛ نعرف الصحيح ونلتزمه وندعو إليه، ونعرف

الضعيف فنحذره ونحذر منه، والله درّ حذيفة رضي الله عنه حيث قال:

كان الناس يسألون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، ورحم الله القائل:

عرفت الشر لا الشر *** لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الخير *** من الشر يقع فيه

أقول: هذه الصحوّة، والحمد لله أصبحت ظاهرة تلمسها وتسمع عنها، فكثير من الكُتّاب والمدرسين والخطباء تجدهم يعنون بهذا الأمر، ويحرصون على التزام ما صح من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدر إمكاهم، ناهيك عن ظهور العديد من طلاب العلم الذين أخذوا تخصصون في هذا العلم، والذين نرجو لهم الثبات والفلاح، والإخلاص في طلبهم العلم لله، ومع هذا فإن في الساحة مع الأسف بوادر سيئة جداً من تسلط الكثير من الشباب على هذا العلم؛ للشهرة أو المال، وساعدهم على ذلك بعض الطابعين أو الناشرين الذين لا همّ لهم إلا تكثير مطبوعاتهم، وإملاء جيوبهم، ولعلي تعرضت لهم في بعض ما كتبت. وآخر ما وقفت عليه من ذلك ما قام بطبعه ثلاثة من دور النشر! بتعليق ثلاثة من المحققين

- زعموا- لكُتّاب " الترغيب " للحافظ المنذري في أربع مجلدات كبار، كل مجلد في أكثر من سبعمئة صفحة! أتيح لي الاطلاع على كُتّاب الحج منه في المجلد الثاني، فأنا ذا كر للقراء الكرام بعض النماذج التي تيسر لي نقدها، وتبين أنهم مع الأسف من أولئك الشباب!

١- قالوا (ص ١٥٤) شارحين: " بجمع: بعرفت! " والطلاب الصغار يعرفون أن (جمع): مزدلفة. (انظر " الضعيفة " ٦٦١٣) .

٢- (ص ١١٥) ضعّفوا الحديث (١٦٦٣) مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال: " ورجاله رجال الصحيح "، وكذا قال المنذري، ولم يبينوا سبب التضعيف، وقد أصابوا- وكان ذلك منهم رمية من غير رام- لأنهم لا يرجعون إلى الأصول ودراسة الأسانيد، والحكم عليها بما تقتضيه القواعد العلمية لجهلهم بها، يدل ذلك على ذلك أنهم (ص ١٥٠) حسنوا الحديث (١٧٢٦) ، وقد أخطأوا مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال أيضاً: " ورجاله

رجال الصحيح! " ويرون أمامهم قول المنذري: " رواه الطبراني بإسناد صحيح! " فما هو السبب في اختلاف موقفهم تجاه توثيق هذين الحافظين؟! نحن لا نلزمهم بالتقليد إن كانوا من أهل العلم والاجتهاد في هذا المجال، لكن عليهم على الأقل أن يبينوا سبب المخالفة هنا وهناك؛ وعبارتهما واحدة، أو أن يقلدوا ولا يجتهدوا، وهم بعد لما يتحصرمو!

لأنهم في كثير مما حسّنوا أخطأوا، فانظر مثلاً الحديث الآتي (٢٠٠٤) ، فقد حسّنه وفيه مجهول!

٣- لقد حسّنوا بالشواهد- زعموا- الحديث المنكر: " غبار الدينة شفاء من الجذام "، وليس له إلا إسنادان مرسلان واهيان جداً مع اختلافهما في المتن، وقد بينت ذلك مفصلاً في " الضعيفة " برقم (٣٩٥٧) ، فهم مثال صالح جديد لما نهبت عليه آنفاً: أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها، وأنه لا يُحسن تطبيقها إلا.. المتمكنون في هذا العلم. والله المستعان.

٤- وعلى العكس من ذلك، فهم يضعّفون الأحاديث الصحيحة

لجهلهم بالقواعد العلمية وتطبيقها، وبأقوال العلماء المرضية وفهمها، وقصر باعهم بتبع الطرق والشواهد والحكم عليها، ومن الأمثلة على ذلك الحديث الخرج في " الصحيحة " (٣٣٣٣) ، والكلام عليهم طويل الذيل جداً، وبما ذكرت من الأمثلة تحصل العبرة والذكرى لمن أراد أن يتذكر.

يضاف إلى ذلك أننا لا نزال مع الأسف نجد الكثيرين، ولا سيما خطباء المساجد، يسوقون أحاديث ضعيفة، ويستدلون بها، وبينون عليها أحكاماً شرعية! غير آبهين ولا عابئين بمسؤولية هذا الأمر عليهم أمام ربهم، وأمام من ينصت إليهم، بل ربما يظنون أنهم يحسنون صنعا! وإني لأعجب أشد العجب من الخطباء بصورة خاصة؛ كيف يعدّ أحدهم خطبة صلاة الجمعة، ولا يستحضر قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (من كَذَبَ عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار)، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "إن كَذِباً عليّ ليس ككذبٍ على أحد، فمن كَذَبَ عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار".

ف نقول لهؤلاء: هذا قولٌ صحيحٌ صريحٌ في التحذير من التحديث عنه - صلى الله عليه وسلم - إلا بعد التثبت، فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة *** وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم ومما ينبغي أن يعلم أن الحديث المذكورة "من كذب علي متعمداً..." قد ورد مخرجاً في هذا المجلد، برقم (٢٠٣٠)، لكن بزيادة: "ليضل به الناس"، وبينت هناك أنها زيادةٌ مستغربةٌ، وإسنادها ضعيف؛ في بحثٍ يحسن الرجوع إليه.

وبهذه المناسبة وعلى سبيل العبرة، أذكر ما سمعته نهار أمس (٣٠ رجب سنة ١٤١٦) من خطيب المسجد، وهو يحث الناس على التعاون، وقضاء حاجة المسلم، ويقرأ لهم من ورقتين أحاديث كتبها، أو كتبت له، وأكثرها ضعيف لا يصح، وكان يعلق على بعضها من ذاكرته، ويرفع بذلك صوته، فذكر جملةً متداولة اليوم؛ وهي: "الدين المعاملة"، فكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ونسبها إليه أكثر من مرة، بل إنه زاد في الطين بلة، فزعم أنها من مفاخر الإسلام، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - حصر الإسلام في كلمتين فقط: "الدين المعاملة"! ولعله لجهله اشتبه عليه بقوله - صلى الله عليه وسلم -: "الدين النصيحة"! ولا أصل لذلك، ولا في الأحاديث الموضوعة! والله المستعان.

ولا يفوتني أن أذكر بما يأتي:

طال ما أقول مذكراً إخواني: إن العلم لا يقبل الجمود، أكرر ذلك في مجالسي ومحاضراتي، وفي تضاعيف بعض مؤلفاتي (١)، وذلك مما يوجب على المسلم أن يتراجع عن خطئه عند ظهوره، وأن لا يجمد عليه، أسوة بالأئمة الذين كان للواحد منهم في بعض الرواة أكثر من قول واحد توثيقاً وتجريحاً، وفي المسألة الفقهية الواحدة أقوال عديدة، وكل ذلك معروف عند العلماء. من أجل ذلك فإنه لا يصعب علي أن أراجع عن الخطأ إذا تبين لي، و "ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ". ولذلك فإني أقول:

(١) انظر مقدمة الطبعة الجديدة للمجلد الأول من "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ومقدمة المجلد السادس من "سلسلة الأحاديث الصحيحة".

سيجد القراء الكرام أنني نقلت إلى هذا المجلد من "السلسلة الصحيحة" الحديثين (٢٣٠٣ - تكون إبل للشياطين ٠٠) و (٢٣٠٤ - إن الله يبغض كل جعظري جواظ ٠٠)، وقد كانا فيها برقم (٩٣) و (١٩٥). وقد جعلتهما هنا لعل مبينة في التخريج الآتي. أقول هذا أداء للأمانة، ونصحاء للأمة، وبياناً لمن ألقى السمع، غير أنه لتقول المتقولين، واقتراء المفتين، أمثال من عدا علينا، وغمطنا حقنا، ولولا خشية الإطالة والإملال لبينت هذا ببعض البيان، لكن فيما عزوت إليه في الهامش آنفاً غنية وكفاية.

وختاماً أقول... لعنك أخي القارئ تعود إلى قراءة مقدمة الطبعة الأولى من المجلد الأول من هذه السلسلة، بما فيه (تمهيد في الأحاديث الضعيفة والموضوعة)، ومقدمة المجلد الثاني منها أيضاً؛ لاستكمال الفائدة من هذا الكتاب وغيره مما هو في موضوعه، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل مني خدمتي لحديث نبيه - صلى الله عليه وسلم -، وأن يجعله خالصاً لوجهه، وأن يدخر لي أجره ليوم القيامة "يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ".

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

عمان - منتصف الأحد ٢ شعبان سنة (١٤١٦)

٥٠٢ 2001

٢٠٠١ - " احذروا الشهوة الخفية: الرجل يتعلم العلم يجب أن يجلس إليه ".
 ضعيف جدا
 رواه الديلمي (١/١/٢١) عن الفضل بن عبد الله الشكري: حدثنا مالك بن سليمان
 : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن محمد بن عجلان عن أبي صالح مولى
 التوأمة عن أبي هريرة مرفوعا.
 قال الحافظ في " مختصره " :
 " قلت: ابن أبي يحيى ضعيف، و".
 كذا نقلته عن خطه، لم يذكر المعطوف على ابن أبي يحيى، ولعله أراد أبا صالح
 مولى التوأمة، فإنه ضعيف أيضا، لكن ابن أبي يحيى أضعف منه، فإنه متهم بالكذب.
 أو مالك بن سليمان، وهو الهروي؛ قال العقيلي والسليمان:
 " فيه نظر ".
 وضعفه الدارقطني.
 والفضل بن عبد الله الشكري شر منه. قال ابن حبان:
 " يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب.
 لا يجوز الاحتجاج به بحال ".

٥٠٣ 2002

٢٠٠٢ - " مثل بلال كمثّل نحلة غدت تأكل من الحلوالم، ثم هو حلوكله ".
 ضعيف
 رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١٨١/١٤٧) - مكتبة
 المعارف) ، ومن
 طريقه ابن عساكر (٣/٢٣٣/١ و ١٠/٣٣٣ - طبع المجمع) عن عبد الله بن سليمان عن
 دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم عن ابن حجرية عن أبي هريرة رفعه.
 قلت: وهذا سند ضعيف من أجل أبي السمح، فإنه صاحب مناكير، وبخاصة في روايته
 عن أبي الهيثم.
 وعبد الله بن سليمان - وهو الحميري - قال الحافظ:
 " صدوق يخطئ ".
 والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الحكيم عن أبي هريرة. وقال
 المناوي:
 " ورواه عنه الطبراني باللفظ المزبور، فلو عزاه إليه كان أولى. قال الهيثمي
 : وإسناده حسن اهـ. فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه من ضيق العطن. وقد
 ذكر المصنف عن ابن الصلاح والنووي أن الكتب المبوبة أولى بالعزوالها
 والركون لما فيها من المسانيد وغيرها، لأن المصنف على الأبواب إنما يورد أصح
 ما فيه، فيصلح الاحتجاج به ".

أقول: ليس هذا بمضطرد، فكم من أحاديث ضعيفة في الكتب المبوبة، يعلم ذلك كل من مارس فن التخریج والتحقيق، وهذا منه.
والحديث في " مجمع الزوائد " (٩/٣٠٠) برواية " الأوسط "، وحسنه كما تقدم!

٥٠٤ 2003

٢٠٠٣ - " من لم يدرك الغزومعي؛ فليغز في البحر، فإن غزوة البحر أفضل من غزوتين في البر، وإن شهيد البحر له أجر شهيدي البر، إن أفضل الشهداء عند الله أصحاب الكوف، قالوا: وما أصحاب الكوف؟ قال: قوم تكفأ بهم مراكبهم في سبيل الله ".
ضعيف

رواه ابن أبي شيبة (٥/٣١٤ - ٣١٥) : نا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز، عن علقمة بن شهاب مرسلًا.
وكذا رواه ابن المبارك " في الجهاد " (١٩٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١١/٤٠٠/١) عن سعيد به.
وسعيد هذا سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان (٥/٢١٢) .
وأخرجه عبد الرزاق (٥/٢٨٦) من طريق آخر عن علقمة مرفوعاً نحوه، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي، وهو متهم.
وقد وصله بعض الضعفاء، فجعله من مسند واثلة بن الأسقع.
أخرجه ابن عساكر من طريق الطبراني، وهذا في " الأوسط " (٢/٢٢٧/٢/٨٥١٧) و٩/١٦١/٨٣٤٨ (ط) عن عمرو بن الحصين: نا محمد بن عبد الله بن علاثة عن سعيد بن عبد العزيز عن علقمة بن شهاب عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً مختصراً، دون قوله: " فإن غزوة البحر ... ".
قال الطبراني:

٥٠٥ 2004

" تفرد به عمرو بن الحصين ".
قلت: وهو كذاب كما قال الخطيب، واتهمه غيره. وتساهل الهيثمي فقال في " المجمع " (٥/٢٨١) ، وتبعه المناوي:
" وهو ضعيف " !
أشار لضعف الحديث المنذري في " الترغيب " (٢/٢٨١) .
٢٠٠٤ - " الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان، لقي العدو فصدق الله فقتل، فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا: ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قلنسوة عمر. والثاني رجل مؤمن لقي العدو، فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح، جاءه سهم غرب، فقتله، فذلك في الدرجة الثانية. والثالث رجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، لقي العدو، فصدق الله عز وجل حتى قتل، قال : فذلك في الدرجة الثالثة. والرابع رجل مؤمن أسرف على نفسه إسرافاً كثيراً، لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة ".
ضعيف

رواه الترمذي (٣/٨ - ٩ - تحفة) وحسنه، وأحمد (رقم ١٤٦ و ١٥٠) ، وأبو يعلى (١/٢١٦ - ٢١٧/٢٥٢) من طريق ابن لهيعة: سمعت عطاء بن دينار عن أبي يزيد

الخلولاني أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو يزيد الخلولاني مجهول كما قال الحافظ في "التقريب" تبعاً للذهبي، حيث قال في "الميزان": "لا يعرف".

٥٠٦ 2005

قلت: وابن لهيعة ضعيف أيضاً، لكن رواه الحربي في "غريب الحديث" (٥/١١٤/٢)، وكذا البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/٢٩/٤٢٦٢) من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة عن عطاء بن دينار به.
وابن عقبة هو عبد الله بن لهيعة نسب في هذه الرواية لجدّه.
وقال ابن كثير في "مسند الفاروق" (٢/٤٦٥ - ٤٦٦) بعد أن ساق إسناد أحمد: "وهكذا رواه علي بن المديني عن أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك عن ابن لهيعة به، وقال: هذا حديث مصري، وهو صالح!"
وابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، ومنهم عبد الله بن المبارك، وهذا من روايته كما ترى، فعلة الحديث أبو يزيد الخلولاني لجهالته، فتحسين الشيخ أحمد شاكر لهذا الحديث تبعاً للترمذي غير حسن، بل هو من تساهله، لا سيما وقد اعترف بجهالة الخلولاني هذا!
وأما تحسين المعلقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكاتب "الترغيب" (٢/٢٩٧) فما لا يلتفت إليه، لأنهم مجرد نقلة، بل إنهم لا يحسنون النقل عن العلماء ولا الفهم عنهم، والكلام فيهم طويل الذيل، فانظر المقدمة.
٢٠٠٥ - "كفر بالله العظيم جل وعز عشرة من هذه الأمة: الغال، والساحر، والديوث، وناح المرأة في دبرها، وشارب الخمر، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة ومات ولم يحج، والساعي في الفتن، وبائع السلاح أهل الحرب، ومن نكح ذات محرم منه".
موضوع
رواه ابن عساكر (١٥/١٤٣/١) عن محمد بن خالد الدمشقي:

٥٠٧ 2006

حدثنا مطر بن العلاء عن
حنظلة بن أبي سفيان عن أبيه عن البراء بن عازب مرفوعاً.
أورده في ترجمة محمد بن خالد هذا، وذكر أنه الفزاري قرابة مطر بن العلاء، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي طبقاته من "الميزان" و"لسانه":
"محمد بن خالد الدمشقي عن الوليد بن مسلم؛ قال أبو حاتم: كان يكذب".
فالظاهر أنه هذا.
وشيخه مطر بن العلاء ترجمه ابن عساكر (١٦/٢٩٥/٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أنه روى عن أبي حاتم أنه قال فيه: "شيخ".
والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه، وتبعه المناوي في "الفيض"

بقوله:

" وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر، مع أن الدليلي أخرجه باللفظ المزبور عن البراء المذكور من هذا الوجه ".
ولم يتكلم عليه بشيء؛ تضعيفا أو تصحيحا، وكذلك فعل في " التيسير " !
٢٠٠٦ - " سمو أسقاطكم، فإنهم من أفراطكم " .

موضوع

رواه أبو الحسين الكلبي في " نسخة أبي العباس طاهر التميمي "، وابن عساكر (١٢/٢٤٩/٢) عن هشام بن عمار قال: نا البخري بن عبيد: - قال هشام: " وذهبنا إليه إلى (القلهون) - في موضع يقال له: (الأفاعي) " - قال: نا أبي: قال :

نا أبو هريرة مرفوعا. قلت: والبخري هذا متهم. قال أبو نعيم والحاكم والنقاش:

" روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات ". وقال ابن حبان:

" ضعيف ذاهب لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، وليس بعدل، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب " كما في " التهذيب "، وهو في كتاب ابن حبان (١/٢٠٣) نحوه. وقال الأزدي:

" كذاب ساقط " .

وفي " المغني " و" التقريب ":

" متروك " .

قلت: ومع هذا كله، أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر وحده! ويض لإسناده المناوي، فلم يتكلم عليه بشيء! وقد خفي هذا الحديث على ابن الملقن، فقال في " الحقيقة " من كتابه الكبير " البدر المنير ":

" غريب " كما في " خلاصته " (٢/٣٩١/٢٧١١)، ويعني أنه لا يعلم من رواه كما نص عليه في المقدمة (١/٤) . وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر، فقال في " التلخيص " (٤/١٤٧) :

" لم أره هكذا " .

ثم ذكر أحاديث ليس فيها الأمر بالتسمية، لا يصح أكثرها، منها حديث:

" إذا استهل الصبي صارخا سمي، وصلي عليه ... " الحديث. وهو مخرج في " الإرواء " (٦/١٤٧) تحت الحديث (١٧٠٧) .
فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

٥٠٨ 2007

٢٠٠٧ - " الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله " .

موضوع

رواه الطبراني في " الكبير " (٨/٢٠٨/٧٧٣٩)، وعنه ابن عساكر (٥/٦٤/٢) : نا الحسين التستري: نا الحسين بن أبي السري العسقلاني: حدثنا محمد بن شعيب: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.

أورده ابن عساكر في ترجمة العسقلاني هذا، وهو الحسين بن المتوكل، وروى عن أخيه محمد بن أبي السري أنه قال: " لا تكتبوا عن أخي، فإنه كذاب ". يعني الحسين بن أبي السري، وعن أبي عروبة أنه قال: " هو خال أمي، وهو كذاب ".

قلت: فهو علة الحديث، وقد ذهل عنها الهيثمي، فأعله بما ليس بعله، فقال (٢/٢٩) :
 " رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه القاسم بن عبد الرحمن، وفيه اختلاف " !
 وأقره المناوي، فلم يعله بغير القاسم! وسبقهما إلى ذلك المنذري (١/١٢٩) !
 ثم أخرجه ابن عساكر (١٨/٢٥١) عن ابن أبي السري: نا الوليد بن مسلم عن يحيى ابن الحارث به.
 وقد رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم بإسناده..
 فذكر حديثا غير هذا مرفوعا. ثم عقبه بقوله:
 " وقال أبو أمامة: الغدو والروح ... "، فذكره موقوفا عليه، وهو الصواب. وإسناده حسن.

٥٠٩ 2008

٢٠٠٨ - " إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه، وأمله خلفه، فلما أصاب الذنب، جعل الله أمله بين عينيه، وأجله خلفه، فلا يزال يأمل حتى يموت ".
 منكر

رواه ابن عساكر (٢/٣٢٤) عن جماعة، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه - نزيل هراة قدم مرو-: نا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي: أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سرج الشاشي: نا عيسى بن أحمد: نا النضر بن شميل: أنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون؛ أبو سعيد الشاشي فمن فوقه، أما الكاغدي وأبو بكر الشاشي، فلم أعرف حالهما، والأول قال فيه ابن العماد في " الشذرات " :
 " مسند ما وراء النهر ".
 وأما الشاشي؛ ففقيه شافعي مشهور، له ترجمة في " الشذرات " (٣/٣٧٥) .
 والحديث رفعه منكر عندي فقد رواه الإمام أحمد في " الزهد " (ص ٤٨) ، وابن عساكر من طرق عن الحسن، قال: فذكره موقوفا عليه، وهو الأشبه، ولعله من الإسرائيليات.
 وأورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر هذه، وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء!

٥٠١٠ 2009

٢٠٠٩ - "إن إبليس ليضع عرشه على البحر دونه الحجب، يتشبه بالله عز وجل، ثم يبت جنوده، فيقول: من لفلان الآدمي؟ فيقوم اثنان، فيقول: قد أجلتكما سنة، فإن أغويتماه وضعت عنكم التعب، وإلا صلبتكما".
ضعيف

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨ - ٢٩)، وابن عساكر (٨/٦٥/٢) عن يحيى ابن طلحة اليربوعي: حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعني الكندي - عن عبادة ابن نسي عن أبي ربحانة مرفوعاً.

قال: فكان يقال لأبي ربحانة: لقد صلب فيك كثيراً!
قلت: وهذا سند ضعيف. يحيى بن طلحة لين الحديث كما في "التقريب".
وحيد الكندي؛ لا يعرف إلا برواية أبي بكر بن عياش عنه.
كذلك أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٢٣٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في "الثقات" (٦/١٩٢) بهذه الرواية أيضاً! والحديث قال في "المجمع" (١/١١٤):
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي، ضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في (الثقات) (١)".

(١) ج ٩/٢٦٢، وقال: "كان يغرب". وخلط بينه وبين يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي - الثقة - محقق "الإحسان"، فجعلهما في فهرسه (ص ٢٦٨) واحداً! وفرق بينهما في التخريج، وهو الصواب. اهـ.

٥٠١١ 2010

(تنبيه): أبو ربحانة اسمه (شمعون) بالشين المعجمة، وقيل بالمهملة، ولم أره في النسخة المطبوعة من "المعجم الكبير"، ولا في "الأسماء والكنى".
والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٠١٠ - "ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة، فقال: الحمد لله؛ إلا وقد أدى شكرها، فإن قالها الثانية؛ جدد الله له ثوابها، فإن قالها الثالثة؛ غفر الله له ذنوبه".
موضوع

أخرجه الحاكم (١/٥٠٧ - ٥٠٨)، وعنه البيهقي في "الشعب" (٤/٩٨/٤٤٠٢)،
والديلمي (٤/٣٠) من طريق أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس: حدثنا محمد بن أبي حميد عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً، وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد".
ورده الذهبي بقوله:

"قلت: ليس بصحيح؛ قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس كذاب".
وقال في ترجمته من "الميزان":

"كذبه ابن مهدي وأبو زرعة، وقال البخاري: ذهب حديثه، وقال أحمد: لم يكن بشيء، وخرج له الحاكم في "المستدرک" حديثاً منكراً، وصححه".
ثم ساق هذا الحديث.

والحديث رمز له في " الجامع الصغير " بالصحة، وكأنه تبع في ذلك الحاكم، وقد أخطأ. أقول هذا مع الشك في كون هذه الرموز من السيوطي نفسه كما تراه مبينا في مقدمتي له " صحيح الجامع الصغير " و " ضعيف الجامع الصغير ".

٥٠١٢ 2011

وقال المنذري في " الترغيب " (٢/٢٥١) متعقبا له:
 " في إسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني؛ واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه ".
 ٢٠١١ - " ما أنعم الله على عبد نعمة، فحمد الله عليها؛ إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت ".
 ضعيف جدا
 رواه الطبراني في " الكبير " (٧٧٩٤) من طريقين عن سويد بن عبد العزيز عن ثابت ابن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.
 قلت: وسويد بن عبد العزيز متروك. وكذا قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/٩٥)
 وقال المنذري:
 " رواه الطبراني، وفيه نكارة ".
 قلت: لكنه قد روي بإسناد آخر خير من هذا نحوه، دون قوله: " وإن عظمت "، ولفظه:
 " ما أنعم الله على عبد نعمة، فقال: الحمد لله، إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ ".
 أخرجه ابن ماجه (٢/٤٢٢) ، وابن السني (رقم ٣٥٠) ، والخرائطي في " فضيلة الشكر " (١/٢) ، والضياء (ق ١٣٠/٢) من طريق أبي عاصم عن شبيب بن بشر، عن أنس مرفوعا.
 ولفظ الخرائطي: " إلا كان الحمد أكثر من النعمة ".

٥٠١٣ 2012

وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى.
 أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، ثقة من رجال الستة، وشبيب بن بشر: صدوق يخطئ كما في " التقريب ".
 وفي " زوائد ابن ماجه ":
 " إسناده حسن. شبيب بن بشر مختلف فيه ".
 ٢٠١٢ - " ما أنعم الله على عبد نعمة في مال، أو أهل، أو ولد، فقال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، فيرى فيها آفة دون الموت، وقرأ: " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " ".
 ضعيف
 أخرجه ابن أبي الدنيا في " الشكر " (رقم ١) ، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (٤/١٢٤) ، والطبراني في " الصغير " (ص ١٢٢) ، وفي " الأوسط " ()

١/٢٥٧/١/٤٤٢١ - بترقيمي) ، وابن السني (رقم ٣٥١) ، والبيهقي في " الأسماء والصفات " (ص ١٦١) ، والخطيب في " التاريخ " (٣/١٩٩) من طريق عمر بن يونس اليمامي: حدثنا عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس مرفوعا. وليس عند ابن السني قوله: " ثم قرأ.. إلخ ". وكذلك أورده السيوطي في " الجامع " ، وقال: " رواه أبو يعلى ، والبيهقي في (الشعب) " ، ثم رمز له بالضعف. وقال الطبراني في " الصغير ": " لا يروى إلا بهذا الإسناد ". قلت: وهو إسناد ضعيف. قال الأزدي:

٥٠١٤ 2013

" عيسى بن عون عن عبد الملك لا يصح حديثهما عن أنس ". وقال في " المجمع " (١٠/١٤٠) : " وفيه عبد الملك بن زرارة ، وهو ضعيف ". وبالراويين أعله المناوي في " فيض القدير " ، ولذلك جزم بضعف إسناده في " التيسير ". وزاد ابن أبي الدنيا وغيره بينهما (حفص بن الفرافصة) ، وهو مجهول ؛ وإن وثقه ابن حبان (٦/١٩٥) . ٢٠١٣ - " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ، فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون ، فإن خرج الدجال ، عصم منه ". ضعيف جدا أخرج الضياء في " المختارة " (١/١٥٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي: حدثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد ابن خالد عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعا به. وقال: " عبد الله بن مصعب لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما ". قلت: وكذلك لم يذكره ابن حبان في " ثقاته " ، مع احتوائه لمئات الرواة المجهولين الذين لا ذكر لهم في الكتب الأخرى! وقد ذكره المزي في شيوخ (سعيد ابن محمد الجرمي) . لكن إبراهيم المخرمي هذا؛ قال الدارقطني: " ليس بثقة ، حدث عن الثقات بأحاديث باطلة ".

٥٠١٥ 2014

قلت: فثله لا يليق أن يكون من رجال " الأحاديث المختارة "! ولذلك فإني أقول: لم يحسن الشيخ المعلق على مطبوعة " المختارة " (٢/٥٠) بسكوته عنه؛ لما فيه من إيهاه سلامة السند من العلة القادحة. وقد صح الحديث من طريق أخرى عن أبي سعيد نحوه دون ذكر " ثمانية أيام ". وهو مخرج في المجلد السادس من " الصحيحة " (رقم ٢٦٥١) ، وهو تحت الطبع. وسيخرج قبل هذا إن شاء الله تعالى.

٢٠١٤ - " من قرأ آية الكرسي، لم يتول قبض نفسه إلا الله تعالى ".
موضوع

أخرجه الخطيب (٦/١٧٤) من طريق محمد بن كثير بن مروان الفهري: حدثنا عبد الله ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهذا إسناد ضعيف جدا، بل هو موضوع، وعلته محمد بن كثير هذا، فإنه متروك كما قال الحافظ في "التقريب".
وقال ابن عدي:

" روى أباطيل والبلاء منه ".
وشيخه ابن لهيعة سيء الحفظ، لكن البلاء من الراوي عنه.

٥٠١٦ 2015

٢٠١٥ - " ما أذن الله عز وجل في شيء أفضل من ركعتين أو أكثر، والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة، وما تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن ".
إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن ".
إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن "

٥٠١٧ 2016

ضعيف. رواه الطبراني (١٦١٤) عن أبي بكر بن عياش عن ليث عن عيسى عن زيد ابن أرملة عن جبير بن نفير (١) مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف مرسل بينته في " المشكاة " (١٣٣٢) ، ثم توسعت في ذلك وفي تخريجه فيما تقدم برقم (١٩٥٧) .

٢٠١٦ - " سبق المفردون، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: المستهترون في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافا ".
منكر جدا بهذا التمام

رواه الترمذي (٢/٢٧٩) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (١/٣٩٠/٥٠٦) عن عمر ابن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا، وقال:
" هذا حديث حسن غريب " .

وأقول: بل هو منكر جدا بهذا التمام، فقد أخرجه الحاكم (١/٤٩٥) ، وأحمد (٢/٣٢٣) ، والخرائطي في " فضيلة الشكر " (ق ١/١٢٩) عن علي بن المبارك عن

يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: فذكره مرفوعا بلفظ: " يهترون " دون قوله: " يضع الذكر.. ".
فهذه زيادة منكرة تفرد بها عمر بن راشد، وهو اليمامي، ضعيف جدا.
قال النسائي:
" ليس بثقة " .

(١) الأصل: (نوفل) ، ولعله خطأ مطبعي. اهـ.

وقال أحمد:

" حديثه ضعيف ليس بمستقيم. حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير ".
وقد خالفه علي بن المبارك في موضعين، وهو ثقة محتج به في " الصحيحين " .

الأول: في متنه، فلم يذكر فيه هذه الزيادة.
 الثاني: في إسناده، فقال: " عبد الرحمن بن يعقوب " بدل أبي سلمة.
 وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة. رواه مسلم (٨/٦٣) بدون الزيادة، فأكد ذلك نكارتها. وهو مخرج مع طريق علي بن المبارك في " الصحيحة " (١٣١٧) .
 ثم رأيت الإمام البخاري قد أورد الحديث في " التاريخ " (٤/٢/٤٤٨) من طريق علي ابن المبارك، ثم من طريق عمر بن راشد، وقال:
 " والأول أصح " .

وقد رويت الزيادة بنحوها من حديث أبي الدرداء. قال الهيثمي (١٠/٧٥) :
 " رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف " .
 قلت: بل هو أسوأ حالا، فقد قال ابن عدي في ترجمته من " الكامل " (٤/١٥٦٨) :
 " يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل " .
 ثم ساق له أحاديث، ثم قال:

٥٠١٨ 2017

" وابن أبي مريم هذا إما أن يكون مغفلا لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمدا،
 فأني رأيت له غير حديث - مما لم أذكره هنا - غير محفوظ " .
 وله في " معجم الطبراني الأوسط " ستة أحاديث (٢/٢٢٧/١ - ٢/٢٤٢٣ - ٢/٢٤٢٨) .
 ٢٠١٧ - " لا تسكنوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل وسورة النور " .
 أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٢/٣٠٢) ، والخطيب (١٤/٢٢٤) ، والبيهقي في
 " شعب الإيمان " (٢/٤٧٧ - ٤٧٨/٢٤٥٤) من طريق محمد بن إبراهيم أبي عبد الله
 الشامي: حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
 مرفوعا. وقال البيهقي:
 " وهو بهذا الإسناد منكر " .
 قلت: وهو عندي موضوع، محمد بن إبراهيم هذا؛ قال الدارقطني:
 " كذاب " .
 وقال ابن عدي:
 " عامة أحاديثه غير محفوظة " .
 وقال ابن حبان:
 " لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، كان يضع الحديث " .
 قال الذهبي في " الميزان " :
 " صدق الدارقطني رحمه الله، وابن ماجه؛ فما عرفه " .
 يعني: ولذلك روى عنه.
 ثم ساق له أحاديث، هذا منها.
 قلت: وقد تابعه من هو مثله، وهو عبد الوهاب بن الضحاك، ولعل أحدهما سرقه
 من الآخر.
 أخرجه الحاكم (٢/٣٩٦) ، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (٢٤٥٣) عنه:

حدثنا شعيب بن إسحاق به. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

ورده الذهبي بقوله:

"بل موضوع، وأفته عبد الوهاب، قال أبو حاتم: كذاب".

ثم رأيت في ترجمته من "الميزان" أن ابن حبان قال فيه:

"كان محمد يسرق الحديث".

فيترح أنه هو الذي سرقه من الكذاب الأول.

وقال المناوي في "الفيض" (٣/٤٨٨):

"وخرجه البيهقي في "الشعب" عن الحاكم، ثم خرجه بإسناد آخر بنحوه وقال:

هو بهذا الإسناد منكرو. قال المؤلف (السيوطي): فعلم منه أنه بغير هذا

الإسناد غير منكرو، وبه رد على ابن الجوزي دعواه وضعه".

قلت: وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن كلام البيهقي ليس نصا فيما ذهب إليه

السيوطي، ولو كان ما ذهب إليه صوابا، كان وجد في الحفاظ من أبدى لنا ذلك

الإسناد ليرد به على النقاد، كابن الجوزي والذهبي وغيرهم.

وتمام كلام المناوي:

"نعم، قال الحافظ ابن حجر في "الأطراف" بعد قول الحاكم: صحيح. بل

عبد الوهاب أحد رواته؛ متروك".

قلت: فلو كان هناك لهذا الحديث إسناد خير من هذا لما سكت الحافظ، ولبينه كما

هي العادة، فذلك كله يدل على أن كلام البيهقي رحمه الله لا مفهوم له، والله

أعلم.

وللقطة الأخيرة من الحديث شاهد بإسناد ضعيف، بلفظ:

"علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور".

وسياقي تخريجه في المجلد الثامن برقم (٣٨٧٩).

ومن العجائب أن يذهل عن حال هذا الحديث جماعة من المتأخرين، ويذهبوا إلى

تصحيحه تصريحاً أو تلويحاً، فقد سئل عنه ابن حجر الهيتمي هل هو صحيح أضعيف؟

فأجاب بقوله:

"هو صحيح، فقد روى الحاكم وصححه، والبيهقي عن عائشة رفعه".

قلت: فذكره، وكأنه اغتر بتصحيح الحاكم إياه، وغفل عن تعقب الذهبي والحافظ

ابن حجر له.

وقال الإمام الشوكاني في "النيل" (٨/١٧٧) عند شرح حديث الشفاء بنت

عبد الله قالت:

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة، فقال:

"ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة؟".

وهو حديث صحيح الإسناد كما سبق بيانه في الصحيحة برقم (١٧٨).

فقال الشوكاني:

"فيه دليل على جواز تعليم النساء الكتابة، وأما حديث: "ولا تعلموهن

الكتابة.."، فالنهي عن تعليم الكتابة في هذا الحديث محمول على من يخشى من

تعليمها الفساد".

أقول: هذه الخشية لا تختص بالنساء، فكم من رجل كانت الكآبة عليه ضررا في دينه وخلقه، أفينهى عن الكآبة الرجال أيضا للخشية ذاتها؟! ثم إن التأويل فرع التصحيح، فكأن الشوكاني توهم أن الحديث صحيح، وليس كذلك كما علمت، فلا حاجة للتأويل إذن. وأعجب من ذلك أن ينقل كلام الشيخين المذكورين من طبع تحت اسم كتابه: "حافظ العصر ومحدثه.. مسند الزمان ونسأته ... (١) ثم يقرهما على ذلك، ولا يتعقبهما بشيء مطلقا مما يشير إلى حال الحديث وضعفه، بل وضعه، وإنما يسود صفحات في تأويل الحديث والتوفيق بينه وبين حديث الشفاء، بل ويزيد على ذلك بأن أورد آثارا - الله أعلم بثبوتها - عن عمر وعلي في نهي النساء عن الكآبة، ويختم ذلك بقوله، وذلك في كتابه "التراتب الإدارية" (١/٥٠ - ٥١) :

ولله در السباعي حيث يقول:
ما للنساء وللكتا * * * بة والعمالة والخطابة
هذا لنا، ولهن منا * * * أن يبتن على جنابة!

(١) وهو الشيخ عبد الحي بن محمد الكاني، ولست أشك في شدة حفظه، وطول باعه في علم الحديث وغيره من العلوم، ولكن ظهر لي في هذا الكتاب أن عنايته كانت متوجهة إلى الحفظ دون النقد، ولذلك وقعت في كتابه هذا أحاديث كثيرة ضعيفة دون أن ينبه عليها، وليس هذا مجال ذكرها، بل إنه صحح حديثا لا يرقى إلى أن يكون ضعيفا، فراجع حديث: "ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته..". اهـ.

٥٠١٩ 2018

٢٠١٨ - "ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال".

ضعيف جدا
رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١٠٦/٢)، وابن عدي (١٢١/١)،
والحاكم (٢/١٥٩ و ٤/٥٥٩)، وابن أبي الدنيا في "الإشراف في منازل الأشراف"
" (١١٩/٣٢) عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري مرفوعا به. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد!"

ورده الذهبي في الموضوعين، فقال في أحدهما:

"قلت: خارجة ضعيف".

وقال في الموضوع الآخر:

"خارجة واه".

وقال الحافظ في "التقريب":

"هو متروك، وكان يدلس عن الكذابين".

قلت: وقد عنعنه هنا كما ترى، فالحديث ضعيف جدا.

٥٠٢٠ 2019

٢٠١٩ - "لأن أطعم أخا لي لقمة؛ أحب إلي من أن أتصدق على مسكين عشرة، ولأن أهب لأخ لي عشرة؛ أحب إلي من أن أتصدق على مسلم بمائة".

موضوع

رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (١/٢٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان - مولى خزاعة - قال: أبنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن الوليد عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه مرفوعا.

٥٠٢١ 2020

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته ابن غزوان هذا. أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:

" قال ابن عدي: هو فيمن يهتم بالوضع. وقال الدارقطني: كان يهتم بالوضع ". وإن مما يوهنه ويؤكد تهمة؛ أنه قال على الإمام ابن المبارك ما لم يقل، فقد قال في كتابه " الزهد " (٢٥٨/٧٤٨) : أخبرنا عبيد الله الوصافي ابن الوليد [عن أبي جعفر] مرفوعا. فأعضله ولم يذكر في إسناده (عليه) ، وهو ابن الحسين ابن علي والد (أبي جعفر) ، وقال: " درهم " مكان " عشرة " في الشطر الأول. والوصافي ضعيف.

وعلي بن الحسين تابعي، لكن ذكره المنذري في " الترغيب " (٣/٥٠) من حديث أبيه (الحسين بن علي) معزوا لأبي الشيخ في " الثواب " موقوفا عليه، وفي إسناده ليث بن أبي سليم.

قلت: وهو ضعيف أيضا والزيادة بين المعقوفتين [] استدركتها من " الكواكب " كما تقدم تحت الحديث (٣٠٨) ، ومن كتاب " الإخوان " لابن أبي الدنيا (٢١٤/١٧٥) .

وقد روي بإسنادين آخرين بلفظين مختلفين، تقدم تخريجهما برقم (٣٠٧ و ٣٠٨) . ٢٠٢٠ - " اليمين الفاجرة تعقم الرحم " .

ضعيف
رواه الخطيب (٧/٢٧٢) ، وابن عساكر (٦/١١٣/٢) عن محمد بن هارون بن منصور المنصوري: نا سليمان بن أبي الشيخ: حدثني أبي: نا حجر

٥٠٢٢ 2021

بن عبد الرحمن عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع عن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته المنصوري هذا. قال ابن عساكر: " يضع الحديث " .

وقد سبق الكلام عليه في غير مكان، منها الحديث (٨٠٨) .

ثم وجدت له شاهدا من حديث أبي سود. أخرجه أحمد (٥/٧٩) ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٢/٤٢١/١٢١٤) ، والطبراني (٢٢/٣٨١/٩٩٠) ، والدولابي في " الكنى " (١/٣٦) بسند صحيح إلى معمر عن شيخ من بني تميم عن شيخ لهم يقال له: أبو سود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال في " المجمع " (٤/١٧٩) :

" رواه أحمد والطبراني في " الكبير "، وفيه رجل لم يسم ".
 قلت: فهو علة الحديث. ولعله لذلك أعله أبو أحمد الحاكم في " الكنى " (١/٢١٦/٢) بالإرسال، فقال:
 " مرسل، قاله ابن المبارك عن معمر عن شيخ من بني تميم عن أبي سود ".
 وأقره الذهبي في " المقتنى ".
 فكأنه لم يعتد بتصريح (أبو سود) بسماعه لعدم ثبوت ذلك عنه. وقد أبدى الحافظ في " الإصابة " وجهها لذلك، فراجعه.
 ٢٠٢١ - " من قلم أظافيره يوم الجمعة قبل الصلاة، أخرج الله منه كل داء، وأدخل مكانه الشفاء والرحمة ".
 ضعيف جدا
 رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٢٤٧) عن أبي داود:

٥٠٢٣ 2022

حدثنا طلحة بن عمرو
 عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا.
 قلت: وهذا سند ضعيف جدا، طلحة هذا متروك؛ متهم بالوضع.
 وقد تقدم نحوه من حديث عائشة، وفي سنده كذاب (١٨١٦) .
 ٢٠٢٢ - " استعينوا على النساء بالعري ".
 ضعيف جدا
 رواه ابن عدي في " الكامل " (١٣/١ و ١٣/١٣ - ط) ، والطبراني في " الأوسط " (٢/٢٢٣/٢/٨٤٥٢) - بترقيمي و ٩/١٣٣/٨٢٨٣ -
 - ط) عن إسماعيل بن عباد المزني: حدثنا
 سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعا، وقال ابن عدي:
 " وهذا الحديث بهذا الإسناد منكرو، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا، وليس بذلك المعروف ".
 قلت: وقال الدارقطني: " متروك ".
 وقال ابن حبان:
 " لا يجوز الاحتجاج به بحال ".
 وأعله الهيثمي (٥/١٣٨) بشيخ الطبراني: موسى بن زكريا: ضعيف.
 قلت: وهو مردود، فإنه متابع عند ابن عدي، والعله ما ذكرنا.
 ورواه العقيلي بلفظ آخر: " إن من النساء عيا ... "، فانظر رقم (٢٣٨٩) .
 وأورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن عدي بزيادة:
 " فإن إحداهن إذا كثرت ثيابها وأحسن زينتها أعجبها الخروج ".
 وليست هذه الزيادة عند ابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا.

٥٠٢٤ 2023

وروى ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٤/٤٢٠) عن عمر أنه قال:
 " استعينوا على النساء بالعري، إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج ".
 قلت: وفيه أبو إسحاق، وهو السبيعي مدلس مختلط.

وقد روي الحديث مرفوعا من حديث مسلمة بن مخلد نحوه، وسنده ضعيف جدا أيضا، وسيأتي تحقيق الكلام عليه في المجلد السادس برقم (٢٨٢٧) .

٢٠٢٣ - " أقل من الدين تعش حرا، وأقل من الذنوب يهن عليك الموت، وانظر في أي نصاب تضع ولدك، فإن العرق دساس " .

ضعيف جدا

رواه ابن عدي في " الكامل " (ق ٢٩٨/١ و ٦/١٧٩ - ط) ، والقضاعي (٦٣٨) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/١٤٥) عن عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي - من أهل نجران - قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلهاني عن أبيه عن ابن عمر قال: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا من أجل البيلهاني هذا محمد بن عبد الرحمن، فإنه متهم بالوضع، كما تقدم في الحديث (٥٤) .

وقال البيهقي:

" في إسناده ضعف " .

وأشار المنذري (٣/٣٢) إلى ضعفه، ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

ووجدت له طريقا أخرى عند الديلمي (١/١/٥٤) عن القاسم بن محمد: حدثنا أبو بلال الأشعري: حدثنا كدام بن مسعر بن كدام عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

٥٠٢٥ 2024

وكدام بن مسعر لم أجد من ترجمه . وأبو بلال الأشعري، والقاسم بن محمد، وهو ابن حماد الدلال ضعفهما الدارقطني .

ثم وجدت (كداما) في " الجرح " (٣/٢/١٧٤) برواية يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن داود الخريبي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يورده ابن حبان في " الثقات "، وهو على شرطه!

٢٠٢٤ - " التاجر الجبان محروم، والتاجر الجسور مرزوق " .

موضوع

رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (ق ١٤/٢) عن علي بن الحسين بن إسماعيل: قال : نا محمد بن الخطاب: قال: نا حجاج: قال: نا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعا.

قلت: وحجاج هذا لم أعرفه.

ومحمد بن الخطاب: الظاهر أنه الأزدي، كتب عنه أبو حاتم بمصر سنة (٢١٠) ، ولم يذكر فيه ابنه في " الجرح والتعديل " (٣/٢/٢٤٦) توثيقا ولا تجريحا.

وعلي بن الحسين بن إسماعيل: لا يمكن أن يكون هو المحاملي المترجم في " تاريخ بغداد " (٥/٤٠٠) ، لأنه توفي سنة (٣٨٦) ، فلم يدرك محمد بن الخطاب . والله أعلم .

ومن هذا التخرج نعلم أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فقول العامري فيما نقله المناوي في " الفيض ": " حسن " غير حسن، وإن قلده في " التيسير "!

ثم تبين لي أن الحجاج هو ابن المنهال، ذكره الحافظ المزي في الرواة عن حماد بن سلمة، وهو ثقة من رجال الشيخين.

٥٠٢٦ 2025

ثم نبه بعض الإخوان - جزاه الله خيرا - بأن محقق "مسند القضاعي" أعلاه بشيخ القضاعي: محمد بن منصور التستري فقال: "وهو كذاب".

قلت: وهذا إعلال سليم من هذا المحقق الفاضل جزاه الله خيرا أيضا. والحديث في طبعته (١/١٦٩/٢٤٣) ، والذي توبع أولا، فقد ذكره الديلمي في "الفردوس" (٢/٧٤/٢٤٤٨) ، ولم يورده الحافظ في "الغرائب الملتقطة"، بخلاف "تسديد القوس"، فقد ذكره فيه (ق ١٠٣/٢) ساكنا عنه كعادته. ومن الغريب أن الحافظ السخاوي تبعه في "المقاصد الحسنة" فلم يتكلم عليه بشيء خلافا لعادته! ٢٠٢٥ - "بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف".

ضعيف
رواه ابن عدي (٢/٢١١ و ٤/١٤٨ - ط) ، والبيهقي في "الشعب" (٧/٩١/٩٥٨٨) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا الخير أخبره: أنه سمع عقبة بن عامر يقول: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة، فإنه سيء الحفظ. والحديث عزاه في "الجامع الصغير" للبيهقي في "الشعب"، وزاد المناوي: "والطبراني. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح؛ غير ابن لهيعة". قلت: في هذه الزيادة نظر من وجوه: الأول: أن إطلاق العزول للطبراني يوهم أنه رواه في "المعجم الكبير" لأنه

٥٠٢٧ 2026

القاعدة، وليس فيه، وقد عزاه إليه الحافظ أيضا في "تسديد القوس" (ق ٩٩/٢) ، ولم يورده في "الغرائب الملتقطة"، ولا أظن أنه في المعجمين الآخرين! الثاني: أن تعقيبه عليه بقول الهيثمي: "رجالهم..." صريح في أنه أراد الطبراني، وهذا خطأ آخر، فإن الهيثمي إنما قال (٨/١٧٥): "رواه أحمد، ورجاله..." إلخ.

الثالث: أن لفظه عند أحمد مخالف، لأنه بلفظ: "لا خير فيمن لا يضيف".

وهو في "مسنده" (٤/١٥٥) ، وبهذا اللفظ أخرجه الحربي في "إكرام الضيف" (٣٤/٥٤) ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١/٢٠٩/٢٩٤).

٢٠٢٦ - "بئس العبد عبد هواه يضلّه، بئس العبد عبد رغب (١) يذله". ضعيف

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/١٠ - ١١) ، والطبراني (ق ٨١/١ - المنتقى منه) ، والبيهقي في "الشعب" (٦/٢٨٨/٨١٨٢) عن طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن نعيم بن همار الغطفاني مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، طلحة بن زيد؛ متروك متهم بالوضع. لكن الحديث

قطعة من حديث أخرجه الترمذي وغيره عن أسماء بنت عميس، لكن إسناده ضعيف، كما بينته في "تخريج المشكاة" (٥١١٥ - التحقيق الثاني) .

(١) الرغبة: الشره والحرص على الدنيا. اهـ.

٥٠٢٨ 2027

والحديث عزاه في "الجامع" للطبراني في "الكبير"، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن نعيم هذا.

وفي "المجمع" (١٠/٢٣٤) :

"رواه الطبراني، وفيه طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف".

كذا قال، وهو تساهل منه، فإن حاله أسوأ كما سبق.

قال الحافظ:

"متروك. قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث".

٢٠٢٧ - "لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه".

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الصغير" ص (٢٠٠)، وعنه الضياء في "المختارة" (ق ٢١٧/١) من طريق زهير بن عباد الرؤاسي: حدثنا داود بن هلال عن هشام بن حسان عن

محمد بن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

"تفرد به زهير بن عباد".

قلت: وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الدارقطني:

مجهول"، وفيه نظر؛ كما في "اللسان".

ومن فوقه من الرواة ثقات؛ غير داود بن هلال، ولم أجد له توثيقاً في شيء من

كتب الرجال التي عندي، حتى ولا في "ثقات ابن حبان"؛ ولم يذكر له ابن أبي

حاتم راوياً غير (زهير) هذا، فهو في حكم المجهول.

وقد قال الهيثمي (١٠/٣٠٢) :

"رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط"، وفيه داود بن هلال، ذكره ابن

أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً، وبقي رجاله رجال الصحيح".

٥٠٢٩ 2028

قلت: وهذا الإطلاق غير صحيح، لأن زهير بن عباد ليس من رجال الصحيح، ولا من

رجال أحد السنن الأربعة.

وزعم المناوي في "التيسير شرح الجامع الصغير" أن إسناده حسن، وليس بحسن،

فإن داود بن هلال لم يوثقه أحد كما تقدم، وغاية ما قال فيه الهيثمي ما سمعت:

"ولم يذكر فيه ضعفاً"، وهذا ليس بتوثيق، والله أعلم.

وقد تقدم من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً نحوه تحت الحديث (١٩١٦)، فراجع إن

شئت.

٢٠٢٨ - "إذا أدخل الله الموحدين النار أماتهم فيها، فإذا أراد أن يخرجهم منها أمسهم

ألم العذاب تلك الساعة".

موضوع

رواه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/١/٩٢)، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح معاني الآثار" (١٠٦/٢): حدثنا أبو الفضل الشهيد: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي: حدثنا الحسن بن علي بن راشد: أنا يزيد بن هارون: أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع، وأفته العدوي هذا. قال السيوطي: "هو أحد المعروفين بالوضع".

قلت: وقد سبقت ترجمته وبعض الأحاديث مما وضعه - قبحه الله -، فانظر الحديث (رقم ١٣١ و ١٣٢). والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الصغير"، وعزاه للديلمي في "مسند الفردوس"، وتعقبه المناوي، فأبعد النجعة حيث قال:

٥٣٠ 2029

"قال الهيثمي - كذا بالتاء المثناة -: فيه الحسن بن علي بن راشد، صدوق؛ رمي بشيء من التدليس، وأورده الذهبي في (الضعفاء)". قلت: وهذا يوهم أن ليس في السند من هو أولى بإعلال الحديث به من ابن راشد هذا، وليس كذلك؛ لما عرفت من حال العدوي الكذاب! ثم إن ما عزاه للهيثمي من ترجمة ابن راشد إنما هو كلام الحافظ ابن حجر بالحرف الواحد في "التقريب"، فاعله سبق قلم من المؤلف، أو خطأ من الناسخ أو الطابع. وانظر خرافة تحديث إلياس أخي الخضر أحد المجهولين بمعنى هذا الحديث ثم غاب عنه! في "ذيل تاريخ بغداد" لابن النجار (١٧/٢١١ - ط). ٢٠٢٩ - "يا سلمان! لا تبغضني، فتفارق دينك، قلت: كيف أبغضك وبك هداني الله؟ قال: تبغض العرب فتبغضني".

ضعيف الإسناد

أخرجه الترمذي (٢/٢٢٧)، والحاكم (٤/٨٦)، والطيلسي (ص ٩١ رقم ٦٥٨)، وأحمد (٥/٤٤٠)، والخطيب (٩/٢٤٨) من طريق شجاع بن الوليد عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان به. وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني الإمام البخاري) يقول: أبو ظبيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي".

قلت: فهو منقطع، وبين وفاقي سليمان وأبي ظبيان نحو ستين سنة.

وفيه علة أخرى، وهي أن قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه لسوء حفظه، ففي "الميزان":

"كان ابن معين شديد الخط عليه، على أنه قد وثقه، وقال أبو حاتم: لا يحتاج

به"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حبان: "رديء الحفظ،

ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، وربما رفع المرسل وأسند الموقوف"، وقال ابن

عدي: "أحاديثه متقاربة، وأرجو أنه لا بأس به"، وقال أحمد: ليس بذلك،

لم يكن من النقد الجيد".

وفي "التقريب":

"فيه لين".

وأما الحاكم فقال بعد أن ساق الحديث:
"صحيح الإسناد". فردّه الذهبي بقوله:
"قلت: قابوس متكلم فيه".

ثم وجدت له طريقاً أخرى موصولة، ولكنها واهية جداً، يرويها أحمد بن علي بن محمد العمي: حدثنا خالد بن عبد الرحمن: حدثنا مسعر عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال:

مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أغرس الفسيل، فأعاني، فلم يضع لي فسيلاً إلا نبتت، وقال: فذكره.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٧٠)، وقال:
"تفرد به العمي عن خالد عن مسعر".

قلت: العمي هذا لم أجد له ترجمه.

وخالد بن عبد الرحمن، وهو الخنزومي المكي، وهو متهم؛ قال البخاري وأبو حاتم:

٥٠٣١ 2030

"ذهب الحديث". وزاد البخاري:
"رماه عمرو بن علي بالوضع".

لكنه مع ذلك قد توبع على قصة الفسيل، فهي صحيحة، فقد رواها علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان، وابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال: حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال: كنت رجلاً فارسياً.. الحديث بطوله، وفيه قصة إسلامه رضي الله عنه، وهي طويلة جداً، وفي آخرها قصة مكاتبة سلمان وفك رقبتة من الرق، وإعانة النبي صلى الله عليه وسلم له على ذلك، ووضع الفسيل بيده، قال سلمان:

"فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة".

أخرجه أحمد (٥/٤٤١ - ٤٤٤) بطوله، وسنده جيد، وأخرجه (٥/٤٤٠) من الطريق التي قبله مختصراً جداً.

٢٠٣٠ - "من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار، ثم قال بعد ذلك: من كذب علي متعمداً ليضل به الناس، فليتبوأ مقعده من النار".

ضعيف

رواه أبو نعيم في "المستخرج على مسلم" (١/٩/١)، والحاكم في "المدخل" (١/٩/١).

ص ٩٧ - تحقيق الدكتور ربيع)، والطبراني في "طرق حديث: من كذب" (١٠٠/٩٨)، وابن عدي في "الكامل" (١/٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٩٦).

كلهم عن محمد بن عبيد الله عن طلحة

بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن

البراء بن عازب مرفوعاً، وقال أبو نعيم:

"حديث معلول، قال: والواهم فيه محمد بن عبيد الله، وهو العزمي؛ متروك الحديث، مجمع عليه".

وقال الحاكم:

" وهذا الحديث واه ."

ثم رواه أبو نعيم والحاكم وابن عدي، وعبد الغني المقدسي في " العلم " (٢٠/٣٣/١) من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل

عن عبد الله مرفوعا بالشطر الثاني.

ثم أعله أبو نعيم والحاكم بأن يونس بن بكير وهم فيه في موضعين من إسناده:

أحدهما إيصاله ورفعاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو غير مرفوع. ثم قال:

" المحفوظ ما رواه زهير أبو خيثمة عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل مرفوعا مرسلًا ."

ورواه ابن عدي والطبراني، وابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (١٦/٣٠٤ - ط

) ، وكذا الحافظ ابن حجر في " الأربعين العوالي " (رقم ٣٨) عن محمد بن حميد

: حدثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده

مرفوعا، بالشطر الثاني، ثم قال الحافظ:

" هذا حديث غريب، تفرد به الصباح بن محارب بهذا الإسناد ."

قلت: والصباح بن محارب؛ قال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق ربما خالف ."

وأما العلة من شيخه عمر بن عبد الله، فإنه ضعيف. ومثله أبو هـ عبد الله بن

يعلى. ثم قال الحافظ:

" ورواه الدارمي عن محمد بن حميد بهذا الإسناد دون قوله: " ليضل الناس "،

وهي زيادة مستغربة، ورويت هذه الزيادة أيضا من حديث ابن مسعود وحذيفة بن

اليمان والبراء بن عازب، وفي أسانيدهما مقال، وقد تعلق به بعض أهل الجهل

من جوز وضع الحديث في فضائل الأعمال من الكرامية وغيرهم، وقالوا: إن اللام

للتعليل، فعل هذا: إنما يدخل في الوعيد المذكور من قصد الإضلال! وهذا

التعلق باطل، فإن المندوب قسم من الأقسام الشرعية، فمن رتب على عمل ثوابا،

فقد نسب إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ما لم يقوله، وهذا من

الإضلال.

وللزيادة المذكورة على تقدير صحتها معنيان:

أحدهما: أن اللام للتأكيد، وهو كقوله تعالى: " ومن أظلم ممن اقترى

على الله كذبا ليضل الناس بغير علم "، فأخبر به (١) على أن الكذب محرم مطلقا

، سواء قصد به الإضلال أم لا.

الثاني: أن اللام للعاقبة والصيرورة، أي: إن عاقبة هذا الكذب ومصيره إلى

الإضلال، ومثله " فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا "، وهم لم

يلتقطوه لذلك، بل كان عاقبة أمرهم أن صار كذلك.

وأصل الحديث بدون هذه الزيادة المذكورة اتفق عليه الشيخان من رواية علي،

وأبي هريرة، وأنس، والمغيرة.

(١) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها جيدا، والمثبت أقرب شيء إليها. اهـ.

وأخرجه البخاري من رواية الزبير، وسلمة بن الأكوع، وابن عمرو بن العاص.

وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد.
 والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود.
 وابن ماجه أيضا من حديث جابر، وأبي قتادة.
 وأحمد من حديث عثمان، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمر، وواثلة بن الأسقع.
 وهذه الطرق كلها على شرط الصحيح.
 ورويناه بأسانيد لنا حسان يحتج بمثلها من حديث طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد، وعقبة بن عامر، وسلمان الفارسي، وعمران بن حصين، وخالد بن عرفطة، وطارق الأشجعي، وعبد الله بن عباس، والسائب بن يزيد، وأبي قرصافة، وعائشة.
 ورويناه من طرق ضعيفة عن نحو خمسين صحابيا غير هؤلاء.
 وقد جمع طرقه جماعة من الحفاظ، فمن أقدمهم إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثم أبو بكر البزار، ثم يحيى بن محمد بن صاعد، ثم أبو القاسم الطبراني (١) ثم أبو بكر ابن مردويه، ثم أبو القاسم بن منده، ثم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النيسابوري، ثم أبو الفرج بن الجوزي، ثم يوسف بن خليل، ثم أبو علي البكري.
 (١) في جزء محفوظ في ظاهرية دمشق (مجموع ٨١/٢٩ - ٤٧) . ثم طبع بتحقيق الأخ علي الحلبي. اهـ.

٥٠٣٢ 2031

ويجتمع من مجموع ما ذكره هؤلاء كلهم زيادة على مائة صحابي، وحكى النووي في "شرح مسلم" أنه رواه مائتان من الصحابة". انتهى كلام الحفاظ.
 قلت: فاتفق هذه الطرق المتواترة على عدم ذكر تلك الزيادة: "ليضل به الناس" أكبر دليل على بطلانها، مع إمكان تأويلها لوصحت فيه كما بينه الحفاظ رحمه الله تعالى.
 ويشبه هذه الزيادة من حيث عدم صحتها من جهة إسنادها وإمكان تأويلها بنحو ما تقدم زيادة:

"لا يرضاها الله ورسوله" في حديث:
 "من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله....".
 أخرجه ابن أبي عاصم في "السنن" (٤٢) وغيره. ورواه ابن ماجه دون الزيادة، وهو الموافق للأحاديث التي في معناه، فانظر "الترغيب والترهيب" (١/٤٧) - (٤٨).
 ٢٠٣١ - "إن العبد ليذنب الذنب، فيدخل به الجنة، قيل: كيف؟ قال: يكون نصب عينيه ثابتا قارا حتى يدخل به الجنة".
 ضعيف
 رواه ابن المبارك في "الزهد" (١٦٣/٢) من الكواكب ٥٧٥ ورقم ١٦٢ طبع الهند
 أبنا المبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعا.
 ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ٣٩٦).
 قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله.
 والمبارك بن فضالة قال الحفاظ:

٥٠٣٣ 2032

"يدلس، ويسوي".
وقد عنعنه.

٢٠٣٢ - "ليس مني إلا عالم أومتعلم".

ضعيف
رواه ابن النجار في "تاريخه"، والدليلي في "مسند الفردوس" عن ابن عمر،
كذا في "الجامع الصغير".
قال المناوي:

"وفيه مخارق بن ميسرة، قال الذهبي في "الضعفاء": لا يعرف".

قلت: وأصله قول العقيلي فيه وقد ساق له حديثاً آخر في "الضعفاء" (٤/٢٢٩):
"إسناده مجهول غير محفوظ".

٥٠٣٤ 2033

٢٠٣٣ - "ليس من والي أمة قلت أوكثرت لا يعدل فيها، إلا كبه الله تبارك وتعالى على وجهه في النار".

ضعيف
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/٢٢٠ و ١٩٥٦٨/١٥/٢٣٤)، وأحمد (٥/٢٥)،
والطبراني (٢٠/٢٢١ - ٢٢٣) من طريق إسماعيل البصري عن ابنة معقل بن يسار عن
أبيها معقل مرفوعاً.

وابنة معقل هذه لم أجد من وثقها أضعفها، فهي مجهولة. وقد ذكرها الحافظ في
آخر "تعجيل المنفعة" (ص ٥٦٥) بهذه الرواية، ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً.

٥٠٣٥ 2034

وإسماعيل البصري - وفي رواية للطبراني: "الأودي" - لم أعرفه، ولم يفرد
الحافظ في "التعجيل" بترجمة، وهو على شرطه، إلا أن يكون من رجال "التهذيب"
"فلم أهتم إليه، مع أن الطبراني نسب في رواية فقال: "إسماعيل بن إبراهيم"
، فيحتمل أن يكون هو ابن عليّة. فالله أعلم، وهو الهادي.

(فائدة): توهم بعض إخواننا الطلبة أن الحديث يشهد له رواية الحسن البصري عن
معقل بن يسار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله
عليه الجنة".

أخرجه البخاري (رقم ٧١٥٠ و ٧١٥١)، ومسلم (١/٨٨ و ٦/٩)، والدارمي (٢/٣٢٤)،
وأحمد أيضاً، وصرح الحسن بما يقتضي سماعه للحديث من معقل، فزالت
شبهة تدليسه.

فأقول: وليس يخفى على من تأمل في هذا السياق أنه لا يشهد لحديث الترجمة،
لأنه مخالف له لفظاً ومعنى، وإن كان يلتقي معه في التهيب من الظلم،
والترغيب في العدل، فهذا وحده لا يكفي للشهادة، فتنبه!

٢٠٣٤ - "الفقهاء أمناء الرسل؛ ما لم يدخلوا في الدنيا. قيل يا رسول الله! وما

دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك، فاحذروهم على أديانكم".
ضعيف

رواه أبو عبد الله الضبي في "المجلس الخمسون" من "الأُمالي" (مجموع ٢٢/١٣٦ - ٢) عن موسى بن إسماعيل: حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً.

٥٠٣٦ 2035

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ موسى بن إسماعيل وأبو هـ وجده لم أعرفهم، ويظهر أنهم من أهل البيت، وأخشى أن يكون أسفل منهم متهم. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للعسكري عن علي. قال المناوي: "ورمز لصحته!" ولم يتعقبه بشيء! وأما في "التيسير" فقال: "إسناده حسن!"

ورمز السيوطي لا يعتد بها؛ لأسباب ذكرتها في مقدمة "ضعيف الجامع الصغير". وقد ذكره الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٣٠٠/٧٤٦) من رواية العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي مرفوعاً. وقال: "وهو ضعيف السند".

قلت: أبو صادق عن علي مرسل كما في "التقريب". وقد روي الحديث عن أنس وغيره مختصراً ومطولاً، وسيأتي برقم (٢٦٧٠ و ٣٩٤٩).
٢٠٣٥ - "الذكر نعمة من الله تعالى، فأدوا شكرها".
موضوع

رواه أبو نعيم في "نسخة نبيط بن شريط" عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ابن شريط بسند آباءه عن جده نبيط بن شريط مرفوعاً. قال الذهبي في "الميزان":

٥٠٣٧ 2036

"أحمد بن إسحاق.... حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب".

كذا في "ذيل الأحاديث الموضوعة" للسيوطي (ص ٢٠١)، ومع هذا فقد أورده أيضاً في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي عن نبيط بن شريط! قال المناوي:

"ورواه عنه أيضاً أبو نعيم، وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً، فإهمال المصنف الأصل، واقتصاره على الفرع غير جيد".

قلت: ولم أجد هذا الحديث في "نسخة نبيط بن شريط" التي عندي، وهي من رواية أبي علي الحداد عن أبي نعيم، سماع أحمد بن أبي الفضائل الدنميس. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٠٣٦ - " نعم العبد الحجام، يذهب بالدم، ويخف الصلب، ويجلو البصر ".

ضعيف

رواه الترمذي (٢/٥) ، وابن ماجه (٣٤٧٨) ، والطبراني (١١٨٩٣) ، والحاكم (٤/٢١٢) ، وابن الضريس في " الجزء الثالث من حديثه " (١٥١/١) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه محمد بن محمد بن مخلد في " حديث ابن السماك " (١/١٨٤) ، وابن عدي (٢/٢٣٨) ، وقال: " وعباد بن منصور هو في جملة من يكتب حديثه ". وقال الترمذي:

٥٠٣٨ 2037

" حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور ". قلت: قال الحافظ: " صدوق، وكان يدلس، وتغير بأخرة ". فقول الحاكم:

" صحيح الإسناد ". مردود، وإن وافقه الذهبي، فإنه من أوهامه، كيف لا، وقد وفق للصواب في مكان آخر، أخرجه فيه الحاكم أيضا (٤/٤١٠) ، فلها صححه، رده الذهبي بقوله: " قلت: لا ".

٢٠٣٧ - " من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع ".

ضعيف

رواه الترمذي (٢/١٠٨) ، وابن عبد البر (١/٥٥) ، والطبراني في " الصغير " (٧٦) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٠/٢٩٠) ، و" أخبار أصبهان " (١/١٠٢) - (١٠٣) ، والآجري في " أخلاق العلماء " (ص ٣٩) ، والعقيلي (٢/١٧) ، والضياء في " المختارة " (٦/رقم ٢١١٩ و ٢١٢٠ و ٢١٢١) من طريق خالد بن يزيد عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعا. وقال الترمذي: " حديث حسن غريب ". وقال الطبراني:

" لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو جعفر وخالد بن يزيد ". قلت: لكن إسناده ضعيف؛ خالد بن يزيد؛ قال العقيلي:

٥٠٣٩ 2038

" لا يتابع على كثير من حديثه ". ثم ساق له هذا الحديث.

وقال أبو زرعة:

" لا بأس به ".

وفي " التقريب ":

" صدوق بهم ".

وشيخه أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ.

والربيع بن أنس صدوق له أوهام، كما في " التقريب "، وقال ابن حبان في " الثقات ":

" والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا ". وهذه منها.
فالحديث عندي ضعيف، وقد رواه بعضهم، فلم يرفعه كما قال الترمذي، ولعله الصواب.
وقد روي بلفظ:

" طالب العلم كالغادي والرائح في سبيل الله ".
ولكنه واه جدا، وسيأتي برقم (٣٢٨٦) .
٢٠٣٨ - " نعم العطية كلمة حق تسمعها، ثم تحملها إلى أخ لك مسلم، فتعلمها إياه ".
ضعيف جدا
رواه الطبراني (١٢٤٢١) عن عمرو بن الحصين العقيلي:

٥٠٤٠ 2039

نا إبراهيم بن عبد الملك
السلي عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا، وعمره هذا: متروك متهم.
وقد رواه ابن المبارك في " الزهد " (١٣٨٦) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره نحوه.
قلت: وهذا مرسل. وعبد الرحمن: متروك.
وأخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٣/٩٨) من طريق صلة بن سليمان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن مكحول عن ابن عباس به.
قلت: صلة هذا قال ابن أبي حاتم:
" قال ابن معين: كان يكذب. وقال أبي: متروك الحديث ".
وقال أبو داود:
" كذاب ".

٢٠٣٩ - " بروا آباءكم، تبركم أبناؤكم، وعفوا؛ تعف نساؤكم، ومن اتصل إليه فلم يقبل؛ لم يرد علي الحوض يوم القيامة ".
ضعيف
رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٩٩) ، والحاكم (٤/١٥٤) ، وأبو نعيم (٦/٣٣٥) ، والخطيب (٦/٣١١) عن علي بن قتيبة الرفاعي: حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا. وقال العقيلي:
" ليس له أصل من حديث مالك، ولا من وجه يثبت "، وقال:
" علي بن قتيبة الرفاعي بصري يحدث عن الثقات بالبواطيل، وما لا أصل له ".
قلت: قال الدارقطني:
" كان ضعيفا ".
وقال الخليلي:

" يتفرد عن مالك بأحاديث، وليس هو بالقوي ".
وقال الذهبي متعقبا الحاكم في سكوته عليه:
" قلت: علي، قال ابن عدي: روى الأباطيل ".

وقال المناوي:

" قال ابن الجوزي: موضوع، علي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل أهد. وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً ."

وأورده في " الميزان " في ترجمة علي بن قتيبة الرفاعي، وقال:

" قال ابن عدي: له أحاديث باطلة عن مالك، ثم أورد له هذا الخبر ."

قلت: والشاهد المشار إليه إسناده ضعيف، وبه يتجوالحديث من الوضع الذي ترجمه ابن الجوزي، ثم هو أتم منه، وهو الآتي بعد ثلاثة أحاديث.

وأورده المنذري في " الترغيب " (٣/٢١٥) عن ابن عمر مرفوعاً به دون قوله: " ومن انتصل إليه، " . وقال:

" رواه الطبراني بإسناد حسن ."

وقال الهيثمي (٨/١٣٨) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، ورجاله رجال الصحيح؛ غير شيخ الطبراني

أحمد؛ غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه، فلذلك لم ينسبه، والله أعلم ."

قلت: يبدو أن أحمد هذا تلقاه عن علي بن قتيبة السابق ذكره، فقد رأيت السيوطي قال في " اللآلئ " (٢/١٩٠) :

" قال الطبراني في " الأوسط " : حدثنا أحمد: حدثنا علي: حدثنا مالك عن مالك (كذا) عن ابن عمر.... " .

قلت: ولا يظهر أنه غير علي بن قتيبة. والله أعلم. ووقع خطأ مطبعي في إسناده في " اللآلئ "، فليصحح.

ثم رأيت الحديث في " المعجم الأوسط " للطبراني (١/٥٥/٢/٩٨٠ و ٢/٨/١٠٠٩ - ط)

قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به.

قلت: وأحمد هذا هو ابن صالح مالكي (!) أبو عبد الله، ولم أجد له ترجمة،

وإنما لم يسمه الطبراني لأنه - كما هي عادته في هذا " المعجم " - سماه في أول

حديث ساقه له من أحاديثه، وعددها فيه نحو ستة وثلاثين حديثاً.

ثم تبينت أن (ابن صالح مالكي) محرف؛ صوابه (ابن داود المكي) ، وهكذا وقع

في " المعجم الصغير " في حديث آخر مخرج في " الروض " (٧٥١) ، وفي أحاديث

أخرى ساقها في " الأوسط " عقب حديث الترجمة كالحديث (١٠١٦ - ط) وقع على

الصواب (أحمد بن داود المكي) ، ومن طريقه في " الحلية "، وسيأتي تخريجه برقم (٦٥٨٦) .

ثم هو ثقة كما بينه صاحبنا الشيخ حماد الأنصاري في كتابه " بلغة القاضي

٥٠٤١ 2040

والداني في تراجم شيوخ الطبراني (٣٩/٧٢) ، وقد صدر حديثاً، نفع الله به.

وخفي هذا التحقيق على الدكتور الطحان في تعليقه على " الأوسط "، فلم يعرف (

أحمد) هذا.

٢٠٤٠ - " نعم العون على الدين قوت سنة " .

ضعيف
رواه أبو علي النيسابوري في " جزء من فوائده " (٧٠/٢) عن أحمد بن محمود بن نعيم: نا حمر بن نوح عن عبد الله بن معدان عن أنس مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف.

عبد الله بن معدان كنيته أبو معدان، وهو بها أشهر، قال ابن معين: " صالح " .

وروى عنه جماعة؛ لكن من دونه لم أعرفهما.
والحديث رواه الديلمي في " مسند الفردوس " من حديث معاوية بن حيدة مرفوعا به، وفيه محمد بن داود بن دينار. قال ابن عدي:
" كان يكذب " . كما في " فيض القدير " . فقله في " التيسير " :
" إسناده ضعيف ؛ تساهل غير مرض .
ثم رأيته في " زهر الفردوس " (٤/٩٤) .

٢٠٤٢ 2041

٢٠٤١ - " نعم العون على الدين المرأة الصالحة " .

لا أصل له

أورده الغزالي (٤/٩٠) مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحافظ العراقي:

٢٠٤٣ 2042

" لم أجد له إسنادا " .

وتبعه الشيخ تاج الدين السبكي في " فصل جمع فيه جميع ما في " الإحياء " من الأحاديث التي لم يجد لها إسنادا " من كتابه " طبقات الشافعية الكبرى " (٤/١٧٢) .
٢٠٤٢ - " نعم العون على تقوى الله المال " .

ضعيف السند

قال العراقي (٤/٩٠) :

" رواه أبو منصور الديلمي في " مسند الفردوس " من رواية محمد بن المنكر عن جابر، ورواه أبو القاسم البغوي من رواية ابن المنكر مرسلا، ومن طريقه رواه القضاعي في " مسند الشهاب " هكذا مرسلا .
قلت: وهو في " مسند الشهاب " (٢/٢٦٠/١٣١٧) من طريق البغوي عن عبد الرحمن بن صالح: حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكر مرسلا .
ورجال إسناده ثقات، فهو صحيح لولا أنه مرسلا .

ورواه الديلمي في " المسند " (٣/٩٥) من طريق صالح بن عمرو بن هشام بن أبي كريمة عن محمد بن سوقة به، إلا أنه زاد: " عن جابر " .
ومن طريق ثوبان بن سعيد: حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة به . يعني مسندا عن جابر . لكن في إسناده عبد الله بن أحمد بن عمر بن شوذب الواسطي - شيخ ابن لال - ، ولم أعرفه . وصالح بن عمرو - في الذي قبله - لم أعرفه أيضا، ولولا ذلك لحسنت الحديث . والله أعلم .

ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم:
 " نعم المال الصالح للرجل الصالح ".
 أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٢٩٩) ، وأحمد (٤/١٩٧ و ٢٠٢ - ٢٠٣) ،
 وابن حبان (١٠٨٩) ، والبغوي في " شرح السنة " (١٠/٩١) ، وغيرهم .
 وإسناده صحيح على شرط مسلم ، والكلام الذي في موسى بن علي بن رباح يسير لا
 ينزل حديثه عن مرتبة الصحة ، ولذلك لما صححه الحاكم (٢/٢) على شرط مسلم ؛
 وافقه الذهبي .
 ٢٠٤٣ - " عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، ومن أتاها
 أخوه متنبلا ؛ فيقبل ذلك منه محقا كان أو مبطلا ، فإن لم يفعل ؛ لم يرد علي
 الحوض " .
 ضعيف الإسناد
 أخرجه الحاكم (٤/١٥٤) من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي
 هريرة مرفوعا . وقال :
 " صحيح الإسناد " . وتعقبه الذهبي بقوله :
 " قلت : بل سويد ضعيف " .
 والمنذري (٣/٢٩٣) ، فقال :
 " بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز ؛ واه " .
 ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٤٨) دون الشطر الثاني منه .
 وقد روي من حديث عائشة مرفوعا ، ولفظه :
 " عفوا ؛ تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم ؛ تبركم أبناؤكم ، ومن اعتذر إلى أخيه
 المسلم من شيء بلغه عنه ، فلم يقبل عذره لم يرد علي الحوض " .
 وهذا موضوع الإسناد . قال في " المجمع " (٨/٨١ و ١٣٩) :
 " رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب " .
 وقد أورده السيوطي في " الجامع " عن الطبراني ، فاعترض عليه المناوي بكلام
 الهيثمي هذا ، ثم قال : " فكان ينبغي حذفه " يعني : من " الجامع " ، حيث اشترط
 في مقدمته أنه صانه مما رواه وضاع أو كذاب .
 ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في " الفوائد " (٨١/٢) عن خالد بن يزيد
 العمري عن يحيى بن عبد الله الزبيري قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير قال :
 : سمعت عائشة به ؛ دون الشطر الثاني منه .
 والزبيري هذا لم أعرفه . ثم رجعت إلى " مجمع البحرين " (٥/١٤٨/٧/٢٨٢) فتبين
 أنه ([عبد الملك بن] يحيى بن الزبير) ، سقط من سنده (عبد الملك بن) ،
 وقد وثقه ابن حبان (٧/٩٥) .
 والجملة الأولى منه أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢٨٥) من طريق
 هشام بن خالد : حدثنا الوليد بن مسلم : حدثنا صدقة بن يزيد : حدثنا العلاء بن
 عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا .
 وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن يزيد ؛ قال البخاري :
 " منكر الحديث " .

وضعه غيره، ووثقه بعضهم.
والوليد بن مسلم: يدلس تدليس التسوية.
وهشام بن خالد؛ قال الذهبي:

٥٠٤٥ 2044

" من ثقات الدماشقة، لكنه يروج عليه ".
وأخرجها ابن عدي (٦/١١) من طريق إسحاق بن نجيح الملقب عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس مرفوعا.
والملقب هذا: كذاب وضاع.
وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (١/٤١٢) :
" سألت أبي عن أحاديث رواها أبو يوسف المديني، فذكرت منها حديثا حدثنا به يوسف
(كذا) عن محمد بن المنكدر: قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (فذكره) .
قال أبي: أبو يوسف هذا اسمه يعقوب، والوليد (كذا) ضعيف الحديث، وهذا
حديث باطل ".
٢٠٤٤ - " بل نبيا عبدا. ثلاثا ".

ضعيف
رواه البيهقي في " الزهد " (٥٠ - ٥١) عن الحسن بن بشر: حدثنا سعدان بن
الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال:
" خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وجبريل معه على الصفا، فقال له
محمد صلى الله عليه وسلم: والذي بعثك بالحق، ما أمسى لآل محمد كف سويق، ولا
شق دقيق، فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفضتته، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمر الله عز وجل القيامة أن تقوم؟ فقال: لا،
ولكن هذا إسرافيل عليه السلام نزل إليك حين سمع الله كلامك، فأتاه إسرافيل،
فقال: إن الله سمع ما ذكرت، فبعثني إليك بمفاتيح الأرض، وأمرني أن أعرض
عليك: إن أحببت أن أسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهبا وفضة، فعلت،
وإن شئت نبيا ملكا، وإن شئت نبيا عبدا، فأومى إليه جبريل عليه السلام: أن
تواضع لله، فقال: فذكره ".
ضعيف

٥٠٤٦ 2045

قلت: وهذا إسناد ضعيف.
سعدان بن الوليد؛ لم أجد من ترجمه.
والحسن بن بشر إن كان الهمداني الكوفي، فصدوق يخطيء.
وإن كان السلمي النيسابوري الراوي عن مسلم، فهو صدوق. والأقرب أنه الأول.
والله أعلم.

٢٠٤٥ - " يا عائشة! لو شئت؛ لسارت معي جبال الذهب، أتاني ملك وإن حجزته لتساوي
الكعبة، فقال: إن ربك يقري عليك السلام، ويقول لك: إن شئت نبيا ملكا،
وإن شئت نبيا عبدا، فأشار إلي جبريل ضع نفسك، فقلت: نبيا عبدا. قالت:

وكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل متكئا، ويقول: آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد " .
ضعيف

رواه أبو يعلى (٨/٤٩٢٠) ، وابن سعد (١/٢٨١) ، والبغوي في " شرح السنة " (٣٦٨٣) عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا .
قلت: وهذا إسناد ضعيف .
أبو معشر، واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ قال الحافظ في " التقريب " :
" ضعيف " .
نعم؛ الحديث صحيح دون جملة الحجة، وبلفظ: " بل عبدا رسولا " ، فقد جاء كذلك من حديث أبي هريرة بسند صحيح، كما بينته في " الصحيحة " (١٠٠٢) .

٥٠٤٧ 2046

والمشيئة المذكورة في أوله لها شاهد من طريق أخرى يتقوى بها، خرجته في " الصحيحة " أيضا برقم (٢٤٨٤) .
والحديث عزاه في " مختصر مشكاة المصابيح " (رقم ٧٠) للإمام أحمد. وهو وهم!
٢٠٤٦ - " والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيا فكم، ويرث دنياكم شراركم " .
ضعيف
أخرجه الترمذي (٢/٢٦) ، وابن ماجه (٤٠٤٣) ، وأحمد (٥/٣٨٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشيلي عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال الترمذي:
" هذا حديث حسن غريب " .
قلت: الأشيلي هذا؛ قال ابن معين:
" لا أعرفه " . فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه (٥/١٤) ، وبخاصة أن الذهبي قال في " الميزان " :
" عنه عمرو بن أبي عمرو فقط، له حديث منكر " .

٥٠٤٨ 2047

٢٠٤٧ - " الناس معادن، والعرق دساس، وأدب السوء كعرق السوء " .
ضعيف
رواه ابن عدي (٣٠٢/٢) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٧/٤٥٥/١٠٩٧٤) ،
والخطيب (٤/٢٩ - ٣٠) عن محمد بن سليمان بن مسمول: حدثني عبيد الله بن سلمة ابن وهرام عن أبيه عن طاووس عن ابن عباس مرفوعا، وقال ابن عدي:

٥٠٤٩ 2048

" وابن مسمول هذا عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده، ولا في متنه " .
وقال الذهبي في " الضعفاء " :
" ضعفه غير واحد " .

وعبيد الله بن سلمة بن وهرام؛ لا يعرف كما قال ابن المديني، ولينه أبو حاتم كما في "الميزان" و"لسانه".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية البيهقي في "الشعب" عن ابن عباس، وأعله المناوي بابن مسمول هذا، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال: "حديث لا يصح".

٢٠٤٨ - "كان إذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل، والحمد لله، والكبرياء والعظمة لله، والخلق والأمر، والليل والنهار، وما سكن فيهما الله عز وجل، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً، يا أرحم الراحمين".

ضعيف جداً
أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٤٧٢/٥٣٠)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٤/٣٦)، والطبراني في "الدعاء" (٢/٩٢٨/٢٩٦)، وابن عدي في "الكامل" (٦/٢٦) من طرق عن أبي الوراق: حدثنا ابن أبي أوفى قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، أبو الوراق: اسمه فائد بن عبد الرحمن الكوفي. قال الحافظ: "متروك، اتهموه".

٥٥٠ 2049

(تنبيه): وقع هذا الحديث في "مصنف ابن أبي شيبة" (١٠/٢٣٩/٩٣٢٦) بالسند

التالي: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عريزي عن أبيه قال: فذكره. وهذا إسناد جيد، ولكنه ملتن آخر لفظه:

"كان إذا أصبح قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص.. " الحديث. هكذا رواه ابن أبي شيبة أيضاً في مكان آخر (٩/٧٧/٦٥٩١)، وأحمد وغيره بهذا الإسناد نفسه، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٩١٩)، فالظاهر أنه دخل على الناسخ أو الطابع حديث في حديث، ولم يتنبه لهذا المعلق على "الدعاء"، فخرى على الظاهر، وذكر ما يمكن أن يكون شاهداً لحديث الترجمة! فاقضى التنبيه. ٢٠٤٩ - "قل: اللهم اعف عني، فإنك عفوتحب العفو، وأنت عفوكريم".

ضعيف جداً
أخرجه أبو يعلى (٢/٣٠٠/١٠٢٣)، وابن عدي (٧/٢٢٧)، والطبراني في "الأوسط" (٢/١٩٠/٧٩٠٦) من طريق يحيى بن ميمون: حدثنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال:

جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! علمني دعاء أصيب به خيراً. قال:

"ادنه"، فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فذكره. وقال الطبراني:

"لم يروه عن علي بن زيد إلا يحيى بن ميمون".

٥٠٥١ 2050

قلت: كلاهما ضعيف، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر، والأول هو ابن جدعان. والآخر هو التمار، وهو متروك كما في "التقريب"، بل قال البخاري في "التاريخ الصغير" (٢٠٧):
 "قال لي عمرو بن علي: كذاب."
 وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٢١):
 "روى ما لم يتابع عليه مما لا يشك أنها معمولة، لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به بحال."
 ثم تناقض فذكره في "الثقات" (٧/٦٠٣). انظر "التهذيب".
 وقد صح منه قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة إذا رأت ليلة القدر: "اللهم إنك عفوتح العفوفاعف عني". وصححه الترمذي وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٣٣٧).
 ٢٠٥٠ - "إن الله تبارك وتعالى يقول: إني لست على كل كلام الحكيم أقبل، ولكني أقبل على همه وهو اه، فإن كان همه وهو اه فيما يحب الله ويرضى؛ جعلت صمته حمداً لله ووقاراً، وإن لم يتكلم".
 ضعيف جداً. رواه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٠/٤٩١) عن بقية: حدثني صدقة بن عبد الله بن صهيب: حدثني المهاجر بن حبيب بن صهيب مرفوعاً.
 قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ لأن صدقة هذا لم أجد من ترجمه، فهو من شيوخ بقية المجهولين. وكذلك المهاجر بن حبيب لم أجد له ذكراً، وما أظنه من الصحابة، وقد قال المناوي في "الفيض":

٥٠٥٢ 2051

"لم أره في الصحابة في (أسد الغابة) ولا في (التجريد)".
 ثم تبين لي أنه مصحف، وأن الصواب المهاجر بن حبيب؛ كذلك رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٥١ - ٥٢) قال: وأخبرني خالد بن حميد عن حدثه عن المهاجر بن حبيب يرفع الحديث قال: فذكره.
 قلت: والمهاجر هذا يروي عن أبي ثعلبة الخشني وأبي سلمة بن عبد الرحمن. قال ابن أبي حاتم (٤/١٤٤٠):
 "سئل أبي عنه، فقال: لا بأس به". وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٥/٤٥٤) و"وأتباعهم" (٧/٥٢٥).
 قلت: فالحديث مرسل أو معضل، مع الجهالة التي في سنده.
 وخالد بن حميد هو المهري الإسكندراني. قال الحافظ:
 "لا بأس به".
 ٢٠٥١ - "لا تضربوا الرقيق، فإنكم لا تدرون ما توافقون".
 ضعيف

رواه أبو يعلى في "مسنده" (٤/١٣٧٩)، وعنه ابن عدي في "الكامل" (٥/٥٧٧) (ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٦/٣٧٧/٨٥٨٥)، والعقيلي في "الضعفاء"

" (٣٣٣) عن عكرمة بن خالد المخزومي: حدثنا أبي عن ابن عمر مرفوعا. وقال العقيلي:
"عكرمة بن خالد؛ قال البخاري: منكر الحديث".
وقال ابن عدي:
"وهذا الحديث لا يرويه غير عكرمة".

2052 ٥٠٥٣

وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".
وكذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٣٨/٤ - ٢٣٩) بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني.
"وهو ضعيف".
ونقله المناوي في "الفيض"، وأقره.
٢٠٥٢ - "من دخل في هذا الدين، فهو عربي".
ضعيف جدا
أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٩ و ٢/٣٦٧) من طريق سوار بن مصعب عن غياث بن عبد الحميد عن الشعبي عن النعمان بن بشير مرفوعا في آخر حديث أوله:
"رأيت في منامي غنما سودا تتبعها غتم عفر، فأولتها في منامي أنها العرب،
ومن تبعها من الأعاجم، ومن دخل ...".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، سوار بن مصعب؛ قال الذهبي في "الضعفاء":
"قال أحمد والدارقطني: متروك".
وغياث بن عبد الحميد: مجهول كما قال العقيلي.
وأما أول الحديث، فصحيح جاء من طرق كما بينته في "الصحيحة" (١٠١٨)،
وليس في شيء منها هذه الزيادة التي في آخره، فهي زيادة منكرة.

2053 ٥٠٥٤

٢٠٥٣ - "إذا ابتاع أحدكم الجارية، فليكن أول ما يطعمها الحلوى، فإنها أطيب لنفسها".
ضعيف جدا
رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١٥٤ - ١٥٥): حدثنا محمد بن يونس العصفري:
حدثنا رزق الله بن موسى: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: حدثنا سعيد بن
عبد الجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم
عن معاذ بن جبل مرفوعا، وقال:
"لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان".
قلت: وهو ثقة، وكذلك سائر الرواة؛ غير محمد بن يونس العصفري، فلم أجد له
ترجمة، ولا أدري إذا كان الهيثمي وقف على ترجمته موثقاً، أم اكتفى بعدم ورود
ذكره في "الميزان" كما يشير إلى ذلك أحيانا، فإنه قال في هذا الحديث (٤/٢٣٦):
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وإسناده أقل درجاته الحسن".
وعندي احتمال أن يكون محمد بن يونس هذا هو الكديمي الكذاب المعروف. فإنه من

هذه الطبقة. فقد روى له الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١٧٦) حديثاً آخر عنه، وقال فيه: " حدثنا محمد بن يونس البصري العصفري ". والكديمي بصري أيضاً، ولكنني لم أجد من نسبه إلى " العصفري "، ولا من ذكره في شيوخ الطبراني ، وأيضاً شيوخه غير شيوخ الكديمي، ومنهم (عمرو بن علي) ، وهو الفسوي الحافظ، و (مجزأة بن سفيان) كما في ترجمتهما من " تهذيب المزي "، وقد روى له الطبراني في " الأوسط " نحو ثلاثين حديثاً (٧/٢٦ - ٤١/٦٠٤٠ - ٦٠٦٧ - طبعة المعارف) ، فترجح عندي أنه غير الكديمي، وأنه لا بأس به إن شاء الله تعالى، وهو مما فات الشيخ الأنصاري، فلم يذكره في شيوخ الطبراني!

٥٠٥٥ 2054

ثم وجدت له متابعا قويا. فقال الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (١/٥٤٥/٥٧٢) - مطبعة المدني) : حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري: نا مسعود بن مسروق السكري: نا عثمان بن عبد الرحمن القرشي الحراني: نا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي عن أبي سلمة عن عباد بن نسي ... وهذا إسناد رجاله كلهم مترجمون في " التهذيب "؛ غير (مسعود بن مسروق) هذا، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال (٩/١٩١) : " لم أر في حديثه إلا ما يشبه حديث الثقات ". ثم تنبّهت لما كنت عنه غافلا، وهو أن علة الحديث الحقيقية، إنما هي (سعيد بن عبد الجبار الزبيدي) ، فإنه متفق على ضعفه، بل رماه أبو أحمد الحاكم بالكذب، وشذ ابن حبان، فذكره في " الثقات " (٦/٣٦٥) ! وسيأتي له حديث آخر (٦١٠٨) . ٢٠٥٤ - " لو كان العلم معلقا بالثريا، لتناوله قوم من أبناء فارس ". ضعيف رواه أحمد (٢/٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٦٩) ، والحاثر في " مسنده " (١/١٢٤ - زوائد) ، والغطريف كما في " جزء منتقى منه " (٤٥/٢ - ٤٦/١) ، وابن عدي (١/١٩٧) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٤) ، و " الحلية " (٦/٦٤) عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعا. وهكذا رواه أبو المظفر الجوهري في " العوالي الحسان " (٣/١) ، والشاموني في " جزئه " (١/٢) ، والدامغاني الفقيه في " الأحاديث والأخبار " (١/١١٥/٢) ، والسلفي في " الطيوريات " (٢٣٥/١) ، وابن عساكر (٨/٦٩/٢) و (١٤/٣٤٤/١) (وفي رواية له: " الدين " . قلت: وشهر ضعيف. لكن رواه إسحاق بن بشر في " كتاب المبتدأ " (٥/١٢٢/١) عن الحسن عن أبي هريرة به. لكن إسحاق هذا كذاب. ورواه البغوي في " شرح السنة " (٣٩٩٩) عن إسحاق الديري: حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد الأصم عن أبي هريرة مرفوعا به، وقال: " رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق " .

قلت: لكن عنده (٧/١٩١) بلفظ:
 "لو كان الدين عند الثريا، لذهب به رجل ...".
 وكذا رواه أحمد (٢/٣٠٩) عن عبد الرزاق به، وهو مخرج في الكتاب الآخر (١٠١٧).
 ورواه ابن حبان في "صحيحه" (٢٣٠٩)، وأبو نعيم في "الأخبار" (١/٥)،
 والعقيلي في "الضعفاء" (٤٦٠) عن يحيى بن أبي الحجاج المنقري: حدثنا ابن
 عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ: "العلم"، وقال:
 "يحيى بن أبي الحجاج؛ قال يحيى: ليس بشيء".
 وقال الحافظ في "التقريب":
 "لبن الحديث".
 وتابعه السكن بن نافع عن ابن عون به.

٥٠٥٦ 2055

أخرجه أبو نعيم من طريقين عن صالح بن الأصبع: حدثنا أحمد بن الفضل: حدثنا
 السكن بن نافع به.
 قلت: وهذا إسناد مظلم: السكن بن نافع وصالح بن الأصبع؛ لم أعرفهما.
 وأحمد بن الفضل؛ الظاهر أنه الذي في "الجرح والتعديل" (١/١/٦٧):
 "أحمد بن الفضل العسقلاني أبو جعفر، ويعرف بالصائع، روى عن بشر بن بكر
 ورواد بن الجراح ويحيى بن حسان، كتبنا عنه".
 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حزم:
 "مجهول".

وله عنده طريق أخرى: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن جبير عن أبي هريرة
 به.
 ورجاله ثقات غير جبير، والظاهر أنه الذي في "الجرح" (١/١/٥١٣):
 "جبير أبو صالح، روى عن أبي هريرة، روى عنه يزيد بن أبي زياد".
 وجملة القول: إن الحديث ضعيف بهذا اللفظ: "العلم". وإنما الصحيح فيه "
 الإيمان" و"الدين"، كما بين في الكتاب الآخر. والله أعلم.

٢٠٥٥ - "أما ترضى إحداكن أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راض؛ أن لها مثل
 أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل؟ وإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل
 السماء والأرض ما أخفي لها من قرّة أعين، فإذا وضعت، لم يخرج من لها جرعة،
 ولم يمض من ثديها مصّة؛ إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصّة حسنة، فإن أسهرها
 ليلة؛

كان لها مثل أجر سبعين رقبة تعتقهم في سبيل الله عز وجل. سلامة! تدرين لمن أعني هذا؟ هذا للمتغففات الصالحات المطيعات
 لأزواجهن، اللواتي لا يكفرن العشير".

موضوع. رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٧٢٩/٣٧٥ - ط)، والديلمي (١/٢/٢١٨)، وابن عساكر (١٢/٣٠٠/٢)
 عن عمرو بن سعيد الخولاني عن أنس بن مالك عن
 سلامة حاضنة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت:
 يا رسول الله إنك تبشر الرجال بكل خير، ولا تبشر النساء، قال: أصويحباتك

دسسنك لهذا؟ قالت: أجل، هن أمرني، قال: فذكره. وقال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو حديث موضوع، لوائح الوضع عليه ظاهرة، آفته الخولاني هذا. قال الذهبي:

"حدث بموضوعات". ثم ساق له هذا الحديث.

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٧٤) من رواية الطبراني في "الأوسط"، وقال:

"قال ابن حبان، عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن أنس؛ لا يحل ذكره إلا على جهة الاعتبار للخواص".

وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢/١٧٥).

ومن طريق الخولاني هذا رواه ابن منده في "المعرفة" (٢/٣٢٩/٢)، وكذا الحسن بن سفيان في "مسنده" كما في "الفيض".

٥٠٥٧ 2056

٢٠٥٦ - "كل سنن قوم لوط قد فقدت إلا ثلاث: جر نعال السيوف، وخصف (١) الأظفار، وكشف عن العورة. وشرب بيده على نخذه".

رواه الهيثم بن كليب في "المسند" (ق ١٠/١)، ومن طريقه ابن عساكر (١٤/٣٢٠/١) عن هارون بن محمد أبي الطيب: حدثنا روح بن غطيف عن صالح بن عبد الله عن ابن الزبير عن الزبير مرفوعاً.

قلت: وهذا سند واه جداً: هارون هذا؛ قال ابن معين:

"كذاب". وقال الساجي:

"الغالب على حديثه الوهم". وروح بن غطيف؛ قال النسائي:

"متروك". وقال أبو حاتم:

"ليس بثقة".

وهو صاحب حديث "تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم"، وقد قال فيه البخاري:

"باطل" كما في "الميزان" و"لسانه". وقال ابن أبي حاتم (١/٢/٤٩٥) عن أبيه:

"ليس بالقوي، منكر الحديث جداً".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الشاشي وابن عساكر عن الزبير، ولم يتعقبه المناوي إلا بقوله:

(١) كذا في ابن عساكر ومتن "الجامع الصغير"، ووقع في شرحه "خضب"، وكذا في "كنز العمال" (١٦/٣٦/٤٣٨٢٩)، ومطبوعة "مسند الهيثم" (١/١٠٩/٤٩) هـ.

٥٠٥٨ 2057

"قضية كلام المصنف أنه لم يخرج أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز،

والأمر بخلافه، فإن أبا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن الزبير المذكور".

٢٠٥٧ - "إن الله عز وجل سائل كل راع استرعاه رعية قلت أوكثرت، حتى يسأل الزوج عن زوجته، والوالد عن ولده، والرب عن خادمه؛ هل قام فيهم بأمر الله".

ضعيف جدا

رواه ابن عساكر (٩/٢٢١/٢) عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس مرفوعا.

قلت: هذا سند ضعيف جدا من أجل خارجه. قال الحافظ:

"متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".

وقد ثبت مختصرا نحوه من حديث أنس، وهو في الكتاب الآخر.

٥٠٥٩ 2058

٢٠٥٨ - "كل مؤدب يجب أن تؤتي مأدبته، ومأدبة الله القرآن، فلا تهجروه".

موضوع

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٣٥٢/٢٠١٢) من طريق أبي علي إسماعيل بن

محمد الصفار: حدثنا الحسن بن مكرم: حدثنا غياث: حدثنا مطرف بن سمرة بن

جندب عن أبيه مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، أفته غياث، وهو ابن إبراهيم النخعي، وهو كذاب خبيث كما

قال ابن معين وغيره، وهو الذي حدث (المهدي) بخبر: "لا سبق إلا في نصل أو

خف أوحافر"، وزاد فيه: "أوجناح"، إرضاء للمهدي، فلما قام

٥٠٦٠ 2059

قال المهدي

: "أشهد أن قفاك قفى كذاب"، كما في "موضوعات ابن الجوزي" (١/٤٢ و ٣/٧٨) وغيره.

وشيخه مطرف بن سمرة، لم أجد له ترجمة.

ثم إنه يغلب على ظني أن في الإسناد سقطا بين الحسن بن مكرم وغياث، فإن بينهما

نحو قرن من الزمان، فإن الأول مات سنة (٢٧٤)، والآخر - وإن كنت لم أقف

على سنة وفاته، فهو - كان في زمان (المهدي)، وقد توفي سنة (١٦٩) كما في

"السير" وغيره. والحسن بن مكرم والصفار الراوي عنه وثقهما الخطيب في "

التاريخ". والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٠٥٩ - "أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وأوثق العرى كلمة التقوى،

وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم، وأشرف

الحديث ذكر الله جل وعلا، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عوازمها،

وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء صلى الله عليهم، وأشرف

الموت قتل الشهداء، وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى، وخير العمل ما نفع،

وخير الهدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب.

واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر
المعذرة عند حضرة الموت، وشر الندامة نادمة يوم القيامة، وشر الناس من لا
يأتي الجمعة إلا نزرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا، ومن أعظم الخطايا
اللسان الكذوب، وخير الغنا غنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة
مخافة الله، وخير ما ألقى

في القلب اليقين، والارتياح من الكفر، والنيابة
من عمل الجاهلية، والعلول من جمر (كذا) جهنم، والسكر من النار، والشعر
من إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبال الشيطان، والشباب شعبة من
الجنون، وشر الكسب كسب الربا، وشر المال أكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ
بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أذرع،
والأمر إلى آخره، وملاك الأمر فرائضه، وشر الرؤيا رؤيا الكذب، وكل ما هو
آت قريب.

سباب المسلم فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه من معصية الله جل وعز،
وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن تألى على الله كذبه، ومن يغفر يغفر الله له،
ومن سمع المستمع سمع الله به، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره
الله، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله، ومن يضم يضاعفه الله، ومن
يعص الله يعذبه الله، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي
- ثلاث مرات - . أستغفر الله لي ولكم .

ضعيف.
رواه أبو القاسم بن أبي قعناب في " حديث القاسم بن الأشيب " (ق ٥/٢ - ٦/١) من
طريقين عن عبد الله بن نافع الصائغ: أخبرني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد
ابن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد، قال: تلقيت هذه الخطبة من
في رسول الله صلى الله عليه وسلم، بتبوك قال: سمعته: يقول.. فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن مصعب وأبو هـ فيهما جهالة؛ كما قال
الذهبي.

٥٠٦١ 2060

وعبد الله بن نافع الصائغ، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، كما قال الحافظ.
والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية البيهقي في " الدلائل "، وابن
عساكر عن عقبة بن عامر الجهني، وأبي نصر السجزي في " الإبانة " عن أبي
الدرداء، وابن أبي شيبه في " المصنف " عن ابن مسعود موقوفا. وزاد المناوي
في تخريجه فقال:

" رواه العسكري والديلمي عن عقبة، وأبو نعيم في " الحلية "، والقضاعي في "
الشهاب " عن أبي الدرداء، قال بعض شرائحه: حسن غريب .
وقال في " التيسير " في حديث ابن مسعود الموقوف:
" وإسناده حسن ."

قلت: وفي إسناد حديث عقبة عند الديلمي (٢١٦/٢ - ٢١٧) عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك. ويعقوب بن محمد الزهري وأبو أمية الطرسوسي، وهما ضعيفان. ٢٠٦٠ - " لا وضوء كامل لمن لم يسم الله عليه " .

لا أصل له بهذا اللفظ
كما ذكره ابن الملقن في " خلاصة البدر المنير " (٧/٢) ، قال:
" هذه الرواية غريبة " .
قلت: والثابت بدون لفظة " كامل " ، وقد ذكر طرقه ابن الملقن، والزيلي في
" نصب الراية " ، وابن حجر في " التلخيص " ، فمن شاء الوقوف عليها فليرجع
إليها.

٥٠٦٢ 2061

وكذلك أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (ق ٧٠/٢/٧٩/١) عن كثير بن زيد عن ربيع بن
عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده مرفوعا. وقد ذكرتها بنصها في " صحيح
أبي داود " (٩٠) ، و" إرواء الغليل " (٨١) .
٢٠٦١ - " من وجد عين ماله عند رجل؛ فهو أحق به، ويتبع البيع من باعه " .
منكر بهذا اللفظ

رواه أبو داود (٢/١٠٨) ، والنسائي (٢/٢٣٣) ، والدارقطني (٣٠١) ،
والطبراني في " الكبير " (٦/٢٠٧/٦٨٦٠) عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن
عن سمرة بن جندب مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات، ولكنه معنعن، قتادة والحسن مدلسان،
على أن الحسن - وهو البصري - في سماعه من سمرة خلاف مشهور، فقول الحافظ في "
الفتح " (٥/٤٩) :

" أخرجه أحمد وأبو داود، وإسناده حسن " غير حسن لوجهين:
الأول: ما عرفته من التدليس، ولهذا لما نقل صديق خان في " الروضة " (٢/٢٣٩)
(تحسين الحافظ هذا تعقبه بقوله:
" ولكن سماع الحسن عن سمرة فيه مقال معروف " .
الثاني: أن الحديث عند أحمد (٥/١٠) دون قوله: " ويتبع البيع من باعه " ،
وقال: " مفلس " بدل: " رجل " .
رواه من طريق عمر بن إبراهيم: حدثنا قتادة به .
وعمر هذا هو العبدى، وهو صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف؛ كما قال الحافظ في
" التقريب " ، فأنى لإسناده الحسن؟! "

٥٠٦٣ 2062

نعم؛ الحديث صحيح بلفظ أحمد لأن له شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا في "
الصحيحين " وغيرهما، وقد تقدم في لفظ: " من أفلس ... " ، وأما الحديث مع
الزيادة التي في آخره، فهو منكر.

وقد روي الحديث من طريق آخر عن سمرة بلفظ:
" إذا ضاع للرجل متاع ... " . وقد مضى برقم (١٦٢٧) .
والحديث قال الخطابي في " المعالم " (٥/١٨٤) :

" هذا في الغصوب ونحوها إذا وجد ماله المغصوب والمسروق عند رجل، كان له أن يخاصمه فيه، ويأخذ عين ماله منه، ويرجع المأخوذ منه على من باعه إياه." ٢٠٦٢ - " من زوج كريمته من فاسق؛ فقد قطع رحمها".

موضوع
رواه ابن عدي (٨٩/٢)، وابن حبان في "المجروحين" (١/٢٣٨) عن الحسن بن محمد البلخي: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال ابن عدي: " هذا الحديث منكر مسنداً، وإنما يروى عن الشعبي قوله، والحسن بن محمد ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات".
وقال ابن حبان: " يروي الموضوعات، لا يجوز الرواية عنه".
ثم غفل فأورده في "الثقات" (٨/١٦٨) !
وقال أبو سعيد النقاش:

٥٠٦٤ 2063

" حدث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة".
والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٦٠)، وأقره السيوطي في "الآلآي المصنوعة" (٢/٩٠ - طبع الأدبية) من رواية ابن حبان (يعني في "الضعفاء")، وقال:
" قال ابن حبان: الحسن يروي الموضوعات، وإنما هذا من كلام الشعبي، ورفعها باطل. قلت: وكذا قال الذهبي".

قلت: وتبعهما ابن عراق، فأورده في "الفصل الأول" من "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة" (٢/٢٠٠).
ومن الغرائب قول صاحب "مختصر المشكاة" (١٠٩٨):
" رواه ابن حبان بإسناد صحيح!"

ولا أدري من الذي سبقه إلى هذا الخطأ الفاحش، ثم قلده!
٢٠٦٣ - " إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكوز زوجها".

ضعيف جداً
رواه ابن صاعد في "الأمالي" (ق ٨٤/١)، والطبراني في "الأوسط" (١/١٧٠/٢ و ٧/٦/٦٠٠٤ - ط) عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعد الإسكاف عن عبد الله بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن أبي عبد الله الجدي عن أم سلمة مرفوعاً، وقال الطبراني:

" لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى".
قلت: وهو ضعيف، كما في "التقريب". لكن شيخه سعد الإسكاف شر منه، واسم أبيه طريف، قال الحافظ:

٥٠٦٥ 2064

" متروك، ورماه ابن حبان بالوضع".
٢٠٦٤ - " إن الإسلام بدأ جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعيا، ثم سدسيا، ثم بازلا".
ضعيف.

أخرجه أحمد (٣/٤٦٣ و ٥/٥٢) ، وأبو يعلى (١/١٩٢) ، وابن نصر في " الصلاة " (٣٦١) عن عوف عن علقمة بن عبد الله المزني قال: حدثني فلان أنه شهد عمر بن الخطاب يقول لرجل من جلسائه: يا فلان، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإسلام؟ فقال: سمعته يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير " فلان " شيخ المزني، فإنه مجهول لم يسم. وبه أعلمه الهيثمي (٧/٢٧٩) .

٥٠٦٦ 2065

٢٠٦٥ - " اتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن إبليس طلاع ورصاد، صياد، وما هو بشيء من نفوذه بأوثق لصيده في الأتقياء، من نفوذه في النساء ".
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٤٥) عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل مرفوعا.
بيض له الحافظ في " مختصره للديلمي "، وسعيد بن سنان؛ قال في " التقريب ":
" متروك، رماه الدارقطني وغيره بالوضع ".
وقال الذهبي في " الضعفاء ":
" هالك ".

٥٠٦٧ 2066

٢٠٦٦ - " احذروا زلة العالم، فإن زلته تكبكه في النار ".
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٢٠) عن أبي بكر محمد بن عبيد الله بن السمين: حدثنا الحسين بن علي بن المغيرة عن محمد بن ثابت عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
بيض له الحافظ في " مختصره ".
ومحمد بن ثابت ضعيف، وهو العبد البصري. ومن دونه لم أعرفهما.

٥٠٦٨ 2067

٢٠٦٧ - " احذروا صفر الوجوه، فإنه إن لم يكن من علة أوسهر، فإنه من غل في قلوبهم للمسلمين ".
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٢١) عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن مهدي عن أحمد بن محمد بن الحسن البلخي عن رجاء بن نوح البلخي عن زيد بن الحفاف عن عمران بن حدير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.
بيض له الحافظ أيضا، وكذا السخاوي في " المقاصد الحسنة " (٢٤/٣٤) ، ومن تلاه من بعده، مثل العجلوني في " كشف الخفاء "؛ كلهم تتابعوا على السكوت عنه، وأغربهم صنعا قول الزرقاني في " مختصر المقاصد " (٥١/٣٢) : " وارد "، ولم يزد! وليته قال: " روي " وأما المناوي، فأعله في " فيض القدير "
ب (زيد بن حبان) - كذا وقع عنده (حبان) -، وذكر أن ابن حبان قال: "

يخالف في حديثه"، ولم يتنبه لكونه من رواية البلخي الكذاب، ولذلك تساهل في "التيسير"، فقال في الحديث: "فيه ضعف!"

٥٠٦٩ 2068

وهو موضوع، من دون عمران بن حدير لم أعرفهم؛ غير أحمد بن محمد بن الحسن البلخي، فقال فيه أبو القاسم الأزهرى: "كذاب".

وقال الخطيب: "كان يظهر النسك والصلاح، ولم يكن في الحديث ثقة". وقد روي من حديث أنس بنخوه، وهو موضوع أيضا كما سيأتي بيانه في المجلد الرابع عشر إن شاء الله تعالى برقم (٦٥٧٦) .
٢٠٦٨ - "احملوا النساء على أهوائهن".
موضوع

رواه ابن عدي (٢٩٧/٢) عن محمد بن الحارث: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا. وقال: "ومحمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ". ثم قال في ترجمة شيخه ابن البيلماني (٢٩٨/١): "وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث فجميعا ضعيفان، والضعف على حديثهما بين". قلت: وابن البيلماني روى عن أبيه نسخة موضوعة؛ كما قال ابن حبان.

٥٠٧٠ 2069

٢٠٦٩ - "من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهلية". لا أصل له بهذا اللفظ كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على ابن المطهر الحلي في "منهاج السنة" (١/٢٦ - ٢٧)، وقال الحافظ الذهبي في مختصره: "المنتقى" (ص ٢٨) تبعا لأصله: "المنهاج".

٥٠٧١ 2070

"والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا". كما تقدم (١/٥٢٥). قلت: والشيعة في كتبهم يتناقلون هذا الحديث تقليدا منهم لـ (الحلي)، لكن بعضهم يدلّس، بل يكذب على المسلمين ليضلّوهم، فهذا هو المدعو: روح الله الخميني يقول في كتابه: "كشف الأسرار" (ص ١٩٧): "وهناك حديث معروف لدى الشيعة وأهل السنة منقول عن النبي يقول:.. "فذكره. وهذا الذي عزاه لأهل السنة من اختلاقه، وله من مثله الشيء الكثير، كما ترى في المجلد العاشر من "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ابتداء من (٤٨٨١ - ٤٩٧٥)، فقد رأيت الذهبي ومن قبله ابن تيمية يجزمان بأنه لا أصل له. ويشير بقوله: "هكذا" إلى أن له أصلا بلفظ:

" من مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية ".
رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في " الصحيحة " (٩٨٤) .
٢٠٧٠ - " أكرموا المعزى، وصلوا في مراحلها، وامسحوا الرغام عنها؛ فإنها من دواب الجنة (١) ".
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٣٥) عن يزيد بن عبد الملك النوفلي. سمعت عمار بن عمار بن فيروز يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قال الحافظ:
" قلت: يزيد بن عبد الملك؛ ضعيف "

(١) الأصل في النسختين " الأرض ". اهـ
قلت: ومن طريقه رواه البزار في " مسنده " (١٣٣٠) ، لكن وقع عنده " داود بن فراهيج " مكان عمار بن عمار بن فيروز. وقال:
" يزيد ليس بالحافظ، وأشار إلى تفرد به، وهو ضعيف ".
كذا في " زوائده " لابن حجر.

وله طريق آخر عن أبي هريرة تقدم نحوه برقم (١٨٨٠) .
ورواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٨٨) عن عمر بن راشد قال: حدثني يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن جده المغيرة، قال:

مررت بأبي ذر وهو في قصره بعيد (١) ، فقال: فذكره مرفوعا به دون قوله: " أكرموا المعزى ".
قلت: وهذا سند ضعيف جدا؛ عمر بن راشد هذا هو المديني. قال العقيلي:
" منكر الحديث ".
وقال أبو حاتم:
" وجدت حديثه كذبا وزورا ".
وقال العقيلي:

" وأما (الصلاة في مراح الغنم) ، فقد روي بإسناد جيد، وأما: (الغنم من دواب الجنة) ، ففيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين ".
قلت: لكن له عدة طرق بدون هذه الزيادة " أكرموا المعزى "، ولذلك أوردته في الكتاب الآخر (١١٢٨) .

ثم رأيت الحديث في " المنتخب من المسند " لعبد بن حميد (١٠٨/٢) من (١) غير مقروءة في الأصل، وأسقطها الطابع أو المحقق القلعجي (٣/١٥٩) . اهـ

٥٠٧٢ 2071

طريق أخرى
عن النوفلي، فقال: حدثني خالد بن مخلد: حدثني يزيد بن عبد الملك: سمعت عبد الرحمن بن أبي محمد يحدث عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به.
فهذا يدل على ضعف النوفلي هذا، فإنه اضطرب في روايته، فتارة يجعله من مسند أبي هريرة، وتارة من مسند أبي ذر، وأخرى من مسند أبي سعيد الخدري.

وللزيادة طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ:
 "أحسنوا إلى الماعزة.."، ومضى تخريجه برقم (١٨٨٠)، وعزاه ابن القيم في
 "الزاد للنسائي في سننه"، وما أراه إلا وهما، وقال المعلقان عليه (٤/٣٧٤ - المؤسسة):
 "لم نقف عليه، ولعله في (سننه الكبرى)".
 ٢٠٧١ - "أخاف على أمي بعدي ثلاثا: ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات، والغفلة بعد
 المعرفة".
 موضوع
 رواه ابن قانع في "معجم الصحابة" (ق ١/٨/٢): حدثنا محمد بن زكريا الغلابي
 : حدثنا يحيى بن بسطام: حدثنا يوسف بن خالد: حدثنا سلم بن بشير أنه سمع حبيبا
 المدني يحدث أنه سمع أفلح مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره
 مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد موضوع، يوسف بن خالد وهو السمطي؛ كذاب.
 والغلابي مثله. ولعله قد توبع، فقد عزاه الحافظ في "الإصابة" لابن منده
 والحكيم الترمذي وابن شاهين، وأعله بالسمطي فقط، وقال:
 "وهو متروك الحديث".

٥٠٧٣ 2072

وقد وجدت له شاهدا مرسلًا بنحوه، ولفظه:
 "أخوف ما أخاف على أمي ثلاث: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة
 البطن والفرج".
 رواه أبو عمرو الداني في "الفتن" (ق ١٨٩/١ - ٢) عن علي بن معبد: حدثنا
 مهاجر بن عبد الله أبو أحمد القرشي عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، رجاله ثقات؛ غير مهاجر بن عبد الله هذا فلم أجد
 له ترجمة.
 ٢٠٧٢ - "اختضبوا؛ فإنه يزيد في جمالكم وشبابكم ونكاحكم".
 موضوع
 رواه أبو نعيم في "المعرفة" (ق ١/٢٢٤/٢)، وعنه الديلمي (١/١/٤٠) عن يحيى
 ابن ميمون أبي أيوب القرشي: حدثنا درهم بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده
 مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته يحيى بن ميمون، قال الفلاس:
 "كتبت عنه، وكان كذابا". وقال أحمد: "خرقنا حديثه".
 وقد خرجه البزار في "مسنده" (٢٩٧٨ - زوائده) قال: حدثنا الحسن بن الصباح
 : حدثنا يحيى بن ميمون أبو أيوب التمار: حدثنا عبد الله بن المثنى عن جده يعني
 ثمامة عن أنس مرفوعا به، وقال:
 "رواه يحيى، ولم يتابع عليه".
 قال الهيثمي (٥/١٦٠):
 "وهو متروك".

٥٠٧٤ 2073

٢٠٧٣ - " أخبرني جبريل أن الله عز وجل بعثه إلى أمنا حواء حين دميت، فنادت ربها: جاء مني دم لا أعرفه، فناداها: لأدمينك وذريتك، ولأجعلنه كفارة وطهورا ".
 ضعيف
 رواه الديلمي (١/١/٨٧ - ٨٨) من طريق الدارقطني عن محمد بن جعفر بن [دس] عن أبي علقمة الفروي عن يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا.
 بيض له الحافظ في " مختصر الديلمي "، وإسناده ضعيف، يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله؛ لم أعرفهم.
 وأبو علقمة الفروي هو الصغير، واسمه عبد الله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الكبير عبد الله بن محمد. قال الذهبي:
 " منكر الحديث. قاله أبو أحمد الحاكم، وقال ابن أبي حاتم: تكلم فيه ".
 والحديث عزاه في " الفتح الكبير " للدارقطني في " الأفراد " عن عمر.

٥٠٧٥ 2074

٢٠٧٤ - " اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون، سألوني أن أسكنهم، فأسكنت المسلمين المجلس، وأسكنت المشركين الغور ".
 ضعيف جدا
 رواه أبو الشيخ في " العظمة " (١٢/٢٨/١)، والطبراني في " المعجم الكبير " (١/٣٥٨/١١٤٣) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث، قال:
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، نخرج لحاجته، وكان إذا خرج لحاجته يبعد، فأتيته بإداوة من ماء، فانطلق، فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا لم أسمع مثلهما، فجاء، فقال: بلال؟ قلت: بلال، قال: أمعك ماء؟
 قلت: نعم، قال: أصبت، فأخذه مني، فتوضأ، فقلت: يا رسول الله، سمعت عندك خصومة رجال ولغطا

٥٠٧٦ 2075

ما سمعت أحد من ألسنتهم، قال: فذكره.
 قال عبد الله بن كثير: قلت لكثير:
 " ما المجلس وما الغور؟ قال: المجلس: القرى والجبال، والغور: ما بين الجبال والبحار، قال كثير: ما رأينا أحد أصيب بالجلس إلا سلم، ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكده سلم ".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، كثير بن عبد الله هذا متروك. وبه أعله الهيثمي في " المجمع " (١/٢٠٣).
 ٢٠٧٥ - " أخرجوا منديل الغنر من بيوتكم، فإنه بيت الخبيث، ومجلسه ".
 ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/٢٦) عن سعيد بن خثيم: حدثنا حرام بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به.
قال الحافظ:
"قلت: حرام متروك".
قلت: وسعيد بن خثيم؛ وثقه ابن معين. وقال الأزدي:
"منكر الحديث".
وقال ابن عدي:
"مقدار ما يرويه غير محفوظ"، كما في "الميزان".

٥٠٧٧ 2076

٢٠٧٦ - "ليأتين على الناس زمان عضوض، يعرض المؤمن على ما في يديه، وينسى الفضل وقد قال الله تعالى: "ولا تنسوا الفضل بينكم"، شرار يبائعون كل مضطر، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر، وعن بيع الغرر، فإن كان عندك خير فعد به على أخيك، ولا تزده هلاكاً على هلاكه، فإن المسلم أخو المسلم، لا يحرزه، ولا يحرمه".
ضعيف جداً
رواه ابن مردويه - كما في ابن كثير - عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: عبيد الله الوصافي، فإنه ضعيف اتفاقاً، بل تركه بعضهم، فقال ابن عدي في "الكامل" (٤/١٦٣١) بعد أن ساق له أحاديث منكراً، منها طرف من حديث الترجمة كما يأتي:
"وله غير ما ذكرت، وهو ضعيف جداً، يتبين ضعفه على حديثه".
وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٦٣):
"منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى إذا استمع المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتمعد لها، فاستحق الترك".
وصرح النسائي وغيره بأنه متروك، كما تقدم تحت الحديث (١٢١١).
قلت: ولعله مما يدل على ضعفه أنه اضطرب في روايته سنداً ومناً، فقال محمد بن خالد الوهبي - وهو ثقة -: حدثنا الوصافي عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم:
"أنه نهى عن بيع الغرر، وعن بيع المضطر".
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/٣٢٣).
والأخرى: الانقطاع بين عبد الله بن عبيد وعلي، فإنه ابن عبيد - وهو ابن عمير - مات سنة (١١٣)، ومات علي سنة (٤٠)، فبين وفاتيهما ثلاث وسبعون سنة. ولذلك لم يذكروا له رواية عن علي رضي الله عنه.
وقد روي الحديث من طريق أخرى عن شيخ من بني تميم قال:

" خطبنا علي بن أبي طالب قال:.... " فذكره موقوفا عليه.

أخرجه أبو داود (٣٣٨٢) وغيره.

وهذا الشيخ - كما ترى - لم يسم، فهو مجهول، فيمكن أن يكون هو الواسطة بين ابن عبيد وعلي. والله أعلم.

(تنبيه) : هذا الحديث مما أورده الشيخان الحليان في " مختصر تفسير ابن كثير " زاعمين أنه صحيح! وذلك مما يدل على أنه لا علم عندهما؛ لكثرة ما يصححان من الأحاديث الواهية بغير علم ولا كتاب منير. والله المستعان. وأما أهل المعرفة بهذا الفن؛ فهم لا يشكون في ضعف مثل هذا الحديث، فهذا هو الشيخ الفاضل مقبل بن هادي اليماني يقول في تخريجه على " ابن كثير " (١/٥١٣) بعد أن تكلم على رجال إسناده بإيجاز مفيد فردا فردا:

" والحديث ضعيف من أجل الانقطاع، وضعف عبيد الله بن الوليد الوصافي ".
نعم؛ قد صح من الحديث النهي عن بيع الغرر، وهو مخرج في " الإرواء " (١٢٩٤) ،
و " أحاديث البيوع " .

وقوله: " المسلم أخو المسلم " . ورد في " الصحيحين " وغيرهما عن جمع من الصحابة، وهو مخرج في " إرواء الغليل " (١٣٢١ و ٢٤٩٠) .

٥٠٧٨ 2077

٢٠٧٧ - " ما من رجلين اضطرما فوق ثلاث إلا طويت عنهما صحيفة الزيادات. قلت: يا رسول الله! وما صحيفة الزيادات؟ قال: الصلاة النافلة، وما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض " .

منكر

أخرجه الدولابي في " الذرية الطاهرة " (ق ٢٠/٢) عن عمر بن أبي الحريش: حدثني إبراهيم بن رشيد عن الحارث بن حمران عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم. من دون عبد الله بن حسن بن حسن ثلاثتهم لم أعرفهم، وكذا رأيته في الأصل: " الحارث بن حمران عبد الله بن حسن.. "، سقط من بينهما الواسطة وأداة التحديث (عن) .

ويحتمل أن يكون (حمران) محرفا من (عمران) فإن ثبت ذلك فهو (الحارث بن عمران الجعفري المدني) ، وهو ضعيف، بل قال ابن حبان (١/٢٢٥) :
" كان يضع الحديث على الثقات " .

٥٠٧٩ 2078

٢٠٧٨ - " حدثني جبريل أن الله أهبط إلى الأرض ملكا، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى انتهى إلى باب رجل ينادي على باب الدار، فقال الملك للرجل: ما جاء بك إلى هذه الدار ؟ فقال: أخ لي مسلم زرت في الله، قال: الله ما جاء بك إلا ذلك؟ قال: الله ما جاء بي إلا ذلك، قال الملك: فإني رسول الله إليك، وهو يقريك السلام،

ويقول: وجبت لك الجنة، وأما مسلم زار مسلماً، فليس إياه يزور، بل إياي يزور وثوابه علي الجنة".
موضوع

أخرجه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ق ٢٣/١) من طريق

٥٠٨٠ 2079

حفص بن عمر الفراء عن
أبي داود المكفوف عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الحسن بن علي بن أبي طالب مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته إما جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - وهو ضعيف متهم. وإما أبو داود المكفوف - وهو أبو داود الأعمى: نفي عن بن الحارث - وهو به الصق، فإنه متروك، كذبه ابن معين. وحفص بن عمر الفراء لم أعرفه.

٢٠٧٩ - "يا مسلم! اضمن لي ثلاثاً أضمن لك الجنة: إن أنت عملت بما افترض الله عليك؛ فأنت أعبد الناس، وإن قنعت بما رزقك؛ فأنت أغنى الناس، وإن أنت اجتنبت ما حرم الله عليك؛ فأنت أروع الناس".
موضوع

رواه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (٢٤/١ - ٢) من طريق سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، آفته سعد الإسكاف، وهو ابن طريف الحنظلي؛ قال الحافظ: "متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً".
والأصبغ؛ متروك أيضاً.

٥٠٨١ 2080

٢٠٨٠ - "أحسن علاقة سوطك، فإن الله جميل يحب الجمال".
ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٣٦/٣٦٦ - ١٨)، وفي "الصحابة" من طريق ابن جريج عن أبيه عن عثمان بن محمد بن قيس قال:

٥٠٨٢ 2081

"رأى أبي في يدي سوطاً لا علاقة له، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل: ... "فذكره".
قال الحافظ في ترجمة قيس هذا من "الإصابة":
"كذا أورده أبو نعيم عن الطبراني، وتبعه أبو موسى، وظاهره أن الحديث من رواية محمد بن قيس، إلا إن كان أطلق على الجد أبا، فيكون الحديث من رواية عثمان بن قيس، ورأيت في نسخة قديمة بين عثمان ومحمد ضبة، فكأنه كان عن عثمان عن محمد بن قيس عن أبيه".

قلت: وسواء كان هذا أوزاك، فالإسناد ضعيف، عثمان هذا وأبو هـ لم أجد من ترجمهما. ووالد ابن جريج مجهول، وقال الحافظ:

"لين".
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١٣٤):

"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

٢٠٨١ - "أحسنوا، فإن غلبتم فكأن الله وقدره، لا تدخلوا (اللو)؛ فإن من أدخل (اللو) عليه، دخل عليه عمل الشيطان".

ضعيف جدا

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/٢٥٥) عن عمار بن نصر: حدثنا محمد بن

شعيب بن شابور قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله أن (الأصل: ابن) صفوان بن سليم

أخبره، أن عطاء بن يسار أخبره عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

قلت: هذا إسناد ضعيف جدا، إسحاق بن عبد الله؛ الظاهر أنه ابن أبي فروة

المدني، وهو متروك كما قال الحافظ.

٥٠٨٣ 2082

٢٠٨٢ - "إنكم قادمون على إخوانكم، فأحسنوا لباسكم، وأصلحوا رجالكم، حتى تكونوا

كأنكم شامة في الناس، إن الله لا يحب الفحش والتفحش".

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢/٣٧٩ - ٣٨٠ - طبع الحلبي)، والحاكم (٤/١٨٣)، وأحمد (

٤/١٨٠)، وكذا ابن المبارك في "الزهد" (رقم ٨٥٣)، وابن أبي شيبة (

٥/٣٤٥)، والطبراني في "الكبير" (٦/٩٤ / رقم ٥٦١٦)، وابن عساكر في "

التاريخ" (٣/٢٤٩) من طريق هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال:

"كان أبي جليسا لأبي الدرداء رضي الله عنه بدمشق، وبها رجل من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار يقال له ابن الحنظلية، وكان

متوحدا، قلما يجالس الناس، إنما هو في صلاة، فإذا انصرف، فإنما هو تكبير

وتسبيح وتهليل، حتى يأتي أهله، فربنا يوما ونحن عند أبي الدرداء، فسلم

، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرنا! فقال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: ... فذكره. والسياق للحاكم، وقال:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي، وهذا من عجائبه، فقد قال في ترجمة قيس

ابن بشر:

"عن أبيه، لا يعرفان!"

وانظر تعليقي على "رياض الصالحين" (ص ٣٣١ - ٣٣٢ / الطبعة الأولى الشرعية).

(تنبيه): أورد السيوطي الحديث في "الجامع" دون طرفيه، وعزاه للحاكم وحده

، ولم أره عنده بغير اللفظ المذكور أعلاه. وهو من الأحاديث التي حذفها (

حسان) من طبعته لـ "الرياض" دون أن ينبه على ذلك، وله من مثله كثير!

٢٠٨٣ - " احضروا موتاكم، ولقنوهم لا إله إلا الله، وبشروهم بالجنة، فإن الحليم من الرجال والنساء يتخيرون عند ذلك المصرع، وإن الشيطان لأقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع، والذي نفسي بيده؛ لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، والذي نفسي بيده؛ لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله ".
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٥/١٨٦) عن أحمد بن أبي الطيب أبي سليمان: حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: " لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل ".

قلت: وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها، فإن أبا معاذ هذا بصري، وهو صدوق له أوهام.
وأحمد بن أبي الطيب، قال الحافظ: " صدوق حافظ، له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متبعة ".

٢٠٨٤ - " أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار، سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر ".
موضوع بلفظ (مؤنسي)

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/٣٠٣ و ٥/٢٥٥ - ٢٦)، والدليل في " مسنده " (١/١/٧٧ - ٧٨ - مختصره)، وابن عساكر في " التاريخ " (٩/٣٢٧) عن محمد بن يونس بن موسى عن إسماعيل بن سنان أبي عبيدة العصفري قال: حدثنا مالك عن طلحة ابن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا، وقال أبو نعيم: " غريب من حديث سعيد وطلحة ومالك، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة ".
قلت: قال ابن أبي حاتم (١/١/١٧٦) عن أبيه: " ما بجديته بأس ".

لكن الراوي عنه محمد بن يونس - وهو الكديمي - متهم بالوضع، فالحديث واه بمرّة، لكن يبدو أن الكديمي لم يتفرد به، فقد قال الهيثمي في " المجمع " (٩/٤٢) وقد ساق الحديث:

" رواه عبد الله، ورجاله ثقات ".

قلت: ولا يعقل أن يكون عند عبد الله - يعني ابن الإمام أحمد - من طريق الكديمي، ثم يخفى حاله على الهيثمي!

ثم إن الحديث لم أره في " المسند "، ولا هو في ترجمة (طلحة بن مصرف). من " جامع السنن والمسائد " لابن كثير (٣٠/٢٧٢ - ٢٧٥)، وإنما رواه عبد الله في زوائد " فضائل أبيه " (١/٣٩٦/٦٠٣)، ومن طريق الكديمي أيضا. والله أعلم.

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لقوله: " مؤنسي "، وإلا فسأثره صحيح مشهور:

أما الصحبة؛ فبنص القرآن الكريم.

وأما جملة الخوخة؛ ففي حديث ابن عباس قال:

٥٠٨٦ 2085

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه.. الحديث ثم قال:

" إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو

كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا كل خوخة

في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر."

أخرجه البخاري (٤٦٧)، والنسائي في " الكبرى " (٥/٣٥/٨١٠٢)، وابن حبان (٦٨٢١)، وغيرهم ممن ذكروا في " الصحيحة " (٢٢١٤)، وعزاه المعلق على

فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/٧١) للترمذي، وما أراه إلا وهما، وإنما

عنده حديث أبي سعيد الذي أذكره قريبًا.

وأما أحاديث الصحبة؛ فكثيرة، من أحصاها حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا بلفظ:

" إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا.. "

الحديث نحو الذي قبله.

أخرجه الشيخان، والترمذي (٣٦٦١)، وصححه، والنسائي (٨١٠٣)، وابن

حبان (٦٨٢٢)، وابن سعد (٢/٢٢٧)، وابن أبي شيبه (١٢/٦/١١٩٧٥)، وأحمد (٣/١٨).

٢٠٨٥ - " إني عند الله (وفي رواية: عبد الله) في أم الكتاب لخاتم النبيين، وإن

آدم لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بتأويل ذلك، دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى

قومه، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، وكذلك ترى

أمهات النبيين صلوات الله عليهم."

ضعيف.

أخرجه أحمد (٤/١٢٨)، والبزار (كشف - ٢٣٦٥)، والطبري في " تفسيره " (

رقم ٢٠٧١ - ٢٠٧٣)، وأبو نعيم في " الحلية " (٦/٨٩ - ٩٠)، والحاكم (

٢/٦٠٠)، وابن عساكر (١/١٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد

عن العرياض بن سارية مرفوعًا. وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد."

ورده الذهبي بقوله:

" قلت: أبو بكر ضعيف."

قلت: وقد خولف في إسناده كما يأتي.

وسعيد بن سويد، قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٢/١/٢٤٠):

" صدوق، وكان يدلس، يكثر ذاك. يعني التدليس."

قلت: وقد عنعنه.

وتابعه معاوية بن صالح، لكنه خالفه في إسناده، فقال: عن سعيد بن سويد

الكلبي عن عبد الأعلى (وقال بعضهم: عبد الله) بن هلال السلمي عن عرياض بن سارية به.

أخرجه ابن حبان (٢٠٩٣ - الموارد) ، وأحمد (٤/١٢٧) ، وابن سعد في " الطبقات " (١/١٤٩) ، والطبري، وابن عساكر.

قلت: وعبد الأعلى هذا أورده ابن أبي حاتم (٣/٢٥) من رواية ابن سويد هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فالإسناد ضعيف. وذكره ابن حبان في " الثقات " (٥/١٢٨) .

٥٠٨٧ 2086

وقد أخرج الحاكم من طريق ابن إسحاق قال: حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك، فقال: " دعوة أبي إبراهيم ... " الحديث نحوه؛ دون قوله: " وكذلك ... " . وهي رواية عبد الأعلى المتقدمة. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " . ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في ابن إسحاق.

نعم؛ الحديث صحيح بدون الزيادة الأخيرة:

" وكذلك ترى ... " ، فانظر حديث:

" أنا دعوة إبراهيم ... " (١٥٤٦ و ١٩٢٥) من " الصحيحة " .

٢٠٨٦ - " أنا رسول من أدركت حياً، ومن يولد بعدي " .
ضعيف

رواه ابن سعد (١/١٩١) عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت: وسنده صحيح، ولكنه مرسل، والحسن هو البصري، وهو سيء الإرسال.

٥٠٨٨ 2087

٢٠٨٧ - " إن الله بعثني تمام مكارم الأخلاق وتمام محاسن الأفعال " .
ضعيف

رواه البغوي في " شرح السنة " (٣٦٢٢ و ٣٦٢٣) عن يوسف بن محمد بن المنكر عن أبيه عن جابر رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل يوسف هذا. قال الحافظ في " التقريب " :
" ضعيف " .

٥٠٨٩ 2088

وأورده الذهبي في " الضعفاء " ، وقال:

" قال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: صالح الحديث " .

ويغني عنه حديث أبي هريرة:

" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " . وهو مخرج في " الصحيحة " (رقم ٤٥) .

٢٠٨٨ - " اتقوا صاحب هذا الوجع: الجذام، كما يتقى السبع؛ إذا هبط واديا فاهبوا غيره " .
ضعيف

أخرجه ابن سعد (٤/١١٧) ، وابن عبد البر في " التمهيد " (١/٥٢ - ٥٣) من طريقين عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال:

" أمرني يحيى بن الحكم على (جرش) ، فقدمتها، فحدثوني أن عبد الله بن جعفر حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحب هذا الوجع الجذام: " اتقوه كما ... "، فقلت لهم: والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم، فلما عزلني عن (جرش) ، قدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن جعفر، فقلت: يا أبا جعفر، ما حديث حدثني به عنك أهل (جرش) [ثم حدثته الحديث] ؟ قال: فقال: كذبوا والله، ما حدثهم هذا، ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء، فيعطيه معيقيا، وكان رجلا قد أسرع فيه ذلك الوجع، فيشرب منه، ثم يتناولوه عمر من يده، فيضع فيه موضع فيه، حتى يشرب منه، فعرفت [أنه] إنما يصنع عمر ذلك فرارا من أن يدخله شيء من العدوى ".

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، فهو إسناد جيد، قد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث

، لولا جهالة الذين حدثوا محمودا بالحديث عن عبد الله بن جعفر، وتكذيب هذا إياهم، ومع كونه ليس صريحا بأنهم كلهم تلقوه عنهم مباشرة، ولم يأخذه بعضهم عن بعض.

أقول هذا، لأنهم لو أخذوه عنه مباشرة؛ لم تضرهم الجهالة، لكونهم جماعة، ومن التابعين، ولم يضرهم أيضا التكذيب المذكور، لأنه يحتمل أن عبد الله بن جعفر بعد أن حدث بالحديث نسيه، وحفظه أولئك عنه، وله أمثلة قد ذكرت بعضها في كتب المصطلح، وألف في ذلك الخطيب البغدادي كتابا خاصا، لا سيما وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه استند في التكذيب على صنيع عمر، وليس فيه ما يوجب تكذيب الحديث - لو ثبت - لأمرين اثنين:

الأول: أنه موقوف، والحديث مرفوع، والترجيح في هذه الحالة للمرفوع، ولا عكس.

والآخر: أن الموقوف يحمل على قوة التوكل والاعتماد على الله كما في حديث " كل ثقة بالله وتوكلا على الله "، قاله للمجدوم، وأكل معه في قصعة واحدة، وإن كان إسناده ضعيفا كما بينته فيما تقدم (١١٤٤) .

ويؤيد ما ذكرنا أنه قد صح قوله صلى الله عليه وسلم: " فر من المجذوم فرارك من الأسد " كما بينته في " الصحيحة " (٧٨٣) ، فإن لم يحمل فعل عمر على ما ذكرنا ؛ تضارب مع هذا الحديث الصحيح، فإن لم يوفق بينهما بخوما ذكرنا، فالحجة مع الحديث كما لا يخفى، وهو شاهد قوي في المعنى لحديث الترجمة، لولا أن فيه زيادة في اللفظ، ألا وهو قوله: " إذا هبط واديا، فاهبطوا غيره ".

٥٠٩٠ 2089

فهذا مع ما سبق بيانه من الجهالة وغيره، هو الذي دعاني إلى إيراد الحديث في

هذا الكتاب، دون الكتاب الآخر. والله أعلم.

٢٠٨٩ - " احفظ ود أبيك، لا تقطعه، فيطفىء الله نورك " .
ضعيف

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٤٠) : حدثنا عبد الله بن صالح قال:

حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر:

" مر أعرابي في سفر، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر رضي الله عنه، فقال

للأعرابي (١) : أأنت ابن فلان؟ قال: بلى، فأمر له ابن عمر بحمار كان يستعقب

، ونزع عمامته عن رأسه، فأعطاه، فقال بعض من معه: أما يكفيه درهمان؟ فقال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير عبد الله بن صالح،

فهو من رجال البخاري وحده، وفيه ضعف معروف من قبل حفظه.

ومما يدل على ذلك؛ أنه قد خالفه في إسناده ومثله يعقوب بن إبراهيم بن سعد،

فقال: حدثنا أبي والليث بن سعد جميعاً عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر:

أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة، وعمامة

يشد بها رأسه، فبينما هو يوماً على ذلك الحمار، إذ مر به أعرابي، فقال: [له

ابن عمر] : أأنت ابن فلان بن فلان؟ قال: بلى، فأعطاه الحمار، وقال: اركب

هذا، والعمامة؛ قال: اشدد بها رأسك. فقال له بعض أصحابه: غفر الله

(١) الأصل (الأعرابي) ، والتصحيح من الزيادة الآتية في حديث مسلم، وهي لأحمد، ومن رواية " الشعب " للبيهقي. اهـ.
لك:

أعطيت هذا الأعرابي حملاً كنت تروح عليه، وعمامة كنت تشد بها رأسك، فقال:

إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" إن من البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي ". وإن أباه كان صديقاً لعمر.

أخرجه مسلم (٨/٦) ، وأحمد (٢/٨٨ و ٩١) ، والبخاري في " الأدب المفرد "

عقب حديث الترجمة.

فهذا هو المحفوظ من لفظ الحديث، أخطأ فيه عبد الله بن صالح، فرواه باللفظ

الأول، ولعله اشتبه عليه بما حدث به سعد بن عباد الزرقى أن أباه قال:

" كنت جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان، فمر بنا عبد الله بن سلام

متكاً على ابن أخيه، فنفذ عن المجلس، ثم عطف عليه، فرجع عليهم، فقال: ما

شئت عمرو بن عثمان! مرتين أو ثلاثاً، فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وسلم

بالحق إنه لفي كتاب الله عز وجل، مرتين -: لا تقطع من كان يصل أباك، فيطفأ

بذلك نورك " .

أخرجه البخاري في " الأدب " أيضاً (٤٢) ، ورجالهم ثقات، إلا أن ابن عباد هذا

لم يوثقه غير ابن حبان، فهذا أصل الحديث، أي أنه من الإسرائيليات. والله

سبحانه وتعالى أعلم.

وحدث الترجمة رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢/٢٤٦/٨٧٩٧ - بترقيمي)
من الوجه المذكور، وعلقه البيهقي في " الآداب " (ص ٣١ - ٣٢) ، وعزاه الأخ
المعلق عليه لـ " البيهقي في (السنن) " ، ولم أره فيه، فلعله خطأ مطبعي،
فإنه وصله في " الشعب " (٦/٢٠٠/٧٨٩٨) بتمامه. وقال الهيثمي (٨/١٤٧) :
" رواه الطبراني في " الأوسط " ، وإسناده حسن !"

٥٠٩١ 2090

٢٠٩٠ - " أبو بكر مني، وأنا منه، [وأبو بكر] أخي في الدنيا والآخرة ".
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٧٨) عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: حدثتنا عباسة
المجاشعية: سمعت أم حبيبة الرقاشية تحدث عن عائشة مرفوعا.
وقال الحافظ في " مختصره ":
" قلت: عبد الرحمن كذوبه ".
قلت: وقال الدارقطني:
" متروك يضع الحديث ".

٥٠٩٢ 2091

٢٠٩١ - " أبعد الناس من الله يوم القيامة القاضي الذي يخالف إلى غير ما يأمر به ... "
الحديث بطوله.
ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/٨١) عن محمد بن الحسين العسقلاني عن محمد بن أحمد المقرئ
عن عبد الله بن أبان بن شداد عن أبي الدرداء هاشم بن محمد عن عمرو بن بكر عن
ثور عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته عمرو بن بكر، وهو السكسكي الشامي، اتفقوا
على تضعيفه، وقال ابن حبان:
" روى الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة ".
وقال الذهبي في " الميزان ":
" واه ".

٥٠٩٣ 2092

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه، ثم قال:
" قلت: أحاديثه شبه موضوعة ".
وقال الحافظ في " التتريب ":
" متروك ".

وأبو الدرداء هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة كما كنت ذكرت تحت الحديث المتقدم ()
(١٩٧) ، وهو رواية السكسكي هذا كما في " التهذيب " ، فالظاهر أنه معروف،
فينبغي أن تكون له ترجمة في " تاريخ ابن عساكر " ، ولكن النسخة التي في "
الظاهرية " منه فيها خرم، فإن المجلد السابع عشر ينتهي بترجمة " هارون ابن عمر

... "، والمجلد الثامن عشر يبتدىء بترجمة " لاحق بن الحسين " !
ومن دونه لم أعرفهم.

والحديث أعله المناوي بالسكسكي هذا، فقال:

" أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال ابن عدي: له مناكير، واتهمه ابن حبان بالوضع ".

ثم وجدت ترجمة هاشم بن محمد هذا في " ثقات ابن حبان " (٩/٢٤٤) برواية اثنين آخرين عنه؛ فإن الفضل هذا متهم بالكذب.

٢٠٩٢ - " [يا] أيها الناس! مروا بالمعروف، وانهو عن المنكر قبل أن تدعوا الله؛ فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه؛ فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا، ولا يقرب أجلا، وإن الأحبار من اليهود

والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء ".

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢/٢١٧/١٣٨٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في

" الحلية " (٨/٢٨٧) ، والأصبهاني في " الترغيب " (١/١٥٧/٢٩٩) من طريق

إبراهيم بن إبراهيم بن دنوقا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي: حدثنا عبد الله

ابن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن

عمر عن أبيه مرفوعا. والسياق للأصبهاني، والزيادة للطبراني، وقال:

" تفرد به ابن دنوقا ".

قلت: وهو ثقة. كما قال الدارقطني وابن حبان، ومن فوقه ثقات؛ غير (

الرازي) هذا، فلم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزي في الرواة عن (عبد الله بن

عبد العزيز العمري) .

وقال المنذري (٣/١٧١) :

" رواه الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعا ".

وأشار إلى ضعفه. وقال الهيثمي (٧/٢٦٦) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه من لم أعرفهم ".

قلت: كلهم ثقات غير (الرازي) ، فتنبه. وقد جاء مفرقا في أحاديث، فانظر:

" ألا لا يمنعن أحدكم ... "، وهو صحيح مخرج في " الصحيحة " (١٦٨) . و" كان

من كان قبلكم من بني إسرائيل ... "، ومضى تخريجه برقم (١١٠٥) .

٥٠٩٤ 2093

٢٠٩٣ - " خير الناس أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وأمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن

المنكر ".

ضعيف

رواه أحمد (٦/٤٣١ - ٤٣٢) ، وابن أبي الدنيا في " الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر " (٥٤/٢) ، والبيهقي في " الزهد " (١٠٧/١) عن شريك عن سماك عن

عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب، قالت: قلت: يا رسول الله! من أخير الناس؟ قال: أتقاهم للرب ... ، الحديث. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل: الأولى: زوج درة لم أعرفه. الثانية: عبد الله بن عميرة، وهو الكوفي مجهول. الثالثة: شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه. (تنبيه) : زاد أحمد في أوله: " أقرؤهم ".

٥٠٩٥ 2094

٢٠٩٤ - " رحم الله أبا بكر؛ زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله. رحم الله عمر؛ يقول الحق وإن كان مرا، تركه الحق وماله صديق. رحم الله عثمان؛ تستحييه الملائكة، رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار ". ضعيف جدا رواه الترمذي (٢/٢٩٨) ، والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٤٢٠) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٢٣٢ و ١٢٤٦ و ١٢٨٦) مفرقا، وكذا الحاكم (٣/٧٢) و ١٢٤ و ١٢٥ () ، وأبو نعيم في " المعرفة " (١/٢٣/٢) ، وابن عبد البر في " التمهيد " (٣/٣٧/١) ، والقاضي أبو يعلى الفراء في " الخامس من الأمالي " (٢٩ - ٣٠) ، وابن عساكر (١٢/١٧٩/١ و ١٣/١٦/١) عن المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه أبو منصور بن عساكر في " الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين " (٣٨/ الحديث ٢٤) ، وقال: " هذا حديث حسن صحيح (كذا الأصل) ". كذا قال، والمختار بن نافع؛ قال النسائي وغيره: " ليس بثقة ". وقال البخاري: " منكر الحديث ". وقال ابن حبان: " منكر الحديث جدا ". ثم ساق له هذا الحديث. وقال العقيلي: " لا يعرف إلا به ". ولذلك ضعفه الترمذي بقوله: " حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب، وأبو حيان التيمي: اسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، كوفي ثقة ". وأما الحاكم فقال:

٥٠٩٦ 2095

" صحيح على شرط مسلم ". فتعقبه الذهبي في الموضع الآخر، فقال:

" كذا قال، ومختار ساقط. قال النسائي وغيره: ليس بثقة ".
ورواه ابن عساكر (١١/٩١/١) من طريق الحاكم بإسناد آخر له عن علي بن عاصم:
نا أبو حيان التيمي عن حبة بن جون العرني قال: قال علي بن أبي طالب مرفوعا
بتمامه.
والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " للترمذي بزيادة: " وجهز جيش العسرة،
وزاد في مسجدنا حتى وسعنا " بعد قوله: " الملائكة "، وليست هذه الزيادة عند
الترمذي، ولا عند غيرنا ممن ذكرنا، وقد عزاه في " الجامع الكبير " لأبي
نعيم أيضا في " معرفة الصحابة "، وإنما هي عند ابن عساكر من الطريق الأخرى،
التي فيها (علي بن عاصم)، وهو الواسطي. قال الحافظ:
" صدوق يخطيء ويصر ".
٢٠٩٥ - " ولدت في زمن الملك العادل. يعني أنوشروان ".
باطل لا أصل له

قال البيهقي في " شعب الإيمان " (٢/٩٧/١):

" يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم، وتكلم في بطلانه الحليمي
رحمه الله. وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ (صاحب المستدرک) قد تكلم أيضا
في بطلان هذا الحديث، ثم رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المنام، فحكى له ما قال أبو عبد الله، فصدقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله،
وقال: ما قلته قط ".
٢٠٩٧ ٥٠٩٧

٢٠٩٦ - " لا تجعلوا آخر طعامكم ماء ".
لا أعرف له أصلا

وإن اشتهر في العصر الحاضر على الألسنة، وكثر السؤال عنه، ويخالفه حديث
أبي هريرة قال:

خرجت يوما من بيتي إلى المسجد، لم يخرجني إلا الجوع، فوجدت نفرا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا هريرة، ما أخرجك هذه الساعة؟
فقلت: ما أخرجني إلا الجوع، فقالوا: نحن والله ما أخرجنا إلا الجوع، فقمنا
؛ فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما جاء بكم هذه الساعة؟
فقلنا: يا رسول الله، جاء بنا الجوع، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بطبق فيه تمر، فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال:
" كلوا هاتين التمرتين، واشربوا عليهما من الماء، فإنهما ستجزيانكم يومكم
هذا ".
قال أبو هريرة: فأكلت ثمرة، وجعلت ثمرة في حجرتي (١) فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة، لم رفعت هذه الثمرة؟ فقلت: رفعتها لأمي
، فقال: " كلها، فإننا سنعطيك لها تمرتين "، فأكلتها فأعطاني لها تمرتين.
أخرجه ابن سعد (٤/٣٢٨ - ٣٢٩) عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة.

قلت: ورجاله ثقات؛ غير هلال والد محمد، وهو ابن أبي هلال المدني؛ قال الذهبي: "لا يعرف".

(١) كذا الأصل بالراء، والظاهر الذي يقتضيه السياق أنه بالزاي، وهي الإزار من الوسط، وموضع التكة من السراويل. اهـ.

٥٠٩٨ 2097

٢٠٩٧ - "من أمر بمعروف، فليكن أمره بمعروف".

ضعيف جدا

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٩٩/٧٦٠٣) من طريق أبي العباس بسنده عن سلم بن ميمون النخوص عن زافر: حدثني المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء:

الأول: المثني بن الصباح؛ قال الحافظ:

"ضعيف، اختلط بأخرة، وكان عابداً".

الثاني: زافر، وهو ابن سليمان الإيادي؛ قال الحافظ:

"صدوق كثير الأوهام".

الثالث: سلم هذا، شديد الضعف. قال ابن عدي:

"ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة، وهو من كبار الصوفية. قال: ولعله كان يقصد

أن يصيب فيخطئ في الإسناد والمتن، فإن الحديث لم يكن من عمله".

وقال أبو حاتم:

"لا يكتب حديثه".

والحديث عزاه العراقي في "تخریج الإحياء" (٢/٢٩٢) للبيهقي في "الشعب" من

رواية عمرو بن شعيب ... وسكت عن دونه من الضعفاء، فما أصاب.

وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢/٢٢٨/١) للدليهي فقط عن ابن عمرو!

وفي "الصغير" لـ "الشعب".

٥٠٩٩ 2098

وقد سبق تخريجه من رواية أبي العباس الأصم برقم (٥٩٠)، وهو شيخ شيوخ

البيهقي فيه، وقد قدر لي إعادة تخريجه هنا سهواً؛ لأضم إليه طريقاً أخرى عثرت

عليها في كتاب ابن وضاح القرطبي "البدع والنهي عنها" (ص ٩٢) لأتكلّم عليها.

أخرجه من طريق بقية قال: أنا إسحاق بن مالك الحضرمي قال: حدثني أبو نزار

القرشي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وهذا إسناد مظلم.

أبو نزار لم أعرفه.

والحضرمي، قال في "الميزان":

"هو من شيوخ بقية، قال الأزدي: ضعيف".

٢٠٩٨ - "إن الله يحب ابن عشرين إذا كان شبیه ابن الثمانين، ويبغض ابن الستين إذا

كان شبه عشرين ".

ضعيف
رواه الديلمي (١/٢/٢٤٨) عن داهر بن نوح عن درست بن زياد عن علي بن الجهم عن شداد بن أوس البصري عن عمر بن عثمان بن عفان عن أبيه مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد واه، داهر بن نوح ودرست بن زياد ضعيفان.
وعلي بن الجهم وشداد بن أوس البصري - وهو غير الصحابي - لم أجد من ترجمهما.
وعمر بن عثمان، الصواب: عمرو بن عثمان، وهو ثقة.

٥٠١٠٠ 2099

٢٠٩٩ - " إذا أراد الله بقوم خيرا مد لهم في العمر، وألهمهم الشكر ".

ضعيف جدا
رواه الديلمي (١/١/٩٦) عن عنبسة بن سعيد عن أشعث الحداني عن أبي يزيد عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عنبسة هذا وهو القطان الواسطي أو البصري؛ قال الذهبي في " الضعفاء " :
" قال الفلاس: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف ".

٥٠١٠١ 2100

٢١٠٠ - " ثلاث فيهن البركة: البيع إلى أجل، والمقارضة، وأخلاط الشعير بالبر للبيت ؛ لا للبيع ".

منكر
رواه ابن ماجه (٢٢٨٩) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٢٥٨ و ٢٧٦) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٧/١٦٦/٢) عن نصر بن القاسم: حدثنا عبد الرحيم بن داود عن صالح بن صهيب عن أبيه مرفوعا، وقال العقيلي:
" عبد الرحيم بن داود: مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به ".

وقال في الموضع الآخر:

" إسناده مجهول فيه نظر ".

وقال الذهبي:

" لا يعرف، وحديثه يستنكر، تفرد عنه نصر بن قاسم ".

وقال في موطن آخر (٢/٢٥١) :

" إسناده مظلم، والمتن باطل ".

٥٠١٠٢ 2101

قلت: ونصر مجهول أيضا كما في " التقريب ".

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/٢٤٨ - ٢٤٩) من طريق العقيلي، وقال:
" موضوع ".

وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢/١٥٢) ، ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢/١٩٥) بإخراج ابن ماجه إياه، وقول الذهبي: " إنه حديث واه !

قلت: وهذا تعقب هزيل لا يساوي شيئاً، فابن ماجه لم يدع أن كتابه معصوم من الموضوع، ولوادعى؛ فالواقع يخالفه، فإن فيه غير ما حديث موضوع، والذهبي قد قال فيه أيضاً: منكر. وقال: باطل. ولا منافاة بين أقواله الثلاثة، كما لا يخفى على أهل المعرفة، فإنه يعني: ضعيف السند، باطل المتن منكره. وقد الحافظ ابن حجر في "بلوغ المرام":
"رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف".

٢١٠١ - "اجتنبوا الكبر، فإن العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله: اكتبوا عبي هذا من الجبارين".
ضعيف جداً

رواه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٦٥)، والدليلي (١/١/٤٠) عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، علي بن يزيد، وهو الألهاني؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:
"قال النسائي والدارقطني: متروك".

٥٠١٠٣ 2102

وعثمان بن أبي عاتكة؛ قال الذهبي:
"صويلح، ضعفه النسائي وغيره".
وذكر في "الميزان" عن الإمام أحمد أنه قال:
"لا بأس به، بليته من علي بن يزيد".
والحديث أخرجه أبو بكر بن لال في "مكارم الأخلاق"، وعبد الغني بن سعيد في "إيضاح الإشكال"، وابن عدي من هذا الوجه عن أبي أمامة؛ كما في "فيض القدير".
٢١٠٢ - "احفظ ما بين لحيك وبين رجلك".
ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (٥١/٤/١) من طريق أبي يعلى عن إبراهيم ابن إسحاق: حدثنا عقاب بن شبة: حدثني أبي عن جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: فذكره، قال: فوليت وأنا أقول: حسبي.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، عقاب بن شبة ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٥٢٦ - ٥٢٧) بروايته عن أبيه، وقال:
"روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن ربيعة المزني".
قلت: ولم يترجم لإبراهيم هذا! فهو مجهول عن مجهول.
أما أبو عقاب، فهو شبة بن عقاب بن صعصعة بن ناجية المجاشعي. قال ابن أبي حاتم (٢/١/٣٨٥):
"روى عن أبيه عن جده. روى عنه إبراهيم بن إسحاق المدني".

٥٠١٠٤ 2103

كذا قال، وإنما روى إبراهيم هذا عن عقاب بن شبة، وليس عن شبة نفسه؛ كما

تراه في هذا الإسناد. وعليه فقوله فيه: " عن جدي "، يعني عقاب بن صعصعة، وذكره ابن حبان أيضا في " الثقات " (٥/٢٨٤) .
وأبو هد (صعصعة بن ناجية) ذكره في الصحابة، ومنهم ابن حبان، وعلق له هذا الحديث (٣/١٩٤) .
والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لأبي يعلى وابن قانع وابن منده والضياء عن صعصعة المجاشعي، ويضع لإسناده المناوي. وعزاه لأبي يعلى الحافظ أيضا في " المطالب العالية " (٣/١٩١/٣٢٢٥) . وذلك يعني أنه في " المسند الكبير " لأبي يعلى، ولهذا لم يقع في " المسند " المطبوع، ولم يذكره الهيثمي في " المقصد العلي " خلافا لعادته. والله أعلم.
ورواه ابن الأعرابي في " معجمه " من هذا الوجه كما في " الإصابة " بلفظ: " من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنة " .
وهو بهذا اللفظ صحيح، له شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعا به، إلا أنه قال: من يضمن ... "، والباقي مثله سواء " .
أخرجه البخاري (٤/١٢٥) .
٢١٠٣ - " احفظوني في أصحابي، فمن حفظني فيهم، كنت له يوم القيامة وليا وحافظا " .
ضعيف
أخرجه ابن عدي (ق ٥٨/١ و ٢/١٥٨ - ط) : حدثنا جعفر بن أحمد بن بيان: حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا أبو معاوية الضرير عن محمد بن خالد الضبي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا. وقال:

٥٠١٠٥ 2104

" وهذا الحديث يرويه أبو معاوية مرسلًا، ولا يذكر في إسناده " عن ابن عباس " ، وغنما أوصله (!) جعفر بن بيان هذا. (قال:) وعامة أحاديثه موضوعة " .
قلت: ونعيم بن حماد متهم أيضا، ولكن جزم ابن عدي بوروده مرسلًا؛ منع من الحكم عليه بالوضع، لا سيما وقد رواه الشيرازي في " الألقاب " عن أبي سعيد مرفوعا نحوه كما في " الجامع الكبير " (١/٢٥/٢) ، وزاد:
" ومن لم يحفظني فيهم تخطى الله منه، ومن تخطى منه يوشك أن يأخذه " .
لكن قوله: " احفظوني في أصحابي " صحيح، ثبت في حديث آخر من رواية عمر رضي الله عنه، وهو مخرج في " الصحيحة " (١١١٦) .
٢١٠٤ - " احفظوني في أصحابي وأصهارى، فمن حفظني فيهم؛ حفظه الله في الدنيا والآخرة ، ومن لم يحفظني فيهم؛ تخطى الله عنه، ومن تخطى الله عنه، أوشك أن يأخذه " .
موضوع
رواه الديلمي (١/١/٢٢) عن محمد بن القاسم عن أبي عبيدة الحداد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عياض الأنصاري مرفوعا.
بيض له الحافظ في " مختصره "، وقد ذكر في ترجمة محمد بن القاسم من " الإصابة " أنه الأسدي أحد الضعفاء، وأنه أخرجه من طريقه أيضا الطبراني وغيره. وقال

فيه في " التقريب " :
" كذبوه " .

وعبد الله بن عبد الرحمن هو الأنصاري المدني، وهو مجهول؛ وإن ذكره ابن حبان في " الثقات " .

٥٠١٠٦ 2105

والحديث في " المعجم الكبير " للطبراني (١٠١٢/١٧/٣٦٩) من طريق الأسدي المذكور بسند آخر له عن عياض الأنصاري، وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/١٦) :
" رواه الطبراني، وفيه ضعفاء جدا، وقد وثقوا !"
وانظر الاستدراك الذي في آخر الذي قبله.
٢١٠٥ - " أحق ما صليتم عليه أطفالكم " .

ضعيف
أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (١/٢٩٢) ، والبيهقي في " السنن " (٤/٩)
عن عبد السلام بن حرب عن ليث عن عاصم عن البراء بن عازب، قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عاصم لم أعرفه.
وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف لاختلاطه.
وفي " الفيض " :

" رمز المؤلف لصحته، وهو زلل، فقد تعقبه الذهبي في " المذهب "، فقال: ليث
لين، وعاصم لا يعرف. فالصحة من أين؟ بل والحسن من أين؟!
قلت: وقد أشار البيهقي نفسه إلى تضعيفه كما يأتي، ولعل الصواب فيه الوقف،
فقد أخرجه البيهقي بإسناد رجاله ثقات عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق
رضي الله عنه قال:

" صلوا على أطفالكم، فإنهم أحق من صليتم عليه " .
وهو منقطع بين سعيد وأبي بكر. ثم قال البيهقي:

٥٠١٠٧ 2106

" وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعا " .
ثم ساقه من الوجه الأول، وقد أشار بهذا القول إلى تضعيفه، وهو ظاهر.
وفي الباب ما يغني عنه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:
" .. والطفل يصلي عليه " .

وهو مخرج في " أحكام الجنائز " (ص ٧٣) .
٢١٠٦ - " ما من دعاء أحب إلى الله من قول العبد: اللهم ارحم أمة محمد رحمة عامة " .

ضعيف جدا
رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٣٨) ، وابن عدي (ق ٢٣٤/٢ و ٤/٣١٣ - ط) ،
والخطيب (٦/١٥٧) عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة مرفوعا. وقال العقيلي:

" عبد الرحمن هذا مجهول بالنقل لا يقيم الحديث. وفي هذا رواية من غير هذا الوجه أيضا يقارب في الضعف ".
وفي " الميزان ":
" لا يعرف، وله رواية عن أبيه ".
وقال ابن عدي:
" يحدث بالمناكير "، ثم ساق له هذا الحديث، وقال:
" كأنه موضوع ".

٥٠١٠٨ 2107

٢١٠٧ - " احفوا الشوارب، وأعفوا اللحى، ولا تشبهوا باليهود " .
ضعيف
أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (١/٣٣٣) عن أبي جعفر المديني، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف. أبو جعفر هذا هو عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي ابن المديني، وهو ضعيف كما جزم به الحافظ.
والحديث في " صحيح مسلم " (١/١٥٣) من حديث ابن عمر مرفوعا به دون قوله:
" ولا تشبهوا باليهود "، وزاد في رواية له في أوله:
" خالفوا المشركين ".
وهي عند البخاري أيضا، وعند مسلم أيضا من حديث أبي هريرة مرفوعا:
" جزوا الشوارب، وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس ".
قال الحافظ في " الفتح " (١٠/٢٩٦):
" وهو المراد في حديث ابن عمر، فإنهم كانوا يقصون لحاهم، ومنهم من كان يحلقها ".
قلت: وفيه إشارة قوية إلى أن قص اللحى - كما تفعل بعض الجماعات - هو كحلقتها من حيث التشبه، وأن ذلك لا يجوز. والسنة التي جرى عليها السلف من الصحابة وغيرهم إعفاؤها إلا ما زاد على القبضة؛ فتقص الزيادة. وقد فصلت هذا في غير ما موضع تفصيلا، واستدللت له استدلالا قويا يحضرنى منه الآن تحت الحديث الآتي (٢٣٥٥)، والحديث (٦٢٠٣) .

٥٠١٠٩ 2108

٢١٠٨ - " ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر ".
ضعيف
أخرجه الترمذي (١/٣٥٠) من طريق شريك عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال:
" حديث حسن غريب ".
كذا قال، وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف، وكذلك شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - لكن هذا قد توبع، فقال عبد الله بن الإمام أحمد في " مسند " أبيه (١/٢٥٧):
حدثني أبي: حدثنا عثمان بن محمد - وسمعتة أنا من عثمان بن محمد:

حدثنا جرير عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة به. لكنه أدخل بين ليث وعكرمة عبد الملك بن سعيد، وهذا، لأن جريرا - وهو ابن عبد الحميد الضبي - أحفظ من شريك.

ومن طريق جرير رواه البزار في "مسنده" (١٩٥٥/١٠٤٠٢ - كشف الأستار) . لكن وقع عنده: "عبد الملك بن أبي بشير"، وهو من تخاليط (ليث) .

وعلى كل حال؛ فعلة هذا الإسناد إنما هو ليث. لكن قد روي عن جرير عن غير ليث ، فقال ابن حبان في "صحيحه" (١٩١٣) : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع: حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير عن عكرمة وعن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس به.

هكذا وقع في "الموارد": "جرير عن عكرمة"، وجرير لم يدرك عكرمة. لكن وقع فيها بعد "وعن أبي بشر عن عكرمة"، وأبو بشر اسمه بيان بن بشر، وهو ثقة من رجال الشيخين، وقد روى عنه جرير، وكذلك سائر الرواة ثقات رجال

٥٠١١٠ 2109

البخاري؛

غير عمران بن موسى بن مجاشع، فإني لم أعرفه، وقد خالف في إسناده الإمام أحمد وابنه عبد الله، فقد رواه عن عثمان بن محمد - وهو ابن أبي شيبة - عن جرير عن ليث. وهذا رواه عن جرير عن عكرمة، ولعله سقط من النسخ أو الطابع "عن ليث" بينهما - وزاد -: - وعن جرير عن أبي بشر. فزاد شيئا آخر لجرير. فالقلب لا يطمئن لصحة الزيادة. والله أعلم.

ثم طبع فيما بعد "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" فإذا الحديث فيه (٢/٢٠٣) هكذا: "عن عبد الملك بن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس"، قد سقط منه أيضا (ليث) ، وليس فيه: "وعن أبي بشر عن عكرمة". والله أعلم.

وقد رأيت من طريق أخرى عن ابن عباس دون الزيادة، ولكن السند واه، فانظر "الصحيحه" (٢١٩٦) ، فإن الحديث مخرج فيه عن غيره دونها أيضا.

٢١٠٩ - "اخضبوا لحاكم، فإن الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن".

موضوع

رواه ابن عدي (١٧٦/٢) عن داود بن المحبر عن أبي عبيدة السعدي عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعا، وقال:

"أبو عبيدة السعدي هو سعيد بن زربي، وعامة أحاديثه لا يتابعه عليها أحد".

قلت: وقال ابن معين: "ليس بشيء".

وقال البخاري:

"عنده عجائب".

وقال النسائي:

"ليس بثقة". وقال ابن حبان:

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات".

٥٠١١١ 2110

قلت: وشيخه علي بن زيد ضعيف، وهو ابن جدعان، والراوي عنه داود بن المحبر متهم بالوضع.

فقول المناوي:

"إسناده ضعيف"، فيه تساهل كبير. ثم قال: "لكن له شواهد".

قلت: فلتنظر هذه الشواهد هل فيها الاستبشار المذكور في الحديث، وهل هي تصلح شاهداً، وإلا فالحديث موضوع.

٢١١٠ - "أخبر تقيته، وثق بالناس رويده".
ضعيف

رواه أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في "جزء من فوائده" (ق ١/٢)،

والقضاعي (٦٣٦) عن عبد الله بن واقد عن أبي بكر بن أبي مريم عن سعد بن

عبد الله الأغطش عن أبي الدرداء رفعه.

ورواه ابن عدي (٣٧/٢)، وعنه القضاعي (٦٣٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/١٥٤)

من طريق بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء به؛ دون الجملة الثانية. وقال ابن عدي:

"أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب، وقل ما يوافقه عليه الثقات

، وأحاديثه صالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولكن يكتب حديثه".

وقال الحافظ:

"ضعيف، وكان قد سرق بيته، فاختلط".

٥٠١١٢ 2111

وقد اضطرب في إسناده، فمرة قال: عن سعد بن عبد الله الأغطش؛ وهو لين

الحديث، ومرة قال: عن عطية بن قيس؛ وهو ثقة، وهو الكلبي الشامي.

وقد خولف في رفعه، فقد رواه ابن المبارك في "الزهد" (١٨٥): حدثنا سفيان

قال: قال أبو الدرداء: فذكره موقوفاً معضلاً.

٢١١١ - "أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء".

موضوع

أخرجه البزار (٣٤٧١)، والخطيب في "التاريخ" (١١/١٧٧ - ١٧٨)، والديلمي

في "المسند" (١/١/٧) من طريق عنبة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم عن

أبان بن عثمان عن أبيه عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عنبة بن عبد الرحمن، وهو الأموي. قال

الحافظ:

"متروك، رماه أبو حاتم بالوضع".

وعلاق بن أبي مسلم؛ مجهول.

٥٠١١٣ 2112

٢١١٢ - "اختتن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة، وعاش بعد ذلك ثمانين سنة".

موضوع

رواه ابن عساكر (١٥/٢٤٧/٢) عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وإن كان يظهر للمبتدئ في هذا العلم أنه صحيح،

وليس كذلك، لا سيما وقد خولف في رفعه، فقد رواه حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد به موقوفاً على أبي هريرة.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٤٩) بإسناد صحيح على شرط "الصحيحين". وتابعه حماد بن سلمة وأبو معاوية؛ كلاهما عن يحيى به موقوفاً.

أخرجه الحاكم (٢/٥٥١) .

وإنما صح مرفوعاً بلفظ:

"اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقُدوم".

أخرجه البخاري (٦/٢٧٦ و ١١/٧٤ - ٧٥ - فتح)، وفي "الأدب المفرد" (١٢٤٤)

، ومسلم (٧/٩٧)، وأحمد (٢/٣٢٢ و ٤١٨) من طرق عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وتابعه عجلان عن أبي هريرة به.

أخرجه أحمد (٢/٤٣٥): حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال: سمعت أبي ...

وإسناده جيد، على ما في محمد بن عجلان من ضعف يسير.

وتابعه أبو سلمة عن أبي هريرة به.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠/٣٨٣/٥٩٨١) من طريق ابن إسحاق، وابن عساكر

(٢/١٦٧/١) من طريق أبي أسامة؛ كلاهما عنه.

وهذا إسناد حسن، وفي أوله زيادة عند ابن عساكر، كنت قدما خرجتها في "

الصحيحة" (٧٢٥)، والآن داخلني شك في رفعها.

قلت: فهذه الطرق الصحيحة المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم

اختن وهو ابن ثمانين تدل على بطلان الرواية التي نحن في صدد الكلام عليها،

فالصواب فيها الوقف، فلا داعي بعد هذا التحقيق إلى التوفيق بينها وبين الحديث

الصحيح كما فعل بعضهم، مثل الكمال بن طلحة، وقد رد عليه ابن العديم فأحسن،

وصرح بأنها ليست بصحيحة، كما تراه مشروحاً في "الفتح" (١١/٧٤) .

وبعد كناية ما تقدم بسنين طبعت بعض الكتب الحديثية، فوجدت فيها ما ينبغي

تحرير القول فيه.

أولاً: أخرجه ابن حبان (٨/٢٩/٦١٧١) من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد بحديث

الترجمة.

ورجاله ثقات كلهم، ولا أجد فيه مغمزا، إلا ما عرف به ابن جريج من التدليس،

وقد عنعنه. أضف إلى ذلك مخالفته للثقات الثلاثة الذين أوقفوه على أبي هريرة

كما تقدم، وهم: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبو معاوية.

ثم رواه (٦١٧٢) من طريق الليث عن ابن عجلان عن أبيه به.

وهذا شاذ أو منكر مخالف لرواية يحيى المتقدمة عند أحمد، ويحيى هو ابن سعيد

القطان الحافظ الثقة النقاد، لكن الليث - وهو ابن سعد - هو مثله أوقريب منه ، فلا أستبعد أن يكون الخطأ من ابن عجلان نفسه. والله أعلم.

ثانيا: روى الطبراني في كتاب "الأوائل" (٣٦/١١) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب: حدثنا سلمة بن رجاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به مرفوعا بلفظ: "أول من اختتن إبراهيم، وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة، واختتن بالقدوم: موضع بالشام".

وبهذا الإسناد رواه ابن أبي عاصم في "الأوائل" أيضا (١٩) ، لكن وقع فيه: "على رأس ثلاثين ومائة سنة". فلا أدري أهو خطأ من النسخ أو الطابع، أو هكذا وقعت الرواية عنده؟ وهي على كل حال أنكر من التي قبلها، والعلة من سلمة بن رجاء، فإنه مع مخالفته لرواية ابن إسحاق وأبي أسامة المتقدمة، فقد قال فيه الحافظ: "صدوق يغرب".

على أن الراوي عنه يعقوب بن حميد، قال الحافظ: "صدوق ربما وهم".

فيحتمل أن يكون الوهم منه. والله أعلم.

ثالثا: روى البيهقي في "الشعب" (٦/٣٩٥/٨٦٣٩) من طريق عاصم بن علي: نا أبو أويس: حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: "كان إبراهيم أول من اختتن وهو ابن عشرين ... الحديث.

ثم ساقه من طريق جعفر بن عون مثل رواية الجماعة عن يحيى بن سعيد به موقوفا، وقال: "هذا هو الصحيح؛ موقوف".

قلت: وعلة هذا إما من أبي أويس - واسمه عبد الله بن عبد الله المدني - وإما من عاصم بن علي، فالأول قال فيه الحافظ: "صدوق يهمل".

والآخر قال فيه: "صدوق، ربما وهم".

ومجمل القول: إن حديث الترجمة منكر، وإن تعددت طرقه، وكثر رواته، لمخالفتهم لمن هم أكثر عددا، وأقوى حفظا، فلا جرم أن أعرض عنه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم، وهو مثال صالح من الأمثلة الكثيرة التي تؤكد أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها، وأن تطبيقها لا يتيسر أولا يجوز إلا لمن كان على معرفة قوية بأسانيد الأحاديث ورواتها. كما يدل من جهة أخرى على تساهل ابن حبان في "صحيحه" بإخراجه لهذا الحديث المنكر فيه، ويبدو لي أن الهيثمي قد ذهل عن مخالفته لحديث "الصحيحين"، فإنه لم يورده في كتابه "موارد الظمان" إلى زوائد ابن حبان، إلا أن يكون سها عنه كما سها عن غيره، وقد استدركت عليه أحاديث كثيرة - هذا أحدها - في كتابي الجديد المتعلق بتقسيم الموارد "إلى قسمين: صحيح موارد الظمان" و"ضعيف موارد الظمان" يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه

• ثم يسر الله ذلك، وهما الآن تحت الطبع.
(تنبيه) : ذكر الحافظ في " الفتح " (٦/٣٩١) رواية ابن حبان المتقدمة، وقال عقبها:
" والظاهر أنه سقط من المتن شيء، فإن هذا القدر (يعني: مائة وعشرين سنة) ، هو مقدار عمره ".
فأقول: هذا مما لا دليل عليه، وادعاء السقوط يردّه أنه عند غير ابن حبان كذلك ! ومن هؤلاء ما جاء في تمام قول الحافظ المذكور:

٥٠١١٤ 2113

" ووقع في آخر " كتاب العقيدة " لأبي الشيخ من طريق الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب موصولا مثله، وزاد: " وعاش بعد ذلك ثمانين سنة ". فعلى هذا يكون عاش مائتي سنة، والله أعلم ".
ولي على هذا الكلام ملاحظتان:
إحداهما: أنني أظن أن رواية أبي الشيخ عن الأوزاعي هي رواية ابن عساكر المذكورة في صدر هذا التخریج، وإن كانت من غير طريق أبي الشيخ.
والأخرى: أن رواية ابن حبان فيها أيضا تلك الزيادة خلافا لما يشعر به كلامه، فتنبه. وقد عرفت أنها شاذة أو منكورة.
٢١١٣ - " اختضبوا، وافرخوا، وخالفوا اليهود ".
موضوع

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ٦٤/١ و ٢/١٩٥ - ط) عن الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
أورده في ترجمة الحارث هذا، وهو الجعفري، وقال في آخرها:
" والضعف بين على رواياته ".
وقال ابن حبان:
" كان يضع الحديث على الثقات ".
وضعه الآخرون.
ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (٦/٧٦) من هذا الوجه، وقال:

٥٠١١٥ 2114

" وهذا إسناد حسن ثقات كلهم "!
وأقره عبد الحق الإشبيلي في " الأحكام الصغرى " (٢/٨١٤) الذي اشترط فيه الصحة! وهذا من غرائبهما، فإن (الحارث) هذا متفق على تضعيفه، فلعله اشتبه عليهما بغيره.
وقد صح في غير ما حديث الأمر بصبغ الشعر وخضبه؛ مخالفة لأهل الكتاب، فانظر " جلابب المرأة المسلمة " (ص ١٨٥ و ١٨٧ - ١٨٨) .
وأما الأمر بفرق الشعر، فلا أعلمه إلا في هذا الحديث الموضوع. وإنما صح الفرق من فعله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس في " الصحيحين " وغيرهما، وهو مخرج في " الجلابب " (١٩٢ - ١٩٣) ، و " مختصر الشمائل " (٣٦/٢٤) ،

وعزاه في " الأحكام الصغرى " (٢/٨١٣) لمسلم وحده! ومن طريقه ابن عبد البر في " التمهيد " ٠ ٦/٦٩ - ٧١ ، لكن أعله بالإرسال. وروى عن أحمد أنه قال: " وهذا خطأ، وإنما هو عن ابن عباس ".

وصوبه ابن عبد البر.

٢١١٤ - " أخرجوا صدقاتكم، فإن الله قد أراحكم من الجبهة، والسجة، والبجة ".

ضعيف

رواه أبو عبيد في " الغريب " (١/٩) : حدثنا نعيم بن حماد عن ابن الدراوردي المدني عن أبي حذرة القاص يعقوب بن مجاهد عن سارية الخلجي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال:

" وفسرها أنها كانت آلهة يعبدونها في الجاهلية " . وقال:

٥٠١١٦ 2115

" وهذا خلاف ما يفيد الحديث الأول، والتفسير في الحديث، والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك ".

ويعني بالحديث الأول حديث: " ليس في الجبهة ... "، وقد ذكر في الذي بعده.

ومن طريق أبي عبيد أخرجه البيهقي في (٤/١١٨) من طرق أخرى، وقال:

" أسانيد هذا الحديث ضعيفة ".

وأقول: أما هذا ففيه علتان:

الأولى: الإرسال والجهالة، فإن سارية هذا لم يرو عنه غير يعقوب هذا، فهو

مجهول، وإن وثقه ابن حبان، انظر " تيسير الانتفاع ".

والأخرى: نعيم بن حماد فإنه ضعيف، بل اتهمه بعضهم. وأما الحديث الآخر

فيأتي الكلام عليه في التالي.

٢١١٥ - " ليس في الجبهة، ولا في النخعة، ولا في الكسعة صدقة ".

ضعيف

رواه أبو عبيد في " الغريب " (٢/١ - ٢) : حدثنا ابن أبي مريم عن حماد بن زيد

عن كثير بن زياد الخراساني يرفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه أبو داود في "

المراسيل " (١١٤) عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن عن النبي صلى الله عليه

وسلم، ووصله البيهقي (٤/١١٨) من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن عن

عبد الرحمن بن سمرة مرفوعا. ومن طريقه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي

هريرة بلفظ:

" عفوت لكم عن صدقة الجبهة والكسعة والنخعة ".

٥٠١١٧ 2116

رواه بقية بن الوليد عنه بهذا اللفظ، وقال بقية:

" (الجبهة) : الخيل، و (الكسعة) : البغال والخمير، و (النخعة) :

المرليات في البيوت ".

وقال البيهقي:

" سليمان بن أرقم متروك الحديث لا يحتج به، وقد اختلف عليه في إسناده ".
٢١١٦ - " أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام، وكان طعامنا يومئذ البر (وفي لفظ: الأقط) والتمر والزبيب ".
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦١٣) ، والدارقطني (ص ٢٢٣) من طريقين عن محمد بن بكر البرساني: نا عمر بن صهبان عن الزهري عن مالك بن أوس ابن الحدثان عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عمر بن صهبان ضعفه جماعة، وقال البخاري: " منكر الحديث ".
وقال الدارقطني وغيره:

" متروك الحديث ".
ومحمد بن بكر البرساني؛ قال الحافظ: " صدوق يخطئ ".

وقد ورد من طرق يقوي بعضها بعضاً، أن البر صدقته نصف صاع، فانظر الكتاب الآخر " أدوا صاعاً من بر أو قح بين اثنين ... " رقم (١١٧٧) .
(تنبيه) : قال الهيثمي في " المجمع " (٣/٨١) :

٥٠١١٨ 2117

" رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق، وهو ضعيف ".
وهذا خطأ، ولعله من الناسخ أو الطابع، فليس فيه عبد الصمد هذا.
٢١١٧ - " إذا أراد الله ب قوم خيراً، أهدى إليهم هدية. قالوا: يا رسول الله، وما تلك الهدية؟ قال: الضيف؛ ينزل برزقه، ويرحل؛ وقد غفر الله لأهل المنزل ".
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٩٥) عن أبي الشيخ معلقاً عن أيوب بن علي بن الهيصم: حدثنا زياد بن سيار عن عزة بنت أبي قرصافة عن أبيها مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم ليس فيهم موثق توثيقاً معتبراً، فعزة وهي بنت عياض بن أبي قرصافة، لم أجد لها ترجمة.

وزياد بن سيار وأيوب بن علي بن الهيصم، ترجمهما ابن أبي حاتم (١/٢/٥٣٤) و (١/١/٢٥٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً، إلا أنه قال في أيوب: " قال أبي: شيخ ".
و (زياد بن سيار) ذكره ابن حبان في " الثقات " (٤/٢٥٥) .

٥٠١١٩ 2118

٢١١٨ - " إن أهل عز وجل رحيم، لا يضع رحمته إلى على رحيم، ولا يدخل الجنة إلا رحيماً. قالوا: إنا لنرحم أموالنا وأهلينا، قال: ليس بذلك، ولكن ما قال الله عز وجل: " حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " ".
الله عز وجل: " حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " .

٥٠١٢٠ 2119

ضعيف. أخرجه أحمد في " الزهد " (٣٩٣ - ٣٩٤) عن أبي راشد عن أبي صالح الحنفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، أبو صالح الحنفي إن كان هو عبد الرحمن بن قيس الكوفي؛ فهو تابعي ثقة، وإن كان هو سميع الزيات؛ فهو مجهول الحال، وهو من أتباع التابعين.

وأبو راشد، لم أعرفه.

٢١١٩ - " تجد المؤمن يجهل فيما يطيق، متلهفا على ما لا يطيق ".
ضعيف

أخرجه أحمد في " الزهد " (٣٩٣) عن شريك عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا مع إرساله ضعيف، فإن عبيد الله بن الوليد - وهو الوصافي - ضعيف، وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيء الحفظ.

٥٠١٢١ 2120

٢١٢٠ - " من اعتز بالعبيد أذله الله ".
ضعيف

رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (٣٩٠) ، وعنه أبو نعيم (٢/١٧٤)

، والعقيلي في " الضعفاء " (٢١٠) ، والحكيم الترمذي في " الأيكاس

والمعتزين " (٤٥ - ٤٦) ، والقضاعي (٣٥٠) عن عبد الله بن عبد الله الأموي

قال: حدثنا الحسن بن الحر أنه سمع يعقوب بن عتبة قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ... فذكره مرفوعا، وقال العقيلي:

" عبد الله لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به ".
وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" مجهول ".

٥٠١٢٢ 2121

٢١٢١ - " ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد؛ إلا أدخلهما الله الجنة [بفضل رحمته إياهما] ، قالوا: يا رسول الله، وثلاثة؟ قال: وثلاثة، قالوا:

يا رسول الله، واثنان؟ قال: واثنان، وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى

يكون أحد زواياها، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر ".
ضعيف

أخرجه أحمد (٤/٢١٢ و ٥/٣١٢ - ٣١٣) ، والحاكم (١/٧١ و ٤/٥٩٣) ، وابن ماجه (٢/٥٨٨) الشطر الثاني منه عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش مرفوعا.

وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد على شرط مسلم! ووافقه الذهبي! وهو من غرائب، فإن

عبد الله بن قيس هذا - وهو النخعي - أورده في " الميزان "، وقال:

" تفرد عنه داود بن أبي هند، ولعله الذي قبله ".
والذي قبله: " عبد الله بن قيس عن ابن عباس، لا يدري من هو، تفرد عنه أبو إسحاق ".
ولذلك قال الحافظ في ترجمة كل منهما من " التقريب ":
" مجهول ".
وذكر في ترجمة الأول منهما من " التهذيب ":
" قال ابن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير داود، ليس إسناد بالصافي ".
قلت: ومع ذلك ذكره ابن حبان في " الثقات " (٥/٤٢) !
وللجملة الأخيرة منه شاهد من رواية الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

٥٠١٢٣ 2122

" ليخرجن من النار بشفاعتي رجل ما هو نبي أكثر من ربيعة ومضر ".
أخرجه أحمد في " الزهد " (٣٤٣) بإسناد رجاله ثقات، ولكنه مرسل. ثم رواه
ابنه عبد الله (٣٤٤) بإسناد آخر عن الحسن به نحوه بلفظ:
" ... رجل من أمتي .. ".
لكنه قد صح مسندا عن أبي أمامة وغيره بنحوه. وهو مخرج في " الصحيحة " (٢١٧٨) .
٢١٢٢ - " ما من عبد يخطب خطبة إلا الله عز وجل سائله عنها: ما أراد بها ".
ضعيف
أخرجه أحمد في " الزهد " (٣٢٣) ، وعنه البيهقي في " شعب الإيمان " ()
٢/٢٨٧/١٧٨٧ ، وابن أبي الدنيا في " الصمت " (٢٥٣/٥١٠) عن الحسن، قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا ضعيف، لأن الحسن هو البصري، فالحديث مرسل، ورجالهم ثقات. وقال
المنذري في " الترغيب " (١/٧٧) :
" رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد ".
وإلى البيهقي وحده في " الشعب " عزاه السيوطي في " الجامع " !
وقد روي الحديث موصولاً عن ابن مسعود مرفوعاً، ولفظه:
" ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها؟ ".
أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/٣٧٦ و ٤/١٠٧ و ٨/٢١٢) ،

٥٠١٢٤ 2123

وعنه الديلمي (٤/٤) معلقاً عليه؛ من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي: حدثنا محمد بن
سليمان القشيري الرقي قال: سمعت ابن السماك يقول: أخبرني الأعمش عن أبي وائل
شقيق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً، وقال:
" غريب من حديث الأعمش، تفرد به ابن السماك، واسمه محمد، وهو الواعظ
الكوفي ".
قلت: وهو ابن صبيح بن السماك، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:
" قال ابن نمير: ليس بشيء ".
قلت: لكنه ذكر في " الميزان " أن ابن نمير قال مرة:

"صدوق". وزاد في "اللسان":
 "وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث، وكان يعظ الناس في مجلسه. وقال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به".
 فالعلة من اللذين دونه، فإنني لم أعرفهما، وابن بكار على شرط ابن عساكر، ولم أره في "تاريخه". والله أعلم.
 ٢١٢٣ - "أفضل الصدقة حفظ للسان".
 موضوع
 رواه الديلمي (١/١/١٢٦) عن خصيب بن جحدر عن النعمان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الخصيب هذا، قال الذهبي:
 "كذبه شعبة، والقطان، وابن معين، وقال البخاري: كذاب استعدى عليه شعبة".

٥٠١٢٥ 2124

قلت: لكن للحديث شاهد بإسناد آخر من حديث سمرة بآثم من هذا، لكن فيه تفسير (الحفظ) بالشفاعة؛ يفك بها الأسير.. إلخ. وإسناده ضعيف، تقدم بيانه برقم (١٤٤٢).

٢١٢٤ - "إذا أراد الله بعد خيرا؛ جعل له واعظا من نفسه يأمره وينهاه".
 ضعيف
 أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (ص ٩٣ - زهر الفردوس) من طريق علي بن عبد الحميد: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الفقيه: حدثنا القاسم بن أبي صالح: حدثنا أزهر بن (بياض بالأصل) وأبو حاتم قالوا: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف عندي، فإن القاسم بن أبي صالح هذا فيه كلام، أورده الحافظ في "اللسان"، وسمى أباه: بندار بن إسحاق بن أحمد الزرار الخذاء، أحد الأدباء الهمداني، وقال:

"روى عن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن ديزل وغيرهما، روى عنه إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وصالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر بن لال الفقيه. قال صالح: "كان صدوقا متقنا لحديثه، وكتبه صحاح بخطه، فلما وقعت الفتنة، ذهب عنه كتبه، فكان يقرأ من كتب الناس، وكف بصره، وسماع المتقدمين عنه أصح. وقال عبد الرحمن الأنماطي: "كنت أتهمه بالميل إلى التشيع". توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة".

قلت: وتوفي أبو بكر الفقيه - وهو المشهور بابن لال - سنة (٣٩٨)، فبين وفاتيهما ستون سنة، فيحتمل أن يكون سمع منه أخيرا بعد ذهاب كتبه. على أنه إن ثبت أنه سمعه منه قديما، ففي الطريق إليه علي بن عبد الحميد، ولم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر، وهو غير علي بن عبد الحميد المعني الثقة، وعلي بن عبد الحميد جار قبضة المجهول، وكلاهما كوفي، وغير علي بن

عبد الحميد الغضائري، فإنهم متقدمون على المترجم، وأكبرهم الغضائري، فإنه توفي سنة (٣١٣) بجلب كما في " تذكرة الحفاظ " (٢/٧٦٧ - معارف الثالثة) .
ولابن لال جزء صغير من حديثه عن شيوخه ليس فيه هذا الحديث، ولا هو من رواية ابن عبد الحميد هذا، وقد روى فيه حديثين آخرين عن شيخه القاسم (ق ١١٦/٢ و ١٢١/٢) ، وهو محفوظ في ظاهرة دمشق المحروسة (مجموع ١١) .
من أجل ذلك لم تطمئن النفس لتقوية الحفاظ العراقي الحديث بقوله في " تخریج الإحياء " (٤/٢٨٢) :
" رواه أبو منصور الديلمي في " مسند الفردوس " من حديث أم سلمة بإسناد حسن !"
لا سيما وابن سيرين لم يذكروا له رواية عن أم سلمة مطلقا، وقد ذكروا له رواية عن جمع من الصحابة، ممن يمكنه السماع منهم، مثل كعب بن عجرة المدني؛ مات بعد الخمسين، وعائشة ماتت سنة (٥٧) ، وأبي برزة، وهو بصري كابن سيرين؛ مات سنة (٦٥) ، أي بعد وفاة أم سلمة بثلاث سنين، ومع ذلك كله نفوا سماعه من أحد من هؤلاء الثلاثة، فسماعه من أم سلمة غير ثابت في نقدي. أضف إلى ذلك علة أخرى، ألا وهي الوقف، فقد قال أحمد في " الزهد " (ص ٣٠٦) : حدثنا أسود بن عامر: حدثنا حماد عن حبيب عن ابن سيرين، قال:.. فذكره موقوفا، وسنده صحيح. وهذا هو الصواب أنه من قول ابن سيرين، ليس فيه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، ولا أم سلمة. والله أعلم.
ثم رأيت الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد في تعليقه على " الأمثال والحكم " للماوردي قد حسن الحديث (ص ٤٩) مقلدا في ذلك للعراقي في تجويده لإسناده، مع أنه نقل تضعيف العجلوني إياه، وتضعيفي أنا في " ضعيف الجامع الصغير " (٤٢٩) ، وهذا مما يدل القارئ على أن الدكتور لا يزيد على كونه مجرد قماش، نقال! وسيأتي له أمثلة أخرى، فانظر مثالا الحديث (٢٨٦٤) .
وأما لجنة " الجامع الكبير "، فلم تزد على نقل تجويد العراقي لإسناده، نقلا عن المناوي، ونص كلامه في " فيض القدير " :
" قال الحفاظ العراقي وغيره: " إسناده جيد ". كذا جزم به في " المغني "، ولم يرمز له المؤلف بشيء ."
وقد تبادر إلى ذهن الدكتور فؤاد أن المقصود بـ " المغني " في الفقه الحنبلي لابن قدامة المقدسي! وبناء عليه تصرف في كلام المناوي، فقال الدكتور (ص ٤٩) :
" وقال المناوي: إن الحفاظ العراقي وغيره قرر أن إسناده جيد، وكذلك جزم به ابن قدامة في " المغني ". فيض القدير !"
وإنما المراد به كتابه في تخریج " الإحياء " الذي تقدم النقل عنه، فإن اسمه الكامل " المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخریج ما في الإحياء من الأخبار !"

٥٠١٢٦ 2125

٢١٢٥ - " أبي الدهر كله غدا؟ " .

موضوع

أخرجه ابن سعد (٤/٢٤٥) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا أسامة بن زيد عن

أبيه قال:

" قال جعال بن سراقه وهو يتوجه إلى أحد: يا رسول الله! إنه قيل لي: إنك تقتل غدا، وهو يتنفس مكروبا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره، وقال: ... " فذكره.

قلت: وهذا موضوع مع إرساله، آفته محمد بن عمر، وهو الواقدي؛ متهم بالكذب.

٥٠١٢٧ 2126

٢١٢٦ - " إذا جاء الموت لطالب العلم، وهو على هذه الحال، مات وهو شهيد ".

ضعيف جدا

أخرجه البزار (١٣٨) ، والخطيب في " التاريخ " (٩/٢٤٧) عن هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. فذكره، وقال البزار:

" لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ".

وقال الهيثمي:

" هلال متروك ".

وبهذا الإسناد عنهما قالا - موقوفا عليهما :-

" كتاب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة ".

٥٠١٢٨ 2127

زاد الخطيب:

" وباب من العلم نعمل به أولا نعمل به؛ أحب إلينا من مائة ركعة تطوعا ".

قلت: وهذا باطل، ظاهر البطلان.

٢١٢٧ - " اجتنبوا دعوات المظلوم ".

ضعيف

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤/١/١٣٩) ، وأبو يعلى في " مسنده " (١٣٣٧)

عن عطية عن أبي سعيد عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: .. فذكره.

زاد أبو يعلى:

وقال عطية: قال رجل من أهل خراسان: قال أبو هريرة:

" ما بينهما وبين الله حجاب ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطية ضعيف ومدلس. وفي الباب ما يغني عنه مثل حديث

أبي هريرة مرفوعا: " ثلاث دعوات مستجابات .. "، وفيه: " دعوة المظلوم ".

وهو مخرج في " الصحيحة " (٥٩٨ و ١٧٩٧) .

٥٠١٢٩ 2128

٢١٢٨ - " الناس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب (١) ".

ضعيف

أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الطبراني في " الكبير " عن عقبة بن

عامر وأبي سعيد، وقال المناوي:

" ورواه أيضا أبو يعلى، قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقال

شيخه العراقي: ضعفه ابن عدي " .

(١) أي هالك. قال ابن الأثير: " أي إما سالم من الإثم، وإما غانم للأجر، وإما هالك آثم " . اهـ
قلت: وفيه أمور:

الأول: أن أبا يعلى أخرجه (١٣٩٤) من طريق ابن لهيعة: نا دراج أبو السمح أن
أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم
يذكر (عقبة) في إسناده . وكذلك رواه أحمد (٣/٧٥) .

الثاني: أن ابن لهيعة قد توبع عند أبي يعلى نفسه، فقال (١٠٦٢) : حدثنا أبو
كريب: نا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣/١٥٣) .
وعمر وثقة، لكن رشدين ضعيف .

الثالث: أن إعلاله بابن لهيعة وحده يوهم أنه ليس فوقه من يعلى به، وليس كذلك
؛ فإن أبا السمح ضعيف ذومناكير .

الرابع: أن لفظ أبي يعلى من الطريقين إنما هو:
" المجالس ثلاثة ... " .

وكذلك رواه ابن حبان (٨٣ - موارد) ، وابن عدي أيضا (٣/١١٣) من طريق ابن
وهب: أخبرني عمرو بن الحارث بهذا اللفظ الأخير .

فتحرر أن اللفظ المذكور أعلاه ليس لأبي يعلى، ولذلك لم يعزه إليه السيوطي،
وأن إعلاله بابن لهيعة خطأ، لأنه قد توبع عنده وعند غيره .

وأما رواية الطبراني فعلتها ممن دون ابن وهب، فقال الطبراني (١٧/٣٠٣/٨٣٧) :
حدثنا أحمد بن رشدين: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي: حدثنا ابن وهب: أخبرني
عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي القاسم عن أبي سعيد بلفظ:

٥٠١٣٠ 2129

" الناس .. " .

وأحمد هذا؛ هو ابن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، قال ابن عدي:

" كذبوه، وأنكرت عليه أشياء " .

قلت: وقد خالف في هذا الإسناد، فقال: " أبي القاسم " مكان " أبي الهيثم " !
وقد صح الحديث موقوفا مفسرا بلفظ:

" الناس ثلاثة أثلاث: فسلم، وغانم، وشاحب، فالسلم: الساكت، والغانم
: الذي يأمر بالخير، وينهى عن المنكر، والشاحب: الناطق بالحناء، والمعين
على الظلم " .

رواه أحمد في " الزهد " (٢٠٦) ، وابن عساكر (٥/٢١١/١) من طريق البيهقي،

وهذا في " الشعب " (٤/٢٧٢/٥٠٧٢) من طريق أبي عبيد في " الغريب " (٢/٤٣٧) ،

وابن أبي شيبة في " المصنف " (١٤/٢٢/١٧٤٢٨) عن شيبان عن آدم بن علي قال:

سمعت أبا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره . هكذا لم يرفعه .

واسم أخي بلال خالد بن رباح؛ ذكره ابن حبان في " الصحابة " (٣/١٠٤) . وقد

رفعه بعض الضعفاء والمجهولين عن أبي هريرة. وسيأتي (٦٥٧٧) .
 ٢١٢٩ - " من يرد الله به خيراً، يفقهه في الدين، ويلهمه رشده " .
 ضعيف بهذه الزيادة
 أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (١٦١) ، وعنه الطبراني في " الكبير " (١٠٤٤٥) ، وأبو بكر القطيعي في جزئه المعروف بـ " الألف دينار " من
 " الفوائد " (١/٥/١) ، وعنهما أبو نعيم في " الحلية " (٤/١٠٧) : حدثنا
 أحمد بن محمد بن أيوب: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن
 عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
 ومن هذا الوجه أخرجه البزار في " مسنده " (١٣٧ - زوائده) ، وقال:
 " لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد " .
 قلت: وهو إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير أحمد بن محمد بن
 أيوب، وهو الوراق صاحب المغازي. قال الذهبي:
 " صدوق، لينه ابن معين، وأثنى عليه أحمد وعلي، وله ما ينكر، فمن ذلك مما
 ساقه ابن عدي ... " ، فذكر هذا الحديث. وليس فيه عند الطبراني:
 " ويلهمه رشده " .
 قلت: يعني من طريق ابن أيوب كما تقدم. وكذا أخرجه هو (٨٧٥٦) ، وزهير بن
 حرب في " العلم " (١١٠/٣) من طريق أبي عبيدة عن عبد الله قال: فذكره موقوفاً
 عليه.
 وإسناده منقطع، أبو عبيدة لم يسمع عن أبيه.
 ففي ثبوت هذه الزيادة عنه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقفة عندي حتى
 نجد ما يشهد لها، ويأخذ بعضها، وأما الحديث بدونها، فصحيح قطعاً؛ لوروده
 في " الصحيحين " وغيرهما من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً.
 وأما ما رواه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٣/٢) عن أبان بن أبي عياش عن
 أنس بن مالك مرفوعاً به.
 فلا يصلح الاستشهاد به لشدة ضعفه، فإن أبان بن أبي عياش متروك متهم.

٥٠١٣١ 2130

قد رواه زهير بن حرب في " كتاب العلم " (١٢٢/٥٧) بسند صحيح عن عبيد بن عمير
 موقوفاً عليه من قوله.
 فالصواب أن الحديث بهذه الزيادة موقوف، ولا يصح رفعه. والله أعلم.
 ٢١٣٠ - " إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها، وتستغفر له " .
 موضوع بزيادة الاستغفار
 رواه البزار في " مسنده " (١٣٥ - زوائده) من طريق محمد بن عبد الملك عن
 الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
 قلت: محمد بن عبد الملك كذاب؛ كما قال الهيثمي.

والحديث أورده السيوطي في " الزيادة على الجامع " بهذا اللفظ من رواية البزار عنها، وبلفظ:
 " إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم " من رواية البيهقي في " شعب الإيمان " عنها.
 قلت: هو في " الشعب " (١٧٠٠/٢/٢٦٤) بسند رجاله ثقات؛ غير (الحسين بن أبي السري) ، وهو ضعيف.
 وهذا اللفظ الثاني الخالي من زيادة " وتستغفر له " ثابت من حديث صفوان بن عسال وغيره، فانظر كتابي " صحيح الترغيب والترهيب " (رقم ٦٧ و ٨٠) ، وفي الأول منهما أن الاستغفار للعالم، وفي حديث ثالث (رقم ٧٨) : " معلم الخير " . وهذا صحيح خرجته في " الصحيحة " (٣٠٢٤) .

٥٠١٣٢ 2131

٢١٣١ - " من رأيتوه ينشد شعرا في المسجد، فقولوا: فض الله فاك، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتوه ينشد ضالة في المسجد، فقولوا: لا وجدتها، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتوه يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك " .
 ضعيف جدا
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٤٥٤) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (١٥٠) - الجملة الأولى فقط - من طريق عباد بن كثير عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده ثوبان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ عباد بن كثير، وهو الثقي البصري؛ متروك، ويحتمل أنه الرمي الفلسطيني، وهو نحوه في الضعف.
 وقد خالفه في إسناده ومثله عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فقال: أخبرنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به؛ دون الفقرة الأولى منه.
 أخرجه الترمذي وغيره، وصححو إسناده كما بينته في " الإرواء " (١٢٩٥) .
 وقال الحافظ في " الإصابة ":
 " وهو المحفوظ " .
 يعني أن قول عباد في إسناده: " عن أبيه عن جده ثوبان " خطأ، والصواب قول الدراوردي: " عن أبي هريرة " .
 قلت: وكذا قوله في متن الحديث: " ... فقولوا: فض الله فاك " زيادة منكوبة؛ لتفرد عباد بها.
 (تنبيه) : وقع في هذا الحديث أوهام لبعض العلماء:
 ١ - قال الحافظ في " الإصابة ": " روى ابن منده من طريق محمد بن حمير عن عباد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ... " .
 قلت: فسقط من إسناده يزيد بن خصيفة شيخ عباد بن كثير، وترتب عليه خطأ آخر، وهو:
 ٢ - قال الحافظ: " وعباد فيه ضعف، وخالفه يزيد بن خصيفة، فقال: عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وهو المحفوظ، أخرجه النسائي والترمذي " .

قلت: وإنما المخالف الدراوردي، لأن مدار الروایتين على ابن خصفة كما رأيت، ومنشأ هذا الخطأ ذلك السقط الذي سبق بيانه.

٣ - وقع الحديث معزوا للترمذي والنسائي في "الفتح الكبير" (٣/١٩٣) تبعاً لأصله "الزيادة على الجامع الصغير" (ق ١٠٩/١)، وهو خطأ محض، سببه - والله أعلم - أن السيوطي قال في أصله: "الجامع الكبير" (٢/٢٤٧/٢):

"رواه الطبراني في "الكبير" وابن السني وابن منده عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عن أبيه عن جده، والترمذي والنسائي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قالوا: وهو المحفوظ."

قلت: والترمذي والنسائي، إنما أخرجا الحديث من الوجه المذكور بدون الزيادة التي في أوله كما سبق ذكره، وبغير هذا اللفظ.

فيبدو أن السيوطي رحمه الله لما ألف "الزيادة" نقل الحديث من "الجامع الكبير"، ولم ينتبه أنه عند الترمذي والنسائي مختصر، وبغير لفظ الطبراني، فعزاه إلى روايتهما عن أبي هريرة، وإنما هو من رواية الطبراني فقط عن ثوبان أبي عبد الرحمن، وعند ابن السني الفقرة الأولى فقط، فاقضى التنبيه.

٥٠١٣٣ 2132

٢١٣٢ - "إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها، وصوموا نهارها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا، فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له؟ ألا مسترزق فأرزقه؟ ألا مبتلى فأعافيه؟ ألا كذا؟ ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر".

موضوع السند

أخرجه ابن ماجه (١/٤٢١)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (٢/٥٦١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٣٧٨ - ٣٧٩)، و"فضائل الأوقات" (٢٤) من طريق ابن أبي سبرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مجمع على ضعفه، وهو عندي موضوع؛ لأن ابن أبي سبرة رموه بالوضع كما في "التقريب". وقال البوصيري في "الزوائد":

"إسناده ضعيف لضعف ابن أبي سبرة، واسمه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة. قال فيه أحمد بن حنبل وابن معين: يضع الحديث".

وقال ابن رجب في "لطائف المعارف" (ص ١٤٣):

"إسناده ضعيف".

وأشار إلى ذلك المنذري في "الترغيب" (٢/٨١).

٥٠١٣٤ 2133

٢١٣٣ - "إذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم".

ضعيف

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص ١٠)، وعنه الخطيب في

التاريخ " (٧/١١١) : حدثنا بيان بن الحكم: حدثنا محمد بن

حاتم أبو جعفر عن

بشر بن الحارث: أنبأنا أبو بكر بن عياش عن ليث عن الحكم قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل.

وتابعه أحمد بن عمران الأخنسي: سمعت أبا بكر بن عياش وعبد الرحمن المحاربي

عن ليث به.

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٧/١٨٢/٩٩٢٧) .

و (الأخنسي) متروك.

الحكم هو ابن عتيبة، وهو تابعي ثقة، والليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف،

و (بيان بن الحكم) لا يعرف؛ كما قال الذهبي في " الميزان " . وأما قوله عقب

الحديث: " معضل "، فلا وجه له عندي، ومثله جعل الحافظ العسقلاني إياه في "

تسديد القوس " (ق ٢٨/٢) من حديث (الحكم بن عمير) ، وذلك لأمرين:

أحدهما: أنه في " الفردوس " (الحكم) . لم ينسب.

والآخر: أن (الحكم بن عمير) صحابي مترجم في " الإصابة " و " اللسان " ()

(٢/٣٣٧) ، ولم يذكروا في الرواة عنه (ليثا) ، ولا هو ممن أدرك عهد الصحابة

. والله أعلم.

(تنبيه) : عزاه السيوطي لأحمد في " الزهد " ! وتبعه على ذلك المناوي،

وإنما هو لابنه عبد الله كما ذكرنا.

وقد رواه ليث عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً نحوه. وهو مخرج فيما سيأتي برقم (٢٦٩٥) .

٥٠١٣٥ 2134

٢١٣٤ - " ثلاث لا يحاسب بهن العبد: ظل خص يستظل به، وكسرة يشد بها صلبه، وثوب

يوارى عورته " .

ضعيف

أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (ص ١٢) ، وعنه الديلمي (٢/٦٠)

: حدثنا بيان بن الحكم: حدثنا محمد بن

حاتم: حدثني بشر بن الحارث: حدثنا

عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف: (بيان بن الحكم) لا يعرف كما تقدم، والحسن

هو البصري، وهو كثير الإرسال.

ورواه المعافى بن عمران في " الزهد " (٢٥٥/١) : حدثنا مبارك بن فضالة عن

الحسن به.

٥٠١٣٦ 2135

٢١٣٥ - " لا خير في مال لا يرزأ منه، وجسد لا ينال منه " .

ضعيف جدا

أخرجه ابن سعد (٨/١٤٩ - ١٥٠) : أخبرنا هشام بن محمد: حدثنا عبيد الله بن

الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال:

" جاء رجل من بني سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إن لي ابنة من جمالها وعقلها ما إني لأحسد الناس عليها غيرك، فهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها، ثم قال: وأخرى يا رسول الله، لا والله ما أصابها عندي مرض قط، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا حاجة لنا في ابنتك، نجئنا تحمل خطاياها، لا خير... ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، فإنه مع كونه مراسلا؛ فإن هشام بن محمد، وهو الكلبي المفسر؛ متروك كما قال الدارقطني.
وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف.

٥٠١٣٧ 2136

ثم وجدت له طريقا أخرى مسندة، فقال ابن أبي الدنيا في " الكفارات " (ق ٨٨/٢) :
حدثني حسين بن علي العجلي: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي: نا زافر بن سليمان عن عبيد الله قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال:
أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، إلا أنه قال " يلى " بدل " ينال منه ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، زافر بن سليمان، وهو القهستاني؛ صدوق كثير الأوهام كما في " التقريب "، ومثله العجلي، قال الحافظ:
" صدوق يخطئ كثيرا ".
٢١٣٦ - " يا بني! كل الكرفس؛ فإنها بقلة الأنبياء، مفعول عنها، وهي طعام الخضر والياس، والكرفس يفتح السدد، ويذكي القلب، ويورث الحفظ، ويطرد الجنون، والجذام، والبرص، والجن ".
موضوع

أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٣/٢٨٠ - الغرائب الملتقطة) من طريق محمد ابن هشام: حدثنا الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي: حدثنا عيسى بن سليمان عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن الحسن بن علي رفعه.
قلت: وهذا متن موضوع، لعله من وضع بعض المتصوفة المتزهدة، أو الأطباء الجهلة، وإسناده مظلم، وقد أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٣٩)، ويض له فلم يتكلم عليه بشيء! فتعقبه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " فقال (٢/٢٦٣):

" قلت: لم يبين علته، وفيه عيسى بن سليمان، فإن كان هو (أبو طيبة الدارمي) فقد ضعفه ابن معين، وقال: " لا أعلم أنه كان يعتمد الكذب؛ ولعله شبه عليه "، وإن كان غيره فلا أعرفه. والوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي لا أعرفه. والله تعالى أعلم ".
وأقول: وفيما قال نظر من وجوه:

أولاً: قوله: " .. وقال: لا أعلم .. " إنلخ. جعله من تمام قول ابن معين، وهو وهم، وإنما هو من قول ابن عدي، فإنه في أول ترجمة (أبي طيبة الدارمي) هذا روى عن ابن معين أنه قال (٥/٢٥٦) :
 " أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ثقة، وأبو هـ (أبو طيبة) ضعيف ".
 ثم قال في آخر الترجمة (ص ٢٥٨) :
 " وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب .. " إنلخ.
 وإلى ابن عدي عزاه الذهبي في " الميزان ".
 وذكره ابن حبان في " الثقات " (٧/٢٣٤) :
 " يخطيء ".
 ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرماً ولا تعديلاً.
 ثانياً: هناك احتمال آخر في (عيسى بن سليمان) ، وهو أنه (القرشي الحمصي) المترجم في " ثقات ابن حبان " (٨/٤٩٤) ، وقال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه:
 " شيخ حمصي، يدل حديثه على الصدق ".
 قلت: ولعل الأقرب أنه هذا، بقريته أن الراوي عنه شامي أنطاكي كما يأتي، ومن هذه الطبقة أيضاً.
 ثالثاً: لعل علة هذا الحديث (الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي) ، فإني لم أجده له ترجمة فيما عندي من المصادر، وأستبعد أن يكون الذي في " التاريخ " لابن عساكر (١٣/٨٩٢) .
 " الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس أبو العباس القساني .. ".
 ثم ترجمه برواية جمع من الحفاظ عنه، وذكر وفاته سنة (٣٢٦) . فهذا يعني أنه متأخر الوفاة حتى عهد بعض طبقة الرواة عن (محمد بن هشام) ، وهذا ابن ملاس الدمشقي، الراوي عن (الوليد الأنطاكي) ، فقد روى عنه - أعني ابن هشام هذا، كما ذكر ابن حبان في " الثقات " (٩/١٢٣) : (محمد بن المنذر بن سعيد) ، وتوفي سنة (٣٠٣) ، وروى عنه أيضاً ابن أبي حاتم، وتوفي سنة (٣٢٧) .
 فهو غير الأنطاكي، فهو علة الحديث. والله أعلم.
 (فائدة) : الكرفس: عشب يشبه البقدونس معروف في بعض البلاد كالحجاز وفلسطين ، وقد ذكر له بعض المنافع ابن القيم في " الطب " من كتابه " زاد المعاد " ، شيء منها منصوص عليه في هذا الحديث، ولم يتعرض له بذكر، ولكنه ذكر فيه حديثاً آخر بلفظ:
 " من أكله ثم نام عليه، نام ونكهته طيبة، وينام آمناً من وجع الأضراس والأسنان " ، وقال عقبه:
 " وهذا باطل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن البستاني منه يطيب النكهة جداً .. " .

٥٠١٣٨ 2137

وهو في " ذيل الموضوعات " أيضاً (ص ١٤١) من رواية الطيوري في حديث طويل.

٢١٣٧ - " لأن أتصدق بخاتمي أحب إلي من ألف درهم أهديتها إلى الكعبة ".
 ضعيف
 رواه الطبراني في " الأوسط " (١٥٢٤ / ٢ / ٣٠٠ - ط) : حدثنا أحمد قال: حدثنا أحمد
 ابن الحسن: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود: حدثنا أبو عوانة عن أبي العنبر
 عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن الحسن شيخ أحمد - وهو (ابن محمد بن صدقة)
 حافظ ثقة - لم أعرفه.
 وأبو العنبر هو العدوي الكوفي، وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة، وقال
 الحافظ في " التقريب ":
 " مقبول ".
 وأما الهيثمي، فجعله علة الحديث، فقال (٣ / ١١٣) :
 " وفيه أبو العنبر، وفيه كلام !"
 ولا أعلم أحدا تكلم فيه، وهو خلاف ما جرى عليه من اعتداده بتوثيق ابن حبان،
 وبخاصة إذا لم يخالف كما هنا. والله أعلم.

٥٠١٣٩ 2138

٢١٣٨ - " ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب على نبيه،
 ورجل كذب على عينيه ".
 ضعيف جدا
 أخرجه البزار (١ / ١١٦ / ٢١٤) ، والدليلي (٢ / ٦٩)
 عن يحيى بن حسان: حدثنا
 عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: فذكره.
 وقال البزار:
 " لا نعلم هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرزاق
 ، وهو دمشق، وقيل، وقيل فيه: أيلى ".
 قال الشيخ الهيثمي: " المجمع " (١ / ١٤٨) :
 " ضعيف، ولم يوثقه أحد ".
 كذا قال: وقد أورده في " الميزان "، ولم يزد على قوله فيه:
 " قال أبو حاتم: صدوق متعبد، يعد من الأبدال. وقال يزيد بن محمد: ثقة ".
 ثم تبينت أنهما اثنان، كلاهما دمشق:
 الأول: وهو أبو بكر الثقفي، وهو صاحب هذا الحديث.
 والآخر: العابد الصغير، وهو الذي تقدم توثيقه.
 وأما الثقفي فقد ترجمه الذهبي في " الميزان " أيضا ترجمه سيئة، فقال:
 " قال النسائي: ليس بثقة ".
 وقال البخاري:
 " منكر الحديث ".
 وقال الحافظ المزي في " التهذيب " (٢ / ٤١٥) :
 " وهو من الضعفاء، ضعفه غير واحد ".

وقد ثبت الحديث بلفظ آخر، فانظر " الصحيحة " (٣٠٦٣) .

٥٠١٤٠ 2139

٢١٣٩ - " بين كل أذانين صلاة؛ إلا المغرب " .

منكر

أخرجه البزار (١/٣٣٤/٦٩٣) : حدثنا عبد الواحد بن غياث: حدثنا حيان بن عبيد الله: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره، وقال:

" لا نعلم رواه إلا حيان، وهو بصري مشهور ليس به بأس، ولكنه اختلط " .
وذكره ابن عدي في " الضعفاء " .

قلت: وقد صح الأمر بهاتين الركعتين، وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٣٣) .

٥٠١٤١ 2140

٢١٤٠ - " بين العالم والعابد سبعون درجة، بين كل درجتين مسيرة مائة سنة حضرة (١) الفرس السريع " .

ضعيف جدا

رواه ابن شاهين في " الترغيب " (٢٩٠/١) وابن عدي في " الكامل " (٤/١٣٤) من طرق عن عبد الله بن محرز، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وقال ابن عدي:

" منكر، لا أعلمه يرويه عن الزهري إلا ابن محرز، ومحمد بن عبد الملك، وجميعا ضعيفان " .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن محرز، قال أحمد: " ترك الناس حديثه " .

وقال الجوزجاني:

(١) من الحضرة: العدو. اهـ.

٥٠١٤٢ 2141

" هالك " .

وقال الدارقطني وجماعة:

" متروك " . كذا في " الميزان " ، وساق له مناكير هذا أحدها.

والحديث أخرجه أبو نعيم أيضا في " أخبار أصفهان " (٢/١٥٠) ، والديلمي في "

مسند الفردوس " (٢/١٤١ - مختصره) ؛ كلاهما معلقا عن عبد الله بن محرز به؛ دون قوله: " بين كل ... " .

وخالف الخليل بن مرة، فرواه عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه مرفوعا به، إلا أنه قال:

" .. ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض " .

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢/١٦٣/٨٥٦) ، وعنه ابن عدي في " الكامل " (٦١ - ٣/٦٠) .

و (الخليل بن مرة) مختلف فيه، وقد ضعفه جماعة، بل قال البخاري: " منكر الحديث " .

وإسناده لهذا الحديث يدل على ضعفه، فإنه خالف تلك الطرق، فجعله من مسند (عبد الرحمن بن عوف)، وأسقط علة الحديث (عبد الله بن محرز).

وقد روي من حديث ابن عمر زيادة منكورة في متنه، وسيأتي الكلام عليه برقم (٦٥٧٨).

٢١٤١ - "بئس القوم قوم يمشي الرجل فيهم بالتقية والكتمان".

ضعيف جدا
رواه الديلمي (٢/١/١٢) عن يحيى بن سعيد العطار:

٥٠١٤٣ 2142

حدثنا سوار بن مصعب عن عمرو
ابن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الانقطاع بين ابن مسعود وابنه أبي عبيدة، فإنه لم يسمع منه.
الثانية: سوار بن مصعب؛ ضعيف جدا، قال في "الميزان":
"قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو داود:
ليس بثقة".
ثم ساق من مناكيره هذا الحديث.
الثالثة: يحيى بن سعيد العطار؛ ضعفه ابن معين وغيره.

٢١٤٢ - "غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه، فإنه مات على دين إبراهيم".
موضوع

أخرجه ابن سعد (٣/٣٨١): أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا موسى بن شيبه عن
خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعت سعيد بن المسيب يذكر زيد بن عمرو
ابن نفيل، فقال:

"توفي وقريش تبني الكعبة قبل أن ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس سنين، ولقد نزل به وإنه ليقول: أنا على دين إبراهيم، فأسلم ابنه سعيد
ابن زيد أبو الأعور، واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأتى عمر بن
الخطاب وسعيد بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن زيد بن عمرو،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، قال: فكان المسلمون بعد ذلك
اليوم لا يذكره ذاكر إلا ترحم واستغفر له. ثم يقول سعيد بن المسيب:
رحمه الله وغفر له".

٥٠١٤٤ 2143

قلت: وهذا إسناد موضوع، محمد بن عمر، وهو الواقدي؛ متهم بالكذب.
وموسى بن شيبه؛ وهو ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك؛ ليس الحديث كما
في "التقريب".

وخارجة بن عبد الله بن كعب؛ مجهول.
٢١٤٣ - "كل نادبة كاذبة، إلا نادبة حمزة".
ضعيف

أخرجه ابن سعد (٣/١٨) من طريق محمد بن أبي حميد عن ابن المنكر قال:

" أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد، فمر على بني عبد الأشهل، ونساء الأنصار ييكن على هلكاهن، يندبنهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لكن حمزة لا بواكي له "، قال: فدخل رجال من الأنصار على نسائهم، فقالوا: حولن بكاء كن وندبكن على حمزة. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطال قيامه يستمع، ثم انصرف، فقام على المنبر من الغد، فنهى عن النياحة كأشد ما نهى عن شيء قط، وقال:..... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله فيه (ابن أبي حميد) ، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:

"ضعفوه".
وقال الحافظ:
"ضعيف".

(تنبيه) : عزاه السيوطي لابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلًا. ولم أره في " ابن سعد " إلا من الطريق المتقدمة، ولعله عنده من الطريق الأخرى في

٥٠١٤٥ 2144

القسم الذي لم يطبع من " الطبقات "، فإن في المطبوعة منه خرما في أكثر من موضع واحد. ٢١٤٤ - " كان إذا اجتلى النساء أقعى وقبل ".
ضعيف

أخرجه ابن سعد (٨/١٤٦) ، والطحاوي في " مشكل الآثار " (١/٢٦٤ - ٢٦٥) عن موسى بن عبيدة: حدثني عمر بن الحكم: حدثني أبو أسيد قال:

" تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من الجون، فأمرني أن آتيه بها، فأتيته بها، فأنزلتها بالشوط من وراء ذباب في أطم، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله! قد جئت بك بأهلك، فخرج يمشي وأنا معه، فلها أتاه أقعى، وأهوى ليقبلها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتلى... فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عدت معاذًا، فأمرني أن أردّها إلى أهلها، ففعلت ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى بن عبيدة، فإنه واه. وأشد من هذا الحديث ضعفا ما أخرجه ابن سعد أيضا (٨/١٤٥ - ١٤٦) ، والحاكم (٤/٣٧) من طريق محمد بن عمر: أخبرنا هشام بن محمد: حدثني ابن الغسيل عن حمزة ابن أبي أسيد الساعدي عن أبيه - وكان بدريا - قال:

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني، فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة، أو عائشة لحفصة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها. ففعلن، ثم قالت لها إحداهما: إن النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فلها دخلت عليه، وأغلق الباب، وأرخت الستر مد يده إليها، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال بكمه على وجهه، فاستتر به، وقال: عدت معاذًا.

(ثلاث مرات) . قال أبو أسيد: ثم خرج علي فقال: يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها، ومتعها برازيتين. يعني كراستين، فكانت تقول: ادعوني الشقية. قلت: سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: "قلت: سنده واه". قلت: بل هو بهذا السياق موضوع، لأن هشام بن محمد؛ وهو الثعلبي متروك، ومحمد بن عمر، وهو الواقدي؛ كذاب. وقد خولنا في متنه، فقال البخاري (٩/٣١١) : حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن غسيل به مختصرا، وليس فيه ذكر لحفصة وعائشة مطلقا، ولا قول إحداهما: إن النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من المرأة... إلخ. وقد استغل عبد الحسين الشيعي هذه الزيادة الموضوعية فطعن بها على السيدة عائشة رضي الله عنها، فراجع إن شئت كتابه "المراجعات" (ص ٢٤٨) ، والحديث الآتي برقم (٤٩٦٤) لتتقن من موقف هذا الشيعي من أهله صلى الله عليه وسلم. ٢١٤٥ - "كان يقول في سجوده إذا سجد: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء بنعمتك علي، هذه يداي وما جنيت على نفسي". ضعيف أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٧٦) ، والبخاري (١/٢٦٤/٥٤٣) عن عبيد الله بن موسى: حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: فذكره، وقال: "لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه". قال الشيخ (الهيثمي) في "المجمع" (٢/١٢٨) : "رجاله ثقات". فتعقبه الحافظ بقوله في "مختصر الزوائد" (١/٢٦٥/٣٨٦) : "قلت: بل حميد - هو ابن قيس الأعرج - منكر الحديث جدا". كذا قالوا، وكلاهما مخطئ - وجل من لا يخطئ - فإن حميدا هذا؛ ليس هو ابن قيس الأعرج، ولا هو بالذي يصح أن يقال فيه: "منكر الحديث جدا"، فإنه ثقة محتج به في "الصحيحين" وإنما هو (حميد الأعرج الكوفي) - وذاك مكى - وهو القاص الملائي، قال فيه البخاري في "التاريخ" (١/٢/٣٥٤) : "منكر الحديث". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف". وقال في (ابن قيس) : "ليس به بأس". وقد ذكروا في ترجمة الضعيف أنه الذي يروي عنه عبيد الله بن موسى، وخلف بن خليفة، وقد أخرج الحديث من طريق خلف هذا الحاكم (١/٥٣٣ - ٥٣٤) مطولا، وابن عدي (٢/٢٧٣) حديث الترجمة، وقال ابن عدي:

"ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود غير هذه الأحاديث، وهي ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها".
وقال الحاكم:

٥٠١٤٧ 2146

"صحيح الإسناد، إلا أن الشيخين لم يخرجوا عن (حميد الأعرج الكوفي)، إنما أخرجوا حميد بن قيس المكي":
"وتعقب تصحيحه الذهبي، فقال في "تلخيصه":
"قلت: حميد متروك".
وقد روي الحديث عن عائشة مطولا من طريقين عنها؛ متن أحدهما أنكر من الآخر، ولذلك فهما لا يصلحان للشهادة، والأخصر منهما فيه علل أربعة، وهو المذكور آتيا، وقد سقت لفظه، وأعدت تحريجه موسعا برقم (٦٥٧٩).
وله شاهد ضعيف جدا من طريق محمد بن عثيم أبي ذر الحضرمي قال: حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عائشة به مطولا دون قوله:
"أبوء بنعمتك علي".

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢٢ - ٨/١٢١).
وهذا إسناد واه جدا مسلسل بالعلل:
١ - محمد بن عثيم؛ متروك متهم.

٢ - وعثيم؛ لم أعرفه سواء كان والد محمد أو غيره.

٣ - وعثمان بن عطاء الخراساني؛ ضعيف.

٤ - وأبو ه عطاء الخراساني؛ فيه كلام من قبل حفظه، ولم يسمع من عائشة.
٢١٤٦ - "كان إذا خطب المرأة، قال: اذكروا لها جفنة سعد بن عباد".
موضوع.

قال ابن سعد في "الطبقات" (٨/١٦٢): أخبرنا محمد بن

٥٠١٤٨ 2147

عمر: حدثنا عبد الله ابن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: فذكره.
أخبرنا محمد بن عمر: حدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

قلت: وهذان إسنادان مرسلان، ومحمد بن عمر؛ هو الواقدي، وهو متهم بالكذب.
٢١٤٧ - "كان إذا خطب، فرد؛ لم يعد، نخطب امرأة، فقالت: استأمر أبي، فلقيت أباه، فأذن لها، فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له، فقال: قد التحفنا لحافا غيرك".
موضوع

قال ابن سعد (٨/١٦١): أخبرنا محمد بن عمر: حدثني الثوري عن جابر عن مجاهد قال: فذكره.

قلت: هذا موضوع، آفته محمد بن عمر، وقد عرفت آنفا أنه الواقدي المتهم.

وجابر هو ابن يزيد الجعفي، وهو متروك.
(تنبيه) : هكذا لفظ الحديث في المكان المشار إليه من " ابن سعد "، وقد عزاه إليه في " الجامع " بلفظ:
" نخطب امرأة فأبت، ثم عادت، فقال: ... "، والباقي مثله سواء، فالظاهر أن السيوطي رواه بالمعنى.

٥٠١٤٩ 2148

٢١٤٨ - " كان إذا جلس، جلس إليه أصحابه حلقة حلقة ".
موضوع
أخرجه البزار (١/٩٢/١٥٧) عن سعيد بن سلام: حدثنا خالد بن

٥٠١٥٠ 2149

ميسرة عن معاوية بن
قرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان...، وقال:
" لا نعلم رواه عن خالد إلا سعيد، وهو ليس الحديث ".
قلت: بل هو كذاب؛ كما قال أحمد، وقال البخاري:
" يذكر بوضع الحديث ".
ولذلك قال المناوي في " شرح الجامع ":
" سكوت المصنف على هذا الحديث غير جيد، فقد قال الحافظ الهيثمي (١/١٣٢)
وغيره: فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد. أه ".
٢١٤٩ - " بين الركن والمقام ملتزم؛ ما يدعوبه صاحب عاهة إلا برىء ".
ضعيف جدا
رواه الطبراني (رقم ١١٨٧٣) عن شاذ بن الفياض: نا عباد بن كثير عن أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عباد بن كثير؛ هو الثقفى البصري؛ متروك كما قال
الهيثمي (٣/٢٤٦) .

٥٠١٥١ 2150

٢١٥٠ - " كان إذا توضأ، فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده ".
ضعيف
رواه الطبراني رقم (٢٧٣٩) ، وابن عساكر (٦/٣٠٠/٢) عن عبد الله بن محمد بن
سالم المفلوج: نا حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن بن
علي مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله موثقون، لكنه معلول بالانقطاع وغيره كما يأتي.
وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١٢/١٥٣/٦٧٨٢) ، إلا أنه قال: " عن الحسين بن علي ".
وقال عبد الحق الإشبيلي في " أحكامه " (٣٩٦) :
" رواه أبو جعفر الطبري في " تهذيب الآثار " قال: حدثنا أحمد بن حازم الغفاري

: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم: حدثني حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي مرفوعا. وقال أبو جعفر: وهذا عندنا خبر صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد، وجب التثبت فيه. والثانية: أن ذلك مما لا تعرفه العامة، وهو عمل من أعمال الطهارة، ولو كان صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم تجهله العامة. كذا قال أبو جعفر في هذا، ولم أجد في "تاريخ البخاري"، ولا في "تاريخ ابن أبي حاتم" سماعا ولا رواية لزيد بن الحسن عن أبيه، إنما ذكروا روايته عن ابن عباس أنه تطيب بالمسك، لم يذكروا رواية عن غيره. والله أعلم. وقال أبو أحمد الجرجاني: الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب روى عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلة، وروايته عن أبيه أنكر مما هي عن عكرمة. وأما البخاري وابن أبي حاتم؛ فلم يذكروا فيه أكثر من روايته عن أبيه وعكرمة "أه. قلت: ولعل قوله: "أبيه" و"عكرمة" مقحم من الناس، فإن إثباتهما في ما تقدم من كلامه، والصواب: "ابن عباس" مكان "عكرمة". والله أعلم. ثم إنني لأعجب أشد العجب من أسلوب الإمام الطبري في تصحيح الأحاديث في كتابه المذكور "تهذيب الآثار"، فقد رأيت له فيه عشرات الأحاديث يصرح بصحتها عنده، ولا يتكلم على ذلك بتوثيق، بل يتبعه بحكايته عن العلماء الآخرين تضعيفه، وبكلامهم في إعلاله، ولا يرده، بحيث أن القارئ يميل إليهم دونه! فما أشبهه فيه بإسلوب الرازي في رده على المعتزلة في "تفسيره"؛ يحكي شبهاتهم على أهل السنة، ثم يعجز عن ردها! والواقع أن النفس لم تطمئن لهذا الحديث؛ لغرابته، وشبهة الانقطاع بين زيد بن الحسن وأبيه، فإن هذا مات سنة (٥٠) وزيد في (١٢٠)، ما يبعد ثبوت سماعه منه. وأما ابن عباس فمات (٦٨). وأيضا ف (حسين بن زيد) أوردته الذهبي في "المغني"، وقال: "قال أبو حاتم: تعرف وتنكر". وأيضا ف (زيد بن الحسن) نفسه على جلالته، لم يوثقه غير ابن حبان (٤/٢٤٥)، ولم يروعه كبير ثقة! ومنه يتبين تساهل الهيثمي بقوله في كل من رواية الطبراني وأبي يعلى (١/٢٣٤): "وإسناده حسن!"

٥٠١٥٢ 2151

والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢١٥١ - "إن أرواح المؤمنين في السماء السابعة، ينظرون إلى منازلهم في الجنة".

موضوع

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١٦٦) تعليقا، والديلمي في " مسند الفردوس " (١/٢/٢٧٠) عن أبي مقاتل السمرقندي: حدثنا أبو سهل عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع. آفته أبو مقاتل السمرقندي؛ قال الذهبي:

" أحد التلفي، اسمه حفص بن سلمة ".

وقال في " الأسماء ":

" وهاه قتيبة شديدا، وكذبه ابن مهدي لكونه روى عن عبيد الله عن نافع عن ابن

عمر مرفوعا: " من زار قبر أمه كان كعمرة ". وقال السليماني: حفص بن سلمة

الفزاري صاحب كتاب " العالم والمتعلم " في عداد من يضع الحديث ".

وأبو سهل؛ هو حسام بن مصك؛ قال الحافظ:

" ضعيف يكاد يترك ".

٥٠١٥٣ 2152

٢١٥٢ - " إن أرحم ما يكون العبد إذا وضع في حفرة ".

موضوع.

رواه الديلمي (١/٢/٢٨١) عن محمد بن يونس: حدثنا أحمد بن مخلد الأهوازي:

حدثنا نوح بن خالد عن يغنم بن سالم عن أنس مرفوعا. قال الحافظ في " مختصره ":

٥٠١٥٤ 2153

" قلت: يغنم بن سالم كذبوه ".

قلت: ونوح بن خالد لم أعرفه. ولعله وقع فيه تحريف، فقد أعله المناوي بأن

فيه نوح بن سالم، قال الذهبي: قال ابن معين: ليس بشيء.

وهو مترجم في " الجرح والتعديل " (٤/١/٤٨٥)، لكن بيض فيه لشيخه ولمن روى

عنه.

ومحمد بن يونس، وهو الكديمي؛ وضاع.

٢١٥٣ - " ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي، ألا وعمالها في النار؛ إلا من

اتقى الله، وأدى الأمانة ".

ضعيف

أخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (ق ١/١ - عام ٢٧٧ - ط)، وعنه

أبو نعيم في " الحلية " (٦/١٩٩) عن سيار: حدثنا جعفر: حدثنا حوشب عن

الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، والحسن هو البصري، وسيار هو ابن حاتم العنزي

. قال الحافظ:

" صدوق له أوهام ".

٥٠١٥٥ 2154

٢١٥٤ - "جزاء الغني من الفقير النصيحة والدعاء".

ضعيف
أخرجه ابن سعد (٨/٣٠٧)، والطبراني (٢٥/١٦٢/٣٩٢) عن حبابة بنت عجلان الخزاعية عن أمها عن أم حفص بنت جرير عن أم حكيم بنت وادع قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل: حبابة بنت عجلان لا تعرف هي ولا أمها، ولا أم حفص، واسمها صفية؛ كما في "الميزان".

٥٠١٥٦ 2155

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لأبي يعلى والطبراني في "الكبير".
وقال المناوي في "الفيض":

"قال الهيثمي: فيه رواية أربع نسوة بعضهن عن بعض، وهو مما يعز وجوده أهـ.
أي: فيكون هذا من لطائف إسناده".

قلت: هذا انشغال بما لا يهم عن المهم، وهو بيان حاله في الصحة أو الضعف!
٢١٥٥ - "إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية، غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأقى الناس المهدي، فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط".
منكر

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/١٩٩): عبد الله بن نمير قال: حدثنا موسى الجهمي قال: حدثني عمر بن قيس الماصر قال: حدثني [مجاهد قال: حدثني]

فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أن المهدي.... إنلخ.
قلت: وهذا متن منكر، مع كونه موقوفا، وإسناده نظيف، لا يبدو لي فيه علة سوى الوقف، وما بين المعقوفتين زيادة من نسخة (م) كما جاء في التعليق عليه، ولم أدر ما هذه النسخة التي أشار إليها، فإنه في أول المجلد السادس لم يذكر إلا نسختين ليس هذه إحداهما، وصرح بأنه يرمز إلى الأولى منهما بـ (الأصل) وإلى الأخرى بـ (النسخة). وقد رأيت في المجلد السادس (ص ٢٤) قد صحح كلمة من الأصل، وقال في التعليق:

٥٠١٥٧ 2156

"من المحلى، وفي (الأصل) و (النسخة): "نسل" كذا".

ونحوه في (ص ٢٨).

ثم رأيت يقول (ص ٦١):

"وفي (الأصل) و (م) للحسن الدين... والتصحيح من (المحلى) ..".

وبذلك اندفع ما ألقى في النفس أول مرة أنه لعله يعني بهذا الرمز (م) "المحلى"، ففي النفس من صحة هذه الزيادة في النسخة المشار إليها شيء، ولعلها

النسخة التي اعتمد عليها السيوطي في " الدر المنثور " (٦/٥٨) ، فقد عزاه فيه لابن أبي شيبة عن مجاهد ... وكذلك ذكره في " العرف الوردي في أخبار المهدي " (ص ٢٢٣ ج ٢) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

و (النفس الزكية) لقب محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي، وقد قيل: إن أهل بيته سموه بالمهدي (١) ، فلا يبعد أن يكون هذا الأثر من وضع بعض أتباعه وأنصاره في قيد حياته إنذاراً لأعدائه، أو بعيد وفاته، وقد قتله أبو جعفر المنصور، لما خرج عليه بالمدينة، فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله. رحمه الله، وعامل الظالمين بما يستحقون.

٢١٥٦ - " لا تفعل يا قيلة! إذا أردت أن تبتاعي شيئاً، فاستامي به الذي تريد، أعطيت أو منعت، وإذا أردت أن تبيع شيئاً، فاستامي الذي تريد، أعطيت أو منعت " .

ضعيف
أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤/٢/٤١٨) تعليقاً، وابن

(١) انظر ترجمته في " الأعلام " للزركلي. اهـ

٥٠١٥٨ 2157

ماجه (٢/٢١) ،

وابن سعد (٨/٣١١) من طريق يعلى بن شبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن قيلة أم بني ثمار قالت:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض عمره عند المروة، فقلت:

يا رسول الله، إني امرأة أبيع وأشتري، فإذا أردت أن أبتاع الشيء، سمت به أقل مما أريد، ثم زدت، ثم زدت حتى أبلغ الذي أريد، وإذا أردت أن أبيع الشيء، سمت به أكثر من الذي أريد، ثم وضعت حتى أبلغ الذي أريد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومنقطع؛ قال البوصيري في " الزوائد " (١٣٦/٢) :

" قال المزني في " الأطراف " : ابن خثيم عن قيلة فيه نظر. وقال الذهبي في " الكاشف " : قيلة أم رومان، روى عنه ابن خثيم مرسلًا .

قلت: ويعلى بن شبيب لين الحديث؛ كما في " التقريب " .

٢١٥٧ - " اتقوا الله، وصلوا الأرحام، فإنه أبقى لكم في الدنيا، وخير لكم في الآخرة " .

ضعيف

أخرجه ابن جرير في " تفسيره " (٧/٥٢١/٨٤٢٢) : حدثنا بشر بن معاذ: حدثنا يزيد

قال: حدثنا سعيد عن قتادة " واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام

إن الله كان عليكم رقيباً " : ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير بشر بن معاذ

، وهو صدوق. وسعيد هو ابن أبي عروبة. ويزيد هو ابن زريع.

٥٠١٥٩ 2158

٢١٥٨ - " أخشى ما أخشى على أمتي كبر البطن، ومداومة النوم، والكسل، وضعف اليقين ".
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٨٨) من طريق الدارقطني عن محمد بن القاسم الأزدي عن الحسن ابن علي بن محمد بن المغيرة عن محمد بن ثابت عن النعمان بن زائدة والنعمان بن سالم عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن القاسم هذا؛ قال الذهبي في " الضعفاء ":
" قال أحمد والدارقطني: كذاب ". وقال الحافظ:
" كذبهه ".

وشيخه الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة؛ لم أعرفه.

ومحمد بن ثابت؛ الظاهر أنه ابن أسلم البناني؛ ضعيف.

والنعمان بن زائدة؛ لم أعرفه.

والحديث عزاه في الجامع للدارقطني في " الأفراد "، وأعله المناوي بـابن القاسم.

٥٠١٦٠ 2159

٢١٥٩ - " اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنها سنة جميلة ".
موضوع

أخرجه الحاكم (٣/٣٥١) عن يحيى بن العلاء: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن أنس مرفوعا.
سكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:
" قلت: يحيى وشيخه متروكان ".

٥٠١٦١ 2160

قلت: والأول أورده في " الضعفاء "، وقال:

" قال أحمد: كذاب يضع الحديث ".

٢١٦٠ - " أخلص دينك، بكفك القليل من العمل ".
ضعيف

أخرجه الحاكم (٤/٣٠٦)، وعنه البيهقي في " شعب الإيمان " (٢/٣٢٣/٢)،

وأبو نعيم في " الحلية " (١/٢٤٤)، والأصبهاني في " الترغيب " (ص ٣٠ -

مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمران عن عمرو ابن مرة عن معاذ بن جبل.

قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ عمرو بن مرة لم يدرك معاذًا، بين وفاتيهما مئة سنة، وبذلك أعلاه البيهقي.

وعبيد الله بن زحر؛ ضعيف.

وشيخه ابن أبي عمران اسمه خالد. لكن وقع في "المستدرک": "الوليد بن عمران"، ولم أعرفه، ولعله تحرف على الحاكم أو أحد رواته. فقد أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/١/٥١) من طريق النضر بن عبد الجبار: حدثنا إبراهيم عن خالد بن أبي عمران به. وإبراهيم هذا لم أعرفه. والحديث عزاه المنذري (١/٢٣) للحاكم، وقال: "وقال: صحيح الإسناد". ولم أر هذا التصحيح في نسخة "المستدرک" المطبوعة. ثم أشار إلى رده بقوله: "كذا قال".

٥٠١٦٢ 2161

٢١٦١ - "أخلصوا عبادة ربكم، وأقيموا نحسكم، وأدوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم، وصوموا شهركم، وحجوا بيتكم، تدخلوا جنة ربكم. ويحرك يده".
ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٦٦)، وابن عساكر (١٨/١٨٩/١ - ٢) عن صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء: أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ما عصمة هذا الأمر، وعراه، ووثائقه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد.. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، صدقة بن عبد الله، وهو السمين، قال الحافظ: "ضعيف".
وأورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:
"قال أحمد والبخاري: ضعيف جدا".
والوضين بن عطاء سيء الحفظ.

٥٠١٦٣ 2162

٢١٦٢ - "أدبوا (١) أولادكم على ثلاث خصال: على حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفيائه".
ضعيف جدا
رواه الديلمي (١/١/٢٤) عن جعفر بن محمد بن الحسين: حدثنا حسن بن الحسين: حدثنا صالح بن [أبي] الأسود عن مخارق بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعا.

(١) الأصل "أدمنوا". كذا في المخطوطة التي هي بخط الحافظ، وفي المصورة. اهـ

٥٠١٦٤ 2163

بيض له الحافظ في "مختصره"، وإسناده ضعيف جدا، فيه علل:

الأولى: مخارق بن عبد الرحمن؛ لم أجد له ترجمة. الثانية: صالح بن أبي الأسود؛ قال الذهبي: "واه".

الثالثة: حسن بن الحسين، هو العربي الكوفي؛ قال أبو حاتم: "ليس بصدوق".

الرابعة: جعفر بن محمد بن الحسين. الظاهر أنه الذي في "الميزان": "جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن يزيد بن هارون وأبي نعيم وغيرهما، روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره. قال الجوزقاني (١) في "الأباطيل": مجروح".

٢١٦٣ - "إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم". ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/١١٠٧٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: نا شريك عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء:

(١) كذا وقع في هذا المكان وغيره من "اللسان" بالراء، ورجح بعض المحققين أنه (الجوزقاني) بالراء، ورجحه بعضهم، فانظر تفصيله في مقدمة "الأباطيل" للجوزقاني بقلم محققه الأخ الفاضل عبد الرحمن الفريوائي (ص ٦٦ - ٧٠) . اهـ

٥٠١٦٥ 2164

ليث وهو ابن أبي سليم، وشريك وهو ابن عبد الله القاضي، وإسماعيل بن عمرو البجلي.

٢١٦٤ - "ما أحسن القصد في الغنى، ما أحسن القصد في الفقر، وأحسن القصد في العبادة". ضعيف جدا

أخرجه البزار (٣٦٠٤ - كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون: حدثنا سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب عن بلال - يعني العبسي - عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الحافظ ابن حجر في "زوائد" (ص ٣٢٤ - المصورة): "إسناد حسن".

كذا قال، وقد فتشت كتب القوم، فلم أر لمسلم بن حبيب فيها ذكرا. وقد قال الهيثمي - وهو شيخه - في "مجمع الزوائد" (١٠/٢٥٢):

"ومسلم لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه، وبقية رجاله ثقات".

كذا قال، وسعيد بن حكيم لم يوثقه غير ابن حبان (٦/٣٦١)، ولم يرو عنه كبير أحد، وقال أبو حاتم:

"شيخ".

وإبراهيم بن محمد بن ميمون شيعي جلد. قال الذهبي:

"روى عن علي عن عابس خبرا عجيبا". ثم قال:

"إبراهيم بن محمد بن ميمون؛ لا أعرفه، روى حديثا موضوعا فاسمعه".

ثم ساقه من روايته عن علي بن عباس في فضل علي رضي الله عنه. وهو إبراهيم بن محمد نفسه كما حققه الحافظ في "اللسان"، وقال:

"ونقلت من خط شيخنا أبي الفضل (يعني العراقي) الحافظ أن هذا الرجل ليس بثقة".

قلت: وهذا معناه: أن حديثه ضعيف جدا، فالعجب من الحافظ كيف حسن إسناده وهذه حاله، وشيخه سعيد بن حكيم في حكم المجهولين. والله أعلم.

وأما مسلم بن حبيب؛ فقد تبين لي أن سبب عدم معرفة الهيثمي إياه أنه وقع في اسمه تحريف، فقد جاء في ترجمة سعيد من "الثقات": "حبيب بن سليم"، وفي نسخة كما أفاد محققه: "سليمان" مكان "سليم"، وفاته أن هذا هو الصواب، وقد ذكره ابن حبان أيضا في "أتباع التابعين" (٦/١٨٢)، فقال:

"حبيب بن سليم العبسي من أهل الكوفة، روى عن بلال بن يحيى. روى عنه عبيد الله بن موسى وأبو نعيم".

وعلق المحقق، فقال:

"ومثله في "التاريخ الكبير"، ووقع في الأصل: - سليمان - مصحفاً".

قلت: وكذلك هو في "الجرح والتعديل" و"التهذيب" وغيره، وهو من رجال ابن ماجه والترمذي، وحسن له، وقال الحافظ فيه:

"مقبول".

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف جدا، وأن تحسينه زلة عالم، ولا سيما

٥٠١٦٦ 2165

وقد ذكر ابن كثير في "تفسيره" (٣/٣٢٥ - ٣٢٦) عن أبي بكر البزار أنه قال عقب الحديث:

"لا تعرفه يروى إلا من حديث حذيفة".

ومع ذلك كله أورده الرفاعي في "مختصره" (٣/١٩٤) الذي زعم في مقدمته أنه التزم أن لا يذكر فيه إلا الصحيح من الحديث! ومن جهله بهذا العلم ورجاله أنه اختصر قول ابن كثير: "وقال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا... إلخ بقوله:

"روى أبو بكر عن حذيفة". فعمى على القراء مخرجه، لأن المشهور في المصنفين بكنية أبي بكر إنما هو ابن أبي شيبه: عبد الله بن محمد صاحب "المصنف"، فكان عليه أن يقول: "البزار". رحمه الله وغفر لنا وله.

٢١٦٥ - "علي عيبة علي".

موضوع

رواه ابن عدي (٢/٢٠٤)، وعنه ابن عساكر (١٢/١٦١/١) عن ضرار بن صرد: نا يحيى بن عيسى بن يحيى الرملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا سند تالف، ضرار هذا شيعي، قال البخاري والنسائي:

"متروك".

وكذبه ابن معين.

ومع ذلك أورد حديثه هذا السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عدي هذه!

٥٠١٦٧ 2166

٢١٦٦ - " إذا تزوج أحدكم، ودخل على أهله، فليضع يده على رأسها، وليقل: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لأهلي في، وارزقني منها، وارزقها مني، واجمع بيننا ما جمعت من خير، فإذا فرقت بيننا ففرق على خير ".
موضوع

رواه الرئيس الثقفى في " الفوائد " (١٠/٧/١) عن مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار المؤذن: حدثنا عبد الله بن داود الخريبي: حدثنا الأعمش عن شقيق عن الأسود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، وأفته الصفار هذا، فإن رجاله كلهم ثقات غيره. قال الدارقطني:

" متروك "؛ كما في " الميزان ".

ثم ساق له هذا الحديث من طريق الثقفى. وقال في " تلخيص المستدرک " عقب حديث في مناقب فاطمة من روايته:
" هذا من وضع مسلم بن عيسى ".

وسأتي تخريجه في المجلد الحادي عشر برقم (٥٠٢٧) .

٥٠١٦٨ 2167

٢١٦٧ - " لا وضوء لمن لم يصل على ".

منكر

رواه ابن أبي عاصم في " الصلاة على النبي " صلى الله عليه وسلم (٦١/٨٠) ،

والطبراني في " المعجم الكبير " (٦١٤٧/٥٦٩٧) ، وابن جرير في " نتائج

الأفكار " (٥٤/١) من طريقين عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد

الساعدي عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ...

فذكره، ثم قال ابن جرير:

" هذا حديث غريب، ولفظ المتن أغرب، وأخرجه الطبراني، وعبد المهيمن ضعيف،

والمحفوظ عنه بهذا الإسناد: " لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر

اسم الله عليه ". أخرجه ابن ماجه، وأخرجه الطبراني عن أبي بن العباس، وهو

أخو عبد المهيمن ".

قلت: وبخوه رواه الروياني في " مسنده " (٢٠٠/٢) من طريق محمد بن عمر: نا

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عباس بن سهل به، وزاد:

" ولا صلاة لمن لم يصل على نبي الله صلى الله عليه وسلم، ولا صلاة لمن لا

يحب الأنصار ".

وهذا إسناد واه بمره. محمد بن عمر؛ الواقدي.

وشيخه عبد الحكيم روى عنه ابن المبارك وغيره من الثقات، ووثقه أبو حاتم

وغيره كما بينت في كتابي " تيسير الانتفاع "، وخفي حاله على بعض الحفاظ،

فقال العقيلي (٣/١٠٣) :

" لا يعرف إلا بالواقدي ! وأقره الذهبي في " الميزان ! " وقال:

" صويلح، قال الدارقطني: مقل؛ يعتبر به!"
قلت: وهذه الترجمة لم ترد في " لسان الحافظ"، وهي على شرطه.
وبالجملة، فآفة هذه الطريق الواقدي.
وأما ما عزاه الحافظ لابن ماجه والطبراني، فهو محفوظ - كما قال - لشواهد،
وقد حسنته في " الإرواء" (١/١٢٢/٨١) وغيره، لكن صنيع الحافظ يشعر بأنه
ليس عندهما حديث الترجمة، والواقع خلافه فهو عندهما بعد الفقرة الثانية،
برقم

٥٠١٦٩ 2168

(٤٠٠) عند ابن ماجه، و (٥٦٩٩) عند الطبراني. وكذلك رواه الحاكم (١/٢٦٩)، وتعبه الذهبي بقوله:
" قلت: عبد المهيمن واه".
٢١٦٨ - " لا يلغ أحدكم كما يلغ الكلب، ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين
سخط الله عليهم، ولا يشرب بالليل في إناء حتى يحركه إلا أن يكون إناء مخمر،
ومن شرب بيده وهو يقدر على إناء يريد التواضع؛ كتب الله له بعدد أصابعه
حسنات، وهو إناء عيسى ابن مريم عليهما السلام، إذ طرح القدح، فقال: أف،
هذا مع الدنيا".
ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٣٤٣١) من طريق بقية عن مسلم بن عبد الله عن زياد بن عبد الله
عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده قال:
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب على بطوننا - وهو الكرع - ونهانا
أن نغترف باليد الواحدة؛ وقال:.. فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف. قال السندي:
" وفي الزوائد: في إسناده بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه. وقال الدميري:
هذا حديث منكرو، وزياد بن عبد الله المذكور لا يكاد يعرف".

٥٠١٧٠ 2169

٢١٦٩ - " لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل، فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله، فقال لهم: " ذلكم ظنكم الذي
ظنتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين".

٥٠١٧١ 2170

ضعيف. رواه أحمد (٣/٣٩٠ - ٣٩١)، وابن أبي الدنيا في " حسن الظن بالله" (١/١٨٣/١)
(عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه.
وابن أبي ليلى، واسمه محمد بن عبد الرحمن؛ ضعيف.
والجملة الأولى منه صحيحة، أخرجه مسلم (٨/١٦٥)، وأحمد، وغيرهما من
طريقين - أحدهما عن أبي الزبير - عن جابر. وصرح بسماعه منه في رواية لأحمد)

(٣/٣٣٤) ، وسنده صحيح على شرطهما .
 ٢١٧٠ - " من اقتصد أغناه الله ، ومن بذر أفقره الله ، ومن تواضع رفعه الله ، ومن
 تجبر قصمه الله) .
 ضعيف

أخرجه البزار في " كشف الأستار " (٢٣٢/٤ - ٢٣٣) ، ومن طريقه الأصبهاني في " الترغيب " (٦٦/٢) : حدثنا عمران بن هارون البصري - وكان شيخا مستورا ، وكان عنده هذا الحديث وحده ، وكان الناس ينتابونه في هذا الحديث ، وكانوا يكتبون عنه قبل أن نولد - قال : حدثنا عبد الله بن محمد القرشي : حدثنا محمد بن طلحة ابن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن طلحة بن عبيد الله ، قال :
 تمشى معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو صائم ، فأجهدته الصوم ، فخلبنا له ناقة لنا في قعب ، وصببنا عليه عسلا ، نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره ، فلما غابت الشمس ناولناه القعب ، فلما ذاقه ، قال بيده ، كأنه يقول : ما هذا ؟ قلنا : لنا وعسلا ، أردنا أن نكرمك به ، أحسبه قال : " أكرمك الله بما أكرمتني " ، أودعوه هذا معناها ، ثم قال : .. فذكره .
 وقال :

٥٠١٧٢ 2171

لم نسمعه إلا من عمران " .
 قال الحافظ في " مختصره " (ص ٣٢٤ / المصورة) :
 " وعمران وشيخه مجهولان " .
 وكذا قال الذهبي في " الميزان " .
 قلت : وغفلا عن شيخ الشيخ (محمد بن طلحة بن يحيى) ، فإنه مجهول أيضا لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وقد أورده الحافظ في " تهذيبه " تمييزا ، وقال :
 " وعنه عبد الله بن محمد القرشي ، قال ابن القطان : لا يعرف حاله " .
 وكذا قال في " التقریب " ، فهو مجهول العين كما هو ظاهر ، وقد أشار الهيثمي إلى جهالة هؤلاء الثلاثة إشارة لطيفة ، فقال (١٠/٢٥٣) :
 " رواه البزار ، وفيه ممن أعرفه اثنان ! يعني طلحة بن يحيى وأباه .
 (تنبيه) : سقط هذا الحديث من مطبوعة " مختصر الزوائد " مع نحو خمسة أحاديث أخرى ، محلها فيها عقب الحديث (٢٢٩٤) ، وهو في " البحر الزخار " (٣/١٦٠) - (١٦١) .

٢١٧١ - " أمرت بحب أربعة من أصحابي ، وأخبرني الله تعالى أنه يحبهم . قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : علي ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي " .
 ضعيف

أخرجه أحمد (٥/٣٥٦) ، وفي " الفضائل " (٢/٦٨٩/١١٧٢) ، والرويان في " مسنده " (٤/٢) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف. أبو ربيعة؛ اسمه عمر بن ربيعة، قال أبو حاتم: "منكر الحديث".

وشريك، وهو ابن عبد الله القاضي؛ ضعيف سيء الحفظ.

٢١٧٢ - "إنما الخاتم لهذه وهذه. يعني الخنصر والبنصر".

ضعيف جدا

أخرجه الروياني في "مسنده" (٢٣/١٠٦/١) عن الحسن بن ندبة عن محمد بن

عبيد الله عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى قال:

"رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقلب خاتمي في السبابة والوسطى،

فقال:" فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، محمد بن عبيد الله الظاهر أنه العزمي، وهو

متروك، والحسن بن ندبة لم أعرفه.

والحديث قال الهيثمي (٥/١٥٣):

"رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبيد الله، فإن كان العزمي؛ فهو ضعيف،

وبقية رجاله ثقات".

وقد عارضه حديث علي رضي الله عنه:

"نهاني أن أتختم في هذه وهذه. يعني الخنصر والإبهام".

ولكنه شاذ لا يصح، والصحيح بلفظ:

"هذه أو هذه، السبابة أو الوسطى"، هكذا على الشك رواه مسلم وغيره، كما

سيأتي تحقيق ذلك كله برقم (٥٤٩٩). وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم تختم

في خنصره. رواه البخاري (٥٨٧٤) وغيره. انظر "الإرواء" (٣/٢٩٨).

٢١٧٣ - "إن أكبر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضل الماء، ومنع

الفحل".

ضعيف

رواه البزار (١/٧١) عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:

"لا نعلم رفعه إلا بريدة، ولا رواه عن صالح إلا عمر".

قلت: عمر؛ هو ابن علي المقدمي، وهو ثقة من رجال الشيخين، لكنه كان يدلّس

تدليسا شديدا كما في "التقريب"، وهذا النوع من التدليس يعني أنه لو صرح

المدلّس بالتحديث فذلك مما لا يفيد الاتصال، فراجع ترجمته في "التهذيب"، إلا

أن هذا ليس هو علة الحديث، وإنما هو صالح بن حيان، وبه أعله الهيثمي، فقال

(١/١٠٥).

"رواه البزار، وفيه صالح بن حيان، وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد".

قلت: ولذا جزم الحافظ بضعفه في "التقريب"، وقال الذهبي في "المغني":

"قال النسائي وغيره: متروك".

وإنما خرجت الحديث هنا من أجل النصف الثاني منه، وإلا فأوله معروف الصحة من حديث أبي بكرة وغيره، وهو مخرج في " غاية المرام " (٢٥٧) .

٥٠١٧٥ 2174

٢١٧٤ - " الكذب كله إثم؛ إلا ما نفع به مسلم، أودفع به عن دين " .
ضعيف
أخرجه الروياني (٢٤/١٢٦/٢) ، والبخاري (٢٠٦١ - كشف) عن

٥٠١٧٦ 2175

رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن هبيرة بن عبد الرحمن الهمداني عن أبي أسماء الرحي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم.
هبيرة بن عبد الرحمن الهمداني لم أعرفه.
وعتبة بن حميد؛ هو أبو معاوية البصري؛ صدوق له أوهام، كما في " التقريب " .
وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم؛ هو الأفريقي؛ ضعيف.
ومثله رشدين بن سعد.
والحديث بيض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء، وإنما قال:
" رمز المؤلف لحسنه " ! .
ثم اغتربه وقلده، فقال في " التيسير " :
" الروياني بإسناد حسن " ! !
٢١٧٥ - " رأس الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله، ولدينه، ولأئمة المسلمين، وللمسلمين عامة " .
ضعيف
أخرجه البخاري في " التاريخ " (١/٢/١٠) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٠٩٥) -
- بتحقيقي) ، والثقفي في " الثقات " (٥/٢٦/١ - نسخة السفرجلاني) ،
والروياني في " مسنده " (١٣٥/١) ، والطبراني في " الأوسط " (١/١٠٦ - ١٠٧ -
معارف) عن أيوب بن سويد: حدثني أمية
بن يزيد عن أبي مصبح الحمصي عن ثوبان
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف: أيوب بن سويد ضعيف، وقال البخاري عقبه:
" يتكلمون فيه " .
قال الذهبي في " الميزان " بعد أن حكى تضعيفه عن جمع من الأئمة:
" والعجب من ابن حبان ذكره في " الثقات " ، فلم يصنع جيذاً، وقال: رديء
الحفظ " .
ومن طريقه أخرجه الطبراني في " الأوسط " كما في " المجمع " (١/٨٧) ، وقال:
" وهو ضعيف لا يحتج به " .
و (أمية بن يزيد) وهو القرشي الشامي، قال البخاري:

" قال يحيى بن حسان: هو أمية بن أبي عثمان - وذكر من فضله ".
وأورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١/٣٠٢) ، وقال:
" روى عن أبي المصباح ومكحول، روى عنه أيوب بن سويد وبقية بن الوليد وابن
المبارك ".
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في " الثقات " (٦/٧٠) .
والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ:
" إنما الدين النصيحة ... لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين،
وعامتهم ".
أخرجه مسلم، وغيره كالرويانى (٢٦٢/٢) عن تميم الداري.

٥٠١٧٧ 2176

٢١٧٦ - " لهم ما لنا، وعليهم ما علينا. يعني أهل الذمة ".
باطل لا أصل له
في شيء من كتب السنة، وإنما يذكره بعض الفقهاء المتأخرين ممن لا دراية لهم في
الحديث. قال الزيلعي في " نصب الراية، لأحاديث الهداية " (٤/٥٥) :
" قال المصنف: وأهل الذمة في المبايعات كالمسلمين، لقوله عليه السلام في ذلك
الحديث: فأعلمهم أن لهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم. قلت: لم أعرف
الحديث الذي أشار إليه المصنف، ولم يتقدم في هذا المعنى إلا حديث معاذ، وهو
في " كتاب الزكاة "، وحديث بريدة وهو في " كتاب السير "، وليس فيها ذلك ".
وأقره الحافظ في " الدراية " (٢/١٦٢) .
قلت: وقد جاء ما يشهد بطلان الحديث، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: " لهم ما لنا وعليهم ما علينا " ليس في أهل الذمة، وإنما في الذين
أسلموا من أهل الكتاب والمشركين، كما جاء في حديث سلمان وغيره، رواه مسلم
 وغيره. وهو مخرج في " الإرواء " (١٢٤٧) وغيره.
وإن مما يؤكد بطلانه مخالفته لنصوص أخرى قطعية كقوله تعالى:
" أفنجعل المسلمين كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون "، وقوله صلى الله عليه
وسلم:

" لا يقتل مسلم بكافر "، وقوله:

" للمسلم على المسلم خمس: إذا لقيته فسلم عليه ... " الحديث، وقوله:
" لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام... ".

وكل هذه الأحاديث مما اتفق العلماء على صحتها.

ومن هنا يظهر جليا صدق عنوان كتابنا هذا في الأحاديث الضعيفة: " وأثرها
السيئ في الأمة "، فطالما صرفت كثيرا منهم على مر الدهور والعصور عن دينهم،
لا فرق في ذلك بين العقائد والأحكام والأخلاق والسلوك، وليس ذاك في العامة
فقط، بل وفي بعض الخاصة، وها هو المثال بين يديك، فإن هذا الحديث الباطل،
قد تلقاه بالقبول بعض الدعاة والكتاب الإسلاميين، وأشاعوه بين الشباب المسلم

في كتاباتهم ومحاضراتهم، وبنوا عليه من الأحكام ما لم يقل به عالم من قبل! فهذا هو كتابهم الكبير الشيخ محمد الغزالي يقول فيما سماه بـ " السنة النبوية.. " (ص ١٨) : " وقاعدة التعامل مع مخالفينا في الدين ومشاركينا في المجتمع: لهم ما لنا وعليهم ما علينا. فكيف يهدر دم قتيلهم؟! ".

وهو تابع في ذلك للأستاذ حسن البنا رحمه الله، فهو الذي أشاعه بين شباب الإخوان وغيرهم، وهذا هو سيد قطب عفا الله عنه يقول مثله، ولكن بجرأة بالغة على تصحيح الباطل:

" وهؤلاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا بنص الإسلام الصحيح " !
 كذا في كتابه " السلام العالمي " (ص ١٣٥ - طبع مكتبة وهبة الثانية) .
 وقد جرى على هذه الوتيرة من المخالفة للنصوص الصحيحة، اعتمادا على الأحاديث الضعيفة غير هؤلاء كثير من الكتاب المعاصرين، لجهلهم بالسنة، وتقليدهم لبعض الآراء المذهبية، ومن هؤلاء الأستاذ المودودي رحمه الله، وقد تقدم الرد عليه في تسويته بين المسلم والذمي في الحقوق العامة تحت الحديث المتقدم برقم (٤٦٠) .
 وإن مما يحسن لفت النظر إليه أن الأحناف الذين تفردوا بهذا الحديث الباطل،

٥٠١٧٨ 2177

لم يأخذوا به إلا في المبيعات كما تقدم ذكره عن كتابهم " الهداية "، خلافا لهؤلاء الكتاب الذي توسعوا في تطبيقه توسعا خالفوا به جميع العلماء. فاعتبروا يا أولي الأبالب!

بعد كتابة هذا أخبرني أحد الإخوان بأن هذا الحديث قد تقدم الكلام عليه برقم (١١٠٣) ، ولدى المقابلة وجدت هنا من الفوائد ما لم يذكر هناك، فبدا لي

الإبقاء عليه وعدم حذفه. وبالله التوفيق.

٢١٧٧ - " إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل، فأما الهوى؛ فيصد عن الحق، وأما طول الأمل؛ فينسي الآخرة، وهذه الدنيا مرتحلة، وهذه الآخرة قادمة، ولكل واحدة منها بنون، فكونوا بني الآخرة، ولا تكونوا من بني الدنيا، فإنكم اليوم في دار العمل، وأنتم غدا في دار جزاء ولا عمل ".
 ضعيف جدا

أخرجه ابن أبي الدنيا في " قصر الأمل " (١/١/٢) ، وأبو بكر الشافعي في " مجلسان " (٢/١ - ٢) ، وعبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري في " الأحاديث المائة " (١/٢١/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/٣٢٨) كلهم من طرق عن علي بن علي الهبي قال: حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف جدا، الهبي هذا؛ قال في " الميزان ":

" له مناكير. قاله أحمد، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك، وقال ابن معين: ليس بشيء ".

وأورده الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين " (ص ١٣٤/٤٠٨) .

وذكر المناوي عن العراقي أنه قال: " سنده ضعيف ". وذكر أن الحاكم رواه أيضا.

- والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن عساكر والديلمي عن جابر بتمامه، وعزى الجملة الأولى منه لابن عدي. وعزاه في "أخوف ما ... " منه لابن النجار عنه، ولابن عساكر عن علي موقوفا، وقال:
- " وفيه يحيى بن مسلمة بن قعنب، قال العقيلي: حدث بالمناكير ". وذكره مختصرا عن علي مرفوعا بلفظ:
- " إن أشد ما أتخوف عليكم .. "، وقال:
- " رواه ابن النجار ". وفاته أنه رواه من هو أعلى وأشهر منه، وهو ابن أبي الدنيا في " قصر الأمل " (١/١/٢) من طريق محمد بن الحسن الأزدي: حدثني إيمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعا. وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:
- ١ - علي بن أبي حنظلة؛ وأبو هـ لم أجد لهما ترجمة، وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٣٢٩): " ليسا بمعروفين ".
- ٢ - إيمان بن حذيفة؛ ذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" (١٨٢/٦٠٨)، وذكر أنه بصري. وقال:
- " وقيل: إيمان أبو حذيفة ". وقال الذهبي في "الميزان": قلت: هو ابن المغيرة، وسيأتي، وقد اختلف في أبيه ". ثم قال: " إيمان بن المغيرة أبو حذيفة العنزي عن عبد الكريم أبي أمية، وعنه حجاج بن نصير، قال البخاري: منكر الحديث. وقال يحيى: ليس حديثه بشيء ". قلت: وهذا من رجال "التهذيب"، وقال في "التقريب": "ضعيف". ولم يتعرض لذكر الذي قبله، وقد فرق بينهما الدارقطني، فذكره قبل المترجم، والله أعلم.
- ٣ - محمد بن الحسن الأزدي، ويقال الأسدي؛ صدوق فيه لين؛ كما في "التقريب". والحديث هذا قد أخرجه ابن الجوزي أيضا في "العلل" من طريق ابن أبي الدنيا بسنده المذكور، لكن بتمامه كحديث الترجمة، وقال في كل منهما:
- " لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ". ثم تكلم عليهما بنحو ما ذكرنا.
- هذا، وقد روي حديث علي الموقوف من غير طريق ابن قعنب، أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨٦/٢٥٥)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣/٢٨١)، وأحمد في "الزهد" (ص ١٣٠)، وابن أبي الدنيا أيضا في "قصر الأمل"، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٧٦) من طريق مهاجر العامري، قال: قال علي بن أبي طالب به. وعلق بعضه البخاري في "صحيحه" (٨١ - الرقائق ٤ - باب الأمل)، وقال الحافظ في "الفتح" (١١/٢٣٦):
- " ومهاجر العامري ما عرفت حاله ". قلت: هو معروف، وقد نسبه أبو نعيم في روايته فقال: "مهاجر بن عمير"،

ومن المحتمل أن يكون هو الذي في " التاريخ الكبير " (٤/١/٣٨٢) و" الجرح والتعديل " (٤/١/٢٦١) :

" مهاجر بن عميرة، روى عن علي، روى عنه عدي بن ثابت الأنصاري ". وكذا ذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " (٥/٤٢٨) ، وساق له أثرا آخر عن علي في ضرب الشارب وإيجاعه.

ويحتمل احتمالا كبيرا أن يكون هو الذي في " التاريخ " أيضا (٤/١/٣٨١) :

" مهاجر بن شماس العامري عن عمه. روى عنه فضيل بن غزوان ". وهذا ذكره ابن حبان في " ثقات أتباع التابعين " (٩/١٧٩) .

وقد جزم بأنه هو ابن أبي حاتم، وأنا أنقل كلامه لما فيه من الفائدة العزيرة التي خفيت على الحافظ ابن حجر رحمه الله، فقال بعد ترجمة ابن عميرة بثلاث تراجم:

" مهاجر بن شماس، وهو مهاجر العامري، كوفي، روى عن عمه، روى عنه فضيل بن غزوان، ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: مهاجر العامري ثقة ".

٥٠١٧٩ 2178

قلت: وعلى هذا، فإسناد ابن أبي شيبه وغيره ثقات، فهو صحيح إن كان العامري سمعه من علي، لكن قوله فيه: " قال: قال علي " صورته صورة المرسل، ويؤيده

إيراد ابن حبان للعامري في أتباع التابعين. والله أعلم.

وبالجملة؛ فالحديث لا يصح، لا مرفوعا، ولا موقوفًا.

(تنبيه) : قال الماوردي في " الأمثال " (١٠٤) :

" روى اليماني عن حذيفة عن علي بن أبي حفصة عن أبيه عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه قال: ... "، فذكر الحديث مرفوعا.

نفرجه محققه الدكتور فؤاد باختصار نقلا عن غيره، كما هي عادته من حديث علي وجابر، من " كنز العمال "، ثم قال: قال العراقي في " المغني ":

" وكلاهما ضعيف ".

ولم يتكلم على الخطأ الذي وقع في اسم الراوي عن علي بن أبي حفصة في " الأمثال

" كما رأيت: " اليماني عن حذيفة! " والصواب: " اليمان بن حذيفة " كما تقدم

في تخريجنا، وهذا إنما يدل على أن الدكتور ليس له فيه من التحقيق الذي نسبه

لنفسه إلا الاسم! والأدلة على هذا كثيرة، وقد ذكر بعضها في غير موضع،

وانظر مثلا الحديث (١٢٢٦) .

٢١٧٨ - " إدبار النجوم ": الركعتان قبل الفجر، و" إدبار السجود ": الركعتان

بعد المغرب ".

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢/٢٢٢) عن محمد بن فضيل عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال:

" هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن

فضيل عن رشدين بن كريب. وسألت محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) عن محمد ورشدين بن كريب أيهما أوثق؟ قال: ما أقربهما! ومحمد عندي أرجح، وسألت عبد الله بن عبد الرحمن (يعني الدارمي) عن هذا؟ فقال: ما أقربهما عندي، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي. والقول عندي ما قال أبو محمد (يعني الدارمي) عن هذا؟ فقال: ما أقربهما عندي، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي. والقول عندي ما قال أبو محمد (يعني الدارمي)، ورشدين أرجح من محمد وأقدم، وقد أدرك رشدين ابن عباس وراه".

قلت: والصواب عندي الذي لا شك فيه عندنا أن الأرجح محمد بن فضيل، كيف لا وهو قد احتج به الشيخان وغيرهما، وأما رشدين فاتفق على تضعيفه. وبعد كتابة هذا تبينت أن المفاضلة المذكورة ليست بين محمد بن فضيل ورشدين، وإنما هي بين محمد بن كريب وأخيه رشدين، وعليه فصواب العبارة: "... عن محمد ورشدين ابني - بالتثنية - كريب". ثم إن الحديث قد رواه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٢٩) عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي، وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موقوفا عليهم، فالظاهر أن رشدين وهم في رفعه، فالصواب الوقف. والله أعلم. ٢١٧٩ - "ادفنوا دماءكم، وأشعاركم، وأظفاركم، لا تلعب بها السحرة". موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٩) عن الحسن بن الحسين بن دوما: حدثنا أبو سعيد بن رميح: حدثنا محمد بن عقيل: حدثني إبراهيم بن محمد بن الحسين: حدثنا أبي: حدثنا عيسى بن موسى عن الحسن بن دينار عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. قال الحافظ في "مختصره":

"قلت: الحسن بن دينار وابن رميح وابن دوما!" قلت: كذا في الأصل، وكذا هو في نسخة "مختصر الديلمي" التي هي بخط الحافظ، ويكثر مثل هذا البياض فيه، وكأنه كان لا يستحضر بدقة حالة هؤلاء الرواة، فيبيض لهم إلى أن يراجع، ثم عاجلته المنية، فلم يتمكن من ذلك. والإسناد واه بمرة، فإن الحسن بن دينار؛ كذبه أحمد ويحيى وأبو خيثمة وغيرهم.

وابن دوما؛ اتهمه الخطيب بتزوير سماعه، فقال في ترجمته (٧/٣٠٠): "كتبنا عنه، وكان كثير السماع، إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه".

وشيخه ابن رميح؛ لم أجد له ترجمة، وقد ذكره الخطيب في شيوخ ابن دوما. ٢١٨٠ - "ادفنه، لا يبحث عنه كلب. يعني دم الحجابة".

ضعيف

رواه ابن سعد (١/٤٤٨) : أخبرنا محمد بن مقاتل، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رثاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم، ثم قال لرجل: .. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله؛ بل إعضاله، فإن هارون بن رثاب قد اختلف في سماعه من أنس، فإذا لم يثبت سماعه منه ترح الإعضال، لأن أنسا متأخر الوفاة كما هو معروف، فإذا لم يسمع منه، فلا أن لا يصح له السماع من غيره أولى. ومحمد بن مقاتل؛ هو المروزي، وهو ثقة، وكذلك من فوقه.

٥٠١٨٢ 2181

٢١٨١ - " ادفنوا الأطفار والدم والشعر، فإنه ميتة " .
موضوع

رواه ابن الجوزي في " التحقيق في مسائل التعليق " (١/١٧/١) من طريق ابن عدي، وهذا في " الكامل " (٢١٩/١) بسنده عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال ابن الجوزي: " قال ابن عدي: لعبد الله بن عبد العزيز أحاديث لم يتابع عليها. قال أبو حاتم الرازي: أحاديثه منكورة، وليس محله الصدق عندي، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: لا يساوي فلسا، يحدث بأحاديث كذب " .

٥٠١٨٣ 2182

٢١٨٢ - " آدمان في إناء! لا أكله ولا أحرمه " .
ضعيف

رواه الحاكم (٤/١٢٢) ، والضياء في " المختارة " (١٣١/٢) عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب: حدثنا عمي صالح بن عبد الكبير بن شعيب : حدثني عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس قال: أتني النبي صلى الله عليه وسلم بقعب أوقدح فيه لبن وعسل، فقال: فذكره. وقال الضياء: " سئل البخاري عنه فأنكره " . وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " . ورده الذهبي بقوله: " قلت: بل منكرو، ولم أر فيهم مجروحا " .

٥٠١٨٤ 2183

قلت: لكن يكفي أن يكون فيهم من يجهل، وهو صالح بن عبد الكبير، فقد قال الذهبي نفسه في " الميزان " : " ما علمت له راويا غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد " . ولهذا قال الحافظ في " التقریب " : " مجهول " .

٢١٨٣ - " إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم، كما يحب أن تعدلوا بين أنفسكم " .
ضعيف جدا
رواه الدارقطني في " السنن " (ص ٣٠٦) عن جابر عن الشعبي عن النعمان:

" أن أمه أرادت أباه بشيرا على أن يعطي النعمان ابنه حائطا من نخل، ففعل، فقال: من أشهد لك؟ فقالت: النبي صلى الله عليه وسلم. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لك ولد غيره؟ قال: نعم، قال: فأعطيتهم كما أعطيته؟ قال: لا، قال: ليس مثلي يشهد على هذا، إن الله تعالى ... ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - متروك. وروي بلفظ:

" اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يساوا بينكم في البر ".
رواه تمام في " الفوائد " (٤٦/٢) عن آدم بن أبي إياس: حدثنا ورقاء عن جابر عن الشعبي، وورقاء عن المغيرة عن الشعبي، وورقاء عن حصين عن الشعبي، وشعبة عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير أنه كان يقول:

٥٠١٨٥ 2184

أراد أبي أن يخلني شيئا، ويشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكل ولدك نخلت مثله؟ قال: لا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأني لا أشهد عليه إذا، ثم قال:.. فذكره.
فلينظر لمن هذا اللفظ من بين هذه الطرق الثلاث عن الشعبي، جابر أو المغيرة أو مجالد، وجابر قد عرفت حاله، ومجالد، وهو ابن سعيد؛ ليس بالقوي، وأما المغيرة؛ وهو ابن مقسم الضبي؛ فهو ثقة من رجال الشيخين، ولكنه مدلس، فالطرق هذه معلولة.
وأما الطريق الرابع: (ورقاء عن حصين) فهو غريب، ففي الرواة ثلاثة (حصين) كلاهم يروون عن الشعبي، أحدهم ثقة، وهو ابن عبد الرحمن السلمي، والآخران مجهولان، ومع ذلك لم يذكروا (ورقاء) في الرواة عن أحدهم!
وعلى كل حال، فالحديث عند الشيخين من طرق عن الشعبي بألفاظ متقاربة، ليس في شيء منها قوله: " كما يحب أن ... "، أو " كما تحبون أن ... ". والله أعلم.
٢١٨٤ - " إن الأذان سهل سمح، فإن كان أذانك سهلا، وإلا فلا تؤذن ".
ضعيف جدا
أخرجه ابن شاهين في " الترغيب " (٣٢٥/٢)، وابن حبان في " الضعفاء " (١/١٣٧)،
(، والدارقطني (١٩٧) عن إسحاق بن أبي يحيى الكعبي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:
" كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذن يطرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... " فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، الكعبي هذا؛ قال الذهبي:

٥٠١٨٦ 2185

" هالك، يأتي بالمناكير عن الأثبات ... ومن مناكيره عن ابن جريج ... ".

فذكر هذا الحديث. وقال ابن حبان عقبه:
 " ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ".
 ٢١٨٥ - " [أدبني] ربي، ونشأت في بني سعد ".
 ضعيف
 رواه الجرجاني (١٤٧) عن الحسن بن يحيى بن نصر ب (طوس) : حدثنا العباس بن
 عيسى العقيلي قال: حدثني محمد بن يعقوب بن عبد الوهاب الزبيري: حدثنا محمد
 ابن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده، قال:
 قال رجل من بني سليل: يا رسول الله أيدالك الرجل امرأته؟ قال: " نعم إذا كان
 ملفجا "، فقال له أبو بكر: يا رسول الله ما قال لك، وما قلت له؟ قال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 " إنه قال: أيماطل الرجل أهله؟ فقلت له: نعم؛ إذا كان مفلسا "، فقال أبو
 بكر: يا رسول الله، لقد طفت في العرب، وسمعت فصحاءهم، فما سمعت أفصح منك،
 فمن أدبك؟ قال: " ربي ... " الحديث.
 أورده في ترجمة الحسن بن يحيى هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا؛ إلا وصفه
 بأنه كان من أهل السنة، ومن فوقه لم أعرف أحدا منهم سوى الزبيري، وهو صدوق
 مترجم في " التهذيب "، ومن طريق شيخه أخرجه ابن عساكر في " التاريخ " كما في
 " الجامع الكبير " (١/٢٩) للسيوطي، ونقل عنه المناوي أنه قال:
 " سنده ضعيف ".

٥٠١٨٧ 2186

وروي بلفظ " أدبني ربي وأحسن تأديبي ". ولا يعرف له إسناد ثابت، لكن
 المعنى صحيح، كما قال ابن تيمية في " المجموع " (١٨/٣٧٥) .
 ٢١٨٦ - " من أكل كراء بيوت مكة؛ أكل نارا ".

ضعيف
 أخرجه الدارقطني (٢٨٩) عن محمد بن أبي السري: نا المعتمر بن سليمان عن ابن
 إسرائيل عن عبيد الله بن أبي زياد عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو -
 رفع الحديث - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن أبي زياد، وهو القداح، ومحمد بن أبي
 السري، وهو ابن المتوكل؛ ضعيفان.
 وابن إسرائيل؛ لم أعرفه.

ثم بدا لي أنه لعل الصواب (أبي إسرائيل) تحرف لفظ (أبي) إلى (ابن) على
 النسخ أو الطابع، فإن كان الأمر كذلك، فهذه علة أخرى في هذا الإسناد، فإن
 أبا إسرائيل - واسمه إسماعيل بن خليفة - قال الحافظ:
 " صدوق سيء الحفظ ".

ثم ذكر أنه من الطبقة السابعة.

قلت: وهذا مما يساعد على تقبل الاحتمال الذي ذكرته، فإن عبيد الله بن أبي
 زياد من الطبقة الخامسة، والمعتمر بن سليمان من الطبقة التاسعة، فأبو

إسرائيل بينهما بإمكانه أن يروي عن عبيد الله، وأن يروي عنه المعتمر. فهذا محتمل، والله تعالى أعلم.
وقد تابعه أبو حنيفة عن عبيد الله بلفظ آخر سيأتي برقم (٤٨٣٦) .

٥٠١٨٨ 2187

وقد روي من طرق أخرى عن عبيد الله موقوفاً، فالظاهر أنه كان يضطرب فيه، فتارة يرفعه، وتارة يوقفه، فلا يصح لا مرفوعاً ولا موقوفاً، لا سيما وفي "الصحيح" ما يخالفه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:
" وهل ترك لنا عقيل من رباع أودار؟ " متفق عليه، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" رقم (١٧٥٤) ، وترجم له البخاري بقوله: " باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها " فراجع له "فتح الباري" (٤٥٠/٣ - ٤٥١) .
٢١٨٧ - " من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر، لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له ادخل الجنة " منكر
رواه الدارقطني (٢٨٨) عن محمد بن الحسن الهمداني: نا عائذ المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الهمداني هذا؛ قال النسائي:
" متروك "، وضعفه غيره.
لكنه قد توبع، فالعلة من شيخه.
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٧٩/٤٦٠٨) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/٣١٠) ، وابن عدي في "الكامل" (٥/٣٥٤) من طرق أخرى عن عائذ بن نسير به، وقال العقيلي في (عائذ) هذا:
" منكر الحديث، قال ابن معين: ليس به بأس، ولكن روى أحاديث منكير " .
وساق له ابن عدي أحاديث أخرى، وقال:

٥٠١٨٩ 2188

" هذه الأحاديث غير محفوظة " .
تنبيه: (نسير) بالنون مصغراً، هكذا قيد في "التبصير"، وكذلك هو في "الميزان" و"المغني". ووقع في "الجرح" و"اللسان" (بشير) بالباء الموحدة من تحت. والله أعلم.
٢١٨٨ - " أدخل رجل في قبره، فأثاه ملكان، فقالا له: إنا ضاربوك ضربة، فقال لهما: على ما تضرباني؟ فضرباه ضربة امتلأ قبره منها ناراً، فتركا حتى أفاق، وذهب عنه الرعب، فقال لهما: على ما ضربتماي؟ فقالا: إنك صليت صلاة وأنت على غير طهور، ومررت برجل مظلوم ولم تنصره " .
ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (رقم ١٣٦١٠) عن يحيى بن عبد الله البابلي: نا أيوب بن نهيك، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت

ابن عمر يقول: سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، أيوب بن نهيك، ويحيى بن عبد الله البابلتي، كلاهما ضعيف.
وأعله الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٩٨) بالبابلتي وحده! مع أنه خير من أيوب كما يشعر بذلك صنيع الحافظ في "اللسان"، وقد ذكر لهما حديثا آخر عن ابن عمر، فقال في ترجمة أيوب:
"ويحيى ضعيف، لكنه لا يحتمل هذا".
لكن للحديث شاهد بلفظ أتم منه في "الصحيحة" (٢٧٧٤)، وأشارت هناك إلى هذا.

٥٠١٩٠ 2189

٢١٨٩ - "والذي بعثني بالحق، لوقراها موقن على جبل لزال يعني آية: "أخسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون" ".

ضعيف
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/١٦٣/٦٧٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٥٥ - ٢٥٦)، قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي بحديث حدثنا به خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن قال: حدثنا سلام بن رزين - قاضي أنطاكية - قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال:

بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرقات المدينة، إذا برجل قد صرع، فدنوت منه، فقرأت في أذنه، فاستوى جالسا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد؟!"

"فقلت: فذاك أبي وأمي، قرأت: "أخسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:.. فذكره.

أورده العقيلي في ترجمة (سلام) هذا، وقال عقبه:

"[قال عبد الله:] قال أبي: هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذابين".

قلت: كأنه يتهم به (سلاما) هذا. والراوي عنه (خالد بن إبراهيم أبو محمد

المؤذن) لم أجد له ترجمة، وكأن العقيلي يعرفه، ولذلك ذكر الحديث في ترجمة

(سلام)، وتبعه على ذلك الذهبي في "الميزان"، والحافظ في "اللسان"،

وأقروا الإمام أحمد على حكمه على الحديث بالوضع، ونلخص الذهبي كلامه في ترجمة

(سلام) من "المغني"، فقال:

"لا يعرف، وحديثه كذب!"

وهذا عجيب منهم، أما الإمام أحمد، فيمكن أن يكون عذره أنه لم يطلع على طريقه

الأخرى السالمة من الضعف الشديد، بخلاف الحفاظ المذكورين الذين جاؤوا من بعدهم

؛ كيف لم يتعقبوه بالطريق الأخرى عن ابن مسعود، كما فعل السيوطي في "الآلي

المصنوعة" (١/٢٤٧)، فإنه تعقبه بما عند أبي يعلى في "مسنده" (٨/٤٥٨/٥٠٤٥) - ومن طريقه ابن السني في "عمله"

(٢٠٣/٦٢٥) - قال: حدثنا داود بن رشيد

: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن عبد الله: أنه قرأ في أذن مبتلى، فأفاق، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ما قرأت في أذنه؟ "

قال: الحديث مثله (١) . وقال السيوطي عقبه:

" وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح؛ سوى ابن لهيعة وحنش، وحديثهما حسن ". وكذا قال ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١/٢٩٤) ، وأورده في " الفصل الثاني " الذي خصه بما تعقب فيه ابن الجوزي.

وفيما قالاه في ابن لهيعة وحنش نظر، خالفهما في أحدهما الهيثمي بقوله في " مجمع الزوائد " (٥/١١٥) :

" رواه أبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقي رجاله رجال الصحيح ".

(١) وهكذا أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/٧) من طريق أخرى عن داود به. اهـ قلت: فأشار إلى أن (حنشا) من رجال (الصحيح) أيضا، وهو الصواب، وهو ثقة أيضا.

وأما قولهم في (ابن لهيعة) أن حديثه حسن. فهو تساهل، اللهم إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة، فهو كذلك أو أعلى، وقد رواه عنه أحدهم، لكنه أرسله كما يأتي بيانه. وقد فاتهم التنبيه على أن (الوليد بن مسلم) وإن كان من رجال (الصحيح) فإنه كان يدلس تدليس التسوية. لكنه قد توبع، فقال ابن أبي حاتم في " التفسير " (٧/٤/٢ - آخر سورة المؤمنون) : حدثنا بحر بن نصر الخولاني: حدثنا ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش بن عبد الله: أن رجلا مصابا مر به على ابن مسعود، فقرأ في أذنه.. الحديث. وهكذا عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم لكن وقع تحريف في أكثر من موضع في إسناده. وأخرجه الخطيب في " التاريخ " (٣١٢/١٢ - ٣١٣) من طريق أبي عمرو عفيف بن سالم ، والبغوي في " تفسيره " (٥/٤٣٢) من طريق بشر بن عمر قالوا: أخبرنا ابن لهيعة به.

قلت: ويلاحظ القراء معي أن هؤلاء الثلاثة: (ابن وهب) و (عفيف) و (بشر) ، وثلاثهم ثقات، بل والأول حديثه عن ابن لهيعة صحيح - قالوا: " عن حنش بن عبد الله أن رجلا.. "، فأرسلوه، بخلاف الوليد بن مسلم، فإنه قال: " عن حنش عن عبد الله أنه قرأ.. "، فجعله من مسند ابن مسعود، وإن مما لا شك فيه أن الإرسال هو الصواب؛ لاتفاق الثلاثة عليه، وقد خلط السيوطي في تحريجه للحديث بين المرسل والمسند، فإنه ساق أولا رواية الوليد المسندة، ثم عطف عليها سائر الروايات التي خرجها، وفيها رواية ابن وهب وعفيف بن سالم

روايتين أخريين عطفهما أيضا على الرواية المسندة، ولا أدري حالهما، لأنني لم أقف على إسنادهما، وغالب الظن أنهما مرسلتان أيضا لرواية بشر بن عمر التي لم يذكرها السيوطي. وبناء على هذا الخلط ساق الحديث في " الدر المنثور " (١٧/٥) من مسند ابن مسعود معزوا لبن أبي حاتم وغيره ممن رواه مرسلا، فاقضى التنبيه.

والخلاصة؛ أن علة هذا الشاهد إنما هو الإرسال، وإسناده صحيح، فلا يجوز أن يحكم على الحديث بالوضع. والله أعلم.

٢١٩٠ - " أد الزكاة المفروضة، فإنها طهارة تطهرك، وآت صلة الرحم، واعرف حق السائل ، والجار، والمسكين، وابن السبيل، ولا تبذر تبذيرا ".
ضعيف

أخرجه الحاكم (٢/٣٦٠) ، وأحمد (٣/١٣٦) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

" أن رجلا قال: يا رسول الله، إني ذومال كثير، وذو أهل وولد، فكيف يجب لي أن أصنع أو أنفق؟ قال:.. " فذكره. وقال الحاكم:
" صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي.

وأقول: كلا، فإن (سعيد بن أبي هلال عن أنس) ؛ منقطع؛ كما في " التهذيب " ؛ وكان مع ذلك قد اختلط، ولهذا قال ابن حزم في " الفصل في الملل والنحل " (٢/٩٥) : " ليس بالقوي، قد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل ".

٥٠١٩٢ 2191

٢١٩١ - " إذا قرأ الرجل القرآن، وتفقه في الدين، ثم أتى باب السلطان تملقا إليه، وطمعا لما في يده؛ خاض بقدر خطاه في نار جهنم ".
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٧٠) عن أبي الشيخ تعليقا عن إبراهيم بن رستم عن أبي بكر الفلسطيني عن برد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع بين مكحول ومعاذ؛ فإنه لم يسمع منه.

الثانية: أبو بكر الفلسطيني؛ لم أعرفه.

الثالثة: إبراهيم بن رستم؛ أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:

" قال ابن عدي: منكر الحديث ".

٥٠١٩٣ 2192

٢١٩٢ - " أد ما افترضه الله عليك تكن أعبد الناس، وازهد فيما حرم الله عليك تكن أروع الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ".
ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم في " العلل " (٢/١٠٩ - ١١٠) ، فقال:

" سألت أبي عن حديث رواه موسى بن سهل الرملي عن محمد بن زياد المقدسي عن يوسف

بن جوان - من أهل فلسطين - قال:

خرجنا نريد العرف (١) ، ففرتت بمحص فقيل لي: ههنا رجل يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأتيته، فإذا هو أبو أمامة الباهلي، فسمعتة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فذكره) . قال أبي: هذا حديث باطل .

(١) كذا الأصل، ولم يتبين لي معناه هنا. اهـ

قلت: وعلمته يوسف هذا، وأورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤/٢/٢٢٠) من روايته عن أبي أمامة، وعنه محمد بن زياد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومحمد بن زياد؛ قال في الكتاب المذكور (٣/٢/٢٥٨) :

" سألت أبي عنه؟ فقال: أدركته، ولم يقدر لي أن أكتب عنه، قلت: ما حاله؟ قال: صالح ."

وموسى بن سهل الرملي؛ ثقة.

والحديث أورده السيوطي في " الجامعين " من رواية ابن عدي عن ابن مسعود.

قلت: وليس هذا من شرطه؛ فإنه موقوف، فقد أخرجه ابن عدي في " الكامل " (

٥/٢٢٠) في ترجمة (العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي) عن أبي وائل عن عبد الله

قال: فذكره موقوفاً، ولذلك رواه هناد في " الزهد " (٢/٥٠١/١٠٣٢) ، وعنه

الدارقطني في " العلل " (٥/٨٤ - ٨٥ /س ٧٢٩) ، والبيهقي في " الشعب " (١/٢١٨)

- (٢١٩) كلهم من طريق قبيصة عن سفيان عن العلاء به. والدارقطني لما ذكره

مرفوعاً من طريقه لم يسنده، وعقب عليه بقوله:

" ورفعهم، والصحيح من قول ابن مسعود ."

وهكذا نقله عنه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/٣٢٢) وأقره. ونقله

عن ابن الجوزي المناوي في " الفيض "، ثم ذهل عن هذا في " التيسير"، فقال

عطفاً على رواية ابن عدي:

" ورواه البيهقي، وإسناده ضعيف! فأوهم أيضاً أنه مرفوع! أما الضعف؛ فهو

في (العلاء) هذا، لكن وثقه جمع، واحتج به مسلم، ووثقه الذهبي

والعسقلاني، والله أعلم.

٥٠١٩٤ 2193

وقد جاء الحديث مرفوعاً بلفظ الجملة الأخيرة، ونحوها قبلها من حديث أبي

هريرة، وفيه زيادة جيدة، وهو مخرج في " الصحيحة " (٩٣٠) .

٢١٩٣ - " إذا قرأ القارئ فأخطأ، أو لحن، أو كان أعجمياً؛ كتبه الملك كما أنزل ."

ضعيف. رواه الديلمي (١/١/٦٩) عن حمزة بن عمار بن حمزة: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، حمزة هذا لم أعرفه، وهشيم، وهو ابن بشير؛ مدلس،

وقد عنعنه، وأبو بشر؛ اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس الشكري، وهو معروف من

رجال " التهذيب "، وليس بمجهول كما زعم المناوي.

٢١٩٤ - " أدن العظم من فيك، فإنه أهناً وأمراً".

ضعيف
أخرجه أبو داود (٢/١٤١ - التازية) ، وأحمد (٣/٤٠١ و ٦/٤٦٦) ، والحاكم (٤/١١٣) ، والطبراني في " الكبير " (رقم ٧٣٣٣) من طريق عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عن صفوان بن أمية قال: " كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ اللحم من العظم، فقال: " فذكره. وقال أبو داود:

" عثمان لم يسمع من صفوان".

قلت: ومع انقطاعه، ففيه ضعف عبد الرحمن بن معاوية، وهو ابن الحويرث؛ قال الحافظ: " صدوق سيء الحفظ".

وأورده الذهبي في " الضعفاء"، وقال:

" قال مالك: ليس بثقة. وقال ابن معين وغيره: لا يحتج به".

ثم غفل عن هذا كله من غفل، فقال الحاكم:

" صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي! !

وللحديث طريق آخر، يرويه عبد الكريم أبو أمية عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال:

" زوجني أبي في إمارة عثمان، فدعا نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

، فجاء صفوان بن أمية، وهو شيخ كبير، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" انهسوا اللحم نهسا، فإنه أهناً وأمراً، أوأشهى وأمراً".

قال سفيان: الشك مني.

أخرجه الترمذي (١/٣٣٧) ، والدارمي (٢/١٠٦) ، وأحمد (٣/٤٠٠ و ٦/٤٦٤ - ٤٦٥) ، وابن سعد (٥/٢٥) ، وابن عدي (٢٥٢/٢) من طريق سفيان بن عيينة عنه. وقال الترمذي:

" لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وقد تكلم بعض أهل العلم فيه - منهم أيوب السخيتاني - من قبل حفظه".

قلت: المعروف عن أيوب أنه اتهمه بالكذب، فقد روى مسلم في مقدمة " صحيحه " (

١/١٦) بإسناده الصحيح عن معمر قال:

" ما رأيت أيوب اغتاب أحدا قط إلا عبد الكريم - يعني أبا أمية - فإنه ذكره،

فقال رحمه الله: كان غير ثقة، لقد سألتني عن حديث لعكرمة، ثم قال: سمعت عكرمة!

ولذلك قال الذهبي في " الضعفاء":

" كذبه أيوب السخيتاني، وضرب أحمد على حديثه، وهو يشبه المتروك، وقال ابن

معين: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث".

٢١٩٥ - " إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين، فلا يقض وهو غضبان، وليسوبينهم

في النظر والمجلس والإشارة، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر".
ضعيف جدا

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (١٠/٢٦٤/٥٨٦٧) و (١٢/٣٥٦/٦٩٢٤) عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عباد بن كثير، وهو البصري؛ قال الحافظ: "متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب".
وشيخه أبو عبد الله؛ لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي روى عنه بكر بن سواد المصري كما في "التهذيب"، وأما جزم المعلق على "نصب الراية" (٤/٧٤) بذلك فلا أجد ما يرحمه، فإن ثبت؛ فهو مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني، وقد سماه الطبراني في رواية له (٢٣/٢٨٤/٦٢٠): (سالم أبي عبد الله). وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها، لكنه توبع. وقال الهيثمي (٤/١٩٧):

٥٠١٩٧ 2196

"رواه أبو يعلى والطبراني في "الكبير" باختصار، وفيه عباد بن كثير الثقفى، وهو ضعيف".
وأخرجه الدارقطني في "السنن" (٤/٢٠٥)، والبيهقي (١٠/١٣٥) من طريقين آخرين عن عباد بن كثير به نحوه، وقال:
"هذا إسناد فيه ضعف".
ثم وجدت للحديث طريقا أخرى، فقال ابن راهويه في "مسنده" (٢٠٨/١): أخبرنا بقية بن الوليد: حدثني أبو محمد المحرلى عن أبي بكر مولى بني تميم عن عطاء بن يسار به.
وهذا إسناد مظلم، شيخ بقية أبو محمد المحرلى - كذا الأصل مهمل - لم أعرفه، وكذا شيخه أبو بكر التميمي مولاهم.
وقول الزيلعي عقبه (٤/٧٤):
"وبهذا السند والمتن رواه الطبراني في (معجمه)؛ وهم، فإنه إنما رواه (٢٣/٢٨٤ - ٢٨٥/٦٢١ و ٦٢٢) من طريق عباد المذكور. وسكت الحافظ عن الحديث في "الدرية" (٢/١٦٩)، وأعله الهيثمي (٤/١٩٧) بضعف عباد.
٢١٩٦ - "إن الله تصدق بإفطار الصيام على مرضى أمتي ومسافرينهم، أفحب أحدكم أن يتصدق على أحد بصدقة ثم يظل يردها عليه؟!"
ضعيف
رواه الديلمي (١/٢/٢٢٦) عن الطبراني عن عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد عن إسماعيل بن رافع عن ابن عمر:
"أنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر؟ فقال: لن أفطر، وقال: إني أقوى على الصوم! فقال:..". فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: إسماعيل بن رافع، هو أبو رافع المدني؛ ضعيف. وأبو بكر بن محمد؛ مجهول؛ قاله عبد الحق في "الأحكام" كما في "اللسان" (٦/٣٤٩). وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/١٢٢ - ١٢٣): أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أبي بكر أبو غاضرة العنزي قال: بينما أنا في المسجد الحرام، إذ مر شيخ معمم بعمامة بيضاء يتوكأ على عصا أراها من عروق القثاء، فقال أهل المسجد: هذا أبو رافع المدني، فلحقته، فقلت له: يا أبا رافع، حدثني بعض أحاديثك التي تروي، فقال: قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره دون الشطر الثاني منه. فيبدولي أن محمد بن أبي بكر هذا هو أبو بكر بن محمد في روايته الأولى، انقلب على بعض الرواة، ولا أدري أيهما الصواب، فإني لم أجده له ترجمة. نعم أورده الدولابي في "الكنى" (٢/٧٧ و ٧٨ - ٧٩)، وساق بإسناده عن موسى بن إسماعيل بهذا الإسناد هذه القصة، لكن متن الحديث: "من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات"، ولم يذكر فيه شيئا من توثيق أو تجريح، فهو في عداد المجهولين. ورواه الفريابي في "الصيام" رقم (١٠٣) بسند جيد عن ابن عمر موقوفا مختصرا بنحوه. وفيه قصة.

٥٠١٩٨ 2197

٢١٩٧ - "ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتكم لمسلم مخرجا، نفلوا سبيله، فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ بالعقوبة".
ضعيف الإسناد
أخرجه الترمذي (١/٢٦٧ - طبع بولاق)، والدارقطني في "سننه" (ص ٣٢٤)،
والحاكم (٤/٣٨٤ - ٣٨٥)، والخطيب (٥/٣٣١) من طريق محمد بن ربيعة عن يزيد
ابن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعا. وقال الترمذي:
"لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي، قال:
وزيد بن زياد الدمشقي يضعف في الحديث".
قلت: وهو متفق على تضعيفه، بل قال أبو حاتم:
"كأن حديثه موضوع".
ومع ذلك، فقد كان رفيعا في الفقه والصلاح؛ كما قال ابن شاهين في "الثقات"
عن وكيع.
ومن ذلك تعلم أن قول الحاكم: "صحيح الإسناد"؛ ليس بصحيح، وقد رده الذهبي
بقوله:
"قلت: قال النسائي: يزيد بن زياد؛ شامي متروك".
وقد ساق له الذهبي في "ميزانه" حديثين قال في أحدهما:
"سئل أبو حاتم عن هذا الحديث؟ فقال: باطل موضوع".
ثم إن الحديث اضطرب فيه يزيد، فرواه تارة مرفوعا كما في هذه الرواية، وتارة
موقوفا. رواه الترمذي من طريق وكيع عنه نحوه، ولم يرفعه، وقال:

"ورواية وكيع أصح، وقد روي نحوه هذا عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا مثل ذلك". قال المناوي في "الفيض":
 "قال الذهبي رحمه الله: وأجود ما في الباب خبر البيهقي:
 "ادروا الحد والقتل عن المسلمين ما استطعتم". قال: "هذا موصول جيد".
 قلت: هو عند البيهقي في "السنن" (٨/٢٣٨) بسند حسن عن ابن مسعود موقوفاً عليه.
 ٢١٩٨ - "أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن. وكان يقوم ديناراً".
 ضعيف
 رواه الطحاوي في "شرح المعاني" (٢/٩٣)، والطبراني (١/٢٦٦/٨٤٩) عن معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، لكن معاوية بن هشام كثير الغلط؛ كما قال الإمام أحمد، وقال الحافظ:
 "صدوق له أوهام".
 ومن طريقه أخرجه النسائي (٢/٢٥٩)، إلا أنه قال:
 عن مجاهد عن عطاء... ولفظه: عن أيمن قال:
 "لم يقطع النبي صلى الله عليه وسلم السارق إلا في ثمن المجن، وثن المجن يومئذ دينار".
 وتابعه عنده عبد الرحمن ومحمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن أيمن قال:.. فذكره.
 وتابعه علي بن صالح والحسن بن حي عن منصور به.

وخالفهم شريك فقال: عن منصور به، إلا أنه قال: أيمن بن أم أيمن يرفعه؛ قال:
 "لا يقطع إلا في ثمن المجن، وثنه يومئذ دينار".
 وشريك سيء الحفظ.
 ومن هذه الطرق يتبين أن معاوية بن هشام وشريكا أخطأ في هذا الحديث على أيمن الحبشي، فهو إنما حكى فيه الواقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فصيراه عنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم. ويؤيده ما رواه الطبراني (٨٥٠) من طريق محمد بن مصفى: حدثنا معاوية بن حفص عن أبي عوانة عن منصور عن الحكم عن عطاء عن أيمن الحبشي قال:
 "كانت اليد تقطع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمن المجن".
 قلت: وهذا علته (محمد بن مصفى) وهو الحمصي؛ صدوق له أوهام؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، وهو أصح من حديث الترجمة.
 على أن الحديث شاذ على كل حال، لأنه قد ثبت القطع في ربع دينار قولاً وفعلاً، في "الصحيحين" وغيرهما من حديث عائشة وابن عمر، ومن شاء زيادة تحقيق في هذا فليراجع "التكامل" للعلامة اليماني (٢/٩٣ - ١٤٣)، و"إرواء الغليل".

(٦٠/٨ - ٦٢) ، و" الروض النضير " (٧٨٣) .
 ٢١٩٩ - " إذا أتى أحدكم أهله، فأراد أن يعود فليغسل فرجه " .
 ضعيف
 أخرجه البيهقي (٧/١٩٢) من طريق ليث عن عاصم عن أبي المستهل عن عمر
 رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.
 وضعفه البيهقي بقوله:
 " وليث بن أبي سليم لا يحتج به " .

٥٠٢٠١ 2200

و (أبو المستهل) لم أجد له ترجمة؛ إلا أن يكون (الكثير بن زيد الأسدي الكوفي) الشاعر المشهور، فهذه كنيته، له ترجمة في " تاريخ ابن عساكر " (١٤/٥٩٥ - ٦٠٣) و" تاريخ الإسلام " (٨/٢١٠ - ٢١٣) فإذا كان هو فلم يذكر له رواية عن عمر، وقد ولد بعد وفاته!
 وفي " المجمع " (٤/٢٩٥) :
 " رواه أبو يعلى في " الكبير "، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس " !
 كذا قال، وليس من عاداته أن يخرج لأبي يعلى في " المسند الكبير "، وإنما ذلك في كتابه " المقصد العلي "، والحديث فيه (١/٣٤٣/٧٧٧) ، مشيراً إلى ذلك بحرف (ك) كما هي عاداته فيه. وقد أشار الحافظ إلى ما ذكرت أيضاً في مقدمة " المطالب العالية " (١/٤) . وأيضاً فقله: " مدلس " خطأ نهت عليه مراراً. وعزاه في " الجامع الكبير " (١/٣١/١) للترمذي أيضاً في " العلل "، وأطلق العزواً في " الزيادة على الجامع الصغير "؛ كما في " الفتح الكبير " (١/٦٤) () ، فلم يحسن، لأنه يوهم أنه أخرجه في " السنن "، ولذلك فقد أضعت وقتاً كثيراً في البحث عنه فيه، ولكن سدى!
 ٢٢٠٠ - " إذا أتى على العبد أربعون سنة يجب عليه أن يخاف الله تعالى ويحذره " .
 موضوع
 رواه الديلمي (١/٨٩) من طريق الذراع بسنده عن إبراهيم بن محمد بن جابر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن معاوية بن أبي سفيان: حدثني علي بن أبي طالب - وصدق علي - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 قلت: وهذا موضوع، لو أئح الوضع عليه ظاهرة؛ آفته (الذراع) هذا، واسمه

٥٠٢٠٢ 2201

(أحمد بن نصر بن عبد الله) قال الذهبي في " المغني " :
 " شيخ بغدادى وضاع مفتر، له جزء مشهور، قال الدارقطني: دجال " .
 وله ترجمة في " تاريخ بغداد " (٥/١٨٤) ، وقال السيوطي في " اللآلي " (١/١٣٨) :
 " الذارع كذاب " .
 وإبراهيم بن محمد بن جابر، لم أعرفه.

٢٢٠١ - " إذا أمنك الرجل على دمه، فلا تقتله ".
ضعيف

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٢/١/٢٩٥) ، وابن ماجه (٢٦٨٩) ، وأحمد (٦/٣٩٤) عن عبد الله بن ميسرة أبي ليلى عن أبي عكاشة الهمداني قال: قال رفاعه البجلي:

" دخلت على المختار بن أبي عبيد قصره، فسمعتة يقول: ما قام جبريل إلا من عندي قبل، فهممت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثا حدثناه سليمان بن صرد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: ... (فذكره) قال: وكان قد أمني على دمه، فكرهت دمه ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن ميسرة ضعيف، ويكنى بغير هذه الكنية أيضا.

وأبو عكاشة مجهول.
وقد خالفه في إسناده ومثله عبد الملك بن عمير عن رفاعه بن شداد قال: كنت أقوم على رأس المختار، فلما تبينت لي كذباته، هممت - ايم الله - أن أسل سيفي، فأضرب عنقه، حتى تذكرت حديثا حدثنيه عمرو بن الحمق، قال:

٥٠٢٠٣ 2202

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" من أمن رجلا على نفسه، فقلته، أعطي لواء الغدر يوم القيامة ".
وأخرجه محمد وغيره بسند صحيح؛ كما بينته في الكتاب الآخر (٤٤٠) .

٢٢٠٢ - " إذا أحب الله عبدا ابتلاه؛ ليسمع تضرعه ".
ضعيف جدا

رواه هناد في " الزهد " (١/٢٣٩/٤٠٥) ، وابن حبان في " الضعفاء " (٣/١٢٢) ، والدليلي (١/١/٩٠) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا. يحيى بن عبيد الله - وهو ابن موهب التيمي - متروك، وأبو هريرة عبيد الله؛ لا يعرف.

ورواه أبو بكر الشافعي في " مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي " (١/١/٢) عن موسى بن إبراهيم: نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا به.
قلت: وهذا إسناد واه جدا.
موسى بن إبراهيم، وهو المروزي؛ كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: " متروك ".

قلت: وروي الحديث عن أبي أمية مرفوعا بآتم من هذا، وفيه متروك أيضا، وهو مخرج برواية جمع فيما يأتي برقم (٤٩٩٤) .
لكن الحديث صحيح دون قوله: " ليسمع تضرعه "، وهو مخرج في

٥٠٢٠٤ 2203

المشكاة " (١٥٦٦) ، و " الصحيحة " (١٤٦) .
٢٢٠٣ - " إذا اختلف الناس، فالخير (وفي رواية: فالحق) في مضر) .

ضعيف
رواه ابن أبي شيبة (١٢/١٩٨) ، وعنه ابن أبي عاصم في " السنة " (ق ١٤٩/٢) ،
وكذا أبو يعلى في " مسنده " (٢٥١٩) : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس رفعه.
وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١١/١٧٨/١١٤١٨) من طريق ابن الأصبهاني
- وهو ثقة ثبت - عن حميد به؛ إلا أنه قال: عن عبد الله بن المؤمل عن عكرمة
عن ابن عباس به. فجعل (عكرمة) مكان عطاء. وقال:
" عبد الله بن المؤمل عامة أحاديثه الضعف عليه بين ".
قلت: هذا الاختلاف مما يدل على ضعفه، مع أن أحمد بن رشد (١) ساق له الذهبي خبرا
في ذكر بني العباس، وقال:
" باطل اختلقه أحمد بن رشد ".
وقال في عبد الله بن المؤمل: " ضعفه ".
وله متابع، أخرجه تمام الرازي في " مسند المقلين " (رقم ١٣) عن محمد بن
الفضل عن نصر بن سيار عن عكرمة به.
(١) بفتحيتين كما في " التبصير ".

٥٠٢٠٥ 2204

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، محمد بن الفضل، وهو ابن عطية، كذبوه. ونصر
ابن سيار - وهو أمير خراسان - مجهول الحال في الرواية.
(تنبيه) وقع هذا الحديث في " المطالب العالية " (٤/١٤٥) معزوا لأبي داود!
وهو خطأ ظاهر، فليس هو في (أبي داود) ، ولا " المطالب " من شأنه أن يعزو
لـ (السنن) ، فمن الغريب أن يخفى هذا على المعلق على " مسند أبي يعلى "
فينقله ويقره، مع أن الشيخ الأعظمي قد نبه في تعليقه على " المطالب " أنه من
تحريفات الناسخين.
٢٢٠٤ - " إذا اختلف الزمان، واختلفت الأهواء، فعليك بدين الأعراي ".
موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٥٩) عن محمد بن الحارث: حدثنا ابن البيلهاني عن أبيه عن
ابن عمر مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، المتهم به ابن البيلهاني، واسمه محمد بن عبد الرحمن
البيلهاني. ومحمد بن الحارث ضعيف أيضا، لكن الآفة من شيخه، كما سبق بيانه
برقم (٥٤) بلفظ آخر قريب من هذا، وذكرت هناك من قال بوضعه من العلماء.

٥٠٢٠٦ 2205

٢٢٠٥ - " إذا اجتمع العالم والعابد على الصراط، قيل للعابد: ادخل الجنة وتنعم
بعبادتك قبل العالم، وقيل للعالم: ههنا فاشفع لمن أحببت، فإنك لا تشفع لأحد
إلا شفعت، فقام مقام الأنبياء ".
منكر

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " (١/١/١٥٨ - ١٥٩ - مختصره) عن حمزة بن

عبيد الله الثقفي: حدثنا عثمان بن موسى: حدثنا أبو عمر

٥٠٢٠٧ 2206

القرشي - قاضي البصرة

-: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا به.

إسناده ضعيف، أبو عمر القرشي لم أعرفه، وعثمان بن موسى الظاهر أنه الذي في "الميزان":

"عثمان بن موسى المزني عن عطاء؛ له حديث منكر، وقد حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي".

وبه أعلى المناوي، وقال:

"رمز المؤلف لضعفه".

وحزمة بن عبيد الله الثقفي، لا يعرف، والظاهر أنه الذي في "الجرح

والتعديل" (١/٢/٣١٢):

"حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي، روى عن ...، روى عنه عبد الملك بن

أبي زهير بن عبد الرحمن".

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٢٢٠٦ - "إذا أذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل".

موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٥٥) عن سعيد بن مسرة عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، سعيد بن مسرة قال في "الميزان":

"قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال الحاكم

: روى عن أنس موضوعات، وكذبه يحيى القطان".

قلت: ويغني عن هذا الحديث قوله الله تبارك وتعالى: "يا أيها الذين آمنوا

إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع.. " الآية.

٥٠٢٠٨ 2207

وقد اختلفوا في الأذان المحرم للعمل: أهو الأول أم الآخر؟ والصواب أنه الذي

يكون والإمام على المنبر، لأنه لم يكن غيره في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

، فكيف يصح حمل الآية على الأذان الذي لم يكن ولم يوجد إلا بعد وفاته صلى الله

عليه وسلم، وقد بسط القول في ذلك في رسالتي: "الأجوبة النافعة"، فراجعها.

٢٢٠٧ - "إذا أذن في قرية آمنها الله من عذابه ذلك اليوم".

ضعيف

رواه الطبراني (رقم ٧٤٦)، وفي الصغير (رقم ٤٩٩)، وفي "الأوسط" (٥٤/٢)

(، وأبو موسى المديني في "اللطائف" (٤٠/٢) عن بكر بن محمد القرشي: حدثنا

عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعا

. وقال الطبراني:

"لم يروه عن صفوان إلا عبد الرحمن، تفرد به بكر أبو همام".

قلت: ولم أجد من ترجمه، وشيخه عبد الرحمن بن سعد ضعيف، كما في "التقريب" ، وبه أعلمه الهيثمي (١/٣٢٨) ، ومع ذلك سكت عن الحديث في "التلخيص" (١/٢٠٨) .

وخالفه عبد الرزاق، فقال في "المصنف" (١/٤٨١/١٨٧٣) : عن صفوان بن سليم عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال: " ما أذن في قوم بليل إلا آمنوا العذاب حتى يصبحوا، ولا نهارا إلا آمنوا العذاب حتى يمسيوا ". قلت: وهذا موقوف ضعيف؛ محمد بن يوسف لا يتابع على حديثه؛ كما قال البخاري، وليس له رواية عن جده.

٥٠٢٠٩ 2208

ورفعه حبان بن أغلب بن تميم عن أبيه بسنده عن معقل بن يسار مرفوعا. أخرجه الطبراني (٢٠/٢١٥/٤٩٨) .

وحبان بن أغلب ضعيف، وأبو هـ أشد ضعفا. قال البخاري: " منكر الحديث " .

٢٢٠٨ - " إذا أحب الله عبدا؛ قذف حبه في قلوب الملائكة، وإذا أبغض الله عبدا؛ قذف في قلوب الملائكة، ثم يقذفه في قلوب الآدميين " .

ضعيف جدا

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣/٧٧) عن معمر بن سهل قال: حدثنا يوسف بن عطية قال: حدثنا مطر الوراق عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال:

" هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي صالح عن أبي هريرة، غريب من حديث مطر وأنس ، لم نكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف " .

قلت: ويوسف بن عطية متروك، ومطر الوراق فيه ضعف، وروايته عن أنس مرسل؛ لم يسمع منه؛ كما قال أبو زرعة. ومعمر بن سهل لم أجد من ترجمه، فالإسناد ضعيف جدا، مع نكارة في متنه كما يأتي.

وأما حديث أبي صالح الذي أشار إليه أبو نعيم، فهو صحيح، وهو بمعنى هذا،

لكن ليس فيه ذكر قلوب الملائكة، ومن أجل هذه الزيادة خرجته هنا، وهو من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

أخرجه مالك (٢/٩٥٣/١٥) ، ومسلم (٨/٤٠ - ٤١) ، والترمذي (٢/١٩٨) ،

وأحمد (٢/٢٦٧ و ٣٤١ و ٤١٣ و ٥٠٩) من طرق عنه. ولفظ الترمذي:

" إذا أحب الله عبدا، نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا، فأحبه، قال فينادي

في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله: " إن الذين

آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " ، وإذا أبغض الله عبدا نادى

جبريل: إني قد أبغضت فلانا، فينادي في السماء، ثم تنزل له البغضاء في الأرض " .

وإسناده هكذا: حدثنا قتيبة: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح. وقال: "حسن صحيح".

وقد أخرج مسلم إسناده، ولم يسق اللفظ، وذكر له الحافظ في "الفتح" (١٠/٣٨٦) شاهدا من حديث ثوبان عند الطبراني. ولحديث طريق أخرى عند البخاري (٦/٢٢٠ و ١٠/٣٨٥ - ٣٨٦ و ١٣/٣٨٧)، وأحمد (٢/٥١٤) عن نافع عن أبي هريرة به دون قضية البغض. وهو رواية مالك. والحديث رواه أبو مسعود الزجاج عن معمر عن سهيل بن أبي صالح به، دون ذكر الآية وما بعدها، وزاد: "فعند ذلك يلقي عليه القبول في الأرض، ويوضع على الماء، يشربه البر والفاجر، فيحبه البر والفاجر، وإذا أبغض عبدا، فمثل ذلك". أخرجه ابن جميع في "معجمه" (٣٢٧).

٥٠٢١٠ 2209

قلت: ذكر الماء والبر والفاجر منكر، لعدم وروده في شيء من الطرق المشار إليها عن سهيل، ومنها طريق معمر عند عبد الرزاق (١٠/٤٥٠/١٩٦٧٣)، وعنه أحمد (٢/٢٦٧) بلفظ:

"إذا أحب الله عبدا دعا جبريل عليه السلام، فقال: إني قد أحببت فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، قال: ثم ينادي في السماء، إن الله قد أحب فلانا فأحبه، فيحبه الله. قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض، فإذا أبغض؛ فمثل ذلك". قلت: وعلة تلك الزيادة أبو مسعود الزجاج واسمه عبد الرحمن بن الحسن؛ قال أبو حاتم:

"لا يحتج به".

٢٢٠٩ - "إذا اختلف الناس، كان ابن سمية مع الحق".

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٠٧١) من طريق ضرار بن صرد: نا علي بن هاشم عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، رجاله ثقات؛ غير ضرار بن صرد، أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:

"قال النسائي وغيره: متروك".

وقد خولف في إسناده، فرواه معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله به، ولم يذكر علقمة.

أخرجه الطبراني أيضا عقبه؛ كأنه يشير إلى تحطئة ضرار في إسناده، وإلى إعلال الحديث بالانقطاع؛ فإن سالما لم يلق ابن مسعود؛ كما قال علي بن المديني.

ورجال الإسناد الثاني موثقون من رجال مسلم.

والحديث قال الهيثمي (٧/٢٤٣):

" رواه الطبراني، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف ".
 وكأنه لم ينتبه للطريق الأخرى. والمعصوم من عصمه الله.
 ثم وجدت لمعاوية بن هشام متابعا، أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (٦/٤٢٢)
 من طريق أبي الجواب: حدثنا عمار بن رزيق به.
 وأبو الجواب - اسمه الأحوص بن جواب الكوفي - ثقة من رجال مسلم.
 وأما قول الدكتور القلنجي في تعليقه على " الدلائل " :
 " أخرجه الحاكم في " المستدرک " (٣: ٣٩١) من طريق أبي البخري وصححه،
 ووافقه الذهبي !

قلت: ففي هذا التخریج أمور تدل على جهل بهذا العلم، وافتئات عليه؛ أذكر بعضها:

- ١ - من الواضح أن ضمير قوله: " أخرجه " إنما يعود إلى حديث عبد الله - وهو ابن مسعود - فإذا يقول القاريء إذا كان الحديث الذي رواه الحاكم في الموضع الذي أشار إليه الدكتور ليس من رواية ابن مسعود، وإنما هو عن حذيفة!
- ٢ - ما فائدة قوله: " من طريق أبي البخري "، وليس له ذكر في حديث ابن مسعود عند البيهقي، فإنه لا يقال مثله في فن التخریج إلا إذا كان الرجل في طريق الحديث المخرج! وإلا كان الكلام لغوا، لا معنى له! ولأنه قال: " من حديث حذيفة "، لكان أقرب إلى الصواب، وكان مفيدا.
- ٣ - إن تخريجه يشعر أن الحاكم رواه مرفوعا، وليس كذلك؛ فإنه أخرجه من طريق مسلم الأعور عن حبة العرني قال:

دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة أسأله عن الفتن، فقال:

دوروا مع كتاب الله حيث ما دار، وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية، فاتبعوها، فإنه يدور مع كتاب الله حيثما دار. فقلنا له: ومن ابن سمية؟ قال: عمار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له:

" لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية، تشرب شربة ضياح (١) تكن آخر رزقك من الدنيا ".

قلت: فهذا كما ترى موقوف من كلام حذيفة رضي الله عنه، وشتان بينه وبين حديث الترجمة الذي عزاه الدكتور للحاكم! !

- ٤ - لقد أقر الحاكم والذهبي على تصحيحهما، وهو يرى بعينه أن فوق أبي البخري مسلم الأعور، وهو ضعيف جدا، لكن الظاهر أنه لم يعرفه، لأنه وقع في " المستدرک " : " مسلم بن عبد الله الأعور "، وإنما هو مسلم أبو عبد الله الأعور، واسم أبيه كيسان، وله ترجمة سيئة في " الضعفاء " للعقيلي الذي زعم الدكتور أنه " حقيقه ووثقه " ! ومما جاء فيه (٤/١٥٤) :

" عن عمرو بن علي قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن مسلم الأعور، وهو مسلم أبو عبد الله، وكان شعبة وسفيان يحدثان عنه، وهو منكر الحديث جدا ".

(١) بالفتح: اللبن الخائري يصب فيه الماء ثم يخلط. نهاية. والحديث قد صح نحوه من طريق أخرى، وهو مخرج في " الصحيحة " (٣٢١٧) . هـ.

٥٠٢١١ 2210

ثم ذكر نحوه عن البخاري وغيره، ولذلك قال الذهبي نفسه في " الضعفاء ": " تركوه ".
ومثل هذا التخریج وغيره يدل دلالة واضحة على أن الدكتور ليس أهلاً للتخریج؛
بله التحقيق، وراجع على سبيل المثال تنبيهي في آخر الحديث المتقدم برقم (١٣٤١)
تجد فيه أنه نسب إلى الذهبي تصحيحه إياه بعد تصحيح الحاكم، والذهبي قد
رد تصحيح الحاكم في نفس الجزء والصفحة التي نسب ذلك فيها إليه! !
٢٢١٠ - " إذا أدركتكم الصلاة وأنتم في مراح الغنم؛ فصلوا فيها فإنها سكينه وبركة،
وإذا أدركتكم الصلاة وأنتم في أعطان الإبل؛ فاخرجوا منها، فصلوا، فإنها جن
، من جن خلقت، ألا ترى أنها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها؟ ! ".
ضعيف جدا
أخرجه الشافعي (١/٦٣) ، ومن طريقه البيهقي (٢/٤٤٩) ، والبغوي (٥٠٤) :
أبنا إبراهيم بن محمد عن عبيد الله بن طلحة بن كرز عن الحسن عن عبد الله بن
مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا: الحسن - وهو البصري - مدلس، وقد عنعنه.
وابراهيم بن محمد - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - متروك.
لكنه قد توبع فأخرجه أحمد (٥/٥٥) من طريق ابن إسحاق: حدثني عبيد الله بن
طلحة بن عبيد الله بن كرز به، ولفظه:
" لا تصلوا في عطن الإبل؛ فإنها من الجن خلقت، ألا ترون عيونها وهبابها إذا
نفرت؟ وصلوا في مراح الغنم، فإنها هي أقرب من الرحمة ".
وابن إسحاق ثقة إذا صرح بالتحديث، فبرئت عهدة إبراهيم منه، ولم يبق إلا
تدليس الحسن، وقد أخرجه أحمد (٤/٨٦ و ٥/٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) من طرق أخرى عن
الحسن به مختصرا بلفظ:
" صلوا في مراض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين ".
وأخرجه ابن حبان أيضا (١٧٠٢) ، وابن ماجه (٧٦٩) .
وهو بهذا اللفظ صحيح، له شاهد من حديث البراء مخرج في " صحيح أبي داود " رقم
(١٧٧) .
(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في " الزيادة على الجامع الصغير " (٦٢/١)
بلفظ:
" إن لم تجدوا إلا مراض الغنم وأعطان الإبل؛ فصلوا في مراض الغنم، ولا
تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين ". وقال:
" رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ".
فاعلم أن حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٧٦٨) ليس فيه الجملة الأخيرة: "

فإنها خلقت من الشياطين". وغنما هي عنده في حديث عبد الله بن مغفل كما تقدم ، وهو عنده عقب حديث أبي هريرة، فكأن السيوطي دخل عليه حديث في حديث.

٥٠٢١٢ 2211

٢٢١١ - "إذا ادعت المرأة طلاق زوجها، فجاءت على ذلك بشاهد عدل، استحلف زوجها، فإن حلف بطلت شهادة الشاهد، وإن نكل، فنكوله بمنزلة شاهد آخر، وجاز طلاقه".
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١/٦٢٨) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (١/٤٣٢) ، والخطيب (٢/٤٥) من طريق زهير بن محمد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه؟ فقال: حديث منكر".

قلت: وعلمته زهير بن محمد، وهو الخراساني؛ ضعيف من قبل حفظه؛ كما تقدم مراراً، فقول البوصيري في "الزوائد" (ق ١٢٧/٢): "هذا إسناد حسن، رجاله ثقات". فهو مردود؛ لا سيما وفيه أيضاً عن ابن جريج!

٥٠٢١٣ 2212

٢٢١٢ - "إذا ادهن أحدكم؛ فليبدأ بحاجبيه، فإنه يذهب بالصداع".
ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٧١) عن بقية بن الوليد عن أبي نبيه النميري عن خلود بن دعلج عن قتادة بن دعامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله مسلسل بالعلل: الأولى: ضعف خلود بن دعلج، قال الحافظ: ضعيف.

٥٠٢١٤ 2213

الثانية: أبو نبيه النميري؛ لم أجد له ترجمة، فالظاهر أنه من مشايخ بقية المجهولين.

الثالثة: بقية؛ مدلس، وقد عنعنه.

وقد وصله الديلمي في "مسند الفردوس" عن قتادة عن أنس كما في "الجامع"، قال شارحه المناوي:

"قال في الأصل (يعني الجامع الكبير): "وسنده ضعيف"؛ لأن فيه بقية،

والكلام فيه معروف، وخلود بن دعلج ضعفه أحمد والدارقطني ثم الذهبي".

قلت: هو في "مسند الديلمي" (١/٨٠/٢) من طريق ابن السني، فذكر أنس فيه خطأ

من بعض من دون ابن السني عنه. والله أعلم.

٢٢١٣ - "إذا أخذ المؤذن في أذانه، وضع الرب يده فوق رأسه، فلا يزال كذلك حتى يفرغ من أذانه، وإنه ليغفر له مد صوته، فإذا فرغ قال الرب عز وجل: صدقت عبدي،

وشهدت بشهادة الحق، فأبشر".
موضوع

رواه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " من طريق محمد بن يعلى عن عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن زيد العمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

ذكره السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٠٣) ، وقال:
" عمر بن صبح يضع الحديث، وزيد العمي ضعيف ".

قلت: ثم غفل السيوطي عن هذا، فأورد الحديث في " الجامع الصغير " من رواية الحاكم في " التاريخ " والديلمي في " مسند الفردوس " ! وقال المناوي:

٥٠٢١٥ 2214

" ورواه أيضا أبو الشيخ في " الثواب "، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحا ، فلو عزاه له كان أولى. ثم إنه رمز لضعفه، وسببه أن فيه محمد بن يعلى السلمي، ضعفه الذهبي وغيره ".

قلت: بل كان الأولى، بل الواجب حذفه من الكتاب، لتفرد ذلك الوضع به، والعجب من المناوي كيف خفي عليه حاله، ولم يتنبه لضعف زيد العمي أيضا. وفاته هو والسيوطي أن (محمد بن يعلى) - وهو الملقب بـ (زنبر) - ضعيف جدا، قال البخاري:
" ذاهب الحديث ".

(تنبيه): " تاريخ أصبهان " المذكور ما أظنه إلا أنه " أخبار أصبهان " المطبوع في (لیدن) ، ولم أجد الحديث فيه، وإنما فيه حديث آخر عن أبي هريرة مرفوعا نحوه بلفظ:

" إذا أذن المؤذن لوقته، ولم يأخذ عليه أجرته؛ وضع الله عز وجل يده على أم رأسه تعجبا من أذانه.. " الحديث.

أخرجه (٢/٣٣٦) في ترجمة (واصل بن فضلان الشيرازي) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ولا رأيته عند غيره. وشيخه وشيخه لم أعرفهما أيضا.

نعم؛ إنما صح من الحديث جملة المغفرة، فقد جاءت في أحاديث، فانظر " المشكاة " (٦٦٧) ، و" صحيح الترغيب " (٢٢٦/١٧٠ و ٢٢٧) .

٢٢١٤ - " إذا أراد أحد منكم سفرا؛ فليسلم على إخوانه، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرا ".

موضوع

رواه الطبراني في " الأوسط " (٢٨٦٣) ، وأبو يعلى (١٢)

٥٠٢١٦ 2215

(٦٦٨٦) ، والسلمي في " آداب الصحبة " (١٥١/٢) عن عمرو بن الحصين العقيلي: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي البجلي: حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
وقال الطبراني:

"لم يروه عن سهيل إلا يحيى، تفرد به عمرو".
قلت: وهو متهم بالوضع، ومثله شيخه يحيى بن العلاء، فأحدهما هو الذي افتعله.
٢٢١٥ - "إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره؛ سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره".
ضعيف

رواه الخطيب (١٤/٩٩)، والدليمي (١/١/١٠٠)؛ كلاهما عن أبي نعيم، وهذا
في "أخبار أصبهان" (٢/٣٣٢): حدثنا أبو عمر لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي
الورد البغدادي قدم علينا: [حدثنا] أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم الطائفي -
بها -: حدثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي: حدثنا سعيد بن سماك بن
حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. قال: وفي رواية علي: فإذا مضى [أمره
] رد إليهم عقولهم، ووقعت الندامة.
بيض له الحافظ في "مختصره".

قلت أورده الخطيب في ترجمة لاحق هذا، وقال فيه:
"روى عن خلق لا يحصون أحاديث مناكير وأباطيل، قال أبو سعد الإدريسي: كان
كذابا أفاكا يضع الحديث على الثقات.... ووضع نسخا لأناس لا تعرف أساميهم في
جملة رواة الحديث، مثل طرغال، وطريال، وكركدن،
وشعوب... ولا نعلم

أينا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة، مع قلة الدراية".
واتهمه غير ما واحد بالوضع والكذب، فهو آفة هذا الحديث.
وأعله المناوي بعله أخرى دون هذه، فقال:

"وفيه سعيد بن سماك بن حرب؛ متروك كذاب، فكان الأولى حذفه من الكتاب. وفي
"الميزان": خبر منكر".

قلت: لم أر أحدا من الأئمة رماه بالكذب، وكل ما جرح به إنما هو قول أبي حاتم
فيه: "متروك الحديث".

رواه ابنه (٢/١/٣٢)، ولم يزد الذهبي في ترجمته عليه شيئا، وأما الحافظ
فزاد:

"وذكره ابن حبان في (الثقات) ...".

فإلحاق التهمة بلا حق أولى؛ كما لا يخفى على أولي النهى.

وما نقله المناوي عن الذهبي من قوله: "خبر منكر"؛ إنما قاله في ترجمة راو

آخر؛ روى هذا الحديث من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعا به. رواه القضاعي في
مسند الشهاب " (١٤٠٨) من طريق محمد بن محمد بن سعيد المؤدب: حدثنا محمد بن

محمد البصري قال: نا أحمد بن محمد الهزاني قال: نا الرياشي قال: نا الأصمعي

قال: نا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا.

وهذا سند ضعيف؛ قال الذهبي في ترجمة المؤدب:

٥٠٢١٧ 2216

"لا أعرفه، وأتى بخبر منكر".

ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال:

"فالأفة المؤدب أو شيخه".

٢٢١٦ - " نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً؛ ثار في قلبه نور".

ضعيف
رواه الطبراني في " الكبير": حدثنا الحسين بن إسحاق التستري: حدثنا إبراهيم ابن المستمر العروقي: حدثنا حاتم بن عباد الجرشي: حدثنا يحيى بن قيس الكندي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.. كذا وجدته في نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية (مجموع ٦/١٦١ - ٢) ناقصة من أولها وآخرها، فلم أدر صاحبها ولا كاتبها، ينقل فيها عن " المستدرک " و" معجم الطبراني الكبير".

ثم طبع مجلده فرأيت فيه (٦/٥٩٤٢) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣/٢٥٥) ، وقال: " غريب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهذا سند ضعيف، يحيى بن قيس الكندي أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/١٨٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الحافظ في " التقريب ": " مستور".

وحاتم بن عباد لم أجد له ترجمة، وبه فقط أعله الهيثمي (١/٦١ و ١٠٩) ! لكنه زاد في الموضوع الثاني: " وبقية رجاله ثقات " ! ونقل المناوي عن العراقي أنه ضعفه من طريقه.

٥٠٢١٨ 2217

وأخرجه الخطيب في " التاريخ " (٩/٢٣٧) من طريق سليمان النخعي عن أبي حازم به دون قوله: " فإذا عمل ...".

وسليمان النخعي؛ هو ابن عمرو، وكان من أكذب الناس كما قال أحمد. والجملة الأولى منه أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٥/٣٤٣ ط) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان: أنا أحمد بن عبيد الصفار عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

هكذا وقع إسناده في المطبوعة، وكذا في بعض المصورات. وظاهر جداً أن فيه سقطاً، وقال البيهقي عقبه:

" هذا إسناد ضعيف".

٢٢١٧ - " إن مت مت شهيداً، أو قال: من أهل الجنة. قاله لمن أوصاه إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر".

ضعيف
أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٧١٢) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر ، وقال: ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف.

٢٢١٨ - " إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة، مسح على ناصيته بيمينه ".
موضوع
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص ١٧٤) ، وابن عدي في
" الكامل " (ق ٣٨٧/٢)
، والخطيب في " التاريخ " (١٠/١٤٧) ، وعنه وعن غيره الديلمي في " مسند
الفردوس " (١/١/٩٩) عن مصعب بن عبد الله النوفلي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى
التوأمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. فذكره.
وقال العقيلي:
" مصعب مجهول بالنقل، حديثه - يعني هذا - غير محفوظ، ولا يتابع عليه ".
وقال ابن عدي:
" وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله النوفلي
هذا، ولا أعلم له شيئا آخر ".
وأخرجه الخطيب (٢/١٥٠) ، وعنه الديلمي من طريق أبي شاذان مسرة بن عبد الله
مولى المتوكل على الله (بإسناده) عن إبراهيم بن جعفر الأنصاري - المعروف
بالراهب - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. فذكره.
وقال الخطيب:
" مسرة بن عبد الله ذاهب الحديث ".
وقال في ترجمته من " التاريخ " (١٣/٢٧١) :
" وكان غير ثقة " ، ثم ساق له حديثا آخر، وقال:
" هذا كذب موضوع، وإسناده كلهم ثقات أئمة؛ سوى مسرة، والحمل عليه فيه،
على أنه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين! ".
والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من هذين الوجهين، فتعقبه المناوي
بأن الحاكم أخرجه من طريق ابن عباس بلفظ: " إن الله ". قال الحاكم:
" رواه هاشميون ".
قال ابن حجر في " الأطراف " :
" إلا أن شيخ الحاكم ضعيف، وهو من الحفاظ ".
قلت: الآفة من فوقه من الموضوعين؛ كما سبق تحقيقه برقم (٨٠٦) .
ثم وجدت له طريقا أخرى، فقال المحامي في " الأمل " (٤/٤٨/٢) :
حدثنا عبد الله بن شبيب: قال: حدثني ذؤيب بن عمامة قال: حدثني موسى بن شيبه
الأنصاري قال: حدثني سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن
جده عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" ما استخلف الله عز وجل خليفة حتى يمسح الله ناصيته بيمينه ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ مسلسل بالعلل!
الأولى: سليمان بن معقل هذا؛ لم أجد له ترجمة.
الثانية: موسى بن شيبه الأنصاري؛ قال أحمد:

"أحاديثه مناكير"، وقال أبو حاتم:
"صالح الحديث".

الثالثة: ذؤيب بن عمامة؛ قال الذهبي:
"ضعيف، ولم يهدر".

الرابعة: عبد الله بن شبيب؛ قال الذهبي:
"إخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث".
قلت: فعله هو آفة الحديث.

٥٠٢٢٠ 2219

٢٢١٩ - "إذا أدت زكاة مالك، فقد أذهبت عنك شره".
ضعيف

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١/٢٤٩/٢)، والحاكم (١/٣٩٠)، والخطيب في
"تاريخ بغداد" (٥/١٠٦) عن عبد الله بن وهب: أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:.. فذكره. وقال
الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي.

قلت أما أنه على شرط مسلم؛ فنعم، وأما أنه صحيح؛ ففيه نظر، لأن أبا الزبير
وابن جريج مدلسان، وقد عنعناه، وقد قال الذهبي في ترجمة الأول منهما:

"وفي "صحيح مسلم" عدة أحاديث لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر،
ولا هي من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء".

ثم ذكر من ذلك أمثلة، فما بالك وهذا الحديث ليس في "صحيح مسلم"، ففي القلب

منه ما فيه؛ لا سيما وقد صح عن أبي الزبير موقوفاً على جابر، فقال ابن أبي
شيبه في "المصنف" (٢/١٨٦/٢):

"أبو داود الطيالسي عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به موقوفاً".

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية أبي هريرة بسند حسن، ومن أجله كنت أوردته في
"صحيح الترغيب" (٨ - صدقات)، فهو به قوي، وينقل إلى "الصحيحه".

٥٠٢٢١ 2220

٢٢٢٠ - "إذا أراد الله بعبد خيراً؛ فقهه في الدين؛ وبصره عيوب خلقه؛ وزهده في
الدنيا".

ضعيف جداً

رواه أبو بكر الشافعي في "مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي" (ق ٧٣/١) عن
موسى بن إبراهيم: نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

٥٠٢٢٢ 2221

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، موسى بن إبراهيم؛ هو المروزي؛ متروك كما تقدم
مراراً.

والحديث أورده السيوطي من تخریج البيهقي في "الشعب" عن أنس، وعن محمد بن

كعب القرظي مرسلًا.

قلت: لم أره في "الشعب" (٧/٣٤٧/١٠٥٣٥) إلا من حديث محمد بن كعب، يرويه عنه (موسى بن عبيدة)، وهو ضعيف.

وأخرجه الديلمي (١/٩٣) من حديث الأنصاري عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به.

والأنصاري هذا هو (محمد بن عبد الله أبو سلمة)، قال الذهبي في "المغني":

"قال ابن حبان: "منكر الحديث جداً". وقال محمد بن طاهر: "هو كذاب"، وله طامات". ثم ساق له حديث:

"من كسح مسجداً..". وهذا أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٢٦٦).

٢٢٢١ - "إذا أراد الله ب قوم خيراً؛ أكثر فقهاءهم، وقلل جهالهم، حتى إذا تكلم

العالم؛ وجد أعواناً، وإذا تكلم الجاهل قهر.

وإذا أراد الله ب قوم شراً؛ أكثر جهالهم، وقلل فقهاءهم، حتى إذا تكلم الجاهل

؛ وجد أعواناً، وإذا تكلم الفقيه؛ قهر".

ضعيف

رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣ - ٢٤) عن عبد الرحمن بن زياد بن

أنعم الأفرقي عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...

٥٠٢٢٣ 2222

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، حبان هذا تابعي ثقة، وابن أنعم ضعيف.

ورواه الديلمي عن ابن عمر، وذكر المناوي أن فيه بقية، وهو غير حجة.

٢٢٢٢ - "إذا أراد الله ب عبد خيراً؛ جعل صنائعه ومعروفه في أهل الحفاظ، وإذا أراد

ب عبد شراً؛ نكسه".

ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٩٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر

مرفوعاً. قال: فقال حسان بن ثابت:

إن الصنعة لا تكون صنعة حتى يصاب بها طريق المصنع

قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق".

قلت: وهذا إسناد واه. عثمان بن عبد الرحمن؛ إن كان القرشي الوقاصي؛ فهو

متروك متهم، وإن كان الجمحي؛ فهو ضعيف.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الديلمي عن جابر بلفظ:

"... وإذا أراد الله ب عبد شراً جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ".

مكان قوله: "وإذا أراد ب عبد شراً نكسه".

فالظاهر أنها رواية أخرى للديلمي ذهلت عنها حين مررت بالمجلدين الأولين منه.

وقال المناوي في "شرحه":

"ورواه عنه أيضاً ابن لال، وعنه ومن طريقه عنه خرجه الديلمي، فلوعزاه له

كان أولى. ثم إن فيه خلف بن يحيى؛ قال الذهبي عن أبي حاتم: كذاب، فمن زعم

صحته فقد غلط".

٥٠٢٢٤ 2223

٢٢٢٣ - "إن لله تسعة وتسعين اسماً، كلهن في القرآن، من أحصاها دخل الجنة".
منكر جداً بزيادة "كلهن في القرآن"
أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (١٥/١٢١) من طريق حماد بن عيسى بن (الأصل: عن) عبيدة بن طفيل الجهنبي، قال: حدثنا ابن جريج عن عبد العزيز عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، حماد هذا ضعفه جمع، وقال الحاكم والنقاش:
"يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة".
والحديث في "الصحيحين" وغيرهما من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة المنكرة، وقد أشرت إلى بعض طرقه عند أحمد في التعليق على "المشكاة" (٢٢٨٨) .

٥٠٢٢٥ 2224

٢٢٢٤ - "إذا أراد الله بعبد خيراً؛ صير حوائج الناس إليه".
موضوع
رواه الديلمي (١/١/٩٥) عن يحيى بن شبيب: حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، يحيى بن شبيب؛ قال ابن حبان:
"لا يحتج به بحال، يروي عن الثوري ما لم يحدث به قط". وقال الخطيب:
"روى أحاديث باطلة".
وساق له الذهبي ثلاثة أحاديث قال في أحدها:
"وهذا كذب". وقال في آخر:
"هو مما وضعه على حميد!"

٥٠٢٢٦ 2225

٢٢٢٥ - "طوبى للمخلصين، أولئك مصايح الدجى، تتجلى عنهم كل فتنة ظلماء".
موضوع
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/١٥ - ١٦) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٣٢٤/١) من طريق أبي معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجاري: حدثنا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
حدثني أبي عن جدي قال:
"شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً، فقال: ... "فذكره".
وهذا موضوع. آفته عبيدة بن حسان؛ قال ابن حبان:
"يروي الموضوعات عن الثقات". وقال الدارقطني:
"ضعيف".
وعمر بن عبد الجبار؛ قال ابن عدي:
"روى عن عمه مناكير".
وعبد الحميد بن ثابت بن ثوبان؛ لم أجد له ترجمة، والظاهر أنه أخو (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) الصدوق، إن لم يكن من اختلاق (ابن حسان) ،

أومن أوهامه على الأقل.
والحديث أشار المنذري في " الترغيب " (١/٢٣) إلى تضعيفه، وعزاه للبيهقي فقط.

٥٠٢٢٧ 2226

٢٢٢٦ - " إذا أراد الله بعبد خيراً؛ عاتبه في منامه ".
ضعيف جداً
رواه الديلمي (١/١/٩٥) عن وهب بن راشد عن ضرار بن

٥٠٢٢٨ 2227

عمرو عن يزيد الرقاشي عن
أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يزيد الرقاشي ضعيف، ومن دونه أشد ضعفاً. فضرار
ابن عمرو - وهو الملقب - قال ابن معين:
" لا شيء ".
وقال الدؤلابي:
" فيه نظر ".
ووهب بن راشد، وهو الرقي؛ قال ابن عدي:
" ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر ".
وقال الدارقطني: " متروك ".
وقال ابن حبان:
" لا يحل الاحتجاج به بحال ".
٢٢٢٧ - " إذا أراد الله بعبد خيراً؛ فتح له قفل قلبه، وجعل فيه اليقين، وجعل قلبه
وعاء واعياً لما سلك فيه، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، وخليقته مستقيمة
، وجعل أذنه سمعية، وعينه بصيرة ".
ضعيف
رواه الديلمي (١/١/٩٤) عن شرحبيل بن الحكم عن عامر بن نايل عن [كثير] بن
مرة عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، شرحبيل وشيخه مجهولان، قال ابن خزيمة:
" أنا أبرأ من عهدتهما ".

٥٠٢٢٩ 2228

٢٢٢٨ - " إذا أراد الله بقرية هلاكاً؛ أظهر فيهم الزنى ".
ضعيف
رواه الديلمي (١/١/٩٩) عن حفص بن غياث عن داود عن الحسن عن أبي هريرة
مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف.
الحسن؛ هو البصري، وهو مدلس، وقد عنعنه.
وداود - هو ابن أبي هند - ثقة من رجال مسلم.
وحفص بن غياث؛ هو أبو عمر النخعي القاضي، وهو ثقة من رجال الشيخين، فيه

ضعف يسير من قبل حفظه.
وتردد المناوي في حفص هذا بين أن يكون القاضي المذكور، أو الراوي عن ميمون، فجهول. ولا وجه لهذا التردد عندي، فإن الذي يروي عن داود إنما هو القاضي.

٥٠٢٣٠ 2229

٢٢٢٩ - "إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنياه غيره".
ضعيف
أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٣٩٨)، وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٣٣٢/١): حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف.
شهر ضعيف لسوء حفظه.

٥٠٢٣١ 2230

وعبد الحكم بن ذكوان قال ابن معين:
"لا أعرفه".
وقال الحافظ:
"مقبول". يعني عند المتابعة، ولم أجد به متابعا. وقد رواه ابن ماجه وغيره من طريق آخر بلفظ: "من شر الناس ..."، والباقي مثله. وقد تقدم (١٩١٥).
٢٢٣٠ - "مثل المؤمن كالبيت انخرط في الظاهر، فإذا دخلته وجدته مؤثقا، ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف المخصص يعجب من رآه، وجوفه ممتلئ نتنا".
ضعيف جدا
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٣٣٢/١) عن إبراهيم بن أبي يحيى: حدثنا شريك ابن أبي نمر عن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك.

٥٠٢٣٢ 2231

٢٢٣١ - "كفى بالمرء إثما أن يشار إليه بالأصابع، وإن كان خيرا فهو مزلة، إلا من رحم الله، وإن كان شرا فهو شر".
ضعيف جدا
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٤٧)، والبيهقي في "الشعب" (٢/٣٣٧/١) من طريق كثير بن مروان المقدسي: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين مرفوعا. وقال البيهقي:

٥٠٢٣٣ 2232

" كثير بن مروان هذا غير قوي ".
قلت: بل هو واه جدا، فقد كذبه يحيى وأبو حاتم، وأسقطه أحمد وغيره.
ومضى للحديث شاهد بخوه من حديث أبي هريرة؛ إسناده ضعيف أيضا (رقم ١٦٧٠) .
٢٢٣٢ - " أهل الجور وأعوانهم في النار ".

منكر
رواه العقيلي في " الضعفاء " (٤١٨) ، والحاكم في " المستدرک " (٤/٨٩) عن
مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان عن أبيه عن حذيفة مرفوعا،
وقال الحاكم:
" صحيح الإسناد ! ورده الذهبي بقوله:
" قلت: منكر "، وعمدته قول العقيلي في مروان هذا:
" مجهول بالنقل هو وأبو هـ، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به ".

٥٠٢٣٤ 2233

٢٢٣٣ - " التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبدا ".
ضعيف
أخرجه أبو القاسم الحرفي في (عشر مجالس من " الأماي ") (٢٣٠) ، والبيهقي
في " الشعب " (٢/٣٤٧) عن بكر بن خنيس عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن
عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم - وهو ابن مسلم الهجري - لين الحديث.
وبكر بن خنيس؛ صدوق له أغلاط؛ أفرط فيه ابن حبان.
قلت: وتابعه علي بن عاصم قال: أنا الهجري به نحوه.

٥٠٢٣٥ 2234

أخرجه أحمد (١/٤٤٦) .
وعلي بن عاصم؛ ضعيف أيضا، ولهذا جزم البيهقي (١٠/٢٠٠) بأن سنده ضعيف.
ورواه البيهقي من طريق أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفا
عليه، وقال:
" وهو الصحيح، ورفعته ضعيف ".
وأخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٢/١/٤٨) من طريق ابن منده عن بكر بن
خنيس به.
وأخرجه الضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٤٩/٢) عن سعيد بن سليمان عن
منصور عن إبراهيم الهجري به.
٢٢٣٤ - " .. كفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي ولا أترك منه شيئا ".
ضعيف

أخرجه الحاكم (٢/٢٠ - ٢١) من طريق هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الرقي:
حدثنا أبي العلاء بن هلال: حدثني أبي هلال بن عمر: حدثني أبي عمر بن هلال:
حدثني أبو غالب عن أبي أمامة مرفوعا. وقال الحاكم:

" هذا إسناد صحيح، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات، وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره ". ووافقه الذهبي .
هكذا وقع في نسخة " تلخيص المستدرك " المطبوع في حاشية " المستدرك "، وهو ينافي ما نقله المناوي عنه، فإنه بعد أن نقل عن الحاكم تصحيحه للحديث أتبعه بقوله:

".. فردده الذهبي أن هلال بن عمر وأباه لا يعرفان، فالصحة من أين؟! ".
قلت: ولعل هذا الذي نقله المناوي عن الذهبي هو الصواب، لأنه المناسب لحال الإسناد، فإنه مسلسل بالعلل:

الأولى: هلال بن العلاء بن هلال؛ فإنه وإن كان صدوقا كما قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في " الثقات " (٩/٢٤٨)، وقال النسائي: " صالح "، فقد قال في موضع آخر:

" ليس به بأس، روى أحاديث منكورة عن أبيه، فلا أدري الريب منه أو من أبيه ".
الثانية: العلاء بن هلال عن عمر، سبق أنفا، تردد النسائي في لصق الريب في تلك الأحاديث المنكرة بينه وبين ابنه هلال، لكن الأب يبدو أنه أصلح حالا منه، فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان، لكن هذا عاد فذكره في " الضعفاء " أيضا (٢/١٨٤). فالحق أعلم.

الثالثة: هلال بن عمر، قال ابن أبي حاتم (٤/٢/٧٨) عن أبيه:

" ضعيف الحديث ".
وأقره الذهبي في " الميزان "، و" الضعفاء "، ولم يرد له ذكر في " اللسان ".
الرابعة: عمر بن هلال، ذكره ابن حبان في " ثقاته " (٧/١٨٥) من رواية ابنه هلال المذكور قبله. فهو مجهول.
والخلاصة: أن الحديث منكر ضعيف، لتفرد هؤلاء به، لكن يظهر أن الآفة ممن دون الهلال بن العلاء. والله أعلم.
ومع هذه العلة لم يتورع الشيخ الغماري عن إيراد الحديث في " كنزه "

٥٠٢٣٦ 2235

(٢٤٥١)، الأمر الذي يؤكد للباحثين أنه لا يجري فيه على طريقة المحدثين في تصحيح الأحاديث، وإنما على الاختيار الشخصي أو الذوقي الصوفي، وإلا فالمبتدئون في هذا العلم لا يقعون في مثل هذا الخطأ!

(تنبيه): وضعت بين يدي الحديث نقطتين.. إشارة إلى أن في أوله تنمة، ونصها في " المستدرك ":

" كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى.. ".

ولما كانت هذه الفقرة منه صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم وغيره كما هو مخرج في " الصحيحة " (٢٠٢٥)، لذلك لم أستحسن ذكرها في الحديث، وقد أخرجها القضاعي في " مسنده " (١٤١٥) وحدها من هذا الوجه الواهي. ثم رجعت إلى " مختصر استدراك الحافظ الذهبي على.. الحاكم " لابن الملقن، لعلني أجد فيه ما نقله المناوي عن الذهبي، فلم أجد، فلا أدري أذهل ابن الملقن عنه،

أم أن نسخته من " التلخيص " هي موافقة لما في المطبوعة من الموافقة؟ والله أعلم.

٢٢٣٥ - " إن لكل قوم فارسة، وإنما يعرفها الأشراف ".

ضعيف

أخرجه الحاكم (١٨/٣ - ١٩/٤) من طريق ابن إسحاق: حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير، ومن طريق أبي ثلاثة حدثنا أبي: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال:

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أهل البادية، وهو يتوجه إلى بدر،

لقيه ب (الروحاء) ، فسأله القوم عن خبر الناس؟ فلم يجدوا عنده خيرا،

فقالوا له: سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أوفيكم رسول الله

؟ قالوا: نعم، قال الأعرابي: فإن

كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه

! فقال له سلمة بن سلامة بن وقش - وكان غلاما حدثا -: لا تسأل رسول الله،

أنا أخبرك، نزوت عليها! ففي بطنها سخلة (١) منك! فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم:

" [مه، أ] فحشت على الرجل يا سلمة! ".

ثم أعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل (وفي رواية: عن سلمة) فلم

يكلمه كلمة حتى قفلوا، واستقبلهم المسلمون ب (الروحاء) يهتفونهم، فقال

سلمة بن سلامة: يا رسول الله! ما الذي يهتفونك به، والله إن رأينا [إلا]

عجائز صلعا كالبدن المعقلة فنحنناها، ف[تبسم] رسول الله [ثم قال] ..:

فذكره. وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد، وإن كان مرسلا " . ووافقه الذهبي .

قلت: في ذلك نظر من وجهين:

أحدهما: أن (أبا ثلاثة) لم أعرفه، واسمه (محمد بن عمرو بن خالد) ، ذكره

الخطيب (٣/٢١٧) في شيوخ (أبي جعفر البغدادي) شيخ الحاكم في هذا الحديث،

وقال عقبه: " واللفظ له "، واسمه (محمد بن محمد بن عبد الله) ، وذكره

المزي في الرواة عن أبيه (عمرو بن خالد) ، ولم أجد له ترجمة، وأبو هذيلة.

والآخر: أن ابن إسحاق ليس عنده حديث الترجمة، وقد ساق القصة في " السيرة "

مفرقا في موضعين (٢/٢٥٢ و ٢٨٦) ، وإنما قال: " فتبسم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم قال: أي ابن أخي! أولئك الملاء " . ثم هو مرسل، فلو صح السند

إلى عروة فعلته الإرسال.

(١) بفتح فسكون، هي في الأصل: الصغيرة من ولد الضأن، فاستعارها هنا للصغيرة من ولد النوق. اهـ

٥٠٢٣٧ 2236

٢٢٣٦ - " كفارة الذنب الندامة " .

ضعيف

أخرجه أحمد (١/٢٨٩) ، والطبراني في " الكبير " (١٢٧٩٥) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٧٧) ، والبيهقي في " الشعب " (٥/٣٨٧/٧٠٣٨) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً.

وهذا سند ضعيف. والحديث قال الحافظ العراقي (٤/١٢) :

" رواه أحمد والطبراني والبيهقي في " الشعب " من حديث ابن عباس، وفيه يحيى ابن عمرو بن مالك النكري (وفي الأصل: اليشكري، وهو تصحيف) ؛ ضعيف ". قلت: وكتب بعض المحدثين - وأظنه ابن الحب - على هامش " القضاعي " : " يحيى متهم " .

وقال الحافظ في " التقريب " :

" ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه " .

قلت: وقد خالفه حماد بن زيد، فقال: عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء قال: فذكره موقوفاً.

أخرجه البيهقي أيضاً (٥/٣٨٨/٧٠٣٩) .

قلت: وهذا هو الصحيح موقوف.

والحديث أورده ابن كثير في " تفسيره " (٤/٥٩) من رواية أحمد بإسناده المتقدم ، وسكت عليه لسوقه لإسناده، فتوهم الحليان في " مختصرهما " أنه تصحيح منه له فأورداه في كتابيهما، وقد تعهدا في المقدمة أن لا يوردا إلا الصحيح، وأنى لهما ذلك؟! !

٥٠٢٣٨ 2237

٢٢٣٧ - " صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد الحسنة كتبها له عشر أمثالها، وإذا عمل سيئة؛ قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: أمسك، فيمسك عنه سبع ساعات من النهار، فإن استغفر؛ لم تكتب عليه، وإن لم يستغفر؛ كتبت سيئة واحدة " .
موضوع

رواه البيهقي في " الشعب " (٥/٢٩١/٧٠٥٠) ، وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (٤٥/١) ، والواحدي في " تفسيره " (٤/٨٥/١) عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، بشر بن نمير قال الحافظ: " متروك متهم " .

قلت: وقد تابعه جعفر بن الزبير - وهو مثله أو شر منه - عن القاسم به.

أخرجه البيهقي أيضاً (٥/٣٩٠/٧٠٤٩) ، والطبراني في " الكبير " (٧٩٧١) . وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/٢٠٨) :

" وفيه جعفر بن الزبير. ولكنه موافق لما قبله، وليس فيه شيء زائد، غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها، وقد دل القرآن والسنة على ذلك " .

قلت: يشير إلى حديث الطبراني أيضاً من طريق أخرى عن القاسم به مختصراً بلفظ: " إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطيء أو المسيء،

فإن ندم واستغفر منها ألقاها، وإلا كتبت واحدة".
 وإسناده حسن كما حققته في الكتاب الآخر (١٢٠٩) ، وبالتأمل في هذا اللفظ
 الثابت: يتبين أن في اللفظ الأول الواهي أشياء زائدة عليه:
 أولاً: أن صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال.
 ثانياً: أن صاحب الشمال يمسك عن كناية الذنب بأمر صاحب اليمين.
 ثالثاً: أن زمن رفع القلم سبع ساعات، وفي هذا ست!
 وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى، ولكنها واهية جداً، فلا يفرح بها، أخرج أبو
 جعفر الطوسي الشيعي في "الأمالى" عن الحسن بن زياد قال: حدثنا محمد بن إسحاق
 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به.
 محمد بن إسحاق - هو صاحب المغازي - ثقة مدلس، وقد عنعنه، ولكن الآفة من
 الحسن بن زياد، وهو اللؤلؤي؛ قال الذهبي في "الضعفاء":
 "كذبه ابن معين وأبو داود في حديثه".
 (تنبيه) : قال المناوي تحت هذا الحديث:
 "واعلم أن للطبراني هنا ثلاث روايات: إحداها مرت في حرف الهمزة. وهذه
 الثانية، وهما جيدتان. وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير، وهو كذاب كما
 بسطه الحافظ الهيثمي".
 قلت: وفي هذا التعليم خطأ من وجهين:
 الأول: أنه ليس للحديث طريق جيدة إلا التي أشرنا إلى حسن إسناده.
 والآخر: أن الطريق الثالثة التي فيها جعفر إنما هي بهذه الرواية.
 وبالجمل، ففي كلامه تقوية الحديث المذكور أعلاه، وهو جد واه، فاقتضى
 التنبيه.

٥٠٢٣٩ 2238

٢٢٣٨ - "من استفتح أول نهاره بخير، وختمه بالخير، قال الله عز وجل لملائكته: لا
 تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب".
 ضعيف
 رواه الضياء في "المختارة" (١١٠/٢) عن الطبراني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 عرق الحمصي: حدثنا محمد بن مصفى: حدثنا الجراح بن يحيى المؤذن: حدثنا عمر بن
 عمرو بن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ لم أعرف أحداً منهم بعد الصحابي؛ غير ابن مصفى؛
 قال الحافظ:
 "صدوق له أوهام".
 وغير الأحموسي؛ قال ابن أبي حاتم (٣/١/١٢٧) عن أبيه:
 "لا بأس به، صالح الحديث من ثقات الحمصيين".
 وأما الحمصي؛ فهو الذي في "الميزان" و"اللسان":
 "إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد ...".
 ثم ساق له حديثاً آخر أخطأ في تسمية شيخه فيه.

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/١١٢) :
" رواه الطبراني من طريق الجراح (الأصل: الحجاج) بن يحيى المؤذن عن

٥٠٢٤٠ 2239

عمر بن عمرو بن عبد الأحوسي، والجراح بن يحيى لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، لم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهراني الشامي، فإن كان هو إياه؛ فهو ثقة .

قلت: ولعل الحافظ المنذري كان يرى هذا الذي ذكره الهيثمي احتمالا، فقد قال في " الترغيب " (١/٢٣١) :

" رواه الطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى ."

ولم أجد ما يؤيد هذا الاحتمال، وإن كان ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة (الجراح ابن مليح البهراني) (١/١/٥٢٤) أنه روى عنه (عمر بن عمرو الأحوسي) ، فإنه لا تلازم بين الأمرين كما هو ظاهر؛ لاختلاف النسبة، فهذا (ابن يحيى المؤذن) ، وذاك (ابن مليح البهراني) . وقد يشتركان في الرواية عن الشيخ الواحد؛ كما يقع كثيرا مما هو معروف عند الممارسين لهذا العلم الشريف. على أنه يبقى في الحديث علة أخرى، وهي ضعف شيخ الطبراني. وقد وجدت للحديث شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا به. أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٣٤٩) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل : الحاجري) : حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي عن عطاء عنه. قلت: و (الخبائري) متهم بالكذب.

٢٢٣٩ - " ما من حافظين يرفعان إلى الله تبارك وتعالى؛ يرى الله في أول الصحيفة خيرا، وفي آخرها خيرا؛ إلا قال الله تعالى ملائكتته: أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة ."

٥٠٢٤١ 2240

ضعيف جدا.

أخرجه الترمذي (١/١٨٣) ، وأبو يعلى في " مسنده " (١٤٦/٢) ، وعنه ابن عساكر (١٠/٤٤١ - ٤٤٢) ، وأبو طاهر المخلص في الأول من " الفوائد المنتقاة " (٢/١) ، وعنه ابن النجار (١٠/١٢٣/٢) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/٣٤٩/٤) عن مبشر بن إسماعيل عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا. وكذا رواه ابن شاذان في " المنتقى من حديثه " (٥/٢٣٩/١) ، وابن عدي (٤٥/١) (، وقال:

" لا أعلم يرويه عن الحسن غير تمام، وتمام غير ثقة ."

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا. وقال البيهقي:

" فيه نظر ."

وبيانه: أن الحسن البصري مدلس، وقد عنعنه.

وتمام بن نجيح؛ أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:

" قال ابن عدي: غير ثقة ."

وقال الحافظ:

" ضعيف ."

وأشار المنذري في " الترغيب " (١/٢٣٤) إلى إعلاله بتمام بن نجيح .
 ٢٢٤٠ - " ما من ذي غنى إلا سيود يوم القيامة أنه كان أوتي في الدنيا قوتا " .
 موضوع
 رواه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (٣/١١٧ و ١٦٧) ، والثقفى في " الفوائد " (ج ٣ رقم ١٢ - منسوختي) ، وهناد في " الزهد " (٥٩٦) ، وأبو يعلى (٧/٣٠٣) ،
 وابن عدي (٧/٢٥٢٤) ، وأبو نعيم (١٠/٦٩ - ٧٠) ،
 وابن حبان في " المجروحين
 " (٣/٥٦) ، وعنه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣/١٣١) عن أبي داود عن
 أنس مرفوعا .
 وقال الثقفى :
 " وأبو داود هو الأعمى ، واسمه نفع بن الحارث السبيعي الكوفي " .
 قلت : وهو متهم بالوضع ، قال ابن معين :
 " يضع ، ليس بشيء " .
 وقال ابن حبان :
 " يروي عن الثقات الموضوعات توها ، لا يجوز الاحتجاج به " .
 وقال الساجي :
 " كان منكر الحديث ، يكذب " ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :
 " وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه : إنه كان سائلا ، لأن هذا حديث السؤال " .
 وقال الحاكم :
 " روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة " .
 قلت : وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢/٣١٣) بما لا يجدي ؛ بما رواه الخطيب
 (٤/٧ - ٨) في ترجمة (أحمد بن إبراهيم القطيعي) ، ولم يذكر فيه شيئا سوى
 حديثه !
 قال : حدثنا عباد بن العوام (بسنده) عن عبد الله مرفوعا : " ما من أحد إلا ..
 " الحديث نحوه . فهو مجهول ، وقد خالف الحفاظ ، فقال ابن أبي شيبة (١٣/٣٠١) ،
 ، وأحمد في " الزهد " (ص ١٥٥) : أنبأنا عباد بن العوام به . وهذا هو الصحيح
 موقوف على ابن مسعود .

٥٠٢٤٢ 2241

٢٢٤١ - " خياركم كل مفتن تواب " .
 ضعيف
 أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٣٦٤) عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن
 سعد عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... فذكره .
 قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال الذهبي في " الضعفاء " :
 " عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعفه ، والنعمان بن سعد كوفي مجهول " .
 ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد " المسند " من طريق أخرى واهية جدا ، وقد
 مضى برقم (٩٦) .
 وقد صح بلفظ : " إن المؤمن خلق مفتنا توابا .. " الحديث . وهو مخرج في "

الصحيحة " برقم (٢٢٧٦) .

٥٠٢٤٣ 2242

٢٢٤٢ - " إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد، وجلاؤها الاستغفار ".
موضوع

رواه ابن عدي (٣٤٦/١) ، والبيهقي في " الشعب " (١/٣٦٤) ، والدليلي (١/٢/٢٩٢ - ٢٩٣) ، وابن عساكر (١٧/٢٨٥/٢) ؛ كلهم من طريق الوليد بن سلمة الطبراني عن نصر بن محرز عن محمد بن المنكر عن أنس مرفوعاً، وقال ابن عدي: " حديث غير محفوظ ".
قلت: وعلته النضر هذا؛ قال الذهبي:

" مجهول ".

وقال ابن حبان:

" لا يحتج به ".

بل آفته الوليد بن سلمة كما يأتي، وقد تفرد به كما قال الطبراني.

والحديث عزاه المنذري (٢/٢٦٩) للبيهقي، وأشار لضعفه، ووقع عند البيهقي بلفظ " النحاس " مكان " الحديد "، وهو رواية لابن عدي (٧/٢٥٤٠) ، وقد تحرف في " كنز العمال " (١٠٢/٤٨٦/٤) لفظ " النحاس " إلى " الناس "! وعزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (٢٤١٨/٧٠٣١) باللفظ الأول " الحديد " لابن عدي ، وانخطب في " المتفق والمفترق " ، وابن عساكر.

وعزاه في " الصغير " للحكيم وابن عدي، وهو في " ضعيف الجامع " برقم (١٩٦٤) .
وزاد المناوي في تخريجه:

" والطبراني في " الأوسط " و " الصغير "، قال الميثمي: وفيه الوليد بن سلمة الطبراني، وهو كذاب ".
قلت: وهو كما قال، فإعلاؤه به أولى، وبذلك يصير الحديث موضوعاً، فن

الغريب حقاً أن المناوي - الذي يعود إليه فضل التنبيه على هذه العلة - اقتصر في كتابه الآخر " التيسير " على قوله:
" إسناده ضعيف "!

فلا أدري أنسي أم تناسي ؟!

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً بنحوه، وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٦٠٩٦) .

٥٠٢٤٤ 2243

ثم هو في " المعجم الصغير " للطبراني (رقم ٤٢ - الروض النضير) ، وفي " الأوسط " (٢/١٣١/١/٧٥٣٧ - بترقيمي) بإسنادين عن الوليد بن سلمة الطبراني به.

٢٢٤٣ - " إن الله ينهاكم عن التعري، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم؛ الكرام الكاتبين، الذين لا يفارقونكم إلا عند حالتين (وفي رواية: ثلاث حالات) :
الغائط والجنازة والغسل، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء، فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط [أوبعيره] ".
ضعيف جداً

رواه السراج في حديثه (٦٧/١) ، والبزار في " مسنده " (١/١٦٠/٣١٧) : حدثنا

محمد بن كرامة: حدثنا عبيد الله بن موسى: حدثنا حفص بن سليمان المكتب عن علقمة بن مرثد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا. وقال البزار (والرواية الأخرى والزيادة له):

" لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وحفص لين الحديث ". قلت: بل هو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما قال الحافظ. وقد خالفه

سفيان ومسعر، فقالا: عن علقمة بن مرثد عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأرسله بلفظ:

" أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين: الجنابة والغائط. فإذا اغتسل أحدكم؛ فليستتر بجذم (الأصل " بجرم ") حائط، أو ببعيره، أو ليستره أخوه ".
أخرجه ابن أبي حاتم في " تفسيره "؛ كما في " تفسير ابن كثير " (٤/٤٨٢) ،

وقال عقبه في " تاريخه " (١/٥١) :

" هذا مرسل، وقد وصله البزار في " مسنده " من طريق جعفر (!) بن سليمان - وفيه كلام - عن علقمة عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... " فذكره.

قلت: كذا وقع فيه: " جعفر "، وهو خطأ مطبعي فيما أرى؛ لمخالفته لما تقدم في إسناد السراج والبزار، وهكذا على الصواب وقع في " تفسير ابن كثير " من رواية البزار، والعجيب أن هذا الخطأ نفسه وقع فيما نقله الهيثمي في " المجمع " (١/٢٦٨) عن البزار في كلامه الذي ذكرته آنفا، وبناء عليه قال:

" قلت: جعفر بن سليمان من رجال " الصحيح "، وكذلك بقية رجاله، والله أعلم ". وجاء في التعليق عليه في الحاشية:

" (فائدة) : جعفر بن سليمان ليس هو الضبي الذي أخرج له مسلم. وإنما هو حفص

ابن سليمان، وهو ضعيف بمرة، فكأنه تصحف على الشيخ كما في هامش الأصل ".
قلت: وهو من تعليقات الحافظ ابن حجر كما يغلب على الظن، وهو حق ظاهر،

وأعجب مما سبق تعقيب الشيخ الأعظمي على كلام الهيثمي المتقدم بقوله:

" قلت: ليس في إسناده جعفر، بل حفص، وحفص بن سليمان من رجال الصحيح "!

وهذا خطأ فاحش، ولعله سبق قلم، فإن حفصا هذا متروك كما تقدم، وليس من

رجال " الصحيح ". والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٠٢٤٥ 2244

وقد روي الحديث مختصرا نحوه من حديث ابن عمر، وفيه ليث بن أبي سليم، وقد ترك بسبب اختلاطه، وهو مخرج في " الإرواء " (٦٤) ، وقد قواه بعض من

انتقدنا ممن أوتي حفظا، ولم يؤت علما، فانظر الحديث الآتي برقم (٦٠٠٦) .
٢٢٤٤ - " الإيمان [بالتقدير] نظام التوحيد ".

ضعيف

رواه الديلمي (١/٢/٣٥٩) عن مزاحم بن العوام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مزاحم بن العوام؛ لم أجد من ترجمه، وقد مضى له حديث آخر في الإيمان بالقدر (٨٠٦) .

٥٠٢٤٦ 2245

٢٢٤٥ - " الإيمان بالله والعمل قرينان، لا يصلح واحد منهما إلا مع صاحبه " .
 ضعيف
 رواه العدني في " كتاب الإيمان " (ق ٢٣٥/١) : قال: حدثنا حكام بن سلم عن ابن سنان عن عمرو بن مرة الجملي عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ..
 ورواه ابن جرير الطبري في " تهذيب الآثار " (٢/١٩٧/١٥٢٧) من طريق آخر عن حكام به.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات رجال مسلم، وفي ابن سنان - واسمه سعيد أبو سنان الشيباني - بعض الكلام من قبل حفظه.

٥٠٢٤٧ 2246

ومحمد بن علي؛ هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ أبو جعفر الباقر.
 ثم رواه ابن جرير عن عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد، مرسلًا نحوه مختصرًا.
 والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن شاهين في " السنة " عن محمد بن علي مرسلًا.
 وقد أسنده بعض التلفاء عن ابن سنان بلفظ:
 ٢٢٤٦ - " الإيمان والعمل شريكان في قرن، لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه " .
 موضوع
 رواه الديلمي (١/٢/٣٦١) عن أصرم بن حوشب: حدثنا أبو سنان: حدثنا عمرو بن مرة عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعًا.
 قلت: وهذا إسناد موضوع من قبل أصرم بن حوشب، فإنه كذاب خبيث؛ كما قال يحيى . وقال ابن حبان:
 " كان يضع الحديث " .
 وقد رواه غيره عن أبي سنان به، لم يتجاوز محمد بن علي؛ كما تقدم في الذي قبله.
 والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن شاهين في " السنة " عن علي .
 والمنائي في " شرحه " للحاكم "، ولم أره في " مستدركه " . والله أعلم، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء!
 ثم رأيت في " الجامع الكبير " معزوا للحاكم في " تاريخه "، فتبين خطأ أوتساهل المناوي في إطلاق العزوا إليه.

٥٠٢٤٨ 2247

٢٢٤٧ - " الإيمان بالله باللسان، والتصديق له بالعمل " .
 موضوع

رواه الديلمي (١/٢/٣٥٩) عن عيسى بن إبراهيم: حدثنا الحكم بن عبد الله عن الزهري [عن عروة] ... عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الحكم بن عبد الله، وهو الأيلي، وعيسى بن إبراهيم، وهو ابن طهمان الهاشمي، فإنهما هالكان؛ كما قال الذهبي.
والأول؛ قال أحمد:
"أحاديثه كلها موضوعة".
وقال السعدي وأبو حاتم:
"كذاب".
والآخر؛ قال البخاري والنسائي:
"منكر الحديث".
وقال أبو حاتم:
"متروك الحديث".
والحديث عزاه السيوطي في "الآلي" (١/٣٦)، للشيرازي في "الألقاب" عن عائشة، ومنه استدركت الزيادة، وسقط منه "الحكم بن عبد الله".

٥٠٢٤٩ 2248

٢٢٤٨ - "بشر من شهد بدرا بالجنة".
ضعيف
رواه الديلمي (٢/١/١٧) من طريق الطبراني عن الحارث بن حصيرة عن تميم بن حذيم عن عقبة بن حمير عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.

٥٠٢٥٠ 2249

قلت: هذا إسناد ضعيف. من دون أبي بكر الصديق لم أعرفهم؛ غير الحارث بن حصيرة، وهو شيعي مختلف فيه، فوثقه بعضهم، وضعفه آخرون، وقال ابن عدي:
"وهو مع ضعفه يكتب حديثه".
والحديث عزاه السيوطي للدارقطني في "الأفراد"، ويبض به المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء.

ويغني عن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم:
"لن يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية".
وهو مخرج في الصحيحة (٢١٦٠).
٢٢٤٩ - "بعث داعياً ومبلغاً، وليس إلي من الهدى شيء، وخلق إبليس مزينا؛ وليس إليه من الضلالة شيء".
موضوع

أخرجه الدولابي (٢/١٥٧)، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ١١٦)، وابن عدي في "الكامل" (ورقة ١/١١٩)، وأبو الشيخ في "التاريخ" (ص ٣٢٣)، وأبو إسحاق المزكي في "الثاني من الفوائد كما في جزء منتخب منها" (٥٣/٢)، وأبو عثمان البجيرمي في "الفوائد" (٣/١٣/٢) واللالكائي في "السنة" (١٠٨٢)، والجرجاني (٣٥٤)، وابن عساكر (١٦/٧١/١)، وأبو محمد الحسن بن محمد بن

إبراهيم في " أحاديث منتقاة " (ق ١٤٥/١) ، والدليلي في " مسنده " (٢/١/٥) ، والسلفي في " معجم السفر " (١٦٣/١) عن خالد بن عبد الرحمن العبدي أبي الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب مرفوعا. وقال العقيلي:

" خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم؛ ليس بمعروف بالنقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف له أصل ".

ثم ساق له هذا فقط، وقال ابن عدي:

" وفي قلبي من هذا الحديث شيء، ولا أدري أسمع خالد من سماك أولقيه، أم لا " . قال:

" وخالد ليس بذاك " .

قلت: والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من طريق العقيلي حاكيا لكلامه المذكور، فتعقبه السيوطي في " الآلي " (١/١٣١) بكلام ابن عدي المذكور أيضا الذي ظاهره أن ليس في الحديث إلا الانقطاع؛ فقال السيوطي:

" وخالد الخراساني روى له أبو داود والنسائي، ووثقه ابن معين، فحينئذ ليس في الحديث إلا الإرسال " .

قال ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١٣٨/٢) :

" قلت: وفرق الحافظ الدارقطني والمزي والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد، وقالوا: إن هذا هو العبدي العطار الكوفي، وقال

الدارقطني وابن حجر: إنه مجهول. والله أعلم " .

قلت: وقال الدارقطني كما في " الميزان " :

" لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل " . يعني هذا.

٥٠٢٥١ 2250

٢٢٥٠ - " التوبة النصوح: الندم على الذنب حين يفرط منك، فتستغفر الله بندا متك عند الحافر، ثم لا تعود إلي أبدا " .

موضوع

رواه الخطابي في " الغريب " (١/٤٧٢) ، وكذا ابن أبي حاتم عن الوليد بن بكير أبي جناب (١) عن عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح، فقال:

" هو الندم ... " . وقال الخطابي:

" عند الحافر: معناه عند واقعة الذنب، لا تؤخرها فتكون مصرا " .

قلت: وهذا إسناد موضوع، أفته العدوي هذا؛ قال وكيع:

" يضع الحديث " .

وقال البخاري:

" منكر الحديث " .

والوليد بن بكير. قال الذهبي:

" ما رأيت من وثقه غير ابن حبان، قال أبو حاتم: شيخ " .

لكن نقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال:
"متروك الحديث".
فتوثيق ابن حبان مردود.

(١) كذا في مسودتي، وكذلك هو في "تفسير ابن كثير" من رواية ابن أبي حاتم و"تهذيب التهذيب". وفي "الميزان": "أبو خباب" بالخاء المعجمة ثم باء موحدة. وكذا في "تهذيب المزي"، وهو الصواب كما في "الإكمال" و"التوضيح"، وقالوا: "متروك الحديث". اهـ

٥٠٢٥٢ 2251

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء!
ورواه هناد في "الزهد" (٢/٤٥٣ - ٤٥٤)، وعنه الطبري في "التفسير" (٢٨/١٠٧)، وابن أبي شيبه (١٣/٢٧٩)، والحاكم (٢/٤٩٥) وصححه، ووافقه الذهبي، ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢/٣٦٧ - هندية) عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه نحوه.
٢٢٥١ - "يوم الثلاثاء يوم الدم، فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم".

ضعيف
رواه أبو داود (٢/١٥١ - تازية)، والعقيلي في "الضعفاء" (٥٥) عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: حدثني عمي كيسة أن أبا بكرة كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يوم الدم ويقول: "فيه ساعة...".
ذكره العقيلي في ترجمة بكار هذا، وقال:
"لا يتابع عليه، وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت".
وروى عن ابن معين أنه قال في بكار هذا:
"ليس بشيء".
وقال في "التقريب":
"صدوق بهم".

قلت: وكيسة مجهولة، تفرد عنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز، كما في "الميزان"، فقول الحافظ: "لا يعرف حالها" ليس بدقيق، وحقه أن يقال: "لا تعرف"، أو: "مجهولة"، لأنها مجهولة العين، لا مجهولة الحال فقط!

٥٠٢٥٣ 2252

٢٢٥٢ - "أكثرُوا الصلاة علي، فإن صلاتكم علي مغفرة لذنوبكم، واطلبوا لي الدرجة الوسيلة، فإن وسيلتي عند ربي شفاعة لكم".

ضعيف جدا
رواه ابن عساكر (١٧/٢٤٦/١)، عن ناشب بن عمرو الشيباني: نا مقاتل بن حيان عن أبي صالح عن الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، ناشب بن عمرو الشيباني، قال البخاري: "منكر الحديث".
وقال الدارقطني:

"ضعيف".
والحديث بيض به المناوي.

٥٠٢٥٤ 2253

٢٢٥٣ - "أكثرُوا الصلاة علي في الليلة الزهراء، واليوم الأزهر، فإن صلاتكم تعرض علي".
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٢٤٣ من ترتيبه) عن عبد المنعم بن بشير الأنصاري :
حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد بن كعب القرظي عن
أبي هريرة مرفوعا. وقال:

"لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو مودود".
قلت: وهو ثقة، كما قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وغيرهم،
فقول الحافظ فيه: "مقبول"؛ غير مقبول، ولعله سبق قلم منه أو من النساخ.
لكن الراوي عنه عبد المنعم بن بشير الأنصاري متهم، بل وضاع، قال الذهبي:
"جرحه ابن معين واتهمه، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا".
وقال الحاكم:

"يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات".
وقال الخليلي في "الإرشاد":

"هو وضاع على الأئمة".

ومنه يتبين تساهل الهيتمي في اقتصاره على قوله فيه (٢/١٦٩):
"وهو ضعيف".

والحديث عزاه في "الجامع" للبيهقي في "الشعب" عن أبي هريرة، وابن عدي عن

أنس، وسعيد بن منصور عن الحسن، وخالد بن معدان مرسلًا.

قلت: وحديث أنس مخرج في "الصحيحة" (١٤٠٧)، من رواية ابن عدي، وليس فيه
"الليلة الزهراء واليوم الأزهر"، وإنما قال: "ليلة الجمعة، ويوم
الجمعة".

وحديث ابن معدان المرسل لفظه:

"أكثرُوا الصلاة علي في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة".

هكذا ذكره السخاوي في "القول البديع" (ص ١٥٩ - بيروت) من رواية سعيد بن
منصور في "سننه".

ومن ذلك يتبين للقارئ تساهل السيوطي في عزو الحديث بلفظ الترجمة

٥٠٢٥٥ 2254

لابن منصور وابن عدي!

والحديث أورده السخاوي (١٥٩) عن عمر بن الخطاب مرفوعا به، وزاد:

"فأدعولكم وأستغفر"، وقال:

"ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف".

ثم أورده عن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلًا دون الزيادة.

أخرجه النعماني.

٢٢٥٤ - "إذا تجشأ أحدكم أو عطس فلا يرفعن بهما الصوت، فإن الشيطان يحب أن يرفعه بهما

الصوت " .
ضعيف

رواه الديلمي في " مسند الفردوس " (١٥٦ / ١ - ١٥٧) ، وابن عساكر (١٨ / ١٨٩ / ١) ، عن أبي عتبة أحمد بن الفرّج: نا بقية:
نا الوضين عن يزيد بن مرثد، أدرك
ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: عبادة بن الصامت، وشداد بن
أوس، ووائل بن الأسقع قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قلت: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن الفرّج قال الذهبي في " الضعفاء ":
" ضعيف، ضعفه محمد بن عوف ".
والوضين هو ابن عطاء، قال أحمد:
" ما كان به بأس " ،
ولينه غيره. قاله الذهبي في المصدر السابق. وقال الحافظ:
" صدوق سيء الحفظ " .

٥٠٢٥٦ 2255

ورواه أبو داود في " مراسيله " (٥٢٤) عن يزيد بن مرثد.
وأما حديث: " كف عنا جشاءك .. " فصحيح بمجموع طرقه، وقد خرجته لذلك في "
الصحيحة " (٣٤٣) .
٢٢٥٥ - " إذا تمنى أحدكم، فلينظر ماذا يتمنى، فإنه لا يدري ما يكتب من أمنيته " .
ضعيف
رواه الطيالسي في " مسنده " (٢٣٤١) ، وكذا أحمد (٢ / ٣٥٧ و ٣٨٧) ، والبخاري
في " الأدب المفرد " (٧٩٤) ، والترمذي (٣٦٠٥) ، وحسنه، وأبو يعلى (
٥٩٠٧) ، وابن عدي (٢ / ٢٤٤) ، وعنه البيهقي في " الشعب " (٢ / ٣٨٥ / ١) عن عمر
ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا، وقال ابن عدي:
" وهذا الحديث لا بأس به، وعمر بن أبي سلمة متمسك الحديث، لا بأس به " .
قلت: قال الذهبي في " الضعفاء ":
" ضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي " .
وفي " التقريب ":
" صدوق يخطئ " .

٥٠٢٥٧ 2256

٢٢٥٦ - " إذا وقعت كبيرة، أوهاجت ريح مظلمة، فعليكم بالتكبير، فإنه يجلي العجاج الأسود " .

٥٠٢٥٨ 2257

موضوع .
رواه أبو يعلى في " المسند " (١٩٤٧) ، وابن السني في " عمل اليوم " (٣٧٩)
، وابن حبان في " المجروحين " (٢ / ١٧٩) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن
زاذان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه ابن عدي (٣٠٢ / ١) ، وقال:
" محمد بن زاذان منكر الحديث، لا يكتب حديثه " .

قلت: الجملة الأولى منه قالها الترمذي أيضا، والأخرى قالها البخاري، فهو شديد الضعف. لكن الراوي عنه عنبة بن عبد الرحمن الأموي شر منه، فقد قال أبو حاتم:

"متروك الحديث، كان يضع الحديث".

وقال البخاري:

"تركوه".

وقال الأزدي:

"كذاب".

قلت: وبه أعلمه الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٣٨).

٢٢٥٧ - "إلياس والخضر أخوان، أبوهما من الفرس، وأمهما من الروم".
موضوع

رواه الديلمي (١/٢/٢١٤) عن أحمد بن غالب: حدثنا عبد الرحمن بن محمد: حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا.

٥٠٢٥٩ 2258

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عبد الرحمن هذا أو الراوي عنه. قال الحافظ في اللسان:

"عبد الرحمن بن محمد اليماني، ويقال التيمي؛ شيخ مجهول. روى عنه أحمد بن محمد بن غالب المعروف بغلام خليل، وهو تالف".

ثم ساق له حديثا آخر من طريق أحمد هذا عنه عن مالك... وأنت ترى أنه روى هذا الحديث عنه بواسطة إسحاق بن عيسى، وهو ثقة، فيحتمل أن يكون عبد الرحمن هذا هو ابن محمد أبو سبرة المدني. قال الحاكم أبو أحمد:

"له مناكير".

والحديث أشبه شيء بالإسرائيليات، وقد رواه ابن عساكر بإسناده إلى السدي من قوله كما في "تاريخ ابن كثير" (١/٣٣٠)، وهذا يؤيد ما ذكرناه. والله أعلم.

٢٢٥٨ - "الحواء العوا؛ فإني أكره أن يرى في دينكم غلظة".

موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٩) عن أبي بكر الذهبي عن محمد بن عبد السلام عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله مرفوعا.

قال الحافظ:

"الذهبي اسمه..... و.....!"

كذا في الأصل بياض، وآفة هذا الإسناد عندي محمد بن عبد السلام، وهو ابن النعمان. قال الذهبي:

٥٠٢٦٠ 2259

"بصري، كتب عنه ابن عدي، ورماه بالكذب، وأنه يروي ما لم يسمعه".

ويحيى بن يحيى: الظاهر أنه الغساني الواسطي، قال ابن حبان:

"لا تجوز الرواية عنه، لأنه أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات".

وبه أعله المناوي، وبالانقطاع. يعني: الإرسال، لأن المطلب بن عبد الله تابعي كثير التدليس والإرسال.

ثم توقفت في كون يحيى هذا هو الغساني، بل الراجح أنه يحيى بن يحيى بن بكر الخنظلي أبو زكريا النيسابوري الثقة الإمام، فد رأيت في ترجمته من "تهذيب المزي" أنه روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

٢٢٥٩ - "إن الأرض لتعج إلى ربها من الذين يلبسون الصوف رياء".

باطل

رواه الديلمي (١/٢/٢٦٦) عن نوح بن عبد الرحمن: حدثنا محمد بن عبيد الهمداني: حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، عباد بن منصور ضعيف. ومن دونه لم أعرفهما.

وقد أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٥٦)، والشجري في "الأمالي" (٢/٢٢٣) من طريق أبي حكيم الأزدي عن عباد به. وقال ابن حبان:

"أبو حكيم؛ شيخ يروي المناكير عن أقوام ضعاف، ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه. وعباد قد تبرأنا من عهده".

٥٠٢٦١ 2260

والحديث ذكره السيوطي من رواية الديلمي عن ابن عباس. فتعقبه المناوي بقوله:

"ورواه عنه أيضا الحاكم، وعنه ومن طريقه أخرجه الديلمي مصرحا، فعزوا المصنف

الحديث للفرع، وإضرابه عن الأصل تقصير أو قصور. وفي "الميزان" ما محصوله

أنه خبر باطل، ولعله لأن فيه سهل بن عمارة، قال في "الضعفاء":

رماه الحاكم بالكذب. وعباد بن منصور قد ضعفه.

قلت: ليس في مسودتي ذكر لسهل بن عمار في إسناد الديلمي، وأنا نقلته من

مختصره "لحافظ ابن حجر، ولست أطوله الآن لأعيد النظر في إسناده، لأنه في

دار الكتب المصرية، وأنا أكتب هذا في دمشق، والذهبي إنما أبطله لرواية

أبي حكيم الأزدي، ووافقه العسقلاني.

٢٢٦٠ - "من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة، فليتزوج أم أيمن".

ضعيف

أخرجه ابن سعد (٨/٢٢٤) عن فضيل بن مرزوق عن سفيان بن عتبة قال:

"كانت أم أيمن تلطف النبي صلى الله عليه وسلم، وتقوم عليه، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: فذكره، فتزوجها زيد بن حارثة، فولدت له أسامة بن زيد".

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات؛ غير سفيان بن عتبة، ولم أجد له ترجمة،

وليس هو أخو قبيصة الذي روى عن الثوري كما زعم المناوي، فإنه متأخر عن هذا،

وهذا تابعي كما يدل عليه ظاهر الإسناد، ولذلك قال في

٥٠٢٦٢ 2261

"الجامع الصغير":

"إنه مرسل".

٢٢٦١ - "عجب ربكم من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم هذا".
موضوع

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٢٣٤)، والبيهقي في "الشعب" (٢/٣٩٤/٢)، والديلمي في "مسند الفردوس" (٢/٢٩٥ - زوائده) عن سليمان بن داود المنقري: حدثنا ابن أبي فديك عن شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته المنقري، وهو الشاذكوني، فإنه مع حفظه اتهمه غير واحد بالكذب بالحديث. وقال الذهبي في "الضعفاء": "قال ابن معين: كان يكذب، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: متروك". ويظهر أن المناوي خفيت عليه هوية سليمان هذا، لأنه لم ينسب في رواية البيهقي، فأخذ يعله بمن فوقه: بشبل بن العلاء، بل وبأبيه العلاء بن عبد الرحمن، مع أنه ثقة من رجال مسلم، فقال:

"والعلاء بن عبد الرحمن أورده أيضاً (يعني الذهبي) في (الضعفاء)". وهذا منه عجيب، فإن الذهبي لم يقتصر فيه على مجرد إirاده إياه، بل أتبعه بقوله: "صدوق، قال ابن عدي: ما أرى به بأساً". وأعله أيضاً بابن أبي فديك، واسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم، فقال: "قال ابن سعد: ليس بحجة".

٥٠٢٦٣ 2262

قلت: لم يجرحه غيره، وقد قال ابن معين: ثقة، والنسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات"، واحتج به الشيخان، فثله لا يؤثر فيه جرح من جرحه بدون سبب مفسر جرح، ولذلك قال الذهبي في "الميزان": "صدوق مشهور، محتج به في الكتب الستة، قال ابن سعد وحده: ليس بحجة، ووثقه جماعة".

٢٢٦٢ - "سيد الفوارس أبو موسى".
ضعيف

أخرجه ابن سعد (٤/١٠٧): أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا نعيم بن يحيى التميمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.. فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، نعيم هذا من أتباع التابعين؛ قال ابن أبي حاتم (٤/١/٤٦٢): "روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد والحسن بن عمرو والفقيمي. روى عنه زيد ابن حباب، وأحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى الحماني وابنه عبيد صاحب شهاب ابن عباد". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٢١٨).

٥٠٢٦٤ 2263

٢٢٦٣ - "همة العلماء الرعاية، وهمة السفهاء الرواية".
موضوع

رواه الخطيب في " اقتضاء العلم العمل " (ق ٥/١) ، وابن عساكر (١٩/٧٨/٢) عن أحمد بن القاسم بن نصر: نا محمد بن سليمان بن حبيب لوين: حدثني أبو محمد الأطرابلسي عن أبي معمر عن الحسن قال: فذكره موقوفا عليه، ثم قال الخطيب:

٥٠٢٦٥ 2264

" رواه محمد بن هارون بن حميد بن المجدر عن لوين، فقال: عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذكره.

قلت: ابن المجدر هذا ثقة، ولكني لم أقف على إسناده إليه هكذا مرفوعا، لا عند ابن عساكر ولا عند غيره، وقد عزاه إليه مرفوعا السيوطي في " الجامع "، ولا يصح عندي مرفوعا ولا موقوفا، لأن مداره على أبي محمد الأطرابلسي، وفي ترجمته أورده ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فهو في عداد المجتهولين. والحسن هو البصري، فهو مرسل إن صح السند إليه مرفوعا، بل إن رفعه باطل عندي، ليس عليه نور النبوة.

٢٢٦٤ - " لا تسبوا السلطان، فإنه فيء الله في أرضه ".

ضعيف جدا

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (١٠١٣) بتحقيقي، والبيهقي في " الشعب " (

٢/٤٠١ و ٧٣٧٢ - ط) عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الأعلى بن موسى بن

عبد الله بن قيس بن مخزومة: أن إسماعيل بن رافع مولى المزنيين أخبره: أن زيد

ابن أسلم أخبره: أن أباه أسلم أخبره:

أنه خرج إلى عمر بن الخطاب حين قدم إلى أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية

، فقال أبو عبيدة: يا أسلم، هل استعملك عمر على مواليه وأهله؟ فقلت: لا.

قال: فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، إسماعيل بن رافع المزني ضعيف جدا. قال الذهبي في

" المغني في الضعفاء ":

" ضعفوه جدا ".

والزمعي فيه ضعف. وشيخه ومن فوقه قال في " الميزان ":

٥٠٢٦٦ 2265

" عبد الأعلى بن عبد الله شيخ لموسى بن يعقوب الزمعي، لا يعرف من هو. وقال

العقيلي: لا يتابع على حديثه، وشيخه إسماعيل مولى مزينة نحوه. يعني لا يعرف

قلت: لم يقع عند العقيلي (٣/٦٠) (إسماعيل) منسوباً إلى أبيه (رافع) ، فلم

يعرفه!

والحديث أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٤/١٤٨) من طريق الواقدي، وهو

متروك متهم.

٢٢٦٥ - " إياكم والدين، فإنه هم بالليل، ومذلة بالنهار ".

ضعيف جدا

رواه أبو الحسن الحربي في الثاني من " الفوائد " (١٦٩/١) : حدثنا ابن عبدة: حدثنا أبو كامل: حدثنا الحارث بن نبهان عن يزيد بن عبد الله عن أبي أيوب - قال : أبو كامل: لا أدري ذكره عن أنس أولا - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وهكذا رواه الحربي أيضا في " جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة " (١٦١/١) . قلت: وهذا إسناد موضوع. ابن عبدة هذا هو محمد بن عبدة بن حرب القاضي البصري ، قال الذهبي:

" قال البرقاني وغيره: هو من المتروكين، وقال ابن عدي: كذاب، حدث عن لم يرههم ".

قلت: لكن رواه القضاعي (٩٥٨) من طريق عبد الله بن وهب، قال: نا الحارث بن نبهان به.

٥٠٢٦٧ 2266

فالأفة من الحارث هذا؛ فإنه متروك كما في " التقريب " . ومن طريقه أخرجه أبو عثمان البحيري في " الفوائد " (٣٦/١) ، والواحد في " الوسيط " (١/١٠٣/١) ، والدلي في " المسند " (١/٢/٣٤٧) . ٢٢٦٦ - " أيما نائحة ماتت قبل أن تثوب؛ ألبسها الله سربالا من نار، وأقامها للناس يوم القيامة " .

منكر رواه أبو يعلى في " مسنده " (٤/١٤٣٠) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٣٤٤) ، وابن عدي (٣٢٠/١) ، وابن حبان في " المجروحين " (٢/١٨٦) عن عيسى بن ميمون : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا. وقال العقيلي:

" عيسى: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن أحاديث حدثنا بها خلف بن هشام البزار عن عيسى بن ميمون؟ فقال أبي: أحاديث عيسى أحاديث مناكير ".

ثم ساق به عبد الله أحاديث هذا منها، ثم قال:

" قال أبي: هذه كلها مناكير " . وقال البخاري:

" منكر الحديث " ، ثم قال العقيلي:

" ولا يتابع عليه " .

وذكر ابن عدي نحوه، ثم قال:

" وعامة ما يرويه غير محفوظ " .

وقال ابن حبان:

" ويروي عن الثقات الموضوعات توها لا تعمد " .

٥٠٢٦٨ 2267

قلت: فهو ضعيف جدا، لا ضعيف فقط كما ترجمه الحافظ في " التقريب " .

٢٢٦٧ - " الإيماء خيانة، ليس لنبي أن يوءى " .

ضعيف

أخرجه ابن سعد (٢/١٤١) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب:
 " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح، وفرتنا
 وابن الزبيري وابن خطل، فأثاه أبو برزة، وهو متعلق بأستار الكعبة، فبقر
 بطنه، وكان رجل من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله، فجاء عثمان
 ، وكان أخاه في الرضاعة، فشفع له عند النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أخذ
 الأنصاري بقائم السيف ينتظر النبي صلى الله عليه وسلم متى يؤمئ إليه أن يقتله،
 فشفع له عثمان حتى تركه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري: هلا
 وفيت بندرك؟ فقال: يا رسول الله! وضعت يدي على قائم السيف أنتظر متى تؤمئ
 فأقتله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ... " فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله فيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان؛
 سيئ الحفظ.

لكن الشطر الثاني منه قد جاء من طريقين آخرين أحدهما حسن كما قد بينته في
 الكتاب الآخر: " الصحيحة " برقم (١٧٢٣) ، والآخر مخرج في " صحيح أبي داود " (٢٤٠٥) ، وفيهما القصة بنحوها.

٥٠٢٦٩ 2268

٢٢٦٨ - " اليمن حسن الخلق " .

ضعيف
 رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٥٤) من طريق الخرائطي،

٥٠٢٧٠ 2269

وهذا في " المكارم

" (ص ٧ - ٨ و ١٠) بسنده عن أبي بكر بن أبي مريم قال: نا حبيب بن عبيد عن
 عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف. أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، ولهذا كتب بعض المحدثين -
 وأظنه ابن الحب - على هامش النسخة بجذاء الحديث: ضعيف. وضعفه العراقي في "
 تخریج أحاديث الإحياء " (٣/٥٠) .

٢٢٦٩ - " إذا كان يوم القيامة، أتى بالوالي، فيوقف على جسر جهنم، فيأمر الله الجسر
 ، فينتفض انتفاضة يزول كل عظم من مكانه، ثم يأمر الله العظام [أن] ترجع إلى
 أماكنها، ثم يسأله، فإن كان مطيعا، أخذ بيده، وأعطاه كفلين من رحمته،
 وإن كان عاصيا، خرق به الجسر، فهو في جهنم مقدار سبعين خريفاً " .
 ضعيف

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٤٠٢ و ٣٨٣ - ط) عن حشر بن نباتة عن هشام بن
 حبيب عن بشر بن عاصم عن أبيه:

" أنه بعث إليه عمر بن الخطاب يستعمله على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، قال
 : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: .. " فذكره، فقال عمر: سمعت من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع؟ فقال: نعم، وكان سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري، قال سلمان: أي والله يا عمر بن الخطاب، ومع السبعين سبعين خريفا في واد من نار تلهب التهابا، فقال عمر بيده على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يأخذها بما فيها؟ فقال سلمان: من سلت الله أنفه، وألزق خده بالأرض. قلت: وهذا إسناد ضعيف، حشرج بن نباتة، قال الحافظ: "صدوق بهم".

٥٠٢٧١ 2270

وشيوخه هشام بن حبيب لم أجده له ترجمة. وبشر بن عاصم هو ابن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي؛ ثقة. وكذلك أبو هـ عاصم، وهو تابعي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف يقول في الحديث: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم؟ والجواب - والله أعلم - أنه سقط من الراوي أو الناس قوله: "عن أبيه" للمرة الثانية، يعني سفيان بن عبد الله، وهو صحابي معروف، وكان عامل عمر على الطائف. والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عساكر عن بشر بن عاصم أيضا بلفظ: "أيما وال ولي من أمر المسلمين شيئا وقف به على جسر جهنم، فيهتز به الجسر حتى يزول كل عضو". ويبض لإسناده المناوي والزبيدي في "الإتحاف" (٧٧ - ٧/٧٦) ! ٢٢٧٠ - "أيما وال ولي أمر أمتي بعدي أقيم على حد الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلا؛ نجاه الله عز وجل بعدله، وإن كان جائرا؛ انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مفاصله حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام، ثم ينخرق به الصراط، فأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه". ضعيف رواه ابن بشران في "الأمالي" (٢/١٢/١) : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد ابن علي بن مروان الأنصاري - بالكوفة -: حدثنا علي بن أحمد بن

٥٠٢٧٢ 2271

عمر والجنيني: حدثنا محمد بن منصور: حدثنا حسن بن يحيى: حدثنا عمر بن علي بن عمر: حدثني الثقة عن أبي سهل عن مالك بن أوس بن الحدان النصري عن علي بن أبي طالب مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن الثقة لم يسم. والراوي عنه عمر بن علي بن عمر لم أعرفه.

وحسن بن يحيى الظاهر أنه الخشني، فإنه من هذه الطبقة. وهو صدوق كثير الغلط كما في "التقريب".

والراوي عنه لم أعرفه أيضا.

وأما ابن مروان الأنصاري؛ فثقة ترجم له الخطيب (٥/٢٨٩) ترجمة جيدة.

وأما أبو سهل؛ فهو محمد بن عمرو بن عطاء أبو عبد الله المدني، وهو حسن الحديث.

والحديث مما بيض له المناوي والزيدي أيضا.

٢٢٧١ - "الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان". موضوع

أخرجه ابن ماجه (رقم ٦٥)، وابن السماك في "حديثه" (٢/٨٨/٢)، والعقيلي

في "الضعفاء" (٤٠٦)، والدولابي في "الكنى" (٢/١١)، وابن جرير

الطبري في "التهذيب" (٢/١٩٦/١٥٢٤ و ١٥٢٥)، والآجري في "الشرعة" (ص

١٣٠ - ١٣١)، والبيهقي في "الشعب" (١/١٢)، وأبو بكر الخبازي الطبري في

"الأمالي" (١٠/٢)، وأبو نعيم في "أخبار

أصبهان" (١/١٣٨)، والخطيب (١٠/٣٤٣ - ٣٤٤ و ١١/٤٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٢٨)،

وابن عبد الهادي في "جزء أحاديث وحكايات" (٣٢٩/٢)، كلهم من طريق أبي

الصلت الهروي: حدثنا علي بن موسى الرضا: حدثنا أبي موسى بن جعفر: حدثنا أبي

جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي

عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال العقيلي:

"موسى بن جعفر حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه إلا من جهة تقاربه، والحمل

فيه على أبي الصلت الهروي".

قلت: اسمه عبد السلام بن صالح، قال الذهبي في "الضعفاء":

"اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة. وقال ابن عدي: متهم

. وقال غيره: رافضي".

وفي "التقريب":

"صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذاب".

قلت: لم ينفرد بذلك العقيلي، بل تابعه محمد بن طاهر، فقال أيضا: "كذاب"؛

كما نقله الحافظ نفسه في "التهذيب". وذكر فيه عن أبي الحسن - وهو

الدارقطني :-

"وهو متهم بوضعه - يعني هذا الحديث - لم يحدث به إلا من سرقه منه، فهو

الابتداء في هذا الحديث".

وقال عبد الحق الإشبيلي في "أحكامه" (ق ٣/١ - ٢):

"وعبد السلام هذا ضعيف لا يحتج به، وقد رواه عن علي بن موسى الهيثم بن

عبد الله، وهو مجهول، وداود بن سليمان القزويني وعلي بن الأزهر السرخسي

وهما ضعيفان. ورواه الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم -

وهما مجهولان - عن موسى بن جعفر والد علي. والحسن هو ابن علي بن زكريا بن

صالح أبو سعيد البصري، وكان يضع الحديث. ولا يتيسر هذا الحديث من وجه صحيح".
 قلت: متبعة الهيثم بن عبد الله هي من رواية العدوي أيضا، وقد أخرجها ابن
 عدي في "الكامل" (ق ٩٣/٢) من طريقه عنه، وعن ابني صدقة وتميم، ثم قال:
 "وهذا عن علي بن موسى الرضا قد رواه عنه أبو الصلت الهروي، وداود بن سليمان
 الغازي القزويني، وعلي بن الأزهر السرخسي وغيرهم، وهؤلاء أشهر من الهيثم
 ابن عبد الله الذي روى عنه العدوي؛ لأن الهيثم مجهول، وأما روايته عن محمد
 ابن صدقة ومحمد بن تميم، فإنهما مجهولان، فروى عنهما [عن] موسى بن جعفر
 والد الرضا، فلم أسمع به، ولم يحدث به غير العدوي، وعامة ما حدث به إلا
 القليل موضوعات، بل نتيقن أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم".
 وأخرجه تمام في "الفوائد" (١١٠/١) من طريق الهروي، ومن طريق العدوي عن
 محمد بن صدقة به.
 ومتبعة داود بن سليمان الغازي القزويني، أخرجها ابن الجوزي في "الموضوعات"
 (١/١٢٨)، وابن عبد الهادي في "جزئه" المذكور. وداود هذا كذاب؛ كما في
 "الضعفاء" للذهبي.
 وتابعه عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد به.
 أخرجه تمام.
 وعباد هذا كذاب هالك؛ كما قال الذهبي.
 وتابعه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة: نا عبد الله بن موسى بن جعفر
 بن محمد: حدثني أخي علي بن موسى به.
 أخرجه أبو موسى المديني في "اللطائف" (٨٥/٢).
 وابن زبالة جرحه ابن حبان وغيره.
 وتابعه أحمد بن العباس الزهري: حدثنا علي بن موسى الرضا به.
 أخرجه أبو بكر الطبري.
 وأحمد هذا هو الصنعاني، ضعفه جدا ابن عدي عن شيخه محمد بن محمد الجهمي.
 وبالجملة؛ فهذه المتابعات كلها واهية جدا، فلا يزداد الحديث بها إلا وهنا،
 لا سيما مع جزم الإمام الدارقطني أنهم سرقوه من المتهم بوضعه، ألا وهو الهروي.
 . وزعم بعض المعاصرين من المشتغلين بالحديث أن الحديث صحيح، وأن عبد السلام
 ابن صالح ثقة، وإنما تكلم فيه لتشيعه؛ مردود بأن الكلام فيه إنما هو لكونه
 روى أحاديث أنكرت عليه هذا أحدها، وقد صرح بذلك الخطيب البغدادي فقال:
 "قلت: وقد ضعف جماعة من الأئمة أبا الصلت، وتكلموا فيه بغير هذا الحديث".
 ولذلك فلم يبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم على الحديث بالوضع، وقد أقره
 عليه السخاوي في "المقاصد" (ص ١٤٠)، وتبعه ابن القيم في "تهذيب السنن" (٨/٥٩).

٥٠٢٧٣ 2272

وأخرجه الخطيب (١/٢٥٥ - ٢٥٦) من طريقين آخرين عن علي بن موسى الرضا به.
 وفيهما من لم أعرفه. ثم رواه (٩/٣٨٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في

الموضوعات " عن عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي: حدثني أبي: حدثنا علي بن موسى به.

وعبد الله هذا متهم. وكذا أبو هـ.

(تنبيه): أخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (١/١٣٨) من طريق أبي علي

أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت، وزاد في آخره:

" وقال أبو علي: قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برىء من جنونه، وما عيب هذا الحديث إلا جودة إسناده!"

قلت: وهذا لا يصح عن أحمد. أبو علي هذا مجهول، لم يزد أبو نعيم في ترجمته على قوله:

" سكن نيسابور!" ثم ساق له هذا الحديث، وحديثا آخر منكر جدا بلفظ:

" كونوا دراة، ولا تكونوا رواة، حديث تعرفون فقهه خير من ألف تروونه".

ساقه عن أبي علي بالسند المذكور. وقد عزاه في " الجامع " لـ " الحلية " عن

ابن مسعود، ولم أره في " فهرسه"، ولا تكلم على إسناده المناوي، ولوائح

الوضع عليه لائحة.

٢٢٧٢ - " الإيمان (١) عفيف عن المحارم، عفيف عن المطامع".

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨/٢٢٤) عن عمارة بن راشد عن محمد بن النضر

الحارثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال:

(١) الأصل " الإمام"، والتصحيح من " الجامع". اهـ

٥٠٢٧٤ 2273

" هذا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر".

وقال في آخر ترجمته:

" وكان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدین، لم يكن من شأنهم الرواية،

كانوا إذا أوصوا إنسانا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

إرسالا".

وقد أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤/١١٠)، وقال:

" روى عن الأوزاعي. روى عنه عبد الله بن المبارك وأبو نصر التمار

وعبد الرحمن بن مهدي".

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وعمارة بن راشد لم أعرفه، وفي كتاب ابن أبي حاتم (٣/١/٣٦٥):

" عمارة بن راشد بن كنانة الليثي، ويقال ابن راشد بن مسلم، روى عن أبي هريرة

مرسل، وسمع أبا إدريس وجبير بن نفير، وروى عن زياد عن معاوية. روى عنه

عتبة بن أبي حكيم والإفريقي وعبد الله بن عيسى، قال أبي: مجهول".

قلت: وهذا متقدم عن الأول، فلا يظهر أنه هو. والله أعلم.

٢٢٧٣ - " كان يكره أن يرى الرجل جهيرا، رفيع الصوت، ويجب أن يراه خفيض الصوت".

موضوع

رواه ابن وهب في " الجامع " (٥٥ - ٥٦) ، والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٨/١٥/٢) ، وابن عدي (٣٢٠/١) ، والطبراني في " الكبير " (٨/٢٠٨/١) رقم ٧٧٣٦ (عن مسلمة بن علي: حدثني يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً، وقال ابن عدي:

٥٠٢٧٥ 2274

" لا أعلم يرويه عن يحيى غير مسلمة ن وكل أحاديثه، أوعامتها غير محفوظة ". قلت: وفي " الضعفاء " للذهبي: " تركوه ". قلت: وهو متهم كما سبق مراراً.

٢٢٧٤ - " كان يكره أن يرى المرأة ليس بيدها أثر الحناء والخضاب ". رواه أبو حفص الكوفي في " جزء من حديثه " (١٣٦/١) ، والبيهقي في " سننه " (٧/٣١١) عن أبي عقيل عن بهية، قالت: سمعت عائشة تقول: فذكرته مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، بهية لا تعرف، وأبو عقيل - اسمه يحيى بن المتوكل - ضعيف.

٥٠٢٧٦ 2275

٢٢٧٥ - " إن أفواهكم طرق القرآن، فطهروها بالسواك ". ضعيف جداً

رواه ابن ماجه (٢٩١) موقوفاً، وابن الأعرابي في " معجمه " (١٧٧/١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٤/٢٩٦) ، وأبو أحمد الحاكم في " الكنى " (٢١٢/١) عن بحر السقاء عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي مرفوعاً. وقال الحاكم: " منكر جداً، لم يدرك سعيد علياً ". وقال أبو نعيم:

٥٠٢٧٧ 2276

" غريب من حديث سعيد، لم نكتبه إلا من حديث بحر ". قلت: وهو ابن كنيز السقاء. قال الذهبي: " متفق على تركه ".

وعثمان بن ساج؛ فيه ضعف، وقال البوصيري في " الزوائد " (٢٣/١) : " إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين سعيد وعلي، ولضعف بحر. رواه البزار بسند جيد لا بأس به مرفوعاً، ولعل [رواية] من أوقفه أشبه، ورواه البيهقي في " الكبرى " من طريق عبد الرحمن السلمي عن علي موقوفاً ". قلت: إسناده صحيح، ولكنه بلفظ: عن علي قال: أمرنا بالسواك، وقال: " إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك .. " إلخ.

وهذا وإن كان ظاهره الوقف، فيمكن القول بأنه في حكم المرفوع؛ لأن قوله: أمرنا. بالبناء للمجهور، ومعناه: أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقرر في الأصول، فقوله: " وقال ... " يمكن عطفه على " الرسول صلى الله عليه وسلم " المفهوم من الفعل المبني للمجهول. ويؤيده أن في بعض طرق الحديث زيادة في آخره:

" قال: قلت: هو عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم إن شاء الله تعالى ".
وقد مضى تخريجه في " الصحيحة " برقم (١٢١٣) .
٢٢٧٦ - " إن المؤذنين والمبنيين يخرجون من قبورهم؛ يؤذن المؤذن، ويلبي الملبى ".
ضعيف جدا

رواه الطبراني في " الأوسط " (٢٥/١ - بترتيبه) : حدثنا خلف بن عبد الله الضبي : حدثنا عمرو بن الرضي بن نصر بن الرضي البصري: حدثنا

عبد الله بن عبد الملك
الذماري: حدثنا أبو الوليد الضبي عن أبي بكر الهذلي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا، وقال:
" لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ".
قلت: وهو واه جدا، أبو بكر الهذلي قال الحافظ:
" متروك ".

وأبو الزبير مدلس، وقد عنعنه. ومن دونهما لم أعرفه أحدا منهم.
والحديث قال الهيثمي (١/٣٢٧) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم ".
قلت: فأين أنت من أبي بكر الهذلي المتروك؟ وتدليس أبي الزبير، الذي يمكن أن يكون أخذه عن بعض الكذابين، فقد أورده ابن أبي حاتم في " العلل " (١/١٠٦) من طريق علي (!) بن سويد عن نفيح أبي داود عن جابر به، إلا أنه لم يسقه بتمامه ، وقال بعد أن أشار إلى أن علة إسناده إلى نفيح غنما هو (ابن سويد) :
" قال أبي: ونفس الحديث كأنه موضوع ".

وأشار المنذري في " الترغيب " (١/١٠٩) إلى تضعيفه.
ثم رأيت الحديث في " أخبار أصبهان " لأبي نعيم (١/٣٣٨) من طريق المعلى بن هلال: حدثنا أبو داود الدارمي عن جابر بن عبد الله مرفوعا بلفظ:
" إن المؤذنين المحتسبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة وهو يؤذنون ".
والمعلى بن هلال، وهو ابن سويد؛ قال الحافظ:
" اتفق النقاد على تكذيبه ".

ومن طريقه ذكره ابن أبي حاتم، إلا أنه وقع له (علي بن سويد) ، وهو معلى بن هلال بن سويد كما جزم به ابن أبي حاتم.

وأبو داود الدارمي هو نفيح، وهو كذاب، فمن المحتمل أن يكون أبو الزبير تلقاه عنه، ثم دلسه.

وللحديث طريق آخر، رواه ابن جميع في " معجم الشيوخ " (٣٠٣ - ٣٠٤) من طريق علي بن عيسى الرازي: حدثنا سعيد أبو عثمان: حدثنا ابن السماك عن سفيان الثوري

عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد واه أيضاً، ابن السماك اسمه محمد بن صبيح. قال الذهبي في "المغني":

"صدوق، وليس حديثه بشيء".

وسعيد أبو عثمان، الظاهر أنه الذي أورده أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٣٢٦) قال:

"سعيد بن عثمان بن عيسى الكريزي أبو عثمان من ولد عبد الله بن عامر، روى عن حفص بن غياث، ويحيى القطان ومحمد بن جعفر - غندر - بمناكير".

ويقال فيه: سعيد بن عيسى الكريزي، قال الدارقطني:

"ضعيف".

انظر "الأنساب" للسمعاني، و"اللسان" للعسقلاني.

وعلي بن عيسى الرازي لم أعرفه الآن.

٥٠٢٧٨ 2277

٢٢٧٧ - "إن المؤمن يؤجر في هدايته السبيل، وإمافته الأذى عن الطريق، وفي تعبيره بلسانه عن الأعجمي، وإنه ليؤجر في إتيانه أهله، حتى إنه ليؤجر في السلعة، فتكون في طرف الثوب، فيلتمسها، فيخطئها كفه، فيخفق لها فؤاده، فترد عليه، فيكتب له أجرها".

ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه ابن نصر في "الصلاة" أو "الإيمان" (٢/٢٢٤)، والبزار في "مسنده" (١/٤٥٤/٩٥٧ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (٣٤٧٣)، والطبراني في "الأوسط" (٤/٣١٨/٣٥٥٤ - ط)

عن منهال بن خليفة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال:

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث ما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام

فرحنا به. قال: فذكره. وقال الطبراني:

"تفرد به المنهال بن خليفة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات؛ غير المنهال هذا، فقال ابن معين

والنسائي:

"ضعيف".

وقال البخاري:

"فيه نظر".

وشذ البزار فقال:

"لا نعلم رواه عن ثابت إلا المنهال، وهو ثقة!"

والشطر الأول من الحديث قد جاء مفروقاً في أحاديث خرجت بعضها في المجلد الثاني

من "الصحيح" (٥٧٢ - ٥٧٧)، وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد (٥/١٥٤)،

ورجاله ثقات.

٥٠٢٧٩ 2278

٢٢٧٨ - "من نظر إلى أخيه نظر مودة ليس في قلبه عليه إحنة؛ لم ينصرف حتى يغفر به ما

تقدم من ذنبه، وما من مسلم يصاح أخاه ليس في قلب أحد منهما على أخيه إحنة؛

لم تفترق أيديهما حتى يغفر الله لهما".

ضعيف جدا

رواه ابن عدي (١٨٩ - ١٩٠) ، والطبراني في "الأوسط" (٩/١١٨ - ١١٩ - ط) ،
والبيهقي في "الشعب" (٢/٢٨٨/١ و ٦٦٢٤ - ط) عن سوار بن مصعب عن كليب بن
وائل عن ابن عمر مرفوعا، وقال:

"سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو ضعيف كما ذكره".
قلت: وهو متروك كما قال النسائي وغيره.

٥٠٢٨٠ 2279

٢٢٧٩ - "من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه بها، أخافه الله يوم القيامة".

ضعيف

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤١٧/٢ و ٧٤٦٨ - ط) من طريق سفيان عن
عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن رجل من بني سليم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن طريق إسرائيل: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من قبل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو الإفريقي،
فإنه ضعيف لسوء حفظه، والاختلاف المذكور في إسناده منه، فإن سفيان وإسرائيل
ثقتان حافظان.

وثمة اختلاف آخر عليه، فأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥/١٣٩)

٥٠٢٨١ 2280

(٩١٨٧) عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن زياد قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم.. وذكره.

٢٢٨٠ - "ما من عبد يظلم رجلا مظلمة في الدنيا، لا يقتص من نفسه؛ إلا أقصه الله منه
يوم القيامة".

ضعيف جدا

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٢٠/١ و ٧٤٨٤ - ط) عن علي بن عاصم عن أبي
هارون العبدى قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبو هارون العبدى متروك، وعلي بن عاصم ضعيف.

٥٠٢٨٢ 2281

٢٢٨١ - "من قضى نسكه، وسلم المسلمون من لسانه ويده؛ غفر له ما تقدم من ذنبه".

ضعيف

رواه ابن عدي (٣٨/٢) ، وابن عساكر (١٥/٣٤٨/٢) عن موسى بن عبيدة عن أخيه
عبد الله بن عبيدة عن جابر بن عبد الله مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف، موسى بن عبيدة ضعيف، وأما أخوه عبد الله بن عبيدة

فمختلف فيه. قال الذهبي:

" وثقه غير واحد، وأما ابن عدي فقال: الضعف على حديثه بين، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: لا يشتغل به، ولا بأخيه، وقال ابن حبان: لا راوي له غير أخيه، فلا أدري البلاء من أيهما، وقال ابن معين: لم يسمع من جابر."

٥٠٢٨٣ 2282

ثم ساق له هذا الحديث. ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد كما في "فيض القدير".

٢٢٨٢ - " من أراد أمرا، فشاور فيه، وفقه الله لأرشد الأمور".
ضعيف

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/٤٣٠ و ٧٥٣٨ - ط) عن العباس بن سهل بن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن أبي عمران الجوني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره. وقال:

" لا أحفظه إلا بهذا الإسناد."

قلت: وهو مظلم، من دون الجوني لم أعرفهما.

وقد روي من حديث ابن عباس مرفوعا عند الطبراني في "الأوسط" (٩/١٥٣/٨٣٢٩ - ط) ، وابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٨٠٠) ، وقال الطبراني: "تفرد به عمرو بن الحصين".

قلت: وهو متروك، وبه أعله الهيثمي (٨/٩٦) ، ولعله (عمرو بن حفص) الذي عند البيهقي؛ تحرف اسم أبيه على النسخ.

٥٠٢٨٤ 2283

٢٢٨٣ - " مروا بالمعروف، وانها عن المنكر، وإن لم تنتهوا عنه".

ضعيف جدا

رواه ابن عدي (٣١٧/٢) : حدثنا محمد: حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا، وقال: " وهذا من حديث العلاء بهذا الإسناد غير محفوظ".

ذكره في ترجمة شيخه محمد هذا، وهو ابن أحمد بن عيسى أبو الطيب {المروزي} وقال فيه: " يضع الحديث".

٥٠٢٨٥ 2284

لكن رواه ابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف" (٥٤/١) ، والبيهقي في "الشعب" (١/٤٣٦ و ٧٥٧٠ - ط) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء به، وزاد: " .. وإن لم تعملوا به كله".

لكن طلحة هذا متروك الحديث، وأشار البيهقي إلى تضعيفه.

وروي من حديث أنس أيضا، وهو ضعيف جدا أيضا.

لكن معنى الحديث صحيح؛ خلافا لما قد يظن، وبيان ذلك في "الروض النضير" (١٠٣).

٢٢٨٤ - " خذوا على أيدي سفهائكم".

ضعيف
أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٤٣٧ - ٧٥٧٧ - ط) من طريق أحمد بن عبيد: نا
إسماعيل بن الفضل البلخي: حدثنا سهل بن عثمان عن حفص عن الأعمش عن الشعبي عن
النعمان بن بشير قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير أحمد بن عبيد، وهو ابن ناصح،
قال الذهبي في " الميزان " (٢/٦٦٢) :
" ليس بعمدة ". وقال الحافظ:
" ليس الحديث ".
والحديث رواه الطبراني أيضا في " الكبير "، والدليلي كما في " فيض القدير ".
والدليلي رواه من طريق الطبراني كما في " تسديد القوس " (ق ١/١٢٢) ، ولم
أره في " مجمع الزوائد ".

٥٠٢٨٦ 2285

وإسماعيل بن الفضل البلخي، وثقه الدارقطني والخطيب في " تاريخ بغداد " (٦/٢٩٠ - ٢٩١) .
٢٢٨٥ - " أفضل الزهد في الدنيا [ذكر الموت] (١) ، وأفضل العبادة [ذكر الموت] (٢) ، فمن
أثقله ذكر الموت، وجد قبره روضة من رياض الجنة ".
ضعيف جدا
رواه الديلمي (١/١/١٢٨) عن روح عن أبان عن أنس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبان - وهو ابن أبي عياش - متروك.
وروح الظاهر أنه ابن المسيب الكلبي. قال ابن عدي:
" أحاديثه غير محفوظة ".
وقال ابن معين:
" صويلح ".
وقال ابن حبان:
" يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه ".
وأشار الحافظ في " تسديد القوس " (ق ٤٣/٢) إلى إعلاله بـ (أبان) .

٥٠٢٨٧ 2286

٢٢٨٦ - " الاستغفار في الصحيفة يتلأ نورا ".
ضعيف
رواه الديلمي (١/٢/٣٦٦) عن نصر بن علي الكّاني المروزي: حدثنا النضر بن شميل
عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعا.

(١ ، ٢) سقطتا من الأصل، واستدركتهما من " الفردوس " (١/٣٥٧/١٤٤١) . اهـ

٥٠٢٨٨ 2287

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون؛ غير نصر بن علي الكّاني المروزي، فلم
أعرفه.
والحديث رواه ابن عساكر أيضا كما في " الجامع "، ولم يعله المناوي بغير بهز
، وليس بعلّة قادحة، فإنه حسن الحديث.

٢٢٨٧ - " الاستغفار ممحاة للذنوب " .

ضعيف جدا
رواه الديلمي (١/٢/٣٦٧) عن عبيد بن كثير بن عبد الواحد التمار: حدثنا سفيان
ابن بشر الآمدي: حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي
عن أبيه سمعت حذيفة يقول: فذكره مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن خراش: قال البخاري:
" منكر الحديث " .
وقال أبو حاتم:
" ذاهب الحديث " .
وعبيد بن كثير؛ متروك؛ كما في " المجروحين " (٢/١٧٦) و " اللسان " ..
وشيوخه (الآمدي) لم أعرفه.

٥٠٢٨٩ 2288

٢٢٨٨ - " إذا عاد أحدكم مريضا، فلا يأكل عنده شيئا، فإنه حظه من عيادته " .
ضعيف جدا
رواه الديلمي (١/١/٦٨ - الغرائب الملتقطة) عن القاسم [بن] الليث الرسعني:
حدثنا موسى بن مروان: حدثنا يحيى عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي
أمامة مرفوعا.

٥٠٢٩٠ 2289

قلت: هذا إسناد ضعيف جدا - إن لم يكن موضوعا -، آفته (عثمان بن عبد الرحمن)
، وهو (الوقاصي) ، روى عن مكحول، قال الحافظ في " التقريب " :
" متروك، كذبه ابن معين " .
و (يحيى) هو ابن بشر الأسدي، ثقة.
ثم هو منقطع بين مكحول وأبي أمامة؛ فإنه لم يره كما قال أبو حاتم، على أنه
مدلس، وقد عنعنه.
والحديث بيض له الحافظ في " الغرائب " ، وسكت عنه في " تسديد القوس " كعادته.
(تنبيه) كان في الأصل المصور بعض الأخطاء مثل (موسى بن وردان) ، فصيحته من
ترجمة القاسم بن الليث، كما أنه كان سقط منه لفظ (ابن) فاستدركت ذلك من "
تهذيب المزي " .
٢٢٨٩ - " إذا ظهرت الفاحشة؛ كانت الرجفة، وإذا جار الحكام؛ قل المطر، وإذا غدر
بأهل الذمة؛ ظهر العدو " .
ضعيف
رواه ابن عدي (٧/٢٤٨) ، والديلمي (١/١/٦٧) عن عبد الرحمن بن إبراهيم:
حدثنا يحيى بن يزيد [عن أبيه] عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن
جده ابن عمر مرفوعا. وقال ابن عدي:
" يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي هو ووالده ضعيف " . وقال أبو حاتم:
" منكر الحديث، لا أدري أمنه أو من أبيه؟ " .
قال الذهبي:

٥٠٢٩١ 2290

"قلت: وأبو هـ مجمع على ضعفه".
ثم ساق مما أنكر عليه هذا الحديث.
٢٢٩٠ - "إن المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثة أيام، فينسئه إلى ثلاثين سنة ، وإنه ليقطع الرحمن وقد بقي من عمره ثلاثون سنة، فيغيره الله إلى ثلاثة أيام".
ضعيف جدا
رواه الديلمي (١/٢/٢٩٦) من طريق أبي الشيخ معلقا عن حسين بن جعفر: حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن زائدة بن أبي الرقاد: حدثني موسى بن الصباح: عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، موسى بن الصباح، لم أعرفه، ومثله عكرمة بن إبراهيم، ويحتمل أنه الأزدي، وإن يكنه فهو ضعيف.
وزائدة بن أبي الرقاد قال في "الميزان":
"ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث". وتبعه العسقلاني.
وحسين بن جعفر، الظاهر أنه الحسين بن علي بن جعفر الأحمر. قال أبو حاتم:
"لا أعرفه".

٥٠٢٩٢ 2291

٢٢٩١ - "ما عظمت نعمة الله عز وجل على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤنة، فقد عرض نعمة الله عز وجل للزوال".
ضعيف
رواه ابن عدي (١/١٧٤)، وعنه البيهقي في "الشعب" (٦/١١٩/٧٦٦٦)، وابن حبان في "المجروحين" (١/١٤٢ و ٢/٢٨٠)، وابن الجوزي في "العلل" (٢/٢٧)، وأبو القاسم بن أبي قعناب في "حديث القاسم بن الأشيب" (٥/٢)، والخطيب في "التاريخ" (٥/١٨١ - ١٨٢)، والقضاعي (رقم ٧٩٨ - ٧٩٩)، والبيهقي في "الشعب" (٢/٤٥٠/٢) و (٧٦٦٦ - ط) والسلفي في الحادي عشر من "المنتخبة البغدادية" (٤٤/١) عن محمد بن وزير الواسطي: نا أحمد بن معدان العبدي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أحمد بن معدان العبدي، قال الدارقطني:
"متروك".
وقال ابن عدي:
"لا يعرف، وهذا الحديث يروى من وجوه، وكلها غير محفوظة".
وتابعه عمرو بن الحصين الكلابي: حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد به.
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٦٦٤)، وقال:
"وهذا كلام مشهور عن الفضيل بن عياض".
وابن علاثة فيه ضعف، لكن عمرو بن الحصين متروك متهم كما تقدم مرارا.

وقال البيهقي في كل من الطريقتين:
"إسناد ضعيف".

٥٠٢٩٣ 2292

وللحديث شاهد من حديث عائشة نحوه. قال المنذري في "الترغيب" (٣/٢٥١):
"رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما".
قلت: في إسناده عند ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٨٢/٤٨) سعيد بن أبي
سعيد الزبيدي، قال الذهبي في "الميزان":
"لا يعرف، وأحاديثه ساقطة".

وأشار إلى تضعيفه، ولم يورده المهيتمي، لكن قد روي بلفظ آخر من حديث ابن عمر
وابن عباس، وهما مخرجان في الكتاب الآخر (١٦٩٢).
٢٢٩٢ - "لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان".
ضعيف

رواه ابن ماجه (١٠٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٨٩/١٢٨٩)،
وعبد الله بن أحمد في زوائد "فضائل الصحابة" (١/٤٦٦/٧٥٧)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/١٩٩)، وابن العسكري في آخر كتاب "الكرم والجود" (١١٤/٢)،
وأبو عبد الله الفلاكي في "الفوائد" (٩١/١)، وابن عساكر (١١/١٠٠/١)،
والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٩٧/٢) عن أبي مروان محمد بن
عثمان العثماني قال: حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا. وقال العقيلي:
"عثمان بن خالد العثماني، الغالب على حديثه الوهم، وهذا الحديث لا يعرف إلا
به"، وقال البخاري:
"ضعيف؛ عنده مناكير".

وقال هو وأبو حاتم:

"منكر الحديث".

وقال النسائي:

"ليس بثقة".

وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني:

"حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة".

وقال ابن حبان:

"يروي المقلوبات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به".

وساق له هذا الحديث. وقال الحافظ:

"متروك الحديث".

ثم رواه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١/٧٤)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٨٩/٢ رقم ١٢٨٨)، والحاكم (٣/٩٨)، وأبو يعلى في "الكبير"،

انظر "المقصد العلي" (١٧٧٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/٤٧٩) عن

القاسم بن الحكم الأنصاري: حدثنا أبو عباد الزرقى الأنصاري عن زيد بن أسلم عن
أبيه قال:

سمعت عثمان يوم حصر قال: يا طلحة أنشدك الله: أما تعلم أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: فذكره؟ قال طلحة: اللهم نعم، فذكر حديثا طويلا. كذا قال العقيلي، ثم عقبه بقوله:

" هذا يروى بإسناد أصح من هذا ". ذكره في ترجمة القاسم هذا، وقال: " قال البخاري: لم يصح حديث أبي عبادة "، يعني هذا. وقال الذهبي:

" قال أبو حاتم: مجهول، قلت: محله الصدق ". وقال الحافظ في " التقريب ":

" لين ". ولما قال الحاكم: " صحيح الإسناد "؛ رده الذهبي بقوله:

" قلت: قاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول ". رواه الترمذي (٢/٢٩٥) وابن عساكر عن يحيى بن يمان عن شيخ من قریش عن رجل من

الأَنْصَار يقال [له] الحارث عن طلحة بن عبيد الله مرفوعا به. وقال الترمذي: " حديث غريب، ليس إسناده بالقوي، وهو منقطع ". قلت: إسناده كله علل آخذ بعضها برقاب بعض:

الأولى الانقطاع الذي أشار إليه الترمذي، وهو بين طلحة والحارث، وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب، فإنه لم يسمع من طلحة.

الثانية: الحارث نفسه؛ صدوق يهيم كما في " التقريب ". الثالثة: جهالة الشيخ القرشي.

الرابعة: ضعف يحيى بن يمان، قال الحافظ:

٥٠٢٩٤ 2293

" صدوق عابد، يخطيء كثيرا، وقد تغير ". قلت: وقلبه أحد الكذابين فقال: " أبو بكر " مكان " عثمان ". أخرجه الخطيب في " جزئه " (ص ٣٣ - ط) بسند له افتعله عن ابن عمر!

٢٢٩٣ - " لعاش إبراهيم، لوضعت الجزية عن كل قبطي ". موضوع

رواه ابن سعد (١/١٤٤) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم قال: سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدث عمي - يعني

الزهري - قال: فذكره مرفوعا. قلت: آفته (محمد بن عمر) ، وهو الواقدي، قال النسائي:

" كان يضع الحديث ".

٥٠٢٩٥ 2294

٢٢٩٤ - " إذا أراد الله بعبد شرا خضر له في اللبن والطين حتى يئني ". ضعيف

رواه الطبراني في " الصغير " (رقم ١١٢٧) ، و " الكبير " (رقم ١٧٥٥) ، و " الأوسط " (١٠/١٧٠ - ١٧١ - ط) ، وعنه الخطيب (١١/٣٨١) : حدثنا أبو ذر

هارون بن سليمان المصري: حدثنا يوسف بن عدي: حدثنا المحاربي عن سفيان عن أبي

الزبير عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا سند رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح؛ غير هارون بن سليمان المصري، فلم أجد من وثقه، وليس له في "الأوسط" إلا هذا الحديث، مما يشعر أنه ليس بمشهور، وقد توبع، فرواه الخطيب من طريق علي بن الحسين بن خلف المخرمي: قال

: أخبرني محمد بن هارون الأنصاري: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي: حدثنا يوسف بن عدي به.

لكن محمد بن هارون الأنصاري؛ قال الذهبي:

"كان يتهم"، فلا قيمة لهذه المتابعة. على أن علة الحديث من فوق، وهي

عن عنة أبي الزبير، فإنه كان يدلس. فقول المنذري (٣/٥٦):

"رواه الطبراني في "الثلاثة" بإسناد جيد".

فليس بجيد، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/٦٩):

"رواه الطبراني في الصحيح خلا شيخ الطبراني، ولم أجد من ضعفه!"

قلت:

أولاً: فهل وجدت من وثقه، فإن كل من لا يعرف يصدق عليه أن يقول القائل: لم

أجد من ضعفه!

ثانياً: من الظاهر أن في عبارته سقطاً من النسخ، وقد أشار إلى ذلك ناشره

القدس بقوله: "كذا الأصل".

وأنا أظن أن صواب العبارة: "رواه الطبراني في [الثلاثة، ورجاله رجال] (الصحيح) خلا.. إلخ.

هذا، وقد كنت خرجت الحديث في تعليقي على "المعجم الصغير" للطبراني المسمى

بـ "الروض النضير" (رقم ١٨٩)، وذكرت فيه أن الحافظ العراقي عزا الحديث

لأبي داود بإسناد جيد عن عائشة، وأني لم أجده في "سنن أبي داود".

٥٠٢٩٦ 2295

قلت: هذا قبل أكثر من ثلاثين سنة قبل صدور بعض المؤلفات والفهارس التي تساعد

على الكشف عن الحديث، والآن أنا أكتب هذا سنة (١٤٠٣) قد راجعت له بعضها،

ومنها "تحفة الأشراف" للحافظ المزي، فازداد ظني بخطأ ذلك العزو، ولعله

اشتبه عليه بحديث عائشة الآخر بلفظ:

"إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسوا الحجارة واللبن". وقد رواه مسلم

بنحوه وهو مخرج في "آداب الزفاف" (ص ١١٢ - الطبعة القديمة). والله أعلم.

٢٢٩٥ - "إذا أراد الله بعبد هواناً، أنفق ماله في البنين، أوف يالماء والطين".

ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (٣/٢١/٢)، وابن حبان في "الثقات" (

١/٢٠٥) عن سلمة بن شريح عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري عن أبيه مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١٤٩/١ - ٢)، والضياء في

المسموعات بمرو (٨/١)، وقال الطبراني:

"لا يروى عن أبي بشير إلا بهذا الإسناد".

وقال ابن حبان:

" هذا مرسل، وليس بمسند ".
يعني أرسله محمد بن بشير الأنصاري، ذكره في " ثقات التابعين " وابنه يحيى لم
أجد من ترجمه، ومثله سلمة بن شريح. بل قال الذهبي:
" مجهول ". ولذا قال الهيثمي (٤/٦٩) :

2296 0.297

" وفيه من لم أعرفه ".
وله طريق آخر أخرجه ابن عدي (١٤٨/١) عن أبي يحيى الوقار: حدثنا العباس بن طالب الأزدي عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعا. وقال:
" هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، والعباس بن طالب صدوق بصري لا بأس به ".
قلت: والآفة من أبي يحيى الوقار؛ فإنه كان من الكذابين الكبار كما قال صالح جزرة، واسمه زكريا بن يحيى.
٢٢٩٦ - " إن العبد يدعو الله وهو يحبه، فيقول الله عز وجل: يا جبريل! اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها؛ فإني أحب أن لا أزال أسمع صوته، وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه، فيقول الله عز وجل: يا جبريل! اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها؛ فإني أكره أن أسمع صوته ".
ضعيف جدا
أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢/٢٣٣/١/٨٦٠٧) ، و " الدعاء ")
٢/٨٢١/٨٧) من طريق سويد بن عبد العزيز قال: نا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا. وقال:
" لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، تفرد به سويد بن عبد العزيز ".
قلت: كذا قال، ولم يتفرد سويد - على أنه ضعيف -، بل تابعه يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة به، وزاد:

2297 0.298

" وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً .
أخرجه ابن عساکر في " تاريخ دمشق " (٢ / ٧٦٨) . وإليه فقط عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " ، وقال :
" وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة - متروك " .
وبه أعله الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ١٥١) بعد ما عزاه للطبراني .
ثم عزاه السيوطي لابن النجار عن أنس من طريق ابن أبي فروة .
وجملة : " إني أحب أن أسمع صوته " قد رويت في حديث أبي أمامة بسياق آخر ،
سيأتي برقم (٤٩٩٤) .
٢٢٩٧ - " إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا ، وإذا أردت أن يحبك الناس ؛ فما كان
عندك من فضولها فانبذه إليهم " .

ضعيف
أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٧/٢٧٠) وعنه ابن عساكر (٢/٣٧٧) عن أبي الفضل
جعفر بن محمد العسكري: حدثنا محمد بن يزيد: أخبرني موسى بن داود الضبي:
حدثني معاوية بن حفص قال: إنما سمع إبراهيم بن أدهم من منصور حديثاً، فأخذ به
فساد أهل زمانه، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: حدثنا منصور عن ربعي بن
حراش قال:
" جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! دلني على عمل
يحبني الله عليه، ويحبني الناس، فقال: " فذكره.
قلت: وهذا إسناد مرسل، ورجاله ثقات معروفون؛ غير محمد بن يزيد، فلم يتبين
لي من هو؟ ومثله أبو الفضل جعفر بن عامر العسكري، وليس هو الذي في
" ثقات ابن حبان " (٨/١٦٢) : " جعفر بن عامر ... العسكري البغدادي أبو يحيى "، فإنه
يختلف عنه كنية وطبقة، فإنه ذكره في الطبقة الرابعة، مثل شيخه (موسى بن
داود الضبي) .
وفي " الميزان " آخر يدعى (جعفر بن عامر البغدادي، روى عن أحمد بن عمار أخي
هشام بن عمار بخبر كذب اتهمه به ابن الجوزي.
والحديث المشار إليه تقدم في المجلد الثاني برقم (٧٩٦) ، فيحتمل أن يكون هو
هذا لقرب طبقتيه منه. والله أعلم.
ورباعي بن حراش تابعي جليل مشهور مات سنة مائة.
ورواه ابن أبي الدنيا في " ذم الدنيا " (ق ١٣/٢) عن إبراهيم فأعضله.
ورواه المفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد: أن رجلاً جاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكره نحوه بلفظ:
" أما ما يحلك الله عليه فالزهد في الدنيا.. "، والباقي نحوه.
أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨/٤١ - ٤٢) .
ثم رواه من طريق أخرى مسنداً عن مجاهد عن أنس، وأعله بوهم أحد رواته، وقال:
" رواه الأئمة عن الحسن بن الربيع فلم يجاوزوا به مجاهداً ".
قلت: فهو بهذا اللفظ مرسل جيد، وشاهد قوي لحديث سهل بن سعد المخرج في "
الصحيحة " (٩٤٤) .

٥٢٩٩ 2298

٢٢٩٨ - " لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحب إلي من الدنيا وما
فيها، ولأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من
الدنيا وما فيها ".
ضعيف

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧/٢١٨) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (
١/٤٠٩/٥٥٩) والسياق له من طريق يحيى بن عيسى الرملي: حدثنا الأعمش قال:
اختلفوا في القصص، فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه، فقالوا: كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص، فقال:
 إنما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف، ولكن قد سمعته يقول: فذكره.
 أورده ابن عدي في ترجمة الرملي هذا، وروى تضعيفه عن غير واحد، وختم ترجمته
 بقوله:
 "وعامة رواياته مما لا يتابع عليه".
 وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق يخطيء".
 قلت: والأعمش مدلس، وقد رواه بصيغة التعليق، فهو العلة.
 وقد رواه قتادة عن أنس نحوه، لكن بلفظ:
 "أحب إلي من أن أعق أربعة من ولد إسماعيل".
 أخرجه أبو داود (٣٦٦٧)، والطبراني في "الدعاء" (١٨٧٨/١٦٣٨/٢) وغيرهما
 ، وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٢٩١٦) .

٥٣٠٠ 2299

٢٢٩٩ - "ألا يستحي أحدكم من ملكيه اللذين معه؛ كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه
 ، وهما معه بالليل والنهار؟!"
 ضعيف جدا
 أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٦٢/٢) عن المعارك بن عباد النصري عن أبي عباد
 عن جده أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: فذكره وقال:
 "إسناده ضعيف، وله شاهد ضعيف".
 قلت: بل إسناده ضعيف جدا؛ إن لم يكن موضوعا، فإن أبا عباد هذا هو عبد الله
 ابن سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ متهم بالكذب.
 والمعارك بن عباد. قال الذهبي في "الميزان":
 "قال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. قلت: وشيخه
 عبد الله واه".
 وأما الشاهد الذي أشار إليه البيهقي، فهو الحديث الآتي:

٥٣٠١ 2300

٢٣٠٠ - "ألم أنهم عن التعري؟! إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة، إلا حين
 يأتي أحدكم أهله، أو حين يأتي الخلاء، ألا فاستحيوا لها فأكرموا".
 ضعيف
 أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٦٢/٢) عن الحسن بن أبي جعفر: حدثنا ليث عن
 محمد بن عمرو عن أبيه عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث وهو ابن أبي سليم كان اختلط.

٥٠٣٠٢ 2301

والحسن بن أبي جعفر ضعيف، بل قال البخاري:
" منكر الحديث ".

٢٣٠١ - " من اتقى الله كل لسانه، ولم يشف غيظه " .
منكر

رواه ابن أبي الدنيا في " الورع " (١٦٦/١) : نا محمد بن بشير: نا عبد الرحمن
ابن حريز: نا أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعا.

ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه السلفي في " الأربعين البلدانية " (٢١/٢) ،
وأبو القاسم بن عساكر في " طرق الأربعين " (٥٦/٢) ، وابن النجار في " ذيل
تاريخ بغداد " (١٠/٥٧/٢) .

ومن طريق محمد بن بشير أبي جعفر الزاهد رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٣٠) ،
وقال:

" ابن حريز هذا مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، وفيه رواية من وجه آخر
نحو هذا أو يقاربه في الضعف " .

وفي " الميزان " :

" لا يعرف، وعنه محمد بن بشير الزاهد مثله " .
وأقره الحافظ.

وقال ابن عساكر:

" هذا حديث غريب، وهو مشهور من قول أمير المؤمنين عمر " .

وكذا كتب على هامش " الأربعين " محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب.

٥٠٣٠٣ 2302

٢٣٠٢ - " ربح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام، لا يجد ربحها مختال، ولا منان بعمله،
ولا مدمن خمر " .

ضعيف جدا

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢٨٣) والسياق له، والشجري في " "

الأمالي " (١/٣٢ و ٢/٣٠٨) ، وابن الجوزي في " جامع المسانيد " (٦٥/١) عن

الربيع بن بدر عن هارون بن رثاب عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، الربيع بن بدر متروك.

ولفظ الشجري: " خمسمائة عام " . وقد روي بهذا اللفظ من حديث ابن عباس نحوه،

وسأتي برقم (٣٦٥١) .

٥٠٣٠٤ 2303

٢٣٠٣ - " تكون إبلى للشياطين، وبيوت للشياطين، فأما إبلى الشياطين، فقد رأيتها،

يخرج أحدكم بجنيبات معه قد أسمنها، فلا يعلو بعيرا منها، ويمر بأخيه قد

انقطع به، فلا يحملها. وأما بيوت الشياطين؛ فلم أرها " .

ضعيف

رواه أبو داود في " الجهاد " رقم (٢٥٦٨) من طريق ابن أبي فديك: حدثني

عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند قال: قال أبو هريرة: ... فذكره

مرفوعا به، وزاد:

" وكان سعيد يقول: لا أراها إلا هذه الأقفاس التي تستر الناس بالديباج ".
قلت: وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير عبد الله بن أبي
يحيى، وهو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي الملقب بـ " سحبل "، وهو
ثقة، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل، وفيه كلام يسير.

٥٣٠٥ 2304

ثم تبين أن فيه انقطاعا بين سعيد وأبي هريرة، قال ابن أبي حاتم في " المراسيل "
" (ص ٥٢) عن أبيه:

" سعيد لم يلق أبا هريرة "، ونقله عنه العلائي (٢٢٤/٢٤٦)، وأقره.
وقد كنت أوردت الحديث في " الصحيحة " برقم (٩٣) قبل أن يتبين لي الانقطاع
المذكور، فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
٢٣٠٤ - " إن الله يغيض كل جعظري جواظ، سخاب في الأسواق، جيفة بالليل، حمار بالنهار
، عالم بأمر الدنيا، جاهل بأمر الآخرة ".
ضعيف

رواه ابن حبان في " صحيحه " (٧٢ - الإحسان) : أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن:
حدثنا أحمد بن يوسف السلمي: أنبأنا عبد الرزاق: أنبأنا عبد الله بن سعيد بن
أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:..
فذكره.

قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم؛ غير شيخ ابن
حبان أحمد بن الحسن، وهو أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي؛ قال
الخطيب (٤٢٦/٤ - ٤٢٧) :
" وكان ثقة ثبتا متقنا حافظا ".
وتابعه أبو بكر القطان: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي به.
أخرجه البيهقي (١٠/١٩٤) .

ثم تبين أنه منقطع بين سعيد وأبي هريرة كما تقدم في الحديث الذي قبله، فراجعه
• وقد كان في " الصحيحة " أيضا (١٩٥) .
وقال العراقي في " تخریج الإحياء " (٢/٤٤) :

" رواه أبو بكر بن لال في " مكارم الأخلاق " من حديث أبي هريرة بسند ضعيف ".
وقد وجدت له طريقا أخرى، إلا أنها واهية جدا، فلا يستشهد بها.
أخرجه الأصبهاني في " الترغيب والترهيب " (ق ٢/٢٠٠) من طريق محمد بن
عبد الله بن إبراهيم بسنده عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
به.

قلت: والمقبري هذا متروك، وابن إبراهيم هو الأشثاني؛ قال الخطيب في "
التاريخ " (٥/٤٣٩) :

" روى عن الثقات أحاديث باطلة، وكان كذابا يضع الحديث. قال الدارقطني: كذاب
، دجال ".

لكنه تابعه ثقة عند أبي الشيخ في " الأمثال " ، فالآفة من المقبري ، والله أعلم .
قلت : وما أشد انطباق هذا الحديث - على ضعفه - على هؤلاء الكفار الذين لا
يهتمون لآخرتهم ، مع علمهم بأمور دنياهم ، كما قال تعالى فيهم : " يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا ، وهم عن الآخرة هم غافلون " ، ولبعض المسلمين نصيب
كبير من هذا الوصف ، الذين يقضون نهارهم في التجول في الأسواق والصياح فيها ،
ويضيعون عليهم الفرائض والصلوات ، " فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
الذين هم يراؤون . ويمنعون الماعون . " .

٥٠٣٠٦ 2305

٢٣٠٥ - " إذا أراد أحدكم أمرا فليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ،
وأسألك من فضلك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت غلام الغيوب .
اللهم إن كان كذا وكذا - من المراد الذي يريد - لي خيرا في ديني ومعيشتي
وعاقبة أمري ، [فاقدره لي ، ويسره لي ، وأعني عليه] ، وإلا فاصرفه عني ،
واصرفني عنه ، ثم قدر لي الخير أينما كان ، لا حول ولا قوة إلا بالله " .
ضعيف

أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٤٢) ، وابن حبان (٦٨٦) ، والبيهقي في "
الشعب " (١/١٥١) من طريق ابن إسحاق : حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد
بن عمرو بن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول : فذكره .

قلت : وإسناده حسن ؛ لولا أن عيسى هذا قال ابن المديني :
" مجهول ، لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق " . ولذا قال في " التقريب " :
" مقبول " .

لكن قد روى عنه جمع من الثقات ترتفع بهم الجهالة عنه ، ولذلك ملت في " تيسير
الانتفاع " إلى أنه حسن الحديث ما لم يخالف ؛ كما في حديث آخر له في (الصلاة)
، ذكر فيه (التورك بين السجدين) دون (التشهد) ! وكما في هذا ، فإنه زاد
في آخره (الحوقلة) مخالفا في ذلك كل أحاديث الاستخارة :

فقد أخرجه ابن حبان (٦٨٥ و ٦٨٧) من حديث أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة
مرفوعا نحوه دون هذه الزيادة .

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٠٠١٢) من طريق صالح بن
موسى الطلحي

عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا نحوه بدونها . لكن
الطلحي هذا متروك .

وكذلك أخرجه البخاري وغيره من حديث جابر مرفوعا ، وهو مخرج في " صحيح أبي
داود " (رقم ١٣٧٦) وغيره .

وقد استنكر بعضهم حديث جابر هذا ، ولا وجه لذلك عندي ، وهذه شواهد لحديثه
تدعمه ، وتشهد لثبوته ، في الوقت الذي تشهد لنكارة هذه الزيادة في حديث أبي
سعيد هذا ، ولذلك خرجته هنا .

وحدث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨٧ - الموارد) من طريق حمزة بن طلحة: حدثنا ابن أبي فديك: حدثنا أبو الفضل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عنه به. وحمزة بن طلحة ذكره ابن حبان في "ثقاته" (٨/٢١٠)، وقد توبع، فقد أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢٠٥٧ - ٢٥٨) قال: قال لي إبراهيم بن المنذر: عن ابن أبي فديك به. ورجاله ثقات رجال الصحيح؛ غير أبي الفضل هذا؛ قال ابن حبان عقب الحديث: "اسمه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن، مستقيم الأمر في الحديث". وقال في "الثقات" (٦/٤٥٢): "روى عن ابن أبي فديك بنسخة مستقيمة، حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية. قال: حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي قال: حدثنا ابن أبي فديك: حدثنا شبل بن العلاء عن أبيه".

٥٠٣٠٧ 2306

قلت: فهذه متبعة أخرى لحمزة بن طلحة، فالإسناد حسن، وهو شاهد قوي لحديث جابر، وشاهد على نكارة الزيادة في حديث أبي سعيد الخدري، والله تعالى أعلم. ٢٣٠٦ - "إذا أراد الله بقوم نماء أوبقاء رزقهم العفاف والقصد، وإذا أراد الله بقوم اقتطاعا فتح عليهم، حتى إذا فرحوا بما أوتوا ... الحديث". ضعيف جدا رواه الديلمي (١/١/٩٧) من طريق أبي الشيخ عن عراك بن خالد: حدثنا أبي: حدثنا إبراهيم بن أبي عبله عن عباد مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عراك هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الشامي. قال الذهبي في "الضعفاء": "قال أبو حاتم: ليس بالقوي". وقال الحافظ: "لين". قلت: وأبو هـ شر منه؛ قال الذهبي: "قال النسائي: ليس بثقة".

٥٠٣٠٨ 2307

٢٣٠٧ - "إذا أردت أمرا فعليك بالتؤدة حتى يريك الله منه المخرج، أوحى يجعل الله لك مخرجا". ضعيف أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٨٨٨)، والخرائطي في

٥٠٣٠٩ 2308

"مكارم الأخلاق" من طريق الطيالسي - وليس هو في "مسنده" المطبوع - والبيهقي

في " الشعب " (٢/٦٨/١١٨٧) ؛ كلاهما من طريق ابن المبارك عن سعد بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن رجل من بني قال:
 " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي، فناجى أبي دوني، قال: فقلت لأبي: ما قال لك؟ قال: " فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل سعد بن سعيد؛ وهو ابن قيس بن عمرو الأنصاري، قال الحافظ:
 " صدوق سيء الحفظ ".
 والحديث عزاه المناوي للطيالسي أيضا، والخرائطي، والبخاري، وابن أبي الدنيا، والبيهقي في " الشعب "، وقال:
 " رمز المؤلف لحسنه، وفيه سعد بن سعيد، ضعفه أحمد والذهبي، لكن له شواهد كثيرة ".
 قلت: ليته ذكر ولوبعضها، فإني لا أستحضر شيئا منها، فإن وجد له شاهد معتبر نقلته إلى الكتاب الآخر، وأما الحديث الآتي فلا يصلح شاهدا لشدة ضعفه وهو:
 ٢٣٠٨ - " إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته، فإن كان خيرا فأمضه، وإن كان شرا فانتبه ".
 موضوع
 رواه ابن المبارك في " الزهد " (١٥٩/٢) من " الكواكب " (٥٧٥) ،

٥٣١٠ 2309

وهناد (٥١٩)
 ، ووکیع (١٦) ، وابن المبارك (١٤) ؛ كلهم في الزهد، والمروزي في " زياداته " (١٥) : حدثنا سفيان عن خالد بن أبي كريمة قال: سمعت أبا جعفر - قال ابن صاعد: أبو جعفر هذا يقال له: عبد الله بن مسور الهاشمي، وليس بمحمد ابن علي - يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: بارك الله للمسلمين فيك، فخصني منك بخاصة بخاصة خير، قال: أمستوص أنت؟ أراه قال ثلاثا ، قال: نعم، قال: اجلس، إذا أردت ... الحديث.
 وهذا موضوع، آفته عبد الله بن مسور الهاشمي؛ قال الذهبي:
 " ليس بثقة، قال أحمد وغيره: أحاديثه موضوعة ".
 وقال العراقي في " تخریج الإحياء " (٣/١٨٥) :
 " ضعيف جدا ".
 قلت: ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٣٠٥) ، لكن جعله عن ابن مسعود!
 ٢٣٠٩ - " أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: إنك لن تقترب إلي بشيء أحب إلي من الرضا بقضائي، ولم تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبرياء، يا موسى! لا تضرع إلى أهل الدنيا فأسخط عليك، ولا تخف بدينك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي، يا موسى! قل للمذنبين النادمين: أبشروا، وقل للعاملين المعجبين: اخسروا ".
 ضعيف
 أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٥/٤٥ و ٧/١٢٧) قال: حدثنا سليمان بن أحمد:

حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الإسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:

" غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد، لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع ". قلت: وهو ثقة اتفقا، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير شيخ سليمان بن أحمد - وهو الطبراني - علي بن سعيد الرازي، فإنه مع حفظه متكلم فيه، فجاء في "سؤالات حمزة السهمي للدارقطني" (٢٤٤/٣٤٨) :

" سألت الدارقطني عنه؟ فقال: ليس في حديثه بذلك، سمعت بمصر أنه كان والي قرية، وكان يطالبهم بالخراج، فما كانوا يعطونه فيجمع الخنازير في المسجد! فقلت: كيف هو في الحديث؟ قال: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها. ثم قال: في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا، ونفض بيده، يقول: ليس بثقة ". ونقله الذهبي في "السير" (١٤٦/١٤)، والحافظ في "اللسان"، وأقره، وصححت منهما بعض الأحرف. وزاد الحافظ:

" وقال ابن يونس في "تاريخه": تكلموا فيه، وكان من المحدثين الأجلاء، وكان يصحب السلطان، ويولي بعض العمالات ". ولذلك أورده الذهبي في "الضعفاء"، وأوجز فيه الكلام - كعادته - فقال:

" قال الدارقطني: ليس بذلك، تفرد بأشياء ".

٥٠٣١١ 2310

والحديث لم يورده السيوطي في "جوامعه"، ولا الهيثمي في "مجمعه"، وهو في "فردوس الديلي" (١/١٤٣/٥٠٩)، وليس هو في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس".

٢٣١٠ - "من سب عليا فقد سبني، ومن سبني سبه الله".

منكر

رواه ابن عساكر (١٢/٢٠٣/١) عن إسماعيل بن الخليل عن علي بن مسهر عن أبي إسحاق السبيعي قال:

حججت وأنا غلام، فمررت بالمدينة، فرأيت الناس عنقا واحدا، فاتبعتهم، فأتوا أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعتها وهي تقول: يا شبيب بن ربيع! فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمه! فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناديك؟ فقال: إنا نقول شيئا نريد عرض هذه الحياة الدنيا، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.

قلت: وإسماعيل بن الخليل ثقة من رجال الشيخين، وقد خولف في إسناده، فرواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في "الأمالي" (ص ٥٢ - ٥٣) من طريق أحمد، وهذا في "المسند" (٦/٣٢٣) : حدثنا يحيى بن أبي بكر قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال:

دخلت على أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: أيسب ... الحديث. دون قوله: "ومن سبني سبه الله".
ورواه الحاكم (٣/١٢١) بسند أحمد مثل رواية ابن عساكر، وقال:
"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.
قلت: وفيه نظر من وجهين:

٥٠٣١٢ 2311

الأول: أن أبا إسحاق السبيعي كان اختلط، لا يدري أحدث به قبل الاختلاط أن بعده، والراجح الثاني، لأن إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق - وهو حفيد السبيعي إنما سمع منه متأخرا. ولعل من آثار ذلك اضطرابه في إسناده ومثنته.
أما الإسناد؛ فظاهر مما تقدم، فإنه في رواية إسرائيل جعل بينه وبين أم سلمة (أبا عبد الله الجدلي)، وفي رواية إسماعيل بن الخليل صرح بأنه سمع من أم سلمة! إلا أن يكون سقط من "التاريخ" ذكر (الجدلي) هذا.
وأما المتن؛ فقد رواه فطر بن خليفة عنه عن الجدلي عن أم سلمة موقوفا دون الشطر الثاني منه.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/٣٢٢ - ٣٢٣).
وفطر هذا ثقة من رجال البخاري، وروايته هي المحفوظة، لأن لها طريقا أخرى عن أم سلمة، وقد خرجتها في "الصحيح" (٣٣٣٢).
الثاني: أن أبا إسحاق مدلس، وقد عنعنه.
(تنبيه): يبدو من رواية أحمد أن في رواية ابن عساكر سقطا، فإنه لم يرد فيها ذكر لأبي عبد الله الجدلي، فالظاهر أنه سقط من النسخ. والله أعلم.
٢٣١١ - "طلحة والزبير جاراي في الجنة".
ضعيف

رواه الترمذي (٢/٣٠٢)، والدولابي (٢/٧٠)، والحاكم (٣/٣٦٥) وعبد الله ابن أحمد في "السنة" (ص ١٩٩)، وابن عساكر (٨/٢٨٠/٢) عن أبي عبد الرحمن النضر بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: فذكره مرفوعا. وقال الترمذي:

٥٠٣١٣ 2312

"حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".
قلت: وعلته النضر وعقبة، فإنهما ضعيفان كما في "التقريب".
وأما الحاكم فقال:
"صحيح الإسناد". فردّه الذهبي بقوله:

"قلت: لا".
٢٣١٢ - "بئس البيت الحمام: بيت لا يستر، وماء لا يطهر".
ضعيف

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٦٨/١) عن أبي جناب يحيى بن أبي حية عن عطاء

ابن أبي رباح عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، [قالت] وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهباً، وأنها دخلت الحمام، وقالت: لو أن امرأة أطاعت ربها، وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة باتت الملائكة تلعنها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو جناب هذا ضعيف مدلس. ثم رواه من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة: حدثني عبد الله بن جعفر: أنه بلغه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الحمام لا يستر، وماء لا يطهر...". وقال: "هذا منقطع".

٥٠٣١٤ 2313

٢٣١٣ - "لا تدعوا صلاة الليل ولوحلب شاة".
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٦١/١ - من ترتيبه) عن عطية بن بقية بن الوليد: حدثنا أبي: حدثنا جرير بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وقال:

٥٠٣١٥ 2314

"لم يروه عن ابن المنكدر غير جرير بن يزيد، تفرد به بقية". قلت: بقية إنما يخشى من تدليس، وقد صرح بالتحديث، فالعلة من شيخه جرير بن يزيد؛ قال الذهبي: "تفرد عنه بقية، لا يعتمد عليه لجهالته". ولم يتنبه المهيمني لهذه العلة، فراح يعله بما لا يقدر، فقال في "المجمع" (٢/٢٥٢)، وتبعه المناوي:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه بقية بن الوليد، وفيه كلام كثير!"

٢٣١٤ - "لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا".
ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (٤٥/١) عن سلمة بن شبيب أنه حدث عن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، الحارثي هذا من أتباع أتباع التابعين مع كونه مجهولاً؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤/١١٠):

"روى عن الأوزاعي، روى عنه عبد الله بن المبارك، وأبو نصر التمار، وعبد الرحمن بن مهدي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو في "ثقات ابن حبان" (٩/٧١ - ٧٢)، وقال: "ما له حديث مسند".

٥٠٣١٦ 2315

٢٣١٥ - "العباس مني، وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا؛ فتؤذوا أحياءنا".
ضعيف

رواه ابن سعد في "الطبقات" (٤/٢٤)، والنسائي (٤٧٧٥)، وابن عساكر (

٧/١٤٤/٢ و ٨/٤٦٠/٢ عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن رجلا وقع في قرابة للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: لنلطمه كما لطمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. وأخرجه الترمذي (٢/٣٠٥)، والحاكم (٣/٣٢٥) من هذا الوجه الشطر الأول منه، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب". وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي! فهو هو؛ لأن عبد الأعلى - وهو ابن عامر - ضعفه أحمد وغيره. ثم رواه الحاكم (٣/٣٢٩) من هذا الوجه بتمامه، وصححه أيضا هو والذهبي! وأما في "السير" فوفق للصواب حين قال (٢/٩٩): "إسناده ليس بقوي". وقال في موضع آخر (ص ١٠٢):

٥٣١٧ 2316

"عبد الأعلى الثعلبي - لين". ووافقه المعلق عليه في الموضوعين، ولكنه في موضع سابق حسنه، وأقر الذهبي على موافقة الحاكم! فقال (ص ٨٩): "رواه أحمد في "مسنده" (١/٣٠٠) بسند حسن. ورواه ابن سعد. وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي!!". قلت: ومثل هذا التناقض في المجلد الواحد، وعلى تقارب صفحات المتناقضات مما يؤكد رأي بعض المتبعين لها: أن التعليقات التي على هذا الكتاب وغيره باسم الشيخ شعيب، ليست كلها بقلمه، وإنما بقلم بعض المتمرنين تحت يده، والله سبحانه وتعالى أعلم. ثم إن الشطر الثاني منه له شواهد من حديث المغيرة بن شعبة وغيره يتقوى بها، وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٢٣٩٧) و"التعليق الرغيب" (٤/١٧٥) وغيرهما. ٢٣١٦ - "إذا استأجر أحدكم أجيرا فليعلمه أجره". ضعيف جدا رواه الديلمي (١/١٦٤) من طريق الدارقطني عن أحمد بن محمد بن أنس عن عمرو بن محمد بن الحسن عن أبي مسعود الجرار عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبو مسعود الجرار - برائين - اسمه عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم، قال الحافظ: "متروك، وكذبه ابن معين". والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الدارقطني في "الأفراد".

٥٠٣١٨ 2317

٢٣١٧ - " إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه ".
ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٣٧٤٧) عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: عنعنة أبي الزبير، فإنه كان مدلسا.
والأخرى: ضعف ابن أبي ليلى، وهو محمد بن عبد الرحمن القاضي، قال الحافظ: " صدوق سيء الحفظ ".
والحديث لم يتكلم المناوي على إسناده بشيء سوى أنه قال:
" وقد رمز المؤلف لصحته! "
قلت: وفي النسخة التي طبع عليها شرحه الرمز له بالحسن! ولا يوثق بذلك كله، انظر " التيسير "، فالسند ضعيف كما شرحنا.

٥٠٣١٩ 2318

٢٣١٨ - " إذا استشاط السلطان، تسلط الشيطان ".
ضعيف
رواه أحمد (٤/٢٢٦) ، وعنه ابن عساكر (١٥/٣٣٧/٢) ، والقضاعي (١١٣/١) عن إبراهيم بن خالد الصنعاني قال: نا أمية بن شبل وعمرو بن عوف عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده عطية السعدي مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عروة بن محمد قال ابن حبان في " الثقات ":
" كان يخطيء ".
وعمر بن عوف لم أعرفه.

٥٠٣٢٠ 2319

وأمية بن شبل. قال الذهبي:
" له حديث منكر ".
والحديث قال المناوي:
" قال الهيثمي: رجاله ثقات، وذكره في موضع آخر، وقال: فيه من لم أعرفه.
وقد رمز المؤلف لحسنه ".
قلت: وفي متن شرح المناوي رمز له بالصحة. فلا تغتر بشيء من ذلك، فإن التحقيق أنه ضعيف.
٢٣١٩ - " إذا أراد أحدكم السلام فليقل: السلام عليكم، فإن الله هو السلام، ولا يبدأ قبل الله بشيء ".
ضعيف جدا
رواه أبو يعلى (٦٥٧٤) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٢٢٩) ،
والدينوري في " المنتقى من المجالسة " (٢٤٣/١) عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن سعيد - وهو ابن أبي سعيد المقبري -

٥٠٣٢١ 2320

٢٣٢٠ - " إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعاً " .

ضعيف
أخرجه أبو داود (١/٢) والطيلسي (٥١٩) ، والحاكم (٣/٤٦٥ - ٤٦٦) ،
والبيهقي في " السنن " (١/٩٣) من طريق شعبة عن أبي التياح: حدثني شيخ قال:
لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي موسى، فكتب عبد الله إلى
أبي موسى يسأله عن أشياء، فكتب إليه أبو موسى:

أني كنت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول، فأتى دمثا (١) في أصل جدار، فبال
، ثم قال صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي لم يسم، وقال المنذري في " مختصره " (١/١٥) :

" فيه مجهول " . مع أنه سكت أبو داود عليه، لكن قال النووي:

" وإنما لم يصرح أبو داود بضعفه لأنه ظاهر! " .

ومنه تعلم أن رمز السيوطي له بأنه حسن؛ غير حسن، وأما المناوي فقال:

" رمز المؤلف لحسنه، فإن أراد لشواهد فسلم، وإن أراد لذاته فقد قال البغوي
وغيره:

" حديث ضعيف " ، ووافقه الولي العراقي، فقال:

" ضعيف لجهالة راويه " .

قلت: ولم أجد له شواهد؛ بل ولا شاهدا يأخذ بضعفه، فلست أدري ما هي الشواهد

التي أشار إليها المناوي، ويؤيد ما ذكرته أنه لو كان له ما يقويه لما قال

البغوي: " حديث ضعيف " .

نعم وجدت لبعضه الذي هو من فعله ما قد يشهد له على ضعفه، فانظر (كان يتبوأ..

(فيما يأتي (٢٤٥٩) .

قلت: وفي جزم البغوي وغيره بضعف الحديث إشارة إلى أن كون الراوي المجهول في

إسناده يرويه شعبة لا تزول به الجهالة عنه؛ خلافا لقول الكوثري:

(١) الدمث: المكان السهل الوطيء اللين. اهـ

٥٠٣٢٢ 2321

" شعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في روايته، والمعترف له بزوال الجهالة وصفا

عن رجال يكونون في سند روايته "!

وقد رددت عليه في تقوله هذا على أهل الحديث، وفي غيره مبسوطا في الكلام على

حديث معاذ في الاجتهاد بالرأي فيما يأتي (٤٨٥٨) .

٢٣٢١ - " إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان، فيسير سرير ذا إلى

سرير ذا، فيلتقيان، فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا، ويقول: يا أخي

تذكر يوم كذا كنا في دار الدنيا في مجلس كذا، فدعونا الله فغفر لنا".
ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/٤٩)، وعبد الغني المقدسي "الجواهر" (ق ٢٥٢/١) عن إبراهيم بن أدهم قال: روى الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث إبراهيم والربيع".

قلت: تابعه سعيد بن عبد الله الدمشقي: حدثنا الربيع بن صبيح به. أخرجه عباس الترقفي في "حديثه" (٤١/١ و ٥٣/١)، وعنه ابن الأعرابي في "معجمه" (١٨٢/٢)، وابن قدامة في "المتحابين في الله" (ق ١١١/٢) من طريق آخر كلاهما عن سعيد به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن البصري مدلس، وقد عنعنه. والربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ كما في "التقريب".

٥٠٣٢٣ 2322

٢٣٢٢ - "إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما، وأربعين ليلة بعث إليها ملكا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقال له: فيقول: يا رب ما أجله؟ فيقال له، فيقول: يا رب ذكر أو أنثى؟ فيعلم، فيقول: يا رب شقي أو سعيد؟ فيعلم".
ضعيف

أخرجه أحمد (٣/٣٩٧)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/٢٧٩) من طريق خفيف عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه. وخصيف، وهو ابن عبد الرحمن الجزري، قال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة".

قلت: وظاهر الحديث مع ضعف إسناده يخالف حديث ابن مسعود مرفوعا: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات... الحديث. متفق عليه، وهو مخرج في "ظلال الجنة" (١٧٥). فهذا صريح في أن الملك إنما يرسل بعد الأربعين الثالثة. وقد يتوهم البعض أن هذا يخالف أيضا لحديث حذيفة بن أسيد الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله؟... الحديث.

٥٠٣٢٤ 2323

أخرجه مسلم (٨/٤٥).

فأقول: لا مخالفة بينهما لأن بعث الملك فيه إنما هو لأجل تصوير النطفة

وتخليقها، وأما الكتابة فهي فيما بعد بدليل قوله: " ثم قال: يا رب .. "،
 فإن " ثم " تفيد التراخي كما هو معلوم، فيمكن تفسيره بحديث ابن مسعود، كما أن
 حديث هذا يضم إليه ما أفاده حديث حذيفة من التصوير والتخليق مما لم يرد له ذكر
 في حديث ابن مسعود، وبذلك تجتمع الأحاديث ولا تتعارض.
 نعم في رواية عند مسلم، والطحاوي في " المشكل " (٣/٢٧٨) ، وأحمد (٤/٧)
 عن حذيفة بمعنى حديث الترجمة، ولفظه:
 " يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة
 ، فيقول: يا رب أشقي أو سعيد؟ فيكتبان ... " الحديث.
 فهذا بظاهره يشهد للحديث، لكن لا بد من فهمه على ضوء اللفظ الذي قبله وتفسيره
 به، وذلك بأن يقال: إن دخول الملك بعد الأربعين من أجل التصوير والتخليق،
 وأما الكتابة فبعد الأطوار الثلاثة كما سبق، ففي اللفظ اختصار يفهم من اللفظ
 المتقدم ومن حديث ابن مسعود. والله تعالى أعلم.
 ٢٣٢٣ - " إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً، ولا تشربوه عباً، فإن العب يورث الكبد.
 يعني داء الكبد ".
 ضعيف جداً
 رواه الديلمي (١/١/٦١) عن موسى بن إبراهيم المروزي: حدثنا موسى بن جعفر بن
 محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.
 سكت عليه الحافظ في " مختصره "، وإسناده ضعيف جداً، المروزي هذا قال الذهبي
 في " الميزان ":
 " كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك ".
 ٢٣٢٤ - " إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس ".
 ضعيف
 أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٢٢٨/١ - ٢) ، والديلمي (١/٢/٢٤٧) والضياء
 في " المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره " (٢٦٨/١) من طريق ابن وهب:
 أخبرني ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة عن أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
 وأعله البيهقي بالإرسال.
 قلت: يعني الانقطاع بين يعقوب بن عتبة وأبي هريرة.
 (تنبيه) : هذا الحديث مما لم يطلع عليه الحافظ العراقي، فإنه قال في تخريجه
 للإحياء (٤/٢٠٠) :
 " لم أجد له أصلاً !"

٥٠٣٢٥ 2325

٢٣٢٥ - " إن الله يبغض الوسخ والشعث ".
 موضوع
 رواه البيهقي في " الشعب " (٢/٢٣٤/١) ، والديلمي (١/٢/٢٤٥) عن عبد الرحمن
 ابن خالد بن نجيح: حدثنا أبي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة مرفوعا.
قلت: هذا موضوع، آفته خالد بن نجيح، قال الذهبي في "الضعفاء":
"قال أبو حاتم: كذاب."
وابنه عبد الرحمن ضعيف جدا. قال ابن يونس:
"منكر الحديث".

٥٣٢٦ 2326

وقال الدارقطني:
"متروك الحديث".
٢٣٢٦ - "نهي عن الشهريتين: رقة الثياب وغلظها، ولينها وخشونتها، وطولها وقصرها ، ولكن سداد فيما بين ذلك واقتصار".
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٢٣٤) من طريق مخلد بن يزيد عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وزيد بن ثابت مرفوعا . وقال:
"أبو نعيم هذا؛ لا نعرفه".

قلت: هو عمر بن الصباح بن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني، فقد ذكروا في الرواة عنه مخلد بن يزيد هذا، وساق له الدولابي في "الكنى" (٢/١٣٨) - (١٣٩) حديثا آخر من طريقه عنه مصرحا بكنيته واسمه. وسيأتي في المجلد التاسع (٤٦٤٣) . فإذا عرف هذا فهو هالك، أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:
"كذاب، اعترف بالوضع".

ثم روى البيهقي من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشهريتين: أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها أو الزينة، أو الرثة التي ينظر إليه فيها. قال عمرو: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أمر بين أمرين، وخير الأمور أوساطها". وقال:
"هذا مرسل، وقد روي النهي عن الشهريتين من وجه آخر، بإسناد مجهول موصولا".

٥٣٢٧ 2327

يعني رواية أبي نعيم المتقدمة، وقد عرفت أنه إسناد موضوع، لا مجهول.
٢٣٢٧ - "لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة منهم، لأمرت عليهم ابن أم عبد".
ضعيف جدا
أخرجه الترمذي (٢/٣١٢)، وابن ماجه (١٣٧)، وأحمد (١/٩٥) من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعا.
وتابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به.
أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/١٠٩ - أوربا) .
وتابعه أيضا منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق به.
أخرجه الترمذي، وأحمد (١/١٠٧ و ١٠٨)، والخطيب في "التاريخ" (١/١٤٨)،

والبغوي في " شرح السنة " (١/١٧٢/٤) من طريق زهير بن معاوية الجعفي عنه.
وخالفه القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر فقال: عن أبي إسحاق عن عاصم بن
ضمرة عن علي. فجعل عاصم مكان الحارث.
أخرجه المخلص في " بعض الجزء الخامس من الفوائد الغرائب " (١/٢٥٤) والحاكم (٣/٣١٨) ، وقال:
" صحيح الإسناد ". ورده الذهبي بقوله:
" قلت: عاصم ضعيف ".
كذا قال، والمتقرر فيه أنه حسن الحديث، وقال الحافظ: " صدوق "، والصواب
في تضعيفه الاعتماد على رواية زهير بن معاوية لأنه أوثق من القاسم بن

٥٠٣٢٨ 2328

معن، ولموافقتها لرواية سفيان، وهو الثوري؛ فإنه أحفظهم عن أبي إسحاق، وهو
غما رواه عنه عن الحارث، فالحديث حديثه لا دخل لعاصم فيه، وقد أشار إلى هذا
الترمذي بقوله عقبه:
" حديث غريب، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي ".
وكذا قال البغوي، والحارث - وهو الأعور - ضعيف، بل كذبه ابن المديني
وغيره، فهو علة الحديث.
٢٣٢٨ - " إن الجنة تشاق إلى أربعة: علي وسلمان وعمار والمقداد ".
ضعيف
رواه الطبراني في " الكبير " (٦/٢٦٣ - ٦٠٤٥/٢٦٤) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٤٢) ، و" أخبار أصبهان " (١/٤٩) ، وعنه رواه ابن عساكر (١/١٧/٧٥ - ٢ -
) عن سلمة الأبرش: حدثنا عمران الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول:
فذكره مرفوعا، وقال أبو نعيم:
" عمران هو ابن وهب، رواه عنه أيضا إبراهيم بن المختار ".
قلت: عمران هذا، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم:
" ما أظنه سمع من أنس شيئا ".
قلت: وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه. فالله أعلم.
وسلمة الأبرش هو ابن الفضل، قال الحافظ:
" صدوق كثير الخطأ ".
لكن تابعه إبراهيم بن المختار كما تقدم عن أبي نعيم، وهو صدوق ضعيف الحفظ كما
في " التقريب "، وقد وصله عنه أبو نعيم في " صفة الجنة " (١/١٤ - ٢) ، وفي
" الحلية " (١/١٩٠) عن محمد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن المختار: حدثنا
عمران بن وهب عن أنس.
ومحمد بن حميد؛ هو الرازي؛ قال في " التقريب ":
" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".
ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان سلمان أبا ذر.
وفي إسناده محمد بن مصبح البزار: نا أبي. قال الذهبي:

" لا أعر فهما ".

وشيخ أبيه قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف.

ومن حديث علي مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر.

وفيه نهشل بن سعيد. قال الحافظ:

" متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه ".

وأخرجه (٧/٢٠٤/٢) من حديث حذيفة مرفوعا به، إلا أنه جعل مكان المقداد أبا ذر.

وفيه إسماعيل بن يحيى بن طلحة، وهو أبو يحيى التيمي، وهو كذاب مجمع على

تركه.

وبالجملة: فالحديث ضعيف، لأن طريقه كلها واهية شديدة الضعف، ليس

فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر).

نعم له طريق أخرى عن أنس مرفوعا بلفظ " ثلاثة " دون ذكر المقداد وأبي ذر،

وقد صححه الحاكم وغيره. وهو عندي ضعيف الإسناد كما بينته في " تخریج

المشكاة " (٦٢٢٥ - التحقيق الثاني) ، لكنه حسن بمجموع الطريقين. والله أعلم.

وقد ركب بعض الملوك على هذا الحديث قصة، فقال النضر بن حميد الكندي عن سعد

الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال:

أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد! إن الله يحب من أصحابك

ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود.

قال: فأتاه جبريل فقال له:

يا محمد! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك، فرجا أن

يكون لبعض الأنصار. قال:

فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم، فهابه، فخرج فلقى أبا بكر

فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا، فأتاه

جبريل.. (فذكره كما تقدم، قال:) فهل لك أن تدخل على نبي الله صلى الله

عليه وسلم فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي.

ثم لقيني عمر بن الخطاب، فقال له مثل قول أبي بكر.

٥٠٣٢٩ 2329

قال: فلقى عليا، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن

منهم حمدت الله. فخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال:

إن أنسا حدثني أنه كان عندك آنفا، وأن جبريل أتاك فقال: يا محمد (فذكر

الحديث) قال: فمن هم يا نبي الله؟ قال:

" أنت منهم يا علي! وعمار بن ياسر - وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم

خيرها - وسلمان، وهو منا أهل البيت، وهو ناصح/، فاتخذته لنفسك ".

أخرجه أبو يعلى (١٢/١٤٢ - ١٤٤) ، والبزار (٣/١٨٤/٢٥٢٤) من طريق النضر بن

حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده. وقال

البزار:

" لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا إسناد والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث ".

كذا قال، وهما أسوأ حالا من ذلك، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في " الضعفاء " (١/٣٥٧) :

" كان يضع الحديث على الفور ".

٢٣٢٩ - " إن الجنة حُرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها، وحرمت على الأمم حتى تدخلها أممي ".

منكر

رواه ابن أبي حاتم في " العلل " (٢/٢٢٧) ، وابن عدي (٢/٢٠٨) عن صدقة الدمشقي عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا، وقال ابن عدي:

٥٠٣٣٠ 2330

" عبد الله بن محمد بن عقيل يكتب حديثه ".

قلت: هو حسن الحديث، والعلة ممن دونه، وقال ابن أبي حاتم:

" قال أبو زرعة، ذا حديث منكر، لا أدري كيف هو! ".

قلت: زهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني الشامي. قال الحافظ:

" رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثير غلطه ".

قلت: وصدقة الدمشقي؛ هو ابن عبد الله السمين أبو معاوية، وهو ضعيف أيضا.

ولأنه كان ثقة، لكان أبو المنذر هو العلة دونه!

٢٣٣٠ - " اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر، فإنهما جبل الله الممدود، فن

تمسك بهما، فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها ".

ضعيف

رواه ابن عساكر (٩/٣٢٣/٢) من طريق الطبراني: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية

العتبي: نا محمد بن نصر الفارسي: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا إسماعيل

ابن عياش عن المطعم بن المقдам الصنعاني عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي عن أبي

إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو اليمان ومن فوقه ثقات معروفون؛ غير عنبسة بن

عبد الله الكلاعي، فلم أعرفه، وفي طبقة ما في " الجرح والتعديل " (٣/١/٤٠٠) :

" عنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعي، روى عن مكحول، روى عنه

٥٠٣٣١ 2331

إسماعيل بن عياش

و ... سمعت أبي يقول: ليس بالقوي ... ".

ومن دون أبي اليمان لم أعرفهما.

وفي "المجمع" (٩/٥٣) :

"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

قلت: لكن الطرف الأول منه صحيح - رغم أنف الهدام -، فإن له شواهد كثيرة بعضها قوي الإسناد، وهي مخرجة في "الصحيحة" (١٢٣٣) .

٢٣٣١ - "إذا اشتد الحر، فاستعينوا بالحجامة؛ لا يتبيخ دم أحدكم فيقتله".

ضعيف

أخرجه الحاكم (٤/٢١٢) من طريق محمد بن القاسم الأسدي: حدثنا الربيع بن صبيح

عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره. وقال:

"صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي، وهذا من عجائبه، فإن الأسدي هذا أورده

هو نفسه في "الضعفاء"، وقال:

"قال أحمد والدارقطني: كذاب!"

والربيع بن صبيح فيه ضعف.

والحسن وهو البصري مدلس، وقد عنعنه.

ومن الغرائب أن يخفى حال هذا الإسناد الواهي على عبد الرؤوف المناوي، فينقل

تصحيح الحاكم إياه وإقرار الذهبي له، ثم يسكت عليه!!

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر عن أنس، فقال ابن جرير الطبري في

٥٠٣٣٢ 2332

"تهذيب الآثار"

(٢/١٠٦/١٢٧٧) : حدثني موسى بن سهل الرملي قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال

: حدثنا سليمان بن حيان قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بلفظ:

"إذا هاج بأحدكم الدم، فليحتجم؛ فإن الدم إذا تبيخ بصاحبه يقتله".

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير محمد بن عبد العزيز - وهو

الرملي - فمن رجال البخاري، وموسى بن سهل الرملي ثقة، ولولا ما في محمد

الرملي هذا من الكلام في حفظه لقلت: إسناده قوي، فقد قال فيه أبو زرعة:

"ليس بقوي".

وقال أبو حاتم:

"لم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضعف ما هو".

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال:

"ربما خالف".

قلت: فثله ينبغي أن يكون حسن الحديث، ولكن القلب لم يطمئن بعد لتحسين

الحديث إلا إذا وجد له شاهد. والله أعلم.

وقد وجدت له شاهداً، ولكنه شديد الضعف أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٢٣٦٣) .

لكن جملة التبيخ منه لها شاهد من حديث ابن عباس لا بأس به، لذلك أوردتها في

"الصحيحة" (٢٧٤٧) .

٢٣٣٢ - "إذا أشرع أحدكم بالرحم إلى الرجل، فكان سنانة عند ثغرة حلقة، فقال: لا إله

إلا الله، فليرفع عنه الرحم".

ضعيف
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/٧١/١) ، وعنه أبو

٥٠٣٣٣ 2333

نعيم في " الحلية

" (٤/٢٠٩) من طريق الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي: حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن أبي مخرمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال أبو نعيم: " غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث الصلت ". قلت: وهو مجهول كما قال العقيلي. وقال الأزدي: " لا تقوم به حجة ".

وأبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه.

٢٣٣٣ - " إذا أصبح أحدكم ولم يوتر، فليوتر ".

ضعيف

أخرجه الحاكم (١/٣٠٣ - ٣٠٤) ، وعنه البيهقي (٢/٤٧٨) من طريق محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبي، وليس كما قالوا، وبيانه من وجوه ثلاثة:

الأول: أن محمد بن فليح لم يخرج له مسلم شيئاً.

الثاني: أنه - مع كونه من رجال البخاري - فقد تكلم فيه بعضهم، فأورده الذهبي نفسه في " الضعفاء "، وقال:

" ثقة، قال أبو حاتم: ليس بذاك ".

وقال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق يهمل ".

٥٠٣٣٤ 2334

الثالث: أن فليحاً وهو ابن سليمان المدني، أورده الذهبي أيضاً في " الضعفاء " ، وقال:

" له غرائب، قال النسائي وابن معين: ليس بقوي ". وقال الحافظ:

" صدوق كثير الخطأ ".

قلت: فمثله يكون حديثه ضعيفاً، لا سيما إذا لم يخرج الشيخان كهذا.

ولو صح الحديث حمل على المذخور، لقوله صلى الله عليه وسلم:

" أوتروا قبل أن تصبحوا ". رواه مسلم. وفي رواية:

" من نام عن وتره أو نسيه، فليصله إذا ذكره ".

رواه أبو داود بسند صحيح كما حققته في " الإرواء " (٢/١٥٣) .

٢٣٣٤ - " إذا أصبحت، فقل: اللهم أنت ربي لا شريك لك، أصبحت وأصبح الملك لله، لا

شريك له. ثلاث مرات، وإذا أمسيت، فقل مثل ذلك، فإنهن يكفرن ما بينهن".
 ضعيف جدا
 أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق
 عن عبد الملك بن عمير عن أبي قرة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الرحمن هذا هو أبو شيبة الواسطي، وقد
 اتفقوا على تضعيفه كما قال النووي وغيره.
 وأبو قرة هذا ترجمه ابن سعد (٦/١٤٨)، وذكره ابن حبان في "الثقات"
 (٥/٥٨٧).

٥.٣٣٥ 2335

٢٣٣٥ - "إذا أعتقت الأمة وهي تحت العبد، فأمرها بيدها، فإن هي أقرت حتى يطأها،
 فهي امرأته، لا تستطيع فراقه".
 ضعيف
 أخرجه أحمد (٤/٦٥ و ٦٦ و ٥/٣٧٨) من طريق ابن لهيعة: حدثنا عبيد الله بن أبي
 جعفر عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال سمعت رجلا من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
 فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة، فهو سيء الحفظ.

٥.٣٣٦ 2336

٢٣٣٦ - "إذا أفصح أولادكم، فعلههم لا إله إلا الله، ثم لا تبالوا متى ماتوا،
 وإذا أنغروا فمروهم بالصلاة".
 ضعيف
 أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤١٧) عن أبي أمية - يعني
 عبد الكريم - عن عمرو بن شعيب قال: وجدت في كتاب الذي حدثه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو أمية عبد الكريم؛ هو ابن أبي المخارق البصري،
 وهو ضعيف كما في "التقريب".

٥.٣٣٧ 2337

٢٣٣٧ - "إذا اشتريت نعلا فاستجدها، وإذا اشتريت ثوبا فاستجده، وإذا اشتريت دابة
 فاستفرها، وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها".
 ضعيف
 رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١٣٧) عن حاتم بن سالم: حدثنا أبو أمية بن
 يعلى الثقفي: حدثنا نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقال:

٥٠٣٣٨ 2338

"لم يروه عن نافع إلا أبو أمية، تفرد به حاتم".
قلت: وهو ضعيف.

قال أبو زرعة:

"لا أروي عنه".

وأشار البيهقي إلى لين روايته.

وأبو أمية بن يعلى ضعيف أيضاً.

ولم ينفرد به حاتم، بل تابعه الفيض بن وثيق بالنصف الأول منه.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" أيضاً (١٨٢٣ - ط)، لكنه قال: حدثنا أبو أمية

ابن يعلى الثقفي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.

والفيض مقارب الحال كما قال الذهبي، فالعلة من أبي أمية، ضعفه الدارقطني.

٢٣٣٨ - "إذا استفتح أحدكم، فليرفع يديه، وليستقبل ببطانها القبلة، فإن الله أمامه".

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "الأوسط" (٣٥/١ - من ترتيبه): حدثنا محمود بن محمد:

حدثنا محمد بن حرب: حدثنا عمير بن عمران عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر

مرفوعاً، وقال:

"لم يروه عن ابن جريج إلا عمير، تفرد بن محمد بن حرب".

قلت: هو النشائي، وهو صدوق، لكن شيخه عمير بن عمران؛ قال ابن عدي (٢٥٢/١):

"حدث بالبواطيل عن الثقات، وخاصة عن ابن جريج".

٥٠٣٣٩ 2339

٢٣٣٩ - "إذا أصابت أحدكم الحمى، فإن الحمى قطعة من النار، فليطفئها عنه بالماء،

فليستنقع نهراً جارياً ليستقبل جرية الماء، فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك،

وصدق رسولك؛ بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس، فليغتسل فيه ثلاث غمسات ثلاثة

أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث نفمس، وإن لم يبرأ في خمس فسيح، فإن لم يبرأ في

سبع فتسع، فإنها لا تكاد أن تجاوز تسعاً بإذن الله".

ضعيف

رواه الترمذي (رقم ٢٠٨٤)، وأحمد (٥/٢٨١)، والطبراني (رقم ١٤٥٠)،

وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٦٢) عن مرزوق أبي عبد الله الشامي

عن سعيد الشامي قال: سمعت ثوبان يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. سعيد هذا: هو ابن زرعة الحمصي، قال أبو حاتم،

وتبعه الذهبي:

"مجهول".

ونحوه قول الحافظ:

"مستور".

٥٠٣٤٠ 2340

٢٣٤٠ - " إذا ابتاع أحدكم الجارية، فليكن أوما يطعمها الحلوى، فإنها أطيب لنفسها ".
ضعيف جدا
أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (١/٥٤٥/٥٧٢) ، والطبراني في " الأوسط " (١/١٥٥/١) ، والسياق له من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: حدثنا سعيد
ابن عبد الجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال:
" لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان ".
قلت: وهو كما قال الحافظ:
" صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين ".
قلت: وشيخه سعيد بن عبد الجبار هو أبو عثمان، ويقال أبو عثيم بن أبي سعيد الحمصي الزبيدي، قال الحافظ:
" ضعيف، كان جرير يكذبه ".
قلت: ومن هذا التخریج تبين لك خطأ قول الهيثمي في " المجمع " (٤/٢٣٦) :
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وإسناده أقل درجاته الحسن ".
ولعله ظن أن سعيد بن عبد الجبار هذا إنما هو الكرايسي البصري، فإنه ثقة من رجال مسلم، ولكنه وهم خالص، فإنه متأخر الطبقة عن هذا، فإنه عند الحافظ من الطبقة العاشرة، وهذا من الثامنة، ثم هو بصري، وهذا حمصي! وشيخه أبو سلمة كذلك، وهو ثقة، ولم تعرفه الدكتور (سعاد) في تعليقها على " المكارم "!
وإن مما يؤكد خطأ الهيثمي أنه وقع عند الخرائطي منسوبا هكذا (سعيد بن

٥٠٣٤١ 2341

عبد الجبار الزبيدي) ، وهكذا ذكره السيوطي في " اللآلي " (٢/٢٣٩) من رواية " المكارم ". والموفق الله.
(تنبيه) : جاء هذا الحديث في " الجامع الصغير " معزوا لابن ماجه عن معاذ بلفظ :
" إذا اشترى أحدكم ... الحديث. وهو عزو خطأ، فليس الحديث عند ابن ماجه مطلقا، ومن الغريب أنه ورد كذلك في متن " الجامع الصغير " المطبوع، الذي تحته شرح المناوي، ولم يرد له ذكر أصلا في شرحه، وأما متنه المخطوط المحفوظ في " المكتبة الظاهرية "، فلم يرد فيه مطلقا. وجاء عزوه في " الجامع الكبير " (١/٤٠/٢) على الصواب معزوا لـ " الأوسط "، لكن بلفظ:
" إذا اشترى.... "، فالله أعلم.
وقد وجدت للحديث شاهدا من حديث عائشة مرفوعا نحوه، ولكنه واه جدا كما سيأتي بيانه برقم (٢٣٩٩) .
ثم تبينت أن هذا الحديث تقدم تخريجه برقم (٢٠٥٣) ، ولما وجدنا أن في كل من

التخريجين فائدة ليست في التخريج الآخر؛ فقد رأينا الإبقاء عليهما.
 ٢٣٤١ - " إذا اشترى أحدكم لحماً، فليكثر مرقة، فإن لم يصب أحدكم لحماً، أصاب من مرقة؛ فإنه أحد اللحمين ".
 ضعيف
 رواه الترمذي (١/٣٣٧) ، وابن عدي (٢/٢٩٦) ، والحاكم (٤/١٣٠) ،
 والبيهقي في " الشعب " (٥/٩٥/٥٩٢٠) عن محمد بن فضال الجهمي: حدثني أبي عن
 علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه مرفوعاً. وقال الترمذي:

٥٣٤٢ 2342

" حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث محمد بن فضال، - وهو المعبر - وقد تكلم فيه سليمان بن حرب ".
 قلت: وقال البيهقي:
 " تفرد به محمد بن فضال، وليس بالقوي ".
 وفي " التقريب "؛ أنه ضعيف.
 وأبو هـ فضال - وهو ابن خالد البصري - مجهول.
 ٢٣٤٢ - " إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله، تحات عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها ".
 ضعيف
 رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (٣/٢٣/١) ، وعنه الخطيب في " التاريخ " (٤/٥٦) ، والبخاري (٣٢٣١) ، والواحدي في " التفسير " (٤/١٤/١) عن يحيى الحماني: نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أم كلثوم ابنة العباس عن العباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
 الأولى: جهالة أم كلثوم هذه، فإنهم لم يترجموها، ولذلك قال الهيثمي:
 " لم أعرفها ".
 الأخرى: الحماني، وهو يحيى بن عبد الحميد. قال الحافظ:
 " حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ".
 والحديث عزاه السيوطي لسمويه، والطبراني في " الكبير ".
 ثم رأيت الطبراني قد أخرجه (ق ٤٩/١ - المنتقى منه) ، وكذا البيهقي

٥٣٤٣ 2343

في " الشعب " (١/٤٩١/٨٠٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد وضار بن صرد؛ قالاً:
 حدثنا عبد العزيز بن محمد به.
 وضار هذا قال الحافظ:
 " صدوق له أوهام وخطأ ".
 وأشار المنذري في " الترغيب " (٤/١٢٨ و ١٤٠) إلى تضعيف الحديث.
 وقال المناوي في " الفيض ":
 " قال المنذري والعراقي: سنده ضعيف، وبينه الهيثمي فقال: فيه أم كلثوم بنت العباس رضي الله عنه؛ لم أعرفها، وبقي رجاله ثقات ".
 العباس رضي الله عنه؛ لم أعرفها، وبقي رجاله ثقات "

وأقول: كل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة النقاد، لم يعبا بشيء منها الدكتور
فؤاد في تعليقه على " الأمثال " (ص ٨٥) ، فقال:
" حسن - أخرجه البيهقي، وأبو الشيخ في " الثواب ". الترغيب والترهيب ٤: ١٢٨ .
ومع أن هذا التحسين لا وجه له من حيث الصناعة الحديثية، وإنما هو تحسين
بالهوى، فإنه يوهم أنه من الحافظ المنذري، والواقع أنه ضعفه كما سبق. ولقد
بدا لي من تبعية لتعليقاته على الكتاب المذكور أنه سن سنة سيئة في التعليق على
الأحاديث، ألا وهي الاعتماد على التحسين العقلي، فما أشبهه بالمعتزلة.
ويأتي له أمثلة أخرى، ولعله مضى بعض آخر منها.
٢٣٤٣ - " إذا أقل أرجل الطعم مليء جوفه نورا ".
موضوع
رواه الديلمي (١/١/١٠٢) عن إبراهيم بن مهدي الأيلي ببغداد: حدثنا محمد بن
إبراهيم بن العلاء بن المسيب: حدثنا إسماعيل بن عياش عن برد عن مكحول عن أبي
هريرة مرفوعا.

٥٠٣٤٤ 2344

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته ابن العلاء هذا، أورده الذهبي في " الضعفاء "
، وقال:
" قال الدارقطني: كذاب ".
وإبراهيم بن مهدي؛ قال الذهبي:
" متهم بالوضع ".
٢٣٤٤ - " إذا التقى المسلمان، فتصافحا، وحمدا الله، واستغفرا؛ غفر لهما ".
ضعيف
رواه البخاري في " التاريخ " (٣٩٦/٢ - ٣٩٧) وأبو داود (٢/٦٤٤ - الحلية)
، وأبو يعلى في " مسنده " (١٦٧٣) ، وعنه ابن السني في " اليوم والليلة "
(١٨٩) عن هشيم عن أبي بلج عن زيد بن أبي الشعثاء العنزي عن البراء مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، زيد بن أبي الشعثاء العنزي؛ قال الذهبي:
" روى عنه أبو بلج وحده، لا يعرف، وقيل: بينه وبين البراء رجل ".
قلت: وذكره ابن حبان على قاعدته في " الثقات " (٤/٢٤٨) .
وأبو بلج هذا اسمه يحيى بن سليم بن بلج، قال الحافظ:
" صدوق ربما أخطأ ".
وهشيم؛ هو ابن بشير، ثقة من رجال الشيخين، ولكنه يدلّس.
وقد جاء الحديث من طرق أخرى بلفظ آخر نحوه دون قوله: " وحمدا الله "

٥٠٣٤٥ 2345

واستغفرا
" يدل مجموعها على أن له أصلا، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٥٢٥) .
٢٣٤٥ - " أنا الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل إلا رفعه، ثم لا يعثر إلا رفعه، ثم لا "

يعثر إلا رفعه، حتى يصيره إلى الجنة".
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الصغير" (ص ١٧٥) ، وابن أبي الدنيا في "العقل وفضله" (ص ٩) من طريق محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عمر بن عبد الله هذا لين الحديث. كما في "التقريب"، وقد تفرد به كما قال الطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٢٩):
"رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط"، وفيه محمد بن عمر بن الرومي، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات".
وقال في موضع آخر (٦/٢٨٢):

"رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" وإسناده حسن". كذا قال! ومحمد بن مسلم الطائفي، وإن أخرج له مسلم استشهاده، فما ذلك إلا لأن في حفظه ضعفاً. وأحاديث العقل ليس فيها ما يصح، بل قال ابن تيمية:
"كلها موضوعة".

٥٠٣٤٦ 2346

٢٣٤٦ - "كان إذا دخل شهر رمضان شد مئزره، ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ".
ضعيف

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣/٣١٠/٣٦٢٤) من طريق عمرو، عن المطلب بن (الأصل: عن) عبد الله، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:
فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، غير أن عبد المطلب بن عبد الله، كان كثير التدليس والإرسال، كما في "التقريب".
والشطر الأول منه صحيح بلفظ:

"كان إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله".
رواه الشيخان. وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (برقم ١٢٤٦) .

٥٠٣٤٧ 2347

٢٣٤٧ - "اعتموا، خالفوا على الأمم قبلكم".
موضوع

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٢٣٨/١ - ٢) عن محمد بن يونس: حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال:

"أتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب من الصدقة، فقسمها بين أصحابه، فقال:
"فذكره. وقال:
"وهذا منقطع".

قلت: يعني أنه مرسل، لأن خالد بن معدان تابعي، لكن في الطريق إليه محمد بن يونس وهو الكذبي؛ وهو كذاب.

(تنبيه): قوله: "اعتموا" بكسر همزة الوصل وشد الميم، أي: البسوا

العمائم، وضبطه المناوي بفتح همزة القطع وكسر المثناة وضم الميم، أي صلوا العشاء في العتمة. وتبعه على هذا الضبط جماعة منهم "الفتح الكبير"، وهو خطأ سببه عدم الانتباه لسبب ورود الحديث، فإن ذكر الثياب فيه قرينة ظاهرة على أن المقصود ما ذكرنا، ويؤيد ذلك أن مخرجه البيهقي أورده في "فصل في العمائم!" ٢٣٤٨ - "أعربوا القرآن؛ فإن من قرأ القرآن، فأعربه، فله بكل حرف عشر حسنات، وكفارة عشر سيئات، ورفع عشر درجات". موضوع

رواه الطبراني في "الأوسط" (٨/٢٨٢ - ٢٨٣/٧٥٧٠ - ط) من طريق نهشل عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود. قال الهيثمي (٧/١٦٣): "وفيه نهشل، وهو متروك". قلت: وهو ابن سعيد الورداني، قال الطيالسي وابن راهويه: "كذاب".

وقال أبو سعيد النقاش: "روى عن الضحاك الموضوعات". قلت: وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره بألفاظ قريبة من هذا، ويزيد بعضهم على بعض، ولا يصح شيء منها، وبعضها أشد ضعفا من بعض، وقد سبق تخريج طائفة منها عن ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة برقم (١٣٤٤ - ١٣٤٧) بلفظ: "أعربوا..". ويأتي تخريج طائفة أخرى من حديث عمر بن الخطاب، وابنه عبد الله، وعائشة بلفظ: "من قرأ القرآن فأعربه..". برقم (٦٥٨٢ - ٦٥٨٤) مع فائدة في معنى (الإعراب).

٢٣٤٩ - "كيف تهلك أمة أنا أولها، وعيسى آخرها، والمهدي في وسطها". منكر
رواه ابن عساكر (٢/٩٥/٢) عن أحمد بن محمد بن عبيد الله الدمشقي: أخبرني طاهر ابن علي: نا علي بن هاشم: نا أبو الهيثم محمد بن إبراهيم أن أمير المؤمنين أبا جعفر حدثه عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا سند مظلم، أحمد هذا أورده ابن عساكر بهذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وطاهر بن علي؛ هو الطبراني؛ لم أعرفه. وأبو جعفر؛ هو الخليفة العباسي المشهور، لا يعرف حاله في الرواية. وأبو الهيثم محمد بن إبراهيم لعلة محمد بن إبراهيم المعروف بالإمام ابن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس؛ ترجمه الخطيب (١/٣٨٤ - ٣٨٦)، وذكر أنه روى العلم عن جماعة، منهم عمه أبو جعفر المنصور، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ثم تأكد لدي أنه هو حين رأيت ابن عساكر رواه في مكان آخر (١٤/٥٣/٢) من طريق خالد بن يزيد القشيري: حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي به.

والحديث منكر عندي، لأن ظاهره أن بين المهدي وعيسى سنين كثيرة مع أنه صح في غير ما حديث أنهما يلتقيان في دمشق، ويأتم عيسى بالمهدي عليهما السلام، فكيف يقال: إن المهدي في وسطها وعيسى في آخرها؟!
والحديث رواه ابن عساكر أيضا من طريق عبد الوهاب بن الضحاك: حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن نفيير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا به، دون الجملة الوسطى.

٥٠٣٥٠ 2350

وهذا وإن كان أقرب إلى الصواب؛ فإنه ضعيف جدا، فإن عبد الوهاب قال فيه أبو حاتم:
"كذاب".

٢٣٥٠ - "إذا بدا خف المرأة بدا ساقها".
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٠٥) عن عقبة بن الزبير: حدثنا عبد الله بن محمد القداح: حدثنا يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بيض له الحافظ في "مختصره"، وإسناده مظلم.

محمد بن فضالة، وابنه يونس، وعبد الله بن محمد القداح، ترجمهم ابن أبي حاتم (٤/١/٥٥ و ٤/٢/٢٤٦ و ٢/٢/١٥٨)، ولم يذكر فيهم جرحا ولا تعديلا، فهم في عداد المجهولين، وقال الذهبي في (القداح):
"مستور، ما وثق ولا ضعف، وقل ما روى".
وعقبة بن الزبير، لم أر من ذكره.

٥٠٣٥١ 2351

٢٣٥١ - "نهى عن ذبيحة نصارى العرب".
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/٥٥) عن إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: فذكره مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون؛ غير أدهم والد إبراهيم، واسم أبيه منصور؛ لم أجد من ترجمه.

وللحديث طريق أخرى ابن عدي (٤/٢٤٩/١) و ٥/٣٢٠ - ٣٢١

٥٠٣٥٢ 2352

ط)، وعنه البيهقي (٩/٢١٧) عن جبارة: حدثني عبد الحميد بن بهرام: حدثني شهر بن حوشب: حدثني ابن عباس به. وقال البيهقي:

"هذا إسناد ضعيف، وقد روي عن ابن عباس خلافه".

ثم روى من طريق مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب؟ فقال: لا بأس بها، وتلا هذه الآية "ومن

يتولهم منكم فإنه منهم".

قلت: وإسناد هذا الموقف صحيح، وهو مما يؤكد ضعف المرفوع، وشهر بن حوشب، وجبارة وهو ابن مغلس؛ ضعيفان، وقال ابن عدي:

"عبد الحميد هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر بن حوشب، وشهر ضعيف جدا".

٢٣٥٢ - "نهى عن ذبيحة المجوسي، وصيد كلبه وطائره".

ضعيف

أخرجه الدارقطني في "السنن" (ص ٥٤٩) من طريق شريك عن الحجاج عن القاسم بن

أبي بزة وأبي الزبير عن سليمان الشكري عن جابر قال: فذكره.

وأخرجه البيهقي (٩/٢٤٥) من هذا الوجه، إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا

الزبير، وقال:

"الحجاج بن أرطاة لا يحتج به".

قلت: لأنه مدلس، وقد عنعنه، وشريك، وهو ابن عبد الله القاضي؛ ضعيف أيضا

لسوء حفظه.

٥٠٣٥٣ 2353

٢٣٥٣ - "الشبية نور، من خلع الشبية، فقد خلع نور الإسلام، فإذا بلغ الرجل أربعين

سنة، وقاه الله الأدواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص).

موضوع

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٤٤)، وابن حبان في "المجروحين" (٣/٨٢)،

والجرجاني في "الفوائد" (١٣١/٢)، وابن عساكر (١٧/٤٥٦/١) عن الوليد بن

موسى الدمشقي: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن

الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: فذكره. وقال ابن حبان، وأقره ابن عساكر:

"هذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وقال العقيلي:

"الوليد بن موسى يروي عن الأوزاعي أحاديث بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم

الحديث".

وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٢٠٠ - ٢٠١) من طريق العقيلي،

ثم قال:

"حديث لا يصح، قال ابن حبان: ...". فذكر كلامه، لكن وقع فيه خلل، وقد

كان من حقه أن يورده في "الموضوعات" كما فعل في حديث آخر من رواية الوليد هذا

، وسيأتي برقم (٦١١٤).

٥٠٣٥٤ 2354

٢٣٥٤ - "من شاب شبية في سبيل الله؛ تباعدت منه جهنم مسيرة خمسمائة عام".

ضعيف جدا

رواه ابن عساكر (١١/٤٢٣/٢) عن المسيب بن واضح

بن سرحان: نا أبو إسحاق
 الفزاري عن زائدة عن أبان عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً: أبان؛ هو ابن أبي عياش، وهو متروك.
 والمسيب بن واضح ضعيف.
 ٢٣٥٥ - " خذ من لحيتك ورأسك ".
 ضعيف جداً
 أخرجه البيهقي في " الشعب " (١/٢٦٣ و ٢٤٤٠ - ط) من طريق أبي مالك النخعي عن
 محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال:
 " رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً مجفل الرأس واللحية، فقال: ما شوه
 أحدكم أمس (كذا الأصل) قال: وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لحيته
 ورأسه يقول: ... " فذكره، وقال:
 " أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي غير قوي، وقد روينا عن حسان بن عطية
 عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعث
 والوسخ، لم يذكر الأخذ من اللحية والرأس. والله أعلم ".
 قلت: أبو مالك النخعي ضعيف جداً، وقال في " التقريب ":
 " متروك ".
 وحديث حسان بن عطية قد خرجته في " الصحيحة " (٤٩٣) .
 واعلم أنه لم يثبت في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأخذ من اللحية
 ، لا قولاً، كهذا، ولا فعلاً كالحديث المتقدم برقم (٢٨٨) .
 نعم ثبت ذلك عن بعض السلف، وإليك المتيسر منها:
 ١ - عن مروان بن سالم المقفع قال:
 " رأيت ابن عمر يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف ".
 رواه أبو داود وغيره بسند حسن؛ كما بينته في " الإرواء " (٩٢٠) ، و" صحيح
 أبي داود " (٢٠٤١) .
 ٢ - عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان إذا أفطر من رمضان وهو يريد الحج، لم
 يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئاً حتى يحج.
 وفي رواية:
 أن عبد الله بن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه.
 أخرجه مالك في " الموطأ " (١/٣٥٣) .
 وروى الخلال في " الترجل " (ص ١١ - المصورة) بسند صحيح عن مجاهد قال: رأيت
 ابن عمر قبض على لحيته يوم النحر، ثم قال للحجام: خذ ما تحت القبضة.
 قال الباجي في " شرح الموطأ " (٣/٣٢) :
 " يريد أنه كان يقص منها مع حلق رأسه، وقد استحب ذلك مالك رحمه الله، لأن
 الأخذ منها على وجه لا يغير الخلقة من الجمال، والاستئصال لهما مثله ".
 ٣ - عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: " وليقصوا تفههم ":

- "التفت: حلق الرأس، وأخذ الشاربين، وتنف الإبط، وحلق العانة، وقص الأظفار، والأخذ من العارضين، (وفي رواية: اللحية) ، ورمي الجمار، والموقف بعرفة والمزدلفة".
- رواه ابن أبي شيبة (٤/٨٥) وابن جرير في "التفسير" (١٧/١٠٩) بسند صحيح.
- ٤ - عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية: "ثم ليقتضوا تفهمهم" ، فذكر نحوه بتقديم وتأخير، وفيه:
- وأخذ من الشاربين واللحية".
- رواه ابن جرير أيضا، وإسناده صحيح، وأحسن على الأقل.
- ٥ - عن مجاهد مثله بلفظ:
- "وقص الشارب ... وقص اللحية".
- رواه ابن جرير بسند صحيح أيضا.
- ٦ - عن المحاربي (وهو عبد الرحمن بن محمد) قال: سمعت رجلا يسأل ابن جريج عن قوله: "ثم ليقتضوا تفهمهم"، قال:
- "الأخذ من اللحية ومن الشارب ...".
- ٧ - في "الموطأ" أيضا أنه بلغه:
- أن سالم بن عبد الله كان إذا أراد أن يحرم، دعا بالجملين، فقص شاربه وأخذ من لحيته قبل أن يركب، وقبل أن يهل محرما.
- ٨ - عن أبي هلال قال: حدثنا شيخ - أظنه من أهل المدينة - قال:
- رأيت أبا هريرة يحفي عارضيه: يأخذ منهما. قال: ورأيت أبا هريرة أصفر اللحية.
- رواه ابن سعد في "الطبقات" (٤/٣٣٤) .
- قلت: والشيخ المدني هذا أراه عثمان بن عبيد الله، فإن ابن سعد روى بعده أحاديث بسنده الصحيح عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال:
- رأيت أبا هريرة يصفر لحيته ونحن في الكأب.
- وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣/١٧٧) ، فالسند عندي حسن. والله أعلم.
- قلت: وفي هذه الآثار الصحيحة ما يدل على أن قص اللحية، أو الأخذ منها كان أمرا معروفا عند السلف، خلافا لظن بعض إخواننا من أهل الحديث الذين يتشددون في الأخذ منها، متمسكين بعموم قوله صلى الله عليه وسلم: "وأعفوا اللحي"، غير متنبهين لما فهموه من العموم أنه غير مراد لعدم جريان عمل السلف عليه وفيهم من روى العموم المذكور، وهم عبد الله بن عمر، وحديثه في "الصحيحين"،
- وأبو هريرة، وحديثه عن مسلم، وهما مخرجان في "جلباب المرأة المسلمة" (ص ١٨٥ - ١٨٧ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وابن عباس، وحديثه في "مجمع الزوائد" (٥/١٦٩) .
- ومما لا شك أن راوي الحديث أعرف بالمراد منه من الذين لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، وأحرص على اتباعه منهم. وهذا على فرض أن المراد بـ (الإعفاء) التوفير والتكثير كما هو مشهور، لكن قال الباجي في "شرح الموطأ"
- (٧/٢٦٦) نقلا عن القاضي أبي الوليد:

" ويحتمل عندي أن يريد أن تعفى الله من الإخفاء. لأن كثرتها أيضا ليس بمأمور بتركه، وقد روى ابن القاسم عن مالك: لا بأس أن يؤخذ ما تطاير من اللحية وشذ . قيل لمالك: فإذا طالت جدا؟ قال: أرى أن يؤخذ منها وتقص. وروى عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما كانا يأخذان من اللحية ما فضل عن القبضة ". قلت: أخرجه عنهما الخلال في " الترجل " (ص ١١ - مصورة) بإسنادين صحيحين، وروى عن الإمام أحمد أنه سئل عن الأخذ من اللحية؟ قال: كان ابن عمر يأخذ منها ما زاد على القبضة، وكأنه ذهب إليه. قال حرب: قلت له : ما الإعفاء؟ قال: يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كان هذا عنده الإعفاء. قلت: ومن المعلوم أن الراوي أدري بمرويه من غيره، ولا سيما إذا كان حريصا على السنة كابن عمر، وهو يرى نبيه صلى الله عليه وسلم - الأمر بالإعفاء - ليلا نهارا. فتأمل. ثم روى الخلال من طريق إسحاق قال: " سألت أحمد عن الرجل يأخذ من عارضيه؟ قال: يأخذ من اللحية ما فضل عن القبضة. قلت: حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " احفوا الشوارب، وأعفوا الله "؟ قال: يأخذ من طولها ومن تحت حلقة. ورأيت أبا عبد الله يأخذ من طولها ومن تحت حلقة ".

٥٠٣٥٦ 2356

قلت: لقد توسعت قليلا بذكر هذه النصوص عن بعض السلف والأئمة؛ لعزتها، ولظن الكثير من الناس أنها مخالفة لعموم: " وأعفوا الله "، ولم يتنبهوا القاعدة أن الفرد من أفراد العموم إذا لم يجر العمل به، دليل على أنه غير مراد منه، وما أكثر البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ (البدع الإضافية) إلا من هذا القبيل، ومع ذلك فهي عند أهل العلم مردودة، لأنها لم تكن من عمل السلف، وهم أتقى وأعلم من الخلف، فيرجى الانتباه لهذا فإن الأمر دقيق ومهم. ٢٣٥٦ - " كان يكثر القناع، ويكثر دهن رأسه، ويسرح لحيته بالماء ". ضعيف

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٢٦٦/١) عن أبي بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي: حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا بشر بن مبشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وبشر بن مبشر؛ قال الذهبي في " الضعفاء ": " مجهول ". ومحمد بن هارون قال الدارقطني: " ليس بالقوي ".

(تنبيه) عزنا المناوي الحديث للترمذي أيضا في " الشمائل "، وهو وهم، فإن الترمذي إنما أخرجه من حديث أنس بن مالك، وإسناده ضعيف أيضا كما بينته في

تخریج " المشكاة " (٤٤٤٥) ، ثم في " مختصر الشمائل " برقم (٢٦) .

٥٠٣٥٧ 2357

٢٣٥٧ - " كان يأمر بدفن الشعر والأظفار " .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٢٢/٣٢/٧٣) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/٢٦٩/٢) من طريق محمد بن الحسن: حدثنا أبي: حدثنا قيس بن الربيع عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه مرفوعاً، وقال البيهقي: " هذا إسناد ضعيف، وروي من أوجه كلها ضعيفة " . قلت: وفي هذا الإسناد ثلاث علل: الأولى: الانقطاع؛ فإن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه. الثانية: ضعف قيس بن الربيع لسوء حفظه. الثالثة: محمد بن الحسن، وهو ابن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل، قال الحافظ: " صدوق فيه لين " .

ومن الأوجه التي أشار إليها البيهقي ما أخرجه هو في " الشعب " (٥/٢٣٢) رقم ٦٤٨٧ ، والبخاري في " التاريخ الكبير " (٤/٢/٤٥) ، ومن طريقه الدارقطني في " المؤتلف والمختلف " (٤/٢٠٩٤ - ٢٠٩٥) ، وابن عدي (٦/٢٠٨) ، والخلال في " الترجل " (ص ٢٠) ، والبزار (٣/٣٧٠) رقم ٢٩٦٨ - زوائده) ، والطبراني في " الكبير " (٢٠/٣٢٢) رقم ٧٦٢ ، و" الأوسط " (٦/٤٣٦/٥٩٣٤ - ط) عن محمد ابن سليمان بن مسمول حدثني: عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه قال: حدثني ميل بنت مشر الأشرعية أن أباهما مشر - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قص أظفاره فجمعها، ثم دفنها، ثم قال: " هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله " . وقال الطبراني: " تفرد به ابن مسمول " . وقال ابن عدي: " عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه " .

وأقره الذهبي في " الميزان " .

وقال الحافظ في " الإصابة " (٣/٤٢١) :

" محمد بن سليمان ضعيف جدا " .

قلت: وفيه علل أخرى:

الأولى: ميل هذه لم أعرفها.

الثانية: سلمة بن وهرام؛ ضعفه أبو داود كما في " الضعفاء " للذهبي.

الثالثة: عبيد الله بن سلمة؛ لينه أبو حاتم.

ومن ذلك ما ذكره السيوطي في " الجامع " من رواية الحكيم عن عائشة مرفوعاً بلفظ:

" كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر والظفر، والدم، والحبيضة،

والسن، والعلقة، والمشيمة " .

وقال المناوي في " شرحه " :

" وظاهر صنيع المصنف أن الحكيم أخرجه بسنده كعادة المحدثين، وليس كذلك، بل

قال: وعن عائشة، فساقه بدون سند كما رأيته في كتابه " النوادر "، فلينظر ".
وفي دفن دم الحجابة خاصة حديث موضوع فيه آفات سيأتي تخريجه برقم (٦٣٢٧) ،
وتقدم آخر برقم (٧١٣) ، وفيه دفن الشعر أيضا والأظفار.
وفي تعليق الأخ (مشهور) على كتاب " الخلافات " (٢٥٠/١ - ٢٥٣) أحاديث أخرى
، وخرجها وبين عللها، فمن شاء التوسع رجع إليه، وقد أشار البيهقي إلى
تضعيفها كلها، ولذلك قال أحمد:

٥٠٣٥٨ 2358

" يدفن الشعر والأظفار، وإن لم يفعل لم نر به بأسا ".
رواه عنه الخلال في " الترجل " (ص ١٩) .
٢٣٥٨ - " بيت لا صبيان فيه؛ لا بركة فيه، وبيت لا خل فيه؛ قفار لأهله ".
ضعيف. رواه الديلمي (٢/١/١٣) من طريق أبي الشيخ عن عبد الله بن هارون الفروي:
حدثنا قدامة بن محمد بن حشرم عن مخزومة بن بكير عن أبيه عن أبيه (١) عن الزهري
عن عبيد الله عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف: قدامة بن محمد بن {حشرم} ، قال الذهبي:
" تكلم فيه ابن حبان، ومشاه غيره، قال ابن عدي: له أحاديث غير محفوظة ".
وعبد الله بن هارون الفروي، قال الذهبي:
" له مناكير، ولم يترك، ذكره ابن عدي وطعن فيه ".
(١) كذا بالأصل بتكرار " أبيه "

٥٠٣٥٩ 2359

٢٣٥٩ - " من سعادة المرء حسن الخلق ".
موضوع
رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (رقم ٣٠٠) عن الخرائطي، وهذا في " المكارم
" (رقم ٣٧) ، وعنه ابن عساكر (١٥/١٠٣٨) قال: أنا أبو الحارث محمد بن مصعب
الدمشقي: نا هشام بن عمار قال: نا القاسم بن عبد الله قال: نا محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعا.
قلت: وهذا سند موضوع، وآفته القاسم بن عبد الله، وهو العمري؛ قال أحمد:
" كان يكذب ويضع الحديث ".
وسائر رجال السند ثقات؛ غير أبي الحارث هذا، ترجمه ابن عساكر بروايته عن جمع
غير هشام، وعنه الخرائطي فقط، وقال: " وأظنه مات في الغربة ". ولم يذكر
فيه جرحا.
وقد توبع، فأخرجه البيهقي في " الشعب " (٦/٢٤٩/٨٠٣٩) من طريق الحسن بن
سفيان: نا هشام بن عمار به، وزاد:
" ومن شقوته سوء الخلق ".
وقال المناوي:
" قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف، وذلك لأن فيه الحسن بن سفيان، أورده

الذهبي في " ذيل الضعفاء "، وقال: قال البخاري: لم يصح حديثه عن هشام بن عمار. قال أبو حاتم: صدوق تغير، عن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري قال في " الضعفاء " قال أحمد: كان يكذب ويضع، ورواه عنه الخرائطي في المكارم ". قلت: ثم إن الحسن بن سفيان هذا ليس هو صاحب " الأربعين "، فهذا ضعيف، وذاك حافظ ثقة. وللحديث طريق آخر عن ابن المنكدر، يرويه إسحاق بن بشر الكاهلي: حدثنا عمار ابن سيف عن محمد بن أبي حميد عنه بلفظ: " من سعادة ابن آدم حسن الخلق، ومن شقاوة ابن آدم سوء الخلق ".

٥٣٦٠ 2360

أخرجه الخطيب في " الموضح " (٢٣٩/١ - ٢٤٠)، وقال: " وهو إسحاق بن مقاتل الأسدي الذي روى عنه أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار ". قلت: هو إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي، كذبه ابن أبي شيبة وموسى بن هارون وأبو زرعة، وقال الدارقطني: " هو في عداد من يضع الحديث ". وعمار بن سيف، مختلف فيه. ومحمد بن أبي حميد هو المدني، قال الحافظ: " ضعفه ". ثم إن الخرائطي رواه (٣٩) عن شيخه المتقدم (محمد بن مصعب الدمشقي) بإسناد آخر له عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا به دون الزيادة، وفيه عننة بقية بن الوليد، عن شيخه (إسماعيل) - لم ينسب -، فهو من شيوخه المجهولين، وقول الدكتور المعلقة على " المكارم " أنه (إسماعيل بن أبي خالد البجلي) مجرد دعوى، بل إنني أخشى أن يكون مقحما في الإسناد، فإنه من رواية بقية عنه عن محمد بن أبي جميلة، ففي " الجرح ":

" محمد بن أبي جميلة.. روى عنه بقية.. مجهول ". وانظر " تيسير الانتفاع ".

٢٣٦٠ - " الأكل بأصبع واحد أكل الشيطان، وبالاثنين أكل الجبابة، وبالثلاثة أكل الأنبياء ".

ضعيف رواه الديلمي (١/٢/٣٦٧) من طريق أبي أحمد الغطريفي

٥٣٦١ 2361

وهذا في " جزئه " (رقم ٤١) عن رشدين عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو حفص المكي الظاهر أنه عمر بن حفص القرشي المكي، فقد ذكر له الذهبي في ترجمته بهذا الإسناد حديثا آخر في الجهر بالبسملة، وقال: " لا يدري من ذا، والخبر منكر ". ورشدين - وهو ابن سعد - ضعيف سيء الحفظ.

٢٣٦١ - " استعيذوا بالله من الرغبة ".

ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٤٨) عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع ابن حبان عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل، وهو ضعيف.

٥٣٦٢ 2362

٢٣٦٢ - " استغفروا لأخيكم جعفر، فإنه شهيد، وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت، حيث يشاء من الجنة ".
موضوع

أخرجه ابن سعد (٤/٣٧) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة. قال: وحدثني عبد الجبار بن عمار عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم - زاد أحدهما على صاحبه - قال: " لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشيطان، فنناه الحياة الدنيا، وكره له الموت، فقال: الآن حين استحکم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا؟ ! ثم

٥٣٦٣ 2363

مضى قدما حتى استشهد، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذان إسنادان موضوعان، آفتهما محمد بن عمر - وهو الواقدي - وهو متهم بالكذب.

وشيخه الآخر مجهول كما في " الجرح والتعديل " (٣/١/٣٢) ، ومع تلك الآفة للإسنادان - مع ضعفهما الشديد - مرسلان! !

لكن قد صح مرفوعاً طيران جعفر رضي الله عنه في الجنة مع الملائكة بجناحين. جاء ذلك من طرق عن جمع من الصحابة بعضها صحيح؛ كما تقدم بيان ذلك في " الصحيحة " (١٢٢٦) .
٢٣٦٣ - " استعينوا في شدة الحر بالحجامة، فإن الدم ربما تبغ (١) بالرجل فقتله ".
موضوع

رواه الديلمي (١/٢٥/١) عن إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار [عن أبيه] (٢) : حدثنا عبد الواحد بن صفوان: نا مجاهد: حدثنا ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل هذا، وليس بشيء، فإن إسماعيل لا بأس به كما قال أبو حاتم على ما في " الميزان "، وقال الساجي: " أحسبه لحقه ضعف أبيه ".

(١) تبغ الدم: ثار وهاج. اهـ.

(٢) سقطت من الأصل، وإثباتها مما لا بد منه، لأن عبد الواحد بن صفوان إنما يروي عنه حفص بن عمر أبو إسماعيل كما يأتي، وليس إسماعيل نفسه. اهـ

٥٣٦٤ 2364

قلت: فالعلة من أبيه، وهو حفص بن عمر بن دينار الأيلي، قال أبو حاتم:

" كان شيخا كذابا ".
وقال العقيلي:

" يحدث عن الأئمة بالبواطيل ".
وعبد الواحد بن صفوان؛ قال في " الميزان ":
" عن يحيى: ليس بشيء، حدث عنه حفص بن عمر ... وروى الكوسج عن ابن معين:
صالح ".

وقد مضى للحديث طريق آخر، ولكنه شديد الضعف أيضا، إلا جملة التبيغ، فراجع
ما تقدم برقم (٢٣٣١) .

٢٣٦٤ - " العين حق، ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ".
ضعيف

أخرجه أحمد (٢/٤٣٩) ، وعنه الطبراني في " مسند الشاميين " (١/٢٦٥/٤٥٩) ،
وهذا عن أبي مسلم الكشي أيضا، كلاهما عن ثور بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة
مرفوعا به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي (٥/١٠٧) :
" رجاله رجال الصحيح ".

قلت: لكنه منقطع، فإن مكحولا عن أبي هريرة مرسل كما في " الميزان " للذهبي.
وسكت عنه الحافظ في " الفتح " (١٠/٢٠٠) ، ولعله لشواهد الجملة الأولى منه،
فانظر " الصحيحة " (١٢٤٨ - ١٢٥١) .

وقد أبعد السيوطي النجعة، فعزا الحديث إلى الكجي فقط في " سننه " !

٥٠٣٦٥ 2365

٢٣٦٥ - " لا يزال المسروق منه في تهمة ممن هو بريء منه حتى يكون أعظم جرما من السارق ".
منكر

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٣٠٢/٢) من طريق أبي النضر: حدثنا أبو سهل:
حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو سهل هذا لا يعرف إلا في هذا الحديث، وهو
الخراساني، ذكره الذهبي في " الميزان " لهذا الحديث، وقال:

" هذا حديث منكر، رواه عنه أبو النضر هاشم ".
قلت: وقد صح عن ابن مسعود موقوفا، عند البخاري في " الأدب المفرد " (١٢٨٩)

، ولا وجه لمن استنكره؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، إلا أن يقصد مجرد
التفرد، وحيث فلا ضير، كما هو الشأن في حديث البخاري عن جابر في صلاة
الاستخارة، وقد سبقت الإشارة إليه تحت الحديث (٢٣٠٥) .

٥٠٣٦٦ 2366

٢٣٦٦ - " لا ينام أحدكم في معصرة، فإنها محتضرة ".
موضوع

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٧٨/١٧ - ١٧٩) : حدثنا أحمد بن رشدين

المصري: حدثنا خالد بن عبد السلام الصديقي: حدثنا الفضل بن المختار عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي قال: فذكر أحاديث مرفوعة هذا أحدها (٤٧٤) . وهذا موضوع. أفته الفضل بن المختار، فإنه منكر الحديث، وذكر له ابن الجوزي حديثا غير هذا في "الموضوعات"، وقد تقدم في المجلد الأول برقم (٢٨٤) .

٥٣٦٧ 2367

والحديث ذكره الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٩٨) معلقا من رواية أبي نعيم: أخبرنا الطبراني به.

٢٣٦٧ - "ما شر أحدكم لو كان في بيته محمد، ومحمدان، وثلاثة".

ضعيف أخرجه ابن سعد (٥/٥٤): أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال: حدثنا محمد بن عثمان العمري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، العمري هذا وأبو هـ لم أعرفهما، والظاهر أنه مرسل. وأما قول المناوي في أبيه:

"هو عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني، نزيل البصرة؛ قال في "التقريب": صدوق ربما وهم".

فلا يظهر لي صوابه، لأنهم لم يذكروا في ترجمته ابنه محمدا في الرواة عنه. والله أعلم.

٥٣٦٨ 2368

٢٣٦٨ - "ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا، جائعة عارية يوم القيامة. ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا، طاعمة ناعمة يوم القيامة. ألا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين. ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم. ألا يا رب متخوض ومتنعم في ما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق. ألا وإن عمل النار سهلة بسهوة. ألا يا رب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا".

٥٣٦٩ 2369

ضعيف جدا.

رواه أبو العباس الأصم في "حديثه" (٣ رقم ٣٦ من نسختي)، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٤٢٣)، وابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص ٣٨)، والديلمي (١/٢/٣٤٣)؛ كلهم عن بقية: حدثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفيير عن أبي البجير - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: أصاب يوما النبي صلى الله عليه وسلم الجوع، فوضع على بطنه حجرا، ثم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، سعيد بن سنان - هو أبو مهدي الحمصي - متروك،

ورماه الدارقطني وغيره بالوضع؛ كما قال الحافظ.

٢٣٦٩ - " كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه ".
ضعيف

أخرجه ابن حبان (٤٨٣ - الإحسان) ، وأحمد (٢/٣٦٥) ، وعلي بن الجعد في " الجعديات " (١٠٦٣/٣٠٧٢) ، وعنه ابن أبي الدنيا في " العقل وفضله " (ص ١٠) ، وانخراطي في " مكارم الأخلاق " (ص ٤) ، والدارقطني في " السنن " (٣/٣٠٣/٢١٤) ، والحاكم في " المستدرک " (١/١٢٣ و ٢/١٦٢) ، وعنه البيهقي في " الشعب " (٢/٢٥/١) ، وفي " السنن " (٧/١٣٦ و ١٠/١٩٥) ، والقضاعي (١٩٠) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ". وتعقبه الذهبي بقوله: " الزنجي ضعيف "، فأصاب. وفي التقريب:

٥٠٣٧٠ 2370

" هو صدوق كثير الأوهام ".

قلت: فتحسين المعلق على " مسند أبي يعلى " (١١/٣٣٤) لإسناده تحسين مرفوض، وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله:

" هذا يعرف بمسلم بن خالد، وقد روي من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة ".
قلت: أحدهما يرويه معدي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عنه به، وزاد زيادة منكراً.

أخرجه أبو يعلى بتمامه (١١/٣٣٣/٦٤٥١) ، وعنه القضاعي في " مسند الشهاب " (١/١٩٧/٢٩٧) ، وابن حبان في " الضعفاء " (٣/٤١) بالزيادة فقط، وقال:

" معدي بن سليمان كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، والممزقات عن الأثبات ".

والآخر: أخرجه الحاكم أيضا من طريق أحمد بن المقدم: حدثنا المعتمر عن

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة به.

وعبد الله بن سعيد متروك شديد الضعف فلا يستشهد به.

٢٣٧٠ - " إن الناس ليحجون ويعتمرون، ويغرسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج ".
ضعيف بهذا التمام

أخرجه عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٩٤١) : حدثنا روح بن عباد:

حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

٥٠٣٧١ 2371

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، لكنه منقطع، فقد قال الحاكم:

" لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس ". وكذا قال أحمد.

قلت: ويؤيده أن بعض الثقات قد ذكر بين قتادة وأبي سعيد (عبد الله بن أبي عتبة) ، دون جملة الغرس، فهي منكورة.
رواه البخاري وغيره، وتقدم تحريجه في " الصحيحة " تحت الحديث (٢٤٣٠) .
٢٣٧١ - " قال الله عز وجل: إني والجن والإنس في نبأ عظيم، أخلق ويعبد غيري، وأرزق ويشكر غيري " .

ضعيف
رواه البيهقي في " الشعب " (٢/١١/١) عن مهنا بن يحيى، وابن عساكر (٥/٣٥٠/١) من طريق الطبراني، وهذا في " مسند الشاميين " (٢/٩٣/٩٧٤) : نا خير بن عرفة المصري: نا حيوة بن شريح الحمصي كلاهما قال: نا بقية بن الوليد: حدثني صفوان بن عمرو: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير وشريح بن عبيد الحضرميان عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: أورده ابن عساكر في ترجمة خير بن عرفة، وذكر أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقد أسن، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وهذا إسناد رجاله ثقات، وبقية قد صرح بالتحديث، ولكنه منقطع، فإن عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد لم يدركا أبا الدرداء، فعلة الحديث الانقطاع.
وأما إعلال المناوي إياه بتدليس بقية، وجهالة مهنا بن يحيى، فردود بأن

٥٣٧٢ 2372

بقية قد صرح بالتحديث في الطريقتين، وأن مهنا بن يحيى ليس مجهولاً، فقد قال الأزدي: " منكر الحديث " .
وقال الدارقطني: " ثقة نبيل " . وقال ابن حبان في " الثقات " (٩/٢٠٤) :
" مستقيم الحديث " .

وإنما المجهول مهنا بن عبد الحميد. ومع ذلك فقد وثقه أبو داود.
والحديث عزاه السيوطي للحكيم الترمذي والبيهقي فقط، وزاد عليه المناوي الحاكم، ولم أره في مستدركه "، وهو المراد عند إطلاق العزوا إليه.
وذكر المناوي أيضاً أن الحكيم لم يذكر له سنداً، فكان اللاتق عدم عزوه إليه.
ثم راجعت له " فهرس المستدرك " الذي وضعته حديثاً، فلم أره فيه. ثم رأيت السيوطي في " الجامع الكبير " عزاه للحاكم في " التاريخ "، فزال الإشكال والحمد لله. وكما أخطأ المناوي في الإطلاق المذكور؛ أخطأ المعلق على " الفردوس " (٣/١٦٦) ، فأطلق العزوا إلى (الترمذي) ! فأوهم أنه أبو عيسى صاحب السنن! والله أعلم.

٢٣٧٢ - " الآخذ بالشبهات يستحل الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والبخس بالزكاة " .
موضوع

ولوائح وضع بعض المتفقهة عليه ظاهرة. رواه الديلمي (١/٢/٣٦٦) من طريق أبي الشيخ عن بشار بن قيراط: حدثنا علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده مرفوعاً.

٥٠٣٧٣ 2373

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته بشار بن قيراط؛ كذبه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: " لا يحتج به ".

٢٣٧٣ - " من رضي من الله بالقليل من الرزق؛ رضي الله عنه بالقليل من العمل " .
ضعيف
رواه ابن شاهين في " الترغيب " (٣٠٠/١) ، والخطيب في " الموضح " (١/٢٥٢) ،
والبيهقي في " الشعب " (٢/١٤/١) عن إسحاق الفروي: حدثني سعيد بن مسلم بن
بانك: أنه سمع علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل إسحاق هذا، وهو ابن محمد الفروي. قال الذهبي:
" صدوق في الجملة، صاحب حديث: قال أبو حاتم: صدوق ذهب بصره فربما لقن،
وكتبه صحيحة. وقال مرة: مضطرب، وقال العقيلي: جاء عن مالك بأحاديث كثيرة
لا يتابع عليها، وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال النسائي: ليس بثقة.
وقال الدارقطني: لا يترك. وقال أيضا: ضعيف، قد روى عنه البخاري،
ويؤخونه على هذا " .
وللحديث شاهد، يرويه موسى بن إبراهيم: نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده مرفوعا.
أخرجه أبو بكر الشافعي في " مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي " (ق ٧١/١) .
وهذا إسناد ضعيف جدا، موسى بن إبراهيم - وهو المروزي - متروك.

٥٠٣٧٤ 2374

٢٣٧٤ - " ما أبالي ما رددت به عني الجوع " .

ضعيف
رواه ابن أبي الدنيا في " الجوع " (٩/٢) من طريق ابن المبارك، وهذا في "
الزهد " (٥٧١) : أخبرنا الأوزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله.

٥٠٣٧٥ 2375

٢٣٧٥ - " ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ هم حملة القرآن
والأحاديث عني وعنهم [لله] وفي الله " .

موضوع
رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/١٣٤) ، وعنه الديلمي (١/٢/٣٤٠) ،
والسهمي في " تاريخ جرجان " (٣٣٠) عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن
علي بن أبي طالب مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، ولوائح الوضع عليه ظاهرة، والآفة من عبد الغفور هذا،
وهو أبو الصباح الواسطي، قال الذهبي:

" قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وقال البخاري: تركوه."

٥٠٣٧٦ 2376

٢٣٧٦ - " أيما إمام سها، فصلى بأقوم وهو جنب، فقد مضت صلاتهم، ثم ليغتسل هو، ثم ليعد صلاته، وإن صلى بغير وضوء، فمثل ذلك".
ضعيف جدا
رواه الديلمي (١/٢/٣٥٤) من طريق الدارقطني، وهذا في " السنن " (١/٣٦٤) عن بقية عن عيسى بن إبراهيم عن جوير عن الضحاك عن البراء بن عازب مرفوعا.

٥٠٣٧٧ 2377

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا.
بقية مدلس وقد عنعنه.
وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - متروك. ومثله جوير.
والضحاك لم يلق البراء كما قال الحافظ.
٢٣٧٧ - " تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، والقوهم بوجوه مكفهرة، واتمسوا رضا الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم، قالوا: يا نبي الله فن نجالس؟ قال: من يذكرم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ومن يرغبكم في الآخرة عمله".
ضعيف
رواه ابن شاهين في " الترغيب " (٣١٦/٢)، وعنه الديلمي (٢/١/٣٣) : حدثنا علي بن الحسن بن أحمد الحراني: حدثنا أبي: حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني: حدثنا عمر - يعني ابن سالم الأفتس - عن أبيه عن الحسن، وعن عروة عن ابن مسعود مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عمر بن سالم الأفتس شبه مجهول، ترجمه المزي في " التهذيب " (٢/٥٠٥/٢) برواية ثقتين عنه، ولم يحك توثيقه إلا عن ابن حبان. ويحيى بن عبد الله الحراني - وهو البابلتي - ضعيف، استشهد به البخاري. وعلي بن الحسن - هو علي بن عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني - لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر الآن، ولعله في " تاريخ ابن عساكر".
وأبو عبد الله بن الحسن؛ قال الذهبي:

٥٠٣٧٨ 2378

" معمر صدوق، روى عن البابلتي وعفان ...".
والحديث عزاه السيوطي لابن شاهين في " الأفراد"، وبيض له المناوي.
٢٣٧٨ - " خذ الأمر بالتدبر، فإن رأيت في عاقبته خيرا، فأمضه، وإن خفت غيا فأمسك".
ضعيف جدا
رواه البيهقي في " الشعب " (٢/٢٤/١) عن عبد الرزاق، وهذا في " مصنفه " (١١/١٦٥/٢٠٢١٢)، ومن طريقه ابن عدي (١/٣٨٥)، والبغوي في " شرح السنة " (١٦٣٢)

٣٦٠٠) ، والدليلي (٢/١١١) عن أبان عن أنس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، فقال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبان - وهو ابن أبي عياش - متهم، وتساهل البيهقي فقال عقب الحديث:
"أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية!"
وتقدم نحوه (٢٣٠٨) من حديث ابن مسعود.

٥٠٣٧٩ 2379

٢٣٧٩ - "العلم خليل المؤمن، والعقل دليله، والعمل قيمه، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، واللين أخوه".
موضوع
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٢٥٠) عن سوار بن عبد الله العنبري: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبي بحر البكراوي: حدثني عبد الرحمن بن يزيد العمي عن أبيه عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد مرسل موضوع، عبد الرحمن بن يزيد العمي لم أعرفه، وأخشى أن يكون تحرف على النسخ، والصواب عبد الرحيم بن زيد العمي، فإنه معروف
بالإثبات من الرواية عن أبيه، وهو كذاب كما قال يحيى، وقال البخاري: "تركوه".
وأبو هـ ضعيف.
وأبو بحر البكراوي ضعيف، قال أحمد: "طرح الناس حديثه".
وسوار العنبري، قال الثوري: "ليس بشيء".
ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٥٢) من طريق محمد بن إبراهيم قال: نا رواد بن إبراهيم قال: نا أبو يحيى عبد الحكم - هو ابن ميسرة - عن مالك عن محمد بن عبيد الله عن أبي الدرداء مرفوعا به، بتقديم وتأخير، وقال: "والبر أخوه" مكان: "واللين أخوه".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبيد الله؛ إن كان العزمي، فهو متروك، ولم يدرك أبا الدرداء، وإن كان غيره، فلم أعرفه، وقيل عن مالك عن محمد بن عبد الله كما يأتي.
وعبد الحكم بن ميسرة، قال أبو موسى المديني: "لا أعرفه".
ومن دونه لم أعرفهم. وضعفه العراقي في "تخریج الإحياء" (٣/١٨٦) هو وحديث أبي هريرة الآتي. وعزاه لأبي الشيخ في كتاب "الثواب" من حديث أنس بسند ضعيف.
وقد أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٢٧٠) عن أبي الهيثم خالد

٥٠٣٨٠ 2380

بن رقاد:
حدثنا أبي وعبد الحكم بن ميسرة عن مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله عن أبي
الدرداء.
ومن دون عبد الحكم لم أعرفهم أيضا.
وقد رواه القضاعي (١٥٣) من طريق محمد بن فور بن عبد الله بن مهدي: حدثنا
معاذ بن عيسى: حدثنا عمر بن محمد الطنافسي عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا.
قال الذهبي في ترجمة (ابن فور) هذا، وأقره العسقلاني:
" هذا حديث موضوع على الطنافسي، فالآفة هذا أوشيكه ".
وبعد، فإن لوائح الصنع والوضع على الحديث ظاهرة، لا سيما وقد قال شيخ
الإسلام ابن تيمية وغيره:
" أحاديث العقل كلها موضوعة ".
٢٣٨٠ - " الحسد في اثنين: رجل آتاه الله القرآن فقام به، وأحل حلاله، وحرم حرامه
، ورجل آتاه الله مالا، فوصل به أقرباءه ورحمه، وعمل بطاعة الله، تمنى أن
يكون مثله.
ومن يكن فيه أربع فلا يضره ما زوي عنه من الدنيا: حسن خليفة، وعفاف، وصدق
حديث، وحفظ أمانة ".
ضعيف
رواه ابن عساكر (١٧/١٤٩/١) عن روح بن صلاح المصري: نا موسى بن علي بن رباح
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥٠٣٨١ 2381

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن روح بن صلاح ضعيف الحديث كما قال الدارقطني،
وضعفه غيره كما سبق تحقيقه تحت الحديث (٢٣) .
وجملة الحسد قد صحت باختصار في " الصحيحين " وغيرهما من حديث ابن مسعود
وغيره، وهو مخرج في " الروض النضير " (٨٩٧٧) .
٢٣٨١ - " كان إذا جاء الشتاء، دخل البيت ليلة الجمعة، وإذا جاء الصيف؛ خرج ليلة
الجمعة، وإذا لبس ثوبا جديدا؛ حمد الله وصلى ركعتين، وكسا الخلق ".
ضعيف
رواه الخطيب (٨/٤١٤) ، وعنه ابن عساكر (٦/١١٣/٢) عن محمد بن الحسن بن سهل
: حدثنا عبد الله بن عامر التيمي: حدثنا الربيع الحاجب: حدثني أبو جعفر
المنصور عن أبيه عن جده عن أبي جده قال: فذكره مرفوعا.
أورداه في ترجمة الربيع هذا، وهو ابن يونس حاجب المنصور، ولم يذكر فيه
جرحا ولا تعديلا، ومن فوقه غالبهم لا يعرف حالهم، ومن دونه لم أجد من
ترجمهم، وقد أشار إلى هذا المناوي في " الفيض " بقوله:
" وهو من رواية الربيع هذا المذكور عن الخليفة المنصور عن أبيه عن جده، وبه
عرف حال السند "!

ثم رواه الخطيب (١٩٦/٣ - ١٩٧) عن خزيمة بن خازم عن الفضل بن الربيع عن المهدي عن المنصور به دون قضية اللبس. وقال:
" غريب جدا من حديث المهدي عن آبائه، وعجيب من رواية الفضل بن

٥٠٣٨٢ 2382

الربيع بن يونس

الحاجب عن المهدي، وعزيز من حديث خزيمة بن خازم القائد عن الفضل، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد."

ثم رواه (١٤/٤٣٤) عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: قالت لي زينب ابنة سليمان عن أبيها (سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس) عن جدها عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال الدارقطني:

" يضع الحديث."

وقد روي من طريق آخر عن ابن عباس بسند فيه متروك، وآخر غير معروف، وليس فيه جملة اللباس.

وكذلك روي من حديث عائشة، وفيه وضاع، وقد خرجتهما فيما يأتي برقم (٥٩٢٤).

٢٣٨٢ - " إذا أصابت أحدكم مصيبة، فليقل: " إنا لله وإنا إليه راجعون "، اللهم عندك أحتسب مصيبتني، فأجرني فيها، وأبدل لي بها خيرا منها."

ضعيف

أخرجه أبو داود (٣١١٩)، وابن السني (٥٧٣)، والحاكم (٤/١٦ - ١٧)،

وأحمد (٦/٣١٧) من طرق عن حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة

عن أبيه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد، فإن ابن عمر الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيره سعيد بن عمر بن أبي سلمة!"

قلت: ووافقه الذهبي، فلم يصنع شيئا، لأن مجرد تسمية الراوي لا يزيل عنه

الجهالة العينية، فضلا عن جهالة الحال كما لا يخفى على أهل العلم، والذهبي

نفسه قد أورد ابن عمر هذا في " الميزان"، وقال: " لا يعرف"، لا سيما وهو قد اضطربوا عليه في إسناده على وجوه:

الأول: ما تقدم من رواية الجماعة عنه.

الثاني: قال أحمد (٦/٣١٣): حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة بن إلا أنه

قال عن أم سلمة قالت: قال أبو سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فذكره من مسند أبي سلمة!

وتابعه روح قال: حدثنا حماد بن سلمة به. أخرجه أحمد أيضا (٤/٢٧).

الثالث: قال الترمذي (٢/٢٦٥): حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا عمرو بن عاصم:

حدثنا حماد بن سلمة به مثل الوجه الثاني، إلا أنه قال: " عن ثابت عن عمر بن

أبي سلمة"، لم يذكر ابن عمر في إسناده! وقال:

" حديث غريب من هذا الوجه."

الرابع: أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١١/٣٥٥) عن زهير بن العلاء: حدثنا ثابت البناني عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعا.
لكن زهيراً هذا قال أبو حاتم:
" أحاديثه موضوعة " .

وأما ابن حبان، فذكره في " الثقات " !
ومما يرجح الوجه الثاني: أنه من حديث أم سلمة عن أبي سلمة، رواية عبد الملك ابن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها:
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

٥٠٣٨٣ 2383

" ما من مسلم يصاب بمصيبة، فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله " إنا لله ...
" الحديث نحوه .

أخرجه ابن ماجه (١٥٩٨) .
لكن عبد الملك هذا ضعيف كما قال الحافظ .
ويرجح أيضاً ما روى عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أم سلمة قالت:
" أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً فسررت به، قال:

" لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة، فيسترجع عند مصيبتة ... " الحديث نحوه .
أخرجه أحمد (٢٧/٤ - ٢٨) .

ورجاله ثقات، لكن المطلب هذا - وهو ابن عبد الله بن المطلب الخزومي - كثير التدليس .

وفي " صحيح مسلم " (٣/٣٨٠) وغيره من طريق أخرى عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره نحوه . وهو أصح، وقد خرجته في " أحكام الجنائز " (٢٣) . والله أعلم .

٢٣٨٣ - " الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، ثم أنت مهاجر، وإن مت بالحضر " .
ضعيف

أخرجه أحمد (٢٢٤/٢ - ٢٢٥) عن العلاء بن عبد الله بن رافع: حدثنا حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال:

" جاء أعرابي ملوي جريء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:
يا رسول الله: أخبرنا

٥٠٣٨٤ 2384

عن الهجرة إليك أينما كنت، أولقوم خاصة، أم إلى أرض معلومة، أم إذا مت انقطعت؟ قال: فسكت عنه يسيراً، ثم قال: أين السائل؟ قال:
: ها هو ذا يا رسول الله، قال: " فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، حنان هذا قال الذهبي:
 " لا يعرف، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع، أشار ابن القطان إلى تضعيفه
 للجهل بحاله ".
 والحديث رواه غير أحمد أيضا، فانظر " ضعيف أبي داود " (٤٣٤) .
 ٢٣٨٤ - " إذا مت أنا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان؛ فإن استطعت أن تموت فتت " .
 ضعيف
 أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١/٣٤٥) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٨/٢٨٠)
 ، وابن عساكر (ص ١٦٦ / ترجمة عثمان - ط) من طريق سلم بن ميمون الخواص عن
 سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
 عن سهل بن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:
 " غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد، لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد ".
 قلت: وهو صدوق يخطيء كما قال الحافظ، واحتج به الشيخان، لكن الراوي عنه
 سلم الخواص في ترجمته أورده ابن حبان وقال:
 " بطل الاحتجاج به ". وأقره الذهبي في " الضعفاء " .

٥٣٨٥ 2385

ومن هذا الوجه أخرجه الإسماعيلي وغيره مطولا، وسيأتي تخريجه تحت الحديث (٦١٩١) .
 ٢٣٨٥ - " إذا التقى المسلمان، فسلم أحدهما على صاحبه، كان أحبهما إلى الله تعالى
 أحسنهما بشرا بصاحبه، ونزلت بينهما مائة رحمة، للباضي تسعون، وللمصالح عشرة " .
 ضعيف جدا
 رواه السهيمي في " تاريخ جرجان " (٣٦٠ - ٣٦١) ، والإسماعيلي في " المعجم " (ق ٣٨/١) ، وابن شاهين في " الترغيب " (ق ٣١٠/٢) ، والخرائطي في " مكارم
 الأخلاق " (٢/٨٢٠/٩٠٩) ، والدولابي في " الكنى " (١/١٥٢) ، والدليلي (١/١/١٥٩)
 من طريق أبي الشيخ معلقا، وابن قدامة في " المتحابين في الله " (١٠٨/٢) ، والضياء المقدسي في " المصاحفة " (٣٢/١) عن عمر بن عامر التمار عن
 عبيد الله بن الحسن عن الجريري عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد واه جدا، آفته عمر بن عامر التمار، وهو أبو حفص السعدي،
 اتهمه الذهبي بروايته حديثا باطلا سيأتي برقم (٦٥٨٦) ، وقال عقبه:
 " قلت: العجب من الخطيب كيف روى هذا، وعنده عدة أحاديث من نمطه، ولا يبين
 سقوطها في تصانيفه؟! " .
 وأخرجه البزار في " مسنده " (٢٠٠٣/ كشف الأستار عن زوائد البزار) : حدثنا
 محمد بن مرزوق بن بكير: حدثنا عمر بن عمران السعدي: حدثنا عبيد الله بن الحسن
 به، وقال:
 " لا نعلمه إلا من هذا الوجه ولم يتابع عمر بن عمران عليه " .

٥٣٨٦ 2386

قلت: كذا وقع في " زوائد البزار " للهيثمي: (عمر بن عمران) ، وكذا في أصله

" البحر الزخار " (١/٤٣٧/٣٠٨) ، فالظاهر أنه من أوهام شيخه (محمد بن مرزوق) ، فإنه مع كونه ثقة من شيوخ مسلم، فقد ذكر الحافظ أن له أوهاما، وإلا فهو من أوهام البزار نفسه. وقال في " مجمع الزوائد " (٨/٣٧) :

" رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم ".
قلت: ليس فيه غير (عمر) هذا، وسائر الرجال ثقات من رجال مسلم.
ثم ذكره الهيثمي من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ:
" إن المسلمين إذا التقيا، فتصافوا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة، تسعة وتسعون لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سائلة بأخيه ". وقال الهيثمي:
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه الحسن بن كثير بن عدي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ".
قلت: سيأتي تحريجه، وبيان ما في إسناده من الجهالة والاضطراب برقم (٦٥٨٥) .
٢٣٨٦ - " إن المسلمين إذا التقيا فتصافوا، وتكاشرا بود ونصيحة، تناثرت خطاياهما بينهما ".
ضعيف
أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (١٩١) ، وابن عدي في " الكامل " (٢٧٤/٢) عن عمرو بن حمزة القيسي: حدثنا المنذر بن ثعلبة عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:

٥٠٣٨٧ 2387

" لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصاحته، فقلت: يا رسول الله هذا من أخلاق العجم، أو هذا يكره؟ فقال: " فذكره، ولفظ ابن عدي:
" كنت أحسب أن هذا من زي العجم؟ فقال: نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا، فتصافوا، إلا تساقطت ذنوبهما بينهما ".
وقال ابن عدي:
" عمرو بن حمزة؛ مقدار ما يرويه غير محفوظ ".
وقال الدارقطني وغيره:
" ضعيف ".
٢٣٨٧ - " أكثروا من المعارف من المؤمنين، فإن لكل مؤمن شفاعاة عند الله يوم القيامة ".
موضوع
رواه الديلمي (١/١/٣٠) من طريق الحاكم عن أحمد بن خالد بن حماد: حدثنا أصرم ابن حوشب: حدثنا إسحاق بن الجعد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
سكت عليه الحافظ في " الغرائب الملتقطة " ! وهو عجيب، فإن أصرم بن حوشب هذا وضاع معروف، قال الذهبي في " الميزان " :
" هالك، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات ".
ولذلك أورد السيوطي الحديث في " ذيل الأحاديث الموضوعة " رقم (٩١٧ - ترقيمي) .

٢٣٨٨ - " أصل كل داء البردة (١) ".
 ضعيف جدا
 رواه العقيلي في " الضعفاء " (٦١ و ١/١٦٩ - ط) عن إسماعيل بن عياش عن تمام بن
 نجيح عن الحسن عن أبي الدرداء مرفوعا.
 ذكره في ترجمة تمام هذا، وروى عن البخاري أنه قال فيه:
 " فيه نظر "، ثم قال:
 وقد روى غير حديث منكر لا أصل له ".
 ورواه ابن عدي (٤٥/١ و ٢/٨٣ - ط) عن محمد بن جابر عن تمام به، إلا أنه جعله
 من مسند أنس، وقال:
 " لا أعلم رواه عن الحسن غير تمام بن نجيح، وعن تمام محمد بن جابر الحلبي،
 وليس بالمعروف، وروي هذا الحديث عن مبشر بن إسماعيل أيضا عن تمام بن نجيح،
 وهو في الجملة منكر، ولعل البلاء في هذا الحديث من محمد بن جابر الحلبي،
 لأنه مجهول، ومن أجله أتى ".
 قلت: كيف يصح هذا، وقد ذكرت أنه قد تابعه مبشر بن إسماعيل؟ ! وتابعه أيضا
 إسماعيل بن عياش كما في رواية العقيلي؟ !
 ورواه ابن عدي (٣٢٠/٢ و ٦/٣١٧ - ط) عن مسلمة بن علي عن ابن جريج عن رجل عن
 ابن عباس مرفوعا، وقال:
 " مسلمة هذا كل أحاديثه أوامتها غير محفوظة ".
 وأورده ابن قتيبة في " غريب الحديث " (٢/٢٢٥) من قول ابن مسعود، وقال:
 (١) التخمة. اهـ

" يرويه الأعمش عن خيثمة عنه "، وزاد:
 " فقال الأعمش. سألت أعرايا من كلب عن البردة، فقال: هي التخمة. ولست
 أحفظ هذا من علمائنا. فإن كان الحرف صحيحا لم يقع فيه تغير، فالمعنى جيد حسن ".
 ورواه ابن عدي (٣/١١٤ - ط)، وابن عساكر (١٥/٤٦١/١ و ١٥/٩١٦ - مصورة) عن
 دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.
 قلت: وهذا ضعيف؛ لحال دراج، وبخاصة فيما يرويه عن أبي الهيثم، وأما ابن
 عدي فقال:
 " هو بهذا الإسناد باطل ".
 ونسب الوهم فيه إلى شيخه (عبد الرحمن بن القاسم الكوفي)، وقد تابعه
 (عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي) عند ابن عساكر، فلا أدري هو هذا أم غيره،
 وقد ترجم ابن عساكر لكل منهما. والله أعلم.
 ٢٣٨٩ - " إن من النساء عيا وعورة، فكفوا عين بالسكوت، وواروا عوراتهن بالبيوت ".
 ضعيف جدا
 رواه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٩)، وكذا ابن حبان (١/١٢٣) من طريق
 زكريا بن يحيى الخزاز: حدثنا إسماعيل بن عباد قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن

أنس بن مالك مرفوعا. ذكره في ترجمة إسماعيل هذا، وقال:
"حديثه غير محفوظ".
وفي "الميزان":

٥٣٩٠ 2390

"قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال".
وأورد له ابن حبان هذا الحديث وغيره، وقال:
"كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد، ولا تخلو عن المقلوب والموضوع".
وأما زكريا بن يحيى الخزاز، فهو من رجال البخاري، قال في "التقريب":
"صدوق له أو هام، لينه بسببها الدارقطني".
والحديث ذكره ابن حبان أيضا (١/١٢٠ - ١٢١) معلقا من رواية إسماعيل بن مسلم
المكي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعا نحوه. وقال:
"إسماعيل هذا ضعيف، ضعفه ابن المبارك، وتركه يحيى القطان وابن معين".
وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١٤٣) من الوجهين، وقال:
"لا يصح..". ثم ضعف (الإسماعيلين) !
ورواه الشجري في "الأمالي" (١/٤٤) بسند مظلم عن الحسن بن علي رضي الله عنه
مرفوعا.
٢٣٩٠ - "إن في المسجد لبقة قبل هذه الأستوانة، ليعلم الناس ما صلوا فيها إلا أن
تطير لهم قرعة".

منكر
رواه الطبراني في "الأوسط" (٨٦٦): حدثنا أحمد - يعني ابن يحيى الحلواني -
: حدثنا عتيق بن يعقوب: حدثنا عبد الله ومحمد ابنا المنذر عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فذكرته)، وعندها
جماعة من أبناء الصحابة، فقالوا: يا أم المؤمنين، وأين هي؟ فاستعجمت عليهم
، فكنثوا عندها ساعة، ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير، فقالوا: إنها
ستخبره بذلك

٥٣٩١ 2391

المكان، فارمقه في المسجد حتى تنظروا حيث يصلي، فخرج بعد ساعة
فصلى عند الأستوانة التي صلى إليها ابنه عامر بن عبد الله بن الزبير، وقيل
لها: أستوانة القرعة، قال عتيق: وهي الأستوانة التي واسطة بين القبر
والمنبر عن يمينها إلى المنبر أستوانتين (كذا)، وبينها وبين المنبر
أستوانتين (كذا)، وبينها وبين الرحبة أستوانتين (كذا)، وهي واسطة بين
ذلك، وهي تسمى أستوانة القرعة. وقال:
"لم يروه عن هشام إلا ابنا المنذر، تفرد به عتيق".
قلت: وهو ثقة، وثقه الدارقطني وابن حبان، لكن محمد بن المنذر ضعيف جدا.
قال ابن حبان (٢/٢٥٩):

" كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار".
وقال الحاكم:

" يروي عن هشام أحاديث موضوعة".
وأما أخوه عبد الله، فلم أجد له ترجمة.
٢٣٩١ - " اشتدي أزمة تنفرجي".
موضوع

رواه القضاعي (٧٤٨)، والديلمي (١/١/١١٦) عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.
قلت: والحسين هذا متهم بالكذب، قال الذهبي في " الميزان":
" كذبه مالك، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، وقال أحمد: لا

٥٣٩٢ 2392

يساوي شيئاً، وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، اضرب على حديثه".
ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه هذا أحدها.
٢٣٩٢ - " يقول الله عز وجل: اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري".
ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في " الأوسط" (١/١١١/٢٢٢٨)، و" الصغير" (رقم ٧١٨ - الروض النضير)، ومن طريقه الديلمي (١/١/١١٥ - ١١٦) عن مسعر بن الحجاج النهدي: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به. وقال الطبراني: " لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك تفرد به مسعر بن الحجاج".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل:
الأولى: الحارث - وهو الأعور - متهم بالكذب.
الثانية: أبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط.
الثالثة: شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ضعيف الحفظ.
الرابعة: مسعر بن الحجاج النهدي كذا في المصادر المذكورة، ولم أجد له ترجمة.
وفي " الميزان" و" اللسان":
" مسعر بن يحيى النهدي، لا أعرفه، وأتى بخبر منكر".
ثم ساق له حديثاً آخر من روايته عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عن ابن عباس، والظاهر أنه هو هذا. والله أعلم.

٥٣٩٣ 2393

٢٣٩٣ - " إياكم والكذب، فإن الكذب مجانب للإيمان".
ضعيف
رواه الديلمي (١/٢/٣٤٣) عن ابن لال: حدثنا إسماعيل الصفار: حدثنا محمد بن إسحاق وعباس الدوري قالا: حدثنا يعلى بن عبيد: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن

قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، لكن أخرجه أحمد (١/٥) ، وابن عدي (١/٢٩) من طريق زهير بن معاوية قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً على أبي بكر.

وأخطأ السيوطي فعزاه في " الجامع " لأحمد وأبي الشيخ في " التويع " وابن لال في " مكارم الأخلاق " عن أبي بكر مرفوعاً. وإنما رواه أحمد موقوفاً كما ذكرنا. ونقل المناوي عن العراقي أنه قال: " وإسناده حسن ".

كذا قال: وكأنه يعني غير إسناد ابن لال هذا. ثم قال المناوي:

" وقال الدارقطني في " العلل ": الأصح وقفه. ورواه ابن عدي من عدة طرق، ثم عول على وقفه ".

ثم رأيت البيهقي أخرجه في " الشعب " (٢/٤٧) عن أبي إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي: حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً.

ومن طريق محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي أبي جعفر: حدثنا أسيد بن زيد: حدثنا جعفر الأحمر عن إسماعيل به مرفوعاً.

ومن طريق ابن عدي بسنده عن هارون بن حاتم: حدثنا ابن أبي غنية الكوفي عن إسماعيل به. وقال:

" قال أبو أحمد: لا أعلم رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد غير ابن أبي غنية الكوفي وجعفر الأحمر ".

وقال البيهقي عقب رواية جعفر الأحمر.

" هذا إسناد ضعيف، والصحيح أنه موقوف ".

قلت: جعفر الأحمر؛ قال الحافظ في " التقریب ": " صدوق يتشيع ".

لكن الراوي عند أسيد بن زيد ضعيف؛ أفرط ابن معين فكذبه، فهو علة هذه الطريق.

وابن أبي غنية في الطريق الأخرى اسمه عبد الملك بن حميد، وهو ثقة من رجال

الشيخين، فهي متبعة قوية للرواية الأولى المرفوعة من طريق يعلى بن عبيد،

لولا أن الراوي عنه هارون بن حاتم؛ قال النسائي:

" ليس بثقة " . والله أعلم.

وبالجملة، فلم يطمئن القلب لصحة الحديث مرفوعاً مع اتفاق زهير بن معاوية

وإبراهيم بن بكر المروزي على وقفه، وتابعهما علي بن عاصم عند البيهقي، فلا

جزم اتفاق الحفاظ على ترجيح الموقوف كما تقدم. وجزم بوقفه أبو عبيد القاسم بن

سلام في " كتاب الإيمان " (ص ٨٥) ، فالصحيح موقوف كما قال البيهقي.

٥٠٣٩٤ 2394

٢٣٩٤ - " إن للشيطان كحلاً ولعوقاً، فإذا كحل الإنسان من كحله، ثقلت عيناه، وإذا لعقه من لعوقه ذرب لسانه بالشر " .
ضعيف

رواه البزار (٣٠٣٥) ، وأبو محمد المخلدي في " الفوائد " (ق ٢٦٣/٢) :
 أخبرنا أبو حاتم مكي بن عبدان: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي: حدثنا الحسن بن
 بشر البجلي: حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا.
 وقال الروياني في " مسنده " (٢٦/١٥٤/١) : نا ابن إسحاق: نا الحسن بن بشر به.
 ورواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢٠٤ - ٢٠٥) عن ابن بشر.
 وتابعه سعيد بن بشير عن قتادة به.
 أخرجه ابن عدي (١٧٧/١) ، وقال:
 " وهذا وإن كان قد رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير، فإنه عزيز ".
 وقال الحافظ ابن حجر في " بذل الماعون في فضل الطاعون " (٣٤/١ - ٢) بعد أن
 عزاه للبزار:
 " في سنده ضعف يسير، وله شاهد من حديث أنس ".
 قلت: حديث أنس إسناده ضعيف جدا كما تقدم بيانه برقم (١٥٠١) .
 وأما هذا، فضعيف، الحسن - وهو البصري - وقاتة كلاهما مدلس وقد عنعناه.
 وفي الطريق الأولى عنه الحكم بن عبد الملك - وهو القرشي - ضعيف.
 والحسن بن بشر البجلي صدوق يخطئ.

٥٠٣٩٥ 2395

وفي الطريق الأخرى سعيد بن بشير، وهو ضعيف.
 ٢٣٩٥ - " إن الكذب يكتب كذبا؛ حتى تكتب الكذبة كذبة ".
 ضعيف
 أخرجه أحمد (٦/٤٣٨) ، وابن أبي الدنيا في " الصمت " (٢٥٦/٥٢٠) ، والبيهقي
 في " الشعب " (٢/٤٩/١) من طريق يونس بن يزيد الأيلي قال: حدثنا أبو شداد عن
 مجاهد عن أسماء بنت عميس قالت:
 " كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعني نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن، قالت فشرب منه،
 ثم ناوله عائشة، فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تردي يد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم، خذي منه، فأخذته على حياء، فشربت منه، ثم قال: ناولي صواحبك،
 فقلنا: لا نشتهي، فقال: لا تجمعن جوعا وكذبا، قالت: فقلت: يا رسول الله
 ! إن قالت إحدانا لشيء تشتهي: لا أشتهي بعد ذلك كذبا؟ قال: " فذكره.
 قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير أبي شداد فإنه مجهول الحال لم
 يوثقه أحد، وأورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٨٩) من رواية ابن جريج ويونس هذا لا
 غير، وقال عن أبي زرعة: لا أعرف اسمه. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا،
 ولم يذكره ابن حبان في " الثقات ".
 وله طريق آخر، يرويه أبو الشيخ في " طبقات الأصهبانيين " (٣ - ٤/٢٩٦) عن
 أبي ليل الكوفي عن إبراهيم بن منصور العجلي: حدثنا عطاء بن أبي رباح عن أسماء
 بنت عميس به مختصرا دون حديث الترجمة، ولا ذكرت (عائشة) ، وإنما قالت: "
 بعض نسائه "، وهذا هو الأقرب؛ لأن أسماء بنت عميس كانت في الحبشة يوم زفاف

عائشة كما قال العراقي في "تخریج الإحياء" (٣/١٤١) ، وصوب أنها أسماء بنت يزيد كما في "المسند" وغيره من رواية شهر عنها. وهو

٥٠٣٩٦ 2396

مخرج في "آداب الزفاف" (ص ٩١ - ٩٢ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وليس فيه حديث الترجمة أيضا، ولذا تركته على ضعفه بخلاف سائره، فهو حسن لغيره، وسكت العراقي عن إسناد أبي الشيخ، وفيه من لم أعرفه.

٢٣٩٦ - "أبغض خليفة الله إليه يوم القيامة الكذابون، والمستكبرون، والذين يكتزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم تحلفوا لهم، والذين إذا دعوا إلى الله وإلى رسوله، كانوا بطأ، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره، كانوا سراعا".
ضعيف

رواه الخرائطي في "مساوي الأخلاق" (١٤٠/٢٩٨) ، وابن عساكر (٢/٢٤٣/٢) عن سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن برقان: نا إبراهيم بن عمروالصنعاني عن الوضين بن عطاء مرفوعا. وقال ابن عساكر: "كان (جعفر) غير منسوب، ثم ألحق به "ابن برقان"، وهو وهم، لأن سيار بن حاتم يروي عن (جعفر بن سليمان الضبي) الكثير، وقد رواه الخرائطي في "اعتلال القلوب"، وقال: "جعفر بن سليمان"، وإبراهيم هذا لا أعرفه، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني من صنعاء اليمن، ولا أعرف لليمان رواية عن الوضين بن عطاء".
قلت: الذي في "المساوي" (جعفر بن برقان) ، ولعل هذا الاضطراب في نسبه (جعفر) إنما هو من (سيار بن حاتم العنزي) فإن له أوهاما كما قال الحافظ في "التقريب". ثم إن ابن عمر وابن عمرو كلاهما مستور كما في "التقريب"، والوضين بن عطاء من أتباع التابعين، فالحديث معضل.
وروى الشطر الأول من الحديث القاسم السرقسطي في "غريب الحديث" (٢/١٦٢/٢) بلفظ:

٥٠٣٩٧ 2397

"أبغض خليفة الله إلى الله يوم القيامة السقارون، وهم الكذابون".
وسنده هكذا: نا موسى بن هارون قال: نا أبي قال: نا سيار قال: نا جعفر به.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للخرائطي في "مساوي الأخلاق" عن الوضين بن عطاء. وهو مما فات على الحافظ العراقي تخریجه، فقال في "المغني" (٣/١٥٨):

"لم أقف له على أصل!"

وتبعه التاج السبكي في "فصل قال: جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث التي لم أجد بها إسنادا!" انظر "الطبقات الكبرى" المجلد الرابع (ص ١٤٥ - ١٨٢) ، والحديث في صفحة (١٦٥) .

٢٣٩٧ - "إذا أويت إلى فراشك، فقل: الحمد لله الذي من علي وأفضل، الحمد لله رب

العاملين، رب كل شيء، وإله كل شيء، أعوذ بك من النار".

ضعيف جدا

أخرجه البزار (٣١١٢ - زوائده) من طريق يحيى بن كثير أبي النضر: حدثنا أبو

مسعود الجري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" كيف تقول يا أبا حمزة إذا أويت إلى فراشك؟ قال: أقول: كذا وكذا، أحسبه قال: " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن كثير؛ قال أبو حاتم:

" ضعيف الحديث، ذاهب الحديث جدا".

٥٠٣٩٨ 2398

وقال النسائي:

" ليس بثقة".

وقال الساجي:

" ضعيف الحديث جدا، متروك الحديث، عن الثقات بأحاديث بواطيل".

٢٣٩٨ - " إذا أويت إلى فراشك قل: باسمك الله وضعت جنبي، وطهر قلبي، وطيب كسبي،

واغفر ذنبي".

ضعيف

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٧٠٣) عن محمد بن خلف العصفرائي:

حدثنا بشير بن حبيب السعدي - وكان لا بأس به - : حدثنا حسين المعلم عن

عبد الله بن بريدة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما:

" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه حمزة: ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من دون المعلم لم أجد من ترجمهما.

والشطر الأول من الحديث قد صح من حديث أبي هريرة وبزيادة، فانظر " الكلم

الطيب " (٣٧ - ٣٨ / بتخريجي)، و" صحيح الجامع " (٤٠٠) .

٥٠٣٩٩ 2399

٢٣٩٩ - " من اتباع مملوكا، فليحمد الله، وليكن أول ما يطعمه الحلو، فإنه أطيب

لنفسه".

موضوع

رواه ابن عدي (٦٥/٢) عن الحكم بن عبد الله: حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب

عن عائشة مرفوعا، وقال:

" الحكم أحاديثه كلها موضوعة، وما هو منها معروف المتن، فهو باطل، بهذا

الإسناد، وما أملت له عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهم كلها مما لا

يتابعه الثقات عليه، وضعفه بين على حديثه".

٥٠٤٠٠ 2400

٥٠٤٠١ 2400

قلت: وهو الأيلي، وقد كذبه أبو حاتم وغيره.

وقد مضى الحديث بإسناد خير من هذا عن معاذ بن جبل نحوه، ولكنه واه جدا، فراجع رقم (٢٣٤٠).

والحديث عنه ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال: الحكم كذاب. وأقره المناوي، وتعقبه السيوطي في "الآلي" (٢/٢٣٩) بحديث معاذ المشار إليه!

٢٤٠٠ - "إذا تخوف أحدكم السلطان، فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارا من شر فلان، ومن شر الإنس والجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك".

ضعيف

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (رقم ٩٧٩٥)، وعبد الغني المقدسي في كتابه "السنن" (ق ٢/٢٣٤) من طريق أبي الشيخ، كلاهما عن جنادة عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود مرفوعا به.

قال الحافظ ابن حجر في "بذل الماعون" (ق ٤٠/١): "سنده حسن".

كذا قال، وجنادة - وهو ابن سلم العامري - أورده الذهبي في "الميزان"، وقال:

"ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ما أقربه أن يترك! ثم قال: عمدا إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدث بها عن عبيد الله بن عمر".

واقصر في "المعني" على قول أبي زرعة، ولذلك قال فيه الحافظ نفسه في "التقريب":

"صدوق، له أغلاط".

وقال المنذري في "الترغيب" (٣/١٤٩):

"رواه الطبراني، رجاله رجال الصحيح؛ إلا جنادة بن سلم، وقد وثق، ورواه الأصبهاني وغيره موقوفا على عبد الله، لم يرفعه".

ونحوه قول الهيثمي (١٠/١٣٧):

"رواه الطبراني، وفيه جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقيته رجاله رجال الصحيح".

وأقول: عتبة جد عتبة بن عبد الله بن مسعود، ليس من رجال "الصحيح"، بل لم أر أحدا ذكره، والمعروف أن عبد الله بن عتبة إنما يروي عن عبد الله بن مسعود مباشرة. والله أعلم.

والموقوف الذي أشار إليه المنذري قد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/٤/٢) (، وإسناده هكذا: حدثنا أبو معاوية ووکیع عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلي عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: فذكره نحوه. إلا أن أبا معاوية زاد فيه:

"قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم، فحدث عن عبد الله بمثله، وزاد فيه: من شر

الجن والإنس". قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ثمامة بن عقبة، وهو ثقة. لكنه موقوف، إلا إنه يحتمل أن يكون في حكم المرفوع. والله أعلم.

٥٠٤٠٢ 2401

٢٤٠١ - "إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز". ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٥٦) من طريق الطبراني عن النضر بن شميل: حدثنا الأموي: حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف.

مجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي.

والأموي، لم أعرفه، وهم جماعة ينسبون هذه النسبة فمن هو منهم؟

والحديث عزاه السيوطي للشيرازي في "الألقاب" عن ابن عباس وعلي، وقال المناوي:

"وفيه هشيم بن بشير؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: حجة حافظ يدلّس، وهو في الزهري لين، وحكم ابن الجوزي بوضعه".

٥٠٤٠٣ 2402

٢٤٠٢ - "من أذلّ عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على أن ينصره؛ أذله الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة". ضعيف

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٢٢)، وكذا أحمد (٣/٤٨٧)،

وابن الجوزي في "جامع المسانيد" (ق ٥/١) عن ابن لهيعة: حدثنا موسى بن

جبير عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وابن لهيعة ضعيف، وتابعه عبد الله بن عباس الغساني: حدثني موسى بن

جبير عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٥٠٤٠٤ 2403

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٤٦/٢).

وعبد الله بن عباس الغساني؛ لم أعرفه.

وموسى بن جبير؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك فقد قال فيه:

"كان يخطيء ويخالف!"

وقال ابن القطان:

"لا يعرف حاله".

٢٤٠٣ - "إذا أويت إلى فراشك، فقل: اللهم رب السموات وما أظلت، والأرضين وما

أقلت، والشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً، أن يفرط علي

أحد منهم أوييني، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك".

ضعيف جداً

رواه الترمذي في " سننه " (٣٥١٨) ، وابن عدي (٦٧/٢) عن الحكم بن ظهير
الفزاري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال:
شكا خالد بن الوليد بن المغيرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:
يا رسول الله: ما أنام الليل من الأرق، فقال نبي الله: فذكره. وقال
الترمذي:

" ليس إسناده بالقوي، والحكم قد ترك حديثه بعض أهل الحديث ". وقال ابن عدي:
" لا يحدث به عن علقمة إلا الحكم بن ظهير. وعامة أحاديثه غير محفوظة ".
قلت: وهو متروك، واتهمه ابن معين كما في " التقريب ".

2404 ٥.٤٠٥

٢٤٠٤ - " إن أطيّب الكسب كسب التجار؛ الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإذا أئتمنوا لم يخونوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اشتروا لم يذموا، وإذا باعوا لم يطرؤا، وإذا كان عليهم لم يطلوا، وإذا كان لهم لم يعسروا ".
ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم في " العلل " (١/٣٨٥) ، وابن عدي (ق ٤٧ - ٤٨) ،
والبيهقي في " الشعب " (٢/٥٤/٢) عن هشام بن عبد الملك أبي التقي: حدثنا
بقية: حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال ابن أبي حاتم:
" قال أبي: هذا حديث باطل، ولم يضبط أبو تقي عن بقية، وكان بقية لا يذكر
الخبر في مثل هذا ".

قلت: وأبو تقي هذا مختلف فيه، وقال الحافظ:
" صدوق ربما وهم ".

ومراد أبي حاتم بقوله: " لا يذكر الخبر ": أن بقية كان لا يصرح بالتحديث عن
ثور، وإنما يرويه بالنعنة، وهو مدلس، فرواه أبو التقي عنه بالتحديث،
وهما منه وقلة ضبط.
وتابعه بجدر عن بقية عن ثور بن يزيد عن محمد بن سعد عن خالد بن معدان به.
أخرجه الديلمي (١/٢/٢٨٣) .

وبجدر لقب، واسمه أحمد بن عبد الرحمن، قال ابن عدي:
" ضعيف يسرق الحديث ".

2405 ٥.٤٠٦

٢٤٠٥ - " التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة " .
موضوع

رواه الأصبهاني في " الترغيب والترهيب " (ص ٢٠٤ - مصورة الجامعة الإسلامية)
، والديلمي (٢/١/٤٨) عن أبي جعفر محمد بن محمد بن حفص: حدثنا يحيى بن شبيب
: حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناده موضوع. آفته يحيى بن شبيب، قال الحاكم وأبو سعيد النقاش
وأبو نعيم:

" يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات ".
وقال الخطيب:

" روى أحاديث باطلة ".

وساق له الذهبي حديثاً آخر من روايته عن سفيان عن حميد عن أنس . وقال:

" وهذا كذب ، وفيما وضع على حميد الطويل بإسناده .. "

ثم ساق له حديث استغفار الملائكة يوم الجمعة لأصحاب العمام البيض ! وقد مضى
برقم (٣٩٥) مع حديثين آخرين قبله!

ومحمد بن محمد بن حفص لم أعرفه الآن.

والحديث ذكره المنذري في " الترغيب " (٣/٢٨) مشيراً لضعفه ، وقال:

" رواه الأصهباني وغيره " .

2406 ٥٠٤٠٧

٢٤٠٦ - " السر أفضل من العلانية ، والعلانية أفضل ممن أراد الاقتداء " .

ضعيف جداً

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٩٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي

2407 ٥٠٤٠٨

في " العلل " (٢/٣٣٨/١٣٧٧) ، والديلمي (٢/١١٩/١) عن طريق ابن جرير الطبري ، عن بقية عن

عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال:

" عثمان بن زائدة حديثه غير محفوظ ، وعبد الملك بن مهران متروك " .

قلت: وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الديلمي في " مسند

الفردوس " فقط عن ابن عمر ، وأعله المناوي ببعض هذه العلل ، وبأن فيه محمد بن

الحسين السلمي الصوفي كان يضع للصوفية الأحاديث " .

قلت: لكنه ليس في طريق العقيلي هذه ، فبرئت عهده من هذا الحديث .

٢٤٠٧ - " السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل " .

ضعيف

رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (رقم ٣١٢) عن عبد الرحمن بن قريش: حدثنا

إدريس بن موسى الهروي قال: حدثنا موسى بن ناصح قال: ناليت بن سعد عن نافع عن

ابن عمر مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف ، إدريس بن موسى الهروي لم أجد له ترجمة .

وعبد الرحمن بن قريش ترجمه الخطيب (١٠/٢٨٢) ، وقال:

" في حديثه غرائب أفراد ، ولم أسمع فيه إلا خيراً " .

لكن قال الذهبي في " الميزان ":

" اتهمه السليمانى بوضع الحديث " .

2408 ٥٠٤٠٩

وأما موسى بن ناصح ، فذكره ابن حبان في " الثقات " (٩/١٥٩) ، وروى عنه جمع

من الثقات ، فانظر " التيسير " و " تاريخ بغداد " .

وللحديث طريق أخرى من رواية ابن الهاد عن المطلب عن أبيه مرفوعاً به .
أخرجه الخطيب (٦/١٦ - ١٧) . وعزاه الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٤/٣١٥) لإبراهيم الحربي في "كتاب ذكر الموت" من هذا الوجه، وقال:
"ووالد المطلب بن عبد الله بن حنطب (الأصل: حوطب) مختلف في صحبته".
قلت: والمطلب نفسه صدوق، لكنه كثير التدليس كما في "التقريب".
٢٤٠٨ - "عثمان بن عفان ولي في الدنيا والآخرة".
موضوع

رواه عبد الله بن أحمد في "فضائل الصحابة" (رقم ٨٢١ و ٨٦٨) ، وأبو يعلى في
"مسنده" (٤/٤٤٢٠٥١) ، وعنه ابن حبان في "المترولين" (١/٣٨٣) ، ومن
طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٣٣٤) ، وابن عساكر (٨/٢٦١/١ - ٢
و ١١/٩٩/١) عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر
مرفوعاً.
ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣/٩٧) ، إلا أنه قال: "عن عطاء الكيخاراني"
بدل: "عن محمد بن المنكدر"، وقال:
"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:
"قلت: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد - وهو واه - عن عبيدة بن حسان؛ شويخ مقل".

٥٠٤١٠ 2409

قلت: وهذا القول في عبيدة فيه تساهل كبير، وهاك ما ذكره في ترجمته من "
الميزان":
"قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات،
وقال الدارقطني: ضعيف".
وقال ابن الجوزي:
"موضوع، طلحة لا يحتج به، وعبيدة يروي الموضوعات عن الثقات".
وتعقبه السيوطي في "الآلي" (١/٣١٧) بقوله:
"قلت: الحديث أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة"، والحاكم في "المستدرک"
، وقال: صحيح. وتعقبه الذهبي ...".
ثم ذكر ما نقلته عنه أنفاً.
وهذا التعقب من السيوطي لا طائل تحته، لما عرفت من حال عبيدة.
وأيضاً فإن طلحة بن زيد قد قال فيه ابن المديني:
"يضع الحديث".
فكان الصواب أن لا يورد السيوطي هذا الحديث في "الجامع الصغير" وفاء بشرطه
الذي ذكره في "المقدمة".
٢٤٠٩ - "إن من الناس مفاتيح لذكر الله، إذا رؤوا ذكر الله".
ضعيف جداً

رواه الطبراني (رقم ١٠٤٧٦) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: نا عمي
القاسم: نا زيد بن الحباب: نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن
عبد الله مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً. آفته من قبل القاسم هذا، وهو ابن محمد بن أبي

شبية العبسي أخوالحافظين أبي بكر وعثمان، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم، ثم تركا حديثه. وقال الخليلي:

"ضعفوه، وتركوا حديثه".

وابن أخيه محمد بن عثمان؛ فيه كلام.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٧٨):

"رواه الطبراني، وفيه عمرو بن القاسم، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

كذا قال، وأقره المناوي في "فيض القدير"، ولم يتنبه لأمرين:

الأول: أن عمرو بن القاسم شخص لا وجود له، وإنما تحرف على الهيثمي قوله في الإسناد: "عمي: القاسم" إلى عمرو بن القاسم!

والآخر: أن محمد بن أبي شبية ليس من رجال الصحيح!

واعلم أن الحديث قد صح بلفظ:

"إن من الناس مفاتيح للخير، مغاليق للشر.. الحديث. وهو مخرج في "ظلال الجنة" (١/١٢٧ - ١٢٩). وثبت الشطر الثاني منه بلفظ:

"أولياء الله الذين إذا رؤوا ذكر الله".

وقد مضى برقم (١٦٤٦ و ١٧٣٣).

٥٠٤١١ 2410

٢٤١٠ - "إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة، فلا يبدأه بالمدحة فيقطع ظهره".

ضعيف جدا

رواه البيهقي في "الشعب" (٢/٥٧)، والدليلي (١/١/٦٥ - ٦٦) معلقا عن

ابن لال عن محمد بن عيسى بن حيان المدائني: حدثنا الحسن بن قتيبة: حدثنا يونس

ابن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مرفوعا.

سكت عليه الحافظ، ومحمد بن عيسى والحسن بن قتيبة متروكان.

٥٠٤١٢ 2411

٢٤١١ - "إذا لقيت الحاج، فسلم عليه وصافحه، ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته،

فإنه مغفور له".

موضوع

رواه أحمد (٢/٦٩ و ١٢٨)، وابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٦٥)، وأبو

الشيخ في "التاريخ" (ص ١٧٧) عن محمد بن الحارث عن ابن البيهاني عن أبيه عن

ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته ابن البيهاني، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن

البيهاني؛ وهو متهم بوضع نسخة كما تقدم تحت الحديث (٥٤).

ومحمد بن الحارث ضعيف.

٥٠٤١٣ 2412

٢٤١٢ - "أمرني جبريل أن لا أنام إلا على قراءة "حم السجدة"، و"تبارك الذي

بيده الملك".

ضعيف رواه الديلمي (١/٢/٢١٥) عن عمر بن صالح: حدثنا مقاتل بن

٥٠٤١٤ 2413

حيان عن مكحول عن علي بن أبي طالب وأنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: وهذا إسناد ضعيف، مكحول لم يدرك علياً، ثم إنه مدلس، وقد عنعنه. وعمر بن صالح لم أعرفه، ويحتمل أنه محرف (صبح)، فقد ذكر المزي (عمر بن صبح) في الرواة عن مقاتل بن حيان، وكان يضع الحديث. ٢٤١٣ - "رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير، فقال: أَللَّعِبْ خَلَقْنَا؟! فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله". موضوع

ابن عساكر (١١/٤٤/٢) عن إسحاق بن بشر: أنا ابن سمعان عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته ابن سمعان، واسمه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان الخزومي؛ قال الحافظ:

"متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره".

وأسحاق بن بشر، قال الذهبي:

"تركوه، وكذبه علي بن المديني، وقال الدارقطني: كذاب متروك".

٥٠٤١٥ 2414

٢٤١٤ - "رحم الله امرأ (وفي رواية: رجلاً) أصلح من لسانه". موضوع

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٣٨)، وابن عدي في "الكامل" (٥/٢٥١)،

وابن بشران في "فوائد منتخبة من أحاديث أبي علي الصنفار" (ق

٦٢/٢)، وعنه

الخطيب في "الجامع" (٢/٢٤/١٠٦٦)، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن

عبد الله الأيلي عن الزهري عن سالم عن أبيه:

أن عمر رضي الله عنه مر بقوم قد رموا رشقاً، فقال: بئس ما رميتم، قال:

إنا قوم متعلمين، قال: ذنبكم في لحكم أشد من ذنبكم في رميكم! سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال الذهبي في "الميزان"،

وتبعه الحافظ في "اللسان":

"هذا ليس بصحيح، والحكم أيضاً هالك".

يشير إلى أن عيسى بن إبراهيم هالك أيضاً، وقد نقل عن البخاري والنسائي أنهما

قالا فيه:

"منكر الحديث". وعن أبي حاتم:

"متروك الحديث". وقال في الحكم:

"كان يفتعل الحديث".

وقد خالفه نوح بن عباد عن الحكم بن عبد الله الأيلي به موقوفا على عمر.
رواه الخطابي في " غريب الحديث " (١/٥/١) ، ونوح هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٤٨٤/١/٤) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
وقال أبو زرعة في " تاريخه " (٧٢/١) :
" وسمعت أحمد بن حنبل يقول: الحكم بن عبد الله الأيلي أحاديثه موضوعة. قال أبو زرعة: والحكم هذا هو الذي يحدث عنه يحيى بن حمزة تلك الأحاديث المنكرات، وهو رجل متروك الحديث ".
وللحديث طريق أخرى عند القضاعي في " مسند الشهاب " (٥٨٠) ، وأبي بكر الأنباري في " الوقف والابتداء " (ق ٦/١) عن يحيى بن هاشم الغساني قال: نا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال:

٥٠٤١٦ 2415

" مر عمر بن الخطاب ... " الحديث.
لكن يحيى هذا كذاب، وقال ابن عدي:
" كان يضع الحديث ويسرقه ".
وله شاهد من رواية عمار بن الحسن: حدثنا إبراهيم بن هذبة عن أنس مرفوعا به.
أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥/١٨٩/١ و ١٩/٧٩/١) .
وابن هذبة كذاب أيضا.
٢٤١٥ - " إذا تأهل الرجل في بلد فليصل به صلاة المقيم " .

ضعيف
رواه أحمد (١/٦٢) ، والحميدي في " المسند " (٧/٢ - مخطوط، ٣٦ مطبوع) :
حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه عن عثمان بن عفان أنه صلى بأهل منى أربعا، فأنكر الناس عليه ذلك، فقال: إني تأهلت بأهلي لما قدمت، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
ومن هذا الوجه رواه عبد الغني المقدسي في " سننه " (٦٢/١) ، والدليلي في " مسنده " (١/١/١٥٦) .

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن أبي ذباب، واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني، أورده في " التعجيل " كما جاء في هذا الإسناد " عبد الرحمن بن أبي ذباب " من رواية ابنه عبد الله عنه. وقال:
" وكذا ذكره البخاري في " تاريخه "، وكذا ذكره ابن حبان في (الثقات) " .

٥٠٤١٧ 2416

ولم يزد على ذلك شيئا! ولم أره في " التاريخ الكبير " للبخاري، ولا في " الجرح والتعديل "، ولكنه في ترجمة ابنه عبد الله، أعله بالانقطاع بين أبيه وعثمان، فقال (٢/٢/٩٤) :
" وروى عن أبيه عن عثمان رضي الله عنه مرسل " .

وعكرمة بن إبراهيم الباهلي، قال الحسيني:
" ليس بالمشهور".

وقال أبو زرعة ابن الحافظ العراقي:

" لا أعرف حاله".

وتعقبه الحافظ في " التعجيل " بقوله:

" بل هو مشهور، وحاله معروفة".

ثم أطال في ترجمته بما خلاصته أنه معروف بالضعف عند الأئمة، وأنه كان على قضاء الموصل، وأنه عكرمة بن إبراهيم الأزدي، وأنهم اتفقوا على أنه أزدي، فينظر فيمن نسبه باهليا.

وناقشه في هذا الأخير العلامة أحمد شاكر، ولم يرتض أنه الأزدي، واختار أنه غيره بدليل أنه باهلي، وهو الأقرب عندي، وسواء كان هذا أو ذاك، فهو إما مجهول، أو معروف بالضعف. والله أعلم.

٢٤١٦ - " أشرف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل".

موضوع

رواه الطبراني (رقم ١٢٦١٢)، والإسماعيلي في " معجمه " (١/٣١٩ - ٣٢٠)،

وابن عدي (٣/٣٥٨ و ٧/٥٧ - ٥٨)، والسهمي في " تاريخ

جرجان " (١٧٧ و ٤٥٠)

، والبيهقي في " الشعب " (٢/٥٥٦/٢٧٠٣)، والخطيب في " التاريخ " (٤/١٢٤)

و (٨/٨٠)، وابن عساكر (٢/٣٧٢/٢ و ١٤/٣٧١/٩) عن سعد بن سعيد الجرجاني عن

نہشل أبي عبد الله الراسبي عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (١٧٤/٢)، وقال:

" سعد بن سعيد كان رجلا صالحا، حدث عن الثوري وغيره بما لا يتابع عليه، ولم

يكن ذلك تعمدا منه، بل لغفلة كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحون".

وفي " الميزان ":

" قال البخاري: لا يصح حديثه - يعني هذا - وشيخه نهشل هالك".

وسأتي لسعد هذا حديث آخر موضوع بلفظ:

" قال الله: أيها الشاب ... " رقم (٦٥٨٨).

قلت: وتعصيب الجناية في هذا الحديث بنهشل أولى؛ فإنه كان كذابا كما قال أبو

داود الطيالسي وابن راهويه، وقال ابن حبان:

" يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب".

وقال الحاكم:

" روى عن الضحاک المعضلات".

وقال أبو سعيد النقاش:

" روى عن الضحاک الموضوعات".

٥٠٤١٨ 2417

قلت: وهذا الحديث من روايته عن الضحاک كما ترى. ومع ذلك فقد أورده السيوطي

في " الجامع الصغير " من رواية الطبراني والبيهقي في " الشعب "؛ على خلاف

شرطه الذي ذكره في " المقدمة ":

"وقد صنته عما تفرد به كذاب أو وضاع!"
وخفي على شارحه المناوي أن فيه نهشلا هذا، فأعل الحديث تبعا للهيشمي
بالجرجاني فقط!

وقد روي الحديث بهذا السند نحوه مطولا بلفظ آخر وأكمل، وهو:
"ثلاثة لا يكثرثون للحساب، ولا يفزعهم الصيحة، ولا يحزنهم الفزع الأكبر."
١ - حامل القرآن المؤديه إلى الله بما فيه، يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يوافق
المرسلين.

٢ - ومؤذن أذن سبع سنين، لا يأخذ على أذانه طمعا.
٣ - وعبد مملوك أدى حق الله، وحق مواليه من نفسه."
١٧٢٤ - "ثلاثة لا يكثرثون للحساب، ولا يفزعهم الصيحة، ولا يحزنهم الفزع الأكبر.

١ - حامل القرآن المؤديه إلى الله بما فيه، يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يوافق
المرسلين.

٢ - ومؤذن أذن سبع سنين، لا يأخذ على أذانه طمعا.
٣ - وعبد مملوك أدى حق الله، وحق مواليه من نفسه."
موضوع بهذا السياق

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٥٤ - ١٥٥ - خط، ٢/١١٨ - ط)، والبيهقي في
"الإيمان" (٢٧٠٢/٥٥٥)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٤٩٤/١٠٠٠ - عالم
الكتب) بإسناد الحديث الذي قبله، وقال العقيلي عقب هذا في ترجمة (سعد بن
سعيد الجرجاني):
"لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به."

٥٠٤١٩ 2418

قلت: وإعلاله بشيخه (نهشل) أولى، لأنه كان كذابا كما ذكرت في الحديث الذي
قبله.
ثم قال العقيلي:

"فأما" من أذن سبع سنين"، فقد روي بغير هذا الإسناد، فيه لين أيضا.
والعبد المملوك، ففيه رواية صالحة الإسناد."
قلت: يشير بهذا إلى حديث أبي هريرة مرفوعا:
"نعم لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده. يعني المملوك."
رواه الشيخان وغيرهما، وصححه الترمذي، وهو مخرج في "التعليق الرغيب" (٣/٥٩).
وأما جملة المؤذن، فهو يشير إلى حديث الترمذي وغيره بلفظ:
"من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار."
وضعه الترمذي بقوله:

"غريب".
وقد مضى تخريجه برقم (٨٥٠).

(تنبيه): قول العقيلي هذا الذي فيه الإشارة إلى الحديثين، مما سقط من
النسخة المطبوعة، وأصلها مخطوطة الظاهرية كما ذكر ذلك محققها القلعي، فلا
أدري كيف ذلك؟

٢٤١٨ - " إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله الحفظه ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومقامه من الأرض حتى يلقي الله يوم القيامة، وليس عليه شاهد من الله بذنب ".

٥٠٤٢٠ 2419

ضعيف.

رواه أبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (ق ٣٤٣/٢) ، والأصبهاني في " الترغيب " (٢/٣٢٨/٧٥١) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٤/٦٤٧) عن أبي بكر محمد بن خشنام البلخي: حدثنا أبو صالح العباس بن زياد: حدثنا سعدان - هو الحلبي - عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعا. وعن بكر هذا رواه ابن عساكر في المجلس الثاني والثلاثين في " التوبة " من " الأمالي " (ق ٤/١ - ٢) ، وسمى سعدان يعلى بن نصر. والله أعلم. ورواه في " التاريخ " (٤/٣٢٥/٢) من طريق أخرى عن محمد بن خشنام هذا، وقال: سعدان بن سعيد بن أبي العوجاء الحلبي. وهذا إسناد ضعيف مظلم، فإن من دون سعيد - وهو ابن أبي عروبة - لم أعرف أحدا منهم، ولذلك أشار المنذري في " الترغيب " (٤/٧٥) لضعفه، وقال: " رواه الأصبهاني ". يعني في كتابه " الترغيب والترهيب ". وعزاه السيوطي في " الجامع " لابن عساكر. وقيده المناوي بقوله: " في تاريخه "؛ قال: " والحكيم في نوادره ". ثم رأيت في " الميزان ": " سعدان بن يحيى الحلبي؛ قال الدارقطني: ليس بذاك ". فلهذا هذا، اختلف الرواة في تسمية أبيه. ٢٤١٩ - " إذا تأنيت (وفي رواية: بينت) أصبت، أوكدت تصيب، وإذا استعجلت، أخطأت ، أوكدت تخطيء ". ضعيف جدا أخرجه البيهقي في " السنن " (١٠/١٠٤) عن سعيد بن

٥٠٤٢١ 2420

سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا. قال أبو حاتم: " سعيد بن سماك متروك الحديث ". ٢٤٢٠ - " إذا ثأب أحدكم، فليضع يده على فيه، ولا يعوي؛ فإن الشيطان يضحك منه ". موضوع بهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه (٩٦٨) عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الله بن سعيد هذا، فإنه متهم بالكذب، وقد رواه

جمع عن أبيه سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة دون قوله: " ولا يعوي ". فهو
 مما تفرد به عبد الله المقبري، فهو موضوع، فروى ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري
 عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ:
 " إن الله عز وجل يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فمن عطس فحمد الله فحق على من
 سمعه أن يقول: يرحمك الله، وإذا ثأب أحدكم، فليرده ما استطاع، ولا يقل
 : آه، آه، فإن أحدكم إذا فتح فاه، فإن الشيطان يضحك منه أوبه ".
 أخرجه أحمد (٢/٤٢٨) بإسناد صحيح على شرط الشيخين، والبخاري (٤/١٦٥) دون
 قوله " ولا يقل: آه، آه، " وكذلك أخرجه في " بدء الخلق " (٢/٣٣٣)
 باختصار.
 وأخرجه مسلم (٨/٢٢٦) ، وابن حبان (٤/٤٤٢٣٥٤) ، وأحمد (٣/٣٧) و٩٣ و٩٦
 (وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا نحو حديث

٥٠٤٢٢ 2421

الترجمة، إلا أنه قال: "
 فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب "، واللفظ لأحمد. وزاد هو ومسلم والترمذي (٣٧٠)
 ، وابن حبان (٢٣٥٣) ، وصححه الترمذي في " الصلاة ".
 ٢٤٢١ - " إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب، الرجال والنساء، وخصفوا نعالهم؛
 تخلى الله عنهم ".
 موضوع

رواه الطبراني (٣/١٢٢/٢) عن عثمان بن عبد الله الشامي: نا سلمة بن سنان عن
 ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا.
 قلت: وهذا موضوع، آفته عثمان هذا، قال ابن عدي:
 " دار البلاد، يروي الموضوعات عن الثقات ".
 وقال الحاكم:
 " حدث عن مالك والليث و... وغيرهم بأحاديث موضوعة، والحمل فيها عليه ".
 وشيخه سلمة بن سنان لم أعرفه.

٥٠٤٢٣ 2422

٢٤٢٢ - " الوحدة خير من المجلس السوء، والمجلس الصالح خير من الوحدة. وإملاء الخير
 خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر ".
 رواه الدولابي (٢/١٠٧) ، والقضاعي (رقم ١٢٦٦) ، والخراطي في " مكارم
 الأخلاق " (١/٤٦٧/٤٧٥) ، وعنه ابن عساكر في " التاريخ " (١٩)
 (٢١/١) عن
 الهيثم بن جميل قال: نا شريك عن أبي المحجل عن معفس بن عمران بن حطان عن ابن
 الشنية قال:
 رأيت أبا ذر وحده قاعدا في المسجد محتيا بكساء صوف، فقال: فذكره مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، يكفي أن فيه شريكا، وهو ابن عبد الله القاضي، وهو

ضعيف لسوء حفظه، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب":
 "صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء".
 فلا أدري ما وجه قوله - أعني ابن حجر في "الفتح" (١١/٣٣١) :-
 "سنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر".
 فأني له الحسن، وفيه من يخطئ كثيرا؟! كيف وشيخه أبو المحجل، لم أجد له
 ترجمة، وذكر الدولابي عن ابن معين أن اسمه الرديني!
 ومعفس بن عمران بن حطان أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤٣٣) من رواية اثنين آخرين
 عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٥٢٥).
 وابن الشنية، لم أعرفه. وقد ذكر ابن أبي حاتم في شيوخ (معفس) عبد الله بن
 شيبه، فرجعت إلى قسم العبادلة من كتاب باب الثناء والسين والشين، فلم أر
 فيهم من يسمى عبد الله بن الشنية، أو ابن الشنية سوى واحد يدعى عبد الله بن
 شيبه وهو أدني من هذه الطبقة، روى عنه أبو زرعة، والمترجم تابعي.
 والحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/٣٤٣)، وعنه البيهقي في "شعب
 الإيمان" (٢/٧٢/١) من هذا الوجه، لكن وقع في إسناده تغيير،

٥٠٤٢٤ 2423

فقال: "عن
 أبي المحجل عن صدقة بن أبي عمران بن حطان (وفي البيهقي: صدقة بن أبي عمران
 عن عمران بن حطان) قال: أتيت أبا ذر: ... الحديث.
 وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي:
 "لم يصح، ولا صححه الحاكم".
 والموقوف الذي أشار إليه الحافظ أخرجه البيهقي قبيل هذا من طريق أبي عامر صالح
 ابن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال:
 جلست إلى أبي ذر وهو يسبح، فأقبل علي فقال: فذكره موقوفا نحوه.
 وصالح بن رستم هذا قال في "التقريب":
 "صدوق كثير الخطأ".
 ورواه الخرائطي (٤٧٦) عن عباد بن عباد المهلب: حدثنا يونس بن عبيد أن رجلا
 أتى أبا ذر.
 ويونس بن عبيد ثقة إن كان هو ابن عبيد، فإنهم لم يذكروه في ترجمة المهلب،
 وإنما ذكروا فيها يونس بن خباب، وهو صدوق يخطئ، ويروي عن التابعين، فإن
 كان هو فالرواية معضلة، وإن كان الأول فهي مرسله. والله أعلم.
 ٢٤٢٣ - "ما ولد في أهل بيت غلام، إلا أصبح فيهم عز لم يكن".

منكر
 رواه أبو الشيخ في "التاريخ" (٢٤٨)، وابن الأعرابي في "معجمه" (ق ٣٥/٢)
 (، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١١٥) عن هاشم بن صبيح عن أبي أنس
 المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من دون ابن جريج مجهولان، قال البيهقي بعد أن خرجه: "لم أكتبه إلا من حديث هاشم، وهو عند أهل العلم بالحديث منكر، وأبو أنس لا أدري من هو؟".

٢٤٢٤ - "الصمت حكم، وقليل فاعله".

ضعيف

رواه القضاعي (رقم ٢٤٠) عن زكريا بن يحيى المنقري: حدثنا الأصمعي قال: نا علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زكريا بن يحيى المنقري، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٥٥)، وكناه بأبي يعلى البصري، وكان من جلساء الأصمعي. ووقع في "الميزان": المقرئ، وأظنه محرفا، وقال: "ضعفه ابن يونس". ووقعت

كنيته في "اللسان" (أبا يحيى)، وأظنه محرفا أيضا، وعلى الصواب ذكره المزي في الرواة عن الأصمعي.

وعلي بن مسعدة مختلف فيه، وفي "التقريب":

"صدوق له أوهام".

وتابعه عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس به مرفوعا.

أخرجه ابن عدي (٥/١٦٩)، وعنه البيهقي في "الشعب" (٢/٧٦/٢٠)، وقال: "غلط في هذا عثمان بن سعيد، والصحيح رواية ثابت".

يعني ما أخرجه هو وابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ٤٣) من طريقين

عن حماد بن سلمة: حدثنا ثابت عن أنس: أن لقمان قال: "إن الصمت من الحكم، وقليل فاعله".

وقال البيهقي:

"هذا هو الصحيح عن أنس؛ أن لقمان قال: ...". وأقره العراقي في "تخریج الإحياء" (٣/١٠٨ - ١٠٩).

وكذلك أخرجه وكيع في "الزهد" (٧٩): حدثنا عمر بن سعد قال سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره موقوفا عليه.

وعمر بن سعد هذا لم أعرفه.

(تنبيه): لقد وهم صاحب "منهاج الصالحين" في هذا الحديث وهما فاحشا، فعزاه

لابن حبان مطلقا، فأوهم أنه رواه في "صحيحه" مرفوعا، وإنما هو عنده في "الروضة" من قول لقمان كما علمت، وكم له من مثل هذا الوهم!

٢٤٢٥ - "إن الله ليعمر للقوم الديار، ويكثر لهم الأموال، وما نظر إليهم منذ خلقهم

بغضا لهم، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: بصلتهم أرحامهم".

ضعيف

رواه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (ق ٣٠٣/٢) عن عمران بن وهب (كذا)

الرملي: حدثنا سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس

مرفوعا.

ورواه الطبراني (رقم ١٢٥٥٦) ، وعنه أبو نعيم في " الحلية " (٤/٣٣١) ، وكذا الضياء في " المختارة " (٢/٢٨٤) عن جماعة من شيوخه قالوا: عن عمران بن هارون الرملي به.

٥٠٤٢٧ 2426

ومن هذا الوجه رواه أيضا تمام في " الفوائد " (٢/٢٧٧) ، والواحد في " الوسيط " (١/١٤٧ - ١٤٨) ، والحاكم (٤/١٦١) ، وقال: " عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم، [فإن] كان حفظ الحديث، فإنه غريب صحيح ". وكذا قال الذهبي في " تلخيصه ". وقال في ترجمة عمران بن هارون الرملي من " الميزان ":

" صدقة أبو زرعة، ولينه ابن يونس ". قلت: ولا منافاة بين الأمرين، فهو صدوق في نفسه، لين في حفظه، وذلك معنى قول ابن حبان في " ثقاته ": " يخطيء ويخالف ". فثله لا يحتج به عند التفرد.

وقد قال أبو نعيم:

" إنه تفرد به ".

٢٤٢٦ - " ألا أدلكم على أشرف أهل الجنة؟ هم علماء أمتي؛ الكواكب زينة السماء، والعلماء زينة أمتي ".

منكر

أخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (١٧٢/٢١٥) من طريق يحيى بن سلام عن المثني ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، المثني بن الصباح، قال الحافظ: " ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابدا ".

٥٠٤٢٨ 2427

ويحيى بن سلام، وهو البصري؛ قال الذهبي في " المغني ":

" حدث بإفريقية عن ابن أبي عروبة ومالك، ضعفه الدارقطني ". وقد وثقه بعضهم، فانظر " اللسان ".

٢٤٢٧ - " الناس رجالان: عالم ومتعلم، ولا خير فيما سواهما ".

موضوع

رواه الطبراني (١٠٤٦١) ، وعنه أبو نعيم في " الحلية " (١/٣٧٦) عن سليمان

ابن داود الشاذكوني: نا الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله يرفعه.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الشاذكوني، وهو كذاب.

والربيع بن بدر متروك.

وأخرجه في " الأوسط " (٨/٢٨٣/٧٥٧١ - ط) من طريق نهشل عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

قلت: ونهشل بن سعيد كذاب أيضا. انظر "مجمع الزوائد" (١/١٢٢) .

٥٠٤٢٩ 2428

٢٤٢٨ - "من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة؛ لم يقبل له صلاة تلك الليلة".

منكر

أخرجه أحمد (٤/١٢٥) ، والبزار (٢٠٩٤ - كشف) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٢٤) ، وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٦١) ، والبيهقي في "الشعب" (٢/٨٢/٢) ، والطبراني في "الكبير" (٧/٣٣٥/٧١٣٣) من طريق قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخرم عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال العقيلي:

"لا يتابع عاصم بن مخرم عليه، ولا يعرف إلا به".

قلت: وهو مجهول وإن وثقه ابن حبان، انظر "التيسير".

لكنه قد توبع، فقال البيهقي:

"وكذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث".

قلت: وصله البغوي في "الجعديات" (٢/١١٨٨/٣٥٨٥) ، لكن هذا إسناد واه، قزعة هذا ضعيف كما في "التقريب".

وعبد القدوس بن حبيب متروك، فلا تفيد متابعتة.

قلت: وقد روي مرفوعا من طريق آخر عن الصنعاني عن ابن عمرو. ففي "علل ابن أبي حاتم" (٢/٢٦٣) :

"سألت أبي، وذكر حديثا رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال: من قرض ... (الحديث) . قال أبي: هذا خطأ. الناس يروون هذا الحديث لا يرفعون، يقولون: عن عبد الله بن عمرو فقط. قلت: الغلط ممن هو؟ قال: من موسى، لا أدري من أين جاء بهذا مرفوعا!!"

قلت: موسى بن أيوب هذا هو الأنطاكي، روى عنه أبو زرعة وغيره، وهو ثقة، وكذلك من فوقه، فيحتمل أن تكون العلة في عننة الوليد بن مسلم فإنه كان يدلس تدليس التسوية.

قلت: وبالجملية فالحديث بهذه الطرق عن (أبي الأشعث) مما لا يساعد على الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي في "موضوعاته" (١/٢٦١) متشبها بجهالة (عاصم) ، والضعف الذي في (قزعة) ، ولذلك تعقبه الحافظ في "القول المسدد" (٢ - حديث) ، فقال:

٥٠٤٣٠ 2429

"ليس في شيء من هذا ما يقضي على الحديث بالوضع، إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح؛ لأن قرض الشعر مباح، فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة؟! فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليله بـ (عاصم) و (قزعة)".

ثم أفاض في الكلام عليهما، وفي بعضه نظر، يضيق المجال لبيان، وفيما ذكرنا خير وكفاية.

٢٤٢٩ - "إن الله قال: أنا خلقت الخير والشر، فطوبى لمن قدرت على يده الخير، وويل لمن قدرت على يده الشر".

ضعيف جدا

رواه الطبراني (١٢٧٩٧/١٢/١٧٣) عن أحمد بن سلم العميري: نا مالك بن يحيى بن عمرو النكري عن أبيه عن جده عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء:

أولا: عمرو بن مالك، قال الحافظ:

"صدوق له أوهام".

ثانيا: يحيى بن عمرو بن مالك. قال الحافظ:

"ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيد كذبه".

وجزم بهذا الذهبي في "الضعفاء"، فقال:

"كان حماد بن زيد يكذبه".

ثالثا: مالك بن يحيى بن عمرو، ضعيف، قال البخاري:

"فيه نظر".

٥٠٤٣١ 2430

وقال ابن حبان:

"منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد عن الثقات بما لا أصل له".

قلت: وألان القول فيه الهيثمي، فقال في "المجمع" (٨/١٩٢)، بعد أن ذكر عزاه للطبراني:

"وهو ضعيف".

رابعا: أحمد بن سلم العميري؛ لم أجد له ترجمة. ويحتمل أنه (أحمد بن سالم السقا الحلبي، فإنه من هذه الطبقة. انظر "ثقات ابن حبان" (٨/٤٢)، و"الجرح والتعديل" (١/١/٥٤).

٢٤٣٠ - "الغناء ينبت النفاق في القلب".

ضعيف

رواه أبو داود (رقم ٤٩٢٧)، وابن أبي الدنيا في "ذم الملاحية" (٥/١) عن سلام بن مسكين عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة، فجعلوا يلعبون، يتلعبون، يغنون، فخل أبو وائل حبوته، وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات؛ غير شيخ (سلام) الذي لم يسم، فهو مجهول.

وقد رواه ابن أبي الدنيا (٤/٢)، والبيهقي في "الشعب" (٢/٨٣/١ - ٢) بإسناد صحيح عن إبراهيم عن عبد الله موقوفا عليه. وهذا أصح. وقال البيهقي:

"وقد روي هذا مسندا بإسناد غير قوي".

٥٠٤٣٢ 2431

ثم ساقه البيهقي من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد: حدثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله هذا قال أبو حاتم وغيره:

"أحاديثه منكورة". وقال ابن الجنيدي: "لا يساوي فلسا".

ثم رأيت ابن القيم قال في "إغاثة اللهفان" (١/٢٤٨):

"هو صحيح عن ابن مسعود من قوله، وقد روي عنه مرفوعاً".

قلت: وقد تكلمت على الحديث في عدة مواضع من كتابي "تحريم آلات الطرب"

- وهو تحت الطبع - مؤكداً ضعفه مرفوعاً، وصحته موقوفاً، مع التخريج، فأغنى

عن الإطالة هنا بأكثر مما ذكرنا.

٢٤٣١ - "من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرامة، فهو عاشرهم في النار".
ضعيف

رواه أحمد (٤/١٣٤)، وأبو يعلى (١٤٣٩)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٣٢٥ و ٢/٣٦٣)، والبيهقي في "الشعب" (٢/٨٨/١)، وابن عساكر (٨/٦٥/١)

عن أبي بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن أبي ربحانة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير حميد الكندي؛ قال ابن أبي حاتم (١/٢/٢٣٢):

"شامي روى عن عبادة بن نسي. روى عنه أبو بكر بن عياش".

٥٠٤٣٣ 2432

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفي طبقته حميد بن مهران الخياط الكندي، وهو ثقة بصري.

٢٤٣٢ - "إن الفتنة تجيء فتتسلف العباد نفساً، فينجو العالم منها بعلمه".

ضعيف

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٨/٤١)، والقضاعي (رقم ١٠٥٦)، وابن عساكر (٢/١٨٦/٢)، وابن النجار (١٠/١٦٧/١) عن عطية بن بقية بن الوليد قال: نا

أبي: حدثني إبراهيم بن أدهم قال: نا أبو إسحاق الهمداني عن عمارة بن غزيرة

الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن أدهم، لم نكتبه إلا من حديث

عطية عن أبيه بقية".

قلت: وعطية هذا غير مشهور بالثقة أورده ابن حبان فقط في "الثقات"، وقال:

"يخطيء ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة".

٥٠٤٣٤ 2433

٢٤٣٣ - "إن الصداق والمليلة لا تزال بالمؤمن - وإن ذنبه مثل أحد - فما تدعه وعليه

من ذلك مثقال حبة من خردل".
ضعيف

رواه أحمد (٥/١٩٨) ، وابن أبي الدنيا في " الكفارات " (٦٩/٢ و ٨٥/٢) ،
وابن عساكر (٣/٩١/١) عن ابن لهيعة: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل
ابن أنس الجهني عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء
مرفوعا. وقال ابن عساكر:
(سهل بن معاذ) على القلب. واستصوبه الحافظ في " التعجيل "، ومعاذ هذا لا
يعرف.

ثم رواه أحمد (٥/١٩٩) ، والطبراني في " الأوسط " (٤/٩٩/٣١٤٣ - ط) عن ابن
لهيعة: حدثنا زبانه عن سهل بن معاذ عن أبيه عن أبي الدرداء.
ثم رواه هو (١/٣٧٠/٦٣٥) ، وابن عساكر - والزيادة له - من طريق إبراهيم بن
هشام بن يحيى بن يحيى الغساني: حدثنا سعيد بن عبد العزيز [عن يزيد بن أبي
حبيب] عن معاذ بن سهل بن أنس عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء.
قلت: وابن لهيعة وزبانه ضعيفان. وإبراهيم بن هشام كذبه أبو زرعة وأبو حاتم.
وخالفهم الليث بن سعد، فقال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قالا: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره نحوه.
أخرجه ابن أبي الدنيا.

قلت: فرجع الحديث إلى أنه من مرسل يزيد بن أبي حبيب وغيره، فإن رجاله كلهم
ثقات.

ولا يقويه ما رواه أبو يعلى في " مسنده " (١١/٦١٥٠) ، وعنه ابن عدي (ق
٢/٤٠٤) : حدثنا سويد بن سعيد: نا ضمام عن موسى بن وردان عن أبي هريرة به نحوه.
أقول: لا يقويه؛ لأن سويد بن سعيد كان عمره، وعمي، فربما لقن مما ليس من
حديثه، وإن كان صادقا في نفسه، ولذلك ضعفه البخاري وغيره جدا.
فقال البخاري:

٥٠٤٣٥ 2434

" فيه نظر، عمي فتلقن ما ليس من حديثه ".

قلت: فأخشى أن يكون هذا الحديث مما تلقنه. لا سيما وقد كذبه ابن معين.
وقال أحمد:

" متروك الحديث ".

ومن ذلك تعلم تساهل الحافظ المنذري (٤/١٥٣) ، ثم الهيثمي (٢/٣٠١) في
قولهما:

" رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات " ! !

٢٤٣٤ - " إن لقيتم عاشرا، فاقتلوه ".

ضعيف

رواه أحمد (٤/٢٣٤) ، والحريري في " غريب الحديث " (٥/٣٢/١) ، والبخاري في
" التاريخ " (٤/١/٣٠٢) ، والرويات في " مسنده " (ق ٢٥١/١) عن ابن لهيعة

عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن حسان عن مخيس بن ظبيان [عن رجل من بني
جذام] عن مالك بن عتاهية مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف.

الجدامي لم يسم فهو مجهول، ومثله في الجهالة الراوي عنه مخيس بن ظبيان، وكذا عبد الرحمن بن حسان، وقد سقط من " التاريخ "، وأأن الرواية هكذا وقعت فيه، وقد وقع في إسناد الحديث اضطراب بينه الحافظ في ترجمة (مالك بن العتاهية) من الإصابة، فلعل منه هذا السقوط، وعلى كل حال فدار ذلك كله على ابن لميعة، وهو مشهور بالضعف.

٥٠٤٣٦ 2435

٢٤٣٥ - " خمس هن قواصم الظهر: عقوق الوالدين، والمرأة يأتمنها زوجها تخونه، والإمام يطيعه الناس ويعصي الله عز وجل، ورجل وعد عن نفسه خيرا فأخلف، واعتراض المرء في أنساب الناس ".

ضعيف
أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٢/٦٠/١) عن محمد بن جعفر الأنباري: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي: حدثنا أبي: حدثنا الحارث بن النعمان: حدثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو زرعة الحجري اسمه وهب الله بن راشد المصري؛ قال الذهبي في " الميزان ":

" غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره، قال أبو حاتم: محله الصدق. وفضل ابن وارة عليه عنبيه بن خالد ".

وفي " اللسان " أنه توفي سنة (٢١١) .

والحارث بن النعمان هو أبو النصر البزاز، ويقال الأكفاني؛ ترجمه الخطيب (٨/٢٠٧ - ٢٠٨) ، وذكر أنه روى عن جماعة منهم سميته الحارث بن النعمان بن أخت سعيد بن جبير. وعنه جمع، منهم أبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي:

" صدوق ".

وأحمد بن يزيد؛ وثقه الخطيب (٥/٢٢٧) ، وترجم لابنه محمد ترجمة جيدة (١/٣٧٢) ، ونقل عن عبد الله بن أحمد والدارقطني أنه: صدوق.

٥٠٤٣٧ 2436

ومحمد بن جعفر الأنباري أورده الخطيب (٢/١٣٤) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا توثيقا.

(تنبيه) : ذهل المناوي عن الفرق بين الحارثين، فتوهم أنه المتقدم منهما طبقة ، فأعل الحديث به، فقال:

" وفيه الحارث بن النعمان؛ أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال أبو حاتم: غير قوي ".

قلت: وهذا إنما هو ابن أخت سعيد بن جبير، وهو تابعي صغير. فأني لهذا أن يروي عن أبي زرعة الحجري الذي توفي سنة (٢١١) كما تقدم؟! ورواه محمد بن يونس: نا عبد الله بن يزيد المقرئ: نا سعيد بن أبي أيوب:

أخبرني عمر بن عبد الله عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الأصبهاني في " الترغيب " (ق ١/٦١ - ٢) .
ومحمد بن يونس - هو الكديمي - متهم بالكذب.

٢٤٣٦ - " إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أمرتكم، فضيعة ما عهدت إليكم فيه،
ورفعتكم أنسابكم، فالיום أرفع نسبي، وأضع أنسابكم، أين المتقون؟ إن أكرمكم
عند الله أتقاكم " .

ضعيف جداً
رواه الحاكم (٢/٤٦٣) ، وعنه البيهقي في " الشعب " (٢/٨٩/١) ، والواحد في
" تفسيره " (٤/٨٢/٢) عن محمد بن الحسن المخزومي: حدثني أم سلمة بنت العلاء
ابن عبد الرحمن عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:

٥٠٤٣٨ 2437

" حديث عال غريب الإسناد والمتن " .
وتعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: المخزومي ابن زبالة ساقط " .

قلت: وأم سلمة هذه لم أجد من ذكرها.

ثم ساق له الحاكم شاهداً من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة
به نحوه موقوفاً، وقال البيهقي:

" هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد، موقوف " .

قلت: ومع وقفه فلا يصلح للشهادة؛ لأن طلحة بن عمرو متروك شديد الضعف.

٢٤٣٧ - " إن أول ما يرفع من الناس الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، ورب مصل لا خير
فيه " .
ضعيف

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/١٠٦/٢) عن حكيم بن نافع: حدثنا يحيى بن سعيد

عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: فذكره، وقال:

" تفرد حكيم بن نافع بإسناده هذا، وقد روي من وجه آخر عن ثابت عن أنس مرفوعاً " .

قلت: حكيم هذا ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم.

وأخرجه ابن عساكر (١٧/٣٦١/١) عن أبي حازم عامر بن يحيى الغوثي: نا واصل بن

عبد الله السلمي عن حدثه به مرفوعاً، وفيه زيادة.

قلت: وهذا إسناد مظلم، لم أعرف أحداً منهم.

٥٠٤٣٩ 2438

٢٤٣٨ - " إذا تسارعتم إلى الخير، فامشوا حفاة، فإن المحتفي يضاعف أجره على المتعل " .
موضوع

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٥/١٠٤/٤١٩٥) ، وعنه الخطيب في " تاريخ بغداد
" (١١/٣٧٨) من طريق سليمان بن عيسى السجزي: حدثنا سفيان الثوري عن ليث عن

طاووس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا موضوع، آفته السجزي، قال الذهبي:
"هالك، قال الجوزجاني: كذاب مصرح، وقال أبو حاتم: كذاب. وقال ابن عدي:
يضع الحديث".
وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢١٧) من طريق الخطيب، وقال:
"موضوع، سليمان كذاب يضع".
وأقره السيوطي في "الآلي" (١/١٩٤)، ومع ذلك سود به "الجامع الصغير".

٥٠٤٤٠ 2439

٢٤٣٩ - "إذا تصدقت بصدقة، فأَمْضُها".
ضعيف
أخرجه أحمد (٢/١٧٣) عن رشدين: حدثني عمرو بن الحارث أن توبة بن نمر حدثه أن
أبا [عفيرة] عريف بن سريع حدثه:
"أن رجلاً سأل ابن عمرو بن العاص، فقال: يتيم كان في جري،

٥٠٤٤١ 2440

تصدقت عليه
بجارية، ثم مات، وأنا وارثه؟ فقال له عبد الله بن عمر: سأخبرك بما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم:
حمل عمر بن الخطاب على فرس في سبيل الله، ثم وجد صاحبه قد أوقفه يبيعه، فأراد
أن يشتريه، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عنه، وقال: ... الحديث.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عريف بن سريع أبو عفيرة، لم يوثقه غير ابن حبان،
ولم يرو عنه غير توبة بن نمير، فهو علة الحديث، وليست هي (رشدين) كما
ادعى الهيثمي (٤/١٦٦)، فإنه قد تابعه ابن وهب: أخبرني عمرو به.
أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٢/١٥٦).

٢٤٤٠ - "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يلبس خفيه حتى ينفذهما".
ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/١٦١/٧٦٢٠): حدثنا يحيى بن
عبد الباقي الأذني قال: حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال: حدثنا سعيد بن روح قال:
حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال:
"دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما، فلبس أحدهما، ثم جاء غراب
، فاحتمل الآخر، فرمى به، فخرجت منه حية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: "فذكره".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، شرحبيل بن مسلم، قال الحافظ:

"صدوق، فيه لين".
وسعيد بن روح، لم أجد له ترجمة، ولعل الحافظ العراقي أشار إليه بقوله في "تخريج الإحياء" (٢/٢٥٩):

٥٠٤٤٢ 2441

"رواه الطبراني، وفيه من لا يعرف".
لكنه لم يتفرد به، فقد أورد الحديث الهيثمي في "المجمع" (٥/١٤٠)، وقال:
"رواه الطبراني، وفيه هاشم بن عمرو، ولم أعرفه، إلا أن ابن حبان ذكر في"
الثقات": هاشم بن عمرو في طبقتهم، والظاهر أنه هو، إلا أنه لم يذكر روايته
عن إسماعيل بن عياش، وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي، فرواه ثقات، وهو
صحيح إن شاء الله".

كذا قال: وقد عرفت ما في شيخ إسماعيل من اللين الذي يمنع من الحكم على الحديث
بالحسن. فضلا عن الصحة.

ثم بدا لي أنه ليس في إسناده الطبراني (هاشم بن عمرو)، وإنما هو عنده في
حديث آخر قبيل هذا (٧٦١٩)، فالظاهر أنه انتقل بصره إليه عند الكتابة!
٢٤٤١ - "ما أتقاه ما أتقاه! راعي غنم على رأس جبل، يقيم فيها الصلاة".

ضعيف جدا
أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/١٩٧/٧٧٠٧) عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر
عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جدا، من أجل عفير هذا، فإنه ضعيف جدا كما تقدم تحت
الحديث (٢٩٣) عن الهيثمي، ونقل المناوي عنه في تخريجه لهذا الحديث أنه قال:
"وهو مجمع على ضعفه". قال المناوي: "ومنه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه".

٥٠٤٤٣ 2442

٢٤٤٢ - "إن لكل أمة سياحة، وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله عز وجل، وإن لكل
أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحر العدو".

ضعيف جدا
أخرجه الطبراني برقم (٧٧٠٨) بإسناده الذي قبله.

لكن جملة "إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله" (قد جاءت من حديث أبي أمامة
رضي الله عنه، وهي مخرجة في "المشكاة" (٧٢٤)، و"صحيح أبي داود" (١٢٤٧)،
والجملة الأخرى رويت في أحاديث بلفظ "الجهاد"، وهو مخرج في
الصحيحة" (٥٥٥).

٥٠٤٤٤ 2443

٢٤٤٣ - "عليكم بالتواضع، فإن التواضع في القلب، ولا يؤذين مسلم مسلما، فلب
متضاعف في أطمار، لو أقسم على الله عز وجل لأبره".

موضوع
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (رقم ٧٧٦٨) من طريق محمد بن سعيد عن
عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، آفته محمد بن سعيد هذا، وهو المصلوب في الزندقة، وهو

كذاب معروف بوضع الحديث، وبه أعله المناوي نقلا عن الهيثمي.

2444 ٥.٤٤٥

٢٤٤٤ - " ثلاثة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، رجل حيث توجه علم أن الله معه، ورجل دعت امرأة إلى نفسها، فتركها من خشية [الله] ، ورجل أحب لجلال الله " .
ضعيف جدا
أخرجه الطبراني في " الكبير " (رقم ٧٩٣٥) ، والدليلي

2445 ٥.٤٤٦

(٢/٦٢) عن بشر بن
نمير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، بشر بن نمير، قال الحافظ:
" متروك، متهم " .
ويشهد للفقرة الثانية والثالثة حديث " الصحيحين " بلفظ:
" سبعة يظلهم الله تحت ظله .. " الحديث، وفيه: " ... ورجلان تحابا في الله
، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني
أخاف الله .. " . وهو مخرج في " الإرواء " (٨٨٧) .
٢٤٤٥ - " من صلى العشاء في جماعة، فقد أخذ بحظه من ليلة القدر " .
موضوع

أخرجه الطبراني في " الكبير " (رقم ٧٧٤٥) من طريق سليمان بن سلمة قال: حدثنا
بقية عن مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته مسلمة بن علي، وهو الخشني، متهم بالوضع،
كما سبق تحت الحديث (١٤١) .
ومثله سليمان بن سلمة، وهو الخبائري.
وبقية مدلس، وقد عنعنه.

والحديث قال الهيثمي (١/٤٠) :
" رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف " ! !

2446 ٥.٤٤٧

٢٤٤٦ - " ست من جاء بواحدة منهن، جاء وله عهد يوم القيامة، تقول كل واحدة منهن: قد
كان يعمل بي: الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة
الرحم " .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " الكبير " (رقم ٧٩٩٣) عن عبيد بن يعيش: حدثنا يونس بن
بكير قال: حدثنا يحيى بن أبي حية عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمامة
يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن أبي حية، قال الحافظ: "ضعفوه لكثرة تدليسه".

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/٤٦)، وتبعه المناوي في "الفيض":

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفي إسناده يونس بن أبي حثمة (وفي المناوي: خيثمة)، ولم أر أحدا ذكره!"

قلت: إنما هو يونس بن بكير، تحرف على الهيثمي أو على ناسخ نسخته من "الكبير". ويؤيد ما ذكرت أن يونس بن بكير قد ذكر في شيوخ عبيد بن يعيش. وقد أخرجه أبو جعفر الطوسي في "الأمالي" (ص ٦) عن يونس بن بكير به.

٥٠٤٤٨ 2447

٢٤٤٧ - "إن أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، فسلوهما الله عز وجل".
ضعيف

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/١٠٦/٢) عن كثير بن يحيى: حدثني قرعة: حدثنا داود بن أبي هند قال:

لقيت شيخا بأيلة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٥٠٤٤٩ 2448

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

١ - جهالة الشيخ الأيلي، فإنه لم يسم.

٢ و ٣ - ضعف قرعة، وهو ابن سويد الباهلي، وكثير بن يحيى، وهو صاحب البصري.

٢٤٤٨ - "من وقى شر لقلقه، وقببه، وذذببه، فقد وقى الشر كله، أما (لقلقه) فاللسان، (وقببه) فالفم، و (ذذببه) فالفرج".

ضعيف جدا

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/٣٦١/٥٤٠٩) من طريق أبي شجاع أحمد بن

مخلد الصيدلاني: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات: حدثنا عبد الحكم عن أنس

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال البيهقي:

"وفي إسناده ضعف".

قلت: وعلمه عبد الحكم هذا، وهو ابن عبد الله ويقال: ابن زياد القسمل

البصري، متفق على ضعفه، بل قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٤٣):

"كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه، ولا أعلم له معه مشافهة، لا يحل

كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

وإبراهيم بن سليمان الزيات - وهو البلخي - مختلف فيه، فقال ابن عدي (١/٢٦٥):

"ليس بالقوي".

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٦٧ - ٦٨)، وقال:

"مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وهو الذي يروي عن عبد الحكم عن أنس

بصحيفة، لم ندخله في أتباع التابعين؛ لأن عبد الحكم لا شيء".

وأما الصيدلاني فلم أعرفه.
والحديث أورده الغزالي في " الإحياء " (٣/١٠٩) باللفظ المذكور أعلاه، فقال
الحافظ العراقي في " تحريجه " :
" أخرجه أبو منصور الديلمي من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ: (فقد وجبت له الجنة) ".
قلت: فقائه أنه عند البيهقي، ولفظ " الإحياء " !
ومن تناقضات السيوطي أنه عزاه في " الجامع الصغير " للبيهقي لكن بلفظ "
الإحياء " الذي عند الديلمي! وأما في " الجامع الكبير " فأورده بلفظ البيهقي
الذي أعلاه. ولم يتنبه لذلك كله المناوي في " فيض القدير "، ولا في "
التيسير ". والله هو الموفق.
ثم إن في ترجمة ابن حبان لعبد الحكم القسملبي المتقدمة والراوي عنه ما يدل أنه
ضعيف جدا عنده، وهو ما يفيد قول البخاري فيه في " التاريخ الكبير " (٣/٢/١٢٩) :
" منكر الحديث ".
ولا أدري لم لم يذكر الحافظ في " التهذيب " هذا النص من الإمام البخاري في
ترجمة عبد الحكم هذا، فإنه مهم جدا كما لا يخفى على العلماء.
ثم إن الحديث علقه ابن حزم في جملة ما علق من الأحاديث الواهية في كتابه " طوق
الحمامة " (ص ١٢٣) بلفظ حديث الترجمة، ولكنه قال:
" فقد وقى شر الدنيا بجذافيرها ".
ولم أقف عليه بهذا اللفظ.

٥٠٤٥٠ 2449

ويغني عن هذا الحديث من حيث المعنى قوله صلى الله عليه وسلم:
" من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجله دخل الجنة ".
رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما، وهو مخرج في " الصحيحة " (٥١٠) ، وأما
الزبيدي في " شرح الإحياء " (٧/٤٥٠) فجعله شاهدا للحديث، وليس بجيد، لأنه
شاهد قاصر، ولا سيما من الناحية اللفظية. كما هو ظاهر.
٢٤٤٩ - " إذا عاهة نزلت من السماء، صرفت عن عمار المساجد ".
منكر

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١٥٩) عن زافر بن سليمان عن عبد الله
ابن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، زافر بن سليمان مختلف فيه، ويبدو من مجموع ما قيل
فيه أنه صدوق في نفسه ضعيف في حفظه، يعتبر به، وذكر به في " الميزان "
حديثين مما أنكر عليه، هذا أحدهما.

٥٠٤٥١ 2450

٢٤٥٠ - " إن الأنبياء ليتكاثرون بأمتهم وبكثرتهم، وإني لأرجو أن أكون أكثرهم،
ولقد أعطي موسى بن عمران خصلات لم يعطهن نبي، إنه مكث يناجي ربه أربعين يوما
، ولا ينبغي لمتناجين أن يتناجيا أطول من مناجاتهما ".
منكر

ضعيف
رواه ابن حبان في ترجمة جبير بن نفير بن عامر الحضرمي من كتابه "الثقات" (٤/١١١) : حدثنا العباس بن الخليل بن جابر الطائي
أبو الخليل بمحض من كتابه:
حدثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة

2451 ٥٠٤٥٢

الحضرمي: حدثنا أبي عن نصر بن
علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة بن عائذ حدثني جبير بن نفير عن عوف بن مالك
مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، العباس هذا قال أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (٤/٣٣٠/٢٠٣٤) :
"فيه نظر".

ونصر بن خزيمة، أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤٧٣) برواية سليمان بن عبد الحميد
الحمصي عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
وأبو هـ خزيمة لم أجد من ذكره.

ولطرفة الأول شواهد بنحوه، ولذلك خرجته في "الصحيحة" (١٥٨٩) .
٢٤٥١ - "أتاني جبريل عليه السلام، فقرأ: "بسم الله الرحمن الرحيم"، فجهر فيها".
موضوع

أخرجه الدارقطني في "السنن" (١٨٠/٣٠٧/١)، ونظام الملك في "جزء فيه مجلسان
من أماليه" (ق ١١/٢) من طريق محمد بن الحسن أبي بكر المقرئ: حدثنا محمد بن
الفضل الطبري: حدثنا هارون البزاز: حدثنا الفضل بن دكين: حدثنا خالد بن
إلياس عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قلت: وهذا إسناد تالف، والمتهم به (خالد بن إلياس)، فإنه متروك؛ كما
قال الحافظ تبعا للحفاظ المتقدمين، بل قال ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٧٩) :
"يروى الموضوعات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها".

2452 ٥٠٤٥٣

قلت: ولا يصح في الجهر بالبسملة حديث، وكل ما ورد في الباب لا يصح إسناده،
وفي الصحيح خلاف ذلك، فراجع: "نصب الراية" وغيرها.
٢٤٥٢ - "قم فصل، فإن في الصلاة شفاء".

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٢/٣٤٥)، وأحمد (٢/٣٩٠ و ٤٠٣) من طريق ذواد بن عتبة عن
ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال:

هجر النبي صلى الله عليه وسلم فهجرت، فصليت، ثم جلست، فالتفت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال: أشكمت (وفي المسند: أشكنب) درر؟ قلت: نعم يا
رسول الله، قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن ليثا هو ابن أبي سليم وهو ضعيف، وكذا الراوي
عنه ذواد بن عتبة، وقد خولف، فقال الذهبي في ترجمته من "الميزان":
"والأصح ما رواه المحاربي عن ليث عن مجاهد مرسلا، ومعناه اشتكى بطنك؟".

نعم تابعه من لا تساوي روايته فلسا.
 فرواه ابن عدي (٣٤٣/١) عن عثمان بن عبد الرحمن: حدثنا مجاشع بن عمرو عن ليث
 عن مجاهد عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه مضطجعا ... الحديث
 مثله. وقال:
 " هذا إنما يعرف بذواد بن علبة عن ليث مسندا، ورواه عبد السلام بن حرب وغيره
 عن ليث موقوفا عن أبي هريرة أن أبا هريرة قال لمجاهد: اشكب دردر ".
 قلت: مجاشع بن عمرو متهم بالكذب، ومثله عثمان بن عبد الرحمن، وهو الوقاصي.

٥٠٤٥٤ 2453

وللحديث شاهد ولكنه ضعيف جدا، فلا يأخذ الحديث به قوة.
 رواه ابن عدي (٨/١) عن إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك: حدثنا
 شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء قال:
 رأي رسول الله وأنا نائم مضطجع على بطني، فضر بني برجله، فقال اشكمت ورد،
 يعني تشكيتي بطنك؟ قلت: نعم، قال: فذكره، وقال:
 " وإبراهيم بن البراء هذا أحاديثه كلها مناكير موضوعة، ومن اعتبر حديثه على
 أنه ضعيف جدا، وهو متروك الحديث ".
 وقد أشار إلى ضعف الحديث الطبري في " تفسيره " (٢/١٣/٨٥١) ، فقال:
 " روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه رأى أبا هريرة ... ".
 ٢٤٥٣ - " لست من دد (١) ولا دد مني ".

ضعيف
 رواه البخاري في " الأدب المفرد " (٧٨٥) ، والدولابي (١/١٧٩) ، والبزار (٢٤٠٢ - كشف) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٤٦٧) ، والطبراني في " الأوسط " (ص ٣١٠ - حرم) ، والدارقطني في " الأفراد " (رقم ٣٧ ج ٢) عن يحيى بن محمد بن
 قيس أبي زكير عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس مرفوعا، وقال:
 " يحيى بن محمد بن قيس لا يتابع على حديثه، وتابعه على هذا من هو دونه ".
 قلت: وهو منكر الحديث كما سبق بيانه في الحديث (٢٢٩) .
 وقد تابعه عمر بن الصلت البصري عند ابن عساكر (١١/٥١/١) ، ولم أعرفه.
 (١) الدد: اللهو واللعب. اهـ.

٥٠٤٥٥ 2454

وفي " العلل " (٢/٢٦٦) :
 " سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو زكير (فذكره) ؟ فقالوا:
 هكذا رواه أبو زكير، ورواه الدراوردي عن عمرو عن المطلب بن عبد الله عن
 معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت لأبي زرعة: أيهما عندك
 أشبه؟ قال: الله أعلم، ثم تفكر ساعة، فقال: حديث الدراوردي أشبه. وسألت
 أبي؟ فقال: حديث معاوية أشبه ".
 قلت: وعلة عنعنة المطلب بن عبد الله، فإنه كان كثير التدليس والإرسال،

كما قال الحافظ في "التقريب".
ورواه الإسماعيلي في "معجمه" (١/٣٤١/٢٣) بسند مجهول عن ابن جريج عن أبي
الزبير عن جابر. وابن جريج وأبو الزبير مدلسان.
٢٤٥٤ - "كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام كل ليلة".
ضعيف
رواه أصحاب السنن، والطبراني (١١٨٨٨) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن
عباس مرفوعا.
قلت: وإسناده ضعيف، رجاله ثقات، غير أن عباد بن منصور كان يدلس، وقد تغير
بأخره. وهو مخرج في "إرواء الغليل" (١/١١٩/٧٦) .

2455 ٥٠٤٥٦

٢٤٥٥ - "كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة".
ضعيف
رواه ابن سعد (١/٤٥١) ، وابن خزيمة (١٧٦٦) ، وأبو الشيخ في "أخلاف النبي
" (ص ١٠٠) ، والبيهقي في "السنن" (٣/٢٤٧ و ٢٨٠) ،

2456 ٥٠٤٥٧

والأصبهاني في "
الترغيب" (٥١/٢) عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، حجاج هو ابن أرمطة: مدلس، وقد عنعنه.
وفي رواية للبيهقي من هذا الوجه:
"كان له برد يلبسها في العيدين والجمعة".
وفي أخرى لابن سعد عن حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعا مرسل بلفظ:
"كان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر، ويعتم يوم العيدين".
وأخرجه الشافعي في "الأم" (١/٢٠٦) ، ومن طريقه البيهقي - وأبو الشيخ
عن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن جده:
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس برد حبرة في كل عيد.
وجعفر هذا هو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فيكون
جده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. فيكون مرسل أيضا، لكن إبراهيم شيخ
الشافعي - وهو ابن محمد بن أبي يحيى المدني - متروك.
وقد ثبت الحديث من حديث ابن عباس دون ذكر العيدين، وقد خرجته في الكتاب
الآخر رقم (١٢٧٩) .

٢٤٥٦ - "كان يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء".

ضعيف جدا
رواه عباس الدوري في "كتاب التاريخ والعلل لابن معين"

2457 ٥٠٤٥٨

(٦/٢) ، ومن طريقه
البيهقي في " الشعب " (٥/٢٢٦/٦٤٦٣) قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان
الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا. وقال:
" لم نسمع هذا الحديث من إنسان غير قبيصة ".
قلت: وهو ابن عقبة السوائي الكوفي، وهو ثقة.
ورواه ابن سعد (١/٤٨٤) عنه، فقال: أخبرنا قبيصة بن عقبة به.
وقد تابعه ابن كثير: حدثنا سفيان به.
أخرجه البيهقي أيضا.
وتابعه وكيع عن الربيع بن صبيح به.
أخرجه الترمذي في " الشمائل " (١/١٠٠ - بالشرح) ، وأبو الشيخ في " الأخلاق " (ص ١٤٩) ، والبيهقي.
قلت: فعلة الحديث يزيد الرقاشي، أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:
" قال النسائي وغيره: متروك ".
٢٤٥٧ - " كان يلبس قميصا فوق الكعبين، مستوى الكمين بأطراف أصابعه ".
ضعيف جدا
رواه ابن الأعرابي في " المعجم " (٢/٢١) : نا الحسن بن عفان [هو ابن علي بن
عفان] : نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.
رواه أبو الشيخ في " الأخلاق " (ص ٩٠ - ٩١) ، وأبو نعيم في " أخبار

2458 ٥٠٤٥٩

أصبهان "
(٢/٣٤٧) عن الحسن بن علي: حدثنا معاوية بن هشام به، إلا أنهما زادا في
السند: عن علي بن صالح عن مسلم عن مجاهد به.
وهكذا أخرجه الحاكم (٤/١٩٥) من طريق المعافى بن عمران عن علي بن صالح بن حي
عن مسلم الملائي عن مجاهد به نحوه، وقال:
" صحيح الإسناد ".
ورده الذهبي بقوله:
" قلت: مسلم تالف ".
قلت: وهو ابن كيسان البراد الأعور.
وقال في " الضعفاء ":
" تركوه ".
وأما الحافظ، فقال:
" ضعيف ".
وقد روي عنه بلفظ آخر، وهو:
" كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول ".
٢٤٥٨ - " كان يلبس قميصا قصير الكمين والطول ".
ضعيف
رواه ابن سعد (١/٤٥٩) ، وابن ماجه (٣٥٧٧) ، وعبد بن حميد في " المنتخب من
المسند " (٧١/١) ، وأبو الشيخ في " الأخلاق " (٩١) ، والطبراني في "

الكبير" (رقم ١١١٣٦) ، والخطيب في " الجامع " (١/١٥٣/١٩٩) عن الحسن بن صالح عن مسلم الملائي عن مجاهد عن ابن عباس رفعه .
 وخالفه خالد بن عبد الله ، فقال: عن مسلم الأعور عن أنس قال: فذكره مرفوعا بلفظ:
 " كان قيصره قطنًا، قصير الطول، قصير الكمين ".
 أخرجه ابن سعد (١/٤٥٨) ، والبيهقي في " الشعب " (٦١٦٨) .
 والأعور متروك؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .
 وأخرج أبو داود (٤٠٢٧) ، وعنه البيهقي في " الشعب " (٥/١٥٤/٦١٦٧) ،
 والترمذي (٣/٦٣ - تحفة) ، وفي " الشمائل " (ص ١٣٤) ، وعنه البغوي في " شرح السنة " (١٢/٧/٣٠٧٢) ، والنسائي في " الكبرى " (٥/٤٨١/٩٦٦٥) من طريق
 بدیل بن میسرۃ عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت یزید بن السکن الأنصاریۃ قالت:
 " كان كم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ ".
 وقال الترمذي:
 " حديث حسن غريب ".
 قلت: وشهر ضعيف لسوء حفظه، قال الحافظ في " التقريب ":
 " صدوق، كثير الإرسال والأوهام ".
 قلت: وهذا الحديث مما يؤكد ذلك، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في " التواضع
 والنحول " (رقم ١٥٥) ، وأبو الشيخ في " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " (ص ١٠٢ - النهضة) ، وعنه البغوي (رقم ٣٠٧٣) بلفظ:
 " أسفل من الرسغ !"
 فزاد: " أسفل !"
 وهذا يدل على عدم حفظه وضبطه .
 ولا يصح تقويته بما رواه محمد بن ثعلبة بن سواء: حدثنا عمي محمد بن سواء:
 حدثنا همام عن قتادة عن أنس مرفوعا بلفظ (شهر بن حوشب) المختصر .
 أخرجه البزار (٣/٣٦٢/٢٩٤٦) ، وأبو الشيخ أيضا (ص ٩١) ، والبيهقي أيضا (٦١٦٩) ، وقال البزار:
 " لا نعرفه عن أنس إلا بهذا الإسناد ".
 قلت: ورجاله ثقات؛ غير محمد بن ثعلبة فلم يوثقه أحد، بل قال أبو حاتم:
 " أدركته، ولم أكتب عنه !"
 لكن روى عنه أبو زرعة، فعله لذلك قال الحافظ في " التقريب ":
 " صدوق ".
 قلت: فإن سلم منه فاعلة من عننة قتادة، فإنه رمي بالتدليس، وشهر من شيوخه ،
 فيمكن أن يكون قد دلسه .
 وقد خفيت هذه العلة على الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله، فجعل حديث قتادة
 هذا شاهدا - في كتابه " تنبيه القاري " (١٧ - ١٨) - لحديث شهر! ولا غرابة
 في ذلك، فإنه ليس من رجال هذا المجال، ولا معرفة لديه بالعلل، وبخاصة ما
 كان منها من العلل الخفية كهذه، وكل ما صنعه في هذا الذي سماه شاهدا؛ أنه
 وثق رجاله اعتمادا على " التقريب "، وعلى قول الهيثمي في " مجمع الزوائد " .

(٥/١٢١) :

" رجاله ثقات "

ثم رأيت في " كامل ابن عدي " (٢/٣١٤) في ترجمة الحسن بن صالح بن حي بن مسلم ابن حيان بسنده عنه عن مسلم عن مجاهد عن ابن عمر قال: فذكر حديث الترجمة دون لفظ " الطول " .

ومسلم هذا - هو ابن كيسان الأعور - وهو متروك، وقد روى عنه بزيادة: "

بأطراف أصابعه "، لكن جعله من مسند ابن عباس! وتقدم تخريجه، وهو الذي قبله.

(تنبيه) : أورد حديث الترجمة الدكتور محمد عبد العزيز عمروفي كتابه " اللباس والزينة " (ص ٣٠٨) ، وقال:

" أخرجه الحاكم وابن حبان، وصحاحه، فيض القدير (٥/٢٤٦) ، ونسبه السيوطي لابن عساكر، ورمز لضعفه " .

فأقول: فيه أمور:

أولاً: لا يوجد في الصفحة المذكورة من المجلد المذكور التخریج المزبور!

ثانياً: ولم يخرج ابن حبان في " صحيحه "، ولذلك ليس له ذكر في " إحصان

الأمير الفارسي " ولا في " زوائد الهيثمي " .

ثالثاً: سكت عن تصحيح الحاكم، وقد تعقبه الذهبي بذاك المتروك، وهذا السكوت

من الأدلة الكثيرة على أنه لم يعط أحاديث كتابه حقها من البحث والتحقيق، فهو كغيره في هذا الميدان، حواش قماش.

رابعاً: قوله: " ورمز لضعفه " يشعر بأنه لا يدري أنه لا يعتد برموز السيوطي

في " الجامع الصغير " لأسباب كنت بينتها في مقدمتي على " ضعيف الجامع الصغير " ، وهو مطبوع، فليراجعها من شاء.

٥٠٤٦٠ 2459

٢٤٥٩ - " كان يتبوا لبوله كما يتبوا لمنزله " .
ضعيف

رواه ابن عدي (١٧٨/١ و ٣/٣٧٨ - ط) عن يزيد بن سنان: حدثنا أبو عاصم: حدثنا

سعيد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عبيد عن أبيه مرفوعاً، وقال:

" سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، ليس له متن منكر لا يأتي به غيره، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق " .

ورواه ابن سعد (١/٣٨٣) : أخبرنا مسلم بن إبراهيم: أخبرنا سعيد بن زيد به .

ورواه ابن منده في " المعرفة " (٢/٣٧٧) عن سعيد به، إلا أنه قال:

" يحيى بن عبيد الجهضمي " .

ثم رواه ابن عدي (٢/٢٤٣ و ٥/٣١١ - ط) عن عمر بن هارون عن الأوزاعي عن يحيى بن

أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً، وقال:

" لا أعلم رواه عن الأوزاعي غير عمر بن هارون " .

قلت: وهو متروك متهم .

ومن الوجه الأول رواه الطبراني في " الأوسط " (٤/٦٩/٣٠٨٨ - ط) ، لكنه قال:

.. عن أبيه عن أبي هريرة . وقال الهيثمي في " المجمع " (١/٢٠٤) :
 " ويحيى بن عبيد عن أبيه لم أر من ذكرهما، وبقية رجاله موثقون ."
 كذا قال، وهما من رجال " التهذيب "، فيحيى بن عبيد - وهو مولى السائب بن
 أبي السائب المخزومي - وثقه النسائي وابن حبان.

٥٠٤٦١ 2460

وعبيد ذكره ابن حبان في " الثقات " (٥/١٣٩) ، لكن قال الذهبي في " الميزان " :
 " ما روى عنه سوى ابنه يحيى . ولذا قال الحافظ في " التقریب " :
 " مقبول " .

لكنه في " الإصابة " أفاد أنه ليس هو راوي هذا الحديث، وإنما (عبيد بن رحي) بمهملتين مصغرا (الجهضمي) . وهكذا هو في رواية ابن سعد كما تقدم . وحكى
 الحافظ عن بعضهم أن له صحبة، وعن أبي زرعة أنه مرسل كما يأتي، ثم ذكر له هذا
 الحديث، ولكنه لم يذكر ما يدل على ثبوت صحبته، لا سيما وهو عند الطبراني من
 روايته عن أبي هريرة . والله أعلم .

قلت: وخالفهم أيضا أبو زرعة، فقال في هذا الحديث:
 " هذا مرسل " .

كما في " علل ابن أبي حاتم " (رقم ٨٧) . وأشار البغوي في " شرح السنة " (١/٣٧٥) إلى تضعيف الحديث .

٢٤٦٠ - " رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر " .

منكر

قال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٢/٦) :
 " رواه البيهقي في " الزهد " من حديث جابر، وقال: هذا إسناد فيه ضعف ."
 وقال الحافظ ابن حجر في " تخریج الكشاف " (٤/١١٤ - رقم ٣٣) : بعد أن حكى
 كلام البيهقي فيه:

" وهو من رواية عيسى بن إبراهيم عن يحيى بن يعلى عن ليث بن أبي سليم،
 والثلاثة ضعفاء، وأورده النسائي في " الكنى " من قول إبراهيم بن أبي عبلة
 أحد التابعين من أهل الشام ."

قلت: عيسى بن إبراهيم هو البركي، وقد قال فيه الحافظ في " التقریب " :
 " صدوق ربما وهم "، فإطلاقه الضعف عليه - كما سبق - ليس بجيد .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ؛ أنه من قول إبراهيم هذا، فقد قال السيوطي في " الدرر " (ص ١٧٠) :

" قال الحافظ ابن حجر في " تسديد القوس " : هو مشهور على الألسنة، وهو من
 كلام إبراهيم بن أبي عبلة في " الكنى " للنسائي ."

ثم تعقبه السيوطي بحديث جابر الآتي من رواية الخطيب، ولوتعقبه برواية
 البيهقي السابقة لكان أولى؛ خللها من متهم، بخلاف رواية الخطيب ففيها كذاب!
 كما يأتي قريبا بلفظ:

" قدمتم خير مقدم .. " .

ونقل الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على " تفسير البيضاوي " (ق ١١٠/١) عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال: " لا أصل له ". وأقره.

وقال في مكان آخر (٢٠٢/١) :

" رواه البيهقي وضعف إسناده، وقال غيره: لا أصل له ".

وأما قول الخفاجي في " حاشيته على البيضاوي " (٦/٣١٦) :

" وفي سنده ضعف مغتفر في مثله ".

فغير مستقيم؛ لأن ظاهره أنه حسن، وكيف ذلك وفي سنده ثلاثة ضعفاء، وقد

اتفق من تكلم فيه على ضعفه؟! !

ثم بعد سنين، وقفت على الحديث في " الزهد " للبيهقي (٤٢/١) ، فإذا هو بلفظ:

" قدمتم خير مقدم، قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر: مجاهدة العبد

هو اه ".

وكذلك رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد المنتقاة " (١٣/٨٣/١) من طريق عيسى

ابن إبراهيم البركي قال: نا يحيى بن يعلى قال: نا ليث عن عطاء عن جابر قال:

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قوم عراة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لاختلاطه، ويحيى بن

يعلى؛ الظاهر أنه الأسلمي، وهو ضعيف أيضا، وبقيّة رجاله ثقات.

والحديث رواه الخطيب أيضا في " تاريخه " (١٣/٥٢٣ - ٥٢٤) من طريق الحسن بن

هاشم عن يحيى بن أبي العلاء، قال: حدثنا ليث به.

والحسن بن هاشم؛ لم أجد له ترجمة.

ويحيى بن أبي العلاء لعلة يحيى بن العلاء الكذاب، ولكن يغلب على الظن أنه

يحيى بن يعلى المذكور في سند أبي بكر الشافعي والبيهقي، تحرف اسم أبيه على

ناسخ " التاريخ "، فإنه المذكور في الرواة عن ليث. ويؤيده أن السيوطي أورد

الحديث في " الدرر " (ص ١٧٠) من رواية الخطيب متعقبا به على الحافظ ابن حجر

جزمه بأن الحديث من قول إبراهيم بن أبي عبلة، فلو كان في سند الخطيب الوضاع

المذكور؛ لما تعقب به السيوطي إن شاء الله تعالى.

٥٠٤٦٢ 2461

ثم رأيت على الصواب في " ذم الهوى " لابن الجوزي (ص ٣٩) من طريق الخطيب،

بدلالة أحد الإخوان جزاه الله خيرا.

والحديث قال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية في " مجموع الفتاوى " (١١/١٩٧) :

" لا أصل له، ولم يروه أحد من أهل المعرفة بأقوال النبي صلى الله عليه وسلم

وأفعاله، وجهاد الكفار من أعظم الأعمال، بل هو أفضل ما تطوع به الإنسان .. ".

ثم ذكر بعض الآيات والأحاديث الدالة على أنه من أفضل الأعمال، فكأنه

رحمه الله يشير بذلك إلى استنكار تسميته بالجهاد الأصغر.
 ٢٤٦١ - "إن ورك المؤمن اليسرى لفي الجنة، وذلك أنه لا تتم له صلاة حتى يتورك عليها".
 موضوع
 أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/١٢٦) من طريق هارون بن هارون أبي عبد الله
 التيمي: سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به.
 أورده في ترجمة (هارون) هذا، وقال:
 "أحاديثه عن الأعرج وغيره مما لا يتابعه الثقات عليه".
 وروى نحوه عن البخاري. وفي رواية قال:
 "ليس بذلك".
 وقال ابن حبان في "المجروحين" (٣/٩٤):

٥٠٤٦٣ 2462

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه
 إلا على سبيل الاعتبار؛ لأهل الصناعة فقط".
 قلت: وسيأتي له حديث آخر موضوع برقم (٦٥٨٩).
 ٢٤٦٢ - "إن الله اختار لكم من الكلام أربعاً ليس القرآن، وهن من القرآن: سبحان الله
 ، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (ق ٥١/٢ مجموع ٦) ، والبزار (٣٠٧١) من طريق
 إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي
 الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، معاوية بن يحيى - وهو الصدفي - ضعيف كما قال الحافظ
 . لكن قد صح بلفظ: "أحب الكلام إلى الله أربع.. فذكرها، رواه مسلم وغيره
 من حديث سمرة بن جندب، وهو مخرج في "الإرواء" (١١٧٧) .

٥٠٤٦٤ 2463

٢٤٦٣ - "إن للشيطان مصالي ونفوخاً، وإن مصالي الشيطان ونفوخه البطر بأنعم الله،
 والفخر بأعطاء الله، والكبر على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله".
 ضعيف
 رواه الديلمي (١/٢٩١) ، وابن عساكر في "مدح التواضع" (١/٩٣ - ٢) عن
 إسماعيل بن عياش: حدثني يزيد بن أيهم عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت
 النعمان بن بشير يقول على المنبر: إن للشيطان ... الحديث.
 هكذا وقع عند ابن عساكر موقوفاً لم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفي
 "الديلمي" مرفوعاً. وقد أورده السيوطي في "الجامع" عن ابن عساكر، يعني
 مرفوعاً فلعله سقط رفعه من الأصل الذي نقلته منه، وهو مخطوط محفوظ في ظاهرة
 دمشق.

ثم وجدته في " فضيلة الشكر " للخرائطي (ق ١٣٥/١) من هذا الوجه موقوفا أيضا، ومن طريق الخرائطي رواه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٧/٢٩٧/١) موقوفا. ومن طريق غيره مرفوعا.

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٥٥٣) موقوفا أيضا، وكذا في " التاريخ الكبير " (٤/٢/٣٢١) في ترجمة يزيد بن أيهم - وهو شامي -، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٥٢) ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/٦١٨) ، لكن روى عنه ثقتان آخران، وقال الحافظ في " التقریب " : " مقبول " .

وبالجملة، فالحديث ضعيف مرفوعا، ويحتمل التحسين موقوفا. والله أعلم.

ثم رأيت الحافظ الفسوي قد أخرجه مرفوعا أيضا في " المعرفة والتاريخ " (٢/٤٤٦)

(قال حدثنا أبو اليمان: حدثنا إسماعيل بن عياش به. وعزاه إليه الحافظ ابن كثير في " البداية " (٨/٢٤٥) بسنده، وسكت عليه.

٢٤٦٤ - " الشباب شعبة من الجنون، والنساء حباثل الشيطان " .
ضعيف

رواه القضاعي في " مسند الشهاب " (٥٥ و ١١٦) عن عبد الله بن نافع الصائغ قال :

نا عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال:

تلقت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك، سمعته يقول: وذكره في خطبة طويلة.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ عبد الله هذا قال الذهبي:

روى عن أبيه عن جده خطبة منكورة، وفيه جهالة " . وقال الحافظ في " اللسان " :

" وقد جهل ابن القطان عبد الله بن مصعب وأباه " .

قلت: ولهذا كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن الحب - على هامش النسخة بجنب الحديث:

" ضعيف منكر " .

ثم روى بهذا السند مرفوعا:

" انخر جماع الإثم " .

وهذا القدر رواه الدارقطني أيضا في " السنن " (٤/٢٤٧) من الوجه المذكور.

قلت: وهو وحديث الترجمة قطعة من حديث زيد بن خالد الطويل في " خطبة النبي

صلى الله عليه وسلم " في (تبوك) ، وقد سبق تخريجها بتمامها برقم (٢٠٥٩) .

وقد أخرجه البيهقي في " الدلائل " (٥/٢٤١ - ٢٤٢) من طريق أخرى من حديث عقبة

ابن عامر، وفيه (عبد العزيز بن عمران) ، وهو ابن أبي ثابت الزهري، وهو متروك.

٢٤٦٥ - " الأكل في السوق دناءة " .

ضعيف

رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١٥٥/١)، والعسكري في "مسند أبي هريرة" (٦٩/٢)، وابن عدي (٢٩٠/٢)، والخطيب في "التاريخ" (٣/١٦٣) و (٧/٢٨٣) عن محمد بن الفرات التميمي: حدثني سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعا به، وقال ابن عدي: "محمد بن الفرات، الضعف بين علي ما يرويه". وقال الحافظ في "التقريب": "كذبوه".

وله طريق أخرى عند الخطيب (١٠/١٢٥) عن عبد الله بن محمد بن خرمان الصفار: حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل: حدثنا مالك بن سعيد عن الأعمش عن أبي صالح عنه. أورده في ترجمة الصفار هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. والهيثم ضعفه الدارقطني وغيره.

وله شاهد ولكنه واه جدا، فقال أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٣٥/٢): نا عبد الله بن إسحاق الخصيب: نا لوين: نا بقية: حدثني عمر بن موسى: حدثني القاسم مولى بن يزيد (١) عن أبي أمامة مرفوعا به. ورواه الطبراني (٨/٢٩٧ - ٢٩٨)، وابن عدي (٢٤٠/٢) عن لوين به، وقال: "عمر بن موسى الوجهي يضع الحديث".

ومن طريقه رواه ابن عساكر أيضا في "التاريخ" (١٣/١٨٢/١). ثم رواه ابن عدي (٤٤ - ٤٥) عن سويد بن سعيد: حدثنا بقية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة. ومن هذا الوجه عن بقية: حدثني من سمع القاسم به، وعن سويد قال: حدثت بقية، وكتبه عني عن محمد بن الفرات عن سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة به.

قلت: وجعفر بن الزبير متهم بالكذب.

(١) كذا في الأصل. اهـ

٥٠٤٦٧ 2466

٢٤٦٦ - "الاقتصاد نصف العيش، وحسن الخلق نصف الدين".

ضعيف
أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٢/١١): أخبرني علي بن أحمد الرزاز: حدثني عثمان بن أحمد الدقاق: أخبرنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخرمي: حدثنا علي بن عيسى الكوفي - كاتب عكرمة القاضي -: حدثنا خلاد بن عيسى العبدي عن ثابت عن أنس مرفوعا. قال المناوي: "إسناده ضعيف".

قلت: وذلك لضعف يعقوب بن إسحاق هذا. ترجمه الخطيب (١٤/٢٩٠) وقال: "قال الدارقطني: هو ضعيف، وقال ابن المنادي: كتبنا عنه في حياة جدي، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عنه نحن وعدة من أهل الحديث". وبقية رجال الإسناد موثقون.

والجملة الأولى من الحديث رويت بإسناد آخر عن أنس في حديث له، يأتي برقم (٣٦٣١) ، وضعفه البيهقي في " شعب الإيمان " (٦/٢٥٥ - ٢٥٦/٨٠٦١) .
ورواها الطبراني في " الأوسط " (٧/٣٨١/٦٧٤٠) بسند ضعيف عن ابن عمر، وقال أبو حاتم في " العلل " (٢/٢٨٤) :
" حديث باطل " .

٥٠٤٦٨ 2467

٢٤٦٧ - " الأزد أسد الله في الأرض، يريد الناس أن يضعوهم، ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل: يا ليت كان أبي أزديا، يا ليت أُمي كانت أزدية " .

رواه الترمذي (رقم ٣٩٣٧) ، وابن جميع في " معجم الشيوخ " (ص ١٨١) ، والضياء في " المختارة " (١٣١/٢) ، وابن عساكر (٢/٥٥٠) ، وعبد الرحمن ابن محمد بن ياسر في " حديث أبي القاسم علي بن يعقوب " (١٠٨/١) عن أبي بكر عبد القدوس بن محمد بن [عبد] الكبير (كذا) ابن شعيب بن الحجاب: حدثني عمي صالح بن عبد الكبير: حدثني عمي عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعا .
وقال الترمذي مشيرا لضعفه:

" حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وروي عن أنس بهذا الإسناد موقوفا، وهو عندنا أصح " .

ثم ساقه بسند صحيح عنه موقوفا بلفظ:

" إن لم نكن من الأزدي، فلسنا من الناس " .

وصالح بن عبد الكبير - هو ابن شعيب بن الحجاب - وهو مجهول كما في " التقريب " ، وقال في " الميزان " :

" وما علمت له راويا غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد " .

(تنبيه) : قد علمت أن الترمذي ضعف هذا الحديث مرفوعا، وقد وهم الدكتور عمر تدمري في تعليقه على " المعجم " ، فقال (ص ١٨١) :

٥٠٤٦٩ 2468

" أخرجه الترمذي رقم (٣٩٣٣) في المناقب باب في فضل اليمن، وقد صححه: " الأزدي .. " إلخ .

ومن الغريب أنه قال عقبه:

" في سنده صالح بن عبد الكبير، وهو مجهول، وقال الترمذي: هذا حديث غريب .. " .

فمن أين جاء بعز والتصحیح إليه ؟ ! لعله فهم ذلك من قول الترمذي المتقدم:

" وهو عندنا أصح " .

فإن كان كذلك، فهو فهم غريب عجيب، لأنه يعني الموقوف، كما هو صريح كلامه، ثم إن لفظه مختصر جدا، ومخالف للفظ المرفوع كما بينته آنفا.

ومن ذلك يظهر خطأ السيوطي أيضا في "الجامع الكبير" (٨٣٧ - ١٠٠٩٠) ، فإنه قال عقب الحديث:
"وروي عنه موقوفا، وهو أصح".

فأوهم أن لفظ الموقوف مثل لفظ المرفوع، وليس كذلك كما سبق.
٢٤٦٨ - "الاستئذان ثلاث، فبالأولى يستنصتون، والثانية يستصلحون، والثالثة يأذنون أو يردون".
ضعيف جدا

رواه أبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة" (١٥٠/١) : أبنا علي بن عمر الحافظ (هو الدارقطني) : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن صالح الأزدي: حدثنا العباس بن يزيد: حدثنا عمر (الأصل: محمد) بن عمران: حدثنا دهم بن قران عن يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن عثمان عن أبي هريرة مرفوعا.

٥٠٤٧٠ 2469

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا. دهم هذا متروك.
وعمر بن عمران ن وهو السدوسي؛ مجهول، وقال الأزدي:
"منكر الحديث" كما في "الميزان"، ثم ساق له هذا الحديث.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" للدارقطني في "الأفراد".
٢٤٦٩ - "الإسلام ذلول، لا يركبه إلا ذلول".
ضعيف جدا

رواه أحمد (٥/١٤٥) ، وابن عساكر (١٦/٣٢٦/١) عن إسماعيل بن عياش عن معان بن رفاعه عن أبي خلف عن أنس بن مالك عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبو خلف هذا - هو الأعمى - قال الذهبي:
"كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث".
واعتمده الهيثمي فأعله به (١/٦٢) .
ومعان بن رفاعه، مدني فيه ضعف.
وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها.

٥٠٤٧١ 2470

٢٤٧٠ - "الإسلام نظيف فتتظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف".
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٥/٤٦٤/٤٨٩٠ - ط) عن أحمد بن سهيل الوراق الواسطي قال: حدثنا نعيم بن مورع العنبري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا؛ وقال:
"تفرد به أحمد بن سهيل الوراق".

٥٠٤٧٢ 2471

قلت: هو الواسطي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٥١) ، وقال أبو أحمد الحاكم: "في حديثه بعض المناكير" كما في "الميزان".

و (نعم بن مورع) ضعيف يسرق الحديث، وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٥/١٣٢)، ومن طريقه رواه ابن حبان في "الضعفاء" بلفظ: "تنظفوا.."، ويأتي تحت الحديث (٣٢٦٤).

٢٤٧١ - "الأصابع تجري مجرى السواك إذا لم يكن سواك".

ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/٢٢٤/٦٤٣٣) من طريق أبي غزيرة محمد بن موسى، قال: حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعا، وقال:

"لم يروه عن كثير بن عبد الله المزني إلا أبو غزيرة".

قلت: اتفقوا على تضعيفه، بل اتهمه الدارقطني بالوضع؛ كما في "اللسان"، وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٢٨٩):

"كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها".

قلت: ومثله أو أسوأ منه شيخه كثير بن عبد الله المزني، فقد كذبه جمع منهم أبو داود وابن حبان وتقدمت له أحاديث، ومن طريقه رواه أبو نعم كما في "التلخيص" (١/٧٠)، وقال:

"ضعفوه".

قلت: والحديث مما تساهل الهيثمي في نقده، فقال في "مجمع الزوائد" (٢/١٠٠ - ١٠١):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وكثير ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه!"

قلت: وهذا من تساهل الترمذي أيضا، بل إنه قد يصحح حديثه أحيانا، ولذلك قال الذهبي:

"فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي". انظر "الميزان".

فغفل الهيثمي عن قاعدة (الجرح مقدم على التعديل)، وعن اتهام الدارقطني لـ محمد بن موسى أبي غزيرة بالوضع.

وقد روي الحديث عن أنس بن مالك مرفوعا مختصرا، وله عنه طريقان؛ يرويهما عيسى بن شعيب، فقال مرة: عن عبد الحكم القسمل عن أنس مرفوعا بلفظ:

"تجري من السواك الأصابع".

أخرجه ابن عدي (٥/٣٣٤)، ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١/٤٠)، وقال ابن عدي:

"عبد الحكم عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه، وقال البخاري: منكر الحديث".

وقال عيسى بن شعيب مرة أخرى: حدثنا ابن المثنى عن النضر بن أنس عن أبيه به. أخرجه البيهقي، وقال:

"تفرد به عيسى بالإسنادين جميعا".

قلت: و (عيسى) هذا قال فيه البخاري:

"صدوق".

وبيض له ابن أبي حاتم، فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وأما ابن حبان فجرحه جرحا شديدا، فقال في "الضعفاء" (٢/١٢٠):

"كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه، فلها غلب الأوهام على حديثه استحق الترك".

واعتمده الذهبي في " المغني "، فلم يذكر غيره. وأما الحافظ فجمع بين القولين ونخصهما - كعادته - بقوله:
" صدوق له أوهام ".

وقال في " التلخيص " عقب الحديث - وقد عزاه لابن عدي أيضا والدارقطني :-
" وفي إسناده نظر، وقال الضياء المقدسي: لا أرى بسنده بأسا، وقال البيهقي :
المحفوظ عن ابن المثنى: عن بعض أهل بيته عن أنس نحوه. ورواه أيضا من طريق
ابن المثنى عن ثمامة عن أنس ".
قلت: هذه الطريق عند البيهقي من رواية أبي أمية الطرسوسي: حدثنا عبد الله بن
عمر الجمال: حدثنا عبد الله بن المثنى به.
وهذا إسناد ضعيف، أبو أمية هذا اسمه (محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزازي) ،
قال الحافظ:
" صدوق، صاحب حديث، يهمل ".
وشيخه (عبد الله بن عمر الجمال) لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في " تاريخ
بغداد " (١٠/٢٣) :

٥٠٤٧٣ 2472

" عبد الله بن عمرو الجمال (كذا بالجيم) ، أحسبه من أهل المدينة، قدم بغداد
، وحدث بها.. روى عنه محمد بن أبي العوام الرياحي.. ".
ثم ساق له حديثا واحدا، ولم يزد، فهو مجهول.
وأما الطريق التي قبلها، ففيها ذاك المجهول الذي لم يسم من أهل بيت المثنى،
ولا يفيد تسميته في طريق (عيسى بن شعيب) بالنضر بن أنس، لما عرفت من سوء
حال (عيسى) ، وبالتالي لا فائدة من قول الضياء:
" لا أرى بسنده بأسا "، ولا في قول الحافظ العراقي أوابنه أبو زرعة في " طرح
التثريب " (٢/٦٨) :
" والنضر بن أنس ثقة "، فتنبه، ولذلك جزم البيهقي في صدر الحديث بأنه حديث
ضعيف. والله أعلم.
وهناك حديث آخر بمعناه من حديث عائشة، ولكنه منكر، وهو مخرج في " تمام
المنة " (ص ٩٠) .
٢٤٧٢ - " أيما امرأة قعدت على بيت أولادها، فهي معي في الجنة، وأشار بإصبعه السبابة
والوسطى ".
ضعيف
رواه ابن بشران في " الأملالي " (١٨٣/١) عن مالك النهشلي: حدثنا ثابت عن
أنس مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف من أجل مالك هذا، قال الذهبي:
" لا يعرف ".

٥٠٤٧٤ 2473

قلت: وتابعه عيسى بن ميمون عن ثابت به أتم منه؛ بلفظ:

"أيما امرأة قامت نفسها على ثلاث بنات لها، إلا كانت معي في الجنة، وأهوى بإصبعيه.
 وأيما رجل أفنق على ثلاث بنات أو مثلهن من الأخوات، كان معي في الجنة هكذا، وأهوى بإصبعيه".
 أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب أبيه "العلل" (٢/٣٤٢) ، وسأله عن هذا الحديث؟ فقال أحمد:
 "هذا حديث منكر".
 قلت: وآفته عبيس هذا، قال البخاري تبعاً لأحمد:
 "منكر الحديث".
 ٢٤٧٣ - "أيما امرأة صامت بغير إذا زوجها، فأرادها على شيء، فامتنعت عنه، كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر".
 منكر
 رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١٠٧/٢) عن بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:
 "لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية".
 قلت: وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعنه، وبه أعلى الهيثمي (٣/٢٠٠) .
 ومن المحتمل أن يكون تلقاه عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي به، ثم أسقطه ودلسه ، فإن له مثل هذه العادة، فقد سبقت له بعض الأحاديث رواها عن الأوزاعي وبينهما يوسف هذا، وهو متهم بالكذب، انظر على سبيل المثال الحديث (٦٢٢) ، وقد قال المنذري في هذا الحديث (٢/٩٠) :

٥٠٤٧٥ 2474

"رواه الطبراني في "الأوسط" من رواية بقية، وهو حديث غريب، وفيه نكارة".
 ٢٤٧٤ - "إياكم واستماع المعازف والغناء، فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل".
 ضعيف جداً
 رواه أبو الحسن الحلبي في "الفوائد المنتقاة" (١/٧/٢) عن أبي جعفر محمد بن سنان: نا إبراهيم بن حبان: نا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد واه بمرة، آفته إبراهيم هذا، وهو ابن البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، قال ابن عدي:
 "حدث بالبواطيل".
 وقال العقيلي:
 "يحدث عن الثقات بالبواطيل".

٥٠٤٧٦ 2475

٢٤٧٥ - "إياك وما يسوء الأذن. ثلاث مرات".
 ضعيف
 رواه ابن سعد في "الطبقات" (٨/٣١٢) ، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (٢/٤٥٩)

و (٦/٢٥٩) ، وأبو نعيم في " المعرفة " (ق ٣٩٣/١) من طريق الطبراني، وابن بشران في " الأمالي " (٣٧/٢٠) عن تمام بن بزيع أبي سهل: حدثنا العاص بن عمرو الطفاوي عن عمته:

أنها دخلت في أناس من قومها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، حدثني حديثا ينفعني الله عز وجل به، قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، العاص بن عمرو الطفاوي لا يعرف إلا برواية تمام هذا، وبها ذكره ابن حبان في " الثقات " (٧/٣٠٥) ، وقال: " يعتبر حديثه من غير رواية تمام عنه ". وتما بن بزيع، قال الدارقطني: " متروك ".

وفي " مسند أحمد " (٤/٧٦) : حدثنا عبد الله: حدثني أبي قال: حدثني الصلت ابن مسعود المجدي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: " خرج أبو الغادية وحبيب بن الحارث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلهوا، فقالت المرأة: أوصني يا رسول الله! قال: فذكره دون قوله: " ثلاث مرات ".

قلت: وهذا إسناد معضل، فإن الطفاوي هذا من شيوخ أحمد الذين جلهم من أتباع أتباع التابعين، وفيهم قلة من أتباع التابعين.

ثم إنه رواه عنه بواسطة المجدي، والمجدي هذا من شيوخ ابنه عبد الله بن أحمد ، فهل هذا من رواية الأكبر عن الأصغر، أم أن قوله في الإسناد: " حدثني أبي " زيادة من بعض النساخ؟ والثاني هو الذي يترجح عندي، لأنهم لم يذكروا المجدي هذا في شيوخ أحمد، وإنما في شيوخ ابنه. والله أعلم.

ثم تأكدت مما رجحت حين رأيته مطابقا لما في " جامع المسانيد " لابن كثير (١٤/٣٣٣) ، فإنه ليس في إسناده " حدثني أبي قال " ، فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

وكذلك عزاه الهيثمي (٨/٩٥) لعبد الله دون أبيه، ولكنه عطف عليه

٥٠٤٧٧ 2476

(الطبراني) ، ولم أره في " معاجمه الثلاثة " ، ولم يعزه إليه ابن كثير (١٤/٣٣٥) ، وإنما إلى (أبي نعيم) ، وهذا قد أخرجه في " معرفة الصحابة " (ق ٢٨١/١) من طريق أخرى عن الصلت عن الطفاوي قال: سمعت العاص بن عمرو الطفاوي قال: خرج أبو الغادية.. الحديث. وهذا يبين أن في رواية (عبد الله بن أحمد) سقطا. والله أعلم.

٢٤٧٦ - " إياكم والتعمق في الدين، فإن الله عز وجل قد جعله سهلا، فخذوا منه ما تطيقون، فغن الله عز وجل يحب ما دام من عمل صالح، وإن كان يسيرا ". ضعيف جدا

رواه ابن بشران في " الأمالي " (٢/١١/٢) عن عباد بن أحمد بن عبد الرحمن

العرزمي: حدثني عمي عن أبيه عن جابر عن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عباد بن أحمد العرزمي؛ قال الدارقطني: "متروك".
وأبو هـ أحمد بن عبد الرحمن العرزمي؛ لم أجد له ترجمة.
وعمه لم أعرفه اسمه.
وما أبو عمه، فهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي؛ ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي".
والحديث بيض له المناوي، فلم يتكلم عليه بشيء.

٥٠٤٧٨ 2477

٢٤٧٧ - "إياكم ومشارة الناس، فإنها تدفن الغرة، وتظهر العرة".
ضعيف
رواه تمام في "الفوائد" (ج ١ / رقم ٣٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٣٤٢ - ٣٤٣/٨٤٤٣ و ٨٤٤٤)، والقضاعي (٩٥٦) عن الوليد بن سلمة: حدثني الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. ومن طريق تمام رواه ابن الأكفاني في جزء من حديثه (٧٠/٢).
قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الوليد بن سلمة، وهو الطبراني، وقد تفرد به كما قال البيهقي. قال أبو حاتم: "ذهب الحديث".
وقال دحيم وغيره: "كذاب".
وقال ابن حبان: "يضع الحديث على الثقات".
وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأشراف" (١/٧١/٢) (والعقيلي (١٧٥ - ١٧٦)، والطبراني في "الصغير" (رقم ٤١٢ - الروض) من طريق محبوب بن محرز التيمي عن سيف بن أبي المغيرة عن مجالد عن الشعبي عنه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، مجالد وسيف ومحبوب ثلاثتهم ضعفاء.
والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٨/٧٥):
"رواه الطبراني في "الصغير" عن شيخه [محمد] بن الحسن بن هريم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات!"
كذا قال! وأقره المناوي في "فيض القدير"! وقد عرفت ما فيه من الضعفاء.

٥٠٤٧٩ 2478

٢٤٧٨ - "إياكم والقسامة، قالوا: وما القسامة؟ قال: الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا ومن حظ هذا".
ضعيف
رواه أبو داود (٢٧٤٨)، وابن خزيمة في "حديث علي بن حجر السعدي"، فقال (

٤/ رقم ١٣) : حدثنا علي: حدثنا إسماعيل: حدثنا شريك عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
ورواه أبو سعد الجوزي في العاشر من "أحاديث هشام بن عمار" (١/٨ - ٢) عن أنس بن عياض: حدثنا شريك به.
ورواه البغوي في "شرح السنة" رقم (٢٤٩٤) من طريق أخرى عن علي بن حجر به، وقال:
"هذا حديث مرسل، ويروى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم". وقال البغوي:
" (القسامة) مضمومة القاف اسم لما يأخذه القسم لنفسه في القسمة، كالنشارة: اسم لما ينشر، والعجالة: اسم لما يعجل للضيف من الطعام، والفئام: الجماعات. وليس في هذا تحريم أجره القسم إذا أخذها بإذن أرباب الأموال. إنما هذا فيمن ولي أمر قوم، فكان عريفا عليهم، فإذا قسم عليهم سهمانهم أمسك منها شيئا لنفسه، وذلك حرام".
قلت: رواية ابن ثوبان الموصولة التي أشار إليها البغوي لفظها:
"إياكم والقسامة، قيل: وما القسامة؟ قال الشيء يكون بين الناس فينتقص منه".
وصله أبو داود (٢٧٨٣)، وعنه الخطابي في "غريب الحديث" (١/٥٧٤)،

٥٠٤٨٠ 2479

والبيهقي في "السنن" (٦/٣٥٦) : نا الزمعي عن الزبير بن عثمان بن عبد الله ابن سراقه: أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره بذلك.
قلت: والزبير هذا مجهول كما قال الذهبي، فلا يعتد بوصله.
(فائدة) : "المحدثون يقولون: (القسامة) بفتح القاف، والقسامة من قسم اليمين، وإنما هي القسامة بضم القاف، وهو ما يأخذه القسم لأجرته فيعزل من رأس المال جزءا معلوما لنفسه، كالسقاطة اسما لما يسقط، والنشارة ... وإنما المكروه من ذلك ما يقتات به على أرباب المال من غير إذن منهم فيه على ما تواضعه الباعة، وارتسمه السماسرة فيما بينهم من أخذهم من عرض المال شيئا معلوما، من كل ألف درهم عشرين درهما أونحوه، وإنما يلزم في هذا أجر المثل بالغ ما بلغ ، ولا أعلم أحدا كره أجر القسم إلا ما يروى عن بعض السلف أنه كان يذهب في ذلك إلى أنها لا تحل من أجل أنه زعم كالحاكم، وإنما أجره في بيت المال". قاله الخطابي.

٢٤٧٩ - "إياكم والفتن، فإن اللسان فيها مثل وقع السيف".

ضعيف جدا

أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٨) عن محمد بن الحارث: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيهاني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، محمد بن عبد الرحمن بن البيهاني. متهم كما تقدم

مرارا.
وأبو هـ ضعيف، وكذا الراوي عنه.

٥٠٤٨١ 2480

ولكنه قد توبع، فرواه خالد بن أبي عمران عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ستكون فتنة صماء بكاء عمياء، من أشرف لها استشرفت له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف".

أخرجه أبو داود (٤٢٦٤) .

وخالد بن أبي عمران صدوق كما في " التقريب "، فهذا إسناده خير من الذي قبله، ولكنه ضعيف على كل حال.

٢٤٨٠ - " إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغضوا إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا سفرا قطع، ولا ظهرا أبقى، فاعمل عمل امرئ يظن أن لن يموت أبدا، واحذر حذرا يخشى أن يموت غدا".

ضعيف
أخرجه البيهقي (٣/١٩) ، وفي " الشعب " (٣٨٨٦) من طريق أبي صالح: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة المولى الذي لم يسم، وضعف في أبي صالح، وهو عبد الله بن صالح.

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا به دون قوله: " فاعمل.. إلخ".

أخرجه البزار (٧٤) ، والحاكم في " معرفة علوم الحديث " (٩٥ و ٩٦) ،

والقضاعي (١١٤٧ و ١١٤٨) ، وأبو الشيخ في " الأمثال " (رقم ٢٢٩) ،

والقزويني في " التدوين " (١/٢٣٧ - ٢٣٨) ، والخطابي في " العزلة " (ص ٩٧)

، والبيهقي (٣/١٨) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سوقة عن

محمد بن المنكدر عنه. وقال الحاكم:

" حديث غريب الإسناد والمتن".

قلت: وعلمته أبو عقيل هذا، ضعيف كما في " التقريب".

وخالفه عيسى بن يونس، فقال: حدثنا محمد بن سوقة قال: حدثني ابن محمد بن

المنكدر: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١/١٠٢ - ١٠٣) ، وقال:

" هذا أصح من الأول". قلت: لأن عيسى بن يونس ثقة، فأرسله عن ابن محمد بن

المنكدر، واسمه (المنكدر بن محمد بن المنكدر) ، وهولن الحديث.

وقال الهيثمي في " المجمع " (١/٦٢) :

" رواه البزار، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب".

قلت: لم أقف على من أطلق فيه الكذب، وقد أورد الحافظ في " التهذيب " أقوال

الأئمة فيه، وكلها متفقة على تضعيفه، اللهم إلا رواية عن ابن معين، فقال:

" ليس به بأس "، وإلا قول ابن حبان:
 " ينفرد بأشياء ليس لها أصول، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة ".
 ولعل هذا القول هو مستند الهيثمي في إطلاقه الكذب عليه.

٥٠٤٨٢ 2481

وللطرف الأول من الحديث شاهد يرويه عمرو بن حمزة: حدثنا خلف أبو الربيع إمام
 مسجد سعيد بن أبي عروبة: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: فذكره دون قوله: " ولا تبغض إلى نفسك .. إلخ.
 أخرجه أحمد (٣/١٩٩) قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني عمرو بن حمزة ..
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، عمرو بن حمزة هو القيسي، قال الدارقطني وغيره:
 " ضعيف ".
 قلت: ولم يتهم، فحديثه بما قبله حسن دون قوله: " ولا تبغض .. إلخ.
 والله أعلم.

٢٤٨١ - " إن هذا العلم دين، فلينظر أحدكم ممن يأخذ دينه ".

ضعيف جدا
 رواه تمام (٣/٤٢/٢)، وابن عدي في مقدمة " الكامل " (١/١٤٨)، والسهمي في
 " تاريخ جرجان " (٤٣٠)، والهروي في " ذم الكلام " (١٣٦/١)، والدليلي في
 " مسند الفردوس " (١/٢/٣٠٢) من طريق خليل بن دعلج عن قتادة عن أنس مرفوعا.
 قلت: وهذا سند ضعيف جدا، خليل بن دعلج متروك.
 ورواه القاضي عياض في " الإلماع " (١٠/٢) عن أبي نعيم: نا شافع بن محمد:
 نا يعقوب بن حجر: نا محمد بن سليمان: نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به
 وقال:
 " قال أبو نعيم: والصحيح وقفه على محمد بن سيرين ".

٥٠٤٨٣ 2482

قلت: ومن دون يزيد لم أعرفه، وقد أخرجه مسلم (١/١٤) في مقدمة " صحيحه "
 من طريق ثالث موقوفا على ابن سيرين. وكذلك رواه ابن سمعون في " الأملالي " (١٧٣/١)،
 وابن عدي في " المقدمة " (١/١٤٩)، والهروي أيضا، والسلفي في " الطيوريات " (١٠/١٢٢/١)، وقال الهروي:
 " هذا كلها عجائب مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله
 عنهم، وهو عن التابعين أثبت ".

ثم ساقه من طرق عن ابن سيرين قوله، وعن زيد بن أسلم، والحسن البصري،
 والضحاك بن مزاحم، وإبراهيم النخعي موقوفا عليهم.
 ورواه قبيل ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة موقوفا عليهما، وأشار إلى تضعيف
 إسنادهما كما تقدم.

٢٤٨٢ - " ألا أخبركم بسورة ملأت عظمته ما بين السماء والأرض؟ ولقارئها من الأجر
 مثل ذلك، ومن قرأها غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام

؟ قالوا: [بلى] قلا: سورة الكهف".

ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/٢/٣٣٧) عن عبد الرحمن بن هشام المخزومي: حدثنا أبي عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا. هشام المخزومي - هو ابن عبد الله بن عكرمة المخزومي - قال ابن حبان:

"ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

وابنه عبد الرحمن؛ لم أجد له ترجمة الآن.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن مردويه عنها بزيادة:

"ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أبي الليل شاء".

٢٤٨٣ - "أهل شغل الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة، وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة".

موضوع

رواه الديلمي (١/٢/٣٢٦) عن محمد بن القاسم بن محمد عن الحسن بن علي عن محمد

ابن ثابت عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون ابن عون لم أعرفهم، ومحمد بن ثابت جمع، فلا أدري أيهم هو؟

والحسن بن علي يحتمل أن يكون ابن زكريا محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني،

تصحف على النسخ "مجمع" إلى "محمد"، فإن يكن هو، فهو كذاب وضاع.

والحديث عزاه السيوطي "لأفراد" الدارقطني "أيضا، وقال المناوي:

"سنده ضعيف".

ولوائح الوضع عليه ظاهرة. والله أعلم.

٥٠٤٨٤ 2484

٢٤٨٤ - "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ حتى تخلعت أعواده".

ضعيف جدا

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٦٦) عن يحيى بن كثير أبي النضر عن محمد بن

عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وعنه عن أبي جمرة عن إبراهيم عن سعد بن أبي

وقاص مرفوعا. قال سعد:

"وذاك أول ما سمعنا أن للعرش أعوادا". وقال:

"يحيى بن كثير صاحب البصري منكر الحديث. والحديث معروف من غير هذا الوجه،

وليس يحفظ "حتى تخلعت أعواده" من وجه صحيح".

قلت: ويحيى هذا قال أبو حاتم:

"ضعيف، ذاهب الحديث جدا".

وقال الدارقطني:

"متروك".

والحديث بدون الزيادة صحيح كما أشار العقيلي، وهو مخرج في "الإرواء" (٧٠٣).

٥٠٤٨٥ 2485

٢٤٨٥ - " أول من يضافه الحق عمر، وأول من يسلم عليه، وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة ".
منكر جدا

رواه ابن ماجه (١٠٤) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (رقم ١٢٤٥) بتحقيقي،
وعبد الله بن أحمد في " الفضائل " (١/٤٠٨/٦٣٠) ، وابن الجوزي في " العلل " (١/١٩٢/٣٠٨) ، وابن عساكر (١٣/٣٨) عن داود بن عطاء المدني عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا. داود بن عطاء؛ قال البخاري:
" منكر الحديث ".
وقال أحمد:

" ليس بشيء "؛ كما في " الميزان " للذهبي، وساق له هذا الحديث ثم قال:
" هذا منكر جدا ".

ثم رواه ابن عساكر من طرق أحدها من طريق ابن عدي، وهذا في " الكامل " (٧/٦٥) -
(٦٦) عن محمد بن أبي حميد الأنصاري عن ابن شهاب به.
ومحمد هذا ضعيف.

ثم رواه ابن عساكر، وكذا الحاكم (٣/٨٤) عن الفضل بن جبير الوراق: نا
إسماعيل بن زكريا عن يحيى بن سعيد بن المسيب به.
والفضل هذا قال العقيلي:
" لا يتابع على حديثه ".
والحديث قال السيوطي في " الحاوي للفتاوي " (٢/٢٢٦) :

" سنده ضعيف ".
وأما الذهبي فقال في " تلخيص المستدرک " .
" قلت: موضوع، وفي إسناده كذاب ".
ولم أدر من هو الكذاب الذي يعنيه؟ نعم لما أورده ابن الجوزي في " العلل " من

الطريق الأولى، ثم من طريق أبي البخري وهب بن وهب عن محمد بن أبي حميد عن ابن شهاب به. قال:
" هذا حديث لا يصح، أما الطريق الأول، فقال أحمد ويحيى: داود بن

٥٠٤٨٦ 2486

٥٠٤٨٧ 2486

عطاء ليس

بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به بحال. وأما الثاني، ففيه أبو البخري الكذاب، ومحمد بن أبي حميد قال النسائي: ليس بثقة ".
قلت: وأبو البخري هذا ليس في سند الحاكم، وإنما هو عند ابن عدي وابن عساكر.

ثم تنبهت إلى أن الذهبي يشير إلى الراوي عن الفضل بن جبير، وهو شيخ الحاكم (أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي) ، فقد أورده في " الميزان "، وتبعه في " اللسان "، وساق له حديثا آخر، وقال:

"باطل، ذكره ابن طاهر".

قلت: وهو متعقب بأمرين:

أحدهما: أنه متابع عند ابن عساكر.

والآخر: أن الجعفي هذا ترجمه الخطيب (٥/٥٤) برواية جمع من الثقات، وقال:

"وذكره الدارقطني فقال: صالح الحديث".

قلت: فالظاهر أن الحديث الذي أبطله ابن طاهر علته من غيره، كما هو الشأن في

حديثنا هذا. والله أعلم.

٢٤٨٦ - "إن الله جعل العلم قبضات، ثم بثها في البلاد، فإذا سمعتم بعالم قد قبض من

الأرض، فقد رفعت قبضة، فلا يزال يقبض حتى لا يبقى منه شيء".

منكر

رواه الديلمي (١/٢/٢٢٧) من طريق أبي نعيم بسنده عن أبي زهر: حدثنا السري عن

عاصم عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعا.

٥٠٤٨٨ 2487

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، من دون مسروق لم أعرفهم. ويحتمل عندي أن يكون

(عاصم) محرفا من (عامر)، وهو الشعبي، فإنه معروف بالرواية عنه، وعليه

يحتمل أن يكون (السري) هو ابن إسماعيل الكوفي ابن عم الشعبي، وهو متروك.

والله أعلم.

٢٤٨٧ - "التمسوا الرزق بالنكاح".

ضعيف

رواه الواحد في "الوسيط" (٣/١١٦/٢)، والديلمي (١/١/٤٢) عن مسلم بن

خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعا. وقال الحافظ في "مختصر

الديلمي":

"مسلم فيه لبس، وشيخه!"

كذا الأصل، بيض لشيخه، ولم أعرفه، وأما مسلم بن خالد، فهو المعروف

بالزنجي قال في "التقريب":

"صدوق كثير الأوهام".

قلت: وفي معناه حديث:

"تزوجوا النساء، فإنهن يأتين بالمال"، وسيأتي برقم (٣٤٠٠).

٥٠٤٨٩ 2488

٢٤٨٨ - "اطلبوا الخير دهركم، واهربوا من النار جهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها،

وإن النار لا ينام هاربها، وإن الآخرة محففة بالمكاهرة..".

ضعيف جدا

رواه البيهقي في "الزهد" (١/٩٠ - ٢) عن يعلى بن

الأشدق: حدثنا عبد الله بن جراد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد واه جدا، يعلى بن الأشدق، قال البخاري:
" لا يكتب حديثه ".
وقال ابن حبان:
" وضعوا له أحاديث، فحدث بها ولم يدر ".
٢٤٨٩ - " اطلبوا الرزق في خبايا الأرض ".
منكر

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢٠٧/٢) : حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري: حدثني هشام بن عبد الله بن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا.
ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/٤٩١/٤٩٩ و ٩/٤٣ - ٤٤ - ط) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٣١٣) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/٨٧/١٢٣٣) ، وقال:
" إن صح " .

قلت: وهذا إسناد واه، هشام بن عبد الله؛ قال ابن حبان (٣/٩١) :
" يروي عن (هشام بن عروة) ما لا أصل له من حديثه، كأنه هشام آخر! لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وهو الذي روى عن هشام عن أبيه ... " . ثم ساق هذا الحديث.

قلت: لكنني وجدت له متابعا، فقال أبو نعيم في " الأخبار " (٢/٢٤٣) :
حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف: حدثنا محمد بن أحمد بن راشد: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة به.

وأبو أسامة - واسمه حماد بن أسامة - وابن جنادة ثقتان، لكنني لم أر من وثق ابن راشد هذا، وقد أورده الخطيب (١/٣٠٢) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وروى عنه أبو الحسين بن المنادي.
والحديث قال الهيثمي (٤/٦٣) :
" رواه أبو يعلى والطبراني في " الأوسط " ، وفيه هشام بن عبد الله بن عكرمة ضعفه ابن حبان " .

ونقل ابن الجوزي في " العلل " (٢/١١٣) عن النسائي أنه قال:
" حديث منكر، وقد روي من قول عروة " .
٢٤٩٠ - " اطلبوا العلم يوم الاثنين، فإنه ميسر لطلبه " .

ضعيف
رواه أبو الشيخ (ص ١٤٢) ، وعنه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٣٤٨) ، والدليلي في " مسنده " (١/١/١٥) ، والشجري في " أماليه " (١/٥٤) ، وابن الجوزي في " العلل الواهية " (١/٣٢٣) من طريق أبي الشيخ وغيره عن موسى بن

أيوب عن عثمان بن عبد الرحمن عن حمزة الزيات عن حميد عن أنس مرفوعاً.
ورواه الخطيب في "التلخيص" (١/١٢٣) من طريق محمد بن سلام البخاري عن عثمان
ابن عبد الرحمن الحراني عن حميد الطويل به، فأسقط من بينهما حمزة الزيات،
وقال:

"محمد بن سلام البخاري شيخ في عداد المجهولين".

قلت: وشيخه الحراني قال الحافظ:

"صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبه ابن
ثمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين".

وموسى بن أيوب ثقة، وهو النصيب الأنطاكي.

وله طريق أخرى عن حميد الطويل.

فأخرجه ابن عساكر (١٤/١١٧/١) عن أحمد بن محمد المعروف بابن الدهان: حدثنا

محمد بن الحجاج عن أحمد بن عبد الله عن يحيى بن حميد الطويل عن أبيه عن أنس به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيى بن حميد الطويل؛ قال ابن عدي:

"أحاديث غير مستقيمة".

ومحمد بن الحجاج، جماعة لم يتبين لي من هو منهم. وكذلك لم أعرف ابن الدهان
الراوي عنه.

وله طريق ثالثة عن أنس مرفوعاً به.

أخرجه القاضي عياض في "الإلماع" (٩/١) عن مجاشع بن عمرو: نا كثير بن مسلم

: سمعت أنس بن مالك به.

قلت: وهذا موضوع، مجاشع أحد الكذابين؛ كما قال ابن معين.

وكثير بن مسلم لم أعرفه، ولعله كثير بن سليم - مصغراً - فإنه معروف بالرواية

عن أنس، وهو منكر الحديث كما قال البخاري.

وقد روي له شاهد من حديث جابر مرفوعاً بلفظ:

٥٠٤٩٢ 2491

٢٤٩١ - "اطلبوا العلم كل اثنين ونحيس، فإنه ميسر لمن طلب، وإذا أراد أحدكم حاجة،

فليكر إليها، فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها"

موضوع

رواه ابن عدي في "الكامل" (٤/١ - ٢ و ١/٣٦٤ - ط) عن محمد بن أيوب بن سويد:

حدثني أبي: حدثني الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أيوب بن سويد - وهو الرملي - صدوق يخطئ كما في

"التقريب".

وابنه شرمه، قال ابن حبان:

"لا تحل الرواية عنه".

وقال أبو زرعة:

"رأيت أنه قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة".

ذكره الذهبي في "الميزان"، ثم ساق له من موضوعاته حديثاً غير هذا.

والجملة الأخيرة قد صحت عن جمع من الصحابة، فانظر "صحيح الجامع" برقم (١٣١١ - الطبعة الأولى الشرعية) :

" اللهم بارك لأمتي في بكورها ".

٥٠٤٩٣ 2492

٢٤٩٢ - " إذا حدثم الناس، فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم ".

ضعيف

رواه ابن أبي عاصم في " السنة " (٥٨/٢) ، وعنه أبو القاسم

٥٠٤٩٤ 2493

الأصبهاني في "

الحجة " (١٣٦/١) وابن عدي (٧/٨٠) ، والدليلي (١/١/١٠٧) من طريق الحسن بن سفيان، وأبو الحسن القزويني في " مجلس من الأمالي " (١٩٨/٢) ، والهروي في " ذم الكلام " (٤/٧١/٢) عن بقية بن الوليد عن الوليد بن كامل البجلي عن نصر بن علقمة الحضرمي عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن المقدم بن معدي كرب الكندي مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه أبو موسى المديني في " اللطائف " (١٦/١) من طريق الطبراني، وقال:

" لا يروى عن المقدم إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية ".

قلت: هو ثقة مدلس، ولكنه قد صرح بالتحديث عند الهروي، فالعلة من شيخه الوليد بن كامل؛ قال ابن عدي:

" قال البخاري: عنده عجائب "، وقال الذهبي:

" ضعفه أبو الفتح الأزدي، ومن قبله أبو حاتم ".

٢٤٩٣ - " إذا حسدتم فلا تبغوا، وإذا ظننتم فلا تحققوا، وإذا تطيرتم فامضوا،

وعلى الله فتوكلوا ".

ضعيف جدا

رواه أبو بكر الشافعي في " الفوائد " (٤/٣٩/٢) ، وابن عدي (٢٣٥/١) و٤/٣١٥ -

ط) ، عن عبد الرحمن بن سعد: حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الله بن سعيد المقبري متهم بالكذب.

وعبد الرحمن بن سعد، وهو ابن عمار بن سعد القرظ؛ قال الذهبي:

" ليس بذاك، قال ابن معين: ضعيف ".

٥٠٤٩٥ 2494

ثم وجدت له شاهدا مرسلًا، ولكنه واه يرويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أخرجه إسماعيل بن إبراهيم البستي في " التفسير " - مخطوط.

قلت: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك ن وتقدمت له أحاديث منها في توسل آدم بالنبي عليهما السلام.

٢٤٩٤ - " أظهروا النكاح، وأخفوا الخطبة ".

ضعيف
رواه الديلمي (١/١/٢٧) عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب: حدثنا عثمان بن خرزاذ : حدثنا هارون بن عمر بن زياد الدمشقي - سنة عشرين ومائة - : حدثنا محمد بن خالد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
سكت عليه الحافظ في " مختصره "، وسنده ضعيف، أم علقمة، واسمها مرجانة؛ مجهولة الحال، ومن دون الدراوردي فيه من لم أعرفه.
والجملة الأولى لها طريق آخر عن عائشة في " علل ابن أبي حاتم " (١/٤٢٥) ، و" سنن البيهقي " (٧/٢٩٠) ، وضعفه، و" تاريخ الخطيب " (٤/١٣٧) . لكنها صحت بلفظ: " أعلنوا.. " . وهو مخرج في " آداب الزفاف " (ص ١٨٣ - ١٨٤ - المكتبة الإسلامية) .

2495 ٥٠٤٩٦

٢٤٩٥ - " تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد ".

موضوع
أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٥/٢٧٨) ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل " (١/٤٠٣) من طريق علي بن عمر الحافظ (هو الدارقطني) عن يحيى بن هاشم السمسار :
حدثنا مسعر بن كدام عن يزيد الفقير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال: قال علي بن عمر:
" غريب من حديث مسعر عن يزيد الفقير. تفرد به يحيى بن هاشم " .
قلت: وهو كذاب.
والحديث أورده العلامة ابن القيم في رسالة له في الأحاديث الضعيفة الموضوعة من رواية الدارقطني في " الأفراد "، وقال (ق ١١٢/٢) :
" قال يحيى: هو (يعني السمسار) دجال هذه الأمة، قيل له: أترأه وضع هذه الأحاديث؟ فقال: هو لا يحسن يضع هذه الأحاديث! ولكن وضعت له. وقال أحمد ابن حنبل: لا يكتب عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال محمد بن عبد الرحيم: كان يضع الحديث. وقال أبو علي الحافظ: كان يكذب. وقال ابن عدي: كان ببغداد يضع الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات " .
قلت: وروي مرسلًا، فقال عبد الرزاق في " المصنف " (١/٣٨٨/١٥١٥) : عن يحيى ابن العلاء عن طلحة عن عطاء رفعه.
وهذا - مع إرساله - ضعيف جداً؛ يحيى متروك، وطلحة إن كان ابن عبيد الله العقيلي؛ فمجهول، وإن كان ابن عبيد الله بن كزير؛ فثقة.
وأخرجه ابن أبي شيبه في " مصنفه " (٢/٤١٧) بسند صحيح عن الحسن - وهو البصري - مرفوعاً بلفظ:
" تعاهدوا نعالكم؛ فإن رأى أحدكم فيهما أذى فليمطه، وإلا فليصل فيهما " .

٥٠٤٩٧ 2496

ورواه عبد الرزاق (١٥١٤) عن ابن جريج عن عطاء مرسل نحوه. وفي معناه قوله صلى الله عليه وسلم:

"إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قدراً أو أذى فليمسحه، وليصل بهما".

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري. وهو مخرج في "الإرواء" (٢٨٤).

٢٤٩٦ - "رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى".
ضعيف

رواه المعافى بن عمران في "الزهد" (٢٤٣/٢) عن مبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه. وذكره بهذا اللفظ السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن المبارك عن الحسن مرسلًا. ثم وجدته في "الزهد" (١٦١/١) من الكواكب ٥٧٥ و٣٠/٩٢ (ط) لابن المبارك: حدثنا المبارك بن فضالة به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله فيه عننة ابن فضالة، فإنه كان مدلساً.

٥٠٤٩٨ 2497

٢٤٩٧ - "رحم الله قيساً، رحم الله قيساً، إنه كان على دين إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عز وجل، يا قيس حي يمنا، يا يمن حي قيساً، إن قيساً فرسان الله في الأرض، والذي نفسي بيده، ليأتين على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس، إن لله فرساناً في الأرض موسومين، وفرساناً في الأرض معلمين، وفرسان الله في الأرض قيس، إنما قيس بيضة تفلقت عنها أهل البيت، إن قيساً ضراء الله في الأرض، يعني أسد الله".
ضعيف.

رواه البخاري في "التاريخ" (٤٣٦/١/٩٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/٢٦٥/٦٦٣)، و"الأوسط" (٩/٩/٨٠١١)، وابن منده في "معرفة الصحابة" (٢/١١٧/١)، وابن عساكر (٨/٤٠٥/١) من طريقين عن قتيبة بن سعيد: أنا عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن: نا عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن ابن مقرن المزني عن غالب بن أبجر قال: ذكرت قيس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، عبد المؤمن بن عبد الله؛ قال أبو حاتم: "مجهول".
وقال العقيلي:

"حديثه غير محفوظ"، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨/٤١٧) على قاعدته في توثيق المجهولين.

واللذان فوقه في "ثقات ابن حبان" (٧/١٨ و ٥/١١١)، لكن (ابن مقرن) هو (معقل بن مقرن) نسب إلى جده. ولذلك قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٤٩):
"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، ورجاله ثقات!"

(تنبيه): قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/١/٦٦):

" عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن الكوفي، وهو ابن عبد الله بن خالد العبسي ... " .

فقوله: " وهو ابن عبد الله " وهم منه أو من الناسخ؛ فإن عبد الله هذا إنما هو شيخه كما ترى في هذا السند عند جميع مخرجه، وقد ترجم له ابن أبي حاتم

٥٠٤٩٩ 2498

(٢/٢/٤٤) ، وذكر أنه روى عن جمع منهم (عبد الرحمن بن مقرن) هنا، وكذا في " ثقات ابن حبان " (٧/١٨) ، وذكر أنه روى عنه الأعمش والثوري، ولم يذكره أبيه المزعوم هذا!

(تنبيه آخر) : أورد الحديث السيوطي في " الجامع الصغير " و" الفتح الكبير " من رواية الطبراني بلفظ " قسا " مقتصرًا على الطرف الأول منه، وهو وهم جرى عليه المناوي في " شرحه "، وساق حديث: أيكم يعرف القس بن ساعدة ... ! وتبعهما على هذا الوهم من علق على الكتاب، وهم " نخبة من العلماء الأجلاء " كما جاء في طرة الكتاب! والصواب " قيسا "، كما في المصادر المتقدمة، وكذلك ساقه الحافظ العراقي في " محجة القرب " (١/٥٢ - ٢) من طريق الطبراني، وقال: " هذا حديث حسن غريب، ورجاله ثقات " .

كذا قال، وفيه ما عرفت من جهالة (عبد المؤمن) ، ولكنه اعتد بتوثيق ابن حبان إياه، وتبعه تليذه الهيثمي فوثقه كما تقدم! ٢٤٩٨ - " الأبدال أربعون رجلاً، وأربعون امرأة، كلها مات رجل أبدل الله رجلاً مكانه، وإذا ماتت امرأة، أبدل الله مكانها امرأة " .

ضعيف رواه الخلال في " كرامات الأولياء " (ق ١/٢) ، والدليلي في " مسنده " (١/٢/٣٦٤) عن إبراهيم بن الوليد بن أيوب: حدثني أبو عمر الغداني: حدثنا أبو سلمة الخراساني عن عطاء عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، من دون عطاء لم أعرف أحداً منهم. والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣/١٥٢) من طريق الخلال هذه، وقال: " فيه مجاهيل " .

وتعقبه السيوطي في " الآلي " (٣/٣٣٢) بأن له طرقاً أخرى عن أنس. قلت: لكن لا يصح منها شيء، وألفاظها مختلفة جداً كما يتبين للقارئ بالاطلاع عليها في رسالة السيوطي المطبوعة في " الحاوي للفتاوى " (٢/٤٥٥ - ٤٧٢) ، بحيث لا يمكن القول بأن متناً معيناً منها بعينه حسن لغيره. غاية ما في الأمر، أن هذه الروايات وغيرها مما روي تلتقي كلها على الاعتراف بوجود الأبدال، ويشهد لذلك استعمال أئمة الحديث كالشافعي وأحمد والبخاري وغيرهم لهذا اللفظ، فنجدهم كثيراً ما يقولون: فلان من الأبدال. ونحو ذلك.

وأما عددهم ومكانهم، فالروايات مضطربة جداً، لا يمكن الاعتماد على شيء منها؛ ولذلك قال ابن تيمية في " مجموع الفتاوى " (١١/٤٤١) في حديث الأبدال:

"الأشبه أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم". والله أعلم.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" للمصدرين المذكورين أعلاه، وكذا في "الحاوي" (٢/٢٠٣)، وسكت عليه!
ومن طرق الحديث ما رواه ابن عدي (٥/٢٢٠ - ٢٢١)، والدليلي أيضا (٢/١/٢٣) من طريق العلاء بن زيد عن أنس مرفوعا بلفظ:
"البلاء أربعون، اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات واحد منهم، بدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر، قبضوا كلهم".

٥٥٥٠ 2499

قلت: وهذا موضوع، آفته العلاء هذا: قال الذهبي:
"تألف، قال ابن المديني: كان يضع الحديث".
(فائدة): قال ابن تيمية في تفسير (الأبدال):
"فسروه بمعان: منها: أنهم أبدال الأنبياء. ومنها أنه كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلا. ومنها: أنهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعقائدهم بحسنات. وهذه الصفات لا تختص بأربعين، ولا بأقل، ولا بأكثر، ولا تحصر بأهل بقية من الأرض".
ويشير في كلامه الأخير إلى حديث:
"الأبدال في أهل الشام..".
وقد مضى برقم (٩٤٠) من حديث عوف بن مالك، وسيأتي بآتم منه برقم (٢٩٩٣) من حديث علي.
٢٤٩٩ - "ريح الولد من ريح الجنة".
ضعيف
أخرجه الطبراني في "الصغير" ص (١٦٩)، و"الأوسط" (٦/٤٠١/٥٨٥٦ - ط)، وابن حبان في "الضعفاء" (٣/٢٥ - ٢٦) من طريقين عن أحمد بن يونس: حدثنا مندل بن علي الغزي عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به مرفوعا. وقال الطبراني:
"تفرد به مندل بن علي".
قلت: وهو ضعيف؛ كما في "التقريب".
وبقية رجال الإسناد ثقات رجال "الصحيحين".
وقال الهيثمي (٨/١٥٦):
"رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد، وهو ضعيف".
وقال شيخه العراقي (٢/١٩٤):
"رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" وابن حبان في "الضعفاء"، وفيه مندل بن علي، وهو ضعيف".
قلت: فهو علة الحديث، وأما إعلال الهيثمي بشيخ الطبراني فردود لوجهين:
أحدهما: أنه ظنه (محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري

(الذي في " الميزان " ، وفيه أن أبا سعيد بن يونس قال فيه: " لم يكن بثقة " ، وليس به ، بل هو (محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمر الضرير الكوفي) ، وفي ترجمته أورد الطبراني حديثه هذا ، ونسبه في " الأوسط " : (الأُموي) ، وكذا في " سؤالات الحاكم للدارقطني " (١٤٩/١٧٥) ، وقال:

" ثقة " .
والآخر: أنه قد توبع كما أشرت في التخريج بقولي: " من طريقين عن أحمد بن يونس " . على أن أحمد هذا قد تابعه (علي بن عبد الحميد أبو الحسن) : حدثنا مندل بن علي ...

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٧/٤٧٩) . وعلي بن عبد الحميد هذا ثقة .
وللحديث طريقان آخران عن ابن عباس ، وشاهد من حديث عائشة رضي الله عنهما .
أما الطريق الأول ، فأخرجه أبو الشيخ في " التاريخ " (ص ١٧٧) عن عيسى بن إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عنه .
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا . سليمان هذا ، هو القافلاني ، قال الذهبي:

" متروك الحديث ، بصري مقل "

وعيسى بن إبراهيم ، الظاهر أنه ابن طهمان الهاشمي ، وهو متروك أيضا .
وأما الطريق الآخر ، فأخرجه عبد العزيز الكافي في " حديثه " (ق ٢٣٧/١) ،
وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (ق ٢١٢/٢) عن خارجة بن مصعب عن عبد المجيد بن سهل عن محمد بن عباد بن حفص عنه .
قلت: وهذا كالذي قبله في الضعف . خارجة بن مصعب ، قال الحافظ:

" متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال: إن ابن معين كذبه " .

ومحمد بن عباد بن حفص لم أعرفه .

وأما الشاهد ، فأخرجه ابن عدي (٢/٢٩٤ و ٦/١٦٠ - ط) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري: حدثنا عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعا به وقال:

" وهذا غير محفوظ ، ومحمد بن عبد الملك كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ، وهو ضعيف جدا " .

قلت: وبالجمله فالحديث ضعيف ، لشدة ضعف طرقه وشاهده .

٥٠٥٠١ 2500

٢٥٠٠ - " إذا توضأت ، فسال من قرنك إلى قدمك ، فلا وضوء عليك . بعني الباصور " .

منكر

رواه أبو عبيد في " الطهور " (ق ٢/١) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٢٤١) ،

وابن عدي في " الكامل " (٥/٣٠٧) ، والطبراني في " الكبير " (١١/١٠٩/١١٢٠٢) عن بقية عن عبد الملك بن مهران عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، قال:

أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: إن بي الباصور؛ إذا توضأت

سال مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره . وقال العقيلي:

" عبد الملك بن مهران صاحب مناكير ، غلب على حديثه الوهم ، لا يقيم شيئا من الحديث " .

وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها ثم قال:

"كلها ليس لها أصل، ولا يعرف منها شيء من وجه يصح".

وقال ابن عدي:

"منكر، لا أعلم رواه عن عمرو بن دينار، غير عبد الملك بن مهران، وهو مجهول".

قلت: وبقيّة مدلس وقد عنعنه.

وقال أبو عبيد:

"هذا حديث مرفوع، وهو عن شيخ مجهول، فلا أدري أمحفوظ هو أم لا؟".

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد الخامس من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة"

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد السادس، وأوله الحديث:

٢٥٠١ - "إذا توضأت وأنا جنب. . ."

"وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

٦ المجلد 6

٦.١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وعلى آله وأصحابه الغز الميامين، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم".

أما بعد، فهذا هو المجلد السادس من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة"، وسيلها قريباً إن شاء الله المجلد السابع، وكما قد استلنا أصولهما من الوالد الكريم منذ ثلاث سنوات تقريباً، وهياًنا له تجربة من كل منهما ليطلع عليهما ويراجعهما ويبيدي ملاحظاته الأخيرة، كدأبه في كل مؤلفاته التي تأخذ طريقها نحو للطبع، وكان الوالد أثناءها منكباً بهمة وجلد عجيبين على المراجعة الأخيرة لـ "صحيح الترغيب والترهيب" و "ضعيفه" - حتى أتمهما والحمد لله - ثم فاجأه المرض، ونال منه ما نال، واستمر به بين شدة واستقرار، وكان - شفاه الله وقواه، ومتعنا به ومتعه بقواه - يستغل كل وقت يجد في نفسه شيئاً من قوة لينصرف إلى متابعة عمله في التحقيق والتأليف، وكنت آنست منه فترة طيبة من نشاط وهمة، فعرضت عليه أن يطلع على المئة الأولى من هذا المجلد قدر استطاعته، ولو كان يسيراً، فقام - والحمد لله - بمراجعتها كما يفعل دائماً ودائماً في مدد لا ينتهي مهما قدمنا له من تجارب متتابعة، ومدّه الله بتوفيقه، وبارك له في وقته، فأضاف عليها إضافات هامة، وهكذا... كلها أنهى مئة أعطيته التالية حتى أتم هذا المجلد، ثم بدأ بالمجلد للسابع حتى وقف عند بداية المئة للرابعة، ولا زلت أنتظر فرصة ليتمه كاملاً - إن شاء الله - وقد رافق ذلك الجهد فترات من ضعف وقوة، كما بين مشفقين عليه داعين له بالشفاء والعافية، وبين مغتربين لعمله وممارسته له؛ لعلنا بشغفه به وإخلاصه له.

ثم زاده المرض وهنا - جعله الله طهوراً - فانقطع فترة، رغم أنه ما فتىء يحاول الاستفادة من أي سائحة يجد فيها بعض النشاط - حتى لو كانت خمس دقائق، لا بل حتى لو كانت جملة أو كلمة كان قد وقف عندها، فيجلس ليتها - متحاملاً على ضعفه وأوجاعه... وحتى لا أمضي في للسرد بعيداً، أعود لأقول:

إن معظم أحاديث هذا المجلد وغيره مما سيليه قد مضى على تخريجه وكتابته سنوات طويلة ربما تجاوزت أربعين سنة! ومع أن الوالد الكريم كان دوماً في مراجعة مستمرة للأحاديث التي صنفها بقسميها "الصحيح" و "الضعيف"، وتقليب دائم للأوراق والكتب في بحثه وتحقيقه وإضافة تعليقاته في كل ما يستجد عنده من توابع هذا العلم الشريف، إلا أنه وكما هو معلوم عند جميع طلاب العلم، وكما نسمع من الوالد دائماً:

(العلم لا يقبل الجمود) ، ومثله ما سمعت منه مرات عدة في جلساتي معه، حين يصل إلى فك رموز مسألة، أو حل معضلة ... يقول وعيناه أدمعهما الأسى وللسرور معاً:
(الله أكبر.. كيف يقول البعض: إن علم الحديث قد نضج واحترق؟!!!) .

لذا، ما انفكَّ الوالد يزيد في هذا العلم ويستزيد، متتبعا في عالم المطبوعات في هذا المجال كل جديد، إذ إنه- وكما يذكر غالبا في مقدمات مؤلفاته الجديدة أن كثيرا من الأصول والمصنفات التي كانت من أهم مراجعه لسنوات طويلة ماضية، والتي كانت مخطوطة أو محالاً عليها من بعض المصنفين القدامى، ومن جاء بعدهم، والذين كثيرا ما كان يعتمد عليهم في حكمه على الأحاديث؛ أن كثيرا منها قد طبع الآن، وظهر إلى حيز الوجود ما كان عسير المنال، لذا دأب الوالد على إعادة للنظر دوما في كل ما حققه من قبل، سواء ما كان منه عَرَضاً أثناء البحث، أم قصدا وتوجهاً، فاتسعت مساحة التحقيق، وازدادت دقة، وكان من ذلك خير عميم، وفضل كبير، والحمد لله.

ويحسن هنا الإشارة إلى أن القارئ الكريم سيجد في هذا المجلد- كسابقه- الكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية والفقهية، وفي تضاعيف بعضها ردودا علمية، والكثير من الفوائد.

فن الأبحاث الحديثية ما جاء تحت الأحاديث (٢٥٢١ و ٢٥٣٥ و ٢٨٣٨ و ٢٥٤٤ و ٢٦٤٤ و ٢٦٤٥ و ٢٦٧٠ و ٢٦٨٨ و ٢٧٤٢ و ٢٧٥٠ و ٢٨١٩ و ٢٨٢٧ و ٢٨٦٤ و ٢٩١٠. . .) ، وخاصة منها ما يعتبر مثلاً جيداً على أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة طرقه ليست على إطلاقها، بل لها قيود يمكن للباحث تلّسبها، فانظر

مثلا الأحاديث (٢٥٢١- افعلوا للمعروف ...) ، و (٢٨٥٥- اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) ، و (٢٨٧٠- أقبِلوا السخي زلته ...) ، و (٢٨٨٥- أكرموا الخبز ...) ، و (٢٩٥٥- أنا مدينة للعلم وعلى بابها) ، وهذا الأخير في متنه ما يدل على وضعه؛ فضلاً عن أن طرقه- كلها- بعضها أشد ضعفاً من بعض!

وكذلك يجد القارئ الكثير من التحقيقات الموسعة حول تراجم بعض الرجال، فانظر مثلاً ما جاء تحت الأحاديث (٢٥١١ و ٢٥١٤ و ٢٦١٤ و ٢٦٤٤ و ٢٦٤٥ و ٢٦٧٠ و ٢٦٧٨ و ٢٧٠١ و ٢٧٤٢ و ٢٨٢٧ و ٢٩٠١ و ...) .

ومن الأبحاث الفقهية ما جاء تحت الحديث (٢٥٣٨) من بيان أن ستر الرأس من الزينة عند المسلمين، و (٢٥٣٩) بيان أنه - صلى الله عليه وسلم - رفع يديه في صلاة الكسوف....، وغيرها من الفوائد المختلفة المبنوثة في تضاعيف الكتاب كما جاء تحت الأحاديث (٢٥٠١ و ٢٥٧٦ و ٢٥٩٠ و ٢٦٦٧ و ٢٨٧٣ و ٢٩٢٥ و ٢٩٧٢ و ...) .

ومن الردود العلمية مد يراه القارئ تحت الأحاديث (٢٥٣٨ و ٢٥٥٦ و ٢٦٢٠ و ٢٦٣١ و ٢٦٧٨ و ٢٦٨٨ و ٢٧٨٣ و ٢٩٠١ و ٢٩١٠ و ٢٩٥٥ و ...) ، وتناول الرد على الكوثري والغماري وغيرهما.

وفي هذا المجلد الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي أودعها السيوطي في "جامعه" وهي خلاف شرطه، كالأحاديث (٢٥٠٢ و ٢٥٤٧ و ٢٥٥٠ و ٢٥٦٦ و ٢٦٧٨ و ...) ، وأحاديث أخرى تحتها بيان تساهل المناوي في تقويته للأحاديث مثال: (٢٥٢٦ و ٢٦٣١ و ٢٧٤٢ و ٢٨١٩ و ٢٨٩١ و ...) ، وغيرها كثير.

وهناك العديد من الأحاديث صححها الحاكم ووافقه للذهبي! كالأحاديث (٢٥١٠ و ٢٥٥٦ و ٢٥٧٦ و ٢٦٦٢) ، وفي كثير غيرها خالفه فأصاب.

ويحسن- أيضاً- التنبيه هنا إلى قاعدة عدم الاعتماد على توثيق ابن حبان، ومن على رأيه ممن سبق ولحق، وأن توضيح قاعدته ومناقشتها تفصيلياً سيكون بعون الله في كتاب الوالد المفيد " تيسير انتفاع الخلان " ومقدمته، وفي هذا المجلد جملة كبيرة من الأحاديث جاء تحتها بيان ذلك منها: (٢٥١١ و ٢٧٠١ و ٢٩١١ و ...) .

وأخيراً، فهناك مجموعة من الأحاديث الضعيفة وفي الصحيح ما يغني عنها، انظر مثلاً الأحاديث (٢٥٠٩ و ٢٥٢٥ و ٢٦٣٣ و ٢٦٤٨ و ٢٦٦١ و ٢٧٣٣ و ٢٨٠٠ و ...) ، وأحاديث أخرى يرددها الناس على أنها أحاديث صحيحة وهي ليست كذلك، كالأحاديث (٢٧٤٢- ارجعن مأزورات غير مأجورات) ، و (٢٧٥٠- أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه) ، و (٢٨٥٥- اطلبوا الخير عند حسان الوجوه) ... وغيرها كثير مما

تجده في ثنايا الكتاب، وراجع لها الفهارس تُقَرَّب لك كثيرا منها.
 وختاماً؛ لا بد في هذا المقام أن ندعو الله عز وجل أن يجزي خيرا كل من ساهم في إخراج هذا العمل للعلمي في كل مراحله، بما فيها إتمام جميع فهارسه العلمية بالصورة التي انتهجها الوالد للكريم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.
 أسأل الله للعظيم رب العرش العظيم أن يشفيه ويعافيه، ويمد في عمره في قوة، ويبارك في عمله، إنه سميع مجيب.
 و"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".
 عمان - غرة جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ
 أم عبد الله

* كنت قد كتبت هذا في تاريخه، ثم كان أمر الله قدراً مقدوراً، فتوفى الله والدنا الحبيب وأستاذنا الجليل عصرَ الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، فلا حول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.
 اللهم أجزنا في مصيبتنا، واخلف لنا خيراً منها.
 واغفر له اللهم وارحمه، أنت أرحم الراحمين ... آمين!

٦٠٢ 2501

٢٥٠١ - (إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت، ولا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل) .
 ضعيف

رواه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (ق ٤٥/٢) ، والدارقطني (ص ٤٤) ، والبيهقي (١/٨٩) عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن أبي الكنود عن عبد الله بن مالك الغافقي: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر بن الخطاب؛ فذكره. وقال البيهقي:

" ورواه الواقدي عن عبد الله بن سليمان هكذا ".
 قلت: وهذا سند ضعيف عبد الله بن سليمان الظاهر أنه أبو حمزة المصري الطويل؛ لم يوثقه غير ابن حبان (٢/١٥٦) ، وقال البزار: " حدث بأحاديث لم يتابع عليها ".
 وثعلبة بن أبي الكنود؛ وثقه ابن حبان أيضا (١/٨) ، وترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٤٦٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

تلك هي علة الحديث، وأما شمس الحق الأبادي فأعله بقوله:
 " قلت: ابن لهيعة ضعيف، والواقدي متروك ".
 فلم يصنع شيئا؛ لأن ابن لهيعة وإن كان سيء الحفظ، فهو صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، وهو كذلك هنا فن الرواة عنه عبد الله بن وهب عند البيهقي، فزالت التهمة عنه، والواقدي لم يتفرد به كما سبق.
 وروى أبو عبيد عن عمر: أنه كره للجنب أن يقرأ شيئا من القرآن. وسنده صحيح.
 ومن طرق عن عامر بن السمط عن أبي الغريف قال:

٦٠٣ 2502

" سئل علي عن الجنب: أيقراً القرآن؟ فقال: لا، ولا حرفا ".
 وهذا سند فيه ضعف من أجل (أبي الغريف) . انظر: " ضعيف أبي داود " (٣٢) - وفي أثر عمر كفاية، فنرى أنه يكره للجنب أن يقرأ القرآن. يؤيده كراهة النبي صلى الله عليه وسلم أن يرد السلام وهو على غير وضوء، وهذا ظاهر لا يخفى. أما تحريم القراءة فلا دليل عليه.

٢٥٠٢ - (إذا جاءكم الأكفاء فأنكحوهن، ولا تربصوا بهن الحدثنان) .

موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٠٦) من طريق الحاكم عن معلى بن هلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، آفته المعلى هذا، قال الذهبي:
"رماه السفينان بالكذب، وقال ابن المبارك وابن المديني: كان يضع الحديث، وقال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب والوضع..."
قلت: ومع ذلك فقد سود السيوطي كتابه "الجامع الصغير" بهذا الحديث!

٦٠٤ 2503

٢٥٠٣ - (لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن) .

ضعيف

رواه أبو بكر المقرئ في "الفوائد" (١/١٠٧/٢)، والحازمي في "الفصل" (٨٧/٢) عن سعيد بن المغيرة قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال: حدثنا عفيف عن سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الغفار هذا لم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزي في ترجمة كل من عفيف؛ وهو ابن سالم الموصلي، وسعيد بن المغيرة؛ وهو

٦٠٥ 2504

عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير التمار الموصلي.

وسعيد بن المغيرة أورده المزي (١/٢٥٤/١) تمييزاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الحافظ في "التقريب":
"مجهول".

وروي الحديث عن ابن عمر، وسيأتي تخريجه برقم (٤٧٨٩) .

٢٥٠٤ - (إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها، إنما السلطان ظل الله ورحمه في الأرض)

ضعيف

رواه عباس الترقفي في "حديثه" (٤/١) - وعنه البيهقي في "السنن" (٨/١٦٢) و "شعب الإيمان" (٦/١٨/٧٣٧٥) -: حدثنا سعيد بن عبد الله الدمشقي: حدثنا الربيع بن صبيح عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، الربيع بن صبيح ضعيف؛ كما قال ابن معين والنسائي وغيرهما.
وسعيد بن عبد الله الدمشقي؛ لم أجد له ترجمة، ويراجع له "تاريخ ابن عساكر".

ثم رجعت إليه؛ فوجدته (٢١/١٧٠ - ١٧٢) قد ذكر له أحاديث ليس هذا منها، وروى عن أبي حاتم أنه (مجهول)، ويقال فيه:
(سعيد بن دينار) نسبة إلى جده.

ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي في "مسنده" (١/١/١٤٩)، وعزاه السيوطي للبيهقي في "الشعب"، وأعله المناوي بالربيع بن صبيح؛ ونقل عن الذهبي: أنه ضعيف؛ ثم قال:

٦٠٦ 2505

"ولذلك أطلق عليه السخاوي الضعف".

٢٥٠٥ - (إذا رأيتم الرجل يقتل صبواً، فلا تحضروا مكانه؛ لعله أن يقتل مظلوماً فتنزّل السخطة فيصيبكم معه) .

ضعيف

رواه ابن سعد (٧/٥٠١) معلقاً، ووصله أحمد (٤/١٦٧) والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/٢١٩/٤١٨١) وابن منده في "معرفه الصحابة" (قطعة منه، ق ٢/١ في المكتبة الظاهرية ٤٤٤٢ - عام) من طريقين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خرشة بن الحارث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم؛ فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، من أجل ابن لهيعة، فإنه ضعيف في غير رواية العبادلة عنه وهذه منها.

٦٠٧ 2506

٢٥٠٦ - (إذا رأيتم العبد ألم الله به الفقر والمرض فإن الله يريد أن يصفاه) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٥٧) عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن بن داود العطار: حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام: حدثنا موسى بن إبراهيم: أخبرنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا.
بيض له الحافظ في "مختصره"، وهو موضوع، آفته موسى بن إبراهيم المروزي؛ قال الذهبي:
"كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك فمن بلاياه ...". ثم ذكر له حديث: "من أراد أن يؤتاه الله حفظ العلم فليكتب هذا الدعاء... اللهم إني

٦٠٨ 2507

أسألك ... وأسألك بحق محمد وإبراهيم وموسى. الحديث بطوله". وهذا كذب ظاهر!
٢٥٠٧ - (إذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبه) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/٨٩/١ من الجمع بين المعجمين)، وابن النجار (١٠/١٥٢/١) عن حبان بن علي عن طلحة بن عمرو متروكان، وقول ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (//٢٦٤) إنهما ضعيفان؛ فيه تساهل مخل.
والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الدارقطني عن ابن عباس؛ وقال: تفرد به الوليد بن الفضل العنزي.
وتعقبه السيوطي بأن لحديث ابن عباس طريقا ليس فيه الوليد، أخرجه الديلمي. وأقول: وهذا تعقب لا طائل تحته، لأنه من رواية طلحة بن عمرو، عن ابن عباس. وطلحة متروك؛ كما في "التقريب".
وأما الوليد بن الفضل العنزي فهو ممن يروي الموضوعات كما قال ابن حبان والحاكم وغيرهما.

٦٠٩ 2508

٢٥٠٨ - (من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١٤ - من ترتيبه) عن محمد بن أبي داود الأنباري: حدثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن

٦٠١٠ 2509

أنس عن أنس بن مالك مرفوعا، وقال:
"لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم؛ تفرد به محمد".
قلت: لم أجد له ترجمة، ومن المحتمل أن يكون في "الثقات" لابن حبان.
وهاشم بن القاسم؛ الظاهر أنه أبو النضر البغدادي، ثقة حافظ من رجال الشيخين.
ثم وجدناه في "الثقات" لابن حبان؛ بل وترجمه في "التهذيب" واسم أبيه سليمان. وهو صدوق. وإنما علة الحديث أبو جعفر الرازي؛ فإنه سيء الحفظ.
وأما قول الهيثمي (١/٢٩٥):

" ورجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود فإنه لم أجد من ترجمه، وقد ذكر ابن حبان في " الثقات ": محمد بن أبي داود البغدادي؛ فلا أدري هو هذا أم لا؟".

قلت: يظهر لي لأنه هذا؛ لأن شيخه بغدادى أيضا كما رأيت، وقد ترجمه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٥/٢٩٢) ووثقه. وهو من شيوخ أبي داود، ومترجم في " التهذيب " وغيره.

وقوله: " موثقون "؛ فيه إشارة إلى تليين توثيق بعضهم، وليس هو إلا الرازي.

٢٥٠٩ - (من أحب فطرقي فليستن بسنتي، ومن سنتي النكاح) .

ضعيف

أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٦/١٦٩/١٠٣٧٨) وابن بطة في " الإبانة " (٢/١١٧/١) ؛ والبيهقي في " السنن " (٧/٧٨)

عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

وعبيد بن سعد؛ لم أعرفه، ويحتمل أنه عبيد بن سعيد الذي روى عن مجاهد، وعنه معتمر بن سليمان، قال ابن أبي حاتم (٢/٢/٤٠٨)

عن أبيه:

" لا أعرفه ".

ثم قال البيهقي:

" وروي ذلك عن أبي حرة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ".

قلت: أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧/٢٥٤٩) .

قلت: الحسن - وهو البصري - مدلس، ومثله أبو حرة؛ واسمه واصل بن عبد الرحمن، قال الحافظ:

" صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن ".

ثم رأيت الحديث في " مجمع الزوائد " من الطريق الأولى؛ وقال (٤/٢٥٢) :

" رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابيا، وإلا فهو مرسل ".

ثم رأيت عند أبي يعلى (٥/٢٧٤٨) : حدثنا أبو خيثمة: أخبرنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال الحافظ في ترجمته من " الإصالة ":

" وذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " مثل ما ترجم له البخاري سواء، ويغلب على الظن أنه تابعي، لأنه لم يصرح بسماعه ".

٦٠١١ 2510

قلت: والحديث محفوظ بلفظ:

".... فمن رغب عن سنتي فليس مني ".

أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس، وأخرجه البيهقي أيضا في " السنن "، وفي " الشعب " (٢/١٢٣/٢) وقال:

" وروينا من وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم: من أحب فطرقي ... ".

(تنبيه) : عزاه الحافظ السيوطي في " الجامع " للبيهقي عن أبي هريرة، وكان الأولى به أن يعزوه إليه عن عبيد بن سعد وحده؛ لأنه

قد ساق إسناداه إليه بخلاف حديث أبي هريرة فقد علقه عنه كما عرفت.

٢٥١٠ - (شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار) .

ضعيف

رواه أبو يعلى في " مسنده " (٣/١٣٦١ - مصورة المكتب) ، والحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ص ١٠٩ - من زوائده) ،

والعقيلي في " الضعفاء " (٣٩٥) ، والخطيب في " التاريخ " (٢/٤٠٣) ، وابن عساكر (١٦/١٣٦/١) عن محمد بن الفرات: حدثنا

محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا. وقال العقيلي:

" محمد بن الفرات؛ قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، رماه أحمد [بالكذب]". وقال أبو داود: " روى عن محارب أحاديث موضوعة منها عن ابن عمر في شاهد الزور ".
 وذكره البخاري في " التاريخ الصغير " (ص ١٩٥) وساق له هذا الحديث وعقبه بقوله السابق: " منكر الحديث ".
 ومن طريقه أخرجه الحاكم في " المستدرک " (٤/٩٨) وقال:
 " صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي ! وهذا من عجائبه؛ فإنه في " الميزان " ساقه فيما أنكر على ابن الفرات فأصاب، ثم كأنه نسي هذا فوافق الحاكم على تصحيحه! وكم له من مثل هذا الوهم رحمه الله.
 ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢/٢٩٠) - وعنه البيهقي في " السنن " (١٠/١٢٢) - وقال:
 " لا أعلم يرويه غير محمد بن الفرات، والضعف بين على ما يرويه ".
 وضعفه البيهقي أيضا.
 قلت: قد أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٧/٢٦٤) عن محمد بن خليل: حدثنا خلف بن خليفة: حدثنا مسعر عن محارب به؛ وقال:
 " تفرد به محمد بن خليل عن خلف ".
 قلت: وهما ضعيفان.
 وله طريق أخرى؛ أخرجه الخطيب (١١/٦٣)، وابن عساكر (٩/٤٠٠/١) عن الحسن بن زياد اللؤلؤي: أخبرنا أبو حنيفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعا.
 والحسن هذا كذاب؛ كما قال ابن معين ويعقوب بن سفيان والعقيلي وغيرهم.
 وأبو حنيفة؛ ليس هناك في الحديث.
 ثم رواه ابن عساكر (١٥/٣٣٦/٢) في ترجمة محمد بن عصمة بن حمزة السعدي الخراساني من حديث ابن عمر أيضا، لكن سقط من النسخة سنده من السعدي إلى ابن عمر.

٦٠١٢ 2511

والحديث أشار الحافظ ابن عبد البر إلى تضعيفه في " التمهيد " (٥/٧٣) .

٢٥١١ - (شراركم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم) .

ضعيف

رواه العقيلي في " الضعفاء " (٣/٣٥٦) عن برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بسر الهلالي عن عكاف بن وداعة الهلالي: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " يا عكاف! ألك امرأة؟ قال: لا، قال: فجارية؟ قال: لا، قال: وأنت صحيح موسر؟ قال: نعم، قال فأنت إذا من إخوان الشياطين، إن كنت من رهبان النصارى فالحق بهم، وإن كنت منا فإن من سنتنا النكاح، يا ابن وداعة... " فذكر الحديث بطوله. وسأذكره بتمامه قريبا إن شاء الله تعالى، وأعله العقيلي بقوله:
 " عطية لا يتابع عليه " .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٦/١٧١/١٠٣٨٧)، وعنه أحمد (٥/١٦٣)، وعنه ابن الجوزي في " الواهية " (٢/١١٨) من طريق محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال:

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له: عكاف بن بشر التيمي؛ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

" يا عكاف! هل لك من زوجة؟ قال: لا. قال: ولا جارية؟ قال: ولا جارية. قال: وأنت موسر بخير؟ قال: وأنا موسر بخير. قال: " أنت إذن من إخوان الشياطين، لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم، إن سنتنا النكاح، شراركم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم، أبالشياطين تترسون؟! ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء؛ إلا المتزوجون، أولئك المطهرون المبرؤون من الخناء.

ويحك يا عكاف! إنهن صواحب أيوب ويوسف وكسف " .

فقال له بشر بن عطية (١) : ومن كرسف يا رسول الله؟ فقال:

" رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام، يصوم النهار، ويقوم الليل، ثم إنه كفر بالله العظيم بسبب امرأة عشقها، وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل، ثم استدرك الله ببعض ما كان منه فتاب عليه. ويحك يا عكاف! تزوج وإلا فأنت من المذبذبين ".
 قال: زوجني يا رسول الله! قال:

" قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري ".
 قلت: وهذا متن منكر جدا، وإسناد ضعيف، محمد بن راشد - وهو المكحولي - قال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق بهم ".
 وشيخه الذي لم يسم لعله الذي في الرواية الأولى عطية بن بسر الهلالي، قال البخاري - في رواية العقيلي عنه -:

" لم يقم حديثه ".
 ومن عجائب ابن حبان أنه أورده في كتابه " الثقات " (٥/٢٦١) ؛ ومع ذلك قال فيه:

(١) هو المازني، أنظر ما يأتي بعد صفحة.
 " روى عنه مكحول في (التزويج) ، متن منكر، وإسناد مقلوب "!

قلت: فلا أدري كيف يكون ثقة من روى مثل هذا الحديث المنكر، ولم يذكر له هو ولا غيره من الأحاديث حتى يمكن أن يقال فيه - مثلا :- إنها مستقيمة، ومن أجلها وثقه، ولم يضره تفرد به هذا الحديث المنكر؛ كان يمكن أن يقال هذا، ولكن أين له مثل هذه الأحاديث؟!
 والحق أن هذا مثال من عشرات الأمثلة إن لم أقل: مثاتها التي تدل على تساهل ابن حبان في التوثيق، والنية متوجهة لتفصيل القول في ذلك في مقدمة كتابي الجديد الذي أنا في صدد تحضيره بعنوان " تيسير انتفاع الخلال بكتاب ثقات ابن حبان " يسر الله لي إتمامه ثم نشره بمنه وكرمه.

ثم إن الحديث قد روي من طريق أخرى عن عطية بن بسر المازني قال:

" جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عكاف! ألك زوجة؟
 " الحديث بتمامه.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤/١٦٢٦) ، وبحشل في " تاريخ واسط " (ص ٢٠١) والطبراني في " المعجم الكبير " (١٨/٨٥) - (٨٦) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٢/١٣٤/١) من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني وقال البيهقي عقبه:

" لفظ حديث ابن عبدان؛ غير أنه قال: (عطية بن قيس) ، وإنما هو عطية بن بسر أخو عبد الله بن بسر ".
 قلت: يشير إلى أنه - كأخيه - صحابي، وهو ما صرح به جمع، منهم ابن

حبان نفسه، فقد قال في " الثقات " (٣/٣٠٧) :
 " عطية بن بسر المازني، له صحبة ".
 لكن ذلك مما لا يعطي الحديث قوة، لأن السند إليه لا يصح؛ فيه علل:

الأولى: عننة مكحول، فإنه معدود في المدلسين.

الثانية: معاوية بن يحيى - وهو الصدفي - وهو ضعيف كما في " التقريب "، وقال الذهبي في " الكاشف ":

" ضعفه ".
 الثالثة: بقية بن الوليد؛ فإنه مدلس أيضا، وقد تابعه الوليد بن مسلم عنه.

أخرجه العقيلي، ومن طريقه ابن الجوزي في " الواهية " (٢/١١٨ - ١٢٠) .
 لكن الوليد مدلس أيضا تدليس التسوية، واقتصر ابن الجوزي على إعلال هذا الطريق بمعاوية بن يحيى؛ وقال:

" قال ابن معين: ليس بشيء ".
 ونقل قول العقيلي المتقدم؛ ثم قال:

" قالوا: لا يصح من هذا شيء ".
 ونحوه قال الحافظ في ترجمة عكاف من " الإصابة ":
 " والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب ".
 (تنبيه) : ذكر الحافظ: أن عبد الرزاق رواه عن محمد بن راشد عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن أبي ذر قال جاء عكاف بن بشر التيمي. وقال عقبه:
 " قلت: وقد أخرجه أحمد عن عبد الرزاق بهذا الإسناد. والله أعلم ".
 وأقول: هذا وهم؛ فإن غضيفا لم يسم في رواية عبد الرزاق. ولا في رواية أحمد عنه، ولا في رواية ابن الجوزي من طريقه؛ كما سبق في تخريجي إياه، ولذلك قال الهيثمي (٤/٢٥٠) :
 " رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات ".
 كذا قال! وقد عرفت أن فيه محمد بن راشد؛ وقول الحافظ ابن حجر فيه.
 وعزا رواية عطية بن بشر لأبي يعلى والطبراني؛ وقال:
 " وفيه معاوية بن يحيى الصدفي؛ وهو ضعيف ".
 هذا وقد رويت الجملة الأولى من حديث الترجمة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولكن إسناده ساقط بمرة، فرواه أبو يعلى في " مسنده " (ق ١١٥/١) ، والطبراني في " الأوسط " (١/١٦٢/١) ، وابن عدي (١١٩/٢) ، والواحدي في " الوسيط " (٣/١١٤/٢) عن خالد بن إسماعيل الخزومي عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد إلا لقيت الله بزوجة؛ لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره؛ وقال:
 " لم يروه عن عبيد الله إلا خالد ".
 قلت: وهو كذاب. قال ابن عدي:
 " كان يضع الحديث على الثقات ".
 وساق له الذهبي من أباطيله حديثين هذا أحدهما.

٦٠١٣ 2512

والحديث قال الهيثمي (٤/٢٥١) :
 " رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل الخزومي؛ وهو متروك ".
 قلت: وزاد عليه كذاب آخر بإسناد ركه عليه، وهو يوسف بن السفر، عن الوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا به، وزاد:
 " ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل ".
 أخرجه ابن عدي (٧/١٦٣) في جملة أحاديث لابن السفر، وقال: " وهي موضوعة كلها ". وأقره ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/٢٥٨) ، ثم السيوطي في " اللآلي ". ومع ذلك أورده في " الجامع الصغير " خلافا لشرطه فيه!
 ٢٥١٢ - (اغتنموا الدعاء عند الرقة؛ فإنها رحمة) .
 ضعيف
 رواه ابن شاهين في " الترغيب " (٢٨٤/١) : حدثنا أحمد بن محمد بن شيبه: حدثنا الحسن بن سعيد البزار: حدثنا شيبه عن أبي غسان المدني محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم قال:
 قرأ أبي بن كعب عند النبي صلى الله عليه وسلم فرقوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، والحسن بن سعيد البزار والراوي عنه؛ لم أعرفهما، ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي في " مسنده " (١/١/٤١) ؛ وقال الحافظ في " مختصره ":
 " قلت: فيه انقطاع، وا " .

كذا الأصل بياض.

٦٠١٤ 2513

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٥٨/١) عن يعقوب الروزمي قال: أخبرنا شباة به.
قلت: والروزمي هذا لم أعرفه.

ثم طبع "مسند الشهاب"، فإذا الحديث فيه (١/٤٠٢/٦٩٦)، من طريق محمد بن حامد بن السري: حدثنا يعقوب الدورقي.
والدورقي هذا ثقة حافظ، لكن ابن السري هذا لم أعرفه. والله أعلم.
٢٥١٣ - (اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٤١) عن أبي الشيخ تعليقا عن الحسين بن الفرغ: حدثنا معتمر بن سليمان: سمعت الفرات بن سلمان يحدث عن
أبي الدرداء مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، فإن الفرات بن سلمان لم يدرك أبا الدرداء.
والحسين بن الفرغ؛ قال ابن معين:

"كذاب يسرق الحديث".

وقال أبو زرعة:

"ذهب حديثه".

٦٠١٥ 2514

٢٥١٤ - (أفضل أمتي الذين يعملون بالرخص) .

ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/١٢٥) من طريق ابن لال معلقا: حدثنا حامد بن عبد الله الحلواني: حدثنا أحمد بن القاسم الطائي: حدثنا

عبد الملك بن عبد ربه: حدثنا عطاء عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الملك بن عبد ربه؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

"حديثه منكر".

ونحوه في "الميزان"؛ وزاد:

"وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع".

وتعقبه الحافظ في "اللسان" بقوله:

"ذكره ابن حبان في "الثقات"، والظاهر أنه غير الذي روى عن الوليد بن مسلم، فإن ابن حبان قال فيه: يروي عن شريك، وعنه

السراج، وقد مضى كلام الإسماعيلي في عبد الملك بن زيد".

قلت: قال الحافظ فيه:

"عبد الملك بن زيد الطائي، لا أعرفه؛ لكن ذكر ابن عبد البر في "التمهيد" في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم؛ أن

عبد الملك بن زيد هذا روى عن عطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه حديث: "ما بين قبري ومنبري روضة

من رياض الجنة". قال عطاء: ورأيت عمر يحفي شاربه. قال ابن عبد البر: هذا حديث كذب موضوع، وضعه عبد الملك هذا. والله

أعلم. وقال الإسماعيلي في "مسند عمر بن الخطاب": أخبرني أحمد بن محمد بن الجعد: حدثنا عبد الملك بن عبد ربه: حدثنا عطاء بن

يزيد: حدثني

٦٠١٦ 2515

سعيد - هو ابن المسيب - عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما بين قبري وأسطوانة التوبة روضة من رياض الجنة ". وأخرج أبو بكر بن لال في " مكارم الأخلاق " من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي ... ". قلت: فذكر هذا الحديث، لكن وقع في إسناده سقط وتحريف.

ويتلخص منه؛ أن عبد الملك هذا يقال فيه: ابن عبد ربه، وابن زيد الطائي، وأنه متهم بالوضع. والله أعلم.

٢٥١٥ - (أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن) .

ضعيف

رواه القضاعي (١٠٤/٢) عن إسحاق بن عبد الواحد قال: أخبرنا المعافى بن عمران عن عباد عن محمد بن بجادة عن النعمان بن بشير مرفوعا.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، عباد هو ابن كثير، فإن كان الثقفى؛ فهو متروك، وإن كان الرملي؛ فضعيف.

وإسحاق بن عبد الواحد واه، كما قال الذهبي، ولكن الظاهر أنه لم يتفرد به، فقد رواه البيهقي في " الشعب " من طريق الحاكم، وهذا في " التاريخ "، قال المناوي في " شرح الجامع الصغير ":

" رمز المصنف لضعفه، وهو فيه تابع للحافظ العراقي حيث قال: سندهما ضعيف. انتهى. وسببه أن فيه العباس بن الفضيل الموصلي، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: قال ابن معين: [ليس بثقة] . ومسكين بن بكير؛ قال الذهبي: قال الحاكم: له مناكير كثيرة. وعباد بن كثير؛ فإن كان الثقفى، فقال

٦٠١٧ 2516

الذهبي: قال البخاري: تركوه. أو الرملي، فقال: ضعفه، ومنهم من تركه ".
والحديث رواه الحكيم الترمذي عن عبادة بن الصامت مرفوعا به. وزاد في آخره:
" نظرا ".

وإسناده ضعيف، أو أشد، لتفرد الحكيم به.

ثم رأيت في مسودتي أن الحديث أخرجه الديلمي أيضا في " مسنده " (١/١/١٢٦) من طريق السلمي بسنده عن عباد بن كثير به. وحجية؛ هو ابن عدي. قال الحافظ:
" صدوق يخطئ ".

وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ:

٢٥١٦ - (أفضل العبادة قراءة القرآن) .

ضعيف

رواه ابن قانع في " معجم الصحابة " (١/١٠/٢) : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد السلمي بالبصرة: حدثنا مهلب بن العلاء: حدثنا سعيد بن بيان: حدثنا أبو طالب عن أبي العالية عن أسير بن جابر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناده ضعيف مظلم، من دون أبي العالية لم أعرف أحدا منهم، ومن رجال أبي داود محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده، وكانت له صحبة؛ وهو مجهول، لكن طبقته أعلى من طبقة راوي هذا الحديث، فلعل راويه من أحفاده.
والحديث رواه الحسن بن سفيان، وأبو نصر السجزي في " الإبانة "،

٦٠١٨ 2517

والديلمي عن أنس كما في " الجامع الكبير " - القسم الثاني - (٢/٦٤ - ١/٦٥ - المصورة) ، وقال المناوي:
" ورواه أيضا أبو نعيم في " فضائل القرآن " عن النعمان بن بشير وأنس معا بلفظ: " أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن ". قال الحافظ العراقي: وإسنادهما ضعيف "

قلت: أخرجه الديلمي (١/١/١٢٦) من طريق عمرو بن كثير عن أبي العلاء عن أنس مرفوعا به.
وأبو العلاء هذا لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي روى عن أبي أمامة؛ وهو شامي لا يعرف؛ كما قال الذهبي.
وعمر بن كثير؛ لعله القيسي الراوي عن أبي الزناد؛ مجهول.

ثم وقفت على نسخة أخرى مصورة من "معجم ابن قانع" فيها (الليلى) مكان (السلبي)، و (شعيب بن بيان) مكان (سعيد بن بيان)،
و (أبو ظلال) مكان (أبو طالب).
قلت: وبذلك انكشفت العلة، فأبو ظلال اسمه هلال بن أبي هلال؛ وهو ضعيف.
وشعيب بن بيان نحوه، وفي "التقريب":
"صدوق يخطيء".

٢٥١٧ - (أفضل العيادة سرعة القيام).

ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٦٥/١) - ومن

٦٠١٩ 2518

طريقه البيهقي في "الشعب" (٦/٥٤٢/٩٢٢١): حدثني أبو محمد العتكي قال: حدثنا عمر بن عبيد عن شيخ من البصريين عن سعيد
بن المسيب مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله؛ فيه الشيخ البصري الذي لم يسم.
وأبو محمد العتكي؛ لم أعرفه.

وقد روي مسندا، أخرجه الديلمي في "مسنده" (١/١/١٢٩) عن محمد بن يوسف الرقي: حدثنا ابن وهب عن الأوزاعي عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعا به بلفظ:
"أفضل العيادة أجرا سرعة القيام من عند المريض".
لكن الرقي هذا كذاب؛ كما قال الخطيب، وقال الذهبي:
"وضع على الطبراني حديثا باطلا في حشر العلماء بالمخابر".
٢٥١٨ - (أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم).

ضعيف جدا

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٠١ - مخطوط) عن إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال: حدثنا أبي عن أبي سنان الشيباني عن عمر
بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب مرفوعا. وقال:
"حديثه غير محفوظ، لا يعرف إلا به، ولا يثبت في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء".
قلت: يعني عمرو بن بكر السكسكي؛ وهو واه؛ كما قال الذهبي قال:
"قلت: أحاديثه شبه موضوعة". وقال الحافظ في "التقريب":

٦٠٢٠ 2519

"متروك". وكذلك قال الذهبي في ابنه إبراهيم.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٣٦٢).

٢٥١٩ - (أفلح من كان سكوته تفكرا، ونظره اعتبارا، أفلح من وجد في صحيفته استغفارا كثيرا)
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٢٣) عن علي بن حكيم: حدثنا حبان بن علي عن حصين بن منصور عن أبي الخطيب عن أبي الدرداء مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

١ - أبو الخطيب؛ اسمه زياد بن عبد الرحمن القيسي البصري، قال الذهبي:

- " لا يعرف، وذكره ابن حبان في (الثقات) ".
 ٢ - حصين بن منصور؛ وهو ابن حيان الأسدي الكوفي، قال الحافظ عن الذهبي:
 " لا يدري من هو ".
 ٣ - حبان بن علي - وهو العنزي - ضعيف كما في " التقريب " .

٦٠٢١ 2520

٢٥٢٠ - (أفضل الناس موسر مرهد) .
 ضعيف
 رواه الديلمي (١/١/١٢٦) عن الحسين بن محمد الفلاكي

٦٠٢٢ 2521

- الريحاني: حدثنا الحسين بن هارون: حدثنا علي بن عبد العزيز في كتاب أبي عبيد: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير الحسين بن هارون؛ فلم أعرفه.
 وعلي بن عبد العزيز؛ ثقة حافظ، وتردد فيه المناوي؛ فقال:
 " فإن كان البغوي ثقة؛ لكنه كان يطلب على التحديث، أو الكاتب؛ فقال الخطيب: لم يكن في دينه بذلك ".
 قلت: بل هو الأول، فقد أورده الخطيب (١٢/٤٠٣) في الرواة عن أبي عبيد القاسم بن سلام.
 والحسين بن محمد الفلاكي الريحاني؛ الظاهر أنه الذي في " التاريخ " (٨/١١) :
 " الحسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الريحاني البصري، سكن بغداد وحدث بها عن.... " ثم ذكر أنه كان ثقة، توفي سنة (٣٨٧) .
 وللحديث علة أخرى، فقد أورده أبو عبيد في " غريب الحديث " (٤٠/١) معلقا بدون إسناد! وكأبه هذا " الغريب " هو الذي أشير إليه في إسناد الحديث بكلمة " كتاب أبي عبيد " . والله أعلم.
 ٢٥٢١ - (افعلوا المعروف إلى من هو أهله، وإلى من ليس من أهله، فإن أصبتم أهله، وإن لم تصيبوا أهله؛ فأنتم أهله) .
 ضعيف
 أخرجه الشافعي في " سننه " (٢/٤٦٦ - ترتيبه) ، وأبو القاسم
 الحسيني في " الأمالي " (ق ٥٥/١) عن سعيد بن مسleme الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه مرفوعا به.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله؛ لم نجد لسعيد بن مسleme الكلبي ترجمة، وقد وصله عنه يحيى الحماني فقال: حدثنا سعيد بن مسleme بن عبد الملك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.... فذكره.
 أخرجه الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (١١٥/١) .
 والحماني ضعيف. لكن تابعه هارون بن معروف قال: أخبرنا سعيد بن مسleme به.
 أخرجه القضاعي في " مسند الشهاب " (٦٤/١) .
 وهارون هذا ثقة، فالعلة جهالة سعيد بن مسleme.
 على أنه قد توبع مرسلًا وموصولًا؛ فرواه جهم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره
 مرسلًا.
 أخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ في جزء له (٢٣/٢) .
 وجهم هذا؛ قال ابن أبي حاتم (١/١/٥٢٢) عن أبيه:
 " مجهول " .

ووصله موسى بن إبراهيم المروزي قال: أخبرنا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي مرفوعا.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "مسند موسى بن جعفر" (٧٣/٢) .

لكن المروزي هذا؛ متروك متهم بالكذب.

وتابعه علي بن موسى الرضا عن أبيه به.

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة" (١٤٧/١) عن أحمد بن علي بن مهدي: حدثنا أبي [عن] علي بن موسى الرضا به.

وأحمد هذا؛ اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. وتابعه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: حدثني علي بن موسى الرضا عن آبائه به.

أخرجه ابن النجار؛ كما في "ذيل الأحاديث الموضوعة" للسيوطي (ص ١٤٥ رقم ٧٠٥ بترقيمي) .

وعبد الله هذا؛ متهم أيضا.

وتابعه محمد بن جهم عن عبد الله بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا به.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١/٢٢) .

وهذا إسناد جيد؛ فإن محمد بن جهم عن أبي حاتم (٢/٣/٢٢٣) وروى عن أبي زرعة أنه قال:

"صدوق لا بأس به".

ومن فوقه ثقات معروفون، ولكنه مرسل أيضا؛ لأن جد جعفر هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولم يدرك النبي صلى الله عليه

وسلم؛ بل ولا جده علي بن أبي طالب.

وجملة القول: أن الحديث ضعيف، وإن تعددت طرقه لشدة ضعف أكثرها،

٦٠٢٣ 2522

وخلو المرسل من شاهد موصول معتبر، وقد ذكر له السيوطي في "الجامع" شاهدا من رواية ابن عمر مرفوعا. أخرجه الخطيب في "رواة مالك"، ولكنه واه أيضا لا يعتضد به، فقد أخرجه الدارقطني أيضا في "الغرائب" من طريق عبد الرحمن بن بشير الأزدي عن

أبيه بشير بن يزيد عن مالك عن نافع عنه. قال الذهبي:

"إسناد مظلم، وخبر باطل، أطلق الدارقطني على روايته الضعف والجهالة".

وأقره الحافظ في "اللسان"، ثم المناوي في "الفيض". ومن عجائبه أنه لم يتكلم على حديث علي بشيء مع كثرة طرقه كما رأيت، وعزاه

السيوطي في "الجامع" لابن النجار وحده عنه، مع أنه أورده في "الذيل" وفائته الطرق الأخرى!

وأخرجه الرافي أيضا في "تاريخ قزوين" (١/٢٠٣ - ٢٠٤) من طريق عبد الرحمن عن أبيه عن مالك به.

٢٥٢٢ - (اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة) .

ضعيف جدا

رواه الطبراني (٣/١٢٤/١) ، وفي "الأوسط" (١/١٣٠/١) عن عمر بن قيس عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا؛ عمر هذا هو المعروف بسندل؛ قال أحمد:

"متروك، ليس يسوى حديثه شيئا، لم يكن حديثه بصحيح، حديثه بواطيل".

وقال البخاري وأبو حاتم:

"منكر الحديث".

٦٠٢٤ 2523

٢٥٢٣ - (اقرأوا القرآن بحزن فإنه نزل بالحزن) .

ضعيف جدا

رواه الخلال في " الأمر بالمعروف " (٢٠/٢) : أخبرنا عثمان بن صالح الأنطاكي قال: حدثني إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي قال: حدثنا عون بن عمرو - أخو رياح القيسي أبو عمرو وكان ثقة عمشتا عيناه من كثرة البكاء - قال: حدثني سعيد بن إياس عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً.

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في " معجمه " (١٢٤/١) : أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي: أخبرنا إسماعيل بن سيف بن عطاء الرياحي: أخبرنا عوين بن عمرو القيسي به. قال جعفر: ويقال: إن عوينا كان قد عمشتا عيناه من البكاء، سألت أبا داود عن رياح القيسي وعوين بن عمرو؟ قال: كان رياح يهتم بالقدر، وكان عوين صاحب سنة .

قلت: ولكنه ضعيف جداً.

قال ابن معين:
" لا شيء " .

وقال البخاري:

" منكر الحديث مجهول " .

ويقال فيه: عون أيضاً كما في رواية الخلال.

وإسماعيل بن سيف هذا؛ قال الذهبي:

" بصري يروي عنه عبدان الأهوازي، وقال: كانوا يضعفونه. وقال ابن عدي:

كان يسرق الحديث، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة " .

٦٠٢٥ 2524

قلت: ومن طريقه أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١٦٣/١/٣٠٤٨) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٦/١٩٦) ، والآجري في " أخلاق حملة القرآن " (٧٨/٨٦) ، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في " جزء منتقى من الجزء الثاني من الفوائد " (١/٢) ، وعزاه السيوطي في " الجامع الصغير " و " الكبير " لأبي يعلى، وسبقه إلى ذلك الحافظ في " المطالب العالية " (٣/٢٨٨/٣٤٩٨) ، والظاهر أنه في " مسنده الكبير "، فإنه ليس في " مسنده " المطبوع، وليس فيه عن بريدة إلا حديث واحد (٣/٦ - ٨) ، ولذلك لم يعزه الهيثمي إليه في " مجمع الزوائد " (٧/١٦٩ - ١٧٠) ، فقال:

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف " .

وهذا إعلال قاصر، فمن فوقه أسوأ حالا منه، أعني (عونا) ، وذكر نحوه المناوي في " الفيض "، وعقب عليه بقوله:

" وكان ينبغي على المصنف الإكثار من مخرجه إشارة إلى جبر ضعفه، فمن خرجه العقيلي في " الضعفاء "، وابن مردويه في " تفسيره "، وغيرهم " .

قلت: وهذا تعقيب غريب؛ لأن الإكثار من مخرجي الحديث مما لا يجبر ضعفه؛ إذا كان السند عندهم واحداً كما هنا، فإن العقيلي أخرجه (٣/٤٢٢) من طريق إسماعيل هذا. وعنه أبو يعلى أيضاً كما في " الميزان " .

نعم في القراءة بحزن غير هذه الطريق بلفظ آخر يأتي (٦٥١١) ، إن شاء الله تعالى.

٢٥٢٤ - (اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك فليست تقرؤه) .

ضعيف

رواه الديلمي في " مسنده " (١/١/٥٤) من طريق الطبراني عن

إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قال الحافظ في " مختصر المسند ":

" قلت: عبيد الله ضعيف " .

كذا قال في النسختين (عبيد الله) ، والذي في السند (عبد العزيز بن عبيد الله) ، فلهذا أراد أن يقول: (ابن عبيد الله) فسقط من قلبه لفظة (ابن) . وهو كما قال: " ضعيف "، وبه جزم في " التقريب " وزاد:

" ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش " .

قلت: وهو حمصي، فإعلال المناوي إياه بأن فيه إسماعيل بن عياش أيضا ليس بشيء، لأن إسماعيل ثقة في روايته عن الشاميين؛ كما قرره الأئمة كالبخاري وغيره.

وشهر بن حوشب؛ ضعيف أيضا. وبه أعله المنذري في "الترغيب" (١/٧٧/١٢)، وتبعه الهيثمي، وقلدهما المعلقون الثلاثة على طبعتهم المنمقة لـ "الترغيب"، وهي مغتصة بالجهالات التي لا يمكن حصرها إلا في كتاب! من مثل تصحيح الأحاديث الضعيفة، وتضعيف الأحاديث الصحيحة، وقد كشفت عن كثير من جهالاتهم في تعليقي على "صحيح الترغيب"، وسيصدر قريبا إن شاء الله في ثلاثة مجلدات.

ورواه محمد بن كثير الكوفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير يرفعه فذكره.
أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٣/١٩٢) من طريق ابن الجنيد قال:

٦٠٢٦ 2525

"قلت: ليحيى بن معين: محمد بن كثير كوفي؟ قال: ما كان به بأس، قدم فنزل ثم عند نهر (كرخايا). قلت: إنه روى أحاديث منكرات؟! قال: ما هي؟ قلت: عن إسماعيل بن أبي خالد... " [قلت: فذكر حديثين هذا أحدهما] ، فقال: من روى هذا عنه؟ فقلت: رجل من أصحابنا، فقال: عسى هذا سمعه من السندي ابن شاهك، وإن كان الشيخ روى هذا فهو كذاب، وإلا فإني قد رأيت حديث الشيخ مستقيما".
ومحمد بن كثير هذا؛ قال الذهبي في "الضعفاء":
"ضعفه".

وللحديث شاهد مرسل، أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ق ٢٤/١): حدثنا أحمد بن عثمان عن ابن المبارك عن يحيى أو عيسى بن عبد الرحمن عن محمد بن أبي ليبة قال: حدثني نافع أبو سهل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.
قلت: وابن أبي ليبة هذا هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليبة وهو ضعيف كثير الإرسال.
ثم رواه عن الحسن بن علي موقوفا عليه من قوله.

٢٥٢٥ - (إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء؛ فليحمد الله عز وجل ولا يسمعه ذلك).
ضعيف.

رواه أبو جعفر الرزاز البحتري في "الأمالي" (٦٤/٢)، ومن طريقه أبو الحسن البزار بن مخلد (٦٤/٢)، وابن النجار (١٠/٢١٥/٢) عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعا.

٦٠٢٧ 2526

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يوسف بن محمد هذا؛ أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
"قال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: صالح الحديث".
وقال الحافظ:
"ضعيف".

وعزاه السيوطي لابن النجار عن جابر. ولم يتكلم عليه المناوي بشيء!

وروي الحديث بلفظ آخر وسيأتي تخريجه برقم (٦٨٨٩).

وقد صح التحميد لمن رأى مبتلى بلفظ آخر، مخرج في "الصحيحة" (٦٠٢ و ٢٤٣٧).

٢٥٢٦ - (إذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة؛ فاعلم أنه لص).
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٥٧) عن عبد الواحد بن عمر بن أحمد النهرواني: حدثنا أحمد بن محمد بن تمام: أخبرنا فضيل بن عياض عن صدق عن الزهري عن سالم عن أبي هريرة مرفوعا.

بيض له الحافظ. ومن دون فضيل بن عياض لم أجد من ترجمهما؛ وشيخه ساقط من الأصل، فقي مكانه بياض، وأما المناوي فقال: "إسناده جيد!"

٦٠٢٨ 2527

٢٥٢٧ - (إذا رأيتم أمرا لا تستطيعون تغييره؛ فاصبروا حتى يكون الله الذي يغيره) .

٦٠٢٩ 2528

ضعيف جدا

رواه ابن عدي (٢/٢٦٠) ، وعنه البيهقي في " الشعب " (٧/١٤٩/٩٨٠٢) عن عفير بن معدان: حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعا، وقال ابن عدي: "عفير بن معدان عامة رواياته غير محفوظة". وهو ضعيف جدا، كما تقدم مرارا.

ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات " (١/٤٦) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٨/١٩٢/٧٦٨٥) .
٢٥٢٨ - (إذا رأيتم كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته يسرك، وإذا رأيتم شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك؛ فاعلم أنك على حال حسنة، وإذا رأيتم كلما طلبت شيئا من الآخرة وابتغيته عسر عليك، وإذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته يسرك؛ فأنت على حال قبيحة) .
ضعيف

رواه ابن المبارك في " الزهد " (١/١٦١ - من الكواكب ٥٧٥) : حدثنا ابن لهيعة عن سعيد بن أبي سعيد: أن رجلا قال: يا رسول الله! كيف لي أن أعلم كيف أنا؟ قال:.... فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات، ولكنه مرسل. وقد وصله البيهقي في " الشعب " كما في " الجامع " عن عمر بن الخطاب. وتعقبه المناوي بقوله:
" ظاهر صنيع المؤلف أن البيهقي أخرجه وأقره، ولا كذلك، بل تعقبه بما نصه: هكذا جاء منقطعاً. أهـ. فحذف ذلك من كلامه، غير صواب، ورمزه لحسنه غير

٦٠٣٠ 2529

حسن، إلا أن يريد أنه لغيره".
ونعيم بن حماد ضعيف.

قلت: لم نجد له ما يقويه، والذي أسنده عن عمر (نعيم بن حماد) عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: أن عمر بن الخطاب قال: فذكره مرفوعا. والانقطاع الذي أشار إليه البيهقي هو بين ابن يزيد وعمر.
٢٥٢٩ - (إذا ركبتم هذه الدواب فأعطوها حظها من المنازل، ولا تكونوا عليها شياطين) .

ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/٥٨) عن خارجة بن مصعب عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناده ضعيف جدا، خارجة هذا قال الحافظ:
" متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه ".
والحديث عزاه في " الجامع " للدارقطني في " الأفراد "، فتعقبه شارحه المناوي بقوله:
" ظاهر صنيع المؤلف أن مخرجه الدارقطني أخرجه وأقره، ولا كذلك، بل تعقبه بأن خارجة بن مصعب أحد رواة ضعيف. وقال الذهبي: واه".

٦٠٣١ 2530

٢٥٣٠ - (إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها) .
ضعيف

رواه الخطابي في " غريب الحديث " (١٣٠/٢) : حدثني بعض أصحابنا: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن عدي: أخبرنا جعفر بن محمد بن نوح الأذني: أخبرنا محمد بن عيسى: أخبرنا شعيب بن مبشر: أخبرنا معقل بن عبيد الله عن نافع عن ابن

٦٠٣٢ 2531

عمر عن عمرو بن العاص مرفوعا. وقال الخطابي:
" قوله: (فليحملها على ملاذها) أي: ليحملها من الطريق على الجذردومات الطرق التي تستلذ بها الدواب، ولا يحملها الوعثة والخزونة التي يشتد عليها السير فيها فلا تستلذه ".
قلت: وإسناده ضعيف، علته شعيب بن مبشر هذا؛ ذكره ابن حبان في " الضعفاء " وقال:
" ينفر عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ".
ولذلك أورده الذهبي في " الضعفاء "، ومن عجائبه أنه لما ذكره في " الميزان " قال:
" حسن الحديث، ذكره ابن حبان في (الضعفاء) ".
والحديث رواه الدارقطني في " الأفراد " كما في " الجامع " بزيادة:
" فإن الله تعالى يحمل على القوي والضعيف ".
وقال شارحه المناوي:
" بإسناد ضعيف ".

٢٥٣١ - (إذا رفع أحدكم في صلاته؛ فلينصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته) .
ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي (١٥٤/٢) والطبراني في " المعجم الكبير " (١١٣٧٤/١١١٦٥)، والدارقطني في " السنن " (ص ٥٥) عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن ابن عباس مرفوعا به، إلا أن الدارقطني قال: " عن عطاء " مكان " عن الحسن "؛ وقال:

٦٠٣٣ 2532

" سليمان بن أرقم متروك ".
٢٥٣٢ - (أربع خصال من خصال آل قارون: لباس الخفاف المقلوبة، ولباس الأرجوان، وجر نعال السيوف، وكان الرجل لا ينظر إلى وجه خادمه تكبرا) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٦٦) عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، آفته علي بن عروة وهو الدمشقي؛ قال ابن حبان:
" يضع الحديث "، وكذبه صالح جزرة وغيره.

والحديث أورده الذهبي في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن علي بن عروة به. والقرشي كذاب أيضا.

٦٠٣٤ 2533

٢٥٣٣ - (أربع دعوات لا ترد: دعوة الحاج حتى يرجع، ودعوة الغازي حتى يصدر، ودعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب، وأسرع هؤلاء الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب) .
رواه الديلمي (١/١/١٦٧) من طريق عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الرحيم هذا؛ وهو العمي. قال البخاري:
"تركوه". وقال يحيى:
"كذاب".

٦٠٣٥ 2534

وجملة الدعاء لأخيه بظهر الغيب، ثابتة في غير ما حديث صحيح، فانظر "الصحيحة" (١٣٣٩).
٢٥٣٤ - (الدنيا خضرة حلوة، من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه في حقه؛ أثابه الله عليه وأورده جنته، ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه؛ أحله الله دار الهوان. ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة، يقول الله: (كلها خبت زدناهم سعيرا)).

ضعيف
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/١٤١/١ - مخطوط) من طريق بشر بن آدم: حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن المتوكل ضعيف، وبشر بن آدم صدوق فيه لين كما في "التقريب".
لكن الجملة الأولى وجملة التخوض ثابتة في أحاديث أخرى؛ خرجت بعضها في الكتاب الآخر برقم (١٥٩٢).

٦٠٣٦ 2535

٢٥٣٥ - (الخبث سبعون جزءا؛ فجزة في الجن والإنس، وتسع وستون في البربر).

ضعيف
أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٤٨٩)، والطبراني في "الأوسط" (٢/٢٤٩/٨٨٣٥ - بترقيمي)، وابن قانع في "معجم الصحابة" من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح: حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى:

الانقطاع بين يزيد بن أبي حبيب وأبي قيس؛ فإن هذا مع كونه تابعا فهو قديم الوفاة؛ مات سنة (٥٤)، وكانت ولادة يزيد سنة (٥٣)!

والأخرى: ضعف أبي صالح؛ وهو كاتب الليث، ومن ضعفه أنه اضطراب في إسناده، ففي رواية للطبراني من الطريق المذكورة عن الليث [عن يزيد بن أبي حبيب]: حدثنا أبو هانيء حميد بن هانيء عن عبد الله بن يعمر الكلاعي عن أبي بكر بن قيس عن أبيه عن عثمان بن عفان به بلفظ:

"قسم الله الخبث على سبعين جزءا... والباقي نحوه."
وقال الطبراني:

"لا يروى عن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي هانيء حميد بن هانيء".

قلت: كلاهما ثقة، لكن النظر فيمن فوقهما والذي دونهما أعني به كاتب الليث، وأما شيخ أبي هانيء (عبد الله بن يعمر الكلاعي)؛ فلم أجد له ترجمة.

وأما أبو بكر بن قيس؛ ففي كنى "اللسان":

"أبو بكر بن قيس بن محمد بن قيس أو ابن أبي قيس".

ولم يزد! فكأنه كتبه في مسودته ليلحق بها ما قد يقف عليه مما قيل فيه، ثم لم يعثر على شيء!

وبالجملة؛ فالإسناد ضعيف، لضعف كاتب الليث، وقد اضطرب في إسناده، وجاء في الرواية الأخرى رجال لا يعرفون، فلا أدري بعد ذلك وجه قول الهيثمي في "المجمع" (٤/٢٣٤) - بعد أن ساق الحديث بلفظيه من رواية الطبراني -:

"وفي إسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث؛ وقد ضعفه جماعة ووثقه آخرون، وبقية رجاله ثقات، وفيه أيضا ابن شعيب؛ قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا سوى حديث (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)".

قلت: وفيما قاله نظر من وجوه:

الأول: أنه غير بين إسناد اللفظ الأول، واللفظ الآخر، فأوهم أن كاتب الليث ليس في إسناد اللفظ الآخر، وليس كذلك كما نقلناه لك من "المعجم الأوسط" مباشرة، وكذلك نقله الهيثمي نفسه في "مجمع البحرين" (١/١٥٥ - مخطوطة الظاهرية).

الثاني: أنه سكت عن الانقطاع الذي بيناه في الرواية الأولى.

الثالث: أنه سكت عن حال إسناد الرواية الأخرى وما فيه من الجهالة.

الرابع: أن ابن شعيب قد تابعه على اللفظ الأول الحافظ الفسوي، فالعلة فيه ابن صالح والانقطاع.

ثم إن في قول الطبراني المتقدم:

"تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي هانيء".

ما يقتضي أن يكون يزيد مذكورا في إسناد اللفظ الآخر، ولم يقع في نسختنا من "الأوسط"، لكنه ذكر فيه؛ فيما نقله الهيثمي في "مجمع البحرين"، ولذلك وضعتهما في السند بين المعكوفتين، فالله أعلم، فإنهم لم يذكروا في الرواية

عن أبي هانيء يزيد هذا، وإنما الليث بن سعد، فهذا يقتضي أن يكون الحديث من روايته عن أبي هانيء مباشرة؛ إن كان كاتبه حفظ ذلك عنه.

وروي الحديث من طريق وهب الله بن راشد المعافري: حدثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن مشر عن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعا به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/٢٩٩/٨٢٤) : حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا وهب بن راشد المعافري.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مشر عن هاعان مختلف فيه، فقد وثقه جماعة من المتقدمين، وقال ابن حبان في "الضعفاء":

"يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات، والاعتبار بما وافق الثقات".

ونلخص ذلك الحافظ بقوله في "التقريب":

"مقبول".

يعني عند المتابعة، وقد تابعه أبو قيس في الطريق الأولى، ولولا ما فيها من الانقطاع والضعف لرأيت أن الحديث يصير حسنا. والله أعلم.

ومع ذلك فإن في هذه الطريق وهب الله بن راشد؛ وهو متكلم فيه، فقال أبو حاتم:

"محله الصدق".

وقال ابن حبان في "الثقات":

"يخطيء".

وقال ابن يونس:

"لم يكن النسائي يرضى وهب بن راشد".

وأورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"غمره سعيد بن أبي مريم".

وإسماعيل بن الحسن الخفاف؛ لم أجد له ترجمة.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/٢٣٥) :

"رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف".

وقوله: " عبد الله بن عبد الرحمن ... " خطأ وقع في نسخته من " الطبراني "، أو انقلب عليه، ولذلك جاء في هامش " المجمع ":
 " في هامش الأصل صوابه: عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ".
 كذا وقع فيه: (ابن الحكم) والصواب (ابن عبد الحكم) كما تقدم.
 ولما صحح صاحبنا حمدي السلفي هذا الخطأ من كلام الهيثمي وقع هو في خطأ، حيث أوهم القراء أن الهيثمي لم يعرف عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم! ولولا أنه انقلب عليه لعرفه؛ لأنه من رجال " التهذيب " الموثقين فيه. وهو مؤلف كتاب " فتوح مصر وأخبارها "، وقد أخرج الحديث فيه (٢٨٧) بإسناده المذكور.
 (تنبيه): سقط من مطبوعة " المعرفة " لفظ (الجن) من الحديث، ووقع فيه لفظ (البربر): (البر)!

٦٠٣٧ 2536

٢٥٣٦ - (الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) .
 ضعيف. رواه ابن المبارك في " الزهد " (١٨٣/٢ - من الكواكب ٥٧٥)، وابن أبي الدنيا في " ذم الدنيا " (٢٢/١)، والحاكم (٤/٣١٥)، وأحمد (٢/١٩٧)، وأبو نعيم في " الحلية " (٨/١٧٧) عن عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحجلي: حدثه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
 وهكذا رواه البغوي في " شرح السنة " (٤/١٩٦/٢)، وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (٢٤٧/١) .
 قلت: وهذا سند ضعيف، عبد الله بن جنادة؛ أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/٢٥) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فأورده في " الثقات " (٢/١٥١) على قاعدته! وسكت عليه الحاكم والذهبي!

٦٠٣٨ 2537

٢٥٣٧ - (الدنيا سجن المؤمن، والقبر حصنه، والجنة مصيره، والدنيا جنة الكافر، والقبر سجنه، وإلى النار مصيره) .
 ضعيف
 رواه البيهقي في " الزهد " (٥١/٢ - ٥٢/٢) عن عبد الله بن كثير بن جعفر: حدثني أبي عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن كثير هذا قال الذهبي:
 " لا يدرى من ذا ".
 قلت: وكذلك أبوه كثير بن جعفر.

٦٠٣٩ 2538

٢٥٣٨ - (كان يلبس قلنسوة بيضاء) .
 ضعيف
 رواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٠٠)، وأبو الشيخ في " أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم "، والبيهقي في " الشعب " (٢/٢٣٨/١) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤/١٩٢ - الفكر) عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن ابن عمر مرفوعاً. وقال العقيلي:
 " عبد الله بن خراش؛ قال البخاري: " منكر الحديث "، ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله ".
 وأما البيهقي فقال:
 " تفرد به ابن خراش هذا، وهو ضعيف ".
 ومن طريقه رواه الطبراني كما في " المجمع " (٥/١٢١) .
 ورواه ابن عساكر (٤/١٩٣) من حديث عائشة مرفوعاً به وزاد: " لا طئة ".
 وفيه عاصم بن سليمان الكززي - الأصل اللوزي - قال الذهبي في " المغني ":

" كذبه غير واحد "

لكنني وجدت في حديث آخر يروي به يحيى بن حميد بإيدج: أخبرنا عثمان بن عبد الله القرشي: أخبرنا بقية عن الأوزاعي عن حريز بن عثمان قال:

" لقيت عبد الله بن بسر فقلت: أخبرني! قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قلنسوة طويلة، وقلنسوة لها أذنان، وقلنسوة لاطئة "

أخرجه أبو الشيخ في " اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " (١٢٥ - ١٢٦) .

قلت: وهذا سند ضعيف، بقية مدلس، ومن دونه لم أعرفهما.

ثم روى عن سلم بن سالم عن العزمي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا:

" كان له ثلاث قلانس: قلنسوة بيضاء مضرية، وقلنسوة برد حبرة، وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر، وربما وضعها بين يديه إذا صلى "

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، العزمي اسمه محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان؛ وهو متروك كما في " التقريب "، وسلم بن سالم ضعيف. وعزاه السيوطي للروائي وابن عساكر عن ابن عباس بأتم منه.

(تنبيه): لقد اقتطع الشيخ عبد الله الغماري في رسالته " إزالة الالتباس " من رواية العزمي المتقدمة الجملتين الأخيرتين منه، وجعلهما حديثا مستقلا بلفظ: عن ابن عمر قال:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر، وربما وضعها بين يديه إذا صلى "

وقال عقبه:

" رواه الطبراني وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب "

قلت: وهذا خلط غريب، لكن صدوره من الغماري ليس بعجيب، فإن ذلك من عاداته في كثير من كتيباته، حتى ما كان منها لا يتجاوز عدد أوراقها الأربعين ومن القياس الصغير جدا كرسالته هذه، فلينظر القارئ الكريم معي الآن ما في هذا التخريج - على إيجازه - من الخطبة إن لم نقل الكذب المتعمد؛ لحاجة في نفسه!

أولا: ليس في حديث ابن عمر زيادة وضع القلنسوة بين يديه صلى الله عليه وسلم كما رأيت في تخريجي إياه، وإنما هي في حديث ابن عباس.

ثانيا: ليست الزيادة المذكورة عند الطبراني والبيهقي كما زعم.

ثالثا: أن إسنادهما عند أبي الشيخ ضعيف جدا لتفرد العزمي بها، ومن أجل ذلك أراد الغماري بتخريجه المذكور، أن حديث ابن عمر يشهد لحديث ابن عباس الذي ساقه عقب حديث ابن عمر وقال عقبهما:

" فظاهر هذين الحديثين أنه كان يعري رأسه أحيانا في الصلاة، وهما وإن كانا ضعيفين فالأصل يؤيدهما "!!.

قلت: فقد تبين أنه ليس هناك إلا حديث واحد، وأن إسناده واه جدا، دلس الغماري على القراء فجعلهما حديثين كتمهيد لتقوية أحدهما بالآخر إذا لم يستفد شيئا من قوله: " ... فالأصل يؤيدهما " ولا فائدة له منه، بل هو من تهويله وأضاليه، فإنه يعني أن الأصل في الأشياء الإباحة، وهي قاعدة أصولية معروفة، لكن الغماري يعمي على القراء، لأن هذا الأصل غاية ما يفيد جواز الصلاة حاسر الرأس، ولم يكن البحث بينه وبين المتعلمين الذين أشار إليهم في المقدمة الجواز أو عدمه، وإنما فيما هو الأفضل للاتق بالمصلي، فحاد عن ذلك، وأخذ يجادل بالباطل، كقوله:

" إن المسألة تختلف باختلاف العادات والتقاليد، فمن البلاد من يكون من عادة أهلها تعرية رأسها حين مقابلة العظماء "!

فأقول: نعم، ولكن عادة من هذه يا ... آلمسلمين أم النصارى الذين نقلوا هذه العادة إلى بعض البلاد الإسلامية فتأثر بها من تأثر من المسلمين، والذين لا يزالون إذا دخلوا كنيسة حسروا عن رؤوسهم؟! فبدل أن تحذر المسلمين من تقليدهم في ذلك أقررتهم عليه وألزمت الشافعية منهم بأنه يسن في حقهم تعرية الرأس في الصلاة؟! فهلا قلت لهم في الحسر كما قلت في التمثيل:

" إنه لا يعرف إلا عن طريق الأوربيين، وهم الذين أظهروه في الشرق ...

ونهيانا عن التشبه بهم في كل ما لا نفع فيه "؟!

ونحو ما تقدم قياسه المصلي غير المحرم على المحرم، وهذا مما لا يخفي بطلانه عليه هو نفسه فضلا عن غيره، ولكن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال:

"أخوف ما أخاف على أمتي....".

وإن مما يؤكد لك أن مجادلته بالباطل أنه يقرر في كثير من رسائله أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال ويثبت به الاستحباب عنده، وقد ذكر في رسالته: "الإزالة" (ص ٢١) أحاديث ستة في فضل الصلاة في العمامة، وضعفها جدا إلا الحديث الأول منها، وهو عن جابر مرفوعا بلفظ: "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة". ونقل عن السخاوي أنه قال فيه: "لا يثبت"، وعن المناوي: "حديث غريب"، وقال عقبه مقلدا لهما:

"قلت: وهذا الحديث مع ضعفه أقوى ما ورد في هذا الباب".

قلت: فإذا كان الأمر كذلك عندك، فعناه أنه ليس شديد الضعف عندك، وحينئذ يلزمك أن تثبت به استحباب ستر الرأس بناء على مذهبك في استحباب العمل بالحديث الضعيف! فلماذا تركت مذهبك وقاعدتك في هذه، وسودت صفحات لتردد بها على أولئك النفر المتعلمين، أليس موقفك من باب اللعب على الحبلين، أو الوزن بكيلين، وكما قال رب العالمين: (وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون. وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين)؟!

أقول هذا مخاطبا لك بما اعتقدت من ضعف الحديث، وإلا فهو عندي كالأحاديث الأخرى - موضوع، كما حققته في "الضعيفة" (٥٦٩٩)، ويغنيننا عنه قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه فإن الله أحق من تزين له". وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٦٤٥)، فإن ستر الرأس من الزينة عند المسلمين

٦٠٤٠ 2539

الذين لم يتأثروا بعبادات الكافرين كما تقدم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٥٣٩ - (إذا جلس القاضي في مكانه، هبط عليه ملكان يسدانه ويوقفانه ويرشدانه ما لم يجر، فإذا جار عرجا وتركاه). موضوع

أخرجه البيهقي في "السنن" (١٠/٨٨)، والخطيب في "التاريخ" (٨/١٧٦ و ١٤/١٢٠) من طريق العلاء بن عمرو الحنفي: حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته الحنفي هذا فإنه كذاب، وقد حدث بأحاديث موضوعة، تقدم بعضها؛ منها "أحبوا العرب لثلاث...." (رقم ١٦٠).

والأشعري هو يحيى بن بريد بالبلاء، ووقع في "السنن" يزيد؛ بالبلاء المثناة من تحت؛ وهو تصحيف كما قال الذهبي، وهو ضعيف باتفاقهم، وروى الخطيب عن صالح جزرة أنه قال فيه:

"يروى عن جده أحاديث منكر، وحديث "إذا جلس القاضي" ليس له أصل، ابن جريج لا يحتمل هذا". وقال الذهبي: "هذا منكر".

قلت: وهو من الأحاديث الكثيرة الباطلة التي تحتج بها الفئة القاديانية الضالة على بعض ما يذهبون إليه مما خلفوا فيه الكتاب والسنة وإجماع الأمة؛ ألا وهو قولهم ببقاء النبوة والوحي، ونزول الملائكة به بعد خاتم النبياء محمد صلى الله عليه وسلم، ومع

٦٠٤١ 2540

أن الحديث ليس صريحا في ذلك، فهم يجادلون به، مع علمهم أنه من رواية هذا الكذاب، لأن علم الحديث وقواعده مما لا يلتفتون إليه، شأن أهل الأهواء جميعا، فكل حديث وافق مذهبهم وأهواءهم فهو صحيح عندهم، ولو كان راويه مسيلا الكذاب!

٢٥٤٠ - (يا بريدة! إذا جلست في صلاتك فلا تتركن التشهد والصلاة علي، فإنها زكاة الصلاة، وسلم على جميع أنبياء الله ورسله وسلم على عباد الله الصالحين) .

ضعيف جدا

أخرجه الدارقطني في " سننه " (ص ١٣٦) من طريق عمرو بن عمرو بن جابر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال:

" عمرو بن عمرو وجابر ضعيفان "

قلت: بل عمرو بن عمرو متروك كما في " الضعفاء " للذهبي. وجابر هو ابن يزيد الجعفي، مختلف فيه، والراجح أنه متروك أيضا.

ثم وجدت لعمرو متابعا، فقال البزار (١/٢٥٥/٥٢٧) : حدثنا عباد بن أحمد العرزمي: حدثني عمي عن أبيه عن جابر الجعفي به أتم منه؛ فيه ذكر دعاء الاستفتاح وقراءة ما تيسر والتسبيح في الركوع والسجود والذكر بينهما مع زيادات منكورة. وقال:

" لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن بريدة "

قلت: وهو شديد الضعف، فعباد بن أحمد العرزمي متروك كما تقدم بيانه

٦٠٤٢ 2541

تحت الحديث (٣١٦) . وعمه هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي؛ وهو ضعيف كما تقدم هناك.

وأبوه محمد بن عبيد الله العرزمي متروك أيضا. فهو إسناد ظلمات بعضها فوق بعض. فن الغرائب أن الهيثمي لم يعله إلا بعباد وجابر؛ مقتصرًا على تضعيفهما، فكأنه لم يعرف عم عباد، ولا أبا عمه! وقلده على ذلك الشيخ الأعظمي في تعليقه على " الكشف "، فكم كان بعيدا عن الصواب الطابع الذي طبع الكتاب تحت عنوان: " تحقيق ... " مكان " تعليق " فإنه ليس فيه من التحقيق شيء يذكر، وإنما هو محض التقليد!

٢٥٤١ - (إذا جلستم فاخلعوا نعالكم - أحسبه قال:- تسترح أقدامكم) .

ضعيف جدا

أخرجه البزار في " مسنده " (ص ١٧١ - زوائده) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره وقال:

" لا نعلم رواه إلا أنس، وموسى ضعيف "

قلت: بل هو ضعيف جدا، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" قال الدارقطني: متروك "

وقال البخاري والنسائي وأبو أحمد الحاكم:

" منكر الحديث "

وضعفه آخرون.

٦٠٤٣ 2542

٢٥٤٢ - (إذا جهل على أحدكم وهو صائم فليقل: أعوذ بالله منك إني صائم) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٤٢٦) عن موسى بن محمد المدني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا لما عرفت من شدة ضعف موسى بن محمد المدني في الحديث السابق.

٢٥٤٣ - (إذا مدحت أخاك في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضاً) .
ضعيف

أورده في " الإحياء " (٣/١٣٩) وقال مخرجه العراقي:
" رواه ابن المبارك في " الزهد والرقائق " من رواية يحيى بن جابر مرسلًا .
قلت: فهو ضعيف لإرساله، بل هو معضل لأن يحيى بن جابر لم ينقل أنه لقي أحدا من الصحابة فهو تابعي التابعين.
ثم إن الحديث ليس من رواية المروزي عن ابن المبارك؛ كما يوهم ذلك إطلاق العزو إليه، وإنما هو من زوائد نعيم بن حماد عليه
(١٣/٥٢) . ونعيم معروف بالضعف. فهذه علة أخرى.
(تنبيه) : رميضاً. هو بالراء ووقع في " الإحياء " والتخريج (وميضاً) بالواو وهو تحريف، قال في " النهاية " : " الرميض الحديد الماضي
فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه: إذا دقه بين حجرين ليرق " .

٢٥٤٤ - (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/٢١١/١) : حدثنا سليمان بن الحسن العطار قال: حدثنا أبو كامل الجحدري قال: حدثنا
الفضيل بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي يحيى قال:
" رأيت عبد الله بن الزبير - ورأى رجلاً رافعا يديه قبل أن يفرغ من صلاته، فلما فرغ منها قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يكن " .
أورده في ترجمة محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن ابن الزبير. وقال الهيثمي (١٠/١٦٩) بعد أن ساقه من رواية الطبراني:
" ورجاله ثقات !"
قلت: وفيه نظر من وجهين:
الأول: أن فضيل بن سليمان - وهو النخعي - وإن كان أخرج له الشيخان، فقد ضعفه الجمهور، ولم يطلق التوثيق عليه غير ابن حبان.
بل وقال فيه ابن معين:
" ليس بثقة !"
ولذلك قال الحافظ في " التقريب " :
" صدوق له خطأ كثير " .
وقال الذهبي في " المغني " :
" فيه لين " .

وقد حاول بعض المتأخرين أن يشد من عضد هذا الحديث بما رواه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفع يديه بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة فقال:
" اللهم خلص الوليد بن الوليد، وعياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، وضعفة المسلمين من أيدي المشركين؛ الذين لا يستطيعون من
حيلة ولا يهتدون سبيلاً من أيدي الكفار " .
أخرجه البزار (٣١٧٢) ، وابن أبي حاتم كما في " تفسير ابن كثير " فيما نقله الشيخ المباركفوري في " تحفة الأحوزي " (١/٢٤٥)
وقال:
" علي بن زيد بن جدعان متكلم فيه " .

قلت: بل هو ضعيف، جزم بذلك الحافظ ابن حجر وغيره، ومنهم الشيخ حبيب الرحمن الفيضي في مقاله المنشور في العدد الرابع من
السنة الرابعة من مجلة " صوت الجامعة السلفية " (ص ٦٧ - ٦٩) ، ولكنه قال: إنه ليس شديد الضعف، ولذلك فهو يعتبر به.
وأقول: هو كذلك إذا لم يتبين خطؤه في سياقه للحديث، وهذا الشرط مفقود هنا، وبيانه من وجهين:
الأول: أنه تناقض في سنده ومتمنه، فرواه مرة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة باللفظ المذكور.

ورواه مرة أخرى قال: عن عبد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر صلاة الظهر: اللهم خلص الوليد، وسلمة بن هشام.. الحديث، نحو روايته عن سعيد.

رواه ابن جرير.

قلت: وهذا اضطراب واضح في السند والمتن.

أما السند؛ ففي الأول قال: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وفي هذا قال: عن عبد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة.

وأما المتن؛ ففي الأول قال: "رفع يديه بعد ما سلم"، وفي هذا قال: "دبر صلاة الظهر".

وهذا ليس صريحا في أنه بعد السلام؛ فإن قوله: "دبر" يحتمل أنه آخر الصلاة قبل السلام، ويحتمل أنه بعد السلام، ولو أن عليا هذا كان ثقة لحملنا روايته هذه على الأولى من باب حمل المجمع على المفصل، ولكنه لما كان ضعيفا سيء الحفظ؛ لم يضبط الحديث فاضطرب فيه هكذا وهكذا سندا ومتنا.

ولو فرضنا أنه لم يضطرب في متنه أو ساغ حمل الأخرى على الأولى؛ فالجواب من الوجه التالي وهو:

الآخر: أن عليا هذا مع ضعفه قد خالفه في متنه جبل الحفظ الإمام الزهري فقال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أنهما سمعا أبا هريرة يقول:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ثم يقول وهو قائم: اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام... " الحديث.

أخرجه البخاري في "التفسير"، ومسلم في "الصلاة"، وابن حبان (١٩٦٩)، وابن جرير (٧٨٢١) وغيرهم.

وقال الزهري أيضا: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به. أخرجه البخاري في "الأذان".

وتابعه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وحده به.

أخرجه مسلم وأبو عوانة في "صحيحهما"؛ وأبو داود، وقد خرجته في "صحيح أبي داود" رقم (١٢٩٦).

وتابع أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة بن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به.

أخرجه البخاري في "الاستسقاء".

فقد تبين برواية هؤلاء الثقات الحفاظ عن أبي هريرة أن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للوليد بن الوليد ومن ذكر معه إنما كان في الصلاة قبل السلام، أي في القنوت بعد الركوع، فأخطأ ابن جدعان على ابن المسيب عن أبي هريرة فقال: "بعد ما سلم".

وكل من كان على شيء من المعرفة بعلم مصطلح الحديث يعلم أن الضعيف إذا خالف الثقة في لفظ ما؛ يكون حديثه منكرا مردودا، فكيف وهو قد خالف الثقات الآخرين الذين روه عن أبي هريرة مثل رواية سعيد بن المسيب عنه، وهو: أبو بكر بن عبد الرحمن بن هشام، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، والأعرج واسمه عبد الرحمن بن هرمز؟!

فثبت من هذا التحقيق أن حديث ابن جدعان لا يصلح شاهدا لحديث الترجمة.

٦٠٤٦ 2545

ثم إن للحديث مفهوما ومنطوقا، ففهمه ليس صريحا في أن الرفع كان بعد الفراغ من الصلاة، بل هذا محتمل، كما أنه بعد ذلك، فهو ليس مسوقا لتحديد أن الرفع كان بعد السلام، وإنما لنفي الرفع في الصلاة، وعليه فلا استدلال به على إثبات الرفع بعد السلام - لو ثبت - ليس قويا.

على أن النفي المذكور منكر أيضا، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رفع يديه يدعو في صلاة الكسوف من حديث عبد الرحمن بن سمرة عند مسلم وغيره، وهو مخرج عندي في "جزء صلاة الكسوف".

وثبت أنه رفع يديه أيضا في دعائه على الذين قتلوا القراء في صلاة الفجر بعد الركوع، عند أحمد وغيره من حديث أنس، وهو مخرج في "الروض النضير".

وجملة القول، إنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه بعد الصلاة - إذا دعا، وأما دعاء الإمام وتأمين المصلين عليه بعد الصلاة - كما هو المعتاد اليوم في كثير من البلاد الإسلامية - فبدعة لا أصل لها كما شرح ذلك الإمام الشاطبي في "الاعتصام" شرحا مفيدا جدا لا أعرف له نظيرا، فليراجع من شاء البسط والتفصيل.

٢٥٤٥ - (إذا حلفت على معصية فدعها، واكذب ضغائن الجاهلية تحت قدمك، وإياك وشرب الخمر، فإن الله تبارك وتعالى لم يقدر شارها).
موضوع.

أخرجه الحاكم (٣/٤٨١) من طريق مسعدة بن اليسع عن الخصيب بن جحدر عن النضر بن شفي عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٦٠٤٧ 2546

قلت: وهذا موضوع، والعجب من سكوت الحاكم عليه، وأعجب منه متابعة الذهبي إياه على ذلك، وهو مسلسل بالعلل:

الأولى: النضر بن شفي؛ قال الذهبي:
"يدري من ذا".

الثانية: الخصيب بن جحدر؛ قال الذهبي:
"كذبه شعبة والقطان وابن معين".
ولذا قال الحافظ فيه:

"أحد الكذابين".
الثالثة: مسعدة بن اليسع؛ قال الذهبي:

"هالك، كذبه أبو داود".
وقال أحمد:

"حرقنا حديثه منذ دهر".
والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الضعيف"!

٢٥٤٦ - (إذا خاف الله العبد؛ أخاف منه كل شيء، وإذا لم يخف العبد الله؛ أخافه الله من كل شيء).
موضوع

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٠٥) عن عمرو بن زياد الثوباني: حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وروى عن ابن معين أنه قال:

٦٠٤٨ 2547

"عمرو بن زياد كذاب".

وكذا قال أبو حاتم كما في "ضعفاء الذهبي".
وقال الدارقطني:

"يضع الحديث".

وساق له في "الميزان" عدة أحاديث من وضعه.

وروي من طريق أخرى واهية جدا تقدمت بلفظ: "من خاف الله....".

وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٣٣٤) وقال:

"لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم..".

ثم ذكر قول الدارقطني المذكور وقال:

" قال أبو زرعة: كذاب، وأحاديثه موضوعة " .

وتقدم الحديث برقم (٤٨٥) . وهو مما سود به السيوطي أيضا " جامعہ " !

٢٥٤٧ - (إذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه، وإذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم) .
ضعيف .

رواه الديلمي (١/١/١١٣) عن معروف بن حسان: حدثنا زياد الأعلم عن الحسن عن أنس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن - وهو البصري - مدلس؛ وقد عنعنه .

ومعروف بن حسان؛ قال ابن عدي:

" منكر الحديث " . وقال أبو حاتم:

٦٠٤٩ 2548

" مجهول " .

ولهذا قال السخاوي في " المقاصد " (٦٢) :

" وسنده ضعيف " .

ثم ذكر له شواهد ولكنها واهية، منها ما أخرجه الديلمي (٢/٢٦٧) من حديث إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن أبي ذر رفعه:
" الضيف يأتي برزقه، ويرتحل بذنوب القوم، يخص عنهم ذنوبهم " . ومن حديث عبد الله بن همام عن أبي الدرداء مرفوعا مثله، لكن بلفظ " أهل البيت " بدل " القوم " دون ما بعده " .

قلت: وإسحاق بن نجيح هو الملقب؛ وهو كذاب وضاع .

٢٥٤٨ - (إذا ختم أحدكم فليقل: اللهم آتس وحشتي في قبري) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/١١١) عن الليث بن محمد: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن خالد: حدثنا الوليد بن مسلم عن سالم الخياط عن الحسن عن أبي أمامة مرفوعا .

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أحمد بن عبد الله بن خالد وهو الجويباري أحد المشهورين بوضع الحديث؛ ولذلك أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٢٥) ، ومع ذلك أورده في " الجامع الصغير " من رواية الديلمي هذه، فما أشد تناقضه؟! وخفي وضعه على المناوي، فأخذ يعله بما هو دون العلة المذكورة بكثير؛ فقال:

٦٠٥٠ 2549

" فيه ليث بن محمد، قال الذهبي في " الضعفاء ": قال ابن أبي شيبه: متروك . وسالم الخياط؛ قال يحيى: ليس بشيء " !

٢٥٤٩ - (إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة؛ أذن لأمة محمد في السجود، فيسجدون له طويلا، ثم يقال: ارفعوا رؤوسكم، قد جعلنا عدتكم فداء لكم من النار) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن ماجه (٢/٥٧٥) : حدثنا جبار بن المغلس: حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، ابن أبي المساور قال الحافظ:

" متروك، وكذبه ابن معين " .

وجبار بن المغلس ضعيف، وبه أعله البوصيري في " الزوائد " (ق ٢٦٥/١) . وهو قصور واضح .

والحديث في " صحيح مسلم " (٨/١٠٤) ، وأحمد (٤/٤٠٢ و ٤١٠) من طرق عن أبي بردة به مرفوعا بلفظ:

"إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول: هذا فكاكك من النار". وله عندهما ألفاظ أخرى.

٦٠٥١ 2550

٢٥٥٠ - (إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك) .

٦٠٥٢ 2551

موضوع.

رواه الديلمي (١/١/١١٢) عن الحسن بن علي بن زكريا: حدثنا شيبان بن فروخ: حدثنا يزيد بن زياد: حدثنا عبد الله بن سمعان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع أيضا، أورده السيوطي في "الذيل" (ص ٢٥) وقال:

"ابن سمعان كذاب، والحسن بن علي بن زكريا هو أبو سعيد العدوي؛ أحد المشهورين بوضع الحديث".

وخفي ذلك أيضا على المناوي فأعله بما لا يدل على وضعه فقال:

"وفيه شيبان بن فروخ؛ قال الذهبي في "ذيل الضعفاء": ثقة يرى القدر، اضطر الناس إليه آخرًا عن يزيد بن زياد، أورده الذهبي في (الضعفاء)!"

قلت: والحديث مما تناقض فيه السيوطي أيضا، فأورده في "الجامع الصغير" الذي صانه بزعمه عما تفرد به كذاب أو وضاع! فهذا كما ترى فيه بشهادته كذاب. وآخر وضاع!!

٢٥٥١ - (إذا خرج الحاج من بيته فسار ثلاثا؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكان سائر أيامه درجات) . موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٠٩) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن تسعة أو ثمانية أخبروه عن أبي ذر مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الرحيم هذا؛ وهو كذاب كما قال يحيى بن معين، وقد مر له بعض الأحاديث الموضوعة.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (١/٥٣/١) بزيادة:

٦٠٥٣ 2552

"ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة، ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه، ومن حثا عليه التراب في قبره كانت له بكل هبة أثقل في ميزانه من جبل من الجبال".

وقال:

"رواه البيهقي في "الشعب" وضعفه عن أبي ذر رضي الله عنه".

قلت: هو في "شعب الإيمان" (٣/٤٧٨/٤١١٤) من الطريق المتقدمة، وقال:

"تفرد به عبد الرحيم، وليس بالقوي!" ويعارضه من "الموضوعات" ما أورده السيوطي في "الذيل" (ص ١٢٢) من رواية الديلمي أيضا بسنده عن عائشة مرفوعا.

"إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله، فإن مات قبل أن يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنفاقه الدرهم

الواحد يعدل ألف درهم فيما سواه من سبيل الله تعالى" وقال:

"قال الحافظ ابن حجر في "زهر الفردوس": هذا موضوع".

٢٥٥٢ - (إذا أتى أحدكم البراز فليكر من قبله الله، فلا يستقبلها، ولا يستدبرها، ثم ليستطب بثلاثة أحجار، أو ثلاثة أعواد، أو ثلاث

حتيات من تراب، ثم ليقل: الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذيني، وأمسك علي ما ينفعني) .

ضعيف
أخرجه الدارقطني في " السنن " (٢١) ، والبيهقي في " معرفة

٦٠٥٤ 2553

السنن والآثار " (ص ١٠٤) من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال: سمعت طاوسا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ زمعة بن صالح ضعيف كما قال الحافظ في " التقريب " .

وشيخه سلمة بن وهرام فيه ضعف، وأما الحافظ فقال فيه: " صدوق " .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١/٥/٢) من هذا الوجه الجملة الأخيرة منه فقط بلفظ:

" إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل: الحمد لله الذي أذهب عني " إلخ .

٢٥٥٣ - (إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد، فليعلمها أنه يخضب بالسواد) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/١١١) عن عيسى بن ميمون أبي هشام عن القاسم بن محمد عن عائشة: إذا.....هكذا في النسختين لم يرفعه.

قلت: وهذا حديث موضوع، آفته عيسى بن ميمون هذا، وهو القرشي المدني مولى القاسم بن محمد، قال عبد الرحمن بن مهدي:

" استعدت عليه، وقلت: ما هذه الأحاديث التي تروي عن القاسم عن عائشة؟! فقال: لا أعود " .

وقال البخاري:

" منكر الحديث "

وقال ابن حبان:

" يروي أحاديث كلها موضوعات " .

٦٠٥٥ 2554

٢٥٥٤ - (إذا خرج الرجل من باب بيته - أو من باب داره - كان معه ملكان موكلان به، فإذا قال: بسم الله، قالاً: هديت، وإذا

قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالاً: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله، قالاً: كفيت. قال: فيلقاه قريناه، فيقولان: ماذا تريد ان رجل قد هدي وكفي ووقي؟!) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦) من طريق هارون عن الأعراج عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، هارون هذا، قال الذهبي في " الميزان " .

" قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الا حتجاج به " .

ورواه عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه.

أخرجه ابن شاهين في " الترغيب " (ق ٣٠٣ / ٢) .

وهذا إسناد ضعيف من أجل عمرو بن عطية وأبيه، فإنهما ضعيفان.

نعم للحديث إسناد صحيح عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه دون ذكر الملكين والقرنين، عند ابن حبان (٢٣٧٥) وغيره، وهو مخرج في

" التعليق الرغيب " (٢/٢٦٤) ، و " المشكاة " (٢٤٤٣) ، و " الكلم الطيب " (٦١) .

٦٠٥٦ 2555

٢٥٥٥ - (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين، وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين، فإن الله

جاعل له من ركعتيه في بيته خيراً) .

منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٤) ، وأبو أمية الطرسوسي في "جزء من مسنده" (١٩٦/٢) ، وابن عدي في "الكامل" (ق ٣/٢) من طريق إبراهيم بن يزيد قديد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به، وقال العقيلي: "إبراهيم بن يزيد هذا في حديثه وهم وغلط".

قلت: وفي ترجمته أورد البخاري حديثه هذا في "التاريخ الكبير" (١/١/٣٣٦) وقال: "لا أصل له".

وقال ابن عدي عقبه:

"وهو بهذا الإسناد منكر".

والشطر الأول من الحديث قد صح برواية أخرى عن أبي هريرة وغيره، فانظر تخريجها في "الإرواء" (٤٦٧) وغيره. ٢٥٥٦- إذا خرصتم نخذوا ودعوا، (دعوا) الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (١٦٠٥) ، والنسائي (١/٣٤٤) ، والترمذي (١٢٥/١) ، والدارمي (٢/٢٧١-٢٧٢) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (١/٢٣٥/٢) ، وابن حبان (٧٩٨) ، وأبو عبيد في "الأموال" (٤٨٥/١٤٤٨) ، وكذا ابن زنجويه (١٠٧٣/١٩٩٢) ، وابن أبي شيبة (٣/١٩٤) ، والحاكم (١/٤٠٢) ، والطيلوسي (١٢٣٤) ، وأحمد (٣/٤٤٨ و ٣/٤٠٢)

من طريق شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الرحمن بن مسعود ابن نيار يقول: جاء سهل بن أبي خيثمة إلى مجلسنا، فحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: . فذكره، والزيادة للدارمي وأحمد، وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي! وهذا من عجائبه؛ فإنه أورد ابن نيار هذا في "الميزان" وقال:

"لا يعرف، وقد وثقه ابن حبان على قاعدة ابن حبان (!) تفرد عنه خبيب بن عبد الرحمن".

قلت: ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"مقبول". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نصَّ عليه في المقدمة.

قلت: ومن تلاعب الشيخ الكوثري في باب الجرح والتعديل: أنه ضَعَّفَ هذا الحديث بـابن نيار هذا فقال في "النكت الطريفة" (ص ١٠١):

"وهو مجهول، قال الذهبي: لا يعرف، وإن . . .".

مع أن هذا الحديث من رواية شعبة عن خبيب عنه كما ترى، وقد قال في حديث معاذ الآتي في الاجتهاد بالرأي (٤٨٥٨):

"وقد روي هذا الحديث عن أبي عون عن الحارث. . . شعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في الرواية، والمعترف له بزوال الجهالة وصفا عن رجال يكونون في سند روايته!"

قلت: فلم لم تزل الجهالة عن ابن نيار هذا وهو في سند رواية شعبة؟!

والجواب معلوم عند من يعرفون الكوثري وتعصبه لمذهبه واستغلاله العلم

بالحديث ورجاله واتباعه لهواه تصحيحاً وتضعيفاً، فتراه تارة يوثق الرجل في حديث، ويضعفه أو يبجّله في مكان آخر، فإن كان الحديث مخالفاً لمذهبه وهواه؛ ضعفه كهذا الحديث، وإن كان موافقاً له؛ صحّحه مع أن مدرأهما على رجل واحد كما تراه هنا، فإن الحديث لم يأخذ به أبو حنيفة فضعفه بعلّة الجهالة، وأما حديث معاذ فصحّحه مع أن فيه جهالة أيضاً، فاحتال عليها بادعاء زوال الجهالة لكونه في إسناده شعبة وهذا المجهول في إسناده شعبة أيضاً! وكَمَ له من مثل هذا التلاعب. وسيأتي بيان شيء منه هند حديث معاذ المشار إليه آنفاً. والله أعلم

٢٥٥٧ - (إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فليتنفل عن يساره ثلاث مرات، ثم ليقل: اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان، وسيئات الأحلام، فإنها لا تكون شيئاً) .
ضعيف جدا
أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٦٦) من طريق المسيب بن شريك عن إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، فإن المسيب بن شريك متروك؛ كما قال الإمام مسلم وغيره. وقال البخاري: "سكتوا عنه".

٦٠٥٩ 2558

٢٥٥٨ - (إذا خرج أحدكم من بيته فليقل: بسم الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله، توكلت على الله، حسبي الله ونعم الوكيل) .
ضعيف.
أخرجه الطبراني (ق ٨٤/١ - المنتقى منه) من طريق يحيى بن يزيد عن أبيه عن يزيد بن خصفة عن أبيه عن جده؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:
الأولى والثانية: والد يزيد بن خصفة وجده غير معروفين كما يأتي في كلام العلائي، وهو يزيد بن عبد الله بن خصفة الكندي المدني، ينسب لجده.
الثالثة: يزيد والد يحيى - وهو ابن عبد الملك النوفلي - ضعيف كما في "المجمع" (١٠/١٢٨) وغيره.
الرابعة: يحيى بن يزيد؛ أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: "ضعفه ابن عدي".

والحديث أعلاه الهيثمي بالعللة الثالثة فقط، وهو قصور، وكذلك صنع الحافظ في "الإصابة"، ولكنه أتبع ذلك بقوله:
"وقال العلائي شيخ شيوخوا في كتاب "الوشى": إن كان يزيد بن خصفة هذا هو يزيد بن عبد الله بن خصفة الثقة المشهور الراوي عن السائب بن يزيد؛ فلا أعرف لأبيه ذكرا في أسماء الرواة ولا لجده خصفة ذكرا في الصحابة، وإن كان غيره؛ فلا أعرفه، ولا أباه ولا جده.
قلت: هو المشهور، فقد ذكر المزي في "التهذيب" يزيد بن عبد الملك في الرواة عنه، وذكر أن اسم والد خصفة عبد الله بن يزيد. وقيل: هو خصفة بن يزيد، وعلى هذا فصحاى هذا الحديث هو خصفة، وقد ذكر المزي في ترجمة يزيد بن عبد الله [بن] خصفة أن اسم والد خصفة: يزيد، وقيل: عبد الله بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي".

٦٠٦٠ 2559

(تنبيه): وقد الحديث في "المجمع" هكذا:
"وعن زيد بن عبد الله بن خصفة عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرج من منزله (في نسخة: بيته): بسم الله، لا حول..... إلخ.
كذا قال، فجعله من فعله صلى الله عليه وسلم لا من أمره، فلا أدري أسقط من قلم الناسخ أو الطابع لفظة "أحدكم" و "فليقل"، أم هو رواية أخرى عند الطبراني؟! والذي يترجح عندي الأول، وإلا لكان الهيثمي الذي أشار إلى الرواية الأخرى كما هي عادته.
والله أعلم، وقوله: "زيد" خطأ مطبعي، وقوله: "ابن عبد الله" لعلها زيادة توضيحية من الهيثمي لأنها لم تقع في إسناد الطبراني كما تقدم.
٢٥٥٩ - (إذا دعوت لأحد من اليهود والنصارى فقولوا: أكثر الله مالك وولدك) .

ضعيف جدا
رواه ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٥ - ١٦)، وابن عدي (٢/٢١٥)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٢٨٩)، وعنه الديلمي (١/١١٤)، وابن عساكر (٢/٤٦٥/١٥) عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار قال: لا أراه إلا عن عبد الله بن عمر مرفوعا. وقال ابن عدي:
"عبد الله بن جعفر عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه".
قلت: هو والد الحافظ علي بن المديني، وفي "الميزان":
"متفق على ضعفه، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن المديني: أبي ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال

٦٠٦١ 2560

الجوزجاني: واه".
ولعل أصل هذا الحديث الوقف، فوهم الراوي رفعه، فقد روى البخاري في "الأدب المفرد" (١١١٢) وغيره عن عقبة بن عامر الجهني: أنه مر برجل هيئته هيئة مسلم، فسلم، فرد عليه، فقال له الغلام: إنه نصراني! فقام عقبة فتبعه حتى أدركه فقال: إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين، لكن أطال الله حياتك، وأكثر مالك وولدك. وسنده حسن كما في "الإرواء" (٥/١١٥). وانظر ما يستفاد منه فيما علقت عليه في "صحيح الأدب المفرد" (٤٣٠/٨٤٧/١١١٢).
٢٥٦٠ - (إذا دخل أحدكم على أخيه فأراد أن يفطر فليفطر إلا أن يكون صومه ذلك رمضان، أو قضاء رمضان، أو نذرا).
ضعيف

رواه أبو الحسين الكلابي في "حديثه" (٢٤٧ - ٢٤٨): حدثنا أبو المغيرة: حدثنا السكوني - سميته -: حدثني محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.
كذا في الأصل: "سميته" وكذا هو في نسخة أخرى (١٧٨/١) لكن عليها إشارة (ص) يعني كذا الأصل، وعل هامشها: "حدثنا بقية" كأنه تصحيح، وهو بخط مغاير للأصل. ويؤيد هذا التصحيح، أن الطبراني أخرجه في "المعجم الكبير" (٣/٢٠٠/٢) من طريق أبي تقي الحمصي: أخبرنا بقية بن الوليد: حدثني محمد الكوفي عن عبيد الله بن عمر به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن عبد الرحمن الظاهر أنه ابن أبي ليلى القاضي، ويؤيده أن في رواية الطبراني "محمد الكوفي" فإن ابن أبي ليلى كوفي؛ وهو ضعيف، قال الحافظ:

٦٠٦٢ 2561

"صدوق سيء الحفظ جدا".
هذه هي علة الحديث، وقد غفل عنها بعضهم، وذهب يعله بما لا يقدر فقال الهيثمي في "المجمع" (٣/٢٠١) وتبعه المناوي في "الفيض":
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس".
قلت: إنما يضر في حديثه إذا ما رواه معنا، أما وهو قد صرح بالتحديث في الطريقتين؛ فلا يجوز إعلاله بالتدليس؛ كما هو مقرر في علم الحديث، فلعل الهيثمي شت بصره عن التحديث. والله أعلم.
ولحديث شاهد، ولكنه واه جدا، فإنه يرويه محمد بن الفضل عن عبد الكريم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا به.
أخرجه محمد بن الحسن الطبري في "الأمالي" (٦/١).
وابن الفضل هذا متهم بالكذب، وقد تقدم مرارا.
وعبد الكريم؛ إن كان ابن مالك الجزري فهو ثقة، وإن كان ابن أبي المخارق أبا أمية البصري فهو ضعيف، وكلاهما يروي عن مجاهد.
٢٥٦١ - (القراء عرفاء أهل الجنة).

موضوع

رواه ابن جميع في " معجمه " (ص ١٤٤) : حدثنا محمد بن منصور: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم: حدثنا يزيد بن هارون: أنبأنا حميد الطويل عن أنس مرفوعا. ومن طريق ابن جميع رواه الضياء في " المختارة " (١١٦/١) .
قلت: وهذا سند رجاله كلهم موثقون غير محمد بن منصور وهو أبو بكر الواسطي كما صرح به الضياء في روايته؛ وهو في عداد المجهولين؛ فقد أورده

٦٠٦٣ 2562

الذهبي في " الميزان " فلم يترجمه بشيء غير أنه ساق له هذا الحديث وقال:

" هو المتهم به ". وأقره الحافظ في " اللسان ".

ولم يرجع إليهما الدكتور عمر تدمري - كعاداته - في تعليقه على " المعجم " فقال فيه:

" لم أجد له ترجمة "!

وقد روي الحديث بلفظ آخر سيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٣٤٩٧) ، ولفظ ثالث تراه في " ضعيف الجامع " (٢١٠٦) .

٢٥٦٢ - (إذا سأل أحدكم الرزق فليسأل الحلال، فإن الله يرزق الحلال والحرام) .
ضعيف

رواه ابن عدي (٢٠٧/٢) عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو سفيان هذا اسمه طريف بن شهاب؛ وهو ضعيف كما في " التقريب ".

٦٠٦٤ 2563

٢٥٦٣ - (إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة غير واحد، ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجب له الجنة، إنه وتر يحب الوتر: هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الملك، القدوس، السلام ... إلى قوله: الرشيد الصبور) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١٠/٣٨٠) من طريق أبي العباس

٦٠٦٥ 2564

القاسم بن القاسم السيارى: حدثنا أحمد بن عباد بن سلم - وكان من الزهاد - : حدثنا محمد بن عبيدة النافقاني: حدثنا عبد الله بن عبيدة العامري: حدثنا سورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب مرفوعا، وقال في آخره:

" مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة.

حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه. وحديث الثوري عن إبراهيم فيه نظر، لا صحة له ".

قلت: وموسى بن يزيد لم أعرفه. ومثله سورة الزاهد وعبد الله العامري وأحمد بن عباد بن سلم!

وأما محمد بن عبيدة النافقاني؛ فقال أبو نصر بن مأكولا:

" صاحب مناكير ".

فهذا الحديث من منكراته.

قلت: وحديث الأعرج الذي أشار إليه أبو نعيم والمتفق عليه؛ ليس فيه " ما من عبد ... إلخ، ولا فيه سرد الأسماء، وإنما جاءت

الأسماء في بعض الطرق الواهية كما بينته في " تخریج المشكاة " (٢٢٨٨) .

٢٥٦٤ - (إذا سلم الإمام فردوا عليه) .

ضعيف

رواه ابن ماجه (٩٢١) ، والطبراني (٦٨٩٩) ، وابن عدي (١٦٨/١) عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعا وقال:

٦٠٦٦ 2565

" رواه عن قتادة مع أبي بكر تاهذلي سعيد بن بشير".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه ثلاثة علل:

الأولى: عننة الحسن البصري.

الثانية: أبو بكر الهذلي؛ متروك، وهو بصري.

الثالثة: إسماعيل بن عياش؛ ضعيف في روايته عن غير الشاميين؛ وهذه منها.

لكن قد جاء عن قتادة من غير هذه الطريق الواهية، فقد رواه سعيد بن بشير عنه كما علقه ابن عدي، ووصله الطبراني (٦٨٩٠) ، وكذا أبو داود (١٠٠١) ؛ وهو وإن كان ضعيفا فقد تابعه همام عن قتادة به نحوه، ولفظه:

" قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسلم على أئمتنا، وأن يسلم بعضنا على بعض".

رواه ابن ماجه (٩٢٢) .

قلت: فانحصرت العلة في عننة الحسن البصري. والله أعلم.

٢٥٦٥ - (إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام، وإذا سلم رمضان سلمت السنة) .

موضوع

أخرجه المخلص في " المجلس السابع " (٥١/٢) ، وعنه علي بن أبي طالب المكي في " حديثه عنه " (١/١) ، وأبو طاهر الأنباري في "

مشيخته " (١٤٦/٢) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٧/١٤٠) ، وابن عدي في " الكامل " (٥/٢٨٨) ومن طريقه البيهقي في " الشعب

" (٣/٣٤٠/٣٧٠٨/٢) ،

واخطيب في " الموضح " (٢/١٢١) ، والحاكم أبو أحمد في " الكنى " (ق ١٣٢/١) من طريق عبد العزيز بن أبان أبي خالد القرشي

عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا به. وقال أبو أحمد الحاكم:

" هذا حديث منكر شبيه بالموضوع ". وقال ابن عدي:

" هذا الحديث عن الثوري باطل ليس له أصل ". وأقره البيهقي.

ومن هذا الوجه أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية الدارقطني ثم قال:

" تفرد به عبد العزيز وهو كذاب ".

وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢/١٠٤) بأن البيهقي أخرجه في " الشعب " من طريقه، وأن أبا نعيم أخرجه أيضا من طريق أحمد بن

جمهور القرقساني: حدثنا علي بن المديني عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري به دون الجملة الثانية وزاد:

" وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا ويستعيد بالله من يوم الجمعة ". وقال:

" غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن جمهور ".

قال السيوطي عقبه:

" وأحمد بن جمهور متهم بالكذب. وقال البيهقي أيضا: أنبأنا ... : حدثنا أبو مطيع: حدثنا سفيان الثوري به. قال البيهقي:

هذا الحديث لا يصح عن هشام، وأبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي ضعيف، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن

أبان أبي خالد القرشي، وهو أيضا ضعيف بكرة. والله أعلم ".

٦٠٦٧ 2566

قلت: وبالجملة، فالحديث رواه ثلاثة من الضعفاء عن الثوري، وهم: عبد العزيز بن أبان، وأحمد بن جمهور، وأبو مطيع البلخي، والأولان

كذابان كما سبق، والأخير ضعف اتفاقا، ويبدو من مجموع ما قيل فيه أنه شديد الضعف، وفي كلام البيهقي السابق ما يشير إلى ذلك،

وفيه أيضا تصريحه ببطلان الحديث، ولكن السيوطي اختصره، فقد قال عقب قوله: "ضعيف بمرّة".
 "وهو عن الثوري باطلا لا أصل له".

كذا ذكره المناوي عنه في "الفيض". ثم تعقب السيوطي بقوله:

"ولما أورده ابن الجوزي في الموضوع، تعقبه المؤلف بوروده من طرق، ولا تخلو كلها عن كذاب أو متهم".
 ومنه يبدو أن تعقب السيوطي لا طائل تحته.

٢٥٦٦ - (لا تجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئا) .
 موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم"، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٧٧) من طريق الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وقال:
 "غريب من حديث رجاء وحنادة مرفوعا، تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد".
 قلت: ابن سعيد هذا هو المصلوب على الزندقة؛ وهو كذاب. والحارث بن نبهان متروك، فقد أساء السيوطي بإيراده لهذا الحديث في "الجامع الصغير"؛ ولم يقتصر على ذلك، بل إنه رمز لحسنه! قال المناوي:

٦٠٦٨ 2567

"وهو هفوة...". ثم أعله بنحو ما ذكرنا نقلا عن الهيثمي والعسقلاني.

٢٥٦٧ - (إن العجب ليحبط عمل سبعين سنة) .
 موضوع

رواه أبو بكر الشافعي في "مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي" (٧١/١)، والدليلي (١/٢/٢٨٦) عن محمد بن خلف بن عبد السلام: حدثنا موسى بن إبراهيم: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن الحسين بن علي مرفوعا.
 قلت: وهذا موضوع؛ موسى بن إبراهيم هو المروزي؛ متروك. ومحمد بن خلف بن عبد السلام مروزي أيضا؛ كذبه يحيى بن معين. قال ابن الجوزي - وساق له حديثا آخر في فضل علي -:
 "هذا موضوع، آفته محمد بن خلف".

ووافقه السيوطي في "الآلي" (١/٣٢٠) .

ثم غفل عنه، فأورد له حديث الترجمة في "الجامع الصغير"؛ كما غفل عنه المناوي، فأعل الحديث بشيخه موسى بن إبراهيم فقط!

٦٠٦٩ 2568

٢٥٦٨ - (إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذا كرا) .

ضعيف جدا

رواه الطبراني (٣/١١٩/٢)، والوحدي في "الوسيط" (١/٧/٢) عن يحيى بن كثير أبي النصر: أخبرنا عبد الكريم: أخبرنا عطاء عن ابن عباس مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق البصري أبو أمية المعلم؛ وهو ضعيف، وله ذكر في مقدمة مسلم.

٦٠٧٠ 2569

ويحيى بن كثير أبو النصر متروك؛ كما قال الدارقطني، وبه وحده أعله المناوي تبعا للهيثمي!

٢٥٦٩ - (إذا سمعت النداء فأجب، وعليك السكينة، فإن أصبت فرجة وإلا فلا تضيق على أخيك، واقرأ بما تسمع أذنك، ولا تؤذ جارك، وصل صلاة مودع) .
 ضعيف جدا

أخرجه ابن الأعرابي في " المعجم " (ق ١٨٣/٢) ، وابن دوست العلاف في " الأمالي " (١٢٧/١) ، والضياء في " المختارة " (٧/١١٣/٢) ، والديلمي (١/١/٦٠) عن سعيد بن عبد الله بن دينار عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعاً. يبيح له الحافظ في " مختصر المسند " ، وقد قال في " التقريب " :
 " الربيع بن صبيح ... صدوق سيء الحفظ ".
 قلت: وسعيد بن عبد الله بن دينار؛ لم أجد له ترجمة.
 ثم رأيت ابن حبان قال في " ثقاته " (٢/١/١) :
 " يأتي بما لا أصل له عن الأثبات ".
 والحديث عزاه السيوطي: لأبي نصر السجزي في " الإبانة " ، وابن عساكر عن أنس ، وأعله المناوي بالربيع بن صبيح.

٦٠٧١ 2570

٢٥٧٠ - (إذا سمعتم المؤذن أذن فقولوا: اللهم افتح أقفال قلوبنا لذكرك، وأتمم علينا نعمتك وفضلك، واجعلنا عليها من عبادك الصالحين) .

٦٠٧٢ 2571

ضعيف.
 رواه ابن حبان في ترجمة عمر بن خالد الوهبي من " الثقات " (١/١٤٦) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٩٨) ، وعنه الديلمي في " مسند الفردوس " (١/١/٥٩) : حدثنا عبد الصمد بن سعيد - بمحضر - : حدثنا أحمد بن إبراهيم: حدثنا الحسن بن حاتم الألهاني: حدثنا عمر بن خالد الوهبي: حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً به.
 قلت: وهذا سند ضعيف مجهول، فإن عمر هذا لم أر من ذكره غير ابن حبان، ومثله الحسن بن حاتم الألهاني.
 ٢٥٧١ - (إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يعب عباً، فإن الكباد من العب) .

ضعيف
 رواه أبو نعيم في " الطب " (٩/٢ - نسخة السفرجلاني) عن عبد الله بن محمد بن أسماء: حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن أبي حسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله أو إعضاله؛ فإن ابن أبي حسين - واسمه عبد الله بن عبد الرحمن - تابعي صغير ثقة. وعلقه البيهقي في " الشعب " (٥/١١٥/٦٠١٢) . وقد وصله بعض الضعفاء من حديث علي، وقد مضى برقم (٢٣٢٣) ، وروي عن أنس مختصراً، وتقدم برقم (١٤٢٨) .

٦٠٧٣ 2572

٢٥٧٢ - (إذا سميت فكبروا. يعني على الذبيحة) .
 ضعيف جداً
 رواه الطبراني في " الأوسط " (١/١٣٠/١ - ٢) عن سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا محمد بن حمران عن عثمان بن سعد الكاتب:

٦٠٧٤ 2573

سمعت أنس بن مالك مرفوعاً وقال:
 " تفرد به الشاذكوني ".
 قلت: وهو متهم بالكذب، كذبه ابن معين وصالح جزرة.
 وعثمان بن سعد الكاتب؛ ضعيف كما قال ابن معين وغيره.

٢٥٧٣ - (إذا سميت الولد محمدا فأكرموه، وأوسعوا له في المجلس، ولا تقبحوا له وجهها) .
ضعيف جدا

رواه ابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (١٠/٨١/١) عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي: حدثنا علي بن موسى بسنده المسلسل بأهل البيت إلى جدهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد هالك، أحمد بن عامر اتهمه الذهبي؛ فقال في ترجمة ابنه عبد الله بن أحمد بن عامر: " عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه ".

وللحديث طريق أخرى، رواه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٣/٩٠) ، والديلمي (١/١/٦٠) عن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسن العلوي: حدثني أبي أبو إسماعيل علي بن الحسين: حدثني أبي الحسين بن الحسن قال: حدثني جدي محمد بن القاسم عن أبيه عن زيد بن الحسن عن أبيه عن علي به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول، ما بين زيد بن الحسن ومحمد بن علي العلوي؛ لم أجد من ترجمهم، وأما العلوي؛ فترجمه الخطيب وروى عن أبي سعد

٦٠٧٥ 2574

الإدريسي أنه كان يجازف في الرواية في آخر عمره. مات سنة (٣٩٥) .
وله طريق أخرى عن علي مرفوعا بلفظ:

" إذا سميتوه محمدا فعظموه ووقروه وبجلوه، ولا تذلوه ولا تحقروه ولا تجبهوه تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم ".

رواه ابن بكير في " فضائل من اسمه أحمد ومحمد " (٥٩/٢) ، وابن النجار (١٠/٩١/٢) عن عبد الله بن داهر الرازي: حدثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع؛ عمرو بن جميع كذاب وضاع، والرازي متهم.

٢٥٧٤ - (إذا سميتوه محمدا فلا تجبهوه، ولا تحرموه، ولا تقبحوه، بورك في محمد، وفي بيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٦٠) عن يحيى بن محمد بن يحيى النهاوندي: حدثنا سفيان بن هارون القاضي: حدثنا سفيان بن وكيع: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا.

بيض له الحافظ في " مختصر الديلمي "، وهو إسناد ضعيف فيه علل:

الأولى: عننة أبي الزبير؛ فإنه كان مدلسا.

الثانية: ضعف سفيان بن وكيع؛ وهو ابن الجراح، قال الحافظ:

" كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه ".

٦٠٧٦ 2575

الثالثة: سفيان بن هارون القاضي؛ ترجمه الخطيب (٩/١٨٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقد روي طرفه الأول من حديث أبي رافع كما يأتي (٢٦٤٩) .

٢٥٧٥ - (إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع، صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبدا) .
ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/٦٣ - ٦٤) عن خالد بن إلياس عن عبد الله بن نافع عن أم سلمة مرفوعا.
سكت عنه الحافظ في " مختصره "، وقد قال في " التقريب ":

" خالد بن إلياس أو إلياس بن صخر ... متروك الحديث " . أي شديد الضعف.

والحديث أورده السيوطي من رواية الديلمي وحده، فتعقبه المناوي بقوله:

" وفي إسناده ضعف، لكن له شواهد، واقتصراره على الديلمي يؤذن بأنه لم يخرج منه أحد من الستة، وهو عجب، فقد خرج ابن ماجه من حديث أبي أيوب، ورواه الحاكم والبيهقي ."

قلت: وفيه ملاحظات:

الأولى: قوله في حديث أبي أيوب؛ " خرج ابن ماجه "، وليس عند ابن ماجه، إلا الفقرة الأولى منه، وفيه زيادة ليست في حديث الترجمة.

الثانية: أن الشواهد التي أشار إليها ليس فيها أيضا قوله: " صلاة من لا يظن ... " .

٦٠٧٧ 2576

الثالثة: " وفي إسناده ضعف " ليس دقيقا يعبر عن حقيقة ضعفه، لأن معناه أن ضعفه ليس شديدا، وقد عرفت من ترجمة " التقريب " لراوي أنه متروك الحديث؛ وأنه يعني أنه شديد الضعف.

٢٥٧٦ - (إن لله [باردة] يبعثها على رأس مئة سنة تقبض روح كل مؤمن) .

منكر

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١/٢/١٠١) - والزيادة له -، والبزار (١/١٢٢/١٢٩ - كشف) ، والحاكم (٤/٤٥٧) من طريق بشير بن المهاجر عن عبيد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: هذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشير بن المهاجر فهو من رجال مسلم وحده، ولكن فيه ضعف قال الحافظ: " صدوق، لين الحديث " .

وترجمه الذهبي في " الميزان "، ونقل عن أحمد أنه قال:

" منكر الحديث، ينجي بالعجب " .

ثم ساق له من منكراته هذا الحديث.

ومنه تعلم ما في قول الحاكم: " صحيح الإسناد ! وإن وافقه الذهبي ! ولا سيما وقد اضطرب في متنه، فرواه البزار أيضا (رقم ٢٢٨) بسنده الصحيح عنه بسنده المذكور بلفظ:

" لا ينقضي مئة سنة وعين تطرف " . يعني ممن هو على الأرض يومئذ، كما يأتي، ليس فيه ذكر الريح. وأنا أظن أنه دخل على (بشير) في هذا الحديث؛

٦٠٧٨ 2577

حديث الريح التي ترسل في آخر الزمان فتقبض روح كل مؤمن، فلا يبقى على وجه الأرض إلا شرار الخلق، وعليهم تقوم الساعة. كما في حديث النواس الطويل عند مسلم (٨/١٩٧ - ١٩٨) وغيره.

قلت: وهذا هو الأشبه، فإن له شواهد كثيرة، أقربها إلى هذه اللفظ حديث عقبة بن عمرو الأنصاري وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وقد استدرك علي بن عقبة بن عمرو زيادة هامة بلفظ:

" ممن هو حي اليوم " .

وقد خرجته في " الصحيحة " برقم (٢٩٠٦) ، فليراجعه من شاء.

٢٥٧٧ - (إذا عطس أحدكم فقال: الحمد لله، قالت الملائكة: رب العالمين، فإذا قال: رب العالمين، قالت الملائكة: رحمك الله) .

ضعيف جدا

رواه الطبراني في " الكبير " (٣/١٥٥/١ - ١٢٢٨٤ - ط) ، وفي " الأوسط " (١/١٩٢/١/٣٥١٢ - بترقيمي) ، ومن طريقه الضياء في " المختارة " (٢٤٩/١) ، وابن السني (٢٥٦) عن عبيد بن محمد: حدثنا صباح المزني هو ابن يحيى عن عطاء بن السائب عن

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جدا، فيه علل:

الأولى: عطاء بن السائب، كان اختلط.
الثانية: صباح بن يحيى، قال الذهبي:
"متروك، بل متهم".

قلت: وقد أفاد الطبراني في "الأوسط" أنه تفرد برفعه.
الثالثة: عبيد بن محمد؛ وهو النحاس كما في رواية ابن السني؛ قال ابن عدي:
"له أحاديث مناكير".

الرابعة: أبو كريب؛ قال المناوي: قال الذهبي:
"مجهول".

قلت: ومن هذا التحقيق تعلم تساهل الميثمي في قوله (٥/٥٧) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط!"

فقد عرفت أن إعلاله بمن دونه أولى لشدة ضعفه؛ أعني الراوي عنه صباح بن يحيى، ولا سيما وقد خالفه أبو عوانة الثقة؛ فرواه عن
عطاء به موقوفاً على ابن عباس. وأبو عوانة سمع منه بعد الاختلاط.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٩٢٠) .

ومن ذلك تعلم أيضاً تساهل الحافظ في قوله في "الفتح" (١٠/٦٠٠) :

"وللمصنف أيضاً في "الأدب المفرد" والطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال: ... "فذكره موقوفاً.

فقد عرفت أنه لا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً. وإن من شؤم التقليد والغفلة عن الفرق بين الموقوف والمرفوع أن الشيخ الجيلاني في
شرحه على "الأدب المفرد" قال (٢/٣٧٦) :

"أخرجه الطبراني بسند لا بأس به".

فحمل كلام الحافظ في إسناد "الأدب" الموقوف على إسناد الطبراني المرفوع؛ وقد علمت أن فيه كل البأس!

٦٠٧٩ 2578

٢٥٧٨ - (إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت أمتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي)
ضعيف

رواه عبد الغني المقدسي في "الأمر بالمعروف" (٩٥/٢) عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: ذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم، قلت: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إعضاله؛ فيه إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض، قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"
(١/١/٨٨) :

"سألت أبي عنه، وذكر له حديثاً رواه عن معن عن ابن أخي الزهري عن الزهري؟ فقال: هذا حديث باطل موضوع، كما نظن بإبراهيم
بن الأشعث الخير، فقد جاء بمثل هذا!"

والحديث أورده السيوطي من رواية الحكيم الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً به وزاد:

والحديث أورده السيوطي من رواية الحكيم الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً به وزاد:

"وإذا تسابت أمتي سقطت من عين الله".

ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء.

٦٠٨٠ 2579

٢٥٧٩ - (إن الله يستحي من ذي الشيبة إذا كان مسدداً لزوماً للسنة أن يسأله فلا يعطيه) .
ضعيف

رواه ابن أبي عاصم في " السنة " (رقم ٢٣) من طريق صالح بن راشد عن أبي عتيك عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٦٠٨١ 2580

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو عتيك هذا لم أعرفه.
ثم تبين أن (أبو عبيد) ؛ كما في مجمع " المعجم الأوسط " (٥٢٨٢) ، و " مجمع البحرين " (٤٦٢٥) - للهيشمي - ، وهو من رجال مسلم.

وصالح بن راشد الظاهر أنه أبو عبد الله العباسي، ترجمه البخاري في " التاريخ الكبير " (٢/٢/٢٧٩) ، وابن أبي حاتم (٢/١/٤٠١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٢٥٨٠ - (إن مغير الخلق كمغير الخلق، إنك لا تستطيع أن تغير خلقه حتى تغير خلقه) .
ضعيف

رواه ابن أبي عاصم في " السنة " (١٩٢) ، وابن عدي في " الكامل " (١/٢٩٨) ، والديلمي (١/٢/٢٩٥) عن عمرو بن عثمان: حدثنا بقية عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن المجازيين، وهذه منها. وأشار ابن عدي إلى أنه تفرد به. وبقية - وهو ابن الوليد - مدلس وقد عنعنه.

٦٠٨٢ 2581

٢٥٨١ - (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذنانها وتطرح ما في بطونها وليس عندها طلبه، فاتقه) .
موضوع
رواه ابن عدي (٢/٢٩٠) عن محمد بن الفرات: سمعت محاربا يقول: سمعت ابن عمر يقول: فذكره مرفوعا، وقال: " لا أعلم يرويه غير محمد بن الفرات " قال: " والضعف بين علي ما يرويه ".

٦٠٨٣ 2582

قلت: في " الميزان " :
" كذبه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة، وقال أبو داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة. وقال البخاري: منكر الحديث " .
ولذلك أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " .

٢٥٨٢ - (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ألا ليقم خصماء الله، وهم القدرية) .
ضعيف

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٣٣٦) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٦/٣١٧/٦٥١٠) من طريق بقية: حدثنا حبيب بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن أبيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، حبيب بن عمر - وهو الأنصاري - ؛ قال الدارقطني: " مجهول " .

قلت: وأبوه عمر الأنصاري لم أعرفه.

والحديث في " المجمع " (٧/٢٠٦) من رواية الطبراني في " الأوسط " وقال الهيثمي: " وبقية مدلس، وحبيب بن عمرو - كذا - مجهول " .
قلت: بقية قد صرح بالتحديث فبرئت ذمته منه، فالعلة من شيخه.

٦٠٨٤ 2583

٢٥٨٣ - (إذا كان يوم القيامة؛ ينادي مناد من بطنان العرش: ليقم من أعظم الله أجره، فلا يقوم إلا من عفا عن ذنب أخيه) . ضعيف.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١١ / ١٩٨ - ١٩٩) من طريق أبي العباس الكديمي: حدثنا عمر بن حبيب القاضي قال: (قلت: فذكر قصة له مع المأمون، وفيها) فقلت: يا أمير المؤمنين! اسمع مقالتي: إن أباك حدثني عن جدك عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته الكديمي هذا هو كذاب. وشيخه عمر بن حبيب القاضي كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: " ضعيف ". وقال البخاري: " يتكلمون فيه ".

وأخرجه الديلمي (١/١/١٣٧) من طريق أبي الشيخ معلقا عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس به نحوه. ونهشل - وهو ابن سعيد البصري - كذاب أيضا كما قال ابن راهويه. والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس.

وروي من حديث المبارك بن فضالة: حدثنا الحسن عن عمران بن الحصين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره؛ وفيه القصة. أخرجه الخطيب أيضا (٦/١٤٥) . قلت: وإسناده ضعيف: الحسن هو البصري؛ وهو مدلس.

والمبارك بن فضالة صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث، لكن من دونه جماعة لم أعرفهم. وفي معناه ما في " الفتح الكبير " و " الجامع الكبير " من حديث أنس مرفوعا:

٦٠٨٥ 2584

" إذا أوقف الله العباد نادى مناد: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة. قيل: من ذا الذي أجره على الله؟ قال: (العافون عن الناس) ، فقام كذا وكذا ألفا، فدخلوا الجنة بغير حساب " .

رواه ابن أبي الدنيا في " ذم الغضب " عنه.

قلت: ولم أقف على إسناده، وما أظنه يصح، والله أعلم.

٢٥٨٤ - (إذا كان يوم القيامة نودي: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله عز وجل: (أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير)) . ضعيف جدا

رواه المخلص في " قطعة من حديثه " (٨٢/٢ - مجموع ٧٤) ، والبيهقي في " الزهد " (٧٣/١) ، والراهمري في " الأمثال " (٤٩/٢)

عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا.

ورواه الثعلبي في " التفسير " (٣/١٥٨/٢) من طريق ابن أبي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ إبراهيم بن الفضل - وهو الخنزومي المدني - متروك كما قال الحافظ. والظاهر أنه سقط من نسخة " تفسير الثعلبي " .

٦٠٨٦ 2585

٢٥٨٥ - (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لا يرفعن أحد من هذه الأمة كتابه قبل أبي بكر وعمر) .

٦٠٨٧ 2586

ضعيف جدا.

رواه ابن عساكر (١٣/٢٠/٢) عن الفضل بن جبير الوراق: أخبرنا داود بن الزبرقان عن مطر عن عطاء عن عبيد بن عمير قال: بينما عمر يمر في الطريق إذ هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدرة، فقال: يا أمير المؤمنين! إنما هي امرأتي، فقام عمر فانطلق، فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له، فقال: يا أمير المؤمنين! إنما أنت مؤدب وليس عليك شيء، وإن شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جدا؛ داود بن الزبرقان قال ابن معين:

"ليس بشيء". وقال أبو زرعة:

"متروك". وقال النسائي:

"ليس بثقة". وقال الجوزجاني:

"كذاب".

والفضل بن جبير الوراق؛ قال العقيلي:

"لا يتابع على حديثه".

٢٥٨٦ - (إذا دخل البصر فلا إذن) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٠٨٢ و ١٠٨٩) ، وأبو داود (٢/٦٣٥) والبيهقي في "السنن" (٨/٣٣٩) عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير كثير بن زيد؛ وهو الأسلمي المدني؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

"ضعفه النسائي وغيره".

٦٠٨٨ 2587

وقال الحافظ:

"صدوق يخطيء". وأما في "الفتح" (١١/٢٤) فحسن سنده!

٢٥٨٧ - (حق الجار: إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصاب خيرا هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه الرياح، ولا تؤذ به بريح قدرك إلا أن تغرف له منها) .

ضعيف

رواه الطبراني في "الكبير" (١٩/٤١٩/١٠١٤) ، و (ق ١٢٢/١) من "جزء ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني" عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر الهذلي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال:

قلت: يا رسول الله! ما حق جاري علي؟ قال:

"إن مرض عدته ... الحديث.

وقال الحافظ الذهبي في "حقوق الجار" (١٥/١ - ٢) .

"سند واه".

قلت: وذلك لأن أبا بكر الهذلي متروك كما قال الحافظ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين وهذه منها.

وقال الهيثمي (٨/١٦٥):

"رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف".

ثم ذكره من طريق سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا نحوه.

٦٠٨٩ 2588

قلت: أخرجه الخرائطي في "المكارم" (ص ٤٠) ثم قال الذهبي:

"سويد ضعيف كعثمان بن عطاء، وروي نحوه عن يزيد بن بزيغ عن عطاء الخراساني عن معاذ بن جبل مرفوعاً؛ وهو منقطع". ثم ذكره من طريق إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً؛ فيه ذكر الاستعانة وقضية القدر؛ ثم قال: "إسماعيل واه".

قلت: حديث أبي هريرة أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٣٦٢) من طريق إسماعيل بن رافع به. وحديث معاذ عند أبي الشيخ في "التوبيخ" (٥٩/٢٥) من طريق عثمان بن مطر عن يزيد بن بزيغ به. قلت: وابن بزيغ هذا متفق على تضعيفه، بل قال الذهبي: "هو من الدجاجة".

٢٥٨٨ - (الزبانية أسرع إلى فسقة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان، فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟! فيقال لهم: ليس من علم كمن لا يعلم).

منكر

أخرجه الطبراني في "ما انتقاه ابن مردويه عليه من حديثه لأهل البصرة" (ق ١/١٢٢)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٨/٢٨٦): حدثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السيريني: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث أبي طوالة، تفرد به عنه العمري".

قلت: وهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي العمري الزاهد المدني؛ وهو ثقة كما قال النسائي والحافظ وغيرهما.

وسائر رجال الإسناد ثقات رجال البخاري، غير السيريني هذا؛ قال الذهبي: "وعنه الطبراني بخبر منكر في عذاب فسقة القرآن، علقتة في "التاريخ" في ترجمة عبد الله العمري".

قلت: فهو علة الحديث، ولم تتكشف للمندري، بل إنه أوهم أن العلة ممن فوقه فقال (١/٧٦) - بعد أن ساق كلمة أبي نعيم السابقة -: "يعني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الزاهد. ولهذا الحديث مع غرابته شواهد ...".

وقوله: "ابن عمر" مقحم، ولعله سبق قلم من المؤلف أو النسخ، أو خطأ من الطابع.

والشاهد الذي أشار إليه المندري، إنما هو حديث أبي هريرة في "الصحيح":

"إن أول من يدعى به يوم القيامة رجل جمع القرآن ... الحديث".

قلت: وهو شاهد قاصر، لأنه إنما يشهد للطرف الأول من الحديث دون سائر كما هو ظاهر.

وقوله: "في (التاريخ)" لعله سبق قلم، فإنه لم يذكر شيئاً من ترجمته في "التاريخ" سوى سنة وفاته، وإنما أورد الحديث في ترجمته في "السير" (٨/٣٣٥)، وقال ما تقدم من استنكاره للحديث.

٦٠٩٠ 2589

٢٥٨٩ - (إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله عز وجل معك حيث كنت).

ضعيف

أخرجه الطبراني في "ما انتقاه ابن مردويه عليه" (ق ٢/١٢٢)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٦/١٢٤) من طريق نعيم بن حماد: حدثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن المهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عروة، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر".

قلت: وهو الأنصاري الشامي؛ وهو ثقة، وكذلك سائر الرواة غير نعيم بن حماد فهو ضعيف من قبل حفظه، بل اتهمه بعضهم. وعثمان؛ هو ابن سعيد بن كثير الحمصي.

٢٥٩٠ - (حضر ملك الموت عليه السلام رجلاً يموت فلم يجد فيه خيراً، وشق عن قلبه فلم يجد فيه شيئاً، ثم فك عن لحييه فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله، فغفر الله له بكلمة الإخلاص) . منكر

رواه المحامي في " الثالث من الأمالي " (٣٠/١) ، والخطيب في " التاريخ " (٩/١٢٥) ، والدليلي (٢/٩٧) ، والضياء في " المختارة " (١٠/٩٨/١) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر: حدثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال: أخبرني رجل من ولد عبادة بن الصامت كان ثقة: أنه سمع أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.

ورواه أبو حاتم الرازي في " كتاب الزهد " (٢/٢) من طريق الأويسى قال: حدثنا ابن أبي الزناد به. دون قوله في السند: " وكان ثقة ". وكذا رواه ابن أبي الدنيا في " المحتضرين " (٢/٢) : حدثنا محمد بن الصباح: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به؛ إلا أنه قال: عن رجل من آل عمارة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل، وقد سمي في طريق أخرى أخرجه أبو نعيم في " ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني " (١٢٤/١) وهذا أخرجه في " الدعاء " (٣/١٤٨٦) (١) : حدثنا الحسن بن علي المعمرى: حدثنا أبو المغلس عبد ربه بن خالد النميري: حدثنا فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبي هريرة به.

قلت: وإسحاق هذا - وهو التيمي - ضعيف. وفضيل بن سليمان النميري صدوق له خطأ كثير؛ كما في " التقريب ". وعبد ربه بن خالد لم يوثقه غير ابن حبان، لكن روى عنه جمع من الحفاظ.

طريق ثالث: رواه أبو الحسين بن المهدي في " المشيخة " (٢/٢٠) عن مبادل بن أيوب قال: حدثنا خالد بن عبد الله: حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير مبادل بن أيوب فلم أعرفه.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن أبي الدنيا في " المحتضرين "، والبيهقي فقط في " شعب الإيمان "، وبيض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء.

(١) ومنه صححت بعض الأخطاء

وهو عند البيهقي في " الشعب " (٢/٩/١٠١٥) من طريق الحسن بن علي بن زياد: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: حدثنا ابن أبي الزناد مثل رواية أبي حاتم.

ولحسن هذا حديث آخر بإسناده هذا، وسيأتي إن شاء الله تعالى في " المجلد الثالث عشر " برقم (٦١٥٠) .

ثم إن الحديث منكر عندي يناقض بعضه آخره، لأن قوله: لا إله إلا الله، لا ينفعه ما دام لم يوجد في قلبه شيء من الإيمان إلا على مذهب بعض المرجئة الغلاة الذين لا يشترطون مع القول الإيمان القلبي. فتأمل.

٢٥٩١ - (حفظ الغلام كالوسمة في الحجر، وفي رواية: كالنقش في حجر، وحفظ الرجل بعدما كبر ككتاب على الماء) . ضعيف

رواه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢١٤/٢) ، والدليلي (٢/٩٤ - ٩٥) عن أبي العباس إسحاق بن محمد بن مروان: حدثنا أبي: حدثنا إسحاق بن وزير عن عبد الملك بن موسى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ عبد الملك بن موسى لم أعرفه، ويحتمل أن يكون الطويل الذي روى عن أنس؛ قال الذهبي:

" لا يدرى من هو، وقال الأزدي: منكر الحديث ".

وإسحاق بن وزير؛ قال الذهبي:

" لا يدرى من ذا؟ قال أبو حاتم: مجهول ".

٦٠٩٣ 2592

وإسحاق بن محمد بن مروان - وهو الكوفي القطان - أخو جعفر؛ قال الدارقطني:
" ليس ممن يحتج بحديثهما ".

والحديث عزاه السيوطي للخطيب في " الجامع " عن ابن عباس. ويبيض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء..
٢٥٩٢ - (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في " ما انتقاه ابن مردويه على الطبراني " (١٢٤/١) من طريق إسماعيل بن عياش عن حسان بن عبيد الله عن إياس بن معاوية بن قرّة [عن أبيه [قال: سمعت] عبد الله بن [عمر رضي الله عنهما يقول: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول:
اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حسان بن عبيد الله لم أعرفه.

وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين ولعل هذه منها، فإني لم أدر نسبة حسان هذا.
والحديث عزاه السيوطي للحاكم في " التاريخ " عن ابن عمر. ويبيض لإسناده المناوي فلم يتكلم عليه بشيء..
ثم رأيت الحديث في " مسند الفردوس " للدليهي (٢/٤٠ - الغرائب الملتقطة) .

٦٠٩٤ 2593

أخرجه من طريق الحاكم: حدثنا أبو نعيم الجرجاني - وهو غير أبي نعيم الأصبهاني، ومتقدم عليه - بسنده عن ابن عياش به.
ووقع فيه (حسان بن عبد الله) مكبرا، والله أعلم. ومنه استدركت الزيادتين، ولا أدري أسقطتا من قلبي أم من الأصل؛ فإنه في دار الكتب الظاهرية مما كنت نسخته من عشرات السنين.

(فائدة): ذكر السيوطي في مقدمة " الجامع الكبير ": أن كل ما كان معزوا عنده للعقيلي في " الضعفاء "، وابن عدي في " الكامل "، وابن عساكر في " التاريخ "، أو للحكيم الترمذي في " نوادر الأصول "، أو الحاكم في " تاريخه "، أو للدليهي في " مسند الفردوس "؛ فهو ضعيف، قال: فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه.

وهذه فائدة من هذا الحافظ ينبغي حفظها، ولكنها غالبية عندي غير مضطردة.

٢٥٩٣ - (كيف بكم إذا كنتم من دينكم كروية الهلال) .

ضعيف

رواه تمام في " الفوائد " (٢/٢٥٥ - رقم ٢٤٨٢) عن نصر بن قتيبة: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا. وعن تمام رواه ابن عساكر (٢/٢٧٥/١٧) وإليه وحده عزاه السيوطي! ويبيض له المناوي!

قلت: وهذا إسناد ضعيف، صدقة بن يزيد - وهو الخراساني - ضعفه أحمد وغيره، بل قال البخاري:
" منكر الحديث ". وقال ابن حبان:

٦٠٩٥ 2594

" لا يجوز الاشتغال بحديثه، ولا الاحتجاج به ".

ونصر بن قتيبة؛ لم أعرفه.

ومن طريق الخراساني رواه ابن عساكر أيضا بلفظ:

" كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر، لا يبصره منكم إلا البصير ".

وبه أعله المناوي.

٢٥٩٤ - (كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة؟) .

ضعيف
أخرجه أبو بكر الشافعي في " الرباعيات " (٢/٢٦٦) ، وابن عدي (٢/٢٤٨) وابن حبان في " الثقات " (٦/٢٠٥) في ترجمة " جاج بن محمد بن سليمان الخولاني " والطبراني في " المعجم الأوسط " (٥/١٤٥ - ١٤٦) من طريق عمر بن بلال أبي الفضل القرشي قال: رأيت عبد الله بن بسر المازني في المسجد - يعني مسجد حمص - فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال ابن عدي:

" حديث غير محفوظ، لأن عمر بن بلال هذا ينفرد به، وعمر ليس بالمعروف ".
قلت: ومن طريقه أخرجه الطبراني في " الكبير " كما في " فيض القدير " وقال في " التيسير ":
" إسناده ضعيف، وقول المؤلف: " حسن " غير حسن ".

٦٠٩٦ 2595

٢٥٩٥ - (من علم آية من كتاب الله، أو بابا من علم، أنمى الله أجره إلى يوم القيامة) .

٦٠٩٧ 2596

ضعيف.
رواه ابن عساكر (١/٣٩٤/١٦) عن معاوية بن يحيى أبي مطيع الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ليث عن يحيى بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف، ليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف مختلط.
وأبو مطيع الدمشقي؛ صدوق له أوهام؛ كما في " التقريب ".
ومحمد بن عبد الرحمن؛ لعله ابن عرق اليحصبي الحمصي وهو صدوق.
والحديث مما بيض له المناوي.
قلت: وفي معناه حديث آخر يغني عن هذا خرجته في الصحيحة (١٣٣٥) .
وروى أبو نعيم في " الحلية " (٨/٢٢٤) من طريق يحيى بن عمر الثقفي عن محمد بن النضر عن الوزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من علم آية من كتاب الله أو كلمة من دين الله جنى الله له من الثواب جنياء، وليس شيء أفضل من شيء يليه بنفسه ".
وهذا إسناده ضعيف معضل مظلم؛ من دون الأوزاعي لم أعرفهما، وقد أورده أبو نعيم في ترجمة محمد بن النضر هذا وهو الحارثي، أورده ابن أبي حاتم (٤/١/١١٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
٢٥٩٦ - (تحفة الصائم الدهن والجمر) .
موضوع

رواه الترمذي (١/١٥٣) ، وأبو جعفر الرزاز في " حديثه " (٤/٨٢/١) ، والطبراني (١/٢٧٤/١) ، والبيهقي في " الشعب " (٤٢٠/٣ - ٤٢١) عن أبي معاوية عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون بن زرارة - هكذا قال أبو معاوية - عن الحسن بن علي بن أبي طالب مرفوعا. وكذا رواه ابن

٦٠٩٨ 2597

عدي (١/١٧٣) وقال ابن عدي:
" سعد بن طريف أحاديثه كلها لا يرونها غيره وهو ضعيف جدا ". وقال الترمذي:
" حديث غريب ليس إسناده بذلك، لا نعرفه إلا من حديث سعد بن طريف، وهو يضاعف ".
قلت: وقال ابن معين:

" لا يحل لأحد أن يروي عنه ". وقال ابن حبان:
" كان يضع الحديث على الفور ".

قلت: وعمير بن مأمون؛ قال الدارقطني:
" لا شيء ".

والحديث أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الترمذي والبيهقي عن الحسن بن علي، وقال شارحه المناوي:
" قال الديلمي: وسعد وعمير ضعيفان، وقال ابن الجوزي: لا يعرف إلا من حديث سعد، وقد قال يحيى: لا تحل الرواية عنه، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال الذهبي: تركه واتهمه ابن حبان ".
والحديث مضى برقم (١٧٨٩) بلفظ أتم منه.
٢٥٩٧ - (إذا دعا أحدكم بدعوة فلم يستجب له، كتبت له حسنة) .

ضعيف
أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١٢/٢٠٥) عن عباس بن محمد الدوري: حدثنا عمرو بن أيوب - إمام مسجد عصام وكان من العباد :- حدثنا

٦٠٩٩ 2598

جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال بن يساف قال: حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، هلال بن يساف؛ تابعي ثقة.
وعمر بن أيوب؛ ساق له الخطيب هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأشار الذهبي إلى جهالته بقوله:
" ما روى عنه سوى عباس بهذا ".
وتبعه الحافظ.

٢٥٩٨ - (إن الذكر في سبيل الله تعالى يضعف فوق النفقة بسبع مئة ضعف) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٣/٤٣٨) ، والطبراني (ق ٧٨/١) من طرق عن ابن لهيعة: حدثني زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل زبان بن فائد، قال الحافظ:
" ضعيف مع صلاحه وعبادته ".

قلت: وابن لهيعة ضعيف أيضا من قبل حفظه، وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا، ومرة قال: حدثنا خير بن نعيم الحضرمي
القاضي عن سهل بن معاذ به! إلا أنه قال:
" بسبع مئة ألف ضعف !"
أخرجه أحمد (٣/٤٤٠) ، والطبراني إلا أنه قال:
" مئة ضعف ".

٦٠١٠٠ 2599

وقد تابعه على الوجه الأول رشدين عن زبان بن فائد به.
أخرجه الطبراني، وكذا أحمد (٣/٤٣٨) إلا أنه سقط من إسناده رشدين وهو ابن سعد؛ وهو ضعيف أيضا.
٢٥٩٩ - (إذا رأى أحدكم امرأة حسناء فأعجبته، فليأت أهله، فإن البضع واحد، ومعها مثل الذي معها) .
موضوع بهذا اللفظ

أخرجه الخطيب في ترجمة الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب أبي عبد الله البزار يعرف بابن القادسي؛ فقال في " تاريخه " (٨/١٦) :
سمعت في " جامع المدينة " يقول: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك - إملاء - : حدثنا محمد بن يونس بن موسى: حدثنا أيوب

بن عمر أبو سلمة الغفاري: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

ثم أطال في ترجمته بما يؤخذ منها أنه كان يكذب ويحدث بالأحاديث الموضوعة. ومن الغريب أن الذهبي ثم العسقلاني لم يترجما له في كتابيهما.

ثم إن محمد بن يونس بن موسى - وهو الكديمي - وضاع أيضا.

وأيوب بن عمر الغفاري؛ لم أعرفه.

وزيد بن عبد الملك النوفلي؛ وهو ضعيف.

وفي الباب ما يغني عن هذا الحديث فانظر "المشكاة" (٣١٠٥ و ٣١٠٨) .

٦٠١٠١ 2600

٢٦٠٠ - (من فقه الرجل المسلم أن يصلح معيشته، وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك) .

موضوع

أخرجه ابن عدي (ق ١٧٥/١) ، وعنه البيهقي في "الشعب"

٦٠١٠٢ 2601

(٢/٢٧٩/١ - ٢) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر مرفوعا. وقال البيهقي:

"تفرد به سعيد بن سنان هذا".

قلت: وهو متهم، قال الحافظ:

"متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".

وللشطر الأول منه شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعا بلفظ:

".... رفته في معيشته".

أخرجه أحمد (٥/١٩٤) ، وابن عدي (٣٧/٢) ، وعنه البيهقي (٢/٢٧٩/٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو بكر هذا كان اختلط. ثم إنه منقطع بين ضمرة وأبي الدرداء، وقد جاء عنه موقوفا فانظر الرقم المتقدم

(٥٥٦) .

٢٦٠١ - (إذا راح منا سبعون رجلا إلى الجمعة، كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا إلى ربهم؛ أو أفضل) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٥١) عن أحمد بن بكر البالي: حدثنا خالد بن يزيد القسري عن وائل بن داود عن الحسن عن

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال:

"لم يروه عن وائل إلا خالد؟، تفرد به أحمد".

قلت: قال الأزدي:

"كان يضع الحديث". وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٢/١٧٦) .

٦٠١٠٣ 2602

والقسري؛ ضعيف.

والحسن - وهو البصري - مدلس؛ وقد عنعنه.

٢٦٠٢ - (إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك، فيقول: يارب! قد عملت

لي ولهم، فيؤمر بإلحاقهم به، وقرأ ابن عباس: (والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان) إلى آخر الآية) .

موضوع

رواه الطبراني (٣/١٥٣ - ١٥٤) وفي "المعجم الصغير" (١٣٣ - هندية) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: أخبرنا شريك عن سالم الأفتطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته ابن غزوان هذا، قال الذهبي:

"حدث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا، قال الدارقطني وغيره: كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل". وقال الحاكم:

"روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة".

وشريك؛ هو ابن عبد الله القاضي؛ وهو سيء الحفظ.

٦٠١٠٤ 2603

٢٦٠٣ - (إذا رأيتم الحريق فكبروا فإنه يطفئه) .

ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢١٩) : حدثنا أحمد بن زكريا

العائدي قال: حدثنا أبو جعفر ميمون بن الأصبح النصيبي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: أخبرنا القاسم بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا. قال ابن أبي مريم: "هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي - رجل كان يسمع معنا الحديث - عن القاسم بن عبد الله بن عمر، وكان ابن لهيعة يستحسنه، ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب".

قلت: القاسم هذا كذاب؛ كما قال ابن معين. وقال أحمد:

"يكذب ويضع الحديث".

وبقية رجال الإسناد ثقات؛ غير العائدي هذا فإنه لم أجد له ترجمة، فإذا ثبت هذا السند فيكون من وراه عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به، قد دلّسه ابن لهيعة، ولعله لهذا وصفه ابن حبان بأنه "كان يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فألّزق تلك الموضوعات بهم".

قلت: ولعل ابن لهيعة لم يفعل ذلك عمدا بل خطأ لسوء حفظه. والله أعلم.

وقد أخرجه ابن عدي (٢/٢١١) عن محمد بن معاوية النيسابوري: حدثني ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به، وقال:

"لا أعلم يرويه غير ابن لهيعة وعبد الرحمن بن الحارث".

ورواه الطبراني في "الدعاء" (٢/١٢٦٦/١٠٠٢)، والثقفي في "الثقفيات" (ج ١٠ رقم ٣٤) عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عياش الخزومي عن عمرو بن شعيب به.

وكذا رواه ابن عساكر (١/١٤/٣٤٠)، وابن السني (رقم ٢٨٩ - ٢٩٢) .

والقاسم هذا متروك؛ رماه أحمد بالكذب، كما قال الحافظ في "التقريب".

وله شاهد من حديث أبي النضر يحيى بن كثير صاحب البصري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا.

أخرجه الدولابي (٢/١٣٧) .

وأبو النضر هذا ضعيف؛ كما في "التقريب".

وروي من حديث ابن عمر؛ أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٣٧٣) عن أبي الحريش أحمد بن عيسى الكيلاني: حدثنا أحمد بن عبد الله المخزومي: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعمه عن نافع عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ عبد الرحمن بن عبد الله هذا؛ قال الذهبي:

" هالك " .
 وأبوه ضعيف، ومن دونهما لم أعرفهما.
 ومن حديث أبي هريرة؛ يرويه عثمان بن طلوت بن عباد: حدثنا أيوب بن نوح المطوعي قال: حدثني أبي: حدثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عنه مرفوعا.
 أخرجه الأصبهاني في " الترغيب " (ق ٧٩/٢) ، والطبراني في " الدعاء " (١٠٠١) ، و " الأوسط " كما في " المجمع " (١٠/١٣٨) للهيثمي وقال:
 " وفيه من لم أعرفهم " .
 يشير إلى أيوب بن نوح المطوعي وأبيه، فإني لم أجد لهما ترجمة لا في " الجرح " ولا في " ثقات ابن حبان " !
 ثم أخرجه الطبراني (١٠٠٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

٦٠١٠٥ 2604

عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب به .
 وهذه متبعة هزيلة للقاسم بن عبد الله بن عمر من أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وهو مثله في الوهاء، قال أحمد في " العلل " (٢/١٥٧) :
 " كان كذابا " .
 وفي " التقریب " :
 " متروك " .

قلت: فلا أدري لم سكت عنه المعلق على أسانيد الحديث عند الطبراني دون هذا!
 ٢٦٠٤ - (أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطي من منعك، وتصفح عن شتمك) .
 ضعيف
 أخرجه أحمد (٣/٤٣٨) ، والطبراني (٧٨/٢) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (ق ١٠٥/١) من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل زبان بن فائد.

٦٠١٠٦ 2605

٢٦٠٥ - (لكل شيء مفتاح، ومفتاح السماوات قول: لا إله إلا الله) .
 ضعيف جدا
 أخرجه الطبراني في " الكبير " (ق ٧٩/٢ - المنتقى منه) عن داود بن بكر التستري: حدثنا حبان بن أغلب بن تميم: حدثنا أبي: حدثنا المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٦٠١٠٧ 2606

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، له ثلاث علل:
 الأولى: أغلب بن تميم، قال البخاري:
 " منكر الحديث " . وقال ابن معين:
 " ليس بشيء " .
 وقال ابن حبان:
 " منكر الحديث، خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه " .
 وبه وحده أعله الهيثمي كما نقله المناوي.
 الثانية: ابنه حبان؛ وهاه أبو حفص الفلاس. وقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث".

الثالثة: داود بن بكر التستري؛ لم يترجموه.

٢٦٠٦ - (أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحا إلا كانوا في أمان الله حتى يمسوا، وأيما قوم نودي فيهم بالأذان مساء إلا كانوا في أمان

الله حتى يصبحوا) .

ضعيف جدا

أخرجه الطبراني (٢٠/٢١٤/٤٩٨) بإسناد الذي قبله عن معقل بن يسار مرفوعا.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/٣٢٨) :

"وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف".

قلت: هو أسوأ حالا مما ذكر، وفيه علتان أخريان كما سبق أنفا.

٦٠١٠٨ 2607

٢٦٠٧ - (كل ما توعدون في مئة سنة) .

ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٣٥ - زوائده) من طريق عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال البزار أو مختصره الهيثمي:

"صحيح!" وقال في "مجمع الزوائد" (٧/٢٥٧) :

"رواه البزار وإسناده حسن!"

قلت: وكل ذلك بعيد عن الصواب، فإن عباد بن منصور هذا ضعيف؛ أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"ضعفه".

وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره".

وقال المناوي في "الفيض":

"ورواه ابن الجوزي، وأعله".

كذا، ولم يزد وقد عرفت العلة.

٦٠١٠٩ 2608

٢٦٠٨ - (كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا - وأشار بكفه - وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به) .

ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ق ٨١/٢ - المنتقى منه) عن هاني بن المتوكل الإسكندراني: حدثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن

مكحول

٦٠١١٠ 2609

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ مكحول وبقية مدلسان؛ وقد عنعناه.

وهاني بن المتوكل؛ قال أبو حاتم:

"أدركته ولم أكتب عنه".

قلت: وهذا كناية عن شدة ضعفه. وقال ابن حبان:

"كان تدخل عليه المناكير، وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال".

وقد أشار المنذري في "الترغيب" (١/٧٨) إلى إعلال الحديث به.

٢٦٠٩ - (شر المجالس الأسواق والطرق، وخير المجالس المساجد، فإن لم تجلس في المسجد، فالزم بيتك) .
موضوع

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨١/٢ - المنتقى منه) من طريق بشر بن عون: حدثنا بكار بن تميم، ومن طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني: حدثنا أيوب بن مدرك، كلاهما عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وهذا موضوع من الطريقتين؛ بشر بن عون؛ قال الذهبي في " الضعفاء ":
" له نسخة باطلة عن بكار بن تميم عن مكحول " .

وكأنه أخذه من قول ابن حبان:
" له نسخة نحو مئة حديث كلها موضوعة " .
وبكار بن تميم؛ قال في " الضعفاء ":

٦٠١١١ 2610

" لا يعرف " .

وأيوب بن مدرك؛ قال ابن حبان:
" روى عن مكحول نسخة موضوعة، لم يره " .
قلت: ولعله سرقها منه بشر بن عون المتقدم، أو العكس.
٢٦١٠ - (طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد، قيل: يا رسول الله! أفرأيت النفقة؟ فقال: النفقة على قدر ذلك) .
ضعيف

أخرجه الطبراني (٨٧/٢ - منتقى منه) : حدثنا بكر بن سهل: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني يحيى بن أيوب عن رجل: حدثه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الرجل الذي لم يسم؛ فهو مجهول. وبه وحده أعله المنذري (٢/١٥٧) ، والهيثمي (٥/٢٨٢) !!

الثانية: عبد الله بن صالح؛ قال الحافظ:
" صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة " .
الثالثة: بكر بن سهل؛ وهو أبو محمد الدمياطي، قال الذهبي:
" حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف " .

٦٠١١٢ 2611

٢٦١١ - (أعظم الخطايا اللسان الكذب) .

ضعيف
رواه الديلمي (١/١/١٢٣) من طريق ابن لال معلقا عن سليمان بن أبي شيخ: حدثنا أبي: حدثنا الحسن بن عمار عن عبد الرحمن بن عابس عن عامر بن ربيعة عن ابن مسعود مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ الحسن بن عمار متروك باتفاق؛ كما قال الذهبي في " الضعفاء " .
وسليمان بن أبي شيخ وأبو؛ لم أعرفهما.

ثم إن فيه انقطاعا، وعامر بن ربيعة صحابي، ولم يدركه ابن عابس.
ورواه ابن عدي في مقدمة " الكامل " (ص ٧٦ - بغداد) ، وعنه الضياء في " المختارة " (١٠/١٠٥/١) من طريق أيوب بن سويد عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا به. وقال ابن عدي:
" ولا أعلم يروي هذا الحديث عن الثوري غير أيوب بن سويد " .

قلت: قال الذهبي في " الضعفاء ":

" ضعفه أحمد وغيره ."

وروي من حديث عقبة بن عامر مرفوعا به .

أخرجه ابن عدي، والقضاعي (١٠٩/١ - ٢) من طريق عبد العزيز بن عمران قال: أخبرنا عبد الله بن مصعب بن منظور قال: أنبأنا أبي قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: فذكره .

قلت: وعبد العزيز بن عمران هذا - وهو الزهري المدني - متروك؛ كما قال النسائي وغيره .

٦٠١١٣ 2612

٢٦١٢ - (إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحات خطاياه كما تحات عذق النخلة) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/٣٦٧) عن عمرو بن الحصين: حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره .

قلت: وهذا موضوع، آفته عمرو بن الحصين هذا؛ وهو كذاب؛ كما قال الخطيب وغيره، وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" تركوه " .

وعبد العزيز بن مسلم هو القسملي؛ وهو ثقة من رجال الشيخين، روى عن الأعمش وغيره . وليس هو الأنصاري الذي قال فيه الذهبي: " فيه جهالة "، كما ظن المناوي، فإنهم لم يذكروا له رواية عن الأعمش . والله أعلم .

٦٠١١٤ 2613

٢٦١٣ - (إذا رجع أحدكم من سفره، فليرجع إلى أهله بهدية، وإن لم يجد إلا أن يلقي في مخلاته حجرا أو حزمة حطب، فإن ذلك مما يعجبهم) .

ضعيف جدا

أخرجه الدولابي في " الكنى " (١/٢٨) من طريق أبي إسماعيل حفص بن عمر الأيلي قال: حدثنا ثور بن يزيد قال: حدثني يزيد بن مرثد عن أبي رهم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ آفته حفص هذا، قال الذهبي في " الضعفاء ":

" تركوه، وهو العدني، يعرف بـ (الفرخ) ، قال النسائي: ليس بثقة " .

٦٠١١٥ 2614

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (١/٥٨/٢) لابن شاهين في " الأفراد " وابن النجار عن أبي رهم .

وفي معناه حديثان آخران واهيان تقدما (١٤٣٦ و ١٤٣٧) .

ثم رأيت الحديث عند ابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " أخرجه (١٠/٢٤/٢) من طريق ابن شاهين: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني بدمشق: حدثنا إبراهيم بن مرزوق عن يزيد بن مرثد به .

والشيباني هذا لم أعرفه، فراجع ترجمته في " تاريخ دمشق " لابن عساكر فإن نسخة الظاهرية فيها خرم .

٢٦١٤ - (علماء حكماء كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء) .

منكر

رواه أبو سعد النيسابوري في " الأربعين " وهو الحديث التاسع والثلاثون، وأبو نعيم في " الحلية " (٩/٢٧٩) عن أحمد بن علي الخراز قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له: علقمة بن يزيد الأزدي: حدثني أبي عن جدي قال:

وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال: ما أنتم؟ قلنا: مؤمنين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟" قلنا: خمس عشرة خصلة، خمس منها أمرتنا رسولك أن نؤمن بها، وخمس أمرتنا رسولك أن نعمل بها، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية ونحن عليها إلا أن تكره منها شيئا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها؟"

(قلت: فذكروا أركان الإيمان ثم أركان الإسلام الخمسة المعروفة) . قال:

"وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية؟"

قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في موطن اللقاء، والصبر عند شماته الأعداء، وإكرام الضيف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكر الحديث.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"وأنا أزيدكم خمسا، فيتم لكم عشرون خصلة: إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنيوا ما لا تكسبون، ولا تنافسوا في شيء غدا عنه تزولون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون."

قال أبو سليمان: قال لي علقمة بن يزيد: فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وعملوا بها، ولا والله يا أبا سليمان ما بقي من أولئك النفر وأولادهم أحد غيري. قال: وبقي إلى أيام قلائل ثم مات رضي الله عنه.

ثم قال النيسابوري عن شيخه أبي مسعود البجلي:

"غريب من حديث أحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري عن أبي سليمان الزاهد تفرد به أحمد علي الخزاز."

قلت: كلا، بل تابعه الحسين بن علي بن محمد الخزاز قال: سمعت أحمد ابن أبي الحواري به.

أخرجه الضياء في الثالث من "الحكايات المنثورة" (١٤٩-١٥٠) ولكني أخشى أن يكون في النسخة تحريف، فقد قال أبو نعيم أيضا:

"لم نكتبه إلا من حديث أبي سليمان تفرد به عنه أحمد بن أبي الحواري."

قلت: وهو ثقة كما في "التقريب"، وأما شيخه أبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن أحمد - فهو رجل مشهور بالصلاح والزهد ولكنهم لم يذكروا حاله في رواية الحديث، ويبدو أنه قليل الحديث جدا، فقد ترجمة ابن أبي حاتم (٢/٢١٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠-٩/٢٥٤)، والخطيب (٢٤٨/١٠-٢٥٠)، والسمعاني في "الأنساب" (٢١٦/٢)، وابن عساكر (١٠/٢-٩/١-٤٢٠) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، وإنما وصفوه بنحو ما ذكرنا في أول الترجمة. وقال الخطيب:

"ولا أحفظ له حديثا مسندا غير حديث واحد، لكن له حكايات كثيرة يرويها عنه أحمد بن أبي الحواري الدمشقي."

ثم ساق له الحديث الآتي (٤٦١٦) بلفظ:

"من صلى قبل الظهر أربعاً غفر له ذنوبه يومه ذلك."

واستدرك عليه الحافظ ابن عساكر هذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه، وهو حديث منكر ولعل الآفة من شيخه، فقد أورده في "الميزان" فقال:

"عن أبيه عن جده، لا يعرف، وأتى بخبر منكر، فلا يحتاج به."

وأقره الحافظ في "اللسان" ولعلهما يشيران إلى هذا الحديث.

ثم رأيت في "تاريخ قزوین" (٢/٧٤) من طريق أحمد بن خلف الدمشقي سمعت أحمد بن أبي الحواري به.

موضوع

أخرجه ابن ماجه (٨٩٦) عن العلاء أبي محمد قال: سمعت أنس بن مالك يقول قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.
قلت: وهذا موضوع، آفته العلاء هذا وهو ابن زيد، قال الذهبي في "الضعفاء":
"قال ابن المديني: كان يضع الحديث".
وقوله: "وألزق ظاهر قدميك بالأرض" باطل مخالف لسنة نصب اليمنى كما هو ظاهر.

٦٠١١٧ 2616

٢٦١٦ - (ما من قاض من قضاة المسلمين إلا معه ملكان يسد دانه إلى الحق ما لم يرد غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه).
موضوع
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/٢٤٠/٦٠٢) من الطريق يحيى بن يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن نفيح بن الحارث عن عمران بن حصين مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، آفته نفيح هذا - وهو أبو داود الأعمى - وهو كذاب، كما قال الهيثمي (٤/١٩٤).
ويحيى بن يزيد - وهو الرهاوي - مختلف فيه، وقال الحافظ:
"مقبول".

٦٠١١٨ 2617

وقد روي الحديث باسناد آخر خير من هذا عن أنس مختصرا، وقد مضى برقم (١١٥٤). وقريبا (٢٥٣٩).
٢٦١٧ - (أكثرُوا ذكرَ الله على كل حال، فإنه ليس عمل أحب إلى الله تعالى، ولا أنجى لعبده من كل سيئة في الدنيا والآخرة من ذكر الله تعالى).
موضوع
أخرجه الضياء في "المختارة" (٧/١١٢/١) من طريق بكر بن خنيس عن أبي عبد الرحمن عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وتماهه: فقال قائل: ولا القتال في سبيل الله يارسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
"لولا ذكر الله تعالى لم تؤمر بالقتال في سبيل الله، ولو اجتمع الناس على شيء مما أمروا به من ذكر الله ما كتب الله القتال على عباده، وإن ذكر الله تعالى لا يمنعكم من القتال في سبيله، بل هو عون لكم على ذلك، فقولوا: لا إله إلا الله والله أكبر، وقولوا: سبحان الله، وقولوا: الحمد لله، وقولوا: تبارك الله، فإنهم نحس لا يعدلهم شيء، عليهن فطر الله عز وجل ملائكته، ومن أجلهن رفع سماءه، ودحا أرضه، ولهن جبل إنسه وجنه، وفرض عليهن فرائضه، ولا يقبل الله ذكره إلا ممن اتقى وطهر قلبه، وأكرموا الله أن يرى ما نهاكم عنه".
فقالوا: يا رسول الله! فإن ذكر الله لا يكفيننا من الجهاد؟، فقال:
"ولا الجهاد يكفي من ذكر الله، ولا يصلح الجهاد إلا بذكر الله...". الحديث بطوله.

٦٠١١٩ 2618

قلت: وهذا موضوع، آفته أبو عبد الرحمن هذا وهو الشامي، قال الأزدي: "كذاب". واعتمده الذهبي في "الضعفاء"، وقال في "الميزان":
"قلت: لعله المصلوب".
وأقره الحافظ في "اللسان".

ثم رأيت حديث الترجمة أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (١/٣١٨-٣١٩) من طريق بن زرارة الأنصاري عن أبي عبد الرحمن بن غنم به، لم يذكر فيه عبادة.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١/٣١٩) من طريق مروان بن سالم عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به مختصراً، وقال:

" تفرد به مروان بن سالم ".

قلت: وهو الغفاري الجزري، قال الحافظ:

" متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع ".

٢٦١٨ - (إذا كنتم في سفر فأقلوا المكث في المنازل) .

موضوع

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٥٢) ، وعنه الديلمي في " مسنده " (١/١/١٤٥) عن يحيى بن أبي بكير: حدثنا المعلى عن عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، أفته المعلى - وهو ابن هلال الطحان - فإنه يروي عن ابن أبي نجيح كثيراً، كما قال الحافظ في " اللسان "، وقال في " التقریب ":

٦٠١٢٠ 2619

اتفق النقاد على تكذيبه ".

وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" هو ممن يضع الحديث ".

ولم يتنبه له المناوي، فأخذ يعل الحديث بمن دونه، فقال:

" وفيه الحسن بن علي الأهوازي: اتهمه وكذبه ابن عساكر ".

٢٦١٩ - (ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً) .

ضعيف

رواه الطبراني (٣/٢٠٦/١) عن مصعب بن سعيد أبي خيثمة عن موسى بن أعين: أخبرنا أبو شهاب الحنات عن فطر عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إستاذ ضعيف من أجل مصعب هذا، فإنه ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/٩٣/٢ - زوائده) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٨/٢٤٥) من طريقين

عن يوسف بن أسباط: حدثنا عائذ بن شريح عنه مرفوعاً، وقال:

" لم يروه عن عائذ إلا يوسف ".

ورواه الحكيم الترمذي " الرياضة " (١١٥) ، وأبو نعيم من طريق أبي الأحوص: حدثنا يوسف بن أسباط عن رجل عن أنس به.

قلت: ويوسف بن أسباط أورده الذهبي في " الضعفاء "، وقال:

" وثقه يحيى، وقال أبو حاتم: لا يحتج به ".

وعائذ بن شريح، قال الذهبي في " الضعفاء ":

٦٠١٢١ 2620

" مجمع على ضعفه، ولم يترك ".

والحديث أشار المنذري في " الترغيب " (٢/١٧) إلى تضعيفه من الوجهين عن ابن عمر وأنس وعزى الثاني لابن حبان أيضاً في " الضعفاء ".

٢٦٢٠ - (إذا رد الله إلى العبد المسلم نفسه من الليل فسيحه واستغفره ودعاه، تقبل منه) .

ضعيف
أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٧٤٩) عن سعيد بن زربي عن الحسن عن جبير بن ثور، أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، جبير بن ثور، لم أعرفه.
والحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه.
وسعيد بن زربي، قال البخاري:
" عنده عجائب ". وكذا قال أبو حاتم وزاد: " من المناكير ".
وقال ابن حبان:
" كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته ".
(تنبيه): هكذا وقع الحديث عند ابن السني، وقد عزاه في " الفتح الكبير " إليه وإلى الخرائطي في " مكارم الأخلاق " عن أبي هريرة بلفظ:
" إذا رد الله على العبد المسلم روحه من الليل، فسبحه، ومجده، واستغفره؛ غفر له ما تقدم من ذنبه، وإن هو قام فتوضأ وصلى، فذكره، واستغفره ودعاه؛ تقبل منه ".
فلعل هذا لفظ الخرائطي وحده، فإن لفظ ابن السني مختصر ويختلف عنه في

٦٠١٢٢ 2621

بعض الحرف كما ترى.
ثم رأيت الحديث في " مكارم الأخلاق " (٢/٩٠٩/١٠١١) . فإذا هو عنده بهذا اللفظ. لكن بإسناد آخر، من طريق أبي جعفر: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه، فذكره مرفوعا.
قلت: وأبو جعفر هذا هو المؤذن الأنصاري، وهو مجهول كما نص عليه غير واحد، وهو راوي حديث " إن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره ". وهو مخرج في " ضعيف أبي داود " (٩٧) وغيره. ومن الأوهام الفاحشة ما زعمته الدكتور (سعاد) في تعليقها على " المكارم " أن أبا جعفر هذا هو (محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر) الثقة، وعلى ذلك قالت: " إسناده صحيح رجاله ثقات "! هذا مع تصريح الحافظ وغيره بأنه ليس به، وأنه لم يسمع من أبي هريرة، فأني له الصحة!
٢٦٢١ - (إن لكل شيء أنفة، وإن أنفة الصلاة التكبير الأولى، فحافظوا عليها) .

ضعيف
أخرجه البزار (ص ٦٠ - زوائده) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٥/١٧٧) من طريق يزيد بن سنان أبي فروة: حدثنا أبو عبيد الحجاب قال: سمعت شيئا في المسجد الحرام يقول: قال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره) قال أبو عبيد: فحدث به رجاء بن حيوة، فقال: حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء [عن النبي صلى الله عليه وسلم] ، وقالوا:
" لا نعلمه يروي مرفوعا إلا بهذا الإسناد ".
قال البزار:

٦٠١٢٣ 2622

" وقد روي بعض كلامه بغير لفظ " !
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي؛ ضعيف.
وقول البزار المتقدم يبدو أن في النسخة سقطا أو تحريفا فإنها سيئة جدا، ولعل المراد أنه روي بعضه من كلام أبي الدرداء موقوفا عليه بلفظ آخر. فقد أخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " (١/٨٨/٢) من طريق سالم قال: قال أبو الدرداء:
" لكل شيء شعار، وشعار الصلاة التكبير ".
ورجاله ثقات رجال البخاري، لكنه منقطع، فإن سالما هذا - وهو ابن أبي الجعد - لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم.

والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٢/١٠٣) مرفوعاً ثم قال:

"رواه البزار والطبراني في "الكبير" بنحوه موقوفاً، وفيه رجل لم يسم".

(تنبيه): عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن أبي شيبه والطبراني في "الكبير" عن أبي الدرداء، يعني مرفوعاً. وقد عرفت من هذا التخریج أنه عندهما موقوف، وأن المرفوع إنما هو عند البزار وأبو نعيم، فلو أنه عزاه إليهما لكان أصاب. وقد زاد في "الجامع الكبير" (١/٢١٠/٢) على المصدرين السابقين: البيهقي في "الشعب" - وهو فيه برقم (٢٩٠٧)، مرفوعاً -؛ فعمل السيوطي استجاز أن يضم إليه المصدرين المذكورين تسامحاً منه، ثم هو عندما أورده في "الصغير" نسي ذلك فاختصر من المخرجين الثلاثة البيهقي، فكان هذا الخطأ والله تعالى يغفر لنا وله.

٢٦٢٢ - (إذا زالت الشمس فصلوا) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٨٥/١) من طريقين

٦٠١٢٤ 2623

عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب: حدثني خباب قال:

"شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء، فما أشكنا، وقال: ... "فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو إسحاق؛ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي؛ وهو مدلس على اختلاطه.

وظاهر الحديث يخالف قوله صلى الله عليه وسلم:

"إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم".

فتأمل.

٢٦٢٣ - (إذا سافرت فليؤمكم أقرؤكم، وإن كان أصغرکم، وإذا أمکم فهو أمیرکم) .

ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (٥٤ - زوائده): حدثنا محمد بن حميد القطان الجنديسابوري: حدثنا عبد الله بن رشيد: حدثنا محمد بن

الزبرقان: حدثنا ثور بن يزيد عن ماهر بن حبيب عن أبي سلمة عن أبي هريرة بهذا الإسناد.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبد الله بن رشيد وهو الجنديسابوري؛ قال ابن حبان في "الثقات":

"مستقيم الحديث".

٦٠١٢٥ 2624

وقال البيهقي:

"لا يحتج به".

ومحمد بن حميد القطان هذا؛ لم أعرفه، وكأن الحافظ الهيثمي أشار إليه بقوله في "المجمع" (٥/٢٥٥):

"رواه البزار، وفيه من لم أعرفه"

ومنه يتبين أن قوله في مكان آخر (٢/٦٤):

"رواه البزار، وإسناده حسن) .

أنه غير حسن.

والحديث أخرجه الديلمي أيضاً (١/١/١٦٢) .

٢٦٢٤ - (إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض، عسى الله أن يفك عنه الغل يوم القيامة) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/٣٨/٢) عن علي بن محمد بن عبيد النحاس: حدثني جدي عبيد بن محمد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال: " لم يروه عن الزهري إلا ابن أبي ذئب ".
قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين، لكن الراوي عنه عبيد بن محمد؛ قال ابن عدي في " الكامل " (٣١٦/١) :
" له أحاديث مناكير، يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره، يروي تلك الأحاديث ابنه محمد بن عبيد بن محمد ".

٦٠١٢٦ 2625

كذا قال، وهذا الحديث من رواية حفيده علي بن محمد بن عبيد عنه، فلا أدري أخفي ذلك على ابن عدي أم هو وهم في قوله: " ابنه "، والصواب " حفيده "؟ والله أعلم.
والحديث أعله الهيثمي (٢/١٢٦) بعبيد هذا.
٢٦٢٥ - (سيكون قوم يتفقهون في الدين، يقرؤون القرآن، يأتيهم الشيطان فيقول: لو أتيتكم السلطان فأصبتم من دنياهم واعتزلتموهم بدينكم، ولا يكون ذلك كما لا يجنى من القتاد إلا الشوك، وكذا لا يجنى من قربهم إلا الخطايا) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (١/١١٢) ، والمروزي في " أخبار الشيوخ " (٣/٣٦/٢) عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن الكندي عن عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله هذا لم يروه عنه غير يحيى بن عبد الرحمن الكندي، فهو مجهول، ولم يوثقه أحد.
والكندي هذا، وثقه الطبراني وابن حبان.
لكن الوليد بن مسلم يدلّس تدليس التسوية، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٨/٧٩/١) ، وإليه وحده عزاه السيوطي في " الجامع "!

٦٠١٢٧ 2626

٢٦٢٦ - (من أمسى كالا من عمل يديه أمسى مغفورا له) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/١٣٤/١) من طريق إبراهيم بن سلم: حدثنا هاشم بن موسى الخفاف؛ حدثنا سليمان بن علي بن عبد الله
بن عباس: حدثني أبي عن جدي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال:
" لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم ".
قلت: قال ابن عدي:
" منكر الحديث، لا يعرف ". وذكره ابن حبان في " الثقات ".
وهاشم بن موسى الخفاف؛ لم أجد له ترجمة.
وسليمان بن علي؛ قال ابن القطان:
" لا يعرف حاله ". وقال ابن حجر:
" مقبول ".
وقد أشار المنذري في " الترغيب " (٣/٤) لضعفه، وعزاه للأصبهاني أيضا. وقال الهيثمي (٤/٦٣) :
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه جماعة لم أعرفهم ".
والأصبهاني أخرجه في " الترغيب " (١/٤٥٤ - ٤٥٥/١٠٧٥) من طريق إبراهيم بن رشيد، قال: حدثني أخي العلاء بن رشيد:
حدثنا داود بن علي بن عبد الله بن عباس به.

قلت: و (داود بن علي) ، قال الذهبي في " المغني ":
 " ليس حديثه بحجة، قال ابن معين: أرجو أنه لا يكذب ".
 ومن دونه لم أجد لهما ترجمة.
 وأورده الغزالي في " الإحياء " بلفظ:

٦٠١٢٨ 2627

" من أمس وانما من طلب الحلال بات مغفورا له، وأصبح الله عنه راضيا ".
 لا نعرف له أصلا بهذا اللفظ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ العراقي بقوله في تخريجه:
 " أخرجه الطبراني في " الأوسط " من حديث ابن عباس: " من أمسى كالا ... ". وفيه ضعف ".
 (تنبيه) : وقع الحديث في " الترغيب " مصدرا بقوله:
 " وروي عن عائشة ... "؛ فذكر الحديث، ثم قال في تخريجه:
 " رواه الطبراني في " الأوسط "، والأصبهاني من حديث ابن عباس ".
 وهذا خلط عجيب، والحديث حديث ابن عباس، وبه كان ينبغي أن يصدر، ولا أصل له عن عائشة.
 ٢٦٢٧ - (إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها عنهم وحوها إلى غيرهم) .
 ضعيف
 أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٤٥٠) عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن نصر اللباد: حدثنا أحمد بن حنبل: حدثني الوليد بن مسلم
 عن الوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة (زاد في رواية: عن نافع) عن ابن عمر مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي الحسن اللباد هذا فلم أعرفه، إلا أن الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية
 وقد عنعنه. وقد رواه محمد بن حسان السمطي: حدثنا عبد الله أبو عثمان الحمصي عن الأوزاعي به؛ دون الزيادة.

٦٠١٢٩ 2628

أخرجه ابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (رقم ٥) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٦/١١٥ و ١١٠/٢١٥) وقال:
 " أبو عثمان هو عبد الله بن زيد الكلبي، تفرد عن الأوزاعي بهذا الحديث. ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان، وسماه معاوية
 بن يحيى ".
 ثم ساقه (٦/١١٦) بإسناده عنه: حدثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان: حدثنا الأوزاعي مثله.
 ومعاوية بن يحيى أبو عثمان؛ غير معروف في الرواة، ولعل تسميته بمعاوية بن يحيى خطأ من بعض الرواة، وإنما هو عبد الله بن زيد
 كما في الطريق التي قبلها؛ وهو حمصي؛ قال الأزدي:
 " ضعيف ".
 والراوي عنه محمد بن حسان السمطي؛ أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:
 " قال الدارقطني: ليس بالقوي ".
 ٢٦٢٨ - (إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين أصابعه، فإن التشبيك من الشيطان، فإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى
 يخرج منه) .
 ضعيف
 أخرجه أحمد (٣/٤٢ - ٤٣ و ٥٤) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن موهب: حدثني عمي يعني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب
 عن مولى لأبي سعيد الخدري: أنه كان مع أبي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فدخل النبي صلى الله عليه وسلم،
 فلم يفتن، قال: فالتفت إلى أبي سعيد، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال أحمد: "أحاديثه مناكير، لا يعرف".
وعبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال الحافظ:
"ليس بالقوي".

٢٦٢٩ - (إذا صليتم خلف أئمتكم، فأحسنوا طهوركم، فإنما يرتج على القارئ قراءته بسوء طهر المصلي خلفه) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٦٣) من طريق أبي الطيب محمد بن الفرخان بن روزنة: حدثنا علي بن أحمد العسكري: حدثنا عبد الله بن ميمون
- من أهل بغداد -: أخبرنا عبد الله بن عون بن محرز: حدثنا أبو نعيم: حدثني الثوري عن منصور عن ربيعي عن حذيفة قال:
"صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بسورة الروم فارتج عليه، فلما قضى صلاته قال:" فذكره.
قلت: كذا الأصل المصور: عبد الله بن عون بن محرز؛ ولم أعرفه، وقال المناوي:
"وفيه محمد بن الفرخان، قال الخطيب: غير ثقة، وفي "الميزان": خبر كذب، وعبد الله بن ميمون مجهول".
قلت: وقوله: "وفي "الميزان": خبر كذب"، لا يعني هذا الحديث، وإنما حديثاً آخر.

وكان في الأصل بعض الكلمات غير ظاهرة لسواد في أصله، فاستدركتها من "الفيض"، وكتب الرجال.
٢٦٣٠ - (إذا صليتم الصبح فافزعوا إلى الدعاء، وباكروا في طلب الحوائج، اللهم بارك لأمتي في بكورها) .
ضعيف جداً

رواه ابن عساكر (٨/٤٥٠/١) من طريق الخطيب؛ وهذا في تاريخه (١٢/١٥٥) عن العباس بن أحمد الشافعي البغدادي: حدثنا
القاسم بن جعفر العلوي: حدثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ القاسم هذا؛ قال الخطيب (١٢/٤٤٣) :
"حدث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير".
والعباس بن أحمد؛ روى الخطيب عن أبي أحمد السراج قال:
"لم يكن صدوقاً ولا ثقة ولا مأموناً".

٢٦٣١ - (إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل: ذكر الله من ذكرني بخير) .
موضوع

رواه الروياني في "مسنده" (٢٥/١٤١/٢)، والبزار (٣١٢٥) : أخبرنا أبو الخطاب: أخبرنا معمر بن محمد: أخبرني أبي عن جدي
عن أبي رافع مرفوعاً.
ورواه الطبراني في "الصغير" (ص ٢٢٩ - هندية) و "الأوسط" (٩٢٢٢)، والشجري في "الأمال" (١/١٢٩) من طريق
أخرى عن معمر به.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ وفيه علتان:
الأولى: محمد هذا - وهو ابن عبيد الله بن أبي رافع - وهو ضعيف جداً.
الثانية: ابنه معمر؛ وهو أيضاً ضعيف جداً، قال البخاري:
"منكر الحديث".

قلت: ولكنه قد توبع، فأخرجه ابن أبي عاصم في "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (٦٢/٨١)، وابن حبان في "الضعفاء"
(٢/٢٥٠)، والطبراني في "الكبير" (١/٤٨/٢) عن حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله به.

وحبان هو العنزي؛ وهو ضعيف. ومن طريقه أخرجه أبو موسى المديني في " اللطائف " (٦/٩٣/٢) ، وكذا العقيلي في " الضعفاء " (٣٩٠) وقال:

" ليس له أصل، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع قال البخاري: منكر الحديث، قال يحيى: ليس بشيء ". وقال الدارقطني: " متروك له معضلات ".

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢٨٥/١) وابن حبان في المجروحين (٢/٢٥٠) .

والحديث أورده ابن قيم الجوزية في " المنار " (ص ٢٥) في فصل من فصول أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا فقال: " ومنها أن يكون الحديث بوصف الأطباء والطريقة أشبه وأليق "، فذكر أحاديث هذا أحدها وقال: " وكل حديث في طنين الأذن فهو كذب ".

وتعقبه أبو غدة الكوثري الحلبي في تعليقه عليه (ص ٦٥ - ٦٦) فقال:

" قلت: هذه الكلية معترضة بثبوت هذا الحديث المذكور، وهو حديث أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: الحافظ الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/١٣٨) : " رواه الطبراني في - المعاجم - الثلاثة، والبخاري باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن ".

وقال المناوي في " فيض القدير " (١/٣٩٩) بعد نقله قول الهيثمي هذا: " وبه بطل قول من زعم ضعفه فضلا عن وضعه. بل أقول: المتن صحيح، فقد رواه ابن خزيمة في " صحيحه " باللفظ المذكور عن أبي رافع. وهو ممن التزم تخريج الصحيح، وبه شنعوا على ابن الجوزي ".

قلت: ويعني لأن ابن الجوزي أورده في " الموضوعات " وهو الصواب عندي. وكلام المناوي الذي اغتر به ذاك الكوثري مما لا طائل تحته، بل هو (بقبقة في زقزقة) ، لأنه قائم على مجرد التقليد، الذي ليس فيه أي تحقيق؛ وبيانه من وجهين:

الأول: أن الهيثمي وهم في تحسين إسناد " الكبير "، لأن مداره أيضا على محمد بن عبيد الله بن أبي رافع - كما رأيت -، وقد قال في " الصغير " و " الأوسط ":

" لا يروى عن رافع إلا بهذا الإسناد !"

والآخر: أن ابن خزيمة إن كان رواه بهذا الإسناد كما هو الغالب فلا قيمة له، وقد يكون هو نفسه قد أعله، كما هي عادته في " صحيحه " أحيانا، وإن كان رواه من طريق أخرى - وهذا بعيد جدا - فما هو؟ وقد بسطت الكلام على هذا في كتابي " الروض النضير " (٩٦٠) .

٦٠١٣٣ 2632

٢٦٣٢ - (أترعون عن ذكر الفاجر، اذكروه ليعرفه الناس) .
موضوع

عزاه السيوطي للخطيب في " رواة مالك "، وذكره الذهبي في " الميزان " في ترجمة (أحمد بن سليمان الحراني الأرمني) ، وقال: " ليس بعمدة ".

ثم ساق إسناده فقال: قال ابن الضريس: حدثنا إبراهيم بن مخلد: حدثنا أحمد بن سليمان الحراني: حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعا به.

ثم ساق له حديثا آخر من روايته عن مالك أيضا عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ:

" النوم خدر، الغشيان حدث ". وقال الذهبي وأقره العسقلاني:

" فهذان موضوعان ".

قلت: وحديث الترجمة أورده السيوطي في " الجامع الكبير " أيضا، وزاد أنه نقل عن الذهبي قوله فيه: إنه موضوع. وأقره. ومع ذلك سود به " الجامع الصغير "!

والحديث معروف من رواية الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

والجارود هذا متهم أيضا، وحديثه مخرج في "الروض النضير" برقم (٨٧٧) . ومن رواه البيهقي في "الشعب" وقال عقبه (٧/١٠٩) :
 "فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد عن بهز. وقد روي عن غيره؛ وليس بشيء".

٦٠١٣٤ 2633

(تنبيه) لقد خلط المناوي في الكلام على حديث الترجمة خلطا عجيبا فقال في تخريجه:
 "وأخرجه البيهقي في "الشعب" من حديث الجارود عن بهز بن حكيم عن أبي عن جده مرفوعا. ثم قال: هذا يعد من أفراد الجارود وليس بشيء (!) وهو كما قال البخاري: "منكر الحديث"، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب.
 هذا كلام الخطيب، فنسبته لمخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله؛ غير مرضي. وقد قال في "الميزان": إنه موضوع! والخلط ظاهر، فإن قول الميزان المذكور، إنما هو في حديث الترجمة، والجارود إنما هو في حديث بهز بن حكيم، فما رمى به السيوطي من الاقتطاع، ظلم.

٢٦٣٣ - (إذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه) .
 موضوع

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن قانع في "معجمه" عن سليك الغطفاني. ولم يتكلم على إسناده شارحه المناوي، وكأنه لم يقف عليه، وقد رأيت في "مشيخة القاضي دانيال رواية محمد الكنجي" (١٠٧/٢) رواه بسنده عن عبد الباقي بن قانع القاضي: حدثنا الحسين بن علي بن الأزهر بالكوفة: حدثنا عباد بن يعقوب: حدثنا أبو داود النخعي: حدثنا علي بن عبيد الله الغطفاني عن سليك به. قلت: وهذا إسناده موضوع، آفته أبو داود النخعي؛ واسمه سليمان بن عمرو؛ كذاب كما قال الذهبي.
 ثم طبع "معجم الصحابة" لابن قانع فرأيت عنده (١/٣٢١/٣٩) في

٦٠١٣٥ 2634

ترجمة (سليك الغطفاني) كما رواه عنه القاضي دانيال.
 لكن قد روي من طريق بلفظ: "مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه، مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها". وقد خرجتها في "الصحيحة" ضمن الحديث رقم (٣٣٧٩) .
 ٢٦٣٤ - (إذا فرغ أحدكم من طهوره فيشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ثم يصلي علي، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الجنة).
 موضوع

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٩٨) عن علي بن محمد بن عبد الوهاب المروزي: حدثنا يحيى بن هاشم: حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته يحيى بن هاشم وهو السمسار؛ كذبه ابن معين. وقال ابن عدي:
 "كان يضع الحديث".

٦٠١٣٦ 2635

٢٦٣٥ - (علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف) .
 منكر

رواه الطيالسي في "مسنده" (٣٥٣٦) ، وابن بشران في "الكراس الأخير من الجزء الثلاثين" (٤/١) ، ورواه ابن بشران في "الأمالي الفوائد" (٢/١٢٧/١) ، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في "الفوائد" (٢/٢٢٧/١) ، وابن عبد البر في "الجامع" (١/١٢٨) ،

والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢٤٧/١) ، وعفيف الدين أبو المعالي في " فضل العلم " (١١٧/١) عن إسماعيل بن عياش الحمصي: حدثنا حميد بن أبي سويد عن عطاء بن أبي رباح عن

٦٠١٣٧ 2636

أبي هريرة مرفوعا. ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٧٩/٢) وقال:

" وحميد بن أبي سويد أحاديثه عن عطاء غير محفوظة ".

وفي " التقريب ": إنه مجهول. وفي " الميزان ":

روى عنه إسماعيل بن عياش أحاديث منكرا لعل النكارة من إسماعيل .

ونقل المناوي عن البيهقي أنه قال في " الشعب ":

" تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث ".

٢٦٣٦ - (إذا فاءت الأفياء، وهبت الأرياح، فارفعوا إلى الله حوائجكم فإنها ساعة الأوابين، (إنه كان للأوابين غفورا)) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٧/٢٢٧) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز - بأنطاكية - : حدثنا عثمان بن خرزاذ: حدثنا

عبد الجبار بن العلاء: حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

فذكره. وقال:

" غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا عنه ".

قلت: وهو ثقة، لكن شيخه إبراهيم السكسكي - وهو ابن عبد الرحمن - ضعيف الحفظ؛ كما قال الحافظ في " التقريب ".

وعبد الله بن إبراهيم هذا لم أجد له ترجمة، وسائر الرواة ثقات.

والحديث عزاه السيوطي لعبد الرزاق أيضا عن أبي سفيان مرسلا، وتعبه المناوي بقوله:

" أبو سفيان في التابعين متعدد، فكان ينبغي تمييزه ".

قلت: الظاهر أنه (أبو سفيان بن أبي أحمد) ؛ فإن عبد الرزاق أخرجه من

٦٠١٣٨ 2637

طريق داود بن الحصين عنه. وداود هذا معروف بالرواية عن أبي سفيان هذا. وهو ثقة. لكن هذا لا يفيد هنا، لأن الراوي عن

داود إنما هو (إبراهيم بن محمد) وهو ابن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك.

وعزاه السيوطي في " الزيادة على الجامع الصغير " وفي " الجامع الكبير " للبيهقي في " الشعب " عن علي رضي الله عنه بنحوه، وقد بحث

عنه كثيرا في مجلدات " الشعب " السبعة، واستعنت عليه بالفهرس الذي وضعه له الأخ المرعشي فلم أعر عليه. والله أعلم.

٢٦٣٧ - (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليسو موضع سجوده ولا يدعه حتى إذا هوى ليسجد نفخ ثم يسجد، فليسجد أحدكم على جمرة خير

له من أن يسجد على نفخة) .

موضوع

رواه الطبراني في " الأوسط " (٤٥/١ - من ترتيبه) عن عبد المنعم بن بشير الأنصاري: حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان

المدني عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعا. وقال:

" تفرد به أبو مودود "

قلت: وهو ثقة كما قال أحمد وجمع من الأئمة، وقول الحافظ فيه: " مقبول " فقط غير مقبول منه، ولعله سبق قلم، فالرجل ثقة كما ذكرنا.

لكن الراوي عنه عبد المنعم بن بشير الأنصاري متهم بالوضع، وقال الخليلي في " الإرشاد ":

" هو وضاع على الأئمة ".

وقال الهيثمي في " المجمع " (٢/٨٣) :

٦٠١٣٩ 2638

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو منكر الحديث ."

٢٦٣٨ - (إذا ما استيقظ الرجل من منامه فقال: سبحان الله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، قال الله: صدق عبدي وشكر، ويقول عند ذلك: اللهم اغفر لي ذنبي يوم تبعثني من قبري، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) .
ضعيف

أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص ٧٩) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عطية وهو ابن سعد العوفي؛ مدلس ضعيف.
وفضيل بن مرزوق؛ صدوق يهمل؛ كما في " التقريب " .

٦٠١٤٠ 2639

٢٦٣٩ - (ويحك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك تدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه هكذا - وقال بأصابعه مثل القبة - وإنه ليئط به أطيظ الرجل بالراكب) .
ضعيف

رواه أبو دواد (٢٣٢٦)، وابن خزيمة في " التوحيد " (١٠٣-١٠٤) والطبراني (رقم ١٥٤٧) من طرق عن وهب بن جرير: حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق: يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال:

٦٠١٤١ 2640

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يارسول الله! جهدت الأنفس وضاع العيال، وهلك الأموال ونهكت الأنعام فاستسقي الله لنا فإننا نستشفع بك على الله عز وجل ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. ومن هذا الوجه رواه ابن منده في " التوحيد " (١١٧-١-٢) وقال:

" وهذا الحديث رواه بكر بن سليمان وغيره، وهو إسناد صحيح متصل ."

قلت: كلا فإن ابن سليمان مدلس وقنعته، وبكر بن سليمان الذي ذكر ابن منده أنه روى هذا الحديث هو من الرواة عن ابن إسحاق فمدار الحديث عليه، ولم يصرح بسماعه فيه، فهو علة الحديث، ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسيره لآية الكرسي.

٢٦٤٠ - (المقام المحمود يوم ينزل الله تعالى على كرسیه يئط كما يئط الرجل الجديد من تضايقه به، وهو كسعة ما بين السماء والأرض، ويحاء بكم حفاة، عراة، غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم، يقول الله تعالى: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطين بيضاوين من رباط الجنة، ثم أكسى على أثره، ثم أقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الأولون والآخرون) .
ضعيف

أخرجه الدرامي (٢/٣٢٥) : حدثنا محمد بن الفضل: حدثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قيل له: ما المقام المحمود؟ قال: ذاك يوم.. الحديث.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن عمير وهو أبو اليقظان، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال

٦٠١٤٢ 2641

" ضعفه الدارقطني وغير واحد ."
وقال الحافظ في " التقريب " .

- "ضعيف".
ومن دونه ثقات على ضعف يسير في الصعق بن حزن.
ومحمد بن الفضل هو أبو الفضل السدوسي الملقب بعارم، قال الحافظ:
"ثقة ثبت تغير في آخر عمره".
- ٢٦٤١ - (إن الله لطف الملكين الحافظين حتى أجلسهما على الناجذين (١) ، وجعل لسانه قلهما، وريقه مدادهما) .
موضوع
أخرجه أبو الشيخ في "طبقات الأصبهانيين" (ق ٥١/١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١)
١/ (١) ، والديلمي (١/٢/٢٣٦) عن نعيم بن المورع عن علي بن سالم عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته نعيم هذا، قال النسائي:
"ليس بثقة". وقال ابن عدي:
"يسرق الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ".
وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش:
"روى عن هشام أحاديث موضوعة".
وعلي بن سالم، إن كان ابن شوال فضيف. وإن كان علي بن أبي طلحة:
(١) يعني سننه الضاحكين، وهما اللذان بين الناب والأضراس. "نهاية"

٢٦٤٣ 2642

- سالم مولى بني العباس الذي يروي عن ابن عباس ولم يره فهو صدوق قد يخطيء، كما قال الحافظ.
٢٦٤٢ - (الصيام جنة ما لم يخرقه بكذبه أو بغيبه) .
ضعيف جدا
أخرجه أبو الشيخ في "أحاديثه" (ق ١٥/٢) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٢/٢١٤) من طريق الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، الربيع بن بدر متروك، كما قال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٣/١٧١) ، وأخرجه من رواية الطبراني
في "الأوسط" (٣/١٢٨/١٥٤٦- مجمع البحرين ط) .
وقد روي الشطر الأول منه من حديث أبي عبيدة، وإسناده ضعيف خلافا لمن حسنه، كما بينته في
"تخريج الترغيب" (٢/٩٧) ، و"الضعيفة" أيضا (٦٤٣٨) .
وأما قوله: "الصيام جنة" فقد صح عن أبي هريرة وغيره، وهو مخرج في "الإوراء" (١٨) وغيره.

٢٦٤٤ 2643

- ٢٦٤٣ - (إذا سئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشك) .
منكر
أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (٢/١٨٦) ، قال: حدثني، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٣٨) من طريق أحمد بن حماد
بن سيفان قال: حدثنا أحمد بن بديل: حدثنا أبو معاوية: حدثنا مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري مرفوعا.
وقال أبو نعيم:
"تفرد برفعه أحمد بن بديل عن أبي معاوية".
قلت: يشير إلى نكارة رفعه، وذلك لسبيين:
أحدهما - وهو الأقوى - أن أحمد بن بديل مضعف من قبل حفظه، كما قال ابن عدي في "الكامل" (١/١٨٦) .

" له أحاديث لا يتابع عليها عن قوم ثقات، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه ".

وقد خالفه ثقة حافظ من رجال الشيخين، فقال ابن أبي شيبة في " كتاب الإيمان " (٩-٢٧/١٠-تحقيقي) : حدثنا وكيع عن مسعر به موقوفا على (عبد الله بن يزيد) .

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات كلهم رجال الشيخين، وعبد الله بن يزيد الأنصاري، الراجح عندي أنه (الخطمي) ، صحابي صغير، ولي الكوفة لابن الزبير.

والحديث ذكره الهيثمي في " المجمع " (١/٥٥) من حديث عبد الله بن يزيد - كذا - الأنصاري مرفوعا، وقال:

" رواه الطبراني في " الكبير " وفي إسناده أحمد بن بديل، وثقه النسائي وأبو حاتم، وضعفه آخرون ".

قلت: وفيما ذكر نظر من وجهين:

الأولى: التوثيق، ففيه خطأ وتسامح.

أما الخطأ، فقوله: " أبو حاتم "، والصواب: (ابن أبي حاتم) ، فإنه لم يحك

عن أبيه شيئا في (أحمد بن بديل) ، ولا عن غيره، وإنما قال هو من عنده (١/٤٣) :

" ومحملة الصدق ".

وكذلك غزوه إليه في " التهذيب ".

وأما التسامح، فهو نسبته التوثيق إليهما، فقد عرفت أنفا ما قال ابن أبي حاتم فيه، وذلك لا يساوي عنده أنه ثقة، بل هو دونه كما نص عليه في مقدمة كتابه (١/٣٧) ، وذلك يساوي عندي أنه وسط حسن الحديث عنده.

ونحو يقال فيما نسب إلى النسائي، فإنه لم يوثقه، وإنما قال: لا بأس به " . كما قال في " التهذيب ".

وذلك يساوي أيضا أنه وسط. ولذلك قال الحافظ الذهبي في " الكاشف ":

" قال (س) : لا بأس به، ولسنه ابن عدي والدارقطني، وكان عابدا ".

ونلخص ذلك الحافظ في " التقریب ":

" صدوق له أوهام ".

قلت: ورفع له الحديث - خلافا للثقة الحافظ - مما يؤكد وهمه.

وأما الوجه الآخر: فقوله: " عبد الله بن زيد "، وقد أشرت أنفا إليه، وذلك لأن (زيد) تحريف (يزيد) خلافا لزعم الأخ الداراني، فإنه أثبت المحرف (زيد) في طبعته لـ " مجمع الزوائد " وعلق عليه بقوله (١/٣٥٤) :

" في (مص) وعند أبي نعيم "يزيد"، وهو تحريف "!

وهذا من عجائب تعليقاته، وبالع أخطائه، وبيان ذلك من الوجوه الآتية:

أولا: لم يذكر عمده فيما ادعاه من التحريف.

ثانيا: ما عند أبي نعيم موافق لما في " كتاب الإيمان " كما سبق.

ثالثا: ومطابق أيضا لرواية أخرى عنده (١٠/٣٢) من طريق الشيباني، عن ابن علقمة، عن عبد الله بن يزيد الناصري قال:

" تسموا باسمكم الذي سماكم الله به؛ بـ (الحنيفية) و (الإسلام) ، و (الإيمان) ".

وإسناده صحيح.

رابعا: وهو رواية الطبراني أيضا، ولم يقتف عليها الداراني.

خامسا: وهو كذلك في " الجامع الكبير " للسيوطي (١/٦٢) برواية الطبراني.

سادسا: قوله: " في (مص) وعند أبي نعيم " . إلخ.

قلت: كل ما سبق من الوجوه مما يبطل زعم الأخ الداراني التحريف المذكور يعود جلها إلى عدم اطلاعه عليها، فالخطب سهل، ولكن العجب من مخالفته لما في (مص) ، وهو رمز يشير به إلى النسخة المصرية التي اعتمد عليها في تحقيق " مجمع الزوائد "، وحق له ذلك،

فإنها أصح النسخ المخطوطة عنده، لأنها قرئت على المؤلف الهيثمي من قبل ثلاثة من العلماء أحدهم الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ الهيثمي، كما نص على ذلك في المقدمة (٤٥) ، فكيف استجاز مخالفتها، ودون أن يذكر عمدته في ذلك إلا مجرد الدعوى؟! وإن من أوهامه أنه وثق أحمد بن بديل، وقد عرفت الضعف الذي فيه الدال على أنه جرح مفسر، فأعراضه عنه، مما يدل على جهله أو تجاهله لما عليه العلماء من القواعد العلمية، وهذا شائع - مع الأسف - في تعليقاته بصورة رهيبة جدا،

٦٠١٤٥ 2644

يضاف إلى ذلك أنه ليس لديه ثقافة عامة وحفظ للأحاديث النبوية، ولا معرفة - بالأولى - بالآثار السلفية، فإن ذلك مما يساعد الباحث على أن يكون أبعد ما يمكن عن التتابع والوقوع في الأخطاء. وها هو المثال بين أيدينا: (أحمد بن بديل) ، فقد دلتنا أقوال أئمة الجرح أنه (وسط) ، فمن كان كذلك، فحديثه معرض للوهن والضعف والنكارة بالمخالفة كما سبق. وهنا شيء آخر، وهو أنه مخالف للآثار السلفية المجمعة على أن الإيمان يزيد وينقص، وأن زيادته بالطاعة، وقد تفرع منه جواز الاستثناء فيما إذا سئل المؤمن - كما في الآثار -: هل أنت مؤمن؟ أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله. خلافا لما في حديث ابن بديل. وذلك مشروح في كتب السنة والعقيدة، ومنها كتاب الإمام الطبري المتقدم "تهذيب الآثار"، وغيرها، فليرجع إليها من شاء، فمن كان على علم بها مسبقا؟ كان عون له على تحقيق القول في حديث ابن بديل والقطع بأنه حديث منكر. والله موفق.

هذا، ولفظ الحديث عند الطبراني كلفظة الترجمة، وقد أورده السيوطي في "جامعيه" بزيادة: "في إيمانه"، وعزاه في "الكبير" للطبراني وأبي نعيم، وفي "الصغير" للطبراني وحده! وقد عرفت أنه لا أصل لها عند المصدرين المذكورين، فلعلها سبق قلم من السيوطي رحمه الله تعالى.

٢٦٤٤ - (إن الماء لا ينجسه شيء، إلا ما غلب على ريحه، وطعمه، ولونه) .

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٥٢١) ، والدارقطني في "سننه" (ص ١١) ، والبيهقي (١/٢٩٥) من طريق رشدين بن سعد: أنبأنا معاوية بن صالح عن

راشد بن سعد عن أبي أمامة الباهلي (وفي رواية للدارقطني: عن ثوبان) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وليس في حديث ثوبان ذكر اللون.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير رشدين بن سعد، قال الحافظ:

"ضعيف، ربح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث". ولذلك قال الدارقطني عقبه:

"لم يرفعه غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح، وليس بالقوي، والصواب في قول راشد".

كذا الأصل، ولعله صوابه: "والصواب أنه من قول راشد".
فقد قال البيهقي:

"ورواه أبو أسامة عن الأحوص عن ابن عون وراشد بن سعد من قولهما والحديث غير قوي، إلا أنا لا نعلم في نجاسة الماء إذا تغير بالنجاسة خلافا".

قلت: لكن لم يتفرد به رشدين، فقد رواه الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (١/٩) .

وهذا شاهد لا بأس به في الجملة، فإن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ كما قال الحافظ، وقد أرسله، فلم يذكر في إسناده أبا أمامة.

وتابعه عطية بن بقية بن الوليد: حدثنا أبي عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد

عن أبي أمامة مرفوعا به.

أخرجه البيهقي (١/٢٥٩ - ٢٦٠) .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم غير عطية بن بقية، قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨١):
 " كتبت عنه، ومحل الصدق، وكانت فيه غفلة ".
 وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال:

" يخطيء ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة ".
 قلت: فليس لهذا الإسناد علة قاذحة غير عنعنة بقية.

وتابعه حفص بن عمر: حدثنا ثور بن يزيد به.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ١٠١/٢) والبيهقي، وقال ابن عدي:

" وهذا الحديث ليس يوصله عن ثور إلا حفص بن عمر، ورواه رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة موصولا أيضا، ورواه الأحموس بن حكيم مع ضعفه عن راشد بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، ولا يذكر أبا أمامة ".
 قلت: وحفص بن عمر هو الأيلي واه جدا؛ كذبه أبو حاتم وغيره، فلا يستشهد به، وإني لأخشى أن يكون بقية تلقاه عنه ثم دلسه!

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف لعدم وجود شاهد معتبر له تظمن النفس إليه، فإن مدار الحديث على راشد بن سعد كما رأيت، وقد اختلف عليه، فمنهم من رفعه عنه، ومنهم من أوقفه، ومن رفعه؛ منهم من أسنده، ومنهم من أرسله، وكل

من المسند والمرسل ضعيف لا يحتاج بحديثه، على أنه لو كان المرسل ثقة، ولكن علة قاذحة في الحديث، فكيف ومرسله ضعيف؟! ومن هذا التحقيق يتبين أن قول العلامة السيد محمد بن إدريس القادري في رسالته " إزالة الدهش والوله عن المتحير في صحة حديث ماء زمزم لما شرب له " (ص ٤):

" وهذا الحديث عندي حسن لغيره، أو لنفسه، فإن رشدين أحد رواة الذي ضعفوا الحديث لأجله هو وإن ضعفه ابن حبان وقال: إنه متروك... فقد حسن له الترمذي، وقال المنذري: مختلف في الاحتجاج به، وقال الإمام أحمد أيضا فيه: ليس به بأس في الرقائق، أرجو أنه صالح الحديث ".
 قلت: فهذا التحسين بنوعيه فيه نظر عندي:

أما الأول، فلما سبق بيانه من فقدان الشاهد المعتبر له، ومن غرائب هذا السيد أنه قال عقب كلامه السابق:
 " وللحديث شواهد منها حديث أحمد والطبراني في " الوسط " عن عائشة مرفوعا: " الماء لا ينجسه شيء " قال الأسيوطي: حسن، ومنها حديث الدارقطني في " الأفراد " عن ثوبان مرفوعا: " الماء طهور إلا ما غلب على ريحه وطعمه "، ومنها حديث الطبراني عن ابن عباس مرفوعا في شأن الحجر الأسود وكان أبيض كالماء كما يأتي ".
 قلت: ووجه الغرابة من وجوه:

أولا: أن حديث عائشة ليس فيه ذكر اللون؛ وهو محل الشاهد في الحديث عنده، ومثله حديث ثوبان.

٦٠١٤٦ 2645

ثانيا: أن حديث عائشة قد جاء من حديث أبي سعيد أيضا وابن عباس، فافتصاره على ذكر حديثها قصور ظاهر، راجع " صحيح أبي داود ".

ثالثا: أن حديث ثوبان لا يصح جعله شاهدا لحديث أبي أمامة، لأن مدارهما على رشدين كما عرفت، وهو من ضعفه جعله مرة من حديث هذا، ومرة من حديث هذا.

رابعا: أن حديث ابن عباس ضعيف، ومع ذلك قوله: " كالماء "، تحرف عليه تبعا للمناوي وهذا تبعا للسيوطي في " جامعيه "، والصواب " كالماء "، هكذا هو في " كبير الطبراني " و " أوسطه "، وكذلك رواه أبو الحجاج الأدي من طريق أبي نعيم الأصبهاني؛ وقد خرجته في " الصحيحة " تحت الحديث (٢٦١٩) شاهدا.

٢٦٤٥ - (من تحب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله بما يكرهون لقي الله وهو عليه غضبان) .
 موضوع

أخرجه الطبراني في "الوسط" (رقم - ٢٩٦٥ - مصورتي، و "زوائد المعجمين" ٤/٤٨٤ - مصورة الجامعة) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا محمد بن سليمان بن مشمول الخزومي: حدثنا مطيع بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا وقال: "لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن سليمان".

قلت: قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٢٦٧) عن أبيه: "ليس بالقوي ضعيف الحديث، كان الحميدي يتكلم فيه".

قلت: والشاذكوني كذاب، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/٢٢٤): "رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك".

ولذا أشار الحافظ المنذري في "الترغيب" (١/٣٢) إلى تضعيف الحديث.

ثم ذكره الهيثمي من حديث عبد الله بن عصمة بن فاتك مرفوعا وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف".

قلت: هو أسوأ حالا من ذلك، وقد تقدمت ترجمته تحت حديث له آخر تقدم برقم (٢٨٤)، وأورده المنذري أيضا من حديث عبد الله بن عصمة بن فاتك (٣/١٥٤) مشيرا إلى ضعفه أيضا وقال: "رواه الطبراني".

هكذا أطلقه ولم يقيده بـ "الأوسط" وذلك يعني أنه في "المعجم الكبير"، ولا يوجد في مخطوطات الظاهرية المجلد الذي فيه عبد الله بن عصمة، ولا رأيت مطبوعا في جملة ما طبع من مجلداته في العراق حتى الآن.

وأما "الوسط" فقد بحث عنه فيه بواسطة الفهارس التي وضعتها له، فلم أجده فيه إلا عن أبي هريرة، بل لم أجد في فهرس أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث "الأوسط" عبد الله بن عصمة هذا. ولولا أن النسخة فيها خرم لجزمت بأن الأمر فيه شيء من كتب الرجال لا في الصحابة ولا في غيرهم.

ثم تابعت البحث والتحقيق فرأيت السيوطي قد أورد الحديث في "الجامع الكبير" برواية (طب - عن عصمة بن مالك). فدلنا هذا التخريج على أمرين:

٦٠١٤٧ 2646

الأولى: أن الحديث في "المعجم الكبير" وليس في "الأوسط"، هو يرحح ما في "الترغيب" على ما في "المجمع".

والآخر: أن صحابي الحديث ليس هو عبد الله بن عصمة بن فاتك، وإنما هو عصمة بن مالك، ويؤيده أن هذا مذكور في الصحابة. وقال الحافظ في "الإصابة":

"له أحاديث أخرجه الدارقطني والطبراني وغيرهما، مدارها على الفضل بن مختار وهو ضعيف جدا".

قلت: وقد عرفت من تخريج الهيثمي المتقدم أن الحديث من طريق الفضل هذا. فذلك يؤكد أن صحابي الحديث عصمة بن مالك، وأن المنذري والهيثمي وهما حين جعلاه: عبد الله بن عصمة بن فاتك، وهو شخص خيالي لا وجود له في الصحابة. ومن المحتمل أن يكون الحديث عند الطبراني من رواية عبد الله بن عصمة عن أبيه، فلم يتنبه المنذري لكلمة (عن أبيه) فعزاه لابنه عبد الله، ثم قلده الهيثمي كما هي عادته على الغالب، والجزم بهذا الاحتمال أو نفيه متوقف على صدور مجلد الطبراني "الكبير" ولعل ذلك يكون قريبا.

ولتتام البحث رجعت للمرة الثانية إلى فهرسي المشار إليه آنفا في صحابة "المعجم الأوسط" فراجعته لعلي أجد فيه عصمة بن مالك، فلم أره. والله أعلم.

ثم وجدت حديث عصمة بن مالك في "المعجم الكبير" للطبراني، فاقضى ذلك إعادة تخريج الحديث برقم (٦٦٥٤).

٢٦٤٦ - (إذا عطس الرجل والإمام يخطب يوم الجمعة فيشمت).

ضعيف جدا

أخرجه البيهقي (٣/٢٢٣) من طريق الشافعي وهذا في

٦٠١٤٨ 2647

"مسنده" (ص ٢٤) : أنبأ إبراهيم عن هشام عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، فإنه مع كونه مرسلًا فيه إبراهيم - وهو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي - وهو متهم، وقال الحافظ: "متروك".

٢٦٤٧ - (إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه، فإنه مما يسلي بنفس المصاب) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن سعد (١/١٤١ - ١٤٢) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء قال: لما سوي جدته (يعني إبراهيم بن محمد عليه السلام) كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى كالحجر في جانب الحدث، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي بأصبعة ويقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ فإن طلحة بن عمرو - وهو الحضرمي المكي - متروك كما قال الحافظ، ثم هو مرسل.

٦٠١٤٩ 2648

٢٦٤٨ - (إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله، وإذا كانت الجارية غسله) .

ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١١/٢ - من ترتيبه) عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن الحسن عن أمه إلا إسماعيل".

٦٠١٥٠ 2649

قلت: وهو المكي؛ وهو ضعيف.

وقد صح عن أم سلمة موقوفاً عليها من فعلها، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٤٠٣) ، والأحاديث المرفوعة ليس فيه ذكر الطعام، وقد خرجت بعضها في المصدر المذكور (٣٩٨ - ٤٠٠) .

٢٦٤٩ - (إذا سميت محمداً فلا تضربه ولا تحرمه) .

ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٤٣) : حدثنا غسان بن أبي عبد الله: حدثنا يوسف بن نافع: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعاً به. قال الشيخ (يعني الهيثمي) :

"غسان فيه ضعف".

قلت: ولم أعرف غساناً هذا من يكون؟ فإني لم أر فيمن يسمى به منسوباً إلى أبي عبد الله. ثم إن شيخه يوسف بن نافع لم أعرفه أيضاً، ويحتمل احتمالاً قوياً أن يكون هو الذي في "الجرح والتعديل" (٤/٢٣٢) :

"يوسف بن نافع، روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، روى عنه جعفر بن عبد الواحد".

وهذا مجهول كما ترى.

ثم رأيت في "كشف الأستار" (٢/٤١٢) : "حدثنا غسان بن عبيد الله ...". وفي مجمع الزوائد (٨/٤٨) :

٦٠١٥١ 2650

"رواه البزار عن شيخه (غسان بن عبيد) وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف".

قلت: فهذا هو الصواب (غسان بن عبيد) ، وهكذا هو في "ثقات ابن حبان" (٩/١) وهو موصل، وكذا هو في "الجرح والتعديل" (٣/٢/٥١) برواية جمع، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. و"الكامل" لابن عدي (٦/٨ - ٩) وقال:

"والضعف على حديثه بين".

وله ترجمة مبسطة في "الميزان" و"اللسان".

٢٦٥٠ - (إذا استوحشت الإنسية وتمنعت؛ فإنه يحلها ما يحل الوحشية، ارجعوا إلى بقرتكم وكلوها) .

ضعيف جدا

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥٠٩) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/٢٤٦) عن حرام عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما أنه قال:

"مرت علينا بقرة ممتعة نافرة، لا تمر على أحد إلا نطحته، وشدت عليه، فخرجنا عليه نكدها، حتى بلغنا الصماء، ومعنا غلام قبطي لبني حرام، ومعه مشتمل فشدت عليه لتنطحه، فضربها أسفل من المنحر، وفوق مرجع الكتف، فركبت ردعها، فلم يدرك لها ذكاة، قال جابر: فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنها فقال: فذكره، فرجعنا إليها فاجتزناها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، حرام هذا هو ابن عثمان الأنصاري المدني؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

٦٠١٥٢ 2651

"متروك باتفاق".

٢٦٥١ - (إن لكل شيء دعامة، ودعامة هذا الدين الفقه، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢/٤٠٢) من طريق خلف بن يحيى: حدثنا إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم (عن عطاء) بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد هالك، آفته خلف بن يحيى، وهو الخراساني، قال ابن أبي حاتم (١/٢/٣٧٢) عن أبيه:

"متروك الحديث، كان كذابا، لا يشتغل به ولا بحديثه".

وأبراهيم بن محمد لم أعرفه، ولعله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وهو متروك أيضا، وقد ذكر الذهبي في ترجمة خلف هذا أنه روى عن أبراهيم بن أبي يحيى. لكن تعقبه في "اللسان" بقوله:

"كذا فيه: إبراهيم بن أبي يحيى، والصواب إبراهيم بن حماد".

وعمدته في هذا التصويب أن ابن أبي حاتم لم يذكر في شيوخ خلف غير إبراهيم بن حماد. ولا يخفى أن ذلك لا ينفي أن يكون له شيخ آخر وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الذي وقع في إسناد هذا الحديث. والله أعلم.

وأبراهيم بن حماد هذا له ترجمة في "اللسان" وذكر عن الدارقطني أنه كان ضعيفا.

وأخرجه ابن عدي (٢٤/١) من طريق أبي الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا به، وقال:

٦٠١٥٣ 2652

"لأعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان".

قلت: واسمه أشعث بن سعيد، وهومتهم. قال ابن معين:

"ليس بشيء". وقال هشيم:

"كان يكذب".

وقد رواه كذاب آخر عن صفوان بن سليم بزيادة في متنه، وسيأتي برقم (٦٩١٢) .

٢٦٥٢ - (إذا سجدتما فضما بعض اللحم إلى الأرض، فإن المرأة ليست في ذلك كالرجل) .

ضعيف

أخرجه البيهقي (٢/٢٢٣) من طريق سالم بن غيلان عن يزيد ابن أبي حبيب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على امرأتين تصليان فقال: فذكره. وقال: "حديث منقطع".

قلت: يعني مرسل، فإن يزيد بن أبي حبيب تابعي ثقة. وتعقبه ابن الترمذي بقوله:
 " قلت: ظاهر كلامه أنه ليس في هذا الحديث إلا الانقطاع، وسالم متروك، حكاه صاحب " الميزان " عن الدارقطني ".
 قلت: وظاهر هذا التعقب أن صاحب " الميزان " لم يحك في المترجم غير ما حكاه عن الدارقطني، وليس كذلك، فقد قال عقبه:
 " قال أحمد: ما أرى هـ بأسا، وقال دس: لا بأس به. وذكره ابن حبان في (الثقات) ".

٦٠١٥٤ 2653

قلت: فتوثيق هؤلاء الأئمة أولى بالاعتماد عليه من جرح الدارقطني، لأنه جرح غير مفسر، فكأنه لذلك لم يورده الذهبي في " الضعفاء "، ولا في " ذيله "، وقال الحافظ في " التقريب ":

" ليس به بأس ".

فعلة الحديث الإرسال فقط. والله أعلم.

٢٦٥٣ - (كان يصلي في المكان الذي يبول فيه الحسن والحسين، فقالت عائشة: يا رسول الله! ألا تنظر مكانا أنظف من هذا؟ قال: يا حميراء! أما علمت أن العبد إذا سجد سجدة لله تعالى طهر له موضع سجوده إلى سبع أرضين) .
 موضوع

رواه أبو حفص ابن الزيات في " حديثه " (١/٢) ، وابن عدي (٤٠/٢) عن بزيع بن حسان أبي الخليل الخصاص عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. ذكره ابن عدي في ترجمة بزيع هذا في جملة أحاديث له عن هشام وقال:

" كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد ".

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في " الأوسط " (٢١/١ - من زوائده) وقال:

" لم يروه عن هشام إلا بزيع ".

قلت: وقال عبد الحق في " الأحكام الكبرى " (٢٦/١) :

" وهذا حديث منكر لم يتابع عليه بزيع، وبزيع قال فيه ابن أبي حاتم: ذاهب الحديث ".

وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن عدي ثم قال:

" موضوع، تفرد به بزيع وهو متروك. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها ".

وتعقبه السيوطي في " اللآلي المصنوعة " (ص ٣٠٧ - ٣٠٨ - هند) بقوله:

" قلت: أخرجه الطبراني أيضا: حدثنا مطلب بن شعيب: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله! كان يصلي [حيث] ما دنا من البيت، فقالت له: يا رسول الله! ربما صليت في المكان الذي تمر فيه الحائض؟ فلو اتخذت مسجدا تصلي فيه، فقال: وإعجابا لك يا عائشة! أما علمت أن المؤمن تطهر بسجدة موضعه إلى سبع أرضين. قال الطبراني: لم يروه عن معبد إلا ابنه، تفرد به الليث، ولم يرو معبد عن عائشة غير هذا ".

قلت: سكت عنه السيوطي، ومعبد هذا - وهو ابن عبد الله بن هشام بن زهرة والد أبي عقيل - مجهول، كما يشير إليه قول الذهبي:

" تفرد عنه ابنه ".

وعبد الله بن صالح فيه ضعف، لكنه لم يتفرد به كما زعم الطبراني، فقد خرج له ابن عراق في " التنزيه " (٢/١٠٠) متابعا قويا، ولكنه لم يصب كل الإصابة في قوله:

" وهذا المتن مع نكارته إسناده حسن، فعبد قال في " التقريب ": مقبول ... ".

قلت: قول الحافظ: " مقبول ". معناه في اصطلاحه، غير مقبول! لأنه قد بين في المقدمة من " التقريب " أن قوله هذا فيه إنما يعني عند المتابعة، وإلا فهو لين الحديث. فأني للإسناد الحسن، لاسيما مع قول الذهبي المتقدم:

٦٠١٥٥ 2654

"تفرد عنه ابنه".
فهو مجهول العين. وتوثيق ابن حبان إياه لا يخرج عن الجهالة، لما هو معروف به من التساهل في التوثيق، كما شرحه الحافظ في مقدمة "لسان الميزان"، وكما عرفنا ذلك منه بالتجربة، وبينته في رسالتي في الرد على "التعقيب الحثيث".
ثم إن تعقب السيوطي لا يفيد لأنه في الصلاة في مكان مرور الحائض، وحديث الترجمة في مكان بول الحسن والحسين، وشتان ما بينهما!

٢٦٥٤ - (ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته) .

ضعيف
أخرجه أحمد (١/١٣) ، والبزار في "مسنده" (٣/٢١١/٢٥٩١ - الكشف) والسياق له - من طريق عاصم بن كليب: حدثني شيخ: حدثني فلان وفلان، حتى عد سبعة أحدهم عبد الله بن الزبير عن عمر قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: فذكره مرفوعا. وقال البزار:

"لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحدا سمي الرجل الذي روى عنه عاصم، فلذلك ذكرناه".

قلت: فهو مجهول، ولذلك أوردته هنا. وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/٢٠٧) :

"رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قلت: هو عند أحمد في حديث طويل، وقد فات الهيثمي أن يشير إلى رواية البزار هذه المختصرة. وقد أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/٢٢٢) من

٦٠١٥٦ 2655

حديث محمد إبراهيم التيمي، وحديث محمد بن قيس، وكلاهما مرسل، وفي الأول محمد بن عمر، وهو الواقدي متهم، وفي الآخر أبو معشر، وهو ضعيف.

وقد صح اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن بن عوف في غزوة تبوك كما في "صحيح مسلم" وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٢/٢٥٩) فلعل روائي حديث الترجمة أراد هذه القضية، فجاء بلفظ عام شمل جميع الأنبياء، فوهم. والله أعلم.

٢٦٥٥ - (حواري من الرجال الزبير، وحواري من النساء عائشة) .

منكر بهذا التمام

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/٣٦٥) من طريق الزبير بن بكار قال: حدثني يحيى بن أكثم عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي الخليل مرثد بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قال الحافظ في "الفتح" (٧/٨٠) بعدما عزاه للزبير بن بكار:

"ورجاله موثقون، لكنه مرسل".

قلت: وهو مع إرساله منكر المتن عندي، لأن الجملة الأولى قد صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر وغيره من الصحابة، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٨٧٧) ، وليس في شيء من طرفه الشطر الثاني منه فكان منكرا.

وأیضا فقد صح عن ابن عمر: أنه سمع رجلا يقول: يا ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم! فقال ابن عمر:

إن كنت من آل الزبير، وإلا فلا.

٦٠١٥٧ 2656

وهو مخرج في كتابي "صحيح كشف الأستار" (المناقب) ، يسر الله إتمامه. وفي رواية لابن عساكر في "التاريخ" (٦/٣٦٥) :

"فقد كذبت".

لكن في إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

٢٦٥٦ - (لحجة أفضل من عشر غزوات، ولغزوة أفضل من عشر حجرات) .
ضعيف جدا

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٤/١٢/٤٢٢٢) من طريق سعيد بن عبد الجبار: أخبرنا أبو عبد العزيز قال: حدثني مرداس الليثي عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وفيه علتان:
الأولى: سعيد بن عبد الجبار، وهو الحمصي، قال الذهبي في " المغني " :
" قال النسائي: ليس بثقة ".
وكان جرير يكذبه، كما في " التهذيب ".
والأخرى: عبد الله بن عبد العزيز، وهو الليثي، قال الذهبي أيضا:
" ضعفه ".
وفي " التقريب " :
" ضعيف، واختلط بأخرة ".
وأما مرداس الليثي، فذكره ابن حبان في " ثقات التابعين " (٥/٤٤٩) ، وروى عنه جمع.

٦٠١٥٨ 2657

وقد روي الحديث عن ابن عمرو بنحوه أتم منه عند البيهقي وغيره، وقد سبق تخرجه برقم (١٢٣٠) . وروي عن ابن عمر بلفظ أنكر منه، وسيأتي برقم (٣٤٨١) .

٢٦٥٧ - (إني محدثكم بحديث فاحفظوه، وحدثوا به من بعدكم:
إن الله تبارك وتعالى اصطفى من خلقه خلقا، ثم تلا هذه الآية: (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس) خلقا قد خلقهم للجنة، وإني أصطفى منكم من أحب أن أصطفيه، ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة. قم يا أبا بكر! فقام. . . الحديث.
وهو طويل جدا في ثلاث صفحات. وفيه قصة مؤاخاته صلى الله عليه وسلم بين بعض الصحابة، كالمؤاخاة بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وسعد وعمار، وأبي الدرداء وسلمان، ويتخلل ذلك ذكر بعض فضائلهم، منها ما يصح، وهو قليل، كقوله في أبي بكر: " لو كنت متخذًا خليلا، لا تتخذتك خليلا " ومنها ما لا يصح، وهو الأكثر، كقوله لسلمان:
" أنت منا أهل البيت، قد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر، والكتاب الأول والكتاب الآخر " !
وفي آخر الحديث المؤاخاة بينه وبين علي، وأنه قال له:

" والذي بعثني بالحق، ما أخرجت إلا لنفسي، فأنت عندي بمنزلة
هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووزير ووارثي. . ما أورثت الأنبياء، كتاب الله، وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة. . . ") الحديث بطوله.
منكر جدا

بل موضوع ظاهر الوضع. أخرجه البزار في " مسنده " (٣/٢١٥/٢١٧) ، وعبد الله بن أحمد في " الفضائل " (٢/٦٣٨/١٠٨٥) ، والقطيعي في " زياداته عليه " (٢/٦٦٦/٦٦٧) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٥/٢٥١/٣٥٣) من طريقين عن عبد المؤمن بن عباد بن عمرو العبدى: حدثنا يزيد بن معن - وقال الآخر: زيد بن معن - حدثني عبد الله بن شر حبل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة، فجعل يقول: " أن فلان؟ أين فلان؟ " فلم يزل يتفقدهم، ويبعث إليهم، حتى اجتمعوا عنده، فقال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، مسلسل بالعلل:

الأولى: عبد المؤمن العبدى هذا، ال ابن أبى حاتم (٣/١/٦٦) عن أبيه:
"ضعيف الحديث".

وقال البخاري:

"لا يتابع على حديثه".

وذكره الساجي وابن الجارود في "الضعفاء" كما في "اللسان". وشذ ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨/١١٧).

الثانية: زيد أوزيد بن معن، لم أعرفه، ويحتمل أن يكون محرفاً من (يحيى ابن معن)، تحرف على (العبدى)، فقد جاء في "الميزان" وذيوله:

٦٠١٥٩ 2658

"يحيى بن معن، عن سعد بن شراحيل، مجهول، كشيحه".

وقال الحافظ في "اللسان":

"وفي "الثقات" لابن حبان [(٩/٢٦٠) في طبقة تبع أتباع التابعين] : "يحيى بن معن الأنصاري عن أبيه عن سعيد بن المسيب، وعنه أهل المدينة". قلت (الحافظ): فيحتمل أن يكون هو:

يحيى بن المنذر الكندي، عن إسرائيل، ضعفه الدارقطني وغيره، وقال العقيلي: في حديثه نظر".

الثالثة: عبد الله بن شرحبيل، وهو ابن حسنة، ذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٥/١٤) برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

الرابعة: الرجل القرشي الذي لم يسم، فهو مجهول.

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٣٦١/٢٥٩٨) بأسناد يختلف عن هذا فقال:

"سألت أبي عن حديث رواه حسان بن حسان عن إبراهيم بن بشر عن يحيى ابن معين (!) عن إبراهيم القرشي عن سعيد بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: . . . فذكره مختصراً ملخصاً. وقال:

"قال أبي: هذا حديث منكر، وفي إسناده مجهولون".

٢٦٥٨ - (ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا، حتى يجعل الله له من ذلك فرجاً).

منكر

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٢٦٦-٢٦٧/٨١٠٤)

من طريق أبي عبد الله الحافظ "بسند" عن عنبسة بن عبد الواحد، عن أبي عمران عن أبي فاطمة الإيادي مرفوعاً. وقال:

"قال أبو عبد الله: لم نكتبه عنه إلا بهذا الإسناد وأما نعرف هذا الكلام عن محمد ابن الحنفية من قوله".

قلت: وعلة هذا المرفوع أبو عمران هذا، فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يذكره في شيوخ (عنبسة بن عبد الواحد) وهو ثقة، ولا في الرواة عن (أبي فاطمة الإيادي) وهو مذكور في الصحابة.

وأما الموقوف على ابن الحنفية، فهو صحيح، أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (٥٠/١٥)، ومن طريقه البيهقي (٨١٠٥)، وابن

عساكر في "التاريخ" (١٥/٧٣١)، والذهبي في "السير" (٤/١١٧). قال ابن عرفة: حدثنا عبد الله بن المبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قلت: عرفت مما سبق أن البيهقي رواه عن شيخه أبي عبد الله الحافظ - وهو الحاكم صاحب "المستدرک" - ولم يعزه السيوطي في

الجامع "إلا للبيهقي، فتعقب المناوي في "فيض القدير" بقوله - عطفاً على البيهقي :-

"وكذا الحاكم، وعنه ومن طريقه أخرجه البيهقي مصرحاً، فلو عزاه للأصل كان أحق".

فأقول: كذا أطلق العزو للحاكم، وسلفه في ذلك الحافظ السخاوي في "المقاصد" (٣٥١/٩١٢)، وذلك مما يوهم أنه أخرجه في كتابه

"المستدرک"، وليس كذلك، فالظاهر أنه أخرجه في غيره من كتبه، ولعله في "تاريخ نيسابور"،

فقد رأيت الحافظ الذهبي قال في "معجم شيوخه الكبير" عقب أثر ابن الحنفية المذكور: "رواه الحاكم في (تاريخ بلده)".

وعليه كان على المناوي أن لا يطلق العزو إليه، ذفعا للوهم المشار إليه. والله الموفق.

٢٦٥٩ - (إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وعلي، وحسن، وحسين، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وعبد الله بن مسعود، وأبو ذر، وحذيفة، وسليمان، وعمار، وبلال). .

أخرجها الترمذي (٩/٣٩٠/٣٧٨٧) وحسنه، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٧/٤-١٨-١٧)، وأحمد (١/١٤٨)، وفي "فضائل الصحابة" (٢/٢٢٨/٢٢٧) و(٢/٧١٥/١٢٢٥)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٦١٧/١٤٢١)، والبزار في "مسنده" (٢٢٠/٣-٢٢١-الكشف)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/١٢٨)، وابن عدي في "الكامل" (٦٦٦-٦٧)، وابن عساكر في "التاريخ" (٤/٥١٦-المصورة و ١٠/٣٢١-ط) من طرق عن كثير بن نافع النواء قال: سمعت عبد الله بن مليل، قال: سمعت عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. والسياق لأحمد.

ورواه سفيان بن عيينة، فقال: عن كثير النواء عن أبي إدريس - وفي رواية لم يقل: عن أبي إدريس - عن المسيب بن نجبة عن علي به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦٠٤٧/٦٢٦٤ و ٦٠٤٨)، وابن عساكر في رواية.

قلت: وهذا من اضطراب (كثير النواء) فإنه ضعيف باتفاق الجمهور، بل قال السعدي:

"متروك" كما في "الكامل" وإلى ذلك أشار أبو حاتم بقوله فيه:

"ضعيف الحديث"، بابة (سعد بن طريف). .

وكذا قال في سعد هذا وزاد:

"متروك الحديث".

وقال الذهبي في "المغني":

"شيعي جلد، ضعفه".

وذكر له في "الميزان" تبعا لابن عدي حديثين مما أنكر عليه هذا أحدهما والآخر سيأتي تخريجه تحت الحديث (٦٢٦٧).

ومن الطريق المشار إليها ما رواه إسماعيل بن زكريا عن كثير النواء به، مختصرا دون تسمية وزرائه صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في "زوائده" (١/٨٨).

ورواه سفيان الثوري عن سالم بن أبي حفصة قال: بلغني عن عبد الله بن مليل [هذا الحديث]، فغدوت إليه، فوجدته في جنازة،

فحدثني رجل عن عبد الله بن مليل قال: سمعت عليا يقول: فذكره بخوه موقوفا.

أخرجه أحمد (١/١٤٢)، وفي "الفضائل" (١/٢٢٨/٢٧٥)، وابنه عبد الله فيه (٢٧٦)، والسياق له وهو رواية للطحاوي، والزيادة له.

وسالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، وإن كان شيعيا غالبا كما في

"التقريب"، ولكن شيخه الذي حدثه عن عبد الله بن مليل لم يسم، فهو مجهول، ويغلب على الظن أنه كثير النواء، فإن كان غيره،

فعبد الله بن مليل مجهول أيضا لم يوثقه غير ابن حبان (٧/٥٥)، وجهالته إما حالية، أو عينية، على ما بينته في "تيسير الانتفاع".

(تنبيه): وقع اسم والد (عبد الله بن مليل) في كل طرق حديث "مشكل الآثار": (منين) فوثقه المعلق عليه الشيخ (الحسن النعماني)

، نقلا عن "تقريب العسقلاني" ولم ينتبه أنه تحرف على ناسخ "المشكل"، وعلى الصواب وقع في طبعة المؤسسة (١٩٦-٧/١٩٩).

٢٦٦٠ - (إن الله يبغض العفريت النفريت الذي لا يرزأ في ولده، ولا يصاب في ماله) .
ضعيف. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ق ٣٣/١) حدثنا يحيى بن إسحاق: أنبأ عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحوال عن أبي عثمان النهدي قال:

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي جسيم أو جسمان عظيم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: متى عهدك بالحمى؟ قال: لا أعرفها. قال: فالصداع؟ قال: لا أدري ماهو. قال: فأصبت بمالك؟ قال: لا. قال: فرزئت بولدك؟ قال: لا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن إسحاق - وهو السيلحيني - فهو من شيوخ مسلم. وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل، وهو من كبار التابعين، فالحديث مرسل، وكذلك ذكره ابن قتيبة

٦٠١٦٢ 2661

في " غريب الحديث " كما رواه عنه القضاعي في " مسند الشهاب " (ق ٩٠/٢) ، وقد روي موصولا، فقال الرامهرمزي في " الأمثال " (ص ١٦٠ - حيدر أباد) : حدثنا عبدان بن عبد الرحمن الشافعي: حدثنا هلال بن يحيى بن مسلم: حدثنا عبد الواحد بن زياد بسنده المتقدم عن النهدي عن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الناس وفيهم رجل دحسمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم. . . فذكره نحوه.
لكن عبدان هذا وشيخه هلال بن يحيى لم أجد لهما ترجمة، فيبقى الحديث على الإرسال، فهو ضعيف. والله أعلم.
٢٦٦١ - (دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يمسي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول:
نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أتما) .

منكر جدا بهذا السياق
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤/٢٤٧) ، والرامهرمزي في " الأمثال " (٢٠١/٩٨) ، وابن عدي في " الكامل " (٥/٢٥٩) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٣/٤٦٢٦١) ، وابن حبان في " الضعفاء " (٣/١٩) ، وابن الجوزي في " العلل " (١/٢٥٤-٢٥٥) ، وكذا الدولابي في " الكني " (٢/٦) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥١١/٤-٥١٢) من طريق مسروح أبي شهاب هن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: فذكره. وقال العقيلي:

" مسروح لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وقد روي بأسناد أصح من هذا، وبخلاف هذا اللفظ ".
وقال ابن حبان:

" يروي عن الثوري ما لا يتابع عليه، لا يجوز الا احتجاج بخبره، لمخالفته الأثبات في كل ما يرويه ".
وقال الدولابي:

" قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث منكر، يشبه أن يكون باطلا ".
وقال ابن أبي حاتم (٤/١٤٢٤) :

" سألت أبي عنه، وعرضت عليه بعض حديثه؟ فقال: " لا أعرفه " وقال: يحتاج أن يتوب إلى الله عز وجل من حديث باطل رواه عن الثوري ".
" إي والله، هذا هو الحق: أن كل من روى حديثا يعلم أنه غير صحيح فعليه التوبة أو يهتكه ".

وأفاد الحافظ العسقلاني في " اللسان " أن أبا حاتم يعني هذا الحديث. ونقل عن ابن عدي أنه قال في (مشرح) هذا: " مجهول ".
وعليه يدل كلام العقيلي وأبي حاتم، فقول الذهبي في " السير " (٣/٢٥٦) عقب الحديث:

" مسروح لين "، ونحوه قول الهيثمي (٩/١٨٢) : " ضعيف !"
فهو غير منسجم مع كلامهما. فتأمل.

وقول العقيلي المتقدم: " وقد روي بإسناد أصح. . . " يشير إلى حديث عمر أو غيره بلفظ آخر نحوه بلفظ: " على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم ". ليس فيه التشبيه المنكر. وقد خرجته في " الصحيحة " (٣٣٢٠) محسناً إياه لطرفه. (تنبيهات):

أحدهما: لفظ الحديث في كل المصادر المتقدمة: " الجمل جملكما " بالجيم في اللفظين، إلا في " كامل " ابن عدي، فهما فيه بالخاء المهملة! وكذلك وقع في تاريخ ابن كثير " البداية " (٨/٣٦- السعادة) ، فإن طابعها لم يتشعب بما تشعب به طابع " الكامل " بقوله مزينا الوجه الأول به: " تحقيق الدكتور فلان، ودققها على المخطوطات فلان خريج جامعة أم القرى " ! هذا في الطبعة الثالثة التي إليها العزو، وأما الطبعة الأولى منه فكانت العبارة فيه هكذا: " تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر " ! بدعة ابتداعها بعض الناشرين ترويحاً للبضاعة وزرها أول من ابتدعها.

والآخر: أن الحديث وقع في " التاريخ " معزواً للترمذي عن أبي الزبير عن جابر. وهو خطأ فاحش لعله من الطابع أو الناسخ. وأخفش منه قوله عقبه: " على شرط مسلم، ولم يخرجوه " ! فقد عرفت أنه تفرد به مسروح، وأنه مع جهالته ليس من رجال مسلم. نعم عند الترمذي حديث ابن عباس بلفظ: " ونعم الراكب هو " .

وسأذكره إن شاء الله في الموضع المشار إليه من " الصحيحة " ، وقد عزاه في " التاريخ " لأبي يعلى، وسبقه إلى ذلك ابن عساكر، ولم أره في " المسند " المطبوع لأبي يعلى، ولا عزاه إليه الهيثمي وغيره، وإنما عند أبي يعلى في " المسند الكبير " حديث عمر المشار إليه آنفاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٠١٦٣ 2662

٢٦٦٢ - (بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة باردة، أو في غداة باردة فذهبت ثم جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه بعض نسائه في لحاف، فطرح علي طرف ثوبه [فصرنا ثلاثة]) .
موضوع

أخرجه الحاكم (٣/٣٦٤) ، والبزار (٣/٢١٢/٢٥٩٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٦١١/١٣٩٤) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٦/٣٧٤) من طرق عن إسحاق بن إدريس: حدثنا أبو معاوية الضريز: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: فذكره. والسياق للبزار، وقال: " لا نعلم له إسناداً غير هذا، ولا تابع إسحاق عليه أحد " .

قلت: وهو الأسواري، قال البخاري:

" تركه الناس " .

وتبنى هذا الذهبي في " المغني " . وفي " الميزان " :

" وقال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث " .

ومع هذا قال الحاكم عقب الحديث:

" صحيح الإسناد " ! والظاهر أنه خفي عليه حال الأسواري هذا، لكن الغريب أن الذهبي أقره ولم يتعقبه بشيء! والأعجب من ذلك أن الزيادة في آخر المتن هي عند الحاكم من طريق محمد بن سنان القزاز، قال الذهبي في " المغني " :

" رماه بالكذب أبو داود وابن خراش " .

والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (٩/١٥٢) :

" رواه البزار، وفيه إسحاق بن إدريس، وهو متروك " .

وأما ما نقله الدكتور محفوظ الرحمن في تعليقه على " البحر الزخار " (٣/١٨٤) عن الهيثمي أنه قال في نفس الموضع الذي أشرت إليه: " رواه البزار، وإسناده حسن " !

فهو وهم محض، سببه أنه انتقل بصره حين النقل عنه إلى قول الهيثمي عقب الحديث الذي يلي هذا عنده مباشرة، وهو قوله: "وعن ابن عمر: أن الزبير استأذن عمر في الجهاد؟ فقال: اجلس فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البزار، وإسناده حسن".

على أن هذا التحسين غير مسلم، لأن البزار أخرجه عقب حديث الترجمة برقم (٢٥٩٦) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر، وهذا إسناد معروف وضعفه، وهو إسناد حديث: "اللهم بحق السائلين عليك. . .". المتقدم تخريجه وبيان ضعفه في المجلد الأول برقم (٢٤)، والرد في مقدمته على الشيخ إسماعيل الأنصاري، الذي انتصر لشيخ الدعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالباطل، والاعتداء على المؤلف ببهته والافتراء عليه، وتكلف تكلفا ظاهرا في تقوية الحديث، فراجعها فإنها مهمة.

نعم لحديث ابن عمر هذا طريق آخر يرويه قيس بن أبي حازم: أن الزبير استأذن عمر. . . فذكره. أخرجه البزار أيضا (٢٥٩٧)، وهو في "مسند عمر" من "البحر الزخار" (١/٤٦٦/٣٣٢) وقال: "وهذا الإسناد أحسن من إسناد حديث فضيل".

٦٠١٦٤ 2663

وقال الحافظ عقبه في "مختصر الزوائد" (٢/٣٢٤):

"قلت: وأصح، بل هو صحيح مطلقا".

وهو كما قال رحمه الله.

ورواه حبله بن سحيم عن عبد الله بن عمر به، وأتم منه.

أخرجه ابن عساكر (٦/٣٨٠)، وفيه رجل لم يسم.

ثم رأيت حديث الترجمة في "العلل" لابن أبي حاتم (٢/٣٧١) وقال عقبه:

"قال أبو زرعة: لا أعلم رواه غير إسحاق بن إدريس، وهو واه".

٢٦٦٣ - (أمرت بهدم الطبل والمزمار).

ضعيف

رواه الديلمي (١/٢/٢١٩) عن محمد بن عبد الله بن بزرة: حدثنا همام عن عاصم بن علي عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبر بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، جبر بن الك لم أعرفه. ومثله همام ومحمد بن عبد الله بن بزرة

وروى ابن عدي في "الكامل" (١/٢) من طريق إبراهيم بن اليسع التميمي المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا بلفظ:

"أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار". وقال:

"هذا الحديث لم يتابع إبراهيم عليه أحد، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف".

٦٠١٦٥ 2664

٢٦٦٤ - (إذا شهدت أمة من الأمم، وهم أربعون فصاعدا أجاز الله شهادتهم. أو قال: صدق شهادتهم).

منكر

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/٢٦/١) - وعنه الضياء المقدسي في "المختارة" (١/٤٥٤) -: حدثنا إبراهيم بن عمر الوكيعي:

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي: حدثنا سودة بن أبي الأسود: أخبرنا صالح بن هلال عن أبي المليح بن أسامة الهذلي: حدثني أبي رضي

الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون من رجال "التهذيب" غير الوكيعي هذا فلم أعرفه؛ وغير صالح بن هلال، وقد أورده ابن أبي

حاتم (٤١٨/٢/١-٤١٩) من رواية سودة هذا وحده عنه، وقال:

" سئل أبي عنه فقال: (شيخ) ".
 قلت: كأنه يشير إلى جهالته، وقد خالفه في إسناده ومثله من هو مثله، ألا وهو مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: " ما من رجل يصلي عليه مئة إلا غفر له ".
 أخرجه الطبراني عقب الذي قبله، ومن طريقه: أبو نعيم في " الحلية " (٨/٣٩١) ، وقال الضياء بعد أن ساقه: " ويحتمل أن يكون أبو المليح سمعه من أبيه ومن ابن عمر، والله أعلم ".
 قلت: هذا الاحتمال وجيه، لو كان الراوي لكل من الوجهين ثقة، وليس كذلك، فقد عرفت أن راوي الأول صالح بن هلال مجهول، ومثله مبشر بن أبي مليح، قال ابن أبي حاتم (٤/١/٣٤٢) :
 " روى عنه شعبة ". ولم يزد!
 ولم يقف على هذا الهيثمي فقال في " المجمع " (٣/٣٦) :
 " رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره ".
 وقد خالفهما أبو بكار الحكم بن فروخ قال:
 " صلى بنا أبو المليح على جنازة فظننا أنه قد كبر، فأقبل علينا بوجهه فقال: أقيموا صفوفكم، ولتحسن شفاعتكم، قال أبو المليح: حدثني عبد الله - وهو ابن سليل - عن إحدى أمهات المؤمنين - وهي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: أخبرني النبي صلوات الله عليه وسلم قال: ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس إلا شفعا فيه. فسألت أبا المليح عن " الأمة "؟ فقال " أربعون ".
 أخرجه النسائي (١/٢٨٢) ، وأحمد (٣٣١/٦ و٣٣٤) .
 والحكم بن فروخ ثقة، فروايته أصح، لكن عبد الله بن سليل ما روى عنه غير أبي المليح كما حققه الحافظ في " التهذيب "، وذكره ابن حبان في " الثقات ".
 وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا نحوه بلفظ:
 " ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا، إلا شفعم الله فيه ".
 رواه مسلم وغيره، وخرجه في " الجنائز " (ص ٩٩) فهو شاهد قوي للفظ الترجمة، لولا أنه في الصلاة على الميت، وهذا في الشهادة له، فهو بهذا اللفظ منكر.
 ولللفظ مبشر بن أبي المليح في الصلاة على الميت شاهد أيضا من حديث عائشة وأنس وأبي هريرة، وهو مخرج هناك أيضا.

٦٠١٦٦ 2665

(تنبيه) : قال المناوي:

" قال الهيثمي: وفيه صالح بن هلال؛ مجهول على قاعدة أبي حاتم، أي دون غيره، ففي تجهيله خلف، فالأوجه تحسين الحديث ".
 قلت: لا وجه لتحسينه، ولا خلاف في تجهيله، فإنه لا يلزم من كونه مجهولا عند أبي حاتم، أن يكون مقبولا عند غيره. إذ إننا نعلم بالضرورة أن كثيرا ممن جهلهم أبو حاتم هم كذلك عند غيره، وليس هنا نقل على خلافه، فوجب التسليم له، لأنه إمام هذا الشأن.
 ٢٦٦٥ - (إذا قعد أحدكم إلى أخيه فليسأله تفقهها، ولا يسأله تعنتا) .
 ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/١٣٥) عن المسيب بن شريك عن عبد الله بن يزيد عن مكحول عن علي بن أبي طالب مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، المسيب بن شريك قال الذهبي في " الضعفاء ":
 " تركوه ".
 وعبد الله بن يزيد؛ الظاهر أنه النخعي الصهباني الكوفي، وهو ثقة.
 ومكحول؛ ثقة أيضا، لكنه لم يسمع من علي.

٦٠١٦٧ 2666

٢٦٦٦ - (إذا كان اثنان صلياً معاً، فإذا كانوا ثلاثة تقدمهم أحدهم) .
ضعيف
أخرجه الدارقطني في "سننه" (١/٢٧٨ - طبع مصر) ،

٦٠١٦٨ 2667

والدليلي (١٤٠/١-١٤١) عن الحسن بن حبيب بن ندبة عن إسماعيل المكي عن الحسن عن سمرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:
الأولى: عننة الحسن؛ وهو البصري فإنه كان يدلّس.
والأخرى: إسماعيل المكي؛ وهو ابن مسلم ضعيف.
لكن معنى الحديث صحيح مطابق للسنة العملية في قصة جابر وجبار حيث أقامهما صلى الله عليه وسلم خلفه. كما في مسلم وغيره. وهو
مخرج في "الإرواء" (٥٣٩) وغيره.
٢٦٦٧ - (إذا كان مطر وابل، فصلوا في رحالكم) .
منكر بذكر (وابل)
أخرجه الحاكم (١/٢٩٣) ، وأحمد (٥/٦٢) عن ناصح بن العلاء: حدثني عمار بن أبي عمار قال:
"مررت بعبد الرحمن بن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيّل الماء مع غلمانه ومواليه، فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة؟ فقال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الحاكم:
"ناصر بن العلاء بصري ثقة، إنما المطعون فيه ناصر أبو عبد الله المحلي الكوفي فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير".
وتعقبه الذهبي بقوله:
"ضعفه النسائي وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث، ووثقه ابن المديني وأبو داود، ما خرج له أحد".

٦٠١٦٩ 2668

وقال الحافظ:
"لين الحديث".
(فائد): الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. كما في كتب اللغة. ولم أجد في أحاديث الرخصة بالصلاة في الرحال هذا الشرط، بل
في بعضها: "فأصابهم مطر لم تبطل أسفل نعالهم". صحيح أبي داود (٩٦٩) . وانظر "تمام المنّة في التعليق على فقه السنة" (ص
٣٣٠) .
٢٦٦٨ - (إذا كان يوم الخميس بعث الله - عز وجل - ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
أكثر الناس صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم) .
موضوع
رواه تمام في "الفوائد" (١/١٩٤) ، وابن عساكر (١٢/٢٤٨/٢) عن سليمان بن داود: حدثنا عمرو بن جرير البجلي: حدثنا محمد
بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .
قلت: وهذا موضوع، آفته من عمرو بن جرير البجلي؛ فقد كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني:
"متروك الحديث".
ويحتمل أن تكون الآفة من سليمان بن داود وهو الشاذكوني، فقد قال البخاري:
"فيه نظر". وكذبه ابن معين. وقال أبو حاتم:
"متروك الحديث".

٢٦٦٩ - (إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الأملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيذبح وهم ينظرون، فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة، ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار) .

ضعيف
أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٦١) : حدثنا سفيان بن وكيع: حدثنا أبي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد يرفعه قال: فذكره. وقال:

" هذا حديث حسن " زاد في بعض النسخ: " صحيح " .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطية - وهو ابن سعد العوفي - مدلس وضعيف، وسفيان بن وكيع ضعيف أيضا. ثم رواه الترمذي (٣١٥٥) من طريق أخرى عن أبي سعيد به؛ وفيه النضر بن إسماعيل وليس بالقوي كما في " التقريب "، وقد خالفه الثقات كما في " الصحيحين " وغيرهما من حديث أبي صالح عن أبي سعيد مرفوعا به نحوه، دون قوله: " فلو أن أحدا مات ... " فهو منكر، ولقد أخطأ صديقنا الفاضل الأستاذ الدعاس في تعليقه على الترمذي حيث أطلق عزو الحديث إلى البخاري ومسلم، فأوهم أنه عندهما بتمامه، فاقضى التنبيه.

نعم قد وردت هذه الزيادة من حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ:

" إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ... " الحديث، وفيه:

" فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم " .

أخرجه أحمد (٢/١١٨ و ١٢٠ - ١٢١) ، والشيخان عنه.

٢٦٧٠ - (العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان، ويدخلوا في الدنيا، فإذا خالطوا ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل، فاعتزلوهم واحذروهم) .

ضعيف
أخرجه العقيلي كما في " جامع بيان العلم " (١/١٨٥) ، والرافعي في " تاريخ قزوين " (٢/٤٤٥) ، والضياء المقدسي في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (ق ٩٩/٢) من طريق إبراهيم بن رستم: حدثنا حفص الإبري عن إسماعيل بن سميع عن أنس مرفوعا به. وقال العقيلي:

" حفص هذا كوفي حديثه غير محفوظ " .

قلت: لم أجد هذه الترجمة ولا الحديث في " الضعفاء " للعقيلي من نسخة الظاهرية، ويظهر أن فيها خرما، فقد ذكرها ابن حجر في " اللسان " لكلام العقيلي المذكور فيه؛ وتعقبه بقوله:

" قلت: هو عمر بن حفص، غلط في اسمه بعض الرواة، وسيأتي " .

وذكر هناك أنه عمر بن حفص بن ذكوان العبدي. قال أحمد:

" تركنا حديثه، وحرقناه " . وقال علي:

" ليس بثقة " .

وقال النسائي:

" متروك " .

قلت: ويؤيد ما ذكره من الغلط أن ابن أبي حاتم أورد الحديث في " العلل " (٢/١٣٧) من طريق أخرى عن إبراهيم بن رستم قال: حدثنا أبو حفص الإبري

به. وكذلك رواه الحاكم في " تاريخه " كما في " اللآلئ المصنوعة " (١٣ - هند) ، إلا أنه قال: " العبدي " مكان " الإبري " .

فهذا كله يؤيد أنه أبو حفص، وليس حفصا كما في الرواية الأولى. وقد عرفت مما نقلناه عن الأئمة فيه أنه شديد الضعف، فمن الغريب أن ابن أبي حاتم لم يجعل الحديث به، فإنه قال عقبه:

" هذا حديث منكرو، يشبه أن يكون في الإسناد رجل لم يسم، وأسقط ذلك الرجل ".

فيبدو - والله أعلم - أن أبا حفص هذا ليس هو عند أبي حاتم العبدى المجروح، وإلا لأعل الحديث به، فقد ضعفه هو أيضا كما نقله عنه ابنه في " الجرح والتعديل " (٣/١٠٣) ، ولعل السبب هو أنه وقع في روايته أنه " الإبري " - نسبة إلى بيع الإبر وعملها - وأبو حفص عمر بن حفص العبدى لم ينسب هذه النسبة، فمن هو هذا الإبري؟ لم أجد أحدا ترجمه بكنيته أبي حفص؛ وبهذه النسبة " الإبري "، وإنما ترجمه العقيلي باسم " حفص الإبري " وهو خطأ من بعض الرواة كما تقدم عن الحافظ، وإذا كان كذلك فهو أبو حفص العبدى الإبري، له نسبتان الأولى نسبة إلى الجد، والأخرى إلى الصنعة. ولا مانع من مثل هذا الجمع، فقد يتوفر في بعض الرواة أكثر من نسبة واحدة، بل ومن نسبتين، فهذا - مثلا - سمي المترجم عمر بن رباح العبدى أبو حفص البصري الضرير، لما ترجمه الحافظ في " التهذيب " قال في حاتمها:

" فتحصلنا على أنه ينسب ألوانا: عبدى، وسعدى، وباهلى !"

قلت: وأنا لا أستبعد أن يكون هو المترجم نفسه لأنه في طبقته وقد روى عن

ثابت وهو من شيوخه، ويكون نسبته إلى حفص، ورياح من قبيل نسبته إلى الأب؛ دون الجد، أو العكس. أعني أن أحدهما أبوه والآخر جده، والباهلى هذا متروك أيضا. والله أعلم.

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١) من طريق الحاكم وقال:

" تابعه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد عن إسماعيل، والعبدى متروك، وإبراهيم (يعني ابن رستم) لا يعرف، ومحمد بن معاوية كذاب ".

ورده السيوطي في " اللآلى " بأن إبراهيم بن رستم معروف، وثقه ابن معين وغيره.

وهو كما قال على خلاف فيه. ثم ذكر أن له شواهد كثيرة؛ صحيحة وحسنة، فوق الأربعين حديثا، وأنه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن.

وأقره ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١/٢٦٧ - ٢٦٨) .

قلت: وأنا في شك كبير من صواب الحكم المذكور، لا سيما وهو يخالف مقدمة كلامه، لأنه إذا كان - حقا - له شواهد صحيحة، فلماذا يكون حسنا فقط، ولا يكون صحيحا؟! وانتقادي هذا إنما ينصب على ظاهر كلامه الدال على أنه أراد الحديث بتمامه، فإني لا أعرف له ولا شاهدا واحدا، ولا ذكره السيوطي نفسه في " الجامع الكبير " (١/٣٦٠) إلا من حديث أنس هذا. وأما إن كان يريد طرفه الأول " العلماء أمناء الرسل " فمن الممكن أن يكون ثابتا، وذلك يحتاج إلى بحث وتحقيق، فلنفعل:

(١) وأقره الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء ": (١ / ٦٠) .

لقد سبق في كلام ابن الجوزي أن محمد بن معاوية النيسابوري قد رواه عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سمیع، وأن ابن معاوية كذاب، وهو كما قال لكن يبدو أنه لم يتفرد به، فقد أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥/٤٨١) من طريق أبي عمرو أحمد بن الحسن بن يحيى الرويانى: أخبرنا أبو عمر محمد بن عيسى الواسطي: أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري به مقتضرا على الطرف الأول منه: " العلماء أمناء الله على خلقه ".

وروى الخطيب في " التاريخ " (٣/٢٧١) عن ابن حبان قال:

" وجدت في كتاب أبي بخط يده: ذكر لأبي زكريا (يعني يحيى بن معين): أن محمد بن معاوية النيسابوري حدث عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سمیع عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الرسل أمناء الله؟ فقال أبو زكريا: هذا باطل وكذب، ما حدث محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سمیع بشيء ولا سمع منه، ولا سمع إسماعيل بن سمیع (الأصل: ابن رافع) من أنس شيئا، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث كثيرة كذب، ليس لها أصول.... ".

قلت: لكن لم يتفرد به ابن معاوية، فقد قال ابن الأعرابي في " معجمه " (٥٦/٢) ، ومن طريقه القضايعي في " مسند الشهاب " (١/٢ - الكراس الثاني) : أخبرنا محمد بن عيسى: أخبرنا محمد بن الصباح الجرجاني: أخبرنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سمیع به بلفظ:

" العلماء أمناء الله على خلقه ".
وهذه متابعة قوية؛ لأن الجرجاني هذا؛ وثقه أبو زرعة وغيره، وقال الحافظ:
" صدوق ".

وسائر الرجال ثقات أيضا، ومحمد بن عيسى هو الواسطي المعروف بابن أبي
قماش؛ له ترجمة في " تاريخ بغداد " (٢/٤٠٠) .

وأما محمد بن يزيد؛ فلم أعرفه، وقد جزم ابن معين فيما تقدم بأنه لم يسمع من إسماعيل بن سميع شيئا، وهذا يشعر بأنه معروف لديه،
فلعله محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي الجزري؛ وقد قال الحافظ:
" ليس بالقوي ".

وكذلك جزم ابن معين بأن ابن سميع لم يسمع من أنس، فلعله من أجل ذلك كتب بعض المحدثين على هامش " القضاعي " وأظنه ابن
الحب المقدسي:
" منكر ".

وقد وجدت له شاهدا من حديث معاذ بن جبل مرفوعا بلفظ:
" العالم أمين الله في الأرض ".

ولكنه واه جدا، أخرجه أبو الفضل السهلي في " حديثه " (١/٢) ، وابن عبد البر في " الجامع " (١/٥٢) من طريق عيسى بن
إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبد الله: أخبرنا عبادة بن نسي (١) عن عبد الرحمن بن غنم عنه.

قلت: وهذا إسناد هالك، عيسى هذا وشيخه الحكم بن عبد الله - وهو الأيلي - كلاهما هالك؛ كما قال الذهبي، والآخر شر من الأول.
فقد قال فيه أبو حاتم وغيره:

" كذاب " . وقال أحمد:

" أحاديثه كلها موضوعة " .

ومن هذا التحقيق يتبين أن الحافظ العراقي لم يعطه حقه من النقد حين قال

(١) الأصل: الحكم بن عبيد الله: نا عبادة بن قيس . والتصحيح من كتب الرجال.

٦٠١٧٢ 2671

في " تخریج الإحياء " (١/٦) :

" رواه ابن عبد البر من حديث معاذ بسند ضعيف "

فإن من لا علم عنده بالرواية قد يتكئ على مثل هذا التضعيف اللين لحديث معاذ هذا فيعتبره شاهدا، وهو لا يصلح لذلك لشدة ضعفه،
ولذلك فالحديث باق على ضعفه لعدم وقوفنا على شاهد معتبر له، ولا لطرفه الأول. والله أعلم.

٢٦٧١ - (إذا كنتم في القصب، أو الثلج، أو الرذاغ فحضرت الصلاة؛ فأومئوا إيماء) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣/١٩٩/٤٧٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدثنا محمد بن فضاء، عن أبيه

عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه مرفوعا، ومن هذا الوجه أخرجه في " الأوسط " (٨/٤٦/٧٩١٣) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، (فضاء) والد (محمد) فيه جهالة كما في " المغني " .

وولده (محمد) ضعفه ابن معين.

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه ابن عدي وجماعة، لكن ذكر الطبراني في " الأوسط " أنه تابعه معدي بن سليمان (الأصل: سنان،

والتصحيح من " تهذيب الكمال " و " ميزان الاعتدال " وغيرهما) وهو متفق على ضعفه، وتقدم له حديث منكر برقم (٢٣٦٩) .

والحديث قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/١١) :

٦٠١٧٣ 2672

" رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ، وفيه (محمد بن فضاء) ، وهو ضعيف !
 (القصبة) : كل نبات كانت ساقه أنابيب وكعوبا، ومنه (قصب السكر) . " المعجم الوسيط " .
 (الرداغ) : (الردغة) بسكون الدال وفتحها: طين ووحل كثير، ويجمع على (ردغ) . كذا في " النهاية " .
 ٢٦٧٢ - (إذا كان يوم القيامة يجاء بالأعمال في صحف محتمة فيقول الله عز وجل: اقبلوا هذا وردوا هذا، فتقول الملائكة: وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل، فيقول: صدقتم إن عمله كان لغير وجهي، وإني لا أقبل اليوم إلا ما كان لوجهي) .
 ضعيف جدا
 رواه السلفي في " معجم السفر " (٥٠/٢) عن عمر بن يحيى الأيلي: حدثنا الحارث بن غسان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحارث بن غسان مجهول.

وعمر بن يحيى الأيلي (١) ؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث عن يحيى بن بسطام؛ وهو ضعيف جدا.

(١) كذا في مسودتي بالباء الموحدة قبل اللام، وفي " اللسان " : (الأيلي) بالمشناة التحتية

٦٠١٧٤ 2673

٢٦٧٣ - (الجماعة بركة، والثريد بركة، والسحور بركة، والطعام المكيل بركة، تسحروا تزدادوا قوة، تسحروا تصيبوا السنة، تسحروا ولو بجرعة ماء، صلوات الله على المتسحرين) .

٦٠١٧٥ 2674

ضعيف. رواه أحمد بن المهندس في " حديث عافية وغيره " (١٣٢/٢) عن عمرو بن بزيع الأزدي عن الحارث عن علي مرفوعا.
 قلت: وهذا سند ضعيف، الحارث - وهو الأعور بن عبد الله - ضعيف، والحارث بن الحجاج الأزدي مجهول، وكذا الراوي عنه ابن بزيع الأزدي؛ واسمه عمر كما في " الميزان " و " اللسان " ، فلعل ما في رواية ابن المهندس " عمرو " خطأ من بعض النساخ. والله أعلم.
 وله شاهد من حديث أنس مرفوعا به دون قوله: " والطعام المكيل بركة ... " إلخ. ولكنه واه جدا.
 رواه ابن شاذان في " المشيخة الصغيرة " (رقم ٦٣) عن أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي: أخبرنا إبراهيم بن سليمان السلمي: أخبرنا سلم بن مسلم قال: سمعت أنسا يقول: فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته العدوي هذا؛ فإنه كذا وضاع، ولذلك فقد أساء السيوطي بإيراد هذا الحديث من رواية ابن شاذان هذه في " الجامع الصغير "؛ وإن كان معناه ثابتا من طرق أخرى كما سبق في الصحيحة (١٠٤٥) " البركة في ثلاثة ... " . لكن قد جاء معناه من حديث أبي هريرة وغيره، وقد خرجته في الموضع المثار إليه آنفا.
 ٢٦٧٤ - (التسوا الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق) .

ضعيف جدا
 رواه الطبراني (١/٢٢٠/٢) ، والقضاعي (٦٠/١) عن

٦٠١٧٦ 2675

عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: أخبرنا أبان بن المحبر عن سعيد بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: سعيد هذا - وهو ابن معروف بن رافع بن خديج - قال الأزدي: " لا تقوم به حجة " .

الثانية: أبان بن المحبر؛ قال الذهبي:

"متروك".

الثالثة: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي؛ قال الحافظ:

"صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين".
٢٦٧٥ - (الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل) .
ضعيف

رواه الخطيب في "الجامع" (٢٢/١ - من المنتقى منه) عن عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحصيني: أخبرنا أحمد بن نصر الباهلي: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأحمري: أخبرنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، من دون أبي جعفر - وهو الصادق - لم أعرفهم، غير الأحمري؛ فأورده الحافظ في "اللسان" وقال: "ذكره الطوسي في "رجال الشيعة" وقال: كان ضعيفاً في حديثه".

وعبد الغفار هذا ليس هو عبد الغفار بن عبيد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي، فإنه متقدم الطبقة على هذا، وترجمه ابن أبي حاتم (٣/١/٥٤) وقال:

"روى عنه أبي ومحمد بن مسلم بن وارة"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث سكت على إسناده السخاوي في "المقاصد" (ص ٨٤) بعد أن عزاه لـ "جامع الخطيب"؛ وقال في الطريق المتقدمة: "وابن المحبر متروك، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة. ولكن له شاهد، رواه العسكري فقط من حديث عبد الملك بن سعيد الخزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ...".

قلت: فذكر متنه بنحوه، وسكت عليه أيضاً، وكأنه لظهور ضعفه؛ فإن عبد الملك بن سعيد هذا لا يعرف؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه، ثم إنني لا أدري إذا كان السند إليه ثابتاً أم لا؟

ثم ذكر من رواية الخطيب أيضاً من طريق عبد الله بن محمد اليمامي عن أبيه عن جده قال: قال خفاف بن ندبة: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً فيه مرفوعاً: "يا خفاف! ابتغ الرفيق قبل الطريق، فإن عرض لك أمر لم يضرك، وإن احتجت إليه نفعتك". وقال:

"وكلها ضعيفة".

قلت: واليمامي هذا مجهول؛ كما قال ابن أبي حاتم (٢/٢/١٥٨) عن أبيه، وتبعه الذهبي والعسقلاني. ثم قال السخاوي:

٦٠١٧٧ 2676

"ولكن بانضمامها تقوى".

وفيه عندي نظر، لأن الطريق الأولى واهية جداً فلا تقويها الشواهد؛ كما هو معلوم من "المصطلح"، وبقية الطرق مظلمة مجهولة، على أن الأخير منها قاصر ليس فيه: "الجار قبل الدار". والله أعلم.

٢٦٧٦ - (ما انتعل أحد قط ولا تخفف ولا لبس ثوباً ليغدو في طلب علم يتعلمه إلا غفر الله عز وجل له حيث يخطو عتبة باب بيته).
موضوع.

رواه ابن عدي في "الكامل" (١٢ / ١)، والطبراني في "الأوسط" (٦ / ٣٧ / ٥٧٢٢ - حرمين)، وتمام في "الفوائد" (٢٧٢ / ١ - ٢)، وابن عساكر (٢ / ٣٧٣ / ١) عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبي علي التيمي: ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي مرفوعاً.

ورواه عفيف الدين في "فضل العلم" (١٢٢ / ٢) عن المحاربي ثنا فطر به.

وقال ابن عدي:

" وهذا باطل ليس يرويه عن فطر غير إسماعيل، وعامة ما يرويه بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء ".
وقد روي بإسناد آخر له بلفظ:

٦٠١٧٨ 2677

٢٦٧٧ - (من انتعل يتعلم علما، غفر له قبل أن يخطو)
موضوع. رواه ابن شاهين في " الترغيب " (ق ١٩١ / ١) ، وأبو الفضل السهلي في " حديثه " (٩٤ / ٢) عن إسماعيل بن يحيى:
حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي عن الأسود عن عائشة مرفوعا.

٦٠١٧٩ 2678

قلت: وهذا موضوع؛ إسماعيل بن يحيى وهو أبو يحيى التيمي كان يضع الحديث كما قال صالح جزرة، وكذبه الدارقطني وغيره، وعرفت قول ابن عدي فيه آنفاً.
(تنبيه) : الحديث في الجامع الصغير بلفظ، " انتقل " من الانتقال وعليه شرح المناوي، وهو تصحيف، والصواب ما في روايتنا: " انتعل " أي لبس نعله، بدليل قوله: " قبل أن يخطو "، وهذا بين لا يخفى، ويؤيده الرواية السابقة: " ما انتعل أحد قط. . . "، وعلى الصواب وقع في الجامع الكبير (٢ / ٢٢٨ / ٢) وأعله بإسماعيل هذا! فكيف استجاز إيراده في " الجامع الصغير "؟!
٢٦٧٨ - (أكرموا العلماء، فإنهم ورثة الأنبياء، من أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله " موضوع.

أخرجه ابن جبرون المعدل في " الفوائد العوالي " (١/١٥/٢) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٤/٤٣٧ - ٤٣٨) ، والدلي (١/١/٣٢) عن الضحاك بن حجة الفريابي عن الثوري عن ابن المنكر عن جابر مرفوعا.
قلت: أشار الحافظ إلى إعلاله بالضحاك هذا، ولكنه لم يذكر من حاله شيئاً. وقد قال الدارقطني:
" كان يضع الحديث ".

وذكره الذهبي في " الميزان "، ثم قال:
" ومن مصائبه هذا الحديث "!

ولذلك أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (رقم ١٨٢ - بترقيمي) ، كما أورده في " الجامع الصغير " فما أشد تناقضه!
وأورده فيه أيضاً من رواية ابن عساكر عن ابن عباس! دون الشطر الثاني، وتساهل المناوي في " التيسير " فقال في حديث الترجمة:
" ضعيف لضعف الضحاك بن حجة، لكن يعضده حديث ابن عباس ".
وهذه غفلة شديدة منه تبعه عليها الشيخ الغماري في " المداوي " (١٨٢/٢ - ١٨٣) ، وكأنهما لم يقفا على إسناده عند ابن عساكر، فقد أخرجه في ترجمة (عبد الملك بن محمد بن يونس أبي عقيل السمرقندي) (٣٧/١٠٣ - ١٠٤) بإسناده عن أحمد بن عيسى اللخمي، عن إبراهيم بن مالك: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.
وهذا كالذي قبله موضوع. أحمد بن عيسى اللخمي هو التنيسي المصري كما في " تهذيب التهذيب "، أورده ابن حبان في " الضعفاء " (١/١٤٦) وقال:

" يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة، لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ".
ثم ذكر له حديثين آخرين وقال:
" جميعا موضوعان ".

وذكر له ابن عدي (١/١٩٤) أحاديث بواطيل.

وشيخه إبراهيم بن مالك هو الأنصاري، ذكر له ابن عدي (١/٢٥٢ - ٢٥٣) . وساق له أحاديث وقال:
" وهذه الأحاديث مع أحاديث سواها لإبراهيم بن مالك موضوعة، كلها مناكير "، وقد حقق الذهبي والعسقلاني أنه (إبراهيم بن البراء بن النصر بن أنس بن مالك الأنصاري) ، عن شعبة والحمادين، قال ابن عدي:

"ضعيف جدا، حدث بالبواطيل". فراجع "اللسان".

٦٠١٨٠ 2679

لكن جملة "العلماء ورثة الأنبياء" ثبتت عند ابن حبان وغيره، وبعض أسانيده مقبولة؛ كما في "التعليق الرغيب" (١/٥٣/٢) .
٢٦٧٩ - (أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرمني) .

منكر

رواه الديلمي (١/١/٣٤) من طريق الدارقطني عن خلف الضرير: حدثنا وكيع عن الأعمش عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

أشار الحافظ إلى إعلاله بخلف هذا، ولكنه لم يذكر من حاله شيئا، وقد قال الذهبي:

"فيه جهالة؛ قال ابن الجوزي: روى حديثا منكرا".

وأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٣٩ - رقم ١٨٤ - بترقيمي) وأعله بما ذكرنا.

٦٠١٨١ 2680

٢٦٨٠ - (أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم) .

ضعيف

أخرجه ابن خزيمة (١/١٣٠/٢) ، والحاكم (١/٣١٣) ، والديلمي (١/١/٣٣) عن الطبراني والضياء في "المختارة" (٦/٣٠٩) -

(٣١٠) عن عبد الله بن فروخ عن ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وقال الحافظ: "أخرجه الحاكم من هذا الوجه وصححه!"

قلت: عبارة الحاكم:

"لفظه عجب، وعبد الله بن فروخ صدوق!"

٦٠١٨٢ 2681

وتعقبه الذهبي بقوله:

"قال ابن عدي: أحاديثه غير المحفوظة".

وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يغلط".

٢٦٨١ - (إن لله عز وجل في الخلق ثلاث مئة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام، والله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى

عليه السلام، والله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام، والله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه

السلام، والله تعالى خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام، والله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، والله

تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل

الله تعالى مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه

من الثلاث مئة، وإذا مات من الثلاث مئة أبدل الله تعالى مكانه من العامة، فهم يحيي ويميت، ويمطر وينبت ويدفع البلاء) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٨ - ٩) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١/٧٠/٢) ، والذهبي في "الميزان" من طريق عبد الرحيم بن

يحيى الأديمي: حدثنا عثمان بن عمار: حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيى ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء. وقال الذهبي في ترجمة عثمان بن عمار: هذا: "وهو كذب". ثم قال:

"فقاتل الله من وضع هذا الإفك".

وقال في ترجمة عبد الرحيم:

"أتهمه به أوبعثمان". وأقره الحافظ في الترمذيين من "اللسان".

٢٦٨٢ - (التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق) .
موضوع

أخرجه الأزرق في "أخبار مكة" (٢٩١) من طريق الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد بن كيسان عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته الواقدي فإنه كذاب.

وعبد الحميد بن عمران هو أبو الجويرية الكوفي نزيل المدينة؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣/١/١٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وخالد بن كيسان؛ قال الحافظ:

"حجازي مقبول".

والحديث روي عن ابن عباس من طريق أخرى ضعيفة أيضا بلفظ:

"آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم".

وهو مخرج في "إرواء الغليل" (١١٢٥) .

٢٦٨٣ - (نعم البئر بئر غرس؛ هي من عيون الجنة، وماؤها أطيب المياه) .
موضوع

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/٥٠٤) : أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا عاصم بن عبد الله الحكمي عن عمر بن الحكم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الواقدي فإنه كذاب؛ كما تقدم مرارا.

وعاصم بن عبد الله الحكمي لم أعرفه؛ ويحتمل أنه جعفر بن عبد الله بن الحكم، فإنه ابن أخي عمر بن الحكم الذي هو شيخه في هذا الإسناد. وعليه فقله: "عاصم" محرف من "جعفر". والله أعلم.

وجعفر هذا ثقة، وكذلك عمه عمر، وهو تابعي؛ فالحديث مرسل.

وللواقدي إسناد آخر؛ فقال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بلفظ:

"بئر غرس من عيون الجنة".

قلت: وهذا أشد ضعفا من الأول، فإن شيخ الواقدي أبا بكر بن أبي سبرة قال الحافظ:

٦٠١٨٥ 2684

"رموه بالوضع".

٢٦٨٤ - (الحجر الأسود نزل به ملك من السماء) .
موضوع

أخرجه الأزرق في " أخبار مكة " (ص ٢٣٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم به .
قلت: وهذا موضوع؛ آفته إبراهيم هذا، فإنه متهم بالكذب.

٦٠١٨٦ 2685

٢٦٨٥ - (الحجر في الأرض يمين الله عز وجل، فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله عز وجل ألا يعصيه) .
موضوع

رواه أبو محمد القاري في حديثه (٢/٢٠٢/٢) عن أبي سالم الرواس العلاء بن مسلمة: حدثنا أبو حفص العبدي عن أبان عن أنس مرفوعاً. ثم قال:

" حديث غريب تفرد بروايته عن أبان أبو حفص عمر بن حفص العبدي، ولا نحفظه إلا من حديث أبي سالم الرواس ".
قلت: قال فيه ابن حبان:
" يروي الموضوعات عن الثقات ". وقال ابن طاهر:
" كان يضع الحديث ".

قلت: ومع ذلك فقد سود السيوطي بحديثه هذا كتابه " الجامع الصغير "، أورده من رواية الديلمي في " مسند الفردوس "، وتعقبه المناوي بأن فيه الرواس هذا قال الذهبي: متهم بالوضع.

٦٠١٨٧ 2686

قلت: وفاته أن فيه عمر بن حفص العبدي؛ قال علي:

" ليس بثقة ". وقال النسائي:
" متروك ".

وقد روي موقوفاً؛ فقال الأزرق في " أخبار مكة " (ص ٢٢٩) : حدثني مهدي بن أبي المهدي: حدثنا الحكم بن أبان قال: حدثني أبي عن عكرمة قال:

" إن الحجر الأسود يمين الله في الأرض، فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح الركن فقد بايع الله ورسوله ".
قلت: إسناده مقطوع ضعيف، الحكم بن أبان صدوق له أوهام. لكنني لم أر من ذكر له رواية عن أبيه، ولا رأيت أحداً ترجم لوالده، وأغلب الظن أنه سقط من السند اسم الراوي عن الحكم بن أبان، وهو إبراهيم بن الحكم بن أبان، وعليه فالضمير في قوله: " عن أبيه " إنما يعود إلى أبي إبراهيم وهو الحكم بن أبان نفسه. ويؤيده أن الحكم مشهور بالرواية عن عكرمة. والله أعلم.
وإبراهيم بن الحكم؛ ضعيف كما في " التقريب ".

ومهدي بن أبي المهدي؛ قال ابن أبي حاتم (٤/١/٣٣٥) :
" شيخ ليس بمنكر الحديث ".

٢٦٨٦ - (أنزل الله من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار: سيحون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهرا العراق، والنيل وهو نهر مصر، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة، من أسفل درجة من درجاتها، على جناحي جبريل، فاستودعها

الجبّال، وأجراها الأرض، وجعل فيها منافع للناس في أصناف معاشهم، فذلك قوله تعالى (وأنزّلنا من السماء ماء بقدر فأسكّاه في الأرض)، فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل فرفع من الأرض القرآن، والعلم كله، والحجر من ركن البيت، ومقام إبراهيم، وتابوت موسى بما فيه، وهذه الأنهار الخمسة، فيرفع كل ذلك إلى السماء فذلك قوله تعالى: (وإنا على ذهاب به لقادرون)، فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد أهلها خير الدين وخير الدنيا).
 موضوع. رواه ابن عدي في "الكامل" (٣٨٠/١)، والخطيب في "تاريخه" (١/٥٧ - ٥٨) عن مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا، وقال ابن عدي:
 "رواه مسلمة عن مقاتل، وهو غير محفوظ، بل هو منكرو المتن".
 قلت: ومسلمة بن علي - وهو الخشني - متهم بالكذب كما تقدم مرارا، فالحديث موضوع، ولوائح الوضع ظاهرة عليه.
 ٢٦٨٧ - (استفروها ضحاياكم، فإنها مطاياكم على الصراط).
 ضعيف جدا
 رواه الديلمي (١/١/٤٩)، والرافعي في "تاريخ قزوین" (٣/٢١٩) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
 قال الحافظ في "مختصره":
 "قلت: يحيى ضعيف".

قلت: بل هو متروك؛ كما قال الحافظ نفسه في "التقريب" قال:
 "وأفحش الحاكم فرماه بالوضع".
 ٢٦٨٨ - (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء المحجاب: يا أهل الجمع! غصوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر).
 موضوع
 روي من حديث علي، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وعائشة.
 ١- أما حديث علي؛ فيرويه العباس بن الوليد بن بكار الضبي وعبد الحميد بن بحر الزهراني عن خالد بن عبد الله الواسطي عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عنه مرفوعا.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٢/١)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٥٤/١ و ٩٨/٢)، وتمام في "الفوائد" (٧١/١) - ٢)، وأبو الحسين البوشنجي في "المنظوم والمنثور" (١٨١/٢)، والدينوري في "المجالسة" (٢٧/٥/٢)، والقطيعي في "الجزء المعروف بالألف دينار" (٢٧/١)، وابن منده في "معرفة الصحابة" (٢/٢٩٣/٢)، والحاكم (٣/١٥٣ و ١٦١) وقال:
 "صحيح على شرط الشيخين!" ورده الذهبي بقوله:
 "قلت: لا والله، بل موضوع، والعباس قال الدارقطني: كذاب. وعبد الحميد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث".
 وزاد في "الميزان":
 "وكذا قال ابن عدي".
 ٢- وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه عمرو بن زياد الثوباني: أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن عطاء عنه مرفوعا به.
 أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٦/٦٩/١).
 قلت: والثوباني هذا - وهو الباهلي - كذاب.
 ٣- وأما حديث أبي أيوب؛ فيرويه محمد بن يونس: أخبرنا حسين بن الأشقر: أخبرنا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عنه مرفوعا به وزاد:
 "فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق".

قلت: وهذا موضوع أيضا، مسلسل بالوضاعين؛ أو المتهمين بالوضع:

الأول: الأصبع بن نباتة؛ قال الحافظ:

"متروك، رمي بالرفض".

قلت: وكذبه أبو بكر بن عياش.

الثاني: سعد بن طريف؛ قال الحافظ:

"متروك، رماه ابن حبان بالوضع".

الثالث: محمد بن يونس وهو الكديمي؛ قال الحافظ:

"ضعيف".

كذا قال! وهو أسوأ مما ذكر، فقد قال ابن عدي:

"قد اتهم الكديمي بالوضع".

ونحوه قال الدارقطني:

"يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله".

وقال ابن حبان:

"لعله قد وضع أكثر من ألف حديث".

ثم إن حسين الأشقر قيس بن الربيع ضعيفان، لكن الآفة من غيرهما.

٤- وأما حديث عائشة؛ فيرويه الحسين بن معاذ بن حرب أبو عبد الله الأخفش المحبي، واضطرب عليه في إسناده، فقال أحمد بن سلمان النجاد: حدثنا حسين بن معاذ بن أخي عبد الله بن عبد الوهاب المحبي: حدثنا شاذ بن فياض عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي الخراساني: حدثنا أبو عبد الله الأخفش المستملي: حدثنا الربيع بن يحيى الأثناني قال: حدثني جار لحمد بن سلمة قال: حدثنا حماد بن سلمة... فذكره.

أخرجه الخطيب في ترجمة الأخفش هذا من "التاريخ" (١٤١/٨ - ١٤٢)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وطعن فيه الذهبي فقال عقب الحديث:

"فالحسين قد اضطرب في إسناده، فإن الذين روياه عنه ثقتان، ومع اضطرابه أتى بمثل هذا الخبر المنكر".

وأقره الحافظ في "اللسان".

وذكر ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٤١٨) عن الذهبي أنه قال في "تلخيص الواهيات" عن الحسين هذا:

"ليس بثقة". وقال في حديثه المذكور:

"إنه باطل".

ثم قال ابن عراق:

"وتابعه على الرواية الثانية أبو عبد الله الأخفش المستملي. أخرجه الخطيب".

قلت: وهذا من أوهامه رحمه الله؛ فإن أبا عبد الله هذا هو الحسين بن معاذ نفسه كما رأيت.

ثم ذكر أنه أخرجه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء"، من حديث أبي هريرة أيضا. وفيه عمير بن عمران ومحمد بن عبيد الله العرزمي.

ومن حديث أبي سعيد أخرجه الأزدي أيضا من طريق داود بن إبراهيم العقيلي، ثم قال:

"حديث أبي هريرة من الطريقين لا يصلح للاستشهاد، وكذا ما بعده".

قلت: أما الطريق الأولى فقد عرفت علتها. وأما الأخرى؛ فلأن عمير بن عمران قال ابن عدي فيه:

"حدث بالبواطيل". والعرزمي متروك.

وأما داود بن إبراهيم العقيلي؛ فكذبه الأزدي، ونص عبارته كما في "اللسان":

"مجهول كذاب، لا يحتج به". ثم ساق الحديث عن أبي سعيد. ثم قال الأزدي:

" هذا منكر لا يحتمله هذا الإسناد ".
وبالجملة؛ فالحديث موضوع من جميع طرقه، فما أبعد عن الصواب من أورده في " الموضوعات " كابن الجوزي خلافا للسيوطي فإنه قد تعقبه! قال المناوي:

" فلم يأت بشيء سوى أن له شاهداً ".

قلت: يعني حديث أبي هريرة وغيره.

ثم أقول: لقد وقفت للشيخ أحمد الغماري على كلام عجيب في هذا الحديث يدل على انحرافه عن أهل الحديث والسنة، وميله إلى التشيع ومحاباته لأهل البيت ولو بتقوية الأحاديث الموضوعية، فقد ذكر في " المداوي " (١/٤٥١ - ٥٤٢) أسماء الصحابة الذين روي الحديث عنهم دون أن يسوق أسانيدهم - على خلاف عادته من تسويد صفحات بها - ودون أن يبين من فيها من الكذابين والسراقين، اللهم إلا حديث علي رضي الله عنه، فقد ساق إسناداً، ولكنه خنس عنه، ولم يبين علته، مع أن فيه (العباس بن بكار الضبي) ، وهو كذاب كما تقدم عن الإمام الدارقطني.

وإن من انحرافه واتباعه لهواه أنه أجمل الكلام فيها وألأنه، ورمى رواية الحديث وأئمتهم الذين أعرضوا عن رواية هذه الموضوعات في كتبهم بالنصب ومعاداة أهل البيت - حاشاهم -، فقال:

" والطرق التي ذكرها المصنف (يعني السيوطي في " الجامع ") وإن كانت كلها ضعيفة (!) إلا أن زهد النواصب (!) ونفور غيرهم من التهمة بالرفض إذا رووا فضائل أهل البيت، كما كان معروفاً في عصر الرواية، هو الذي جعل الضعفاء ينفردون بمثل هذا، والأمر لله " !
فأقول والله المستعان:

قوله: " الضعفاء " كلمة مضللة للقراء كما هو ظاهر من التخريج. وفاطمة رضي الله عنها أرفع وأغنى أن تمدح بالكذب على أبيها صلى الله عليه وسلم، وأهل السنة وأئمة الحديث ليسوا بـ (النواصب) كيف وهم الذين رووا بالأسانيد الصحيحة في

٦٠١٩٠ 2689

فضلها أنها بضعة منه صلى الله عليه وسلم يريه ما يريها، ويؤذيه ما يؤذيها، وأنها سيدة نساء العالمين، وأنها سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم... إلى غير ذلك من الفضائل.

٢٦٨٩ - (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها، وإياكم والالتفات في الصلاة، فإن أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة) .
موضوع

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/٤٤٢ - زوائده) عن محمد بن عمر الواقدي: حدثنا نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن يزيد بن رومان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال:

" لم يروه عن يزيد إلا نافع، تفرد به الواقدي " .

قلت: وهو كذاب، كذبه أحمد والنسائي وغيرهما، واقتصار الهيثمي على قوله فيه (٢/٨٠) :
" ضعيف "، تقصير وتساهل وبين.

٦٠١٩١ 2690

٢٦٩٠ - (إذا كان يوم القيامة دعى الله عز وجل بعبد من عبيده فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله) .
موضوع

رواه الدينوري في " المجالسة " (ص ٤ / المصورة) ، وتمام (١٧/٢) ، والطبراني في " الصغير " (٦) ، والخطيب (٨/٩٩) ، وابن عساكر (١٤/٣٧٣) عن أحمد بن خليل بن يزيد بن عبد الله الكندي: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يونس الأفتس: حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً.

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٦٨) من رواية ابن حبان عن يوسف هذا، وقال: "قال ابن حبان: يوسف يروي عن سليمان ما ليس من حديثه، لا يجوز الا احتجاج به إذا انفرد. قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال ابن عدي: كل ما روى يوسف عن الثقات منكر".
وتعقبه السيوطي (٢/٨٣) ثم ابن عراق (٢/٢٦٥) بما لا يجدي.

٢٦٩١ - (إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه، ولا يتميل تميل اليهود، فإن تسكين الأطراف من تمام الصلاة) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/٣٠٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/٥٦/١) من طريق معاوية بن يحيى الطرابلسي: حدثنا الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان قالت: رأيت أبو بكر أتميل في الصلاة، فزجرتني زجرة كدت أنصرف من صلاتي، ثم قال: سمعت، رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. قلت: وهذا موضوع، آفته الحكم بن عبد الله - وهو الأيلي - وهو كذاب؛ كما قال أبو حاتم وغيره. وقال أحمد: "أحاديثه كلها موضوعة".

ومعاوية بن يحيى الطرابلسي؛ صدق له أوهام، وهو أقوى من معاوية بن يحيى الصديقي، وعكس الدارقطني كما في "التقريب". وتردد المناوي في أيهما هو راوي الحديث، فقال:

"ومعاوية هو إمام الصديقي أو الطرابلسي وكلاهما ضعيف"
وكانه لم يقف على تصريح أبي نعيم - في إحدى روايته - بأنه الطرابلسي، ومما يدل على ذلك أنه أعله برجل آخر دونه وهو الهيثم بن خالد؛ قال في "الميزان":
"يروي الأباطيل".

وهو في الرواية الأخرى منهما، وهي الأولى عنده، فالظاهر أن بصر المناوي وقف عندها، ولم يتجاوزها إلى الأخرى، وهي من غير طريق الهيثم هذا. ولذلك فعلة الحديث الحقيقية إنما هي الحكم بن عبد الله الأيلي. فتنبه.

٢٦٩٢ - (إذا قام لك رجل من مجلسه فلا تجلس فيه، أو قال: لا تقم رجلا من مجلسه، ثم تجلس فيه، ولا تمسح يدك بثوب من لا تملك) .
ضعيف

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٨٧١)، وعنه البيهقي (٣/٢٣٣): حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله يحدث عن سعيد بن أبي الحسن أبا بكر دخل عليهم في شهادة، فقام له رجل من مجلسه، فقال أبو بكر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي عبد الله هذا وهو مولى آل أبي بردة الأشعري؛ وهو مجهول كما في "التقريب". وقد خالفه في بعض متنه مسلم بن إبراهيم فقال: حدثنا شعبة به بلفظ:

"... مجلسه، فأبى أن يجلس فيه وقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذاء، ونهى النبي أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه".

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٨٢٧)، وعنه البيهقي وقال:
"وهكذا رواه جماعة عن شعبة. ورواه عنه الطيالسي بالشك في متنه".

قلت: ثم ساقه عنه كما تقدم؛ ثم قال:
 " فيحتمل أن يكون الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الإقامة، كما رواه الحافظ عن ابن عمر وجابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأن ابن عمر وأبا بكره كأنا ينزهان عن الجلوس، وإن قاموا لهما تبرعا، دون الإقامة ".
 قلت: وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ:

" لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه، ولكن افسحوا يفسح الله لكم ".
 أخرجه أحمد (٢/٤٨٣) من طريق فليح عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري عن يعقوب بن أبي يعقوب عنه.
 ورجاله ثقات غير فليح - وهو ابن سليمان المدني - وهو من رجال الشيخين، ولذلك كنت ذهبت قديما إلى تقوية الحديث، ثم تنبت بعد لأي أن في بعض رجالهما من تكلم فيه غيرهما من الأئمة بجرح مفسر، ومنهم فليح هذا؛ ولذلك أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" له غرائب، قال النسائي وابن معين: ليس بقوي ".
 وقال الحافظ في " التقريب ":
 " صدوق كثير الخطأ ".

٢٦٩٣ - (إذا قال العبد: يارب - أربعا -، قال الله تبارك وتعالى: لبيك عبدي سل تعط) .
 ضعيف جدا. أخرجه البزار (ص ٣٠٨ - زوائده) : حدثنا إسحاق بن وهب العلاف: حدثنا يعقوب بن محمد (كذا) : حدثنا الحكم بن سعيد: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره؛ وقال:
 " لا نعلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ".
 قال الشيخ - يعني الهيثمي -:
 " الحكم ضعيف ".

قلت: بل هو أسوأ حالا من ذلك، فقد قال فيه البخاري:
 " منكر الحديث ".

ومن المعلوم أنه لا يقول هذا إلا فيمن هو في أدنى درجات الضعف.
 ويعقوب بن محمد؛ الظاهر أنه ابن عيسى الذهري المدني؛ قال الحافظ:
 " صدق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ".

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع " لابن أبي الدنيا وحده في " الدعاء "؛ قال المناوي:
 " مرفوعا وموقوف، وأيا ما كان، ضعيف، لأنه فيه يعقوب الزهري لا يعرف عن الحكم الأموي مضعف، لكن يقويه خبر البزار: إذا قال العبد. . . ".

قلت: وهذا من عجائبه؛ فإنه يقوي الحديث الضعيف بنفسه! فقد عرفت أن إسناد البزار هو عين إسناد ابن أبي الدنيا، غير أننا استفدنا منه تسمية والدي يعقوب، واستفدنا من إسناد ابن أبي الدنيا أنه زهري فتأكدت بذلك من صحة ما استظهرته أنه عيسى الذهري المدني، وظاهر بعد ذلك أن المناوي لم يقف على إسناد البزار، وإلا لما قوى به إسناد ابن أبي الدنيا وهو هو!!

٢٠١٩٥ 2694

٢٦٩٤ - (إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله عليه بوجهه، فإذا التفت قال: يا ابن آدم! إلى من تلتفت، إلى من هو خير لك مني؟! أقبل إلي، فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك، فإذا التفت الثالثة صرف الله وجهه عنه) .
 ضعيف

أخرجه البزار (٥٧ - زوائده) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره؛ وقال:

" لا نعلم رواه إلا جابر، ولا عنه إلا ابن المنكر، ولا عنه إلا الفضل، والفضل خال المعتمر بصري قصاص، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر، ولا نكتب عنه إلا ما نجده عند غيره، أجمعوا على ضعفه ".
قلت: ولذلك أشار المنذري في " الترغيب " (١/١٩١) إلى تضعيف هذا الحديث.
ثم ذكر البزار له شاهدا من طريق إبراهيم بن يزيد عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه. وقال:
" رواه طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة موقوفا، وإبراهيم بن يزيد الخوزي ضعيف جدا ".
قلت: ومثله طلحه بن عمرو.

٦٠١٩٦ 2695

٢٦٩٥ - (إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه) .

ضعيف

رواه أحمد (٦/١٥٧) ، وابن أبي الدنيا في " الهم والحزن " .
(ق ٢/١) ، والبزار (٤/٨٧/٣٢٦٠ - الكشف) ، وأبو الشيخ في " تاريخ أصبهان " (٢٨٣) ، والثقفي في " الفوائد " (ج ٩ ق ٥ / ٢) ، ومحمد بن عاصم الثقفي في " أحاديثه " (١/٢) ، ومحمد بن المظفر في آخر " غرائب مالك " (٧٧/١) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٣/١٨٩ و ٣/٣٨٨ و ٣/٣٨٩) ، وعبد الغني المقدسي في " أحاديث محمد بن عاصم " (١/٢) عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل ليث بن أبي سليم فإنه ضعيف مختلط. وأما قول الهيثمي في " المجمع " (٢/٢٩١) :

" رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات " .

فهو من أوهامه المتكررة فإنه ليث لم يتهمه أحد بالتدليس!

ثم رأيت قد أعاد الحديث (١٠/١٩٢) وقال:

" رواه أحمد والبزار وإسناده حسن "!

كذا قال! فهذا وهم آخر؛ فإني لا أعلم أحدا يحسن حديث الليث هذا ولو كان من المتساهلين. ونحوه قول الحافظ العراقي في " تخریج

الإحياء " (٢/٣٢) بعدما عزاه لأحمد:

" وفيه ليث بن أبي سليم؛ مختلف فيه "!

فإني لا أعلم أحدا وثقه، إلا رواية عن يحيى بن معين، قال أيوب: سألت يحيى عن ليث؟ فقال:

" لا بأس به " . وهي معارضة برواية معاوية بن صالح عن ابن معين:

" ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه " .

٦٠١٩٧ 2696

وهذه الرواية أولى بالقبول لموافقتها لأقوال الأئمة الآخرين؛ فإنها متفقة على تضعيف الرجل من وجهة حفظه، بل قال الحاكم: " مجمع على سوء حفظه " .

فالقول فيه: " مختلف فيه "؛ لا يخلو من تسامح، وكأن سلفه في ذلك الحافظ المنذري فإنه قال في خاتمة " الترغيب " (٤/٢٩٠) :

" فيه خلاف. . . " .

ثم ذكر أقوال الأئمة فيه تجريحا؛ وقال:

" وضعفه يحيى بن معين. . . ووثقه في رواية " .

ولعل من آثار ذلك أن المناوي بعد أن نقل كلام العراقي والهيثمي وقال: " وقد رمز المصنف (السيوطي) لحسنه "، تبني تحسينه؛ فقال في " التيسير ":

" إسناده حسن "!

٢٦٩٦ - (أنتكم القرعاء. قلنا: وما هي يا رسول الله! قال: فتنة يكون فيها مثل البيضة) . منكر

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣/٧٠/١٧١) : حدثنا أحمد بن رشد بن رشدين، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي، قال: حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. ققلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل: ابن لهيعة معروف بالضعف.

٦٠١٩٨ 2697

ومحمد بن سفيان الحضرمي لم أعرفه، إلا أن يكون الذي في " ثقات ابن حبان " (٩/١٠٦) :
 " محمد بن سفيان العامري من أهل مصر، يروي عن بكر بن مضر، والليث ابن سعد، روى عنه أبو جعفر الترمذي المتفقه الذي كان في بغداد ". فإنه من هذه الطبقة.
 وعليه يكون (الحضرمي) محرف من (المصري) .
 وأحمد بن رشدين ضعيف أيضاً.
 والحديث أعله الهيثمي بقوله (٧/٣٠٧) :
 " وفيه محمد بن سفيان الحضرمي؛ ولم أعرفه. وابن لهيعة لين ".
 ٢٦٩٧ - (إذا كان الفيء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر) . موضوع

رواه أبو يعلى في " مسنده " (٣٧٧-٩/٣٧٨) ، وعنه ابن حبان في " الضعفاء " (١/١٨٣) ، والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٤٣) ، وابن عدي في " الكامل " (٢٧/٢) عن أصرم بن حوشب [عن زياد بن سعد] عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال العقيلي:
 " لا يتابع عليه، ولا يعرف به، ليس له أصل من جهة ثبت ".
 وكر عن البخاري أنه قال:
 " متروك الحديث ". وكذا قال مسلم والنسائي.
 وقال ابن عدي:
 " هو في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث ".

٦٠١٩٩ 2698

وقال ابن معين:
 " كذاب خبيث ".
 وقال ابن حبان:
 " كان يضع الحديث ".
 ٢٦٩٨ - (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله عز وجل، فإن كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سناً، فإن كانوا سواء فأحسنهم وجهاً) . منكر

أخرجه البيهقي (٣/١٢١) من طريق عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز أبي خالد القاضي - من ولد عتاب بن أسيد - أنبأ أبو عاصم: أنبأ عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري - وهو عمرو بن أخطب - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، وأشار إلى تضعيفه بقوله:
 " إن صح الخبر ".

قلت: وعلمته أبو خالد القاضي؛ فقد ذكره ابن حبان في " الثقات "، واستنكر له هذا الحديث فقال:

" هذا منكر لا أصل له، ولعله أدخل عليه، وما عدا هذا من حديثه يشبه حديث الأثبات ".
وأشار أبو أحمد الحاكم إلى ذلك بقوله:
" روى عن أبي عام النبيل ما لا يتابع عليه ".
قلت: وقد روي موقوفا على عائشة رضي الله عنها.

٦٠٢٠٠ 2699

أخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (ق ١٢/١) : حدثنا هشيم قال: حدثنا أبو عبد الجليل عن عبد الله بن فروخ عنها. وقال:
" لا أراها أرادت إلا حسن السميت والهدي ".
قلت: لا حاجة إلى مثل هذا التأويل، لأنه يشعر بثبوت ذلك عنها وليس كذلك، فإن أبا عبد الجليل هذا مجهول كما قال ابن أبي حاتم
(٤٠٦/٢/٤) عن أبيه. وساق له هذا الأثر.
٢٦٩٩ - (إذا كتب أحدكم: بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن) .
موضوع
رواه الخطيب في " الجامع " (٤/١٥٦/٢) عن أحمد بن أيوب بن علي: حدثنا محمد بن عباد أبو حرب الهروي: حدثنا عبد الصمد بن
محمد عن مستغفر بن محمد الحمصي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أنس بن مالك مرفوعا.
ورواه الجرجاني (٣٩٧) من طريق حامد بن محمد القومسي: حدثنا محمد بن عباد به؛ وقال: " عبد الصمد بن محمد بن مقاتل ".
قلت: وهذا سند مظلم؛ من دون جعفر بن برقان لم أجد من ترجمهم، غير أن عبد الصمد بن محمد يحتمل أن يكون هو الذي في "
اللسان ":
" روى عن أبي الطاهر بن السرح ... وعنه الفضل بن عبيد الله الهاشمي قال الدارقطني: ليس بالقوي ".
ومن طريقه أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (١/١٤٦) -

٦٠٢٠١ 2700

مختصره) ، وقال المناوي عقبه:
" قال الذهبي: فيه كذاب !"
قلت: فن هو من هؤلاء؟
٢٧٠٠ - (إذا لبس أحدكم ثوبا جديدا فليقل: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي واتجمل به في الناس) .
ضعيف
رواه بان أبي شيبه في " المصنف " (١٢/٤٥/١) : أخبرنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى مرفوعا. ورواه ابن سعد (١/٤٦٠) عن ابن أبي ليلى به قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا أو قال: إذا لبس
أحدكم ثوبا.... فذكره.
قلت: وهذا ضعيف الإسناد مع إرساله؛ فإن ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - ضعيف لسوء حفظه.

٦٠٢٠٢ 2701

٢٧٠١ - (إذا كنت بين الأخشين من منى - ونفخ بيده نحو المشرق - فإن هناك واديا يقال له: السرر، به شجرة (١) سر تحتها سبعون
نبياً) .
ضعيف
أخرجه مالك (١/٣٧١) ، وعنه النسائي (٢/٤٤) ، وكذا البيهقي (٥/١٣٩) عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلمي عن محمد بن

(١) كذا في "الموطأ" وعند غيره "سرحة" ولعله الصواب. ثم رأيت في "التمهيد" كذلك، وفسر (السرحة) بالشجرة؛ وهي الطويلة لها شعب وظل.

عمران الأنصاري عن أبيه: أنه عدل إلي عبد الله بن عمر، وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة، فقال: ما أنزلت تحت هذه السرحة؟ فقلت: أردت ظلها، فقال: هل غير ذلك؟ فقلت: لا؛ ما أنزلني إلا ذلك، فقال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٣٦) من طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن حلحلة به، وقال:

"رواه القعني والناس عنه (١) في "الموطأ" مثله، ولا أعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة غير ابن عمر".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عمران الأنصاري قال الذهبي:

"لا يدرى من هو ولا أبوه؟". وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر في "التمهيد" (١٣/٦٧). وقال الحافظ في الابن: "مجهول". وفي الأب: "مقبول".

قلت: وقد وجدت له طريقا أخرى مختصرا؛ فقال أبو يعلى في "مسنده" (٤/١٣٧٣): حدثنا الحسن بن حماد الكوفي: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن ذكوان عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد سر في ظل سرحة سبعون نبيا، لا تسرف، ولا تجرد ولا تعبل".

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن حماد الكوفي؛ وهو ثقة. فالإسناد صحيح لولا أن أبا حاتم قال في ابن ذكوان:

(١) كذا، وهو يشعر بأنه عنده عن مالك أيضا، فلعله سقط ذكره من المطابع. روى عن ابن عمر ولم يره.

قلت: ويؤيد ذلك أن ابن عمر توفي سنة (٧٣)؛ وكان لابن ذكوان يؤمئذ نحو (١٣) سنة، فيبعد أن يكون قد سمع منه، وكان ابن حبان أشار إلى ذلك بإيراده إياه في "من روى عن التابعين" في كتابه "الثقات" (٧/١٤) وقال: "وليس بأبي الزناد". وقال: "يخطئ".

وكذلك فرق بينهما ابن عدي في "الكامل" (٤/١٣٠) وقال: "قال البخاري: منكر الحديث". ثم ساق له هذا الحديث.

ثم طبع "مسند أبي يعلى" بتحقيق الأخ حسين سليم أسد، فإذا به يعلق على الحديث بقوله (١٠/٨٧): "وهذا إسناد أقل ما يقال فيه: إنه حسن!"

ثم ترجم لمحمد بن عمران الأنصاري دون أبيه بأن البخاري وابن أبي حاتم لم يجرحاه، وبأن ابن حبان وثقه! ولا يخفى على أحد عرف هذا العلم الشريف أن الاسترواح إلى ما ذكره يخالف ما عليه العلماء تأصيلا وتفريعا من أن عدم التجريح لا يستلزم التوثيق، وأن توثيق ابن حبان فيه تساهل كثير، كما نبهنا عليه مرارا وتكرارا، فلا داعي للعود فيه، ثم أحال على تعليق له في المجلد (٩/١٩٩ - ٢٠١) ذهب فيه إلى أن المجهول الذي وثقه ابن حبان يحتاج به؛ شأنه في ذلك شأن بعض الرواة الذين روى لهم البخاري في "الصحيح"، وهذا مما لا يخفى فساده على العارف بهذا العلم، ولا أعتقد أن المعلق نفسه يستطيع أن يلتزم ذلك في

٦٠٢٠٣ 2702

تخريجاته، بل هي تدل على أنه لا يعتد بتوثيق ابن حبان للمجهولين؛ وهذا هو الصواب الذي جرى عليه النقد كالذهبي والعسقلاني وغيرهما كما لا يخفى.

٢٧٠٢ - (إذا كتب أحدكم إلى أناس فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترتب كتابه فإنه أنجح) .

ضعيف جدا

رواه ابن عساكر (١٤/٣٥٨/١) عن إبراهيم بن عرق: حدثنا أبو أيوب سليمان بن سلمة: حدثنا محمد بن إسحاق: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء مرفوعا.

قلت: وهذا سند واه جدا؛ سليمان هذا - هو الخبائري - وهو كذاب. ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "المجمع" (٨/٩٩) .

وللشطر الأول منه شاهد بإسناد خير من هذا وقد مضى (١٧٤٠) .

٦٠٢٠٤ 2703

٢٧٠٣ - (إذا كتب أحدكم إلى أخيه كتابا فلا يبدأ به كائنا من كان، فإذا فرغ من الكتاب فليطرح عليه من التراب؛ فإنه أنجح له في تقدير ما قدر، وإذا طوى الكتاب فليطينه فإنه أكرم له عند صاحبه) .

موضوع

رواه ابن عدي (٣١٢/٢) عن محمد بن يعلى - زنبور -: حدثنا عمر بن صبيح عن أبي حيان عن نافع وزيد عن ابن عمر مرفوعا. وقال: " هذا حديث منكر بهذا الإسناد، ومحمد بن يعلى يروي عن ... ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أحاديث لا يتابع عليها ". قلت: قال الحافظ: " زنبور صدوق له أوهام ".

٦٠٢٠٥ 2704

وشيعه أسوأ حالا منه؛ قال الذهبي:

" ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث ". وقال الحافظ:

" متروك؛ كذبه ابن راهويه ".

٢٧٠٤ - (أول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان بن داود، فلما دخله فوجد غمه وحره قال: أوه من عذاب الله، أو قبل أن لا تكون أوه) .

ضعيف جدا

رواه البخاري في " التاريخ الكبير " (١/١/٣٦٢) ، والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٣ و ٢٩) ، والطبراني في " الأوائل " (رقم ١٢) ، وابن السني في " اليوم والليلة " (٣١١) ، وابن أبي ثابت في " حديثه " (١/١٣١/٢) ، وابن عدي (٨/٢) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/٤٦٩/١) ، والثعلبي في تفسيره (٨٨/١ - ٢) ، ومشرق بن عبد الله الفقيه في " حديثه " (٦٠/٢) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٦٠) ، وابن عساكر (٧/٢٩٥/١) عن عمر بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال العقيلي:

" إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، قال البخاري: لا يتابع عليه، وفيه نظر ".

وقال أبو نعيم:

" تفرد به إسماعيل ".

قلت: وهو ضعيف جدا؛ كما يشعر بذلك قول البخاري المتقدم:

٦٠٢٠٦ 2705

" فيه نظر ". وقال الأزدي:

" منكر الحديث ".

٢٧٠٥ - (إذا لقي المؤمن المؤمن كان كهيئة البناء يشد بعضه بعضاً) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي (٨/٢) عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا لما سبق من حال الأودي هذا قريبا.

٦٠٢٠٧ 2706

٢٧٠٦ - (إذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الإسلام فتح) .

موضوع

أخرجه الخطيب (٤/١٥٩) ، والدليلي (١/١/١٥١ - ١٥٢) عن أبي بكر التمار: حدثنا أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا عمرو بن مرزوق عن عمران القطان عن قتادة عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد واه؛ آفته أبو بكر التمار واسمه محمد بن السري كما وقع في إسناد الخطيب؛ لكن أصابه تحريف من الطابع. قال الذهبي: "يروي المناكير والبلال، ليس بشيء"، روى له الدارقطني حديثا نخب، فقال: لعل هذا الشيخ دخل عليه حديث في حديث ".

لكنه لم يتفرد به، فقد رواه الخطيب من طريق أحمد بن روح أبي يزيد: حدثنا عمرو بن مرزوق به؛ وقال:

"الإسناد صحيح، والمتن منكر، وكنت أظن أحمد بن روح هذا تفرد بروايته، حتى أخبرني ...".

قلت: ثم ساقه من طريق التمار.

٦٠٢٠٨ 2707

وقوله: "الإسناد صحيح"، لعله يعني من فوق ابن روح هذا، وإلا فهو مجهول كما قال الذهبي، لكنه قال:

"تابعه أبو إسماعيل الترمذي".

فتعقبه الحافظ بقوله:

"ولكن المتابعة من رواية محمد بن السري بن عثمان التمار عن أبي إسماعيل، وابن السري كان مخطئا".

والحديث أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٤٨) عن الخطيب بطريقه، ثم قال:

"وأخرجه ابن الجوزي في "الواحيات" وقال: مدار الطريقين على عمران القطان، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف الحديث. وأما عمرو بن مرزوق فكان يحيى بن سعيد لا يرضاه".

قلت: عمرو بن مرزوق من رجال البخاري وهو صدوق له أوهام؛ كما قال الحافظ، فلا يعل الحديث به، ونحوه عمران القطان؛ فإنه

حسن الحدي، فالعلة ممن دونهما، والعجب من السيوطي كيف سكت عن هذا الإعلان الخاطيء. وعجب آخر منه؛ وهو أنه حكم

عبي الحديث بالوضع - من حيث إسناده، فإن السند لا يساعد عليه - ثم أورده في "الجامع الصغير"!

٢٧٠٧ - (إذا مات الميت تقول الملائكة: ما قدم؟ وتقول الناس: ما خلف؟) .

ضعيف

رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٣٢٨/١٠٤٧٥) والدليلي

٦٠٢٠٩ 2708

(١/١/١٥١) عن روح بن الفرج عن يحيى بن سليمان عن المحاربي عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال البخاري غير روح بن الفرج؛ وهو صدوق كما في "التقريب"، ويحيى بن سليمان - وهو

أبو سعيد الجعفي - فيه كلام يسير لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، وهو عند الذهبي ثقة كما صرح في "الضعفاء"، وقال الحافظ:

"صدوق يخطيء".

ثم استدركت؛ فقلت: إن الإسناد ضعيف، لأن المحاربي واسمه عبد الرحمن بن محمد الكوفي - وإن كان لا بأس به كما قال الحافظ - فقد كان يدلس كما قال أحمد وغيره، وقد عنعنه. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في " الشعب " (٧/٣٢٨/١٠٤٧٥) ، وإليه وحده عزاه السيوطي في " الجامع الصغير "، ويض له الشيخ أحمد الغماري في " المداوي " (١/٤٦٣/٤١٥) فلم يتكلم عليه بشيء! ٢٧٠٨ - (إذا كان يوم القيامة عرف (١) الكافر بعمله. فجدد وخاصم، فيقال له: جيرانك يشهدون عليك، فيقول: كذبوا، فيقال: أهلك وعشيرتك، فيقول: كذبوا، فيقال: احلفوا، فيحلفون، ثم يصمتهم الله، ويشهد عليهم ألسنتهم، فيدخلهم النار) . ضعيف أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (ص ٣٨٦) ، وابن جرير في " التفسير " (١٨/١٠٥) ، وابن أبي حاتم في " التفسير " أيضا (٧/٣٠/٢) (١) في " المستدرک: غیر

٦٠٢١٠ 2709

والحاكم (٤/٦٠٥) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال: " صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي! وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/٦٠٥) : " رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه ". قلت: يشير إلى تضعيف دراج - وهو أبو السمع -؛ وأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: " ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير ". فالعجب منه كيف أنه مع هذا يوافق الحاكم على تصحيحه لهذا الحديث، مع أن العهد به أنه يخالفه في غير هذا الحديث، ويعله بدراج هذا، انظر مثلا حديث: " أكثروا ذكر الله.... " المتقدم رقم (٥١٧) . ٢٧٠٩ - (إذا لقيتم عاشرا فاقتلوه) .

منكر أخرجه أحمد (٤/٢٣٤) ، والطبراني (١٩/٣٠١/٦٧١) ، وابن عبد الحكم في " فتوح مصر " (ص ٢٣١) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن أبي حسان عن مخيس بن ظبيان عن رجل من بني جذام عن مالك بن عتاهية قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وزاد في رواية: " يعني بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها ". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل ثلاث: الأولى: جهالة الرجل الجذامي.

٦٠٢١١ 2710

الثانية: جهالة الراوي عن الجذامي؛ قال الحافظ في " التعجيل " عن الحسيني: " مجهول كشيعه ".

الثالثة: ضعف ابن لهيعة. وفيه علة رابعة؛ وهي الاضطراب في إسناده كما بينه الحافظ في ترجمة مالك بن عتاهية من " الإصابة " (٦/٢٨) . وقال الهيثمي في " المجمع " (٣/٨٧ - ٨٨) :

" رواه أحمد والطبراني في " الكبير "، وفيه رجل لم يسم " وفيه من القصور ما لا يخفى!

٢٧١٠ - (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قلت: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: المساجد، قلت: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/٢٦٥) من طريق حميد المكي مولى ابن علقمة أن عطاء بن أبي رباح حدثه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال: "هذا حديث حسن غريب".
قلت: بل هو ضعيف؛ لأن حميدا هذا مجهول كما قال الحافظ.

٦٠٢١٢ 2711

٢٧١١ - (إذا مرض العبد المؤمن قال الله عز وجل لصاحب اليمين: أجر لعبدي صالح ما كان عليه، وقال لصاحب الشمال: اقبض عن عبدي ما كان في وثاقي) .

٦٠٢١٣ 2712

ضعيف.
رواه الحسن بن علي الجوهري في "فوائد منتقاة" (٣١/٢) عن يحيى (هو ابن عبد الله البابلتي) : حدثنا الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية عن أبي هريرة قال: فذكره موقوفا عليه.
قلت: وهذا مع وقفه ضعيف الإسناد من أجل يحيى البابلتي، قال الحافظ: "ضعيف".

والحديث رواه ابن عساكر بنحوه عن مكحول مرسل؛ كما في "الجامع الصغير".
ثم رأيت الحديث في "المرض والكفارات" لابن أبي الدنيا (٤٢/١٤) ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٧/١٨٨/٩٩٤٨) :
حدثنا أحمد بن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المبارك الأوزاعي به.
وأحمد بن جميل قال ابن معين: سمع من ابن المبارك وهو غلام. ووثقه ابن معين وغيره.
لكن قال يعقوب بن شيبه:
"صدوق لم يكن بالحافظ".

قلت: فإن كان حفظه فالعلة الوقف. والله أعلم.

٢٧١٢ - (إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .

ضعيف جدا

رواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٦٤/٢) : عن سلمة بن شبيب قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم - يعني ابن أبان - قال: حدثني أبي عن عكرمة عن أنس مرفوعا.

٦٠٢١٤ 2713

ورواه الطبراني في "الأوسط" (٦٩/٢ - من ترتيبه) ، وفي "الصغير" (١٠٧) من طريق آخر عن سلمة به؛ وقال:
"لم يروه عن عكرمة إلا الحكم تفرد به إبراهيم".

قلت: وهو ضعيف جدا؛ كما بينته في "الروض النضير" (١١٣) .

٢٧١٣ - (من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم) .

ضعيف جدا

أخرجه الترمذي (١/١٥١) ، وابن عدي (١/٣٤٨) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٢٦٦) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٤٥/٢) من طريق أيوب بن واقد الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي:

" حديث منكر، لا نعرف أحدا من الثقات رواه عن هشام بن عروة، وقد روى موسى بن داود عن أبي بكر المدني الذي روى عن جابر بن عبد الله اسمه الفضل بن مبشر، وهو أوثق من هذا وأقدم ".
قلت: وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة العامري المدني، قال الحافظ: " رموه بالوضع ".
ولفظ حديثه:
" إذا نزل الرجل بقوم، فلا يصوم إلا بإذنهم ".

٦٠٢١٥ 2714

أخرجه ابن ماجه (١٧٦٣) .
وأيوب بن واقد؛ متروك كما في " التقريب ".
ثم وجدت له شاهدا مرسلًا؛ وإسناده واه، يرويه عبد الصمد بن محمد: حدثني جعفر بن محمد بن جعفر: حدثنا مخلد بن مالك عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال:
" دخلنا على علي بن الحسين بن علي (فذكر قصة، وفيها أنه قال:) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذكر الحديث.
قلت: وجعفر هذا؛ الظاهر أنه الذي في " اللسان ":
" جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي، عن يزيد بن هارون ... قال الجورقاني في " كتاب الأباطيل ": مجروح ".
وعبد الصمد بن محمد؛ الظاهر أنه الهمداني؛ قال الدارقطني:
" ليس بالقوي ".

٢٧١٤ - (إذا نزل بأحدكم هم، أو غم، أو سقم، أو أزل، أو لأواء فليقل: الله، الله ربي، لا أشرك به شيئاً) .
ضعيف
أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٥/٤٥٧) من طريق أبي بكر الشافعي: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟ قلنا: لا يا رسول الله، قال: " فذكره؛ وقال:
" هكذا رواه الشافعي عن البرقي، ووهم فيه إذ قدم محمد بن عبد الله على مسعر، وصوابه: عن أبي معاوية - وهو شيبان بن عبد الرحمن - عن مسعر عن محمد، وكذلك رواه غير الشافعي عن البرقي ".
ثم ساق إسناده بذلك، وزاد في آخره: (ثلاث مرات) .
قلت: ومحمد بن عبد الله مجهول؛ كما قال الحافظ الذهبي في " الميزان ".
لكن الحديث ثبت عن أسماء بنت عميس مختصراً، وفيه القول عند الكرب:
" الله، الله ربي، لا أشرك به شيئاً ". وفي رواية أنها تقال سبعة. انظر " الكلم الطيب " (٧٣/١٢٢) ، والحديث الآتي برقم (٥٦٠٤) .

والمختصر له شاهد من حديث عائشة وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٧٥٥) .
والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (١٠/١٣٧) من حديث ابن عباس نحوه؛ وقال:
" رواه الطبراني في " الأوسط " و " الكبير "، وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى، وهو ضعيف ".

قلت: بل هو ضعيف جدا، فقد قال فيه البخاري: "فيه نظر".
وهذا معناه أنه في أحط درجات الضعف عنده.
وعزاه السيوطي للبيهقي في "الشعب" عن ابن عباس، فقال المناوي:

٦٠٢١٦ 2715

"رمز لحسنه، وليس كما قال؛ إذ فيه كما قال الهيثمي ... " ثم ذكر ما سبق عنه.
قلت: وهو في "شعب الإيمان" (١٠٢٣٠/٧/٢٥٨) من طريق صالح أبي يحيى، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال:
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضادي الباب ثم قال:
"يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب، أو جهد، أو بلاء فقولوا: الله الله ربنا لا شريك له".
وهكذا هو في "كبير الطبراني" (١٢٧٨٨/١٢/١٧٠)، و"الأوسط" (٨٤٧٤/٨/٢٢٦).
٢٧١٥ - (إذا نسي أحدكم صلاة فذكرها وهو في صلاة مكتوبة فليبدأ بالتي هو فيها فإذا فرغ صلى التي نسي).
ضعيف
رواه ابن عدي (٢٤٢/٢)، وعنه البيهقي (٢/٢٢٢) عن بقية: حدثنا عمر بن أبي عمر عن مكحول عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:
"عمر هذا ليس بالمعروف، منكر الحديث عن الثقات، والحديث بهذا السند غير محفوظ".
وقال الذهبي:
"وأحسبه عمر بن موسى الجعفي، ذاك الهالك، ويقال: إنما هو أبو أحمد بن علي الكلاعي الذي روى له ابن ماجه حديث: تربوا
الكتاب ... وكذا سماه، ولم يرو عنه غير بقية. قلت: بكل حال هو ضعيف".

٦٠٢١٧ 2716

٢٧١٦ - (إذا نظر الوالد إلى ولده فسرره كان للولد عتق نسمة، قيل: وإن نظر في اليوم ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر).
منكر جدا
أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٦٠٨/١١/٢٣٩)، وفي "الأوسط" (٢/٢٤٧/٢/٨٨١٠)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/١٨٦/٧٨٥٧)، والشجري في "الأمالي" (٢/١٢٣) كلهم من طريق
عبد الله بن صالح: حدثني الليث: حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. قال
عبد الله بن صالح: وحدثني به إبراهيم بن أعين. وقال الطبراني:
"لم يروه عن الحكم إلا إبراهيم، تفرد به الليث، ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد".
كذا قال: وقد تابع الليث عبد الله بن صالح عند ابن أبي الدنيا كما رأيت، وكذا عند الشجري ولفظه:
"وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين".
قلت: وقد ذكره المزي في الرواة عنه مع شيخه الليث، وهو ضعيف؛ قال ابن أبي حاتم (١/١/٨٧) عن أبيه:
"هذا شيخ بصري ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقع إلى مصر".
قلت: واعتمد قوله هذا الذهبي في "المغني" و"الكشاف"، وكذا الحافظ فقال في "التقريب":
"ضعيف".
وعبد الله بن صالح؛ وإن كان من شيوخ البخاري ففيه ضعف.
وأما الهيثمي فقال في "المجمع" (٨/١٥٦):
"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وقال فيه:

" لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد "، وإسناده حسن؛ فيه إبراهيم بن أعين، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره ".
قلت: وضعفه هو المعتمد؛ لأن ابن حبان متساهل في التوثيق كما هو معروف.
واعلم أن هناك راويين كل منهما يسمى إبراهيم بن أعين، أحدهما هذا؛ وهو العجلي البصري كما في " الجرح " و " ثقات ابن حبان " (٨/٥٧) تبعاً للبخاري في " التاريخ "، وذكروا أنه روى عن الحكم بن أبان، وقال ابن حبان: " وكان راوياً للحكم بن أبان ".
وهذا هو الذي قال فيه أبو حاتم ما تقدم عنه. وذكر له البخاري حديثاً آخر في " الحكرة " وقال: " فيه نظر في إسناده ".
وقد تكلمت عليه في " التعليق الرغيب " (٣/٢٦ - ٢٧) ؛ وأنه حديث منكر.
ثم قال البخاري:
" قال لنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث سمع إبراهيم. قال عبد الله: وقد سمعت من إبراهيم، وسمع منه أبو همام بن شجاع ".
وكذا في " الجرح " و " الثقات " أنه روى عنه أبو همام هذا.
ولم يذكر البخاري متن الحديث الذي سمعه الليث من إبراهيم، ويغلب على ظني أنه هذا الحديث؛ بدليل أن في رواية الشجري وابن أبي الدنيا هذا الذي ذكره البخاري من سماع عبد الله من إبراهيم. والله أعلم.
وزاد ابن أبي حاتم على البخاري وابن حبان فأضاف " الشيباني " إلى " العجلي البصري ".
والآخر: إبراهيم بن أعين. أفرد ابن أبي حاتم عن الذي قبله؛ فقال:
" روى عن الثوري (وهذا كوفي) ، روى عنه أبو سعيد الأشج وقال: كان من خيار الناس ".
لكن الحافظ جعل هذا والذي قبله واحداً؛ فقال عقب هذا:
" فيظهر لي أن الذي روى عنه الأشج غير الشيباني، وقد فرق بينهما ابن حبان في (الثقات) ".
فذكر ما تقدم في أن ابن حبان تبعاً لمن قبله وصف الأول بالعجلي البصري، وبرواية أبي همام عنه؛ ثم قال الحافظ:
" فهذا هو شيخ الأشج، وقد أخرج له ابن خزيمة في " صحيحه "، ثم قال ابن حبان: " إبراهيم بن أعين الشيباني عداده في أهل الرملة، روى عنه هشام بن عمار، يغرب "، فهذا هو الذي ضعفه أبو حاتم. والله أعلم ".
قلت: ولي على هذا الكلام ملاحظتان:
الأولى: أن جزمه بأن هذا الشيباني الرملي هو الذي ضعفه أبو حاتم؛ مردود، بتصريح ابنه أن الذي ضعفه أبوه هو: العجلي البصري ثم المصري.
والأخرى: أنه لم يأت بأي حجة على ما ادعاه أن إبراهيم بن أعين الذي روى عنه الأشج؛ هو هذا العجلي البصري. كيف وهو قد وصف شيخ الأشج هذا بأنه كوفي؟! وكأنه أخذ ذلك من روايته عن الثوري وهو كوفي كما تقدم مني.
نعم؛ قد تفرد ابن أبي حاتم بوصف العجلي بالشيباني أيضاً دون البخاري، ويبدو أن الجمع بينهما خطأ، وأن الصواب حذف نسبة (الشيباني) عن (العجلي) لأنهما لا يجتمعان كما أفاده الدكتور بشار؛ فيما نقله في تعليقه على " تهذيب المزي " (٢/٥٣ - ٥٤) عن العلامة مغطاي؛ وعن الحافظ الخطيب، فراجع إن شئت.
وعليه يكون إبراهيم بن أعين الشيباني الرملي هو غير العجلي البصري، والله سبحانه وتعالى أعلم.
وجملة القول: أن علة حديث الترجمة العجلي هذا؛ لما تقدم بيانه.
وقد توبع ممن هو خير منه بخوه، لكن السند إليه لا يصح لأن فيه بعض الضعفاء، مع أنهم قبلوا أول المتن؛ فجعلوا الولد هو الذي ينظر! رواه محمد بن حميد: أخبرنا زافر بن سليمان: أخبرنا المستلم بن سعيد عن الحكم بن أبان به مرفوعاً بلفظ:
" ما من ولد بار ينظر نظرة رحمة إلا كتب الله بكل نظرة حجة مبرورة ". قالوا: وإن نظر كل يوم مائة مرة؟ قال: " نعم، الله أكبر "

- وأطيب".
 أخرجه البيهقي في " الشعب " (٧٨٥٦) .
 قلت: وهذا أنكر من الأول، وهو مسلسل بالعلل:
 ١- محمد بن حميد؛ وهو الرازي الحافظ؛ قال الذهبي في " الكاشف " :
 " وثقه جماعة؛ والأولى تركه ".
 وقال في " المغني " :
 " ضعيف لا من قبل الحفظ !"
 ويعني أنه متهم بالكذب، ثم ذكر أقوال الجارحين له؛ ومنها:
 " وقال صالح جزرة: ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن ابن الشاذكوني ".
 القول فيه ما قال الحافظ في " التقريب " ، فقال:
 " حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".
 ٢- زافر بن سليمان؛ قال الذهبي:
 " فيه ضعف، وثقه أحمد ".
 وقال الحافظ:
 " صدوق كثير الأوهام ".
 ٣- المستلم بن سعيد؛ وهو خير منهما، قال الذهبي:
 " صدوق ".
 وقال الحافظ:
 " صدوق عابد، ربما وهم " :
 قلت: فالآفة إذن من محمد بن حميد الرازي، ولعله سرقه من بعض الكذابين، رواه بسند آخر عن ابن عباس؛ وهو نهشل بن سعيد -
 وهو كذاب - عن الضحاك عن ابن عباس به. وقد خرجته فيما سيأتي برقم (٦٢٧٣) .

٦٠٢١٨ 2717

- ٢٧١٧ - (إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفعها أو ليمطها عنه) .
 ضعيف
 رواه البزار في " مسنده " (٤٨) ، والطبراني في " الأوسط " (٢٠/٢ - من ترتيبه) عن خالد بن يوسف السمطي: حدثنا أبي: حدثني
 زياد عن عتبة الكوفي عن عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة مرفوعا. وقال الطبراني:
 " لم يروه عن زياد إلا يوسف تفرد به ابنه عنه ".
 وقال البزار:
 " لا نعلمه روي إلا من رواية أبي هريرة بهذا الإسناد، وعتبة بن يقظان مشهور ".
 وقال الهيثمي:
 " ويوسف ضعيف ".
 قلت: بل هو شر من ذلك؛ ففي " التقريب " :
 " تركوه، وكذبه ابن معين ".
 وقريب منه ابنه خالد؛ قال الذهبي في ترجمته:
 " أما أبوه فهالك؛ وأما هو فضعيف ".
 وللحديث إسناد آخر ضعيف. فقال ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢/٨١/١) عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن
 رجل من الأنصار مرفوعا بلفظ:
 " إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها ".

ورجاله ثقات؛ غير الأنصاري فهو مجهول لم يسم، ولو ثبت أنه صحابي لم تضره الجهالة، ولكن الراجح أنه تابعي لأن الحضرمي لم يدرك أحدا من الصحابة،

٦٠٢١٩ 2718

فقد ذكر في ترجمته من " التهذيب " أنه روى عن ابن عباس وابن عمر مرسلًا، فإن ذهب أحد إلى أن من الممكن أن يكون صحابيًا، وإلى هذا يشير صنيع الإمام أحمد؛ فإنه أخرجه في " مسنده " (٥/٤١٠)، فالجواب أنه حينئذ يكون منقطعًا بين لاحق والرجل! فالإسناد ضعيف على كل حال، وقد قال البيهقي في " السنن الكبرى " (٢/٢٩٤) بعد أن أخرجه عن يحيى بن أبي كثير به: " هذا مرسل حسن في مثل هذا ".

والحديث عزاه السيوطي لسعيد بن منصور عن رجل من بني خطمة. وذكر المناوي أنه رواه الحارث بن أبي أسامة أيضا والديلمي. ٢٧١٨ - (إذا وضع الطعام فليبدأ أمير القوم، أو صاحب الطعام، أو خير القوم) .

ضعيف
رواه أبو بكر السليبي في " المنتقى من حديث أبي الدحداح التيمي " (١٧٩/١٢)، وعنه ابن عساكر (٣/٢٩٠/١) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ثابت عن أبي إدريس عائذ الله مرفوعا. وزاد في آخره: ثم أخذ بيد أبي عبيدة، قال: فكانوا يرون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صائما.

أورده ابن عساكر في " ترجمة " ثابت هذا؛ وهو ابن معبد أخو عطية بن معبد المحاربي؛ وقال: " سمع أبا أمامة الباهلي وروى عن تميم الداري مرسلًا وأبي إدريس الخولاني وجابر المحاربي، روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وكان واليا على الساحل ". ولم يذكر فيه توثيقا ولا تجريحا.

٦٠٢٢٠ 2719

ونحوه في " الجرح والتعديل " (١/١/٤٥٧) لابن أبي حاتم. قلت: فالإسناد ضعيف لإرساله، وجهالة ثابت هذا.

٢٧١٩ - (إذا وجد أحدكم لأخيه نصحا في نفسه فليذكره) .
ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣/٢) عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره؛ وقال:

" وإبراهيم بن محمد هذا ليس بكثير الحديث، وعامة ما يرويه مناكير كما قاله البخاري، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق ".
وقال البخاري فيه: " منكر الحديث "، وقال: " سكتوا عنه ".

٦٠٢٢١ 2720

٢٧٢٠ - (إن لكل شيء بابا، وإن باب العبادة الصيام) .

ضعيف
أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٤٢٣) : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حدثني ضمرة بن (١) حبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ ضمرة بن حبيب تابعي ثقة.

وأبو بكر بن أبي مريم؛ ضعيف مختلط.

ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي (ق ٨٧/١) .

(١) الأصل ابن أبي. وهو خطأ مطبعي.

٦٠٢٢٢ 2721

٢٧٢١ - (إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء).
موضوع

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٣١)، والرافعي في "تاريخ قزوين" (١/٣٢٠) عن عمرو بن شمر عن أبيه قال: سمعت يزيد بن مرة يقول: سمعت سويد بن غفلة يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا علي! ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلها؟"

قلت: بلى جعلني الله فداك، كم من خير قد علمته! قال: "فذكره."

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمرو هذا، قال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الثقات".

وقال البخاري:

"منكر الحديث".

٦٠٢٢٣ 2722

٢٧٢٢ - (اذكروا الله ذكراً خاملاً، فقيل: وما الذكر الخامل؟ قال: الذكر الخفي).

ضعيف

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٥٥): أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، ضمرة تابعي من الطبقة الرابعة عند ابن حجر.

وأبو بكر بن أبي مريم؛ ضعيف مختلط.

٦٠٢٢٤ 2723

٢٧٢٣ - (إذا مررت بأهل الشر فسلموا عليهم؛ تطفأ عنكم شرهم وثأرتهم).

موضوع

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٤٦١/٨٩٠١) من طريق الفياض بن ثابت الموصلي، عن أبان، عن أنس بن مالك مرفوعاً. ثم رواه بهذا الإسناد عن أنس قال:

شكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله! إن المنافقين يلحظوننا بأعينهم، ويلفظوننا بالسنتهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اتقوهم بسهام الله".

قالوا: وما سهام الله يا رسول الله؟ قال:

"السلام".

وقال البيهقي:

"أبان هذا هو ابن أبي عياش؛ متروك".

قلت: وبه أعله المناوي في " الفيض ". وأما في " التيسير " فسكت عنه ولم يعله! ثم إنه في الشرح الأول خلط بين الروایتين، فجعل قصة الشكوى في الرواية الأخرى لمتن الرواية الأولى!!

٦٠٢٢٥ 2724

٢٧٢٤ - (الثابت في مصلاه في صلاة الصبح حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضارب في الأمصار) .
موضوع
رواه أبو الشيخ في " الطبقات " (٧٥/١) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٣٦٣) ، وفي " أحاديث أبي القاسم الأصم " (٧/٢) ،
وعنه

٦٠٢٢٦ 2725

الديلمي (٢/٧٠) عن ثابت بن موسى: حدثنا أبو داود النخعي عن خالد بن سلمة المخزومي عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا موضوع، آفته النخعي هذا - واسمه سليمان بن عمرو - وهو كذاب.

وثابت بن موسى؛ ضعيف.

٢٧٢٥ - (الحق مع عمار ما لم يغلب عليه دلهة الكبر) .

منكر

رواه أبو الشيخ في " الطبقات " (ق ٧٧/١) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٤٢٧) عن سيف بن عمر التميمي عن مبشر بن فضيل عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه مرفوعاً؛ وقال:
" مبشر بن الفضيل مجهول بالنقل ".
قلت: وسيف بن عمر متهم، فالحديث ضعيف جداً.

٦٠٢٢٧ 2726

٢٧٢٦ - (ما من عبد ولا أمة استغفر في كل يوم سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمئة ذنب، وقد خاب عبد أو أمة عمل في اليوم والليلة أكثر من سبعمئة ذنب) .

ضعيف

أخرجه أبو الشيخ في " طبقات الأصهبانيين " (ق ٨٣/١) ، والخطيب في " التاريخ " (٦/٣٩٣) ، والبيهقي في " الشعب " (١/٣٦٥) ، والأصبهاني في " الترغيب " (ص ٥٥) ، والرافعي في " تاريخ قزوين " (٣/١٤٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن حجارة عن الحسن بن أنس قال:

٦٠٢٢٨ 2727

كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فقال: استغفروا، فاستغفروا، فقال: أتموها سبعين مرة، فأتمناها سبعين مرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عننة الحسن - وهو البصري - فقد كان مدلساً.

الأخرى: الحسن بن أبي جعفر، فإنه ضعيف كما جزم الحافظ.

والحديث قال المنذري في " الترغيب " (٢/٢٦٩) مشيراً لتضعيفه:

" رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني ".

٢٧٢٧ - (من تمسك بالسنة دخل الجنة، قالت عائشة: وما السنة؟ قال: حب أهلك وصاحبه. يعني عمر) .

ضعيف
رواه ابن الجوزي في "العلل" (١/١٩٤)، وكذا ابن عساكر (٩/٣٠١/٢)، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٤/٢٤٢ - ٢٤٣) من طريق الدارقطني: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الملحمي: حدثني محمد بن حماد المصيصي بالرملة: أخبرنا سعيد بن رحمة: أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور: أخبرنا عمر مولى غفرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. قال الدارقطني: "غريب من حديث عمر عن هشام، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ بهذا الإسناد."
قلت: وهو إسناد تالف؛ عمر هذا هو ابن عبد الله؛ وهو ضعيف كما في "التقريب".
وسعيد بن رحمة؛ قال ابن حبان: "لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات".

٦٠٢٢٩ 2728

قلت: والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الدارقطني في "الأفراد" عن عائشة. وقال الشارح المناوي: "قال ابن الجوزي في "العلل": "وعمر ضعيف، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ولا يحتج به".
ومن طريقه أخرجه الهروي في "ذم الكلام" (١٤٩/١).
ورأيت في كتاب أحمد إلى مسدد بن مسرير الذي رواه ابن أبي يعلى في "طبقات الخنابلة" (١/٣٤١) في ترجمة مسدد أنه كتب إلى أحمد: اكتب إلي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه بما طلب؛ وفيه قوله رحمه الله:
"بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله يدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها".
وذكره الشاطبي في "الاعتصام" (١/٨٧) معزوا لابن وهب!
وقد وصله ابن بطة في "الإبانة" (١/٣٤٣/٢١٥) من طريق أبي صالح كاتب الليث قال: حدثني الليث قال: حدثني محمد بن عجلان عن عبد الملك بن مسلم الخمي من أهل الشام قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: فعل ابن وهب رواه من هذا الوجه، فإن الليث وهو ابن سعد المصري من شيوخه.
٢٧٢٨ - (إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه؛ قبلها من قبلها، وردّها من ردّها، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة؛ نظر الله إليه نظر رحمة، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه القيام يوم القيامة، (يوم يقوم الناس لرب العالمين)، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكة: صوت معروف، ودعاء مستجاب، وحاجة مقضية)."

٦٠٢٣٠ 2729

ضعيف.
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٩٥) من طريق إسحاق بن جميل: حدثنا علي بن مسلم: حدثنا سيار: حدثنا جعفر: حدثني رجل عن ثور يرفع الحديث قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل؛ فإن ثورا هذا - وهو ابن يزيد الحمصي - من أتباع التابعين. وفي الطريق إليه عدة علل:
الأولى: جهالة الرجل الذي لم يسم.
الثانية: ضعف سيار؛ وهو ابن حاتم العنزي؛ قال الحافظ:
"صدوق له أوهام".
الثالثة: إسحاق بن جميل؛ لم أعرفه.
٢٧٢٩ - (أذهبتم من عندي جميعا وجئتم متفرقين؟! إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة).

ضعيف
أخرجه أحمد وابنه في "زوائد المسند" (١/١٧٨) من طريق المجالد عن زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال:

" لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، جاءتته جهينة فقالوا: إنك قد نزلت بين أظهرنا، فأوثق لهم، فإسلموا، قال: فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب، ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من بني كنانة إلى جنب جهينة، فأغرنا عليهم، وكانوا كثيرًا، فلجأنا إلى جهينة، فنعنونا، وقالوا: لم نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضنا لبعض: ما ترون؟ فقال بعضنا: نأتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فنخبره، وقال قوم: لا، بل نقيم ههنا، وقلت أنا في أناس معي: لا، بل نأتي غير قريش

٦٠٢٣١ 2730

ففتقطعها، فانطلقنا إلى العير، وكان الفيء إذ ذاك من أخذ شيئًا فهو له، فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه، فقام غضبانًا محمر الوجه، فقال: (فذكره) ، لأبعثن عليكم رجالا ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش. فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي، فكان أول أمير أمر في الإسلام". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ المجالد هو ابن سعيد الكوفي قال الحافظ: " ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره".

٢٧٣٠ - (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحس من الناس بغفلة من الموت جاء بعضادتي الباب، ثم هتف ثلاثًا: يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! أتتكم الموتة راتبة لازمة، جاء الموت بما جاء به، جاء بالروح والراحة، والكرة المباركة لأولياء الرحمن، من أهل دار الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها، ألا أن لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت، سابق ومسبق) .

منكر أخرج البيهقي في " شعب الإيمان " (١٠٥٦٩/٧/٣٥٦) من الطريق الخضر بن أبان: حدثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني: حدثنا الوضين بن عطاء قال: فذكره. قالت: وهذا إسناد متصل ضعيف، الوضين بن عطاء قال الحافظ في " التقریب ": " صدوق، سيء الحفظ، ورمي بالقدر من السادسة".

٦٠٢٣٢ 2731

يعني أنه من أتباع التابعين الذين لم يلقوا أحدا من الصحابة والخضر بن أبان ضعفه الحاكم وغيره، وتكلم فيه الدراقطني، كما في " لسان الميزان ". وسياقي من طريق أخرى (٣١١٨) .

٢٧٣١ - (اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال، ولا تمسوا ذراريهم، لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا) .

ضعيف أخرج أبو داود (٣٦١٢) عن عمار بن شعيب (الأصل: شعيب) ابن عبد الله بن الزبيب العبدي: حدثني أبي قال: سمعت جدي الزبيب يقول:

" بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم جيشا إلى بني العنبر، فأخذوهم بـ: (ركبة) (١) من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فركبت، فسبقتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، أتانا جندك فأخذونا، وقد كنا أسلما وخضرنا أذان النعم، فلما قدم بلعبر قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم: " هل لكم بينة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام ؟"

قلت: نعم، قال: " من بينتك ؟" قلت: سمرة رجل من بني العنبر، ورجل آخر سماه له، فشهد الرجل؛ وأبي سمرة أن يشهد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

" قد أبي أن يشهد لك، فتحلف مع شاهدك الآخر؟ " قلت: نعم، فاستحلفني. فخلفت بالله لقد أسلنا يوم كذا وكذا، وخضرمنا آذان النعم، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره) . قال الزيب: فدعتني أمي فقالت: هذا الرجل أخذ (١) موضع بالحجاز بين (غمرة) و (ذات عرق) ، " نهاية " .

٦٠٢٣٣ 2732

زريبي (١) ، فانصرفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني فأخبرته، فقال لي: " أحسبه " ، فأخذت بتلييه، وقتت معه مكاننا، ثم نظر إلينا نبي الله صلى الله عليه وسلم قائمين، فقال: ما تريد بأسيرك، فأرسلته من يدي، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال للرجل: " رد على هذا زربية أمه التي أخذت منها " ، فقال: يا نبي الله! إنها خرجت من يدي. قال: فاختلع نبي الله صلى الله عليه وسلم سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل: " اذهب فزده أصعاً من طعام " . قال: فزادني أصعاً من شعير. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عمار بن شعيب لم يوثقه أحد؛ ولم يرو عنه سوى اثنين؛ أحدهما ابنه سعد ولم أعرفه! وقال الحافظ في المترجم: " مقبول " .

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث عند التفرد كما هنا. فتحسين ابن عبد البر إياه في " الاستيعاب " غير حسن. ثم إن في إسناد اختلاف، فقد رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٥/٢٦٧-٢٦٨-٥٢٩٩ و ٥٣٠٠) ولفظه: حدثني شعيب: حدثني عبيد الله بن زيب ابن ثعلبة: أن أباه ثعلبة حدثه.

٢٧٣٢ - (أربع ركعات تركعهن حين تزول الشمس عن كبد السماء تعدل إحياء ليلة في شهر حرام في يوم حرام) . موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٦٧) من طريق أبي الشيخ عن سويد بن

(١) الزريبة: الطنفسة، وقيل: البساط ذو النمل، وتكسر زايها، وتضم وتفتح، وجمعها (زراي) . " نهاية " .

٦٠٢٣٤ 2733

سعيد: حدثنا محمد بن عمر بن صالح الكلاعي عن طاوس عن حذيفة مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته الكلاعي هذا؛ قال ابن حبان: " منكر الحديث جداً " . وقال الحاكم:

" روى عن الحسن وقتادة حديثاً موضوعاً، روى عنه سويد بن سعيد " . قلت: وسويد ضعيف؛ قال الحافظ:

" صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول " .

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (١/٩٠/٢) لأبي الشيخ في " الثواب " عن حذيفة.

٢٧٣٣ - (أراكم ستشرفون مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود كائسها، وكما شرفت النصارى بيعها) . ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٧٤٠) : حدثنا جبارة بن المغلس: حدثنا عبد الكريم ابن عبد الرحمن البجلي عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف. ومثله أو شر منه جبارة بن المغلس.

وقد صح الحديث عن ابن عباس بإسناد آخر عنه مرفوعاً بلفظ:

٦٠٢٣٥ 2734

" ما أمرت بتشيد المساجد "، قال ابن عباس: لتزخرفها كما زخرفت اليهود والنصارى.

وهو مخرج في " صحيح أبي داود (٤٧٤) .

٢٧٣٤ - (اربطوا أوساطكم بأرديتكم، وعليكم بالهرولة) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣١١٩) ، وابن خزيمة (١/٢٥٥/١) ، والحاكم (١/٤٤٢) ، وتمام الرازي في " الفوائد " (١٤٥/١) ، وابن

عدي في " الكامل " (١٠٩/٢) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٣٣٨ و ٢/٢٩١) من طريق يحيى بن يمان عن حمزة بن حبيب

الزيات عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عن أبي سعيد قال: فذكره. واللفظ لأبي نعيم وابن عدي، ولفظ ابن ماجه والحاكم:

" بأزركم ومشي خلط الهرولة ". وكذا قال تمام؛ إلا أنه شك وزاد فقال:

" ومشي أو قال: مشينا خلط الهرولة حتى أتينا مكة ".

وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي!

قلت: وهو مردود بقول البوصيري في " الزوائد " (٢/٢١٢) .

" هذا إسناد ضعيف، حمران بن أعين الكوفي قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة.

ويحيى بن يمان العجلي وإن روى له مسلم فقد اختلط بأخرة، ولم يتميز حال من روى عنه هل هو قبل الاختلاط أو بعده ".

٦٠٢٣٦ 2735

وقال الدميري:

" انفرد به المصنف، وهو ضعيف منكر، مردود بالأحاديث الصحيحة التي تقدمت أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يكونوا مشاة

من المدينة إلى مكة ".

٢٧٣٥ - (أربع أنزلت من كنز تحت العرش: أم الكتاب، وآية الكرسي، وخواتيم البقرة، والكوثر) .

ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٦٦) عن الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الوليد بن جميل لين الحديث كما قال أبو زرعة.

وقال أبو حاتم:

" روى عن القاسم أحاديث منكورة ".

ومن طريقه رواه الطبراني في " الكبير " (٨/٢٨٠/٧٩٢٠) ، والضياء في المختارة؛ كما في " فيض القدير ".

٦٠٢٣٧ 2736

٢٧٣٦ - (أربعة من كن فيه كان من المسلمين؛ وبنى الله له بيتا في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها: من كان عصمة أمره لا إله إلا

الله، وإذا أصاب ذنبا قال: أستغفر الله، وإذا أعطي نعمة قال: الحمد لله، وإذا أصاب مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون) .

منكر

أخرجه الرافعي في " تاريخه " (٤٠٥/٣-٤٠٦) تعليقا عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي الرازي في " ثواب الأعمال "

بسنده عن علي بن محمد بن الخليل القزويني بسنده عن أبي القاسم الحسين بن محمد

٦٠٢٣٨ 2737

التفليسي بسنده عن عبد الله بن عمر عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد مظلم ضعيف؛ أورده في ترجمة ابن الخليل القزويني، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا كغالب عاداته، ولا رأيته في شيء من كتب الجرح والتعديل.
ومثله الحسين بن محمد التفليسي.
ومثله الشيخ المراغي!

وأما عبد الله بن عمر؛ فهو العمري؛ ضعيف من قبل حفظه.

٢٧٣٧ - (أربعة من كنوز الجنة: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وصلة الرحم، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله) .
ضعيف جدا

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١/١٨٦) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ضعيف واتهمه بعضهم.

وأبو إسحاق هو السبيعي؛ وكان اختلط.

٦٠٢٣٩ 2738

٢٧٣٨ - (أربع دعوتهم مستجابة: الإمام العادل، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، ودعوة المظلوم، ورجل يدعو لوالديه) .
ضعيف جدا

رواه ابن منده في " المعرفة " (٢/٢٠٧/١) ، والضياء في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (١٢٧/١) عن حفص بن أبي داود عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن واثلة بن الأسقع مرفوعا.

٦٠٢٤٠ 2739

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ حفص هذا هو ابن سليمان الغاضري القاري؛ قال الحافظ:
" متروك الحديث مع إمامته في القراءة ".

قلت: وخفي حاله على المناوي، فأخذ يعل الحديث في " الفيض " بمن دون حفص هذا من الضعفاء!

وعزاه في " الجامع " لأبي نعيم في " الحلية "، ولم يذكره الغماري في فهرسه. والله أعلم.

٢٧٣٩ - (أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء، وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر) .
ضعيف

رواه الطبراني في " الأوسط " (٥٨/٢ - من ترتيبه) : حدثنا إبراهيم هو ابن (بياض في الأصل) : حدثنا محرز بن عون: حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن بجادة عن أنس مرفوعا. وقال:

" لم يروه عن ابن بجادة إلا يحيى ".

قلت: وهو كذاب؛ كما قال ابن معين. وقال البخاري:

" منكر الحديث " . وقال أبو حاتم:

" يفتعل الحديث " .

وأخرج الطبراني أيضا (٥٦/٢ - زوائده) عن ناهض بن سالم الباهلي: حدثنا عمار أبو هاشم عن الربيع بن لوط عن عمه البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن من ليلته، ومن صلاهن

٦٠٢٤١ 2740

بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة القدر ".

قلت: وناهض هذا لم أجد من ذكره؛ وكذلك قال الهيثمي (٢/٢٢١) .

٢٧٤٠ - (أربعة لا ينظر الله إليهم: عاق، ومنان، ومدمن نحر، ومكذب بقدر) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي (١/٣٢/٢) من طريق بشر بن نعيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال في آخر ترجمة بشر هذا:

"وعامة ما يرويه عن القاسم وغيره لا يتابع عليه، وهو ضعيف كما ذكره".

قلت: وهو شديد الضعف متروك، لكنه لم يتفرد به، فقال الهيثمي في "المجمع" (٧/٢٠٦) :

"رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما بشر بن نعيم وهو متروك، وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف".

قلت: هو عمر بن يزيد النضري الشامي، ووقع في "المعجم الكبير" (٨/١٤٠/٧٥٤٧) ، (ابن زيد) - وهو خطأ مطبعي - قال ابن حبان في "المجروحين" (٢/٨٩) :

"كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير".

٦٠٢٤٢ 2741

٢٧٤١ - (أربع لا تقبل في أربع: نفقة من خيانة، ولا سرقة، ولا غلول، ولا مال يتيم، لا يقبل حج، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صدقة) .

٦٠٢٤٣ 2742

ضعيف.

أخرجه ابن عدي (٣٣٧/٢) ، والدليلي (١/١/١٦٩) عن الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذكره ابن عدي في ترجمة الكوثر هذا؛ وقال في آخرها:

"وعامة ما يرويه غير محفوظ".

قلت: قال أحمد:

"أحاديثه بواطيل". وقال الدارقطني وغيره:

"متروك".

والحديث رواه سعيد بن منصور أيضا عن مكحول مرسل كما في "الجامع الصغير".

٢٧٤٢ - (ارجعن مأزورات؛ غير مأجورات) .

ضعيف

روي من حديث علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك.

١- أما حديث علي؛ فيرويه إسماعيل بن سلمان عن دينار أبي عمر عن محمد ابن الحنفية عن علي قال:

"خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا نسوة جلوس، فقال: ما يجلسكن؟ قلن: نتظر الجنابة، قال: هل تغسلن؟ قلن: لا، قال: هل تحلن؟ قلن: لا، قال: هل تدلين فيمن يدلي؟ قلن: لا، قال: " فذكره.

أخرجه ابن ماجه (١٥٧٨) ، وابن حبان في "الثقات" (٩/٢٩٠) ، وابن بشران في "الفوائد المنتخبة" (٦٢/١) ، والبيهقي (٣/٧٧) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته إسماعيل بن سلمان هذا - وهو الأزرق

التميمي الكوفي - وهو ضعيف باتفاقهم؛ ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بضعفه، بل قال ابن نعيم والنسائي:

"متروك". وأما ما نقله السندي عن "الزوائد" أنه قال:

"في إسناده دينار بن عمر أبو عمر وهو وإن وثقه وكيع وذكره ابن حبان في الثقات؛ فقد قال أبو حاتم: ليس بالمشهور. وقال الأزدي: متروك، وقال الخليلي في "الإرشاد": كذاب، وإسماعيل بن سليمان (كذا) قال فيه أبو حاتم: صالح. لكن ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال يخطيء".

قلت: ففيه أن صاحب " الزوائد " دخل عليه ترجمة في أخرى، فإن الذي قال فيه أبو حاتم " صالح " ليس هو المترجم، وإنما هو إسماعيل بن سليمان الكحال الضبي البصري، ففي ترجمته ذكر ابنه (١/١/١٧٦) عنه أنه قال فيه: " ضعيف الحديث ". ونقله عنه الحافظ في " التهذيب ".

فالرجل ضعيف بلا خلاف، وإيراد ابن حبان إياه في " الثقات " (٤/١٩) مع قوله فيه: " يخطيء " لا يخرج به عما ذكرنا كما لا يخفى، على أنه لو لم يجرحه بالخطأ، فمعلوم أنه متساهل في التوثيق، فلا يعتد به عند التفرد به فكيف مع المخالفة؟!

٢- وأما حديث أنس؛ فله عنه طريقان:

الأولى: عن الحارث بن زياد عنه قال:

" خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فرأى نسوة، فقال: أتملنهن؟ قلن: لا، قال: تدفنهن؟ قلن: لا، قال:.... " فذكره.

أخرجه أبو يعلى (٣/١٠٦٠) : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي: أخبرنا محمد بن حمدان: أخبرنا الحارث بن زياد.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحارث بن زياد قال الذهبي:

" ضعيف مجهول ".

ووافقه الحافظ في " اللسان ".

وبه أعله الهيثمي (٣/٢٨) .

ومحمد بن حمدان؛ لم أعرفه، ولعله محمد بن حمران القيسي البصري، فإن يكن هو؛ فهو صدوق فيه لين كما في " التقريب ".

والأخرى: عن أبي هدية عنه به نحوه وزاد:

" مفتنات الأحياء، مؤذيات الأموات ".

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٦/٢٠١) .

قلت: وأبو هدية - واسمه إبراهيم بن هدية - كذاب خبيث؛ كما قال ابن معين. وقال الخطيب:

" حدث عن أنس بالأباطيل ".

(تنبيه) : ذكر المناوي في " الفيض " عن ابن الجوزي أنه قال في طريق علي: " جيد الإسناد "، بخلاف طريق أنس عند أبي يعلى ".

ثم نقل المناوي تضعيف الهيثمي تبعاً للذهبي للحارث راويه كما تقدم. قال:

" وقال الدميري: حديث ضعيف تفرد به ابن ماجه، وفيه إسماعيل بن سليمان (كذا) الأزرق؛ ضعفه.

٦٠٢٤٤ 2743

ثم اتبعه المناوي بقوله:

" وبهذا التقرير انكشف أن رمز المصنف لصحته صحيح في حديث علي، لا في حديث أنس، نفذه منقحا ".

قلت: ما نقحت شيئاً، بل خبطت خبط عشواء، فن أن لحديث علي الصحة بل الجودة وفيه ذلك الأزرق المتفق على ضعفه و (دينار

أبو عمر) وقد كذب؟! ومن عجيب أمر المناوي أنه بعد أن نقل تجويد ابن الجوزي لإسناده أتبعه بنقل تضعيفه عن الدميري، ثم

سكت على هذا التناقض دون أن يرحح أحد النقلين على الآخر ثم قال:

" نفذه منقحا! " وبناء على زعمه هذا قال في " التيسير ": " إسناده صحيح!! "

٢٧٤٣ - (أربعة لا يجتمع حبه في قلب منافق، ولا يحبه إلا مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١١/١٠٧/١) من طريق أبي عبد الله البكاء عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

ومن طريق أبي عامر التوري عن عطاء الخراساني عنه مرفوعاً به نحوه دون قوله: " ولا يحبه إلا مؤمن ".

قلت: والإسناد الأول هالك؛ أبو خلف كذبه يحيى بن معين.

وأبو عبد الله البكاء قال الأزدي:

" متروك الحديث ".

والإسناد الآخر ضعيف؛ عطاء الخراساني قال الحافظ:

٦٠٢٤٥ 2744

"صدوق يههم كثيرا ويدلس".

وأبو عامر التوري؛ لم أعرفه.

٢٧٤٤ - (مهنة إحدان في بيتها تدرك به عمل المجاهدين في سبيل الله) .
ضعيف

رواه أبو يعلى في "مسنده" (١/١٦٨) ، والبزار (١٤٧٥/٢/١٨٢) ، والطبراني في "الأوسط" (٢/١٧٠/١) ، وابن شاهين في "الترغيب" (١/٣١٣) ، وأبو الحسن السكري الحربي في "الثاني من الفوائد" (٢/١٦٤) عن أبي رجاء الكلبي يعني روح بن المسيب: حدثنا ثابت عن أنس قال:

"أتى النساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله، فدلنا على شيء ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله؟ فقال: فذكره. وقال البزار:

"لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح، وهو بصري مشهور".

ومن هذا الوجه رواه ابن حبان في "الضعفاء" وقال:

"روح بن المسيب يروي الموضوعات عن الأثبات".

وقال ابن معين:

"صويلح". وقال أبو حاتم:

"صالح، ليس بالقوي".

وسكت عنه ابن كثير في "تفسيره"، واغتر بسكوته الصابوني في "مختصر" مشعرا قراءه بأنه صحيح!!

٦٠٢٤٦ 2745

٢٧٤٥ - (أزكى الأعمال كسب المرء بيديه) .

باطل بهذا اللفظ

أخرجه ابن عدي (١/٤١) من طريق بهلول بن عبيد الكندي: حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أزكى؟ قال: فذكره؛ وقال:

"بهلول أحاديثه فيها نظر، ليس مما يتابعه الثقات عليها".

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/٣٩٠) بعد أن ذكر الحديث من هذه الطريق:

"قال أبي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، بهلول ذاهب الحديث".

قلت: والحارث - وهو الأعور - متهم أيضا.

٦٠٢٤٧ 2746

٢٧٤٦ - (أرهقوا القبلة) .

ضعيف

أخرجه العسكري في "تصحيفات المحدثين" (١/٣١٨) ، والعقيلي (٤/١٩٦) ، وأبو يعلى (١٠٨٤) ، والبزار (٥٤ - زوائده) ،

وأبو بكر المقرئ في "الأربعين" (١٤٥ - ١٤٦) ، وابن عدي (٣٤/٢) ، والبيهقي في "الشعب" (١/١١١/٢) من طريق مصعب

بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مصعب بن ثابت لين الحديث كما في "التقريب". وقال المناوي:

"وقد ضعفوا حديثه، ومن ثم رمز لضعفه".

(أرهقوا) أي: ادنوا من السترة.

٦٠٢٤٨ 2747

٢٧٤٧ - (أرواح المؤمنين طيور خضر في حجر من الجنة، يأكلون من الجنة، ويشربون، ويتعارفون، يقولون: ربنا ألحق بنا إخواننا، وآتنا ما وعدتنا، وأرواح أهل النار في حجر من النار، يأكلون من النار ويشربون من النار، يقولون: ربنا لا تلحق بنا إخواننا، ولا تؤتتنا ما وعدتنا) .
ضعيف

رواه ابن منده في " المعرفة " (٢/٣٤٩/١) عن الفرغ بن عبيد: أخبرنا مروان عن علي بن الوليد عن عبد الله بن يزيد عن أم مبشر بنت البراء قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي في نفر من أصحابه يأكل من طعام صنعتهم لهم، فسألوه عن الأرواح، فذكرها بذكر امتنع القوم من الطعام؛ ثم قال من بعد:.... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون أم مبشر لم أعرف أحدا منهم. وقد صح الحديث عن كعب بن مالك وأم مبشر طرفه الأول منه دون قوله: " ويشربون.... " إلخ. انظر المشكاة (١٦٣١) .

٦٠٢٤٩ 2748

٢٧٤٨ - (أريت بني مروان يتعاورون على منبري، فسأني ذلك، ورأيت بني العباس يتعاورون منبري فسرني ذلك) .
ضعيف جدا
أخرجه الطبراني (١٤٦/١) عن يزيد بن ربيعة قال: حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف جدا؛ ابن ربيعة هذا هو الرحيي الدمشقي؛ قال الدارقطني:
" متروك " . وكذا قال النسائي، وقال مرة:
" ليس بثقة " .

٦٠٢٥٠ 2749

٢٧٤٩ - (أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهري حرة، فإذا أن تكون هجرا، أو تكون يثرب) .
ضعيف
أخرجه الحاكم (٣/٤٠٠) والطبراني في " الكبير " (٨/٣٦ - ٣٧/٧٢٩٦) والبيهقي في " الدلائل " (٢/٥٢٢) عن يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا حصين بن حذيفة: حدثني أبي وعمومي عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الحاكم:
" صحيح الإسناد! " ووافقه الذهبي!
كذا قالوا، وهو عجب منهما لا سيما الذهبي؛ فإنه أورد الحصين هذا في " الميزان " وقال:
" مجهول " .
وسلفه في ذلك ابن أبي حاتم (١/٢/١٩١) عن أبيه.
ويعقوب بن محمد الزهري؛ أوردته الذهبي في " الضعفاء " وقال:
" ضعفه أبو زرعة، وقال أحمد: ليس بشيء " .
وقال الحافظ في " التقریب " :
" صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء " .

٢٧٥٠ - (أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه) .
موضوع

روي من حديث جابر، وأبي الدرداء، وأبي هريرة.

١- أما حديث جابر؛ فيرويه ابن عدي في " الكامل " (٣٢٨/١) من طريق عباد بن محمد بن عباد بن صهيب: حدثنا يزيد بن النضر المجاشعي عن المنذر

بن زياد: حدثنا محمد بن المنكر عنه مرفوعا.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته المنذر هذا؛ قال الفلاس:

" كان كذابا . وذكر له الحافظ في " اللسان " بعض موضوعاته.

ومن دونه لم أعرف أحدا منهم.

ورواه محمد بن صدران: حدثنا المنذر بن زياد به موقوفا على جابر.

أخرجه ابن شاهين في " السنة " (١٨/٤٩/٢) .

٢- وأما حديث أبي الدرداء؛ فيرويه إسماعيل بن اليسع الكندي عن عمرو بن شمر عن محمد بن سوقة قال: سمعت عبد الواحد الدمشقي قال:

" رأيت أبا الدرداء يحدث الناس ويفتيهم، وولده إلى جنبه وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون! فقيل له: ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم وأهل بيتك جلوس لاهين؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

أخرجه الديلمي في " المسند " (١/١/١٧٣) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٠/٢٩٤/٢) والسياق له ولفظه:

" أزهد الناس في الأنبياء وأشدهم عليهم الأقربون ."

قلت: وهذا موضوع أيضا؛ آفته عمرو بن شمر؛ وهو كذاب، كما قال الجوزقاني. وقال ابن حبان:

" رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات ."

وقال البخاري:

" منكر الحديث ."

وعبد الواحد الدمشقي؛ قال الذهبي:

" لا يدري من ذا، ولا حدث عنه سوى محمد بن سوقة ."

وإسماعيل بن اليسع الكندي؛ أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (١/١/٢٠٤) ؛ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

٣- وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه الحسين بن حفص: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده عنه مرفوعا به.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٨٤ و ١٧١) وقال:

" إبراهيم هذا في حديثه نكارة، وفي مذهبه فساد ."

قلت: هو كذاب؛ كما قال ابن معين وغيره.

والحسين بن حفص؛ لم أعرفه.

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية ابن عدي وقال:

" موضوع، المنذر كذاب ."

وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (ص ١٢٦ - طبع الهند) بأن له طريقا أخرى: قال أبو نعيم.... فساق حديث أبي الدرداء كما تقدم،

إلا أنه سقط من إسناده عمرو بن شمر الذي هو آفة الحديث! ومع ذلك فقد سكت عليه مع ما فيه من الجهالة! وأعله المناوي بقوله:

" وعبد الواحد ضعفه الأزدي !"

وكذلك أعله به ابن عراق في " تنزيه الشريعة " بكلام الذهبي المتقدم، ثم قال:

" وبقية رجاله محتج بهم. والله أعلم ".
ولا يخفى ما فيه.
وجملة القول؛ أن الحديث موضوع من جميع طرقه، وقد حدث وضعه بعد القرن الأول، ولم يكن معروفا لديهم بأنه حديث مرفوع،
وعندي مما يدل عليه ثلاث روايات:
الأولى: عن هشام بن عروة عن أبيه قال:
" كان يقال:.... " فذكره.
أخرجه ابن أبي خيثمة في " العلم " (رقم ٩١) بسند صحيح.
الثانية: عن عون بن عبد الله قال:
" كان يقال:.... " فذكره.
أخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (٣٦٨) عن المسعودي عنه.
الثالثة: عن سليمان الأحمول قال:
" لقيت عكرمة ومعه ابن له، فقلت: أيعفظ هذا من حديثك شيئاً؟ فقال: إنه يقال:.... " فذكره.
أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١١/٣٩٠/١) بسند صحيح عنه.
فلو كانت هذه الجملة حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم لما أغفل ذلك هؤلاء السلف، ولجأوا إلى هذا التعبير " يقال "، فإن
مثله لا يقال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فالظاهر أنها من الإسرائيليات، ويؤيده ما قاله المناوي:
" وذكر كعب أن هذا في التوراة ". والله أعلم.

٦٠٢٥٢ 2751

٢٧٥١ - (استرني وولني ظهره) .
ضعيف
أخرجه أحمد (١/٣١٧) ومن طريقه الطبراني (١١/٢٩١/١١٧٧٣) من طريق شريك عن حسين بن عبد الله عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم:
" أنه أمر علياً فوضع له غسلاً، ثم أعطاه ثوباً فقال:.... " فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل حسين بن عبد الله - وهو ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب - ضعيف. ومثله شريك بن
عبد الله القاضي.

٦٠٢٥٣ 2752

٢٧٥٢ - (استعد للموت قبل نزول الموت) .
موضوع
أخرجه الحاكم (٤/٣١٢) ، والعقيلي في " الضعفاء " (ص ٣٧) ، وابن بشران في " الأماشي " (١٩/٢ و ١١٣/١) ، وأبو عروبة
الحراني في " حديثه " (٣/١) ، وأبو القاسم الهمداني في " الفوائد " (١/٢٠٣/١) ، والسلفي في " الطيوريات " (٢٥٠/١) عن إسحاق
بن ناصح عن قيس (وقال الحاكم: حدثنا شيبان، ثم اتفقوا) عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد الله المحاربي مرفوعاً
به. وقال العقيلي:
" ليس بمحفوظ من حديث قيس ولا غيره، ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحد ".
يعني إسحاق بن ناصح، وقد قال ابن أبي حاتم (١/١/٢٣٥) :
" سمعت أبي وذكر حديثاً رواه إسحاق بن ناصح عن قيس بن الربيع، فقال: كذب على قيس بن الربيع ".
قلت: وأما الحاكم فقال:

٦٠٢٥٤ 2753

"صحيح"! ووافقه الذهبي! وهو من عجائبه؛ وهو القائل في ترجمة إسحاق هذا في كتابه "الضعفاء":
"كذاب مفتر!"

٢٧٥٣ - (استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها تذهب سبعين بابا من الضر أدناها المهم) . منكر

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٥٦) ، و "أخبار أصبهان" (٢/٩٣ - ٩٤) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وقال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، بلهط بن عباد وثقه الطبراني وابن حبان؛ وقال الذهبي: "لا يعرف، والخبر منكر". يعني هذا. وعبد المجيد بن عبد العزيز؛ قال في "التقريب": "صدوق يخطيء / وكان مرجئا، أفرط ابن حبان فقال: متروك". والحديث أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٨٨) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٦٠ - ٦١) من هذا الوجه بلفظ: "استكثروا من لا حول...." الحديث، وقال العقيلي: "بلهط مجهول في الرواية، حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه" قال: "وهذا اللفظ لا يصح فيه شيء".

٦٠٢٥٥ 2754

٢٧٥٤ - (استعينوا على الرزق بالصدقة) ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٤٧) عن محمد بن خالد المخزومي: حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن أبيه مرفوعا. وقال الحافظ: "قلت: محمد بن خالد ضعيف، وسيأتي بلفظ:

"استنزولوا الرزق بالصدقة"، من حديث أبي هريرة، وفيه سليمان بن عمرو متروك". والمخزومي هذا كأنه مجهول، فإنه لم يتكلم فيه غير ابن الجوزي فقال: "مجروح". وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في "الثقات".

وأما سليمان بن عمرو فهو كذاب؛ وهو النخعي.

لكن ذكر السيوطي أنه رواه باللفظ الثاني البيهقي في "الشعب" عن علي، وابن عدي عن جبير بن مطعم.

قلت: وإسنادهما مما لا يفرح به لشدة ضعفها؛ أما الأول ففيه عند البيهقي في حديث له (٢/٧٤) هارون بن يحيى الحاطبي، روى أحاديث منكورة، وقال العقيلي في "الضعفاء": "لا يتابع على حديثه".

فلا جرم أن البيهقي ضعفه جدا، فقال:

"لا أحفظه إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف بمرة".

وأما حديث جبير بن مطعم؛ فأخرجه ابن عدي في جملة أحاديث لحبيب بن

٦٠٢٥٦ 2755

أبي حبيب كاتب مالك، وقال (٢/٤١١ - ٤١٢): "كلها موضوعة".

وصدرها بقوله في مطلع الترجمة:

" كاتب مالك بن أنس، يضع الحديث "

٢٧٥٥ - (استعتبوا الخليل تعبت) .
موضوع

ذكره ابن عدي في ترجمة محمد بن إبراهيم بن العلاء: زريق الحمصي من " الكامل " (٣٧٥/٢) ، فروى عن محمد بن عوف أنه ذكر له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعا بهذا الحديث؛ فقال: " رأيته على ظهر كتابه ملحوقا، فأنكرته وقلت له، فتركه ". فقال ابن عوف:

" وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسرق الأحاديث، فأما أبوه فشيخ غير متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئا ". قال ابن عدي:

" وإبراهيم بن العلاء هذا حديثه مستقيم، ولم يرم إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن عوف ". قلت: وكذا في ترجمة إبراهيم بن العلاء من " تاريخ ابن عساكر " (٢/٢٤٤/٢) ، ويبدو أن فيها خرما.

٦٠٢٥٧ 2756

واعلم أن الذهبي ترجم محمد بن إبراهيم هذا في " الميزان " ولم يزد فيه على قوله:

" قال محمد بن عوف: كان يسرق الحديث، فأما أبوه فغير متهم. قلت: وتكلم فيه أيضا ابن عدي ". فتعقبه الحافظ في " اللسان " (٥/٢١) بقوله:

" ولم يتكلم ابن عدي في هذا الحمصي، وإنما تكلم وترجم لمحمد بن إبراهيم الشامي "

قلت: خفي على الحافظ رحمه الله كلام ابن عدي الذي نقلته آنفا، وهو قوله:

" ويشبه أن يكون من عمل ابنه..... "

فهذا هو الذي عناه الذهبي بقوله:

" وتكلم فيه أيضا ابن عدي ".

وأما الشامي؛ فهو راو آخر، وقد ترجم له ابن عدي أيضا (ق ٣٧٣/١) وقد كذبه الدارقطني وغيره.

ثم رأيت الحديث قد وصله أبو أحمد الحاكم في " الكنى " (٣٠/٢) من طريق أحمد بن عمير بن يوسف: أخبرنا محمد بن عوف.. فذكره كما تقدم عن ابن عدي، إسنادا وإعلالا.

٢٧٥٦ - (استشرت جبريل في الشاهد واليمين فأمرني) .

ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٧٤) عن حبيب بن أبي حبيب: حدثنا

٦٠٢٥٨ 2757

إبراهيم بن الحسين عن أبيه عن جده مسلمة بن قيس مرفوعا.

ومن هذا الوجه رواه أيضا أبو نعيم وابن منده في " المعرفة ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون مسلمة بن قيس لم أجدهم ترجمة، وفيمن يسمى حبيب بن أبي حبيب جماعة أكثرهم غير معتمد، ولم يتبين لي الآن من هو منهم.

٢٧٥٧ - (أشد الناس عذابا يوم القيامة المكفي الفارغ) .

ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/١١٧) عن يحيى بن يحيى: حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن قرعة عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الله بن قرة لم أعرفه، ولعله تحرف على الناسخ. وابن لهيعة؛ مشهور بالضعف.

ويحيى بن يحيى؛ الظاهر أنه الذي في "الميزان":

"يحيى بن أبي زكريا: يحيى الغساني، واسطي روى عن هشام بن عروة، قال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات".

٦٠٢٥٩ 2758

٢٧٥٨ - (استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، وبالقيلول على قيام الليل) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١٦٩٣) ، وابن نصر في "قيام الليل" (ص

٦٠٢٦٠ 2759

(٤٠) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (ق ٥٦/١ - ٢) ، والطبراني في "الكبير" (٣/١٢٩/١) ، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٣/١٥١/١) ، وابن عدي (١٥٠/٢ و ١٧١/٢) ، والحاكم (١/٤٢٥) ، والبيهقي في "الشعب" (٢/٣٤/١) ، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٠/١٥/٢) ، وغيرهم عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الحاكم: "زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما".

وكذا قال الذهبي في "تخليصه". ولكنه أورد زمعة في "الضعفاء والمتروكين" وقال:

"ضعفه أحمد وأبو حاتم والدارقطني".

ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون".

والحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١/٢٤١) من طريق علي بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي يزيد الجزري عن المور (كذا) عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال:

"سألت أبي عنه؟ فقال: هؤلاء مجهولان".

٢٧٥٩ - (عد من لا يعودك، وأهد لمن لا يهدي لك) .
ضعيف

رواه محمد بن المظفر في "المنتقى من حديث هشام بن عمار" (١٦١/٢) عنه عن رجل من الأنصار، يقال له أبو ميسرة قال: أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

٦٠٢٦١ 2760

ورواه يحيى بن معين في "التاريخ والعلل" (ق ١٦/٢) : حدثنا حماد بن أسامة أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أيوب بن ميسرة مرفوعاً. وقال:

"أيوب بن ميسرة هذا مدني".

ورواه الخطيب في "الموضح" (١/١٤٠ - ١٤١) من طريق ابن معين. وهو البخاري في "التاريخ" (١/١/٤٠٠) من طرق أخرى عن هشام بن عروة به.

قلت: فالإسناد ضعيف لإرساله، ولأن مرسله أيوب بن ميسرة لا يعرف، ترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٢٥٧) ترجمة مختصرة كعادته في مثله، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٧٦٠ - (كان إذا أصابه خصاصة نادى أهله: يا أهلاه! صلوا صلوا) .
ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم كما في " تفسير ابن كثير " (٣/١٧١) قال: حدثنا أبي: حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني: حدثنا سيار: حدثنا جعفر عن ثابت قال: فذكره. قال ثابت: " وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة " .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ كلهم من رجال " التهذيب " . إلا أنه مرسل، لأن ثابتاً - هو البناني - تابعي معروف مكثّر عن أنس، ومع هذا صححه الشيخ الرفاعي في " مختصره " ، وتبعه بلديه الصابوني، وغالب الظن أنهما لم يعرفا من هو ثابت؟ ثم رأيت الحديث في " شعب الإيمان " للبيهقي (٣/١٥٥/٣١٨٥) من طريق أخرى عن سيار بن حاتم به معضلاً.

٦٠٢٦٢ 2761

على أن سياراً هذا قال فيه الحافظ: " صدوق له أوهام " .

٢٧٦١ - (استعن بيمينك. وأومى بيده إلى الخط) .
ضعيف

رواه الترمذي (٣/٣٧٥- تحفة) ، وابن الأعرابي في " معجمه " (٥٧/٢) ، وأبو محمد المخلي في " الفوائد " (٢-٢٣٥/١) ، وأبو حفص الكّاني (١٤٠/١) ، وابن عدي (١٢٢/١) ، والخطيب في " كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (٤/١٥٢/١) عن الخليل بن مرة عن يحيى ابن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال:

" كان رجل من الأنصار يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني لأسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذكره. وقال الترمذي:

" ليس إسناد هـ بذلك القائم، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: الخليل بن مرة منكر الحديث " .
قلت: وشيخه يحيى بن أبي صالح مجهول.

وقد وجدت له طريقاً أخرى؛ رواه البغوي في " أحاديث طالوت بن عباد " (١٠٦/١) وعنه ابن عدي (١٢٣/٢) عن الربيع بن مسلم: حدثنا الخصيب بن جحدر عن أبي صالح به، ورواه العقيلي في " الضعفاء " (٢٥٨) ، وابن أبي حاتم في " العلل " (٢/٣٣٩) من طريق عد الصمد بن سليمان عن الخصيب بن جحدر به. وروى العقيلي عن البخاري أنه قال في عبد الصمد هذا:

٦٠٢٦٣ 2762

" منكر الحديث " . وقال الدراقطني:

" متروك " .

لكن تابعه الربيع بن مسلم وهو ثقة؛ فالآفة من شيخهما ابن جحدر فإنه كذاب.
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

" هذا حديث منكر وخصيب ضعيف الحديث " .

٢٧٦٢ - (استغنوا بغناء الله عز وجل، قيل: وما هو؟ قال: عشاء ليلة وغداء يوم) .
ضعيف

رواه أبو بكر ابن السني في " القناعة " (ق ٢٤١/٢) عن زهير بن عباد: حدثنا داود بن هلال عن حبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه ابن عدي (١٥٣/١) من طريق أبي داود النخعي عن محمد بن عمرو به.

ورواه ابن أبي الدنيا في "القناعة" أيضا (٢/١/٢) قال: أخبرت عن نصر بن علي: حدثنا أحمد بن موسى الخزازي: حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن رجاء بن حيوة - فيما أعلم - قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني، قال: فذكره. ورواه المعافى بن عمران في "الزهد" (٢/٢٥٦) : حدثنا عنبسة بن سعيد النهدي عن الحسن مرفوعا به. قلت: وهذا مع كونه مرسلًا؛ فإن عنبسة بن سعيد - وهو الواسطي النضري (ولعل النهدي محرف النضري) - ضعيف.

٦٠٢٦٤ 2763

والذي قبله مع كونه مرسلًا أيضًا؛ ومع كونه منقطعًا بين ابن أبي الدنيا ونصر بن علي وهو الجهضمي؛ فإن أحمد بن موسى الخزازي مجهول الحال؛ ذكره ابن أبي حاتم (١/١/٧٥) من رواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ولا يقويه الموصول الذي قبله لشدة ضعفه، فإن زهير بن عباد ضعيف كما قال ابن عبد البر؛ وهو الرؤاسي. وشيخه داود بن هلال؛ وهو النصيب لا يعرف، أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٤٢٧) من رواية الرؤاسي فقط عنه؛ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وحبان بن علي؛ وهو العنزي.

ومتابعة أبي داود النخعي لا تقويه لأنه كذاب؛ واسمه سليمان بن عمرو. وبالجملة؛ فالحديث ضعيف من جميع طرقه، ومن الغريب أن السيوطي لم يعزه في "جامعيه" إلا لابن عدي وحده، وأن المناوي بيض له. فلم يبين أن فيه ذاك الكذاب، فكأنه لم يقف على سنده.

٢٧٦٣ - (استكثر من الناس من دعاء الخير لك، فإن العبد لا يدري على لسان من يستجاب له أويرحم، ولذلك جعل الله عز وجل المسلمين شفعاء بعضهم لبعض) .

باطل

رواه تمام في "الفوائد" (٢٦٢/١) عن زكريا بن يحيى: حدثني نصير بن أبي عتبة البالسي الدقاق: حدثنا علي بن عيسى الغساني: حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان آخر ما أوصاني به النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

٦٠٢٦٥ 2764

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الغساني والبالسي مجهولان؛ كما قال الخطيب والذهبي. وقد أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"، والخطيب في "الرواة عن مالك" كلاهما من طريق زكريا بن يحيى الساجي به. وقال الدارقطني:

"لم يروه عن مالك إلا علي بن عيسى وهو مجهول و [كذا] الذي قبله". وقال الذهبي:

"الخبر باطل". وأقره الحافظ.

٢٧٦٤ - (أسري بي في قفص من لؤلؤ، وفراشه من ذهب) . منكر جدا

رواه الديلمي (١/١/١٧٤) من طريق البغوي في "معجمه": حدثني أبو بكر محمد بن عتاب الأعي: حدثنا علي بن جعفر الأحمر: حدثنا إسحاق بن منصور عن جعفر الأحمر عن هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن سعد بن زرارة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو كثير الأنصاري ذكره ابن أبي حاتم (٤/٢/٤٢٩) من رواية إسماعيل بن مسلم العبدي عنه، سمع علي بن أبي طالب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وسائر الرجال موثقون من رجال "التهذيب" غير علي بن جعفر الأحمر؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضًا (٣/١/١٧٨) وقال عن أبيه:

"وكان ثقة صدوقا".
وفي إسناده الحديث اضطراب ذكره الحافظ في ترجمة ابن زرارمة هذا من

٦٠٢٦٦ 2765

"الإصابة" من طرق ذكرها ثم قال:
"ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء، والمتن منكر جدا".
٢٧٦٥ - (أسعد الناس يوم القيامة العباس) .
ضعيف
رواه ابن عساكر (٨/٤٧٠/٢) بإسناد رجاله ثقات عن ابن جريج عن رجل عن ابن عمر مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ من أجل الرجل الذي لم يسم.

٦٠٢٦٧ 2766

٢٧٦٦ - (أسفروا بصلاة الغداة ينظر الله لكم) .
منكر
رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٩٥) عن أحمد بن مهران: حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل:
سمعت زيد بن أسلم يحدث عن أنس مرفوعا.
أورده في ترجمة ابن مهران هذا وهو أبو جعفر الأصهباني، وقال:
"كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة، توفي بـ "يزد" سنة أربع وثمانين ومئتين".
وتابعه إسحاق بن صدقة عن خالد بن مخلد به.
أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/١/٢٦) ، وقال الحافظ في "مختصره":
"يزيد بن عبد الملك ضعيف، وإسحاق بن صدقة".
كذا بياض في الأصل قدر كلمتين، ولعله تركه حتى يراجع ترجمته ثم لم

٦٠٢٦٨ 2767

يتسن له العودة إلى تسويده، وقد ذكر في "اللسان" تبعا لأصله أن الحاكم روى عن الدارقطني أنه ضعفه.
وقد خولف في متنه؛ فقال البزار في "مسنده" (ص ٤٣ - زوائده) : حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي: حدثنا خالد بن
مخلد بلفظ:
"فإنه أعظم للأجر"، وقال:
"واختلف فيه على زيد....." ثم بين ذلك.
وهذا اللفظ هو الأقرب إلى الصحة لأنه ثبت من طرق عن رافع بن خديج مرفوعا به، وقد خرجته في "الإرواء" (٢٥٨) .
٢٧٦٧ - (أسلم الناس (١) إسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده) .

شاذ
أخرجه ابن حبان (٢٧) من طريق محمد بن معمر: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناده ظاهره الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، لكن يبدو أن ابن معمر هذا - وهو أبو عبد الله البصري
البحراني - وهم في أول متنه، فقد أخرجه مسلم في "الصحيح" (١/٤٨) دون الشطر الأول منه فقال: حدثنا الحسن الحلواني وعبد
بن حميد جميعا عن أبي عاصم بلفظ:

"المسلم من سلم.....".

(١) في "الإحسان" (١ / ٢١٠): "أسلم المسلمين"

وقد تابعه ابن أبي ليلى عن أبي الزبير به؛ لكنه زاد في أوله بلفظ:

"أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال:..... يا رسول الله! فأبي المسلمين أفضل؟ قال:....." فذكره. أخرجه أحمد (٣/٣٩١).

وابن أبي ليلى - هو محمد بن عبد الرحمن - سيء الحفظ، لكنه لم يتفرد بهذه الزيادة، فقد روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: "قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام أفضل؟ قال:....." فذكره.

أخرجه الطيالسي (١٧٧٧)، وأحمد (٣/٣٧٢)، والدارمي (٢/٢٩٩). قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ومثل هذه الزيادة في الشذوذ بل النكارة زيادة أخرى رواها محمد بن سنان القزاز: حدثنا أبو عاصم بهذا الإسناد بلفظ: "أكل المؤمن من سلم.....".

أخرجه الحاكم (١/١٠) وقال:

"إنها زيادة على شرط مسلم!"

قلت: وهو وهم، فإن مسلماً لم يخرج للقزاز هذا شيئاً؛ ثم هو ضعيف كما جزم الحافظ.

ويشهد لزيادة ابن أبي ليلى ومن تابعه حديث أبي موسى الأشعري قال:

"قلت: يا رسول الله! أي الإسلام (وفي رواية: المسلمين) أفضل؟ قال: من سلم....." الحديث.

٦٠٢٦٩ 2768

أخرجه البخاري (١/٤٦- ٤٧ - فتح، وسلم، والنسائي (٢/٢٦٨)، والترمذي (٣/٣١٨ و٣٦٢)، وأحمد (٤/٣٩١). وقال الترمذي:

"حديث صحيح غريب".

وأخرجه أحمد (١٦٠/٢ و١٨٧ و١٩١ و١٩٥) من حديث عبد الله بن عمرو مثل الرواية الأولى منهما، وهو عنده من طريق عنه صحيح الحاكم (١/١١) بعضها.

وأخرجه الشيخان من طريق أخرى عنه بلفظ: "أي الإسلام خير؟" والباقي مثله. وكذلك أخرجه النسائي.

ثم رأيت من طريق أخرى بلفظ قريب من لفظ الترجمة؛ وهو:

٢٧٦٨ - (أسلم المسلمين من سلم الناس من لسانه ويده).

منكر بهذا اللفظ

رواه ابن عساكر (١٣/٢٨٠/٢) عن أبي الحسن عمرو بن دحيم: حدثنا محمد بن مصفى: أخبرنا بقية بن الوليد: أخبرنا أبو زرعة الفلسطيني - وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني - عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي زر قال:

قلت: يا رسول الله! أي المسلمين أسلم؟ قال: من سلم.....

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ على ضعف في محمد بن مصفى غير عمرو هذا فلا يعرف حاله، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٦٠٢٧٠ 2769

٢٧٦٩ - (أسلم سلمهم الله من كل آفة إلا الموت، فإنه لا يسلم عليه، وغفار غفر الله لها، ولا حي أفضل من الأنصار).

٦٠٢٧١ 2770

ضعيف.
رواه الديلمي (١/١/١٧٤) من طريق أبي نعيم وهذا في " معرفة الصحابة " (٢/٧٣/١) من طريق سليمان بن ميسرة الخزاعي: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن أبيه عن جده عن عمر بن يزيد الكعبي قال:
" كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما حفظت من كلامه أن قال: فذكره.
ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده في " المعرفة " أيضا كما في " الإصابة ".
قلت: وهذا إسناد مظلم ضعيف؛ لم أجد لمن دون الكعبي ترجمة.
٢٧٧٠ - (أسلمت عبد القيس طوعا، وأسلم الناس كرها، فبارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس) .

ضعيف
رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " قال: حدثنا سليمان بن نافع العبدي - بحلب - قال: قال لي أبي: وفد المنذر بن ساوى من البحرين فذكره قدومه مع وفد عبد القيس، وفيه: فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره. ورواه الطبراني في " المعجم الأوسط " فقال:
" لا يروى عن نافع العبدي إلا بهذا الإسناد تفرد به إسحاق ".
ذكره العراقي في " محجة القرب "؛ ولم يتكلم عليه بشيء.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لأن نافع أورده ابن أبي حاتم (٢/١/١٤٧) ولم يذكره فيه جرحا ولا تعديلا. وقد قال الذهبي فيه:
" وهو غير معروف ".

٦٠٢٧٢ 2771

٢٧٧١ - (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجيّب أجابت الله عز وجل) .

٦٠٢٧٣ 2772

ضعيف.
رواه البزار (٣/٣٠٩/٢٨١٧- كشف) والديلمي (١/١/١٧٣) من طريق الطبراني عن عمرو بن خالد: حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن سندر الجذامي مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة.
والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (١٠/٤٦) :
" وعن ابن سندر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... (فذكره) رواه الطبراني، ورواه البزار بنحوه، وإسنادهما حسن " !
وقال الحافظ في " مختصر الزوائد " (٢/٣٨٠) :
" قلت: ابن لهيعة ضعيف، واللفظ الآخر منكر ".
٢٧٧٢ - (اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية من آل عمران: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) إلى آخره) .
موضوع

رواه الطبراني (٣/١٧٧/١) : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي: أخبرنا جعفر بن جسر بن فرقد: أخبرنا أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته الغلابي هذا، قال الدارقطني:
" كان يضع الحديث ".
وجعفر بن جسر وأبوه ضعيفان، وأبوه أشد ضعفا منه.

٦٠٢٧٤ 2773

قلت: وقد ثبت أن اسم الله الأعظم في فاتحة آل عمران، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (١٣٤٣) ، و " الصحيحة " (٧٤٦) .
٢٧٧٣ - (اسم الله الأعظم في ست آيات في آخر سورة الحشر) .

ضعيف
رواه الواحدي في تفسيره (٤/١٣٨/٢) ، والدليلي (١/١/١٧٣) عن يحيى بن ثعلبة: حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير (وقال الدليلي: ميمون بن مهران) عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن ثعلبة ضعفه الدارقطني.

٦٠٢٧٥ 2774

٢٧٧٤ - (اسم الله على فم كل مسلم) .
موضوع

رواه الطبراني في " الأوسط " (١/١٣٠/٢) ، وابن عدي (٦/٣٨٥) ، وعنه البيهقي (٩/٢٤٠) عن مروان بن سالم عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:
سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الطبراني:
" لم يروه عن الأوزاعي إلا مروان ". وقال ابن عدي:
" وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه ".
قلت: وقال أحمد وغيره:
" ليس بثقة ". وقال الدارقطني:
" متروك ". وقال الشيخان وأبو حاتم:

٦٠٢٧٦ 2775

" منكر الحديث ". وقال أبو عروبة الحارثي:
" يضع الحديث ".
وقال البيهقي عقبه:

" وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ".
وقال عبد الحق الأشيلي في " الأحكام الكبرى " (١٩٢/٢) :

" حديث ضعيف ".
وقال ابن كثير في " التفسير " (٢/١٧٠) :

" إسناده ضعيف، فإن مروان بن سالم القرقيساني ضعيف تكلم فيه غير واحد من الأئمة ".
٢٧٧٥ - (اسم الله الأعظم؛ الذي إذا دعي به أجاب؛ وإذا سئل به أعطى؛ الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات

الثلاث: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٥٠٦-١/٥٠٥) عن أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي: حدثني أبي عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" هل أدلكم على اسم الله الأعظم ... "

فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تسمع قول الله عز وجل (ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات

٦٠٢٧٧ 2776

في مرضه ذلك؛ أعطي أجر شهيد، وإن برأ وقد غفر له جميع ذنوبه".
سكت عنه الحاكم، وكذا الذهبي؛ مع أنه أورد عمرو بن بكر السكسكي في "الميزان" وقال:
"واه، أحاديثه شبه موضوعة". وقال في "الضعفاء":
"اتهمه ابن حبان".

وقد تابعه على بعضه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب به دون قوله: "أيا مسلم دعا بها ... " وزاد: "فهو شرط من الله لمن دعاه به".
أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٧/٨٢) .
٢٧٧٦ - (اشتد غضب الله على الزناة) .

ضعيف
رواه أبو الشيخ ابن حيان في "العوالي" (١/٢٤/١) ، وعنه الديلمي (١/١/١١٥) عن عباد بن كثير عن عمران القصير عن أنس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أو ضعيف جدا، لأن عباد بن كثير إن كان الثقفني البصري - وهو الأقرب - فهو متروك، وإن كان الرملي الفلسطيني فضيف، وإنما استقرت أنه الثقفني البصري؛ لأن شيخه (عمران القصير) وهو ابن مسلم، بصري أيضا، والله أعلم.

٦٠٢٧٨ 2777

٢٧٧٧ - (اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١١٦) عن بشر الهذيل الكوفي: حدثني أبو إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطية - وهو العوفي - ضعيف مدلس، ومثله في

٦٠٢٧٩ 2778

الضعف أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن خليفة، قال الحافظ:
"صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع".

وبشر بن الهذيل؛ أورده ابن أبي حاتم (١/١/٣٧٠) ولم يزد فيه على قوله:
"حدثنا عنه محمد بن ثواب الهباري الكوفي، وقا: كان عجبا في الفضل".

ثم وقفت للحديث على شاهد واه شديد الضعف لا يفرح به؛ أخرجه ابن عدي (٦/٣٠٢) في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن الأسعث أبي الحسن الكوفي المصري قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعا به، إلا أنه قال:
"وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي".

وابن الأسعث هذا متهم بالوضع كما تقدم بيانه تحت الحديث (١٧٩٥) ، والسيوطي مع تساهله المعروف، فقد ساق له عدة أحاديث في كتابه "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١١٣ - هندية) ، منها هذا الحديث، ونقل كلام الذهبي وابن عدي فيه، وقول الدراقطني:
"آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب يعني العلويات".

وقد مضى له حديث موضوع برقم (١٧٩٥) ، وحديث آخر برقم (١٩٩٦) .

٢٧٧٨ - (أسمع صلاصلا، ثم أسكت عند ذلك، فما من مرة يوحى إلي إلا ظننت أن نفسي تفيض) .

٦٠٢٨٠ 2779

ضعيف.

أخرجه أحمد (٢/٢٢٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/١٦/٢٢) عن أبيه لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال:

"سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! هل تحس بالوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عمرو بن الوليد - وهو السهمي المصري - مجهول، قال الذهبي في "الميزان":

"ما روى عنه سوى يزيد بن أبي حبيب".

وابن لهيعة ضعيف لسوء حفظه.

والحديث قال في "المجمع" (٨/٢٥٦):

"رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن!"

٢٧٧٩ - (استهلال الصبي العطاس) .

موضوع

رواه البزار في "مسنده" (ص ١٤٣ - زوائده) عن محمد بن عبد الرحمن البيلهاني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا. قال الشيخ - يعني الهيثمي -:

"محمد بن عبد الرحمن له مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم".

وفي "الأحكام الكبرى" (١٦٨/٢) لعبد الحق قال:

"البيلهاني ضعيف عندهم".

٦٠٢٨١ 2780

قلت: بل هو شديد الضعف متهم بالكذب؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٥٤) .

٢٧٨٠ - (اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدا ليس منهم، يطلع على عوراتهم، ويشركهم في أموالهم) .

ضعيف جدا

أخرجه البزار (٢/١٤١/١٣٨٦) وابن عدي (١/٢٢٩) عن إبراهيم بن يزيد: حدثنا أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. فذكره. قال:

"لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وإبراهيم لين الحديث، وإنما يكتب (كذا، ولعله: يتنكب) من حديثه ما تفرد به". قال الشيخ - يعني الهيثمي -:

"وهو الخوزي ضعيف".

قلت: بل هو متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

٦٠٢٨٢ 2781

٢٧٨١ - (أشد الحرب (١) النساء، وأبعد اللقاء الموت، وأشد منهما الحاجة إلى الناس) .

ضعف جدا

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٢٠/١٣-١٢١) وعنه ابن الجوزي في "العلل المنتاهية" (٢/١٠/٨٢٧) ، والرافعي في "تاريخ قروين" (٤/١٠٦) من طريق أبي داود عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. فذكره.

(١) وفي بعض الرويات: (الحزن) . انظر "فيض القدير".

٦٠٢٨٣ 2782

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ مسلسل بالضعفاء؛ يزيد الرقاشي وعبد الله بن ضرار ضعيفان، ومن بينهما أشد ضعفا، فقد قال البخاري:

" ضرار فيه نظر "
وقال أبو نعيم:

" له عن يزيد الرقاشي عن أنس عن تميم حديث منكر "

٢٧٨٢ - (أشد الناس عذابا يوم القيامة من يُرى الناس أن فيه خيرا ولا خير فيه)
موضوع

رواه أبو عبد الرحمن السلمي في (الأربعين في أخلاق الصوفية) (٤/٢) وعنه الديلمي (١/١/١١٦) : أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد الرازي حدثنا علي بن سعيد العسكري حدثنا عباد بن الوليد حدثنا أبو شيبان كثير بن شيبان حدثنا الربيع بن بدر عن راشد بن محمد قال قال ابن عمر... فذكره مرفوعا

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا بل موضوع لأن السلمي نفسه متهم بوضع الأحاديث للصوفية والربيع بن بدر متروك والراوي عنه لم أعرفه

٦٠٢٨٤ 2783

٢٧٨٣ - (أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو رجلا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ثم قرأ: (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس) إلى أن انتهى إلى قوله -: (وما لهم من ناصرين) ثم قال: يا أبا عبيدة! قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مئة واثنان عشر رجلا من عباد بني إسرائيل فأمروا من قتلهم

٦٠٢٨٥ 2784

بالمعروف ونهوه عن المنكر، فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم؛ فهم الذين ذكرهم الله في كتابه) .
منكر جدا.

رواه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (٦/٢٨٥/٦٧٨٠) ، وابن أبي حاتم في التفسير (١/٢٤٣/٢) ومحمد بن محمد الطائي أبو الفتوح في " الأربعين في إرشاد السائر إلى منازل المتقين " (٢١-٢٢- الحديث ١٠) عن محمد بن حميد: حدثنا أبو الحسن مولى بني أسد عن مكحول عن قبيصة ابن زؤيب الخزاعي عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أشد عذابا يوم القيامة؟ قال: رجل.... وقال أبو الفتوح: " حديث حسن ".

كذ قال، وأبو الحسن هذا مجهول كما في " اللسان ".

نعم صح من الحديث طرفه الأول عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ:

" أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا، أو قتله نبي.. "، وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٨١) .

(تنبيه) : ساق الحافظ ابن كثير حديث الترجمة من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم بإسنادهما، ساكنا عنه، فاعترض به الحلبيان في اختصارهما إياه، فأورداه، وقد التزما فيه الصحة! وزاد الشيخ الصابوني، فذكر في التعليق: " رواه ابن أبي حاتم وابن جرير! " موهما القراء أنه من تخريجه! وأما الآخر، فصرح في فهرس المجلد الأول بأنه " صح " ! والله المستعان.

٢٧٨٤ - (أشد الناس عليكم الروم، وإنما هلكهم مع الساعة) .

٦٠٢٨٦ 2785

ضعيف.

أخرجه أحمد (٤/٢٣٠) من طريق ابن لهيعة: حدثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير: أن المستور قال:

" بينا أنا عند عمرو بن العاص، فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكره) فقال له عمرو: ألم أزعرك عن مثل هذا. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة. وأنا أظن أنه أخطأ في لفظ الحديث وأن أصله ما رواه عبد الكريم بن الحارث: أن المستورد القرشي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس".

قال: فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقال عمرو: لئن قلت ذلك، إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأجبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم".

أخرجه مسلم (١٧٦/٨ - ١٧٧) .

وأخرجه هو وأحمد من طريق موسى بن علي عن أبيه عن المستورد به نحوه. ومما سبق تعلم خطأ السيوطي في رمزه للحديث بالحسن على ما في بعض نسخ "الجامع الصغير"، وإقرار المناوي بإياه عليه، وتقليد المعلقين على "الجامع الكبير" (١٣/٣٢٧٠/١٩/١) له، وتصريح المناوي في "التيسير" بحسنه! ٢٧٨٥ - (أشهدوا هذا الحجر خيراً، فإنه يوم القيامة شافع مشفع، له لسان وشفطان يشهد لمن استلمه) .

٦٠٢٨٧ 2786

ضعيف. رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١١٨/١) عن إسماعيل بن عياش: حدثنا الوليد بن عباد عن خالد الحذاء عن عطاء عن عائشة مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن خالد إلا الوليد".

قلت: وهو كما قال الذهبي:

"مجهول؛ قال ابن عدي: لا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش".

قلت: وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين، فقال (٢/٢٨٨) :

"يروي عن الحسن، روى عنه إسماعيل بن عياش ونسبه أزدياً".

وقال المنذري في "الترغيب" (٢/١٢٣) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات إلا أن الوليد بن عباد مجهول".

قلت: إسماعيل بن عياش ثقة إذا روى عن الشاميين؛ وما أظن الوليد هذا منهم

٢٧٨٦ - (إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) .

ضعيف

رواه ابن سعد (٥/٣٧٠) ، والطبراني في "الكبير" (٣/٩٨/١) ، وابن بشران في "الكراس الأخير من الجزء الثلاثين" (ق ١/١)

، وأبو حفص الكتاني في جزء من "حديثه" (١٣٧/٢) ، والحاكم (٤/٢٦٩) ، والقضاعي (٨٦/١) عن أبي المقدم هشام بن زياد:

أخبرنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٤٨) وله عنده تمة؛ وقال:

"هشام بن زياد قال أحمد: ضعيف الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء".

٦٠٢٨٨ 2787

وقال الذهبي:

"متروك".

وقد تابعه عيسى بن ميمون المدني عن محمد بن كعب القرظي. أخرجه العقيلي (٣٣٧) وقال: "تابعه من هو نحوه في الضعف".

كأنه يعني أبا المقدم، وروى في ترجمة عيسى عن ابن معين: أنه ليس حديثه بشيء، وعن البخاري: منكر الحديث ... وتابعه صالح بن حسان عن محمد بن كعب به. أخرجه ابن عدي (١٩٨/١) وقال:

"صالح بن حسان بعض حديثه فيه إنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

وتابعه محمد بن معاوية: حدثنا مصادف بن زياد المدني - قال: وأثنى عليه خيرا - قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، به. أخرجه الحاكم (٤/٢٦٩ - ٢٧٠) وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني؛ فبطل الحديث".

٢٧٨٧ - (أسرع الخير ثوبا البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم) . ضعيف جدا

رواه ابن ماجه (٤٢١٢) ، وابن عدي (٢٠٠/٢) عن صالح بن موسى بن عبيد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله: حدثني معاوية

٦٠٢٨٩ 2788

بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة مرفوعا. وقال:

"صالح بن موسى عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك".

(تنبيه): وقع الحديث في "الجامع الصغير" و"الكبير" معزوا للترمذي مع ابن ماجه، وفي "ذخائر المواريث" (٢/٢٧٨) لمسلم وابن ماجه، وفي "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث" (١/٢٠٤) لمسلم وأبي داود والترمذي وأحمد! وكل ذلك خطأ، والصواب عزوه

لابن ماجه فقط من بين الستة؛ كما فعل المنذري في "الترغيب" (٣/٣٤٣) ، والمزي في "تحفة الأشراف" (٧/٩٩/١) .

٢٧٨٨ - (أصابكم فتنة الضراء فصبرتم، وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء من قبل النساء؛ إذا تسورن بالذهب، ولبس ريط الشام وعصب اليمن، وأتعبن الغني، وكلفن الفقير ما لا يجد) .

ضعيف جدا

أخرجه الخطيب (٣/١٩٠) من طريق عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي: حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرمل: حدثنا محمد بن قيس البغدادي: حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا مسعر عن أشعث عن أبي البقاء عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، وأورده الخطيب في ترجمة البغدادي هذا؛ ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث فهو مجهول، وهو مما فات الذهبي ثم العسقلاني فلم يترجموه!

٦٠٢٩٠ 2789

وأبو البقاء مثله لم يترجموه. ومثله عبد العزيز بن سليمان الحرمل؛ وقد أورده السمعاني في هذه النسبة (١) ، وقال:

"يروي عن يعقوب بن كعب الحلبي، روى عنه أبو القاسم الطبراني!"

وأما عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي؛ فقال الذهبي في "الميزان":

"قال الأزهري: ليس بحجة، ومنهم من يتهمه".

٢٧٨٩ - (نية المؤمن خير من عمله (٢) ، ونية الفاجر شر من عمله) . موضوع

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٤/٢/٢) عن عثمان بن عمر النصيبي قال: أخبرنا عثمان بن عبد الله الشامي قال: أخبرنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي مرفوعاً. وهذا موضوع، الشامي هذا كان يضع الحديث. والنصيبي لم أعرفه. والجملة الأولى منه أوردها الضبي في "كتاب الأمثال" (٤/١) فقال:

"وقولهم: نية المؤمن خير من عمله. فيه قولان: يقال: المؤمن ينوي من العمل أكثر مما يطيق فيكتب أجر نيته. وقال أبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي: نية المؤمن من عمله خير؛ كأنه قال: نية المؤمن من بعض حسناته....". ويبدو أنه لا يعرفه حديثاً، فقد ذكر حديثاً آخر مصدراً إياه بقوله: يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المدينة فقال: من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً... لا يقبل منه

(١) نسبة إلى "الحرملة". قال السمعاني "وهي قرية من قرى أنطاكية فيما أظن".

(٢) يعني نية المؤمن منفردة عن العمل خير من عمل خال عن نية، كما قال تعالى: "ليلة القدر خير من ألف شهر" ليس فيها ليلة القدر. كذا في "شرح السنة". (٢ / ١٢٩ / ١)

صرف ولا عدل....، وقال (١٧/٢): "وقولهم: اطلبوا الخير من حسان الوجوه، يروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم....". ثم رواه القضاعي من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس دون الشطر الثاني منه. قلت: ويوسف بن عطية متروك.

وهو في "مسند الربيع بن حبيب" أول حديث فيه: حدثني أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي عن عبد الله بن عباس مرفوعاً الشطر الأول منه. وهذا إسناد ضعيف بمرة؛ مسلم هذا مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي.

والربيع بن حبيب - وهو الفراهيدي البصري - إباحي مجهول ليس له ذكر في كتب أئمتنا، ومسنده هذا هو "صحيح الإباحية"! وهو مليء بالأحاديث الواهية والمنكرة، وانظر الحديث الآتي (٦٠٤٤) و (٦٠٤٥).

ثم رأيت الحديث في "معجم الطبراني الكبير" (٦/٢٢٨/٥٩٤٢) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٥٥) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الحرشي: حدثنا يحيى بن قيس الكندي: حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به دون الجملة الأخرى، وزاد: "وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه". وحاتم هذا لم أعرفه، وانظر الحديث (٦٠٤٥ و ٦٥٠٧).

وقال الحافظ العراقي في تخریج الجملة الأولى من "المغني" (٢/٣٦٦):

٦٠٢٩١ 2790

"أخرجه الطبراني من حديث سهل ومن حديث النواس، وكلاهما ضعيف". قلت: وهذا تساهل كبير، يعرف مما تقدم.

ثم قدر الله أن أعدت تخریج الحديث برقم (٦٠٤٥)، وفيه فوائد لم تذكر هنا؛ والله الموفق.

٢٧٩٠ - (أشهد بالله، وأشهد لله، لقد قال لي جبريل عليه السلام: يا محمد! إن مدمن الخمر كعابد وثن). ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٠٤)، وعبد الحفيظ الفاسي في "الأحاديث المسلسلات" (ص ٤٤) من طريقه: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد القزويني ببغداد قال: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة (وعند الفاسي: ابن صاعد) قال: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء (وفي الفاسي: ابن

(علي) الحمداني قال: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني محمد بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السبط الشهيد سيد شباب أهل الجنة مولانا الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعليهم السلام: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن محمد: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن موسى، أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني أبي موسى: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر: أشهد بالله، وأشهد لله: لقد حدثني أبي محمد: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني أبي علي: أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب: قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وقال أبو نعيم:

" هذا حديث صحيح ثابت، روته العترة الطيبة، ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله والله إلا عن هذا الشيخ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير طريق ".

وأقول: إن كان يعني الصحة للجملة الأخيرة منه " مدمن الخمر... " ولغيره فسلم، فإن لهذا القدر منه شواهد وطرقا خرجت بعضها في الكتاب الآخر، وإن كان يعني صحة الإسناد لذاته فهيئات؛ فإن شيخه القزويني هذا لم أعرفه؛ ويحتمل أن يكون الذي في " تاريخ بغداد " (١٢/٦٩) علي بن محمد بن مهرويه أبو الحسن القزويني، قال الخطيب: " قدم بغداد وحدث بها ... " ثم ذكر شيوخه، ولم يذكر فيهم محمد بن عبد الله هذا، والرواية عنه، ولم يذكر فيهم أبا نعيم الأصبهاني، ولو كان هو لذكره فيهم إن شاء الله، وذكر في آخرها عن الحافظ صالح بن أحمد أنه كان شيخا مسنا، ومحملة الصدق.

وابن قضاة أو ابن صاعد، وابن العلاء أو ابن علي، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد بن علي؛ أربعتهم؛ لم أجد من ترجمهم. وأما محمد بن علي بن موسى بن جعفر؛ فترجمه الخطيب (٣/٥٤ - ٥٥) ترجمة تدل على أنه مجهول الحال في الرواية، فلم يزد على قوله: " وقد أسند الحديث عن أبيه! " وفي كلام ابن السمعاني الآتي في ترجمة أبيه ما يشعر بضعفه عنده. وأما سائر الرواة فمعروفون بالثقة والعدالة، مترجمون في " التهذيب " وغيره،

٦٠٢٩٢ 2791

إلا أنه أطال الكلام في علي بن موسى بن جعفر، وذكر عن ابن حبان أنه قال فيه: " يروي عن أبيه العجائب، كأنه كان يهيم ويخطيء ".

وأورد له ابن حبان بسنده عن آبائه مرفوعا أحاديث عدة، ظاهرة النكارة، قال ابن النباقي: " وحق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر ".

لكن قال ابن السمعاني:

" والخلل في رواياته من رواته، فإنه ما روى عنه إلا متروك ".

وفي قوله: " إلا متروك "، ما شعر بضعف ابنه محمد الجواد بن علي بن موسى كما سبقت الإشارة إليه.

وبالجملة فهذا الإسناد واه لا تقوم به حجة، وكونه من طريق أهل البيت رضي الله عنهم لا يستلزم صحته، ما دام أن من دونهم وبعض الأديين منهم لا يعرفون - ولذلك فإن الحافظ السخاوي لما تكلم على تسلسله؛ ونفى عنه الصحة - كما نقله الفاسي - لم يكن مخطئا. والله أعلم.

٢٧٩١ - (أصحاب الأعراف قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم، فنعهم قتلهم في سبيل الله عن النار، ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة).
منكر

أخرجه ابن جرير الطبري في " التفسير " (٨/١٣٩) والمحامي في " الأمالي " (٨/١٦٢/١) ، وابن قانع في " معجم الصحابة " ، وسعيد بن منصور من طريق أبي معشر عن يحيى بن شبل مولى بن هاشم عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف؟ فقال: قوم.... الحديث. وقال ابن جرير: " لا يصح ".

قلت: وفيه علة:

الأولى: أبو معشر؛ وهو نجيح السندي ضعيف.

والثانية: يحيى بن شبل؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤/٢/١٥٧) برواية جمع عنه. وسمى شيخه (عمر بن عبد الرحمن المزني) ؛ فقال: " عمر " مكان (محمد) . فالله أعلم بالصواب، فإني لم أجد ما يساعدني على الترجيح. وأفاد الحافظ في " التهذيب " أن يحيى هذا مدني، وأن لهم (يحيى بن شبل) شيخ آخر بلخي. ولم يذكر في " التقريب " غير البلخي: وقال: " مقبول ".

والثالثة: محمد بن عبد الرحمن؛ أو عمر بن عبد الرحمن؛ لم أعرفه، ومثله أبوه. ووقع في " تفسير ابن كثير " (٢/٢١٦) بعد أن ساقه برواية سعيد بن منصور: حدثنا أبو معشر به، وقع فيه " يحيى بن عبد الرحمن المدني "، فقال: " يحيى " مكان " محمد " أو " عمر " ! ثم وجدت ما يرجح أنه " عمر " فقد رأيته في " تفسير ابن أبي حاتم " (سورة الأعراف) أخرجه من طريق أبي معشر أيضا، فقال فيه: " عن ابن عبد الرحمن المزني. يعني عمر ". فهذا يوافق ما تقدم عن كتابه " الجرح ". وكذلك أورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/٢٣) - (٢٤) فقال:

٦٠٢٩٣ 2792

" وعن عمر بن عبد الرحمن المدني عن أبيه ... " الحديث. وقال:

" رواه الطبراني، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف ".

وإذا ثبت ما ذكرت من الترجيح؛ فمن يكون عمر بن عبد الرحمن هذا؟ يظهر لي أنه الذي في " التاريخ الكبير " للبخاري (٣/٢/١٧٢) " عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني المدني ".

وكذا في " الجرح والتعديل " (٣/١٢١) .

وذكر أنه روى عن أبيه. وعنه عبد العزيز بن أبي سلمة وغيره. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ولم يذكره ابن حبان في " الثقات " وهو على شرطه.

٢٧٩٢ - (أصحاب البدع كلاب النار) .

ضعيف. رواه ابن البناء في " الرد على المبتدعة " (٣/١) عن بقية بن الوليد عن أبي عبد الرحمن القرشي عن أبي () (١) أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو عبد الرحمن القرشي لم أعرفه، وفي " الميزان ":

" أبو عبد الرحمن الشامي، عن عبادة بن نسي، قال الأزدي: كذاب. قلت: لعله المصلوب ".

قلت: فلهذا هذا.

وبقية مدلس؛ وقد عنعنه.

(١) كذا في الأصل يوجد خرق

٦٠٢٩٤ 2793

٢٧٩٣ - (الاستغفار في الصحيفة يتلأ نورا) .

موضوع.

رواه ابن عساكر (٧/٢٦٨/١) من طريق سليمان بن أحمد بن يحيى: أخبرنا أبو نصر ليث بن محمد بن ليث بن عبد الرحمن المروزي: أخبرنا محمد بن علي بن مهدي الآملي: أخبرنا نصر بن العلاء المروزي: أخبرنا النضر بن شميل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً. أورده في ترجمة سليمان هذا؛ وهو أبو أيوب الملقب؛ ووصفه بالحافظ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، مع أن الحافظ الدارقطني والخطيب البغدادي كذبا كذا في "اللسان"، ولعل السيوطي خفي عليه هذا حتى استساغ أن يسود بحديثه هذا كتابه "الجامع الصغير"، كما خفي ذلك على شارحه المناوي فلم يعله إلا بأن فيه بهز بن حكيم!

٢٧٩٤ - (كان يتعوذ في دبر الصلاة من الأربع: من عذاب القبر، وعذاب النار، وشر الفتن ما ظهر منها وما بطن، ومن الأعر الكذاب) .

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٢/١١٩) من طريق البراء بن يزيد قال: حدثنا أبو نضرة عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ البراء هذا هو ابن عبد الله بن يزيد الغنوي، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب" .

٢٧٩٥ - (يا معاذ! أطع كل أمير، وصل خلف كل إمام، ولا تسبن أحداً من أصحابي) .

أخرجه ابن عدي (٨٠/٢) والطبراني في "الكبير" (٢٠/١٧٣/٣٧٠) والبيهقي في "السنن" (٨/١٨٥) . من طريق إسماعيل بن عياش: حدثنا حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، حميد بن مالك قال الذهبي:

"ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما، وقال النسائي: لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش" . وقال البيهقي:

"وهذا منقطع بين مكحول ومعاذ" .

وأشار إلى هذا الطبراني، لأنه أورده تحت عنوان:

"المراسيل عن معاذ"، ولهذا قال الهيثمي (٢/٦٧) :

"ومكحول لم يسمع من معاذ" .

لكن الفقرة الأخيرة قد صحت عن أبي سعيد الخدري وغيره بلفظ:

"لا تسبوا أصحابي ... " الحديث رواه الشيخان.

وهو مخرج في "ظلال الجنة" (٩٨٨ - ٩٩١) .

٢٧٩٦ - (اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه، فإن قضاها قضاها بوجه طلق، وإن ردها ردها بوجه طلق) .

موضوع

رواه الطبراني في "ما انتقاه ابن مردويه عليه" (١٢٣/١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٣٠٩ و ٢/٢١٤) عن خلف بن

يحيى قاضي الري: حدثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً.

قلت: وأعله ابن الجوزي بـ (مصعب بن سلام) فقال:

"ضعفه ابن المديني، ويحيى، وأبو داود" .

٦٠٢٩٨ 2797

لكن قال الحافظ في "التقريب".
"صدوق له أوهام".

والجملة الأولى من الحديث أخرجه العقيلي (١٦٣)، وابن عدي (٣/١١٣٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/١٥٦)، عن سليمان بن كزاز: حدثنا عمر بن صهبان عن محمد بن المنكدر عن جابر. وقال العقيلي:

"سليمان هذا الغالب على حديثه الوهم، وليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت".
قلت: أوردته أبو نعيم في ترجمة خلف هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد كذبه أبو حاتم كما في "الميزان" و"اللسان".
والعباس بن عبد الله القرشي؛ لم أعرفه.

٢٧٩٧ - (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، وتسموا بخياركم، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه).

ضعيف جداً
رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٥٦)، وعنه ابن عساكر (٧/٢٧٠/١) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٦٢) عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً. وروى العقيلي عن البخاري أن سليمان بن أرقم: "تركوه"، وعن أحمد: "ليس بشيء". وفي موضع آخر: "ليس يسوى فلساً". ولذلك قال الذهبي في "الضعفاء":
"تركوه".

٦٠٢٩٩ 2798

٢٧٩٨ - (اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات الله، فإن لله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوه أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم).

ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/٣٦/٢)، والقضاعي (٥٩/١)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ١٥٠)، و"الشعب" (٢/٤٢/١١٢١)، والبغوي في "شرح السنة" (٢/٨١/٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٥/٣٣٩) وأبو الفضل الكوكبي في "مجلس من الأمالي" (١٩٤/١)، وابن عساكر في "التاريخ" (٨/١٦٥/١)، وعبد الغني المقدسي في "الدعاء" (ق ١٤٢/٢)، و"السنن" (٢٢٨/١)، وابن عساكر أيضاً (١٥/٢٥/١)، والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعاته بمرور" (١٠١/٢)، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٣/١٩٢) من طرق عن يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن إياس بن بكير عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال البغوي:
"حديث غريب". وقال المقدسي عبد الغني:

"قال الطبراني: لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن أيوب".
قلت: وهو صدوق ربما أخطأ كما في "التقريب"، وقد خولف في إسناده كما يأتي.
وشيخه عيسى بن موسى؛ هو عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن بكير، هكذا ذكره ابن أبي حاتم (٣/١/٢٨٥) وقال:
"سئل أبي عنه؟ فقال: ضعيف".

٦٠٣٠٠ 2799

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"!
وأورده الذهبي في "الضعفاء" لقول أبي حاتم المذكور.
ثم قال المقدسي:

"رواه عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة".

وتابعه محمد بن ربح: أنبأ الليث به.

لكن أخرجه البيهقي (١١٢٣) والمقدسي من طريقين آخرين صحيحين عن الليث بن سعد عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن رجل من أشجع به، لم يذكر فيه صفوان، ولعله أصح. وهو على كل حال أصح من رواية يحيى بن أيوب، لأن الليث أحفظ منه. والله أعلم.

وعليه ففي الحديث علة أخرى؛ وهي جهالة الأشجعي هذا.

(تنبيه) : أعل المناوي الحديث بما لا يقدر فقال:

" وفيه حرملة بن يحيى التجيبي، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وأورده الذهبي في (الضعفاء والمتروكين) "

قلت: وهذا ليس بشيء؛ لأن حرملة هذا لم يتفرد به كما أشرت إليه في أول التخریج بقولي: " من طرق عن يحيى بن أيوب "، وإنما العلة القادحة؛ الضعف والجهالة. ثم قال المناوي:

" رمز المصنف لضعفه، وقول البغدادي: حسن صحيح. غير صحيح "

٢٧٩٩ - (اطلع في القبور، واعتبر بالنشور) .

٦٠٣٠١ 2800

موضوع.

رواه الديلمي (١/١/٥١) عن محمد بن المغيرة: حدثنا مكي بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال:

" جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه قسوة القلب فقال: " فذكره.

بيض له الحافظ في " مختصر الديلمي "، ومحمد بن المغيرة هذا الظاهر أنه الشهرزوري، فقد قال ابن عدي:

" كان يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث "

وهذا الحديث معروف من رواية الكديمي قال: حدثنا مكي بن إبراهيم به. أخرجه ابن حبان في " المجروحين " (٢/٣١٤) وذكره الذهبي

فيما أنكر على الكديمي؛ واسمه محمد بن يونس وهو كذاب وضاع، وبه أعل المناوي الحديث، وقد عزاه السيوطي للبيهقي في " الشعب ".

فالظاهر أيضا أن محمد بن المغيرة سرقه من الكديمي. والله أعلم.

وهو في " الشعب " (٧/١٦/٩٢٩٢ و ٩٢٩٣) من طريقين عن الكديمي.

٢٨٠٠ - (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء) .

ضعيف

أخرجه أحمد، وابنه عبد الله في " زائد المسند " (٢/١٧٣) كلاهما من طريق شريك عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد

الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - وهو سيء الحفظ. وأبو إسحاق - هو السبيعي - وهو مختلط

مدلس وقد عنعنه. وجود المنذري (٤/٨٥) إسناده؛ فوهم.

نعم الحديث صحيح، لكن بدون قوله: " الأغنياء "، فقد ثبت عن جمع من الصحابة حاشا هذه الزيادة، منهم عمران بن حصين؛ عند

البخاري (٩/٢٤٥ و ١١/٢٣٣ - فتح) ، وأحمد (٤/٤٢٩ و ٤/٤٣) ، والترمذي (٣/٣٤٩ - تحفة) وقال:

" حديث حسن صحيح "

وهو عند مسلم (٨/٨٨) مختصرا بلفظ:

" إن أقل ساكني الجنة النساء "

ومنه عبد الله بن عباس؛ عند أحمد ومسلم، وعلقه البخاري (١١/٢٣٣) ، وصححه الترمذي.

ومنه أبو هريرة؛ عند أحمد (٢/٢٩٧) بإسناد صحيح.

ومنهم أسامة بن زيد مرفوعا بلفظ:
 " قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ... " الحديث نحوه.
 أخرجه الشيخان.
 فالحديث بهذه الزيادة منكر لتفرد هذا الإسناد الضعيف بها.
 نعم قد رويت من طريق أخرى، ولكنها واهية جدا، أخرجه أحمد (٥/٢٥٩) من طريق مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن
 علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا نحوه.
 وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء؛ من دون القاسم، وبعضهم أشد ضعفا من بعض.

٦٠٣٠٢ 2801

٢٨٠١ - (اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها، فإن الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه، وإذا وجدته منشورا لبسه) .
 موضوع
 رواه الطبراني في " الأوسط " (٦/٣١/٥٧٠٢) من طريق عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعا، وقال:
 " لم يروه عن أبي الزبير إلا عمر بن موسى بن وجيه، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ".
 قلت: وهو موضوع.
 قال الهيثمي (٥/١٣٥) :
 " وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع ".
 قال ابن حجر الهيثمي في " أحكام اللباس " (ق ٦/٢) بعد أن نقله عنه: فأشار إلى أنه موضوع أو شديد الضعف ".
 ثم قدر لي تخریج الحديث مرة أخرى بآتم مما هنا برقم (٥٩٠٤) .

٦٠٣٠٣ 2802

٢٨٠٢ - (مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم، قيل: وما الغراب الأعصم؟ قال: الذي إحدى رجليه بياض) .
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨/٢٣٧ - ٢٣٨/٧٨١٧) من طريق مطروح بن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد وهو الألهاني، وقد مضى مرارا.
 ومطروح هو ابن يزيد الكوفي الشامي؛ قال الذهبي:
 " مجمع على ضعفه ".
 قلت: ومن ضعفه ابن معين، غير أن ابن حبان ناقش هذا التضعيف بحجة أنه لا يروي إلا عن علي الألهاني وعبيد الله بن زحر،
 وكلاهما ضعيف، فلا يمكن الحكم عليه بضعف أو توثيق ما دام أنه لا يروي عن ثقة حتى يتبين حديثه؛ هل وافق الثقات أو خالفهم؟
 فراجع كلامه فإنه جيد متين، وإن كانت النتيجة أنه يعامل معاملة الضعفاء شأن كل المجهولين الذين لم يضعفوا. والله أعلم.
 وقد روي الحديث بلفظ:
 " مثل المؤمنة كمثل غراب أبقع في غربان كثيرة، أو قال: الغراب الأعصم " قلنا يا رسول الله! أفنتا فيهن، قال:
 " إن منهن ما إن أعطين لم يشكرن، وإن لم يعطين اشتكين ".
 أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في " الأمثال " (٢٣٨) من طريق سعيد بن زربي عن الحسن عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم
 مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن زربي قال الحافظ:
 " منكر الحديث ".
 والحسن - هو البصري - وهو مدلس.

وأما حديث:

" لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان يعني غراباً أعصم أحمر المنقار والرجلين ".
فهو حديث صحيح، سبق تخريجه في " الصحيحة " برقم (١٨٥٠) .

٦٠٣٠٤ 2803

٢٨٠٣ - (من أحب قوما حشره الله في زمريهم) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/٣/٢٥١٩) من طريق أيوب عن زياد عن عزة بنت عياض قالت: سمعت أبا قرصافة قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول، من دون أبي قرصافة مجهول لا يعرف، إلا أن ابن حبان ذكر (زيادا) وهو ابن سيار في " الثقات " (٤/٢٥٥) .

وأيوب هو ابن علي بن الهيصم، هو كنان، قال ابن أبي حاتم:

" روى عنه أبي، وسئل عنه؟ فقال: شيخ " .

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠/٢٨١) :

" رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه " .

وقد تقدم بهذا الإسناد حديث آخر برقم (١٦٧٥) .

٢٨٠٤ - (من مات في طريق مكة، لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة ولم يحاسبه) .
موضوع

أخرجه الحارث في " مسنده " (٨٩ - زوائده) ، وابن عدي في " الكامل " (١/٣٤٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/٢١٧) ، وأبو القاسم الأصبهاني في " الترغيب " (١/٤٤٠ - ٤٤١/١٠٣٦) كلهم من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي: حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعا.

أورده ابن عدي في ترجمة (الكاهلي) هذا في أحاديث أخرى له، ثم قال:
" وهو في عداد من يضع الحديث " .

وقال ابن الجوزي:

" لا يصح، والتمهم به إسحاق بن بشر، وقد كذبه ابن أبي شيبة، وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث. وقد روى هذا الحديث
عائد بن نسير عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال يحيى بن معين: عائد ضعيف، روى أحاديث مناكير. وقال ابن
عدي: تفرد به عائد عن عطاء. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، لا يحتج بما انفرد به " .

قلت: في حديث عائشة زيادة:

" وقيل له: ادخل الجنة " .

وقد مضى تخريجه برقم (٢١٨٧) .

ولفظ رواية الأصبهاني:

" من مات في طريق مكة ذاهبا أو راجعا، لم يعرض ولم يحاسب، أو غفر له " . شك أبو يزيد.

قلت: (وأبو يزيد) هو عصمة بن يزيد الهروي كما في إسناده ولم أجده له ترجمة. ومثله شيخه (عمران بن سهل أو سعيد البلخي) الراوي
عن إسحاق بن بشر الكاهلي عنده.

وقد تساهل في إسناده الحديث رجلان، وثالث، فقد أورده الحافظ ابن حجر في " المطالب العالية " (١/٣٢٥ - ٣٢٦) من رواية
الحارث ساكنا عليه كما هي غالب عاداته فيه، فقال الشيخ الأعظمي رحمه الله تعالى في تعليقه عليه:

" في إسناده أبو معشر (!) وهو ضعيف، وقال البوصيري، رواه الحارث عن إسحاق بن بشر، وهو ضعيف " !

وأما الثالث، فهو السيوطي، فقد تعقب في "الآلي" (١٣٨/٢ - ١٣٩) تكذيب ابن الجوزي لإسحاق بقوله: "قلت له طريق آخر، أخرجه الحارث في "مسنده" عن داود بن المحبر، عن حماد، عن أبي الزبير عن جابر. وآخر عن ابن عمر، أخرجه أبو عبد الله بن منده في "أخبار أصبهان" ... علي بن قرين: حدثنا: خالد بن عبد الواسطي: عن محمد بن إسحاق عن نافع عنه به "وزاد: "ودخل الجنة".

قلت: وهذا التعقب لا يساوي فلسا، فإن (داود بن المحبر) كذاب معروف، وهو صاحب كتاب "العقل". وعلي بن قرين؛ قال الذهبي في "المغني": "كذبه غير واحد، وتركه أبو حاتم".

لكن حديث جابر قد روي من طريق أخرى عن أبي الزبير عنه مختصرا بلفظ: "من مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة بعث آمنا".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٨٧٩/٤٦)، وفي "المعجم الصغير" (ص ١٧٠ - هندية)، وابن عدي في "الكامل" (١٣٦/٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢١٨)، من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله بن المؤمل، عن أبي الزبير به. وقال الطبراني:

"لم يروه عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل، تفرد به زيد بن الحباب".

قلت: وهو ثقة من رجال مسلم، والعله من عبد الله بن المؤمل، فإنه ضعيف الحديث؛ كما في "التقريب" أو من شيخه أبي الزبير؛ فإنه معروف بالتدليس عن جابر. وقد أخطأ في هذا الإسناد حافظان ناقدان على طرفي نقيض! أحدهما ابن الجوزي في قوله:

"فيه عبد الله بن المؤمل، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وموسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان: "دجال يضع الحديث!"

وهذا خطأ فاحش لم يتنبه له السيوطي، وإلا لوجب عليه المسارعة إلى رده كما هي عادته فيما دونه، فإن (موسى بن عبد الرحمن) هذا هو المسروقي كما صرح بذلك رواية الطبراني، وهو ثقة بلا خلاف، ومن وثقه ابن حبان (٩/١٦٤). وما نقله ابن الجوزي عنه، إنما قاله في ترجمة (موسى بن عبد الرحمن الصنعاني) من كتابه "الضعفاء" (٢/٢٤٢)، وكأن ابن الجوزي - إذا غضبنا الطرف عن تسرعه المعروف في النقد والإجحاف - رأى (موسى) هذا في رواية ابن عدي غير منسوب إلى جده (مسروق) فتوهم أنه هذا الصنعاني الدجال!

على أنه قد فاتته أنه لم يتفرد به، فقد رواه أبو الأزهر: زيد بن الحباب به.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣/٤٩٧/٤١٨١)، وأشار إلى ضعفه كما يأتي. وأبو الأزهر اسمه (أحمد بن الأزهر النيسابوري)، وهو صدوق.

وعلى نقيض ابن الجوزي تحسين الهيثمي لإسناده، فإنه قال في "المجمع" (٢/٣١٩):

"رواه الطبراني في الصغير" و"الأوسط"، وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وإسناده حسن!"

قلت: وفيه ما يأتي:

أولا: تجاهل عننة أبي الزبير، وهذا مما ينافي التحسين.

ثانيا: اعتمد توثيق ابن حبان مع أنه تناقض فذكره في "الضعفاء" أيضا؛ كما حققه الحافظ في "التهذيب". وأما غيره ممن وثقه فهم مع قلتهم فليسوا في العلم بالجرح والتعديل بمنزلة الذين ضعفوه، مع كثرتهم، اللهم إلا يحيى بن معين، ولكنه قد ضعفه أيضا في رواية عنه، فهي أولى بالقبول.

ثالثا: اعتماده التوثيق ينافي قاعدة "الجرح المفسر مقدم على التعديل"، وقد صحر بعضهم ببيان السبب مثل قول أحمد المتقدم:

"أحاديثه مناكير".
ومثله، أو أوضح منه قوله ابن عدي:
"أحاديثه عليها الضعف بين".
رابعا: قوله في المسروقي: "ذكره ابن حبان في الثقات" قد يشعر بأنه مما تفرد بتوثيقه، أو أنه ليس هناك من وثقه غيره ممن هو أعلى
بذكره والاعتماد على توثيقه، والواقع خلافه كما سبق الإشارة إلى ذلك، ومنهم الحافظ النقاد أبو حاتم الرازي! فاقضى التنبيه.
واعلم أنه لا يقوي حديث ابن المؤمل هذا حديث سلمان مرفوعا به. لأن فيه (عبد الغفور بن سعيد الأنصاري)، وهو متهم بالوضع،
كما سيأتي رقم (٦٨٣٠)، وقول البيهقي عقبه:
"عبد الغفور هذا ضعيف، وروي بإسناد أحسن من هذا". ثم ساق حديث ابن المؤمل. فهذا من تساهله كما سيأتي بيانه هناك.

٦٠٣٠٥ 2805

٢٨٠٥ - (من تخطى حلقة قوم بغير إذنهم فهو عاص).
ضعيف جدا أو موضوع
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٢٩٣/٧٩٦٣) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ لما عرف من حال جعفر بن الزبير، وأنه متهم. وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٦٣):
"رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك".

٦٠٣٠٦ 2806

٢٨٠٦ - (من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر همه سقم بدنه، ومن لاحى الرجال ذهب كرامته، وسقطت مروءته).
ضعيف جدا
أخرجه أبو نعيم في "الطب" (ق ٤٢/١) من طريق الحارث ابن أبي أسامة: حدثنا حلبس الحنظلي البصري: حدثنا حفص بن عمر:
حدثنا سلام - أو أبو سلام - الخراساني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أعله المناوي بقوله:
"وفيه سلام أو أبو سلام الخراساني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أعله المناوي بقوله:
"وفيه سلام أو أبو سلام الخراساني، قال الذهبي: قال أبو حاتم: متروك".
قلت: لفظ أبي حاتم:
"متروك الحديث.. روى عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن أنس ...".
ولم يذكر أنه خراساني، فإن يكن هو راوي هذا الحديث فيكون منقطعا معضلا بينه وبين أبي هريرة.
وحفص بن عمر؛ لعله الرازي البصري، قال ابن حبان في "الثقات" (٨/١٩٩):

٦٠٣٠٧ 2807

"أصله من الري، وسكن البصرة، روى عنه أهلها".
وقد ضعفه غير واحد، ولذا قال في "التقريب":
"ضعيف".
وحلبس الحنظلي البصري؛ قال ابن عدي (٢/٨٦٢):
"منكر الحديث عن الثقات".

٢٨٠٧ - (إن الله عز وجل لم يحل في الفتنة شيئا حرمه قبل ذلك، ما بال أحدكم يأتي أخاه فيسلم عليه، ثم يأتي بعد ذلك فيقتله؟!) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨/٢٢١/٧٧٧٧) من طرق عن هشام بن عمار: حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني: حدثنا
ابن جابر عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الملك الصنعاني هذا قال الحافظ في " التقريب " :
" لين الحديث " .
وبه أعله الهيثمي في " المجمع " (٧/٢٩٨) وقال:
" وثقه أيوب بن سليمان وغيره، وفيه ضعف " .
قلت: وهشام بن عمار مع كونه من شيوخ البخاري فقد كان يتلقن، كما تقدم ذلك مرارا.

٦٠٣٠٨ 2808

٢٨٠٨ - (من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ميتا) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في " الكبير " (٧/٣٧٤/٧٢٣١) ، ومن طريقه أبو نعيم في " المعرفة " (١/٣١٧/٢) من طريق سلم بن أبي الذيال
عن أبي سنان - رجل من أهل المدينة - سمع جابر بن عبد الله يحدث عن شهاب - رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينزل مصر - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو سنان هذا لم نجد له ترجمة، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٦/٢٤٧) :
" رواه الطبراني من طريق مسلم بن أبي الذيال عن أبي سنان المدني؛ ولم أعرفهما " .
قلت: تحرف عليه (سلم) إلى (مسلم) فلم يعرفه، وسلم ثقة من رجال مسلم.
وأخرجه ابن منده كما في " الإصابة " من طريق حفص الراسبي قال: قال جابر.. فذكره نحوه. وقال الحافظ:
" وزعم ابن منده أن حفصا هذا أبو سنان. قلت: وفيه نظر؛ فقد أخرجه الحسن بن سفيان من طريق أبي همام الراسبي - وكان صدوقا
:- حدثنا حفص أبو النضر عن جابر به وأتم منه " .
قلت: حفص هذا لم أعرفه، ومثله أبو همام الراسبي، ولم يذكر في " الكنى " . والله أعلم.
ويحتمل أن يكون أبو سنان هذا هو القسملي، فقد قال يحيى بن أبي
الحجاج: عن أبي سنان عن رجاء بن حيوة قال: سمعت مسلمة بن خالد يقول:
بيننا أنا على مصر إذ أتى البواب فقال: إن أعرابيا على بعير على الباب يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصاري،
فأشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تزل، ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ستر
المؤمن جئت أسمعه، قلت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
" من ستر على مؤمن فكأنما أحيا مؤودة " ، فضرب بعيره راجعا. وقال:
" لم يروه عن رجاء إلا أبو سنان " .
قلت: وهو عيسى بن سنان الحنفي الفلسطيني البصري، وهو لين الحديث كما في " التقريب " . ومثله يحيى بن أبي الحجاج.
وكون أبي سنان هذا فلسطينيا بصريا من جهة يبعد الاحتمال المذكور، وكونه تابع تابعي من جهة أخرى. والله أعلم.
وللحديث طريق أخرى عن جابر، يرويه أبو معشر عن محمد بن المنكر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" من ستر على أخيه عورة فأنا أحيا مؤودة " .
أخرجه الطبراني في " الأوسط " أيضا (٢/٢١٠/١/٨٢٥١) ، والرافعي في " تاريخ قزوين " (٣/١٦٧) ، وقال الطبراني:

"لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو معشر".
قلت: اسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف من قبل حفظه، وسائر رواه ثقات، فأرى أن الحديث بهذا اللفظ: "موثوقة حسن على الأقل"

٦٠٣٠٩ 2809

باجتماع رواية أبي معشر هذه مع رواية القسلي التي قبلها، مع عدم منافاة حديث الترجمة له كما هو ظاهر. والله أعلم.
ثم وجدت له شاهدا من حديث عقبة بن عامر مرفوعا بزيادة:
"من قبرها".

أخرجه الحاكم وغيره؛ وصححه هو والذهبي. لكن فيه مجهول كما بينته فيما تقدم برقم (١٢٦٥).
٢٨٠٩ - (من آوى يتيما أو يتيمين، ثم صبر واحتسب؛ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وحول أصبعيه: السبابة والوسطى).
ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٣٥/٢/٨٦٤٢) : حدثنا معاذ: حدثنا علي: حدثنا عمران قال: سمعت الحكم يحدث عن
عكرمة عن ابن عباس مرفوعا. وقال:
"تفرد به علي بن عثمان".
قلت: وهو ثقة؛ كما في "اللسان".
والعلة من شيخه عمران؛ وهو ابن عبيد الله مولى عبيد الصيد؛ كما في حديث قبله في "الأوسط"؛ وتقدم تخريجه في "الصحيحة"
(٢٨٧٩)، وقد ضعفه ابن معين، وقال البخاري:
"فيه نظر".
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨/٤٩٧)، لكن وقع فيه: ابن عبد الله، وكذا في "الميزان"، وسقطت ترجمته من "اللسان".

٦٠٣١٠ 2810

والحديث قال الهيثمي (٨/١٦٢) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفهم".
كذا قال، وهو يشير بذلك إلى علي وعمران، وخفي حالهما عليه لأنهما لم ينسبا في إسناد هذا الحديث، وقد نسبا في الحديث الآخر
المشار إليه آنفا، ولذلك عرفهما حين تكلم على رجال إسناده، فقال:
"ورجاله وثقوا"، كما تقدم هناك.
٢٨١٠ - (إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات؛ الأول، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم الرابع، ثم قال: وما
رابع أربعة من الله ببعيد).
ضعيف
رواه ابن ماجه (١٠٩٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٢١)، والطبراني (٣/٦٠/١)، وأبو سهل القطان في "الفوائد المنتقاة"
(٩٤/١)، وابن أبي حاتم عن أبيه (١/٢١٠) كلهم قالوا: حدثنا كثير بن عبيد الحذاء: أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد
عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: رحت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة ووجد ثلاثة قد سبقوه فقال: رابع أربعة
وما رابع أربعة من الله ببعيد، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وقال ابن أبي حاتم:
"فسمعت أبي يقول: قلت لكثير بن عبيد: إنهم يروون عن عبد المجيد عن مروان بن سالم عن الأعمش هذا الحديث؟ فقال: هكذا
حدثنا به عن معمر عم الأعمش. ومروان بن سالم منكر الحديث، ضعيف الحديث جدا، ليس له حديث قائم، [لا] يكتب حديثه".
قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، لكن عبد المجيد في حفظه ضعف حتى بالغ ابن حبان فقال:
"يستحق الترك، منكر الحديث جدا، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير".

وقد أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (١٥٤) : حدثنا محمد بن هارون: حدثنا عبد الله بن أبي غسان قال: حدثنا عبد المجيد عن مروان بن سالم عن الأعمش به. وقال:

" مروان بن سالم أحاديثه مناكير لا يتابع عليها إلا من طريق يقاربه، قال أحمد: ليس هو بثقة ".
قلت: وقال الساجي وأبو عروبة:
" يضع الحديث ".
فهذا يدل الطريق الأولى عن عبد المجيد، لكن في هذه عنه عبد الله بن أبي غسان؛ قال الحافظ في " اللسان ":
" سمع مالكا وأتى عنه بخير باطل ".
قلت: لكن في قول أبي حاتم المتقدم: " يروون عن عبد المجيد ... "؛ إشعار قوي أن ابن أبي غسان لم يتفرد به.
ومحمد بن هارون ينج العقيلي هو ابن مجمع أبو الحسن المصيصي، ترجمه الخطيب (٣/٣٥٧) وقال:
" وكان ثقة صالحا معروفا بالخير ".
وجملة القول: أن عبد المجيد بن أبي رواد اضطرب في إسناد هذا الحديث،

٦٠٣١١ 2811

فتارة رواه عن معمر عن الأعمش، وتارة عن مروان بن سالم عن الأعمش، فجعل مروان مكان معمر، والأول متهم بالوضع كما سبق، والآخر ثقة، ومن حسن الحديث كالمندري في " الترغيب " (١/٢٥٥)؛ وقلده المعلق على " زاد المعاد " (١/٤٠٩) فإنما نظر إلى طريقه، وخفيت عليه هذه العلة القادحة في ثبوته، ألا وهي الاضطراب في إسناده، والتردد في الراوي له عن الأعمش، وذلك مما يدل على ضعف عبد المجيد أو سوء حفظه الذي وصف به كما تقدم. والله أعلم.

وقد روي موقوفا من طريق المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: فذكره نحوه.
قال الذهبي في " العلو " (ص ٦٠) :
" موقوف حسن ".
كذا قال، ويرده قول المندري:
" رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، وقيل: سمع منه ".
قلت: والمسعودي كان اختلط.
٢٨١١ - (إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرق بين اثنين بعد خروج الإمام كالجار قصبه في النار) .
ضعيف جدا
رواه أحمد (٣/٤١٧) ، وابن أبي خيثمة في " التاريخ " (ص ١٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، والحاكم (٣/٥٠٤) ، وابن بشران أيضا في " الأمالي " (١٧٣-١٧٤) ، والطبراني في " الكبير " (١/٢٨٥/٩٠٨) ، وأبو نعيم في " المعرفة " (١/٧٩/١) عن هشام بن زياد عن عمار بن سعد عن

٦٠٣١٢ 2812

عثمان بن الأرقم المخزومي عن أبيه الأرقم مرفوعا.
قلت: هذا إسناد ضعيف جداً؛ هشام بن زياد - وهو أبو المقدم المدني - متروك كما قال الحافظ.
وعمار بن سعد؛ هو المعروف بابن عابد المؤذن، وقد روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، وغمره البخاري بقوله:
" لا يتابع على حديثه ".
وعثمان بن الأرقم؛ قال ابن أبي حاتم (٣/١٤٤) :
" روى عنه عطاء بن خالد وعمار بن سعد ".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٨١٢ - (من قرأ: (قل هو الله أحد) مرة بورك عليه، فإن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله، فإن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه، وإن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له بها اثني عشر قصرا في الجنة وتقول الحفظة: انطلقوا بنا ننظر إلى قصور أخينا، فإن قرأها مئة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة؛ ما خلا الدماء والأموال، فإن قرأها مئتي مرة كفر عنه ذنوب خمسين سنة؛ ما خلا الدماء والأموال، وإن قرأها ثلاث مئة مرة كتب له أجر أربع مئة شهيد كل قد عقر جواده وأهريق دمه، وأن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له) .
موضوع

رواه ابن عساكر (٥/١٤٩/١) عن محمد بن مروان عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعا.
قلت: وهذا: موضوع؛ آفته محمد بن مروان - وهو السدي الصغير - وهو كذاب، وأبان بن أبي عياش متروك.
ولا أعلم في فضل قراءة (قل هو أحد) ألف مرة حديثا ثابتاً، بل كل ما روي فيه واه جداً، وقد وجدت في جزء " فضائل سورة الإخلاص " للمحافظ أبي محمد الخلال حديثين لا بأس بذكرهما:
" من قرأ (قل هو الله أحد) ألف مرة كان أحب إلى الله عز وجل من ألف فرس ملجمة مسرجة في سبيل الله ".
أخرجه الخلال (ق ١٩٥/٢) : حدثنا أبو محمد عبد الله بن عثمان الصغار: حدثنا أحمد بن محمد المكي: حدثنا محمد بن يوسف بن أخي حجاج بن الشاعر: حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ أحمد بن محمد المكي لم أعرفه، وكذا محمد بن يوسف، فأحدهما آفته، فإن من فوقهما من رجال الشيخين، والصغار ثقة كما قال الخطيب (١٠/٤٠) .
والحديث الآخر بلفظ:

" من قرأ: (قل هو الله أحد) إحدى وعشرين ألف مرة، فقد اشترى نفسه من الله عز وجل، وهو من خاصة الله عز وجل ".
أخرجه الخلال (١٩٩/٢) عن دينار قال: سمعت مولاي أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعا.

٦٠٣١٣ 2813

ودينار هذا تالف متهم؛ قال ابن حبان:
" يروي عن أنس أشياء موضوعة ".
وقد أورده السيوطي في " الجامع " من رواية الخلياري في " فوائده " عن حذيفة مرفوعا به دون قوله: " وهو من خاصة الله عز وجل " وقال: " ألف مرة ". ولم يتكلم عليه المناوي بشيء.

٢٨١٣ - (أطيب اللحم لحم الظهر) .

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٢/٣١٢) والحاكم (٤/١١١) ، وأحمد (٢٠٣-١/٢٠٤) ، والحميدي (٥٤٩) وأبو نعيم في " الحلية " (٧/٢٢٥) ، والبخاري في " شرح السنة " (١١/٢٩٩) من طريق مسعر قال: أخبرني رجل من فهم (زاد أحمد وغيره: قال: وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن، قال: وأظنه حجازيا) قال:

كنا عند عبد الله بن الزبير بالمزدلفة، فنحرن لنا جزورا، فقال عبد الله بن جعفر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلتقي اللحم (وفي رواية: والقوم يلقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم) ، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
وتابعه المسعودي قال: حدثنا شيخ قدم علينا من الحجاز قال:

" شهدت عبد الله بن الزبير ... الحديث نحوه.

أخرجه أحمد (١/٢٠٥) .

وتابعه أيضا رقة بن مصقلة عن رجل من بني فهم عن عبد الله بن جعفر به مرفوعا.

أخرجه الحاكم وقال:

"قد صح الخبر بالإسنادين".

قلت: مدارهما على الرجل الفهمي، فإن صدق ظن مسعر أن اسمه محمد ابن عبد الرحمن، لم يفد شيئاً لأنه لا يعرف، كما يشير إلى ذلك قول أبي نعيم عقب الحديث:

"محمد بن عبد الرحمن مدني، تفرد بالرواية (يعني لهذا الحديث) عن عبد الله بن جعفر، ولا أعلم روايا عنه غير مسعر".

قلت: وهو من الرواة الذين فات المصنفين في التراجم ذكره في كتبهم! وما ذكره أبو نعيم من التفرد مردود بقول أحمد في "المسند" (١/٢٠٤) كحدثنا نصر ابن باب عن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً.

ولكنه إسناد واه جداً؛ حجاج - وهو ابن أرملة - مدلس، وطذلك قتادة.

ونصر بن باب؛ أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" وقال:

"قال البخاري: يرمونه بالكذب".

ولضعف هذا الإسناد الشديد؛ فلا يصلح شاهداً للذي قبله، فيبقى الحديث على ضعفه حتى نجد له شاهداً معتبراً.

وقد وجدت له شاهداً آخر، ولكنه كسابقه في الضعف أو أشد، فإن فيه أصرم ابن حوشب وهو كذاب خبيث كما قال ابن معين، أخرجه الطبراني والحاكم من طريقه، وهو مخرج في "الروض" (٣٧٦) .

لكن ذكره الهيثمي (٥/٣٦) شاهداً آخر من حديث عبد الله بن محمد قال:

"... وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام، فأقبل القوم يلقمونه اللحم فقال رسول

٦٠٣١٤ 2814

الله صلى الله عليه وسلم: ... "فذكره، وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف".

قلت: هو متهم بسرقة الحديث؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، فيخشى أن يكون سرقة من بعض الضعفاء، فلا يستشهد أيضاً بحديثه. والله أعلم.

ثم وجدت فيه علة أخرى غفل عنها الهيثمي أو تساهل، فإن إسناده في "أوسط الطبراني" (٢/٣٠٨/٢/٩٦٣٤) هكذا: حدثنا يعقوب بن إسحاق: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر به.

ووقع في الأصل خطأ في اسم عبد الرحمن بن زيد فصحتحه من "مجمع البحرين" ومن ترجمة الراوي عن يحيى الحماني وهو ابن عبد الحميد.

وعبد الرحمن هذا متروك.

٢٨١٤ - (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (١/١/١٢٢) عن الهيثم بن جهماز عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الهيثم بن جهماز، قال النسائي وغيره:

"متروك الحديث". وقال الساجي:

"متروك جداً، ذكره البرقي في الكذابين". وضعفه آخرون.

والحديث قال المناوي بعد عزو السيوطي إياه للديلمي:

"وفيه ضعف".

قلت: وكأنه قال ذلك بناء على القاعدة المعروفة أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف. وإلا لو وقف على سنده، وعرف شدة ضعف روايه لم يقل ذلك إن شاء الله تعالى. ويؤيد أنه لم يقف عليه، أن السيوطي ذكره بعده من رواية المرهبي عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا بزيادة "وأفضل العبادة الدعاء" فقال المناوي عقبه:

"وأردف المسند بهذا المرسل إشارة إلى تقويته به".

قلت: وأنت ترى أن المسند هو من طريق يحيى بن أبي كثير، غاية ما في الأمر أن بعضهم أرسله خلافاً للهيثم الذي وصله، ففي هذه الحالة لا يجوز تقوية الموصول بالمرسل، لأنه من قبيل تقوية الضعيف بنفسه، ومثل هذا لا يخفى على المناوي، ولكنه لم يقف على إسناد الموصول كما ذكرنا، فوقع في مثل هذا الخطأ، والمعصوم من عصمه الله.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٨/٩٠/٢) عن الهيثم بن جهمز به مرسلًا لم يذكر أبا هريرة، وفيه الزيادة. ٢٨١٥ - (اعبد الله لا يشرك به شيئاً، وزل مع الحق حيث زال، وأقبل الحق ممن جاء به صغير أو كبير، وإن كان بغيباً بعيد، وازدد الباطل ممن جاء به صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً) .

موضوع

رواه الديلمي (١/١/٥٣) من طريق عبد القدوس بن حبيب: حدثني مجاهد عن عبد الله بن مسعود قال:

"قلت: يا رسول الله! (وفي نسخة الحافظ: للنبي صلى الله عليه وسلم) علمني كلمات جوامع موانع، فقال: ... "فذكره".

ثم روى من طريق محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال:

"جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! علمني، قال: اذهب فتعلم القرآن، حتى أتاه ثلاثاً كل ذلك يقول (ص) ، فلما أتاه الرابعة قال: نعم؛ اقبل الحق ممن أتاك به.. فذكره".

قلت: وهذا موضوع، آفته من الطريق الأولى عبد القدوس بن حبيب - وهو الشامي الوحاظي - قال عبد الرزاق:

"ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله: كذاب، إلا لعبد القدوس".

وقال الفلاس:

"أجمعوا على ترك حديثه".

وقد صرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث.

وفي الطريق الأخرى محمد بن زياد - وهو الطحان اليشكري - وهو كذاب وضاع.

٢٨١٦ - (أطيب الشراب الحلو البارد) .

ضعيف

أخرجه الترمذي في "السنن" (٢/١١٥) من طريق معمر ويونس عن الزهري؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الشراب أطيب؟ قال: "الحلو البارد".

قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد، وقد وجدته موصولاً من طريق زمعة بن صالح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي (١٥١/١) : حدثنا المفضل الجندي: حدثنا يونس بن محمد

العدي: حدثنا يزيد بن أبي حكيم عنه.

قلت: والعدي هذا لم أجد له ترجمة.

وزمعة بن صالح ضعيف؛ فلا يحتج به، لا سيما وقد خالفه الثقتان معمر ويونس.

نعم له شاهد من طريق إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً به.

أخرجه أحمد (١/٣٣٨) .
ولكنه ضعيف لجهالة الرجل .
والحديث روي عن معمر موصولا من فعله صلى الله عليه وسلم، فقال أحمد (٦/٣٨) ، والحميدي (٢٥٧) : حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة:
" كان أحب الشراب إلى النبي صلى الله عليه وسلم الحلو البارد ."
ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي أيضا في " السنن " وفي " الشمائل " (١/٣٠٢) ، والحاكم (٤/١٣٧) وقال:
" صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأما الترمذي فأعله بالإرسال فقال:
" والصحيح ما روى الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ."
ثم ساقه من طريق عبد الله بن المبارك: حدثنا معمر ويونس عن الزهري به كما تقدم . وقال:
" وهكذا روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وهذا أصح من حديث ابن عينة ."

٦٠٣١٧ 2817

وله طريق أخرى عن عروة، ولكنها واهية. أخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه به .
ذكره شاهدا للطريق التي قبلها، وتعقبه الذهبي بقوله:
" قلت: عبد الله هالك ."
٢٨١٧ - (أظلل الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ من أنظر معسرا أو ترك لغارم) .
ضعيف
رواه عبد الله بن أحمد في " زوائد مسند أبيه " (١/٧٣) ، والعقيلي في " الضعفاء " (١٤١) عن هشام بن زياد قال ك حدثني أبي عن مجتن مولى عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: فذكره . وقال:
" لا يتابع عليه . يعني زيادا، وروى عن البخاري أنه قال:
" حديث ليس بالمرضي . " ثم قال العقيلي:
" وقد روي بأسانيد جيد من غير هذا الوجه ."
قلت: لكن ليس في شيء منها ذكر (الغارم) ، واللفظ الموجود: " الغريم "، وهما مختلفان معنى؛ راجع إن شئت الباب (١٤) من " الصدقات " من كتابي " صحيح الترغيب " .

٦٠٣١٨ 2818

٢٨١٨ - (من إكفاء الدين تفصح النبط، واتخاذهم القصور الأمصار) .
منكر
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٨٣/١) بسند قوي

٦٠٣١٩ 2819

عن عمران بن تمام: أخبرنا أبو جمره نصر بن عمران عن ابن عباس قال:
" خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: .. " فذكره .
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، رجاله كلهم ثقات غير عمران هذا، فقد ضعفه أبو حاتم بهذا الحديث فقال ابنه (٣/١/٢٩٥) عنه:

" سألت أبي عنه؟ فقال: كان عندي مستورا، إلى أن حديث عن أبي جمرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث منكر أنه قال: "...". قلت: فذكره. قال الحافظ في " اللسان " عقبه: " يعني فافتضح ".

قلت: فقد أشار إلى أنه ضعيف جدا. والله أعلم.
٢٨١٩ - (اعتموا تزدادوا حلما) .

ضعيف جدا
أخرجه الطبراني (١/٢٦/٢) ، وابن عدي (٣٣٣/٢) وأبو عبد الله الضبي في " المجلس الحادي والستون من الأمالي " (٢/٢) ، وابن الزفّي في " حديث هشام بن عمار " (ق ٨٣/٢) ، والحاكم (٤/١٩٣) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/٢٣٥/١) ، وابن عساكر (٥/٣٤١/١) من طرق عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه مرفوعا به. وزاد ابن عدي - وعنه البيهقي -: " والعمائم تيجان العرب ".

وهي عند الضبي من هذا الوجه عن علي بن أبي طالب من قوله.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، عبيد الله بن أبي حميد؛ قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث " . وقال البخاري مرة:

" يروي عن أبي المليح العجائب " .

قلت: وهذا منها. وقال الحافظ في " التقريب ":

" متروك الحديث " .

ولذلك لما قال الحاكم عقبه:

" صحيح الإسناد " . تعقبه الذهبي بقوله:

" عبيد الله تركه أحمد " .

قلت: وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه من ذكرنا عنه هكذا، غير ابن الزفّي، فرواه من طريق هشام بن عمار: أخبرنا سعيد (يعني ابن يحيى الحمي) عنه لم يذكر فيه " عن أبيه " فأرسله.

وخالفهم عتاب بن حرب فقال: حدثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن ابن عباس مرفوعا به دون الزيادة.

أخرجه البزار في " مسنده " (ص ١٦٩ - زوائده) وأبو الشيخ في " الأمثال " رقم - ٢٤٨ وقال:

" لا نعلم له طريقا عن ابن عباس إلا هذا، واختلف فيه على أبي المليح (!) فرواه عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبيه، وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله لأنه لم يكن حافظا " .

قال الحافظ ابن حجر في " الزوائد " عقبه:

" قال الشيخ (يعني الهيثمي) : وعبيد الله متروك " .

قلت: وعتاب بن حرب - وهو المزني البصري - ضعفه عمرو بن علي؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣/٢/١٢) عن أبيه.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس؛ خلافا لما ذكر البزار، فقد قال الطبراني في " المعجم الكبير " (٣/١٨٣) : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي: أخبرنا هلال بن بشر: أخبرنا عمران بن تمام عن أبي جمرة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لما علمت من قول أبي حاتم في عمران هذا من روايته الحديث الذي قبله.

والنرسي هذا وهو ابن أخي العباس بن الوليد النرسي؛ كما في " معجم الطبراني الصغير " (ص ١٧٧ ورقم ١٤٧ من " الروض ") ، لم أجد له ترجمة.

قلت: وفات على وهمين في هذا الحديث لبعض الأفاضل:

الأول: قال الحافظ في " الفتح " (١٠/٢٣٢) وقد ذكر الحديث من الطريق الأولى بدون الزيادة.

"أخرجه الطبراني والترمذي في "العلل المفرد"، وضعفه البخاري، وقد صححه الحاكم فلم يصب، وله شاهد عند البزار عن ابن عباس ضعيف أيضا".

ووجه الوهم فيه أن إسناد البزار هو من طريق المشهود له عبيد الله بن أبي حميد المتروك كما تقدم بيانه، بخلاف طريق الطبراني فإنها من طريق أخرى كما رأيت، فلعل قوله: "البزار" من طغيان القلم، أراد أن يكتب الطبراني فكتب البزار. على أنه لا يصلح عندي شاهدا لشدة ضعف عمران بن تمام. والله أعلم.

والآخر: أن المناوي قال في "فيض القدير" وقد أورد السيوطي الحديث بالزيادة من رواية ابن عدي والبيهقي: "ثم قال - أعني البيهقي -: لم يحدث به إلا إسماعيل بن عمرو ... (ثم حكى تضعيف العلماء له ولشيخه يونس بن أبي إسحاق، ثم قال:) ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه، ولم يتعقبه المؤلف إلا بأن له شاهدا. وأصله قول ابن حجر في (الفتح) ...". ثم ساق كلام "الفتح" المتقدم.

قلت: فأوهم المناوي أن الشاهد فيه الزيادة أيضا، وليس كذلك، ولذلك كان حقه أن ينقل كلام "الفتح" تحت الحديث الذي أورده السيوطي من رواية الطبراني عن أسامة بن عمير، والطبراني والحاكم عن ابن عباس بدون الزيادة، وأورده قبيل رواية ابن عدي والبيهقي بدون الزيادة، فلو أنه فعل ذلك لما أوهم.

ولقد أوهم شيئا آخر، وهو أنه ليس في طريق الزيادة سوى إسماعيل بن عمرو، مع أن فيها عبيد الله بن أبي حميد كما تقدم في أول هذا التخريج.

على أن إسماعيل بن عمرو وشيخه يونس لا يبلغ بهما الوهن إلى الضعف الشديد، فإعلال الحديث بهما دون عبيد الله المتروك؛ مما لا يخفى فساده عند العارفين بهذا العلم الشريف.

وجملة القول أن الحديث ضعيف جدا أصلا وزيادة.

ثم وجدت لابن أبي حميد متابعا، وهو أبو بكر الهذلي قال: عن أبي المليح عن أبيه مرفوعا بلفظ: "سافروا تصحوا، واعتموا تهلوا".

أخرجه ابن عدي (٣/٣٣٤)، وابن وضاح كما في "الجامع الكبير" (١٤٥٥٣). وأبو بكر هذا متروك الحديث؛ فلا تنفع متابعتة. ومن غرائب السيوطي أنه لما

٦٠٣٢٠ 2820

ساق الحديث من رواية ابن وضاح قال: عن أبي المليح ... ولم يبدأ فيه بذكر أبي بكر الهذلي!

٢٨٢٠ - (أعدى عدوك زوجتك التي تصاحبك، وما ملكت يمينك) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٢٢) عن أبي بكر السامري: حدثنا إبراهيم بن [الجنيد]: حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي مالك الأشعري مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علل:

الأولى: الانقطاع بين سعيد وأبي مالك الأشعري، فإنهم ذكروا في ترجمة سعيد أنه لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وجابر مات بعد السبعين، وأبو مالك الأشعري مات سنة ثمان عشرة.

الثانية: اختلاط سعيد نفسه؛ رماه بذلك أحمد وغيره.

الثالثة: إبراهيم بن الجنيد وهو الرقي؛ مجهول.

الرابعة: أبو بكر السامري؛ لم أعرفه.

والحديث بيض له المناوي، فكأنه لم يقف على إسناده.

٦٠٣٢١ 2821

٢٨٢١ - (أعط السائل وإن جاءك على فرس) .

ضعيف
رواه أبو عبد الله الخلال في جزء " من أدركهم من أصحاب ابن منده " (١٤٨/١) عنه: أخبرنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق: حدثنا محمد بن

٦٠٣٢٢ 2822

أبي يعقوب الكرماني: حدثنا عاصم بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير عبد الله بن يعقوب هذا - وهو الكرماني -؛ قال الذهبي: "ضعيف".
ويؤيد ضعفه؛ أن مالكا أخرجه في "الموطأ" عن زيد بن أسلم مرسلاً وهو الصواب، وإن كان وصله غير الكرماني من الضعفاء كما تقدم بيانه برقم (١٣٧٨) .

٢٨٢٢ - (تخلقوا بأخلاق الله) .

لا أصل له

أورده السيوطي في "تأييد الحقيقة العلية" (٨٩/١) دون عزو. وتأولوه بأن معناه اتصفوا بالصفات المحمودة وتنزهوا عن الصفات المذمومة، وليس معناه أن تأخذ من صفات القدم شيئاً.
ثم رأيت الحديث في "نقض التأسيس" لابن تيمية ذكره في فصل عقده للكلام على معنى قوله صلى الله عليه وسلم:
"إن الله خلق آدم على صورته".

٦٠٣٢٣ 2823

٢٨٢٣ - (إذا سألتكم الحوائج فسألوها الناس، قالوا: يا رسول الله! ومن الناس؟ قال: أهل القرآن، ثم أهل العلم، ثم صباح الوجوه) .
ضعيف
رواه الديلمي (١/١/٦١) عن محمد بن عبد الله بن أحمد:

٦٠٣٢٤ 2824

حدثنا أبو معن ثابت بن نعيم بن هشام بن سلمة: حدثنا آدم عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: سكت عليه الحافظ في "مختصر الديلمي" . وإسناده ضعيف؛ أبو معن هذا لم أعرفه.
ومحمد بن عبد الله بن أحمد؛ الظاهر أنه الأسدي؛ قال ابن منده:
"حدث عن عبد السلام بن مطهر بمناكير".

٢٨٢٤ - (أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون) .

ضعيف

رواه الطبراني (٣/١٦٠/٢) عن محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي: أخبرنا أبي: حدثني عمر بن الخطاب - رجل من أهل الكوفة - عن سفيان بن زياد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، الواسطي هذا ضعيف؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

٦٠٣٢٥ 2825

٢٨٢٥ - (أعطيت آية الكرسي من تحت العرش) .

ضعيف

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١/٢٤٩) معلقا: وروى يحيى بن زكريا عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح عن الحسن: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن الحسن - وهو البصري - قد أرسله.
ومحمد بن نوح؛ قال أبو حاتم: " مجهول ".

والحديث أورده السيوطي من رواية (تح وابن الضريس) عن الحسن مرسلًا. فتعقبه المناوي بقوله:
" قضية صنيع المؤلف أنه لم يره مسندا، وهو عجيب، فقد رواه الديلمي مسلسلا بقوله: ما تركتها منذ سمعتها من حديث أبي أمامة عن علي كرم الله وجهه ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت ... إنخ ... ".
قلت: لكن إسناده واه لا يصلح للشهادة، فقد ذكر الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في " الأحاديث المسلسلات " (١/٢١) عن الشيخ عابد السندي أنه قال في " حصر الشارد " بعد إيراده:
" [فيه عثمان] ابن أبي عاتكة ضعفه ابن معين، وعلي بن يزيد (الأصل: زيد) كثير المناكير، خصوصا فيما رواه عن القاسم عن أبي أمامة. (يعني وهذا من روايته عنه) ، لكن أخرجه أبو عبيد وابن أبي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي رضي الله عنه قال ... إنما أعطيها نبيكم صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش، ولم يعطها أحد قبل نبيكم ... انتهى. قلت: ورواه الديلمي عن الإمام علي مرفوعا. أما ابن الضريس؛ فقد أورده السيوطي في " جامعته " من طريقه عن الحسن مرسلًا لا عن علي ".
أقول: رجعت إلى الدارمي فوجدته لم يرو هذا الحديث أصلا، وإنما روى (٢/٤٤٩) عن سمع عليا يقول:
" ما كنت أرى أن أحدا يعقل ينال حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة

٦٠٣٢٦ 2826

البقرة، وإنهم لمن كنز تحت العرش ".
فهذا حديث آخر ليس في آية الكرسي كما هو ظاهر.
وله شاهد من رواية رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعا نحوه.
وهذا سند ظاهر الجهالة. أخرجه أحمد (٥/٢٦) .
٢٨٢٦ - (أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة) .
رواه ابن عساكر (١٨/١١٠/٢) ، ويوسف بن عبد الهادي في " هداية الإنسان " (ق ٢٣/١) عن سعيد يحيى الخمي: أخبرنا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار المزني مرفوعا.
وأخرجه ابن السني في " اليوم والليلة " (٦٧٨) مختصرا، وكذا الحاكم (١/٥٥٩ و ٢/٢٥٩) وقال:
" صحيح الإسناد ! " وتعقبه الذهبي بقوله:
" قلت: عبيد الله قال أحمد: تركوا حديثه ".
ومن طريقه أخرجه ابن نصر في " قيام الليل " (ص ٦٨) .
ووجدت له شاهدا بإسناد لا يصح، أخرجه الواحدي في " الوسيط " (٣/١٦٣/٢) من طريق يحيى بن يعلى بن منصور: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا أبي بن أبي بكر عن عكرمة عن ابن عباس به؛ إلا أنه قال:
" ويس " مكان " والطواسين " .

وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى بن يعلى بن منصور لم أعرفه.

وإسماعيل بن أبي أويس فيه ضعف، وهو يروي عن أبيه واسمه عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس. وعن أخيه أبي بكر واسمه عبد الحميد، ولم يظهر لي أيهما المقصود هنا، فإن قوله "أبي بن أبي بكر" فيه شيء كما هو ظاهر، ولذلك وضع النسخ ضبة عليه، فإن كان عن أبيه فن هو ابن أبي بكر؟ وإن كان عن أخيه فهو لم يدرك عكرمة. فالله أعلم.

٢٨٢٧ - (أعروا النساء يلزمن المجال).

ضعيف جدا

أخرجه أبو العباس الأصم في "حديثه" (٣/١٤٩/١) و (رقم ١٤٠ - منسوختي)، وعنه الخطيب في "التاريخ" (٩/٣٦٨)، وابن جميع في "معجم الشيوخ" (ص ١٠٥): حدثنا بكر بن سهل: حدثنا أبو يحيى شعيب بن يحيى التجيبي: حدثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد مرفوعا به.

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني (١٩/٤٣٨/١٠٦٣)، وعنه ابن منده في "المعرفة" (٢/١٦٢/١)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (١١٩/١)، وعنه القضاعي في "مسنده" (ق ٥٧/٢)، والسلفي في "الطيوريات" (٢/٢١٧)، والخطيب أيضا (٩/٣٦٨ و ١٢/٣١٩ و ١٣/٤٩١ و ١٣/١٣٣/٢ و ١١/٢٣١/١)، والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعاته بمرور" (١١٣/١).

قلت: وهو إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: مجمع بن كعب؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٢٩٧) فقال:

"روى عن مسلمة بن مخلد، روى عنه جعفر بن ربيعة".

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ولذا قال ابن القطان في "النظر في أحكام النظر" (ق ٧٠/١):

"لا يعرف".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/١٣٨):

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط" وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

قلت: وكأنه لم يقف على ترجمته في "الجرح" وإلا لم يقل: لم أعرفه، وإن كان هو في الواقع غير معروف، لأن هذا القول إنما هذا يقال فيمن لا ترجمة له.

كما هو معروف عند أهل العلم بهذا الفن الشريف.

ثم إن اقتصره على إعلاله الحديث بابن كعب هذا يشعر بأنه ليس فيه علة أخرى، وليس كذلك كما يأتي.

والأخرى: بكر بن سهل - وهو الدمياطي - قال النسائي:

"ضعيف". وقال مسلمة بن قاسم:

"تكلم الناس فيه، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع بن كعب عن مسلمة

بن مخلد رفعه: أعروا النساء يلزمن المجال".

كذا في "اللسان"؛ وفيه نظر في موضعين منه:

الأول: أنه ذكر سعيد بن كثير مكان شعيب بن يحيى، فلا أدري أهو رواية عن بكر بن سهل، أو أنه خطأ من بعض النساخ.

والآخر: أنه لم يذكر في إسناده عمرو بن الحارث، فلعله سقط من بعض النساخ.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال:

"لا يصح، شعيب بن يحيى قال أبو حاتم: ليس بمعروف. وقال إبراهيم الحربي: ليس لهذا الحديث أصل".

وتعقبه السيوطي في "الآلآلي" (١/٣٥١)، وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢١٣) بأن شعيبا عرفه غير أبي حاتم؛ قال ابن

يونس: عابد صالح، وقال الذهبي: مصري صدوق، أخرج له النسائي لحديثه حسن.

قال ابن عراق:

" وقال الذهبي في " تلخيص الموضوعات ": ينبغي أن يخرج من الموضوعات، أكثر ما تعلق أبو الفرج في سنده على شعيب بقوله أبي حاتم: ليس بمعروف، وماذا بجرح، فإن النسائي احتج به. انتهى. لكن رأيت الحافظ الهيثمي في " المجمع " أعل الحديث بجمع بن كعب، وقال: لا أعرفه، وبقي رجاله ثقات. انتهى. فدخل شعيب في " الثقات "، وبقي النظر في مجمع فليحرر ".
قلت: قد عرفت مما سلف أنه مجهول الحال لأنه روى عنه ثقتان: عمرو بن الحارث كما في هذا الحديث، وجعفر بن ربيعة كما تقدم عن ابن أبي حاتم، ولم يوثق. فبقي على الجهالة.

ولكن العلة الحقيقية ممن دارت عليه كل طرق المخرجين ألا وهو بكر بن سهل؛ فقد تكلموا فيه من أجل روايته لهذا الحديث كما سبق عن مسلمة، ومن الغريب أن يغفل السيوطي ومن تلاه عن هذه العلة، وأغرب منه أن المناوي تنبه لها ولكنه وقع في خطأ فاحش، فقد قال بعد أن حكى عن ابن الجوزي أنه أورده في " الموضوعات ":

" وتبعه علفي ذلك المؤلف في " مختصر الموضوعات " ساكناً عليه غير متعقب له، فلعله لم يقف على تعقب الحافظ ابن حجر له بأن ابن عساكر خرج من وجه آخر في " أماليه " وحسنه وقال: بكر بن سهل؛ وإن ضعفه جمع لكنه لم ينفرد به كما ادعاه ابن الجوزي، فالحديث إلى الحسن أقرب. وأيا ما كان فلا اتجاه لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع !"

هذا كلام المناوي، وقد مزج فيه قوله بقول ابن حجر، مزجاً لا يميز أحدهما عن الآخر، فقوله (كما ادعاه ابن الجوزي ... " هو من عنده، وما قبله للحافظ، ولكنه إنما قال ذلك في حديث آخر غير هذا، ذكره في " لسان الميزان " على أنه في " الميزان في ترجمة بكر هذا بإسناد آخر له عن أنس مرفوعاً بلفظ: " ما من معمر عمر في الإسلام ... " الحديث، ثم نقل الحافظ كلام مسلمة بن قاسم الذي سبق نقله عنه، وفيه حديث الترجمة كما رأيت، فقال الحافظ عقبه:

" قلت: والحديث الذي أورده المصنف (أي الذهبي، ويعني حديث أنس المشار إليه) لم ينفرد به، بل رواه أبو بكر المقرئ في " فوائده " عن أملاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في ... " أماليه "، وقال: إنه حديث حسن، وأما حديث مسلمة (يعني حديث الترجمة) فأخرجه الطبراني عنه ".

فتأمل كيف اختلط على المناوي حديث مسلمة بحديث أنس؛ فتوهم أن كلام الحافظ يعني به حديثه، وهو إنما يعني حديث أنس! وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف جداً.

وقد روي معناه عن أنس مرفوعاً، وسنده ضعيف جداً أيضاً، وقد مضى برقم (٢٠٢٢) .

(تنبيه): قد عرفت مما سبق تخليط المناوي فيما نقله عن الحافظ العسقلاني وقوله من عنده: " فالحديث إلى الحسن أقرب !" فآغتر به الدكتور عمر تدمري في تعليقه على " معجم الشيوخ "؛ فإنه بعد أن صرح بضعف إسناده استدرك فقال:

" لكن له طرق ترقيه إلى درجة الحسن !"

وأحال في ذلك على المناوي (١/١٧٠) ، ويعني به شرحه الصغير: " التيسير " فإذا فيه الاستدراك المذكور بالحرف الواحد! فقد أودى به تخليط آخر أقبح من الأول، فإنه لم يذكر فيه أن للحديث طرقاً، وإنما متابعة واحدة، وهي لغير هذا الحديث. ثم إنه لم يجزم بحسنه، بل قال: " .. إلى الحسن أقرب ". فتأمل الفرق بين العبارتين، وما في كناية من التخليط والبعد عن التحقيق، الذي لم يتنبه له القارئون على نشر " الجامع الكبير " للسيوطي؛ فإنهم بدورهم قلدوه فيما ذكره في " فيض القدير " فنقلوا كلامه فيه وسكتوا عنه! والله المستعان. والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة " لباس المرأة في الصلاة " (ص ٣١- الطبعة الخامسة) ، وهو الآن تحت يدي إعداداً له لطبعة جديدة، فيها تحقيقات حديثة، وتصحيحات مفيدة لم تكن في الطبقات الأخرى، يسر الله لنا طبعها بمنه وكرمه.

وقال ابن القطان في الكتاب السابق " النظر ":

٦٠٣٢٨ 2828

" ليس بصحيح ".

ثم أعله بجمع كما تقدم، وقال:

"ويحيى بن أيوب ضعيف، وفي إسناده أيضا دونه من لا يعرف حاله كذلك، والله الموفق".
٢٨٢٨ - (اعملي ولا تنكلي على شفاعتي، فإن شفاعتي للآهين من أمتي) .

ضعيف
رواه أبو نعيم في "المنتخب من حديث يونس" (١٤٢/٢)، وابن عدي في "الكامل" (ق ٢٧٦/١) عن عمرو بن مخرم أبي قتادة الليثي البصري: أخبرنا محمد بن دينار الطاحي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال ابن عدي - ليس في سنده محمد بن دينار الطاحي وإنما سفيان بن عيينة -:
"وهذا عن ابن عيينة عن يونس بن عبيد باطل، لا يرويه إلا عمرو بن مخرم هذا، وقد حدث عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل".
وأخرجه الطبراني (٢٣/٣٦٩/٨٧٢) .
كما رواه أبو نعيم على ما في "الميزان".

ثم أخرجه ابن عدي من طريق أيوب بن سليمان: حدثنا محمد بن دينار به وقال:
"وهذا غير محفوظ أيضا".

قلت: وعلة هذه الطريق أيوب بن سليمان؛ وهو من وادي القرى؛ قال الذهبي:

٦٣٢٩ 2829

"لا يعرف".

ومدار الطريقين على محمد بن دينار الطاحي؛ وهو صدوق سيء الحفظ، وتغير قبل موته؛ كما في "التقريب".
٢٨٢٩ - (أعظم الظلم ذراع من الأرض ينتقصه من حق أخيه، فليست حصاة من الأرض أخذها إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الأرض، ولا يعلم قعرها إلا الذي خلقها) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٣٩٦/١ و٣٩٧) والطبراني (٢٦٦/١٠-١٠٥١٦/٢٦٨) من طريق عبد الله بن لهيعة: حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحلي عن ابن مسعود قال:

"قلت: يا رسول الله! أي الظلم أعظم؟ قال: زراع...." الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير ابن لهيعة؛ فإنه ضعيف لسوء حفظه. وأما قول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/١٧٥):
"رواه أحمد والطبراني في "الكبير" وإسناده أحمد حسن".

قلت: فهذا من تساهله، أو ذهوله؛ فابن لهيعة ضعيف؛ كما صرح هو به في غير موضع من كتابه.
نعم الحديث صحيح بغير هذا السياق، وبدون ذكر الحصاة مخرج في "الصحيحين" وغيرهما.

وقد أعيد تخريج الحديث برقم (٦٧٦٢) بزيادة من التحقيق، وفيه الرد على من حسنه من المعاصرين وغيرهم.

٦٣٣٠ 2830

٢٨٣٠ - (خير جلسائكم من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطقة، وذكركم الآخرة عمله) .

ضعيف

أخرجه ابن النجار في "الذيل" (١٠/١٥٩/٢) عن مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال:

"قيل: يا رسول الله! أي جلسائنا خير؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مبارك بن حسان لين الحديث؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

٦٠٣٣١ 2831

٢٨٣١ - (ثلاث من لم يكن فيه، فإن الله عز وجل يغفر له ما سواه؛ لمن شاء: من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة، ولم يحقد على أخيه) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤١٣) ، والخطيب في "التاريخ" (٢/٤) ، وابن النجار في "الذيل" (١٠/١٦٤/٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٢٦٨/٦٦١٤) من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي قزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث ضعيف محتلط.

٦٠٣٣٢ 2832

٢٨٣٢ - (أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم الذي يأتيهم بالأخبار، وأخصهم عند الله منزلة الصائم) .
منكر
رواه الطبراني في "الأوسط" (١/١٠٧/٢) عن يحيى بن المتوكل: حدثنا عنبة بن مهران الحداد: حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

٦٠٣٣٣ 2833

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: عنبة بن مهران الحداد؛ قال أبو حاتم:
"منكر الحديث".
والأخرى: يحيى بن المتوكل؛ قال الذهبي في "الضعفاء":
"ضعفه غير واحد".
والحديث أصله الهيثمي (٥/٢٩٠) بعنبة هذا فقط! وقال:
"وهو ضعيف".
٢٨٣٣ - (أفضل الأعمال الكسب من الحلال) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١٢٣) عن داود بن سليمان عن إسماعيل بن عمر عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عطية - وه ابن سعد العوفي - ضعيف. ومثله إسماعيل بن عمرو (وفي الأصل: ابن عمر) وهو البجلي.
وداود بن سليمان؛ لم أعرفه.

٦٠٣٣٤ 2834

٢٨٣٤ - (أفضل الحسنات تكمة الجلساء) .
موضوع
رواه القضاعي (١٠٥/١) : أخبرنا محمد بن منصور التستري قال: أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن يحيى بن إسماعيل الضبعي الأهوازي قال: أخبرنا الحسن بن زياد أبو عبد الله الكوفي قال: أخبرنا ابن أبي بشر قال: أخبرنا وكيع عن الأعمش عن أبي وأئل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

٦٠٣٣٥ 2835

قلت: وهذا موضوع، آفته شيخ القضاعي محمد بن منصور التستري؛ فقد قال فيه أبو إسحاق الحبال الحافظ:
"كذاب". كما قال في "الميزان" و"اللسان".

وما بينه وبين وكيع لم أعرفهم.
والحديث بيض له المناوي!

٢٨٣٥ - (أفشوا السلام فإنه لله رضا) .
ضعيف جدا

رواه ابن عدي (ق ١٧٢/١) عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر مرفوعا؛ وقال:
" سالم معروف بحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ربط في إصبعه خيطا، وقد أنكره عليه ابن معين وغيره، وحدث عن عطاء أيضا بأشياء أنكرها عليه ".
قلت: وقد اتهمه غير واحد بالوضع، فانظر الحديث المشار إليه برقم (٢٦٤) .

٦٠٣٣٦ 2836

٢٨٣٦ - (اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك) .
ضعيف

رواه البزار (ص ٢١- زوائده) ، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في " الفوائد " (٢/٢٢٧/١) ، والطبراني في " الصغير " (١٦٢- هند) ، وفي " الأوسط " (٥/٢٣١/٥١٧١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٢٣٦-٧/٢٣٧) والخطيب في " التاريخ " (٢٩٤-١٢/٢٩٥) والبيهقي في " الشعب " (٢/٢٦٥/١٧٠٩) ، وعبد الغني المقدسي في " العلم " (٨/٢) عن عطاء بن مسلم الخفاف عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعا.

٦٠٣٣٧ 2837

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطاء بن مسلم الخفاف؛ قال الحافظ:
" صدوق يخطيء كثيرا " .

وأورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين " وقال:

" ضعفه أبو داود وغيره " .

قلت: وأخرجه عبد الله بن أحمد في " زوائد الزهد " (١٩/٥٠/١) عن عبد الله بن مسعود موقوفا عليه.
وقال الهيثمي في " المجمع " (١/١٢٢) :

" رواه الطبراني في " الكبير " ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود " .
وقال في حديث الترجمة:

" رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون " !

كذا قال!

٢٨٣٧ - (اغدوا في طلب العلم؛ فإن الغدو بركة ونجاح) .
موضوع

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١٣/٢٧٠) من طريق أبي بكر مطرف بن جمهور الأشروسي: حدثنا حمدان بن ذي النون: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات: حدثنا معلى بن هلال عن محمد عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته معلى بن هلال قال الذهبي في " الضعفاء " :

" يضع الحديث " . وقال الحافظ:

" اتفق النقاد على تكذيبه " .

والخطيب أورده في ترجمة مطرف هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وأخرجه الطبراني في " الأوسط " عنها مرفوعا بلفظ:

" اغدوا في طلب العلم، فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس " .

قال الهيثمي (١/١٣٢) :

" وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث ".
ورواه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا بلفظ:
" باكروا طلب الرزق؛ فإن الغدو بركة ونجاح ".
أخرجه البزار (١٢٨) ، والطبراني في " الأوسط " (١/١٣٤-٢) ، وابن عدي (١١/١) وقالوا:
" لم يروه عن هشام إلا إسماعيل ".
وقال البزار:
" حديث غريب، وإسماعيل صالح الحديث ".
قال الحافظ ابن حجر متعقبا عليه:
" قلت: بل ضعفه جماعة ".
وقال ابن عدي:
" لا يرويه غير إسماعيل بن قيس، وعامة ما يرويه منكر ".

٦٠٣٣٨ 2838

٢٨٣٨ - (أفضل الدعاء أن يقول العبد: اللهم ارحم أمة محمد رحمة الله) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/١٢٤) من طريق الحاكم عن مقاتل بن صالح الهاشمي: حدثنا عمرو الأعشم: حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد
عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا موضوع، آفته الأعشم هذا - وهو عمرو بن محمد بن الأعشم - قال ابن حبان:
" يروي عن الثقات المنكير، وروى عنه أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي أحاديث كلها موضوعة ".
قلت: ثم ساق له أحاديث هذا أحدها.
وقال النقاش والحاكم:
" روى أحاديث موضوعة ".
والحديث أورده السيوطي في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٥٦) من رواية الحاكم، وقال:
" قال الحاكم: عمرو الأعشم روى عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه أحاديث موضوعة. قال: ولا أعلم لعبد الرحمن هذا
روايا غيره. وكذا قال أبو نعيم ".
قلت: وتعقبه الحافظ في " اللسان " بقوله:
" قلت: هذا يوهم أن عبد الرحمن لا وجود له، أطلق اسمه الأعشم، وليس

٦٠٣٣٩ 2839

كذلك؛ فقد تقدم في ترجمته أن غير الأعشم روى عنه ".
قلت: وقال هناك في ترجمته تبعا لأصله:
" لا يعرف ... وقال ابن عدي: يحدث بالمنكير ".
ثم ذكر له هذا الحديث من رواية عمرو بن محمد بن الحسن البصري به؛ وقال:
" كأنه موضوع ".
قلت: ومن الظاهر أن عمرو بن محمد بن الحسن هذا هو الأعشم، فثبت أن قول الحافظ:
" أن غير الأعشم روى عنه "؛ وهم منه. والله أعلم.
٢٨٣٩ - (ما من عبد يسجد فيقول: رب اغفر لي! ثلاث مرات؛ إلا غفر له قبل أن يرفع رأسه) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨/٣٨٣/٨١٩٧) من طريق بقية بن الوليد: حدثني محمد بن حمير عن محمد بن جابر عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة محمد بن جابر هذا، قال في " مجمع الزوائد " (٢/١٢٩) :
" رواه الطبراني من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا، ولم أر من ترجمها ".
كذا قال، وهو غريب منه، فإن أبا مالك هذا قد ساق له الطبراني جملة أحاديث تحت ترجمة (طارق بن أشيم الأشجعي) فهو ابنة يقينا، واسمه سعد

٦٠٣٤٠ 2840

ابن طارق، وهو ثقة من رجال مسلم.
وأما محمد بن جابر؛ فيحتمل عندي أن يكون أبا عبد الله الحنفي اليمامي، فإنه كوفي الأصل، فإن يكن ففيه ضعف من قبل حفظه، وإلا فهو مجهول.
وأما بقية بن الوليد؛ فقد صرح بالتحديث فأما بذلك شر تدليس، إلا على مذهب من يرميه بتدليس التسوية، فلا بد عنده من تصريحه بالتحديث في كل السلسلة. والله أعلم.
٢٨٤٠ - (أفضل الصدقة المنحة؛ أن يمنح أخاه دراهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة) .

ضعيف
أخرجه أحمد في " الزاهد " (٣١١) عن إبراهيم الهجري قال: سمعت أبا الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
" أتدرون أي الصدقة أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: المنحة.... ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم - وهو ابن مسلم الهجري - لين الحديث.
وتابعه عمر بن يحيى الأيلي: أخبرنا حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به.
أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣/٦١/١) .
قلت: وحفص بن جميع ضعيف.
والأيلي هذا؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث.

٦٠٣٤١ 2841

٢٨٤١ - (أفضل الصلاة عند الله المغرب، ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة، يغدو فيه ويروح) .

٦٠٣٤٢ 2842

ضعيف.
رواه الطبراني في " الأوسط " (٤٣/١ - من ترتيبه) عن الزبير بن عباد المدني: حدثنا عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. وقال:
" لم يروه عن هشام إلا عبيد الله ".
قلت: ولم أجد له ترجمة.

والزبير بن عباد المدني؛ أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٥٨٤) من رواية ابنه يحيى عنه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
٢٨٤٢ - (أفضل العلم لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الاستغفار) .

ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٢٨) عن إبراهيم بن العلاء بن زريق: حدثنا إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن أنعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله بن عمر مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد وهو الإفريقي، ومثله شيخه عبد الرحمن بن نافع.

٦٠٣٤٣ 2843

٢٨٤٣ - (أفضل الناس عند الله يوم القيامة المؤمن المعمر) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٢٧) عن هارون بن عيسى بن سلول: حدثنا بكار بن محمد بن سعيد: حدثنا حيان: حدثني أبي: حدثنا بكر بن عبد الملك الاعنق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، من دون محمد بن المنكدر لم أجد من ترجمهم.

٦٠٣٤٤ 2844

٢٨٤٤ - (أفضل الناس في المسجد الإمام، ثم المؤذن، ثم من على يمين الإمام) .
ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/١٢٧) عن موسى بن إبراهيم المروزي: حدثنا موي بن جعفر عن أبيه عن حده عن علي بن أبي طالب مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، المروزي هذا متروك كما تقدم مرارا.

٦٠٣٤٥ 2845

٢٨٤٥ - (لا تكررعو، ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها، فإنه ليس إناه أطيب من اليد) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢/٣٣٨) ، والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (٨/١١/٢) ، وابن أبي حاتم في " العلل " (٢/٢٥٦) ، والبيهقي في " الشعب " (٥/١١٩/٦٠٣٠) عن ليث بن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال:
" مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث وهو ابن أبي سليم كما قال البوصيري في " الزوائد " (٢٠٧/١-الحلبية) ، وقال ابن أبي حاتم:
" قال أبي: هذا الحديث منكر، قلت: ممن هو؟ قال: من ليث، وسعيد لا يعرف ".
قلت: روى في " الجرح والتعديل " (٢/١/٤٨) عن ابن معين أنه قال فيه:

" ليس به بأس ". وذكره ابن حبان في " الثقات " .

قلت: سماه شعبة: سعيد بن علي، فقال الحسن بن عمرو: حدثنا شعبة عن سعيد بن علي عن ابن عمر به.

أخرجه ابن المظفر في " حديث حاجب بن أركين " (٢/٢٥٨/٢) ، وفي " غرائب شعبة " (١٤/١) من طريقين عن الحسن بن عمرو.
لكن الحسن بن عمرو هذا - وهو أبو علي العبيدي - متروك؛ كما في " التقريب " .

ولم أر أحد ذكر سعيد بن علي هذا.

وقد رواه معمر عن رجل عن ابن عمر به.

أخرجه أحمد (٢/١٣٧) .

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف الإسناد، لجهالة تابعيه، واضطراب الرواة في اسمه.

وقد وجدت له شاهدا؛ ولكنه واه جدا، يرويه أيوب بن خوط عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي موسى الأشعري قال:

" كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير... " الحديث.

أخرجه ابن عدي (١٨/١) وقال:

"أيوب بن خوط هو عندي - كما ذكره عمرو بن علي - كثير الغلط والوهم، وليس من أهل الكذب". قلت: والمتقرر فيه أنه متروك الحديث، ضعيف جدا، كذبه عيسى بن يونس والأزدي، وتركه ابن المبارك وغيره.

٦٠٣٤٦ 2846

٢٨٤٦ - (أفضل الناس رجالان: رجل غزا في سبيل حتى يهبط موضعا يسوء العدو، ورجل بناحية البادية يقيم الصلوات الخمس، ويؤدي حق ماله، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين) .

أخرجه أحمد (٢/٥٢٢) من طريق عبد الله بن حسان العنبري (الأصل: المنبري) عن القلوص أن شهاب بن مدالج نزل البادية فسأب ابنه رجلا؛ فقال: يا ابن الذي تعرب بعد الهجرة، فأتى شهاب المدينة، فلقي أبا هريرة فسمعه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره) ، فجثا على ركبتيه قال: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة، يقول له (!) قال: نعم، فأتى باديته، فأقام بها.

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢/٢٣٦) ولكنه لم يسق لفظه، وقال: "القلوص هذه لم أجد من ترجمها. وعبد الله بن حسان؛ لم يوثقه أحد، وروى عنه جمع، وفي "التقريب": "مقبول".

٦٠٣٤٧ 2847

٢٨٤٧ - (بسم الله الرحمن الرحيم، أعينك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، من شر ما تجدد، يا عثمان! تعوذ بها، فما تعوذ متعوذ بمثلها) .

أخرجه ابن السني (٥٤٧) : أخبرنا أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد بن حيان: أنبأنا أبو عتاب الدلال: حدثنا حفص بن سليمان: حدثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: "مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فعوذني يوما فقال: "فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ حفص بن سليمان - هو أبو عمر البزاز القاريء - وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة. وابن حيان هذا؛ قال الذهبي في "الميزان":

"ضعفه أبو زرعة، ولم يترك".

قلت: كذا قال! وفيه نظر، لأن أبا زرعة قد قال ابن أبي حاتم في "الجرح":

"ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، كان قد أخرجه قديما في (فوائده)".

نعم ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٦١) وقال:

"ربما خالف".

فلعل قول الذهبي المذكور هو من باب التوفيق بين الترك والتوثيق.

وقد أخرج له ابن حبان في "صحيحه" ستة أحاديث، تراجع ممن أرادها بواسطة فهرس (المؤسسة) لرجال "الإحسان". والحديث قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١١٠) :

رواه أبو يعلى في "الكبير" عن شيخه (موسى بن حيان) ، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح!"

كذا قال: وقلده الشيخ الأعظمي في تعليقه على "المطالب العالية" (٢/٣٥١) ، وتبعه المعلق على "المقصد العلي" (٣ و ٤/٣٠٢) .

فأقول: سبب هذا الخطأ وعدم المعرفة؛ أن الإسناد وقع في "مستند أبي يعلى" هكذا: "حدثنا موسى بن حيان: حدثنا أبو عتاب الدلال: حدثني جعفر بن

سليمان: حدثنا علقمة بن مرثد ... " . كذا في " المقصد العلي " و " المطالب العالية " المسندة (ق ٣٧/١) ؛ فشيخ أبي يعلى نسب إلى جده (حيان) فلم يعرفه! وشيخ الدلال وقع فيه (جعفر) والصواب (حفص) كما تقدم، و (جعفر بن سليمان) هو الضبي، وهو من هذه الطبقة، وهو ثقة من رجال " الصحيح "، لكنه ليس له ذكر في الرواة عن (علقمة بن مرثد) ، وإنما ذكر فيهم (حفص بن سليمان الأسدي) المتقدم.

نعم قد ذكروا في شيوخ (أبي عتاب الدلال) واسمه (سهل بن حماد) (جعفر بن سليمان الضبي) فربما لاحظ الهيثمي هذا، وهو محتمل، والأمر بحاجة إلى مزيد من التحقيق، فمن كان عنده علم فليفضل به وجزاه الله خيرا.

٢٨٤٨ - (اغتسلوا يوم الجمعة، فإنه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام) . ضعيف

رواه الطبراني في " الأوسط " (٧/١٣٥/٧٠٨٧) ، و " الكبير " (٨/٢٠٩/٧٧٤٠) ، وابن أبي حاتم في " العلل " (١/٢٠٨) من طريق سويد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سويد بن عبد العزيز لين الحديث؛ كما في " التقريب "، وبه أعله في " مجمع الزوائد " (٢/١٧٣) وقد خالفه عمر بن عبد الواحد، فقال: عن يحيى بن الحارث عن القاسم يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسله. ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه: " هذا أشبه " .

٢٨٤٩ - (إن الله تعالى جعل للمعروف وجوها من خلقه، حبيب إليهم المعروف، وحبب إليهم فعالة، ووجه طلاب المعروف إليهم، ويسر عليهم إعطاءه، كما يسر الغيث إلى الأرض الجذبة ليحييها ويحيي بها أهلها. وإن الله جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعالة، وحذر عليهم إعطاءه، كما يحذر الغيث عن الأرض الجذبة ليلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو أكثر) . ضعيف جدا

أخرجه ابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " (رقم ٤) من طريق الحارث التميمي عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، أبو هارون واسمه عمارة بن جوين العبدي قال الحافظ: " متروك، ومنهم من كذبه " .

والحارث التميمي لم أعرفه، ويبدو أنه محرف، فقد أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (ص ٢٩١) من طريق عثمان بن سماك عن أبي هارون العبدي به نحوه، وقال: " عثمان بن سماك مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به " .

ثم استبعدت التحريف فقد رأيت في " مسند الديلمي " (١/٢/٢٧٤) من طريق أبي الشيخ عن الحارث التميمي به مختصرا بلفظ: " إن أحب عباد الله إلى الله من حبب إليه المعروف، وحبب إليه فعالة " .

وكذلك أخرجه ابن أبي الدنيا في رواية له رقم (٣) .

وقد وجدت له طريقا أخرى، أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢٨١ - ٢٨٢) من طريق حفص بن عمر الحبطي: حدثنا أبو مطرف السامي عن زياد بن عبد الرحمن التميمي عن عبد الله بن عمر عن أبي بن كعب قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

" يا أبا! إن الله عز وجل جعل للمعروف " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ من أجل الحبطي قال ابن معين:

" ليس بشيء " .

وقال مرة:

" ليس بثقة ولا مأمون، أحاديثه كذب " .

والنيري هذا لم أعرفه؛ ويحتمل أنه زياد بن عبد الرحمن القيسي أبو الخصيب البصري الذي أخرج له أبو داود من رواية عقيل بن طلحة عنه عن ابن عمر، فإن يكن هو فهو مجهول.

٢٨٥٠ - (تعفو، فإن عاقبت فعاقب بقدر الذنب، واتق الوجه) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " الكبير " (١/٢١٨/٢ - النسخة القديمة) : حدثنا بكر بن سهل: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح: أن أسد

٦٠٣٥١ 2851

بن وداعة: حدثه أن رجلا يقال له: جزي:

" أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن أهلي يغضبوني، فبم أعاقبهم؟ فقال: ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأول - عبد الله بن صالح؛ فيه ضعف وغفلة مع كونه من شيوخ البخاري.

الثانية - بكر بن سهل وهو الدمياطي؛ ضعيف كما قال النسائي، وتكلم فيه مسلمة بن قاسم وغمزه بحديث: " أعروا النساء "، وقد مضى برقم (٢٨٢٧) .

وأسد بن وداعة؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١/١/٣٣٧) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا؛ وقال الذهبي: " من صغار التابعين، ناصبي يسب، قال ابن معين: كان هو وأزهر الحراري وجماعة يسبون عليا، وقال النسائي: ثقة " .

ومع هذه العلل الواضحة؛ فقد بيض المناوي لإسناده، ولعله لم يقف عليه.

٢٨٥١ - (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإنك إذا أعطيتهما في الدنيا، ثم أعطيتهما في الآخرة، فقد أفلحت) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٤/٢٦٤) ، وابن ماجه (٢/٤٣٤) ، وأحمد (٣/١٢٧) من طريق سلمة بن وردان المدني قال: سمعت أنس بن مالك قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال:

٦٠٣٥٢ 2852

تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة. ثم أتاه من الغد، فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال تسأل ربك العفو والعافية

في الدنيا والآخرة. ثم أتاه اليوم الثالث فقال يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال:

" تسأل ربك ... " الحديث. والسياق لأحمد، قال الترمذي:

" حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان " .

قلت: وهو ضعيف؛ كما جزم الحافظ في " التقریب "، وضعفه الدارقطني وغيره كما قال الذهبي في " الضعفاء "، فلا وجه لتحسينه. وقد

صح الأمر بسؤال العفو والعافية مختصرا عن أبي بكر الصديق وغيره، عند الترمذي وغيره، وهو مخرج في " الروض النضير " (٩١٧) .

٢٨٥٢ - (أفضل الناس رجل يعطي جهده) .
ضعيف

أخرجه الطيالسي (١٨٥٢) : حدثنا أبو عتبة عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: أي الناس خير؟ قالوا: يا رسول الله! رجل يعطي ماله ونفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم الرجل هذا، وليس به، ولكن أفضل الناس ... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عتبة هذا هو إسماعيل بن عياش الحمصي؛ ضعيف في روايته عن المجازيين وهذه منها. والحديث أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/٢١٧) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك: حدثنا إسماعيل بن عياش به بلفظ:

٦٠٣٥٣ 2853

" خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده ".

وعبد الوهاب هذا؛ قال أبو حاتم:

" كذاب ".

وبهذا اللفظ أورده في " الجامع الصغير " من رواية الديلمي في " مسند الفردوس " ونقل شارحه المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال: " سنده ضعيف جدا ".

٢٨٥٣ - (أفضل المؤمنين رجل سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء، سمح الاقتضاء) .
موضوع

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١٣٦/٢-١٣٧/١) من طريق الشاذكوني: حدثنا سلم بن قتيبة: حدثنا عبد الله بن عبد الله الهدادي - وكان ثقة - عن أبي العلاء سمع أبا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: .. فذكره. وقال:

" أبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير، لم يروه عنه إلا الهدادي، تفرد به الشاذكوني ".

قلت: وهو كذاب عند أحمد وابن معين وغيرهما من الأئمة، وقال البخاري:

" فيه نظر ".

فمن العجيب قول المنذري في " الترغيب " (٣/١٩) وتبعه الهيثمي في " المجمع " (٤/٧٥) ثم المناوي في " الفيض " !! :

" رواه الطبراني في " الأوسط " ورجاله ثقات "!

٦٠٣٥٤ 2854

٢٨٥٤ - (أفضل الرباط انتظار الصلاة، ولزوم مجالس الذكر، وما من عبد يصلي ثم يقعد في مقعده إلا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث أو يقوم) .
ضعيف

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (٢٥١٠) : حدثنا محمد بن [أبي] حميد قال: حدثنا سعيد بن المقبري (الأصل: المهري) عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: .. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن أبي حميد - وهو المديني الملقب بـ " حماد " - قال الذهبي:

" ضعفه " . وقال الحافظ:

" ضعيف ".

لكن الشطر الثاني منه في انتظار قد صح من حديث أبي هريرة فانظر إن شئت " صحيح الترغيب " (٥/٢٢/١) .

٦٠٣٥٥ 2855

٢٨٥٥ - (أطلبوا الخير عند حسان الوجوه) .
موضوع

روي من حديث عائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وجابر ابن عبد الله، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي بكرة.

١ - أما حديث عائشة؛ فله عنها طريقان:

الطريق الأولى: يرويه إسماعيل بن جعفر عن خيرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أمها عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. أخرجه أبو يعلى في "مسنده (ق ٢٢٦/١) .

وخالفه إسماعيل بن عياش فقال: عن جبرة بنت محمد عن أبيها عنها.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١٥٧/١/٥١) ، وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ٨٣ رقم ٥١) . وتابعه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن امرأته جبرة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة جبرة أو خيرة وأما؛ فإنني لم أجده من ترجمها. وأما أبوها محمد بن ثابت بن سباع فهو صدوق كما قال الحافظ، وذكره ابن حبان في "الثقات"؛ وروى عنه جمع.

الثانية: يرويه الحاكم بن عبد الله: حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عنها.

أخرجه ابن عدي (ق ٦٥/٢) في جملة أحاديث للحكم هذا وهو الأيلي، وقال:

"كلها موضوعة، وما هو منها معروف المتن فهو باطل بهذا الإسناد، وضعفه بين على أحاديثه".
وقال الذهبي في "الضعفاء":
"متروك متهم".

٢- وأما حديث ابن عباس؛ فله طرق:

الأولى: عن عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عنه أخرجه العقيلي (٣٢٥) ؛ وقال:

"عصمة بن محمد الأنصاري يحدث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممن يكتب حديثه إلا على جهة الاعتبار، وسئل عنه ابن معين؟ فقال: كذاب يضع الحديث".

الثانية: عن حفص بن عمر: حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عنه.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٥٩) .

قلت: وطلحة بن عمرو؛ متروك كما في "التقريب".

وحفص هذا لم أعرفه، ولكنه لم يتفرد به.

فتابعه سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو به.

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (١٣٠/٢) ، والخطيب في "التاريخ" (١١/٤٣ و ١٣/١٥٨) من طريقين عنه، أحدهما هـن مالك

بن سلام البغدادي: حدثنا مالك بن أنس: حدثني أنجي: سفيان الثوري به.

الثالثة: عن مصعب بن سلام التميمي عن عباد القرشي عن عمرو بن دينار عنه.

أخرجه الخطيب (٧/١١) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٥٩-١٦٠) من طريق يحيى بن يزيد أبي زكريا الخواص عنه، ويحيى

لا يعرف كما قال الذهبي، وقد خولف في إسناده؛ كما يأتي في حديث جابر.

قلت: وعباد القرشي؛ لم أعرفه.

ومصعب بن سلام؛ أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"تكلم فيه ابن حبان". قال الحافظ:

"صدوق له أوهام".

الرابعة: عن منصور بن عمار. أخبرنا أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عنه.

أخرجه الخطيب (٤/ ١٨٥) من طريق أحمد بن سلمة المدائني صاحب المظالم عنه.

وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف. ومثله منصور بن عمار وهو الواعظ.

وأحمد هذا؛ قال الذهبي وتبعه العسقلاني:

"متهم بالكذب".

وأما الخطيب ففي ترجمته أورده الحديث، ولم يزد! ولكنه أعقبه بقوله:

" كذا قال، وفي أصل المدائني (يعني الراوي عنه عيسى بن خشنام) أحمد ابن محمويه بن أبي سلمة، وما أظن هذا الحديث إلا عنه فإنه يروي عن منصور ابن عمار، وسنورد حديثه بعد في موضعه ".
قلت: ثم أورده هناك (٥/١٦٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وتابعه عبد الله بن خراش عن العوام بن خوشبعن مجاهد به.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣/١١٠/١) .

وابن خراش هذا ضعيف جدا كما قال الساجي، وزاد:
" ليس بشيء، كان يضع الحديث ". وقال محمد بن عمار الموصلي:
" كذاب ".
٣- وأما حديث ابن عمر، فيرويه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عنه.

أخرجه العقيلي (٣٩٠) ، والسهمي في " تاريخ جرجان " (٣٤٣) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (ق ٥٦/١) ، والخطيب (١١/٢٩٦) ؛ وقال العقيلي:

" محمد بن عبد الرحمن؛ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: سكتوا عنه ".
قلت: وهو مجمع على تضعيفه؛ سوى أحمد فوثقه، ومن الغرائب ما ذكره ابن قدامة الموفق في " المنتخب " (١٠/١٩٦/١) عن منها أنه قال:

" قلت (يعني لأحمد) : حدثنا يزيد بن هارون: أنبا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا (فذكر الحديث) ، فقال: محمد بن عبد الرحمن ثقة، وهذا الحديث كذب !"
وأورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "؛ وقال:

" وثقه أحمد، وقال النسائي وغيره: متروك ".
٤ - وأما حديث جابر؛ فله طرق:

الأولى: عن سليمان بن كراز: حدثنا عمر بن صهبان: حدثنا محمد بن المنكدر عنه.

أخرجه العقيلي (١٦٣) ، وتمام في " الفوائد " (١٣/٢٣١) ، وابن عدي (١٦١/١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٣/١٥٦) ، و" أخبار أصبهان " (١/١٥١) وقال:

" غريب من حديث جابر، لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن عمر ".
وقال العقيلي:

" سليمان هذا الغالب على حديثه الوهم، وليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت ".
وقال ابن عدي:

" سليمان بن كراز الطفاوي بصري يكنى أبا داود ".
ثم ذكر له حديثا منكرا؛ ثم قال:

" وعمر بن صهبان ضعيف ".
قلت: وأورده الذهبي في " الضعفاء والمتروكين "؛ وقال:

" تركوه ".
وفي هذه الطريق زيادة سبق تخريجه من أجلها برقم (٢٧٩٧) .

الثانية: عن يحيى بن خلف القاضي: حدثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عنه.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢١٤) .

قلت: ويحيى بن خلف كذبه أبو حاتم، وقد روي عنه بزيادة في متنه كما تقدم برقم (٢٧٩٦) .

والعباس بن عبد الله القرشي؛ لم أعرفه.

الثالثة: عن محمد بن خليل الحنفي قال: حدثنا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عنه.

- أخرجه الخطيب في " الفوائد " رقم (١٦ - نسختي) ، وابن عساكر في " التاريخ " (١٦/١٢٣/٢) ؛ وقال الخطيب:
- " هذا حديث غريب من حديث سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو، وعجيب من رواية مالك بن أنس عن الثوري، لا أعلم رواه عنه غير محمد بن خليل الحنفي. وتابعه مالك بن سلام، وليس قولهما بشيء ".
قلت: قد رواه هو عنه به، إلا أنه جعله من مسند ابن عباس كما تقدم في حديثه - الطريق الثانية.
وابن سلام هذا قال الخطيب في ترجمته:
" في حديثه نكرة ".
قلت: وتابعه نصر بن سلام المدني عن مالك بن أنس به.
أخرجه تمام (٢٦٩/٢) .
ثم بدا لي أنه هو مالك بن سلام نفسه كما في " الميزان ". والله أعلم.
ومحمد بن خليل؛ قال أبو زرعة:
" حدث بأباطيل ".
وطلحة بن عمرو؛ متروك كما سبق.
- ٥ - وأما حديث ابن عمرو؛ فيرويه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
أخرجه ابن عدي (٣٠٥/١) وقال:
" وهذا يستغرب بهذا الإسناد عن عمرو عن أبيه عن جده ".
قلت: وأفته محمد هذا؛ قال البخاري:
" منكر الحديث ". وقال النسائي:
" متروك ".
٦ - وأما حديث أنس؛ فله عنه طريقان:
الأول: عن أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد الطرازي: حدثنا أبو سعيد العدوي: حدثنا خراش: حدثنا مولاي أنس بن مالك به.
أخرجه الخطيب (٣/٢٢٦) ، وابن عساكر.
قلت: وهذا إسناد هالك بمرة؛ خراش هذا قال الذهبي:
" ساقط عدم ".
وأبو سعيد العدوي - واسمه الحسن بن علي - كذاب.
والطرازي نحوه، وفي ترجمته أورد الخطيب الحديث وقال:
" وكان فيما بلغني يظهر التشف، وحسن المذهب؛ إلا أنه روى مناكير وأباطيل تدل على وهي حاله، وذهاب أحاديثه ".
الثانية: عن المبارك بن سعيد بن المبارك البعلبي: أخبرنا ناعم بن السري: أخبرنا قبيصة بن عقبة: أخبرنا الثوري: أخبرنا ابن أبي ذئب
عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس مرفوعا به.
أخرجه ابن عساكر (١٦/١٢٣/٢) وقال:
" هذا حديث غريب، وإسناد عجيب، وإنما يروى هذا الحديث عن الثوري كما ... ".
ثم ساقه عن محمد بن خليل الخثعمي: أخبرنا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن جابر مرفوعا؛ كما تقدم
في الطريق الثالثة من الحديث (٤) .
وأفة هذه الطريق المبارك هذا فإنه مجهول، وفي ترجمته ساق ابن عساكر له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وفي قوله عقبه:
" حديث غريب " ما يشير إلى ضعفه.
وشيخه ناعم بن السري؛ لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر، فقد ذكر في ترجمة المبارك بن سعيد أنه الطرسوسي. والله أعلم.
- ٧ - وأما حديث أبي هريرة؛ فله طريقان:
الأول: عن عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه.

أخرجه العقيلي في ترجمة عبد الرحمن هذا وهو القاص البصري؛ وقال (٢٢٨) :

" قال ابن معين: ليس بشيء ."

وقال في الحديث:

" ليس له إسناد يثبت ."

والأخرى: عن عقيل بن يحيى: حدثنا أبو داود: حدثنا طلحة بن عمرو: سمعت عطاء عنه.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢٤٦ - ٢٤٧) .

قلت: وعقيل بن يحيى؛ لم أعرفه.

وطلحة بن عمرو؛ متروك كما تقدم، وهذا وجه آخر من وجوه الاختلاف عليه في إسناده، وهي:

أولاً: عنه عن عطاء عن ابن عباس.

ثانياً: عنه عن عطاء عن جابر.

ثالثاً: عنه عن عطاء عن أبي هريرة.

وهذا اضطراب شديد يسقط الحديث به لو كان المضطرب ثقة؛ فكيف وهو متروك؟! !

٨ - وأما حديث أبي بكر؛ فأخرجه تمام في " الفوائد " (١٣٠/٢) : حدثني أبو علي محمد بن هارون بن شعيب: حدثنا أحمد بن خليل

الكندي - بحلب - : حدثنا أبو يعقوب الأفطس: حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو علي هذا كان يهتم؛ كما قال عبد العزيز الكافي.

وأحمد بن خليل؛ لم أعرفه.

وأبو يعقوب الأفطس؛ اسمه يوسف بن يونس الطرسوسي؛ قال الذهبي:

" ليس بثقة ولا مأمون ."

والمبارك بن فضالة؛ صدوق يدلّس، وقد عنعنه.

والحسن - وهو البصري - مدلس أيضاً.

وبالجملة؛ فالحديث طرقة كلها ضعيفة، وبعضها أشد في ذلك من بعض كما صرح به السخاوي في " المقاصد " (ص ٨١) ، وكشفناه

لك بهذا التخرّيج، ولذلك فلا يميل القلب إلى تقويته بكثرة طرقة، لا سيما وقد صرح الإمام أحمد - كما سبق - بأنه حديث كذب، مع

ظنه أن راويه ثقة! وقال المحقق العلامة ابن القيم في رسالة " المنار " (ص ٢٤) :

" كل حديث فيه ذكر " حسان الوجوه " أو الثناء عليهم، أو الأمر بالنظر إليهم، أو التماس الحوائج منهم، أو أن النار لا تمسهم، فكذب

مختلق، وإفك مفترى ."

وإذا عرفت هذا، فلا اعتداد بعده بما حشره الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي

المقدسي في رسالة " تحسين الطرق والوجوه في قوله عليه السلام: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه " فإنه ساق كل ما روي من

الأحاديث في هذا الباب، دون أي تحقيق، سوى قوله: " روى فلان، روى فلان!! " مما دل على أنه ليس من أهل العلم بهذا الفن

الشريف، نعم لقد استغرب حكم ابن الجوزي بالوضع على الحديث، ثم نقل كلام السيوطي في تعقبه عليه، وغالب طرقة لا تخلو من

متروك أو متهم. ونقل عنه أنه قال:

" وأصلح طرقة حديث عائشة، وحديث ابن عباس ."

وقد مضى أن لحديث عائشة طريقتين في أولهما جهالة راويين، غفل عنهما السيوطي؛ فأخذ يتكلم على من دونهما وهو المليكي وإسماعيل

بن عياش، ويقوي أحدهما بالآخر! والعلة من فوقهما!

وأما حديث ابن عباس؛ فاحتج السيوطي بأن طلحة بن عمرو الذي في الطريق الثانية، ومصعب بن سلام الذي في الثالثة؛ يصلحان

للمتابعة. ولكنه غفل عما قيل في الأول مما هو صريح في أنه لا يصلح للمتابعة كقول أحمد والنسائي: " متروك الحديث ". وقول ابن

سعد: " ضعيف جداً ". وتقدم قول الحافظ ابن حجر فيه: " متروك "، فثله لا يصلح للمتابعة ولا كرامة.

وأما مصعب بن سلام؛ فلعله كما قال؛ على أن البزار قال فيه: "ضعيف جدا". ومع ذلك فقد خفي على السيوطي أن فوقه ومن دونه من لا يعرف؛ كما تقدم.

ثم زعم السيوطي بأن أحسن طرق الحديث طريق الطبراني المذكورة في الرابعة

٦٠٣٥٦ 2856

متابعة من عبد الله بن خراش فقال:

"أخرجه الطبراني في "الكبير" بسند رجاله ثقات إلا عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن!"

٢٨٥٦ - (أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتصنع عن ظلمك) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٣/٤٣٨) ، والطبراني (٣١٣/١٨٨/٢٠ و ٣١٤) ، وانخراطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٤٨) من طريقين عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زبان بن فائد؛ قال الحافظ:

"ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته".

٦٠٣٥٧ 2857

٢٨٥٧ - (ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق [بها] على مملوك، عند مليك سوء) .

ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٩٥/١) ، وابن عدي (٣٤/٢) عن بشير بن ميمون أبي صيفي: سمعت مجاهدا أبا المجاج: يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الطبراني:

"لم يروه عن مجاهد إلا أبو صيفي".

قلت: قال البخاري:

٦٠٣٥٨ 2858

"منكر الحديث". وقال في موضع آخر:

"متهم بالوضع".

والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٤/٢٣٨) من رواية "الأوسط"؛ ولم يتكلم على إسناده بشيء خلافا لعادته، فلعله سقط ذلك من النسخ أو الطابع.

ثم وجدت ما يشهد لما ذكرت، فقد نقل المناوي عنه أنه قال:

"فيه بشير بن ميمون، وهو ضعيف".

(تنبيه): أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية "الأوسط" أيضا بلفظ:

"أفضل الصدقة ما تصدق به على مملوك عند مالك سوء".

وهو كما ترى مخالف للفظ "الأوسط" وكذا ابن عدي، ومخالف للفظ "المجمع" أيضا. فتأمل.

٢٨٥٨ - (أكل المؤمن من سلم المسلمون من لسانه ويده) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (١/١٠) من طريق محمد بن سنان القزاز: حدثنا أبو عاصم: أنبأنا ابن جريج: أخبرني أبو الزبير: سمع جابر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال:

" صحيح على شرط مسلم " وأقره الذهبي!
وأقول: محمد بن سنان القزاز؛ لم يخرج له مسلم شيئاً، ثم هو ضعيف كما في " التقريب "، وقد خالفه في لفظه جماعة فقال مسلم في " صحيحه " (١/٤٨) :

٦٠٣٥٩ 2859

حدثنا حسن الحلواني وعيد بن حميد جميعاً عن أبي عاصم به بلفظ:
" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ".

٢٨٥٩ - (.....) (١)

(١) هنا حديث نقل إلى " الصحيحة "، ولم نتمكن من وضع البديل بعد وفاة الشيخ رحمه الله رحمة واسعة، وانظر (ص: ٤٠٥) الآتية وفهرس الكتاب (ص: ٥٩٧)

٦٠٣٦٠ 2860

٢٨٦٠ - (أفلح من رزق لبا) .

ضعيف

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤/١/١٨١) معلقاً، ووصله الطبراني في " المعجم الكبير " (١٩/٣٣ - ٣٤/٧٠) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: أخبرني شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرّة بن هبيرة: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إنه كانت لنا أبواب تعبد من دون الله فبعثك الله، فدعونا فلم يجبن، وسألناهم فلم يعطين، وجئناك فهدانا الله، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أفلح من رزق لبا. قال: يا رسول الله! اكسني ثوبين من ثيابك قد لبستهما، فكساه، فلما كان بالموقف في عرفات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعد علي مقاتلك، فأعاد عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الشيخ القشيري.

والحديث أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢/٢٤/٢) من طريق البخاري. ثم وصله من طريق سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط: أن قرّة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر قصة - فلما أدبر قال رسول الله

٦٠٣٦١ 2861

صلى الله عليه وسلم: " قد أفلح من رزق لبا ".

قلت: وسعيد بن نشيط؛ شيخ لابن لهيعة لا يعرف كما في " الميزان ".

وأخرج ابن أبي الدنيا في " العقل " (ص ١١ - ١٢) من طريق صفوان بن عيسى عن إسماعيل المكي عن القاسم بن أبي بزة: " أن رجلاً من بني قشير أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنما كنا نعبد في الجاهلية أوثاناً، وكنا نرى أنها تضر وتنفع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً ".

وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرساله فيه إسماعيل - وهو ابن مسلم المكي - وكان ضعيف الحديث على فقهه.

٢٨٦١ - (اقتلوا ما ظهر منها، فإن من قتلها قتل كافراً، ومن قتلته كان شهيداً) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢/٣٠٨ - ٣٠٩) ، وابن منده في " المعرفة " (٢/٢٠٥/١) عن أحمد بن الحارث: حدثنا ساكنة بنت الجعد عن سرا بنت نيهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: سألت نصيب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيات ما يقتل منها؟ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أحمد بن الحارث - وهو الغساني - قال البخاري: "فيه نظر".

٦٠٣٦٢ 2862

وقال أبو حاتم:

"متروك الحديث".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/٤٥):

وفيه أحمد بن الحارث الغساني، وهو متروك".

٢٨٦٢ - (اقبلوا الكرامة، وأفضل الكرامة الطيب، أخفه محملاً، وأطيبه ريحاً) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦/٢٣٩/٦٢٨٩)، والديلمي (١/١/٢٣) من طريق بشر بن عبيس بن مرحوم: حدثنا نافع بن خارجة بن نافع مولى آل جحش عن أبيه عن جده عن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب بنت جحش مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون محمد بن عبد الله بن جحش - وهو صحابي صغير - لم أجد لهم ترجمة سوى (بشر بن عبيس بن مرحوم) فهو صدوق يخطئ.

والحديث عزاه الهيثمي في "المجمع" (٥/١٥٨) للطبراني في "الأوسط" وقال:
"وفيه من لم أعرفهم".

٦٠٣٦٣ 2863

٢٨٦٣ - (اقرأ القرآن على كل حال ما لم تكن جنباً) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن عدي (١٢١/٢) عن أبي الحجاج يعني خارجة

٦٠٣٦٤ 2864

بن مصعب عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري الطائي عن علي أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ خارجة هذا قال الحافظ:

"متروك، وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".

٢٨٦٤ - (إنما بعثت فاتحاً وخاتماً، وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه، واختصر لي الحديث اختصاراً، فلا يهلككم المتهاونون) .
ضعيف

رواه الهروي في "ذم الكلام" (٣/٦٤/١)، والبيهقي في "الشعب" (٢/٩٨/١) عن عبد الرزاق؛ وهذا في "المصنف" (٢٠٠٦٢)

: أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر رضي الله عنه مر برجل يقرأ كتاباً فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال: أتكتب لي من هذا الكتاب؟ قال: نعم، فاشترى أديماً فهناه ثم جاء به إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يقرأ عليه

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلون، فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطأب! ألا ترى إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب؟! فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: فذكره.

قلت: ورجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين أبي قلابة وعمر، فهو ضعيف.

وروى الجملة الثانية والثالثة منه الدارقطني في "السنن" (٤/١٤٤ ج ٤) من طريق زكريا بن عطية: أخبرنا سعيد بن خالد: حدثني محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ محمد بن عثمان ومن دونه لم أعرفهم، وفي "الميزان" و"اللسان":

" زكريا بن عطية عن عثمان بن عطاء الخراساني، قال أبو حاتم: منكر الحديث ".
وفي " الضعفاء " للعقيلي (٢/٨٥ - بيروت) :
" زكريا بن عطية الحنفي، مجهول النقل ".
قلت: فلعلة هذا.

(تنبيه) : عزرا الحديث السيوطي في " الجامع الكبير " للبيهقي فقط عن أبي قلابة مرسلًا، فقائه " المصنف " و " ذم الكلام ".
وعزرا اللفظ المختصر لـ " هب عن عمر، قط عن ابن عباس ".
وفي نسخة " الجامع الكبير " (التي يقوم على طبعها مجمع البحوث الإسلامية بتعليق لجنة من المجمع رقم الحديث (٣٥١٧) :
"ع، هب عن عمر..... إلخ".

فزاد في العزو (ع) أي أبو يعلى في مسنده. وهذا العزو وقع في " الجامع الصغير " أيضا، وكنت ذكرت في التعليق على " ضعيف الجامع " (١٠٤٨) أني لم أره في نسختين من " الجامعين " وأنه لم يذكره الهيثمي في " المجمع "، والآن تبين أنه في الرواية المطولة التي اعتمد عليها الحافظ من " مسند أبي يعلى "، ولذلك عزاه هو في " المطالب العالية " لأبي يعلى (٤/٢٨ - ٢٩) ، ورواه من طريقه الضياء المقدسي في " المختارة " في " مسند عمر " (رقم ١٠٨ - بتحقيقي) وفيه مجهول، وآخر ضعيف كما بينته هناك. ولذلك فقد أخطأ العزيزي في " السراج المنير " تبعا للمناوي في " التيسير " إذ قال:
"إسناده حسن".

وهذا مما لا وجه له البتة، ولعلهما اغترا بما في بعض النسخ من " الجامع الصغير " من الرمز له بـ (ح) أي الحسن كما اغتر به اللجنة المشار إليها آنفا؛ فقالوا في تعليقاتهم:
" ورمز له في " الصغير " بالحسن "!
وأقروه، ذلك مبلغهم من العلم!

كما اغتر بذلك المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد في تعليقه على " الأمثال والحكم " للهاوردي فقال تعليقا على الحديث وقد ذكره الهاوردي مختصرا بلفظ ابن عباس (ص ٣٠) :
" حسن، رواه أبو يعلى في " مسنده " عن ابن عمر " الجامع الصغير وضعيفه " للألباني برقم ١٠٤٨، كما رواه عن ابن عمر البيهقي في " شعب الإيمان "، والدارقطني عن ابن عباس؛ " فيض القدير " للمناوي ١: ٥٦٣ ".
قلت: وفي هذا التخريج على إيجازه أخطاء:

" أولا: قوله: " حسن " دون أن يبين وجهه، أو أن ينقله عن أحد من أهل العلم ممن يوثق بمعرفته بهذا الفن!

ثانيا: نقله عني التضعيف المعارض لتحسينه دون أن يردده بحجة تبرر له عدم اعتماده عليه!

ثالثا: جعله الحديث عن ابن عمر عند أبي يعلى والبيهقي، وهو خطأ مزدوج، فإن ابن عمر لا علاقة له مطلقا بهذا الحديث، وإنما هو عن أبيه عمر عند أبي يعلى، وعن أبي قلابة مرسلًا عند البيهقي كما تقدم بيانه بالنقل عن كتابيهما مباشرة، والحمد لله الذي يسر لنا ذلك فله الفضل والمنة! وإنما وقع الدكتور المشار

٦٠٣٦٥ 2865

إليه في هذه الأخطاء لتسريته في النقل والإثارة منه دون أن تبصر وتحقق، فإنه اغتر بما وقع في متن " فيض القدير " للمناوي في تخريج الحديث هكذا (ع عن ابن عمر) ، وكذا وقع في " السراج المنير " للعزيزي وهو خطأ مطبعي صوابه (ع عن عمر) ، لم يتنبه له الدكتور رغم أنه وقع هكذا على الصواب في " الجامع الصغير " المطبوع فوق شرح المناوي. وفي " ضعيف الجامع الصغير " أيضا. وترتب على ذلك الخطأ والغفلة عنه خطأ آخر بسبب قول المناوي عقب التخريج السابق: " ورواه عنه أيضا البيهقي في شعب الإيمان ". فرجع ضمير (عنه) إلى ابن عمر، والصواب أن مرجعه إلى عمر. على أن قول المناوي هذا خطأ أيضا؛ لأن البيهقي إنما رواه عن أبي قلابة مرسلًا، كما عرفت مما سبق، وهو في ذلك الخطأ تابع للسيوطي في " الجامع الكبير "، كما تقدم نقله عنه، وانظر الحديث (٢١٢٤) .

٢٨٦٥ - (اقرأوا القرآن فإن الله لا يعذب قلبا وعى القرآن) .

ضعيف جدا

رواه تمام في " الفوائد " (٢٦٦/٢) ، وابن عساكر (٢٦٧/١) عن مسلمة بن علي: حدثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد واه جدا، مسلمة بن علي - وهو الخشني - متروك؛ كما في " التقريب " .

٦٠٣٦٦ 2866

٢٨٦٦ - (اقض بينهم، فإن الله تبارك وتعالى مع القاضي ما لم يحف عمدا) .

موضوع

أخرجه الحاكم (٣/٥٧٧) ، وأحمد (٥/٢٦) من طريق أبي داود عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال:

٦٠٣٦٧ 2867

" أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقضي بين قومي فقلت: ما أحسن القضاء، قال: افصل بينهم. فقلت: ما أحسن الفصل. فقال: " فذكره.

قلت: أبو داود هذا نفي عن الحارث الأعمى؛ قال الحافظ:

" متروك، وقد كذبه ابن معين " .

قلت: وقال الحاكم:

" روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة " .

ومن طريق أبي داود - هذا - أخرجه الطبراني أيضا في " الكبير " (٥٣٩/٢٣٠ و ٥٤٠) و " الأوسط " (٦/٣١٦/٣٥٠٨) - وكذا في " مجمع الميثمي " (٤/١٩٣) وقال :-

" وهو كذاب " .

٢٨٦٧ - (أقل ما يوجد في آخر الزمان في أمي درهم من حلال، أو أخ يوثق به) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣٧١/٢) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان بن يزيد: حدثني أبي قال: حدثنا محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رفعه؛ وقال:

" لا يرون بهذا الإسناد إلا يزيد بن سنان، وقد أتى هذا الحديث منه، لا من محمد بن أيوب الرقي؛ وهو عزيز الحديث، ومحمد بن أيوب ليس له من الحديث إلا مقدار خمسة أو ستة، ويزيد بن سنان الرهاوي له حديث كثير، وفيه ما لا يوافقه الثقات عليه " .

٦٠٣٦٨ 2868

أورده في ترجمة محمد بن يزيد بن سنان أبي فروة، ومع ذلك فإن لم يذكر فيه شيئا كما ترى؛ سوى هذا الحديث يرويه عن محمد بن أيوب. ومع ذلك فأبن عدي في كلامه المذكور يجعله من رواية يزيد بن سنان وليس من رواية ابنه محمد بن يزيد بن سنان والد يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان. والظاهر أنه خطأ من ابن عدي، فقد رأيت الحديث في " تاريخ ابن عساكر " (١٥/٤٣٦/١) من طريق محمد بن قبيصة: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن: حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الجزري عن محمد بن أيوب الرقي به.

فالحديث حديث محمد بن يزيد بن سنان عن الرقي، وليس من حديث يزيد بن سنان كما وهم ابن عدي، والله أعلم.

ويؤيده أنهم لم يذكروا في الرواة عن الرقي يزيد بن سنان، وإنما ابنه محمد. ومحمد بن يزيد هذا؛ ليس بالقوي كما في " التقريب " .

وشيعه محمد بن أيوب الرقي أسوأ حالا منه؛ قال فيه ابن أبي حاتم (٣/٢/١٩٧) عن أبيه:

" ضعيف الحديث " . وقال ابن حبان:

" كان يضع الحديث " .

٢٨٦٨ - (أقلوا الدخول على الأغنياء؛ فإنه أخرى أن لا تزددوا نعمة الله عز وجل) .

ضعيف جدا
رواه العقيلي في " الضعفاء " (٣٢٢/٣٢١) وابن عدي في " الكامل " (٥/٧٦) ، والسفلي في " الطيوريات " (١٧٦/١) ، والدليلي

٦٠٣٦٩ 2869

(١ / ١ / ٣٧) عن عمار بن زرني: أخبرنا بشر بن منصور عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية عن مطرف عن أبيه مرفوعا. وقال العقيلي:
(عمار بن زرني الغالب على حديثه الوهم ولا يعرف إلا به .
قال الذهبي:

" وقد سمع من عمار بن زرني عبدان الأهوازي وتركه ورماه بالكذب ."

والحديث عزاه السيوطي للحاكم والبيهقي عن عبد الله بن الشخير، وهو في " المستدرک " (٤/٣١٢) وقال: " صحيح الإسناد ! " ووافقه الذهبي، لكن سقط منهما إسناد، فلم نعرف هل هو من هذه الطريق أم من الطريق أم من طريق أخرى، وأن كان يغلب على ظني حين رأيته في " الشعب " (٢٧٣/٧-٢٨٧/١٠٢٧٤) من طريق الحاكم عن عمار بن زرني به .

٢٨٦٩ - (أقم الصلاة، وأد الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت، واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، أمر بالمعروف، وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال) .

ضعيف
أخرجه البخاري في " التاريخ " (٢٩/٤-٣٠) ، وأبو يعلى في " المفاريد " (ق ١٢/١) ، وعنه ابن حبان (١٢٠٢) ، والطبراني (٣٢٢/٢٠-٣٢٣/٧٦٣) والحاكم (٤/١٥٩) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول: حدثنا القاسم بن مخول البهزي: سمع أباه يقول: " قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: " فذكره. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد . " وورده الذهبي بقوله:

٦٠٣٧٠ 2870

" قلت: ابن مسمول ضعيف ."

قلت: القاسم بن مخول لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابن مسمول، ويض له ابن أبي حاتم، وأما ابن حبان فذكره له في " الثقات " على قاعدته في توثيق المجهولين .

(تنبيه) : وقع في إسناد الحاكم بعد " البهزي " : " عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما " وكأنه مقحم من بعض النساخ أو الطابع . والله أعلم .

٢٨٧٠ - (أقبلوا السخي زلته، فإن الله أخذ بيده كلها عشر) .

ضعيف
أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (ص ٥٥) : حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي: حدثنا محمد بن عبيد الله السراج: حدثنا المبارك بن عبد الخالق المدني: حدثنا سعيد بن محمد المدني: حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط. ومن دون فضيل لم أعرف أحدا منهم .

وأبو الحارث هذا؛ أورده ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥/٥٢١ - ١٥٢٢/١) وقال:

" روى عنه أبو بكر الخرائطي، ولم أجد للدمشقيين عنه رواية، وأظنه مات في الغربة ."

ثم ساق له أحاديث، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولا وفاة، فهو في عداد المجهولين .

لكن قد جاء من طرق أخرى عن فضيل؛ فأخرجه أبو عثمان البجيرمي في " الفوائد " (ق ٣١/١) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/١٦٦) ، وفي " الحلية " أيضا (١٠/٤) ، والخطيب في " التاريخ " (١٤/٩٨) ، والسلفي في " أحاديث وحكايات " (ق ٧٨/١) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٦١/٢) عن أبي الفيض ذي النون المصري: حدثنا فضيل بن عياض به .

وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (١/١٨٥/٢) ، وأبو نعيم في " الأخبار " (٢/٣١٩) ، وفي " الحلية " (١٠/٤) من طريق محمد بن عقبة المكي: حدثنا الفضيل بن عياض به . وقال الطبراني:

" لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عقبة " .

كذا قال، وقد تابعه من عرفت، فعلة الحديث ليث بن أبي سليم، ولفظ الطريقتين الآخرين عنه:

" تجاوزوا (وفي رواية: تجاوزا) عن ذنب السخي ... " الحديث .

وبالرواية الأخيرة؛ أخرجه الطبراني في " الأوسط " أيضا (١/١٨٥/١) ، وعنه أبو نعيم في " الحلية " (٥/٥٩) من طريق بشر بن عبيد الله الدراسي: أخبرنا محمد بن حميد العتكي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا وقال:

" لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد، تفرد به بشر " .

قلت: وهو ضعيف جدا؛ قال ابن عدي:

" منكر الحديث عن الأئمة، بين الضعف جدا " .

وساق له بالذهبي مما أنكر عليه أحاديث قال في أحدها:

" وهذا موضوع " .

وشيخه محمد بن حميد العتكي؛ لم أعرفه .

وأما الهيثمي فقد اقتصر في " المجمع " (٦/٢٨٢) على إعلاله بالدارسي فقال:

" وهو ضعيف ! " وقد وجدت للعتكي متابعا؛ أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/١٠٨) : حدثنا محمد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الدستوائي: حدثنا إبراهيم بن حماد الأزدي: حدثنا عبد الرحمن بن حماد البصري قال: حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به . وقال:

" غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه " .

قلت: يعني من حديث الأعمش عن أبي وائل، وإلا فقد كتبه من غير هذا الوجه عنه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله كما تقدم .

وهذا إسناد ضعيف أيضا؛ عبد الرحمن بن حماد البصري فيه كلام، وقد أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث، ومن دونه لم أعرفهم .

وروي من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه .

أخرجه ابن عساكر (١٥/٤٣٩/٢) عن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن يونس بن الحسن الطائي: حدثنا محمد بن كثير: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم أنشد محمد بن كثير لنفسه:

كن سخيا ولا تبال ابن من كنت * * * فإنا الناس غير أهل السخاء
لن ينال البخيل مجدا ولو نال * * * يافوخه نجوم السماء

قلت: ومحمد بن كثير - وهو الصنعاني - فيه ضعف . والراوي عنه لم أعرفه .

وأخرج أبو بكر بن المزيان في " المروءة " (٢/١) من طريق الواقدي: حدثنا ابن أبي سبرة قال:

" رفع إلى عمر بن الخطاب رجل جنى جنات، ف قيل له: يا أمير المؤمنين إن له مروءة، قال: استوهبوه من خصمه فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال:.... فذكره بلفظ:

" تجاوزوا لذوي المروءة عثراتهم، فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر، وإن يده لفي يد الله عز وجل " .

قلت: وهذا مع انقطاعه؛ فإن ابن أبي سبرة متهم بالكذب، ومثله الواقدي .

وبالجملة فطرق الحديث كلها واهية، وبعضها أشد ضعفا من بعض، ليس فيها ما يأخذ بعضد الآخر، وقد قال الهيثمي الفقيه في "أسنى المطالب" (٢٧/٢) :

"ورواه ابن الجوزي في "الموضوعات"، والحق أنه ضعيف".

(تنبيه) : ألفاظ الحديث في هذه الطرق كلها متقاربة - باستثناء حديث الواقدي - غير حديث ابن عباس عند الخطيب؛ فإنه بلفظ: "تجاوزوا عن ذنب السخي، وزلة العالم، وسطوة السلطان العادل، فإن الله تعالى آخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم". فهو عندي باطل بهذا اللفظ، لأنه مع كونه من رواية ليث بن أبي سليم كما تقدم، فإنه لم تقع هذه الزيادة في شيء من طرقه، ولا طرق غيره، إلا في رواية الخطيب هذه، وفيها هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي؛ قال الذهبي:

٦٠٣٧١ 2871

"روى الكثير بعد الخمسين وأربعمئة إلا أنه راوية للموضوعات والبلاليا وقد تكلم فيه".

قلت: فهذا من موضوعاته. والله أعلم.

ثم إن الحديث في "نسخة نبيط بن شريط الموضوعة" (ق ١٥٨/١) وهو ثاني حديث فيها بلفظ:

"أقبلوا الحسن الخلق السخي زلته فإنه [لا] يعثر حتى يأخذ الله عز وجل بيده"

وقد أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٠١) .

٢٨٧١ - (أكبر الكبائر حب الدنيا) .

ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٣٠) عن أبي جعفر محمد بن عبد الله بن عيسى بن إبراهيم: حدثنا الفضيل بن عياض: حدثنا منصور بن المعتمر

عن إبراهيم بن يزيد عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال الستة، غير أبي جعفر محمد بن عبد الله بن عيسى بن إبراهيم فلم أعرفه.

٦٠٣٧٢ 2872

٢٨٧٢ - (صلت الملائكة على آدم، فكبرت عليه أربعا، وقالت: هذه سنتكم يا بني آدم) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٧٥/١) ، والدارقطني (١٩٠) ، والبيهقي (٤/٣٦) من طريق عثمان بن سعد عن الحسن عن

عتي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ من أجل عثمان هذا؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ في "التقريب".

ورواه داود بن المحبر: حدثنا رحمة بن مصعب عن عثمان بن سعد به موقوفا على أبي.

قلت: وهذا الإسناد مع كونه ضعيفا جدا لحال داود بن المحبر؛ فلعلة أصح لأنه ورد بإسناد آخر صحيح عن الحسن به نحوه كما يأتي. وتابعه خارجة عن يونس عن عتي به.

أخرجه الدارقطني.

لكن خارجة هذا - وهو ابن مصعب بن خارجة الخراساني السرخسي - قال الحافظ:

"متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي عنه بأتم منه وليس فيه التكبير، فقال (٥٤٩) : حدثنا خارجة بن مصعب عن يونس عن الحسن عن

عتي السعدي عن أبي بن كعب. قال أبو داود: حدثنا ابن فضالة عن الحسن رفع الحديث:

" لما نزل بآدم الموت، قال: أي بني! إني أشتي من ثمر الجنة، فانطلق بنوه يلتمسون له، فرأتهم الملائكة، فقالوا: أين تريدون يا بني آدم؟ فقالوا: اشتي أبونا من ثمر الجنة فانطلقنا نطلب ذلك له، فقالوا: ارجعوا فقد أمر بقبض أيكم، فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدم عليه السلام، فلما رأتهم حواء عرفتهم، فلصقت بآدم، فقال: إليك عني، فمن قبلك أتيت، دعيني وملائكة ربي، فقبضوه وهم ينظرون، وغسلوه وهم ينظرون، وكفنوه وهم ينظرون، وصلوا عليه ثم أقبلوا عليهم فقالوا: يا بني آدم! هذه سنتكم في موتاكم، وهذا سبيلكم". قلت: وهذا صحيح ثابت عن الحسن لم يتفرد به خارجه. فقال الإمام أحمد في "المسند" (٥/١٣٦): حدثنا هبة بن خالد: حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن به نحوه. وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٢/٣٢٨/١) عن أحمد. وهذا إسناد صحيح موقوف.

وتابعه يونس بن عبيد؛ فقال ابن سعد في "الطبقات" (١/٣٣ - ٣٤): أخبرنا سعيد بن سليمان: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد عن حسن قال: أخبرنا عتي السعدي به.

وهذا صحيح أيضا؛ صرح فيه الحسن - وهو البصري - بالتحديث. ثم أخرجه ابن سعد من طريق إسحاق بن الربيع (وهو الأيلي العطاردي) عن الحسن به. وقد جاء مرفوعا؛ أخرجه الحاكم (١/٣٤٤ - ٣٤٥) من طريق إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:.... فذكره نحو لفظ الطيالسي؛ وقال:

" صحيح الإسناد ". وهو كما قال، فإن عتيا هذا - وهو ابن ضمرة السعدي - قد روى عنه ابنه عبد الله أيضا، ووثقه ابن سعد وغيره. ثم أخرجه الحاكم (٢/٥٤٥) من طريق موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن الحسن به مرفوعا مختصرا بلفظ: " لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترا، وألحدوا له، وقالوا: هذه سنة آدم في ولده ". وقال:

" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي. وهو كما قال. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٧٥١)، وابن عساكر (٢/٣٢٨/١) من طريق روح بن أسلم: حدثنا حماد بن سلمة به. وقال:

الطبراني: " لم يروه عن حماد إلا روح ". قلت: يرد عليه رواية الحاكم، فتنبه.

وجملة القول؛ أن الحديث عن أبي صحيح مرفوعا وموقوفا، ولكن ليس في شيء من الروايات الثابتة ذكر التكبير عليه أربعا كما في حديث الترجمة. نعم روى ابن عدي (٢٨٨/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/٩٦)، وابن عساكر (٢/٣٢٨/٢) من طريق محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" كبرت الملائكة على آدم أربعا ". لكن محمد بن زياد هذا - وهو الطحان الشكري - كذاب يضع الحديث كما قال أحمد، فلا يستشهد به ولا كرامة. ولعله من طريقه أخرجه الشيرازي في "الألقاب" من حديث ابن عباس بلفظ:

" إن الملائكة صلة على آدم، فكبرت عليه أربعا ". هكذا عزاه إليه في "الجامع الصغير"، وبيض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء، ولكنه عزاه للخطيب أيضا باللفظ المذكور. وخالفه فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال:

٦٠٣٧٣ 2873

" صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعا.... وكبرت الملائكة على آدم أربعا ".

وفرات هذا متروك أيضاً؛ وقد قال فيه الإمام أحمد:
 " قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون، يتهم بما يتهم به ذاك ".
 وقد وجدت الحديث في " أخبار أصبهان " لأبي نعيم (٢/٢٥) في ترجمة علي بن مانك البلخي: حدث عن محمد بن أحمد الفرائضي:
 حدثنا محمد بن علي: حدثنا محمد بن محمود القاضي: حدثنا أحمد بن يعقوب القاري: حدثنا شقيق بن إبراهيم عن هشام بن حسان عن
 محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:.. فذكره دون قوله: " وقالت:.... " وقال مكانه: " وسلموا
 تسليمتين ".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ شقيق بن إبراهيم - وهو البلخي - من كبار الزهاد؛ لكنه منكر الحديث كما في " الميزان "؛ وقال في "
 الضعفاء ":
 " لا يحتج به ".

ومن دونه لم أجد من ترجمهم، وعلي بن مانك لم يذكر فيه أبو نعيم جرحاً ولا تعديلاً.
 والخلاصة أن الحديث ضعيف. والله أعلم.

وانظر ما سيأتي (٣٠١٠) .

٢٨٧٣ - (علي أصلي، وجعفر فرعي) .

ضعيف
 أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٤٢ - ٤٣) من طريق

٦٠٣٧٤ 2874

الطبراني وغيره؛ عن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر: حدثني عمي موسى بن جعفر عن صالح بن
 معاوية عن أخيه عبد الله بن معاوية، عن أبيه معاوية بن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علل:

الأولى: عبد الله بن معاوية؛ مجهول الحال في الرواية، وابن حزم يقول فيه:

" كان رديء الدين معطلا يصحب الدهرية ".

الثانية: صالح بن معاوية؛ مجهول لم يترجموه!

الثالثة: محمد بن إسماعيل بن جعفر؛ مجهول أيضاً.

ولذلك قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني:

" فيه من لم أعرفهم ".

٢٨٧٤ - (أكبر أمتي الذين لم يعطوا فيبطروا، ولم يقتل عليهم فيسألوا) .

ضعيف

رواه الخطيب في " الموضح " (٢/٢٠٦) عن شريك بن أبي نمر عن رجل من الأنصار يقال له ابن الجدع عن أبيه مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير ابن الجدع هذا فلم أعرفه. ومن طريقه رواه ابن شاهين كما في ترجمة الجدع الأنصاري
 من " الإصابة " (١/٢٣٩) .

٦٠٣٧٥ 2875

٢٨٧٥ - (اكتب الخطبة ثم توضع فأحسن الوضوء، ثم صل ما كتب الله لك، ثم احمد ربك وجده ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر،
 وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي في فلانة - سمها باسمها - خيراً في دنياي وآخرتي فاقض لي بها، أو قال: فاقدرها لي)
 ضعيف

رواه أحمد (٥/٤٢٣) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (١/١٣٢/٢) ، وعنه ابن حبان (٦٨٥) ، والحاكم (٢/١٦٥) ، وعنه البيهقي (٧/١٤٧ - ١٤٨) ، وابن عساكر (٥/٢١٤/١) والطبراني (١/١٩٥/١) عن ابن وهب: أخبرني حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب: حدثه عن أبيه عن جده أبي أيوب الأنصاري مرفوعا به. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي. وليس كما قالوا، فإن خالد بن أبي أيوب أورده ابن أبي حاتم (١/٢/٣٢٢) بهذا السند ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول العين. وأما ابن حبان فوثقه (٤/١٩٨) !
وابنه أيوب بن خالد قال الحافظ:
" فيه لين ".

والوليد بن أبي الوليد - وهو أبو عثمان المدني - وثقه أبو زرعة كما في " الجرح " (٤/٢/٢٠) ؛ وقال الحافظ:
" لين الحديث ".

ورواه أحمد (٥/٤٢٣) من طريق ابن لهيعة عن الوليد بن أبي الوليد، به وفي الباب ما يغني عنه مثل حديث جابر وغيره: (إذا هم أحدكم

٦٠٣٧٦ 2876

بالأمر.) وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (١٣٧٦) وغيره.

٢٨٧٦ - (أكثر من الدعاء فإن الدعاء يرد القضاء المبرم) .

ضعيف جدا

رواه الخطيب في " التاريخ " (١٣/٣٦) ، وعبد الغني المقدسي في " الترغيب في الدعاء " (٨١/١) ، والرافعي في " تاريخ قزوين " (٣/١٨١ و ٤/١٣٣) عن يعقوب بن يوسف: حدثنا موسى بن محمد أبو هارون البكاء: حدثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم قال: سمعت

أنس بن مالك يقول: ... فذكره مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ أبو هاشم هذا قال ابن أبي حاتم (٣/٢/١٥٤) عن أبيه:

" منكر الحديث، ضعيف الحديث جدا، شبه المتروك، بابة زياد بن ميمون ".
وقال البخاري:

" منكر الحديث ". وقال النسائي:

" متروك الحديث ".

وأبو هارون البكاء؛ نقل الخطيب عن أحمد أنه قال:

" ليس بثقة ولا أمين، ولا كرامة ".

والحديث عزاه في " الجامع " لأبي الشيخ في " الثواب عن أنس " وقال المناوي:

" وفيه عيب الله بن عبد المجيد، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: قال ابن

٦٠٣٧٧ 2877

معين: ليس بشيء، ورقم [له] علامة الشيخين، ولقد أبعد المصنف النجعة حيث عزاه لأبي الشيخ مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو الخطيب في " التاريخ " باللفظ المزبور عن أنس المذكور.

قلت: وأنت ترى أن (عبيد الله بن عبد المجيد) ليس في إسناد الخطيب؛ فهل هو في سند أبي الشيخ، أم هو من أوهام المناوي؟

٢٨٧٧ - (أكثر من أن تقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت) .

منكر

أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (١٠٨٢) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٦٣٣) عن درمك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال:

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل، فشكا إليه الوحشة، فقال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ درمك هذا قال أبو حاتم:
 "مجهول". وقال العقيلي:
 "لا يتابع على حديثه".
 قال الحافظ: "وهو هذا".
 وأخرجه الطبراني وقال:
 "لا يعرف إلا به، وقال أبو حاتم أيضا: منكر الحديث".
 ولهذا قال الذهبي في "الضعفاء":

٦٠٣٧٨ 2878

"له حديث واحد تفرد به". وقال في "الميزان":
 "خبر منكر".
 ٢٨٧٨ - (أكثرُوا استلام هذا الحجر، فإنكم يوشك أن تفقدوه بينما الناس ذات ليلة يطوفون به إذ أصبحوا وقد فقدوه، إن الله لا ينزل شيئا من الجنة إلا أعاده فيها قبل يوم القيامة).
 ضعيف
 أخرجه الأزرق في "أخبار مكة" (ص ٢٤٣ - ٢٤٤)، وعنه الديلمي (١/١/٣٢): حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجي عن أبيه عن عائشة مرفوعا.
 قلت: أشار الحافظ إلى إعلاله بعثمان بن ساج، ولكنه لم يذكر من حاله شيئا؛ وقد قال فيه في كتابه "التقريب":
 "ضعيف".
 وزهير بن محمد - وهو الخراساني الشامي - وفيه ضعف أيضا.
 ثم روى الأزرق عن عثمان قال:
 "وبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أول ما يرفع الركن، والقرآن، ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام".

٦٠٣٧٩ 2879

٢٨٧٩ - (أكثرُوا ذكر الموت، فإن ذلك تحييص للذنوب، وتزهيد في الدنيا، الموت القيامة، الموت القيامة).
 ضعيف جدا
 رواه الديلمي (١/١/٣٠) عن عنبة بن عبد الرحمن عن

٦٠٣٨٠ 2880

محمد بن زاذان عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال الحافظ ابن حجر:
 "قلت: عنبة وشيخه واهيان".
 قلت: وقال في "التقريب" في كل منهما:
 "متروك". وزاد في الأول:
 "رماه أبو حاتم بالوضع".
 وقال الذهبي في "الضعفاء":
 "متروك متهم".
 والحديث أورده في "الجامع الصغير" من رواية ابن أبي الدنيا عن أنس، دون قوله: "الموت...."; وزاد:
 "فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه، وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم".

ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال:
"إسناده ضعيف جدا".

٢٨٨٠ - (أكثرُوا ذكر الموت، فما من عبد أكثر ذكره إلا أحى الله قلبه وهون عليه الموت) .
موضوع

رواه الديلمي (١/١/٣٠) عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن نصر بن القاسم بن رشيد عن محمد بن يوسف المصيصي عن بشر بن سليمان الأشعبي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.
قال الحافظ:

٦٠٣٨١ 2881

"قلت: النقاش فيه مقال".

قلت: لقد سهل الحافظ القول فيه، وحاله أسوأ من ذلك، فقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
"متهم بالكذب".

وقال في "الميزان":

"كذاب".

ومحمد بن يوسف المصيصي؛ قال الذهبي:

"لا أعرفه".

وبشر بن سليمان الأشعبي؛ لم أجد من ذكره.

٢٨٨١ - (أكثرُوا في الجنازة قول: لا إله إلا الله) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٣٢) عن عبد الله بن محمد بن وهب: حدثني يحيى بن محمد بن صالح: حدثنا خالد بن مسلم القرشي: حدثنا يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
بيض له الحافظ في "مختصر الديلمي"، وسنان بن سعد؛ ويقال: سعد بن سنان؛ قال في "التقريب":
"صدوق له أفراد". وقال الذهبي في "الضعفاء":
"ضعفه".

ومن دون يحيى بن أيوب؛ لم أجد من ذكرهم.

٦٠٣٨٢ 2882

٢٨٨٢ - (أكثرُوا من تلاوة القرآن في بيوتكم، فإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، يقل خيره، ويكثر شره، ويضيق على أهله) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٢٧ - ٢٨) عن الدارقطني في "الأفراد" تعليقا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس وجابر قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قال الحافظ:

"قال الدارقطني:" كذا لم يذكر مقوله! والظاهر أنه قوله في عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم؛ ففيه ما يقتضي تضعيفه، فقد عزاه السيوطي في "الجامع" للدارقطني؛ فتعقبه المناوي بقوله:

"ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الدارقطني خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، فإنه أورده من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن بزيع؛ وضعفه، فرمز المصنف لحسنه غير حسن".

قلت: ومحمد بن إسحاق - وهو ابن يسار صاحب السيرة - مدلس؛ وقد عنعنه، فأني للحديث الحسن؟!

ورواه عمر بن نهران عن الحسن عن أنس به.

أخرجه البزار (٣/٩٣/٢٣٢١) وقال:
"لم يروه إلا أنس".

قلت: ولكنه لا يصح، فإن الحسن - وهو البصري - مدلس. وعمر بن نهبان ضعفه أبو حاتم وغيره.

٦٠٣٨٣ 2883

٢٨٨٣ - (أكثرنا من ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة ومن أكثر منه نظر الله إليه، ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا الآخرة).
موضوع

رواه ابن عساكر (٦/١٢٣/٢) عن رجاء بن عبد الرحيم الهروي: أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي قال: وحدثنا سلامة بنت سليم قالت: سمعت أمي أم رشيد بنت سعيد تقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: فذكره مرفوعا. أورده في ترجمة رجاء هذا؛ وروى عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال: "وهو كثير المناكير".

قلت: لكنه لم يتفرد به؛ فقد تابعه محمود بن أحمد الجرجاني: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البصري به. أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٤٣١) في ترجمة محمود هذا؛ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. فالعلة - فيما أظن - من عبد الرحمن بن عمرو الباهلي؛ قال أبو حاتم: "كان يكذب، فضربت على حديثه". وقال الدارقطني:

"متروك يضع الحديث".

ومن فوقه من البنت وأما لم أجد من ذكرهما.

ثم وجدت له متابعا آخر؛ فقال الطبراني في كتاب "الدعاء" (ق ١/١٨٠): حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة به.

٦٠٣٨٤ 2884

والعسكري هذا توفي سنة (٢٨٩) كما في "تاريخ الإسلام" (٢١/٢١٧).
فانحصرت العلة في (عبد الرحمن بن عمرو).

٢٨٨٤ - (أكرموا الخبز، ومن كرامته أن لا ينتظر الأدم).
ضعيف

رواه ابن عساكر (١٥/٤٣٦/١) عن محمد بن قبيصة الأسفرائيني: حدثنا بشر العبدي قال: ذهبت مع أمي إلى وليمة فيها غالب القطان فوضع الخوان فأمسكوا أيديهم فقال: مالكم؟ فقالوا: حتى يجيء، فقال غالب: حدثني كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، كريمة هذه مجهولة الحال؛ لم يوثقها أحد.

وبشر العبدي؛ لم أعرفه، واحتمال كونه بشر بن الحكم بن حبيب العبدي أبو عبد الرحمن النيسابوري الثقة بعيد؛ لأنه مات سنة (٢٣٧) أو (٢٣٨) وهو من شيوخ الشيخين، ويبعد أن يكون أدرك غالب القطان وهو ابن خطاف؛ وهو من أتباع التابعين، وقد قيل إنه روى عن أنس!

ومحمد بن قبيصة الأسفرائيني؛ لم أجد له ترجمة، ولكنه قد توبع، فأخرجه الحاكم (٤/١٢٢) والبيهقي (٥/٨٥/٥٨٧١) من طريق محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي: حدثنا بشر بن المبارك الراسبي (وقال البيهقي: العبدي) قال: ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان... الحديث مثله. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد". وأقره الذهبي بقوله:

" قلت: المرفوع منه أكرموا الخبز".
قلت: يعني أن تمام الحديث " ومن كرامته..... " مدرج فيه ليس منه. وهو

٦٠٣٨٥ 2885

خلاف الظاهر من الروايتين. لكن بشر بن المبارك الراسي لم أجد من ذكره، وقد ذكره في " اللآلي " (٢/٢١٥) من رواية البيهقي دون الزيادة فوقه فيه بشر بن المبارك العبدى؛ ولعله الصواب بشهادة الرواية التي قبلها.
وقد روي الحديث بزيادة أخرى من طرق وهو:

٢٨٨٥ - (أكرموا الخبز، فإن الله تعالى أنزل له بركات السماء، وأخرج له بركات الأرض) .
ضعيف

روي من حديث الحجاج بن علاط، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن أم حرام، وأبي هريرة، وأبي سكينه، وموسى الطائفي، ومكحول مرسلًا.

١ - أما حديث الحجاج؛ فيرويه مروان بن سالم عن إسماعيل بن أمية عن بعض ولد الحجاج بن علاط عن الحجاج بن علاط مرفوعًا.
أخرجه الرافقي في " جزئه " (٣١/١) .

وهذا إسناد موضوع، مروان بن سالم وهو الغفاري الجزري؛ قال الحافظ:
" متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع ".

٢ - وأما حديث أبي موسى؛ فيرويه نعيم بن الوليد عن أبيه عن جده عنه وزاد:
" والبقر، والحديد، وابن آدم "، وقال: " سخر له " مكان " أنزل له ".

أخرجه الرافقي أيضًا، والمخلص في " بعض الخماس من الفوائد " (٢/٢٥٧) ، وعنه ابن عساكر في " التاريخ " (١٧/٤٥٧/١) ،
وتمام في " الفوائد " (٨٦/١) ، وأبو سعيد الماليني وقال:

" يقال: إن نعيمًا تفرد بهذين الحديثين ".

قلت: يعني هذا، وآخر بلفظ: " اللهم متعنا بالإسلام والخبز ... " قال الذهبي:

" وهما موضوعان، ونعيم ما عرفته، وأما أبوه وجده فمعروفان ".

قلت: يعني هذا، وآخر بلفظ: " اللهم متعنا بالإسلام والخبز ... " قال الذهبي:

" وهما موضوعان، ونعيم ما عرفته، وأما أبوه وجده فمعروفان ".

قلت: أخرج لهما البخاري في " الأدب المفرد "، والأب مجهول - كنبه - لم يرو عنه غير ابنه والوليد بن مسلم، وأما الجد فثقة.

٣ - وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عنه.

أخرجه ابن قتيبة في " كتاب العرب، أو الرد على الشعوبية " (ص ٢٨٨ - ٢٨٩) وقال ابن عساكر:
" هذا حديث غريب ".

قلت: ومحمد بن زياد - وهو الطحان الشكري - كذاب.

٤ - وأما حديث ابن عمرو؛ فيرويه طلحة بن زيد: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد عنه.

أخرجه تمام (١٣٣/١) ، وأبو الحسن الحماي في " جزء الاعتكاف " (٩٩/٢) وقال:
" غريب من حديث طلحة بن زيد ".

قلت: وهو متروك؛ وقد اضطرب في سنده فرواه مرة هكذا، ومرة قال: عن زيد الحضرمي عن ثور عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعًا به.

ذكره ابن الجوزي في " الموضوعات " من رواية المخلص؛ وقال:
" طلحة متروك ".

وقد خولف في إسناده وهو:

٥- وأما حديث عبد الله بن أم حرام؛ فرواه أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز: حدثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري أبو العباس - وكان صدوقا -: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت عبد الله بن أم حرام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره؛ وزاد:

"ومن تتبع ما يسقط من السفارة غفر له".

أخرجه أبو تمام في "الفوائد" (١٣/١٣٣/١) هكذا، والطبراني (ق ٤٠/١ - مجموع ٦)، البزار (٢٨٧٧ - كشف) إلا أنه قال: "عبد الملك (الأصل: عبد الله) بن عبد الرحمن الكفائي".

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢٤٦) من طريق المفضل بن غسان الغلابي قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي عن إبراهيم بن أبي عبلة به دون الزيادة؛ وقال الغلابي:

"قال يحيى بن معين: أول هذا الحديث حق، وآخره باطل".

وروى العقيلي عن البخاري أن عبد الملك هذا منكر الحديث؛ ضعفه عمرو بن علي جدا، ثم روى عن عمرو بن علي أنه قال فيه: "كذاب".

قلت: وأنت ترى أن عمرو بن علي قد قال في رواية تمام عنه:

"وكان صدوقا". وقد نقلوا عنه أنه قال في موضع آخر:

"وكان ثقة".

وقد ذهب الحافظ ابن حجر إلى أنهما اثنان؛ الأول: عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام الذماري الأبنوي؛ وهو الذي وثقه عمرو بن علي.

والآخر: عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي أبو العباس؛ وهو الذي ضعفه عمرو بن علي وغيره. واستظهر الذهبي أنهما واحد، وهو الذي ينسرح له صدري لأن هذا الحديث مداره على عبد الملك بن عبد الرحمن، فوقع في طريق تمام أنه الذماري، وفي طريق العقيلي أنه الشامي، وفي الطريقتين معا أن كنيته أبو العباس. وهذا ينافي تخصيص المضعف بهذه الكنية كما فعل الحافظ، فالظاهر أنه رجل واحد، وإنما اضطرب الحافظ إلى جعلهما رجلين لاختلاف قول عمرو بن علي فيه. والخطب في مثله سهل، فقد يختلف اجتهد الحافظ في الراوي حسب ما يبدو له ويرد إليه مما يحمله على التوثيق أو التضعيف، وعلى كل حال فالعلماء مطبقون على أن صاحب هذا الحديث إنما هو الذي ضعفه عمرو بن علي جدا، وقال فيه البخاري:

"منكر الحديث"، كما رواه العقيلي عنه فيما تقدم. وكذلك رواه عنه ابن عدي (ق ٣٠٦/١)؛ وذكر أن له أحاديث مناكير عن الأوزاعي.

وتابعه غياث بن إبراهيم: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة به دون الزيادة.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٤٦)، والخطيب في "التاريخ" (١٢/٣٢٣)، والطبراني أيضا، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال:

"لا يصح، غياث كذاب".

وأقره السيوطي في "الآل" (٢/٢١٤).

٦- وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم: حدثني أبو حربة أحمد بن الحكم - من أهل البلقاء - عن عبد الله بن إدريس قال: وفد

على مولاي نجا ملك البجة رجل من أهل الشام يستميحه يقال له عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، فقدم إليه طعاما على مائدة، فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف، فقال له عبد الرحمن بن هرمز: حدثني أبو هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

"إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا لكي تتكلموا (!)، واكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض، ولا تسندوا القصعة بالخبز، فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاههم الله بالجوع".

- أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١٠/٤) .
- قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو حربة، ويقال: أبو حربة؛ لا يعرف كما في " الميزان " .
- وأبو الفيض ذو النون - وهو المصري - ضعفه الدارقطني بقوله:
- " روى عن مالك أحاديث فيها نظر " .
- قلت: ولعله أدركته غفلة الصالحين!
- ٧- وأما حديث أبي سكينه؛ فيرويه خلف بن يحيى قاضي الري عن إسماعيل بن جعفر عن حميد بن عبد الله عنه مرفوعاً بلفظ:
- " أكرموا الخبز، فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز فقد أكرم الله " .
- أخرجه الطبراني، وسكت عليه في " اللآلي " (٢/٢١٥) فلم يحسن، لأن خلفاً هذا (ووقع فيه " خالد " وهو خطأ مطبعي) كذبه أبو حاتم، وتساهل الهيثمي في الاقتصار على تضعيفه فقال:
- " رواه الطبراني، وفيه خلف بن يحيى قاضي الري وهو ضعيف. وأبو سكينه
- قال ابن المديني: لا صحبة له " .
- ٨- وأما حديث موسى الطائفي؛ فيرويه منهل بن عيسى العبدى: أخبرنا معان أبو صالح: حدثني موسى الطائفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
- " أكرموا الخبز، " فذكر الحديث.
- هكذا أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤/٢/١٢) .
- قلت: وهذا إسناد ضعيف، موسى الطائفي لم أجد له ترجمة، وليس صحابياً، فإن معانا الراوي عنه ذكروا أنه روى عن أبي حرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة.... فهو تابعي أو تابع تابعي.
- ومعان أبو صالح ذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال:
- " حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه " .
- ومنهل بن عيسى العبدى؛ أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤/٣٥٨١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع البخاري قبله، وفي ترجمته ساق هذا الحديث. ونقل ابن علان في " شرح الأذكار " (٥/١٥٢) عن أبي حاتم أنه قال: مجهول. والله أعلم.
- ٩- وأما مرسل مكحول؛ فيرويه محمد بن راشد عن الفضل بن عطاء عنه مرفوعاً به وزاد:
- " وإذا وضعت المائدة فأربعوا، ومن يأكل ما يسقط حول المائدة يغفر له " .
- أخرجه حميد بن زنجويه في " ترغيبه " كما في " اللآلي " وسكت عليه؛ وكأنه لوضوح ضعفه؛ فإنه مع إرساله فيه الفضل بن عطاء وهو مجهول.

٦٠٣٨٦ 2886

ومحمد بن راشد؛ إن كان المكحولي الدمشقي فصدوق بهم، وإن كان المكفوف البصري فقبول عند الحافظ.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف من جميع طرقه، لشدة ضعف أكثرها واضطراب متونها، اللهم إلا طرفه الأول " أكرموا الخبز "، فإن النفس تميل إلى ثبوتها، لاتفاق جميع الطرق عليها، ولعل ابن معين أشار إلى ذلك بقوله المتقدم، " أول هذا الحديث حق، وآخره باطل " . ولأن حديث عائشة الذي قبله يمكن اعتباره شاهداً له لا بأس به لخلوه من الضعف الشديد، بل قد صححه الحاكم والذهبي كما تقدم، ونقل الحافظ السخاوي في " المقاصد الحسنة " عن شيخه (يعني الحافظ ابن حجر) أنه قال فيه:

" فهذا شاهد صالح " .

والله سبحانه وتعالى أعلم.

٢٨٨٦ - (أكثرُوا من الصلاة على موسى فما رأيت أحدا من الأنبياء أحوط على أمتي منه) . منكر

رواه ابن عساكر (١٧/١٩٣/١) عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، لاختلاط التنوخي هذا مع ثقته وفضله. لكن يزيد - وهو ابن عبد الرحمن - بن أبي مالك الدمشقي فيه لين.

٦٠٣٨٧ 2887

٢٨٨٧ - (صلاة المرأة وحدها تفضل صلاتها في الجمع خمسا وعشرين درجة) .

٦٠٣٨٨ 2888

منكر. أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٥٨) من طريق بقية بن الوليد: حدثني أبو عبد السلام: حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، آفته أبو عبد السلام - وهو الوحاظي - وهو في مشيخة (بقية) العوام المجهولين، والخبر منكر؛ كذا في "الميزان"، ولعله يعني هذا الخبر. ٢٨٨٨ - (إن الله يحب المداومة على الإخاء القديمة، فداوموا عليها) .

ضعيف جدا رواه أبو الشيخ في "التاريخ" (ص ٢١٢) ، وأبو الحسن الحربي في "أحاديثه" المعروفة بـ "الحريات" (٢/٤٧/١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٥٨) ، والديلمي (١/٢/٢٤٩) عن عبد الله بن محمد عن داود بن إبراهيم (وهو الواسطي) قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، أعلاه أبو الشيخ وأبو نعيم بعبد الله بن محمد - وهو ابن سلام أبو بكر - قالوا: "وكان شيخا فيه لين". وقال الذهبي - بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم -: "هذا منكر بمرة، ما أظن سفيان حدث به قط".

٦٠٣٨٩ 2889

٢٨٨٩ - (من اتقى الله عز وجل عاش قويا، وسار في بلاد عدوه

٦٠٣٩٠ 2890

آمنا) . ضعيف رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٦٣/٢٤٧ - ٢٤٨) عن عبد الله بن سبخت: حدثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم: حدثنا صالح المري عن الحسن عن سمرة مرفوعا. أورده في ترجمة ابن سبخت ولم يزد فيها على أن ذكر له هذا الحديث؛ وآخر بلفظ: "يا ابن آدم ارض بالقوت....". قلت: فهو إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن سبخت هذا. وضعف صالح المري؛ وهو ابن بشير البصري القاص الزاهد، وعننة الحسن البصري.

وأخرجه في " الحلية " (٢/١٧٥) من طريق إسحاق بن العنبر قال: حدثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب مرفوعا به إلا أنه قال: " بلاده " مكان " بلاد عدوه ".
ولكن الإسناد ضعيف جدا، نصر بن ثابت قال الذهبي: " تركه جماعة، وقال البخاري: يرمونه بالكذب ... ".
وإسحاق بن العنبر كذبه الأزدي؛ وقال: " لا تحل الرواية عنه ".
والحديث بيض المناوي لإسناده ولم يتكلم عليه بشيء، وقد عزاه السيوطي للحلية. وزاد المناوي: والعسكري عن سمرة. ٢٨٩٠ - (الجنة لكل ثابت، والرحمة لكل واقف) .

٦٠٣٩١ 2891

ضعيف جدا.
رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٨٤) عن حجاج بن نصير: حدثنا مقاتل عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، مقاتل هذا - وهو ابن سليمان الخراساني صاحب التفسير - قال الحافظ: " كذبه، وهجره، ورمي بالتجسيم ".
وحجاج بن نصير؛ ضعيف كان يقبل التلقين. والحديث مما بيض له المناوي!
٢٨٩١ - (أكثر الناس ذنوبا، أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه) .
ضعيف
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣٤٦) ، وابن بطة في " الإبانة " (٢/١٢٧) ، وابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (١٠/١٣٦/٢) ، وعنه أبو علي البنا في رسالة " السكوت ولزوم البيت " (ق ٦/٢) ، والدليلي (١/١/١٣٠) من طريق عصام بن طليق عن شعيب عن أبي هريرة مرفوعا. وقال العقيلي: " عصام بن طليق، قال يحيى (يعني ابن معين) : ليس بشيء، وشعيب مجهول بالنقل، وقد تابعه (يعني عصاما) من هو دونه أو مثله ".
وقال البخاري فيه: " مجهول، منكر الحديث ". وروى ابن النجار عن الدارقطني قال: " كتب إلي أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قال: عصام بن طليق شيخ يروي عن الحسن، روى عنه البصريون ... وكان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام أثبات ".
قلت: ولعل الصواب فيه الوقف، فقد أخرجه ابن وهب في " جامعه " (ص ٥٢) ، ووکیع في " الزهد " (٢/٦٤/١) والبيهقي في " الشعب " (٧/٤١٦/١٠٨٠٨) من طريق صالح بن خباب عن حصين بن عقبة الفزاري قال: قال عبد الله: ... فذكره موقوفا؛ إلا أنه قال: " أكثرهم خوضا في الباطل ".
ورجاله كلهم ثقات، غير صالح بن خباب؛ فأورده ابن أبي حاتم (٢/١/٤٠٠) هكذا وقال: " مولى بني الدليل، روى عن عطاء بن أبي رباح، وروى عنه جعفر بن ربيعة وابن لهيعة ".
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
وأورده البخاري في " التاريخ " (٢/٢/٢٨٧) هكذا: " صالح بن عطاء بن خباب مولى بني الدليل، عن عطاء..... ".
وكذلك هو في " ثقات ابن حبان " و " ابن ماكولا " كما في حاشية الشيخ اليماني رحمه الله على الكنايين. وكذلك هو في " ثقات العجلي " بترتيب السبكي رقم (٥٦٨) وقال:

" حجازي ثقة " .

فالسند موقوف جيد إن شاء الله تعالى .
ثم رواه وكيع عن شمر بن عطية عن سلمان موقوفا عليه بلفظ:
" كلاما في معصية " .

وشمر هذا ثقة، ولكنه لم يدرك سلمان .

ورواه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (٤/٤١٢) عن أبي جعفر الرازي عن قتادة مرفوعا مرسلا .
قلت: وهذا مع إرساله ضعيف؛ لسوء حفظ الرازي .

والحديث عزاه في " الجامع " لابن لال وابن النجار عن أبي هريرة . والسجزي في " الإبانة " عن عبد الله بن أبي أوفى، وأحمد في " الزهد " عن سلمان موقوفا .

فقال المناوي في " شرحه " :

" رمز المصنف لضعفه، وفيه كلامان :

الأول: أنه قد انجبر بتعدد طرقه كما ترى، وذلك يرقيه إلى درجة الحسن بلا ريب . وقد وقع له الإشارة إلى حسن أحاديث [في] هذا الكتاب أوهى إسنادا من هذا بمراحل لا اعتضاده بما دون ذلك . الثاني: أن له طريقا جيدة أغفلها، فلو ذكرها واقتصر عليها أو ضم إليها هذا لكان أصوب، وهي ما رواه الطبراني بلفظ: أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل . قال الهيثمي: رجاله ثقات "

قلت: وفي هذا التعقب نظر .

أولا: أن السيوطي ذكره من ثلاث طرق:

الأولى: عن أبي هريرة؛ وقد عرفت ضعفها .

الثانية: عن ابن أبي أوفى؛ ولم نقف على إسنادها، ولا تكلم المناوي عليها بشيء .

٦٠٣٩٢ 2892

الثالثة: موقوفة؛ والموقوف لا يصلح شاهدا للرفع كما هو ظاهر، فخرمه بأن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن، هو من زلة القلم بلا شك، لأنه يعلم أن قاعدة انجبار الحديث الضعيف بكثرة الطرق ليس على إطلاقها كما بينه النووي وابن الصلاح وغيرهما .

ثانيا: قد عرفت أن السيوطي لم يذكر له غير طريق واحد مرفوعا، وهذا مع احتمال كونه شديد الضعف، فأين كثرة الطرق حتى ينجر به الضعف؟! .

ثالثا: وإذا كان السيوطي قد تساهل كثيرا فحسن أحاديث هي أوهى إسنادا من هذا، فذلك لا يسوغ لنا أن نتساهل مثله، بل ذلك ينبغي أن يكون لنا عبرة، فلا نقع في مثل ما وقع هو فيه من التساهل!

رابعا: أن صنيعة يوهم أن الطريق الجيدة التي أغفلها السيوطي ورواها الطبراني هي مرفوعة . وليس كذلك؛ بل هي موقوفة على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . كذلك ذكرها الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/٣٠٣) وأظن أنها من طريق صالح بن خباب المتقدمة، فإذا كان كذلك فهي أن تكون شاهدا على ضعف الحديث وعلى أن راويه أخطأ في رفعه - كما سبقت الإشارة إليه - أقرب من أن تكون شاهدا له يقويه . فتأمل .

ثم صدق ظني حين رجعت إلى " الطبراني " (٩/١٠٨/٨٥٤٧) فإذا هو من طريق صالح بن خباب (موقوفا) .

٢٨٩٢ - (أكثرنا من الصلاة علي يوم الجمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة يوم القيامة) .

ضعيف جدا

رواه الديلمي (١/١/٢٩) عن الحسن بن سعيد الموصلي

عن إبراهيم بن حيان عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن أبي أمامة الباهلي مرفوعا .

قال الحافظ:

"إبراهيم بن حيان!"

كذا بياض في الأصل، وقد ذكر في " اللسان " تبعا لأصله:
" قال ابن عذب: أحاديثه موضوعة ".

ويرد بن سنان صدوق؛ لكنه لم يسمع من أبي أمانة، بينهما مكحول، فقد أورده المنذري في " الترغيب " (٢/٢٨١) بزيادة - في وسطه -:

" فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة ". وقال:

" رواه البيهقي بإسناد حسن، إلا أن مكحولا قيل: لم يسمع من أبي أمانة ".

قلت: وكذا ذكر السخاوي في " القول البدیع " (ص ١٥٨) دون أن يعزوه للمنذري! ثم قال عقبه:

" نعم في " مسند الشاميين " للطبراني التصريح بسماعه منه، وقد رواه أبو منصور الديلمي في " مسند الفردوس " له، فأسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف، ولفظه عند الطبراني: من صلى علي، صلى عليه ملك حتى يبلغنيها. وقد تقدم في الباب الثاني ".

قلت: ونص كلامه هناك (ص ١١٣) :

" رواه الطبراني في " الكبير " من رواية مكحول عنه. قلت: وقد قيل: إنه لم يسمع منه، إنما رآه رؤية. والراوي له عن مكحول موسى بن عمير؛ وهو الجعدي الضير كذبه أبو حاتم ".

قلت: ينظر في إسناد الطبراني الذي صرح مكحول فيه بسماعه من أبي أمانة

٦٠٣٩٣ 2893

هل يصح عنه؟ فقد جزم أبو حاتم بأنه لم يره. وعلى فرض الثبوت، فلا يلزم منه ثبوت اتصال هذا الإسناد عنه؛ لأنه كان مدلسا. فتنبه.

ثم رجعت إلى " مسند الشاميين " فرأيت فيه تصريحه بسماعه من أبي أمانة في حديث آخر. لكن في الطريق إليه (٣٤١٥) محمد بن الفضل وهو ابن عطية كذبه. لكن فيه (٣٤٤٨) بإسناد آخر جيد: أنه دخل على أمانة بمحضر ... بحديث آخر. والجواف قد عرف.

ثم إن تحسين المنذري إياه يشعر بأنه ليس فيه عند البيهقي إبراهيم بن حيان. فليُنظر.

ثم رجعنا إلى " سنن البيهقي " (٣/٢٤٩) فإذا فيه (إبراهيم بن الحجاج) ، وهو ثقة، ولذلك حسنه المنذري، وما أظن (الحجاج) إلا تحريف (حيان) فقد ساق ابن عدي (١/٢٥٤) لإبراهيم بن حبان هذا حديثا آخر عن حماد بن سلمة بإسناده المذكور، وكذلك وقع في إسناد الديلمي كما ترى، وهو الذي روى عن حماد، وعنه الحسن بن سعيد الموصلي كما في " المغني "، وقال:

" ساقط متهم ".

٢٨٩٣ - (أكثرُوا من القرينتين: سبحان الله وبحمده) .

ضعيف

رواه الديلمي (١/١/٢٩) من طريق الحاكم عن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب: حدثنا الحسين بن عبد الله بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون زيد بن علي لم أجد من ترجمهم.

٦٠٣٩٤ 2894

وأما المناوي فقال في " شرح الجامع ":

" رمز المصنف لضعفه، ووجهه أن فيه جماعة من رجال الشيعة كلهم متكلم فيهم ".

٢٨٩٤ - (من طلق البتة أزمناه ثلاثا، لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) .

موضوع

رواه ابن النجار (١٠/١٦٩/٢) عن عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال: [سمع] رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا طلق البتة فغضب وقال: تتخذون دين الله - أو قال: تتخذون الله تعالى - هزوا ولعبا؟! من طلق.. الحديث.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته عبد الغفور هذا - وهو أبو الصباح الواسطي - قال البخاري:

"تركوه". وقال ابن حبان:

"كان ممن يضع الحديث".

وعثمان بن مطر؛ مثله أو نحوه؛ فقال ابن حبان:

"كان ممن يضع الحديث".

وعثمان بن مطر؛ مثله أو نحوه؛ فقال ابن حبان:

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات".

لكن تابعه قتيبة بن مهران: حدثنا عبد الغفور به؛ ولفظه:

"من طلق البتة اتخذ دين الله هزوا ولعبا، وألزمناه ثلاثا، لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، يدخل بها بلا خداع".

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١٦٤ - ١٦٥) في ترجمة قتيبة

٦٠٣٩٥ 2895

هذا. وذكر أنه روى عنه جمع، ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا. وفي "الميزان" أنه أصبهاني مشهور، أثنى عليه يونس بن حبيب، وأنه كان جليلا. فالآفة من عبد الغفور المذكور.

وروى أبو الصلت إسماعيل بن أبي أمية الذراع من حفظه: حدثنا حماد بن زيد: أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.... فذكره مختصرا بلفظ:

"من طلق للبدعة ألزمناه بدعته".

أخرجه البيهقي (٧/٣٢٧)، وكذا الدارقطني (ص ٤٣٣) وقال:

"إسماعيل بن أبي أمية هذا كوفي ضعيف الحديث".

وروى البيهقي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي: أنبأنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ قال:

"إسماعيل بن أبي أمية المصري (كذا) متروك الحديث".

(تنبيه): تصحف هذا الحديث على الشيخ النبهاني في كتابه "الفتح الكبير" فوقع فيه (٣/٢١٠): "من طلب البدعة.....!"

وحديث أنس ذكره ابن حزم في "المحلى" (١٠/١٦٤) من طريق إسماعيل هذا، لكنه جعله من مسنده لم يذكر معاذ فيه؛ وقال:

"حديث موضوع بلا شك".

٢٨٩٥ - (عليكم بالصف الأول، وعليكم بالميمنة، وإياكم والصف بين السواري).

٦٠٣٩٦ 2896

ضعيف. رواه الطبراني في "الكبير" (٣/١٤٣/١)، و"الأوسط" (١/٣٣/١)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١٩٢): حدثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي يزيد المديني عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف الحديث كما في "التقريب".

(تنبيه): وقع الحديث في "مجمع الزوائد" (٢/٩٢) موقوفا على ابن عباس من رواية "المعجمين"، وهو فيهما مرفوع كما ذكرنا، فالظاهر أنه سقط رفعه من النسخ أو الطابع.

(فائدة): الشطر الثاني من الحديث قد ثبت عن ابن مسعود موقوفا:

"لا تصفوا بين السواري".

رواه البيهقي (٢/٢٧٩) ، والطبراني . وإسناده حسن على ما قال الهيثمي (٢/٩٥) . وهو مردود كما سيأتي بيانه إن شاء الله برقم (٥٨٣٤) .

وثبت عن أنس أنهم كانوا يتقون الصلاة بين السواري على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
أخرجه الحاكم (١/٢١٠) وصححه . ووافقه الذهبي .

٢٨٩٦ - (إن أمي لن تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (٣٩٥٠) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (رقم ٨٤ - بتحقيقي) ، وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (١٣٣/٢) ،
واللالكائي في " أصول أهل السنة " (١/١٠٥/٦٥٣) عن معان بن رفاع

السلامي عن أبي خلف الأعمى عن أنس مرفوعا .

قلت: وهذا إسناد واه بمرّة؛ أبو خلف الأعمى قال الحافظ:

" متروك، ورماه ابن معين بالكذب " .

وقال الدارقطني في " الأفراد ": تفرد بهذا الحديث .

ومعان بن رفاع؛ لين الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٢٠٨) من طريق بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن أرطاة بن المنذر عن أبي عون

الأنصاري عن سمرة بن جندب مرفوعا به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علل:

الأولى: الانقطاع بين أبي عون الأنصاري وسمرة بن جندب، فإن أبا عون هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة، بل قال ابن عبد البر:

" روى عن عثمان مرسلا " .

الثانية: جهالة حال أبي عون هذا؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ في " التقريب ":

" مقبول " يعني عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث .

الثالثة: ضعف عتبة بن أبي حكيم؛ قال الحافظ:

" صدوق يخطئ كثيرا " .

الرابعة: عننة بقية؛ فإنه كان مدلسا .

٦٠٣٩٧ 2897

٢٨٩٧ - (أكل الطين حرام على كل مسلم) .

ضعيف جدا

رواه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/١٠١) ، والديلمي (١/١/١٣١) عن عمر بن شبة: حدثنا إبراهيم بن بكر عن أبي عاصم العباداني
عن أبان عن أنس مرفوعا .

قلت: وهذا إسناد هالك؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: أبان - وهو ابن أبي عياش - وهو متروك .

الثانية: أبو عاصم العباداني؛ قال الذهبي:

" ليس بحجة، يأتي بعجائب، قال العقيلي: منكر الحديث " .

الثالثة: إبراهيم بن بكر - وهو الشيباني - قال أحمد:

" رأيت وأحاديثه موضوعة " . وقال الدارقطني:

" متروك " .

وله طريق أخرى؛ يرويها خالد بن غسان: حدثنا أبي: حدثنا حماد بن سلمة: حدثنا ثابت عن أنس مرفوعا به .

أخرجه ابن عدي (١٢٠/١) ، ومن طريقه السلفي في " معجم السفر " (١٥٩/١) وابن الجوزي في " الموضوعات " (٣/٣٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ غسان - وهو ابن مالك بن عباد البصري - قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٥٠) عن أبيه: وخالد بن غسان؛ قال الدارقطني:

٦٠٣٩٨ 2898

"متروك الحديث". وقال ابن عدي:

"حدث عن أبيه بجديتين باطلين، وأبوه معروف، ولا بأس به".
ثم ساقهما، هذا أحدهما والآخر بلفظ:

"من مات وفي بطنه مثال من طين أكبه الله على وجهه في النار".
وإسنادهما واحد.

وفي الباب أحاديث أخرى بنحوه، أخرج بعضها البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/١١) وقال:

"لا يصح منها شيء". وروى عن ابن المبارك أنه أنكر هذا الحديث وقال:

"لو علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لملته على الرأس والعين والسمع والطاعة".

٢٨٩٨ - (أكرموا اليهود، فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم).

منكر

أخرجه أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (ص ٣٠٨)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/٨٤)، والخطيب في "التاريخ" (٥/٩٤)

و ٦/١٣٨ و ١٠/٣٠٠)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٦٢/٢)، والديلمي (١/١/٣٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق

"(٢/٥٢/٢)، والدامغاني الفقيه في "الأحاديث والأخبار" (١/١٠٧/١)، والقاضي أبو يعلى في "المجلس الثاني من الأمالي"

(٤٨/١) كلهم من طريق عبد الصمد بن موسى قال: حدثني عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الخطيب والديلمي والدامغاني عن الدارقطني:

"هذا حديث غريب، تفرد به عبد الصمد بن موسى بهذا الإسناد".
ونحوه قول العقيلي:

"حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به".

وقال الخطيب في حديث يأتي برقم (٥٧٢٢):

"ضعفه".

وعنه إبراهيم بن محمد؛ نحوه في الضعف، وقد أخرجه العقيلي في ترجمته أيضاً (١/٦٥) وقال:

"حديثه غير محفوظ".

وقال الذهبي في ترجمته:

"وقع لنا حديثه عالياً في "جزء البانياسي" عن عبد الصمد بن علي عن آبائه: أكرموا اليهود... وهذا منكر، وإبراهيم ليس بعمدة. ذكره العقيلي".

قال الحافظ عقبه:

"لفظ العقيلي: إبراهيم حديثه غير محفوظ، ولا أصل له".

قلت: ليس في نسختنا من العقيلي قوله: "ولا أصل له". والله أعلم.

وعبد الصمد بن علي؛ أورده الذهبي لهذا الحديث وقال:

"وهذا منكر، وما عبد الصمد بحجة، ولعل الحفاظ سكتوا عنه مداراة للدولة".

وتعقبه الحافظ بأن العقيلي أورده في "الضعفاء" وساق له هذا الحديث؛ وقال:

٦٠٣٩٩ 2899

"حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به".
وله حديث آخر يأتي برقم (٥٧٢٢) .

٢٨٩٩ - (اكفلوا لي بست خصال. وأكفل لكم بالجنة: الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبصر، واللسان) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١٣/٢ - من ترتيبه) عن عبد الله بن عمر بن أبان: حدثنا يحيى بن حبان الطائي: حدثنا عصمة بن زامل عن أبيه: سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال:

"لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وقال الهيثمي (١/٢٩٣) بعدما عزاه لأوسط الطبراني:

"قلت: وإسناده حسن".

ونقل المناوي عنه أنه قال:

"فيه حماد الطائي لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات".

كذا وقع فيه "حماد" وهذا اسم والد الراوي كما ترى، فلا أدري سقط اسم الراوي نفسه من المناوي أو من نسخة الطبراني خاصة الهيثمي (١) .

ثم إنني لم أجد في الرواة من يسمى يحيى بن حماد الطائي، وكأن ناسخ "زوائد الأوسط" وهي بخط الحافظ السخاوي؛ شك في هذا الاسم "يحيى".

(١) ثم رأيت قد ذكره في موضع آخر من المجمع (١٠ / ٣٠١) فقال: "رزاه الطبراني في "الصغير" و "الأوسط" وفيه يحيى بن حماد الطائي ولم أعرفه. . . "فتبين أن السقط من المناوي أو من ناسخه. ثم إن عزوه لـ "الصغير" سهو؛ فإنه ليس فيه. والله أعلم. فوضع عليها ضبة مشيراً إلى أن الأصل هكذا، فلا أدري السهو فيه ممن؟! فإن الصواب فيه "جميل بن حماد الطائي" هكذا ذكره ابن أبي حاتم (١/١٥١٩) وقال:

"روى عن عصمة بن زامل، وروى عنه عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك ذكره في ترجمة عصمة بن زامل الطائي (٣/٣/٢٠) ولم يذكر فيها أيضاً جرحاً ولا تعديلاً.
وكذا في "اللسان" (٤/١٦٨ - ١٦٩) وقال:

"قال البرقاني: قلت للدارقطني: جميل بن حماد عن عصمة بن زامل فذكر هذا الإسناد؟ فقال: إسناد بدوي، يخرج اعتباراً".
وزامل؛ هو ابن أوس الطائي، كذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (١/٥٨) ، ولم ينسبه ابن أبي حاتم (١/٢/٦١٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: ومن هذا التحقيق يتبين أن هذا الإسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين؛ فتحسينه ليس بحسن، وكذلك قول المنذري (١/١٤٣) و (٢٦٣):

"لا بأس به".

نعم؛ إذا صح قوله في الموضع الثاني: "وله شواهد كثيرة" كان حسناً لغيره، وما يترجح ذلك عندي الآن. والله أعلم. وإنما ثبت بلفظ آخر، فراجع "الصحيحة" (١٥٢٥) .

٦٠٤٠٠ 2900

٢٩٠٠ - (أكل الليل أمانة) .
ضعيف

عزاه في " الجامع الصغير " لأبي بكر بن أبي دواد في " جزء من حديثه " ، والدليل في " ميند الفردوس " عن أبي الدرداء . وقد وقفت على إسناده في قطعة من أربعين حديثاً يغلب على الظن أنها للحافظ الذهبي أو ابن المحب المقدسي في " المجموع - ١٠٧ " الحديث الثاني عشر، ساقه بإسناده إلى أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث: حدثنا كثير بن عبيد: حدثنا بقية عن مهدي بن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن خمير عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وكذا أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (١/١/١٣١) عن كثير بن عبيد به .
قلت: وهذا إسناد ضعيف، مهدي بن الوليد هذا؛ قال في " الجرح " (٤/١/٣٣٧) :
" روى عن أبيه عن يزيد بن خمير . روى عنه بقية سمعت أبي يقول ذلك .
قال أبو محمد: روى عنه ابنه المؤمل بن مهدي . سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعلم روى عنه غير بقية " .
قلت: فهو مجهول، وهو مما يستدرك على الذهبي ثم العسقلاني، فإنهما لم يورداه في كتابيهما .
ثم إن ابن أبي حاتم ذكر أنفاً أنه روى عن أبيه عن يزيد بن خمير، وليس في إسناد هذا الحديث " عن أبيه " والله أعلم .
وبقية - وهو ابن الوليد - مدلس وقد عنعنه .
وأما يزيد بن خمير؛ فهو حصي صدوق كما قال الحافظ . وقال الذهبي:

٦٠٤٠١ 2901

" تابعي قديم، صويلح " .
ولم يعرفه المناوي فقال في إعلامه للحديث:
" مجهول " !

٢٩٠١ - (الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله يوشك أن يأخذه) .
ضعيفاً أخرجه البخاري في التاريخ (٣/١٣١/٣٨٩) ، والترمذي (٣٨٦١) ، وابن حبان (٢٢٨٤- موارد) ، وأحمد (٤/٨٧) و (٥٥-٥/٥٤) ، وفي " الفضائل " (١/٤٧/١ و ٣) ، وابنه عبد الله في " زوائده " (٤/١٤٨/٢) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٤٧٩/٩٩٢) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٨/٢٨٧) ، والعقيلي (٢/٢٧٢) ، وابن عدي (٤/١٦٧) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/١٩١/١٥١١) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٩/١٢٣) ؛ كلهم من طريق عن سعد بن إبراهيم - وقال بعضهم: إبراهيم بن سعد -: حدثنا عبيد بن أبي رائلة عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره .
وقال الترمذي:

" حديث [حسن] غريب، لانعرفه إلا من هذا الوجه " .
قلت: وقوله: " حسن " زيادة في بعض النسخ دون بعض؛ كما ذكر ذلك الأستاذ الدعاس في تعليقه عليه، وفي ثبوتها في " الترمذي " نظر عندي، ولا

سيما وهو مناف لحال أحد رواته في نقدي لما يأتي، فقد عزاه جمع للترمذي منهم العراقي في " تخریج الإحياء " (١/٩٣) ، ومن قبله الحافظ المزني في " التحفة " فلم يذكروا عنه تحسينه إياه، وكذلك في ترجمة عبد الرحمن بن زياد من " التهذيب " . وتبعهم السيوطي في " الجامع الكبير "، ومن قبله ابن كثير في " التفسير / الأحزاب "، لكنني قد وجدت التحسين قد ذكره في عبارة الترمذي المتقدمة من أقدم من هؤلاء جميعاً وأكثر معرفة بكتاب الترمذي، ألا وهو الحافظ البغوري في " شرح السنة " (١٤/٧١) ، فالظاهر أن التحسين ثابت عن الترمذي في بعض نسخ كتابه القديمة، فإن صح عنه فهو من تساهله المعروف، فقد قال شيخه البخاري عقب الحديث: " فيه نظر " .

قلت: ولعل ذلك - والله أعلم - من قبل راويه عبد الرحمن بن زياد؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية من طريق ابن أبي رائلة عنه .
ولذلك قال الذهبي في " الميزان " .
" لا يعرف، قال البخاري: فيه نظر " .

وأقره الحافظ في " اللسان "؛ وذكر أنه اختلف في اسمه، وأنه مفسر في " التهذيب " في ترجمة عبد الرحمن بن زياد. وهناك روى عن ابن معين أنه قال فيه: " لا أعرفه ".

والاختلاف الذي أشار إليه، قد تتبعته في المصادر المقدمة فوجدته على الوجوه الأربعة التالية:

- ١- عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي.
 - ٢- عبد الرحمن بن أبي زياد.
 - ٣- عبد الرحمن بن زياد
 - ٤- عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله.
- فأقول: إن هذا الاختلاف مما يؤكد ما سبق عن الحافظ أنه لا يعرف. وعلى الوجه الأول وقع " كامل ابن عدي "، ولكنه شذ عن الجماعة، فأورد الحديث بإسناده تحت ترجمة (عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي) ، وروى فيها قول البخاري المتقدم في (عبد الله بن عبد الرحمن) :
- " فيه نظر ".

فأوهم ابن عدي بصنيعه هذا أن الحديث حديث الطائفي هذا، ولا علاقة له به مطلقاً، فقد تبعه على ذلك المعلق عليه! وخالف الطرق المشار إليها آنفاً حمزة بن رشيد الباهلي فقال: حدثنا إبراهيم ابن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عمر بن بشر عن أنس بن مالك أو عن حدثه عن أنس بن مالك - إبراهيم شك - عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

أخرجه العقيلي (٢/٢٧٣) .

قلت: وهذه رواية شاذة بل منكورة؛ فإن حمزة هذا - مع مخالفته للثقات - لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب الرجال. ثم قال العقيلي: " وفي هذا الباب أحاديث جيدة الإسناد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ ".

قلت: وكأنه يشير إلى نكارتة، وهو بها حري. ومن تلك الأحاديث التي أشار إليها قوله صلى الله عليه وسلم: " ولا تسبوا أصحابي... " الحديث؛ وهو مخرج في " ظلال الجنة " (٤٧٨-٢/٤٧٩) برواية الشيخين وغيرهما. وله شواهد خرجت بعضها في " الصحيحة " (٤/٥٥٦/١٩٢٣) .

(تنبيه) : لقد خلط الأخ الداراني المعلق على " موارد الظمان " في هذا الحديث بين راويه (عبد الله بن عبد الرحمن) وبين آخر في طبقته وهو (عبد الله بن عبد الرحمن الرومي) وكلاهما في " ثقات ابن حبان "، الأول هو فيه برقم (٥/٤٦) ، والآخر برقم (٥/١٧) برواية آخر عنه وهو حماد بن زيد، وذلك كما سبق برواية عبيدة بن أبي رائطة، فجعلهما المومى إليه واحداً، وبناء على ذلك حسن إسناده! وقال (٧/٢٢٦) :

" وقد روى عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في " الثقات " (٥/١٧) ، وحسن الترمذي حديثه! "

قلت: فالرقم (٥/١٧) يشير إلى ترجمة الرومي الذي روى عنه حماد بن زيد كما سبق، ولا علاقة له بهذا الحديث، فهو بذلك قد خالف جميع الحفاظ المتقدمين منهم والمتأخرين في تفريقهم بين الترجمتين. وإنما أوفعه في ذلك إعجابه برأيه، واغتراره بما وقع في مطبوعة " الثقات " من زيادتين بين معكوفتين، أظهر التحقيق الذي أجريته عليه أنهما زيادتان منقولتان سهواً من بعض النساخ من الترجمة الأخرى! وأودعت ذلك في كتابي " تسير انتفاع الخلال بكتاب ثقات ابن حبان " يسر الله إتمامه.

وأما قوله: " وحسن الترمذي حديثه " فقد عرفت من التخرُّج أن نسخ الترمذي مختلفة في إثبات التحسين، وأن أكثر الحفاظ نقلوا عنه استغرابه للحديث دون التحسين، وهو اللائق بحال راويه المجهول عند الحفاظ كابن معين وغيره ممن تقدم ذكره على الاختلاف في ضبط اسمه كما تقدم بيانه.

ومن غرائب المومى إليه أنه بعد أن نقل عن الترمذي قوله: " حسن غريب " أتبعه بقوله: " وانظر " تحفة الأشراف " برقم ... وجامع الأصول برقم ... وابن كثير ٥/٥١٤ .

وقد عرفت مما سبق أن " التحفة " و " ابن كثير " إنما نقلوا عنه الاستغراب فقط! وأما " جامع الأصول " فليس فيه إلا قوله: " أخرجه الترمذي " ! فهل في ذلك تدليس على القراء وإيهامهم بما يخالف الواقع، أم هي الحداثة في هذا العلم؟ أم هو تكثير السطور وتضخيم الكتاب بدون فائدة؟!

ثم رأيت المناوي في " التيسير " قد نلخص الكلام جدا في الإشارة إلى علة الحديث فقال:

" وفي إسناد اضطراب وغبابة " .

ثم رأيت ابن حبان قد سبق إلى ذلك الوهم؛ فقال عقب الحديث في " الإحسان " (٩/١٨٩) :

" هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي، بصري روى عنه حماد بن زيد " .

مخالف بهذا التفريق الذي جرى عليه في " ثقاته " تبعا للامام البخاري وغيره، كما سبق بيانه. وقد نبه على هذا المعلق على " الإحسان " (١٦/٢٤٥) ، مشيرا إلى ذلك بالرقمين المتقدمين (١٧/٥٦٥) ، ولكنه لم يتنبه للخلط الذي وقع في الترجمة الأولى كما تقدم التنبيه عليه.

٦٠٤٠٢ 2902

٢٩٠٢ - (الله الله فيما ملكت أيمانكم، ألبسوا ظهورهم، وأشبعوا بطونهم، وألينا لهم القول) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢/٢٥٤) ، والطبري في " التهذيب " (مسند علي ١٦٧/٢٦٤) ، وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٣١٦) والطبراني في " المعجم الكبير " (٤١/١٩-٤٢) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة (زاد الأول:) عن كعب بن مالك قال:

" أغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم أفاق، فقال: " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، من أجل علي بن يزيد وهو الألهاني، وعبيد الله بن زحر؛ قال فيه ابن حبان:

" يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لم يمكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم " .

قلت: القاسم هذا صدوق حسن الحديث، فالآفة ممن دونه، وبذلك أعله الهيثمي فقال في " المجمع " (٤/٢٣٧) :

" رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن زيد، وهما ضعيفان " .

٦٠٤٠٣ 2903

٢٩٠٣ - (اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلى لقاءك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من الدنيا فأقر عيني من عبادتك) .

٦٠٤٠٤ 2904

ضعيف.

رواه الديلمي (١٩٢/١/١٩٣) عن إبراهيم بن الحسين عن عبد الله بن صالح عن حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل؛ وعبد الله بن صالح؛ هو أبو صالح كاتب الليث، وفيه ضعف.

وإبراهيم بن الحسين؛ هو ابن ديزيل الكسائي المعروف بـ " دابة عفان " وهو من الحفاظ المعروفين.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨/٢٨٢) من طريق عباد الخواص: حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو.. فذكره.

قلت: وهذا ضعيف أيضا أو أشد، فإنه مع إرسال الطائي له - وهو ثقة تابعي - فيه أبو بكر بن أبي مريم وكان اختلط.

وعباد - وهو ابن عباد الخواص - قال الحافظ:
 "صدوق يهيم، أخفش ابن حبان فقال: يستحق الترك".
 ٢٩٠٤ - (الزم هذا البيت، ولو لم تصب شيئا تأكله إلا المسك. أي الإهاب) .
 ضعيف
 رواه الديلمي (١/١/٥٤) عن حفص بن عمر: أخبرنا سعيد بن عمرو: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي: أخبرنا أبو نعيم - بالشام -
 () الصيرفي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: قال خليلي أبو القاسم: فذكره.

٦٠٤٠٥ 2905

ويبيض له الحافظ.
 قلت: وهو إسناد ضعيف مظلم، أبو نعيم هو الفضل بن دكين وهو ثقة ثبت. ذكره الحافظ ابن عساكر في شيوخ الجعفي هذا من " تاريخ
 دمشق " (١٥/٢٩٧/١ - ٢) وهو محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي أبو بكر الجعفي الكوفي ابن أخي حسين بن علي الجعفي. وقد
 ترجم له في " التهذيب "، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال:
 " مستقيم الحديث، حدثهم بالشام بالغرائب ".
 والصيرفي هذا لم أعرفه. وهكذا وقع في مسودتي " أبو نعيم - بالشام - الصيرفي " فالظاهر أن في العبارة سقطا، فلا أدري أهكذا هو في
 الأصل، أم السقط مني؟
 ومن دون الجعفي لم أعرفهما.
 والحديث عزاه السيوطي في " الزيادة على الجامع الصغير " (ق ٣١/٢) لابن لال عن أبي الطفيل. ولم يورده في " الجامع الكبير "
 أيضا (١/١٢٥/٢) .
 ٢٩٠٥ - (اللهم ارزقني عينين هطالتين، تشفيان القلب بذروف الدمع من خشيتك، قبل أن يكون الدمع دما، والأضراس جمرا) .
 ضعيف
 أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢/١٩٦ - ١٩٧) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١١/١٢٠) من طريق عبد السلام بن صالح أبي
 الصلت قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا ثابت بن سرح أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر قال:
 " كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم " فذكره. وقال:

٦٠٤٠٦ 2906

" رواه دحيم عن الوليد، ولم يجاوز به سالما ".
 قلت: وكذلك رواه الإمام أحمد في " الزهد " (ص ١٠) : حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ثابت أبو سلمة الدوسي عن سالم بن عبد الله
 قال: فذكره. وكذلك رواه الحسين المروزي في " زوائد زهد ابن المبارك " (رقم ٤٨٠) : أخبرنا الوليد بن مسلم به.
 وكذلك رواه ابن عساكر من طرق عن الوليد.
 قلت: وهذا هو الصواب مرسل. لأن أبا الصلت صدوق له مناكير كما في " التقريب "، فخالفته للإمام أحمد والمروزي وللجماعة لا
 تقبل.
 ثم إن ثابت بن سرح - وفي " الجرح والتعديل " (١/١/٤٥٣) " سرج " بالجيم - روى عنه محمد بن شعيب بن شابور أيضا، ولم يذكر فيه
 جرحا ولا تعديلا.
 وروى ابن عساكر عن أبي زرعة أنه قال: " مجهول، لا أعرفه إلا في حديث رواه عنه الوليد بن مسلم عن سالم، ولا أحسبه (سالم بن
 عبد الله بن عمر) ، هو عندي (سالم بن عبد الله المحاربي) أشبه، وإن كان مرسلا ".
 قلت: والمحاربي صالح الحديث كما في " الجرح ".
 فالحديث ضعيف للإرسال والجهالة.

٢٩٠٦ - (اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وارزقني طاعتك وطاعة رسولك، وعملا بكتابك) .
ضعيف
رواه الدولابي (٢/١٥٠) والطبراني في " المعجم الأوسط " (٢/)

٦٠٤٠٧ 2907

٧٢/١٢٨٨٦ و ٥/٢٨٩/٥٣٤١) عن محمد بن سواء عن مغيرة بن سلمة عن أبان بن القاسم عن الحارث الأعور عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبان بن القاسم لم أجد من ترجمه.

والحارث الأعور ضعيف، ومن طريقه أورده الهيثمي في " المجمع (١٠/١٨٢) من رواية الطبراني في " الأوسط " وقال أيضا: " ضعيف ".

٢٩٠٧ - (اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) .
ضعيف

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (١/١/٣٠) ، و " الصغير " (١٣٠ - ١٣١) ، وابن حبان (٢٤٢٤ و ٢٤٢٥) ، وأحمد في " المسند " ، وابنه في " زوائده " (٤/١٨١) ، وابن عدي (ق ٣٢/٢) ، والطبراني في " الدعاء " (٣/١٤٧١/١٤٣٦) ونصر المقدسي في " الأربعين " (رقم ٢٣) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٣/١٤٦/١ و ١٥/٦٧/١) من طرق عن محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس قال: سمعت أبي يقول: سمعت بسر بن أرطاة يقول: فذكره مرفوعا. وقال المقدسي:

" هذا حديث حسن غريب، تفرد به محمد بن أيوب ".

قلت: ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقد روى عنه جمع من الثقات، وقال ابن أبي حاتم (٣/٢/١٩٧) عن أبيه: " صالح لا بأس به، ليس بالمشهور ".

٦٠٤٠٨ 2908

وأبوه أيوب بن ميسرة؛ وثقه ابن حبان أيضا، روى عنه ابنه محمد وغيره. قال أبو مسهر: كان أفقه (يعني من أخيه يونس) ، وكان يفتي في الحلال والحرام، وكان عامل عمر بن عبد العزيز على ديوانه؛ كما في " التعجيل " . وقال في " اللسان ":

" رأيت له ما ينكر ".

قلت: فهو مجهول مخموز، وقد تابعه يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة عن بسر به.

أخرجه ابن عدي، والحاكم (٣/٥٩١) ؛ وسكت عليه هو والذهبي.

وزيد هذا لم أعرفه.

وبسر بن أرطاة - وقيل: ابن أبي أرطاة - مختلف في صحبته. وقال ابن عدي عقب هذا الحديث وحديث آخر ساقه له: " مشكوك في صحبته ".

وأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

" قال ابن معين: رجل سوء. قلت: ذا صحابي! ".

وقد أطال ابن عبد البر ترجمته في " الاستيعاب "، وذكر فيها بعض مساويه. فالله أعلم.

٢٩٠٨ - (كان من دعائه صلى الله عليه وسلم: اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة بعونك من النار) .

ضعيف جدا. أخرجه الحاكم (١/٥٢٥) من طريق خلف بن خليفة: حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: فذكره؛ وقال:

" صحيح على شرط مسلم " . ووافقه الذهبي.

قلت: لكن خلف بن خليفة متكلم فيه من قبل حفظه حتى اتهمه بعضهم، فقال الذهبي نفسه في "الضعفاء":
 "صدوق، قال ابن عينة: يكذب".
 وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عينة وأحمد".
 قلت: فمثله ضعيف الحديث حتى يتبين أنه حدث به قبل الاختلاط، أو يأتي ما يشهد له، وذلك مما لم نقف عليه، اللهم إلا في حديث صلاة الحاجة الذي أخرجه الترمذي (٢/٣٤٤ - شاكر) وغيره من طريق فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا بلفظ: "من كانت له إلى الله حاجة... الحديث وفيه هذا الدعاء دون قوله "والفوز...".
 وضعفه الترمذي وغيره؛ وذلك لأن فائدا هذا متروك.
 ثم إن الحديث أخرجه الحاكم أيضا (١/٥٣٣ - ٥٣٤) من طريق خلف بن خليفة بزيادة في أوله وآخره؛ وقال: "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

٦٠٤٠٩ 2909

"قلت: حميد متروك".
 قلت: فتأمل كيف تناقض الذهبي فضلا عن الحاكم، على أن تناقض هذا أيسر من الذهبي!
 وعلى كل حال فهذه علة أخرى أهم من الأولى؛ لشدة ضعف حميد الأعرج هذا.
 ومما ينبغي أن يستفاد بهذه المناسبة أن حميدا هذا؛ هو غير حميد بن قيس الأعرج، فهذا مكى ثقة محتج به في "الصحيحين"، وذاك كوفي واهي.

٢٩٠٩ - (اللهم إن قلوبنا ونواصينا بيدك، لم تملكنا منها شيئا، فإذا فعلت ذلك بها، فكن أنت وليها، واهدنا إلى سواء السبيل).
 ضعيف جدا
 أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/٣٦٧)، والخطيب في "التاريخ" (١٣/١٩٩) من طريق أبي علي أحمد بن الحسن بن علي المقرئ - ديبس -: حدثنا نصر: حدثنا نصر بن داود الخليلجي: حدثنا خلف [بن هشام] المقرئ قال:
 "كنت أسمع معروفا الكرخي يدعو بهذا الدعاء كثيرا يقول: (فذكره)، فقلت: يا أبا محفوظ! أسمعك تدعو بهذا الدعاء كثيرا، هل سمعت فيه حديثا؟ قال: نعم، حدثني بكر بن خنيس عن سفيان الثوري [عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء]."
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ ديبس هذا ترجمه الخطيب (٤/٨٨) وقال:
 "وكان منكر الحديث، قرأت بخط الدارقطني: ليس بثقة".

٦٠٤١٠ 2910

وسائر الرواة ثقات معروفون على عننة أبي الزبير؛ غير معروف الكرخي - وهو الزاهد المشهور - له ترجمة حافلة عند الخطيب، ولكنه لم يذكر حاله في الرواية، وليس هو من رجال أحد الستة، ولا روى له أحمد في "المسند"، ولم يترجم له البخاري في "التاريخ الكبير"، وكذا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، ولم يذكره الذهبي في "الميزان" ولا استدركه عليه الحافظ في "اللسان"، فهو مجهول الحال في الرواية. والله أعلم.

٢٩١٠ - (اللهم أسألك التوفيق لمحباك من الأعمال، وصدق التوكل عليك، وحسن الظن بك).
 ضعيف

أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٣٦ - ١٣٧) عن محمد بن النضر الحارثي عن الأوزاعي قال:
 "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول:.... "فذكره".

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، ولأن الحارثي هذا مجهول الحال؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١١٠) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والحديث أخرجه أبو نعيم في "الحلية" من هذا الوجه كما في "فيض القدير"، والحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، ولم يورده الغماري في فهرس "الحلية". والله أعلم.
ثم رأيت الغماري في "المداوي" (٢/٢٢٣) لم يتعقب المناوي إلا في قوله:
"الأوزاعي تابعي ثقة جليل" بقوله:
"ما هو تابعي، ولكنه من كبار أتباع التابعين".

٦٠٤١١ 2911

٢٩١١ - (يا سلمان! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يمنحك كلمات تسألن الرحمن، وترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك، وعافية ومغفرة منك ورضواناً) ضعيف
أخرجه أحمد (٢/٣٢١)، والحاكم (١/٥٢٣) من طريق عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مجيرة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى سلمان الخير فقال: فذكره، وقال:
"صحيح الإسناد". ولم يتعقبه الذهبي بشيء، وعبد الله بن الوليد - وهو التجيبي - ضعفه الدارقطني جداً فقال:
"لا يعتبر بحديثه".
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"، وتوسط الحافظ بينهما فقال:
"لين الحديث". وأما شيخه الهيثمي فقال في "المجمع" (١٠/١٧٤) - بعد عزوه لأحمد -:
"ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط".
قلت: هو عنده أيضاً (٩/١٣٢/٩٣٣٣) من طريق (عبد الله بن الوليد).

٦٠٤١٢ 2912

٢٩١٢ - (اللهم إني أسألك غناي، وغنى مولاي).
ضعيف
أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٦٢)، وأحمد (٣/٤٥٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٣٢٩/٨٢٨) عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير لؤلؤة فإنها مجهولة؛ لم يرو عنها غير محمد بن يحيى بن حبان هذا، وقال الحافظ في "التقريب":
"مقبولة".
وقد أسقطها ابن حبان من الإسناد في رواية لأحمد؛ وكذا رواه بان أبي شيبه (١/٢٠٨)، ولذلك قال الهيثمي (١٠/١٧٨):
"رواه أحمد والطبراني، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر وإسناده الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة".
ولا أدري عمدته في توثيقها! إلا أن يكون رآها في "الثقات" لابن حبان فاعتمده، ولا يخفى ما فيه. وقال ابن أبي حاتم في الرواية الأخرى لأحمد (٢/٢٠٢):
"هذا خطأ، والصحيح عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة، ومعنى قوله: "غنى مولاي" يعني العصبية، قال الله تبارك وتعالى: (وإني خفت الموالي من ورائي) قال: العصبية".

ثم وجدت للحديث شاهدا موقوفا بإسناد واه، أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٥/١٤٣/٤٨٤٩) من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي: حدثنا أبو الهيثم خالد بن القاسم: حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يقول حين يضطجع:

" اللهم إني أسألك غنى الأهل والمولى، وأعوذ بك أن تدعو علي رحم قطعها ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا؛ آفته خالد هذا، قال ابن حبان في " الضعفاء " (١/٢٨٢) :

" كان يوصل المقطوع، ويرفع المرسل، ويسند الموقوف، وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد، لا تحل كتابة حديثه ".

وقال ابن عدي في " الكامل " (٢/١٠) :

" تركه أحمد وعلي، وقال البخاري: متروك، تركه الناس. وقال السعدي: كذاب، يزيد في الأسانيد ".

وقد طول الحافظ ترجمته في " اللسان "، وذكر عن ابن راهويه أنه قال:

" كان كذابا. وعن ابن أبي عاصم أنه قال في " كتاب الرحم " له: حدثنا أحمد بن الفرات: حدثنا خالد المدائني: حدثنا الليث عن يونس عن الزهري عن خارجة بن زيد أن أباه كان يدعو بدعاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أعوذ بك أن تدعو علي رحم قطعها. ثم قال ابن أبي عاصم: وخالد متروك الحديث ".

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف لجهالة لؤلؤة، والاضطراب في إسناده؛ فتارة تذكر فيه وتارة تسقط، وتارة قال الراوي بديلا عنها: " عن مولى لهم " في رواية للبخاري عقب الرواية الأولى، ولشدة ضعف شاهده المذكور. والله أعلم.

وقد جاء الحديث مقطوعا عند ابن أبي شيبه (٩٢٤٣) : حدثنا ابن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

" كان الرجل إذا دعا قال: اللهم أغني وأغن مولاي.

وهذا إسناد صحيح مقطوع. ففعل هذا أصل الحديث رفعه الرواة وهما أو عمدا. والله أعلم.

وقد وهم الهيثمي وهما فاحشا فقال في حديث زيد بن ثابت (١٠/١٢٥) :

" رواه الطبراني، وإسناده جيد "!

٦٠٤١٣ 2913

٢٩١٣ - (أربع من كن فيه حرمه الله على النار، وعصمه من الشيطان: من ملك نفسه حين يرغب، وحين يرهب، وحين يشتهي، وحين يغضب) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/١/١٦٦-١٦٧) من طريق ابن السني معلقا عن شعيب بن يعيش بن يحيى عن جده يحيى بن عبد الله عن عمر بن سالم عن محمد بن عجلان عن أبان بن عمر بن عثمان عن أبيه مرفوعا. وذكر أن ابن لال رواه بإسناده عن الحسن موقوفا عليه نحوه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، من دون محمد بن عجلان لم أعرفهم، ويحتمل أن يكون يحيى بن عبد الله هو البابلي الضعيف. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي بآتم منه للحكيم الترمذي من حديث أبي هريرة.

وقال المناوي:

" إسناده ضعيف ".

٦٠٤١٤ 2914

٢٩١٤ - (اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين) .

منكر

رواه ابن منده في " المعرفة " (٢/٣٣٥) من طريق الطبراني - وهذا في " المعجم الكبير " (٢٤/٣٤٤/٨٥٨) - عن أحمد بن النعمان الفراء المصيصي: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي عن أبيه عن أمه عائشة بنت قدامة قالت: يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكره) قيل: يا رسول الله وما الأعميان؟ قال: السيل والبعر الصؤول. قلت: وهذا إسناد ضعيف، عثمان الحاطبي وهو ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي؛ قال ابن أبي حاتم (٣/١/١٤٤) عن أبيه:

٦٠٤١٥ 2915

" روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكورة. قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه، وهو شيخ " .

وابنه عبد الرحمن ضعيف أيضاً؛ قال ابن أبي حاتم (٢/٢/٢٦٤) عن أبيه أيضاً: " هو ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسند " .

والحديث قال الهيثمي (١٠/١٤٤) :

" رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي وهو ضعيف " .

٢٩١٥ - (كان يدعو: اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومردا غير مخزي، ولا فاضح) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (١/٥٤١) والبخاري في " مسنده " (٤/٥٧/٣١٨٦ - كشف الأستار) عن شريك عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: فذكره. وقال:

" صحيح الإسناد " . ورده الذهبي بقوله:

" قلت: وشريك ليس بالحجة " .

ووقع في " المجمع " (١٠/١٧٩) (ابن عمرو) وقال:

" رواه الطبراني والبخاري، وإسناد الطبراني جيد " .

قلت: فلعل إسناد الطبراني من غير طريق شريك، وهو ما أستبعده. والله أعلم.

ورواه أحمد (٤/٣٨١) من طريق ليث عن مدرك عن عبد الله بن أبي أوفى

في آخر حديث له. وليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط. ومدرك هو ابن عمارة، وثقه ابن حبان (٥/٤٤٥) .

٢٩١٦ - (اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعبي، وتصالح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي....) الحديث بطوله.

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/٢٥٠) ، وابن خزيمة في " صحيحة " (٢-١/١٢٢/١) ، والحرابي في " غريب الحديث " (٥/٦١/٢) ، وابن عدي (١٢٧/١) ، وأبو نعيم " الحلية " (٣/٢٠٩) من طريق ابن أبي ليلى عن دواد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته (وفي رواية: الركعتين قبل الفجر) يقول: فذكره. وقال الترمذي:

" حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه " .

وكذا قال أبو نعيم، وهذا على ما أحاط به علمهم، وإلا فقد تابعه نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة الحمصي: حدثنا أبي: حدثنا داود بن علي بن عبد الله بن عباس به، إلا أنه قال:

" فلما ركع الركعة الأخيرة فاعتدل قائماً من ركوعه قنت؛ فقال: " فذكره.

أخرجه تمام في " الفوائد " (ق ٢/١٩٩-٢٠٠) .

قلت: ونصر بن محمد هذا قال ابن أبي حاتم (٤/١/٤٧١) عن أبيه:

" أدركته ولم أكتب عنه، وهو ضعيف الحديث لا يصدق " .

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات".
 وأبوه محمد بن سليمان بن أبي ضمرة؛ ذكره ابن حبان في "الثقات" أيضا.
 وقال ابن أبي حاتم (٣/٢/٢٦٨) عن أبيه:
 "حدثنا الوحاظي عنه بأحاديث مستقيمة".
 ومدار الحديث على داود بن علي هذا، ومع ضعف الطريق إليه؛ فإن داود نفسه ليس بحجة كما قال الذهبي، على أنه قد توبع على بعضه،
 رواه عيسى بن يزيد عن عمر بن أبي حفص عن ابن عباس رضي الله عنه:
 "أنه انصرف ليلة صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فسمعه يدعو في الوتر، فقال: "
 فذكره مختصرا.
 أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١١٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٥٩-١٦٠).
 ولكنه إسناد ضعيف جدا، عيسى بن يزيد - وهو ابن داب الليثي المدني - قال الذهبي:
 "كان أخباريا علامة نسابة، لكن حديثه واه. قال خلف الأحمر: كان يضع الحديث. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث".
 وعمر بن أبي حفص؛ لم أعرفه.
 نعم؛ قد صح منه دعاء النور، أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما.
 ثم رأيت الذهبي قال في ترجمة داود بن علي هذا من "سير الأعلام" (٥/٤٤٤)؛ مشيرا إلى هذا الحديث:
 "له حديث طويل في الدعاء، تفرد به عنه ابن أبي ليلى وقيس، وما هو بحجة، والخبر يعد منكرًا، ولم يقم أولو النقد على تليين هذا
 الضرب لدولتهم!"

٦٠٤١٦ 2917

٢٩١٧ - (كان يقول: اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب
 العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين).
 ضعيف
 أخرجه الترمذي (٢/٢٦١)، والحاكم (١/٣٥٨٠)، وابن عدي (٢/١٠٤)، والخطيب في التاريخ (٢/١٣٧) من طريق حبيب
 بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت: فذكره وقال الترمذي:
 (حديث حسن غريب سمعت محمدا (يعني البخاري) يقول حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا والله أعلم)
 قلت: وهو ثقة جليل فقيه ولكنه كان كثير التدليس كما في التقريب، وقد أدرك ابن عمر وغيره من الصحابة فلأن يدرك عروة بن
 الزبير من باب أولى، فلولا أنه مدلس لكان الإسناد متصلا قويا
 وقال الحاكم عقبه: (صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة)
 وتعقبه الذهبي بأن فيه عنده بكر بن بكار، قال النسائي: (ليس بثقة)
 قلت: لكن طريق الجماعة سالمة منه فالعلة العنينة فقط.

٦٠٤١٧ 2918

٢٩١٨ - (اللهم لك الحمد كالذي تقول، وخيرا مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي، ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك رب تراثي،
 اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشتات

٦٠٤١٨ 2919

الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح).

ضعيف
أخرجه الترمذي (٢٦٥/٤-٢٦٦- تحفة) ، وابن خزيمة في " صحیحة " (٢٨٠/١) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢٢٢-١/٢٢١)
من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي بن أبي طالب قال:
أكثر ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في الموقف.... فذكره، وقال الترمذي:
" حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بقوي ".

وقال ابن خزيمة:
" إن ثبت الخبر، ولا إخال " .
قلت: وعلته قيس؛ فإنه ضعيف لسوء حفظه.
٢٩١٩ - (ألم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاما) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٣٤٤-٢/٣٤٣) ، وعنه البيهقي في " شعب الإيمان " (١/٢/١٠٥/٢) من طريق الفضل بن محمد الشعراني: حدثنا
أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني: حدثني إبراهيم بن سعد عن سيفان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال:

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين، إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلا عن أبي ثابت، فقد حدثناه أبو علي الحافظ: أنبا
أبو عبد الرحمن النسائي: حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري: حدثنا عمي عن أبيه عن سفیان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرسل نحوه " .
ووافقه الذهبي .

وأقول: إسناده المرسل صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ ماعدا النسائي وأبا علي الحافظ فهما ثقتان حافظان مشهوران.
وأما المسند فلا يصح؛ لأن الفضل بن محمد الشعراني فيه ضعف، وقد وثقه الحاكم وغيره، لكن قال ابن أبي حاتم (٣/٢/٦٩) عن
أبيه:
" تكلموا فيه " .

فثله لا يقبل منه ما خالف فيه الثقات الأثبات، والحاكم نفسه قد شك في إسناده لهذا الحديث بقوله المتقدم:
" إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلا " .

ويبدو أنه سرقه منه بعض الضعفاء، فرواه إبراهيم بن إسحاق الغسيلي: حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري: حدثنا عمي: حدثنا
أبي عن سفیان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه:
" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا (قرآنا عربيا لقوم يعلمون) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ألم إسماعيل هذا اللسان إلهاما " ، كذا قال " إسماعيل " .

أخرجه الحاكم (٢/٤٣٩) وقال:
" صحيح الإسناد " . ورده الذهبي بقوله:

" قلت: حقه أن يقول (م) (يعني أنه على شرط مسلم) ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، وكان ممن يسرق الحديث
" .
ومن الغريب أن الحاكم نفسه الذي صحح هذا الإسناد، قد حكم على الغسيلي هذا بالجهالة، فقد حكى الحافظ في " اللسان " في هذه
الترجمة أنه قال:

" أنا أتعجب من شيخا (يعني ابن الأخرم) كيف حدث عن هذا الشيخ في " الصحيح " ، وليس في كتابه من أشباهه من الجهولين
أحد، وكتابه " الصحيح نظيف بمرة " .

قلت: وليت كتاب " المستدرک " كان نظيفا كذلك من أمثال هذا!
(تنبيه) : أورده السيوطي في " الجامع " باللفظ الثاني " إسماعيل " ، وقال:

"رواه الحاكم والبيهقي في "الشعب" عن جابر". فقال المناوي:
 "الذي وقفت عليه في أصول قديمة من "شعب البيهقي" و"المستدرک" وتلخيصه للذهبي بخطه: "إبراهيم" بدل "إسماعيل"، فليحرر
 وقال البيهقي عقب إirاده:
 "المحفوظ مرسل".
 قلت: فعل اللفظ الثاني من رواية الغسيلي في "المستدرک" هي في بعض نسخه، ومنها نقل السيوطي وعليها المطبوعة، ولعل اللفظ
 الأول في "المستدرک" لم يقف عليه السيوطي. والله أعلم.

٦٠٤١٩ 2920

٢٩٢٠ - (إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية) .
 ضعيف
 رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/٨/٦٦٩٤) وابن شمعون الوعظ في "الأمالي" (١/٥٣/١) ، وعنه القضاعي (١٢٠/٢)
 عن رشدين عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
 ومن هذا الوجه الخليلي في "الفوائد" (٢/٥٨/٢) .
 قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل رشدين بن سعد؛ قال في "التقريب":
 "ضعيف، ربح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث".
 وموسى بن حبيب لم أعرفه، ولعله موسى بن أبي حبيب الحصري فإنه من طبقته؛ قال ابن أبي حاتم (٤/١/١٤٠) عن أبيه:
 "حمصي قدم الكوفة، فحدثنا عنه الحسن بن عطية وعبد العزيز بن الخطاب، وهو ضعيف الحديث".
 والحديث عزاه السيوطي للطبراني في "الأوسط" والبيهقي في "الشعب" عن أبي هريرة. قال المناوي:
 "قال مخرجه البيهقي نفسه عقب تخريجه: في إسناده ضعف. انتهى. وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني: إسناده حسن!"
 وهو في "شعب الإيمان" للبيهقي (١/١٨٧/٣- المصورة) .

٦٠٤٢٠ 2921

٢٩٢١ - (إليك رب حبيبي، وفي نفسي لك أذلّني، وفي أعين الناس عظمي، ومن سيء الأخلاق جنبي) .
 ضعيف جدا
 رواه الديلمي (١١٥-١/٢/١١٦) عن محمد بن الفضل بن عطية عن زيد العمي عن مرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، زيد العمي ضعيف، ومحمد بن الفضل بن عطية متهم.

٦٠٤٢١ 2922

٢٩٢٢ - (أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح) .
 ضعيف
 أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٤٢) ، وأحمد (٣/٤٣٥) من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة: أن الأسود
 بن سريع قال:
 [كنت شاعرا ف] أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله! إني قد حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح، وإياك،
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره) ، هات ما امتدحت به ربك، قال: فجعلت أنشده، فجاء رجل، فاستأذن - أدم أصلع،
 أعسر أيسر - قال: فاستنصتني له رسول الله صلى الله عليه وسلم - ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته، قال: كما صنع بالهر -، فدخل

الرجل، فتكلم ساعة، ثم خرج، ثم أخذت أنشدته أيضا، ثم رجع بعد، فاستنصتني رسول الله صلى الله عليه وسلم - ووصفه أيضا - فقلت: يا رسول الله! من ذا الذي استنصتني له؟ فقال: " هذا رجل لا يحب الباطل، هذا عمر بن الخطاب ". وفي رواية لأحمد (٤/٢٤) من هذا الوجه عنه قال: " قلت: يا رسول الله! إني قد مدحت الله بمدحة، ومدحتك بأخرى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هات، وأبدا بمدحة الله عز وجل ". وهذا إسناد ضعيف، علي بن زيد وهو ابن جدعان؛ قال الحافظ: " ضعيف ".

قلت: وقد روي من وجه آخر لا يصح أيضا، يرويه الحسن قال: قال الأسود ابن سريع: " يا رسول الله! ألا أنشدك محمدا حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟ فقال: إن ربك تبارك وتعالى يحب الحمد ". زاد في رواية: " ولم يستزده على ذلك ".

أخرجه النسائي في " السنن الكبرى " (٤/٤١٦/٧٧٤٥) ، وأحمد (٣/٤٣٠) ، والطبراني في " الكبير " (١/٤٢/١) ، والحاكم (٣/٦١٤) والزيادة له وقال: " صحيح الإسناد "! ووافقه الذهبي.

قلت: وهو منه عجيب، فقد قال في ترجمة الحسن هذا - وهو البصري -: " كان كثير التدليس، فإذا قال في حديث: " عن فلان " ضعف احتجاجه، ولا سيما عن قيل: إنه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه، فعدوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المنقطع ".

قلت: وهذا الحديث منقطع لأنه لم يصرح بالسماع؛ ثم وجدت تصريحه من طريقين أخرجه في " الصحيحة " (٣١٧٩) .

٦٠٤٢٢ 2923

٢٩٢٣ - (أما إن ملكا بنكا يذب عنك كلما شتمك هذا قال له: بل أنت، وأنت أحق به، وإذا قال له: عليك السلام، قال: لا، بل لك، أنت أحق به) .

أخرجه أحمد (٥/٤٤٥) عن الأعمش عن أبي خالد الوالي عن النعمان بن مقرن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسب رجل عنده؛ قال: فجعل الرجل المسبوب يقول: عليك السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ لكن أبو خالد هذا لم يسمع من النعمان؛ كما يقيد قول الحافظ في " التهذيب ": " أرسل عن عمر بن الخطاب والنعمان بن مقرن ".

وأخرج البخاري في " الأدب المفرد " (٤١٩) من طريق عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال:

" استب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسب أحدهما، والآخر ساكت، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، ثم رد الآخر، فهض النبي صلى الله عليه وسلم فقيل: لم نهضت؟ قال: نهضت الملائكة فهضت معهم، إن هذا ما كان ساكنا ردت الملائكة على الذي سبه، فلما رد نهضت الملائكة ".

قلت: وعبد الله بن كيسان - وهو أبو مجاهد المروزي - ضعيف أيضا، قال الحافظ: " صدوق، يخطئ كثيرا ".

٢٩٢٤ - (أما أنت يا أبا بكر والؤمنون؛ فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٤/٩٤) ، وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ٢/٢- نسخة المكتب) من طريق موسى بن عبيدة قال: أخبرني مولى ابن سباع قال: سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن أبي بكر الصديق قال:

" كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزلت عليه هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر! ألا أقرئك آية أنزلت عليه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأقرأنيها فلا أعلم إلا أنني وجدت في ظهري انقصاصا لها، فتمطأت لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما شأنك يا أبا بكر؟ قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي وأينا لم يعمل سوءا، وأنا لجزيون بما عملنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذكره. وقال الترمذي:

" حديث غريب، في إسناده مقال، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ومولى ابن سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس به إسناده صحيح أيضا، وفي الباب عن عائشة ".

قلت: وكأنه يشير إلى ما أخرجه أحمد (١/١١) من طريق أبي بكر بن أبي زهير قال: أخبرت أن أبا بكر قال: يا رسول الله! كيف الصلاح بعد هذه الآية (ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) فكل سوء عملنا جزينا به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا أبا بكر! ألست تمرض، ألست تنصب، ألست تحزن، ألست تصيبك اللأواء؟ قال: بلى، قال: فهو ما تجزون به ".

وهذا إسناده ضعيف لظهور انقطاعه، ولأن ابن أبي زهير هذا مجهول الحال، وأما الحاكم فرواه (٣/٧٤) دون قوله " أخبرت " وقال: " صحيح الإسناد "! ووافقه الذهبي!

وقد وصله (١/٦) من طريق زياد الجصاص عن علي بن أبي زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال: سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يعمل سوءا يجز به) في الدنيا.

وهذا ضعيف أيضا؛ من أجل زياد وهو ابن أبي زياد الجصاص؛ قال الحافظ: " ضعيف ".

وعلي بن أبي زيد لم أعرفه، ولم يذكره الحافظ في " التعجيل " فالله أعلم.

ثم رأيت الحديث في " تفسير الطبري " (٩/٢٤١/١٠٥٢٢) من هذا الوجه، إلا أنه قال: " علي بن زيد " فتبين أنه في " المسند " محرف، وهو ابن جدعان؛ وهو سيء الحفظ.

وله إسناده آخر فقال: عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) وعن هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به) ؟ فقالت: ما سألتني عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما، فقال:

" يا عائشة! هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة، حتى البضاعة يضعها في كفه فيفقدوها فيفزع لها فيجدها في ضيقه، حتى إن المؤمن ليخرج من زنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير ".

أخرجه أحمد (٦/٢١٨) ، وابن جرير (١٠٥٣١) .

وهذا إسناده ضعيف أيضا؛ فإنه مع ضعف ابن جدعان؛ لا يعرف حال أمية هذه.

وتابعه أبو عامر الخزاز قال: حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة به مختصرا بلفظ:

قالت: قلت: يا رسول الله! إني لأعلم أشد آية في القرآن. فقال: ما هي يا عائشة؟ قلت: هي هذه الآية يا رسول الله (من يعمل سوءا يجز به) ، فقال:

" هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها ".

أخرجه ابن جرير (١٠٥٣٠ و ١٠٥٣٢) .

وأبو عامر هذا اسمه صالح بن رستم المزني؛ وفيه ضعف.
 وللحديث شاهد قوي من حديث أبي هريرة قال:
 " لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة بنكبتها، أو الشوكة يشاكها".
 أخرجه مسلم (٧/١٦)، والترمذي (٤/٩٤)، وأحمد (٢/٢٤٨)، وابن جرير (١٠٥٢٠)؛ وقال الترمذي:
 "حسن غريب".
 وأخرج أبو نعيم في "الحلية" (٨/١١٩) من طريق محمد بن عبد بن عامر: حدثنا يحيى النيسابوري: حدثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن
 مهران الكاهلي عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال: قال أبو بكر الصديق: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 "المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء".
 وقال أبو نعيم:

"عزيز من حديث فضيل، ما كتبتة إلا من هذا الوجه".
 قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير محمد بن عبد بن عامر هذا؛ وهو السمرقندي؛ قال الذهبي:
 "معروف بوضع الحديث".
 لكنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه ابن جرير (١٠٥٢٩) من طريقين عن أبي معاوية عن الأعمش به؛ إلا أنه لم يذكر في سنده مسروقا، فلا أدري إذا كان سقط من قلم الناسخ، أو هكذا وقعت الرواية لابن جرير! . ويؤيد الأول أن السيوطي في "الدر المنثور" (٢/٢٢٦-٢٢٧) عزاه لابن جرير في آخرين من طريق مسروق فقال:

"وأخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير، أبو نعيم في "الحلية" وابن مردويه عن مسروق قال: قال أبو بكر: يا رسول الله ما أشد هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به)؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المصائب ...".

وسعيد بن منصور من طبقة يحيى بن يحيى النيسابوري، فهو متابع له متبعة تامة أو قاصرة، وبذلك يسلم الحديث من السمرقندي المذكور، وقد رواه ابن مردويه - كما في ابن كثير (٢/٥٥٨) - من طريق محمد بن عامر السعدي: حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري به. فيبدو لأول وهلة أن السعدي متابع للسمرقندي

٦٠٤٢٤ 2925

هذا، ولكن الظاهر أنهما واحد، تحرف السمرقندي إلى السعدي، ونسب إلى جده عامر، فبدا أنه غيره، وهو هو. والله أعلم.
 وجملة القول في هذه الطريق؛ أن رجالها ثقات، وأن لا علة فيها إلا الإرسال، وهو صحيح بالشواهد التي قبله.
 وأما حديث الترجمة؛ فيبدو أن نصفه الأول قوي بها، وأما النصف الآخر فلم أجد ما يشهد له، فيبقى على ضعفه.
 ثم رأيت في "المستدرک" (٢/٣٠٨) من طريق أبي المهلب قال:
 "رحلت إلى عائشة رضي الله عنها في الآية (ليس بأمانيتكم ولا أمانيتكم) من يعمل سوءا يجز به)؟ قالت: هو ما يصيبكم في الدنيا". وقال:
 "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.

٢٩٢٥ - (الفقر أمانة فمن كتبه كان عبادة، ومن باح به فقد قلد إخوانه المسلمين) .
 لا يصح

رواه ابن حنبل في "الفوائد" (٢-١/١٦٢/١)، وعنه ابن عساكر (١٢/٢٥١/١) وكذا ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٣١٩/١٣٤٥): حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطرسوسي (١) - قدم حاجا بهمدان - قال: حدثنا أبو الحسن راجح بن الحسين - بحلب - قال: حدثنا يحيى بن معين عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن السائب - ابن يزيد - عن عمر مرفوعا.

(١) كذا في " الفوائد " و " العلل " وفي ابن عساكر: " الطوسي ": وذكر أنه الكازري من قرية من قرى طوس.

٦٠٤٢٥ 2926

قلت: وهذا سند ضعيف، أورده ابن عساكر في ترجمة علي بن محمد هذا، وذكر أنه رحل في طلب الحديث إلى العراق والحجاز والشام. توفي بمكة سنة (٣٦٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وبقية رجاله ثقات؛ غير راجح بن الحسين فلم أجد من ترجمه، ولم يورده ابن عساكر مع أنه من شرطه! وقال المناوي: " قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، وفيه راجح بن الحسين مجهول ".

قلت: وهذه فائدة لا توجد في كتب الرجال لا في " الميزان " ولا في " لسانه "؛ حتى ولا في كتاب " الضعفاء والمتروكين " لابن الجوزي نفسه! فتستدرك.

٢٩٢٦ - (لا تشهد على شهادة حتى تكون أضواً من الشمس) .
ضعيف

رواه ابن عدي (٣٠٢/٢) ، والبيهقي في " السنن " (١٠/١٥٦) عن محمد بن سليمان بن مشمول الخزومي عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً؛ وقال ابن عدي:

" وابن مشمول هذا عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومثته " .
وقال البيهقي:

" تكلم فيه الحميدي، ولم يرو من وجه يعتمد عليه " .

قلت: وشيخه عبيد الله بن سلمة بن وهرام؛ ليس خيراً منه، فقد لينه أبو حاتم فيما رواه الكافي عنه.
وقال ابن المديني:

٦٠٤٢٦ 2927

" لا أعرفه " . وقال الأزدي:
" منكر الحديث " .

وأبوه سلمة؛ فيه ضعف.

٢٩٢٧ - (أما بعد فإن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً) الحديث بطوله.
ضعيف

أخرجه الترمذي (٣/٢١٨ - ٢١٩ - تحفة) ، والحاكم (٤/٥٠٥ - ٥٠٦) ، وأحمد (٣/١٩) من طريق حماد بن سلمة قال: أنبأنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال:

" خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بعد العصر إلى مغير بن النضر بن الشمس بما هو كائن إلى يوم القيامة، حفظها منا من حفظها، ونسبها منا من نسب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: فذكره. وقال الترمذي:
" حديث حسن " .

قلت: وكأنه يعني لشواهد كمال نص عليه في آخر كتابه، وإلا فإن علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف كما في " التقريب " . وقال الذهبي في " الضعفاء ":

" حسن الحديث، صاحب غرائب، احتج به بعضهم، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أحمد: ليس بشيء " .

وأقول: الجمهور على تضعيفه، وقال ابن خزيمة:

" لا يحتاج به لسوء حفظه ". ورماء شعبة وغيره بالاختلاط. فمن الغريب قول الذهبي فيه: " حسن الحديث "، وكذلك قوله في " تلخيص المستدرک ". " صالح الحديث "، والعجيب أن الحاكم مع تساهله لم يجرؤ على تقوية حديثه؛ فقال عقبه: " هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة، والشيخان لم يحتجا بعلي بن زيد ". قلت: وقد أخرج مسلم الطرف الأول من دون سائر من طريق أخرى عن أبي نضرة به وزاد: " فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء "؛ وهو مخرج في " الصحيحة " (٩١١) .

٢٩٢٨ - (أما لديناك؛ فإذا صليت الصبح فقل بعد الصلاة الصبح: سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثلاث مرات، يوقيك الله من بلايا أربع؛ من الجذام، والجنون، والعمى، والفالج. فأما لآخرتك؛ فقل: اللهم اهديني من عندك، وأفض علي من فضلك، وانشر علي رحمتك، وأنزل علي من بركاتك. والذي نفسي بيده لئن وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن، ليفتحن له أربعة أبواب من الجنة، يدخل من أيها شاء) .

ضعيف جدا
أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (١٣٠) من طريق رزق الله بن سلام المروزي: حدثنا محمد بن خالد الحبطي: حدثنا عبد الله بن

العلاء البصري عن نافع بن عبد الله السلمي عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك، وقد كبرت سنك، ودق عظمك؟ فقال: يا رسول الله كبرت سني، ودق عظمي، وضعفت قوتي، واقترب أجلي. فقال: أعد علي قولك، فأعاد عليه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بقي حولك شجر ولا حجر ولا مدر إلا بكى رحمة لقولك، فهات حاجتك، فقد وجب حقك، فقال: يا رسول الله! علمني شيئا ينفعني الله به في الدنيا والآخرة، ولا تكثر علي، فإني شيخ نسي، قال: " فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ وفيه علل:

الأولى: نافع بن عبد الله السلمي - وهو نافع بن هرمز أبو هرمز - قال الذهبي:

" ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة ".

الثانية: محمد بن خالد - وفي نسخة: خلف - الحبطي؛ لم أجد من ترجمه.

الثالثة: رزق الله بن سلام المروزي؛ الظاهر أنه رزق الله بن سلام الطبري، قال الذهبي في " الضعفاء ":

٢٩٢٩ - (أما بعد؛ فإني أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحتة، ولكني أمرت بشيء فاتبعته) . منكر.

أخرجه النسائي في " خصائص علي " (ص ٩) ، وأحمد (٥/٣٦٩) ، وعنه الحاكم (٣/١٢٥) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٤١٤) من طريق عوف بن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال:

" كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، قال: فتكلم في ذلك الناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " فذكره، وقال الحاكم: " صحيح الإسناد "! ولم يصنع الذهبي شيئا فقال عقبه:

"قلت: رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله!" قلت: فكان ماذا؟! وكان حقه أن يقول: ضعيف، لضعف ميمون هذا. فقد أورده هو نفسه في "الضعفاء" وقال:
 "قال القطان: لا يحدث عنه."
 وساق له في "الميزان" أحاديث أنكرت عليه، هذا منها.
 وقال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف".
 وقال العقيلي عقبه:
 "وقد روي من طريق أصلح من هذا، وفيها لين أيضا".
 قلت: ولعله يشير إلى حديث أبي بلج: حدثنا عمرو بن ميمون عن ابن عباس مرفوعا مختصرا بلفظ:
 "سدوا أبواب المسجد غير باب علي". قال:

٦٠٤٢٩ 2930

"فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه، ليس له طريق غيره".
 أخرجه أحمد (١/٣٣٠ - ٣٣١ و ٣٣١) عن أبي عوانة، والترمذي (٢/٣٠١)، والنسائي في "الخصائص" (٦٣/٤٢) عن شعبة عنه نحوه؛ دون دخول المسجد وقال:
 "حديث غريب".

قلت: وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي بلج - وهو الفزاري الكوفي - وهو صدوق ربما أخطأ كما في "التقريب".
 وهذا القدر من الحديث صحيح له شواهد كثيرة يقطع الواقف عليها بصحته، فراجع "الآلي المصنوعة" للسيوطي (١/٣٤٦ - ٣٥٢)، و"الفتح" (٧/١٤ - ١٥).
 ٢٩٣٠ - (امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار).

منكر

رواه أحمد (٢/٢٢٨)، والبزار (٢٠٩١ - كشف)، والحسن بن علي الصفار المديني في "فوائده" (٢٣/٢)، وابن عساكر (٣/٥٠١ و ١٥/٤٣٥/٢)، وابن مخلد العطار في جزء من "الأمال" (٩٨/٢)، وعبد الغني المقدسي في "أحاديث الشعر" (١١٥/٢)، وأبو بكر الذكواني في "اثنا عشر مجلسا" (٢١/١)، وابن عدي (٢٠٢/٢) عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا.
 وقال ابن عدي:

"وهذا منكر بهذا الإسناد، لا يرويه غير أبي الجهم هذا وهو مجهول. وقد روي هذا الحديث عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزهري كما رواه

أبو الجهم"، ثم ساق هو وابن عساكر إسناده إلى عبد الغفار بن داود الحراني: حدثنا عبد الرزاق به.
 وقال ابن عساكر:

"هذا حديث غريب والمحفوظ حديث أبي الجهم".

قلت: وعبد الرزاق هذا متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره.

وله طريق أخرى؛ فقال ابن مخلد: حدثنا أبو بكر جنيد بن حكيم الأودي: حدثنا أبو هفان الشاعر: حدثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة مرفوعا به. ومن هذا الوجه رواه أبو عثمان البجيرمي في "الفوائد" (٣٥/٢)، والخطيب (٩/٣٧٠)، وابن عساكر.

وتابعه أبو داود المروزي: أخبرنا الأصمعي به عند ابن عساكر وقال:

"قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل".

قلت: وأبو داود المروزي لم أجد من ذكره؛ فهو مجهول، ونحوه أبو هفان الشاعر؛ واسمه عبد الله بن أحمد بن حرب؛ قال الذهبي:

"حدث عن الأصمعي بخبر منكر، قال ابن الجوزي: لا يعول عليه".

قلت: يعني هذا.

وزاد ابن عدي (٣٧٠/١) في رواية عن أبي الجهم:

"لأنه أول من أحكم الشعر".

وعزاه بهذه الزيادة في "الجامع" لأبي عروبة في "الأوائل" وابن عساكر عن أبي هريرة بلفظ: "...أحكم قوافيها". وأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/٢٠٤/١) عن أبي شراة عن

٦٠٤٣٠ 2931

عبادة بن نسي قال:

"ذكروا الشعراء عند النبي صلى الله عليه وسلم، فذكروا أمراً القيس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مذكور في الدنيا، مذكور في الآخرة (١)، حامل لواء الشعريوم القيامة في جهنم أو في النار".

قلت: وهذا مرسل ضعيف؛ أبو شراة لا يعرف.

ووصله هشام بن محمد بن السائب الكلبي: حدثني سعيد بن فروة بن عفيف بن عفيف بن معدي كرب عن أبيه عن جده قال: "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا أمراً القيس بن حجر الكندي وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر (ضارج - ماء من مياه العرب) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك رجل مذكور في الدنيا، منسي في الآخرة، شريف في الدنيا، حامل يوم القيامة، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء، يقودهم إلى النار".

أخرجه أبو نعيم في "كتاب الشعراء" (ق ٣١/١ - ٢ - منتخبه)، والخطيب في "التاريخ" (٣٧٣/٢ - ٣٧٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/٤٧/١ و ٤٨/١).

وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة" (٧/١٦٩/١ - ٢) من طريق أخرى عن هشام بن محمد عن أبيه قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، هشام هذا متروك متهم، وأبوه شر منه.

٢٩٣١ - (امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان).

ضعيف جداً.

رواه الدارقطني (ص ٤٢١)، وعنه الديلمي (١/١/٢١٩)،

(١) كذا "الأصل" ولعل الصواب ما في الرواية الأخرى - التالية -.

٦٠٤٣١ 2932

والبيهقي (٧/٤٤٥)، وابن المظفر في "حديث حاجب بن أركين" (٢/٢٦١/٢)، وأبو بكر الدقاق في "الثاني من حديثه" (٤١/٢)، والرافقي في "حديثه" (٢٧/١) عن سوار بن مصعب عن محمد بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً.

وقال البيهقي:

"وسوار ضعيف".

قلت: بل هو ضعيف جداً؛ أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"قال أحمد والدارقطني: متروك".

وقد ذكر ابن أبي حاتم في "العلل" (١/٤٣١ - ٤٣٢) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال:

"هذا حديث منكر، ومحمد بن شرحبيل متروك الحديث، يروي عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منكر (أباطيل) .

٢٩٣٢ - (أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا: (بسم الله مجراها ومرساها) الآية، (وما قدروا الله حق قدره) الآية) . موضوع

رواه أبو يعلى في " مسنده " (١٦٠٢ - ١٦٠٣) ، ومن طريقه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (رقم ٤٩٤) ، وكذا ابن عساكر (١٦ / ١٨٢ / ٢) ، وأبو الحسن الحري في " الأمالي " (٢٣٨ / ١) عن جبارة بن المغلس: حدثنا يحيى بن العلاء الرازي: حدثني مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي بن أبي طالب مرفوعا.

٦٠٤٣٢ 2933

قلت: وهذا موضوع؛ آفته يحيى بن العلاء فإنه كذاب يضع الحديث؛ كما قال أحمد، وشيخه مروان بن سالم فإنه يضع الحديث أيضا؛ كما قال أبو عروبة. وطلحة بن عبيد الله العقيلي مجهول كما في " التقريب ".
والحديث مما سود به السيوطي " جامع الصغیر " عازيا له إلى أبي يعلى وابن السني.
وأخرجه الواحدي في " تفسيره " (٦٨ / ٢) عن سويد بن سعيد: حدثنا عبد الحميد بن الحسن بن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا.
قلت: وهذا كالذي قبله في شدة الضعف، نهشل هذا قال الحافظ:
" متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه ".
وعبد الحميد بن الحسن - وهو الهاللي الكوفي - صدوق يخطئ.

وسويد بن سعيد؛ صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول.
٢٩٣٣ - (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أرحم الراحمين أنت؛ ارحمني، إلى من تكلفني؟ إلى عدو يتجهمني، أم إلى قريب ملكته أمري؟ إن لم تكن غضبانا علي فلا أبالي، غير أن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحل علي سخطك، لك العتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك)
ضعيف. رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣ / ٧٣ / ١٨١) ، وعنه الضياء في " المختارة " (٥٦ / ١٢٨ / ١ - ٢) ، وابن عدي (٢٨٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٤ / ١٧٨ / ٢) : حدثنا القاسم بن الليث الراسبي - أملاه علينا حفظا - قال: أخبرنا محمد بن أبي صفوان الثقفي إملاء قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال:

لما توفي أبو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ماشيا على قدميه، قال: فدعاهم إلى الإسلام، قال: فلم يجيبوه، قال فانصرف، فأتى ظل شجرة، فصلى ركعتين ثم قال: فذكره. وقال ابن عدي:

" هذا حديث أبي صالح الراسبي، لم نسمع أن أحدا حدث بهذا الحديث غيره، ولم نكتبه إلا عنه ".

قلت: كذا في نسختنا من ابن عدي (الراسبي) ، وفي " التاريخ " (الراسبي) ، وفي " التهذيب " وغيره (الراسبي) ، وكذا في الطبراني (ولعله الصواب. ومن طريق القاسم هذا رواه - بل روى بعضه - ابن منده في " التوحيد " (٧٩ / ١) وقال: محمد بن عثمان ابن أبي صفوان.

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات، وعلته عنعن ابن إسحاق عند الجميع؛ وهو مدلس، ولم يسق إسناده في " السيرة " وإنما قال (٢ / ٦١) :

" فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فيما ذكر لي - : اللهم إليك أشكو ... ".

والحديث قال في " المجمع " (٦ / ٣٥) :

" رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات ".

من طريق ابن إسحاق معنا أخرجه أيضا الأصبهاني في " الحجة " (ق ١٦٦ / ٢) ، والرافعي في " تاريخ قزوین " (٢ / ٨٢) .

٦٠٤٣٣ 2934

٢٩٣٤ - (أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما) .

موضوع

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١٢/٥٦) من طريق محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش: حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقرين :- حدثنا الحسين بن مروان الأنباري: حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال: قال يحيى بن أكثم في مجلس الوراق - والفقهاء بحضرته :- من حلق رأس آدم حين حج؟ فتعايا القوم عن الجواب، فقال الوراق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأحضر، فقال: يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ فقال: سألتك بالله يا أمير المؤمنين إلا أعفيتني، قال: أقسمت عليك لتقولن، قال: أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، النقاش هذا - وهو المفسر - كذاب.

ومن فوقه إلى المعاذي؛ لم أجد من ترجمهم.

وعلي بن محمد العلوي؛ ترجمه الخطيب، وفيها ساق له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبوه محمد بن علي؛ لم أجد له ترجمة.

وجده علي بن موسى هو العلوي؛ قال الحافظ:

" صدوق، وانخل من روى عنه "

وموسى بن جعفر بن محمد؛ صدوق.

٦٠٤٣٤ 2935

وأما جعفر بن محمد وهو المعروف بالصادق؛ فهو ثقة فقيه إمام احتج به مسلم مات سنة (١٤٨) ، فالحديث معضل أيضاً. ومثله موضوع ظاهر الوضع.

٢٩٣٥ - (امسحوا على الخفين والنجار) .

ضعيف

أخرجه ابن عساكر (١٩/١٢/١) عن محمود بن خالد: أخبرنا مروان بن محمد: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: كان الحارث بن معاوية الكندي وأبو جندل يتوضآن عند مطهرة باب البريد، فذكر المسح على الخفين، فربهما بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

ثم رواه من طريق إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول عن الحارث بن معاوية الكندي وأبي جندل بن سهيل قال:

سألنا بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على مطهرة الدرج بدمشق ونحن نتوضأ منها عن المسح على الخفين ونحن نريد أن ننزع خفافنا؟ فقال بلال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

ومن طريق ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به إلا أنه قلبه فقال: " سهيل بن أبي جندل " والصواب الأول، فقد رواه الوليد: حدثني يحيى بن حمزة وغيره عن أبي وهب عن مكحول عن أبي جندل بن سهيل والحارث بن معاوية الكندي أنهما كانا على ميضأة مسجد دمشق، فأزال أحدهما خفه حتى صارت قدمه في الساق، فتذاكرا المسح فأفتاهما بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرد قدمه في الخف ومسح على خفيه.

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١/٩٥/٢) من طريق ابن ثوبان

وعبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول.

فالحديث عن مكحول ثابت، لكن هو نفسه مدلس وقد عنعنه. وأبو جندل ابن سهيل صحابي معروف. والحارث بن معاوية الكندي؛ لم يورده ابن عبد البر في " الاستيعاب " فيراجع له " الإصابة ".

ولمكحول فيه إسناد آخر؛ يرويه محمد بن راشد قال: سمعت مكحولاً يحدث عن نعيم بن حمار عن بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"امسحوا على الخفين والخمار".

أخرجه أحمد (٦/١٢ و ١٢ - ١٣ و ١٤) .

ونعيم بن حمار؛ ويقال: ابن حمار، ويقال: ابن هبار؛ صحابي أيضاً ولم يسمع منه مكحول. قال ابن عبد البر: "حديث مكحول عنه منقطع، لم يسمع منه، بينهما كثير بن مرة".

قلت: ويعكر عليه قول عبد الرزاق: حدثنا محمد بن راشد: أخبرني مكحول: أن نعيم بن حمار أخبره: أن بلالاً أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكر الحديث.

أخرجه أحمد (٦/١٣) ، والطبراني في "الكبير" (١/٥٤/١) .

فقد صرح فيه بالتحديث والإخبار. لكن محمد بن راشد فيه ضعف؛ قال الحافظ: "صدوق بهم".

فمن الجائز أن يكون وهم في ذكر الحديث فيه. ولذلك فلا يطمئن القلب لرد قول ابن عبد البر بمثل هذا مع تفرد به دون كل من رواه عن مكحول ممن تقدم، ومنهم الأوزاعي فقد قال: عن مكحول عن نعيم بن حمار عن بلال:

٦٠٤٣٥ 2936

"أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار".

أخرجه الطبراني (١/٥٤/١) .

ومنهم العلاء بن الحارث وأبو وهب عند الطبراني أيضاً، ولفظهما مثل لفظ الأوزاعي.

ثم إن الرواة قد اختلفوا على مكحول في لفظه، فمنهم من رواه من قوله صلى الله عليه وسلم كما في لفظ الترجمة. ومنهم من رواه من فعله صلى الله عليه وسلم كما في رواية الأوزاعي المذكورة وغيره ممن أشرنا إليه.

وهذا اللفظ هو الصحيح عن بلال؛ لاتفاق جمع من الثقات على روايته عنه رضي الله عنه، كما أخرجه مسلم (١/١٥٩) ، وأحمد (٦/١٢ - ١٥) ، والطبراني (١/٥٢/١) ، و٥٣/٢ ، و٥٤/١ و ٥٥/١ و ٥٦/١ ، وكذا أبو داود، والبيهقي، وقد

خرجته من بعض طرقه في "صحيح أبي داود" (١٤٢) ، و"الروض النضير" (٨٧٢) .

٢٩٣٦ - (امش ميلا عد مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة زر في الله) .
ضعيف

رواه ابن وهب (٢٦) : أخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول قال: فذكره موقوفاً.

قلت: وهذا مع وقفه ضعيف جداً؛ من أجل مسلمة - وهو الخشني - متروك.

ثم قال: وأخبرني يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني مثله.

قلت: وعطاء هذا فيه ضعف.

٦٠٤٣٦ 2937

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن أبي الدنيا في "كتاب الإخوان" عن مكحول مرسلًا، فتعقبه المناوي بقوله:

"ظاهر كلام المصنف أنه لم يقف عليه مسنداً، وهو عجب، فقد خرجه البيهقي عن أبي أمامة، لكن فيه علي بن يزيد الألهاني، قال البخاري: منكر الحديث، وعمرو بن واقد متروك".

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٢٥/٢) .

وفي إسناد "الإخوان" (١٥٢/١٠١) عمار بن نصر المروزي، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: متروك. وأما صالح جزرة فقال: لا بأس به.

وفيه من لم أعرفه. وإن من تسويد الصفحات قول المعلق على "الإخوان":

"أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٩٨) والخطيب (١١/١٦٢) ". فإذا رجعت إليهما لم تجده حديثا مرفوعا!!

٢٩٣٧ - (أمرت بالوتر وركعتي الضحى، ولم يكتب) .

ضعيف

أخرجه أحمد (١/٢٣٢) ، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ١١٤) من طريق إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

وفي لفظ لأحمد (١/٣١٧) :

"أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها، وأمرت بالأضحية ولم تكتب".

وفي رواية (١/٢٣٤) من الوجه المذكور عن جابر عن أبي جعفر وعطاء قالوا: الأضحية سنة، وقال عكرمة عن ابن عباس.... فذكره؛ لكن بلفظ:

"الأضحية" بدل "ركعتي الضحى".

وفي أخرى له (١/٣١٧) من طريق شريك عن جابر به بلفظ:

"كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بركعتي الضحى، ولم تؤمروا بها".

وتابعه حماد بن عبد الرحمن الكلبي: أخبرنا المبارك بن أبي حمزة الزبيدي عن عكرمة به.

أخرجه الطبراني (٣/١٤٥/١) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، جابر هذا - وهو ابن يزيد الجعفي - ضعيف، بل قال النسائي: "متروك".

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيء الحفظ، والمبارك مجهول، وحماد الكلبي ضعيف.

ورواه عبد الله بن محرز عن قتادة عن أنس مرفوعا باللفظ الثاني، إلا أنه قال: "ولم يعزم علي".

أخرجه الدارقطني (ص ١٧١) .

وابن محرز هذا متروك.

وروى بعضه مندل بن علي عن أبي جناب عن عكرمة به بلفظ:

"الأضحية علي فريضة، وعليكم سنة".

٢٩٣٧ 2938

أخرجه الطبراني (٣/١٣١/١) .

ومندل وأبو جناب ضعيفان.

وتابعه أبو بدر شجاع بن الوليد: حدثنا يحيى بن أبي حية عن عكرمة بلفظ:

"ثلاث هن علي فرائض، ولكم تطوع: النحر، والوتر، وركعتا الفجر".

أخرجه الحاكم (١/٣٠٠) ، وأحمد (١/٢٣١) ، والبزار - كشف - (٢٤٣٣) إلا أنه قال:

"وصلاة الضحى" مكان "ركعتا الفجر".

سكت عليه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: ما تكلم الحاكم عليه، وهو غريب منكرو، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني".

قلت: هو أبو جناب الكلبي نفسه، وهو مدلس مشهور؛ قال الحافظ:

"ضعفه لكثرة تدليسه".

قلت: ولعله دلّسه عن بعض الكذابي؛ فقد قال الحافظ ابن عبد الهادي في "الفروع" (ق ٢٣/٢):
"حديث موضوع".

٢٩٣٨ - (أم الولد حرة وإن كان سقطا).
ضعيف

رواه الطبراني (٣/١٢٨/٢)، والدارقطني (ص ٤٧٩)، والبيهقي (١٠/٣٤٦ - ٣٤٧) عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي: أخبرنا الحسين بن عيسى الحنفي: أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا.

٦٠٤٣٨ 2939

قلت: وهذا سند ضعيف مسلسل بالضعفاء:

١- الحكم بن أبان وهو العدني؛ صدوق له أوهام.

٢- الحسين بن عيسى الحنفي؛ ضعيف.

٣- إبراهيم بن يوسف الصيرفي؛ صدوق فيه لين.

ولذلك قال البيهقي عقب الحديث:

"وهو ضعيف، والصحيح عن عمر" يعني موقوفا.

٢٩٣٩ - (أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة، الطبقة الأولى: أنا ومن معي، أهل علم ويقين، إلى الأربعين، والطبقة الثانية: أهل بر وتقوى إلى الثمانين، والطبقة الثالثة: أهل تواصل وتراحم إلى العشرين والمئة، والطبقة الرابعة: أهل تقاطع وتظالم إلى الستين ومئة، والطبقة الخامسة: أهل هرج ومرج إلى المئتين، حفظ امرؤ نفسه).
ضعيف

أخرجه ابن منده في "المعرفة" (ق ٥ - ٦) وكذا أبو نعيم في "المعرفة" (١/٢٢٤/٢) عن إبراهيم بن مطهر الفهري عن أبي المليح عن الأشيب بن دارم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكراه؛ وقالوا:
"في إسناد حديثه نظر".

وعزاه في "الجامع الكبير" (١/١٣٣/١) للحسن بن سفيان والإسماعيلي في "الصحابة" أيضا، وكذا قال أيضا ابن عبد البر كما نقله عنه الحافظ في "اللسان"، وقال الذهبي في ترجمة الفهري هذا وساق هذا الحديث:

٦٠٤٣٩ 2940

"هذا ليس بصحيح".

قلت: وعلته الأشيب هذا؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه.

والفهري؛ قال الذهبي في "المغني":

"لا يدري من هو!".

وقال الحافظ في ترجمة دارم هذا من "الإصابة":

"وفي إسناده ضعف".

٢٩٤٠ - (أمتي على خمس طبقات: فأربعون سنة أهل بر وتقوى، ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومئة سنة أهل تراحم وتواصل، ثم الذين يلونهم إلى ستين ومئة سنة أهل تدابر وتقاطع، ثم الهرج الهرج، النجا النجا).
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٤٠٥٨) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يزيد هذا - وهو ابن أبان - ضعيف كما قال الحافظ وغيره، كالבוصري في "الزوائد" (١/٢٧٢ - مصورة المكتب).

وله طريق أخرى؛ يرويها خازم أبو محمد العنزي: حدثنا المسور بن الحسن عن أبي معن عن أنس مرفوعا بلفظ:

" أمتي على خمس طبقات، كل طبقة أربعون عاما، فأما طبقتي وطبقة أصحابي؛ فأهل علم وإيمان، وأما الطبقة الثانية ما بين الأربعين إلى الثمانين: فأهل بر وتقوى ... ". ثم ذكر نحوه.

أخرجه ابن ماجه أيضا. قال البوصيري:

" هذا إسناد ضعيف، أبو معن والمسور بن حسن وخازم العنزي؛ مجهولون. قال أبو حاتم: هذا الحديث باطل. وقال الذهبي في المسور: حديثه (يعني هذا) منكر ".

وله طريق ثالثة؛ ولكنها واهية جدا، عن عباد بن عبد الصمد أبي معمر: أخبرنا أنس بن مالك مرفوعا به نحوه. أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٢/١٧١ - حلب) ، وابن عساكر في " التجريد " (٤/١٤١) ، وفي " التاريخ " (١٩/١٠٢/١) ، وكذا البغوي في " حديث كامل بن طلحة المجدري " ، وأبو القاسم السمرقندي في " ما قرب سنده " (١/٢) ، وأبو منصور الجربادقاني في " الثاني من عروس الأجزاء " (١٣١/١) ، وأبو الحسين بن النقور في " نحاسياته " (١٣٨/٢) ، وأبو عبد الله الصاعدي في " السداسيات " (٦/١) ، وزاهر الشحامي (١٢١/١) ، وأبو بكر الكلاباذي في " الفمّتاح " (٦٤/١) . وعباد هذا واه؛ قال البخاري: " منكر الحديث " .

وروي من حديث عرفة عن أبي موسى مرفوعا بلفظ:

" أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين، وأهل بر وتقوى إلى الثمانين، وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومئة، وأهل تقاطع وتدابير إلى الستين ومئة، ثم الهرج الهرج، الهرج الهرج " .

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣٤٧) وقال:

" عرفة مجهول، ولا يبين سماعه من أبي موسى، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضا " . وقال الذهبي في عرفة:

" لا يعرف، والخبر باطل " . يعني هذا، وأقره الحافظ.

والحديث أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣/١٩٦ - ١٩٧) من حديث أبي موسى وأنس وابن عباس وقال:

" هذه الأحاديث لا أصل لها " .

ثم بين عللها، وحديث أنس عنده من الطريق الثالثة الضعيفة جدا، فتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢/٣٩٣) بالطريقين الأولين، وليس ذلك بشيء، فإن الثاني منهما فيه ثلاثة مجاهيل، ولذلك أبطله أبو حاتم واستنكره الذهبي كما تقدم. وبحديث دارم الذي ذكرته قبل هذا. وقد قال فيه الذهبي:

" ليس بصحيح " كما سبق.

وبالجملة فالحديث لا يخرج بهذه الطرق عن الضعيف، ولا سيما وقد أبطله الأئمة النقاد كأبي حاتم والذهبي والعسقلاني، فلا قيمة لقعة السيوطي ومحاولته لتقويته. وكأنه اغتر به الدكتور القلعجي المعلق على " ضعفاء العقيلي " فقد جعل لأحاديثه فهرسين أحدهما في الأحاديث الصحيحة التي ذكرت فيه، فأورد هذا الحديث فيه (ص ٥٠٥) آخر المجلد الرابع، وقد أورد فيه أحاديث أخرى ضعيفة أيضا، لعلنا نتعرض لبيانها حين تأتي المناسبة.

وأما الفهرس الآخر فهو شر من الأول بكثير، فهو كما قال: " فهرس أبجدي للأحاديث الضعيفة والمنكرة والتي لا أصل لها والغير (كذا) محفوظة " .

فإنه أورد فيه بجهل بالغ نادر كثيرا جدا من الأحاديث الصحيحة وبعضها في

٦٠٤٤٠ 2941

" الصحيحين "، ولا مجال الآن لبيانها، وحسبنا الآن منها حديثان أوردتهما على التوالي (ص ٥٢٨) :

الأول: " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " .

والآخر: "إذا أكل أحدكم يده حتى يلحقها".
والأول متفق عليه من حديث أبي قتادة.
والآخر متفق عليه من حديث ابن عباس، ورواه مسلم من حديث جابر. انظر "صحيح الجامع" (٢٦٣ و ٣٧٢) وغيره.
والسبب في ذلك يعود إلى الجهل بهذا العلم الشريف وبما اصطلاح عليه العلماء في كتب التراجم والأحاديث التي تذكر فيها مما لا مجال الآن لبيان، مع غلبة العجب والغرور على كثير من دكاترة هذا الزمان، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.
٢٩٤١ - (أمنع الصفوف من الشيطان الصف الأول).
ضعيف جدا
رواه الديلمي (٢٢٠/١ - ٢٢١) عن حكيم بن سيف قاضي (الأبلة): حدثنا هشام أبو المقدام عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ هشام - وهو ابن زياد أبو المقدام القرشي - متروك.
وحكيم بن سيف؛ مختلف فيه.
والحديث عزاه السيوطي لأبي الشيخ عن أبي هريرة.

٦٠٤٤١ 2942

٢٩٤٢ - (أميران وليسا بأميرين: الرجل يتبع الجنازة فلا ينصرف حتى يستأذن، والمرأة تكون مع القوم فتحيض فلا ينفروا حتى تطهر).
ضعيف
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/٢٨٧) من طريق عمرو بن عبد الجبار العبدي - ابن أخي عبيدة بن حسان - عن أبي شهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا. وقال:
"عمرو هذا لا يتابع على حديثه".
وقال ابن عدي (٥/١٤١):
"أحاديثه كلها غير محفوظة".
ثم قال العقيلي:
"هذا يروى بإسناد معل".
قلت: ولعله يشير إلى الطريق التي ساقها ابن الجوزي في "العلل" (٢/٨٤/٩٤٣) عن الدارقطني قال:
"روى الحسن بن عمار عن الحكم وعدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا به. وقال الدارقطني:
"وقد يروى موقوفا على أبي هريرة، ولا يثبت مرفوعا".
والحسن بن عمار متروك.
وقد روي من حديث جابر؛ فمن المحتمل أنه المقصود بقول العقيلي المذكور، يرويه عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن أبي سفيان عنه.
أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٣٦/١١٤٤ - كشف الأستار)، وأبو نعيم
في "أخبار أصبهان" (٢/٨٨)، ومن طريقه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/٢١٩ - الغرائب الملتقطة)، وقال البزار:
"لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا، ولا رواه عن الأعمش إلا [عمرو بن] عبد الغفار". وهو الفقيمي.
قلت: وهو ضعيف جدا؛ قال العقيلي:
"منكر الحديث".
وقال أبو حاتم:
"متروك الحديث".
وقال ابن عدي:
"اتهم بوضع الحديث". كما في "الميزان"، وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها؛ وقال عقبه:

" تفرد به عمرو، وعمرو متهم. وهذا الحديث سرقة آخر من الفقيمي، أو الفقيمي سرقة منه ".
ثم ساقه من رواية العقيلي عن أبي هريرة، ثم قال:

" وهذا المتن قد جاء من قول أبي هريرة من رواية ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن أبي هريرة قوله، ورواه منصور وشعبة عن الحكم عن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله ".
قلت: ومع اتفاق الأئمة المذكورين على توهين الفقيمي هذا؛ فقد أورده ابن حبان في " الثقات " (٨/٤٧٨) ، فكأنه لم يعرفه فأورده على قاعدته في توثيق المجهولين، وهذا مثال من عشرات الأمثلة على بطلان التوثيق المذكور، ولذلك

كثرت أخطاؤه المتفرعة منها، فلا جرم أن قام علم مصطلح الحديث على خلافها. فتنبه لهذا فإنه مهم جدا.
(تنبيه) : مر بك زيادة " عمرو بن " بين معكوفتين [] ، وقد سقطت من " كشف الأستار "، وكان المفروض أن أجعل مكانها " أحمد بن " لأنه كذلك وقع في إسناد " الكشف "، وفي " مختصر زوائد البزار " لابن حجر أيضا (٤٦٧/٧٩٥) ، ولكني لم أفعل لأنه تبين لي أنه خطأ لا أدري كيف وقع في كتابي " الزوائد ". وقد وقع فيهما أخطاء أخرى، فلا بد من بيانها:

الأول: في " الكشف ": " حدثنا أحمد بن داود الكوفي: حدثنا أحمد بن عبد الغفار ". وكذا وقع في " الغرائب " خلافا لأصله الذي رواه من طريقه: " أخبار أصبهان " فإنه فيه " أبي داود " بزيادة أداة الكنية، وقد تعبت كثيرا في البحث عنه في كتب الرجال للتعرف عليه؛ دون جدوى، حتى تبين لي أنه محرف من " يزداد "، وذلك حين وجدته هكذا في " الميزان " و " اللسان " من رواية البزار نفسه. ثم تابعت البحث فوجدت الخطيب قد ترجمه في " تاريخ بغداد " (٥/٢٢٨) هكذا:

" أحمد بن يزداد بن حمزة أبو جعفر الخياط. سكن الكوفة، وحدث بها عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، و.... مات سنة خمس وخمسين ومئتين ".
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، لكن روى عنه جمع من الثقات، فلما وقفت على هذا تيقنت أنه الصواب. وتكرر هذا الخطأ في الحديث (٤٠٦) .

الثاني: وقع في الترجمة المذكورة: (الخط) من الخياطة. ووقع في

٦٠٤٤٢ 2943

" الأخبار " (الحناط) من الحنطة، ولم يورده السمعاني في أي من النسبتين. والله أعلم.

الثالث: " إلا عبد الغفار " كذا وقع في " زوائد " الهيثمي والعسقلاني، وهو خطأ ظاهر؛ لأنه ليس من رواية هذا الحديث، فالصواب " عمرو بن عبد الغفار " كما تقدم.

ثم إن الحديث عزاه الحافظ في " الفتح " (٣/٥٩٠) للبزار من حديث جابر، وللبهقي في " فوائده " من طريق أبي هريرة، وقال عقبهما: " إن كان صحيحا، فإن في إسناد كل منهما ضعفا شديدا ".
ثم رأيت لأحمد بن يزداد حديثا آخر في " مسند البزار " (٢/١٩٤/١٥٠٣) يرويه عن شيخه المذكور (عمرو بن عبد الغفار) ، لكن وقع فيه (عمر) بدون الواو بعد الراء، وكذلك وقع في " مختصر الزوائد " لابن حجر (١/٥٩٨) ، مما يؤكد ما ذكرته آنفا في التنبيه.

٢٩٤٣ - (إن استطعت أن تكون أنت المقتول، ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) .
ضعيف جدا

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٣/٤٤٧ و ٤٤٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٠/٣٥٧) من طريق محمد بن يعلى - زبور - الكوفي: أخبرنا الربيع بن صبيح عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال:

" لما كان من بعض هجم الناس ما كان، جعل رجل يسأل عن أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل لا يسأل أحدا إلا دله على سعد بن مالك، قال:

فقيل له: إن سعدا رجل إذا أنت رفقت به كنت قننا أن تصيب منه حاجتك، وإن أنت خرقت به كنت قننا أن لا تصيب منه شيئا، فجلس أياما لا يسأله عن شيء حتى استأنس به، وعرف مجلسه، ثم قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن الذين

يكتمون ما انزلنا من بينات والهدى) إلى آخر الآية، قال: فقال سعد: هات ما قلت، لا جرم والذي نفس سعد بيده، لا تسألني عن شيء أعلمه إلا أنبأتك به، قال: أخبرني عن عثمان، قال:

كنا إذ نحن جميع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاةً؛ وأعظمنا نفقة في سبيل الله. فسأله عن شيء من أمر الناس، فقال: أما أنا فلا أحدثك بشيء سمعته من ورادنا، لا أحدثك إلا بما سمعت أذناي، ووعاه قلبي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع بين الحسن وسعد.

الثانية والثالثة: ضعف ابن جدعان والريبع بن صبيح.

الرابعة: زنبور هذا - وهو لقبه - ضعيف جداً، قال البخاري:

" ذاهب الحديث ". وقال أبو حاتم:

" متروك الحديث ".

وهؤلاء الثلاثة أعلمه المناوي، لكن فاته عزوه للخطيب، وقد خولف (ابن زنبور) هو أو شيخه، فقال حماد بن سلمة: عن علي بن ريد،

عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" يا خالد! إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعت أن

٦٠٤٤٣ 2944

تكون عبد الله المقتول القاتل، فافعل ".

رواه أحمد (٥/٢٩٢) والبخاري في " التاريخ " (٣/١٣٨) والحاكم في " المستدرک " (٣/٢٨١) والطبراني في " الكبير " (٤/٢٢٥)

وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " (١/٤٦٦/٦٤٦) ، والبزار في " مسنده " (٣٣٥٦ - زوائده) .

٢٩٤٤ - (أعظم العيادة أجراً أخفها، والتعزية مرة) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار (٨٤) : حدثنا هارون بن حاتم: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رفعه،

ومن هذا الوجه رواه البيهقي في " شعب الإيمان " (٦/٥٤٢/٩٢١٩) . وقال البزار:

" لا نحفظه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وأحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي ".

قلت: هو علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال الحافظ:

" مستور، من الثامنة ".

قلت: فهو من طبقة محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أو أعلى قليلاً فإنه من صغار الثامنة عند الحافظ، فلا وجه لتردد البزار في سماعه

من علي بن عمر، فتأمل.

وإنما علة الحديث شيثان آخران:

الأول: الإرسال؛ فقد عرفت أن جده علياً ليس هو علي بن أبي طالب، وإنما علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو المعروف

بزين العابدين؛ تابعي ثقة.

٦٠٤٤٤ 2945

والآخر: هارون بن حاتم؛ قال النسائي:

" ليس بثقة " . وتركه أبو زرعة وأبو حاتم.

٢٩٤٥ - (من شرب مسكراً ما كان، لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً) .

منكر بزيادة " ما كان " أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧/١٨٣/٦٦٧٢) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول: حدثنا يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد مرفوعا. قلت: وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء: الشاذكوني والذيان فوقه، والأول أسوأهم فإنه متهم بالكذب والوضع، ولذلك فقد قصر الهيثمي حين قال في " المجمع " (٥/٧١) :
" رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، ونقل عن ابن معين في رواية: " لا بأس به "، وضعفه في روايتين ".
وقد صح الحديث بدون الزيادة المذكورة من حديث ابن عمر وابن عمرو رضي الله عنهما، فانظره في " صحيح الجامع الصغير ".

٦٠٤٤٥ 2946

٢٩٤٦ - (إن كان شيء من الداء يعدي فهو هذا) .
موضوع

رواه الحارث بن أبي أسامة في " المسند " (ص ١٢٥ - من زوائده) : حدثنا الخليل بن زكريا: حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعسفان واد من المجذومين فأسرع السير قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، الخليل بن زكريا متروك كما قال الحافظ،

٦٠٤٤٦ 2947

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١٢٢/٢) في جملة أحاديث ساقها له، وقال:

" وهذه الأحاديث كلها مناهك من جهة الإسناد والمتن، وعامة أحاديثه مناهك ".
وقال الذهبي في ترجمته من " الميزان ":

" ومن أنكر ما له حديثه عن ابن عون.... " يعني هذا.

وظاهر الحديث ينفي العدوى، وهي ثابتة في أحاديث كثيرة منها حديث " اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد "، وهو مخرج في " الصحيحة " (٧٨١)

٢٩٤٧ - (لعلكم تقتاتلون قوما فتظهرون عليهم، فيقتونكم بأموالهم دون أنفسهم وأبنائهم فيصلحونكم على صلح، فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فإنه لا يصلح لكم) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٢/٤٦) ، وأبو القاسم بن سلام في " الأموال " (ص ١٤٣ رقم ٣٨٨ و ٣٨٩) عن هلال بن يساف عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف، لأن الثقيفي مجهول لا يدري من هو؟ ثم خرجته في " ضعيف أبي داود " (٥٤٢) بزيادة في المصادر.

٦٠٤٤٧ 2948

٢٩٤٨ - (أنا أنبئك بخير رجل ربح، قال: ما هو يا رسول الله؟ قال ركعتين بعد الصلاة) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (١/٤٣٩) عن أبي سلام قال: حدثني عبيد الله بن سلمان: أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه قال:

٦٠٤٤٨ 2949

" لما فتحنا خير أخرجوا غنائمهم من المتاع والسي، فجعل الناس يتابعون غنائمهم، فجاء رجل فقال: يا رسول الله لقد ربحت ربحا ما ربح مثله أحد من أهل هذا الوادي! قال: ويحك ما ربح؟ قال: ما زلت أبيع وابتاع حتى ربحت ثلاثمائة أوقية. فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم.. " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبيد الله بن سلمان هذا لا يعرف إلا بهذا الإسناد؛ كما أفاده الذهبي، ولذا قال الحافظ: " مجهول ".

٢٩٤٩ - (أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين) .
ضعيف

رواه الترمذي (٤/٣١٧) ، وابن حبان (٢١٩٤) ، والحاكم (٣/٦٨) ، وأبو عثمان البجيرمي (ق ١٤/١ - فوائده) ، وابن عساكر (٢٣/٢٧/٢) عن عبد الله بن نافع الصائغ: أخبرنا عاصم بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا. ورواه الطبراني والحاكم (٢/٤٦٥) من هذا الوجه إلا أنهما قالوا:

" عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن ابن عمر به " . وقال الحاكم: " صحيح الإسناد " . ورواه الذهبي بقوله:

" قلت: عاصم هو أخو عبد الله؛ ضعفه " . وأما الترمذي فقال:

" حديث حسن غريب، وعاصم ليس عندي بالحافظ [ولا] عند أهل الحديث " .

٦٠٤٤٩ 2950

ثم رواه ابن عساكر عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الله بن عمرو ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.
قلت: والقاسم هذا متروك أيضا، رماه أحمد بالكذب.

وأخرجه ابن النجار في " تاريخ المدينة " (٤٠١) عن محمد بن عثمان: حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا عثمان هذا والد محمد - وهو ابن خالد بن عمر العثماني - متروك الحديث كما في " التقريب " . وبالجمل فالحديث ضعيف.

٢٩٥٠ - (لأن يهدي الله على يديك رجلا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس وغربت) .
ضعيف

رواه الطبراني (١/٩١/١) عن أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن بن أبي خالد عن زيد بن أسلم عن يزيد بن زياد مولى ابن عباس عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: فذكره.

ثم رواه (١/٩٨/١) هو، والحاكم (٣/٥٩٨) من طريق قيس بن الربيع عن

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله مولى علي بن أبي رافع به.

قلت: وإسناده ضعيف من الوجهين، لأن مدارهما على أبي خالد الدالاني وهو ضعيف. وعبد الرحمن بن عبد الله مولى علي لم أجد من ترجمه، ويغلب على ظني أنه عبد الرحمن بن أبي رافع المترجم في " التهذيب " وغيره، وفي " التقريب ":

" عبد الرحمن بن أبي رافع، ويقال: ابن فلان بن أبي رافع، شيخ لحمد بن سلمة بن سلمة، مقبول، من الرابعة " .

قلت: وهو يروي عن أبي رافع بواسطة عمته سلمى. وعنه حماد بن سلمى. وهو يسميه في أكثر الروايات عنه: عبد الرحمن بن أبي رافع، لكنني وجدت له رواية في " مسند أحمد " (٦/٩) سماه فيها " عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي رافع عن عمته عن أبي رافع " . ففيها

بيان أن اسم والد عبد الرحمن عبد الله كما في رواية الدالاني هذه. وعليه فأبو رافع جده. فإذا ثبت هذا فالسند منقطع لعدم تصريحه بسماعه من أبي رافع، وقد روى عنه بالواسطة كما سبق.

والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (٥/٣٣٤) :

"رواه الطبراني عن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات".
كذا قال، وقد عرفت أن مدار الطريقين على الدالاني؛ وأنه ضعيف. ومن ضعفه أنه روى هذا الحديث تارة بالإسناد الأول عن أبي رافع وتارة بالإسناد الآخر!

٦٠٤٥٠ 2951

ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٢٢٠/١) : أنبأنا ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذًا يعلم الدين قال: فذكره. إلا أنه قال: "خير لك من الدنيا وما فيها".
(تنبيه) : هذا الحديث مما عزاه الدكتور فايز المط في كتابه "القبس" رقم (١١٥٦ - طبع المكتب الإسلامي) مع الأسف! للبخاري ومسلم! وإنما هو عندهما من طريق أخرى عن سهل بن سعد بلفظ: "خير لك من حمر النعم"، وهو مخرج في "تخريج فقه السيرة" (٣٧١)، ومن عجائب هذا الدكتور أنه جعل هذا اللفظ تمام حديث الترجمة وعطفه عليه بقوله: "أو قيم!!"
٢٩٥١ - (لله أشد أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (١٣٤٠)، وابن حبان (٦٥٩)، والحاكم (١/٥٧١)، وأحمد (٦/١٩ - ٢٠)، وابن عساكر (١٧/٢٣٢/١) عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". ورده الذهبي بقوله: "قلت: بل هو منقطع".
قلت: وإنما قال الحاكم ما قال؛ لأنه ليس في إسناده ميسرة مولى فضالة وهو رواية لأحمد. وكأن ذلك من عمل الوليد بن مسلم، فإنه كان يدلس تدليس التسوية، فيظهر أنه كان أحيانًا يدلس ميسرة هذا، وأحيانًا يظهره ويثبت به وهو علة الحديث؛ فإنه لا يعرف كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله:

٦٠٤٥١ 2952

"ما حدث عنه سوى إسماعيل بن عبيد الله".
ولم يوثقه أحد غير ابن حبان على قاعدته في توثيق المجهولين، ولذلك لم يتابعه الحافظ في توثيقه فإنه قال في ترجمته من "التقريب": "مقبول".
يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة، ولا نعلم أحادًا تابعه عليه بهذا اللفظ، فهو ضعيف. فقول البوصيري في "الزوائد" (١٠٣/١ - مصورة المكتب) :
"هذا إسناد حسن لقصور درجة ميسرة مولى فضالة وراشد بن سعيد عن درجة أهل الحفظ والضبط".
قلت: فهو غير حسن، لأن ميسرة لم تثبت عدالته كما عرفت، وعليه فلا يصح وصفه بالحفظ القاصر فتنبه.
وأما راشد بن سعيد، فهو متابع.

٢٩٥٢ - (أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله عز وجل في الخير منهما، حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح؛ من لدن آدم عليه السلام حتى انتهت إلى أبي وأمي، فأنا خيركم نفسًا وخيركم أبا) .

ضعيف جدا. رواه البيهقي في "دلائل النبوة" (١/١٧٤)، والديلمي (١/٢/٣٠٥ - ٣٠٦)، والضياء في "المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره" (٢/٢٦٨) من طريق صالح بن علي النوفلي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال: أخبرنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك وأبي بكر بن عبد الرحمن قالوا: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: فذكره.

ثم رواه الضياء من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن سعيد القاضي به إلا أنه لم يذكر في سنده "وأبي بكر بن عبد الرحمن"، وقال الضياء: "مضطرب"

ورواه ابن عساكر (١/١٩٦/١) من طريق الحاكم والبيهقي عن محمد بن سعيد القاضي وقال:

"قال البيهقي: تفرد به عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وعنده أفراد لم يتابع عليها".

قلت: وهو ضعيف جدا؛ قال الذهبي:

"أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب، ضعفه ابن عدي وغيره".

وقال الحاكم والنقاش:

"روى عن مالك أحاديث موضوعة".

٢٩٥٣ - (أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق فارس إلى الجنة)

ضعيف. روي من حديث أبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأم هانئ، والحسن البصري مرسلًا.

١ - أما حديث أبي أمامة؛ فيرويه عطية بن بقية بن الوليد: حدثني أبي: حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي به. أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٥٧)، و"الأوسط"، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (١/١٩٠/٨)، وابن عدي في "الكامل" (ق ٤٣/١)، وعنه ابن عساكر أيضا (٣/٢٢٩/١)، وكذا العراقي في "محجة القرب" (ق ٥٥/١) وقال الطبراني: "لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف؛ من أجل عطية بن بقية، فإنه غير معروف بالضبط، قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٨١):

"كتبت عنه، ومحل الصدق، وكانت فيه غفلة".

وقال ابن حبان في "الثقات":

"يخطيء، ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة".

قلت: قد صرح أبوه ببقية بالتحديث عند الطبراني، ولذلك قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/٣٠٥):

"رواه الطبراني، وإسناده حسن!"

قلت: وليس كذلك لوجهين:

الأول: ما عرفت من غفلة عطية.

والآخر: أن بقية بن الوليد مدلس، ولم يصرح بالتحديث، إلا في رواية الطبراني، وأما عند الآخرين فقد عنعنه، وفي طريق روايته أيوب بن أبي سليمان أبو ميمون الصوري ولم أجد له ترجمة، فثله لا يعتمد عليه في إثبات التصريح المذكور، لا سيما وشيخه عطية فيه ضعف كما تقدم.

ثم رأيت الحديث في "العلل" (٢/٣٥٣) لابن أبي حاتم من هذا الوجه بدون التحديث ثم قال:

"وسمعت أبي وأبا زرعة جميعا يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد".

٢ - وأما حديث أنس؛ فله عنه طرق:

الأولى: عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعا بلفظ:

"السباق أربعة، أنا سابق العرب....." الحديث دون قوله:

"في الجنة" في الأربعة.

أخرجه البزار في " مسنده " (٢٦٠٧ - كشف) ، وعنه العراقي أيضا، والحاكم (٣/٤٠٢) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/١٨٥) و " أخبار أصبهان " (١/٤٩) ، وعنه ابن عساكر (٣/٢٢٨/٢) وسكت عليه الحاكم؛ وتعقبه الذهبي فقال: " قلت: عمارة واه، ضعفه الدارقطني ".
وقال نحوه في كتابه " الضعفاء والمتروكين ".
وقال الحافظ: " صدوق كثير الخطأ ".
قلت: فقول الهيثمي (٩/٣٠٥) :
" رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وهو ثقة، وفيه خلاف ".
قلت: فهو لا يخلو من تساهل، كما هو ظاهر. وقال العراقي:
" هذا حديث حسن، وقد اختلفوا في عمارة، فقال البخاري: ربما يضطرب في حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، ممن يكتب حديثه. وله طريق آخر رواه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " عن عبد العزيز عن شيخ من بني تميم عن أنس مختصرا ".
الطريق الثانية: عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن بجادة عن أنس به. أخرجه أبو نعيم في " الأخبار "، وابن عساكر (٧/٢٠٣/١) .
ويحيى هذا قال أبو حاتم: " يفتعل الحديث ".
الثالثة: عن يوسف بن إبراهيم عن أنس به. أخرجه ابن عساكر.
ويوسف هذا قال البخاري: " صاحب عجائب ". وقال ابن حبان: " يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه ".
الرابعة: عن شيخ من بني تميم عنه مختصرا.
رواه الحارث بن أبي أسامة كما سبق في كلام العراقي.
٣- وأما حديث أم هانئ؛ فيرويه فايد العطار عنها.
رواه الطبراني، وفايد متروك كما قال الهيثمي (٩/٣٠٥) .
٤- وأما حديث الحسن البصري؛ فيرويه يونس عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره؛ دون ذكر الجنة، ودون ذكر صهيب.
أخرجه ابن سعد في " الطبقات " مفرقا في مواضع (١/٢١ و ٣/٢٣٢ و ٤/٨٢ و ٧/٣١٨ و ٣٨٥) .
قلت: وهو مرسل صحيح الإسناد.
٢٩٥٤ - (أنت أكبر ولد أبيك فحج عنه) .
ضعيف
أخرجه النسائي (٢/٥) ، والدارمي (٢/٤١) ، وأحمد (٤/٣ و ٥) من طريق منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: فذكره.
وفي رواية للنسائي وأحمد:
جاء رجل من خثعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الركوب، وأدركته فريضة الله في الحج، فهل يجزىء أن أجد عنه؟ قال: أنت أكبر ولده؟ قال: نعم، قال:
" أرايت لو كان عليه دين أكنت تقضيه؟ قال: نعم، قال: فحج عنه ".
وهكذا أخرجه البيهقي (٤/٣٢٩) وقال:

"اختلف في هذا على منصور، فرواه جرير بن عبد الحميد هكذا، ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور عن مجاهد عن مولى لابن الزبير يقال له

٦٠٤٥٣ 2955

يوسف بن الزبير، أو الزبير بن يوسف عن ابن الزبير عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (قلت: فذكره، إلا أنه قال) فقضيته قبل منك؟ قال: نعم، قال: فإله أرحم، حج عن أبيك". أخرجه الدارمي والبيهقي ثم قال:

"رواه إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لآل ابن الزبير عن ابن الزبير أن سودة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله. فذكره. وأرسله الثوري عن منصور فقال: عن يوسف بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم، كذلك قاله البخاري". قلت: ويوسف بن الزبير، لم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه بكر بن عبد الله المزني أيضا، وقال ابن جرير: "مجهول لا يحتج به"، ولذلك قال الحافظ: "مقبول" يعني عند المتابعة. وأما الذهبي فقال: "صالح الحال".

ثم ساق له حديثا غير هذا من روايته عن ابن الزبير أيضا ثم قال: "هذا حديث صحيح الإسناد!"

قلت: كذا قال، ولم يمل القلب إليه، فإن الحديث محفوظ في "الصحيحين" وغيرهما دون هذه الزيادة: "أنت أكبر ...". فهي منكرة أو شاذة. والله أعلم.

٢٩٥٥ - (أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابها). موضوع.

أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" كما يأتي، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٠٨/١)، والحاكم (٣/١٢٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/٤٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/١٥٩/٢) من طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح العروي: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا. وقال ابن جرير والحاكم: "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"بل موضوع". ثم قال الحاكم:

"وأبو الصلت ثقة مأمون". فتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: لا والله، لا ثقة ولا مأمون".

وقال في كتابه "الضعفاء والمتروكين":

"اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة. وقال ابن عدي: متهم. وقال غيره: رافضي".

وقال في كتابه "الضعفاء والمتروكين":

"اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة. وقال ابن عدي: متهم. وقال غيره: رافضي". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذاب".

قلت: لم يوثقه أحد سوى ابن معين، وقد اضطرب قوله فيه على وجوه:

الأول: أنه ثقة. رواه عنه الدوري. أخرجه الحاكم (٣/١٢٦)، والخطيب في "التاريخ" (١١/٥٠).

الثاني: ثقة صدوق. رواه عنه عمر بن الحسن بن علي بن مالك في "التاريخ" (١١/٤٨).

الثالث: ما أعرفه بالكذب. وقال مرة: لم يكن عندنا من أهل الكذب.

رواه عنه ابن الجنييد. أخرجه في " التاريخ " (١١/٤٩) . وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز في " جزء معرفة الرجال " ليحيى بن معين (ق ٤/٢) :

" وسألت يحيى عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي؟ فقال: ليس ممن يكذب ". ورواه عنه الخطيب (١١/٥٠) .
الرابع: قال أبو علي صالح بن محمد وقد سئل عن أبي الصلت: رأيت يحيى بن معين يحسن القول فيه. كذا أخرجه الخطيب عنه. وأخرجه الحاكم (٣/١٢٧) من طريق أخرى عنه قال:

" دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت، فسلم عليه، فلما خرج تبعته فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق "

الخامس: ما أعرفه! أخرجه الخطيب (١١/٤٩) من طريق عبد الخالق بن منصور قال: وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت؟ فقال: فذكره. وقال الخطيب:

" قلت: أحسب عبد الخالق سأل يحيى بن معين عن حال أبي الصلت قديماً، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه، ثم عرفه بعد ".
قلت: وهذا جمع حسن بين هذه الأقوال، على أنها باستثناء القول الأخير، لا تعارض كبير بينها كما هو ظاهر. إلا أن القول الثالث: " ما أعرفه بالكذب ". ليس نصاً في التوثيق، لأنه لا يثبت له الضبط والحفظ الذي هو العمدة في الرواية. فيبدو لي - والله أعلم - أن ابن معين لم يكن جازماً في توثيقه، ولذلك اختلفت الرواية عنه، وسائر الأئمة قد ضعفوه وطعنوا فيه فالعمدة عليهم دونه. وكذلك اختلف قول ابن معين في الحديث نفسه على وجوه:

الأول: هو صحيح. أخرجه الخطيب عن القاسم بن عبد الرحمن الأنباري عنه.
الثاني: ما هذا الحديث بشيء. قاله في رواية عبد الخالق المتقدمة عنه.

الثالث: قال يحيى بن أحمد بن زياد: وسألته يعني ابن معين عن حديث أبي معاوية الذي رواه عبد السلام الهروي عنه عن الأعمش: حديث ابن عباس؟ فأنكره جداً. أخرجه الخطيب (١١/٤٩) .

الرابع: قال ابن محرز في روايته المتقدمة عن ابن معين: فقيل له في حديث أبي معاوية عن الأعمش ... فقال: هو من حديث أبي معاوية، أخبرني ابن نمير قال: حدث به أبو معاوية قديماً، ثم كف عنه، وكان أبو الصلت رجلاً موسراً يطلب هذه الأحاديث، ويكرم المشايخ، وكانوا يحدثونه بها ".
فهذه الرواية تلتقي مع الثانية والثالثة، لقول ابن نمير أن أبا معاوية كف عنه.

الخامس: حديث كذب ليس له أصل. قال ابن قدامة في " المنتخب " (١٠/٢٠٤/١) :

" وقال محمد بن أبي يحيى (١) : سألت أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به (فذكره) ، فقال أحمد: قبح الله أبا الصلت ذاك، ذكر عن عبد الرزاق حديثاً له أصل. وقال إبراهيم بن جنييد: سئل يحيى بن معين عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد؟ فقال: كذاب يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية عن الأعمش بحديث " أنا مدينة العلم، وعلي بابها "، وهذا حديث كذب ليس له أصل. وسألته عن أبي الصلت الهروي؟ فقال: قد سمع، وما أعرفه بالكذب. قلت: لحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس؟ قال: ما سمعته قط، وما بلغني إلا عنه !"

(١) قلت: ابن أبي يحيى هذا لم أعرفه، ولم يذكره القاضي أبو يعلى في " طبقات الحنابلة ". والله أعلم

قلت: فأنت ترى أن أكثر الروايات عن ابن معين تميل إلى تضعيف الحديث وكأنه لذلك تأول الخطيب الرواية الأولى عنه بأنه لا يعني صحة الحديث نفسه وإنما يعني ثبوته عن أبي معاوية ليس إلا، فقال عقبها:

" قلت: أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية، وليس بباطل، إذ قد رواه غير واحد عنه ".
قلت: وقد وقفت على جماعة تابعوا أبا الصلت في روايته عن أبي معاوية، فأنا أسوق لك أسماءهم للنظر في أحوالهم:

الأول: محمد بن الطفيل. قال محمد بن أبي يحيى المتقدم ذكره عن يحيى بن معين أنه قال: حدثني به ثقة: محمد بن أبي يحيى المتقدم ذكره عن يحيى بن معين أنه قال: حدثني به ثقة: محمد بن الطفيل عن أبي معاوية. كذا في " منتخب ابن قدامة " (١٠/٢٠٤/١) .

قلت: وهذه متابعة قوية إن صح السند عن ابن الطفيل فإنه " صدوق " كما في " التقريب "، لكن ابن أبي يحيى فيه جهالة كما سبق.

الثاني: جعفر بن محمد البغدادي أبو محمد الفقيه.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١٧٢/٧ - ١٧٣) من رواية محمد بن عبد الله أبي جعفر الحضرمي عنه: حدثنا أبو معاوية به. قال أبو جعفر:

" لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذبوه ".

قلت: فيه إشارة إلى أن جعفر بن محمد ليس بثقة، وقد قال الذهبي:

" فيه جهالة ".

ثم ساق له هذا الحديث وقال:

" موضوع ".

وأقره الحافظ على التجهيل، وتعقبه على قوله بأنه " موضوع " فقال:

" وهذا الحديث له طرق كثيرة في " مستدرک الحاكم "، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع ".

كذا قال، وفيه نظر، فإن الحديث ليس له عند الحاكم إلا هذه الطريق، وطريق أخرى فقط، وهي الآتية بعد.

الثالث: محمد بن جعفر الفيدي.

أخرجه الحاكم (١٢٧/٣) وروى بسنده الصحيح عن العباس بن محمد الدوري أنه قال:

" سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي؟ فقال: ثقة. فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش " أنا مدينة العلم "؟

فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي، وهو ثقة مأمون ".

ورواه الخطيب أيضا (١١/٥٠) عن الدوري بلفظ:

" فقال: ما تريدون من هذا المسكين؟ ! أليس قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية، هذا أو نحوه ".

ولم يذكر التوثيق! وقد قال الحافظ في ترجمة محمد بن جعفر بن أبي مائة الكلبي أبي عبد الله وقيل أبو جعفر الكوفي، ويقال البغدادي العلاف المعروف بالفيدي من " التهذيب ":

" روى عنه البخاري حديثا واحدا في " الهبة " محمد بن عبد الله

الحضرمي. ذكره ابن حبان في " الثقات "..... قلت: وقع في الهبة " : حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر، ولم يذكر نسبه، والذي أظن أنه القومسي، فإنه لم يختلف في أن كنيته أبو جعفر، بخلاف هذا. والقومسي ثقة حافظ، بخلاف هذا، فإن له أحاديث خولف فيها ".

وقال في " التقريب ":

" محمد بن جعفر الفيدي ... العلاف نزل الكوفة ثم بغداد، مقبول ".

قلت: ولينظر إذا كان جعفر بن محمد البغدادي المتقدم هو هذا أم غيره، فقد روى عنه الحضرمي أيضا كما تقدم، ويكون انقلب اسمه على بعض الرواة. والله أعلم.

الرابع: عمر بن إسماعيل بن مجالد قال: حدثنا أبو معاوية به.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٢٧٦) وروى عن ابن معين أنه قال:

" عمر بن إسماعيل شويطر، ليس بشيء، كذاب، رجل سوء، خبيث، حدث عن أبي معاوية ... " . قال العقيلي:

" ولا يصح في هذا المتن حديث ".

الخامس: رجاء بن سلمة: حدثنا أبو معاوية الضرير به.

أخرجه الخطيب (٤/٣٤٨) .

ورجاء هذا قال ابن الجوزي:

" اتهم بسرقة الأحاديث ".

السادس: الحسن بن علي بن راشد.

أخرجه ابن عدي (٩٣/١) ، وعنه السهمي في " تاريخ جرجان " (٢٤) حدثنا الحسن بن علي بن راشد حدثنا أبو معاوية به.

وهذه متبعة قوية، لأن الحسن هذا صدوق رمي بشيء من التدليس كما في " التقريب " وقد صرح بالتحديث، لولا أن العدوي هذا كذاب واسمه الحسن بن علي بن زكريا البصري الملقب بالذئب! فهي في حكم المعدوم! ولذلك قال ابن عدي:

" وهذا حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية، على أنه قد حدث [به] غيره، وسرقه منه من الضعفاء، وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خيرا وأصدق من الحسن بن علي بن راشد الذي ألزقه العدوي عليه ".

قلت: فهؤلاء ستة متابعين لأبي الصلت، ليس فيهم من يقطع بثقته، لأن من وثق منهم، فليس توثيقه مشهورا، مع قول أبي جعفر الحضرمي المتقدم:

" لم يروه عن أبي معاوية من الثقات أحد ".

مع احتمال أن يكونوا سرقوه عن أبي الصلت، وهو ما جزم به ابن عدي كما تقدم ويأتي.

وقد وجدت لأبي معاوية متابعا، ولكنه لا يساوي شيئا، فقال ابن عدي (ق ١٨٢ - ١٨٣) : حدثنا أحمد بن حفص السعدي: حدثنا سعيد بن عقبة عن الأعمش به؛ وقال:

" سعيد بن عقبة؛ سألت عنه ابن سعيد؟ فقال: لا أعرفه. وهذا يروي عن أبي معاوية عن الأعمش، وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت عنه، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء، فرووه عن أبي معاوية، وألزم هذا الحديث على

غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف، يقال له: عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس عن الأعمش. وحدثناه بعض الكذابين عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش ".

قلت: وأحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي في " هذا المتابع؛ قال الذهبي:

" صاحب مناكير، قال حمزة السهمي: لم يعتمد الكذب. وكذا قال ابن عدي " . وقال في سعيد بن عقبة عقب الحديث: " لعله اختلفه السعدي ".

وعثمان بن عبد الله الأموي الراوي عن المتابع الثاني؛ قال الذهبي في " الضعفاء ":

" متهم، واه، رماه بالوضع ابن عدي وغيره ".

قلت: ومع ضعف هذه الطرق كلها، وإمساك أبي معاوية عن التحديث به؛ فلم يقع في شيء منها تصريح بالأعمش بالتحديث. فإن الأعمش وإن كان ثقة حافظا لكنه يدلّس كما قال الحافظ في " التقريب "، لا سيما وهو يرويه عن مجاهد، ولم يسمع منه إلا أحاديث قليلة، وما سواها فإنما تلقاها عن أبي يحيى القتات أولي ثبته. فقد جاء في " التهذيب ":

" وقال يعقوب بن شيبه في " مسنده " : ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال: " سمعت "، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: في أحاديث

الأعمش عن مجاهد، قال أبو بكر بن عياش عنه: حدثني ليث عن مجاهد ".

قلت: وأبو يحيى القتات، وليث - وهو ابن أبي سليم - كلاهما ضعيف. فما دام أن الأعمش لم يصرح بسماعه من مجاهد في هذا الحديث، فيحتمل أن يكون أخذه بواسطة أحد هذين الضعيفين، فبذلك تظهر العلة الحقيقية لهذا الحديث، ولعله لذلك توقف أبو معاوية عن التحديث به. والله أعلم.

وقد روي الحديث عن علي أيضا، وجابر، وأنس بن مالك.

١- أما حديث علي؛ فأخرجه الترمذي واستغربه، وقد بينت علته في " تخرّيج المشكاة " (٦٠٨٧) .

٢- وأما حديث جابر، فيرويه أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني: حدثنا عبد الرزاق: حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول:

" هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، - يمد بها صوته -، أنا مدينة العلم " .
أخرجه الحاكم (٣/١٢٧ و ١٢٩) مفرقاً، والخطيب (٢/٣٧٧) . وقال الحاكم:
" إسناده صحيح " ! ورده الذهبي بقوله:

" قلت: العجب من الحاكم وجرائه في تصحيح هذا وأمثاله من البواطيل، وأحمد هذا دجال كذاب " .
وقال في الموضع الثاني:

" قلت: بل والله موضوع، وأحمد كذاب، فما أجهلك على سعة معرفتك " .
وقال الخطيب في ترجمة أحمد هذا وقد ساق له الشطر الأول من الحديث:
" وهو أنكروا ما حفظ عليه. قال ابن عدي: كان يضع الحديث " .

٣- وأما حديث أنس؛ فله عنه طريقان:

الأولى: عن محمد بن جعفر الشاشي: أخبرنا أبو صالح أحمد بن مزيد: أخبرنا منصور بن سليمان اليمامي: أخبرنا إبراهيم بن سابق: أخبرنا عاصم بن علي: حدثني أبي عن حميد الطويل عنه مرفوعاً به دون قوله: " فمن أراد... " وزاد:
" وحلقها معاوية " !

أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في " أحاديثه " (٢/٢١٤) .

قلت: وهذا إسناده ضعيف مظلم، من دون عاصم بن علي لم أعرف أحداً منهم، ووالد عاصم - وهو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي - ضعيف؛ قال الحافظ:
" صدوق، يخطئ، ويصر " .

ولست أشك أن بعض الكذابين سرق الحديث من أبي الصلت وركب عليه هذه الزيادة انتصاراً لمعاوية رضي الله عنه بالباطل، وهو غني عن ذلك.

الثانية: عن عمر بن محمد بن الحسين الكرخي: أخبرنا علي بن محمد بن يعقوب البردعي: أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة بـ (نوقان) : حدثني أبي: أخبرنا الحسن بن تميم بن تمام عن أنس بن مالك به دون الزيادة، وزاد:

" وأبو بكر وعمر وعثمان سورها، وعلي بابها ... " .

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٣/١٧٦/٢) وقال:

" منكر جداً، إسناده ومثناه " .

قلت: بل باطل ظاهر البطلان من وضع بعض جهلة المتعصبين ممن ينتمون للسنّة.

وجملة القول؛ أن حديث الترجمة ليس في أسانيده ما تقوم به الحجة، بل كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ومن حسنه أو صححه فلم ينتبه لعننة الأعمش في الإسناد الأول.

فإن قيل: هذا لا يكفي للحكم على الحديث بالوضع.

قلت: نعم، ولكن في مثله ما يدل على وضعه كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في " منهاج السنة " قال:

" وحديث " أنا مدينة العلم وعلى بابها " أضعف وأوهى، ولهذا إنما يعد في الموضوعات وإن رواه الترمذي، وذكره ابن الجوزي وبين أن سائر طرقه موضوعة، والكذب يعرف من نفس مثله، فإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان مدينة العلم، ولم يكن لها إلا باب واحد، ولم يبلغ العلم عنه إلا واحد؛ فسد أمر الإسلام. ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحد، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب، وخبر الواحد لا يفيد العلم بالقرآن والسنن المتواترة. وإذا قالوا: ذلك الواحد المعصوم يحصل العلم بخبره. قيل لهم: فلا بد من العلم بعصمته أولاً، وعصمته لا تثبت بمجرد خبره قبل أن نعرف عصمته لأنه دور ولا إجماع فيها. ثم علم الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة قد طبق الأرض، وما انفرد به علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسير قليل، وأجل التابعين بالمدينة هم الذين تعلموا في زمن عمر وعثمان. وتعليم معاذ للتابعين

٦٠٤٥٤ 2956

ولأهل اليمن أكثر من تعليم علي رضي الله عنه، وقدم علي على الكوفة وبها من أئمة التابعين عدد: كشریح، وعبيدة، وعلقمة، ومسروق، وأمثالهم " (١) .

ثم رأيت ابن جرير الطبري قد أخرج الحديث في " التهذيب " (١/٩٠ - ٩١/١٨١ و ١٨٢) من طريق عبد السلام وإبراهيم بن موسى الرازي وقال:

" والرازي هذا ليس بالفراء، (وقال:) لا أعرفه ولا سمعت منه غير هذا الحديث ."
قلت: قال ابن عدي:

" له حديث منكر عن أبي معاوية ."

وكأنه يعني هذا.

قلت: وقد خفي على الشيخ الغماري كثير من هذه الحقائق، فذهب إلى تصحيح الحديث في رسالة له سماها " فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي " والرد عليه يتطلب تأليف رسالة، والمرض والعمر أضيّق من ذلك، لكن بالمقابلة تبين الحقيقة لمن أرادها.

٢٩٥٦ - (أنت صاحبي على الحوض، وصاحبي في الغار. قاله لأبي بكر الصديق) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/٢٩١) من طريق كثير أبي إسماعيل عن جميع ابن عمير التيمي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر: فذكره. وقال:

" حسن صحيح غريب ."

(١) منهاج السنة (٤ / ١٣٨ - ١٣٩) ، مختصره (ص ٤٩٦، ٤٩٧) .

٦٠٤٥٥ 2957

قلت: وفيه تساهل كبير، فإن جميع بن عمير وكثيرا هذا - وهو ابن إسماعيل - ضعيفان، والأول أشد ضعفا من الآخر فقد اتهم بالكذب والوضع.

وقد روي بإسناد آخر خير من هذا، يرويه سليمان بن قرم عن الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس:

" أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بـ (براءة) ، ثم أتبعه غدا يعني عليا، فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله! حدث في شيء؟ قال: لا، أنت صاحبي في الغار، وعلى الحوض، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي "

أخرجه ابن عدي (١٥٥/١) وقال:

" لا يتابع عليه سليمان بن قرم، وأحاديثه حسان إفرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير ."

قلت: وقال الذهبي عقبه:

" كذا قال! وغيره يضعفه ."

وقال الحافظ في " التقريب ":

" سيء الحفظ ."

قلت: فالحديث ضعيف. والله أعلم.

٢٩٥٧ - (انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فالتما من عرض أخيكما أنفا أشد من أكل منه، والذي نفسي بيده! إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢/٢٣١ - ٢٣٢ - تازية) ، والبيهقي (٨/٢٢٧ - ٢٢٨) من طريق أبي الزبير: أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره:

أنه سمع أبا هريرة يقول:

" جاء الأسلمي نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات كل ذلك يعرض عنه، فأقبل في الخامسة فقال: أنكته؟ قال: نعم، قال: حتى غاب ذلك منك في ذلك منها؟ قال: نعم، قال: كما يغيب المروء في المكحلة والرشاء في البئر؟ قال: نعم، قال: فهل تدري ما الزنا؟ قال: نعم؛ أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً، قال: فما تريد بهذا القول؟ قال: أريد أن تطهرني، فأمر به فرجم، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه، فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب، فسكت عنهما، ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال: أين فلان وفلان؟ فقالا: نحن ذان يا رسول الله! قال: " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير عبد الرحمن هذا؛ قال الذهبي في " الميزان ":

" تفرد عنه أبو الزبير، فلا يدرى من هذا؟ "

ثم خرج فيما بعد برقم (٦٣١٨) بتحقيق جديد وفيه الرد على من صححه.

٢٩٥٨ - (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) .

ضعيف

أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٩٥) ، والحاكم (٢/٢٢٣) ، وأحمد (٥/٢٢) ، والبزار (ص ٢٢٦ - زوائده) ، وابن عدي (٧٧/٢) ، وتمام في " الفوائد " (٦/١١٠/٢) من طريق عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وقال الحاكم:

" احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح، وليس له علة ". ووافقه الذهبي. وأقول: بلى فيه علتان:

الأولى: عننة الحسن - وهو البصري - فقد كان مدلساً، والبخاري إنما احتج بروايته التي صرح فيها بالتحديث فتنبه.

والأخرى: الاختلاف في لفظه على حماد؛ فرواه عفان عنه هكذا. وقال بهز: حدثنا حماد بن سلمة.... فساقه بلفظ:

".... سبعة أحرف".

أخرجه أحمد (٥/١٦) .

قلت: وهذا هو الصواب لموافقته لسائر أحاديث الباب، وقد خرجت بعضها في " صحيح أبي داود " (١٣٢٧) .

والحديث أورده ابن عدي في جملة أحاديث أنكرت على حماد بن سلمة، وقال عقبة:

" لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن سلمة، وقال: " على ثلاثة أحرف "، ولم يقله غيره ".

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٧/١٥٢) بلفظ:

" كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: إنه نزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه فإنه مبارك كله، فاقرووه كالذي أقرئتموه "؛ وقال:

" رواه الطبراني والبزار وقال: " لا تحاجوا عنه " بدل " ولا تحاجوا فيه "

وإسنادهما ضعيف "

قلت: كذا الأصل! وأنت ترى أنه ليس فيه " ولا تحاجوا فيه " وإنما " فلا تختلفوا فيه ". وكذلك هو في " زوائد البزار " (ص ٢٢٦)

. فالله أعلم. وقد أورده السيوطي في " الجامع " من رواية ابن الضريس بلفظ: " فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا فيه " فجمع بين اللفظين.

وإسناد البزار هكذا: حدثنا خالد بن يوسف: حدثني أبي: حدثنا خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، خالد بن يوسف - وهو ابن خالد السمطي - قال الذهبي:

"أما أبوه فهالك، وأما هو فضعيف".

٢٩٥٩ - (أنكحوا الأيامى - ثلاثا - على ما تراضى به الأهلون، ولو قبضة من أراك) .
ضعيف جدا

رواه الطبري في "التفسير" (٥/٢٥/٤٩٤٦) ، والطبراني (٣/١٨٥/٢) عن محمد بن عبد الرحمن البيلهاني عن أبيه عن ابن عباس مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ عبد الرحمن البيلهاني ضعيف. وابنه محمد متروك. وقد خالفه عبد الملك بن المغيرة فقال: عن عبد الرحمن البيلهاني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره دون قوله: "ولو قبضة من أراك".
فهذا مرسل. وهو أصح؛ لأن عبد الملك هذا أحسن حالا من ابن البيلهاني، فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وروى عنه جمع.

٦٠٤٥٨ 2960

٢٩٦٠ - (انكحوا أمهات الأولاد، فإني أباهي بهم يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٢/١٧١ - ١٧٢) ، وابن عدي (١١١/٢) من طريقين عن ابن لهيعة: حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.
والحديث صحيح دون قوله: "أمهات الأولاد"، وبخوه جاء كذلك عن جمع من الصحابة خرجتهم في "آداب الزفاف" (ص ١٣٢ - ١٣٤ / طبعة المعارف) .

وروي عن أبي هريرة أيضا بلفظ:

"انكحوا فإني مكاثركم".

أخرجه ابن ماجه (١/٥٧٤) من طريق طلحة عن عطاء عن أبي هريرة.
وهذا إسناد ضعيف جدا؛ طلحة - وهو ابن عمرو المكي - متروك. لكن يشهد له ما ذكرناه هناك.

٦٠٤٥٩ 2961

٢٩٦١ - (إن آدم قام خطيبا في أربعين ألفا من ولده وولد ولده، وقال: إن ربي عهد إلى فقال: يا آدم! أقلل كلامك ترجع إلى جوارى) .
موضوع

أخرجه أبو موسى المديني في "منتهى رغبات السامعين" (١/٢٥٥/١) ، والدليلي (١/٢/٢٦٥) عن إبراهيم بن جعفر بن خليل: حدثنا الحسن بن شبيب الأغر: حدثنا خلف بن خليفة: حدثنا أبو هاشم الرماني: عن ثابت عن أني مرفوعا.

٦٠٤٦٠ 2962

قلت: وهذا موضوع، آفته الحسن بن شبيب؛ قال ابن عدي:
"حدث بالبواطيل عن الثقات".

وقد أورده الذهبي فيما أنكر عليه لكن بإسناد آخر له عن ابن عباس قال:.... فذكره موقوفا عليه. فالظاهر أنه من الإسرائيليات، رفعه هذا المتهم في بعض الأحيان.

وإبراهيم بن جعفر بن خليل؛ لم أجد له ترجمة.

٢٩٦٢ - (إن أبغض الخلق إلى الله سبحانه العالم يزور العامل) .
موضوع

رواه أبو القاسم علي بن محمد النيسابوري في "أحاديث عوال منتقاة" (١/١٣٤ - ٢) عن الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن إبراهيم: حدثنا رواه بن الجراح العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن بشر عن أبي هريرة مرفوعا. قلت: وهذا موضوع، أفته محمد بن إبراهيم - وهو الشامي - قال الدارقطني:

"كذاب".

وقال ابن حبان:

"يضع الحديث".

ورواد وشيخه بكير؛ ضعيفان.

ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي (١/٢/٢٧٢) .

وعزاه السيوطي في "الجامع" لابن لال عن أبي هريرة، وأعله المناوي بمن ذكرنا.

٦٠٤٦١ 2963

٢٩٦٣ - (إن ابن آدم لحريص على ما منع) .

ضعيف جدا

رواه الديلمي (٢/١/٢٧٤) عن يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ يوسف بن عطية متروك. وهارون بن كثير؛ قال الذهبي:

"مجهول، وزيد عن أبيه نكرة".

٦٠٤٦٢ 2964

٢٩٦٤ - (أن تفعل الخير خير لك) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (١٦٦٩ و ٣٤٧٦) ، والدارمي (٢/٢٦٩ - ٢٧٠) ، وأحمد (٣/٤٨٠ و ٤٨١) من طريق سيار بن منظور -

رجل من بني فزارة - عن أبيه عن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت:

"استأذن أبي النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل بينه وبين قيصه، فجعل يقبل ويلتزم، ثم قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحل منعه؟

قال: الماء. قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الملح. قال: يا نبي الله! ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: "فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالمجهولين؛ بهيسة فن دونها.

٦٠٤٦٣ 2965

٢٩٦٥ - (أنا النبي الأمي الصادق الزكي، والويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني، والخير كل الخير لمن آواني ونصرني وآمن

بي، وصدق قولي وجاهد معي) .

ضعيف جدا

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/٣٣٤) : أخبرنا هشام بن

٦٠٤٦٤ 2966

محمد بن السائب الكلبي عن عمه عمارة بن جزء عن رجل من بني ماوية من كلب، قال: وأخبرني أبو ليلى بن عطية الكلبي عن عمه

قالا: قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل بن الجلاح الكلبي:

"شخصت أنا وعاصم - رجل من بني رقاش من بني عامر - حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا، وقال:

(فذكره) قالوا: فحنن تؤمن بك ونصدق قولك، فأسلمنا".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، الكلبي هذا متروك؛ كما قال الدارقطني وغيره. واتهمه الأصمعي. وقال ابن معين:

" غير ثقة " .

٢٩٦٦ - (إن أحب ما يقول العبد إذا استيقظ من نومه: سبحان الذي يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير) .
موضوع

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١١/٢٧٩) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره .

قلت: وهذا موضوع، آفته الوقاصي هذا فإنه كذاب . وقال الذهبي في " الضعفاء " :
" تركوه " . وقال الحافظ في " التقریب " :
" متروك، وكذبه ابن معين " .

٦٠٤٦٥ 2967

٢٩٦٧ - (إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود إبليس وأجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها، فإذا قام أحدكم على باب المسجد فليقل: اللهم إني أعوذ بك من إبليس وجنوده؛ فإنه إذا قالها لم يضره) .
ضعيف جدا

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (رقم ١٥٢) ، وعنه الديلمي (١/٢/٢٦٨) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثنا أبي عن أبيه: أخبرني هشام بن زيد عن سليم بن عامر الخبائري عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره .
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته أحمد هذا - وهو دمشقي - قال الذهبي: " له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم الشعرائي ببواطيل، كان كبير فكان يلقي ما ليس من حديثه فيتلقن " .
وقال ابن حبان في ترجمة أبيه محمد بن يحيى:

" هو ثقة في نفسه، يتقى من حديثه ما رواه عنه ابنه أحمد، وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء " .

وسائر رجاله ثقات؛ غير هشام بن زيد؛ فلم أعرفه، ويحتمل أنه هشام بن زيد بن أنس، روى عن أنس بن مالك وعنه شعبة وغيره، وهو ثقة . والله أعلم .

(تنبيه) : شيخ ابن السني في هذا الحديث لم أعرفه، فإنه وقع فيه هكذا: حدثني محمد بن عمرو بن زفر: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى
وعلى الهامش ما نصه: " عمرو بن محمد بن زر " يشير إلى أنه هكذا وقع في نسخة . قلت: ولعله الصواب؛ فإن الديلمي رواه من طريقه كما علمت، ووقع فيه: حدثني عمرو بن محمد . هكذا لم يذكر جده . والله أعلم .

٦٠٤٦٦ 2968

٢٩٦٨ - (إن أحدكم يأتيه الله برزق عشرة أيام في يوم، فإن هو حبس عاش تسعة أيام بخير؛ وإن هو وسع وأسرف قتر عليه تسعة أيام) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/٢/٢٦٩) عن أحمد بن سهلويه: حدثنا علي بن عبد الله البصري جدي عن أنس مرفوعا .
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون أنس لم أعرفهما .

٦٠٤٦٧ 2969

٢٩٦٩ - (أنزل القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول إلى غيره رغبة عنه) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١/٧١/١) عن يحيى الحماني: أخبرنا أيوب بن جابر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:
الأولى: الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود؛ فإنه لم يسمع منه كما قال الترمذي وغيره.
الثانية: عن عنة أبي إسحاق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي؛ فإنه كان يدلس.
الثالثة: اختلاط أبي إسحاق السبيعي.
الرابعة: أيوب بن جابر؛ ضعيف كما في " التقريب ".
الخامسة: يحيى الحماني - وهو ابن عبد الحميد - قال الحافظ:
" حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ".

٦٠٤٦٨ 2970

(تنبيه) : عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (١/١٣٧/١) لـ " كبير الطبراني "، وكذلك صنع في " الصغير "، فتعقبه المناوي بقوله:
" قضية كلامه أن ذا لم يخرج أحد من الستة، وهو ذهول شنيع، فقد خرج الإمام مسلم باللفظ المزبور من حديث أبي بن كعب، وهكذا عزاه له جمع؛ منهم الديلمي ".
قلت: وهذا تعقب غريب، وتشنيع عجيب، فليس الحديث باللفظ المذكور عند مسلم عن أبي ولا عن غيره. وإنما هو عنده (٢/٢٠٣ - ٢٠٤) بلفظ:
" إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأبما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا ".
فأين هذا اللفظ من ذاك؟! .
٢٩٧٠ - (إن أبا ذر ليباري عيسى بن مريم في عبادته) .
ضعيف

رواه الطبراني (١/٨١/١) : أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي: أخبرنا جمهور بن منصور: أخبرنا عمار بن محمد عن إبراهيم الهجري رفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:
الأولى والثانية: قال الهيثمي في " المجمع " (٩/٣٣٠) :
" رواه الطبراني، وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود ".
الثالثة: عمار بن محمد هذا؛ إن كان ابن سعد المدني؛ فقد تكلم فيه. وقال

٦٠٤٦٩ 2971

ابن معين: " ليس بشيء ". وإن كان ابن عمار بن ياسر؛ فهو مجهول. وإن كان الثوري؛ فصدوق يخطئ كما في التقريب ".
الرابعة: جمهور بن منصور؛ لم أجد له ترجمة.
٢٩٧١ - (إن إبليس يبعث أشد أو أقوى أصحابه إلى من يمنع المعروف من ماله) .
ضعيف جداً
رواه ابن السماك في " حديثه " (٢/٩/٢/١) ، والطبراني في " الكبير " (٣/١٢٥/٢) ، وأبو بكر بن مكرم القاضي في " الأمل " (١/٣٨/١) عن علي بن عاصم: حدثنا عبد الحكيم بن منصور: حدثني حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين:
الأول: حسين بن قيس وهو أبو علي الرحي الملقب بـ " حنش "؛ قال أحمد والنسائي والدارقطني:
" متروك ".

الثاني: عبد الحكيم بن منصور، قال ابن معين والدارقطني:
 "متروك". وقال النسائي:
 "ليس بثقة". وقال الحافظ:
 "متروك، كذبه ابن معين".
 الثالث: علي بن عاصم - وهو الواسطي - قال الحافظ:
 "صدوق يخطئ ويصر".

٦٠٤٧٠ 2972

٢٩٧٢ - (إن أحسن ما خضبت به لهذا السواد، وأرغب لنسائكم فيكم، وأرهب في صدور عدوكم).

رواه ابن ماجه (٢/٣٨٢)، والهيثم بن كليب في "مسنده" (١١٤/٢): عن دفاع بن دغفل السدوسي عن عبد الحميد بن صيفي عن أبيه عن جده عن صهيب الخير رفعه.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الحميد بن صيفي - هو ابن زياد بن صيفي بن صهيب الرومي - وهو لين الحديث.
 ودفاع بن دغفل السدوسي ضعيف كما في "التقريب".
 والحديث منكر المتن عندي؛ لأن ظاهره الترغيب في الخضب بالسواد وقد ثبت النهي عنه في غير ما حديث. انظر "تمام المنة" (الطهارة)، و"غاية المرام" (٨٤).

٦٠٤٧١ 2973

٢٩٧٣ - (لإن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فإنه مثله).

رواه الطبراني في "الكبير" (١٧/٣٣٤/٩٢٢) وابن بطة في "الإبانة" (١/١٤٩/٢) عن عبد الوهاب بن الضحاك قال: حدثنا إسماعيل بن عياش بن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر مرفوعا.
 وقال الهيثمي فيما نقله المناوي:
 "فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك".
 قلت: تابعه محمد بن إسماعيل بن عياش: حدثنا أبي عن ضمضم بن زرعة به.
 أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٢).

٦٠٤٧٢ 2974

ومحمد هذا؛ ضعيف.

ثم روى له ابن أبي عاصم شاهدا من طريق هاشم الكوفي: أخبرنا زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس الخثعمية مرفوعا به.
 وهذا إسناد ضعيف أيضا، زيد هذا - وهو ابن عطية - مجهول.
 وهاشم - وهو ابن سعيد - ضعيف.

٢٩٧٤ - (إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي فارقتني عليه).

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/٨١/٢)، والبزار في "الكشف" (٣٦٦٧) (ص ٣٣٠ - ٣٣١ مختصر زوائده) من طريق موسى بن عبيدة: حدثني محمد بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان:

الأولى: محمد بن الوليد - وهو ابن نوفع الأسدي - مجهول؛ قال الذهبي:

"فيه كلام، قال الدارقطني: يعتبر به. قلت: ما حدث عنه سوى ابن إسحاق".

قلت: وأنت ترى أنه قد حدث عنه غيره بهذا الحديث! الأخرى: موسى بن عبيدة؛ ضعيف كما قال الهيثمي في "وائده"، والحافظ في "التقريب". ثم وجدت له طريقا أخرى؛ من رواية محمد بن عمرو قال: سمعت عراك بن مالك يقول: قال أبو ذر رضي الله عنه:

٦٠٤٧٣ 2975

"إني لأقربكم مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "فذكره باختصار.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/١٦١ - ١٦٢).

قلت: وإسناده حسن لولا أنه منقطع بين عراك وأبي ذر بنحو خمس وعشرين سنة، فقد توفيت سنة سبع وخمسين، ومات أبو ذر سنة اثنتين وثلاثين.

٢٩٧٥ - (إن أدنى الرياء شرك، وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم).

ضعيف جدا

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/٣٦/٥٣)، وابن عدي (٧/٢٤٩٠)، والهيثم بن كليب في "مسنده" (ق ١/١٦١)، وابن عدي (٧/٢٤) وأبو نعيم في "الحلية" (١/١٥)، والحاكم (٣/٢٧٠)، والبيهقي في "الزهد الكبير" (ق ٢٣/١) من طريق أبي قحزم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

"مر عمر بمعاذ بن جبل رضي الله عنهما وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم...."

فذكره، وقال ابن عدي:

"لا أعلم يرويه عن أبي قلابة غير أبي قحزم".

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أبو قحزم قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة".

وذكر مثله في "الميزان". ثم ساق له هذا الحديث مشيرا إلى أنه من منكراته.

وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/٥١):

"كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته".

وللحديث طريق أخرى مثله إلا أنه قال:

"قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة".

أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٩)، والحاكم (٤/٣٢٨)، والبيهقي أيضا في "شعب الإيمان" (٢٣١٦/١)، وتمام في "الفوائد" (ق ٥/١)، والطبراني (٢٠/١٥٣/٣٢١) وابن أبي الدنيا في "الأولياء" (ص ١٠١ - ١٠٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٥)، من طريق نافع بن يزيد: حدثني عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه:

"أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا معاذ بن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: يبكي ما سمعت من صاحب هذا القبر، قال: ما هو؟ قال.... "فذكره.

قلت: وعيسى هذا هو الزرقى المدني، وهو ضعيف اتفاقا، فن صححه فقد وهم كما حققته في "تخریج الترغيب" (١/٣٤)، منهم الشيخ

الغماري في "تنوير البصيرة" (ص ٤١)، والشيخ القرضاوي في "نحو موسوعة للحديث النبوي" (ص ٣٨ - ٤٠)، وظني أن الذي

غرههم أن الحاكم قد أخرجه أيضا (١/٤) من طريق الربيع بن سليمان: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد

٦٠٤٧٤ 2976

عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم به.
ومن هذه الطريق أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٣١٧) .
وقال الحاكم:

"إسناد مصري صحيح، ولا نحفظ له علة". ووافقه الذهبي.

قلت: علته أن بعض رواته أسقط من بين (عياش بن عباس) - وهو القتباني - وزيد بن أسلم (عيسى بن عبد الرحمن) المذكور في الرواية التي قبلها، وأظن أن ذلك من قبل الربيع بن سليمان وهو المرادي؛ فإنه مع كونه ثقة؛ فقد كان ذا غفلة وصفه بذلك من هو أعرف الناس به وهو ابن بلده مسلمة فقد قال:

"كان يوصف بغفلة شديدة، وهو ثقة".

وكأنه لذلك لم يذكروا له رواية عن زيد بن أسلم.

وقد تابعه عبد الله بن صالح: حدثني الليث به. وعبد الله فيه ضعف معروف.

أخرجه الطبراني (٣٣٢) . وله عنده في "المعجم الصغير" (ص ١٨٥ - هندية) من طريق أخرى عن معاذ نحوه. وفيه جماعة لم أعرفهم. وهو في "الروض النضير" برقم (٨٦٣) .

٢٩٧٦ - (إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها، وإن أدنى أهل النار عذابا لرجل عليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل، مسامعه جمر، وأضراسه جمر، وأشفاؤه لهب النار، وتخرج أحشاؤه من جنبه وقدميه، وسائرهم كالخبث القليل في الماء الكثير ينفور).
ضعيف

رواه أسد بن موسى في كتاب "الزهد" (ق ٣/١) وهناد

٦٠٤٧٥ 2977

(١/١٠٤/١٢٦) : حدثنا محمد بن حازم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، على ثقة رجاله.

٢٩٧٧ - (إن أسرع أمتي لحوقا بي في الجنة امرأة من أحسن).
ضعيف

أخرجه أحمد (١/٤٠٣) ، وأبو يعلى (٥٣٢٨) ، وأبو يعلى (٥٣٢٨) من طريق أبان بن عبد الله البجلي عن كريم بن أبي حازم عن جدته سلمى بنت جابر:

"أن زوجها استشهد، فأنت عبد الله بن مسعود فقالت: إني امرأة قد استشهد زوجي، وقد خطبني الرجل، فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه، فترجوني إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه؟ قال: نعم، فقال له رجل: ما رأيك نقلت هذا مذ قاعدناك، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علل:

الأولى: أبان هذا، قال الحافظ:

"صدوق، في حفظه لين". وأما الذهبي فقال:

"حسن الحديث".

الثانية: كريم بن أبي حازم، لا يعرف إلا من رواية أبان عنه، وقال البخاري:

"لا يصح حديثه".

الثالثة: سلمى بنت جابر، لا تعرف أيضا إلا من هذه الرواية، وذكرها بعضهم في "الصحابة". وما أظن ذلك بثابت.

٦٠٤٧٦ 2978

٢٩٧٨ - (إن أشد الناس تصديقاً للناس أصدقهم حديثاً، وإن أشد الناس تكذيباً أكذبهم حديثاً) .
موضوع

رواه أبو الحسن القزويني في " الأملاني " (٧/٢ - مجموع ٢٢) عن عباس بن الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت: وهذا موضوع، والمتهم به إما جعفر بن الزبير؛ فقد كذبه شعبة، وتركه أحمد، كما في " الضعفاء " للذهبي .
وإما عباس بن الفضل الأنصاري، فقد قال ابن معين:

" ليس بثقة " . فقيل له: لم؟ قال: " حدث بحديث موضوع " . وذكره .
وقال البخاري:

" منكر الحديث " . وقال النسائي:
" متروك " .

٦٠٤٧٧ 2979

٢٩٧٩ - (إن أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١/٥١٢) ، وابن عدي (١/٢٣٥) ، عن عبد الرحمن بن سعد عن عبد الله بن محمد وعمر وعمار أبي حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا:

" جاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: يا خليفة رسول الله! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكره) ، وقد أردت أن أربط نفسي في سبيل الله حتى أموت، فقال أبو بكر: أنا أنشدك بالله يا بلال وحرمتي وحتي؛ لقد كبرت سني وضعفت قوتي واقترب أجلي، فأقام بلال معه، فلما توفي أبو بكر رضي الله

٦٠٤٧٨ 2980

عنه جاء عمر، فقال له مثل ما قال أبو بكر، فأبى بلال عليه، فقال عمر رضي الله عنه: فمن يا بلال؟ فقال: إلى سعد، فإنه قد أذن بقاء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجعل عمر الأذان إلى سعد وعقبه " .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن سعد - هو ابن عمار بن سعد القرظ - قال الذهبي:

" ليس بذاك، قال ابن معين: ضعيف " .
وكذا قال الهيثمي في " المجمع " (٥/٢٧٤) .

٢٩٨٠ - (إن الأنبياء يوم القيامة، كل اثنين منهم خيلان دون سائرهم، نخليلي منهم يومئذ خليل الله إبراهيم عليه السلام) .
منكر

أخرجه الطبراني (٧/٣١١/٧٠٥٢) من طريق مروان بن جعفر: حدثنا محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، عن جعفر بن سعد بن سمرة، عن حبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً به .

هكذا ساقه الذهبي في ترجمة مروان بن جعفر هذا من " الميزان "؛ وهو صدوق وإن تكلم فيه الأزدي؛ وقال الذهبي:

" له نسخة فيها ما ينكر، رواها الطبراني " .

ثم ساق له من رواية الطبراني عنه أحاديث، هذا منها، والحمل فيها على غيره أولى عندي، فإنه ليس فيهم ثقة! وأحدها صحيح لغيره (١)
الأول: سليمان بن سمرة؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابنه

(١) انظر " الأحاديث الصحيحة " (٢٣٣٠) .

حبيب هذا وعلي بن ربيعة الوالي، ولذلك قال أبو الحسن بن القطان:
" حاله مجهولة ".

الثاني: حبيب بن سليمان بن سمرة؛ لم أجد له ترجمة، وقد أشار إلى هذا الهيثمي فيما يأتي عنه.
الثالث: جعفر بن سعد بن سمرة؛ قال الحافظ:
" ليس بالقوي ".

الرابع: محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان؛ قال الحافظ في " اللسان " :
" لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد؛ قاله ابن حبان في (الثقات) ".
ولم يقف الحافظ الهيثمي على ترجمة لبعض هؤلاء فقال (٨/٢٠١) :
" رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم ".

٢٩٨١ - (إن الأنصار قوم فيهم غزل، فلو بعثتم معها من يقول: أتيناكم أتيناكم، فحيانا وحيالكم) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١/٥٨٧ - ٥٨٨) ، والطحاوي في " المشكل " (٤/٢٩٧) من طريق جعفر بن عون: أنبأنا الأجلح عن أبي الزبير
عن ابن عباس قال:
" أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أهديتم الفتاة؟ قالوا: نعم، قال: أرسلتم معها
من يغني؟ قالت: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم.... " فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال البوصيري في " الزوائد " (ق ١٢٠/٢) :

" هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن الأجلح مختلف فيه، وأبو الزبير قال فيه ابن عيينة: يقولون: إنه لم يسمع من ابن عباس، وقال أبو
حاتم: رأى ابن عباس رؤية ".

قلت: وهو مدلس مشهور، فلو أنه لقي ابن عباس وسمع منه، لم يحتج به حتى يصرح بسماعه منه، شأنه في ذلك شأنه في روايته عن
جابر. وقد روي عنه عن جابر، كذلك رواه أبو بكر - وهو ابن عياش - عند أحمد (٣/٣٩١) ، وأبو عوانة عند البيهقي (٧/٢٨٩)
كلاهما عن الأجلح عنه به.

قلت: وهذا أصح، لاتفاق ثقتين عليه خلافا لجعفر بن عون، فروايته شاذة، ويحتمل أن يكون قد حفظ، ويكون الاختلاف المذكور
إنما هو من الأجلح نفسه فإن فيه ضعفا، كما أشار إليه البوصيري فيما سبق.
وجملة القول؛ أن علة الحديث عنعنة أبي الزبير. والله أعلم.

وفي الباب ما يغني عنه فراجع كتابي " آداب الزفاف " (ص ١٨٠ - ١٨١) .
٢٩٨٢ - (إن الإسلام نظيف فتتظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف) .
موضوع

أخرجه ابن حبان في " المجروحين " (٣/٥٧) ، والخطيب في " التاريخ " (٥/١٤٣) من طريق نعيم بن المورع بن توبة العبدي: حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا. قال نعيم: يعني النظيف في الدين من الذنوب.
قلت: وهذا موضوع، نعيم هذا؛ قال ابن حبان:
" يروي عن الثقات العجائب ". وقال النسائي:
" ليس بثقة ".

وقال البخاري:

"منكر الحديث".

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش:

"روى عن هشام أحاديث موضوعة". وقال ابن عدي - في ترجمته -:

"ضعيف يسرق الحديث".

قلت: وهذا من روايته عن هشام كما ترى.

٢٩٨٣ - (إن الإمام يكفي من وراءه، فإن سها الإمام فعليه سجدة السهو، وعلى من وراءه أن يسجدوا معه، وإن سها أحد ممن خلفه فليس عليه أن يسجد؛ والإمام يكفيه) .

موضوع

أخرجه البيهقي في "السنن" (٢/٣٥٢) من طريق أبي الحسين عن الحكم بن عبد الله عن سالم بن عبد الله قال:

"جاء جبير بن مطعم إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن! كيف قال أمير المؤمنين عمر في الإمام يؤم القوم؟ فقال ابن عمر: قال عمر:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فذكره؛ وقال:

"وروى خارجة بن مصعب عن أبي الحسين المديني عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه. وأبو

الحسين هذا مجهول، والحكم بن عبد الله ضعيف".

قلت: بل هو كذاب؛ كما قال أبو حاتم. وقال أحمد:

"أحاديثه كلها موضوعة".

٦٠٤٨٢ 2984

٢٩٨٤ - (إن البر والصلة ليطيلان الأعمار، ويعمران الديار، ويثريان الأموال، ولو كان القوم فجرا، وإن البر والصلة ليخفان سوء

الحساب يوم القيامة، ثم تلا (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب)) .

ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١/٣٨٥ - ٣٨٦) من طريق عبد الصمد بن علي: حدثني أبي عن جدي عبد الله بن العباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الصمد هذا؛ قال الذهبي:

"حدث عن أبيه بحديث: "أكرموا اليهود....."، وهذا منكر، وما عبد الصمد بحجة، ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة!"

وتعقبه الحفاظ فقال:

"وقد ذكره العقيلي في "الضعفاء"، وساق الحديث من طريقه، وقال: "حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به". فبين أنهم لم يسكتوا

عنه".

٦٠٤٨٣ 2985

٢٩٨٥ - (إن الغيرة لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه. [إنما التجني في القلب]) .

ضعيف

رواه أبو يعلى في "مسنده" (٢/٢٢٢) ، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٦/٥٦) عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن

عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت:

"وكان متاعي فيه خفة، وكان على جمل ناج، وكان متاع صفية فيه ثقل، وكان على جمل ثفال بطيء يتبطأ بالركب، فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: حولوا متاع عائشة على جمل صفية، وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب، قالت عائشة: فلما

رأيت ذلك قلت: يا عباد الله! غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم

عبد الله! إن متاعك كان فيه خف، وكان متاع صفية فيه ثقل، فأبطأنا الركب، فحولنا متاعها على بعيرك، وحولنا متاعك على بعيرها،

قالت: فقلت: أأست تزعم أنك رسول الله؟ قالت: فتبسم، قال: أوفي شك أنت يا أم عبد الله؟ قالت: قلت: أأست تزعم أنك رسول الله؟ فهلا عدلت؟ وسمعتني أبو بكر وكان فيه غرب أو حدة، فأقبل علي فلطم وجهي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مهلا يا أبا بكر، فقال: يا رسول الله! أما سمعت ما قالت؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ وفيه علتان:

الأولى: عن عنة ابن إسحاق؛ فقد كان يدلس.

والأخرى: ضعف سلمة بن الفضل - وهو الأبرش - قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق كثير الخطأ".

(تنبيه): كنت خرجت الحديث من نسخة مصورة من "مسند أبي يعلى" ثم طبع هذا المسند - والحمد لله - بهمة وتحقيق وتعليق الأخ (حسين سليم أسد)، جزاه الله خيرا، وقد بدا لي مما اطلعت عليه من تحقیقاته وتعليقاته أنه من الناشئين في هذا العلم، وأنه مثل كثير من أمثاله الذين تزبوا قبل أن يتحصروا! ولا أدل على ذلك من تطاوله على بعض الحفاظ المتقدمين مثل الحافظ ابن حجر؛ الذي رد عليه قوله بجهالة من وثقه ابن حبان وليس له عنه إلا راو واحد، واحتج عليه

٦٠٤٨٤ 2986

برواية الشيخين عن بعض الرواة وليس له إلا راو واحد! وليس القصد هنا الرد عليه وتبيين خطئه فيه، فسيأتي ذلك في مكان آخر من هذه السلسلة إن شاء الله تعالى. انظر الحديث (٦٣١٨). وإنما الغرض هنا التنبيه على وهم عجيب له في هذا الحديث لو صح كلامه فيه صار الحديث به صحيحا، فإنه بعد أن أعله بعنة ابن إسحاق والخلاف في سلمة بن الفضل؛ عقب عليه بقوله (٨/١٣٠):

"وقد رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب "الأمثال"، وليس فيه غير أسامة بن زيد الليثي، وهو من رجال الصحيح، وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات".

قلت: فأنت ترى أن إسناده أبي الشيخ هو عين إسناده أبي يعلى، بل هو رواه بالواسطة عن شيخ أبي يعلى نفسه. ولا يشفع له هذا الخطأ أنه نقله عن "مجمع الزوائد" للهيثمي (٤/٣٢٢)، لأنه كان بإمكانه أن يراجع "الأمثال" لأبي الشيخ فإنه مطبوع معروف! ولكن من الممكن أن لا تكون لديه يومئذ. والله أعلم.

٢٩٨٦ - (إن التوبة تغسل الحوبة، وإن الحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء، وذلك بأن الله تعالى يقول: لا أجمع لعبدي أمنين، ولا أجمع له خوفين، إن هو آمنني في الدنيا خافي يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا أمنتته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس، فيدوم له أمنه، ولا أمحقه فيمن أمحق). موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٢٧٠) من طريق محمد بن

٦٠٤٨٥ 2987

يعلى: حدثنا عمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته عمر بن صبح؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

"كذاب، اعترف بالوضع".

ومحمد بن يعلى - وهو الملقب بـ "زبور" - قال أبو حاتم وغيره:

"متروك".

لكن جملة الأمنين والخوفين قد ثبتت من حديث أبي هريرة وغيره عند ابن حبان وغيره، وهو مخرج في "الصحيح" (٧٤٢).

٢٩٨٧ - (إن الجنة لا تحل لعاص).

ضعيف

أخرجه الحاكم (٢/١٤٥) ، وأحمد (٥/٢٧٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١٠٥٩ - بتحقيقي) ، وأبو يعلى في " معجم شيوخه " (٢٣/١) من طريق راشد بن داود الصنعاني: حدثني أبو أسماء الرجي عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في مسير له:

" إنا مدلجون الليلة إن شاء الله تعالى، فلا يرحلن معنا مضجع، ولا مصعب، فارتحل رجل على ناقة له صعبة، فسقط، فاندقت عنقه فمات، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفن، ثم أمر بلالا فتأدى: " فذكره.

وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد . وأقره الذهبي فلم يتعقبه بشيء .
وراشد بن داود هذا مختلف فيه؛ فأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:

٦٠٤٨٦ 2988

" قال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: ضعيف .
وقال الحافظ في " التقريب ":
" صدوق، له أوهام ."

قلت: وقد وثقه ابن معين وغيره، لكن الجرح مقدم على التعديل لا سيما من مثل الإمام البخاري، لاسيما وقد جرحه جرحا شديدا، لأن قوله: " فيه نظر " هو أشد الجرح عنده، وكذلك الإمام الدارقطني، فإنه قال: " ضعيف لا يعتبر به " فثله لا يقال إلا فيمن كان شديد الضعف كما هو بين عند أهل المعرفة والعلم بهذا الفن.

ومن طريقه أخرجه البزار أيضا (١/٣٩١/٨٣٠) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٢/٩٥/١٤٣٦) .
وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء؛ وسنده ضعيف أيضا تكلمت عليه في " تخريج السنة " (١٠٥٠) .
٢٩٨٨ - (إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورب قتيل بين الصنفين الله أعلم بنيته) .
ضعيف

رواه أحمد (رقم ٣٧٧٢) عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة. أن أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب ابن مسعود -: حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده الشهداء، فقال: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف، وقول الحافظ ابن حجر في " بذل الماعون "

٦٠٤٨٧ 2989

(٤٦/١) " وسنده جيد " غير جيد؛ لأن فيه عدة علل:
الأولى: الإرسال؛ فإن أبا محمد صاحب ابن مسعود لم يصرح أنه رواه عن ابن مسعود.
الثانية: جهالة أبي محمد هذا؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٤٣٢) بهذه الرواية فقط ولم يزد. وأما ابن حبان فذكره في " الثقات ".
الثالثة: اختلاط سعيد بن أبي هلال؛ قال الحافظ نفسه في " التقريب ":
" صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ."
قلت: قال ابن حزم في " الفصل في النحل والملل " (٢/٩٥) :
" ليس بالقوي، قد ذكره، بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل ."
الرابعة: ابن لهيعة؛ فإنه سيء الحفظ كما هو معلوم.
والحديث قال الهيثمي في " المجمع " (٥/٣٠٢) :
" رواه أحمد هكذا، ولم أره ذكر ابن مسعود، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، والظاهر أنه مرسل، ورجاله ثقات ."
٢٩٨٩ - (أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل حرف منه ظهر وبطن) .

ضعيف
أخرجه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (١١/٢٣/١) ، وأبو عمر الرقي الباهلي في " حديث زيد بن أبي أنيسة " (ق ٣٢/٢) ، وأبو الفضل الرازي عبد الرحمن بن أحمد في " معاني: أنزل القرآن على سبعة أحرف " (ق ٦٤/١)
عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا به.
قلت: وهذا سند ضعيف، إبراهيم هذا - وهو ابن مسلم - ضعيف.
وقد تابعه أبو إسحاق عن أبي الأحوص به.
أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٣/١٣٠٩) ، وابن حبان (١٧٨١) ، والبزار (٢٢٦ - زوائده) وابن مخلد في " المنتقى من أحاديثه " (٢/٨١/٢) عن إسماعيل بن أبي أويس: حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن عجلان عنه. وقال الهيثمي في " زوائد البزار ":
" وهذا إسناد حسن ".
كذا قال: وقده المعلق على " مسند أبي يعلى " (٩/٨٣) ! وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس وقد عنعنه، فيحتمل أن يكون تلقاه عن إبراهيم الهجري أو غيره من الضعفاء، ثم هو إلى ذلك كان اختلط!
لكن تابعه عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص به وزاد:
" ولكل حد مطلع ".
أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/١٨٢) ، وابن جرير (١٠/٢٣/١) ، وأبو بكر الكلاباذي في " مفتاح المعاني " (٢/٢٩٧)
من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل.
قلت: وهذه متابعة قوية، لولا أن في الطريق إليها مغيرة - وهو ابن مقسم الكوفي - فإنه مع ثقته كان يدلس؛ وقد عنعنه.
وجملة القول؛ أنه ليس في هذه الطرق ما يمكن الاطمئنان إليه، وتصحيح الحديث اعتمادا عليه. والله أعلم.

٦٠٤٨٨ 2990

٢٩٩٠ - (إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنياه غيره) .
ضعيف

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (٢٣٩٨) : حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، شهر بن حوشب ضعيف لسوء حفظه.
وعبد الحكم بن ذكوان؛ قال ابن معين:
" لا أعرفه "، وأما ابن حبان فذكره في " الثقات "، وهو عندي مجهول الحال. ونحوه قول الحافظ فيه: " مقبول ". لأنه يعني: عند المتابعة، والا فلين الحديث عند التفرد كما هو الحال في هذا الحديث، وقد اضطرب في إسناده كما يأتي.
والحديث أخرجه البخاري في " التاريخ " (٣/٢/١٢٨) من طريق الطيالسي به. وأخرجه هو وابن ماجه (٣٩٦٦) من طريق أخرى عن عبد الحكم السدوسي: حدثنا شهر بن حوشب عن أبي أمامة مرفوعا به نحوه. فجعله من مسند أبي أمامة.
وهذا الاختلاف هو من الحكم كما أشرت آنفا، أو من شيخه شهر. والله أعلم.

٦٠٤٨٩ 2991

٢٩٩١ - (إن أطهر طعامكم لما مسته النار) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١/١٣٢/١) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٤/١٥٩٩) - ولم يسق لفظه - من طريق محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن علي رضي الله عنه:

" أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة، فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها، ثم قام يصلي، فأخذت ثيابه فقالت: ألا توضأ يا رسول الله؟ قال: مما يا بنية؟ قالت: قد أكلت مما مسته النار؟! قال: " فذكره. قلت: وإسناده ضعيف على ثقة رجاله، فإن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه، على أن في حفظه شيئا، ولذلك فهو حسن الحديث إذا صرح بالحديث، ولم يكن فيما رواه علة، ولذلك قال الذهبي في آخر ترجمته:

" فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئا، وقد احتج به أئمة، فالله أعلم. وقد استشهد به مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه. "

فإن قيل: يبعد أن يكون بين محمد بن إسحاق وأبيه شخص، ثم دلّسه ابن إسحاق؟ .

قلت: إن سلمنا ذلك، فقد وجدت له علة، وهو الاختلاف في سنده ومثنته، فقال أحمد (٦/٢٨٣) : حدثنا حسن بن موسى: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن الحسن بن الحسن عن فاطمة قالت:

" دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم.... " الحديث نحوه؛ وفي آخره:

" فقال لي: أوليس أطيّب طعمكم ما مسته النار. "

وهكذا أخرجه أبو يعلى (٤/١٥٩١) : حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي: أخبرنا حماد به إلا أنه وقع عنده " الحسن بن أبي الحسن. " وعليه جرى الهيثمي فقال (١/٢٥٣) بعدما عزاه لهما - أحمد وأبي يعلى :-

" والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة، والحديث منقطع. "

وكأنه يعني به الحسن البصري، فإنه يصدق عليه أنه ولد بعد وفاة فاطمة،

٦٠٤٩٠ 2992

ولكني لم أر من ذكر أن إسحاق بن يسار روى عنه وإنما في " تهذيب التهذيب " أنه روى عن الحسن بن علي! وهذا أقرب إلى ما في " المسند " إذا قدرنا أنه الحسن بن الحسن بن علي، نسب في " التهذيب " إلى جده، وإذا كان كذلك فهو منقطع أيضا، والله أعلم.

٢٩٩٢ - (إن الأرواح تلاقي في الهواء فتشام، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف) .

ضعيف

رواه أبو عبد الرحمن السليفي في " آداب الصحبة " (١٢٨/٢) عن محمد بن بكر بن عبد الرحمن السمرقندي: حدثنا أحمد بن نصر السمرقندي: حدثنا أبي عن إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن شقيق عن علي مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أحمد بن نصر السمرقندي وأبوه لم أعرفهما، ويحتمل أنه الذي في " الميزان " وغيره:

" أحمد بن نصر بن حماد. أتى بخبر منكر جدا، قال: حدثنا أبي: حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: لا يترك الله أحدا يوم الجمعة إلا غفر له. ذكره الخطيب. "

قلت: فهذا من طبقة السمرقندي. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (١/١٦٢/٢) للطبراني في " الأوسط " عن علي. ولم يورده الهيثمي في " المجمع " لا في " الجنائز " (٢/٣٢٩) ولا في " الأدب " (٨/٨٧) . والله أعلم.

وقد أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢/١٨/١) - رقم ٥٣٥٣ - من طريق

٦٠٤٩١ 2993

عبد الرحمن بن مغراء قال: أخبرنا الأزهر بن عبد الله الأودي قال: أخبرنا محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يا أبا حسن! ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن.... إلخ.

قلت: فذكر ثلاثة أحاديث، أحدها حديث الترجمة، وأعله الهيثمي (١/١٦٢) ب (الأزهر) هذا، فقال:

" قال العقيلي: حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان ."

ومن طريق الأودي أخرجه أبو الشيخ في " الأمثال " (رقم ١٠٧) .

ثم أخرج له شاهدا من حديث ابن مسعود، من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه به، وزاد:

" فلو أن رجلا مؤمنا دخل مسجدا فيه مئة منافق ليس فيه إلا مؤمن واحد لذهب حتى يجلس إلى ذلك المؤمن الواحد، ولو أن رجلا منافقا دخل مسجدا فيه مئة مؤمن ليس فيه إلا منافق واحد لذهب حتى يجلس إلى ذلك المنافق الواحد ."

قلت: وإبراهيم الهجري؛ قال الذهبي في " المغني ":

" ضعفه النسائي وغيره، وتركه ابن الجنيدي ."

٢٩٩٣ - (إن الأبدال بالشام يكونون، وهم أربعون رجلا، بهم تسقون الغيث، وبهم تنصرون على أعدائكم، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق) .

ضعيف

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١/٦٧/١) من طريق

٦٠٤٩٢ 2994

الحسن بن حبيب: أخبرنا زكريا بن يحيى: أخبرنا الحسن بن عرفة: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو السكسكي عن شريح بن عبيد الحضرمي قال:

" ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب، فقالوا: يا أمير المؤمنين! العنهم، فقال: لا، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "

فذكره؛ وقال:

" هذا منقطع بين شريح وعلي، فإنه لم يلقه ."

وأخرجه أحمد (١/١١٢) : حدثنا أبو المغيرة: حدثنا صفوان به نحوه وزاد:

" كلها مات رجل أبدل الله مكانه رجلا ."

وقد صح من طريق أخرى عن علي موقوفا: " لا تسب أهل الشام جما غفيرا، فإن فيهم الأبدال . وقال الضياء المقدسي في " المختارة " (٤٦١ - بتحقيقي) :

" وهو أولى من المرفوع ."

وقد روي الحديث من حديث عبادة بن الصامت مختصرا، وقد مضى برقم (٩٤٠) .

٢٩٩٤ - (أقطف القوم دابة أميرهم) .

ضعيف

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٩/٢٧٤) من طريق شبيب بن شيبه قال:

" كنت أسير في موكب أبي جعفر أمير المؤمنين، فقلت: يا أمير المؤمنين! رويدا فإني أمير عليك! قال: ويلك؛ أمير علي؟ ! قلت: نعم؛ حدثني معاوية بن قره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فذكره) فقال أبو جعفر: أعطوه دابة، فهو أهون علينا من أن يتأمر علينا ."

٦٠٤٩٣ 2995

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، معاوية بن قره؛ تابعي ثقة.

وشبيب بن شيبه - وهو أبو معمر البصري الخطيب البليغ - ضعيف كما قال النسائي والدارقطني. وفي " التريب ":

" صدوق يهمل في الحديث ."

٢٩٩٥ - (إن الحكمة تزيد الشريف شرفا، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجلس الملوكة) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٦/١٧٣) من طريق عمرو بن حمزة: حدثنا صالح عن الحسن عن أنس مرفوعا. وقال: " غريب من حديث الحسن، تفرد به عمرو عن صالح ".
قلت: وهما ضعيفان.
ومن هذا الوجه أخرج القضاعي في " مسند الشهاب " (ق ٨٢/٢) الشطر الأول منه.

٦٠٤٩٤ 2996

٢٩٩٦ - (إن الحياء من شرائع الإسلام، وإن البذاء من لؤم المرء) .
ضعيف

رواه الطبراني (٣/٨٠/٢) عن محمد بن عمارة بن صبيح: أخبرنا إسماعيل بن أبان: أخبرنا عبد الملك بن عثمان الثقفي عن محمد بن مالك الحمداني عن أبيه مالك بن زيد عن عبد الله قال: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصاحبهم فقالوا: يا نبي الله! إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال صلى الله عليه وسلم: فذكره.

٦٠٤٩٥ 2997

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالجهولين، مالك بن زيد؛ روى عنه أبو إسحاق السبيعي أيضا، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان. وابنه محمد؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٨٨) بهذا الحديث ليس إلا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
وعبد الملك بن عثمان الثقفي؛ أورده ابن أبي حاتم أيضا (٢/٢/٣٦٠) من رواية إسماعيل بن أبان هذا ولم يذكر فيه أيضا جرحا ولا تعديلا.

وإسماعيل بن أبان إن كان الوراق؛ فهو صدوق، وإن كان الغنوي؛ فهو متروك رمي بالوضع.
٢٩٩٧ - (إن الأقل لا يترك في الإسلام حتى يحتتن، ولو بلغ ثمانين سنة) .
موضوع

أخرجه البيهقي (٨/٣٢٤) من طريقين عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه علي رضي الله عنه قال:

" وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيفة.... " فذكره؛ وقال:

" وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد .

قلت: كأنه مركب عليهم، فإن ابن الأشعث قال الدارقطني:

" آية من آيات الله، وضع ذلك الكتاب. يعني العلويات .

٦٠٤٩٦ 2998

قلت: وهذا الكتاب فيه نحو ألف حديث كلها بهذا الإسناد، وقد ساق ابن عدي في ترجمته من " الكامل " (ق ٣٧٨/١) جملة منها فيها موضوعات كما قال الذهبي. فلست أدري كيف خفي حاله على البيهقي حتى نسب التفرد بهذا الحديث لأهل البيت دون هذا المفتري! .

٢٩٩٨ - (إن الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك آذى صاحبها، فداووها بالماء المحرق والعسل) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٤/٤٠٥) من طريق مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن محمد المديني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره؛ وقال:

" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي. وهذا منه عجيب فإنه قد اورد مسلم بن خالد هذا - وهو الزنجي - في كتابه " الضعفاء والمتروكين " وقال:

" قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث ".

وعبد الرحمن بن محمد المديني؛ الظاهر أنه الأنصاري، قال الذهبي أيضا في " الميزان ":

" قال البخاري: روى عنه الواقدي عجائب، وقواه ابن حبان ".

٦٠٤٩٧ 2999

٢٩٩٩ - (إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله عز وجل بها عمله كله، وطهور الرجل لصلاته يكفر الله به ذنوبه، وتبقى صلته نافلة) .

ضعيف .

رواه أبو يعلى في " مسنده " (٢ / ٨٣٣ - ٨٣٤) وعنه الطبراني في " الأوسط " (٢ / ١ - زوائده) ، وكذا ابن عدي في " الكامل " (٣٥ / ١) ، والسهمي في " تاريخ جرجان " (٤٤٦) ، وابن حبان في " الضعفاء " : أخبرنا بشار بن الحكم: حدثنا ثابت عن أنس مرفوعا. وقال البزار:

" لا نعلم رواه عن ثابت غير بشار ".

قلت: وهو منكر الحديث؛ كما قال ابن عدي وتبعه الذهبي في " الضعفاء والمتروكين " ، وقال ابن حبان:

" منكر الحديث جدا، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه؛ كأنه ثابت آخر، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب ".

ثم ساق هو وابن عدي هذا الحديث مشيرين إلى أنه حديث منكر.

وأما قول ابن عدي في آخر ترجمته.

" أرجو أنه لا بأس به ".

فإنما يعني في غير ما تفرد به وأنكر عليه، أقول هذا توفيقا بين قوله المتقدم: " منكر الحديث "؛ وهذا. فلا تغتر بقول الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ٢٢٥) بعد أن عزاه لبعض من ذكرنا:

" وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به ".

أقول: لا تغتر بهذا؛ فإن الأمر كما قلت لك، فإن الضعف الذي عزاه لأبي زرعة وابن حبان، إنما أخذه من قولهما في بشار: " منكر الحديث " . وإذا عرفت أن ابن عدي وافقهما على ذلك - كما تقدم - تبين لك أنه معهما في تضعيفه، فتنبه ولا تكن من الغافلين.

نعم الشطر الثاني من الحديث له شواهد تدفع عنه النكارة وترفعه إلى مرتبة الصحة، فانظر بعضها في " صحيح الترغيب " (١ / رقم ١٧٧ و ١٨٠ و ١٨٢) ، وفي معناه أحاديث أخرى.

ثم رأيت الحديث بفقرتيه قد أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢ / ٢٤٢ / ٤٩٤١) من الوجه المذكور، وزاد في أوله فقرة ثالثة بلفظ:

" يا أبا ذر! ألا أدلك على خصلتين وهما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما؟ "

قال: بلى يا رسول الله! قال:

" عليك بحسن الخلق وطول الصمت، والذي نفس محمد بيده! ما عمل الخلائق بمثلهما ".

وهذه الزيادة أخرجه البزار في " مسنده " (٤ / ٢٢٠ / ٣٥٧٣) وقال:

" لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره ".

قلت: بلى؛ قد روى له هو (٣ / ١٤٩ / ٢٤٤٩) من طريق عمرو بن أبي خليفة قال: سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت عن أنس قال:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في حلقة فأراد القيام، فقام غلام فناوله نعله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" أردت رضي ربك، رضي الله عنك ".

فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد ".

وقال البزار:

" لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٢٦٨) :
 "رواه البزار، وفيه عمرو بن أبي خليفة، ولم أعرفه".
 قلت: إعلاله بشيخه (أبي بدر) أولى واسمه (بشار بن الحكم) أورده ابن عدي في "الكامل" (٢/٢٣) وقال:
 "بصري، منكر الحديث عن ثابت البناني وغيره".
 ثم ساق له حديثين أحدهما من هذه الطريق، إلا أنه وقع فيه (عمر بن أبي خليفة العبدي) .
 وسواء كان هذا أو ذاك؛ فإنني لم أجد له ترجمة، حتى ولا في "ثقات ابن حبان"!
 والمقصود: أن البزار لم يعرف اسم (أبي بدر) وأنه (بشار بن الحكم) فيما يظهر - كالهيثمي - وإلا لما قال في الحديث الذي قبله ما تقدم:
 "لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره!"
 ويحتمل أنه نسي، وجل من لا ينسى.
 على أن قوله في حديث أبي ذر هذا: "لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه".
 ففيه نظر أيضا، فقد تابعه الحسن بن أبي جعفر عن ثابت به نحوه.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك: حدثنا الحسن بن أبي جعفر... وقال:
 "لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر، تفرد به أبو جابر".
 قلت: قال أبو حاتم:

٦٠٤٩٨ 3000

"ليس بالقوي". وذكر ابن حبان في "الثقات" (٩/٦٤) . وإعلاله بشيخه أولى لأنه ضعيف جدا؛ كما فعل الهيثمي قال (٨/٢٦٨)
 :
 "رواه الطبراني في "الصغير"، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك".
 وهو في "الروض النضير" (١٢٥) .
 ٣٠٠٠ - (إن الدباغ يحل من الميتة كما يحل الخل من الخمر) .
 ضعيف
 أخرجه ابن عدي (٣٢٦/١) ، وعنه البيهقي في "السنن" (٦/٣٨) عن فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن
 عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال البيهقي:
 "تفرد به فرج بن فضالة، وهو ضعيف؛ يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يتابع عليها. قاله أبو الحسن الدارقطني".
 انتهى بحمد الله وفضله المجلد السادس من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة".
 ويليه - إن شاء الله تعالى - المجلد السابع، وأوله الحديث:
 ٣٠٠١ - (إن الرجل ليبْتَاع الثوب... ٠) .
 و"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

٧ المجلد 7

٧٠١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإني - ابتداء - أقول:

قد كان ما خَشِيتُ أن يكونا *** إنا إلى الله لراجعونا

رحل الحبيب الغالي، فحبوه يتامى، وأنا يتيمة مرتين، لكأن شاء الله صابرون، وبقضاء الله وقدره راضون، وله عند ربّه - عز وجل - لحتسبون....

و شاءت إرادة الله - تعالى - ألا يكمل الوالد - رحمه الله - مراجعته الأخيرة لهذا المجلد - كما كنتُ ذكرتُ في مقدمة المجلد السادس - اللهم إلا بعض الزيادات التي أملاها علي هاتفياً في مواضع لا تزيد على عشرة.

وهذا المجلد - أخي للقارئ - هو الحلقة السابعة من هذه "السلسلة"، وفيه مجموعة جديدة من الأحاديث الضعيفة وما دونها من ضعيف جداً، وموضوع ... مما ينبغي على المسلم أن يكون على معرفة بها حتى لا ينسب للنبي - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل، أو يلتزم باعتقاد أو حكم مبني عليها فيقع في الضلال والبدعة، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله؛ وهو يحسب أنه يحسن صنعا! وتحت أحاديث هذا المجلد - كغيره - الكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثة، والردود العلمية، والكثير من الفوائد والتنبيهات، كل في مكانه ومناسبته.

فمن الأبحاث والتحقيقات الحديثة ما جاء تحت الأحاديث (٣٠٥٦ و ٣٠٧٤ و ٣١١٥ و ٣٢٣١ و ٣٢٤٧ و ٣٢٧٠ و ٣٢٩٢ و ٣٢٩٤ و ٣٣٥٤ و ٣٣٧٤ ...) .

ومن الردود العلمية ما تعقب به الوالد - رحمه الله - الشيخ الغماري، حيث كان قد وقف قبل شهور قليلة من وفاته على كتابه "المداوي لعل الجامع للصغير وشرحي

المنادي"، فتعقبه في بعض الأحاديث المخرجة في هذا المجلد - وغيره من المجلدات التالية له -، وذلك من جوانب مختلفة، فانظر مثلاً ما جاء تحت الأحاديث (٣٢٠٥ و ٣٢١٥ و ٣٢١٩ و ٣٢٢٠ و ٣٢٢١ و ٣٢٥٥ و ٣٣٠٠) .

ومن الردود - أيضاً - ما جاء تحت الأحاديث (٣٢٦٤ - القرضاوي) و (٣٢٩٢ - ابن التركاني) و (٣٤٩٣ - الدكتور للسودانية) ومن الفوائد ما جاء تحت الأحاديث (٣٢٣٥ و ٣٢٨١ و ٣٢٩٢ و ٣٣٢٠ و ٣٣٣٠) .

وقد جاء في المجلد العديد من الأحاديث التي يوجد في السنة الصحيحة غنية عنها كالأحاديث (٣٠٧١ و ٣٠٩٥ و ٣١٣٠ و ٣٢٤٩ و ٣٤٨٥ و ٣٤٨٥) .

وهناك أحاديث اشتهرت على الألسنة، وهي ليست صحيحة مثل (٣٠١٣ - التمسوا الجار قبل الدار...) و (٣٢٦٤ - وتحت: بني الدين على النظافة...) .

وقبل الختام أحب أن أذكر هنا بأنه يحسن بالقارئ لهذا المجلد أن يرجع - وبخاصة بعد وفاة الشيخ للوالد رحمه الله تعالى - إلى المقدمات التي كتبها لهذه "السلسلة" خاصة ولغيرها من كتبه عامة، فإن فيها فوائد جمة، هي منارات على الطريق يُستهدى بها - إن شاء الله -، وسيجدها متجددة منسجمة مع كل مجلد يصدر، حيث أرسى فيها رحمه الله قواعد منهج الالتزام بالكتاب والسنة وبفهم سلف الأمة، وهو المنهج الحق الذي ينبغي أن يقام عليه الفقه الإسلامي؛ فضلا عن العقيدة الإسلامية؛ انطلاقاً من المنهج السليم في التمييز بين الصحيح والضعيف، جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين جميعاً خير الجزاء، وأجرى له من الأجر ما شاء بفضلته وكرمه، ورحمه رحمة واسعة، وجمعنا وإياه في جنات الفردوس مع النبيين ولصديقين والشهداء والصالحين.. إنه سميع مجيب.

وأخيراً.. لا بد أن تتوجه بالشكر إلى كل من كان له يد في إنجاز هذا الكتاب في جميع مراحلها، بما فيها عمل الفهارس المختلفة، فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

"و سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

عمان ١٧ ذي القعدة ١٤٢٠ هـ

١٢ شباط ٢٠٠٠

٧٠٢ 3001

٣٠٠١ - (إن الرجل ليبْتَاع الثوب بدينار، أو بنصف دينار فيلبسه، فما يبلغ كعبه حتى يغفر له. يعني من الحمد) .
 ضعيف
 أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (ص ٦-٧ رقم ١٤ / ٢) : حدثنا أحمد بن عثمان الرازي - بمصر - : حدثنا أبو زرعة الرازي: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي: حدثنا قاسم بن مالك المزني: حدثنا أبو مسعود الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ غير أحمد بن محمد بن عثمان الرازي فلم أجد له ترجمة، وفي " الميزان " و " اللسان " :
 " أحمد بن محمد بن عثمان النهرواني. هو أحمد بن عثمان نسب إلى جده. مر ".
 وهناك ذكر له حديثاً آخر عن شيخ له بإسناده، ثم قال:
 " قال النقاش في " الموضوعات " له: وضعه أحمد أو شيخه ".
 قلت: فهو في موضع التهمة.
 وقد أورده الخطيب في " التاريخ " (٥ / ٦٨) كما جاء في الموضع الأول من " الميزان "، ثم ساق له بإسناده عن ابن المبارك قال:
 " لا يكون الرجل من أصحابه الحديث حتى يكتب عن هو مثله، وعن فوقه، وعن هو دونه ".
 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٧٠٣ 3002

٣٠٠٢ - (إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً، وإنه ما يملك إلا أهل بيته) .
 ضعيف
 أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٢٨٩) من طريق الهيثم بن خالد المصيصي: حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران: حدثني أبي: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، [و] عن عبد الكبير: حدثنا أبي: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي ابن أبي طالب: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف من الطريقين فإن مدارهما على المصيصي هذا، وهو ضعيف؛ كما قال الدارقطني وتبعه العسقلاني.
 وفي الأولى: الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - ضعيف أيضاً.
 وفي الأخرى: عبد العزيز بن عبيد الله - وهو الحمصي - قال الذهبي:
 " ضعفه، وتركه النسائي ".
 وهذه قد أخرجه المغافى بن عمران في كتاب " الزهد " له (ق ٢٤٩ / ١) .

٧٠٤ 3003

٣٠٠٣ - (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن مسلماً) .
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧ / ١٦٦ / ٦٤٨٧) من طريق سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن مسلم عن ثمر بن عطية عن سليمان بن صرد:
 أن أعريباً صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه قرن، فأخذها بعض القوم، فلما سلم

٧٠٥ 3004

النبي - صلى الله عليه وسلم - قال الأعرابي: أين القرن؟ فكأن بعض القوم ضحك! فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: الانقطاع بين شمر وسليمان بن صرد؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن صحابي غير خريم بن فاتك، ومع ذلك قالوا: إنه لم يدركه، وعامة رواياته عن التابعين، ولذلك ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) من "ثقافته" (٦/ ٤٥٠)، وتبعه الحافظ في "القريب".
والأخرى - ولم يذكر الهيثمي غيرها فقال (٦/ ٢٥٤) -:
"إسماعيل بن مسلم إن كان هو العبد ي فهو من رجال "الصحيح"، وإن كان هو المكي فهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات".
قلت: وإنما تردد الهيثمي؛ لأن كلاهما روى عنه ابن عينة كما في "تهذيب الكمال" للحافظ المزني.
٣٠٠٤ - (إن الرجل ليدنو من الجنة حتى يكون ما بينه وبينها قيد ذراع، فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء) .
ضعيف
أخرجه أحمد (٤/ ٥٦٤/ ٣٧٧) عن محمد بن إسحاق عن سليمان بن سحيم عن أمه ابنة أبي الحكم الغفاري قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عننة ابن إسحاق؛ فإنه مدلس.

٧٠٦ 3005

٣٠٠٥ - (إن الرجل ليصلي، وما فاتته من وقتها أعظم من أهله وماله) .
ضعيف
أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٤١٧) عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ابن المنكر عن يعلى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال: ... فذكره.
"مرسل"
ثم رواه من طريق أخرى عن يحيى أم محمد بن المنكر أخبره أن يعلى - رجل من أهل الديوان - أخبره أنه سمع طلق بن حبيب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.
قلت: ورجاله كلهم ثقات، وإنما علته الإرسال، فإن طلقاً تابعي مات بعد التسعين.
ويعلى هو ابن مسلم بن هرمز، وهو من أتبع التابعين.
وقد ذكر المناوي أن ابن منيع والديلمي وصلاه من حديث أبي هريرة، ولم يتكلم على إسناده بشيء! وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور عن طلق بن حبيب.

٧٠٧ 3006

٣٠٠٦ - (إن الرجل ليوضع طعامه بين يديه فما يرفع حتى يغفر له، فقليل: يا رسول الله! بم ذاك؟ قال: يقول: بسم الله؛ إذا وضع، والحمد لله؛ إذا رفع) .
ضعيف
رواه الضياء في "المختارة" (١٥٧/ ٢) من طريق الطبراني - وهو في "المعجم الأوسط" (٥/ ٤٠٩/ ٥١٠٤) -: حدثنا محمد بن العباس: حدثنا عبيد بن إسحاق: حدثنا قطري الخشاب عن عبد الوارث عن أنس مرفوعاً. وقال:

٧٠٨ 3007

"قطري ذكره ابن أبي حاتم.... ولم يذكر فيه جرحاً".

قلت: وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٢ / ٢٤٩-٢٥٠) .

والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٥ / ٢٢) وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الوارث مولى أنس، وهو ضعيف، وعبيد بن إسحاق العطار، والجمهور على تضعيفه".
٣٠٠٧ - (إن الرجل من أهل عليين ليشرق على أهل الجنة؛ فتضيء أهل الجنة لوجهه كأنها كوكب دري. وإن أبا بكر وعمر لمنهم، وأنعموا) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٢ / ١٦٧-١٦٨) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١ / ٣١٣ و٣٢٥) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عطية؛ فإنه ضعيف، ومدلس. فما نقله المناوي عن "التقريب" أنه قال فيه: "إسناده صحيح"؛ فهو حكم غير صحيح! على أنني لم أدر أي "تقريب" أراد!!

٧٠٩ 3008

٣٠٠٨ - (إن السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل) .
ضعيف

رواه الخطيب في "التاريخ" (٦ / ١٦-١٧) ، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٢٣ / ٢) من طريق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري: حدثنا القاضي جعفر بن محمد الفريابي: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا

٧٠١٠ 3009

ابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة سيء الحفظ. وأعله الخطيب ب (البزوري) هذا فقال: "قال محمد بن أبي الفوارس: كان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محموداً في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل". ومن فوقه ثقات.
٣٠٠٩ - (إن لكل نبي خاصة من أصحابه، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر) .

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ٩٤ / ١٠٠٠٨) ، وأبو الحسن محمد بن صدقة البزار الموصلي في "حديث أبي بكر محمد بن إبراهيم القرشي العدوي" (١ / ٢) عن عبد الرحيم بن حماد أبي الهيثم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة مرفوعاً.
كذا وقع في الأصل عن علقمة مرسلًا.

وقد وصله أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٨٨) من طريق عبد الله بن معمر: حدثنا عنده عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً به.

وعبد الله بن معمر هذا؛ قال الذهبي:

"له عن غندر خبر باطل، قال الأزدي: متروك الحديث".

قلت: والخبر هو هذا كما قال الحافظ في "اللسان".

وعبد الرحيم بن حماد؛ قال الذهبي:

"شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاماً وهذا عجيب".

٧٠١١ 3010

قلت: أخرجه أبو نعيم في مكان آخر، هو (١ / ٩٦) ، وقال:

"قال ابن أبي داود: هكذا في كتاب الشيخ: "غندر عن شعبة"، وإنما هو غندر عن عبد الرحيم، وهو شيخ بصري متروك الحديث". قلت: فهذا نص عن بعض الأئمة المتقدمين - وهو الحافظ ابن الحافظ عبد الله ابن سليمان بن أبي داود - في توهين هذا الرجل، فات الحافظ الذهبي، وكذا الحافظ العسقلاني؛ فإنه لم يستدركه عليه.

٣٠١٠ - (إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر، وكفنوه، وألحدوا له ودفنوه، وقالوا: هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم). ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/٧٥ من ترتيبه) عن محمد بن إسحاق عن محمد بن ذكوان عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن محمد بن ذكوان إلا ابن إسحاق"

قلت: هو مدلس، وقد عنعنه، وخالفه إسحاق بن الربيع عن الحسن به، إلا أنه لم يرفعه.

أخرجه ابن سعد (١/٣٣). وإسحاق هذا هو البصري الأبي ضعيف أيضاً.

قلت: ورواه روح بن أسلم: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن الحسن به، نحوه.

ورواه متروك، وقد مضى لفظه برقم (٢٨٥٩).

ورويت الجملة الأخيرة مع تكبير الملائكة على آدم أيضاً من طريق ثالثة عن

٧٠١٢ 3011

الحسن به، وقد مضى تخريجه برقم (٢٨٧٢).

٣٠١١ - (إن السماوات السبع، والأرضين السبع لتلعن الشيخ الزاني، وإن فروج الزناة ليؤذي أهل النار تن ريجها). ضعيف

أخرجه البزار (ص ٢٠٩-زوائده) عن يعلى بن عبيد عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، موقوفاً عليه.

ثم رواه من طريق أبي معاوية عن صالح بن حيان به، إلا أنه قال: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه. وقال:

"لا نعلم رواه إلا أبو معاوية"

قال الهيثمي:

"يعني: رفعه، وصالح بن حيان ضعيف"

قلت: كذا وقع في الأصل "أبو معاوية، وإسناده هكذا: "حدثنا عمرو بن مالك: حدثنا أبو معاوية....".

قلت: عمرو بن مالك هذا هو الراسبي، وقد ذكروا في ترجمته: أنه روى عن مروان بن معاوية الفزاري، وعنه البزار. فأنا أخشى أن

يكون ما في الأصل: "أبو معاوية" محرفاً من: "مروان بن معاوية". ويؤيده أنهم ذكروه في الرواة عن صالح بن حيان والله أعلم.

والراسبي هذا ضعيف أيضاً.

وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً دون جملة (الفروج)، وهو مخرج في "الصحيحة" تحت الحديث (٣٣١٣).

٧٠١٣ 3012

٣٠١٢ - (إن في الجنة لمراغاً من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا).

ضعيف

رواه الطبراني في "الكبير" (٦/٥٨٤٥) من طريق عبد الله ابن أحمد، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١١٦) عن أحمد بن الحسن

بن عبد الملك - والسياق لأبي نعيم - قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن سabor: حدثنا عبد الحميد بن سليمان الأنصاري - أخو فليح -

عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

أورده أبو نعيم في ترجمة أحمد هذا، وقال:
 "توفي سنة أربع وثلاث مئة ... ، مقبول القول، صاحب صولة وصرامة".
 قلت: ومتابعة عبد الله بن أحمد تقويه، فإنه ثقة حافظ، من فوقهما ثقات غير عبد الحميد هذا فإنه ضعيف، كما قال ابن المديني والنسائي وغيرهما. وقال ابن معين:
 "ليس بشيء".
 وذكره العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٥٠) ، وكذا ضعفه آخرون. أما أحمد فقال:
 "ما أرى به بأساً!"
 ولعل هذا هو مستند قول المنذري في "الترغيب" (٢٥٣ / ٤) :
 "رواه الطبراني بإسناد جيد".
 وقول الهيثمي (١٠ / ٤١٣) :

٧٠١٤ 3013

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" ورجاهما ثقات!"
 قلت: ولا يخفى أن الجرح المفسر مقدم على التعديل؛ لا سيما والجرحون جمع، والمعدل فرد.
 وهذا من الوضوح بحيث حملي على أن أقول: لعل الحديث عند الطبراني من غير طريق عبد الحميد هذا، وذلك قبل أن أقف على إسناده عند الطبراني.
 والله تبارك وتعالى أعلم.
 ٣٠١٣ - (التمسوا الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق) .
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٢٢٠ / ٢) ، وأبو الشيخ في "الأمثال" (١٤٤ / ٢٣٢) عن أبان بن المحبر عن سعيد بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان هذا قال الذهبي:
 "شيخ متروك"
 وسعيد بن رافع، كذا في الأصل، وفوق لفظ: "ابن" ضبة، إشارة إلى أن فيه سقطاً، والساقط هو: "معروف بن رافع"؛ كما رواه الأزدي من هذا الوجه على ما في "الميزان" و "فيض القدير".
 وسعيد بن معروف غير معروف. وقال الأزدي:
 "لا تقوم به حجة". قال الذهبي عقبه:
 "قلت: أبان متروك، فالعهدة عليه".

٧٠١٥ 3014

٣٠١٤ - (من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة، ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة) .
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٥٩ / ٦٤٧) : حدثنا الفضل بن هارون البغدادي: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذي:
 حدثنا عبد الحميد ابن سليمان عن أبي حازم عن العرياض بن سارية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الحميد بن سليمان قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".
 وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٧ / ١٧٢) .

وسائر رجاله ثقات غير الفضل بن هارون؛ ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٢ / ١٢) برواية ثلاثة فيهم الطبراني، وقال: "صاحب أبي ثور الفقيه"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٧٠١٦ 3015

٣٠١٥ - (كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣٧٧ / ١) ، والبخاري (٩٦٨ - الكشف) : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة قالا: ... فذكره .
ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٢٣ / ١) .

٧٠١٧ 3016

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو بكر الهذلي متروك الحديث؛ كما قال الحافظ. والحماني ضعيف.

٣٠١٦ - (إن الشيطان ذئب ابن آدم، كذئب الغنم، وإن ذئب الغنم يأخذ من الغنم الشاة المهزولة والقاصية ولا يدخل في الجماعة، فالزموا العامة والجماعة والمساجد) .
ضعيف

رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١٦ / ١ - ٢) حدثنا حسين بن علي الجعفي عن فضيل بن عياض عن أبان عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت وهذا إسناد ضعيف جداً، شهر ضعيف، وأبان - وهو ابن أبي عياش - متروك.

لكن الحديث له طريق أخرى عند أحمد (٢٣٣ / ٥) ، والهيثم بن كليب (١٧٠ / ١) ، وابن بشران في الكراس الأخير من "الجزء" (٣٠ / ٥ / ٢) ، وأبي نعيم في "الحلية" (٢٤٧ / ٢) عن سعيد عن قتادة: حدثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل مرفوعاً به، وقال أبو نعيم:

"رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله، وقال: يعني: شعاب الأهواء"

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، فهو صحيح، وإن خالفه عمر بن إبراهيم فقال: حدثنا قتادة عن العلاء بن زياد عن رجل حدثه - يثق به - عن معاذ بن جبل به! فزاد بينهما الرجل الذي لم يسم.

٧٠١٨ 3017

وعمر بن إبراهيم - وهو البصري صاحب المهروي - صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف؛ كم في "التقريب"، فلا يلتفت إلى مخالفته لمثل سعيد - وهو ابن أبي عروبة - وهو من أثبت الناس في قتادة؛ كما قال الحافظ.

ثم تبين لي أن فيه علة تقدر في صحته، ألا وهي الانقطاع بين العلاء بن زياد ومعاذ؛ فإنه لم يسمع منه؛ كما قال المنذري في "الترغيب" (١٣٢ / ١) ، والهيثم في "المجمع" (٢٣ / ٢) ، وقد كنت غفلت عن هذه العلة حين خرجت "شرح العقيدة الطحاوية"، فصحته فيه (٥١٦) جرياً على ظاهر إسناده، والآن قد رجعت عنه، والله تعالى هو الموفق، وأستغفره من كل زلل. ولا أدري إذا كان الدكتور أحمد سعد حمدان تورط بتصحيح المذكور، فقال في تعليقه على "أصول أهل السنة" لللالكائي (١٠٧ / ١) :
"سنده صحيح".

أو أنه نظر - مثلي - إلى ظاهر السند، فوقع في الخطأ، والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

٣٠١٧ - (إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه) .
ضعيف

أخرجه ابن منده من طريق إسحاق بن سيار عن الفضل بن موفق عن إسرائيل عن الأوزاعي عن سالم عن سديسة مولاة حفصة مرفوعاً.

قلت: كذا ساقه الحافظ في ترجمة "سديسة" من "الإصابة"، وإسناده ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: الاضطراب في إسناده، فرواه ابن منده هكذا، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ١٩١ / ٣٩٤٣) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق:

٧٠١٩ 3018

حدثني أبي: حدثنا إسرائيل عن النعمان عن الأوزاعي به، إلا أنه قال فيه:

"عن سديسة عن حفصة". وقال بعده:

"لم يروه عن الأوزاعي إلا النعمان - وهو أبو حنيفة -، ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل، تفرد به الفضل".

وأخرجه ابن السكن من هذه الطريق بهذا السند، فقال في سياقه: إنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: ورواه أحمد بن يونس السلمي عن الفضل بن موفق، فقال في سياقه: عن سديسة عن حفصة.

والعلة الأخرى: ضعف المتفرد به، والذي دارت الطرق عليه، وهو الفضل بن موفق؛ قال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث"، ولم يذكر في "التهذيب" ولا في غيره توثيقه عن أحد. فلا أدري ما عمدة الهيثمي في قوله (١٠ / ٧٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وإسناده حسن، إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا!" فمن الذي وثق الفضل هذا؟!

٣٠١٨ - (تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٦٩) عن أحمد بن صالح السموي: حدثنا يحيى بن هاشم: حدثنا مسعر عن يزيد عن ابن عمر مرفوعاً.

وقال: "غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من حديث السموي".

قلت: كذا في الموضعين منه "السموي" بالسين المهملة، وفي "اللسان":

٧٠٢٠ 3019

بالمعجمة، وفي "الميزان": "الشامولي"، ولم أعرفه الصواب منها، وكتب الأنساب لم تتعرض لشيء من ذلك (١) . فالله أعلم.

وأحمد هذا؛ قال ابن حبان: "يضع الحديث". وهو غير أحمد بن صالح المصري الثقة الحافظ. وقال الحافظ في "اللسان" - بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم عنه -:

"والحمل فيه عليه، أو على شيخه، وذكره أبو نعيم في رجال متروكين، لا يجوز الاعتماد عليهم".

قلت: وشيخه يحيى بن هاشم كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: "كان يضع الحديث".

ولا بن صالح حديث موضوع آخر في الصلاة في العمامة يأتي (٥٦٩٩) ، لكنه قد توبع عند الخطيب دون قوله: "عند أبواب المساجد". وسبق تخريجه برقم (٢٤٩٥) ، وفيه قول الدارقطني: "تفرد به يحيى بن هاشم".

قلت: فهو الآفة، والله أعلم.

٣٠١٩ - (إن الصبحة تمنع بعض الرزق) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩ / ٢٥١) من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال: ...

فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سليمان بن أرقم متروك.

(١) ينظر - للفائدة - حاشية تهذيب الكمال (١ / ٣٥٤) للبرقي
وله طريق أخرى، يرويها إسماعيل بن عياش، وقد اضطرب فيها، فقال مرة: عن إسماعيل بن أمية عن موسى بن عمران عن أبان بن عثمان عن عثمان به.
أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢ / ١٣-١٤) .
ومرة قال: عن رجل - قد سماه - عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان ابن عفان عن أبيه به، دون قوله: "بعض".
أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١ / ٧٣) ، وعزاه المنذري (٣ / ٥) لأحمد نفسه، فوهم.
وقد سمي هذا الرجل، فأخرجه عبد الله أيضاً، وابن عدي في "الكامل" (ق ١٥ / ١) من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف به.
ثم رواه ابن عدي من طريق مسلمة عن إسماعيل بن عياش عن رجل عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة عن أنس بن مالك: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. وقال ابن عدي:
"وهذا الرجل الذي لم يسم في هذا الإسناد هو ابن أبي فروة، وقد خلط ابن أبي فروة في هذا الإسناد، وهذا الحديث لا يعرف إلا به".
كذا قال، ويرد عليه الطريق الأولى. وابن أبي فروة اسمه إسحاق بن عبد الله، وهو متروك؛ كما قال الحافظ.
والحديث أخرجه البيهقي أيضاً في "شعب الإيمان" (٢ / ٣٥ / ١) من طريق ابن عدي، وقال:
"واسحاق بن عبد الله بن أبي فروة بهذا الحديث، وخط في إسناده. و (الصبيحة) : النوم عند الصباح".

٧٠٢١ 3020

٣٠٢٠ - (إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة؛ فتصدقوا يرحمكم الله، وإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً؛ فاعفوا يعزكم الله) .
ضعيف جداً
رواه ابن عدي (١ / ٩٢ / ١) عن الحسن بن عبد الرحمن الفزاري: حدثنا علي بن يزيد الصدائي: حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء:
الحسن بن عبد الرحمن الفزاري هو الاحتياطي، قال ابن عدي:
"يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق".
علي بن يزيد الصدائي؛ فيه لين.
خارجة بن مصعب؛ متروك، وكان يدلّس عن الكذابين.
والحديث أورد منه السيوطي - من رواية ابن عدي عن ابن عمر - الجملة الأولى منه فقط! ولم يتكلم المناوي عليه بشيء!

٧٠٢٢ 3021

٣٠٢١ - (إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور) .
ضعيف
رواه ابن عدي (٢ / ٦٧) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣ / ١٧٥) عن الحكم بن يعلى: حدثنا عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً، وقال ابن عدي:
"قال البخاري: الحكم بن يعلى؛ قال لي سليمان بن عبد الرحمن: رأيته بدمشق، منكر الحديث، عنده عجائب".
قلت: وقول سليمان هذا رواه البخاري عنه في "التاريخ الصغير" مرفقاً في موضعين (ص ٢١٧، ٢١٢) .
ولم يتفرد به، فقد قال المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٥) :
"رواه الطبراني في "الكبير"، والبيهقي، وفيه ابن لهيعة".

قلت: وهو ضعيف، وهو من طبقة عمرو بن الحارث، وكثير ما يقرن معه في بعض الأسانيد، ولا يبعد أن يكون هذا الحديث من روايته عن يزيد بن أبي حبيب. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في "معجم الطبراني الكبير" (٢٨٦ / ١٧)، فعجبت من المنذري كيف أعله بابن لهيعة، وهو عنده مقرون مع (عمرو) كما كنت استقريته، ولم يعله بمن دونه، وأعجب منه متابعة الهيثمي (١١٠ / ٣) له على ذلك!! فإن الطبراني أخرجه (رقم ٧٨٨) من طريق رشدين بن سعد: حدثني عمرو بن الحارث وابن لهيعة والحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب به، وزاد: "وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته".

وإنما العلة من رشدين بن سعد؛ فإنه ضعيف كما تقدم مراراً. وأعجب مما تقدم متابعة أخينا حمدي عبد المجيد السلفي للهيثمي فيما سبق، وهو يرى في الإسناد أمامه أن ابن لهيعة مقرون مع عمرو بن الحارث والحسد بن ثوبان!!

نعم قد توبع ابن لهيعة على الطرف الثاني من حديثه من حرمة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب بلفظ: "كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس".

٧٠٢٣ 3022

وسنده صحيح. وهو مخرج في كتابي "تخریج المشكلة" برقم (١١٨).

٣٠٢٢ - (إن الصدقة يبتغى بها وجه الله، وإن الهدية يبتغى بها وجه الرسول، وقضاء الحاجة) .
ضعيف

رواه النسائي (١٣٨ / ٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٤٠) عن عبد الملك بن محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن علقمة مرفوعاً، وقال: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".
يعني: عبد الملك هذا. قال الذهبي: "لا يعرف".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" و"الكبير" للطبراني فقط، وأعله المناوي بالاختلاف في صحة عبد الرحمن بن علقمة. وقد أشار الحافظ في "التقريب" إلى تضعيف القول بصحته فقال: "يقال: له صحة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين" (٨٥ / ٥).

وبالجملة فالحديث له علتان: الإرسال والجهالة. ولم نتكلم عليه اللجنة القائمة على تحقيق "الجامع الكبير" (٥٦٧١) بأكثر مما ذكرته عن المناوي، إلا قولهم المعتاد: "ورمز له في "الصغير" بالضعف". وإن كان هذا الرمز هنا قد طابق الواقع. وأما الدكتور القلعي الجريء على تصحيح الأحاديث الضعيفة، وتضعيف الأحاديث الصحيحة، بجهل بالغ، وقلة خوف من الله عز وجل، فقد أورد هذا الحديث في آخر "الضعفاء" (٥١٤ / ٤) في "فهرس الأحاديث الصحيحة"، لا شيء سوى أنه ذكره في تعليقه على الحديث في "الضعفاء" (٣ / ٣٣) من رواية

٧٠٢٤ 3023

النسائي! وهو يرى أن طريقه وطريق العقيلي واحدة، مدارها على ذاك المجهول عن المختلف في صحبته! فهل يعني أن كل ما رواه النسائي يكون صحيحاً ولو كان عند العلماء معلولاً. ذلك مما لا أظن أنه يقوله، من أين جاءت الصحة؟!

٣٠٢٣ - (إن الصفا الزلال الذي لا ثبت عليه أقدام العلماء: الطمع) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢٨٣ / ٢ / ١) عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس مرفوعاً. وأخرجه ابن السني عن أبي العباس ابن لبید (كذا) عن موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي عن محمد بن سلمة عن خارجة بن مصعب عن أبي معن عن أسامة بن زيد نحوه.

قلت: وأخرجه ابن عدي (٢ / ١٢١) من طريق أخرى عن محمد بن سلمة به. ولفظه: "إن الصفا الزلال لأهل العلم الطمع".

قلت: وخارجه بن مصعب - وهو أبو الحجاج السرخسي - متروك، وكان يدلس عن الكذابي، وقد خالفه في إسناد عبد الله بن المبارك فقال في "الزهد" (رقم ٥٤٢): عن أبي معن قال: حدثني سهيل بن حسان الكلبي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، بلفظ الترجمة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، سهيل بن حسان الكلبي أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٢٤٨) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبو معن، الظاهر أنه الذي ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٤١):

٧٠٢٥ 3024

"أبو معن روى عن ابن سيرين. روى عنه مسعدة". وهو الذي في "التقريب":

"أبو معن: محمد بن معن، عن زهرة بن معبد، وعنه ابن المبارك، مقبول". وأما محمد بن زياد الذي في الطريق الأولى فهو: اليشكري الطحان، وهو كذاب. ٣٠٢٤ - (الضاحك في الصلاة، والملتفت، والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة). ضعيف

أخرجه أحمد (٣ / ٤٣٨)، والبيهقي (٢ / ٢٨٩) من طريقين عن زبان بن فائد: أن سهل بن معاذ حدثه عن أبيه معاذ صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. وقال البيهقي: "معاذ هو: ابن أنس الجهني، وزبان بن فائد غير قوي". وقال الحافظ في ترجمته: "ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته".

٧٠٢٦ 3025

٣٠٢٥ - (إن الطير إذا أصبحت سبحت ربها، وسأله قوت يومها). موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١ / ٩٨) من طريق الحسين بن علوان الكلبي: حدثنا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية قال: "كنا مع علي بن الحسين جلوساً في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم مر بنا عصفير يصحن، فقال علي بن الحسين: أتدرون ما تقول هذه العصفير؟! قلنا: لا،

٧٠٢٧ 3026

قال: أما إني ما أقول: إني أعلم الغيب، ولكن سمعت أبي يقول: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (فذكره). وإن هذه تسبح ربها، وتسأله قوت يومها". قلت: وهذا موضوع، آفته الكلبي هذا؛ فإنه كذاب؛ كما قال يحيى بن معين. وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً". وساق له الذهبي من موضوعاته أحاديث، أحدها بلفظ:

"أربع لا يشبعن من أربع، أرض من مطر، وعين من نظر، وأنثى من ذكر، وعالم من علم". فقال الذهبي عقبه: "قلت: وكذاب من كذب". وثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي.

٣٠٢٦ - (إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول: يا رب لإرسالك بي إلى النار أيسر علي مما ألقى - وإنه ليعلم ما فيها -؛ من شدة العذاب) .

منكر

أخرجه الحاكم (٥٧٧ / ٤) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٩١) عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: الفضل واه". وقال في "الميزان": "ضعفه". وقال الحافظ: "منكر الحديث"

٧٠٢٨ 3027

٣٠٢٧ - (إن العبد أخذ عن الله أدباً حسناً، إذا وسع عليه وسع، وإذا أمسك عليه أمسك) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣١٥ / ٦) عن جعفر بن كزال: حدثنا إبراهيم بن بشير المكي: حدثنا معاوية بن عبد الكريم عن أبي حمزة عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

"غريب من حديث معاوية مسنداً متصلاً مرفوعاً، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهداً بقوله تعالى (لينفق ذو سعة من سعته) الآية".

قلت: وإسناده ضعيف. أبو حمزة هذا لم أعرفه.

وإبراهيم هو ابن أدهم بن بشير المكي، قال الدارقطني: "ليس بالقوي". وقال مسلمة:

"ثقة".

ومعاوية بن عبد الكريم، وهو المعروف بالضال، صدوق كما في "التقريب".

٧٠٢٩ 3028

٣٠٢٨ - (من عفا عند قدرة، عفا الله عنه يوم العسرة) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٥٨٥ / ١٥١ / ٨) من طريق حكيم بن خدام: حدثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ العلاء بن كثير - وهو الدمشقي ثم

٧٠٣٠ 3029

الكوفي - قال في "التقريب":

"متروك، رماه ابن حبان بالوضع".

وبه أعله الهيثمي (١٩٠ / ٨) ، لكنه قصر من وجهين:

الأول: أنه اقتصر على قوله فيه: "ضعيف!" وقلده المناوي في "الفيض"، وقال في "التيسير":

"ضعفه الهيثمي، فتحسين المؤلف له ليس في محله!!"

والآخر: أنه نسي إعلاله أيضاً بالراوي عنه: حكيم بن خدام؛ فإنه متروك أيضاً، ففي "الميزان":

"قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث".

(تنبيه) كذا وقع في "المعجم": "قدرة"، ووقع في "الجامع الصغير":

"القدرة" فظننت أنه الصواب، لكنني لما رأيته في "المجمع" و"الجامع الكبير" كما في "المعجم" تركته على حاله.

٣٠٢٩ - (إن العبد ليذنب الذنب فإذا ذكره أحزنه، فإذا نظر الله إليه قد أحزنه الذي صنع غفر له من قبل أن يأخذ في كفرته بصلاة أو صيام أو صدقة) .
ضعيف

رواه الخطيب في "الموضح" (٦/٢) عن داود بن المحبر عن صالح المري عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وداود بن المحبر كذاب، لكن تابعه عيسى بن خالد اليمامي، لكنه قال: حدثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به، فأدخل بينهما هشاماً.

3030 ۷.۳۱

أخرج أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٢٧٥، ١٧٦) - وعنه ابن عساكر (٤ / ٢٠٨ / ٢) -، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث هشام وصالح، لم نكتبه إلا من حديث عيسى".

قلت: ولم أجد من ذكره.

ثم وجدته في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٧٥) وقال:
 "سألت أبي عنه؟ فقال: لا بأس بحديثه، محله الصدق".
 قلت: فعلة الحديث من صالح المري؛ فإنه ضعيف.

٣٠٣ - (إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل؛ وإنه لضعيف العباد، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك جهنم وهو عابد) .

أخرجه أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (٢/ ٣٦٢-٣٦٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٢٣٣ / ٧٥٤) ، وكذا الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١/ ٧٦ / ٥٣) ، والضياء المقدسي في "المختارة" (ق٦٨ / ٢) من طرق عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار: حدثنا نوح بن عباد القرشي عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات معروفون غير نوح بن عباد القرشي، لم يوثقه غير ابن حبان (٥٤٢ / ٧) ، ولم يرو عنه غير أبي الأسود هذا كما في "الجرح" و"الثقات"، فهو علة الحديث. وأما قول المنذري في "الترغيب" (٢٥٧ / ٣) - وتبعه الهيثمي (٢٥ / ٨) :- "رواه الطبراني، ورواته ثقات سوى شيخه المقدم بن داود، وقد وثق".

3031 ۷.۳۲

قلت: رواية الآخرين خالية منه، فالعلة ما ذكرت، فقد تساهلا في إغضائها عنها، وكذلك صنع الحافظ العراقي؛ فإنه قال في "تخریج الإحياء" (٥١ / ٣) :

"أخرجه الطبراني، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"، وأبو الشيخ في "مكارم الأخلاق" (كذا) ، وأبو الشيخ في "كتاب طبقات الأصبهانيين" من حديث أنس، بإسناد جيد!"

فأقول: أنى أنى لإسناده الجودة، وفيه من لم يوثقه إلا ابن حبان، الذي من مذهبه توثيق المجاهيل، وكتابه "الثقات" مشحون بهم!!

٣٠٣١ - (إن الفتنة ترسل، ويرسل معها الهوى، فمن اتبع الهوى كانت قبلته سوداء، ومن اتبع الصبر كانت قبلته بيضاء).

منكر
رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٣٩٤ / ٣٤٤٦) ، و "مسند الشاميين" (١٦٦٩) ، وابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٦١ / ١)
عن محمد بن إسماعيل بن عياش: حدثنا أبي: حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن إسماعيل بن عياش؛ ضعيف. قال أبو داود:

"لم يكن بذاك". وقال أبو حاتم:
 "لم يسمع من أبيه شيئاً". وبه أعلمه الهيثمي في "المجمع" (٣٠٥ / ٧) فقال: "ضعيف".

٧٠٣٣ 3032

وشريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك كما تقدم مراراً، فانظر مثلاً الحديث (١٥١٠) .
 تنبيه: كذا بخطي نقلاً عن "المعرفة" (قبلته) في الموضعين، ولعله خطأ؛ فإنه في "المجمع"، (قتلته) ، وكذا في "المعجم الكبير" و "مسند الشاميين". لكن قال محققه الفاضل:
 "في المخطوطة "كانت قتلته" بدل "كانت قتلته". وفي مخطوطتي الظاهرية من "المعجم الكبير" أن في نسخة "قتلته" وفي رواية: قتلته". والله أعلم.

٣٠٣٢ - (إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلاماً أحاسنهم أخلاقاً) .
 ضعيف

رواه البخاري في "التاريخ" (٢٩١ / ٢ / ٣) ، وأحمد وابنه (٨٩ / ٥) ، والطبراني (١ / ٢١٣ / ١) ، وأبو يعلى (١٨٠٢ / ٤) عن أبي أسامة عن زكريا بن سياه: حدثني عمران بن رياح عن علي بن عمارة عن جابر بن سمرة قال: كنت في مجلس فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - وسمرة وأبو أمامة فقال: ... فذكره.

وهذا سند ضعيف، وزكريا بن سياه وعلي بن عمارة لم أجد من ذكرهما.

ثم رأيت الأول في "تاريخ البخاري" (٣٨٦ / ١ / ٢) ، ونقل في "الجرح والتعديل" (٥٩٦ / ٢ / ١) عن ابن معين أنه قال: "ثقة".
 والآخر أورد له هذا الحديث ولم يذكر فيه شيئاً، وترجمه ابن أبي حاتم برواية عمران هذا ويونس الجرمي عنه (١٩٧ / ١ / ٣) ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (١٤٩ / ١) برواية عمرتن فقط، فهو العلة.

٧٠٣٤ 3033

وأما الهيثمي فقال (٢٥ / ٨) بعدما عزاه للمذكورين دون البخاري: "ورجاله ثقات!"

٣٠٣٣ - (إن الذي يمر بين يدي الرجل وهو يصلي عمداً يتنى يوم القيامة أنه شجرة يابسة) .
 ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٥ / ١ مصورة الجامعة) عن ابن وهب: حدثنا عبد الله بن عياش عن أبي رزين الغافقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. وقال:
 "لا يروى عن ابن عمرو إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن وهب".
 قلت: وهو ثقة حافظ، وعبد الله بن عياش حسن الحديث.
 وأما أبو رزين الغافقي فلم أجد له ترجمة، وإليه أشار الحافظ الهيثمي يقوله (٦١ / ٢) :
 "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه من لم أجد من ترجمه".

قلت: وقد أورده الدواليبي في "الكنى" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كعادته، ولا سماه، فقال (٢٩-٣٠ / ١) : حدثني أحمد بن عبد المؤمن الفراء قال: حدثنا إدريس بن يحيى قال: حدثني عبد الله بن عياش عن عبد الله بن عياض عن أبي رزين الغافقي به.
 وهكذا رواه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (٢٥٨) : حدثنا إدريس بن يحيى به.

قلت: وعبد الله بن عياض هذا لم أجد له ترجمة أيضاً، ولا أدري إذا كان سقط من ناسخ "أوسط الطبراني"، أو أن الرواية وقعت له هكذا!!

ثم إن إدريس بن يحيى صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٦٥) ، فهي متابعة قوية لعبد الله بن وهب، ترد دعوى الطبراني أنه تفرد به ابن وهب.

٣٠٣٤ - (إن الله اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة يوم القيامة تجاهين، والعباس بيننا، مؤمن بين خليلين) . موضوع

أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٤) : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك: حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٥ / ٢٢٧) .

قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الوهاب هذا فإنه كذاب كما قال أبو حاتم.

وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. ونقل السندي عن الحافظ ابن رجب أنه قال: "وهو موضوع، فإنه من بلايا عبد الوهاب".

والحديث أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٤) من طريق أبي معقل يزيد بن معقل عن عقبة عن سالم عن حذيفة مرفوعاً به، نحوه، إلا أنه قال: "علي"، بدل: "العباس".

وأبو معقل هذا لم أجد له ترجمة.

لكن الجملة الأولى من الحديث قد صحت من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

"لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً".

أخرجه مسلم (٧ / ١٠٨) ، وابن ماجه (رقم ٩٣) ، وكذا الترمذي (٣٦٥٦) ، وأحمد (١ / ٣٧٧ و ٣٨٩ و ٣٩٥ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٣٣ و ٤٣٩ و ٤٦٣) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٢٢٦) ، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

٣٠٣٥ - (إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، وإنه لم يكن نبي إلا له خليل، ألا وإن خليلي أبو بكر) . موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٢٣٧ / ٧٨١٦) ، والواحي في "أسباب النزول" (ص ١٣٦) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ عبيد الله بن زحر متروك كشيخه، بل هو خير من شيخه. وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم".

قلت: القاسم - وهو ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة - صدوق لا يحتمل مثل هذه التهمة، فالآفة ممن دونه، والحديث موضوع لخالفته للحديث الصحيح المذكور آنفاً: "... ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي..".

وأعله الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٤٥) ب (علي بن يزيد الألهاني) فقصر.

٣٠٣٦ - (إن الله تبارك وتعالى اختارني، واختار لي أصحاباً، فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً) .

ضعيف
أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٠٠ - بتحقيقي) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ١٤٠ / ٣٤٩) ، والحاكم (٣ / ٦٣٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢ / ١١) من طريق محمد بن طلحة التيمي قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه، عن جده، عن عويم بن ساعدة مرفوعاً. وقال: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

قلت: وهو من أوهامهما؛ فإنه إسناده ضعيف مجهول؛ عتبة بن عويم أورده الذهبي نفسه في "الضعفاء" وقال: "لم يصح حديثه. قاله البخاري". وقال في "الميزان":

"والظاهر أن لعبته ولأبيه صحة، والحديث مضطرب".
وسالم بن عتبة قال الحافظ في "التقريب":
"مقبول".

والأولى أن يقال فيه: مجهول. فإنه لا يعرف إلا في هذا الإسناد، ولم يوثقه أحد. ومثله ابنه عبد الرحمن، وقد قال فيه الخافظ: "مجهول".
ومحمد بن طلحة وهو المعروف بابن الطويل قال الحافظ: "صدوق يخطيء".

قلت: فأني لمثل هذا الإسناد المظلم الصحة؟! وقد قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٧) :
"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه!"

٣٠٣٧ - (إن الله اختارني، واختار لي أصحاباً، واختار لي منهم أصهاراً وأنصاراً، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ومن آذاني فيهم آذاه الله عز وجل) .

ضعيف
أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢ / ٩٩) عن محمد بن بشير الكندي الدعاء قال: نبأنا قران بن تمام عن أبي طاهر مولى الحسن بن علي عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:

"رواه غيره عن قران عن أبي عياض مولى الحسن بن علي عن أنس".

قلت: وأبو طاهر أو أبو عياض مولى الحسن بن علي، لم أجد له ترجمة.
والكندي مختلف فيه، لكنه لم يتفرد به كما يشعر به كلام الخطيب المذكور، مع مخالفته له، وعلى كل حال فمدار الطريقين على مجهول.
ثم أخرجه الخطيب (١٣ / ٤٤٣) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن بشر الحنفي عن أنس به، دون قوله: "فمن حفظني ..."، وزاد:

"وإنه سيجيء في آخر الزمان قوم ينتقصونهم، ألا فلا تناكحهم، ألا ولا تنكحوا إليهم، ألا ولا تصلوا معهم، ألا ولا تصلوا عليهم، عليهم حلت اللعنة".

قلت: وبشر الحنفي لم أعرفه، وقد أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٧٦) رقم (٣٤٤ - بترقيمي) من طريق ابن النجار بإسناده عن بشر

ابن عبد الله عن أنس به، وقال:

"قال ابن النجار: هذه الزيادة في آخر الحديث غريبة غير محفوظة. وقال ابن حبان: هذا خبر باطل لا أصل له، وبشر بن عبد الله القصير منكر الحديث جداً".

قلت: ولم أر في "الميزان" ولا في "اللسان" ولا في غيرهما "بشر بن عبد الله القصير". ووقع في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٤): "بشير بن عبيد الله أو ابن عبد الله". ولم أره أيضاً. والله أعلم.

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس بزيادة أخرى بلفظ:

(إن الله اختارني واختار أصحابي وأصحابي، وسيأتي قوم يبغضونهم ويسبونهم، فلا تجالسوهم، ولا تشاربوهم، ولا تناكحوهم).
أخرجه الديلمي (٢٢٣ / ٢ / ١)، والحلال في "السنة" (٧٦٩)، والعقيلي: الأنطاكي (١)؛ وهو خطأ - عن أحمد بن عراق الأخنسي عن المحاربي عن عبيدة - أظنه الحذاء - عن أبي حفص عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو حفص - وهو: عمر بن حفص -، قال النسائي: متروك.
والأخنسي: ترجمه البخاري في "تاريخه" (٢٠٣ / ١)، وقال: "يتكلمون فيه، منكر الحديث".
والمحاربي اسمه عبد الرحمن بن محمد، وهو ثقة.

٧٠٣٩ 3038

ومن فوقه لم أعرفهم.

٣٠٣٨ - (إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات، فاختار العليا، فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من بني هاشم، من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم).
ضعيف

أخرجه الحاكم (٧٣ / ٤) عن حماد بن واقد الصفار: حدثنا محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:

بينما نحن جلوس بفناء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ مرت امرأة، فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التين، فانطلقت المرأة، فأخبرت النبي - صلى الله عليه وسلم -، ففرج النبي - صلى الله عليه وسلم - يعرف الغضب في وجهه، فقال: "ما بال أقوال تبلغني عن أقوام، إن الله...."، وقال:

"وقد قيل في هذا الإسناد: عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر".
ثم أخرجه هو والعقيلي (٣٨٨ / ٤) من طريق يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان به، نحوه.

٧٠٤٠ 3039

قلت: ويزيد هذا هو الكلبي، ضعيف؛ قال العقيلي:
"لا يتابع عليه".

وقد خالفه حماد بن واقد الصفار كما رأيت، وهو ضعيف أيضاً كما في "التقريب". وشيخهما محمد بن ذكوان ضعيف أيضاً.

٣٠٣٩ - (إن الله إذا أحب عبد ه جعل رزقه كفافاً).
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢٢٥ / ٢ / ١) من طريق أبي الشيخ عن إسماعيل بن عمرو: حدثنا علي بن هاشم عن عبيد الله بن الوليد عن يحيى بن هاني عن عروة عن علي بن أبي طالب، فذكره، ولم يرفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن عمرو، وهو البجلي الكوفي الأصهباني. ومثله عبيد الله بن الوليد، وهو الوصافي.
(تنبيه) هكذا وقع الحديث في الديلمي موقوفاً، وإيراد السيوطي إياه في "الجامع الصغير" من رواية أبي الشيخ يعطي أنه مرفوع عنده، فلا أدري أسقط رفعه من نسخة الديلمي، أم هكذا وقعت الراوية عنده!

٣٠٤٠ - (سألت ربي عز وجل أن لا أزوج أحداً من أمتي ولا يتزوج [إلي أحد] إلا كان معي في الجنة، فأعطاني) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ٥٣ / ٥٨٩٢) ، وأبو سعيد ابن الأعرابي في "معجمه" (ق ٨٣ / ١) - وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (١٩ / ٦٠ / ٢) ، والحاكم (٣ / ١٣٧) من طريق عمار بن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى مرفوعاً، وقال: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر؛ فإن عماراً هذا قال الحافظ:

"ضعيف الحديث، وكان عبداً".

والذهبي نفسه أورده في "الميزان" وذكر اختلاف فيه ما بين موثق ومضعف، والجرح مقدم على التعديل مع بيان السبب، فقد قال أبو داود: كان مغفلاً. وقال الذهبي:

"قلت: له حديث منكر جداً. ثم ساق له غير هذا. وقال في "المغني": "ضعفه أبو حاتم وغيره"
وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ١٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمار بن سيف، وقد ضعفه جماعة، ووثقه ابن معين، وبقيّة رجاله ثقات".

قلت: وقد روي عنه بإسناد آخر، فقال الحارث في "مسنده" (١٢٠ / ١ - زوائده) : حدثنا إسحاق بن بشر: حدثنا عمار بن سيف الضبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وعمر مرفوعاً به.

وإسحاق هذا كذاب.

وتابعه إبراهيم الشامي، لكنه قال: "ابن عمرو"، ولم يشك.

أخرجه ابن سمعون الواعظ في "الأمالي" (١ / ٥٤ / ١) ، وابن عساكر.

قلت: والشامي هذا كذاب أيضاً كما قال الدارقطني. لكن الظاهر أنه قد توبع؛ فقد ذكره الهيثمي من حديث عبد الله بن عمرو، ثم قال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه يزيد بن الكميت، وهو ضعيف".

قلت: بل هو ضعيف جداً؛ لقول الدارقطني فيه: "متروك"، فلا يستشهد به.

وعزاه السيوطي في "الجامع" للشيرازي في "الألقاب" من حديث ابن عباس، ولابن عساكر من حديث هند بن أبي هالة، ولفظه: "إن الله أباي أن أتزوج أو أزوج إلا أهل الجنة".

والله أعلم بإسنادهما، وما أظن أنهما يصلحان للاستشهاد بهما.

ثم رأيت الحديث في "أوسط الطبراني" (١ / ٢٢٦ / ١ / ٣٩٩٧) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: أخبرنا محمد بن أبي النعمان الكوفي قال: أخبرنا يزيد ابن الكميت قال: أخبرنا عمار بن سيف به. وقال:

"لم يروه عن هشام بن عروة إلا عمار بن سيف، ولا عن عمار إلا يزيد بن الكميت، تفرد به محمد بن أبي النعمان".

قلت: ولم أجده له ترجمة، وابن الكميت ضعيف جداً كما عرفت. ومن تابعه أشد ضعفاً منه، ومدار الطرق كلها على عمار بن سيف وهو ضعيف مع عبادته، وقد اختلف عليه في إسناده، فمنهم من رواه عنه عن إسماعيل بن أبي أوفى، ومنهم من رواه عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمرو وعمر مرفوعاً به. قال: عن ابن عمرو ولم يشك كما تقدم.

ثم روى الحارث بسند جيد عن القاسم بن يزيد عن أبي عبد الله بن مرزوق أو ابن روق قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "عزمة من ربك، وعهد عهده إلي أن لا أتزوج إلى أهل بيت.."، الحديث نحوه.

والقاسم بن يزيد، الظاهر أنه الذي في "التقريب":

"شيخ لابن جرير مجهول، من السادسة"

٧٠٤٢ 3041

وأبو عبد الله هذا لم أعرفه.

٣٠٤١ - (إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً، فيوفي الله بذلك زكاته) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٧٨ - ٢ / ٧٩ - ١) من طريق عمرو بن شمر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً به.

قلت: وهذا موضوع، عمرو بن شمر هذا كذاب. وقال ابن حبان: "رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات". وقال البخاري: "منكر الحديث"

٧٠٤٣ 3042

٣٠٤٢ - (إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة، فيقول: رب! أرحني ولو إلى النار) .

ضعيف
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٦ / ١٢٣) بلفظ: "إن الكافر ..."، وكذا ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٢ / ٩٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٦٣ / ١) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واللفظ له.

ثم أخرجه (٣ / ٦٤ / ١) من طريق محمد بن إسحاق عن إبراهيم عن المهاجر عن أبي الأحوص به مرفوعاً، بلفظ: "إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق، حتى إنه يقول: يا رب! أرحني ولو إلى النار".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ففي الوجه الأول: أبو إسحاق - وهو السبيعي -

٧٠٤٤ 3043

مدلس على اختلاطه. وشريك - ابن عبد الله القاضي - وهو ضعيف لسوء حفظه.

وفي الوجه الآخر: إبراهيم بن المهاجر وهو البجلي الكوفي؛ قال الحافظ: "صدوق لين الحفظ".

ومحمد بن إسحاق مدلس أيضاً.

وقد روي الحديث عن جابر مرفوعاً بنحوه، على اختلاف في متنه، وشدة ضعف في إسناده كما سأبينه فيما يأتي برقم (٥٠١١) .

٣٠٤٣ - (إن الله تعالى إذا أحب إنفاذ أمر؛ سلب كل ذي لب لبه) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٤ / ٩٩) - وعنه ابن عساكر في "تاريخه" (١٨ / ١ / ٢) :- أخبرنا أبو نعيم الحافظ: حدثنا أبو عمر

لاحق ابن الحسين بن عمران بن محمد أبي الورد البغدادي: حدثنا أبو سعيد محمد ابن عبد الحكيم الطائفي - بها - : حدثنا محمد بن طلحة

بن محمد بن مسلم الطائفي: حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت وهذا موضوع، وهو مما شأن به السيوطي "جامعه"، ساقه الخطيب في ترجمة لاحق هذا، وقال فيه:

"حدث عن خلق لا يحصون من الغرباء والمجاهيل أحاديث مناكير وأباطيل".

ثم روى عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي أنه قال:

٧٠٤٥ 3044

"كان كذاباً أفكاً يضع الحديث عن الثقات ... ووضع نسخاً لأناس لا تعرف أساميهم في جملة رواة الحديث، مثل طرغال وطرбал

وكركدن وشعوب، ولا نعلم رأينا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة مع قلة الدراية ... ولعله لم يخلف مثله من الكذابين إن شاء الله".

قلت: وسعيد بن سماك؛ قال أبو حاتم: متروك الحديث.
ومن دونه لم أعرفهما.

٣٠٤٤ - (إن الله إذا أراد أن يهلك عبداً نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً نزعته منه الأمانة، فإذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا خائئاً مخوناً، فإذا لم تلقه إلا خائئاً مخوناً نزعته منه الرحمة، فإذا نزعته منه الرحمة لم تلقه إلا رجيماً ملعناً، فإذا لم تلقه إلا رجيماً ملعناً نزعته منه ربة الإسلام).
موضوع

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٥٠٠-٥٠١) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته سعيد بن سنان وهو أبو مهدي الحنفي الحمصي، قال الدارقطني:
"يضع الحديث". وقال الجوزجاني:

"أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة". وقال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث".

وأما قول البوصيري في "الزوائد" (٢/ ٢٤٧):

"هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن سنان، والاختلاف في اسمه".

٧٠٤٦ 3045

ففيه أمور:

الأول: أن الإسناد أسوأ حالاً مما ذكر، كما يتبين لك من كلمات الأئمة المذكورين.

الثاني: أنه لا اختلاف في اسمه أصلاً، لعله اختلط عليه بغيره.

الثالث: أنه لو ثبت هذا الاختلاف، لم يصح جعله علة لتضعيف الإسناد، كما لا يخفى على العارف بهذا الفن الشريف، فإن الرواة الذين اختلف في أسمائهم أكثر من أن يذكروا، ولم نعلم أحداً من أهل العلم أعل إسنادهم بالاختلاف في أسمائهم.

٣٠٤٥ - (إن الله إذا ذكر شيئاً تعاضم ذكره).
ضعيف

أخرجه الحاكم (١/ ٩٤) - وعنه الديلمي (١/ ٢ / ٢٢٤) -: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدراوردي - بمرور -: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة:

أن معاوية خرج من حمام حمص، فقال لغلّامه: اتّني لبستي، فلبسها، ثم دخل مسجد حمص، فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قص القاص، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال معاوية: ما من رجل أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - أقل حديثاً عنه مني، إني سأحدثكم بنخصلتين حفظتهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما من رجل على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة". قال:

وكنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً، فدخل المسجد، فإذا هو يقوم في المسجد قعود،

٧٠٤٧ 3046

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما يقعدكم؟" قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "... فذكره، وقال الحاكم:

"حديث صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.

قلت: الحسين وهو ابن واقد المروزي، لم يخرج له البخاري في "صحيحه" إلا تعليقاً، وفي حفظه ضعف يسير. وأبو معمر اسمه بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة التيمي المنقري البصري. ثقة من رجال الشيخين. وأحمد بن محمد بن عيسى القاضي هو ابن أبو العباس البرقي قاضي بغداد. وهو ثقة ثبت حجة؛ كما قال الخطيب (٥ / ٦١) ، وليس من رجال الشيخين، بل هو من طبقتهم. والدروردي هذا لم أجد له ترجمة، ولم يذكره السمعاني. وفي "تاريخ جرجان" للسهمي (٤٠٣ / ٨٥٢) : "أبو الفضل محمد بن أحمد بن حاتم الفرقي الجرجاني، كان يترأس في وسط السوق، ويتفقه للشافعي، وكان له أفضال، توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة". قلت: فلا أدري إذا كان هو هذا أو غيره. ٣٠٤٦ - (إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعلمها، وإذا سخط عليه أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعلمها) .

٧٠٤٨ 3047

منكر. رواه أحمد (٣ / ٤٠٣٨) ، وابن حبان (٢٥١٥) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٩٦) ، وفي "الحلية" (١ / ٣٧٠) عن دراج أبي السمح: سمعت أبا الهيثم يقول: سمعت أبا سعيد الخدري مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف دراج أبي السمح، قال الحافظ: "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف". وأورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه منكيرة". ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (٢ / ٨٣ / ٩٢٦) ، وأبو يعلى (٢ / ٤٩٢ / ١٣٣١) ، والحرث بن أبي أسامة (ق ١٣١ / ٢ - زوائده) - ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (١ / ٥١٠ / ٨٧٤) -، وأبو نعيم أيضاً في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٩٦) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٣٤٢) من طريق أحمد، ثم قال: "لا يصح. قال أحمد: أحاديث دراج منكيرة".

٣٠٤٧ - (إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله الطعام، والله أشد تعاهاً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير) . ضعيف رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٤٦ / ١) - وعنه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٢٧٧) ، وعنه ابن الجوزي في "جامع المسانيد" (١ / ١٠٣) - عن عمر بن بزيع: حدثنا الحرث بن الحجاج عن أبي معمر التيمي عن ساعدة بن سعد بن حذيفة: أن حذيفة كان يقول: ما من يوم أقر لعيني ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاماً، ويقولون: ما نقدر على قليل ولا كثير، وذلك

٧٠٤٩ 3048

أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، ساعدة بن سعيد بن حذيفة لم أجد له ترجمة. ومن دونه ثلاثهم مجهولون؛ كما في "اللسان". وقد روي بإسنادين آخرين عن حذيفة بلفظ: "إن الله ليتعاهد.....". وسيأتي برقم (٣١٠٢) .

٣٠٤٨ - (إن الله اصطفى موسى بالكلام، وإبراهيم بالخلقة) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٥٧٥ / ٢) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني: حدثنا محمد بن الصباح: حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال: "صحيح على شرط البخاري". ووافقه الذهبي.

قلت: لكن الحلواني هذا ليس من رجال البخاري. ولم أجد له ترجمة، فالسند ضعيف. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث موقوفاً، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٠ / ١) من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان به، وزاد:

"واصطفى محمداً بالرؤية".

لكن قيساً ضعيف لسوء حفظه، وتابعه حفص بن عمر العدني: أخبرنا موسى بن

٧٠٥٠ 3049

سعد عن ميمون القناد عن عكرمة به موقوفاً.

أخرجه الطبراني (٣ / ١٤٣ / ٢) .

والعدني والقناد ضعيفان. وموسى بن سعد لم أعرفه، وفي "الجرح" (٤ / ١ / ١٤٥) :

"موسى بن سعيد البصري، روى عن قتادة، روى عنه حفص بن عمر أبو عمر العدني".

فالظاهر أنه هذا، وهو مجهول.

٣٠٤٩ - (إن الله أعطى موسى الكلام، وأعطاني الرؤية، فضلي بالمقام المحمود، والحوض المورود) .

موضوع

رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) عن بشر بن عبيد الدارسي عن موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة عن سليمان بن قيس اليشكري عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي، وقال ابن عدي:

"منكر الحديث عن الأئمة، بين الضعف جداً". وساق له الذهبي - أحاديث، وقال فيها:

"وهذه أحاديث غير صحيحة، فالله المستعان"، ثم ذكر آخر، وقال:

"وهذا موضوع".

٧٠٥١ 3050

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر وحده، وقال المناوي بعدما عزاه للديلمي أيضاً:

"وفيه محمد بن يونس الكديمي الحافظ، قال الذهبي: قال ابن عدي: اتهم بالوضع. وقال ابن الجوزي: الحديث موضوع؛ فيه الكديمي".

٣٠٥٠ - (إن الله أعطاني الليلة الكنزين: كنز فارس والروم، وأمدي بالملوك ملوك حمير الأحمرين، ولا ملك إلا لله، يأتون يأخذون

من مال الله، ويقاتلون في سبيل الله. قالها ثلاثاً) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٥ / ٢٧٢) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي همام الشعباني قال: حدثني رجل من خثعم قال:

كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة، واجتمع عليه أصحابه، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير الشعباني هذا؛ فإنه مجهول كما قال الحسيني، وأقره الحافظ في "التعجيل". وأورده ابن أبي

حاتم (٤ / ٢ / ٤٥٥) ، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وروى بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد مرفوعاً:
 "إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وأسلابهم وأموالهم، وأعطاني الروم ونساءهم وأموالهم وأبناءهم، وأمدني بحير".
 أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٢٨ - ٢٩) .

٧٠٥٢ 3051

وبقية مدلس وقد عنعنه.

٣٠٥١ - (إن الله أعطاني فيما من به علي، وقال: إني أعطيتك يا محمد فاتحة الكتاب من كنوز عرشي، ثم قسمتها بيني وبينك نصفين)
 ضعيف

رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٢٢) عن صالح المري عن ثابت عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ صالح هذا - وهو ابن بشير - قال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف". وقال الذهبي في "الضعفاء":
 "قال النسائي وغيره: متروك".

وأخرج ابن نصر في "قيام الليل" (ص: ٦٩) عن خارجة عن عبد الله بن عطاء عن إسماعيل بن رافع عن الرقاشي، وعن الحسن عن أنس مرفوعاً بلفظ:

"إن الله أعطاني السبع مكان التوراة، وأعطاني الرءات مكان الإنجيل، وأعطاني ما بين الطواسين إلى الخواميم مكان الزبور، وفضلني بالحواميم والمفصل، ما قرأهن نبي قبلي".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ خارجة - وهو ابن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي - قال الحافظ:
 "متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".
 قلت: ومن فوقه مضعون غير الحسن وهو البصري، ولكنه مدلس.

٧٠٥٣ 3052

٣٠٥٢ - (إن الله عز وجل أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة، إن العمامة حازجة بي الكفر والإيمان) .
 ضعيف جداً

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٥٤) : حدثنا الأشعث ابن سعيد: حدثنا عبد الله بن بسر عن أبي راشد الحبراني عن علي فقال:
 عممني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم غدير خم بعمامة سد لها خلفي، ثم قال: (فذكره) ، ورأى رجلاً يرمي بقوس فارسية،
 فقال: "ارم بها". ثم نظر إلى قوس عربية فقال:

"عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا، فإن بهذه يمكن الله لكم في البلاد، ويؤيدكم في النصر".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الأشعث هذا متروك وهو أبو الربيع السمان. وعبد الله بن بسر ضعيف وهو السكسكي. وهو غير عبد الله بن بسر النصري الصحابي الآتي.

وقصة القوس الفارسية أخرجه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياني بإسناده عن عبد الله بن بسر قال:

بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب إلى خيبر ... (الحديث) نحوه. قال الهيثمي (٥ / ٢٦٨) :

"بكر بن سهل قال الذهبي: مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف. وبقيّة رجاله رجال الصحيح، إلا أني لم أجِد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بسر سمعاً".

وسياقي (٤٤٩٩) ، وهو في "ضعيف سنن ابن ماجه" (٥٦٢) .

٧٠٥٤ 3053

٣٠٥٣ - (إن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض، فأنزل الحديد والنار والماء والملح) .
موضوع

رواه الديلمي (٢٢١ / ٢ / ١) عن سيف بن محمد: حدثنا عبد الرحمن بن مالك التيمي عن عبد الله بن خليفة عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، آفته سيف بن محمد وهو ابن أخت سيفان الثوري. قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين":
"قال أحمد وغيره: كذاب".
وقال الحافظ:
"كذوبه".

وروى الطبراني في "الكبير" - وفي "الأوسط" بعضه - عن أم هانئ قالت:
دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "ما لي لا أرى عندك من البركات شيئاً؟" فقلت وأي بركات تريد؟ قال:
"إن الله أنزل بركات ثلاثاً: الشاة، والنخلة، والنار". وقال الهيثمي (٦٦ / ٤) : "وفيه النضر بن حميد وهو متروك".

٧٠٥٥ 3054

٣٠٥٤ - (إن الله تعالى باهى بالناس يوم عرفة عاماً وباهى بعمر ابن الخطاب خاصة) .
باطل

رواه الجرجاني (١٢٩) عن بكر بن سهل الدمياني: حدثنا
عبد الغني بن سعيد: حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.
وذكره السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" (ق ٣٦ / ١) من رواية ابن عساكر، وابن الجوزي في "الواحيات" بزيادة:
"وما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر، وما في الأرض شيطان إلا وهو يفر من عمر".
وهي عند ابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٨٥) عن بكر بن سهل به.
أورده في ترجمة موسى بن عبد الرحمن وهو الثقفى الصنعاني وقال:
"يعرف بأبي محمد الفسر، منكر الحديث".
ثم ساق له أحاديث، هذا أحدها. ثم قال:
"لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت، وهي بواطيل".
وقال الذهبي:

"ليس بثقة، قال ابن حبان فيه: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير". وبه أعله ابن الجوزي في
"العلل المتناهية" (١ / ١٩٢) .
وبكر بن سهل ضعيف

ولكنه لم يتفرد به؛ فقد رواه رشدين بن سعد عن أبي حفص المكي عن ابن جريج به.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٢١ / ٢) .
ورشدين ضعيف.

وأبو حفص المكي لم أجد من ذكره.
والشطر الأول من الحديث أخرجه ابن عدي أيضاً (٢ / ٣٦) من طريق بكر بن يونس بن بكير الشيباني: حدثنا ابن لهيعة عن مشرَح
بن هاعان عن عقبة مرفوعاً. ذكره في ترجمة بكر هذا وقال:

"عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه. قال محمد بن إسماعيل (يعني: البخاري) : منكر الحديث".
والحديث سرقة أحد الكذابين، وهو (عباد الكلبي) فركب عليه إسناداً من أهل البيت، وجعل (علياً) مكان (عمر) !
أخرجه الشجري في "الأمالى" (٢ / ٧٥) .

وجزم الذهبي في ترجمة (عباد) أنه خبر كذب واتهمه به.

وروي من حديث أبي هريرة، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه به. أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ٦١ / ١٢٥١) ، وقال:

"نفرد به (عبد الله بن عبد الرحمن) ."

قلت: وهو السمعاني، وهو مجهول، وله حديث آخر منكر سيأتي برقم (٧٠٤٨) ، وأعله الهيثمي (٧٠ / ٩) بأبيه، وقد وثقه بعضهم، فالأولى إعلاله بابنه، ولكنه لا يعرفه، كما سترى في الحديث المشار إليه آنفاً.

٧٠٥٦ 3055

٣٠٥٥ - (إن الله عز وجل بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائناً خلافة ورحمة، وكائناً ملكاً عضواً، وكائناً عنوة وجبرية وفساداً في الأرض، يستحلون الفروج والخمر والحريز، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله) . منكر بهذا التمام

أخرجه الطيالسي (رقم ٢٢٨) : حدثنا جرير بن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير ليث - وهو ابن أبي سليم - وهو ضعيف مختلط. ووقع في الأصل "ليث بن عبد الرحمن بن سابط"، وانطلى أمره على مرتبه الشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي فطبعه هكذا على الخطأ في "ترتيبه" (٢٥٩٢) !

قلت: والحديث مع ضعف سنده فإن قوله في آخره: "وينصرون على ذلك ... منكر، بل باطل؛ لأنه ينافي النصوص القرآنية؛ كقوله تعالى (إن تنصروا الله ينصركم....) ، مع مخالفته لواقع حال المسلمين اليوم، والله المستعان.

وأما سائر الحديث فهو صحيح، قد جاء من روايات أخرى. فشطره الأول قد صح من حديث حذيفة مرفوعاً نحوه. وهو مخرج في "الصحيحة" رقم (٥) .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً نحوه.

أخرجه الباغندي في "مسند عمر" (ص ٦) .

وأما استحلال الفروج وغيرها فثبت في "صحيح البخاري" وهو مخرج في المصدر المذكور رق (٨٩ و ٩٠) .

٣٠٥٦ - (إن الله تعالى أيدني بأربعة وزراء نقباء: اثنين من أهل السماء، واثنين من أهل الأرض، فقلنا: من الاثنين من أهل السماء؟ قال: جبريل وميكائيل. قلنا من الاثنين من أهل الأرض؟ قال: أبو بكر وعمر) . موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٢١ / ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٦٠) ، والخطيب في "التاريخ" (٣ / ٢٩٨) من طريق عبد الرحمن ابن نافع - درخت -: حدثنا محمد بن مجيب عن وهيب بن الورد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث عبد الرحمن بن نافع".

قلت: وهو صدوق؛ كما قال أبو زرعة، وروى عنه كما في "الجرح والتعديل" (٢ / ٢ / ٢٩٤) ، ولم يتفرد به كما يشعر كلام أبي نعيم؛ فقد تابعه محمد بن عبد الله الرازي البغدادي عند الخطيب، وإنما الآفة من شيخهما محمد بن مجيب - وهو الثقفني الصائغ الكوفي -؛ فإنه كذاب عدو لله؛ كما قال ابن معين. وقال أبو حاتم: "ذاهب الحديث".

وله طريق أخرى يرويها عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

"إن لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض....".

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٢٦١ - زوائده) وقال:

"لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وعبد الرحمن لين الحديث، قد اتهم بالكذب".
 قلت بل جزم أبو داود بأنه كذاب. وقال مرة: "يضع الحديث".
 وأقره الهيثمي في "المجمع" (٩ / ٥١) على قوله الأول.
 وتابعه عمر بن أبي معروف المكي عن ليث به.
 أخرجه ابن عدي (٢٤٤ / ١) وقال:
 "عمر هذا ليس يعرف، منكر الحديث".
 وعنه أخرجه (بجشل) في "تاريخ واسط" (١٨٥).
 ورواه سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.
 أخرجه البغوي في "الجلديات" (ق ٩٣ / ١)، والحاكم (٢ / ٢٦٤)، وابن عساكر (٩ / ٥٨٨ - المصورة)، وضعفه الحاكم كما يأتي، وذلك لأن سواراً هذا متفق على ضعفه، بل قال البخاري:
 "منكر الحديث". وقال النسائي وغيره:
 "متروك". وقال الحاكم:
 "روى عن الأعمش وابن خالد المناكير، وعن عطية الموضوعات".
 وأخرجه الحاكم من طريق عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً مختصراً بلفظ:
 "وزيراى من السماء جبرائيل وميكائيل، ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر"
 وقال:
 "صحيح الإسناد، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد، وليس من شرط هذا الكتاب!" ووافقه الذهبي.
 قلت: وهذا من عجائبه فإن ابن عجلان هذا ليس خيراً من سوار، قال الذهبي نفسه في "الميزان":
 "وقال ابن معين: ليس بشيء، كذاب. وقال مرة: كان يوضع له الحديث فيحدث به. وقال الفلاس: كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث...".
 ثم إن سوار قد توبع. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٢) من طريق تليد بن سليمان عن أبي الجحاف عن عطية به، مثل لفظ حديث ابن عباس. وقال الترمذي:
 "حديث حسن غريب!"
 كذا قال، وعطية ضعيف مدلس.
 وأبو الجحاف: اسمه داود بن أبي عوف التيمي؛ صدوق ربما أخطأ.
 وتليد بن سليمان: ضعيف؛ كما في "التقريب".
 وقد روي من حديث أنس. يرويه الخليل بن زكريا: نا محمد بن ثابت قال:
 حدثني أبي ثابت البناني عنه مرفوعاً نحوه.
 أخرجه ابن سمعون الواعظ في "الأمالي" (١ / ٥٧) .
 والخليل هذا متروك.
 ومحمد بن ثابت البناني ضعيف.
 وبالجملة، فالحديث ضعيف. ليس في هذه الطرق ما يمكن تقويته بها لشدة ضعفها. والله أعلم.
 وروي من حديث بي ذر مختصراً بلفظ:
 "إن لكل نبي وزيرين، ووزيراى أبو بكر وعمر".

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤ / ٦٥) من طريق أحمد بن علي الموصلي (وهو أبو يعلى صاحب "المسند") : أخبرنا سهل بن زنجلة الرازي: حدثنا عبد الرحمن بن عمر: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الأزدي: حدثني الحسن عن الأحنف بن قيس عنه، (فذكره) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن - وهو البصري - مدلس، وقد عنعنه، واللذان دونه لم أعرفهما، وعبد الرحمن بن عمر يحتمل أن (عمر) محرف (مغراء) ؛ فقد ذكره في شيوخ سهل، وهما صدوقان. والله أعلم.

٣٠٥٧ - (إن الله تعالى ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها) . ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١٤ / ٢) ، وعنه أبو نعيم في "الحاية" (٣ / ٤٢) ، وابن بشران في الكراس الأخير من الجزء الثلاثين (ق ١ / ٢-١) ، ويحيى بن منده في "أحاديثه" (٩١ / ٢) عن يحيى بن زهير القرشي: حدثنا أزهر بن سعد السمان عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن ابن عون إلا أزهر تفرد به يحيى".

قلت: وهو مجهول، لم يذكره أحد حتى ولا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" !
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للطبراني في "الأوسط" والضياء. كذا في "الجامع الصغير" لكن وقع فيه (طب) أي الطبراني في "الكبير"، وكذلك وقع في "الفتح الكبير" ولعله محرف؛ فقد قال الهيثمي (١ / ٢٩٩) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الصغير" وقال: تفرد به يحيى بن زهير القرشي. قلت: ولم أجد من ذكره".
وأما ما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال: "فيه أبان بن أبي عياش ضعفه شعبة وأحمد ويحيى"؛ فهو من أوهامه، وإنما أعل الهيثمي بأبان هذا حديثاً آخر عقب هذا، انتقل نظر المناوي إليه حين النقل. وجل من لا يسهو ولا ينسى.

وأما قول المنذري في "الترغيب" (١ / ٦٣٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الصغير" وقال: "تفرد به يحيى بن زهير القرشي"، قال الحافظ: ورجال إسناده كلهم محتج بهم في (الصحيح) ."

كذا قال، وهو خطأ ظاهر نعرفه مما سبق، اغتر به الشيخ عبد الله الغماري في كتابه الذي أسماه "الكنز الثمين" وادعى أنه جرد فيه الأحاديث الصحيحة من "الجامع الصغير" و "الترغيب" وغيرهما. وهو فيه مقلد لهما غير محقق. ولعله سقط من كلام المنذري استثناء القرشي المذكور من كليته المذكورة، وحينئذ يستقيم الكلام.

٣٠٥٨ - (سنة مجالس ما كان المسلم في مجلس منها إلا كان ضامناً على الله عز وجل: في سبيل الله عز وجل، وفي مسجد جماعة، أو عند مريض، أو تبع جنازة، أو في بيته، أو عند إمام مقسط يعززه ويوقره الله عز وجل) .

رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٤٣ / ٢) : حدثنا عبد الله بن يزيد: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وأخرجه البزار (٤٩) : حدثنا سلمة: حدثنا عبد الله بن يزيد به.

قلت: هذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم - وهو الإفريقي - ضعيف كما تقدم مراراً. وقال المنذري (١ / ١٣٢) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، والبزار، وليس بذلك، لكن روي من حديث معاذ بإسناد صحيح، ويأتي في (الجهاد) وغيره". قلت: حديث معاذ المشار إليه بلفظ: "خمسة من فعل واحدة منهم ..."، فذكر الست إلا: "مسجد جماعة"، ولم أجد لهذه الزيادة شاهداً. والله أعلم.

٣٠٥٩ - (المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله عز وجل) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (٧٧٩) ، وابن عدي (١ / ٨) ، وابن عساكر (٢ / ٢٨ / ١٥) عن إسماعيل بن عياش: حدثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع. وكذا إسماعيل بن عياش؛ فإنه وإن كان في نفسه ثقة فحديثه عن غير الشاميين ضعيف، وهذا منه؛ فإن ابن رافع مدني. والحديث عزاه المنذري (١ / ١٣٠) لابن ماجه وحده، وأعله بابن رافع فقط!

٧٠٦٠ 3060

٣٠٦٠ - (من ألف المساجد ألفه الله) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٤ من ترتيبه) ، وابن عدي (١ / ٢١٢) عن عمرو بن خالد الحارثي: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا دراج عن أبي الهيثم

٧٠٦١ 3061

عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وقال الطبراني: "لم يروه عن دراج إلا ابن لهيعة تفرد به عمرو".

قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، والعلة ممن فوقه؛ فإن ابن لهيعة ودراجاً ضعيفان. وأعله المنذري في "الترغيب" (١ / ١٣٢) بابن لهيعة فقط!

٣٠٦١ - (إن الله عز وجل أيدي بأشد العرب ألسناً وأذرعاً بابني قيلة: الأوس والخزرج) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٣ / ٢) : حدثنا محمد بن عبد الله القرمطي العدوي: أخبرنا محمد بن عبد العزيز الماوردي: حدثنا زياد بن سهل: حدثني بشر بن جمل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: هذا إسناد ضعيف مظلم؛ فقد ترجمه الخطيب (٥ / ٤٣٤) ثم السمعاني ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٧٠٦٢ 3062

٣٠٦٢ - (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق به بين الحق والباطل) .
ضعيف

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣ / ٢٧٠) : أخبرنا أحمد بن محمد بن الأزرق المكي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ومعضل؛ فإن أيوب بن موسى الظاهر أنه أبو

موسى المكي، ويحتمل أنه أيوب بن موسى أبو كعب السعدي البلقاوي، وكلاهما ثقة. ولكنهما من أتباع التابعين، فهو معضل، وليس كما قال السيوطي في "الزيادة" (٢/٣٦) .

ثم إن عبد الرحمن بن حسن - وهو الزجاج أبو مسعود الموصلي - قال ابن أبي حاتم (٢/٢٢٧) عن أبيه: "يكتب حديثه، ولا يحتاج به".

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح مخرج في "المشكاة" (٦٠٤٢) .

وأما الشطر الآخر فلم أجد له شاهداً معتبراً؛ ولذلك أوردته هنا، فقد أخرج أبو نعيم في "الحلية" (١/٤٠) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال:

"سألت عمر رضي الله عنه: لأي شيء سميت الفاروق؟ قال..".

قلت: فذكر قصة إسلامه رضي الله عنه، وخروجه على المشركين معلناً إسلامه، وفيها قوله:

"فسماني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ الفاروق، وفرق به بين الحق والباطل".

وإسحاق بن عبد الله - وهو ابن أبي فروة - متروك شديد الضعف، فلا يفرح بحديثه.

٣٠٦٣ - (إن الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة، وإن شهوتي في قيام هذا الليل، إذا قت فلا يصلين أحد خلفي. وإن الله جعل لكل

نبي طعمة، وإن طعمتي هذا الخمس، فإذا قبضت فهو لولاة الأمر من بعدي) .
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٦٦/٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً ذات يوم، والناس حوله، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إسحاق بن عبد الله بن كيسان قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان في ترجمة أبيه عبد الله:

"يتقى حديثه من رواية ابنه عنه".

وأبوه يكنى أبو مجاهد المروزي، قال الحافظ:

"صدوق يخطئ كثيراً".

٣٠٦٤ - (إن الله جعل السلام تحية لأمتنا، وأماناً لأهل ذمتنا) .

ضعيف

رواه البيهقي في "الشعب" (٦/٤٣٦/٨٧٩٨) ، وابن عساكر (١٣/٣٣٣/١) من طريق الطبراني - وهو في "المعجم الكبير" (٨/

١٢٩/٧٥١٨) و"الأوسط" (٤/٢٩٨/٣٢١٠) -: أخبرنا بكر بن سهل: أخبرنا عمرو بن هاشم البيروني: أخبرنا إدريس بن زياد

الألهاني عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة أنه كان يسلم على كل من لقيه. قال: فما علمت أحداً يسبقه بالسلام إلا يهودياً مرة

اختبأ له خلف أسطوانة نفرج فسلم عليه، فقال له أبو أمامة: ويحك يا يهودي! ما حملك على ما صنعت؟ قال: رأيتك رجلاً تكثر

السلام فعملت أنه

فضل فأحببت أن آخذ به، فقال أبو أمامة: ويحك! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إدريس بن زياد الألهاني، لم أجد له ترجمة. ويحتمل أنه الذي في "اللسان":

"إدريس بن زياد الكفرتوثي أبو الفضل وأبو محمد. ذكره الطوسي، وقال: ثقة من رجال الشيعة، أدرك أصحاب جعفر الصادق....".
وعمر بن هاشم البيروتي صدوق يخطئ، كما قال الحافظ.
وبكر بن سهل ضعيف، كما قال النسائي.
والحديث أورد منه الهيثمي (٢٩ / ٨) المرفوع فقط، وقال:
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفه (كأنه يعني: إدريس بن زياد الألهاني) ، وعمر بن هاشم البيروتي وثق، وفيه ضعف".
٣٠٦٥ - (إن الله جعل للزرع حرمة غلوة بسهم) .

ضعيف جداً
رواه يحيى بن آدم في "الخراج" رقم (٣٢٥) ، وعنه البيهقي (١٥٦ / ٦) ، وكذا الخطيب في "الموضح" (١٣٤ / ١) : حدثنا ابن مبارك
عن معمر بن إسماعيل بن أبي سعيد قال: سمعت عكرمة يقول: ... فذكره مرفوعاً مرسلًا. قال يحيى: والغلو: ما بين ثلاث مئة ذراع
وخمسين إلى أربع مئة.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإنه مع إرساله فيه إسماعيل بن أبي سعيد وهو إسماعيل بن شروس الصنعاني كما حققه الخطيب هنا
ونقله في أول كتابه

٧٠٦٦ 3066

عن الدارقطني. قال البخاري:
"قال معمر: كان يضع الحديث".
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٣١ / ٦) ! وكذلك صنع ابن شاهين (١٠ / ٥١) ! وكأنهما لم يقفا على قول معمر فيه. والله أعلم.
٣٠٦٦ - (إن الله جعلها لك لباساً، وجعلك لها لباساً، وأهلي يرون عريتي - وفي لفظ: عورتي - وأنا أرى ذلك منهم) .
ضعيف
أخرجه ابن سعد (٣ / ٣٩٤) ، والحاثر بن أبي أسامة في "مسنده" (ص ١١٦ - زوائده) من طريق الإفريقي عن سعد بن مسعود
[الكندي] وعمارة بن غراب اليحصبي:
أن عثمان بن مظعون أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله إني لا أحب أن ترى امرأتى عريتي - وفي رواية: عورتي
- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ولم؟" قال: أستحي من ذلك وأكرهه. قال: (فذكره) ، قال: أنت تفعل ذلك يا رسول
الله؟ قال: "نعم"، قال: فمن بعدك؟! فلما أدبر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"إن ابن مظعون ليحي ستي".

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، وسعد بن مسعود هو التجبي المصري ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً، روى عن عبد الرحمن بن حيويل التابعي.
وعمرارة بن غراب اليحصبي قال الحافظ:
"تابعي مجهول، غلط من عده صحابياً".

٧٠٦٧ 3067

والإفريقي اسمه عبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف.
٣٠٦٧ - (إن الله - جل وعلا - جعل هذا الشعر نسكاً، وسيجعله الظالمون نكالا) .
ضعيف
أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ص ٨٥ - ٨٦) ، وابن عساكر في "تاريخه" (١٣ / ١٠١ / ٢) من طريق يزيد
بن يحيى أبي خالد القرشي قال: حدثني عمر بن خيران الجذامي وعثمان بن داود قالوا:

"كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان: إنه بلغني أنك تحلق الرأس واللحية، وإنه بلغني: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (فذكره) ، فيأوي والمثلة: جز الرأس واللحية؛ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن المثلة". قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، يزيد بن يحيى هذا قال ابن أبي حاتم (٢/٢٩٧) . "سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بقوي الحديث". لكن ثبت منه (النهي عن المثلة) عن جمع من الصحابة، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٢٣٠) .

٧٠٦٨ 3068

٣٠٦٨ - (إن الله حرم الجنة على كل مرء، ليس البر في حسن اللباس والزي، ولكن البر السكينة والوقار) .
رواه الديلمي (١/٢٢٧ - ٢٢٨) من طريق أبي نعيم عن أبي الشيخ عن هارون بن عمران: حدثنا سليمان بن أبي داود عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعاً.

٧٠٦٩ 3069

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سليمان هذا قال ابن القطان: "لا يعرف". وقال الذهبي: لعله (بومة) . يعني: سليمان بن أبي داود الحراني. قلت: وهو ضعيف اتفاقاً.
٣٠٦٩ - (إن الله عز وجل يحب الفضل في كل شيء حتى في الصلاة) .
ضعيف جداً

رواه ابن عساكر (١٥/٣٦٤/١) عن مقدم بن داود بن تليد الرعيني: حدثنا عثمان بن صالح السهمي: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.
قلت: وهذا سند واه جداً، ابن لهيعة ضعيف. ومقدم بن داود قال النسائي: "ليس بثقة".
والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عساكر هذه، ويض له المناوي!

٧٠٧٠ 3070

٣٠٧٠ - (إن الله عز وجل حرم هذا البلد يوم خلق السماوات والأرض، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر، وما حياله من السماء حرام، وإنه لم يحل لأحد قبلي، وإنه أحل لي ساعة من نهار، ثم عاد كما كان) .
منكر بهذا السياق

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/١٢٣/١) - خط
/ ٤ / ٣٨٦٦ / ١٦٠ - ط) وفي "الكبير" (٣/١٠٦/١ - خط / ١١ / ٤٨ / ١١٠٠٣ - ط) : حدثنا علي بن سعيد الرازي: حدثنا أبو حسان الزياتي: حدثنا شعيب ابن صفوان عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (فذكره) ، فقيلاً له: هذا خالد بن الوليد يقتل، فقال:
"قم يا فلان فأت خالد بن الوليد فقل له: فليرفع يده من القتل"، فأتاه الرجل، فقال له: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أقتل من قدرت عليه!" فقتل سبعين إنساناً، فأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له، فأرسل إلى خالد فقال: "ألم أنك عن القتل؟" فقال: جاءني فلان فأمرني أن أقتل من قدرت عليه! فأرسل إليه النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ألم أمرك أن تأمر خالداً أن

لا يقتل أحداً؟! فقال: أردت أمراً، وأراد الله أمراً، وكان أمر الله فوق أمرك، وما استطعت إلا الذي كان! فسكت عنه النبي - صلى الله عليه وسلم -، فما رد عليه شيئاً. وقال: "لم يروه عن عطاء إلا شعيب". قلت: وهو مختلف فيه، قال الذهبي: "قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أحمد: لا بأس به. وقال ابن عدي [(٢ / ١٩١)] : عامة ما يرويه لا يتابع عليه". وقال الحافظ في "التقريب": "مقبول". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة، وقد تفرد به كما قال الطبراني، فهو ضعيف. وشيخه عطاء بن السائب كان اختلط، وبه - فقط - أعله الهيثمي (٣ / ٢٨٤) .

٧٠٧١ 3071

وعلي بن سعيد الرازي ثقة فيه كلام. ولم يعزه الهيثمي لـ "كبير الطبراني"، وإنما إلى "الأوسط" فقط، وقد أخرجه في "الكبير" (٣ / ١٢٩ و ٢ / ١٤٠ و ٢) من طرق أخرى عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به، دون ذكر الشمس والقمر والسماء والعودة. وهو كذلك عند البخاري والبيهقي كما في "الإرواء" (١٠٥٧) ، فالحديث بهذه الزيادات منكر. ٣٠٧١ - (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يا رسول الله! فقيم العمل؟ فقال: إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل أهل النار فيدخله النار) . ضعيف

رواه مالك في "الموطأ" (٢ / ٨٩٨) ، وعنه أحمد (١ / ٤٤ - ٤٥) ، وكذا أبو داود (٤٧٠٣) ، والترمذي (٢ / ١٨٠) ، وابن حبان (١٨٠٤) ، والحاكم (١ / ٢٧) ، وابن عساكر (٩ / ٣٩٨) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٩٥) عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني: أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ...) الآية (١٧٢ / الأعراف) ؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنها؟ فقال: ... فذكره. وقال الترمذي:

"حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً". وأما الحاكم فقال: "صحيح على شرطهما!" ولم يرد الذهبي إلا بقوله: "قلت: فيه إرسال".

وفيه أن مسلم بن يسار هذا، ليس من رجال الشيخين، ثم إنه لا يعرف، فقد قال الذهبي نفسه في ترجمته من "الميزان": "تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب" وهذا معناه أنه مجهول. ثم رواه أبو داود (٤٧٠٤) ، وابن أبي عاصم (٢٠٠) ، والبخاري في "التاريخ" (٤ / ٩٧) ، وابن عساكر من طريقين آخرين عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله عن هذه الآية (وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) (١٧٢ / الأعراف) ، فقال عمر: كنت عند نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ... ؛ فذكر مثل حديث مالك.

ونعيم بن ربيعة هذا لا يعرف كما قال الذهبي، وهو الرجل المجهول الذي أشار إليه الترمذي آنفاً، فهو علة الحديث. وقد نقل الحافظ ابن كثير في "تفسيره" عن الإمام الدارقطني أنه صوب هذه الرواية على رواية مالك المنقطة ثم قال: "قلت: الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمداً، لما جهل حال نعيم ولم يعرفه، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث، ولذلك يسقط ذكر

٧٠٧٢ 3072

جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات، ويقطع كثيراً من الموصولات". قلت: وهذه فائدة عزيزة هامة من قبل هذا الحافظ التحرير. فعض عليها بالنواجز. وفي أخذ الذرية من صلب آدم أحاديث أخرى صحيحة أخصر من هذا، وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٤٨-٥٠)، وليس في شيء منها مسح الظهر إلا في حديث لأبي هريرة مخرج في "ظلال الجنة" (٢٠٤-٢٠٥)، وفي كلها لم تذكر الآية الكريمة. ٣٠٧٢ - (إن الله خلق آدم من طينة الجابية، وعجنه بماء من ماء الجنة). موضوع

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٨١ / ١) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٩٠ / ١) بسنده عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن المقبري عن هريرة مرفوعاً. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٩٧ / ٢): "سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: "هذا حديث منكر". قلت: وعلة إسماعيل هذا - وهو المكي -؛ فإنه ضعيف. وبه أعله ابن الجوزي فقال: "حديث لا يصح، وإسماعيل بن رافع ضعفه أحمد ويحيى، والوليد كان مدلساً لا يوثق به. وقد صح عن رسول الله أنه قال: "إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض". قلت: وهذه حجة قاطعة في إبطال حديث الترجمة، أعرض السيوطي عنها

٧٠٧٣ 3073

في "الآلئ" (١٦٢ / ١)، وقع حول ترجمة (إسماعيل) محاولاً توثيقه وهيئات! والحديث المذكور مخرج في "الصحيحة" (١٦٣٠). والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن مردويه عن أبي هريرة. ٣٠٧٣ - (إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم بيتاً فجعلني في خيرهم بيتاً، فأنا خيرهم بيتاً وخيركم نفساً). ضعيف

رواه الترمذي (٢٨١ / ٢)، والفسوي في "المعرفة" (٤٩٩ / ١)، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (١٠ / ٢ / ٢) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي وداعة قال: قام النبي - صلى الله عليه وسلم - على المنبر فقال: "من أنا؟" قالوا: أنت رسول الله. فقال: "أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله ...". وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٣ / ١) من هذا الوجه إلا أنه قال: عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وهو الصواب. وقال الترمذي: "حديث حسن". كذا قال! ويزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم قال الحافظ: "ضعيف، كبير فتغير، صار يتلقن".

قلت: وقد اضطرب في إسناده، فرواه هكذا، وقال مرة: عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله ... الحديث نحوه.

أخرجه الترمذي أيضاً.

ومرة قال: عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن ربيعة قال: ... فذكره نحوه.
أخرجه الحاكم (٢٤٧/٣) وسكت عليه هو الذهبي!

٣٠٧٤ - (إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين، وإن من دونها باباً مغلقاً، وإنما تأتيكم الريح من خلل ذلك الباب، ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء وهي عند الله الأزيب، وهي فيكم الجنوب) .
موضوع

رواه الحميدي في "المسند" (رقم ١٢٩) قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني يزيد بن جعدبة الليثي: أنه سمع عبد الرحمن بن مخراق يحدث عن أبي ذر مرفوعاً.

وكذا رواه البخاري في "التاريخ" (٣/ ١١٠٢ / ٣٤٧ / ١ / ٣) ، والبزار (٢٠٨٨) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢١٤ - ٢١٥) ، والقاسم السرقسطي في "الغريب" (٢/ ١٣٩ / ١) ، والحاملي في "الأمالي" (ج ٨ رقم ٣٠) ، والثقفي في "الثقفيات" (ج ٢ رقم ١٥) ، البيهقي في "السنن" (٣/ ٣٦٤) ، وعبد الغني المقدسي في "الثالث والتسعون من تحريجه" (١/ ٤٣) ، كلهم عن سفيان به.
وقال الذهبي في "المهذب" (١/ ٢٧١ / ٢) :

"قلت: إسناد صالح، ولم يخرجوا لابن مخراق شيئاً".

كذا قال، وهو وهم فاحش من مثله رحمه الله تعالى، فإن يزيد بن جعدبة

الليثي مجهول الحال، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/ ٢ / ٢٥٥) برواية اثنين أحدهما عمرو هذا، والآخر أبو العميس أخو المسعودي، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال: "وهو جد يزيد بن عياض".

كذا قال، وهو عندي بعيد؛ فإن يزيد هذا هو ابن عياض بن يزيد بن جعدبة الليثي، يؤخذ من ترجمته إنه من أتباع التابعين، فإنه روى عن الأعرج وسعيد المقبري ونافع وغيرهم، فهو من طبقة يزيد بن جعدبة صاحب هذا الحديث؛ فإنه يرويه عن التابعي عبد الرحمن بن مخراق كما ترى، فالظاهر أنهما واحد، وأن عمرو بن دينار بن جعدبة، هو يزيد بن عياض "ذكره الذهبي وتعبه بقوله:

"قلت: ما أظن إلا أن هذا آخر قديم لعله جد صاحب الترجمة".

يعني: يزيد بن عياض، ولم يذكر شيئاً يؤيد به ظنه هذا. وما ذكرته من اتحاد طبقتي يدل على أنهما واحد، ونسبة الراوي إلى جده أمر معروف معهود في الأسانيد. وإذا كان الأمر كذلك فهو واه جداً؛ فقد كذبه مالك وغيره، وقال البخاري وغيره: "منكر الحديث".

وعبد الرحمن بن مخراق في عداد المجهولين؛ فإنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان (٣/ ١٥٨) ، وأورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢ / ٢٨٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال:

"روى عنه عمرو بن دينار".

كذا قال! ولعله سبق قلم؛ فإن بينهما يزيد بن جعدبة كما ترى، وقد قال ابن حبان:

"روى عن يزيد بن عياض بن جعدبة".

وفي قوله هذا إشارة إلى أن (يزيد بن جعدبة) هو عنده ابن عياض بن جعدبة، فهو موافق لما تقدم عند ابن عدي، وهو ظاهر كلام ابن أبي حاتم في "العلل"، لكن في النسخة سقط لا يمكن الجزم به من أجل ذلك. والله أعلم.

وذكر أن ابن الطباع رواه عن سفيان بن عيينة موقوفاً على أبي ذر. وقال: إنه خطأ من ابن الطباع، والصواب مرفوع، خلافاً لأبيه، فإنه رجع الموقوف!

قلت: وسواء كان الراجح المرفوع أو الموقوف، فإنه لا يصح؛ لأن مداره على يزيد هذا، وقد أشار إلى ذلك البزار، فإنه قال عقبه:

"لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر، وليس له إلا هذا الطريق".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨ / ١٣٥) :

"رواه البزار، وفيه يزيد بن عياض بن جعدة، وهو كذاب".
وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر فقال في "زوائد البزار على المسند" (ص ٢٥٤) :

"يزيد بن جعدة كذاب".
ويمكن أن يكون هذا من كلام الهيثمي نفسه، لأن الحافظ لم يصدره بقوله: "قلت" كما نص عليه في المقدمة، ولكني لما لم أراه في "كشف الأستار" للهيثمي عزوته للحافظ، وليس ذلك ببعيد عنه، فقد قال في "التقريب":
"يزيد بن عياض بن جعدة - بضم الجيم والمهملة، بينهما مهملة ساكنة - الليثي أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجده، كذبه مالك وغيره".
وهو ظاهر كلام البخاري فإنه قال عقب الحديث - وقد رواه عن علي ابن المديني عن سفيان :-

فرايت رجلاً من ولد يزيد بن جعدة، كان قدم عليكم البصرة، وكان [عنده] أحاديث الأعرج. قلت: لسفيان: قال بعضهم: نرى أنه يزيد بن فلان بن يزيد بن جعدة. ويزيد بن جعدة هو جده (لعل الصواب: جد) الذي كان عندهم. قال علي: وهو يزيد بن عياض".
قلت: يتضح من هذا الذي ذكره البخاري أمران:
الأول: أن يزيد بن جعدة الذي رأى بعضهم أنه صاحب هذا الحديث والذي كان قدم عليهم البصرة متأخر عن هذا، بل هو حفيده، ولذلك أنكر ذلك سفيان وذكر أنه رآه في طريق مكة، وجزم أن يزيد بن جعدة صاحب هذا الحديث ليس هو البصري هذا بل هو جده. وهذا هو الذي لا يظهر غيره؛ إذ يبعد جداً أن يروي عنه من كان في طبقة من رآه ابن المديني.
والآخر: جزم علي بن المديني بأن يزيد بن جعدة الذي في إسناد هذا الحديث هو يزيد بن عياض، وهذا موافق لما تقدم عن ابن عدي وغيره من الحفاظ الذين سبق ذكرهم.

ومما سبق من التحقيق تبين صواب جزم الهيثمي بأنه يزيد بن عياض بن جعدة وأنه كذاب. وأن الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي كان واهماً في تخطئته إياه في تعليقه على "كشف الأستار" وعلى "مسند الحميدي". ومن الغريب أنه أحال في تبين ما ادعاه من التخطئة على "تاريخ البخاري"، وهو حجة عليه لو كان تفهمه وتبين مراده منه.

٧٠٧٥ 3075

وخلاصة القول أن الحديث موضوع؛ لما عرفت من حال ابن جعدة، وجهالة شيخه عبد الرحمن بن مخراق. والله أعلم.

٣٠٧٥ - (إن الله سميع هذا الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات) .
ضعيف

رواه النسائي في "السير" (٥ / ٢٣٥ - ٢٣٦) ، والبزار (١٧٢٣ - كشف) ، والطبراني في "التهذيب" (١ / ١٧٧ / ٣٨١) ، وأبو يعلى (١ / ٦٩) ، وعنه الضياء في "المختارة" (١ / ٩٤) ، وابن عساكر (٧ / ١٢٧ / ٢ و ٢ / ٢٦٤) عن يحيى بن أبي بكير: حدثنا عبد الله بن عمر القرشي قال: حدثني سعيد بن عمرو ابن سعيد: أنه سمع أباه يزعم يوم المرج يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لولا أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... (فذكر الحديث) ما تركت عربياً إلا قتلته أو يسلم.
قلت وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن عمر القرشي مجهول. وقال النسائي - بعد تخريجه لهذا الحديث :-
"لا أعرفه".

٧٠٧٦ 3076

٣٠٧٦ - (إن الله شفاني، وليس برقيتم) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٠٦ / ١) : حدثنا بكر بن سهل: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن جبلة بن الأزرق - وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى إلى جنب جدار كثير الأجرة - صلى ظهراً أو عصرًا - فلما جلس في

٧٠٧٧ 3077

الركعتين خرجت عقرب فلدغته، فغشي عليه، فرقاه الناس، فلما أفاق قال: ... فذكره.
ورواه ابن سعد في "الطبقات" (٧ / ٤٣٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - قال الحافظ: "صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة".

وبكر بن سهل ضعيف كما قال النسائي، وتقدم مراراً.

٣٠٧٧ - (إن الله قتل أبا جهل، فالحمد لله الذي صدق وعده، وأعز دينه) .
ضعيف

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤٧) : حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أمية بن خالد قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. قال: "رواه الناس عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة مرسل".

قلت: لكن تابعه سفيان عن أبي إسحاق به مسنداً عن ابن مسعود به مطولاً، إلا أنه لم يذكر فيه قوله: "إن الله قتل أبا جهل" مرفوعاً، بل ذكر معناه موقوفاً على ابن مسعود، وهكذا هو في "المسند" (١ / ٣٠٦ و ٤٢٢) عن أمية بسنده المتقدم ولفظه: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله إن الله عز وجل قد قتل أبا جهل، فقال: "الحمد لله الذي نصر عبد هـ، وأعز دينه".
وهكذا أخرجه الطبراني (٣ / ١١ / ٢) من طرق عن أمية.

٧٠٧٨ 3078

ورجاله كلهم ثقات، لكن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، فهو منقطع.
وقال ابن كثير في "تاريخه" (٣ / ٢٨٩) :

"ورواه أبو داود والنسائي من حديث أبي إسحاق السبيعي به".

٣٠٧٨ - (إن الله كره لكم ثلاثاً: اللغو عند القرآن، ورفع الصوت في الدعاء، والتخصر في الصلاة) .
ضعيف

رواه ابن مبارك في "الزهد" (رقم ١٥٦٠) ، وعبد الرزاق في "المصنف" (٢ / ٢٧٥ / ٣٣٤٣) قالوا: أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، ولكنه معضل.

وقد وصله الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٤ - ٢٣٥) من طريق الإيمان بن سعيد: حدثنا الوليد بن عبد الرحيم السهمي - قاضي الصعيد (كذا!) - حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. فيه علل:

١ - أبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

٢ - الوليد هذا لم أعرفه.

٣ - الإيمان بن سعيد، قال الذهبي:

"ضعفه الدارقطني وغيره، ولم يترك".

٧٠٧٩ 3079

٣٠٧٩ - (إن الله تعالى كره لكم العبث في الصلاة، والرفث في الصيام، والضحك عند المقابر) .
ضعيف

رواه ابن مبارك في "الزهد" (رقم ١٥٥٧) : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرني عبد الله بن دينار وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه القضاعي (٢/٩٠) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وعبد الله بن دينار إن كان هو المدني فهو ثقة، فرواية إسماعيل عنه ضعيفة، وإن كان هو الحمصي البهراني فهو نفسه ضعيف، ومثله سعيد بن يوسف وهو الزرقى الرحي، وهو من صنعاء دمشق.

والحديث أورده السيوطي من رواية سعيد بن منصور عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً به أتم منه بلفظ: " ... كره لكم ستاً ... " فذكر هذه الثلاث: "والمن في الصدقة، ودخول المساجد وأنتم جنب، وإدخال العيون البيوت بغير إذن".

٧٠٨٠ 3080

٣٠٨٠ - (إن الله عز وجل لما خلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها؛ من هوانها عليه) .
موضوع

رواه ابن عساكر (٢/٤٧/٧) عن أبي بكر الداهري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين مرفوعاً. قلت: وهذا مع إرساله فإن أبا بكر الداهري كذاب روى الموضوعات، ولهذا قال الذهبي: "ليس بثقة ولا مأمون"، ومع ذلك فقد أورد الحديث السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن

٧٠٨١ 3081

عساكر هذه! ويض له المناوي، فكأنه لم يقف على سنده، وتبعه الشيخ الغماري فلم يورده في "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير".

وروى ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (١/٥-٢) بسند رجاله ثقات عن موسى بن يسار: أنه بلغه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله لم يخلق خلقاً أبغض إليه من الدنيا، وإنه لم ينظر إليها منذ خلقها".

وهذا معضل؛ فإن موسى بن يسار وهو الأردني يروي عن نافع مولى ابن عمر ومكحول الشامي وطبقتهما. وقد وصله الديلمي (١/٢/٢٣٥) من طريق الحاكم عن داود بن المحبر: حدثنا الهيثم بن جهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به. ولفظه:

"إن الله لم يخلق خلقاً هو أبغض إليه من الدنيا، وما نظر إليها منذ خلقها؛ بغضاً لها".

وهذا موضوع أيضاً آفته داود بن المحبر؛ فإنه متهم بالوضع، أو شيخه الهيثم بن جهم؛ فإنه متهم بالكذب.

٣٠٨١ - (إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها ثم قال: وعزتي لا أنزلتك إلا في شرار خلقي) .
ضعيف

رواه ابن عساكر (١٥/٤٣٩/١) عن علي بن الحسين الصابوني: حدثنا أحمد بن سعيد الأسدي: حدثنا محمد بن كثير أبو إسماعيل الكوفي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بجماعة فذكر الدنيا وذمها فقال: والله لقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً.

٧٠٨٢ 3082

أورده في ترجمة محمد بن كثير هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومن دونه لم أعرفهما.

٣٠٨٢ - (إن الله عز وجل لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تهافتوا في النار كما تهافت الفراش والذباب) .

ضعيف
أخرجه أحمد (١ / ٣٩٠ و ٤٢٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٨١ / ١) من طريق المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد
ة النهدي عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن المسعودي كان اختلط، وقد اضطرب في إسناده على وجوه:
الأول: هذا.

الثاني: قال: عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد، شك المسعودي.

أخرجه أحمد.

الثالث: قال: حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد.

أخرجه أحمد.

والاضطراب دليل قلة الضبط وعدم الحفظ للحديث، هذا إذا كان من ثقة، فكيف من مختلط!

والشطر الثاني من الحديث صحيح، أخرجه البخاري (٤ / ٢٢٧) ، ومسلم (٧ / ٦٤) ، والترمذي (٢ / ١٤٣) ، وأحمد (٢ / ٢٤٤ و ٣١٢ و ٥٣٩ - ٥٤٠) من طرق عن أبي هريرة نحوه. ومسلم وأحمد (٣ / ٣٦١ و ٣٩٢) عن جابر.

٧٠٨٣ 3083

ورواه الطبراني (٧ / ٣٢٤ / ٧١٠٠) من طريق سليمان بن موسى: حدثنا جعفر ابن سعد: حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن
أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً مختصراً بلفظ:

"ليس منكم رجل أنا ممسك بحجزته أن يقع في النار".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مجهولان وضعيف، وقد سبق الكلام عليه في حديث آخر برقم (١٧٦٢) .

٣٠٨٣ - (إن الله عز وجل لم يكتب علي الليل صياماً، فمن صام فقد تعنى، ولا أجر له) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، والدولابي في "الكنى" (١ / ٣٥) ، وكذا الترمذي في "العلل المفردة"، وابن أبي
داود في "الصحابة"، وابن قانع، وأبو أحمد في "الكنى" (ق ٢ - ١ / ١) ، والشيرازي في "الألقاب"، وابن منده من طريق أبي فروة يزيد

بن سنان الرهاوي عن معقل الكلاني (وقال بعضهم: الكندي) عن عبادة بن نسي عن أبي سعد (وقال بعضهم: أبي سعيد) الخير قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال ابن أبي حاتم:

"قال أبي: وقد قيل: أبو سعد الخير، وهذا الصحيح عندي".

وقال ابن منده:

"غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

قلت: وفيه علتان:

الأولى: جهالة معقل هذا، فقد أزرده البخاري في "التاريخ" (٤ / ١)

٧٠٨٤ 3084

٣٩٣) ثم ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٢٨٦) من رواية يزيد هذا فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والأخرى: يزيد بن سنان الرهاوي؛ فإنه ضعيف كما قال الحافظ.

٣٠٨٤ - (ما أنا انتجيته، ولكن الله انتجاه) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٠٠ / ٢) ، وأبو يعلى (٥٧٩ / ٢) ، والخطيب في "التاريخ" (٤٠٢ / ٧) من طريق الأجلح عن أبي الزبير عن جابر قال ...

ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٤١ / ١) : حدثنا الحسين بن علي : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى : حدثنا محمد بن العباس بن أيوب : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي : حدثنا مخول بن إبراهيم : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي أخبرني أحمد بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال :

ناجى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً يوم الطائف ، فطالت نجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر : لقد طالت نجواه لابن عمه ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ... فذكره . وقال الترمذي :

"حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأجلح".

قلت : قد تابعه الدهني عند أبي نعيم كما ترى ، لكن أحمد بن محمد بن موسى - وهو أبو بكر السمسار - ، والحسين بن علي - وهو أبو عبد الله الأسواري - ترجمهما أبو نعيم (١٤١، ٢٨٥ / ١) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه ، فهو علة الحديث .

٧٠٨٥ 3085

٣٠٨٥ - (كان يمثل بهذا البيت :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا

فقال أبو بكر : يا نبي الله إنما قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

فقال أبو بكر أو عمر : أشهد أنك رسول الله ؛ لقول الله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) [يس : ٦٩] . (ضعيف

رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨٢ / ١) ، والثعلبي في "التفسير" (١٧١ / ٣) عن علي بن زيد عن الحسن مرفوعاً به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - تابعي ، ومراسيله من أضعف المراسيل عند أهل العلم . الثانية : علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف .

٧٠٨٦ 3086

٣٠٨٦ - (التكبير على الجنائز أربع) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٦٦ - ١٦٧) ، الديلمي (٤٥ / ١ / ٢) عن داود بن منصور : حدثنا عمر بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عمر بن قيس هذا هو المكي أبو جعفر الملقب بـ (سندل) ، وهو متروك كما قال الحافظ . وقد صح التكبير على الجنائز بأكثر من أربع إلى التسع ، وقد ذكرت الأحاديث

٧٠٨٧ 3087

الواردة في كتابي "أحكام الجنائز".

٣٠٨٧ - (ثلاث من الفواق : إمام إن أحسنت لم يشكر ، وإن أسأت لم يغفر ، وجار إن رأى خيراً دفنه ، وإن رأى شراً أشاعه ، وامرأة إن حضرتك آذتك ، وإن غبت خانتك) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢١٠ / ١) من طريق أبي مالك إسماعيل بن محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الهمداني مولى مرة الطيب: حدثنا أبي محمد: حدثنا أبي عصام: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال ابن يساف عن نعيم بن ذي حباب (الأصل: خيار!) عن فضالة بن عبيد مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل نعيم بن ذي حباب؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦١) من هذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ومثله محمد بن عصام بن يزيد؛ فقد ترجمه في "الجرح" (٤ / ١ / ٥٣) برواية محمد بن يحيى بن منده وحده.
وإسماعيل بن محمد قال أبو نعيم:
"يروي عن أبيه وعمه وعن جده بغرائب من حديث الثوري".
ثم ساق له هذا الحديث.
والحديث عزاه السيوطي للطبراني في "الكبير"، وقال المناوي:
"قال الحافظ العراقي: سنده حسن. وقال تلميذه الهيثمي: فيه محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيته رجاله وثقوا".
كذا قال! وقد عرفت أن نعيماً حاله مثل حال محمد بن عصام، إلا أنه

٧٠٨٨ 3088

يحتمل أن يكون ابن حبان ذكره في "الثقات"، فإن كان كذلك فلا ترتفع جهالته لما عرف من تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين!
ثم رأيت الحديث عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٣١٨ / ١٨ - ٣١٩) عن ثلاثة من شيوخه الأصبهانيين قالوا: حدثنا محمد بن عصام بن يزيد: حدثنا أبي به. إلا أنه وقع فيه: "العوافر" مكان: "الفواقر"، وكذلك هو في "المجمع".
وقد روي الحديث بإسناد آخر واه من حديث أبي هريرة، ويمثله ابن عمر نحوه. وسيأتي تخريجهما برقم (٣٤١٢ و ٦٤٦٨).
٣٠٨٨ - (إن الله لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا، ولكن أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم، فهكذا لمن نام أو نسي).
ضعيف

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٣٧٧)، وأبو يعلى (٥٢٨٥): حدثنا شعبة والمسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة القاري - من بني القارة - عن عبد الله بن مسعود - وحديث المسعودي أحسن - قال:
كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرجعه من الحديبية فعرسنا، فقال: "من يحرسنا لصلاتنا؟" - وقال شعبة: "من يكلؤنا" - قال بلال: أنا - قال المسعودي في حديثه: "إنك تمام". ثم قال: "من يحرسنا لصلاتنا؟" فقال ابن مسعود: قلت: أنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنك تمام". قال: فخرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فما استيقظنا إلا بالشمس، فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصنع كما كان يصنع ثم قال: ... (فذكره). وقال المسعودي في حديثه - وليس في حديث شعبة -: إن راحلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضلت فوجدناها عند شجرة قد تعلق خطامها بالشجرة، فقلت: يا رسول الله ما كانت تحلها الأيد".

ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي (٢ / ٢١٨) (١).

وأخرجه أحمد (١ / ٣٩١): حدثنا يزيد: أنبأنا المسعودي عن جامع بن شداد به، وزاد بعد قوله: "كما كان يصنع":
"من الوضوء وركعتي الفجر؛ ثم صلى بنا الصبح، فلما انصرف، قال....".

ثم أخرجه (١ / ٣٨٦): حدثنا يحيى، و (١ / ٤٦٤): حدثنا محمد بن جعفر، قالوا: حدثنا شعبة، عن جامع بن شداد به، مختصراً بلفظ:

"افعلوا ما كنتم تفعلون. فلما قال: هكذا فافعلوا لمن منكم أو نسي".

قلت: فهذا يبين ان حديث الترجمة تفرد به المسعودي دون شعبة بهذا التمام، والمسعودي كان اختلط.
وعبد الرحمن بن أبي علقمة قال ابن حاتم (٢ / ٢ / ٢٧٣) عن أبيه:
"وهو تابعي، وليست له صحبة".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود ليس فيه هذا الذي عند المسعودي.
أخرجه البيهقي في "الأسماء" لكنه قال عقبه:

"وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال حين استيقظ: لو شاء الله أيقظنا، ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم".

وعبد الله هذا لم أعرفه.

(١) وأخرجه في "الأسماء" (ص ١٤٢) من طريق أخرى عن المسعودي به.

٧٠٨٩ 3089

٣٠٨٩ - (من حسب كلامه من عمله؛ قل كلامه إلا فيما يعنيه) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٦) من طريق الحسين بن المتوكل: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله كلهم ثقات غير الحسين هذا (ووقع في الأصل: الحسن! وهو خطأ مطبعي) ، وهو الحسين بن أبي السري العسقلاني أخو محمد، وهو ضعيف كما قال أبو داود. بل قال أبو عروبة: كذاب هو خال أمي، وكذبه أخوه محمد أيضاً.
والحديث بيض له المناوي في "شرح الجامع الصغير"، فلم يتكلم على إسناده بشيء!

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (٩٤-موارد) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني: حدثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال:

قلت: يا رسول الله! ما كانت صحف إبراهيم؟ قال: "كانت أمثالاً كلها؛ أيها الملك السلط المبلى المغرور.. وعلى العاقل - ما لم يكن مسلوباً على عقله.. فذكر مواعظ كثيرة منها هذا الحديث.
قلت: وإبراهيم هذا متروك.

٧٠٩٠ 3090

٣٠٩٠ - (لا تأخذوا الحديث إلا ممن تجيزون شهادته) .

باطل

أخرجه ابن حبان في مقدمة كتابه "الضعفاء"، وكذا ابن عدي (ص ٢٤١) ، والخطيب في "التاريخ" (٩ / ٣٠١) من طريق حفص بن عمر

٧٠٩١ 3091

- قاضي حلب - عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال ابن حبان:
"هذا خبر باطل رفعه، إنما هو قول ابن عباس فرفعه حفص بن عمر هذا".
لكن قال الخطيب عقبه:

"رواه أبو حفص الأبار عن صالح، فاختلف عليه في رفعه ووقفه على ابن عباس. ورواه أبو داود الحفري عن صالح عن محمد بن كعب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يذكر فيه ابن عباس، ولا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح". قلت: فصالح هذا هو علة الحديث؛ فإنه متروك كما قال الحافظ.

٣٠٩١ - (كل بني آدم حسود، وبعض الناس في الحسد أفضل من بعض، فلا يضر حاسداً حسده (١) ما لم يتكلم بلسان، أو يعمل به باليد) .

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٢٧ / ١) عن أشعث بن شداد أبي عبد الله السجستاني: حدثنا سعيد بن يزيد الفراء: حدثنا موسى - شيخ من أهل واسط - : حدثنا قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، كل من دون قتادة لا يعرفون، أشعث ترجمه أبو نعيم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث عزاه السيوطي في "الكبير" بهذا التمام لأبي نعيم، وفي "الصغير" باختصار لأبي نعيم في "الحلية" ولم أره في فهرسها. والله أعلم. (١) الأصل: "حاسد حسداً"، والتصحيح من "الجامع الكبير" (٢ / ١١١ / ١) .

٧٠٩٢ 3092

٣٠٩٢ - (ضع بصرك حيث تسجد. قال: إن هذا لشديد، وإني أخشى أن أنظر كذا وكذا، قال: ففي المكتوبة إذاً يا أنس) .

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٤٤ / ١) ، والبيهقي في "السنن" (٢٨٤ / ٢) من طريق الربيع بن بدر: حدثنا عنطوانة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم - :

"يا أنس! ضع.....". وقال البيهقي:

"والربيع بن بدر ضعيف".

قلت: بل هو متروك كما في "التقريب".

٧٠٩٣ 3093

٣٠٩٣ - (خير الدواء القرآن) .

أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٦٥ / ١) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الحارث هذا - وهو ابن عبد الله الأعور - ضعيف متهم. وقال البوصيري في "الزوائد" (٢٣٦ / ٢ - مصورة المكتب) :

"فيه الحارث بن عبد الله الأعور، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث ابن مسعود، رواه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً". قلت: حديث ابن مسعود مع ضعف إسناده أيضاً لا يصلح شاهداً؛ لأنه ليس فيه التفضيل الذي في هذا، وهو مخرج فيما تقدم برقم (١٥١٤) .

وإنما يشهد له ما أخرجه الديلمي (١١٧ / ٢) عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس مرفوعاً به.

٧٠٩٤ 3094

لكن صالح هذا - وهو ابن بشير المري - ضعيف كما في "التقريب".

٣٠٩٤ - (حسي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٨٣ / ١) ، وعنه الديلمي (٩١ / ٢) من طريق الحسين بن علي بن زيد: حدثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي: حدثنا بقرية بن الوليد عن أبي فروة الرهاوي عن مكحول عن شداد بن أوس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل؛ مكحول وبقرية مدلسان، وقد عنعننا. وبينهما أبو فروة الرهاوي واسمه يزيد بن سنان الجزري ضعيف.
والحسين هذا لم أعرفه.

٧٠٩٥ 3095

٣٠٩٥ - (لولا أن تضعفوا عن السواك لأمرتكم به عند كل صلاة) .

ضعيف
أخرجه أبو الشيخ في "الطبقات" (٢ / ٦٠) ، وأبو نعيم في "الأخبار" (٢٩٥ / ١) عن مندل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلم - وهو ابن كيسان الملائي - ضعيف كما في "المجمع" (٩٧ / ٢) و"التقريب".
ومثله مندل، وهو ابن علي العنزي، ولكنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٦٠ - زوائده) من طريقين آخرين عن مسلم به.

والحديث محفوظ بلفظ: "لولا أن أشق على أمتي ... " وهو مخرج في "الإرواء" (٧٠) وغيره.

٧٠٩٦ 3096

٣٠٩٦ - (لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى خير له من أن يأخذ في أمانته ما ليس عنده) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٢٤٣ / ٣ - ٢٤٤) : حدثنا محمد بن يزيد: حدثنا أبو سلمة صاحب الطعام قال: أخبرني جابر بن يزيد - وليس بجابر الجعفي - عن الربيع بن أنس قال: ... فذكره مرفوعاً، وفيه قصة.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، جابر بن يزيد هذا هو أبو الجهم كما في "الجرح والتعديل" (١ / ١ / ٤٩٨) وقال:
"روى عن ربيع بن أنس، وربما أدخل بينهما سفيان الزيات. روى عنه أبو سلمة عثمان صاحب الطعام، وليس بالبصري ولا البتي، وسليمان بن سليمان الرفاعي الذي يروي عنه نصر بن علي سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: لا أعرفه".

وأبو سلمة صاحب الطعام اسمه عثمان كما تقدم آنفاً، ولم يعرف حاله، ولكنه لم يتفرد به؛ فقد قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٣٧٧)
"سألت أبي عن حديث رواه نصر بن علي عن سليمان بن سليمان (الأصل: ابن سليم، وهو خطأ مطبعي) (١) عن جابر بن يزيد عن سفيان الزيات عن الربيع بن أنس عن أنس، (فذكره) . قال أبي:
"هذا حديث منكر، وسليمان وسفيان مجهولان".

قلت: وسليمان هذا أورده ابن أبي حاتم (١٢١ / ١ / ٢) من رواية نصر بن علي عنه، وقال:

(١) وإنما جزمتم بأنه خطأ لجيئه على الصواب في ترجمة جابر بن يزيد وترجمة سليمان من "الجرح والتعديل"، ثم وقفت فيه على لما رأيت الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص ٢٦) هكذا: حدثنا نصر بن علي حدثنا سليمان بن سليم - كذا - عن جابر بن يزيد. . .

"سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: شيخ".

وللحديث طريق أخرى عن أنس.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٢٧ / ١) ، وعنه الديلمي في آخر حرف (لا) من "مسند الفردوس" (ص ٢١٨ - مصورتي) من طريق سعيد بن أبي هاني - واسمه إسماعيل بن خليفة - عن أبيه عن سفيان عن أبي عمار عن النضر ابن أنس عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً أبو عمارة هذا لم أعرفه، نعم قد أورد الحديث ابن أبي حاتم في "العلل" (١٤٣ / ٢) من هذا الوجه ثم قال عن أبيه:

"روى هذا الحديث يحيى بن يمان عن الثوري عن أبي عمار عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو عمار هذا يشبه أن يكون زياد بن ميمون، وزياد بن ميمون متروك الحديث".

قلت: ويحيى بن يمان سيء الحفظ، وأبو حاتم نفسه يقول فيه:

"مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة، ومحل الصدق".

قلت: فثله لا يحتج به لا سيما عند المخالفة، والمخالف هنا خير منه وهو إسماعيل بن خليفة؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٦٧):

"سألت يونس بن حبيب عن أبي هاني إسماعيل بن خليفة، فقال: محله الصدق، كتب عنه مشايخنا".

لكن ابنه سعيد بن أبي هاني، قال أبو نعيم في ترجمته:

"روى عن أبيه وجادة لا سماعاً، يكنى أبا النضر".

فروايته عن أبيه منقطعة، فالإسناد ضعيف لا يحتج به. والله أعلم.

٧٠٩٧ 3097

٣٠٩٧ - (إن ابني آدم ضربا مثلاً لهذه الأمة، نفذوا بالخير منهما) .

ضعيف

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٢٩ / ٦) من طريق معمر وعاصم الأحول كلاهما عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله؛ فإن الحسن - وهو ابن أبي الحسن البصري - تابعي، ومراسيله من أضعف المراسيل عند أهل العلم.

٧٠٩٨ 3098

٣٠٩٨ - (سألت ربي عز وجل أن يتجاوز لي عن أطفال المشركين، فتجاوز عنهم، وأدخلهم الجنة) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٣٤٤) عن شعبة بن عمران عن عنبسة بن سعيد - قاضي الري - عن حكيم بن جرير، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وأورده أبو نعيم في ترجمة شعبة هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، سوى أنه كان يميل إلى الإرجاء.

وحكيم بن جرير لم أعرفه، ويحتمل أنه حكيم بن جبير، وهو ضعيف جداً. ويزيد الرقاشي ضعيف.

والحديث أورده السيوطي في "الكبير" دون "الصغير"، وعلى العكس من ذلك، فإنه أورد في "الصغير" دون "الكبير" بلفظ:

"سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدماً لأهل الجنة، وذلك لأنهم لم يدركوا ما أدرك آبائهم من الشرك، ولأنهم في الميثاق الأول". وقال:

٧٠٩٩ 3099

"أبم الحسن بن ملة في "أماله" عن أنس".

قلت: ولعله من طريق الرقاشي هذا.

وذكره في "الصغير" أيضاً بلفظ:

"لإني سألت ربي أولاد المشركين، فأعطانيهم خدماً لأهل الجنة ...". وعزاه للحكيم الترمذي عن أنس.

ثم وجدت لجملة أنهم خدم أهل الجنة بعض الطرق والشواهد، فأخرجتها في "الصحيحة" (١٤٦٨) .

٣٠٩٩ - (التم للصلاة في السفر كالمفطر في الحضر) .
ضعيف

رواه العقيلي (١ / ٤٨٤) عن بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عمر بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه، وقال: "عمر بن سعيد مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، وليس لهذا المتن شيء يثبت، وإنما روى هذا الحديث بلفظ: "الصائم في السفر كالمفطر في الحضر"؛ نخالف هذا لفظ الحديث على ضعف الرواية فيه.
قلت: وعبد العزيز بن عبيد الله الظاهر أنه الحمصي، وهو ضعيف، لكن أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٣٥٣) من هذا الوجه لكنه قال: عن أبي يحيى المدني مكان عبد العزيز بن عبيد الله. ولم أجد له ترجمة.
والحديث عزاه السيوطي للدارقطني في "الأفراد" عن أبي هريرة. وتعقبه المناوي بأن فيه بقية مدلس، وشيخ الدارقطني كذاب، وأنه كان ينبغي للمصنف عدم إيراده.
قلت: وقد فات المناوي وكذا السيوطي هذه الطريق الخالية من ذاك الكذاب.

٧٠١٠٠ 3100

٣١٠٠ - (إن الله لو شاء لأطلعكم عليها، التمسوها في السبع الأواخر) .
ضعيف

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ٢٢١ / ٢-١) ، وابن حبان (٩٢٦) ، والبزار في "مسنده" (ص ١١٠) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) من طريق مالك بن مرثد عن أبيه قال:
سألت أبا ذر، فقلت: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة القدر؟ فقال: أنبأنا كنت أسأل الناس عنها، قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني عن ليلة القدر، في رمضان أو غيره؟ قال:
"بل هي في رمضان". قال: قلت: يا رسول الله! تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال:
"بل هي إلى يوم القيامة"؟ . قال: فقلت: يا رسول الله! في رمضان هي؟
قال:

"التمسوها في العشر الأول والعشر الأواخر". قال: ثم حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدث، فاهتبت غفلته فقلت:
يا رسول الله في أي العشرين؟ قال:

"التمسوها في العشر الأواخر، لا تسألني عن شيء بعدها". ثم حدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحدث، فاهتبت غفلته فقلت:
يا رسول الله! أقسمت عليك! لتخبرني - أو لما أخبرني - في أي العشر هي؟ قال: فغضب علي غضباً ما غضب علي مثله قبله ولا بعده
فقال: ... فذكره. والسياق للحاكم وقال:
"صحيح على شرط مسلم"!! ووافقه الذهبي!

قلت: وليس كما قال، بل هو إسناد ضعيف، فإن مرثداً هذا - وهو ابن عبد الله الزماني ويقال: الذماري - مجهول، ولم يخرج له مسلم شيئاً، قال الذهبي نفسه في ترجمته من "الميزان":

"فيه جهالة، ذكره العقيلي وقال: لا يتابع على حديثه. هكذا وجدت بخطي، فلا أدري من أين نقلته، إلا أنه ليس بمعروف".
وقال الحافظ في "التقريب":

"مقبول". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث.

قلت: والظاهر أنه قد تفرد بهذا السياق؛ فقد قال البزار:
"لا نعلمه إلا بهذا الإسناد".

فهو ضعيف منكر، وأنكر ما فيه قوله: "إن الله لو شاء لأطلعكم عليها".

وقد أخرجه أحمد (٥ / ١٧١) من هذا الوجه دون قوله هذا، وزاد فقال:

"أقسمت عليك بحقي عليك".

والإقسام بغير الله تعالى منكر آخر لا يجوز.

وقد جاء عن أبي ذر بإسناد آخر خير من هذا ما هو معارض له. فروى جبير بن نفير عن أبي ذر قال: قفنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان إلى ثلث الليل الأول، ثم قال: "لا أحسب ما تطلبون إلا وراءكم"، فقمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى أصبح، وسكت.

٧٠١٠١ 3101

وأخرجه أحمد (١٨٠ / ٥) .

قلت: وإسناده جيد على شرط مسلم.

٣١٠١ - (من غلب على ماء فهو له، وفي رواية: فهو أحق به) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧ / ٢٥٣ / ٦٨٦٨) من طريق وهب بن بقية ومحمد بن خالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عن خالد: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. والرواية الثانية لقتيبة.

قلت: وإسناد هذه الرواية رجالها ثقات، وعلتها عنقة الحسن، وهو البصري. وفي الرواية الأولى علة أخرى وهي ضعف محمد بن خالد الواسطي.

والمحفوظ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به بلفظ:

"من أحاط على أرض حائطاً فهي له".

أخرجه الطبراني (٦٨٦٦-٦٨٦٣) وأبو داود وغيره، وهو حسن أو صحيح لشواهده، وهو مخرج في "الإرواء" تحت الحديث (١٥٢٠).

٧٠١٠٢ 3102

٣١٠٢ - (إن الله ليتعاهد عبد ه بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير، وإن الله تعالى ليحمي عبد ه المؤمن الدنيا كما يحمي المريض أهله الطعام) .
ضعيف

رواه ابن عساكر (٤ / ١٥٣ / ٢) عن عبد الله بن وهب: أخبرني شبيب بن سعيد عن أبان بن أبي عياش عن سالم بن قيس العامري ومسلم بن أبي عمران؛ أن حذيفة بن يمان قال: ... فذكره مرفوعاً.

٧٠١٠٣ 3103

ثم رواه من طريق اليمان بن المغيرة: أنبأنا أبو الأييض المدني عن حذيفة به.

قلت: الإسناد الأول ضعيف جداً؛ أبان بن أبي عياش متروك.

وشبيب بن سعيد ضعيف في رواية ابن وهب عنه.

والإسناد الآخر، فيه اليمان بن المغيرة؛ ضعيف.

وأبو الأييض المدني، لم أعرفه، ويحتمل أنه أبو الأييض الذي روى عن أنس ابن مالك وعنه ربعي بن حراش. ترجمه ابن أبي حاتم وقال (٤ / ٢ / ٣٣٦) :

"سئل أبو زرعة عنه فقال: لا يعرف اسمه".

ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً.

وقد تقدم الحديث من طريق أخرى عن حذيفة نحوه برقم (٣٠٤٧) .

وأخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٩) من طريق أبان لكنه قال: عن أمية بن قسيم عن حذيفة مرفوعاً بلفظ:

"إن الله ليخمي عبد ه المؤمن كما يحيي الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة".

ورواه أبو نعيم (١ / ٢٧٦) بالإسناد نفسه - بنحوه - .

٣١٠٣ - (١) (لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كأمثال الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل، وذلك؛ أن الملائكة تبكي وتدعوه وتقول: اللهم شفّع البكّائين فيمن لم يبك) .

منكر جداً

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١ / ٤٩٤ / ٨١٠) : أخبرنا

(١) كان هنا بهذا الرقم الحديث: "إن الله ليضحك إلى ثلاثة: للصف . . . " وقد تم جعله في سياق تخرّج الحديث (٣٤٥٣) ، فانظره هناك.

أبو عبد الرحمن السلمي بإسناده عن الهيثم بن مالك قال:

خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس، فبكى رجل بين يديه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره، وقال:

"هكذا جاء هذا الحديث مرسلًا":

قلت: فلو صح الإسناد به إلى الهيثم بن مالك - وهو الطائي الشامي لكان ضعيفاً، فكيف وهو من رواية (أبي عبد الرحمن السلمي) وهو الصوفي المتهم، واسمه (محمد بن الحسين) ، قال الذهبي في "المغني":

"تكلم فيه، وما هو بالحجة، وقال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان: "كان يضع الأحاديث للصوفية. قلت: وله في حقائق التفسير تحريف كثير".

قلت: وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث من موضوعاته؛ لأنه يتنافى مع أصول الشريعة وقواعدها التي نص عليها القرآن الكريم، كقوله تعالى (ومن يتزكى فإنما يتزكى لنفسه) ، وقوله (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) .

ومثله: ما أخرجه البيهقي أيضاً (٨١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم: أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن شيخ لهم عن عمرو بن سعيد عن مسلم بن يسار قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

"ما أغرورقت عين بمائها إلا حرم الله سائر ذلك الجسد على النار، ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتره ولا ذلة، ولو أن بائياً في أمة من الأمم - رحوا، وما من شيء إلا له مقدار وميزان؛ إلا الدمعة؛ فإنه يطفأ بها بحار من النار". وقال البيهقي:

"هذا مرسل، وروي من قول الحسن البصري".

قال المنذري (٤ / ١٢٦ / ١٥) :

"وهو أشبه".

وأعله الراوي الذي لم يسم. وعمرو بن سعيد لم أعرفه، وإسحاق بن

٧٠١٠٤ 3104

إبراهيم، هو الدبري، وفيه كلام معروف.

٣١٠٤ - (إنه الله عز وجل ليعجب من مداعبة المرء وزوجته، فيكتب لهما بذلك أجراً، ويجعل لهما بذلك رزقاً) .

منكر

أخرجه أبو القاسم الأصمباني في "الحجة" (ق ٧٢ / ١) من طريق الطبراني، والديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ٢٤٢) من طريق ابن لال؛ كلاهما عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه [عن يزيد بن خصيفة] عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:
الأولى: يحيى بن يزيد، وهو النوفلي المدني، قال ابن أبي حاتم عن أبيه:
"منكر الحديث، لا أدري منه أو من أبيه، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً".

وقال أبو زرعة:
"لا بأس به، إنما الشأن في أبيه، بلغني عن أحمد أنه قال: لا بأس به، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره".

الثانية: يزيد بن عبد الملك، قال الذهبي في آخر ترجمة ابنه:
"قال ابن عدي: الضعف على حديثه بين. قلت: وأبوه مجمع على ضعفه".
وجزم الحافظ في "التقريب" بضعفه.

٧٠١٠٥ 3105

الثالثة والرابعة: أبو يزيد وجده، وهو عبد الله بن خصيفة، أورده الحافظ في "اللسان" وقال:
"قال العلائي في "الوشى": إن كان يزيد هذا هو ابن خصيفة التابعي المشهور، فإنه يزيد بن عبد الله بن خصيفة، وكان ينسب إلى جده، ولا أعرف حال والده، ولا ذكر جده في الصحابة، إلا في هذه الطريق، وغن كان غيره فلا أعرفه ولا أعرف أباه ولا جده. قلت (الحافظ): وتبين لي أنه هو؛ فقد ذكر المزي يزيد بن عبد الملك في الرواة عنه".

والزيادة التي بين المعكوفتين ليست عند الديلمي، واستدركتها من الأصهباني و"الميزان" وهي في "المعجم الكبير" أيضاً للطبراني (٢٢/ ٣٩٦) بهذا الإسناد لحديثين آخرين، لكن ليس فيه: "عن أبي هريرة"، بل أوردهما في ترجمة (أبي خصيفة) .
٣١٠٥ - (إن الله لينفع العبد بالذنوب يذنبه) .

ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣١) ، والقضاعي (١ / ٩١) عن مضر بن نوح السلمي: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع ابن عمر مرفوعاً، وقال:

"مضر هذا لا يعرف بالنقل، وحديثه غير محفوظ".
وقال الذهبي:

"فيه جهالة"، ثم ساق له هذا الحديث بلفظ: "يشفع للعبد" بدل: "لينفع العبد"، وهو تحريف والصواب ما نقلناه عن "الضعفاء"، فقد أخرجه أبو

٧٠١٠٦ 3106

نعيم في "الحلية" (٨ / ١٩٩) من هذا الوجه ووقع فيه بلفظ: "ليرفع"، ويبدو أنه خطأ مطبعي. فقد عزاه السيوطي إليه بلفظ الترجمة. والله أعلم.

٣١٠٦ - (إن الله وهب لأمتي ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم) .
موضوع

رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٣٩) عن إسماعيل بن أبي الشامي عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته إسماعيل هذا، قال المناوي:

"قال الذهبي في "الضعفاء" عن الدارقطني: يضع الحديث".

قلت: اسم أبيه مسلم السكوني، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، بل ولا عن التابعين، وإنما عن أتباعهم كهشام بن عروة وغيره. فهو منقطع أيضاً.

٣١٠٧ - (إن الله لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزحه) .
ضعيف

رواه الديلمي (١/ ٢ / ٢٤١) من طريق السليبي، بسنده عن يوسف بن أحمد بن الحكم: حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي: حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ يوسف بن أحمد بن الحكم لم أعرفه، والسليبي متهم بوضع الأحاديث للصوفية.
والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر، فانتقده المناوي بأن الديلمي أخرجه أيضاً، ثم لم يتكلم على إسناده بشيء، والعهد به أنه يعل الحديث بحجته من طريق السليبي هذا.

وابن عساكر أخرجه (٤/ ٣٧) من طريق أبي الفرج المعافى بن زكريا: أخبرنا محمد ابن حمدان بن بغداد الصيدلاني: حدثني يوسف بن الضحاك: حدثني أبي: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن عائشة مرفوعاً. وقال ابن عساكر: "كذا قال! وليس بمتصل؛ فإن (يوسف بن الضحاك) متأخر، يروي عن أبي سلمة التبوذكي، ومحمد بن سنان العوفي وأقرانهما، وأراه سقط منه اسم شيخه الذي روى عنه أبيه عن خالد. والله أعلم".

قلت: و (محمد بن حمدان بن بغداد الصيدلاني) ترجمه الخطيب (٢/ ٢٨٧) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
و (يوسف بن الضحاك) ترجمه الخطيب أيضاً (١٤/ ٣٠٧) ووثقه.

٣١٠٨ - (إن الله لا يأذن لشيء من أهل الأرض إلا لأذان المؤذنين، والصوت الحسن بالقرآن) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٩/ ١٩٥) عن سلام الطويل الخراساني عن زيد العمي بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً.
ذكره في ترجمة سلام هذا، ونقل تضعيفه عن جماعة من الأئمة. وعن ابن خراش في رواية أنه قال: "كذاب".
وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك".

والحديث في "الصحيح" بنحوه دون ذكر الأذان. وهو مخرج في "صفة الصلاة".

٣١٠٩ - (إن الله عز وجل لا يعذب من عباده المارد المتمرد الذي يتردد على الله، ويأبى أن يقول: لا إله إلا الله) .
موضوع

رواه ابن ماجه (٤٢٩٧) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٣) من طريق إسماعيل بن يحيى الشيباني عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض غزواته، فربقوم، فقال: من القوم؟ قالوا: نحن مسلمون، وامرأة تحصب تنوراً لها ومعها ابن لها، فإذا ارتفع وجه التنور تحت به، فأنت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: أنت رسول الله؟ قال: "نعم"، قالت: بأبي وأمي! أليس الله أرحم الراحمين؟ قال: "بلى"، قالت أليس الله أرحم بالعباد من الأم بولدها؟ قال: "بلى". قالت: فإن الأم لا تلقي ولدها في النار، فأكب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبيكي، ثم رفع رأسه إليها فقال: ... فذكره.
أورده العقيلي في ترجمة إسماعيل وقال:

"لا يتابع على حديثه"، ثم روى عن يزيد بن هارون أنه قال فيه:
"كان كذاباً".

وعبد الله بن عمر بن حفص ضعيف.

٧٠١١٠ 3110

٣١١٠ - (إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكرين ظهرا نهم وهو قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة) .

ضعيف

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦٦ / ٢) من طريق عمرو بن أبي رزين: حدثنا سيف بن أبي سليمان المكي عن عدي عن أبيه مرفوعاً. وعدي هذا هو: عدي بن عدي بن عميرة صحابي مات في خلافة معاوية. وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا أن ابن أبي رزين - وهو عمرو بن محمد بن أبي رزين - ربما أخطأ؛ كما قال ابن حبان، وتبعه الحافظ في "التقريب".

وقد خولف في إسناد هذا الحديث فقال عبد الله بن المبارك في "الزهد" (١٣٥٢) ، وعنه أحمد (١٩٢ / ٤) ، والطبراني في "الكبير" (١٧ / ١٣٩ / ٣٤٤) : أخبرنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقول: حدثني مولى لنا: أنه سمع جدي يقول: ... فذكره مرفوعاً.

ثم أخرجه أحمد من طريق ابن نمير: حدثنا سيف قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال: حدثني مولى لنا: أنه سمع عدياً يقول: ... فذكره مرفوعاً.

وهذا اضطراب شديد؛ فبعضهم عنه عن عدي بن عدي عن المولى عن جده عميرة. وبعضهم عنه عن عدي عن مجاهد عن المولى عن عدي بن عدي.

واستصوب الهيثمي (٢٦٧ / ٧) أنه من مسند عميرة، قال: "وكذلك رواه الطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات".

ثم أورده (٢٦٨ / ٧) من حديث العرس بن عميرة مرفوعاً نحوه، وقال: "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

والعرس هذا هو أخو عدي بن عميرة، قيل: إنه صحابي كما في "التقريب"، فإن كان الطبراني رواه عن العرس هذا من وجه آخر غير هذا الوجه المضطرب فهو مما يقويه. وإلا فيزيده وهناً على وهن. والله أعلم.

ثم رأيت الحافظ العراقي يقول في "تخريج الإحياء" (٢ / ٢٧١) : "رواه أحمد من حديث عدي بن عميرة، وفيه من لم يسم، والطبراني من حديث أخيه العرس بن عميرة، وفيه من لم أعرفه". وهذا يخالف كلام الهيثمي: "ورجاله ثقات!" فليراجع.

(تنبيه) هكذا لفظ الحديث عند أحمد والطحاوي: "لا يعذب العامة بعمل الخاصة"، وكذلك هو في "المجمع" برواية أحمد والطبراني، وعكس ذلك الغزالي فساقه بلفظ: "لا يعذب الخاصة بذنوب العامة"، ومر عليه الحافظ العراقي؛ فخرجه مثلها رأيت ولم ينبه عليه بشيء، والصواب رواية من ذكرنا، ويؤيد ذلك رواية العرس بن عميرة ولفظها:

"إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره، فذاك حين يأذن الله في هلاك العامة والخاصة".

هكذا أورده الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ١٣٨ / ٣٤٣) وسنده هكذا: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي: حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة: حدثنا سالم بن نوح: حدثنا عمر بن عامر السلمي: حدثنا خالد بن يزيد عن عدي بن عدي بن عميرة عن العرس بن عميرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا الإسناد هو الذي وثق رجاله الهيثمي. وقال فيه شيخه العراقي: "وفيه من لم أعرفه".

فأقول: كلاهما مخطيء، أما الهيثمي؛ فلأن كلاً من عمر بن عامر وسالم بن نوح فيهما كلام، وبخاصة الأول منهما، وقد قال الحافظ فيهما: "صدوق له أوهام".

وأما العراقي، فلا أرى في هذا الإسناد من لا يعرف، اللهم إلا أن يكون أراد النرسي شيخ الطبراني، فإني لم أجد له ترجمة، لكن ما أظن أنه يعنيه، فإنهم قلما يعلون الحديث بشيخ الطبراني، وإنما ينظرون إلى من فوقه، وهذا ما صنعه الهيثمي بقوله المتقدم في هذا الحديث، وإنما يعني - والله أعلم - خالد بن يزيد هذا، فإنه لم ينسب، يغلب على ظني أنه أبو هاشم الدمشقي القاضي؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو ثقة.

وبالجملة: فهذا وجه آخر من الاختلاف على عدي بن عدي. والله أعلم.

٣١١١ - (من فرق فليس منا. يعني: بين الولد وأمه وبين الإخوة). موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٢٢٨ / ٥٣٥) : حدثنا المقدم بن داود: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا نصر بن طريف ... عن سليمان التيمي: حدثني طليق عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً به. قال أسد: يفرق بين الولد وأمه وبين الإخوة. قلت: وهذا موضوع، أفته نصر بن طريف، وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (١٠٧ / ٤) فقال: "وهو كذاب".

قلت: ودونه المقدم بن داود، وفيه ضعف.

وفوقه طليق وهو ابن عمران بن حصين. ويقال: طليق بن محمد بن عمران الأنصاري، وفرق بينهما ابن حبان فأوردتهما في "الثقات"، الأول في (أتباع التابعين) (٦ / ٤٩٤)، والآخر في (التابعين) (٤ / ٣٩٧)، وقال الدارقطني - كما في "الميزان" للذهبي -: "لا يحتج به".

وأشار الذهبي إلى أنه منقطع بينه وبين عمران، وصرح بذلك المنذري في "الترغيب" (٣ / ٣٢).

وقد رواه أبو بكر بن عياش: أخبرنا سليمان عن طليق بن محمد عن عمران مرفوعاً بلفظ: "ملعون من فرق ...".

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣ / ٦٦ - ٦٧ / ٢٥٣)، والحاكم (٢ / ٥٥) وعنه البيهقي (٩ / ١٢٨)، وقال الحاكم: "وهذا إسناد صحيح! ووافقه الذهبي!"

كذا قالوا، وقد عرفت ما ذكره الذهبي نفسه آنفاً في طليق، على أن الدارقطني ذكر عقبه اختلاف الرواة على طليق، فمنهم من يرويه عنه عن عمران كما رأيت، منهم من قال: عنه عن أبي بردة عن أبي موسى، ومنهم من يرويه عن طليق مرسلًا. قال عبد الحق: "والمحفوظ عن التيمي مرسلًا".

وقال ابن القطان:

"وبالجملة فالحديث لا يصح؛ لأن طليقاً لا يعرف حاله".

نقلته من "التعليق المغني" (٣ / ٦٧).

وهناك خلاف في المتن أيضاً:

١ - في هذه الرواية قال: "ملعون...".

٢ - وفي رواية أبي موسى: "نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يفرق بين الأخ وأخيه، والوالد وولده".

ولفظ ابن ماجه فيها (٢٢٥٠) : "لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من فرق...".

نعم؛ قد جاء الحديث من طريق أخرى من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً بلفظ:

"من فرق بين الوالدة وولدها، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة".

وهو مما حسنه الترمذي، وصححه الحاكم والذهبي، وقد خرجته في "أحاديث البيوع" و"المشكاة" (٣٣٦١) .
 (تنبيه) لقد خلط الغماري خلطاً عجيباً في تخریج حديث أبي أيوب هذا، فعزاه للحاكم أيضاً من حديث عمران! والدارقطني من حديث أبي موسى، وقد عرفت أن لفظهما يختلف تماماً عن لفظ أبي أيوب، كما عزاه لأبي داود والحاكم عن علي! وهو حديث آخر ضعيف. انظر "المشكاة" (٣٣٦٢-٣٣٦٣) .

٧٠١١٢ 3112

٣١١٢ - (إن الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض) .
 ضعيف جداً
 رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٦٣ / ٢) عن يسار بن سمير: حدثنا أبو وهب عبد الله بن وهب عن سليمان القافلاني عن محمد بن سيرين عن أم عطية مرفوعاً.
 أورده في ترجمة يسار هذا وقال:
 "كان من العباد والزهاد يروي عن البصري". ولم يذكر فيه جرحاً.
 لكن لم يتفرد به؛ فقد أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٩ / ١) من طريق الحسن بن مدرك: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي: حدثنا سليمان القافلاني به، وقال:
 "لا يروى عن أم عطية إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن مدرك".
 كذا قال، ويرده متابعة يسار المذكورة، وعلة الحديث سليمان هذا - وهو ابن محمد القافلاني -، وهو متروك الحديث؛ كما قال الذهبي وتبعه الهيثمي (١٢٦ / ٢) ثم العسقلاني.
 لكن يغني عن هذا الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا صلاة لمن يصيب أنفه من الأرض ما يصيب الجبين". وترى تخريجه في "صفة الصلاة".

٧٠١١٣ 3113

٣١١٣ - (إن الله يباهي بالشاب العابد الملائكة، يقول: انظروا إلى عبد ي ترك شهوته من أجلي، أيها الشاب أنت عندي كبعض ملائكتي) .
 موضوع
 رواه الديلمي (٢ / ٢٤٦) من طريق ابن السني عن كثير بن

٧٠١١٤ 3114

زياد عن يزيد بن زياد الشامي عن مروان عن طلحة مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع، آفته الشامي هذا، ويقال فيه: ابن أبي زياد، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث؛ كذا في "الميزان"، وساق له حديثاً قال فيه عن أبي حاتم: باطل موضوع.
 قلت: وهذا الحديث أشم منه رائحة الإسرائيليات.
 وقد وجدت الحديث في "الزهد" للإمام أحمد غير مرفوع، أخرجه (ص ١٠٦) من طريق عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة قال:
 "إن الله عز وجل يقول: أيها الشاب التارك شهوته لي، المبتذل شبابه من أجلي، أنت عندي كبعض ملائكتي".
 قلت: فلم يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإسناده حسن إلى ميسرة، وهو من أتباع التابعين، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٢ / ٤) (٢٨٨) جرحاً ولا تعديلاً، فهو مقطوع، وهو بالإسرائيليات أشبه. والله أعلم.

٣١١٤ - (إن الله يباهي بالطائفتين ملائكته) .
ضعيف

رواه أبو يعلى في "مسنده" (١١٣٣ / ٣) ، وابن عدي (٢ / ٣١٦) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٦ / ٨) عن عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة مرفوعاً. وقال ابن عدي: "حديث غير محفوظ".
قلت: وعلة عائذ بن نسير هذا، قال ابن معين: حديثه ضعيف. كما رواه عنه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٤٢) وابن عدي.

٧٠١١٥ 3115

و (نسير) : بالنون والسين المهملة مصغراً، كما هو مقيد في العقيلي وابن عدي، وهو كذلك في "المشتبه" للذهبي (ص ٨٢) ، ووقع في "الميزان" طبعة الخانجي: "شبر!" وفي "اللسان": "بشير!" واعتبر به المصحح لكتاب "مجمع الزوائد" (٢٠٨ / ٣) ! وانظر الحديث الآتي (٥٠٩٦) .

٣١١٥ - (إن الله لا ينظر إلى من يخضب بالسواد يوم القيامة) .
ضعيف

رواه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٤٤١) : أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن ليث عن عامر رفعه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، رجال إسناده كوفيون كلهم، وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف محتلط. وعامر؛ الظاهر أنه الشعبي؛ فهو مرسل.

قلت: وفي النهي عن الصبغ بالسواد غير ما حديث واحد صحيح، فانظرها في "غاية المرام في تخریج أحاديث الحلال والحرام".

٧٠١١٦ 3116

٣١١٦ - (إن الله يبعث من مسجد الشار يوم القيامة شهداء، لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم) .
ضعيف

رواه أبو داود (٤٣٠٨) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ١٨) ، والبيهقي في "الشعب" (٣ / ٤٧٨ / ٤١١٥) عن إبراهيم بن صالح بن درهم قال: سمعت أبي أنه سمع أبا هريرة بالبطحاء يقول: سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره. وقال العقيلي:

٧٠١١٧ 3117

"إبراهيم وأبوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث، والحديث غير محفوظ". قال الذهبي:
"ضعفه الدارقطني، له في الشهداء، قال البخاري: لا يتابع عليه".

ولفظه عند أبي داود:

"سمعت أبي يقول: انطلقنا حاجين، فإذا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها الأبله؟ قلنا: نعم، قال: من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين أو أربعاً ويقول: هذه لأبي هريرة، سمعت خليلي أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول:....".

٣١١٧ - (إن الله ييغض البذخين الفرحين المرحين ويحب كل قلب حزين) .
موضوع

رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٣) عن إسماعيل الشامي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، آفته إسماعيل وهو ابن أبي زياد؛ اتهمه الدارقطني بالوضع كما تقدم في الحديث (٣١٠٦) .

٣١١٨ - (إن لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت) .
ضعيف

رواه القضاعي (١ / ٨٦) عن يحيى الحماني قال: أخبرنا رباح أبو المهاجر الزاهد قال: أخبرنا أبو يحيى الرقاشي عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فأخذ بعضادتي باب المسجد ونادى بأعلى صوته: "يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! جاء الموت بما جاء بالروح والرحمة والكرمة المباركة لأولياء الله من أهل دار السرور الذين كان سعيهم وورعيتهم فيها. يا أيها الناس! يا أهل الإسلام! جاء الموت بما جاء بالحسرة والندامة والكرمة الخاسرة لأولياء الشيطان من أهل الغرور، الذين كان سعيهم وورعيتهم فيها، ألا إن لكل ساع ... " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو سورة ضعيف، واللذان دونه لم أعرفهما، ويحيى الحماني فيه ضعف. وروى البغوي من طريق علي بن قرين عن زيد بن هلال عن أبيه هلال بن قطبة سمعت جلاس بن عمرو قال: وفدت في نفر من قومي من كندة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما أردنا الرجوع قلنا: أوصنا يا نبي الله! قال: "إن لكل ساع غاية، وغاية ابن آدم الموت.. " الحديث.

وعلي بن قرين ضعيف جداً، ومن فوقه لا يعرفون؛ كذا في "الإصابة" (١ / ٢٥٣) . قلت: وتام الحديث عند البغوي كما في "الجامع":

".... فعليكم بذكر الله فإنه يسهل لكم، ويرغبكم في الآخرة".

قلت: وعلي هذا قال ابن معين:

"كذاب خبيث"، وقال العقيلي:

"كان يضع الحديث".

٣١١٩ - (إن لكل مسيء توبة، إلا صاحب سوء الخلق؛ فإنه لا يتوب من ذنب إلا وقع في شر منه) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨ / ٥٩) عن عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته عمرو بن جميع؛ كذبه يحيى بن معين، وقال الحاكم:

"روى عن هشام بن عروة وغيره أحاديث موضوعة".

٣١٢٠ - (إن الله يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم على كتيب كافور أبيض) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٧ / ٢٢٠) من طريق جعفر بن محمد العطار: حدثنا جدي عبد الله بن الحكم قال: سمعت عاصماً أبا علي يقول: سمعت حميداً الطويل قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: أورده في ترجمة جعفر العطار هذا ولم يذكر فيها شيئاً سوى أن ساق له هذا الحديث! وقد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الخطيب وقال:

"لا أصل له، جعفر وجده عاصم مجهولان".

والغريب أنهما لم يذكر في "الميزان" و "اللسان" أو غيرهما.

ومع أن السيوطي أقر ابن الجوزي على وضعه، ونقل عنه في "الآلي" (٢/)

٧٠١٢١ 3121

(٤٦٠) كلامه المتقدم، ولم يتعقبه بشيء؛ إلا أنه أورده في "الجامع الصغير" مشياً منه مع ظاهر السند فيه كذاب أو وضاع!

٣١٢١ - (إن الله يحب أبناء السبعين، ويستحي من أبناء الثمانين) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٩٩-٢٠٠) عن محمد بن خلف القاضي: حدثنا وكيع: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر: حدثني عم أبي الحسن بن موسى عن عمه علي بن جعفر عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره وقال:

"غريب من حديث [علي بن] جعفر وأبان، ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد".
قلت: وهو ضعيف؛ فيه علل:

١- علي بن جعفر - وهو ابن محمد الصادق - مجهول الحال في الرواية. قال الذهبي:

"ما رأيت أحداً لينه، نعم، ولا من وثقه، لكن حديثه منكر جداً، ما صححه الترمذي ولا حسنه....".

قلت: ثم ساق الحديث الآتي بعده، وسترى فيه أن الترمذي حسنه، فالظاهر أنه ليس ذلك في كل النسخ، وإلا لما نفاه الذهبي.

٢- الحسن بن موسى - وفي الأصل: الحسين بن موسى - لم أجد له ترجمة،

٧٠١٢٢ 3122

وإنما ذكره الخطيب في شيوخ محمد بن إسماعيل الآتي.

٣- محمد بن إسماعيل ترجمه الخطيب (٢/ ٣٧-٣٨) وذكر أنه يكنى بأبي علي العلوي، ولم يذكر له راوياً غير محمد بن خلف الآتي، ولم

يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

٤- محمد بن خلف ترجمه الخطيب أيضاً ترجمة حسنة، ولكنه روى عن ابن المنادي أنه قال:

"حمل أقل الناس عنه نزراً من الحديث، وشيئاً من تصانيفه للين شهر به".

وبه أعله المناوي في "الفيض"، وفائته العلل الأخرى، ومنه تعلم خطأ قوله في "التيسير":

"إسناده حسن!"

وقد روى الشطر الأول منه بلفظ:

"الثمانين" بدل: "السبعين".

وقد مضى تخريجه وبيان علله برقم (١٩٢٠) .

٣١٢٢ - (من أحبني وأحبهما - يعني: الحسن والحسين) - وأباهما وأمهما؛ كان معي في درجتي يوم القيامة) .

منكر

أخرجه الترمذي (٢/ ٣٠١) ، وعبد الله بن أحمد في "زوائد مسند أبيه" (١/ ٧٧) ، وأبو الشيخ في "الطبقات" (ص ٢٨١-ظاهرة) ،

٧٠١٢٣ 3123

والدولابي في "الذرية الطاهرة" (ق ٣٩/ ١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٩١-١٩٢) ، والخطيب في "التاريخ" (١٣/ ٢٨٨)

عن نصر بن علي: حدثنا علي بن جعفر بن محمد: حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم -

أخذ بيد الحسن والحسين فقال: ... فذكره.

وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه".
قلت: علي بن جعفر هذا مجهول الحال كما تقدم في الحديث قبله، وتقدم فيه عن الذهبي أن هذا الحديث منكر جداً. وقال في "مختصر منهاج السنة" (ص ٤٧٦) تبعاً لأصله "المنهاج" (١٠٧ / ٤) - واللفظ الذهبي :-
"وذكره ابن الجوزي في "الموضوعات"، وهل يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه المجازفة أصلاً من كون المسلم الخطاء يصير في درجة المصطفى بمجرد الحب؟!".

وليس في "المنهاج" ذكر ابن الجوزي في هذا الحديث، وإنما ذكره في حديث آخر عقب هذا في حب علي أيضاً، فكان الذهبي انتقل بصره عند الاختصار من الحديث الأول إلى هذا، وهو في "موضوعات ابن الجوزي" (١ / ٣٨٧) .
٣١٢٣ - (إن الله يحب الرجل له الجار السوء يؤذيه فيصبر على أذاه، ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة أو موت) .

ضعيف جداً
أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص ٨١) ، والخطيب في "التاريخ" (١٠ / ١٣٣) ، والدليلي (١ / ٢ / ٢٤٧) عن بقية بن

٧٠١٢٤ 3124

الوليد: حدثنا عيسى بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان قال: سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله يحدث عن مطرف: أنه سمع أبا ذر يقول:
... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته عيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي -؛ قال البخاري والنسائي:
"منكر الحديث". وقال أبو حاتم والنسائي:
"متروك".

٣١٢٤ - (إن الله يحب السهل الطلق) .

ضعيف جداً
أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٢٣) ، وأبو القاسم بن أبي قعناب في "حديث القاسم بن الأشيب" (٧ / ٢) ، وأبو عمر بن منده في "أحاديثه" (٢ / ٢) ، وابن عدي في "الكامل" (ق ٥٠ / ٢) ، والقضاعي (ق ٩٠ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٦ / ٢٥٤ / ٨٠٥٦) ، والدليلي (١ / ٢ / ٢٤٨) عن جوير عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته جوير هذا - وهو ابن سعيد الأزدي -؛ قال ابن عدي:
"الضعف على حديثه وروايته بين". وفي "التقريب":

"ضعيف جداً".

لكن رواه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن أبي سعيد الخارثي، عن معاذ بن هشام: أخبرنا أبي عن قتادة عن مورك العجلي به مرسلًا.

٧٠١٢٥ 3125

ورجاله ثقات؛ غير أبي سعيد الخارثي، واسمه عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال الذهبي في "المغني":
"حدث بما لا يتابع عليه".

٣١٢٥ - (إن الله يحب حفظ الود القديم) .

ضعيف جداً

رواه ابن عدي (١ / ٢١٧) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١٠٩ / ١) عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري: حدثنا عبد الله بن أبي بكر المنكر عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عائشة مرفوعاً وقال:

"وعبد الله بن إبراهيم عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".

وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع".
 ورواه الديلمي في "مسند الفردوس" عن جابر مرفوعاً بلفظ:
 "إن الله يحب المداومة على الإخاء القديم، فداموا عليه".
 ونقل المناوي عن "اللسان" أنه قال:
 "هذا منكر بكرة ولا أظن ابن عيينة حدث به قط".
 قلت: وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢٤٩ / ١) من طريق أبي نعيم: حدثنا أبو محمد بن حبان: حدثنا خالي أبو عبد الرحمن:
 حدثنا عبد الله ابن محمد بن سلام: حدثنا داود بن إبراهيم: حدثنا ابن عيينة، عن ابن المنكر، عن جابر.

٧٠١٢٦ 3126

وقد أخرج أبو نعيم الأصبهاني الحديث في ترجمة (عبد الله بن محمد بن سلام) من "أخبار أصبهان" (٥٧ / ٢) ، وذكر أنه روى عن جمع
 منهم (داود بن إبراهيم الواسطي) ، وقال:
 "وكان شيخاً، فيه لين".
 قلت: فهو العلة؛ فإن (داود بن إبراهيم الواسطي) وثقه الطيالسي وحدث عنه كما في "اللسان".
 ٣١٢٦ - (إن الله يحب المرأة الملقاة بالبزعة مع زوجها، الحصان عن غيره) .
 ضعيف
 رواه الديلمي (٢٤٩ / ٢ / ١) عن محمد بن جعفر بن مالك عن محمد بن منصور عن محمد بن سلمة: أخبرني علي بن جعفر عن الحسين
 بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف:
 الحسين هذا - وهو أبو عبد الله العلوي الكوفي، ضعيف؛ كما قال ابن المديني.
 وعلي بن جعفر - وهو ابن محمد الصادق - مجهول الحال، كما سبق بيانه تحت الحديث (٣١٢١) .
 ومن دونه لم أعرفهم.

٧٠١٢٧ 3127

٣١٢٧ - (إن الله يحب أن يعمل برخصه، كما يحب أن يعمل بفرائضه) .
 موضوع بهذا اللفظ
 أخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ق ٢ / ٣) ،

٧٠١٢٨ 3128

وابن عدي (١ / ٦٥) عن الحكم بن عبد الله الأيلي: أنه سمع القاسم عن عائشة مرفوعاً.
 ذكره في ترجمة الحاكم هذا في جملة أحاديث له وختمها بقوله:
 "كلها موضوعة، وما هو معروف المتن، فهو باطل الإسناد".
 قلت: والحديث معروف المتن بلفظ:
 "كما يجب أن تؤتي عزائم"، وفي رواية:
 "كما يكره أن تؤتي معصيته".
 وهو مخرج في "الإرواء" (٥٦٤) .
 وقد أخرجه ابن عدي أيضاً (٢ / ٢٥٠) من طريق عمر بن عبيد البصري - يباع الخمر -: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
 مرفوعاً بلفظ:

"إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه". قلت: وما عزائمه؟ قال: "فرائضه". وقال: "عمر بن عبيد البصري حديثه عن كل من روى عنه ليس بحفوظ".

قلت: وهو بهذا اللفظ أقرب إلى اللفظ المعروف لولا هذه الزيادة في آخره.

٣١٢٨ - (إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم، قيل: سمّهم لنا، قال: علي منهم (يقول لم ثلاثاً) ، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان، أمرني بحبهم، وأخبرني أنه يحبهم) .

ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٩٩) ، وابن ماجه (رقم ١٤٩) ، والحاكم

٧٠١٢٩ 3129

(٣ / ١٣٠) ، وأحمد (٥ / ٣٥١ و ٣٥٦) من طريق شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً به. واللفظ للترمذي، وقال:

"حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث شريك".

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، وقال الحاكم:

"حديث صحيح على شرط مسلم!" وتعبه الذهبي بقوله:

"قلت: ما خرج (م) لأبي ربيعة".

فلم يصنع شيئاً؛ لأن معناه التسليم بصحة الحديث صحة مطلقة، وكيف ذلك، وأبو ربيعة هذا قال الذهبي في الكنى من "الميزان":

"قد ذكر معضّعاً". يعني: في الأسماء. وذكر هناك أن أبا حاتم قال فيه:

"منكر الحديث".

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - لم يحتج به مسلم، لكن أخرج له متابعة كمال قال الذهبي نفسه في "الميزان"، فأني للحديث الصحة، بل الحسن!؟

٣١٢٩ - (إن الله يحب من يحب التمر) .

ضعيف.

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ / ٦٩ / ١٦٩) ومن طريقه أبو الفضل الهمداني في آخر "كجلس من آمالي أبي الشيخ الأصبهاني" (١ / ٦٦) والخطيب في "التاريخ" (٣ / ١٦٦) من طرق عن إبراهيم بن أبي حية: ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة، ومثله إبراهيم بن أبي حية،

٧٠١٣٠ 3130

ولكنه لم يتفرد به عنه، وقد رواه البخاري في "التاريخ" (٤ / ٢ / ٤٤ - ٤٥) ، وابن عدي (٢ / ٢١١) من طريق مجاعة بن ثابت: ثنا ابن لهيعة به. وقال:

"لا يرويه عن أبي قبيل عن ابن لهيعة غير مجاعة بن ثابت، وهذا الحديث أتى فيه من مجاعة لا من ابن لهيعة".

قلت: ومجاعة هذا ضعيف أيضاً، لكن الحمل فيه على ابن لهيعة أولى عندي من مجاعة؛ لأنه قد تابعه إبراهيم بن أبي حية كما رأيت، وإن خفيت هذه المتابعة على ابن عدي، ولعله لو وقف عليها لم يحمل على مجاعة فيه.

٣١٣٠ - (إن الله يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقاً بقولهم: لا إله إلا الله) .

ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه السراج في "الثاني من الأول من مسنده" (٢٤ / ٢-١) ، والخطيب في "التاريخ" (١٠ / ٣٨٤) عن عمر بن عبد الرحمن عن محمد بن عمار عن سعد المؤذن: أنه سمع أبا هريرة يذكر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عمر بن عبد الرحمن - وهو ابن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب - أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢١) براوية عبد الله بن نافع وأبي نعيم عنه لا غير، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومحمد بن عمار - وهو ابن سعد المؤذن - لم يوثقه غير ابن حبان، لكن روى عنه جماعة. وقد صح مختصراً من طريق آخلا عن معاوية بلفظ:

٧٠١٣١ 3131

"المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة".
رواه مسلم وغيره.

٣١٣١ - (إن الله ليغار لعبده المؤمن، فليغر لنفسه) .
ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ١٢٦١) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٠٦٨) ، والقضاعي (٩١ / ١) عن الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وعبد الأعلى الثعلبي ضعيف. قال المناوي:

"ورواه عنه أيضاً الدارقطني. قال ابن القطان: والحديث لا يصح، فإن فيه أبا عبيدة عن أمه زوج ابن مسعود ولا يعرف لهما حال، وليست زينب امرأة عبد الله الثقفية؛ لأن تلك صحابية، وابن مسعود عاش بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى سنة ثنتين وثلاثين، فلا يبعد أن يتزوج غير صحابية".

قلت: أبو عبيدة ثقة معروف، وروايته عن أمه غير معروفة، ولعله خطأ من بعض الرواة أو النساخ. والله أعلم.

٧٠١٣٢ 3132

٣١٣٢ - (إن الله يخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة: الأمر به، والزوجة المصلحة، والخدام الذي يناول المسكين، وقال: الحمد لله الذي لم ينس خدمنا) .

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (٤ / ١٣٤-١٣٥) عن سويد بن عبد العزيز: حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

٧٠١٣٣ 3133

"صحيح على شرط مسلم!" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: سويد متروك".

قلت: ولم يخرج له مسلم أصلاً.

٣١٣٣ - (إن الله يستحي من عبده إذا صلى في جماعة ثم يسأله حاجته أن ينصرف حتى يقضيها) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٥٤) من طريق إسماعيل بن يحيى: حدثنا مسعر عن عطية عن أبي الخلدري مرفوعاً وقال:
"غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل".
قلت: وهو كذاب يضع الحديث.

٧٠١٣٤ 3134

٣١٣٤ - (إن الله يعجب من سائل يسأل غير الجنة، ومن معط يعطي لغير الله، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار، ألا فليباه بالعبادة لمن فوقه، والغنى إلى من دونه، حتى يكتب شاكراً صابراً؛ فإن أولياء الله أخرخوا النعيم للآخرة، وعجلوا الشدة في الدنيا للراحة) .
ضعيف
أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٩ / ٢٦٧) عن شيخ بن عميرة الأسدي قال: حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً به .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن عميرة هذا لا يعرف، ترجمه بهذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٧٠١٣٥ 3135

٣١٣٥ - (إن الله جل ذكره يقول: إن عبد ي كل عبد ي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه - يعني: عند القتال -) .
ضعيف
رواه الترمذي (٢ / ٢٧٧) ، والدولابي (٢ / ٢٣) ، وابن عدي (٢ / ٢٦٠) ، وابن منده في "المعرفة" (٢ / ٧٦) عن الوليد بن مسلم: حدثنا أبو عائد عفير بن معدان: أنه سمع أبا دوس يحدث عن ابن عائذ اليحصبي عن عمارة بن زعكرة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال الترمذي:
"حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ليس إسناده بالقوي، ولا نعرف لعمار بن زعكرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا هذا الحديث الواحد".
ثم قال: "يعني: أن يذكر الله في تلك الساعة".
قلت: وعلته عفير بن معدان؛ فإنه ضعيف كما في "التقريب". لكن نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال:
"وهو حسن غريب، وقول الترمذي: "ليس إسناده بقوي"، يريد ضعف عفير. لكن وجدت له شاهداً قوياً مع إرساله، أخرجه البغوي، فلذلك حسنته".
قلت: وقد وقفت على إسناد المرسل، ذكره الحافظ نفسه في "الإصابة" من طريق الوليد بن مسلم أيضاً عن عبد العزيز بن إسماعيل بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن عن (الأصل: ابن) جبير بن نفيير قال: بقول أبيه: فذكره. قال الوليد: "فذكرته لعقبة لحدثني".
قلت: كذا الأصل: "بقول أبيه"، ولعل الصواب: "قال النبي".
والوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية كما قال الحافظ في

٧٠١٣٦ 3136

"التقريب"، ومن فوقه كلهم ثقات، ولكنه لم يصرح عنهم بالتحديث، وشيخه الذي صرح بالتحديث عنه عقبة لم أعرف من هو، ولذلك فإني لا أرى هذا الإسناد قوياً.
وعليه فلا أرى الحديث يرتقي به إلى درجة الحسن. والله أعلم.
٣١٣٦ - (إن الله يكره فوق سمائه أن يخطأ أبو بكر) .
موضوع
رواه ابن عساكر (٩ / ٢٩٧) عن الطبراني - وهذا في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٦٧ - رقم ١٢٤) ، و "مسند الشاميين" (٦٦٨ و ٢٢٤٧) -
عن أبي يحيى الحماني: أخبرنا أبو العطف عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل:
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أراد أن يسرح معاذاً إلى اليمن استشار ما شاء من أصحابه فيهم أبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير، فتكلم كل إنسان برأيه، فقال: ما ترى يا معاذ؟ قلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إن الله يكره فوق سمائه...." الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الوضين بن عطاء سيء الحفظ.
وأبو العطف - هو الجراح بن منهل - منكر الحديث؛ كما قال البخاري ومسلم.
وأبو يحيى الحماني فيه كلام.
والحديث أخرجه ابن شاهين في "السنة" (رقم ١٠٩) من هذا الوجه.

٧٠١٣٧ 3137

ورواه الحارث في "مسنده" (١١٣ / ٢ - زوائده) - وعنه ابن قدامة المقدسي في "العلو" (١٥٩ / ٢) - من طريق بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به. وبكر بن خنيس متروك وشيخه كذاب.
ومن هذه الطريق أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وتعبه السيوطي في "الآلئ" (٣٠٠ / ١) بالطريق الأولى، فلم يأت بطائل كما قال المناوي. فإنه مع ضعف إسناده علامات الوضع عليه ظاهرة؛ فإن أبا بكر رضي الله عنه ليس معصوماً، وإذا كان كذلك فلماذا يكره الله أن يخطأ؟ كيف وقد يكون بيان خطئه واجباً في بعض الأحيان! وقد خطأه النبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه في قصة مخرجة في "الصحيح" فانظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة" وقوله - صلى الله عليه وسلم - له: "أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً".
والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٠٤ / ٢) من الطريق الثانية، وقال الذهبي في "العلو" (ص ٣٧ - طبع أنصار السنة) بعد أن بين علله: "والخبر غير صحيح، وعلى باغض الصديق اللعنة".
٣١٣٧ - (إن الله يكره رفع الصوت بالعطاس والتثاؤب) .

موضوع
رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٦١) ، والدليلي (٢٥٤ / ٢ / ١) عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن علي بن عروة عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، آفته علي بن عروة؛ كذبه صالح جزرة. وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث".

٧٠١٣٨ 3138

٣١٣٨ - (إن القاضي العادل ليجاء به يوم القيامة، فيلقى من شدة الحساب ما يمتنى أن لا يكون قضى بين اثنين في ثمرة قط) .
ضعيف
رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣١٢) عن عمرو بن العلاء - ولقبه جز (١) -: حدثنا صالح بن سرج عن عمران بن حطان عن عائشة مرفوعاً. وقال:
"عمران لا يتابع على حديثه، وكان يرى رأي الخوارج، ولا يثبت سماعه من عائشة".
قال الذهبي - وقد ذكر الحديث -:

"قلت: كان الأولى أن يلحق الضعف في هذا الحديث بصالح أو بمن بعده؛ فإن عمران صدوق في نفسه ... قال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج، فذكر عمران بن الحطان. وقال قتادة: كان لا يهتم في الحديث".
قلت: وصالح بن سرج لم يجرح إلا بأنه كان من الخوارج، وهذا جرح مردود كما سبق في كلام الذهبي، لكن لم يوثقه غير ابن حبان. وعمر بن العلاء لم أجد من ترجمه. والله أعلم.

ثم وجدته في "الجرح والتعديل" (٢٥١ / ١ / ٣) من رواية ثلاثة من الثقات عنه، لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فالحديث علته الجهالة. والله أعلم.

(١) كذا في "الضعفاء" و "الميزان": جزر بالزاي في آخره، وفي "الجرح" و "التاريخ الكبير" و "تعجيل المنفعة" وغيرها: "جرن بالنون، ولعله الصواب.

٧٠١٣٩ 3139

٣١٣٩ - (إن المؤمن إذا تعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل، كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً) . منكر

رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٩١-٢٩٢) من طريق ابن لال معلقاً عن الحسن بن علي بن الحسن: حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: عن عنة ابن إسحاق؛ فإنه كان مدلساً.

الثانية: جهالة الحسن بن علي بن الحسن؛ فإني لم أجده له ترجمة.

الثالثة: الانقطاع بينه وبين ابن لال. وقد عزاه إليه السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" (٣ / ٤٣) ، فإن كان في كتاب ابن لال نفسه هكذا معلقاً، فكان ينبغي للسيوطي أن ينبه على ذلك.

٧٠١٤٠ 3140

٣١٤٠ - (إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته، فليس منها بقعة إلا وهي تتمنى أن يدفن فيها، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته، فليس فيها بقعة إلا وهي تستجير بالله: أن لا يدفن فيها) .

ضعيف جداً

رواه ابن عساكر (١٨ / ١٦٤ / ١) عن سويد بن عبد العزيز: حدثني أبو عبد الله النجراني عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

أورده في ترجمة أبي عبد الله النجراني - واسمه يزيد بن عبد الله -، وروى عن أبي محمد (هو ابن أبي حاتم) قال: "صالح الحديث، لا بأس به".

٧٠١٤١ 3141

وهذا في "كتاب الجرح والتعديل" له (٤ / ٢ / ٤٠١) .

لكن سويد بن عبد العزيز واه جداً؛ كما قال الذهبي.

٣١٤١ - (إن المؤمن يضرب وجهه بالبلاء كما يضرب وجه البعير) . موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٣ / ٣٤٤) من طريق مجاشع بن عمرو: حدثنا حماد بن سلمة عن مطر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته مجاشع هذا، قال ابن معين:

"قد رأيته أحد الكذابين".

وساق له الذهبي والعسقلاني بعض الموضوعات.

٧٠١٤٢ 3142

٣١٤٢ - (إن الله ليكره الرجل الرفيع الصوت، ويحب الرجل الخفيض الصوت) .

ضعيف جداً

رواه البيهقي في "الشعب" (٦/٣٦٣/٨٥٣٦ و ٨٥٣٧) ، والدليلي (١/٢/٢٥٤) عن عبد الله بن حماد: حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد هالك؛ مسلمة بن علي - وهو الخشني - متروك. ونعيم بن حماد ضعيف متهم. وعبد الله بن حماد لم أعرفه.

٧٠١٤٣ 3143

٧٠١٤٤ 3144

٣١٤٣ - (إن المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب) .
ضعيف

أخرجه ابن حبان (٨٣) ، وأحمد (٣/٧٥) ، وأبو يعلى (١٠/٣٨٦) عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل دراج أبي السمح؛ فإنه صاحب مناكير. وقد مضى تخريجه بتفصيل، وبيان أنه صح موقوفاً في المجلد الخامس برقم (٢١٢٨) ، فاقتضى التنبيه.

٧٠١٤٥ 3144

٣١٤٤ - (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها) .
باطل لا أصل له

قال الحافظ في "الفتح" (٨/٢٠٤) بعد أن عزاه لرزين في "الجامعة" مرفوعاً: "لا أعرف حاله؛ لأنه لم يذكر صحابه، ولا من أخرجه".

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في جزء "فضل يوم عرفة" (١) :

"حديث: وقفة الجمعة يوم عرفة: أنها تعدل اثنتين وسبعين حجة، حديث باطل لا يصح، وكذلك لا يثبت ما روي عن زر بن حبیش: أنه أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة".

(١) مخطوط في مكتبة الحرم المكي.

٧٠١٤٦ 3145

٣١٤٥ - (إن التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مؤمناً بالقرآن ولا بي) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٦/٣٠٩-٣١٠) من طريق سلم بن سليمان المدائني عن أبي إسحاق قال:

"خرجت مع زيد بن أرقم إلى الجمعة، فرأى رجلين بينهما شتاء، فوثب حتى حجز بينهما، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ سلام المدائني - وهو الطويل - كذاب متهم بالوضع.

٧٠١٤٧ 3146

٣١٤٦ - (إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى) .
ضعيف

أخرجه البزار (٤ / ٢٠٠ / ٣٥٣٠) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٧٢ / ٢ خط ٢ / ١٠٠ / ١٤٤٩ - ط) عن عناد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعاً به. ولفظ البزار: "مثلهما"، وهكذا علقه البغوي في "تفسيره" (٨ / ١٣) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن عباد بن منصور ضعيف مدلس؛ كما قال الساجي وغيره.

وأما قول الهيثمي (١٠ / ٤١٤) : "ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات؛ فهو من أوهامه أو تساهله ولا شك. والإسناد الآخر الذي أشار إليه فيه إسحاق بن إدريس، قال ابن معين: "كذاب يضع الحديث".

٧٠١٤٨ 3147

٣١٤٧ - (إن الرجل ليطلب الحاجة، فيزويها الله عنه لما هو خير له، فيتهم الناس ظالماً لهم: من شعبي؟!)

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٣ / ٢) عن خلف بن عبد الحميد: أخبرنا عبد الغفور عن أبي هاشم عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الغفور - وهو أبو الصباح الأنصاري الواسطي -؛ قال البخاري: "تركوه". وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث".

وخلف بن عبد الحميد؛ قال أحمد: "لا أعرفه".

٧٠١٤٩ 3148

٣١٤٨ - (إن جزءاً من سبعين جزءاً من النبوة: تكبير الإفطار، وتأخير السحور، وإشارة الرجل بإصبعه في الصلاة) .

موضوع

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (٢ / ٢٥٠ / ٣٢٤٦ و ٤ / ٢٣١ / ٧٦١٠) ، وابن عدي (٢ / ٢٤١) ، وأبو أحمد في "الكنى" (٩٧ / ٢) عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال ابن عدي: طوعمر بن راشد عامة حديثه - وخاصة عن يحيى - لا يوافقه الثقات عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

قلت: وهو متهم بالوضع، قال أبو حاتم:

٧٠١٥٠ 3149

"وجدت حديثه كذباً وزوراً". وقال الحاكم وأبو نعيم:

"يروي عن مالك أحاديث موضوعة".

٣١٤٩ - (إن الله يبغض الطلاق، ويحب العتاق) .

ضعيف

رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٤) عن محمد بن الربيع: حدثنا أبي عن حميد بن مالك عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مكحول لم يسمع من معاذ.

وحميد بن مالك ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما.

٧٠١٥١ 3150

٣١٥٠ - (إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن عبادة الله) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٢/٢٩٧ و ٣٠٤ و ٣٥٩ و ٤٠٧ و ٤٩١) ، وعبد ابن حميد في "المنتخب" (١٥٣/٢) ، والترمذي (٣٦٠٤) (١) ، وابن حبان (٢٣٩٥) ، والحاكم (٤/٢٤١ و ٢٥٦) ، وابن أبي الدنيا في "حسن الظن" رقم (٦) ، وابن عدي (٢/٢٠١) ، والخطيب في "الموضح" (٨١/٢) من طريق محمد بن واسع عن سمير بن نهار (وقال بعضهم: شتير بن نهار) عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهو من أوهامهما؛ فإن سميراً هذا نكرة؛ كما قال الذهبي نفسه "الميزان"، ولم يرو عنه غير ابن واسع.

(١) وهذا الحديث من الأحاديث التي سقطت من نسخة بولاق

٧٠١٥٢ 3151

٣١٥١ - (إن الميت يعذب ببكاء الحي عليه، إذا قالت النائحة: واعضداه، واناصره، واكاسياه! جذب الميت وقيل له: أنت عضدها؟ أنت ناصرها؟ أنت كاسيها؟) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٢/٤٧١) ، وأحمد (٤/٤١٤) من طريق زهير ابن محمد عن أسيد بن أبي أسيد عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً.

فقلت: سبحان الله! يقول الله عز وجل: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ! فقال: ويحك! أحدثك عن أبي موسى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتقول هذا؟! فأينا كذب؟! فوالله ما كذبت على أبي موسى، ولا كذب أبو موسى على النبي - صلى الله عليه وسلم - . وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". وسكت عنه الذهبي!

قلت: زهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني الشامي، وهو ضعيف، وقد جاء الحديث من طرق عن جمع من الصحابة، بدون هذه الزيادة: "إذا قالت النائحة: ...". فتفرده بها مما لا يحتمل.

٧٠١٥٣ 3152

٣١٥٢ - (إن الميت يعرف من يحمله، ومن يغسله، ومن يدليه في قبره) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٣/٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥) ، والخطيب في "التاريخ" (١٢/٢١٢) ، و"الموضح" (٢/١٢٢) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٢/٤٦٧) - من طريق ابن أبي الدنيا - وهذا في كتاب "المنامات" (٦) ، وأبو بكر العطار التنوخي

في "حديث القاضي أحمد بن علي المروزي" (ق٨٧/٢) ، من طريق سعيد بن عمرو بن سليم قال: سمعت رجلاً منا - نسيت اسمه، ولكن اسمه معاوية أو ابن معاوية - يحدث عن أبي سعيد الخدري: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (فذكره) ، فقال ابن عمر - وهو في المجلس -: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي سعيد، فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد، فقال: يا أبا سعيد! ممن سمعت هذا؟ قال: من النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير معاوية أو ابن معاوية، وفي الموضع الثاني المشار إليه من "المسند": "فلان بن معاوية أو معاوية بن فلان"، وهو مجهول كما قال الحسيني، وأشار إلى أنه من رجال "المسند" فأصاب. وأما الحافظ فقال في "التعجيل": "لم أره في مسند أبي سعيد الخدري!"

وهذا منه عجيب، فإنه في الموضعين المشار إليهما منه! فجل من أحاط بكل شيء علماً.

وتابعه عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٧٨ / ٢) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٢٠٨) عن إسماعيل بن عمرو البجلي: حدثنا فضيل بن مرزوق عنه به. وقال الطبراني: "لم يروه عن فضيل إلا إسماعيل".

قلت: هو ضعيف. ومثله عطية. ومن بينهما خير منهما!
(تنبيه) خلط الهيثمي بين الطريقتين فقال في "المجمع" (٣ / ٢١) :
"رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط"، وفيه رجل لم أجد من ترجمه".

٧٠١٥٤ 3153

وهذا الرجل إنما هو في طريق أحمد دون الطبراني كما رأيت.
ثم رأيت الحديث في "تاريخ قزوين" للرافعي (٣ / ٣٠٣) من طريق محمد بن عمرو بن الحسن: حدثنا الفضيل بن مرزوق به. لكن محمد بن عمرو بن الحسن لم أعرفه.

٣١٥٣ - (إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً، وسيخرجون منه أفواجاً) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٣ / ٣٤٣) عن أبي عمار: حدثني جابر الجار بن عبد الله قال:
قدمت من سفر، فجاءني جابر بن عبد الله يسلم علي، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا، فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (فذكره) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير جابر فلا يعرف.

٧٠١٥٥ 3154

٣١٥٤ - (إن الله يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء) .
منكر

رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص ١٤٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٩ / ٢٢٢) ، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (٢ / ١٨٧) ، وابن عساكر في "دم من لا يعمل بعلمه" (٥٨ / ٢) عن عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال:

"نفرد به سيار العنزي"،

ومن طريق أحمد أيضاً رواه أبو بكر المروزي في "الورع" (٣ / ٢) ، والضياء

٧٠١٥٦ 3155

في "المختارة" (١ / ٥٠١) وقال:

"قال عبد الله: قال أبي: هذا حديث منكر، وما حدثني به إلا مرة".

وكذا ذكر ابن قدامة في "المنتخب" (١٠ / ٢٠٠ / ١) وزاد:

"قال المروزي: قال أبو عبد الله: اخطأ من جعفر ليس هذا من قبل سيار".

قلت: جعفر خير من سيار، الأول صدوق، والآخر صدوق له أوهام، فهو علة هذا الحديث إلا أن يكون متابع، وهذا ما لم نجده، وفي ترجمته ذكره الحاكم، وقال:

"في حديثه بعض المناكير".

٣١٥٥ - (إن الله يعذب الموحدين على نقص إيمانهم، ويردهم إلى الجنة خلوداً دائمين) .
موضوع

رواه أبو سعد المظفر بن الحسن في "فوائد منتقاة" (١٢٩ / ١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٥٤ / ٨) عن قطن بن صالح الدمشقي عن إبراهيم بن أدهم عن عبد الله بن شاذب عن ثابت عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفنه قطن هذا؛ قال الأزدي: كذاب.

٧٠١٥٧ 3156

٣١٥٦ - (إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة، وأبي أن يعطي الآخرة على نية الدنيا) .
ضعيف

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٥٤٩) : أخبرنا عيسى بن سبرة المدني قال: حدثني من سمع أنس بن مالك يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

٧٠١٥٨ 3157

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الراوي عن أنس.

وعيسى بن سبرة المدني لم أعرفه ويحتمل أنه الذي في "الجرح والتعديل" (٢٧٧ / ٣) :

"عيسى بن سمرة بن حيان، مولى عمر بن عبد العزيز، يعد في أهل المدينة، روى عن هشام بن عروة، سمع منه خالد بن مخلد".

٣١٥٧ - (إن الناس يكثرون، وأصحابي يقلون، فلا تسبوهم، فمن سبهم فعليه لعنة الله) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢١٨٤ / ١٣٣ / ٤) ، وأبو محمد ابن شيبان العدل في "الفوائد المنتخبة" (٢١٩ / ٢) ، والخطيب في

"التاريخ" (١٤٩ و ١٥٠ / ٣) من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به.

قلت: ومحمد بن الفضل هذا متهم بالكذب.

وتابعه أبو الربيع السمان عند الضياء المقدسي في "النهى عن سب الأصحاب" (٢٣ / ١) ، واسمه أشعث، وهو متروك.

والحديث أخرجه الدارقطني أيضاً في "الأفراد" من حديث أبي هريرة مرفوعاً به، كما في "الجامع الكبير" (١٨٠ / ٢) .

والشطر الثاني منه أخرجه الخطيب في "الموضح" (٢٣٣ / ٢) عن أبي بلال الأشعري: حدثنا سلام بن سليم الحنفي عن أبي يحيى القتات

عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: والقتات والأشعري ضعيفان.

ورواه عبد الله بن سيف عن مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر رفعه بلفظ:

"لعن الله من سب أصحابي".

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢٠٨) ، وأبو القاسم الحرفي في "عشر مجالس من الأمالي" (٢ / ٢) ، وأبو القاسم الحنائي في "المنتقى

من حديث الجصاص وأبي بكر الحنائي" (١٥٧ / ٢) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٢١٠ و ٢١٢) ، والضياء أيضاً، وقال العقيلي:

"عبد الله بن سيف حديثه غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل، وفي النهي عن سب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحاديث

ثابتة الأسانيد من غير هذا الوجه، وأما اللعن فالرواية فيه لينّة، وهذا يروى عن عطاء؛ مرسل".

وقال الذهبي عقبه:

"صوابه مرسل". وقال ابن عدي:

"عبد الله بن سيف الخوارزمي رأيت له غير حديث منكر".

وروى أبو الشيخ في "الطبقات" (ص ١٩٤) عن أحمد بن إبراهيم: حدثنا أبو سفيان عن النعمان عن سفيان عن العمري عن نافع عن

ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"كل الناس ترجو النجاة يوم القيامة إلا من سب أصحابي، فإن أهل الموقف يلعنهم".
ذكره في ترجمة أحمد بن إبراهيم هذا - وهو ابن يزيد - وقال:

٧٠١٥٩ 3158

"حدث بحديثين منكبين لم يتابع عليه".
ثم ذكرهما، هذا أحدهما، وأقره في "اللسان".
٣١٥٨ - (الناس أبناء علات كأسنان المشط سواء، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه، ولا خير فيمن لا يرى لك عليه من الحق مثل الذي ترى له).
ضعيف
رواه أبو بكر الشيرازي في "العوالي الصحاح" (٢/٢١١) عن أبي صالح عبد الله كاتب الليث: حدثنا الحسن بن الخليل بن مرة: حدثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً. وقال:
"هذه نسخة للخليل بن مرة البصري كبيرة، وفيها غرائب، لم نكتبها إلا من هذا الوجه".
قلت: وهو ضعيف من أجل أبي صالح؛ فإنه ضعيف الحفظ.
والخليل بن مرة ضعيف أيضاً، وضعفه أيضاً، وضعفه البخاري جداً بقوله فيه:
"منكر الحديث".
وابنه الحسن بن الخليل لم أجد له ترجمة، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه، وإنما ذكر أخاه علياً. ولم أجد له أيضاً.

٧٠١٦٠ 3159

٣١٥٩ - (إن النبي لا يورث، وإنما ميراثه في فقراء المسلمين والمساكين).
ضعيف
أخرجه أحمد (١/١٣) عن شيخ من قريش من بني تميم، قال:

حدثني فلان وفلان، فعد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبد الله بن الزبير قال:
بينما نحن جلوس عند عمر، إذ دخل علي والعباس رضي الله عنهما قد ارتفعت أصواتهما، فقال عمر: مه يا عباس! قد علمت ما تقول، تقول: ابن أخي، ولي شطر المال، وقد علمت ما تقول يا علي! تقول: ابنته تحتي، ولها شطر المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فوليه أبو بكر رضي الله عنه من بعده، فعمل فيه بعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم وليته من بعد أبي بكر رضي الله عنه، فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعمل أبي بكر. ثم قال: حدثني أبو بكر رضي الله عنه، وحلف بأنه لصديق أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (فذكره)، وحدثني أبو بكر رضي الله عنه - وحلف بالله: إنه صادق - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:
"إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته"، وهذا ما كان في يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإن شئتما أعطيتكما لعملا فيه بعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما، قال: نخلوا. فجاء، فقال العباس: ادفعه إلى علي، فإني قد طبت نفساً به له".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل الشيخ القرشي التميمي فإنه لم يسم. لكن الحديث والقصة قد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث مالك بن أوس بن الحدثان مع اختلاف في بعض الأحرف، فمن شاء رجع إلى كتاب الجهاد منهما.
وقد تقدم الحديث هنا - برقم (٢٦٥٤)، ولم أحذفه؛ لأن فيه - في كلا الموضعين - فوائد زوائد.

٧٠١٦١ 3160

٣١٦٠ - (إن النفس ملومة، وإن أحدكم لا يدري ما قدر المدة، فلينظر من العبادة ما يطيق، ثم ليدوم عليه، فإن أحب الأعمال إلى الله ما ديم عليه وإن قل) .
موضوع بهذا التمام
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٦١ / ١) من طريق الجارود بن يزيد عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: "تفرد به ابن إسحاق، ولم يروه عنه إلا الجارود".
قلت: وهو كذاب؛ كما قال أبو حاتم، وقال العقيلي: "متروك الحديث؛ لأنه يكذب ويضع الحديث".
وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.
والحديث أورده الهيثمي (٢ / ٢٥٩) وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك".
والشطر الثاني من الحديث صحيح، أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً نحوه. وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٢٣٨) .

٧٠١٦٢ 3161

٣١٦١ - (الود والبغض يتوارث) .
ضعيف
رواه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ١٢١ و ٤ / ٨١) ، والحاكم (٤ / ١٧٦) ، والقضاعي (٢ / ١١ / ٢) ، وابن منده (٢ / ١١٥ / ٢) ، والطبراني في "الكبير" (١٧ / ١٨٩ / ٥٠٧) عن عبد الرحمن بن أبي بكر: حدثني محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه: أن أبا بكر قال لرجل من العرب كان بصحبته يقال له: عفير بن أبي عفير: كيف سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الود؟ قال: سمعته يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل عبد الرحمن بن أبي بكر هذا، وهو المليكي، وهو ضعيف كما في "التقريب". ولذلك لما صححه الحاكم تعقبه الذهبي بقوله:
"قلت: المليكي واه، وفي الخبر انقطاع"
يعني: بين طلحة بن عبيد الله وأبي بكر، وقد وصله يوسف بن عطية عن المليكي؛ فذكر بينهما عبد الرحمن بن أبي بكر.
أخرجه الطبراني (٥٠٨) ، والحاكم. وتعقبه الذهبي بقوله:
"قلت: يوسف هالك".
قلت: ومن طريق المليكي أخرجه ابن عاصم أيضاً والبغوي كما في "الإصابة" لابن حجر وقال:
"والمليكي ضعيف".
وعزاه السيوطي للطبراني في "الكبير"، لكن المناوي لم يتكلم على إسناده بشيء، وإنما عزاه للحاكم أيضاً وذهل عن تعقب الذهبي إياه بيوسف.
وأخرجه أبو الحسين بن سمعون الواعظ في "الثاني من الأمالي" (٣ / ٢) ، وأبو بكر الذكواني في "اثنا عشر مجلساً" (١٩ / ١) ، وابن بشران في "الأمالي".

٧٠١٦٣ 3162

(٨٢ / ٨٣) ، وعبد العزيز الكّاني في "حديثه" (٢٣٧ / ١) ، والخطيب في "الموضح" (ص ١٤) كلهم عن عبد الرحمن بن أبي بكر بسنده المتقدم؛ إلا أنهم لم يذكروا فيه عفيراً، جعلوه من مسند أبي بكر نفسه، وإليه عزاه السيوطي من رواية أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات"

ولفظهم:

"الود والعداوة يتوارثان".

ثم أخرجه البخاري في "التاريخ" وفي "الأدب المفرد" (٤٣) عن محمد بن عبد الرحمن عن فلان بن طلحة عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً به.

ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن أبي بكر المكي، وهو ضعيف جداً.

٣١٦٢ - (إن الولاء ليس يحول ولا ينقل) .

ضعيف

رواه البزار (ص ١٤٤-زوائده) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٩٣ / ١) ، والدولابي (٢/ ٢٥) عن المغيرة بن جميل الكندي: أخبرنا سليمان ابن علي بن عبد الله بن عباس قال: حدثني أبي عن جدي عبد الله بن عباس مرفوعاً.

وكذا رواه أبو القاسم بن الجراح الوزير في "المجلس السابع من الجزء الثاني" (١١ / ٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ المغيرة هذا مجهول؛ كما قال أبو حاتم وغيره. وقال العقيلي: "منكر الحديث".

٧٠١٦٤ 3163

والحديث قال الهيثمي (٢٣١ / ٤) :

"رواه البزار والطبراني، وفيه المغيرة بن جميل وهو ضعيف".

٣١٦٣ - (إن الهوام من الجن؛ فمن رأى في بيته شيئاً فليخرج عليه ثلاث مرات فإن عاد فليقتله؛ فإنه شيطان) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٥٢٥٦) عن محمد بن أبي يحيى قال: حدثني أبي: أنه انطلق هو وصاحب له إلى أبي سعيد يعودانه، فخرجنا من عنده، فلقينا صاحباً لنا وهو يريد أن يدخل عليه، فأقبلنا في المسجد، فجاء فأخبرنا: أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: ورجاله ثقات غير صاحب أبي يحيى والد محمد فلم أعرفه.

والحديث في "صحيح مسلم" (٧ / ٤١) ، و"المسند" (٣ / ٢٧) ، وأبي داود (٥٢٥٧-٥٢٥٩) ، والترمذي (١ / ٢٨٠) وغيرهم من طريق صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

"إن بالمدينة نفرًا من الجن قد أسلموا، فمن رأى شيئاً من هذه العوامر فليؤذنه (وقال أحمد: فخرجوا عليه) ثلاثاً، فإن بدا له بعد فليقتله؛ فإنه شيطان".

٣١٦٤ - (إن اليمين الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم تعقم الرحم) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٥ / ٧٩) ، وابن سعد في "الطبقات" (٧ / ٦٦) ، وابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٤٧ / ١) عن شيخ من تميم عن أبي سود: أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

٧٠١٦٥ 3165

قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة التيمي.

وأبو سود - بضم المهملة وسكون الواو - صحابي مترجم في "الإصابة" وغيره، ووقع في "الفتح الكبير" (أبي الأسود) وهو خطأ. وقد سبق الحديث في المجلد الخامس بلفظ مختصر، وبمصادر زيادة على ما هنا شاهداً لذلك اللفظ. فليراجع من شاء زيادة الفائدة.

٣١٦٥ - (إن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس) .

ضعيف جداً

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨ / ٩١) عن محمد بن يزيد بن سنان: حدثنا الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الكوثر هذا متروك الحديث؛ كما قال الدارقطني وغيره. ومحمد بن يزيد بن سنان - وهو الرهاوي - ليس بالقوي. أما الشطر الأول فهو صحيح مخرج في "الصحيحين" وغيرهما من حديث أنس.

٧٠١٦٦ 3166

٣١٦٦ - (إن أنواع البر كلها نصف العبادة، والنصف الآخر الدعاء) .

ضعيف جداً
رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٨ / ٩٠ / ٢) ، وأبو بكر النهرواني في حديثه (١٩٨ / ١ - ٢) عن هيثم بن جهماز البكاء: حدثنا يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً.

٧٠١٦٧ 3167

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته الهيثم هذا، وهو متروك الحديث؛ كما قال النسائي وغيره. ويزيد بن أبان - وهو الرقاشي - ضعيف.

٣١٦٧ - (إن أول ما يجازى به المؤمن بعد موته أن يغفر لجميع من يتبع جنازته) .
ضعيف

رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٧٠ / ٢) ، وأبو الطاهر المخلص في "المجلس الأول من المجالس السبع" (٢٦ / ٢) مجموع (١١٨) ، والدليلي في "مسند الفردوس" (١ / ١ / ٤) عن مروان بن سالم عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن طريق المخلص رواه الحافظ القاسم بن الحافظ ابن عساكر في "تعزية المسلم" (٢ / ٢١٤ - ١) ، وكذا والده في "التاريخ" (١٢ / ٨ / ٢) ، ورواه (١ / ١٦ / ١٨٣) من طريق أخرى عن مروان به. وهذا إسناد ساقط؛ مروان ضعيف اتفاقاً، بل قال أبو عروبة: "إنه يضع الحديث"، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال: "لا يصح؛ مروان بن سالم متروك".

وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٤٣٠) بأن له طريقاً أخرى وشواهد، فلينظر فيها.

قلت: في الطريق الأخرى محمد بن فضيل بن كثير، ولم أجد له ترجمة.

والشواهد التي ذكرها ضعيفة كلها، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وليس

٧٠١٦٨ 3168

فيها ما يمكن الاعتماد عليه لتقوية الحديث به. من ذلك حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "أول تحفة المؤمن إذا مات أن يغفر الله لكل من شيع جنازته".

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١ / ٨١ و ١٢ / ٢١٢) ، والدليلي (١ / ١ / ١٠) من طريق أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس: حدثنا

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه.

وعبد الرحمن هذا؛ قال الحافظ:

"متروك، كذبه أبو زرعة وغيره".

وحديث أنس مثله إلا أنه قال:

".... لمن صلى عليه".

أخرجه الحكيم في "نوادير الأصول" من طريق الحكم بن سنان أبي عون المقرئ: حدثني النخعي عن أنس بن مالك مرفوعاً به. قلت: وهذا إسناد واه؛ الحكم هذا ضعيف، وشيخه النخعي لم أعرفه، وغالب الظن أنه "النخعي" سقطت ياء النسبة من طابع "الآلي" فنه نقلت، وهو زياد ابن عبد الله النخعي، كثير الرواية عن أنس، وهو ضعيف أيضاً. ٣١٦٨ - (إن أول هذه الأمة خيارهم، وآخرهم شرارهم مختلفين متفرقين، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه) .

رواه الطبراني (٣ / ٨١ / ١) عن المفضل بن معروف: أخبرنا عون بن

٧٠١٦٩ 3169

أبي شداد عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن ابن مسعود مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير المفضل بن معروف؛ فإنه غير معروف، بل هو مما لم يرد له ذكر في شيء من كتب الرواة. ٣١٦٩ - (إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن) .

ضعيف جداً

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢٧١) ، وابن عدي (١٠ / ٢٣٦ و ١ / ١) ، وتمام الرازي في "الفوائد" (٥٧ / ١) ، وأبو الحسن النعالي في "جزء من حديثه" (١٢٦ / ١) ، وأبو القاسم الحلبي السراج في "حديث ابن السقا" (٧ / ٨٣ / ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٣٦٩ و ١٥٣ / ٣٢٢ / ١٦٠ و ٢ / ٤٩) ، والديلمي (١ / ٢٧٧) ، عن عبيد الله بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال العقيلي: "عبيد الله في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه"، وساق له هذا الحديث، وقال: "لا يعرف إلا به".

وروى عن ابن معين أنه: ليس بشيء، وقال ابن عدي:

"ضعيف جداً، يتبين ضعفه على حديثه". وقال النسائي في "الضعفاء" (١٩) : "متروك الحديث". وقال ابن حبان:

"يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى يسبق إلى القلب أنه

٧٠١٧٠ 3170

المعتمد له؛ فاستحق الترك".

قلت: فهو علة الحديث؛ وليس من دونه كما ظن المناوي!

٣١٧٠ - (ما قرن شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٨٤) من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة: حدثني أبي عن أبيه عن جده، (فذكره مرفوعاً) .

وهذا إسناد موضوع؛ آفته إبراهيم بن حيان هذا، وفي ترجمته أورده أبو نعيم، ولم يعرفه، فساق له حديثين آخرين، وبيض له، وسيأتيان برقم (٣٢٦٥ و ٥٢٧٧) ، وقد عرفه ابن عدي فضعه في "الكامل" (١ / ٢٥٣) ، وساق له حديثين آخرين، وأشار إلى غيرهما وقال: "عامتها موضوعة".

ومن فوقه لا يعرفون. انظر الحديث الآتي (٣٢٦٥) .

٧٠١٧١ 3171

٣١٧١ - (إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء كما يحتاجون إليهم في الدنيا؛ وذلك أنهم يزورون الله في كل جمعة فيقال لهم: تمنوا، فيقولون: وماذا نتمنى وقد أدخلنا الجنة وأعطينا ما أعطينا؟! فيقال لهم: تمنوا، فيأتون العلماء فيقولون: ماذا نتمنى؟ فيقول لهم: العلماء: تمنوا كذا وكذا، وتمنوا كذا وكذا. فهم محتاجون إليهم في الجنة كما هم محتاجون إليهم في الدنيا) .
موضوع

أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٦٩) ، وابن عساكر (١٤ / ٣٤٥ / ١) ،

٧٠١٧٢ 3172

وابن الدواليبي في "فضل العلم وفضل حملته" (ق ١١٥ / ٢) من طريق مجاشع ابن عمرو عن محمد بن الزبير عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته مجاشع هذا؛ قال ابن معين:
"قد رأيته أحد الكذابين".
قلت: وذكر له في "الميزان" و"اللسان" من موضوعاته هذا الحديث.
ومن العجائب أن السيوطي أورده هذا الحديث في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر، مع أنه أورده أيضاً في "ذيل الأحاديث الموضوعة" من طريق الديلمي وقال عقبه:
"قال في "الميزان":

هذا موضوع، ومجاشع قال فيه ابن معين: أحد الكذابين".

٣١٧٢ - (إن أهل الجنة يتزاوون على النجائب، بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الإبل والطير) .
ضعيف

رواه الطبراني (١ / ٢٠٤ / ١) : حدثنا محمد بن عبد وس بن كامل: أخبرنا الحسن بن حماد: أخبرنا جابر بن نوح عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء، جابر وواصل وأبي سورة؛ كل منهم ضعيف. وقصر الهيثمي فقال في "المجمع" (١٠ / ٤١٣) :

"رواه الطبراني، وفيه جابر بن نوح، وهو ضعيف!"

٧٠١٧٣ 3173

٣١٧٣ - (إن أهل السماء لا يسمعون شيئاً من أهل الأرض إلا الأذان) .

ضعيف جداً

رواه أبو بكر المقرئ الأصبهاني في "الفوائد" (٣ / ١٧٧ / ٢) ، وأبو أمية الطرسوسي في "مسند عبد الله بن عمر" (١ / ٢٠١) ، وابن الزيات في "حديثه" (٣ / ١) ، وابن عدي (٢٣٦ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٧٥) ، عن عبيد الله الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"والوصافي ضعيف جداً، يتبين ضعفه على حديثه".

وقال النسائي والفلاس:

"متروك".

وساق له في "الميزان" مما أنكر عليه هذا الحديث.

٧٠١٧٤ 3174

٣١٧٤ - (إن أهل النار يعظمون في النار، حتى يصير ما بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام، وغلظ جلد أحدهم أربعين (وفي رواية: سبعين) ذراعاً، وضرسه أعظم من جبل أحد) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٠٣ / ١) والسياق له، وأحمد (٢/ ٢٦) والرواية الأخرى له، وابن عدي (٢/ ١٥٢) من طريق عمران ابن زيد عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو يحيى القتات وعمران بن زيد - وهو أبو يحيى الطويل - كلاهما لين كما في "التقريب".

٧٠١٧٥ 3175

والحديث قال الهيثمي (١٠/ ٣٩١) :
"رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات، وهو ضعيف، وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه".
وجملة العاتق منكراً جداً لخالفها حديث أبي هريرة: "ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب السريع"، متفق عليه، ونحوها رواية السبعين؛ انظر: "صحيح الترغيب" (٩/ ٢٧) .
٣١٧٥ - (يا زبير! إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش، إلى قرار بطن الأرض، يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته) .
موضوع
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠/ ٧٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزبير:
مررت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحبذ عمامتي فالتفت إليه فقال لي: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الله هذا - وهو ابن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير المدني - وهو متهم، قال ابن حبان:
"يروي الموضوعات عن الثقات". وقال أبو حاتم:
"متروك الحديث". وقال أيضاً: "ضعيف الحديث جداً".
قلت: وهو من رواية الحديث الباطل المتقدم (١٠٤) بلفظ:
"من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود!"
وقد ذكره الذهبي في جملة من بلاياه!

٧٠١٧٦ 3176

٣١٧٦ - (إن بين أيديكم عقبة كؤودا، لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول) .
ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٩٩-٣٠٠) من طريق بقية ابن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخناصري الأسدي.
ثم رواه (٥/ ٣٠١-٣٠٢) من طريق السري بن عاصم: أخبرنا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم - قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا ضعيف من الطريق الأولى؛ بقية مدلس وقد عنعنه. والرجل لم يسم.
ومن الطريق الأخرى موضوع؛ لأن السري وإبراهيم بن هراسة متهمان بالكذب.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١/ ١٩٤ / ٢) لابن عساكر من حديث أبي هريرة به، إلا أنه قال: "كؤودا مخرسة".
نعم قد صح الحديث من رواية أبي الدرداء بلفظ: "إلا كل مخف"، وقد خرجته في "الصحيحة" برقم (٢٤٨٠) .

٧٠١٧٧ 3177

٣١٧٧ - (إن الزناة يأتون تشتعل وجوههم ناراً) .
منكر

رواه الطبراني بإسناد فيه نظر عن عبد الله بن بسر مرفوعاً كما في "الترغيب" (٣ / ١٩٠) ، وبين علته الهيثمي فقال (٦ / ٢٥٥) :

٧٠١٧٨ 3178

"رواه الطبراني من طريق محمد بن عبد الله بن بسر عن أبيه ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".
قلت: وساق إسناده ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٤١٥) ولكن وقع فيه سقط في مكان أو أكثر من ذلك، فإنه لم يقع فيه ذكر محمد هذا، فلم أتمكن من أجله أن أعتمد على إسناده وأحكم عليه، وقد قال عقبه:
"قال أبي: هذا حديث منكر".

٣١٧٨ - (إن) (العشر) عشر الأضحي، و (الوتر) يوم عرفة، و (الشفع) يوم النحر) .
منكر

أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٧) ، وابن جرير في "التفسير" (٣٠ / ١٠٨) ، والبزار (ص ٢٢٤-زوائد) من طريق زيد بن الحباب: حدثنا عياش بن عقبة: حدثني خير بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال البزار:
"لا نعلمه إلا بهذا الإسناد".

قلت: ورجاله ثقات غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، فهي علة الإسناد، فلا يلتبس عليك الأمر بقول الهيثمي فيه (٧ / ١٣٧) :
"رواه البزار وأحمد، ورجاهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة؛ فإنه لم يصححه بهذا الكلام، ونحوه قول الحافظ ابن كثير في "تفسيره":
"وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وعندي أن المتن في رفعه نكارة".
قلت: وقد كشفنا لك عن العلة، والحمد لله على توفيقه.

٧٠١٧٩ 3179

٣١٧٩ - (إن سالماً شديد الحب لله عز وجل، لو كان لا يخاف الله ما عصاه) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ١٧٧) عن محمد بن إسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيع عن عبد الرحمن بن غنم قال:
قدمت المدينة في زمان عثمان فأيتت عبد الله بن الأرقم، فقال: حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة، فقال عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (فذكره) ، فلقيت ابن عباس، فذكرت ذلك له، فقال: صدق، انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدثك به، فجئنا المسور، فقلت: إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث، قال: حسبك، لا تسأل عنه بعد عبد الله بن الأرقم".

قلت: وهذا موضوع بهذا التمام؛ أفته الجراح هذا؛ قال البخاري ومسلم: "منكر الحديث"، وقال النسائي والدارقطني:
"متروك"، وقال ابن حبان:
"كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر".

وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي صالح كاتب الليث: حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم به مرفوعاً دون قوله:
"لو كان...."، ودون القصة.

وابن لهيعة ضعيف، ونحوه أبو صالح، واسمه عبد الله بن صالح.

٧٠١٨٠ 3180

٣١٨٠ - (مه! إن صاحب الدين له سلطان على صاحبه، حتى يقضيه) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٥) عن حنشل عن عكرمة عن ابن

٧٠١٨١ 3181

عباس قال:

جاء رجل يطلب نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بدين أو بحق، فتكلم ببعض الكلام، فهم صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - به، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حنشل هذا لقبه، واسمه الحسين بن قيس أبو علي الرحي؛ قال الحافظ في "التقريب": "متروك".

وقال البوصيري في "الزوائد" (١٦٩ / ١ - نسخة المکتب) :

"وهذا إسناد ضعيف؛ حنشل ... ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي والعقيلي وابن عدي والجوزجاني والبخاري والدارقطني وغيرهم".

٣١٨١ - (إن عثمان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط) .
ضعيف

رواه الطبراني (٢ / ٨ / ١) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: أخبرنا بشار بن موسى الخفاف: أخبرنا الحسن بن زياد البرجمي - إمام مسجد محمد بن واسع - عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال:

خرج عثمان رضي الله عنه مهاجراً إلى أرض الحبشة ومعه رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فاحتبس على النبي - صلى الله عليه وسلم - خبرهم، فكان يخرج يتوكف عنهم الخبر، فجاءته، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢ / ٥٩٦ / ١٣١١) ، ويعقوب الفسوي في "تاريخه" (٣ / ٢٥٥) ، وابن عدي (٣٥ / ١ - ٢) من طريق أخرى عن بشار به، وقال ابن عدي:

"وبشار رجل مشهور بالحديث، ويروي عن قوم ثقات، وأرجو أن لا بأس به،

٧٠١٨٢ 3182

وأنه قد كتب الحديث الكثير، وقد حدث عنه الناس، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه". كذا قال. وفيه نظر؛ فإن البخاري ممن ضعفه جداً بعد أن عرفه، فقال:

"منكر الحديث، قد رأيت، وكتبت عنه، وتركت حديثه".

ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، كثير الغلط، كثير الحديث".

وأورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" وقال:

"ضعفه أبو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به".

وأعله الهيثمي بشيخه الحسن بن زياد فقال (٩ / ٨١) :

"رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات!"

والحديث عزاه الحافظ في "المطالب العالية" (٤ / ٥٤-٥٥) لأبي يعلى، وسكت عليه، وكذلك فعل في "الفتح" (٧ / ١٨٨) بعد أن عزاه ليعقوب بن سفيان! وهذا يعني أنه ليس كل ما سكت عنه حسن من حيث الواقع.

(تنبيه) : عند جميع مخرجي الحديث غير الطبراني زيادة في أوله:

"صحبهما الله، إن عثمان....".
 ٣١٨٢ - (إن عدة الخلفاء بعدي عدد نقباء موسى) .
 ضعيف
 أخرجه ابن عدي (١١٥ / ٢-١) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"

٧٠١٨٣ 3183

(٢٨٦ / ١٦) عن خالد: حدثنا مجالد، عن الشعبي عن مسروق قال: قال رجل لعبد الله بن مسعود: هل حدثكم نبيكم بعدد الخلفاء من بعده، فما سألتني أحد عنها قبله (!) ، قال: ... فذكره.

قلت: خالد هذا - وهو ابن يزيد ابن أسد البجلي القسري - قال ابن عدي في آخر ترجمته:

"له أحاديث غير ما ذكرت، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسناد ولا متناً، ولم أر للمتقدمين فيه قولاً، ولعلمهم غفلوا عنه، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد، فلم أجد بداً من أن أذكره، وأن أبين صورته، وهو عندي ضعيف، إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه يكتب حديثه".

قلت: ومجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي أيضاً.

٣١٨٣ - (يا غلام! قل: (لا إله إلا الله) ، قال: لا أستطيع أن أقولها، قال: ولم؟ قال: لعقوق والدتي، قال: أحية هي؟ قال: نعم، قال: أرسلوا إليها، فإرسلوها إليها، فجاءت، فقال لها - صلى الله عليه وسلم -:

"ابنك هو؟"

قالت: نعم. قال:

"أرأيت لو أن ناراً أجتب؛ فقليل لك: إن لم تشفعي له قذفناه في هذه النار؟!"

قالت: إذن كنت أشفع له، قال:

"فأشهدي الله، وأشهدينا معك بأنك قد رضيت". قالت: قد رضيت عن ابني، قال:

"يا غلام! قل: (لا إله إلا الله)".

فقال: (لا إله إلا الله) ، فقال - صلى الله عليه وسلم -:

"الحمد لله الذي أنقذه من النار".

موضوع.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤٦١ / ٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣٧ / ٣) ، والخرائطي في "مساوىء الأخلاق"

(٢٥١ / ١٢٠) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٩٧-١٩٨ / ٦) والسياق له، و"الدلائل" أيضاً (٢٠٥-٢٠٦ / ٦) ، والرافعي في

"تاريخ قزوين" (٣٦٩-٣٧٠ / ٢) من طرق عن فائد بن عبد الرحمن، قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال:

جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! إن هاهنا غلاماً قد احتضر؛ يقال له: قل: (لا إله إلا الله) ، فلا يستطيع أن يقولها. قال:

"أليس قد كان يقولها في حياته؟" قالوا: بلى، قال: "فما منعه منها عند موته؟".

قال: فنهض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونهضنا معه حتى أتى الغلام فقال: (فذكره) .

قال البيهقي:

"تفرد به أبو الوراق - فائد -، وليس بالقوي!"

كذا قال، وتساهل، فإن فائداً هذا أسوأ مما قال، ينبئك عن ذلك ما يأتي من أقوال الحفاظ المتقدمين منهم وغيرهم، فقد قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٨ / ٨) .

"رواه الطبراني، وأحمد باختصار كثير، وفيه فائد أبو الورقاء، وهو متروك".
ونحوه في "الترغيب" (٢٢٢/٣) .

وفي عزوهما لأحمد نظر؛ لأن ابنه عبد الله لما ساق الطرف الأول من الحديث أتبعه بقوله (٣٨٢/٤) :
"فذكر الحديث بطوله، وكان في كتاب أبي فلم يحدثنا به، وضرب عليه من كتابه؛ لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، وكان عنده متروك الحديث".
وقال ابن الجوزي:

"هذا حديث لا يصح، وفي طريقه فائد، قال أحمد: متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال العقيلي: لا يتابعه على هذا غلا من هو مثله".

قلت: تمام كلام ابن حبان في "الضعفاء" (٤٠٣/٢) :

"كان يروي المناكير عن المشاهير، ويأتي عن ابن أبي أوفى بالمعضلات، لا يجوز..".

٣١٨٤ - (إن في الجنة درجة لا ينالها إلا أصحاب الهموم. قال أبو سلمة: فقلت لأبي هريرة: الهموم في المعيشة؟ قال: نعم) .
ضعيف

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٩١-٢٩٢/٢) ، ومن طريقه الديلمي (٢٨٧/٢/١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو بكر: حدثنا حاجب بن أركين: حدثنا سيار بن نصر: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي: حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ سيار بن نصر وشيخه المروزي لم أجد من ترجمهما.

وحاجب بن أركين هو الفرغاني الضرير المحدث؛ ثقة حافظ توفي سنة ست وثلاث مئة، له ترجمة في "تاريخ ابن عساكر" (٣٩/٤) / (٢-١) وغيره.

ثم رواه أبو نعيم (٣١٩/٢) بإسناد آخر مظلم عن صالح بن عبد الله المروزي: حدثنا الفضل بن موسى به.

وصالح هذا لعله محرف من (محمد) ولم أعرفه أيضاً، أو العكس.

٣١٨٥ - (إن قذف المحصنة يهدم عمل مئة سنة) .

ضعيف

أخرجه البزار (١/٧١/١٠٥ - كشف الأستار) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٤٧/١) عن ليث عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق هو السبيعي، وكان مدلساً مختلطاً.

وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف لا اختلاطه، وبه أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (٢٧٩/٦) :

"رواه الطبراني، والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

وعزاه السيوطي للحاكم أيضاً، ولم أره في "مستدرکه" حتى الآن.

ثم رأيت أنه أخرجه في آخر حديث في "كتاب الأحوال" (٥٧٣/٤) من الوجه المذكور.

٣١٨٦ - (إن قلب ابن آدم مثل العصفور، يتقلب في اليوم سبع مرات) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الإخلاص"، ومن طريقه الحاكم (٣٢٩ و ٣٠٧ / ٤) : حدثني سويد بن سعيد: حدثني بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً، وقال: "صحيح على شرط مسلم!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: فيه انقطاع".

قلت: يعني بين خالد بن معدان وأبي عبيدة؛ فإنه لم يلقه؛ كما قال يعقوب ابن شيبه وأبو نعيم. وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه. وسويد بن سعيد فيه ضعف.

٧٠١٨٧ 3187

٣١٨٧ - (إن لجهنم باباً لا يدخله إلا من شفى غيظه في معصية الله عز وجل) .
ضعيف

رواه البزار (٣٥٠٥ / ١٨٧ / ٤) ، والديلمي (٢٩٣ / ٢ / ١) عن قدامة بن محمد بن قدامة: حدثنا إسماعيل بن شيبه الطائفي عن عطاء ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل بن شيبه الطائفي قال فيه الذهبي في "الميزان": "واه".

٧٠١٨٨ 3188

وضعه ابن عدي. وساق له بهذا الإسناد أحاديث أخرى وقال: "وكل هذه الأحاديث بهذا الإسناد غير محفوظة".
وقال البزار: "لا يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا بهذا الإسناد، وقدامة ليس به بأس، وإسماعيل حدث بأحاديث لم يتابع عليها".
والحديث عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في "ذم الغضب" عن ابن عباس فقال المناوي: "قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف. ورواه عنه أيضاً البزار من حديث قدامة بن محمد عن إسماعيل بن شيبه. قال الهيثمي: وهما ضعيفان وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح".
٣١٨٨ - (إن لجواب الكتاب حقاً كرد السلام) .
ضعيف جداً

رواه الديلمي في "مسند الفردوس" عن ابن عباس مرفوعاً كما في "الجامع" وتعقبه المناوي بقوله: "رواه أيضاً ابن لال، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي، فلو عزاه له لكان أولى، ثم إن فيه جوير بن سعيد - قال في "الكاشف": تركوه - عن الضحاك، وقد سبق، قال ابن تيمية: والمحفوظ وقفه".
قلت: الموقوف رواه أبو بكر بن أبي شيبه في "كتاب الأدب" (١ / ١٥٢ / ١) وإسناده هكذا: حدثنا شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي قال: قال ابن عباس: إني لأرى لجواب الكتاب علي حقاً كرد السلام.
ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ١١١٧) و"التاريخ" (٧ / ١ / ٤) ، وشريك - وهو ابن عبد الله - سيء الحفظ.

٧٠١٨٩ 3189

وقد رواه القضاعي (١ / ٨٥) من طريق آخر عن محمد بن مقاتل عن شريك ابن عبد الله عن العباس بن ذريح عن الشعبي عنه وقال: "وليس بالقوي، يعني إسناده".
وله طريق أخرى عنه موقوفاً!

أخرجه المحاملي في "الأمالى" (ج ٥ رقم ٤٨) من طريق عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس. قلت: رجاله ثقات، ولولا أن هشيماً عنعه عن ابن أبي زائدة هذا لحكمت له بالصحة. وعلى كل حال فهو حسن بمجموع الطريقين عنه موقوفاً.

٣١٨٩ - (اتق الله في عسرك ويسرك) .

ضعيف

"ذكره أبو قرة الزبيدي في "السنن" عن المثني بن الصباح عن كليب بن طليب عن أبيه:

أنه قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسمعه يقول: ... فذكره".

كذا في ترجمة (طليب) من "الإصابة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ كليب بن طليب وأبوه لا يعرفان إلا بهذا الإسناد، ولذلك قال الذهبي في "التجريد" (١/ ٢٧٨/

٢٩٣٩):

"وهما مجهولان".

وكذا قال ابن الأثير فيما نقله المناوي، وقال:

"وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه".

وأقول: قد ذكرت أكثر من مرة أن رموز "الجامع" لا يوثق بها؛ لأسباب شرحتها في مقدمة "صحيح الجامع" و "ضعيف الجامع"، ومن

ذلك اختلاف

٧٠١٩٠ 3190

النسخ، ففي بعضها ما ليس في البعض الآخر، والمثال بين أيدينا، فهذا الحديث ليس فيه الرمز المذكور في نسخة "الجامع" التي عليها "فيض القدير"!!

٣١٩٠ - (إن لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة، وشجرة في الجنة، لو أن غراباً طار من أصلها لم ينته إلى فرعها حتى

يدركه الهرم) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٩/ ٣٩٠) عن رقاد بن إبراهيم: حدثنا أبو عصمة: حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو عصمة هذا - وهو نوح بن أبي مريم، الملقب بـ (الجامع) - جمع كل شيء من العلوم إلا الصدق! قال

الحافظ:

"كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع".

وزيد الرقاشي ضعيف.

ورقاد بن إبراهيم لم أعرفه.

٧٠١٩١ 3191

٣١٩١ - (إن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله إذا استودع شيئاً حفظه) .

ضعيف

رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٢/ ٩٣) عن نهشل الضبي عن أبي غالب عن ابن عمر مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٨٧/ ٢) إلا أنه قال: عن قزعة عن ابن عمر ... وقال مرة نهشل: عن قزعة أو عن أبي غالب.

قلت: نهشل ثقة؛ كما قال ابن معين، وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين غير أبي غالب هذا؛ فقال ابن معين: "لا أعرفه". وقال الحافظ:

"مستور".

قلت: ولما كان الراوي قد تردد في كون الحديث عنه أو عن قزعة، لم يجوز الحكم على الحديث بصحة لثقة قزعة، ولا بالضعف لجهالة أبي غالب، وإنما التوقف حتى يترجح لدينا أحد الوجهين. وهذا من الوجهة العملية معناه أن يعامل الحديث معاملة الضعيف ما دام أننا لم نصححه. فتأمل.

وقد صح الحديث من قوله - صلى الله عليه وسلم - لا من قول لقمان، وقد خرجته في "الصحيحة" (٢٥٤٧) .
٣١٩٢ - (إن لكل شيء نسبة، وإن نسبة الله عز وجل (قل هو الله أحد الله الصمد) ، وإن (الصمد) ليس بأجوف) .
ضعيف جداً

رواه السلفي في الثاني عشر من "المشيخة البغدادية" (١ / ٤٩) عن عثمان بن عبد الرحمن: حدثنا الوازع - يعني: ابن نافع - عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ الوازع بن نافع متروك؛ كما قال النسائي وغيره.
وعثمان بن عبد الرحمن الظاهر أنه الحراني المعروف بـ (الطرائفي) ، قال الحافظ:
"صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعفوه بسبب ذلك حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين".
قلت: وقد تابعه علي بن ثابت عن الوازع به، دون قوله: "وإن الصمد ...".

أخرجه أبو بكر القطيعي في "قطعة من حديثه" (٢ / ٧١) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٢٢ / ٧٣٢) .
وعلي بن ثابت - وهو أبو أحمد الجزري - قال الحافظ:
"صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة".

قلت: فالآفة من الوازع بن نافع؛ فالحديث ضعيف جداً. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٦ / ٧) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوازع وهو متروك".

وقد روي الشطر الأخير منه بسند آخر أحسن حالاً من هذا، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٥٨ / ١) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه رفعه قال:
"الصمد الذي لا جوف له".

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في "أحاديثه" (٢ / ١٤) ، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (١٠ / ١٤ / ١) ، والرويان في "مسنده"
(٦ / ٨ / ٢) ، وابن عدي (٢ / ١٩٨) ، والسلفي في "الثاني عشر من المشيخة البغدادية" (١ / ٥٠) كلهم من طريق محمد بن عمر الرومي عن أبي مسلم به. وقال ابن عدي:

"لا أعرفه عن صالح إلا من رواية قائد الأعمش عنه، وعنه محمد بن عمر الرومي، وصالح بن حيان، عامة ما يرويه غير محفوظ".
قلت: هو ضعيف كما جزم به الحافظ في "التقريب". ومثله قائد الأعمش، والرومي لين الحديث.

ومن هذا نعلم أن اقتصار الهيثمي (١٤٤ / ٧) في إعلاله إياه بصالح بن حيان فقط فيه تقتصر واضح. وأقبح منه تصحيح الأخ الشيخ نسيب الرفاعي إياه في

"مختصر تفسير ابن كثير" (٤ / ٤٤١) غفر الله له.

٣١٩٣ - (إن لكل أمة حكيمًا، وحكيم هذه الأمة أبو الدرداء) .

ضعيف جداً

رواه الدينوري في "المجالسة" (ق ٣٠ / ب) - ومن طريقه: ابن عساكر (١٣ / ٣٧١ / ١) :- حدثنا محمد بن يحيى السعدي: أخبرنا أبو أسامة: أخبرنا الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإنه مع إرساله؛ فيه الأوص بن حكيم، وهو ضعيف الحفظ.
ومحمد بن يحيى السعدي لم أعرفه.
والدينوري - وهو أحمد بن مروان - قال الذهبي:
"اتهمه الدارقطني، ومشاه غيره".

٧٠١٩٤ 3194

٣١٩٤ - (إن لكل شجرة ثمرة، وثمره القلب الولد، إن الله لا يرحم من لا يرحم ولده. والذي نفسي بيده! لا يدخل الجنة إلا رحيم.
قلنا: يا رسول الله! كلنا يرحم، قال: ليست الرحمة أن يرحم أحدكم صاحبه؛ إنما الرحمة أن يرحم الناس).
ضعيف جداً
رواه البزار (٢/ ٣٧٧ / ١٨٨٩) من طريق أبي المهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً.
قال الهيثمي: (٨/ ١٥٥) : "وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان؛ وهو ضعيف متروك". وقال المناوي:

٧٠١٩٥ 3195

"قال العلاني: فيه سعيد بن سنان ضعيف جداً، بل متروك".
ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١٧٥ / ١) ، وعنه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (٢٢٦ / ٢) . وقال ابن عدي:
"عامة ما يرويه غير محفوظ".
٣١٩٥ - (هل بقي من والديك أحد؟ قال: أحي، قال: فأبلى الله في برها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج، ومعتمر، ومجاهد، فإذا رضيت
عنك أمك فاتق الله وبرها).
منكر بهذا السياق والتام
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥ / ١٤٩ - ١٥٠) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج: حدثنا ميمون بن نجيح أبو الحسن الناجي: حدثنا الحسن
عن أنس قال:
أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه. قال: ... فذكره.
وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥ / ٢٣٤ / ٤٤٦٣) ، و "المعجم الصغير" (ص ٤٣ - هندية) ، والبيهقي في "شعب الإيمان"
(٦ / ١٧٩ / ٧٨٣٥) من طرق عن إبراهيم بن الحجاج السامي به. وقال الطبراني:
"لم يروه عن الحسن إلا ميمون بن نجيح".
قلت: روى عنه ثقات آخرون، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٤٧٢) وقال: "يخطيء".

٧٠١٩٦ 3196

وبقية رجاله ثقات، لكن الحسن البصري مدلس، وقد عنعنه، ولم يتنبه لهذا المنذري فقال في "الترغيب" (٣ / ٢١٤) :
"رواه أبو يعلى، والطبراني في "الصغير" و"الأوسط"، وإسنادهما جيد، ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان، وبقية رواه ثقات مشهورون".
ونحوه في "مجمع الزوائد" (٨ / ١٣٨) .
والأحاديث بمعناه كثيرة في الكتابين المذكورين وغيرهما، وليس فيها قوله: "فإذا فعلت.. إلخ، فهو منكر.
٣١٩٦ - (إن لله عبداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، آلى على نفسه أن لا يعذبهم بالنار، فإذا كان يوم القيامة خلوا مع الله عز وجل
يحدثهم ويحدثونه، والناس في الحساب) .
ضعيف جداً

رواه تمام في "الفوائد" (٢ / ٢٤٠) : أخبرنا أبو علي محمد ابن هارون بن شعيب الثامي: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب: حدثنا القعني عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ محمد بن هارون هذا؛ قال عبد العزيز الكاظمي:
"كان يتهم". قال الحافظ في "اللسان":
"وقد وجدت له حديثاً منكراً"، ثم ساق له هذا، ثم قال:
"وسلمة وإن كان ضعيفاً، لا يحتمل مثل هذا".
وله شاهد من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: حدثنا كثير بن عبد الله

٧٠١٩٧ 3197

ابن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً.
رواه أبو محمد الجوهري في "أربعة مجالس" (١ / ١١٣) ، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١ / ٤٧٣ / ١١٢٩) .
قلت: وكثير هذا متهم بالكذب.
٣١٩٧ - (إن لله عبادةً يضمن بهم عن القتل، ويطيّل أعمارهم في حسن العمل، ويحسن أرزاقهم، ويحييهم في عافية، ويقبض أرواحهم في عافية [على الفرش] ، ويبعثهم في عافية، ويعطيهم منازل الشهداء) .
ضعيف جداً
كذا أورده الحافظ ابن حجر في "بذل الماعون" (٤٦) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً، وقال:
"أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في "الطب"، وفي سنده حفص بن سليمان، وهو ضعيف".
قلت: بل هو متروك الحديث مع إمامته في القراءة؛ كما قال الحافظ نفسه في "التقريب".
وقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٧٥ / ١) عن عمرو بن طلحة القناد: أخبرنا حفص بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً.
ورواه إبراهيم بن طهمان في "المشيخة" (١ / ١٤١ / ١) عن نصر أبي جزي عن علي بن الحكم عن أبي الحسن عن سعيد بن عامر مرفوعاً به مختصراً بلفظ:

٧٠١٩٨ 3198

"إن لله ضنائن من عباده، يضمن بهم من القتل والأمراض، يعيشتهم في عافية، ويميتهم في عافية".
ونصر هذا - وهو ابن طريف - من المعروفين بوضع الحديث؛ كما قال ابن معين.
وخالفه سلام بن سعيد المصري فقال: حدثنا أبو الحكم البناني عن أبي الحسن الشامي عن أبي أسماء الرجي عن أبي هريرة مرفوعاً به، وزاد:
"ويدخلهم الجنة في عافية".
أخرجه أبو القاسم الحسيني في "الأمالي" (١ / ١٢) .
قلت: وسلام بن سعيد المصري لم أعرفه.
وأبو الحكم البناني هو علي بن الحكم الذي في الطريق الأولى وهو ثقة.
وأبو الحسن الشامي لم أعرفه أيضاً.
٣١٩٨ - (إن لله مئة وسبع عشرة شريعة، من وافاه بخلق منها دخل الجنة) .
ضعيف جداً

أخرجه البزار (ص ٥- زوائده) ، والبيهقي في "الشعب" (٦ / ٣٣٦ / ٨٥٥٠) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ٢٥٦) عن عبد الواحد ابن زيد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان مرفوعاً. وقال البزار والبيهقي - واللفظ للأول :-
 "لا نعلمه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه، وعبد الواحد ليس بالقوي، وعبد الله بن راشد مجهول".
 قلت: عبد الواحد شر من ذلك؛ فقد قال البخاري:
 "تركوه" كما في "الميزان" للذهبي، وساق له من مناكير هذا الحديث بلفظ:
 "خلق" بدل: "شريعة".
 وبهذا اللفظ أورده في "الجامع" برواية الحكيم، وأبي يعلى، والبيهقي في "الشعب".
 وبه أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢٥٢) في ترجمة عبد الواحد هذا، وقال:
 "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا من وجه لا يثبت".
 وروى عن البخاري ما تقدم عنه. وعن ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي في "الضعفاء" (ص ٢٠) :
 "متروك الحديث".
 ثم قال البيهقي: "وقد خولف في إسناده ومثله، وهو أيضاً ليس بالقوي".
 ثم ساقه من طريق عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن راشد - مولى عثمان بن عفان - قال: سمعت أبا سعيد الخدري.. فذكره مرفوعاً بلفظ:
 "إن بين يدي الله عز وجل لوحاً فيه ثلاث مئة وخمسة عشرة شريعة، يقول الرحمن: وعزتي وجلالي! لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه بواحدة منهن إلا أدخلته الجنة".
 و (عبد الرحمن بن زياد) هو الإفريقي، ضعيف.
 وعبد الله بن راشد ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات"!

٧٠١٩٩ 3199

٣١٩٩ - (إن الله ملكاً لو قيل له: التقم السماوات السبع والأرضين بلقمة لفعل، تسبيحه: سبحانك حيث كنت) .
 منكر
 رواه الطبراني (٣ / ١٢٣ / ١) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٣١٨) : حدثنا محمد بن عبد الله بن عرس المصري: أخبرنا وهب الله بن رزق أبو هريرة: أخبرنا بشر بن بكر: أخبرنا الأوزاعي: حدثني عطاء عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.
 وقال الذهبي في "العلو" (ص ٦٦ طبع الأنصار) :
 "حديث منكر". ولم يبين علته. وإنما هي في نقدي وهب الله هذا؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه، وما ذلك إلا لجهالته وقلة روايته.

٧٠٢٠٠ 3200

٣٢٠٠ - (إن الله ملكاً موثقاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين! فمن قالها ثلاثاً قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل) .
 ضعيف
 أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٤) عن فضال بن جبير عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً. ذكره شاهداً، وقال الذهبي:
 "فضال؛ ليس بشيء".
 قلت: قال ابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٢٥) :
 "ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة".

قلت: وكأن هذا الحديث الضعيف هو أصل ما اعتاده كثير من المصلين في عمان وغيرها من مدن الأردن؛ من قولهم دبر كل صلاة:
 "يا أرحم الراحمين.."، ثلاثاً، ولا أصل له في السنة الصحيحة، بل هو مفوت سنن كثيرة كما هو مشاهد منهم. وصدق من قال من

السلف: ما أحدثت بدعة إلا وأميتت سنة.

٧٠٢٠١ 3201

ثم روى الحاكم من طريق الفضل بن عيسى عن عمه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:
مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين! فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"سل؛ فقد نظر الله إليك".
وقال الحاكم:

"الفضل بن عيسى هو الرقاشي، وأخشى أن يكون عم يزيد بن أبان، إلا أنني قد وجدت له شاهداً من حديث أبي أمامة".
ثم ساق حديث الترجمة.

قلت: ويزيد بن أبان - وهو الرقاشي - متروك.
والفضل بن عيسى ضعفه كما في "المغني"، وقال فيه الحافظ:
"منكر الحديث".

٣٢٠١ - (اتق الله، وأقم الصلاة، وآت الزكاة، وحج البيت، واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف، وانه
عن المنكر، وزل مع الحق حيثما زال) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠ / ٢ / ٤) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١٥٦٨ / ١٣٧ / ٣) ، وعنه ابن حبان (٥٨٥٢ / الإحسان) ،
والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦٣ / ٣٢٢ / ٢٠) من طريق محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي: حدثنا القاسم بن المخول البهزي
ثم السلمي، قال سمعت أبي يحدث -

وكان أدرك الجاهلية والإسلام - قال: نصبت حبائل لي بالأبواء، فوقع في جبل منها ظبي، فانقلب الجبل، فخرجنا في أثره أقفوه،
فوجدت رجلاً قد أخذه، فتناوعنا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فوجدناه نازلاً بأبواء تحت شجرة قد استظل بنطع، ففرضي به بيننا
شطرين، فقلت: يا رسول الله! هذه حبائلي في رجله، قال: "هو ذاك". قلت: يا رسول الله! إنا نكون على الماء فترد علينا الإبل وهي
عطاش فنسقيها من الماء، هل لنا في ذلك من أجر؟ قال:
"نعم، في كل ذات كبد حرى أجر".

قلت: يا رسول الله! الإبل الطوال تلقانا وهي مصراة ونحن جياع؟ قال:
"قل: يا صاحب الإبل! يا صاحب الإبل! ثلاثاً فإن جاء وإلا فخل حرارها فاحلب واشرب وأعد صرارها وبق للبن دواعيه"، ثم أنشأ
يحدثنا - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"يأتي على الناس زمان يكون خیر المال فيه غنم بين المسجدين - يعني مسجد المدينة ومسجد مكة - تأكل الشجر وترد المياه، يأكل
صاحبها من رسلها، ويلبس من أصوافها - أو قال من أشعارها - والفتن ترتكس بين جرائم العرب، والدماء تسفك"، يقولها رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً.

قلت: يا رسول الله أوصني! قال: ... فذكر الحديث.

والسياق للطبراني، وليس البخاري منه إلا حديث الترجمة، وروى منه في "المعجم الأوسط" (٧٥٤٢ / ٢٩٦ / ٧) المقطع الأخير:
(يأتي على الناس زمان..) إنخ من طريق الشاذكوني: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي به. وقال:
طلا يروى عن (مخول النهزي) إلا بهذا الإسناد، تفرد به الشاذكوني!

وهذا من أوهامه أو نسيانه، فقد قرنه في "الكبير" بغيره! وعنه أبو يعلى، وعن ثالث البخاري.
وعلة الحديث (ابن مسمول) هذا - بالمهمل - قال الحافظ في "الإصابة" (٣/ ٣٩٣):
"ضعيف، وأخرجه ابن السكن من طريقه، وقال: ليس لمخول رواية بغير هذا الإسناد".
قلت: وقال الذهبي في ترجمة (ابن مسمول) من "المغني":
"ضعفه".

وشذ ابن حبان فوثقه! ووافقه العجلي، وساق له ابن عدي في "الكامل" بعض المناكير، تقدم بعضها برقم (٢٣٥٧) . ثم قال (٦/ ٢٠٨):

"وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومثله".

وإن من تمام شذوذ ابن حبان أنه أورد شيخ هذا الضعيف (القاسم بن مخول) في "ثقافته" (٥/ ٣٠٦) أيضاً، ولم يرو عنه كما في "التاريخ" و"الجرح"!

٣٢٠٢ - (إن له مرضعاً في الجنة - يعني: إبراهيم بن محمد - صلى الله عليه وسلم -، ولو عاش لكان صديقاً نبياً، ولو عاش لعثقت أخواله القبط، وما استرق قبطي) .

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (١٥١١) ، وابن منده في "معرفة الصحابة" (٤٢/ ٢٣١ / ٢) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١/ ٢١٣ / ١) عن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن المخارق أبي شيبه - وهو جد ابني أبي شيبه - عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس قال: لما مات بن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم هذا متروك الحديث؛ كما في "التقريب".
وتابعه بقية عن الحكم به.

أخرجه ابن عساكر (١/ ٢١٥ / ١) من طريق محمد بن يونس: أنبأنا سعد ابن أوس أبو زيد الأنصاري: أنبأنا بقية عنه.
و (بقية) مدلس وقد عنعنه، فمن المحتمل أن يكون تلقاه عن إبراهيم هذا أو غيره من المتهمين ثم دلّسه!
ثم إن في الطريق إليه محمد بن يونس وهو الكديمي؛ وضاع!

والجملة الأولى منه، أخرجه ابن عساكر من حديث أنس والبراء وعبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.
وحديث البراء في "صحيح البخاري" (١٣٨٢) ، وابن حبان (٦٩١٠-الإحسان) ، واستدركه الحاكم (٤/ ٣٨) فوهم، وأخرجه الطيالسي أيضاً (٧٤٢ و ٧٢٩) ، وأحمد (٤/ ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤) ، وابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٣٩ و ١٤٠) .

والجملة الثانية يشهد لها ما روى أبو عوانة عن إسماعيل السدي قال:

"سالت أنس بن مالك قال: قلت: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ابنه إبراهيم؟ قال: لا أدري، رحمة الله على إبراهيم، لو عاش كان صديقاً نبياً".

أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣ و ٢٨٠-٢٨١) ، وابن سعد (١/ ١٤٠) .
قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً: "لو عاش إبراهيم لكان نبياً".

أخرجه ابن عساكر (١/ ٢١٣ / ٢) بسند ضعيف عنه.

وروى البخاري (١٠ / ٤٧٦ - فتح) ، وابن ماجه (١٥١٠) ، وأحمد (٣٥٣ / ٤) ، وابن عساكر (١٥ / ٢٧٩ / ٢) عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

"قلت لعبد الله بن أبي أوفى: رأيت إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: مات وهو صغير، ولو قضي أن يكون بعد محمد - صلى الله عليه وسلم - نبي لعاش ابنه، ولكن لا نبي بعده".

وأما الجملة الأخيرة فلم أجد لها شاهداً قوياً موصولاً. وإنما أخرج ابن سعد (١ / ١٤٤) بسند صحيح عن مكحول أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في ابنه إبراهيم لما مات:

"لو عاش ما رق له خال".

ومكحول تابعي، فالحديث مرسل، فتبقى هذه الجملة على الضعف لتعريبها عن الشاهد القوي. والله أعلم.

وقد مضى الحديث بأقل تخريجاً مما هنا (٢٢٠).

٣٢٠٣ - (إن من أسرق السراق من سرق منار الأرضين، وإن من أعظم الخطايا من اقتطع مال بغير حق، وإن من أفضل الحسنات لعيادة المريض، وإن من أفضل الشفاعة أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما، وإن لبس الأنبياء القميص مثل السراويل، وإن مما يساعد به الدعاء عند العطاس) .

ضعيف

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ٣٣٦ / ٨٤٣) ،

٧٠٢٠٤ 3204

والضياء في "موافقات هشام بن عمار" (١ / ٥٦) والسياق له، عن معاوية بن يحيى - يعني: الطرابلسي -: حدثنا معاوية بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي رهم السمعاني مرفوعاً. وقال:

"روى منه ابن ماجه ذكر النكاح عن هشام".

قلت: أخرجه ابن ماجه (١٩٧٥) ، وقال البوصيري في "الزوائد" (٢ / ١٤٣) : "هذا إسناد مرسل، أبو رهم هذا اسمه أحزاب بن أسيد - بفتح الهمزة، وقيل: بضمها -، قال البخاري: تابعي. وقال أبو حاتم: ليست له صحبة. وذكره ابن حبان في "الثقات" .

وسائر رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام، والحديث ضعيف لإرساله.

وفيه (معاوية بن يحيى الأطرابلسي) ضعيف.

قال في "التقريب":

"صدوق له أوهام".

٣٢٠٤ - (إن من المنشآت التي كن في الدنيا عجائز عمشاً رمصاً) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٥) من طريق موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً وقال:

"حديث غريب؛ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى ابن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي في الحديث".

٧٠٢٠٥ 3205

٣٢٠٥ - (إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم، والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهّد الرجل في علم ما لم يعلم، قلة الانتفاع بما قد علم) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن جميع في "معجم الشيوخ" (ص ٣٤٠) ، والخطيب في "التاريخ" (١ / ٤١٤) من طريق مسور بن عيسى قال: أخبرنا القاسم بن يحيى قال: أخبرنا ياسين عن الزبير عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه.
وياسين الزيات متروك؛ كما قال النسائي وغيره.
ومن دونه لم أعرفهما.

وأخرجه ابن عبد البر في "الجامع" (٩٥ / ١) إلا أنه وقع فيه (الميمون بن عيسى أبو عيسى البصري) ولم أعرفه أيضاً.
والحديث جزم الشيخ الغماري في كتابه "المداوي" (٥٥١ / ١) بأنه موضوع، دون أن يتكلم على إسناده بشيء! ومن الغريب أنه لم يورده في رسالته "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير". مع واسع الخطو فيه، فقد ذكر فيه بعض الأحاديث الصحيحة مثل قوله - صلى الله عليه وسلم -: "عليكم بالشام!"

٧٠٢٠٦ 3206

٣٢٠٦ - (إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم: إشباع جوعته، وتنفيس كربته) .

منكر
رواه أبو بكر بن خلاد في "الجزء الثاني من حديثه" (ق ١١٠ / ١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٠ / ٧) عن يحيى بن هاشم السمسار: أخبرنا
سفيان الثوري

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً،
وكذا رواه الحافظ معمر بن عبد الواحد الأصبهاني في "مجلس من أماليه" (٢ / ١٥٤) .
قلت: ويحيى هذا كذبه ابن معين وغيره.

وتابعه طلحة بن عمرو: حدثنا محمد بن المنكدر به مختصراً بلفظ:
"من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان".

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٢٤) وقال: "صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!
وهو من أوهامه؛ فإن طلحة هذا متروك.

وله شاهد رواه الدولابي في "الذرية الطاهرة المطهرة" كما في أحاديث منتقاة منه (٢ / ١٣) : أخبرني أحمد بن الوليد بن الأنطاكي أن
ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي مرفوعاً به دون قوله: "إشباع ..."

وكذا رواه الطبراني (١ / ٢٧٣) من طريق أخرى عن ابن أبي فديك به

ثم رواه أيضاً (١ / ٢٧٢) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي: حدثنا يعقوب بن محمد: أخبرنا جهم
بن عثمان به.

ورواه القضاعي (٢ / ٩٤) من طريق آخر عن الحضرمي به.

وهذا سند ضعيف؛ جهم بن عثمان مجهول كما قال أبو حاتم وغيره. وقال ابنه في "العلل" (٢ / ٣٠٩) :
"قال أبي: هذا حديث منكر".

٧٠٢٠٧ 3207

٣٢٠٧ - (إن من نعمة الله على العبد أن يشبهه ولده) .
ضعيف

رواه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١ / ٣٣) عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبد الله عن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ إبراهيم هذا هو الخوزي، وهو ضعيف جداً؛ قال ابن معين:

"ليس بثقة". وقال البخاري:

"سكتوا عنه". وقال النسائي:

"متروك الحديث".

والوليد بن عبد الله هو ابن أبي مغيث المجازي؛ ثقة.

والحديث عزاه في "الجامع الصغير" للشيرازي في "الألقاب" عن إبراهيم النخعي مرسلًا. ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء.

٧٠٢٠٨ 3208

٣٢٠٨ - (إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ولولا أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله عز وجل أن لا يعيدها فيها) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٤٣١٨) عن إسماعيل بن أبي خالد عن نفيح أبي داود عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ نفيح هذا متروك، وقد كذبه ابن معين.

وتوبع؛ فرواه بكر بن بكار: حدثنا جسر بن فرقد: أخبرنا الحسن عن أنس بن مالك به.

٧٠٢٠٩ 3209

أخرجه الحاكم (٥٩٣ / ٤) وقال:

"صحيح الإسناد!" وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: جسر واه، وبكر؛ قال النسائي: ليس بثقة".

قلت: والحسن هو البصري؛ وهو مدلس وقد عنعنه، ومن المحتمل أن يكون تلقاه عن نفيح ثم أسقطه!!

ثم وجدت لأكثره شاهداً قوياً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، وضربت بالبحر (وفي رواية: بالماء) مرتين، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد".

أخرجه أحمد (٢ / ٢٤٤)، والحميدي (١١٢٩)، وابن حبان (٢٦٠٨) من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عنه.

والرواية الثانية للحميدي، وإسنادهم صحيح على شرط الشيخين.

وقد أخرجاه، وكذا ابن حبان (٧٤١٩ / ٢٧٦ / ٩) من طريق أخرى عن أبي الزناد به نحوه دون قوله: "ولولا ذلك.... إلخ". وسفيان هو ابن عيينة.

٣٢٠٩ - (إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شأؤوا، وشجر يلقحون ما شأؤوا، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً

فصاعداً) .

ضعيف

أخرجه النسائي في "التفسير" من "السنن الكبرى" (٦ / ٤٠٨)

٧٠٢١٠ 3210

/ (١١٣٣٤) من طريق ابن عمرو بن أوس عن أبيه عن جده به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير ابن عمرو هذا؛ فإنه لا يعرف. وأورده الحافظ في "باب من نسب إلى أبيه أو...." من

"التهذيب"، وجزم فيه أن اسمه عبد الرحمن. وقال في "التقريب":

"يقال: اسمه عبد الرحمن، تقدم في ابن أوس".

كذا وقع فيه، والصواب: "في ابن أبي أوس"؛ فقد قال في أول الباب المشار إليه:

"ابن أبي أوس الثقفي، وفي رواية: ابن عمرو بن أوس، يقال: اسمه عبد الرحمن، هو عبد الله".

كذا الأصل، ولعله: "ويقال: هو عبد الله".

هذا كل ما ترجمه به، ومنه تبين أن الرجل مجهول لا يعرف.
٣٢١٠ - (إنك امرؤ قد حسن الله خلقك، فأحسن خلقك) .
ضعيف

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٣) من طريق حلاب جرير: سمعت جرير بن عبد الله يقول: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ لجهالة حلاب جرير بن عبد الله.
والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر؛ قال المناوي:
"ورواه أيضاً الخرائطي، والديلمي، وأبو العباس الدغولي في "الآداب"؛ قال الحافظ العراقي: وفيه ضعف".

٧٠٢١١ 3211

٣٢١١ - (إنكم اليوم على دين، وإني مكاثركم الأمم، فلا تمشوا بعدي القهقري) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٤) ، وأبو يعلى (٤/ ١٠١ / ٢١٣٣) والسياق لهما، والبزار (٤/ ١٧٦ / ٣٤٧٩) عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.
وهذا إسناد فيه ضعف؛ رجاله ثقات غير مجالد - وهو ابن سعيد - وليس بالقوي، ولم أجد ما أقوي به حديثه هذا.

٧٠٢١٢ 3212

٣٢١٢ - (إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي) .
ضعيف

أخرجه البزار (٣/ ٤٣٣ / ٢٦٤٥ - الكشف) ، والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٠٦ / ١) عن عباد بن يعقوب الأسدي: أخبرنا علي بن هاشم عن شقيق بن أبي عبد الله: حدثني عمار بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال:
"كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنه، فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ..."، فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عمار هذا لم أجد من ترجمه، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن جده خالد بن عرفطة.
ثم رأيته في "ثقات ابن حبان" (٥/ ٢٤٤) برواية شقيق، ولا يعرف إلا به. وسائر الرواة ثقات، لكن الأسدي هذا من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث؛ كما قال الذهبي.
وقد تابعه محمد بن الصلت عن علي بن هاشم به.

٧٠٢١٣ 3213

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣/ ٢ / ٤٩٨) لكن وقع فيه: "سفيان بن أبي عبد الله"، وهو خطأ مطبعي؛ فإنه ليس لسفيان هذا ترجمة عنده، وإنما هي لشقيق بن أبي عبد الله.
وتساهل الهيثمي كعاداته فقال (٩/ ١٩٤) :

طرواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير (عمار) ، وقد وثقه ابن حبان! وأقره المناوي في "الفيض"، وأكد في "التيسير" فقال: "ورجاله ثقات"! ولم يتعقبه الشيخ الغماري في "المداوي" إلا في ضبطه عن (عرفطة) بالفتح، وبين أن الصواب بضم العين ... والفاء، وسكت عن بيان علة الحديث، فعله نزعه عرق التشيع!

٣٢١٣ - (إن الله قد ذبح كل نون في البحر لبني آدم) .

ضعيف جداً

أخرجه الدارقطني (٥٣٨) عن إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن سرجس - وكان شيخاً قديماً - قال: (فذكره) مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الخوزي هذا متروك.

٧٠٢١٤ 3214

٣٢١٤ - (إنكم لتبخلون وتبنون وتجهلون، وإنكم لمن ريحان الله) .

ضعيف
أخرجه الترمذي (٣٤٨ / ١) ، وأحمد (٤٠٩ / ٦) ، والحري في "الغريب" (١ / ١٥٧ / ٥) ، والقاضي أحمد بن سليمان بن حذلم في "حديثه" (١٤٦-١٤٧) ، والخطيب في "التاريخ" (٣٠٠ / ٥) من طريق ابن أبي سويد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت

٧٠٢١٥ 3215

حكيم قالت: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول: ... فذكره. وقال الترمذي: "لا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة".

قلت: فالسند ضعيف لانقطاعه. لكن له علة أخرى وهي الجهالة؛ فإن ابن أبي سويد - واسمه محمد - مجهول؛ كما في "التقريب".
والجملة الأولى صحيحة؛ فإن لها شواهد، فانظر "تخریج المشكاة" (٤٦٩١ و٤٦٩٢) والحديث الآتي برقم (٤٧٦٤) .
٣٢١٥ - (يطيع المؤمن على كل خلق، ليس الخيانة والكذب) .

ضعيف

روى من حديث عبد الله بن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أمامة، وعبد الله بن أبي أوفى.

١- أما حديث ابن عمر، فيرويه عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محارب بن دثار عنه مرفوعاً به.
أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١١٥) ، وابن عدي في "الكامل" (١ / ٢٣٦) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٤٧ / ٢) من طريقين عنه، وقال ابن عدي:

"الوصافي ضعيف جداً، يتبين ضعفه على حديثه".

وهو كما قال، واقتصر الحافظ على قوله فيه: "ضعيف".

٢- وأما حديث سعد؛ فله عنه طريقان:

الأولى: عن علي بن هاشم بن البريد عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعاً.

أخرجه البزار (ص ١٦-زوائده) ، وأبو يعلى (٢٠٣ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٧ / ٢) ، والقضاعي (٢ / ٤٨) ، وقال البزار: "روي عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد".

قلت: ورجاله ثقات كلهم رجال مسلم، غير أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس وقد عنعنه، وابن البريد قد خولف في إسناده كما يأتي بعده.

والأخرى: عن أبي شيبه عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد ابن مالك به.

أخرجه ابن عدي (ق ٢ / ١) .

وأبو شيبه هذا اسمه إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبه، وهو هالك؛ كما قال الذهبي، وقال الحافظ: "متروك الحديث".

قلت: ومع ضعفه الشديد، فقد خالفه في رفعه سفيان الثوري؛ فقال: عن سلمة بن كهيل به موقوفاً على سعد.

أخرجه أبو بكر بن شيبه في "كتاب الإيمان" (رقم ٨١-بتحقيقي) : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان به.

وهذا إسناد صحيح موقوف على شرط الشيخين.
وأخرجه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧٩) : أخبرني جرير بن حازم عن
شعبة بن الحجاج أن سعد بن أبي وقاص قال: ... فذكره موقوفاً عليه.
وهذا رجاله ثقات أيضاً لكنه منقطع.
ولذلك قال الدارقطني في "العلل" - بعد أن ذكره من حديث سعد مرفوعاً وموقوفاً :-
"الموقوف أشبه بالصواب".
٣- وأما حديث أبي أمامة؛ فيرويه وكيع: أخبرنا الأعمش قال: حدثت عن أبي أمامة به.
أخرجه ابن أبي شيبة (رقم ٨٢) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم (١١٤) : حدثنا وكيع به، وبهذا الإسناد أخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٢٥٢).
ورجاله ثقات، فهو صحيح لولا جهالة شيخ الأعمش، وقد رواه غير وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه
مرفوعاً، كما مضى بيانه في الحديث (٢) ، وهذا أصح منه؛ لأن وكيعاً أحفظ من ابن البريد. والله أعلم.
٤- وأما حديث عبد الله بن أبي أوفى؛ فيرويه سعيد بن زربي عن ثابت البناني عنه مرفوعاً به.
أخرجه البيهقي (٢/ ١٠٥) وقال:
"سعيد بن زربي من الضعفاء". وقال الحافظ:
"منكر الحديث".
قلت: وجملة القول: إن الحديث ضعيف من جميع طرقه، وليس فيها ما يمكن أن يعضد به، إلا الموقوف، فإن كان له حكم المرفوع فهو
شاهد قوي، ولكن لم يتبين لي ذلك. والله أعلم.

٧٠٢١٦ 3216

٣٢١٦ - (اتقوا الله في الصلاة، اتقوا الله في الصلاة، (ثلاثاً) ، اتقوا الله فيما ملكت أيماكم، اتقوا الله في الضعيفين: المرأة الأرملة
والصبي اليتيم، اتقوا الله في الصلاة) .
ضعيف جداً
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/ ٤٧٧ / ١١٠٥٣) من طريق أبي المعتمر عمار بن زربي: حدثنا بشر بن منصور، عن ثابت
عن أنس قال: كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث حضرته الوفاة، قال: فقال لنا: (فذكره) فجعل يرددناها وهو يقول:
"الصلاة"، وهو يغرغر حتى فاضت نفسه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته (عمار بن زربي) ؛ فإنه متهم؛ قال ابن أبي حاتم (٣/ ٣٩) :
"سألت أبي عنه؟ فقال: "كذاب متروك الحديث"، وضرب على حديثه، ولم يقرأه علينا".
وضعه العقبلي وابن عدي وغيرهما، وشذ ابن حبان - كعاداته - فذكره في "الثقات" (٨/ ٥١٧) وقال:
"يغرب ويخطيء"

ومثله في الشذوذ، ما جاء في "الكنى والأسماء" للدولابي (٢/ ١٢٠) :
حدثنا أحمد بن شعيب قال: حدثنا أحمد بن سيار أبو أيوب قال: حدثنا عمار بن زربي أبو المعتمر البصري - وكان ثقة - قال: حدثنا
المعتمر بن سليمان ... فذكر حديثاً في التعرض لنفحات الله، كنت خرجته في "الصحيحه" (١٨٩٠) من طرق أخرى، فقوله: "وكان
ثقة" لا أدري من قاله، ومن دونه ثقتان،
فأستبعد أن يكون أحدهما هو الموثق، وخصوصاً (أحمد بن شعيب) وهو الإمام النسائي، فإنه لو كان ذلك منه لعرفه الحفاظ كالذهبي
والعسقلاني، ولذكروه في ترجمة الرجل، فإعراضهم عنه دليل على أنه لا أصل له.

فإذن؛ من أين جاء هذا التوثيق؟ وعليه أقول:
 إما أن يكون مقحماً من بعض النساخ، أو هو من أوهام الدولابي نفسه، فإنه متكلم فيه. والله أعلم.
 هذا، وقد غفل عن علة الحديث المناوي، وتبعه في ذلك من تخصص باتباع زلاته؛ فوقع فيها، فقال المناوي في "فيض القدير":
 "رمز المصنف لحسنه، لكن فيه (بشر بن منصور الحنات / الأصل الحياط) أورده الذهبي في "المتروكين"، وقال: هو مجهول قبل
 المثبتين".
 فتعقبه الشيخ الغماري في "المداوي" (١/ ١٥٨) بما خلاصته: "إن (بشر بن منصور الحنات) ثقة، فالحديث حسن كما قال المصنف،
 لا سيما وقد ورد عن أنس من طريق آخر على شرط الصحيح مختصراً".
 قلت: ولي على هذا التعقب ملاحظات:

الأولى: متابعتة في الغفلة عن العلة الحقيقية، وهي (عمار بن زربي) ولو أنه تنبه لها لأرعد وأزبد على المناوي!
 الثانية: موافقته إياه على أن (بشراً) هذا هو الحنات، وهو خطأ لأمرين اثنين:
 أحدهما: أنهم لم يذكروا في الرواة عنه (عماراً) هذا. وإنما ذكروه في الرواة عن (بشر بن منصور السليمي) .
 والآخر: أن لعمار هذا حديثاً آخر قال فيه: حدثنا بشر بن منصور عن شعيب
 ابن الحجاب بإسناد آخر عن عبد الله بن الشخير ... وقد مضى لفظه وتخريجه برقم (٢٨٦٨) ، وقد ذكروا (شعيباً) هذا في شيوخ
 (بشر بن منصور السليمي) فهو إذن شيخ عمار في حديث الترجمة، وليس (الحنات) ، أقول هذا بياناً للحقيقة، والسليمي ثقة، وقريب
 منه (الحنات) .

الثالثة: إذا كان (الحنات) ثقة، فهل هذا كاف في الحكم على الحديث بالحسن؟! أم لا بد من نظر في سائر رواة الإسناد، وهذا مما لم
 يفعله إلا لما وقع في تلك الغفلة!

الرابعة: هب أنه توهم أنه ثقة كسائر رجاله، فلماذا اقتصر في الحكم عليه بالحسن دون الصحة، وإن كان في رأيه فيهم من تكلم فيه
 بكلام يمنع الحكم عليه بالصحة فلم لم يبينه؟ أهكذا يكون تحقيق من يأذن لأصحابه بأن يلقبوه بالحافظ ويصفوه بذلك في الكتاب المذكور
 مما طبع في حياته أو بعد وفاته؟!

وأخيراً: قوله في حديث أنس: "على شرط الصحيح" فيه تساهل؛ لأنه من رواية قتادة عن أنس، وقاتدة مدلس. وقد يغتفر هذا في
 الشواهد فكان عليه أن يكثر منها تقوية للحديث لو كان له شواهد بتمامه، وهيئات! وقد كنت خرجت بعضها في بعض تأليفاتي، مثل
 "الصحيحة" (٨٦٨) و "الإرواء" (٢١٧٨) ، وهي مختصرة ليس فيها الجملة الأخيرة: "اتقوا الله في الضعيفين ..."، ولا تكرار جملة
 الصلاة وما بعدها.
 وإنما ثبتت الجملة الأخيرة بلفظ.

"اللهم إني أخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة".
 وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (١٠١٥) .

٧٠٢١٧ 3217

٣٢١٧ - (إنما الأمل رحمة من الله لأمتي، لولا الأمل ما أرضعت أم ولدًا، ولا غرس غارس شجرة) .
 موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢/ ٥١-٥٢) ، والدليلي في "مسند الفردوس" (١/ ٢/ ٣٢١) من طريق محمد بن إسماعيل بن هارون
 الرازي بسنده الصحيح عن أنس مرفوعاً به. وقال الخطيب:

"هذا حديث باطل، لا أعلم جاء به إلا محمد بن إسماعيل الرازي، وكان غير ثقة".
 وساق له أحاديث أخرى وصفها كلها بأنها باطلة، وقال الذهبي:
 "هي من وضعه".

٣٢١٨ - (إنما الأسود لبطنه وفرجه) .
موضوع

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١١٨) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٩٢) من طريق خالد بن محمد - من آل الزبير - قال: خرجنا لتلقى الوليد بن عبد الملك مع علي بن الحسين، فعرض حبشي لركابنا، فقال علي بن الحسين: حدثني أم أيمن، أو قال: سمعت أم أيمن تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال العقيلي: "خالد بن محمد لا يتابع على حديثه، وفي هذا المتن رواية أخرى من وجه أيضاً لين لا يثبت" وقال ابن أبي حاتم: "قال أبي: هذا حديث منكر، وخالد مجهول".
وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٢ / ٧٤) على قاعدته في توثيق

المجهولين، لا سيما وقد ضعفه جداً إمام الأئمة البخاري بقوله: "منكر الحديث". وهذا أقل ما يقال في هذا الراوي لحديث الترجمة؛ فإنه باطل ظاهر البطلان؛ لمخالفته لما هو معلوم بالضرورة من دين الإسلام أن المدح والقدح ليس على اللون والجنس؛ وإنما على العمل الصالح؛ (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) [١٣ / الحجرات] ، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى"؛ ولذلك فقد أحسن ابن الجوزي صنعا بإيراده هذا الحديث في "الموضوعات"، ومن تعقبه، فما صنع شيئاً.
وأما الرواية الأخرى التي أشار إليها العقيلي في كلامه السابق؛ فالظاهر أنه يشير إلى حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "دعوني من السودان، إنما الأسود لبطنه وفرجه".
وهو موضوع أيضاً على ما سبق مني تحقيقه برقم (٧٢٧) ؛ فراجع إن شئت.
٣٢١٩ - (إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأشرب كما يشرب العبد) .
منكر بذكر الشرب

رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٢٠) من طريق زكريا الساجي: حدثنا سهل بن بحر: حدثنا عبد الله بن رشيد: حدثنا أبو عبيدة عن قتادة عن زارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:
أنه أتى بهدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال: ضعها على الحصي - يعني: الأرض -، ثم نزل فأكل، ثم قال: ... فذكره قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عبيدة هذا لم أعرفه.
وعبد الله بن رشيد قال البيهقي: لا يحتج به.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن عدي عن أنس. وزاد عليه المناوي فقال:
"وكذا الديلمي، وابن أبي شيبه. قال بعض شراح "الشفاء": وسنده ضعيف".
قلت: وفي إسناد ابن عدي في "الكامل" (٥ / ٣٣٤) إبراهيم بن سليمان الزيات البلخي: حدثنا عبد الحكم - وهو ابن عبد الله القسمل - ... ، وكلاهما ضعيف.
وروي عن البخاري أنه قال:
"منكر الحديث".

وابن أبي شيبه إنما في "المصنف" (٨ / ٣١٣ / ٤٥٦٨) عن مجاهد مرسلًا، ليس فيه جملة الشرب، ولا لفظة العبد! فهذا من تخاليط المناوي الكثيرة، وقد شاركه في شيء منها الشيخ الغماري في "المداوي" (٢ / ٥٦٤) نخلط في التخریج بين هذه الرواية المنكرة، والرواية المحفوظة الآتية. وأغرب منه أنه أحال في بعضها بقوله: "وسياأتي في حرف "لا"، وهو أول حديث فيه". ولم ينزله هناك مطلقاً لا في

أوله ولا في آخره!! وقد زاد في الخلط في أول الكتاب (١/ ٤٠-٤٣) بصورة عجبية تلفت النظر؛ لأن عامة القراء لا يستطيعون أن يميزوا ما صح من تلك الروايات مما لم يصح؛ لأنه هو لم يميزها، بل تركها كما نقلها بأسانيدھا! والله المستعان.
قلت: والمحفوظ في هذا الحديث " ... وأجلس كما يجلس العبد "، وقد سبق تخريجه في "الصحيحة" (٥٤٤) و (٦٨٦) .

٧٠٢٢٠ 3220

٣٢٢٠ - (إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذاباً) .

شاذ أو منكر
رواه أبو بكر أحمد بن جرير السلمي في "حديث أبي علي اللخاني" (٥-٦) عنه قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا العباس قال: حدثنا مروان قال: حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله: ادع الله على المشركين. فقال: ... فذكره.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤٥٣) عن داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا هياج بن بسطام قال: حدثنا يزيد بن كيسان به. إلا أنه قال: "ولم أبعث لعناً"، وقال:

"هياج بن بسطام؛ قال يحيى: ليس بشيء"، ثم قال العقيلي:

"ولا يتابع عليه ولا على شيء من حديثه من غير هذا الطريق معروف بإسناد صالح".

وكانه يشير إلى ما رواه مروان بن معاوية الفزاري: حدثنا يزيد - وهو ابن كيسان - عن أبي حازم به. ولفظه:

"قال: قيل يا رسول الله! ادع على المشركين، قال: إني لم أبعث لعناً، وإنما بعثت رحمة".

أخرجه مسلم (٨/ ٢٤) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٢١) .

قلت: العباس الراوي عنه ابن صاعد في الطريق الأولى لم أعرفه، ويحتمل أنه محرف من (عباد) - وهو ابن الوليد الغبري -؛ فقد ذكره الذهبي في شيوخ ابن صاعد من "السير" (١٤/ ٥٠٢) ، وكذا المزي في ترجمة (عباد) من "التهذيب".
وهو صدوق، وإلا؛ فجهول لم أعرفه.

٧٠٢٢١ 3221

وقد وردت الجملة الأولى منه بزيادة: "مهدة"، وسبق تخريجها برقم (٤٩٠) .

وأخرج الطبراني عن كريب بن أسامة - وقد كان وفد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - - قال: "قيل: يا رسول الله! ادع الله على بني عامر، فقال: إن لم أبعث لعناً".

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٧٢) :

"وفيه جماعة لم أعرفهم".

قلت: ومما سبق يتبين لنا أن الحديث بلفظ: (عذاباً) شاذ؛ إن كان من رواه (عباد) ، وإلا فهو منكر إن كان عن (العباس) ، وأن المحفوظ بلفظ: (لعناً) ، وقد خرجته في "الصحيحة" (٣٩٤٥) .

(تنبيه) لقد أعل المناوي حديث الطبراني بقول الهيثمي المذكور، ثم قصر في "التعبير"، فقال: "فيه مجهول"! فتبعه الشيخ الغماري في صفحة كاملة (٣/ ٣٠-٣١) مبيناً تناقض المناوي، وأما الحديث فسكت عنه، ولم يذكر حديث أبي هريرة شاهداً له! فهل نصح قراءه؟!.

٣٢٢١ - (إنما سماهم الله الأبرار لأنهم بروا الآباء والأبناء) .

ضعيف

رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٠١ / ١) عن موسى بن محمد: أخبرنا هشام ابن عمار: أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: حدثني عبيد الله عن محارب عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره في ترجمة موسى هذا، وجده خالد، ويكنى أبا عمران الخياط السابري. نقل عن الخطيب أنه وثقه.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ عبيد الله هو ابن الوليد الوصافي؛ وهو ضعيف؛ كما في "التقريب". وكذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨ / ١٤٦)،

٧٠٢٢٢ 3222

ونسبه للطبراني بلفظ:

"..... والأمهات والأبناء، كما أن لوالديك عليك حقاً، كذلك لولدك".

ورواه البخاري في "الأدب المفرد" (٩٤)، وأبو نعيم (٣٢ / ١٠) من هذا الوجه موقوفاً على ابن عمر، وهو الأشبه. فكلام المناوي في تعقبه على السيوطي أنه لم يعزه إليه يوههم أنه عنده مرفوع أيضاً وليس كذلك؛ فافتضى التنبيه.

ومن طريق محارب بن دثار رواه الدينوري في "المجالسة" (ص ١٣٢) ومن طريق ابن عساكر (١٦ / ١٣٦ / ١) مقطوعاً موقوفاً عليه. ورواه أبو نعيم (٧ / ٨١) بسنده عن سفيان الثوري قوله.

ثم رأيت الشيخ الغماري في "المداوي" (٢ / ٥٦٤-٥٦٥) قد أنكر على المناوي تعقبه للسيوطي، وبالع في ذلك ونسبه إلى الجهل المفرط، وشغله ذلك عن بيان مرتبة الحديث كغالب عاداته!!

٣٢٢٢ - (إنما سمي البيت العتيق لأن الله عز وجل أعتقه من الجبابة، فلم يظهر عليه جبار قط).

ضعيف

رواه الترمذي (٢ / ٢٠٠)، والبخاري في "التاريخ" (١ / ٢٠١ / ١)، والحاكم (٢ / ٣٨٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥ / ٣٣٤ / ٢)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٢٢٣) عن عبد الله بن صالح: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن محمد بن عروة بن الزبير عن عمه عبد الله بن الزبير مرفوعاً. وقال ابن عساكر:

"رواه معمر عن الزهري فوقه ولم يوصله"، ثم ساق من طريق عبد الرزاق عنه عن الزهري أن ابن الزبير قال: ... فذكره موقوفاً.

ثم رواه الترمذي من طريق قتيبة: حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا نحوه.

قلت: والإسناد الأول ضعيف؛ من أجل عبد الله بن صالح؛ فإنه سيء الحفظ، لا سيما وقد خالفه قتيبة فرواه عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلًا. فهذا أصح.

والحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٧٤-٢٧٥) من الوجه الأول، ومن طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، ثم من الطريق الثانية عن معمر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبد الله بن الزبير موقوفاً، ثم قال في رواية ابن أبي الأخضر:

"هذا خطأ، وحديث معمر عندي أشبه؛ لأنه لا يحتمل أن يكون عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً".

قلت: وابن أبي الأخضر ضعيف أيضاً.

وجملة القول؛ أنه قد اختلف فيه على الزهري. والصحيح رواية معمر الموقوفة، وهي التي ترجمها أبو حاتم، أو رواية الليث المرسله وهي عندي أصح؛ لأن الليث أحفظ من معمر.

ومن هذا التحقيق يتبين خطأ قول الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وقول الحاكم: "صحيح على شرط البخاري"، وإن وافقه الذهبي.

والحديث أورده الهيثمي في "كشف الأستار عن زوائد البزار" (٢ / ٤٥ / ١١٦٥) من الطريق الأولى، إلا أنه وقع فيه (عبد الله بن عروة) مكان (محمد بن عروة)، فهذا اختلاف آخر. وقد خفي على الهيثمي أنه ليس من شرطه لإخراج الترمذي إياه. وقد خفي ذلك على الحافظ في "مختصر الزوائد" (١ / ٤٧٥) وقال:

٧٠٢٢٣ 3223

قلت: "هذا إسناد حسن!!"

٣٢٢٣ - (تدرون لم سمي شعبان؟ لأنه يشعب فيه خير كثير. وإنما سمي رمضان؛ لأنه يرمض الذنوب؛ أي: يدينها من الحر).
موضوع

رواه الديلمي (٣٨ / ١ / ٢) من طريق أبي الشيخ معلقاً، والرافعي في "تاريخ قزوين" (١ / ١٥٣) عن الحارث بن مسلم: حدثنا زياد بن ميمون عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ زياد بن ميمون - وهو الثقيي الفاكهي - كذاب؛ كما قال يزيد بن هارون، ونحوه قول البخاري: تركوه. والحارث بن مسلم مجهول.

وفي روايته من الطريق المذكور:

"تدرون لم سمي رمضان؟ لأنه ترمض فيه الذنوب، وإن رمضان ثلاث ليال من فائته؛ فاته خير كثير: ليلة سبع وعشرين، وليلة إحدى وعشرين، وآخر ليلة".

فقال عمر: يا رسول الله! هي سوى ليلة القدر؟ قال: "نعم: ومن لم يغفر له في شهر رمضان فني أي شهر يغفر له؟"

قلت: وروي موقوفاً بلفظ:

"إنما سمي شهر رمضان لأنه يرمض الذنوب رمضاً، وإنما سمي شوال لأنه تشول فيه الذنوب كما تشول الناقة ذنبها".
رواه أبو الحسن الأزدي في "حديث مالك" (٢ / ٢٠٥) عن عمر بن مدرك:

٧٠٢٢٤ 3224

حدثنا عثمان بن عبد الله العثماني: حدثنا مالك بن أنس عن شهاب عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال: ... فذكره موقوفاً عليه، وزاد:

وكان ابن عباس يقول: "يوم الفطريوم الجوائز، وإنما سمي شعبان لأن الأرزاق تشعب فيه، وإنما سمي رجب لأن الملائكة ترتج فيه بالتسبيح والتحميد والتمجيد للبار عز وجل".

قلت: وعمر بن مدرك كذاب؛ كما قال ابن معين.

وعثمان بن عبد الله العثماني لم أعرفه.

٣٢٢٤ - (إنما سميت الجمعة لأن آدم جمع فيها خلقه).

ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣٩٧ / ٢) معلقاً عن محمد بن عيسى بن أبي موسى العطار: حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية: حدثنا

قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن قرئع (الأصل مرقع وهو خطأ) الضبي عن سلمان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قيس هو ابن الربيع؛ قال الحافظ:

"صدوق، تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية - وهو البصري - لم أجد له ترجمة.

ومحمد بن عيسى هذا؛ ترجمه الخطيب؛ ولكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٧٠٢٢٥ 3225

٣٢٢٥ - (إنما يدخل الجنة من يرجوها، ويجنب النار من يخافها، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء).

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٢٥)، وفي "صفة الجنة"

(ق/٦ / ١) ، والدليلي (٣٢٢ / ٢ / ١) من طريق أبي الشيخ عن سويد بن سعيد: حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"حديث غريب من حديث زيد مرفوعاً متصلاً، تفرد به حفص، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلًا". قلت: حفص بن ميسرة احتج به الشيخان؛ فهو أوثق من ابن عجلان، وإنما العلة من الراوي عنه سويد بن سعيد، فإنه ضعيف؛ قال الحافظ:

"صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخفش فيه ابن معين القول". ولذلك فقد أحسن المناوي حين نقل عن العلائي قوله: "إسناده حسن على شرط مسلم"، وتعقبه بقوله:

"وأقول: هذا غير مقبول؛ ففيه سويد بن سعيد، فإن كان الهروي فقد قال الذهبي: قال أحمد: متروك، وقال البخاري: عمي فلن قتلن، وقال النسائي: غير ثقة. وإن كان الدقاق فنكر الحديث؛ كما في "الضعفاء" للذهبي".

وأقول: هو الهروي حتماً؛ فإنه الذي روى عن حفص بن ميسرة، وعنه القاسم بن زكريا، وهو أحد الرواة لهذا الحديث عنه. وأما الدقاق فلا يعرف إلا بروايته عن علي بن عاصم فقط.

لكن الطرف الأخير من الحديث له شاهد من حديث جرير بن عبد الله مرفوعاً به. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١١٢ / ٢) من طريق عمر بن

٧٠٢٢٦ 3226

علي عن إسماعيل عن الشعبي عنه.

قلت: ورجاله كلهم ثقات، فهو صحيح لولا أن عمر بن علي هذا - وهو المقدمي - كان يدلّس، لكن يصلح شاهداً للطرف الأخير، لا سيما وقد جاء بمعناه من طرق أخرى بعضها في "الصحيحين"، فراجع إن شئت "الترغيب" (٣ / ١٥٤) .

٣٢٢٦ - (إنما يسلط الله على ابن آدم من خافه ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه أحداً، وإنما وكل ابن آدم لمن رجا ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يرج إلا الله لم يكله الله إلى غيره) .

موضوع ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الحكيم عن ابن عمر، ولم يتعقبه الشارح بشيء! وقد وقفت على إسناده عند أبي القاسم الختلي، أخرجه في "الديباج" (٢ / ٦٩) عن بقية بن الوليد عن بكر بن حذيم الأسدي عن وهب بن أبان القرشي عن ابن عمر أنه خرج في سفر له، فبينما هو يسير؛ إذا قوم وقوف، فقال: ما بال هؤلاء؟ قالوا: أسد على الطريق قد أخافهم، فنزل عن دابته، ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فعرکہا، ثم قفد قفاه ونحاه عن الطريق، ثم قال: ما كذب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ اتهم الذهبي به وهب بن أبان هذا، فقال:

"لا يدرى من هو؟ وأتى بخبر موضوع". قال الحافظ:

"ذكره الأزدي فقال: متروك الحديث غير مرضي. ثم أسند له من طريقه عن ابن عمر.... فذكره.

٧٠٢٢٧ 3227

وبكر بن حذيم؛ كذا الأصل، وفي "الجرح والتعديل" (١ / ٣٨٤) : "حذلم". وقال: "سألت أبي عنه؟ فقال: هو مجهول، ليس بشيء". وقال في "الميزان":

"متروك".

وبقية مدلس وقد عنعنه.

٣٢٢٧ - (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل) .

موضوع

رواه ابن الأعرابي في "المعجم" (١٦ / ١ / ٥٣-٥٤) ، وعنه القضاعي (٩٦ / ١) ، وابن عساكر (١٢ / ٤٥٦ / ١) : أخبرنا محمد زكريا الغلابي: أخبرنا العباس بن بكار: أخبرنا عبد الله بن المثني عن عمه ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس في المسجد وقد طاف به أصحابه؛ إذ أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فوقف فسلم، ثم نظر مجلساً يشبهه، فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وجوه أصحابه؛ أيهم يوسع له، فكان أبو بكر رضي الله عنه جالساً عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فترشح له عن مجلسه وقال: ههنا يا أبا الحسن! فجلس بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين أبي بكر. قال أنس: فرأينا السرور في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أقبل على أبي بكر فقال: "يا أبا بكر: إنما يعرف ...".

ورواه الخطيب (٣ / ١٠٥ و ٢٢٢-٢٢٣) ، وابن عساكر (١٢ / ١٥٥ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن زكريا اللؤلؤي به. وتابعه عنده صدقة بن موسى: أخبرنا العباس بن بكار به. قلت: الغلابي كذاب، لكن متابعة صدقة بن موسى - وهو صدوق - ترفع التهمة عنه، وتلصقها بشيخهما العباس بن بكار؛ فإنه متهم؛ قال الدارقطني: "كذاب". وقال العقيلي: "الغالب على حديثه الوهم والمناكير".

ثم ساق له حديثاً آخر في الغلاء والرخص رواه بهذا السند، فقال فيه الذهبي: "إنه باطل". وقد ذكروا للحديث شاهداً، ولكنه عندي واه جداً لا يصلح للاستشهاد به، فها أنا أبينه بإذن الله تعالى: أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٨ / ٤٦٨ / ٢) من طريق أحمد بن يحيى ابن إسحاق الحلواني: أخبرنا الفيض بن وثيق: أخبرنا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ... ، فذكر الحديث مع القصة، إلا أن فيها أن الداخل هو العباس لا علي. وهذا إسناد واه جداً؛ زكريا بن منظور؛ قال البخاري: "منكر الحديث". وقال الدارقطني: "متروك".

والفيض بن وثيق؛ قال ابن معين: "كذاب خبيث". وقال الذهبي: "قلت: قد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله

٧٠٢٢٨ 3228

تعالى". قلت: كذا قال! وقول ابن معين فيه جرح مفسر، فهو مقدم على توثيق من وثقه لو كان صريحاً، ومن يوثق بتوثيقه. ورواية أبي حاتم عنه ليس توثيقاً منه له. وأما رواية أبي زرعة فقد ذكروا أنه لا يروي إلا عن ثقة. فالجرح المفسر مقدم عليه قطعاً. وكأنه لهذا أورده الذهبي في "الضعفاء"، ولم يزد فيه قول ابن معين هذا شيئاً. وأحمد بن يحيى الحلواني لم أعرفه. ٣٢٢٨ - (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم؛ فهو مؤمن، كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته). موضع

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٠٠) من طريق داود ابن سليمان، والقضاعي في "مسند الشهاب" (ق٤٦ / ١) من طريق أحمد بن علي قال: أخبرنا أبي، كلاهما قال: أخبرنا علي بن موسى الرضا قال: أخبرنا أبي موسى بن جعفر قال: أخبرنا أبي جعفر بن

محمد، قال: أخبرنا أبي محمد بن علي، قال: أخبرنا أبي علي بن الحسين بن علي قال: أخبرنا أبي علي بن أبي طالب مرفوعاً.

٧٠٢٢٩ 3229

قلت: وهذا حديث مصنوع موضوع؛ آفته داود بن سليمان هذا؛ وهو الجرجاني؛ قال الذهبي: "شيخ كذاب، كذبه يحيى بن معين، له نسخة موضوعة عن الرضا، رواها علي بن محمد بن جهرويه القزويني الصدوق عنه".
قلت: وهذا من النسخة الموضوعة عليه؛ فإنه من رواية القزويني عنه.
وأحمد بن علي في الطريق الأخرى هو ابن مهدي بن صدقة الرقي؛ قال الذهبي:

"روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا، وتلك نسخة مكذوبة؛ اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه".
قلت: فأحد هذين هو المتهم بوضع هذا الحديث على (الرضا)، ثم سرقة منه الآخر. والله أعلم.

٣٢٢٩ - (إنها ستكون فتنة تستنظف العرب، قتلها في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف) .
ضعيف

أخرجه أبو داود (٤٢٦٥)، والترمذي (٢٧ / ٢)، وابن ماجه (٣٩٦٧)، وأحمد (٢ / ٢١١-٢١٢) من طريق ليث عن طاوس عن زياد بن سيمنكوش عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال الترمذي مضعفاً:
"حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لا يعرف لزياد بن سيمنكوش غير هذا الحديث، رواه حماد بن سلمة عن ليث فرفعه، ورواه حماد ابن زيد فأوقفه".
قلت: هو عند أبي داود من طريق حماد بن زيد عن ليث به مرفوعاً، فلعل ما ذكره الترمذي عنه رواية عنه.

٧٠٢٣٠ 3230

وزياد هذا في عداد المجهولين، والحافظ يقول فيه: "مقبول"، يعني: عند المتابعة، ولم أجد له متابعاً بهذا اللفظ؛ فالحديث ضعيف.
على أن في الطريق إليه ليثاً - وهو ابن أبي سليم - وهو ضعيف.
فإن قيل: قد تابعه عبد الله بن عبد القدوس عند أبي داود (٤٢٦٦) .
فأقول: لا يبدو لي أن المتابعة على الحديث نفسه ولا بد؛ فإنه بعد أن ساق الحديث من طريق حماد بن زيد عن ليث عن طاوس عن رجل يقال له: زياد؛ أتبعه بطريق عبد الله بن عبد القدوس قال: زياد سيمين كوش. ولم يزد على هذا؛ فكأنه أراد بهذه الطريق الثانية بيان أن زياداً في الطريق الأولى يلقب بسيمين كوش، وليس معنى ذلك أن ابن عبد القدوس روى الحديث أيضاً عن زياد، ولو أنه أراد ذلك لقال: فذكر الحديث، أو نحو ذلك من العبارات، كما هي عادتهم. والله تعالى أعلم.
وابن عبد القدوس صدوق يخطئ. لكن هذا اللقب قد تويع عليه من حماد ابن سلمة عند الترمذي وابن ماجه، وأما أحمد فقال: زياد بن سيمناكوش.

ورواه الخصب بن ناصح عن رجل عن ليث عن طاوس مرسلًا نحوه.

أخرجه أبو عمرو الداني في "الفتن" (٢ / ١٥٤) .

٣٢٣٠ - (إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي؛ فخرت ساجداً لربي، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي؛ فخرت ساجداً لربي شكراً، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر؛ فخرت ساجداً لربي) .
ضعيف

رواه أبو داود في آخر (الجهاد) من "سننه" (٢٧٧٥) عن يحيى بن

الحسن بن عثمان عن أشعث بن إسحاق بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال:

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مكة نريد المدينة، فلها كنا قريباً من عزوراء نزل، ثم رفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجداً فكتث طويلاً، ثم قام فرفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجداً فكتث طويلاً، ثم قام فرفع يديه ساعة، ثم خر ساجداً، ثم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ يحيى بن الحسن هذا؛ قال الذهبي:

"مدني لا يكاد يعرف حاله، تفرد عنه موسى بن يعقوب". وقال الحافظ في "التقريب": "مجهول الحال".

قلت: ومثله أشعث بن إسحاق، بل هو الذي يستحق أن يوصف بأنه مجهول الحال؛ فإنه روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، وأما الأول فلم يرو عنه غير موسى بن يعقوب، فهو مجهول العين أيضاً لا الحال فقط!

والحديث أخرجه ابن نصر أيضاً في "الصلاة" (٤٠ / ١ - ٢) من طريق ابن أبي فديك: حدثني موسى بن يعقوب بن حسين بن عثمان عن الأشعث بن إسحاق بن سعد به.

قلت: كذا "الأصل" بعلامة التصويب فوق اسم (يعقوب بن حسين!) ، والصواب: (موسى بن يعقوب، عن يحيى بن الحسن بن عثمان) ، كما في مصادر التخریج - أعلاه -.

٧٠٢٣١ 3231

٣٢٣١ - (إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ما على الأرض من شجرة ومدرّة) .
ضعيف

أخرجه الإمام أحمد (٣٤٧ / ٥) ، والخطيب في "التاريخ" (٣٣٠ / ١٢) من طريق أبي إسرائيل عن حارث بن حصيرة عن ابن بريده عن أبيه قال:

أنه دخل على معاوية، فإذا رجل يتكلم، فقال بريده: يا معاوية! تأذن لي في الكلام؟ فقال: نعم، وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ما قال الآخر، فقال بريده: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... (فذكره) ، قال: أفترجوها أنت يا معاوية، ولا يرجوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟!

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحارث بن حصيرة صدوق يخطيء، ورمي بالرفض؛ كما قال الحافظ. وأبو إسرائيل شر منه، واسمه إسماعيل بن خليفة العبسي؛ قال الذهبي:

"ضعفه، وقد كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان رضي الله عنه". وقال الحافظ: "صدوق سيئ الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع".

والحديث قال الهيثمي (٣٧٨ / ١٠) :

"رواه أحمد ورجاله وثقوا، على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي".

وللحديث شاهد، ولكنه ضعيف، يرويه عباد بن راشد عن ميمون بن سياه عن شهر بن حوشب قال:

قام رجال خطباء يسبون علياً [ويقعون فيه] ، حتى كان آخرهم رجل من

الأنصار يقال له: أنيس، [حمد الله وأثنى عليه] ، وقال: [إنكم أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشمته] ، والله! لقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على [وجه] الأرض من شجر وحجر". وإيم الله! ما أحد أوصل لرحمه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أفيرجوها غيره، ويقصر عن أهل بيته؟!

رواه البزار (٢٢٤ / ٣ - ٢٦٢٠ - كشف) والسياق له، والطبراني في "الأوسط" (١٣٢ / ٦ - ٥٣٥٦ - ط) المرفوع منه فقط، والبغوي وابن شاهين كما في "الإصابة" والزيادات منه، وقال الطبراني:

"وأنيس الذي روى هذا الحديث هو - عندي - البياضي، له ذكر في المغازي".

قلت: إسناده ضعيف مسلسل بسني الحفظ؛ قال الحافظ:

- ١- "شهر بن حوشب؛ صدوق كثير الإرسال والأوهام".
 ٢- "ميمون بن سياه؛ صدوق عابد يخطيء".
 ٣- "عباد بن راشد البصري البزار؛ صدوق له أوهام".
 وقال الهيثمي:
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني ويعرف بالقلوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم".
 وروي عن بريدة مختصراً جداً مرفوعاً بلفظ:
 "والذي نفسي بيده لشفاعتي أكثر من الحجر والشجر".
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥ / ٦٤-٦٥ / ١١٢-٤ ط) من طريق إسحاق بن زريق الراسبي قال: حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك قال: حدثني سهل بن عبد الله بن بريدة به. وقال:
 "لا يروى عن ابن بريدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو جابر".
 قلت: قال ابن أبي حاتم (٨ / ٥) أو أبوه:
 "ليس بقوي".
 وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ٦٤) ، وأخرج له في "صحيحه" (٣١٦-الإحسان) .
 قلت: فالعلة من شيخه (سهل بن عبد الله بن بريدة) ؛ فإنه متهم؛ قال ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (١ / ٣٤٨) :
 "منكر الحديث، يروي عن أبيه ما لا أصل له، لا يجوز أن يشتغل بحديثه".
 وقال الحاكم:
 "روى عن أبيه أحاديث موضوعة في فضل مرو وغير ذلك".
 وإسحاق بن زريق الراسبي، كذا في "المعجم": (الراسبي) ، وأنا أظنه تحريف (الرسعني) ؛ فإنه هكذا في "ثقات ابن حبان" (٨ / ١٢١) ، و "أنساب السمعاني"، و "إكمال ابن ماكولا" (٤ / ٥٧) . ثم إن (زريق) بتقديم الزاي على الراء، وهو في "الثقات" على القلب: (زريق) ! وفي "ترتيب الثقات" للهيثمي بالإهمال فيها.
 هذا؛ وتساهل الهيثمي فقال:

٧٠٢٣٢ 3232

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة، وهو ضعيف!"
 وبالجمل؛ فالحديث ضعيف لفقدان الشاهد المعتبر. والله أعلم.

٣٢٣٢ - (أقبل، فإني لم أبعث بقطيعة رحم) .
 ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٧٥) من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وحوح:

أن طلحة بن البراء لما لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يا رسول الله! مرني بما أحببت ولا أعصي لك أمراً، فعجب لذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو غلام، فقال له عند ذلك:

"اذهب فاقتل أباك" قال: نخرج مولياً ليفعل، فدعاه، فقال له: (فذكره) .

فمضى طلحة بعد ذلك، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - يعودده في الشتاء في برد وغيم، فلما انصرف قال لأهله:
 "لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت، فأذنوني به حتى أشهده وأصلي عليه، وعجلوه".

فلم يبلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - بني سالم بن عوف حتى توفي، وجن عليه الليل، وكان فيما قال طلحة: ادفنوني، وألحقوني بربي عز وجل، ولا تدعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإني أخاف اليهود؛ أن يصاب في سببي، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أصبح، فجاء حتى وقف على قبره، فصاف الناس معه، ثم رفع يديه، فقال: "اللهم الق طلحة تضحك إليه، ويضحك إليك".

٧٠٢٣٣ 3233

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون حصين بن وحوح لا يعرفون. وقد قال الحافظ في كل من عروة بن سعيد الأنصاري وأبيه: "مجهول" وفي البلوي: "مقبول"، مع أنه لم يرو عنه غير عيسى بن يونس، ولم يوثقه غير ابن حبان. ومن هذا الوجه روى أبو داود (٣١٥٩) طرفاً منه، وزاد بعد قوله: "وعجلوه": "فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرائي أهله". ٣٢٣٣ - (إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء) .

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (١٥٩٠) ، والحاكم (٦٢-٦١ / ٤) من طريق إسحاق بن محمد الفروي: حدثنا عبد الله بن عمر [عن أخيه عبيد الله بن عمر] عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن حمدة بنت جحش: أنه قيل لها: قتل أخوك، فقالت: رحمة الله! وإنا لله وإنا إليه راجعون. قالوا: قتل زوجك، قالت: واحزنه! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال البوصيري في "الزوائد" (١ / ١٢٠) :

"فيه عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف".

قلت: والفروي فيه ضعف؛ قال الحافظ:

"صدوق، كف فساء حفظه".

قلت: ولعله لما ذكرنا سكت عليه الحاكم فلم يصححه، وتابعه الذهبي فلم ينبه على ضعفه!

٧٠٢٣٤ 3234

٣٢٣٤ - (إياكم ولباس الرهبان؛ فإنه من ترهب أو تشبه فليس مني) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢ / ٢٣١ / ٢ / ٤٠٦٦) : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: أخبرنا محمد بن صالح بن مهران قال: حدثنا أرطاة أبو حاتم قال: أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي كريمة قال: سمعت علي بن أبي طالب - وهو يخطب على منبر الكوفة - وهو يقول: يا أيها الناس! إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول: ... فذكره. وقال: "لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن صالح بن مهران".

قلت: محمد هذا صدوق؛ كما في "التقريب"، لكن شيخه أرطاة - وهو ابن المنذر أبو حاتم - شبه مجهول؛ فقد أورده ابن عدي في "الكامل" (١ / ٤٢١) وساق له حديثين آخرين من رواية ابن مهران هذا، خطأ في إسناد أحدهما، ثم قال: "ولأرطاة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته؛ في بعضها خطأ وغلط".

وأقره الحافظ الذهبي في "الميزان"، والعسقلاني في "اللسان"، ولذا أورده الأول في ضعفائه: "المغني" (٦٤ / ٥٠٨ - تحقيق الدكتور العتر) ، لكن وقع فيه زيادة ما بين معكوفتين؛ نصها:

"ووثقه أحمد وابن معين وابن حبان!"

وهي زيادة من النسخة الأزهرية؛ كما نبه عليه في مقدمته (ص: ص) ، وهي زيادة باطلة لا أدري كيف انطلى أمرها على الدكتور؟! مع أنه قد نبه في الحاشية على خطأ آخر وقع في النسخة المشار إليها. فقد ذكر أنه وقع فيها الرموز: "بج د س ق"، قال الدكتور:

"وليس بصواب، لأن الذي روى له هؤلاء أخطاء آخر حمصي: كنيته أبو عدي، وهذا بصري كنيته أبو حاتم". قلت: فكان من تمام التحقيق أن يتنبه لهذه الزيادة الباطلة؛ لأن الأئمة الموثقين فيها إنما وثقوا أخطاء الحمصي؛ كما في "التهذيب" وليس البصري؛ فإن هذا ليس من الرجال الذين رمز إليهم في تلك النسخة! ثم إن في إسناد علتين أخريين:

إحدهما: أبو كريمة؛ فإني لم أعرفه، ولم يذكروا في هذه الكنية غير الصحابي المعروف: المقدم بن معد يكرب الكندي، وغير الفرات، روى عنه أبو المليح الرقي: الحسن بن عمر، وهذا من الطبقة الوسطى منهم، وليس به - يقيناً -؛ لأنه قد صرح بسماعه من علي رضي الله عنه. فيمكن أن يكون الأول: المقدم رضي الله عنه؛ فإنه أدركه، ولكنهم لم يذكروه في الرواة عنه. والله أعلم. والأخرى: شيخ الطبراني (علي بن سعيد الرازي)، وبه أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (١٣١ / ٥) :

"وهو ضعيف". قلت: وبإعلاله به فقط قصور ظاهر مما تقدم، وبخاصة أن كلام الطبراني عقب الحديث يشعر بأن الرازي لم يتفرد به. ومن هذا التحقيق يتبين خطأ الحافظ أو تساهله حين قال في "الفتح" (٢٢٣ / ١٠) :

"أخرجه الطبراني بسند لا بأس به!"

٧٠٢٣٥ 3235

وقد كنت نقلته واعتمدت عليه في كتابي "حجاب المرأة المسلمة" (ص ٩٣-الطبعة السادسة)، فلما وقفت على إسناده وتبين لي وهائمه بادرت إلى إخراجها هنا وقلت في الطبعة الأردنية من الكتاب المذكور: "لعل الحافظ يعني أنه لا بأس بإسناده في الشواهد". والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣٢٣٥ - (قول الله تبارك وتعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ...) الآية [٣٢ / فاطر] ، قالت عائشة: يا بني! كل هؤلاء في الجنة، فأما (السابق بالخيرات) ، فمن مضى على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ شهد له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالحياة والرزق، وأما (المقتصد) ، فمن تبع أثره من أصحابه حتى لحق به. وأما (الظالم لنفسه) ، كمثلي ومثلكم. قال: فجعلت نفسها معنا) . باطل مع وقفه

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٤٨٩) : حدثنا الصلت ابن دينار أبو شعيب قال: حدثنا عقبة بن صهبان الهنائي قال: سألت عائشة عن قول الله تبارك وتعالى: (ثم أورثنا...) الآية.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإن الصلت بن دينار متفق على ضعفه، بل قال أحمد وغيره: "متروك الحديث". وقال الحافظ في "التقريب": "متروك ناصبي".

ومن العجيب أن الحاكم لما أخرجه (٤٢٦ / ٢) من طريقه قال: "صحيح الإسناد!" فتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: الصلت؛ قال النسائي: ليس بثقة، وقال أحمد: ليس بالقوي". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩٧ / ٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك".

والحديث رواه أيضاً عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه؛ كما في "الدر المنثور" (٢٥١ / ٥) وسكت عنه كما هي عادته! بل سكت عنه أيضاً الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٥٥٦ / ٣) بعد أن عزاه الطيالسي بإسناده المذكور، فأوهم القراء بسكوته أنه ثابت؛

فإن أكثرهم لا يعلمون أنه غير مؤاخذ بسكوته على الحديث إذا ساق إسناده؛ كما ذكرنا ذلك في غير موضع، ولكنه زاد في الإيهام بتعليقه على قولها في آخر الحديث: "كمثلي ومثلكم"، فقال ابن كثير:

"وهذا منها رضي الله عنها من باب الهضم والتواضع، وإلا فهي من أكبر السابقين بالخيرات؛ لأن فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".

قلت: ولا شك أنها كذلك رضي الله عنها، ولكن البحث: هل قالت ذلك؟! ولذلك اغتر بصنيع ابن كثير هذا مختصره الشيخ الصابوني فأورده في "مختصر تفسير ابن كثير" وقد زعم في مقدمته أنه لم يورد فيه ما لم يثبت من الحديث! وقد سبق ذكر أمثلة كثيرة من الأحاديث الضعيفة مما وقع في "مختصره"، وكذلك في مختصر - ابن بلده - الشيخ الرفاعي - رحمه الله تعالى -.

٧٠٢٣٦ 3236

والحديث مع كونه موقوفاً واهياً فهو باطل عندي؛ لمخالفته لمجموعة من الأحاديث - ذكرها ابن كثير من طرق قال: يشد بعضها بعضاً - تشهد أن الآية على عمومها، بل قد جاء ما هو أصرح من ذلك في الدلالة وهو قوله - صلى الله عليه وسلم -: "في كل قرن من أمتي سابقون"، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٠٠١)، فهو يبطل ما رواه ذاك المتروك عن عائشة رضي الله عنها.

٣٢٣٦ - (يا أيها الناس! احفظوني في أبي بكر؛ فإنه لم يسؤني منذ صبحني) .
موضوع

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٥٩٥-المصورة) من طريق جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: قال لنا محمد بن يحيى الثوري عن مسلمة بن عبد الرحمن عن يوسف بن ماهك عن أبيه عن جده قال:

خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ... فذكره. وفي رواية: يوسف بن ماهك بن بهزاد عن أبيه عن جده بهزاد، وفيها مسلم بن عبد الرحمن. وقال ابن عساكر:

"غريب جداً، وجعفر منكر الحديث".

قلت: بل هو كذاب وضاع بشهادة جمع من الأئمة كالدارقطني وغيره، وتقدمت له أحاديث موضوعة، فانظرها إن شئت برقم

(٤٣٨ و ٧٨٧ و ٨٢٩) . وقال الحافظ في "الإصابة" في ترجمة (بهزاد) بعد أن ساق الحديث من رواية عبد الله المروزي:

"قال ابن عبد البر: لا يعرف إلا من هذا الوجه. قلت: في إسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وقد اتهموه بالكذب".

٧٠٢٣٧ 3237

قلت: ومع ذلك سود السيوطي به "الزيادة في جامع الصغير" فضلاً عن "الكبير"، خلافاً لشرطه الذي وضعه في مقدمة "الصغير" كما ذكرت به مراراً.

ثم إن من فوق الهاشمي هذا لم أعرفهم غير يوسف بن ماهك بن بهزاد؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين.

(تنبيه) (بهزاد) بضم الموحدة وسكون الهاء بعدها زاي، كما في "التقريب"، وبالزاي وقع في "الزيادة على الجامع"، ووقع في بعض المصادر المتقدمة بالراء، فاقتضى التنبيه.

٣٢٣٧ - (يا أيها الناس! إن أبا بكر لم يسؤني قط؛ فاعرفوا ذلك له، يا أيها الناس! إني راض عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين؛ فاعرفوا ذلك لهم).

يا أيها الناس! إن الله قد غفر لأهل بدر والحديبية، فاحفظوني في أصحابي، وفي أصهاري، وفي أختاني، ولا يطلبنكم الله بمظلمة أحد منهم؛ فإنها لا توهب.

أيها الناس! ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، فإذا مات أحد من المسلمين فقولوا فيه خيراً) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٦ / ٦ / ٢٦٤٠) ، وأبو نعيم في "المعرفة" (١ / ٢٨٥ / ١) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢ / ١١٨) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩ / ٥٩٤) من طريق خالد بن عمرو بن سعيد ابن العاص القرشي: حدثني سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن

جده قال: لما قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع إلى المدينة؛ صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ... فذكره. قلت: وهذا موضوع؛ آفته خالد هذا؛ قال في "التقريب":

"رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع".

ومن فوقه مجاهيل. وقال ابن عبد البر في ترجمة سهل بن مالك من "الاستيعاب":

"حديث منكر موضوع، وفي إسناده مجهولون ضعفاء، يدور على خالد بن عمرو القرشي، وهو منكر الحديث، متروك الحديث".

ثم أخرجه أبو نعيم من طريق سيف بن عمر: حدثنا أبو همام سهل بن يوسف به.

قلت: وسيف هذا صاحب كتاب "الردة"؛ حاله قريب من خالد بن عمرو؛ قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ، أخفش ابن حبان القول فيه".

قال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٤٥):

"اتهم بالزندقة، كان يروي الموضوعات عن الأثبات".

وقال الحاكم:

"اتهم بالزندقة، وهو في الرواية ساقط".

(تنبيه) سقط من إسناده الطبراني راويان: أحدهما خالد بن عمرو، وقد نبه

٧٠٢٣٨ 3238

على ذلك الحافظ في "الإصابة" فقال:

"وقع للطبراني فيه وهم، فإنه أخرجه من طريق المقدمي عن علي بن يوسف ابن محمد (كذا! وفي الطبراني: علي بن محمد بن يوسف)

عن سهل بن يوسف، واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق، فأخرج الحديث في "المختارة"، وهو وهم؛ لأنه سقط من الإسناد رجلان؛

فإن علي بن محمد بن يوسف (!) إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل، وقد جزم الدارقطني في "الأفراد" بأن

خالد بن عمرو تفرد به عن سهل، لكن طريق سيف بن عمر ترد عليه".

قلت: وقد أشار إلى السقط المذكور أبو نعيم بقوله عقب رواية سيف:

"رواه علي بن محمد بن يوسف بن شيبان بن مالك بن مسمع عن خالد بن عمرو بن سعيد الأموي مثله".

٣٢٣٨ - (كبر في دبر صلاة الفجر من يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر).

موضوع

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس / الغرائب" (٣ / ٢٥٧) عن عبد الله بن محمد بن عبد الله البلوي: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن

العلاء عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته البلوي هذا؛ قال في "الميزان":

"قال الدارقطني: يضع الحديث. قلت: روى عنه أبو عوانة في "صحيحه" في الاستسقاء خبراً موضوعاً".

وأقره الحافظ في "اللسان" وقال:

٧٠٢٣٩ 3239

"وهو صاحب رحلة الشافعي طولها وثقلها، وغالب ما فيها محتلق".

وشيخه إبراهيم بن عبد الله هو ابن العلاء بن زبر، قال الذهبي:

"قد روى عنه أئمة، قال النسائي: ليس بثقة". وقال الحافظ:

"ذكره ابن أبي حاتم فلم يضعفه، وذكره ابن حبان في (الثقات) ".
 ٣٢٣٩ - (يا علي! قص الظفر وتنف الإبط وحلق العانة يوم الخميس، والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة) .
 منكر

أخرجه أبو القاسم التميمي في "جزء فيه أحاديث مسلسلات" (ق ٢ / ١) ، وعبد الله بن أبي الفتح الجويني في "المسلسلات" (ق ١٦ / ١) ، والديلمي في "مسند الفردوس" (٣ / ٢٦١- الغرائب الملتقطة) ، والجزري في "الأحاديث المسلسلة"، والكازروني في "مسلسلاته" (١٢٢ / ١-٢) ، والمرتضى الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين" (٢ / ٤١٤) من طريق عبد الله بن موسى بن الحسن قال: رأيت الفضل بن العباس الكوفي: رأيت الحسين بن هارون الضبي: رأيت عمر بن حفص بن غياث: رأيت أبي: رأيت جعفر بن محمد: رأيت أبي: رأيت أبي الحسين بن علي قال:

رأيت أبي علي بن أبي طالب يقلم أظفاره يوم الخميس، ويقول: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقلم أظفاره يوم الخميس وقال: ... فذكره.

قلت: وهو مسلسل بقول كل راو: "يقلم أظفاره يوم الخميس"، فاختصرته تبعاً للحافظ في "الغرائب"، وقال في "الفتح" (١٠ / ٣٤٦) :

٧٠٢٤٠ 3240

"أخرجه جعفر المستغفري بسند مجهول".
 ونقل الزبيدي عنه أنه قال في "الجواهر المكللة":
 "هذا حديث ضعيف؛ انفرد به عبد الله بن موسى، وهو أبو الحسن السلمي، كان أبو عبد الله بن منده سبيء الرأي فيه. وقال الحاكم: إنه كتب عمن دب ودرج من المجهولين وأصحاب الزوايا، وفرواياته - كما قال الخطيب - غرائب ومناكير وعجائب".
 قلت: وتما كلام الخطيب في "التاريخ" (١٠ / ١٤٩) :
 "وما أراه كان يعتمد الكذب في فضله".
 قلت: ولذلك كله - ولما عرفت من حاله - كتب الحافظ الذهبي بخطه على نسخة "المسلسلات" للتميمي:
 "حديث منكر".

٣٢٤٠ - (يا أبا أمامة! أعز أمر الله يعزك الله تعالى) .
 موضوع

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣ / ٢٧٢) معلقاً فقال: قال السلمي: حدثنا خضر بن محمد بن عتاب: حدثنا أبو منصور طلحة بن سعد: حدثنا المأمون بن أحمد: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن زياد عن أبي أمامة رفعه.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته المأمون هذا؛ قال الذهبي:

"أتي بطامات وفضائح، قال ابن حبان: دجال ... روى عن الثقات مرفوعاً:

٧٠٢٤١ 3241

"من قرأ خلف الإمام ملء فوه ناراً!"
 وفي "اللسان":

"وقال أبو نعيم في مقدمة "المستخرج على صحيح مسلم": مأمون السلمي من أهل هراة ضعيف وضاع؛ يأتي عن الثقات - مثل هشام بن عمار، ودحيم - بالموضوعات".

وقد مضى له عدة أحاديث موضوعة، فانظر مثلاً الأحاديث: (٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ١٥٥١) .
 والسلمي الذي دونه هو محمد بن الحسين الصوفي؛ متهم بوضع الأحاديث للصوفية.

٣٢٤١ - (يا زبير! إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش، ينزل الله للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم، فمن كثر كثر له، ومن قل قل له) .

موضوع

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢٩٢ / ٣) من طريق الدارقطني عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم: حدثنا هارون بن عبد الله الزهري عن الواقدي عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته الواقدي، واسمه محمد بن عمر، قال الذهبي في "المغني":
"جمع على تركه، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والبلاء منه. وقال النسائي: كان يضع الحديث...".
وهارون بن عبد الله الزهري؛ ذكره ابن أبي حاتم (٩٢ / ٢ / ٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روى عنه جمع من الثقات منهم يونس بن عبد الأعلى، وأثنى عليه في عفته وعدله في الأحكام، وكان ولي قضاء مصر. انظر: "اللسان".
وأبو زيد عبد الرحمن بن حاتم؛ قال الذهبي في "الميزان":
"قال ابن الجوزي: متروك الحديث. قلت: هذا من شيوخ الطبراني، ما علمت به بأساً...".
وأما في "المغني" فقال:
"ضعيف".
وهذا هو الصواب؛ فقد ذكر الحافظ في "اللسان" أن ابن يونس قال:
"تكلموا فيه".
وقال مسلمة بن القاسم:
"ليس عندهم بثقة".
والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الصغير"؛ وألان القول فيه المناوي؛ فقال في "الفيض":
"وفيه عبد الرحمن بن حاتم المرادي؛ قال الذهبي: ضعيف. والواقدي، ومحمد بن إسحاق!"
ونخلص ذلك بقوله في "التيسير":
"إسناده ضعيف!"

٧٠٢٤٢ 3242

٣٢٤٢ - (يا حميراء! إنه لما كان ليلة أسري بي إلى السماء، أدخلت الجنة، فوقفت على شجرة من شجر الجنة، لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها حسناً، ولا أبيض منها ورقة، ولا أطيب منها ثمرة، فتناولت ثمرة من ثمراتها، فأكلتها، فصارت نطفة في صلي، فلها هبطت واقعت خديجة؛ فحملت بفاطمة، فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة، شممت ريح فاطمة.
يا حميراء! إن فاطمة ليست كنساء الآدميين، ولا تعتل كما يعتلون).
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٠٠ / ٤٠٠ / ٢٢) من طريق أحمد بن أبي شيبه الرهاوي: حدثنا أبو قتادة الحراني: حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:
كنت أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل فاطمة: فقلت: يا رسول الله! إني أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل؟ فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع ظاهر الوضع كما يأتي؛ أفته أبو قتادة أو من دونه، واسمه عبد الله بن واقد الحراني، وفي ترجمته ساق هذا الحديث ابن حبان في "الضعفاء" (٢٩ / ٢) وقال:
"كان من عباد أهل الجزيرة وقراءهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتيان؛ فكان يحدث على التوهم؛ فيقع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروي عن الثقات؛ حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره".

٧٠٢٤٣ 3243

ثم ساق إسناده من طريق عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي: حدثنا عبد الله بن واقد به.

وعبد الله بن ثابت لم أجد له ترجمة، ومثله أحمد بن أبي شيبه الرهاوي، لكنني وجدت الحافظ الذهبي اعتد بمتابعته فعصب الآفة في شيخها بعد أن حاول إبعادها عنه؛ فقال في ترجمته:

"هذا حديث موضوع مهتوك الحال، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه. ثم وجدت له إسناداً آخر، رواه الطبراني عن عبد الله بن سعيد الرقي عن أحمد بن أبي شيبه الرهاوي عن أبي قتادة، فهو الآفة".

قلت: ووضعه متفق عليه بين العلماء، من ابن الجوزي الذي أورده في "الموضوعات" من طرق، وتبعه من جاء بعده حتى السيوطي في "الآل" (١/ ٣٩٢-٣٩٥)، فليراجعها من شاء.

والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٠٢):

"رواه الطبراني، وفيه أبو قتادة الحراني، وثقه أحمد وقال: كان يتحرى الصدق، وأنكر على من نسبته إلى الكذب. وضعفه البخاري وغيره، وقال بعضهم: متروك، وفيه من لم أعرفه أيضاً".

٣٢٤٣ - (يا حميراء! أما شعرت أن الأئين اسم من أسماء الله عز وجل يستريح به المريض؟!).

منكر

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/ ٣٠٧) من طريق الطبراني: حدثنا مسعود بن محمد الرمي: حدثنا أيوب بن رشيد: حدثنا أبي عن نوفل بن الفرات عن القاسم عن عائشة قالت:

٧٠٢٤٤ 3244

دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي البيت مريض يئن، ففنته عائشة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون القاسم لم أجد لهم ترجمة، ومسعود الرمي من شيوخ الطبراني الذين ذكرهم في "المعجم الأوسط"، وروى له عشرين حديثاً (٢/ ٢٤٥ - ١/ ٢٤٦ - ١/ ٨٧٧٣ - ٨٧٩٣). ويأتي له حديث عقب هذا.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" بهذا اللفظ والرواية، وبلغ آخر نحوه وعزاه للرافعي عن عائشة بلفظ: "دعوه يئن ... الحديث".

٣٢٤٤ - (إن هذه الأخلاق من الله، فمن أراد الله به خيراً منحه خلقاً حسناً، ومن أراد به سوءاً منحه خلقاً سيئاً).

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ٢٤٥ - ٨٧٨٥): حدثنا مسعود بن محمد الرمي: حدثنا عمران بن هارون: حدثنا مسلمة بن علي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وقال:

"لم يروه عن ابن عجلان إلا مسلمة بن علي، تفرد به عمران".

قلت: قال الذهبي في "الميزان" و"المغني":

"صدقه أبو زرعة، ولينه ابن يونس".

لكن شيخه مسلمة بن علي ضعيف جداً؛ قال الذهبي في "الكشف":

٧٠٢٤٥ 3245

"تركوه".

وكذلك قال في "الميزان" و"المغني". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك".

قلت: فقول الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٢٠): "رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف" فيه تساهل لا يخفى على المحققين.

ونحوه اكتفاء المنذري في "الترغيب" (٣/ ٢٦٠) على الإشارة إلى ضعفه!

وشيوخ الطبراني مسعود الرملي لم أقف له على ترجمة، وقد روى له في "الأوسط" عشرين حديثاً كما بينته في الحديث الذي قبله.
٣٢٤٥ - (اغزوا قزوين؛ فإنه من أعلى أبواب الجنة) .

منكر
أخرجه الرافعي في أول كتاب "التدوين في أخبار قزوين" (١ / ٥) من طريق ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة: حدثنا أبو نعيم: بشر! بن سلمان قال: حدثني رجل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الرافعي:
"مرسل، قال أبو زرعة: ليس في قزوين حديث أصح من هذا". وبشر (!) ابن سلمان هو أبو إسماعيل النهدي الكوفي.. وقد أخرج له مسلم".

قلت: الذي روى له مسلم إنما هو بشير بن سلمان، أبو إسماعيل الكندي، وراوي هذا الحديث (بشر) وليس (بشير) ، وهكذا وقع في "الجامع الصغير" وعزاه للخطيب في "فضائل قزوين" عن بشر بن سلمان عن أبي السري عن رجل نسي أبو السري اسمه".

٧٠٢٤٦ 3246

وقع في "الجامع الكبير": (بشير) وفق ترجمة الرافعي إياه. والله أعلم.
وأبو السري هذا لم أعرفه، ولم يذكر الذهبي في "المقتنى" غير أبي السري ثابت بن يزيد، وهو الأودي الكوفي، وهو لين، ولكنه متأخر عن هذه الطبقة. وذكر الدولابي في "كناه" آخر سماه (سليمان بن كندير) لكن كناه في "التهذيب" وغيره بـ (أبي صدقة) ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وبالجملة: فالإسناد ضعيف للجهالة والاضطراب، ومتمته عندي منكر. والله أعلم.

ومن الغريب أن الرافعي غير بين بشر بن سلمان وبشير بن سلمان؛ فقال عقب ما تقدم نقله عنه مختصراً:
"في الرواة آخر يقال له بشير بن سلمان؛ مدني يروي عن جابر بن عبد الله. ويروي هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السري (الأصل السدي، والطبعة سيئة جداً) عن رجل نسي أبو السري (الأصل: السدي!) اسمه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومن هذا الطريق رواه الخطيب البغدادي!"

قلت: ولا يصح في فضل (قزوين) حديث؛ بل غالبها باطل موضوع. وسأذكر بعضها، ولا تغتر بفضل المؤلفين في فضلها؛ فإنهم يتساهلون في رواية أحاديث الفضائل، وبعضهم يؤلف الكتب لبيان ضعفها ووهائها، وهذا مما يشكرون عليه، ولهم المثوبة عند الله تبارك وتعالى.
٣٢٤٦ - (إذا ذهب الإيمان من الأرض وجد بطن الأردن) .

كذب

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٧٢) من طريق إبراهيم بن الوليد بن سلمة: حدثنا أحمد بن كنانة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

٧٠٢٤٧ 3247

"حديث منكر، وأحمد بن كنانة؛ شامي منكر الحديث، وليس بالمعروف".
ثم ساق له حديثين آخرين، قال الذهبي فيها كلها:
"وهذه أحاديث مكذوبة".

(تنبيه) وقع في "الكامل": (ابن عمر) مكان: (ابن عباس) ، وكان فيه أخطاء مطبعية أخرى، وهي طبعة سيئة جداً، فصحتها من "الميزان" وغيره.
والحديث أورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١ / ٣١١) من طريق ابن عدي، ونقل كلامه المتقدم وأقره.

٣٢٤٧ - (رحم الله إخواني ب (قزوين) ، يقولها ثلاثاً، فقال أصحابه: يا رسول الله! بآبائنا وأمهاتنا: ما قزوين هذه وما إخوانك الذين هم بها؟ قال:

قزوين باب من أبواب الجنة، وهي اليوم في يد المشركين، ستفتح في آخر الزمان على أمتي، فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ نصيبه من فضل الرباط في قزوين) .
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١/ ٢٠-٢١) من طريق أبي نعيم الخراساني عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم قاعد معنا إذ رفع بصره إلى السماء؛ كأنه يتوقع أمراً، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع ظاهر الوضع؛ آفته أبو نعيم الخراساني هذا؛ واسمه عمر ابن صبح، وهو وضاع معروف؛ قال ابن حبان (٢/ ٨٨) : "كان ممن يضع الحديث على الثقات".

وأعله السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٩٣) بمقاتل بن سليمان أيضاً فقال فيه: "كذاب".

وقال الرافعي عقبه:

"قريب من هذا الحديث ما روي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه أورده بإسناده عن هشام بن عبيد الله عن زافر - يعني ابن سليمان - عن عبد الحميد بن جعفر يرفعه إلى أبي هريرة وابن عباس قالوا:

كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئاً فقال:

"يرحم إخواني ب (قزوين) " ثلاث مرات، فسالت دموعه فجعلت تقطر من أطراف لحيته، فقالوا: يا رسول الله! ما قزوين؟ ومن إخوانك الذين ذكرتهم فرقت لهم؟ قال:

"قزوين أرض من أرض الديلم، وهي اليوم في يد الديلم، وستفتح على أمتي وتكون رباطاً لطوائف من أمتي، فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباط قزوين؛ فإنه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر".

قلت: وهو كسابقه كذب مفضوح، وقد أعله السيوطي في "ذيل الموضوعات" عقب الذي قبله بقوله:

"هذا إسناد منقطع بين عبد الحميد وبين أبي هريرة وابن عباس، وزافر بن سليمان؛ قال ابن عدي لا يتابع [على] حديثه، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: كثير الغلط، واسع الوهم".

ثم روى الرافعي (١/ ١٦) الشطر الثاني من حديث الترجمة دون أوله من طريق أبي العلاء العطار بسنده عن داود بن سليمان بن يوسف الغازي: أنبأنا علي بن موسى الرضا: حدثنا أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"قزوين باب من أبواب الجنة، هي اليوم في أيدي المشركين...". الحديث نحوه، وفيه مبالغات ظاهرة الوضع.

ورواه الرافعي من الطريق المذكورة مختصراً، وفيه الشطر الأول.

وأفته داود بن سليمان الغازي هذا؛ قال الذهبي:

"كذبه ابن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا ...".

ثم ساق له أحاديث لوائح الوضع بادية عليها، وأقره الحافظ عليها؛ وزاد عليه، فذكر له أحاديث أخرى من ذاك الصنف، قال في أحدها: "وهو ركيك اللفظ".

واعلم أن السيوطي - عفا الله عنا وعنه - أورد هذه الروايات كلها في "الجامع الكبير" (١٤٣٩٥-١٤٣٩٧) من رواية أبي العلاء العطار وابن أبي حاتم والرافعي دون أن يبين عللها! ثم أورد الشطر الأول منه في "الجامع الصغير" برواية المذكورين دون الرافعي - وهو مصدرها! - فأساء؛ لأنه أوهم أنه لا تنتم للحديث، ثم ازداد سوءاً بسكوته عليه موهماً بذلك أنه صحيح! وهو يعلم أنه موضوع بإيراده إياه

في "ذيل الموضوعات" كما تقدم، إلا أن يقال: إنه لم يكن يعلم وضعه حين أورده في "الجامع الصغير"؛ فنقول: فكيف يصح له أن يقول في مقدمته:

٧٠٢٤٨ 3248

"وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب"؟! فإنه من البداهة بمكان أن تحقيق هذا الشرط يستلزم العلم في كل حديث أورده فيه أنه ليس فيه كذاب أو وضاع!

وجاء المناوي من بعده فسكت عن الحديث في "فيضه"! وزعم في: تيسيره "أن إسناده ضعيف فقط!!
٣٢٤٨ - (يكسى الكافر لوحين من نار في قبره، فذلك قوله تعالى: (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين) [الأعراف / ٤١]) .

منكر
أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١ / ١٧٥) من طريق عمار بن محمد عن الليث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء رضي الله عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ عمار بن محمد صدوق يخطئ كما في "التقريب".
والليث - وهو ابن أبي سليم - قال الحافظ:
"صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك".

٧٠٢٤٩ 3249

٣٢٤٩ - (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، والإمام المقسط، ومعلم الخير) .

منكر
أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١ / ١٨٦) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري: حدثنا المنهال بن حماد: حدثنا الحسن بن عجلان عن أبي

الزبير عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن يونس هذا - وهو الكدي -؛ وضاع، سبقت له أحاديث كثيرة، فلترجع من فهارس الرواة في هذه السلسلة.

واللذان فوقه لم أعرفهما، وأخشى أن يكون محرراً على الطابع؛ فإن النسخة سيئة جداً ومحققة ليس معروفاً بين المحققين، وبعض تعليقاته تدل على أنه لا معرفة عنده بالرجال، وأنه رافضي.

والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الصغير"، لكنه عزاه لأبي الشيخ في "التوبيخ"، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء سوى أنه قال:
"وهذا ضعيف".

ولم يرد ذكر في نسخة "التوبيخ" المطبوع في القاهرة بتحقيق الأخ أبي الأشبال المندوه، ويظهر من تعليقه الأخير عليه أن له تمة لم يعثر عليها.

وله طريقان آخران:

الأول: يرويه إسماعيل بن عياش عن مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً به إلا أنه قال:
"وذو العلم".

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨ / ٢٣٨ / ٧٨١٩) .

وهذا إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء الثلاثة: مطروح بن يزيد وعبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد وهو الألهاني.

ومطرح بن يزيد كوفي نزل الشام، فبالنظر لكونه شامياً فرواية إسماعيل بن عياش عنه مستقيمة، والنظر لكونه فروايته عنه ضعيفة. والله أعلم أي ذلك كان. والحديث أخره الهيثمي (١/ ١٢٧) بكونه من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، وقال: "وكلاهما ضعيف".

وتبعه المناوي في "الفيض"، وأما في "التيسير" فقال: "ضعيف لكن له شواهد!"

وكانه يشير إلى حديث الترجمة، وقد علمت ما فيه من الضعف الشديد فلا يستشهد به، ومن الظاهر من سكوته عن إسناده في "الفيض" - كما تقدم - أنه لم يقف عليه.

الثاني: ما روله أبو بشر الهيثم بن سهل التستري قال: رأيت حماد بن زيد راكباً على حمار، فلما جاء إلى (مارمارويدا) قام إليه شاب يقال له: عمارة القرشي ليأخذ بركابه (الأصل: من كتابه) فقال له: مه! قال: سبحان الله! تنفس علي بالأجر؟! قال: لأحدثك. فقال عمارة: حدثني والدي قال: حدثني والدي عن جدي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره بلفظ حديث الترجمة إلا أنه قال:

"وإمام عادل"، وزاد:

"بين نفاقه".

قلت: وهذا إسناده ضعيف مظلم؛ من فوق عمارة القرشي ثلاثهم لا يعرفون.

٧٠٢٥٠ 3250

وعمارة القرشي؛ قال الأزدي:

"ضعيف جداً"، كما في "الميزان" و"لسانه".

والهيثم بن سهل التستري؛ ضعفه الدارقطني. وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد:

"ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد، وأنكر عليه".

كذا في "الميزان"، وكأنه يشير إلى هذا الحديث.

وبالجملة: فالحديث منكر لا يصح بهذه الطرق لشدة ضعفها، وقد ذكره السيوطي في "الآلي" (١/ ١٥٣) في جملة أحاديث سائتاً عن إسناده، كلها في إكرام ذي الشيبة المسلم. ومنها حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ:

"لأن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المسقط".

أخرجه أبو داود وغيره، وإسناده حسن عندي؛ كما في "المشكاة" وغيره.

٣٢٥٠ - (سارعوا في طلب العلم، فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة).

ضعيف جداً

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١/ ١٨٨) من طريق عبد الله بن ميمون: حدثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

٧٠٢٥١ 3251

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ عبد الله بن ميمون هو القداح؛ قال ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (٢/ ٢١):

"يروى عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات".

وقال الحاكم:

"روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة".

وقال الحافظ في "التقريب" مخلصاً أقوال الحفاظ فيه:
"منكر الحديث، متروك".

٣٢٥١ - (عمل قليل في سنة، خير من كثير في بدعة) .
ضعيف

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٢٥٧ / ١) من طريق يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته يحيى هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، وأخفش الحاكم فرماه بالوضع".

وأبوه قريب منه، فقد قال فيه الإمام أحمد:

"أحاديثه مناكير، لا يعرف".

وقد روي من طريق أخرى عن الحسن البصري مرفوعاً، وموقوفاً.
أما المرفوع؛ فرواه معمر عن زيد عنه.

٧٠٢٥٢ 3252

أخرجه عبد الرزاق (٢٩١ / ١١) (٢٠٥٦٨) .

وزيد هذا لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي روى عنه حماد بن زيد، قال الحافظ:
"مقبول".

وأما الموقوف؛ فيرويه حزم بن أبي حزم القطعي عنه.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٢ / ٧) ، وحزم هذا فيه ضعف.

٣٢٥٢ - (رحم الله المتسولات) .

ضعيف جداً

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٧٣ / ٢) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ: حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي: حدثنا أبو سعيد

محمد بن شاذان: حدثنا بشر بن الحكم: حدثنا عبد الله بن عبيد الله: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس على باب من أبواب المسجد مرت امرأة على دابة، فلها حاذت النبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم -؛ وتكشفت، فقيل: يا رسول الله! إن عليها سراويل، فقال: ... فذكره. وقال البيهقي:

"وروي عن خارجة كذلك؛ عن محمد بن عمرو كذلك".

قلت: خارجة هذا هو ابن مصعب؛ متروك، وكذبه ابن معين، والله أعلم بحال الإسناد الذي لم يسقه إليه.

لكن متابعه عبد المؤمن بن عبيد الله - والظاهر أنه السدوسي - ثقة؛ كما قال ابن معين وغيره، وبشر بن الحكم ثقة من شيوخ الشيخين،

فالسند حسن إن صح السند إلى بشر؛ فإني لم أعرف للذين دونه، وقد سكت عنه السيوطي في

"الآل" (٢٦٢ / ٢) وتبعه ابن عراق في الفصل الثاني من كتابه "تنزيه الشريعة".

ثم أتبعه السيوطي بذكر رواية الدارقطني في "الأفراد" بسنده عن نصر بن حماد: حدثنا عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن الأعرج

عن أبي هريرة به. إلا أنه زاد:

"من النساء".

وسكت عنه السيوطي وابن عراق أيضاً فما أحسن! لأن عمرو بن جميع سيء الحال؛ قال الذهبي:

"كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن عدي: كان يهتم بوضع الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث".

ونصر بن حماد؛ قال في "التقريب":

"ضعيف أفرط الأزدي فزعم أنه يضع".

وذكره السيوطي أيضاً من طريق الصباح بن مجاهد عن مجاهد مرسلًا.

كذا الأصل (ابن مجاهد) وأظنه محرفاً، والصواب (ابن مجالد) وهو ضعيف جداً؛ اتهمه الذهبي بوضع حديث ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات".

وحديث الترجمة أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" أيضاً من حديث علي رضي الله عنه، وقد سبق تخريجه وبيان علته، والرد على رد السيوطي على ابن الجوزي، وأن للحديث علة أخرى لم يتعرضوا لذكرها؛ فانظره برقم (٦٠١) . وقد ختم السيوطي كلامه في هذا الحديث بطرقه بقوله:

"وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث إلى درجة الحسن. والله أعلم".

كذا قال، ولسنا ممن يوافقه على ذلك لشدة ضعفها كما تقدم.

٧٠٢٥٣ 3253

٣٢٥٣ - (مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة، وخير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل، وإن طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها، والولد البار بوالديه يدخلون الجنة مع الأنبياء بغير حساب) .
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١/ ٢٥٥-٢٥٦) من طريق أبي بكر محمد بن الحسن النقاش: حدثنا الحسن بن علي: حدثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع ظاهر البطلان كل رجال إسناده ثقات رجال الصحيح، وضعه عليهم النقاش هذا؛ فإنه كذاب كما قال الذهبي تبعاً لبعض من سلف من الأئمة، وله ترجمة سيئة في "تاريخ بغداد" و "الميزان" و "اللسان" وغيرها.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للنقاش هذا والرافعي، وسكت عنه كما هي غالب عادته.

٧٠٢٥٤ 3254

٣٢٥٤ - (صاحب الصف، وصاحب الجمع، لا يفضل هذا على هذا، ولا هذا على هذا. كأنه يريد صف القتال) .
منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١/ ٢٦٥) من طريق محمد بن الحسين بن عبد الملك أبي نصر المعروف بـ (حاجي) البزار القزويني في "معجم شيوخه": أنبأ أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن أبي رجاء: حدثنا سعيد بن محمد بن نصر أبو عمرو: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم: حدثنا محمد بن عثمان: حدثنا أبو المغيرة: حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

٧٠٢٥٥ 3255

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من فوق محمد بن عثمان ثقات من رجال "التهذيب"، ومن دونه لم أعرفهم.
وسعيد بن محمد بن نصر أبو عمرو قزويني، ترجمه الرافعي في "تاريخه" (٢/ ٤٦) برواية عبد الواحد بن محمد بن أحمد وجماعة. كذا قال، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كما هي عادته. لكن قال الذهبي في "الميزان":
"لا يدرى من هو؟!" .

ونقل الحافظ في "اللسان" عن "طبقات همدان" لصالح بن أحمد أنه قال:
"شيخ ليس بذاك".

وأما أحمد بن علي بن عمر؛ فقد ترجمه الرافعي أيضاً (٢/ ٢٠٥) برواية الخليلي الحافظ في "مشيخته" فقط.
٣٢٥٥ - (إن ملكاً موكل بالقرآن، فمن قرأ منه شيئاً لم يقومه، قومه الملك ورفعته) .
موضوع

أخرجه الرافعي في "التاريخ" (١/ ٢٦٧) تعليقاً فقال في ترجمة محمد بن الحسين بن محمد.. الشعيري أبي بكر:
"وروى عنه الحافظ أبو سعيد السمان (بسنده) عن المعلى بن هلال عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته المعلى بن هلال؛ قال الذهبي في "الميزان":

٧٠٢٥٦ 3256

"رماه السفينان بالكذب. وقال ابن المبارك وابن المديني: كان يضع الحديث. وقال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب والوضع ..."
ثم ساق له الذهبي أحاديث تدل على كذبه، آخرها هذا الحديث، رواه البخاري في "الضعفاء" بإسناده عن المعلى به.
والحديث مما سود به السيوطي جامعه "الصغير" و "الكبير" أيضاً (٧١٠٥) !! وتناقض فيه المناوي؛ فإنه مع كونه أعلاه في "الفيض" بتكذيب السفينان للمعلى، اقتصر في "التيسير" على قوله: "إسناده ضعيف!"
وإن من غرائب الشيخ الغماري التي لا تنتهي، أنه لم يتعقب المناوي في تناقضه المذكور، ولا صرح بوضع الحديث، ولا أنكر على السيوطي تسويده لكاتبه به! وبالتالي لم يورده في رسالته "المغير". وإنما سود نحو صفحتين في بيان أوهام المناوي في بعض الأنساب، والانكار عليه تعجبه من عدم عزو السيوطي الحديث لـ "ضعفاء البخاري" بقوله: "على أن 'ضعفاء البخاري' ليس هو بأشهر من 'تاريخ قزوين' للرافعي بين أهل الحديث!" فهل يقول هذا محدث بل حافظ منصف؟!
٣٢٥٦ - (رهان الخليل طلق. يعني: حلال) .
ضعيف

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (١/ ٢٧٠) من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عبيدة أو حميدة، وعن عمه بن عبد الله بن أبي طلحة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

٧٠٢٥٧ 3257

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن عبد الرحمن - وهو خالد الدالاني؛ وهو بكنيته أشهر - قال في "التقريب":
"صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس".

ويحيى بن إسحاق بن عبد الله وعمه عمر بن عبد الله ثقتان؛ لكنه مرسل.
وعبيدة أو حميدة لا يعرف حالها كما قال الحافظ، لكنها متبعة من عمر بن عبد الله كما ترى.
والحديث عزاه السيوطي لسمويه والضياء عن رفاعه بن رافع، وسكت المناوي عن إسناده وقال:
"ورواه أبو نعيم في (الصحابة) من رواية يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها مرفوعاً!"
وقد عرفت أن أمه لا يعرف حالها، فلا ينفعه أنه رواه عنها عن أبيها موصولاً، وأبوها اسمه عبيد بن رفاعه؛ قال الحافظ:
"ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، ووثقه العجلي".

٣٢٥٧ - (أربعون رجلاً أمة، ولم يخلص أربعون رجلاً في الدعاء لميتهم إلا وهبه الله لهم، وغفر له) .
موضوع بهذا اللفظ

علقه الرافعي في "تاريخه" (١/ ٢٧٨) في ترجمة محمد بن خرشيد أبي بكر الأقطع، فذكر أن الحافظ الخليلي روى في "مشيخته" عنه بسنده عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود: أنه كان إذا كان في جنازة ووضع السرير قبل أن يصلي عليه؛

٧٠٢٥٨ 3258

بوجهه ثم قال: يا أيها الناس! إنكم جئتم شفعاء لميتكم؛ فاشفعوا؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الملك هذا؛ فإنه كذاب كما قال يحيى وغيره. وقد تقدم له أحاديث.
ويغني عن الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه".
رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (٩٩) .

فكان هذا الكذاب حرف هذا الحديث، أو تحرف عليه على الأقل لشدة غفلته، وقلة عنايته بحفظ الحديث؛ فوقع في الكذب على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ونسب إليه ما لم يقل. نسأل الله السلامة.
٣٢٥٨ - (الفتنة نائمة، لعن الله من أيقظها) .

منكر
أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٢٩١ / ١) في ترجمة محمد ابن روشنائى أبي بكر بن أبي الفرج الهمداني عن الإمام أبي محمد النجار جزءاً من الحديث فيه روايته عن السيد أبي حرب العباسي بسنده عن أبي جعفر محمد ابن المفضل الزاهد - أتت عليه مئة وثلاثون سنة -:
- أنبأ أبو العباس هرمزدان الكرماني الجيرفي: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم بمرة، من دون أنس لم أعرفهم جميعاً؛ ويبض له المناوي في كتابه؛ فلم يتكلم عليه بشيء سوى أنه قال:

٧٠٢٥٩ 3259

"ورواه عن أنس الديلمي، لكن بيض ولده لسنده".
وكذلك سكت عنه الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء" (٨٣ / ٢) ، غير أنه قال:
"قال النجم: رواه الرافعي في (أماله) عن أنس".
٣٢٥٩ - (سورة الكهف تدعى في التوراة: الحائلة؛ تحول بين قارئها وبين النار) .

ضعيف جداً
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٧٥ / ٢٤٤٨) والرافعي (٣٠٠ / ١) من طريق الخليلي محمد بن عبد الرحمن الجدعاني عن سليمان بن مرقع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سليمان بن مرقع؛ قال العقيلي في "الضعفاء" (٢ / ١٤٣) :
"منكر الحديث، ولا يتابع في حديثه".
ومحمد بن عبد الرحمن الجدعاني؛ قال الحافظ في "القریب":
"متروك الحديث". وبه أعله البيهقي فقال:
"نفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا، وهو منكر".
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" و "الصغير" للبيهقي في "الشعب"، وزاد في الأول:

٧٠٢٦٠ 3260

"وضعه البيهقي، والخليلي في (الإرشاد)".

٣٢٦٠ - (سورة يس) تدعى في التوراة: المعمة؛ تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه أهويل الآخرة.. الحديث.

ضعيف جداً
أخرجه العقيلي في ترجمة سليمان بن مرقاع الجندعي من "ضعفائه" (١٤٣ / ٢) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٨١ / ٢٤٦٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني عنه عن هلال عن الصلت: أن أبا بكر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وساقه السيوطي في "الجامع الكبير" بطوله وقال: "رواه الحكيم والبيهقي في "الشعب" وضعفه".
قلت: وأعله بمثل ما أعل الذي قبله، وقال أيضاً: "وهو منكر".

٧٠٢٦١ 3261

٣٢٦١ - (إن صدقة السر تطفئ غضب الرب، وإن صلة الرحم تزيد في العمر، وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن قول (لا إله إلا الله) تدفع عن قائلها تسعة وتسعين باباً من البلاء أدناها المهم) . منكر

أخرجه الرافعي (١ / ٤٢٩) معلقاً، وابن عساكر موصولاً في "تاريخ دمشق" (١٣ / ١٧٢) من طريق أبي علي الحداد قال: أنبأ أبو بكر محمد ابن علي الجوزداني المقرئ: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى

٧٠٢٦٢ 3262

- بالرقعة -: حدثنا أبي: حدثنا جدي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ أحمد بن محمد بن عيسى فن فوقه إلى عيسى بن علي لم أجد لهم ترجمة فيما بين يدي من المصادر. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٦٦٣٠) لابن عساكر أيضاً، وسكت عنه المناوي في "الفيض"، وأما في "التيسير" فقال: "إسناده ضعيف" ولم يبين العلة، فكأن ذلك مشياً مع القاعدة المعروفة فيما تفرد به ابن عساكر وأمثاله. لكنه قال في "الفيض": "ورواه الطبراني في "الأوسط" عن معاوية بن حيدة بسند ضعيف".

قلت: هذا حديث آخر يلتقي في بعض فقراته مع هذا، ويختلف في بعض آخر، كما سترى في الحديث التالي.
لكن الشطر الأول من الحديث صحيح إلى "مصارع السوء"؛ لشواهده، وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (١٩٠٨) .
وللحديث شاهد واه من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً به. مع اختلاف في بعض الجمل، منها الأخيرة.
٣٢٦٢ - (إن صدقة السر تطفئ غضب الرب، وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر. وأكثروا من قول "لا حول ولا قوة إلا بالله"؛ فإنها كنز من كنوز الجنة وإن فيها شفاء من تسعة وتسعين داء، أدناها المهم) . منكر

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٣ / ٢ / ٩٢٩) من طريق

٧٠٢٦٣ 3263

عمرو قال: حدثنا صدقة عن الأصبع عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، وقال:
"لم يروه عن بهز إلا الأصبع، ولا عن الأصبع إلا صدقة، تفرد به عمرو".

قلت: وهو ابن أبي سلمة وهو التنيسي، وهو ثقة من رجال الشيخين.

والعلة من فوقه: إما صدقة - وهو ابن عبد الله أبو معاوية السمين -؛ فإنه ضعيف.

وأما من شيخه الأصبح؛ قال الهيثمي (٨ / ١٩٤) :
"غير معروف".

وروى الطبراني في "الأوسط" و "الصغير" الشطر الثاني منه بنحوه، وقد تكلمت على إسناده في "الصحيحة" (٤ / ٣٧) تحت الحديث (١٥٢٨) .

وانظر الحديث الذي قبله؛ فإن شطره الأول صحيح لشواهد.

٣٢٦٣ - (كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر، والظفر، والدم، والحیضة، والسن، والمشيمة، والقلقة) .
منكر

أخرجه الرافعي في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم أبي إبراهيم القطان (١ / ٤٥٥) بسنده عن أبي محمد سعيد بن عبد الفريابي بـ (سرخس) :
حدثنا مالك بن سليمان - هروي - : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
قلت: ولم يذكر في أبي إبراهيم هذا - كما هي غالب عاداته - جرحاً ولا تعديلاً.

٧٠٢٦٤ 3264

والفريابي هذا لم أعرفه.

لكن مالك بن سليمان الهروي قال العقيلي (٤ / ١٧٣) :

"في حديثه نظر".

قال الذهبي:

"وكذا قال السليمان، وضعفه الدارقطني".

وروى الطبراني طرفاً منه من حديث وائل بن حجر بسند فيه علل ثلاث؛ وقد بينها فيما تقدم برقم (٢٣٥٧) .

٣٢٦٤ - (تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف) .
موضوع

علقه الرافعي في "تاريخ قزوین" (١ / ١٧٦) من طريق أبي الصعاليك محمد بن عبيد الله بن يزيد الطرسوسي في "جزء من حديثه": حدثنا أبو علي الحسن بن محمد: حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي: حدثنا محمد بن يعلى الكوفي: حدثنا عمر بن صبح عن أبي سهل عن الحسن عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمر بن صبح؛ قال الحافظ:

"متروك، كذبه ابن راهويه".

ومحمد بن يعلى الكوفي ضعيف.

وأبو علي الحسن بن محمد لم أعرفه.

وكذلك أبو الصعاليك الطرسوسي، وإليه عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" وقال فيه:

"وسنده واه".

ووقع في "الفتح الكبير" (الطرطوسي) وهو خطأ، لا أدري أهو من الطابع أم من مؤلفه؟

واعلم أن هذا الحديث هو أصل ذاك الحديث الذي تداولته الألسنة وذكره الغزالي في "الإحياء" (١ / ٤٩) بلفظ:

"بني الدين على النظافة".

فقال مخرجه الحافظ العراقي:

"لم أجده هكذا، وفي "الضعفاء" لابن حبان من حديث عائشة:

"تنظفوا فإن الإسلام نظيف". وللطبراني في "الأوسط" بسند ضعيف جداً من حديث ابن مسعود: المظافة تدعو إلى الإيمان".

قلت: وفات العراقي حديث أبي هريرة؛ فإنه أقرب إلى لفظ حديث "الإحياء" كما هو ظاهر. وتام حديث عائشة:

"ولا يدخل الجنة إلا [كل] نظيف".

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٥٧ / ٢) من طريق نعيم بن المورع عن هشام بن عروة عن أبيه عنها. وأورده في ترجمة نعيم هذا، وقال:

"يروي عن الثقات العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش:

"روى عن هشام أحاديث موضوعة".

وقال ابن عدي في "الكامل" (٢٤٨١ / ٧) :

"ضعيف يسرق الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ".

قلت: فلا يبعد أن يكون سرق هذا الحديث من عمر بن صبح. والله أعلم.

وأما لفظ حديث ابن مسعود؛ فهو أتم مما ذكره العراقي، وفيه (إبراهيم بن حيان) الذي في الحديث الآتي بعده.

(تنبيه) : حديث عائشة بطرفه الأول عزاه الشيخ القرضاوي في تعليقه على كتابه "الحلال والحرام" (ص ٧٩-الطبعة الثالثة عشرة) لابن حبان! وهذا خطأ قبيح لا يليق بأهل العلم؛ لأن من المعروف عندهم أن إطلاق العزو لابن حبان يعني أنه رواه في "صحيحه"، وقد عرفت أنه إنما أخرجه في "ضعفائه"، وقد كنت نهت على هذا في تخريجي لهذا الكتاب الذي كنت سميت "غاية المام في تخریج أحاديث الحلال والحرام" رقم (٧١) . وقد أخرج المکتب الإسلامي طبع كتابي هذا عن أصله "الحلال والحرام" عدة سنين؛ لأسباب الله أعلم بها، ثم المؤلف والناشر! وكان ذلك حاملاً للناشر على أن يدلس على القراء ويوهمهم بأن التخریج الذي هو في تعليق الطبعة المذكورة (١٣) هو من صني، فطبع على الوجه الأول تحت اسم المؤلف القرضاوي ما نصه:

"الطبعة الثالثة عشرة. تخریج المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني!"

وذلك سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) . وهذا كذب وزور!

فلما راجعته في ذلك في مكتبته في بيروت أجاب بقوله - وهو غير مكترث بما فعل :-

٧٠٢٦٥ 3265

"خطأ من بعض الموظفين!"

ثم تبين فيما بعد أنه تعمد ذلك ترويحاً للكتاب! ولقد آذاني بذلك كثيراً؛ فإنه نسب إلي كل الأخطاء العلمية الحديثة التي وقعت في كتاب الشيخ القرضاوي، وكنت بينتها في تخريجي إياه، وهذا هو المثال بين يديك، وقد تكاثرت إيداؤه لي في الآونة الأخيرة، وبخاصة بعد هجرتي من دمشق إلى عمان، في تعليقاته وتصرفاته بكيتي تصرفاً لا يرضاه ذو عقل ودين. والله المستعان.

٣٢٦٥ - (انقوا أفواهكم بالخلال؛ فإنها مسكن الملكين، الحافظين الكاتين، وإن مدادهما الریق، وقلبهما اللسان، وليس شيء أشد عليهما من فضل الطعام في الفم) .

موضوع

أخرجه أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (ص ٢٦٤) ، وأبو نعيم في "أخبار أصهبان" (١ / ١٨٤) ، والدليلي في "مسند الفردوس" (١ / ٢٠) من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ: حدثنا أبي عن أبيه عن جده قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته إبراهيم بن حيان هذا؛ قال ابن عدي في "الكامل" (١ / ٢٥٣) :

"مدني ضعيف الحديث".

ثم ساق له حديثين آخرين ثم قال:
 "وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة".
 وأما حيان بن حكيم، وحكيم بن سويد، وسويد بن علقمة، ثلاثهم لم أجد

3266 7.266

لهم ترجمة، ويظهر لي أنهم لا يعرفون؛ من سلالة مجهولة، فقد ذكروا جدّهم سويد بن علقمة في "الصحابة"؛ ومع ذلك قالوا فيه: "مجهول لا يعرف!"

وقال أبو نعيم في "المعرفة" (١ / ٣٠٢ / ٢) :

"عقبه ب (أصبهان) ، من ولده إبراهيم بن حيان".

قلت: وأما قول السيوطي في "الجامع الكبير": "رواه الديلمي عن إبراهيم ابن حيان من ولد سعد بن معاذ عن أبيه عن جده سعد بن معاذ"، فهو غير ظاهر؛ لأن سعد بن معاذ ليس له ذكر على أنه راوي الحديث، فإن إسناده انتهى إلى سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ كما تقدم، فسعد بن معاذ هو جد سويد الأدنى كما ترى، ولم تصل الرواية إليه، فتأمل.

ومن أحاديث إبراهيم هذا، ما يأتي عقب هذا.

وسأتي له حديث آخر في التخليل بسند آخر له برقم (٥٢٧٧) وفيه "النظافة تدعو إلى الإيمان"، وقد وقع فيه للمناوي بعض الأوهام، أقره الشيخ الغماري على بعضها!

٣٢٦٦ - (إذا كان يوم القيامة انقطعت الأرحام، وضلت الأسباب، وذهبت الأخوة إلا الأخوة في الله، وذلك قوله: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) [الزخرف / ٦٧]) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الأخبار" (٣٠١ / ١) في ترجمة حيان بن حنظلة من طريق إبراهيم عنه بإسناده في الحديث الذي قبله، مع بيان أن آفته إبراهيم هذا، وأن من فوقه لا يعرفون.

3267 7.267

٣٢٦٧ - (سوداء ولود خير من حسناء لا تلد؛ إني مكاثر بكم الأمم، حتى السقط يظل مجنطاً على باب الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أنا وأبوي، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أنا وأبوي، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أنا وأبوي، فيقال له: أدخلك أنت وأبوأك).

ضعيف
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣٠٠) ، وأبو الشيخ في "الأمثال" (رقم ٥٨) ، وتمام في "الفوائد" (ق ٢٢٨ / ١-٢) ، وابن عساكر (٢ / ٣٣٣ / ٤) ، والطبراني في "الكبير" (١٩ / ٤١٦ / ٤٠٠٤) من طرق عن يحيى بن درست عن علي بن ربيع (وقال بعضهم: علي بن الهيثم، وقال غيره: علي بن نافع) عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال العقيلي:

"علي بن نافع مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، وهذا المتن يروى بغير هذا الإسناد أصلح من هذا".

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" وسماه علي بن الربيع وقال:

"هذا منكر لا أصل له، ولما كثرت المناكير في رواياته بطل الاحتجاج به".

قلت: وقد وجدت لطرفه الأول شاهداً، ولكنه لا يساوي فلساً، لأنه يرويه عبد الله بن محمد بن سنان: حدثنا إبراهيم بن الفضل - وهو ابن أبي سويد -: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن سواء الخزاعي عن أم سلمة مرفوعاً به.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٤٤) .

قلت: وآفته ابن سنان هذا؛ وهو الروحي الواسطي؛ قال ابن حبان وأبو نعيم: "كان يضع الحديث".
وفي فضل السقط وإدخاله أبويه الجنة؛ حديثان آخران، أحدهما عن علي، والآخر عن معاذ، أخرجهما ابن ماجه (١٦٠٩ و ١٦٠٨) بسندين ضعيفين؛ كما بينته في "المشكاة" (١٧٥٧) ، و"الترغيب" (٩٢ / ٣) ، ولا أدري إذا كان العقيلي عن أحدهما بقوله المتقدم: "بإسناد أصلح من هذا" أو غيرهما.
ثم بدا لي أنه يعني حديثاً آخر من رواية عبادة بن الصامت مخرج في "أحكام الجنائز" (٥٣-٥٤) ؛ وبه صححت حديث معاذ، فذكرته في "صحيح ابن ماجه" (١٣١٥) .
(تنبيه) : قوله: (سوداء) كذا في جميع المصادر التي خرجت الحديث منها وعزوته إليها، من مخطوط ومطبوع، وكذلك أورده السيوطي في "الجامع الصغير"، فقال المناوي:
"كذا في النسخ، والذي رأيته في أصول صحيحة مصححة بخط الحافظ ابن حجر من "الفردوس": (سواء) على وزن (سوءاء) ، وهي القبيحة الوجه، يقال: رجل أسوأ، وامرأة سوءاء. ذكره الدليبي".
قلت: وهكذا على الصواب أورد الحديث أبو عبيد في "الغريب" (ق ٢٥ / ١) معلقاً، وقال:
"قال الأموي: (السوءاء) : القبيحة، يقال للرجل من ذلك: (أسوا) ". قال أبو عبيد:
"وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة، فهي سوءاء".
وكذا في "النهاية". والله أعلم.

٧٠٢٦٨ 3268

٣٢٦٨ - (من ترك الصف الأول مخافة أن يؤدي مسلماً فصل في الصف الثاني أو الثالث؛ أضعف الله له الأجر) .
موضوع
أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (١ / ٣٢ / ٢ / ٥٣٣-بترقيمي) من طريق الوليد بن الفضل العنزي، والرافعي في "تاريخ قزوین" (٢ / ٢٠) من طريق أصرم بن حوشب، قالوا - والسياق لأصرم -: حدثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وقال الطبراني:
طلا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الوليد بن الفضل".
قلت: وهو متهم بالوضع؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٨٢ / ٣) :
"روى عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة".
ثم ساق له الحديث الآتي عقب هذا.
وقال الحاكم، وأبو نعيم، وأبو سعيد النقاش:
"روى عن الكوفيين الموضوعات".
إلا أنه لم يتفرد به خلافاً لقول الطبراني؛ فقد تابعه أصرم بن حوشب - كما رأيت - وهو مثله بل شر منه؛ فقد قال يحيى:
"كذاب خبيث".
رواه ابن حبان (١ / ١٨١) عنه وقال فيه:
"كان يضع الحديث على الثقات".

٧٠٢٦٩ 3269

وتقدمت له بعض الأحاديث الدالة على وضعه.
٣٢٦٩ - (كان يبعث رجالاً إلى البلدان يدعون الناس إلى الإسلام، فقال رجل: لو بعث أبا بكر وعمر، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبو بكر وعمر لا غنى عنهما، إن أبا بكر وعمر في الإسلام بمنزلة السمع والبصر من الإنسان) .

موضوع بهذا التمام

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٨٢ / ٣) من طريق الوليد بن الفضل عن عبد الله بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: ... فذكره في ترجمة الوليد هذا. وقد اتهمه ابن حبان وغيره بالوضع كما تقدم في الحديث الذي قبله.

٧٠٢٧٠ 3270

٣٢٧٠ - (يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فربه من شاهق إلى شاهق، أو من حجر إلى حجر؛ كالثعلب بأشباهه، قالوا: متى يكون ذلك؟ قال: في آخر الزمان؛ إذا لم تتل المعيشة إلا بمعصية الله، فإذا كان كذلك حلت العزبة. قالوا: أنت تأمرنا بالتزويج؛ فكيف تحل العزبة؟ قال:

يكون في ذلك الزمان هلاك الرجل على يدي أبويه؛ إن كان له أبوان، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم يكن زوجة ولا ولد، فعلى يدي الأقارب والجيران؛ يعيرونه بضيق المعيشة، حتى يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها). منكر.

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوین" (١٨٦ و ٢١ / ٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمن المخزومي: حدثنا عبد الحميد بن يحيى عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسن هو البصري، وهو مع تدليس الذي اشتهر به لم يذكروا له رواية عن ابن مسعود. ومبارك بن فضالة يدلّس أيضاً.

وعبد الحميد بن يحيى؛ قال العقيلي في "الضعفاء" (٤٠ / ٣): "مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه".

ثم ساق له من روايته عن عبد الله بن زيد عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"غط رأسك من الناس، وإن لم تجد إلا خيطاً!"

وأحمد بن عبد الرحمن المخزومي لم أعرفه.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لأبي نعيم في "الحلية"، والبيهقي في "الزهد"، والخليلي، والرافعي عن ابن مسعود.

وهو في "الزهد الكبير" (ق ٤٩ / ٢) من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي هريرة مرفوعاً؛ كما في "معجم الحديث" الذي عامته من مخطوطات الظاهرية. لكن لم أكن نقلت فيه إسناده من تحت المبارك، ولا لفظه بتمامه، وليس عندي الآن نسخة من "الزهد" لأعود إليه.

ثم رأيته في "الزهد" (٤٣٦-مطبوع) فإذا هو من طريق جامع بن سودة

عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن المبارك به.

قلت: وجامع بن سودة: ضعيف متهم، كما في "اللسان".

وأما أبو نعيم فأخرجه في "الحلية" (٢٥ / ١) من طريق إسحاق بن وهب: حدثنا عبد الملك بن يزيد: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: ... فذكره مرفوعاً إلى قوله: "من حجر إلى حجر".

وبهذا السند ساق قبله عن ابن مسعود قال:

"إذا أحب الله عبد أقتناه لنفسه، ولم يشغله بزوجة ولا ولد".

هكذا وقع فيه موقوفاً على ابن مسعود، ويبدو أنه سقط من النسخ أو الطابع رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فإنه كذلك رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧٨ / ٢) من طريق أبي نعيم.

وكذلك عزاه إليه الذهبي في ترجمة عبد الملك بن يزيد من "الميزان"، وتبعه العسقلاني في "اللسان"، وأعلاه بعبد الملك بن يزيد هذا؛ فقالوا:

"روى عن أبي عوانة بخبر باطل في ترك الزوج، لا يدري من هو؟".

ثم ساقاه من طريق صاحب "الحلية" بإسناده المتقدم مرفوعاً. وفيه: "إسحاق بن وهب العلاف".

وهو إسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي. ولقد أخطأ ابن الجوزي خطأ فاحشاً حين أعل الحديث به بقوله:

"هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ قال الدارقطني: إسحاق بن وهب كذاب متروك، حدث بالأباطيل".

وأقره السيوطي في "الآل" (٢/ ١٨٠).

وقد التبس عليهما الأمر؛ فإن الذي قال فيه الدارقطني ما نقله عنه إنما هو إسحاق بن وهب الطهرمسي كما تراه في "الميزان" و "اللسان".

وأما إسحاق بن وهب العلاف فهو ثقة من شيوخ البخاري، ولا علاقة له بهذا الحديث الباطل.

نعم، لقد تعقب السيوطي ابن الجوزي في حديث آخر ساقه من رواية الطبراني بسنده عن أبي عتبة الخولاني مرفوعاً بلفظ:

"إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً ابتلاه، وإذا ابتلاه اقتناه لنفسه. قالوا: يا رسول الله! وما اقتناه؟ لا يترك له مالا ولا ولداً".

وفيه اليمان بن عدي نسبه أحمد إلى الوضع.

كذا قال ابن الجوزي، فقال السيوطي:

"ضعفه أحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق".

قلت: هذا نقله السيوطي من "ميزان الذهبي"، ولا يكفي في رد قول ابن الجوزي وما نسبه لأحمد، ولم أر أحداً ذكره عنه غيره، والمعروف

عنه التضعيف فقط. والله أعلم.

وفي الحديث علة أخرى؛ فقد قال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٢٩١):

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني، ضعفه الذهبي، ولم يذكر سبباً، وبقية رجاله موثقون".

قلت: بلى؛ قد ذكر السبب، وهو أنه قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا

إسماعيل بن عياش بسنده عن ابن عمر مرفوعاً بحديث ذكره، وقال:

"فالمعروف بهذا الحديث هو عبد الوهاب بن الضحاك، لا ابن نجدة".

وهذا يعني أنه خطأ في إسناده فذكر ابن نجدة - وهو ثقة - مكان ابن الضحاك - وهو متروك -، ولذا قال الذهبي فيه:

"غير معتمد".

قلت: وهذا مما لا ينبغي التوقف فيه؛ لأن الرجل مع هذا الخطأ الفاحش الذي اكتشفه الذهبي قد أورده الطبراني في "المعجم الأوسط"

(١/ ١٦٧)، ولم يسق له سوى حديث واحد، فهو مستور غير معروف. والله أعلم.

٣٢٧١ - (إن أبا بكر يتأول الرؤيا، وإن الرؤيا الصالحة حظ من النبوة).

منكر

أخرجه البزار (٣/ ١١ / ٢١٢٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/ ٣١٣ / ٧٠٥٧) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة: حدثنا

خبيب عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

١- سليمان بن سمرة مجهول الحال.

٢- خبيب بن سليمان مجهول العين.

٣- جعفر بن سعد بن سمرة ليس بالقوي؛ كما في "التقريب".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ١٧٣):

"رواه الطبراني والبزار، وإسناده ساقط. وفي إسناده الطبراني من لم أعرفه".

قلت: وهذا من أوهامه رحمه الله؛ فإسنادهما واحد كما ترى.

٧٠٢٧١ 3272

وذكره السيوطي في "الزيادة" بلفظ:

"أمرت أن أولي الرؤيا أبا بكر". وقال:
"رواه (فر) عن سمرة".

قلت: وما أراه إلا محرفاً من هذا. والله أعلم.

٣٢٧٢ - (دخلت الجنة فرأيت جارية أدماء لعساء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ فقال: إن الله تعالى عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للأدم اللعس؛ فخلق له هذه).
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣٤-٣٥ / ٢) في ترجمة محمد بن موسى القزويني، من رواية جعفر بن أحمد بن علي القمي الرازي في "فضائل جعفر بن أبي طالب" بإسناده عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عن عباية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره:

قلت: هذا إسناد مظلم؛ من دون إسحاق بن جعفر لم أعرفهم، والقزويني لم يذكر الرافعي في ترجمته سوى هذا الحديث، مما يدل على جهالته، فإن سلم ممن فوّه فهو آفته.

ثم هو إلى ذلك مرسل؛ فإن عباية تابعي، ولكني أخشى أن يكون سقط منه صحابه؛ فقد قال السيوطي في "الجامع الكبير" (١٣٩٥٨)
"رواه جعفر بن أحمد القمي في "فضائل جعفر بن أبي طالب"، والرافعي بسند جعافرة عن آبائهم إلى عبد الله بن جعفر".
وذكر نحوه في "الجامع الصغير".

٧٠٢٧٢ 3273

ويض له المناوي في "شرحيه" فلم يتكلم عليه بشيء! مع أن القاعدة في مثله أن يضعفه، وهذا ما كنت فعلته في "ضعيف الجامع"،
والآن وقد وقفت على إسناده المظلم، وتأملت متنه، فبدا لي أنه موضوع. والله أعلم.

٣٢٧٣ - (المتقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم زيادة، وعالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد).
موضوع

رواه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤٧ / ٢) تعليقاً عن الخليلي بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد: حدثني عم أبي:
إسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أبي طالب قال: قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم. ومتن منكر موضوع؛ من دون موسى بن جعفر بن محمد لم أعرفهم.

والجملة الأخيرة منه رواها عمرو بن جميع - وهو متهم - عن جعفر بن محمد به. وسيأتي تخريجه برقم (٣٨٥٠)، وأنه روي موقوفاً على
جعفر بن محمد ابن علي.

٧٠٢٧٣ 3274

٣٢٧٤ - (إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه؛ نظر الله إليهما نظرة رحمة، فإذا أخذ بكفها؛ تساقطت ذنوبهما من خلال
أصابعهما).
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤٧ / ٢) معلقاً عن ميسرة بن

علي في "مشيخته" بسنده عن الحسين بن معاذ الخراساني عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن مسعر بن كدام عن العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته التيمي هذا؛ كان يضع الأحاديث وله أباطيل وبلايا تقدم بعضها. والحسين بن معاذ قريب منه؛ قال الخطيب: "ليس بثقة، حديثه موضوع".

والحديث يبيح له المناوي في "شرحه" فلم يتكلم عليه بشيء، ومن المآسي قول المعلق على "الجامع الكبير" للسيوطي: "رمز في "الجامع الصغير" لصحته!"

وسببه الجهل بأن رموز الجامع لا قيمة لها مطلقاً كما نهينا على ذلك مراراً!! ومن الغرائب أن الشيخ الغماري - مع علمه وتوسعه في نقد المناوي وتشنيعه عليه بسبب أوهامه - يشايحه في الاعتداد برموز "الجامع"! ثم هو قد فاته أن الحديث موضوع، فلم يتعقب تبويض المناوي له، ولا أورده في "المغير"!!

٣٢٧٥ - (ارحموا حاجة الغني، فقال رجل: وما حاجة الغني؟ قال: الرجل المسر يحتاج، فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة سبعين ألفاً). موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤٨ / ٢) معلقاً عن الخليلي الحافظ بسنده عن علي بن محمد بن مهرويه: حدثنا محمد بن يحيى الطوسي بـ

(قزوين): حدثنا محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره في ترجمة محمد بن يحيى الطوسي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو الآفة؛ إذ روى مثل هذا الحديث الباطل الواضح بطلانه بهذا الإسناد الصحيح: الفريابي ... إلخ. أو الآفة الراوي عنه: ابن مهرويه؛ فقد أورده في "اللسان" وقال:

"قال صالح بن أحمد في "طبقات أهل همدان": سمعت منه مع أبي، وكان يأخذ الدراهم على نسخة الرضا، وتكلموا فيه، ومحله الصدق". وله ترجمة في "تاريخ قزوين" (٤١٦ / ٣) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً. وما في "اللسان" منقول من "تاريخ بغداد" (١٢ / ٦٩-٧٠)، وقد وقع فيه التحريف يصحح من "اللسان".

ثم رأيت الخطيب قد أخرج الحديث في "تاريخ بغداد" (٣٢٣-٣٢٢ / ١٣) من طريق أخرى عن ابن مهرويه القزويني به. وقال: "غريب جداً من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ومن حديث الثوري عن الأعمش، لا أعلم رواه غير محمد بن يحيى الطوسي عن الفريابي".

٣٢٧٦ - (إذا صليتم الفرض فقولوا عقب كل صلاة عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ يكتب له من الأجر كأثما أعتق رقبة). منكر

أخرجه الرافعي في "التاريخ" (١١٨ / ٢) معلقاً من طريق أبي نصر محمد بن أحمد الجرجاني: حدثنا أبي: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي:

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي: حدثنا شعبة: حدثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عويجة عن البراء بن عازب: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره في ترجمة إبراهيم بن علي بن أحمد الجرجاني. قلت: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عاداته، فهو مجهول. ومثله محمد بن أحمد الجرجاني وأبوه.

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير الفضل بن الحباب؛ قال أبو علي الخليلي:

"احترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب".

قلت: فإن لم يكن الوهم منه، فهو ممن دونه؛ فإن الحديث قد صح عن شعبة به دون قوله: "إذا.. عقب كل صلاة"، فقال الطيالسي في "مسنده" (٧٤٠): حدثنا شعبة بلفظ:

"من قال لا إله إلا الله ... عشر مرات كن له عدل نسمة أو رقبة".

وكذلك أخرجه أحمد (٣٠٤ و ٢٨٥ / ٤) من طرق أخرى عن شعبة به. وأخرجه هو وابن حبان (٢٣٢٧)، والحاكم (٥٠١ / ١) من طريقين آخرين عن طلحة بن مصرف به. وزاد ابن حبان: "يحيي ويميت".

ولا ثبت في هذا الحديث كما لم ثبت الزيادة الأولى.

نعم ثبتت زيادة ابن حبان مع تقييد التهليل عشراً بما بعد صلاة الصبح

٧٠٢٧٦ 3277

والمغرب في أحاديث يرتقي ذلك بمجموعها إلى مرتبة الصحة؛ ولذلك أوردت بعضها في "صحيح الترغيب" (٤٧٢-٤٧٥) .

٣٢٧٧ - (من مر على المقابر فقرأ فيها إحدى عشرة مرة: (قل هو الله أحد) ثم وهب أجره للأموات؛ أعطي من الأجر بعدد الأموات) .
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٢٩٧ / ٢) من طريق داود بن سليمان الغازي: أنبأ علي بن موسى الرضا: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب، رضي الله عنه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا موضوع؛ أفته الغازي هذا، قال الذهبي في "الميزان":

"كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا.."

قلت: وقد توبع من كذاب مثله، أو سرقه أحدهما من الآخر، فانظر: "أحكام الجنائز" (ص ١٩٣) .

والحديث أورده العجلوني في "كشف الخفاء" (٢٧٢ / ٢) من رواية الرافعي عن علي، وسكت عنه!

٧٠٢٧٧ 3278

٣٢٧٨ - (كان من دعائه: اللهم اغني بالعلم، وزيني بالحلم، وكرمني بالتقوى، وجملني بالعافية) .

ضعيف
علقه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣٢٤ / ٢) من طريق إبراهيم

٧٠٢٧٨ 3279

ابن يزيد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: ... فذكره مرفوعاً.

أورده في ترجمة أحمد بن ربيعة بن علي.. العجلي القزويني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما ساق له هذا الحديث. وإبراهيم بن يزيد لم أعرفه، وليس هو الخوزي المتروك؛ فإنه أعلى طبقة منه.

٣٢٧٩ - (ليلة عرج بي إلى السماء بكت علي الأرض، فأنتب الله من بكاء الأرض (الكبر) وهو (الأصف) ؛ فن أراد أن يشم بكاء الأرض فليشم (الكبر) ، فلما رفعت إلى ربي فخياني بالرسالة، وفضلني بالنبوة، وأكرمني بالشفاعة، وفرض علي الخمسين صلاة، هبطت من سماء إلى سماء، فلما جرت إلى سماء الدنيا تصببت عرقاً، فانصب عرقي على الأرض، فأنتب الله من عرقي الورد الأحمر؛ فن أراد أن يشم عرقي، فليشم الورد الأحمر) .

موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوین" (٣٢٦-٣٢٧ / ٢) من طريق أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري بسنده عن سهل بن صقير: حدثنا موسى بن عبد ربه: سمعت علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال: "أخرجه المستغفري في "كتاب طب النبي - صلى الله عليه وسلم -"، هذا آخر حديث من الكتاب". قلت: وهو حديث باطل ظاهر البطلان، في أحاديث من أمثاله أوردها ابن

٧٠٢٧٩ 3280

الجوزي في "الموضوعات" (٦١-٦٢ / ٣) قال فيها: "هذه الأحاديث كلها محال". والمتهم عندي بهذا الحديث سهل بن صقير؛ فقد قال فيه الخطيب: "يضع الحديث".

وموسى بن عبد ربه لم أجد من ذكره. وقد سرق هذا الحديث الوضع المشهور الحسن بن علي العدوي؛ فرواه عن بعضهم عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي رضي الله عنه به مختصراً. أخرجه في ترجمته ابن عدي (٧٥٣-٧٥٤ / ٢) وقال: "وهذا موضوع على أهل البيت".

ووافقه ابن الجوزي، وأقره السيوطي في "الآل" (٢٧٥ / ٢)؛ لكنه عقب عليه بحديث الرافعي هذا وسكت عنه!! ٣٢٨٠ - (اختنوا أولادكم يوم السابع؛ فإنها أطهر، وأسرع نباتاً للحم) . موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٣٤٠ / ٢) معلقاً من طريق داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا؛ بروايته عن آبائه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. وهذا موضوع؛ آفته الغازي هذا، وقد تقدمت له عدة أحاديث.

٧٠٢٨٠ 3281

٣٢٨١ - (الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن؛ لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له، وذلك أن يحيى بن زكريا عليهما السلام ضمه القبر ضمة في أكلته الشعير) . موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٣٥٢ / ٢) معلقاً من طريق إسماعيل بن أبي زياد عن ثور عن خالد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا موضوع؛ آفته إسماعيل هذا، وهو ابن أبي زياد الشقري الخراساني؛ قال الذهبي في "الضعفاء": "قال ابن معين: كذاب".

والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الصغير"؛ فأورده من رواية الرافعي عن معاذ دون قوله: "وذلك أن يحيى ... إلخ. وأما في "الجامع الكبير" فأورده (١١٦٧) بتمامه!!

وبيض له المناوي في "شرحيه" فلم يتكلم على إسناده بشيء؛ إلا أنه نقده من حيث متنه فقال: "وهذا يعارض خبر: "أكثر عذاب القبر من البول" و "عامّة عذاب القبر من البول".

وهذه معارضة غير صحيحة؛ لأن ضمة القبر غير عذاب القبر، كما يدل عليه أحاديث ضم القبر لسعد معاذ، وللصبي، وانظر "الصحيحة" (٢١٦٤ و ٢١٦٥) .

٧٠٢٨١ 3282

والحديث الذي ذكره المناوي صحيح، ورد عن جمع من الصحابة باللفظين اللذين ذكرهما، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (١/ ٣١٠ / ٢٨٠) . ويشهد له حديث "الصحيحين":

"أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، وأما أحدهما فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنيمة".
رواه الشيخان وهو مخرج في المصدر السابق (٢٨٣) .

والحديث من موضوعات "الجامع" التي غفل عنها الشيخ الغماري، فلم يتعقبه على المناوي في "الحاوي"، ولا على السيوطي في "المغير"!!
٣٢٨٢ - (كأن الخلق لم يسمعوا القرآن حين يسمعون من الرحمن يتلوه عليهم) .

منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٢/ ٤٠٣) من طريق إبراهيم بن محمد المقدمي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علل:

الأولى: إسماعيل بن رافع؛ ضعيف جداً، قال الذهبي في "المغني في الضعفاء":

"ضعفه جداً، قال الدارقطني والنسائي: متروك".

الثانية: محمد بن عبد الرحمن - هو العبد ي كما في ترجمة إسماعيل من "تهذيب الكمال" -؛ قال في "الجرح والتعديل":

٧٠٢٨٢ 3283

"سمع من محمد بن علي، روى عنه روح بن عبادة".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الثالثة: إبراهيم بن محمد المقدمي؛ لم أقف له على ترجمة.

٣٢٨٣ - (الميت ينضح عليه الحميم ببيكاء الحي) .

موضوع

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١/ ٤٧ / ٤٧) ، والبزار (١/ ٣٧٩ / ٨٠٢) من طريق محمد بن الحسن المدني: حدثنا سليمان بن بلال

عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن يعقوب بن عتبة عن عروة عن عائشة رحمته الله عليها قالت:

لما توفي عبد الله بن أبي بكر بكى عليه، ففرج أبو بكر رضي الله عنه فقال: إني أعتذر لكم من شأن أولاء؛ إنهن حديث عهد بجاهلية،
إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال البزار:

"لا نعلمه مرفوعاً عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وعبد الحكيم مدني مشهور صالح الحديث، ويعقوب مشهور، ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة؛ لين الحديث".

كذا قال! وهو أسوأ مما ذكر - وإن قلده الهيثمي فقال في "المجمع" (٣/ ١٦) :

"رواه البزار وأبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف؛ فقد قال فيه ابن معين:

"كذاب خبيث". وقال أحمد بن صالح المصري:

"كان يضع الحديث". وقال أبو داود:

٧٠٢٨٣ 3284

"كذابا المدينة: محمد بن الحسن بن زبالة، ووهب بن وهب أبو البخثري".

وإن مما يدل على وضع هذا الحديث وبطلانه بهذا اللفظ: "يصب عليه الحميم"؛ أنه صح عن غير واحد من الصحابة بلفظ: "يعذب" فقط. رواه الشيخان وغيرهما وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٤٠ و ٤١) .
٣٢٨٤ - (إياكم وبكاء اليتيم؛ فإنه يسري في الليل والناس نيام) .

ضعيف جداً
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢ / ١٠١٨ / ٢٥٠٣) من طريق موسى بن يحيى بن أبي عيسى: حدثنا عمرو بن الحصين: أخبرنا علي بن الحسين: أخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمرو بن الحصين واه جداً متروك، تقدمت له أحاديث كثيرة. وعلي بن الحسين لم أعرفه.

ومثله موسى بن يحيى بن أبي عيسى. والله أعلم.
والحديث أشار إلى تضعيفه المنذري (٣ / ٢٣١ / ١٦) .

٧٠٢٨٤ 3285

٣٢٨٥ - (الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته) .
موضوع

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (١٤٤ / ١ / رقم ١١٨) من طريق حسان بن غالب: حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن القاسم ابن محمد عن عائشة مرفوعاً.

٧٠٢٨٥ 3286

قلت: وهذا موضوع؛ آفته حسان هذا؛ قال ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (١ / ٢٧١) :
"يقلب الأخبار على الثقافات، ويروي عن الأثبات الممزقات، لا يحل الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. روى عن مالك ...".

ثم ساق له حديثاً موضوعاً على مالك، كما ساق له الذهبي والعسقلاني موضوعات أخرى، وقال الحاكم:
"له عن مالك أحاديث موضوعة".

وابن لهيعة مع ضعفه المعروف لا يتحمل هذا الحديث.

٣٢٨٦ - (طالب العلم كالغادي والرايح في سبيل الله) .
موضوع

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢ / ١٤٢ / ٢) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه قال:
حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا: حدثنا عثمان بن عبد الله: حدثنا رشدين عن أبي سفيان عن عبد الله بن [أبي] الهذيل عن عمار بن ياسر: ... فذكره.

هكذا في النسخة المصورة لم يرفعه، فلا أدري أسقط رفعه منها، أم هكذا الأصل، ولعل الأول أرجح، فقد أورده السيوطي في "جامعيه" من رواية الديلمي عن عمار وأنس، وليس من عادته أن يورد فيه إلا المرفوع.

ثم تنبهت لشيء جعلني أرجح أنه غير مرفوع عن عمار، ومرفوع عن أنس. فقد أتبعه الديلمي بإسناد آخر متصل منه إلى محمد بن أحمد بن محمد المديني بـ (فسطاط مصر) : حدثنا الهيثم بن أحمد بن عبد الله بن زيد: حدثنا نصر بن محمد السليطي: حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (نحوه) .

قلت: وفي إسناده الموقوف عثمان بن عبد الله الأموي؛ قال ابن عدي: "يروي الموضوعات عن الثقات".

ورشد بن - وهو ابن سعد - فيه ضعف.
وأبو سفيان لم أعرفه.

وفي إسناده المرفوع من دون حميد لم أعرفهم؛ ومن المحتمل أن محمد بن أحمد بن محمد هو أبو الفتح المصري المترجم في "تاريخ بغداد" (١/ ٣٥٤-٣٥٥) و"الميزان" وقال: "متهم في كتابة التسميع، وكان من طلبة الحديث".

والحديث مما بيض له المناوي في كتابه، فلم يتكلم على إسناده بشيء!

وإن من غرائب الغماري أن تعقب المناوي في خطئه في ادعائه أن الديلمي روى المرفوع من طريق أبي نعيم. نعم؛ إنه زاد عليه فساق إسناده الموقوف والمرفوع! ولكنه شاركه في السكوت عن إسناده الحديث! فإذا استفاد القراء من السوق المقرون بالصمت؟!

٣٢٨٧ - (يقول الله تعالى: يا ابن آدم! ما تنصني، أتحب إليك بالنعم، وتتمت إلي بالمعاصي، خيري إليك منزل، وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عند كل يوم وليلة بعمل قبيح! يا ابن آدم! لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف؛ لساغت إلى مقتله!) .

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣/ ٤) ، والديلمي (٤/)

٢٥٧-زهر الفردوس) من طريق داود بن سليمان الغازي: حدثني علي بن موسى الرضا.. (قلت: فساق إسناده عن آبائه عن علي رضي الله عنه) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الغازي هذا، وهو شيخ كذاب كما تقدم مراراً. لكن تابعه أحمد بن علي بن مهدي الرقي: حدثنا أبي: حدثنا علي بن موسى الرضا به.

أخرجه الديلمي، وكذا نظيف المصري في "الفوائد" (١٠٦/ ٢) ، ومن طريقه أبو نصر الغازي في "جزء من الأمالي" (ق٧٨ / ١) وزاد:

"تفعل الكبائر أو ترتكب الكبائر ثم تتوب إلي فأقبلك إذا خلصت نيتك، وأصفح عما مضى من ذنوبك، وأدخلك جنتي وأجعلك في جوارِي، سوءة (!) لإقامتك على قبيح فعالك".

لكن الرقي هذا وأبوه لم أعرفهما، ولعل أحدهما سرقة من الغازي؛ فإن لوائح الوضع والصنع على الحديث ظاهرة. ٣٢٨٨ - (كان يتوضأ من الحدث، ومن أذى المسلم) .

باطل

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٣/ ٨) معلقاً من طريق داود بن المحبر: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم -.. (فذكره)

قال لأنس: وأنتم؟ قال: ونحن.

قلت: وهذا باطل ظاهر البطلان، وهو من موضوعات داود هذا؛ فإنه مشهور بالوضع، كما تقدم مراراً.

٣٢٨٩ - (من صلى صلاة الفجر، ثم جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس؛ كان له حجاب من النار أو ستر من النار) .
موضوع

أخرجه القزويني في "تاريخه" (٧ / ٣) من طريق خالد بن يزيد: حدثنا سفيان الثوري عن ابن طريف - يعني سعداً - عن عمير بن مأمون: سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب: سمعت أبي علياً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: هذا موضوع؛ آفته خالد بن يزيد - وهو العمري المكي -؛ قال الذهبي: "كذبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات". وسعد بن طريف مثله؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣٥٧): "كان يضع الحديث على الفور".

قلت: فأحدهما هو الفاعل! وعمير بن مأمون - ويقال: مأموم - لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قال الدارقطني: "ابن مأموم لا شيء!".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" عن علي، وسقط من نسختنا المصورة مخرجه. ثم انحصرت الآفة في سعد بن طريف؛ فقد رأيت الحديث في "مسند البزار" بواسطة "كشف الأستار" (١٧ / ٤) قال: حدثنا محمد بن موسى الحرسي: حدثنا هبيرة بن محمد العدوي: حدثنا سعد الحذاء عن عمير بن المأموم قال: أتيت المدينة أزور ابنة عم لي تحت الحسن بن علي، فشهدت معه صلاة.

الصبح في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأصبح ابن الزبير قد أولم، فأتى رسول ابن الزبير فقال: يا ابن رسول الله! إن ابن الزبير أصبح قد أولم، وقد أرسلني إليك، فالتفت إلي فقال: هل طلعت الشمس؟ قلت: لا أحسب إلا قد طلعت، قال: الحمد لله الذي أطلعها من مطلعها. قال: سمعت أبي وجدي - يعني النبي - - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صلى الغداة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، جعل الله بينه وبين النار ستراً".

ثم قال: قوموا فأجيبوا ابن الزبير، فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب فقال: يا ابن رسول الله! أبطأت عني هذا اليوم؟ فقال: أما إني قد أجبتمكم وأنا صائم، قال: فيها هنا تحفة، فقال الحسن بن علي: سمعت أبي وجدي - يعني النبي - - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"تحفة الصائم الزائر أن يغلف لحيته ويحمر ثيابه ويذرر" (١) .

قال: قلت: يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعد علي الحديث، قال: سمعت أبي وجدي - يعني النبي - - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو علماً مستطرفاً، أو كلمة تزيده هدى أو ترده عن ردى، أو يدع الذنوب خشية أو حياء".

وقال البزار:

"لا نحفظه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه، وعمير بن المأموم لا نعلم روى عنه إلا سعد بن طريف".

(١) أي يطيب، من (الذرية)، وهو نوع من الطيب مجموع من أخلاط، كما في "النهاية".

٧٠٢٨٩ 3290

قلت: وبسعد هذا أعله الهيثمي فقال (١٠٦ / ١٠):

"وهو متروك".

لكن الراوي عنه هبيرة العدوي؛ قال في "الميزان":

"قال ابن معين: لا شيء".

ومثله عمير عند الدارقطني كما تقدم، والعجب من إيراد ابن حبان إياه في "الثقات" (٢٥٦ / ٥) مع إشارته إلى تفرد سعد بن طريف بالرواية عنه، وقد اتهمه بالوضع كما رأيت! كما بينته في كتابي "تيسير الانتفاع".

ومحمد بن موسى الحرسي لين كما في "التقريب".
وجملة "تحفة الصائم ..."، قد رواها الترمذي وغيره، وقد مضى تخريجها برقم (٢٥٩٦) .

٣٢٩٠ - (ليس منا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره) .
موضوع

رواه الرافعي في "تاريخه" (٨٧ / ٣) من طريق داود بن سليمان عن الرضا أحاديث، وفيها قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وداود هذا - وهو الغازي - كذاب؛ كما تقدم مراراً، أقربها الحديث (٣٢٨٧) .
والحديث مما سود به السيوطي كتابه "الجامع الصغير" فأورده فيه من رواية الرافعي عن علي، وكنت رمزت له بالضعف في "ضعيف الجامع" (رقم ٤٩٣٩) بناء على القاعدة: أن ما رواه الرافعي - ومن نحا نحوه - ضعيف، والآن وقد وقفت على إسناده فقد رجعت عن التضعيف إلى الوضع لرواية هذا الكذاب إياه، وإن

٧٠٢٩٠ 3291

كان الشطر الأول منه قد صح من طرق أخرى كما كنت نبهت عليه في التعليق على "ضعيف الجامع".

٣٢٩١ - (دخلت الجنة فرأيت في عارضتي الجنة مكتوباً ثلاثة أسطر بالذهب - لا بماء الذهب -:

السطر الأول: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

والسطر الثاني: ما قدمنا وجدنا، وما أكلنا ربحنا، وما خلفنا خسرنا.

والسطر الثالث: أمة مذنبه ورب غفور) .

منكر

رواه الرافعي في "تاريخه" (٩١ / ٣) معلقاً بإسناد مظلم عن علي ابن عاصم عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: ومع ظلمة إسناده، وجهالة من دون ابن عاصم من رواه؛ فإن ابن عاصم هذا قد تكلم فيه من قبل حفظه وإصراره على خطئه، وذكر له ابن عدي مناكير، وهذا منها بلا شك إن سلم ممن دونه.

٧٠٢٩١ 3292

٣٢٩٢ - (لا تقتل المرأة إذا ارتدت) .

موضوع

أخرجه الدارقطني في "سننه" (١١٨ / ١١٧ / ٣) من طريق عبد الله بن عيسى الجزري: أخبرنا عفان: أخبرنا شعبة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الدارقطني:

"عبد الله بن عيسى هذا كذاب يضع الحديث على عفان وغيره، وهذا لا

يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولا رواه شعبة".

وأقره الذهبي في "الميزان"، وذكر أن هذا الحديث من مصائبه، ووافقه العسقلاني. وقال الجورقاني في كتابه "الأباطيل والمناكير" (٢ / ١٧٠):

"هذا حديث باطل.."، ثم ذكر كلام الدارقطني.

وعاصم - وهو ابن أبي النجود - في حفظه ضعف.

وقد خولف الجزري في رفع هذا الحديث؛ فقال عبد الرزاق في "المصنف" (١٠ / ١٧٧ / ١٨٧٣١) : عن الثوري عن عاصم به، موقوفاً على ابن عباس.

وهذا إسناد حسن في الظاهر، لكن قد أخرجه الدارقطني من طريق أبي يوسف محمد بن بكر العطار الفقيه: أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي حنيفة عن عاصم بن أبي النجود به، فبين سفيان - وهو الثوري - وعاصم أبو حنيفة، وفيه ضعف من قبل حفظه، وقد أشار هذا سفيان نفسه كما يأتي عن البيهقي. لكن العطار هذا؛ قال الذهبي: "لا يدرى من ذا؟". وأقره الحافظ في "اللسان".

قلت: لكنه لم يتفرد به؛ فقال ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ١٣٩ / ٩٠٤٣) : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ووکیع عن أبي حنيفة به. أخرجه البيهقي (٨ / ٢٠٣) ، وعقب عليه بما رواه بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتدة؟ فقال: "أما عن ثقة فلا".

قلت: فرجع الأثر إلى عن أبي حنيفة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ الجورقي عقب الحديث وقال: "وأبو حنيفة متروك الحديث". ومن شاء استيعاب أقوال حفاظ الأئمة فيه فليرجع إلى ما تقدم ذكره تحت الحديث (٤٥٨) ؛ فإنك ستعلم حينئذ مبلغ تعصب ابن الترمذاني في قوله تحت هذا الأثر في "الجوهر النقي":

"وإن ضعفوا هذا الأثر من أجل أبي حنيفة، فهو وإن تكلم فيه بعضهم، فقد وثقه كثيرون، وأخرج له ابن حبان في "صحيحه"، واستشهد به الحاكم في "المستدرک"، ومثله في دينه وورعه وعلمه لا يقدر فيه كلام أولئك!"

قلت: هذا تعطيل لعلم الجرح تعصباً للإمام؛ فإن الجرح لا ينظر فيه إلى دين المجروح وورعه وعلمه، وإنما إلى حفظه وضبطه لرواياته بعد أن ثبت عدالته، ولا شك عندي في عدالته، ولكن الضبط والحفظ شيء آخر، وهذا ما لم يعرف به الإمام رحمه الله، بل عرف بنقيضه.

ومن التعصب وقلب الحقائق أنه أشار إلى تقليل عدد المتكلمين فيه بقوله: "بعضهم"، وكثرة الموثقين، والحقيقة على العكس من ذلك تماماً، كما يشهد بذلك ما ذكرته تحت الحديث المشار إليه آنفاً.

وأما قوله: "واستشهد به الحاكم"؛ فهو إذا صح عليه لا له؛ لأن الاستشهاد بالراوي غير الاحتجاج به كما هو مقرر في هذا العلم الشريف. وأما قوله: "وأخرج له ابن حبان في صحيحه"؛ فهو مدسوس في نقدي، وإن صح فيكون على سبيل الاستشهاد لا الاحتجاج (١) ، والدليل على ذلك أن

(١) ثم تأكدت من دس ذلك بأمور كثيرة، منها: أن أحداً ممن ترجم له رحمه الله لم يذكر ذلك، ولم يرد له ذكر في فهرس "صحيح ابن حبان / الإحسان" طبع المؤسسة، ولا ادعى ذلك أحد من المتعصبين غير ابن الترمذاني عفا الله عنا وعنه.

ابن حبان لم يورده في كتابه "الثقات" على تساهل شرطه فيه كما هو معلوم عند النقاد، بل هو على العكس من ذلك فقد أورده في كتابه الآخر: "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين" وقد أساء القول فيه، وكان مما قال (٣ / ٦٣) :

"وكان رجلاً جَدلاً، ظاهر الورع، لم يكن الحديث صناعته، حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد، ما له في الدنيا غيرها، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً؛ إما أن يكون قلب إسناده، أو غير متنه من حيث لا يعلم، فلها غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار".

ولذلك علق عليه محققه بثلاث صفحات ملؤها قلب الخقائق، والاحتجاج بما لم يصح من أقوال الأئمة، والإعراس عن أقوالهم الثابتة عنهم في الإمام رحمه الله، واعتبار الأئمة المتكلمين فيه من المتعصبين ضده على قاعدة: (رمتني بدائها وانسلت) !

واعلم أن هناك حديثاً خلاف حديث الترجمة: أن امرأة ارتدت عن الإسلام، فأمر - صلى الله عليه وسلم - أن تستتاب، فإن تابت

والأقتلت.

أخرجه الدارقطني وغيره، وإسناده ضعيف، وقد تكلمت عليه في "الإرواء" (٢٤٧٢) وذكرت له بعض المتابعات والطرق، فلعله لذلك سكت عنه الحافظ في "الفتح" (٢٦٨ / ١٢)، فإن ثبت قامت به الحجة، وإلا فني عموم قوله - صلى الله عليه وسلم -: "من بدل دينه فاقتلوه" كفاية. رواه البخاري وأصحاب السنن وغيرهم، وهو في "الإرواء" (٢٤٧١).

٧٠٢٩٢ 3293

٣٢٩٣ - (من كتب (يس) ثم شربها؛ دخل جوفه ألف نور، وألف رحمة، وألف بركة، وألف دواء، أو خرج منه ألف داء) . موضوع
أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٩٦ / ٣) بإسناد له مظلم عن الأحوص بن حكيم عن أبي عون عن إسماعيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
قلت: وهذا متن باطل ظاهر البطلان والوضع، وقد يكون الواضع ممن دون الأحوص؛ لأن هذا وإن كان ضعيفاً فإنه لم يتهم بالوضع؛ وإن قال فيه ابن حبان (١٧٥ / ١):
"يروى المناكير عن المشاهير، وكان ينتقص علي بن أبي طالب، تركه يحيى القطان وغيره".
قلت: فقد تكون الآفة ممن فوقه:
أ - إما من شيخه أبي عون؛ فإنه غير معروف؛ أورده الدولابي في "الكنى" فقال (٤٨ / ٢):
"أبو عون الأنصاري يحدث عنه الأحوص بن حكيم".
وسماه في كنى "اللسان": عمرو بن عمرو. وقال في الأسماء:
"عمرو بن عمرو بن عون بن تميم أبو عون الأنصاري، روى عنه سعيد بن عفير؛ مجهول".
قلت: وهو من زوائده على "الميزان"، وقد سقط من الطابع حرف (ز) قبل الاسم في "الأسماء" و "الكنى"، الذي يشير به المؤلف إلى أنه من زياداته على "الميزان".
ب - وإما من الحارث الأعور؛ فقد اتهمه بعضهم بالكذب.

٧٠٢٩٣ 3294

وأبو إسحاق - وهو السبيعي - وإن كان اختلط، فإنه مما يستبعد نسبة هذا الحديث الباطل إليه، فالجناية من شيخه أو ممن دونه حسبما شرحت. والله أعلم.
٣٢٩٤ - (من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. ومن علق فيه قنديلاً صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يطفأ ذلك القنديل. ومن بسط حصيراً صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن ينقطع ذلك الحصير. ومن أخذ منه القذاة بقدر ما تقضى منه العين كان له كفلان من الأجر) . موضوع
أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (١٣٦ / ١٣١) من طريق عمرو بن صبح أبي عثمان التيمي: حدثنا عاصم بن سليمان عن ثور عن مكحول عن الوليد بن العباس عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١٢٦ / ٢)، والرافعي في "تاريخه" (١٧ / ٤) لكن وقع فيها (صبيح) ولعله الصواب؛ فإنه كذلك وقع في "الجرح والتعديل" ولم يزد على قوله:
"روى عن عاصم بن سليمان الكوفي".

كذا وقع هنا (الكوفي) وهو تحريف (الكوزي) ، وعلى الصواب وقع في ترجمته؛ أعني: عاصماً هذا، وهو كذاب متهم بالوضع؛ روى ابن أبي حاتم عن عمرو بن علي أنه كان كذاباً، يحدث بأحاديث ليس لها أصول، كذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه. وعن أبيه:

"ضعيف الحديث، متروك الحديث". وقال ابن عدي (١٨٧٧ / ٥) :
"يعد فيمن يضع الحديث". وقال ابن حبان:

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب....".
ثم ساق له هذا الحديث. وقال الذهبي عقبه:

"فعلنا بطلان هذا بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - مات ولم يوقد في حياته في مسجده قنديل، ولا بسط فيه حصير، ولو كان قال لأصحابه هذا لبادروا إلى هذه الفضيلة".

ولقد صدق رحمه الله.

والوليد بن العباس لم أجد له ترجمة.

والحديث رواه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١٣٠ / ٣) معلقاً من طريق أخرى عن شافع بن محمد بن أبي عوانة: حدثنا مكحول به. وشافع هذا لم أعرفه، وكذا من دونه، وأخشى أن يكون سقط منه علة الحديث: عاصم؛ فإن الطبعة سيئة جداً، ومحققه رافضي لا معرفة عنده بهذا الفن، وقد سقط منها جملة القنديل، فقد ذكره السيوطي في "الجامع الكبير" بتمامه من رواية الرافعي وحده عن معاذ. والله أعلم.

ولفقرة القنديل منه طريق أخرى، أخرجها ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٠ / ٨٦ / ٢) عن يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ: حدثنا محمد بن الخضر: حدثنا محمد بن سلم عن خالد بن يوسف: حدثنا عبد الرحمن بن خالد: أخبرني أبو بريدة عن أبي الأسود الديلي عن معاذ بن جبل به.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ كل من دون أبي الأسود لم أعرفهم؛ غير يعقوب الواعظ، فقال الخطيب في "التاريخ" (١٤ / ٢٩٤) :

"في حديثه وهم كثير".

ثم روى عن أبي محمد غلام الزهري أنه قال فيه:
"ليس بالمرضي".

وساق له الدارقطني حديثاً في "غرائب مالك" وقال:

"باطل بهذا الإسناد".

ذكره في "اللسان".

ولها مع فقرة الحصير شاهد من حديث علي مرفوعاً، يرويه هانيء بن المتوكل: حدثنا خالد بن حميد عن مسلمة بن علي عن عبد الله بن مروان عن نعمة ابن دفين عن أبيه عنه.

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢ / ٢٧٣-٢٧٤) .

قلت: وهذا إسناد مظلم هالك، مسلسل بالعلل:

الأولى والثانية: نعمة بن دفين وأبوه؛ لم أجد لهما ترجمة.

الثالثة: عبد الله بن مروان، هو أبو علي الدمشقي؛ قال ابن عدي في "الكامل" (٤ / ٢٥٠) :

"حدث عنه سليمان بن عبد الرحمن بأحاديث مناكير، ولا أعلم حدث عنه غير سليمان هذا، وقال: وكان ثقة".

ثم ساق له حديثاً بلفظ محفوظ بغير إسناده، ثم قال:

"وقد روى سليمان عنه غير ما ذكرت، وأحاديثه فيها نظر".

وأورده ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ٣٦) ، وكناه بـ (أبو شيخ الخراساني) ، وساق له الحديث المذكور، وأنكر إسناده وقال:

"يلزق المتن الصحاح التي لا يعرف لها إلا طريق واحد بطريق آخر يشبهه على من الحديث صناعته، لا يحل الاحتجاج به".

وهنا غريبة تلفت النظر؛ فقد أورد ابن حبان في "ثقافته" (عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني) ، عن شيخين آخرين، وراويين عنه غير سليمان بن عبد الرحمن، وقال (٣٤٥ / ٨) :

"يعتبر حديثه إذا بين السماع في خبره".

ونقله عنه الحافظ في "اللسان" زيادة منه على أصله "الميزان"، في ترجمة (أبي علي الخراساني) ، فهل هذا (الخراساني) هو غير (أبي علي الحراني) لاختلاف الشيوخ والرواة عنه عند ابن حبان، أم هو هو لكن وقع في نسبته تحريف، وتناقض فيه ابن حبان كما يقع ذلك منه أحياناً؟ هذا ما لم يتبين لي الآن، فمن كان عنده فليفدنا إياه، وجزاه الله خيراً.

ومن أوهام الذهبي - وتبعه عليه العسقلاني - أنه ذكر في ترجمته الأولى أنه روى عن (ابن جريج) ، وهو إنما روى عن ابن أبي ذئب كما تقدم.

الرابعة: مسلمة بن علي، وهو متروك، تقدمت له أحاديث كثيرة، فمن شاء راجع فهارس الرواة في المجلدات السابقة المطبوعة.

الخامسة: هاني بن المتوكل، قال ابن حبان (٩٧ / ٣) :

٧٠٢٩٤ 3295

"كان يدخل عليه لما كبر فيجيب، فكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال".

وساق له الذهبي عدة مناكير، وتقدم بعضها، فانظر رقم (١٠٧٧ و ١٥٢٢) .

بقي شيء هام، وهو أن الجملة الأولى من الحديث فيها عدة أحاديث صحيحة، خرجت بعضها في: تمام المنة" (ص ٢٨٩) .

٣٢٩٥ - (من سمع خيراً فأفشاه كان كمن عمل به، ومن سمع شراً فأفشاه كان كمن عمل به) .

منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ١٣١) معلقاً من طريق أبي الفتح بن الحسين بإسناده عن أبي عبد الله بن صبيح عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم ضعيف؛ ما بين الأنصاري وأبي الفتح لم أعرفهم.

وأبو الفتح هو محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، ترجمه الخطيب فقال (٢ / ٢٤٤) :

"في حديثه غرائب ومناكير، وكان حافظاً صنّف كتباً في علم الحديث، وسألت ابن علان عنه؟ فذكره بالحفظ وحسن المعرفة بالحديث، وأثنى عليه، سألت أبا بكر البرقاني عنه؟ فأشار إلى أنه كان ضعيفاً، وقال: رأيت في جامع المدينة وأصحاب الحديث لا يرفعون به رأساً ويتجنبونه".

وأورده الذهبي في "المعني" وقال:

"تكلم في الجرح والتعديل، وله مناكير، ضعفه البرقاني، وقال ابن الجوزي:

٧٠٢٩٥ 3296

كانوا يضعفونه".

وأما في "التذكرة" فقال بعد أن حكى قول البرقاني فيه، وتوهين من وهنه:

"قلت: له مصنف كبير في "الضعفاء"، وهو قوي النفس في الجرح، وهاه جماعة بلا مستند طائل!"

وأما عبد الرحمن الأنصاري فلا يعرف، أورده في "اللسان" وساق له حديثاً من روايته عن أبي هريرة يختلف عليه، وقال:

"قال الأزدي: وكلا الإسنادين غير قائم".

ولم يذكر فيه توثيقاً.

وأورده في "الجرح والتعديل" وقال:

"روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.."، وساق له حديثاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية الرافعي هذه.

٣٢٩٦ - (شر الناس الضيق على أهله. قالوا: وكيف يكون ضيقاً على أهله؟ قال: الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته، وهرب ولده، وفر عبد هـ، فإذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ٢٥٩ / ١ - ٢ / ٨٩٦٢) : حدثنا محمد بن عبد العزيز: حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت عن يزيد بن حمران عن لقيط بن الحارث عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره، وقال: "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبد العزيز".

٧٠٢٩٦ 3297

قلت: هو الرملي الواسطي من شيوخ البخاري؛ على ضعف فيه.

وعبد الله بن يزيد بن الصلت، لم يذكروا له راوياً غير الرملي هذا فهو مجهول؛ لكن قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه؟ فقال: متروك الحديث. وسألت أبا زرعة؟ فقال: منكر الحديث".

وبه أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (٨ / ٢٥) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك".

وزيد بن حمران لم أجد له ذكراً.

ولقيط بن الحارث؛ الظاهر أنه الذي في "الجرح والتعديل":

"لقيط، أبو المشاء، روى عن أبي أمامة، روى عنه الجريزي وقرّة بن خالد".

ووقع في "ثقات ابن حبان" (٥ / ٣٤٤) :

"لقيط بن المثنى أبو المثنى ...".

ثم قال:

"يخطيء ويخالف".

٣٢٩٧ - (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة، لله تعالى في كل ساعة منها ست مئة ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا النار) .

ضعيف جداً

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ٢٧٨) من طريق

أبي يعلى الخليلي الحافظ: حدثنا زيد بن الحباب عن المعتمر بن نافع عن أبي عبد الله العنزي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

وعلقه البخاري في ترجمة المعتمر هذا عن زيد بن الحباب به باختصار أوله، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن أورده الذهبي في "الميزان" و "المغني" وقال:

"قال البخاري: منكر الحديث".

وزاد الحافظ في "اللسان":

"وتبعه الأزدي، وذكره ابن حبان في "الثقات" .. وقال: ربما خالف".

وذكره ابن أبي حاتم برواية نصر بن علي أيضاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال البخاري عقب الحديث:

"العنزي: هو - عندي - ميمون المكي".

قلت: ولم يذكره في "الأسماء" لا هو ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان. نعم في "التهذيب":

"ميمون المكي؛ روى عن ابن الزبير وابن عباس، وعنه عبد الله بن هبيرة السبائي المصري".
قلت: ومع كون هذا أعلى طبقة من العنزي هذا؛ فهو مجهول لا يعرف؛ كما في "الميزان" و "التقريب".

٧٠٢٩٧ 3298

٣٢٩٨ - (ما من رجل ينظر إلى وجه والديه نظر رحمة إلا كتب له بها حجة مقبولة مبرورة، قيل: يا رسول الله! وإن نظر إليه في اليوم مئة ألف مرة؟ قال: وإن نظر) .
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤٢٣ / ٣) من طريق أحمد بن عبيد: أنبأ محمد بن مقاتل: حدثنا مهران بن أبي عمر العطاردي عن بحر السقا عن الحكيم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -..
ذكره في ترجمة علي بن معاذ أبي الحسين القزويني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً كعادته الغالبة؛ إلا أنه قال:
"وليس هو علي بن معاذ القزويني الذي روى عن أحمد بن إدريس عن ... عن نوح بن أبي مريم عن أسامة بن شريك قال: كان رجل له صحبة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقال له (سخط) فقال: يا محمد إلى ما تدعو ..."، الحديث، وهو حديث ظاهر البطلان كحديث الترجمة.

ولا أدري ممن الآفة؛ فكل من بين عكرمة وأحمد بن عبيد معروفون بالضعف، ولكن ليس فيهم متهم بالوضع إلا أن يكون محمد بن مقاتل - وهو الرازي لا المروزي -؛ فقد قال فيه البخاري:
"لأن آخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أروي عنه".
وأما أحمد بن عبيد الراوي عنه فلم أعرفه، ويحتمل أن يكون محرفاً من أحمد بن علي؛ فقد ذكره الحافظ في الرواة عن محمد بن مقاتل الرازي ونسبه (الأسعدي)، وقد ذكره في هذه النسبة ابن ماكولا في "الإكمال" (١ / ١٥٦) وقال:
"لا أعلم إلى شيء نسب، روى عنه الطبراني".
وتبعه ابن نقطة - كما في الهامش - فقال:

"وهو وهم لا أدري كيف وقع؟ وقد وقع لي خمس نسخ بمعجم الطبراني الصغير.. وفي كلهم (الإسفنذي) ...".
قلت: وكذا هو في النسخة المطبوعة منه في الهند (ص ١٢) وغيرها، وهو في "الروض النضير" برقم (٣٦٥) . وله في "المعجم الأوسط" أحاديث أخرى (١٧٥٨-١٧٨٠ بترقيمي)، وقد وثقه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤ / ٣٠٧) .
(تنبيه) : هذا الحديث مع ما عرفت من حال إسناده الواهي، فإن السيوطي لما أورده في "الجامع الصغير" من رواية الرافعي هذه، فإنه لم يورده بشطره الثاني الدال على بطلانه من حيث لفظه ومتمنه. والله المستعان. ولعل ذلك كان من أسباب سكوت المناوي عنه في "شرحيه".

ثم رأيت الحديث في "مكارم الأخلاق" لابن أبي الدنيا (٥٢ / ٢١٥) : حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد: أخبرنا بقية بن الوليد عن عمار بن عبد الملك عن بحر السقاء به.
قلت: وعمار بن عبد الملك؛ قال الذهبي:
"أتى بعجائب، قال الأزدي: متروك الحديث".
وهو راوي حديث "من أصبح لا يهتم بظلم أحد غفر له ما اجترم".
وقد مضى برقم (١٨٧٦) .
وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه.

٧٠٢٩٨ 3299

والحسن بن يوسف بن يزيد لم أعرفه، إلا أن يكون الذي في "تاريخ بغداد" (٧ / ٤٥٥) :

"الحسن بن يوسف بن عبد الرحمن أبو علي المعروف بأخي الهرش حدث عن بقية بن الوليد. روى عنه العباس بن محمد الدوري وأبو بكر بن أبي الدنيا".

ثم ساق له حديثاً آخر سأخرجه قريباً إن شاء الله برقم (٣٣١٨) .

وقد تقدم هذا الحديث برقم (٢٧١٦) وسيأتي برقم (٦٢٣٧) ؛ ولا يخلو كل من فائدة، والله الموفق.

٣٢٩٩ - (إن أهون الخلق على الله العالم يزور العمال) .
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣/ ٤٥٠-٤٥١) عن كتاب "الترهيب عن القراء الفسقة والتحذير عن العلماء السوء"، للحافظ أبي الفتيان الدهستاني - بخطه - من طريق محمد بن إبراهيم الشامي: حدثنا أبو عصام رواد (الأصل: رقاد) بن الجراح العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الشامي هذا؛ قال ابن حبان:

"كان يضع الحديث".

وقال الدارقطني:

"كذاب".

٧.٢٩٩ 3300

قلت: وتقدمت له أحاديث تدل على كذبه، وهذا منها، وهو مما سود به السيوطي "الجامع الكبير" و"الزيادة على الجامع الصغير"!
٣٣٠٠ - (يؤتى بمداد طالب العلم يوم القيامة ودم الشهداء، فيوزنان؛ فلا يفضل هذا على هذا، ولا هذا على هذا) .

منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣/ ٤٨١) معلقاً بالسند عن عبد الملك بن مسلمة المقرئ عن عبد الله بن عقبة عن مشر عن هاعان عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال ابن حبان (٢/ ١٣٤) :

"عبد الملك بن مسلمة شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن".
وفي "الميزان" و"اللسان":

"روى عن الليث وابن لهيعة، قال ابن يونس: منكر الحديث".

ثم ذكر قول ابن حبان.

وعبد الله بن عقبة هو ابن لهيعة، نسب لجده، وهو ضعيف من قبل حفظه.

وقد روي الحديث بإسناد أوهى منه نحوه بلفظ:

"فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء".

وسيأتي الكلام عليه برقم (٤٨٣٢) (١) .

(١) إلى هنا تمت مراجعة الوالد لهذا المجلد المراجعة النهائية، وذلك في أشهره الأخيرة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله خيراً بما قدم وأعطى، وإنا لله وإنا إليه راجعون. أم عبد الله.

٧.٣٠٠ 3301

٣٣٠١ - (إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد! نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي) .
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٣ / ٤٨١) من طريق داود بن سليمان: حدثنا علي بن موسى الرضا (بإسناده عن آبائه) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
وهذا موضوع ظاهر الوضع؛ آفته داود بن سليمان الغازي وهو كذاب، وقد تقدمت له أحاديث.

٧.٣٠١ 3302

٣٣٠٢ - (المؤذن عمود الله، والإمام نور الله، والصفوف أركان الله، فأجيبوا عمود الله، واقتبسوا بنور الله، وكونوا من أركان الله).
موضوع ظاهر الوضع والركعة!

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٣ / ٤٩١) معلقاً من طريق ميسرة بن علي في "مشيخته" بسنده عن محمد بن أحمد بن هارون الكوفي: حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني عن أبيه عن محمد بن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع على عبيد بن آدم؛ فإنه ثقة، وكذا من فوقه، وهم بريئون من هذه الركاة الصريحة في الوضع. والآفة من محمد بن أحمد بن هارون هذا، وأظنه (الريوندي) الذي في "الميزان"؛ قال:
"شيخ لأبي عبد الله الحاكم متهم بالوضع".

والحديث ذكره السيوطي في "الجامع الكبير" (١١٥٧٥) من رواية الديلمي عن أبي سعيد، وفي إسناده من لم أعرفهم؛ كما يظهر من إسناده الذي ساقه

٧.٣٠٢ 3303

المعلق على "الفردوس" (٤ / ١٩٤)، ولم يتكلم عليه بشيء، وأنا أظن أن فيه سقطاً. والله أعلم.
٣٣٠٣ - (إذا رضي الرجل عن الرجل وهديه وسنته فإنه مثله).
موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ٢١) من طريق يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته يزيد بن عياض هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":
"كذبه مالك وغيره".

٧.٣٠٣ 3304

٣٣٠٤ - (صدق، بأبي بكر وعمر يتم الله عز وجل هذا الدين).
منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤ / ٢٤) من طريق ابن شاهين عن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد: حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال:

وجهني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق، فناولته كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعداً، ثم نادى، فاجتمع البطارقة وقومه، فقام على وسائل بنيت - وكذلك يفعل فارس والروم، ولم يكن منابر - فخطب أصحابه فقال:

هذا كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي بشرنا به المسيح، من ولد إسماعيل بن إبراهيم، فتخروا نخرة، فأومى بيده: أن اسكتوا، ثم قال: إنا نجربكم كيف نصركم للنصرانية! قال:

فبعث من الغد سترأ فأدخلني بيتاً فيه ثلاث مئة عشرة صورة، فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين، قال: انظر إلى صاحبك من هؤلاء، قال: فرأيت صورة النبي - صلى الله عليه وسلم - كأنه ينظر، قلت: هذا! قال: صدقت. فقال: صورة من هذا عن يمينه؟ قلت: رجل من قومه يقال له: أبو بكر الصديق. قال: فمن ذا عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقال له: عمر بن الخطاب. قال: إنا نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتم الله عز وجل هذا الدين. فلما قدمت على النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته، فقال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل: الأولى: أبو معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف، أسن واختلط". الثانية: عمر بن إبراهيم بن خالد، أبو حفص يعرف بـ (الكردي)، ترجمه الخطيب في "التاريخ" وقال (٢٠٢ / ١١) : "وكان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات؛ قال أحمد بن محمد بن سعيد (يعني ابن عقدة) : ضعيف". وذكر له الذهبي بعض المنكرات، وقال: "وقال الدارقطني: كذاب خبيث". الثالثة: إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن سنين الختلي؛ قال الدارقطني: "ليس بالقوي". وفي موضع آخر: "ضعيف". وعزا هذين القولين في "الميزان" للحاكم، ووهمه في "اللسان"؛ لأنه في

٧٠٣٠٤ 3305

"تاريخ ابن عساكر" (٧١٢ / ٢) عن الدارقطني، وكذلك في "تاريخ بغداد" (٣٨١ / ٦) بالأول من القولين. ثم إن الحافظ ذكر عن الخطيب توثيقه إياه، وليس ذلك في "تاريخه" وإنما هو رواية لابن عساكر عنه. ٣٣٠٥ - (يا علي! إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس، واغسل رجليها، وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين لوناً من الفقر، وأدخل فيها سبعين لوناً من البركة، وأنزل سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس، ثنائير بركتها كل زاوية من بيتك). وللحديث بقية. موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوین" (٤٢ / ٤) من طريق إسحاق بن نجیح عن خصيف عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

أوصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع باطل ظاهر البطلان؛ آفته إسحاق بن نجیح وهو الملقب، كذاب وضاع، لا بارك الله فيه.

٧٠٣٠٥ 3306

٣٣٠٦ - (من صلى عشرين ركعة بين العشاء الآخرة والمغرب، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ؛ حفظه الله في نفسه، وولده، وأهله، وماله، ودنياه وآخرته). موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوین" (٦٠ / ٤) من طريق أبي هذبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ وضعه أبو هذبة - واسمه إبراهيم بن هذبة -، وهو

كذاب مكشوف الحال؛ قال ابن حبان (١/ ١١٤-١١٥) :
 "دجال من الدجاللة، وكان رقصاً بالبصرة، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه".
 ثم ساق له نماذج من أحاديثه عن أنس، وقال:
 "لا أصل لها من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".
 ٣٣٠٧ - (إن يوشع بن نون دعا ربه: اللهم! إني أسألك باسمك الزكي الطاهر المطهر المقدس المخزون الرحيم الصادق، عالم الغيب والشهادة، بديع السماوات والأرض ونورهن وقيمنهن، ذي الجلال والإكرام، حنان، جبار، نور، قدوس، حي لا يموت، قال: هذا ما دعاه به تحبست الشمس) .
 منكر
 أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤/ ٦٤) ترجمة المحسن بن الحسن الراشدي) بسنده عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد المخزومي: حدثنا المضاء بن الجارود: حدثنا عبد العزيز (الأصل: عبد الله) بن زياد عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد العزيز بن زياد لم أعرفه.
 والمضاء بن الجارود؛ قال الذهبي في "المغني":
 "لا يدري من هو؟".
 وكذا قال في "الميزان"، ولكنه استدرك فيه بأنه روى عنه اثنان، وقال أبو حاتم:
 "محله الصدق".

قلت: ونص كلامه في "الجرح" (٤/ ١/ ٤٠٣) :
 "شيخ دينوري ليس بمشهور، محله الصدق".
 ولم يورده ابن حبان في "الثقات". وعقب الحافظ في "اللسان" على الذهبي بقوله:
 "ورأيت له خبراً منكراً أخرجه الإمام الرافعي في "تاريخ قزوين" ..."، ثم ذكر هذا.
 وأقره السيوطي في "ذيل الآتي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (ص ١٥٦) ، وقد ساقه من رواية أبي الشيخ بسنده عن إسحاق بن الفيض: حدثنا المضاء بن الجارود به.
 ووافقه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٣٢٧ و ٣٣٥) ، ولكنه أفاد بما نقله عن الحافظ العراقي أنه قال في حديث آخر:
 "عبد العزيز بن زياد مجهول، وهو منقطع بينه وبين أنس".
 ٣٣٠٨ - (لا تلعنوا الحاكّة؛ فإن أول من حاك أبوكم آدم) .
 منكر
 أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤/ ٦٥) من طريق علي بن عيسى: حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته علي بن عاصم، قال الذهبي في "المغني": "حافظ مشهور، ضعفه وكان مكثراً". وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق يخطئ ويصير".
 وعلي بن عيسى لم أعرفه، ولكنه قد توبع، فأورده السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ١٤٦) برواية الديلمي بإسناده عن أبي الحسن عبد الرحمن بن المغيرة: حدثنا سويد بن سعيد الدقاق: حدثنا علي بن عاصم. وقال السيوطي:

"قال في "الميزان" سويد بن سعيد الدقاق لا يكاد يعرف، روى عن علي بن عاصم خبراً منكراً. قلت (السيوطي) : الظاهر أنه هذا الخبر".

قلت: ويؤكد ذلك أن الحافظ قال في ترجمة الدقاق هذا:

"وذكره الخطيب في "المتفق والمفترق" فقال: روى عن علي بن عاصم حديثاً منكراً رواه عنه عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة البغدادي". قلت: فهو هذا، والله أعلم، لكن قد تعقب السيوطي ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٨٠) بقوله:

"قلت: فإذا كان منكراً فحسب فلا ينبغي أن يذكر في الموضوعات؛ على أن الحافظ ابن حجر قال في "التقريب" في سويد: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطيء ويغرب".

قلت: قوله: في "التقريب" سبق قلم، أو خطأ مطبعي، والصواب: "التهذيب"، وأما في "التقريب" فقال:

"لن الحديث".

وهو في "ثقات ابن حبان" (٨ / ٢٩٥) كما في "التهذيب" لكنه سمي أباه: (سعدان الطحان) ، وقال:

"وهو الذي يقال له: سويد بن سعيد السوائي".

وأقول: وقد فاتهم جميعاً أن العلة من علي بن عاصم للمتابعة المذكورة من علي بن عيسى. والله أعلم.

٧٠٣٠٨ 3309

٣٣٠٩ - (يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة، ووزراء فسقة، وقضاة خونة، وفقهاء كذبة، فمن أدركهم فلا يكون لهم عريفاً، ولا جانياً، ولا خازناً، ولا شرطياً) . منكر

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٠ / ٢٨٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن شويه المروزي: أخبرنا داود بن سليمان المروزي: حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون غير داود بن سليمان المروزي؛ فإن لم يكن هو سليمان بن داود الغازي القزويني الوضاع الذي تقدمت له أحاديث فلم أعرفه.

وعبد الله بن أحمد، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال:

"مستقيم الحديث".

قلت: وروى عنه جمع، انظر "تيسير الانتفاع".

٧٠٣٠٩ 3310

٣٣١٠ - (من قال في يوم مئة مرة: "لا إله إلا الله الحق المبين" كان له أماناً من الفقر، واستجلب به الغنى، وأمن من وحشة القبر، واستقرع باب الجنة) . منكر

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢ / ٣٥٨) ، والماليني في "الأربعين" (٤٠ / ١) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ٦٥) من طريق الفضل بن غانم: حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم :- ... فذكره. قال الفضل بن غانم:

٧٠٣١٠ 3311

"والله! لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث كان قليلاً".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الفضل هذا؛ روى الخطيب عن ابن معين أنه قال: "ضعيف ليس بشيء".
"ليس بالقوي".

وذكر في "اللسان" عن الدارقطني أنه قال: "كل من رواه عن مالك ضعيف".

٣٣١١ - (أشد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك، ومواساة الأخ من مالك، وذكر الله على كل حال) . منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (٤ / ٦٩-٧٠) من طريق أبي القاسم الأثماطي: أنبأنا أبو إبراهيم المزني: حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: ساقه في ترجمة محمود بن إلياس القاضي الديلمي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفوقه من لم أعرفهم، ومنهم أبو القاسم الأثماطي؛ فإنهم لم يذكروه في "الكنى" ولا في نسبته "الأثماطي". والله أعلم.

وأما أبو إبراهيم المزني فهو إسماعيل بن يحيى الفقيه صاحب الإمام الشافعي، وهو صدوق كما في "الجرح"، ومن فوقه أعلام لا يسأل عن مثلهم.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٣٣٦٩) من رواية الديلمي

٧٠٣١١ 3312

عن علي رضي الله عنه نحوه بتقديم الجملة الأخيرة على ما قبلها. وفاته أن أبا نعيم الأصبهاني أخرجه في "أخبار أصبهان" (١ / ١٧٨-١٧٩) ، وأن الديلمي رواه من طريقه (١ / ٥٩) ، أخرجه من طريق إبراهيم بن ناصح: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أورده أبو نعيم في ترجمة إبراهيم هذا، وقال:

"أبو بشر الأصبهاني، صاحب مناكير، متروك الحديث".

قلت: وأورده أبو الشيخ أيضاً في "طبقات الأصبهانيين" وقال (١٨٦ / ١٨٦) :

"كان يحدث بالبواطيل، متروك الحديث".

والحارث هو الأعور، وهو ضعيف، وقد اتهم بالكذب.

٣٣١٢ - (أحب الأعمال إلى الله ذكر الله. قلنا: ومن الغزو في سبيل الله؟ قال: نعم، ولو ضرب بسيفه الكفار حتى يختصب دماً؛ كان ذاكر الله أفضلهم درجة) .

باطل

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٧٨) من طريق إبراهيم بن ناصح بن حماد الأصبهاني: حدثنا النضر بن شميل: حدثنا مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: "ذكر الله ... " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرّة؛ عطية العوفي ضعيف، لكن المتهم به إبراهيم هذا؛ فإنه متروك الحديث كما تقدم في الحديث الذي قبله، وأنه يروي البواطيل.

٧٠٣١٢ 3313

وإن مما يؤيد بطلان هذا الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما العمل في أيام أفضل منها هذه (يعني عشر ذي الحجة) قالوا: ولا الجهاد؟ قال: "ولا الجهاد؛ إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء".

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٨٩٠) .

قلت: فقيه التصريح بتفضيل المجاهد الشهيد على كل عمل صالح، ومنه الذكر في عشر ذي الحجة، ففي غيره من باب أولى.

٣٣١٣ - (يوقف صاحب الدين إذا وفد أهل الجنة الجنة؛ فيقف حتى يلجمه العرق؛ إما من حساب، وإما من عذاب) . باطل

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٧٨ / ١) من طريق إبراهيم ابن ناصح: حدثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ وإبراهيم بن ناصح وإن كان متروكاً يروي البواطيل، فإن شيخه إسماعيل بن يحيى - وهو التيمي - أشهر بذلك منه؛ فإنه كذاب يضع الحديث، وقد ذكر له ابن عدي غير ما حديث من أباطيله.

٧٠٣١٣ 3314

٣٣١٤ - (إن لله عبداً يرضى بهم عن البلاء، يحبيهم في عافية، ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية) .

منكر

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٨٧ / ٤) من طريق أبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد: حدثنا محمد بن الحارث بن راشد: حدثنا يحيى بن راشد (الأصل: أسد) عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

٧٠٣١٤ 3315

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى بن راشد - وهو المازني البصري - ضعيف؛ كما في "التقريب".

وأبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد لم أعرفه، وأخشى أن يكون وقع فيه تحريف.

٣٣١٥ - (لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد، ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول) .

منكر

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤٣٠ / ٣) : أخبرنا شابة بن سوار قال: أخبرني أبو معشر عن سعيد المقبري قال: لما دفن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سعداً قال: ... فذكره.

قلت: وهذا مع كونه مرسلًا؛ فأبو معشر ضعيف كما تقدم قريباً (رقم ٣٣٠٤) .

وقد وصله بعض الضعفاء وغير من لفظه؛ فقد أورده الرافعي في ترجمة مسلم بن زياد الجعفي من "تاريخ قزوين" (٩٣ / ٤) بلفظ (من أثر الهول) !

كذا وقع في النسخة (الهول) مكان (البول) ، ولا أدري أهو تصحيف أو خطأ مطبعي؛ فإن النسخة سيئة جداً كما تقدم التنبيه على ذلك مراراً؛ قال الرافعي:

"بغدادى قدم (قزوين) ، قال الخليلي الحافظ: ويقال: عمرو بن زياد، باهلي، مولى لهم، كان يضع الحديث: حدثنا الحسن بن عبد الرزاق ... (قلت: فساق إسناده إلى) مسلم بن زياد: حدثنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ... فذكره".

٧٠٣١٥ 3316

قلت: وباسمه الثاني أورده ابن أبي خاتم وقال (٢٣٤ / ٣) عن أبيه:

"قدم الري فرأيت ووعظته، فجعل يتغافل كأنه لا يسمع، كان يضع الحديث، قدم قزوين، فحدثهم بأحاديث منكرة، أنكر عليه علي الطنافسي، وقدام الأهواز فقال: أنبأنا يحيى بن معين! هربت من الجنة! فجعل يحدثهم ويأخذ منهم، فأعطوه مالا، وخرج إلى خراسان وقال: أنبأنا من ولد عمر! وخرج إلى قزوين وكان على قزوين رجل باهلي، واكن كذاباً أفكاً؛ كتبت عنه، ثم رميت به".
وهذا ترجمه الخطيب في "تاريخه" (١٢ / ٢٠٤-٢٠٥)، وله ترجمة مبسطة في "اللسان"، ولم يعرفه ابن حبان فوثقه (٨ / ٤٨٨). وانظر "تيسير الانتفاع".

ثم إن الحديث قد صح من طرق بشطره الأول، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٦٩٥) و (٣٣٤٥).
٣٣١٦ - (من صلى علي في كتاب؛ لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب).

ضعيف جداً
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٦٩٣ / ١٦٧٠)، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ١٠٧) بإسناد فيه من لم أعرفه عن عبد السلام بن محمد المصري: حدثنا سعيد بن عفير: حدثني محمد بن إبراهيم بن أمية القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله - الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإنه مع الجهالة التي أشرت إليها، فإن عبد السلام بن محمد الراوي عن سعيد بن عفير؛ قال الدارقطني: "ضعيف جداً، منكر الحديث".

وقال الخطيب:
"صاحب مناكير".

ومحمد بن إبراهيم بن أمية القرشي؛ الظاهر أنه محمد بن إبراهيم القرشي الذي في "الميزان" و "اللسان" عن رجل، وعنه هشام بن عمار؛ قال الذهبي:

"فذكر خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن ساقه العقيلي".

ثم ساق له الحديث الآتي برقم (٣٥٩٣).

وذكر الحافظ عن العقيلي أنه قال فيه: "مجهول".

قلت: وليس له ذكر في باب (المحمدين) من النسخة المطبوعة. والله سبحانه وتعالى أعلم. وهو في مخطوطة الظاهرية (ص ٣٦٩)، وليست تحت يدي الآن لأحدد مكانه منها، وإنما نقله من الحديث المشار إليه آنفاً، فقد كنت خرجته وأنا في دمشق.

وحديث أبي هريرة هذا معروف برواية بشر بن عبيد الدارسي؛ وهو مع كونه منكر الحديث بين الضعف جداً؛ كما قال ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٤٤٧-٤٤٨)، وكذبه الأزدي كما في "الميزان" و "اللسان"؛ فقد اختلف عليه في إسناده؛ فقال إسحاق بن وهب العلاف:

أخبرنا بشر بن عبيد الله الدارسي قال: أخبرنا حازم بن بكر عن يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ٩٩ / ١ / ٢٠٢٣ بترقيمي): حدثنا أحمد (يعني بن محمد الصيدلاني البغدادي) قال: أخبرنا إسحاق.. وقال:

"لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق".

قلت: وهو ثقة من شيوخ البخاري، وليس من شيوخ الطبراني كما يتوهم مما وقع في "اللائي" (١ / ٣٠٤)، وهو غير إسحاق بن وهب الطهرمسي الكذاب خلافاً لظن ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٢٨)، وإنما العلة من شيخه الدارسي، وقد عرفت حاله. وحازم بن بكر لم أجد له ترجمة.

وشيوخه يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره، فإعلاله به أولى؛ لأن الدارسي قد توبع كما يأتي. وقد رواه محمد بن عبد الله بن حميد البصري - ولم أجد له ترجمة أيضاً -: حدثنا بشر بن عبيد به.

أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" كما في "اللائي"، وفيه قال بشر بن عبيد: وحدثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الرحمن الأعرج به.

ورواه الثميري في "الأعلام" بسنده عن هانيء بن يحيى: حدثنا يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج به. ثم رواه الخطيب من طريق محمد بن مهدي بن هلال - ولم أعرفه -: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الثقفي عن عبد الرحمن بن عمر عن أبي هريرة. وهذه متابعة من عبد الرحمن بن محمد الثقفي لا يفرح بها، وإن سكت عنها السيوطي ثم ابن عراق (١ / ٢٦١) ؛ لأن الثقفي هذا؛ قال في "الميزان" و"اللسان": "قال البخاري: فيه نظر". وهذا معناه أنه شديد الضعف؛ كما هو معلوم عن البخاري في اصطلاحه هذا ونحوه. ثم إن الراوي عنه ابن خنيس؛ قال الحافظ: "مقبول".

قلت: فمثل هذه المتابعة الواهية لا تعطي الحديث شيئاً من القوة ولا تخرجه عن كونه موضوعاً. وهو ما صرح به ابن الجوزي ثم الذهبي والعسقلاني في ترجمة بشر بن عبيد، خلافاً لما جرح إليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" تبعاً للحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١ / ٣٠٩) فإنه قال:

"أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وأبو الشيخ في "الثواب"، والمستغفري في "الدعوات" من حديث أبي هريرة بسند ضعيف!" ومن التحقيق المتقدم يتبين لك خطأ المعلق على "المعجم الأوسط" (٢ / ٤٩٦) ، فإنه بعد أن حكى عن الهيثمي أنه قال في الدارسي: "كذبه الأزدي وغيره"، وعن الحافظ قوله في يزيد بن عياض: "كذبه مالك وغيره"؛ بعد هذا كله أتبعه بقوله: "فالحديث ضعيف كما جاء في "ميزان الاعتدال" (١ / ٣٢٠) و"لسان الميزان" (٢ / ٢٦) في ترجمة بشر بن عبيد الدارسي". قلت: والذي عندهما في هذه الترجمة إنما هو أن الحديث موضوع كما سبق مني، ففعل المعلق أراد أن يقول: "موضوع" فسبقه القلم فكتب: "ضعيف"، وإلا فالسياق والسباق يبطلان قوله هذا كما هو ظاهر بأدنى تأمل.

٧٠٣١٦ 3317

ثم إن السيوطي ساق للحديث شاهداً من رواية أبي القاسم الأصبهاني (رقم ١٦٧٢) من طريق كادح بن رحمة: حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب". فتعقبه ابن عراق بقوله: "قلت: كادح بن رحمة ونهشل بن سعيد كذابان، فلا يصلح شاهداً. قال ابن قيم الجوزية: وروي من كلام جعفر بن محمد، وهو أشبه. والله أعلم.

٣٣١٧ - (سمعت جبرائيل يقول: سمعت ميكائيل يقول: سمعت إسرافيل يقول: قال الله تعالى: هذا دين ارتضيته لنفسى، ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق، ألا فأكرموه بهما ما صحبتموه) . باطل

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ١١٤) من طريق أبي عبد الله بن عبد الواحد الدقاق الحافظ بسنده عن محمد بن هارون الأنصاري: سمعت منصور بن إبراهيم القزويني: سمعت إسماعيل بن توبة: سمعت إسماعيل بن جعفر: سمعت حميد الطويل: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال:

"قال أبو عبد الله الدقاق: هذا حسن من هذا الطريق، وهو مما يدخل في المسلسلات".

قلت: ولا وجه لتحسينه إلا لو كان سالماً ممن دون ابن توبة، وهيئات! فإن محمد بن هارون الأنصاري؛ قال عبد العزيز الكافي: "كان يتهم".

ولذلك أورده الذهبي في "المغني في الضعفاء".

وقال الحافظ في "اللسان":

"وقد وجدت له حديثاً منكراً أخرجه تمام في "فوائده" ..".

قلت: وقد سبق برقم (٣١٩٦) .

وشيخه منصور بن إبراهيم القزويني، ذكره الرافعي بهذا الحديث، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عاداته، لكن أورده الذهبي في "الميزان" وقال:

"لا شيء، سمع منه أبو علي بن هارون بمصر حديثاً باطلاً".

قلت: وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث، خلافاً للحافظ؛ فإنه ذكر أنه أشار إلى حديث أبي الدرداء؛ قال:

سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القرآن؟ فقال: هو كلام الله غير مخلوق (١) .

أورده ابن عساكر في ترجمة أبي علي بن هارون.

قلت: هو محمد بن هارون كما في إسناد حديث الترجمة و "الميزان" وليس هو في "المحمدين" من النسخة المصورة في المدينة. والله أعلم.

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً بلفظ:

(١) قلت: وهذا ذكره الرافعي في "تاريخه" (٤ / ١١٦) من طريق داود بن سليمان بن أبي سليمان: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا الأوزاعي

عن حسان بن عطية عن أبي الدرداء به.

٧٠٣١٧ 3318

"جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! إن الله استخلص هذا الدين لنفسه، ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق، ألا فزينوا دينكم بهما".

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٩١١ / ٤ / ١١٨٢ و ١٣٥ / ١٥١٩) بإسناده عن عمران بن حصين؛ وفيه من كان يضع الحديث. وأخرجه الطبراني عنه نحوه بإسناد آخر، فيه كذاب، وقد تقدم تخريجهما برقم (١٢٨٢) ، وفيه أيضاً أبو عبيدة سعيد بن زربي، اتهمه ابن حبان بالوضع.

٣٣١٨ - (ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدينين، فيقولان: اللهم لا نعلم إلا خيراً، إلا قال الله للملائكة: اشهدوا أنني قد قبلت شهادتهما، وغفرت ما لا يعلمان) .

منكر بلفظ رجلين

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩ / ٤٥٥-٤٥٦) من طريق أبي علي الحسن بن يوسف أخي الهراش (الأصل: أخبرنا الهراش) جار أحمد بن حنبل: حدثنا بقية بن الوليد: حدثني الضحاك بن حمزة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره؛ في ترجمة الحسن بن يوسف هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد مضى له حديث آخر تحت الحديث (٣٢٩٨) . وإنما علة هذا الحديث الضحاك بن حمزة؛ أورده الذهبي في "المغني" وقال:

"قال النسائي وغيره: ليس بثقة".

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا من طريق ثابت عن أنس بلفظ:

".. فيشهد له أربعة".

وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي!

٧٠٣١٨ 3319

وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ:

"ثلاثة أهل أبيات..".

أخرجه أحمد، وفيه شيخ من أهل العلم لم يسم.

لكن يشهد للفظ الأول من الحديث ما رواه البخاري وغيره عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

"أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة. قلنا: وثلاثة؟ قال: وثلاثة. قلنا: واثنان؟ قال: واثنان". ثم لم نسأله في الواحد. وهو وما قبله مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٤٥) .

٣٣١٩ - (إن الله عز وجل خلقاً خلقهم لحوائج الناس، يفرع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله) . ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ٣٥٨ / ١٣٣٣٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٢٥) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن طارق الوابشي: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال أبو نعيم:

"حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق". قلت: يبدو أنه غير معروف، فلم نجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي، ولا ذكره السمعاني في مادة (الوابشي) من "أنسابه". فالله أعلم به.

وقد تابعه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم به.

أخرجه ابن عدي (ق ٢١٧ / ١) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ١١٧-١١٨ / ١٠٠٧ و ١٠٠٨) ، وابن عساكر (١٥ / ٢٧٣ / ٢) .

ولكنها متابعة واهية لا تسمن ولا تغني من جوع؛ فإن الغفاري هذا قال الحافظ: "متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع".

وشيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك أيضاً.

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة متكلم فيه، وقد مشاه بعضهم.

ورواه جههم بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١ / ٢٣) ، وعيسى بن علي الوزير في "سنة مجالس من الأمالي" (ق ١٨٩ / ١) ، والخطيب في "الموضح" (٢ / ١٤) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٠٨) وقال:

"قال أبي: هذا حديث منكرو. وجههم مجهول". وقال الذهبي:

"لا يدرى من ذا؟ وبعضهم ضعفه".

وللحديث شاهد من رواية أحمد بن الأزهر: حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (١ / ٢ / ٢٤٤) ، وعزاه السيوطي في "الكبير" (٦٩٧٢) لأبي الشيخ في "الثواب". وعلة هذا إبراهيم بن الحكم؛ قال الذهبي في "المغني":

٧٠٣١٩ 3320

"تركوه، وقل من مشاه على ضعفه".

وأحمد بن الأزهر أخو محمد بن الأزهر، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٤٤) وقال:

"كان ينتحل مذهب أهل الرأي، يخطيء ويخالف".

(تنبيه) : الحديث ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" بلفظ:

"إن لله عبادةً اختصهم بحوائج الناس.. الحديث، وعزاه للطبراني في "الكبير" وهو عنده باللفظ المذكور أعلاه، وقد رأيته قد عزاه في "الجامع الكبير" (٦٩٢١) لابن عساكر، فغلب على ظني أن هذا اللفظ له. والله أعلم. وذكر له (٦٩٧٠) شاهداً من رواية ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" عن الحسن مرسلاً. ٣٣٢٠ - (ما من مولود إلا وينثر عليه من تراب حفرة) . موضوع

أخرجه الرافعي في "تاريخه" (١٣٧ / ٤) من طريق أحمد بن الحسن: حدثنا أبو عاصم النبيل: حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قال أبو عاصم: فلم نجد لأبي بكر وعمر فضيلة أفضل من هذه لأنهما من طينة النبي - صلى الله عليه وسلم -!

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أحمد بن الحسن هذا - وهو ابن أبان الأيلي المصري -؛ قال ابن حبان (١ / ١٤٩) : "كذاب دجال من الدجاجة، يضع الحديث على الثقات وضعاً". وأطال ترجمته في "الميزان" و "اللسان". وتابعه محمد بن نعيم قال: حدثنا أبو عاصم به.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢ / ٢٨٠) : حدثنا القاضي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي قال: حدثنا محمد بن نعيم به. وقال: غريب من حديث ابن عون عن محمد، لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة". قلت: هذا مما لا شك فيه، ولكن من يكون محمد بن نعيم الراوي عنه، وما حاله؟ فإني لم أعرفه، ويحتمل أن يكون الأصل (محمد بن أبي نعيم) وعليه يكون محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي؛ فإنه من هذه الطبقة، وله ترجمة في "التهذيب"، وقال في "التقريب": "صدوق، لكن طرحه ابن معين". والقاضي محمد بن إسحاق لم أعرفه أيضاً.

(فائدة) : أحمد بن الحسن الأيلي هذا؛ قد أخرجه له الطبراني حديثاً آخر غير هذا في "المعجم الصغير" و "الأوسط"، ومع شهرته بالوضع لم يعرفه الهيثمي (٢ / ٢٩٨) ! انظر "الروض النضير" (١١٥٥) . وحديث الترجمة أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٣٢٨) من حديث ابن مسعود، وأعله بأن فيه مجاهيل. وتعبه السيوطي في "اللائي" (١ / ٣١٠) بطريق الأيلي ومحمد بن نعيم، فلم يصنع شيئاً وإن تبعه ابن عراق! وأما حديث "دفن في الطينة التي خلق منها"، فهو شيء آخر لا علاقة له

٧٠٣٢٠ 3321

بحديث الترجمة، وهو حسن عندي بمجموع طرقه، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٨٥٨) . ٣٣٢١ - (نعم المرء بلال، لا يتبعه إلا مؤمن، وهو سيد المؤذنين) .

ضعيف جداً أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ١٣٨) من طريق ميسرة بن علي القزويني في "مشيخته" بسنده عن يزيد بن هارون: حدثنا أبو أمية البصري: حدثنا القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، وزاد: "والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة".

قلت: وهذا إسناد واه؛ أبو أمية هذا؛ قال أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (١ / ١٤٠ - ٢) : "وهو إسماعيل بن يحيى، ويقال: ابن يعلى الثقفي البصري.. ليس بالقوي، روى عنه زيد بن الحباب ويزيد بن هارون.. قال ابن معين: ليس بشيء".

وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ١٤٧) :

"تفرد بالمعضلات عن الثقات؛ حتى إذا سمعها من العلم صناعته لم يشك أنها موضوعة، لا تحل الرواية عنه إلا للخواص".

وضعه الدارقطني أيضاً كما في "الميزان".
 والحديث أخرجه البزار (٢٥٤ / ٣ / ٢٦٩٣) ، والطبراني في "الكبير" (٥ / ٢٣٧ / ٥١١٩) ، والحاكم (٣ / ٢٨٥) من طرق عن يزيد بن هارون: أنبأنا حسام بن مصك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم به. وقال الحاكم: "تفرد به حسام".
 قلت: وبه أعله الهيثمي فقال (٩ / ٣٠٠) :
 "وهو ضعيف".
 وكذا قال الحافظ ولكنه زاد:
 "يكاد أن يترك".
 وقال الذهبي في "المغني":
 "قال الدارقطني: "متروك"، وقال يحيى: "لا شيء"، وتركه أحمد".
 والقاسم بن ربيعة مجهول، وهو القاسم بن عبد الله بن ربيعة بن القانف الثقفي. انظر "تيسير الانتفاع".
 ورواه سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا سهل بن حسام بن مصك: حدثني أبي عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم به.
 أخرجه الطبراني (٥١١٨) .
 وهذه الرواية موافقة لرواية أبي أمية البصري؛ لكن الشاذكوني متهم بالوضع. وسهل بن حسام ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٩٧) برواية أخرى عنه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 (تنبيه) : وإنما لم أذكر الزيادة مع الحديث لأنها صحت من حديث معاوية رضي الله عنه. رواه مسلم (٢ / ٥) ، وأبو عوانة (١ / ١٣٣) وغيرهما.

٧٠٣٢١ 3322

٣٣٢٢ - (سموا السقط يثقل الله به ميزانكم؛ فإنه يأتي يوم القيامة ويقول: أي رب! أضاعوني فلم يسموني) .
 موضوع
 أخرجه الرافعي في "التاريخ" (٤ / ١٤٤) معلقاً من طريق ميسرة ابن علي في "مشيخته" بإسناده من طريق أبي هذبة قال: سمعت أنساً يقول: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو هذبة؛ فقد كان كذاباً دجالاً من الدجاجة كما تقدم ذكره عن الأئمة تحت الحديث (٣٣٠٦) وغيره.
 وهو من الأحاديث الكثيرة الموضوعة التي شحن السيوطي بها كتابه "الجامع الصغير"؛ ويض له المناوي في "شرحيه" فلم يتكلم على إسناده بشيء.
 وقد روي من طريق آخر عن أبي هذبة بلفظ آخر سيأتي برقم (٦٥٦٣) .

٧٠٣٢٢ 3323

٣٣٢٣ - (وضع - صلى الله عليه وسلم - قلنسوة وصلى عليها) .
 ضعيف جداً
 أخرجه القزويني في "تاريخ قزوين" (٤ / ١٤٥) معلقاً من طريق محمد بن موسى الحرشي: حدثنا أرطاة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه وضع..
 قلت: وهذا ضعيف جداً؛ آفته أرطاة هذا - وهو ابن الأشعث العدوي -؛ قال ابن حبان (١ / ١٨٠) :

"يروى عن الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال، روى عن الأعمش عن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً: الغم بركة والإبل عز لأهلها..". الحديث، ويأتي تخريجه بعد هذا إن شاء الله تعالى.

٧٠٣٢٣ 3324

٣٣٢٤ - (أما عبد أو امرأة، قال أو قالت لوليدتها: يا زانية، ولم تطلع منها على زنى؛ جلدها وليدتها يوم القيامة؛ لأنه لا حد لمن في الدنيا).
موضوع

أخرجه الحاكم (٣٧٠ / ٤) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أنه زار عمه له، فدعت له بطعام، فأبطأت الجارية، فقالت: ألا تستعجلي يا زانية! فقال عمرو: سبحان الله! لقد قلت أمراً عظيماً، هل اطلعت منها على زنى؟ قالت: لا والله، فقال عمرو رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل عبد الملك متروك باتفاق، حتى قيل فيه: دجال".

قلت: وقد اتهمه الحاكم نفسه فقال في "المدخل":

"روى عن أبيه أحاديث موضوعة!" فكان الحاكم نسي. وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث".

٧٠٣٢٤ 3325

٣٣٢٥ - (ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة).
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٠ / ٢٨٩٢) : حدثنا أحمد بن داود المكي: حدثنا حفص بن عمر المازني: حدثنا أرطاة بن الأشعث العدوي: حدثنا بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال:

دخلت على محمد بن علي بن حسين وعنده ابنه، فقال: هلم إلى الغداء. فقلت: قد تغديت يا ابن رسول الله! فقال: إنه هندباء! قلت: يا ابن رسول الله!

وما في الهندباء؟ قال: حدثني أبي عن جدي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (فذكره).

ثم أتى بدهن، فقال: ادهن. فقلت قد ادهنت يا ابن رسول الله! قال: إنه بنفسج. قلت: وما في البنفسج؟ قال: حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قریش، وإن فضل دهن البنفسج كفضل الإسلام على سائر الأديان".

قلت: وهذا حديث موضوع، ويد الصنع والتركيب فيه ظاهرة، وفيه آفات:

الأولى: بشر بن عبد الله هذا؛ فإنه شيعي غير معروف، والحافظ لما أورده في "اللسان" لم يزد على قوله:

"ذكره الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر، وولده جعفر الصادق رحمة الله عليهما، وقال: هو من رجال الشيعة".

فيحتمل أن يكون هو الذي وضعه لما هو معلوم عن الشيعة أنهم أكذب الطوائف إلا من عصم الله، وقد صرح الحافظ في ترجمة أرطاة: أنه مجهول.

الثانية: أرطاة بن الأشعث؛ فإنه هالك، وهاه ابن حبان كما تقدم في الحديث الذي قبله. وفي ترجمته ساق الحافظ حديثه هذا وقال: "حديث منكر كأنه موضوع".

قلت: هو موضوع كما جزم به غير واحد على ما يأتي.

الثالثة: حفص بن عمر المازني. قال الحافظ في "اللسان":

"لا يعرف".

وقد قبله الضعفاء، وأسقط من إسناده (أرطاة) - وهو محمد بن يونس

٧٠٣٢٥ 3326

السامي :- حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف - بصري :- حدثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي مرفوعاً بالحديثين دون القصة.
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٠٤ / ٣) وقال:
"حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد".
ومن طريق أبي نعيم وغيره رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٩٨-٢٩٩) وقال:
"عمر بن حفص قال أحمد: خرقنا حديثه. ومحمد بن يونس الكديمي؛ قال ابن حبان: كان يضع الحديث. ورواه مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا. (فذكر حديث الترجمة) .
قال أحمد: مسعدة ليس بشيء خرقنا حديثه منذ دهر وقال الأزدي: "متروك".
ثم ساق ابن الجوزي، ومن بعده السيوطي في "الآل" (٢٢٢-٢٢٣) من طرق أخرى لا يصح منها شيء ألبية، وقد ذكر السيوطي نفسه في "الجامع الكبير" في موضعين منه:
"وقال ابن كثير في "جامع المسانيد": منكر جداً. وقال ابن دحية: موضوع من جميع طرقه".
٣٣٢٦ - (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها) .
باطل

رواه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١٧٢ / ٤) معلقاً في ترجمة نوح
ابن إسماعيل بن إبراهيم القزويني القاضي أبي الحسن - ولم يذكر فيه جرحاً - بإسناده عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الكاتب المعروف بـ
(المفجع) : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن معاذ الأخفش ابن أخي عبد الله بن عبد الوهاب الحلي: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل
المنقري: حدثنا حماد بن سلمة قال: قال لي شيخ من قریش:
كنت عند الأعمش، فأجرى ذكر الحسن بن عمار، فقال الأعمش: ظالم ولي المظالم، ما للحناء والحديث؟ قال: فأتيت الحسن بن
عمارة، فأخبرته الخبر، فقال: يا غلام! علي بمنديل وأثواب، فوجه بها إلى الأعمش. قال: فأتيت الأعمش، فأجريت ذكر الحسن بن
عمارة، فقال الأعمش: بخ بخ حبذا الحسن ابن عمارة!
قال: قلت: يا أبا محمد! قلت بالأمس ما قلت، وتقول اليوم ما تقول؟ فقال:
حدثنا خيثمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا حديث موضوع على الأعمش رحمه الله، وقصة باطلة، المتهم بوضعها الشيخ القرشي، وأنا أظن أنه إسماعيل بن أبان الغنوي،
نسبة إلى (غني) ، وهو غني بن يعصر ينتهي نسبه إلى مضر التي منها قریش كما هو معلوم، وإسماعيل هذا كان يضع على الثقات،
والمشهور عنه أنه يروي عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود مكان أبي هريرة. هكذا رواه جمع عنه، وقد تقدم تخريجه برقم
(٦٠٠) من رواية جمع من الأئمة الحفاظ.
وأما رواية أبي هريرة هذه، فالطريق إلى الشيخ القرشي مظلم؛ فالحسين بن

٧٠٣٢٦ 3327

معاذ الأخفش، قال في "الميزان":

"ذكره الخطيب، وما ذكره بجرح ولا تعديل، بل ساق له خبراً منكراً اضطرب في إسناده، وهو خبر باطل".

ثم ذكر حديث المناداة يوم القيامة: "يا معشر الخلائق طأطأوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة عليها السلام".
وقد سبق تخريجه برقم (٢٦٨٨) .

و (المفجع) لم أجد له ترجمة.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١٣١٩٢) للعسكري في "الأمثال" عن ابن عمر. فمن المحتمل أن يكون من رواية الغنوي أيضاً وأنه كان يسنده تارة عن ابن مسعود، وتارة عن أبي هريرة، وأخرى عن ابن عمر، وذلك من تمام كذبه! والله أعلم.
٣٣٢٧ - (من صلى الخمس فليس من الغافلين) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٠٥-٣٠٦ / ٢) : حدثنا علي بن محمد الفقيه: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زيد: حدثنا محمد بن يعقوب أبو عبد الله الرازي: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ليس فيهم من ينبغي النظر فيه سوى محمد بن يعقوب هذا؛ فإن أبا نعيم أورد الحديث في ترجمته، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو علة الحديث؛ فإن من فوقه ثقات من رجال "التهديب".

٧٠٣٢٧ 3328

وإسحاق بن إبراهيم - وهو أبو عثمان التيمي المعدل - ترجمه أبو نعيم (١ / ٢٢٠-٢٢١) فقال فيه:
"ثقة مأمون. توفي سنة (٣٤٠) ."

وعلي بن محمد الفقيه يعرف بـ (ماذشاه) ، قال أبو نعيم (٢ / ٢٤) :

"كان من شيوخ الفقهاء أحد أعلام الصوفية.. جمع بين علم الظاهر والباطن (!) لا تأخذه في الله لومة لائم، كان ينكر على المتشبهة بالصوفية وغيرهم من الجهال فساد مقالاتهم في الحلول والإباحة والتشبيه.. توفي سنة (٤١٤) ."

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للدليبي عن أبي هريرة، ولا أستبعد أن يكون في "مسنده" من طريق أبي نعيم نفسه؛ فإنه كثير الرواية عنه إسناداً تارة، وتعليقاً تارة، ولم أره في أصله المطبوع: "الفردوس". والله أعلم.

٣٣٢٨ - (من نظر إلى عورة أخيه متعمداً؛ لم يتقبل الله له صلاة أربعين ليلة) .

منكر

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٠٨ / ٢) بسنده عن عثكل ابن عبد الله الفرغاني: حدثنا عبد الرحمن بن واقد: حدثنا زهير بن محمد: حدثنا الربيع ابن محمد عن محمد سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم ضعيف؛ الربيع بن محمد وعثكل بن عبد الله لم أجد لهما ترجمة.

وعبد الرحمن بن واقد: إن كان البغدادي؛ فهو صدوق يلغط. وإن كان

٧٠٣٢٨ 3329

البصري؛ فهو مقبول عند الحافظ. والله أعلم.

ثم رأيت في "الميزان":

"عثكل عن الحسن بن عرفة، بخبر منكر".

فيحتمل أن يكون هو الفرغاني هذا؛ فإنه من طبقته. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن عساكر فقط عن أبي هريرة.

ثم رأيت قد أورده في "ذيل الموضوعات" (ص ١٣١) من رواية الديلمي بإسناده عن هارون بن محمد النيسابوري عن الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين به. وقال: "هارون هو أبو الطيب كذاب".

٣٣٢٩ - (إن لله سبحانه ديكاً أبيض، جناحه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ، جناحه بالمشرق، وجناحه بالمغرب، رأسه مثني تحت العرش، قوائمه في الهواء، يؤذن في كل سحر، فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والأرض إلا الثقلين: الجن والإنس، فعند ذلك تجيبه ديوك الأرض، فإذا دنا يوم القيامة قال الله تعالى: ضم جناحيك، وغض صوتك، فيعلم أهل السماوات والأرض إلا الثقلين أن الساعة قد اقتربت).
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣١٥ / ٢) من طريق أبي العباس أحمد بن محمد البغدادي: حدثنا عبد الله بن صالح - كاتب الليث - عن
رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان وغيره عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله معروفون، وبعضهم بالضعف مشهورون، مثل عبد الله بن صالح ورشدين بن سعد، فإن هذا أدركته غفلة الصالحين نفلت في الحديث؛ كما في "التقريب"، فلا أدري إذا كان هذا الحديث من تخاليطه أو من عبد الله بن صالح الكاتب؛ فقد تكلموا فيه كثيراً، وذكروا له حديثاً، لكنهم لم يهتموا به، وإنما اتهموا به خالد بن نجيح وهو جار له كان يضع الحديث في كتب الشيخ، ويكتب بخط يشبه خط الشيخ. ويرميه في داره بين كتبه فيتهمهم الشيخ أنه خطه فيحدث به كما أفاده ابن حبان، وهو في نفسه سليم الناحية، ولهذا قال أبو حاتم:

"والأحاديث التي أخرجهما أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح يفتعل الكذب ويضعه في كتب الناس. ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً".

قلت: فيمكن أن يكون هذا الحديث مما افتعله هذا الكذاب ودسه في كتاب عبد الله بن صالح، ثم رواه دون أن يتنبه له. هذا إن سلم من الراوي عن أبي العباس أحمد بن محمد البغدادي فإني لم أعرفه، وفي "تاريخ بغداد" وغيره بهذا الاسم والكنية جماعة بغداديون، أو نزلوا بغداد لم يتبين لي من هو منهم. والله أعلم.
والحديث عزاه السيوطي "الجامع الكبير" (٦٩٥٧) لأبي الشيخ عن ابن عمر.

٧٠٣٢٩ 3330

٣٣٣٠ - (والذي بعثني بالحق! لا يعذب الله تعالى يوم القيامة من رحم اليتيم، وألان له الكلام، ورحم يته وضعفه، ولم يتناول على جاره بفضل أعطاه الله.

والذي بعثني بالحق! لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلاته، ويعطيها إلى غيرهم، والذي نفسي بيده! لا ينظر الله إليه يوم القيامة).
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٨٢٣ / ٣٨٢ / ٩) ومن طريقه الأصبهاني في "الترغيب" (٢٥٠٥ / ١٠١٩) بسنده عنه قال: أخبرنا المقدم بن داود: أخبرنا خالد بن نزار الأيلي: أخبرنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: عبد الله بن عامر الأسلمي؛ قال الذهبي في "المغني":
"ضعفه غير واحد".

ولذا قال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

الثانية: خالد بن نزار الأيلي، مختلف فيه، قال الحافظ:
"صدوق يخطئ".

الثالثة: المقدم بن داود؛ تكلم فيه أبو حاتم وغيره، وقال النسائي:
"ليس بثقة". انظر: "اللسان".

ومما تقدم نعلم ما في قول المنذري في "الترغيب" من الإجمال في تخريجه

٧٠٣٣٠ 3331

بقوله (٢/ ٣٣٣ و ٢٣١):

"رواه الطبراني، ورواته ثقات، وعبد الله بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم: ليس متروك".

قلت: وهذا إنما يعني أنه ضعيف، لكنه لا يترك، ولذلك قال الهيثمي (٣/ ١١٧) "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف".

٣٣٣١ - (إذا رأيت أخاك قتيلاً أو مصلوباً فصل عليه) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٦١ و ٣٢٣ و ٣٤٩) - ومن طريقه الديلمي في "مسنده" (١/ ٥٧) -، وأبو الشيخ في "طبقات الأصبهانيين" (٢٨١/ ٣٦٣) معلقاً من طريق المعلّى بن هلال عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته المعلّى هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":
"اتفق النقاد على تكذيبه".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١٨٣٩) للديلمي وحده عن ابن عمر!

٧٠٣٣١ 3332

٣٣٣٢ - (من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يقضيها له؛ أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك إن كان صباحاً حتى يمسي، وإن كان مساءً حتى يصبح، ولا يرفع قدماً إلا كتب له به حسنة، ولا يضع قدماً إلا حط عنه به خطيئة، ويرفع له درجة) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٣٢-٣٣٣) من

٧٠٣٣٢ 3333

طريق جعفر بن ميسرة عن ابن عمر وأبي هريرة قالوا: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا آفته جعفر هذا - وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي - وهو متهم؛ فقد قال فيه البخاري وأبو حاتم وابن عدي:
"منكر الحديث" زاد أبو حاتم: "جداً".

(تنبيه) : الذي في كتب الرجال أنه يروي عن أبيه ميسرة عن ابن عمر. فالظاهر أنه قد سقط من "الأخبار" قوله: "عن أبيه". والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث رواه أيضاً الخرائطي في "مكارم الأخلاق" كما في "الجامع الكبير" وليس هو في القطعة المطبوعة من "المكارم".

٣٣٣٣ - (من زار العلماء فكأنما زارني، ومن صالح العلماء فكأنما صالحني، ومن جالس العلماء فكأنما جالسنني، ومن جالسنني في الدنيا أجلس إلي يوم القيامة) .

موضوع أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٦٤ / ٢) من طريق يعرب ابن خيران: حدثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي - بسمرقند -: حدثنا أبو محمد حمد بن نوح: حدثنا حفص بن عمر العدني عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه؛ حفص بن عمر العدني أورده الذهبي في "المغني" وقال: "قال النسائي: ليس بثقة"

وقال ابن عدي في "الكامل" (٧٩٤ / ٢) وقد ساق له أحاديث بإسناده هذا: "وهذه الأحاديث عن الحكم بن أبان، يرويها عن حفص بن عمر العدني، والحكم بن أبان وإن كان فيه لين، فإن حفصاً هذا ألين منه بكثير، والبلاء من حفص لا من الحكم". قلت: ومحمد بن الفضل البلخي، قال الذهبي في "الميزان": "لا أعرفه".

لكن ذكر الحافظ في "اللسان" أن ابن طرخان ضعفه جداً، وأن الدارقطني ضعفه. وحمد بن نوح لم أجد له ترجمة.

ويعرب بن خيران مثله، إلا أن أبا نعيم أورده لهذا الحديث، وكناه (أبويشجب) وسمى جده (داهراً) . والحديث أورده السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٣٥) من رواية أبي نعيم هذه وبإسناده، ثم أعله بقوله: "حفص كذبه يحيى بن يحيى النيسابوري، وقال البخاري: منكر الحديث". وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٥٤ و ٢٧٢-٢٧٣) .

ولست أدري إذا كان ما حكاه من التكذيب والإنكار ثباتاً عن هذين الإمامين، فإني لم أجد ذلك في شيء من كتب الرجال التي عندي كـ "التهذيب" وغيره. والله أعلم.

٧٠٣٣٣ 3334

٣٣٣٤ - (بحسب امرئ من الإيمان أن يقول: رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً) . منكر بهذا اللفظ

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٢٢٩-٢٣٠ / ٧٤٦٨) : حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً وقال: "لم يروه عن هشام إلا محمد بن عمير الرازي". قلت: قد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ٢٧) وقال: "بن أبي الغريق الهمداني الكوفي". وذكر أنه روى عنه ابن نمير وأبو نعيم.

وكذا في "تاريخ البخاري" و "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ٥٣) برواية الطبراني هذه، ونقل كلامه المذكور، وعقب عليه بقوله: "قلت: ذكره ابن حبان في الثقات". ولم يزد. وهو شديد الثقة بتوثيق ابن حبان حتى بالمجهولين من ثقاته، وهذا مجهول الحال عندي، فحديثه يتحمل التحسين. والله أعلم.

لكن فاته إعلاله بالراوي عنه (أحمد بن إبراهيم) وهو (الترمذي) كما جاء هكذا منسوباً في حديث آخر له في "المعجم الصغير" (١) ، لكن وقع فيه محرفاً إلى (الزمعي) ، حتى في الطبعة الجديدة منه تحقيق الشيخ محمد شكور (٢ /

(١) وهو في "الروض النضير" برقم (٢٨١)
 (١٣١) ، ولم يعلق عليه بشيء كما هي عادته! وعلى الصواب وقع في الحديث المشار إليه في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٥٢) من روايته عن الطبراني.
 وقد ذكره السمعاني تحت هذه النسبة، وقال (٥/ ٤٨٠) :
 "... بفتح النون والميم بينهما الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى (نرمق) ، وهي قرية من قرى (الري) يقال لها: (نرمه) ، منها (أحمد بن إبراهيم النرمقي الرازي) ، يروي عن سهل بن عبد ربه السندي. روى عنه محمد بن المربان الأدي الشيرازي، شيخ أبي القاسم الطبراني".
 قلت: وابن المربان هذا له ذكر تحت الحديث الآتي برقم (٣٤٢٠) :
 وأما (محمد بن شعيب) شيخ الطبراني في هذا الحديث، فقد قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٢٦٥) - وقد خرج له حديثاً آخر من رواية الطبراني في "الأوسط" (وهو فيه برقم ٧٤٨٥) :-
 "ورجاله موثقون، إلا شيخ الطبراني محمد بن شعيب؛ فإني لم أعرفه".
 فأقول: بل هو معروف، ومترجم في "طبقات الأصهبانيين" لأبي الشيخ (٤/ ٢٧٦ / ٥١٨) ، و"أخبار أصبهان" لأبي نعيم (٢/ ٢٥٢) ، وأورده الشيخ الأنصاري في كتابه المفيد "البلغة" (ص ٢٨٩ / ٥٦٨) ، وروى له الطبراني في "الأوسط" (ج ٨) ثلاثة وثلاثين حديثاً. ويغني عن هذا الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم - :
 "من قال: رضيت بالله رباً.. الحديث وفيه: "وجبت له الجنة".
 وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٣٤) .

٧٠٣٣٤ 3335

٣٣٣٥ - (أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس: (إن الله عنده علم الساعة، ينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير)).
 شاذ أوله
 أخرجه أحمد (٢/ ٨٦) : حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمداً يحدث عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
 وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٨ / ٢) من طريق الإمام أحمد.
 قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري في تفسير لقمان (٨/ ٣٩٥-فتح) من طريق ابن وهب: حدثني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه به بلفظ:
 "خمسة لا يعلمهن إلا الله.."، دون قوله: "أوتيت". وقال الحافظ:
 "هكذا قال ابن وهب (يعني في الإسناد) ، وخالفه أبو عاصم فقال: عن عمر بن محمد بن زيد عن ابن عمر. أخرجه الإسماعيلي، فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون لعمر بن محمد فيه شيخان: أبوه وعم أبيه".
 قلت: وخالفهما شعبة فقال - كما تقدم - : عن عمر بن محمد بن زيد: أنه سمع أباه محمداً ... كما في رواية أحمد هذه ولم يقف الحافظ عليها، ولعلها أصح من رواية الاثنين؛ فإنها من جهة توافق رواية أبي عاصم في قوله: "عمر بن محمد بن زيد"، فباجتماعهما تترجح على رواية ابن وهب، ومن جهة أخرى
 تخالفها في قوله: "عن سالم" بدل: "عن أبيه". والله أعلم.
 ولرواية سالم أصل كما يأتي، فقد رواه ابن شهاب عنه عن أبيه مرفوعاً به دون "أوتيت".

أخرجه البخاري أيضاً (٢١٩ / ٨) ، وأحمد (١٢٢ / ٢) ، والطبراني (٣ / ١٩٤ / ٢) .
وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٨٠٩) : حدثنا ابن سعد عن الزهري به بلفظ:
"أتى نبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس، ثم تلا هذه الآية ...".
وهذا إسناد صحيح أيضاً، لكن قال الحافظ:

"وأظنه دخل له متن في متن؛ فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبد الله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه".
قلت: وأخرجه أيضاً أحمد (١ / ٣٨٦ و ٤٣٨ و ٤٤٥) ، والطبري في "تفسيره" (١١ / ٤٠١ / ١٣٣٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٥٣) ،
والحميدي (١٢٤) من هذا الوجه، وفيه ضعف؛ لأن عبد الله بن سلمة قال الحافظ:
"صدوق تغير حفظه".

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً به دون الزيادة؛ أخرجه البخاري (٢ / ٤٣٥) ، وأحمد (٢ / ٥٨٥٢ و ٥٨٥٣) من طريق
سفيان عن عبد الله بن دينار عنه.
وجملة القول؛ أن هذه الزيادة "أوتيت"، لم يطمئن القلب لثبوتها، وإن كان إسنادها صحيحاً كما تقدم؛ لتفرد الراوي بها دون سائر الطرق،
ولعدم وجود الشاهد المعتبر لها، فهي شاذة. وخفي هذا على المعلق على "مسند أبي يعلى"،

٧٠٣٣٥ 3336

فجعل حديث ابن عمر من رواية الطيالسي والبخاري الأخيرة شاهداً لحديث ابن مسعود الذي فيه الزيادة المنكرة. وكثيراً ما يقع له مثل
هذا الخلط، وهو مما يدل على حداثة في هذا العلم.

٣٣٣٦ - (أوحى الله إلى داود: قل للظلمة: لا يذكروني؛ فإني أذكر من ذكرني، وإن ذكرني إياهم أن ألعنهم) .
ضعيف

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٢٠ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٣٢٨) من طريق الحاكم: حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم: حدثنا
جعفر بن محمويه الفارسي: حدثنا محمد بن المثني: حدثنا مؤمل بن إسماعيل: حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن عبد الله عن
الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس مرفوعاً، ولم يرفعه البيهقي.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مؤمل بن إسماعيل سيء الحفظ؛ كما في "التقريب"، ولعل الاضطراب في رفعه منه، والوقف بالحديث
أشبه؛ لأنه بالإسرائيليات أليق.

نعم رواه سعيد [بن] رحمة قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش مرفوعاً.
أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (١ / ١٩) .

لكن سعيداً هذا قال ابن حبان:
"لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات".

٧٠٣٣٦ 3337

٣٣٣٧ - (أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: قل لفلان العابد: أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك، وأما انقطاعك إلي فتعززت
بي: فإذا عملت فيما لي عليك؟ قال: يا رب! وماذا لك علي؟ قال: هل واليت لي ولياً أو عادت لي عدواً؟!)

ضعيف
رواه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في "حديثه" (١١٢ / ١ - ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٣١٦ - ٣١٧) ، والخطيب في "التاريخ"
(٣ / ٢٠٢) من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري: حدثنا محمد بن محمد بن أبي الورد قال: حدثنا سعيد بن منصور: حدثنا خلف بن
خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حميد الأعرج ضعيف.
 وخلف بن خليفة، قال الحافظ: "صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد".
 وبقية الرجال ثقات غير ابن أبي الورد فلم أجد من وثقه، وقد ترجمه الخطيب في "التاريخ" (٣ / ٢٠١) بأنه كان حسن الطريقة، مشهوراً بالفضل معروفاً بالعبادة، وأسند أحاديث قليلة. مات سنة اثنتين أو ثلاث وستين ومائتين.
 وأما قول المناوي:
 "وفيه علي بن عبد الحميد، قال الذهبي: مجهول".
 فهو وهم من المناوي؛ لأن علي بن عبد الحميد الغضائري هو غير علي بن عبد الحميد المجهول، فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٢٩-٣٠)

٧٠٣٣٧ 3338

وقال: وكان ثقة مات ثلاث عشرة وثلاث مئة. وقال فيه السمعاني في "الأنساب":
 "وكان من الصالحين الزهاد الثقات".
 ٣٣٣٨ - (أوصاني الله بذي القربى، وأمرني أن أبدأ بالعباس).
 ضعيف
 أخرجه الحاكم (٣ / ٣٣٤) من طريق محمد بن عزيز: حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: قال عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
 قلت: سكت عليه الحاكم، وإسناده ضعيف، وفيه علل:
 الأولى: عبد الله بن ثعلبة - وهو ابن صغير -؛ قال الحافظ:
 "له رؤية، ولم يثبت له سماع".
 الثانية: سلامة بن روح؛ قال الحافظ:
 "صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه عقيل بن خالد".
 الثالثة: محمد بن عزيز؛ قال الحافظ:
 "فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة".

٧٠٣٣٨ 3339

٣٣٣٩ - (إن أوثق الدعاء أن تقول: اللهم! أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، رب اغفر لي).
 ضعيف
 أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٦٦٧) من طريق محمد بن مسلم عن ابن أبي حسين قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة مرفوعاً.

٧٠٣٣٩ 3340

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير محمد بن مسلم - وهو الطائفي -؛ قال الحافظ:
 "صدوق يخطيء". ولذلك روى له مسلم متابعة.
 والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية محمد بن نصر في "الصلاة" عن أبي هريرة بلفظ: "أوفق الدعاء ..."، وزاد بعد قوله:
 "واعترفت بذنبي".
 "يا رب فاغفر لي ذنبي، إنك أنت ربي، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".
 ولم يتكلم على إسناده المناوي بشيء!

وانظر: "ضعيف أبي داود" (٢٧١) .

٣٣٤٠ - (أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وأن لا يضربهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم وأن لا يخصيهم فيقطع نسلهم) .

ضعيف
أخرجه البيهقي (١٦١ / ٨) من طريق شهر بن حوشب عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شهر بن حوشب سيء الحفظ.

٧٠٣٤٠ 3341

٣٣٤١ - (أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم عليه السلام: يا خليلي! حسن خلقك ولو مع الكفار؛ تدخل مداخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه: أن أظله تحت عرشي، وأن أسقيه من حظيرة قدسي، وأن أدنيه من جواني) .

ضعيف
رواه أبو نعيم في "الأربعين الصوفية" (١ / ٥٥) ، وابن عساكر
(٢ / ١٧٢) ، وأبو مطيع المصري في "الأمالي" (٢ / ٣٦) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١ / ١١٨) ، والرافعي في "تاريخه"
(٢ / ٣٣١) عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.
ورواه أبو عبد الرحمن السلمي في "الأربعين في أخلاق الصوفية" (١ / ٣) وعنه ابن عساكر عن سليمان بن الربيع الخزاز: أخبرنا كادح بن رحمة عن أبي أمية ابن يعلى به.

وقد وجدت له طريقاً أخرى؛ فقال أبو منصور بن زياد في "الأربعين" (٢ / ١٩٤) : حدثنا أبو الحسين الحسن بن محمد بن داود: حدثنا يعرب بن خيران: حدثنا جعفر بن محمد: حدثنا عباس الترقفي: حدثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، دون قوله: "تدخل مداخل الأبرار" و"أن أدنيه من جواني".
قلت: الإسناد الأول ضعيف؛ أبو أمية بن يعلى، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: "لا تحل الرواية عنه إلا للخواص".
ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ضعيف؛ كما في "التقريب" وغيره.

وهو متابع (عند الأولين) لكادح بن رحمة - وهذا كذاب - .
والراوي عنه سليمان بن الربيع الخزاز؛ قال الذهبي:

"أحد المتروكين".

والطريق الأخرى من دون الترقفي لم أعرفهم؛ وأبو منصور بن زياد نفسه كان شيخ الصوفية في زمانه؛ توفي سنة ٤١٨ هـ، ولم أجد من أفصح عن حاله في

٧٠٣٤١ 3342

الحديث، فالله اعلم به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عثمان بن عمرو الدباغ: أخبرنا ابن علاثة عن الأوزاعي به.
وابن علاثة هو محمد بن عبد الله، صدوق يخطيء؛ كما في "التقريب".
وعثمان بن عمرو الدباغ؛ قال الذهبي: وهاه الأزد.

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في "الأوسط"، وقال المناوي:
"ضعفه المنذري، ولم يوجهه، وقال الهيثمي: فيه مؤمل بن عبد الرحمن وهو ضعيف".
قلت: وفاته أن شيخه أبا أمية أضعف منه!
ومن طريق الطبراني أخرجه أبو مطيع المصري.

٣٣٤٢ - (إنها حبة أبيك ورب الكعبة!) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٤٨٩٨) ، وأحمد (١٣٠ / ٦) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد امرأة أبيه - وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين - قالت: قالت أم المؤمنين:

دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معننا زينب بنت جحش، فجعل يصنع شيئاً بيده، فقلت بيده، حتى فطنته لها، فأمسك، وأقبلت زينب تقحم لعائشة رضي الله عنها فناهاها، فأبت تنتهي، فقال لعائشة: سببها، فسببها، فغلبتها، فانطلقت زينب إلى علي رضي الله عنه فقال: إن عائشة رضي الله عنها وقعت بكم، وفعلت، فجاءت فاطمة فقال لها: (فذكره) . فانصرفت، فقالت له: إني قلت له: كذا وكذا، فقال لي: كذا وكذا، قال: وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي

٧٠٣٤٢ 3343

- صلى الله عليه وسلم -، فكله في ذلك".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن جدعان. وامرأة أبيه أم محمد مجهولة لم يوثقها أحد.

٣٣٤٣ - (إني أشهد عدد تراب الدهناء أن مسيلة كذاب) .

ضعيف

أخرجه ابن حبان وابن أبي عاصم وابن السكن والطبراني من طريق حجاب بن قدامة عن عيسى بن خثيم عن وبر بن مشهر الحنفي أنه أخبره أن مسيلة بعثه هو وابن النواحة وابن الشعاف الحنفي حتى قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال وبر: وهما كانا أسن مني، فتشهدا، ثم شهدا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رسول الله، وأن مسيلة من بعده! قال: فأقبل علي فقال: "بم تشهد يا غلام؟" فقال: أشهد بما شهدت به، وأكذب بما كذبت به. قال: فإني.... (فذكره) . قال وبر: شهدت بما شهدت به. فأمر بهما فأخرجا، وأقام وبر بن مشهر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعلم القرآن حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ورجع صاحبا. كذا في "الإصابة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عيسى بن خثيم، وحجاب بن قدامة، أوردهما ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٧٤ و ٢ / ٢٨٤) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكرهما في "الثقات" (١ / ١٦٢ و ٢ / ٦٧) .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤ / ٢ / ١٨٣-١٨٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ١٥٣-١٥٤ / ٤١٢) .

٧٠٣٤٣ 3344

٣٣٤٤ - (أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس، وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٢٣٣) من طريق أبي غسان مالك بن يحيى السوسي: حدثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن بلال عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، من دون الأوزاعي لم أجد من ترجمهما.
وبلال هو ابن سعد بن تميم الأشعري، وهو ثقة.
والحديث عزاه السيوطي للحاكم في "الكنى" عن ابن عمر بزيادة طويلة. ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء.

٧٠٣٤٤ 3345

٣٣٤٥ - (أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان، شرب الخمر، وملاحاة الرجال) .

ضعيف جداً
أخرجه الطبراني، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٣ / ٩) من طريق عمرو بن واقد: حدثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن
يونس بن حبيش عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمرو بن واقد متروك كما في "التقريب". ويونس بن حبيش لم أعرفه.
أورده الهيثمي في "المجمع" (٥٣ / ٥) من رواية أبي الدرداء أو معاذ بن جبل مرفوعاً وقال:

٧٠٣٤٥ 3346

"رواه البزار والطبراني وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك رمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقاً، ورد قوله، والجمهور
ضعفوه".
ثم رأيت الحديث في "زوائد البزار" (ص ١٦٢) من طريق عمرو بن واقد عن إسماعيل بن عبد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء،
ويونس عن أبي إدريس عن معاذ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، وقال:
"لا نعلم يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد، وعمرو ليس بالقوي، ومن عداه ثقات".
قلت: فتبين لي في إسناد "الحلية" سقطاً وتحريفاً، وأن صوابه:
".... عن أم الدرداء [عن أبي الدرداء] ، وعن يونس بن حبلس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ ...".
٣٣٤٦ - (إني دخلت الكعبة، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما دخلتها، إني أخاف أن أكون قد شقت على أمي [من
بعدي]) .
ضعيف

رواه أبو داود (٢٠٢٩) ، والترمذي (١٦٥ / ١) ، وابن ماجه (٣٠٦٤) ، والحاكم (٤٧٩ / ١) ، والبيهقي (١٥٩ / ٥) ، وأحمد
(١٢٧ / ٦) كلهم من طريق إسماعيل بن عبد الملك عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من
عندها وهو مسرور، ثم رجع إليها وهو كئيب فقال: ... فذكره. وقال الحاكم:
"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي!

٧٠٣٤٦ 3347

قلت: وإسماعيل بن عبد الملك صدوق كثير الوهم؛ كما قال الحافظ في "التقريب".
٣٣٤٧ - (أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة) .
ضعيف
رواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٠) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ١١ / ٢) عن قزعة بن سويد قال: أخبرنا داود
بن أبي هند قال: مررت على غاز بالجديلة فقال: سمعت أبا هريرة يقول: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهو إسناد ضعيف؛ من أجل قزعة هذا، قال الحافظ:
"ضعيف".
وله طريق آخر في "مسند أبي يعلى" (١١ / ٦٦٣٤) ، وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٢١ / ٧) - فيه :-
".. وفيه أشعث بن بزار، وهو متروك".
ثم هناك (الرجل الغازي) الذي لقيه بجديلة، فهو مجهول.

٧٠٣٤٧ 3348

٣٣٤٨ - (أغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون؟ فقالوا: لا نعلم حتى نسأل نبيناً، لكنهم قد سألوا نبيهم، فقالوا: أرنا الله جهرة؟! علي بأعداء
الله، إني سألهم عن تربة الجنة، وهي الدرمل) .

ضعيف
أخرجه الترمذي (٢/ ٢٣٤) عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال:
قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -: هل يعلم نبيكم عدد

٧٠٣٤٨ 3349

خزنة جهنم؟ قالوا: لا ندري، حتى نسأل نبينا، فجاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا محمد غلب أصحابك اليوم! قال: وبم غلبوا؟ قال: سألهم يهود: هل يعلم نبيكم عدد خزانة جهنم؟ قال: فما قالوا؟ قال: لا ندري حتى نسأل نبينا، قال (فذكره) . فلما جاءوا، قالوا: يا أبا القاسم! كم عدد خزانة جهنم؟ قال: "هكذا وهكذا، في مرة عشرة، وفي مرة تسع"، قالوا: نعم، قال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما تربة الجنة؟" قال: فسكتوا هنيئة، ثم قالوا: أخبرنا يا أبا القاسم! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الخبز من الدرمل". وقال:

"هذا حديث غريب؛ إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد".
قلت: وهو ضعيف. قال الحافظ: "ليس بالقوي".

(فائدة) : الدرمل: هو الدقيق الحواري كما في "النهاية" لابن الأثير. ولهذه الجملة الأخيرة شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه، متفق عليه، ولذلك كنت أخرجتها في "الصحيحة" (١٤٣٨) .
٣٣٤٩ - (إنه سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون العلم، فرحبوا بهم، وحبوهم، وعلوهم) .
موضوع

أخرجه ابن ماجه (٢٤٨) عن المعلى بن هلال عن إسماعيل قال: دخلنا على الحسن نعوذ حتى ملأنا البيت، فقبض رجله، ثم قال: دخلنا على أبي هريرة نعوذ حتى ملأنا البيت فقبض رجله، ثم قال: دخلنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ملأنا البيت، وهو مضطجع لجنبه، فلما رأنا قبض رجله ثم قال: ... فذكره.

٧٠٣٤٩ 3350

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته المعلى بن هلال كذبه أحمد وابن معين وغيرهما ونسبه إلى وضع الحديث غير واحد.
وإسماعيل - وهو ابن مسلم المكي - ضعيف.
٣٣٥٠ - (أهرق الخمرة، واكسر الدنان) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٦٢-تحفة) من طريق ليث عن يحيى بن عباد عن أنس عن أبي طلحة أنه قال: يا نبي الله إني اشتريت خمرًا لأيتام في جري؟ قال: ... فذكره. وقال:
"روى الثوري هذا الحديث عن السدي عن يحيى بن عباد عن أنس: أن أبا طلحة كان عنده. وهذا أصح من حديث الليث".
ثم أسنده عن الثوري به بلفظ:
"قال أنس: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أيتخذ الخمر خلا؟ قال: لا".

٧٠٣٥٠ 3351

٣٣٥١ - (أهل البدع شر الخلق والخليقة) .
ضعيف

رواه أبو علي الختلي الحربي في جزء من "الأمال" (١/ ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٩١) وفي "أخبار أصبهان" (٢/ ١٥٨ و٩٠) معلقاً من طرق، وابن عساكر (١٩/ ٢٣٦ / ٢) عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: حدثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ، رواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه".

٧٠٣٥١ 3352

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون ولولا أني أخشى أن يكون قتادة لم يسمعه من أنس لحكمت عليه بالصحة.

٣٣٥٢ - (أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) .

ضعيف

أخرجه الطبراني، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢٤٧ / ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٧٥ / ٥) من طريق عن شريك عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران قال: قلت لأُم الدرداء: سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً؟ قالت: سمعته يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شريك هو ابن عبد الله القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه. وقال ابن أبي حاتم عقبه:

"رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. ورواه شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. قال أبي: كل هذا صحيح إلا حديث خلف بن حوشب؛ فإن أم الدرداء هذه لم تسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - شيئاً".

قلت: وخلف ثقة، فالعلة من الراوي عنه كما ذكرنا.

وفيه علة أخرى في المتن، وهي أن حديث عمرو بن دينار وشعبة اللذين أشار إليهما ابن أبي حاتم لفظه: "أثقل" بدل: "أول". وهو الصحيح، وهو مخرج في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٧٨٤ و٨٧٥) .

٧٠٣٥٢ 3353

٣٣٥٣ - (أول من اختضب بالحناء والكتم إبراهيم خليل الرحمن، وأول من اختضب بالسواد فرعون) .

ضعيف

رواه الديلمي في "المسند" (١ / ١ / ٦) من طريق عبد الله بن

٧٠٣٥٣ 3354

موسى الخلمي: حدثنا منصور مولى عمار عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال ابن حجر: "قلت.... وببيض له!"

قلت: وهذا إسناد مظلم لم أعرف الخلمي هذا ولا أورده ابن الأثير في "اللباب"، ولم أطل الآن أصله "الأنساب"، وما أظنه فيه. ومنصور مولى عمار، ظنه المناوي منصور بن عمار الزاهد فقال:

"وفيه منصور بن عمار. قال العقيلي: فيه تجهم. وقال الذهبي: له مناكير".

قلت: وهذا وهم؛ فإن صاحب هذا الحديث منصور مولى عمار، وذاك منصور ابن عمار. ثم إن المولى تابعي كما ترى. وابن عمار من طبقة شيوخ أحمد ودون الخلمي هذا، فاختلفا.

٣٣٥٤ - (ألا احتطت يا أبا بكر؛ فإن البضع ما بين ثلاث إلى تسع) .

ضعيف بتمامه

أخرجه الترمذي (٤ / ١٦٠ - تحفة) ، والطحاوي في "المشكل" (٤ / ١٢٥ و١٢٦) ، والطبري في "تفسيره" (٢١ / ١٢) ، والحري في "الغريب" (٥ / ٧٦ / ٢) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١ / ٣٥٥) ، وأبو نعيم في "تاريخ الأصبهان" (٢ / ٣٢٤) من طريق عبد الله بن

عبد الرحمن الجمحي: حدثني ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأبي بكر في مناجاة (الم. غلبت الروم) : ... فذكره.

قال الجمحي: المناجاة: المراهنة.

وقال الترمذي:

حديث غريب حسن من هذا الوجه".
 قلت: الجمحي هذا لم تثبت عدالته وإن وثقه ابن حبان؛ فقد قال ابن معين: "لا أعرفه". وقال ابن عدي:
 "مجهول". وقال الدارقطني:
 "ليس بالقوي". وقال غيره: محله الصدق.
 لكنه قد توبع على أصل الحديث، يرويه أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: (الم. غلبت الروم) قال:
 غلبت، وغلبت. قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم؛ لأنهم أهل أوثان، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس؛ لأنهم أهل كتاب، فذكره لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أما إنهم سيغلبون". قال: فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً؛ فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا؛ فجعل أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال ألا جعلتها إلى دون - قال: أراه قال: العشر - قال: قال سعيد بن جبير: البضع ما دون العشر، ثم ظهرت الروم بعد، قال: فذلك قوله: (الم. غلبت الروم) إلى قوله: (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)".
 أخرجه الترمذي، وأحمد (١/ ٢٧٦ و ٣٠٤)، والطبري (١٢/ ٢١)، وابن عساكر (١/ ٣٥٧)، وكذا الحاكم (٢/ ٤١٠)، وقال:
 "صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي. وهو كما قال، وقال الترمذي:
 "حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة".
 وله شاده من حديث دينار بن مكرم الأسلمي قال:

"لما نزلت (الم. غلبت الروم. في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين)، فكانت فارس يوم هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب، وذلك قول الله تعالى: (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) فكانت قريش تحب ظهور فارس؛ لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان بيعث، فلها أنزل الله تعالى هذه الآية خرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة (الم. غلبت الروم. في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين). قال ناس من قريش لأبي بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون، وتواضعوا الرهان، وقالوا لأبي بكر: لم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين؟ فسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه، قال: فسموا بينهم ست سنين. قال: فضمت الست سنين قبل أن يظهروا، فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسميته ست سنين؛ لأن الله تعالى قال: (في بضع سنين) [٤/الروم]. قال: وأسلم عند ذلك ناس كثير".

٧٠٣٥٤ 3355

أخرجه الترمذي، وأبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (ص ٣٢٩) من طريق ابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن عروة بن الزبير عنه، وقال:
 "حديث صحيح حسن غريب".
 قلت: إسناده حسن.

وله شواهد أيضاً مرسلّة عن قتادة وجابر بن زيد عند الطبري، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عند ابن عساكر. وبالجملة: فحديث الترجمة صحيح دون قوله: "ألا احتطت يا أبا بكر؛ لفقدان الشاهد. والله أعلم.
 ٣٣٥٥ - (ألا أخبرك بتفسير (لا حول ولا قوة إلا بالله)؟ قلت: بلى، يا رسول الله، فقال: لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله، هكذا أخبرني بها جبريل يا ابن أم عبد).
 ضعيف

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٨٦) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢ / ٣٦٢) من طريق الفضل بن شخيث قال: حدثنا صالح بن بيان قال: حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف جداً، أورده العقيلي في ترجمة صالح بن بيان السيرافي وقال فيه: "الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عن لا يحتمل". وقال عقب الحديث:

"ولا يتابع عليه بهذا اللفظ إلا ممن دونه أو مثله".

وأورده الخطيب في ترجمة الفضل بن شخيث، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

"كذاب، ما سمع من عبد الرزاق شيئاً، لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير، إلا أن يكون لا يعرفه".

هذا ولعل العقيلي أشار بكلامه السابق إلى ما رواه البزار في "مسنده" (٤ / ١٤ / ٣٠٨٣) قال: حدثنا عبيد الله - رجل من ولد المغيرة بن مسلم، جليساً كان لإبراهيم بن محمد التيمي، وكان رجلاً له ستر وأمانة -، قال: حدثنا موسى بن داود عن المسعودي به. ثم رواه من طريق عبد الله بن خراش بن حرشب عن المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود، ولم يقل: "عن القاسم عن أبيه".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع انقطاعه، فإن عبد الله بن خراش ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب؛ كما في "التقريب". ومع ضعفه فقد خالفه أيضاً موسى بن داود: لكنني لم أدر أهو الضبي الطرسوسي الثقة، أم موسى بن داود الكوفي الراوي عن حفص بن غياث، وعنه عمرو بن علي. قال أبو حاتم: "مجهول".

وعبيد الله شيخ البزار لم أعرفه.

٧٠٣٥٥ 3356

وجملة القول؛ أن الحديث يظل ضعيفاً؛ من أجل المسعودي لاختلاطه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٣٣٥٦ - (ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟ تقول: اللهم! إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم -، ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله).
ضعيف

أخرجه الترمذي (٤ / ٢٦٦) من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال: دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدعاء كثير، لم نحفظ منه شيئاً، قلنا: يا رسول الله! دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً، قال: ... فذكره، وقال: "هذا حديث حسن غريب". قلت: بل ضعيف لاختلاط ليث بن أبي سليم.

٧٠٣٥٦ 3357

٣٣٥٧ - (ألا أريك برقية بها جبريل عليه السلام؟ بسم الله أريك، والله يشفيك من كل داء فيك، من شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد، فرقي بها ثلاث مرات).
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٤) ، والحاكم (٢ / ٥٤١) ، وأحمد (٢ / ٤٤٦) عن عاصم عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - يعودني، فقال: ... فذكره.

سكت عنه الحاكم والذهبي، وهو ضعيف الإسناد؛ زياد هذا مجهول؛ قال ابن أبي حاتم (١/ ٢ / ٥٢٦) : "روى عنه عاصم بن عبيد الله". ولم يزد، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"!
وعاصم بن عبيد الله ضعيف.

والحديث رواه النسائي أيضاً في "عمل اليوم والليلة" (١٠٠٣ / ٥٥٢) ، ثم أخرج هو (١٠٢١ / ٥٥٨) ، والبخاري في "التاريخ" (٣ / ٢٩٢) ، وابن حبان (٣٤٣ / ١٤١٧ - موارد) ، وأحمد (٣٣٢ / ٦) من طريق أزهر بن سعيد الحارزي عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة قالت لي:
ألا أريك برقية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت: بلى. قالت: "بسم الله أريك..". إنلخ، دون قول: "من شر النفاثات ...". إنلخ، وزاد:

"أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت".

قلت: ورجاله ثقات، غير أن عبد الرحمن لم يوثقه غير ابن حبان (٩٣ / ٥) ، ولم يذكر له راوياً غير أزهر هذا، وكذلك فعل البخاري وابن أبي حاتم، ولذلك قال الذهبي في "الميزان":
"تفرد عنه أزهر بن سعيد الحارزي".

قلت: فهو في عداد المجهولين.

وأما قول الحافظ في "التهذيب":

"ذكره ابن حبان في "الثقات". قلت: وقال: روى عنه سعيد المقبري والحارث بن أبي ذباب!"

٧٠٣٥٧ 3358

فهذا القول منه خطأ على ابن حبان؛ لأنه إنما قال ذلك في ترجمة (عبد الرحمن بن مهران) (١٠٦ / ٥) . فالظاهر أنه نشأ ذلك من انتقال بصره من ترجمة إلى أخرى.

٣٣٥٨ - (ألا هل مشمر للجنة! فإن الجنة لا خطر لها، هي - ورب الكعبة! - نور تتلأأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام في أبد في دار سليمة، وفاكهة خضيرة، وحبيرة ونعمة في محلة عالية بهية! قالوا: نعم يا رسول الله؛ نحن المشمرون لها. قال: قالوا: إن شاء الله) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (٤٣٣٢) ، وابن حبان (٢٦٢٠) ، والطبراني في "الكبير" (١ / ٢٢-٢١) ، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٤٣-٤٥) ، والبغوي في "شرح السنة" (٤ / ٢٥٧ / ٢) ، وابن عساكر (٨ / ٢٣١ / ١٢٠ / ١٠ / ١٦٢ / ١٣ / ١) ، والحري في "الغريب" (٥ / ١٦٦ / ١) ، والضياء في "صفة الجنة" (٣ / ٨٨-٨٩) ، وأبو القاسم الحنائي في "الفوائد" (٨٨ / ١) :

عن محمد بن مہاجر عن الضحاک المعافري عن سليمان بن موسى: حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد يقول مرفوعاً. وقال الحنائي:
"غريب لا يعرف.. وسليمان بن موسى متكلم فيه".

قلت: والضحاک المعافري قال الذهبي في "الميزان":

"لا يعرف، ما روى عنه سوى محمد بن مہاجر الأنصاري"

قلت: فهو علة الحديث

٧٠٣٥٨ 3359

وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً مختصراً بلفظ:

"ألا مشمر لها (يعني الجنة)! ورب الكعبة! ریحانة تهتز، ونور يتلأأ، ونهر مطرد، وزوجة لا تموت، في خلود ونعيم في مقام أبد".
أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٥ / ١) عن عبد الرزاق: حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه.

وهذا سند جيد إذا كان السند إلى عبد الرزاق صحيحاً، فليراجع؛ فإن الأصل لا تطوله يدي الآن. ثم راجعناه؛ فإذا في سنده - إليه - أحمد بن محمد بن عبيد الله، وهو راو غير ثقة، بل اتهمه بعض أهل العلم؛ كما في "الميزان"، (١/ ١٤٢).

والحديث - من هذا الطريق - في "تاريخ بغداد" (٢٥٢ / ٤) .
٣٣٥٩ - (يا بريدة! ألا أعلمك كلمات: من أراد الله به خيراً علمه إياهن ثم لم ينسهن أبداً؟ قل: اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم! إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فأغنني) . موضوع

أخرجه الطحاوي في "المشكّل" (١ / ٦٤-٦٥) ، والطبراني في "الأوسط" - والسياق له - ، والحاكم (١ / ٥٢٧) من طريق أبي داود الأعمى عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". وقال الذهبي متعباً عليه: "قلت: أبو داود الأعمى متروك الحديث".

٧٠٣٥٩ 3360

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٨٢ / ١٠) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف جداً".
وذكره في مكان آخر (١٧٩ / ١٠) عن عبد الله بن عمرو قال: لقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "ألا أعلمك ... " الحديث، وقال:

"رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو متروك".
قلت: كذبه قتادة والساجي وغيرهما، وقال الذهبي: "يضع".
ورواه أبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (١٠٤ / ١) من طريق غسان بن مالك: أخبرنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي: أخبرنا محمد بن رستم الثقفي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لخاله الأسود بن وهب: ... فذكره إلى قوله: "منتهى رضائي"، وزاد:

"وبلغني الذي أرجو من رحمتك، واجعل لي وداً في صدور الذين آمنوا، وعهداً منك".
وهذا موضوع؛ آفته عنبسة بن عبد الرحمن القرشي؛ فإنه كان يضع الحديث كما قال أبو حاتم.

وشيخه محمد بن رستم لم أجد من ذكره.
وغسان بن مالك قال ابن أبي حاتم (٣ / ٥٠) عن أبيه:
"ليس بقوي، بين في حديثه الإنكار".
٣٣٦٠ - (ألا أدلكم على أشدكم؟ أملككم لنفسه عند الغضب) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "مكارم الأخلاق" (١ / ٥ / ١٦١) عن

٧٠٣٦٠ 3361

شعيب بن بيان الصفار عن عمران القطان عن قتادة عن أنس:
أن النبي مر على قوم يرفعون حجراً، فقال: ما هذا؟ قالوا: يا رسول الله! حجر كنا نسميه في الجاهلية حجر الأشداء، فقال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد فيه ضعف، شعيب بن بيان الصفار، قال الحافظ:
"صدوق يخطئ".

٣٣٦١ - (إياكن ونعيق الشيطان؛ فإنه مهما يكون من العين والقلب فن الرحمة، وما يكون من اللسان واليد، فن الشيطان) .

ضعيف
أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٦٩٤) ، وأحمد (١/ ٢٣٧-٢٣٨ و ٣٣٥) من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال:
لما توفي عثمان بن مظعون قالت امرأة: هنيئاً لك يا ابن مظعون الجنة، قال: فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظرة غضبان، قالت: يا رسول الله! فارسك وصاحبك! قال: "ما أدري ما يفعل به"، فشق ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكان يعد من خيارهم حتى توفيت رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الحقني بسلفنا الخير عثمان بن مظعون". قال: وبكت النساء على رقية، فجعل عمر ينههن أو يضربهن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مه يا عمر! ثم قال: ... فذكره."
قلت: وهذا سند ضعيف، يوسف بن مهران لين الحديث.
وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.

٧٠٣٦١ 3362

٣٣٦٢ - (أما امرأة زوجت نفسها من غير ولي فهي زانية) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢/ ٣١٢) عن محمد بن

٧٠٣٦٢ 3363

عبد الرحمن الطبري: حدثنا الحسين بن إسماعيل بن خالد الطبري: حدثنا يوسف بن سعيد أبو المثني عن أبي عصمة عن مقاتل بن حيان عن قبيصة بن ذؤيب عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو عصمة واسمه نوح بن أبي مريم؛ قال ابن المبارك:
"كان يضع كما يضع المعلی بن هلال". وقال أبو علي النيسابوري:
"كان كذاباً".

وكذبه ابن عيينة. وقال أبو سعيد النقاش:
"روى الموضوعات". وقال مسلم والدارقطني:
"وضع حديث فضائل القرآن".

والخطيب أورده في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الطبري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٣٦٣ - (أما راع استرعى رعيته، فلم يحفظها بالأمانة والنصيحة، ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٠/ ١٢٧) من طريق عبد الله ابن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري: حدثنا خالد بن تمام الأسدي: حدثنا سليمان الشاذكوني: حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

٧٠٣٦٣ 3364

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الشاذكوني؛ كذبه أحمد وابن معين وجزرة وغيرهم.
وخالد بن تمام الأسدي لم أعرفه.
وابن الحارث البخاري، قال الخطيب:
"صاحب عجائب ومناكير وغرائب، وليس بموضع الحجة".

ثم روى عن أبي زرعة أنه قال: "ضعيف".

وفي "الميزان" أنه متهم بوضع الحديث.

٣٣٦٤ - (إذا أعتق الرجل أمته، ثم تزوجها بمهر جديد؛ كان له أجران) .

ضعيف بهذا التمام

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١/ ٢٤٣ / ١١٩٤) ، وأحمد (٤/ ٤٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد على شرط البخاري، وقد علقه في "صحيحه" في "النكاح" منه على أبي بكر بن عياش. قال الحافظ في "شرحه": "وهو أحد الحفاظ المشهورين في الحديث، وقد احتج به البخاري، ووصله من طريقه أيضاً الحسن بن سفيان وأبو بكر البزار في "مسنديهما" عنه، وأخرجه الإسماعيلي عن الحسن، ويحيى بن عبد الحميد الحماني في "مسنده" عن أبي بكر، ولم يقع لابن حزم إلا من رواية الحماني فضعه به، ولم يصب! وذكر أبو نعيم أن أبا بكر تفرد به عن أبي حصين. وذكر الإسماعيلي أن فيه اضطراباً على

٧٠٣٦٤ 3365

أبي بكر بن عياش، وكأنه عني في سياق المتن، لا في الإسناد، وليس ذلك الاختلاف اضطراباً؛ لأنه يرجع إلى معنى واحد، وهو ذكر المهر".

قلت: لكن ابن عياش هذا وإن احتج به البخاري فقد تكلم فيه من قبل حفظه، وقال الذهبي في "الميزان":

"أحد الأئمة الأعلام، صدوق، ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم".

قلت: وعليه؛ فذكر المهر في هذا الحديث خطأ منه؛ لأنه قد صح من طرق عن السعي حدثني أبو بردة به مرفوعاً بلفظ: "ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ... ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاها، ثم أدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران". فلم يذكر المهر.

أخرجه البخاري في "العلم" وغيره، ومسلم في "الإيمان" (١/ ٩٣) ، وأحمد (٤/ ٣٩٥ و ٣٩٨ و ٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤١٥) .

وإذا كان أبو بكر قد تفرد بهذه الزيادة دون الإمام الشعبي الثقة المحجة، فتكون زيادة غير ثابتة، بل هي منكرة أو شاذة - على الأقل -، لخالفه أبي بكر من هو أوثق منه بدرجات.

(تنبيه) : هذا الحديث عزاه السيوطي للطبراني في "المعجم الكبير"!

٣٣٦٥ - (أيتها الأمة! إني لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون، ولكن انظروا كيف تعلمون فيما تعلمون) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٣٢-١٣٣) من طريق

٧٠٣٦٥ 3366

يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، وقال:

"لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن عبد الله بن موهب المدني".

قلت: وهو متروك، وأفحش الحاكم، فرماه بالوضع كما في "التقريب".

وأبو عبد الله بن عبد الله بن موهب لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

٣٣٦٦ - (أيما امرئ اقتطع حق امرئ بمين كاذبة كانت نكتة سوداء من نفاق في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٦٩ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٢٩٤) من طريقين عن عبد الحميد بن جعفر: أخبرني عبد الله بن ثعلبة قال: سمعت عبد الرحمن بن كعب يقول: سمعت أباك ثعلبة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: رجاله ثقات غير عبد الله بن ثعلبة، فلم أجد له ترجمة، وليس هو في الرواة عنه عبد الحميد بن جعفر هذا وقال: "ولم يدركه".

وكيف يصح هذا القول وعبد الحميد بن جعفر قد صرح بالتحديث عنه في كل من الطريقين المشار إليهما، فهذا دليل صريح على أن عبد الله بن ثعلبة في هذا الإسناد هو غير عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر. ويؤيده أن الطبراني بعد أن ذكر في

٧٠٣٦٦ 3367

"معجمه" ثعلبة أبو عبد الله الأنصاري، وساق له هذا الحديث ذكر بعد أربعة تراجم "ثعلبة بن صعيبر العدوي". وساق له حديث الزهري عنه في صدقة الفطر. والله أعلم.

٣٣٦٧ - (أيها الناس! اتقوا الله، فوالله! لا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله منه يوم القيامة) .

ضعيف جداً

أخرجه عبد بن حميد في "منتخب المسند" (١٢٦ / ١ - مصورة المكتب) عن أبي جعفر الرازي عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به، وفيه قصة في القصص بالسوط.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو هارون - وهو العبد ي - متروك. وأبو جعفر الرازي سيء الحفظ.

٧٠٣٦٧ 3368

٣٣٦٨ - (أيها الناس! لا تعلقوا علي بواحدة، ما أحلت إلا ما أحل الله، وما حرمت إلا ما حرم الله) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢ / ٢٥٦) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال - في مرضه الذي توفي فيه -: ... فذكره.

ثم رواه بهذا الإسناد عن سليمان وعاصم بن عمر عن يحيى بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير مرفوعاً به. قلت: وهذا إسناد واه بمرة، محمد بن عمر - وهو الواقدي - متهم بالكذب. والإسناد الثاني مرسل.

٧٠٣٦٨ 3369

٣٣٦٩ - (لا تكتحل وأنت صائم، واكتحل ليلاً، الإثم يجلو البصر، وينبت الشعر) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ١ / ٣٩٨) ، وأبو داود (١ / ٢٧٣ - طبع التازي) ، والبيهقي (٤ / ٢٦٢) من طريق عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري عن أبيه عن جده - وكان أتى به النبي - صلى الله عليه وسلم -، فمسح على رأسه - وقال: ... فذكره، ولفظ أبي داود:

"أمر بالإثم المروح عند النوم، وقال: ليتقه الصائم". وقال:

"قال لي يحيى بن معين: هو حديث منكرو. يعني: حديث الكحل".

قلت: ومن أجله خرجته هنا، وإلا فالشطر الثاني من الحديث صحيح؛ له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً في آخر حديث: "البسوا من ثيابكم البياض....". وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٦٢) .
وعلة الحديث من النعمان بن معبد؛ فإنه لا يعرف.
وابنه مختلف فيه.

٧٠٣٦٩ 3370

٣٣٧٠ - (الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب) .
موضوع

أخرجه ابن عدي في ترجمة الواقدي من "الكامل" (١ / ٣٦٨) عنه: حدثنا عبد الله بن المنيب عن عثيم بن كثير بن كليب الجهني عن أبيه عن جده - وله صحبة - قال: ... فذكره مرفوعاً في جملة أحاديث له، وقال في آخرها:
"وهذه الأحاديث التي أُمليتها للواقدي - والتي لم أذكرها - كلها غير

٧٠٣٧٠ 3371

محفوظة، والبلاء منه، وهو بين الضعف". وقال الحافظ:
"متروك مع سعة علمه".

قلت: وقد كذبه جماعة من الأئمة، منهم أحمد والشافعي والنسائي وغيرهم.
والحديث قال الهيثمي (٨ / ١٤٩) :
"رواه الطبراني، وفيه الواقدي، وهو ضعيف!"
٣٣٧١ - (بخل الناس بالسلام) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٤٠٣) من طريق النعمان بن عبد الله: حدثنا أبو ظلال عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"بخل الناس". قالوا: يا رسول الله! بم بخل الناس؟ قال: "بالسلام".
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو ظلال - واسمه هلال بن أبي هلال القسمل - ضعيف. والنعمان بن عبد الله مجهول.

٧٠٣٧١ 3372

٣٣٧٢ - (بغض بني هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق) .

ضعيف جداً
رواه الطبراني (٣ / ١١٧ / ٢) عن أبي حفص عمر بن حفص بن يزيد القرظي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء:
الأول: جابر بن يزيد - وهو الجعفي - وهو ضعيف، اتهمه بعضهم.
الثاني: عمرو بن شمر - وهو الجعفي الكوفي - واه جداً. قال البخاري:
"منكر الحديث". وقال الحاكم:

"كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي، لا يرويه عنه غيره".

وأبو حفص عمر بن حفص بن يزيد القرظي، هو عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عائذ المدني أبو حفص المؤذن، فقوله في هذا الإسناد: "ابن يزيد" لعله أحد أجداده، وهو لين.

والحديث رواه الحافظ العراقي في "محجة القرب إلى محبة العرب" (ق ٢٤ / ١-٢) من طريق الطبراني وقال: "حديث حسن، ورجاله ثقات".

وتلقى ذلك عنه تلميذه الحافظ الهيثمي فقال في "المجمع" (١٠ / ٢٢٧): "رواه الطبراني، ورجاله ثقات!"

ولعل سبب خطأ العراقي أنه سقط من قلبه الضعيفان الأولان من إسناد الحديث، فظهر سالماً منهما، ومن الممكن حينئذ تحسينه، وأما مع ثبوتها فيه فالتحسين أبعد ما يكون عن الصواب.

وأما الهيثمي؛ فعله لم يمعن النظر في إسناده، وقنع بتقليد شيخه فيه. لا سيما وقد نقل المناوي عنه أنه قال في محل آخر: "فيه من لم أعرفهم!"

وقد يخطر في البال أن يكون عنى إسناداً غير هذا؛ فليس فيه من لا يعرف، ولكني قد بحثت عنه في "المعجم"، فلم أرفه غير المذكور أعلاه. والله أعلم.

٧٠٣٧٢ 3373

٣٣٧٣ - (ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس! إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه) . ضعيف

رواه أحمد في المسند (٣ / ١٣٧ و ٤٥٨) ، والحاكم (٢ / ٦٧) كلاهما من طريق أبي الخطاب عن أبي سعيد. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي.

قلت: كيف وأبو الخطاب هذا مجهول؛ كما قال الذهبي نفسه في "الميزان"، وتبعه الحافظ في "التقريب"!!؟

٧٠٣٧٣ 3374

٣٣٧٤ - (يا أبا الحسن! أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته، ويثبت ما في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله! فعلمني. قال: إذا كان ليلة الجمعة، فإذا استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر -، فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه: (سوف أستغفر لكم ربي) . يقول: حتى تأتي ليلة الجمعة - فإن لم تستطع، فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات: تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة (يس) ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و (حم) الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و (الم. تنزيل) السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و (تبارك) المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء على الله وصل على، وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين، والمؤمنات، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمي أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام! أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني.

اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام! أسألك يا الله يا رحمان بجلالك ونور وجهك أن تتور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل به بدني؛ فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتية إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يا أبا الحسن! فافعل ذلك ثلاث جمع، أو خمس، أو سبع؛ تجاب بإذن الله. والذي بعثني بالحق! ما أخطأ مؤمناً قط.

قال عبد الله بن عباس: فوالله! ما لبث علي إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول

الله! إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات، أو نحوهن. وإذا قرأتهم على نفسي تفلتن، وأنا أعلم اليوم أربعين آية، أو نحوها، وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتّاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أحرّم منها حرفاً. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك: مؤمن - ورب الكعبة -! يا أبا الحسن) . منكر.

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٧٥) ، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١٢٧/ ٢) ، وابن عساكر في "جزء أخبار حفظ القرآن" (ق ٨٤/ ٢-٨٦/ ١) ، والضياء في "المختارة" (٦٥/ ٦٤-١-٢) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال:

بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم".

قلت: كذا وقع في طبعة بولاق والدعاس: "حسن ...". وقد نقل الحافظ ابن عساكر عبارة الترمذي المذكورة دون لفظة: "حسن" وكذلك الحافظ الضياء، وهو الأقرب إلى الصواب واللائق بهذا الإسناد؛ فإن الوليد بن مسلم يدلّس التسمية كما سيأتي، فهو علة الحديث، وإن خفيت على كثير كالحاكم وغيره؛ فإنه قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين". وتعقبه الذهبي بقوله:

"هذا حديث شاذ، أخاف أن لا يكون (كذا ولعل الصواب: أن يكون) موضوعاً، وقد حيرني والله جودة سنده!" قلت: وكأن الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى لم يتذكر قوله في "الميزان":

"قلت: إذا قال الوليد: عن ابن جريج، أو: عن الأوزاعي، فليس بمعتمد؛ لأنه يدلّس عن كذا، فإن قال: حدثنا؛ فهو حجة، وقال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن السفر كذاباً، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي. وقال صالح جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: قلت للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأوزاعي! قال: وكيف؟ قلت: تروي عنه عن نافع، وعنه عن الزهري، وعنه عن يحيى، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع: عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الأوزاعي: قرة، فما يملكك على ذلك؟

قال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء (!) .

قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهم ضعفاء [أحاديث] مناكير، فأسقطتهم وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الأثبات ضعف الأوزاعي! فلم يلتفت إلى قولي".

قلت: ومعنى هذا الذي رواه الهيثم بن خارجة - وهو ثقة من شيوخ البخاري - أن الوليد بن مسلم يدلّس التسمية أيضاً، وهو أن يسقط من سنده غير شيخه ولذلك قال الحافظ فيه: "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية". وبناء عليه فقول الذهبي في صدر كلامه عن الوليد: ".... فإذا قال: حدثنا (ابن جريج) ، فهو حجة" فيه قصور لا يخفى، فالصواب اشتراط تصريحه

بالتحديث في شيخه وسائر الرواة الذين فوقه، لأن من بذلك من شردلّسه تدليس التسوية، ولولا ذلك إسناد هذا الحديث صحيحاً، لكون الوليد قد قال فيه: حدثنا ابن جريج كما رأيت، فلما لم يتابع التصريح بالتحديث فوق ذلك قامت العلة في الحديث؛ لاحتمال أن يكون بين ابن جريج وعطاء وعكرمة أحد الضعفاء؛ فدلّسه الوليد، كما في الأمثلة التي رواها الهيثم بن خارجة رحمه الله تعالى. وقد وافق الذهبي في هذه الغفلة الحافظ ابن كثير في "فضائل القرآن" (ص ٩٢) فتبعه! مع جزمه بأن الحديث بين الغرابة بل النكارة. وأما قول الضياء عقب الحديث:

"وقد ذكر شيخنا أبو الفرج ابن الجوزي أن هذا الحديث لا يصح لتفرد الوليد بن مسلم به. وقال: قال علماء النقل: كان يروي عن الأوزاعي أحاديث، هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع والزهري فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي عنهم. قلت (القائل هو الضياء): وهذا القول لم يذكر شيخنا من قاله، وقد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه في "صحيحهما" ... وقد رواه الطبراني من غير حديثه".

قلت: قد عرفت من قال ذلك من المتقدمين، ومنهم الإمام الدارقطني؛ فإنه قال كما في "التهذيب":

"كان الوليد يرسل؛ يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء ..."، إلخ ما نقله عن ابن الجوزي.

وأما اتفاق الشيخين على إخراج حديثه، فلعلهما لا يخرجانه إلا ما اطمأننا من تدليسه. على أن في الطريق إليه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وليس من رجال الشيخين، ثم هو صدوق يخطئ؛ كما في "التقريب"، فيحتمل أن يكون على "الفوائد المجموعة" (ص ٤٣).

وأما رواية الطبراني فما لا يفرح به! لأنها من طريق محمد بن إبراهيم القرشي: حدثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس به، نحوه. أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٧٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٤ / ٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٢ / ٣٦٩) في ترجمة القرشي: وعلقه من الطريق الأولى ثم قال:

"ليس يرجع من هذا الحديث إلى صحة، وكلا الحديثين ليس له أصل، ولا يتابع عليه".

وأبو صالح هو إسحاق بن نجيح الملطي، وهو وضاع دجال.

ومن طريقه أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (ق ٢٣٥ / ١-٢) وقال:

"وهذا حديث منكرو، وأبو صالح هذا رجل مجهول وحديثه هذا يشبه حديث القصاص".

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من الوجهين، وسلم له السيوطي في "الآلي المصنوعة" (٢ / ٦٧) إعلاله الطريق الأولى بتدليس الوليد تدليس التسوية، وأخذ يناقشه في زعمه أن هشام بن عمار تفرد به عن الوليد، والحقيقة أنه ليس كذلك كما سبق. ولكن ما الفائدة من هذه المناقشة ما دامت العلة كامنة فيمن فوقه! ولعل ابن الجوزي أراد أن يقول: تفرد به الوليد، فوهم فكتب: تفرد به هشام.

وجملة القول؛ أن هذا الحديث موضوع كما قال الذهبي في "الميزان"، وقال أيضاً: وهو من أنكر ما أتى به الوليد بن مسلم. وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب

٧٠٣٧٤ 3375

أيضاً: وهو من أنكر ما أتى به الوليد بن مسلم. وابن الجوزي ما أبعد عن الصواب حين أورده في "الموضوعات"، ومن تعقبه، فلم يأت بشيء يستحق النظر فيه.

٣٣٧٥ - (بئس الكسب أجر الزمارة، وثمن الكلب) .
موضوع بهذا اللفظ

رواه ابو نعيم في "المنتخب من حديث يونس بن عبيد" (١ / ١٤٣) : حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي: حدثنا أبو طالب هاشم بن الوليد: حدثنا ربعي بن علي عن يونس ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته ابن مقسم هذا، وهو أحمد بن محمد بن الحسن ابن يعقوب بن مقسم المقرئ أبو الحسن العطار. ترجمه الخطيب (٤ / ٤٢٩) وقال:

"كان يظهر النسك والصلاح، ولم يكن في الحديث ثقة. قال أبو القاسم الأزهرى: كاك كذاباً. وقال ابن أبي الفوارس: كان سيء الحال في الحديث، مذموماً ذاهباً، لم يكن بشيء ألبتة".
ومن فوقه كلهم ثقات، فهو الآفة.

٧٠٣٧٥ 3376

٣٣٧٦ - (بئس الشعب جياذ - مرتين أو ثلاثاً -! قالوا: وبم ذاك يا رسول الله؟ قال: تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين) .
 ضعيف
 رواه البخاري في "التاريخ الصغير" (١٧٦) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ١٢٥) ، وابن عدي (٣٥٣ / ١) ، وابن شاذان في "الثامن من أجزائه" (٢ / ٤) ، وأبو الحسن الحريري في "الأمالي" (٢ / ١) عن رباح بن

٧٠٣٧٦ 3377

عبيد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال العقيلي:
 "لا يحفظ إلا عن رباح هذا، قال البخاري فيه: لا يتابع عليه، وقال أحمد: منكر الحديث".
 وقال ابن عدي (٣٥٣ / ١) :
 "لا أعلم يرويه غير هشام بن يوسف عن رباح".
 قلت: وهشام بن يوسف - وهو الصنعاني - ثقة، فالآفة من رباح.
 ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "المجمع" (٧ / ٨) وقال:
 "وهو ضعيف".
 ٣٣٧٧ - (البربري لا يجاوز إيمانه تراقيه) .

منكر
 رواه أبو بكر المقرئ الأصبهاني في "الفوائد" (١٣ / ١٧٦ / ٢) عن الحسين بن الحكم الحيري: حدثنا إسماعيل - يعني: ابن صبيح - عن خالد - يعني: ابن عجلان - عن إياس بن معاوية بن قرة قال: قال أبو هريرة: ... فذكره مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ خالد بن عجلان والحسين بن الحكم الحيري لم أجد من ترجمهما.
 ثم هو منقطع؛ فإن إياس بن معاوية بن قرة، لم يذكروا له رواية عن الصحابة سوى أنس بن مالك، ومع ذلك قال ابن حبان: "إن صح سماعه منه".
 وله طريق أخرى؛ يرويه عبد الله بن نافع قال: حدثني ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال:

٧٠٣٧٧ 3378

جلس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أين أنت؟"، قال: بربري، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قم عني"، قال بمرقه كذا، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فقال: "إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم".
 أخرجه أحمد (٣٦٧ / ٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن نافع - وهو ابن أبي نافع الصائغ الخزومي مولاهم أبو محمد المدني - قال الحافظ:
 "ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين".
 وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٢٣٤ / ٤) :

"رواه أحمد وفيه عبد الله بن نافع وهو متروك. وقال ابن معين: يكتب حديثه. وصالح مولى التوأمة قد اختلط".
 قلت: ابن نافع الصائغ لا أعلم أحداً تركه، فالظاهر أن الهيثمي ظن أنه عبد الله بن نافع مولى ابن عمر. فقد تركه غير واحد، ولكن ليس هو صاحب هذا الحديث، بل هو الصائغ كما ذكرنا.
 وصالح مولى التوأمة قد قال غير واحد: إن ابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه. لكن قال أحمد: "سمع ابن أبي ذئب من صالح أخيراً، وروى عنه منكرًا".

٣٣٧٨ - (البركة في صغر القرص، وطول الرشا، وقصر الجداول) .
موضوع

رواه الديلمي (١٨ / ١ / ٢) عن محمد بن يونس القيسي عن

عبد الله بن حمزة عن ابن أبي فديك عن داود بن الحصين عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ أفته محمد بن يونس القيسي - كذا -، وفي "الآلي" (٢ / ٢١٧) و"فيض القدير": "العبسي"! وأيهما كان،
فأنا أظنه محمد بن يونس الكديمي، وهو متهم بالوضع، وعبد الله بن حمزة الظاهر أنه أخو إبراهيم بن حمزة الزبيري. قال ابن أبي حاتم
(٣٩ / ٢ / ٢) :

"أدركته، توفي قبل قدومنا المدينة بأشهر، روى عنه محمد بن إسحاق بن راهويه".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية أبي الشيخ عن ابن عباس، والسلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر.
قلت: فما أحسن بإيراده؛ فإن حديث ابن عباس عرفت ما فيه. وحديث ابن عمر أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" بدون إسناد،
وقال (٢٩٢ / ٢) :

"قال النسائي: هذا الحديث كذب".

ولم يتعقبه السيوطي في "الآلي" (٢ / ٢١٧) بشيء إلا أنه قال:

"أخرجه السلفي في الطيوريات".

ثم ساق إسناده: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري: حدثنا عبد الله بن أبي سعد: حدثنا أبو سليمان يحيى بن أيوب:
حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن أبي بكر عن برد عن نافع

٧٠٣٧٨ 3379

عن ابن عمر.

ولم يتكلم عليه بشيء، فكأنه أقر ابن الجوزي على وضعه، ويؤيده أنه لم يورده في كتابه الآخر "التعقبات على الموضوعات" (ص ٣٠-٣٢)
وأقول: شيخ الطيوري عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال فيه الحافظ أبو عبد الله بن منده: "منكر الحديث".

وعبد الله بن أبي سعد وشيخه أبو سليمان لم أعرفهما، لكنهما قد توبعاً فقال الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٦٧) : حدثنا محمد
بن عبد الله القرمطي له ترجمة في "التاريخ" (٥ / ٤٣٤) .

٣٣٧٩ - (البزاق، والمخاط، والحيض، والنعاس، في الصلاة من الشيطان) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٩٦٩) عن شريك عن أبي اليقظان عن عدي ابن ثابت عن أبيه عن جده مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: جهالة ثابت والد عدي؛ قال الحافظ:
"مجهول الحال".

كذا قال، وحقه أن يقول: "مجهول"، فقط؛ لأنه لا يعرف إلا بابنه؛ كما قال الذهبي، ومجهول الحال في المصطلح: من روى عنه اثنان
فأكثر، فتأمل.

الثانية: ضعف أبي اليقظان - واسمه عثمان بن عمير -؛ قال الحافظ:

٧٠٣٧٩ 3380

"ضعيف، واختلط، وكان يدلس".

وقال البوصيري في "الزوائد" (ق ٦٤ / ٢) :
 "وقد أجمعوا على ضعفه".
 قلت: ولم يعله بغيره!

الثالثة: ضعف شريك - وهو ابن عبد الله القاضي -؛ فإنه سيء الحفظ.

الرابعة: الاختلاف في صحة والد ثابت، وقد اختلفوا في اسمه على خمسة أقوال أو أكثر، وقال الحربي: ليس لجدة عدي بن ثابت صحة. والحديث أخرجه الترمذي أيضاً (١٢٥ / ٢) من هذا الوجه، لكن بلفظ: "العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان". وقال:

"هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك عن أبي اليقظان، وسألت محمد بن إسماعيل عن عدي عن ثابت عن أبيه عن جده، قلت له: ما اسم جد عدي؟ قال: لا أدري. وذكر عن يحيى بن معين، قال: اسمه دينار".

٣٣٨٠ - (الأمن والعافية مغبون فيهما كثير من الناس) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٥٣ / ١) ، وابن عدي (١ / ١٢٤) من طريق هارون بن حيان الرقي عن خفيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ آفته الرقي هذا؛ قال

٧٠٣٨٠ 3381

الدارقطني:

"ليس بالقوي". وقال الحاكم:

"كان يضع الحديث". وقال البخاري:

"في حديثه نظر".

٣٣٨١ - (البكاء من الرحمة، والصراخ من الشيطان) .

ضعيف

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ١٣٨-١٣٩) من طريق ابن لهيعة عن بكر بن عبد الله الأشج:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكى على إبراهيم ابنه، فصرخ أسامة بن زيد، فنهاه النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: رأيته تبكي! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ولأن عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ.

٧٠٣٨١ 3382

٣٣٨٢ - (البلاء موكل بالقول) .

ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢ / ٨ / ١) : حدثنا عبد الله ابن أبي بدر: حدثنا يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن مرفوعاً.

وقد رواه وكيع في "الزهد" (٢ / ٦٦ / ١) : حدثنا جرير بن حازم به.

قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل، وقد وصله البيهقي في "الشعب" (٢ / ٦٦ / ١) من طريق أبي جعفر بن أبي فاطمة: حدثنا أسد بن

موسى: حدثنا جرير ابن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً به، فقال: "قال أبو عبد الله الحافظ (يعني الحاكم) : تفرد به أبو

جعفر بن أبي فاطمة المصري".

قلت: لم أجد له ترجمة.

ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٨) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٦١) ، والخطيب في "التاريخ" (٢٧٩ / ١٣) عن نصر بن باب عن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً، وقال: "نصر بن باب لا يعرف إلا به، قال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال الذهبي: ليس بثقة". قلت: ورواه وكيع في "الزهد" عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: ... فذكره موقوفاً عليه. ورجاله ثقات لكنه منقطع بين إبراهيم وابن مسعود، إلا أنه قد قال إبراهيم: "إذا حدثكم عن رجل عن عبد الله؛ فهو الذي سمعت: وإذا قلت: قال عبد الله؛ فهو عن غير واحد". وعلى هذا فالإسناد صحيح. ومن هذا الوجه أخرجه السرقسطي في "غريب الحديث" (٢ / ٥١ / ٢) . ورواه ابن عدي (٢ / ٣٠٢) ، والبيهقي، وابن عساكر (١ / ١٧١ / ١٥) عن محمد بن أبي الزعيزعة عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعاً، وقال: "ابن الزعيزعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه". وقال ابن حبان: "دجال من الدجاجلة". وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً. وقد روي الحديث بزيادة فيه بلفظ:

٧٠٣٨٢ 3383

"البلاء موكل بالمنطق، ما قال عبد لشيء: والله لا أفعله؛ إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه". موضوع. أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٧ / ٣٨٩) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٣) ، والديلمي (٢ / ١ / ٢٠) عن عبد الملك بن هارون بن غنتر عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع آفته؛ عبد الملك هذا؛ قال يحيى: "كذاب". وقال ابن حبان: "يضع الحديث". وقال السعدي: "دجال كذاب". وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه! والجملة الأولى منه أخرجهما القضاعي من طريق محمد بن يحيى بن عيسى البصري: أخبرنا: عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن جندب عن حذيفة مرفوعاً. ٣٣٨٣ - (البيت الذي يذكر الله فيه ينير لأهل السماء كما تنير النجوم لأهل الأرض) . ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢١) عن الحسن بن عمار عن طلحة عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه سابط بن أبي حميضة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته الحسن بن عمار، وهو متروك؛ كما في "التقريب". ومن طريقه أخرجه أبو نعيم كما في ترجمة سابط بن حميضة من "الإصابة" وقال:

٧٠٣٨٣ 3384

"إسناده ضعيف (!) وقد قيل: إن عبد الرحمن بن سابط هذا هو ابن عبد الله بن سابط، وأن الصحبة والرواية لأبيه عبد الله بن سابط، وبذلك جزم البغوي". والحديث عزاه السيوطي للبيهقي في "الشعب" عن عائشة نحوه.

ثم طبع كتاب "شعب الإيمان"، فرأيت الحديث فيه (٢ / ٣٤١ / ١٩٨٢) . قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي: حدثنا أبو بكر بن قريش: حدثنا الحسن بن سفيان: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً بلفظ: "البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترأى لأهل السماء كما تترأى النجوم لأهل الأرض". وهذا إسناد جيد إن ثبتت عدالة وحفظ أبي بكر بن قريش؛ فإني لم أعرفه، وكذلك الراوي عنه. ٣٣٨٤ - (تبدأ الخليل يوم وردها) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٢٤٨٤) ، والبخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٣١٥) معلقاً عن أبي الجعد عبد الرحمن بن عبد الله عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته كثير هذا؛ فإنه متهم. قال البوصيري في "الزوائد" (ق ١٧٣ / ٢) :

"هذا إسناد ضعيف (!) ؛ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف كذبه

الشافعي وأبو داود، وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب".

قلت: وأبوه: عبد الله بن عمرو مجهول، قال الذهبي: ما روى عنه سوى ابنه كثير.

قلت: ونحوه أبو الجعد عبد الرحمن بن عبد الله؛ فإنه لم يرو عنه سوى اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو مجهول الحال. (تنبيهان) :

الأول: هكذا وقع الحديث في "التاريخ" بلفظ: "تبدأ"، ووقع في ابن ماجه "يبدأ". وهو خلاف ما في "التهذيب" و "الزيادة على الجامع"؛ فإنهما عزياه إليه باللفظ الأول. وفي "النهاية":

"الخليل مبدأة يوم الورد. أي: يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفاً ساكنة".

والآخر: قال السندي في "حاشية ابن ماجه": "في "الزوائد": في إسناده عمرو بن عوف ضعيف. وفيه حفيده كثير بن عبد الله، قال الشافعي:.....". إلخ ما تقدم.

قلت: وهذا مع عدم وروده في النسخة المخطوطة التي نقلت منها النص السابق؛ فإنه خطأ فاحش؛ لأن عمرو بن عوف صحابي معروف. ولعله أراد أن يقول: عبد الله بن عمرو بن عوف فسقط من قلبه: "عبد الله بن"، فظهر الخطأ. لكن يرد عليه قوله: "وفيه حفيده كثير....."؛ فإن كثيراً هذا هو ابنه. فتأمل.

٧٠٣٨٤ 3385

ثم رأيت الحديث في "كامل ابن عدي" (٦ / ٦٢-٦٣) من هذه الطريق وقال: "وعامة ما يرويه كثير لا يتابع عليه".

٣٣٨٥ - (تنزل القرآن فهو كلام الله عز وجل) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣٢٧ / ١-النسخة القديمة) ، وابن عدي (١ / ٢٩٦) عن بقية بن الوليد عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم، ولم يلق الحكم بن عمير كما قال الذهبي، فهو منقطع.

وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - متروك.

وبقية مدلس وقد عنعنه.

(تنبيه) : قوله: "تنزل" كذا وقع في النسخو المشار إليها من "المعجم". وهي نسخة عتيقة صحيحة، بين راويها والمؤلف شخص واحد.

وفي نسخة أخرى (١ / ١٥٦ / ١) : "ينزل". والأول أصح. وفي ابن عدي: "نزل". وقد تصحف هذا على الحافظ السيوطي فذكره في "الزيادة على الجامع الصغير" (١ / ٧٣) بلفظ:

"تبرك بالقرآن....".
وفي "الجامع الكبير" (١ / ٣٩٦ / ١) بلفظ:
"تبارك بالقرآن ... !"

٧٠٣٨٥ 3386

٣٣٨٦ - (تجب الصلاة على الغلام إذا عقل، والصوم إذا أطاق، وتجري عليه الشهادة والحدود إذا احتلم) .
ضعيف جداً

أخرجه ابن عدي (٢ / ٥٠) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:
"جويبر؛ الضعف على حديثه وروايته بين".

قلت: وهو ضعيف جداً كما قال الحافظ.
والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس.
والحديث عزاه السيوطي للهويي وحده في "العلم"، فقاته هذا المصدر العالي.

٧٠٣٨٦ 3387

٣٣٨٧ - (تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢ / ٢٧ / ١) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٢٥٥) عن معاذ بن أبي كعب عن أبيه عن جده
عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال:

"يا رسول الله! ما جزاء الحمى؟ قال: ... " فذكره، فقال أبي:

"اللهم! إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك، ولا خروجاً إلى بيتك، ولا مسجد نبيك. قال: فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى".
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ معاذ بن محمد وأبوه وجده مجاهيل. قال ابن المديني:

٧٠٣٨٧ 3388

"لا نعرف محمداً هذا، ولا أباه، ولا جده في الرواية، وهذا إسناد مجهول".

٣٣٨٨ - (إن هؤلاء النواح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم، صف عن يمينهم، وصف عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما تنبح
الكلاب) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٧٧ / ١) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
مرفوعاً وقال:

"لم يروه عن يحيى إلا سليمان".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ فقد قال البخاري: "منكر الحديث". قال الذهبي:

"وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث؛ فلا تحل رواية حديثه".

٧٠٣٨٨ 3389

٣٣٨٩ - (تحروا الدعاء في الفياض) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٤٣) عن عبيد بن محمد الصنعاني: حدثنا عبد الله بن قريش الصنعاني: حدثنا أبو مطر - واسمه منيع
- عن مالك ابن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ منيع هو ابن ماجد بن مطر، ترجمه في "اللسان" بما يعطي أنه ضعيف.

٧٠٣٨٩ 3390

وعبد الله بن قريش كذا في الأصل. وفي "اللسان": "فراس" مكان: "قريش" ابن عم وهب بن منبه، ولم أجد له ترجمة. وعبيد بن محمد الصنعاني مجهول؛ كما في "اللسان" عن ابن القطان. (تنبيه) : هكذا وقع الحديث في "الحلية". وعزاه السيوطي إليه بلفظ: "تحروا الدعاء عند فيء الأفياء!". وتعقبه المناوي بقوله:

"كذا في نسخ الكتاب. والذي وقفت عليه في نسخ "الحلية": تحروا الدعاء في الفيا في".

قلت: وفي معنى لفظ السيوطي حديث آخر مضى برقم (٢٦٣٦). ٣٣٩٠ - (تبارك مصرف القلوب) .

ضعيف

رواه ابن منبه في "المعرفة" (٢ / ٣٠٢ / ١) عن محمد بن خالد ابن عثمة: حدثني موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنيب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء بيت زيد بن حارثة فاستأذن، فأذنت له زينب ولا خمار عليها، فألقت كم درعها عن رأسها، فسألها عن زيد، فقالت: ذهب قريباً يا رسول الله! قالت: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله همهمة، قالت: فاتبعته فسمعتة يقول: (فذكره) فما زال يقولها حتى تغيب.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مرسل، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المنيب لم أجد له ترجمة. وسائر رجاله موثقون. وحديث الترجمة أورده السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" من رواية

٧٠٣٩٠ 3391

الطبراني عن أم سلمة. ولم أره في "مجمع الزوائد" لتتعرّف به علته.

٣٣٩١ - (تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة؛ فإن فيه النجاة) .

ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٣ / ٢١ / ١) عن محمد بن يحيى الأنصاري عن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله؛ فإن منصور بن المعتمر إنما يروي عن التابعين.

٧٠٣٩١ 3392

٣٣٩٢ - (تحفة المؤمن في الدنيا الفقير) .

ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٦) من طريق ابن السني عن عثمان بن خرزاذ: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار: حدثنا مسرة بن صفوان عن أبي حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد فيه جهالة؛ أبو حاجب ومسرة بن صفوان لم أعرفهما. وأما السخاوي فقد قال في "المقاصد" (ص ١٤١ - طبع الهند) : "وسنده لا بأس به، وهو عند الديلمي أيضاً عن ابن عمر بسند ضعيف جداً".

وأما المناوي فقال في شرحه على "الجامع":

"وفيه يعقوب بن الوليد المدني، قال الذهبي في "الضعفاء": كذبه أحمد والناس. وقال السخاوي: حرف اسمه على بعض رواته فسماه إبراهيم. وللحديث طرق كلها واهية".

٧٠٣٩٢ 3393

قلت: ويعقوب هذا ليس في إسناد الديلمي كما ترى، إلا أن يكون سقط من النسخة أو من قلبي، وهو بعيد جداً، كيف لا، ولو كان ثابتاً فيه لما قال السخاوي: لا بأس به، لعله في إسناد حديث ابن عمر الذي ضعفه السخاوي جداً. والله أعلم.

(تنبيه): كلام السخاوي الذي نقلته آنفاً، حكاية المناوي تحت حديث: "تحفة المؤمن الموت"، من قول الحافظ العراقي! فلا أدري هل الوهم من المناوي أم السخاوي، والأول هو الأقرب. والله أعلم.

٣٣٩٣ - (تحفة الملائكة تجمير المساجد) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٧) من طريق أبي الشيخ معلقاً عن محمد بن أحمد بن الحارث: حدثنا أبي: حدثنا حريث مؤذن مسجد بني أمية عن الحسن عن سمرة مرفوعاً.

قلت: إسناده ضعيف؛ الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه.

وحريث - وهو ابن السائب التميمي المؤذن -، قال الحافظ: "صدوق يخطيء".

ومحمد بن أحمد بن الحارث وأبوه لم أعرفهما.

٧٠٣٩٣ 3394

٣٣٩٤ - (تخيروا لنطفكم؛ فإن النساء تلدن أشباه إخوانهن وأشباه أخواتهن) .
موضوع

رواه ابن عدي (٢ / ٣٠٤) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٣٤ / ٢) عن عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً.

٧٠٣٩٤ 3395

أورده في ترجمة عيسى هذا في جملة أحاديث ثم قال:

"وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد". وروى عن ابن معين أنه قال:

"هو ليس بشيء". وعن البخاري:

"صاحب مناكير"، وفي موضع آخر: "منكر الحديث". والنسائي:

"متروك الحديث".

قلت: وقال ابن حبان:

"يزوي أحاديث كلها موضوعات". ولهذا لم يحسن السيوطي بإيراده الحديث في "الجامع الصغير" من رواية ابن عدي هذه!

ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٩٩ / ١) لكنه قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عنها بلفظ:

"تخيروا لنطفكم، وانظروا أين تضعونها؛ فإن النساء....".

٣٣٩٥ - (تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله ضرركم وينصركم على أعدائكم، ويثبت عند الشدائد أقدامكم) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٣٦) عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ ميسرة بن عبد ربه كذاب مشهور كما قال الذهبي. وقد سرقه منه بعض المتهمين بالكذب، فرواه أبو الحسين البوشنجي في "جزء من حديثه" (١١٦ / ١ - ٢) عن عيسى بن أبان - العبد الصالح - عن

٧٠٣٩٥ 3396

عبد المنعم عن الفرغ بن فضالة عن عمر بن سليمان به، دون الشطر الثاني منه.

قلت: وهذا إسناد هالك؛ عبد المنعم هذا إما ابن إدريس اليماني، وإما ابن بشير المصري، وكلاهما متهم بالكذب، والمصري متهم بالوضع أيضاً.
والفرج بن فضالة ضعيف.

وعيسى بن أبان لم أعرفه الآن.

٣٣٩٦ - (تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٩ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٤٠٥) - واللفظ له - والطياشي (٦٨٦) ، وعنه أحمد (٤ / ٣٦٩) من طريق خالد الحذاء عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم مرفوعاً. وقال الترمذي:
"حديث حسن غريب صحيح!" وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي، وهو من عجائبه؛ فإن الجمهور قد ذهبوا إلى تضعيف ميمون هذا، ولم يخالف فيه غير ابن حبان، ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بضعفه! على أنه قد اضطرب في متنه:
فرواه خالد عنه هكذا. وقال قتادة عنه بلفظ:
"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب".
أخرجه الترمذي وصححه أيضاً!

٧٠٣٩٦ 3397

٣٣٩٧ - (الأشعريون في الناس كصرة فيها مسك) .
ضعيف

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٣٤٩) من طريق محمد بن

٧٠٣٩٧ 3398

إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قالوا:

وقدم الأشعريون على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم خمسون رجلاً، فيهم أبو موسى الأشعري وإخوة لهم، ومعهم رجالان من عك، وقدموا في سفن في البحر، وخرجوا بجدة، فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون:
غداً نلقى الأحبة *** محمدًا وحزبه

ثم قدموا فوجدوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفره بخيبر. ثم لقوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبايعوا وأسلموا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله فيه عنعنات ابن إسحاق.

٣٣٩٨ - (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله عز وجل، وما أشركت أمة حتى يكون بدء شركها التكذيب بالقدر) .
ضعيف

رواه ابن أبي عاصم في "السنة" رقم (٣٢٢-بتحقيقي) ، والطبراني في "الصغير" (٢٢٠) ، والمخلص في "حديثه" كما في "المنتقى منه" (١٢ / ١٦ / ١) ، وتمام (٢ / ١٢٤) ، والآجري في "الشريعة" (ص ١٩١) ، واللالكائي في "السنة" (١ / ١٤٢ / ٢) ، وابن عساكر (٢ / ٢١١ / ١) و (١٣ / ١٩٣ / ١٥٢ / ١٧٢ / ١) ، والباغندي في مسند "عمر بن عبد العزيز" (ص ١٠) عن عمر بن يزيد النصري عن عمرو بن مہاجر - صاحب حرس عمر بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً.

ثم رواه اللالكائي من طريق آخر عن سلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه عن عمر بن عبد العزيز مرفوعاً.
وهو - على إرساله - شديد الضعف؛ فسلمة بن علي الخشني متروك.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى بن القاسم وأبوه لا يعرفان، أوردهما ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١١١ و ٤ / ٢ / ١٨٢) بهذه الرواية، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.
وكذلك أوردهما ابن حبان في "الثقات" (١ / ١٨٥ و ٢ / ٣٠٢) !
وعمر بن يزيد النصري - بالصاد المهملة، ووقع في "الميزان" و "اللسان" بالمعجمة، وهو خطأ - قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٨٩) :
"يخالف في حديثه". وقال ابن حبان:
"يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل".
وأورده أيضاً في "الثقات" (٢ / ١٩٨) وقال:
"من أهل الشام، يروي عن الزهري، روى عنه عمر بن واقد، في روايته أشياء، وعمر بن واقد لا شيء".
وقد وثقه دحيم، وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين، ولعلهما أعرف به من غيرهما؛ فقد قيل: أهل مكة أدرى بشعابها.
والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٧ / ٢٠٤) :
"رواه الطبراني في "الكبير" و "الصغير" وفيه عمر بن يزيد النصري - من بني نصر - ضعفه ابن حبان، وقال: يعتبر به".
وروى الآجري (ص ١٩٣) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم عن بحر السقا عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - :

٧٠٣٩٨ 3399

"ما كانت زندقة إلا كان أصلها التكذيب بالقدر".
وهذا إسناد واه جداً، بحر - وهو ابن كنيز السقاء - متروك؛ كما في "المجمع" (٧ / ٢٠٦) . وقال الحافظ: "ضعيف".
ويحيى بن مسلم؛ قال الذهبي:
"شيخ من أشياخ بقية، لا يعرف، ولا يعتمد عليه، وخبره باطل"، ثم ساق له حديثاً آخر.
وبقية مدلس معروف.
٣٣٩٩ - (ترك السلام على الضرير خيانة) .
ضعيف
رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٥) عن كثير بن أبي صابر: حدثنا سفيان ابن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف لسوء حفظه.
وكثير بن أبي صابر لم أعرفه.

٧٠٣٩٩ 3400

٣٤٠٠ - (تزوجوا النساء؛ فإنهن يأتينكم بالمال) .
ضعيف
رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧ / ٢ / ١) : أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً.
وأخرجه أبو داود في "المراسيل" (١٨٠ / ٢٠٣) من طريق آخر عن أبي أسامة.
قلت: وهذا سند مرسل صحيح. وقد وصله أبو السائب سلم بن جنادة فقال: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به.
أخرجه البزار (ص ١٤٢-زوائد) ، والحاكم (٢ / ١٦١) ، والخطيب في "التاريخ" (٩ / ١٤٧) ، والديلمي (١ / ١ / ٢٩) ، وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ لتفرد سلم بن جنادة بإسناده، وسلم ثقة مأمون"، ووافقه الذهبي!
قلت: وفيه أمران:

الأول: أن ابن جنادة لم يخرج له من الستة سوى الترمذي وابن ماجه، فليس هو على شرط الشيخين.
والآخر: أن ابن جنادة - وإن كان ثقة - فهو ربما خالف؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، وقد خالف ابن أبي شيبة - وكذا غيره - في إسناده، كما يشعر به قول الهيثمي أو الحافظ في "زوائد البزار":

قلت: "رواه غير واحد مرسلًا، ولا نعلم أحداً ذكر عائشة إلا أبو أسامة".

كذا في النسخة وهي رديئة جداً، ولعل الأصل "أبو السائب"؛ فهو الذي تفرد بذكر عائشة فيه، على أنه لم يثبت على ذلك؛ فقد ذكر الخطيب بعد أن أخرجه من طريق الحسين المحاملي عن أبي السائب به:

"قال أبو السائب: سلم بن جنادة - في موضع آخر - عن هشام عن أبيه، وليس عن عائشة".

قلت: فقد اتفق أبو السائب مع الثقات على إرساله، فهو الصواب.

وعليه؛ فالحديث علته الإرسال. وجرى الهيثمي على ظاهر إسناده فقال في "مجمع الزوائد" (٢٥٥ / ٤) :

"رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا سلم بن جنادة (الأصل مسلم بن جواد) وهو ثقة".

٧٠٤٠٠ 3401

وأما قول المناوي عقبه:

"قال المصنف: وله شواهد، منها خبر الثعلبي عن ابن عجلان أن رجلاً شكى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - الفقر، فقال: عليك بالباءة".
فهذا مع أنه معضل، فلا ندري ما حال الإسناد إلى ابن عجلان.

وأما الشواهد الأخرى، فلم أستحضر حتى الآن شيئاً منها. وما إخال فيها ما يصلح شاهداً. ولعل منها ما أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٢٠٠) من طريق حسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ:
"عليكم بالتزويج؛ فإنه يحدث الرزق".

وحسين بن علوان كذاب وضاع.

وفي الباب: "التمسوا الرزق في النكاح"، وهو ضعيف مضى برقم (٢٤٨٧) .

٣٤٠١ - (تزوجوا في الحبر الصالح؛ فإن العرق دساس) .
موضوع

رواه الديلمي (٣٠ / ١ / ٢) عن الموقري عن الزهري عن أنس مرفوعاً.

قلت: هذا موضوع؛ آفته الموقري - واسمه الوليد بن محمد - اتفقوا على تضعيفه، بل قال محمد بن عوف:

"كذاب". وقال ابن حبان:

"روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

٧٠٤٠١ 3402

ومنه تعلم تساهل الحافظ العراقي في اقتصاره على تضعيف هذا الإسناد، فقال في "تخریج الإحياء" (٣٨ / ٢) :

رواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أنس. وروى أبو موسى المديني في كتاب "تضييع العمر والأيام" من حديث ابن عمر: "وانظر في أي نصاب تضع ولدك؛ فإن العرق دساس"، وكلاهما ضعيف.

والحديث رواه ابن عدي أيضاً من طريق الموقري كما في "المناوي".

٣٤٠٢ - (تسعة أعشار الرزق في التجارة، والجزء الباقي في الساياء) .
ضعيف

رواه أبو عبيد في "الغريب" (٢ / ٥٢) : حدثنا هشيم قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي يرفعه.
قال هشيم: يعني ب (السايبا) : النتائج.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله؛ نعيم بن عبد الرحمن الأزدي أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦١) بهذه الرواية عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فقال:
"روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، مرسل، وروى عن أبي هريرة. روى عنه داود بن أبي هند".
وقد تابعه يحيى بن جابر الطائي، وهو ثقة من أتباع التابعين.
أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" كما في "الجامع"؛ قرنه بنعيم بن عبد الرحمن الأزدي.

٧٠٤٠٢ 3403

٣٤٠٣ - (تسمونهم محمداً ثم تسبونهم!!) .
ضعيف
رواه أبو يعلى في "مسنده" (٢ / ١٦٦) عن الطيالسي، وكذا البزار (ص ٢٤٣) ، والحاكم (٤ / ٢٩٣) ، والحافظ ابن بكير في "فضائل
من اسمه أحمد ومحمد" (١ / ٥٩) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٨٦) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٩٤) ، وابن عدي (٢ / ٦٦)
عن الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس مرفوعاً، وقال البزار:
"لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم، وهو بصري لا بأس به، وضعفه جماعة".
قلت: ضعفه أبو الوليد، وقال النسائي:
"ليس بالقوي". ووثقه ابن معين، وقال أحمد: "لا بأس به". وقال ابن عدي:
"هو عندي ممن لا بأس به، يكتب حديثه".
وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق له أوهام".
وساق له الذهبي هذا الحديث في مناكيره، وقال في "تلخيص المستدرک" - عقب قول الحاكم: "تفرد به الحكم بن عطية عن ثابت" -:
"قلت: الحكم وثقه بعضهم، وهو لين".

٧٠٤٠٣ 3404

٣٤٠٤ - (تعلموا مناسككم؛ فإنها من دينكم) .
ضعيف
رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢٨) من طريق الطبراني: حدثنا الحسين بن المتوكل: حدثنا سريج بن النعمان: حدثنا جعفر بن يزيد عن عبادة
بن نسي

٧٠٤٠٤ 3405

عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف، وجعفر بن يزيد لم أعرفه.
والحسين بن المتوكل - وهو ابن أبي السري - ضعيف؛ كما في "التقريب".
والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر عن أبي سعيد. فتعقبه المناوي بأنه خرج أيضاً الطبراني وأبو نعيم. ولم يتكلم على إسناده بشيء!
ورواه ابن عساكر في "التاريخ" (٨ / ٤٣٧ / ١) ، ووقع فيه: (جعفر بن زيد) . ولم أعرفه أيضاً.
٣٤٠٥ - (بعثت إلى الناس كافة، فإن لم يستجيبوا لي فإلى العرب، فإن لم يستجيبوا لي فإلى قريش، فإن لم يستجيبوا لي فإلى بني هاشم،
فإن لم يستجيبوا لي فإلى وحدي) .

موضوع
أخرجه ابن سعد (١/ ١٩١-١٩٢) : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي: حدثني أبو عتبة إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ كذاب.
ثم هو مرسل.

٧٠٤٠٥ 3406

٣٤٠٦ - (هالك أمي في العصبية، والقدرية، والرواية من غير ثبت) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١١١ / ١) ، والعقيلي
في "الضعفاء" (ص ٤٥٢) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢٦) ، وأبو العباس الأصم في "حديثه" (٣/ ١٤٥ / ١) ، (رقم ٧٥-منسوختي) ، وأبو الحسن القاضي الشريف في "المشيخة" (٢/ ١٨٨) ، وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (١/ ٩ / ٢-١) ، والراهمري في "المحدث الفاصل" (ص ١١٣) ، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (ص ٢٢٧-طبع بغداد) ، واللالكائي في "السنة" (١/ ١٤٤ / ٢) من طرق عن هارون بن هارون عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.
وأخرجه الدولابي في "الكنى" (٢/ ٤٩) - وكذا العقيلي - من طريق بقية ابن الوليد قال: حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي عن عبد الله بن زياد عن مجاهد به. وقال العقيلي:
"هذا أشبه؛ لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل".
قلت: يعني - والله أعلم - أن ابن سمعان متهم بالكذب، فهو يحتمل هذا الحديث المنكر أن يكون هو الذي رواه، فهو آفته، وليس هو هارون بن هارون؛ فإنه لم يتهم، وكان ضعيفاً. وابن سمعان كذبه مالك وأحمد وابن معين وغيرهم. ولذلك أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال:
"موضوع؛ ابن سمعان كذاب، وهو المتهم به".
وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١/ ٢٦٣) بما أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق محمد بن إبراهيم الشامي: حدثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً به وقال:
"سويد ضعيف".

٧٠٤٠٦ 3407

كذا قال، والشامي شر منه، فما كان ينبغي السكوت عنه، ولذلك تعقبه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" فقال:
"قلت: لكن الراوي له عن سويد محمد بن إبراهيم الشامي كذاب، نخرج عن الاستشهاد به".
ومن هذا الوجه رواه ابن عدي أيضاً (ص ٢٢٩) .
وجملة القول؛ أن ابن الجوزي قد أصاب في حكمه على الحديث بالوضع. والله أعلم.
وقد رواه هارون بن هارون على وجه آخر فقال: عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن رفعه؛ فأرسله.
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٨٦-زوائد) .
وهذا الاضطراب مما يؤكد ضعف هارون هذا، والله أعلم.
٣٤٠٧ - (تعلموا العلم ثم اعملوا به، فوالله لا تؤجروا حتى تعملوا به، إن العلماء سمتهم الرعاية، وإن السفهاء سمتهم الرواية) .
ضعيف جداً

رواه أبو عثمان البجيرمي في "الفوائد" (٣ / ١٦ / ٢) عن نصر بن الحسين البخاري: حدثنا عيسى بن موسى (غنجار) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن الفضل بن عطية، قال الحافظ: "كذبوه".

٧٠٤٠٧ 3408

والشطر الأول من الحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية أبي الحسن ابن الأخرم المديني في "أماله" عن أنس، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء. وقد وقفت على إسناده في "فوائد ابن عليك النيسابوري" (١ / ٢٤١) أخرجه من طريق الحسين بن داود البلخي: حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي: حدثنا أبو هاشم الأيلي عن أنس به. وأخرجه ابن عساكر (١٥ / ١٢٨ / ٢) عن أبي الدرداء مرفوعاً، وفيه عثمان ابن فائد: حدثنا بكر بن خنيس، وكلاهما ضعيف. وروي من طريق أخرى عن بكر بن خنيس بإسناده عن معاذ بن جبل، وهو مخرج في "تخریج اقتضاء العلم بالعمل" (رقم ٨٧ و٨٠). ٣٤٠٨ - (تعلموا من أمر النجوم ما تهتدوا به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا، ومن أمر النساء ما يحل لكم وما يحرم عليكم ثم انتهوا، ومن الأنساب ما تصلوا به أرحامكم ثم انتهوا) . ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢٧) من طريق ابن السني معلقاً عن هانيء بن يحيى عن مبارك بن فضالة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف؛ مبارك بن فضالة صدوق، ولكنه يدلّس ويسوي. وهانيء بن يحيى - وهو أبو مسعود السلمي -، قال ابن حبان في "الثقات": "يخطيء".

٧٠٤٠٨ 3409

والحديث عزاه السيوطي لابن مردويه والخطيب في "كتاب النجوم" عن ابن عمر بالشطر الأول منه، وذكر المناوي أن عبد الحق قال: "ليس إسناده مما يحتج به". وقال ابن القطان: "فيه من لا أعرفه".

قال المناوي: "لكن رواه ابن زنجويه من طريق آخر، وزاد: وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا". قلت: ثم رأيت قول عبد الحق المذكور في كتابه "الأحكام" (ق ٨ / ١ - ٢) . رواه من طريق أبي نعيم بسنده عن هانيء بن يحيى به مختصراً دون الجملة الوسطى. ٣٤٠٩ - (تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي، فقد ضلوا وأضلوا) . ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٤٠٤) ، وابن عبد البر في "الجامع" (٢ / ١٣٤) عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ عثمان هذا هو الوقاصي، قال الحافظ: "كذبوه".

لكن أخرجه ابن عبد البر من طريق محمد بن الليث قال: حدثنا جبارة بن المغلس قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح عن الزهري به.

وهذا إسناد ضعيف؛ الأبح هذا، صدوق يخطيء. وجبارة ضعيف.

ومحمد بن الليث هو أبو بكر الجوهري، وثقه الخطيب (٣/ ١٩٦) . وأخرجه في كتابه "الفقيه والمتفقه" (ق ١٠٧ / ٢) من الوجهين. وقال ابن قدامة في "المنتخب" (ق ٢٠٠ / ١) .

قال عبد الله: "عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي، منها هذا الحديث، فأنكره أبي جداً".

قلت: هذا ذكره عبد الله في كتاب أبيه "العلل ومعرفة الرجال" (٦/ ١٥٦-١٦٠) ، وفيه زيادة بعد قوله: جبارة الكوفي، وهي: "فقال في بعضها: هي موضوعة أو هي كذب منها: ... "إلخ.

٣٤١٠ - (تفتح أبواب السماء، ويستجاب الدعاء في أربعة مواطب: عند التقاء الصفيين في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة) .

ضعيف جداً

أخرجه الحافظ ابن حجر في "تأريج الأفكار" (١/ ٧٩) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: سمعته يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، وقال:

"هذا حديث غريب، أخرجه البيهقي في "المعرفة"، وأشار إليه في "السنن"، وإلى ضعفه بعفير بن معدان، وهو شامي ضعيف، وللحديث شاهد ...".

ثم ساقه من طريق الطبراني في "الدعاء": حدثنا سعيد بن سنان: حدثنا عمرو بن عوف: حدثنا حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً: "تفتح أبواب السماء لخمس ... ؛ فذكر نحوه، لكن ذكر: "الأذان" بدل: "الإقامة"، ولم يذكر رواية الكعبة، وزاد: "ولقراءة القرآن، ولدعوة المظلوم"، وسنده ضعيف أيضاً من أجل حفص.

وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٠٠ / ١٥٥) وقال:

"رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه".

قلت: ومن طريقه رواه أبو الفرج المقيس في "الأربعين في فضل الجهاد" (رقم ٨) .

٣٤١١ - (ترفع البركة من البيت إذا كانت فيه الكاسة) .

ضعيف

رواه الديلمي (٢/ ٤٧) من طريق أبي نعيم: حدثنا علي بن أحمد ابن نصر: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح التمار: حدثنا عبد الواحد بن غياث: حدثنا حماد عن حميد عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ التمار وابن نصر لم أعرفهما.

وعبد الواحد بن غياث (وفي الأصل: عتاب، وهو خطأ) ترجمه ابن أبي حاتم (٣/ ١ / ٢٣) وقال:

"روى عنه أبو زرعة، وسئل عنه فقال: صدوق".

ومن فوقه من رجال مسلم.

٣٤١٢ - (تعوذوا بالله من ثلاث فواقر: جار سوء إن رأى خيراً كتمه، وإن رأى شراً أذاعه، وزوجة سوء إن دخلت عليها لسنك، وإن غبت عنها خانتك، وإمام سوء إن أحسنت لم يقبل، وإن أسأت لم يغفر) .

ضعيف جداً

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣ / ٢ / ٤٩٥) ، والبيهقي في "الشعب" ، والدليلي في "مسند الفردوس" (١ / ١ / ٤٨) ، والذهبي في "الميزان" من طريق أشعث بن بزار: حدثنا علي بن زيد عن عمارة بن قيس مولى الزبير عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمارة هذا أورده البخاري في "التاريخ" ثم ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٦٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.

وأشعث بن بزار، قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي:

"متروك الحديث".

٧٠٤١٢ 3413

٣٤١٣ - (تقول النار للمؤمن يوم القيامة: جزيا مؤمن؛ فقد أطفأ نورك لهي) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير"، وتمام في "الفوائد" (٢ / ١٤٣) ، والنعالي في "حديثه" (٢ / ١٣٥) ، والماليني في "الأربعين" (٩ / ١٢) ،

٧٠٤١٣ 3414

وعبد الغني المقدسي في "ذكر النار" (٢ / ٢٢٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٩ / ٣٢٩) عن منصور بن عمار: أخبرنا بشير بن طلحة عن

خالد بن دريك عن يعلى بن منية مرفوعاً.

وكذا رواه أبو نعيم في "الألماني" (١ / ١٦١) ، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١ / ٣٢) ، والبيهقي في "الشعب" (١ /

٣٣٩-٣٤٠) ، وابن عدي (٢ / ٣٣٤) وقال:

"لا يرويه عن بشير بن طلحة غير منصور بن عمار، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وخالد بن دريك لم يسمع من يعلى".

قلت: وقد اضطرب منصور بن عمار في إسناده، فرواه تارة هكذا.

وقال مرة: عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن خالد بن دريك به.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٩ / ٢٣٣) .

ومرة قال: عن خالد بن دريك به. فأسقط الوسطة بينه وبين خالد.

أخرجه الخطيب أيضاً (٥ / ١٩٤) .

وهذا الاختلاف مما يدل على ضعف الحديث، وعدم رواه إياه، والله أعلم.

وقال البيهقي: "تفرد به سليم بن منصور، وهو منكر".

٣٤١٤ - (تمام البر أن تعمل في السر عملك في العلانية) .

ضعيف

رواه الطبراني (٣ / ٢٨٣ / ٣٤٢٠) عن أبي صالح: حدثنا

ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن أبي مالك الأشعري قال: قلت: يا

رسول الله! ما تمام البر؟ قال:

"أن تعمل.... الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة وابن أنعم، وكذا عتبة بن حميد، ولكنه خير منهما.

وقال الهيثمي (١٠ / ٢٩٠) :

"رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف لم يعتمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

ثم ذكره عن أبي عامر السكوني مثله وقال:
 "رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً".
 قلت: ومن طريق السكوني أورده السيوطي في "الجامع"، فتعقبه المناوي بطريق أبي مالك الأشعري فقال: "ولو ضمه المصنف له لأحسن".
 وهذا عندي لا شيء، ما دام أن الطريقتين مدارهما على ابن زياد الضعيف! وغالب الظن أنه اضطرب في إسناده: فتارة قال: أبو مالك الأشعري، وأخرى: أبو عامر السكوني.
 ثم وقفت على إسناده الطبراني عن أبي عامر السكوني، فإذا هو من طريق ابن لهيعة أيضاً يرويه يحيى بن بكير: حدثنا ابن لهيعة بإسناده المتقدم، إلا أنه قال: عن أبي عامر السكوني.
 أخرجه الطبراني في "كنى المعجم الكبير" (٢٢ / ٣١٧ / ٨٠٠) .

٧٠٤١٤ 3415

ويبدو أن هذا من تخاليط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه؛ فإن أبا صالح الحراني - واسمه عبد الغفار -، ويحيى بن بكير ثقتان، ففي رواية الأول قال: أبو مالك الأشعري، واسمه الحارث، وفي رواية الآخر قال: أبو عامر السكوني، وهذا أقرب إلى الصواب، فقد تابعهما ابن وهب: أخبرنا ابن لهيعة به، إلا أنه قال: أبو عامر الأشعري.
 أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" في ترجمة أبي عامر الأشعري عن عبد الله بن هاني، وقيل: عبيد بن هاني.
 قلت: وهذا أصح؛ لأن ابن وهب صحيح الحديث عن ابن لهيعة.
 ٣٤١٥ - (تكون لأصحابي هنية يغفرها الله لهم لصحبتني إياهم، يقتدي بهم من بعدهم يكهم الله في النار على وجوههم) .
 رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٢٥) عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي: حدثنا أشهب بن عبد العزيز: حدثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني: حدثني حذيفة بن اليمان مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ ابن لهيعة سيء الحفظ.
 وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي - وهو ابن وهب بن مسلم المصري الملقب بـ (بحشل) -، قال الحافظ:
 "صدوق تغير بآخرة".
 قلت: وقد توبع كما يأتي.
 والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٧ / ٢٣٤) :

٧٠٤١٥ 3416

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض، قال ابن يونس: يروي عن أشهب مناكير. قلت: وهذا مما رواه عن أشهب".
 قلت: لكنه قد توبع من الوهبي كما رأيت ومن غيره كما يأتي، فالعلة من ابن لهيعة.
 وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه بلفظ:
 "تكون لأصحابي زلة يغفرها الله تعالى لهم؛ لسابقتهم معي".
 رواه ابن عساكر؛ كما في "الجامع الكبير" (١ / ٤١٢ / ٢) عن محمد بن الحنفية عن أبيه.
 وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٢١١) عن منصور بن عمار: حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن حذيفة مرفوعاً بهذا اللفظ.
 وابن لهيعة ضعيف كما عرفت، ومثله منصور بن عمار، وقد خولف في إسناده كما رأيت.

ثم رأيت الحديث عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١٣ / ٥٤) من طريق أبي طاهر العلوي عن ابن أبي فديك بسنده عن محمد ابن الخنفية عن أبيه، وأبو طاهر العلوي اسمه (أحمد بن عيسى) . وهو كذاب؛ كما قال الدارقطني .
٣٤١٦ - (تمام النعمة: دخول الجنة، والفوز من النار) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٢٥) ، والترمذي (٢٦٨ / ٣) ، وأحمد (٢٣١ / ٥) من طريق أبي الورد بن ثمامة عن الجلاج عن معاذ قال: مر النبي - صلى الله عليه وسلم - على رجل يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة! قال: "هل

٧٠٤١٦ 3417

تدري ما تمام النعمة؟" قال: (فذكره) .

ثم مر على رجل يقول: اللهم إني أسألك الصبر، قال: "قد سألت ربك البلاء، فسله العافية".
ومر على رجل يقول: يا ذا الجلال والإكرام! قال: "سل". وقال الترمذي: "حديث حسن".
قلت: ورجاله ثقات معروفون غير أبي الورد هذا لم يوثقه أحد، وأشار الدارقطني إلى جهالته بقوله:
"ما حدث عنه غير سعيد بن إياس الجري".

لكنه تعقب بأنه روى عنه أيضاً شداد بن سعيد الراسبي، وشداد فيه ضعف، وقال الحافظ:
"أبو الورد بن ثمامة ... مقبول".

٣٤١٧ - (تعددوا، واخشوشنوا، وانتضلوا، وامشوا حفاة) .

ضعيف جداً

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "الأدب" (٢ / ١٣٦ / ١) وفي "المسند" أيضاً (٢ / ١٢ / ٢) ، وعنه الرامهرمزي في "الأمثال" (١٢٤ / ١) : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له: ابن أدرع مرفوعاً.

ورواه أبو الحسن محمد بن أحمد الزعفراني في "فوائد أبي شعيب" (ق ٧٨ / ١) ، وابن عساكر (٩ / ٥٢ / ١) عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن ابن أبي حدر مرفوعاً، وقال ابن عساكر:

"كذا أخرج البغوي هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن أبي حدر معتقداً أن ابن أبي حدر هو عبد الله، إنما هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر، ابنه، كذلك رواه صفوان بن عيسى ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبري، فيكون الحديث مرسلًا؛ لأن القعقاع لا صحبة له".

ومن طريقه رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ١٣٦ / ٢) وقال: (القعقاع بن أبي حدر) .

قلت: وعبد الله هذا متروك.

وقال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (١ / ٢٦٥) .

"رواه البغوي والطبراني من حديث عبد الله بن أبي حدر مرفوعاً، وفيه اختلاف، ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة، وكلاهما ضعيف".

قلت: وقد أطل الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء" (١ / ٣١٦-٣١٧) الكلام في بيان الاختلاف المشار إليه في إسناده، تبعاً لأصله، ثم قال:

"ومداره على عبد الله بن سعيد، وهو ضعيف".

قلت: بل هو ضعيف جداً كما ذكرنا، وإليه الحافظ بقوله في ترجمته:

"متروك".

فالاضطراب المشار إليه هو منه، لا من الرواة عنه.

٧٠٤١٧ 3418

٣٤١٨ - (تواضعوا لمن تعلمون منه، وتواضعوا لمن تعلمون، ولا تكونوا من جبايرة العلماء، فيغلب جهلكم علمكم) .

ضعيف جداً
رواه الخطيب في "الجامع" (١ / ٣٥٠ / ٨٠٩) ، والدليلي (٢ / ١ / ٣٦) من طريق ابن السني عن حجاج بن نصير عن عباد بن كثير عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عباد بن كثير - وهو البصري - متروك.
وحجاج بن نصير ضعيف. لكن هذا توبع عند الخطيب دون قوله: "فيغلب جهلكم علمكم".
ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال:
"رفعه لا يصح، وروي من قول عمر، وهو الصحيح".

٧٠٤١٨ 3419

٣٤١٩ - (تواضعوا، وجالسوا المساكين، تكونوا من كبراء الله، وتخرجوا من الكبر) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٩٧) عن خالد بن يزيد العمري: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وقال:
"غريب من حديث نافع وعبد العزيز، لا أعام رواه عنه غير خالد بن يزيد العمري".
قلت: كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان:
"يروي الموضوعات عن الأثبات".

٧٠٤١٩ 3420

٣٤٢٠ - (كان إذا دهن لحيته بدأ بعنقه) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٣٠٦ / ٧٦٢٥) : حدثنا محمد بن المرزبان قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي قال: حدثنا عيسى ابن إبراهيم القرشي عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن عائشة قالت: ... فذكره. وقال:
"لم يروه عن الزهري إلا الحكم بن عبد الله، تفرد به عيسى بن إبراهيم".
قلت: وهو متروك؛ كما قال النسائي، وهو ابن طهمان الهاشمي. قال البخاري والنسائي:
"منكر الحديث". وقال أبو حاتم:
"متروك الحديث".

وشيوخه مثله، بل شر منه، قال أحمد:

"أحاديثه كلها موضوعة".

وكذبه السعدي وأبو حاتم، وتركه جماعة. وقال ابن حبان (١ / ٢٤٨) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات".

ومحمد بن مقاتل الرازي - وهو غير المروزي - ضعيف، قال الذهبي في "الميزان":

"تكلم فيه ولم يترك".

وأما (محمد بن المرزبان) شيخ الطبراني، فلم أجد له ترجمة، ويظهر أنه من شيوخه المعروفين؛ فقد رأيت الطبراني قد روى عنه في

"الأوسط" (٢٧) حديثاً (ج ٨ رقم ٧٦١٦-٧٦٣٣) .

٧٠٤٢٠ 3421

ومع كل تلك العلل المتقدمة اقتصر الهيثمي بإعلاله ب (الحكم بن عبد الله) فقط، فقال (١٧٠ / ٥) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه (الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي) ؛ ضعيف جداً، قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة".
 ٣٤٢١ - (تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً، وأقبلوا الكرام عثراتهم) .

ضعيف جداً
 رواه أبو الشيخ في "الأمثال" (١٢٥ / ٧٧) ، والطبراني في "الأوسط" (١٥٠ - ١٥١ / ١) ، والقضاعي (٢ / ٥٥) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٣٨ / ٧٩ - ٨٠) عن المثني أبي حاتم عن عبد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة مرفوعاً.
 ثم رواه هو والدولابي (١٤٣ / ١) من هذا الوجه مختصراً بلفظ:
 "تهادوا تزدادوا حباً". قال الهيثمي (١٤٦ / ٤) :
 "والمثني أبو حاتم لم أجد من ترجمه. وكذا عبيد الله بن العيزار".
 قلت: أما المثني فهو المثني بن بكر العبد ي العطار أبو حاتم البصري: عن بهز ابن حكيم لا يتابع على حديثه؛ كما قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٤٠٩) . وقال الدارقطني:
 "المثني بن بكر متروك".

٧٠٤٢١ 3422

٣٤٢٢ - (تهادوا؛ فإنه يضعف الحب، ويذهب بغوائل الصدر) .
 ضعيف
 رواه القضاعي (١ / ٥٦) عن هلال بن العلاء قال: أخبرنا أبو سلمة

٧٠٤٢٢ 3423

التبوكي قال: حدثتنا حبابة بنت عجلان عن أمها أم حفصة عن صفية بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، حبابة هذه قال الذهبي:
 "لا تعرف، ولا أمها، ولا صفية، تفرد عنها التبوكي".
 ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٥ / ١٣٢ / ٣٩٣) وعنه الديلمي (٢ / ١ / ٣٧) .
 ٣٤٢٣ - (التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) .
 ضعيف
 أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٥٨) عن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن قيس عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي عن أم سلمة رضي الله عنها مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات غير عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن قيس - وهو العسقلاني -؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٤٥) عن أبيه:
 "مجهول".
 ثم إن الحديث منقطع؛ فإن ابن صيفي إنما يروي عن التابعين، ولم يذكروا له رواية عن الصحابة.

٧٠٤٢٣ 3424

٣٤٢٤ - (التذلل للحق أقرب إلى العز من التعزز بالباطل، ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلاً بغير ظلم) .
 ضعيف
 رواه الديلمي (٢ / ١ / ٥٢) عن أحمد بن عبد الرحمن الرقي:

٧٠٤٢٤ 3425

حدثنا هشام بن عمار: حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وهذه منها؛ فإن محمد بن عجلان مدني. وهشام بن عمار فيه ضعف من أجل أنه كان يتلقن.

٣٤٢٥ - (التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله عز وجل) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢ / ١ / ٥٣) عن بشر بن الحسين: حدثنا الزبير بن عدي عن أنس مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً؛ بشر بن الحسين واه جداً؛ قال البخاري: "فيه نظر". وقال الدارقطني:

"متروك". وقال أبو حاتم: "يكذب على الزبير".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن أبي الدنيا في "الغضب" عن محمد بن عميرة العبد ي مرفوعاً، بزيادة:

"والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فاعفوا يعزكم الله. والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة، فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل".

والعبد ي هذا لم أعرفه، ويغلب على الظن أنه من مجاهيل التابعين أو أتباعهم.

٧٠٤٢٥ 3426

٣٤٢٦ - (التسبيح والتكبير أفضل من الصدقة) .

ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١ / ٤٥) من طريق أبي حيان: حدثنا أبو بكر ابن معدان: حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن يحيى بن غيلان عن فضيل

بن سليمان: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات غير أن فضيل بن سليمان سيء الحفظ؛ قال الحافظ:

"صدوق، له خطأ كثير".

٧٠٤٢٦ 3427

٣٤٢٧ - (التيتم ضربتان: ضربة للوجه وضربة للدين إلى المرفقين) .

ضعيف

رواه الطبراني (٣ / ١٩٩ / ٢) ، والحاكم (١ / ١٧٩) عن علي بن ظبيان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الله بن عمر هو العمري المكبر، ضعيف سيء الحفظ، ووقع في "المستدرک": "عبيد الله بن عمر"

مصغراً، ولعله خطأ مطبعي.

وعلي بن ظبيان ضعيف جداً. قال ابن معين:

"كذاب خبيث". وقال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي:

"متروك الحديث".

وله طريق أخرى، يرويه قرّة بن سليمان: حدثنا سليمان بن داود الجزري: سمعت سالماً ونافعاً يحدثان عن ابن عمر به.

أخرجه البزار (ص ٣٧) وقال:

"الحفاظ يوقفونه على ابن عمر، على أن محمد بن ثابت العصري قد رواه عن نافع عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".

قال الشيخ الهيثمي:

"سليمان؛ قال أبو زرعة: متروك".
وكذا قال في "مجمع الزوائد" (١/ ٢٦٢-٢٦٣) .
قلت: وقرة بن سليمان؛ قال أبو حاتم:
"ضعيف الحديث".
ثم ذكره من حديث أبي أمامة أيضاً، وقال:
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه جعفر بن الزبير، قال شعبة فيه: وضع أربع مئة حديث".
وحديث محمد بن ثابت العصري، أخرجه أبو داود وغيره، وأعلوه بالنعارة، كما بينت في "ضعيف أبي داود" (٥٨) .
(تنبيه) : عزرا السيوطي حديث الترجمة للطبراني من حديث أبي أمامة، وأحمد من حديث عمار بن ياسر! فأوهم أن الحديث عند
أحمد بالضربتين، وإنما هو عنده بالضربة الواحدة للوجه والكفين. وهو كذلك في "الصحيحين" وغيرهما؛ كما بينته في "صحيح أبي داود"
(٣٤٣-٣٦٢) .
ورواه ابن خزيمة أيضاً بلفظ أحمد. انظر: "الصحيحة" (٦٩٤) .

٧٠٤٢٧ 3428

وروى الحديث البزار (١/ ١٥٩ / ٣١٣) من طريق الحريش بن الخريت عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً مثله.
والحريش هذا ضعيف؛ كما قال الحافظ.
٣٤٢٨ - (كان ينهى إذا دعي الرجل إلى الطعام أن يدعو معه أحداً إلا أن يأمره أهل الطعام) .
ضعيف
أخرجه البزار في "مسنده" (٢/ ٧٨ / ١٢٤٦) من طريق يوسف بن خالد: حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة: حدثنا خبيب بن سليمان
عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعاً به. وقال البزار:
"لأنه عن سمرة إلا بهذا الإسناد".
قلت: وهو إسناده هالك؛ فيه بعض المجهولين والضعفاء، وأسوأهم يوسف بن خالد - وهو السمّي -، وبه أعله الحافظ في "مختصر
الزوائد" فقال (١/ ٤٦٧) :
"ويوسف تالف".
وأما الهيثمي فقال في "مجمع الزوائد" (٤/ ٥٥) :
"رواه الطبراني في "الكبير" والبزار، وإسناده ليس بالمطروح".
كذا قال! وجرى على ظاهر كلامه الشيخ حبيب الأعظمي، فقال في تعليقه على "كشف الأستار":
"مع أن في إسناده يوسف بن خالد السمّي".
قلت: والهيثمي إنما يعني إسناده الطبراني؛ فإنه من غير طريق السمّي،
ولكنه وهم في التعبير، وأخر المتقدم، فوقع الأعظمي في الوهم وكان الصواب أن يقال:
"رواه البزار والطبراني، وإسناده ...".
ليعود الضمير إلى أقرب مذكور: (الطبراني) ، فيرجع إليه الأعظمي فيجد إسناده ليس بالمطروح! كما قال الهيثمي، ولكن هذا يتطلب
منه بحثاً وتعباً وجهداً، وهذا مما لم يظهر أثره ألبتة في تعليقاته على (الكتاب) ، إنما هي مجرد نقل لكلام الهيثمي من كتابه "مجمع الزوائد"
إلى كتابه الآخر "كشف الأستار"!!
والطبراني قد أخرج الحديث في "المعجم الكبير" (٧/ ٣١٠ / ٧٠٧١ / ٢) ، وأحال بإسناده على الحديث (٧٠٦١) ، ورواه من
طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة: حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة به.
فقد تابع يوسف بن خالد السمّي محمد بن إبراهيم هذا، أورده ابن حبان في "الثقات" (٩/ ٥٨) وقال:
"لا يعتبر بما انفرد من الإسناد".

قلت: وهذا من غرائب ابن حبان، فإذا كان هذا الرجل عنده لا يعتبر به فكيف مع ذلك يكون ثقة لديه؟! بل هو مجهول من المجاهيل الذين يوثقهم، ولو تفرد بالرواية عنه واحد كهذا؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً سوى (مروان بن جعفر) الراوي لهذا الحديث عنه. ثم إن شيخه جعفر بن سعد بن سمرة ليس بالقوي؛ كما قال الحافظ في "التقريب". وخبيب بن سليمان؛ مجهول لا يعرف.

٧٠٤٢٨ 3429

وأبوه سليمان بن سمرة؛ مجهول الحال.
٣٤٢٩ - (ثلاث ساعات للمرء المسلم، ما دعا فيه من إلا استجبت له، ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثماً: حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت، وحين يلتقي الصفان حتى يحكم الله بينهما، وحين ينزل المطر حتى يسكن) .
موضوع بهذا السياق
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٠ / ٩) من طريق الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجاء عن أمه عمرة عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وأفته الحكم هذا؛ فقد قال أحمد:
"أحاديثه كلها موضوعة". وقال النسائي وجماعة:
"متروك الحديث".

٧٠٤٢٩ 3430

٣٤٣٠ - (ثلاث لو يعلم الناس ما فيه من أخذت إلا بالسهم عليها؛ حرصاً على ما فيه من الخير والبركة: التأذين للصلوات، والتهجير إلى الجمعة، والصلوة في أول الصفوف) .
ضعيف جداً
أخرجه الديلمي (٥٧ / ٢) معلقاً على أبي الشيخ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن: حدثنا أحمد بن الوليد بن برد: حدثنا ابن أبي فديك عن هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ هارون بن هارون - وهو القرشي المدني -

٧٠٤٣٠ 3431

متفق على تضعيفه، بل قال ابن حبان:
"كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به".
٣٤٣١ - (ثلاث من فعلهن أطاق الصيام: من أكل قبل أن يشرب، وتسحر، وقال) .
ضعيف
أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٥٥ / ٢) من طريق أبي الشيخ عن إسماعيل بن يزيد: حدثنا أبو داود: حدثنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أنس مرفوعاً.
ثم ذكر أن الحاكم رواه عن محمد بن الحجاج بن عيسى: حدثنا القعني عن سلمة بن وردان عن أنس، إلا أنه قال:
"ويمس شيئاً من الطيب" مكان: "القيلوله".
قلت: سلمة بن وردان ضعيف، ومحمد بن الحجاج بن عيسى لم أعرفه.
وإسماعيل بن يزيد - وهو ابن حريث القطان أبو أحمد - اختلط في آخر أيامه، فلا تطمئن النفس للاحتجاج بحديثه حتى يتبين أنه حدث به قبل اختلاطه، وهيئات!
وبالجملة؛ فالحديث ضعيف من الطريقتين، على اختلاف في متنها.

والحديث عزاه السيوطي للبخاري عن أنس. ولم أره في "زوائده" ولا في "مجمع الزوائد" للهيتمي. فالحمد لله أعلم.

٧٠٤٣١ 3432

٣٤٣٢ - (ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً، ومن ضيعهن فهو عدوي حقاً: الصلاة، والصيام، والجنابة) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٣ / ٢) : حدثنا مقدم بن داود: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا عدي بن الفضل عن حميد عن أنس مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن حميد إلا عدي، تفرد به أسد".

قلت: هو صدوق، وإنما الآفة من شيخه عدي بن الفضل - وهو التيمي أبو حاتم البصري -؛ فإنه متروك؛ كما قال الحافظ في "التقريب".
وقول الهيتمي (١/ ٢٩٣) : "ضعيف" فيه تساهل.

والمقدم بن داود ليس بثقة كما قال النسائي، لكن ظاهر كلام الطبراني المذكور أنه لم يتفرد به. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي لسعيد بن منصور أيضاً عن الحسن مرسلاً، وقد وصله ابن أبي ثابت في "حديثه" (١/ ١٢٦ / ٢) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس به.
والمبارك ضعيف.

وقد وجدت له طريقاً أخرى عند ابن عدي (١/ ٢٣٧) عن عبيد الله بن تمام عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً به وقال:
"عبيد الله، فيما يرويه مناكير، وهذا لا يتابعه عليه أحد من الثقات".

٧٠٤٣٢ 3433

٣٤٣٣ - (ثلاث وثلاث وثلاث، ثلاث لا يمين فيهن، وثلاث المعلون فيهن، وثلاث أشك فيهن. فأما الثلاث التي لا يمين فيهن: فلا يمين مع والد، ولا المرأة مع زوجها، ولا المملوك مع سيده. وأما المعلون فيهن: فمعلون من لعن والديه، ومعلون من ذبح لغير الله، ومعلون من غير تخوم الأرض، وأما الثلاث التي أشك فيهن: فلا أدري أعزير كان نبياً أم لا، ولا أدري ألحن تبعاً أم لا، قال: ونسيت، يعني: الثالثة) .
ضعيف

رواه لوين في "أحاديثه" (٣١ / ١ - ٢) : حدثنا حبان بن علي عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً. ومن طريق لوين ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠ / ٤٠٨ - دمشق) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حبان بن علي - وهو العنزي - ضعيف.

ومثله شيخه محمد بن كريب.

والثلاث الأخيرات قد صح فيهن حديث أبي هريرة، وفيه ذكر ذي القرنين بدل عزيز، وأن الثالثة: "ولا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا"، فانظر: "الصحيحة" (٢٢١٧) .

٧٠٤٣٣ 3434

٣٤٣٤ - (ثلاثة أصوات يباهي الله بها الملائكة: الأذان، والتكبير في سبيل الله، ورفع الصوت بالتلبية) .

ضعيف

أخرجه أبو القاسم بن الوزير في "الأمالي" (١٤ / ٢) ، والدليلي (٢ / ٦٤) ، والحافظ ابن حجر في "المسلسلات" (١١١ / ٢) عن معاوية بن

عمرو: حدثنا رشدين عن قرة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، وقال الحافظ: "حديث غريب".

قلت: يعني ضعيف؛ فأبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

وقرة - وهو ابن عبد الرحمن - ضعيف لسوء حفظه.

وكذلك رشدين - وهو ابن سعد - .

وأما معاوية بن عمرو فهو أبو عمرو البغدادي المعروف بابن الكرماني، وهو ثقة من رجال السقي.

وأما قول المناوي: "أنه معاوية بن عمرو البصري، قال الذهبي في "الضعفاء": "واه؛ خطأ منه؛ لأن البصري هذا متأخر الطبقة، يروي

عن سفيان بن عيينة المتوفى سنة (١٩٨) . ولم يذكروا له رواية عن رشدين بن سعد. والله أعلم.

٣٤٣٥ - (ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله تعالى، أن تعفو عن من ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك) .

ضعيف جداً

رواه أبو الحسن النعالي في "جزء من حديثه" (١٢٧ / ١) ، وعنه الخطيب في "تاريخه" (٣٢٩ / ١) ، وعنه الديلمي (٦٥ / ٢) عن

إبراهيم بن سليمان الزيات: حدثنا عبد الحكم عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الحكم - وهو ابن عبد الله القسلي البصري -؛ قال البخاري:

"منكر الحديث".

وإبراهيم بن سليمان الزيات مختلف فيه وقد توبع: أخرجه ابن عدي (ق)

(١ / ٣١٣) من طريق عمرو بن منصور: حدثنا عبد الحكم بن عبد الله به. وقال:

"عبد الحكم عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه".

٣٤٣٦ - (ثلاث إذا رأيتهن بعد ذلك تقوم الساعة: خراب العامر، وإعمار الخراب، وأن يكون الغزو نداء، وأن يترس الرجل بأمانته

ترس البعير بالشجرة) .

ضعيف

رواه الديلمي (٥٦ / ٢) من طريق أبي نعيم عن الطبراني: حدثنا أبو شعيب: حدثنا البابلي: حدثنا الأوزاعي: حدثني محمد بن خراشة:

حدثني عروة بن محمد السعدي عن أبيه محمد بن عطية عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن خراشة لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

والبابلي - واسمه عبد الله بن يحيى - ضعيف؛ كما في "التقريب".

ومن طريقه أخرجه الراهمزي في "الأمثال" (١٠٠ / ١) لكنه لم يذكر في إسناده ابن خراشة.

ثم أخرجه من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن محمد بن خراشة عن عروة بن محمد عن أبيه مثله.

ويحيى بن حمزة ثقة، وقد أرسله، وكذلك أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عساكر عن محمد بن عطية السعدي.

ومحمد بن عطية قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، من الثالثة، مات على رأس المئة، ووهم من زعم أن له صحبة".

٣٤٣٧ - (ثلاث في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله: واصل الرحم، يزيد الله في رزقه، ويمد في أجله، وامرأة مات زوجها وترك

عليها أيتاماً صغيراً فقالت: لا أتزوج أقيم على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله، وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه، وأحسن نفقته، فدعا

عليه اليتيم والمسكين، فأطعمهم لوجه الله) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٦٢) عن أبي الشيخ معلقاً بسنده عن الهيثم بن جهماز عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يزيد الرقاشي ضعيف. والهيثم بن جهماز متروك.

٣٧٤٠٧ 3438

٣٤٣٨ - (ثلاث يجلين البصر: النظر الخضرة، وإلى الماء الجاري، وإلى الوجه الحسن) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٥٧) عن الحاكم تعليقاً: حدثنا محمد بن حدر الوراق: حدثنا علي بن محمد القباني: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري: حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قال: وقال الخطيب من طريق الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

هارون: حدثنا أحمد بن عمر بن عبيد الزنجاني - ببغداد -: سمعت أبا البخري القاضي.... عن جده علي بن أبي طالب مثله وقال: "وفي الباب عن ابن عباس وأبي سعيد".

قلت: إسناد ابن عمر ضعيف، عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، قال ابن معين في "أخبار أصبهان" (٢/ ٥٢) : "قدم أصبهان، وحدث بها، في حديثه نكارة".

قلت: ومن دونه لم أعرفهما.

وإسناد علي باطل؛ آفته أبو البخري القاضي، واسمه وهب بن وهب كذاب. وشيخ الحاكم متهم بالوضع كما قال الذهبي.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من هذه الطريق، وتعقبه السيوطي في "الآل" (١/ ١١٥) بالطريق التي قبلها - وقد عرفت وهاءها - وبغيرها من الطرق الواهية؛ مثل ما ساقه من رواية أبي الحسن الفراء في "فوائده" - تخرّج السلفي بسنده عن عبد الله بن عباد العبد ي عن إسماعيل بن عيسى عن أبي هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ: "ثلاث يزدن في قوة البصر.... الحديث. وقال:

"أبو هلال اختلف فيه، فوثقه أبو داود وأبو نعيم، وقال النسائي: ليس بالقوي".

قلت: لو سلم من غيره لكان الإسناد حسناً، لكن في الطريق إليه عبد الله ابن عباد، قال الذهبي: "ضعيف، وقال ابن حبان: روى عنه أبو الزنباغ روح بن الفرّج نسخة موضوعة".

٣٨٤٠٧ 3439

والحديث رواه ابن عدي في "الكامل" (٩١/ ١) عن عبد الله بن عباس موقوفاً عليه الصواب.

٣٤٣٩ - (ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب: رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلفاً، ورجل لم ينصب على مستوقده قدران، ورجل دعا بشراب فلم يقل له: أيهما تريد) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٦٠) عن أبي الشيخ معلقاً: حدثنا الوليد بن أبان: حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي: حدثنا محمد بن عمران بن الحكم: حدثنا منصور بن عمار: حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء: منصور بن عمار وابن لهيعة ودراج. لكن أخرجه أبو نعيم في "أحاديث أبي القاسم الأصم" (٨ / ١) من طريق عمران بن هارون: أخبرنا ابن لهيعة به. والدشكي متهم؛ كما في "اللسان" (٣ / ٧١١) . وعمران هذا، قال الذهبي: "صدقه أبو زرعة، ولينه ابن يونس".

٧٠٤٣٩ 3440

٣٤٤٠ - (ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر على البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء) .
ضعيف
أخرجه الديلمي (٥٩ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً: حدثنا أبو العباس الهروي: حدثنا محمد بن عبد الملك المروزي: حدثنا أبو صالح: حدثني

٧٠٤٤٠ 3441

الليث بن سعد: حدثني خالد بن يزيد عن محمد بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: ... وذكره موقوفاً عليه. ثم أخرجه الديلمي بإسناده عن أبي يزيد البسطامي؛ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب: حدثنا سعيد بن أبي مريم: حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن أبي هلال التيمي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكر الحديث. قلت: أبو هلال التيمي لم أعرفه، وغالب لظن أنه تابعي. وابن لهيعة ضعيف.

ومثله عبد الله بن عبد الوهاب - وهو الخوارزمي -، وقد مضى في الحديث الذي قبل هذا بحديث. وقد خالفهما أبو صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن محمد بن عبد الله عن عمران موقوفاً. وهذا أصح، على ضعف في أبي صالح كاتب الليث.

٣٤٤١ - (ثلاث من الميسر: الصفير بالحمام، والقمار، والضرب بالكعب) .
ضعيف

رواه أبو داود في "المراسيل" (٣٥٠ / ٥١٨) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤ / ٢) بسند صحيح عن يزيد بن شريح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. قلت: يزيد بن شريح هذا حمصي تابعي، وثقه ابن حبان وقال الدارقطني:

٧٠٤٤١ 3442

"يعتبر به".

٣٤٤٢ - (ثلاث تُصَفِّينَ لك ودَّ أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه) .
منكر.

رواه البخاري في "التاريخ" (٤ / ١ / ٣٥٢) ، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (١٩٩ / ١ - ٢) ، وتمام في "الفوائد" (٦٥ / ١) ، وأبو الحسين ابن المنقور في "الانحسايات" (١٥٢ / ٢) ، وأبو بكر اليزدي في "مجلس من الأمالي" (٦٩ / ١) ، وأبو عبد الله بن منده في "الأمالي" (٣٧ / ٢) / والحاكم (٣ / ٤٢٩) والضياء في "المنتقى من مسموعاته في مرو" (٣٣ / ١) ، وكذا ابن عساكر (٤ / ٣٠٠ / ١ و ١١ / ٥٢ / ٢) عن موسى بن عبد الملك بن عمير عن شعبة الحبيبي عن عمر مرفوعاً. وقال ابن منده: "غريب من حديث موسى لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

قلت: وموسى هذا ضعيف؛ قال الذهبي:

"ضعفه أبو حاتم وذكره البخاري في كتاب الضعفاء"، ثم ساق له هذا الحديث ثم قال: "قال أبو حاتم: هذا منكر، وموسى، ضعيف". وأشار المنذري (٣ / ٢٦٦) لضعفه.

والحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٦٢) وقال عن أبيه:
"هذا حديث منكر، وموسى ضعيف الحديث".

ورواه أبو الشيخ في "الفوائد" (٨٠ / ١) من طريق إسماعيل بن عمرو: ثنا شريك عن أبي الحمل البكري عن الحسن عم مر بن الخطاب قال: . . . فكره موقوفاً عليه

٧٠٤٤٣ 3443

وكذلك رواه أبو عبد الرحمن السلي في "آداب الصحبة" (١٧) عن ليث عن مجاهد قال: قال عمر، به.

وابن عساكر (١٣ / ٦٩ / ٢) عن هشام بن عمار: نا شهاب بن خراش عن عمه وغيره عن عمر موقوفاً.

٣٤٤٣ - (ثلاث يحبهن الله: تعجيل الفطر، وتأخير السحور، وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة) .
ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢٨٤) عن إبراهيم بن المختار قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده يعلى بن مرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عمر بن عبد الله بن يعلى؛ قال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ.

لكنه قد توبع من قبل أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن عمر بن عبد الله بن يعلى به.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٠ / ١) وقال:

"تفرد به أبو زهير".

قلت: وهو صدوق، لكنه لم يتفرد به؛ كما يدل على ذلك رواية العقيلي.

وأخرجه الديلمي (٦٧ / ٢) .

٧٠٤٤٣ 3444

٣٤٤٤ - (ثلاثة من قالهن دخل الجنة: من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسلاً، والرابعة لها من الفضل كما بين السماء إلى الأرض، وهي الجهاد في سبيل الله) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٣ / ١٤) عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الحلي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة سيء الحفظ.

وسائر رجاله ثقات.

٧٠٤٤٤ 3445

٣٤٤٥ - (ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه: رجل لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يرائي بشيء من علمه، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدين، والآخر للآخرة؛ أثر أمر الآخرة على الدنيا) .
ضعيف

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن عساكر عن أبي هريرة، وقد وجدته عند من هو أعلى طبقة منه، وهو الحافظ أبو بكر النيسابوري؛
رواه في "الفوائد" (١ / ١٤١) ، وعنه الديلمي (٢ / ٥٤) : حدثنا أبو زرعة: حدثنا عمر بن علي الكندي قال: حدثنا الصباح بن

محارب عن سالم - يعني: المرادي - عن حميد الحمصي عن أبي عمرو الشيباني عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حميد الحمصي - ويقال: حميد بن أبي حميد - مجهول؛ كما في "التقريب".

وسائر الرجال ثقات من رجال "التهذيب" غير الكندي، وهو صدوق؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٥) عن أبيه وأبي زرعة.

٣٤٤٦ - (ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة: رجل يكون في برية حيث لا يراه أحد إلا الله فيقوم فيصلي، فيقول الله عز وجل لملائكته: ألا أرى عبد ي هذا يعلم أن له ربا يغفر الذنوب، فانظروا ما يطلب! قال: فيقول الملائكة: أي رب! رضاك ومغفرتك. فيقول تبارك وتعالى: اشهدوا أنني قد غفرت له.

ورجل يقوم من الليل، فيقول الله تعالى: أليس قد جعلت الليل سكناً والنوم سباتاً فقام عبد ي هذا يصلي ويعلم أن له رباً، قال: فيقول الله لملائكته: انظروا ما يطلب عبد ي هذا! قال: فتقول الملائكة: يا رب! رضاك ومغفرتك. قال: فيقول عز وجل: اشهدوا أنني قد غفرت له.

ورجل يكون معه فئة، فيفر عنه أصحابه، ويلبث هو مكانه، قال: فيقول تعالى لملائكته: انظروا ما يطالب عبد ي هذا! قال: فيقول الملائكة: يا رب! بذل مهجة نفسه لك يطلب رضاك، فيقول الله عز وجل: اشهدوا أنني قد غفرت له) .

ضعيف جداً

رواه ابن منده في "معرفة الصحابة" (٢ / ١٣) ، وموفق الدين بن قدامة في "الثاني من الفوائد" (ورقة ١١ / ٢) عن أبان عن أنس عن ربيعة بن وقاص مرفوعاً. وقال ابن منده:

"حديث غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو ضعيف جداً، أبان هذا هو ابن أبي عيلش، وهو متروك؛ كما قال الحافظ في "التقريب". فقله في "الإصابة":

"إسناده ضعيف" تقصير أو تسامح في التعبير.

٣٤٤٧ - (ثلاثة هم حدث الله يوم القيامة: رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط، ورجل لم يحدث نفسه بزناً قط، ورجل لم يخلط كسبه برأاً قط) .

ضعيف جداً

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٦٣ / ٣) و "أخبار أصبهان" (٢٩٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (١٧ / ٢٨٦ / ١) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد: حدثني أحمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو جعفر بن كونه: حدثنا نصر بن مرزوق: حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن: حدثنا محمد بن منصور عن أبي الفرج هو النضر بن محرز، قال ابن حبان:

"منكر الحديث جداً". وقال العقيلي:

"لا يتابع على حديثه".

ومحمد بن منصور وأحمد بن إبراهيم أبو جعفر بن كونه لم أعرفهما.

٣٤٤٨ - (أشرت بالرأي. قاله للجباب بن المنذر في قصة بدر) .

ضعيف على شهرته في كتب المغازي

أخرجه العسكري في "تصحيفات المحدثين" (٤٠٥ / ٢) : أخبرنا أبو بكر بن دريد: أخبرنا أبو طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي في "كتاب المغازي":

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما نزل دون بدر؛ وأتاه خبر قریش، استشار الناس، فأشار عليه

أصحابه، ثم قال الحباب بن المنذر: يا نبي الله! رأيت هذا المنزل أنزلك الله ليس لنا أن نتقدم ولا تتأخر عنه، أم هو الحرب والمكيدة؟ قال: "بل هو الحرب والمكيدة".

قال: فإن هذا ليس لك بمنزل، فانهض حتى تأتي أدنى قليب إلى القوم، فنزله، ثم نغور ما سواه من القلب، ثم نبني عليه حوضاً، ثم نقاتل القوم، فنشرب ولا يشربون، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (فذكره) ، فنهض وسار حتى أتى أدنى ماء إلى القوم، وأمر بالقلب فغورت، وبني حوضاً على القليب.

قلت: وهذا إسناد معضل، أبو طلحة الخزازي من شيوخ النسائي، وقال: "لا بأس به"، وروى عنه غيره من الثقات، فلا أدري لم قنع الحافظ بقوله فيه: "مقبول"، ولم يوثقه!

وقد كنت أخرجت الحديث في تخريجي لكتاب "فقه السيرة" للغزالي من طرق أخرى، ومصادر أشهر وأعلى، وليس في شيء منها ما يتقوى الحديث به، وآثرت تخريجه هنا من هذا المصدر لعزته، وغبابة إسناده.

٣٤٤٩ - (ثلاثة نفر، كان لأحدهم عشرة دنانير، فتصدق منها بدينار، وكان لآخر عشرة أواق، فتصدق منها بأوقية، وآخر كان له مئة أوقية، فتصدق بعشرة أواق، قال - صلى الله عليه وسلم -: هم في الأجر سواء. كل قد تصدق بعشر ماله. قال الله عز وجل: (لينفق ذو سعة من سعته) [الطلاق: ٧] .

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٩٢ / ٣٤٣٩) وفي "مسند

الشاميين" (ص ٣٣١) : حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش: حدثني أبي: حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع بين شريح والأشعري، وقد بينت ذلك بتفصيل في الحديث الآتي برقم (٥٦٠٦) .

الثانية: ضعف محمد بن إسماعيل، وبه وحده أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (٣/ ١١١) :

"... وفيه ضعف".

الثالثة: هاشم بن مرثد الطبراني، أورده الذهبي في "الميزان" فقال:

"هاشم بن مرثد الطبراني، عن آدم. قال ابن حبان: ليس بشيء".

ولذلك أورده في "الضعفاء".

ولم أره في "المجروحين" لابن حبان في باب الهاء، فلعله أورده في مكان آخر منه أو من غيره لمناسبة ما، ولكن الحافظ ابن حجر لم يورده أيضاً في الباب المذكور، وهو على شرطه. والله أعلم.

وقد روي الحديث عن علي رضي الله عنه قال:

جاء ثلاثة نفر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال أحدهم: يا رسول الله! كانت لي مئة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير. وقال

الآخر: يا رسول الله! كان لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار. وقال الآخر: كان لي دينار فتصدقت بعشره. فقال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"كلكم في الأجر سواء، كلكم تصدق بعشر ماله".

أخرجه أحمد (١/ ٩٦) ، والبزار (١/ ٤٤٨ / ٩٤٦) من طريق سقيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عنه. وقال البزار:

"لا نعلمه يروي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن علي".

قلت: وهو ضعيف أيضاً؛ علته الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور -، وهو ضعيف؛ كذبه غير واحد من الأئمة، انظر "الكامل" لابن عدي (٢/ ٦٠٤) و"الضعفاء" للعقيلي (١/ ٢٠٨) .

ثم إن أبا إسحاق وهو السبيعي كان مدلساً، ولذلك قال أبو خثيمة: كان يحيى بن سعيد يحدث من حديث الحارث ما قال فيه أبو إسحاق: "سمعت الحارث".

٣٤٥٠ - (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل: رجل نزل بيتاً خرباً، ورجل نزل على طريق السبيل، ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يحسبها) .
ضعيف

رواه ابن عساكر (٩/ ٤٩٢ / ١) عن صدقة عن الوضين عن محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: الإرسال؛ فإن ابن عائذ - واسمه عبد الرحمن - قال الحافظ

٧٠٤٥٠ 3451

في "التقريب": "ثقة، من الثالثة وهم من ذكره في الصحابة".

الثانية: صدقة - وهو ابن عبد الله - قال الحافظ: "ضعيف".

٣٤٥١ - (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: المنان عطاءه، والمسبل إزاره خيلاء، ومدمن الخمر) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٢٠٢ / ١) عن الحسين بن واقد عن صالح مولى بني مازن عن عبيد بن عمير عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قلت: صالح هذا لم أجد له ذكراً.

٧٠٤٥١ 3452

٣٤٥٢ - (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: حرباء حراً، وحر باع نفسه، ورجل أبطل كراء أجير حتى جف رشحه) .
ضعيف

رواه الجرجاني في "تاريخ جرجان" (١٤٤) من طريق أبي بكر الإسماعيلي بسنده عن بقة بن الوليد عن بكر بن خنيس عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بكر بن خنيس فيه ضعف.
وبقية مدلس وقد عنعنه.

٧٠٤٥٢ 3453

٣٤٥٣ - (ثلاثة يضحك الله إليهم: الرجل إذا قام بالليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو) .
ضعيف

أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٨-١٩) ، وأحمد (٣/

٧٠٤٥٣ 3454

(٨٠) ، وابن ماجه (٢٠٠) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٤٦٠) ، والآجري في "الشريعة" (ص ٢٧٨-٢٧٩) ، وابن أبي شيبة (٧/ ١٤٥) ، والبيهقي في "الأسماء" (ص ٤٧٢) ، والبعوي في "شرح السنة" (١/ ١٠٩ / ٢) عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري يرفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي.

وقد رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الكنود عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه نحوه، دون ذكر الخصلة الثانية.

أخرجه الآجري، وسنده من طريق أبي الكنود حسن.
وقد روي الحديث من طريق أخرى أتم منه، ولفظه:
"إن الله ليضحك إلى ثلاثة نفر: رجل قام في جوف الليل وأحسن الطهور وصلى، ورجل - أحسبه - كان في كتيبة فانهزمت وهو على فرس جواد، لو شاء أن يذهب لذهب".
أخرجه البزار في "مسنده" (١ / ٣٤٤) : حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن: حدثني أبي عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد رفعه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، ليس فيه دون الصحابي ثقة غير عيسى بن المختار، فعطية ومحمد بن أبي ليلى ضعيفان.
وشيوخ البزار - محمود بن بكر - وأبوه لم أجد لهما ترجمة.
٣٤٥٤ - (ثلاثة يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله: التاجر الأمين، والإمام المقتصد، وراعي الشمس بالنهار) .
ضعيف
أخرجه الديلمي (٢ / ٦٣) من طريق الحاكم بسنده عن محمد بن

٧٠٤٥٤ 3455

إبراهيم بن عمرو بن يوسف بن أبي ظبية: حدثني أبي عن جدي عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون عطاء لم أعرفهم.
٣٤٥٥ - (ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم) .
ضعيف
أخرجه الحاكم (١ / ١٠٧-١٠٨) من طريق إبراهيم بن زياد - سبلان -: حدثنا عباد بن عباد: حدثنا يونس - وهو ابن عبيد - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وقال:
"صحيح الإسناد على شرطهما، وهو غريب شاذ، إلا أنه مختصر من الحديث الأول، شاهد له".
قلت: عباد بن عباد هذا هو الأرسوفي الزاهد، ولم يخرج له الشيخان شيئاً، وهو ثقة، لكنه سيء الحفظ، وقد ذكره ابن حبان في "الضعفاء"، وقال:
"كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم، حتى كثرت المناكير في روايته فاستحق الترك".
قلت: وهذا الحديث مما يدل على سوء حفظه؛ فإنه حديث طويل في نحو صفحة لم يحفظ منه إلا هذا القدر! وبالمعنى لا باللفظ! وهو مخرج في "تخریج الترغيب" (١ / ٢٩-٣٠) و"اقتضاء العلم بالعمل" (رقم ١٠٧) .
ثم إن إبراهيم بن زياد لم يخرج له البخاري.

٧٠٤٥٥ 3456

٣٤٥٦ - (ثمانية أبغض خليفة الله إليه يوم القيامة: السقارون وهم الكذابون، والخيالون وهم المستكبرون، والذين يكتزون البغضاء

٧٠٤٥٦ 3457

لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم حلفوا لهم، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطأ، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعاً، والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوا بأيمانهم وإن لم يكن لهم بذلك حق، والمشائون بالنيمة، والمفرقون بين الأحبة، والباغون البراء الدحضة أولئك يقذرهم الرحمن عز وجل) .
ضعيف. رواه ابن عساكر (٢ / ٢٤٣) عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن الوضين بن عطاء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إعضاله فالصنعاني هذا لم يوثقه أحد، وقال ابن عساكر: "ولا أعرف له رواية عن الوضين بن عطاء".

وقد سبق الحديث أخصر منه بلفظ: "أبغض خليقة الله ...".

وقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" باللفظ الذي هنا من رواية أبي الشيخ في "التوبيخ" وابن عساكر عن الوضين، ولم يعله هو والمناوي إلا بالإرسال!

٣٤٥٧ - (ثمن الجنة لا إله إلا الله) .
ضعيف

رواه المحاملي في "الأمال" (١ / ٥٤ / ٤) ، وأبو محمد الطامذي في "الفوائد" (١١٠ / ١ - ٢) عن محمد بن سنان القزاز: حدثنا قريش بن أنس: حدثنا حبيب الشهيد قال سمعت المنذري يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

ثم رواه من طريق روح: حدثنا حبيب بن الشهيد عن الحسن من قوله، ولم يرفعه، قال والطامذي: وهو الصحيح. وكذلك رواه موقوفاً عليه الضياء المقدسي في الثالث من "الأحاديث

والحكايات" (٢ / ٣٨) .

قلت: ومحمد بن سنان القزاز ضعيف.

ورواه ابن عدي (١ / ٣٢٥) عن موسى بن إبراهيم: حدثنا بن زيد وعلي بن عاصم عن حميد عن أنس مرفوعاً. وقال: "وموسى بن إبراهيم بين الضعف".

قلت: وهو المروزي، متروك.

ورواه الديلمي (٢ / ٦٩) عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل: حدثنا أحمد بن أبي إياس: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن الشهيد عن أنس به وزاد:

"وثن النعمة الحمد لله".

قلت: وأحمد بن أبي إياس لم أعرفه.

ورواه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٩ / ١) عن محمد بن مروان: حدثنا أسيد بن زيد عن طعمة الجعفري عن أبان عن أنس قال:

جاء أعرابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما ثمن الجنة؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد هالك؛ أبان - وهو ابن أبي عياش - متروك.

وأسيد بن زيد، قال الحافظ:

"ضعيف، أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره".

ثم رواه أبو نعيم بسند صحيح عن الحسن موقوفاً عليه، وهو الصواب.

٧٠٤٥٧ 3458

٣٤٥٨ - (ثمن القينة حرام، وغنائها حرام، والنظر إليها حرام، وثنها مثل ثمن الكلب، وثن الكلب سحت، ومن نبت لحمه على السحت فالنار أولى به) .
ضعيف

رواه الطبراني (رقم ٨٧) عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن يزيد ابن خصيفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل النوفلي، قال الحافظ:

"لين الحديث". وقال الهيثمي (٩١ / ٤) :

"وهو متروك، ضعفه جمهور الأئمة، ونقل عن ابن معين في رواية: لا بأس به، وضعفه في أخرى".

٧٠٤٥٨ 3459

٣٤٥٩ - (ثمن الكلب خبيث، وهو أخبث منه) .

ضعيف جداً
رواه الحاكم (١/ ١٥٥) ، وعنه البيهقي (١/ ١٩) من طريق يوسف ابن خالد عن الضحاك بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً، وقال الحاكم:
"رواته كلهم ثقات، فإن سلم من يوسف بن خالد السمعي فإنه صحيح على شرط البخاري".
ورده الذهبي بقوله:
"يوسف واه". وقال البيهقي:
"غيره أوثق منه". وقال الذهبي في "مختصره" (١/ ٤ / ١) :
"قلت: بل واه جداً".

٧٠٤٥٩ 3460

٣٤٦٠ - (الثالث ملعون. يعني: على الدابة) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير": حدثنا المقدم بن داود:

٧٠٤٦٠ 3461

حدثنا أسد بن موسى: حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن المهاجر بن قنفذ قال:
رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة على دابة، فقال: ... فذكره.
كذا في "الآلآي المصنوعة" (٢/ ١٣٣) ذكره شاهداً لحديث زاذان بمعناه، أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال:
"منقطع الإسناد". فتعقبه السيوطي بقوله:
"قلت: له طريق متصل"، ثم ساقه.
وأقول: هذا لا يصلح شاهداً لشدة ضعفه، فإن إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف.
والمقدم بن داود قال النسائي:
"ليس بثقة".

فالعجب مما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال: "ورجاله ثقات" ثم أقره، وبني عليه قوله، ولم يصب ابن الجوزي بإيراده في "الموضوعات"!
٣٤٦١ - (الثوم والبصل والكراث سك إبليس) .

ضعيف
رواه الروياني في "مسنده" (٣٠/ ٢١٥ / ٢) ، وزاهر الشحامي في "السباعيات" (ج٦ / ٨ / ١) عن عبد العزيز بن عبد الصمد: حدثني صاحب لنا يقال له: أبو سعيد - ثقة - عن أبي غالب عن أبي أمامة رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .
قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سعيد هذا؛ فإنهم أغفلوه ولم يترجموه. قال الهيثمي (٢/ ١٨) :
"رواه الطبراني في "الكبير" وأبو سعيد. لم أجد من ترجمه".

٧٠٤٦١ 3462

والسك: طيب معروف، وهو عربي، والمراد أن هذا طيبه الذي يحب ريحه، ويميل إليه.
٣٤٦٢ - (جالس الكبراء، وسائل العلماء، وخالط الحكماء) .

ضعيف جداً
رواه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٢٥ / ٣٢٣ و٣٢٤) ، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٣٩/ ٢) عن عبد الملك بن حسين - وهو النخعي - عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الملك بن حسين النخعي يكنى بأبي مالك، وهو بها أشهر، قال الحافظ: "متروك".
وتابعه محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا البزار قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن سلمة بن كهيل به.

أخرجه الخطابي في "الغزلة" (ص ٥٤-المنيرية) .
لكن الكديمي وضاع.

وعبد الله بن عثمان بن عطاء وأبوه - وهو الخراساني - ضعيفان.
والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (١ / ١٢٥) هكذا مرفوعاً، وقال:
"رواه الطبراني في "الكبير" من طريقين، إحداهما هذه، والأخرى موقوفة، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد".

قلت: الموقوف عند الطبراني (٢٢ / ١٣٣ / ٣٥٤) من طريق يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبيه عن علي بن الأقر عن أبي جحيفة قال: ... فذكره موقوفاً.

٧٠٤٦٢ 3463

وهذا إسناد صحيح كما قال، رجاله ثقات رجال مسلم إن سلم من عننة زكريا ابن أبي زائدة؛ فإنه كان يدلس؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

ومن طريقه أخرجه ابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ١٧٦) .

٣٤٦٣ - (جعل الله التقوى زادك، وغفر ذنبك، ووجهك للخير حيث ما تكون) .
ضعيف

رواه البخاري في "التاريخ" (٤ / ١ / ١٨٥) ، والبزار (٣٢٠١) ، والمحامي في "الدعاء" (٣١ / ٢) ، والبغوي في "شرح السنة" (١ / ١٥٠) عن قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة الرهاوي: حدثني الفضل بن عبد الله بن قتادة عن هشام بن قتادة عن قتادة قال: لما عقد لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قومي أخذت بيده فودعته، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره. وقال البغوي:

"هذا حديث حسن غريب".

قلت: بل إسناده ضعيف؛ لأن الفضل بن عبد الله بن قتادة. أورده البخاري في "التاريخ" (٤ / ١ / ١١٦) هكذا:
"الفضل بن قتادة عن عمه هشام بن قتادة. روى عنه ابنه قتادة بن الفضل".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما هو الفضل بن عبد الله بن قتادة، كما في إسناد الحديث. ولم يورده ابن أبي حاتم مطلقاً، وأورده ابن حبان في "الثقات" (٢ / ٢٤٠) كما أورده البخاري! وهو عمدة الهيثمي في توثيق رجاله، فقد قال في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٣١) :

٧٠٤٦٣ 3464

"رواه الطبراني والبزار، ورجلهم ثقات".

قلت: وتوثيق ابن حبان عند التفرد مما لا يعتد به؛ لما عرف به من التساهل؛ كما شرحه الحافظ في مقدمة "لسان الميزان".
وقتادة بن الفضل، قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٣٥) عن أبيه: "شيخ"، ووثقه ابن حبان أيضاً، لكن روى عنه جمع من الثقات.
٣٤٦٤ - (جلساء الله غداً أهل الورع والزهد في الدنيا) .

ضعيف جداً

رواه ابن أبي الدنيا في "الورع" (١٥٩ / ٢) ، وأبو منصور معمر بن أحمد في "الأربعين" (٣ / ١) ، والسلفي في "معجم السفر" (٢١٤ / ٢-١) ، والديلمي (٢ / ٧٥) عن عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن قيس الأزدي عن علقمة بن مرثد عن سلمان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - قال البخاري والنسائي:

"منكر الحديث".
ومقاتل بن قيس قال الذهبي:

"ضعفه الأزدي".
وتابعهما سليمان بن عمرو عن الجريري عن علقمة به.
أخرجه أبو علي النيسابوري في جزء من "فوائده" (٢٠١ / ٢) .
لكن سليمان بن عمرو - وهو أبو داود النخعي - كذاب.

٧٠٤٦٤ 3465

ورواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في "الفوائد" (٢ / ٢٢٥ / ٢) عن أبي هريرة من قوله، وسنده ضعيف.
٣٤٦٥ - (جنان الفردوس أربع، ثنتان من ذهب، حليتهما وآيتهما وما فيهما، وثنتان من فضة، آيتهما وحليتهما وما فيهما، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم يصدع بعد ذلك أنهاراً) .
ضعيف

أخرجه الطيالسي (٥٢٩) ، وأحمد (٤ / ٤١٦) ، والدارمي (٢ / ٣٣٣) عن أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي قال: حدثنا أبو عمران - يعني الجوني - عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحارث بن عبيد ضعيف لسوء حفظه، وقد خالفه عبد العزيز بن عبد الصمد فقال: حدثنا أبو عمران الجوني به، دون قوله في أوله: "جنان الفردوس أربع"، وفي آخره: "وهذه الأنهار تشخب ...".
أخرجه البخاري (٣ / ٤٥٣ / ٤٦٦) ، ومسلم (١ / ١١٢) ، والترمذي (٢ / ٨٦) وصححه، وابن ماجه (١٨٦) ، وأحمد في رواية (٤ / ٤١١) وابن حبان (٧٣٤٢) من طريق أخرى عن المغيرة بن شعبة.
فالحديث صحيح بدون هاتين الزيادتين. والله أعلم.

٧٠٤٦٥ 3466

٣٤٦٦ - (جمال الرجل فصاحه لسانه) .
موضوع
رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ١٣) عن أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي: أخبرنا هلال بن العلاء الرقي قال: أخبرنا محمد بن مصعب قال: أخبرنا الأوزاعي عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته ابن الجارود هذا، قال الذهبي:
"قال الخطيب كان كذاباً، ومن بلاياه قال: حدثنا هلال بن العلاء....".
قلت: فساق هذا الحديث.
ومحمد بن مصعب هو القرقيساني، صدوق كثير الغلط.
وقد روى الحديث من طريق أخرى مرسلًا بلفظ:
"الجمال في الرجل اللسان".

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٣ / ٢٠) ، والحاكم (٣ / ٣٣٠) ، وابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ٢-١) من طريق موسى بن داود: أخبرنا الحكم بن المنذر عن عمر ابن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي قال: أقبل العباس بن عبد المطلب وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض بض، فلما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - تبسم، فقال له العباس ما أضحكك يا رسول الله أضحك الله سنك؟! فقال: "أعجبني جمالك يا عم النبي"، فقال العباس: ما الجمال في الرجل؟ قال: "اللسان".

وقال الذهبي:
"مرسل".

قلت: وعمر بن بشر والحكم بن المنذر لم أعرفهما.

ورواه القاسم بن ثابت السرقسطي (٢ / ٢٧ / ٢) من طريق العمري عن الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري مرسلًا به.

٧٠٤٦٦ 3467

قلت: والهيثم بن عدي كذاب؛ كما قال أبو داود وغيره.

٣٤٦٧ - (جهد البلاء أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فتمنعون) .
ضعيف

رواه الديلمي (٧٧ / ٢) من طريق ابن لال: حدثنا أبو داود سليمان بن يزيد بن سليمان القزويني: حدثنا علي بن أبي طاهر: حدثنا هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي: حدثنا أحمد بن عبد الأعلى: حدثنا أبو عبد الله الشكري: حدثنا ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون ميمون بن مهران لم أعرف منهم أحداً سوى هارون بن عيسى، وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (٢٨ / ١٤) وقال:
"وذكره الدارقطني، فقال: ليس بالقوي".

٧٠٤٦٧ 3468

٣٤٦٨ - (لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم؛ فإن قوماً شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار: ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) [الحديد: ٢٧] .
ضعيف

أخرجه أبو داود (٤٩٠٤) ، وأبو يعلى (٣٦٩٤) عن عبد الله بن وهب قال: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة، كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها، فلما سلم قال أبي: يرحمك الله! رأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته؟ قال: إنها المكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه. فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: ... فذكره.

ثم غدا من الغد فقال: ألا تركب لتنظر ولتعتبر؟ قال: نعم، فركبوا جميعاً، فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا، خاوية على عروشها، فقال: أتعرف هذه الديار؟ فقلت: ما أعرفني بها وبأهلها، هذه ديار قوم أهلكهم البغي والحسد؛ إن الحسد يطفىء نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه.

وهذا إسناد يحتمل التحسين، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير سعيد ابن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وقد روى عنه خالد بن حميد المهري أيضاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٥٤ / ٦) ، وفي "التقريب" "مقبول"، يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث؛ كما نص عليه في المقدمة.

ومما يلفت إليه النظر أن داود أورد الحديث على اختصاره في "باب في الحسد" من "كتاب الأدب" مع أنه ليس في روايته ذكر الحسد في الحديث، فكأنه بذلك أشار إلى وروده في غير روايته. والله أعلم.

هذا؛ وقد ذكر النابلسي في "الذخائر" (٢٩ / ١ رقم ٢٤٤) أن أبا داود أخرجه في الصلاة وفي الأدب عن أحمد بن صالح، وقد فتشت عنه في "الصلاة" فلم أجده.

ثم رأيت الحافظ المزي ذكر في "التحفة" (٢٣٦ / ١) أنها في نسخة ابن العبد، فراجعته. والحديث ساقه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٥٦ / ٦) بتمامه من رواية أبي يعلى، ثم قال:

٧٠٤٦٨ 3469

"ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وهو ثقة".

وقد توهم بعضهم أنه ليس على شرط "المجمع"؛ لإخراج أبي داود إياه، فلفت نظره إلى الزيادة التي عند أبي يعلى دون أبي داود - في بعض النسخ -، مع أنه أشار إليها - كما تقدم -، فاستحسن ذلك، جزاه الله خيراً.

٣٤٦٩ - (جعل الله الخير كله في الربعة) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٧٧-٧٦ / ٢) عن ابن لال معلقاً عن صبيح بن عبد الله الفرغاني: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي: حدثنا جعفر بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ جعفر بن محمد الظاهر أنه ابن خالد بن الزبير ابن العوام القرشي، قال البخاري:

"لا يتابع على حديثه". وقال الأزدي:

"منكر الحديث". وذكره ابن حبان في "الثقات".

وصبيح بن عبد الله الفرغاني؛ قال الخطيب:

"صاحب مناكير".

٧٠٤٦٩ 3470

٣٤٧٠ - (جهد البلاء: قلة الصبر) .

ضعيف

رواه الديلمي (٧٧ / ٢) من طريق إسماعيل الصابوني عن محمد بن جمعة: حدثنا مسلم بن جنادة: حدثنا وكيع: حدثنا شعبة عن عبد الحميد ابن كرديد عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

٧٠٤٧٠ 3471

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن جمعة ومسلم بن جنادة لم أجد لهما ترجمة. ونقل المناوي عن الصابوني أنه قال:

"لم يروه عن وكيع مرفوعاً إلا مسلم بن جنادة".

قلت: فأشار الصابوني إلى إعلاله بالوقف؛ وهو الأشبه.

والحديث عزاه السيوطي لأبي عثمان الصابوني أيضاً في "المتين".

ثم رأيت في "ثقات ابن حبان" (١١٩ / ٧) من طريق سلم بن جنادة به. فتبين أن "مسلم" محرف "أسلم"، وأسلم - أيضاً - محرف من (سلم)، وهو ثقة ربما خالف؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وقد خولف؛ فأخرجه البخاري في "التاريخ" (٥٠ / ٢ / ٣) من طرق أخر عن شعبة به موقوفاً. ورجالہ ثقات، فتأكد وقفه.

(تنبيه) : اختلف المصادر التي رجعنا إليها في لفظة: "قلة"، فوقع هكذا في "مسند الفردوس"، وفي "الجامع الصغير" معزواً إليه وإلى

الصابوني. لكن وقع في "الجامع الكبير" معزواً إليهما بلفظ: "قتل". وكذا وقع "ثقات ابن حبان" و "فردوس الديلمي" المطبوع (٢ /

١١٠ / ٢٥٨٢)، ومن الغريب أنه وقع في فهرسه الذي وضعه السعيد (ص ١٠٨): "قلة". ولم يتيسر لي ترجيح أحدهما على الآخر.

لعدم توفر مصادر مخطوطة أو مصورة ليصار إليها.

٣٤٧١ - (الجبروت في القلب) .

موضوع

رواه الديلمي (٨٢ / ٢) عن ابن لال معلقاً عن محمد بن عبد الملك عن ابن المنكر عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن عبد الملك - وهو الأنصاري -، قال أحمد:

٧٠٤٧١ 3472

"يضع الحديث ويكذب". وقال البخاري:
"منكر الحديث".

٣٤٧٢ - (الجلالوزة، والشرط، وأعوان الظلمة كلاب النار) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢١ / ٤) من طريق محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال:
"غريب من حديث طاوس تفرد به محمد بن مسلم الطائفي".
قلت: وهو صدوق يخطيء؛ كما في "التقريب".
وتحته جماعة لم أجد من ترجمهم.
والحديث عزاه المناوي للديلمي أيضاً، ولم أره في "زهر الفردوس".

٧٠٤٧٢ 3473

٣٤٧٣ - (الجلوس مع الفقراء من التواضع، وهو من أفضل الجهاد) .
موضوع

رواه الديلمي (٨٢ / ٢) من طريق السلي بنسندة عن محمد بن علي بن الأشعث: حدثنا جعفر بن محمد العلوي: حدثنا مسلم بن إبراهيم
ابن؟ : حدثنا عروة بن سـ بن طاهر بن عبيد الله عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، وآفته السلي - واسمه محمد بن الحسين الصوفي -؛ كان يضع الحديث.
ومحمد بن علي بن الأشعث لم أعرفه.
وجعفر بن محمد العلوي الظاهر أنه الذي في "الميزان":
"جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن يزيد بن هارون

٧٠٤٧٣ 3474

وأبي نعيم وغيرهما. روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره. قال الجورقاني في كتاب "الأباطيل": مجروح".
٣٤٧٤ - (البركة في الغنم والجمال في الإبل) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (١٨ / ١ / ٢) عن علي بن أبي الأزهري: حدثنا أحمد بن عبد المؤمن: حدثنا ابن وهب: حدثنا أبو أسلم صالح عن أنس
مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو أسلم صالح لم أعرفه.

وأحمد بن عبد المؤمن - وهو أبو جعفر الصوفي - قال مسلمة بن قاسم: "ضعيف جداً".

٧٠٤٧٤ 3475

٣٤٧٥ - (الجن لا تخبل أحداً في بيته عتيق من الخيل) .
موضوع

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٤٣٣) من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده عريب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد هالك؛ سعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي، قال الحافظ: "متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني. ورواه ابن قانع عنه به إلا أنه قال: "عمرو ابن عريب" بدل: "يزيد بن عبد الله بن عريب".

٧٠٤٧٥ 3476

قال العلائي:

"وهذا اختلاف شديد مع ما في روايته من الجهالة. يعني: عبد الله ويزيد وعمراً؛ كذا في "اللسان".

وذكر أنه أخرجه ابن منده في "المعرفة" من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرّج عن بقية عن عبد الله بن عريب به.

قلت: وبقية مدلس، وأبو عتبة ضعيف.

٣٤٧٦ - (الجنة بالمشرق) .

باطل

أخرجه الديلمي (٢/ ٧٩) من طريق الحاكم: حدثنا محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه: حدثنا إبراهيم بن علي

النيسابوري: حدثنا الحسين بن إسحاق البصري: حدثنا محمد بن الزرقان عن يونس بن عبيد [عن الحسن] عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا حديث باطل؛ أفته الحسين هذا؛ فإنه لا يعرف، وقد ذكر له الحافظ في "اللسان" هذا الحديث بلفظ:

"إن الشمس بالجنة، والجنة بالمشرق" وقال:

"أورده الجورقاني في كتاب "الأباطيل" وقال: الحسين مجهول".

قلت: والظاهر أن أصل الحديث من الإسرائيليات؛ فقد رأيت في "حادي الأرواح" لابن القيم (١/ ١٠٩) أثراً رواه ابن أبي شيبة

بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو قال:

"الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة، وإن أرواح المؤمنين في طير كالزراير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة".

٧٠٤٧٦ 3477

وفسره ابن القيم بأن الجنة المعلقة بقرون الشمس ما يحدثه الله سبحانه وتعالى بالشمس في كل سنة مرة من أنواع الثمار والفواكه

والنبات، جعله الله تعالى مذكراً بتلك الجنة وآية دالة عليها كما جعل هذه النار مذكراً بتلك، وإلا فالجنة التي عرضها السماوات والأرض

ليست معلقة بقرون الشمس، وهي فوق الشمس وأكبر منها، وقد ثبت في "الصحيحين" عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال:

"الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض". وهذا يدل على أنها في غاية العلو والارتفاع. والله أعلم.

قلت: فكيف يعقل أن تكون الجنة - وهذه بعض أوصافها - بالمشرق؟! اللهم إلا أن يراد به معنى مجازي. أي بلاد المشرق كالعراقين

وما ولاهما، وهو الذي استظهره المناوي فرع التصحيح، والحديث ليس بصحيح.

٣٤٧٧ - (الجنة دار الأسخياء) .

ضعيف

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٩) ، وأبو عثمان البجيرمي في "الفوائد" (٢/ ٢٨) ، وابن عدي (٢/ ٥٣٥) ، والطبراني

في "المعجم الأوسط" (٦/ ٣٤٥-٣٤٦) ، والقضاعي (٢/ ٢-١) ، والديلمي (٢/ ٧٩) من طريق جحدر بن عبد الرحمن بن الحارث

البكري: حدثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية غير جحدر بن عبد الله الرحي". وقال ابن عدي:

"وهذا الحديث [ما] رواه عن بقية غير جحدر، وجحدر سرقه، وهو بين الضعف جداً".

قلت: وحذر لقبه، واسمه أحمد. قال الحافظ:
"ذكره ابن حبان في "الثقات"، فكأنه ما عرفه؛ لأنه سمي أباه عبد الله ابن الحارث، وقال: لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا ...
(فذكر هذا الحديث) وقال عقبه: هذا حديث منكر".

قلت: وبقية مدلس، وقد عنعنه، فإن ثبت عنه، فلعله تلقاه عن بعض الضعفاء أو المجهولين؛ فقد رأيت من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي قال: حدثنا الأوزاعي به.

أخرجه الشريف أبو القاسم الحسيني في "الأمالي" (٢ / ٥٥) .
ويحيى هذا قال الحافظ: "ضعيف".

ومن طريق عبد ربه بن سليم عن الأوزاعي به.

أخرجه أبو القاسم الختلي في "الديباج" (١ / ١٦٨) ، وابن شاهين في "الترغيب" (١ / ٢٩٧) .
وعبد ربه بن سليم؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٤٤) عن أبيه:
"شيخ مجهول".

وروي من حديث أنس مرفوعاً بزيادة:

"الجنة مأوى الأتقياء، الجنة مأوى الأتقياء".

أخرجه ابن عدي (٢ / ٣٢٥) عن محمد بن مسلمة: حدثنا موسى الطويل عنه وموسى هذا؛ قال ابن حبان:
"روى عن أنس أشياء موضوعة".

٧٠٤٧٧ 3478

ثم رأيت ابن حبان أورد الحديث في "الثقات" (٨ / ٣٥) في ترجمة أحمد ابن عبد الله بن الحارث: بحذر قال: "يروي عن بقية، لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا حديثاً واحداً".
ثم ساق له هذا الحديث وقال:

"حديث منكر! أحاديث بقية ليست بنقية".

٣٤٧٨ - (حب أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر، وحب العرب من الإيمان، وبغضهم من الكفر، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله، ومن حفظني فيهم فلا لعنة الله) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢ / ٨٤) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٣ / ٣٥ / ١) عن علي بن الحسن الشامي: حدثنا خليل بن دعلج عن يونس بن عبيد عن الحسن عن جابر مرفوعاً به، وفي رواية لابن عساكر:

"من حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ آفته الشامي هذا؛ قال ابن عدي:

"جميع أحاديثه بواطيل، وهو ضعيف جداً".

وقال الذهبي:

"وهو في عداد المتروكين".

وخليل بن دعلج ضعيف.

والحسن وهو - البصري - مدلس.

٧٠٤٧٨ 3479

والحديث أخرجه ابن عدي (٢ / ١٢٤) ، وابن عساكر (٩ / ٣٠١ / ٢) عن محمد بن عبد الرحمن الحماني - أخو عبد الحميد - قال:
حدثنا أبو إسحاق الحميسي عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً به دون قوله: "وحب العرب ...".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحميسي هذا اسمه خازم بن الحسين، قال ابن معين: "ليس بشيء". وقال ابن عدي:

"عامه حديثه لا يتابعه أحد عليه، وأحاديثه شبه الغرائب، وهو ضعيف يكتب حديثه".
ومحمد بن عبد الرحمن الحماني لم أجد له ترجمة.

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق الحماني: أخبرنا أبو إسرائيل عن علي بن زيد عن أنس مرفوعاً به دون قوله: "ومن سب ...".
والحماني هذا إن كان محمداً المذكور فلم أعرفه كما سبق. وإن كان أخاه عبد الحميد ففيه كلام.
وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة العبسي، ضعيف لسوء حفظه.

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف أيضاً.

٣٤٧٩ - (حب الثناء من الناس يعمي ويصم) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢/ ٨٤) عن علي بن محمد بن عامر: حدثنا حميد عن عبد الرحمن بن عبد الله: حدثنا خدّاش بن مخلد: حدثنا الفضل بن عيسى عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عباد بن منصور.

٧٠٤٧٩ 3480

والفضل بن عيسى - وهو الرقاشي -، قال الحافظ:
"منكر الحديث".

ومن دونهما لم أعرفهم.

والحديث ضعف إسناده الحافظ العراقي أيضاً في "تخريج الإحياء" (٣/ ٢٤١) .

٣٤٨٠ - (جوا تستغنوا، وسافروا تصحوا، وتناكحوا تكثروا؛ فإني مباه بكم الأمم) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢/ ٨٣) عن محمد بن سنان بن يزيد القزاز: حدثنا محمد بن الحارث الحارثي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن عبد الرحمن البيهقي متروك. وأبوه عبد الرحمن ضعيف.
ومثله محمد بن سنان بن يزيد القزاز.

والشطر الأول من الحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية عبد الرزاق عن صفوان بن سليم مرسلاً.

أخرجه (٦/ ١٧٣ / ١٠٣٩١) من طريق ابن جرير قال: أخبرت عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال.
والشطر الآخر له شاهد من حديث أنس وغيره، مخرج في "آداب الزفاف" بلفظ:

٧٠٤٨٠ 3481

"تزوجوا الولود الودود؛ فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة". انظره (ص ٨٩ و ١٣٢)

٣٤٨١ - (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من سبعين حجة) .
ضعيف جداً

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٨٨) عن الطبراني بسنده عن محمد بن عمر الكلاعي: حدثنا مكحول عن ابن عمر مرفوعاً، وقال:
"غريب من حديث مكحول وابن عمر، لم نكتبه إلا من حديث الكلاعي".

قلت: وهو منكر الحديث جداً؛ كما قال ابن حبان.

ومكحول عن ابن عمر منقطع كما قال أبو زرعة.

وأخرج البزار (٢/ ٢٥٨ / ١٦٥١) عن عنبة بن هيرة الطائي: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "غزوة خير من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة"، وقال: "لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث عن عنبة إلا محمد بن سليمان، وثقه ابن حبان". قلت: وهذا التوثيق من تساهله المعروف، ولذلك لم يعتد به الذهبي، فقال في عنبة: "مجهول". وسبقه أبو حاتم، وأشار البزار إلى جهالته.

٧٠٤٨١ 3482

٣٤٨٢ - (إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستقبض ولده ولا أحداً قريباً ولا بعيداً، فإنه إن فعل كان بمنزلة من سرق) . موضوع

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١/ ٢١٠) عن علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي: حدثني أبي: حدثنا أبو يوسف عن أبان عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبنا - وهو ابن أبي عياش البصري -، وهو متروك؛ اتهمه شعبة بالكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم والراوي عنه أبو يوسف لم أعرفه.

ومثله علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي.

وأما ابنه فيحتمل أنه الذي في "الميزان":

"عبد الملك بن عبد ربه الطائي، عن خلف بن خليفة وغيره، منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع".

قلت: وفي معناه أحاديث أخرى ضعيفة ومنكرة، فانظر الحديث المتقدم (٣٤٢٨) و"الإرواء" (٧/ ١٥-١٦) .

٧٠٤٨٢ 3483

٣٤٨٣ - (حرمت على النار ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله عز وجل، وعين سهرت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله) . ضعيف

رواه أبو القاسم القشيري في "الأربعين" (١/ ١٥٨) عن محمد بن يونس الكديمي: حدثنا عبد الله بن محمد الباهلي: حدثنا أبو حبيب العنزي: حدثنا بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً.

٧٠٤٨٣ 3484

ومن طريق القشيري رواه البغوي في "شرح السنة" (٤/ ٢٠٧ / ٢) . والكديمي متهم بالوضع.

وله شاهد من حديث أبي ریحانة رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ١٥٨-١٥٩) عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سمير الرعيني أنه سمع أبا علي التجيبي أنه سمع أبا ریحانة يقول، مرفوعاً به، دون الجملة الثالثة، فلم يذكرها ابن سمير.

لكن أخرجه الدارمي (٢/ ٢٠٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨) ، والحاكم (٢/ ٨٣) - وعنه البيهقي (٩/ ١٤٩) - من هذا الوجه وزادا في آخره:

"وقال الثالثة ففسيتها. قال أبو شريح بعد ذلك: وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله". زاد الدارمي: "أو عين فقتت في سبيل الله".

وهذه الزيادة شك من بعض الرواة. وإلا صار العدد أربعاً.

وأخرجه أحمد (١٣٤ / ٤) دون الزيادة في آخره، والنسائي (٥٦ / ٢) مقتصرًا على الجملة الثانية.
٣٤٨٤ - (حرمة الجار على الجار كحرمة دمه) .
ضعيف

رواه الديلمي (٨٨ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً عن محمد بن سليمان بن أبي داود: حدثني أبي عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سليمان بن أبي داود الحراني قال الذهبي في "الضعفاء":

٧٠٤٨٤ 3485

"ضعفه".

٣٤٨٥ - (حريم البئر مد رشائها) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٩٦ / ٢) عن منصور بن صقير: حدثنا ثابت بن محمد عن نافع أبي غالب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كما قال البوصيري في "الزوائد" (١٥٤ / ١) وبين سببه فقال:
"ثابت بن محمد انقلب على ابن ماجه، وصوابه محمد بن ثابت؛ كما ذكره الذهبي في "الكاشف"، وقد ضعفه. ومنصور متفق على ضعفه".
قلت: ومحمد بن ثابت هو العبد ي، قال الحافظ:
"صدوق لين الحديث".

ثم روى ابن ماجه بهذا الإسناد عن ثابت بن محمد العبد ي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:
"حريم النخلة مد جريدها".

وروى له شاهداً بمعناه عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف أيضاً منقطع؛ إسحاق هذا مجهول الحال، ولم يسمع من عبادة؛ كما في "التقريب".
وقد صح ما يؤيده، فأخرج أبو داود (١٢٣ / ٢) عن أبي سعيد الخدري قال:
"اختصم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلان في حريم نخلة؛ فأمر بها فذرعت

٧٠٤٨٥ 3486

فوجدت سبعة أذرع، (وفي رواية: فوجدت خمسة أذرع) ؛ ففضى بذلك".
وإسناده صحيح.

٣٤٨٦ - (حزقة حزقة، ارق عين بقة) .

ضعيف

رواه البخاري في "الأدب المفرد" (٢٤٩) ، وابن أبي شيبة (١٠١ / ١٢) مختصراً، والطبراني (٢٦٠ / ١) ، وعنه ابن عساكر (٢٥٢ / ٤) عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال:

سمعت أذناي وأبصرت عيناي هاتان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهو يقول: (فذكره) . فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم قال له: "افتح"، قال: ثم قبله، ثم قال: "اللهم أحبه فإني أحبه".

قلت: ورجاله كلهم ثقات معروفون غير أبي مزرد والد معاوية واسمه عبد الرحمن بن يسار؛ أشار الذهبي إلى جهالته بقوله:
"تفرد عنه ولده عبد الرحمن".

ثم رواه الطبراني (٢٦٠ / ١) من طريق أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي: حدثنا بن أبي فديك: حدثنا المتوكل بن موسى عن محمد بن مسرع عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه بلفظ:
"ارق بأبيك أنت عين بقة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن مسرع والمتوكل بن موسى لم أعرفهما. وقد أشار إلى هذا الهيثمي بقوله في "المجمع" (٣/ ١٨٠):
"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".
وقال في الإسناد الذي قبله:

"رواه الطبراني، وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

ومما تقدم تعلم أن قول الشيخ عبد الله الغماري في رسالته التي سماها "إعلام النبيل بجواز التقبيل" (ص ٦):
"وروى الطبراني بإسناد جيد كما قال الدميري في "حياة الحيوان" عن أبي هريرة ...؛ فذكر الحديث باللفظ الأول، إلا أنه قال في آخره:

"اللهم! من أحبه فإني أحبه!"

وهذا خطأ من بعض نساخ "مجمع الهيثمي" زاد فيه اسم: "من"؛ فقلده الغماري لأنه يحوش من هنا وهناك! ولا يرجع إلى الأصول كالمصادر المذكورة أعلاه.

ثم إن معناه ركيك إلا بتقدير "أحب من أحبه" أو نحوه. وقد رواه البخاري (٥٨٨٤) من طريق آخر عن أبي هريرة في قصة أخرى مختصرة في الحسن دون شك، وفيه:

فالتزمه فقال: "اللهم إني أحبه، فأحبه، وأحب من يحبه".

وكذا رواه مسلم (١٣٠ / ٧)، وابن حبان (٦٩٢٤).

وأخرجه في "الأدب المفرد" (١١٨٣)، والحاكم (٣ / ١٧٨)، وأحمد (٢ / ٢).

(١) (ج ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧)، وهو فقيه شافعي، وليس معروفاً بتخريج الأحاديث ونقدها، فالعجب ممن يدعي الاجتهاد في الحديث أن يقلد مثله!!

٧٠٤٨٦ 3487

(٥٣٢) من طريق أخرى عنه. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي! وإنما هو حسن فقط.

٣٤٨٧ - (حسب امرئ من البخل أن يقول: آخذ حق كل، ولا أدع منه شيئاً).

ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢ / ٩٠) عن هلال بن العلاء: حدثنا أبي عن أبيه عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ العلاء والد هلال: هو العلاء بن هلال بن عمر ابن هلال بن أبي عطية الباهلي أبو محمد الرقي؛ قال أبو حاتم:

"منكر الحديث؛ ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة"، وقال النسائي:

"روى عن أبيه غير حديث منكر، فلا أدري منه أتى أو من أبيه".

وأما هلال بن عمر الرقي جد هلال بن العلاء، فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٧٨) عن أبيه:

"ضعيف الحديث".

٧٠٤٨٧ 3488

٣٤٨٨ - (حجج تترى، وعمر نسق؛ تنفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد).

ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ٩٢) من طريق الدارقطني بسنده عن محمد بن أبي حميد عن عامر بن عبد الله بن الزبير - قال محمد: لا أعلم إلا عن

عروة - عن عائشة مرفوعاً.

٧٠٤٨٨ 3489

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن أبي حميد ضعيف؛ كما في "التقريب".
والحديث أورده السيوطي في "الجامع" بلفظ:

"ججج ترى وعمر نسقاً يدفعن ميتة السوء، وعيلة الفقر" وقال:

"رواه عبد الرزاق عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلًا، والديلمي عن عائشة".

وأنت ترى أن لفظ الديلمي مخالف لهذا اللفظ الذي ساقه، وأظنه لفظ عبد الرزاق المرسل.

٣٤٨٩ - (حسبي رجائي من خالقي، وحسبي ديني من دنياي) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥٤ / ٨) عن بقية عن إبراهيم بن أدهم: حدثني أبو ثابت قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ...
فذكره، وقال:

"كذا رواه عن أبي ثابت، فأرسله".

قلت: وهو مع إرساله ضعيف؛ لأن بقية مدلس، وقد عنعنه.

٧٠٤٨٩ 3490

٣٤٩٠ - (حسن الخلق خلق الله الأعظم) .

موضوع

رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٧٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١٧٥ / ٢) عن عمرو بن الحصين: أخبرنا إبراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر مرفوعاً، وقال ابن منده:
"نفرد به إبراهيم"

٧٠٤٩٠ 3491

قلت: وهو صدوق. لكن الآفة من شيخه يزيد بن عياض - وهو ابن جعدبة -؛ فقد كذبه مالك وغيره؛ كما في "التقريب".

وعمر بن الحصين متروك، ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وبه فقط أعلاه الهيثمي (٢٠ / ٨) .

٣٤٩١ - (حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة، والصدقة تدفع القضاء السوء) .

ضعيف جداً

رواه ابن عساكر (٢ / ٣٢٧) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغساني: أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن محمد الأنطاكي البزاز - قدم علينا دمشق -: أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري: أخبرنا ابن ناجية: أخبرنا محمد بن المثني: أخبرنا محمد بن خالد بن عثمة: أخبرنا عبد الله بن محمد المنكر عن أبيه عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ عبد الله بن محمد بن المنكر لم أجد له ترجمة، وقد ذكر الحافظ في الرواة عن أبيه محمد بن المنكر أخويه يوسف والمنكر، أما هو فلم يتعرض له بذكر، فهذا يشعر بأنه غير معروف. والله أعلم.

ومن دون ابن ناجية لم أعرفهم غير علي بن أحمد بن زهير التميمي، قال الذهبي: "ليس يوثق به، قال أبو القاسم ابن صابر: كان غير ثقة".

٧٠٤٩١ 3492

٣٤٩٢ - (حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء) .

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٦٧ / ٢) ، وأبو

٧٠٤٩٢ 3493

الغنائم النرسي في "فوائد الكوفيين" (١ / ٢٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢ / ١٠٤ و ٢٣٧) ، والخطيب في "التاريخ" (٦ / ١٣٣٤ و ٢١) ، والقضاعي (١ / ٥٨) ، وعنهما ابن الجوزي في "العلل المنتاهية" (٢ / ٢) من طريق موسى ابن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في "الأوسط" أيضاً (١ / ٨٥ / ١) من "الجمع بينه وبين الصغير" وقال: "لم يروه عن الحكم إلا موسى".

قلت: وهو متروك؛ كما قال الهيثمي (٣ / ٦٤) ، ولذلك قال ابن الجوزي: "لا يصح".

وله شاهد عن الحسن البصري مرسلًا، وهو الأشبه.

أخرجه أبو داود في "المراسيل".

وله طرق أخرى تجدها في "المقاصد" للسخاوي.

٣٤٩٣ - (الجيران ثلاثة: جار له حق واحد، وهو أدنى الجيران حقًا، وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق، وهو أفضل الجيران حقًا. فأما الجار الذي له حق واحد؛ فالجار المشترك لا رحم له، له حق الجوار، وأما الذي له حقان؛ فالجار المسلم لا رحم له، له حق الإسلام وحق الجوار، وأما الذي له ثلاثة حقوق؛ فجار مسلم ذو رحم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وحق الرحم. وأدنى حق الجوار أن لا تؤذي جارك بقتار قدرك إلا أن تقدح له منها) . ضعيف.

أخرجه البزار (٢ / ٣٨٠) ، والطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٤٧٦) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٢٠٧) عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني عن الحسن عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال أبو نعيم: "حديث غريب".

قلت: وهو مسلسل بالعلل:

الأولى: عننة الحسن البصري؛ فإنه كان مدلساً.

الثانية: عطاء الخراساني، وهو مدلس أيضاً وسيء الحفظ، قال الحافظ:

"صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس".

الثالثة: عبد الرحمن بن فضيل لم أعرفه، وفي "اللسان":

"عبد الرحمن بن الفضل يأتي في ترجمة عبيد الله بن ضرار".

قلت: وفي ترجمة عبيد الله المذكور، إنما جاء فيها أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وأنه متروك. فكأن الحافظ لما أحال على هذه الترجمة لم يقع بصره على اسم "أحمد"، وظن أنه عبد الرحمن بن الفضل، فأحال عليه، والله أعلم.

والحديث رواه سويد بن عبد العزيز عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به نحوه، وفي أوله زيادة، تقدم تخريجها برقم (٢٥٨٧) .

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٤٦٩) ، والخراطي في "المكارم" (٢ / ٢٣٧) .

وعطاء هذا هو الخراساني المذكور في الطريق الأولى، وقد عرفت حاله.

وابنه عثمان ضعيف أيضاً.

ومثله سويد بن عبد العزيز.

(تنبيه) : من أوهام بعض الدكاترة! حول هذا الحديث قول الدكتورة السودانية المعلقة على "مكارم الأخلاق" في تخريجه:

"ذكره المنذري في "الترغيب"، وأشار إلى رواية أخرى للحديث، منها رواية الطبراني عن معاوية بن أبي (كذا) حيدة، وأبو (كذا) الشيخ ابن حبان (!) في كتاب "التويخ" عن معاذ بن جبل".
فأقول فيه أمور:

الأول: إيهام القراء أن المنذري أشار إلى أن حديث معاوية بن حيدة ومعاذ بن جبل حديث الترجمة، وليس كذلك؛ فإن المنذري إنما ساق حديث (عمرو بن شعيب) عقب الزيادة التي سبقت الإشارة إلى تخريجها دون حديث الترجمة.

الثاني: أنها ذكرت إشارة المنذري عقب حديث (عمرو بن شعيب) في "المكارم"، وفيه حديث الترجمة، فأوهمت هي إيهاماً آخر أن حديث معاوية ومعاذ فيهما حديث الترجمة كما هو في حديث عمرو في "المكارم"، وهذا وهم فاحش!! . وإنما يقع مثل هذا ممن لا تحقيق عندهم، ويقنعون بالرجوع إلى الفروع دون الأصول!

الثالث: كان على الدكتور مكان ما تقدم عنها أن تفيد القراء عن تضعيف المنذري للحديث، بتصديره إياه بقوله: "وروي عن عمرو بن شعيب ..."، بدليل إيهامهما القراء أن الحديث قوي بحديثي معاوية ومعاذ، والمنذري الذي أشار إليهما لم يقو الحديث بهما!!

٧٠٤٩٣ 3494

٣٤٩٤ - (حق الولد على والده أن يحسن اسمه، ويعلمه الكتاب، ويزوجه إن أدرك) .

ضعيف جداً

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٦٢ / ٢) ، والدليلي (٨٧-٨٦ / ٢) من طريق أبي نعيم معلقاً عنه عن أبي هارون السندي عن الحسن ابن عمارة عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً. الحسن بن عمارة متروك.

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم أيضاً في "الحلية"، لم أره في فهرسه. والله أعلم.

ونحوه ما رواه الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٦٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز قال: أخبرني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"إن من حق الولد على ولده أن يحسن أدبه، وأن يحسن اسمه، وأن يعظه (وفي رواية: أن يفقهه) إذا بلغ".

وعبد الله هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد، قال ابن الجنيدي: "لا يساوي شيئاً، يحدث بأحاديث كذب".

وروى سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"إن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه، وأن يحسن أدبه".

أخرجه البزار (٢ / ٤١١ / ١٩٨٤) وقال:

٧٠٤٩٤ 3495

"تفرد به عبد الله بن سعيد، ولم يتابع عليه".

قلت: وهو متروك؛ كما في "المجمع" (٨ / ٤٧) .

وأخوه سعد بن سعيد لين الحديث، كما في "التقريب".

ووقع في رواية محمد بن مخلد الدوري في "جزئه": (عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد) كما في "المداوي" (٢ / ٥٤٧) للشيخ الغماري، من طريق علي بن شاذان عنه. وقال الشيخ:

"علي بن شاذان ضعفه الدارقطني"، فقوله: (عبد المجيد) مكان (عبد الله) خطأ منه أو من النسخ، أو هو العكس. والله أعلم.

٣٤٩٥ - (حق الولد على والده أن يعلمه كتاب الله، والسباحة، والرمي، وأن يورثه طيباً) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ١٨٤) ، والدليلي (٢ / ٨٦) عن الجراح بن منهال عن الزهري عن أبي سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو سليم مولى أبي رافع لم أعرفه.

والجراح بن منهال؛ قال البخاري ومسلم:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان:

"كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر".

ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الجوهري في "مجلسان من الأمالي" بالشرط الأول منه.

٧٠٤٩٥ 3496

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٦ / ٤٠١) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم عن الزهري به، وقال:

"عيسى بن إبراهيم يروي ما لا يتابع عليه".

٣٤٩٦ - (حلق القفا من غير حجمة مجوسية) .

ضعيف

رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٦٢ / ٢) : أخبرنا محمد بن الوليد: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن: أخبرنا الوليد بن مسلم: حدثني سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حلق القفا للحجامة.

فذكرته لابن أبي السري فقال: أخبرنا عمر بن عبد الواحد عن روح بن محمد عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به.

قال ابن أبي السري فذكرته للوليد فقال: حدثنا رجل عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الخطاب قال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حلق القفا من غير حجمة.

قال ابن أبي السري: فكأن نرى أن الوليد دلّسه عن عمر بن عبد الواحد.

قلت: وهذا إسناد ضعيف بلفظيه؛ لأن مدارهما على الحسن - وهو البصري - وهو مدلس، فروايته الأولى عن أنس عن عمر، علّتها العننة، وروايته الأخرى عن عمر منقطعة؛ لأنه لم يسمع منه. وفيها أيضاً روح بن محمد ولم أعرفه، وفي الأولى سعيد بن بشير، وهو ضعيف.

والحديث أخرجه ابن عساكر أيضاً في "التاريخ" (١٦ / ٤٧ / ٢) بالروايتين دون قوله: "قال ابن أبي السري: فذكرته للوليد، فقال....".

٧٠٤٩٦ 3497

٣٤٩٧ - (حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) .

ضعيف

رواه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٤٠ / ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٢٣ / ٢) عن إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري: حدثني عبد الله بن ماهان الأزدي: حدثني فائد مولى عبيد الله بن أبي رافع: حدثني سكينه بنت الحسين بن علي عن أبيها مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن ماهان لم أجد له ترجمة.

وإسحاق بن إبراهيم هو ابن سعيد الصواف المدني مولى مزينة، وهو ضعيف؛ كما قال الهيثمي (٧ / ١٦١) .

وقد روي من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ:

"النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة، والشهداء قواد أهل الجنة، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة".

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٦٥) عن خالد بن محمد أبي وائل: حدثنا عون بن عمارة: حدثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء من شهر إلى عون، وعبد الكريم هو ابن أبي أمية البصري.

وخالد بن محمد أبو وائل لم أعرفه.
أخرجه في "أخبار أصبهان" (٣٢٣ / ٢) من طريق مجاشع بن عمرو: حدثنا الليث بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث شهر بتقديم وتأخير.

٧٠٤٩٧ 3498

ومجاشع قال الذهبي في "المغني":
"قال ابن حبان: يضع الحديث".

٣٤٩٨ - (أبد المودة لمن وادك؛ فإنها أثبت) .
ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الإخوان" (١١٧ / ٦٦) ، والحرث بن أبي أسامة في "مسنده" (ق ١١٠ / ١-٢ بغية الباحث) من طريق داود بن رشيد: حدثنا عمر بن حفص عن أبي محمد الأنصاري الساعدي عن يزيد عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لم أعرف أحداً ما بين أبي حميد وداود بن رشيد، وإلى ذلك أشار الهيثمي في "المجمع" بقوله (٢٨٢ / ١٠) :
"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

وعمر بن حفص، وقع في مطبوعة "الإخوان" (محمد بن جعفر) ! فالله أعلم بالصواب، فلم أجد الآن ما يساعد على الترجيح، وقال المعلق عليه: "لم أجده". وكذلك قال في (أبي محمد الأنصاري) .

وشيخه (يزيد) هو ابن زيد الأنصاري مولى بني ساعدة، كما ذكر الحافظ المزي في الرواة عن أبي حميد الساعدي. ووقع في "الإخوان":
(يزيد بن أبي يزيد) ، فأظنه خطأ، وذكر المعلق عليه أنه (يزيد بن أبي يزيد الضبي) مولا هم الثقة، وليس هو؛ فإنه ليس من هذه الطبقة، وليس له رواية عن أحد من الصحابة، إنما روايته عن التابعين.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (١ / ٤) للطبراني في "المعجم

٧٠٤٩٨ 3499

الكبير" أيضاً، ولأبي الشيخ في "الثواب"، فلعله إذا طبع هذا ومسند أبي حميد من "المعجم الكبير" يبدو لنا شيء مما يساعد على التصويب والتحقق.

٣٤٩٩ - (الحاج الراكب له بكل خف يضعه بغيره حسنة، والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة من حسنات الحرم) .
ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٩٨ / ٢) عن عبد الله بن محمد بن ربيعة: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن مسلم الطائفي ضعيف سيء الحفظ.

وعبد الله بن محمد بن ربيعة - وهو القدامي - ضعيف جداً، قال الذهبي:

"أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب". وقال الحاكم والنقاش:

"روى عن مالك أحاديث موضوعة".

وقد رواه ابن عدي عنه بلفظ آخر مضى ذكره في الحديث (٤٩٦) .

ورواه غيره عن الطائفي بلفظ مغاير له، فراجع هناك.

٣٥٠٠ - (الحاج في ضمان الله مقبلاً ومدبراً؛ فإن أصابه في سفره تعب أو نصب غفر الله له بذلك سيئاته، وكان له بكل قدم يرفعه ألف درجة، وبكل قطرة تصيبه من مطر أجر شهيد) .

أخرجه الديلمي (٩٨ / ٢) عن عبد الله بن محمد بن يعقوب:

حدثنا العباس بن عبد العزيز القطان: حدثنا سليمان بن عبد الله عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الله بن محمد بن يعقوب - وهو الحارثي -؛ قال أبو سعيد الرواس:

"يتهم بوضع الحديث". وهو الذي جمع مسنداً لأبي حنيفة رحمه الله تعالى.

وشيخه العباس بن عبد العزيز لم أعرفه، وكذا سليمان بن عبد الله.

والحديث لوائح الوضع ظاهرة عليه.

انتهى بحمد الله وفضله المجلد السابع من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة".

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثامن، وأوله الحديث:

٣٥٠١ - (كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه) .

"وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

٨ المجلد 8

٨٠١ مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد؛

فهذا هو المجلد الثامن من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" للشيخ المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله رحمة واسعة - وهو واحد من أربعة عشر مجلداً من هذه "السلسلة الضعيفة"، وتضم سبعة آلاف حديث تقريباً، طُبِعَ نصفها، ونسأل الله أن ييسر إخراج بقيتها في أقرب وقت وعلى أحسن صورة ممكنة بفضله وكرمه.

وهذا الثامن منها - كسابقه - يتضمن خمس مئة حديث لا يصح، وقد يَسَّرَ الله إخراجَه وتَهيئَتَه للطبع بالاستعانة ببعض طلاب العلم جزاهم الله خيراً، وقد بُذِلَ في تَهيئَتِهِ للطبع جهد مضاعف، نظراً لكونه أول مجلد يُهيأ للطبع دون مراجعة الشيخ له، وإطلاعه عليه ومتابعته خطوة خطوة.

وبهذه المناسبة نقول: إننا حرصنا كل الحرص على إخراج هذا المجلد مطابقاً لأصله الذي خَطَه الشيخ رحمه الله بيده، دون زيادة أو نقصان، إلا ما لا بد منه في كُتَاب مخطوط يُعد للطباعة. ومن الناحية العلمية فقد اضطررنا في بعض المواضع هوامش، تبين أموراً لا بد منها يجدها القارئ في مواضعها من الكُتَاب مذيَّلة باسم (الناشر، بالإضافة إلى صنع الفهارس العلمية المتنوعة

[تعلق معدُّ الكُتَاب للشاملة] هذه ملاحظات على المجلد الثامن وقفت عليها في موقع ثمرات المطابع - جزاهم الله خيراً - وأحببت إضافتها هنا تنبيهاً للقارئ

أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة

التقويم:

لا شك أن مثل هذه الكتب لا بد أن يتعامل معها طالب العلم بدقة وانتباه، لأنها مسودات للشيخ لم يعد لها للنشر بل لم يذكر عن الشيخ أنه أذن بطبعها على حالتها بعد وفاته لا سيما مع ما عرف عن الشيخ من الدقة في إخراج لكتبه ومراجعته لها خاصة عندما كثر حاسدوه فضلاً عن الآراء العلمية التي قد تراجع الشيخ عنها سواء في حكمه على حديث أو على رجل أو قاعدة في الجرح والتعديل تغير اجتهاده فيها فكل هذا يؤثر في الحكم على الحديث، فما هو موجود في هذا الكتاب قد لا يجزم بأنه ما استقر عليه رأي الشيخ.

الملاحظات:
- يظهر من خلال تتبع منهج إخراج هذا المجلد بالمقارنة مع المجلد التاسع التباين الواضح في منهج وطريقة إخراج الكتاب مما يجعلنا نظن أن الذي أخرج هذا المجلد غير من أخرج المجلد التاسع فلذا سنذكر الملاحظات على هذا المجلد على حده:

- ١- عدم ذكر الناشر لاسماء محققى الكتاب ليكون لهم الغم إن أصابوا والغرم إن أخطأوا.
 - ٢- التصرف في نص الكتاب بما ينافي ما خطوه لأنفسهم من منهج وله مثالان:
أ/ في ص ١٧٣ حذف حديث رقم (٣٦٩٧) لتراجع الشيخ عن تضعيفه ونقله له في السلسلة الصحيحة، وهذا التصرف لا ينبغي أيضاً فلو أبقوا الحديث ونهوا على تراجع الشيخ لكان أولى كما فعل ٠٩/٤٤٤.
 - ب/ في ص ٢٣٨ حذف حديث رقم (٣٧٦٣) لتكراره مع أنه من المفترض تركه كما هو ومن ثم التنبيه على ذلك في الحاشية، بخلاف من أخرج الجزء التاسع فقد أبقوا على حديث رقم ٤٣٢٤ مع تكراره برقم ٤١٠٤ وهذا هو المنهج السديد لأن التخريج الآخر لن يخلو غالباً من زيادة فائدة وإن لم يكن فلينبه.
 - ٣- هناك بعض التعليقات العلمية الجيدة مثل:
أ/ تصحيح خطأ في اسم راوي ص ٢١٢.
 - ب/ عزو حديث قال الشيخ لم يجده في فهرس الحلية ص ٢٢.
 - ج/ التنبيه على تراجع الشيخ في حكمه على بعض الرجال وذلك في موضعين ص ١٩١، وص ١٩٣، ولكن الملاحظ أنهم لم يلتزموا ذلك المنهج في التعليق على كل الكتاب.
 - ٤- عدم استطاعتهم قراءة جزء من حديث رقم (٣٩٠٦) ولو رجعوا للمصدر الذي خرجه الشيخ منه لوجدوه وهو متيسر.
- للكتاب على نحو ما كانت تُصنع في حياة الشيخ رحمه الله تعالى.
- والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه، وأن ينفع به الأمة، ويكتب الأجر للشيخ رحمه الله.
- ولا يفوتنا هنا أن نشكر كل من كانت له يد في إخراج هذا الكتاب، سائلين الله أن يجزيهم خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
- الناشر

٨٠٢ 3501

٣٥٠١ - (كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢/ ٣٢٨) عن أبي هلال، عن قتادة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ... فذكره.

وهذا مرسل، وأبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسي؛ صدوق فيه لين.

٨٠٣ 3502

٣٥٠٢ - (كان إذا رأى الهلال قال: الله أكبر، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله، إني أسألك خير هذا الشهر، وأعوذ بك من شر القدر، ومن سوء الحشر) .

ضعيف الإسناد

أخرجه أحمد (٣٢٩ / ٥) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا عبد العزيز بن عمر: حدثني من لا أتهم من أهل الشام، عن عبادة بن الصامت قال: ... فذكره مرفوعاً.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير تابعيه؛ فإنه لم يسم، فهو مجهول، غير أن الراوي عنه ذكر أنه غير متهم عنده، والله أعلم. وفي "المجمع" (١٣٩ / ١٠) :

"رواه عبد الله والطبراني، وفيه راو لم يسم".

قلت: وهو في نسختنا من "المسند" من رواية عن أبيه، فليس هو من زياداته على أبيه كما يفيد صنيع الهيثمي هذا، ويؤيد ما في نسختنا أن السيوطي عزاه أيضاً لـ "المسند". والله أعلم.

٨٠٤ 3503

٣٥٠٣ - (كان إذا رأى الهلال قال: اللهم! اجعله هلال يمين وبركة) .

ضعيف الإسناد

أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٤) من طريق أبي المقدام، عن

٨٠٥ 3504

الوليد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف؛ أبو المقدام هو هشام بن زياد أخو الوليد بن زياد؛ وهو متروك؛ كما في "التقريب"، وقد روي من غير طريقه كما يأتي قريباً. وهو:

٣٥٠٤ - (كان إذا رأى الهلال قال: اللهم! أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والسكينة والعافية والرزق الحسن) .

ضعيف الإسناد

أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٩) عن الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن شيخ من أشياخهم، عن أبي فروة حدير السلمي. وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم، وبقية رجاله موثقون.

وله شاهد موقوف عنده أيضاً (رقم ٦٤٠) من طريق معاوية بن صالح، عن أبي عمر الأزدي (وفي نسخة: أبي عمرو الأنصاري) ، عن بشير مولى معاوية قال: سمعت عشرة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدهم حدير أبو فروة (وفي نسخة: فورة) يقولون إذا رأوا الهلال: اللهم! اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عاقبة، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام، والأمن والإيمان، والمعافاة والرزق الحسن.

وأبو عمر الأزدي - وأبو عمرو الأنصاري - وشيخه بشير؛ لم أعرفهما.

وروى الطبراني في "الأوسط" عن عبد الله بن هشام قال: كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعلمون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر: اللهم! أدخله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ورضوان من الرحمن، وجواز من الشيطان. قال الهيثمي: "وإسناده حسن"، وعلى هامشه ما نصه: "قلت: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف. ابن حجر".

٨٠٦ 3505

٣٥٠٥ - (كان إذا رأى الهلال قال: ربي الله، آمنت بالذي أبداك ثم يعيدك) .

ضعيف الإسناد جداً

أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٨) من طريق محمد بن عمر الأسلمي: حدثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن عمر هو الواقدي، وهو ضعيف بل متروك، وعبد الحميد بن عمران وعبد الرحمن بن ثوبان؛ لم أجد من ذكرهما.

٨٠٧ 3506

٣٥٠٦ - (كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك - ثلاث مرات -، ثم يقول: الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا) .
ضعيف الإسناد

أخرجه أبو داود (٣٢٨ / ٢) من طريق قتادة: أنه بلغه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ... إلخ. وهذا إسناد مرسل، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وقد روي موصولاً؛ أخرجه ابن السني (رقم ٦٣٦) من طريق معمر بن سهل: حدثنا عبيد الله بن تمام، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً به. وهذا إسناد ضعيف؛ معمر بن سهل هو الأهوازي، ذكره الذهبي فيمن روى عن ابن تمام هذا، ولم أجد له ترجمة، وابن تمام؛ ضعفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما.

٨٠٨ 3507

٣٥٠٧ - (كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير ورشد، ثم قال: اللهم! إني أسالك من خير هذا الشهر وخير القدر، وأعوذ بك من شره - ثلاث مرات -) .
ضعيف الإسناد

روي من حديث رافع بن خديج؛ قال في "المجمع" (١٣٩ / ١٠) : "رواه الطبراني، وإسناده حسن".

كذا قال! ولعله لشواهد السابقة؛ وإلا فإن إسناده استقلالاً لا يحتمل التحسين، وإسناده في "معجم الطبراني الكبير" هكذا: حدثنا أحمد بن عمرو البزار: حدثنا محمد بن موسى الحرشي: أخبرنا ميمون بن زيد، عن ليث، عن عباية بن رفاع، عن رافع بن خديج مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء؛ محمد بن موسى الحرشي لين كما في "التقريب"، وميمون بن زيد (ويقال: ابن يزيد) ؛ لينه أبو حاتم الرازي كما في "الميزان"، وليث هو ابن أبي سليم قال الحافظ: "اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه؛ فترك"، وأما أحمد بن عمرو البزار؛ فهو الحافظ المشهور صاحب "المسند" المعروف به.

٨٠٩ 3508

٣٥٠٨ - (كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك فعدلك) .
ضعيف الإسناد

روي من حديث أنس؛ قال في "المجمع":

"رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه أحمد بن عيسى اللخمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".
قلت: أحمد بن عيسى هذا هو الخشاب؛ كذلك جاء منسوباً في "عمل اليوم

٨٠١٠ 3509

والليلة" لابن السني (رقم ٦٣٧) ؛ وهو التنيسي، وهو معروف بالضعف الشديد؛ قال ابن عدي: "له مناكير"، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال ابن طاهر: "كذاب يضع الحديث"، وذكره ابن حبان في "الضعفاء".

وزاد ابن السني في آخر الحديث: "فتبارك الله أحسن الخالقين".

٣٥٠٩ - (كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير، الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا، أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره) .
ضعيف السند

روى من حديث عبد الله بن مطرف قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أقل الناس غفلة، كان إذا رأى ... إلخ.
أخرجه ابن السني (٦٤١) : أخبرنا حامد بن شعيب: حدثنا سريج بن يونس: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري: حدثني شيخ، عن حميد بن هلال، عنه. قال سريج: فقيّل لمروان: فسم الشيخ، فقال: أخذنا حاجتنا منه ونعطينه بقوله.
قلت: ولم أفهم معنى هذا الكلام ولا مراده؛ فليتأمل.

وإسناده ضعيف؛ جهالة الشيخ الذي لم يسم، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير حامد بن شعيب؛ وهو حامد بن محمد بن شعيب البلخي، وثقه الدارقطني وغيره، وله ترجمة في "تاريخ بغداد" (٨ / ١٦٩) ، فليرجع إليها من شاء.
وبالجملة؛ فهذه طرق كثيرة يثبت بها أنه عليه السلام كان يدعو إذا رأى الهلال، وأما بماذا كان يدعو؟ فهذا مما اختلفت فيه الأحاديث؛ على ما في أسانيدنا من ضعف كما علمت، والذي تطمئن إليه النفس وينشرح له الصدر

٨٠١١ 3510

ثبوت الدعاء عنه عليه السلام ب: (اللهم! أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال خير ورشد) ؛ لورود ذلك في عدة طرق، وأما بقية الأدعية فشاذة منكورة؛ لم يأت ما يدعمها ويأخذ بعصدها، فالأولى الاكتفاء بهذا القدر من الدعاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم وجدت الحديث في "الكفاية" (٤٧٤) للخطيب، من طريق حامد بن محمد بن شعيب به، وله عنده زيادة في الدعاء إذا أمسى وإذا أصبح، وقال في آخره: "ونعطينه بهواه" كذا! ولم أفهمه أيضاً.
٣٥١٠ - (كان إذا رأى الهلال قال: الله أكبر الله أكبر، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم! إني أسألك خير هذا الشهر، وأعوذ بك من شر القدر، وأعوذ بك من شري يوم المحشر) .
ضعيف

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢ / ٤٤ / ٢) ، وعنه أحمد (٥ / ٣٢٩) ، والطبراني، وعنه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢٩٧ / ٢) : حدثنا محمد بن بشر: أخبرنا عبد العزيز بن عمر قال: حدثني من لا أتهم، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين عبد العزيز بن عمر - وهو ابن عبد العزيز - وعبادة.

٨٠١٢ 3511

٣٥١١ - (الحباب شيطان) .
ضعيف

رواه ابن سعد (٣ / ٥٤١) بأسانيد صحيحة، عن عروة، وأبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، والشعبي؛ ثلاثتهم مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
وكذلك رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧) عن ابن أبي هلال: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال للحباب بن عبد الله بن أبي سلول - وكان يكنى به -: "دع اسم الحباب؛ فإنه اسم شيطان".

قلت: وهذا مرسل أيضاً، بل معضل؛ فإن ابن أبي هلال - واسمه سعيد - من السادسة عند ابن حجر.
ثم رواه عن ابن شهاب مرسل أو معضلاً نحوه.

ثم رواه (ص ١١) : حدثني ابن سمعان، عن محمد بن المنكدر مرسل نحوه.
وهذا مع إرساله؛ فيه ابن سمعان، وهو متروك.

وله شاهد موصول في "مجمع الزوائد" (٥٠ / ٨) ، لكن فيه متروك.
وقد أشار الخطابي في "المعالم" (٢٥٦ / ٧) ، ثم المنذري في "الترغيب" (٨٧ / ٣) إلى ضعف الحديث.
ورواه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٣٧٢-٣٧٣) من طريق يسار بن السائب، عن عامر الشعبي مرسلًا.
ثم رواه (٣٧٤-٣٧٥) من طريق عطاء بن السائب، عن الشعبي به.
ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (١١ / ٤٠ / ١٩٨٤٩) عن معمر، عن الزهري مرسلًا.
وعنه العسكري في "تصحيفات المحدثين" (٢ / ٤١٢) ، لكنه قال: عن معمر، عن هشام بن عروة مرسلًا.

٨٠١٣ 3512

٣٥١٢ - (الحجامة تنفع من كل داء، ألا فاحتجموا) .
موضوع

رواه أبو عثمان البحيري في "الفوائد" (٤٣ / ١) عن محمد بن أحمد ابن حمدان: حدثنا صالح بن بشر: حدثنا أبو معاوية، عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة مرفوعًا.
قلت: وهذا موضوع؛ ابن حمدان هذا كذاب؛ كما قال الذهبي، وقال ابن ابن عدي: "يضع الحديث، وسمعت أبا عروبة يقول: لم أر في الكذابين أصفق وجهًا منه".

٨٠١٤ 3513

٣٥١٣ - (الحجامة في الرأس شفاء من سبع - إذا ما نوى صاحبها -: من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس ووجع الأضراس، والصداع، وظلمة يبجدها في عينيه) .
موضوع

رواه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (٢ / ١٢٣ / ١٣٣٤) ، والطبراني (١١ / ٢٩ / ١٠٩٣٨) عن عمر بن رياح: أخبرنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعًا. ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٦ / ٢٤٦) ، وقال:
"عمر بن رياح يروي البواطيل عن ابن عباس مرفوعًا. ولا يتابعه أحد عليه، والضعف بين علي حديثه".
وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب".
ثم رواه الطبراني (٣ / ١٢٢ / ١) ، وكذا العقيلي (ص ٢٩) ، وابن عدي (٢ / ٢٧٢) ، وابن جرير الطبري في "التهذيب" (٢ / ١٠٤ / ١٢٦٩) من طريق قدامة

٨٠١٥ 3514

ابن محمد الأشجعي قال: حدثنا إسماعيل بن شبيب الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به مختصرًا.
وإسماعيل هذا واه؛ كما قال الذهبي، وقال النسائي: "متروك الحديث".
والأشجعي؛ صدوق يخطيء.

وروى الحاكم (٤ / ٢١٠) عن أبي موسى عيسى بن عبد الله الخياط، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بلفظ:
"الحجامة التي في وسط الرأس من الجنون والجذام والنعاس، وكان يسميها منقذة". وقال:
"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: عيسى في "الضعفاء" لابن حبان وابن عدي".
قلت: قال فيه ابن عدي (٢ / ٢٩٦) :
"عامه ما يرويه لا يتابع عليه".

٣٥١٤ - (الجهاد أربع: أمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، والصدق في مواطن الصبر، وشنان المنافقين، فمن أمر بالمعروف شد عضد المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين، ومن صدق في مواطن الصبر فقد قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين غضب الله، وغضب الله له) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠-١١) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن الحارث، عن علي مرفوعاً. وقال: "غريب من حديث محمد، تفرد به الوصافي".

٨٠١٦ 3515

قلت: وهو ضعيف، ومثله الحارث وهو الأعور.
٣٥١٥ - (حق الزوج على امرأته أن لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تعطي شيئاً إلا بإذنه، فإن فعلت ذلك كان له الأجر، وعليها الوزر، ولا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت أثمت ولم تؤجر، وأن لا تخرج من بيته إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها الملائكة؛ ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى تؤوب أو ترجع، قيل: وإن كان ظالماً؟ قال: وإن كان ظالماً) .
ضعيف

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٥٩٤-ترتيبه) ، ومن طريقه البيهقي (٢٧٢ / ٧) ، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أن امرأة أئنه فقالت: ما حق الزوج على امرأته؟ قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف مختلط كما تقدم مراراً.
وقد روي الحديث بنحوه من طريق أخرى من حديث ابن عباس نحوه، وفيه بعض ما في هذا وزيادة عليه، وفيه أن المرأة قالت: "لا جرم، لا أتزوج أبداً".

أخرجه البزار (١٧٧ / ٢) ، وأبو يعلى (٣٤٠ / ٤) من طريق خالد ابن عبد الله الواسطي، عن حسين بن قيس، عن عكرمة عنه.
قلت: وحسين هذا هو الملقب بـ (حنش) ، وهو متروك كما قال الحافظ في "التقريب"، وإلى ذلك يشير الذهبي في "الكاشف".

٨٠١٧ 3516

"قال البخاري: لا يكتب حديثه".
وبه أعله الهيثمي، ولكنه قال (٣٠٧ / ٤) :
"رواه البزار، وفيه حسين بن قيس المعروف بـ (حنش) ، وهو ضعيف، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله ثقات".
وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث بتصديره إياه في "الترغيب" (٧٧ / ٣) بقوله: "روي" وقال:
"رواه الطبراني".
وما أظن هذا الغزو إلا وهماً؛ فإني لم أجده في (مسند عكرمة عن ابن عباس) في "المعجم الكبير"، ولا في "الأوسط"، ولا في "الصغير".
والله أعلم.

هذا؛ وقد خلط المعلق على "مسند أبي يعلى" بين الحديثين أو الطريقتين عن ابن عباس، فأوهم القراء أنهما يدوران على لفظ حديث (الحنش) ! ولم يشر أدنى إشارة إلى اختلاف متنيهما بنحو ما سبقت الإشارة إليه، مما قد يفسح المجال لمن لا يعلم أن يقوي أحدهما بالآخر، وإن كان هناك ما يمنع من ذلك - حتى ولو كان متنيهما واحداً -، ألا وهو شدة ضعف (الحنش) .

٣٥١٦ - (الحجامة في الرأس من: الجنون والجذام، والبرص والنعاس، والضرس) .
ضعيف

رواه الطبراني (١٢ / ٢٩١ / ١٣١٥٠) وفي "الأوسط" (١ / ٢٧٧ / ٢ رقم ٤٦٨٦) عن عبد الله بن محمد العبادي: أخبرنا مسلم بن سالم: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلم بن سالم هو الجهني، قال أبو داود: "ليس بثقة"، وبه أعله الهيثمي كما يأتي.
 والعبادي بضم العين المهملة، وأورده السمعاني في هذه النسبة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، ولم أره عند غيره.
 والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٥ / ٩٣):
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه مسلبة بن سالم الجهني، ويقال: مسلم بن سالم، وهو ضعيف".
 قلت: وفاته أنه في "كبير الطبراني" أيضاً.
 وقد روي من حديث ابن عباس أيضاً مرفوعاً به.
 أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (٢ / ١٠٤)، والطبراني (١١ / ١٨٧ / ١١٤٤٦) مختصراً من طريق إسماعيل بن شيبه، عن ابن جريج، عن عطاء، عنه.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إسماعيل بن شيبه - ويقال: ابن شبيب الطائفي - قال الذهبي: "واه".
 ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه، هذا أحدها.
 وروي من حديث أبي سعيد أيضاً بزيادة في آخره، ومن طريق أخرى عن ابن عباس أيضاً، وقد مضى تخريجهما قريباً برقم (٣٥١٣).
 ومن حديث أم سلمة مرفوعاً به؛ إلا أنه قال: "والصداع" مكان: "والضرس".

٨٠١٨ 3517

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٢٩٩ / ٦٦٧) عن الحارث بن عبيد، عن المغيرة بن حبيب، عن مولى لأم سلمة، عنها.
 قلت: وأخرجه الطبري في "التهذيب" (٢ / ١٢٤ / ١٣٣٦) بسند ضعيف؛ عن الحارث بن عبيد الأثماري، عن أبي المغيرة بن صالح، عن مولى لأم سلمة به؛ إلا أنه قال:
 "... من الصداع والدوار ووجع الضرس، قال: وعد أشياء كثيرة".
 وأنا أظن أن (الأثماري) محرف من (الإيادي)، وهو صدوق يخطئ، وأبو المغيرة بن صالح، أظنه خطأ من الطابع أو الناسخ، والصواب: "المغيرة أبي صالح"؛ فإن المغيرة بن حبيب عند الطبراني كنيته أبو صالح، قال ابن حبان في "الثقات": "يغرب". والمولى مجهول لم يسم.
 (تنبيه): حديث أم سلمة هذا مما فات الهيثمي فلم يورده في "مجمع الزوائد" وهو على شرطه.
 ٣٥١٧ - (الحجامة في الرأس هي المغيثة، أمرني بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية).
 ضعيف جداً

رواه ابن سعد (١ / ٤٤٧): أخبرنا عمر بن حفص، عن أبان، عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمر بن حفص - وهو أبو حفص العبد ي -، وأبان - وهو ابن أبي عياش -؛ متروكان.
 وروى (١ / ٤٤٦) عن عقيل، عن ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن

٨٠١٩ 3518

سعد بن أبي وقاص: أنه وضع يده على المكان الناقء من الرأس فوق اليافوخ، فقال: هذا موضع محجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي كان يحجم، قال عقيل: وحدثني غير واحد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسميها المغيثة.
 قلت: وهذا سند ضعيف لإعضاله، ورجاله كلهم ثقات.

ثم روى عن المسعودي، عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وسط رأسه وكان يسميها منقذاً.

٣٥١٨ - (الحجامة يوم الأحد شفاء) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (٩٩ / ٢) من طريق ابن السني، عن موسى بن محمد: حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته موسى هذا - وهو ابن محمد بن عطاء الدمياطي المقدسي -؛ وكان يضع الحديث؛ كما قال ابن حبان وغيره. والمنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث، وبه فقط أعله المناوي! فقصر.

والحديث عزاه السيوطي لعبد الملك بن حبيب أيضاً في "الطب النبوي"، عن عبد الكريم الحضرمي معضلاً.

قلت: وهو مع إعضاله واه بكرة؛ لأن عبد الملك هذا قال فيه الذهبي:

"كثير الوهم، صفي، وكان ابن حزم يقول: ليس بثقة".

٨٠٢٠ 3519

٣٥١٩ - (الحج جهاد كل ضعيف، وجهاد المرأة حسن التبعيل) .

ضعيف

رواه ابن ماجه (٢٩٠٢) ، وأحمد (٦ / ٢٩٤ و ٣٠٣) ، والقضاعي في

٨٠٢١ 3520

"مسند الشهاب" (١ / ٩) من طريق القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي، عن أم سلمة مرفوعاً بالشرط الأول.

ثم رواه القضاعي بتمامه من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن حرب قال: أخبرنا موسى بن داود قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عامر ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن علي مرفوعاً، في حديث طويل.

وكتب بعض المحدثين - وأظنه ابن الحب - على الهامش:

"ضعيف". وعلى الطريق الأولى:

"سنده منقطع".

قلت: ووجه الأول؛ أن محمد بن علي - وهو أبو جعفر الباقر - لم يسمع من أم سلمة؛ كما قال أحمد وأبو حاتم.

ووجه الآخر؛ أن ابن لهيعة سيء الحفظ، لكنه شاهد لا بأس به للطريق الأولى، فيتقوى به الشرط الأول من الحديث. والله أعلم.

٣٥٢٠ - (الحج والعمرة فريضتان، لا يضرك بأيهما بدأت) .

ضعيف

رواه الدارقطني (ص ٢٨٢) ، والحاكم (١ / ٤٧١) ، وابن الغطريف في "جزء من حديثه" (١ / ٥٣ مجموع ١٣) ، والواحد في

"الوسيط" (١ / ٧٠) عن محمد بن كثير الكوفي قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن ابن سيرين، عن زيد بن ثابت مرفوعاً. وقال الحاكم:

"والصحيح عن زيد بن ثابت قوله". ووافقه الذهبي.

ثم ساقه الحاكم - وكذا الدارقطني - من طريق هشام بن حسان، عن محمد

٨٠٢٢ 3521

ابن سيرين به موقوفاً نحوه.

قلت: وإسناد الموقوف صحيح، والمرفوع ضعيف؛ لأن محمد بن كثير الكوفي ضعيف؛ كما في "التقريب"، وقال فيه البخاري: "منكر الحديث".

وإسماعيل بن مسلم؛ الظاهر أنه المكي الضعيف، فإن كان العبد ي؛ فهو ثقة.

وأخرجه الحاكم في "علوم الحديث" (ص ١٢٧)، وعنه الديلمي (٩٧/٢) من طريق عبد الله بن صالح قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن محمد بن المنكر، عن جابر مرفوعاً به، دون قوله: "لا يضررك...".

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة وعبد الله بن صالح.

ويعارضه حديث عن المجاج بن أرطأة، عن محمد بن المنكر، عن جابر: أن رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن العمرة أواجبة هي؟ فقال:

"لا، وأن تعتمر خير لك".

والمجاج بن أرطأة مدلس، وقد عنعنه.

٣٥٢١ - (الحديث عني ما تعرفون) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (١٠٨/٢) عن إبراهيم بن محمد، عن صالح ابن كيسان، عن إسماعيل بن محمد، عن ابن المسيب، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك.

٨٠٢٣ 3522

٣٥٢٢ - (الحرائر صلاح البيت، والإماء فساد البيت) .
موضوع

الديلمي (١٠٩/٢) عن أبي سهل اليمامي: حدثنا أحمد بن يوسف العجلي: حدثنا يونس بن مرداس - وكان خادماً لأنس - قال: كنت جالساً يمين أنس وأبي هريرة، فسمعت أبا هريرة يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو سهل اليمامي، واسمه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي؛ كذبه أبو حاتم وابن صاعد وسلمة بن شبيب.

واللذان فوقه لم أعرفهما.

٨٠٢٤ 3523

٣٥٢٣ - (الحسد يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (١٠١/٢) عن محمد بن محمد بن سليمان الواسطي: حدثنا هشام بن عمار، عن مخيس بن تميم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مخيس بن تميم مجهول؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤/١/٤٤٢) عن أبيه. وهشام بن عمار فيه ضعف من قبل حفظه.

٨٠٢٥ 3524

٣٥٢٤ - (الحق بعدي مع عمر حيث كان) .
موضوع

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٦٣) عن القاسم بن يزيد بن عبد الله ابن قسيط، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس؛ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

ثم رواه هو، والبخاري في "التاريخ" (١/١٤/١١٤)، وابن عساكر (١٣/١٣/١)

٨٠٢٦ 3525

من طريق آخر، عن القاسم به؛ إلا أنه قال، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... ، قال:
 "قال علي بن المديني: هو عندي عطاء بن يسار، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني؛ لأن عطاء الخراساني مرسل عن عبد الله بن عباس. والله أعلم".
 وقال الذهبي:

"وأخاف أن يكون كذباً مختلفاً".

وأقره الحافظ في "اللسان".

والحديث أخرجه الديلمي أيضاً (٢/ ٢٧٢) .

٣٥٢٥ - (الحكمة تزيد الشريف شرفاً، وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك) .
 ضعيف

أخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ١٨) عن عمرو بن حمزة، عن صالح المري، عن الحسن، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن هو البصري، وهو مدلس.
 وعمرو بن حمزة - وهو العبسي -؛ ضعيف. ومثله صالح المري.
 والحديث عزاه السيوطي لابن عدي، و "حلية أبي نعيم"، ولم أره في فهرسها.

٨٠٢٧ 3526

٣٥٢٦ - (الحكمة عشرة أجزاء، تسعة منها في العزلة، وواحد في الصمت) .
 ضعيف جداً
 رواه ابن عدي (٦/ ٢٤٣٤) ، والبيهقي في "الزهد الكبير"

٨٠٢٨ 3527

(١/ ١٦) (١٢٧/ ٩٥ ط) ، والديلمي (٢/ ١٠٢) عن سليمان بن عبد الملك، عن عمه محرز بن هارون، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
 وقال البيهقي:

"إسناده ضعيف، ومتنه مرفوع منكراً".

قلت: وآفته محرز بن هارون؛ قال الحافظ ابن حجر:
 "متروك".

وسليمان بن عبد الملك؛ لم أجد له ترجمة.

٣٥٢٧ - (الحليم رشيد في الدنيا، رشيد في الآخرة) .
 ضعيف

رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣١١) ، والديلمي (٢/ ١٠٧) عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد الرقاشي ضعيف، والربيع بن صبيح سيء الحفظ.

(تنبيه) : كذا وقع في المصدرين المذكورين: "رشيد"، ووقع في "الجامع الصغير" من رواية الأول منهما، و"الجامع الكبير" من روايتهما بلفظ: "سيد"، فالظاهر أنه تصحف على السيوطي. والله أعلم.

٨٠٢٩ 3528

٣٥٢٨ - (الحمد لله رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده) .
ضعيف
رواه البغوي في "شرح السنة" (٢ / ١٤٤) ، والدليلي (٢ / ١٠٣) عن

٨٠٣٠ 3529

عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة: أن عبد الله بن عمرو قال: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات؛ لكن قتادة لم يسمع من ابن عمرو؛ كما يقتضيه قول الحاكم فيه:
"لم يسمع من صحابي غير أنس".

٣٥٢٩ - (الحمد على النعمة أمان لزوالها) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١٠٣) عن يزيد بن سليمان: حدثنا بكير بن مسعدة، عن عاصم بن مرة، عن أبي سعد، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون عمر - رضي الله عنه - لم أعرفهم.

٨٠٣١ 3530

٣٥٣٠ - (النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله، الدرهم بسبع مئة) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢ / ١ / ٥٣) ، وأحمد (٥ / ٣٥٤-٣٥٥) ، وابن الأعرابي في "معجمه" (١ / ٩٧) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٠ / ٢) ، ومشرق بن عبد الله في "حديثه" (٢ / ٦٤) ، والبيهقي في "السنن" (٤ / ٣٣٢) و "الشعب" (٣ / ٤٨١ / ٤١٢٤-٤١٢٦) ، وابن عساكر في "أربعين الجهاد" (الحديث ٣٠) ، والضياء في "النتقي من مسموعاته بمرو" (١ / ٢٩) من طرق عن عطاء بن السائب، عن [أبي] زهير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً به.

ولم يذكر بعضهم [أبي] ، وبعضهم لم يذكر زهيراً أيضاً، فجعله عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن بريدة، وبعضهم أدخل بينهما علقمة بن مرثد، وهي رواية ابن الأعرابي، ورواية للطبراني وقال:
"تفرد به عطاء".

قلت: وكان قد اختلط، ولعل هذا الاضطراب منه.

وأبو زهير هذا اسمه حرب بن زهير، وفي ترجمته أورد البخاري هذا الحديث وقال:

"قال علي (هو ابن المديني) : أراه أبو زهير الضبي الذي روى عنه عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن أبيه".

وكذا في "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ٢٤٩) وقال:

"واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى".

قلت: وقد بينها البخاري تحت ترجمته، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، وأما ابن حبان؛ فأورده في "الثقات" (٢ / ٦٥) ، على قاعدته!

وقد روي عنه من طريق أخرى على وجه آخر، أخرجه البخاري، وكذا الطبراني أيضاً (٦ / ٣٢٤ / ٥٦٩٠) ، والضياء المقدسي في "المختارة" (٢ / ٢٤٨) من طريقه وطريق سمويه إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، عن محمد بن بشر، عن محمد بن أبي إسماعيل، عن حرب بن زهير، عن يزيد بن زهير الضبي عن أنس مرفوعاً به.

وهذا ضعيف أيضاً؛ لجهالة حرب بن زهير كما سبق، ومثله يزيد بن زهير الضبي؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان؛ فذكره أيضاً في "الثقات" (١ / ٢٦٠) ، وقد خفي حالهما على

الهيثمي، فقال في حديث بريدة (٣/ ٢٠٨) :
 "رواه أحمد والطبراني في "الأوسط"، وفيه (أبو زهير) ولم أجد من ذكره!"
 وقال في حديث أنس:
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفه!"
 وكأنه يشير إلى أبي زهير، أو حرب بن زهير، وشيخه يزيد بن زهير الضبي، وقد عرفت أنهما مترجمان عند البخاري وابن أبي حاتم بما يدل على جهالتهم، ولذلك؛ فما أحسن المعلق على "مجمع البحرين" في تعقبه الهيثمي في حديث أنس إذ قال (٣/ ١٨٢) :
 "قلت: رجال الإسناد كلهم معروفون؛ إلا أن الحسين بن عبد الأول ضعيف؛ لكن تابعه علي بن المديني، عند البخاري في "تاريخه"، فالحديث إسناده حسن!"
 كذا قال! وعمدته توثيق ابن حبان! وكأنه تجاهل تساهله في توثيق المجهولين دون الحفاظ النقاد كما هنا!
 وتبعه في التحسين المعلقون الثلاثة على "الترغيب"، ولكن بطريقة أخرى وأسلوب يشعر من لم يعرف بعد اعتدائهم على هذا العلم أنهم لم يشموا رائحته بعد؛ فقد قالوا تحت حديث بريدة (٢/ ١٢٤) :
 "حسن، رواه أحمد (٥/ ٣٥٥) ، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ٢٠٨) : رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط"، وفيه أبو زهير، ولم أجد من ذكره".
 فسلخوا بقول الهيثمي المستلزم ضعف الحديث، ومع ذلك حسنه!

٨٠٣٢ 3531

فجمعوا بين النقيضين، ولو أنهم قالوا: حسن لغيره؛ كما قالوا فيما يأتي؛ لكان خطأهم أخف، ولكنهم لجهلهم لا يدرون ما يخرج من أفواههم!
 وقالوا في حديث أنس الذي يلي حديث بريدة:
 "حسن بشاهده المتقدم، قال الهيثمي.."، فذكروا ما سبق نقله عنه، فجهلوا أن الحديث الأول فيه عطاء بن السائب وكان اختلط، ومع ذلك اضطرب في إسناده، وأن مداره على زهير أو أبي زهير المجهول، وكذلك جهلوا أن مدار الحديث الآخر على حرب بن زهير وشيخه، وأنهما مجهولان، وخلاصة ما صنعوا أنهم حسنوا الضعيف بنفسه، لمحيته بوجه آخر عنه!
 ٣٥٣١ - (الحمل تحت الخطايا كما تحت الشجرة ورقها) .
 ضعيف

رواه أحمد (٤/ ٧٠) ، والطبراني (١/ ٥١) ، وابن قانع في "معجم الصحابة" (ج ١/ ٨ / ١) ، وابن أبي الدنيا في "المرض" (٢/ ١٨٦) ، وابن عساكر (١٨/ ١١٩ / ١) ، والضياء في "المختارة" (١/ ٤٥٦) عن سلم بن قتيبة: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أوسط قال: خطبنا خالد بن عبد الله القسري فحدثنا، عن أبيه، عن جده أسد بن كرز مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبد الله القسري، وهو ابن يزيد بن أسد ابن كرز، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢ / ١٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعليه؛ فضمير "جده" يعود إلى عبد الله لا إلى خالد بن عبد الله؛ كما يقتضيه ظاهر السياق.
 وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢/ ١٦٠) : حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمر بن

٨٠٣٣ 3532

قيس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه القاسم، عنها مرفوعاً به.
 لكن عمر بن قيس هذا؛ الظاهر أنه المكي المعروف بـ (سندل) ، وهو متروك؛ كما في "التقريب".
 ٣٥٣٢ - (الحمل حظ كل مؤمن من النار، وحمل ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة) .

ضعيف جداً
رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/١-٧) عن أحمد ابن رشد الهلالي قال: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمرو، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً، رجاله ثقات غير الهلالي هذا؛ اتهمه الذهبي بأنه اختلق خبراً باطلاً في ذكر بني العباس، وأما ابن حبان، فذكره في "الثقات"، وهذه علة هذا الحديث، وأما ابن طاهر، فأعله بالحسن بن صالح وقال: "تركه يحيى القطان وابن مهدي"، نقله المناوي عنه، ثم بنى عليه، فقال: "فقول شارحه العامري: إنه صحيح خطأ صريح".
قلت: والحسن هذا هو ابن صالح بن حي، ثقة، احتج به مسلم وغيره، ومن جرحه لم يأت بحجة. وانظر الحديث الآتي (٦١٤٣) ؛ ففيه زيادة في التخريج وبيان أوهام لبعض العلماء.

٨٠٣٤ 3533

٣٥٣٣ - (الحمي رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض للمؤمن) .
ضعيف
رواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٢/١٦٥) ، وأبو نعيم في "الطب" (٢/٩٩) من طرق، عن الحسن مرفوعاً.
ثم رواه ابن أبي الدنيا (١/١٦٨) ، والقضاعي (١/٧) من طريق أخرى عن يونس، عن الحسن به وزاد: "يحبس عبد هـ إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء، فقروها بالماء".
ورواه ابن قتيبة في "غريب الحديث" (ج ١/٦٩ / ٢) عن بشر بن المفضل، عن يونس، عن الحسن به. ووصله أبو نعيم من طريق علي بن زيد، عن أنس بن مالك به؛ دون قوله: "للمؤمن".
وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.
ورواه الخطيب في "تلخيص المتشابه" (١/١٦) عن أبي عاصم العباداني عبد الله بن عبيد المراري: حدثنا بحير بن هارون، عن أبي يزيد المدني، عن عبد الرحمن بن المرفع قال:
لما افتتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير وهم في ألف وثمان مئة؛ فقسمها على ثمانية عشر سهماً وهي مخضرة من الفواكه، فوقع الناس في الفاكهة فغثتهم الحمي، فشكوها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ... فذكره؛ وزاد:
"وهي قطعة من النار، فإذا أخذتكم؛ فبردوا لها الماء في الشنان وصبوا عليكم - يعني: بين المغرب والعشاء -"، ففعلوا، فذهب عنهم. وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (ج ٢ باب ما جاء في استئذان الحمي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) .

٨٠٣٥ 3534

٣٥٣٤ - (الحمي سجن الله في الأرض، وهو حظ المؤمن من النار) .
ضعيف جداً
رواه ابن منده في "المعرفة" (٢/٥) عن محمد بن جامع العطار قال: أخبرنا عبيس بن ميمون، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره. وقال:
"هكذا رواه محمد بن جامع فقال: عن أبيه، ورواه سليمان الشاذكوني عن عبيس فقال: عن قتادة عن أنس".
قلت: ومحمد بن جامع العطار متروك الحديث؛ كما قال ابن عبد البر، لكن الشاذكوني شر منه؛ فإنه متهم بالوضع.

ومدار الحديث من الوجهين على عيسى بن ميمون، وهو متروك الحديث؛ كما قال الفلاس. وقال ابن أبي حاتم (٣/ ٢ / ٣٤) عن أبيه: "ضعيف الحديث، منكر الحديث".

٨٠٣٦ 3535

٣٥٣٥ - (الحمل شهادة) .
موضوع

رواه الديلمي (١٠٥ / ٢) عن أبي أيوب الخبائري: حدثنا موسى بن محمد: حدثنا الوليد بن محمد الموقري؛ عن الزهري، عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته موسى بن محمد، وهو الدمياطي البلقاوي؛ كذبه أبو زرعة وغيره، وقريب منه شيخه الموقري، وقد كذبه ابن معين، وبه أعلم المناوي، وفاته قول الذهبي في آخر ترجمته: "ولموسى بن محمد البلقاوي عنه بلايا، لكن الآفة من البلقاوي، وإن كان الموقري مجعاً على ضعفه".

٨٠٣٧ 3536

وقريب منهما أبو أيوب الخبائري، واسمه سليمان بن سلمة؛ قال ابن الجنيدي: "كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد هذا".

٣٥٣٦ - (من أحب رجلاً لله، فقال: إني أحبك في الله، فدخلوا جميعاً الجنة، فكان الذي أحب أرفع منزلة من الآخر؛ ألحق بالذي أحب لله) .
ضعيف

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (١ / ٢٩٦ / ٣٣٢) ، والبزار في "مسنده" (٤ / ٢٣٠ / ٣٥٩٩ - كشف) - والسياق له - ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ / ٢٨ / ٥٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن زياد هو الأفريقي؛ كما صرح به رواية عبد بن حميد، قال الذهبي في "الكاشف": "ضعفه".

وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف في حفظه".

فقول المنذري في "الترغيب" (٤ / ٤٦ / ٩) :

"رواه البزار بإسناد حسن!"

غير حسن، وإن تابعه الهيثمي كعاداته (١٠ / ٢٧٩) .

٨٠٣٨ 3537

٣٥٣٧ - ((الحواميم) ديباج القرآن) .
موضوع

رواه الديلمي (١٠٦ / ٢) عن أبي نعيم، عن أبي الشيخ بسنده، عن

٨٠٣٩ 3538

عثمان البري: حدثنا عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد القدوس بن حبيب؛ فإنه كذاب كما قال ابن المبارك، وصرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث. وعثمان - وهو ابن مقسم البري -؛ ضعيف.

وأخرج الحاكم (٢ / ٤٣٧) بإسناد صحيح عن عبد الله بن مسعود قال: ... فذكره موقوفاً عليه، وهذا هو الصواب.

٣٥٣٨ - ((الحواميم) روضة من رياض الجنة) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (١٠٦ / ٢) عن مجاعة بن الزبير، عن أبان، عن سعد بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبان هو ابن أبي عياش، وهو متروك، ومجاعة بن الزبير؛ فيه ضعف.

٨٠٤٠ 3539

٣٥٣٩ - (الحور العين خلقن من الزعفران) .

ضعيف

أخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (٢ / ٢٨) ، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢ / ٧١) ، والخطيب في "التاريخ" (٩٩ / ٧) من طريق الحارث بن خليفة: حدثنا شعبة، عن ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحارث بن خليفة قال ابن أبي حاتم (٧٤ / ٢ / ١) عن أبيه: "مجهول".

٨٠٤١ 3540

ثم أخرجه أبو نعيم من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وهذا إسناد واه؛ عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد؛ ضعيفان، وتركهما ابن حبان.

ثم رواه هو، والضياء المقدسي في "صفة الجنة" أيضاً (٢ / ٨١) ، كلاهما من طريق الطبراني: حدثنا أحمد بن رشد بن علي بن الحسن بن هارون الأنصاري: حدثني الليث بن ابنة الليث بن أبي سليم قال: حدثني عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي أمامة به. وقال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن الحسن بن هارون".

قلت: ولم أعرفه، وقد خولف في سنده، فقال أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١ / ٦٩) : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد: أخبرنا محمد بن عيسى الطباع، عن عائشة بنت يونس بسندها المذكور، عن مجاهد من قوله.

قلت: وهذا أصح من الذي قبله؛ فإن الطباع ثقة من رجال مسلم، ومحمد بن أحمد بن الوليد ثقة أيضاً مترجم في "تاريخ بغداد" (١ / ٣٦٧-٣٦٨) .

على أن مدار الإسنادين - المرفوع والمقطوع - على عائشة بنت يونس، ولم أجد من ذكرها، عن زوجها ليث بن أبي سليم، وكان قد اختلط.

٣٥٤٠ - (خلق الحور العين من تسبيح الملائكة، فليس فيهن أذى، وقال الله: (إنا أنشأناهن إنشاءً، فجعلناهن أبكاراً، عرباً) [الواقعة: ٣٥ - ٣٧] عواشق لأزواجهن) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (١٢٧ / ٢) عن عمر بن الخطاب: حدثنا محمد بن

٨٠٤٢ 3541

عبد العزيز بن خالد: حدثنا العباس بن الوليد: حدثنا عبد الله بن هارون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن هارون لم أعرفه، وفي طبقة أربعة:

الأول: الفروي المدني، له مناكير، وطعن فيه ابن عدي.

الثاني: حجازي، لا يعرف.

الثالث: السوري، لا يعرف أيضاً.

الرابع: البجلي، ليس بالقوي.
فألله أعلم أيهم هو؟

والعباس بن الوليد لم أعرفه أيضاً، وفي طبقته جماعة أيضاً تراهم في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ٢١٤-٢١٥) ، ومحمد بن عبد العزيز بن خالد لم أعرفه أيضاً.
وبالجملة؛ فالحديث منكر المتن، وإسناده مظلم.

٣٥٤١ - (الحياة عشرة أجزاء؛ فتسعة في النساء، وواحد في الرجال، ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء) .
ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (١٠٧ / ٢) عن الحسن بن قتيبة: حدثنا عبيد الله بن زياد النحوي، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسن بن قتيبة قال الذهبي:
"هالك، قال الدارقطني: متروك الحديث".
وعبيد الله بن زياد النحوي؛ لم أعرفه.

٨٠٤٣ 3542

٣٥٤٢ - (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله، وحمزة أسد الله وأسد رسوله، وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله، وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل) .
ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (١٣٣ / ٢) عن أحمد بن عمران البغدادي: حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن شاهين: حدثنا الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، قال ابن المنادي:

"الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني أكثر الناس عنه، ثم انكشف، فتركوه، وخرقوا حديثه، مات سنة ٢٥٨".
ولقد أخطأ المناوي خطأ فاحشاً حين أعلاه بقوله:
"وفيه أحمد بن عمران، قال البخاري: يتكلمون فيه".

فإن هذا الذي قال فيه البخاري ما ذكر متقدم الطبقة على أحمد بن عمران البغدادي راوي الحديث، وحسبك دليلاً على ذلك أن شيخه الحسن بن الفضل توفي سنة (٢٥٨) كما سبق، أي بعد موت البخاري بسنتين!
ثم إن أحمد بن عمران البغدادي لعله المترجم في "تاريخ بغداد" (٤ / ٣٣٣-٣٣٤) بأنه "أبو بكر المعدل، يعرف بالسوسنجردي. حدث أبو القاسم بن الثلاث عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي".
ثم ذكر أنه ولد سنة (٢٦١) ، وتوفي سنة (٣٣٦) .

٨٠٤٤ 3543

٣٥٤٣ - (خدر الوجه من النبذ تنثر منه الحسنات) .
موضوع

رواه ابن عدي (٣٠٨ / ١) ، والخطيب في "الموضح" (ص ١٢) عن محمد بن عمر بن واقد: أخبرني أخي شملة بن عمر بن واقد: أخبرنا عمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ آفته محمد بن عمر بن واقد؛ وهو الواقدي المؤرخ المشهور، وهو متروك متهم بالكذب.
وأخوه شملة بن عمر بن واقد؛ لم أجد له ترجمة.

وعمر بن شبة بن أبي كثير الأشجعي، مجهول؛ كما قال ابن أبي حاتم (١١٥ / ١ / ٣) عن أبيه، وتحرف على بعض المحدثين فقال: "كثير بن شبة" قال الذهبي:
 "وإنما هو عمر لا كثير، وهذا الحديث معروف به وهو منكر، وعده ابن عدي من أفراد الواقدي".

٨٠٤٥ 3544

٣٥٤٤ - (خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر) .
 ضعيف
 أخرجه أبو داود (١٥٩٩) ، وابن ماجه (١٨١٤) ، والحاكم (٣٨٨ / ١) ، والبيهقي (١١٢ / ٤) من طريق أبي داود والحاكم، عن شريك بن عبد الله بن أبي ثمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وقال الحاكم:
 "صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل؛ فإني لا أتقنه".

٨٠٤٦ 3545

قال الذهبي عقبه:
 "قلت: لم يلقه".
 وبين ذلك ابن التركاني، فقال في "الجوهر النقي":
 "قلت: هو مرسل؛ لأن عطاء ولد سنة تسع عشرة، فلم يدرك معاذاً؛ لأنه توفي سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس".
 ٣٥٤٥ - (خص البلاء بمن عرف الناس، وعاش فيهم من لم يعرفهم) .
 ضعيف
 رواه أبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٩٥) ، وعنه القضاعي (١ / ٤٨) : أخبرنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي:
 أخبرنا هارون بن سليمان: أخبرنا خلف بن سهل: أخبرنا يوسف بن عدي: أخبرنا عثمان بن سمالك، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه.
 وعثمان بن سمالك؛ مجهول لا يعرف؛ كما قال العقيلي.
 والحديث أخرجه الديلمي (١٢٧ / ٢) عن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمر قال: ... فذكره موقوفاً عليه.
 وإسناده ضعيف أيضاً؛ جبير بن نفير في سماعه من عمر نظر؛ كما قال في "التهذيب".
 وعبد الله بن صالح كاتب الليث؛ فيه ضعف.

٨٠٤٧ 3546

٣٥٤٦ - (خصلتان لا يحل منعهما: الماء والنار) .
 ضعيف
 رواه الطبراني في "الصغير" (ص ١٤١) ، وكذا البزار (١٣٢٤ - كشف) كلاهما، عن الحسن بن أبي جعفر، عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً. وقال البزار:
 "لا نعلمه إلا عن أنس من هذه الطريق، والحسن ضعيف".
 قلت: وقال ابن أبي حاتم (٢٧٨ / ١) عن أبيه:
 "هذا حديث منكر".
 وله شاهد من حديث عبد الله بن سرجس قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، فدخلت بين قيصه وجلده فقبلت منه موضع الخاتم، قلت: ما الذي لا يحل منعه؟ قال: "الملح"، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: "الماء والنار".

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/١٤٧/٢) عن موسى بن أيوب النصيبى: حدثنا يحيى بن سعيد العطار الحمصي، عن المثني بن بكر، عن عاصم الأحول عنه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ المثني بن بكر متروك؛ كما قال الدارقطني.
ويحيى بن سعيد العطار؛ ضعيف.

٨٠٤٨ 3547

٣٥٤٧ - (خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٥٥) عن إسماعيل بن يحيى: حدثنا مسعر، عن عطية، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:
"غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل".

٨٠٤٩ 3548

قلت: وهو كذاب؛ قال صالح جزرة: كان يضع الحديث. وقال الحاكم: روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة.
٣٥٤٨ - (خلق الإنسان والحيات سواء، إن رآها أفزعته، وإن لدغته أوجعته، فاقتلوا حيث وجدتموها) .
ضعيف جداً

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٤٧٧-ترتيبه) : حدثنا شيبان، عن جابر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:
أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قتل الحيات؟ فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جابر هو ابن يزيد الجعفي، ذكره الحافظ المزي في شيوخ شيبان هذا، وهو ابن عبد الرحمن النحوي،
والجعفي؛ ضعيف جداً، متهم بالكذب.

والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/١٢٩/٢) من طريق عبد الله بن عمران: حدثنا أبو داود: حدثنا عمران، عن جابر به.
كذا قال: "عمران"، وعليه قال:

"لم يروه عن جابر إلا عمران، ولا عنه إلا أبو داود، تفرد به عبد الله بن عمران".

قلت: ولا أدري إذا كانت الرواية وقعت للطبراني هكذا، فقال ما قال، أو أنه تحرف على النسخ فقال: "عمران" مكان: "شيiban"، وهذا
هو الأرجح عندي.

لكن قول الطبراني "تفرد به عبد الله بن عمران"، إنما هو على ما أحاط به علمه، وإلا؛ فقد تابعه يونس بن حبيب وهو راوي "المسند"
عن الطيالسي، وتابعه أيضاً معاوية بن هشام وآدم - وهو ابن أبي إياس - جميعاً عن شيبان به.

٨٠٥٠ 3549

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١/٥٣٨/٧٦٤) .

٣٥٤٩ - (خلق الله الجن على ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف كبنى
آدم؛ عليهم الحساب والعقاب. وخلق الله الإنس على ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم؛ لهم قلوب لا يعقلون بها، ولهم أعين لا يبصرون
بها، ولهم أذان لا يسمعون بها، قال الله تعالى: (أولئك كالأنعام بل هم أضل) ، وصنف أجسادهم كأجساد بني آدم، وأرواحهم
أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) .
ضعيف

رواه أبو الشيخ في "التاريخ" (ص ١٠٦) وفي "العظمة" (١٢/٢٣/١) ، وأبو بكر الذكواني في "الأمالي" (٢/٩٤) عن أبي فروة يزيد
بن سنان قال: حدثني أبو المنيب، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن سنان ضعيف.
وأبو المنيب اسمه عبيد الله بن عبد الله؛ وهو صدوق يخطئ..

٨٠٥١ 3550

٣٥٥٠ - (خلق الله الخلق، فكتب آجالهم، وأعمالهم، وأرزاقهم) .

ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١ / ٢١١) عن عمر بن صالح بن عيسى المدائني: حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز صادرا: أخبرنا بشر بن المفضل: حدثنا عبد الله بن شبرمة، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن عبد العزيز صادرا؛ كذا وقع في

٨٠٥٢ 3551

الموضع المشار إليه من "التاريخ" في موضعين منه، ووقعت ترجمة عبد الرحمن عنده (١٠ / ٢٥٧) "ابن صادر" في موضعين أيضاً، وذكر أنه روى عنه جماعة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعمر بن صالح بن عيسى المدائني؛ مجهول أيضاً، وفي ترجمته ساق الخطيب هذا الحديث؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
٣٥٥١ - (خللوا بين أصابعكم، لا يخللها الله عز وجل يوم القيامة في النار) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن السماك في "الأول من الرابع من حديثه" (ق ١٠٢ / ١) ، والدارقطني في "السنن" (ص ٣٥) من طريق يحيى بن ميمون بن عطاء، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعاً به.
والدارقطني أيضاً، وأبو حامد الحضرمي في "حديثه" (١٦٣ / ٢) من طريق عمر بن قيس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً به نحوه.

قلت: وهذا حديث ضعيف جداً؛ لأن يحيى بن ميمون وعمر بن قيس - وهو المكي المعروف بـ "سندل" - متروكان، وقد كذبهما بعضهم.

٨٠٥٣ 3552

٣٥٥٢ - (خمس من الإيمان؛ من لم يكن فيه شيء منهن فلا إيمان له: التسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والتفويض إلى أمر الله، والتوكل على الله، والصبر عند الصدمة الأولى. ولم يطعم امرؤ حقيقة الإسلام حتى يأمنه الناس على دماءهم وأموالهم، قال قائل: يا رسول الله! أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه

٨٠٥٤ 3553

ويده، وعلامات كمنار الطريق: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحكم بكتاب الله، وإطاعة النبي الأمي، والتسليم على بني آدم إذا لقيتهم) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار (٧) عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره، وقال:
"علته سعيد بن سنان".
قال الشيخ الهيثمي:

"فإنه لا يحتج به".

قلت: بل هو متروك.

٣٥٥٣ - (نخمس من أوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة، وبنون أبرار، وحسن مخالطة الناس، ومعيشة في بلده، وحب آل محمد) .
ضعيف

رواه الديلمي (١٢٨ / ٢) من طريق أبي نعيم، عن هلال بن العلاء: حدثنا أبي: حدثنا أبو إسحاق - شيخ كان معنا في السفينة -، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن زيد بن أرقم مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف العلاء - وهو ابن هلال بن عمر الباهلي -؛ قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث، وشيخه أبو إسحاق؛ لم أعرفه.

٨٠٥٥ 3554

٣٥٥٤ - (نخمس يعجل لصاحبهن العقوبة: البغي، والغدر، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، ومعروف لا يشكر) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (١٣٠ / ٢) عن ابن لال، عن محمد بن كثير ابن مروان: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن كثير بن مروان متروك؛ كما في "التقريب".

٨٠٥٦ 3555

٣٥٥٥ - (خمسة لا جمعة عليهم: المرأة، والمسافر، والعبد، والصبي، وأهل البادية) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (١٢٨-١٢٩) عن حفص بن سالم السمرقندي: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن طريق إبراهيم بن حماد مولى هاشم بن المسور بن مخزومة: حدثنا مالك بن أنس به.

قلت: وهذا ضعيف جداً؛ آفته حفص بن سالم (كذا الأصل، وفي كتب الرجال: سلم) السمرقندي، يكنى بأبي مقاتل، قال الذهبي: "وهاه قتيبة شديداً، وكذبه ابن مهدي".

وقال الحاكم والنقاش:

"حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بأحاديث موضوعة".

٨٠٥٧ 3556

وقد تابعه في الطريق الأخرى إبراهيم بن حماد، ولكنه ضعيف، ولعله سرقه منه؛ فقد أخرجه من طريقه: الدارقطني في "الغرائب" وقال:

"تفرد به إبراهيم، وكان ضعيفاً".

كذا قال! وكأنه لن يطلع على الطريق الأولى.

٣٥٥٦ - (نحروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود) .

ضعيف

رواه الطبراني (١٢٢ / ٣) ، وعنه الضياء في "المختارة" (٦٣ / ١٤ / ١-٢) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: أنبأنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي: أخبرنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٣٨) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي: حدثنا حفص بن غياث به. وأخرجه الدارقطني (٢٨٧) ، والبيهقي (٣ / ٣٩٤) من طريق الأزدي به. وأعله البيهقي بالإرسال تبعاً لأحمد، فذكر عنه أنه قال: "هذا أخطأ فيه حفص فرفعه، وحدثني حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء مرسلًا". قال البيهقي: "وكذلك رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلًا. وروي عن علي بن عاصم عن ابن جريج كما رواه حفص، وهو وهم".

٨٠٥٨ 3557

٣٥٥٧ - (خيار المؤمنين القانع، وشراركم الطامع) .

ضعيف جداً

رواه القضاعي (١٠٣ / ٢) عن العباس بن الهيثم، عن أبي

٨٠٥٩ 3558

همدان، عن منصور بن المعتمر، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة مرفوعاً. ثم رواه من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن الزهري، عن محمد بن كعب به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو همدان الظاهر أنه الذي في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٤٥٦) : "أبو همدان بن هارون. قال ابن معين: كذاب". وعمرو بن بكر السكسكي؛ متروك.

٣٥٥٨ - (خيار أمتي؛ الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، والذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا، وشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغدوا به، وإنما نهمتهم ألوان الطعام والثياب، ويتشددون في الكلام) . ضعيف

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ١٢٠) ، والحفاظ عبد الغني المقدسي في "الثالث والتسعين من تخريجه" (٤٤ / ١) عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم اللخمي مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات.

٨٠٦٠ 3559

٣٥٥٩ - (إن خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك شبح أعوج، ليسوا مني، ولست منهم) . ضعيف جداً

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ١٨٠) عن يزيد بن

٨٠٦١ 3560

ربيعة، عن زيد بن واقد، عن بسر بن أبي أرطأة، عن عبد الله بن واقد السعدي مرفوعاً به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته يزيد هذا؛ فإنه متروك، وبه أعله الهيثمي كما نقله المناوي، وأقره. ٣٥٦٠ - (خياركم من قصر الصلاة في السفر وأفطر) . ضعيف

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ١١٠ / ٢) ، والطبري في "التهذيب" (مسند عمر - ١ / ٢٦٠ / ٤٣٤) عن عبد الرحمن بن حرملة، أنه سمع رجلاً يسأل سعيد بن المسيب: أتم الصلاة وأصوم في السفر؟ قال: لا، قال: فإني أقوى على ذلك؟ قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقوى منك، كان يقصر الصلاة في السفر ويفطر، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. ورواه أبو العباس الأصم في "حديثه" (ج ٢ رقم ٢٦) من طريق آخر عن ابن حرملة به. مقتصرًا على المرفوع فقط. قلت: وهذا سند صحيح مرسل.

وقد روي موصولاً عن جابر - رضي الله عنه -، أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢ / ١ / ١٥١) ، وابن شاذان في "الجزء الثامن من أجزائه" (١ / ١١) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٥٥) ، وعبد الغني المقدسي في "السنن" (ق ٢ / ٦٢) من طريق عبد الله بن صالح قال: حدثنا إسرائيل، عن خالد العبد، عن محمد بن المنكر عنه. وقال البخاري: "خالد العبد منكر الحديث".

٨٠٦٢ 3561

٣٥٦١ - (خير أبواب البر الصدقة) .
ضعيف

رواه الطبراني (٣ / ١٧٨ / ٢) : حدثنا أبو زكريا الدينوري البصري: أخبرنا سعيد بن محمد بن ثواب الحصري: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي: أخبرنا خالد الحذاء، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن محمد بن ثواب الحصري ترجمه الخطيب في "التاريخ" (٩ / ٩٤-٩٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو زكريا الدينوري البصري؛ لم أعرفه.

ولعل الهيثمي أشار إليهما حين قال (٣ / ١١٠) :

"رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه".

وعبد العزيز بن عبد الله القرشي هو أبو القاسم المدني الفقيه، وهو ثقة من شيوخ البخاري.

٨٠٦٣ 3562

٣٥٦٢ - (خير إخوتي علي، وخير أعمامي حمزة) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ١١٦) من طريق أبي نعيم، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ عباد بن يعقوب وعمرو بن ثابت رافضيان، أوردتهما الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، فقال في الأول منهما:

"قال ابن حبان: رافضي داعية". وقال في الآخر:

"تركوه، رافضي. قاله أبو داود".

٨٠٦٤ 3563

٣٥٦٣ - (خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلا الله) .
موضوع

رواه الديلمي (٢ / ١١٦-١١٧) من طريق الحاكم، عن أبي البخري: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو البختری - واسمه وهب بن وهب -؛ وكان يضع الحديث كما قال أحمد. وقال ابن معين: "كان يكذب عدو الله".

والحديث أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (رقم ٥٢٨-بترقيمي)، ومع ذلك أورده في "الجامع الصغير" وفي "الكبير" أيضاً (١/ ٥١٨) من رواية الحاكم في "تاريخه".

٨٠٦٥ 3564

٣٥٦٤ - (خير الدواء: السعوط والدود، والحجامة، والمشي) (١) .
ضعيف

رواه الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل في "الأمل" (٢/ ٢) بسند صحيح، عن أبي السفر، عن الشعبي مرفوعاً (١) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.
وأبو السفر اسمه سعيد بن محمد؛ وهو ثقة.

(١) قال الشيخ أبو القاسم: "السعوط ما يجعل في الأنف، والدود ما يجعل في أحد شقي الفم، والمشي شرب الدواء المسهل، واسم الدواء: "المشي" بتشديد الياء".

٨٠٦٦ 2/3564

٢/ ٣٥٦٤ - (خير الرجال رجال الأنصار، وخير الطعام الثريد) (١) .
ضعيف

رواه الديلمي، عن أبي نعيم، عن عبد الله بن الأشعث بن سوار، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الأشعث بن سوار قال الحافظ: "ضعيف".

وابنه عبد الله؛ شبه مجهول؛ أورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٨) ولم يذكر عنه رويًا غير جعفر بن عون، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
(١) تكرر هذا الرقم خطأً، وقدّر الله وما شاء فعل

٨٠٦٧ 3565

٣٥٦٥ - (خير الزاد التقوى، وخير ما ألقى في القلب اليقين) .
ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢/ ١١٧) عن أبي الشيخ معلقاً، عن الحسن بن عمارة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسن بن عمارة متروك.

٨٠٦٨ 3566

٣٥٦٦ - (خير العبادة أخفها) .
موضوع

رواه القضاعي (١٠٠/ ١) عن سلام المدائني قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن، عن زياد بن أبي مريم، عن عثمان بن عفان مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ آفته سلام المدائني، وهو ابن سليم الطويل؛ كذاب متهم بالوضع.
وشيخه أبو عبد الرحمن؛ أظنه زيد بن أبي الحواري؛ ضعيف.

٨٠٦٩ 3567

وزياد بن أبي مریم؛ لم يدرك عثمان بن عفان.
 ٣٥٦٧ - (خير الغداء بواكره، وأطيبه أوله وأنفعه) .
 موضوع
 رواه الديلمي (١١٨ / ٢) عن يونس بن محمد: حدثنا إبراهيم بن الوليد الجصاص: حدثنا غسان بن مالك: حدثنا عنبة بن عبد الرحمن:
 حدثنا أبو زكريا اليمان، عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته عنبة بن عبد الرحمن، وهو متروك، رماه أبو حاتم بالوضع.
 وغسان بن مالك؛ قال أبو حاتم:
 "ليس بالقوي".

والحديث أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (٦٥٠) ، ومع ذلك أودعه في "الجامع الصغير"، فتناقض!

٨٠٧٠ 3568

٣٥٦٨ - (خير الناس؛ مؤمن فقير يعطي جهده) .
 موضوع
 أخرجه الديلمي (١١٣ / ٢) من طريق أبي نعيم، وهذا في "أخبار أصبهان" (٢١٧ / ١) عن عبد الوهاب بن الضحاك: حدثنا إسماعيل
 بن عياش، عن عبد الله بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد موضوع آفته ابن الضحاك هذا؛ قال أبو حاتم:
 "كذاب". وقال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (١٦٧ / ٤) :
 "رواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" بسند ضعيف".

٨٠٧١ 3569

كذا قال! ونقل المناوي عنه أنه قال: "ضعيف جداً". وهذا أقرب إلى حال عبد الوهاب الكذاب.
 وروي من طريق أخرى عن عبد الله بن دينار به، لكن مختصراً، وقد مضى (٢٨٥٢) .
 ٣٥٦٩ - (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أراذل) .
 ضعيف
 رواه الطبراني (٢ / ٢٢٤ / ١) ، والحاكم (١٩١ / ٣) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة - وهذا في "المصنف" (١٢٤٥٨ / ١٧٦ / ١٢)
 - عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن جعدة بن هبيرة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات رجال الشيخين غير جد عبد الله بن إدريس؛ واسمه يزيد بن عبد الرحمن الأودي؛ وثقه ابن
 حبان والعجلي، ولم يرو عنه غير اثنين من الثقات، وكأنه لذلك لم يوثقه الحافظ، بل قال:
 "مقبول".
 يعني عند المتابعة، ولم أجد له متابعا على قوله: "أراذل"، فهو منكر. والله أعلم.
 وقال الهيثمي (٢٠ / ١٠) :
 "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة. والله أعلم".
 قلت: كأنه لم ينتبه أن بينهما يزيد الأودي والد إدريس، فتنبه.
 ثم ذكره نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وزاد في آخره:
 "إلى يوم القيامة"، وقال:
 "رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف".

نعم؛ أخرج الطبراني (١٠ / ١١٤ / ١٠٠٥٨) من طريق الأجلح، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبد الله مرفوعاً به. وزاد بعد القرن الثالث:
 "ثم يجيء قوم لا خير فيهم".

قلت: وهذا إسناد حسن. وأصله في "الصحيحين"، وقد مضى (٧٠٠).
 وفي الحديث علة أخرى، وهي ذكر القرن الرابع في خير الناس، وفي ثبوت هذه الزيادة نظر؛ لأن الأحاديث الصحيحة لم يرد فيها ذكر القرن الرابع جزمًا، بل على الشك؛ كما في حديث عمران؛ قال عمران:
 "فلا أدري أقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد قرنه مرتين أو ثلاثة"، أخرجه الشيخان وغيرهما، وكأنه لذلك لم يقطع الحافظ بصحته، بل أعله بعله أخرى فقال (٦ / ٧) - بعد أن عزاه لابن أبي شيبه والطبراني -:
 "ورجاله ثقات؛ إلا أن جعدة مختلف في صحبته".

كذا قال! ورجح في "التهذيب" أنه جعدة بن هبيرة المخزومي، وجزم في "الإصابة" بأن أمه أم هانيء بنت أبي طالب، وأن له رؤية بلا نزاع؛ لأنه ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال البخاري:
 "له صحبة".
 وبالجمل: فعلة الحديث عندي:

أولاً: جهالة حال يزيد بن عبد الرحمن الأودي، وتوثيق العجلي وابن حبان إياه مما لا يرفعها عندي؛ لتساهلهما في التوثيق؛ كما هو معروف عند أهل العلم، ولذلك لم يوثقه الحافظ في "التقريب" كما سبق.

ثانياً: زيادة القرن الرابع فيه؛ فإني لم أرها في شيء من الأحاديث الصحيحة على كثرتها، وقد خرجت طائفة طيبة منها في "الروض النضير" (٣٤٧)، وفي بعضها ما ذكرت من الشك في الرابعة، ومثله لا يمكن القضاء عليه إلا بزيادة من ثقة حافظ، وهذا مما لم أجده، اللهم إلا في رواية من حديث النعمان بن بشير، تفرد بها عاصم ابن بهدلة، وفي حفظه ضعف؛ كما تقدم في تخريج حديث ابن مسعود في "الصحيحة" (٧٠٠)، ثم وجدت عاصماً قد رواه على الصواب دون زيادة "القرن الرابع" في رواية عنه عند أحمد (٢٧٦ / ٤)، والبخاري (٢٩٠ / ٣ / ٢٧٦٧)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٧٧ / ٣). وكذلك وقعت هذه الزيادة في رواية لأحمد (٣٧٨ / ١) عن ابن مسعود، وهي شاذة عندي؛ لأنها لم ترد في "الصحيحين"، ولأن في رواية لأحمد (٤٣٤ / ١): "ثلاثاً أو أربعاً"، هكذا على الشك، وهي رواية لمسلم (١٨٥ / ٧) بنحوه، وأحمد أيضاً (٤١٧ / ١).

وقد وقع مثل هذا الاضطراب في حديث بريدة الأسلمي، يرويه عنه عبد الله ابن مولة (١) قال:
 كنت أسير مع بريدة الأسلمي، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
 "خير هذه الأمة القرن الذي بعثت أنا فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يكون قوم تسبق شهادتهم أيمانهم".
 الحديث.

(١) بفتحات؛ كما في "التقريب"

أخرجه أحمد (٣٥٧ / ٥): حدثنا عفان: حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة به. وقال عفان مرة:

"القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم".
 وهكذا وقع فيه في الرواية الأولى أربعة قرون، وفي المرة الأخرى خمسة قرون!

وهكذا وقع في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٩) من رواية أحمد، وهذا اضطراب ظاهر!

وقد خولف عفان في روايته، فقال أحمد (٣٥٠ / ٥): حدثنا إسماعيل، عن الجريري به؛ إلا أنه قال:
 "خير أمتي قرني منهم، ثم الذين يلونهم. قال: ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟".

قلت: وهذه الرواية أصح من الأوليين؛ لأن إسماعيل - وهو ابن علي - ثقة حافظ من رجال الشيخين، بخلاف حماد بن سلمة؛ فإنه لم

يحتج به مسلم إلا من روايته عن ثابت، ولم يحتج به البخاري أصلاً، وذلك؛ لأن في حفظه كلاماً، فروايته عند مخالفة من هو أوثق منه وأحفظ مرجوحة. ولا يمكننا أن ننسب هذا الاضطراب إلى الجريري - واسمه سعيد بن إلياس - بحجة أنه كان اختلط؛ لأن كلاماً من حماد وإسماعيل قد رواه عنه قبل الاختلاط.

نعم؛ يمكن عزو ذلك إلى عبد الله بن مولة شيخ أبي نضرة، فإنه لا يعرف؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في "الميزان":
"ما روى عنه سوى أبي نضرة".

وتوثق ابن حبان إياه بما لا قيمة له؛ لما عرف من تساهله في التوثيق، حتى إنه ليوثق من يصرح فيه بمثل قوله: "لا أعرفه ولا أعرف أباه!" كما أثبتته بالنقل عن كتابه "الثقات" في غير هذا الموضع، ولذلك؛ لم يوثقه الحافظ، وإنما قال فيه: "مقبول". يعني عند المتابعة، ولم يتابع من ثقة إلا على القرن الثالث الذي شك فيه في رواية إسماعيل، بخلاف القرن الرابع؛ فإنه لم يرد إلا مشكوكاً فيه كما تقدم، وأما القرن الخامس فهو منكر؛ لعدم وروده مطلقاً في شيء من طرق الحديث التي وقتت عليها إلا في هذه الطريق الواهية، ولا تغتر بقول الهيثمي عقبها - وبعد أن ساق الروايات الثلاث -:

"رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار، ورجالها رجال الصحيح".

فإن عبد الله بن مولة ليس من رجال "الصحيح" أولاً، ثم هو لا يعرف ثانياً؛ كما بينته آنفاً. ولعله التبس عليه بعبد الله بن حوالة الصحابي المشهور، وإن كنت أستبعد هذا؛ فإن محقق كتاب "المجمع" الذي وقع في هذا الالتباس، قد بين أن الهيثمي ذكره على الصواب؛ فجاء هذا المحقق فأفسده وجعله "عبد الله بن حوالة"، وعلق عليه بقوله: "في الأصل مولة!" وقد اغتر بهذا التصحيح صديقه وزميله في التلذذ على الشيخ الكوثري؛ ألا وهو الشيخ عبد الفتاح أبو غدة كما يأتي.

(تنبيه): أخذ بعض متعصبة الحنفية الهنود من حديث جعدة بن هبيرة أن مراسيل القرن الرابع حجة، فقال في كتابه "قواعد في علوم الحديث" (ص ٤٥٠) بعد أن نقل كلام الحافظ فيه، ورجح صحة جعدة:

"وعلى هذا؛ فيجوز لنا أن نحتج بمراسيل القرن الرابع أيضاً؛ لاشتراكهم مع الثالث في العلة التي بها قبلنا مراسيلهم!"

وعلق عليه الشيخ أبو غدة متعقباً له - على خلاف عادته -، فقال:

"قلت: هذا توسع غير ناهض؛ فقد جاء ذكر الخيرية للقرن الخامس أيضاً كما في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٩) من حديث (عبد الله بن حوالة) . رواه أحمد وأبو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح".

قلت: وهذا التعقب وإن كان في نفسه صحيحاً عندنا لموافقته مذهب المحدثين في ترك الاحتجاج بالمرسل - سوى مرسل الصحابي - على ما هو مشروح في علم المصطلح؛ فإن لنا عليه مؤاخذات:

الأولى: أن مؤلف "القواعد" لما ذكر من قبل (ص ١٣٨) أن المختار عند الحنفية قبول مرسل أهل القرن الثاني والثالث، لم يعلق عليه أبو غدة، بل تلقاه بالتسليم؛ لأنه مذهبه! بل زاد على ذلك، فاستدل له بحديث البخاري: "خير أمتي قرني ...". الحديث؛ بالإضافة إلى استدلال المؤلف على ذلك بالإجماع والمعقول، وكل ذلك مردود عند التحقيق، وليس هذا محل بيان ذلك، فإذا كان استدلال المؤلف واستشهاد المعلق صحيحاً، فيلزمهما طرد هذا الاستدلال، وهذا ما صنعه المؤلف حينما عثر على حديث جعدة بن هبيرة، فاستدل به على الاحتجاج بمرسل القرن الرابع أيضاً كما سبق، فقول الشيخ:

"هذا توسع غير ناهض؛" نقض لما سلم به هناك؛ لأن الدليل واحد، بل كان الواجب عليه أن يلزم المؤلف بالاحتجاج بمرسل القرن الخامس أيضاً بنفس الدليل الذي استدل به للقرن الرابع وهو حديث بريدة، وإلا؛ كان المؤلف متناقضاً، ولكن المؤلف طرد استدلاله، وأما المعلق فهو الذي تناقض!

والحق؛ أن الحديث ليس له علاقة بتوثيق أهل القرون الثلاثة بالمعنى الذي يريده أهل الحديث؛ وهو إثبات العدالة التي تنافي الكذب والفسق أولاً، والحفظ والضبط الذي ينافي سوء الحفظ المستلزم لضعف حديث صاحبه ثانياً، وإنما هو يثبت لهم العدالة فقط، وفي الجملة لا في التفصيل، فالاستدلال به على إثبات العدالة لكل فرد من أفراد

تلك القرون مما لا يخفى فساده على أهل العلم، وأما إثبات الأمر الثاني وهو الحفظ والضبط؛ فهيات هيات.

الثانية: أنه قد محقق "مجمع الزوائد" في جعله الحديث من رواية عبد الله ابن حوالة، وتحريفه - بجهله - الأصل الذي كان فيه عبد الله بن مولة، والأول صحابي، والآخر تابعي مجهول، (ذلك مبلغهم من العلم) .

الثالثة: تصحيحه الحديث بجزمه به في قوله: "فقد جاء.."، وهو حديث ضعيف مضطرب، ولو كان عنده ذرة من المعرفة بهذا العلم الشريف؛ لكان مجرد نظره في اختلاف ألفاظ الحديث - وقد ذكرها كلها صاحب "المجمع" - كافياً له في دفعه إلى إمعان النظر فيها وترجيح الراجح منها على المرجوح، ولكن أنى له ذلك، وهو لا يعرف من هذا العلم إلا مجرد النقل والتقليد تقليداً أعمى؛ كما يدل على ذلك تعليقاته الكثيرة على الكتب التي يقوم بطبعها، بل وتحقيقها زعم!!

الرابعة: تقليده الهيثمي في قوله: "رجال رجال الصحيح"، وابن مولة ليس من رجال "الصحيح" كما سبق، ولعل قول الهيثمي هذا هو الذي غره فصيح الحديث - وهو من جهله بهذا العلم - ثم اعترض به على المؤلف، وإن كان الاعتراض نفسه وارداً عليه ولازماً له كما بينا.

وقد وقع المؤلف نفسه في مثل هذا الاغترار؛ فإنه اكتفى في تصحيح الحديث للاستلال به على ما ذهب إليه من الأخذ بمرسل القرن الرابع - بقول الحافظ: "رجال ثقات؛ إلا أن جعدة مختلف في صحبته". ففهم من قوله: "رجال ثقات" أنه يساوي قوله لو قال: "إسناده صحيح"، لولا الاختلاف الذي ذكره، وما دام أن الراجح عند المؤلف أنه صحابي؛ فالإسناد صحيح! وقد عرفت ما فيه من الجهالة والمخالفة للأحاديث الصحيحة التي اتفقت على إثبات القرن الثالث، والشك في الرابع، فلا يزول هذا الشك بزيادة رجل مجهول الحال لم يوثقه إلا متساهل بالتوثيق كما سبق!

ثم جدت أمور لا بد من النظر فيها، وبيان ما يجب حولها، فأقول:

أولاً: حديث بريدة الأسلمي المتقدم برواية أحمد عن عفان، وفيه ذكر القرن الرابع، وقد أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في "المصنف" (١٢/ ١٧٧ / ١ / ١٢٤٦٣) : حدثنا عفان به. إلا أنه وقع فيه: "مع أبي بردة الأسلمي..". كذا: أبي بردة! ولعله خطأ مطبعي أو نسخي؛ فإنه لا وجود لأبي بردة الأسلمي في الصحابة، فلعله في الأصل: "أبي برزة الأسلمي" فإنه صحابي معروف، وقد وقع كذلك عند بعض رواته كما يأتي، لكن قد أخرجه ابن حبان، في أول المجلد الثامن من كتابه "الثقات" من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا عفان به، مثل رواية أحمد: "بريدة الأسلمي.."، فهذا يؤكد خطأ ما في "المصنف".

لكن؛ قد أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٤١٥ / ٧٤٢٠) : حدثنا العباس ابن الوليد النرسي: حدثنا عبد الأعلى أبو محمد السامي: حدثنا سعيد - يعني الجريري - ... فساق إسناده المتقدم، ولكنه قال: "أبو برزة الأسلمي"! وليس هذا خطأ مطبعياً؛ فإنه كذلك في بعض المخطوطات، ويؤيد ذلك أنه في جملة أحاديث

ساقها أبو يعلى في "مسند أبي برزة الأسلمي"، فإذا يمكن أن يعتبر هذا اضطراباً آخر من عبد الله بن مولة فإن السند إليه بهذا صحيح أيضاً، فكما اضطرب في متن الحديث كما تقدم، فكذلك اضطرب في إسناده أيضاً، فمرة قال: "بريدة الأسلمي"، ومرة قال: "أبو برزة الأسلمي"!

بل إنه اضطرب في متنه على وجه آخر؛ فإنه لم يذكر القرن الرابع، بل شك في القرن الثالث، فقال كما قال إسماعيل ابن علية في روايته المتقدمة: "ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟".

فهذا مما يؤكد ضعف الحديث وضعف رواية عبد الله بن مولة، وخطأ من صحح حديثه هذا؛ كما يأتي بيانه فيما يلي:

ثانياً: قال ابن حبان عقب الحديث:

"هذه اللفظة: "ثم الذين يلونهم" في الرابعة، تفرد بها حماد بن سلمة وهو ثقة مأمون، وزيادة الألفاظ عندنا مقبولة عن الثقات..".

قلت: لا شأن لحماد في هذه الزيادة، كما لا شأن له بالزيادة الأخرى: "ثم الذين يلونهم" في الخامسة، كما تقدم في الرواية الأخرى عند أحمد، فتنبه، وإنما هو اضطراب من عبد الله بن مولة كما تقدم.

على أنه يمكن أن ينسب إلى حماد نفسه شيء من هذا الاختلاف؛ فإني وجدت الطحاوي قد روى الحديث في "مشكل الآثار" (٣/ ١٧٧) من طريق عفان عنه بإسناده، لم يذكر القرن الرابع مطلقاً، وفي حماد كلام يسير في حفظه إلا في روايته عن ثابت - كما تقدم -، فقد يكون منه بعض هذا الاختلاف، إلا؛ فهو من عفان أو من دونه، وهذا مما أستبعده. والله أعلم.

ثالثاً: قد عرفت مما تقدم أن عبد الله بن مولة مجهول، وأنه علة هذا الحديث، ولم يتنبه لهذا المعلق على "مسند أبي يعلى"، فقال:

"إسناده صحيح!"

وركن في ذلك إلى قول الذهبي في ابن مولة في "الكاشف":

"صدوق".

وقول الحافظ في "التقريب":

"مقبول".

وليس يخفى على أحد أنه لا حجة له في شيء من ذلك، أما قول الحافظ، فظاهر لكل من يعرف اصطلاح الحافظ في هذه اللفظة: "مقبول"، فإنه يعني أنه مقبول عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث، وعليه؛ فالحديث لين؛ لأنه لا متابع له أولاً، ثم هو قد اضطرب في إسناده ومثله ثانياً كما سبق بيانه، فأني لحديثه الصحة؟!!

وأما قول صاحب "الكاشف" فيه: "صدوق"؛ فهو في الحقيقة يكشف عن وهم لا وجه له أهل العلم، ومنهم الذهبي نفسه؛ فقد صرح - كما تقدم - بأنه ما روى عنه سوى أبي نضرة، فلعل الوهم من بعض الناسخين؛ فإن المعروف عن الذهبي أنه إنما يقوله في التابعي المستور الذي روى عنه جمع من الثقات، وهذا على الغالب، وأما مجهول العين كهذا؛ فلا.

رابعاً: ثم إن حديث داود بن يزيد الأودي المتقدم قد رأيته في "معجم الطبراني الأوسط" (٢/ ٣٤ / ٢ / ٥٦٠٦) من طريق عقبة بن مكرم قال: حدثنا يونس

ابن بكير، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه يزيد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به؛ وقال:

"لم يروه عن داود الأودي إلا يونس بن بكير، تفرد به عقبة".

كذا قال! وقد رواه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢٧٦ / ٢٦٤٣) من طريق عبيد بن يعيش، عن يونس بن عبيد به. ثم رواه من طريق أبي نعيم، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن جعدة بن هبيرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر: "ثم الرابع.."، وقال:

"وأبو نعيم أحفظ من يونس، وليس لجعدة صحة".

قلت: كذا وقع في رواية أبي نعيم: "داود بن يزيد"، فإذا صح هذا فهو متابع لإدريس بن يزيد الأودي في روايته المتقدمة، فهو مما يرحح رواية أبي نعيم هذه، وأن الحديث حديث جعدة بن هبيرة، وليس حديث أبي هريرة، وقد عرفت مما سلف أن يزيد الأودي مجهول الحال، فالإسناد ضعيف على كل حال، صحت صحة جعدة أو لم تصح، والله أعلم.

خامساً: ذكر الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٠) حديث أبي برزة الأسلمي مختصراً جداً بلفظ:

"خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم".

وقال:

"وإسناده حسن. رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه".

فأقول: أخشى أن يكون قوله: "وإسناده حسن" مقحماً من بعض النساخ؛

٨٠٧٢ 3570

لأنه ينافي قوله: "فيه من لم أعرفه"، كما ينافي أسلوبه العام في كلامه على الأحاديث؛ فإن عادته الغالبة أن يخرج، ثم يتكلم على الإسناد تصحيحاً وتضعيفاً. والله أعلم.

ثم إنني أخشى أن يكون مداره على عبد الله بن مولة المجهول كما تقدم، والمجلد الذي فيه مسند أبي برزة - واسمه نضلة - من "المعجم الكبير" للطبراني لم يطبع بعد، فما أمكنني الوقوف على إسناده فيه.

٣٥٧٠ - (خير أمراء السرايا؛ زيد بن حارثة، أقسمهم بالسوية، وأعد لهم في الرعية) .

موضوع
أخرجه الحاكم (٢١٥ / ٣) عن الحسين بن الفرغ: حدثنا محمد بن عمر: حدثني عائذ بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه مرفوعاً به. وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: في سنده الواقدي".

قلت: وهو متهم بالكذب كما تقدم مراراً، والراوي عنه الحسين بن الفرغ؛ قال في "الميزان":
"قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، ومشاه غيره، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه".
قال الحافظ في "اللسان":
"وقوله: "مشاه غيره" ما علمت من عنى".

٨٠٧٣ 3571

٣٥٧١ - (خير أمتي: الذين إذا أساءوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصرُوا) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٤٦ من ترتيبه) عن عبد الله بن يحيى بن معبد المراري: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً. قال الطبراني:
"لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة، تفرد به المراري".
قلت: ولم أجد من ترجمه.
وابن لهيعة؛ ضعيف، وبه أحله الخيثمي (١٥٧ / ٢) .
وأبو الزبير؛ مدلس، وقد عنعنه.

٨٠٧٤ 3572

٣٥٧٢ - (خير أمتي أولها وآخرها، وفي وسطها الكدر) .
ضعيف

عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن أبي الدرداء مرفوعاً، وسكت عليه شارحه المناوي، وكأنه لم يقف على سنده، وقد وقفت عليه؛ فقال أبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢ / ١٨٩) : "وقال محمد بن علي الترمذي رحمه الله: حدثنا الحسين بن عمر بن شقيق البصري: حدثنا سليمان بن طريف، عن مكحول، عن أبي الدرداء مرفوعاً به".
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ مكحول لم يسمع من أبي الدرداء.
ومن دونه لم أجد من ترجمهما.

٨٠٧٥ 3573

٣٥٧٣ - (خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر. رضي الله عنهما) .
ضعيف

رواه ابن عساكر (١٧ / ٣٧٥ / ٢) عن عبد الرحمن بن جبلة: أخبرنا بشر ابن سريج قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: سمعت علياً والزبير قالاً: سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره في ترجمة وراد بن جهير؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
قلت: فهو ضعيف الإسناد.

وبشر بن سريج؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣٧٥ / ١ / ١) برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وعبد الرحمن بن جبلة؛ لم يذكر فيه أيضاً (٢٢١ / ٢ / ٢) جرحاً ولا تعديلاً؛ ولكنه قال: "روى عنه أبو زرعة". وهو لا يروي إلا عن ثقة كما هو معلوم.

٨٠٧٦ 3574

٣٥٧٤ - (خير خصال الصائم السواك) .

ضعيف
رواه ابن ماجه (١٦٧٨) ، والمخلص في "العاشر من حديثه" (٢ / ٢١٦) ، وابن شاذان في "الخامس من المنتقى من حديثه" (٢٣٩ / ٢) ، وأبو حفص الكّثاني في "حديثه" (٢ / ١٤٢) ، والدارقطني (ص ٢٢) ، والبيهقي في "سننه" (٢٧٢ / ٤) من طريقين عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة مرفوعاً. وقال البيهقي:
"مجالد غيره أثبت منه".
وتعقبه ابن الترمكّاني بقوله:

٨٠٧٧ 3575

"قلت: ظاهر هذا اللفظ توثيق مجالد، فإن قصد ذلك فقد ناقض هذا في "باب الغنيمه لمن شهد الوقعة" فقال: "مجالد ضعيف"، وإن قصد بذلك تضعيفه، فقد أخطأ في عبارته؛ فضعفه بلفظ يقتضي التوثيق، ومجالد وإن تكلموا فيه فقد وثقه بعضهم، وأخرج له مسلم في "صحيحه"."

قلت: المتقرر فيه أنه لا يحتاج به؛ قال الذهبي:

"فيه لين". وقال الحافظ:

"ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره".

ولذلك؛ لم يحتاج به مسلم، وإنما روى له مقروناً كما في "الترغيب" (٢٩١ / ٤) ، فإطلاق ابن الترمكّاني عزوه إليه إنما هو من تعصبه لمذهبه وعلى البيهقي. والله المستعان.

٣٥٧٥ - (خير شبابكم من تشبه كهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم) .

ضعيف

روي من حديث واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس.

١- أما حديث واثلة؛ فيرويه عنبة بن سعيد قال: حدثنا حماد مولى بني أمية، عن جناح مولى الوليد، عنه مرفوعاً.
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (ق ٣٥٥ / ١) ، وتما في "الفوائد" (٢ / ١٩٠) ، وعنه ابن عساكر (٢ / ١١٩) ، وابن شاهين في "الترغيب" (ق ٢٩٢ / ٢) ، والدينوري في "المجالسة" (٨ / ١٩١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٧) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٧٢) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥ / ١٤١) من طرق عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حماد قال الأزدي:

"متروك".

ومن فوقه وتحتة ضعيفان. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٧٠) :

"رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه من لم أعرفه!"

٢- أما حديث أنس؛ فيرويه الحسن بن أبي جعفر: حدثنا ثابت البناني، عن أنس به.

أخرجه ابن عدي (٨٧ / ١) ، وأبو علي الهروي في الجزء الثاني من الجزء الأول من "الفوائد" (١ / ٢) ، وابن الديباجي في "الفوائد المنتقاة" (٢ / ٨١) ، وأبو نعيم في "الأخبار" (٢ / ٣٧) ، والقضاعي (٢ / ١٠٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن بن أبي جعفر قال الحافظ:

"ضعيف الحديث مع عبادته وفضله". وقال الهيثمي:

"رواه الطبراني والبخاري [٣٢١٩] ، فيهما الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف".

٣- وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه محمد بن يزيد: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات: حدثنا بحر بن كنيز، عن يحيى بن [أبي] كثير، عن عكرمة عنه. أخرجه البيهقي. قلت: وهذا سند ضعيف، مسلسل بالضعفاء؛ بحر بن كنيز فمن دونه.

٨٠٧٨ 3576

ومحمد بن يزيد الظاهر أنه أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي.

٤- وأما حديث عمر؛ فيرويه إبراهيم بن حيان الأنصاري: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر عنه مرفوعاً. أخرجه ابن عدي (١ / ٨) ، وقال بعد أن ساق لإبراهيم هذا حديثاً آخر: "وهذان الحديثان مع أحاديث غيرهما بالأسانيد التي ذكر إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير، وهكذا سائر أحاديثه". وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف؛ لأن هذه الطرق شديدة الضعف كما رأيت، وخيرها طريق أنس، ولو رأينا له شاهداً ضعفه مثله لحسنه. والله أعلم.

٣٥٧٦ - (خير طعامكم الخبز، وخير فاكهتكم العنب) . موضوع

رواه الديلمي (٢ / ١١٥ / ٢٨٦) من طريق أبي نعيم، عن عمرو بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ أفته عمرو بن خالد، وهو أبو يوسف الأعشى الأسدي الكوفي؛ قال أبو نعيم الأصبهاني: "روى عن هشام بن عروة موضوعات". قال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه". ثم ساق في ترجمته هذا الحديث؛ وقال: "وهو بهذا الإسناد باطل موضوع، والبلاء من أبي يوسف".

٨٠٧٩ 3577

٣٥٧٧ - (خيركم أزهكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة) . ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (١١ / ٢٣٢ / ١) عن مالك بن مغول قال: أخبرت عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله من خيرنا؟ قال: "أزهكم...". الحديث. قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله، الحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

٨٠٨٠ 3578

٣٥٧٨ - (خيركم خيركم للمماليك) . ضعيف

أخرجه الديلمي (٢ / ١١٢) من طريق الطبراني، عن عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مصعب بن مصعب قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث". وذكره ابن حبان في "الثقات". وعبد الملك بن زيد؛ قال الذهبي في "الضعفاء": "ضعفه".

٣٥٧٩ - (سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية) .
ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "المجمع" (٣٥ / ٥) ، وأبو نعيم في "الطب" (ق ١-٢-المنتقى منه) من طريق سعيد بن عنبسة:
حدثنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد: حدثنا أبو هلال، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ سعيد بن عنبسة هو الرازي أبو عثمان الخراز؛ قال ابن الجنيدي:
"كذاب". وقال أبو حاتم:
"كان لا يصدق".

وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي؛ وفيه ضعف؛ قال الحافظ:
"صدوق فيه لين". وقال الهيثمي (٣٥-٣٦ / ٥) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سعيد بن عبيدة القطان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر".
كذا قال! وكأنه تحرف عليه أو على ناسخ أصله اسم "عنبسة" إلى "عبيدة" فلم يعرفه. وإنما هو "عنبسة" كما وقع عند أبي نعيم، وقد ذكروا
في ترجمته أنه روى عن أبي عبيدة الحداد.

ولكنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (٣ / ٤٠ / ١) ، وابن قتيبة في "غريب الحديث" (١ / ٥١ / ١) عن أحمد بن
خليل القومسي: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي: حدثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي به. دون قوله "في الدنيا والآخرة".
لكن القومسي هذا كذاب؛ كما قال ابن أبي حاتم، وضعفه أبو زرعة.
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥ / ٩٢ / ٥٩٠٤) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا....
قلت: فساق إسناده إلى العباس بن بكار: حدثنا أبو هلال الراسبي به. وقال:
"ورواه جماعة عن أبي هلال الراسبي، تفرد به أبو هلال".

وأقول: هو مع ضعفه؛ فالطرق إليه واهية كما تقدم، والسلمي هذا متهم بوضع الأحاديث للصوفية!
وقد وجدت لبعضه شواهد، فروى أيوب بن محمد الوزان الثقفي: أخبرنا سلام ابن سليمان الثقفي، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر،
عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به. دون الفقرة الثالثة.

أخرجه أبو عبد الله الخلال في "المنتخب من المنتخب من تذكرة شيوخه" (١ / ٤٧) .
وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ فإن أبا جعفر هو محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر، لم يدرك جده علياً رضي الله عنه.
وابن إسحاق؛ مدلس وقد عنعنه.
وسلام بن سليمان الثقفي؛ ضعيف.

وروى البيهقي (٥٩٠٢) عن روح بن عباد: حدثنا المجاشعي هشام بن سلمان: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً بلفظ:
"خير الإدام اللحم، وهو سيد الإدام".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يزيد الرقاشي ضعيف جداً.
والمجاشعي؛ قال الذهبي: "صدوق، ضعفه موسى بن إسماعيل المنقري".
وروى أبو نعيم في "الطب" كما في "الجزء الذي انتقاه القلانسي منه" أيضاً

عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: حدثنا أبي: حدثنا علي بن موسى، عن آبائه بلفظ:
"سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم".

قلت: والطائي هذا اتهمه الذهبي بالوضع، ونحوه في "الآلي" (٢ / ٢٤٠) .

ثم رأيت الحديث في "شعب الإيمان" (١ / ٢١٥ / ١) من طريق الغلابي: حدثنا الحسن بن حسان وعلي بن أبي طالب البزار قالوا: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة به. لكن الغلابي هذا وضاع.

ورجعت إلى مصورة "الأوسط" بواسطة فهرسي، فرأيت الحديث فيه رقم (٧٦٣٠) : حدثنا محمد بن شعيب (هو الأصهباني) : أخبرنا سعيد بن عتبة القطان: حدثنا أبو عبيدة الحداد.. إلخ، وقال: "تفرد به سعيد".

كذا قال! وقد عرفت ما فيه.

فأقول الآن: قد توقفت عن الجزم بالتحريف المتقدم حتى يأتي له شاهد.

٣٥٨٠ - (خيركم في المتئين كل خفيف الحاذ؛ الذي لا أهل له ولا ولد) . باطل

رواه عباس الترقفي في "حديثه" (٢ / ١) : حدثنا رواد بن الجراح، عن سفيان، عن منصور، عن ربيعي، عن حذيفة مرفوعاً. ومن طريق الترقفي رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ١٨٠) ، وكذا أبو القاسم المهراني في "الفوائد المنتخبة"

(٢ / رقم ١١ - من نسختي) ، وابن عدي (١ / ١٤١) ، والخطيب في "التاريخ" (٦ / ١٩٨ و ١١ / ٢٢٥) ، وابن عساكر (٢ / ١٣١ / ٢) ، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١ / ١٢٢) ، وقال المهراني: "هذا حديث غريب من حديث سفيان بن سعيد الثوري، تفرد بروايته رواد عن الثوري، وقد رواه عنه غيره".

ورواه العقيلي أيضاً (١٣٧) من طريق رواد به، وروى عن الإمام أحمد أنه قال في رواد:

"لا بأس به، صاحب سنة؛ إلا أنه حدث عن سفيان بأحاديث مناكير"، ثم ساق له هذا الحديث وقال: "حديث باطل".

وكذا قال الذهبي. وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٤٢٠) :

"قال أبي: هذا حديث منكر".

وقال في مكان آخر (٢ / ١٣٢) كما قال أحمد:

"هذا حديث باطل".

ونقل الذهبي في "الميزان" عن أبي حاتم أنه قال:

"منكر لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذكر لي: أن رجلاً جاء إلى رواد، فذكر له هذا الحديث، فاستحسنه وكتبه، ثم حدث به بعد، يظن أنه من سماعه".

قلت: وذلك لأنه كان اختلط.

وقد روى نحو هذا الذي قاله أبو حاتم ابن جرير الطبري في "تفسيره" تحت حديث آخر ضعفه ابن كثير به، سيأتي تخريجه برقم (٦٥٥٠)

قلت: وقد روي موقوفاً، فقال الحاكم في "المستدرک" (٤ / ٤٨٦) : أخبرنا أبو عبد الله الصفار: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة: حدثنا الحسن بن الوليد: حدثنا سفيان، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

"يأتي على الناس زمان يغبط فيه الرجل لخفة حاله، كما يغبط الرجل اليوم بالمال والولد".

قال: فقال له رجل: أي المال يومئذ خير؟ قال: "سلاح صالح، وفرس صالح، يزول معه أينما زال". وقال:

"صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه!" وكذا قال الذهبي في "تلخيصه"!

وفيه نظر، بل هو إسناد ضعيف مظلم، وبيان ذلك من وجوه:

الأول: أن أبا الزعراء اثنان؛ متقدم، واسمه عبد الله بن هاني الكندي الأسدي، أبو الزعراء الكبير، له رواية عند الترمذي وغيره، عن ابن مسعود وهو صدوق؛ كما قال أبو حاتم.

وأما المتأخر فاسمه: عمرو بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي أبو الزعراء الكوفي الأصغر، وهو مجهول لا يعرف، وإن ذكره ابن حبان في "الثقات" هو والذي قبله، على أنه قد ذكرهما في الطبقة الثالثة، مشيراً بذلك إلى انقطاعه، وقد ذكروا في ترجمته أنه لم يرو عنه غير ابن أخته سلمة ابن كهيل.

لكن الحديث هنا من رواية سفيان، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود، وهذا مما لا يعرف؛ لأنه على ذلك يكون الراوي عنه إنما هو عمرو بن عمرو المتأخر طبقة؛ فقد ذكروهما في الرواة عن أبي الزعراء المتأخر طبقة، وقد قال الحافظ المزي (١٦ / ٢٤٢) :
 "وأما أبو الزعراء الأكبر هذا؛ فلا تعرف له رواية إلا عن ابن مسعود وعمر بن الخطاب، ولا يعرف له راو؛ إلا سلمة بن كهيل، ولم يدركه سفيان بن عيينة، ولا أحد من أقرانه".
 قلت: ولعل العلة في هذا الخلط من الآتي ذكره، وهو:

الوجه الثاني: (محمد بن إبراهيم بن أرومة) ؛ فقد جهدت في البحث عن ترجمة له، دون الوقوف عليها، مع أنهم قد ترجموا لأبيه (إبراهيم بن أرومة) ، وهو الأصهباني الحافظ، كما ترجموا للراوي عنه شيخ الحاكم (أبي عبد الله الصفار) ، انظر "تاريخ الإسلام" (٢٥ / ١٧٩) ، و "تذكرة الحفاظ" (٢ / ٦٢٨) .

ثم إن (الحسن بن الوليد) ، كذا وقع في "المستدرک"، وله ترجمة قصيرة في "أخبار أصبهان" لم أتمكن منها من الحكم عليه بأنه هو؛ بينما جاء في "تهذيب الكمال" (٦ / ٤٩٥-٤٩٦) :

الحسين بن الوليد القرشي مولاهم، أبو علي، ويقال: أبو عبد الله الفقيه النيسابوري. ثم ذكر في شيوخه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.

ومن هذا التحقيق يتبين أن العلامة (سراج الدين) المعروف بـ (ابن الملقن) ؛ إنما لم يورد هذا الحديث في كتابه "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم" لأنه لم يضعه هو ليستدرک على المختصر كما هو صريح عنوان الكتاب.

٨٠٨٣ 3581

وقد اغتر بالتصحيح المتقدم بعض الكتاب من المغرب في كلمة نشرتها له جريدة "المسلمون" بتاريخ السبت ٢٨/ذي الحجة ١٤١٨ العدد (٦٩٠) ، والكلمة نافعة لكنه تسرع، فقال بعد أن نقل تصحيح الحاكم والذهبي:

"وهذا من الموقوف الذي له حكم الرفع؛ إذ لا مجال للرأي فيه".

قلت: وهذا فيه نظر لو صح، فكيف وفيه ما علمت من العلل.

٣٥٨١ - (خيركن أطولكن يداً) .
 موضوع

أخرجه أبو يعلى (١٣ / ٧٤٣٠) ، والخطيب في "التاريخ" (٥ / ٦) عن أم الأسود، عن منية، من حديث أبي برزة قال:

[كان] للنبي - صلى الله عليه وسلم - تسع نسوة، فقال يوماً: ... فذكره، فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار! قال:

"لست أعني هذا، ولكن أصنعكن يدين".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة منية هذه؛ قال الذهبي:

"تفردت عنها أم الأسود". ولهذا قال الحافظ:

"لا يعرف حالها".

قلت: فما نقله المناوي عن الهيثمي أنه قال: "إسناده حسن". ليس بحسن، لا سيما والمحفوظ في هذه القصة أنه قال لمن: "أسرعن لحاقاً بي أطولكن يداً".

أخرجه البخاري (١ / ٣٥٩) ، ومسلم (٧ / ١٤٤) ، والنسائي (١ / ٣٥٢) ، وأحمد (٦ / ١٢١) من طرق عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وفي رواية مسلم أنها زينب بنت جحش، وهو الصواب.

وفي رواية البخاري أنها سودة بنت زمعة، وهي وهم كما حققه الحافظ في "الفتح"، ووقع له وهم نبهت عليه تحت الحديث (٦٣٣٥). ثم رأيت كلام الهيثمي في "المجمع" ونصه (٢٤٨ / ٩) : "رواه أبو يعلى، وإسناده حسن؛ لأنه يعتضد بما يأتي". يعني الحديث المشار إليه الآتي عن ميمونة بلفظ: "أولكن ترد علي الحوض أطولكن يداً".

وهو حديث موضوع؛ فيه مجمع على تركه، وهو مسلمة بن علي الخشني؛ قال الهيثمي: "وهو ضعيف". وقد ترتب من تساهل الهيثمي هذا وتسامحه في اقتصاره على تضعيفه فقط للخشني أن اعتبر بعضهم حديثه هذا شاهداً لحديث الترجمة! فقد عزاه الحافظ في "المطالب العالية" (١ / ٢٥٧ / ٨٧٩) لـ "مسند أبي بكر بن أبي شيبة"، فعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بقوله:

"لم يحكم البوصيري عليه بثيء، بل قال: له شاهد من حديث عائشة!" وسكت عليه الشيخ ولم يتعقبه بثيء، بل إنه لما أعاده الحافظ في مكان آخر (٤ / ١٣١ / ٤١٤٦) علق عليه مقولاً له بقول الهيثمي المذكور آنفاً! وهذا من شؤم التساهل في النقد! ولم ينتبه لهذا المعلق على مسند "أبي يعلى"، فقال (١٣ / ٤٢٥) - وهو يترجم لمنية -: "ما رأيت فيها جرحاً، ولم ترو منكرًا، فهي على شرط ابن حبان، وقد حسن

٨٠٨٤ 3582

الحافظ في "المسند" إسناده". ثم نقل كلام الهيثمي في هذا الحديث، وفي حديث ميمونة الآتي. وقد خفي عليه - لأنه حديث عهد بهذا العلم - أن الحديث منكر جداً، بل موضوع؛ لخالفته حديث عائشة المذكور، وذلك من ناحيتين: الأولى: في لفظه؛ فإن فيه: "أسرعكن.."، فهو من معجزاته - صلى الله عليه وسلم - العلمية، وفي هذا "خيركن.."، فهو من الفضائل، فشتان ما بينهما! والمقصود بالحديث زينب رضي الله عنها على الأصح، كما يأتي بيانه تحت حديث ميمونة (٦٣٣٥)، وعائشة أفضل كل زوجاته - صلى الله عليه وسلم - وخيرهن، كما هو معلوم. والأخرى: أن فيه أنهم كن يقسن أيديهن بعد وفاته - صلى الله عليه وسلم -، وفي هذا أنهم فعلن ذلك بحضرته - صلى الله عليه وسلم -، فأبي نكارة أصرح من هذه؟!

وأما قوله: "وقد حسن الحافظ في "المسند" إسناده". فلا أدري ما مستنده في ذلك، وهو يعني "مسند المطالب العالية"؛ فإن نسخة المكتبة المحمودية من "المسند" (٣٥ / ١٧١ / ١) ليس فيها التحسين المذكور، ويستبعد مثله عن الحافظ! ٣٥٨٢ - (خير هذه الأمة أولها وآخرها، أولها فيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وآخرها فيهم عيسى ابن مريم، وبين ذلك ثبج أعوج ليسوا مني، ولست منهم). .

ضعيف أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ١٢٣) : حدثنا أحمد بن إسحاق: حدثنا عبد الله بن سليمان: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني: حدثنا الفريابي،

٨٠٨٥ 3583

عن الأوزاعي، عن عروة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله. وعروة هو ابن رويم اللخمي، وهو ثقة كثير الإرسال. ومن دونه ثقات أيضاً؛ غير أحمد بن إسحاق، فلم أعرفه.

٣٥٨٣ - (خير ما يموت عليه العبد أن يكون قافلاً من حج، أو مفطراً من رمضان).
ضعيف

أخرجه الديلمي (١١٤ / ٢) من طريق أبي نعيم، عن سلمة بن سواية، عن ابن حدر الكلبي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه. وسلمة بن سواية. لم أعرفه. ومثله ابن حدر الكلبي.

لكن ذكر المناوي أن في إسناد الديلمي "أبو جناب الكلبي، ضعفه النسائي والدارقطني". فالظاهر أنه تحرف على النسخ، فكتب "ابن حدر"، وإنما هو "أبو جناب".

٣٥٨٤ ٨٠٨٦ 3584

٣٥٨٤ - (خيرهن أيسرهن صداقاً).
ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (١٣٥)، وابن حبان في "صحيحه" (١٢٥٥-زوائد)، والطبراني (٣ / ١٠٩ / ٢) عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: ورجاله ثقات غير رجاء بن الحارث؛ فقال الذهبي: "ضعفه ابن معين وغيره". وقال العقيلي: حديثه ليس بالقائم، وقال عن هذا الحديث:

٣٥٨٥ ٨٠٨٧ 3585

"ولا يتابع عليه إلا من جهة مقارنة، وقد روي نحو هذا اللفظ بإسناد غير هذا فيه لين أيضاً، والرواية الصحيحة حديث محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر".

قلت: ولعل الإسناد الآخر الذي أشار إليه العقيلي هو من طريق جابر بن يزيد الجعفي؛ فقد قال الهيثمي في "المجمع" (٢٨١ / ٤): "رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري، وفي الآخر رجاء بن الحارث، ضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجالهما ثقات".

٣٥٨٥ - (خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة؛ لأنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟! لا، ولكنها للذنبيين الخطائين المتلوثين).
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٥٨٣ / ٢)، وابن أبي داود في "البعث" (٤٥ / ٨٦)، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (١ / ١٥٨ / ١)، وأبو صالح الحارثي في "الفوائد العوالي" (١٧٥ / ٢)، وأبو علي إسماعيل الصفار في "حديث عبد الله المخرمي" (٢ / ١١٦) من طريق أبي بدر: حدثنا زياد بن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربيعي بن حراش، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...

قلت: وهذا إسناد حسن فيما يبدو، رجاله ثقات رجال مسلم، وفي أبي بدر - واسمه شجاع بن الوليد بن قيس السكوني - كلام يسير من جهة حفظه، وقال الحافظ:

"صدوق، ورع، له أوهام".

قلت: وإني لأخشى أن يكون قد وهم في إسناد هذا الحديث؛ فقد خولف فيه؛ فقال الحسن بن عرفة في "جزئه" (رقم ٩٤-منسوختي)، وعنه ابن أبي داود في "البعث" (رقم ٤٤)، والعسكري في "التصحيفات" (٣١٦ / ١)، ورزق الله التيمي في "جزئه" (١ / ١٥٤)

: حدثني عبد السلام بن حرب، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

ومن طريق ابن حرب أخرجه المخلص أيضاً.
وعبد السلام ثقة حافظ محتج به في "الصحيحين".

وقال الإمام أحمد (٢/ ٧٥) : حدثنا معمر بن سليمان الرقي أبو عبد الله: حدثنا زياد ابن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل، عن عبد الله بن عمر به.

وهكذا رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (٧٩١-بتحقيقي).

وبالجملة؛ للحديث لم يطمئن القلب لصحته؛ لاضطراب الرواة في إسناده على زياد بن خيثمة، على هذه الوجوه الثلاثة، والوجهان الأخيران أرجح عندي؛ لأن راوي الأول منهما أوثق من راوي الوجه الأول منها. وكذلك راوي الوجه الثالث ثقة؛ وهو معمر بن سليمان الرقي، وقد اختلف هذان الثقتان أيضاً؛ فقال الأول منهما: "زياد بن خيثمة عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر". وخالفه الآخر، فقال: "علي بن النعمان بن قراد" بدل: نعمان بن قراد. ثم أدخل بينه وبين ابن عمر رجلاً لم يسمه. وقد ربح العلامة أحمد شاكر ثبوت كل من الوجهين، وأطال الكلام في ذلك، فإن صح ذلك فالعلة عندي جهالة النعمان هذا؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤/ ٤٤٦) :

"النعمان بن قراد، ويقال: علي بن النعمان بن قراد، روى عن ابن عمر،

روى عنه زيادة بن خيثمة". وأما ابن حبان فأورده على قاعدته في "ثقات التابعين" (١/ ٢٣٩) ، واعتمده الشيخ أحمد شاكر، فصح الحديث لذلك، فلم يصب، ولعله استروح لقول الحافظ المنذري في "الترغيب" (٤/ ٢٢١) :

"رواه أحمد والطبراني، وإسناده جيد!"

قلت: وكل ذلك ذهول عن قاعدة ابن حبان في توثيقه المجهولين كما بينه الحافظ في مقدمة "اللسان". وزدناه بياناً في "الرد على التعقيب الحديث"، فتذكر هذا؛ فإنه مهم.

نعم؛ للحديث أصل من طريق أخرى عن أبي موسى مرفوعاً به، دون قوله "لأنها أعم ... إلخ".

أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٤) من طريق عاصم، عن أبي بردة عنه به؛ وفيه قصة.

وهذا إسناد حسن.

وتابعه حمزة بن علي بن مخفر، عن أبي بردة به؛ وزاد:

"وعلمت أنها أوسع لهم".

أخرجه أحمد أيضاً (٤/ ٤١٥) .

وحمزة هذا مجهول.

وتابعهما عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى عنه.

أخرجه ابن أبي عاصم (٨٢١) .

وله شاهد من حديث عوف بن مالك الأشجعي، وهو مخرج في "الروض النضير" (١٠١٩) ، و"تخريج المشكاة" (٥٦٠٠) .

٨٠٨٨ 3586

وآخر من مرسل الحسن البصري مرفوعاً.

أخرجه المروزي في "زوائد الزهد" (١٦٢٥) بسند صحيح عنه.

٣٥٨٦ - (خير سليمان بين الملك والمال والعلم، فاختار العلم، فأعطى الملك والمال؛ لاختياره العلم) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ١٢٧) عن محمد بن تميم، عن حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع. آفته محمد بن تميم، والظاهر أنه الفارياني، اسم قرية كما في "معجم البلدان" لياقوت، وهو كذاب يضع الحديث؛ كما قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٤٣ / ٧). وقال الحاكم: كذاب خبيث. وحفص بن عمر العدني؛ ضعيف. والحكم بن أبان؛ صدوق له أوهام.

٨٠٨٩ 3587

٣٥٨٧ - (الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً) .
ضعيف

رواه السلفي في "أحاديث وحكايات" (١ / ٧٩) عن أحمد بن عبيد ابن ناصح أبو جعفر: حدثنا ابن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته الكلبي أو ابنه، وهو هشام بن محمد بن السائب؛ قال الذهبي في "الضعفاء": "تركوه كأبيه، وكانا رافضيين".

٨٠٩٠ 3588

قلت: وأبوه شر منه، قال الذهبي: "كذبه زائدة وابن معين وجماعة". وله شاهد من حديث أنس، أخرجه الخطيب في "الجامع" (٢ / ١٥٤ / ٤) عن عاصم بن ماهر الكلاعي، عن أبيه: قال الحسن، عن أنس مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه أبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (٢ / ٢٥) لكن ليس عنده "قال الحسن ...". وكذلك رواه الثعلبي في "تفسيره" (٣ / ١٤٩ / ١)، وكذلك رواه الديلمي (٢ / ١٣٧ / ١)؛ إلا أنه قال: "عن أبيه، عن سلمة، وكانت له صحبة". قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ عاصم بن ماهر وأبوه وسلمة؛ مجهولون لم يترجموهم؛ سوى قول الذهبي في الأول منهم - وقد ساق له هذا الحديث كما رواه الأبنوسي والثعلبي -: "هذا خبر منكر". ولم يزد هو ولا الحافظ ابن حجر على ذلك شيئاً. ٣٥٨٨ - (الخلق الحسن زمام من رحمة الله) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١٣٥) من طريق الحاكم: حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان: حدثنا محمد بن حامد أبو بكر النيسابوري الهروي: حدثنا الذهلي: حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان الثوري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسى مرفوعاً. قلت: أوردته البيهقي في "الشعب" من طريق محمد بن حامد هذا، وقال: "وهم فيه هذا الشيخ، وليس له من هذا الوجه أصل". كذا في "لسان الميزان".

٨٠٩١ 3589

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لأبي الشيخ في "الثواب" عن أبي موسى. فتعقبه المناوي بقوله: "وأخرجه الحاكم والديلمي والبيهقي في "الشعب" باللفظ المزبور عن أبي موسى المذكور من طريقين، وقال: كلا الإسنادين ضعيف". قلت: وإطلاقه العزو إلى الحاكم يشعر بأنه أخرجه في "المستدرک"، وما رأيته فيه. والله أعلم. ٣٥٨٩ - (الخلق الحسن لا ينزع إلا من [ولد] حيضة، أو ولد زنية) .

ضعيف
رواه الديلمي (١٣٥ / ٢) عن علي بن محمد بن مروه: حدثنا السليل بن موسى، عن أبيه موسى بن السليل الصنعاني، عن أبيه، عن بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
وبه:

"الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله، وأبغض الخلق إلى الله من ضن على عياله".
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن رافع.
والسليل بن موسى وأبوه وجده؛ لم أعرفهم.
وعلي بن محمد بن مروه؛ قال الحافظ في "اللسان":
"قال صالح بن أحمد في "طبقات أهل همدان":
تكلوا فيه، محله عندنا الصدق".

٨٠٩٢ 3590

٣٥٩٠ - (الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله) .

ضعيف جداً
أبو يعلى في "مسنده" (١٦٣ / ٢) ، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (١٨ / ٢) ، والحارث في "مسنده" (٢٢١ من زوائده) ،
والطبراني في "مكارم الأخلاق" (ورقة ١٦٧ وجه ٢) وأبو عمر بن منده في "أحاديثه" (٢٢ / ١) ، وأبو الحسن القزويني في "الأمالي"
(١٨٥ / ٢) ، وأبو بكر الخبائري في "الأمالي" (١٦ / ١) من طريق يوسف بن عطية الصفار، عن ثابت، عن أنس.
وهكذا رواه ابن النقوم في "القراءة على الوزير أبي القاسم" (٢ / ٢٠ / ١) ، والباطرقاني في "مجلس من الأمالي" (رقم ٤ - من نسختي) ،
وكذا المخلص في "المجلس الأول من المجالس السبعة" (٤٨ / ٢) ، وأبو القاسم بن الوزير في "الأمالي" (١٥ / ١) ، والقضاعي (١٠٦ / ٢) ،
ونصر المقدسي في "الأربعين" (رقم ١١) وقال:

"حديث حسن المتن غريب الإسناد، تفرد به يوسف بن عطية الصفار".
قلت: وهو متروك؛ كما قال الحافظ في "التقريب". وذكر له الذهبي هذا الحديث من مناهجه.

وروي من حديث ابن مسعود، أخرجه الهيثم بن كليب في "المسند" (٥٢ / ١) : حدثنا ابن أبي العوام: حدثنا أبي: أخبرنا سعيد بن محمد الوراق، عن موسى بن عمير مولى آل جعدة، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦١ / ٣) ، وابن عدي في "الكامل" (٣٤١ / ٦) ، والخطيب (٣٣٤ / ٦) ، وعنه ابن الجوزي
في "العلل" (٢٨ / ٢) من طريق أخرى عن ابن عمير به.

وكذا رواه الضياء في "المنتخب من مسموعاته بمرو" (١٣٥ / ٢) ، وكذا أبو نعيم في "الحلية" (٢٣٧ / ٤) وقال:

"تفرد به موسى".

قلت: هو أبو هارون الكوفي؛ متروك أيضاً، وقد كذبه أبو حاتم.

وروي من حديث أبي هريرة بلفظ:

"الخلق كلهم عيال الله وتحت كنفه، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله، وأبغض الخلق إلى الله من ضن على عياله".
أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١٣٦ / ١) بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله، وهو واه كما سلف.

(تنبيه) : سكت الحافظ السخاوي عن إسناد حديث ابن مسعود، فاعتز به الشيخ عبد الله الغماري فجوده! وقد كنت انتقدته مع أشياء أخرى في تعليقي على رسالة العز بن عبد السلام "بداية السؤل"، فتراجع عنه بمكر وخبت في رسالة له أسماها: "القول المنع في الرد على الألباني المبتدع"! وحمل مسؤولية خطئه الحافظ السخاوي، فرددت عليه، وبينت جفنه وظلمه في مقدمة المجلد الثالث من

هذه "السلسلة"، فراجعها إن شئت تعرف من جهل هذا الغماري وبهتة وسوء خلقه وسلطة لسانه ما لا يخطر على بال أحد. والله المستعان.
 وإنما يثبت من هذا الحديث ما جاء في بعض طرقه التي ذكرها السخاوي بلفظ:
 "خير الناس أنفعهم للناس".
 ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٤٢٧) .

٨٠٩٣ 3591

٣٥٩١ - (داووا مرضاكم بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة؛ تدفع عنكم الأعراض والأمراض) .
 موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ١٤٠) عن محمد بن يونس: حدثنا بدل بن المحبر: حدثنا هلال بن مالك الهوائى، عن يونس بن عبيد، عن، عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن يونس وهو الكديمي؛ فإنه متهم بالوضع.
 وهلال بن مالك الهوائى لم أجد له ترجمة، ولا عرفت هذه النسبة، وهي مهمة حسبما تراءى لي بواسطة القارئة للأفلام.
 ونقل المناوي عن البيهقي أنه قال:
 "منكر بهذا الإسناد".

٨٠٩٤ 3592

٣٥٩٢ - (دثر مكان البيت، فلم يحجه هود ولا صالح؛ حتى بوأه الله لإبراهيم عليه السلام) .
 منكر

أخرجه ابن عدي (٣ / ٢) ، والديلمي (٢ / ١٤٤) من طريق الزبير بن بكار: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن شهاب، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً. وقال ابن عدي:
 "إبراهيم هذا؛ فال البخاري: بمشورته جلد مالك، منكر الحديث". قال ابن عدي:
 "عامة ما يرويه مناكير، كما قال البخاري، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق".

٨٠٩٥ 3593

قلت: إبراهيم هذا ليس هو الذي قال فيه البخاري: "بمشورته جلد مالك".
 وإنما قال ذلك في أبيه محمد بن عبد العزيز، ذكره في ترجمته من "التاريخ الكبير" (١ / ١٦٧) ، وفيه قال "منكر الحديث"، وكذلك نقله عنه في "الميزان". وأما ابنه إبراهيم فلم يذكر البخاري في ترجمته من "التاريخ" (١ / ١ / ٣٢٢) ما نقله ابن عدي عنه إطلاقاً. وإنما قال فيه: "وفيه نظر". ونقل الذهبي في "الميزان" عنه أنه قال: "سكتوا عنه، وبمشورته جلد مالك"، وهذا وهم فيما أرى، سلفه في الشطر الثاني منه ابن عدي. وأما قوله: "سكتوا عنه"؛ فإنما قاله البخاري في يعقوب بن محمد، والظاهر أنه أخو إبراهيم، ونص البخاري في ترجمة إبراهيم:

"سمع منه إبراهيم بن المنذر، وفيه نظر، ويعقوب بن محمد - وهو أراه ابن أبي ثابت - سكتوا عنه، ويقال لأبي ثابت: عبد العزيز بن عمران".

هذا نص كلامه، وهو ظاهر فيما ذكرنا. والله أعلم.

٣٥٩٣ - (دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها أهل اليمن، ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج) .
 ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢٢٩ / ٨) ، والدليلي (١٤٢ / ٢) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (١٠٧ / ٤) عن أبي عيسى حمزة بن الحسين بن عمر السمسار: حدثنا الحكم بن عمرو الأنماطي: حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: آفته القرشي هذا كما قال الذهبي، وهو مجهول كما قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٦٩) .
وأما قول المناوي:

٨٠٩٦ 3594

"وفيه حمزة بن الحسين السمسار. قال الذهبي في "الضعفاء": حمزة بن الحسين الدلال عن ابن السماك. قال الخطيب: كذاب".
قلت: فهو وهم فاحش! اختلط عليه ترجمة بأخرى؛ فإن راوي هذا الحديث هو السمسار، وقد ترجمه الخطيب في "التاريخ" (١٨١ / ٨) وقال:
"وكان ثقة. مات سنة ٣٢٨".
وأما حمزة بن الحسين الدلال الذي نقل ترجمته عن الذهبي؛ فقد ترجمه الخطيب أيضاً (١٨٥ / ٨) وذكر أنه كتب عنه وترجم له بما يدل على سوء حاله، وأنه كان يغير السماع، ولكنه لم يصرح فيه بقوله: كذاب. مات سنة (٣٣٠) .
٣٥٩٤ - (درهم أعطيه في عقل أحب إلي من مئة في غيره) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٨٦ / ١) : أخبرنا محمد بن الحارث الجميلي: أخبرنا صفوان بن صالح: أخبرنا الوليد بن مسلم: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الأعلى السلمي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:
"لم يروه عن إسحاق إلا عبد الله (كذا) تفرد به الوليد".
قلت: وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية كما في "التقريب"، وشيخه عبد الصمد قال الذهبي:
"فيه جهالة، قال أبو حاتم: شيخ مجهول"، وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" على قاعدته! لكنه قال (١٣٧-١٣٨) :
"يعتبر بحديثه من غير رواية معان بن رفاعه عنه".

٨٠٩٧ 3595

وصفوان بن صالح ثقة ولكنه يدلّس أيضاً تدليس التسوية.
والجميلي لم أجد له ترجمة.
وقد خولف في اسم هذا المجهول. فقال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٥٥) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي قال: حدثنا دحيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد السلام بن علي السلمي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به؛ إلا أنه قال:
"خمسة" بدل "مئة".
أورده العقيلي في ترجمة عبد السلام هذا، وقال:
"لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به". وقال الذهبي:
"لا يدرى من هو، والخبر منكر"، يعني هذا، وأقره الحافظ .
والحديث عزاه السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" لأبي يعلى بلفظ "لدرهم"، ولم أره في "مسنده"، ولا عزاه إليه الهيثمي في "المجمع" (٢٩٢ / ٦) فقد قال:
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الصمد بن عبد الأعلى؛ قال الذهبي: فيه جهالة".
٣٥٩٥ - (درهم الرجل ينفق في صحته خير من عتق رقبة عند موته) .
ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ١٤٤) عن أبي الشيخ معلقاً، عن سليمان ابن سلمة الخبائري: حدثنا يوسف بن السفر (الأصل: القاسم) : حدثنا

٨٠٩٨ 3596

الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سليمان بن سلمة الخبائري؛ قال الذهبي في "الضعفاء":
"متروك".

قلت: ومثله شيخه يوسف بن السفر، وبه فقط أعله المناوي، فقصر.

٣٥٩٦ - (درهم حلال يشتري به عسلاً ويشرب بماء المطر؛ شفاء من كل داء) .
ضعيف

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٢) ، وعنه الديلمي (٢/ ١٤٣-١٤٤) : حدثنا علي بن محمد: حدثنا أبو زرعة الموصلي تريك بن مناس ابن يعقوب: حدثنا يوسف بن رزيق الموصلي: حدثنا عمي: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
أورده في ترجمة علي بن محمد هذا - وهو ابن أحمد بن حسني - أبو بكر الضراب؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ومن بينه وبين حميد؛ لم أعرفهم.

٨٠٩٩ 3597

٣٥٩٧ - (دعاء المحسن إليه للمحسن لا يرد) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ١٤٠) عن الحارث بن مسكين، عن ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك.

٨٠١٠٠ 3598

٣٥٩٨ - (دعوة في السر تعدل سبعين في العلانية) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ١٤١) عن أبي الشيخ معلقاً، عن أبان، عن الحسن، عن بعض الصحابة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبان هو ابن أبي عياش؛ متروك.

٨٠١٠١ 3599

٣٥٩٩ - (دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٣٩) عن ابن لال معلقاً، عن محمد بن أبي هارون: حدثنا منصور بن الحارث: حدثنا خالد بن وهب، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون إسحاق لم أجد لهم ترجمة.

والحديث أخرجه البزار أيضاً (٣٦٩٥- كشف الأستار) من طريق هانيء بن المتوكل: حدثنا عبد الله بن سليمان: عن إسحاق به، ولفظه:
"ينادي مناد: دعوا الدنيا ... " الحديث. وقال:

"لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وعبد الله حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولم نعلم رواه عنه إلا هانيء، وهو ضعيف".
ونحوه في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٥٤) .

ومضى تخريجه برقم (١٦٩١) بأبسط مما هنا، مع الرد على المناوي في تحسينه إياه!

٨٠١٠٢ 3600

٣٦٠٠ - (دعوا صفوان؛ فإن صفوان خبيث اللسان طيب القلب) .
ضعيف

رواه الهيثم بن كليب في "المسند" (١ / ٢٤) ، والخطيب في "الموضح" (١٦٦ / ٢) عن عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحسن، عن سعد قال: شكى رجل صفوان بن المعطل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يا رسول الله إن صفوان هجاني، قال: وكان يقول الشعر فقال: ... فذكره.

ومن هذا الوجه رواه ابن عساكر (١ / ١٧٦ / ٨) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه.
وعامر بن صالح - هو ابن رستم -؛ قال الحافظ:

"صدوق سيء الحفظ، أفرط فيه ابن حبان".

ومن طريقه: رواه الطبراني، وقال: "سعد مولى أبي بكر" كما في "المجمع" (٩ / ٣٦٣-٣٦٤) ، وقال:
"وعامر بن صالح بن رستم وثقه واحد، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

كذا قال! وصالح بن رستم صدوق كثير الخطأ أيضاً؛ كما في "التقريب".

والحديث عزاه في "الجامع الكبير" (٢ / ٣١ / ٢) لأبي يعلى، والحاكم في "الكنى"، والضياء عن سفينة، ولم يذكره الهيثمي من حديثه أصلاً، كما عزاه السيوطي لأبي يعلى أيضاً عن سعد، ولم أره في "مسنده" (٢ / ٤٣٩) عنه. والله أعلم.

٨٠١٠٣ 3601

٣٦٠١ - (دعوا لي أصحابي وأصهارى، لا تؤذوني فيهم، فن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله تخطى الله منه، ومن تخطى الله منه أو شك أن يأخذه) .
ضعيف

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٧٥) عن إبراهيم بن أبي يحيى: حدثنا يزيد بن هارون: أنبأنا الفضيل بن مرزوق، عن محمد بن خالد، عن رجل من الأنصار، حدثنا صاحبنا أنس بن مالك مرفوعاً به.
أورده في ترجمة إبراهيم هذا؛ وسمى أباه يزيد بن عبد الله الباهلي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والفضيل بن مرزوق فيه ضعف؛ مع كونه من رجال مسلم.
ومحمد بن خالد هو الضبي الكوفي؛ صدوق.

والرجل الأنصاري؛ مجهول.

والحديث أخرج الطرف الأول منه ابن عساكر (٨ / ٣٤٩ / ١) من طريق وكيع، عن فضيل بن مرزوق به؛ أنه أسقط منه محمد بن خالد.

وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (١ / ٢٠٩) من طريق أخرى عن المعافى بن عمران معضلاً به، وزاد:
"فن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

ولهذه الزيادة شواهد كنت خرجتها من أجلها في "الصحيحة" برقم (٢٣٤٠) .

٨٠١٠٤ 3602

كما أن للطرف الأول منه (دعوا لي أصحابي) شواهد بعضها صحيح، سبق تخريجها هناك (١٩٢٣) .
ثم وجدت له شاهداً آخر من حديث أنس. رواه البزار (٢٧٧٩) بسند صحيح عنه.

٣٦٠٢ - (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب: دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب) .
ضعيف

رواه الطبراني (٣ / ١١٤ / ٢) عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن أبي بكر - وهو ابن عبيد الله بن أبي مليكة -؛ ضعيف؛ كما في "التقريب"، و"المجمع" (١٠ / ١٥٢) .

وقد مضى الحديث من طريق أخرى ضعيفة جداً بلفظ:

"خمس دعوات يستجاب لهن.. الحديث رقم (١٣٦٤) .

لكن الشطر الأول له شاهداً يتقوى بها، فراجعها في "الصحيحة" (رقم ٧٦٧) .

والشطر الثاني أيضاً له شاهداً؛ لكن دون قوله: "ليس بينهما وبين الله حجاب. فانظر "الصحيحة" أيضاً (١٣٣٩) .

٨٠١٠٥ 3603

٣٦٠٣ - (دعهن يا عمر؛ فإن العين دامعة، والفؤاد مصاب، والعهد قريب) .
ضعيف

رواه النسائي (١ / ٢٦٣) ، وابن ماجه (١٥٨٧) ، وابن خزيمة في

٨٠١٠٦ 3604

"حديث علي بن حجر" (٤ / ١٨٨ / ٢) ، وابن حبان (٧٤٧) ، وأحمد (٢ / ١١٠ و ٢٧٣ و ٣٣٣ و ٤٠٨ و ٤٤٤) عن محمد بن عمرو بن عطاء:

أنه كان جالساً مع ابن عمر في السوق ومعه سلمة بن الأزرق جالس إلى جنبه، فمر بجنازة يتبعها بكاء، فقال ابن عمر: لو ترك أهل هذا الميت البكاء عليه لكان خيراً لميتهم، قال سلمة بن الأزرق: يا أبا عبد الرحمن أتقول هذا؟ قال: نعم؛ أقوله، قال: فإني سمعت أبا هريرة ومات ميت من آل مروان فاجتمع النساء يبكين عليه، قال مروان: قم يا عبد الملك فانهن أن يبكين، قال أبو هريرة: دعهن يا عبد الملك؛ فإنه مات ميت من آل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر بن الخطاب ينهالن ويطردهن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. فقال ابن عمر: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم؛ قال يأثره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم، قال: فالله ورسوله أعلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير سلمة بن الأزرق؛ قال الذهبي: "لا يعرف".

قلت: وقد سقط من الإسناد عند بعضهم، ومنهم الحاكم في "المستدرک" (١ / ٣٨١) ، فجرى على ظاهره، فقال: "صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي!!

٣٦٠٤ - (دم عمار ولحمه؛ حرام على النار أن تأكله أو تمسه) .
ضعيف

رواه البزار (٣ / ٥١) ، وابن عساكر (١٢ / ٣١٤ / ١) عن عبيد بن حماد: أخبرنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس بن أوس قال: كنت عند علي، فسمعتة يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق هو السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله؛ مدلس وقد عنعنه. وعطاء بن مسلم الخفاف؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطيء كثيراً".

وعبيد بن حماد لم أعرفه، لكن الظاهر أنه لم يتفرد به؛ فقد قال الهيثمي في "المجمع" (٩ / ٢٩٥) :
"رواه البزار [٣ / ٢٥١ / ٢٦٨٤] ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر".

قلت: ولعل البعض الذي أشار إليه هو الخفاف المذكور، فإذا كان كذلك فضعفه يضر كما يستفاد من حكم الحافظ السابق عليه. والله أعلم.

والحديث لم أره في "زوائد البزار"، ونسخته سيئة؛ فيها بياضات كثيرة. والله أعلم.

ثم طبع بعد ذلك "كشف الأستار عن زوائد البزار" للهيثمي، فإذا هو فيه (٣/ ٢٥١ / ٢٦٨٤) من الطريق نفسها، وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى أبو إسحاق عن أوس شيئاً وهم فيه، عطاء لم يكن بالحافظ، وليس به بأس". ومنه تبين أن طريق البزار لا تختلف عن طريق الطبراني، وأن عبيد بن حماد الذي لم أعرفه؛ سببه أن اسم أبيه محرف من (جناد)، وعبيد بن جناد، قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤٣٢) .

٨٠١٠٧ 3605

٣٦٠٥ - (دوروا مع القرآن حيثما دار) .

ضعيف
رواه الواحدي في "الأوسط" (١/ ٢٢١ / ١) عن آدم بن موسى بن عمران الدلاهنجي: حدثنا أبو محمد جعفر بن علي الخوارزمي: حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر العلوي: حدثنا عمي موسى بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن أبي سهيل بن مالك، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ موسى بن جعفر الظاهر أنه ابن إبراهيم الجعفري، قال العقيلي: "في حديثه نظر".

ومن دونه لم أعرفهم.

وأخرجه الحاكم (٢/ ١٤٨) من طريق مسلم الأعور، عن خالد العرني، عن حذيفة مرفوعاً. وسكت عليه، وقال الذهبي: "قلت: مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين".

٨٠١٠٨ 3606

٣٦٠٦ - (دين المرء عقله، ومن لا عقل له لا دين له) .

باطل

أخرجه الديلمي (٢/ ١٤٣) عن أبي الشيخ معلقاً، عن عمير بن عمران: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا حديث باطل؛ آفته عمير بن عمران؛ وهو الحنفي؛ قال ابن عدي: "حدث بالبواطيل".

وابن جريج وأبو الزبير؛ مدلسان.

٨٠١٠٩ 3607

وأخرجه ابن النجار من طريق نصر بن طريف، عن ابن جريج به؛ إلا أنه قال: "قوام" بدل "دين". وقد مضى برقم (٣٧٠) .

٣٦٠٧ - (الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك؛ فاقتله) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٦) ، والبيهقي (٨/ ٣٤١) عن محمد بن كثير السلمي، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً. وقال البيهقي:

"قال أبو أحمد بن عدي: "محمد بن كثير السلمي منكر الحديث". وقد روي بإسناد آخر ضعيف عن يونس بن عبيد. وهو إن صح؛ فإنما أراد - والله أعلم - أنه يأمره بالخروج، فإن لم يخرج فله ضربه، وإن أتى الضرب على نفسه".

٨٠١١٠ 3608

٣٦٠٨ - (الداعي والمؤمن في الأجر شريكان، والقارىء والمستمع في الأجر شريكان، والعالم والمتعلم في الأجر شريكان) . موضوع

رواه الديلمي (١٤٧/٢) عن إسماعيل الشامي، عن جويبر بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته إسماعيل هذا، وهو ابن أبي زياد الشامي؛ واسم أبيه مسلم، قال الدارقطني: "متروك، يضع الحديث"، كذا في "الميزان" و"اللسان"؛ إلا أنه سقط منه لفظ "يضع". وقال في "الضعفاء": "كذاب".

٨٠١١١ 3609

وجويبر بن سعيد؛ متروك. (الدعاء مفتاح الرحمة، والوضوء مفتاح الصلاة، والصلاة مفتاح الجنة) . ضعيف

أخرجه الديلمي (١٤٦/٢) عن محمد بن علي بن الحسين الهمداني: حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا عبد الله بن عبيد الله المقرئ: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون ابن جريج لم أعرفهم؛ غير الهمداني؛ أورده الذهبي في "الميزان"، وقال: "قال الإدريسي: كان يجازف في الرواية في آخر أيامه". وذكر الحافظ في "اللسان" عن الخطيب أنه بغدادى ومن كبار الصوفية. ولم أجد ترجمته في "تاريخه"، فلعلها مما سقط من النسخة المطبوعة منه.

٨٠١١٢ 3610

٣٦١٠ - (الدعاء يرد البلاء) . ضعيف

أخرجه الديلمي (١٤٧/٢) عن أبي الشيخ معلقاً، عن السري بن سليمان، عن الرجاسي، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الرجاسي لم أعرفه، ولا أدري إلى أي شيء نسبته، ولعل في الأصل تحريفاً. وكذلك لم أعرف السري بن سليمان هذا.

٨٠١١٣ 3611

٣٦١١ - (الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة، وذلك قول الله تعالى: (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون)) . موضوع

أخرجه ابن شاهين في "رباعياته" (ق ١٧٢/١) ، وأبو عبد الله الفلاكي في "الفوائد" (٢/٨٨) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٩٩) ، والديلمي من طريق أبي الشيخ (١٤٩/٢) ؛ كلهم عن عمر بن يحيى بن نافع قال: حدثنا العلاء بن زيد، عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته العلاء بن زيد؛ قال ابن المديني:

"كان يضع الحديث". وقال ابن حبان: "روى عن أنس نسخة موضوعة، لا يحل ذكره إلا تعجباً". وقال البخاري: "منكر الحديث". وعمر بن يحيى بن نافع، لم أعرفه. والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق ابن عدي، ثم قال: "موضوع، والمتهم به العلاء بن زيد". وتعقبه السيوطي في "الآلآي" (٢/ ٤٤٣) بأن له شواهد، وتبعه على ذلك ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٣٧٩-٣٨٠)، وليس بشيء؛ كما سيأتي التحقيق فيما ذكره. والحديث أورده الحافظ السخاوي في "الفتاوى الحديثية" (ق١٩٣ / ١) من رواية الديلمي، ثم قال: "لا يصح". ثم ذكر نحوه عن ابن عباس موقوفاً، ثم قال: "لا يصح أيضاً، وبه جزم ابن كثير، قال: وكذا كل حديث ورد فيه تحديد وقت يوم القيامة على التعيين؛ لا يثبت إسناده". قلت: ومن ذلك ما روى ابن قتيبة في "غريب الحديث" (١/ ١١٤-١١٥)، والديلمي (٢/ ١٤٩)، وكذا الطبراني، وأبو نعيم في "المعرفة"، وأبو علي ابن السكن كما في "الفتاوى الحديثية" (ق٩٣ / ١) للحافظ السخاوي من طريق سليمان بن عطاء القرشي الحراني، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي، عن ابن زمل مرفوعاً، قال في حديث طويل: "النبا سبعة آلاف سنة، بعثت - أو قال: أنبأنا - في آخرها ألفاً". قال السخاوي: "ولكن ابن عطاء هذا منكر الحديث، بل قال ابن حبان: إنه يروي الموضوعات. وقال: ابن زمل لا أعتمد على إسناده خبره هذا. مع أنه أثبت صحبته! وقال ابن السكن: إسناده ضعيف. وأما الذهبي؛ فإنه ذكر ابن زمل في "الميزان"، وقال: إنه لا يكاد يعرف، وليس بمعتمد. وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في (الموضوعات)". قلت: وفي قوله: إن ابن حبان أثبت صحبة ابن زمل نظراً، فقد نقل الحافظ ابن حجر في "اللسان" عنه أنه قال في "الثقات": "يقال: له صحبة". فهذا إلى نفي الصحبة عنه أقرب من إثباتها له كما لا يخفى. ولعل السخاوي لم يتنبه لقوله: "يقال"، فوقع في الإشكال. ثم وجدت الحافظ نفسه في "الإصابة" عن ابن حبان أنه قال: "عبد الله بن زمل له صحبة، لكن لا أعتمد على إسناده خبره". فالظاهر أن ابن حبان هو نفسه متردد فيه، فتارة يجزم بصحبته، وتارة يشك فيها. والله أعلم. وفي اسم ابن زمل ثلاثة أقوال ذكرها الحافظ في "الإصابة"، وقال: "الصواب منها أنه عبد الله". قلت: وابن الجوزي إنما أورده الحديث في "الموضوعات" من طريق العلاء عن أنس، فتعقبه السيوطي في "الآلآي" (٢/ ٤٤٣) بطريق ابن زمل هذه، واقتصر على تضعيفها، وهي شر من ذلك؛ كما سلف بيانه من كلام الحافظ السخاوي، وبطريق أخرى نقلها من "تاريخ ابن عساكر" من طريق شقيق بن إبراهيم الزاهد، عن أبي هاشم الأيلي، عن أنس مرفوعاً بلفظ: "عمر الدنيا سبعة آلاف سنة"، وقال: "وأبو هاشم ضعيف". وهذا فيه تساهل لا يخفى على أهل العلم؛ فإن أبا هاشم هذا - واسمه كثير ابن عبد الله - قد قال فيه البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث".

وهذا معناه أنه شديد الضعف، وعند البخاري في منتهى الضعف كما هو معلوم من أسلوبه، فثقل هذه الشواهد الشديدة الضعف لا ينقذ الحديث من الوضع.

ثم استشهد السيوطي بحديث أبي هريرة، أخرجه الحكيم الترمذي من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد عنه. وقال: "وليث لين".

قلت: وليث كان اختلط، ومع ذلك فما أظن السند إليه يصح.

ثم ساق بعض الآثار الموقوفة عن ابن عباس وبعض التابعين، وصححه عن ابن عباس، وفي الاستدلال به على صحة الحديث نظراً؛ لأنه موقوف، ومن المحتمل أن يكون ابن عباس تلقاه من بعض مسلمة أهل الكلاب، بل هذا هو الظاهر من بعض الطرق عنه؛ فروى الحافظ ابن منده: يحيى في "جزء من الأمالي" (ق ٢٥٥ / ٢) من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي بكر، عن سعيد بن جبيرة أو عكرمة، عن ابن عباس قال:

"قالت [يهود]: إنما الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس يوم القيامة بكل ألف سنة يوم من أيام الدنيا يوماً واحداً، وإنما هي سبعة أيام! فأنزل الله (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة)، فأخبر الله تعالى أن الثواب في الخير والشر معهم أبداً". وقال:

"رواه أبو كريب عن يونس، ولم يذكر فيه: "فأخبرهم الله ..."، ورواه إبراهيم بن سعد وغيره عن محمد بن إسحاق نحوه".

قلت: وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤١٠) : حدثنا أبو كريب به؛ إلا أنه قال: "حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت" بدل "محمد ابن أبي بكر".

وكذلك رواه (١٤١١) من طريق سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني

محمد بن أبي محمد به؛ لكنه لم يقل "مولى زيد بن ثابت".

قلت: فالظاهر أن ما في "الأمالي": "محمد بن أبي بكر" تحريف من بعض النساخ؛ فإني لم أجده هكذا في شيء من كتب الرجال، بل على الصواب ذكره في "التهذيب" و"الميزان" تبعاً لابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٨٨ / ١ / ٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي:

"لا يعرف". والحافظ:

"مجهول".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!

وقد وجدت له طريقاً أخرى، عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١١١ / ٢) عن محمد بن حميد الرازي: أخبرنا سلمة بن الفضل:

عن محمد بن إسحاق، عن سيف بن سليمان، عن مجاهد، عن ابن عباس به؛ دون قوله: "فأخبر الله ...".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعة ابن إسحاق.

وضعف محمد بن حميد الرازي.

وسلمة بن الفضل - وهو الأبرش -؛ قال الحافظ:

"صدوق كثير الخطأ".

والحديث أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦ / ٣١٤) بهذه الرواية، لكن سقط من الطابع أو الناسخ عزوها للطبراني والكلام عليها.

ومن هذا التخریج يتبين أن تصحيح السيوطي لحديث ابن عباس هذا الموقوف غير صحيح أيضاً. والله المستعان.

ثم رجعت إلى رسالته العجيبة المسماة بـ "الكشف عن مجازة هذه الأمة الألف"، فالتقطت منها الفوائد الآتية:

الأولى: أن حديث شقيق الزاهد المتقدم من رواية ابن عساكر هي من طريق أبي علي الحسين (الأصل: الحسن! وهو خطأ) بن داود البلخي: حدثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد ...

فأقول: إن البلخي هذا متهم بالوضع؛ قال الخطيب في ترجمته من "تاريخ بغداد" (٨ / ٤٤) :

"لم يكن ثقة؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، أكثرها موضوع". ثم ساق له حديثاً آخر (١) وقال:

"إنه موضوع، رجاله كلهم ثقات؛ سوى الحسين بن داود".

وقال الحاكم في "التاريخ":

"روى عن جماعة لا يحتمل سنه السماع منهم؛ كمثل ابن المبارك وأبي بكر ابن عياش وغيرهما، وله عندنا عجائب يستدل بها على حاله".
الفائدة الثانية: أن حديث ليث المتقدم أيضاً من رواية الحكيم الترمذي هو من طريق معلى (الأصل: يعلى! وهو خطأ أيضاً) بن هلال،
عن ليث ...

قلت: والمعلى هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"اتفق النقاد على تكذيبه".

قلت: فسقط بهذا التحقيق صلاحية الاستشهاد بهذين الحديثين، وأنهما

(١) هو حديث: "أوحى الله إلى الدنيا أن اخدي من خدمي، وأتعي من خدمك".

٨٠١١٤ 3612

موضوعان كحديث الترجمة، فالعجب من السيوطي كيف استساغ الاستشهاد بهما، وفي إسنادهما الكذابان المذكوران، بل إنه طوى ذكرهما أصلاً في "الآل"، وسكت عن بيان حالهما في "الكشف"!

الفائدة الثالثة: أن الواقع يشهد ببطلان هذه الأحاديث؛ فإن السيوطي قرر في الرسالة المذكورة بناء عليها وعلى غيرها من الأحاديث والآثار - وجلها واهية - أن مدة هذه الأمة تزيد على ألف سنة، ولا تبلغ الزيادة عليها خمس مئة سنة، وأن الناس يمكثون بعد طلوع الشمس من مغربها مئة وعشرين سنة!

أقول: ونحن الآن في سنة (١٣٩١)، فالباقى لتمام الخمس مائة إنما هو مئة سنة وتسع سنوات، وعليه تكون الشمس قد طلعت من مغربها من قبل سنتنا هذه بإحدى عشرة سنة على تقرير السيوطي، وهي لما تطلع بعد! والله تعالى وحده هو الذي يعلم وقت طلوعها، وكيف يمكن لإنسان أن يحدد مثل هذا الوقت المستلزم لتحديد وقت قيام الساعة، وهو ينافي ما أخبر الله تعالى من أنها لا تأتي إلا بغتة؛ كما في قوله عز وجل: (يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي، لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة، يسألونك كأنك حفي عنها، قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [الأعراف: ١٨٧].
ومع مخالفة هذه الأحاديث لهذه الآية وما في معناها، فهي مخالفة أيضاً لما ثبت بالبحث العلمي في طبقات الأرض وآثار الإنسان فيها أن عمر الدنيا مقدر بالملايين من السنين، وليس بالألوف!

٣٦١٢ - (الدنيا حلوة رطبة) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ١٤٨) من طريق الحاكم: حدثنا أبو جعفر

الوراق: حدثنا عبد الله بن محمد بن يونس السمناني: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج: حدثنا زيد بن الحباب: حدثنا الثوري، عن الزبير بن عدي، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير السمناني هذا؛ فلم أعرفه.

ومثله شيخ الحاكم أبو جعفر الوراق، وقد تبعت شيوخ الحاكم الذين كنوا بهذه الكنية: "أبي جعفر" في "المستدرک" في المجلد الأول منه، فوجدت فيهم:

٢٨٩٠ و ٢٩١٠ و ٢٩٥٠ و ٣٠١٠ و ٣٠٥٠ و ٣٠٩٠ و ٣٢٢٠ و ٣٥٤٠ و ٣٧٨٠ و ٣٩٠٠ و ٤٠٤٠ و ٤١٢٠ و ٤١٣٠ و ٤١٧٠ و ٤٢٣٠ و ٤٣٦٠ و ٤٥٤٠ و ٤٦٤٠ - ٤٦٦٠ و ٤٧٥٠ و ٥٠١٠ و ٥١٢٠ و ٥١٣٠ و ٥٢٧٠ و ٥٣١٠ و ٥٤١٠ و ٥٤٢٠ و ٥٤٤٠ و ٥٥٤٠ و ٥٥٩٠ - ٥٦١٠ و ٥٧٠٠ و ٥٧١٠ و ٥٧٤٠ و ٥٧٥٠.

٢- أحمد بن عبيد الهمداني الحافظ: ص ٢٨ و ٢٣٧ و ٣٧٢ و ٤٤٤ و ٥٥٠.

محمد بن عبد الله البغدادي: ص ٦١ و ١٣٧ و ١٧٠ و ١٨١ و ١٨٩ و ٢١٦ و ٢٤٣ و ٢٩٧ و ٣١٣ و ٣٢٦ و ٣٦٢ و ٤٧٠ و ٥٢٥ و ٥٥٢ و ٥٥٦ و ٥٦٦.

٤- محمد بن أحمد بن سعيد الرازي (٦٥).

٥- محمد بن علي بن رحيمة الشيباني الكوفي: ص ١٦٣ و ١٩٩ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠ و ١٠٠١ و ١٠٠٢ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٧ و ١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٨ و ١٠١٩ و ١٠٢٠ و ١٠٢١ و ١٠٢٢ و ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧ و ١٠٢٨ و ١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ و ١٠٣٣ و ١٠٣٤ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦ و ١٠٣٧ و ١٠٣٨ و ١٠٣٩ و ١٠٤٠ و ١٠٤١ و ١٠٤٢ و ١٠٤٣ و ١٠٤٤ و ١٠٤٥ و ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ و ١٠٤٩ و ١٠٥٠ و ١٠٥١ و ١٠٥٢ و ١٠٥٣ و ١٠٥٤ و ١٠٥٥ و ١٠٥٦ و ١٠٥٧ و ١٠٥٨ و ١٠٥٩ و ١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨ و ١٠٦٩ و ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢ و ١٠٧٣ و ١٠٧٤ و ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٧ و ١٠٧٨ و ١٠٧٩ و ١٠٨٠ و ١٠٨١ و ١٠٨٢ و ١٠٨٣ و ١٠٨٤ و ١٠٨٥ و ١٠٨٦ و ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠ و ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١٠٩٥ و ١٠٩٦ و ١٠٩٧ و ١٠٩٨ و ١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١ و ١١٠٢ و ١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٠٥ و ١١٠٦ و ١١٠٧ و ١١٠٨ و ١١٠٩ و ١١١٠ و ١١١١ و ١١١٢ و ١١١٣ و ١١١٤ و ١١١٥ و ١١١٦ و ١١١٧ و ١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣ و ١١٢٤ و ١١٢٥ و ١١٢٦ و ١١٢٧ و ١١٢٨ و ١١٢٩ و ١١٣٠ و ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٤ و ١١٣٥ و ١١٣٦ و ١١٣٧ و ١١٣٨ و ١١٣٩ و ١١٤٠ و ١١٤١ و ١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤ و ١١٤٥ و ١١٤٦ و ١١٤٧ و ١١٤٨ و ١١٤٩ و ١١٥٠ و ١١٥١ و ١١٥٢ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١١٥٥ و ١١٥٦ و ١١٥٧ و ١١٥٨ و ١١٥٩ و ١١٦٠ و ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٥ و ١١٦٦ و ١١٦٧ و ١١٦٨ و ١١٦٩ و ١١٧٠ و ١١٧١ و ١١٧٢ و ١١٧٣ و ١١٧٤ و ١١٧٥ و ١١٧٦ و ١١٧٧ و ١١٧٨ و ١١٧٩ و ١١٨٠ و ١١٨١ و ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤ و ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٨٩ و ١١٩٠ و ١١٩١ و ١١٩٢ و ١١٩٣ و ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ و ١١٩٧ و ١١٩٨ و ١١٩٩ و ١٢٠٠ و ١٢٠١ و ١٢٠٢ و ١٢٠٣ و ١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ١٢٠٦ و ١٢٠٧ و ١٢٠٨ و ١٢٠٩ و ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢ و ١٢١٣ و ١٢١٤ و ١٢١٥ و ١٢١٦ و ١٢١٧ و ١٢١٨ و ١٢١٩ و ١٢٢٠ و ١٢٢١ و ١٢٢٢ و ١٢٢٣ و ١٢٢٤ و ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ و ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦ و ١٢٣٧ و ١٢٣٨ و ١٢٣٩ و ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣ و ١٢٤٤ و ١٢٤٥ و ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٣ و ١٢٥٤ و ١٢٥٥ و ١٢٥٦ و ١٢٥٧ و ١٢٥٨ و ١٢٥٩ و ١٢٦٠ و ١٢٦١ و ١٢٦٢ و ١٢٦٣ و ١٢٦٤ و ١٢٦٥ و ١٢٦٦ و ١٢٦٧ و ١٢٦٨ و ١٢٦٩ و ١٢٧٠ و ١٢٧١ و ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و ١٢٧٤ و ١٢٧٥ و ١٢٧٦ و ١٢٧٧ و ١٢٧٨ و ١٢٧٩ و ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢ و ١٢٨٣ و ١٢٨٤ و ١٢٨٥ و ١٢٨٦ و ١٢٨٧ و ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ و ١٢٩١ و ١٢٩٢ و ١٢٩٣ و ١٢٩٤ و ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ١٢٩٩ و ١٣٠٠ و ١٣٠١ و ١٣٠٢ و ١٣٠٣ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣٠٨ و ١٣٠٩ و ١٣١٠ و ١٣١١ و ١٣١٢ و ١٣١٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥ و ١٣١٦ و ١٣١٧ و ١٣١٨ و ١٣١٩ و ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ و ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٦ و ١٣٢٧ و ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ و ١٣٣١ و ١٣٣٢ و ١٣٣٣ و ١٣٣٤ و ١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧ و ١٣٣٨ و ١٣٣٩ و ١٣٤٠ و ١٣٤١ و ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥ و ١٣٤٦ و ١٣٤٧ و ١٣٤٨ و ١٣٤٩ و ١٣٥٠ و ١٣٥١ و ١٣٥٢ و ١٣٥٣ و ١٣٥٤ و ١٣٥٥ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ و ١٣٦٠ و ١٣٦١ و ١٣٦٢ و ١٣٦٣ و ١٣٦٤ و ١٣٦٥ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧ و ١٣٦٨ و ١٣٦٩ و ١٣٧٠ و ١٣٧١ و ١٣٧٢ و ١٣٧٣ و ١٣٧٤ و ١٣٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٧٧ و ١٣٧٨ و ١٣٧٩ و ١٣٨٠ و ١٣٨١ و ١٣٨٢ و ١٣٨٣ و ١٣٨٤ و ١٣٨٥ و ١٣٨٦ و ١٣٨٧ و ١٣٨٨ و ١٣٨٩ و ١٣٩٠ و ١٣٩١ و ١٣٩٢ و ١٣٩٣ و ١٣٩٤ و ١٣٩٥ و ١٣٩٦ و ١٣٩٧ و ١٣٩٨ و ١٣٩٩ و ١٤٠٠ و ١٤٠١ و ١٤٠٢ و ١٤٠٣ و ١٤٠٤ و ١٤٠٥ و ١٤٠٦ و ١٤٠٧ و ١٤٠٨ و ١٤٠٩ و ١٤١٠ و ١٤١١ و ١٤١٢ و ١٤١٣ و ١٤١٤ و ١٤١٥ و ١٤١٦ و ١٤١٧ و ١٤١٨ و ١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤٢١ و ١٤٢٢ و ١٤٢٣ و ١٤٢٤ و ١٤٢٥ و ١٤٢٦ و ١٤٢٧ و ١٤٢٨ و ١٤٢٩ و ١٤٣٠ و ١٤٣١ و ١٤٣٢ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥ و ١٤٣٦ و ١٤٣٧ و ١٤٣٨ و ١٤٣٩ و ١٤٤٠ و ١٤٤١ و ١٤٤٢ و ١٤٤٣ و ١٤٤٤ و ١٤٤٥ و ١٤٤٦ و ١٤٤٧ و ١٤٤٨ و ١٤٤٩ و ١٤٥٠ و ١٤٥١ و ١٤٥٢ و ١٤٥٣ و ١٤٥٤ و ١٤٥

٨٠١١٥ 3613

قلت: فهؤلاء كل شيوخ الحاكم الذين رأيتهم في الجزء المذكور من "المستدرک"، ولكنهم لم يوصفوا بـ "الوراق" (ص ٥٢٢) ، ولكنه لم يكنه مطلقاً، فقلت: لعله هو أبو جعفر الوراق شيخه في هذا الحديث، وسواء كان هو أو غيره، فيبدو لي أنه من شيوخه المستورين الذين لم يكثر عنهم، ولم يحتاج بهم في "صحيحه: المستدرک"، والله أعلم.

وقد صح الحديث بلفظ "خضرة" بدل "رطبة"، فانظر "الصحيحه" (١٥٩٢) .

٣٦١٣ - (من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً، أحداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له كفواً أحد - عشر مرات، كتب الله له أربعين ألف حسنة) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٥٩) ، وأحمد (٤/ ١٠٣) من طريق الخليل بن مرة، عن الأزهر بن عبد الله، عن تميم الداري، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقال الترمذي:

"هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث. قال محمد بن إسماعيل: هو منكر الحديث".

قلت: وقول البخاري هذا يعني أنه في أشد درجات الضعف عنده، فاعلمه.

وقال الحافظ في ترجمته من "التقريب":

"ضعيف".

وساق له الذهبي في ترجمته عدة أحاديث أنكرت عليه؛ هذا أحدها.

٨٠١١٦ 3614

٣٦١٤ - (الدنيا مسيرة خمس مئة سنة) .

ضعيف

رواه الديلمي (٢/ ١٤٩) عن إسحاق بن زريق بن سليمان: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني: حدثنا يزيد بن عمرو، عن منصور، عن ربيعي، عن حذيفة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن عمرو لم أعرفه، ولعله من الشيوخ المجهولين الذين أكثر من الرواية عنهم عثمان بن عبد الرحمن الحراني هذا؛ وهو الطرائفي؛ فقد قال الحافظ في ترجمته من "التقريب":

"صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك، حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين".

وإسحاق بن زريق، كذا الأصل، والظاهر أنه تحريف؛ ففي "الجرح والتعديل" (١/ ١/ ٢٢٠) .

"إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي، هو ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب الحراني. روى عن محمد بن سليمان بن أبي داود وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وعمه سعيد بن عبد الكبير، سمع منه أبي بحران".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فالظاهر أنه هو صاحب هذا الحديث.

٨٠١١٧ 3615

٣٦١٥ - (.....) (١) .

(١) كان هنا الحديث: "الدنيا ملعون ما فيها. . . وهو مذكور في "الصحيحه" تحت الحديث (٢٧٩٧) كشاهد حسن لحديث الترجمة.

٨٠١١٨ 3616

٣٦١٦ - (الدنيا لا تصفو لمؤمن، كيف وهي سجنه وبلاؤه) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (١٤٨ / ٢) عن ابن لال معلقاً، عن داود بن

٨٠١١٩ 3617

عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن صالح بن قيس، عن عامر بن عبد الله، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ صالح بن قيس لم أعرفه.
وإبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي؛ متروك.
وداود بن عبد الله هو أبو سليمان الجعفري المدني؛ صدوق ربما أخطأ.
٣٦١٧ - (الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد) .
موضوع

رواه الديلمي (١٤٨ / ٢) من طريق السلمي، عن محمد بن الحجاج الحضرمي: حدثنا السري بن حيان: حدثنا عباد بن عباد: حدثنا مجالد،
عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: هذا موضوع؛ آفته السلمي - وهو أبو عبد الرحمن الصوفي -؛ كان يضع الأحاديث للصوفية.
والسري بن حيان؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٨٤) برواية ثقة آخر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ومجالد - وهو ابن سعيد -؛ ليس بالقوي.

٨٠١٢٠ 3618

٣٦١٨ - (الديك الأبيض الأفرق حبيبي، وحبيب حبيبي جبرائيل، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرته، أربعة عن اليمين، وأربعة
عن الشمال، وأربعة من قدام، وأربعة من خلف) .
موضوع

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٧) عن أحمد بن محمد بن أبي بزة
قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: حدثنا الربيع ابن صبيح، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً. وقال:
"أحمد هذا منكر الحديث، ويوصل الأحاديث".
وهو أحمد بن محمد بن عبد الله البزي المقرئ المكي.
والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية العقيلي، وأقره السيوطي في "الآل" (رقم ٢١١٥) بخصوص هذا المتن، ووافقه
ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٢٥ / ٢) ، وابن القيم كما يأتي.
وللحديث طريق أخرى عن أنس بلفظ:
"الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو عدوي".

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ص ٢١٣ من زوائده) : حدثنا عبد الرحيم ابن واقد: حدثنا عمرو بن جميع: حدثنا يحيى بن
سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . وعن أبان، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به.

قلت: وهذا موضوع أيضاً؛ آفته عمرو بن جميع فقد كذبه ابن معين، وقال ابن عدي:
"كان يتهم بالوضع".

وعبد الرحيم بن واقد؛ مجهول.
وأبان عن أنس؛ هو ابن أبي عياش؛ متروك.
وقد رواه ابن واقد بإسناد آخر بلفظ:

"الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، يحرسك وصاحبه وسبع دور حولها"، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبيتة معه في بيته.

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٢١٣ من زوائده) : حدثنا عبد الرحيم بن واقد: حدثنا وهب: حدثنا طلحة بن عمرو، عن حدثه، عن أبي زيد الأنصاري مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع أيضاً؛ طلحة بن عمرو متروك.

وهوب؛ الظاهر أيضاً أنه ابن وهب بن كثير أبو البختری المدني، وهو كذلك وضاع، وكأنه لذلك لم ينسبه ابن واقد تدليساً وتعمية لحاله. وقد عرفت أن ابن واقد مجهول.

وشيوخ طلحة الذي لم يسم قد جاء مسمى من طريق أخرى؛ يرويها محمد ابن أبي السري: حدثنا محمد بن حمير: حدثنا محمد بن مهاجر، عن عبد الملك بن عبد الله، به عن أبي زيد الأنصاري، دون قوله: "يحرسك وصاحبه وسبع دور حولها".

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٢٨٦) .

وعبد الملك هذا؛ لم أعرفه.

ومحمد بن أبي السري - وهو ابن المتوكل بن عبد الرحمن يعرف بابن أبي السري -؛ ضعيف؛ فإنه وإن كان صدوقاً فله أوهام كثيرة؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وقد روي من حديث أثوب بن عتبة مرفوعاً بلفظ:

"الديك الأبيض صديقي". فذكر من فضله.

٨٠١٢١ 3619

رواه ابن قانع (١ / ١١ / ١) عن هارون بن نجيد، عن جابر بن مالك، عن أثوب بن عتبة مرفوعاً.

قال الحافظ العراقي في "ذيله على الميزان": رجال إسناده كلهم معروفون؛ غير جابر بن مالك وهارون بن نجيد، فأفته أحدهما، وقال الدارقطني: لا يصح إسناده، وقال ابن ماكولا: لا يثبت. والله أعلم. كذا في "تنزيه الشريعة" (٣٢٦) .

وقال العلامة ابن القيم في رسالته "المنار" (ص ٥٤-٥٦ طبع دار القلم) في "فصل - ٨ -" الذي عقده من الفصول الدالة على وضع الحديث:

"ومنها سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه ..."، ثم ذكر بعض الأمثلة على ذلك منها حديث: "لا تسبوا الديك؛ فإنه صديقي ...". وغيره، ثم قال:

"وبالجملة؛ فكل أحاديث الديك كذب؛ إلا حديثاً واحداً؛ إذا سمعتم صياح الديكة؛ فاسألوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكاً".

قلت: وفاته حديث آخر، وهو حديث: "لا تسبوا الديك؛ فإنه يوقظ للصلاة". وهو حديث صحيح.

٣٦١٩ - (الدين هم بالليل، مذلة بالنهار) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (١٥٢ / ٢) عن حسن بن يحيى - قاضي مرو -، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حسن بن يحيى هذا هو الخشني الخراساني؛ مختلف فيه، وقد تركه الدارقطني وابن حبان وغيرهما. وفي "التقريب":

"صدوق كثير الغلط".

٨٠١٢٢ 3620

وقد مضى له حديثان، أحدهما موضوع، فانظر رقم (٢٠١ و ٢٠٠) .

٣٦٢٠ - (الدين ينقص من الدين والحسب) .

موضوع

رواه الديلمي (١٥٢ / ٢) عن الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته الحكم بن عبد الله الأيلي؛ وهو متهم بالوضع كما تقدم مراراً، حتى قال أحمد:
"أحاديثه كلها موضوعة".

٨٠١٢٣ 3621

٣٦٢١ - (ذاكر الله في رمضان مغفور له، وسائل الله فيه لا يخيب) .
موضوع

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٩٧ / ٢ من الجمع بين المعجمين) ، والأصبهاني في "الترغيب" (ق ١٨٢ / ١) عن عبد الرحمن بن قيس الضبي: حدثنا هلال بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً، وقال:
"لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، وتفرد به عبد الرحمن بن قيس".
قلت: وهو متروك، كذبه أبو زرعة وغيره؛ كما في "التقريب".
ومن طريقه: أخرجه ابن لال في "حديثه" (ق ١١٤ / ٢ - ١١٥ / ١) ، وابن عدي (ق ٢٣٢ / ١) ، وقال:
"وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".
قلت: وشيخه هلال بن عبد الرحمن - وهو الحنفي - قريب منه؛ فقد قال

٨٠١٢٤ 3622

العقيلي في ترجمته:

"منكر الحديث". ثم ساق له ثلاثة أحاديث، وقال:
"كل هذا مناكير لا أصول لها، ولا يتابع عليها".
وبه وحده أعله الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٤٣) ، فقصر. وعزاه المنذري في "الترغيب" (٢ / ٧٣) للبيهقي أيضاً والأصبهاني؛ وأشار
إلى تضعيفه.

٣٦٢٢ - (.....) (١) .

(١) الحديث (٣٦٢٢) "ذمة المسلمين واحدة. . .". نقل إلى الصحيحة (٣٩٤٨) .

٨٠١٢٥ 3623

٣٦٢٣ - (ذنب العالم واحد، وذنب الجاهل ذنان، قيل: ولم يا رسول الله؟ قال: العالم يعذب على ركوبه الذنب، والجاهل يعذب
على ركوبه الذنب وتركه العلم) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (١٥٩ / ٢) عن محمد بن الصلت، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جوير - وهو ابن سعيد -؛ متروك.
والضحاك لم يلق ابن عباس.
ومحمد بن الصلت هو - فيما أرجح - أبو يعلى البصري التوزي؛ صدوق يهمل.

٨٠١٢٦ 3624

٣٦٢٤ - (ذنب عظيم لا يسأل الناس الله المغفرة منه. قيل: يا رسول الله! ما هو؟ قال: حب الدنيا) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢ / ١٦٠) عن أحمد بن إبراهيم بن كثير: حدثنا

٨٠١٢٧ 3625

موسى بن داود: حدثنا خالد أبو عبد الرحيم، عن محمد بن عمير بن عطار مرفوعاً.
قلت: هذا إسناد ضعيف مرسل؛ محمد بن عمير بن عطار، قال العسقلاني:
"أرسل شيئاً، قال ابن حبان في "الثقات": روى عنه أبو عمران الجوني. وقال ابن منده في "الصحابة": ذكر في الصحابة، ولا يصح له
صحبة ولا رؤية. قلت: الصحبة بعيدة".
وأحمد بن إبراهيم بن كثير؛ لم أعرفه.

٣٦٢٥ - (ذو الدرهمين أشد حساباً من ذي الدرهم، وذو الدينارين أشد حساباً من ذي الدينار) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ١٥٧) من طريق الحاكم، عن عمرو بن عبد الغفار: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته عمرو بن عبد الغفار، قال الذهبي:
"قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث".
وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٥٥٥) من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر موقوفاً عليه.
وإسناده صحيح.

٨٠١٢٨ 3626

٣٦٢٦ - (ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجلس) .
ضعيف
رواه الديلمي (٢ / ١٥٧) عن إسحاق بن إبراهيم بن صفوان بن

٨٠١٢٩ 3627

سليم، عن رجل، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.
وإسحاق بن إبراهيم؛ هو ابن سعيد الصواف المدني، وهو لين الحديث؛ كما قال الحافظ تبعاً لأبي حاتم. وقال أبو زرعة:
"منكر الحديث".
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"!
٣٦٢٧ - (الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يضاعف على الذكر الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفاً) .

ضعيف جداً
رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢٨٦ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٣٣٠ - هندية) عن محمد بن حميد الرازي: حدثنا إبراهيم بن
المختار: حدثنا معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن يحيى وابن المختار وابن حميد، ثلاثهم ضعفاء، وأولهم أشدهم ضعفاً. وأعله المناوي في "الفيض"
باب المختار وحده! وعزاه تبعاً لأصله "الجامع" للبيهقي فقط.

٨٠١٣٠ 3628

٣٦٢٨ - (الذكر خير من الصدقة، والذكر خير من الصيام) .
موضوع

رواه الديلمي (١٦٠ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً عن زكريا بن يحيى المصري: حدثنا خالد بن عبد الدائم، عن نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً.

٨٠١٣١ 3629

قلت: وهذا موضوع؛ آفته خالد بن عبد الدائم، أو الراوي عنه زكريا بن يحيى المصري، وهو يحيى الوقار؛ فإنه من الكذابين الكبار. قال الذهبي في ترجمة خالد:

"روى عنه زكريا الوقار وحده، فلعل الآفة من زكريا. وقال ابن حبان: يلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة".

"روى عن نافع بن يزيد موضوعات. وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة. وقال أبو الفضل بن طاهر: متروك الحديث".

٣٦٢٩ - (الذنب شؤم على غير فاعله، إن غيره ابتلي به، وإن اغتابه أثم، وإن رضي به شاركه).

رواه الديلمي (١٦٠ / ٢) عن أبي عبد الله النيسابوري: حدثنا عيسى بن موسى الزبيدي: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الزبيدي هذا والنيسابوري؛ لم أعرفهما.

٨٠١٣٢ 3630

٣٦٣٠ - (خير الصدقة المنيحة، تغدو بأجر، وتروح بأجر، ومنيحة الناقة كعتاقة الأحمر، ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود).

ضعيف

أخرجه أحمد (٤٨٣ و ٣٥٨ / ٢) عن فليح، عن محمد بن عبد الله ابن حصين الأسلمي، عن عبيد الله بن صبيحة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبيد الله بن صبيحة مجهول الحال، لم يوثقه

غير ابن حبان، ووقع عنده (١١٣ / ١): "عبد الله" بغير تصغير. قال الحافظ في "التعجيل" (ص ٢٧٢):

"وكذا ذكره البخاري. وذكره ابن أبي حاتم في حرف الصاد من آباء من اسمه عبيد الله بالتصغير، ويض ابن أبي حاتم، فلم يترجم له،

فكانه كان اسمه عبد الله - مكبراً - وقد يصغر".

قلت: ولم أره في حرف الصاد من الآباء المشار إليهم في النسخة المطبوعة من "الجرح والتعديل".

ثم إن اسم أبيه في "الثقات" "صبيح أو صبيح".

ومحمد بن عبد الله بن الحصين الأسلمي؛ أورده ابن حبان أيضاً في "الثقات"، وقال (٢٥٩ / ٢):

"يروى عن سعيد بن المسيب. روى عنه عبد الرحمن بن حرملة".

وقال في "التعجيل":

"وعنه ابن إسحاق وقال: كان صواماً قواماً".

وفليح هو ابن سليمان الخزازي أو الأسلمي؛ احتج به الشيخان، لكن قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق كثير الخطأ".

والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (١٣٣ / ٣):

"رواه أحمد، وفيه عبد الله بن صبيحة، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه

٨٠١٣٣ 3631

كلاماً وبقيّة رجاله ثقات".

كذا قال. وقد علمت مما سبق ما في هذا الإطلاق من التساهل.

٣٦٣١ - (رأس العقل بعد الإيمان بالله: التودد إلى الناس).

ضعيف
أخرجه البزار (ص ٢٣٩) ، وعلي بن الحسن العبد ي في "حديثه" (١ / ١٥٨) من طريق ابن أبي الدنيا؛ كلاهما عن عبد الله بن عمرو القيسي - وقال الآخر: الحنفي -: حدثنا علي بن زيد، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البزار:
"رواه هشيم عن علي بن زيد عن سعيد مرسلاً، وعبيد (كذا) الله بن عمرو ليس بالحافظ، ولا سيما إذا خالف الثقات".
قلت: ولم أجد له ترجمة.
وقد أخرجه ابن عدي (ق ٣١٥ / ٢) من طريق شيخ البزار فيه، وهو عمر بن حفص الشيباني، وكذا القضاعي (١ / ١٤٧) عنه؛ إلا أنه قال: "عبيد بن عمرو"، وترجمه ابن عدي بالحنفي البصري، وقال عقب الحديث:
"وهذا منكر المتن".
وهكذا أوردوه في "الميزان" و "اللسان". وقال الدارقطني:
"ضعيف".
قلت: فعمل الصواب في إسناد البزار والعبد ي "عبيد الله"، بتصغير "عبيد"، كما وقع في كلام البزار عقب الحديث، ثم قيل فيه: "عبيد" اختصاراً؛ كما في أمثاله، فوقع كذلك في "كامل ابن عدي" والله أعلم.
وقد تابعه أشعث بن برز: حدثنا علي بن زيد به. وزاد:
"وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، ولن يهلك امرؤ بعد المشورة، وصنائع المعروف تقي مصارع السوء، وأول ما يأذن الله عز وجل في هلاك المرء إعجابه برأيه؛ أو قال: اتباعه هواه".
أخرجه ابن عدي (٢ / ٢٣) ، وقال:
"أشعث بن برز؛ عامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف بين علي رواياته".
وروي الشطر الأول منه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٨ / ٢٢٦ / ٢) ؛ إلا أنه سقط منه ذكر أبي هريرة؛ فأرسله.
وتابعه هشيم بن بشير عن علي بن زيد به، دون قوله: "وصنائع ...".
أخرجه أبو صالح الحرمي في "الفوائد العوالي" (ق ١٧٥ / ١) ؛ وكذا ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ١٧ / ٧٦) لكنه لم يذكر أبا هريرة في إسناده، بل أرسله.
وهكذا رواه ابن عساكر (٢ / ٢٧٦ / ١) عن إبراهيم بن موسى، عن ابن جدعان، عن سعيد مرسلاً به.
وروي الحديث عن أنس مرفوعاً؛ مثل حديث الترجمة.
أخرجه المحامي في "الأمال" كما في "جزء فيه من أماليه وأمالي الصفار" (ق ٤ / ١) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧ / ٢٠١ / ٢) من طريق الوليد بن محمد، عن الزهري عنه.
والوليد هذا هو الموقري البلقاوي؛ متروك متهم.
ووجدت له طريقاً أخرى أخرجه أبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢ / ٢٠) ، والقزويني في "تاريخ قزوين" (١ / ٣٢) ، والبيهقي في "الشعب" (٦ / ٢٥٥ / ٨٠٦١) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي قال: حدثنا أبي، عن يونس بن عبيد الله، عن الحسن عنه.
وهذا إسناد مظلم؛ من دون الحسن لم أعرفهم، وفي "لسان الميزان":
"إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي، ذاك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية، رواها عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي عنه، فهو المتهم بها أو شيوخه المجهولون".
قلت: فمن المحتمل أن يكون هو العمي هذا.
وجملة القول أن الحديث ضعيف؛ مداره على ابن جدعان، واضطربوا عليه في إسناده ومنتنه، ولأن الشواهد المذكورة لا تجبر ضعفه؛ لشدة ضعفها.
ورواه أبو داود النخعي، عن أبي الجويرية، عن ابن عباس مرفوعاً به؛ إلا أنه قال:

"مداراة الناس في غير ترك الحق".

أخرجه ابن عدي (١٥٣ / ٢) ، وقال:

"هذا مما وضعه أبو داود النخعي".

ورواه الحسين بن المبارك: حدثنا بقيق: حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً بلفظ: "رأس العقل التحبب إلى الناس".

٨٠١٣٤ 3632

أخرجه ابن عدي أيضاً (٩٧ / ٢) ، وقال:

"هذا منكر بهذا الإسناد، والحسين هذا حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام".

وذكر أنه متهم، وساق له حديثاً آخر قال فيه: إنه كذب.

٣٦٣٢ - (رأس العقل بعد الإيمان بالله تعالى: الحياء وحسن الخلق) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (١٧٢ / ٢) عن يحيى بن راشد الأسلمي: حدثنا عبد الله بن هلال المازني: حدثنا موسى بن أنس، عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن هلال المازني لم أعرفه.

ويحيى بن راشد الأسلمي؛ الظاهر أنه أبو سعيد المازني البصري، وهو ضعيف كما في "التقريب".

٨٠١٣٥ 3633

٣٦٣٣ - (رأيت لأبي جهل عذفاً في الجنة، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل؛ قال [رسول الله - صلى الله عليه وسلم -] : يا أم سلمة! هذا هو) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٢٤٣ / ٣) من طريق محمد بن سنان القزاز: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا المطلب بن كثير: حدثنا الزبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... : فذكره. وقال: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

٨٠١٣٦ 3634

"قلت: لا؛ فيه ضعيفان".

قلت: الأول: يعقوب بن محمد الزهري، وأورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:

"ضعفه أبو زرعة، وقال أحمد: ليس بشيء".

وقال الحافظ:

"صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء".

والآخر: محمد بن سنان القزاز، ولكن الظاهر أنه لم يتفرد به؛ فقد قال البخاري في "التاريخ" (١٢ / ١ / ٢) - الطبعة الثانية) : وقال يعقوب بن محمد: حدثنا المطلب بن كثير... فإن كان البخاري لم يسمعه من يعقوب؛ فالأقرب أنه سمعه عنه من غير طريق القزاز؛ فإنه من طبقة البخاري؛ بل هو متأخر الوفاة عنه، ولم يذكره في شيوخه.

والزبير بن موسى؛ هو ابن ميناء، روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ: "مقبول".

٣٦٣٤ - (رب اغفر وارحم، واهدني السبيل الأقوم) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٣ و ٣١٥-٣١٦) ، وأبو يعلى (ق ٣١٥ / ١) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن، أم سلمة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن - وهو البصري -؛ مدلس وقد عنعنه.

٨٠١٣٧ 3635

وعلي بن زيد؛ وهو - ابن جدعان - ضعيف.
والحديث قال الهيثمي (١٠ / ١٧٤) :
"رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين!"
كذا قال! ولم أره عندهما إلا بالإسناد الواحد المتقدم الضعيف!
٣٦٣٥ - (رحم الله عبد الله بن راحة. كان ينزل في السفر عند كل وقت صلاة) .
ضعيف
رواه عبد الرزاق في "الأمالي" (٢ / ٣٧ / ١) : أخبرني أبي قال: أخبرني هارون بن قيس قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:
١- هارون بن قيس؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٩٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٢ / ٢٩٧) .
٢- والد عبد الرزاق، اسمه همام بن نافع الصنعاني؛ قال الذهبي:
"ما علمت عنه راوياً سوى ولده، وهو قديم الوفاة، روى الكوسج عن ابن معين: ثقة. وقال العقيلي: أحاديثه غير محفوظة".
٣- الإرسال؛ فإن سالم بن عبد الله - وهو ابن عمر بن الخطاب - تابعي، وقد رواه بعض الضعفاء عنه عن أبيه كما يأتي.
والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "التهجد" (ج ٢ / ٥٥ / ١) عن عبد الرزاق به.

٨٠١٣٨ 3636

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٩٤ / ٢) عن محمد بن أبي السري العسقلاني: أخبرنا عبد الرزاق به؛ إلا أنه قال: عن سالم، عن أبيه مرفوعاً.
وابن أبي السري: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم، قال الحافظ:
"صدوق عارف، له أوهام كثيرة".
ورواه بقية، عن ابن مبارك، عن همام بن نافع به موصولاً؛ مثل رواية ابن أبي السري.
أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩ / ١٠١ / ١) .
وبقية؛ مدلس وقد عنعنه، وابن المبارك هو عبد الله الإمام.
٣٦٣٦ - (رب طاعم شاكر أعظم أجراً من صائم صابر) .
موضوع
رواه القضاعي (١ / ١١٥) عن بكر بن مضر قال: أخبرنا بشر بن إبراهيم، عن محمد بن أبي ذئب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته بشر بن إبراهيم، قال ابن عدي:
"هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، وكل ما ذكرته عنه بواطيل وضعها على شيوخه، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم". وقال ابن حبان:
"كان يضع الحديث على الثقات".

وقد مضى له حديث برقم (٤٩٤) .

٨٠١٣٩ 3637

٣٦٣٧ - (رأيت ليلة أسري بي مكتوباً على باب الجنة: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت لجبريل: ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده شيء، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة) .

ضعيف جداً

رواه ابن ماجه (٨١ / ٢) ، وأبو القاسم الشهرزوري في "الأمالى" (٢ / ١٧٩) ، ومحمد بن سليمان الربيعي في "جزء من حديثه" (٢١٨ / ١) ، وابن عدي (٢ / ١١٤) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ١١٢ / ٩٩٠) ، وعنه البيهقي في "الشعب" (٣ / ٢٨٥ / ٣٥٦٦) ، وأبو نعيم في "جزء من الأمالى" (٢ / ٢) عن خالد بن يزيد، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد".

قلت: وهو ضعيف، وقد اتهمه ابن معين؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وأبوه فيه ضعف من قبل حفظه، وقال ابن الجوزي:

"وهذا لا يصح، قال أحمد: خالد ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة".

قلت: والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" (رقم ٢٩٦١-ضعيف الجامع) للطبراني من حديث أبي أمامة! وهو من أوهامه، فاتني أن عليه هنا في "ضعيف الجامع"، كما فات ذلك المناوي؛ فإنه عند الطبراني في "الكبير" (٧٩٧٦) مختصر بلفظ:

"دخل رجل الجنة، فرأى على بابها مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر". ثم خرجته في الصحيحة (٣٤٠٧) .

٨٠١٤٠ 3638

ولفظه في "الجامع":

"دخلت الجنة فرأيت على بابها: الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبريل! كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر؟ قال: لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير، والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه".

وإنما رواه بهذا اللفظ والتمام ابن الجوزي في "العلل" (٢ / ١١٢ / ٩٨٩) ، وقال:

"لا يصح، قال يحيى: مسلمة بن علي؛ ليس بشيء، وقال الرازي: لا يشتغل به. وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً".

وذكره بنحو هذا اللفظ وتمامه الدكتور البوطي في كتابه "قبس من نور محمد - صلى الله عليه وسلم -" (١٧٠١) معزواً للطبراني أيضاً، وقلده في ذلك المسمى عز الدين بليق في كتابه "منهاج الصالحين" (٨٤٩) ، وكم في هذين الكتابين من أوهام وأكاذيب، وأحاديث ضعيفة وموضوعة، أنا الآن في صدد بيانها رداً على بليق في (جريدة الرأي) الأردنية.

٣٦٣٨ - (رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام) .

ضعيف

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٤٨) عن محمد بن عبد الله الرقاشي، والدليلي (٢ / ١٦٩) عن عمرو بن عون قالوا: أخبرنا رياح بن عمرو: حدثني أبو بحر رجل من بني فارس، عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب، عن أبي أيوب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو سورة بن أخي أبي أيوب الأنصاري؛ قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".

٨٠١٤١ 3639

ورياح بن عمرو؛ صدوق كما قال أبو زرعة، لكن اتهمه أبو داود بالزندقة.

وأبو بحر هذا؛ لعله عبد الرحمن بن عثمان البكراوي؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو ضعيف أيضاً.
٣٦٣٩ - (رحم الله رجلاً غسلته امرأته، وكفن في أخلاقه) .
موضوع

أخرجه البيهقي في "سننه" (٣/ ٣٩٧) من طريق الحكم بن عبد الله الأزدي: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. وقال:
"هذا إسناد ضعيف".
قلت: بل هو موضوع آفته الحكم بن عبد الله وهو الأيلي؛ قال أحمد:
"أحاديثه كلها موضوعة". وقال النسائي والدارقطني وجماعة:
"متروك الحديث".

٨٠١٤٢ 3640

٣٦٤٠ - (رحم الله الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار) .
ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١٦٥) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ كثير هذا متروك.
وقال البوصيري في "الزوائد" (١/ ٢٥ - دار العربية) :
"هذا إسناد ضعيف؛ فيه كثير بن عبد الله، وهو متهم، رواه البخاري ومسلم من حديث زيد بن أرقم بلفظ:

٨٠١٤٣ 3641

"اللهم اغفر للأنصار.."، والباقي نحوه، وهو في "جامع الترمذي" من حديث أنس كما هو في "الصحيحين"، وقال: حسن غريب من هذا الوجه".
ويؤخذ عليه أمران:

الأول: أن حديث أنس أخرجه البخاري أيضاً (٤٩٠٦) ، ومسلم (١٧٣ / ٧) .
والآخر: أن حديث زيد بن أرقم لم يخرج به البخاري، وإنما هو من أفراد مسلم دونه، وأخرجه الترمذي أيضاً (٣٨٩٨) وقال:
"حديث حسن صحيح".

٣٦٤١ - (رحم الله حارس الحرس) .
ضعيف

أخرجه الدارمي (٢/ ٢٠٣) ، وابن ماجه (٢٧٦٩) ، والحاكم (٢/ ٨٦) ، والباغندي في "مسند عمر بن عبد العزيز" (ص ١١٢ و ١١٣) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٤٥٩) ، والرويان في "مسنده" (١٠ / ٦٥ / ١) ، والخطيب في "الموضح" (٢ / ٩٠) عن صالح بن محمد بن زائدة، عن عمر بن عبد العزيز (زاد بعضهم: عن أبيه) ، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي، ولنا نراه كذلك، بل هو ضعيف لأمرين:

الأول: أن صالحاً هذا ضعيف؛ كما جزم به الحافظ في "التقريب"، وقد أورده الذهبي نفسه في "الضعفاء والمتروكين" وقال:
"قال أحمد: ما أرى به بأساً. وقال الدارقطني وجماعة: ضعيف".

والآخر: أن صالحاً مع ضعفه اضطرب الرواة عليه في إسناده، فبعضهم ذكر فيه: "عن أبيه" كما رأيت، وبعضهم لم يذكره، وهذا هو الذي رجحه العقيلي وقال:

٨٠١٤٤ 3642

"ولم يسمع عمر من عتبة".

قلت: فهو منقطع أيضاً، فأني له الصحة؟!

ومن ذلك؛ ما أخرجه ابن عساكر في ترجمة قيس بن الحارث الغامدي (١٤ / ٣٧٧-المصورة) من طريق سعيد بن عبد الرحمن: أخبرني صالح بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن قيس بن الحارث أنه أخبره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا مرسل؛ قيس هذا ذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٥ / ٣٠٩) .

٣٦٤٢ - (إن أخونكم عندي من يطلبه - يعني: العمل -، فعليكم بتقوى الله عز وجل) . منكر

أخرجه أحمد (٤ / ٣٩٣ و ٤١١) من طريقين، عن سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قدم رجلان معي من قومي، قال: فأتيا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، نخطبا وتكلمها، فجعل يعرضان بالعمل، فتغير وجه النبي - صلى الله عليه وسلم -، أو رأي في وجهه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

وأخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ٢ / ٨٢) عن يحيى، عن سفيان به.

وذكر فيه خلافاً على إسماعيل بن أبي خالد، فأدخل بعضهم بينه وبين أخيه، وقال بعضهم: "أبيه" - بشر بن قرة، وقال: "ولا يصح عن أبيه".

٨٠١٤٥ 3643

قلت: ومع هذا الاختلاف في إسناده، ففيه مجهولان: بشر بن قرة، ويقال: قرة ابن بشر، وأخو إسماعيل بن أبي خالد؛ كما هو مبين في "ضعيف أبي داود" (٥٠٨) .

ثم إن المتن منكر؛ فقد صح عن أبي بردة، عن أبي موسى بلفظ آخر، وقد خرجته في "الصحيحة" (٣٠٩٢) .

والحديث أورده السيوطي في "الجامعين" عن أبي موسى بلفظ:

"اتقوا الله؛ فإن أخونكم عندنا من طلب العمل".

وقال: "رواه (طب)".

وكذا في "كنز العمال" (٦ / ٩٢ / ١٤٩٨٣) . وقال المناوي في "فيض القدير":

"ورمز المؤلف لحسنه!"

كذا قال! مع أنه ذكر في المقدمة أنه لا يوثق برموز السيوطي لأسباب ذكرها، فلعل ذلك ليس على إطلاقه. وبناء على هذا الرمز كنت أوردت الحديث في "صحيح الجامع" (١٠٢) للقاعدة التي كنت ذكرتها في مقدمته، والآن وبعد ما تبين لي إسناد الحديث وعلة، فلينقل إلى "ضعيف الجامع".

ثم إنني قد فتنشت عن الحديث في "مجمع الزوائد" واستعنت عليه بالفهارس، فلم أعر عليه، وقد بيض لمرتبه المناوي في كتابه الآخر: "التيسير". والله أعلم.

٣٦٤٣ - (رحماء أممي أو ساطها) .

ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١٧٧) عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عثمان بن عطاء ضعيف.

٨٠١٤٦ 3644

وأبوه عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني -؛ صدوق يهمل كثيراً ويرسل ويدلس؛ كما في "التقريب".

٣٦٤٤ - (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) .
ضعيف

رواه الديلمي (١٧٤-١٧٥ / ٢) عن إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم - وهو ابن مسلم - لين الحديث؛ كما في "التقريب". وقال الذهبي في "الضعفاء":
"ضعفوه".

٣٦٤٥ ٨٠١٤٧

(ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا) .
ضعيف

رواه الديلمي (١٧٦ / ٢) من طريق الحاكم، عن أحمد بن محمد بن الأزهر: حدثنا علي بن سلمة: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابوري، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن عبد الرحمن هذا قال الحاكم:
"الغالب على رواياته المناكير".
وابن الأزهر؛ ضعيف الحديث؛ كما قال الدارقطني.

٣٦٤٦ ٨٠١٤٨

(ركعتان من رجل ورع خير من ألف ركعة من مخلط) .
موضوع

أخرجه الديلمي (١٧٥ / ٢) عن معلى بن مهدي: حدثنا يوسف بن ميمون الجهني: حدثنا زياد بن ميمون، عن أنس مرفوعاً.

٣٦٤٧ ٨٠١٤٩

قلت: وهذا موضوع؛ آفته زياد بن ميمون، وهو الثقفى الفاكهي؛ كذاب.
ويوسف بن ميمون إن كان أبا خزيمه الصباغ؛ فقد قال أبو حاتم:
"ليس بالقوي، منكر الحديث جداً، ضعيف".

وإن كان القرشي؛ فهو مجهول؛ ذكره ابن أبي حاتم (٢٣٠ / ٢ / ٤) من رواية أبي مالك النخعي عنه. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وبعضهم جعل هذين الاثنين واحداً. والله أعلم.

٣٦٤٧ - (ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) .
موضوع

أخرجه الديلمي (١٧٥ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً، عن معلى بن مهدي: حدثنا يوسف بن ميمون الجهني: حدثنا زياد بن ميمون، عن أنس مرفوعاً.
قلت: هذا موضوع؛ إسناده إسناد الذي قبله.

٣٦٤٨ ٨٠١٥٠

(ركعتان يركعها العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم) .
ضعيف

رواه ابن المبارك في "الزهد" (رقم ١٢٨٩) ، وابن نصر في "قيام الليل" (صفحة ٣٦) ، وكذا ابن أبي الدنيا (ج/ ٢ ورقه ٤٩ / ١ من مجموع ١٣٢) عن حسان بن عطية مرسلًا.
ورجاله ثقات، وعلته الإرسال.

٨٠١٥١ 3649

٣٦٤٩ - (روحوا القلوب ساعة بساعة) .
ضعيف

رواه أبو بكر الذكواني في "اثنا عشر مجلساً" (١ / ٢١) ، والضياء في "جزء من حديثه" بخطه (١ / ١) عن الموقري، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، فإن الموقري هذا متروك كما قال الحافظ، وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه"، واسمه الوليد بن محمد.

لكن عزاه السيوطي لأبي داود في "مراسيله" عن الزهري، مرسلًا، فإن كان من غير هذه الطريق؛ فعله يكون أصح.

٨٠١٥٢ 3650

٣٦٥٠ - (رياض الجنة المساجد) .
ضعيف

رواه الديلمي (١٧٧ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً، عن ابن أبي شيبه بسند صحيح، عن حميد بن علقمة، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً. وحميد هذا؛ لم أجد له ترجمة.

٨٠١٥٣ 3651

٣٦٥١ - (ريح الجنة يوجد من مسيرة خمس مئة عام، ولا يجد ريح الجنة من طلب الدنيا بعمل الآخرة) .
ضعيف

رواه الديلمي (١٧٣ / ٢) عن يحيى بن يمان بسنده، عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه قصة لم أتمكن من قراءتها ولا قراءة تمام الإسناد بواسطة القارئة؛ لسواد ران على الصفحة.

قلت: ويحيى بن يمان؛ صدوق عابد يخطيء كثيراً، وقد تغير؛ كما في "التقريب".

٨٠١٥٤ 3652

ويبيض له المناوي في "فيض القدير"، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في "التيسير"، فقال: "إسناده ضعيف" ولم يزد، فكأنه على قاعدة السيوطي أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف؛ وهي صحيحة على الغالب. والله أعلم.

٣٦٥٢ - (ريح الجنوب من الجنة، وهي الريح اللاحق، وهي الريح التي ذكر الله في كتابه، وفيها منافع للناس، والشمال من النار، تخرج فتمر بالجنة، فيصيبها لفحة منها؛ فبردها هذا من ذاك) .

ضعيف جداً

رواه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٢ / ١٤) ، والديلمي (١٧٤ / ٢) عن عبيس بن ميمون، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبيس بن ميمون وأبو المهزم؛ متروكان. واقتصر الحافظ ابن كثير (٢٤٩ / ٢) على قوله: "إسناد ضعيف!"

٨٠١٥٥ 3653

٣٦٥٣ - (الرؤيا ستة: المرأة خير، والبعير خوف، واللبن الفطرة، والخضرة الجنة، والسفينة نجاة، والتمر رزق) .
ضعيف

رواه الديلمي (١٧٤ / ٢) عن أبي يعلى: حدثنا رجل من أهل الشام: كنا جلوساً عند عمر بن عبد العزيز، فجاء رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين! ها هنا رجل رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقام عمر، وقفنا معه، قال: أنت رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم، قال: هل سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم؛ سمعته يقول: ... فذكره.

قلت: كذا في الأصل: أبو يعلى يقول: حدثنا رجل من أهل الشام.... ليس بينه وبين الرجل الذي رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا هذا الرجل الشامي، فالظاهر

٨٠١٥٦ 3654

أن فيه سقطاً بينهما؛ واسطتان أو أكثر.
والسند ضعيف؛ لجهالة الشامي.
٣٦٥٤ - (الربوة هي الرملة) .

ضعيف
أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٢٠ / ١٨) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١ / ١٩٨ - طبع دمشق) من طريق رواد بن الجراح: حدثنا عباد أبو عتبة الخواص قال: حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ابن وعلة، عن كريب قال: ما أدري [عدد] ما حدثنا مرة البهزي، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر أن الربوة ...

ثم أخرجه ابن عساكر من طريقين آخرين، عن عباد بن عباد أبي عتبة به. وزاد:
"وذلك؛ أنها تسيل مغربة ومشرقة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عباد هذا، قال الحافظ:
"صدوق بهم، أخفش ابن حبان، فقال: يستحق الترك".

وقد أشار ابن جرير إلى ضعف الحديث.

٨٠١٥٧ 3655

٣٦٥٥ - (الرجل أحق بصدر دابته وفراشه، والصلاة في بيته؛ إلا إماماً يجتمع الناس [عليه]) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الكبير" والحافظ ابن جرير في "الأربعين العاليات" (رقم ٣٦) من طريق صدقة مولى عبد الرحمن بن الوليد، عن محمد بن علي بن الحسين قال: خرجت أمشي مع جدي الحسين إلى [أرضه التي بظاهر الحرة] (١) .

(١) بياض في الأصل، وتكلمته من "معجم الطبراني" كما سيأتي.

٨٠١٥٨ 3656

فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها وقال للحسين: أركب أبا عبد الله، فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: أما إنك قد كلفتني ما أكره، ولكن سأحدثك: حدثتني أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. فاركب أنت على صدر الدابة وسأرتدف، فقال ابن [بشير]: صدقت فاطمة، حدثني أبي النعمان بن بشير وهو ذا حي بالمدينة، بمثل حديث فاطمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وزاد فيه: "إلا أن يأذن له"، فلما حدثت ابن النعمان هذا الحديث ركب الحسين السرج وركب ابن النعمان خلفه. وقال الحافظ:

"هذا حديث غريب، تفرد بسياقه هكذا صدقة، وهو ابن عبد الله السمين؛ ضعيف، وتابعه الحكم بن عبد الله الأيلي عن محمد بن علي بن الحسين؛ إلا أنه خالف صدقة في بعض السياق؛ حديث:

"الرجل أحق بصدر دابته" جاء من طريق قيس بن سعد بن عبادة وبريدة بن الحصيب وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن حنظلة وغيرهم، وأمثلها حديث بريدة؛ رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم".

قلت: ومتابعة الحكم - المشار إليها - عند الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٢٥) ، انظر "الإرواء" (٤٩٤) .

٣٦٥٦ - (الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢٣٨٧) ، والبيهقي (١٨١ / ٦) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع بن جارية الأنصاري، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البيهقي:
 "وإبراهيم ضعيف عند أهل العلم بالحديث، وعمرو بن دينار عن أبي هريرة

٨٠١٥٩ 3657

منقطع، والمخفوظ عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر قال: من وهب هبة، فلم يثب؛ فهو أحق بهبته؛ إلا لذي رحم".
 ثم ساق إسناده بذلك إلى عمرو، ثم قال:
 "قال البخاري: هذا أصح".

٣٦٥٧ - (الرحمة تنزل على الإمام، ثم على من على يمينه، الأول الأول) .

ضعيف جداً
 رواه الديلمي (١٧٨ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً، عن صالح بن زياد: حدثنا عمر بن جرير: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرّة؛ عمر بن جرير لم أعرفه، وغالب الظن أنه عمرو، سقطت الواو من النسخ أو مني، وهو عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي؛ كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: "متروك الحديث".

وصالح بن زياد؛ لعله الناجي، ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٠٤) من رواية أبي عاصم النبيل عنه؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٨٠١٦٠ 3658

٣٦٥٨ - (الرزق إلى أهل بيت فيهم السخاء أسرع من الشفرة في سنام البعير) .

ضعيف
 رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٧٠ / ١) ، والديلمي (١٧٨) عن الحسن بن محمد بن أبي هريرة: حدثنا أبو مسعود: أنبأنا عبد الرحمن بن قيس، عن صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً. أورده أبو نعيم في

٨٠١٦١ 3659

ترجمة ابن أبي هريرة هذا؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: وإسناده هالك بمرّة؛ عبد الرحمن بن قيس هو أبو معاوية الضبي الزعفراني، قال الحافظ:

"متروك. كذبه أبو زرعة وغيره".

وصالح بن عبد الله القرشي؛ لم أعرفه.

وأبو الزبير مدلس.

ورواه ابن عساكر (٤ / ٢٠٧ / ١) عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم بن التيهان، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال:

"قوله: ابن التيهان وهم فاحش! فإن أبا الهيثم بن التيهان صحابي، وإنما هذا: أبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري الليثي، مصري. وهذا الحديث غريب".

وأخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ١٢٠) من طريق محمد بن هشام الثقفي: حدثنا نضر بن فضالة: حدثنا أبو معاوية، عن صالح

بن أبي الأخضر، عن أبي الزبير به.

ونضر هذا وشيخه؛ لم أعرفهما.

٣٦٥٩ - (الرضاع يغير الطباع) .

ضعيف جداً

رواه الديلمي (١٧٩ / ٢) عن مسلمة بن علي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلمة بن علي - وهو الخشني -؛ متروك.

٨٠١٦٢ 3660

وأخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (رقم ٢١٧ - منسوخة المكتب الإسلامي)، وعنه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٤ / ٢) عن أبي مروان عبد الملك بن مسلمة: أخبرنا صالح بن عبد الجبار، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً به. وهذا إسناد واه؛ ابن جريج مدلس. وصالح بن عبد الجبار؛ شبه مجهول؛ قال الذهبي: "أتى بخبر منكر جداً، رواه ابن الأعرابي (ثم ساق هذا وقال عقبه: وفيه انقطاع، وعبد الملك مدني ضعيف". ٣٦٦٠ - (الركن يمان) .

ضعيف جداً

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٥٥) عن بكر قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال: "ليس يثبت؛ بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، قال البخاري: يتكلمون فيه".

٨٠١٦٣ 3661

٣٦٦١ - (الرهن بما فيه) .

ضعيف

رواه ابن عدي (١ / ١٤) : حدثنا الساجي قال: سمعت إسماعيل ابن أبي عباد الذارع يقول: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

ثم رواه من طريق أخرى عن إسماعيل به، وقال "

"وإسماعيل بن أبي عباد لا أعرفه إلا بهذا الحديث، وهو حديث معضل بهذا الإسناد، سمعت زكريا الساجي يضعفه".

٨٠١٦٤ 3662

وروى له ابن حزم حديثاً آخر، وقال:

"هذا حديث موضوع، وإسماعيل ساقط".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨ / ١٠١)، وسمى أباه "أمية القماقي"، والحديث الآخر تقدم برقم (٢٨٩٤) .

٣٦٦٢ - (الرمي خير ما لهوتم به) .

موضوع

رواه الديلمي (١٧٩ / ٢) عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- افتقد رجلاً، فقال: "أين فلان؟"، فقال قائل: ذهب يلعب، فقال: "ما لنا وللعب"، فقال رجل: يا رسول الله! ذهب يرمي، فقال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"ليس الرمي بلعب، الرمي خير....".

قلت: وهذا موضوع؛ آفته العمري هذا؛ قال أحمد:

كان كذاباً. وتركه غيره.

٣٦٦٣ - (زر القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى، فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة، وصل على الجنائز؛ لعل ذلك يحزنك، فإن الحزين في ظل الله يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (١/ ٣٧٧ و ٤/ ٣٣٠) ، وعنه البيهقي في "الشعب" (٧/ ١٥ / ٩٢٩١) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره؛ إلا أنه قال في الموضع الأول:

"في ظل الله يتعرض كل خير"، وقال فيه:

"رواته عن آخرهم ثقات". وقال في الموضع الآخر:

"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي هنا، وأما هناك؛ فتعقبه بقوله:

"قلت: لكنه منكر، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف؛ حسن الحديث، ويحيى لم يدرك أبا مسلم، فهو منقطع، أو أن أبا مسلم رجل مجهول".

وأبو يوسف القاضي؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:

"قال البخاري: تركوه، وقال الفلاس: كان كثير الغلط صدوقاً". قلت: ولعل قول الفلاس هذا، هو أعدل الأقوال فيه. والله أعلم.

لكن تبين لي فيما بعد أنه ليس (أبا يوسف القاضي) ، وإنما هو الدورقي الحافظ، وسيأتي تحقيق ذلك برقم (٧١٣٨) .
ولقد أبعد البيهقي النجعة! فقال عقب الحديث:

" (يعقوب بن إبراهيم) هذا أظنه المدني المجهول، وهذا متن منكر".

قلت: وهذا منه عجب! وذلك؛ لأن المدني هذا متقدم على الدورقي؛ روى عن هشام بن عروة! هذا من جهة، ومن جهة أخرى: لم يذكره في الرواة عن (يحيى بن سعيد) وهو: القطان، وإنما ذكروا فيهم (يعقوب بن إبراهيم الدورقي) .
ومثله قول الذهبي: "أن أبا مسلم رجل مجهول!"

فإنه يدفعه أن في الإسناد نفسه أنه الخولاني، وهو ثقة من رجال مسلم. والله أعلم.

وإنما العلة الانقطاع بينه وبين (يحيى بن سعيد) ، كما سيأتي تحقيقه تحت الرقم المذكور آنفاً.

وخفي هذا التحقيق على الحافظ العراقي، فجود إسناد الحاكم في "تخریج الإحياء" (٤/ ٤٩٠) ! وتعقبه العلامة الزبيدي في "شرح الإحياء" (١٠/ ٣٦٢) بكلام الذهبي والبيهقي؛ دون أن يبين ما فيه من الخطأ!

٣٦٦٤ - (أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك، يقولون: اللهم! صلّه كما وصل فيك، فإن استطعت أن تفعل ذلك، فافعل، وفي لفظ:

يا أبا رزين! زر في الله؛ فإن العبد إذا زار أخاه في الله وكل الله به سبعين ألف ملك؛ فإن كان صباحاً صلوا عليه حتى يمسي، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح، فإن قدرت أن تعمل جسدك في ذلك؛ فافعل) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٠٤-٢٠٥) عن سلم بن قادم: حدثنا بقية: حدثني عبد الله بن أبي موسى، عن عطاء الخراساني، عن أبي رزين العقيلي باللفظ الأول.

ومن طريق إبراهيم بن إسحاق الضبي: حدثنا علي بن هاشم: حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي رزين باللفظ الثاني.

وهذا إسناد ضعيف من الطريقين؛ لأن مدارهما على عطاء الخراساني؛ وهو صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس.

وفي الطريق الأولى: سلم بن قادم؛ قال ابن حبان في "الثقات":
"يخطيء".

وفي الطريق الأخرى: عثمان بن عطاء؛ وهو ضعيف أيضاً. وإبراهيم بن إسحاق الضبي، قال الأزدي:
"يتكلمون فيه، زائع عن القصد". قال الحافظ في "اللسان":

"ذكره مسلمة في "الصلة"، وقال: روى عنه بقي بن مخلد فهو ثقة عنده. وعندي أنه الذي قبله تصحف الصيني بالضي".
قلت: والصيني الذي قبله في "اللسان"؛ قال الدارقطني:
"متروك الحديث".

٣٦٦٥ - (زكاة الفطر على الحاضر والبادي) .
ضعيف

أخرجه الدارقطني (ص ٢٢١) ، والبيهقي (١٧٣ / ٤) من طريق المعتمر بن سليمان، عن علي بن صالح، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره، وقال:

"قال أبو عيسى الترمذي: سألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث؟ فقال: ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب".
قلت: وعلي بن صالح - وهو أبو الحسن العابد -؛ قال أبو حاتم:
"مجهول".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ وقال الذهبي:

"قال ابن الجوزي: ضعفه. قلت: لا أدري من هو؟".

قلت: وقد خالفه بعض الثقات؛ منهم عبد الوهاب بن عطاء فقال: أنبأ ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب: بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

أخرجه الدارقطني (ص ٢٢٠) ، والبيهقي، وقال:

"وكذلك رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو منقطعاً".

قلت: وصله الدارقطني (ص ٢٢٠) عن عبد الرزاق به.

وله شاهد يرويه يحيى بن عباد السعدي - وكان من خيار الناس - : حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس:
"أن رسول الله أمر صارخاً ببطن مكة ينادي؛ أن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم، صغير وكبير، ذكر وأنثى، حر أو مملوك، حاضر أو باد، صاع من شعير أو تمر".

أخرجه الدارقطني (ص ٢٢١) ، والبيهقي (١٧٢ / ٤) وقال:

"وهذا حديث ينفرد به يحيى بن عباد عن ابن جريج هكذا، وإنما رواه غيره عن ابن جريج عن عطاء من قوله في "المدین"، وعن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في سائر ألفاظه".

ثم ساقه من طريق عبد الوهاب بن عطاء المتقدمة، عن ابن جريج، عن عمرو به.

قلت: ويحيى بن عباد السعدي مجهول؛ كما في "التقريب".

وله طريق أخرى عند الدارقطني، عن الواقدي: حدثنا عبد الحميد بن عمران، عن ابن أبي أنس، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس به.

لكن الواقدي؛ متروك متهم.

٣٦٦٦ - (زكاة الفطر على كل حر وعبد، وذكر وأنثى، صغير وكبير، فقير وغني، صاع من تمر، أو نصف صاع من قمح) .
ضعيف

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (١ / ٣٢٠) ، والدارقطني في "سننه" (ص ٢٢٤) ، والبيهقي (٤ / ١٦٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة قال: ... فذكره موقوفاً عليه ، قال معمر: وبلغني أن الزهري كان يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .
قلت: وهذا إسناد صحيح إلى أبي هريرة موقوفاً ، وضعيف مرفوعاً ؛ لانقطاعه بين معمر والزهري .

٨٠١٦٩ 3667

٣٦٦٧ - (زمزم حنفة من جناح جبريل) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢ / ١٨٣) عن إبراهيم بن سليمان: حدثنا الحارث بن شبل: حدثتنا أم النعمان ، عن عائشة مرفوعاً .
قلت: وهذا إسناد ضعيف ، الحارث بن شبل ؛ بصري ، قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٧٧) عن أبيه: "منكر الحديث ، ليس بالمعروف" .
وعن ابن معين:
"ليس بشيء" .

وإبراهيم بن سليمان ؛ لم أعرفه ، وفي الرواة جمع بهذا الاسم ، لم يتميز عندي إذا كان أحدهم .

٨٠١٧٠ 3668

٣٦٦٨ - (زوال الشمس دلوكها) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ١٨٥) عن محمد بن عمر ، عن عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً .
قلت: وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ، وهو الواقدي ، أو شيخه عمر بن قيس ، وهو أبو جعفر المعروف بـ "سندل" ؛ فإنهما متروكان ؛ كما في "التقريب" ، والأول كذبه الإمام أحمد وغيره .

٨٠١٧١ 3669

٣٦٦٩ - (زوجوا أبناءكم وبناتكم . قيل يا رسول الله! فكيف بناتنا؟ قال: حلوهن الذهب والفضة ، وأجيدوا لهن الكسوة ، وأحسنوا إليهن بالنحلة ؛ ليرغب فيهن) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢ / ١٨١) عن أحمد بن علي بن الحسن القاضي الربذي: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الأيلي بالأبلة: حدثنا أبو عاصم: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .
قلت: وإسناده ضعيف ؛ من دون أبي عاصم لم أعرفهما . وأعله المناوي بعبد العزيز بن أبي رواد ؛ وليس بشيء .

٨٠١٧٢ 3670

٣٦٧٠ - (زودوا موتاكم لا إله إلا الله) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ١٨٢) عن يزيد بن عبد الملك ، عن يزيد بن رومان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .
قلت: وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن عبد الملك - وهو التوفلي - ؛ قال الحافظ:
"ضعيف" .

٨٠١٧٣ 3671

ورومان أبو يزيد؛ لم أر من ذكره، وأخشى أن يكون مقحماً أو وهماً في الإسناد، فإنهم لم يذكروا في ترجمة ابنه يزيد أنه روى عن أبيه، بل إنهم قالوا: أرسل عن أبي هريرة.

٣٦٧١ - (زين الحاج أهل اليمن) .
ضعيف

رواه الخطيب في "التلخيص" (١ / ١١٧) عن محمد بن أيوب: أخبرنا معاذ بن محمد بن حيان الهذلي: حدثني أبي، عن جدي قال: كان عند عبد الله بن عمر، فذكروا حج أهل اليمن وما يصنعون فيه، فسبهم بعض القوم، فقال ابن عمر: لا تسبوا أهل اليمن وما يصنعون؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
قلت: معاذ هذا؛ قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٤١٨) :
"في حديثه نظر، ولا يتابع على رفع حديثه".

وأبوه محمد؛ لم أر من ذكره.

وحيان الهذلي؛ قال ابن حبان في "الثقات" (١ / ٤٨ - طبع الهند) :

"والد سليم بن حيان، يروي عن أبي هريرة. روى عنه سليم بن حيان".

قلت: واسم والد حيان بسطام البصري. وقد أشار الذهبي إلى أنه مجهول بقوله في "الميزان":

"تفرد عنه ابنه؛ يعني سليماً. وهذا الحديث يرويه عنه ابنه محمد كما ترى، فإن كان محفوظاً؛ فيكون له راو وابن آخر.

والحديث أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٥٥) عن حيان بن بسطام

٨٠١٧٤ 3672

الهذلي قال: كان عند عبد الله بن عمر، فذكروا حاج اليمن ... الحديث مثله، وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وإسناده حسن؛ فيه ضعفاء وثقوا!"

٣٦٧٢ - (زينوا العيدن بالتهليل، والتقدیس، والتحميد، والتكبير) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢ / ٢٨٨) ، وزاهر الشحامي في "تحفة العيد" (ق ١٩٣ / ١ ورقم ١٩ - منسوختي) ، وأبو الحسن النريسي في "حديث أبي محمد بن معروف" (١٣٠-١٣١) عن علي بن الحسن الشامي قال: حدثنا سفيان ابن سعيد، عن أيوب بن أبي تميمة، عن أبي قلابة. وسفيان، عن حميد الطويل وعاصم الأحول، عن أنس مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب؛ لم نكتبه إلا من حديث علي ابن الحسن الشامي نزيل مصر، تفرد به وبغيره عن الثوري".
قلت: يشير بذلك إلى أنه ضعيف، بل هو أسوأ حالاً، فقد قال الدارقطني:

"يكذب، يروي عن الثقات بواطيل". وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش:

"روى أحاديث موضوعة".

٨٠١٧٥ 3673

٣٦٧٣ - (زينوا مجالسكم بالصلاة علي، فإن صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ١٨٠) عن محمد بن الحسن النقاش، عن الفضل بن عبد الرحمن، عن القاسم بن الحسين، عن نافع، عن نعيم الخزومي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

٨٠١٧٦ 3674

قلت: وهذا موضوع؛ آفته النقاش هذا، قال الذهبي في "الميزان":
"كذاب".

ومن فوقه إلى مالك، لم أعرفهم.

وأما المناوي فذكر أن في إسناده - غير النقاش - عبد الرحمن بن غزوان والحسين بن عبد الرحمن، وهذان مما لا ذكر لهما في هذا الإسناد، ومن المحتمل أن الحسين محرف عن "الفضل" أو العكس. والله أعلم.

وقد سئل السيوطي رحمه الله عن هذا الحديث؟ فأجاب بأنه ضعيف كما في "الحاوي للفتاوي" له (٢/ ١٠٦-١٠٧)، وفيه تساهل كبير؛ لا يخفى على من عرف حال النقاش المذكور.

٣٦٧٤ - (الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه أعظم أجراً من المزور المطعم في الله عز وجل) .

باطل

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٢١)، والدليلي (٢/ ١٨٧) من طريق عامر بن محمد أبي نصر الكوار البصري: حدثني أبي، عن جدي قال:

زار ثابت ويزيد الرقاشي أنس بن مالك، فلم يجدها في بيته، فلما جاء أظهر لهما الغضب وقال: ألا قلتما لي حتى أعدلكما؟ ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عامر هذا؛ قال الذهبي:

"بصري لا يعرف، وخبره باطل عن أبيه عن جده عن أنس ...".

قلت: فذكر هذا، وأقره الحافظ في "اللسان"؛ إلا أن فيه "المصري" بدل

٨٠١٧٧ 3675

"بصري"، وكأنه محرف، فها في "الميزان" مطابق لما في المصدرين المذكورين للحديث.

٣٦٧٥ - (الزاني بحليلة جاره؛ لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكيه، ويقول له: ادخل النار مع الداخلين) .
ضعيف

أخرجه الدليلي (٢/ ١٨٦) من طريق الخرائطي؛ هذا في "مساوىء الأخلاق" (٢٢٤/ ٤٩١) : حدثنا عمر بن مدرك أبو حفص القاص: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ابن لهيعة، عن ابن أنعم، عن أبي الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن أنعم - واسمه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم -، وابن لهيعة - واسمه عبد الله -.

لكن شيخ الخرائطي (عمر بن مدرك) أسوأ منهما؛ فقد قال ابن معين فيه:

"كذاب".

رواه الخطيب (١١/ ٢١٢) بإسناده عنه، وروى عن غيره أنه قال:

"سمعت أبا حفص القصاص يقول في قصصه: "حدثنا أبو المغيرة" ولم يدركه".

وأعله المناوي في "فيض القدير" بابني لهيعة وأنعم!

(تنبيه) : وقع في إسناد "المساوىء" خطأ مطبعي فاحش في اسم الصحابي والتابعي؛ هكذا: "ابن عبد الجليل عن عبد الرحمن بن عمرو!"
فصححته من "الدليلي" وكتب الرجال، كما تحرف اسم الصحابي في "الجامع الكبير" (١/ ٤١٨) إلى "ابن عمر!" وفي "الجامع الصغير" "عمرو!"

٨٠١٧٨ 3676

وكذا في شرحه "الفيض"، وقيده بـ "ابن العاص!" وأما في متنه فوقع على الصواب: "ابن عمرو".

٣٦٧٦ - (الرفق فيه الزيادة والبركة، ومن يحرم الرفق يحرم الخير) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١١٧ / ١) عن عمرو بن ثابت، عن عمه، عن أبي بردة، عن جرير مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عمرو بن ثابت قال الحافظ:
"ضعيف".
وعمه؛ لم أعرفه.

وإنما أوردت الحديث من أجل الشطر الأول منه، وإلا؛ فالشطر الآخر صحيح من حديث عبد الرحمن بن هلال، عن جرير - رضي الله عنه -؛ رواه مسلم وغيره، وقد خرجته في تعليقي على "الإحسان" رقم (٥٤٩) .

٨٠١٧٩ 3677

٣٦٧٧ - (الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة) .
ضعيف

أخرجه ابن عدي (١ / ٧٢) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٢٧٨ / ٢) عن ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة سيء الحفظ.

٨٠١٨٠ 3678

٣٦٧٨ - (سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له) .

ضعيف جداً
رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٥١) ، والديلمي (٢ / ٢١٠) عن عمرو بن الحصين: حدثنا الفضل بن عميرة القيسي، عن ميمون بن سياه، عن

أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ... فذكره مرفوعاً. وقال العقيلي:

"الفضل بن عميرة لا يتابع على حديثه هذا، ويروى من غير هذا الوجه بنحو هذا اللفظ بإسناد أصلح من هذا".

قلت: وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"! ورده الذهبي بقوله:
"بل هو منكر الحديث".

وذكره الساجي في "الضعفاء" أيضاً، وقال:

"في حديثه ضعف، وعنده مناكير".

وعمر بن الحصين؛ متروك.

ورواه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ٣٣١) من طريق حفص بن خالد، عن ميمون بن سياه، عن عمر به.

وحفص هذا؛ مجهول؛ كما في "الميزان".

قلت: والإسناد الأصلح الذي أشار إليه العقيلي لم أعرفه، وقد أورد السيوطي كل أو جل ما روي في معناه في تفسير قوله تعالى: (ثم

أورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا، ففهم ظالم لنفسه ...) الآية، وليس في شيء منها ما يشهد لقوله: "وظالمنا مغفور له"؛ إلا

حديث أنس عند ابن النجار؛ فإنه بهذا اللفظ، والله أعلم.

ولعله يشير إلى ما أخرجه الحاكم (٢ / ٤٢٦) من طريق جرير: حدثني الأعمش، عن رجل قد سماه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه

قال: سمعت

٨٠١٨١ 3679

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في قوله عز وجل: (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) قال:

"السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنة". وقال:
 "وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناده؛ فروي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء. وقيل: عن الثوري
 - أيضاً - عن الأعمش. وقيل: عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء.
 وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن له أصلاً".

قلت: ولكن مدارها كلها إما على رجل لم يسم؛ فهو مجهول، وإما على أبي ثابت؛ فهو مجهول أيضاً؛ وأورده ابن أبي حاتم في "الكنى"
 برواية الأعمش عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٦٧٩ - (ساعات الأذى في الدنيا، يذهب بساعات الإثم في الآخرة) .
 ضعيف

رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢٩٨ / ١) ، وعنه الديلمي (٢ / ٢٠٦) عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري: حدثنا عثم بن عبد الله
 القرشي: حدثنا رقة العبدى - يعني ابن مصقلة -، عن الحسن وثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الأنصاري هذا قال العقيلي:

"منكر الحديث". ثم ذكر له حديثاً آخر، وقال:

٨٠١٨٢ 3680

"وهذا حديث باطل ليس له أصل، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث".

وعثم بن عبد الله القرشي لم أعرفه. ووقع في "الديلمي": عثمان بن عنبسة ابن عنبسة. ولم أجده أيضاً.
 وقد روي من طريق أخرى عن الحسن مرسلًا نحوه، وسيأتي تخريجه في الذي بعده.

٣٦٨٠ - (ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا) .

ضعيف جداً

رواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٦١ / ١) ، وتمام في "فوائده" (٢ / ٦٣ / ٢) من طريق الهيثم بن الأشعث الصنعاني،
 عن فضال بن جبير الغداني، عن بشير بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الخطيب
 في "التلخيص" (٧١ / ٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري لا يعرف، وقد أغفلوه، فلم يذكروه حتى ولا في الرواة عن أبيه أبي
 أيوب الأنصاري.

وابنه بشير، قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "اللسان":

"مجهول، روى حديثه البيهقي في "الشعب"، وابن أبي الدنيا في "الأمراض والكفارات". يعني هذا.

وفضال بن جبير الغداني، قال ابن حبان:

"لا يجوز الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها، يزعم أنه سمع أبا أمامة، يروي عنه ما ليس من حديثه". وقال ابن عدي:
 "أحاديثه غير محفوظة".

٨٠١٨٣ 3681

والهيثم بن الأشعث مجهول أيضاً كما قال الذهبي.

وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (١٤٩ / ٤) مصدراً إياه بصيغة التمرى (روي) .

وقد روي عن الحسن مرسلًا بلفظ: "... الأذى ... بدل: "الأمراض"، والباقي مثله سواء.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (ص ٥) : حدثني أبو جعفر أحمد بن سعد: أنبأنا قران بن تمام، عن أبي بشر الحلبي عنه. وهذا مع إرساله؛ فأبو بشر الحلبي لم أعرفه. وسائر رجاله ثقات.

ثم رأيت في "مسائل الإمام أحمد" لابنه صالح (ص ١٢٧) ؛ قال أحمد: حدثنا قران به.

٣٦٨١ - (ساعة السبحة؛ حين تزول الشمس عن كبد السماء، وهي صلاة المحبتين، وأفضلها في شدة الحر) .
ضعيف جداً

رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢٨٢ / ١) عن هشام بن عبد الملك أبي تقي: حدثنا عتبة بن السكن: حدثنا الأوزاعي، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عوف بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عتبة بن السكن؛ قال البيهقي في "السنن" (٢٤٣ / ٧) :

"قال أبو الحسن الدارقطني: عتبة متروك الحديث". قال البيهقي:

"عتبة بن السكن منسوب إلى الوضع". ثم قال في حديث آخر ساقه له:

٨٠١٨٤ 3682

"وهذا باطل لا أصل له".

٣٦٨٢ - (ساعة في سبيل الله خير من سبعين حجة) .
ضعيف

رواه الديلمي (٢٠٦) من طريق أبي يعلى: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: حدثنا أبو توبة: حدثنا محمد بن بكير الهلالي، عن طاوس ومكحول، عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ محمد بن بكير الهلالي لم أعرفه، وفي "الميزان":

"محمد بن بكر بن الفضل الهلالي، عن محمد بن أبي الشوارب. قال ابن غلام الزهري: ليس بالمرضي".

قلت: وليس به؛ فإنه متأخر جداً عن هذا؛ فإن أبي الشوارب - وهو محمد بن عبد الملك - توفي سنة (٢٤٤) ، فهو من طبقة شيوخ أبي يعلى، فالترجم من طبقة أبي يعلى نفسه، بينما يوجد بينهما في هذا الحديث واسطتان كما ترى. والله أعلم.

٨٠١٨٥ 3683

٣٦٨٣ - (سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم) .
ضعيف

رواه الترمذي (١٧٢ / ٣) ، والحاكم (٥٤٦ / ٢) ، وأحمد (٩ / ٥ و ١٠-١١) ، ومن طريقه ومن طريق الطبراني أيضاً: الحافظ العراقي في "محنة القرب إلى محبة العرب" (٢ / ٣) ، وأبو بكر الشافعي في "حديثه" (٢ / ١٢) ، وابن سعد (٤٢ / ١) ، وابن عدي (١٢٠ / ٢) ، وابن عساكر (١٧ / ٣٣٥ / ٢) كلهم من طريق الحسن، عن سمرة مرفوعاً. وقال العراقي تبعاً للترمذي:

"هذا حديث حسن"، وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه نظر بين؛ لأن في سماع الحسن من سمرة خلافاً معروفاً، ثم هو مدلس وقد عنعنه. فلو سلطنا صحة سماعه من سمرة في الجملة، فعنعته هذه تعل الحديث وتصيره ضعيفاً.

وفي رواية للترمذي بلفظ: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قول الله تعالى: (وجعلنا ذريته هم الباقين) قال: "حام، وسام، ويافث"؛ بالشاء.

وقد روي الحديث بلفظ أتم، وهو:

"ولد لنوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث، فولد سام: العرب وفارس والروم، والخير فيهم، وولد يافث: يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة، ولا خير فيهم، وولد حام: القبط والبربر ولا خير فيهم".

رواه البزار (٢٩) ، وأبو بكر الزبيري في "جزء من فوائده" (٢٥ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٧ / ٣٣٥ / ٢) عن محمد بن يزيد بن سنان قال: حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً. ورواه من هذا الوجه البزار في "مسنده" (٢٩) ، وقال:

"تفرد به يزيد بن سنان، وتفرد به ابنه عنه، ورواه غيره مرسلًا، وإنما جعله من قول سعيد بن المسيب".

وقال الهيثمي: "يزيد ضعفه يحيى وجماعة، ووثقه أبو حاتم".

وذكره الحافظ العراقي في "محجة القرب إلى فضل العرب" (٤ / ١) ، ثم قال:

٨٠١٨٦ 3684

"قلت: قد ورد من غير طريق يزيد بن سنان، رواه ابن عدي في "الكامل"، وابن عساكر من رواية سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وسليمان بن أرقم متروك الحديث، ورواه ابن عدي أيضاً في "الكامل" في ترجمة يزيد بن سنان أيضاً، وقال النسائي: "عامة حديثه غير محفوظ"، وقال: "يزيد بن سنان متروك". انتهى. ولا يصح هذا الحديث عن أبي هريرة من سائر طرقه، وهو مخالف لحديث سمرة، وحديث سمرة أولى بالصواب. والله أعلم".

قلت: وحديث سمرة المشار إليه تقدم بلفظ: "سام أبو العرب ..."، وهو منقطع الإسناد، فراجع.

وحديث سليمان بن أرقم في "الكامل" (١٥٤ / ١) وقال فيه:

"عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد".

٣٦٨٤ - (سافروا مع ذوي الجدود والميسرة) .

موضوع

أخرجه الديلمي (١٨٩ / ٢) عن إبراهيم بن محمد بن الحسن: حدثنا الحسين بن القاسم: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته إسماعيل بن أبي زياد، وهو متهم.

والحديث أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٢٤-١٢٥) رقم (٥٨٦-بترقيمي) ، وقال:

"إسماعيل كذاب، والحسين وإبراهيم مجروحان".

٨٠١٨٧ 3685

قلت: ثم غفل؛ فأورده في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي نفسه!

٣٦٨٥ - (سأل - صلى الله عليه وسلم - جبريل عن هذه الآية: (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله) [الزمر: ٦٨] : من الذي لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء يتقلدون أسياهم حول العرش) .

ضعيف جداً

رواه الواحدي في "تفسيره" (٤ / ١٨ / ٢) عن محمد بن إسحاق الرملي: أخبرنا هشام بن عمار: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن

محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه الديلمي (٢ / ١٩٢) من طريق بقية بن الوليد: حدثنا عمر بن محمد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمر بن محمد هو ابن صبهان الأسلمي أبو جعفر المدني؛ وهو متروك الحديث، كما قال النسائي وأبو حاتم

والدارقطني، وقال البخاري:

"منكر الحديث". وضعفه آخرون.
وقد عزاه لأبي يعلى السيوطي في "الجامع"، وابن كثير أيضاً في "التفسير" (٢٦٧ / ٧) ، لكن وقع فيه "عمرو بن محمد"، وبناء عليه لم يعرفه، فقال عقبه:
"رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش؛ فإنه غير معروف".
ثم وجدت شيئين يرحان أن ما في "تفسير ابن كثير" خطأ مطبعي:
أحدهما: أنه وقع على الصواب في طبعة مصطفى محمد منه (٦٤ / ٤) .

٨٠١٨٨ 3686

والآخر: أن الحافظ ابن حجر ساق الحديث من رواية أبي يعلى أيضاً في "المطالب العالية المسندة" (٢ / ٤٥ / ٢) ؛ كما في "تفسير ابن كثير" طبعة مصطفى. فيتعجب من الحافظ ابن كثير كيف لم أعرفه! ولعل السبب أنه وقع في "تهذيب شيخه المزي": "عمر بن صبهان"؛ منسوباً إلى جده، وقال: "ويقال: عمر بن محمد بن صبهان الأسلمي".
ثم داخلني شك في كون (عمر) هذا هو (ابن صبهان الأسلمي)؛ لأنني وجدت أنه قد شاركه في الرواية عن زيد بن أسلم (عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي) ، وعنه أيضاً إسماعيل بن عياش كما في "تهذيب المزي"، ولم أجد حتى الآن ما يعين المراد منهما.
وقد خالف إسماعيل وبقية أبو أسامة؛ فقال: عن عمر بن محمد به؛ دون قوله: "يتقلدون أسياهم...".
أخرجه الحاكم (٤٥٣ / ٢) وصححه، ووافقه الذهبي، والعسقلاني في "الفتح" (٣٧١ / ١١) . وفي رواية أبي يعلى زيادة في المتن؛ ستأتي فيما بعد (٥٤٣٧) .

٣٦٨٦ - (سبحان الله! فأين الليل إذا جاء النهار!) .
ضعيف

رواه الطبري (ج ٧ رقم ٧٨٣١ صفحة ٢٠٩) قال: حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن سعيد ابن أبي راشد، عن يعلى بن مرة قال: لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمحصر، شيخاً كبيراً قد فند. قال: قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكاتب هرقل، فنال الصحيفة رجلاً عن يساره. قال: قلت: من صاحبكم الذي يقرأ؟ قالوا: معاوية. فإذا كُتاب صاحبي: إنك كتبت تدعوني إلى الجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، فأين النار؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن أبي راشد مجهول، لم يذكروا عنه راوياً غير ابن خثيم هذا، واسمه عبد الله بن عثمان، بل صرح في "الميزان" أنه لم يرو عنه غيره، فقله في "الكشف": "صدوق"؛ ليس كما ينبغي، وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٨٦ / ١) على قاعدته في توثيق المجهولين، ولذلك لم يوثقه الحافظ في "التقريب"، وإنما قال:
"مقبول" يعني عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث.
ومسلم بن خالد: هو الزنجي، وفيه ضعف من قبل حفظه، قال الحافظ:
"فقيه، صدوق، كثير الأوهام".

وقد خالفه من هو مثله، وهو يحيى بن سليمان؛ فقال: عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخي رسول هرقل ... فأسقط من الإسناد يعلى بن مرة.

أخرجه أحمد (٤٤١ - ٤٤٢) .

ويحيى بن سليمان: هو ابن يحيى بن سعيد الجعفي؛ قال الحافظ:
"صدوق يخطيء". وهو من شيوخ البخاري.

ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة، عند البزار (٤٣ / ٣) ، خرجته في (الصحيحه ٢٨٩٢) دون القصة، والله أعلم.

٣٦٨٧ - (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، في ذنب المؤمن؛ كلاً آكلة في جنب ابن آدم) .
موضوع
أخرجه الديلمي (٢٠٧-٢٠٨) من طريق ابن السني: حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي: حدثنا أبو سالم العلاء بن مسleme، عن علي بن عاصم، عن أبي علي الرحي، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته العلاء بن مسleme، وهو الرواس، ترجمة الخطيب (١٢ / ٢٤٢) ، وروى عن الأزدي الحافظ أنه قال: "رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه".
وقال ابن حبان: "يروي الموضوعات عن الثقات". وقال ابن طاهر: "كان يضع الحديث".

والحديث عزاه السيوطي لابن السني، ورمز لحسنه كما قال المناوي! فإن صح ذلك عن السيوطي؛ فذلك من أوهامه الفاحشة، ومن أجل ذلك وغيره لا يوثق برموزه، كما شرحت في مقدمة "صحيح الجامع الصغير" و "ضعيفه".

٣٦٨٨ - (سبحي الله عشرأ، واحمديه عشرأ، وكبريه عشرأ، ثم سليه حاجتك، يقول: نعم، نعم) .
ضعيف
أخرجه النسائي (١٩١ / ١) ، والترمذي (٩٦ / ١) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٨٥٠) ، وابن حبان (٢٣٤٢) ، والحاكم (١ / ٢٥٥) و (٣١٨) ، وأحمد (٣ / ١٢٠) من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: جاءت أم سليم إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: يا رسول الله! علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي، قال: ... فذكره، وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب". وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي.

وأقول: هو كما قال؛ لولا أن عكرمة بن عمار فيه ضعف من قبل حفظه، كما أشار إليه الحافظ بقوله:

"صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب".

قلت: فيحسب مثله أن يكون حسن الحديث، وأما الصحة؛ فلا. وهذا إذا لم يخالف من هو أوثق منه وأحفظ، وليس الأمر كذلك هنا؛ فقد قال الحافظ ابن جبري "النكت الظراف" (١ / ٨٥) :

"قلت: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: رواه الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أم سليم - وهو مرسل. وهو أشبه من حديث عكرمة بن عمار".

قلت: فمن صححه أو حسنه جرى على ظاهر إسناده المتصل، ولم يعلم هذه العلة التي نبه عليها الحافظ رحمه الله تعالى، وهي علة قاذحة عند أهل الحديث، وهي الإرسال.

نعم؛ قد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس مسنداً، ولكنها واهية لا تقوم بها حجة؛ لأن راويه عبد الرحمن بن إسحاق، عن حسين بن أبي سفيان، عنه قال:

رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم سليم وهي تصلي في بيتها، فقال: "يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشرأ ... الحديث مثله.

أخرجه أبة يعلى (٧ / ٤٢٩٢) ، والبزار (ص ٢٩٩-زوائده) من طريق محمد بن فضيل عنه. وتابعه القاسم بن مالك عنه.

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٩١) عن أبي زرعة قال: حدثنا فروة ابن أبي المغراء، عن القاسم بن مالك به. قال:

"رواه عامر بن سعيد عن القاسم به؛ إلا أنه قال: سعيد بن أبي حسين. بدل حسين بن أبي سفيان، وأشار أبو زرعة إلى أن (حسين بن أبي سفيان) أرجح.

قلت: وحسين هذا ضعفه البخاري جداً؛ فقال في "التاريخ":
"فيه نظر". وقال في "الضعفاء":
"حديثه ليس بالمستقيم".

وضعه جمع آخر من الأئمة. وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!

وعبد الرحمن الراوي عنه؛ هو أبو شيبه الواسطي، ضعيف جداً، نقل النووي الاتفاق على تضعيفه، وجزم الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٠١) بأنه ضعيف، وتبعه الحافظ في "التقريب". واقتصر الأول عليه في إعلال الحديث! وفاته أن شيخه مثله في الضعف. وقد صح الحديث نحوه بآتم منه دون قوله: "ثم سليه حاجتك.."، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٣٣٨) .

٨٠١٩١ 3689

٣٦٨٩ - (سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي، والمستأثر بالفيء، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله، ويذل من أعز الله) .
ضعيف

رواه ابن منده (٢/ ٦٧/ ١) : أخبرنا سليمان بن أحمد: أخبرنا أحمد بن بشر بن رشدين المصري: أخبرنا أبو صالح الحراني: أخبرنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس القتباني، عن أبي معشر الحميدي، عن عمرو بن شعوي الياضي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو معشر الحميدي لم أعرفه.
وابن لهيعة؛ سيء الحفظ.

وابن رشدين المصري - وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري -؛ ضعيف، بل اتهمه بالكذب. ووقع في الأصل: "ابن بشر"، فلعله خطأ من النسخ.

٨٠١٩٢ 3690

٣٦٩٠ - (سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب، قالوا: ومن هم؟ قال: هم الذين لا يكتون، ولا يرقون، ولا يسترقون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون) .
منكر بذكر (ولا يرقون)

رواه المخلص في "العاشر من حديثه" (٢/ ٢١٣) : حدثنا أبو إسماعيل بن العباس الوراق: حدثنا حفص بن عمرو أبو عمرو الربالي البصري - قراءة علينا - قال: حدثنا أبو سحيم المبارك بن سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ المبارك هذا متروك؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، ومن طريقه رواه البزار أيضاً كما في "المجمع" (١٠/ ٤٠٨) ؛ إلا أنه وقع - فيه وكذا في "كشف الأستار" (٤/ ٢٠٨/ ٣٥٤٥) - : "ولا يكوون" بدل: "ولا يرقون"، وكلاهما منكر مخالف لحديث ابن عباس وغيرهما، في "الصحيحين" وغيرهما بمعناه؛ دون هذين اللفظين.
وقد صح عندهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يرقى ويكوي، في غير ما حديث صحيح.

ولا يندرج فيما ذكرت ما وقع في رواية لمسلم في حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً من الجمع بين (لا يرقون ولا يسترقون) ؛ فإنها رواية شاذة، أخطأ فيها أحد رواة عنده، فغير الحديث فزاد وأنقص؛ زاد (لا يرقون) ، وأسقط (لا يكتون) !! خلافاً لرواية الجماعة لحديث ابن عباس الذين رواه بلفظ: "لا يسترقون، ولا يكتون..".

وإن مما يؤكد الشذوذ المذكور، مخالفته لسائر الأحاديث الواردة في الباب، مثل حديث عمران بن حصين عند مسلم وأبي عوانة وغيرهما، وحديث ابن مسعود عند البخاري في "الأدب المفرد" وغيره، فليس فيهما الجمع بين اللفظين المذكورين، بل إنهما وفق حديث ابن عباس عند الجماعة. فذلك كله يؤكد شذوذ لفظ "لا يرقون"، مع مخالفته للسنة العلمية كما تقدم.

وقد كنت ذكرت شيئاً من هذا التحقيق في بعض التعليقات أكثر من مرة. ثم جاءت هذه المناسبة فزدته بياناً، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

٨٠١٩٣ 3691

٣٦٩١ - (ستشرب من بعدي أمتي النحر، يسمونها بغير اسمها، يكون عونهم على شربها أمراؤهم).
ضعيف

رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ١٩٨ / ٢) عن سليمان بن داود، عن أيوب بن نافع بن كيسان عن أبيه نافع بن كيسان أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في "الصحابة"؛ كما في "الإصابة"، في ترجمة نافع بن كيسان. وهذا إسناد ضعيف؛ أيوب بن نافع لم أعرفه، ولا وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي. وسليمان بن داود كثير، فيهم الثقة والضعيف، فلم يتبين عندي. وعزاه السيوطي لابن عساكر عن كيسان.

٨٠١٩٤ 3692

٣٦٩٢ - (ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم في يوم صيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وترك المرء وإن كنت محقاً، وتبكير (الأصل: تذكر) الصلاة في يوم الغيم، وحسن الوضوء في أيام الشتاء).
ضعيف

أخرجه الهروي في "ذم الكلام" (١ / ٢٠ / ١)، والدليلي (٢ / ٢١١) عن بحر بن كنيز السقا، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي مالك قال: ... فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بحر بن كنيز قال الحافظ: "ضعيف".

ثم أخرجه من طريق إسحاق بن أبي فروة، عن سعيد المقبري، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

"ست من كن فيه كان مؤمناً: إسباغ الوضوء، والمبادرة إلى الصلاة في يوم دجن، وكثرة الصوم في شدة الحر، ... " والباقي مثله. قلت: وهذا ضعيف جداً؛ إسحاق - وهو ابن عبد الله بن أبي فروة - متروك.

وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ:

"ست من كن فيه بلغ حقيقة الإيمان: ضرب أعداء الله بالسيف، وابتدار الصلاة في اليوم الدجن، وإسباغ الوضوء عند المكاره، وصيام في الحر، وصبر عند المصائب، وترك المرء وأنت صادق".

أخرجه ابن نصر في "الصلاة" (٢ / ٩٨) عن منصور بن بشير: حدثنا أبو معشر المدني، عن يعقوب بن أبي زينب، عن عمر بن شيبه قال:

دخلوا على أبي سعيد الخدري، فقالوا: حدثنا عن رسول الله حديثاً ليس فيه اختلاف، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول؛ عمر بن شيبه أظنه الذي في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ١١٥):

"عمر بن شيبه بن أبي كثير مولى أشجع، روى عن نعيم الجمر وسعيد المقبري، روى عنه أبو أويس المدني، سألت أبي عنه، فقال: مجهول".

فإن كان هو هذا؛ فهو منقطع؛ لأن بينه وبين أبي سعيد: سعيد المقبري.
ويعقوب بن أبي زينب؛ مجهول أيضاً.
وأبو معشر المدني - واسمه نجيح - ضعيف.

٨٠١٩٥ 3693

٣٦٩٣ - (ست خصال من السحت: رشوة الإمام؛ وهي أخبث ذلك كله، وثمن الكلب، وعسب الفرس، ومهر البغي، وكسب الحجام، وحلوان الكاهن) .

ضعيف جداً
أخرجه الديلمي (٢/ ٢١٠) من طريق محمد بن يحيى (وهو ابن منده) : حدثنا يوسف بن موسى المروزي: حدثنا أيوب بن محمد الوراق: حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي: حدثنا ثابت بن سويد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الوليد بن الوليد الدمشقي قال الدارقطني وغيره: "منكر الحديث"، وفي رواية عنه: "متروك". وأما أبو حاتم فقال: "صدوق".

وتناقض ابن حبان، فأورده في "الثقات"، وأورده في "الضعفاء"، وأورد له خبراً عن عائشة قال فيه: "لا أصل له من كلام النبي - صلى الله عليه وسلم -". وقال أبو نعيم: روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات. ومن دونه؛ لم أعرفهما، وكذلك ثابت بن سويد.

٨٠١٩٦ 3694

٣٦٩٤ - (ستة أشياء تحبط الأعمال: الاشتغال بعيوب الخلق، وقسوة القلب، وحب الدنيا، وقلة الحياء، وطول الأمل، وظالم لا ينتهي) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢١١) عن محمد بن يونس الكديمي، عن

٨٠١٩٧ 3695

الضحاك بن مخلد، عن سعدان بن بشر، عن مخلد بن خليفة، عن عدي بن حاتم مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الكديمي، وهو وضاع.

٣٦٩٥ - (سترة الإمام سترة من خلفه) .

ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٣١/ ٢ من ترتيبه) عن سويد بن عبد العزيز، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن عاصم إلا سويد"

قلت: وهو لين الحديث؛ كما قال الحافظ.

٨٠١٩٨ 3696

٣٦٩٦ - (ستكون فتن؛ يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويسمي كافراً؛ إلا من أحياه الله بالعلم) .

ضعيف جداً

رواه ابن ماجه (٣٩٥٤) ، وابن عساكر (١٧/ ١٣٤ / ١) من طريق علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن أنه حدثه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ علي بن يزيد - وهو الألهاني - متروك؛ كما قال الدارقطني، وقال البخاري: "منكر الحديث".

٨٠١٩٩ 3697

٣٦٩٧ - (.....) (١) .

(١) الحديث رقم (٢٦٩٧): "ستكون هجرة. . . " نقل إلى الصحيحة (٣٢٠٣) . (الناشر)

٨٠٢٠٠ 3698

٣٦٩٨ - (سجدتا السهو بعد التسليم، وفيهما تشهد وسلام) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٠٧) عن يحيى بن العلاء: حدثنا عبد الملك

٨٠٢٠١ 3699

ابن مسلم اللخمي، عن أبي قيس، عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته يحيى بن العلاء؛ فإنه كذاب يضع الحديث كما قال أحمد.
وعبد الملك بن مسلم اللخمي؛ لم أعرفه.

٣٦٩٩ - (سطع نور في الجنة، فرفعوا رؤوسهم، فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) .
موضوع

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣٧٤) وفي "صفة الجنة" (١/ ٧١)، وابن عدي (١١٢-١١٣)، والديلمي (٢/ ٢١٦) عن حلبس
الكلابي: حدثنا سفيان الثوري: حدثنا مغيرة: حدثنا إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"حديث منكر".

قلت: وقال الذهبي:

"هذا باطل". ذكره في ترجمة حلبس هذا؛ وقال فيه:

"متروك الحديث، قال ابن عدي: منكر الحديث".

واتهمه ابن الجوزي بوضع حديث.

٨٠٢٠٢ 3700

٣٧٠٠ - (سعة في الرزق، وردع سنة الشيطان؛ الوضوء قبل الطعام وبعده) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢١٧) عن عبد الوهاب بن الضحاك: حدثنا بقية بن الوليد: حدثنا سعيد بن عمار: حدثنا الحارث بن نعمان:
سمعت أنس ابن مالك يقول: ... فذكره مرفوعاً.

٨٠٢٠٣ 3701

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك؛ قال أبو حاتم:
"كذاب".

وسعيد بن عمار والحارث بن نعمان؛ ضعيفان.

٣٧٠١ - (سفر المرأة مع عبد ها ضيعة) .

ضعيف

رواه البزار في "الكشف" (١٠٧٦) ، وابن الأعرابي في "المعجم" (١ / ١٨) : أخبرنا محمد (يعني: ابن إسماعيل الترمذي) : أخبرنا هاشم بن عمرو: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني بزيع بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. ورواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٢ / ٢) من طريق آخر عن ابن عياش به، وقال: "لم يروه عن نافع إلا بزيع، تفرد به إسماعيل".

قلت: وهو ثقة في الشاميين، ضعيف في غيرهم، ولم يظهر لي عن أيهم روايته هذه، فإن شيخه بزيع بن عبد الرحمن، لم أجد من ذكر بلده، وقد أورده ابن حبان في "الثقات" (٣٢ / ٢) وقال: "يروي عن سودة، روى عنه إسماعيل بن عياش". وقد ضعفه أبو حاتم كما في "الميزان"، وساق له هذا الحديث. ثم رأيت الحديث في "العلل" لابن أبي حاتم (٢ / ٢٩٨) من هذا الوجه، وقال: "قال أبي: هذا حديث منكر، ويرويه ضعيف الحديث".

٨٠٢٠٤ 3702

٣٧٠٢ - (سلم علي ملك، ثم قال: لم أزل أستأذن ربي في لقاءك، حتى كان هذا أوان أذن لي، وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك) .

أخرجه ابن منده في "المعرفة" (١ / ٢٧ / ٢) ، والدليلي (٢ / ٢١٧) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث: حدثت عن عبد الرحمن بن حباب الأشعري، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري - وكانت له صحبة - قال: كنا جلوساً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، ومعه ناس من أهل المدينة، وهم من أهل النفاق، فإذا سحاب، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لعنعة ابن إسحاق، والانتقطاع بين عبد الرحمن ابن الحارث وعبد الرحمن الأشعري، وهذا لم أعرفه. واسم أبيه لم يتبين لي بواسطة (القارئة) هل هو "حباب" أم "خباب".

٨٠٢٠٥ 3703

٣٧٠٣ - (سلمان سابق فارس) .

رواه ابن سعد (٧ / ٣١٨) ، وعنه ابن عساكر (٧ / ٢٠٣ / ١) : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن يونس، عن الحسن مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات إلا أنه مرسل؛ لأن الحسن - وهو البصري - كثير الإرسال، وقال بعض الأئمة: "مراسيله كالريح"!

٨٠٢٠٦ 3704

٣٧٠٤ - (سلمان منا أهل البيت) .

روى من حديث عمرو بن عوف، وأنس بن مالك، والحسين ابن علي بن أبي طالب، وزيد بن أبي أوفى.

١ - أما حديث عمرو؛ فيرويه حفيده كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خط الخندق من أحمر السبختين طرف بني حارثة، عام ذكرت الأحزاب خطة المذابح، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: لا؛ بل سلمان منا! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٨٢-٨٣ و ٧/ ٣١٨-٣١٩)، وابن جرير الطبري في "التفسير" (٢١/ ٨٥)، وأبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (ص ٢٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ٢٦٠-٢٦١)، وأبو نعيم في "أخبار أصهبان" (١/ ٥٤)، ومن طريقه وطريق ابن سعد: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٤٠٩)، والحاكم (٣/ ٥٩٨)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٤١٨) من طرق عن كثير.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لأن كثيراً هذا متروك؛ قال الذهبي في "الكاشف":

"واه، قال أبو داود: كذاب".

قلت: وكأنه لذلك سكت عنه الحاكم ولم يصححه كعاداته، وأما الذهبي فقال في "تليخيصه":

"قلت: سنده ضعيف".

والحق ما ذكرته، وهو الذي يقتضيه قول الذهبي المتقدم، ويؤيده قوله في "سير الأعلام" (١/ ٥٤٠) بعد أن ساق الحديث: "كثير متروك".

٢- وأما حديث أنس؛ فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي: حدثنا النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي، عنه مرفوعاً به.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣/ ١٨٤ / ٢٥٢٤) عنه به، وفيه قصة، وزاد في آخره: "فاتخذ صاحباً". ثم قال:

"لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، ولا رواه إلا جعفر عن النضر، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث". كذا قال، وحالهما أسوأ مما قال؛ فإن سعداً هذا - وهو ابن طريف -؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً".

والنضر؛ قال البخاري:

"منكر الحديث".

وبه أعله الهيثمي؛ فقال (٩/ ١١٨):

"رواه البزار، وفيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك".

وقد اضطرب في إسناده هو أو شيخه سعد، فجعل الحسين بن علي مكان أنس، وهو التالي:

٣- قال أبو يعلى في "مسنده" (١٢/ ١٤٢ / ٦٧٧٢): حدثنا الحسن بن عمر ابن شقيق الجرمي: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: ... فذكره بتمامه. وهكذا أخرجه ابن

عساكر (٧/ ٤١٠-٤١١) عنه، ورواه

أبو الشيخ أيضاً (٢٤-٢٥) من طريق أبي يعلى، ولكنه لم يسق القصة، ولا الزيادة. وقال الهيثمي (٩/ ١١٧):

"رواه أبو يعلى، وفيه النضر بن حميد الكندي، وهو متروك".

قلت: وشيخه مثله كما تقدم بيانه في الذي قبله.

٤- وأما حديث زيد بن أبي أوفى؛ فيرويه مشرق بن عبد الله في "حديثه" (٦٢/ ٢) وابن عساكر (٧/ ٤١٢) من طريق محمد بن إسماعيل بن مرداتي، عن أبيه إسماعيل: حدثني سعد بن شرحبيل، عنه به في حديث طويل.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً من رجاله.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف جداً، وبخاصة الزيادة التي في آخره، فإنها ليست في الحديث الأول مع شدة ضعف إسناده.

نعم؛ قد صح الحديث موقوفاً على علي رضي الله عنه من طرق عنه؛ فهذا أنا أذكرها إن شاء الله تعالى.

الطريق الأولى: عن أبي البختری قال: قالوا لعلی: أخبرنا عن سلمان، قال أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، هو منا أهل البيت.
أخرجه ابن أبي شیبة في "المصنف" (١٢ / ١٤٨ / ١٢٣٨٠)، وابن سعد (٢ / ٣٤٦ و ٤ / ٨٥)، وأبو نعیم في "الحلیة" (١ / ١٨٧)، وابن عساکر (٧ / ٤١١ و ٤١٥).
وإسناده صحیح علی شرط الشیخین، واسم أبي البختری سعید بن فیروز.
الثانية: عن زاذان قال:

٨٠٢٠٧ 3705

سئل علی عن سلمان الفارسی؟ فقال: ذاك أمير منا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم؛ علم العلم الأول، وأدرك العلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، وكان بحراً لا ينزف.
أخرجه ابن سعد (٤ / ٨٥-٨٦)، والبعوي كما في "مختصر المعجم" (٩ / ١٣٤ / ٢)، ومن طريقه وطريق غيره: ابن عساکر (٧ / ٤١٦).
ورجاله ثقات.
الثالثة: عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود عنه.
أخرجه البغوي وابن عساکر، وكذا أبو نعیم مقروناً بالطريق الثانية.
وله عن علي طريق آخر موقوفاً عليه مختصراً في أثناء حديث لعبد الله بن سلام بلفظ: دعوه فإنه رجل منا أهل البيت. وسنده حسن.
٣٧٠٥ - (سلوا الله الفردوس؛ فإنها سرّة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيّط العرش).
ضعيف
رواه أبو الفرج الإسفرائيني في "جزء أحاديث يغتم بن سالم" (٢ / ٢٦) عن أبي حفص عمر بن الحسن بن الزبير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن القاسم، عن أبي أمانة مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو حفص عمر بن الحسن بن الزبير وأبوهم؛ لم أجد من ذكرهما.
ورواه الروياني في "مسنده" (٢ / ٢٢٦)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب "العرش" (١٠٨ / ٢)، والحاكم (٢ / ٣٧١) عن جعفر بن الزبير، عن القاسم،

٨٠٢٠٨ 3706

عن أبي أمانة مرفوعاً؛ دون الشطر الثاني، وقال الحاكم:
"لم نكتبه إلا من هذا الإسناد، ولم نجد بداً من إخرجه".
وتعقبه الذهبي بقوله:
"قلت: جعفر هالك".
ومن طريقه: أخرجه الطبراني بتمامه؛ كما في "المجمع" (١٠ / ٣٩٨) وقال:
"وهو متروك".
والشطر الأول من الحديث له شاهد عن العرياض، فراجع "المجمع".
٣٧٠٦ - (سمى هارون ابنه: شبراً وشبيراً، وإني سميت ابني الحسن والحسين، كما سمي به هارون ابنه).
ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٠١ / ٢٧٧٨)، والبخاري في "التاريخ" (١ / ١٤٧ / ٢)، والديلمي (٢ / ٢١٧) من طريق يحيى الحماني: حدثنا عمرو بن حريث، عن بردعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان الفارسي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ بردعة بن عبد الرحمن؛ قال الذهبي في "الضعفاء والمتروكين":

"منكر الحديث بكرة".
وعمر بن حريث؛ مجهول؛ كما قال ابن عدي، وقال البخاري عقبه:
"إسناده مجهول".
وعمر بن حريث؛ مجهول؛ كما قال ابن عدي، وقال البخاري عقبه:
"إسناده مجهول".
قلت: وفي معناه ما أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٨٢٣)، وابن حبان (٢٢٢٧)، والحاكم (٣/ ١٦٥ و ١٨٠)، وأحمد (١/ ٩٨)، والطبراني (١/ ١٠٠ / ٢٧٧٣) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن علي قال:
لما ولد الحسن سميت به حرباً، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:
"أروني ابني، ما سميتموه؟". قال: قلت: حرباً، قال:
"بل هو حسن". فلما ولد الحسين سميت به حرباً، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:
"أروني ابني ما سميتموه؟". قال: قلت: حرباً، قال:
"بل هو الحسين". فلما ولد الثالث سميت به حرباً، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:
"أروني ابني ما سميتموه؟". قلت: حرباً، قال:
"بل هو محسن"، ثم قال:
"سميتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر". وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد".
ثم أخرجه الطيالسي (١٢٩)، والحاكم (٣/ ١٦٨) من طريقين آخرين، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء به. وقال الحاكم أيضاً:
"صحيح الإسناد! وسكت الذهبي هنا، وأحال به على الموضع الأول، وهناك وافقه على التصحيح، وهذا منه عجيب!! فإن هانئاً هذا لم يرو عنه غير أبي
إسحاق وحده، ولازمه أنه مجهول، وهذا ما صرح به الإمام ابن المديني، كما صرح بذلك الذهبي نفسه وغيره. وقال الشافعي:
"لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا يثبتون حديثه لجهالة حاله"، كما في "التهذيب"، فلا ينفعه بعد ذلك قول النسائي فيه:
"ليس به بأس"، وبالأولى أن لا ينفعه ذكر ابن حبان إياه في "الثقات"، لا شهرته بتساهله في التوثيق، ولذلك لم يسع الحافظ في "التقريب"
إلا أن يقول فيه:
"مستور! وكأنه غفل عن هذا فقال في ترجمة (الحسن) من "الإصابة" - بعد ما عزاه لأحمد -:
"إسناده صحيح! واعتبر به محقق "تحفة المودود" (١٣٢)، فسكت عليه!!
وأيضاً فأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس مختلط وقد عنعنه، فأني للحديث الصحة؟!
وله طريق أخرى عند الطبراني (٢٧٧٧) عن يحيى بن عيسى الرمي التميمي: أخبرنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال علي:
كنت رجلاً أحب الحرب، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسن، فلما ولد الحسين
هممت أن أسميه حرباً، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحسين، وقال - صلى الله عليه وسلم -:
"إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون: شبراً وشبيراً".
قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ سالم بن أبي الجعد عن علي مرسل؛ كما قال أبو زرعة.
والرمي صدوق يخطيء؛ كما قال الحافظ:
ثم أخرج هو (٢٧٧٨)، والبخاري في "التاريخ" (١/ ٢ / ١٤٧) عن أبي غسان مالك بن إسماعيل: أخبرنا عمرو بن حريث: أخبرنا
برذعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان مرفوعاً:
"سميتهما - يعني: الحسن والحسين - بابني هارون: شبراً وشبيراً".

وقال البخاري عقبه:
"إسناده مجهول".

قلت: يشير إلى برذعة وعمرو؛ قال الذهبي في الأول منهما:

"عن أنس، له مناكير، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به".

وعمر بن حريث؛ قال ابن عدي:

"مجهول".

قلت: ويعارض ما تقدم حديثان:

الأول: ما رواه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي: حدثنا عبد الله بن محمد بن عجيل، عن محمد بن علي رضي الله عنه، عن علي رضي الله عنه: أنه سمى ابنه الأكبر حمزة، وسمى حسيناً جعفرأ، باسم عمه، فسماهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حسناً وحسيناً. أخرجه الطبراني (رقم- ٢٧٨٠) وغيره، كما بينته في "الصحيحة" (٢٧٠٩) .

قلت: وسنده حسن؛ لولا أن محمد بن علي - وهو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب - لم يسمع من جده علي رضي الله عنه. ورواه الحاكم (٢٧٧ / ٤) .

وابن زرارة؛ صدوق، وخالفه العلاء الرقي فقال: (حدثنا عبيد الله... عن عبد الله بن محمد بن عجيل، عن أبيه، عن علي) .

أخرجه الحاكم (٢٧٧ / ٤) وقال:

"صحيح الإسناد"، ورده الذهبي بقوله:

"قلت: قال أبو حاتم: العلاء منكر الحديث".

والثاني: ما رواه محمد بن فضيل، عن علي بن ميسر، عن عمر بن عمير، عن عروة بن فيروز، عن سورة بنت مشرغ قالت:

كنت فيمن حضر فاطمة رضي الله عنها حين ضربها المخاض في نسوة، فأثانا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"كيف هي؟". قلت: إنها لمجهودة يا رسول الله! قال:

"إذا هي وضعت فلا تسبقيني فيه بشيء". قالت: فوضعت، فسروه، ولففوه في خرقة صفراء، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"ما فعلت؟". فقلت: قد ولدت غلاماً وسررته ولففته في خرقة! قال:

"عصيتيني؟" قالت: أعوذ بالله من معصيته ومن غضب رسوله! قال:

"أثنتي به"، فأثيته، فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفه في خرقة بيضاء، وتفل فيه، وألبأه بريقه، فجاء علي رضي الله عنه، فقال:

"ما سميت يا علي؟". قال: سميت جعفرأ يا رسول الله! قال:

"لا، ولكن حسن، وبعده حسين، وأنت أبو حسن الخير".

رواه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٢٣ / ٢٥٤٢ و ٢٤ / ٣١١ / ٧٨٦) .

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالمجهولين: علي بن ميسر فمن فوقه.

وقد ساقه الذهبي في ترجمة ابن ميسر إلى ابن فيروز؛ وقال:

"إسناده مظلم، والمتن باطل".

ونقل ابن حجر في "الإصابة" عن ابن عبد البر أنه قال:

"إسناده مجهول".

وقال الهيثمي (١٧٥ / ٩) :

"رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن فيروز وعمر بن عمير، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله وثقوا".

وأقول: فيه ملاحظتان:

الأولى: أنني لم أره عند الطبراني إلا بالإسناد المذكور في الموضعين المشار إليهما.

والأخرى: قوله: "عمر بن فيروز"؛ لعله خطأ من الناسخ، والصواب: "عروة بن فيروز"؛ كما في "المعجم" في الموضعين أيضاً، ومن العجيب أن صاحبنا الأخ حمدي السلفي نقله عنه في الموضعين دون أن ينتبه لمخالفته لما في "المعجم"!

٨٠٢٠٩ 3707

(تنبيه) : ادعى الشيخ عبد الحسين الشيعي في كتابه "المراجعات" ص (١٤٥) أن الحاكم صحح هذا الحديث على شرط الشيخين، مشيراً إلى الجزء الثالث والصفحتين السابقتين. وهذا كذب؛ ولم أقصر على قولي: "خطأ" كما هو الواجب عادة؛ لأنني بلوت عليه الكذب المذكور في غير ما حديث واحد؛ فانظر الحديث الآتي برقم (٤٨٩٢) .

٣٧٠٧ - (سموه بأحب الأسماء إلي: حمزة بن عبد المطلب) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (١٩٦/٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وقال "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله: "قلت: يعقوب ضعيف".

قلت: وقد خالفه يوسف بن سلمان المازني؛ فقال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: هذا ولدي، فما أسميه؟ قال: "سمه بأحب الناس إلي: حمزة بن عبد المطلب".

أخرجه الحاكم، وأشار إلى تجهيل المازني هذا؛ فقال: "قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة، والقول فيه قول يعقوب بن حميد".

قلت: وهذا مسلم لو كان المازني مجهولاً كما قال، وليس كذلك؛ فقد قال أبو حاتم: "شيخ". وقال النسائي:

"مشهور، لا بأس به".
وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال مسلمة: "بصري ثقة".

فتجهيل الحاكم إياه في مقابلة هؤلاء الأئمة الموثقين غير مقبول، ولهذا قال الحافظ فيه: "صدوق".

وعليه؛ فروايتهم هي المقدمة على رواية يعقوب، وقد رأيت الذهبي قد جزم بضعفه، وهو وإن كان عندي خيراً من ذلك، إلا أنه لا يخلو من ضعف في حفظه، وإليه أشار الحافظ حين قال فيه: "صدوق، ربما وهم".

فيكون الحديث من منكراته التي تفرد بها، بل وخالف من هو أرجح منه سياقاً وممتناً، ومما يؤيد هذا أنه قد ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال:

"أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن". رواه مسلم وغيره، فيبعد جداً أن يحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الأسماء خلاف ما أخبر به عن ربه؛ فتأمل.

٨٠٢١٠ 3708

ثم وجدت ما يشهد لرواية المازني، وهو ما أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢ / ٧٣-٧٤) من طريق قيس بن الربيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل من الأنصار، عن أبيه قال: "ولد لي غلام...."، الحديث مثل لفظ المازني. وقيس بن الربيع؛ وإن كان سييء الحفظ، فلا بأس به في المتابعات والشواهد. ٣٧٠٨ - (سمي رجب لأنه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان) . موضوع

رواه أبو محمد الخلال في "فضل رجب" (١ / ١١) عن الحارث بن مسلم، عن زياد بن ميمون، عن أنس مرفوعاً. قلت: زياد بن ميمون كذاب، مضى مراراً. والحارث بن مسلم؛ مجهول.

٨٠٢١١ 3709

٣٧٠٩ - (سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) .

ضعيف جداً
رواه الدامغاني في "الأحاديث والحكايات" (١ / ١١٠) عن محمد بن عرعة بن البرند: حدثنا سكين بن أبي سراج أبو عمرو الكلابي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً. ورواه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (٢ / ٨٧) : حدثنا داود بن مجبر: حدثنا سكين به.

قلت: وسكين بن أبي سراج؛ قال ابن حبان: "يروي الموضوعات". وقال البخاري: "منكر الحديث".

٨٠٢١٢ 3710

وله طريق آخر؛ رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٦) ، والدليلي (٢ / ٢٠٧) من طريق أبي نعيم: حدثنا أبو داود: حدثنا النضر بن معبد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة يرفعه، وقال: "النضر بن معبد أبو قحذم؛ لا يتابع عليه، قال يحيى: ليس بشيء". وقال النسائي: "ليس بثقة".

٣٧١٠ - (سوء المجالسة فحش، وشح، وسوء خلق) .

ضعيف
أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٦٦٨) : أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، عن سليمان بن موسى يرفع الحديث قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ سليمان بن موسى؛ صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل. وعتبة بن أبي حكيم؛ صدوق يخطيء كثيراً؛ كما في "التقريب".

٨٠٢١٣ 3711

٣٧١١ - (سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك منكم ذلك الزمان؛ فليختر العجز على الفجور) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٤ / ٤٣٨) ، وأحمد (٢ / ٢٧٨ و ٤٤٧) ، وأبو يعلى (٤ / ١٥١٦) من طرق عن داود بن أبي هند قال: أخبرني شيخ [من بني ربيعة بن كلاب] : سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ... فذكره. وقال الحاكم:

٨٠٢١٤ 3712

"صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والشيخ الذي لم يسم هو سعيد بن أبي جبيرة".
ثم ساقه من طريق عباد بن العوام، عن داود بن أبي هند، عنه به.
قلت: وابن أبي جبيرة هذا لم أعرفه.

وروى البيهقي في "الزهد الكبير" (ق ٢ / ٢٩) عن مكي بن إبراهيم: حدثنا داود ابن أبي هند قال:
نزلت جديلة قيس، فإذا إمامهم رجل أعشى يقال له: أبو عمر، فسمعتة يقول: ... فذكره.
قلت: وأبو عمر هذا؛ لم أعرفه أيضاً.

٣٧١٢ - (سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه القراء، وتقل الفقهاء، ويقبض العلم، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال:
القتل بينكم، ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المنافق والكافر المشرك بالله
المؤمن بمثل ما يقول) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٥٧) من طريق دراج، عن ابن حجر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
... فذكره، وقال:
"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وهذا منه عجب؛ فقد أورد دراجاً هذا في "الضعفاء والمتروكين"، وقال:
"ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير" (١) .

(١) هذا اجتهد الشيخ - رحمه الله - قديماً، وآخر الأمرين منه تمشية رواية دراج إلا عن أبي الهيثم، فانظره في "الصحيحة" تحت
رقم (٣٣٥٠، ٣٤٧٠، ٣٤٧٩) . الناشر

٨٠٢١٥ 3713

٣٧١٣ - (سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة: أخ يستأنس به، أو درهم حلال، أو سنة يعمل بها) .
ضعيف

رواه أبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٣٧٠ و ٧ / ١٢٧) ، وابن عساكر (٤ / ٢١٠ / ٢) عن روح بن الصلاح: حدثنا سفيان، عن منصور،
عن ربي، عن حذيفة مرفوعاً. وقال:
"غريب؛ تفرد به روح بن صلاح".
قلت: وهو ضعيف؛ كما قال ابن عدي.

٨٠٢١٦ 3714

٣٧١٤ - (سيخرج أهل مكة، ثم لا يعبر بها، أو لا يعبر بها إلا قليلاً، ثم تمتلئ، وتبنى، ثم يخرجون منها، فلا يعودون فيها أبداً) .
ضعيف

أخرجه أحمد (١ / ٢٣) : حدثنا حسن: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا أبو الزبير، عن جابر: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخبره: أنه
سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

ثم أخرجه (٣ / ٣٤٧) : حدثنا موسى: حدثنا ابن لهيعة به، بلفظ:

"سيخرج أهل مكة منها، ثم لا يعمرها، أو لا تعمر إلا قليلاً، ثم تعمر وتمتلئ وتبنى ... إلخ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.
وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

وأخرجه أبو يعلى (٦١٠) [المقصد العلي] .

٨٠٢١٧ 3715

٣٧١٥ - (سيخرج ناس إلى المغرب، يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٤٢٤ / ٣) : حدثنا حسن بن موسى: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا الحارث بن يزيد، عن أبي مصعب قال: قدم رجل من أهل المدينة شيخ، فأراه مؤثراً في جهازه، فسألهم (كذا ولعله: فسألوه) ، فأخبرهم أنه يريد المغرب، وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (فذكره) .

ثم أخرجه (١٧٧ / ٢) بإسناده المذكور، عن الحارث بن يزيد، عن جندب بن عبد الله: أنه سمع سفيان بن عوف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ونحن عنده:

"طوبى للغرباء"، فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: "أناس صالحون في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم"، قال: وكنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً آخر حين طلعت الشمس، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس"، قلنا: من أولئك يا رسول الله؟ فقال: "فقراء المهاجرين الذين تثنى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، يحشرون من أقطار الأرض".

ثم أخرجه (٢٢٢ / ٢) : حدثنا قتيبة: حدثنا ابن لهيعة به. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة سيء الحفظ، ولعل روايته لهذا الحديث عن شيخ واحد بإسنادين من وجهين مما يدل على قلة ضبطه وسوء حفظه (١) .

(١) هذا اجتهد الشيخ - رحمه الله - قديماً، وآخر الأمرين منه تجويد رواية قتيبة عن ابن لهيعة؛ كما في الصحيحة " (٦ / ٥٥ ، ٥٦٠ ، ٨٢٥ و ٣٥٦ / ٧) . الناشر

٨٠٢١٨ 3716

٣٧١٦ - (سيدرك رجلان من أمتي عيسى ابن مريم، ويشهدان قتال الدجال) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٥٤٤ / ٤) من طريق ابن خزيمة، والديلمي (٢٠٢ / ٢) عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: منكر، وعباد ضعيف".

قلت: والواقع أكبر شاهد على بطلان هذا الحديث.

٨٠٢١٩ 3717

٣٧١٧ - (سيكون أقوام من أمتي يتغلطون فقهاءهم بعضل المسائل، أولئك شرار أمتي) .

ضعيف جداً
رواه الطبراني في "الكبير" (٢ / ١٤٦) ، وابن بطة في "الإبانة" (٢ / ١٢٥ / ١) ، والآجري كما في "الكواكب الدراري" (١ / ٣١ / ٢) والخطيب في "الفتاوى والمتفقه" (١ / ١٦٢) عن يزيد بن ربيعة: حدثنا أبو الأشعث، عن ثوبان مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف جداً، يزيد هذا ليس بثقة، وقد مضت له عدة أحاديث بهذا السند.

٨٠٢٢٠ 3718

٣٧١٨ - (سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك، يقتل بعضهم عليه بعضاً) .
ضعيف
أخرجه أحمد (٢٦٣ / ٤) ، وأبو يعلى (٩٥ / ١ - مصورة المكتب الثانية)

٨٠٢٢١ 3719

عن إسرائيل، عن سماك، عن ثروان بن ملحان قال:
كنا جلوساً في المسجد، فر علينا عمار، فقلنا له: حدثنا حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الفتنة، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير ثروان هذا؛ فقال ابن المديني:
"لا نعلم أحداً حدث عن ثروان غير سماك".
قلت: ومع ذلك؛ فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (١ / ٢٧ - هند) وقال العجلي:
"كوفي تابعي ثقة"، وهما عمدة الهيثمي في قوله (٧ / ٢٩٣) :
"رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان، وهو ثقة!"
٣٧١٩ - (سيكون بعدي بعوث كثيرة، فكونوا في بعث خراسان، ثم انزلوا في مدينة مرو؛ فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة، ولا يصيب أهلها سوء أبداً) .
ضعيف جداً
رواه أحمد في المسند (٥ / ٣٥٧) ، وابن عدي (٢ / ٢٨) عن أوس بن عبد الله بن بريدة: حدثني سهل بن عبد الله، عن جده مرفوعاً. وذكره ابن قدامة في "المنتخب" (١٠ / ١٩٥ / ١) من طريق حنبل، عن أحمد من هذا الوجه، ثم قال:
"قال أبو عبد الله: هذا حديث منكر".

٨٠٢٢٢ 3720

قلت: وكذا قال الذهبي: إنه منكر، وبه يشعر كلام ابن عدي حيث قال عقب الحديث:
"وأوس في بعض أحاديثه مناكير".
قلت: وضعفه البخاري جداً بقوله:
"فيه نظر". وقال الدارقطني:
"متروك".
وقال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢٢١) نقلاً عن خط الشيخ تقي الدين القلقشندي:
"وقد حسن هذا الحديث الحافظ أبو الفضل شيخنا لأجل المتابعة، وفيه نظر؛ فإن حساماً ليس من قبيل من يحسن الحديث بمتابعته".
٣٧٢٠ - (سيكون بعدي سلاطين، الفتن على أبوابهم كملك الإبل، لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذوا من دينه مثله) .
ضعيف جداً
أخرجه الحاكم (٣ / ٦٣٣ - ٦٣٤) عن حسان بن غالب: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عمرو بن جابر، عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه مرفوعاً.
قلت: سكت عنه هو والذهبي! وهذا من عجائبهما؛ فإن الذهبي أورد حسان بن غالب هذا في "الميزان"، وقال:
"متروك، ذكره ابن حبان فقال: شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار، ويروي

٨٠٢٢٣ 3721

عن الأثبات الملزقات، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. قال الحاكم: له عن مالك أحاديث موضوعة".
وساق له الحافظ في "اللسان" حديثين آخرين، ونقل عن الدارقطني أنه قال:
"إنهما حديثان موضوعان".

ومن طريقه: أخرجه الطبراني كما في "مجمع الهيثمي" (٢٤٦ / ٥) ، وقال:
"وهو متروك".

وابن لهيعة؛ ضعيف.

٣٧٢١ - (سيكون في آخر الزمان ذئبان القراء، فمن أدرك ذلك الزمان؛ فليتعوذ بالله من شرهم) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٦-٣٥ / ٣) : حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن البطال، قال: حدثنا
عبد الرحمن بن محمد العاقب قال: حدثنا سالم، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن سليمان، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي أمامة الباهلي
مرفوعاً، وقال:

"غريب من حديث سليمان، لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ، أفادنا عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ".
قلت: وهذا الشيخ المصيصي؛ قال ابن أبي الفوارس:

"كان فيه تساهل".

ومن بينه وبين سليمان - والظاهر أنه الأعمش -؛ لم أعرفهم.

٨٠٢٢٤ 3722

٣٧٢٢ - (سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من
أهل بيتي؛ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر القحطاني، فولذي بعثني بالحق! ما هو دونه) .
ضعيف

رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٣٦) عن حنين بن علي الكندي مولى جندع، عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن
جده مرفوعاً.

وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٧ / ٢٠٠ / ٢) من هذا الوجه؛ إلا أنه وقع فيه: "الحسين بن علي الكندي مولى ابن خديج"، وسواء
كان الصواب هذا أو ذاك، فإني لم أعرفه، وكذلك لم أعرف قيس بن جابر ومن فوقه.

والحديث أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٩٠ / ٥) عن قيس بن جابر الصدي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً به. وقال:
"رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم".

وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" إليه أيضاً عن جاجل الصدي.

ومعنى هذا أن اسم جد قيس بن جابر: جاجل، ولم أجد من ذكر ذلك، وفي "الإصابة":

"جاجل أبو مسلم الصدي".

ثم ساق له حديثاً آخر من طريق محمد بن مسلم بن جاجل، عن أبيه، عن جده عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقال:
"قال أبو نعيم: ليست له عندي صحبة.....".

فهل هو هذا أو غيره؟ فليحقق في ذلك من كان يهيمه الأمر.

٨٠٢٢٥ 3723

٣٧٢٣ - (سيقتل ب (عذرا) ناس، يغضب الله لهم وأهل السماء) .

ضعيف
أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١ / ١٣٧ / ٤) من طريق يعقوب (وهو ابن سفيان) : حدثني حرملة: أنبأنا ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود قال:
دخل معاوية على عائشة، فقالت: ما حملك على قتل حجر وأصحابه؟! فقال: يا أم المؤمنين! إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة، وبقاءهم فساداً للأمة، فقالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره. وقال:
"رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة، فلم يرفعه".
ثم ساق إسناده إلى ابن المبارك عن ابن لهيعة: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: أن معاوية حج، فدخل على عائشة ... الحديث مثله؛ إلا أن فيه أن عائشة قالت: لقد بلغني أنه سيقتل بعداء ... الحديث نحوه.
قلت: ورجاله ثقات؛ لأن ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه العبادلة: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وهذا الحديث من رواية الأولين عنه؛ إلا أن علته الانقطاع بين أبي الأسود - واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني - وعائشة؛ فإنه لم يدرك عائشة؛ فإنه من أتباع التابعين.
ومثله: سعيد بن أبي هلال (ووقع في الأصل: بلال) ؛ لم يدركها أيضاً. ولذلك جزم الحافظ في ترجمة حجر بن عدي من "الإصابة" بانقطاع سنده.

٨٠٢٢٦ 3724

٣٧٢٤ - (سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم) .

ضعيف جداً
أخرجه ابن ماجه (٣١١ / ٢) عن سليمان بن عطاء الجزري:
حدثني مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلمة بن عبد الله مجهول.
وسليمان بن عطاء؛ ضعيف اتفاقاً، وقال البخاري في "التاريخ" (٢٩ / ٢ / ٢) :
"في حديثه مناكير".
وقال الحافظ في "التقريب":
"منكر الحديث".
والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال:
"لا يصح، قال ابن حبان: سليمان بن عطاء يروي عن مسلمة أشياء موضوعة، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة".
وتعقبه السيوطي في "الآلي" بقوله (٢٢٤ / ٢) :
"قلت: سليمان روى له ابن ماجه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير. وقال الحافظ ابن حجر: لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع؛ فإن مسلمة غير مجروح، وسليمان بن عطاء ضعيف. والله أعلم.
وقد روي الحديث من طرق أخرى واهية نحوه كما سبق بيانه برقم (٣٥٧٩) .
ثم رواه ابن ماجه بالإسناد المتقدم بلفظ:
ما دعي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى لحم إلا أجاب، ولا أهدي له لحم قط إلا قبله.

٨٠٢٢٧ 3725

٣٧٢٥ - (سيدا كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر، وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣٠٧ / ٥) عن يحيى بن عنبسة المصيصي: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته يحيى هذا؛ قال ابن حبان: "دجال وضاع". وقال الدارقطني: "دجال يضع الحديث".

لكن الشطر الأول من الحديث صحيح له طرق عدة عن جمع من الصحابة، وقد خرجت طائفة منها في "الأحاديث الصحيحة" (٨٢٤).

٨٠٢٢٨ 3726

٣٧٢٦ - (سيد الأيام يوم الجمعة، وأعظمها عند الله، وأعظم عند الله عز وجل من يوم الفطر ويوم الأضحي، وفيه خمس خصال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله تبارك وتعالى إياه ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب، ولا سماء، ولا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر؛ إلا هن يشفقن من يوم الجمعة).
ضعيف

أخرجه أحمد (٤٣٠ / ٣)، وابن ماجه (٣٣٦ / ١)، وأبو نعيم (٣٣٦ / ١) من طريق زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، عن أبي لبابة بن عبد المنذر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زهير بن محمد - وهو أبو المنذر الخراساني -؛ قال الحافظ: "رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه".

قلت: وقد اضطرب في إسناده ومتمنه، فرواه مرة هكذا، ومرة قال: عن عبد الله بن محمد، عن عمرو بن شرحبيل: أنبأنا سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن عبادة: أن رجلاً من الأنصار أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال: "فيه خمس خلال...." الحديث.

أخرجه أحمد (٢٨٤ / ٥)، والبزار في "مسنده" (٦١٥ / ٢٩٤ / ١) من طريق أبي عامر: حدثنا زهير عنه. وتابعه إبراهيم بن محمد - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي -؛ حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل به. أخرجه الشافعي (٤٢٤): أخبرنا إبراهيم بن محمد به. قلت: لكن إبراهيم هذا متروك.

ثم ترجح عندي بعد زمان مديد أن الاضطراب ليس من زهير بن محمد، وذلك؛ لأن الرواة عنه لهذا الحديث ليسوا من الشاميين الذين روايتهم عنه غير مستقيمة، وإنما هو من رواية العراقيين عنه، وهما اثنان:

الأول: (أبو عامر)، واسمه عبد الله بن عمرو، وهو العقدي، وهو بصري ثقة.

والآخر: (يحيى بن أبي بكير)، وهو كوفي ثقة. ومن طريقه: أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠ / ٢) أيضاً، وعنه تلقاه ابن ماجه. وكلاهما روياه عن زهير بإسناده الأول المنتهي إلى أبي لبابة بن عبد المنذر.

والأول منهما هو الذي رواه عنه بإسناده الآخر المنتهي إلى سعد بن عبادة.

وعلى هذا، فلا مجال لتعصيب الاضطراب بزهير بن محمد، فلا بد من إعادة النظر فيمن فوقه. فوجدت شيخه في الإسنادين عبد الله بن محمد بن عقيل، فوقفت عنده؛ لأنه متكلم في حفظه، والذي استقر عليه رأي الحفاظ كالبخاري وغيره: أن يحتاج بحديثه في مرتبة الحسن، إلا إذا ظهر فيه علة منه أو من غيره. وقد وجدت الإمام البخاري رحمه الله قد أشار إلى علة الحديث بأسلوبه العلمي الدقيق الخاص، وأنها ليست من زهير بن محمد، فقال في ترجمة سعد بن عبادة رضي الله عنه، ساق فيها حديثه هذا في "التاريخ" (٢ / ٤٤) من ثلاثة وجوه:

١- عن سعيد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل [بن سعيد] بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد بن عبادة.

٢- وقال زهير بن محمد: عن ابن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل، عن أبيه، عن جده، عن سعيد (١) ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(١) كذا في الأصل والظاهر (سعد) . كذا في هامش الأصل، وهو الصواب بلا ريب، فقد جاء هكذا على الصواب في الموضع الثاني المشار إليه في الأعلى.

٣- وقال عبيد الله بن عمرو: عن ابن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل - من ولد سعد -، عن سعد بن عبادة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (١) .

ثم أعاد البخاري هذا في ترجمة شرحبيل بن سعد (٢ / ٢ / ٢٥١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك سكت عنه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٣٩) ، فلم يذكر فيه شيئاً، وأما ابن حبان؛ فذكره على قاعدته المعروفة في "الثقات" (٤ / ٣٦٤) ، وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه، فقال في "الكشف":

"وثق!"

وأشار الحافظ إلى تليينه بقوله في "التقريب":

"مقبول".

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث عند التفرد، وما ذلك إلا لجهالته عنده.

والمقصود أن الإمام البخاري رحمه الله أشار إلى إعلال الحديث، باضطراب ابن عقيل في روايته إياه على هذه الوجوه الثلاثة التي رواها عنه أولئك الثلاثة: سعيد بن سلمة - وهو ابن أبي الحسام - وزهير بن محمد، وعبيد الله بن عمرو - وهو الرقي -، وثلاثتهم ثقات في الجملة، فلا يمكن والحالة هذه نسبة هذا الاختلاف على ابن عقيل إليهم، وبخاصة الرقي منهم؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين، بل هو من ابن عقيل نفسه؛ لما عرفت من الضعف الذي في حفظه.

ومن المقرر في علم مصطلح الحديث أن من أنواع الحديث الضعيف: الحديث المضطرب، وذلك؛ لأن تلون الراوي في روايته الحديث إسناداً وممتناً واضطرابه فيه؛ دليل على أنه لم يتقن حفظه، ويحسن ضبطه، وهذا لو كان ثقة، فكيف إذا

(١) وصله الطبراني (٦ / ٢٣ / ٥٣٧٦) من طريقين عن عبيد الله

٨٠٢٢٩ 3727

كان متكلاً في حفظه كابن عقيل هذا؟ فكيف إذا كان اضطرابه شمل المتن أيضاً؟! فإنه لم يذكر في رواية البخاري المتقدمة عن سعيد بن سلمة قوله في آخر الحديث:

"ما من ملك مقرب ... إلخ."

وجملة القول؛ أن الحديث قد تفرد بروايته عبد الله بن محمد بن عقيل، واضطرب في إسناده اضطراباً شديداً، وفي متنه. فهو ضعيف بهذا السياق التام، وقد صح نحوه من حديث أبي هريرة؛ دون تلك الزيادة في آخره، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٩٦١) ، وساعة الإجابة منه متفق عليها بين الشيخين.

هذا؛ وقد كنت حسنت الحديث في بعض تعلقاتي تبعاً للبوصيري في كتابه "الزوائد" ومشياً مع ظاهر إسناده عند ابن ماجه، والآن وقد تيسر لي تحقيق القول في إسناده ومتنه؛ فقد وجب علي بيانه أداءاً للأمانة العلمية، داعياً: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) .

٣٧٢٧ - (سيد الشهور رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة) .

ضعيف

رواه أبو عثمان البجيرمي في "الفوائد" (٤٠ / ١) ، والبزار (٩٦٠-كشف) ، والديلمي (٢ / ٢٠٣) وابن عساكر في "التاريخ" (٨ / ٤٨٣) ، والضياء في "الأحاديث والحكايات" (١٤ / ١٤٥ / ١) عن يزيد بن عبد الملك، عن صفوان ابن سليم، عن عطاء بن

يسار، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن عبد الملك - وهو النوفلي -؛ قال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

٨٠٢٣٠ 3728

وروي من حديث ابن مسعود مرفوعاً به؛ دون الشطر الثاني، وزاد:
"وسيد الأيام يوم الجمعة".

أخرجه عبد الغني المقدسي في "فضائل رمضان" (ق ٥٣ / ٢) عن عيسى الأصم، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق الهمداني،
عن هبيرة بن يريم عنه.
وعيسى الأصم؛ لم أعرفه. وقد خولف في إسناده؛ فقد أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٢ / ٨ / ٢ و ١ / ٩) من طريقين آخرين،
عن أبي إسحاق به موقوفاً على ابن مسعود.
وكذلك أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢١ / ٢) من طريق المسعودي؛ عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله:
... فذكره موقوفاً عليه.

٣٧٢٨ - (سيد الناس آدم، وسيد العرب محمد، وسيد الروم صهيب، وسيد الفرس سلمان، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال طور
سيناء، وسيد الشجر السدر، وسيد الأشهر المحرم، وسيد الأيام يوم الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية
الكرسي، أما إن فيها خمس كلمات، في كل كلمة خمسون بركة).

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٠٤-٢٠٥) من طريق ابن السني: حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي: حدثنا سليمان بن جذام: حدثنا أبو
أيوب سليمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد القدوس، عن مجالد، عن الشعبي، عن مكحول، عن رجل قال:
كنا جلوساً في حلقة عمر، تذاكر فضائل القرآن إذ قال رجل: خاتمة براءة،

٨٠٢٣١ 3729

وقال آخر: خاتمة بني إسرائيل، وقال آخر: خاتمة (كهيعص)، وقال آخر: خاتمة (يس) و (تبارك)، وفي القوم علي بن أبي طالب لا
يخير جواباً، إذ قال: يا أمير المؤمنين! فأين أنت عن آية الكرسي؟ فقال عمر: يا أبا حسن! حدثنا بما سمعت فيها عن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

ومحمد بن عبد القدوس؛ مجهول؛ قاله ابن منده.
ومجالد - وهو ابن سعيد، ليس بالقوي.

وسليمان بن جذام، والنهاوندي؛ لم أعرفهما.

٣٧٢٩ - (السائحون هم الصائمون).

ضعيف

أخرجه الحاكم (٢ / ٣٣٥) عن جنيد بن حكيم الدقاق: حدثنا حامد ابن يحيى البلخي: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار،
عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن السائحين، فقال: "هم الصائمون". وقال:

"صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة، ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده!" ووافقه الذهبي!
أقول: وليس صحيح الإسناد؛ بله على شرط الشيخين؛ فإن البلخي هذا، وإن كان ثقة؛ فلم يخرج له الشيخان شيئاً.

والدقاق؛ قال الدارقطني:
"ليس بالقوي". فأثنى له الصحة!

٨٠٢٣٢ 3730

وقد روي من طريق أخرى: أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٧٢٨٧) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١١٣) ، وابن عدي (٦٩ / ٢) عن حكيم بن خدام أبي سمير قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال ابن عدي: "لم يرفعه عن الأعمش غير حكيم".
كذا قال! وحكيم متروك الحديث؛ كما قال أبو حاتم. وتابعه أبو ربيعة زيد ابن عوف: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش به مرفوعاً.
أخرجه الخطيب في "الموضح" (٥٨ / ٢) .
لكن زيد بن عوف؛ متروك أيضاً. ثم قال العقيلي:
"يروى عن أبي هريرة موقوف".
قلت: وصله ابن جرير في "تفسيره" (١٧٢٨٨) بسند صحيح عنه موقوفاً، وهو الأصح؛ كما قال السيوطي في "الدر" (٢٤٨ / ٤) .
ثم أخرجه هو (١٧٢٨٩ و ١٧٢٩٠) ، والطبراني في "الكبير" (١ / ٢٥ / ٣) بسند حسن عن ابن مسعود موقوفاً.
٣٧٣٠ - (السباع حرام. يعني المفاخرة بالجماع) .
منكر
رواه أحمد (٢٩ / ٣) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١٣٠) عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد مرفوعاً. وقال:
"لا يعرف إلا به" يعني دراجاً، وروي عن أحمد أنه قال:
"أحاديثه مناكير".

٨٠٢٣٣ 3731

قلت: وابن لهيعة ضعيف أيضاً، لكن تابعه منصور بن أبي الأسود، عن دراج به. أخرجه الدولابي (١٥٧ / ٢) ، والحسن بن موسى عند أبي يعلى في "مسنده" (ق ٨٧ / ٢١) وعمرو بن الحارث عند البيهقي (١٩٤ / ٧) . فالعلة من دراج.
(تنبيه) : لفظ الحديث عند الدولابي: "السباع" بالسين المهملة والباء الموحدة. ووقع عند الآخرين بلفظ: "الشياع" بالشين المعجمة والمثناة التحتية. قال في "النهاية":
"قال أبو عمر: إنه تصحيف، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة. وإن كان محفوظاً؛ فلعله من تسمية الزوجة شاعة".
٣٧٣١ - (السخاء خلق الله الأعظم) .
ضعيف
رواه الديلمي (٢١٩ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً: حدثنا محمد بن حمزة: حدثنا عمر بن سهل النيسابوري: حدثنا عثمان بن يحيى، عن محمد بن عبد الملك، عن أبي سليمان الحمصي، عن السفينان والحمادين، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون السفينان لم أعرف أحداً منهم، ويخيل إلي أنه إسناد مختلف؛ فإنه لا يوجد في روايات الثقات - فيما أعلم - الجمع بين السفينان والحمادين في سند واحد. والله أعلم.
وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصفهان" (١ / ١٤٢) ، وعنه الديلمي من طريق عمران بن عبد الله المجاشعي: حدثنا إبراهيم بن سليمان العبدى: حدثنا يزيد بن عياض بن جعدة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمار بن ياسر مرفوعاً به.

٨٠٢٣٤ 3732

وزيد بن عياض؛ كذبه مالك وغيره.
ومن دونه؛ لم أعرفهما.
وأخرجه أبو الحسن بن عبد كويه في "ثلاثة مجالس" (١٣ / ١) عن الحسن ابن يزيد السواق، عن عبد الله بن عبد الله المجاشعي، عن
يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري به.
والأيلي هذا؛ قال الحافظ:
"ثقة؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ".
قلت: لكن من دونه لم أعرفهما أيضاً.
٣٧٣٢ - (السكينة مغم، وتركها مغرم) .
ضعيف جداً
أخرجه الإسماعيلي في "المعجم" (٣٣ / ١) ، والدليبي (٢ / ٢٢٠) عن الحاكم معلقاً، عن سفيان بن وكيع: حدثنا حفص بن غياث،
عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سفيان بن وكيع أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:
"قال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب".
وقال الحافظ في "التقريب":
"كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديثه".

٨٠٢٣٥ 3733

٣٧٣٣ - (السلام اسم من أسماء الله عظيم، جعله ذمة بين خلقه، فإذا سلم المسلم على المسلم؛ فقد حرم عليه أن يذكره إلا بخير) .
موضوع
أخرجه الدليبي (٢ / ٢١٨) عن الحسن بن سعيد الموصلي: حدثنا إبراهيم: حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن
عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته إبراهيم هذا - وهو ابن حيان بن حكيم الأوسي المدني - يروي عن الحمادين: حماد بن زيد وحماد بن سلمة؛
قال ابن عدي:
"أحاديثه موضوعة".
والحسن بن سعيد؛ ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧ / ٣٢٤-٣٢٥) وقال:
"توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين". ولم يذكر فيه جرحاً.
وأعله المناوي بعطاء بن السائب واختلاطه! فلم يصنع شيئاً؛ لأن الآفة ممن دونه كما عرفت.

٨٠٢٣٦ 3734

٣٧٣٤ - (السلام تحية للمتنا، وأمان لدمتنا) .
موضوع
رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٦ / ٢) عن أبي فروة الرهاوي قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا طلحة بن زيد، عن الأوزاعي، عن
يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته طلحة بن زيد - وهو القرشي الدمشقي -؛ قال الحافظ:

وأبو فروة الرهاوي؛ هو محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد؛ وهو ضعيف كُتِبَ.

٣٧٣٥ - (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورحمه في الأرض، ويرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم ليلة عمل ستين صديقاً، كلهم عابد مجتهد).
موضوع

رواه الديلمي (٢/ ٢٢٠) عن أبي الشيخ معلقاً: حدثنا الحسن بن علي: حدثنا العباس بن عبد الله: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى: حدثنا سليمان بن رجاء، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي بصيرة العبد ي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سليمان بن رجاء مجهول. وأبو بصيرة (١) - كذا في النسخة - ولم أره هكذا في شيء من كتب التراجم، وإنما فيها أبو بصير العبد ي، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٤٨) جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات". ومع ضعف إسناد الحديث؛ فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة. والله أعلم.

(١) الصواب أنه "أبو نُصَيْرَةَ" بالنون مصغراً؛ انظر: "تبصير المنتبه" (٤/ ١٤٢١) . (الناشر) .

٣٧٣٦ - (السنة سنتان: سنة في فريضة، وسنة في غير فريضة، السنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله؛ أخذها هدى وتركها ضلالة، والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله؛ الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة).
موضوع

هو من حديث أبي هريرة، قال الهيثمي (١/ ١٧٢):
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وقال: "لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرد به عبد الله بن الرومي"، ولم أر من ترجمه". قلت: وعلى هامشه ما نصه - وظني أنه من تعليقات الحافظ ابن حجر عليه -:
"فائدة: عبد الله هو ابن محمد، ويقال: ابن عمر اليمامي، يعرف بابن الرومي، وثقه أبو حاتم وغيره". قلت: ترجمة هذا في "التهذيب"، وهو من شيوخ مسلم، وفيها أن أبا حاتم قال: "صدوق". ولم أرها في "الجرح والتعديل"، بل فيه (٢/ ١٥٧):

"عبد الله بن محمد اليمامي البكري، روى عن آدم بن علي الشيباني. روى عنه عبيد بن إسحاق العطار. سمعت أبي يقول: هو مجهول". قلت: وعيسى بن واقد؛ لم أجده له ترجمة، ولعله الذي أراد الهيثمي بقوله: "لم أر من ترجمه"، لكن قصرت عنه عبارته! وهو ظاهر ما نقله عنه المناوي، فإنه قال:
"قال الطبراني: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد. قال الهيثمي: ولم أر من ترجمه". ثم إن الحديث ظواهر الوضع والصنع عليه لأتحة، وهو بتعايير الفقهاء أشبه منه بألفاظ النبوة والرسالة. كيف وهو يتضمن القول بأن هناك سنة ليس لها أصل في كتاب الله تعالى، وهو قول مرجوح، يردده قوله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه) !

٣٧٣٧ - (السنة سنتان: سنة من نبي مرسل، وسنة من إمام عادل).
موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٢٢) عن علي بن عبد الله: حدثنا شعبة، عن الحكم بن مقسم، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته علي بن عبد الله، قال الذهبي:
"كذاب، قال الدارقطني: كان يضع الحديث".

قلت: وهو علي بن الحسن، ويقال: ابن أبي الحسن المكتب.

٨٠٢٤٠ 3738

٣٧٣٨ - (السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القرآن، فتعلموها؛ فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٢٦) عن إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن أبي رافع، عن سعيد المقبري، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته إسماعيل هذا، قال الدارقطني:
"يضع الحديث".

٨٠٢٤١ 3739

٣٧٣٩ - (السيوف أردية المجاهدين) .
ضعيف

رواه الحاملي في "الأمالى" (٨/ رقم ٤٢) : أخبرنا عبد الله بن شبيب: أخبرنا ذؤيب بن عمامة السهمي: أخبرنا الوليد بن مسلم: أخبرنا
زهير بن محمد، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت مرفوعاً.
وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" من هذا الوجه إلا أنه قال: عن

٨٠٢٤٢ 3740

الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً.
وهذا سند ضعيف؛ زهير بن محمد - وهو الخراساني - سيء الحفظ، ونحوه السهمي. وابن شبيب واه.
ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٢٩ / ١) عن الأحوص بن حكيم قال: حدثني راشد بن سعد، عن عروة بن الزبير قال: كان
يقال: ... فذكره.

وعن الربيع، عن الحسن قال: ... فذكره مرفوعاً.

وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ.

٣٧٤٠ - (إنكم قد أصبحتم بين أحمر وأخضر وأصفر، فإذا لقيتم عدوكم فقدماً قدماً؛ فإنه ليس أحد يقتل في سبيل الله إلا ابتدرت له
ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد؛ كان أول قطرة تقع من دمه؛ كفر الله عنه كل ذنب، ويمسحان الغبار عن وجهه، ويقولان:
قد آن لك، ويقول هو: قد آن لك) .
ضعيف بهذا السياق

أخرجه البزار (ص ١٨٣-١٨٤/ زوائده) من طريق أبي يحيى التيمي عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: سمعت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال الهيثمي عقبه:

"أبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن إبراهيم؛ ضعيف جداً".

وقال الحافظ ابن حجر عقبه:

"والحديث مرسل كما ترى".

قلت: كذا في النسخة المصورة، وهي سيئة جداً، ولعل الأصل: "كما سترى"؛ لأنه بعد هذه رواية أخرى من طريق العباس بن الفضل
الأنصاري: حدثني القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري، عن الزهري، عن يزيد بن شجرة، عن جدار - رجل من أصحاب النبي - صلى
الله عليه وسلم - قال: غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلقينا عدونا، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، فقال:
"يا أيها الناس! إنكم قد أصبحتم ... فذكره (١) . وقال عقبه:

"والعباس أيضاً ضعيف، وحديثه أولى بالصواب". قلت: فهذا يدل على ما ذكرته من أن الأصل: "كما سترى"، وإلا؛ ففي الرواية الأولى تصريح يزيد بن شجرة بسماعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولو صح السند بذلك إلى يزيد؛ لكان هذا هو الصواب، ولكن قول من جزم بصحبة يزيد بن شجرة هو الراجح، ولكن أنى ذلك وفي الطريق أبو يحيى التيمي؛ وهو ضعيف جداً كما سبق، بل هو كذاب؟! لكن قد جاء بإسناد آخر خير منه، فقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ١٤٦ / ٧) : حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد قال: قام يزيد بن شجرة في أصحابه، فقال:

إنها قد أصبحت عليكم [وأمتست] من بين أخضر وأحمر وأصفر، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدو غداً؛ فقدماً قدماً؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما تقدم رجل من خطوة إلا تقدم إليه الحور العين، فإن تأخر استترن منه،

(١) ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (١ / ٩١) ؛ لكن تصحفت فيه (جدار) إلى (جابر) ! وإن استشهد كان ... " الحديث.

ففي هذا أيضاً التصريح بسماع يزيد بن شجرة من النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولذلك أورده عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٢ / ٦٥) من طريق ابن أبي شيبة، لكن يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم - سيء الحفظ؛ قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف، كبير، فتغير، فصار يتلقن".

ولذلك؛ لم يحتج به الشيخان، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم مقروناً. على أنه قد روي عنه موقوفاً لم يذكر فيه النبي - صلى الله عليه وسلم -، وزاد في آخره:

ثم يكسى مئة حلة ليس من نسخ بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعن بين إصبعين لوسعنه، وكان يقول: نبئت أن السيوف مفاتيح الجنة.

قال الهيثمي في "المجمع" (٢٩٤ / ٥) :

"رواه الطبراني من طريقين، رجال أحدهما رجال (الصحيح)".

قلت: وهو كما قال؛ بل هو إسناد صحيح، فانظر "الصحيحة" (٢٦٧٢) .

وقد وجدت لآخره شاهداً قوياً مرفوعاً، ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٢٦٧٢) ، ولسأله متابع قوي؛ أخرجه الحاكم (٤٩٤ / ٣) ، والبيهقي في "البعث والنشور" (٢٩٨-٢٩٩ / ٦١٧) من طريق شعبة، عن منصور: سمع مجاهداً يحدث، عن يزيد بن شجرة الرهاوي وكان من أمراء الشام، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم، فقال: ... فذكر الخطبة، وفيها الزيادة التي عند الطبراني دون المرفوعة، وفيه زيادات أخرى ذكر طرفاً منها المنذري في "الترغيب" (١٩٥ / ٢) . وإسناده صحيح.

٨٠٢٤٣ 3741

وروى بعضه نعيم بن حماد في "زياداته" على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في "الزهد" (رقم ٣٣٠) قال ابن المبارك: أنبأنا رجل، عن منصور به.

٣٧٤١ - (شاهد الزور مع العشار في النار) .

باطل

أخرجه الديلمي (٢٢٩ / ٢) عن الحسين بن إسحاق العجلي، عن جعفر بن محمد الرقي، عن محمد بن حذيفة الأسدي - وكان ثقة - قال: أقت على سفيان بن عيينة سنتين، فقال لنا ذات يوم ونحن حوله: اكتبوا: زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شعبة: شاهد الزور ... كذا الأصل، ليس فيه أنه رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون محمد بن حذيفة الأسدي؛ لم أعرفهما، وأحدهما هو القائل عنه: "وكان ثقة"، ولا عبرة بذلك لجهالته، لا سيما وهو مجروح عند الأئمة؛ فقد ضعفه أبو حاتم، وجرحه ابن حبان، وقال:

"روى عن سفيان ... (فذكره مرفوعاً وقال:) وهذا باطل، وما سمع زياد بن علاقة هذا، ولا عند سفيان عن زياد سوى أربعة أحاديث معروفة".

٣٧٤٢ - (شباب أهل الجنة: الحسن، والحسين، وابن عمر، وسعد ابن معاذ، وأبي بن كعب) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٣٥) عن عمر بن محمد بن الحسن: حدثنا أبي: حدثنا أبو شيبة، عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو شيبة اسمه يوسف بن إبراهيم الجوهري الواسطي، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب".

٨٠٢٤٤ 3743

وعمر بن محمد بن الحسن؛ لم أجد له ترجمة، والظاهر أنه غير معروف؛ فإن أباه محمد بن الحسن - وهو الواسطي المزني - ثقة معروف؛ له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٣/ ٢/ ٢٢٦) ؛ ومع ذلك فلم يذكر في الرواة عنه ابنه هذا.

٣٧٤٣ - (شرار أمتي من يلي القضاء، إن اشتبه عليه لم يشاور، وإن أصاب بطر، وإن غضب عنف، وكاتب السوء كالعامل به) .
ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢/ ٢٣٠) عن عبد الله بن أبان، عن هاشم بن محمد، عن عمر بن أبي بكر، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمر بن أبي بكر - وهو الموصلي العدوي -؛ ضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: "متروك، ذاهب الحديث".

وهاشم بن محمد وهو الربيعي؛ قال العقيلي:

"لا يتابع على حديثه". وقال ابن حبان في "الثقات":
"ربما أخطأ".

وعبد الله بن أبان وهو الثقفي؛ لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

٨٠٢٤٥ 3744

٣٧٤٤ - (شر البيت الحمام، تعلو فيه الأصوات، وتكشف فيه العورات. فقال رجل: يا رسول الله! يداوى فيه المريض، ويذهب فيه الوبس، فقال: فمن دخله؛ فلا يدخل إلا مستتراً) .
ضعيف

رواه الطبراني (٣/ ١٠٣ / ١) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي:

أخبرنا الصلت بن مسعود الجحدري: حدثنا يحيى بن عثمان التيمي، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير يحيى بن عثمان التيمي؛ فهو ضعيف؛ كما في "التقريب".

وقد صح مختصراً بلفظ: "اتقوا بيتاً يقال له الحمام ...".

وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٢٦٤٩) ، و "تخریج الكلم الطيب" (ص ١٢٨) .

٨٠٢٤٦ 3745

٣٧٤٥ - (شوبوا شبيكم بالحناء؛ فإنه أسرى لوجوهكم، وأطيب لأفواهكم، وأكثر لجماعكم، الحناء سيد ريحان أهل الجنة، الحناء يفصل ما بين الكفر والإيمان) .
ضعيف

رواه ابن عساكر (٢/ ٢٠٧ و ٢٢٨ / ٢-١ و ١٠ / ١٨ / ٢-١) عن عبد السلام بن العباس بن الزبير: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن [بن عبد الله] الدمشقي: أخبرنا إبراهيم بن أيوب الدمشقي - وكان رجلاً صالحاً -، عن إبراهيم بن عبد الحميد الجرشي، عن أبي عبد الملك الأزدي، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ أبو عبد الملك الأزدي؛ لم أجد من ذكره، وقد راجعت له كتاب "الثقات" لابن حبان، فلم يذكره، ومثله عبد السلام هذا، لم أجد من ترجمه، وكذا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي، لكن لا يبعد أن يكونه الذي في "الميزان" و "لسانه": "عبد الرحمن بن عبد الله بن ربيعة الدمشقي عن معروف الخياط، قال ابن معين: لا أعرفه"، وقد ساق في ترجمته هذا الحديث، ولم يزد!

وأما إبراهيم بن أيوب الدمشقي؛ فقال أبو حاتم:

"لا أعرفه". وضعفه غيره.

وبالجملة؛ فهو سند مسلسل بمن لا يعرف غير إبراهيم بن عبد الحميد؛ فقال أبو زرعة:

"ما به بأس". كما رواه ابن عساكر عنه، وفي ترجمته روى هذا الحديث، ومن روايته أورده السيوطي في "الجامع"، وقال المناوي: "وفيه من لا يعرف".

(تنبيه): "شربوا"، كذا في نسختنا بالراء، وفي "الآلي" (٢/ ٢٧٠-٢٧١) من طريق ابن عساكر هذه "شربوا" بالواو، وكذلك أورده في "الجامع الصغير"، فالظاهر أنه كذلك في بعض نسخ "التاريخ".

وأخرجه ابن الضريس في "الثالث من حديثه" (١٥٧ / ١)، والدليلي (٢/ ٢٢٧)، وابن عساكر (٢/ ٩٦ / ٢) عن أبي عبد الله أحمد بن محمد عبد الرحمن الكافي الخولاني: حدثني أبي، عن جدي، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به. وقال ابن عساكر: "هذا حديث منكر".

أورده في ترجمة الكافي هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما أبوه وجده؛ فلم أعرفهما، فهو إسناد مظلم.

والحديثان أوردهما السيوطي في "الآلي" (٢/ ٢٧٠ و ٢٧١)، ولم يتكلم على إسنادهما. وقال المناوي في شرح حديث أنس من "الجامع": "وفيه من لا يعرف".

٨٠٢٤٧ 3746

٣٧٤٦ - (شعبان شهري، ورمضان شهر الله، وشعبان المطهر، ورمضان المكفر).

ضعيف جداً

رواه الديلمي (٢/ ٢٣٣-٢٣٤) عن هشام بن خالد: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الخشني هذا متروك، كما مضى مراراً، وتقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة التي يستدل بها على حاله، فانظر الحديث (٢٠٠ و ٢٠١)، ويبدو لي أن هذا من موضوعاته.

٨٠٢٤٨ 3747

٣٧٤٧ - (شفاعتي لأمتي: من أحب أهل بيتي، وهم شيعتي).

ضعيف

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ١٤٦) من طريق القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده محمد بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف؛ قال الخطيب في ترجمة القاسم بن جعفر هذا من "التاريخ" (١٢ / ٤٤٣) :
 "حدث عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير".

٨٠٢٤٩ 3748

٣٧٤٨ - (شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض؛ لأنهم حسد) .
 موضوع
 أخرجه الديلمي (٢ / ٢٢٨) عن أبي إسحاق الطالقاني: حدثنا

٨٠٢٥٠ 3749

عبد الملك بن أبي جامع الغنوي، عن أبي هارون الغنوي، عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.
 قلت: أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الحاكم بإسناده، عن أبي إسحاق الطالقاني به وقال:
 "قال الحاكم: ليس هذا من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها. قال المؤلف: منها
 أن في إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هارون".
 قلت: يعني العبد ي، وهو متروك. لكن وقع في "الديلمي" (الغنوي) كما ترى، فإن كان محفوظاً فالعهدة على من دونه؛ لأنه ثقة واسمه:
 إبراهيم بن العلاء، أخرج له البخاري.
 ٣٧٤٩ - (شيئان لا أذكر فيهما: الذبيحة والعطاس، هما مخلصان لله تبارك وتعالى) .
 موضوع

رواه الديلمي (٢ / ٢٣٥) من طريق ابن لال بسنده، عن المنهال بن بحر: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن نهشل، عن الضحاك، عن
 ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته نهشل - وهو ابن سعيد الورداني -؛ قال الحافظ:
 "متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه".
 والحسن بن أبي جعفر - وهو الحفري -؛ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.
 والمنهال بن بحر؛ مختلف فيه، فقال العقيلي:

٨٠٢٥١ 3750

"في حديثه نظر". وأشار ابن عدي إلى تليينه.
 وقال أبو حاتم:
 "ثقة". وذكره ابن حبان في "الثقات".

٣٧٥٠ - (شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيلة؛ يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب، راع للخيل، علامة سوء في قوم ظلمة) .
 منكر

أخرجه الحاكم (٤ / ٥٢١) ، وأحمد (١ / ١٧٩) ، والحميدي (١ / ٣٩ / ٧٤) ، وعنه الفسوي في "المعرفة" (٣ / ٣١٥) ، وأبو يعلى
 (١ / ٢٢٥) ، وابن أبي عاصم (٢ / ٤٤٨ / ٩٢٠) ، والبزار (٢ / ٣٦١ / ١٨٥٤) من طريق العلاء بن أبي العباس - وكان شيعياً
 -، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش: سمع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الحاكم:
 "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:
 "قلت: ما أبعد من الصحة وأنكره؟!".
 قلت: وعلته بكر هذا؛ قال في "الميزان":
 "لا يعرف، والحديث منكر". يعني هذا، وأقره الحافظ في "اللسان".

(تنبيه) : سياق الحديث للحاكم، لكن فيه أخطاء صححتها من "الجامع الصغير"، وسياقه عند أبي يعلى مختصر، وعند أحمد مختصر جداً. وقال الهيثمي (٦ / ٢٣٤) :
 "رواه أبو يعلى، وأحمد باختصار، والبزار، ورجاله ثقات".

٨٠٢٥٢ 3751

وقال في مكان آخر (١٠ / ٧٣) :
 "رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر".
 وأقول: لا داعي لتخصيص رجال أحمد بالتوثيق؛ فإن رجال الآخرين كذلك. ولكن إطلاق التوثيق على جميع الرجال فيه نظر؛ فإن بكر بن قرواش لم يوثقه غير ابن حبان (٤ / ٧٥) ، والعجلي فقال (٨٥ / ١٦٣-تاريخ الثقات) :
 "تابعي من كبار التابعين من أصحاب علي، وكان له فقه، ثقة".
 وهذا التوثيق من تساهلها المعروف، ولذلك لم يلتفت إليه الحفاظ المتأخرون كالذهبي والعسقلاني، يضاف إلى ذلك تضعيف العقيلي إياه بذكره في كتاب "الضعفاء" (١ / ١٥١) وقوله في حديثه هذا:
 "لا يعرف إلا عن بكر بن قرواش".
 وحكى نحوه عن البخاري، عن علي بن المديني.
 وكذلك قال ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٢٩) . وهؤلاء هم الذين عناهم الهيثمي بقوله: "وفي بكر خلاف لا يضر"، فهو مردود.
 ٣٧٥١ - (الشاة بركة، والبئر بركة، والتنور بركة، والقداحة بركة) .
 موضوع
 أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨ / ٤٩٦) عن أحمد بن نصر الذارع: حدثنا أبو علي زفر بن وهب بن عطاء الأصهباني: حدثنا محمد بن حرب النشائي قال: حدثنا داود بن محبر: حدثنا صغدي بن سنان أبو معاوية البصري، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ فيه آفات:
 الأولى: صغدي بن سنان؛ قال أبو حاتم:
 "ضعيف الحديث". وقال ابن معين:
 "ليس بشيء".
 الثانية: داود بن المحبر؛ وضاع معروف.
 الثالثة: زفر بن وهب؛ أورده الخطيب في ترجمته، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.
 الرابعة: أحمد بن نصر الذارع؛ قال الخطيب:
 "ليس بحجة". وفي "الميزان":
 "أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة، قال الدارقطني: دجال".
 ثم ذكر له حديثين من أباطيله. ولذلك قال المناوي بعد أن ذكر نحو ما تقدم؛ منتقداً السيوطي في إيراد الحديث:
 "وبه يعرف أن سند الحديث عدم".
 قلت: وللجملة الأولى منه متابع من طريق عنبسة بن عبد الرحمن قال: حدثنا صغدي بن عبد الله، عن قتادة به.
 أخرجه العقيلي (ص ١٩٢) في ترجمة صغدي بن عبد الله هذا؛ وقال:
 "حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به".
 يعني هذا، ثم قال:

٨٠٢٥٣ 3752

"وفيه رواية من غير الوجه فيها لين".

قلت: لعله يشير إلى ما أخرجه هو (ص ٢٩) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٥٧٣) من طريق إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ: "الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث بركات".
أورده العقيلي في ترجمة إسماعيل بن سلمان هذا، وهو الأزرق، وقال:
"قال ابن معين: ليس بشيء".

وفي "الميزان":

"قال ابن نمير والنسائي: متروك".

(تنبيه) : هذا الحديث أخرجه المناوي بأن "فيه صغدي بن عبد الله، قال في "الميزان": له حديث منكر. قال العقيلي: لا يعرف إلا به، ومثله: الشاة بركة.. ثم ساقه إلى آخر ما هنا".

قلت: وهذا وهم فاحش! فإن صغدي بن عبد الله ليس له ذكر في إسناده حديث علي هذا، وإنما هو في حديث أنس الذي قبله، ومثله:
"الشاة بركة" فقط، ليس فيه ما بعده كما رأيت!!
٣٧٥٢ - (الشاة من دواب الجنة) .

ضعيف جداً

رواه ابن ماجه (٢٣٠٦) ، وابن عدي (٢/١٥٢) عن زربي، عن ابن سيرين، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"زربي؛ أحاديثه وبعض متون أحاديثه؛ منكراً".

٨٠٢٥٤ 3753

قلت: وقال ابن حبان:

"منكر الحديث على قلته"، وضعفه البخاري جداً، فقال:
"فيه نظر".

٣٧٥٣ - (الشام صفوة الله من بلاده، إليها يجتبي صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إلى غيرها؛ فبسخطه، ومن دخلها من غيرها؛ فبرحمة) .

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (٥٠٩/٤) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠٧/١) من طريق الطبراني - وهذا لفظه - عن أبي عائذ عفير بن معدان: أنه سمع سليم بن عامر الكلاعي يحدث، عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: كلا، وعفير هالك".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥٩/١٠) :

"رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف".

وفي رواية له عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

"صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الجنة منكم من أمتي ثلثة لا حساب عليهم ولا عذاب".
قال الهيثمي: "وفيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي، وهو ضعيف".

٨٠٢٥٥ 3754

قلت: وأخرجه ابن عساكر، عن الطبراني أيضاً عنه، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

٣٧٥٤ - (الشاهد: يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود: هو الموعود يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٥١٩ / ٢) ، وعنه البيهقي (١٧٠ / ٣) من طريق شعبة قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان، عن عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة - أما علي فرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأما يونس فلم يعد أبا هريرة - في هذه الآية (وشاهد ومشهود) [البروج: ٣] قال: ... فذكره. وقال الحاكم:

"حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وهو موقوف. وأما علي بن زيد فقد رفعه كما رأيت، ولكنه ضعيف لا يحتج به، لا سيما إذا خالف الثقة يونس بن عبيد.

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ آخر مخالف للفظ الترجمة، وهو الأرجح؛ لأن له شاهداً من حديث أبي مالك الأشعري كما خرجته في "الصحيحة" (١٥٠٢) .

٨٠٢٥٦ 3755

٣٧٥٥ - (الشرك أخفى في أمي من ديب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله؟ قال الله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) [آل عمران: ٣١] .

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (٢٩٠ / ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦٨ / ٨)

عن عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: عبد الأعلى؛ قال الدارقطني: ليس بثقة". وقال في "الكاشف": "واه".

ومن طريقه: أخرجه العقيلي أيضاً في "الضعفاء" (٤٥٣) ، وقال:

"جاء بأحاديث منكورة، ليس منها شيء محفوظ".

قلت: لكن لشطره الأول بعض الشواهد؛ فروى حسان بن عباد البصري قال: حدثني أبي، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز وعكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً:

"الشرك أخفى في أمي من ديب الذر على الصفا، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة".

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٦-٣٧ و ١١٤) ، وقال:

"تفرد به عباد البصري، وعنه ابنه حسان".

قلت: لم أجد له ترجمة.

وأما أبوه عباد؛ فهو ابن صهيب البصري؛ أحد المتروكين، مترجم في "الميزان" و "اللسان".

وله شاهد آخر من حديث أبي موسى الأشعري، مخرج في "الترغيب" (٣٩ / ١) .

٨٠٢٥٧ 3756

وآخر من حديث أبي بكر الصديق نحوه.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧١٦) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٨١) ، وابن بطة في "الإبانة" (٢ / ٥٣ / ٦) عن

ليث بن أبي سليم، قال البخاري في روايته عنه: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت معقل بن يسار - ولم يذكر ابن بطة الرجل

البصري - وقال ابن السني: عن أبي مجلز، عن حذيفة، كلهم - عن أبي بكر الصديق.

وليث ضعيف مختلط، وقد اختلف عليه في إسناده كما ترى.

وأخرجه أبو يعلى (١/ ٢٠-٢١) من طرق أخرى عنه، عن أبي محمد - ولعله مصحف من أبي مجلز -، عن حذيفة به. وجملة القول؛ أن الشطر الأول من الحديث صحيح لهذه الشواهد والطرق، وسأثره ضعيف لخلوه من الشاهد. والله أعلم. ثم وجدت لحديث أبي بكر طريقاً أخرى؛ يرويه شيبان بن فروخ: حدثنا يحيى ابن كثير، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عنه.

أخرجه أبو نعيم (٧/ ١١٢) ، وقال:

"تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير".

قلت: وهو أبو النضر البصري؛ ضعيف.

٣٧٥٦ - (الشروذ يرد. يعني البعير الشروذ) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (٦١٣٥) ، والدارقطني (ص ٢٩٨-٢٩٩) ، والبيهقي

٨٠٢٥٨ 3757

(٥/ ٣٢٢-٣٢٣) من طرق عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن عجلان هذا قال أبو حاتم:

"يكتب حديثه". وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال:

"يخطيء ويخالف".

ونقل المناوي عن ابن حجر أنه قال فيه:

"ضعيف".

٣٧٥٧ - (الشرب من فضل وضوء المؤمن فيه شفاء من كل داء، أدناها المهم) .

موضوع

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (٣٢٢/ ٢) ، والديلمي (٢/ ٢٣٦) عن محمد بن إسحاق العكاشي: حدثنا الأوزاعي، عن مكحول

(زاد الأول: والقاسم بن مخيمرة وعبد الله بن أبي لبابة وحسان بن عطية جميعاً) ، عن أبي أمامة وعبد الله بن عمر وجماعة من أصحاب

النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً به.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته العكاشي هذا، وهو محمد بن الحسن العكاشي؛ وهو ممن يضع الحديث على الثقات كما قال ابن حبان. وقوله

في الإسناد: ابن إسحاق. لعله تحريف من النساخ، أو أن إسحاق أحد أجداده. والله أعلم.

٨٠٢٥٩ 3758

٣٧٥٨ - (الحلف حنث أو ندم) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٤/ ٣٠٣) عن بشار بن كدام السلمي، عن محمد ابن زيد، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

٨٠٢٦٠ 3759

"قد كنت أحسب برهة من دهري بشار هذا أخو مسعر، فلم أقف عليه، وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر".

ثم ساق إسناده إلى عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

"إنما اليمين مأثمة أو مندمة".

قلت: إسناد المرفوع ضعيف؛ لأن بشار بن كدام ضعيف؛ كما قال أبو زرعة، وتبعه الحافظ في "التقريب".

٣٧٥٩ - (الشفق: الحررة، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة) .

ضعيف أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ١٠٠) ، والبيهقي (٣٧٣ / ١) ، والدليلي (١٤١ / ٢) من طريق عتيق بن يعقوب: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الدارقطني في كتابه "غرائب مالك" - كما في "نصب الراية" - (٢٣٣ / ١) : "حديث غريب، ورواته كلهم ثقات".

قلت: وعتيق هذا؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤٦ / ٢ / ٣) ، وقال: "سمعت أبا زرعة يقول: بلغني أن عتيق الزبيري حفظ "الموطأ" في حياة مالك". ولم ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأورده الذهبي في "الميزان"، وذكر توثيق الدارقطني إياه وبلاغ أبي زرعة. وزاد عليه ابن حجر في "اللسان" أن ابن حبان ذكره في الطبقة الرابعة من "الثقات"، وأن الدارقطني في "الرواة عن مالك" وهمه في حديث آخر رواه عن مالك.

ويتخلص عندي أن الرجل ثقة له أوهام، فلا يحتج به إذا خالفه من هو أحفظ منه، وقد خولف في رفعه كما يأتي، وتابعه من هو مثله أو دونه؛ فقد أخرجه الحافظ ابن عساكر من طريق أبي حذافة: حدثنا مالك به. وقال:

"وقد رواه عتيق بن يعقوب عن مالك، وكلاهما غريب، وحديث عتيق أمثل إسناداً". قال الحافظ في "التلخيص" (٦٥) : "وقد ذكر الحاكم في "المدخل" حديث أبي حذافة، وجعله مثلاً لما رفعه المجروحون من الموقوفات".

قلت: يشير إلى ترجيح أبي حذافة - واسمه أحمد بن إسماعيل السهمي - ، وقد ضعفه غير واحد، وقال ابن خزيمة: "كنت أحدث عنه، إلى أن عرض علي من روايته عن مالك ما أنكره قلبي، فتركته". وقال ابن عدي: "حدث عن مالك وغيره بالأبطل".

أما المخالفة التي أشرنا إليها؛ فهي أن عبيد الله بن عمر رواه، عن نافع، عن ابن عمر قال: "الشفق: الحمرة". رواه البيهقي. وتابعه العمري عن نافع به. أخرجه الدارقطني. ولا شك أن هذا أصح إسناداً من المرفوع، ولذلك قال البيهقي عقبه: "والصحيح موقوف". قال:

"وكذلك رواه عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر موقوفاً".

ثم رواه بسنده عن ابن عباس مثله موقوفاً، وقال:

"ورويانا عن عمر وعلي وأبي هريرة أنهم قالوا: الشفق الحمرة".

لكن ذكر الحافظ أن ابن خزيمة أخرجه من طريق أخرى عن محمد بن يزيد - وهو الواسطي - ، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو رفعه:

"ووقت صلاة المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق" الحديث. قال ابن خزيمة:

"إن صحت هذه اللفظة، تفرد بها محمد بن يزيد، وإنما قال أصحاب شعبة فيه: (فور الشفق) مكان: (حمرة الشفق) . قلت: محمد بن يزيد صدوق".

قلت: وهو في "صحيح مسلم" (١٠٤ / ٢) من طريق معاذ العنبري، عن شعبة بلفظ: "نور الشفق".

ورواه أحمد (٦٩٩٣) : حدثنا يحيى بن أبي بكير: حدثنا شعبة به؛ بلفظ:

"نور الشفق". وهو عند مسلم من هذا الوجه، لكنه لم يسق لفظه.

وقد تابعه همام، عن قتادة به؛ بلفظ:

"ما لم يغيب الشفق".

أخرجه مسلم، وأحمد (٦٩٦٦ و ٧٠٧٧) وغيرهما.

ويبدو مما سبق أن قوله في حديث ابن عمرو: "حمرة الشفق" وهم من محمد بن يزيد الواسطي، لكن الظاهر أنه وهم لفظي؛ إذ أنه في معنى اللفظين الآخرين: "نور الشفق" و: "نور الشفق"، ولا يكون ذلك إلا في حمرة الشفق؛ ضرورة أن الشفق لغة: هو الحمرة في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة أو إلى قريبها، أو إلى قريب العتمة، ولذلك أجاب العلامة الصنعاني في "سبل السلام" (١ / ١٧٥)

٨٠٢٦١ 3760

على تضعيف البيهقي رفع الحديث بقوله:

"قلت: البحث لغوي، والمرجع فيه إلى أهل اللغة، وابن عمر من أهل اللغة وقح العرب؛ فكلامه حجة، وإن كان موقوفاً عليه".
وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف المبني صحيح المعنى. والله أعلم.

٣٧٦٠ - (الشقي كل الشقي: من أدركته الساعة حياً لم يميت).
موضوع

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/٢٣) عن هاشم بن القاسم الحراني قال: أخبرنا يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي -
ويكنى بأبي الهيثم -، عن عمه عبد الله بن جراد مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته يعلى بن الأشدق. قال الحافظ في ترجمة الحراني المذكور من "التقريب":
"صدوق تغير، وله سماع من يعلى بن الأشدق؛ ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة".
وقال ابن حبان:

"وضعوا له أحاديث، لحدث بها ولم يدر، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، لا يصدق".

٨٠٢٦٢ 3761

٣٧٦١ - (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش، وأقفاؤهما إلى النار).

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/٢٣٧-٢٣٨) من طريق الطبراني: حدثنا العباس بن الفضل: حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي: حدثنا شداد بن سعيد

الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ آفته النشيطي هذا؛ قال ابن أبي حاتم (٢/١/٢٦):

"قال أبي: لا نرضاه، وفيه نظر. وقال أبو زرعة: نسأل الله السلامة! فقلت: هو صدوق؟ قال: نسأل الله السلامة! وحرك رأسه وقال: ليس بالقوي".

وقال أبو داود:

"لا أحدث عنه".

ولذلك؛ جزم الحافظ في "التقريب" بأنه ضعيف. وأما قول الذهبي في ترجمته من "الميزان":

"صويلح؛ فقيه بعد. وأقرب منه إلى الصواب قوله في "الضعفاء":

"ليس بالقوي". ونقل المناوي عنه أنه قال فيه:

"ضعيف". وفي "الضعفاء" له:

"ضعفه".

والعباس بن الفضل؛ قال المناوي:

"فإن كان الموصل؛ فقد قال ابن معين: ليس بثقة، وإن كان الأزرق البصري؛ فقد قال البخاري: ذهب حديثه. وقد أوردهما الذهبي معاً في (الضعفاء)".

قلت: ليس هو أحد هذين؛ إنما هو العباس بن الفضل الأسفاطي؛ فقد أورده الحافظ في الرواة عن النشيطي في "التهذيب". وأورده ابن الأثير في "اللباب"

٨٠٢٦٣ 3762

(١/٤٣) وقال: "سمع أبا الوليد الطيالسي وعلي بن المديني وغيرهما. روى عنه أبو القاسم الطبراني".

قلت: وروى عنه - أيضاً - أحمد بن عبيد؛ كما في "سنن البيهقي" (٥ / ٧٥) ، وروى الطبراني له حديثاً في "المعجم الصغير" (ص ١٩٤) ، ولم أر من تكلم فيه بجرح أو توثيق، فهو من شيوخ الطبراني المستورين .
٣٧٦٢ - (الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبیکم، وأهل بيته) .

ضعيف
أخرجه الديلمي (٢ / ٢٣٧) ، ومحمد بن حمزة الفقيه في "أحاديثه" (٢ / ٢١٦) عن أبي بكر أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد: حدثنا معاذ بن المثني: حدثنا مسدد: حدثنا عبد الله بن داود، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ أحمد بن علي بن إسماعيل هذا؛ لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر.
ومن فوقه ثقات، وأعله المناوي بعبد الله بن داود وشيخه! فلم يصنع شيئاً؛ فإنهما ثقتان من رجال البخاري.

٨٠٢٦٤ 3763

٣٧٦٣ - (.....) (١) .

(١) كان هنا الحديث: " خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين . . . "، وهو الآتي برقم (٣٧٧٩) ، فحذفناه من هنا لتكراره.
(الناشر) .

٨٠٢٦٥ 3764

٣٧٦٤ - (خدمتك زوجك صدقة) .

ضعيف
أخرجه الديلمي (٢ / ١٣٣) عن محمد بن عبد الوهاب الدعلجي: حدثنا عبد الله بن إبراهيم: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن صفوان بن سليم، عن نافع، عن ابن عمر قال:
قالت امرأة: ليس لي مال أتصدق، ولا أخرج من بيت زوجي، فأعين الناس في حوائجهم، فقال - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن مسلم الطائفي قال الحافظ:
"صدوق يخطيء".

وعبد الله بن إبراهيم؛ لم أعرفه، ويحتمل أنه الغفاري المدني، وهو متهم.
ومحمد بن عبد الوهاب الدعلجي؛ الظاهر أنه الذي في "اللسان":
"محمد بن عبد الوهاب الجاري من أهل بغداد. يروي عن محمد بن مسلم الطائفي. وعنه أبو القاسم البغوي وغيره. ربما أخطأ؛ قاله ابن حبان (الثقات) ."

٨٠٢٦٦ 3765

٣٧٦٥ - (ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات؛ لم يوقفه عليه، ولم يعذب يوم القيامة) .
موضوع

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٦٢) عن سعيد بن سنان: حدثني أم الشعثاء، عن أم عصمة العوضية - وكانت قد أدركت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال:
"هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهو عجيب منه؛ فإن سعيد بن سنان هذا - وهو أبو مهدي الحمصي - أورده الذهبي نفسه في "الضعفاء والمتروكين"، وقال: "هالك"! وقال الحافظ: "متروك"، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".

وقد ثبت الحديث بلفظ: "إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطيء... " بنحوه من حديث أبي أمامة - رضي الله عنه - فانظر "الصحيحة" (١٢٠٩) .
٣٧٦٦ - (الشيخ في بيته كالنبي في قومه) .
موضوع

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين": حدثنا علي بن أحمد ابن حاتم القرشي: حدثنا عثمان بن محمد بن حشيش القيرواني: حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به. أورده في ترجمة ابن غانم هذا، وقال: "يروي عن مالك ما لم يحدث به مالك قط، لا يحل ذكر حديثه والرواية عنه في الكتب إلا على سبيل الاعتبار".
قلت: وقد تعقبه السيوطي في "الآل" (١ / ١٥٤) بأن ابن غانم هذا مستقيم الحديث؛ كما قال الذهبي في "الكشف"، وبأنه ورد من حديث أبي رافع.

قلت: أما ابن غانم؛ فيبدو من ترجمته في "التهذيب" أنه رجل فاضل ثقة، وأن من ضعفه كابن حبان، ومن جهله كأبي حاتم؛ لم يعرفه. ولذلك قال الحافظ في "التهذيب" عقب الحديث: "وهذا موضوع، ولعل ابن حبان ما عرف هذا الرجل؛ لأنه جليل القدر ثقة، لا ريب فيه، ولعل البلاء في الأحاديث التي أنكرها ابن حبان ممن هو دونه".

وقال الذهبي في "الميزان" عقب الحديث: "قلت: لعل الآفة من عثمان صاحبه".
قلت: وهو الذي أجزم به؛ فإن عثمان هذا؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال؛ اللهم إلا في "اللسان"؛ فقد استدركه على "الميزان"، ولكنه لم يزد في ترجمته على قوله: "له ذكر في ترجمة عبد الله بن محمد بن غانم".

يعني من "الميزان"، ولم يذكر الذهبي فيه غير ما نقلته عنه آنفاً من أن الآفة من عثمان.
فهذا كله يشعر بأن الرجل غير معروف عندهم، وإلا؛ لذكروا شيئاً من أحواله، فالعجب أن لا يحمل عليه في هذا الحديث، وتعصب الآفة بشيخه.

على أن القرشي شيخ ابن حبان لم أجد له ترجمة أيضاً، لكن يغلب على الظن أنه معروف لديه؛ فإنه بشيخه هو أعرف بهم من غيرهم. وأما حديث أبي رافع؛ فهو: "الشيخ في أهله، كالنبي في أمته".

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٣٧) معلقاً على أبي عبد الرحمن السلمي بسنده، عن محمد بن عبد الملك الكوفي: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه، عن رافع ابن أبي رافع، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع أيضاً؛ آفته محمد بن عبد الملك هذا؛ وهو القنطيري، قال الذهبي في "الميزان": "روى حديثاً باطلاً (فذكر هذا) ساقه ابن عساكر في "معجمه" وقال: قيل له القنطيري؛ لأنه كان يكذب قنطير".
ونقل ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٢٠٨) عن الحافظ العراقي أنه قال في "تخریج الإحياء": "إسناده ضعيف". ثم قال ابن عراق:

"كذا في "التخريج الصغير"، لكنه قال في "الكبير": فيه محمد بن عبد الملك القناطيري ..."، ثم ذكر ما تقدم عن الذهبي. وأخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣/ ٩٥-٩٦) معلقاً من طريق الخليلي الحافظ في "مشيخته" بإسناد آخر، عن محمد بن عبد الملك الكوفي به.

٣٧٦٧ - (الشیطان یهم بالواحد والاثین، فإذا كانوا ثلاثة لم یهم بهم) .
ضعیف

أخرجه البزار (رقم ١٦٩٨) ، وعنه الديلمي (٢/ ٢٣٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن الأصم: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته عبد العزيز هذا، قال الذهبي: "فيه جهالة". وأعله الهيثمي (٢٥٨٥) بآب أبي الزناد وحده فقصر. وقال البزار:

٨٠٢٦٩ 3768

"حديث ابن حرملة لا نعلم رواه إلا ابن أبي الزناد، ولم نسمعه بهذا الإسناد إلا من ابن أبي الحنن، وقد رواه غير ابن أبي الزناد عن ابن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده". قلت: وهذا هو الصواب؛ فإنه رواه مالك عن ابن حرملة به نحوه، وهو مخرج في "الصحيح" (٦٢) ، و"صحيح أبي داود" (٢٣٤٦) . ٣٧٦٨ - (صبحوا بالصبح؛ فإنه أعظم للأجر) .
موضوع بهذا اللفظ

أخرجه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٠/ ٨٧-٢/ ٨٨) عن منصور بن عبد الله الخالدي: أنبأ عثمان بن أحمد بن يزيد الدقاق: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المخرمي: حدثنا شبابة بن سوار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر الصديق، عن بلال مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الخالدي هذا؛ فإنه كذاب كما في "الميزان" عن أبي سعيد الإدريسي. ومن فوقه ثقات.

والمحفوظ إنما هو من رواية أيوب بن سيار، عن ابن المنكدر به، ولفظه: "أسفروا بالفجر ...". والباقي مثله.

أخرجه البزار (ص ٤٣) ، وقال:

"وأيوب ضعيف".

ومن طريقه: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٥١ / ٢) بلفظ:

"يا بلال! أصبحوا بالصبح ...".

٨٠٢٧٠ 3769

وهو بلفظ الإسفار صحيح لغيره؛ فإنه جاء من حديث أبي رافع وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٥٨) ، و"المشكاة" (٦١٤) . ٣٧٦٩ - (صالح المؤمنين: أبو بكر وعمر) .
موضوع

رواه الطبراني (٣/ ٧٩ / ٢) ، وأبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في "جزء من فوائده" (٢/ ٢) ، والواحد في "تفسيره" (٤/ ١٥٣) عن عبد الرحيم ابن زيد العمي، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله: (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) [التحريم: ٤] قال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته العمي هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"كذبه ابن معين".
وقد سرق هذا الحديث بعض الكذابين الآخرين، ولكنه خصه بعلي بن أبي طالب!
أخرجه ابن أبي حاتم، وقال الحافظ ابن كثير:
"إسناده ضعيف، وهو منكر جداً".

٨٠٢٧١ 3770

٣٧٧٠ - (صفتي أحمد المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، يجزي بالحسنة الحسنة، ولا يكافيء بالسيئة، مولده بمكة، ومهاجره طيبة، وأمته الحمدون، يأتزون على أنصافهم، ويوضئون أطرافهم، أناجيلهم في صدورهم، يصفون للصلاة كما يصفون للقتال، قربانهم الذي يتقربون به إلي دعاؤهم، رهبان بالليل ليوث بالنهار) .

ضعيف
رواه الطبراني (٣ / ٦١-٦٢) عن إسماعيل بن عبد الحميد بن

٨٠٢٧٢ 3771

عبد الرحمن بن فروة: أخبرنا أبي، عن أبي هارون (اسمه مروان) ، أن سنان بن الحارث حدثه، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سنان بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٢٥٤) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال. وذكره ابن حبان في "الثقات".
ومن دونه؛ لم أعرفهم.

٣٧٧١ - (صغروا الخبز، وأكثروا عدده؛ يبارك لكم فيه) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٤٧) من طريق أبي بكر الإسماعيلي، - وهو في "المعجم" (٢ / ٦٩) -، والأزدي في "الضعفاء والمتروكين" من طريقين، عن عبد الله بن إبراهيم: حدثنا جابر بن سليم الأنصاري، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً.
وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الأزدي، وقال:
"موضوع؛ جابر بن سليم منكر الحديث".

وتعقبه السيوطي في "الآلي المصنوعة" (٢ / ٢١٦) بما في "لسان الميزان" في ترجمة جابر هذا:

"قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سمعت منه، وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة. (قال:) وهذا الخبر منكر لا شك فيه، وقد أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" من هذا الوجه، فلعن الآفة ممن دونه".

قلت: غالب الظن أنها من قبل عبد الله بن إبراهيم، وأنه أبو محمد الغفاري المدني، وهو متروك؛ نسبه ابن حبان إلى الوضع، كما في "التقريب".

ثم ذكر له السيوطي شاهداً من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ:
"قوتوا طعامكم؛ يبارك لكم فيه".

أخرجه البزار (ص ١٦١) من طريق بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب عنه، وقال:

"قال إبراهيم (يعني ابن عبد الله، شيخه) : سمعت بعض أهل العلم يفسره يقول: هو تصغير الأرغفة". وقال البزار:

"لا نعلم يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام".

قلت: كذا قال! وفيه تساهل لا يخفى؛ فإن أبا بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط، وبقية بن الوليد؛ مدلس وقد عنعن. وقال الهيثمي (٣٥ / ٥) :

"رواه البزار والطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مرزوق، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات". كذا قال! وبقية معروف الحال كما ذكرنا، فلعله عند الطبراني من غير طريقه.
والتفسير الذي حكاه إبراهيم عن بعض أهل العلم ذكره ابن الأثير عن الأوزاعي. ثم قال:
"وقال غيره: هو مثل قوله: يكلوا طعامكم".

٨٠٢٧٣ 3772

٣٧٧٢ - (صفوا كما تصف الملائكة عند ربهم، قالوا: يا رسول الله! كيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال: يقيمون الصفوف، ويجمعون مناكبهم).

ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٣٢ / ١) : حدثنا موسى: حدثنا حاتم: حدثنا سعيد، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن عطاء إلا سعيد".
قلت: وهو سعيد بن راشد المازني السماكي؛ قال البخاري:
"منكر الحديث"، وقال النسائي:
"متروك".

ومن دونهما؛ لم أعرفهما.
وأما الهيثمي؛ فكأنه لم يعرف الذي قبلهما؛ فقال (٢/٩٠) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفه، ولم أجد ترجمته".
وأنا لم أجد في الرواة المشهورين عن عطاء ممن يسمى سعيداً غير ابن راشد هذا، فغلب على ظني أنه هو. والله أعلم.

٨٠٢٧٤ 3773

٣٧٧٣ - (صل الصبح، والضحي؛ فإنها صلاة الأوابين).

ضعيف
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٥٠-١٥١)، وابن عدي (ق ١٧٥ / ٢)، وأبو عبد الله الصاعدي في "السداسيات" (٢/٣) ،
وزاهر بن طاهر الشحامي في "سداسياته" (٢/٢٨٧) من طريقين، عن سعيد بن زون، عن أنس مرفوعاً؛ بحديث طويل فيه هذا.
وقال العقيلي:

"وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت".
قلت: وسعيد هذا؛ قال النسائي:

"متروك". وقال أبو حاتم:

"ضعيف جداً". وقال الحاكم:

"روى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة". وكذا قال النقاش.
قلت: وقد وجدت له متابعين كثيرين:

الأول: عويد بن أبي عمران، عن أبيه، عنه.

أخرجه ابن عدي (٢/٢٦٠)، وابن عساكر (٣/٧٩ / ١-٢). وقال ابن عدي:
"عويد؛ الضعف على حديثه بين".

الثاني: علي بن الجند، عن عمرو بن دينار، عنه.

أخرجه العقيلي (ص ٢٩٤)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٣٤ و ٢/١٦٣). وقال العقيلي:

"علي بن الجند مجهول، حديثه غير محفوظ. وهذا الحديث يروى عن أنس من غير هذا الوجه بأسانيد لينة".

الثالث: الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس.
 أخرجه العقيلي (٤٣)، وابن عدي (٢/٢٩)، وقال الأول:
 "لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا، قال البخاري: منكر الحديث. ولهذا الحديث عن أنس طرق، ليس فيها وجه يثبت".
 الرابع: عن بكر الأعنعق، عن ثابت، عنه.
 أخرجه العقيلي (٥٤)، وقال:
 "ليس لهذا المتن إسناد صحيح، قال البخاري: وبكر لا يتابع عليه".
 الخامس: اليسع بن زيد القرشي: حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الطويل، عنه.
 أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٤١٠).
 واليسع هذا؛ لم أعرفه. ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في "طرق حديث أنس هذا" (ق ٢/٢٢):
 "واليسع مجهول، وأظنه الذي ضعفه الدارقطني، كأنه ذكر في "الضعفاء": اليسع بن إسماعيل عن ابن عيينة ضعيف. فلعل إسماعيل جده. وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان بن عيينة، وعاش إلى سنة ست وثمانين ومئتين".
 وبالجمل؛ فجميع هذه الطرق ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فلم تطمئن النفس لتقوية الحديث بمجموعها، لا سيما وفيها الأمر بصلاة الضحى، ولم أر له شاهداً معتبراً إلا في رواية ضعيفة السند عن أبي هريرة، والمحفوظ الذي أخرجه الشيخان وغيرهما عنه بلفظ: "أوصاني"، وهو مخرج في "صحيح سنن أبي داود" (١٢٨٦)، وله فيه (١٢٨٧) شاهد من حديث أبي الدرداء.
 وأما أن صلاة الضحى هي صلاة الأوابين؛ فهو ثابت من حديث زيد بن أرقم، رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيح" (١١٦٤).

٨٠٢٧٥ 3774

وقد قال الحافظ في آخر تخريجه لهذا الحديث - بعد أن ساق له عشر طرق، ليس في الكثير منها ذكر لصلاة الضحى، ومع ذلك فلم يصرح بتقوية الحديث بمجموع العشر :-
 "وإذا تأملت ما جمعته؛ عرفت أن طرق هذا الحديث كلها واهية، لكن الحديث إذا تعددت طرقه، واختلفت مخارجه؛ أشعر بأن له أصلاً، ولا سيما إذا كان في باب الترغيب؛ فإن أهل العلم احتملوا في ذلك ما لم يحتملوه في باب الحلال والحرام".
 ٣٧٧٤ - (صلوا ركعتي الضحى بسورتها: (والشمس وضحاها)، و (الضحى)).
 موضوع

أخرجه الروياني في "مسنده" (١٠ / ٥٨ / ١)، والدليلي (٢ / ٢٤٢) عن مجاشع بن عمرو: حدثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس القتباني، عن أبي الخير اليزني، عن عقبة بن عامر مرفوعاً. وزاد الروياني:
 "قال عقبة: من فعل ذلك؛ غفر له".
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته مجاشع هذا؛ قال ابن معين:
 "قد رأيته أحد الكذابين".

٨٠٢٧٦ 3775

٣٧٧٥ - (صلاة المسافر ركعتان حتى يؤوب إلى أهله أو يموت).

ضعيف جداً
 رواه أبو محمد الأردبيلي في "الفوائد" (١ / ١٨٨)، وأبو جعفر الرزاز في "حديثه" (٤ / ٧٦ / ٢)، والخطيب في "التاريخ" (١٢ / ٣١٢) عن بقية بن

الوليد: حدثنا أبان بن عبد الله، عن خالد بن عثمان، عن أنس بن مالك، عن عمر ابن الخطاب مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبان بن عبد الله: الظاهر أنه الشامي الذي روى عن عاصم بن محمد العمري وثور بن يزيد. قال الأزدی: "تركوه".

وخالد بن عثمان؛ لم أعرفه، وفي "تاريخ البخاري" (١٦٣ / ١ / ٢) و"جرح ابن أبي حاتم" (٢٤٤ / ٢ / ١) - والسياق للأول -: "خالد بن عثمان المزني، سمع عبد الرحمن بن أبي عائشة، روى عنه موسى ابن إسماعيل، يعد في البصريين". قلت: وابن أبي عائشة هذا إنما يحدث عن التابعين كما قال ابن أبي حاتم (٢٧٤ / ٢ / ٢)، فإذا كان المترجم هو هذا المزني الذي روى عن ابن أبي عائشة؛ فيكون الحديث منقطعاً بينه وبين أنس، بل معضلاً. ٣٧٧٦ - (أما رجل طلق امرأته ثلاثاً عند الأقراء أو ثلاثاً مبهمه؛ لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره) .

ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٣٣ / ١)، والبيهقي في "سننه" (٣٣٦ / ٧) عن محمد بن حميد الرازي: أخبرنا سلمة بن الفضل، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي - رضي الله عنه -، فلما قتل علي - رضي الله عنه - قالت: لتبئك الخلافة! قال: بقتل علي تظهرين السماتة؟!

اذهي فأنت طالق، يعني ثلاثاً، قال: فتفعلت بثيابها، وقعدت حتى قضت عدتها، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها، وعشرة آلاف صدقة، فلما جاءها الرسول قالت: (متاع قليل من حبيب مفارق)، فلما بلغه قولها، بكى، ثم قال: لولا أنني سمعت جدي؛ أو حدثني أبي، أنه سمع جدي يقول: (فذكره) لراجعتها. وقال البيهقي:

"وكذلك روي عن عمرو بن شمر، عن عمران بن مسلم وإبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة".

قلت: وقال الكوثري في رسالته "الإشفاق" (ص ٢٨) - بعد ما عزاه للطبراني والبيهقي - عقبه:

"وإسناده صحيح، قاله ابن رجب الحنبلي الحافظ بعد أن ساق الحديث في كتابه: (بيان مشكل الأحاديث الواردة في أن الطلاق الثلاث واحدة) " (١) .

ولم يتعقبه بشيء؛ مما يدل على أنه موافق له على التصحيح، وهذا أمر عجيب، لا سيما من ابن رجب؛ فإن الإسناد لا يحتمل التحسين، فضلاً عن التصحيح! فإن سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف كما في "التقريب"، بل الرازي قد اتهمه غير واحد بالكذب، وتساهل البعض في إعطائه حقه من الجرح؛ فقد قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٣٩ / ٤): "رواه الطبراني، وفي رجاله ضعف، وقد وثقوا".

فإن قال قائل: أفلا يتقوى الحديث بطريق عمرو بن شمر التي علقها البيهقي؟

(١) ونقله عنه أيضاً ابن عبد الهادي في "سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث" (ق ٢٠٦ / ٢)

فأقول: كلا؛ فإن عمراً هذا كذاب يروي الموضوعات عن الثقات؛ فلا يستشهد به ولا كرامة.

واعلم أنه لا يوجد حديث صحيح صريح في إيقاع الطلاق بلفظ ثلاثاً - ثلاثاً، فلا تغتر بكلام الكوثري في كتابه "الإشفاق"؛ فإنه غير مشفق على نفسه؛ فإنه يتفق مع انحرافه عن السنة؛ كما ويؤله حديث ابن عباس في "صحيح مسلم" على أنه في غير المدخول بها! ومن أراد مفرق الحق في هذه المسألة فليراجع كتب شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم وغيرها من أئمة السنة والذابين عنها. ٣٧٧٧ - (خذل عنا؛ فإن الحرب خدعة) .

ضعيف جداً
أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (١/ ١٠٩ / ٢٢٦) ، وأبو عوانة (٤/ ٨٢) ، والديلمي (٢/ ١١١-١١٢) عن يعقوب بن محمد:
حدثنا عبد العزيز بن عمران: حدثنا إبراهيم بن صابر الأشجعي، عن أبيه، عن أمه بنت نعيم بن مسعود الأشجعي، عن أبيها قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد العزيز بن عمران هو المعروف بابن أبي ثابت الزهري المدني، وهو متروك.
ومن فوقه لم أعرفهم، وبنت نعيم اسمها زينب، ونعيم صحابي مشهور قالوا: وهو الذي أوقع الخلاف بين الحيين (قريظة وغطفان) في وقعة الخندق، تخالف بعضهم بعضاً ورحلوا عن المدينة، والقصة رواها ابن إسحاق بغير إسناد؛ وفيها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: "نخذل عنا إن استطعت؛ فإن الحرب خدعة". انظر "تاريخ ابن كثير" (٤/ ١١١) ، ورواها الطبري (١/ ١١٤ / ٢٣٦) عن الزهري مرسلًا؛ دون حديث الترجمة.

(تنبيه) : "إبراهيم بن صابر" هكذا وقع في "تهذيب الطبري"، ووقع في "مسند أبي عوانة": "هانيء" مكان "صابر"، وفي "الديلمي": "جابر". وهذا تحريف شديد، أضاع علينا معرفة هوية إبراهيم هذا، وقد ذكر الحافظ المزي في شيوخ عبد العزيز بن عمران ثلاثة باسم إبراهيم:

الأول: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

الثاني: إبراهيم بن حويصة.

الثالث: إبراهيم بن أبي الصقر.

ولم أعرف من هؤلاء إلا الأول؛ وهو أشبه أنصاري مولا هم، ولم يذكروا له رواية عن أبيه، ثم هو ضعيف. والله أعلم.
واعلم أنني إنما خرجت الحديث هنا من أجل طرفه الأول: "خذل عنا"، وإلا؛ فبقيته صحيح، بل متواتر، أخرجه ابن جرير عن عشرة من الصحابة، وبعضها في "الصحيحين"، وخرجه السيوطي في "الجامع الصغير" عن أربعة عشر صحابياً، ليس فيهم أبو الطفيل وأسما بنت يزيد، وقد أخرجهما الطبري، فيصير العدد (١٦) . وقد أخرجه عن بعضهم في "الروض النضير" (٧٧٠) ، وغيره، فانظر "صحيح الجامع الصغير" (٣١٧١) .

ثم وقفت على الكتاب الذي سماه مؤلفه الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله: "تنبيه القاري على تقوية ما ضعفه الألباني!" ومما قواه هذا الحديث! فقد ساقه من رواية البيهقي في "دلائل النبوة" (٣/ ٤٤٥-٤٤٦) من طريق أحمد بن عبد الجبار: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق قال: فحدثني رجل، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال:

جاء نعيم بن مسعود الأشجعي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله! إني قد أسلمت؛ ولم يعلم بي أحد من قومي، فمروني أمرك... إلخ.

قلت: كذا صورة الأصل، وهي بخطه؛ كما أخبرني من أهداه إلي، وهذا من أوهامه رحمه الله! لأنه كان عليه أن يذكر جواب النبي - صلى الله عليه وسلم - لنعيم بن مسعود؛ لأن موضع استشهاده أو انتقاده علي إنما هو فيه، وهو:

فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما أنت فينا رجل واحد، نخذل عنا ما استطعت؛ فإنما الحرب خدعة". فانطلق نعيم بن مسعود... الحديث.

قلت: فهنا محل تلك اللفظة: "إلخ" كما هو ظاهر.

ثم ساقه من رواية البيهقي أيضاً من الطريق ذاتها، عن ابن إسحاق قال: حدثنا يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت:

كان نعيم بن مسعود رجلاً نوماً، فدعاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ... ، فذكر القصة مختصرة جداً، وفيه:

فلما ولي نعيم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنما الحرب خدعة".

وقال الدويش عقبه:

"وهذا إسناد حسن، وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ٤٠٣) بأطول من هذا، وسكت عليه. والله أعلم."

كذا قال! غفر الله له، وفيه أوهام عجيبة!
 أولاً: قوله: "وقد أشار إليه الحافظ.." إلى قوله: "وسكت عنه".
 فأقول: الذي سكت عنه الحافظ ليس هذا الذي ساقه الدويش من رواية

٨٠٢٧٩ 3778

البيهقي عن عبد الله بن كعب المرسل، ورواية عروة عن عائشة المسندة، وإنما سكت عن رواية ابن إسحاق في "السيرة" (٣/ ٢٤٧-٢٥٠) مطولة جداً، ساقها الحافظ ملخصة، وسبب سكوتها واضح؛ لأن ابن إسحاق لم يسندها، فهي ظاهرة الإعضال، ككثير من روايات سيرته؛ كما هو معروف عند أهل العلم.
 ثانياً: قوله: "وهذا إسناد حسن!" خطأ واضح؛ لأنه إن أراد به الطريق الأول الذي فيه موضع الشاهد: "خذل عنا"؛ ففيه ثلاث علل:
 الأولى: الإرسال؛ لأن عبد الله بن كعب بن مالك تابعي لم يدرك القصة.
 والثانية: فيه الرجل الذي لم يسم!
 والثالثة: أحمد بن عبد الجبار - وهو العطاردي -؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف".

وإن أراد به الطريق الآخر؛ فليس فيه موضع الشاهد أولاً، ثم هو من طريق أحمد بن عبد الجبار الضعيف ثانياً. وإذا كان مدار الطريقين عليه؛ فعدم ذكره في الطريق الآخر موضع الشاهد إن كان قد حفظه؛ فهو يدل على ضعف الشاهد، وإن كان لم يحفظه؛ فهو يدل على ضعفه هو؛ لأنه مرة ذكره، ومرة لم يذكره.
 وبالجمل؛ فانتقاد الرجل تضعيفي للحديث برواية البيهقي هذه على ما فيها من الاضطراب والضعف؛ لهُ من الأدلة الكثيرة على أنه لا يحسن هذه الصناعة الحديثية، ولا الكتابة فيها.
 ٣٧٧٨ - (نهي عن الفهر) .

ضعيف جداً
 أخرجه العسكري في "تصحيفات المحدثين" (١/ ١٢٨-١٢٩)

٨٠٢٨٠ 3779

من طريق سعد بن طريف: حدثني عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى..
 إنلخ.

قلت: وهذا إسناد واه جداً إن لم يكن موضوعاً؛ آفته سعد بن طريف؛ قال ابن حبان:
 "كان يضع الحديث على الفور".

وضعه غيره جداً، وتقدمت له أحاديث أقربها تناولاً (رقم ١٥٧٨ و ١٧٨٩) .

(فائدة): فسر العسكري (الفهر) بقوله:

"أن يجامع امرأة، ثم يتحول عنها إلى أخرى، فينزل".
 وفي "النهاية":

"أفهر الرجل: إذا جامع جاريته وفي البيت أخرى تسمع حسه، وقيل: ...".

ثم ذكر ما تقدم عن العسكري، فأشار إلى توهينه، مع أن صاحب "القاموس" لم يذكر غيره. والله أعلم.

٣٧٧٩ - (خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد - صلى الله عليه وسلم -) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٣/ ١٨٤) عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبي اليقظان عمران بن عبد الله، عن ربيعة السعدي قال:

أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فسمعتة يقول: ... فذكره مرفوعاً.

٨٠٢٨١ 3780

سكت عليه الحاكم والذهبي، وكأنه لجهالة بعض رواته؛ فإن أبا اليقظان هذا لم أجد له ترجمة لا في الكنى، ولا في الأسماء. وفي الطريق إليه سعيد بن عجب الأنباري؛ ولم أعرفه أيضاً.

٣٧٨٠ - (ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب) . موقوف

أخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" (رقم ١٢٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١ / ٢١٦) عن بقية بن الوليد: حدثنا بحير بن سعيد، عن خالد بن معدان: حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أبو عثمان، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: ... فذكره موقوفاً.

قلت: وهذا إسناد جيد؛ رجاله ثقات، وبقية قد صرح بالتحديث.

قلت: والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" دون "الكبير" من رواية أبي نعيم وحده، وصنعيه يشعر بأنه عنده مرفوع، ولم أره عنده إلا في الموضع المشار إليه موقوفاً، ويؤيد الوقف وروده كذلك موقوفاً في "الزوائد"، فالله أعلم؛ أهو وهم من السيوطي، أم رواية أخرى عند أبي نعيم؟! والأول أرجح. والله أعلم.

٨٠٢٨٢ 3781

٣٧٨١ - (صلوا في مراتب الغم ولا توضؤوا من ألبانها، ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضؤوا من ألبانها) . ضعيف

رواه الطبراني في "الكبير" (١ / ٢٨-٢٩) عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير مرفوعاً.

٨٠٢٨٣ 3782

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات لولا عنعنة الحجاج بن أرطاة؛ فإنه كان مدلساً.

٣٧٨٢ - (صلوا من الليل أربعاً، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت يعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم مناد: يا أهل البيت! قوموا لصلاتكم) . ضعيف

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ٤٤ / ١) ، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ٤١) ، وابن أبي الدنيا في "التهجد" (٣ / ٦٢) عن أبي عامر المزني، عن الحسن مرسلاً مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرسال الحسن - وهو البصري - إياه، فإن روايه عنه ضعيف، واسمه صالح بن رستم؛ قال الحافظ: "صدوق، كثير الخطأ".

٨٠٢٨٤ 3783

٣٧٨٣ - (صلاة المهجير من صلاة الليل) .

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "الكبير" (٢ / ٢٣) : أخبرنا المقدام بن داود: أخبرنا ذوئيب بن عمامة السهمي: حدثنا سليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده مرفوعاً، فسألت عبد الرحمن بن عوف عن المهجير؟ فقال: إذا زالت الشمس.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وهو إلى ذلك منقطع؛ فإن حميد بن عبد الرحمن بن عوف لم يسمع من أبيه؛ على القول الصحيح من وفاته.
وسليمان بن سالم مولى عبد الرحمن بن عوف؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١١٩ - ١٢٠) عن أبيه: "شيخ".

٨٠٢٨٥ 3784

وذؤيب بن عمامة؛ قال الذهبي:
"ضعفه الدارقطني، ولم يهدر".
والمقدام بن داود؛ قال النسائي:
"ليس بثقة"، وقال ابن يونس وغيره:
"تكلموا فيه".
ولذلك قال المنذري (١ / ٢٠٣):
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفي سنده لين".
وأما قول الهيثمي (٢ / ٢٢١):
"... ورجاله موثقون". فليس تحته كبير طائل، بل قد يفهم منه من لا علم عنده بأنه معنى قولهم: "رجاله ثقات"! . وليس كذلك،
فلو أنه صرح بعلته القادحة لكان أولى، وهي عندي الانقطاع، وضعف المقدم.
٣٧٨٤ - (صمت تسبيح، ونومه عبادة، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف) .
ضعيف جداً
أخرجه أبو طاهر الأنباري في "مشيخته" (١٥٢ / ١) ، والدليبي (٢ / ٢٥٣) عن الربيع بن بدر، عن عوف الأعرابي، عن أبي المغيرة
القواس، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته الربيع بن بدر، وهو متروك.

٨٠٢٨٦ 3785

٣٧٨٥ - (لغنت المرجئة على لسان سبعين نبياً. قيل: وما المرجئة؟ قال: قوم يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل) .
ضعيف
أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (٢ / ١٨٠ / ١٤٧٣) من طريق زيد بن أبي موسى، عن أبي غانم، عن أبي غالب، عن
أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو غانم هو يونس بن نافع الخراساني، قال الحافظ:
"صدوق يخطئ".
وزيد بن أبي موسى؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٧٣) عن أبيه:
"لا أعرفه".
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للحاكم في "تاريخه" عن أبي أمامة.
وللشطر الأول منه شاهد من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً.
أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٢٥-بتحقيقي) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ١١٧ / ٢٣٢) ، وفيه عنعنة بقية؛ وهو
مدلس.
وشاهد آخر عن أبي هريرة، فيه من في حفظه ضعف، وهو مخرج هناك في "ظلال الجنة" (١ / ١٤٣) .

٨٠٢٨٧ 3786

٣٧٨٦ - (صوت الديك صلاته، وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده، ثم تلا: (وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) الآية [٤٤/الإسراء]) .
موضوع
أخرجه أبو علي الصواف في "الفوائد" (١٦٥ / ١) ، والدليلي (٢٥٠ / ٢)

٨٠٢٨٨ 3787

عن أبي نعيم معلقاً: من طريق عمرو بن جميع، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عائشة مرفوعاً به.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمرو بن جميع، كذبه ابن معين. وقال ابن عدي:
"كان يتهم بالوضع". وقال البخاري:
"منكر الحديث".
والحديث عزاه السيوطي: لأبي الشيخ في كتاب "العظمة" عن أبي هريرة، وابن مردويه عن عائشة. ورواه عنها أيضاً أبو نعيم في "جزء الديك" كما في "الجامع الكبير". وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى في "المنار" رقم (٧٩) :
"كل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحداً: إذا سمعتم صياح الديكة؛ فاسألوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكاً".
قلت: وإلا حديث: "لا تسبوا الديك؛ فإنه يوقظ للصلاة"؛ فإنه صحيح الإسناد كما حققته في "المشكاة" و "صحيح الترغيب والترهيب" و "الصحيحة".
ثم رأيت الحديث قد أخرجه الحارث في "مسنده" (١٠٦ / ١ - زوائده) : حدثنا عبد الرحيم بن واقد: حدثنا عمرو بن جميع: حدثنا أبان، عن أنس بن مالك به؛ دون الآية.
٣٧٨٧ - (صوموا، ووفروا أشعاركم؛ فإنها مجفرة) .
ضعيف
رواه أبو عبيد في "الغريب" (٧٣ / ١) بسند صحيح، عن الحسن مرسلًا.

٨٠٢٨٩ 3788

قلت: وهذا ضعيف لإرساله، وعزاه السيوطي لـ "مراسيل أبي داود".
(فائدة) : قال صاحب "القاموس المحيط": "طعام مجفر ومجفرة - بفتحهما -: يقطع عن الجماع، ومنه قولهم: الصوم مجفرة للنكاح".
٣٧٨٨ - (صلاة الأوابين، أو قال: صلاة الأبرار ركعتين (!) إذا دخلت بيتك، وركعتين (!) إذا خرجت) .
ضعيف
أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (١٢٧٩) : أخبرنا الأوزاعي: أخبرني عثمان بن أبي سودة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
قلت: وهذا ضعيف لإرساله، ورجاله ثقات.

٨٠٢٩٠ 3789

٣٧٨٩ - (الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفار) .
ضعيف جداً
أخرجه الدليلي (٢٥٨ / ٢) عن بقية: حدثني أبو مسكين الجزري: حدثنا إسماعيل بن شريط، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إسماعيل بن شريط - وهو العامري -؛ قال أبو حاتم:
"ليس بالقوي". وضعفه الأزدي. وقال البخاري:
"في إسناده نظر".

وأبو مسكين الجزري؛ قال أبو حاتم (٤ / ٢ / ٤٤٧) :
 "مجهول، والحديث الذي رواه كأنه موضوع". وقال محمود بن غيلان:
 "ضرب أحمد وابن مغيرة وأبو خيثمة على حديثه، وأسقطوه".

٨٠٢٩١ 3790

٣٧٩٠ - (الصائم في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي، إذا قام قام، وإذا صلى صلى، وإذا نام نام، وإذا أحدث أحدث: ما لم يغتصب، فإذا اغتاب خرق صومه) .
 موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٥٧-٢٥٨) عن عمر بن مدرك: حدثنا محمد بن إبراهيم، عن مقاتل، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته مقاتل - وهو ابن سليمان البلخي المفسر -؛ فإنه كذاب. أو عمر بن مدرك؛ فإنه كذاب أيضاً؛ كما قال ابن معين.
 ومحمد بن إبراهيم؛ لم أعرفه، ويغلب على الظن أنه محرف من "مكي بن إبراهيم"؛ فقد ذكره في شيوخ ابن مدرك، وهو ثقة.

٨٠٢٩٢ 3791

٣٧٩١ - (الصبر ثلاثة: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاث مئة درجة؛ بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ست مئة درجة؛ ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له سبع مئة درجة؛ ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين) .
 ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "الصبر" (١ / ٤٣) ، وعنه ابن الجوزي في "ذم الهوى" (ص ٥٩) عن يحيى بن سليم الطائفي: حدثني عمر بن يونس، عن حدثه، عن علي مرفوعاً.

٨٠٢٩٣ 3792

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة شيخ عمر بن يونس.
 وعمر (وفي ذم الهوى: عمرو) بن يونس؛ لم أعرفه؛ إلا أن يكون اليمامي.
 والطائفي سيء الحفظ.

وقد خالفه عمرو بن علي؛ فقال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي: حدثنا مدرك بن محمد السدوسي، عن رجل يقال له: أبا علي (كذا) ، عن علي به نحوه.

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٥٩) من طريق أبي الشيخ معلقاً.
 ومدرك هذا وشيخه (أبا بو علي) ؛ لم أعرفهما.
 ثم أخرجه الديلمي من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي به.
 والحارث؛ ضعفه.

وأبو إسحاق - وهو السبيعي -؛ مختلط مدلس.

٣٧٩٢ - (الصبر رضا) .

ضعيف
 أخرجه الديلمي (٢ / ٢٥٩) عن بقية بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم (١) بن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعة بقية؛ فإنه مدلس.

(١) الأصل (عن) ! والتصحيح من كتب الرجال.

٨٠٢٩٤ 3793

وعاصم بن رجاء بن حيوة؛ صدوق يهم؛ كما في "التقريب".

ثم أخرجه من طريق أبي الشيخ، عن هشام بن عمار: حدثنا محمد بن شعيب، عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً بلفظ: "ضياء".

وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير أن هشاماً كان كبير فصار يتلقن؛ كما في "التقريب"، فيخشى أن يكون قد لقن هذا الحديث بهذا الإسناد الصحيح.

٣٧٩٣ - (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من البدن) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٠) عن أبي أمية: حدثنا محمد بن مصعب القرقيسي: حدثنا الأوزاعي: حدثنا العلاء بن خالد القرشي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ الرقاشي واه.

والعلاء بن خالد القرشي هو الواسطي، ويقال: البصري؛ قال الحافظ:

"ضعيف، رماه أبو سلمة (موسى بن إسماعيل) بالكذب، وتناقض فيه ابن حبان".

واللذان دون الأوزاعي؛ فيهما ضعف.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبه في "الإيمان" عن علي موقوفاً عليه، وسنده منقطع؛ كما بينته في التعليق عليه، رقم الحديث (١٣٠)- طبع المطبعة العمومية بدمشق) .

٨٠٢٩٥ 3794

٣٧٩٤ - (الصبر والاحتساب هن عتق الرقاب، ويدخل الله صاحبهن الجنة بغير حساب) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٥٦) عن سليمان ابن سلمة الخبائري: أخبرنا بقية، عن عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عيسى بن إبراهيم: هو ابن طهمان الهاشمي؛ متروك. ومثله الخبائري، بل هذا كذبه ابن جنيد، وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً على مالك.

وبقية؛ مدلس وقد عنعنه، فيحتمل أن يكون بينه وبين عيسى بن إبراهيم من هو شر من ابن إبراهيم، فدلسه!

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في "المعجم" المحفوظ في الظاهرية: "هن عتق الرقاب". ووقع في "الجامع الصغير" معزواً إليه بلفظ: "أفضل من عتق.."، ولعله الصواب.

٨٠٢٩٦ 3795

٣٧٩٥ - (لأبشرنك بها يا علي! فبشر بها أمتي من بعدي: الصدقة على وجهها، واصطناع المعروف، وبر الوالدين، وصلة الرحم؛ تحول الشقاء سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٤٥ / ٦) : حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا الحسن بن جرير الصوري: حدثنا إسماعيل بن أبي الزناد - من أهل وادي القرى -: حدثني إبراهيم - شيخ من أهل الشام -، عن الأوزاعي قال:

٨٠٢٩٧ 3796

قدمت المدينة، فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل: (يحيو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ؟ فقال: نعم، حدثني أبي، عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: سألت عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ... فذكره، وقال:

"غريب، تفرد به إسماعيل بن أبي الزناد، وإبراهيم بن أبي سفيان. قال أبو زرعة: سألت أبا مسهر عنه، فقال: من ثقات مشايخنا وقد مائهم".

قلت: إبراهيم بن أبي سفيان؛ لم أجد من ترجمه، وقد راجعت له "تاريخ ابن عساكر" (٢ / ١٥٧-٢٨٩) ، فلم أره فيه. فليراجع له "تاريخ دمشق" لأبي زرعة الدمشقي؛ فإنه هو المذكور في كلام أبي نعيم. والله أعلم.

وإسماعيل بن أبي الزناد؛ لم أعرفه أيضاً. لكن جاء في ترجمة الحسن بن جرير الصوري من "تاريخ ابن عساكر" (٤ / ٢١١ / ٢) أن من شيوخه إسماعيل بن أبي أويس، فالظاهر أنه هو المذكور في إسناد هذا الحديث، تحرف اسم أبيه على ناسخ "الحلية" أو طابعها، وابن أبي أويس من رجال الشيخين، ولكنه قد تكلم فيه غير واحد من قبل حفظه.

والحسن بن جرير؛ ترجمه ابن عساكر برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٧٩٦ - (خزائن الله عز وجل الكلام، وإذا أراد شيئاً يقول له: كن، فيكون) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢ / ٢٧) عن حبان، عن أغلب ابن تميم، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً.

٨٠٢٩٨ 3797

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أغلب بن تميم قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال ابن معين:

"ليس بشيء"، وفي رواية:

"ليس بثقة".

وحبان هو ابن أغلب بن تميم؛ وهما أبو حفص الفلاس، وقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث".

٣٧٩٧ - (الصدقة تسد سبعين باباً من سوء) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٢٢١ / ٢) ، وعنه الديلمي (٢ / ٢٥٨) ، وابن شاهين في "الترغيب" (٢ / ٣٠٦) ، وابن

عدي (٢ / ٧٣) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٦٨) كلهم عن جبارة بن المغلس: أخبرنا حماد بن شعيب، عن سعيد بن

مسروق، عن عباية بن رفاع، عن رافع بن خديج مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"حماد بن شعيب ممن يكتب حديثه مع ضعفه".

قلت: هو ضعيف اتفاقاً، بل هو عند البخاري متهم؛ فقد قال عنه:

"فيه نظر". وبه أعلاه الهيثمي (٣ / ١٠٩) .

وجبارة بن المغلس؛ ضعيف أيضاً.

٨٠٢٩٩ 3798

٣٧٩٨ - (الصدقات بالغدوات؛ يذهبن بالعاهات) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٥٨-٢٥٩) ، وأبو الحسن الخرقى المالكي في "الفوائد" (٥-٦) عن الوليد بن حماد الرملي: حدثني أحمد بن أبي بكر

٨٠٣٠٠ 3799

البغدادي: حدثنا عمرو بن قيس البصري: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً. وقال الخرقى: "قال جعفر الأندلسي الحافظ: هذا حديث بصري غريب من حديث ثابت ابن أسلم عن أنس، تفرد به حماد بن سلمة، ولم نجد عنه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو ضعيف؛ عمرو بن قيس البصري لم أعرفه، وفي الرواة جماعة يسمون: عمرو بن قيس، لكن ليس فيهم من ذكر أنه بصري. وأحمد بن أبي بكر البغدادي، لم أعرفه أيضاً، وليس هو في "تاريخ بغداد". والوليد بن حماد الرملي، أورده في "اللسان" وساق له حديثاً غير هذا عن شيخ آخر له مجهول، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول أيضاً.

٣٧٩٩ - (الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر) .
موضوع

رواه الطبراني في "الكبير"، وعنه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢/ ١٨٢) ، والحاكم (٣/ ٥٣٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سالم بن عبد الله الكلاعي، عن أبي عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال الذهبي في "تخليصه":

"قلت: حديث منكر، والقرشي نكره ابن عيينة".

قلت: وقال الحافظ في "اللسان":

"وقد أخرج الحديث المذكور: الحاكم في "المستدرک"، وهو من جملة خطئه".

وأورده ابن أبي حاتم في ترجمة سالم بن عبد الله هذا؛ إلا أنه قال:

٨٠٣٠١ 3800

"الكلابي" بدل: "الكلاعي" وهو خطأ مطبعي، ثم قال:

"وهو حديث منكر شبه الموضوع، وأحسبه من أبي عبد الله القرشي الذي لم يسم".

وسالم هذا هو أبو المهاجر الجرزي الرقي؛ وهو ثقة؛ كما قال الحافظ، وخطأ الذهبي في سوقه هذا الحديث في ترجمته من "الميزان"، وأفاد أن الحمل فيه على القرشي؛ كما يشعر به كلام أبي حاتم. وقال الذهبي:

"هذا خبر باطل". وأقره الحافظ.

وروى أبو عمار هاشم بن غطفان، عن عبد الله بن هدا، عن أبيه - وكان أبوه أدرك الجاهلية - قال:

جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قد خضب بالصفرة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "خضاب الإسلام"، وجاء رجل خضب بالحمرة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "خضاب الإيمان".

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/ ٢/ ٢٤٩) ، وابن منده في "المعرفة" (٢/ ١٤/ ١) ، وكذا البغوي وابن السكن كما في "الإصابة". قلت: وهذا إسناد مجهول؛ عبد الله بن هدا، وأبو عمار؛ أوردهما ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ١٩٥ و ٤/ ٢/ ٤١٣) بهذه الرواية، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

٣٨٠٠ - (الصلاة تسود وجه الشيطان، والصدقة تكسر ظهره، والتحلب في الله والتودد في العمل يقطع دابره؛ فإذا فعلتم ذلك تباعد منكم كطلع الشمس من مغربها) .
ضعيف جداً
أخرجه الديلمي (٢/ ٢٥٤) عن عبد الله بن محمد بن وهب:

٨٠٣٠٢ 3801

حدثنا إسماعيل بن بويه: حدثنا زافر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أبي عبد الله الصنعاني، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته ابن وهب هذا - وهو الدينوري -؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "تركه الدارقطني".

وزافر بن سليمان؛ ضعيف. وثابت البناني - كذا وقع في الأصل - وفي نقل المناوي: "ثابت الثمالي"، وهو أقرب إلى الصواب؛ وهو ضعيف جداً؛ كما قال الذهبي. وأبو عبد الله الصنعاني؛ لم أعرفه.

٣٨٠١ - (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، وأداء الأمانة؛ كفارة لما بينهما. قال أبو أيوب: وما أداء الأمانة؟ قال: غسل الجنابة؛ فإن تحت كل شعرة جنابة) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (٥٩٨) ، والسراج في "مسنده" (٢/ ٩٣ / ١٠) ، وابن نصر في "الصلاة" (١/ ١٠٧) عن يحيى بن حمزه، عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني طلحة بن نافع قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عتبة بن أبي حكيم قال الحافظ: "صدوق يخطئ كثيراً".

٨٠٣٠٣ 3802

قلت: ولذلك لم يعتمدوا عليه في تصريحه بتحديث طلحة بن نافع عن أبي أيوب؛ فقال ابن أبي حاتم في "المراسيل": قال أبي: "لم يسمع طلحة بن نافع من أبي أيوب".

ومما سبق تعلم الجواب عن قول البوصيري في "الزوائد" (١/ ٤٢) :
"وفيما قاله أبو حاتم نظراً؛ فإن طلحة بن نافع وإن وصفه الحاكم بالتدليس فقد صرح بالتحديث، فزالت تهمة تدليس، وهو ثقة؛ وثقه النسائي والبخاري وابن عدي وأصحاب "السنن الأربعة". وعتبة بن أبي حكيم مختلف فيه".

قلت: ووجه الجواب المشار إليه إنما هو ما عرفت من سوء حفظ عتبة، فإذا كان الحافظ أبو حاتم يجزم بعدم سماع طلحة من أبي أيوب؛ فليس من المعقول تحطته بتصريح سيء الحفظ عنه بالتحديث كما لا يخفى.

٣٨٠٢ - (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة، والهدية إلى رجل ورع مقبولة، والجلوس مع رجل ورع من العبادة، والمذاكرة معه صدقة) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٥٥) عن عبد الله بن مالك: حدثنا عبد الصمد ابن حسان، عن سفيان، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء بن عازب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن موضوع؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

وعبد الله بن مالك؛ الظاهر أنه الهروي؛ قال النباقي: "لا أعرفه".

٨٠٣٠٤ 3803

٣٨٠٣ - (الصلاة على ظهر الدابة في السفر هكذا، وهكذا، وهكذا، وهكذا) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٤ / ١٣٣) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٤٧ / ١) عن يونس بن الحارث قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يونس بن الحارث؛ قال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف". وقال الهيثمي (٢ / ١٦٢) :

"ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان وابن عدي وابن معين في رواية".

٨٠٣٠٥ 3804

٣٨٠٤ - (الصلاة على نور على الصراط، ومن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة؛ غفرت له ذنوب ثمانين عاماً) .

ضعيف
أخرجه الديلمي (٢ / ٢٥٥) من طريق الدارقطني؛ عن عون بن عمارة: حدثنا سكن البرجمي، عن الحجاج بن سنان: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الدارقطني في "الأفراد"، - ونحوه في "زهر الفردوس" للحافظ -:

"نفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد، ولم يروه عن حجاج إلا السكن بن أبي السكن" كذا في "فيض القدير" - للمناوي -، ثم قال:
"قال ابن حجر في "تخریج الأذكار": والأربعة ضعفاء. وأخرجه أبو نعیم من وجه آخر، وضعفه ابن حجر".

قلت: في هذا التضعيف نظر من حيث شموله السكن هذا؛ فإني لم أره في

"الميزان" ولا في "اللسان"، بل إن ابن أبي حاتم لما ترجمه (٢ / ١ / ٢٨٨) روى عن ابن معين أنه قال:

"صالح". وعن أبيه:

"صدوق".

فثله لا يضعف عادة.

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال في ترجمة حجاج بن سنان من "اللسان":

"وجدت له حديثاً منكراً، أخرجه الدارقطني في "الأفراد" من رواية عون بن عمارة، عن زكريا البرجمي، عنه، عن علي بن زيد (قلت: فساقه كما تقدم، ثم قال:) وسيأتي في ترجمة زكريا البرجمي".

ثم أعاد الحديث تبعاً لأصله: "الميزان" في ترجمة زكريا بن عبد الرحمن البرجمي، وقال: "لينه الأزدي".

قلت: فاختلف نقل الحافظ عن الدارقطني عما وقع في رواية الديلمي، وفي نقل المناوي عنه. فعمل الحافظ ابن حجر في "تخریج الأذكار" نقل الحديث عن الدارقطني كما نقله في "اللسان" عن زكريا البرجمي؛ فضعه على هذا، ولم يتنبه المناوي لهذا الاختلاف بين نقله ونقل الحافظ، فنتج منه تضعيف الصدوق.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف، لكن الأمر يتطلب تحقيقاً خاصاً في تحديد اسم البرجمي هذا؛ هل هو زكريا أم السكن. ولعلنا نوفق لمثله فيما بعد إن شاء الله تعالى.

والحديث رواه منصور بن صقير: حدثنا سكن بن أبي السكن، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره مرسلًا، وزاد:

٨٠٣٠٦ 3805

"ومن أدركه الموت وهو في طلب العلم؛ لم تكن بينه وبين الأنبياء في الجنة إلا درجة واحدة".

أخرجه يوسف بن عمر القواس في "حديثه" (ق ٦٩ / ١-٢) .
ومنصور بن صقير؛ ضعيف أيضاً؛ كما في "التقريب"، وقد خالف عون بن عمار في إسناده، وعون ضعيف أيضاً كما تقدم، فلا يسوغ الترجيح بينهما، إلا أنه على ضعفهما؛ فقد اتفقا على أن راوي الحديث هو السكن وليس زكريا. والله أعلم.
٣٨٠٥ - (الصلاة عماد الدين، والجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٥٥) عن أحمد بن طارق: حدثنا حبيب أخو حمزة: عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: الحارث - وهو الأعور -، قال الزيلعي:

"ضعيف جداً".

الثانية: أبو إسحاق - وهو السبيعي -؛ مدلس وكان اختلط.

الثالثة: حبيب - وهو ابن حبيب الزيات -؛ قال الذهبي:

"وهاه أبو زرعة، وتركه ابن المبارك".

الرابعة: أحمد بن طارق؛ لم أجد له ترجمة.

ومن طريق حبيب أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٢٥٢) .

٨٠٣٠٧ 3806

٣٨٠٦ - (الصلاة في المسجد الجامع؛ تعدل الفريضة حجة مبرورة، والنافلة كحجة متقبلة، وفضل الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمس مئة صلاة) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٢ / ١) ، والديلمي (٢ / ٢٥٧) عن يوسف بن زياد، عن نوح بن ذكوان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يوسف بن زياد - وهو أبو عبد الله البصري -؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال الدارقطني: "هو مشهور بالباطيل".

ونوح بن ذكوان؛ ضعيف؛ كما قال الحافظ، وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٢ / ٤٦) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه نوح بن ذكوان؛ ضعفه أبو حاتم".

٨٠٣٠٨ 3807

٣٨٠٧ - (من لعق الصفحة، ولعق أصابعه؛ أشبعه الله في الدنيا والآخرة) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٦٠ / ٦٥٣) : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: حدثنا محمد بن مصفى: حدثنا

بقية: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش، عن رجل قد سماه، عن العرياض بن سارية مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لجهالة الرجلين اللذين لم يسميا.

٨٠٣٠٩ 3808

ومحمد بن عبد الرحمن؛ هو القشيري، قال ابن عدي (٦ / ٢٢٦١) :

"روى عنه بقية وغيره، منكر الحديث".

ثم ساق له ستة أحاديث كلها من رواية بقية عنه، ثم قال:

"هذه الأحاديث كلها مناكير بهذا الإسناد، ومنها ما متنه منكرو، ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ بقية". وقال الذهبي:

"وفيه جهالة، وهو متهم، ليس بثقة، وهو محمد بن عبد الرحمن المقدسي الراوي عن عبد الملك بن أبي سليمان، وقد قال فيه أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث".

وكذا قال الدارقطني: "متروك الحديث".

إذا عرفت هذا؛ فقول الهيثمي (٢٨ / ٥) ومن تبعه:

"رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق، وضعفه الذهبي".

فيه ذهول عن العلل التي فوقه! والله ولي التوفيق.

(تنبيه): وقع في "المعجم": (الصفحة) ! وهو تصحيف (الصفحة) .

٣٨٠٨ - (الصلاة قربان كل تقي) .

ضعيف

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٧ / ١) عن ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن علي مرفوعاً:

٨٠٣١٠ 3809

قلت: وابن لهيعة سييء الحفظ. لكن في حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً. ... الصلاة قربان".

أخرجه أحمد (٣ / ٣٩٩) . لكن في رواية عنده (٣ / ٣٢١) :

"... الصلاة قربان - أو قال: - برهان" على الشك، فلا يصلح الاستشهاد به، لا سيما وفي حديث أبي مالك الأشعري:

"... والصلاة نور، والصدقة برهان ...".

أخرجه مسلم وغيره، وقد خرجته في "مشكلة الفقر" (٥٩) .

٣٨٠٩ - (الصلاة ميزان، فمن أوفى؛ استوفى) .

ضعيف

رواه الديلمي (٢ / ٢٥٦) عن الحاكم معلقاً، عن محمد بن الحارث مولى بني هاشم: حدثنا يحيى بن منبه، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون موسى لم أعرفهما.

وأخرج ابن المبارك في "الزهد" (١١٩٢) عن رجل، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سلمان:

"الصلاة مكيال فمن أوفى؛ أوفى له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين".

وهذا إسناد موقوف ضعيف.

٨٠٣١١ 3810

٣٨١٠ - (الصوم يذبل اللحم، ويبعد من حر السعير، إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، لا يقعد عليها إلا الصائمون) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٩٥ / ٢) من طريق عبد المجيد بن كثير الحراني: حدثنا بقية بن الوليد: حدثني أبو بكر العنسي:

حدثنا أبو قبيل المصري، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو بكر العنسي مجهول؛ قاله ابن عدي. قال الحافظ:

"وأنا أحسب أنه ابن أبي مريم الذي تقدم".

قلت: يعني أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي؛ وهو ضعيف لاختلاطه.
وأما عبد المجيد بن كثير الحراني؛ فلم أعرفه، وبه أعلاه الهيثمي، فقال (٣/ ١٨٢) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد المجيد بن كثير الحراني، ولم أجد له ترجمة".
قلت: وفاته إعلاله بالعنسي أيضاً.

والحديث أورده في "الجامع" من رواية ابن بشران أيضاً في "أماله"، وزاد في أوله: "الصوم يدق المصير و...".

٨٠٣١٢ 3811

٣٨١١ - (الصيام نصف الصبر، وعلى كل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصيام).
ضعيف

رواه ابن ماجه (١/ ٥٣١)، والبيهقي في "الشعب" (٣/ ٢٩٢ و ٣٥٧٧ و ٣٥٧٨)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ١٣) عن
موسى بن عبيدة، عن جهمان، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل موسى بن عبيدة؛ وهو متفق على تضعيفه.
والجملة الأولى رويت من طريق أخرى، عن رجل من بني سليم، عند الترمذي (٣٥١٤). فانظر "المشكاة" (٢٩٦).

٨٠٣١٣ 3812

٣٨١٢ - (ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل، وفي داره كلبة مجح، فقالت الكلبة: والله! لا أنجح ضيف أهلي، قال: فعوى جراًؤها
في بطنها، قال: قيل: ما هذا؟ قال: فأوحى الله عز وجل إلى رجل منهم: هذا مثل أمة تكون من بعدكم، يقهر سفهاؤها حلهاها).
ضعيف

أخرجه أحمد (٢/ ١٧٠) عن أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ لولا أن عطاء بن السائب كان قد اختلط، وقد سمع منه أبو عوانة قبل وبعد الاختلاط،
فلا يحتج بحديثه كما قال ابن معين.

والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٨٠) :

"رواه أحمد والبخاري والطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط".

قلت: والبخاري أخرجه (٤/ ١٣١ / ٣٣٧٢) من طريق أبي حمزة السكري، عن عطاء بن السائب به.

وأبو حمزة السكري - واسمه محمد بن ميمون المروزي -؛ لم يذكر أيضاً في جملة الذين سمعوا من عطاء قبل الاختلاط، بل إنه هو نفسه قد
ذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط! كما في "التهذيب"، وهو مما فات ابن الكيال، فلم يذكره في كتابه الجامع: "الكواكب النيرات".
وتابعه جرير، عن عطاء به.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٧٤).

وجرير - وهو ابن عبد المجيد - ممن سمع منه بعد الاختلاط.

وإن مما يؤكد أنه حدث بهذا الحديث في اختلاطه: اضطرابه في متنه؛ فأبو عوانة قال عنه:

"فأوحى الله إلى رجل منهم".

وجرير قال عنه:

"فذكروا لني لهم!"

وأبو حمزة قال عنه:

"فضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك مثلاً".

ثم إن هذا وأبا عوانة رفعوا الحديث عنه، وجرير أوقفه.

٨٠٣١٤ 3813

فهذا الاضطراب مما يؤكد ضعف الحديث، ولعل أصله من الإسرائيليات، وهم فيه عطاء فرفعه أحياناً. والله أعلم.
٣٨١٣ - (ضالة المؤمن العلم، كلما قيد حديثاً طلب إليه آخر) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٥) من طريق ابن لال، عن عبد الرحمن بن علي، عن الحسن بن سفيان، عن الحسن بن عمر، عن قيس، عن عبد الوهاب، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد هالك، ومتن موضوع؛ آفته عبد الوهاب هذا - وهو ابن مجاهد بن جبر المكي -؛ أجمعوا على ترك حديثه؛ كما قال ابن الجوزي، بل كذبه الثوري.

٨٠٣١٥ 3814

٣٨١٤ - (ضع إصبعك السبابة على ضرسك؛ ثم اقرأ: (أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ...) [يس: ٧٧]) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٤) عن الحسين بن علوان: حدثنا عمر ابن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عباس قال:
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل اشتكى ضرسه: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع، وهو مما شأن به السيوطي "جامعه الصغير"، ولم يصنه! فقد أورده هو نفسه في "ذيل الأحاديث الموضوعة" من رواية الديلمي هذه، وقال (ص ٢٢):
"الحسين بن علوان، وعمر بن صبح؛ مشهوران بالوضع".

٨٠٣١٦ 3815

٣٨١٥ - (يا أنس! ضع بصرك موضع سجودك) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٤) عن أبي نعيم بسنده، عن الربيع ابن بدر بسند، عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الربيع بن بدر، متروك.

٨٠٣١٧ 3816

٣٨١٦ - (ضعي يدك عليه، ثم قولي ثلاث مرات: بسم الله، اللهم! أذهب عني شر ما أجد، بدعوة نبيك الطيب، المبارك المكين عندك، بسم الله) .

موضوع

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٩١) عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: حدثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل: أخبرني أبو صفوان - شيخ من أهل مكة -، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:
خرج علي خراج في عنقي، فتخوفت منه، فأخبرت به عائشة، فقالت: سلي النبي - صلى الله عليه وسلم -، قالت: فسألته، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الرحمن بن عمرو (ووقع في الأصل: عمر! وهو خطأ) ، قال أبو حاتم:
"كان يكذب، فضرب على حديثه"، وقال الدارقطني:
"متروك يضع الحديث".

وكثير أبو الفضل هو ابن يسار؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٥٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وترجمه ابن حجر في "التعجيل" برواية جمع من الثقات عنه، وقال:

٨٠٣١٨ 3817

"ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول الحال، وكأنه لم يقف على كلام البخاري".
يعني ما أخرجه البخاري، عن ابن أبي الأسود، عن روح قال: حدثنا كثير بن يسار أبو الفضل - وأثنى عليه سعيد بن عامر خيراً -، سمع ثابتاً.
وأبو صفوان المكي؛ لم أجده له ترجمة.

٣٨١٧ - (ضمن الله خلقه أربعاً: الصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، والغسل من الجنابة، وهن السرائر التي قال الله تعالى: (يوم تبلى السرائر) [الطارق: ٩]) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٧٥) من طريق ابن لال، عن محمد بن عبد الرحمن الشامي: حدثنا أبو علي الحنفي: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن خلود العصري، عن أبي الدرداء مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته محمد بن عبد الرحمن الشامي، وهو القشيري الكوفي؛ كما في ترجمة أبي علي الحنفي، واسمه عبيد الله بن عبد المجيد في "تهذيب المزي" (٢ / ٤٤٢ / ٢-١) ، قال الذهبي:
"فيه جهالة، وهو متهم، ليس بثقة".

٨٠٣١٩ 3818

٣٨١٨ - (الضحك في المسجد ظلمة في القبر) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٧٦) عن عثمان بن عبد الله القرشي، عن مالك، عن الزهري، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته القرشي هذا، قال ابن عدي:

٨٠٣٢٠ 3819

"يروي الموضوعات عن الثقات". وقال الحاكم:

"حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة؛ حدثونا الثقات من شيوخنا، والحمل فيها عليه".
٣٨١٩ - (الضحك ينقض الصلاة، ولا ينقض الوضوء) .

ضعيف جداً
أخرجه الدارقطني في "السنن" (ص ٦٣) ، وعنه الديلمي (٢ / ٢٧٦) عن المنذر بن عمار: أخبرنا أبو شيبه، عن يزيد أبي خالد، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً. وعلقه البيهقي في "سننه" (١ / ١٤٥) ، وقال:
"وأبو شيبه إبراهيم بن عثمان؛ ضعيف، والصحيح أنه موقوف".
قلت: كذلك رواه شعبة، عن يزيد أبي خالد به موقوفاً.
أخرجه الدارقطني والبيهقي.

وزيد أبو خالد هذا؛ لم أعرفه، وقد ذكر البيهقي أنه يزيد بن خالد، فلعله الذي في "الميزان" و "اللسان":
"زيد بن خالد. شيخ لبقية، لا يدري من هو". لكن تابعه الأعمش، عن أبي سفيان به.
أخرجه الدارقطني، والبيهقي.

وأبو شيبة؛ متروك الحديث، كما في "التقريب".

٨٠٣٢١ 3820

٣٨٢٠ - (الصمت زين العالم، وستر الجاهل) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧١) معلقاً عن أبي الشيخ: عن زافر بن

٨٠٣٢٢ 3821

سليمان قال: قال ابن أبي بردة، عن أبي عبد محرز بن زهير الأسلمي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زافر بن سليمان أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
"قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه". وقال الحافظ:
"صدوق كثير الأوهام".

٣٨٢١ - (الصمت سيد الأخلاق.. الحديث، وفيه قصة) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧١) عن سعيد بن ميسرة، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ سعيد بن ميسرة؛ قال ابن حبان:
"يروي الموضوعات". وقال الحاكم:
"روى عن أنس موضوعات". وكذبه يحيى القطان.

٨٠٣٢٣ 3822

٣٨٢٢ - (طالب العلم طالب الرحمن، طالب العلم ركن الإسلام، ويعطى أجره مع التبيين) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٩) عن أبي القاسم إسحاق بن عبد المقرئ الشروطي: حدثنا الوليد بن عبد الله بن الحسن بن نصر بن هارون
الوليدي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعود: حدثنا أبو حجر عمرو بن رافع البجلي، عن منصور، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون أبي حجر؛ لم أعرفهم، ومنصور هو ابن سعد البصري، صاحب اللواء؛ ثقة من رجال البخاري.

٨٠٣٢٤ 3823

٣٨٢٣ - (طالب العلم لله؛ كالغادي والرائح في سبيل الله) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٣٦٩) عن رشدين، عن أبي سفيان، عن عبد الله بن الهذيل، عن عمار بن ياسر: طالب العلم ... كذا الأصل،
ليس فيه رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .
ثم أخرجه من طريق الهيثم بن أحمد بن عبد الله بن زيد: حدثنا نصر بن محمد السليطي: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... نحوه.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون حميد؛ لم أعرفهما.
ورشدين في الطريق الأولى: هو ابن سعد؛ ضعيف.

٨٠٣٢٥ 3824

٣٨٢٤ - (طعام الجواد دواء، وطعام البخيل داء) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٢-٢٦٣) عن الحاكم معلقاً: حدثنا الحسين ابن داود العلوي: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الروزي: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن شعيب: حدثنا محمد بن معمر البحراني (الأصل: الحراني) : حدثنا روح بن عباد: حدثنا الثوري، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.
وهذا إسناد ضعيف؛ آفته أحمد بن محمد بن شعيب؛ اتهمه الذهبي بهذا الحديث. وقال: "إنه كذب". وقال الحافظ: "وهو حديث منكر".

٨٠٣٢٦ 3825

وأخرجه الخطيب في "المؤتلف" من طريق أخرى عن أحمد بن شعيب.
ووجدت له طريقاً أخرى عن مالك؛ فقال أبو عثمان البجيرمي في "الفوائد" (١/ ٤٥) : أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكرجي: حدثنا محمد بن الحسن بن سعيد بن أبان الأنصاري: حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي: حدثنا مالك بن أنس به؛ بلفظ: "طعام السخي دواء، وطعام الشحيح داء".
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون التنيسي؛ لم أعرفهم.
والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الخطيب في "كتاب البخلاء" وأبي القاسم الخرق في "فوائده" عن ابن عمر؛ بلفظ أبي عثمان البجيرمي.
٣٨٢٥ - (طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة: التسبيح والتقديس، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس؛ أذهب الله عنه الجوع، فلم يخش جوعاً) .

ضعيف جداً
أخرجه الحاكم (٤/ ٥١١) عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال: "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله: "قلت: كلا؛ فسعيد متهم تالف".

٨٠٣٢٧ 3826

٣٨٢٦ - (طلب الحلال واجب على كل مسلم) .
منكر

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/ ٢٧٧-٢٧٨) : حدثنا مسعود بن محمد الرمي قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت (١) ، عن أنس ابن مالك مرفوعاً به. وقال: "... تفرد به محمد بن أبي السري".
قلت: وهو ضعيف من قبل حفظه، قال الحافظ: "صدوق، له أوهام كثيرة".
ومن فوقه ثقات، لكن فيه علتان أخريان:

الأولى: الانقطاع بين أنس والزيبر بن خريت؛ فإن الزيبر هذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، وإنما عن التابعين، مثل ابن سيرين وغيره، ولذلك؛ أورده ابن حبان في "ثقات أتباع التابعين" (٣٣٢ / ٦) .
والأخرى: عنعنة بقية؛ فإنه مشهور بالتدليس. فالعجب بعد هذا كيف قال المنذري (٣ / ١٢ / ٢) ، - وتبعه الهيثمي (٢٩١ / ١٠) :-
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وإسناده حسن إن شاء الله".

واختصر الهيثمي كلمة "إن شاء الله!"
وقلدهما المعلقون الثلاثة على طبعهم الجديدة لكتاب "الترغيب والترهيب" (٥٣٣ / ٢) ، ذلك مبلغهم من التحقيق والعلم!!
وشيخ الطبراني مسعود بن محمد الرملي؛ لم أجد له ترجمة، ولا في "تاريخ ابن عساكر"، وقد روى له الطبراني عشرين حديثاً (٨٦٠٤ - ٨٦٢٤) هذا أحدها،

(١) الأصل: (الحارث) ، والتصويب من كتب الرجال.
والذي قبله أخرجه في "المعجم الصغير" أيضاً (رقم ١٠١٨ - الروض النضير) ، وكناه بـ (أبي الجارود) . وقد كنت نقلت عن "مجمع الهيثمي" حديثاً شاهداً في "الصحيحة" رقم (٣٤٣) قال في تحريجه:
"رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد، وهو ضعيف".
والآن؛ يتبين لي أن هذا التضعيف وهم منه، لعله اختلط عليه بغيره؛ فإن جل اعتماده في ترجمة المتأخرين من الشيوخ - كشيوخ الطبراني - إنما هو "ميزان الاعتدال" للذهبي، وليس هو فيه، ولا في كتاب شيخ الهيثمي الحافظ العراقي: "ذيل الميزان"، نعم؛ فيه "مسعود بن محمد بن علي.. أبو سعيد الجرجاني... مات سنة ٤١٦ هـ". فأخشى أن يكون التبس عليه بهذا، وهو مترجم في "الميزان" أيضاً، لكن باختصار عما في "الذيل"، وفيه من الفائدة ما ليس في ذلك.
ومن أجل ما تقدم جزم الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٨٨ / ٢) بأن إسناده ضعيف.
وقد تابع ابن أبي السري عمران بن أبي عمران الرملي قال: حدثنا بقية: حدثني جرير بن حازم به.
أخرجه ابن شاذان في "المشيخة" (١ / ٩٠ / ٢) ، وأبو جعفر الرزاز في "سنة مجالس من الأمالي" (ق ٢ / ٢٣٢) ، والضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (ق ٤٣ / ١) .
قلت: ولا يفرح بهذه المتابعة؛ لأن عمران هذا، قال الذهبي:
"عن بقية بن الوليد، وأتى بخبر كذب، فهو آفته".

٨٠٣٢٨ 3827

قال الحافظ في "اللسان":

"لم أقف على الحديث المذكور".

قلت: يحتمل أنه يعني هذا. والله أعلم.

وإذا عرفت هذا؛ فتصريح عمران بتحديث بقية مما لا قيمة له.

٣٨٢٧ - (طلب العلم أفضل عند الله من الصلاة، والصيام، والحج، والجهاد في سبيل الله عز وجل) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٦٨) عن محمد بن تميم السعدي: حدثنا حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته السعدي هذا، قال ابن حبان وغيره:
"كان يضع الحديث"، وقال الحاكم:
"كذاب خبيث".

وحفص بن عمر - وهو ابن ميمون العدني -؛ ضعيف؛ كما في "التقريب". وقد أعل به السيوطي حديثاً آخر له، أورده في "ذيل الموضوعات" (ص ٣٥) فقال: "كذبه يحيى بن يحيى النيسابوري، وقال البخاري: منكر الحديث". ولم أجد هذا في ترجمة العدني فيما عندي من المصادر، فالظاهر أنه اختلط عليه ترجمته بترجمة أخرى؛ فقد رأيت مثلاً في ترجمة حفص بن عمر بن أبي العطف السهمي مولا هم المدني من "التهذيب": "قال البخاري: منكر الحديث، رماه يحيى بالكذب".

٨٠٣٢٩ 3828

ولينظر: هل أراد بقوله (يحيى) النيسابوري هذا، أم يحيى بن معين كما أظن، أم غيرهما؟ والحديث أورده السيوطي في "ذيل الموضوعات"، وقال (ص ٤٣): "محمد بن تميم؛ وضاع".

قلت: ومع ذلك سود به "الجامع الصغير"!

٣٨٢٨ - (طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة، وطلب العلم يوماً خير من صيام ثلاثة أشهر). موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٨) عن نهشل بن سعيد الترمذي، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: هذا موضوع؛ آفته نهشل هذا، قال السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٤١): "نهشل كذاب".

قلت: ومع ذلك سود به "الجامع الصغير"!

٨٠٣٣٠ 3829

٣٨٢٩ - (طلوع الفجر أمان لأمتي من طلوع الشمس من مغربها). ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٤) عن العباس بن عبد الواحد: حدثنا يعقوب بن جعفر: سمعت أبي: حدثني أبي، عن جده، عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ لم أعرف أحداً من رجاله.

٨٠٣٣١ 3830

٣٨٣٠ - (طوبى: شجرة غرسها الله بيده، ونفخ فيها من روحه، تنبت بالخلي والحلل، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة). موضوع

أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٣/ ٨٨): حدثنا الحسن بن شبيب قال: حدثنا محمد بن زياد الجريري، عن فرات بن أبي الفرات، عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الحسن بن شبيب؛ قال ابن عدي: "حدث بالبواطيل عن الثقات".

والجريري؛ لم أعرفه.

وفرات؛ فيه كلام.

٨٠٣٣٢ 3831

٣٨٣١ - (طوبى لمن أسكنه الله إحدى العروسين: عسقلان، أو غزة) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٧٠) عن إسماعيل بن عياش: حدثني سعيد ابن يوسف، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد واه؛ مسلسل بالضعفاء: مصعب بن ثابت فمن دونه، لكن سعيد بن يوسف حمصي، وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين، فالعلة ممن فوقه.

٨٠٣٣٣ 3832

٣٨٣٢ - (من لا يستحي من الناس؛ لا يستحي من الله) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ١٤٩ / ١ / ٧٣٠١) من طريق محمد بن يزيد الأسفاطي: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الأنصاري: حدثنا

داود بن مطرف، عن أبيه قال:

إننا مع أنس بن مالك، فاستقبله الناس قد انصرفوا من الجمعة، فدخل داراً وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الله بن إبراهيم الأنصاري؛ قال الحافظ في "التقريب":
"متروك، نسبه ابن حبان إلى الوضع".

وقال الحاكم:

"يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة".

قلت: وداود بن مطرف - وهو ابن عتبة أبو مطرف - ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٢٣٤) ، وقد روى عنه جماعة؛ فهو صدوق؛ كما في كتابي "تيسير الانتفاع".

لكن أبوه مطرف مجهول؛ لم يرو عنه غير ابنه داود، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ١٨٣) !

وأما محمد بن يزيد الأسفاطي؛ فهو صدوق؛ كما في "الجرح".

قلت: وخفي على الهيثمي ترجمة هؤلاء الرواة وبخاصة الأنصاري منهم؛ فقال في "المجمع" (٨ / ٢٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه جماعة لم أعرفهم!"

وتعقبه المناوي؛ فقال في "الفيض":

"ولعل المصنف (يعني السيوطي) عرفهم حيث رمز لحسنه!"

٨٠٣٣٤ 3833

واغتر برمزه في "التيسير"؛ فقال:

"وإسناده حسن!!"

فأقول: أتى له الحسن وفيه ذاك المتهم، ومطرف المجهول؟! وقد نبهناك مراراً أن رموز السيوطي في "الجامع الصغير" لا يعتمد عليها؛ لأسباب كنت شرحتها في مقدمة كتابي: "صحيح الجامع" و "ضعيف الجامع"، والغريب أن المناوي نبه على ذلك في أول شرحه: "الفيض!"

ثم رأيت في كثير من الأحاديث يذكر رمز السيوطي لبعض الأحاديث، فكأنه نسي ما كان ذكره في المقدمة، بل ويقلده في ذلك، كما في هذا الحديث، وليته كان مصيباً!

٣٨٣٣ - (طوبى لمن بات حاجاً، وأصبح غازياً؛ رجل مستور، ذو عيال متعفف قانع باليسير من الدنيا، يدخل عليهم ضاحكاً، ويخرج عليهم ضاحكاً، فوالذي نفسي بيده! إنهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل) .

أخرجه الديلمي (٢٧٠ / ٢) من طريق أحمد بن عمران بن موسى ابن عمران البلخي - من حفظه :- حدثنا إسحاق الديلمي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع عندي؛ آفته ابن موسى هذا، وغالب ظني أنه الذي في "الميزان": "أحمد بن أبي عمران الجرجاني. حدث عنه أبو سعيد النقاش، وحلف أنه يضع الحديث.. هو ابن موسى".

٨٠٣٣٥ 3834

قال في "اللسان":

"وأعاده بعد أوراق، فقال: أحمد بن موسى أبو الحسن الفرضي. مات سنة ستين وثلاث مئة. قال الحاكم: كان يضع الحديث ...".

٣٨٣٤ - (طوبى لمن ترك الجهل، وآتى الفضل، وعمل بالعدل) .

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٢١ / ٣) : حدثنا إبراهيم بن عبد الله: حدثنا محمد بن إسحاق: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، ورجاله ثقات على ضعف يسير في هشام ابن سعد، غير إبراهيم بن عبد الله؛ فلم أعرفه. ومحمد بن إسحاق؛ هو أبو العباس السراج الحافظ.

٨٠٣٣٦ 3835

٣٨٣٥ - (طوبى لمن تواضع من غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن ذل في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله) .

رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٢٣٢) ، وعنه القضاعي (٢ / ٥١) ، والطبراني في "الكبير" (٥ / ٦٨-٦٩) و "الصغير" (٣ / ٢٢٥ و ٢٤٣ / ٤) ، وابن عساكر (١٦ / ٢٩٦ / ١) ، وتام في "الفوائد" (٢ / ٢٥٣٠) ، وعنه ابن عساكر (١٧ / ٣٨٧ / ١) عن نصيب الشامي، عن ركب المصري مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه ابن بشران في "الأمالي" (٢ / ٣ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في "العلم" (١١ / ٢-١) ، وقال: "هو حديث غريب".

قلت: يعني ضعيف، وذلك؛ لجهالة نصيب الشامي، ومن الغريب أن المؤلفين في تراجم رجال الحديث أغفلوه، فلم يترجموه، فليس هو في "الميزان" ولا في "اللسان" ولا في غيرهما؛ إلا البخاري؛ فإنه أورده في "التاريخ" (٤ / ٢ / ١٣٦) ، ولم يزد فيه على قوله: "عن ركب المصري. روى عنه مطعم بن المقدم".

ولذلك؛ جزم الحافظ وغيره بضعف إسناده.

وأما ركب المصري؛ فأوردوه في "الصحابة"، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢ / ٥٠٨) :

"كندي، له حديث واحد حسن عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فيه آداب وحض على خصال من الخير والحكمة والعلم. ويقال: إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم. روى عنه نصيب العنسي".

وقوله: "حديث حسن". قالوا: إنه يعني حسن لغة ولفظاً، ولذلك قال المناوي:

"رمز المصنف لحسنه اغتراراً بقول ابن عبد البر: "حسن"، وليس بحسن؛ فقد قال الذهبي في "المهذب": ركب يجهل، ولم يصح له صحبة، ونصيح ضعيف".

قلت: ومما يؤيد ما قالوا؛ أن ابن عبد البر أورد في "الجامع" (١/ ٥٤-٥٥) حديثاً آخر، ثم قال عقبه: "وهو حديث حسن جداً، ولكن ليس إسناده بالقوي".

وله شاهد، ولكنه واه جداً مع اختصاره؛ لفظه:

"طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السنة، ولم يعدل عنها إلى البدعة". أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٨٤)، وعنه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٣٥٥)، والديلمي (٢/ ٢٦١) عن محمد بن الحسن بن قتيبة: حدثنا محمد بن [أبي] السري: حدثنا عبد العزيز بن عبد المجيد: حدثنا أبان، عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبان هو ابن أبي عياش؛ متروك.

وابن أبي السري - وهو محمد بن المتوكل أبو عبد الله بن أبي السري -؛ ضعيف من قبل حفظه. وقد أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" مطولاً من هذا الوجه، وتبعه على وضعه جمع؛ كما بينته في "الرد على عز الدين بليق" برقم (٢٧٢)، وأوله هذا الحديث المطول:

"يا أيها الناس! كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت على غيرنا كتب ... " الحديث. وله طريق أخرى؛ يرويه الوليد بن المهلب الأردني: حدثنا النضر بن محرز بن نضر، عن محمد بن المنكدر، عن أنس قال: ... فذكره مرفوعاً أخصر منه؛ وفيه حديث الترجمة. أخرجه البزار (٣٢٢٥)، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٨١-٨٢) في ترجمة الوليد هذا، وقال: "أحاديثه فيها بعض النكرة".

٨٠٣٣٧ 3836

وفي "الميزان":

"لا يعرف، وله ما ينكر".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٩/ ٢٢٦)!

ولعل الأولى إعلال الحديث بالنضر بن محرز؛ فقد أورده ابن حبان في ترجمته من "الضعفاء" (٣/ ٥٠) وقال:

"منكر الحديث جداً، وهو الذي روى عن محمد بن المنكدر عن أنس.. (فذكر الحديث)؛ إنما روى هذا أبان عن أنس". وكذلك فعل الذهبي، وقال بعد أن ساقه:

"نفرد به الوليد، وهو متكلم فيه، والنضر مجهول".

وروى ابن عساكر في ترجمة النضر (١٧/ ٥٧٠) عن الدارقطني أنه قال:

"منكر الحديث".

وكذا قال ابن ماكولا في "الإكمال" (٧/ ٣٤٢).

٣٨٣٦ - (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه).

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦١) عن محمد بن عبد الرحمن البيلهاني، عن أبيه، عن عبد الله بن حنطب بن الحارث مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن البيلهاني؛ متروك.

وعبد الله بن حنطب؛ مختلف في صحبته.

ورواه البيهقي في "الشعب" (٧/ ١٢٥ / ٩٧٢٤) عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث.

٨٠٣٣٨ 3837

ولم أعرف أبا الحويرث.

ويغني عنه حديثان في "الترغيب" (١٠٠ / ٤) .

٣٨٣٧ - (طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض والعلم) .
موضوعأخرجه الديلمي (٢ / ٢٦١) عن أبي إسحاق الطيان: حدثنا الحسين ابن القاسم: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد: حدثنا يونس، عن الزهري،
عن [سعيد بن المسيب] ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ قال السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٣٦) :

"إسماعيل كذاب. والحسين والطيان مجروحان".

قلت: ومع ذلك أورده في "الجامع الصغير"؛ الذي ذكر في مقدمته أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع!

٨٠٣٣٩ 3838

٣٨٣٨ - (طهور الطعام يزيد في الطعام والدين والرزق) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٦٣) معلقاً، عن أبي الشيخ بسنده، عن يعلى بن الأشدق، عن عبد الله بن جراد مرفوعاً.

قلت: آفته يعلى هذا؛ أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، وقال:

"قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ليس بشيء.. وقال ابن حبان: لا يحمل الرواية عنه".
وفي "اللسان":

٨٠٣٤٠ 3839

"قال ابن حبان: وضعوا له أحاديث، فحدث بها ولم يدر!"

٣٨٣٩ - (طول القنوت في الصلاة يخفف سكرات الموت) .

ضعيف

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٩١) ، والديلمي (٢ / ٢٦٣) عن أحمد بن محمد بن عمر: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سعيد

اليمامي: حدثنا القاسم بن اليسع المدني، عن أبيه، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أورده أبو نعيم في ترجمة أحمد هذا - وهو أبو سهل اليمامي -؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والثلاثة فوقه؛ لم أعرفهم.

٨٠٣٤١ 3840

٣٨٤٠ - (طينة المعتق من طينة المعتق) .

باطل

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٦٤) من طريق أحمد بن إبراهيم البزوري: حدثنا أبو القاسم البغوي: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: كنت

ذات يوم بإزاء المأمون فقال: سمعت أبي قال: سمعت جدي يحدث، عن أبيه، عن ابن عباس: ... فذكره، وفيه قصة.

ثم أخرجه من طريق ابن لال بسنده: عن محمد بن عبد الرحمن النجاشي: حدثنا أبي، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن

أبيه، عن جده، عن ابن عباس به.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ محمد بن عبد الرحمن النجاشي وأبوه؛ لم أعرفهما، و (النجاشي) ليس واضحاً في الأصل.

وسليمان بن علي؛ مقبول عند الحافظ.

٨٠٣٤٢ 3841

وأحمد بن إبراهيم البزوري؛ قال الذهبي:
 "لا يدرى من هو، وأتى بخبر باطل".
 ثم ساق له هذا الخبر من طريق ابن شاهين عنه، لكن وقع عنده: "سمعت جدي عن ابن عباس؛ ليس بينهما" عن أبيه، فصار
 منقطعاً، ولذلك قال الذهبي عقبه:
 "هذا - كما ترى - منقطع".
 قال الحافظ عقبه:

"فعل المهدي أو المنصور سمعه من شيخ كذاب، فأرسله عن ابن عباس، فيتخلص بهذا البزوري من العهدة".
 قلت: لعل الطريق الأخرى تخلصه من العهدة.
 ومن الغريب أن السيوطي أورد الحديث من الطريق الأولى في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (رقم ٩٣٤)، وتبعه ابن عراق في "تنزيه
 الشريعة" (٢/٤٠١) وأعلاه بجهالة البزوري؛ وقول الذهبي في حديثه: "باطل". ثم تناقض السيوطي؛ فأورده في "الجامع الصغير" من
 رواية ابن لال وابن النجار والديلمي عن ابن عباس!
 ٣٨٤١ - (الظاهر النائم كالصائم القائم) .

ضعيف
 أخرجه الديلمي (٢/٢٦٥) من طريق أبي صالح، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حسان، عن عمرو بن حريث
 مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ونحوه أبو صالح؛ واسمه عبد الله بن صالح.

٨٠٣٤٣ 3842

٣٨٤٢ - (الطهور ثلاثاً ثلاثاً واجبة، ومسح الرأس واحدة) .
 باطل
 أخرجه الديلمي (٢/٢٦٥) عن أبي شيخ عبد الله بن مروان الحراني، عن موسى بن أعين، عن الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن
 أبي حية بن قيس، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن باطل.
 أما الإسناد؛ فله علتان:
 الأولى: عننة الحراني هذا؛ فقد قال ابن حبان في "الثقات":
 "يعتبر حديثه إذا بين السماع في خبره".
 قلت: وقد عنننه هنا؛ فلا يعتبر به.
 والأخرى: عننة أبي إسحاق الهمداني - واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي -؛ فإنه مدلس أيضاً، وقد كان اختلط، لكن سماع الثوري
 منه قبل الاختلاط.
 وأما المتن؛ فهو ظاهر البطلان؛ لمعارضته ما ثبت في "البخاري" وغيره؛ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ مرة مرة.

٨٠٣٤٤ 3843

٣٨٤٣ - (الطوفان: الموت) .
 ضعيف
 أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٣/١٤٩٩٦)، والديلمي (٢/٢٦٥-٢٦٦) عن أبي هشام الرفاعي قال: حدثنا يحيى بن يمان قال:
 حدثنا المنهال بن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن ميناء، عن عائشة مرفوعاً.

٨٠٣٤٥ 3844

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء: المنهال بن خليفة، ويحيى بن يمان، وأبو هشام الرفاعي - واسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي - ثلاثتهم ضعفاء.

والحجاج - وهو ابن أرطاة -؛ مدلس وقد عنعنه.

٣٨٤٤ - (ظهر المؤمن حمى، إلا في حد من حدود الله تعالى) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٦) من طريق الطبراني، عن أحمد بن رشد بن: حدثنا خالد بن عبد السلام: حدثنا الفضل بن المختار، عن عبيد الله بن موهب، عن [عصمة] بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته الفضل بن المختار؛ جاء في "الميزان" و"اللسان":

"قال أبو حاتم: أحاديثه منكورة، يحدث بالأباطيل".

ثم ساق له أحاديث؛ قال عقبها:

"فهذه أباطيل وعجائب". ثم ساق له آخر، ثم قال:

"وهذا يشبه أن يكون موضوعاً".

وأحمد بن رشد بن: ضعيف.

٨٠٣٤٦ 3845

٣٨٤٥ - (الظلمة وأعاونهم في النار) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٦٦) عن عنبة بن عبد الرحمن، عن مروان مولى حذيفة، عن أبيه، عن حذيفة مرفوعاً.

٨٠٣٤٧ 3846

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عنبة هذا؛ فإنه كان يضع الحديث؛ كما قال أبو حاتم وغيره.

٣٨٤٦ - (أمرت أن أحدث عن ملك في السماء، ما بين عاتقه إلى منتهى رأسه كطيران ملك سبع مئة عام، وما يدري أين ربه؟ فسبحانه) .

منكر

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٩٣/ ٢) عن محمد بن إسحاق، عن الفضل (الأصل: الفضيل) بن عيسى، عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن أبان ضعيف، ومثله ابن أخيه الفضل بن عيسى؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

"ضعفوه". وقال الحافظ:

"منكر الحديث".

قلت: وقد صح الحديث من رواية جابر رضي الله عنه مرفوعاً نحوه؛ دون قوله:

"وما يدري أين ربه".

فهي زيادة منكورة، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٥١) .

٨٠٣٤٨ 3847

٣٨٤٧ - (العرش من ياقوتة حمراء، وإن ملكاً من الملائكة نظر إليه وإلى عظمه، فأوحى عز وجل إليه: إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعين ألف جناح فطر، فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله أن يطير، فوقف، فنظر، فكأنه لم

يسر!) .
موضوع

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١ / ٤٣) عن عمر بن حريز، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي رحمه الله قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ عمر بن حريز لم أجده له ترجمة. ثم تبين أنه محرف، وأن الصواب "عمرو بن جرير" كما حققه الأخ الفاضل رضا الله المباركفوري في تعليقه على كتاب: "العظمة" (٢ / ٦٣١)، وذكر أن عمرًا هذا قال فيه أبو حاتم: "كان يكذب"، وقال الددارقطني: "متروك الحديث".

وأقول: روى له ابن عدي في "الكامل" (١٤٩ / ٣) ثلاثة أحاديث بإسناده الواحد عن جرير مرفوعاً، وهي ظاهرة النكارة، وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث غير محفوظة، وله غيرها، وهي مناكير السند والمتن". وقد ساق الذهبي في ترجمته من "الميزان" الأحاديث المشار إليها، ثم قال عقبها: "فهذه أباطيل".

وأقره الحافظ في "اللسان"، وذكر أنها من رواية أحمد بن عبيد أبي عصيدة، وكأنه يشير إلى ضعفه، وقد قال عنه في "التقريب": "لين الحديث". والحديث مما سود به السيوطي "الجامع الصغير"، ولم يورد إلا الجملة الأولى منه، فلم يذكر قصة الملك! ومن الغريب أنه لم يورده مطلقاً في "الجامع الكبير"، وكان هو به أولى؛ لأنه لم يصنه عما تفرد به كذاب أو وضاع كما ادعاه في

٨٠٣٤٩ 3848

"الجامع الصغير"، وإن كان لم يستطع الوفاء به، فكان "الجامع الكبير" أولى به؛ لأنه حشد فيه مثل هذا من الموضوعات، وقد مضى منها الشيء الكثير.

٣٨٤٨ - (سبق كما بها الدوسي) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٥٠٨ / ٣) عن حماد بن شعيب، عن إسماعيل بن أمية: أن محمد بن قيس بن مخزومة حدثه: أن رجلاً جاء زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة؛ فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعوا الله تعالى ونذكر ربنا؛ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس إلينا، قال: فجلس وسكتنا، فقال: "عودوا للذي كنتم فيه". قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمن على دعائنا، قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم! إني أسألك مثل الذي سألت صاحبائي هذان، وأسألك علماً لا ينسى. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

"آمين"، فقلنا: يا رسول الله! ونحن نسأل الله علماً لا ينسى. فقال: ... فذكره. وقال: "صحيح الإسناد". وتعقبه الذهبي، فقال:

قلت: حماد ضعيف.

قلت: وضعفه البخاري جداً، فقال: "فيه نظر". وقال مرة: "منكر الحديث".

٨٠٣٥٠ 3849

٣٨٤٩ - (عاشوراء يوم التاسع) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٢ / ٩) عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا متن موضوع، وإسناده ضعيف جداً، آفته أبو أمية هذا؛ قال ابن حبان: "لا يحل الرواية عنه". وضعفه الدارقطني.

وأما أن متنه موضوع؛ فواضح من تواتر أنه اليوم العاشر في أحاديث عدة في صيامه - صلى الله عليه وسلم - يوم عاشوراء، وأمره به، والحض عليه، وبيان فضل صيامه، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة، كلها مجمعة على أن عاشوراء هو يوم العاشر من محرم الحرام. ولعل أصل الحديث موقوف رفعه أبو أمية؛ فقد أخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥٩ / ٣) من طريق الحكم بن الأعرج، عن ابن عباس قال:

هو يوم التاسع.

وإسناده صحيح.

وروى أيضاً من طريق عبد الله بن عمير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع". يعني يوم عاشوراء. وهكذا أخرجه مسلم (١٥١ / ٣) من طريق ابن أبي شيبة.

ومن الظاهر أن قوله: "يعني يوم عاشوراء" إنما هو تفسير من بعض الرواة، ولعله ابن عباس نفسه، ويؤيده رواية الحكم عنه الموقوفة، وقد أخرجها مسلم عن

ابن أبي شيبة أيضاً بلفظ: قال:

انتهيت إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت: أخبرني عن صوم عاشوراء، فقال: إذا رأيت هلال المحرم؛ فاعدد، وأصبح يوم التاسع صائماً. قلت: هكذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم؟ قال: نعم.

قال الشوكاني رحمه الله تعالى (٢٠٦ / ٤):

"أرشد ابن عباس السائل له إلى اليوم الذي يصام فيه، وهو التاسع، ولم يجب عليه بتعيين يوم عاشوراء أنه اليوم العاشر؛ لأن ذلك مما لا يسأل عنه، ولا يتعلق بالسؤال عنه فائدة، فابن عباس لما فهم من السائل أن مقصوده تعيين اليوم الذي يصام فيه؛ أجاب عليه بأنه التاسع. وقوله "نعم" بعد قول السائل: أهكذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصوم؟ بمعنى: نعم هكذا كان يصوم لو بقي؛ لأنه قد أخبرنا بذلك، ولا بد من هذا؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - مات قبل صوم التاسع".

قلت: وهذا أحسن ما قيل في تأويل قول ابن عباس هذا، وبه تجتمع الأحاديث ويزول التعارض الظاهر منها.

ومما يؤكد أن يوم عاشوراء هو العاشر حتى عند ابن عباس نفسه؛ هو سبب ورود حديث ابن عمير المتقدم؛ فقد أخرج مسلم من طريق أخرى عن ابن عباس قال:

حين صام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم عاشوراء، وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا كان العام المقبل - إن شاء الله - صمنا اليوم التاسع". قال: فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

فهذا نص من ابن عباس على أن التاسع هو غير عاشوراء، فثبت بطلان حديث الترجمة. والله أعلم.

٨٠٣٥١ 3850

وعلى ضوء تأويل الشوكاني لقول ابن عباس المتقدم: "هكذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم"، يمكن تأويل قوله الذي قبله في عاشوراء: "هو يوم التاسع"؛ أي بدءاً، وبعده عاشوراء. والله أعلم.

ومما يشهد لبطلان حديث الترجمة: ما رواه البزار في "مسنده" (١/ ٤٩٢ / ١٠٥١ - كشف) : حدثنا عمرو بن عثمان: حدثنا أبو عاصم: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر. قال الحافظ ابن حجر في "مختصر الزوائد" (١/ ٤٠٦ / ٦٧٢) : "إسناده صحيح". وقال البزار: "لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا ابن أبي ذئب". ٣٨٥٠ - (عالم ينتفع بعلمه خير من ألف عابد) . موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٠) عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ أفته عمرو بن جميع؛ كذبه ابن معين. وقال ابن عدي: "كان يتهم بالوضع"، وقال البخاري: "منكر الحديث". قلت: وخالفه سعد الإسكاف؛ فرواه عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ... فذكره موقوفاً عليه.

٨٠٣٥٢ 3851

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٨٣) ، ولعله الصواب؛ وإن كان سعد هذا متروكاً، ورماه ابن حبان بالوضع. ثم رأيته في "تاريخ قزوين" للرافعي (٢/ ٤٧) من طريق محمد بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد: حدثني عم أبي إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي به مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون موسى بن جعفر لم أعرفهم، ومضى برقم (٣٢٧٣) . ٣٨٥١ - (عاشوراء عيد نبي كان قبلكم، فصوموا أتم) . ضعيف

أخرجه البزار (١٠٤٦ - كشف) من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة مرفوعاً به. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم الهجري لين الحديث.

٨٠٣٥٣ 3852

٣٨٥٢ - (عليكم بالسواك، فنعلم الشيء السواك، يذهب بالحفر، وينزع البلغم، ويجلو البصر، ويشد اللثة، ويذهب بالبخر، ويصلح المعدة، ويزيد في درجات الجنة، وتحمد الملائكة، ويرضى الرب، ويسخط الشيطان) . ضعيف

أخرجه القاضي عبد الجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ص ٤٧) من طريق أبي محمد الحكمي، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً. قلت: وأبو محمد الحكمي؛ لم أجد من ذكره.

٨٠٣٥٤ 3853

وقد روي الحديث من طريق أخرى؛ فقال ابن عدي (٢/ ١٢٢) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي: حدثنا محمد بن أبي السري: حدثنا بقية، عن الخليل بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً به نحوه. وهذا سند ضعيف؛ الخليل بن مرة ضعيف، وضعفه البخاري جداً. وبقية؛ مدلس، وقد عنعنه. ومحمد بن أبي السري - وهو ابن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني -؛ قال الحافظ:

"صدوق عارف له أوهام كثيرة".

وروي عن عائشة، أخرجه البزار (١/ ٢٤٣ / ٤٩٩) من طريق السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق عنها. وهذا إسناد ضعيف جداً؛ السري هذا متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

٣٨٥٣ - (ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم يقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن) .

ضعيف جداً

رواه ابن أبي الدنيا في "حسن الظن" (٢/ ١٩٤ / ٢) ، والطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٣٤) ، والقاضي أبو عبد الله الفلاكي في "فوائده" (٢/ ٨٩) ، والجرجاني (٢٨٤-٢٨٥) ، والبيهقي في "الشعب" (١/ ٥٦) ، والخطيب في "التاريخ" (١/ ٢٦٦) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ متروك.

والحماني؛ فيه ضعف؛ لأنه كان يسرق الحديث، واقتصر المنذري على إعلال الحديث عليه فقصر! فقال في "الترغيب" (٢/ ٢٤٠) : "رواه الطبراني والبيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد الحماني، وفي متنه نكارة".

وقد تابعه أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به.

أخرجه الخطيب (١٠/ ٢٦٥) .

وعبد الرحمن بن واقد؛ لحاله كالحماني، قال ابن عدي:

"حدث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث".

قلت: فلا أدري أيهما سرقه من الآخر!

وله عن ابن عمر طريق أخرى في "أوسط الطبراني" عن مجاشع بن عمرو، عن داود بن أبي هند، عن نافع عنه.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته مجاشع بن عمرو؛ قال ابن معين:

"أحد الكذابين".

وقد روي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

"ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، كأني أنظر إليهم إذا انفلقَت الأرض عنهم يقولون: لا إله إلا الله، والناس بهم".

٨٠٣٥٥ 3854

أخرجه الخطيب (٥/ ٣٠٥) ، وابن عساكر (١٠/ ٤٤٠-٤٤١ طبع دمشق) عن أبي عتبة أحمد بن الفرّج المجازي: حدثنا محمد بن سعيد الطائفي: حدثنا ابن جريج، عن عطاء عنه.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ محمد بن سعيد هذا ذكره ابن حبان في "الضعفاء" وقال:

"لا يحل الاحتجاج به بحال، روى عن ابن جريج عن عطاء". فذكر هذا الحديث، وقال:

"وهذا خبر باطل". وقال أبو نعيم:

"روى عن ابن جريج خبراً موضوعاً".

قلت: ولعله يشير إلى هذا.

٣٨٥٤ - (إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله، فلا يحل لأحدهما أن يفشي على صاحبه ما يكره) .

ضعيف

رواه ابن المبارك في "الزهد" (رقم ٦٩٥) : أنبأ معمر قال: سمعت ابن عبد الرحمن الجعفي - قال ابن صاعد: وهو سعيد - يقول: سمعت

أبا بكر ابن حزم يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مرسل حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير سعيد بن عبد الرحمن الجعفي، وهو صدوق؛ كما في "التقريب".

وقد روي موصولاً، أخرجه الديلمي (٣١٨ / ٢ / ١) معلقاً، عن ابن لال، عن ابن أخي ابن وهب: حدثني عبد الله بن محمد بن المغيرة: حدثنا سفيان

٨٠٣٥٦ 3855

الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً به. وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن المغيرة هذا ضعفه، وقال العقيلي: "حدث بما لا أصل له". وساق له الذهبي أحاديث، وقال: "وهذه موضوعات".

وقال الحافظ العراقي في "تاريخ الإحياء" (١٥٧ / ٢) :

"رواه أبو بكر بن لال في "مكارم الأخلاق" من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف، ورواه الحاكم وصححه من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف، ورواه الحاكم وصححه من حديث ابن عباس: إنكم تجالسون بينكم بالأمانة".

قلت: وحديث ابن عباس هذا؛ لم أره حتى الآن في "المستدرک" لنظر في سنده، ومهما يكن من أمر؛ فإن الطرف الأول من الحديث المرسل يتقوى بحديث ابن عباس هذا، وبحديث جابر مرفوعاً بلفظ:

"المجالس بالأمانة... " وسنده ضعيف أيضاً؛ كما تقدم بيانه (١٩٠٩) .
٣٨٥٥ - (عجلوا بالركعتين بعد المغرب، فإنهما ترفعان مع المكتوبة) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٣١) ، وابن عدي (ق ١٤٤ / ٢) ، والديلمي (٢٧٨ / ٢) عن محمد بن الفضل، عن زيد العمي، عن أبي غالب، عن حذيفة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن الفضل - وهو ابن عطية -؛ متروك. وزيد العمي؛ ضعيف.

٨٠٣٥٧ 3856

ولذلك قال ابن نصر:

"هذا حديث ليس بثابت".

٣٨٥٦ - (عجلوا صلاة النهار في يوم الغيم، وأخروا المغرب) .

ضعيف

رواه ابن أبي شيبة (٢ / ٣٠ / ٢) : حدثنا وكيع قال: أخبرنا حسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، وهو مرسل.

٨٠٣٥٨ 3857

٣٨٥٧ - (عد الآي في الفريضة والتطوع) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣ / ٣٥٦) عن الحسن بن حماد - سجادة -: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن أبي سعيد الشامي، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو سعيد الشامي - وهو عبد القدوس بن حبيب الوحاظي - وهو كذاب؛ كما قال ابن المبارك، وصرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث.

والحماني؛ كان يسرق الحديث.

والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣ / ٤٧٣-٤٧٤) من هذا الوجه، لكن بلفظ مخالف له، فقال:

"عد الآي في التطوع، ولا تعده في الفريضة".
وكذا لفظه في "المقصد العلي" (١ / ١٨٠ / ٤١٤) ، وكذا في "المجمع":
"وفيه أبو يحيى التيمي الكوفي، وهو ضعيف".

ولفظه في "المطالب العالية" (١ / ١٤٣ / ٥٢٥) مثله إلا أنه قال: "لا الفريضة"، لم يقل: "ولا تعده". وهو أقرب إلى الصواب لغة؛ لأن (الآي) جمع، ويمكن تأويله بإعادة الضمير إلى المعنى أي (المذكور) ، لكن مثله يقال إذا صح الحديث، وهيات! ثم إن إعلال الهيثمي إياه بـ (أبي يحيى التيمي الكوفي) ، فيه نظر من وجهين:

الأول: أنه وقع في "مسند أبي يعلى" (أبو يحيى الكوفي) ، فظنه غير (الحماني) - وكنية هذا أيضاً أبو يحيى الكوفي - ، فقال في إعلاله ما تقدم! فوهم، وأضاف إلى كنيته على سبيل البيان نسبة (التيمي) ، وهو خطأ مطبعي فيما أظن، صوابه: التيمي، واسمه (إسماعيل بن إبراهيم، أبو يحيى التيمي) ، وهو ضعيف حقاً، لكن الصواب أنه (أبو يحيى الحماني) لتصريح رواية الخطيب باسمه، ولأن (سجادة) من الرواة عنه، وليس له رواية عن (أبي يحيى التيمي) .

والآخر: أنه لم يعمل الحديث بأبي سعيد الشامي، فالظاهر أنه لم يعرفه، وإلا؛ لإعلال الحديث به أولى؛ لشدة ضعفه. وهذا ما وقع فيه المعلق على "مسند أبي يعلى"؛ فقال في أول تخريجه عليه:

"إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي سعيد الشامي (!) ، وباقي رجاله ثقات، وأبو يحيى الكوفي؛ هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وقد وهم الدكتور نايف الدعيس، فظنه إسماعيل بن إبراهيم الأحول".

قلت: هذا الدكتور تبع في هذا الوهم الهيثمي كما هو ظاهر مما تقدم، وتبعه أيضاً المعلق الآخر على "المقصد العلي"، وهو المدعو (سيد كسروي حسن) (١ / ١٨٠) ، وقلد المعلق على "أبي يعلى"، فقال:

"وأبو سعيد الشامي؛ مجهول؛ قاله ابن حجر في "التقريب" (٢ / ٤٢٨) ."

قلت: وعذر هذا وذاك في هذا التجهيل؛ أنهما استقربا ترجمته من "التقريب"، فوجدا فيه التجهيل، فوقفا عنده؛ لأنه ليس في حفظهما أن هناك رواية آخر بهذه الكنية؛ هو أشهر من هذا بالرواية عن مكحول، ورواية الشيوخ عنه، وهو عبد القدوس بن حبيب، ولو أنهما توسعاً قليلاً في البحث لوجدوا في "كنى اللسان" (٦ / ٣٨٤ / ٥٩٥) ما يدلّهما على ذلك!

وأما المجهول؛ فلم يرو عنه غير عتبة بن يقظان مع ضعفه، ولذلك لم يذكره المزي في الرواة عن مكحول، وإنما ذكر عبد القدوس، وكذلك الذهبي لم يذكر إلا هذا فيمن يكنى بـ (أبي سعيد) في كتابه "المقتنى"، وهو في ذلك تابع للدولابي في "الكنى" (١ / ١٨٧) ، وقال:

"متروك الحديث".

ولأبي أحمد الحاكم في "كناه" (١ / ١٧٤) ، وقال:

"ذاهب الحديث".

وعلى هذا؛ فإني لا أستبعد أن يكون هذا والذي روى عنه عتبة واحداً. والله أعلم.

وإن من تفاهة التخرّيج، وقلة فائدة التسويد؛ أن المعلق على "مسند أبي يعلى" سود قرابة صفحتين في نقل أقوال العلماء المختلفة في سماع مكحول من واثلة، ثم مال إلى قول الحافظ: إنه سمع منه، فإن مثل هذا البحث إنما يفيد إذا كان السند إلى مكحول ثابتاً، وتوقفت تقوية الحديث على إثبات سماعه من الصحابي، أما والسند إليه ضعيف بل هالك!

٨٠٣٥٩ 3858

وأيضاً؛ فإنما يفيد ذلك لو ثبت سماعه منه، إذا لم يرم بالتدليس، وقد قال فيه ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٤٤٦) :

"ربما دلس".

وذكره الحافظ في (الطبقة الثالثة) من "المدلسين".

٣٨٥٨ - (عدد درج الجنة، عدد آي القرآن، فمن دخل الجنة من أهل القرآن؛ فليس فوقه درجة) .

منكر

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩١-٢٩٢) من طريق الحاكم، عن محمد بن روح: حدثنا الحكم بن موسى: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/ ٢/ ١٥٦) وقال: "قال الحاكم: إسناده صحيح، ولم يكتب المتن إلا به، وهو من الشواذ".
وذكره السيوطي في "الفتاوي" (٢/ ٢٥٩) ، وأقره!
قلت: بل هو منكر؛ علته محمد بن روح - وهو أبو عبد الله القتيبي المصري -؛ قال ابن يونس:
"منكر الحديث". وكذا قال الذهبي في "الضعفاء". وقال الدارقطني:
"ضعيف".

٨٠٣٦٠ 3859

٣٨٥٩ - (عد من لا يعودك، وأهد لمن لا يهدي إليك) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٩) عن محمد بن خزيمة، عن هشام بن عمار، عن سعيد بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن رجل من الأنصار - يقال له: قيس - قال: أخبرني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ محمد بن خزيمة هذا هو أبو بكر القرشي؛ قال ابن عساكر:
"أحاديثه تدل على ضعفه".

ورواه البخاري في "التاريخ"، والبيهقي في "الشعب" عن أيوب بن ميسرة مرسلًا؛ كما في "الجامع الصغير".
ثم رأيت في "التاريخ الكبير" للبخاري (١/ ١/ ٤١٠) ، وأحمد في "العلل" (١/ ٩٧/ ٥٧٨) من طريق وكيع، عن هشام بن عروة، عن أيوب بن ميسرة، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
وأخرجه يحيى بن معين في "تاريخه" رواية عباس الدوري (٢/ ٥٧) ، وعنه البيهقي في "الشعب" (٦/ ٢٦٠) ، وكذا الخطيب في "الموضح" (١/ ٢٤٦ و ٢٤٧) ، وقال البيهقي:
"مرسل جيد".

قلت: إن كان يعني المتن؛ فلا كلام، وإن كان يعني السند؛ ففيه نظر؛ لأن أيوب بن ميسرة - الذي أرسله - ليس بالمشهور؛ فإنه لم يرو عنه غير هشام بن عروة؛ كما في "التاريخ" و "الجرح والتعديل" و "نقات ابن حبان" (٤/ ٢٧) ؛ فإنهم جميعاً لم يذكروا له راوياً غير هشام، فهو في عداد المجهولين.
والحديث ذكره البيهقي أيضاً في كتاب "الآداب" (ص ١٢٦) ، فقال:

٨٠٣٦١ 3860

"وروي عن أيوب بن ميسرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا أنه قال: ... (فذكره) ".
ثم رأيت في "مصنف ابن أبي شيبة" (٦/ ٥٥١) قال: حدثنا هشام، عن أيوب بن ميسرة به! كذا فيه، ولعله سقط منه "وكيع".
٣٨٦٠ - (عربوا العربي، وهجنوا الهجين، للفرس سهمان، وللهجين سهم) .
ضعيف

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (١٢/ ٢٢٨/ ٢-١) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٦٦/ ١٠) ، والبيهقي في "السنن" (٩/ ٥١-٥٢) ؛ كلاهما من طريق ابن عدي - وهو في "الكامل" (١/ ١٧١) - ؛ كلاهما عن أحمد بن أبي أحمد الجرجاني: حدثنا حماد بن خالد: حدثنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أحمد بن أبي أحمد الجرجاني؛ قال ابن عدي:
"أحاديثه ليست بمستقيمة".

ومن فوقه ثقات؛ على اختلاف في صحة حبيب بن مسلمة. وقال البيهقي عقبه:

"كذا رواه أحمد بن أبي أحمد الجرجاني ساكن حمص، عن حماد بن خالد موصولاً، ورواه الشافعي وأحمد بن حنبل وجماعة، عن حماد منقطعاً، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن أبي بشر - وهو العلاء -، عن مكحول مرسلًا. وهذا منقطع، ولا تقوم به حجة".

قلت: ومداره موصولاً ومرسلًا على العلاء بن الحارث، وكان اختلط.

٨٠٣٦٢ 3861

٣٨٦١ - (عرضت علي أمتي البارحة لدى هذه الحجرة أولها إلى آخرها، فقال رجل: عرض عليك من خلق، فكيف من لم يخلق؟ فقال: صوروا لي في الطين، حتى لأنا أعرف بالإنسان منهم من أحدكم بصاحبه) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٤٩/٢) ، والدليلي (٢/٣٠١) عن أبي بكر الحنفي: أخبرنا داود بن الجارود، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً.

ثم قال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا عقبة بن مكرم الضبي: أخبرنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن أبي الطفيل به.

قلت: وزباد بن المنذر؛ كذبه يحيى بن معين؛ كما في "التقريب".

وتابعه في الطريق الأولى: داود بن الجارود، ولم أعرفه.

٨٠٣٦٣ 3862

٣٨٦٢ - (عرف الحق لأهله) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٤/٢٥٥) ، وأحمد (٣/٤٣٥) ، والطبراني في "الكبير" (١/٤٢/٢) عن محمد بن مصعب: حدثنا سلام بن مسكين والمبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتني بأسير، فقال: اللهم! إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: ابن مصعب ضعيف"، فأصاب.

٨٠٣٦٤ 3863

وأخرجه الضياء في "المختارة" (١/٤٦٣) من طريق الطبراني، ثم قال:

"ومحمد بن مصعب تكلم فيه يحيى بن معين وغيره، وقال الإمام أحمد: لا بأس به". وقال الحافظ:

"صدوق كثير الغلط".

قلت: والحسن - وهو البصري -؛ مدلس؛ وقد عنعنه عندهم جميعاً.

٣٨٦٣ - (عرفة يوم يعرف الناس) .

ضعيف

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ص ٩٣) ، والدارقطني (٢٥٧) ، والدليلي (٢/٢٩٢) عن العوام بن حوشب: حدثني السفاح بن مطر، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد مرفوعاً.

قلت: وهذا مرسل ضعيف؛ والسفاح بن مطر لم يوثقه غير ابن حبان، وروى عنه اثنان. ثم أخرج له الدارقطني شاهداً من طريق الواقدي: أخبرنا ابن أبي سبرة، عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، عن أبيه مرفوعاً به. لكن الواقدي كذاب، وشيخه ابن أبي سبرة نحوه - وهو أبو بكر بن عبد الله ابن محمد بن أبي سبرة -؛ قال الحافظ: "رموه بالوضع".

٨٠٣٦٥ 3864

٣٨٦٤ - (عزيمة على أمتي أن لا يتكلموا في القدر، ولا يتكلم في القدر إلا شرار أمتي في آخر الزمان) . موضوع

رواه ابن عدي (٢/٢٣٤) عن عبد الرحمن بن القطامي: حدثنا

أبو المهزم، عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

"وأبو المهزم في عداد الضعفاء، ولعل إنكار هذا الحديث منه، لا من عبد الرحمن".

قلت: هو متروك؛ كما في "التقريب".

ومثله أو شر منه: عبد الرحمن بن القطامي، وساق له الذهبي هذا الحديث في ترجمته؛ وقال:

"قال الفلاس: لقيته، وكان كذاباً". وقال البزار:

"ضعيف الحديث جداً، متروك".

والشطر الأول من الحديث يرويه محمد بن خالد البصري أبو بكر قال: نبأنا عمر بن منيع، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً به.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢/١٨٩)، والدليلي (٢/٢٩٣) .

قلت: وعمر بن منيع؛ لم أعرفه.

ومحمد بن خالد البصري أبو بكر، لعله الذي في "التهذيب":

"محمد بن خالد بن خدّاش بن عجلان المهلي، مولا هم أبو بكر الضرير البصري، سكن بغداد، روى عن أبيه وإسماعيل ابن علي وابن

مهدي ... روى عنه ابن ماجه وإبراهيم الحربي وابن خزيمة ... ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أغرب عن أبيه".

لكن وقع في "الدليلي": "محمد بن خالد المزني"، وعنه محمد بن عوف.

ولم يذكروا في ترجمته أنه مزني ولا في الرواة عنه ابن عوف هذا. والله أعلم.

وأما قول المناوي بعد عزوه للخطيب:

"وفيه محمد بن خالد البصري، قال الذهبي: قال أبو حاتم: منكر الحديث.. وفيه أيضاً محمد بن الحسين الدوري؛ قال الذهبي: اتهم بالوضع،

وأورده ابن الجوزي في "الواهيات" وقال: لا يصح".

قلت: فهذا من الأوهام العجيبة!! فليس في "ميزان الذهبي" ولا في "ضعفائه" ذكر لهذين الرجلين البتة، والظاهر أنهما اشتبها عليه بغيرهما.

والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في "العلل المتناهية" لابن الجوزي (١/١٥٠) رواه من طريق ابن عدي، ثم قال:

"هذا حديث موضوع، وأبو المهزم ليس بشيء، والقطامي؛ قال الفلاس: كان كذاباً".

ثم روى (١/١٤٧) حديث ابن عمر من طريق الخطيب بإسناده عنه، وقال:

"لا يصح؛ فيه مجاهيل".

(تنبيه) : هكذا نقلت من مخطوطة "الكامل" في المكتبة الظاهرية: "عزيمة"؛ وكذلك هو في "الجامع الصغير" و"الكبير" للسيوطي من

رواية ابن عدي، وفي "التاريخ" من حديث ابن عمر.

ووقع في الطبقات الثلاث لـ "الكامل": "عزمت" بالتاء المفتوحة؛ أي: بصيغة الماضي المتكلم، وكذلك وقع في "العلل" من رواية ابن

عدي والخطيب، ولم ترد هذه اللفظة مطلقاً في "الميزان" و"اللسان"، ولعل ذلك كان اختصاراً من المؤلف.

وسقط حرف (لا) من الطبقات الثلاث، ومن المصورة التي عندي، ففسد

٨٠٣٦٦ 3865

المعنى كما هو ظاهر، ولم يتنبه لهذا الخطأ الفاحش من وضع "الفهرس" لـ "الكامل"، وسموه بـ "معجم الكامل"، فأورده فيه (ص ١٩٩) كما هو في "كاملهم"! وتحرف لفظ "القدر" الأول في المصورة إلى "القرآن"؛ فصار الحديث فيها: "عزمت على أمتي أن يتكلموا في القرآن، ولا.. إلخ!"

٣٨٦٥ - (عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام) .
ضعيف

رواه الحسن بن علي الأهوازي في "عقد أهل الإيمان" (١ / ١٩٣ / ٤) عن يعلى بن عبيد قال: أخبرنا أبو بكر المديني، عن عمر أو عن أشياخه، عن معاوية مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون معاوية لم أعرفهم.
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٥٣) :
"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

٨٠٣٦٧ 3866

٣٨٦٦ - (عضة نملة أشد على الشهيد من مس السلاح، بل هو أشهى عنده من شراب بارد لذيق في يوم صائف) .
ضعيف
أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٦١ / ٢٥٥ / ٢) من طريق حرملة بن يحيى: حدثنا سعيد بن سابق: حدثني خالد بن حميد، عن مسلم بن عبيد الله، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.
ثم أخرجه من طريق الحسن بن علي: حدثنا سعيد بن سابق السلوي من الرشيد -: أخبرنا خالد بن حميد المهري، عن مسلم بن عبد الله ومحمد بن زيد، عن سعيد بن جبير به، وقال:

٨٠٣٦٨ 3867

"كذا، وأراه خطأ، والصواب: مسلم، عن محمد بن زيد. والله أعلم".
قلت: ورجاله ثقات؛ غير مسلم بن عبيد الله؛ فلم أعرفه، ومن المحتمل أن يكون هو مسلم بن عبيد الله القرشي، وهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي، وقيل: عبيد الله بن مسلم، على القلب، وهو الأشهر؛ كما في "التقريب"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فإن يكن هو؛ فهو في نقدي مجهول. والله أعلم.
وسعيد بن سابق؛ هو الرازي، والد محمد بن سعيد بن سابق، وهو مترجم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٣٠-٣١) برواية جمع عنه، وقال عن أبيه:

"كان حسن الفهم بالفقه، وكان محدثاً".

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦ / ٣٦١) .

والحديث رواه الديلمي (٢ / ٩٣ / ١) من طريق أبي الشيخ معلقاً عليه قال: حدثنا ابن أبي عاصم: حدثنا الحسين بن علي: حدثنا سعيد بن العباس السلوي: حدثنا خالد بن حميد، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن جبير به.

٣٨٦٧ - (عفو الله أكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث!) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ٢٩٩ / ٤٩٨٧ - بترقيمي) ، ومن طريقه الديلمي (٢ / ١٥٠ / ١ - ٢) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ١٩) من طريق عيسى بن إبراهيم البركي قال: حدثنا سعيد بن عبد الله قال: أخبرنا نوح بن ذكوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله! إني رجل مقراف للذنوب؟ قال: "فتب إلى الله يا حبيب!" قال: يا رسول الله! إني أتوب ثم

٨٠٣٦٩ 3868

أعود! قال: "فكلما أذنبت فتب". قال: يا رسول الله! إذن؛ تكثر ذنوبي! قال: ... فذكره. وقال الطبراني: "لا يروى عن هشام إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن إبراهيم". قلت: قال الذهبي في "الميزان":

"صدوق، له أوهام".
ونحوه قول الحافظ:
"صدوق ربما وهم".

وسعيد بن عبد الله - وهو (الجنابي) ؛ كما في رواية لأبي نعيم، و (أبو المفلس) ؛ كما في "الديلمي" -؛ لم أجد له ترجمة. ونوح بن ذكوان؛ قال الذهبي في "الكاشف":
"واه".
وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٠٠) .

٣٨٦٨ - (علم الإسلام الصلاة، فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بجدها ووقتها وسننها فهو مؤمن) .
ضعيف

رواه ابن عدي (٢ / ٢٠٧) ، والخطيب في "التاريخ" (١١ / ١٠٩) عن حمزة الزيات، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً. ومن هذا

الوجه روى القضاعي (٦ / ٢ / ٢) الجملة الأولى منه، وقال الخطيب:

"هذا الحديث غريب جداً، لم أكتب إلا من حديث علي بن عمر الخثلي بإسناده".

قلت: هو عند ابن عدي من غير طريق الخثلي، وعلة الحديث أبو سفيان هذا - واسمه طريف بن شهاب -؛ روى ابن عدي تضعيفه عن جمع، وساق له أحاديث منكراً، هذا أحدها. وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

وحمزة؛ هو ابن حبيب الزيات؛ قال الحافظ:
"صدوق ربما وهم".

ومن طريقه: أخرجه أيضاً أبو الشيخ في "الطبقات" (ص ١٥٩) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ١٩٦) ، وابن الأعرابي في "معجمه" (٣٣ / ٢) ، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٨ / ٢ / ١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٧١) ، والخطابي في "غريب الحديث" (٥٣ / ٢ - ٥٤ / ١) ؛ كلهم عن حمزة به. وقال الخطابي:

"والمشهور من هذا: "حافظ عليها"، فإن صح قوله: "حاذ"؛ فعناه ومعنى الأول سواء، يقال: حاذ على الشيء إذا حافظ عليه".
(تنبيه) : قال المناوي بعد عزوه للخطيب وغيره:

"وفيه أبو يحيى القتات أورده الذهبي في "الضعفاء"، ومحمد بن جعفر المدائني أورده فيهم، وقال أحمد: لا أحدث عنه أبداً، وقال مرة: لا بأس به".

قلت: القتات ليس له ذكر فيه البتة كما ترى، ومحمد بن جعفر متابع عليه عند بعضهم!!

٨٠٣٧٠ 3869

٣٨٦٩ - (عبد الرحمن بن عوف يسمى الأمين في السماء) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٩) عن علي بن عبد الرحمن البكري، عن الحضرمي، عن بن زياد الطوسي، عن الهيثم بن جميل، عن فرات بن السائب، عن مهران بن ميمون، عن ابن عمر، عن علي مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فرات بن السائب متروك. ومن دون الهيثم بن جميل؛ لم أعرفهم. وابن زياد لم يتمكن من قراءة اسمه من (الفلم) . والله أعلم.

٨٠٣٧١ 3870

٣٨٧٠ - (عبد الله بن عمر من وفد الرحمن، وعمار بن ياسر من السابقين، والمقداد بن الأسود من المجتهدين) . موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٩) عن الزعفراني البصري: حدثنا عبد الله بن عمرو: حدثنا عبد الوارث، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع ظاهر الوضع؛ آفته البصري هذا؛ واسمه الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني، وهو متروك الحديث؛ كما في "الأنساب" و "اللباب" وغيرهما.

٨٠٣٧٢ 3871

٣٨٧١ - (علامة حب الله حب ذكره، وعلامة بغض الله بغض ذكره) . ضعيف

أخرجه الخطي ابن الجنيد في "محبة الله تعالى" (ق ٧١ / ١) ، وأبو محمد بن أبي شريح الأنصاري في "الأحاديث المئة" (٢٢٣ / ١) ، وأبو بكر الجنازي في "الأمالي" (٩ / ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح معاني الآثار" (٢ / ٢) من طرق، عن زياد بن ميمون، عن أنس مرفوعاً.

٨٠٣٧٣ 3872

قلت: وهذا موضوع؛ زياد بن ميمون هو أبو عمار الثقفي الباهلي، قال يزيد ابن هارون:

"كان كذاباً". وقال البخاري: "تركوه".

لكن أخرجه السلفي في "معجم السفر" (٩٤ / ٢) عن ابن إبراهيم ذي النون المصري: حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس به. قلت: وذو النون هذا؛ اسمه ثوبان بن إبراهيم، قال الدارقطني:

"روى عن مالك أحاديث فيها نظر".

قلت: والظاهر أن هذا منها. وقال الجوزقاني:

"كان زاهداً، ضعيف الحديث".

٣٨٧٢ - (علم لا ينفع وجهالة لا تضر. يعني علم الأنساب) .

ضعيف

رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٤-٥) بسند حسن، عن زيد بن أسلم قال: قيل عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "بم؟"، قيل: بأنساب الناس، قال: ... فذكره.

قلت: وهذا ضعيف لإرساله.

وقد روي موصولاً؛ من طريق بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.
وبقية؛ مدلس، وقد عنعنه.

٨٠٣٧٤ 3873

٣٨٧٣ - (على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السماوات والأرض، فإذا مررت به فقولوا: (ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) فإنه يقول: آمين آمين!) .

ضعيف جداً

رواه أبو نعيم (٨٢ / ٥) ، والخطيب (٢٨٧ / ١٢) ، والجرجاني (٣١٢) ، وابن الجوزي في "منهاج القاصدين" (١ / ٥٦ / ١) عن محمد بن الفضل: حدثني كرز، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ محمد بن الفضل - هو ابن عطية -؛ متروك.
وكرز؛ هو ابن وبرة، روى عنه الثوري وجماعة ذكرهم في "الجرح والتعديل" (١٧٠ / ٢ / ٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٨٠٣٧٥ 3874

٣٨٧٤ - (على المقتتلين أن ينجزوا، والأول فالأول، وإن كانت امرأة) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٤٥٣٨) ، والنسائي (٢٤٦ / ٢) من طريق الأوزاعي، أنه سمع حصناً، أنه سمع أبا سلمة، يخبر عن عائشة به مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حصن هذا؛ قال الدارقطني:
"شيخ، يعتبر به". وقال ابن القطان:
"لا يعرف حاله". وهذا معنى قول أبي حاتم ويعقوب بن سفيان:
"لا أعلم أحداً روى عنه غير الأوزاعي".
وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!

٨٠٣٧٦ 3875

٣٨٧٥ - (على الوالي خمس خصال: جمع المال من حقه، ووضع في حقه، وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم، ولا يجرمهم فيهلكهم، ولا يؤخر أمر يوم لغد) .

ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٦٧) ، وابن أخي ميمي في "الفوائد المنتقاة" (١ / ٨٣ / ٢) عن جعفر بن مرزوق، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً. وقال العقيلي:
"جعفر بن مرزوق؛ روى أحاديث مناكير لا يتابع فيها على شيء، منها هذا الحديث". وقال أبو حاتم:
"شيخ مجهول، لا أعرفه".

٨٠٣٧٧ 3876

٣٨٧٦ - (علموا أبناءكم السباحة والرمية، ونعم لهُو المؤمنة مغزله، وإذا دعاك أبوك فأجب أمك) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٢٧٧ / ٢) من طريق سليم (الأصل: سليمان) بن عمرو الأنصاري، عن عم أبيه، عن بكر بن عبد الله بن ربيع الأنصاري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سليم بن عمرو الأنصاري مجهول؛ قال الذهبي:
 "روى عنه علي بن عياش خبراً باطلاً، وليس هذا بمعروف".
 ثم ساق له هذا الحديث.
 ولهذا؛ قال السخاوي في "المقاصد" - وتبعه العجلوني في "كشف الخفاء" (٢ / ٦٨) :-
 "وسنده ضعيف".

٨٠٣٧٨ 3877

٣٨٧٧ - (علموا أبناءكم السباحة والرمي، والمرأة المغزل) .
 ضعيف جداً
 رواه البيهقي في "الشعب" (٦ / ٤٠١ / ٨٧٧٤) ، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١٢٢ / ١) من طريق أحمد بن عبيد:
 حدثنا أبي قال: حدثني قيس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البيهقي:
 "عبيد العطار؛ منكر الحديث".
 قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:
 ١- عبيد - وهو ابن إسحاق العطار -؛ قال النسائي والأزدي:
 "متروك الحديث"، وضعفه يحيى، وقال البخاري:
 "عنده مناكير"، وقال الدارقطني:
 "ضعيف"، وقال ابن عدي:
 "عامة حديثه منكر". وأما أبو حاتم فضيه، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال:
 "يغرب".
 ٢- قيس - وهو ابن الربيع -؛ وهو ضعيف لسوء حفظه.
 ٣- ليث - وهو ابن أبي سليم -؛ وكان قد اختلط.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية البيهقي في "شعب الإيمان" عن ابن عمر. فتعقبه شارحه المناوي بقوله:
 "وقضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي خرجته وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل تعقبه بما نصه: عبيد العطار منكر الحديث. اهـ".

٨٠٣٧٩ 3878

٣٨٧٨ - (علموا بنيكم الرمي؛ فإنه نكاية للعدو) .
 موضوع
 أخرجه الديلمي (٢ / ٢٧٧) عن منذر بن زياد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته المنذر هذا؛ فإنه كان كذاباً؛ كما قال الفلاس. واتهمه غيره بالوضع، وذكر له في "اللسان" بعض موضوعاته.

٨٠٣٨٠ 3879

٣٨٧٩ - (علموا رجالكم سورة (المائدة) ، وعلموا نساءكم سورة (النور)) .
 ضعيف
 قال في "الجامع": رواه سعيد بن منصور في "سننه"، والبيهقي في "الشعب" [(٢ / ٤٧٨ / ٢٤٥٤) معلقاً] عن مجاهد مرسلًا. ورمز
 له بالضعف.
 قلت: وذلك لإرساله، لكن قال المناوي:
 "ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه غير الإرسال، والأمر بخلافه؛ ففيه عتاب بن بشير، أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: مختلف في
 توثيقه. وخصيف ضعفه أحمد وغيره".

قلت: وفي "التقريب":
 "خصيف صدوق سيء الحفظ خلط بآخره، وعتاب بن بشير صدوق يخطيء".
 فهو خير من الذي قبله؛ فالحمل عليه فيه أولى، مع ملاحظة علة الإرسال.
 ولشطره الثاني شاهد بسند ضعيف جداً بل موضوع؛ يأتي في: "لا تسكنوهن الغرف".

٨٠٣٨١ 3880

وروى البيهقي (٢/ ٤٧٢ / ٢٤٣٧) عن أبي عطية الهمداني قال:
 كتب عمر بن الخطاب:
 تعلموا سورة (براءة) ، وعلّموا نساء كم سورة (النور) ، وحلوهن الفضة.
 ورجاله ثقات؛ غير شيخ البيهقي أبي نصر بن قتادة؛ فلم أعرفه، وقد سماه في بعض المواطن بـ "عمر بن عبد العزيز بن قتادة"، وتارة يقول: "ابن عمر بن قتادة".
 انظر الصفحات التالية من الجزء الأول (٢٢٧ و ٤٣٩ و ٤٤٤) والجزء الثاني (٣٥ و ٥٤٦) من "شعب الإيمان"، ومع ذلك فقد جهدنا في أن نجد له ترجمة فلم نوفق.
 ٣٨٨٠ - (علّموا نساء كم سورة (الواقعة) ، فإنها سورة الغنى) .
 ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٨) عن علي بن الحسن بن حبيب: حدثنا موسى بن فرقد البصري، عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا سند ضعيف؛ من دون أنس لم أعرفهما.
 والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير"، وفي "الدر المنثور" (٦/ ١٥٣) سائلاً عليه من رواية الديلمي. وعزاه لابن مردويه عن أنس بلفظ:
 "سورة (الواقعة) سورة الغنى، فاقروها، وعلّموها أولادكم".

٨٠٣٨٢ 3881

٣٨٨١ - (عليك بالإيأس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع؛ فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه).
 ضعيف بتمامه
 أخرجه الروياني في "مسنده" (٢٦٧/ ١) ، والحاكم (٤/ ٣٢٦-٣٢٧) ، والبيهقي في "الزهد الكبير" (ق ١٣ / ٢) ، والديلمي (٢/ ٢٨٦) ، والضياء
 في "الخامس من الحكايات المنثورة" (١١٣/ ١) عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص (كذا قال الحاكم، وقال الآخرون: إسماعيل الأنصاري) ، عن أبيه، عن جده - رضي الله عنه - قال:
 جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله! أوصني وأوجز، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
 وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي على ما في نسختنا من "تلخيصه". وأما المناوي فقال - تعليقاً على قول السيوطي: "رواه الحاكم عن سعد" -:
 "ظاهر صنيع المصنف أنه سعد بن أبي وقاص؛ فإنه المراد عندهم إذا أطلق، لكن ذكر أبو نعيم أنه سعد أبو محمد الأنصاري غير منسوب، وذكر ابن منده أنه سعد بن عمار، قال الحاكم: "صحيح"، وتعقبه الذهبي بأن فيه محمد بن سعد المذكور؛ وهو مضعف. وقال السخاوي:
 فيه أيضاً محمد بن حميد؛ مجمع على ضعفه".
 قلت: وفيما نقله عن الذهبي من تضعيف محمد بن سعد؛ فيه نظر من وجهين:

الأول: أنه إن كان يعني محمد بن سعد بن أبي وقاص؛ فإنه لم يرد له ذكر في كلام المناوي؛ إلا أن يعني المذكور في إسناد الحديث، وحينئذ؛ فهو وهم فاحش؛ لأن محمد بن سعد بن أبي وقاص ثقة من رجال الشيخين، فيبعد أن يعنيه الذهبي. والآخر: إن كان يعني محمد بن سعد أبي محمد الأنصاري، أو محمد بن سعد بن عمار، فإني لم أعرفهما، وليس في الرواة محمد بن سعد بن عمار، وفيهم غير واحد: محمد بن سعد الأنصاري، فلم يتميز عندي. وفي "الإصابة":

"سعد والد محمد الأنصاري. ذكره أبو نعيم، وأخرج من طريق ...". ثم ذكر الحديث هذا، وقال:

"قال ابن الأثير: تقدم هذا الحديث في ترجمة سعد بن عمار. ونقل عن أبي موسى أن إسماعيل هذا هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص. قلت: إن كان كما قال أبو موسى؛ فمن نسبه أنصارياً غلط. وأما قول ابن الأثير: إن الحديث مضى في ترجمة سعد بن عمار؛ فذلك بسند آخر، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر".

قلت: ويؤيد ما قاله أبو موسى؛ رواية الحاكم التي وقع فيها أنه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ولكن لا يبعد عندي أن يكون هذا الاختلاف من محمد بن أبي حميد الراوي له عن إسماعيل؛ فإنه ضعيف اتفاقاً، فمن ضعفه في حفظه، وقلة ضبطه؛ أنه كان تارة ينسبه أنصارياً، ولا يسمي أباه وجده، وتارة يسميها، ولا ينسبه أنصارياً!

وجملة القول؛ أن علة الحديث محمد بن أبي حميد هذا، ولعله المضعف الذي عناه الذهبي في نقل المناوي، لكن تحرف على بعض النساخ "ابن أبي حميد" إلى "ابن سعد"، وهذا احتمال قوي عندي. والله أعلم.

وقد أشار المنذري إلى خطأ الحاكم في تصحيحه لحديثه، فقال في "الترغيب" بعد أن حكاه عنه (١٢ / ٢) :

"كذا قال". وله شاهد؛ إلا فقرة الطمع، مخرج في "الصحيحة" (٤٠١) .

٨٠٣٨٣ 3882

٣٨٨٢ - (على النساء ما على الرجال؛ إلا الجمعة، والجنائز، والجهاد) .
موضوع

أخرجه عبد الرزاق في آخر "الجهاد" من "المصنف" عن عبد القدوس قال: سمعت الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع، مع أنه مرسل؛ فإن عبد القدوس - وهو ابن حبيب الكلاعي الشامي -؛ قال عبد الرزاق: "ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله: كذاب، إلا لعبد القدوس". وقد صرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث.

٨٠٣٨٤ 3883

٣٨٨٣ - (على مثل جعفر فلتبك الباكية) .
ضعيف

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣ / ٥٥٠ / ٦٦٦٦) عن رجل من أهل المدينة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أمه أسماء بنت عميس قالت:

لما أصيب جعفر، جاءني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال:

"يا أسماء! لا تقولي هجراً، ولا تضربي صدراً"، قالت: وأقبلت فاطمة وهو يقول: يا ابن عماء! فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ...

فذكره، قالت: ثم عاج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أهله، فقال:

"اصنعوا لآل جعفر طعاماً؛ فقد شغلوا اليوم".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل المدني.

والشطر الأخير منه؛ أخرجه عبد الرزاق أيضاً (٦٦٦٥) بسند آخر كالترمذي وغيره، عن عبد الله بن جعفر به نحوه.

٨٠٣٨٥ 3884

والحديث أخرجه ابن سعد في "الطبقات"، وسمى الرجل المدني، ولكن إسناده واه بمرة، فقال (٨ / ٢٨١-٢٨٢) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثني مالك، عن (الأصل: ابن) أبي الرجال، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى بنت الجزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس به.

ومحمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ كذاب، فلا يعتمد على تصريحه بأن الرجل هو أبو الرجال، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري النجاري، عن علي أنه قد خالف في إسناده كما هو واضح.

٣٨٨٤ - (عليك بالبز، فإن صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وخصب) .
ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٠ / ١٥٢) عن عبد الله بن مروان ابن أبي عصمة: حدثنا زيد بن حريش الأهوازي: حدثنا عمرو بن سفيان قال: حدثني محمد بن ذكوان: حدثني ابن لأبي هريرة، أنه سمع جده أبا هريرة يقول: سأل رجل النبي - صلى الله عليه وسلم -: بم تأمرني أن أتجر؟ قال: "عليك بالبز"، ثم سأله: بم تأمرني أن أتجر (ثلاثاً) ، قال: ... فذكره.

أورده في ترجمة ابن أبي عصمة هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وزيد بن الحريش؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٦١) ، فقال:

"روى عن عمران بن عيينة. روى عنه إبراهيم بن يوسف المهنجاني".

وقال ابن القطان:

"مجهول الحال".

٨٠٣٨٦ 3885

وعمر بن سفيان؛ لم أعرفه، وأستبعد أن يكون الثقيفي، بل يغلب على الظن أنه محرف من "عمران بن عيينة"؛ فإنهم لم يذكروا للأهوازي شيخاً غيره.

وابن عيينة هذا؛ صدوق له أوهام.

ومحمد بن ذكوان؛ إن كان البصري الأزدي؛ فضيف. ونحوه ابن أبي صالح السمان. وإن كان بياع الأكسية؛ فثقة.

وابن أبي هريرة هذا؛ لم أعرفه.

٣٨٨٥ - (ما أخاف على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر) .

ضعيف

أخرجه المحاملي في "الأمالي" (٣ / ٩٢ / ٢) عن موسى بن هلال، عن أبي إسحاق الممداني، عن هبيرة بن يريم، عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وهو ثقة؛ لكنه مدلس محتلط.

وموسى بن هلال - وهو النخعي -؛ قال أبو زرعة:

"ضعيف الحديث".

٨٠٣٨٧ 3886

٣٨٨٦ - (عليك بحسن الخلق؛ فإن أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٣٧٦) عن عبد الغفار أبي مريم قال: حدثني الحكم، عن ميمون، عن معاذ قال: بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن، فلم يزل يوصيني حتى [كان] آخر ما أوصاني قال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الغفار - وهو ابن القاسم أبو مريم الأنصاري -؛ قال الذهبي: "رافضي ليس بثقة، قال علي بن المديني: كان يضع الحديث".

ومن طريقه: أخرجه الطبراني أيضاً؛ كما في "مجمع الزوائد" (٨ / ٢٥) ، وقال الهيثمي: "وهو وضاع".

٣٨٨٧ - (رحم الله عينا بكت من خشية الله، ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ١٤٢-١٤٣) عن محمد بن عبد الله الجهزي: حدثنا شعيب بن حرب: حدثنا سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلا من حديث الجهزي".

قلت: وهو ضعيف؛ كما قال الدارقطني.

(تنبيه) : الجهزي بكسر الجيم وسكون الهاء بعدها باء موحدة مكسورة ثم ذال معجمة، نسبة إلى "الجهذ"، حرفة معروفة في نقد الذهب، وقد وقع في "اللسان": "الجهدي"، وهو خطأ مطبعي، وقد أشار فيه إلى أن المترجم في "الميزان"، ولم أره فيه. والله أعلم.

٣٨٨٨ - (رحم الله قوماً يحسبهم الناس مرضى، وما هم بمرضى) .
ضعيف

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٩٢) : أخبرنا المبارك بن فضالة،

عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع كونه مرسلًا؛ لأن الحسن هو البصري؛ فإن الراوي عنه المبارك بن فضالة؛ كان يدلس ويسوي؛ كما في "التقريب".

وقد رواه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١١-١٢) عن الحسن بآتم منه موقوفاً عليه، ولعله الصواب.

٣٨٨٩ - (الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، والخرق لم يكن في شيء قط إلا شانته، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، ولو كان الحياء رجلاً لكان صالحاً، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً سوءاً، وإن الله لم يخلقني فحاشاً) .

ضعيف أو أشد

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ١ / ١٥٧) ، وابن عدي (٣٥٨ / ٢) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٤٥٩ / ١) و

"الأسماء" (ص ١٥٥) من طريق أبي غرارة محمد بن عبد الرحمن التيمي قال: أخبرني أبي، عن القاسم، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف أو أشد؛ فإن عبد الرحمن التيمي - وهو ابن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة -؛ ضعيف.

وولده أبو غرارة؛ قال الحافظ:

"بكسر المعجمة وتخفيف الراء - الجدعاني، وقيل: إن أبا غرارة غير الجدعاني، فأبو غرارة لين الحديث، والجدعاني متروك".

والحديث أورده ابن عدي فيما أنكر على غرارة، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٥٣) عن أبيه:

"هذا حديث منكر بهذا الإسناد".

قلت: وقد خفيت هذه العلة القادحة على المناوي، فأخذ يعل الحديث بتجهيل من ليس يجهل؛ بل هو من الثقات الحفاظ، فقال - تعليقاً على قول السيوطي في "الجامع": "رواه البيهقي في "الشعب" عن عائشة" -: "وفيه موسى بن هارون؛ قال الذهبي في "الضعفاء": مجهول".

قلت: هذا خراساني روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد؛ كما في "الميزان"، وليس هو الذي في إسناد البيهقي؛ فقد أخرجه من طريق أبي طاهر محمد أبادي: حدثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد الله - ببغداد -: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعي: حدثنا أبو غرارة ...

فهذا كما ترى دون الخراساني في الطبقة، ثم هو مكنى بأبي عمران، وهو البزار المعروف والده بالجمال، وهو مترجم في "تاريخ بغداد" (١٣ / ٥٠-٥١) ترجمة حسنة، وفي "التهذيب" أيضاً، وحسبك فيه قول الحافظ في "التقريب": "ثقة حافظ كبير، بغدادي".

على أنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه ابن عدي من غير طريقه! وأخرج الخرائطي جملة منه من طريق أخرى عن الشافعي، وقد مضى إسناده.

ولفقرة الحياء طريق آخر عن عائشة مرفوعاً، وهو ضعيف أيضاً، وهو مخرج في "الروض النضير" (٨٣٢) . وروي بلفظ:

"إن الحياء والحلم لو كانا أيما رجلين، وإن الفحش والبذاء لو كانا رجلين كانا شر رجلين".

أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٣٤ / ٢) من طريق حبان بن حبان، عن حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف؛ حارثة قال الحافظ: "ضعيف".

وحبان بن حبان؛ لم أعرفه.

ورواه صبح بن دينار البلدي: حدثنا المعافى بن عمران: حدثنا إسرائيل وسفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عنها مرفوعاً بلفظ: "لو كان الصبر رجلاً؛ لكان رجلاً كريماً".

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (ق ٢٩٧ / ٢) ، وابن شاذان الأزجي في "الفوائد المنتقاة" (٢ / ١٠٥) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٢٠١ / ١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٩٠ / ٨) وقال:

"غريب من حديث الثوري، تفرد به المعافى عنه".

قلت: هو ثقة من رجال البخاري، وكذا من فوقه، وإنما العلة في الراوي عنه: صبح بن دينار البلدي؛ فإنه غير معروف، وقد أورده العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٩٢) من أجل حديث خالف فيه الثقات؛ مما يدل على أنه لم يحفظ.

٨٠٣٩١ 3890

وفقرة الحياء والفحش؛ رويت من طرق أخرى عن عائشة - رضي الله عنها - سيأتي تخريجها برقم (٥٩٤٣) ، وفقرة الفحش خاصة مخرجة في "الصحيحة" (٥٣٧) .

والطرف الأول من الحديث: "الرفق يمن، والخرق شؤم"؛ له طريق آخر عنها، يرويه الحسن بن الحكم بن طهمان: حدثني عبد الرحمن بن أبي مليكة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً. والحسن هذا؛ قال الذهبي في "الميزان": "تكلم فيه ولم يترك".

وله شاهد واه جداً، يرويه محمد بن الحسن - وهو الشيباني صاحب أبي حنيفة -، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٤٥ / ١ / ٤٢٤٣) ، وقال:

"لم يروه عن المعلى إلا محمد".

قلت: قال الذهبي:

"ضعفه النسائي من قبل حفظه".

قلت: والآفة من شيخه المعلى بن عرفان؛ فإنه متروك، وبه أعلمه الهيثمي في "المجمع" (١٩ / ٨) .

٣٨٩٠ - (زني شعر الحسين، وتصدقي بوزنه فضة، وأعطي القابلة رجل العقيقة) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (١٧٩ / ٣) من طريق حسين بن زيد العلوي، عن

٨٠٣٩٢ 3891

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر فاطمة رضي الله عنها، فقال: ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: لا".

قلت: والعلة من حسين بن زيد فإنه مختلف فيه، قيل لأبي حاتم: ما تقول فيه؟ فحرك يه وقبلها. يعني: تعرف وتذكر. وقال ابن عدي:

"أرجو أنه لا بأس به، إلا أنني وجدت في حديثه بعض النكرة". وقال ابن المديني:

"فيه ضعف". وقال ابن معين:

"لقيته ولم أسمع منه، وليس بشيء". ووثقه الدارقطني.

٣٨٩١ - (قال الله عز وجل: إن أوليائي من عبادي، وأحبائي من خلقي؛ الذين يذكرون بذكري، وأذكر بذكرهم) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ١) عن رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار، أنه سمع عمرو

بن الجموح مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ أبو منصور - وفي نسخة: منصور -؛ لم أعرفه.

وعبد الله بن الوليد، ورشدين بن سعد؛ ضعيفان.

٨٠٣٩٣ 3892

٣٨٩٢ - (السقاء شجرة في الجنة، وأغصانها في الأرض، فمن تعلق بغصن منها جره إلى الجنة، والبخل شجرة في النار، وأغصانها في

الأرض، فمن تعلق بغصن منها جره إلى النار) .

ضعيف

روي من حديث جابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري.

١ - أما حديث جابر؛ فيرويه عاصم بن عبد الله: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً به.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩٢ / ٧) ، والخطيب في "التاريخ" (١٣٦ / ٤) عن أحمد بن الخطاب بن مهران أبي جعفر التستري: حدثنا

عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي: حدثنا عاصم بن عبد الله به، وقال أبو نعيم:

"تفرد به عبد العزيز، وعنه عاصم".

قلت: عبد العزيز؛ روى عنه جمع، وقال أبو حاتم:

"شيخ".

وعاصم بن عبد الله؛ ضعيف.

والخوارزمي؛ قال أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٥٢ / ٢) :

"في حديثه نكارة".
 والتستري مستور، وفي ترجمته أورد الخطيب هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 والحديث؛ قال المناوي:
 "قال ابن الجوزي: موضوع؛ عاصم ضعيف، وشيخه كذاب".
 كذا قال! وأقره! وشيخ عاصم عبد العزيز بن خالد؛ لم يكذبه - بل لم يطعن فيه - أحد، فالظاهر أنه اختلط عليه بغيره من المتروكين؛
 كابن عمران الأتي.
 ٢- وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن الأعرج عنه.
 أخرجه الخطيب (٢٥٣ / ١) .
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد العزيز بن عمران - وهو المعروف بابن أبي ثابت -؛ متروك.
 وشيخه إبراهيم؛ ضعيف.
 وغفل عن هذا ابن الجوزي، ثم المناوي، فقال هذا الأخير:
 "قال مخرجه البيهقي: وهو ضعيف. وقال ابن الجوزي: لا يصح؛ داود ضعيف!"
 كذا قال! وداود من رجال الشيخين، وقال الحافظ:
 "ثقة؛ إلا في عكرمة".
 قلت: فالعلة ممن دونه كما ذكرنا.
 ٣- وأما حديث أبي سعيد؛ فيرويه محمد بن مسلمة الواسطي: حدثنا يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري.
 أخرجه الخطيب أيضاً (٣٠٦ / ٣) ، وساق بعده للواسطي هذا حديثاً آخر، وقال عقبه:

٨٠٣٩٤ 3893

"هذا الحديث باطل موضوع، ورجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد بن مسلمة، والذي قبله أيضاً منكر (يعني حديث الترجمة) ، ورجاله كلهم ثقات، رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: محمد بن مسلمة ضعيف جداً".
 وقال في مطلع ترجمته:
 "في حديثه مناكير بأسانيد واضحة".
 وللحديث طرق أخرى، وكلها ضعيفة؛ كما قال الحافظ العراقي وغيره، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، فما أبعد.
 ٣٨٩٣ - (عليك يا ابن مطعون بالصيام؛ فإنه مجفرة له) .
 ضعيف
 أخرجه الديلمي (٢٨٧ / ٢) من طريق الطبراني، عن إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن أبيه، عن عائشة بنت قدامة بن مطعون، عن أبيها، عن أبيه عثمان بن مطعون أنه قال:
 يا رسول الله! إني رجل يشق علي هذه العزوبة في المغازي، فائذن لي في الخلاء فأختصي، فقال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل، وعبد الملك؛ ضعيفان.

٨٠٣٩٥ 3894

٣٨٩٤ - (عليكم بالحجامة في جوزة القمحودة؛ فإنه دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة أدواء؛ من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس) .
 ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير"، وابن السني، وأبو نعيم في "الطب"،

٨٠٣٩٦ 3895

عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً؛ كما في "الجامع الكبير" للسيوطي (٢٨١٣٣ / ١٤ / ١٠) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الحميد هو ابن زياد بن صيفي بن صهيب؛ أورده الذهبي في "الميزان" هكذا؛ وقال:

"قال البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض".

وقال ابن أبي حاتم (١٣ / ١ / ٣) عن أبيه:

"هو شيخ". وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ وقال الحافظ في "التقريب":

"لن الحديث". وأما شيخه الهيثمي؛ فوثقه؛ كما يدل عليه قوله في تخریج الحديث (٩٤ / ٥) :

"رواه الطبراني، ورجاله ثقات"!

وكأنه اعتمد على توثيق ابن حبان المذكور.

٣٨٩٥ - (عليكم بالسراري؛ فإنهم مباركات الأرحام) .

ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ١٦٣ / ١) عن عمرو بن الحصين؛ أخبرنا محمد بن عبد الله بن علاثة: أخبرنا عثمان بن عطاء الخراساني،
عن عطاء، عن مالك بن يخامر، عن أبي الدرداء مرفوعاً. وقال:

"لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو".

قلت: وهو متهم بالوضع، وقال الهيثمي (٢٥٨ / ٤) ؛ ثم العسقلاني: "متروك".

وابن علاثة؛ فيه ضعف.

وعثمان بن عطاء الخراساني؛ ضعيف.

وأبو عطاء؛ ضعيف أيضاً؛ لسوء حفظه وتدليسه.

والحديث رواه أبو داود أيضاً في "مراسله" (٢٠٥) ، والعدني، عن رجل من بني هاشم مرسلًا؛ كما في "الجامع الصغير".

وفي إسناد "المراسل" عن عنة بقية، والزيير بن سعيد؛ ضعيف.

ثم وجدت له شاهداً من حديث أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ:

"عليكم بأُمّهات الأولاد؛ فإنهم مباركات الأرحام".

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٢٤ / ٢) ؛ فقال: حدث إبراهيم بن نائلة: حدثنا مسور مؤذن مسجد الجامع بالمدينة: حدثنا
غالب بن فرقد: حدثنا كثير بن سليم عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ كثير بن سليم - وهو المدائني -؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان:

"يروي عن أنس ما ليس من حديثه، ويضع عليه".

وغالب بن فرقد؛ ترجمه أبو نعيم في "الأخبار" (١٤٩ / ٢) ، وساق له بعض الأحاديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومسور - وهو ابن يزيد أبو حامد -؛ أورده أبو نعيم، وفي ترجمته ذكر هذا الحديث ولم يزد؛ فهو مجهول.

٨٠٣٩٧ 3896

٣٨٩٦ - (لتكن عليكم السكينة. (وفي رواية:) عليكم بالقصد في المشي بجنازكم) .

ضعيف

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٥٢١) : حدثنا شعبة، عن ليث، عن أبي بردة، عن أبي موسى:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر عليه بجنازة يسرعون بها المشي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره بالرواية الأولى.

وهكذا أخرجه ابن ماجه (١٤٧٩) ، وأحمد (٤٠٣ / ٤ و ٤١٢) من طرق أخرى، عن شعبة به. ثم أخرجه الطيالسي (٥٢٢) : حدثنا زائدة، عن ليث به، بالرواية الأخرى، ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في "السنن" (٤ / ٢٢) ، وأشار إلى تضعيفه بقوله: "إن ثبت".

قلت: وعلته ليث - وهو ابن أبي سليم -؛ فإنه ضعيف. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير"؛ جامعاً بين الروایتين في سياق واحد بلفظ: "عليكم بالسكينة، عليكم بالقصد ...". وعزاه للطبراني في "الكبير"، والبيهقي، فلا أدري إذا كان السيوطي هو الذي جمع بين الروایتين، أو هكذا هو عند الطبراني، ولم أره في "جمع الزوائد" للهيثمي، ولعله لم يورده عمداً؛ لأنه عند ابن ماجه بالرواية الأولى، ثم إن

٨٠٣٩٨ 3897

السيوطي ذكر هذه الرواية في محلها من حرف اللام، واقتصر في عزوها على أحمد؛ وهو قصور. ثم إن الحديث مخالف بظاهره للأحاديث الآمرة بالإسراع بالجنائز؛ كقوله - صلى الله عليه وسلم -: "أسرعوا بالجنائز ..."، وهي مذكورة في كتابي "أحكام الجنائز وبدعها" (٧١-٧٢) .

٣٨٩٧ - (إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول، ثم يأمر منادياً ينادي يقول: هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له، هل من سائل يعطى) . منكر بهذا السياق

أخرجه النسائي في "اليوم والليلة" (رقم ٤٨٢) من طريق عمر بن حفص بن غياث: أخبرنا أبي: أخبرنا الأعمش: أخبرنا أبو إسحاق: أخبرنا أبو مسلم الأغر قال: سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان: قال: ... فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ظاهرة الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، لكن في عمر بن حفص بن غياث شيء من الضعف؛ كما ينبئك به الحافظ ابن حجر في "التقريب"؛ فقال في عمر: "ثقة؛ ربما وهم". وقال في حفص:

"ثقة فقيه؛ تغير حفظه قليلاً في الآخر".

وساق له في "التهذيب" عدة أحاديث خطأ فيها، أحدها من روايته عن الأعمش. وأنا أقطع بأن هذا الحديث مما أخطأ في لفظه؛ لمخالفة الثقات إياه فيه؛ فقد رواه جماعة، عن أبي مسلم الأغر بإسناده بلفظ:

"إن الله عز وجل يمهل، حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول؛ نزل إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من داع؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر".

فليس فيه: "أن الله يأمر منادياً ينادي يقول"، بل فيه أن الله هو القائل: "هل من...". وفيه نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا، وهذا ما لم يذكره حفص بن غياث، فدل على أنه لم يحفظه، فالظاهر أنه لم يحدث به من كتابه، وإنما من حفظه فوهم.

وها أنا أذكر من وقفت عليه من الثقات الذين خالفوه؛ فرووه بذكر نزول الرب إلى السماء، وأنه هو سبحانه القائل، كما ذكرنا:

١- شعبة بن الحجاج. فقال الطيالسي في "مسنده" (٢٢٣٢ و ٢٣٨٥) : حدثنا شعبة قال: أخبرنا أبو إسحاق قال: سمعت الأغر به.

ومن طريق الطيالسي: أخرجه أبو عوانة في "صحيحه" (٢ / ٢٨٨) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٤٥٠) . وأخرجه مسلم (٢ / ١٧٦) ، وابن خزيمة في "التوحيد" (٨٣) ، وأحمد (٣ / ٣٤) من طريق أخرى، عن شعبة به.

٢- منصور - وهو ابن المعتمر الكوفي -، عن أبي إسحاق به.

أخرجه مسلم، وأبو عوانة، وابن خزيمة (٨٤) .

٣- فضيل - وهو ابن غزوان الكوفي -، عنه.

أخرجه أبو عوانة.

٤- أبو عوانة - وهو الواضح بن عبد الله اليشكري -، عنه به.

أخرجه أحمد (٣٨٣ / ٢ و ٤٣ / ٣) .

٥- معمر - وهو ابن راشد البصري -، عنه.

أخرجه أحمد أيضاً (٩٤ / ٣) من طريق عبد الرزاق - وهو في "مصنفه" (٢٩٣-٢٩٤) -.

٦- إسرائيل، وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

أخرجه ابن خزيمة.

قلت: فهذه ستة طرق، وكلهم ثقات أثبات روه باللفظ المخالف للفظ حفص ابن غياث، فثبت وهمه فيه.

وكان يمكن أن يقال: لعل الوهم من أبي إسحاق - وهو السبيعي -؛ فإنه كان اختلط، على تدليس فيه، لولا أنه قد صرح بالتحديث في

رواية شعبة الأولى عنه، ثم هو روى عنه قبل الاختلاط، فانتفى الاحتمال المذكور، ولزم الخطأ حفص بن غياث.

وإن مما يؤكد وهمه؛ أنه قد تابعه محاضر - وهو ابن المورع -، وهو ثقة من رجال مسلم قال: حدثنا الأعمش به نحوه؛ إلا أنه لم يذكر في

إسناده أبا سعيد الخدري.

أخرجه أبو عوانة عقب سوجه حديث شعبة، ولم يسق لفظه، وإنما قال: "بخوه"، وأخرجه ابن خزيمة، فساق لفظه.

ومما يؤكد خطأ اللفظ المذكور ونكارتة؛ أن الحديث قد جاء من طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً باللفظ

المحفوظ نحوه. وقد خرجت سبعة منها في "إرواء الغليل" (٤٥٠)، اثنتان منها "الصحيحين"، وأخريان في "صحيح مسلم"، وسائرهما في

"مسند أحمد" وغيره.

وللحديث باللفظ الصحيح شواهد كثيرة خرجت بعضها هناك؛ من حديث جبير بن مطعم، ورفاعة بن عرابة الجهني، وعلي بن أبي

طالب، وعبد الله بن مسعود، ولذلك جزم ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٩ / ٧) بتواتره.

ونحو هذا الحديث في النكارة؛ ما أخرجه أحمد (٢٢ / ٤) من طريق علي بن زيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً بلفظ:

"ينادي مناد كل ليلة: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مستغفر فيغفر له؟ حتى ينفجر الفجر".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن هو البصري، وهو مدلس وقد عنعنه.

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان -؛ ضعيف.

ولفظه هذا أقل نكارة من الأول؛ لأنه ليس فيه ذكر أمر ومأمور، بل قوله: "ينادي ..."، لا ينافي أن يكون هو الله تبارك وتعالى كما

في الروايات الصحيحة، بل هذا هو الذي ثبت عن ابن جدعان نفسه في رواية عنه، أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٨٩) من

طريق حماد بن سلمة عنه. ومن هذا الوجه أخرجه أحمد، فالظاهر أن ابن جدعان - لسوء حفظه - كان الحديث عنده غير مضبوط

لفظه، فكان يرويه تارة باللفظ المحفوظ، وتارة باللفظ المنكر.

ثم رأيت للحديث طريقاً آخر، خرجته في "الصحيحة" (١٠٧٣) .

واعلم أن الذي حملني على تخریج هذا الحديث في هذا الكتاب أمران اثنان:

الأول: أني رأيت الحافظ ابن حجر - عفا الله عنا وعن - قد ساقه من الطريقتين: طريق النسائي عن الأغر ... ، وطريق أحمد عن

عثمان بن أبي

العاص؛ مقبواً به تأويل بعض النفات لنزول الرب سبحانه وتعالى تأويلاً منكراً، ينافي سياق كل الطرق الثابتة عن النبي - صلى الله

عليه وسلم -، فقال في "الفتح" (٢٥ / ٣) :

"وقد حكى أبو بكر بن فورك: أن بعض المشايخ ضبطه بضم أوله على حذف المفعول، أي ينزل ملكاً، ويقويه ما رواه النسائي من طريق

الأغر ... وفي حديث عثمان بن أبي العاص: "ينادي مناد: هل ... الحديث. قال القرطبي: وبهذا يرتفع الإشكال. ولا يعكر عليه ما

في رواية رفاعة الجهني: ينزل الله إلى السماء الدنيا: فيقول: "لا يسأل عن عبادي غيري"؛ لأنه ليس في ذلك ما يدفع التأويل المذكور!"

كذا قال الحافظ عفا الله عنه! فلقد سلك في كلامه هذا على الحديث مسلك أهل الأهواء والبدع من حيث الرواية والدراية. أما الرواية؛ فإنه سكت عن إسناد الحديثين؛ مع أنه يعلم مخالفتهم للروايات الثابتة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في نزول الرب تعالى إلى السماء الدنيا، وقوله هو نفسه: "هل من ..."، لما رأى أن فيهما تقوية لتأويل المبتدعة للحديث. وأما الدراية؛ فلا يخفى ضعف بل بطلان التأويل المذكور إذا ما قورن بالروايات الصحيحة للحديث، التي منها رواية رفاعة التي أشار إليها ابن حجر، ولفظها:

"إذا مضى شطر الليل - أو قال: ثلثاه -؛ ينزل الله إلى سماء الدنيا، ثم يقول: لا أسأل عن عبادي غيري: من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يدهوني فأجيبه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، حتى ينفجر الفجر". فكيف لا يعكر على ذلك التأويل الذي ذكره قوله في هذا الحديث: "ثم يقول: لا أسأل عن عبادي غيري!" لأن ضمير قوله: "ثم يقول" يعود على تأييلهم، إلى الملك الذي زعموا أنه المفعول المحذوف؛ لضبطهم لفظ "ينزل" على

البناء للمجهول؟! بل كيف لا ينافي هذا التأويل تمام الحديث في جميع طرقه وألفاظه التي ذكرت أن الله سبحانه هو الذي يقول: "من ذا الذي يسألني فأعطيه ... إلخ". فهل الملك هو الذي يعطي ويستجيب الدعاء ويغفر الذنوب؟! سبحانه هذا بهتان عظيم! ولقد أبطل التأويل المذكور شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من وجوه في كتابه "حديث النزول" (ص ٣٧-٤٢ طبع المكتب الإسلامي)، منها ما أشرت إليه من أن الملك ليس له أن يقول ما ذكرناه من الحديث. وقال شيخ الإسلام عقبه:

"وهذا أيضاً مما يبطل حجة بعض الناس (كأنه يشير إلى ابن فورك)؛ فإنه احتج بما رواه النسائي في بعض طرق الحديث: "أنه يأمر منادياً فينادي"؛ فإن هذا إن كان ثابتاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فإن الرب يقول ذلك، ويأمر منادياً بذلك، لا أن المنادي يقول: "من يدعوني فأستجيب له؟"، ومن روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن المنادي يقول ذلك؛ فقد علمنا أنه يكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فإنه - مع أنه خلاف اللفظ المستفيض المتواتر الذي نقلته الأمة خلفاً عن سلف - فاسد في المعقول، يعلم أنه من كذب بعض المبتدعين، كما روى بعضهم: "ينزل" بالضم، وكما قرأ بعضهم: (وكلم الله موسى تكليماً) (١)، ونحو ذلك من تحريفهم اللفظ والمعنى".

قلت: فقد أشار شيخ الإسلام رحمه الله تعالى إلى شكه في ثبوت رواية النسائي هذه، فهذا الشك من الشيخ، وسكوت الحافظ عليها، مما حملني على تحقيق القول فيها؛ لأن السكوت لا يجوز، والشك يشعر بأن الشيخ لم يكن على بينة من حالها، وإلا؛ لبادر إلى إنكارها. ولم يكن به من حاجة إلى الجمع بينها وبين اللفظ المحفوظ المستفيض.

(١) كما في نقل الزمخشري (المعتزلي) في "كشافه" (١ / ٥٨٢) والأمر الآخر: أن الكوثري المشهور بعدائه الشديد للسنة وأهلها؛ قد ذكر في تعليقه على "الأسماء والصفات" (ص ٤٥٠) أن الحافظ عبد الحق قد صحح الحديث بهذا اللفظ. فأحببت أن أثبت من أمرين: أولهما: هل هذا العزو لعبد الحق صحيح؟ فإن الكوثري لا يوثق بكثير مما ينقله؛ لأنه يدلّس.

وثانيهما: إذا كان العزو صحيحاً، فهل هو مصيب فيه أم لا؟

فأقول: أما الأمر الثاني؛ فقد سبق بيانه بما لا تراه في غير هذا الموضع، وعرفت أن الحديث بهذا اللفظ منكر لا يصح. وأما الأمر الأول؛ فقد تبين لي أن العزو لا يصح أيضاً، إلا بشيء من الغفلة أو التدليس، وإليك البيان:

اعلم أن الحديث أورده الحافظ عبد الحق في "أحكامه" (١)، ومنه عرفت إسناداه كما سبق، فتمكنت بذلك من دراسته والكشف عن علته، ومن المعروف عند المشتغلين بالحديث - ومنهم الكوثري - أن الحديث الذي يورده عبد الحق في كتابه المذكور ساكناً عليه فهو صحيح عنده؛ كما نص عليه، استجاز الكوثري أن يعزو إليه تصحيحه إياه، فغفل - وهذا ليس بعيداً عنه -، أو دلّس - وهذا ما عهدناه منه غير مرة -، وسواء كان هذا أو ذاك؛ فإن القاعدة المذكورة ليست على إطلاقها عند

(١) منه نسخة في " الظاهرية " لكن عنوانها: " الأحكام الكبرى "، وهي عندي " الوسطى "؛ لأنها مجردة الأسانيد، أما " الكبرى "؛ ففيها الأسانيد من مسلم والدراطيني وغيرهما من المخرجين منهم إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، يثبتها المؤلف كما وقعت في كتبهم. ولا مجال للقول الآن بأكثر من هذا.

الحافظ الإشبيلي؛ فقد قال بعد ما نقلته عنه:

"والحديث السقيم أكثر من أن أتعرض له، أو أشغل به، وبعض هذه الأحاديث المعتلة ورد من طريق واحدة، فذكرته منها، وربما بينته".

قلت: فأفاد بهذا النص، أنه قد يذكر الحديث المعلول؛ ولا يبين علته إلا نادراً وفي حالة واحدة، وهي حين يكون من طريق واحدة وإسناد واحد فيذكره، ولا يبين علته، وقد يبين. فإذا؛ سوقه الحديث بإسناده عند مخرجه إشارة منه إلى أنه معلول، وهذا هو بعينه ما صنعه الحافظ الإشبيلي رحمه الله؛ فإنه ساق الحديث بإسناده عند النسائي كما تقدم، فكان ذلك دليلاً واضحاً عند العارفين باصطلاحه أنه معلول عنده، وذلك ينافي الصحة، لا سيما وقد أتبعه بسوقه لرواية مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً باللفظ المحفوظ. فلو لم يذكر الحافظ هذا الاصطلاح في المقدمة؛ لكان سوقه حديث النسائي بإسناده وحديث مسلم بدون إسناده؛ أوضح إشارة للعاقل اللبيب أن الإسناد علة، فتنبه لها (١). فكيف وهو قد لفت النظر إلى هذا تصريحاً في المقدمة!!؟

فتجاهل هذا كله الكوثري، وعزا إلى الحافظ تصحيحه للحديث، وليس كذلك، بل هو عنده معلول، كما بينت، وكشفنا لك عن العلة فيما سبق من هذا التخريج. والله تعالى هو الموفق لا رب سواه.

ثم اعلم أن نزول الرب سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة، هو صفة

(١) قلت: وهذا ما صنعه الحافظ في " مختصر الأحكام " (ق ٦٠ / ٢) فإنه ساق الحديث بإسناد النسائي على خلاف عادته، ثم ساق حديث مسلم. ويؤكد لك ما ذكرته أن الحافظ في كتابه الثالث: " التهجيد " (ق ١٢٩ / ٢) حذف هذا الحديث المعلول، مع أنه ساق اللفظ المحفوظ بأربع روايات عند مسلم.

من صفات أفعاله عز وجل؛ كاستوائه على عرشه، ومجيئه يوم القيامة، الثابتين في نصوص القرآن الكريم، يجب الإيمان والإذعان له على ما يليق بذاته تعالى؛ دون تعطيل أو تشبيه؛ إذ الصفة يقال فيها ما يقال في ذاته تعالى؛ فكما أننا نؤمن بذاته دون أن نكيفها، فكذلك نؤمن بصفاته كلها - ومنها النزول وغيره - دون أن نكيفها، فن نفى نزوله تعالى حقيقة على ما يليق به بطريق التأويل؛ لزمه أن ينفي وجود ذات الله تعالى بنفس الطريق، وإلا؛ فهو متناقض؛ كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية في عديد من كتبه مثل " شرح حديث النزول "، و " التدمرية "، و " الحموية " ونحوها.

ويعجبني بهذه المناسبة ما ذكره البيهقي في " الأسماء " (ص ٤٥٣) بعد أن روى عن عبد الله بن المبارك أنه سئل: كيف ينزل؟ قال: ينزل كما يشاء. قال: قال أبو سليمان رحمه الله (يعني الخطابي):

"وإنما ينكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما شاهده من النزول؛ الذي هو نزلة من أعلى إلى أسفل، وانتقال من فوق إلى تحت، وهذا صفة الأجسام والأشباح، فأما نزول من لا يستولي عليه صفات الأجسام؛ فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه، وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده، وعطفه عليهم، واستجابته دعاءهم، ومغفرته لهم، يفعل ما يشاء، لا يتوجه على صفاته كيفية؛ ولا على أفعاله كمية. سبحانه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير). قال: وهذا من العلم الذي أمرنا أن نؤمن بظاهره، وأن لا نكشف عن باطنه، وهو من جملة المتشابه. ذكره الله في كتابه فقال: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) الآية؛ فالحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل، والمتشابه يقع به الإيمان والعلم الظاهر، ويوكل باطنه إلى

الله عز وجل، وهو معنى قوله: (وما يعلم تأويله إلا الله)، وإنما حظ الراشخين أن يقولوا: (آمنّا به كل من عند ربنا). وكذلك ما جاء من هذا الباب في القرآن؛ كقوله عز وجل: (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر)، وقوله: (زجاء ربك والملك صفاً صفاً)، والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه.

إذا عرفت هذا؛ فعليك بطريقة السلف؛ فإنها أعلم وأحكم وأسلم، ودع طريقة التأويل التي عليها الخلف الذين زعموا: "أن طريقة السلف أسلم، وطريقة الخلف أعلم وأحكم"؛ فإنه باطل من القول، وفيه ما لا يخفى من نسبة الجهل إلى السلف، والعلم إلى الخلف!! وسبحان الله كيف يصدر مثل هذا القول ممن يؤمن بفضائل السلف التي لا تخفى على أحد، وراجع بيان بطلان هذا القول في كتب ابن تيمية، أو في مقدمتي لـ "مختصر العلو للعلي العظيم" للحافظ الذهبي؛ باختصاري وتقدمتي التي أنا على وشك الانتهاء منها بفضلته تعالى وكرمه.

ثم طبع والحمد لله سنة (١٤٠١) في المكتب الإسلامي ببغروت.

(تنبيه) : علق الدكتور فاروق حمادة على الحديث في "عمل اليوم والليلة" (ص ٣٤٠) ، فقال:

"وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" ١١ / ٤٤٤".

وهذا التخریج؛ تعليقه على هذا الحديث المنكر، وهو خطأ محض - وأرجو أن لا يكون مقصوداً وتديلاً من هذا الدكتور - وذلك؛ لأن الحديث المشار إليه في "المصنف" من طريق ابن شهاب الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن والأغر أبو عبد الله صاحب أبي هريرة: أن أبا هريرة أخبرهما، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال: ... فذكر الحديث باللفظ المحفوظ في "الصحيحين" وغيرهما، كما سبقت الإشارة إليه، وهو المخرج في "الإرواء" بالرقم المذكور آنفاً من الطريق الأولى عن أبي هريرة عن ابن شهاب به؛ إلا أنه لم يذكر في سنده أباً سعيد الخدري (ج ٢ / ١٩٥-١٩٦) . فهذا لفظ وطريق غير لفظ وطريق حديث الترجمة، فهل خفي ذلك على الدكتور، أم تجاهله لغاية في نفسه! أرجو أن يكون الأمر الأول، ولكن كيف يمكن هذا وهو قد علق أيضاً على اللفظ المحفوظ عن الزهري وقد أخرجه النسائي أيضاً برقم (٤٨٠) ؛ فقال الدكتور: "هذه الرواية موافقة لمسلم والبخاري وعبد الرزاق في "المصنف" ١٠ / ٤٤٤".

فكيف يصح عزو اللفظ المنكر واللفظ المحفوظ مع اختلاف إسناديهما إلى "مصنف عبد الرزاق"؛ وهو إنما رواه بالسند الصحيح باللفظ المحفوظ، وهل يمكن أن تخفى هذا على الدكتور؟! .

وأريد هنا - أيضاً - أن أكشف عن تدجيل أحد المعلقين على كتاب ابن الجوزي "دفع شبه التشبيه"؛ وهو الذي لقبه أحدهم بحق بـ "السخاف"؛ فإنه تجاهل الطرق المتواترة في "الصحيحين" وغيرهما؛ المتفقة على أن الله عز وجل هو الذي ينزل، وهو الذي يقول: "من يدعوني.. من يستغفرني.. من يسألني"؛ فعمل هذه الدلالة القاطعة الصريحة بقوله (ص ١٩٢) : إن المراد بالحديث أن الله ينزل ملكاً تقليداً منه لابن حجر في "الفتح" (٣ / ٣٠) ، وقوى ذلك برواية النسائي المنكرة هذه، ولو أن هذا المتجاهل اكتفى في التقليد على ما في "الفتح"؛ لكان الأمر بعض الشيء، ولكنه أخذ يرد علي بالباطل تضعيفي لرواية النسائي هذه؛ بتحريفه لكلامي أولاً، وبالاقتراء علي ثانياً؛ فاسمع إليه كيف يقول:

"وقد زعم أن حفص بن غياث تغير حفظه قليلاً". فأقول غاضاً النظر عن مناقشته في قوله: "زعم"!

أولاً: قوله: "رواية حفص عن الأعمش كانت في كتاب.. إلخ. تدليس خبيث على القراء، وكذب على الحافظ المزي والحافظ العسقلاني؛ فإن الذي في "تهذيبهما": "أنه كان عند عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش"؛ فهذا شيء، وكون حديثه هذا المنكر كان في كتابه شيء آخر، كما لا يخفى على القراء.

ثانياً: قوله: "فلا يضرها اختلاط حفص بأخرة على تسليم وقوعه"!

فأقول: يلاحظ أنه بتغيير لفظة "الاختلاط" مكان قولي: "تغير"، يدل على شيئين أحدهما مر:

الأول: أنه لا يفرق بين اللفظين، وأن حكم من تغير من الثقات حكم من اختلط منهم عنده، وهذا هو اللائق بجهله وتعلقه بهذا العلم!! والواقع أن التغير ليس جرحاً مسقطاً لحديث من وصف به، بخلاف من وصف بالاختلاط، والأول يقبل حديث من وصف به؛ إلا عند الترجيح كما هنا، وأما من وصف بالاختلاط؛ لحديثه ضعيف؛ إلا إذا عرف أنه حدث به قبل الاختلاط.

والآخر: أنه تعمد التغيير المذكور تضليلاً وتمهيداً للاعتذار عن قوله: "على تسليم وقوعه"!

فإذا تنبه لتلاعبه بالألفاظ وقيل له: كيف تنكر تغييره وفي "التهذيبين" نقول صريحة عن الأئمة بوصفه بذلك؟ أجاب: بأنني عنيت الاختلاط وهذا غير مسلم به!

وإذا قيل له: البحث في التغير - وهذا مما يمكن إنكاره -؛ قال: قد أجبت عنه بأن الحديث في كتاب حفص!! وقد يبدو أن هذا الكلام فيه تكلف ظاهر في تأويل تغييره المذكور، فأقول: هو كذلك، ولكنه لا بد من هذا عند افتراض أنه تعمد التغير، وإلا؛ فلاحتمال أنه أتى من قبل جهله هو الوجه.

رابعاً: لو فرض أن حفص بن غياث لم يرم بالتغير وكان كسائر الثقات الذين لم يرموا بجرح مطلقاً؛ فينئذ يرد حديثه هذا بالشذوذ؛ لمخالفته لأولئك الثقات الستة الذين رووه بنسبة النزول إلى الله صراحة، وقوله عز وجل: "من يدعوني.. من يستغفرني.." إلخ.

راجع: "تفسير القرطبي" (٣٩ / ٤) ، و "أقاويل الثقات" (ص ٢٠٥) .
٣٨٩٨ - (إن شئت أسمعك تضاعيمهم في النار. يعني: أطفال المشركين) .
موضوع

أخرجه أحمد (٢٠٨ / ٦) عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن بهية، عن عائشة: أنها ذكرت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أطفال المشركين، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ بهية - بالتصغير - لا تعرف. ويحيى بن المتوكل، متفق على تضعيفه، بل قال عمرو بن علي الفلاس: "فيه ضعف شديد". وقال ابن حبان:

"ينفرد بأشياء ليس لها أصول، لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة".
قلت: فقول الحافظ فيه في "التقريب": "ضعيف" فيه قصور، بل هو أسوأ من ذلك، والصواب قوله في "الفتح" (٣ / ١٩٥ - بولاق) بعد أن ساق الحديث:

"وهو حديث ضعيف جداً؛ لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية؛ وهو متروك".
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" (٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ - دار العروبة) بعد أن ذكر الحديث بنحوه:

"وهذا الحديث كذب موضوع عند أهل الحديث، ومن هو دون أحمد من أئمة الحديث يعرف هذا فضلاً عن مثل أحمد".
قلت: وإنما جزم شيخ الإسلام بوضعه - وإن كان السند لا يقتضي ذلك -؛ لمنافاة متنه للمقطع به في الإسلام من الأدلة الكثيرة القاضية بعدم التكليف إلا بعد البلوغ، وقيام الحجة؛ كما في قوله تعالى: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسلاً) [الإسراء: ١٥] ، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتى يبلغ... الحديث (١) .

(تنبيه) : ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الحديث من مسند خديجة رضي الله عنها، ولم أقف عليه عنها، وإنما رواه عبد الرزاق من طريق أبي معاذ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سألت خديجة النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أولاد المشركين؟ فقال: "هم مع آبائهم... الحديث، وليس فيه التصريح بأنهم في النار. قال الحافظ (٣ / ١٩٦) :
"وأبو معاذ هو سليمان بن أرقم، وهو ضعيف".

(١) وهو حديث صحيح، مخرج في "الإرواء" (٢٩٧) وغيره.

ثم إن حديث الترجمة ذكره الحافظ من رواية أحمد بلفظ أتم مما تقدم عنه، فإنه قال:
"وروى أحمد من حديث عائشة: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ولدان المسلمين؟ قال: "في الجنة". وعن أولاد المشركين؟ قال: "في النار". فقلت: "يا رسول الله! لم يدركوا الأعمال؟! قال: ربك أعلم بما كانوا عاملين، لو شئت أسمعك تضاعيمهم في النار".

ولم أره في "مسند أحمد" بهذا التمام، وظني أنه في "الكامل" لابن عدي، فليراجع في ترجمة ابن المتوكل هذا، فإن نسخة الظاهرية منه فيها خرم.

٣٨٩٩ - (إن الجنة عرضت علي، فلم أر مثل ما فيها، وإنها مرت بي خصلة من عنب، فأعجبني، فأهويت إليها لآخذها، فسبقتني، ولو أخذتها لغرستها بين ظهرائكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة، واعلموا أن الكأمة دواء العين، وأن العجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح؛ اعلموا أنها دواء من كل داء إلا الموت) .
ضعيف الإسناد

أخرجه أحمد (٣٥١ / ٥) : حدثنا محمد بن عبيد: حدثنا صالح - يعني: ابن حيان - عن ابن بريدة، عن أبيه: أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - في اثنين وأربعين من أصحابه، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي في المقام وهم خلفه جلوس ينتظرونه، فلما صلى أهوى فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئاً، ثم انصرف إلى أصحابه، فثاروا، وأشار إليهم أن اجلسوا، فجلسوا، فقال: "رأيتوني حين فرغت من صلاتي أهويت فيما بيني وبين الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئاً؟"، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: ... فذكره.

٨٠٤٠١ 3900

وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال الستة غير صالح بن حيان وهو القرشي الكوفي؛ وهو ضعيف؛ كما في "التقريب". وقد رواه عنه مختصراً زهير بن معاوية، فانقلب عليه اسمه، فقال: عن واصل ابن حيان البجلي: حدثني عبد الله بن بريدة به. فانظر (الكأمة دواء العين) تحت الحديث (٨٦٣) من "الصحيحة".
وقد أورده الهيثمي في "المجمع" بهذا التمام، ثم قال (٨٧ / ٥) :

"رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن الإمام أحمد قال: سمع زهير من واصل بن حيان وصالح بن حيان، فجعلهما واصلاً (١) . قلت: واصل ثقة، وصالح بن حيان ضعيف، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر، والله أعلم. وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً".

قلت: هذه الرواية المختصرة ليست من رواية صالح عند أحمد، بل هي رواية زهير المعلة عن واصل بن حيان، واستظهاره أن الحديث من رواية واصل الثقة خلاف الظاهر عندي؛ فإن الذي قال "عن واصل" إنما هو زهير بن معاوية، وقد حكموا بخطئه؛ كما بينت ذلك في المكان المشار إليه من "الصحيحة".

٣٩٠٠ - (إن الحجامة أفضل ما تداوى به الناس) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٢٠٩ / ٤) عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن قيس: حدثنا أبو الحكم البجلي - وهو عبد الرحمن بن أبي نعم - قال: دخلت على أبي هريرة - رضي الله عنه - وهو يحتجم، فقال لي: يا أبا الحكم! احتجم، فقلت: ما احتجمت قط، قال: أخبرني أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - أن جبريل عليه السلام أخبره ... به.
(١) تنظر كلمة ابن معين - في هذا - في "تهذيب التهذيب".

٨٠٤٠٢ 3901

وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، كذا قال!

وقد أورد الهيثمي الحديث في "المجمع" (٩١ / ٥) وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن قيس النخعي؛ ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".
وقال ابن حبان في "الثقات":
"يخطئ ويخالف".
قلت: فهو - على هذا - ضعيف.

٣٩٠١ - (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة؛ أعطيته أجر المتقين وأعمال الصديقين) .
منكر جداً

رواه الثعلبي في "تفسيره" من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه؛ كما في "شرح البخاري" للعيني (٢٠٤ / ٣) .
قلت: وسكت عليه! ولوائح الوضع ظاهرة عليه في نقدي.
ثم رأيت الحديث قد أورده ابن كثير في "التفسير" (٣٠٧ / ١) ، فقال: قال ابن مردويه: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ بسنده، عن أبي موسى، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه. وقال ابن كثير:
"وهذا حديث منكر جداً".

قلت: وآفته محمد بن الحسن هذا - وهو أبو بكر النقاش المفسر -، وهو كذاب كما في "الميزان" و "اللسان"، يرويه بإسناد له، عن زياد بن إبراهيم: أخبرنا أبو حمزة السكري، عن المثني، عن قتادة، عن الحسن عنه.
وزياد هذا؛ لم أعرفه.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ١٦٥ / ٢) من طريق أخرى، عن زياد النميري: حدثنا أبو حمزة به. وزياد النميري من طبقة التابعين مع ضعف فيه؛ فما أظنه إلا محرفاً.
لكن المثني بن الصباح ضعيف مختلط، فإن سلم ممن دونه فهو الآفة.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣ / ٤١) في ترجمة خالد بن الحسين أبي الجنيد الضرير البغدادي قال: حدثنا حماد الربيعي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً به، وله عنده تمة.
وروى ابن عدي، عن يحيى بن معين قال:
"أبو الجنيد الضرير؛ ليس بثقة".
ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم قال:
"وله غيرها، وعامتها عن الضعفاء، أو قوم لا يعرفون، فالبلاء منه أو من غيره".
وحامد الربيعي؛ من أولئك المجاهيل الذين أشار إليهم ابن عدي. وقال الذهبي في "الميزان" و "الضعفاء":
"لا يعرف".
وفي الباب حديث آخر جيد خرجته في "الصحيحة" (٩٧٢) .

٣٩٠٢ ٨٠٤٠٣ 3902

٣٩٠٢ - (يا أيها الناس! ما بالكم أسرعتم في حظائر يهود! ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها، وحرام عليكم حمر الأهلية والإنسية، وخيلها وبغالها، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير) .
ضعيف

أخرجه أبو داود (١٤٤ / ٢) ، وأحمد (٩٠ / ٤) واللفظ له من طريق محمد بن حرب الخولاني: حدثني أبو سلمة سليمان بن سليم، عن صالح بن يحيى ابن المقدام، عن ابن المقدام، عن جده المقدام بن معدي كرب قال: غزوت مع خالد بن الوليد الصائفة، ففرم أصحابي إلى اللحم، فقالوا: أتأذن أن نذبح رمكة له؟ قال: فجلوها، فقلت: مكانكم حتى آتي خالد بن الوليد فأسأله عن ذلك، فأتيته فأخبرته خبر أصحابي، فقال:

غزوت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزوة خيبر؛ فأسرع الناس في حظائر يهود، فقال: يا خالد! ناد في الناس: إن الصلاة جامعة، لا يدخل الجنة إلا مسلم، ففعلت فقام في الناس، فقال: ... فذكره.
وهذا سند ضعيف؛ من أجل يحيى بن المقدام. قال البخاري:

"فيه نظر"، وقال ابن حبان في "الثقات":
 "يخطيء"، وفي "التقريب":
 "لين".

والحديث أخرجه الطبراني في "معجمه" أيضاً، عن أبي سلمة به. وأخرجه أيضاً، عن سعيد بن غزوان، عن صالح به؛ كما في "نصب
 الراية" (١٩٦/٤).
 ورواه الدارقطني في "سننه" (٥٤٦) عن ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى به

٨٠٤٠٤ 3903

نحوه. وروى عن موسى بن هارون أنه قال:
 "لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده، وهذا حديث ضعيف". وقال الواقدي:
 "لا يصح هذا؛ لأن خالداً أسلم بعد فتح خيبر".

قلت: ولهذه القصة شاهد في الجملة فانظر: "أحسب أحدكم متكافئاً"، وراجع أيضاً: "منعني ربي".
 ٣٩٠٣ - (قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على جبريل: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: قل: أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم، ثم قال لي جبريل: هكذا أخذت عن ميكائيل، وأخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ).
 ضعيف

أخرجه ابن الجوزي في "مسلسلاته" (ق ١٤ / ٢)، وعنه الجزري في "النشر في القراءات العشر" (١ / ٢٤٤-٢٤٥) من طريق أبي
 عصمة محمد بن أحمد السجزي قال: قرأت على أبي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي:
 قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي:
 قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على محمد بن عبد الله بن بسطام: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: قل: أعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم؛ فإني قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرمي (قلت: فذكر إسناده مسلسلاً بقراءة: أعوذ بالله السميع العليم، والأمر
 بقراءة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم): قرأت على سلام أبي المنذر: قرأت على عاصم بن أبي
 النجود: قرأت على زر بن حبيش: قرأت على عبد الله بن مسعود، فقال لي: قرأت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعوذ بالله
 السميع العليم، فقال لي: ... فذكره.

وأخرجه الشيخ محمد بن عبد الباقي الأيوبي في "المناهل المسلسلة" (ص ٧٦-٧٨)، والشيخ عبد الحفيظ الفاسي في "الآيات البينات
 في شرح وتخریج الأحاديث المتسلسلات" (ص ٩٥-٩٦) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثعلبي: قرأت على أبي الفضل محمد بن
 جعفر الخزاعي: قرأت على أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد بالبصرة: قرأت على أبي محمد عبد الله بن عجلان الزنجاني به. وعلقه الجزري
 فقال (١ / ٢٤٣):

"وقد روى أبو الفضل الخزاعي، عن المطوعي، عن الفضل بن الحباب، عن روح بن المؤمن ..."، وقال الجزري عقبه:

"حديث غريب جيد الإسناد من هذا الوجه".
 قلت: هذا مسلم لو سلم ممن دون الفضل بن الحباب، وليس كذلك؛ فإن المطوعي متكلم فيه، واسمه الحسن بن سعيد بن جعفر أبو
 العباس، قال الذهبي في "الميزان":

"حدث عنه أبو نعيم الحافظ، وقال: في حديثه وفي روايته لين. وقال أبو بكر بن مردويه: ضعيف".

وساق له الحافظ في "اللسان" حديثاً، وبين أنه أخطأ في إسناده مرتين، فراجع، وذكر أنه كان رأساً في القراءات، وقد ترجمه الجزري
 في "غاية النهاية في طبقات القراء"، وقال (١ / ٢١٣):
 "إمام عارف، ثقة في القراءة".

فأشار إلى أنه ليس ثقة في الرواية، وهو ما صرح به أبو نعيم وابن مردويه كما تقدم، فلا تنافي بين قول الجزري وقوليهما، خلافاً لما ظنه الأيوبي في "مناهل".

على أنه قد فاته أن الراوي عنه ضعيف أيضاً، وهو أبو الفضل الخزاعي، واسمه محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل؛ أورده الذهبي أيضاً، فقال:

"ألف كتاباً في قراءة أبي حنيفة، فوضع الدارقطني خطه بأن هذا موضوع لا أصل له. وقال غيره: لم يكن ثقة". وقال الخطيب في "تاريخه" (١٥٨ / ٢) :

"كان أبو الفضل الخزاعي شديد العناية بعلم القراءات، ورأيت له مصنفات يشتمل على أسانيد القراءات المذكورة، فيه عدة من الأجزاء، فأعظمت ذلك واستنكرته، حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلط تخليطاً قبيحاً، ولم يكن على ما يرويه مأموناً. وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عنه أنه وضع كتاباً في الحروف، ونسبه إلى أبي حنيفة. قال أبو العلاء: فأخذت خط الدارقطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت؛ بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له، فكبر عليه ذلك وخرج من بغداد إلى الجبل. ثم بلغني بعد أن حاله اشتهرت عند أهل الجبل، وسقطت هناك منزلته".

ولم يعبأ بهذا كله العلامة الجزري، فوثق الخزاعي، وليس له ذلك، بعدما علمت من حاله وتخليطه واستنكار الخطيب عليه، ونسبة أبي العلاء الواسطي وغيره إياه إلى الوضع على أبي حنيفة، وأما قول الجزري: "قلت: لم تكن عهدة الكتاب عليه، بل على الحسن بن زياد كما تقدم (يعني في ترجمته الحسن هذا، وهو اللؤلؤي: ج ١ ص ٢١٣) ، وإلا؛ فالخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم. والله أعلم".

وأقول: هذا تكلف ظاهر في الدفاع عن الرجل؛ لأن الحمل في الكتاب على اللؤلؤي؛ كان يفيد في تبرئة الخزاعي من عهده لو أنه كان في كلام الواسطي بيان أنه من روايته عنه، أما والأمر ليس كذلك؛ فلا فائدة من الحمل فيه على اللؤلؤي، بل هذا يحمل عهدة كتابه، والخزاعي يحمل عهدة كتابه الذي وضعه هو على أبي حنيفة، ولو الأمر كما أراده الجزري؛ لكان الخزاعي نفسه تبرأ من عهدة الكتاب وألصقها باللؤلؤي الذي زعم الجزري أنه رواه عنه، ولم يكن به حاجة أن يفر من بغداد إلى الجبل.

ومما يدل على ضعف هذا الرجل واستنكاره من الأسانيد؛ أنه رواه مرة عن المطوعي بإسناده المتقدم، ومرة أخرى قال: قرأت على أبي الحسين عبد الرحمن ابن محمد بسنده المتقدم أيضاً؛ من رواية أبي إسحاق الثعلبي عنه. ومن أبو الحسين هذا؟ الله أعلم به.

فإن قيل: قد تابعه أبو عصمة محمد بن أحمد السجزي؛ كما في رواية ابن الجوزي المذكورة في أول هذا التخریج. فأقول: لا قيمة لمثل هذا المتابعة؛ لأن أبا عصمة هذا مجهول لم نجد له ترجمة في شيء من المصادر التي تحت أيدينا.

ومثله: أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن الأهوازي، ومحمد بن عبد الله ابن بسطام؛ لم أعرفهما.

وأما أبو محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني؛ فقد أورده الجزري في "طبقاته" (١ / ٤٣٣) من رواية الحسين بن محمد بن حبش فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول أيضاً.

٨٠٤٠٥ 3904

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف؛ لأن مدار الطريق الأولى على مجهولين، والطريقين الآخرين على أبي الفضل الخزاعي وهو متهم، كما تقدم، فلا يصلح شاهداً للطريق الأولى، فلا يعتر أحد بقول القاضي وغيره؛ أن طرقه تقوت بتعددتها؛ لأن شرط التقوية بكثرة الطرق مفقود هنا لوجهين:

الأول: أنه لا طرق هنا، وإنما هما طريقان فقط؛ كما تبين من هذا التخریج.

والآخر: أن من شروط التقوية؛ أن لا يشتد الضعف، وهذا منفي هنا لما عرفت من حال الخزاعي. والله تعالى هو الموفق لا رب سواه.

(تنبيه) : سلام أبو المنذر الذي في إسناد هذا الحديث؛ هو ابن سليمان المزني أبو المنذر القاريء النحوي؛ وهو حسن الحديث، وقع في رواية الجزري في موضعين منه "سلام بن المنذر"، وهو خطأ مطبعي؛ فقد ترجمه في محله منه (٣٠٩ / ١) على الصواب، لكن وقع فيه وصفه بـ (الطويل) ، وهذا خطأ منه، بدليل أنه قال فيه: "ثقة جليل، ومقرئ كبير". والطويل ليس كذلك؛ بل هو متروك، ثم إن الصواب في اسم والد الطويل أنه (سلم) كما جزم به الحافظ في "التهذيب".

وذكر في ترجمة الأول عن ابن حبان أنه قال:

"وليس هذا بسلام الطويل؛ ذاك ضعيف، وهذا صدوق".

ولهذا؛ رأيت التنبيه على ذلك. والله تبارك وتعالى الموفق.

٣٩٠٤ - (كان إذا انصرف من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى وقال: باسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اللهم! أذهب عني الهم والحزن) .

ضعيف
أخرجه أسلم الواسطي في "تاريخه" (ص ١٦١) عن محمد بن يزيد،

٨٠٤٠٦ 3905

عن عنبسة بن عبد الواسطي، عن عمرو بن قيس قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، وعمرو بن قيس جمع من التابعين فمن دونهم، ولم أعرف هذا من بينهم.

وعنبسة بن عبد الواسطي؛ لم أجده.

والحديث أسنده ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١١٠) من طريق سلام المدائني، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرّة، عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

وهذا إسناد هالك؛ سلام بالتشديد - وهو ابن سلم الطويل المدائني -؛ متروك متهم بالكذب والوضع.

٣٩٠٥ - (عليكم بالصدق؛ فإنه باب من أبواب الجنة، وإياكم والكذب؛ فإنه باب من أبواب النار) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨٢ / ١١) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: حدثنا حبيب بن مزيد الشني قال: حدثني ربيعة بن مرداس قال: سمعت عمرو بن يزيد يقول: سمعت أبا بكر يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته ابن جبلة هذا؛ قال أبو حاتم:

"كان يكذب"، وضرب على حديثه. وقال الدارقطني:

"متروك يضع الحديث".

ومن بينه وبين أبي بكر؛ لم أعرفهم.

وقد ثبت الحديث من طرق عن أبي بكر الصديق ليس فيها ذكر الأبواب، وإنما بلفظ: "في الجنة"، و: "في النار"، وهي مخرجة في "الروض النضير" رقم (٩١٧) .

٨٠٤٠٧ 3906

٣٩٠٦ - (عليكم بالقرآن؛ فإنه كلام رب العالمين، هو..... (١) ، واعتبروا بأمثاله) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٨٠) عن محمد بن يونس: حدثنا غانم بن الحسين بن صالح السندي: حدثنا مسلم بن خالد المكي، عن جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً.

ثم أخرجه، وابن المحب محمد بن أحمد في كتاب "صفات رب العالمين" (١ / ١٩) من طريق أخرى، عن محمد بن يونس: حدثنا غانم بن الحسين بسند الذي قبله؛ إلا أنه قال: عن جابر، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ: "عليكم بالقرآن، فاتخذوه إماماً وقائداً؛ فإنه كلام رب العالمين الذي بدأ منه، وإليه يعود". قلت: محمد بن يونس هذا هو الكديمي؛ وهو كذاب وضاع. (١) هنا جملة غير مقروءة. (الناشر)

٨٠٤٠٨ 3907

٣٩٠٧ - (عليكم بالقناعة، فإن القناعة مال لا ينفد) . موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٥٦) : "وفيه خالد بن إسماعيل الخزومي؛ وهو متروك". قال المناوي: "ومن ثم قال الذهبي: وإسناده واه". قلت: وخالد هذا؛ متهم بالوضع، ووصفه الذهبي في "الكنى" بـ "الكذاب". وللشطر الثاني منه طريق آخر مثل هذا في شدة الضعف، يرويه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو المدني: حدثني المنكر بن محمد بن المنكر، عن أبيه، عن جابر به. أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجزء الثاني من القناعة" (ق ٦٠ / ٢) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١٩٧) ، وابن شاهين في "الترغيب" (ق ٣٠٠ / ١) ، وأبو عبد الله الفلاكي في "الفوائد" (٩٠ / ٢) ، وأبو القاسم القشيري في "الأربعين" (١٥٤ / ٢) ، والبيهقي في "الزهد" (٨٨ / ١٠٤) ، وقال العقيلي:

"عبد الله بن إبراهيم الغفاري كان يغلب على حديثه الوهم، وفيه رواية من وجه آخر فيها لين أيضاً". قلت: بل الغفاري هذا متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، حتى إن الحاكم قال فيه: "يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة".

قلت: ومن هؤلاء الضعفاء شيخه المنكر، ولذلك قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٠٦) عن أبيه: "هذا حديث باطل".

وأما الوجه الآخر اللين الذي أشار إليه العقيلي؛ فأظنه يعني ما أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٥) و (١ / ٧) من ٢ من النسخة الأخرى المغربية) : أنبأنا أبو عمرو رفاعه بن عمر بن أبي رفاعه: أخبرنا أحمد بن الحسين السدوسي - إملاءً من حفظه: أخبرنا ابن منيع: أخبرنا علي بن عيسى المخرمي: أخبرنا خلاد، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بالشطر الثاني أيضاً.

٨٠٤٠٩ 3908

قلت: وهذا سند ضعيف؛ علي بن عيسى قال الحافظ في "التقريب":

"مقبول". ومن دونه غير ابن منيع؛ لم أجد من ترجمهم.

٣٩٠٨ - (عليكم بالكحل؛ فإنه ينبت الشعر، ويشد العين) .

ضعيف جداً

عزاه السيوطي في "الجامع" للبغوي في مسند عثمان عنه، وقد أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (١٠ / ٩٨ / ٢) عن البغوي: حدثنا محمد بن سنان: حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن عبد الملك، عن الفرافصة، عن عثمان بن عفان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: فرافصة هذا - وهو ابن عمير الحنفي -؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٩٢) :

"روى عنه القاسم بن محمد وعبد الله بن أبي بكر".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال، ولعله في "ثقات ابن حبان"، فليراجع.
الثانية: عثمان بن عبد الملك - وهو المكي المؤذن -؛ قال الحافظ:
"لين الحديث".

الثالثة: محمد بن سنان - وهو ابن يزيد القزاز أبو بكر البصري -؛ وهو ضعيف؛ كما قال الحافظ، وكذبه أبو داود وغيره.

٨٠٤١٠ 3909

٣٩٠٩ - (عليكم بالهلبيج الأسود، فاشربوه؛ فإنه من شجرة من شجر الجنة، طعمه مر، وهو شفاء من كل داء) .
موضوع

أخرجه الحاكم (٤ / ٤٠٤) ، والدليلي (٢ / ٨٤) عن سيف بن محمد

٨٠٤١١ 3910

ابن أخت سفيان الثوري، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:
"قلت: سيف وهما ابن حبان".

قلت: هو أسوأ حالاً مما تفيد هذه العبارة عند ابن حبان وغيره؛ فقد قال ابن حبان في "الضعفاء":
"كان شيخاً صالحاً متعبداً؛ إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير، كان ممن يدخل عليه، إذا سمع المرء حديثه شهد عليه بالوضع".
وكذبه جمع، وقال أحمد:

"كان يضع الحديث". والذهبي نفسه قال في "الضعفاء":

"قال أحمد وغيره: كذاب".

٣٩١٠ - (عليكم بركعتي الضحى؛ فإن فيهما الرغائب) .

ضعيف جداً

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١ / ١٢٤) عن إبراهيم بن سليمان الزيات: حدثنا عبد الحكم، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الحكم هذا هو ابن عبد الله صاحب أنس، قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال ابن عدي:

"عامّة ما يرويه لا يتابع عليه".

٨٠٤١٢ 3911

وإبراهيم بن سليمان الزيات؛ قال ابن عدي:

"ليس بالقوي". واتهمه بسرقة الحديث.

قلت: وقد توبع وخولف، فانظر الحديث الذي بعده.

٣٩١١ - (عليكم بركعتي الفجر؛ فإن فيهما الرغائب) .

ضعيف جداً

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "جزء فيه أحاديث عوالي مستخرجة من مسند الحارث" (١٣٢ / ١) قال: أخبرنا يعلى

- يعني ابن عباد -: حدثنا شيخ لنا يقال له عبد الحكم قال: حدثنا أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الحكم - وهو ابن عبد الله -؛ قال البخاري:

"منكر الحديث".

ويعلى بن عباد؛ ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٩١ / ٩) .

وقد اقتصر السيوطي في عزو الحديث على الحارث فقط، وسكت المناوي عليه، فلم يتكلم على إسناده بشيء.

وقد وجدت له طريقاً أخرى؛ أخرجه ابن عساكر في "الرابع من التجريد" (٢ / ٢٢) من طريق شيبان بن فروخ: أخبرنا نافع - يعني ابن عبد الله أبا هرمرز -، عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا كالذي قبله في شدة الضعف؛ فإن نافعاً أبا هرمرز كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: "متروك، ذاهب الحديث".

وروي من حديث ابن عمر وله عنه طرق:

الأولى: عنت عبد الرحيم بن يحيى الديلمي: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء: أنبأنا جابر بن يحيى الحضرمي، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عنه بلفظ:

"لا تدعوا اللتين قبل صلاة الفجر؛ فإنه فيهما الرغائب".

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢ / ٤٠٧-٤٠٨) : حدثنا إبراهيم بن موسى التوزي: حدثنا عبد الرحيم بن يحيى الديلمي. قلت: وهذا إسناده مظلم:

١- ليث بن أبي سليم؛ ضعيف كان اختلط.

٢- جابر بن يحيى الحضرمي؛ لم أجد له ترجمة، وقد ذكره الحافظ المزي في شيوخ (عبد الرحمن بن مغراء) .

٣- عبد الرحيم بن يحيى الديلمي، ذكره السمعاني في هذه النسبة (الديلمي) بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء. وكذا

في "المشتبه" وفروعه، وذكروا أنه روى عنه إبراهيم بن موسى التوزي.

قلت: وإبراهيم هذا؛ ثقة مترجم في "تاريخ بغداد" (٦ / ١٨٧-٢١٨) .

هكذا حال هذا الإسناد في نقدي، وأما الهيثمي؛ فقال (٢ / ٢١٧-٢١٨) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الرحيم بن يحيى، وهو ضعيف".

كذا قال! وأنا أظن أنه يعني الذي في "الميزان":

"عبد الرحيم بن يحيى الأديمي عن عثمان بن عمار؛ بحديث في الأبدال اتهم به، أو عثمان، يأتي في ترجمة عثمان".

وهناك ساق حديث الأبدال بسنده عنه: "حدثنا عثمان بن عمار: حدثنا المعافى ابن عمران، عن سفيان بسنده، عن عبد الله ...".

فهذا الأديمي غير الديلمي نسبة وطبقة؛ فإنه متأخر عنه، والله أعلم.

الطريق الثانية: عن أيوب بن سلمان - رجل من أهل صنعاء -، عن ابن عمر بحديث أوله: "من جالت شفاعته دون حد من حدود الله ... الحديث، وفي آخره:

"وركعتا الفجر حافظوا عليهما، فإنهما من الفضائل".

أخرجه أحمد (٢ / ٨٢) عن النعمان بن الزبير عنه.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ أيوب بن سلمان الصنعاني لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولم يترجمه أحد من المتقدمين، ولم يزد الحافظ في "التعجيل" - وقد أشار إلى هذه الرواية - على قوله:

"فيه جهالة".

وكذلك صنع في "اللسان"؛ إلا أنه قال:

"لا يعرف حاله".

قلت: ومع هذا؛ فقد تساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله؛ فقال في تعليقه على "المسند" (٧ / ٢٩١) :

"إسناده صحيح"!

واغتربه المعلق على "عوالي الحارث" (ص ٣٧) . ثم تكلم الشيخ على رجاله موثقاً، ولما جاء إلى هذا الراوي المجهول قال:

"لم أجد له ترجمة إلا في "التعجيل" (٤٧) قال: "فيه جهالة". وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور لم يذكر بجرح، لحديثه حسن على الأقل، ثم لم يأت فيه بشيء منكر انفرد به، كما سيأتي، فيكون حديثه هذا صحيحاً".

قلت: وهذا من غرائب؛ فإن الحديث قد جاء من طرق ثلاثة أخرى عن ابن عمر، ومن حديث أبي هريرة أيضاً، وهي مخرجة في "الإرواء" (٣٤٩-٣٥١ / ٧) ، و "الصحيحة" (٤٣٧) ، وليس في شيء منها جملة الركعتين، فهي معلولة بتفرد هذا المجهول بها، مع مخالفته لتلك الطرق، فتكون زيادة منكرة، مع فقدانها لشاهد معتبر، لحديث أنس ضعيف جداً، كما سبق، وطريق مجاهد هذه مظلة السند، مع اختلاف لفظهما عن لفظ "المسند":

"فإنهما من الفضائل".

ولفظهما كما ترى:

"فإن فيهما الرغائب".

وروي عن ابن عمر بلفظ:

"عليك بركعتي الفجر؛ فإن فيهما فضيلة".

قال المنذري في "الترغيب" (٢٠١ / ١) :

"رواه الطبراني في (الكبير)".

ولم يذكر علته، ولكنه أشار إلى تضعيفه مع الألفاظ الأخرى المتقدمة بتصديره إياها بلفظ "روي".

وبين علته الهيتمي؛ فقال (٢ / ٢١٧) :

٣٩١٢ ٨٠٤

"رواه الطبراني في (الكبير)"، وفيه محمد بن البيهقي، وهو ضعيف".

قلت: هو أسوأ من ذلك؛ فقد قال البخاري وغيره:

"منكر الحديث".

واتهمه ابن حبان وغيره بالوضع، وهو راوي حديث:

"عليكم بدين العجائز".

وقد مضى في المجلد الأول برقم (٥٤) .

ولم أجد الحديث في المجلد (١٢) الذي فيه أحاديث ابن عمر، فالظاهر أنه في المجلد الذي بعده، ولم يطبع بعد.

٣٩١٢ - (عليكم بصلاة الليل ولو ركعة) .

ضعيف

رواه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (١٦) ، والطبراني (٣ / ١٢٥ / ١) عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، عن

ابن عباس قال: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الحسين هذا، وهو الهاشمي المدني، قال الحافظ:

"ضعيف".

وقد جاء عن ابن عباس بلفظ آخر؛ فقال مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

تذكرت صلاة الليل، فقال بعضهم: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"نصفه، ثلثه، ربه، فواق حلب ناقة، فواق حلب شاة".

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٣١٢-٣١٣) : حدثنا هارون بن معروف: أخبرنا وهب: حدثني مخزومة بن بكير به.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وقد احتج برواية مخزومة عن أبيه في غير موضع من "صحيحه"، وقد قال الحافظ

فيه:

"صدوق، وروايته عن أبيه وجادة من كتابه؛ قاله أحمد وابن معين وغيرهما. وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلاً".

قلت: والمثبت مقدم على النافي؛ فإن لم يثبت سماعه منه؛ فروايته من كتاب أبيه من أقوى الوجادات، كما لا يخفى، ومثل هذه الوجادة

حجة؛ كما هو مقرر في محله من علم المصطلح.

والحديث أشار المنذري (٢١٩ / ١) إلى تقويته، وقال:
 "رواه أبو يعلى، ورجاله محتج بهم في "الصحيح"، وهو بعض حديث".
 وكذا قال الهيثمي (٢٥٢ / ٢) ؛ إلا أنه لم يقل: "وهو بعض حديث"، وهو الصواب؛ فإن الحديث عند أبي يعلى كما ذكرته، وكذلك
 أورده المنذري. والله أعلم.
 ثم ظهر لي أن إسناده منقطع، لأن (بكيراً) وهو ابن عبد الله بن الأئيج والد (مخرمة) لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، بل إن
 ابن حبان ذكره في "ثقات أتباع التابعين" (١٠٥ / ٦) ، وقال: "مات سنة (١٢٢) ". بل قال الحاكم كما في "تهذيب الحفاظ":
 "لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء، وإنما روايته عن التابعين".

٨٠٤١٤ 3913

٣٩١٣ - (علي بن أبي طالب باب حطة، من دخل فيه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً) .
 باطل

أخرجه الديلمي (٢٩٧ / ٢) عن حسين الأشقر: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً.
 ذكره الذهبي في ترجمة (حسين الأشقر) من "الميزان"، وقال:
 "وهذا باطل".
 وذكر له آخر، وقال:
 "قال ابن عدي: البلاء من الحسين".

٨٠٤١٥ 3914

٣٩١٤ - (علي بمنزلة رأسي من بدني) .
 ضعيف

رواه الخطيب (١٢ / ٧) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٥٠ / ١) عن أبي القاسم أيوب بن يوسف بن أيوب: حدثنا عنيس بن إسماعيل:
 حدثنا أيوب بن مصعب الكوفي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء مرفوعاً. وقال الخطيب:
 "لم أكتبه إلا من هذا الوجه".
 قلت: وهو مظلم؛ فإن من دون إسرائيل؛ لم أعرفهم، وقد أورده الخطيب في ترجمة أيوب بن يوسف؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 وذكر المناوي عن ابن الجوزي أنه قال:
 "وفي إسناده مجاهيل".

٨٠٤١٦ 3915

وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢ / ٢٩٨-مختصره) من طريق حسين الأشقر: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث،
 عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.
 وحسين - وهو ابن الحسن الأشقر -، وقيس بن الربيع؛ ضعيفان.
 ٣٩١٥ - (علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا) .
 ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢ / ٢٩٨) عن يحيى بن الفاطمي: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي؛ وهو متروك.
 ويحيى بن (كذا الأصل بياض، أو فيه كلمة لم ينكشف لي بالجهر أو القارئة) ، وقد قال المناوي:

"قال ابن الجوزي في "العلل": حديث لا يصح؛ فيه يحيى الفاطمي؛ متهم، وإبراهيم بن يحيى؛ متروك". قلت: ولم أجد في الرواة يحيى الفاطمي. والله أعلم.

٨٠٤١٧ 3916

٣٩١٦ - (عمر سراج أهل الجنة) .

باطل
رواه الحسن بن عرفة (٥) ، وعنه ابن شاهين في "شرح السنة" (١٩ / ٦٢ / ١) ، والثقفي في "الفوائد الثقفيات" (ج ١ رقم ٣٣) ، والبخاري (٢٥٠٢-كشف) ، والخطيب (٤٩ / ١٢) ، وابن عساكر (١٣ / ٢٢ / ٢) : حدثني عبد الله بن إبراهيم الغفاري المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً:
رواه عنه إسماعيل بن محمد الصفار في "جزئه" (٨٨ / ١ مجموع ٢٢) ، وكذا ابن بشران في "الأول من الفوائد المنتقاة" (٢ / ٢٨٣) ، وعلي بن بلبان في "الأحاديث العوالي" (ج ٣ / ٢٥ / ٢) وقال:
"تفرد به الغفاري". ومن طريقه رواه ابن عدي (٢١٧ / ١) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ٤٨٩) ، وقال ابن عدي:
"عامه ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".
قلت: ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث. وقال الحاكم:
"يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة".
قلت: وهذا منها؛ فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متهم أيضاً. وقال الذهبي:
"حديث باطل".

ثم رواه ابن عساكر من طريق محمد بن عمر بإسنادين له، أحدهما عن الصعب بن جثامة، والآخر عن أبي هريرة مرفوعاً. ومحمد هذا هو الواقدي، وهو كذاب، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٣٣) ، ولذلك لم يحسن السيوطي حين أورد الحديث في "الجامع" من رواية البزار عن ابن عمر، وأبي نعيم في "الحلية" عن أبي هريرة، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة. وهذا يوهم أن ابن عساكر لم يروه من حديث أبي هريرة، وليس كذلك كما سبق.

٨٠٤١٨ 3917

٣٩١٧ - (عمل قليل في سنة؛ خير من عمل كثير في بدعة) .
ضعيف

رواه القضاعي (١٠٣ / ١) عن حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
ورواه ابن بطة في "الإبانة" (٢ / ١٠٧ / ١) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن. وفيه موسى بن سهل الوشاء؛ وهو ضعيف.
ثم رواه (٢ / ١١٥ / ٢) بسند صحيح، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن.
ورواه هو (١ / ١١٦) ، والهروي (٥١ / ١) من طريقين، عن عوف، عن الحسن مرفوعاً. فهو عنه صحيح.
ثم رواه ابن بطة من طريق قتادة قال: قال ابن مسعود: ... فذكره موقوفاً عليه، وهو منقطع.
ورفعه الديلمي (٢ / ٢٨٩) من طريق علي بن محمد المنجوري، عن أبان بن يزيد، عن قتادة، عن ابن مسعود رفعه.
والمنجوري هذا؛ ضعفه الدارقطني. وقال الخليلي في "الإرشاد":
"ثقة يخالف في بعض حديثه".
قلت: وهو بمعنى ما صح عن ابن مسعود قال:
"الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في بدعة".

أخرجه الدارمي (٧٢ / ١) ، والحاكم (١٠٣ / ١) ، والبيهقي (١٩ / ٣) . وقال الحاكم:

٨٠٤١٩ 3918

"صحيح على شرطهما". ووافقه الذهبي.

وقد تقدم تخريجي الحديث من "تاريخ قزوين" للرافعي (٢٥٧ / ١) من حديث أبي هريرة بسند ضعيف جداً، فيما تقدم برقم (٣٢٥١) وخلاصة القول في هذا الحديث: صحته مقطوعاً على الحسن، وموقوفاً - بنحوه - على ابن مسعود، وضعفه مرفوعاً، والله أعلم.

٣٩١٨ - (عمار خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه، وخلط الإيمان بلحمه ودمه، يزول مع الحق حيث زال، وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً) .

رواه ابن عساكر (١٥ / ٣١٢ / ١) عن أبي سنان: أخبرنا الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس فقلنا له: يا أمير المؤمنين! حدثنا عن عمار بن ياسر قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو سنان هذا هو عيسى بن سنان؛ وهو لين الحديث كما في "التقريب".

٨٠٤٢٠ 3919

٣٩١٩ - (عند أذان المؤذن يستجاب الدعاء، فإذا كان الإقامة لا ترد دعوته) .

ضعيف أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨ / ٢٠٨) من طريق حامد بن شعيب البلخي: حدثنا سريج بن يونس: حدثنا الحارث بن مرة قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

٨٠٤٢١ 3920

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أورده في ترجمة الحارث هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ويزيد الرقاشي؛ معروف بالضعف.

والبلخي نسب إلى جده؛ فإنه حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس البلخي المؤدب؛ ترجمه الخطيب (٨ / ١٦٩) ، ووثقه.

٣٩٢٠ - (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة؛ حسن ثناء الناس عليه) .

ضعيف أخرجه الديلمي (٢ / ٢٩١ و ٢٩٤) عن محمد بن الحسن الأسدي، عن محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن محمد بن كثير المصيصي كثير الغلط؛ كما في "التقريب".

ومحمد بن الحسن الأسدي هو الذي يلقب بـ "التل"؛ وهو صدوق فيه لين؛ كما قال الحافظ، وهو من رجال البخاري، وأما قول المناوي: "قال الذهبي: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به".

فهو من أوهام المناوي؛ لأن الذهبي إنما ذكر قول ابن حبان هذا في ترجمة محمد بن الحسن الأزدي المهلي؛ عن مالك، فهذا متقدم على الأسدي؛ فإنه من طبقة الأوزاعي، والأسدي متأخر عنه؛ فإنه يروي عن المصيصي الراوي عن الأوزاعي.

٨٠٤٢٢ 3921

٣٩٢١ - (عودوا المريض، وأجيبوا الداعي، وأغبوا في العيادة، إلا أن يكون مغلوباً فلا يعاد، والتعزية مرة) .

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٩) عن أبي عصمة، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو عصمة - واسمه نوح بن أبي مريم -؛ وهو وضاع.

٨٠٤٢٣ 3922

٣٩٢٢ - (عودوا قلوبكم الترقب، وأكثروا التفكير والاعتبار) .

ضعيف جداً
أخرجه الديلمي (٢/ ٢٧٨) عن يحيى بن سعيد العطار: أخبرنا عيسى بن إبراهيم القرشي، عن موسى بن أبي حبيب، عن عمه الحكم ابن عمير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى بن أبي حبيب وعيسى بن إبراهيم القرشي؛ كلاهما ذاهب الحديث؛ كما قال أبو حاتم. ويحيى بن سعيد العطار؛ ضعيف.

٨٠٤٢٤ 3923

٣٩٢٣ - (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة، وعورة المرأة كعورة المرأة على الرجل) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٤/ ١٨٠) ، والديلمي (٢/ ٢٩٥) عن إبراهيم بن علي الرافي: حدثني علي بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

٨٠٤٢٥ 3924

"قلت: الرافي ضعفه". وقال الحافظ:

"ضعيف".
٣٩٢٤ - (عموا بالسلام، وعموا بالتشميت) .

ضعيف
رواه تمام الرازي في "جزء إسلام زيد بن حارثة" (٧/ ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٤/ ٣٩٠ / ١) عن إسحاق بن وهب العلاف الواسطي: حدثنا أبو مروان يحيى بن زكريا الغساني: حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال ابن عساكر:

"كذا وجدته بخط تمام، وهو وهم وصوابه: يحيى بن أبي زكريا".

قلت: وهو ضعيف؛ كما في "التقريب".

٨٠٤٢٦ 3925

٣٩٢٥ - (عيادة المريض أعظم أجراً من اتباع الجنائز) .

ضعيف جداً
أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩١) من طريق أبي الشيخ، عن محمد بن الفضل، عن أبي عبد الله القرشي، عن أبي مجلز، عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية -؛ متروك.
وأبو عبد الله القرشي؛ الظاهر أنه جليس جعفر بن ربيعة؛ وهو مجهول.

٨٠٤٢٧ 3926

٣٩٢٦ - (عليكم بسيد الخضاب الحناء؛ يطيب البشرة ويزيد في الجماع) .
موضوع
رواه الروياني في "مسنده" (٢٥ / ١٤١ / ٢) ، وابن شاذان في "الفوائد

٨٠٤٢٨ 3927

المنتقى" (٢ / ١٠٥ / ١) ، والديلمي (٢ / ٢٨٤) من طرق، عن معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - : حدثنا أبي، عن أبيه، عن أبي رافع قال: كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً جالساً إذ مسح بيده على رأسه، ثم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ آفته معمر هذا؛ قال البخاري:
"منكر الحديث". وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٧٣) عن أبيه:
"رأيت بعض أهل الحديث وأنا قاعد على باب، فقال: ما يقعدك؟ قلت: أنتظر الشيخ أن يخرج. فقال: هذا كذاب، كان يحيى بن معين يقول: ليس بشيء، ولا أبوه بشيء. قال أبو حاتم:
كان أبوه ضعيف الحديث، فكان لا يترك أباه بضعفه حتى يحدث عنه ما يزيد نفسه ويزيد أباه ضعفاً".
وقال في ترجمة أبيه (٤ / ١ / ٢) :
"قال أبي: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ذاهب".
ولذا؛ نقل المناوي عن ابن العربي أنه قال:
"حديث لا يصح".

٣٩٢٧ - (العافية عشرة أجزاء؛ تسعة منها في الصمت، والعاشر اعتزالك عن الناس) .
ضعيف جداً
رواه السلفي في "الطيوريات" (٤ / ٢٠٤) عن يوسف بن سعيد

٨٠٤٢٩ 3928

ابن مسلم: أخبرنا موسى بن أيوب النصيبي: أخبرنا يوسف بن السفر، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ يوسف بن السفر؛ متروك متهم بالكذب والوضع.
وأخرجه الديلمي (٢ / ٣١٠) من طريق محمد بن عمر بن حفص: حدثنا إسحاق بن الفيز: حدثنا أحمد بن جميل، عن السلمي، عن الخطاب، عن داود بن سريج، عن ابن عباس به.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً منهم.

٣٩٢٨ - (العالم إذا أراد بعلمه وجه الله؛ هابه كل شيء، وإذا أراد أن يكثر به الكنوز؛ هاب من كل شيء) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢ / ٣٠٩) عن أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي، عن الحسن بن عمرو القيسي المروزي، عن مقاتل بن صالح الخراساني، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون حماد بن سلمة؛ لم أعرفهم. وأما المناوي؛ فقال:
"وفيه الحسن بن عمرو القيسي؛ قال الذهبي: مجهول".

قلت: كأنه يعني الحسن بن عمرو الذي روى عن النضر بن شميل، وهو محتمل، ولكن لم يذكر أنه قيسي. والله أعلم.

٨٠٤٣٠ 3929

٣٩٢٩ - (العالم والعلم في الجنة، فإذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة، وكان العالم في النار) .
 ضعيف
 أخرجه الديلمي (٣٠٨ / ٢) عن الحسن بن زياد: حدثنا سليمان بن عمرو، عن نعيم الجمر، عن أبي هريرة مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته سليمان (ووقع في الأصل: سلمان) بن عمرو؛ وهو أبو داود النخعي، وهو كذاب.
 والحسن بن زياد؛ الظاهر أنه اللؤلؤي الكوفي الفقيه، كذبه ابن معين وأبو داود وغيرهما.
 وقد روي بإسناد آخر، من طريق محمد بن القاسم بن زكريا: أخبرنا عباد بن يعقوب: أخبرنا أبو داود، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
 أخرجه عفيف الدين أبو المعالي في "فضل العلم" (١ / ١١٣) .
 وهذا سند واه؛ صالح مولى التوأمة كان اختلط.
 وأبو داود؛ لم أعرفه، ولعله الطيالسي.
 ومحمد بن القاسم، قال الذهبي:
 "تكلم فيه، وقيل: كان مؤمناً بالرجعة".
 ٣٩٣٠ - (العبد عند ظنه بالله - عز وجل -، وهو مع أحبائه يوم القيامة) .
 ضعيف جداً
 أخرجه ابن عدي (٢ / ٣٨٣) ، وأبو بكر الذكواني في "إثنا

٨٠٤٣١ 3931

عشر مجلساً" (٢ / ١٢) ، والديلمي (٣١٢ / ٢) من طريق أبي الشيخ، كلهم، عن موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى بن مطير؛ قال الذهبي:
 "واه، كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة: متروك ...". وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى هذا منها:
 "وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه".
 ٣٩٣١ - (العبد من الله؛ وهو منه ما لم يخدم، فإذا خدم وقع عليه الحساب) .
 ضعيف
 أخرجه الديلمي (٣١٢ / ٢) من طريق أحمد بن سليمان بن زيان: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد: حدثنا ابن جابر، عن محمد بن واسع، عن أبي الدرداء، أنه كتب إلى سليمان:
 يا أخي! أنبت أنك اشتريت خادماً، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن زيان هذا؛ قال الذهبي:
 "يروي عن هشام بن عمار، اتهم في اللقاء، وهاه الكافي، وقال عبد الغني ابن سعيد المصري: ليس بثقة".
 وهشام بن عمار؛ فيه ضعف.
 وقد وجدت له إسناداً آخر، هو خير من هذا، أخرجه الدينوري في "المنتقى
 من المجالسة" (ق ١٦ / ٢ نسخة حلب) - ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخه" (٧٥٤ / ١٣) -: حدثنا أبو قلابة: حدثنا داود بن عمرو: أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدم الصنعاني، عن محمد بن واسع الأزدي به.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن واسع، قال ابن المديني:
 "ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة"، انظر "تهذيب المزي" (٥٧٨ / ٢٦) .
 وأبو قلابة - واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي - قال الحافظ:

"صدوق يخطيء، تغير حفظه لما سكن بغداد".
وسائر رجاله ثقات إن كان داود بن عمرو هو أبا سليمان الضبي البغدادي، وإن كان غيره فلم أعرفه.
وأعله المناوي بابن عياش فقط، وليس بشيء؛ فإنه ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها، وعزاه تبعاً لأصله لسعيد بن منصور والبيهقي في "الشعب"، وزاد عليه: والديلمي. ولم يتكلم على إسناده خاصة بشيء، وقد عرفت وهنه.
وهذا كله إن كان الدينوري لم يتفرد بتخريجه كما يشعره صنيع المناوي، وإلا؛ فهو - أعني الدينوري - متهم.
ثم وقفت عليه في "زهد ابن الأعرابي" (١١٢) من طريق سعيد بن منصور، وكذا البيهقي في "الشعب" (٣٧٩-٣٨٠)، وابن عساكر (٧٥٥/١٣) من طريق إسماعيل بن عياش به.
وله عندهم طريق أخرى عن أبي الدرداء مرفوعاً به؛ لا تصح.

٣٩٣٢ ٨٠٤ 3932

٣٩٣٢ - (العتل الزنيم: الفاحش اللئيم) .

ضعيف
أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٦/٢٩) عن معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية قال:
سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن العتل الزنيم؟ قال: "الفاحش اللئيم".
قال معاوية: وثني عياض بن عبد الله الفهري، عن موسى بن عقبة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمثل ذلك.
قلت: وهذان إسنادان مرسلان، والأول حسن.
والآخر قريب منه؛ فإن الفهري هذا مع كونه من رجال مسلم؛ ففيه لين؛ كما قال الحافظ في "التقريب".
وقد رواه ابن أبي حاتم أيضاً من الطريقتين المذكورين؛ كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير في "تفسيره"، وعزاه السيوطي إليه من طريق موسى بن عقبة فقط! وتعقبه المناوي من وجهة أخرى، فقال:
"وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأعلى ولا أحق بالعزو من ابن أبي حاتم، ولا مسنداً، وهو ذهول عجيب! فقد خرجه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال ابن منده: وله صحبة".
قلت: هو عند أحمد (٢٢٧/٤) بغير اللفظ المرسل، وبسند ضعيف أيضاً؛ لأنه من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم مرفوعاً:
"هو الشديد الخلق، المصحح، الأكل الشروب، الواجد للطعام والشراب، الظلوم للناس، رحب الجوف".

٣٩٣٣ ٨٠٤ 3933

قلت: وهذا كما ترى حديث آخر، ليس فيه "الفاحش اللئيم"، ثم إن شهر ابن حوشب ضعيف لسوء حفظه، فلو كان لفظه بلفظ حديث الترجمة، لكان شاهداً لا بأس به. فتأمل.
وقد ذكره السيوطي من رواية ابن مردويه، عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه، وزاد:
"جموع للمال، منوع له".
ولم يتكلم المناوي عليه بشيء.
٣٩٣٣ - (العجم يبدؤون بكارهم إذا كتبوا، فإذا كتب أحدكم إلى أحد؛ فليبدأ بنفسه) .
موضوع
أخرجه العقيلي (ص ٣٩٠)، والديلمي (٣١٨/٢) عن محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن مسعر بن كدام، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال العقيلي:
"لا يعرف إلا به". يعني القشيري هذا، وقال فيه:

"حديثه منكر، ليس له أصل، ولا يالبع عليه، وهو مجهول بالنقل".
 كذا قال، وكأنه خفي عليه؛ فقد قال فيه أبو حاتم:
 "كان يفتعل الحديث". ولذلك قال فيه الذهبي في "الضعفاء":
 "متهم". ونقله المناوي، وقال عقبه:
 "وفي الباب: ابن عباس، وجابر، وأبو ذر، وأنس ...".

٨٠٤٣٤ 3934

ويعني في مطلق الكتابة إلى العجم، ولا يعني المعنى الكامل الذي تضمنه هذا الحديث والأمر فيه، فتنبه.
 ٣٩٣٤ - (العجوة من فاكهة الجنة) .
 ضعيف

رواه ابن عدي (١/١٩٨) عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً، وقال:
 "صالح بن حيّان؛ عامة ما يرويه غير محفوظ". وفي "الميزان":
 "ضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بذلك، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة"، ثم ساق له أحاديث، هذا أولها.
 وقال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف".
 قلت: وقد صح الحديث بدون لفظة "فاكهة"، فانظره في "المشكاة" (٤٢٣٥) .

٨٠٤٣٥ 3935

٣٩٣٥ - (العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، والكأمة من المن، وماؤها شفاء للعين، والكبش العربي الأسود شفاء من عرق
 النساء، يؤكل لحمه، ويحسا من مرقة) .
 ضعيف

أخرجه الضياء في "المختارة" (٢/٢٣٢/٦٠) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم،
 عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:
 "عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد؛ قال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي.
 وتكلم فيه أبو حاتم البستي، ووثقه يحيى بن معين، وروى له مسلم".
 قلت: وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فقال: متروك".
 وقال الساجي:

"روى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها".
 وابن جريج على جلالته؛ مدلس وقد عنعنه.

واعلم أن الشطر الأول من الحديث قد صح من حديث أبي هريرة وغيره، وهو مخرج في "المشكاة" (٤٢٣٥) .
 وأما الشطر الآخر منه؛ فنكر عندي؛ لضعف إسناده، ولخالفته الحديث الصحيح بلفظ:
 "شفاء عرق النساء؛ ألية شاة عربية تذاب، ثم تقسم ثلاثة أجزاء، يشربه ثلاثة أيام على الريق؛ كل يوم جزءاً".
 وهو مخرج في "الصحيحة" (١٨٩٩) من حديث أنس بن مالك.

ومن الغرائب؛ أن حديث الترجمة أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/٦٣/١٢٤٨١) و"الأوسط" (٣/٣٦٢/٣٤٠٦) و
 "الصغير" (ص ٦٩-هند)، ثلاثهم بإسناد واحد، عن عبد المجيد به، دون الجملة المنكرة منه، بل زاد في "الصغير":
 "تجزأ ثلاثة أجزاء ... إلخ، مثل حديث أنس!!
 وبهذه الزيادة ذكره الهيثمي (٥/٨٨-٨٩) وعزاه للثلاثة!

٨٠٤٣٦ 3936

٣٩٣٦ - (العدل حسن، ولكن في الأمراء أحسن، والسخاء حسن، ولكن في الأغنياء أحسن، والورع حسن، ولكن في العلماء أحسن، والصبر حسن، ولكن في الفقراء أحسن، والتوبة حسن، ولكن في الشباب أحسن، والحياء حسن، ولكن في النساء أحسن) موضوع

أخرجه الديلمي (٣١٣ / ٢) : أخبرنا حمد بن نصر: أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعيد الوراق: حدثنا عبد الرحمن بن حمادي: حدثنا علي بن محمد الأديب: حدثنا عبد الله بن زيد الدقيقي: حدثنا إبراهيم بن الحسين: حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري: حدثنا وهيب بن الورد: حدثنا أبو الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله قال:

دخلت على علي بن أبي طالب، فقلت: ما علامة المؤمن؟ قال: دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: ما علامة المؤمن؟ قال:

"سنة أشياء حسن، ولكن في ستة من الناس أحسن، العدل حسن ..."، الحديث.

قلت: وهذا متن باطل؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة، وإسناده مظلم؛ من دون إبراهيم بن الحسين لم أعرفهم. وأبو الزبير مدلس. ومن الغريب أن المناوي يبض له، فلم يتكلم على إسناده ومثته بشيء!

٨٠٤٣٧ 3937

٣٩٣٧ - (العرف ينقطع فيما بين الناس، ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) . موضوع

أخرجه الديلمي (٣١٦ / ٢) عن إسحاق بن محمد بن إسحاق

٨٠٤٣٨ 3938

العمي: حدثنا أبي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته إسحاق هذا؛ قال الحافظ في "اللسان":

"اتهمه البيهقي في (شعب الإيمان)".

وذهل المناوي عن هذه العلة القادحة، وجاء بعله لا تساوي حكايتها، فقال:

"وفيه يونس بن عبيد، أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: مجهول".

قلت: يونس المجهول هو غير يونس بن عبيد الذي في إسناده هذا الحديث؛ فإن الأول أقدم من هذا؛ فإنه كوفي، روى عن البراء بن عازب.

وأما هذا؛ فهو بصري، ودون الأول في الطبقة، يروي عن التابعين، وهو مكثّر عن الحسن البصري.

٣٩٣٨ - (إن العشر: عشر الأضحية، والوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر) . منكر

أخرجه أحمد (٣٢٧ / ٣) ، والبخاري (٢٢٨٦ - كشف) ، وابن جرير (٣٠ / ١٠٨ و ١٠٩) عن زيد بن الحباب: حدثنا عياش بن عتبة: حدثني خير بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات؛ إلا أنه معلول بعبارة أبي الزبير؛ فإنه مدلس.

ثم رأيت الحافظ ابن كثير عزاه للنسائي [في "الكبرى" (٥١٤ / ٦)] أيضاً، وابن أبي حاتم، ثم قال:

"وهذا إسناده رجاله لا بأس بهم، وعندي أن المتن في رفعه نكارة". وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٣٧ / ٧) ، وقال:

٨٠٤٣٩ 3939

"رجاله رجال" الصحيح؛ غير عياش بن عقبة، وهو ثقة".
 قلت: وقد كشفنا لك عن العلة، والحمد لله على توفيقه.
 والحديث عزاه السيوطي للحاكم أيضاً، ولم أره الآن في "مستدرکه".
 ولكن وقع في "المستدرک" (٥٢٢ / ٢) رواية عن ابن عباس بلفظ: ((والفجر) قال: فجر النهار، (وليال عشر) قال: عشر الأضحي).
 والله أعلم.
 ٣٩٣٩ - (العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع).

ضعيف جداً
 أخرجه الخطيب (٤ / ٤٣٦)، وابن عبد البر في "الجامع" (١ / ٢٣) من طريق معلى بن مهدي: حدثنا سوار بن مصعب، عن ليث،
 عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
 الأولى: ليث - وهو ابن أبي سليم -؛ ضعيف لاختلاطه.
 الثانية: سوار بن مصعب؛ ضعيف جداً؛ قال البخاري:
 "منكر الحديث". وقال النسائي وغيره:
 "متروك".
 الثالثة: معلى بن مهدي؛ مثله، قال البخاري أيضاً:
 "منكر الحديث". وقال النسائي:
 "متروك الحديث".

٨٠٤٤٠ 3940

وقال الهيثمي (١ / ١٣٠):
 "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه سوار بن مصعب، وهو ضعيف جداً".
 ثم روى ابن عبد البر (١ / ٢٣) عن بشر بن إبراهيم قال: حدثنا خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة
 مرفوعاً؛ إلا أنه قال: "خير" بدل: "أفضل".
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته بشر بن إبراهيم، وهو الأنصاري البصري المفلوج أبو عمرو؛ قال ابن عدي:
 "هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات". وقال ابن حبان:
 "كان يضع الحديث على الثقات".

وقد روي من حديث عبادة بن الصامت بزيادة في متنه، ويأتي تخريجه بعد ثلاثة أحاديث.
 ٣٩٤٠ - (العلم أفضل من العمل، وخير الأمور أوسطها، دين الله بين الفاتر والغالي، والحسنة بين السيئتين، لا ينالها إلا بالله، وشر
 السير الحقة) .
 موضوع

رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٨٩) عن الحكم بن أبي خالد الفزاري، عن زيد بن رفيع، عن سعد الجهني، عن بعض أصحاب
 النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...
 قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته الحكم هذا، وهو ابن ظهير؛ كما جزم به ابن معين، وقال:

٨٠٤٤١ 3941

"كذاب". وقال صالح جزرة:

"كان يضع الحديث". وقال ابن حبان:

"كان يشتم الصحابة، ويروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، وهو الذي روى عن عاصم عن زر عن عبد الله [مرفوعاً] : إذا رأيت معاوية على منبري فاقتلوه!".

وزيد بن ربيع؛ مختلف فيه، وغفل المناوي عن الحكم، فأعله يزيد هذا، فقال بعد أن عزاه - تبعاً لأصله - للبيهقي في "الشعب":
"فيه زيد بن ربيع؛ أورده الذهبي في (الضعفاء)".

٣٩٤١ - (العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري) .
موقوف

أخرجه الديلمي (٣٠٣ / ٢) معلقاً، عن أبي نعيم بسنده الصحيح، عن عمر بن عصام - وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس - [، عن مالك] ، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً عليه.

قلت: ورجاله ثقات كلهم غير عمر بن عصام؛ أورده ابن أبي حاتم (١٢٨ / ١ / ٣) بهذا الأثر؛ وقال:
"روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسليمان بن محمد اليساري".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد توبع، فقال ابن عبد البر في "الجامع" (٢٤ / ٢) :
"ورواه أبو حذافة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر".

ورواه سعيد بن داود بن زبهر، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن طاوس، عن عبد الله بن عمر به موقوفاً.

٣٩٤٢ ٨٠٤٤٢

أخرجه ابن عبد البر.

قلت: وابن زبهر هذا؛ صدوق له مناكير عن مالك.

وبالجملة؛ فالحديث ثابت عن ابن عمر موقوفاً عليه، وقد رفعه بعضهم من طريق أبي حذافة المدني المتقدم.

أخرجه هكذا الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٨ / ٣) ، وقال عقبه:

"هذا لم يصح مسنداً، ولا هو مما عد في مناكير أبي حذافة السهمي، فما أدري كيف هذا؟! وكأنه موقوف".

٣٩٤٢ - (العلم حياة الإسلام، وعماد الإيمان، ومن علم علماً أنمى الله له أجره إلى يوم القيامة، ومن تعلم علماً يعمل به؛ كان حقاً على الله أن يعلمه علماً لم يكن يعلمه) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٣٠٣ / ٢) معلقاً عن أبي الشيخ بسنده، عن بقية، عن أبي مكرم بن حميد، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جوير متروك.

وأبو مكرم بن حميد؛ لم أعرفه، ولعله من شيوخ بقية المجهولين.

وبقية مدلس، وقد عنعنه.

٣٩٤٣ ٨٠٤٤٣

٣٩٤٣ - (العلم خير من العمل، وملاك الدين الورع، والعالم من يعمل) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٣٠٣ / ٢) معلقاً عن أبي الشيخ: حدثنا عبد الله

٨٠٤٤٤ 3944

ابن محمد بن زكريا: حدثنا سعيد بن يحيى: حدثنا.... (١) ، عن أبي عبد الرحمن، عن العلاء، عن مكحول، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن يحيى هو الطويل الأصبهاني، قال أبو حاتم: "لا أعرفه"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أبو نعيم: "يعرف بسعدويه؛ صدوق".
وأبو عبد الرحمن هذا؛ لم أعرفه.

٣٩٤٤ - (العلم دين، والصلاة دين، فانظروا ممن تأخذون هذا العلم، وكيف تصلون هذه الصلاة، فإنكم تسألون يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٣٠٥ / ٢) عن الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحجاج هو ابن أرملة؛ مدلس وقد عنعنه. ودونه من لم أعرفه.
(١) هنا اسم لم أتمكن من قراءته

٨٠٤٤٥ 3945

٣٩٤٥ - (العلم علمان: فعلم ثابت في القلب؛ فذاك العلم النافع، وعلم في اللسان؛ فذاك حجة الله على عباده) .
منكر مرفوعاً

أخرجه إسماعيل الصفار أبو علي في "حديثه" (ق ١٢ / ٢) ، وابن بشران في "الأمال" (٢٢ / ٦١ / ٢) ، وأبو عبد الرحمن السلمي في "الأربعين"

الصفوية" (١ / ٤) ، والديلمي (٣٠٥ / ٢) عن عبد السلام بن صالح، عن يوسف ابن عطية، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.
قلت: عبد السلام بن صالح - وهو أبو الصلت الهروي -؛ قال الحافظ:

"صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذاب".
ويوسف بن عطية؛ متروك.

ثم رأيت في مسودتي؛ أن الحافظ ابن رجب قال:

"هذا لا يثبت مرفوعاً، وأبو الصلت الهروي متروك، ويوسف بن عطية ضعيف، ولكن هذا كلام الحسن رضي الله عنه، روي عنه من غير وجه".

قلت: أخرجه الدارمي (١٠٢ / ١) عن فضيل بن عياض، والمروزي في "زوائد الزهد" (١١٦١) عن عباد بن العوام؛ كلاهما، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به. وكذا رواه الصفار وابن بشران.
قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

وخالفهما يحيى بن يمان فقال: عن هشام، عن الحسن، عن جابر مرفوعاً. فوصله بذكر جابر فيه.
أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣٤٦ / ٤) .

ووصله ضعيف لا يصح؛ لأن ابن يمان يخطئ كثيراً، وكان قد تغير؛ كما قال الحافظ، ولا أدل على خطئه من مخالفته للثقتين المذكورين؛ فضيل بن عياض وعباد بن العوام اللذين أرسلاه، وهو وصله!
وقد تابعهما على إرساله: أبو معاوية، عن الحسن به.

٨٠٤٤٦ 3946

أخرجه ابن عبد البر (١٩٠ / ١) .

فثبت يقيناً أن وصل ابن اليمان إياه خطأً، فقول المنذري في "الترغيب" (١ / ٦١) :
 "إسناده حسن" غير حسن، وكذا قول العراقي في "تخريجه" (١ / ٥٢) :
 "إسناده جيد" غير جيد.

وقد رواه الدارمي أيضاً: أخبرنا مكي بن إبراهيم: حدثنا هشام، عن الحسن قال: ... فذكره موقوفاً عليه. وكذلك رواه أبو الحسن بن الصلت (١ / ٢) موقوفاً.

ولعله أصح، وهو الذي رجحه الحافظ ابن رجب كما تقدم، والله أعلم.
 ٣٩٤٦ - (العلم ميراثي، وميراث الأنبياء قبلي، فمن كان يرثني؛ فهو معي في الجنة) .
 موضوع

أخرجه الديلمي (٢ / ٣٠٤) عن أبي مقاتل، عن أبي حنيفة، عن إسماعيل بن عبد الله، عن أبي صالح، عن أم هانئ مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ أورده السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٣٩) ، وقال:
 "أبو مقاتل السمرقندي كذبه ابن مهدي، وقال السليماني: هو في عداد من يضع الحديث".
 قلت: وهو صاحب كتاب "العالم والمتعلم".
 وإسماعيل بن عبد الله؛ لم أعرفه. وكذا وقع في "الذيل": إسماعيل بن عبد الله. وأما المناوي فقال:

٨٠٤٤٧ 3947

"وفيه إسماعيل بن عبد الملك، قال الذهبي: قال النسائي: غير قوي".
 كذا قال! وابن عبد الملك هذا لم أعرفه، وليس هو في سند الديلمي. والله أعلم.
 ٣٩٤٧ - (العلم والمال يستران كل عيب، والجهل والفقر يكشفان كل عيب) .
 ضعيف

أخرجه الديلمي (٢ / ٣٠٦) عن الرشيد: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ من دون علي بن عبد الله بن عباس؛ لا يعرف حالهم في الرواية مع شهرتهم بالملك والخلافة، وظاهره الانقطاع؛ فإن جد الرشيد هو أبو جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس؛ وأبو جعفر لا يعرف بالرواية عن جده علي بن عبد الله. والله أعلم.

٨٠٤٤٨ 3948

٣٩٤٨ - (العلم لا يحل منعه) .
 ضعيف

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٩ / ٢) عن أبي فضيل عبيد ابن محمد العسقلاني: أخبرنا عمر بن صدقة - إمام أنطاكية - قال:
 أخبرنا عمر بن شاكراً، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
 "أي شيء لا يحل منعه؟" فقال بعضهم: الملح، وقال آخر: النار، فلما أعياهم قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذلك العلم.. الحديث".
 وقال بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب -:
 "واه".

٨٠٤٤٩ 3949

قلت: وعلته عمر بن شاكراً، قال ابن أبي حاتم (٣ / ١١٥) عن أبيه:
 "ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير".

ومن دونه؛ لم أعرفهما.

ولفظ الترجمة من الحديث؛ أخرجه الديلمي (٣٠٤ / ٢) عن يزيد بن عياض: حدثنا الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً. وابن عياض؛ كذبه مالك وغيره؛ كما قال الحافظ. والحديث عزاه السيوطي للديلمي فقط! ٣٩٤٩ - (العلماء أمناء أمتي) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٢٠٧ / ٢) عن إسماعيل بن علي السعري، عن حماد بن مسعدة، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ غير إسماعيل بن علي السعري؛ فلم أعرفه، ولا تبين لي هذه النسبة من الأصل، وما أثبتته هو أقرب صورة تطابق الأصل. ودونه من لم أعرفه أيضاً. ثم روى من طريق عيسى بن إبراهيم، عن الحكم الأيلي، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل مرفوعاً بلفظ: "العالم أمين الله في الأرض".

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ عيسى بن إبراهيم - وهو الهاشمي -؛ هالك، ومثله الحكم الأيلي. وقد تقدم هذا تحت الحديث (٢٦٧٠) .

٨٠٤٥٠ 3950

٣٩٥٠ - (العلماء ثلاثة: رجل عاش به الناس وعاش بعلمه، ورجل عاش به الناس وأهلك نفسه، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش به أحد غيره) . موضوع

رواه الديلمي (٣٠٧ / ٢) ، والضياء في "المنتقى من حديث أبي نعيم الأزهرى" (٢٨٣ / ٢) : حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى: حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الضبي: حدثنا محمد بن شعيب البلخي: حدثنا إسماعيل بن نصر الوائلي: حدثنا خالد العبد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته خالد العبد - واسم أبيه: عبد الرحمن -، قال الذهبي: "تركه غير واحد، ورماه عمرو بن علي بالوضع، وكذبه الدارقطني". ويزيد الرقاشي؛ ضعيف.

٨٠٤٥١ 3951

٣٩٥١ - (العلماء مصايح الجنة، وورثة الأنبياء) . موضوع

أخرجه الديلمي (٣٠٦ / ٢) عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته الواسطي - واسمه عمرو بن خالد -؛ قال الحافظ: "متروك، ورماه وكيع بالكذب".

قلت: وأما الجملة الثانية منه؛ فلها أصل في حديث أبي الدرداء المخرج في "المشكاة" (٢١٢) ، و"الترغيب" (٥٣ / ١) من طريقين عنه، أحدهما حسن، ونقل المناوي عن الحافظ أنه قال: "وهو حديث صحيح".

٨٠٤٥٢ 3952

٣٩٥٢ - (العلماء ورثة الأنبياء، يحبهم أهل السماء، وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٢/ ٢٠٦) عن محمد بن إسحاق البكائي، عن محمد بن مطرف، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق هو السبيعي؛ وهو مدلس مختلط.
وشريك؛ ضعيف سييء الحفظ.
ومحمد بن إسحاق البكائي؛ لم أعرفه.

وأخرجه الواحد في "الوسيط" (١/ ٤٦-ط) عن محمد بن مطرف السعدي به.
وعزاه الحافظ في "تخريج الكشاف" (١٢٤/ ١١٧) لأبي نعيم في "فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف".
وقد ثبت الحديث مرفقاً دون قوله: "يحبهم أهل السماء". فانظر "التعليق الرغيب" (١/ ٥٣ / ٢) ، و "الصحيحة" (٣٠٢٤) .

٨٠٤٥٣ 3953

٣٩٥٣ - (العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة الزكاة من الصيام) .
ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٣١١) عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ جوير متروك.
والضحاك؛ لم يسمع من ابن عباس.

٨٠٤٥٤ 3954

٣٩٥٤ - (العيادة فواق ناقة) .
ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٨٢ / ١) قال: حدثني أيوب بن الوليد الضرير قال: حدثنا شعيب بن حرب قال:
حدثنا أبو علي بن العنزي قال: حدثنا إسماعيل بن القاسم، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ إسماعيل بن القاسم لم أعرفه.
وأبو علي بن العنزي: هو حبان بن علي العنزي، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب".
وأيوب بن الوليد الضرير؛ ترجمه الخطيب (٧/ ١٠-١١) وذكر أنه مات سنة ستين؛ يعني ومئين، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٨٠٤٥٥ 3955

٣٩٥٥ - (العيدان واجبان على كل حالم من ذكر وأنثى) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢/ ٣١٧) عن عمرو بن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمرو بن شمر هذا؛ قال ابن حبان:
"رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات". وقال البخاري:
"منكر الحديث". وقال النسائي والدارقطني وغيرهما:
"متروك الحديث".

قلت: وهذا حال الحديث من حيث الرواية، وإلا؛ فعناه صحيح؛ يدل عليه أمور، منها: أمره - صلى الله عليه وسلم - النساء أن يخرجن إلى المصلى، ومن كانت لا جلباب لها

تغيرها جارتها من جلبابها، حتى الحيض منهن أمرن بالخروج؛ ليشهدن الخير ودعوة المسلمين. فهذا من أقوى الأدلة على وجوب صلاة العيدين عليهن، وإذا كان هذا هو الحكم عليهن؛ فكيف الرجال؟!.

٣٩٥٦ - (العينان دليان، والأذنان قمعان، واللسان ترجمان، واليدان جناحان، والكبد رحمة، والطحال ضحك، والرئة نفس، والكليتان مكر، والقلب ملك، فإذا صلح الملك صلحت رعيته، وإذا فسد الملك فسدت رعيته) .

ضعيف جداً
رواه أبو الشيخ في "كتاب العظمة" (٢٢ / ١) وفي "طبقات الأصهبانيين" (ص ٢٥٠-ظاهرية) عن هشام بن محمد بن السائب: حدثنا أبو الفضل العبدى من آل حرب بن مسقلة -: حدثنا عطية، عن أبي سعيد قال: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته هشام هذا، وهو الكلبي الأخباري النسابة المشهور، قال الدارقطني وغيره: "متروك". وقال ابن عساكر: "رافضي، ليس بثقة".

٣٩٥٧ - (غبار المدينة شفاء من الجذام) .

منكر
أخرجه أبو نعيم في "الطب النبوي" (ق ٥١ / ٢) ، والرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (٣ / ٣٩٣) ، وابن النجار في "أخبار مدينة الرسول" (ص ٢٨-الثقافة) من طريق أبي غزيرة محمد بن موسى، عن عبد العزيز بن عمران، عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة، عن [إسماعيل بن] محمد بن ثابت ابن قيس بن شماس، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى - وهي الأقوى -: أبو غزيرة؛ قال البخاري:
"عنده مناكير".

وقال ابن حبان (٢ / ٢٨٩) :

"كان ممن يسرق الحديث، ويحدث به، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات، حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لها".

الثانية: عبد العزيز بن عمران - وهو ابن أبي ثابت الزهري -؛ متروك؛ كما في "التقريب" و "المغني"، مات سنة (١٩٧) .

الثالثة: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة؛ لم أعرفه.

الرابعة: إسماعيل بن محمد بن ثابت؛ مجهول، لم يذكر البخاري وابن أبي حاتم في ترجمته راوياً عنه غير الزهري، وأما ابن حبان فترجمه في "الثقات" برواية (أبي ثابت ولد ثابت بن قيس) . وكذا ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة (أبي ثابت) نفسه.

وأما أبوه (محمد بن ثابت بن قيس بن شماس) ؛ فتناقض فيه ابن حبان؛ فأورده في "الصحابة" (٣ / ٣٦٤) ، وأورده في "التابعين" (٥ / ٣٥٥) ، وقد قال ابن منده:

"لا تصح له حجة" كذا في "الإصابة"، وجزم به في "التهذيب"، فالحديث

مع ذاك الضعف الشديد والعلل الأربع مرسل غير مسند، وقد علقه ابن الجوزي في "منهاج القاصدين" (١ / ٥٧) عن ثابت بن قيس - يعني والد محمد - فوهم هو؛ أو من نقل عنه.

ثم عرفت من أين أتى؛ فقد رأيت في "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس" (٢ / ١٣٢) من الطريق المتقدم، لكن وقع فيه:
"عن جده ثابت!"

واعتمده السيوطي في هذا الخطأ في "الجامع الصغير"؛ فإنه قال:

"أبو نعيم في الطب" عن ثابت بن قيس بن شماس!"

وهذا خلاف ما تقدم نقله عنه وعن غيره، وكأنه جاءه الخطأ من السرعة في تلخيصه لتخرجه إياه في "الجامع الكبير"؛ فإنه فرق فيه بين رواية أبي نعيم ورواية الديلمي؛ فقال:

"أبو سعيد في مشيخته"، والرافعي عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه، والديلمي، عن إسماعيل، عن جده ثابت".

وهذا هو الصواب. ولم يتنبه لهذا المناوي في شرحه "الفيض"، فجري فيه على أن الحديث لأبي نعيم والديلمي عن ثابت! وقلده في ذلك الشيخ إسماعيل العجلوني في "كشف الخفاء" (٧٨/٢)، والمعلق على "الفردوس" (١٠١/٣)!! وقد وقع فيه أن الحديث عن قيس بن شماس!!

وقد روي الحديث من وجهين آخرين واهيين:

أحدهما: من طريق القاسم بن عبد الله العمري، عن أبي بكر بن محمد، عن سالم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره بلفظ:

"يرى من الجذام".

أخرجه أبو نعيم أيضاً.

وهذا مع كونه مرسلأً أيضاً، فإن السند إليه واه بمرّة؛ القاسم هذا قال الحافظ الذهبي في "المغني":

"قال أحمد: كذاب يضع الحديث".

والآخر: رواه الزبير بن بكار في "أخبار المدينة" قال: حدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم قال: بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره بلفظ:

".. يطفئ الجذام". كما في "الحجج المبينة" للسيوطي (١/٧٢).

وهذا إسناد واه جداً كسابقه، بل هو معضل؛ فإن إبراهيم هذا هو ابن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، من التاسعة".

والراوي عنه (محمد بن الحسن) هو ابن زباله؛ قال الحافظ أيضاً:

"كذبوه، من كبار العاشرة".

وأنكر من كل ما سبق ما جاء في "الترغيب" للمندري (١٤٥/٢):

"وعن سعد - رضي الله عنه - قال: لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من تبوك، تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين، فأثاروا غباراً، نفخمر بعض من كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنفه، فأزال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللثام عن وجهه، وقال:

"والذي نفسي بيده! إن في غبارها شفاء من كل داء، قال: وأراه ذكر: ومن الجذام والبرص".

ذكره رزين العبدري في "جامعه"، ولم أره في الأصول".

قلت: وصدقه الحافظ الناجي في "عجالة الإملاء" (٢/١٣٦)، وفي ذلك إشارة إلى أنه لا أصل له؛ كما قاله ابن الجوزي فيما نقلوا عنه، ولا يحضرني الآن مصدره.

وإذا عرفت أن طرق الحديث ضعيفة جداً مع إرسالها وإعضالها، وفقدان الشاهد الصالح لها؛ يتبين لك جهل المعلقين على "الترغيب" (١٩١/٢) بقولهم:

"حسن بشواهد!"

فإنه لا يخفى على المبتدئين في هذا العلم؛ أنه يشترط في الشواهد أن لا يشتد ضعفها! وإن مما يؤكد جهلهم أنهم أتبعوا قولهم المذكور بقول الحافظ الناجي في المكان الذي أشرت إليه:

"وقد روى الحافظ أبو نعيم في الطب" من حديث ثابت (!) بن قيس بن شماس مرفوعاً.. (فذكر الحديث)، وروي أيضاً مرسلأً من

حديث سالم: أنه يبرىء من الجذام. وروي أيضاً من حديث عائشة قالت: ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة، فقال: والله! إن تربتها ميمونة".

قلت: وقد عرفت مما تقدم الضعف الشديد الذي في الحديثين الأولين، وأما حديث عائشة فمع كونه ليس في معناها - كما هو ظاهر -؛ فإنه لا يصح إسناده، وقد قيل في متنه: "مؤمنة"؛ كما سيأتي بيان ذلك كله برقم (٦٦١٤) .

ولم يذكر المشار إليهم الطرف الأول من كلام الناجي الذي فيه تصديقه لقول المنذري: "ولم أره في الأصول"، ولا أعتقد أنهم يفهمون دلالة على النحو الذي أشرت إليه في كلام ابن الجوزي!

وأنا أخشى أن يكون من ذكر أو روى حديث سعد بن أبي وقاص اختلط عليه بحديث أسامة بن زيد - رضي الله عنه -؛ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ركب حماراً، فرب مجلس فيه عبد الله بن أبي سلول، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة نحر عبد الله بن أبي أنفه برذائه! ثم قال: لا تغبروا علينا! .. الحديث.

وهذا مختصر من "صحيح البخاري" (٤٥٦٦) ، و"مسلم" (١٨٢-١٨٣) وغيرهما، هذا هو أصل حديث الغبار، والله أعلم. إذا عرفت هذا؛ فإن من ذاك القبيل قول المناوي في "فيض القدير":

"هذا الحديث مما لا يمكن تعليقه، ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب، فإن وقف فيه متشرع؛ قلنا: الله ورسوله أعلم، وهذا لا ينتفع به من أنكره، أو شك فيه، أو فعله مجرباً".

قلت: مثل هذا إنما يقال فيما صح من أحاديث الطب النبوي، كحديث الذباب ونحوه، أما وهذا لم يصح إسناده؛ فلا يقال مثل هذا الكلام، بل إنني أكاد أقول: إنه حديث موضوع؛ لأن المصابين بالجذام قد كانوا في المدينة، ولذلك جاءت أحاديث في التوقي من عدواهم؛ كقوله - صلى الله عليه وسلم - للمجدوم الذي أتى لبياعه: "ارجع، فقد بايعناك".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٩٦٨) .

٨٠٤٥٨ 3958

وقوله - صلى الله عليه وسلم -:

"فر من المجدوم كما تفر من الأسد".

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج هناك برقم (٧٨٣) .

وقوله أيضاً:

"لا تديموا النظر إلى المجدومين".

وهو حديث صحيح؛ مخرج أيضاً هناك (١٠٦٤) .

وإن مما لا شك فيه؛ أن هؤلاء قد كان أصابهم من غبار المدينة، ومع ذلك أصيبوا، ولم يصحوا! ولا أمروا بالاستشفاء بغبار المدينة، صلى الله عليه وسلم على ساكنها. (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

٣٩٥٨ - (غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، كغسل الجنابة) .

ضعيف

أخرجه ابن حبان (٥٦٣) من طريق أبي يعلى، عن عبد العزيز بن محمد: حدثنا صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده جيد؛ لولا أن عبد العزيز بن محمد - وهو الدراوردي - كان يحدث من كتب غيره فيخطيء؛ كما في "التقريب". والظاهر أنه قد أخطأ في متن هذا الحديث، فزاد فيه "كغسل الجنابة"؛ فقد رواه مالك في "الموطأ" (١/ ١٢٤) عن صفوان بن سليم به دون الزيادة. ومن طريق مالك أخرجه الشيخان، وغيرهما؛ كأحمد (٣/ ٦٠) ، والبيهقي (٣/ ١٨٨) .

وتابعه سفيان بن عيينة، عن صفوان به. أخرجه الدارمي (١/ ٣٦١) ، وأحمد (٣/ ٦) .

وله طريق أخرى؛ يرويها أبو بكر بن المنكر، عن عمرو بن سليم الزرقى، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه مرفوعاً به؛ دون الزيادة.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٠ و ٦٥ و ٦٩) . قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

فدلت هذه الطريق والمتابعات التي قبلها على خطأ عبد العزيز الدراوردي في هذه الزيادة، فهي شاذة. ولا يقويه أن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به، دون قوله: "على كل محتلم".

أخرجه الديلمي (٢/ ٣٢٠) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني: حدثنا يحيى بن عبد الحميد: حدثنا أبو الوسيم، عن عقبة بن صهبان عنه.

فإنه إسناد ضعيف لا تقوم به حجة؛ أبو الوسيم هذا لا يعرف، وقد ذكر الدولابي في "الكنى" (٢/ ١٤٧) أنه يسمى صبيحاً، وساق له هذا الحديث بدون الزيادة، وبلغف:

"الغسل واجب في هذه الأيام: يوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة".

وإسناده عنده هكذا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن معمر البحراني قال: حدثنا أبو المغيرة عمير بن عبد المجيد الحنفي قال: حدثنا صبيح أبو الوسيم به.

وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم؛ غير صبيح؛ هذا فهو العلة، ومن الغريب أن يغفلوه جميعاً ولا يترجموه!

وعمير بن عبد المجيد الحنفي هو أخو أبي بكر الحنفي؛ قال ابن معين:

"صالح". وقال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٧٧) عن أبيه:

"ليس به بأس".

والبحراني؛ ثقة من رجال "التهذيب".

والحديث أعاده الديلمي (٢/ ٣٢٢) من طريق ابن بسطام المتقدمة؛ لكن بلفظ الدولابي السابق، ولعل ذلك يدل على عدم اتقان ابن بسطام لروايته إياه، فرة رواه بهذا اللفظ، ومرة بهذا، وإن كان حفظه؛ فلاضطراب من صبيح نفسه. والله أعلم.

وقال الشوكاني في "السيال الجرار" (١/ ١١٨) بعد أن عزاه للديلمي:

"وإسناده مظلم".

ومثل هذه الزيادة في الشذوذ؛ ما رواه عثمان بن واقد العمري، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"الغسل يوم الجمعة على كل حالم من الرجال، وعلى كل بالغ من النساء".

أخرجه ابن حبان (٥٦٥) ، والبيهقي (٣/ ١٨٨) نحوه.

فإن العمري هذا متكلم فيه قال الذهبي:

"وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود؛ لأنه روى حديث: "من أتى الجمعة فليغتسل من الرجال والنساء" (يعني هذا) ، فتفرد بهذه الزيادة. قاله أبو داود".

وقال الحافظ بعد أن عزاه لأبي عوانة وابن خزيمة (٢/ ٣٥٨) :

"ورجاله ثقات، لكن قال البزار: أخشى أن يكون عثمان بن واقد وهم فيه".

أقول: ولا شك في وهمه في ذلك؛ فقد رواه جمع من الثقات، عن نافع به؛ دون ذكر النساء.

أخرجه أحمد (٢/ ٣ و ٤٢ و ٤٨ و ٥٥ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ١٠١ و ١٠٥) من طرق كثيرة، عن نافع به دون الزيادة. وكذلك رواه مالك (١/ ١٢٥) ، وعنه أحمد (٢/ ٦٤) ، والبخاري، وغيرهما.

وكذلك رواه جمع آخر من الثقات، عن ابن عمر مرفوعاً، دون الزيادة، فراجع "المسند" (٢/ ٩ و ٣٥ و ٣٧ و ٤٧ و ٥١ و ٥٣ و ٥٧ و ٦٤ و ٧٥ و ١١٥ و ١٢٠ و ١٤١ و ١٤٥ و ١٤٩) .

فمن وقف على هذه الطرق لم يشك مطلقاً في شذوذ تلك الزيادة وضعفها.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للرافعي عن أبي سعيد، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء.

وقد وقفت على إسناده في "تاريخ قزوين" للرافعي (٢/ ٢٤٥) من طريق بكر ابن عبد الله، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه مرفوعاً بلفظ:

"غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة".

وهذا آفته بكر هذا؛ قال ابن معين:

"كذاب ليس بشيء".

ودونه من لم أعرفه.

٨٠٤٥٩ 3959

٣٩٥٩ - (غشيتكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بمعروف، ولا تنهون عن منكر، والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار) .

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٤٨) عن موسى بن أيوب: حدثنا إبراهيم بن شعيب الخولاني، عن إبراهيم بن آدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وقال:

"غريب من حديث إبراهيم وهشام".

قلت: وهذا سند ضعيف؛ إبراهيم بن شعيب الخولاني (كذا وقع في هذه الرواية) . وساقها أبو نعيم من طريق أخرى، عن موسى بن أيوب فقال: حدثنا يوسف بن شعيب، عن إبراهيم به؛ إلا أنه قطعة، فلم يذكر عائشة في سنده ولا رفعه.

ويوسف بن شعيب؛ الظاهر أنه الذي في "الميزان" و "اللسان":

"يوسف بن شعيب. عن الأوزاعي، لا أعرفه، وضعفه الدارقطني في (العلل) ."

ثم رواه أبو نعيم من طريق أبي الشيخ - في "الأمثال" (٢٣٣) - من حديث أنس نحوه مرفوعاً وزاد في أوله:

"أنتم اليوم على بينة من ربكم؛ تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، تجاهدون في الله، ثم تظهر فيكم السكرتان..". الحديث، وفي آخره:

"القائمون يومئذ بالكتاب والسنة له أجر خمسين صديقاً". قالوا: يا رسول الله منا أو منهم؟ قال: "بل منكم".

٨٠٤٦٠ 3960

ورجاله ثقات؛ إلا أن محمد بن العباس بن أيوب - وهو أبو جعفر الأصهباني الحافظ - كان اختلط قبل موته بسنين، قال أبو نعيم في "أخبار أصهبان" (٢/ ٢٢٤):

"توفي سنة إحدى وثلاث مئة، وقطع عن الحديث سنة ست وتسعين؛ لاختلاطه".

ومثله في "طبقات الأصهبانيين" لأبي الشيخ (٣١٥/ ٤٢٦) .

ومعنى هذا أنه اختلط قبل موته بخمس سنين، فما في "اللسان" أنه "اختلط قبل موته بسنة" خطأ، ولعله من النسخ أو الطابع.

٣٩٦٠ - (غضوا الأبصار، وأهجروا الدعار، واجتنبوا أعمال أهل النار) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٢/ ٣١٨-٣١٩) عن بقية بن الوليد: حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عيسى بن إبراهيم، وهو الهاشمي؛ متروك.

وموسى بن أبي حبيب؛ قال الذهبي:

"ضعفه أبو حاتم، وخبره ساقط، وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير".

والحديث أخرجه الطبراني في "الكبير" فيما عزاه إليه السيوطي في "الجامع"، ولم أره في "مسند الحكم بن عمير الثمالي" منه، وذكر المناوي أن فيه عيسى بن إبراهيم المتقدم. والله أعلم.

٨٠٤٦١ 3961

٣٩٦١ - (غفر الله لرجل أمارط غصن شوك عن الطريق؛ ما تقدم من ذنبه وما تأخر) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٣١٩ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً، من طريق دراج، عن ابن هبيرة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ دراج ضعيف له مناكير.

والحديث عزاه السيوطي لابن زنجويه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً، زاد المناوي: وأبو الشيخ والديلمي، ولم يتكلم على إسناده بشيء، مع أنه عند الأخيرين عن أبي هريرة وحده كما رأيت!

٨٠٤٦٢ 3962

٣٩٦٢ - (غيرتان؛ إحداها يحبها الله عز وجل، والأخرى يبغضها الله، ومخيلتان؛ إحداها يحبها الله عز وجل، والأخرى يبغضها الله: الغيرة في الريبة يحبها الله، والغيرة في غير ريبة يبغضها الله، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها الله، والمخيلة في الكبر يبغضها الله) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (١ / ٤١٨) ، وابن خزيمة (ق ٢ / ٢٥٠) ، وأحمد (٤ / ١٥٤) عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي".

قلت: وفيه نظر؛ لأن الأزرق هذا لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير زيد بن سلام وهو أبو سلام، الأسود، فهو مجهول، وقد أشار إلى ذلك الذهبي نفسه بقوله في "الميزان":
"روى عنه أبو سلام الأسود فقط".

٨٠٤٦٣ 3963

وكذا الحافظ بقوله في "التقريب":

"مقبول". يعني عند المتابعة، وما علمت له متابعاً على هذا الحديث بهذا السياق. والله أعلم.

٣٩٦٣ - (الغبار في سبيل الله؛ إسفار الوجوه يوم القيامة) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٨٨ و ٨ / ٢٧٤-٢٧٥) : حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: حدثنا إبراهيم بن أحمد الخزازي: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق: حدثني سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

"غريب من حديث سليمان والزهري، لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو ضعيف؛ لأن التنوخي مع ثقته كان اختلط في آخر عمره.

والخزاعي يخطئ ويخالف؛ قاله ابن حبان في "تاريخ الثقات" كما في "اللسان".

٨٠٤٦٤ 3964

٣٩٦٤ - (الغدو والرواح في تعلم العلم؛ أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله عز وجل) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٣٢٢ / ٢) عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً. وهذا إسناد واه بمرة؛ نهشل هذا متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه؛ كما في "التقريب". والضحاك؛ لم يسمع من ابن عباس.

٨٠٤٦٥ 3965

٣٩٦٥ - (الغرائب في الدنيا أربعة: قرآن في جوف ظالم، ومسجد في نادي قوم لا يصلّي فيه، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، ورجل صالح مع قوم سوء) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٣٢٣ / ٢) من طريق سعيد بن أبي زيد وراق الفريابي: حدثنا محمد بن هارون الصوري: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا متن موضوع؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة؛ آفته الصوري هذا؛ فإنه مجهول، وقد وقع في الأصل المصور من "الديلمي": "محمد بن هارون"، والصواب: عبد الله بن هارون، وعلى الصحة وقع في المناوي، فقال بعد أن عزاه لابن لال أيضاً: "فيه عبد الله بن هارون الصوري، قال الذهبي في "الذيل": لا يعرف".

قلت: وفي "الميزان" و "اللسان":

"عبد الله بن هارون الصوري، عن الأوزاعي؛ لا يعرف. والخبر كذب في أخلاق الأبدال".
قلت: وهذا مثله في نقدي كما تقدم. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في "الأحاديث المئة" لابن طولون (٢٩ / ٣٤) من طريق مكّي: أنبأنا أبي: حدثنا عيسى، عن أبي خلف الكوفي، عن الزهري به.

قلت: وأبو خلف هذا لا يعرف؛ كما في "الميزان" و "المغني" و "اللسان" و (مكي) عن أبيه؛ لم أعرفه.

٨٠٤٦٦ 3966

٣٩٦٦ - (الغريب إذا مرض فنظر يمينه وعن شماله، ومن أمامه ومن خلفه، فلم ير أحداً يعرفه؛ غفر الله له ما تقدم من ذنبه) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٣٢٣ / ٢) عن يعقوب الزهري، عن أيوب الثقفي، عن محمد بن داود، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الحكم بن أبان؛ فيه ضعف.

الثانية: محمد بن داود؛ لم أعرفه.

الثالثة: أيوب الثقفي؛ لم أعرفه أيضاً، وليس هو أيوب بن طهمان الثقفي الذي رأى علي بن أبي طالب فيما زعم؛ فإن المترجم دونه في الطبقة كما ترى، وهذا تابعي، وهو مجهول أيضاً.

الرابعة: يعقوب - وهو ابن محمد الزهري - قال الحافظ: "صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء".

والحديث ساقه الحافظ السخاوي في "المقاصد" (ص ٢٩٦) مع أحاديث أخرى في فضل الغربية، ثم قال: "ولا يصح شيء من ذلك".

ثم رأيت الحديث في "أخبار قزوين" للرافعي (١٧٠ / ٤) رواه من الوجه المذكور؛ لكن وقع فيه مكان (محمد بن داود) : (محمد بن زياد) ، فإن صح هذا، فلا أستبعد أن يكون هو محمد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي، وقد كذبوه كما في "التقريب".

٨٠٤٦٧ 3967

٣٩٦٧ - (الغريق شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد، والملدوغ شهيد، والمبطون شهيد، ومن يقع عليه البيت فهو شهيد، ومن يقع من فوق البيت فيندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد، ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد، والغيري على زوجها كالمجاهد في سبيل الله ولها أجر شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد، والآمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو شهيد) .
ضعيف جداً

رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٠٨ / ١) عن أبي تراب محمد بن سهل ابن عبد الله: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يحيى بن زيد: حدثنا خالد بن يزيد: حدثنا داود بن الزبرقان، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي: أن علياً قال: ... فذكره مرفوعاً.
ساقه في ترجمة أبي تراب هذا.

ثم روى من طريق الحاكم: حدثني أحمد بن منصور بن عيسى الفقيه الحافظ - وكان من الزهاد - : حدثني أبو بكر محمد بن سهل أبو تراب - وعلى قلبي منه ثقل -!

وداود بن الزبرقان؛ متروك، وكذبه الأزدي؛ كما في "التقريب"، فالإسناد ضعيف جداً، لكن كثيراً من فقرات الحديث قد صحت متفرقة في أحاديث أخرى، مثل: "الغريق شهيد، والحريق شهيد"، و "المبطون شهيد"، و "من يقع عليه البيت فهو شهيد"؛ فإنه معنى حديث: "صاحب المدم شهيد" المروي في "الصحيحين"، و "من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد".
وقد خرجت أحاديثها في "أحكام الجنائز"، فراجعها إن شئت (ص ٣٦ و ٣٨ و ٣٩-٤٢) .

ثم رأيت في "الخلاصة" (٢٤ / ٢) أن الدارقطني روى عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "الغريب شهيد". وقال: "وصححه في "علله". فليُنظر.

وقد رواه ابن ماجه بخوه، ومضى برقم (٤٢٥) ، وروي بلفظ:

"موت الرجل في الغربية شهادة، وإذا احتضر، فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره، فلم ير إلا غريباً وذكر أهله وولده تنفس، فله بكل نفس يتنفس به يحو الله عنه ألفي ألف سيئة، ويكتب له ألفي ألف حسنة، ويطلع بطابع الشهداء إذا خرجت نفسه".

رواه الطبراني (٣ / ١٠٧ / ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (١ / ٢٥١) ، والقاسم بن عساكر في "تعزية المسلم" (٢ / ٢٢١) عن عمرو بن حصين العقيلي: أخبرنا ابن علاثة - يعني محمد بن عبد الله القاضي -، عن الحكم ابن أبان، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمرو بن حصين متروك، والحكم بن أبان فيه ضعف.

وفي معنى الفقرة الأولى منه: "موت المسافر شهادة".

رواه القاسم بن عساكر في "تعزية المسلم" (٢ / ٢٢١) من طريق أبي علي الصابوني، عن عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي: أخبرنا مسعر، عن أبي الزبير،

٨٠٤٦٨ 3968

عن جابر مرفوعاً. وقال الصابوني:

"حديث غريب من حديث مسعر، لا أعلم له راوياً عنه غير عبد الله بن محمد بن المغيرة".

قلت: وهو شديد الضعف؛ قال ابن عدي:

"عامه ما يرويه لا يتابع عليه". وقال النسائي:

"روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا أئقن الله من أن يحدثا بها".
وقال العقيلي:

"يحدث بما لا أصل له".

وساق له الذهبي أحاديث؛ ثم قال فيها:

"وهذه موضوعات".

٣٩٦٨ - (الغزو خير لوديك) .
موضوعأخرجه الديلمي (٣٢٥ / ٢) من طريق محمد بن سعيد بن حسان: أخبرني إسماعيل بن عبد الله: أخبرني أم الدرداء، عن أبي الدرداء
قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل من بني حارثة:"ألا تغزوا فلان؟"، قال: يا رسول الله! غرست ودياً لي، وإني أخاف إن غزوت أن يضيع، فقال: ... فذكره، قال: فغزا، فوجد
وديه كأحسن الودي وأجوده.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته محمد بن سعيد هذا - وهو الشامي المصلوب -؛ قال الحافظ في "التقريب":

"كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث. وقال أحمد: قتله

٨٠٤٦٩ 3969

المنصور على الزندقة وصلبه".

٣٩٦٩ - (الغسل يوم الجمعة سنة) .
ضعيفرواه الطبراني (٢ / ٨٠ / ٣) : حدثنا علي بن سعيد الرازي: أخبرنا إسحاق بن زريق الراسبي: أخبرنا المغيرة بن سقلاب: أخبرنا سفيان
الثوري، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن همام بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٧٨ / ٤) من طريق آخر، عن إسحاق بن زريق قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال: حدثنا سفيان
الثوري به. وقال:"لم يرفعه أحد من أصحاب الثوري إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم والمغيرة ابن سقلاب عنه. ورواه شعبة ومسعر والمسعودي عن
وبرة".قلت: يعني موقوفاً على ابن مسعود، وقد أسنده ابن أبي شيبة (٩٦ / ٢) من طريق مسعر، عن وبرة، عن همام بن الحارث قال: قال
عبد الله: ... فذكره موقوفاً عليه، وإسناده صحيح.وأما المرفوع فلا يصح؛ لأن مداره على إسحاق بن زريق أو زريق (على اختلاف الروايتين) الراسبي، ولم أجد له ترجمة، وأما المغيرة بن
سقلاب؛ فمختلف فيه.

وأما شيخه الآخر إبراهيم بن خالد الصنعاني؛ فثقة.

فالعلة من الراسبي لجهالته، ومخالفته لأصحاب الثوري الذين روه موقوفاً؛ كما تقدم عن أبي نعيم وفي رواية ابن أبي شيبة. وكذلك رواه
البنار بإسناد رجاله ثقات؛ كما قال الهيثمي (١٧٣ / ٢) .

٣٩٧٠ - (الغفلة في ثلاث: الغفلة عن ذكر الله، والغفلة عن صلاة الغداة إلى طلوع الشمس، وغفلة الرجل عن نفسه في الدين) .
ضعيف
رواه الفسوي في "المعرفة" (٢/ ٥٢٦) ، والبيهقي في "الشعب" (١/ ٣٣٦-هندية و ١/ ١٣٥) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١٧٢/ ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢/ ٢١٦) عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الإفريقي، عن حديج الحميري، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: حديج الحميري وهو ابن صومي، كما وقع في سند البيهقي؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٣١٠) برواية جمع عنه، ولم يحك فيه شيئاً، لكن وثقه الفسوي.
الثانية: الإفريقي - واسمه عبد الرحمن بن زياد -؛ وهو ضعيف.
الثالثة: عن عبد المحاربي؛ فإنه كان يدلس كما قال أحمد، لكن تابعه عند الفسوي: أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن يزيد المقرئ -؛ وهو ثقة.
ومن هذا التخریج والتحقيق يعلم تساهل الهيثمي في "مجمع الزوائد" حين قال (٤/ ١٢٨) :
"رواه الطبراني في "الكبير" وفيه حديج بن صومي وهو مستور، وبقية رجاله ثقات!"
ثم إن البيهقي أخرج الحديث من طريق عبد الرحمن بن أبي البحتري الطائي: حدثنا المحاربي، عن الأعشى، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا مع عننة المحاربي؛ فإن الراوي عنه عبد الرحمن بن أبي البحتري لم أجد له ترجمة.
٣٩٧١ - (الغنى الإياس مما في أيدي الناس، ومن مشى منكم إلى طمع؛ فليمش رويداً) .
ضعيف جداً
رواه تمام في "الفوائد" (٢/ ٢٦١) : أخبرنا خيثمة بن سليمان: حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف القصباني الكوفي: حدثنا إبراهيم بن زياد: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال:
قلنا - أو قيل -: يا رسول الله ما الغنى؟ قال "الإياس ... " الحديث.
ورواه ابن الأعرابي في "معجمه" (١/ ٢٣٥) : أخبرنا الفضل به. ومن طريق ابن الأعرابي، رواه القضاعي (٢/ ٩/ ٢) ، والخطابي في "العزلة" (ص ٣٣) .
والجملة الأولى منه؛ رواها أبو بكر النقاش في "جزء من حديثه" (١/ ٨٦) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم: حدثنا إبراهيم بن زياد الكوفي: حدثنا أبو بكر بن عياش به.
ورواه الطبراني (٣/ ٦٩/ ١) ، والخطيب في "التلخيص" (١/ ٣٩) من طريق أخرى، عن إبراهيم بن زياد العجلي به.
وإبراهيم هذا؛ قال الذهبي:
"قال الأزدي: متروك الحديث، ومن مناكيره ..."، ثم ساق هذا الحديث.

٣٩٧٢ - (الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة أيام: شعره وبشره) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ١٠٣/ ٢) عن ليث، عن طاوس،

٨٠٤٧٣ 3973

عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط.

٣٩٧٣ - (الغنى أموال الأنبياء عليهم السلام) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٣٢٢ / ٢) عن موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ من أجل موسى هذا، وقد مضى ذكر بعض كهات الأئمة فيه تحت الحديث (٣٩٣٠) .

٨٠٤٧٤ 3974

٣٩٧٤ - (صلوا على موتاكم بالليل والنهار) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١٥٢٢) عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل؛ عنعنة أبي الزبير، وكذا الوليد بن مسلم، وضعف ابن لهيعة.

ثم إن الحديث منكر؛ لمخالفته لحديث جابر الآخر الصحيح بلفظ:

"لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٥٨) .

٨٠٤٧٥ 3975

٣٩٧٥ - (إن الله ليضاعف الحسنه ألفي ألف حسنة) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٢٩٦ / ٢) ، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٩٥١٠ / ٨) عن مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان

النهدي قال:

لقيت أبا هريرة، فقلت له: إنه بلغني أنك تقول: إن الحسنه لتضاعف ألف ألف حسنة! قال: وما أعجبك من ذلك؟ فوالله! لقد سمعته

- يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن زيد هو ابن جدعان، قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف".

ومبارك بن فضالة؛ صدوق يدلّس، وقد عنعنه، لكن تابعه سفيان بن حسين، عن علي بن زيد.

أخرجه البزار (٣٢٥٩- "زوائد") ، وسفيان - هذا ثقة في غير الزهري باتفاق الحفاظ - كما في "التقريب" -، وتابعه - أيضاً - سليمان

بن المغيرة، عن علي بن زيد:

أخرجه أحمد أيضاً (٥٢١ / ٢) ، ورجاله ثقات كلهم غير ابن جدعان، فانحصرت العلة به، ولذلك قال الحافظ ابن كثير في "التفسير"

(٤٥١-منار) :

"وهذا حديث غريب، وعلي بن زيد بن جدعان عنده مناكير".

ثم ذكر له متابعاً من تخرج ابن أبي حاتم من وجهين، عن زياد الجصاص، عن أبي عثمان به.

لكن زياد هذا؛ هو ابن أبي زياد الجصاص؛ متروك شديد الضعف، قال ابن المديني:

"ليس بشيء"، وضعفه جداً. وقال النسائي وابن عدي والدارقطني:

٨٠٤٧٦ 3976

"متروك". ولذلك لما نقل الذهبي أنه قال في "الثقات": "ربما وهم" تعقبه بقوله:
"قلت: بل هو مجمع على ضعفه".

قلت: فلا تطمئن النفس للاستشهاد بحديثه، فيبقى الحديث على ضعفه.

وأما تصحيح الشيخ أحمد شاكر لهذا الحديث، فمن تساهله الذي لا نراه صواباً؛ فإنه قائم على توثيق ابن جدعان والجصاص، وكل ذلك رد لجرح الجارحين، لا سيما للثاني منهما دون عمدة!

ثم رأيت الحديث في "فوائد ابن خلاد" (١/ ٢٢٣ / ٢) : حدثنا محمد بن عثمان: حدثنا أبي قال: وجدت في كتاب [أبي] بخطه: حدثنا أبو بشر، عن أبي عثمان النهدي بلفظ:

"ألف ألف حسنة".

وأبو بشر اسمه عمران بن بشر الحلبي؛ قال ابن أبي حاتم (٣/ ١ / ٢٩٤) عن أبيه:
"صالح".

لكن محمد بن عثمان - وهوابن أبي شيبة -؛ فيه ضعف.

٣٩٧٦ - (إن الله يبغض المعبس في وجوه إخوانه) .
موضوع

رواه الديلمي (١/ ٢ / ٢٤٤-٢٤٥) من طريق أبي نعيم، عن عيسى ابن مهران، عن الحسن بن الحسين، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه [، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبيه علي] مرفوعاً.

٨٠٤٧٧ 3977

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عيسى بن مهران؛ فإنه كذاب؛ كما قال أبو حاتم والدارقطني. وقال ابن عدي:
"حدث بأحاديث موضوعة".

٣٩٧٧ - (إن لكل شيء قامة وقامة المسجد: لا والله، وبلى والله) .
ضعيف

رواه أبو يعلى (١/ ٢٨٤) ، وعنه ابن عدي (١/ ١٣٦) ، والطبراني في "الأوسط" (٢٠ / ١ - ٢) عن رشدين بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن عقيل إلا رشدين".

قلت: وهو ضعيف، كما في "التقريب".

٨٠٤٧٨ 3978

٣٩٧٨ - (ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه؛ خير من عبادة العابد سبعين عاماً) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢٠٦) من طريق أبي نعيم، عن الحسين بن أحمد الرازي، عن أبي جعفر محمد بن إسحاق الخطيب، عن أبي نصر منصور بن محمد، عن محمد بن سعيد الماليني، عن محمد بن عبيد الله المدني، عن أبي أويس، عن صفوان بن سليم، عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون محمد بن عبيد الله المدني؛ لم أعرفهم، وأبو نصر منصور بن محمد؛ أورده في "اللسان" هكذا:
"منصور بن محمد الحارثي أبو نصر. روى عن".

هكذا وقع فيه، وكأنه لم يستحضر ما يذكره من شيوخه وحاله، فيبض له.

٨٠٤٧٩ 3979

والحسين بن أحمد الرازي؛ يحتمل أنه الحسين بن أحمد الشماخي المترجم في "التاريخ" (٨ / ٨-٩) و "اللسان" وفيه: أنه سمع بالري عن ابن أبي حاتم ... وهو من طبقة شيوخ أبي نعيم مات سنة (٣٧٢) ، قال الحاكم: "كذاب، لا يشتغل به".

٣٩٧٩ - (مولى الرجل أخوه وابن عمه) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٠ / ٦) من طريق أبي شريك يحيى بن يزيد بن ضماد: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم بن أبي يحيى هو ابن أبي حية اليسع بن الأشعث المكي، قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث". وقال الدارقطني:

"متروك".

وسائر رجاله ثقات، وأما إعلال المناوي إياه في "شرحيه" بقوله:

"وفيه يحيى بن يزيد، قال الذهبي: ضعيف".

فهو من أوهامه؛ لأن هذا المضعف هو الرهاوي أو النوفلي المدني، وراوي حديثنا هو أبو شريك كما ترى، وترجمته في "الجرح" عقب ترجمة النوفلي، وقال فيه:

٨٠٤٨٠ 3980

"شيخ". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ٢٦٢) ، وله ترجمة في "اللسان"، ولكن لم يذكر له راوياً ولا قول أبي حاتم فيه، ولا توثيق ابن حبان إياه!!

والحديث مما لم يورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، وهو على شرطه!

٣٩٨٠ - (نهى عن النفخ في السجود، وعن النفخ في الشراب) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٥ / ١٥٠ / ٤٨٧٠) من طريق معاوية بن هشام، عن خالد بن إلياس، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته خالد بن إلياس؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك الحديث".

وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٢ / ٨٣) .

وسائر رجاله رجال "الصحيح" - باستثناء شيخ الطبراني طبعاً؛ فإنه دون هذه الطبقة كما هو معروف -؛ ومعاوية بن هشام مع كونه من رجال مسلم؛ فإن له أوهاماً.

والجملة الثانية من الحديث؛ قد جاءت بإسناد آخر خير من هذا، من حديث أبي سعيد الخدري، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٨٥) و (٣٨٨) من طريقين عنه.

وله شاهد من حديث ابن عباس برقم (٤٧١٥) .

٨٠٤٨١ 3981

٣٩٨١ - (نهى عن المزايدة) .
ضعيف

أخرجه البزار (٢ / ٩٠ / ١٢٧٦) من طريق ابن لهيعة: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن المغيرة بن زياد، عن سفيان بن وهب قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن المزادة. وقال: "لا تعلم روى سفيان إلا هذا".

كذا قال! وقد ذكروا له غيره، اثنان منها في "معجم الطبراني" (٧ / ٨١-٨٢ / ٦٤٠٤-٦٤٠٦) ، و"فتوح مصر" (ص ٣٠٧) ، وأحدهما في "مسند أحمد" (٤ / ١٦٨) . ثم هو مختلف في صحبته.

والراوي عنه: المغيرة بن زياد، صدوق له أوهام؛ كما في "التقريب". وابن لهيعة؛ معروف بسوء الحفظ بعد احتراق كتبه.

ومنه تعلم أن قول الهيثمي (٤ / ٨٤) :

"رواه البزار، وإسناده حسن!"

غير حسن، وإن قلده المناوي في "التيسير!" وأما في "الفيض"؛ فقال عن السيوطي: "رمز لصحته!"

ومن أبواب البخاري في "صحيحه" (باب بيع المزادة، وقال عطاء: أدركت الناس لا يرون بأساً ببيع المغنم فيمن يزيد) .

٨٠٤٨٢ 3982

قال الحافظ في "شرحه" (٤ / ٣٥٤) :

"وكان المصنف أشار إلى تضعيف ما أخرجه البزار.. (فذكر الحديث) ؛ فإن في إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف".

٣٩٨٢ - (ورسول الله يحب معك العافية) . موضوع

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١ / ٤٥) ، وأبو نعيم في "الطب" (ق ٢ / ٢٤) من طريق الطبراني كلاهما قالوا: حدثنا بكر بن سهيل: حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء قال:

كنت جالسا بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فذكر العافية، وماذا أعد الله - لصاحبها من عظيم الثواب إذا هو شكر، ويذكر البلاء وماذا أعد الله لصاحبه من عظيم الثواب إذا هو صبر، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لأن أعافى فأشكر، أحب إلي من أن أبتلى فأصبر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. والسياق للعقيلي في ترجمة إبراهيم هذا، وقال فيه: "يحدث عن الثقات بالبواطيل".

وقال ابن عدي (١ / ٢٥٤) :

"ضعيف جداً حدث عن شعبة وغيره من الثقات بالبواطيل". وفي "اللسان":

"لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".

٨٠٤٨٣ 3983

٣٩٨٣ - (وأنا أيضاً يصيبني ذلك. يعني: مس الذكر) . موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧ / ١٧٨ / ٤٦٨) : حدثنا أحمد ابن رشد بن المصري: حدثنا خالد بن عبد السلام الصديقي: حدثنا الفضل بن المختار، عن عبد الله بن وهب، عن عصمة بن مالك الخطمي قال:

جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: احتك بعض جسدي، فأدخلت يدي أحتك، فأصاب يدي ذكري؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع، آفته الفضل بن المختار هذا، وهو منكر الحديث، وله أباطيل وموضوعات تقدم أحدها برقم (٢٨٤) .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٢٤٤) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث، ضعيف جداً".

ثم إن شيخ الطبراني أحمد بن رشد بن متهم بالكذب؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٧) وغيره.

٨٠٤٨٤ 3984

٣٩٨٤ - (ويحك! إذا مات عمر؛ فإن استطعت أن تموت؛ فمت) .
موضوع

أخرجه الطبراني بإسناد الذي قبله، برقم (٤٧٨) عن عصمة بن مالك قال:

قدم رجل من أهل البادية بإبل له، فلقية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاشتراها منه، فلقية علي فقال: ما أقدمك؟ قال: قدمت بإبل فاشتراها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: فنقدك؟

٨٠٤٨٥ 3985

قال: لا، ولكن بعثها منه بتأخير، فقال علي: ارجع، فقل له: يا رسول الله إن حدث بك حدث من يقضي مالي؟ وانظر ما يقول لك، فارجع إلي حتى تعلمني. فقال: يا رسول الله! إن حدث بك حدث فن يقضي؟ قال: "أبو بكر". فأعلم علياً. فقال له: ارجع أسأله إن حدث بأبي بكر حدث فن يقضي؟ فقال: "عمر"، فجاء فأعلم علياً. فقال له: ارجع، فسله إذا مات عمر فن يقضي؟ فجاء فسأله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

وهذا موضوع كالذي قبله، وذكرت آفته هناك فلا مسوغ للإعادة.

والحديث قال الهيثمي (٥ / ١٧٩) :

"رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف [جداً]".

٣٩٨٥ - (زوجوا عثمان، لو كان لي ثلاثة لزوجته، وما زوجته إلا بالوحي من الله عز وجل) .
موضوع

أخرجه الطبراني بالإسناد المتقدم، عن عصمة قال:

لما ماتت بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي تحت عثمان، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

وفي إسناده متهم، وآخر يروي الموضوعات، وقول الهيثمي فيه (٩ / ٨٣) :

"رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف".

ففيه تساهل في التعبير؛ كما يتبين لك بالرجوع إلى كلام الحفاظ فيه المذكور تحت الحديث (٢٨٤) .

٨٠٤٨٦ 3986

٣٩٨٦ - (أحب العمل إلى الله عز وجل سبحة الحديث، وأبغض الأعمال إلى الله التحريف. قلنا: يا رسول الله! وما سبحة الحديث؟

قال: القوم يتحدثون والرجل يسبح. قلنا يا رسول الله! وما التحريف؟ قال: يكونون بخير؛ فيسألهم الجار والصاحب، فيقولون: نحن بشر! يشكون) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" بإسناده المتقدم، عن عصمة ابن مالك مرفوعاً برقم (٤٩٦) ، وقد عرفت أن فيه متهماً، ومن يروي الموضوعات. (تنبيه) : الأصل: (التحذيف) في الموضعين، ولم أعرف معناه، وما أثبتته من "المجمع" (١٠ / ٨١) وضعفه بالمختار، وكذلك هو في "الترغيب" وأشار إلى تضعيفه!

٨٠٤٨٧ 3987

٣٩٨٧ - (من تحب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله تعالى؛ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان) . موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" برقم (٤٩٩) ، بإسناده المتقدم، عن عصمة بن مالك مرفوعاً آنفاً. وفيه ذاك المتهم، وذاك الذي يروي الموضوعات.

(تنبيه) : وقع الحديث في "المجمع" (١٠ / ٢٢٤) : "عن عبد الله بن عصمة بن فاتك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف".

وهذا مع ما فيه من التساهل في الاقتصار على تضعيف الفضل بن المختار وهو شر من ذلك - كما تقدم الإشارة إلى ذلك في الأحاديث المتقدمة -؛ فإني لم أجد

٨٠٤٨٨ 3988

في الصحابة عبد الله بن عصمة بن فاتك، ولا وجدته في الفهرس الذي كنت وضعته لأسماء الصحابة في "المعجم الأوسط"، كما لم أجد فيه ذكراً لعصمة بن مالك، ولا لحديثه في فهرس أحاديثه، فالظاهر أن عزوه لـ "الأوسط" عن عبد الله بن عصمة بن فاتك، كل ذلك خطأ؛ لا أدري لعله من الناسخ أو الطابع. والله أعلم.

والحديث تقدم مطولاً برقم (٢٦٤٥) ، ويأتي مبسطاً (٦٦٥٤) .

٣٩٨٨ - (الود الذي يتوارث: في أهل الإسلام) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤ / ٣٣٢ / ٤٤١٩) من طريق محمد بن عمر الواقدي: حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن عمرو بن عبيد الله بن رافع، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ الواقدي متروك متهم بالكذب، وبه أعله الهيثمي (١٠ / ٢٨٠) .

وعمر بن عبيد الله بن رافع؛ لم أجده هكذا، ومن هذه الطبقة: عمرو بن عبيد الله الأنصاري المدني من بني الحارث بن الخزرج، ذكره ابن حبان في "تابعي الثقات" (٥ / ١٧٦) ، وقال أبو حاتم:

"محله الصدق".

فيحتمل أن يكون هو هذا. والله أعلم.

وقد روي الحديث بلفظ:

"الود والبغض يتوارث".

وقد سبق الكلام عليه برقم (٣١٦١) .

٨٠٤٨٩ 3989

٣٩٨٩ - (نهانا أن نعمل الأرض ببعض خراجها، وبورق منقودة) .

منكر بذكر الورق

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤ / ٣١١ / ٤٣٥٣) : حدثنا أحمد بن خليف بن خليد الحلبي: حدثنا محمد بن عيسى الطباع: حدثنا أبو عوانة، عن أبي حصين، عن مجاهد: حدثني ابن رافع بن خديج، عن أبيه قال: نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أمر كان لنا نافعاً، وأمر رسول الله على الرأس والعين، نهانا ... إلخ. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن رافع بن خديج؛ فإنه لم يسم، وقد ذكره الذهبي في "فصل من عرف بأبيه" من "الميزان"، وقال: "لا يعرف". ويمكن أن تكون العلة ممن دونه، ولا أجد في سائر رجاله من يمكن أن أضع الشبهة فيه؛ لأنهم جميعاً ثقات سوى أحمد بن خليد الحلبي؛ فإني لم أجد له ترجمة؛ فقد رواه عمر بن ذر - وهو ثقة من رجال البخاري -، عن مجاهد به بلفظ: جاءنا أبو رافع من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أمر كان يرفق بنا، وطاعة الله وطاعة رسوله أرفق بنا: [نهانا] أن يزرع أحدنا إلا أرضاً يملك رقبته، أو منحة يمنحها رجل. أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦ / ٣٤٧ / ١٣٠٣)، ومن طريقه: أبو داود (٣ / ٦٨٩ / ٣٣٩٧). وهذا هو المحفوظ عن رافع بن خديج من طريق أخرى عنه، عند مسلم وغيره،

٨٠٤٩٠ 3990

ومعناه صح عنه من طرق أخرى عنه، وفي بعضها قال رافع: "أما بالذهب والورق؛ فلا بأس به". رواه مسلم وغيره. وهو مخرج في "الإرواء" (١٤٧٨). وذلك كله يؤكد نكارة ذكر الورق المنقودة في حديث الترجمة. ونحوه: ما رواه قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن قيس بن رفاع، عن جده رافع بن خديج قال: ... فذكره نحوه. أخرجه الطبراني (٤٣٥٥). وقيس بن الربيع؛ ضعيف لسوء حفظه. ونحوه: ما رواه أبو حنيفة، عن أبي حصين، عن ابن رافع بن خديج، عن رافع به نحوه، بلفظ: "لا تستأجره بشيء". أخرجه الطبراني (٣٤٥٤). وأبو حنيفة أيضاً ضعيف. ٣٩٩٠ - (لا يأخذ الرجل من طول لحيته، ولكن من الصدغين) موضع أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٣٢٤)، ومن طريقه: الديلمي في "مسند الفردوس" معلقاً (٣ / ١٨٤) بسنده، عن عفير بن معدان، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عطاء، لا أعلم عنه راوياً غير عفير بن معدان". قلت: هو متروك ضعيف جداً، وهو راوي حديث: "وكل بالشمس تسعة

٨٠٤٩١ 3991

أملاك يرمونها بالثلج كل يوم..". وقد مضى برقم (٢٩٣). وقد ثبت عن جماعة من السلف أخذ ما زاد على القبض من اللحية؛ كما بينت ذلك بروايات عديدة في غير موضع. وسأتي برقم (٥٤٥٣) بزيادة. ٣٩٩١ - (لا أجر إلا عن حسبة، ولا عمل إلا بنية). ضعيف

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢٠٦ / ٣) من طريق سعيد ابن محمد: حدثنا شقيق، عن إبراهيم بن أدهم، عن عمران القصير، عن مالك ابن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شقيق هذا هو ابن إبراهيم البلخي الزاهد؛ ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح" (٣٧٣ / ١ / ٢) برواية اثنين آخرين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وتناقض كلام الذهبي عنه في "الميزان"، فقال:

".. من كبار الزهاد، منكر الحديث.."، ثم قال:

"ولا يتصور أن يحكم عليه بالضعف، لأن نكارة تلك الأحاديث من جهة الراوي عنه!!"

ثم ذكره في "الضعفاء والمتروكين"، ولم يزد على قوله:

"لا يحتاج به".

والراوي عند سعيد بن محمد؛ لم أعرفه، ولعله من الذين أشار إليهم الذهبي آنفاً. والله أعلم.

٨٠٤٩٢ 3992

٣٩٩٢ - (لا تألوا على الله، لا تألوا على الله؛ فإنه من تألى على الله أكذبه الله) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٨٩٨ / ٢٧٣ / ٨) عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو راكب على الجذعاء وخلفه الفضل بن عباس يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي عبد الملك، وهو علي بن يزيد الألهاني، وبه ضعفه الهيثمي (٢٧١ / ٣) و (٢٠٨ / ٧) ، وقد سبق الكلام عليه مراراً.

(تنبيه) : هكذا الحديث في "المعجم" بتكرار الجملة الأولى منه مرتين، وكذا هو في "الجامع الكبير"، ووقع في "الصغير" تبعاً لـ "المجمع" في الموضعين منه بدون تكرار.

٨٠٤٩٣ 3993

٣٩٩٣ - (لا تباع. [يعني أم الولد]) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤١٤٧ / ٢٤٣ / ٤) ، والدارقطني (٢٩ / ١٣٣ / ٤) ، وعنه البيهقي (٣٤٥ / ١٠) عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن خوات بن جبير قال:

مات رجل وأوصى إلي، فكان فيما أوصى به أم ولده وامرأة حرة، فوقع بين أم الولد والمرأة كلام، فقالت لها المرأة: يا لكاع! غداً يؤخذ بأذنك، فتباعين في السوق، فذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"لا تباع".

٨٠٤٩٤ 3994

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة المعروف، وبه أعلاه الهيثمي (٢٤٩ / ٤) .

وتابعه رشدين بن سعد المهري: أخبرنا طلحة بن أبي سعيد، عن عبيد الله بن أبي جعفر به.

ورشدين هذا ضعيف، رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة؛ كما في "التقريب".

قلت: وفي الطريق إليه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، قال ابن عدي - كما تقدم ذكره مراراً -:

"كذبوه".

٣٩٩٤ - (ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً؛ ونوى شيئاً من الخير، فف لله بما وعدته) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/ ٢٤٣ / ٤١٤٨) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٥٧) من طريق محمد بن الحجاج المصفر، والطبراني من طريق عبيد الله بن إسحاق الهاشمي؛ كلاهما، عن خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جده قال: مرضت، فعادني النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما برئت قال: ... فذكره.

قلت: يبدو أن هذا لفظ الهاشمي؛ فإن لفظ المصفر في "الكامل":
مرضت، ثم أفقت، فلقيني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:
"صح جسمك يا خوات!"

قلت: وجسمك يا رسول الله! فقال:

"يا خوات! ف الله بما وعدت".

قلت: يا رسول الله! ما وعدت شيئاً، قال:
"بلى يا خوات! إنه ليس من مريض ... الحديث.

ثم روى عن ابن معين أنه قال في (المصفر) :

"ليس بثقة". وعن أحمد والنسائي:

"متروك الحديث". وعن البخاري:

"سكتوا عنه". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ٢٩٦) :

"منكر الحديث جداً؛ يروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر، لا تحل الرواية عنه".

وساق له الذهبي من عجائبه حديثين؛ أحدهما هذا، والآخر هو الآتي بعد عدة أحاديث برقم (٤٠١٩) .

قلت: وفي الطريق الأخرى عبيد الله، كذا وقع هنا، وفي "ضعفاء العقيلي" (٢/ ٢٣٣) :

"عبد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي؛ له أحاديث لا يتابع منها على شيء".

ثم ساق له حديثاً آخر.

والحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/ ٤١٣) من طريق عبد الله هذا

٨٠٤٩٥ 3995

مكبراً، وسكت عنه هو والذهبي! والحديث ظاهر البطلان؛ يشهد لبطلانه الواقع، فكم من مريض يمرض ولا ينذر، وبخاصة المؤمنين الذين يذكرون دائماً قول النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"لا تنذروا؛ فإن النذر لا يرد من قدر الله شيئاً، وإنما يستخرج به من البخيل".

فلا أدري كيف ذهل الذهبي عن هذا؟ والله ولي التوفيق.

٣٩٩٥ - (إني على ما ترون بحمد الله، قد قرأت البارحة السبع الطوال) .

ضعيف

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١١٣٦) ، وابن حبان (٦٦٤) ، والحاكم (٣٠٨ / ١) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٢/ ٨٧٠) كلهم من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة: أخبرنا ثابت، عن أنس قال:

وجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة شيئاً، فلما أصبح قيل: يا رسول الله! إن أثر الوجع عليك لبين، قال: ... فذكره.
وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأبي يعلى (٢/ ٢٧٤) :

"ورجاله ثقات".

قلت: ويبدو أنني اغتررت برهة من الدهر بهذا التصحيح والتوثيق، فأوردت الحديث في "صفة الصلاة" (ص ١١٨-السادسة)، ثم تبين لي الآن بمناسبة التعليق على "صحيح ابن خزيمة" الذي يقوم بتحقيقه صديقنا الدكتور مصطفى الأعظمي، فكان لا بد من النظر في إسناده، والنظر فيه عند غيره من المخرجين،

٨٠٤٩٦ 3996

فإذا هو يدور - كما ترى - عندهم جميعاً على مؤمل بن إسماعيل، وإليك ترجمته من "الميزان":
 "حافظ، عالم، يخطئ، وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير. وذكره أبو داود، فعظمه، ورفع من شأنه".
 وقال الحافظ في "التقريب" ملخصاً فيه أقوال الأئمة:
 "صدوق سيء الحفظ".

قلت: فيبدو أن من وثقه لم يبد له حفظه، ومن وصفه به معه زيادة علم، فينبغي اعتماده، ولا يجوز طرحه كما هو معلوم من قواعد "مصطلح الحديث"، وعليه؛ فحديث الرجل يبقى في مرتبة الضعف حتى نجد له من يتابعه أو يشهد له، وهذا ما لم نظفر به، فمن كان عنده نسخة من "صفة الصلاة" فيها هذا الحديث؛ فليضرب عليه، وجزاه الله خيراً.
 ٣٩٩٦ - (فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن، ولو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان، وجعل القرآن في الكفة الأخرى، لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات).
 ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٣٣١ / ٢) عن أبي نعيم معلقاً، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: حدثنا يوسف بن عطية، عن سفيان، عن زاهر الأزدي، عن أبي الدرداء رفعه.
 قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ آفته يوسف بن عطية؛ متروك.

٨٠٤٩٧ 3997

وزاهر الأزدي؛ لم أعرفه.
 وإسماعيل بن عمرو؛ ضعيف.
 ٣٩٩٧ - (فاتحة الكتاب شفاء من السم).
 موضوع

رواه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في "الفوائد" (٢ / ٢٢٦ / ٢) : حدثنا خيثمة قال: حدثنا حلقب بن محمد قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق قال: حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن محمد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد هالك؛ سلام الطويل متهم بالوضع، وزيد العمي ضعيف.
 وقد توبع، ولكن ممن لا يفرح به؛ رواه محمد بن زكريا، عن عباد بن موسى، عن ابن عون، عن ابن سيرين به.
 أخرجه الديلمي (٣٣٢ / ٢).
 وابن عون ثقة، لكن في الطريق إليه محمد بن زكريا وهو الغلابي البصري؛ قال الدارقطني:
 "يضع الحديث".

والحديث عزاه ابن كثير في "تفسيره" (٨ / ١)، والقرطبي (١ / ١١٢)؛ للدارمي عن أبي سعيد مرفوعاً. وهو من أوهامها رحمهما الله لوجهين:

الأول: أنه رواه (٢ / ٤٤٥) من طريق عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

٨٠٤٩٨ 3998

وهذا مرسل، ليس فيه ذكر أبي سعيد!

والآخر: أنه عنده بلفظ:

"من كل داء". ليس فيه ذكر السم!

وهكذا رواه البيهقي في "الشعب" عن ابن عمير مرسلًا؛ كما في "الجامع الكبير". وعزاه باللفظ الأول عن أبي سعيد: لسعيد بن منصور، والبيهقي في "الشعب".

والوهم المذكور لابن كثير قلده فيه الشيخ نسيب الرفاعي في "مختصره" (ص ٦) ، وليس هذا فقط، بل تجرأ فقال: إنه صحيح. وله من مثل هذه الجرأة المذمومة الشيء الكثير! هداه الله.

٣٩٩٨ - (فارس عصبتنا أهل البيت؛ لأن إسماعيل عم ولد إسحاق، وإسحاق عم ولد إسماعيل) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١١) ، والدليبي (٢ / ٣٣٢) معلقاً، عن الحاكم بسنده إلى إبراهيم بن هراسة، عن الثوري، عن معاوية بن قرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته إبراهيم بن هراسة، قال البخاري:
"تركوه".

وكان أبو داود يطلق فيه الكذب، وقال العجلي:

"متروك كذاب".

٨٠٤٩٩ 3999

٣٩٩٩ - (فارس نطحة أو نطحتان؛ ثم لا فارس بعدها أبداً، والروم ذات القرون أصحاب سحر وصحر، كلها ذهب قرن خلف قرن مكانه، هيات إلى آخر الدهر، هم أصحابكم ما كان في العيش خير) .
ضعيف

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧ / ١٤٧ / ١) : حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ابن محيرز مرفوعاً. ورواه الحارث في "مسنده" (٨٦ / ١ - زوائده) ، وابن قتيبة في "غريب الحديث" (١ / ٣٦ / ٢) من طريق آخر، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي به. وكذا رواه الواحدي في "الوسيط" (٣ / ١٨٣ / ١) ، والثعلبي في "تفسيره" (٣ / ٦٦ / ٢) .
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل؛ لأن ابن محيرز - واسمه عبد الله - تابعي مات سنة (٩٩) .

٨٠٥٠٠ 4000

٤٠٠٠ - (فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها. قاله لعلي رضي الله عنه) .

ضعيف

أخرجه النسائي في "خصائص علي" (ص ٢٦) عن [ابن] أبي نجیح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول:

خطبت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة عليها السلام، فزوجني، فقلت: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل الذي لم يسم.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الطبراني في "الأوسط"؛ من حديث أبي هريرة مرفوعاً. وقال المناوي:
"قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح".

وأقول: في هذا النقل نظر؛ فإن الهيثمي المذكور؛ إنما قاله في حديث ابن عباس بنحوه؛ إلا أنه بلفظ:

"يا بنية! لك رقة الولد، وعلي أعز علي منك".

قال الهيثمي (٢٠١ / ٩) :

"رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح". ثم قال عقبه مباشرة:

"وعن أبي هريرة قال: قال علي: يا رسول الله أيما أحب إليك، أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها. قلت: فذكره، وقد تقدم. رواه الطبراني في (الأوسط)".

كذا في النسخة المطبوعة، ليس فيها قوله الذي عزاه المناوي إليه:

"ورجاله رجال الصحيح". فلعله انتقل بصره إلى هذا القول الذي في الحديث قبله حديث ابن عباس.

ثم إنني لم أفهم المقصود من قوله: "قلت: فذكره، وقد تقدم!" ولا عرفت أين تقدم. فאלله أعلم.

تم بفضل الله وكرمه المجلد الثامن من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة".

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد التاسع، وأوله الحديث

٤٠٠١ - (فتنة القبر في، فإذا سئتم عني. ٠. ٠).

وسبحانك اللهم وبمحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

٩ المجلد 9

٩٠١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد؛ فهذا هو المجلد التاسع من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة" يخرج إلى عالم المطبوعات ليرى النور بعد عشرات السنين، يخرج إلى قرائه ومنتظريه وراغبه بمئات الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجالات الشريعة المختلفة؛ من العقائد، والآداب والأخلاق، والأحكام، وغير ذلك مما سيراه كل محب للعلم وأهله، يخرج ليلحق بأمثاله من المجلدات السابقة؛ ليكون المسلم على بينة من أمر دينه، فلا ينسب إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقله، فيقع تحت وعيد قوله الآخر: "كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع"، أو تحت وعيد قوله الآخر:

"من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار"، وحتى لا يقع المسلم في الضلال والبدعة، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله، والمسكين يحب أنه يحسن صنعا!!

وسيرى القارئ الكريم تحت أحاديث هذا المجلد - كسابقه - الكثير والكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثة، والردود العلمية القوية، والفوائد والتنبهات الخفية؛ كل في مكانه ومناسبتة، وخُذْ أمثلة على ذلك الأحاديث: (٤٠١٤، ٤٠٢١، ٤٠٣٨، ٤٠٧٦، ٤٠٨٧، ٤٠٨١، ٤١٢٧، ٤١١٢، ٤١٣٨، ٤١٣٢، ٤١٣٩، ٤١٤٤، ٤١٧٨، ٤١٤٥، ٤١٩٤، ٤١٩٩، ٤٢٣٧٠، ٤٢١٧، ٤٢٠٨، ٤٢٠، ٤٢٦٧، ٤٢٦١، ٤٢٧٩، ٤٢٨١، ٤٣١٢، ٤٣١٣، ٤٣٢٨، ٤٣٤٢، ٤٣٤٨، ٤٣٥١، ٤٣٨٤، ٤٣٩٢، ٤٤١٠، ٤٤٣٠).

[تعليق معد الكتاب للشاملة] هذه ملاحظات على المجلد التاسع وقفت عليها في موقع ثمرات المطابع - جزاهم الله خيرا - وأحببت إضافتها هنا تنبيها للقارئ

أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة

التقويم:

انظر ما علقناه على المجلد الثامن.

الملاحظات:

١- قد لا يقبل من المعتنين بالكتاب أن يتدخلوا في نص الكتاب ويحكموا على ما لم يحكم عليه الشيخ وأيضاً لا يعتبر هذا الحكم للشيخ ناصر رحمه الله وإن استعانوا بتخريجه كما هو معلوم، وأيضاً لا يكتفي فيهم أن ينهبوا على ذلك في المقدمة بل لابد أن يذكروا هذه الملاحظة وأن الحكم ليس للشيخ مع كل حديث فنحن لا نعرف إلا مؤلف الكتاب ولا نعرف هذه المجموعة من طلبة العلم التي استعانت بمجموعة أخرى للحكم على الحديث! وما ضرهم لو اكتفوا بإعداد الكتاب للطباعة دون تدخل وليضعوا ما شأؤوا في الهامش على اعتبار أنهم يحققون الكتاب.

٢- ليس هناك منهج مطرد في التعليق على الكتاب فالتعليق بأسلوب انتقائي فثلاً:

أ/ مرة يحذفون الحديث الذي تراجع الشيخ عن تضعيفه وخرجه في الصحيحة كما في ص ٣٧٧ ومرة لا يحذف الحديث ويشار في الحاشية أن الشيخ تراجع عن تضعيفه ص ٤٤٤.

ب/ ومرة يحذفون الحديث لتكراره ص ٤٧٣ ومرة لم يحذف وقد كرر برقم (٤١٠٤) و (٤٣٢٤).

٣- ذكر تعليقات للمعتنين بالكتاب ولم يميزوا بينها وبين تعليقات الشيخ على سبيل الاضطراد فهم بعض الأحيان يختمون تعليقاتهم باسم الناشر ومرات لا يفعلوها ويظهر أنها لهم مثل ص ٤٧٣، ٤٤٤، ٤٠٦، وغيرها كثير، خاصة فيما صدره بقولهم (وكتب الشيخ) إلا مرة واحدة اعقبوه باسم الناشر ص ٤٣٩.

وهذا لا شك مما يخلط بين تعليقاتهم وتعليقات الشيخ ويجعلها غير متميزة وهذا مشكل.

وبطبيعة الحال؛ فإن هذا المجلد - كالمجلد الثامن - لم يراجعه الشيخ المراجعة الأخيرة لتهيئته للطباعة، ولو فعل ل زاد وأفاد، ومن ذلك - بل أهمه - أننا وجدنا عدداً من الأحاديث لم يثبت عليها الشيخ - رحمه الله - الحكم المختصر قبل التخريج - كعادته -، فوضعنا الحكم المناسب عليها من خلال دراسة الشيخ لطرقه وتحقيقه، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلاب العلم في ذلك، وإليك أرقام هذه الأحاديث كاملة: (٤٠١٥، ٤٠٢٤، ٤٠٣٠، ٤٠٣٥، ٤٠٤٦، ٤١٠٦، ٤٠٢٦، ٤١١٠، ٤١٥٢، ٤١٥٩، ٤١٦١، ٤١٧٧، ٤١٩٣، ٤٢٠٣، ٤٢٠٤، ٤٢١٨، ٤٢١٩، ٤٢٤٢، ٤٢٧٦، ٤٢٨٣، ٤٢٩٢، ٤٢٩٨، ٤٣١٨، ٤٣٢٢، ٤٣٣٢، ٤٣٣٦، ٤٣٧٤، ٤٣٨٣، ٤٣٨٩، ٤٤٠٣، ٤٤٠٤، ٤٤٢٣، ٤٤٨٧، ٤٤٩٣) ..

وهناك أحاديث قننا بحذفها؛ نظراً لرجوع الشيخ - رحمه الله - عن تضعيفها وتخريجه إيّاها في "الصحيحة"، وأمره هو بنقلها؛ وهذه الأحاديث هي: (٤٠٢٢، ٤٣٠١، ٤٣٨٧)، وقد أشرنا إلى ذلك في الحاشية.

وقد وجدنا - أيضاً - بعض الأحاديث أخذت الرقم المكرر قبلها، ففصلنا اللاحق عن السابق بوضع [م/] بعد الرقم المكرر، ولم نعدل الأرقام؛ لأن الشيخ - رحمه الله - كان يحيل عليها في كتبه الأخرى، فتيسيراً على الباحث تركاها كما هي، وهذه الأحاديث هي: (٤٣٥٠، ٤٣٩٤).

وأخيراً؛ لا يفوتنا التوجه بالشكر إلى كل من كانت له يد في إنجاز هذا العمل العظيم في جميع مراحلِه؛ بما فيه عمل الفهارس العلمية المختلفة على نحو ما كانت تُصنع في حياة الشيخ - رحمه الله -؛ فجزاهم الله خيراً، وشكرهم.

وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

٢٧ رمضان ١٤٢١ هـ الناشر

٩٠٢ 4001

٤٠٠١ - (فتنة القبر في، فإذا سئلم عني فلا تشكوا) .

ضعيف جداً

رواه الحاكم (٣٨٢ / ٢) عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعاً. وقال:

"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:
 "قلت: بل محمد مجمع على ضعفه".
 وأقول: هو ضعيف جداً؛ قال البخاري:
 "منكر الحديث"، وقال النسائي والدارقطني:
 "متروك". وكذبه بعضهم.

٩.٣ 4002

٤٠٠٢ - (فضل عائشة على النساء؛ كفضل تهامة على ما سواها من الأرض، وفضل الثريد على سائر الطعام) .
 منكر
 أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣٢٨ / ٢) عن أبي نعيم معلقاً، من طريق محمد بن حميد: حدثنا جرير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ محمد بن حميد، وهو الرازي.
 والمحفوظ في هذا الحديث عن عائشة وغيرها دون ذكر تهامة، فهي زيادة منكورة.
 فقد أخرجه أحمد (١٥٩ / ٦) من طريق أبي سلمة، عن عائشة به دون الزيادة.
 وإسناده جيد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير الحارث - وهو ابن عبد الرحمن القرشي العامري -؛ قال النسائي:
 "ليس به بأس".

٩.٤ 4003

وذكره ابن حبان في "الثقات".
 وأخرجه البخاري (٤٤٧ / ٢) ، ومسلم (١٣٨، ١٣٣ / ٧) وغيرهما من حديث أبي موسى وأنس مرفوعاً.
 وأبو نعيم في "الحلية" (٢٥ / ٩) من حديث سعد بن أبي وقاص.
 والحاكم (٥٨٧ / ٣) من حديث قرّة والد معاوية.
 (تنبيه) : لقد انقلب الحديث على الحافظ السيوطي؛ فأورده في "الجامع الصغير" وتبعه النبهاني في "الفتح الكبير" بلفظ:
 "فضل الثريد على الطعام؛ كفضل عائشة على النساء".
 وعزاه لابن ماجه عن أنس!
 وهو عند ابن ماجه (٣٢٨١) باللفظ المحفوظ عند الشيخين وغيرهما:
 "فضل عائشة على النساء؛ كفضل الثريد على سائر الطعام".
 وكذلك هو في "مسند أحمد" (١٥٦، ٢٦٤ / ٣) .
 وكذلك أورده السيوطي نفسه في "الجامع الكبير" (١ / ٨٠ / ٢) ؛ ولكنه قصر في تخريجه فقال:
 "رواه ش عن أنس، الخطيب في "المتفق والمفترق" عن عائشة".
 وكان حقه أن يعزوه للشيخين على الأقل عن أنس، وأحمد عنها.
 ٤٠٠٣ - (فضل الجمعة في رمضان على سائر أيامه؛ كفضل رمضان على سائر الشهور) .
 موضوع
 وله طريقان:
 الأول: عن عبيد بن واقد قال: حدثنا بشر بن عبد الله القيسي قال: حدثنا أبو داود، عن البراء بن عازب مرفوعاً.
 أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٢١٥) ، والضياء في "الأحاديث والحكايات" (٢ / ١٤٧ / ١٢) وقال:
 "أظن أن أبا داود هذا نفع الأعمى".

قلت: هو كذلك؛ فقد أخرجه من هذا الوجه ابن عدي (٢٥٥ / ١) فقال: "عن أبي داود الدارمي". وكذلك في رواية الأصبهاني. والدارمي: هو نفع بن الحارث - كما في "تهذيب التهذيب" -، وهو كذاب.

والآخر: يرويه هارون بن زياد الحنائي: حدثنا سعد بن عبد الرحمن: حدثنا عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً به. أخرجه الديلمي (٣٢٩ / ٥).

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمر بن موسى - وهو الوجيمي -؛ قال ابن عدي وغيره: "يضع الحديث". قال المناوي:

"وفيه هارون بن زياد؛ قال الذهبي: قال أبو حاتم: له حديث باطل. وقال ابن حبان: كان ممن يضع".

قلت: هذا الوضع ليس هو راوي هذا الحديث؛ لأن هذا متقدم الطبقة، يروي عن الأعمش، وأما الراوي له؛ فهو متأخر عنه كما ترى، وهو الحنائي، والوضع لم ينسب هذه النسبة، وقد فرق بينهما الحافظ، فذكر هذا بعد الوضع وقال: "أبو موسى من أهل المصيصة... ذكره ابن حبان في (الثقات)".

٩٠٥ 4004

٤٠٠٤ - (فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل؛ كأثر الخيط في الطين، إلا أن الله يستترهن بالحياء).

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٦٨ / ١ - الجمع بينه وبين الصغير): أخبرنا محمد بن أبان: أخبرنا أحمد بن علي بن شاذب الواسطي: أخبرنا أبو المسيب سلم بن سلام: أخبرنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن يعقوب بن خالد، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، وقال:

"لم يروه عن الليث إلا أبو المسيب".

قلت: وهو مجهول الحال، روى عنه جماعة من الواسطيين وغيرهم، ولم أر من وثقه أو جرحه، ولذا قال الحافظ: "مقبول".

ومثله يعقوب بن خالد - وهو ابن المسيب -؛ قال ابن أبي حاتم (٢٠٧ / ٢ / ٤):

"روى عنه يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري -، وعمرو بن أبي عمرو، وابن الهاد". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وابن شاذب؛ لم أعرفه.

ومثله محمد بن أبان، ويحتمل أن يكون هو محمد بن أبان الأصبهاني؛ فإنه من شيوخ الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١٨٧)، وهو ثقة.

والحديث قال الهيثمي (٢٩٣ / ٤):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أحمد بن علي بن شاذب، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات".

كذا قال، ولعل عمدته في إطلاقه التوثيق على أبي المسيب، ويعقوب بن خالد؛ ابن حبان، فقد يكون أوردهما في "الثقات"، فليراجع. ونقل المناوي عن ابن القيم أنه قال:

"هذا لا يصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإسناده مظلم لا يحتج بمثله".

قلت: وقد روي الحديث بإسناد آخر نحوه، ولفظه:

"فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين في اللذة، ولكن الله ألقى عليهن الحياء".

رواه ابن عبد الهادي في "أحاديث منتقاة" (١ / ٣٣٨) عن ابن وهب: حدثني أسامة بن زيد: أن الجارود مولى ابن مليل الزهري حدثه: أنه سمع أبا هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٦٢ / ٢) من طريق أبي الأسود: حدثنا ابن لهيعة، عن أسامة بن زيد الليثي: أنبأنا داود مولى بني محمد الزهري حدثه: أنه سمع أبا هريرة يقول...

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ فإن داود هذا لم أعرفه، ووقع عند ابن عبد الهادي: "الجارود"، وما أظنه إلا محرفاً؛ فقد قال المناوي بعد أن عزاه تبعاً لأصله للبيهقي في "الشعب":

"وفيه داود مولى أبي مكل؛ قال في "الميزان": قال البخاري: منكر الحديث. ثم ساق له هذا الخبر".
ومن الغريب أننا لم نجد هذه الترجمة فيمن يسمى بـ "داود" من "الميزان"، ولا رأيت فيهم هذا الحديث، فغالب الظن أن "داود" نفسه محرف من الناسخين

٩٠٦ 4005

أو الطابعين للمناوي. والله أعلم.

٤٠٠٥ - (فضل الدار القرية من المسجد على الدار الشاسعة؛ كفضل الغازي على القاعد) .

ضعيف جداً

أخرجه أحمد (٣٨٧ / ٥) عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن أبي عبد الملك، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: الانقطاع بين حذيفة وأبي عبد الملك - وهو علي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن -؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، ولا سنه مما يساعده على ذلك؛ فإنه مات في العشر الثاني بعد المئة.

الثانية: ضعف أبي عبد الملك نفسه؛ بل قال فيه النسائي:

"متروك الحديث". وقال البخاري:

"منكر الحديث".

الثالثة: ضعف ابن لهيعة.

٩٠٧ 4006

٤٠٠٦ - (فضل الشاب العابد الذي تعبد في شبابه على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه؛ كفضل المرسلين على سائر الناس، يقول الله للشاب المؤمن بقدري، الراضي بكتابي، القانع برزقي، التارك شهوته من أجلي: أنت عندي كبعض ملائكتي، وللشاب التارك لحرمات الله، العامل بطاعة الله: كل يوم أجر سبعين صديقاً، وفضل الشاب المتعبد على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه؛ كفضل المرسلين على سائر النبيين) .

٩٠٨ 4007

ضعيف

رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢٩٢ / ٢) ، والدليلي (٣٣٠ / ٢) عن المغيرة بن فضيل الراسبي أبي خداش: حدثنا جميل بن حميد، عن موسى ابن جابان، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون أنس لم أجدهم. وأعله المناوي بالراوي له عن المغيرة: عمر بن شبيب، ولم يقرأ مني في مصورة "الدليلي" إلا: عمر بن شبة الأخباري. وأما "الترغيب" فليس تحت يدي الآن؛ لأنني نسخت الحديث منذ عشر سنوات من نسخة المدينة منه.

ثم روى عن حامد بن آدم: حدثنا أبو غانم، عن أبي سهل، عن الحسن قال:

"يقول الله يوم القيامة للشاب التارك شهوته من أجلي، المبتذل شبابه لي: أنت عندي كبعض ملائكتي".

٤٠٠٧ - (فضل العالم على العابد سبعين درجة، بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمّر مئة عام، وذلك أن الشيطان يضع البدعة للناس فيعرفها العالم فينبئ عنها، والعابد مقبل على صلاته لا يتوجه لها ولا يعرفها) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٣٢٨ / ٢) عن أبي عتبة، عن بقية، عن عبد الله بن محرز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً.
ابن محرز هذا؛ متروك؛ كما في "التقريب".
وبقية؛ مدلس وقد عنعنه.

٩٠٩ 4008

والجملة الأولى منه؛ أخرجه ابن عبد البر في "الجامع" (٢٢ / ١) من طريق يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس مرفوعاً.
ويحيى هذا؛ قال العقيلي:
"روى مناكير". وقال ابن عدي:
"أحاديثه كلها غير محفوظة".

٤٠٠٨ - (فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي أمامها؛ كفضل المكتوبة على التطوع) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٣٣١ / ٢) عن أبي الشيخ معلقاً، من طريق مطروح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، [عن القاسم بن عبد الرحمن] ، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب رفعه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء:
مطروح هذا؛ قال الذهبي:

"مجمع على ضعفه"، وقال أبو حاتم:

"ليس بالقوي في الحديث، روى أحاديث عن علي بن يزيد، فلا أدري [البلاء] منه أو من علي بن يزيد؟"، وقال الآجري عن أبي داود:

"زعموا أن البلية من قبل علي بن يزيد".

قلت: وهو الألهاني. وقد قال ابن حبان في ابن زحر:

"يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات،

٩٠١٠ 4009

وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم!"

٤٠٠٩ - (فضل الوقت الأول من الصلاة على الآخر؛ كفضل الآخرة على الدنيا) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٣٣١ / ٢) عن أبي نعيم معلقاً بسنده، عن ليث بن خالد البلخي: حدثنا إبراهيم بن رستم، عن علي الغواص، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن رستم من قبل حفظه، وشيخه والراوي عنه؛ لم أعرفهما. ونقل المناوي عن العراقي أنه قال:
"وسنده ضعيف".

ثم رأيت ليث بن خالد البلخي في "الجرح والتعديل"، وكناه بـ (أبي بكر) ، بروايته عن جمع من الشيوخ الثقات، وقال:
"سمع منه أبي بـ (الري) ، وروى عنه".

ولم يذكره ابن حبان في "الثقات"!

ثم رأيت الخطيب قد ترجمه في "التاريخ" (١٣ / ١٥) ، وذكر أنه روى عنه عبد الله بن أحمد أيضاً، وروى عن ابن نمير أنه أثنى عليه خيراً.

ثم رأيت الحافظ قد ترجم له في "تعجيل المنفعة" (٩١٨ / ٣٥٥) رامزاً له بأنه روى عنه عبد الله بن أحمد في زياداته على "المسند" وقال:
 "وقد كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمن يأذن له أبوه في الكتابة عنه؛

٩٠١١ 4010

ولهذا كان معظم شيوخه ثقات، وإني لأعجب من إغفال ابن حبان ذكر هذا في (ثقاته) ".
 ٤٠١٠ - (فضل صلاة الليل على صلاة النهار؛ كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) .
 ضعيف
 رواه أبو بكر الدينوري في "المجالسة" (٢٧ / ٢٩ / ٢) : حدثنا أبو بكر جنيد بن حكيم بن أبي الجنيد قال: حدثنا علي بن ميمون الرقي: حدثنا مغل بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن زيد، عن مرة، عن عبد الله مرفوعاً.
 ورواه الطبراني (٣ / ٧٥ / ٢) : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي: أخبرنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني: أخبرنا مغل بن يزيد به.
 ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٤ / ١٦٧ و ٥ / ٣٦ و ٧ / ٢٣٨) من طرق عن مغل به. وقال المنذري (١ / ٢١٧) :
 "إسناده حسن".
 وأقول: هو كذلك؛ لولا أن الثقات روه عن الثوري وعن زيد به موقوفاً على ابن مسعود.
 فرواه الطبراني (٣ / ٢١ / ٢) من طريق عبد الرزاق عن الثوري، ومن طريق زائدة عن منصور؛ كلاهما عن زيد به موقوفاً على ابن مسعود.
 ثم رواه (٣ / ٣٥ / ١) من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن الأسود ومرة ومسروق قالوا: قال عبد الله به نحوه.
 ورواه ابن صاعد في زوائد "الزهد" لابن المبارك (١٥٩ / ١ من الكواكب ٥٧٥) من طريق مغل بن يزيد الحراني قال: حدثنا سفيان الثوري به.

٩٠١٢ 4011

ورواه ابن أبي شيبة (٢ / ٤٤ / ١) ، وأبو نعيم عن مسعر عن زيد به موقوفاً. وقال أبو نعيم:
 "كذا رواه شعبة والناس عن زيد موقوفاً، وتفرد مغل بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن زيد".
 قلت: ومغل بن يزيد - مع مخالفته للثقات - فيه كلام من قبل حفظه، قال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق له أوهام".
 قلت: فلا يحتج به عند المخالفة، فالحديث من أجلها ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً، وكذلك رواه البيهقي (٢ / ٥٠٢) .
 ٤٠١١ - (فضل قراءة القرآن بنظر على من يقرؤه ظاهراً؛ كفضل الفريضة على النافلة) .
 ضعيف جداً
 أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (١ / ١٦) وعنه الديلمي (٢ / ٣٣٠) : حدثنا نعيم بن حماد، عن بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى السليبي، عن سليمان بن مسلم، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذكره.
 وقال ابن كثير في "فضائل القرآن" (٦٥) :
 "وهذا الإسناد فيه ضعف؛ فإن معاوية بن يحيى هذا هو الصدفي أو الإطربلسي، وأياً ما كان؛ فهو ضعيف".
 قلت: والأول أشد ضعفاً من الآخر، وقد سبق الكلام عليه عند الحديث (١٣٦ و ١٥٦) ، والراجح عندي أنه الأول؛ فقد ذكر الحافظ في ترجمته من

"التهديب": أن البخاري أورد له في "الضعفاء" حديثه عن سليمان بن سليم، عن أنس مرفوعاً: "احترسوا من الناس بسوء الظن". وقد رواه غيره كذلك كما تقدم (١٥٦). فأظن أن شيخه هنا هو شيخه هناك، لكن وقع هنا سليمان بن مسلم. والله أعلم. وشيخه عبد الله بن عبد الرحمن؛ لم أعرفه.

وبقية؛ مدلس وقد عنعنه.
ونعيم بن حماد؛ ضعيف.

٤٠١٢ - (في البطيخ عشر خصال: هو طعام، وشراب، ويغسل المثانة، ويقطع الإبردة، وهو ريحان، وأشنان، ويغسل البطن، ويكثر ماء الصلب، ويكثر الجماع، ويتقي البشرة).
باطل

أخرجه الديلمي (٣٣٦/٢) عن شعيب بن بكار الموصلي: حدثنا محمد بن سليمان الآمدي، عن أبي بكر الشيباني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو بكر الشيباني - واسمه أصبغ - قال الذهبي:

"مجهول، أتى بخبر منك عن السدي، عن عبد خير، عن علي ...".

قلت: فذكره، وقال:

"أخرجه ابن الجوزي في الواهيات". فقال الحافظ في "اللسان":

"وهذا أولى بكتاب "الموضوعات"، وقد ذكره العقيلي فقال: مجهول، وحديثه غير محفوظ ... ثم ساقه، فعزوه له أولى من عزوه لابن الجوزي".

قلت: وأخرجه الدولابي أيضاً في "الكنى" (١١٩-١٢٠).
الثانية: محمد بن سليمان الآمدي؛ لم أعرفه.

الثالثة: شعيب بن بكار؛ قال الأزدي:

"ضعيف".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" للرافعي أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً، وأبي عمر النوفاني في "كتاب البطيخ" عنه موقوفاً.

قلت: وهو الأقرب، وقد ذكروا أنه لا يصح في فضل البطيخ شيء، سوى أنه كان يأكله بالرطب، وقد خرجته في "الصحيحة" (٥٨)، بل قال الحافظ السخاوي:

"أحاديث فضائل البطيخ باطلة". ما سبق نقله عنه تحت الحديث (١٦٧).

٤٠١٣ - (في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله عز وجل إلا غفر له، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقللها بيده).
شاذ

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٦٧) من طريق النسائي: أخبرني عمرو بن عثمان: حدثنا شريح بن يزيدي: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير شريح بن يزيدي؛ فلم يوثقه غير ابن حبان، وأظنه قد وهم هو أو شيخه في لفظ الحديث؛ فقد رواه

جمع من الثقات عن أبي الزناد بلفظ:

"... وهو يصلي: يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ... " والباقي مثله.

هكذا أخرجه مالك، ومسلم (٥/٣)، وأحمد (٤٨٦/٢)، وغيرهم.

وتابعه الزهري: حدثني سعيد بن المسيب به.

أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٤) ، وعنه النسائي (١/ ٢١١) .

ثم أخرجه مسلم، وأحمد (٢/ ٢٣٠ و ٢٥٥ و ٢٧٢ و ٢٨٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٤٠١ و ٤٠٣ و ٤٥٧ و ٤٦٩ و ٤٨١ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٩ و ٤٩٨ و ٥١٨) من طرق كثيرة عن أبي هريرة.

قلت: فهذه المتابعات والطرق تدل على شذوذ اللفظ الذي تفرد به شريح بن يزي، أقول هذا مع ملاحظتي أن الاستغفار الوارد فيه هو جزء من السؤال المحفوظ في الطرق الأخرى، وعليه فلفظه قاصر عن لفظهم، فتنبه.

٤٠١٤ - (في الخليل السائمة؛ في كل فرس دينار) .

باطل

أخرجه الدارقطني (ص ٢١٤) ، والبيهقي (٤/ ١١٩) عن محمد بن موسى الحارثي (وقال البيهقي: الإصطخري) : أنبأ إسماعيل بن يحيى بن بحر الكرماني: حدثنا الليث بن حماد الإصطخري: حدثنا أبو يوسف، عن غورك بن الخضرم أبي عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر رفعه. وقال الدارقطني والبيهقي:

"تفرد به غورك - عن جعفر - وهو ضعيف جداً، ومن دونه ضعفاء".

قلت: وقد ترجموا في "الميزان" و "اللسان" تراجم مختصرة، ليس فيها أكثر من قول الدارقطني هذا، غير أبي يوسف وهو يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة، فترجمته فيهما مبسوطاً؛ إلا أنهما أغفلا ذكر محمد بن موسى الحارثي، فلم يترجماه، لكن في "اللسان": "محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري، شيخ مجهول، روى عن شعيب

ابن عمران العسكري خبراً موضوعاً ...".

وأنا أظن أنه الحارثي؛ لأنه كذلك نسب في رواية الدارقطني كما رأيت، فكان على الحافظ أن يشير إلى تضعيفه إياه كما فعل فيمن فوقه. والله أعلم.

ثم إن الحديث مع ضعفه الشديد؛ يخالف عموم قوله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس على المسلم في عبده، ولا في فرسه صدقة".

أخرجه الستة، والدارقطني، والبيهقي، وأحمد (٢/ ٢٤٢ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٧٩ و ٤٠٧ و ٤١٠ و ٤٣٢ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧٧) عن أبي هريرة، وقال الترمذي (١/ ١٢٣) :

"حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أهل العلم".

وفي رواية لمسلم، والدارقطني:

"إلا أن في الرقيق صدقة الفطر".

ويخالف أيضاً مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام:

"في كل سائمة إبل، في أربعين بنت لبون ... " الحديث؛ وهو مخرج في "الإرواء" (٧٨٣) ، فلم يذكر فيه سائمة الخليل.

(تنبيه) : من تعصب الكوثري البالغ، وتغييره للحقائق، أنه أورد هذا الحديث في "النكت الطريفة" (ص ١٨٢-١٨٣) ، محتجاً به لأبي حنيفة في إيجابه الزكاة على الخليل السائمة، غير مكترث بتضعيف الدارقطني لغورك بن الخضرم، بل ركب رأسه فقال: "ومن البعيد على مثل أبي يوسف في فقهه ودينه ويقظته وإمامته أن يروي عن غير ثقة!"

ومع أن أبا يوسف نفسه متكلم فيه عند المحدثين - رغم أنف الكوثري - فلو سلمنا أنه ثقة، فعنى صنيع الكوثري هذا أن كل شيوخ أبي يوسف ثقات! وهذا ما لا يقوله عالم منصف حتى في شيوخ إمام أبي يوسف نفسه، وأعني به أبا حنيفة. نعم، قد صرح بذلك متعصب

آخر من حنيفة لعصر في مقدمة كتابه "إعلاء السنن"، فرددت عليه في مقدمتي لتخريج "شرح الطحاوية"، فسردت فيها أسماء عديد من شيوخ أبي حنيفة ضعفهم أبو المؤيد الخوارزمي الحنفي نفسه في كتابه "مسانيد أبي حنيفة"، وفيهم غير واحد من المتهمين فراجعهم في المقدمة المذكورة (ص ٤٢) ، فإذا كان هذا شأن الإمام أبي حنيفة نفسه؛ فكيف بتلميذه أبي يوسف؟! وليس هذا فقط، بل إن الكوثري تجاهل من دون غورك من الضعفاء؛ الذين أشار إليهم الدارقطني.

٤٠١٥ - (في السماء ملكان؛ أحدهما يأمر بالشدة، والآخر يأمر باللين، وكل مصيب؛ أحدهما جبريل [والآخر] ميكائيل. ونبیان، أحدهما يأمر باللين، والآخر [يأمر] بالشدة، وكل مصيب - وذكر إبراهيم ونوحاً - . ولي صاحبان؛ أحدهما يأمر باللين، والآخر يأمر بالشدة، وكل مصيب، - وذكر أبا بكر وعمر -) .
ضعيف

رواه أبو بكر النيسابوري في "الفوائد" (٢ / ١٤١) عن بشر بن عيسى قال: حدثنا النضر بن عربي، عن خارجة بن عبد الله، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أم سلمة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن أبي سفيان؛ قال ابن القطان:
"لا يعرف حاله". وقال الذهبي:

٩٠١٧ 4016

"لا يدري من هو عبد الله في خلق الله، تفرد عنه سليمان بن كنانة، وما هو بالمشهور".
قلت: قد روى عنه أيضاً خارجة بن عبد الله؛ كما ترى في هذا الإسناد، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وعيسى بن كنانة وابن إسحاق وغيرهم كما في "التهذيب"، فالصواب أنه مجهول الحال كما تقدم عن ابن القطان. وقال الحافظ في "التقريب":
"مقبول". يعني عند المتابعة.

وبقية رجال الإسناد ثقات، على ضعف في حفظ بعضهم.
٤٠١٦ - (في السواك عشر خصال: مطهرة للفم، مرضاة للرب، ومسحطة للشيطان، ومحبة للخفظة، ويشد اللثة، ويطيب الفم، ويقطع البلغم، ويطفيء المرة، ويجلو البصر، ويوافق السنة) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٣٣٥ / ٢) من طريق كنانة بن جبلة، عن بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً.
قلت: ضرار هذا؛ الظاهر أنه الملقب، روى عن يزيد الرقاشي وغيره، قال البخاري:
"فيه نظر".

وبكر بن خنيس؛ فيه كلام.

وكنانة؛ كذبه يحيى بن معين.

ثم أخرجه من طريق عمرو بن جميع، عن أبان، عن أنس ... فذكره؛ لكنه قال:

٩٠١٨ 4017

"ويضعف الحسنات سبعين ضعفاً، ويبيض الأسنان، ويذهب الحفر، ويشهي الطعام، ويبدل البلغم والمرة، ويطيب الفم، ويوافق السنة".

وعمر بن جميع؛ كذبه يحيى أيضاً. وقال الحاكم:

"روى عن هشام بن عروة وغيره أحاديث موضوعة".

وأبان - هو ابن أبي عياش -؛ متروك.

وأورده السيوطي من رواية أبي الشيخ، وأبي نعيم في "كتاب السواك" من طريق الخليل بن مرة، عن ابن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، وقال المناوي:

"وفي الخليل بن مرة ضعف؛ كما قال الولي العراقي".
وأخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ٢٢) من طريق معلى بن ميمون، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال ... فذكره موقوفاً.
وقال:
"معلى بن ميمون؛ ضعيف متروك".
٤٠١٧ - (في اللبّ صدقة) .
ضعيف
أخرجه الديلمي (٣٣٨ / ٢) من طريق الروياني بسنده، عن موسى ابن عبيدة: حدثنا عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس الحدّان،
عن أبي ذر رفعه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ موسى بن عبيدة - بضم أوله - أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
"ضعفه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه".

٩٠١٩ 4018

٤٠١٨ - (في اللسان الدية إذا منع الكلام، وفي الذكر الدية إذا قطعت الحشفة، وفي الشفتين الدية) .
ضعيف جداً
رواه ابن عدي (٢٨٣ / ١) ، وعنه البيهقي (٨٩ / ٨) عن الحارث ابن نيهان، عن محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه،
عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"هذا غريب المتن، لا يروى إلا من هذا الطريق، ومحمد بن عبيد الله العرزمي؛ عامة رواياته غير محفوظة". وقال البيهقي:
"هذا إسناد ضعيف؛ محمد بن عبيد الله العرزمي، والحارث بن نيهان؛ ضعيفان".
قلت: بل هما متروكان؛ كما في "التقريب"، فهو شديد الضعف.

٩٠٢٠ 4019

٤٠١٩ - (في المؤمن ثلاث خصال: الطيرة والظن والحسد، فخرجه من الطيرة ألا يرجع، ومخرجه من الظن ألا يحقق، ومخرجه من
الحسد ألا يبغى) .
ضعيف
رواه محمد بن المظفر في "غرائب شعبة" (٢ / ١) ، وأبو الشيخ في "الأقربان" (ق ١١ / ٢) و "التوبيخ" (٧٧ / ١٠٦) ، والبيهقي في
"الشعب" (٢ / ٦٣ / ١١٧٣) ، والديلمي (٣٣٩ / ٢) عن محمد بن جعفر الفارسي: حدثنا يحيى ابن السكن: حدثنا شعبة، عن محمد بن
إسحاق، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: ورجاله ثقات على عننة ابن إسحاق؛ غير يحيى بن السكن؛ قال الذهبي:

٩٠٢١ 4020

"ليس بالقوي، وضعفه صالح جزرة".
وأمل ابن حبان؛ فذكره في "الثقات".
وقد خولف في هذا الحديث؛ فرواه البغوي في "شرح السنة" (٤ / ٩٨ / ٢) عن موسى بن إسماعيل: أخبرنا حماد، عن محمد بن إسحاق،
عن علقمة بن أبي علقمة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: .. لم يذكر فيه: "عن أبي هريرة". ولهذا قال البغوي:
"والحديث مرسل".
وبالجملة؛ فالحديث ضعيف مرسلًا ومتصلاً؛ لأن مداره على ابن إسحاق؛ وهو مدلس وقد عنعنه.
ومحمد بن جعفر الفارسي - وقال الديلمي: العابد -؛ لم أعرفه.
وقد روي من طريقين آخرين مرسلين، وهما مخرجان في "غاية المرام" (٣٠٢ / ١٨٥) .

وورد بلفظ:

"إذا ظننتم فلا تحققوا، وإذا حسدتم فلا تبغوا، وإذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله توكلوا".
وقد خرجته في "الصحيحة" (٣٩٤٢) .

٤٠٢٠ - (في دية الخطأ عشرون حقة، وعشرون جذعة، وعشرون بنت مخاض، وعشرون بنت لبون، وعشرون بني مخاض ذكر) .
ضعيف
أخرجه أبو داود (٤٥٤٥) ، والنسائي (٢٤٨ / ٢) ، والترمذي (٢٦٠-٢٦١) ، وابن ماجه (٢٦٣١) ، والدارقطني (٣٦١) ،
والبيهقي (٧٥ / ٨) ، وأحمد

٩٠٢٢ 4021

(١ / ٤٥٠) من طريق الحجاج بن أرطاة، عن زيد بن جبير، عن خشف بن مالك، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال الترمذي:
"لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عبد الله موقوفاً".
وقال الدارقطني:

"هذا حديث ضعيف غير ثابت عند أهل المعرفة بالحديث، لا نعلمه رواه إلا خشف بن مالك عن ابن مسعود، وهو رجل مجهول،
لم يروه عنه إلا زيد بن جبير ابن حرم الجشمي، ولا نعلم أحداً رواه عن زيد بن جبير إلا حجاج بن أرطاة، والحجاج؛ فرجل مشهور
بالتدليس، وبأنه يحدث عن من لم يلقه، ومن لم يسمع منه".
وقال البيهقي عقبه:

"لا يصح رفعه، والحجاج غير محتج به، وخشف بن مالك مجهول، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن مسعود".
٤٠٢١ - (ضالة الإبل المكتومة، غرامتها ومثلها معها) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (١٧١٨) ، وعنه البيهقي (١٩١ / ٦) من طريق عبد الرزاق، وهذا في "المصنف" (١٠ / ١٣٩ / ١٨٥٩٩) ، وعنه
العقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٢٥٩-٢٦٠) ، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، - أحسبه - عن أبي هريرة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم
- قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ عمرو بن مسلم - وهو الجندي اليماني -؛ ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال الساجي:
"صدوق يهمل".

وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق له أوهام". وقال الذهبي في "الكشف":

"لينه أحمد وغيره، ولم يترك، وقواه ابن معين".

قلت: إنما قال ابن معين فيه: "لا بأس به"، وهذا في رواية، وضعفه في روايتين أخريين عنه، وقال في "الميزان":

"قال أحمد: فيه ضعف. وقواه غيره، وقال ابن معين: ليس بالقوي".

وضعفه بعضهم جداً.

ثم إن عكرمة - وهو مولى ابن عباس - شك في وصله عن أبي هريرة.

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي قواها الشيخ الدويش - رحمه الله - في كتابه "تنبيه القاري" (رقم ١٨) ، ومن عجائب قوله
بعد عزوه لأبي داود:

"ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عكرمة لم يجزم بسماعه من أبي هريرة!"

فأقول: فهل هو مع ذلك صحيح عندك؟! ثم إنه غرض النظر عن الضعف الذي في عمرو بن مسلم، أفهكذا يكون التعقب والتصحيح؟!

٤٠٢٢ - (... ..) (١) .

(١) كان هنا الحديث: " في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات " وقد نقل إلى " الصحيحة " برقم (٣٢٨٦) .

٩٠٢٣ 4023

٤٠٢٣ - (في كل ركعتين تسليمة) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١٣٢٤) عن أبي سفيان السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

٩٠٢٤ 4024

قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو سفيان اسمه طريف بن شهاب، قال الحافظ: "ضعيف".

ولعل أصل الحديث موقوف؛ فقد روى مسلم (١٧٤ / ٢) في حديث ابن عمر مرفوعاً: "صلاة الليل مثنى مثنى ...".

ف قيل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟ قال: أن تسلم في كل ركعتين.

٤٠٢٤ - (نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (١٠١ / ٤) من طريق أحمد بن بديل: حدثنا إسحاق بن الربيع: حدثنا العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن علي رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فضيل بن عمرو ثقة لم يدرك علياً؛ فهو منقطع إن كان لم يسقط من الأصل راو من بينهما.
والعلاء بن المسيب؛ ثقة ربما وهم.

وإسحاق بن الربيع - هو العصفري -؛ قال الحافظ: "مقبول".

يعني عند المتابعة، لين الحديث عند التفرد.

وأحمد بن بديل؛ صدوق له أوهام.

وقد روي الحديث بنحوه عن معقل بن يسار مرفوعاً عند الحاكم (٥٥٩ / ١) وغيره، وسبق تخريجه برقم (٢٨٨٦) .

٩٠٢٥ 4025

٤٠٢٥ - (الفاجر الراجي رحمة الله؛ أقرب إليها من العابد المجتهد الآيس منها الذي لا يرجو أن ينالها، فهو مطيع لله) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٣٤٥ / ٢) من طريق الحاكم معلقاً، عن عثمان بن مطر، عن زياد بن ميمون، عن زيد العمي، عن مرة، عن ابن مسعود رفعه.

قلت: وهذا إسناد هالك بمرة؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: زيد العمي؛ ضعيف.

الثانية: زياد بن ميمون - وهو الثقفى الفاكهي -؛ كذاب.

الثالثة: عثمان بن مطر؛ ضعيف كما في "التقريب".

لكن يبدو أنه جاء من طريق أخرى، فقد عزاه السيوطي: للحكيم، والشيرازي في "الألقاب" عن ابن مسعود إلى قوله: "العابد المقنط"؛ دون قوله: "الآيس ...". إنلخ. فقال المناوي:

"وفيه عبد الله بن يحيى الثقفي، أورده الذهبي في "ذيل الضعفاء" وقال: صويلح، ضعفه ابن معين. وسلام بن سلم (١) قال في "الضعفاء": تركوه باتفاق، وزيد العمي ضعيف متماسك، ورواه عنه الحاكم وعنه الديلمي بلفظ ...". فذكره بلفظ الترجمة؛ ولم يتكلم على إسناده بشيء.

(١) الأصل "مسلم" والتصحيح من مخطوط الظاهرية، وهو المديني الطويل، وليس في نسخة الظاهرية من "الضعفاء": "باتفاق".

٩٠٢٦ 4026

٤٠٢٦ - (كان إبراهيم عليه السلام إذا أصبح قال: (سبحان الله حين تمسون، وحين تصبحون ...) الآيات) .
ضعيف
أخرجه الديلمي (١٣٦/٤) من طريق ابن السني بسنده، عن ابن لهيعة، عن زباني بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه رفعه،
في قوله

٩٠٢٧ 4027

تعالى (وإبراهيم الذي وفى) قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة وزباني؛ ضعيفان.
ثم روى عقبه عن الحسن بن عطية، عن إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة رفعه:
" (وإبراهيم الذي وفى) أتدرون ما (وفى) ؟ وفى عمل يومه أربع ركعات في أول النهار".
وهذا أشد ضعفاً من الذي قبله، آفته جعفر بن الزبير؛ فإنه متروك، وقال ابن حبان:
"يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة".
٤٠٢٧ - (الفطرة على كل مسلم) .

ضعيف جداً

رواه ابن بشران (٢٧/١١٧ / ١) ، والخطيب (١١/ ٢٩٤) عن بهلول بن عبيد، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة،
عن ابن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله موثقون رجال مسلم؛ غير بهلول بن عبيد؛ قال أبو حاتم:
"ضعيف الحديث، ذاهب". وقال أبو زرعة:
"ليس بشيء". وقال الحاكم:
"روى أحاديث موضوعة".
(تنبيه) : لقد وهم المناوي وهماً فاحشاً حين قال في إعلال رواية الخطيب هذه:

٩٠٢٨ 4028

"وفيه إبراهيم بن راشد الأديمي، قال: الذهبي في "الضعفاء": وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي، وبهلول ...".
ووجهه أن الأديمي لا ذكر له في سند الحديث مطلقاً، لا عند الخطيب - ولم يعزه المناوي تبعاً لأصله إلا إليه - ولا عند ابن بشران،
وإنما ذكره الخطيب في عداد شيوخ عثمان بن سهل بن مخلد البزاز، وهو أحد رواة هذا الحديث عنده، فتوهم المناوي أنه في إسناد
الحديث نفسه. فتنبه.
٤٠٢٨ - (الفقر شين عند الناس، وزين عند الله يوم القيامة) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٣٤٢/٢) عن محمد بن مقاتل الرازي: حدثنا جعفر بن هارون الواسطي: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس رفعه.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته سمعان أو من دونه؛ فقد قال الذهبي في ترجمته: "لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله
من وضعها". قال الحافظ عقبه:
"وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي، عن جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان، فذكر النسخة، وهي أكثر من ثلاث مئة حديث
أكثر متونها موضوعة ...".
وقال الحافظ ابن عبد الهادي في "الصارم المنكي" (ص ١٦٤) :
"هو من الحيوانات التي لا تدري هل وجدت أم لا؟".

وجعفر بن هارون؛ قال الذهبي متهماً إياه:
"عن محمد بن كثير الصنعاني. أتى بخبر موضوع".
وقال الحافظ عقبه:

٩٠٢٩ 4029

"وستأتي الإشارة إلى شيء من خبره في ترجمة سمعان بن مهدي".
يشير إلى هذا الخبر.
ومحمد بن مقاتل الرازي؛ قال الذهبي:
"تكلم فيه، ولم يترك". وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف". وعزاه المناوي إلى قول الذهبي في "الذيل". يعني "ذيل الضعفاء" ولم أره فيه. والله أعلم.
وجملة القول؛ أن التهمة في هذا الحديث محصورة في جعفر أو سمعان.
٩٠٢٩ - (الفلق: جب في جهنم مغطى) .

منكر

أخرجه ابن جرير الطبري (٣٠ / ٢٢٥) : حدثني إسحاق بن وهب الواسطي قال: حدثنا مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي قال:
حدثنا نصر بن خزيمة الخراساني، عن شعيب بن صفوان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: قال الحافظ ابن كثير في "التفسير":
"حديث منكر، إسناده غريب، ولا يصح رفعه".
قلت: وعلته مسعود هذا؛ قال العقيلي:
"لا يعرف".

وسائر رجاله ثقات؛ غير نصر بن خزيمة، فلم أعرفه؛ إلا أن يكون نصر بن خزيمة أبا إبراهيم الحضرمي الحمصي، فقد ترجمه ابن أبي حاتم
(٤ / ١ / ٤٧٣) ؛ لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٩٠٣٠ 4030

٩٠٣٠ - (قابلوا النعال) .

ضعيف

رواه الروياني في "مسنده" (٢٦١ / ١) حدثنا عمرو بن علي: أخبرنا أبو عاصم: حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن إبراهيم
بن عطاء، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنى يقول: فذكره.
ورواه الطبراني (١ / ٩٨ / ٢-١) عن الجراح بن مخلد: أخبرنا أبو عاصم به؛ إلا أنه قال: "يحيى بن عطاء بن إبراهيم".
قلت: وسواء كان هذا أو ذاك، فلم أعرفه، ولا أباه. ولعل الاختلاف فيه إنما هو من ابن هرمز هذا فإنه ضعيف؛ كما في "التقريب".
والحديث عزاه السيوطي لابن سعد والبغوي والطبراني والباوردي وأبي نعيم عن إبراهيم الطائفي وقال:
"وما له غيره". وقال الحافظ في "الإصابة" بعد أن عزاه للبغوي والطبراني: "ونقل الذهبي عن ابن عبد البر أنه قال لا يصح ذكره في
"الصحابة"؛ لأن حديثه مرسل. يعني فهو تابعي، قلت: لفظ ابن عبد البر: إسناده حديثه ليس بالقائم، ولا تصح صحبته عندي، وحديثه
مرسل. فإن عني بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته، فذاك، وإلا فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي إن ثبت
إسناده حديثه؛ لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف، وشيخه مجهول، وقد اختلف في سياقه ...".

قلت: ثم شرح الاختلاف الذي أشرت إلى شيء منه، فليراجعه من شاء.
وباجملة؛ ففي الحديث ثلاث علل: الجهالة، والضعف، والاختلاف، ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض!

٩٠٣١ 4031

٤٠٣١ - (قال الله تعالى: يا ابن آدم! اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة؛ أكفك ما بينهما) .
ضعيف

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص ٣٧) :

حدثنا عبد الله بن سندل: حدثنا ابن المبارك، عن جبير، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن - هو البصري -؛ مدلس وقد عنعنه.

وجبير وابن سندل؛ لم أعرفهما.

والحديث عزاه السيوطي: لـ "حلية أبي نعيم". ولم أره في فهرسه، ولا تكلم عليه المناوي، وإنما قال: "ورواه ابن المبارك في "الزهد" عن الحسن مرسلًا".

ولم أره أيضاً في فهرس مراسلات الحسن؛ الذي وضعه الشيخ حبيب الرحمن على "الزهد".

٩٠٣٢ 4032

٤٠٣٢ - (قال الله عز وجل: أحب ما تعبدني به عبد ي إلي النصح) .

ضعيف جداً

رواه ابن المبارك في "الزهد" (١٦٥ / ١ من الكواكب ٥٧٥) (ورقم ٢٠٤ - ط) ، وعنه الروياني في "مسنده" (٢ / ٢٧٦ / ١١٩٣) ، وأحمد (٥ / ٢٥٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٧٥) ، والبغوي في "شرح السنة" (٤ / ٩٥ / ٢) : أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

٩٠٣٣ 4033

"ورواه صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد مثله".

قلت: وعلي بن يزيد - وهو الألهاني -؛ شديد الضعف، وعبيد الله بن زحر وعثمان بن أبي العاتكة؛ ضعيفان.

٤٠٣٣ - (من حضرته الوفاة، وكانت وصيته على كتاب الله؛ كانت كفارة لما ترك من زكاته في حياته) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٥) ، والدولابي في "الكنى" (١ / ١٥٦) من طريق بقية، عن أبي حلبس، عن خليل بن أبي خليل، عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعاً. وقال الدولابي:

"حديث معضل، يكاد أن كون باطلاً".

قلت: وآفته أبو حلبس أو شيخه خليل؛ فإنهما مجهولان؛ كما في "التقريب" وغيره.

وقد وجدت له طريقاً أخرى؛ من رواية عبد الله بن عصمة النصيب: حدثنا بشر بن حكيم عن سالم بن كثير، عن معاوية بن قرة به.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩ / ٣٣ / ٦٩) ، وابن منده في "المعرفة" (ق ١٣٤ / ٢) ، والواحد في "الوسيط" (٤ / ٦٢ / ٢) .
قلت: وهذا إسناد مظلم أيضاً؛ بشر بن حكيم وسالم بن كثير؛ لم أعرفهما.

وعبد الله بن عصمة النصيب؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

"لينه العقيلي وغيره".

٩٠٣٤ 4034

٤٠٣٤ - (ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في النكول (١) ، يساقون إلى الجنة) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٣٣٨ / ٥) عن الفضيل بن سليمان: حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بالخندق، فأخذ الكرزين فخر به، فصادف حجراً، فضحك، قيل: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير أن الفضيل هذا؛ قال الحافظ: "صدوق له خطأ كثير".

قلت: والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٣٣٣ / ٥) وقال:

"رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: يؤتى بهم إلى الجنة في كبول الحديد. وفي رواية عنده: يساقون إلى الجنة وهم كارهون. ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن [أبي] يحيى الأسلمي، وهو ثقة".

قلت: إن كان عند الطبراني من غير طريق الفضيل فينظر فيه، وإلا فهو - أعني الفضيل - وإن كان من رجال "الصحيح" فهو سيء الحفظ كما علمت من كلام الحافظ فيه، والذي يغلب على الظن أنه عنده من طريقه أيضاً، وأنه الذي رواه بهذه الألفاظ الثلاثة، لفظ أحمد، ولفظي الطبراني، وأبعدها عن الصحة: "قبل المشرق" فإني لم أجده له شاهداً، بخلاف أحد لفظي الطبراني، فإني قد خرجت له شاهداً في "تخريج السنة" (٥٧٣) بنحوه، وأكدت ظني في "الصحيحة" أيضاً (٢٨٧٣) فينظر هناك.

(١) أي القيود

٩٠٣٥ 4035

٤٠٣٥ - (طواف سبع لا لغو فيه يعدل رقبة) .

ضعيف جداً

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨٨٣٣ / ٥) : أخبرنا ابن محرر قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث، عن عائشة: أنها سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن رجل حج وأكثر، أيجعل نفقته في صلة أو عتق؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن محرر اسمه عبد الله الجزري القاضي؛ وهو متروك عما في "التقريب".

وروى (٨٨٢٤) عن معمر، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره دون قوله: "لا لغو فيه".

وكذلك رواه أحمد (٣ / ٩٥) من طريقين آخرين، عن عطاء، عن ابن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً. وعطاء؛ كان اختلط.

٩٠٣٦ 4036

٤٠٣٦ - (إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا أعظم عفواً من أن أستر على عبد ي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبد ي ما استغفرتني) .
ضعيف
رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٢) ، وابن عدي (١٩ / ٢) ، والبيهقي في "الزهد" (ق ٧٤-٧٥) عن سويد بن سعيد قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
ذكره العقيلي في ترجمة أيوب هذا، وروى عن البخاري أنه قال:

٩٠٣٧ 4037

"منكر الحديث"، قال العقيلي:

"ولا يتابع عليه، وقد روي من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ، بإسناد لين".

وقال ابن عدي:

"وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

قلت: ومن دونه ضعفاء، ثلاثتهم.

وأما اللفظ الآخر الذي أشار إليه العقيلي، فلعله يعني حديث علي مرفوعاً بلفظ:

"من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبد هـ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه؛ فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه".

أخرجه أحمد (١/ ٩٩ و ١٥٩) عن طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة عن علي مرفوعاً.

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم؛ إلا أن أبا إسحاق - وهو السبيعي -؛ مدلس مختلط.

٤٠٣٧ - (قال الله عز وجل: إني أنا الله لا إله إلا أنا، فاعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٩١-١٩٢) عن أبي علي أحمد بن علي الأنصاري النيسابوري: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: حدثنا علي بن موسى الرضا: حدثني أبي موسى بن جعفر: حدثني أبي جعفر بن محمد: حدثني أبي محمد بن علي: حدثني أبي علي بن الحسين بن

علي: حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عن جبريل عليه السلام قال: فذكره. وقال:

"هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من المحدثين إذا روى هذا الإسناد قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق!"

كذا قال، وأبو الصلت ليس من أهل البيت الطاهر، وإنما كان يتشيع، قال الحافظ:

"صدوق، له مناكير، وأفرط العقيلي فقال: كذاب".

والراوي عنه أحمد بن علي الأنصاري؛ قال الذهبي:

"واه، قال الحاكم: "طير طراً علينا"، يوهنه الحاكم بهذا القول".

ولذلك جزم الحافظ العراقي بأن إسناده ضعيف؛ كما نقله المناوي عنه وأقره، وقال العراقي:

"وقول الديلمي: "حديث ثابت" مردود".

وكأنه لم يقف على أنه من قول أبي نعيم قبل الديلمي.

وأخرجه القضاعي (ق ١١٧ / ٢) من طريق أحمد بن علي قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا علي بن موسى الرضا به.

قلت: وهذه متابعة لا تساوي فلساً، قال الذهبي:

"أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا؛ تلك نسخة مكذوبة، وروى عن القعني، اتهمه الدارقطني، متروك الحديث".

٩٠٣٨ 4038

٤٠٣٨ - (إن الله تعالى قال: يا عيسى! إني باعث من بعدك أمة؛ إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم، قال: يا رب! كيف هذا لهم، ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيتهم من حلمي وعلمي) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/ ٣٥٥-٣٥٦) ، والحاكم (١/ ٣٤٨) ، وأحمد (٦/ ٤٥٠) ، وابن أبي الدنيا في "الصبر" (ق ١٤٧ / ١) ، والخرائطي في "فضيلة الشكر" (ق ١٢٩ / ١) والبزار (٣/ ٣٢٠-٢٨٤٥-الكشف) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٤ / ١٤٧)

(١ / ١٢٧) من طرق عن معاوية بن صالح، عن أبي حنبل بن ميسرة قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - ما سمعته يكتنيه قبلها ولا بعدها - يقول: فذكره. وقال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري!" ووافقه الذهبي!

وأقول: كلا؛ فإن ابن صالح؛ لم يرو له البخاري في "الصحيح"، وإنما في "جزء القراءة".

وزيد بن ميسرة؛ لم يخرج له أصلاً لا هو ولا غيره من "الستة"، ثم إنه مجهول الحال، فإنه لم يرو عنه غير معاوية هذا وصفوان بن عمرو كما في "تاريخ البخاري"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢ / ٢٨٨) . وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"!

قلت: فهو العلة؛ لأن معاوية بن صالح قد تابعه الحسن بن سوار عند أحمد والبزار، وهو صدوق كما في "التقريب".
وأما قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٦٧) :

٩٠٣٩ 4039

"رواه أحمد والبزار والطبراني في "الكبير" و "الأوسط". ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار، وأبي حنبل بن ميسرة، وهما ثقتان".

كذا قال، وتلك عادته في الاعتماد على توثيق ابن حبان. واعتبر به الشيخ الدويش في كتابه (٢٠ / ١٩) !
ومن غرائب أنه ذكر ذلك بعد أن نقل ما جاء في كتابي "ضعيف الجامع الصغير" تحت الحديث ما نصه:

"موضوع؛ الأحاديث الضعيفة ٤٠٣٨".

ثم نقل عن تخريجي لـ "المشكاة" قولي:

"رجاله ثقات؛ إلا أن عبد الله بن صالح فيه ضعف".

ووجه الغرابة أنه كان ينبغي عليه أن ينقد الحكم بالوضع الذي نقله عن "الجامع". فهذا مما يدل على سطحيته في النقد! فاعتنمتها فرصة
لأنه أن الحكم المذكور خطأ مطبعي، والصواب: "ضعيف"؛ لأنه المذكور هنا.

٤٠٣٩ - (انظروا إلى هذا المحرم وما يصنع) .

ضعيف (١) .

أخرجه أبو داود (١٨١٨) ، وابن ماجه (٢٩٣٣) ، وأحمد (٦ / ٣٤٤) ، وابن خزيمة (٢٦٧٩) ، والبيهقي (٥ / ٦٧) ، من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجاجاً، حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجلست عائشة إلى

جنب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وجلست إلى جنب أبي، وكانت زمالة

(١) وقع هذا الحديث في "صحيح سنن أبي داود" برقم (١٨١٨) وكذا في "صحيح سنن ابن ماجه" برقم (٢٩٨٦) - محسناً! فالله أعلم. (الناشر)

٩٠٤٠ 4040

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وزمالة أبي بكر واحدة مع غلام أبي بكر، فجلس أبو بكر ينتظره أن يطلع عليه، فطلع، وليس معه

بعيره، فقال: أين بعيرك؟ قال: قد أضلته البارحة، فقال أبو بكر: بعير واحد تضله، فطفق يضربه ورسول الله يتبسم ويقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنة ابن إسحاق؛ فإنه مدلس.

٤٠٤٠ - (من لا يدعو الله يغضب عليه، وإن الله ليغضب على من يفعله، ولا يفعل ذلك أحد غيره. يعني في الدعاء) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (١/ ٤٩١) من طريق محمد بن محمد بن حبان الأنصاري: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري: حدثنا أبو المليح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرج الترمذي (٢/ ٣٤٢)، وأحمد (٢/ ٤٤٢ و ٤٧٧) من هذا الوجه طرفه الأول منه، وقال الترمذي: "لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرنا بالجرح، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث".

قلت: وهذا نص من الحاكم رحمه الله تعالى؛ أن مذهبه في تصحيح الأحاديث المروية عن المجهولين كذهب ابن حبان في ذلك تماماً، وإلا؛ فكيف يجتمع التصحيح لذاته مع جهالة بعض رواته؟!

ثم إن أبا المليح الفارسي ليس مجهولاً كما توهم الحاكم، فقد وثقه ابن معين وروى عنه جمع من الثقات.

بخلاف أبي صالح الخوزي، فهو كما قال الحاكم: مجهول، لم يذكروا له رايماً

غير أبي المليح هذا. ومن الغريب أنهم لم ينقلوا قول الحاكم هذا في ترجمته، وكل ما جاء في "التهذيب" فيه:

"قال ابن معين: ضعيف. وقال أبو زرعة: لا بأس به". وقال الحافظ الذهبي في ترجمته من "الميزان":

"ضعف ابن معين حديثه هذا". وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب":

"لين الحديث".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية العسكري في "المواعظ" عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"قال الله: من لا يدعوني أغضب عليه".

وغالب الظن أنه من هذا الوجه الضعيف. فليراجع، ولم يورده في "الجامع الكبير"، عكس عمله في حديث الترجمة؛ فإنه أورده فيه، ولم يورده في "الصغير" ولا في الزيادة عليه!!

ثم إن ابن حبان الأنصاري لم أعرفه، فأخشى أن يكون أدرج هو أو شيخه في الحديث قوله:

"وإن الله ليغضب ... إلخ".

فقد رواه جمع من الثقات عن أبي المليح به دون هذه الزيادة، وبدونها أخرجه في "الصحيحة" برقم (٢٦٥٤)، وذكرت له طريقاً أخرى وشاهداً قويين؛ فراجع.

وقد قال البيهقي في "شعب الإيمان" (١/ ٣٥) عقبه:

"سمعت الأستاذ أبا القاسم بن حبيب المفسر يقول: وأخذ الشاعر:

والله يغضب إن تركت سؤاله * * * وبني آدم حين يسأل يغضب".

٩٠٤١ 4041

٤٠٤١ - (قال الله تعالى: يا ابن آدم! إنك إذا ما ذكرتني شكرتني، وإذا نسيتني كفرتني) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٣٧-٣٣٨) عن محمد بن يونس الكديمي: حدثنا معلى بن الفضل قال: حدثنا سلمى بن عبد الله بن كعب قال: حدثني الشعبي، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"غريب من حديث الشعبي، تفرد به عنه سلمى، وهو أبو بكر الهذلي".

قلت: وهو متروك الحديث، ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في "الأوسط"، كما في "المجمع" (١٠/ ٧٩) .

ومعلى بن الفضل؛ قال ابن عدي:

"في بعض ما يرويه نكرة". وقال ابن حبان في "الثقات":

"يعتبر بحديثه من غير رواية الكديمي عنه".

قلت: وهذا من رواية الكديمي عنه كما ترى، والكديمي كذاب، لكن لعله في "أوسط الطبراني" من غير طريقه، وإلا لكان الأخرى بالهشيمي أن يعمل الحديث به، أو على الأقل أن يعمل به مع الهذلي فإنه أسوأ حالاً منه. والله أعلم.

٩٠٤٢ 4042

٤٠٤٢ - ([قال الله تعالى:] يا ابن آدم! اثنان لم تكن لك واحدة منهما: جعلت لك نصيباً من مالك حين أخذت بكظمك لأطهرك به وأزكيك، وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١٥٨ / ٢) ، وعبد بن حميد في "مسنده"، والدارقطني من طرق عن عبيد الله بن موسى: أنبأنا مبارك بن حسان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا ابن آدم ...".

٩٠٤٣ 4043

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن حسان لين الحديث كما قال الحافظ في "التقريب"، وقال البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (ق ١٦٨ / ٢):

"في إسناده مقال ...". ثم نقل أقوال الأئمة في ابن حسان؛ وهي متفقة على تضعيفه، إلا ابن معين فإنه وثقه.
قلت: فهذا التوثيق في جانب، وقول الأزدي: "متروك يرمى بالكذب" في جانب آخر. والصواب أنه لين كما قال الحافظ، وروايته لهذا الحديث مما يشهد لذلك، فإنه صريح بأنه حديث قدسي من كلام الله تعالى، وهو جعله من قول النبي - صلى الله عليه وسلم -! ولذلك زدت فيه ما بين المعكوفتين تصحيحاً للمعنى، وليس للمبنى.

٤٠٤٣ - (قال داود النبي عليه السلام: إدخالك يدك في فم التين إلى أن تبلغ المرفق فيقضمها؛ خير لك من أن تسأل من لم يكن له شيء ثم كان) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨١ / ٤) : حدثنا عبد الله بن محمد ابن الحجاج الشروطي: حدثنا محمد بن جعفر بن سعيد: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب الرازي: حدثنا حسين بن علي النيسابوري: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عمه عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، عن أخيه همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"غريب من حديث وهب بن منبه، لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن علي عن إسماعيل".

قلت: إسماعيل بن عبد الكريم صدوق، لكن من دونه لم أعرفهم، وحسين ابن علي النيسابوري ليس هو أبا علي الحافظ المتوفى سنة (٣٤٩) ، فإن هذا أعلى

٩٠٤٤ 4044

طبقة منه.

٤٠٤٤ - (قال داود عليه السلام: يا زارع السيئات! أنت تحصد شوكة وحسكها) .
ضعيف

رواه أبو محمد المخلدي في "المجلس الأول من الثلاث مجالس من الأمالي" (١ / ٢) أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني: حدثنا سليمان ابن عبد الحميد البهراني قال: حدثنا أبو إبراهيم نصر بن خزيمة الحضرمي، عن نصر ابن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن غضيف بن الحارث، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ نصر بن خزيمة الحضرمي مجهول؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٧٣) :

"روى عنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبد الحميد الحمصي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومن فوقه موثقون.

٩٠٤٥ 4045

٤٠٤٥ - (قال لي جبريل: إنه قد حبيت إليك الصلاة، نخذ منها ما شئت) .

ضعيف

أخرجه أحمد (١/ ٢٩٦، ٢٥٥، ٢٤٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٨٢ / ١) من طريق علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن زيد - هو ابن جدعان -؛ ضعيف.

٩٠٤٦ 4046

٤٠٤٦ - (قال لي جبريل عليه السلام: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، وقبلت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم) .

موضوع

أخرجه الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ق ٤٠ / ١) ، وأبو نعيم في "حديث الكديمي" (ق ٢٦ / ٢) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ١٣٧) عن موسى بن عبيدة قال: حدثنا عمرو بن عبد الله بن نوفل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته موسى بن عبيدة، أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" وقال: "ضعفوه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه".
وجزم الحافظ بضعفه في "التقريب".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع": للحاكم في "الكنى" وابن عساكر عن عائشة، وعزاه في "الحاوي" (٢/ ٤١٦) : لـ "أوسط الطبراني" والبيهقي، ولم أره في "مجمع الزوائد". ثم نقل السيوطي: أن الحافظ ابن حجر قال في "أماله":
"لوائح الصحة ظاهرة في صفحات هذا المتن".

قلت: كلا والله، بل إن لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة، فإن التقليب المذكور فيه ليس له أصل في أي حديث ثابت، وثبتت أفضلية محمد - صلى الله عليه وسلم - على البشر، واصطفاه الله إياه من بني هاشم، واصطفاه بني هاشم من قريش - كما في حديث مسلم المخرج في "الصحيح" (٣٠٢) - لا يلزم منه ثبوت التقليب المذكور؛ إذ لا تلازم بين ثبوت الجزء وثبوت الكل كما هو ظاهر.

٩٠٤٧ 4047

٤٠٤٧ - (قال لي جبريل: لبيك الإسلام على موت عمر) .

موضوع

رواه الطبراني في "الكبير" (١/ ٤ / ١) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ١٧٥) : حدثنا أحمد بن داود المكي: أخبرنا حبيب كاتب مالك: أخبرنا ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته حبيب هذا، وهو ابن أبي حبيب المصري كاتب مالك؛ قال الحافظ:
"متروك، كذبه أبو داود وجماعة".

٩٠٤٨ 4048

٤٠٤٨ - (إن لله في كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة؛ لا ينظر فيها إلى صاحب الشاه. يعني: الشطرنج) .

موضوع

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" في ترجمة محمد بن الحجاج المصفر، عن خدام بن يحيى، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً. وقال فيه:

"منكر الحديث جداً، يروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر، لا تحل الرواية عنه".

وتركه أحمد وغيره، كما تقدم بيانه في حديث آخر له موضوع برقم (٣٨٩٤) .

والحديث أورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٢٩٧ / ١٣٠٤) من طريق ابن حبان وقال: "لا أصل له".

ثم ذكر بعض كلام ابن حبان المذكور آنفاً، وكلمات من أشرنا إليهم مع الإمام أحمد.

٩٠٤٩ 4049

ثم إن شيخ المصفر: خدام بن يحيى؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي، ولم يذكره ابن ماكولا في "الإكمال"، ولا ابن حبان في "الثقات"، فتعصيب الجناية بالراوي عنه فيه نظر. والله أعلم.

ثم رأيت المعلق على "العلل" قد قال:

"قال الدارقطني في هامش "المجروحين": لا أعرف خدام هذا".

٩٠٤٩ - (قال موسى عليه السلام لربه عز وجل: ما جزاء من عزى الثكلي؟ قال: أجعله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) .

ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٨٠) عن أبي عبد الرحيم: حدثني أبو محمد، عن يحيى بن الجزار، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير أبي محمد فأني لم أعرفه، ويخطر في البال أنه لعله محرف من "أبي يحمّد" بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، وهي كنية بقية بن الوليد المدلس المشهور، فإنه من هذه الطبقة. والله أعلم.

٩٠٥٠ 4050

٩٠٥٠ - (قبلة المسلم أخاه: المصافحة) .

ضعيف جداً

رواه ابن شاهين في "الترغيب" (١ / ٣١١) عن عمرو بن عبد الجبار، عن عبيدة بن حسان، عن قتادة، عن أنس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره. قيل: يا رسول الله! إن المشركين إذا التقوا قبل بعضهم بعضاً؟ قال: فذكره أيضاً.

وأخرجه ابن عدي (ق ٢ / ٢٧٣) مختصراً وقال:

٩٠٥١ 4051

"حديث غير محفوظ" ذكره في ترجمة عمرو بن عبد الجبار وقال:

"روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير".

قلت: عمه شرمه؛ فقد قال أبو حاتم:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الثقات". وقال الدارقطني:

"ضعيف".

٩٠٥١ - (يا حميراء! أما شعرت أن الأئين اسم من أسماء الله عز وجل، يستريح به المريض) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٣٠٧ / ٤) من طريق الطبراني: حدثنا مسعود بن محمد الرملي: حدثنا أيوب بن رشيد: حدثنا أبي، عن نوفل بن الفرات، عن القاسم، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي البيت مريض يئن، فننعت عائشة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من بين القاسم والطبراني؛ لم أعرفهم. والحديث أورده السيوطي من رواية الرافعي عن عائشة بلفظ: "دعوه يئن، فإن الأئين اسم من أسماء الله تعالى؛ يستريح إليه العليل". ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، وقد أخرجه في "تاريخ قزوين" (٧٢ / ٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن بهية، عن عائشة. وليث؛ ضعيف؛ لاختلاطه. وبهية؛ لا تعرف.

٩٠٥٢ 4052

٤٠٥٢ - (قد قال الناس: ربنا الله، ثم كفر أكثرهم، فن مات منهم عليها فهو ممن استقام) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٢٤٧) عن سهيل بن أبي حزم القطعي: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال: فذكره. وقال مضعفاً له: "حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". قلت: وعلته سهيل هذا؛ قال الحافظ: "ضعيف".

ومن طريقه رواه أبو يعلى أيضاً، والنسائي في "تفسيره"، والبزار وابن جرير، كما في "تفسير ابن كثير" (٩٨ / ٤) ، ولم يعزه للترمذي!

٩٠٥٣ 4053

٤٠٥٣ - (قراءتك القرآن نظراً تضعف لك على قراءتك ظاهراً؛ كفضل المكتوبة على النافلة) .
ضعيف

أخرجه المحاملي في "المجلس الخمسون" عن محمد بن سعيد الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن عمرو بن أوس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون، إلا أن عمرو بن أوس - وهو الثقفى الطائفي - قال الحافظ: "تابعي كبير، وهم من ذكره في (الصحابة)". قلت: فالحديث مرسل، وذهل عن ذلك السيوطي فقال: "رواه ابن مردويه عن عمرو بن أوس".

٩٠٥٤ 4054

قلت: فلم يقيده بكونه مرسلًا كما هي عادته في مثله، ولعله لم يعرفه، فقد قال المناوي عقبه: "عمرو بن أوس في الصحابة ثقفى، وأنصاري، وقرشي، فلو ميزه لكان أولى". قلت: وقد عرفت أنه الثقفى، وأنه ليس بصحابي، فتنبه. ٤٠٥٤ - (قرض الشيء خير من صدقته) .
ضعيف

أخرجه البيهقي (٣٥٤ / ٥) عن أحمد بن عبيد الصفار: حدثنا تمام: حدثنا عبيد الله بن عائشة: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه، وقال: "قال الإمام أحمد: وجدته في "المسند" مرفوعاً فهبته، فقلت: رفعه".

قلت: ورجاله ثقات كلهم، إلا أن الدارقطني قد تكلم في تمام - واسمه محمد ابن غالب البصري التمار - بكلام يسير، فقال:

"ثقة مأمون إلا أنه يخطئ".

ومثل هذا الكلام لا يسقط به حديث الرجل، لولا أنه انضم إليه أمران آخران:

الأول: قول ابن المنادي فيه:

"كتب الناس عنه، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره".

والآخر: إشارة الإمام أحمد بن عبيد الصفار إلى خوفه من أن يكون رفع الحديث خطأ، ولذلك لم يصرح برفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" كما وجدته في "مسنده"، بل عدل عنه إلى قوله: "رفعه" كما تقدم، فيخشى أن يكون تمام قد وهم في رفعه، فلم يطمئن القلب لصحته مرفوعاً،

٩٠٥٥ 4055

لا سيما وهو مخالف لحديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ:

"من أقرض شيئاً مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به".

أخرجه ابن حبان (١١٥٥)، والبيهقي من طريق فضيل بن ميسرة، عن أبي حريز: أن إبراهيم حدثه، عن الأسود بن يزيد، عن ابن مسعود به. وقال البيهقي:

"نفرد به عبد الله بن الحسين أبو حريز قاضي سجستان، وليس بالقوي".

قلت: لكن له طريق أخرى عند البيهقي، عن سليمان بن يسير، عن قيس ابن رومي، عن سليمان بن أذنان، عن علقمة، عن عبد الله به. وقال:

"كذا رواه سليمان بن يسير النخعي أبو الصباح الكوفي قال البخاري: ليس بالقوي".

قلت: لكنه لم يتفرد به؛ كما تقدم بيانه برقم (١٥٥٣-الصحيحة).

٤٠٥٥ - (قسمت النار سبعين جزءاً، فلأمر تسع وستون، وللقاتل جزء، وحسبه).

ضعيف

أخرجه أحمد (٣٦٢ / ٥)، والبيهقي في "الشعب" (١ / ١١٨ / ٢) عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن القاتل والآمر؟ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعة ابن إسحاق؛ فإنه مدلس، وبه أعله المناوي نقلاً عن الهيثمي. ونص كلامه في "المجمع" (٢٩٩ / ٧)

"رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس".

٩٠٥٦ 4056

قلت: ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في "مسنده" (١ / ٧٢ / ٢) (١).

٤٠٥٦ - (قصوا الشارب مع الشفاه).

ضعيف جداً

رواه الطبراني بسند الحديث السابق (برقم ٧٥٦): "الأمر المفضع... وهو ضعيف جداً؛ كما بينته هناك.

لكن القص هو السنة لا الحلق، فقد روى الطحاوي وغيره عن المغيرة بن شعبة:

"أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - طویل الشارب، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - بسواك، ثم دعا بشفرة، فقص شارب الرجل على سواك".

وأخرجه أبو داود وغيره مختصراً بسند صحيح، وهو في "صحيح أبي داود" برقم (١٨٢) .
وعليه جرى عمل جمع من الصحابة، فقد روى الطبراني (١ / ٣٢٩ / ٢) : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: حدثنا أبي: حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال: رأيت خمسة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقومون شواربهم، ويعفون لحاهم ويصفرونها: أبو أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر المازني، وعتبة بن عبد السلمي، والحجاج بن عامر الثمالي، والمقدام بن معدي كرب؛ كانوا يقومون مع طرف الشفة.
وهذا سند حسن. وقال الهيثمي (٥ / ١٦٧) :
"إسناده جيد".

وأما ما رواه الطحاوي في "شرح المعاني" (٢ / ٣٣٤) عن إسماعيل بن عياش

(١) وجدت منه المجلد الثاني في "الخزانة العامة" في الرباط، وقرأته واستفدت منه، وذلك في سفرتي الأولى إلى المغرب آخر الشهر الرابع من سنة ١٣٩٦ هـ

قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال:

"رأيت أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع يحفیان شواربهما، ويعفیان لحاهما ويصفرانها".

قال إسماعيل: وحدثني عثمان بن عبيد الله بن (أبي) رافع المدني قال:

رأيت عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا أسيد الساعدي ورافع ابن خديج وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وسلمة بن الأكوع يفعلون ذلك.

ومن طريق عبد العزيز بن محمد، عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال:

رأيت أبا سعيد الخدري وأبا سيد ورافع بن خديج وسهل بن سعد وعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وأبا هريرة يحفون شواربهم.
فهذا كله لا يصح إسناده؛ لأن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مجهول الحال، أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٥٦) من رواية ابن أبي ذئب فقط (!) عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد روى عنه إسماعيل بن عياش وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عند الطحاوي كما رأيت، ولم يطلع على هذا كله الحافظ الهيثمي؛ فقال بعد أن ذكر الرواية الوسطى:
"رواه الطبراني، وعثمان هذا لم أعرفه".

قلت: والطريق الأولى خالية منه، لكن فيها إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه عن غيرهم.
نعم؛ قد صح عن ابن عمر: أنه كان يحفي شاربته.

أخرجه الطحاوي من طرق عنه بعضها صحيح، زاد في بعضها:
"حتى يرى بياض الجلد".

٩٠٥٧ 4057

٤٠٥٧ - (قصوا الشارب وأعفوا اللحى، ولا تمشوا في الأسواق إلا وعليكم الأزر؛ إنه ليس منا من عمل سنة غيرنا) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٣٩ / ٢) : حدثنا هيثم بن خلف: أخبرنا بن حماد الوراق: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن عطاء إلا يوسف ولا عنه إلا أبو يحيى، تفرد به الحسن بن حماد".

قلت: وهو ثقة، لكن أبو يحيى الحماني - واسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن - قال الحافظ:
"صدوق يخطئ".

وشيخه يوسف بن ميمون - وهو الخزومي مولاهم الكوفي -؛ قال الحافظ:
"ضعيف".

فهو علة الحديث، وبه أعله الهيثمي (١٦٩ / ٥) .
والشطر الأول منه؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.
أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٩) عن عمر بن أبي سلمة [عن أبيه] عنه.
قلت: وعمر هذا صدوق يخطيء كما في "التقريب"، فهو ممن يستشهد به، لا سيما وقد قال فيه أبو حاتم: "صالح الحديث"، وصح له
الترمذي، فالحديث بهذا الشطر حسن. والله أعلم.
وله شاهد آخر بلفظ:
"أحفوا الشوارب وأعفوا الخي".
أخرجه مسلم، وأبو عوانة (١ / ١٨٨) وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً، وهو مخرج

٩٠٥٨ 4058

في "الروض النضير" (١٠٣٥) .
٤٠٥٨ - (قطع العروق مسقمة، والحجامة خير منه) .
موضوع
رواه ابن عساكر (٩ / ٢٦ / ١) عن يعلى، عن ابن جراد مرفوعاً.
ويعلى هذا هو ابن الأشدق؛ قال ابن عدي:
"روى عن عمه عبد الله بن جراد، وزعم أن لعمه صحبة، فذكر أحاديث كثيرة منكراً وهو وعمه غير معروفين". وقال البخاري:
"لا يكتب حديثه". وقال ابن حبان:
"وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر. ذكره الذهبي وساق له أحاديث هذا منها".

٩٠٥٩ 4059

٤٠٥٩ - (قل إذا أصبحت: باسم الله على نفسي وأهلي ومالي؛ فإنه لا يذهب لك شيء) .
ضعيف
أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٩) عن رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما:
أن رجلاً شكاً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه يصيبه الآفات، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الرجل الذي لم يسم.

٩٠٦٠ 4060

٤٠٦٠ - (قل: اللهم إني أسألك نفساً بك مطمئنة، تؤمن بقلائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك) .
ضعيف
رواه ابن عساكر (١٩ / ٢١١ / ٢) عن عبد الرحمن بن عبد الغفار

٩٠٦١ 4061

البيروتي: حدثني رواحة بنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: حدثني أبي يقول: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: حدثني أبو
أمامة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ رواحة والذي دونها؛ لم أعرفهما.
والحديث عزاه في "الجامع" للطبراني في "الكبير" والضياء، وأعله المناوي بقوله:
"قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفهم".

٤٠٦١ - (قل: اللهم! إني ضعيف، فقو في رضاك ضعفي، وخذني إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي. اللهم! إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فارزقني) .
موضوع

أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٧) عن أبي داود الأودي، عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال: "صحيح الإسناد" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: أبو داود الأعمى؛ متروك الحديث".
قلت: كذبه غير واحد، وقال الذهبي أيضاً في "الضعفاء والمتروكين":
"يضع، هالك".

٩٠٦٢ 4062

٤٠٦٢ - (قل: اللهم! مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي) .
ضعيف
أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣-٥٤٤) عن عبيد الله بن محمد بن

٩٠٦٣ 4063

حنين: حدثني عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال:
جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: وا ذنوباه! فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال:
"رواته عن آخرهم مدنيون، ممن لا يعرف واحد منهم بجرح".
قلت: ولا بتوثيق؛ فكان ماذا؟! اللهم إلا محمد بن جابر بن عبد الله، فذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن سعد:
"في روايته ضعف، وليس يحتاج به".
٤٠٦٣ - (نعم؛ نبياً رسولاً، يكلمه الله قبلاً - يعني: عياناً - فقال: اسكن أنت وزوجك الجنة) .
منكر

رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث محمد بن عيسى الدامغاني: حدثنا سلمة بن الفضل، عن ميكائيل، عن ليث، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال:
قلت: يا رسول الله! أرايت آدم؛ أنبياً كان؟ قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء:
الأول: ليث - وهو ابن أبي سليم -؛ كان اختلط.
الثاني: ميكائيل - الظاهر أنه ابن أبي الدهماء -؛ قال الذهبي:
"وعنه بكير بن معروف بخبر منكر، وفيه جهالة".
وذكره ابن حبان في "الثقات"!
الثالث: سلمة بن الفضل - وهو الأبرش -؛ قال الحافظ:
"صدوق كثير الخطأ".
والدامغاني؛ قال أبو حاتم:
"يكتب حديثه". وقال الحافظ:
"مقبول". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث.

وله طريق أخرى؛ يرويه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر به في حديثه الطويل.

أخرجه ابن حبان (٩٤) .

وإبراهيم هذا؛ متهم، أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"قال أبو حاتم وغيره: ليس بثقة. ونقل ابن الجوزي: قال أبو زرعة: كذاب".

والطريق الأولى؛ نقلتها من أول "تفسير ابن كثير"، وقد سكت عليه، فأشكل على بعض الطلبة لقوله فيه: "قبلاً يعني: عياناً"، ومن الثابت أن الله تعالى لا يرى في الدنيا، حتى ولا من نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - على الراجح من قولي العلماء، فاقضى الحال بيان حقيقة هذا الإسناد.

ثم رأيت الحديث في "الكامل" لابن عدي (ق ١٧١ / ٢) ، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (٢ / ٣٢٥) من طريق الدامغاني به. نعم؛ قد صح الحديث من رواية أبي أمامة دون قوله: "قبلاً"؛ فقال أبو سلام الحبشي: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! أنبيأ كان آدم؟

٩٠٦٤ 4064

فقال: "نعم، مكلم".

أخرجه ابن منده في "التوحيد" (ق ١٠٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر، والحاكم (٢ / ٢٦٢) . وقال هو وابن منده: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا، وزاد ابن منده:

"وروي من حديث القاسم أبي عبد الرحمن وغيره عن أبي أمامة عن أبي ذر بأسانيد فيها مقال".

٤٠٦٤ - (قلب ابن آدم مثل العصفور، يتقلب في اليوم سبع مرات) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٢١٦) عن بقية بن الوليد قال: أخبرني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي عبيدة مرفوعاً، وقال:

"وخالد لم يلق أبا عبيدة".

قلت: وهو ابن الجراح؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة، فالسند ضعيف لانقطاعه، ورجاله ثقات.

٩٠٦٥ 4065

٤٠٦٥ - (قلب المؤمن حلوا، يحب الخلاوة) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣ / ١١٣) من طريق محمد بن العباس بن سهيل البزار: حدثنا أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رفعه.

أورده في ترجمة البزار هذا، وقال:

"وكان غير ثقة". ثم قال عقب الحديث:

"رجاله كلهم ثقات غير ابن سهيل، وهو الذي وضعه وركبه على هذا الإسناد".

وأقره الذهبي في "الميزان"، والحاظ في "اللسان"، ومن قبلهما ابن الجوزي؛ فأورده في "الموضوعات".

وتعقبه السيوطي في "الآل" (٢ / ٢٣٨) بقوله:

"قلت: له طريق آخر، قال البيهقي في "الشعب": أنبأنا أبة عبد الله الحافظ في "التاريخ": أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد: حدثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث البزار: حدثنا الحسن بن الجراح الأزدي: حدثنا سهل بن أبي سهل: حدثنا عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة مرفوعاً. قال البيهقي: متن الحديث منكر، وفي إسناده من هو مجهول".

قلت: سهل بن أبي سهل، من هؤلاء المجهولين المترجمين في "الميزان" و"اللسان". ومن دونه لم أجد من ترجمهم إلا شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد، فهو في "الميزان" أيضاً قال: "لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل". ثم ساق له حديثاً آخر موقوفاً.

وذكر الحافظ في "اللسان" أن الدارقطني ضعفه، فهو آفة هذا الإسناد؛ إن سلم ممن فوقه من المجاهيل. والحديث أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٤٠) من حديث علي أيضاً. ثم رأيت الحديث عند البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١٩٧ / ١)، فعرفت أن

٩٠٦٦ 4066

في السند سقطاً بين سهل ومحمد بن زياد وهو قوله: "بقية"؛ فهذه علة أخرى وهي عنينة بقية فإنه مدلس. ووقع فيه "ابن السراج" مكان "ابن الجراح"؛ ولم أعرفه أيضاً. والله أعلم. ٤٠٦٦ - (قم فصل؛ فإن في الصلاة شفاء) . ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٣٤٤-٣٤٥)، وأحمد (٢/ ٤٠٣، ٣٩٠) عن ذواد بن علبه، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: ما هجرت إلا وجدت النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي، قال: فصلي، ثم قال: أشكب درد (يعني: تشكي بطنك بالفارسية) ؟ قال: قلت: لا (وفي رواية: نعم)، قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليث هو ابن أبي سليم وكان اختلط. وبه أعله البوصيري في "الزوائد" (ق ٢١٠ / ١) . وذواد بن علبه؛ ضعيف؛ كما في "التقريب".

٩٠٦٧ 4067

٤٠٦٧ - (قولوا: سبحان الله وبحمده مئة مرة، من قالها مرة كتبت له عشرًا، ومن قالها عشرًا كتبت له مئة، ومن قالها مئة كتبت له أنفًا، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر الله غفر له) . ضعيف جداً

أخرجه الترمذي (٣٤٦٦) عن داود بن الزرقان، عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: "حديث حسن غريب".

كذا قال! وابن الزرقان ضعفه ابن المديني جداً، وقال الجوزجاني:

"كذاب". وقال يعقوب بن شيبه وأبو زرعة:

"متروك". وقال البخاري:

"مقارب الحديث". وضعفه آخرون. وقال البزار:

"منكر الحديث جداً".

ومطر الوراق؛ صدوق كثير الخطأ؛ كما في "التقريب"؛ وقال فيه عن ابن الزرقان: "متروك، وكذبه الأزدي".

ولم يذكر في "التهذيب" تكذيب الأزدي إياه، وإنما حكى عنه قوله فيه:

"متروك"، وإنما كذبه الجوزجاني كما تقدم.

وأخرج أحمد (٢/ ٨٢) عن أيوب بن سلمان - رجل من أهل صنعاء - قال:

"كنا بمكة، فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد، فلم نسأله، ولم يحدثنا، قال: ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله، ولم يحدثنا، قال: فقال: ما لكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله؟ قولوا: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله وبحمده، بواحدة عشرًا، وبعشر مئة، من زاد زاده الله، ومن سكت غفر له".

قلت: وهذا إسناد موقوف ضعيف؛ أيوب هذا؛ قال الذهبي: "لا يعرف حاله".

قلت: والصواب أنه مجهول العين؛ لأنه إنما روى عنه النعمان بن الزبير وحده، كما قال الذهبي نفسه. وقال الحافظ في "التعجيل": "فيه جهالة".

٩٠٦٨ 4068

وهذا أقرب إلى الصواب.

٤٠٦٨ - (قولي: اللهم مصغر الكبير، ومكبر الصغير! صغر ما بي) .

ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم" (٦٢٩) عن محمد بن عبد الغفار الزرقاني: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أبو عاصم: حدثني ابن جريج: حدثني عمرو بن يحيى بن عمار، عن مريم بنت ابن البكير، عن بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت:

دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد خرج من إصبعي بثرة فقال: عندك ذريرة؟ فوضعها عليها وقال: قولي: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مريم هذه - وهي بنت إياس بن البكير -؛ قال الذهبي: "تفرد عنها عمرو بن يحيى بن عمار".

يعني: فهي مجهولة. ورمز لها في "التهذيب" أن النسائي أخرج لها في "عمل اليوم والليلة" أيضاً هذا الحديث. ولم يزد في ترجمتها على قوله: "وعنها عمرو بن يحيى بن عمار".

ومحمد بن عبد الغفار الزرقاني؛ غمزه الذهبي في ترجمة موسى بن خاقان؛ فقال فيها: "وعنه محمد بن عبد الغفار بخبر منك، تكلم فيه".

وساقه الحافظ في "اللسان" من طريق آخر، عن محمد بن عبد الغفار

الورقاني (كذا بالواو) عن موسى بن خاقان البغدادي بسنده عن عبد الله بن عمرو قال: "الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس ..."، وقال:

"أخرجه الجورقاني في "كتاب الأباطيل" وقال: هذا حديث باطل، ومحمد بن موسى (!) ضعيف ..."

كذا وقع في الأصل "محمد بن موسى" ولعل الصواب محمد بن عبد الغفار، فإن موسى بن خاقان ثقة، ترجمه الخطيب في "التاريخ" (١٣/ ٤٤) برواية جمع من الثقات عنه - منهم القاضي الحاملي -، وكناه بأبي عمران النحوي وقال: "وكان ثقة".

ويظهر لي أن هذه الترجمة من "التاريخ" قد فاتت الحافظين: الذهبي والعسقلاني، وإلا؛ لم يحسن بهما أن يوردا هذا الحديث الباطل في ترجمته، وإنما في ترجمة محمد بن عبد الغفار. وهذا خلاف ما صنعنا؛ فإن الذهبي لم يورد ابن عبد الغفار أصلاً. واستدركه الحافظ عليه قائلاً: "يأتي في موسى بن خاقان". ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب، وإن كان لا يخلو صنيعه حينئذ من الغمز لموسى؛ وهو ثقة كما علمت.

وبعد هذا التحقيق أقول: يبدو أن محمد بن عبد الغفار لم يتفرد بهذا الحديث؛ لأنه ليس من رجال الأئمة الستة ومنهم النسائي، وقد علمت مما سبق من الكلام على مريم أن الحديث أخرجه النسائي في "العمل" من طريقها، فلو أنه أخرجه من طريق ابن عبد الغفار لأورده في "التهذيب" ولرمز له بـ "سي"؛ أي: النسائي في "عمل اليوم" كما رمز لمريم، فعدم إيراده إياه، يدل على أنه ليس

٩٠٦٩ 4069

من رجاله، فإذا هو - أعني: النسائي - أخرجه من غير طريق ابن عبد الغفار، وتخصر العلة حينئذ بمريم وجهالتها. والله أعلم.

٤٠٦٩ - (قيم الدين الصلاة، وسنام العمل الجهاد، وأفضل أخلاق الإسلام الصمت؛ حتى يسلم الناس منك) .
ضعيف

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨٣٩) : أخبرني رباح بن زيد قال: حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم قال: سمعت وهب بن منبه يقول:

إن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! ما أفضل الأعمال؟ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرساله فيه جهالة؛ لأن عبد الله هذا ذكره ابن أبي حاتم (٧٠ / ٢ / ٢) من رواية رباح هذا فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تنبيه) : وقع اسم جد عبد الله هذا في "الجرح": "ابن عاصم". وعلق عليه العلامة اليماني بقوله: "م: ابن أبي عاصم"، وهذه النسخة هي الصواب عندي لموافقتها لما في رواية ابن المبارك هذه. والله الموفق.

٩٠٧٠ 4070

٤٠٧٠ - (القاص ينتظر المقت، والمستمع ينتظر الرحمة، والتاجر ينتظر الرزق، والمكاثر ينتظر اللعنة، والنائحة ومن حولها من امرأة مستحقة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) .
موضوع

رواه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٣٣) ، والباطرقاني في "حديثه" (١ / ١٧١) عن موسى بن عيسى الجزري: حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب: حدثنا بشر بن إبراهيم قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد،

عن العبادلة: عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير مرفوعاً.

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ٢٣) ، ونصر المقدسي في "الأربعين" (رقم ٣٢) من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن عباد بن كثير، عن منصور بن المعتمر به، إلا أنه ذكر "عبد الله بن عمرو" بدل "ابن الزبير".
وقال:

"تفرد به عمرو بن بكر عن عباد عنه". وقال ابن عدي:

"وهذا الحديث عن الثوري غير محفوظ، وهو باطل لا أعلم يرويه عن الثوري غير بشر هذا".

قلت: بشر هذا؛ كان يضع الحديث على الثقات؛ كما قال ابن حبان وغيره، ونحوه عمرو بن بكر؛ قال الذهبي:

"أحاديثه شبه موضوعة".

وعباد بن كثير؛ متهم.

ورواه الطبراني (١ / ٢٠٦ / ٣) ، والخطيب في "التاريخ" (٤٢٥ / ٩) عن بشر ابن عبد الرحمن الأنصاري: حدثني عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه به، إلا أنه جمع بين "ابن عمرو" و "ابن الزبير".

وعبد الوهاب بن مجاهد؛ متروك، وكذبه الثوري؛ كما في "التقريب".

وبشر؛ لم أعرفه.

لكن روي من طريق أخرى عند ابن السماك في "الفوائد المنتقاة" (٢ / ٢ / ٢) عن غلام خليل: حدثنا بكار بن محمد السيريني، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه: حدثني العبادلة مرفوعاً.

٩٠٧١ 4071

وغلام خليل - اسمه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي -؛ كذاب.

والحديث أورده ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الموضوعات" وأقره السيوطي في "الآل" (١٤٦ / ٢) ، ثم ابن عراق في "تنزيه

الشرعة" (١٨٨ / ٢) ، ومع ذلك أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الطبراني!!

وروى ابن المبارك في "الزهد" (١٥٩ / ٢ من الكواكب ٥٧٥) بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال: القاص ينتظر المقت من الله، والمستمع ينتظر الرحمة.

٤٠٧١ - (القتل في سبيل الله يكفر كل شيء أو قال: يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة: يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أي رب! وقد ذهبت الدنيا؟ فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها، فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيتها، فيحملها فيضعها على عاتقه فيصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج، زلت فهوت وهوى في أثرها أبد الآبدين، قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع) .
ضعيف

رواه الطبري في "التفسير" (٢٢ / ٤٠) ، والطبراني في "الكبير" (١٠ / ٢٧٠ / ١٠٥٢٧) ، وابن أبي الدنيا في "كتاب الأحوال" (٣ / ٩٩ / ٢) ، وأبو الشيخ في "العوالي" (١ / ٦٢ / ٢-١) ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٢٦) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٢٠١) ، والبيهقي في "الشعب" (٤ / ٣٢٣ / ٥٢٦٦) عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. قال:

فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق.
قال شريك: وحدنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ شريك، وهو ابن عبد الله القاضي.
وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أخرى، عن شريك به موقوفاً على ابن مسعود، وهو الذي رجه الحافظ المنذري، فقد ساقه في "الترغيب" (٣ / ٢١-٢٢) عن ابن مسعود موقوفاً عليه، ثم قال:

"رواه البيهقي موقوفاً، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً، والموقوف أشبه".
وقال الحافظ الناجي فيما كتبه على "الترغيب" (ق ١ / ١٦٤) :
"وكذا رواه أحمد، وذكر ابنه عبد الله في "كتاب الزهد" أنه سأله عنه؟ فقال: إسناده جيد".
ثم رأيت هذا في مكان آخر من "الترغيب" (٤ / ٤١-٤٢ / ٥) ، فظننت أن الناجي نقله منه.

قلت: والموقوف أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ١٠٥ / ٢) (٤ / ٣٢٣ / ٥٢٦٦-مطبوع) من طريق عبد الله بن بشر، عن الأعمش به موقوفاً.

وابن بشر هذا - هو الرقي القاضي -؛ وثقه أحمد وغيره، وفي "التقريب":
"اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة".
قلت: وهذا من روايته عن الأعمش، وعلى كل حال فهو أولى من شريك. والله أعلم.

٩٠٧٢ 4072

٤٠٧٢ - (القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله وآمن بالقدر؛ فقد استمسك بالعروة الوثقى، لا انفصام لها) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عباس مرفوعاً، وفيه هائي بن المتوكل، وهو ضعيف. كذا في "المجمع" (٧ / ١٩٧) ، وسيأتي إسناده برقم (٧١٥٠) .

قلت: وقد رواه هبة الله اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (٦ / ٢٦٢ / ٢) عن الأوزاعي: قال لنا بعض أصحابنا: عن الزهري، عن ابن عباس قال: فذكره موقوفاً عليه. وهو الأشبه بالصواب، والله أعلم.

ورواه (١ / ١٤٢ / ١) عن سفيان الثوري، عن عمر بن محمد - رجل من ولد عمر بن الخطاب -، عن رجل، عن ابن عباس موقوفاً.

٩٠٧٣ 4073

٤٠٧٣ - (القرآن ألف ألف حرف، وسبعة وعشرون ألف حرف، فمن قرأه صابراً محتسباً؛ كان له بكل حرف زوجة من الحور العين) بآطل

قال الطبراني في "معجمه الأوسط": حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً. وقال: "لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد".

كذا في ترجمة محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني من "الميزان"، وقال: "تفرد بخبر باطل". ثم ساق هذا، وأقره الحافظ في "اللسان". وأشار إليه الهيثمي في "المجمع" (١٦٣ / ٧) وقال:

٩٠٧٤ 4074

"ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً، وبقيّة رجاله ثقات".

قلت: لوأنّ الوضع على حديثه ظاهرة، فثله لا يحتاج إلى كلام ينقل في تجريحه بأكثر مما أشار إليه الحافظ الذهبي ثم العسقلاني؛ من روايته لمثل هذا الحديث وتفرد به!

٤٠٧٤ - (القلب ملك البدن، وللملك جنود: فرجلاه بريده، ويداه جناحاه، وعينه مسلحته، والأذنان قع، واللسان ترجمان، والكليتان مكيدة، والرئة نفس، والطحال ضحك، فإذا صلح الملك صلح الجنود، وإذا فسد الملك فسد الجنود) . ضعيف

رواه الدينوري كما في "المنتقى من المجالسة" (٢٥ / ١ - ٢ نسخة حلب) : حدثنا إسماعيل بن إسحاق: أنبأنا سليمان بن حرب: أنبأنا حماد بن زيد: حدثنا عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفاً عليه.

قلت: وهكذا أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٣٢ / ١٠٩) من طريق عبد الرزاق - وهذا في "المصنف" (١١ / ٣٢١ / ٢٠٣٧٥) :- أنبأنا معمر، عن عاصم به. وقال:

"هكذا جاء موقوفاً، ومعناه في "القلب" جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعاً، وقد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بإسناده وقال: رفعه".

ثم ساق إسناده إليه به، وفيه من لم أعرفه، وقد قال المناوي: "وعده في "الميزان" من مناكير".

٩٠٧٥ 4075

٤٠٧٥ - (القلس حدث) .

ضعيف جداً

رواه البغوي في "حديث أبي الجهم" (١ / ١١) : حدثنا سوار ابن مصعب، عن زيد بن علي، عن آبائه مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني (ص ٥٧) ؛ إلا أنه قال: عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال: "سوار متروك، ولم يروه عن زيد غيره".

٩٠٧٦ 4076

٤٠٧٦ - (القنطار اثنا عشر ألف أوقية، وكل أوقية خير مما بين السماء والأرض) . ضعيف

رواه ابن ماجه (٢ / ٣٨٨) ، وابن حبان (٦٦٣) ، وأحمد (٢ / ٣٦٣) ، وعنه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢ / ١٣٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً. وقال المقدسي:

"هذا إسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات".
وكذا قال البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (ق ٢٢٠ / ١) .
وفيه نظر؛ فإن عاصماً هذا هو ابن بهدلة، وفيه كلام من قبل حفظه، والمتقرر فيه أنه وسط حسن الحديث، فالإسناد حسن وليس بصحيح، لا سيما وقد اختلف عليه في رفعه، ولفظه.
أما الرفع؛ فرواه عبد الصمد، عن حماد بن سلمة عنه به؛ مرفوعاً كما رأيت، وأوقفه الدارمي عنه، فقال (٢ / ٤٢٧) : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا أبان العطار وحماد بن سلمة، عن عاصم به موقوفاً.
لكن يحتمل أن يكون اللفظ والسياق لأبان العطار، وحمل لفظ حماد عليه تجوزاً، وهذا معروف في بعض الرواة. وأياً ما كان، فهو اختلاف واضح على عاصم.
ويؤيد الموقوف؛ رواية حماد بن زيد: أنبأ عاصم بن بهدلة به موقوفاً.
أخرجه البيهقي (٧ / ٢٣٣) ، وكذا ابن جرير (٦٧٠٠) .
وكذلك رواه وكيع في "تفسيره" من الوجه الأول فقال: حدثنا حماد بن سلمة ... به موقوفاً. ذكره ابن كثير (١ / ٣٥١) وقال: "هذا أصح".
وأما اللفظ؛ ففي كل الروايات المتقدمة: "اثنا عشر ألف أوقية"؛ إلا في رواية حماد بن زيد فإنه قال:
"ألف ومئتا أوقية".
ولكل من اللفظين ما يشهد له:
أما الأول؛ فروى الدارمي (٢ / ٤٦٦) : حدثنا أبو النعمان: حدثنا وهيب، عن يونس، عن الحسن مرفوعاً به.
وهذا مرسل، رجاله ثقات؛ غير أن أبا النعمان - وهو الملقب بـ (عارم) - كان تغير، وقد خالفه عبد الوارث بن سعيد فقال: حدثنا يونس به باللفظ الثاني؛ إلا أنه قال: "دينار" بدل "أوقية".
أخرجه ابن جرير (٦٧٠٢) .
وإسناده مرسل جيد.
وأما اللفظ الآخر؛ فيرويه مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد، عن
عطاء بن أبي ميمونة، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب مرفوعاً به.
أخرجه ابن جرير (٦٧٠١) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مخلد بن عبد الواحد؛ قال ابن حبان:
"منكر الحديث جداً".
وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان -؛ ضعيف. ولذلك قال الحافظ ابن كثير:
"وهذا حديث منكر أيضاً، والأقرب أن يكون موقوفاً على أبي بن كعب؛ كغيره من الصحابة".
وقد روي بلفظ:
"القنطار ألفاً أوقية".
أخرجه الحاكم (٢ / ١٧٨) من طريق أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي - بتنيس - : حدثنا عمرو بن أبي سلمة: حدثنا زهير بن محمد: حدثنا حميد الطويل ورجل آخر، عن أنس رضي الله عنه قال:
سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن قول الله عز وجل: (والقناطر المقنطرة) ؟ قال: فذكره، وقال:
"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي!
وأقول: كلا؛ فإن أحمد بن عيسى التنيسي؛ قال ابن طاهر:
"كذاب يضع الحديث"؛ كما في "الميزان"، وضعفه غيره. وقال مسلمة:
"كذاب؛ حدث بأحاديث موضوعة"، كما في "اللسان".

وكان الحاكم والذهبي توهما أنه أحمد بن عيسى بن حسان المصري التستري

٩٠٧٧ 4077

الحافظ؛ فإنه من هذه الطبقة وهو ثقة من رجال الشيخين، ولكنه ليس به، وقد فرق بينهما الذهبي نفسه في "الميزان"، والحافظ، وغيرهما.

ثم إن زهير بن محمد - وهو أبو المندر الخراساني - مع كونه قد رمزوا له بأنه من رجال الشيخين؛ ولا أدري إذا كانا أخرجا له احتجاجاً أو استشهداً والثاني هو اللائق به؛ فإنه متكلم فيه كما هو معروف في ترجمته، ولكن الحمل في الحديث على التنيسي أولى؛ لشدة ضعفه، وقد روي عنه بلفظ:

"... ألف دينار".

أخرجه ابن أبي حاتم، والطبراني من طريقين آخرين عنه، كما في "تفسير ابن كثير".

وجملة القول؛ أن الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بأي لفظ من الألفاظ المتقدمة؛ لشدة الاختلاف بينها، ووهاء أسانيدها، والاختلاف في رفعها ووقفها ووصلها وإرسالها، وهو ما يشعر به صنيع الحافظ ابن جرير؛ فإنه بعد أن ساق الأحاديث المتقدمة، وبعض الآثار الموقوفة والمقطوعة، والخلاف في تفسير الآية المذكورة (والقناطير ...) قال:

"فالصواب في ذلك أن يقال: هو المال الكثير ... وقد قيل ما قبل مما رويناه".

فاعتمد في تفسير الآية على المعنى اللغوي، ولم يلتفت إلى شيء من تلك الأحاديث التي رواها؛ لما ذكرنا من عللها ووهائها. ٤٠٧٧ - (قوموا، لا ترقدوا في المسجد) .

موضوع

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١ رقم ١٦٥٥) : عن يحيى ابن العلاء، عن حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن جابر بن عبد الله قال:

٩٠٧٨ 4078

أتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن مضطجعون في مسجده، فضربنا بعسيب كان في يده، وقال: فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته حرام هذا؛ قال الإمام الشافعي ويحيى بن معين:

"الرواية عن حرام حرام". رواه عنهما ابن عدي (ق ١١٠ / ٢) .

وقال مالك وابن معين في رواية:

"ليس بثقة".

ويحيى بن العلاء؛ متهم بالوضع؛ لكنه قد توبع، فقد ذكره الذهبي في آخر ترجمة حرام من طريق سويد بن سعيد: حدثنا حفص بن ميسرة، عن حرام بن عثمان به، وزاد في متنه زيادة في إباحة المسجد لعلي، وقال الذهبي:

"وهذا حديث منكر جداً".

والأحاديث في إباحة النوم في المسجد للمحتاج كثيرة، بعضها في "الصحيحين" وغيرهما.

٤٠٧٨ - (قل ما بدا لك، فإنما الحرب خدعة) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٣٦ / ١) من طريق مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مطر هذا؛ قال الحافظ:

"متروك".

وذكر له الذهبي بعض الموضوعات يهتم بها.

٩٠٧٩ 4079

٤٠٧٩ - (كاد الحليم أن يكون نبياً) .
ضعيف

أخرجه الخطيب (٣١١ / ٥) عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً.
وهذا سند ضعيف؛ الربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ.
وشيخه يزيد؛ ضعيف كما في "التقريب".
ومن ثم أورده ابن الجوزي في "الواحيات" وقال: "لا يصح"؛ كما في "فيض القدير".
وفي "الكشف": "رواه الخطيب بسند ضعيف، والديلمي عن أنس مرفوعاً".

٩٠٨٠ 4080

٤٠٨٠ - (كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يسبق القدر) .
ضعيف
قال في "المقاصد":

"رواه أحمد بن منيع عن الحسن أو أنس مرفوعاً. وهو عند أبي نعيم في "الحلية" [(٣ / ٥٣ و ١٠٩ و ٢٥٣ / ٨)] ، وابن السكن في "مصنفه"، والبيهقي في "الشعب" [(٢ / ٤٨٦ و ١)] ، وابن عدي في "الكامل" عن الحسن بلا شك".
وفي لفظ عند أكثرهم: "أن يغلب" بدل: "يسبق". وفي سنده يزيد الرقاشي؛ ضعيف.
قلت: وقال العراقي (٣ / ١٦٣) :
"رواه أبو مسلم الكشي والبيهقي في "الشعب" من رواية يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد ضعيف".

٩٠٨١ 4081

وانظر: "اللهم! إني أعوذ بك من الكفر والفقر".

ثم الحديث أخرجه الدولابي أيضاً في "الكنى" (٢ / ١٣١) من طريق يزيد المذكور، وكذا البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٢٨٦ و ١) ،
والقضاعي (٣٨٠) .
قال في "المجمع" (٨ / ٧٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" عن أنس، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي؛ وثقة ابن حبان وهو متروك".
وروي من حديث ابن عباس في قصة الضب.

رواه أبو بكر الطريثي في "مسلسلاته" (١٢٧-١٣١) ، وهو حديث موضوع؛ كما قال بعض المحدثين على هامش "المسلسلات".
ورواه نصر المقدسي في "مجلس من أماليه" (١٩٥-٢ / ١٩٦ و ١) من طريق علي بن محمد بن حاتم، عن الحسين بن محمد بن يحيى العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.
وهذا إسناد مظلم؛ من دون علي؛ لم أعرفهم.
٤٠٨١ - (ويحك يا ثعلبة! قليل تؤذي شكره، خير من كثير لا تطيقه) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٤ / ١٦٩٨٧) ، وابن أبي حاتم أيضاً كما قال ابن كثير في "تفسيره" (٢ / ٣٧٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٢٦٠ و ٧٨٧٣) من طريق معان بن رفاعة السلمي، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهاني: أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن: أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي، عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

ادع الله أن يرزقني مالاً؛ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي شكره، خير من كثير لا تطيقه" قال: ثم قال مرة أخرى، فقال: "أما ترضى أن تكون مثل نبي الله؟ فوالذي نفسي بيده! لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً وفضة لسارت" قال: والذي بعثك بالحق! لئن دعوت الله فرزقني مالاً؛ لأعطين كل ذي حق حقه! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم! ارزق ثعلبة مالاً"، قال: فاتخذ غنماً، فمات كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، ففتح عنها، فنزل وادياً من أوديتها، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ويترك ما سواهما. ثم تمت وكثرت، ففتح حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى الجمعة، فطلق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما فعل ثعلبة؟" فقالوا: يا رسول الله، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة! فأخبروه بأمره، فقال: "يا ويح ثعلبة! يا ويح ثعلبة! يا ويح ثعلبة!" قال: وأنزل الله: (خذ من أموالهم صدقة) الآية (سورة التوبة: ١٠٣) ، ونزلت عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلين على الصدقة، رجلاً من جهينة،

ورجلاً من سليم، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين، وقال لهما: "مرا بثعلبة، وبفلان - رجل من بني سليم - نخذا صدقاتهما!" فخرجا حتى أتيا ثعلبة، فسألاه الصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلى. فانطلقا، وسمع بهما السلي، فنظر إلى خيار أسنان إبله، فغزها للصدقة، ثم استقبلهم بها. فلما رأوها قالوا: ما يجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى، نخذه، فإن نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي! فأخذوها منه. فلما فرغا من صدقاتهما، رجعا حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني

كتابكما! فنظر فيه، فقال: ما هذا إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما رآهما قال: "يا ويح ثعلبة!" قبل أن يكلمهما، ودعا للسلي بالبركة، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلي، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه:

(ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين) إلى قوله: (وبما كانوا يكذبون) ، وعند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك، فخرج حتى أتاه، فقال: ويحك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا وكذا! فخرج ثعلبة حتى أتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: "إن الله منعني أن أقبل منك صدقتك"، فجعل يحثي على رأسه التراب، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني!" فلما أبى أن يقبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رجع إلى منزله، وقبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يقبل منه شيئاً. ثم أتى أبا بكر حين استخلف، فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وموضعي من الأنصار، فاقبل صدقتي! فقال أبو بكر: لم يقبلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقبلها! فقبض أبو بكر، ولم يقبضها. فلما ولي عمر، أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، اقبل صدقتي! فقال: لم يقبلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أبو بكر، وأنا أقبلها منك! فقبض ولم يقبلها، ثم ولي عثمان - رحمة الله عليه -، فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال: لم يقبلها رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ولا أبو بكر ولا عمر - رضوان الله عليهما - وأنا أقبلها منك! فلم يقبلها منه. وهلك ثعلبة في خلافة عثمان - رحمة الله عليه -.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، كما قال الحافظ ابن حجر في "تخريج الكشاف" (٤/ ٧٧/ ١٣٣) ، وعلته علي بن يزيد الألهاني، قال الهيثمي في

"رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك".

ومعان بن رفاع، لين الحديث كما في "التقريب".

وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٣/ ١٣٥) :

"إسناده ضعيف".
"المجمع" (٣١-٣٢ / ٧) :

"رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك".
ومعان بن رفاعه؛ لبّ الحديث كما في "التقريب".
وقال الحافظ العراقي في "تخرّج الإحياء" (٣ / ١٣٥) :
"إسناده ضعيف".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير": للبغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي أمامة عن ثعلبة بن حاطب. وعزاه إلى غير هؤلاء أيضاً في "الدر المنثور" (٣ / ٢٦٠) (١) .
وروى منه حديث الترجمة ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ص ٢٦ - مصورة الجامعة الإسلامية) .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي ساقها ابن كثير في "تفسيره" ساكناً عليه؛ لأنه ذكره بسند معان بن رفاعه ... به، مشيراً بذلك إلى علته الواضحة لدى أهل العلم بهذا الفن، فاعتر بسكوته مختصر تفسيره الشيخ الصابوني فأورده في "مختصره" (٢ / ١٥٧-١٥٨) الذي نص في مقدمته أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة وحذف الأحاديث الضعيفة! وهو في ذلك غير صادق، كما كنت بينته في مقدمة المجلد الرابع من "سلسلة الأحاديث الصحيحة" داعماً ذلك بذكر بعض الأمثلة، مشيراً إلى كثرة الأحاديث الضعيفة جداً فيه. وبين أيدينا الآن هذا المثال الجديد، وقد زاد في الانحراف عن جادة

(١) وقد سبق تخرّج هذا الحديث (برقم ١٦٠٧) من نفس الطريق. (الناشر)

٩٠٨٢ 4082

العلماء بتصديره إياه بقوله: "وقد ورد فيه حديث رواه ابن جرير عن أبي أمامة ...!"
فأوهم قراء كتابه أنه حديث صحيح يجوزمه كما هو مقرر عند العلماء، زيادة على ما ذكره في المقدمة مما أشرت إليه آنفاً، ثم زاد - ضغناً على إبالة- أنه نقل تخرّج ابن كثير للحديث من "تفسيره" فجعله في حاشية "مختصره" موهماً قراءه أيضاً أنه من تخرّجه هو، متشعباً بما لم يعط! عامله الله بما يستحق.

٤٠٨٢ - (كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف، وجبة صوف، وكمة صوف، وسراويل صوف، وكانت نعلاه من جلد حمار ميت) .

ضعيف جداً

أخرجه الترمذي (٦ / ١٧٣٤) عن خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال مضعفاً:

"حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن علي الكوفي، سمعت محمداً (يعني: الإمام البخاري) يقول: حميد بن علي الأعرج منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج المكي - صاحب مجاهد - ثقة".
قلت: لكن قال الحافظ ابن كثير في "التفسير" (١ / ٥٨٨) :

"وقد روى الحاكم في "مستدركه" وابن مردويه من حديث حميد بن قيس الأعرج عن عبد الله بن الحارث ... "إلخ".
فلينظر إسناده في "المستدرك"؛ فإني لم أره فيه بعد البحث عنه في "الإيمان" و "العلم" و "الطهارة" و "التاريخ" و "تفسير سورة النساء" و "اللباس" منه.

ثم رأيت في "تفسير سورة طه" منه (٢ / ٣٧٩) من طريق محمد بن غالب:

٩٠٨٣ 4083

حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي وخلف بن خليفة، عن حميد بن قيس به، وقال:

"صحيح على شرط البخاري". وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: بل ليس على شرط البخاري، وإنما غره أن في الإسناد حميد بن قيس، كذا، وهو خطأ، إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار؛ أحد المتروكين، فظنه المكي الصادق".

أقول: كان يمكن أن يقال: إن الخطأ إنما هو من خلف بن خليفة؛ لأنه كان اختلط، ولكن متابعة حفص بن غياث إياه منع من القول بذلك، وحملنا على القول بأن الخطأ لعله من محمد بن غالب وهو الحافظ الملقب بـ (تمتام)؛ فإنه كان وهم في أحاديث - كما قال الدارقطني -، ففعل هذا منها. والله أعلم.

٤٠٨٣ - (كان الكفل من بني إسرائيل؛ لا يتورع عن ذنب عمله، فأثته امرأة فأعطاهما ستين ديناراً على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت ...) الحديث. ضعيف

رواه الترمذي (٢ / ٨١)، وأحمد (٢ / ٢٣)، وأبو يعلى (١٠ / ٩٠ / ٥٧٢٦)، والحاكم (٤ / ٢٥٤-٢٥٥)، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٣٦١ / ١)، والخطيب في "التاريخ" (٥ / ٥٢)، وابن عساكر (٦ / ٧٠ / ١) عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر مرفوعاً، وقال الترمذي:

"هذا حديث حسن، قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحو هذا ورفعوه، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه، وروى أبو بكر بن عياش هذا

الحديث عن الأعمش، فأخطأ فيه، وقال: عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عمر، وهو غير محفوظ". قلت: وصله ابن حبان (٢٤٥٣ - موارد) عن أبي بكر بن عياش به، إلا أنه قال: "... ذو الكفل".

وهذا خطأ آخر لمخالفته ما تقدم. وقد قال ابن كثير في "التاريخ" (١ / ٢٢٦-٢٢٧) عقب حكايته تحسين الترمذي إياه: "فهو حديث غريب جداً، وفي إسناده نظر؛ فإن سعداً هذا؛ قال أبو حاتم: "لا أعرفه إلا بحديث واحد"، ووثقه ابن حبان، ولم يرو عنه سوى عبد الله بن عبد الله الرازي، فإله أعلم، وإن كان محفوظاً فليس هو (ذا الكفل)، وإنما لفظ الحديث (الكفل) من غير إضافة، فهو رجل آخر، غير المذكور في القرآن. والله أعلم".

ونحوه في تفسيره لسورة (الأنبياء) (٣ / ١٩١).

قلت: وسعد هذا؛ مجهول كما في "التقريب"؛ لم يرو عنه غير عبد الله بن عبد الله هذا وهو الرازي، فقول الحاكم:

"صحيح الإسناد"؛ هو من تساهله الذي اشتهر به، وإن وافقه الذهبي؛ فإنه من غير تحقيق منه كما هو شأنه في كثير من موافقاته! وانظر الرد على من صحح الحديث من المعاصرين في التعليق على "ضعيف الموارد" (٢٤٥٣).

٩٠٨٤ 4084

والموقوف الذي أشار إليه الترمذي؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٣ / ١٨٢-١٨٣ / ١٦٠٥٦): حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش ... بسنده عند الترمذي.

٤٠٨٤ - (كأنني أنظر إلى خضرة لحم زيد في أسنانكم).

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٩٩) عن إسماعيل بن قيس بن سعد ابن زيد بن ثابت الأنصاري: حدثني أبي، عن خارجة بن زيد، عن زيد رضي الله عنه قال:

بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس مع أصحابه يحدثهم إذ قام فدخل، فقام زيد فجلس في مجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - وجعل يحدثهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، إذ مر بلحم هدية إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال القوم لزيد

- وكان أحدثهم سنًا -: يا أبا سعيد! لو قمت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأقرأته منا السلام وتقول له: يقول لك أصحابك: إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم، فقال: "ارجع إليهم فقد أكلوا لحماً بعدك!" فجاء زيد، فقال: قد بلغت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "ارجع إليهم فقد أكلوا لحماً بعدك"، فقال القوم: ما أكلنا لحماً، وإن هذا لأمر حدث، فانطلقوا بنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نسأله ما هذا؟ فجاءوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا رسول الله! أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك، فزعم زيد أنهم قد أكلوا لحماً، فوالله! ما أكلنا لحماً، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (فذكر الحديث) ، فقالوا: أي رسول الله! فاستغفر لنا، قال: فاستغفر لهم.

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: إسماعيل؛ ضعفه".

قلت: قال البخاري، وأبو حاتم، والدارقطني:

٩٠٨٥ 4085

"منكر الحديث". وقال ابن حبان:

"في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته".

٤٠٨٥ - (كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات) .

ضعيف

رواه أحمد (٣/ ٣٣٧) ، وأبو الحسن الطوسي في "الأربعين" (١٠١/ ٢) ، والبيهقي (٤/ ٣٦) عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٨٠ / ٢ - من ترتيبه) وقال:

"لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة".

قلت: وهو ضعيف؛ لسوء حفظه.

وأبو الزبير؛ مدلس، وقد عنعنه.

٩٠٨٦ 4086

٤٠٨٦ - (كبر مقتاً عند الله: الأكل من غير جوع، والنوم من غير سهر. والضحك من غير عجب، والرنة عند المصيبة، والمزمار عند النعمة) .

ضعيف جداً

رواه الخليلي في "الفوائد" (٢/ ٥٩ / ٢) من طريق محمد بن أحمد الجندري قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري قال: حدثنا عمرو بن بكر السكسكي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ السكسكي هذا؛ قال ابن حبان في أول

٩٠٨٧ 4087

الجزء الثاني عشر من كتابه "الضعفاء":

"يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج به".

وقال أبو نعيم:

"روى عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج مناكير، لا شيء". وقال ابن عدي: "له أحاديث مناكير".

وعبد الله بن أبان بن راشد (١) ؛ لم أجد له ترجمة، وأما قول المناوي:

"وفيه عبد الله بن أبان، قال الذهبي: قال ابن عدي: مجهول منكر الحديث".

قلت: فهذا وهم منه؛ لأن قول الذهبي المذكور إنما قاله في عبد الله بن أبان الثقفى، وهذا اسم جده عثمان بن حنيف، ويكنى أبا عبيد؛ كما صرح بذلك الحافظ في "اللسان" في ترجمة أحد الرواة عنه؛ وهو عبد الله بن محمد بن يوسف ... العبدى أبو غسان. ثم إن هذا أعلى طبقة من المترجم؛ لأنه يروي عن الثوري، فتنبه.

٤٠٨٧ - (كفى بالدهر واعظاً، وبالموت مفرقاً) .

ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٥٤) : أخبرني أحمد بن يحيى بن زهير: حدثنا حمدون بن سلام (وفي نسخة: مسلم) الخذاء: حدثنا يحيى بن إسحاق: حدثنا ابن لهيعة، عن حنين بن أبي حكيم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

(١) كذا أصل الشيخ، ولعله سبق قلم، وصوابه: "شداد". (الناشر)

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حنين هذا؛ قال ابن عدي:

"لا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة؟! فإن أحاديثه غير محفوظة، ولا أعلم روى عنه غير ابن لهيعة".

قلت: وابن لهيعة؛ ضعيف.

وحمدون بن سلام أو مسلم؛ لم أعرفه، وكذا الراوي عنه.

ثم رأيت الحديث في "زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة" (ق ١٠٨ / ٢) قال: حدثنا يحيى بن إسحاق: حدثنا ابن لهيعة، عن جبير بن أبي حكيم، عن عراك بن مالك قال: جاء رجل ... الحديث.

قلت: فهذه متابعة قوية من الحارث للخذاء، فزال احتمال إعلال الحديث به وبالراوي عنه أحمد بن يحيى، وانحصرت العلة في ابن لهيعة أو شيخه ابن أبي حكيم، ووقع تسميته في "الزوائد" بـ "جبير"، ولم أجد في الرواة جبير بن أبي حكيم، فالراجح أن الصواب فيه أنه حنين بن أبي حكيم؛ فإنه المعروف في كتب الرجال، ومن الرواة عنه ابن لهيعة.

وتردد ابن عدي في إعلال الحديث بين ابن لهيعة وحنين؛ لا وجه له عندي.

ومن العجيب قوله: "لا أعلم روى عنه غير ابن لهيعة"!

مع أن البخاري قد ذكر في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ١٠٥) - وابن عدي كثير الرواية عنه كما هو معروف - أنه روى عنه الليث وعمرو بن الحارث المصري، زاد ابن أبي حاتم: وابن لهيعة وسعيد بن أبي هلال، فإذا انضم إلى رواية هؤلاء الثقات عنه إيراد ابن حبان إياه في أتباع التابعين من "ثقاته" ارتقى أمره من كونه مجهول الحال إلى الثقة بحديثه، كما نعرف ذلك بالتجربة من صنيع العارفين بهذا

٩٠٨٨ 4088

الفن المتقنين له كالحافظ ابن حجر وغيره؛ وأقرب مثال على هذا قوله في حنين هذا من "التقريب": "صدوق".

وكذلك قال الذهبي في "الكشف".

وعليه؛ فحديث الرجل حسن، لولا أن الراوي عنه ابن لهيعة ضعيف. فهذا هو علة الحديث، فهو الوجه. والله أعلم.

وإن مما يؤكد ذلك اضطرابه في روايته إياه عن حنين، فهو تارة يجعله من مسند أنس كما في ابن السني، وتارة من مرسل عراك بن مالك - فإنه تابعي - كما في رواية الحارث.

وقد ذكر المناوي في "فيض القدير" أن ابن النجار رواه عن أبي عبد الرحمن الحلبي مرسلًا، وهو مصري كابن لهيعة، فلا أستبعد أن يكون من طريق ابن لهيعة أيضاً. فهو وجه آخر للاضطراب.

٤٠٨٨ - (كانت سيما الملائكة يوم بدر عمام سود، ويوم أحد عمام حمر) . موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٢٣ / ١) عن عبد القدوس بن حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى: (مسمومين) قال: "معلمين، وكانت سيما ... " إنلخ.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد القدوس هذا؛ قال ابن حبان: "كان يضع الحديث". وقال عبد الرزاق:

"ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله "كذاب" إلا لعبد القدوس".

ثم أخرج الطبراني (٣/ ١٤٧ / ١-٢) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا عمار بن أبي مالك الجني: أخبرنا أبي، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال:

"كان سيما الملائكة يوم بدر عمام بيض، قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حنين عمام حمر، ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر، إنما كانوا يكونون عدداً ومدداً؛ لا يضربون".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: الحجاج - وهو ابن أروطة -؛ مدلس.

الثانية: أبو مالك الجني والد عمار - واسمه عمرو بن هاشم -؛ قال الحافظ:

"لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان".

قلت: قد ضعفه جداً إمام الأئمة البخاري؛ فقال:

"فيه نظر".

الثالثة: ابنه عمار بن أبي مالك؛ شبه مجهول؛ لم يذكروا فيه سوى قولهم:

"ضعفه الأزدي".

الرابعة: محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ فيه كلام كثير، حققت القول فيه في مقدمتي على كتابه "مسائل ابن أبي شيبة شيوخه"، وانتهيت فيها إلى أنه حافظ لا بأس به. والله أعلم.

وهذه العلل كلها لم يتعرض لها الهيثمي بذكر؛ إلا الثالثة منها، فقال في "المجمع" (٦/ ٨٣) :

"رواه الطبراني، وفيه عمار بن أبي مالك الجني، ضعفه الأزدي".

كما أنه لم يتعرض لحديث الترجمة بذكر لا في المكان المشار إليه منه، ولا في "اللباس".

وهو يختلف عن رواية عمار من ثلاثة وجوه:

الأول: أن فيه "عمام سود"، وفيها "عمام بيض".

الثاني: أن فيه "أحد"، وفيها "حنين".

الثالث: أنه ليس فيه: "قد أرسلوها إلى ظهورهم"، ولا قوله: "ولم تقاتل الملائكة ... " إنلخ.

وقد روي هذا من طريق أخرى عن عطاء، فقال الطبراني أيضاً (٣/ ١١٩ / ٢) : حدثنا مسعدة بن سعد العطار: أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي: أخبرنا عبد العزيز بن عمران: حدثني أيوب بن ثابت، عن عطاء به بلفظ:

"لم تقاتل الملائكة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا يوم بدر، وكانت فيما سوى ذلك أمداداً، ولم يكن مع النبي - صلى الله عليه وسلم - من الخيل إلا فرسان؛ أحدهما من المقداد بن الأسود، والآخر لأبي مرثد الغنوي".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد العزيز بن عمران - وهو الزهري الأعرج المعروف بابن أبي ثابت -؛ قال الحافظ:

"متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلظه".
 وشيخه أيوب بن ثابت؛ قال الحافظ:
 "لين الحديث".
 وشيخ الطبراني مسعدة العطار؛ لم أعرفه.

٩٠٨٩ 4089

وهذه الطريق لم يزد الهيثمي في إعلالها على قوله:
 "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف!"
 ٤٠٨٩ - (كسب الإمام حرام) .
 ضعيف
 رواه الخلال في "الأمر بالمعروف" (٢ / ١٨) : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن: حدثنا أحمد بن محمد من ولد القاسم بن أبي بزة: حدثنا
 مؤمل: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.
 وأخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (٢ / ٣٣ / ١ - مسند أنس) من طريق أخرى عن أحمد بن محمد بن أبي بزة به.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ له علتان:
 الأولى: مؤمل - وهو ابن إسماعيل البصري نزيل مكة -؛ قال الحافظ:
 "صدوق سيء الحفظ".
 والأخرى: أحمد بن محمد بن أبي بزة - وهو المكي المقرئ -؛ قال الذهبي:
 "إمام في القراءة، ثبت فيها، لين الحديث، قال العقيلي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه".

٩٠٩٠ 4090

٤٠٩٠ - (كفى بالسلامة داء) .
 ضعيف
 رواه القضاعي (٢ / ١١٣) : أخبرنا أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني قال: أنبأنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال:
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب الميداني بزوزن قال: أخبرنا أبو قريش

٩٠٩١ 4091

محمد بن جعفر بن خلف الحافظ قال: أخبرنا محمد بن زنبور المكي (١) قال: أخبرنا حماد ابن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك
 مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون أبي قريش الحافظ؛ لم أعرفهم؛ إلا الفرغاني، فقد غمز السمعاني فقال في "الأنساب":
 "دخل نيسابور، وسمع من أبي يعلى - حمزة بن عبد العزيز المهلي - وغيره وجماعة، أثبت في جزء لأبي يعلى، والظن أنه ما روى شيئاً".
 والحديث عزاه السيوطي للدليبي عن ابن عباس، وقال المناوي:
 "وفيه عمران القطان، قال الذهبي: ضعفه يحيى والنسائي. قال الدليبي: وفي الباب [عن] أنس".
 قلت: عمران القطان هو ابن داور، وهو صدوق يهم كما في "التقريب"، فهو حسن الحديث، ولكن يغلب على الظن أن الطريق إليه لا
 تصح، ومن المؤسف أن فيلم "زهر الفردوس" لم أره فيه، إما لأنه ساقط من الأصل، وإما أنني لم أستطع قراءته بواسطة "القارئة".
 ٤٠٩١ - (كفى بالسيف شا - أراد أن يقول: شاهداً - ثم أمسك وقال: لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران فيقتلوا، فأمسك عن
 ذلك) .
 ضعيف
 رواه أبو عبيد في "الغريب" (٢ / ٣) : حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال:

لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوقه بخطه: " صدوق، له أوهام ". (الناشر)

٩٠٩٢ 4092

جلدة ولا تقبلوا شهادة أبداً) [النور: ٤] ؛ قال سعد بن عباد: يا رسول الله! أرايت إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فقتله أتقتلونه؟
وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين؟ أفلا يضربه بالسيف؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.
قلت: وهذا مرسل قوي الإسناد، وقد وصله ابن ماجه (٢/ ١٣٠ / ٢٦٠٦) عن الفضل بن دهم، عن الحسن، عن قبيصة بن
حريث، عن سلمة بن المحبق به نحوه؛ دون قوله: "أراد أن يقول شاهداً... إلخ. وقال:
"كفى بالسيف شاهداً".
ولكن الفضل بن دهم لين، كما قال الحافظ.
٤٠٩٢ - (كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أمر دينه ودينه) .
موضوع

رواه القضاعي (١١٤ / ١) عن يوسف بن القاسم قال: أخبرنا هارون بن يوسف بن زياد قال: أخبرنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا عبد
الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الرحيم بن زيد؛ قال الحافظ:
"كذبه ابن معين".
وأبو؛ ضعيف.
ومن دونهما؛ لم أعرفهم؛ غير محمد بن يحيى، فهو ابن أبي عمر العدني الحافظ من شيوخ مسلم.
ويحتمل أن يكون يوسف بن القاسم هو أبو الميمون المترجم في "اللسان"، وقد اتهمه بحديث منكر، فليراجع من شاء.

٩٠٩٣ 4093

٤٠٩٣ - (كفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه) .
ضعيف
أخرجه ابن أبي الدنيا في "قرى الضيف"، وعنه ابن بشران في "الأول من الفوائد المنتقاة من الأمالي" (ق ٢٨٨ / ١) ، وأبو عوانة في
"صحيحه" (ق ١٨٣ / ٢) ، وأبو بكر الأنباري في "الأمالي" (١ / ١٠) ، وابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٦٨٩) ، والقضاعي في "مسند
الشهاب" (رقم ١٣١٠) من طريق إبراهيم بن عيينة، عن أبي طالب القاص، عن محارب بن دثار، عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو طالب القاص اسمه يحيى بن يعقوب؛ قال الذهبي في "الميزان":
"قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال البخاري: منكر الحديث".
ثم ساق له هذا الحديث.
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧ / ٦١٤) وقال:
"وكان يخطيء".
وإبراهيم بن عيينة؛ صدوق يهم كما في "التقريب".
(تنبيه) : في أول متن الحديث عند القضاعي زيادة:
"نعم الإدام الخل، وكفى ...".
وهذه الزيادة في "صحيح مسلم" وغيره من طريق أخرى عن جابر، وهو مخرج في "الصحيحه" (٢٢٢) ، فتفرد هذا الإسناد الضعيف
بالزيادة عليها دون الإسناد الصحيح مما يجعل الزيادة عليها منكراً. فتنبه.

٩٠٩٤ 4094

وإن مما يؤكد ذلك؛ أنه قد رواه جماعة، عن محارب بن دثار، عن جابر بالزيادة التي عند القضاعي دون حديث الترجمة. أخرجه أبو داود (٣٨٢٠)، والترمذي (١٩١٦ - بترقيمي)، وابن ماجه (٣٣١٧)، وأحمد (٣٧١ / ٣) من طرق عن محارب به. ٤٠٩٤ - (كفى بالمرء نقصاً في دينه أن يكثر خطاياها، وينقص حله، ويقل حقيقته، جيفة بالليل، بطل بالنهار، كسول هلوع، منوع رتوع).

ضعيف جداً
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" بإسناد ضعيف جداً، وهو نفس الإسناد المتقدم لحديث "كونوا في الدنيا أضيافاً" رقم (١١٧٩)، وقد تكلمنا عليه هناك، فأغنى عن الإعادة.

٩٠٩٥ 4095

٤٠٩٥ - (كفى بذكر الموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة).
ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (١ / ٣٢) عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ الربيع بن أنس؛ تابعي صدوق له أوهام. وأبو جعفر الرازي؛ ضعيف لسوء حفظه.

٩٠٩٦ 4096

٤٠٩٦ - (كفى بك إثماً أن لا تزال مخلصاً).
ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٥٩ / ١)، والبيهقي في "الشعب" (٦ / ٣٤٠ / ٨٤٣٢)، والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٠٧ / ١) عن أبي بكر بن عياش، عن [إدريس] بن [بنت] وهب بن منبه، عن أبيه (وقال الطبراني: عن وهب بن منبه)، عن ابن عباس رفعه. وقال الترمذي:

"حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو ضعيف الإسناد؛ لأن إدريس بن بنت وهب بن منبه - واسم أبيه سنان - ضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: "متروك"، كما في "الميزان".

ولم يقع في الترمذي تسميته، بل وقع فيه عن ابن وهب بن منبه - ولذلك لم يعرفه في "التهذيب" وغيره وقالوا: إنه مجهول، وقد عرفت اسمه من الزيادة المشار إليها من "المعجم الكبير"، فقله في رواية الترمذي: "عن أبيه" إنما يعني جده لأنه تجاوزاً؛ كما بينته رواية الطبراني. والحديث أورده الحافظ في "الفتح" (١٣ / ١٨١) بهذا اللفظ، وقال: "أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بسند ضعيف".

فقله: "أبي أمامة" سبق قلم منه؛ إن لم يكن خطأ مطبعياً، أو نسخياً، والصواب: "ابن عباس" كما تقدم. ومن تقدم. ومن حديثه ذكره المنذري في "ترغيبه" (١ / ٨٢)، وأشار لضعفه، ثم عزاه للترمذي وحده. هذا؛ وقد ذكر السيوطي شاهداً في "الجامع الكبير" بلفظ:

"كفى بك ظالماً أن لا تزال مخلصاً".

رواه الخرائطي في "مساوىء الأخلاق" عن عمرو البكالي.

قلت: أخرجه (ق ٥٨ / ٢) من طريق حفص بن واقد العلاف: حدثنا نصر بن طريف، عن عمران عن عمرو البكالي: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ العلاف هذا؛ قال ابن عدي:
"له أحاديث منكراً".

٩٠٩٧ 4097

ونصر بن طريف؛ متروك متهم بالوضع والكذب، فلا يستشهد به.
٤٠٩٧ - (كفوا عن أهل لا إله إلا الله؛ لا تكفروهم بذنوب، فمن أكفر أهل لا إله إلا الله؛ فهو إلى الكفر أقرب) .
موضوع

رواه الطبراني (٣ / ١٨٩ / ٢) عن عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي: أخبرنا الضحاك بن حمرة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته الشامي هذا؛ قال ابن عدي:
"يروي الموضوعات عن الثقات".
وقال ابن حبان في "الضعفاء" في الجزء الثاني عشر:
"يروي عن الليث ومالك وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار".
ثم ساق له بعض موضوعاته من نسخة؛ قال:
"كتبناها عنه، أكثرها موضوعة أو مقلوبة".
والضحاك بن حمرة وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - كلاهما ضعيف.

٩٠٩٨ 4098

٤٠٩٨ - (كل الثوم نيئاً، فلولا أني أناجي الملك لأكلته) .
ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٥٧ و ٣٥٨ و ١٠ / ٣١٦) ، والخطيب في "التاريخ" (٤ / ٣٤٩) ، وكذا ابن عساكر (١٨ / ٧٦ / ٢)
من طريق مسلم، عن حبة العرنى، عن علي مرفوعاً. وقال أبو نعيم:
"مسلم هو الملائي، تفرد به عن حبة العرنى".
قلت: وبالعرني أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٥ / ٤٦) :
"رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، وفيه حبة بن جوين العرنى، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه العجلي".
قلت: وخفي عليه أن الذي دونه - وهو مسلم بن كيسان الأعور - أسوأ حالاً منه؛ فقد قال الحافظ في الأول:
"صدوق، له أغلاط". وقال في الآخر:
"ضعيف".
وقد علمت أنه تفرد به عن حبة، فالإعلال به أولى.
والمستنكر في الحديث إنما هو قوله: "نيئاً"؛ فإنه يخالف ما رواه أبو إسحاق، عن شريك، عن علي أيضاً قال:
"نهي عن أكل الثوم إلا مطبوخاً".
أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٧) ، وعنه البيهقي (٣ / ٧٨) ؛ وقالوا:
"شريك هو ابن حنبل".
قلت: وهو ثقة عند الحافظ في "تقريبه"، وأما الذهبي فقال في "الميزان":
"روى عنه أبو إسحاق السبيعي، لا يدرى من هو، وروى عنه أيضاً عمير بن تميم، وثقه ابن حبان".
ولم يوثقه غير ابن حبان، فالأقرب أنه مجهول الحال.
ثم إن السبيعي كان اختلط، ثم هو إلى ذلك مدلس، وقد عنعنه.

وقد رواه عنه الجراح أبو وكيع؛ وهو صدوق بهم.

لكن يشهد لحديثه؛ ما روى خالد بن ميسرة العطار، عن معاوية بن قرة، عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن هاتين الشجرتين، وقال:

"من أكلهما فلا يقربن مسجدنا"، وقال: "إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخاً". قال: يعني البصل والثوم.

أخرجه أبو داود، والبيهقي.

قلت: وإسناده جيد.

ثم إن الحديث له أصل عند الشيخين وغيرهما؛ من حديث جابر مختصراً بلفظ: "كل؛ فإنني أناجي من لا تناجي".

وسببه؛ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى بقدر فيه خضرات من بقول، فوجد لها ريحاً، فسأل، فأخبر بما فيها من البقول، فقال:

"قربوها" فقربوها إلى بعض أصحابه، فلما رآه كره أكلها، قال: فذكره.

فهذا بالإضافة إلى حديث شريك عن علي وحديث قرة؛ يدل على أن زيادة "نيثاً" في حديث الترجمة زيادة منكرة غير معروفة، ويؤيد ذلك أنها لم ترد في روايات الحديث. والله تعالى أعلم.

وأما ما روى عبد الله بن وهب: أخبرني ابن لهيعة، عن عثمان بن نعيم، عن المغيرة بن نهيك، عن دخين المجري: أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأصحابه:

"لا تأكلوا البصل"، ثم قال كلمة خفية: "النبيء".

أخرجه ابن ماجه (٣٢٥ / ٢).

فهو شاهد لحديث شريك ومعاوية بن قرة، وإن كان سنده ضعيفاً؛ لأن المغيرة

٩٠٩٩ 4099

ابن نهيك وعثمان بن نعيم مجهولان؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وأما تضعيف البوصيري إياه في "الزوائد" (٢ / ٢٠٣) باب لهيعة، فليس بشيء؛ لأنه من رواية عبد الله بن وهب عنه كما ترى، وحديثه عنه صحيح كما ذكرنا في ترجمته.

٤٠٩٩ - (كلوا السفرجل على الريق؛ فإنه يذهب وغر الصدر) .

ضعيف

رواه أبو نعيم في "الطب" كما في "المنتقى منه" برقم (٢٠) عن محمد بن موسى الحرشي: حدثنا عيسى بن شعيب: حدثنا أبان، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته أبان هذا - وهو ابن أبي عياش البصري - وهو متروك.

وعيسى بن شعيب؛ الظاهر أنه النحوي أبو الفضل البصري الضرير، قال عمرو بن علي: "صدوق". وقال ابن حبان:

"فحش خطؤه، فاستحق الترك".

ومحمد بن موسى الحرشي؛ الظاهر أنه أبو عبد الله البصري؛ مختلف فيه، فضعه أبو داود، وقال النسائي ومسلمة: "صالح"، وذكره ابن حبان في "الثقات".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لابن السني وأبي نعيم والدليلي عن أنس، وسكت عنه في "الفتاوى" (٢ / ٢٠٤).

وأما المناوي فقد أبعد النجعة؛ فأعله بالحرشي وابن شعيب، وغفل عن العلة الحقيقية من فوق!

والحديث عزاه السيوطي في المصدرين السابقين: لابن السني أيضاً وأبي نعيم

عن جابر - ويبض له المناوي -، والدليلي عن عوف بن مالك مرفوعاً بلفظ: "كلوا السفرجل؛ فإنه يجم الفؤاد، ويشجع القلب، ويحسن الولد". وقال المناوي: "وفيه عبد الرحمن العرزمي؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، ونقل تضعيفه عن الدارقطني".

قلت: وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي.
٤١٠٠ - (كلوه؛ فإني لست كأحدكم؛ إني أخاف أن أؤذي صاحبي - يعني: الملك -) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (١٨١١) ، وكذا الدارمي (١٠٢ / ٢) ، وابن ماجه (٣٢٥ / ٢) ، وأحمد (٤٦٢ / ٦) ، (٤٣٣) عن عبيد الله بن أبي يزيد: أخبره أبوه قال:

نزلت على أم أيوب الذين نزل عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم تكلفوا طعاماً فيه بعض هذه البقول، فقربوه، فكرهه، قال لأصحابه: فذكره. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب".

كذا قال! وأبو يزيد والد عبيد الله؛ قال الذهبي:

"ما روى عنه سوى ابنه عبيد الله".
يعني أنه مجهول، ونحوه قول الحافظ فيه: "مقبول".

يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث؛ كما نص عليه في المقدمة.

وقد أخرج مسلم (١٢٦ / ٦ و ١٢٧) هذه القصة عن أبي أيوب نفسه، من طريقين عنه مرفوعاً مختصراً نحوه، وليس فيه:

"إني أخاف أن أؤذي صاحبي"، وكذلك أخرجه ابن حبان (٣٢٠) عن جابر ابن سمرة. والله أعلم.

٤١٠١ - (كل ما أصميت، ودع ما أئميت) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٥٩ / ٣) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا عباد بن العوام: أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن عبداً أسود جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسيدي، فأسقي من ألبانها بغير إذنه؟ قال: "لا". قال: فإني أرمي وأصمي وأئمي. قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عثمان بن عبد الرحمن؛ قال الهيثمي: (٣١ / ٤) :

"أظنه القرشي؛ وهو متروك".

قلت: يعني أبا عمرو المدني الوقاصي، وقد صرح بأنه قرشي الحافظ المزي في ترجمته من "التهذيب"، ولولا ذلك لكان من الصعب تعيين أنه هو الذي عناه إلا بعد جهد جهيد، لا سيما وقد ترجم ابن أبي حاتم (١٥٦-١٥٧ / ٣) لجمع آخر من الرواة كلهم يدعى عثمان بن عبد الرحمن وينسب قرشياً، في الوقت الذي لم ينسب الوقاصي قرشياً، وإن كانت نسبته هذه (الوقاصي) يعني إلى سعد بن أبي وقاص - تعني أنه قرشي، لكن البحث في نسبته إليها صراحة كما سبقت الإشارة إليه. وقد قال الحافظ في ترجمته من "التقريب": "متروك، كذبه ابن معين".

قلت: وأبو حاتم أيضاً؛ ونصه:

"متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذاب".
 قلت: وقد وجدت للحديث شاهداً، ولكنه لا يساوي فلساً، فقال ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٢٢-٣٢٣): أخبرنا هشام بن محمد السائب قال: حدثني جميل بن مرثد الطائي من بني معن، عن أشياخهم قالوا:
 قدم عمرو بن المسيب بن كعب بن عمرو... الطائي على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يومئذ ابن مئة وخمسين سنة فسأله عن الصيد؟ فقال: فذكره.
 قلت: وهشام الكلبي؛ متروك؛ كما قال الدارقطني وغيره.
 وجميل بن مرثد؛ لم أعرفه، بل الظاهر أن مرثداً صوابه "زيد"؛ ففي "الميزان" و"اللسان" وغيرهما:
 "جميل بن زيد الطائي عن ابن عمر. قال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: لم يصح حديثه".
 ٤١٠٢ - (كل الخير أرجو من ربي - يعني لأبي طالب -) .
 ضعيف
 أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٢٤): أخبرنا عفان بن مسلم: أخبرنا حماد بن مسلمة، عن ثابت، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال:
 قال العباس: يا رسول الله! أترجو لأبي طالب؟ قال: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله؛ فإن إسحاق هذا تابعي روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا، وعن أبيه وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم. قال الحافظ:

٩٠١٠٣ 4103

"وذكره ابن حبان في "فقات أتباع التابعين"، ومقتضاه عنده أن روايته عن الصحابة مرسلة".
 قلت: فعلى هذا؛ فالحديث معضل. والله أعلم.
 ٤١٠٣ - (كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة؛ إلا أن يكذب الرجل في الحرب - فإن الحرب خدعة -، أو يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، أو يكذب امرأته ليرضيها) .
 ضعيف بهذا اللفظ
 أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/ ٨٦)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٠٦)، والبيهقي في "الشعب" (٢/ ٤٦ / ١-٢) عن شهر بن حوشب، عن الزبرقان، عن النواس بن سميان مرفوعاً. لكن الطحاوي قال: عن شهر قال: أخبرني أسماء بنت يزيد الأشعرية مرفوعاً.
 وشهر بن حوشب؛ ضعيف لسوء حفظه.
 ويغني عن هذا الحديث؛ حديث أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت:
 "رخص النبي - صلى الله عليه وسلم - من الكذب في ثلاث ... فذكرتها بخوه.
 أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح، وقد سبق تخريجه في الكتاب الآخر (٥٤٥) .

٩٠١٠٤ 4104

٤١٠٤ - (كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة؛ فإني أنا أبوهم، وأنا عصبتهم) (١) .
 ضعيف
 أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/ ٢٨٥) من طرق، عن جرير
 (١) أنظر الحديث الآتي برقم (٤٣٢٤) . (الناشر) .

٩٠١٠٥ 4105

ابن عبد الحميد، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: الانقطاع؛ فإن فاطمة بنت الحسين لم يدرك فاطمة الكبرى - رضي الله عنهما - .

والأخرى: شيبه بن نعام؛ فإنه متفق على تضعيفه؛ غير أن ابن حبان تناقض فيه كما هي عادته، فأورده في "الثقات" وفي "الضعفاء!!"
وقال الهيثمي (٩/ ١٧٢ - ١٧٣) :

"رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه شيبه بن نعام، ولا يجوز الاحتجاج به".

وله شاهد موضوع، مضى برقم (٨٠٤) .

٤١٠٥ - (كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت؛ فهو الطاعة) .

ضعيف

أخرجه ابن حبان (١٧٢٣) ، وأحمد (٣/ ٧٥) ، وأبو يعلى (١٣٧٩) ، وابن جرير في "التفسير" (٥/ ٢٣٠ / ٥٥١٨ و ٦/ ٤٠٣ /

٧٠٥٠) عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف دراج كما سبق مراراً.

٩٠١٠٦ 4106

٤١٠٦ - (الضحايا إلى هلال المحرم، لمن أراد أن يستأني ذلك) .

ضعيف

أخرجه البيهقي (٩/ ٢٩٧) ، وكذا أبو داود في "المراسيل" من طريقين، عن أبان بن يزيد: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن

إبراهيم: حدثني أبو سلمة وسليمان بن يسار، أنه بلغهما: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، ورجاله ثقات.

٩٠١٠٧ 4107

٤١٠٧ - (الطرق تطهر بعضها بعضاً) .

ضعيف

أخرجه البيهقي في "باب ما وطئ من الأنجاس يابساً" من "السنن الكبرى" (٢/ ٤٠٦) من طريق ابن عدي، عن إبراهيم بن إسماعيل

اليشكري، عن إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة قال:

قلنا: يا رسول الله! إنا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال البيهقي:

"وهذا إسناد ليس بالقوي".

قلت: وعلمته إبراهيم بن أبي حبيبة؛ ضعيف.

وإبراهيم اليشكري؛ مجهول الحال كما في "التقريب".

(تنبيه) : تصحف هذا الحديث على بعض المؤلفين؛ فوقع في "الجامع الصغير" و "الفتح الكبير" بلفظ: "يظهر" بالطاء المعجمة، وانطلى

ذلك على الشارح المناوي، فقال في "شرحه على الجامع":

"أي: بعضها يدل على بعض!"

وهذا خطأ واضح؛ كما يدل عليه سبب الحديث والباب الذي أورده فيه مخرجه البيهقي.

٩٠١٠٨ 4108

٤١٠٨ - (كل دابة من دواب البحر والبر ليس لها دم ينعقد؛ فليس لها ذكاة) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (٥٦٤٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/

٩٠١٠٩ 4109

(١ / ١٩٨) عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي هاشم الأيلي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو هاشم الأيلي؛ لم أعرفه.

وسويد بن عبد العزيز؛ لين الحديث؛ كما في "التقريب".

٤١٠٩ - (يا مقداد! أقتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله، فكيف لك بلا إله إلا الله غداً؟ فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيقنوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم فتبينوا)) .

ضعيف
أخرجه أسلم الواسطي في "تاريخ واسط" (ص ١٤٤) ، والبزار في "مسنده" (٢٢٠٢-الكشف) عن أبي بكر بن علي بن مقدم: حدثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأهوى إليه المقداد فقتله، فقال له رجل من أصحابه: أقتلت رجلاً شهد أن لا إله إلا الله؟! والله! لأذكرن ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا رسول الله! إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد! فقال: "ادعوا لي المقداد، يا مقداد!" إلخ.

وعلقه البخاري في أول "الديات" من "صحيحه"، وقال الحافظ في "شرحه" (١٢ / ١٦٠) :

"وصله البزار، والدارقطني في "الأفراد"، والطبراني في "الكبير" من رواية أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن أبي بكر المقدي، عن حبيب. وقال الدارقطني:

"نفرد به حبيب، وتنفرد به أبو بكر عنه".

قلت: قد تابع أبا بكر سفيان الثوري؛ لكنه أرسله، أخرجه ابن أبي شيبة عنه، وأخرجه الطبري من طريق أبي إسحاق الفزاري كذلك". قلت: ومعنى كلامه هذا؛ أن المرسل هو الصواب؛ لأن سفيان الثوري أوثق من أبي بكر بن علي، بل لا نسبة بينهما في ذلك؛ فإن الثوري إمام حافظ جبل، وأبو بكر هذا لم يوثقه أحد، ولذلك قال الحافظ في "التقريب": "مقبول".

فثله تقبل روايته عند المتابعة، وأما إذا خالف - كما هنا - فهي مردودة، ومنه يتضح للباحث أن قول الهيثمي في "المجمع" (٧ / ٩) :

"رواه البزار، وإسناده جيد".

أنه غير جيد، لا سيما وفي متنه زيادات لم ترد في الطريق الصحيحة عن ابن عباس، وهو عند البخاري (٨ / ٢٠٨) من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما:

(ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً) قال: قال ابن عباس:

"كان رجل في غنيمة له، فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، فقتلوه، وأخذوا غنيمة، فأنزل الله في ذلك إلى قوله: (عرض الحياة الدنيا) ، تلك الغنيمة، قال: قرأ ابن عباس: (السلام) ."

وأخرجه الترمذي (٤ / ٩٠) ، وحسنه، والحاكم (٢ / ٢٣٥) ، وأحمد (١ / ٢٢٩ و ٢٧٢) من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وزاد: أن الرجل من بني سليم، وأنهم قالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوز منكم، فعمدوا إليه فقتلوه. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر؛ لأن سماك بن حرب وإن كان ثقة ومن رجال مسلم؛ إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يلحق؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وفي نزول الآية حديث آخر أتم، يرويه القعقاع بن عبد الله بن أبي حذر، عن أبيه عبد الله بن أبي حذر قال: بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى (إضم)، فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربيعي، ومحم بن جثامة بن قيس، فخرجنا، حتى إذا كنا ببطن (إضم) مر بنا عامر الأشجعي على قعود له، [معه] متيع ووطب من لبن، فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه، وحمل عليه محم بن جثامة، فقتله بشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتيعه، فلما قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن: (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ...) إلخ الآية. أخرجه أحمد (١١ / ٦) من طريق ابن إسحاق: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن القعقاع ... قلت: وهذا إسناد حسن؛ رجاله ثقات غير القعقاع هذا، له ترجمة في "التعجيل" يتخلص منها أنه اختلف في صحبته، وقد أثبت لها البخاري، ونفاها

٩٠١١٠ 4110

غيره، قال ابن أبي حاتم (١٣٦ / ٢ / ٣) : "ولا يصح له صحبة، وأدخله بعض الناس في "كتاب الضعفاء"، فسمعت أبي يقول: يحول من هذا الكتاب". قلت: ففي هذا الحديث أن القاتل محم بن جثامة، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن علي بن مقدم، والله أعلم. وقد جاء في حديث آخر أنه أسامة بن زيد، لكن يبدو أنها قصة أخرى، فقال أسامة بن زيد رضي الله عنه: بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الحرقة من جهينة، قال: فصبحناهم فقاتلناهم، فكان منهم رجل إذا أقبل القوم كان من أشدهم علينا، وإذا أدبروا كان حاميتهم، قال: فغشيت أنا ورجل من الأنصار، قال: فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله فكف عنه الأنصاري، وقتلته، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "يا أسامة أقتله بعدما قال: لا إله إلا الله؟! " قال: قلت: يا رسول الله! إنما كان متعوذاً من القتل، فكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت إلا يومئذ. أخرجه أحمد (٢٠٠ / ٥ و ٢٠٦) والسياق له، والبخاري (١٢ / ١٦٣-١٦٤)، ومسلم (١ / ٦٧). ٤١١٠ - (كل شيء للرجل حل من المرأة في صياحه ما خلا ما بين رجلها). ضعيف

رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ص ٧٢)، ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٣٨٣ / ١) عن أبي بكر بن أبي مريم، عن معاوية بن طويع الزبني، عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال القاضي عبد الجبار:

٩٠١١١ 4111

"معاوية بن طويع وعمر بن طويع الزبنيان من ساكني داريا، وأولادهم بها إلى اليوم". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ معاوية بن طويع مجهول؛ كما في "الميزان" و"اللسان". وابن أبي مريم، كان اختلط.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩ / ٣٠٩) من طريق أخرى عنه.

٤١١١ - (عليكم بالصوم؛ فإنه محسمة للعرق، مذهب للأشر). ضعيف

أخرجه المروزي في "زوائد الزهد" (رقم ١١١٢) عن يحيى بن أبي كثير، عن شداد بن عبد الله: أن نفراً من (أسلم) أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ليستأذنوه في الاختصاء، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله؛ فإن شداد بن عبد الله تابعي؛ ثقة من الرابعة عند الحافظ. وسائر رجاله ثقات، فهو صحيح عند من يحتج بالمراسيل. والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لأبي نعيم فقط في "الطب"، عن شداد بن عبد الله، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء.

٩٠١١٢ 4112

٤١١٢ - (برد أمرنا وصلح) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢/٢٨) ، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (١/ ١٨٥) من طريق قاسم بن أصبغ، عن الحسين بن حريث: [حدثنا أوس بن عبد الله بن بريدة] ، عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يتطير، ولكن يتفاءل، فركب بريدة في سبعين راجاً من أهل بيته من بني سهم يتلقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلاً، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أنت؟" قال: بريدة، فالتفت إلى أبي بكر، فقال: "برد أمرنا وصلح"، ثم قال: "من؟" قال: من أسلم، قال لأبي بكر: "سلمنا"، ثم قال: "من؟" قال: من بني سهم، قال: "خرج سهمك". إلى هنا ساقه ابن عبد البر، وله تتمه عند الحافظ عبد الحق الإشبيلي في "أحكامه" (ق ٢/ ١١٩) من طريق قاسم بن أصبغ، قال: "وأخرجه ابن أبي خيثمة إلى قوله: خرج سهمك".

قلت: ومن طريقه ساقه ابن عبد البر عن أصبغ عنه، ولم يسق ابن عدي إلا الجملة الأولى منه وأشار إلى سائره بقوله: "فذكر فيه إسلام بريدة. الحديث".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته أوس بن عبد الله بن بريدة؛ قال البخاري: "فيه نظر". وقال الدارقطني: "متروك". وقال الساجي: "منكر الحديث".

قلت: ويتعجب من سكوت الإشبيلي على هذا الحديث؛ مشيراً بذلك إلى صحته، ولذلك تعقبه المناوي بقوله بعد أن عزاه لقاسم بن أصبغ:

"قال ابن القطان: وما مثله يصح؛ فإن فيه أوس بن عبد الله بن بريدة؛ منكر الحديث".

فلعل الإشبيلي تبين له ذلك لما اختصر "الأحكام" وخصه بـ "الصحيح"؛ فلم يورده فيه (ق ٢/ ١٢٠) فأحسن.

(تنبيه) : سقط من إسناد "الاستيعاب" أوس هذا، فظهر سالماً من العلة، فاعتذر بذلك أحد المتعلقين بهذا العلم، ولا بصيرة له فيه، بل هو حقود حسود؛ فقال: "إسناده صحيح أو حسن!"

ذكر ذلك في رسالته "الألباني - شذوذه وأخطاؤه"، كشف فيها عن بالغ جهله، وعظيم حقه وحسده، وقلة خشيته من الله، وكثرة اتهامه الأبرياء والافتراء علي، وطعنه البالغ في أهل الحديث وأئمتهم، عامله الله بما يستحق، فإني لم أر مثله في قلة حياته، وجرأته على أهل العلم، وسلطة لسانه، قطع الله دابره ودابر أمثاله من الحاقدين الحاسدين.

وكما سقط المذكور من "الاستيعاب"؛ كذلك سقط من كتاب ابن عبد البر الآخر: "الاستذكار" كما نقله ابن القيم في "مفتاح دار السعادة"، ونقله عنه وعن "الاستيعاب" الأنصاري في تعليقه على "الوابل الصيب" ساكناً عنه! وليس ذلك بغريب؛ فإنه يسكت عن أسانيد ظاهرة الضعف، كما يتبين لمن قابل ما تيسر له من تعليقاتي على "الكلم الطيب"؛ وبخاصة الطبعة الجديدة منها يسر الله لنا صدورها ببعض تعليقات على "الوابل"!

وإن مما يؤكد السقوط المشار إليه آنفاً أن الحسين بن حريث لم يذكر الحافظ المزي في ترجمته أنه روى عن الحسين بن واقد، وإنما عن أوس بن عبد الله بن بريدة، فبينهما أوس هذا.
هذا؛ وقد خرج الحديث سهواً بزيادة فائدة وتوضيح فيما سيأتي - إن شاء الله - برقم (٥٤٥٠) .

٩٠١١٣ 4113

٤١١٣ - (كل شيء ساء المؤمن؛ فهو مصيبة) .
ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٤٧) من طريق هشام ابن عمار: حدثنا صدقة: حدثنا زيد بن واقد، عن بسر بن عبد الله، عن أبي إدريس الخولاني قال:
بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - يمشي هو وأصحابه إذ انقطع شسعه، فقال: "إنا لله وإنا إليه راجعون"، قالوا: أو مصيبة هذه؟ قال: "نعم، كل شيء ...".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرسال الخولاني إياه فيه صدقة - وهو ابن عبد الله السمين -؛ ضعيف.

٩٠١١٤ 4114

٤١١٤ - (كل شيء سوى الحديدية؛ فهو خطأ، وفي كل خطأ أرش) .
ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١ / ٣ / ٢) ، والعقيلي (٤٠٥) ، وابن عدي (١ / ٥٠) ، والدارقطني (ص ٣٣٣-٣٣٤) ، والبيهقي (٨ / ٤٢) من طريق جابر، عن أبي عازب، عن النعمان بن بشير مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عازب مستور.
وجابر - وهو ابن يزيد الجعفي -؛ ضعيف، بل اتهمه بعضهم، وقال الذهبي: "لا شيء!"
ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه (٢٦٦٧) وغيره؛ مختصراً بلفظ:
"لا قود إلا بالسيف".

وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه أيضاً (٢٦٦٨) من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة مرفوعاً به.

٩٠١١٥ 4115

وهذا ضعيف أيضاً؛ لعنعة الحسن وابن فضالة.
ثم أخرج الحديث الدارقطني والبيهقي من طريق قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن إبراهيم ابن بنت النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير باللفظ الأول. وقال البيهقي:
"مدار هذا الحديث على جابر الجعفي وقيس بن الربيع، ولا يحتج بهما".
وقد أشار إلى طريق قيس هذه العقيلي بقوله عقب طريق أبي عازب:
"لا يتابع عليه؛ إلا من وجه فيها ضعف" (١) .

٤١١٥ - (كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله فليأت ربيعة، فليمد يديه إلى الله عز وجل، ثم يقول: اللهم! إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً. فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢ / ٢٣ / ١) ، والحاكم (١ / ٥١٦ و ٤ / ٢٦١) ، والبيهقي في "السنن" (١٠ / ١٥٤) و "الشعب" (٥ / ٧٠٨٠ / ٤٠٢) عن فضيل بن سليمان النميري: حدثنا موسى بن عقبة: حدثنا عبيد الله ابن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي الدرداء مرفوعاً. وقال الحاكم:

"صحيح على شرط البخاري ومسلم". ووافقه الذهبي في الموضعين من "تخليصه"! قال المناوي:
"لكنه قال في "المهذب": إنه منكر".

قلت: وهذا هو الصواب؛ لأن الفضيل هذا، وإن كان من رجال الشيخين؛ فقد
(١) وانظر "الإرواء" (٢٢٢٩) . (الناشر) .

٩٠١١٦ 4116

ضعفه بعضهم من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق، له خطأ كثير".

ثم روى البيهقي (٧٠٨١) من طريق أحمد بن عبد الجبار: أخبرنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم :-

"ما أذنب عبد ذنباً، ثم توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى براز من الأرض، فصلى فيه ركعتين، واستغفر الله من ذلك الذنب؛ إلا
غفر الله له".

قلت: وهذا مع إرساله إسناده ضعيف إلى الحسن وهو البصري.

وأحمد بن عبد الجبار؛ ضعيف كما في "التقريب".

٤١١٦ - (كل مسجد فيه إمام ومؤذن؛ فإن الاعتكاف فيه يصلح) .
موضوع

رواه ابن عدي (١٦١ / ٢) عن سليمان: حدثنا هشيم، عن جوير، عن الضحاك، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً. وقال:

"وهذا وإن كان مرسلًا؛ لأن الضحاك عن حذيفة يكون مرسلًا؛ فإنه ليس بمحفوظ، وسليمان بن بشار حدث عن ابن عيينة وهشيم
وغيرهما بما لا يرويه عنهم غيره، ويقلب الأسانيد ويسرق".

وقال ابن حبان:

"يضع على الأثبات ما لا يحصى".

٩٠١١٧ 4117

٤١١٧ - (كلمتان قالهما فرعون: (ما علمت لكم من إله غيري) إلى قوله: (أنا ربكم الأعلى) ؛ كان بينهما أربعون عاماً، (فأخذه الله
نكال الآخرة والأولى)) .

ضعيف

أخرجه تمام في "الفوائد" (ق ١٣٢ / ٢) ، وابن عساكر في "التاريخ"

٩٠١١٨ 4118

عن أبي عبد الله محمد بن حامد اليحياوي: حدثنا نصر بن علي الجهضمي - بالبصرة - : حدثنا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن
عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير اليحياوي هذا؛ فلم أجد له ترجمة. ويراجع له "ابن عساكر"؛ فإني لست
أطوله الآن؛ فإنه مقفول عليه في الصناديق الحديدية!

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لابن عساكر فقط، وفي "الدر المنثور" (٥ / ١٢٩) لابن مردويه - وحده - ؛ كلاهما عن ابن
عباس.

٤١١٨ - (كم من عاقل عقل عن الله تعالى أمره وهو حقير عند الناس، ذميم المنظر ينجو غداً، وكم من ظريف السان جميل المنظر
عند الناس يهلك غداً يوم القيامة) .

موضوع
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣١٣ / ١) عن الحارث بن أبي أسامة: حدثنا داود بن المحبر: حدثنا عباد - يعني: ابن كثير -، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته ابن المحبر، وهو كذاب.
وقد تابعه آخر مثله؛ وهو نهشل بن سعيد: حدثنا عباد بن كثير به.
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٢٣ / ٢) وقال:
"تفرد به نهشل".
كذا قال، وكأنه لم يقف على متابعة داود بن المحبر إياه، ونهشل؛ قال فيه الحافظ:

٩٠١١٩ 4119

"متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه".
وعباد بن كثير - هو الثقيفي البصري -، وهو متروك.
والحديث أورده السيوطي من الطريقتين في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٦، رقم ٢٦ - بترقيمي) فأصاب، ثم ناقض نفسه، فأورده في "الجامع الصغير" من رواية (هب - عن ابن عمر) !
٤١١٩ - (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام؛ إلا أن يكون ممن لا يؤمن بوائقه) .
باطل بزيادة آخره
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢١٥٧ / ٦) من طريق محمد بن الحجاج المصفر: حدثني عبد العزيز بن محمد الجهني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وقال:
"غريب المتن والإسناد؛ حيث زاد: إلا أن يكون.. ومحمد بن الحجاج له غير ما ذكرت، والضعف على حديثه بين؛ قال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي: متروك الحديث".
وروى الخطيب (٢ / ٢٨٣) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم أنه قال:
"يروى أباطيل عن شعبة والدراوردي".
قلت: وعبد العزيز بن محمد الجهني هو الدراوردي، وهو صدوق احتج به مسلم. وقد تقدم للمصفر هذا حديثان موضوعان آخران برقم (٣٨٩٤ و ٣٩٤٨) .
والحديث صحيح دون الزيادة، ورد في "الصحيحين" وغيرهما عن جمع من الصحابة، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٠٢٩) ، وغيره.

٩٠١٢٠ 4120

٤١٢٠ - (كان يصلي بنا الظهر، فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة (لقمان) و (الذاريات)) .
ضعيف
أخرجه النسائي (١ / ١٥٣) ، وابن ماجه (٨٣٠) من طريق سلم بن قتيبة، عن هاشم بن البريد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات رجال البخاري غير هاشم بن البريد وهو ثقة على تشيع فيه، لكن أبو إسحاق - وهو السبيعي عمرو بن عبد الله -؛ كان اختلط مع كونه مدلساً، ومثله لا يصلح الاحتجاج بحديثه إلا إذا صرح بالتحديث، وحدث قبل الاختلاط، وهذا كله غير متوفر هنا، ولذلك كنت استبعدت هذا الحديث عن كتابي "صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -".

٩٠١٢١ 4121

٤١٢١ - (كم من مستقبل يوماً لا يستكمل! ومنتظر غداً لا يبلغه! لو تنظرون إلى الأجل ومسيره؛ لأبغضتم الأمل وغروره) .

ضعيف
أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" رقم (١٠) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢٤٣ / ٤) عن معن، عن عون بن عبد الله أنه كان يقول: فذكره موقوفاً عليه من قوله.
قلت: وهذا مقطوع؛ لأن عون بن عبد الله - هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي - تابعي ثقة، ولم يرفعه. وقد رفعه بعض الضعفاء - فيما يبدو -؛ لأن السيوطي أورد شطره الأول في "الجامع الصغير" من رواية (فر - عن ابن عمر) . قال المناوي:
"وفيه عون بن عبد الله، أورده في "اللسان"، ونقل عن الدارقطني ما يفيد تضعيفه".
قلت: والذي عناه المناوي هو عون بن عبد الله بن عمر بن غانم الإفريقي،

٩٠١٢٢ 4122

غلط في اسمه بعض الرواة، والصحيح عبد الله بن عمر بن غانم، يروي عن مالك - راجع "اللسان" -، فلا أدري أهو هذا الذي في إسناد الديلمي أم غيره؟
٤١٢٢ - (من تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: من أصابه السلاح، قال: كم ممن أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد، وكم ممن مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق شهيد) .
ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥١ / ٨) من طريق عبد الله بن خبيق: حدثنا يوسف بن أسباط، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال:
"غريب بهذا الإسناد واللفظ، لم نكتبه إلا من حديث يوسف".
قلت: وهو ضعيف لا يحتاج به؛ لأنه كان دفن كتبه، فيحدث من حفظه، فيغلط.
وعبد الله بن خبيق؛ لم أجد له ترجمة.

٩٠١٢٣ 4123

٤١٢٣ - (كلام أهل السماوات: لا حول ولا قوة إلا بالله) .
ضعيف
أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣٣٣ / ٨ و ٣٦٧) عن داود بن صغير بن شبيب البخاري: حدثنا أبو عبد الرحمن النوا الشامي، عن أنس بن مالك، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ له علتان:
الأولى: النوا هذا؛ لم أعرفه، ويحتمل أن يكون الذي في "الميزان" و "اللسان":

٩٠١٢٤ 4124

"أبو عبد الرحمن الشامي عن عبادة بن نسي. قال الأزدي: كذاب. قلت: لعله المصلوب".
الثانية: داود بن صغير؛ قال الخطيب:
"كان ضعيفاً، قال الدارقطني: منكر الحديث".
٤١٢٤ - (الذنب لا ينسى، والبر لا يبل، والديان لا يموت، فكن كما شئت، فكما تدين تدان) .
ضعيف
رواه ابن عدي (٢٩٤ / ١) عن محمد بن عبد الملك المدني، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. قال:
"محمد بن عبد الملك كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف جداً".
قلت: هو متفق على توهينه، بل قال الوحاظي:

"كان أعمى يضع الحديث". وقال أحمد:
 "كذاب، حرقنا حديثه". وقال الحاكم:
 "شامي روى عن نافع وابن المنكر الموضوعات".
 لكن قد روي الحديث بإسناد آخر خير منه؛ أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٧٩) من طريق عبد الرزاق: أنبأنا معمر،
 عن أيوب، عن أبي قلابة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ ولكنه مرسل.
 وقال الشيخ زكريا الأنصاري في "فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل" (ق ١٠ / ٢) في تخريج الجملة الأخيرة منه:

٩٠١٢٥ 4125

"هو مثل مشهور، وحديث مرفوع، أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" بسند ضعيف، وله شاهد مرسل. ومعناه كما تجازي تجازي".
 قلت: في هذا التخريج ما لا يخفى من الاضطراب؛ فإنه يوهم أن البيهقي أخرجه موصولاً بسند ضعيف، وشاهد مرسل. والصواب أن
 يقال: (أخرجه ابن عدي أو غيره بسند ضعيف جداً موصولاً، والبيهقي مرسلًا)، كما هو واضح من التخريج السابق.
 وقد عزاه السخاوي في "المقاصد" لأبي نعيم والديلمي عن محمد بن عبد الملك المدني به.
 وللبيهقي في "الزهد" أيضاً من جهة عبد الرزاق، وكذلك هو في "جامعه"، عن أبي قلابة مرسلًا.
 ووصله أحمد في "الزهد" من هذا الوجه بإثبات أبي الدرداء، وجعله من قوله، وهو منقطع مع وقفه.
 ٤١٢٥ - (كما لا ينفع مع الشرك شيء، كذلك لا يضر مع الإيمان شيء) .
 ضعيف

رواه ابن عدي (٢ / ٧١)، والخطيب في "التاريخ" (١٣٤ / ٧) عن حجاج بن نصير أبي محمد: حدثنا المنذر بن زياد الطائي، عن زيد
 بن أسلم، عن أبيه: سمعت عمر بن الخطاب يقول: فذكره مرفوعاً. وقال ابن عدي:
 "لا أعلم رواه عن زيد بن أسلم غير المنذر بن زياد هذا، ولحجاج بن نصير أحاديث، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت، وهو في غير ما
 ذكرته صالح".
 قلت: هو ضعيف كان يقبل التلقين؛ كما في "التقريب".

٩٠١٢٦ 4126

لكن شيخه المنذر هو الآفة؛ فقد قال الدارقطني:
 "متروك". وقال الفلاس:
 "كان كذاباً".
 لكن روي الحديث من حديث ابن عمرو بإسناد آخر خير من هذا؛ تكلم عليه المناوي في "الفيض"، فراجع؛ فإن فيه يحيى بن إيمان
 وهو ضعيف.
 ثم خرجت حديث ابن عمرو مفصلاً فيما يأتي برقم (٥٥٧٩) .
 ٤١٢٦ - (كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله علي الكفيت، فما أريده من ساعة إلا وجدته، وهو قدر فيها لحم) .
 موضوع
 أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨ / ١٩٢) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال رسول الله -
 صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

وأخبرنا محمد بن عمر قال: وحدثنا ابن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر، عن صالح بن كيسان مثله.
 أخبرنا محمد بن عمر: حدثني أسامة بن زيد الليثي، عن صفوان بن سليم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لقيني جبريل بقدر، فأكلت منها، وأعطيت الكفيت؛ قوة أربعين رجلاً في الجماع".
أخبرنا محمد بن عمر: حدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:
"رأيت كأني أتيت بقدر، فأكلت منها، حتى تضلعت، فما أريد أن آتي

٩٠١٢٧ 4127

النساء ساعة إلا فعلت، منذ أكلت منها".
قلت: وهذه أحاديث موضوعة؛ لأنها مع كونها كلها مرسلّة، فهي من رواية محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ وهو كذاب.
وشيوخه في الإسناد الأول موسى بن محمد بن إبراهيم - وهو التيمي -؛ منكر الحديث.
وشيوخه في الإسناد الثاني ابن أبي سبرة - وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة -؛ متهم بالوضع.
وشيوخه الآخر فيه عبد الله بن جعفر - وهو أبو جعفر والد علي بن المديني -؛ ضعيف.
وشيوخه في الإسناد الرابع محمد بن عبد الله؛ هو أبو بكر بن أبي سبرة المتقدم.
٤١٢٧ - (أربع من النساء لا ملاعنة يبنهن: النصرانية تحت المسلم، واليهودية تحت المسلم، والحرّة تحت المملوك، والمملوكّة تحت الحرّ)
ضعيف

روي من طرق واهية من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً، وروي عنه موقوفاً، ولا يصح أيضاً، وهاك البيان:
١- ابن عطاء، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب به.
أخرجه ابن ماجه (٢٠٧١)، والدارقطني (٣/١٦٣/٢٤٠)، وعنه البيهقي (٣٩٦/٧) وقال تبعاً للدارقطني:
"وهذا عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف الحديث جداً، وتابعه يزيد ابن بزيع عن عطاء، وهو ضعيف أيضاً".
قلت: ثم وصله البيهقي من طريق أبي الوليد: أخبرنا يزيد بن بزيع الرملي به، وقال:
"وعطاء الخراساني أيضاً غير قوي".
قلت: قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق يهيم كثيراً، ويرسل ويدلس".
قلت: فمن الممكن أن يكون تلقاه من بعض الضعفاء الآتي ذكرهم ثم أسقطه.
٢- عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن عمرو بن شعيب به.
أخرجه الدارقطني والبيهقي وقالوا:
"عثمان بن عبد الرحمن - هو الوقاصي -؛ متروك الحديث". وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك، وكذبه ابن معين".
٣- زيد بن ربيع، عن عمرو بن شعيب به.
أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق عمار بن مطر: أخبرنا حماد بن عمرو، عن زيد بن ربيع.. ثم قالوا:
"حماد بن عمرو، وعمار بن مطر، وزيد بن ربيع؛ ضعفاء".
قلت: زيد هذا؛ لم يضعفه غير الدارقطني ومن قبله النسائي، وخالفهما من هو أشهر وأعلى طبقة منه، فقال أحمد:
"ما به بأس". وقال أبو داود:
"جزري ثقة".
وذكره ابن شاهين وابن حبان في "الثقات".
فلو أنه صح السند إليه لصار الحديث حسناً، ولكن هيات! فحماد بن عمرو - وهو النصيبي - من المعروفين بالكذب ووضع الحديث،
وله ترجمة سيئة جداً في "الميزان" و"اللسان".

وعمار بن مطر؛ قريب منه؛ قال أبو حاتم:
"كان يكذب". وقال ابن عدي:

"أحاديثه بواطيل". وقال ابن حبان:
"كان يسرق الحديث".

قلت: فمن المحتمل أن يكون سرق هذا الحديث من حماد بن عمرو! فانتقل من كذاب إلى مثله! كما يمكن أن يكون سرقه من غيره ممن تقدم ويأتي.

٤- صدقة (أبو توبة) ، عن عمرو بن شعيب به.

ذكره ابن التركاني في "الجوهر النقي"؛ متعقباً به على البيهقي تضعيفه للحديث من الطرق المتقدمة، فقال:

"وقد رواه عبد الباقي بن قانع وعيسى بن أبان من حديث حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن صدقة ...". ثم قال:
"وحماد ومعاوية من رجال مسلم. وصدقة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: روى عنه معاوية بن صالح. وذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال: روى عنه أبو الوليد وعبيد الله بن موسى. وهذا يخرجهم عن جهالة العين والحال".
كذا قال، وفيه مؤخذتان:

الأولى: أن ما نقله من كتاب ابن أبي حاتم وهم محض؛ لأن ذلك إنما قاله ابن أبي حاتم في ترجمة صدقة بن عيسى (٢/ ١/ ٤٢٨) ، وهي عنده عقب ترجمة صدقة أبي توبة مباشرة، فلعل هذا هو سبب الوهم؛ انتقل بصره حين النقل من ترجمته إلى ترجمة الذي يليه، وأستبعد أن يكون تعمد ذلك تقوية للحديث بتقويته للراوي المجهول تعصباً منه لمذهبه! فصدقة بن عيسى هو غير صدقة أبي توبة عند ابن أبي حاتم، وكذلك غير بينهما البخاري في "التاريخ" (٢/ ٢/ ٢٩٣-٢٩٤) ، ولم يذكرهما فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والأخرى: أن توثيق ابن حبان لأبي توبة - مع تساهله المعروف في التوثيق - معارض بقول الذهبي في "كنى الميزان" - وتبعه العسقلاني -
"اسمه صدقة الرهاوي، لا يعرف، تفرد عنه معاوية بن صالح".

وصدقة بن عيسى المتقدم، قد أعاد ابن أبي حاتم ذكره في حرف العين فقال: "عيسى بن صدقة، ويقال: صدقة بن عيسى أبو محرز، والصحيح الأول. قال أبو الوليد: ضعيف. وقال أبو زرعة: شيخ. وكذا قال أبو حاتم وزاد: يكتب حديثه".
وقال الدارقطني: "متروك". وقال ابن حبان: "منكر الحديث".

قلت: فمن المحتمل أن يكون عيسى هذا هو صدقة بن عيسى، الذي انقلب اسمه على بعض الرواة، ويكون هو نفسه صدقة أبو توبة، فإن ثبت هذا فهو ضعيف متروك، وإلا فهو مجهول.

وبالجملة؛ فكل هذه الطرق إلى عمرو بن شعيب واهية، وبعضها أوهى من بعض. ولذلك قال البيهقي في "المعرفة":

"وعطاء الخراساني معروف بكثرة الغلط ... ونحن إنما نحتج بروايات عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عنه ثقة، وانضم إليه ما يؤكده، ولم نجد لهذا الحديث طريقاً صحيحاً إلى عمرو".

ذكره الزيلعي (٣/ ٢٤٨-٢٤٩) وأقره، وقال الحافظ ابن حجر في "الدرية" (٢/ ٧٦) :
"ودون عمرو من لا يعتمد عليه".

وأما قول ابن التركاني:

"وعطاء؛ وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، واحتج به مسلم في "صحيحه". وابنه عثمان؛ ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال: سألت أبي عنه فقال: يكتب حديثه. ثم ذكر عن أبيه قال: سألت دحيماً عنه فقال: لا بأس به. فقلت: إن أصحابنا يضعفونه؟ قال: وأي شيء حدث عثمان من الحديث؟! واستحسن حديثه. (قال ابن التركاني:)

فعلی هذا؛ أقل الأحوال أن تكون روايته هذه متبعة لرواية صدقة، فتبين أن سند هذا الحديث جيد، فلا نسلم قول البيهقي: لم تصح أسانيده إلى عمرو".

فأقول له: سلمت أو لم تسلم، فلا قيمة لكلامك؛ لأنك لا تتجرد للحق، وإنما لتقوية المذهب، ولو بما هو أوهى من بيت العنكبوت؛ فإنك

عمدت في تقوية الرجلين - عثمان بن عطاء وأبيه - إلى أحسن ما قيل من التعديل، وأعرضت عن كل ما قيل فيهما من التجريح، وليس هذا سبيل الباحثين الذين يقيم العلماء لكلامهم وزناً، وذلك لأنه بهذا الأسلوب المنحرف يستطيع أهل الأهواء أن يصححوا أو يضعفوا ما شأوا من الأحاديث بالإعراض عن قواعد هذا العلم الشريف ومنها قاعدة: الجرح مقدم على التعديل؛ بشرطها المعروف عند العلماء.

فقد أعرض الرجل عن كل ما قيل في عثمان من الجرح؛ كقول الحاكم - مع تساهله -: "يروي عن أبيه أحاديث موضوعة". وقول الساجي: "ضعيف جداً". وغير ذلك مما تراه في "التهذيب" وغيره.

وكذلك فعل في أبيه عطاء؛ فلم يعرج على ما قيل فيه من الجرح المفسر؛ كقول شعبة فيه: "حدثنا عطاء الخراساني وكان نسياً". وقول ابن حبان: "كان رديء الحفظ يخطئ ولا يعلم"، ولذلك قال الحافظ فيه كما تقدم:

"صدوق يهتم كثيراً، ويرسل ويدلس".

فإن سلم منه فلن يسلم من ابنه؛ لشدة ضعفه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥- أما الموقوف؛ فله عنه طريقان:

الأولى: يرويها عمر بن هارون، عن ابن جريج والأوزاعي، عن عمرو بن شعيب به موقوفاً.

أخرجه الدارقطني، وعنه البيهقي.

والأخرى: عن يحيى بن أبي أنيسة، عنه به.

أخرجه البيهقي وقال:

"وفي ثبوت هذا موقوفاً أيضاً نظراً، فراوي الأول عمر بن هارون؛ وليس بالقوي، وراوي الثاني يحيى بن أبي أنيسة؛ وهو متروك". قلت: ومثله عمر بن هارون؛ ففي "التقريب":

"متروك، وكان حافظاً".

وبالجملة؛ فالحديث لا يثبت من جميع هذه الطرق عن عمرو بن شعيب، لا مرفوعاً ولا موقوفاً.

٩٠١٢٨ 4128

وقد روي عن ابن عباس مرفوعاً، ولا يصح أيضاً، لأنه من رواية يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، عنه. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٧٠٠)، وعنه البيهقي (٧/ ٣٩٧) وقال:

"وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، يحيى بن صالح الأيلي؛ أحاديثه غير محفوظة. والله تعالى أعلم".

٤١٢٨ - (المقيم على الزنا كعابد وثن) .

ضعيف جداً

رواه ابن نضيف في "الفوائد" (١٠٠ / ١) عن كثير بن يزيد ابن أبي صابر: أخبرنا جنادة بن مروان، عن الحارث بن النعمان ابن أخت

سعيد بن جبير، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحارث هذا؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال العقبلي:

"أحاديثه مناكير".

وجنادة بن مروان؛ قال أبو حاتم:

"ليس بقوي في الحديث".

وله طريق آخر، رواه ابن عساكر (٧/ ١٦١ / ٢) عن إبراهيم بن الهيثم البلدي: أخبرنا علي بن عياش الحمصي، عن سعيد بن عمار، عن الحارث بن النعمان قال: سمعت أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وسعيد بن عمار؛ قال الأزدي:
"متروك". وقال ابن حزم:

٩٠١٢٩ 4129

"مجهول". وقال الحافظ:
"ضعيف".

٤١٢٩ - (من قرأ بعد صلاة الجمعة (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) سبع مرات؛ أجاره الله بها من السوء إلى الجمعة الأخرى) .
ضعيف

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٦٩) ، وابن شاهين في "الترغيب" (٣١٤ / ٢) ، وأبو محمد الخلدي في "الفوائد" (٢٣٥ / ٣) (١) ، وأبو محمد الخلال في "فضائل سورة الإخلاص" (١٩٤-١٩٥) عن الخليل بن مرة، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الخليل بن مرة؛ فإنه ضعيف؛ كما جزم به في "التقريب".
وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" عن مكحول رسلاً؛ وزاد في أوله:
"فاتحة الكتاب". وقال في آخره:

"كفر الله عنه ما بين الجمعتين".

وهو مع إرساله؛ فيه فرج بن فضالة؛ وهو ضعيف.

وأخرجه بهذه الزيادة: أبو الأسعد القيشري في "الأربعين" من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن محمد بن أحمد الرازي، عن الحسين بن داود البلخي، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس مرفوعاً. وقال في آخره:
"غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

٩٠١٣٠ 4130

وهذا موضوع؛ آفته البلخي هذا؛ قال الخطيب في "التاريخ" (٤٤ / ٨) :

"لم يكن ثقة؛ فإنه نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس؛ أكثرها موضوع".

ثم ساق له حديثاً آخر، من طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال:

"تفرد بروايته الحسين، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات؛ سوى الحسين بن داود".

وأبو عبد الرحمن السلمي؛ صوفي متهم بوضع الأحاديث للصوفية.

٤١٣٠ - (من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣٥ / ٥٧ / ٢٢) ، وابن عدي في "الكامل" (٢١٧٧ / ٦) عن مصعب بن سعيد: حدثنا محمد

بن محصن، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة مرفوعاً به. فقلت لمكحول: ما أشد ما يقال؟ قال: يقال له: يا ابن الكافر!

قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن محصن؛ وهو كذاب وضاع، وفي ترجمته ذكره ابن عدي مع أحاديث أخرى، قال في آخرها:

"وله أحاديث غير ما ذكرت؛ كلها مناكير موضوعة".

ومن طريق ابن عدي؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٣٠ / ٣) وقال:

"قال ابن حبان: محمد بن محصن يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه".

وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٢٨٠ / ٦) ؛ إلا أنه قال:

"وهو متروك".

وفاته هو وغيره؛ إعلاله بالراوي عنه مصعب بن سعيد، ووقع في "المعجم" وغيره: "ابن سعد" وهو خطأ مطبعي فيما يظهر. والله أعلم، وهو أبو خيثمة المصيصي؛ قال ابن عدي (٢٣٦٢ / ٦) :
 "يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم".
 ثم ساق له جملة من الأحاديث؛ وقال الذهبي عقبها:
 "قلت: ومع ذلك كله سود السيوطي بهذا الحديث "جامعه الصغير"، مع أنه أقر ابن الجوزي على وضعه بسكوته عليه وعدم تعقبه إياه بشيء في "الآلي" (٢ / ٢٠٠) ، خلافاً لعادته.
 وأما ما في "فيض القدير": أن السيوطي تعقب ابن الجوزي في "مختصر الموضوعات" سائلاً عليه؛ فأظن أن في العبارة تحريفاً؛ لأن التعقب والسكوت لا يجتمعان، فلعل الأصل: "وأقره المؤلف ...".
 وأما قوله في "التيسير" عقب الحديث:
 "حم ق د ت، عن أبي هريرة".
 فهو خطأ مطبعي يقيناً.

٤١٣١ - (ليس أحد منكم بأكسب من أحد، وكتب الله المصيبة والأجل، وقسم المعيشة والعمل، والناس يجرون فيه على منتهى، والرزق مقسوم وهو آت ابن آدم على أي سيرة سارها، ليس تقوى تقي بزائده ولا فجور فاجر بناقصه، بينه وبين الله ستر وهو طالبه) .
 ضعيف جداً
 رواه الحافظ ابن المظفر في "الفوائد المنتقاة" (٢ / ٢١٨ / ١) ،
 وأبو محمد الجوهري في "أربعة مجالس" (٢ / ١١٥) عن القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق، عن ابن مسعود مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ غير يوسف هذا؛ وهو كذاب كما تقدم مراراً.
 والسمسار هذا؛ صدوق؛ له ترجمة في "تاريخ بغداد" (١٢ / ٤٢٩-٤٣٠) .
 وله متابع عند أبي نعيم في "الحلية" (٦ / ١١٦) وقال:
 "غريب من حديث الأوزاعي وعبدة، لم نكتبه إلا من حديث الخطاب".
 وله متابع آخر؛ فقال ابن أبي الدنيا في "القناعة" (١ / ١١٧) : حدثني محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا الخطاب بن عثمان به.
 والشهرزوري هذا؛ قال ابن عدي في "الكامل" (ورقة ٣٧٥ / ١) :
 "يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث".

قلت: ولعله سرقه من السمسار أو متابعه الأول، وعلى كل حال فإنما آفة الحديث يوسف بن السفر كما تقدم.
 (تنبيه) : ليس عند ابن أبي الدنيا وأبي نعيم: "والرزق مقسوم ... " إلخ وكذلك أورده السيوطي في "الجامع" من طريق أبي نعيم وحده!
 فأساء، ولم يتعقبه المناوي بشيء فقصراً!

وروى أبو نعيم أيضاً (٧ / ٢٠٨) عن علي بن حميد: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعاً:
 "ليس أحد بأكسب من أحد، ولا عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث

يشاء، ويعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب".
 وقال:
 "تفرد به علي بن حميد".

قلت: قال الذهبي:

"قال أبو زرعة: لا أعرفه، وذكره العقيلي، وروى له حديثاً منكراً".

ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

"غريب جداً".

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود عند الإسماعيلي في "المعجم" (١٤٨ / ١) ، وفيه سعيد بن محمد الوراق؛ وهو ضعيف، وليس فيه أيضاً: "والرزق مقسوم ...".

١٣٢٤ - (أين ذهبتم؟ ! إنما هي: (يا أيها الذين آمنوا [عليكم أنفسكم] لا يضركم من ضل) من الكفار (إذا اهتديتم)) . منكر

أخرجه أحمد (٢٠١-٢٠٢ / ٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ٣١٧ / ٧٩٩) من طريقين، عن مالك بن مغول: حدثنا علي بن مدرك، عن أبي عامر الأشعري:

كان رجل قتل منهم بأوطاس، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم :-

"يا أبا عامر! ألا غيرت؟!" .

فتلا هذه الآية: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) ، فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: فذكره.

والسياق لأحمد، وسقط منه ما بين المعكوفتين، واستدرسته من "المجمع" (١٩ / ٧) ، وقد سقط منه عزوه لأحمد مع أنه ساقه بلفظه، ثم قال عقبه:

"رواه الطبراني، ولفظه عن أبي عامر: أنه كان فيهم شيء، فاحتبس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما حسبك؟" قال: قرأت هذه الآية ... الحديث نحوه. فن الظاهر أنه سقط من الطابع عزوه لأحمد، فصواب التخريج:

"رواه أحمد وهذا لفظه، ورواه الطبراني ... إلخ. ثم قال الهيثمي:

"ورجالهما ثقات، إلا أنني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة".

فتعقبه صاحبنا حمدي السلفي بقوله:

"قلت: بل ذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" [١٦٥ / ٥] وقال:

سمع أبا مسعود صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو مسعود مات في خلافة علي، وأبو عامر مات في خلافة عبد الملك،

فإذا كان سمع من أبي مسعود، فمن الممكن جداً أن يسمع من أبي عامر".

وأقول: هذا الاستنتاج إنما يصح لو كان الذي أقامه عليه صحيحاً، وهما أمران:

الأول: سمع علي بن مدرك من أبي مسعود، وهو البصري.

والآخر: وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك.

وكلا الأمرين غير صحيح.

أما الأول: فلأن ابن حبان نفسه قد ذكر في ترجمة علي بن مدرك أنه مات سنة (١٢٠) ، وعلي رضي الله عنه مات سنة (٤٠)

فيكون بين وفاة أبي مسعود وعلي بن مدرك ثمانون سنة أو أكثر، فثله لا يمكن أن يسمع منه عادة؛ إلا لو كان

٩٠١٣٣ 4133

عمره سنة وفاة علي فوق العاشرة على الأقل فيكون معمرًا، وهذا ما لم ينقل، فالسمع المذكور غير ثابت.

وأما الآخر: فلأن وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك ليس عليها دليل ينفع في مثل ما نحن فيه، بل أشار أبو أحمد الحاكم إلى عدم صحة ذلك بقوله:

"يقال: مات في خلافة عبد الملك".

فثبت أن الإسناد منقطع، وأنه لذلك لم يذكر في "التهذيب" أنه سمع من أحد من الصحابة مع حكايته قول ابن حبان المتقدم. والله أعلم. ثم إن متن الحديث يخالف الأحاديث المتعلقة بتفسير الآية - كحديث أبي بكر الصديق المعروف في "السنن"، والمخرج في "الصحيحة" (١٥٦٤) -؛ فإنها تدل على أن الآية عامة، فراجعها.

٤١٣٣ - (لا تسبوا ما عزاً. يعني: بعد أن رجم) .

ضعيف

أخرجه البزار (٣/ ٢٧٦ / ٢٧٤٣) من طريق الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن جبير قال: حدثني أبو الفيل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال:

"لا أعلم روى أبو الفيل إلا هذا، ولا له إلا هذا الإسناد، ولا رواه عن سماك إلا الوليد، وعبد الله بن جبير رأى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وروى عنه غير حديث، ولم يحدث عنه إلا سماك".

قلت: وهذا يعني في اصطلاحهم أنه مجهول، وهذا ما صرح به ابن أبي حاتم عن أبيه، وتبعه الذهبي في "الميزان"، والعسقلاني في "التقريب"، فذكره في

٩٠١٣٤ 4134

الصحابة وهم ظاهر، وقد ذكره الحافظ في (القسم الثالث) من "الإصابة" وقال "ذكره أبو علي بن السكن ثم قال: ليست له صحة".

وأورده ابن حبان - على قاعدته المعروفة في المجهولين - في ثقات التابعين (٥ / ٢١) وقال:

"يروى عن أبي الفيل، ولا أدري من أبو الفيل؟ غير أن عبد الله رأى رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، روى عنه أهل الكوفة".

قلت: سماك بن حرب كوفي، فإن كان ابن حبان يعني غيره أيضاً فليس بمجهول، وهذا مما أستبعده.

ثم إن ما في "كشف الأستار" يخالف ما في "الثقات"، فلعله سقط من "الكشف" أو من أصله: "مسند البزار: رجلاً من أصحاب". والوليد بن أبي ثور؛ ضعيف؛ كما في "التقريب"، وهو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور. وبالجملة؛ فعلة الحديث الجهالة والضعف.

ثم رأيت الحديث في "كنى الدولابي" (١ / ٤٨) من طريق الوليد أيضاً.

٤١٣٤ - (من رابط ليلة حارساً من وراء المسلمين؛ كان له أجر من خلفه ممن صام وصلى) . موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ص ٢٢٦ - مجمع البحرين) ، وابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٢٣) ، وأبو الفرج المقيس في "الأربعين في فضل الجهاد" (رقم ٦) ، وابن الجوزي في "العلل" (٢ / ٩١-٩٢) من طريق الحارث بن عمير، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أجر الرباط؟ ... فذكره.

قلت: أورده ابن حبان في ترجمة الحارث هذا؛ وقال:

"كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات".

ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال فيه:

"كذاب". وقال الحاكم:

"روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة".

قلت: ومع ذلك، فقد وثقه جمع من المتقدمين؛ كابن معين وغيره، وما تقدم جرح مفسر، فكأنهم لم يقفوا عليه، ومن أجل ذلك قالوا في "علم المصطلح": إن الجرح المفسر مقدم على التعديل، ولهذا قال الذهبي بعد أن نقل توثيق ابن معين إياه: "وما أراه إلا بين الضعف؛ فإن ابن حبان قال في "الضعفاء": ... " فذكر ما تقدم عنه، وقال الحافظ في "التقريب": "وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر". وساق له ابن حبان حديثين آخرين، أحدهما الآتي بعده. ومما سبق يظهر تساهل المنذري حين قال في "الترغيب" (١٥١ / ٢): "رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد جيد!" ونحوه قول الهيثمي في "المجمع" (٢٨٩ / ٥): "... ورجاله ثقات!"

٩٠١٣٥ 4135

٤١٣٥ - (إذا اجتمع القوم في سفر؛ فليجمعوا نفقاتهم عند أحدهم؛ فإنه أطيب لنفوسهم، وأحسن لأخلاقهم) .
ضعيف
رواه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" (ص ٢٦٦ - طبع القسطنطينية، وهي بدون أسانيد) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.
وهكذا أورده السيوطي في "الجامع الكبير" وفي "الزوائد على الجامع الصغير"، فالله أعلم بحال إسناده إلى عمرو، ولكن قد نص السيوطي في مقدمة "الجامع الكبير": أن كل ما عزى للعقيلي في "الضعفاء"، وابن عدي في "الكامل"، والخطيب في "تاريخه"، ولابن عساكر أيضاً، أو الحاكم في "التاريخ"، والحكيم الترمذي في "النوادر"، والديلمي في "مسند الفردوس"، فهو ضعيف. فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه.
وقد رواه بعض أهل الحديث بإسناد آخر، فقال سعدان بن يزيد البزار: أخبرنا عبد الله ابن ضرار بن عمرو، عن أبيه، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ: "إن من أحمد الأشياء إذا كان القوم سفراً ... الحديث".
أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٧٩٨ / ٨٨٦ و ٩٢٣) .
وهذا إسناد واه جداً؛ أفته ضرار هذا؛ فإنه متروك الحديث؛ كما قال الذهبي في "المغني".
وابنه عبد الله؛ ضعيف، وكذلك شيخه يزيد الرقاشي.

٩٠١٣٦ 4136

٤١٣٦ - (من يمن المرأة أن يكون بكرها جارية) .
موضوع
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٣٠٢) من طريق شيخه محمد بن محمد بن الأشعث: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي مرفوعاً.
قلت: موضوع، المتهم به هذا الشيخ؛ فقد ساق له ابن عدي نحو خمسة وعشرين حديثاً من أصل قرابة ألف حديث بهذا الإسناد العلوي، وقال:
"وعامتها من المناكير، وكان متهماً". وقال الدارقطني:
"آية من آيات الله! وضع ذاك الكتاب. يعني العلويات".
وقد مضى له حديث آخر موضوع في المجلد الرابع رقم (١٩٣٢) . وقال الذهبي في "الميزان":

"وساق له ابن عدي جملة موضوعات".

٩٠١٣٧ 4137

١٣٧٤ - (أسقطت عائشة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سقطاً، فسماه عبد الله، فكأها أم عبد الله) .

باطل

أخرجه الخطيب في "الموضح" (١ / ٣٢١) من طريق داود بن المحبر: حدثنا محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

أسقطت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... الحديث، وقال: فكأنني ... قال محمد: فليس فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنت بأم عبد الله.

قلت: وهذا باطل، موضوع إسناداً ومتناً.

أما الإسناد؛ فلأن داود بن المحبر متهم؛ قال الذهبي في "المغني":

٩٠١٣٨ 4138

"واه، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، وأجمعوا على تركه".

وقد نسبته الدارقطني إلى سرقة الحديث.

وأما المتن؛ فلأنه مخالف لما صح عن عائشة من طريق أخرى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت:

يا رسول الله! كل صواحي لها كنية غيري، قال: "فاكتني بابنك عبد الله ابن الزبير" فكانت تدعى بأم عبد الله حتى ماتت [ولم تلد قط] .

رواه أحمد وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٣٢) ، ولذا قال ابن القيم في "تحفة المودود":

"حديث لا يصح؛ لمخالفته لهذا الحديث الصحيح".

ونحوه قول الحافظ في "الإصابة":

"لم يثبت".

١٣٨٤ - (إذا ركعت؛ فإن شئت قلت هكذا: وضعت يديك على ركبتيك، وإن شئت قلت هكذا، يعني: طبقت) .

منكر موقوف

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ٢٤٥) قال: حدثنا وكيع قال: أخبرنا فطر (الأصل: قطن) ، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة (الأصل: حمزة) ، عن علي قال: فذكره موقوفاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله موثقون، وفي عاصم بن ضمرة وفطر - وهو ابن خليفة - كلام لا ينزل به حديثهما عن مرتبة الحسن؛ لكن أبو إسحاق - وهو السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله - مدلس وقد عنعنه كما ترى، مع أنه كان اختلط بأخرة كما هو معروف عند العلماء، وصرح بذلك الحافظ في "التقريب".

فالعجب منه كيف قال في "الفتح" (٢ / ٢٧٤) بعد أن عزاه لابن أبي شيبة في "المصنف":

"وإسناده حسن!"

وقله ذاك السقاف الإمعة في كتاب أخرجه حديثاً، أسماه - معارضة لكتابي "صفة الصلاة" -: "صحيح صفة النبي - صلى الله عليه وسلم

- من التكبير إلى التسليم كأنك تنظر إليها!! وهو في الحقيقة حري باسم: "صفة صلاة الشافعية ... ؛ لأن تقليده فيه لهم جلي جداً عند العارفين بمذهبهم، ومن ذلك ما دل عليه هذا الحديث الواهي من عدم وجوب وضع الكفين على الركب، فإنه مذهب الشافعية

كما في "المجموع" (٣ / ٤١٠) مع أنه ثابت في بعض طرق حديث المسيء صلاته كما في "صفة الصلاة"، وهو مخرج في "الإرواء" (١ /

٣٢١-٣٢٢) ، و "صحيح أبي داود" (٧٤٧) ، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والذهبي، وابن الجارود (١٩٤) . وقد

ذكر النووي نفسه في الموضوع المشار إليه أن الحديث جاء لبيان أقل الواجبات، ومع ذلك لم يأخذوا بهذا الأمر منه، وتعصب لهم هذا

المقلد الدعي وتجاهل هذا الأمر، فلم يذكره فيما ذكر من ألفاظ الحديث في أول كتابه (١) ، وتمسك بهذا الحديث الواهي ضرباً به لهذا الحديث الصحيح في الصدر، مقلداً لمن حسنه غافلاً عن علته الظاهرة سنداً؛ أو متغافلاً لو كان عالماً بها، وعن علته القائمة في متنه لو كان فقيهاً، ألا وهي إباحته للتطبيق مع تصريحه عقبه بسطر أنه منسوخ، فهو في الحقيقة يلعب على الحبلين - كما يقال -؛ فإنه ساق هذا الأثر ليضرب أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالوضع على الركب، ثم ضرب

(١) ثم رأيت قد ذكره (ص ١٥٤) مستدلاً به على مد الظهر والعنق في الركوع، وصححه، فثبت أن تجاهل دلالة على وجوب الوضع المشار إليه تعصبا لمذهبه على أمر النبي - صلى الله عليه وسلم -! وكفى بذلك ضلالاً!!

عجزه لمخالفته لأمر النبي بالوضع على الركب في حديث سعد الصحيح، وتأوله (ص ١٤٨) بأنه ليس للوجوب، واستدل على ذلك بأمور يطول الكلام عليها منها هذا الأثر، ولما كان يعلم - إن شاء الله - أن حديث المسيء صلاته يبطل هذا التأويل تجاهله! ولو كان صادقاً في تأليفه "صحيحه" لأخذ به واستراح من هذا الأثر الواهي.

وقد روى عبد الرزاق في "مصنفه" (٢/ ١٥٢-١٥٣) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق نفسه، عن علقمة والأسود: أنهما صليا وراء عمر ووضع يديه على ركبتيه قالا: وطبقنا، قال عمر: ما هذا؟ فأخبرناه بفعل عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: "ذاك شيء كان يفعل ثم ترك".

فهذا من صحيح حديث أبي إسحاق أولى من أثره الواهي عن علي.

وقد روى ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٥) بسند ضعيف عن علي قال: "إذا ركعت فضع كفك على ركبتيك ...".

ومن ذلك أيضاً لما ذكر حديث مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه في قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - في الظهر، وذكر منه ما كان يقرأ في الركعتين الأوليين، لم يذكر تمامه، ونصه: "وفي الآخرين قدر خمس عشرة آية".

أي في كل ركعة كما قال الشوكاني وغيره، وترجم له البيهقي في "سننه" بقوله (٢/ ٦٣) : "باب من استحَب قراءة السورة بعد الفاتحة في الآخرين".

وإنما أسقط السقاف هذه الجملة من الحديث تقليداً منه لما عليه الشافعية؛ على الأصح من القولين عندهم كما في "المجموع" (٣/ ٣٨٦-٣٨٧) ؛ مع أن الإمام الشافعي نص في "الأم" على الاستحباب (٣/ ٣٨٧) ، وذكر له البيهقي بعض الآثار عن أبي بكر رضي الله عنه وغيره، مما يدل على أن هذه القراءة سنة معروفة عند السلف رضي الله عنهم، ومع ذلك أسقط السقاف هذا الحديث من "صحيحه" المزعوم!

وكذلك فعل بحديث أبي هريرة في سجود النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة سجدة التلاوة إذا قرأ سورة (إذا السماء انشقت) ، مع أنه ثابت في "الصحيحين" كما قال النووي في "المجموع" (٤/ ٦٢-٦٣) ، ومع ذلك مر عليه النووي في "شرح مسلم"، فلم يتكلم حوله بما فيه من شرعية سجود التلاوة في الصلاة في هذه السورة! بخلاف الحافظ رحمه الله كما يأتي، وقال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٩/ ١٢٢) :

"هذا حديث صحيح، لا يختلف في صحة إسناده، وفيه السجود في (إذا السماء انشقت) في الفريضة، وهو مختلف فيه، وهذا الحديث حجة لمن قال به، وحجة على من خالفه".

ونقل الحافظ (٢/ ٥٥٦) عنه أنه قال:

"وأي عمل يدعى مع مخالفة النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين بعده؟".

يشير بذلك إلى الرد على مالك رحمه الله؟ وعلى من وافقه من الشافعية، ومنهم ذاك "الروبيضة" المحروم من اتباع سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - على خلاف عنوان كتابه؛ الذي لم يورد فيه حديث أبي هريرة هذا فيما يسن أن يقرأ في صلاة العشاء (ص ١٣٧) ، بل

إنه أبطله بجهالة بالغة، فقال في الصفحة التي بعدها:
"اعلم أنه لا يجوز للمصلي أن يقصد قراءة آيات فيها آية سجدة ليسجد في

٩٠١٣٩ 4139

الصلاة سجود التلاوة، لأنه بذلك يكون قد تعمد زيادة ركن في الصلاة؛ وهو السجود، وهذا يبطلها!
ثم استثنى من ذلك قراءة سورة السجدة صباح الجمعة، ثم عقب على ذلك بأنه لا يجوز أن يقرأ سورة أخرى فيها آية سجود كسورة (اقرأ باسم ربك) ، ومن فعل ذلك بطلت صلاته!

٤١٣٩ - (لقد رأيتني مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وحضرت الصلاة: صلاة العصر، وقد أتينا موضعاً يقال له: نخلة - أحسبه قال :- نريد أن نصلي، فقال لنا أبو طالب - ونظر إلينا :- يا ابن أخي! ماتصنعون؟ فقلنا: نصلي، فدعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الإسلام، فقال: إن الذي تدعو إليه لحسن، ولكن والله يا ابن أخي! لا تعلوني استي أبداً. فضحكت من قوله) .
ضعيف جداً

أخرجه الطيالسي (١٨٨) ، وأحمد (٩٩ / ١) ، والبزار في مسنده "البحر الزخار" (٢ / ٣١٩ / ٧٥١) والسياق له من طريق يحيى بن سلمة ابن كهيل عن أبيه قال: سمعت حبة العري يقول:

رأيت علي بن أبي طالب يخطب، فضحك ضحكاً، ففجئنا من ضحكه، فلما نزل قلنا: يا أمير المؤمنين! لقد ضحكت ضحكاً على المنبر، فم ضحكت؟ قال:

ذكرت أبا طالب، لقد رأيتني ... الحديث. وقال البزار:

"لا نعلمه يروى إلا عن علي، ولا رواه عن حبة إلا سلمة بن كهيل، وقد روى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة عن علي قال:
أول صلاة صلينا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العصر. فرواه شعبة مختصراً".
قلت: يحيى هذا، قال الحافظ:

"متروك، وكان شيعياً".

وتناقض فيه ابن حبان؛ كما بينته في "تيسير الانتفاع"، ولا تغتر بقول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩ / ١٠٢) بعد أن ساقه بنحو ما تقدم بزيادة لأحمد:

"تعجباً لقول أبيه، ثم قال: اللهم! لا أعترف [أن] عبداً [لك] من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك. (ثلاث مرات) ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً".
قال الهيثمي:

"رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبزار، والطبراني في "الأوسط"، وإسناده حسن".

قلت: لا يغرنك هذا التحسين؛ فإنه يعني رواية الطبراني، وهو من تسامحه أو تساهله في التعبير؛ فإن الحديث في "أوسط الطبراني" (٢ / ٤٤٤ / ١٧٦٧ - ط) عن عمرو بن هاشم الجني، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة، عن علي قال:

اللهم! إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة بعد نبيا - صلى الله عليه وسلم - قبلي، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة بست سنين". وقال:

"لم يروه عن الأجلح إلا عمرو".

قلت: وهو ضعيف؛ قال الحافظ:

"لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان".

قلت: لكنه لم يتفرد به؛ فقال أبو يعلى في "المسند" (١ / ٣٤٨ / ٤٤٧) : حدثنا أبو هاشم الرفاعي: حدثنا محمد بن فضيل: حدثنا الأجلح به؛ إلا أنه قال:

"خمسة سنين، أو سبع سنين".

وتابعه شعيب بن صفوان، عن الأجلح بلفظ: "سبع سنين" بدون شك.

أخرجه الحاكم (١١٢ / ٣) سائماً عنه.

وشعيب بن صفوان؛ قال الحافظ:

"مقبول" ورمز له أنه من رجال مسلم، فالحديث محفوظ عن الأجلح، وهو صدوق شيعي عند الحافظ، وقال الذهبي في "المغني":

"شيعي لا بأس بحديثه، ولينه بعضهم، وقال الجوزجاني: الأجلح تغير".

قلت: فهو علة هذا المتن، أو حبة بن جوين؛ فإنه كان غالباً في التشيع مع كونه صدوقاً له أغلاط كما قال الحافظ. وقال الذهبي في "المغني" أيضاً:

"من الغلاة، حدث أن علياً كان معه ب (صفيين) ثلاثون (في "الميزان": ثمانون) بدرياً، قال السعدي: غير ثقة".

وقد أبطل الذهبي الحديث من حيث متنه متعقباً سكوت الحاكم عليه، فقال:

"قلت: وهذا باطل؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أول ما أوحى إليه - آمن به حديجة، وأبو بكر، وبلال، وزيد؛ مع علي؛ قبله بساعات، أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيه، فأين السبع سنين؟! ولعل السمع أخطأ، فيكون أمير المؤمنين قال "عبدت الله ولي سبع سنين" ولم يضبط الراوي ما سمع. ثم حبة شيعي جبل!

قد قال ما يعلم بطلانه؛ من أن علياً شهد معه صفيين ثمانون بدرياً! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: هو غير ثقة. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وشعيب والأجلح متكلم فيهما".

قلت: شعيب بريء منه؛ لأنه متابع من اثنين كما تقدم، ويغلب على الظن أن التهمة أو الخطأ ينصب على الأجلح؛ لأنه قد خالفه شعبة، فرواه عن سلمة به مختصراً جداً بلفظ:

أنا أول رجل صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه أحمد (١ / ١٤١) : حدثنا يزيد: أنبأنا شعبة به.

وقال الهيثمي (٩ / ١٠٣) :

"رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير حبة العربي، وقد وثق". ومن طريق يزيد - وهو ابن هارون - رواه ابن سعد (٣ / ٢١) .

قلت: فقول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "المسند" (٢ / ٢٨٢) :

"إسناده صحيح".

ليس كما ينبغي، لا سيما وقد خولف يزيد - وهو ابن هارون -، فقال البزار (٧٥٢) : حدثنا محمد بن المثنى قال: أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة بلفظ:

أول صلاة صلينا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العصر.

لكن خالفه موافقاً ليزيد جمع من الثقات، فقال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسي، قالوا: أخبرنا شعبة به.

وقال ابن أبي شيبة (١٢ / ٦٥ / ١٢١٣٤) : حدثنا شعبة قال: حدثنا شعبة به. فاللفظ الأول هو المحفوظ عن شعبة.

وله فيه إسناده آخر أصح، فقال الطيالسي (٩٣ / ٦٧٨) :

حدثنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة، عن زيد بن أرقم قال:

"أول من صلى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي".

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٥) ، والحاكم (٣ / ١٣٦) ، وأحمد (٤ / ٣٦٨، ٣٧٠) ، وابن سعد أيضاً، والطبراني في "الأوائل" (٧٩ /

٥٣) ولفظه كالترمذي وغيره:

"أول من أسلم..". وزاد:

"قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره، وقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق". وقال:

"حديث حسن صحيح". وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر كان أول الرجال البالغين إسلاماً، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه على البلوغ".

وأقره الذهبي.

قلت: وهذا في الرجال، وإلا؛ نخديجة رضي الله عنها أسبقهم إسلاماً كما في حديث ابن عباس الطويل في "المسند" (١/ ٣٣٠-٣٣١) ، ومن طريقه الحاكم (٣/ ١٣٧-١٣٩) ، وهو في فضل علي رضي الله عنه. وفيه:

"وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة".

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

٩٠١٤٠ 4140

وقد انقلب حديث عمرو بن مرة هذا على بعض الرواة؛ فأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣/ ٢٢ / ٢٠٣١) من طريق غالب بن عبد الله بن غالب السعدي، عن سفيان بن عيينة عن مسعر، عن عمرو بن مرة به إلا أنه قال:

"أول من صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر".

وقال الطبراني:

"لم يروه عن سفيان غير هذا الشيخ غالب، وخالف شعبة؛ لأن شعبة رواه عن عمرو... بلفظ: أول من صلى مع النبي - صلى الله عليه وسلم - [علي]".

وأقول: الشيخ غالب هذا؛ مجهول كما قال ابن حزم، ولم يعرفه الهيثمي (٩/ ٤٣) .

ثم إن حديث الترجمة مما أورده ذاك السقاف في كتابه الذي أسماه بـ "صحيح الصلاة"؛ على ما أخبر به النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما صح عنه في بعض الأحاديث: "يسموننا بغير اسمها"! كما يدل على ذلك مجموعة من الأحاديث الصحيحة التي ضعفها أو أعرض عنها اتباعاً لهواه أو انتصاراً لمذهبه، وأحاديث أخرى احتج بها للغاية نفسها وهي ضعيفة، منها حديث الترجمة هذا، مقلداً تخريج الهيثمي المتقدم؛ لجهله بأن تحسينه المذكور فيه لا يعني الحديث نفسه، وإنما مختصره الذي في "أوسط الطبراني" كما تقدم بيانه، فكن منه على حذر. ومنها أحاديث أخرى كثيرة سيأتي بيان بعضها. فانظر الحديث (٥٨١٦) و (٦٣٧٩) .

٤١٤٠ - (إذا مات أحدكم فلا تحسبوه، وأسرعوا به إلى قبره، وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب، وعند رجله بخاتمة البقرة في قبره) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٤٤٤ / ١٣٦١٣) ،

والبيهقي في "الشعب" (٧/ ١٦ / ٩٢٩٤) من طريق يحيى بن عبد الله البالبلي: أخبرنا أيوب بن نهيك الحلبي - مولى آل سعد بن أبي وقاص - قال: سمعت عطاء بن أبي رباح: سمعت عبد الله بن عمر: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره. وقال البيهقي:

"لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه".

قلت: وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٤٤) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه يحيى بن عبد الله البالبلي، وهو ضعيف".

وأقول: لقد شغل بإعلاله بهذا الضعيف عن إعلاله بمن هو أشد ضعفاً منه، وهو شيخه أيوب بن نهيك؛ قال الذهبي في "المغني":

"تركوه".

وقد أشار إلى هذا الحافظ حين ساق له حديثاً آخر غير هذا في "اللسان" سيأتي برقم (٥٠٨٧) ، وذكره من مناكيره عقب عليه بقوله: "ويحيى ضعيف، لكنه لا يحتمل هذا".

وهذا من دقة نقده رحمه الله تعالى.

وأما الأثر الذي أشار إليه البيهقي رحمه الله؛ فهو مع كونه موقوفاً ففيه عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج؛ وهو مجهول؛ كما حققته في "أحكام الجنائز" (ص ١٩٢) ، وقول الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٤٤) :
"رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون".

فهو مما لا ينافيه، بل هو يشير إلى جهالته؛ لأن "موثقون" غير "ثقات" عند من يفهم الهيثمي واصطلاحه، وهو يعني أن بعض رواته توثيقه لين، وهو يقول هذا في الغالب فيما تفرد بتوثيقه ابن حبان، ولا يكون روى عنه إلا راو واحد، وهذا هو الواقع في عبد الرحمن هذا كما هو مبين هناك، وقد جهل هذه الحقيقة بعض أهل الأهواء؛ فقال الشيخ عبد الله الغماري في رسالته: "إتقان الصنعة" (ص ١١٠) معقباً على قول الهيثمي "موثقون" ومعتمداً عليه:

"قلت: فإسناده حسن!"

وجعله من أدلة القائلين بوصول القراءة إلى الميت، ولا يخفى فسادها! ثم أتبعه بحديث الترجمة سائماً عنه، متجاهلاً تضعيف الهيثمي لراويها البالبتي، وهو على علم به؛ لأنه منه نقل أثر ابن الجلاج المذكور آنفاً. ثم ادعى اختلاف آخر الحديث عند الطبراني عنه عند البيهقي، وهو خلاف الواقع.

وقد ستر عليه ظله المقلد له: السقاف؛ فإنه لم يذكر الحديث بتمامه حتى لا يخالف شيخه! انظر ما أسماه بـ "صحيح صفة النبي - صلى الله عليه وسلم" - (ص ٢٤٣) .

هذا أولاً.

وثانياً: إنه قال:

"قلت: وهو حديث حسن، وحسنه شيخنا ... قلت: بل هو حديث صحيح، احتج به ابن معين كما في "تهذيب الكمال" للهي (٢٢/ ٥٣٧-٥٣٨) والإمام أحمد وعلي بن موسى الحداد؛ كما روى ذلك الخلال. وفي معناه حديث آخر ضعيف الإسناد إلا أنه حسن بهذا الشاهد ...". ثم ذكر حديث الترجمة إلى قوله: "فاتحة الكتاب" دون تتمته؛ حتى لا يظهر بمظهر المخالف لشيخه كما ذكرت آنفاً! وأقول: في هذا الكلام غير قليل من الأضاليل والأكاذيب، وهاك البيان:

الأول: ما عزاه لـ "التهذيب"؛ فإنه ليس فيه ما زعمه من الاحتجاج؛ فإن نصه فيه:

"وقال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر؟ فقال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج ..."

قلت: فذكر الأثر. فليتأمل القارئ كيف حرف جواب ابن معين للسائل إلى الاحتجاج بما روى له بالإسناد لينظر فيه؟!

الثاني: ما عزاه لأحمد؛ منكر لسببين:

أحدهما: أن شيخ الخلال فيه الحسن بن أحمد الوراق؛ لا يعرف.

والآخر: أنه مخالف لما رواه أبو داود قال:

"سمعت أحمد سئل عن القراءة عند القبر؟ فقال: لا".

وهو مذهب جمهور السلف كأبي حنيفة ومالك، وقال هذا:

"ما علمت أحداً يفعل ذلك".

فكيف مع هذا كله يكون هذا العزو لأحمد، بل وأثر ابن عمر نفسه صحيحاً؟!

الثالث: ما عزاه لعلي بن موسى الحداد، يقال فيه ما قلنا في الذي قبله؛ لأن الراوي عنه هو الوراق المذكور آنفاً، بل وزيادة؛ وذلك؛

لأن الحداد هذا غير معروف في الرواة فضلاً عن العلماء، فكيف جاز لذلك السقاف أن يقرنه مع الإمامين ابن معين وأحمد، ولا يعرف إلا في رواية الخلال هذه؛ لولا الهوى والإضلال!

٩٠١٤١ 4141

الرابع: قوله: "حديث حسن" يناقض قوله: "بل هو حديث صحيح"؛ لأن الأول - وهو قول شيخه الغماري كما تقدم - إنما يعني في اصطلاح العلماء أنه حسن لغيره، وهو حديث الترجمة، ولذلك ذكره عقبه، ولولا ذاك لقال: حسن الإسناد، كما لا يخفى على النقاد. وإذا كان الأمر كذلك، فاحتجاج ابن معين به وغيره لو صح عنهم - ولم يصح كما تقدم - لا يكون دليلاً على أنه صحيح؛ لأن الحسن يحتاج به أيضاً عند العلماء.

فإذا يقول القراء الكرام فيمن يتكلف ما سبق في سبيل تقوية حديث واه جداً، مع مخالفته لما عليه جماهير العلماء من القول بكرهية قراءة القرآن عند القبور كما هو مشروح في الكتاب السابق: "أحكام الجنائز"؟! فليرجع إليه من شاء الزيادة.

٤١٤١ - (كان يصلي في السفر ركعتين، قالت عائشة: كان في حرب، وكان يخاف، هل تخافون أتم؟) .

باطل

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (٥ / ١٥٥) قال: حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: حدثني عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: سمعت أبي يقول: سمعت عائشة تقول في السفر: أتموا صلاتكم. فقالوا: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [كان] يصلي في السفر ركعتين، فقالت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر؛ بل باطل؛ عمران هذا؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ولا وجدته عند غيره (٨ / ٤٩٩) . وقال:

"يروي عن مالك بن سعيد بن الخمس، حدثنا عنه محمد بن أحمد بن علي الحواري ب (الوصل) ."

وعمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي، ولا ذكره ابن حجر في الرواة عن أبيه من "التهذيب" (٦ / ١١) ، وإنما ذكر ابنه عبد الرحمن ومحمداً، الأمر الذي يدل على أنه غير معروف، مع أنه يحتمل أن "عمر" محرف "محمد"؛ لقرب الشبه بينهما. والله أعلم.

وأما بطلان متنه؛ فهو ظاهر جداً لمن عرف سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - واستمراره في قصر الصلاة في كل أسفاره، حتى في حجة الوداع؛ كما قال وهب بن حارثة رضي الله عنه:

"صلى بنا النبي - صلى الله عليه وسلم - آمن ما كان بمنى ركعتين".

رواه البخاري (١٠٨٣) ، وغيره.

ولا أدل على ذلك من حديث يعلى بن أمية قال:

قلت: لعمر بن الخطاب: (ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفت أن يفتنكم الذين كفروا) فقد أمن الناس؟ فقال: عجت مما عجت منه، فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك؟ فقال:

"صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٠٨٣) .

بل قد صح عن عائشة نفسها ما يؤكد بطلانه؛ فقد روى البيهقي في "سننه" (٣ / ١٤٣) عن جماعة من الثقات قالوا: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا شعبة، عن هشام

ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تصلي في السفر أربعاً. فقلت لها: لو صليت ركعتين؟ فقالت: يا ابن أخي! إنه لا يشق علي.

وهذا إسناد صحيح كما قال الحافظ في "الفتح" (٢/ ٥٧١) ، وأشار في أعلى الصحيفة المذكورة إلى بطلان حديث الترجمة، وهو واضح جداً لما ذكرته آنفاً، بخلاف هذا؛ فإنه يتعلق برأي لها، والعبرة بروايتها وليس برأيها.

وقد صح عنها أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي في السفر ركعتين في غير ما حديث، كما صح عنها قولها: "فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأقرت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر"، ومعناه في "الصحيحين"، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٠٨٢) .

وقد أنكر هذه الحقائق كلها ذاك السقاف المقلد الغماري فيما أسماه بـ "صحيح صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " وكان الأخرى به أن يسميه بـ "صحيح صلاة الشافعي" بل "الشافعية" لكثرة اعتماده عليهم، ولو فعل لما صدق، ولبيان ذلك مجال آخر، والغرض هنا أنه صرح (ص ٢٧٥) أن قصر الصلاة في السفر رخصة جائزة، لا واجبة ولا مستحبة! واستدل بهذا الحديث الباطل؛ بل قال: "سنده حسن"! وهذا مما لا يقوله إلا جاهل لم يشم رائحة هذا العلم، أو مقلد مكابر متجاهل، كما أنه استدل بآية القصر المذكورة في حديث عمر، فلم يعرج عليه ولا دندن حوله، ولم يقبل صدقة الله المذكورة فيه، وأخشى ما أخشاه أن يكون ضعيفاً عنده لمخالفته لقوله المذكور، كما ضعف شيخه الغماري حديث "الصحيحين" عن عائشة الذي أشرت إليه آنفاً لتصريحه بفرضية القصر، وقد أشرت إلى ذلك في "تمام المنة" (٣١٩) ، ورددت عليه مفصلاً في المجلد السادس من "الصحيحة" (٢٨١٤) ، وهو

٩٠١٤٢ 4142

تحت الطبع، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى (١) .

٤١٤٢ - (إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وإنهم لو أرسلوا إلى الناس لأفسدوا عليهم معاشهم، ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً، وإن من ورائهم ثلاث أمم: تاويل، وتاريس، ومنسك) .

منكر

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٢٨٢) ، ومن طريقه الطبراني كما في "نهاية ابن كثير" (١/ ١٨٥) : حدثنا المغيرة بن مسلم - وكان صدوقاً مسلماً - قال: حدثنا أبو إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: المغيرة هذا؛ هو القسملي، وهو صدوق كما قال الطيالسي، وقد تابعه زياد بن خيثمة؛ وهو ثقة، أخرجه من طريقه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ٢٤٤ / ١ / ٨٧٦٢) ، وقال الهيثمي في "المجمع" (٦ / ٨) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، ورجاله ثقات!"

كذا قال، وفيه علتان:

الأولى: جهالة وهب بن جابر، ولم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٤٨٩) ، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق هذا؛ وهو السبيعي، ولذا قال الذهبي فيه:

"قال ابن المديني: "مجهول". قلت: لا يكاد يعرف، تفرد عنه أبو إسحاق".

قلت: ولذلك أشار في "الكاشف" إلى تليين توثيق ابن حبان إياه - وهو عمدة الهيثمي! - بقوله: "وثق".

(١) وقد طبع، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. (الناشر) .

والعلة الأخرى: اختلاط أبي إسحاق، وقد اختلف عليه في إسناده، فراوه الثقتان المذكوران كما تقدم. وخالفهما زيد بن أبي أنيسة فقال: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود مرفوعاً به.

أخرجه ابن حبان (١٩٠٧ - موارد) .

قلت: وزيد بن أبي أنيسة ثقة من رجال الشيخين، وقد خالف في موضعين: أحدهما: جعله من مسند ابن مسعود، وهو عندهما من مسند ابن عمرو، والآخر: سمي تابعيه عمرو بن ميمون - وهو ثقة - وعندهما: وهب بن جابر المجهول.

ويغلب على الظن أن هذا الاضطراب إنما هو من تخاليط أبي إسحاق، حدث به في اختلاطه. ثم تكشفت لي علة ثلاثة؛ وهي الوقف والاختصار في المتن، فقال شعبة: عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو قال:

"إن من بعد يأجوج ومأجوج ثلاث أمم لا يعلم عدتهم إلا الله: تاويل، وتاريس، ومنسك".

أخرجه أبو عمرو الداني في "الفتن" (ق ١٤١ / ١) من طريقين عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن عاصم بن حكيم، عن شعبة به. ولعل هذه الرواية أصح مما تقدم؛ لما هو معروف أن شعبة روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه، لكن في الطريق إليه محمد بن يحيى، عن أبيه، ولم أعرفهما الآن. والله أعلم.

وبالجملة؛ فمدار الحديث على أبي إسحاق، والأكثر على أن شيخه فيه وهب بن جابر؛ وهو مجهول، فهو علة هذا الحديث. وقد سكت عنها الحافظ في

"تخریج الکشاف" (٤ / ١٠٤ / ٣٢٩) ! وقد عزاه أيضاً لـ "المستدرک" عن عبد الله ابن عمرو رفعه: "إن يأجوج ومأجوج ... إلخ، وهو فيه (٤ / ٤٩٠ و ٥٠٠-٥٠١) مختصراً ومطولاً، وابن جرير (١٧ / ٧٠) من طريق شعبة وغيره عن أبي إسحاق، وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي، وقد ذهل عن جهالة وهب بن جابر التي نقلتها عنه آنفاً، مع أنه ليس من رجال الشيخين. وذكر له الحافظ شاهداً من رواية النسائي عن عمرو بن أوس، عن أبيه رفعه:

"إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاءوا، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً".

وسكت عنه أيضاً! وكنت أود له أن يبدأ بذكر إسناد الحديث من حيث يمكن للباحث أن يكشف عن علته؛ إذ هو سكت عنها، لا سيما والحديث ليس في "سنن النسائي الصغرى" المتداولة بين الناس، وإنما هو في "السنن الكبرى" له (٦ / ٤٠٨) ومن طريق ابن عمرو بن أوس، عن أبيه، عن جده.

فابن عمرو هو العلة؛ إذ إنه لا يعرف، فقد أورده الحافظ في "باب من نسب إلى أبيه ... " وقال:

"يقال: اسمه عبد الرحمن. تقدم في ابن أوس".

وهناك لما رجعت إليه لم أجده. وكذلك لم يذكره في أصله في "التهذيب"، وإنما أورده فيه في الباب المشار إليه (١٢ / ٣٠٥) مختصراً: "ابن عمرو بن أوس: هو عبد الرحمن".

هكذا لم يحل به إلى الأسماء، وإنما إلى أول الباب المذكور، لكنه قال:

"ابن أبي أوس الثقفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، ويقال: هو ابن عمرو بن أوس".

وهو خلاصة ما في "تهذيب المزي" (٣٤ / ٤٢٥)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول، فهو علة هذا الإسناد. وقد عزاه الحافظ أيضاً في "الفتح" (١٣ / ١٠٩) لابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو هذا بزيادة في متنه وسكت عنه أيضاً! وقد أشار الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣ / ١٠٤) إلى هذا الحديث ونحوه بقوله:

"وروى ابن أبي حاتم عن أبيه في ذلك أحاديث غريبة لا تصح أسانيداً".

ولهذا؛ قال في "النهاية" (١ / ١٨٤):

"يأجوج ومأجوج ناس من الناس، يشبهون الناس كأبناء جنسهم من الأتراك المخرومة عيونهم، الزلف أنوفهم، الصهب شعورهم، على أشكالهم وألوانهم، ومن زعم أن منهم الطويل الذي كالنخلة السحوق أو أطول، ومنهم القصير الذي كالشيء الحقيق، ومنهم من له أذنان يتغطى بإحدهما، ويتوطى بالأخرى؛ فقد تكلف ما لا علم له به، وقال ما لا دليل عليه، وقد ورد في حديث: "إن أحدهم لا يموت حتى يرى من نسله ألف إنسان"، فالله أعلم بصحته".

وما أشار إليه رحمه الله من الاختلاف في الطول والقصر وغيره؛ قد جاء فيه حديث، لكن إسناده مما لا يفرح به، بل هو موضوع، كما يأتي بيانه في الذي يليه.

ثم وجدت لحديث الترجمة شاهداً آخر؛ فقال ابن جرير (١٧ / ٦٩) : حدثني عصام بن رواد بن الجراح قال: حدثني أبي قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري قال: حدثنا منصور بن المعتمر، عن ربيعة بن حراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يخشى أن يكون من تخاليط رواد أبي عصام، فقد قال الحافظ فيه: "صدوق اختلط بأخرة؛ فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد". قلت: وهذا من حديثه عنه كما ترى. وابنه عصام؛ لينه الحاكم أبو أحمد، لكن قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٢٢١) ، فالعلة أبوه. ثم رأيت له طريقاً أخرى عن حذيفة؛ عند الداني (ق ١٣٩ / ١) . وفيه من لم أعرفه. ثم وقفت على تخریج الحديث من المعلقين على "موارد الظمان" (٦ / ١٧٢-١٧٣) ، فإذا فيه عجائب وغرائب؛ لأنهما لم يعربا عن رأيهما فيه صحة وضعفاً، فن عادتہما تصدير الحديث بمرتبته وهنا صدره بقولهما: "رجاله ثقات". ثم استمرا في الكلام فنقلنا عن الحافظ أنه صححه وأقره، فهذا الاعتبار يمكن أن يقال عنهما: إنهما صححا، لكنهما قبل ذلك أعلاه باختلاط أبي إسحاق! وأغرب من ذلك كله أنهما قالوا: "ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند الطيالسي ...". وقد عرفت مما تقدم أنه من رواية أبي إسحاق المختلط، فجعله شاهداً لنفسه!

٩٠١٤٣ 4143

٤١٤٣ - (يأجوج أمة، ومأجوج أمة، كل أمة أربع مئة ألف، لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه، كل قد حمل السلاح. قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الأرز. قلت: وما الأرز؟ قال: شجر بالشام، طول الشجرة عشرون ومئة ذراع في السماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد. وصنف منهم يفتش بأذنه، ويلتحف بالأخرى، لا يبرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق، وبحيرة طبرية) . موضع أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ١٦٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٠٦) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ٢٢٧ / ١ / ٤٠١٢) ، والواحدي في "التفسير" (ق ١٩٣ / ١) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في الثالث والتسعين من "جزئه" (٤٣ / ٢) من طريق يحيى بن سعيد العطار قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حذيفة بن اليمان قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن يأجوج ومأجوج؟ قال: فذكره. وقال الطبراني: "لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق، ولا عنه إلا يحيى بن سعيد العطار". قلت: وهو ضعيف؛ كما قال الهيثمي (٨ / ٦) ، والحافظ في "التقريب". واتهمه بعضهم، ولذلك قال في "الفتح" (١٣ / ١٠٦) : "وهو ضعيف جداً". لكن شيخه أسوأ منه، وهو محمد بن إسحاق - وهو العكاشي -، وفي ترجمته ساقه ابن عدي في أحاديث أخرى له قال عقبها: "كلها مناكير موضوعة". ووافقه ابن الجوزي، وقال:

"ومحمد بن إسحاق هو العكاشي؛ قال ابن معين: كذاب. وقال الدارقطني: يضع الحديث".

وقال الحافظ في "الفتح" عقب قوله المذكور آنفاً:

"ومحمد بن إسحاق؛ قال ابن عدي: ليس هو صاحب المغازي، بل هو العكاشي. قال: والحديث موضوع. وقال ابن أبي حاتم: منكر.

قلت: لكن لبعضه شاهد صحيح، أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود رفعه ...".

قلت: فذكر الحديث الذي قبل هذا، وقد عرفت أنه لا يصح، وأن فيه ثلاث علل، فتذكر.

وأما تعقب السيوطي في "الآلي" (١/ ١٧٤) حكم ابن الجوزي بقوله:

"قلت: أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه".

فهو مما لا يساوي شيئاً؛ فإنه يشير إلى أن ابن أبي حاتم التزم أن لا يورد في "تفسيره" موضوعاً، وهذا ليس على إطلاقه؛ فقد جاء فيه

بعض الموضوعات كما نهت على ذلك في غير ما موضع. أقول هذا تذكيراً وتنبهاً، وإلا؛ فقد عرفت مما

٩٠١٤٤ 4144

نقلته آنفاً عن الحافظ عن ابن أبي حاتم أنه استنكر الحديث، وكيف لا؛ وهو القائل في ترجمته من "الجرح" (٣/ ٢/ ١٩٥) :

"سمعت أبي يقول: هو كذاب، ورأى في كتابي ما كتب إلي هاشم بن القاسم الحراني [من] أحاديثه، فقال: هذه الأحاديث كذب موضوعة".

ومنه تعلم أنه لا طائل تحت قول ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٢٣٧) :

"ورأيت بخط الشيخ تقي الدين القلقشندي على حاشية "الموضوعات" لابن الجوزي ما نصه: لم ينفرد به العكاشي إلا من حديث حذيفة، وقد رواه ابن حبان في "صحيحه" من حديث ابن مسعود رفعه...".

قلت: لا طائل تحته؛ لأنه تلخيص لكلام الحافظ والسيوطي، وقد عرفت الجواب عليه.

١٤٤٤ - (جزاك الله - يا عائشة - خيراً، ما سررت مني كسروري منك) .

كذب موضوع

أخرجه البيهقي في "سننه" (٧/ ٤٢٢-٤٢٣) ، والخطيب في "التاريخ" (١٣/ ٢٥٢-٢٥٣) ، ومن طريقه الحافظ المزي في "التهذيب"

(٢٨/ ٣١٩-٣٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، قال: [حدثنا عمرو بن محمد قال: (١) حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى

اليميني: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كنت قاعدة أغزل، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخفض نعله، فجعل جبينه يعرق، وجعل عرقه يتولد نوراً، فبهت، فنظر إلي رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال:

(١) هذه الزيادة سقطت من "التاريخ"، واستدركتها من "البيهقي" و"الحلية" و"المزي"

"ما لك يا عائشة! بهت؟"

قلت: جعل جبينك يعرق، وجعل عرقك يتولد نوراً، ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره. قال:

"وما يقول أبو كبير؟"

قالت: قلت: يقول:

ومبرأ من كل غير حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

فإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت بكارق عارض المتهلل

قالت: فقام النبي - صلى الله عليه وسلم - وقبل بين عيني، وقال: فذكره.

ثم رواه الخطيب، وعنه المزي أيضاً من طريق أخرى عن البخاري: حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر به قال: بنحوه. وزاد:

"قال أبو ذر (يعني محمد بن محمد بن يوسف القاضي) : سألتني أبو علي صالح بن محمد البغدادي عن حديث أبي عبيدة معمر بن المثنى أن أحدثه به؟ فحدثته به، فقال: لو سمعت هذا عن غير أبيك عن محمد لأنكرته أشد الإنكار؛ لأنني لم أعلم قط أن أبا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئاً، ولكنه حسن عندي حين صار مخرجه عن محمد بن إسماعيل".

وأقول: لقد أشار المزي رحمه الله إلى تضعيف هذا الحديث باستغرابه إياه، وحق له ذلك؛ فإن شيخ البخاري عمرو بن محمد بن جعفر نكرة لا يعرف، ليس له ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي، فمن الظاهر أنه غير معروف بالرواية، وإلا؛ لذكره البخاري في "تاريخه"، ثم ابن أبي حاتم في كتابه، أو على الأقل ابن حبان في "تقائه"، الذي جمع فيه من الرواة ما فات من قبله، فهو

٩٠١٤٥ 4145

بحق مصدر فريد في معرفة بعض الرواة المجهولين أو المستورين! فهو إذن آفة هذا الحديث.

ثم إن متن الحديث لوائح الوضع عليه ظاهرة عندي؛ إذ من غير المعقول أن يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - لعائشة أو غيرها من البشر الذين هداهم الله به، وله المنة بعد الله عليهم: "ما سررت مني كسروري منك!"

زد على ذلك قصة تولد النور من عرقه - صلى الله عليه وسلم - التي لا أصل لها في شيء من أحاديث خصائصه وشماله - صلى الله عليه وسلم -؛ حتى ولا في كتاب السيوطي "الخصائص الكبرى" الذي جمع فيه من الروايات ما صح وما لم يصح حتى الموضوعات!

ثم رأيت الحديث في "الحلية" (٢/ ٤٥-٤٦) من طريق البخاري أيضاً، لكنه نسب الشيخ فقال: "عمرو بن محمد الزبني"، فرجعت إلى "أنساب السمعاني"، فوجدت عنده في هذه النسبة:

"أبو الحسن أحمد بن عمرو بن أحمد البصري الزبني من أهل البصرة، حدث عن عبد الله بن عبد الله الصفار وأبي يعلى المنقري وابنه (!). روى عنه محمد بن علي الكاغدي وأحمد بن محمد الأسفاطي البصريان، وأبو القاسم الطبراني، وأما ابن المذكور هو محمد بن أحمد بن عمرو الزبني، حدث عن يحيى بن أبي طالب، روى عنه القاضي أبو عمر بن أثياقا البصري".

فهل هو أبو الحسن هذا تحرف اسمه (محمد) إلى (أحمد)؟ ذلك مما أستبعد؛ لأنه دون محمد في الطبقة. والله أعلم. ٤١٤٥ - (نعم؛ فإنه دين مقضي. يعني: يستدين ويضحي).

منكر

أخرجه الدارقطني في "السنن" (٤/ ٢٨٣ / ٤٦)، ومن طريقه

البيهقي (٩/ ٢٦٢) عن يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا رفاع بن هريز: حدثني أبي، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قلت: يا رسول الله! أستدين وأضحى؟ قال: فذكره. وقال الدارقطني عقبه:

"هذا إسناد ضعيف، وهريز هو ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، ولم يسمع من عائشة، ولم يدركها".

وأقره البيهقي، وأقرهما النووي في "المجموع" (٨/ ٣٨٦)؛ إلا أنه قال:

"ضعفاه؛ قالوا: وهو مرسل".

وهذا في اصطلاح المتأخرين يوهم خلاف الواقع؛ لأن المرسل هو - عندهم - قول التابعي: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وليس الأمر كذلك هنا كما ترى، فالصواب - أو الأولى - أن يقال: وهو منقطع.

ثم إن فيه علتين أخريين:

إحدهما: رفاع بن هريز؛ قال البخاري في "التاريخ" (٢/ ١ / ٣٢٤):

"سمع منه ابن أبي فديك، فيه نظر".

ونقله عنه العقيلي (٢/ ٦٥)، ثم ابن عدي (٣/ ١٦١)، وارتضياه.

وأورده ابن حبان في "ضعفائه"، وقال (١/ ٣٠٤):

"كان ممن يخطئ، وينفرد عن جده - يشير إلى حديثه الآتي بعده - بأشياء ليست محفوظة".
والأخرى: يعقوب هذا؛ قال الحافظ:
"صدوق؛ كثير الوهم والرواية عن الضعفاء".

قلت: من الواضح جداً أن هذا الحديث واه من حيث الرواية، ولكن يبدو لي أن معناه صحيح من حيث الدراية؛ فقد ثبت عن عائشة نفسها أنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من حمل من أمتي ديناً، ثم جهد في قضائه، فمات ولم يقضه؛ فأنا وليه".
وإسناده صحيح، كما هو مبين في "الصحيحة" (٣٠١٧) .

فقله: "فأنا وليه" أي: أقضي عنه، فهو مثل قوله في حديث الترجمة "فإنه دين مقضي". يعني من المدين عند الاستطاعة، أو من ولي الأمر عند العجز، كما في هذا الحديث الصحيح، فإن لم يقع ذلك كما هو مشاهد اليوم، أدى الله عنه يوم القيامة كما في حديث البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً:

"من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ... " الحديث. وهو مخرج في "غاية المرام" (٣٥٢ / ٢٠٧) .
وفي حديث آخر من رواية ميمونة رضي الله عنها:
"... إلا كان له من الله عون".

وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (١٠٢٩) من ثلاث طرق عنها، وسكت الحافظ عنه في "الفتح" (٥٤ / ٥) مشيراً إلى أنه قوي عنده. والعون المذكور فيه يفسر بوجه من الوجوه الثلاثة التي فسرت بها حديث عائشة رضي الله عنها، وهكذا فالأحاديث يفسر بعضها بعضاً. ولذلك جاء عن بعض السلف أنه كان يستدين ابتغاء العون المذكور: ميمونة نفسها، ففي حديثها أنه كان يقال لها: ما لك وللدن ولك عنه مندوحة؟ فتذكر الحديث وتقول:

٩٠١٤٦ 4146

فأنا ألتمس ذلك العون.

وجاء مثله عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، وتقدم في "الصحيحة" برقم (١٠٠٠) . وأما ما في رواية في حديث ميمونة بلفظ:
"إلا أداه الله عنه في الدنيا".

فقله: "في الدنيا" ضعيف؛ في إسناده عمران بن حذيفة وهو مجهول، وقد وقع في "الترغيب" (٣٣ / ٣) : "عمران بن حصين"، وهو خطأ فاحش، انقلب اسم التابعي المجهول إلى اسم الصحابي المشهور، فطاحت العلة، وظهر الحديث بمظهر الصحة، وليس كذلك، بل هي زيادة منكراً؛ لتفرد هذا المجهول بها دون سائر طرق الحديث.

٤١٤٦ - (إنا لا نعبد الشمس ولا القمر، ولكننا نعبد الله تبارك وتعالى) .
منكر

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٦٥-٦٦ / ٢) من طريق يعقوب ابن محمد الزهري قال: حدثنا رفاعة بن الهرير قال: حدثني جدي، عن أبيه قال:

كما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس، فنزع الناس، فقال النبي عليه السلام: فذكره.
أورده في ترجمة رفاعة هذا، وروى عن البخاري أنه قال فيه:
"فيه نظر".

قلت: ويعقوب الزهري ضعيف؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله.
وقال العقيلي عقب الحديث:

"وفي النوم عن الصلاة أحاديث جيدة الأسانيد، من غير هذا الوجه، ولا يحفظ: "إنا لا نعبد شمساً ولا قرأاً" إلا في هذا الحديث". ويشير في أول كلامه إلى حديث أبي هريرة في قصة قفوله من غزوة خيبر ونومه هو وأصحابه عن صلاة الفجر، وقوله: "من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها..". رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (١/ ٢٩٢) .

٤١٤٧ - (كنس المساجد؛ مهوّر الحور العين) .
موضوع

رواه ابن الجوزي في "الموضوعات"، وفي "العلل المتناهية" من حديث عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك مرفوعاً. قال المناوي:

"وحكم ابن الجوزي بوضعه، وقال: فيه مجاهيل، وعبد الواحد بن زيد متروك".

قلت: وهو من الأحاديث الساقطة من كتاب "الآلء المصنوعة" للسيوطي، ومحلّه منه "كتاب البعث"، وإنما فيه (ص ٢٤٠ ج ٢ طبع الأدبية) حديث أبي قرصافة، ذكره شاهداً له؛ وقد سبق الكلام عليه برقم (١٦٧٥) ، وأورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٣٨٣ - كتاب البعث أيضاً - الفصل الثاني) ، وذكر ما أعله به ابن الجوزي كما تقدم عن المناوي، وقال:

"وتعقب بأن له شاهداً من حديث أبي قرصافة ..."، ثم ذكره ولم يتكلم على إسناده بشيء، وهو مظلم كما سبق بيانه هناك! مع العلم بأن الحديث الضعيف لا يفيد الحديث الموضوع قوة؛ كما ذكر ذلك المناوي غير مرة. وإن من عجائب السيوطي وتناقضه؛ أنه أورد هذا الحديث في "الجامع الصغير" برواية (ابن الجوزي - عن أنس) !

٤١٤٨ - (كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء، وهمهم مثل هم هؤلاء؟!) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٤٢) عن الضحاك بن يسار: حدثنا القاسم بن مخيمرة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ليالي قدم من اليمن وسأله النبي - صلى الله عليه وسلم -: "كيف تركت الناس بعدك؟" قال: تركتهم لا هم لهم إلا هم البهائم. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الضحاك بن يسار هذا؛ أورده العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٩٢) . وابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٠٤) ؛ ورويا عن ابن معين أنه قال:

"ضعيف". وفي رواية لابن عدي عنه:

"يضعفه البصريون". ثم قال ابن عدي:

"لا أعرف له إلا الشيء اليسير".

وضعه آخرون، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات". وقال أبو حاتم: "لا بأس به".

٤١٤٩ - (كيف أنت صانع في (يوم يقوم الناس لرب العالمين) مقدار ثلاث مئة سنة من أيام الدنيا، لا يأتيهم خبر من السماء، ولا يؤمر فيهم بأمر؟ قال بشير الغفاري: المستعان الله. قال: إذا أنت أويت إلى فراشك فتعوذ بالله من كرب يوم القيامة وسوء الحساب) .
ضعيف

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (٣٠/ ٥٩) ، وابن أبي حاتم، وابن

مردويه من طريق عبد السلام بن عجلان قال: حدثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لبشير الغفاري: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد السلام هذا؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٤٦) عن أبيه: "يكتب حديثه".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧ / ١٢٧) ، ولكنه قال فيه: "يخطئ ويخالف".

فلا أدري من كان هذا وصفه أهو بالثقات أولى أم بالضعفاء؟! وكثيراً ما رأيت له من مثل هذا!

ثم إن قوله: "مقدار ثلاث مئة سنة" منكر، يخالف لبعض الأحاديث الصحيحة.

٤١٥٠ - (الكافر يلجمه العرق يوم القيامة، حتى يقول: أرحني ولو إلى النار) .
ضعيف

أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٢ / ٢٧) عن علي بن عبد الملك الطائي: حدثنا بشر بن الوليد: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.
قلت: إسناده ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: عن عنة أبي إسحاق - وهو السبيعي - واختلاطه.

الثانية: سوء حفظ شريك؛ وهو ابن عبد الله القاضي.

الثالثة: بشر بن الوليد وهو "الكندي" الفقيه؛ صدوق كان قد خرف.

الرابعة: علي بن عبد الملك الطائي؛ مجهول الحال، وفي ترجمته ذكر الحديث الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤١٥١ - (كنت بين شر جارين، بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط، إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابي؛ حتى إنهم ليأتون ببعض ما يطرحونه من الأذى فيطرحونه على بابي) .
موضوع

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١ / ٢٠١) قال: أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، وزاد:

"فيخرج به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيقول: يا بني عبد مناف! أي جوار هذا! ثم يلقيه بالطريق".

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ كذبه الإمام أحمد وغيره.

٤١٥٢ - (يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! واحدة لك، وواحدة لي، وواحدة فيما بيني وبينك، فأما التي لي: فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك: فما عملت من شيء، أو من عمل؛ وفيتكه، وأما التي فيما بيني وبينك: فنك الدعاء، وعلي الإجابة) .
ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٧ - زوائده) عن صالح المري: حدثنا الحسن، عن أنس مرفوعاً، وقال البزار: "تفرد به صالح المري".

قلت: وهو ابن بشير القاص الزاهد؛ وهو ضعيف كما في "التقريب". ومن

٩٠١٥٣ 4153

طريقه أخرجه أبو يعلى (٧٣٤ / ٢) إلا أنه زاد خصلة رابعة؛ فقال:
 "وأما التي بينك وبين عبادي فأرض له ما ترضى لنفسك".

وأعله الهيثمي في "المجمع" (٥١ / ١) بتدليس الحسن أيضاً؛ وهو البصري.

وذكره له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه مرفوعاً نحوه؛ دون الخصلة الرابعة وقال:
 "رواه الطبراني في "الكبير"، وفي إسناده حميد بن الربيع، وثقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف".
 وقال في موضع آخر في "الأدعية" (١٤٩ / ١٠) :

"رواه البزار عن حميد بن الربيع، عن علي بن عاصم، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا".

قلت: حميد بن الربيع؛ فيه خلاف كبير، وقد كذبه بعضهم، فلا يصلح للاستشهاد به. والله أعلم.

ثم لينظر إلى عزو الهيثمي في الموضع الآخر الحديث للبزار؛ فإني لم أراه في "الأدعية" من "زوائده"، على الرغم من أنه أشار إلى كونه فيه عقب حديث أنس في الموضع المشار إليه منه. والله أعلم.

٤١٥٣ - (عمل الجنة الصدق، وإذا صدق العبد بر، وإذا بر آمن، وإذا آمن دخل الجنة، وعمل النار الكذب، وإذا كذب فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل، يعني: النار) .

ضعيف
 أخرجه أحمد (١٧٦ / ٢) عن ابن لهيعة: حدثني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحلبي، عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً جاء إلى النبي

٩٠١٥٤ 4154

صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: ما عمل الجنة؟ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.

٤١٥٤ - (غير الضبع عندي أخوف عليكم من الضبع؛ أن الدنيا ستصب عليكم صباً، فيا ليت أمتي لا تلبس الذهب) .
 ضعيف

أخرجه أحمد (٢٦٨ / ٥) ، والبزار (٣٠٠٨) من طريق شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن رجل: أن أعرابياً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! أكلتنا الضبع. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم -؛ وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد اضطرب في إسناده، فرواه شعبة عنه هكذا، ورواه زائدة وسفيان عنه، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال: قام أعرابي ... الحديث نحوه.

أخرجه أحمد (١٥٢ / ٥) - (١٥٤، ١٥٣، ١٧٨، ١٥٥) .

٩٠١٥٥ 4155

٤١٥٥ - (الكرسي لؤلؤ، والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبع مئة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٧٩ - ١٨٠) عن الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الواحد بن غياث: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن: حدثنا علاق، عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه قال: فذكره مرفوعاً. وقال:

"حديث غريب، تفرد به عنبسة عن علاق، ويعرف بأبي مسلم".

قلت: كذا الأصل، ولعل الصواب: ابن أبي مسلم؛ فإنه كذلك في "التهذيب" وغيره، وقال: "ويقال: ابن مسلم".

٩٠١٥٦ 4156

قلت: وهو مجهول؛ لكن الراوي عنه عنبة بن عبد الرحمن - وهو القرشي الأموي - قال الحافظ: "متروك، رماه أبو حاتم بالوضع".

(تنبيه): الحديث عزاه السيوطي في "الجامع" لـ "الحسن بن سفيان، حل، عن محمد ابن الحنفية مرسلًا". وأنت ترى أنه في "الحلية" ومن طريق الحسن ابن سفيان، عن محمد ابن الحنفية، عن علي - وهو ابن أبي طالب -، فهو متصل وليس بمرسل، ولذلك نسبه شارحه المناوي إلى الذهول العجيب! ويؤيده أن أبا الشيخ أخرج الحديث في "العظمة" (ق ٤٥ / ٢ مصورة المكتب) من طريق غسان ابن مالك: حدثنا عنبة به موصولاً.

وغسان هذا؛ وثقه أبو زرعة بروايته عنه، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي".

٤١٥٦ - (الكشر لا يقطع الصلاة، ولكن تقطعها القرقة) .
ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣٤٥ / ١١) من طريق أحمد بن مهدي الأصهباني: حدثنا ثابت بن محمد العابد: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً، وقال:

"نفرد بروايته أحمد بن مهدي، عن ثابت الزاهد، عن الثوري هكذا مرفوعاً. ورواه أبو أحمد الزبيري، عن الثوري موقوفاً. ثم ساقه بإسناده إلى الزبيري به موقوفاً. وتابعه وكيع: أخبرنا سفيان به.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ٦٣) وقال: "رفعه ثابت بن محمد عن سفيان".

٩٠١٥٧ 4157

قلت: وثابت هذا؛ ضعيف لسوء حفظه، ولذلك قال الخطيب في تمام كلامه السابق:

"وهكذا رواه علي بن ثابت وعبد الله بن وهب عن الثوري موقوفاً، ورفع له لا يثبت".

٤١٥٧ - (كيف أنت يا عويمر إذا قيل لك يوم القيامة: أعلمت أم جهلت؟ فإن قلت: علمت؛ قيل لك: فإذا علمت فيما علمت؟ وإن قلت: جهلت؛ قيل لك: فما كان عذرک فيما جهلت؛ ألا تعلمت؟) .
ضعيف

رواه الخطيب في "اقتضاء العلم العمل" (رقم ٥ - بتحقيقي) ، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢١٧ / ٢-١) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٩ / ٧٨ / ١) عن الحكم بن موسى: حدثنا الوليد، عن شيخ من كلب يكنى بأبي محمد: أنه سمع مكحولاً يحدث أن أبا الدرداء قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: أنانة مكحول؛ فإنه مدلس.

والثانية: جهالة أبي محمد الكلبي، وفي ترجمته أورده ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي ثم العسقلاني:

"أبو محمد الشامي. روى حديثاً عن بعض التابعين منكراً. قال الأزدي: كذاب".

قلت: فالظاهر أنه هذا.

٩٠١٥٨ 4158

٤١٥٨ - (الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى) .

ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "اليقين" (٢ / ٢) عن إسماعيل بن

عياش، عن أبي يسار المكي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ومن طريقه رواه الشيخ إبراهيم الكوراني في "ذيل ثبته" (١ / ١٣) إلا أنه قال: "أبي سنان المكي".

قلت: وهذا إسناد معضل ضعيف.

يحيى بن أبي كثير؛ أكثر حديثه عن التابعين.

وأبو يسار - أو سنان - المكي؛ لم أعرفه.

وإسماعيل بن عياش؛ ضعيف في روايته عن المجازين، وهذه منها.

٤١٥٩ - (كان آخر ما تكلم به - صلى الله عليه وسلم - : جلال ربي الرفيع فقد بلغت، ثم قضى) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٥٧ / ٣) : أخبرنا أحمد بن كامل القاضي: حدثنا الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي: حدثنا محمد بن عبد

الأعلى: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ... إلخ. وقال:

"صحيح الإسناد؛ إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبد الأعلى".

ثم ساقه من طريق زهير وغيره عن سليمان التيمي به بلفظ:

"كان آخر وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين حضره الموت: الصلاة الصلاة. (مرتين) ، وما ملكت أيمانكم، وما زال

يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه".

وقال الحاكم:

"قد اتفقا على إخراج هذا الحديث". قال الذهبي:

"قلت: فلماذا أورده؟!".

وأقول: إنما أورده الحاكم لسببين: أن هذا هو لفظ حديث أنس، وأما الذي قبله فوهم من الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز

الفارسي.

قلت: ولم أجد له ترجمة.

ثم إن الحاكم قد وهم في قوله: إن الحديث متفق عليه. فليس هو في البخاري ولا في مسلم، وإنما رواه بعض أصحاب "السنن" كما يأتي

بلفظ: "كانت عامة وصيته ...". وله شاهد بلفظ:

"كان آخر كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم".

أخرجه أبو داود (٣٣٦ / ٢) ، وابن ماجه (١٥٥ / ٢) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٥) ، وأحمد (٢٩ / ٢) رقم (٥٨٥) من

طريق مغيرة، عن أم موسى، عن علي رضي الله عنه.

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أم موسى؛ قال الدارقطني:

"حديثها مستقيم يعتبر به". وقال الذهبي:

"تفرد عنها مغيرة بن مقسم". وفي التقريب:

"مقبولة".

ثم المغيرة بن مقسم؛ كان يدلّس.

ومن هذا تعلم أن قول الأستاذ أحمد محمد شاكر في تعليقه على "المسند": "إسناده صحيح؛ غير صحيح، وغايته أن يكون حسناً أو صحيحاً

لغيره؛ فإن ما قبله يقويه، وله شاهد آخر يأتي: "كان من آخر ...".

٤١٦٠ - (كان أعجب الشاة إليه مقدمها) .

ضعيف
أخرجه البيهقي في "السنن" (٧ / ١٠) عن الأوزاعي، عن واصل

٩٠١٦١ 4161

ابن أبي جميل، عن مجاهد قال: فذكره مرفوعاً. وقال:
"هذا منقطع".

قلت: يعني مرسل. ثم قال:

"ورواه عمر بن موسى بن وجيه - وهو ضعيف -، عن واصل بن أبي جميل، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به".
ثم ساق إليه إسناده به، وقال:
"ولا يصح وصله".

قلت: ولا مرسل؛ فإن واصل بن أبي جميل ليس بالمشهور، ولم يرو عنه غير الأوزاعي وابن وجيه هذا؛ وهو كذاب.
لكن أورده الهيثمي (٣٦ / ٥) من حديث عبد الله بن محمد مرفوعاً بلفظ:

"أحب"، وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه يحيى الحماني؛ وهو ضعيف".

ولينظر من عبد الله بن محمد هذا؟

٤١٦١ - (كان أحسن الناس صفة وأجملها، كانربعة إلى الطول ما هو، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الخدين، شديد سواد الشعر،
أكل العينين، أهدب [الأشفار] ، إذا وطىء بقدمه وطىء بكلها، ليس له أنحوص، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة،
وإذا ضحك يتلألأ) .

ضعيف بتمامه

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢٠٣ / ١) من طريق الزهري، قال: سئل أبو هريرة عن صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:
فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين الزهري وأبي هريرة. وقد جاء جله مفروقاً في أحاديث: فقوله:

"كانربعة". متفق عليه من حديث أنس، وقد خرجته في "الصحيحة" (٢٠٥٣) .

وقوله: "بعيد ما بين المنكبين". متفق عليه أيضاً من حديث البراء بن عازب، وأخرجه الترمذي أيضاً في "الشمائل" (ص ١٣) ، والبيهقي
في "الدلائل" (١٦٧ / ١) .

وقوله: "أهدب الأشفار". ثبت من حديث علي، وقد خرجته ثم برقم (٢٠٥٢) ، وأخرجه البيهقي (١٦٢ / ١) من حديث أبي هريرة
أيضاً.

وقوله: "إذا وطىء بقدمه بكلها؛ ليس له أنحوص".

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١١٥٥) ، والبيهقي (١٨٢ / ١) من طريق أخرى عن الزهري محمد بن مسلم، عن سعيد بن
المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"كان يطاء بقدميه جميعاً ليس له أنحوص".

وإسناده صحيح.

وقوله: "أسيل الخدين". في حديث أبي هريرة المذكور في "الأدب المفرد"، وروي في حديث هند بن أبي هالة؛ وهو ضعيف كما بينته
هناك أيضاً (٢٠٥٣) .

وقوله: "كأنه سبيكة فضة". يشهد له أحاديث:

الأول: حديث أبي هريرة: "... كأنما صيغ من فضة".

وقد سبق تخريجه هناك أيضاً.

٩٠١٦٢ 4162

الثاني: عن محرش الكعبي:

"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من الجعرانة ليلاً، فاعتمر، ثم رجع فأصبح بكأئت بها، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة".
أخرجه النسائي (٣٠ / ٢)، وأحمد (٤٢٦ / ٣ و ٦٩ / ٤ و ٣٨٠ / ٥)، والبيهقي (١٥٩ / ١).
قلت: وإسناده صحيح.

الثالث: عن سراقفة بن جعشم.

وقوله: "شديد سواد الشعر". فيه حديثان:

الأول: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

"كان رسول الله أسود اللحية، حسن الثغر".

أخرجه البيهقي (١٦٤-١٦٥)، وكذا البخاري في "الأدب المفرد".

قلت: وسنده صحيح.

الثاني: عن أنس:

"إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان قد متع بالسواد، ولو عددت ما أقبل علي من شبيهه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شبيهة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو الذي غير لونه".
أخرجه البيهقي (١٧٨ / ١).
قلت: وسنده حسن.

٤١٦٢ - (كان أحب التمر إليه العجوة).

ضعيف جداً

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٢٢٠) عن

٩٠١٦٣ 4163

عون بن عمارة: أخبرنا حفص بن جميع، عن ياسين الزيات، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ياسين الزيات؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي وابن الجنيدي:

"متروك". وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات".

٤١٦٣ - (كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً أخذ بيده).

ضعيف

أخرجه ابن سعد (٣٧٨-٣٧٩) من طريق شريك، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عكرمة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ...
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرساله فيه ضعيفان: يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم -، وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي -.

٩٠١٦٤ 4164

٤١٦٤ - (كان إذا أتى بلبن قال: بركة أو برتجان).

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣٣٢١) ، وأحمد (١٤٥ / ٦) من طريق جعفر بن برد الراسبي: حدثني مولاتي أم سالم الراسبية قالت: سمعت عائشة تقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أم سالم هذه لا تعرف؛ قال الذهبي: "تفرد عنها مولاهما جعفر بن برد".

يعني: أنها مجهولة.

وجعفر بن برد؛ قال الدارقطني:

"مقل يعتبر به".

٩٠١٦٥ 4165

٤١٦٥ - (كان إذا أراد أن يتحف الرجل بتحف؛ سقاه من ماء زمزم) .

ضعيف

أخرجه أبو بكر بن سلمان الفقيه في "مجلس من الأمالي" (٢ / ٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٣٠٤) عن محمد بن حميد الرازي: حدثنا جرير، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال أبو نعيم: "حديث غريب".

يعني: ضعيف، وعلته الرازي هذا؛ فإنه ضعيف مع حفظه.

٩٠١٦٦ 4166

٤١٦٦ - (كان إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول: يا بنية! إن فلاناً قد خطبك، فإن كرهته فقولي: لا، فإنه لا يستحي أحد أن يقول: لا، وإن أحببت فإن سكوتك إقرار) .

ضعيف

رواه الطبراني (١ / ٥ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٢٦١-٢٦٢) عن يزيد ابن عبد الملك، عن يزيد بن حصيفة، عن السائب بن يزيد عن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ من أجل يزيد هذا - وهو النوفلي -؛ قال الحافظ:

"لين الحديث".

وقد روي مرسلًا؛ أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧ / ١ / ٤) و (٤ / ١٣٦ - ط) : حفص، عن ابن جريج، عن عطاء مرفوعاً. وأخرجه عبد الرزاق (٦ / ١٤٤) عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني به. فهو معضل.

٩٠١٦٧ 4167

ورواه ابن عساكر (٤ / ٢٨٩ / ١) عن بقية بن الوليد: أخبرنا إبراهيم - يعني: ابن أدهم -: حدثني أبي أدهم بن منصور، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس به دون قوله: "فإن كرهته ...".

قلت: وأدهم بن منصور؛ لم أجد له ترجمة، وسائر رجاله موثقون.

ورواه عبد الرزاق (٦ / ١٤١-١٤٢) ، والبيهقي (٧ / ١٢٣) من طريق يحيى ابن أبي كثير، عن المهاجر بن عكرمة المخزومي قال: فذكره.

قلت: وهذا مرسل؛ المهاجر هذا؛ تابعي مجهول الحال.

وقد وصله أبو الأسباط، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وعن عكرمة، عن ابن عباس قالاً: فذكره نحوه. أخرجه البيهقي وقال:

"المحفوظ من حديث يحيى، مرسل".

قلت: وكل هذه الروايات ليس فيها قوله: "فإن كرهته فقولي: لا ... إلخ، فدل على نكارتة.

وحديث أبي هريرة قد جاء بإسناد آخر خير من هذا، ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٢٩٧٣) .
٤١٦٧ - (كان إذا أراد سفراً قال: اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أسير) .

ضعيف
أخرجه أحمد (١/ ٩٠ و ١٩١) ، والبزار (٣١٢٦) ، وابن جرير الطبري في "التهذيب" (رقم ٧ - مسند علي) وصححه، عن أبي سلام عبد الملك
ابن مسلم بن سلام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير عمران بن ظبيان؛ فقال البخاري:
"فيه نظر". وقال أبو حاتم:

"يكتب حديثه".

وذكره العقيلي، وابن عدي في "الضعفاء".

وأما يعقوب بن سفيان؛ فقال: "ثقة"، وهو لازم تصحيح الطبري لإسناده، وتناقض فيه ابن حبان، فأورده في "الثقات" وفي "الضعفاء" أيضاً؛ وقال:

"فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به". وقال الحافظ:
"ضعيف، ورمي بالتشيع".

والحديث عزاه السيوطي لأحمد، فقال المناوي:

"وكذا البزار - برقم (٣١٢٦) لكن فيه "وبك أقاتل" مكان "وبك أسير" -، قال الهيثمي: "رجاله ثقات" اهـ. إشارة المصنف لحسنه
تقصير، بل حقه الرمز لصحته".

كذا قال، وكأنه لم يرجع بنفسه إلى إسناد الحديث ليتعرف على رجاله، وليتبين له تساهل الهيثمي في توثيقهم، وفيهم عمران هذا الذي
ضعفه الأئمة، ولم يوثقه غير يعقوب بن سفيان ثم ابن حبان على تناقضه فيه.
والحديث قد صح من حديث أنس رضي الله عنه نحوه؛ لكن في الغزو، وقال:

٩٠١٦٨ 4168

"وبك أقاتل" مكان "وبك أسير". وهو لفظ البزار.

وهو مخرج في "الكلم الطيب" (١٢٦) ، وفي "صحيح أبي داود" (٢٣٦٦) .

٤١٦٨ - (كان يدعو إذا استسقى: اللهم! أنزل في أرضنا بركتها، وزينتها، وسكنها، [وارزقنا وأنت خير الرازقين]) .

ضعيف

ذكره الهيثمي من حديث سمرة بن جندب، وقال (٢/ ٢١٥) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، والبزار باختصار، وإسناده حسن أو صحيح".

كذا قال، وقد أخرجه البزار (ص ٧٥ - زوائده) من طريق سويد بن إبراهيم، عن قتادة، ومن طريق سعيد بن بشير، عن مطر؛
كلاهما، عن الحسن، عن سمرة به دون الزيادة.

وسويد بن إبراهيم؛ صدوق سيء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول؛ كما في "التقريب".

ونحوه مطر، وهو ابن طهمان الوراق.

وسعيد بن بشير؛ ضعيف.

ومدار الطريقتين على الحسن - وهو البصري -؛ مدلس وقد عنعنه، مع اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة.

ثم قال البزار: حدثنا خالد بن يوسف: حدثني أبي: حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة: حدثنا خبيب بن سليمان، عن أبيه، عن سمرة بن
جندب به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: سليمان - وهو ابن سمرة -؛ مجهول الحال.

الثانية: خبيب بن سليمان؛ مجهول.

٩٠١٦٩ 4169

الثالثة: جعفر بن سعد بن سمرة؛ ليس بالقوي.
 الرابعة: يوسف - وهو ابن خالد السمطي -؛ قال الحافظ:
 "تركوه وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية".
 الخامسة: خالد بن يوسف؛ قال الذهبي في ترجمته من "الميزان":
 "أما أبوه فهالك، وأما هو فضعيف".
 وقال صاحب "الزوائد":
 "ويوسف واهي الحديث، ولكن توبع".
 قلت: فلينظر؛ هل يعني أنه توبع متبعة تامة أم قاصرة؟ وعلى كل حال فالحديث ضعيف؛ من الطريقتين، لاحتمال أن يكون الحسن تلقاه من سليمان بن سمرة المجهول. وكأنه لذلك قال ابن حجر:
 "إسناده ضعيف". كما نقله المناوي وأقره.
 ٤١٦٩ - (كان إذا استلم الركن اليماني قبله ووضع خده عليه) .
 ضعيف

رواه ابن خزيمة (٢٧٢٧) ، والحاكم (٤٥٦ / ١) ، وأبو يعلى (٤٧٢-٤٧٣) ، وابن عدي (٢ / ٢١٢) ، والبيهقي (٧٦ / ٥) ،
 عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي:
 "ابن هرمز مقدار ما يرويه لا يتابع عليه". وقال البيهقي:
 "نفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف، والأخبار عن ابن عباس في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه، إلا أن يكون أراد
 بالركن اليماني الحجر الأسود؛ فإنه أيضاً يسمى بذلك؛ فيكون موافقاً لغيره".
 قلت: كلا؛ فإن في هذا وضع الخلد عليه، وهذا منكر لم يتابع عليه ابن هرمز؛

٩٠١٧٠ 4170

ولم يرد في شيء من تلك الأخبار التي أشار إليها البيهقي، ولا يخفى أن السجود عليه شيء، ووضع الخلد عليه شيء آخر. فتأمل.
 وحديث السجود عليه؛ مخرج في "الإرواء" (١١١٢) .
 وأما الحاكم فقال: "صحيح الإسناد!"
 ووقع في "تلخيص الذهبي":
 "صحيح، وعبد الله بن مسلم بن هرمز هذا؛ ضعفه غير واحد، وقال أحمد: صالح الحديث".
 قلت: هكذا وقع في المطبوعة: "صحيح ... " ثم تضعيف ابن هرمز، وهذا - فيما يبدو لي - ناقض ومنقوض، فلعله سقط من بينها
 لفظة: "قلت"، والصواب: "صحيح. قلت ... " كما هي الجادة عنده، وهذا هو المناسب للتضعيف المذكور، ولجزمه بضعف ابن هرمز
 في "الكاشف".

وقول أحمد فيه: "صالح الحديث" لو سلم به على إطلاقه؛ فلا يقبل عند مخالفته وروايته المنكر كهذا.
 ٤١٧٠ - (كان إذا اشتدت الريح الشمال قال: اللهم! إني أعوذ بك من شر ما أرسلت - وفي رواية: أرسل فيها -) .
 ضعيف

أخرجه البزار "كشف" (٣١١٧) والرواية له، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٨٢) ، وابن السني في "عمل اليوم" (٢٩٥) ،
 وابن عساكر (١٨ / ١٣٥ / ١) عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً.

٩٠١٧١ 4171

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٥٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعبد الرحمن بن إسحاق - هو أبو شيبه الواسطي -؛ ضعيف اتفاقاً.

٤١٧١ - (كان إذا اشتكى اقتمح كفاً من شونيز، وشرب عليه ماء وعسلاً) .
موضوع

أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١ / ٣٤٢) عن أبي عمران سعيد بن ميسرة، عن أنس بن مالك: فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ سعيد بن ميسرة؛ قال ابن حبان:
"يروى الموضوعات". وقال الحاكم:
"روى عن أنس موضوعات".
وكذبه يحيى القطان.

٩٠١٧٢ 4172

٤١٧٢ - (كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أصحابه؛ دعا بهؤلاء الكلمات: اللهم متعني ببصري، واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصريني على من ظلمني) .

ضعيف جداً
أخرجه ابن السني (٥٥٩) ، والحاكم (٤ / ٤١٣-٣١٤) عن يوسف بن عطية قال: جلست إلى يزيد الرقاشي فسمعتة يقول: حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه: فذكره مرفوعاً.
قلت: سكت عليه الحاكم، وتعبه الذهبي بقوله:
"قلت: فيه ضعيفان".

٩٠١٧٣ 4173

وأقول: أحدهما ضعيف جداً، وهو يوسف بن عطية، وهو الصفار البصري؛ قال الحافظ:
"متروك".

٤١٧٣ - (كان إذا أصابه كرب أو غم يقول: حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرزاق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) .
ضعيف
أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج والشدة" (ص ١٥) عن خليل بن مرة، عن فقيه أهل الأردن، قال: بلغنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالعلل:
فقيه أهل الأردن؛ مجهول لم يسم، والظاهر أنه تابعي، فهو إلى ذلك مرسل.
والخليل بن مرة؛ ضعيف.

٩٠١٧٤ 4174

٤١٧٤ - (كان إذا اطل حلق عاتته بيده) .
ضعيف

رواه ابن سعد (١ / ٤٤٢) ، وأبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في "نسخة أبي مسهر" (٣ / ١) عن سفيان، عن منصور قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا معضل؛ رجاله ثقات.
ثم رواه ابن سعد من طريقين آخرين، عن منصور وحبيب بن أبي ثابت قالوا: فذكره مرسلًا.
وعن إبراهيم؛ معضلاً.

٩٠١٧٥ 4175

وقد وصله كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة:
"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - اطلى وولي عاتته بيده".

أخرجه ابن ماجه (٣٧٥٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٦٧ / ٥) وقال:
"غريب من حديث حبيب، تفرد به كامل".

قلت: كلا؛ فقد تابعه أبو هاشم الرماني، عن حبيب بلفظ:

"كان إذا اطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة، وسائر جسده أهله".

أخرجه ابن ماجه أيضاً (٣٧٥١) .

قلت: ورجاله ثقات، فهو صحيح الإسناد لولا أن حبيب بن أبي ثابت كان يدلس، بل قد قال أبو زرعة:

"لم يسمع من أم سلمة". وقال الحافظ في "التهذيب".

"أرسل عن أم سلمة".

٤١٧٥ - (كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر؛ فإن العبد لا يدري ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو يعلى (٨٥٢ / ٢) ، وعنه ابن السني (٣٧) عن يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ لما عرفت آنفاً من حال ابن عطية قبل حديثين.

(تنبيه) : أورده السيوطي في "الجامع" بلفظ:

٩٠١٧٦ 4176

"كان إذا أصبح يدعو بهذه ... " والباقي مثله سواء؛ من رواية أبي يعلى وابن السني، وهو عندهما باللفظ المذكور أعلاه، فقدم السيوطي فيه وأخره سهواً.

٤١٧٦ - (كان إذا أوحى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ وقد لذلك ساعة كهيئة السكران) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١٩٧ / ١) عن عبيد الله ابن موسى العبسي قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإنه مع إرساله؛ فيه جابر وهو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف؛ بل اتهمه بعضهم.

٩٠١٧٧ 4177

٤١٧٧ - (كان إذا بعث أميراً قال: اقصر الصلاة، وأقل من الكلام؛ فإن من الكلام سحراً) .

ضعيف جداً

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٣٨ / ٢) ، وعنه الخطيب (٦٠ - ٥٩ / ٦) قال: حدثنا أبو محمد بن حيان: حدثنا حمدان بن الهيثم:

حدثنا الهيثم ابن خالد البغدادي: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي: حدثنا جميع بن ثوب، عن يزيد ابن خمير، عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته جميع بن ثوب؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما:

"منكر الحديث". وقال النسائي:

"متروك الحديث".

٩٠١٧٨ 4178

ومن طريقه؛ أخرجه الطبراني في "الكبير"، وقال المناوي:
"رمز المصنف لحسنه، وليس كما قال، فقد أعله الحافظ الهيثمي بأنه من رواية جميع بن ثوب؛ وهو متروك".

٤١٧٨ - (كان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢٦٠٦) ، والدارمي (٢١٤ / ٢) ، والترمذي (٢٢٨ / ١) ، وابن ماجه (٢٢٣٦) ، وأحمد (٣ / ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٣١-٤٣٢ و ٤ / ٣٨٤ و ٣٩٠) عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي مرفوعاً. وقال الترمذي: "حديث حسن".

قلت: كذا قال، ولعله يعني أنه حسن لغيره، وإلا؛ فعمارة هذا مجهول اتفاقاً؛ إلا ابن حبان فوثقه على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين، ولو مجهول العين كهذا.

ولم أجد للحديث شاهداً تقويه به. فالله أعلم.

٩٠١٧٩ 4179

٤١٧٩ - (كان إذا تعار من الليل قال: رب اغفر وارحم، واهدني السبيل الأقوم) .

ضعيف

أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٤٣) عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو كثير هذا؛ قال الترمذي:

"لا يعرف".

وعبد الرحمن بن إسحاق؛ إن كان المدني فهو حسن الحديث، وإن كان الواسطي فضعيف.

٩٠١٨٠ 4180

والحديث رواه حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أم سلمة بلفظ.

"كان يقول ... فذكره؛ دون التعار.

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٨٩٣) ، وأحمد (٦ / ٢٠٣-٢٠٤ و ٣١٥) .

وهذا ضعيف أيضاً؛ الحسن - هو البصري -؛ مدلس وقد عنعنه.

وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان -؛ ضعيف.

٤١٨٠ - (كان إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (١٢ / ١) عن رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عتبة بن حميد، عن عبادة بن نسي، عن عبد

الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ... ، وقال:

"هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي؛ يضعفان في الحديث".

٩٠١٨١ 4181

٤١٨١ - (كان إذا توضأ صلى ركعتين، ثم خرج إلى الصلاة) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١١٤٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ إلا أن أبا إسحاق كان اختلط، ولعل أبا الأحوص سمع منه هذا الحديث بعد اختلاطه؛

فإنه يبدو لي أنه اختصره اختصاراً مخلاً، بحيث يتبادر للذهن أن الركعتين المذكورتين هما سنة الوضوء؛ وهو ما فهمه المناوي فقال:

"وفيه ندب ركعتين سنة الوضوء، وأن الأفضل فعلهما في بيته قبل إتيان المسجد!"
وليس ذلك هو المراد، وإنما هما سنة الفجر، وقد أشار إلى ذلك ابن ماجه نفسه بإخراجه الحديث تحت: "باب ما جاء في الركعتين قبل الفجر".

ويدلك على ذلك سياق الحديث بتمامه عند مسلم (١٦٧ / ٢) وغيره، عن زهير أبي خيثمة، عن أبي إسحاق قال:
سألت الأسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت:
"كان ينام أول الليل، ويحيي آخره، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته، ثم ينام، فإذا كان عند النداء الأول - قالت: - وثب - ولا والله ما قالت: قام -، فأفاض عليه الماء - ولا والله ما قالت: اغتسل، وأنا أعلم ما تريد -، وإن لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة، ثم صلى الركعتين".

وزاد أحمد (٢١٤ / ٦) من طريق إسرائيل عنه:
"ثم خرج إلى المسجد"، وللبخاري نحوه (١١٤٦) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، لكنه لم يذكر الركعتين. وكذا رواه ابن حبان (٢٥٨٤) .

ولابن ماجه منه (١٣٦٥) جملة النوم فقط.

فالحديث على هذا شاذ لا يصح. والله أعلم.

٤١٨٢ - (كان إذا جاءه جبريل، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم؛ علم أنها سورة) .
ضعيف

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢٣١ / ١) عن مثنى بن الصباح،

عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره، وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: مثنى؛ قال النسائي: متروك". وقال الحافظ:

"ضعيف، اختلط بآخره، وكان عابداً".

وقد خالفه سفيان بن عيينة فقال: عن عمرو بن دينار بلفظ:

"كان لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه (بسم الله الرحمن الرحيم) ".

وقال الذهبي:

"قلت: أما هذا؛ فثابت".

قلت: وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٧٥٤) .

٤١٨٣ - (كان إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه) .

ضعيف جداً

رواه الدولابي (٨٩ و ٥٣ / ١) عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يزيد بن مرة؛ أورده ابن أبي حاتم (٢٨٧ / ٢ / ٤) ونسبه الجعفي، وقال:

"روى عن عمر بن الخطاب، مرسل، وعن سلمة بن يزيد. روى عنه جابر الجعفي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وجده؛ لم أعرفه.

٩٠١٨٤ 4184

وجابر - هو ابن يزيد الجعفي -؛ ضعيف، بل اتهمه بعضهم.
والحديث ذكره السيوطي من رواية البغوي عن والد مرة. قال المناوي:
"الثقفي". وأظنه وهماً منه رحمه الله؛ وإنما هو الجعفي كما سبق.
٤١٨٤ - (كان إذا حم؛ دعا بقربة من ماء، فأفرغها على قرنه، فاغتسل) .

ضعيف
أخرجه الأنصاري في "جزئه" (٢/٦) ، ومن طريقه الحاكم (٤/٤٠٣-٤٠٤) عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره. وقال الحاكم:
"هذا حديث صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.
قلت: كذا قالوا! والحسن مدلس وقد عنعنه، على اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة.
وإسماعيل بن مسلم - هو أبو إسحاق المكي -؛ وهو ضعيف.

٩٠١٨٥ 4185

٤١٨٥ - (كان إذا خلا في بيته؛ ألين الناس، وأكرم الناس، ضحاكاً بساماً) .

ضعيف
أخرجه ابن سعد (١/٣٦٥) ، والخرائطي (ص ١١) ، وابن عدي (٢/٦٤) ، وتمام (١/٢٣٥) من طريق حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال الحافظ:
"حارثة بن أبي الرجال؛ ضعيف". وقال الذهبي:

٩٠١٨٦ 4186

"ضعفه أحمد وابن معين. وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث، لم يعتد به أحد".
٤١٨٦ - (كان إذا دخل الجبانة قال: السلام عليكم أيها الأرواح الفانية، والأجداث البالية، والعظام النخرة، التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة، اللهم! أدخل عليهم روحاً منك، وسلاماً منا) .

ضعيف
رواه الديلمي (٢/٢١٨) عن ابن السني معلقاً - وهذا في "عمل اليوم والليلة" (٥٨٦) -، وعبد الغني المقدسي في "السنن" (ق ٩٤/١) من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمرو الضحاك: حدثنا عبد الوهاب بن جابر (وفي نسخة من "العمل": حامد) التيمي: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ العنزي ضعيف مع فقهه وفضله.

واللذان دونه؛ لم أعرفهما. وقد صرح ابن رجب في "الأهوال" (ق ١٣١/٢) بأن عبد الوهاب لا يعرف، وحبان ضعيف.
والحديث ظاهر النكارة، لوصفه الأرواح بأنها فانية، وهذا خلاف ما عليه المسلمون جميعاً، ولذلك تأوله المناوي تأويلاً بعيداً فقال:
"أي: الأرواح التي أجسادها فانية".

وكانه اغتر بهذا التأويل بعض الخطباء في هذا البلد، فأورد الحديث في جزء صغير ضمنه أحاديث انتقاها من "الجامع الصغير"، منها هذا الحديث، ولم يدر أن التأويل فرع التصحيح، وأن الحديث ليس بصحيح. والله المستعان.
وقد وجدت حديثاً آخر فيه هذا الوصف، في حديث أورده السيوطي من رواية

٩٠١٨٧ 4187

الدليلي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٥٠-١٥١) فليراجعه من شاء.
 وروى عبد الغني من طريق هشيم بن بشير، عن أبي محمد الأسدي، عن الحسن البصري قال:
 "من دخل المقابر قال: اللهم رب هذه الأجساد البالية... (إنخ) ؛ إلا أشفعوا له كل ميت منذ خلق الله الأرض".
 وهذا مع كونه مقطوعاً، فإن أبا محمد الأسدي؛ الظاهر أنه الذي حدث عنه جرير؛ قال الذهبي فيه:
 "مجهول".

٤١٨٧ - (كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم! إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم، وإذا خرج قال:
 الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في قوته، وأذهب عني أذاه) .
 ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٢٤) عن حبان ابن علي الغزي، عن إسماعيل بن رافع، عن دويد بن نافع، عن ابن
 عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الغزي وإسماعيل بن رافع.
 وأخرج البغوي (٣/ ١٨٧ - دار طيبة) شطره الأول.

٩٠١٨٨ 4188

٤١٨٨ - (كان إذا دخل الخلاء قال: يا ذا الجلال) .
 ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (١٨) عن زكريا ابن أبي زائدة، عن النخعي، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن الظاهر أن النخعي هذا هو إبراهيم بن يزيد

٩٠١٨٩ 4189

النخعي، ولم يثبت سماعه من عائشة؛ كما في "التهذيب".

٤١٨٩ - (كان إذا دخل الغائط قال: اللهم! إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم) .
 ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (١٧) عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل عننة الحسن وقتادة، وضعف إسماعيل بن مسلم - وهو أبو إسحاق البصري - .
 والحديث رواه أبو داود في "مراسيله" عن الحسن مرسلاً.

ورواه ابن ماجه (٢٩٩) عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:
 "لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم! إني أعوذ بك من الرجس ... " والباقي مثله.
 وهذا إسناد واه، قال ابن حبان:

"إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم؛ فهو مما عملته أيديهم".
 وروي الحديث عن بريدة وهو:

٩٠١٩٠ 4190

٤١٩٠ - (كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم! إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم، وكان إذا خرج قال:
 غفرانك وإليك المصير) .
 ضعيف جداً

رواع ابن عدي (١٠١ / ١) عن حفص بن عمر بن ميمون:

٩٠١٩١ 4191

حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن علباء بن أحمر، عن علي. وعن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً، وقال: "قد جمع فيه صاحبين: علياً وبريدة، وجميعاً غريبان في هذا الباب. وما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا، وعامة حديثه غير محفوظ".

قلت: وهو مختلف فيه؛ فقد قيل فيه: ثقة، لكن ضعفه الجمهور، وقال ابن معين والنسائي: "ليس بثقة". وقال العقيلي:

"يحدث بالأباطيل". وقال الدارقطني:

"ضعيف". وقال في "العلل": "متروك".

٤١٩١ - (كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه) .
ضعيف

رواه ابن سعد (٣٨٣ / ١) ، والبيهقي (٩٦ / ١) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن حبيب بن صالح قال: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إعضاله، فيه أبو بكر بن أبي مريم، وكان ضعيفاً لا اختلاطه. وقد روي الحديث من وجه آخر موصولاً بلفظ:

٩٠١٩٢ 4192

٤١٩٢ - (كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه، وإذا أتى أهله غطى رأسه) .
ضعيف

رواه أبو نعيم (١٣٨-١٣٩ / ٧) ، والبيهقي (٩٦ / ١) ، وأبو الحسن

النعالي في "حديثه" (١٢٤ / ٢) عن محمد بن يونس بن موسى القرشي، عن خالد بن عبد الرحمن المخزومي: حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

ومن هذا الوجه؛ رواه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١٣٨ / ٢) ، وابن عدي (٣١٦ / ٢) وقال:

"ومحمد بن يونس الكديمي كان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخاً لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخاً حتى يقول: حدثنا شاصويه بن عبيد ...".

وقال البيهقي:

"والكديمي أظهر من أن يحتاج إلى أن يبين ضعفه".

قلت: وشيخه المخزومي قريب منه؛ فقد قال الحافظ: "متروك".

وقد توبع؛ فقد قال أبو نعيم عقبه:

"تفرد به عن الثوري خالد وعلي بن حيان المخزومي". ثم ساقه من طريق إبراهيم بن راشد: حدثنا علي بن حيان الجزري: حدثنا سفيان الثوري به.

وعلي بن حيان هذا؛ لم أجد من ذكره.

وإبراهيم بن راشد؛ قال الذهبي:

"وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي".

وبالجملة؛ فالحديث لم يتفرد به الكديمي فهو بريء العهدة منه، والعلة من شيخه المتروك، وعلي بن حيان المجهول.

٩٠١٩٣ 4193

٤١٩٣ - (كان إذا دعا لرجل أصابته، وأصابته ولده، وولد ولده) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٣٨٥-٣٨٦ / ٥) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ٤٤ / ١) ، وابن بشران في "الأمالى" (ق ١ / ١٧٠) عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة، عن ابن لحديفة، عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن لحديفة.
وأبو بكر بن عمرو بن عتبة؛ هو الثقفى؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٤١) .
"روى عنه مسعر والمسعودي وعبد الله بن الوليد".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال.

٩٠١٩٤ 4194

٤١٩٤ - (كان إذا دنا من منبره يوم الجمعة سلم على من عنده من الجلوس، فإذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه، ثم سلم) .

ضعيف
رواه ابن عدي (٢٩٦ / ٢) ، والبيهقي (٣ / ٢٠٥) ، وابن عساكر (١٤ / ٩ / ٢) عن الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البيهقي:
"تفرد به عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري، قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه".
ومن طريقه؛ رواه الطبراني أيضاً في "الأوسط" (٢ / ١١٧ / ٢) وقال:
"تفرد به الوليد".
قلت: وهو يدلّس تدليس التسوية.
ومما تقدم تعلم خطأ العلامة صديق حسن خان في كتابه "الموعظة الحسنة"؛

٩٠١٩٥ 4195

فإنه جزم بنسبة ما تضمنه الحديث من شرعية تسليم الخطيب على الحاضرين لديه، ثم إذا صعد المنبر سلم أيضاً، وإنما صح عنه - صلى الله عليه وسلم - تسليمه عند جلوسه على المنبر، وذلك بمجموع طرقه وعمل الخلفاء به من بعده؛ كما بينته في "الصحيحة" (٢٠٧٦) ، وانظر تعليلي على هذا الخطأ في رسالتي "الأجوبة النافعة" (ص ٥٠ - الطبعة الأولى) .

٤١٩٥ - (ما رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه إلى السماء إلا قال: يا مصرف القلوب! ثبت قلبي على طاعتك) .

ضعيف
أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٠٠) عن صالح بن محمد بن زائدة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل صالح هذا؛ فإنه ضعيف؛ كما قال الحافظ.

٩٠١٩٦ 4196

٤١٩٦ - (كان إذا رأى سهيلاً قال: لعن الله سهيلاً؛ فإنه كان عشاراً فسخ) .

موضوع
رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٦٤٤) عن إسرائيل ابن يونس، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي مرفوعاً.
قلت، وهذا إسناد موضوع؛ آفته جابر هذا - وهو الجعفي - وهو كذاب؛ كما سبق غير مرة، ومع ذلك فقد سود به السيوطي "الجامع الصغير"!
وقد روي بلفظ آخر، وهو:

"لعن الله سهيلاً (ثلاث مرات) ؛ فإنه كان يعشر الناس في الأرض؛ ففسخه الله شهياً".
رواه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٢ / ١) ، ومشرق بن عبد الله الفقيه في "حديثه" (١ / ٦٥) عن سفيان، عن جابر به مرفوعاً.
والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" وقال:
"لا يصح؛ مداره على جابر الجعفي وهو كذاب، ورواه وكيع عن الثوري موقوفاً، وهو الصحيح".
قلت: وعليه؛ فهو من الإسرائيليات؛ رفعه هذا الكذاب!
وقد تعقبه السيوطي في "الآلي" (١ / ١٦٠) بأمرين:
الأول: أن جابراً وثقه شعبة وطائفة.
قلت: وقد كذبه آخرون من الأئمة؛ منهم ابن معين، وأحمد، وزائدة وحلف على ذلك، وغيرهم. والجرح مقدم على التعديل؛ فما فائدة التعقب بالتوثيق المذكور بعد الجرح المفسر؟!
الثاني: أن له طريقاً أخرى؛ ساقها من رواية أبي الشيخ في "العظمة" بسند له فيه جهالة، عن إسحاق بن سليمان، عن عمر بن قيس، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي الطفيل مرفوعاً به.
قلت: وسكت عنه السيوطي فأساء؛ لأنه مع الجهالة التي أشرنا إليها؛ فإن عمر بن قيس - وهو أبو جعفر المعروف بـ "سندل" -؛ متفق على تضعيفه، وقال البخاري:
"منكر الحديث". وقال أحمد:

٩٠١٩٧ 4197

"أحاديثه بواطيل".
قلت: فثله لا يستشهد به ولا كرامة.
وللحديث شاهد شر من هذه؛ أخرجه ابن السني أيضاً (رقم ٦٤٦) عن عثمان بن عبد الرحمن: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً نحوه.
وهذا إسناد موضوع؛ عثمان بن عبد الرحمن - هو الوقاصي -؛ وهو كذاب، وقد مضى مراراً.
وشيخه إبراهيم بن يزيد؛ الظاهر أنه الخوزي وهو ضعيف جداً؛ قال أحمد والنسائي:
"متروك". وقال ابن معين:
"ليس بثقة". وقال البخاري:
"سكتوا عنه".
ثم رأيت عند البزار (١ / ٤٢٧ / ٩٠٢) من طريق عبد الأعلى - وهو ابن عبد الأعلى السامي الثقة -: حدثنا إبراهيم بن يزيد به.
ثم رواه (٩٠٣) من طريق مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر.
ومبشر؛ كذاب.
٤١٩٧ - (كان إذا خرج من الغائط قال: الحمد لله الذي أحسن إلي في أوله، وآخره) .
موضوع
أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٣) عن عبد الله بن

٩٠١٩٨ 4198

محمد العدوي: حدثني عبد الله الداناج، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته العدوي هذا؛ قال الحافظ:
"متروك، رماه وكيع بالوضع".
٤١٩٨ - (كان إذا زوج أو تزوج نثر تمراً) .

موضوع

أخرجه البيهقي في "السنن" (٢٨٧-٢٨٨ / ٧) عن عاصم بن سليمان: أخبرنا هشام بن عروة، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. وقال البيهقي:

"عاصم بن سليمان؛ بصري رماه عمرو بن علي بالكذب، ونسبه إلى وضع الحديث".

وقال الساجي وابن عدي:

"يضع الحديث". وقال الطيالسي:

"كذاب".

وروى البيهقي أيضاً من طريق الحسن بن عمرو: أخبرنا القاسم بن عطية، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة رضي الله عنها:

"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزوج بعض نسائه فنثر عليه التمر". وقال:

"الحسن بن عمرو - وهو ابن سيف العبد ي -؛ بصري عنده غرائب".

قلت: بل هو شر من ذلك؛ فقد كذبه ابن المديني، وقال البخاري:

"كذاب". وقال الرازي:

٩٠١٩٩ 4199

"متروك".

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ؛ أنه متروك.

٤١٩٩ - (كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه (وفي رواية: إلى وجهه) ، وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه) .

ضعيف بتمامه

أخرجه أحمد (٥٦ / ٤) من طريق ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن خلاد بن السائب الأنصاري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: خلاد هذا؛ مختلف في صحبته؛ قال الحافظ في "التقريب":

"ثقة من الثالثة، ووهم من زعم أنه صحابي".

قلت: وهذا التوثيق من الحافظ اجتهد منه، وكأن وجهه أنه تابعي روى عنه جماعة من الثقات، ولم يجرح، وإلا فهو لم يحك في

"التهذيب" توثيقه عن أحد، بل نقل عن العجلي أنه قال:

"ما نعرفه".

والأخرى: سوء حفظ ابن لهيعة.

والحديث قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٦٨) :

"رواه أحمد مرسلًا، وإسناده حسن!"

(تنبيه) : عزاه السيوطي في "الجامع" ل (حم - عن السائب بن خلاد) .

يعني والد الخلال بن السائب، وعليه؛ فالحديث متصل، وهو وهم من السيوطي رحمه الله، سببه أنه رأى الحديث عند أحمد في "مسند

السائب بن

خلاد" فتوهم أنه عنه، ولم يتنبه أن الراوي لم يقل في إسناده: "عن أبيه"، وإنما أوقفه على الخلال بن السائب، ولذلك جزم الهيثمي بأنه

مرسل كما رأيت، ولم يتنبه لهذا المناوي، فقال عقب عبارة الهيثمي السابقة:

"وفيه إيدان بضعف هذا المتصل، فتحيز المصنف له كأنه لا اعتضاده!" .

كذا قال! وقد علمت أن المتصل لا أصل له عند أحمد. نعم؛ قد عزاه الهيثمي (١٠ / ١٦٩) للطبراني عن خلاد بن السائب، عن

أبيه بالشرط الأول منه؛ وقال:

"وفيه حفص بن هاشم بن عتبة؛ وهو مجهول".

قلت: وهذا الشطر هو عند أحمد أيضاً؛ لكن من الطريق الأولى مرسلًا، والتي فيها ابن لهيعة. والظاهر أنه في طريق الطبراني أيضاً؛ فقد ذكر الذهبي في ترجمة حفص هذا أنه:

"روى عنه ابن لهيعة وحده".

وإذا صح هذا؛ فيكون ابن لهيعة قد اضطرب في إسناد الحديث؛ فتارة أرسله، وتارة وصله من طريق هذا المجهول. والله أعلم.

لكن هذا الشطر له شواهد؛ منها عند الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٥٠ / ١) عن ابن عباس مرفوعاً:

"كان إذا دعا جعل باطن كفه إلى وجهه".

وإسناده ضعيف، لا بأس به في الشواهد.

بل قد ثبت الأمر بذلك والنهي عن السؤال بظهور الأكف؛ كما تقدم تحقيقه في "الصحيحة" (٥٩٥) .

وأما الشطر الثاني من الحديث؛ فلم أجد له شاهداً نعضده به.

نعم؛ روى حماد بن سلمة، عن بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري قال:

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واقفاً بعرفة يدعو هكذا - ورفع يديه حيال شدوتيه، وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض -".

أخرجه أحمد (٣ / ١٣) .

قلت: فهذا ضعيف الإسناد؛ لأن بشراً هذا قال الهيثمي:

"ضعيف". وقال الحافظ:

"صدوق فيه لين".

ومع ذلك فليس فيه ذكر الاستعاذة.

ولحامد فيه إسناد آخر، قال: عن هشام بن عروة، عن أبيه وعمرو بن دينار وطاوس وثابت، عن أنس مرفوعاً بلفظ:

"كان إذا دعا جعل ظاهر كفيه مما يلي وجهه، وباطنهما مما يلي الأرض".

وسوى حماد كفيه وفرق أصابعه.

أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (ق ٢٧ / ١) من طريق المحاملي: حدثنا أحمد بن علي الجواربي: حدثنا يزيد بن هارون: أنبأ حماد - يعني ابن سلمة - به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير الجواربي انقلب اسمه على أحد الرواة الذين دون المحاملي؛ فإن نسخة "المختارة" جيدة بخط المؤلف نفسه، وإنما أرحح هذا؛ لأن علي بن أحمد الجواربي قد ترجمه الخطيب في "التاريخ" (١١ / ٣١٤-٣١٥) ، ثم السمعاني في "الأنساب" (٣ / ٣٦٤-٣٦٥)

٩٠٢٠٠ 4200

وذكر في شيوخه يزيد بن هارون، وفي الرواة عنه القاضي المحاملي، ووثقه، مات سنة (٢٥٥) .

فإذا صح هذا الإسناد، فإني أظن أن في الحديث اختصاراً بينته رواية الحسن ابن موسى: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت به بلفظ:

"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استسقى، فأشار بظهر كفيه إلى السماء".

أخرجه مسلم (٣ / ٢٤) .

فبينت هذه الرواية أن ذلك كان في الاستسقاء، وليس في الاستعاذة، ولا في كل دعاء، وقد قالوا - كما في "المرقاة" (٢ / ٢٨٤) :-

"فعل هذا تنافلاً بتقلب الحال ظهراً لبطن، وذلك نحو صنيعة في تحويل الرداء".

وقال النووي في "شرحه":

"قال جماعة من أصحابنا وغيرهم: السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالتحط ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء، وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء، احتجوا بهذا الحديث".

٤٢٠٠ - (كان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته) .

ضعيف

رواه ابن سعد (١/ ٤٥٥) : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري: أخبرنا ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن صالح بن خيوان مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ صالح بن خيوان - بالخاء المعجمة، ويقال: بالمهملة -؛ لم يوثقه غير العجلي. وقال الذهبي: "ما روى عنه سوى بكر، قال عبد الحق: لا يحتج به".

٩٠٢٠١ 4201

والنيسابوري؛ قال الحافظ:

"متروك، مع معرفته، لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب".

قلت: وقد خولف في متنه؛ فقال بحر بن نصر: قرىء على ابن وهب: أخبرك ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، عن بكر بن سودة الجذامي به بلفظ:

"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رأى رجلاً يسجد بجهته، وقد اعتم على جبهته، فحسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن جبهته".

أخرجه البيهقي (٢/ ١٠٥) وقال:

"وفيما روى معاوية بن صالح، عن عياض بن عبد الله القرشي قال: رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يسجد على كور عمامته فأومأ بيده: ارفع عمامتك. وأومأ إلى جبهته. وهذا المرسل شاهد لمرسل صالح".

كذا قال! وفيه نظر؛ لأنه يشترط في تقوية المرسل بمثله: أن يكون شيوخ مرسل كل منهما غير شيوخ الآخر، وهذا غير معروف هنا. ٤٢٠١ - (كان إذا سلم من صلاته قال: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)).

ضعيف جداً

رواه عبد بن حميد في "مسنده" - وهو من ثلاثياته - (٢/ ٧٨) : حدثنا علي بن عاصم، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وهو في "المنتخب من سنده" (١٠٥) من طريق سفيان، عن أبي هارون به نحوه. ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ٣٠٣) : حدثنا هشيم، عن أبي هارون به. والطبراني في "الدعاء" (٢/ ١٠٩١ / ٦٥١) عن سفيان به. ورواه أبو يعلى (١/ ٣١١) من طريق حماد، عن أبي هارون قال:

قلنا لأبي سعيد: هل حفظت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً كان يقوله بعدما يسلم؟ قال: نعم، "كان يقول: سبحان ربك رب العزة عما يصفون ... " فذكره.

وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو هارون العبدى - واسمه عمارة بن جوين -؛ قال الحافظ:

"متروك، ومنهم من كذبه".

أما قول الهيثمي (٢/ ١٤٨) .

"رواه أبو يعلى ورجاله ثقات".

فهو وهم محض، لا أدري وجهه! ولا يقال: لعل الوجه أنه وقع عنده: "عن أبي هريرة" بدل "عن أبي هارون"؛ فإني أظنه خطأ من الطابع أو الناسخ، وليس من الهيثمي نفسه. والله أعلم.

والحديث لم يتكلم عليه المناوي بشيء سوى أنه قال:

"رمز المصنف لحسنه".

والظاهر أن المناوي لم يقف على إسناده، وإلا لتعقبه ببيان ضعفه الشديد؛ كما هي عادته في مثله.

وقد وجدت له شاهداً، ولكن واه لا يفرح به، يرويه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال:

"كنا نعرف انصراف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الصلاة بقوله: سبحان ربك ... " إلخ.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ١١٤ / ١) ، وفي "الدعاء" (٦٥٢) .

وابن عمير هذا؛ قال البخاري:

٩٠٢٠٢ 4202

"منكر الحديث". وقال النسائي:
"متروك".

ومما يؤكد نكارتة؛ أن المحفوظ عن ابن عباس قوله:

"كما نعرف انقضاء صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالتكبير".

أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أبي سعيد عنه، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٩٢٠ و ٩٢١) .

وفي الطبراني حديث آخر بنحو حديث الترجمة، وقد خرجته فيما يأتي برقم (٦٥٢٩) المجلد الرابع عشر من هذه "السلسلة"، وبينت أن في إسناده كذاباً.

٤٢٠٢ - (كان إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاباً بذنوبنا) .
ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (١ / ٨ / ٢) ، وأبو نعيم (٨ / ١٣٧) عن جابر، عن أبي جعفر مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ جابر هذا هو الجعفي وهو متهم، وأبو جعفر هو الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو تابعي ثقة، فالحديث مرسل. وعزاه السيوطي في "الجامع" لأبي نعيم في "الحلية" فقط، وهو قصور. وعزاه شارحه المناوي للطبراني أيضاً في "الدعاء".

ورواه ابن عبد الهادي في "أحاديث منتقاة" (١ / ٣٣٨) عن ابن جريج، عن ابن خثيم مرفوعاً.

ورجاله ثقات، لكنه مرسل أيضاً، وابن جريج مدلس وقد عنعنه.

٩٠٢٠٣ 4203

٤٢٠٣ - (كان إذا شرب في الإناء تنفس ثلاثة أنفاس، يحمد الله عز وجل في كل نفس، ويشكره في آخرهن) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (٤٦٥) ، والطبراني في "الكبير" (٣ / ٧٩ / ٢) عن المعلى بن عرفان، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: فذكره.

قلت: هذا إسناده ضعيف جداً؛ معلى بن عرفان؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي:

"متروك الحديث".

ورواه ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٢٩) عن داود بن محبر: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أنس قال:

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتنفس في شربه ثلاثاً، ويذكر اسم الله في كل مرة". قال ابن عدي:

"وهذا من حديث أبي عمران الجوني، عن أنس عجب، ويرويه عنه صالح المري، ولا أعلم أتى به غير داود بن محبر".

قلت: وهو وضاع.

ورواه المعلى بإسناد آخر ولفظ آخر، وقد خرجته فيما سيأتي برقم (٥٩٢٩) .

٩٠٢٠٤ 4204

٤٢٠٤ - (كان إذا شرب تنفس مرتين) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٤٥ / ١) ، وابن ماجه (٣٤١٧) ، والطبراني في "الكبير" (١ / ١٥٠) ، وابن عدي في "الكامل" (٢ / ١٣٥) ، والضياء في

٩٠٢٠٥ 4205

"المختارة" (٢ / ١٠٥ / ٦٧) عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب". قلت: وهو ضعيف.

والمحفوظ عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يتنفس ثلاثاً. كما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس، وهو مخرج في "الصحيح" (٣٨٧) .

٤٢٠٥ - (كان إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات، وأكثر حديث نفسه، وكانوا يرون أنه إنما يحدث نفسه بأمر الميت، وما يرد عليه، وما هو مسؤول عنه) . ضعيف

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" رقم (٢٤٣) قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد معضل. وقد وصله ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة، وأكثر حديث النفس".

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١١٣ / ١) ، والجرجاني في "الفوائد" (ق ٢ / ١٦٨) . لكن ابن لهيعة سيء الحفظ. ورواه الحاكم في "الكنى" عن عمران بن حصين كما في "الجامع الصغير"، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء، وغالب الظن أن إسناده لا يصح.

٩٠٢٠٦ 4206

٤٢٠٦ - (كان إذا غضب لم يجترأ عليه أحد إلا علي) . ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ص ٣٣٩ - الحرم المكي - زوائده) ،

٩٠٢٠٧ 4207

وأبو نعيم (٩ / ٢٢٧) ، والحاكم (٣ / ١٣) عن حسين الأشقر: حدثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن مخول، عن منذر الثوري، عن أم سلمة مرفوعاً. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: الأشقر وثق، وقد اتهمه ابن عدي، وجعفر تكلم فيه".

قلت: وفيه علة أخرى؛ وهي الانقطاع بين منذر الثوري - واسم أبيه يعلى - وأم سلمة، فقد أورده ابن حبان في "ثقات التابعين" (١ / ٢٥٤ - طبع الهند) وقال:

"يروي عن أم سلمة إن كان سمع منها".

قلت: وجل روايته عن التابعين. والله أعلم.

٤٢٠٧ - (كان إذا غضبت أخذ بأنفها، وقال: يا عويشة قولي: اللهم رب النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -؛ اغفر ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن) . ضعيف

رواه ابن عساكر (١٩ / ١٦٩ / ٢) عن هشام بن عمار: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الجون عن مؤذن لعمر، عن مسلم بن يسار، عن عائشة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن مؤذن عمر - ولعله ابن عبد العزيز - مجهول لم يسم.
وعبد الرحمن بن أبي الجون؛ لم أعرفه أيضاً.
وقد روي من طريق أخرى عنها، فقال ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٤٩) : أخبرني محمد بن المهاجر: حدثنا إبراهيم بن مسعود:
حدثنا جعفر بن عون: حدثنا أبو العميس، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال:
"كانت عائشة رضي الله عنها إذا غضبت عرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ... " الحديث مثله.
قلت: وهذا إسناد واه بمرّة؛ محمد بن المهاجر هذا - هو الطالقاني - يعرف بأخي حنيف؛ قال الذهبي:
"كذبه صالح جزرة وغيره".
وله ترجمة في "تاريخ بغداد" (٣/ ٣٠٢-٣٠٣) ، و "اللسان".
وابراهيم بن مسعود؛ قال ابن أبي حاتم (١/ ١٤٠) :
"كُتبت عنه وهو صدوق".
ومن فوقه ثقات رجال الشيخين.
ثم إن ظاهر الإسناد الإرسال. والله أعلم.
وقد روي موصولاً من طريق أخرى بلفظ:
"كان إذا غضبت عائشة وضع يده على منكبها فقال: اللهم اغفر لها ذنبها، وأذهب غيظ قلبها، وأعذها من مضلات الفتن".
رواه ابن عساكر في "التاريخ" (١٨/ ١٥٣) ، وأبو منصور ابن عساكر في "الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين" (٣٧/ ٢) عن
بقية، عن يزيد بن أبيهم، عن يزيد بن شريح، عن عائشة مرفوعاً. وقال أبو منصور:
"هذا حديث حسن من حديث بقية بن الوليد".
كذا قال! ولعله يعني الحسن اللغوي، وإلا؛ فبقية معروف بالتدليس عن المجهولين والكذابين، وقد عنعنه.
واليزيدان فوقه؛ مقبولان عند الحافظ ابن حجر. والله أعلم.

٩٠٢٠٨ 4208

٤٢٠٨ - (كان إذا فائته الأربع قبل الظهر؛ صلاها بعد الركعتين بعد الظهر) .

منكر
أخرجه ابن ماجه (١/ ٣٥٣) ، وابن عدي (١/ ٢٧١) ، وتمام (١/ ٩) عن قيس بن الربيع، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن
عبد الله بن شقيق، عن عائشة مرفوعاً. وقال:
"لم يحدث به عن شعبة إلا قيس".
قلت: وهو سيء الحفظ، وقد خولف في متنه، فقال الترمذي (٢/ ٢٩١ - شاكر) : حدثنا عبد الوارث بن عبيد العتيكي المروزي:
أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء به نحوه؛ دون قوله "بعد الركعتين". وقال:
"حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه. وقد رواه قيس بن الربيع، عن شعبة، عن خالد الحذاء نحو
هذا، ولا نعلم أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع".
قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه كما ذكرنا؛ لا سيما عند المخالفة، والظن أنه هو المخالف وليس شعبة؛ فإنه حافظ ضابط.
وعبد الوارث بن عبيد العتيكي؛ ذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى عنه جمع، وقال الحافظ:
"صدوق".
قلت: ويشهد لحديثه ما أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٢٠٢) : حدثنا شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى قال: فذكره دون الركعتين أيضاً.

٩٠٢٠٩ 4209

قلت: وهذا مرسل حسن الإسناد في الشواهد، فالحديث صحيح بغير الركعتين، وذكرهما منكراً؛ لتفرد قيس بن الربيع بهما. (تنبيه) : عز السيوطي الحديث في "الجامع": لابن ماجه عن عائشة. فقال المناوي عقبه: "وقال الترمذي: حسن غريب، ورمز المصنف لحسنه".

قلت: فأوهم أمرين لا حقيقة لهما:

الأول: أن الترمذي أخرج الحديث بلفظ ابن ماجه.

والآخر: أنه حسنه.

وقد عرفت أن الذي أخرجه الترمذي وحسنه ليس فيه الركعتان.

وأما رمز السيوطي لحسنه؛ فلا قيمة له؛ كما شرحت في مقدمة "صحيح الجامع الصغير" و "ضعيف الجامع الصغير"، فليراجع من شاء أحدهما.

وقد غفل عن التحقيق المتقدم المعلق على "زاد المعاد" (١ / ٣٠٩) ؛ فقد قال بعد أن خرج الحديث برواية الترمذي وحسن إسناده ثم خرج الحديث برواية ابن ماجه: "وهو حسن بما قبله!"

٤٢٠٩ - (كان إذا فرغ من طعامه قال: اللهم لك الحمد، أطعمت وسقيت، وأشبع وأرويت، فلك الحمد غير مكفور، ولا مودع، ولا يستغنى عنك) .

ضعيف

رواه أحمد (٤ / ٢٣٦) ، وابن عساكر (١٧ / ٣٠٩ / ١) عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي عبيد حاجب سليمان، عن نعيم بن سلامة، عن رجل من بني سليم كانت له حبة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ...

٩٠٢١٠ 4210

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الأسلي هذا؛ قال الحافظ: "ضعيف".

وقد صح الحديث بلفظ آخر عن رجل خدم النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو مخرج في "الصحيحه" (٧١) .

٤٢١٠ - (كان إذا قال بلال: قد قامت الصلاة؛ كبر) .

ضعيف

رواه أبو القاسم بن أبي القعب في "حديث القاسم بن الأشيب" (٨ / ٢) عن عاصم بن علي قال: حدثنا حجاج بن فروخ الكواز، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.

ورواه ابن عدي (٧١ / ٢) من طرق عن حجاج به، وقال:

"والحجاج هذا؛ لا أعرف له كبير رواية".

قلت: قال ابن معين: "ليس بشيء". وضعفه النسائي.

وشهر؛ سيء الحفظ.

قلت: والحديث منكرو عندي؛ لمنافاته ما استفاض عنه - صلى الله عليه وسلم - من الأمر بتسوية الصفوف قبل التكبير، ويبعد أن يكون ذلك والمؤذن يقيم الصلاة، وقد ثبت في "صحيح مسلم" وغيره: أن بلالاً رضي الله عنه كان لا يقيم حتى يخرج النبي - صلى الله عليه وسلم -، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه.

فإذا كبر حين قوله: "قد قامت الصلاة"؛ لم يبق هناك وقت لتسوية الصفوف وتعديلها، فثبت أن السنة التكبير بعد ذلك، والله أعلم.

٩٠٢١١ 4211

٤٢١١ - (كان إذا لقي أصحابه لم يصالحهم حتى يسلم عليهم) .

منكر

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٨٦ / ١) عن النضر بن منصور،

٩٠٢١٢ 4212

عن سهل الفزاري، عن أبيه، عن جندب مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سهل هذا وأبوه؛ قال الذهبي:
 "مجهولان، والحديث منكر".
 والنضر بن منصور؛ قال البخاري:
 "منكر الحديث". وقال النسائي:
 "ليس بثقة".
 والحديث قال المناوي:
 "رمز المصنف لحسنه، وليس كما قال؛ فقد قال الحافظ الهيثمي: فيه من لم أعرفهم".
 ٤٢١٢ - (كان إذا مر بالمقابر قال: سلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، والصالحين والصالحات،
 وأنا إن شاء الله بكم لاحقون) .
 موضوع بهذا السياق
 أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٨٣) عن محمد بن عمر الغربي: حدثنا عبد الله بن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عبد
 الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ أفته يزيد بن عياض؛ كذبه مالك وابن معين وغيرهما.
 ومحمد بن عمر الغربي؛ لم أعرفه.
 والحديث قد صح من حديث أبي هريرة وغيره مختصراً دون قوله: "والصالحين والصالحات"، وهي مخرجة في كتابي "أحكام الجنائز
 وبدعها" (ص ١٨٩-١٩١) .

٩٠٢١٣ 4213

٤٢١٣ - (كان إذا مشى أسرع، حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه) .
 ضعيف

أخرجه ابن سعد (٣٧٩ / ١) عن طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن يزيد بن مرثد قال: فذكره مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد هالِك؛ فإنه مع إرساله فيه طلحة بن زيد - وهو القرشي -؛ قال الحافظ.
 "متروك؛ قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث".
 وروى ابن سعد أيضاً من طريق رشدين بن سعد: حدثني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة قال:
 "ما رأيت شيئاً أحسن من النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من النبي -
 صلى الله عليه وسلم -؛ كأن الأرض تطوى له، إنا لنجهد وهو غير مكترث".
 ورشدين بن سعد؛ ضعيف.
 وانظر: "مختصر الشمائل" (رقم: ١٠٠) .

٩٠٢١٤ 4214

٤٢١٤ - (كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي ركعتين أو صلاة يودع بها المنزل) .
 ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/٦٥ - من ترتيبه) ، وفي "جزء ما انتخبه الطبراني لابنه أبي ذر" (٢/٢٣٢) ، والحاكم (١/٤٤٦) ، والبيهقي (٥/٢٥٣) عن أبي عاصم ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس مرفوعاً. ورواه العقيلي من طريق أخرى (٢٩١) عن عثمان بن سعد الكاتب به ، وقال:

٩٠٢١٥ 4215

"قال ابن معين: ليس بذلك. وقد روي هذا بإسناد أصلح من هذا".
كذا قال ، والظاهر أنه يعني ما أخرجه أبو داود وغيره؛ من طريق أخرى عن أنس بلفظ:
"... لم يرتحل حتى يصلي الظهر".

فهذا غير حديث الترجمة؛ بل هو مما يعله ، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٠٨٨) .
وقال الحاكم عقب الحديث:

"صحيح على شرط البخاري!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: كذا قال ، وعثمان ضعيف ، ما احتج به (خ) ."

قلت: وكذلك جزم بضعفه الحافظ في "التقريب".

ثم رأيت الحديث تقدم تخريجه بنحوه في هذه "السلسلة" برقم (١٠٤٧) .

٤٢١٥ - (كان إذا نظر إلى البيت قال: اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابة) .
موضوع

رواه الطبراني (١/٣١٢-٣١٣) ، وفي "الأوسط" (١/١١٧) ، وعنه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢/٣١٤) من طريق عمر بن يحيى الأيلي: حدثنا عاصم بن سليمان الكوزي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً. وقال الطبراني:
"لا يروى عن أبي سريحة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر".
قلت: وعمر هذا؛ أشار ابن عدي إلى أنه يسرق الحديث.

٩٠٢١٦ 4216

وعاصم بن سليمان الكوزي شر منه بكثير؛ فإنه كان يضع الحديث؛ كما قال الفلاس وابن عدي والساجي ، وبه أعل الحديث الهيثمي؛
إلا أنه قال فيه (٣/٢٣٨) :
"وهو متروك".

٤٢١٦ - (كان إذا نظر إلى الهلال قال: اللهم اجعله هلال يمن ورشد ، آمنت بالله الذي خلقك فعدلك ، فتبارك الله أحسن الخالقين)
موضوع

أخرجه ابن السني (٦٣٧) عن أحمد بن عيسى الخشاب: حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة ، عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته الخشاب هذا؛ قال مسلمة وغيره:

"كذاب".

وزهير بن محمد؛ فيه ضعف.

٩٠٢١٧ 4217

٤٢١٧ - (كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه ، وجثا على ركبتيه ، ومد يديه ، وقال: اللهم! إني أسألك من خير هذه الرياح وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به ، اللهم! اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذاباً ، اللهم! اجعلها رياحاً ، ولا تجعلها ريحاً) .
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "معجمه" (٣ / ١٢٥ / ٢) عن الحسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسين بن قيس - هو الرحي الملقب بـ (حنش) - وهو متروك كما في "التقريب". واعلم أن هذا الحديث قد أنكره الإمام أبو جعفر الطحاوي من حيث المعنى؛ فإنه قال في "مشكل الآثار" (١ / ٣٩٧-٣٩٨): "قال أبو عبيد: القراءة التي سمعتها في الريح والرياح أن ما كان منها من الرحمة فإنه جمع، وما كان منها من العذاب فإنه على واحدة. قال: والأصل الذي اعتبرنا به هذه القراءة حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه كان إذا هاجت الريح قال: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً"، فكان ما حكاه أبو عبيد من هذا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما لا أصل له، وقد كان الأولى به لجلالة قدره ولصدقته في روايته غير هذا الحديث أن لا يضيف إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لا يعرفه أهل الحديث عنه. ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى مما يدل على الواحد في هذا المعنى؛ فوجدنا الله تبارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز: (هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان) [يونس: ٢٢]، فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة، والريح العاصف منه عز وجل عذاباً. ففي ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد مما ذكره".

ثم ذكر بعض الأحاديث التي تشهد لما تضمنته الآية الكريمة، وترد على أبي عبيد رحمه الله، فانظر "تخريج الكلم الطيب" (١٥٣) وغيره. ثم رأيت الحديث في كتاب "الأم" للإمام الشافعي بإسناد آخر عن عكرمة، فقال (١ / ٢٢٤): أخبرني من لا أتهم قال: حدثنا العلاء بن راشد، عن عكرمة به.

قلت: وهذا أيضاً ضعيف جداً؛ العلاء بن راشد؛ قال الحسيني في ترجمته: "عن عكرمة، وعنه إبراهيم بن أبي يحيى، لا تقوم به حجة". قال الحافظ في "التعجيل" عقبه:

٩٠٢١٨ 4218

"كذا قال، وعكرمة مشهور، وحال إبراهيم معروف، فأنحصر".

كأنه يعني أن إبراهيم بن أبي يحيى - وهو شيخ الشافعي في هذا الإسناد - الذي لم يسمه؛ هو متهم عند غير الشافعي، فهو علة هذا الإسناد الذي لا يقوم به حجة، وليس العلاء هذا.

ومن طبقته ما في "تاريخ البخاري" (٣ / ٢ / ٥١٣)، و"الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ٣٥٥)، و"ثقات ابن حبان" (٨ / ٥٠٢): "العلاء بن راشد الواسطي الجرمي، سمع حلام بن صالح الأزدي، سمع منه يزيد بن هارون". قلت: فيحتمل أن يكون هو شيخ إبراهيم هذا. والله أعلم.

٤٢١٨ - (كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه؛ ليس على عجزه شيء، ركضه برجله، وقال: هي أبغض الرقدة إلى الله عز وجل). ضعيف بتمامه

أخرجه أحمد (٤ / ٣٨٨): حدثنا مكي بن إبراهيم: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد: أنه سمعه يخبره عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

ثم قال (٤ / ٣٩٠): حدثنا روح: حدثنا زكريا: حدثنا إبراهيم بن ميسرة: أنه سمع عمرو بن الشريد يقول: بلغنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على رجل ... الحديث نحوه.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ إلا أنه مرسل؛ فإن عمرو بن الشريد تابعي. وأما قول الهيثمي (٨ / ١٠١): "وعن عمرو بن الشريد يخبره، عن أبيه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... رواه أحمد ورجال الصحيح".

قلت: فهو وهم منه - والله أعلم -، وكأنه انتقل نظره عند النقل إلى السند الذي قبله وفيه "عمرو بن الشريد يحدث عن أبيه". فزاد فيه "عن أبيه" وصار بذلك إسناداً متصلاً، واغتر بصنيعه المناوي، فقال في شرحه على "الجامع":

"رمز المصنف لحسنه وهو تقصير أو قصور؛ فقد قال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح اهـ. فكان حقه أن يرمز لصحته!"
ومما يدل على هذا الوهم؛ رواية أحمد الأخرى المتقدمة من طريق زكريا - وهو ابن أبي زائدة - عن عمرو بن الشريد: بلغنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...؛ فصرح أنه بلغه عنه - صلى الله عليه وسلم -؛ ولم يتلقه من أبيه.
ثم إن مكّي بن إبراهيم قد خالفه في إسناده المذكور ومتنه؛ عيسى بن يونس: أنبأنا ابن جريج به؛ إلا أنه زاد: "عن أبيه الشريد بن سويد"، وذكر متناً آخر غير هذا ولفظه:

"قال: مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتكأت على ألية يدي، فقال: أتقعد قعدة المغضوب عليهم؟!".

ثم إن حديث الترجمة قد صح من حديث أبي هريرة وطخفة بن قيس الغفاري دون قوله: "ليس على عجزه شيء". فهي زيادة منكرة.
والله أعلم، وهما مخرجان في "المشكاة" (٤٧١٨ و ٤٧١٩) .

٤٢١٩ - (كان أصبر الناس على أوزار الناس) .
ضعيف

رواه ابن سعد (٣٧٨ / ١) عن إسماعيل بن عياش مرفوعاً.
قلت: وهذا معضل.

٤٢٢٠ - (كان أفلب الثنتين، إذا تكلم رؤي كالنور يخرج من بين ثناياه) .

ضعيف جداً

أخرجه الترمذي في "الشمائل" (رقم ١٤) ، والبيهقي في "الدلائل" (١ / ١٦٣) ، والضياء المقدسي في "المختارة" (١٠٧ / ١) عن عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري: حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى ابن عقبة، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد العزيز هذا؛ قال الحافظ: "متروك، احترقت كتبه؛ فحدث من حفظه فاشتد غلطه".

ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الأوسط"؛ كما في "المجمع" (٢٧٩ / ٨) ، و "مجمع البحرين" (ص ٣٢٢ - نسخة الحرم) .

٤٢٢١ - (كان أكثر دعائه يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) .
ضعيف

رواه أحمد (٢ / ٢١٠) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٣ - ١٠٤) ، وابن عساكر في "حديث عبد الخلاق الهروي وغيره" (٢٣٠ / ١) عن محمد بن أبي حميد الأنصاري: حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل محمد بن أبي حميد هذا؛ قال الذهبي في "المغني" و "الميزان": "ضعفوه". وقال الحافظ: "ضعيف".

٩٠٢٢٢ 4222

٤٢٢٢ - (كان شديد البطش) .

ضعيف جداً

رواه ابن سعد (١/ ٤١٩) ، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٦٠) عن إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا واه جداً؛ جابر هذا - هو ابن يزيد الجعفي -؛ وهو كذاب.

ومحمد بن علي - هو أبو جعفر الباقر -؛ ثقة فاضل تابعي.

٩٠٢٢٣ 4223

٤٢٢٣ - (كان فراشه مسحاً) .

ضعيف جداً

أخرجه الترمذي في "الشمائل" (ص ١٨٨) عن عبد الله بن مهدي: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

سئلت عائشة: ما كان فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك؟ قالت: من آدم حشوه من ليف، وسئلت حفصة: ما كان فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك؟ قالت: مسحاً ثنيتين فينام عليه، فلها كان ذات ليلة قلت: لو ثنيتيه أربع ثنيات

لكان أوطأ له، فثنيناه له بأربع ثنيات، فلها أصبح قال:

"ما فرشتوا لي الليلة؟" قالت:

قلنا: هو فراشك إلا أنا ثنينا بأربع ثنيات؛ قلنا: هو أوطأ لك، قال:

"ردوه لحالته الأولى؛ فإنه منعني وطأته صلاتي الليلة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن والد جعفر محمد الباقر؛ لم يدرك عائشة ولا حفصة.

وعبد الله بن مهدي؛ لم أعرفه، وأظن أن فيه تصحيحاً.

ثم تبين لي أن الصواب فيه: عبد الله بن ميمون القداح؛ فإنهم ذكروا أنه

٩٠٢٢٤ 4224

يروى عن جعفر بن محمد، وعنه زياد بن يحيى البصري من شيوخ الترمذي، ومن طريقه روى هذا الحديث.

وابن ميمون هذا؛ منكر الحديث، متروك؛ كما في "التقريب".

٤٢٢٤ - (كان فيه دعاة) .

ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨/ ٣٠٨) من طريق ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن زياد الزيات - وكان صالحاً -: حدثنا حماد بن

خالد، عن شعبة، عن علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة قال: فذكره مرسلًا.

ثم رواه من طريق محمد بن الوليد بن أبان: حدثنا خالد بن عبد الله الزيات - بغدادي -: حدثنا حماد بن خالد به، إلا أنه قال: عن

عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الخطيب:

"كذا قال: "عن ابن عباس"، والمحفوظ مرسل منا ذكرناه أولاً".

قلت: وهو ضعيف موصولاً ومرسلًا؛ لأن مدارهما على علي بن عاصم؛ وهو كما قال الحافظ:

"صدوق يخطئ ويصر".

وخالد بن زياد - وقيل: خالد بن عبد الله - الزيات -؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية، وقول ابن أبي الدنيا فيه: "وكان صالحاً". ولم يذكر

الخطيب في ترجمته غيرها.

ومحمد بن الوليد بن أبان؛ إن كان القلانسي البغدادي مولى بني هاشم؛ فهو كذاب؛ كما قال أبو عروبة.

٩٠٢٢٥ 4225

وإن كان البغدادي المصري الراوي عن نعيم بن حماد؛ فقد قال الذهبي:

"ما علمت به بأساً".

٤٢٢٥ - (كان له سيف قائمته من فضة، وقبيعته من فضة، وكان يسمى ذا الفقار، وكانت له قوس تسمى السداد، وكانت له كنانة تسمى الجمع، وكانت له درع موثقة بالنحاس تسمى ذات الفضول، وكانت له حربة تسمى النبعاء، وكان له مجن يسمى الذقن، وكان له ترس أبيض يسمى الموجز، وكان له فرس أدهم يسمى السكب، وكان له سرج يسمى الداج، وكانت له بغلة شهباء يقال لها: دلدل، وكانت له ناقية تسمى القصواء، وكان له حمار يسمى يعفور، وكان له بساط يسمى الكز، وكانت له عنزة تسمى النمر، وكانت له ركوة تسمى الصادر، وكانت له امرأة تسمى المدلة، وكان له مقراض يسمى الجامع، وكان له قضيب شوحط يسمى الممشوق) .

رواه الطبراني (٣ / ١١٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن، عن علي بن عروة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وعمرو بن

دينار، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ علي بن عروة؛ يضع الحديث.

وعثمان بن عبد الرحمن - وهو الواقسي -؛ مثله.

وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٢) :

"رواه الطبراني، وفيه علي بن عروة، وهو متروك".

٩٠٢٢٦ 4226

٤٢٢٦ - (كان له فرس يقال لها: الظرب، وأخريقال له: اللزاز) .

ضعيف

أخرجه البيهقي في "السنن" (١٠ / ٢٥) عن أبي بن عباس، عن أخيه مصدق بن عباس، عن أبيه، قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ مصدق بن عباس؛ لم أعرفه.

وأخوه أبي بن عباس؛ ضعيف كما في "التقريب"، مع أنه من رجال البخاري كما يأتي، وقد اتفقوا على تضعيفه، منهم البخاري نفسه؛ فقد قال:

"ليس بالقوي"؛ فالعجب منه كيف أخرج له هذا الحديث؟!

وقد خالفه عبد المهيم بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

"أنه كان عند سعد أبي سهل ثلاثة أفراس للنبي - صلى الله عليه وسلم - ... (فذكرهما) والثالث: الخيف".

وعبد المهيم بن عباس؛ ضعيف أيضاً.

ورواه ابن عدي (٣٠ / ١) عن أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده سهل مختصراً؛ لم يذكر إلا "الخيف".

وهكذا مختصراً أخرجه البخاري في "الجهاد" من "صحيحه" (٦ / ٤٤ - فتح) وهو الحديث الوحيد الذي أخرجه لأبي هذا كما يؤخذ من "التهذيب".

ورواه الواقدي، عن أبي بن عباس به؛ مثل رواية عبد المهيم المتقدمة وزاد:

"فأما اللزاز فأهداه له المقوقس. وأما الخيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأما الظرب

فأهداه له فروة بن عمير الجذامي".

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٩٠) .

والواقدي؛ كذاب.

٩٠٢٢٧ 4227

٤٢٢٧ - (كان له فرس يقال له: المرتجز، وناقته القصواء، وبغلته دلدل، وحماره عفير، ودرعه الفضول، وسيفه ذو الفقار) .
 ضعيف
 أخرجه الحاكم (٢/ ٦٠٨) ، والبيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٦) عن حبان بن علي، عن إدريس الأودي، عن الحكم، عن يحيى بن
 الجزار، عن علي مرفوعاً.
 سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:
 "قلت: حبان ضعفه".
 قلت: وإدريس الأودي مجهول؛ كما في "التقريب" وغيره.
 والجملة الأولى منه؛ لها شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً.
 أخرجه الحاكم من طريق سليمان بن داود المنقري: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يحدث، عن عدي بن ثابت، عن سعيد
 بن جبيرة عنه. وقال:
 "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي".
 قلت: وهو من عجائبه؛ فإن المنقري هذا هو الشاذكوني الحافظ، وقد قال الذهبي نفسه في "الميزان":
 "قال البخاري: فيه نظر، وكذبه ابن معين في حديث ذكره له ...".
 ولها طريق أخرى؛ فقال ابن سعد (١/ ٤٩٠) : أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا الحسن بن عمار، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس
 به.
 والحسن؛ متروك، والواقدي؛ كذاب.
 وروى البيهقي أيضاً عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

٩٠٢٢٨ 4228

"كانت ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - تسمى العضباء، وبغلته الشهباء، وحماره يعفور، وجاريتيه خضرة".
 قلت: وهذا إسناد مرسل، ورجاله ثقات.
 ٤٢٢٨ - (كان له قدح زجاج، فكان يشرب فيه) .
 ضعيف
 رواه ابن ماجه (٢/ ٣٣٨) ، وابن سعد (١/ ٤٨٥) ، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١٠/ ٢٧٥ - حرم) عن مندل، عن محمد بن
 إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس مرفوعاً. قال البوصيري في "زوائد" (ق ٢٠٧ / ١) :
 "وإسناده ضعيف؛ لضعف مندل، وتدليس ابن إسحاق".
 ثم رواه ابن سعد من طريق مندل أيضاً، عن ابن جريج، عن عطاء مرسلاً.

٩٠٢٢٩ 4229

٤٢٢٩ - (كان لا يأخذ بالقرف) .
 ضعيف
 رواه الحربي في "غريب الحديث" (٥/ ٧٢ / ١) عن الحسن قال: فذكره.
 قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أنه مرسل.
 ووصله أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣١٠) عن محمد بن يونس الشامي: حدثنا قتيبة بن الركين الباهلي: حدثنا الربيع بن صبيح، عن ثابت،
 عن أنس مرفوعاً به؛ وزاد:
 "ولا يقبل قول أحد على أحد". وقال:
 "حديث غريب، لم نكتبه إلا من حديث قتيبة".
 قلت: لم أجد له ترجمة.

٩٠٢٣٠ 4230

ومحمد بن يونس الشامي - هو الكديمي -؛ متهم بالكذب.
والربيع بن صبيح؛ صدوق سيء الحفظ.

٤٢٣٠ - (كان لا يأكل الثوم، ولا الكراث، ولا البصل؛ من أجل أن الملائكة تأتيه، ولأنه يكلم جبريل، عليهما السلام) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٣٢-٣٣٣) ، والخطيب في "التاريخ" (٢/٢٦٥) من طريقين، عن أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري:
حدثنا محمد بن إسحاق البكري - حفظاً -: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً. وقال الخطيب:
"تفرد به محمد بن إسحاق البكري بهذا الإسناد، وهو ضعيف، وهذا وهم، وفي "الموطأ": عن الزهري، عن سليمان بن يسار - مرسل -
عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ معنى هذا".

٩٠٢٣١ 4231

٤٢٣١ - (كرامة الكتاب ختمه) .
موضوع

رواه أبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في "المنتقى من الجزء الثاني من الفوائد ... " (١/٢) عن محمد بن مروان، عن ابن جريج،
عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.
ومن هذا الوجه؛ رواه الثعالبي في "تفسيره" (٣/١٢/١) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥/١) ؛ إلا أنه قال: محمد بن مروان
الكوفي قال: أخبرنا محمد بن السائب، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن ابن عباس.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته محمد بن مروان الكوفي - وهو السدي -؛ كذاب.

٩٠٢٣٢ 4232

٤٢٣٢ - (كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها؛ للشاة التي أهديت له بخير) .
ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ١٥٩ - زوائده) ، والبيهقي في "الشعب" (٢/٢١١-٢) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الملك بن أبي
بكر، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمار بن ياسر قال: فذكره. وقال البزار:
"لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد".
قلت: وهو ضعيف؛ ابن الحوتكية - واسمه يزيد -؛ مجهول؛ لم يرو عنه غير موسى بن طلحة هذا، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولذا قال
الذهبي:
"لا يعرف".

ومحمد بن إسحاق؛ مدلس، وقد عنعنه، فقول الهيثمي في "المجمع" (٥/٢١) :
"رواه البزار والطبراني، ورجال الطبراني ثقات!"

قلت: كأنه اعتمد على توثيق ابن حبان المذكور! وغفل عن عنعنة ابن إسحاق، ولعل الحافظ اعتمد عليه حين قال في "الفتح" (٩/٦٦٤) :
"وسنده حسن".

٩٠٢٣٣ 4233

٤٢٣٣ - (كل مؤذ في النار) .
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/٢٩٩) عن المفيد، عن الأشج، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

٩٠٢٣٤ 4234

قلت: وهذا إسناد باطل؛ الأئمة هذا هو أبو الدنيا عثمان بن الخطاب البلوي المغربي؛ قال الذهبي:
 "كذاب، طريقي، كان بعد الثلاثمائة، وادعى السماع من علي بن أبي طالب، حدث عنه محمد بن أحمد المفيد". وقال في "الأسماء":
 "طير طراً على أهل بغداد، وحدث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فافتضح بذلك، وكذبه النقادون".
 قلت: والمفيد؛ أحد الضعفاء؛ كما قال الحافظ.
 ٤٢٣٤ - (كان أحب الصباغ إليه الخلل) .

ضعيف جداً
 أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٢٢٩) عن عون بن عمارة: أخبرنا حفص بن جميع، عن ياسين
 الزيات، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ياسين الزيات؛ متروك؛ كما قال النسائي وغيره، بل قال ابن حبان:
 "يروي الموضوعات".

واللذان دونه؛ ضعيفان.
 والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم - يعني في "الطب" -، وزاد المناوي أبا الشيخ وقال:
 "قال الحافظ العراقي: إسناده ضعيف".
 قلت: وهو أسوأ حالاً من ذلك كما ذكرنا.

٩٠٢٣٥ 4235

٤٢٣٥ - (كان أحب اللحم إليه الكتف) .

ضعيف جداً
 أخرجه أبو الشيخ (ص ٢١٧) بإسناد الحديث الذي قبله.

٩٠٢٣٦ 4236

٤٢٣٦ - (كان ربما اغتسل يوم الجمعة، وربما تركه أحياناً) .
 موضوع

أخرجه الطبراني في "معجمه" (١٨٥ / ٢) عن محمد بن معاوية النيسابوري: أخبرنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس
 قال: فذكره.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته النيسابوري هذا؛ كذاب.

٩٠٢٣٧ 4237

٤٢٣٧ - (كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث) .
 ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (١ / ٢٧٦ / ٥٧١) ، والبيهقي في "سننه" (٢ / ٢٦٥) من طريق ابن عدي - وهذا في "الكامل" (٢٩٦ /
 ٢) - عن إسماعيل بن حفص الأيلي: حدثنا الوليد - هو ابن مسلم -، عن عيسى بن عبد الله ابن الحكم بن النعمان بن بشير، عن نافع،
 عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البزار:
 "لا نعلم رواه عن نافع إلا عيسى".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته عيسى هذا، وهو ضعيف؛ كما تقدم عن ابن عدي في الحديث (٤١٩٤) .
 وروى البيهقي (٢ / ٢٦٤) عن هشيم، عن حصين، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث مرفوعاً بلفظ:

"كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، وربما مس لحيته وهو يصلي". وقال:

"هكذا رواه هشيم بن بشير، ورواه شعبة كما أخبرنا ...".

ثم ساق عنه، عن حصين، عن عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث، عن رجل: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي، فربما تناول لحيته في صلاته". ثم قال:

"وروي عن مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، وذكر الرجل الذي لم يسمه وهو عمرو بن حريث، ورواه سليمان بن كثير، عن حصين، عن عمرو بن عبد الملك ابن حريث الخزومي بن أخي عمرو بن الحريث قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقد روي من وجه آخر ضعيف، وقيل في أحدهما: من غير عبث".

قلت: وهذا إسناد ضعيف لا تقوم به حجة؛ لاضطراب سنده، ولأن مداره على عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث، وهو مجهول، كما قال الحافظ في "التقريب".

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٧٩ / ٩٦ / ٥) من طريق عبد السلام، عن يزيد الدالاني، عن الحسن مرفوعاً مختصراً بلفظ:

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمس لحيته في الصلاة".

قلت: وهذا مرسل ضعيف؛ الحسن هو البصري، ومراسيله كالريح.

وزيد؛ هو ابن عبد الرحمن الدالاني، يكنى (أبو خالد)، وهو بكنيته أشهر، قال الحافظ:

"صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس".

فمن الغرائب اقتصار الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨٥ / ٢) على قوله:

"وهو مرسل!"

وقلده المعلق على "أبي يعلى" (٩٧ / ٥)، ثم قلده هذا المعلق على "المقصد العلي" (١٤٠ / ١) !! وزاد ضعفاً على إباله؛ فقال:

٩٠٢٣٨ 4238

"وقد ذكره ابن القيسراني في "تذكرة الموضوعات" (٢١٧)".

يشير إلى حديث "كان إذا اهتم أخذ بلحيته فنظر فيها".

وهو كما ترى حديث آخر، وليس فيه ذكر (الصلاة)، وكنت قد خرجته في "الضعيفة" برقم (٧٠٧)، ثم قررت نقله إلى "الصحيحة"؛

لطريق أخرى وقفت عليها في "صحيح ابن حبان - الإحسان"، واستدركته على الهيثمي في "موارد الظمان".

٤٢٣٨ - (كان لا يجيز على شهادة الإفطار إلا شهادة رجلين).

موضوع

أخرجه البيهقي (٢١٢ / ٤) عن حفص بن عمر الأيلي أبي إسماعيل، عن مسعر بن كدام وأبي عوانة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس قال:

شهدت المدينة، وبها ابن عمر وابن عباس، قال: فجاء رجل إلى واليها، فشهد عنده على رؤية الهلال هلال رمضان، فسأل ابن عمر وابن

عباس عن شهادته فأمره أن يجيزه، وقالوا: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجاز شهادة رجل على رؤية هلال رمضان، قالوا:

فذكره. وقال:

"وهذا مما لا يحتج به؛ حفص بن عمر؛ ضعيف الحديث".

قلت: بل هو هالك؛ فقد كذبه أبو حاتم والساجي وغيرهما.

٩٠٢٣٩ 4239

٤٢٣٩ - (كان لا يحدث بحديث إلا تبسم).

ضعيف

أخرجه أحمد (١٩٨، ١٩٩ / ٥) عن بقية، عن حبيب بن عمر الأنصاري، عن أبي عبد الصمد، عن أم الدرداء قالت:

٩٠٢٤٠ 4240

كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه، فقلت له: إني أخشى أن يحقك الناس، فقال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عبد الصمد وحبيب بن عمر الأنصاري؛ مجهولان.
وبقية؛ مدلس وقد عنعنه.
٤٢٤٠ - (لا حمى في الإسلام، ولا مناجشة) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ١٧٨ / ٤٦٩) بسنده عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعاً.
وقد ذكرنا إسناده فيما تقدم (٢٣٦٦) ، وفيه متهم بالكذب، وآخر ضعيف جداً، وسبق بيانه هناك.
والجملة الأولى منه بظاهرها مخالف لقوله - صلى الله عليه وسلم -:

"لا حمى إلا لله ولرسوله".

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢٦٧٠) .

والجملة الأخرى يغني عنها قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"لا تحاسدوا، ولا تناجشوا... " الحديث. رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٢٤٥٠) .

٩٠٢٤١ 4241

٤٢٤١ - (كان أحسن البشر قدماً) .
ضعيف

أخرجه ابن سعد (١ / ٤١٩) : أخبرنا الفضل بن دكين: أخبرنا يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ ولكنه مرسل؛ فهو ضعيف.

٩٠٢٤٢ 4242

٤٢٤٢ - (كان لا يبيت مالا ولا يقيه) .
ضعيف

أخرجه البيهقي في "سننه" (٦ / ٣٥٧) عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد قال: فذكره. وقال:
"هذا مرسل".
قلت: ورجاله ثقات.

والحديث عزاه السيوطي للخطيب في "التاريخ" أيضاً، ولم أره في فهرسته.

٩٠٢٤٣ 4243

٤٢٤٣ - (كان إذا خرج من بيته قال: باسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١١٩٧) ، وابن ماجه (٣٨٨٥) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص (١٧٣) ، والحاكم
في "المستدرک" (١ / ٥١٩) عن عبد الله بن حسين بن عطاء، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله
عليه وسلم - : فذكره، وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم! ووافقه الذهبي!

قلت: وذلك من أوامهما؛ فإن ابن عطاء هذا مع كونه ليس من رجال مسلم؛ فهو ضعيف؛ كما جزم به الحافظ في "التقريب".

٩٠٢٤٤ 4244

٤٢٤٤ - (كان إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم ثنى بفاطمة رضي الله عنها، ثم يأتي أزواجه) .
ضعيف
أخرجه الحاكم (١٥٥ / ٣) عن يزيد بن سنان: حدثنا عقبة بن رويم قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: فذكره. وقال:

٩٠٢٤٥ 4245

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: يزيد بن سنان هو الرهاوي؛ ضعفه أحمد وغيره، وعقبة؛ نكرة لا يعرف."
قلت: يزيد؛ جزم الحافظ بضعفه في "التقريب".
وعقبة بن رويم؛ لم أجد من ذكره.
٤٢٤٥ - (كان إذا قرأ (ليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) قال: بلى، وإذا قرأ (ليس الله بأحكم الحاكمين) قال: بلى) .
ضعيف جداً
أخرجه الحاكم (٥١٠ / ٢) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٢١) عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع،
عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!
قلت: وهو عجيب كما قال المناوي؛ لأن يزيد بن عياض هذا كذبه مالك وغيره؛ كما في "التقريب"، وحكى ذلك الذهبي نفسه في ترجمته
من "الميزان"، فأنى له الصحة؟!

٩٠٢٤٦ 4246

٤٢٤٦ - (كان إذا أكل؛ أكل بثلاث أصابع ويستعين بالربعة) .
موضوع
رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١ / ٩٩) عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه
رفعه.
قلت: وهذا سند موضوع؛ القاسم هذا؛ كذبه النسائي وأحمد وقال:
"كان يضع الحديث".
وعاصم بن عبيد الله؛ ضعيف.

٩٠٢٤٧ 4247

والحديث عزاه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٣٧٠ / ٢) لـ "الغيلانيات" وقال:
"وفيه القاسم بن عبد الله العمري؛ هالك".
وقال الزبيدي عقبه في "شرح الإحياء" (١١٧ / ٧) :
"رواه أيضاً الطبراني في "الكبير" ولفظه:
(كان يأكل بثلاث أصابع، ويستعين بالربعة) ."
قلت: لم يذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٥ / ٥) إلا بلفظ:
"... ويلقهن إذا فرغ" مكان الاستعانة؛ وقال:
"رواه البزار والطبراني باختصار لعتن، وفيه عاصم بن عبيد الله؛ وهو ضعيف".

قلت: هو عند البزار (٣/ ٣٣٢ / ٢٨٧٣) من طريق القاسم هذا الكذاب، فلا أدري هل هو عند الطبراني من طريقه أم لا؟ فإن الجزء الذي فيه مسند "عامر بن ربيعة" من "المعجم الكبير" لم يطبع بعد.

والحديث بلفظ اللعق صحيح؛ لأنه أخرجه مسلم وغيره من حديث كعب بن مالك، وهو مخرج في "الإرواء" (٧/ ٣١ / ١٩٦٩) .

٤٢٤٧ - (كان إذا خطب المرأة قال: اذكروا لها جفنة سعد بن عباد) .
ضعيف

رواه ابن سعد (٨/ ١٦٢) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثنا عبد الله ابن جعفر، عن ابن أبي عون، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: فذكره مرفوعاً.

٩٠٢٤٨ 4248

قلت: وهذا مرسل واه بكرة؛ محمد بن عمر - هو الواقدي -؛ متهم.

ثم أخرجه عنه أيضاً بإسناد آخر له عن قتادة مرسلأً أيضاً.

لكن رواه الطبراني في "الكبير" عن سهل بن سعد مرفوعاً نحوه. قال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢٨٢) :

"وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد؛ وهو ضعيف".

٤٢٤٨ - (كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٧٣ - زوائده) ، والطبراني في "معجمه" (٢/ ٢٧٦ / ٢٠٣٩) عن عبد الله بن صالح العجلي: أخبرنا

ناصح، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: فذكره مرفوعاً. وقال البزار:

"لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، وناصح؛ لين الحديث، وقد تركوه".

ويخالف هذا الحديث الواهي في العدد حديث أنس قال:

"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات".

أخرجه البخاري (٩٥٣) ، وابن خزيمة (٢/ ١٤٢٩) ، وابن سعد (١/ ٣٨٧) ، وابن أبي شيبة (٢/ ١٦٠) ، وغيرهم؛ وزاد

البخاري في رواية معلقة:

"ويأكلهن وتراً".

وقد وصله أحمد (٣/ ١٢٦) بسند حسن، وصححه ابن خزيمة (١٤٢٩) .

ووصله الحاكم (١/ ٢٩٤) ، والبيهقي (٣/ ٢٨٣) عن عتبة بن حميد الضبي: حدثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: سمعت أنساً؛

فذكره بلفظ:

٩٠٢٤٩ 4249

"... تمرات؛ ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعا، أو أقل من ذلك، أو أكثر من ذلك، وتراً". وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم! وأقره الذهبي!

قلت: وعتبة هذا؛ لم يخرج له مسلم، وهو صدوق له أوهام، فالحديث حسن على أقل الدرجات.

وخالفه علي بن عاصم فقال: أنبأنا عبيد الله بن أبي بكر ... فذكره موقوفاً بلفظ:

"قال: وكان أنس يأكل قبل أن يخرج ثلاثاً، فإذا أراد أن يزداد أكل خمساً، فإذا أراد أن يزداد أكل وتراً".

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٢) .

لكن علي بن عاصم؛ ضعيف؛ لخطئه وإصراره عليه.

وحديث البخاري عن أنس؛ رواه ابن ماجه (١٧٥٥) من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"... حتى يغدي أصحابه من صدقة الفطر".

وإسناده ضعيف؛ فيه ضعف على التسلسل، وهو بهذا اللفظ منكر عندي. والله أعلم.

٤٢٤٩ - (كان لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمسة: المرأة، والمكحلة، والمشط، والسواك، والمدري) .
ضعيف
رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٢) ، وابن عدي (١ / ١٩) ،

٩٠٢٥٠ 4250

والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٢٧٠ / ١) عن أيوب بن واقد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وقال العقيلي:
"ولا يتابع عليه" يعني أيوب بن واقد هذا، وروى عن أحمد أنه قال: ضعيف الحديث. وعن ابن معين: أنه ليس بثقة. وعن البخاري:
أن حديثه ليس بالمعروف، منكر الحديث. ثم قال العقيلي:
"ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد".

قلت: وقد تابعه أبو أمية إسماعيل بن يعلى: حدثنا هشام بن عروة به. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ١٣) وقال:
"لا أعلم يرويه عن هشام غير أبي أمية بن يعلى وعبيد (كذا) بن واقد، وهو أيضاً في جملة الضعفاء".
قلت: وهو ضعيف جداً كالذي قبله، ومن طريقه رواه الطبراني في "الأوسط"؛ كما في "المجمع" (٥ / ١٧١) .
وتابعهما يعقوب بن الوليد، عن هشام بن عروة به.
أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٠٤) وقال:
"قال أبي: هذا حديث موضوع، ويعقوب بن الوليد كان يكذب".

وروي الحديث عن أبي سعيد وأم سعد الأنصارية بسندين ضعيفين؛ كما نقله المناوي عن الحافظ العراقي.
٤٢٥٠ - (كان لا يكل طهوره إلى أحد، ولا صدقته التي يتصدق بها، يكون هو الذي يتولاها بنفسه) .
ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١ / ١٤٨) ، والأصبهاني في "الترغيب"

٩٠٢٥١ 4251

(٢ / ٢٠٦) عن مطهر بن الهيثم: حدثنا علقمة بن أبي جمرة الضبعي، عن أبيه أبي جمرة، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته ابن الهيثم هذا؛ قال الحافظ:
"متروك".

وعلقمة بن أبي جمرة الضبعي؛ مجهول.

٤٢٥١ - (كان لا يكون ذا كرون إلا كان معهم، ولا مصلون إلا كان أكثرهم صلاة) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ١١٢) ، وعنه الخطيب في "التاريخ" (١٠ / ٩٤) : حدثنا محمد بن عمر بن سلم: حدثنا عبد الله بن محمد
البلخي - وما سمعته إلا منه -: حدثنا محمد بن أحمد بن ماهان: حدثنا عبد الصمد ابن حسان: حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل بن
أبي خالد، عن قيس، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال أبو نعيم:
"نفرد به عن الثوري عبد الصمد".

قلت: وهو صدوق، كما قال الذهبي في "الميزان".

لكن الراوي عنه ابن ماهان؛ لم أعرفه.

ومحمد بن عمر بن سلم هو الجعابي الحافظ؛ قال الذهبي في "المغني في الضعفاء":

"مشهور محقق، لكنه رقيق الدين، تالف".

٩٠٢٥٢ 4252

٤٢٥٢ - (كان لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام أو غيره) .

ضعيف

أخرجه الدارقطني (ص ٩٦) عن طلحة بن زيد: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته طلحة بن زيد - وهو القرشي أبو مسكين الرقي -؛ قال الحافظ:

"متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث".

لكن تابعه الزعفراني؛ فقال أبو كريب: حدثنا محمد بن ميمون الزعفراني، عن جعفر بن محمد به؛ إلا أنه قال: "لم يكن يؤخر صلاة لطعام، ولا لغيره".

أخرجه الدارقطني.

وتابعه معلى بن منصور: حدثنا محمد بن ميمون به.

أخرجه البيهقي (٣/ ٧٤) ، وأبو داود (٢/ ١٣٩) ولفظه:

"قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره".

قلت: ومحمد بن ميمون الزعفراني؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

"واه، وهاه ابن حبان". وقال الحافظ:

"صدوق، له أوهام".

٩٠٢٥٣ 4253

٤٢٥٣ - (كان لا ينام ليلة ولا يبيت حتى يستن) .

ضعيف

رواه ابن عساكر (١٦/ ١٣٧ / ٢) عن عكرمة بن مصعب من بني عبد الدار، عن المحرر بن أبي هريرة قال: دخل علي أبي وأنبأنا بالشام فقربنا إليه

٩٠٢٥٤ 4254

عشاء عند غروب الشمس فقال: عندكم سواك، قال: قلت: نعم؛ وما تصنع بالسواك هذه الساعة؟ قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عكرمة بن مصعب مجهول؛ كما قال الحافظ الذهبي في "الميزان"، وأقره الحافظ في "اللسان".

٤٢٥٤ - (كان لا ينفخ في طعام، ولا شراب، ولا يتنفس في الإناء) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٣٣٧، ٣٠٨) عن شريك، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

"لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفخ ...".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شريك - هو ابن عبد الله القاضي - ضعيف لسوء حفظه.

وعبد الكريم؛ إن كان ابن أبي المخارق أبا أمية البصري؛ فضعيف. وإن كان ابن مالك أبا سعيد الحراني؛ فثقة.

وأخرج الطبراني في "الكبير" (٣/ ١٣٨ / ٢) عن سعيد بن سليمان: أخبرنا إيمان بن المغيرة، عن عكرمة به؛ دون ذكر الطعام والنفس. وإيمان وسعيد - وهو النشيطي البصري -؛ ضعيفان.

وأخرجه في "الأوسط" (ص ٣٧٩ - زوائد - نسخة الحرم) عن حفص بن سليمان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة به. دون التنفس، وقال:

"لم يروه عن سماك إلا حفص".

قلت: وهو أبو عمرو البزاز القاري الكوفي الغاصري؛ قال الحافظ:

"متروك الحديث؛ مع إمامته في القراءة".

٩٠٢٥٥ 4255

٤٢٥٥ - (كان لا يواجه أحداً في وجهه بشيء يكرهه) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٣٧) ، وأبو داود (١٩٣، ٢٨٨ / ٢) ، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٧٠) ، وأحمد (١٣٣، ١٥٤، ١٦٠ / ٣) ، وأبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحبة" (١١) ، والبيهقي في "الدلائل" (١ / ٢٣٦) وفي "الشعب" (٢ / ٢٤٧ / ٢) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١ / ٢٥٧) عن حماد بن زيد: حدثنا سلم العلوي قال: سمعت أنس بن مالك قال: فذكره؛ وزاد: "لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه الصفرة!" . قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سلم العلوي؛ ضعفه الجمهور، وقال الحافظ: "ضعيف".

٩٠٢٥٦ 4256

٤٢٥٦ - (كان لا يولي والياً حتى يعممه ويرخي لها عذبة من جانب الأيمن بجذ والأذن) .

ضعيف جداً

رواه الدولابي (١ / ١٩٩) ، وتام في "الفوائد" (١ / ٢٦٥) عن جميع بن ثوب، عن أبي سفيان الرعيني، عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو سفيان الرعيني؛ لم أجد له ترجمة، والدولابي ساق حديثه (في من يكنى بأبي سفيان) ولم يسمه! وجميع بن ثوب؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما: "منكر الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث".

٩٠٢٥٧ 4257

٤٢٥٧ - (كان يأكل الخبز بالرطب، ويقول: هما الأطيبان) .

ضعيف

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٦٦٧ - ترتيبه) : حدثنا زمعة،

٩٠٢٥٨ 4258

عن محمد بن سليمان، عن بعض أهل جابر، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة بعض أهل جابر.

وروى الحاكم (٤ / ١٠٦) عن طلحة بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً بلفظ:

"كان يسمي التمر واللبن: الأطيبان". وقال:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: طلحة؛ ضعيف".

قلت: بل هو شر من ذلك؛ ففي "التقريب":

"متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث".

وللشطر الأول من الحديث شاهد قوي من حديث أنس، وهو مخرج في الكتاب الآخر (٥٨) .

٤٢٥٨ - (كان يأكل الرطب، ويلقي النوى على القنع. والقنع: الطبق) .

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (١٢٠ / ٤) عن العباس بن الفضل الأزرق: حدثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب بن الجحاب، عن أنس مرفوعاً وقال:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي! وأقرهما المناوي!

قلت: وهو من أوهامهم الفاحشة؛ فإن الأزرق هذا - مع كونه لم يخرج له الشيخان ولا غيرهما من الستة؛ فإنه - واه جداً؛ قال الذهبي نفسه في "الضعفاء" وغيره:

٩٠٢٥٩ 4259

"قال البخاري: ذهب حديثه". وقال الحافظ:

"ضعيف، وقد كذبه ابن معين".

٤٢٥٩ - (كان يأمر بالهدية صلة بين الناس ويقول: لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع) .
ضعيف

رواه الطبراني (١ / ٦٦ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٤ / ٢١٢ / ١) عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن بشير؛ قال الحافظ: "ضعيف".

٩٠٢٦٠ 4260

٤٢٦٠ - (كان يأمر من أسلم أن يختن، وإن كان ابن ثمانين سنة) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث قتادة أبي هشام قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: لي: "يا قتادة! اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر، وكان ...". قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ٢٨٣): "ورجاله ثقات".

قلت: قد وقفت على إسناده، فإنه ساقه الحافظ ابن حجر في ترجمة قتادة أبي هشام من "الإصابة" من رواية ابن شاهين والطبراني معاً من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد، عن قتادة بن الفضل بن عبد الله الرهاوي: أخبرني أبي، عن عمه هشام بن قتادة، عن قتادة به. وهذا إسناد لا تقوم به حجة؛ فإن هشام بن قتادة لا يعرف إلا بهذا الإسناد؛ كما أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٦٨) ، وأما ابن حبان فذكره على

٩٠٢٦١ 4261

قاعده في "الثقات" (١ / ٢٨٠) ؛ ولم يذكر له راوياً سوى الفضل هذا.

والفضل بن عبد الله الرهاوي؛ لم أجد له ترجمة، والظاهر أنه في "ثقات ابن حبان"!

وابنه قتادة بن الفضل؛ ترجمه ابن أبي حاتم برواية ثلاثة عنه، ولم يزد فيه على قوله: قال أبي: شيخ. وذكره ابن حبان في "الثقات".

والجملة الأولى من الحديث لها شواهد في "سنن أبي داود" وغيره؛ فانظر "صحيح أبي داود" (الطهارة) .

٤٢٦١ - (كان يتبع الحرير من الثياب؛ فينزعه) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٠) ، والبخاري في "كنى التاريخ" (٣٦ / ٣١٤) عن أبي هانيء: أن أبا سعيد الغفاري أخبره: أنه سمع أبا هريرة يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو سعيد - ويقال: أبو سعد -؛ مجهول الحال؛ قال الذهبي:

"ما حدث عنه سوى أبي هانيء الخولاني". يعني أنه مجهول العين.

لكن أفاد الحافظ في "التعجيل" نقلاً عن "تاريخ ابن يونس": أنه روى عنه خلاد بن سليمان الحضرمي أيضاً؛ فهو مجهول الحال، ويبض له ابن أبي حاتم (٣٧٩ / ٢ / ٤)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٨٢ / ٥)، وله عنده حديث آخر، أخرجه في "صحيحه" (١١٤٢) - موارد) بلفظ:

"لا تمنعوا فضل الماء، ولا تمنعوا الكلاً؛ فيهزل المال، ويجوع العيال".

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً (٤٢٠-٤٢١ / ٢)، وقال الهيثمي (١٢٤ / ٤) :

"رواه أحمد، ورجاله ثقات". وقال في حديث الترجمة (١٤٠ / ٥) :

"رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ خلا أبو سعيد الغفاري، وقد وثقه ابن حبان".

وأقول: قد عرفت أنه مجهول العين، أو مجهول الحال إن صح أنه روى عنه خلاد الحضرمي، فثله لا تطمئن النفس لحديثه، وبخاصة حديثه هذا الثاني؛ فإن في متنه نكارة، وهو قوله: "فيهزل المال، ويجوع العيال"؛ فقد جاء الحديث من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة، ومع ذلك سكت عنها الحافظ في "الفتح" (٣٢ / ٥) ! ثم هو عندهم بلفظ:

"لا يمنع فضل الماء لينع به الكلاً".

أخرجه الشيخان، وأصحاب "السنن"، وابن حبان (٤٩٣٣)، وأحمد (٢ / ٥٠٠، ٤٩٤، ٤٨٢، ٤٦٣، ٣٦٠، ٣٠٩، ٢٧٣، ٢٤٤)، وكذا عبد الرزاق في "المصنف" (٨ / ١٠٥ / ١٤٤٩٤).

قلت: فاجتماع هؤلاء الثقات وهؤلاء الحفاظ على رواية الحديث دون الزيادة، لأكبر دليل على نكارتها، بل وعلى شدوذها لو كان راويها ثقة؛ كما لا يخفى على أهل هذه الصناعة. فاسترواح المعلق على "الإحسان" (١١ / ٣٣٢) إلى تقويته بسكوته عليه بعد تخريجه إياه (١١ / ٣٣٠) باللفظ الصحيح؛ ليس كما ينبغي.

(تنبيه) : وقعت كنية الغفاري في مصادر الحديثين: "أبو سعيد"؛ إلا "كنى البخاري" فهي فيه "أبو سعيد" بسكون العين، وكذلك وقع في "الجرح"

٩٠٢٦٢ 4262

و "الثقات"، وهو الثابت في بعض النسخ المعتمدة من "المسند" المخطوطة؛ كما حققه الحافظ في "التعجيل" فراجع إن شئت.

٤٢٦٢ - (كان يتبع الطيب في رباع النساء) .

ضعيف

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٤٢٢ - ترتيبه) : حدثنا أبو بشر، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ١٠٣) من طريق أخرى عنه فقال: ... أخبرنا أبو بشر المزلق صاحب البصري.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو بشر هذا؛ أظنه الذي في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٣٤٧) :

"أبو بشر صاحب القرى (١) ، سمع زيد بن ثوب وأبا الزاهرية. روى يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عنه. قال أبي: لا أعرفه. وقال ابن معين: لا شيء".

(١) ووقع في "التعجيل" "صاحب القرى". فلعل ما في أبي الشيخ "صاحب البصري" محرف أيضاً.

٩٠٢٦٣ 4263

٤٢٦٣ - (كان يتختم في يمينه، ثم إنه حوله في يساره) .

ضعيف

رواه أبو الشيخ في "الأخلاق" (ص ١٣٣) عن سلمة بن عثمان البري: أخبرنا سليمان أبو محمد القافلائي، عن عبد الله بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر به.

وهذا سند ضعيف؛ فيه علل:

١- ابن عطاء؛ قال في "التقريب":
"صدوق يخطيء ويدلس".

٩٠٢٦٤ 4264

٢- وسليمان أبو محمد؛ كذا الأصل والصواب (ابن محمد) كما في "الأنساب" وغيره، وهو متروك الحديث؛ كما قال الذهبي.

٣- وسلمة بن عثمان الربي؛ لم أجد له ترجمة، وأبوه عثمان؛ معروف بالضعف.

٤٢٦٤ - (كان يجلس العباس لإجلال الولد والده، خاصة خص الله العباس بها من بين الناس) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥) عن عبد الله بن عمرو بن أبي أمية: حدثنا ابن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

قلت: ابن أبي أمية هذا؛ لا يعرف حاله، قال ابن أبي حاتم (٢/ ١٢٠) :

"سألت أبي عنه؟ فقال: هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا بالبصرة، فلم نكتب عنه، ولا أخبر أمره".

ثم روى الحاكم (٣/ ٣٣٤) عن داود بن عطاء المدني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر: أنه قال:

استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن المطلب، فقال: اللهم! هذا عم نبيك العباس، تتوجه إليك به؛ فاسقنا. فما برحوا حتى سقاهم الله، قال: فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس! إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده؛ يعظمه، ويفخمه، ويبر قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عمه العباس، واتخذوه وسيلة إلى عز وجل فيما نزل بكم".

٩٠٢٦٥ 4265

سكت عنه الحاكم، وكأنه لضعفه الشديد؛ فقد تعقبه الذهبي بقوله:
"داود؛ متروك".

٤٢٦٥ - (كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ) .
ضعيف

رواه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٩٩ / ١) عن رشدين، عن معاوية بن يحيى، عن أمية بن يزيد القرشي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد معضل ضعيف؛ أمية بن يزيد القرشي؛ من أتباع التابعين، قال ابن أبي حاتم (١/ ٣٠٢) :

"روى عن أبي المصباح ومكحول. روى عنه أيوب بن سويد وبقيّة بن الوليد وابن المبارك".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومعاوية بن يحيى - وهو أبو مطيع الأطرابلسي -؛ ضعيف.

ورشدين - وهو ابن سعد -؛ ضعيف.

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم في "الطب" عن معاوية بن يزيد العباسي. وقال المناوي:

"الذي رأيته في أصول صحاح "أمية" (يعني مكان "معاوية") ، ولم أره في الصحابة: قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف".

قلت: هو معضل ضعيف لما شرحنا، وأمّية ليس صحابياً؛ بل هو تابع تابعي كما بينا.

٩٠٢٦٦ 4266

٤٢٦٦ - (كان يحب هذه السورة (سبح اسم ربك الأعلى)) .

ضعيف جداً

أخرجه أحمد (٩٦ / ١) ، والطبري في "التهذيب" (مسند

٩٠٢٦٧ 4267

علي (٢٧ / ٢٢٢) عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته ثوير هذا؛ فإنه متروك؛ كما قال الهيثمي (١٣٦ / ٧) وغيره.
ومن عجائب الطبري التي عرفناها حديثاً في كتابه المذكور؛ أنه يصحح إسناد هذا الحديث ثم يعله بقوله:
"ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه!"

٤٢٦٧ - (كان يدير كور العمامة على رأسه، ويغرزاها من ورائه، ويرسل لها شيئاً بين كتفيه) .
منكر

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ١٢٣) ، وابن حبان في "الضعفاء" (١٥٣ / ٣) ، والبيهقي في "الشعب" (٥ / ١٧٤ / ٦٢٥٢) من طريق أبي معشر البراء قال: حدثنا خالد الحذاء قال: حدثنا أبو عبد السلام قال: قلت لابن عمر: كيف كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعم؟ قال: فذكره. وقال ابن حبان:
"أبو عبد السلام، يروي عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات؛ لا يجوز الاحتجاج به".
ثم ساق له هذا الحديث.

وكذلك رواه البخاري في "الكنى" (٥٧ / ٥٢) في ترجمة أبي عبد السلام هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٠٦) وقال عن أبيه:
"هو مجهول".
ومثله قول الذهبي؛ وتبعه العسقلاني:
"لا يعرف".

لكن الجملة الأخيرة منه - وهو إرسال العمامة بين كتفيه -؛ صحيحة؛ لأن لها شواهد تقويها من حديث ابن عمر وغيره من طرق كنت خرجتها في "الصحيحة" تحت الحديث (٧١٧) ، وكان منها طريق أبي عبد السلام هذه معتمداً فيها على الهيثمي حيث قال فيها:
"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال الصحيح؛ خلا أبا عبد السلام؛ وهو ثقة".
ولم يكن في حوزتي يومئذ، ولا في متناول يدي "المعجم الأوسط" للطبراني لأرجع إليه، عى قاعدة "ومن ورد البحر استقل السواقي"، ثم من الله علي فأكرمني بالحصول على نسخة مصورة منه، بفضل أحد الإخوة السعوديين جزاه الله خيراً، لكن فيها نقص بعض الأوراق، ومع ذلك فقد رقت أحاديثه مستعيناً بصهر لنا جزاه الله خيراً، ثم وضعت له ثلاثة فهراس:

١- أسماء الصحابة رواة الأحاديث المرفوعة.

٢- أسماء الصحابة رواة الآثار الموقوفة.

٣- أسماء شيوخ الطبراني.

فبها يتيسر لي استخراج الحديث للوقوف على إسناده، مستعيناً بكتاب الهيثمي الآخر: "مجمع البحرين في زوائد المعجمين"؛ فإنه يسوق زوائدهما بأسانيدهما، فيستغنى به عن "المعجم الصغير" و "الأوسط" في أكثر الأحيان، فرجعت إلى هذا "المجمع" لأقف فيه على شيخ الطبراني تخطوة أولى للرجوع إلى

"الأوسط"، ففوجئت بأنه ليس فيه، فاضطرت إلى تتبع أحاديث ابن عمر كلها في "الأوسط" بواسطة الفهرس الأول، فلا أدري إذا كان في الأوراق الساقطة من المصورة، أو أنه سقط من نظرنا، أو أن الهيثمي وهم عزوه إلى "الأوسط"؛ وهذا مما لا أستبعده؛ فقد عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" ل (طب) ؛ أي: "معجم الطبراني الكبير"، وقال المناوي في "شرحه" عقبه:
"قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني: ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أبا عبد السلام؛ وهو ثقة".

قلت: فيحتمل أن يكون قوله في "مجمع الزوائد": "في الأوسط" سبق قلم من الناسخ أو المؤلف، ولكني - مع الأسف - لم أستطع أيضاً من التحقق من وجوده في "المعجم الكبير"؛ لأن "مسند ابن عمر" المطبوع في المجلد الثاني عشر منه لم ينته به مسنده، وقد أشار محققه الفاضل في آخره بأن تمامه في المجلد الذي يليه، أي الثالث عشر، وهذا لم يطبع بعد.

فلهذا كله لم أستطع يومئذ إلا الاعتماد على توثيق الهيثمي لأبي عبد السلام، والاستشهاد به لحديث آخر لابن عمر كما سبقت الإشارة إليه.

ثم قدر الله تعالى ويسر لي بفضلته وكرمه الوقوف على إسناد الحديث في المصادر الثلاثة المذكورة أعلاه من طريق خالد الحذاء عن أبي عبد السلام، فانكشف لي وهم الهيثمي في توثيقه إياه، فبادرت إلى تخريجه هنا، والكشف عن علته، وهي جهالة أبي عبد السلام، وسبب وهم الهيثمي، وهو هناك راوياً آخر بهذه الكنية والطبقة، أورده ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٥٦٣) وقال:

"يروى عن ثوبان، روى عنه ابن جابر".

وكذا في "كنى البخاري" (١٥٦/ ٥٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: حديث هذا في "سنن أبي داود" وغيره برواية ابن جابر هذا عنه بلفظ:

"يوشك الأمم أن تداعى عليكم..."، وقد توبع، لذلك خرجته في "الصحيح" (٩٥٨)، وإلا فهو مجهول كالراوي عن ابن عمر، وظاهر كلام الحافظ في "التذهيب" أنهما واحد؛ لأنه جعله الذي جهله أبو حاتم.

وهناك أبو عبد السلام ثالث يسمى صالح بن رستم، يروي عنه ابن جابر أيضاً، فرق الحافظ بينه وبين الذي قبله، وعلى ذلك جرى البخاري وغيره كابن حبان، فقد ذكر أيضاً صالحاً هذا في "الثقات" (٦/ ٤٥٦)، وفي ترجمته خرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ١٩٣) حديث الأمام، المشار إليه آنفاً.

والمقصود أن الهيثمي لما وثق أبا عبد السلام هذا؛ توهم أنه هو الذي وثقه ابن حبان، وفاته أنه الذي ذكره في "الضعفاء" وساق له الحديث نفسه. على أن توثيق ابن حبان المذكور مما لا ينبغي الاعتداد به؛ لأنه تفرد به، ومن المعلوم تساهله في التوثيق.

وجملة القول: إن الحديث علته جهالة أبي عبد السلام هذا، ولهذا لم يحسن السيوطي بسكوته عنه في "الفتاوى" (١/ ٩٨)، وبخاصة أنه استدل به على طول عمامة صلي الله عليه وسلم فقال:

"وهذا يدل على أنها عدة أذرع، والظاهر أنها كانت نحو العشرة، أو فوقها بيسير".

وهذا غير صحيح. والله أعلم.

ثم رأيت في "مصنف ابن أبي شيبة" (٨/ ٤٢٣ / ٥٠٠٧) عن سلمة بن وردان قال:

٩٠٢٦٨ 4268

"رأيت على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة، وقد أرخاها خلفه نحواً من ذراع".

وهذا أقرب وأشبه، وسنده حسن.

٤٢٦٨ - (كان يستاك بفضل وضوئه).

ضعيف جداً

أخرجه الدارقطني في "الأفراد" (ج ٣ رقم ١٠)، وعنه الخطيب (١١/ ١٦)، وابن عساكر (٢/ ٢٤٣ / ٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم - شاذان -: حدثنا سعيد بن الصلت، عن الأعمش، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: فذكره. وقال الدارقطني:

"حديث غريب من حديث الأعمش، عن مسلم بن كيسان الأعور الملائي أبي عبد الله الضبي، عن أنس بن مالك، تفرد به سعيد بن الصلت عنه، وتفرد به إسحاق بن إبراهيم - شاذان - عن سعيد".

قلت: ومسلم بن كيسان؛ ضعيف جداً.

وقد روي الحديث عنه بلفظ:

"كان يتوضأ بفضل سواكه".
وسياقي تخريجه برقم (٦٤٢١) مع الجمع بينهما.

٩٠٢٦٩ 4269

٤٢٦٩ - (كان يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن، فإن لم يجد فتمر، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء) .
ضعيف
رواه ابن عساكر (٢ / ٣٨١ / ١) ، والضياء في "المختارة" (١ / ٤٩٥)

٩٠٢٧٠ 4270

عن أبي يعقوب إسحاق بن الضيف: حدثنا عبد الرزاق: أبنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.
ثم رواه من طريق أحمد، عن عبد الرزاق به. إلا أنه قال: "رطبات" بدل "لبن".
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسحاق بن الضيف صدوق يخطيء؛ كما قال الحافظ:
قلت: وقد أخطأ في ذكر "اللبن" بدل "الرطبات"؛ بدليل مخالفته للإمام أحمد، فروايته منكراً، والمحفوظ رواية أحمد.
٤٢٧٠ - (كان يستحب الصلاة في الحيطان) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٣٤) ، وتمام في "الفوائد" (١١ / ١٩٤ / ١) عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وقال الترمذي:
"حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر، والحسن بن أبي جعفر قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره".

٩٠٢٧١ 4271

٤٢٧١ - (كان يستفتح دعاءه ب: سبحان ربي الأعلى الوهاب) .
ضعيف
رواه أحمد (٤ / ٥٤) ، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢ / ١٦-١٧) ، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٤٩ / ١) ، وابن الأعرابي في "معجمه" (٤٥ / ١) ، والحاكم (١ / ٤٩٨) عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة، عن أبيه مرفوعاً. ورواه ابن عساكر (٧ / ٢٤٦ / ٢) من طريق أحمد، وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي على ما في النسخة المطبوعة من

٩٠٢٧٢ 4272

"التخليص". والظاهر أنها خطأ؛ فقد قال المناوي بعد أن حكى تصحيح الحاكم إياه:
"ورده الذهبي بأن عمر ضعيف".
وهذا هو اللائق بالذهبي؛ فقد ترجمه في "الميزان" ترجمة طويلة، ونقل فيها أقوال الأئمة في تضعيفه، وقال بين يديها:
"ضعفوه".

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه؛ منها هذا الحديث.
٤٢٧٢ - (كان يستمطر في أول مطرة ينزع ثيابه كلها إلا الإزار) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٧) عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً. وقال:
"غريب بهذا اللفظ، تفرد به الرقاشي".
قلت: وهو ضعيف.
والربيع بن صبيح؛ صدوق سيء الحفظ.

٩٠٢٧٣ 4273

٤٢٧٣ - (كان يسجد على مسح) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٣٥ / ٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبو موسى الهروي: أخبرنا أبو عبيدة الحداد: أخبرنا حسين وحازم ابن إبراهيم، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: "حسين، يعني: العلم".

قلت: وهو ثقة، وكذلك سائر الرواة؛ غير أن سماك بن حرب قال الحافظ:

٩٠٢٧٤ 4274

"صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة".

فالحديث من أجله ضعيف.

وأبو موسى الهروي؛ اسمه إسحاق بن إبراهيم مترجم في "اللسان".

٤٢٧٤ - (وجهنا - صلى الله عليه وسلم - في سرية فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا: (أخسبتم أنما خلقناكم عبثاً...) الآية، فقرأنا، فغنمنا وسلطنا) .

ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٧-٢٨ / ٧٥) ، وأبو نعيم في "المعرفة" (٢ / ١٥٤-١٥٣ / ٧٢٦) من طريق يزيد بن يوسف بن عمرو: حدثنا خالد بن نزار: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ على ضعف يسير في خالد بن نزار، غير يزيد بن يوسف بن عمرو، فإني لم أجده له ترجمة، وأستبعد أن يكون (يزيد بن يوسف الرحيي الدمشقي) ؛ فإنه في طبقة (خالد بن نزار) هذا، ولم يذكر في الرواة عنه. ومع ذلك فالحافظ ذكر الحديث في ترجمة (إبراهيم بن الحارث التيمي) والد (محمد بن إبراهيم) هذا، وقال:

"أخرجه ابن منده من طريق لا بأس بها عن محمد بن إبراهيم التيمي.. الحديث". وقال عقبه:

"فإن ثبت هذا لإبراهيم عاش بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -".

قلت: يشير إلى أن قوله في السند "عن أبيه" لا يعني جده الحارث بن خالد؛ كما قال بعضهم. والله أعلم.

٩٠٢٧٥ 4275

٤٢٧٥ - (كان يصوم عاشوراء ويأمر به) .

ضعيف جداً

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (رقم ١٠٦٩) ، والبزار "كشف" (١٠٤٤) دون الأمر به، عن جابر، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جابر - هو ابن يزيد الجعفي - وهو ضعيف متهم.

والحديث إن صح، فهو منسوخ؛ لصريح حديث عائشة قالت:

"كانت قریش تصوم عاشوراء في الجاهلية، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصومه، فلما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض شهر رمضان قال: من شاء صامه، ومن شاء تركه".

أخرجه الشيخان وغيرهما.

٩٠٢٧٦ 4276

٤٢٧٦ - (كان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله) .

ضعيف مرفوعاً

أخرجه الحاكم (٢٢٩ / ٤) ، والبيهقي في "السنن" (٢٦٨ / ٩) عن عبد الله بن يزيد المقرئ: حدثنا سعيد بن أبي أيوب: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام - وكان قد أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو صغير، فمسح رأسه ودعا له - قال: فذكره مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال، لكن فيه علة خفية؛ وهي الوقف؛ فإنه ليس في رواية البيهقي التصريح بالرفع، بل قال بعد قوله: "ودعا له": "قال: وكان يضحى....".

٩٠٢٧٧ 4277

وهذا ظاهره أن القائل هو زهرة بن معبد، وأن اسم "كان" يعود إلى عبد الله ابن هشام، بخلاف رواية الحاكم فإنها صريحة في الرفع؛ فإن لفظه:

"ودعا له، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضحى ...".

وهي شاذة عندي؛ لأن في طريقها عند الحاكم السري بن خزيمة، وهو غير معروف عندي، وقد خالفه الترقفي عند البيهقي، وكذا علي بن عبد الله المدني عند البخاري في "الأحكام" (١٣ / ١٧١ - فتح) فرواه عن المقرئ مثل رواية البيهقي تماماً، وقال الحافظ:

"وهذا الأثر الموقوف صحيح بالسند المذكور إلى عبد الله، وإنما ذكره البخاري مع أن من دعائه أنه يحذف الموقوفات غالباً؛ لأن المتن قصير".

قلت: ومما يؤيد الوقف أن عبد الله بن وهب قد تابعه عن سعيد به؛ دون ذكر الأضحية.

أخرجه البخاري في "الشركة" (٦ / ١٠٢) ، و"الدعوات" (١١ / ١٢٦) .

٤٢٧٧ - (كان يعجبه التهجد من الليل) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٨٦ / ١) عن أبي بلال الأشعري: أخبرنا قيس بن الربيع، عن الأسود عن جندب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف قيس بن الربيع وأبي بلال الأشعري.

وأعله الهيثمي - وتبعه المناوي - بالأشعري وحده!

٩٠٢٧٨ 4278

٤٢٧٨ - (كان تعجبه الفاغية) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٣ / ١٥٢-١٥٣) ، وأبو الشيخ (ص ٢٣١) عن سليمان بن كثير: حدثنا عبد الحميد، عن أنس مرفوعاً.

٩٠٢٧٩ 4279

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الحميد هذا - هو ابن قدامة -؛ قال البخاري:

"لا يتابع على حديثه".

وذكره العقيلي في "الضعفاء"، وساق له هذا الحديث.

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (١ / ١٦٦) وقال:

"يروى عن أنس بن مالك، عداؤه في أهل البصرة، روى عنه سليمان بن كثير".

وهو عمدة قول الهيثمي: "ورجاله ثقات" فيما نقله المناوي عنه وأقره!! واغتر بذلك السيوطي فرمز لحسنه!

٤٢٧٩ - (كان يعجبه أن يتوضأ من مخضب لي صفر) .

ضعيف

أخرجه ابن سعد (٣٦٩ / ١) عن عبيد الله بن عمر، عن محمد بن إبراهيم، عن زينب بنت جحش مرفوعاً. قلت: رجاله ثقات غير محمد بن إبراهيم هذا فلم أعرفه. ويحتمل أنه انقلب على الناصح أو الطابع، والصواب "إبراهيم بن محمد" وهو: إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي؛ فقد جاء في "التهذيب" أن البخاري قال في "تاريخه": رأى زينب بنت جحش. وعن ابن حبان أنه أشار إلى تضعيف هذه الرؤية؛ بل قال: "وليس يصح ذلك عندي".

ثم تأكدت من القلب المذكور حين رجعت إلى "تاريخ البخاري" (٣٢٠ / ١ / ١) إذ رأيته يقول: "جازي، رأى زينب بنت جحش، قال لي إسماعيل بن أبي أويس: حدثني الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن جحش

٩٠٢٨٠ 4280

الأسدي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتوضأ في مخضب صفر في بيت زينب بنت جحش". وإبراهيم هذا؛ روى عنه رجال آخرون، ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: "صدوق".

لكن الظاهر أنه لم يسمع هذا الحديث من زينب، أما على قول ابن حبان فظاهر، وأما على قول البخاري فلائنه لا يلزم من ثبوت الرؤية ثبوت السماع منها، لا سيما على مذهب البخاري؛ الذي لا يثبت السماع بمجرد المعاصرة بل لا بد عنده من ثبوت التلاقي، ولا يثبت هذا بمجرد الرؤية، كما لا يخفى. ويؤكد ذلك أن رواية البخاري ظاهرها الإرسال.

ثم إن لفظه يختلف عن لفظ ابن سعد؛ إذ ليس فيه إلا مجرد التوضؤ في المخضب، وذلك لا يستلزم أن ذلك كان يعجبه. فلهذا كله؛ لم تطمئن النفس لثبوت هذا الحديث. والله أعلم.

٤٢٨٠ - (كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه، وأحب كناه) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٨١٩) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٧٢ / ٢) عن محمد بن عثمان القرشي قال: حدثنا ذيال ابن عبيد بن حنظلة: حدثني جدي حنظلة بن حذيم قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ القرشي هو محمد بن عثمان بن سيار البصري ثم الواسطي؛ لم يوثقه أحد، بل قال الدارقطني: "مجهول".

٩٠٢٨١ 4281

قلت: وفي طبقته محمد بن عثمان الواسطي، وثقه ابن حبان، وقد شاركه في الرواية عن بعض شيوخه، وفي كونه واسطياً، وقد يروي عنه بعض من روى عن هذا، كما روى عنه أبو عوانة، فيحتمل أن يكونا واحداً، كما بينته في "الصحيحة" (٢٩٥٣) ، فإذا ثبت هذا فالحديث حسن. والله أعلم.

ثم رأيت الهيثمي ذكر الحديث في "المجمع" (٥٦ / ٨) وقال: "رواه الطبراني، رجاله ثقات".

فكأنه يجزم بالاحتمال المذكور. فالله أعلم.

٤٢٨١ - (كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً، ويستغفر ثلاثاً) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢٣٩ / ١) ، وابن حبان (٢٤١٠) من طريق أبي يعلى - وهذا في "مسند" (٥٢٧٧) - ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٦٢) ، وأحمد (٣٩٤، ٣٩٧ / ١) ، والطبراني في "الكبير" (٢ / ٧٢ / ٣) وفي "الدعاء" (٨٠٧-٨٠٨ / ٢) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣٤٧-٣٤٨ / ٤) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً. قلت: ورجاله ثقات؛ غير أن أبا إسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي - كان اختلط، ثم هو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه. وفي رواية لأحمد عنه، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود به. فجعل عبد الرحمن بن يزيد؛ مكان عمرو بن ميمون، ولعل هذا من اختلاط أبي إسحاق.

٩٠٢٨٢ 4282

هذا؛ وقد تجاهل المعلق على "مسند أبي يعلى" (٥١ / ١٣) ، وعلى "الإحسان" (٢٠٣ / ٣) عنعنة أبي إسحاق واختلاطه، وصححا إسناده! بل ادعى الأول أن إسرائيل قديم السماع من جده! وهذا مما لم أر أحداً صرح به من الحفاظ، بل هو خلاف ما نقله الحافظ العراقي في شرح "المقدمة" (ص ٣٩٤) عن أحمد: "إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة". ونحوه في رواية ابنه عبد الله في "العلل" (٢٠٢ / ١) . وأظن أنه استلزم ذلك من إخراج الشيخين لحديثه عن جده، وذلك غير لازم، كما لا يخفى على أهل العلم؛ لاحتمال أن اختلاطه لم يصلهما، أو وصلهما ولكن كان عندهما خفيفاً، كمثل الذهبي فإنه قال: "شاخ ونسي ولم يختلط". أو غير ذلك من الاحتمال. ثم إنه قد خالفه وزهير؛ فروياه عن أبي إسحاق دون قوله: "ويستغفر ثلاثاً".

أخرجه الطبراني في "الدعاء" أيضاً (رقم ٥٢ و ٥٣) .

قلت: فهذا الاضطراب في المتن والإسناد، مما لا يحتمل ممن رمي بالاختلاط، ومثله من كان سيء الحفظ، بل إن ذلك مما يؤكد ما رمي به.

نعم؛ برواية سفيان - وهو الثوري - نزول شبهة الاختلاط؛ فإنه ممن سمع منه قديماً بالاتفاق، وتترجح روايته على رواية إسرائيل، ولا سيما وقد تابعه زهير، ولكن تبقى العلة الأخرى وهي العنعة، فإن وجد تصريحه بالتحديث أو السماع صحت جملة الدعاء. والله أعلم.

٤٢٨٢ - (كان يعمل عمل البيت، وأكثر ما يعمل الخياطة) .
ضعيف

أخرجه ابن سعد (٣٦٦ / ١) ، والأصبهاني في "الترغيب" (ق ٨١ / ١-٢) عن الحجاج بن فرافصة، عن عقيل، عن ابن شهاب: أن عائشة قالت:

٩٠٢٨٣ 4283

فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد منقطع ضعيف؛ ابن شهاب لم يدرك عائشة.

والحجاج بن فرافصة؛ ضعيف.

والحفوف عن السيدة عائشة بلفظ:

"كان يخيظ ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم".

أخرجه ابن سعد أيضاً، وأحمد، وغيرهما، وهو مخرج في "المشكاة" (٥٨٢٢) .

٤٢٨٣ - (كان يغسل مقعدته ثلاثاً) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٣٥٦) ، وأحمد (٢١٠ / ٦) عن شريك؛ عن جابر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء؛ زيد العمي فمن دونه، وأشدهم ضعفاً جابر - وهو ابن يزيد الجعفي -؛ فإنه قد اتهم بالكذب.

لكن ذكر المناوي في "الفيض" عن مغلطاي أنه قال:
"رواه الطبراني في "الأوسط" بسند أصح من هذا".

قلت: ليس فيه (ثلاثاً) ، وهو عنده (٥ / ١٢٢ / ٤٨٥٣) من طريق إبراهيم بن مرثد العدوي، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن معاذة العدوية: أن عائشة قالت:
"يا معشر النساء! مرن أزواجكن أن يغسلوا عنهن أثو البول والغائط؛ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يغسل عنه أثر البول والغائط، وأنا أستحي أن أقوله لهم".
وسنده حسن. وتابعه قتادة، عن معاذة به؛ عند الترمذي وغيره وصححه.

٩٠٢٨٤ 4284

انظر "الإرواء" (٤٢) .

٤٢٨٤ - (كان يقبل وهو محرم) .
ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٤ / ١٧١) عن أبي حنيفة، عن زياد بن علاقة، عن عمرو بن ميمون، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ لكن تكلم الأئمة في حفظ أبي حنيفة وضعفوه، كما سبق بيانه تحت الحديث (٣٩٧ و ٤٥٨) .

والمحفوظ من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ:
"... وهو صائم".

وهو مخرج في "الصحيح" (٢١٩-٢٢١) ، و "الإرواء" (٦١٦) .

٩٠٢٨٥ 4285

٤٢٨٥ - (كان يقلس له يوم الفطر) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٩١-٣٩٢) عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر، عن قيس بن سعد قال:
"ما كان شيء على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا وقد رأيته، إلا شيء واحد، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ..."
قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين، وجرى على ظاهره البوصيري في "الزوائد" فقال (٨١ / ٢):
"إسناده صحيح، رجاله ثقات!"

وخفي عليه أن أبا إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - كان اختلط، وإسرائيل - وهو حفيده؛ فإنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق - سمع من جده بعد الاختلاط، ولذلك قال أحمد:
"إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة".

قلت: ثم هو إلى ذلك مدلس، وضعفه بذلك غير ما واحد من المتقدمين والمتأخرين، فيخشى أن يكون تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلّسه؛ فإن الحديث رواه إسرائيل أيضاً، عن جابر، عن عامر به.

أخرجه أبو الحسن بن سلمة القطان في "زوائد على ابن ماجه" (١ / ٣٩٢) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢ / ٢٠٩) ، وأحمد (٣ / ٤٢٢) .

وتابعه شيبان، عن جابر به.

أخرجه القطان، والطحاوي.

وتابعهما شريك، عن جابر به.
أخرجه الطحاوي.

فرجع الحديث إلى أنه من رواية جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، بل كذبه بعضهم، ورماه آخرون بالتدليس، وبه أعله الطحاوي فقال:

"وما لم يذكر فيه سماعه ممن يحدث به عنه، أو ما يدل على ذلك فليس بالقوي عند من يميل إليه، فكيف عند من يخرف عنه".
ثم روى بسنده الصحيح عن سفيان الثوري قال:

"كل ما قال لك فيه جابر: "سمعت" أو "حدثني" أو "أخبرني" فاشدد به يدك، وما كان سوى ذلك ففيه ما فيه".

نعم؛ قد روي الحديث من طريق أخرى؛ عن شريك، عن مغيرة، عن عامر قال:

"شهد عياض الأشعري عيلاً بالأنباء، فقال: ما لي لا أراكم تقلسون كما كان يقلس عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".
أخرجه ابن ماجه، والطحاوي وأعله بالإرسال، فقال:

"ففي هذا الحديث رد الشعبي إياه إلى عياض الأشعري، وعياض هذا رجل من التابعين، فعاد الحديث به إلى أن صار منقطعاً، وكان أولى مما رواه جابر عن الشعبي؛ لأن مغيرة عن الشعبي أثبت من جابر عن الشعبي".

ومثله أعله أبو حاتم الرازي أيضاً؛ فقال ابنه في "العلل" (١ / ٢٠٩) :

"سألت أبي عن حديث عامر، عن قيس بن سعد ... أي شيء معناه؟ بعضهم يقول هذا: عن عامر، عن عياض الأشعري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أيهما أصح، وما معنى الحديث؟ فأجاب أبي؛ فقال:

معنى التقليل: أن الحبش كانوا يلعبون يوم الفطر بعد الصلاة بالحراب.

واختلفت الرواية عن الشعبي في عياض الأشعري، وقيس بن سعد، رواه جابر الجعفي، عن الشعبي، عن قيس بن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . ورواه آخر ثقة - نسيت اسمه -، عن الشعبي، عن عياض، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعياض الأشعري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل، ليست له صحة".

قلت: والراوي الثقة الذي نسي أبو حاتم اسمه، إنما هو شريك كما تقدم - وهو ابن عبد الله القاضي -، وهو ثقة فعلاً، إلا أنه سيء الحفظ معروف بذلك، فهي علة أخرى في الحديث علاوة على الإرسال، على أن الحافظ قد جزم في "التقريب" بأن عياضاً هذا صحابي، ولم يذكر له مستنداً يعتد به، اللهم إلا قوله:

"جاء عنه حديث يقتضي التصريح بصحته، ذكره البغوي في "معجمه"، وفي إسناده لين".

وليس يخفى أن لا يثبت الصحة بمثل هذا الإسناد واللين. والله أعلم.

٩٠٢٨٦ 4286

٤٢٨٦ - (كان يكتحل كل ليلة، ويحتجم كل شهر، ويشرب الدواء كل سنة) .

موضوع

أخرجه ابن عدي (ق ١٨٦ / ١) عن سيف بن محمد بن أخت سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته سيف هذا؛ قال الحافظ:

"كذبوه". وقال الذهبي في "المغني":

"قال أحمد: كذاب يضع الحديث".

٩٠٢٨٧ 4287

٤٢٨٧ - (كان يكره العطسة الشديدة في المسجد) .

ضعيف
أخرجه البيهقي (٢/ ٢٩٠) عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال:
"قال أبو أحمد (يعني ابن عدي) : يحيى بن يزيد ووالده ضعيفان".

٩٠٢٨٨ 4288

٤٢٨٨ - (كان يكره أن يأكل الضب) .

ضعيف
أخرجه الخطيب (١٢/ ٣١٨) عن مسعر، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي؛ لم يثبت سماعه من عائشة كما في "التهذيب".
والخطيب أورده من طريق علان بن الحسن بن عمويه الواسطي؛ وفي ترجمته، ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث، فهو مجهول.
وقد خالفه سفيان عن حماد؛ فساقه عنها بلفظ:

٩٠٢٨٩ 4289

أهدي لنا ضب، فقدمته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يأكل منه، فقلت: يا رسول الله! ألا تطعمه السؤال؟ فقال: "إنا لا
نطعمهم مما لا نأكل".

أخرجه البيهقي (٩/ ٣٢٦) ، وأشار إلى تضعيفه بقوله:
"إن ثبت".

ثم روى عن زهير، عن أبي إسحاق قال:

"كنت عند عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فجاء ابن له - أراه القاسم -، قال: أصبت اليوم من حاجتك شيئاً؟ فقال بعض القوم:
ما حاجته؟ قال: ما رأيت غلاماً أكل لضب منه، فقال بعض القوم: أو ليس بحرام؟ فسأل قال: وما حرمه؟ قال: ألم يكن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - يكرهه؟ قال: أو ليس الرجل يكره الشيء وليس بحرام؟ قال: قال عبد الله: إن محرم الحلال كمستحل الحرام".
ورواه الطبراني (٣/ ١٦ / ١) مختصراً.

قلت: وهذا مرسل أيضاً ومن مجهول؛ وهو بعض القوم، ولكن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قد سلم به، ولكنه مرسل على كل
حال، ولا يشهد لما قبله؛ لأن الإرسال والانقطاع في طبقة واحدة. والله أعلم.

٤٢٨٩ - (كان يكره الصوت عند القتال) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (١/ ٤١٤) ، وعنه البيهقي (٩/ ١٥٣) ، والحاكم (٢/ ١١٦) من طريق مطر، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبيه
مرفوعاً. وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي.

قلت: مطر؛ لم يخرج له البخاري إلا تعليقا، وقال الذهبي في "الميزان":
"من رجال مسلم، حسن الحديث".

٩٠٢٩٠ 4290

لكن قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق كثير الخطأ".

قلت: وقد خالفه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي فقال: عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال:

"كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يكرهون الصوت عند القتال".
أخرجه الثلاثة المذكورون. وقال الحاكم:
"وهو أولى بالمحفوظ".

وهو كما قال.
٤٢٩٠ - (كان يكره ربح الحناء) .

ضعيف
أخرجه النسائي (٢/ ٢٨٠) ، وأحمد (٦/ ١١٧) عن كريمة بنت همام قالت: سمعت عائشة سألتها امرأة عن الخضاب بالحناء؟ قالت:
لا بأس به، ولكن أكره هذا؛ لأن حبي - صلى الله عليه وسلم - كان ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كريمة هذه مجهولة الحال؛ لم يوثقها أحد.

٩٠٢٩١ 4291

٤٢٩١ - (كان يكره سورة الدم ثلاثاً، ثم ياشرب بعد الثلاث بغير إزار) .
ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/ ٢٢٣) عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن بشير؛ قال الحافظ:
"ضعيف".
والحسن؛ هو البصري.

٩٠٢٩٢ 4292

وأمه اسمها خيرة مولاة أم سلمة؛ مقبولة عند الحافظ، ولم يوثقها غير ابن حبان.
والحديث قال الهيثمي (١/ ٢٨٢) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبة، واختلف في الاحتجاج به".

٤٢٩٢ - (كان يكره من الشاة سبعا: الذكر، والأنثيين، والمثانة، والحياء، والمرارة، والغدة، والدم، وكان أحب الشاة إليه مقدمها) .
ضعيف

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (٤/ ٨٧٧١) ، وأبو محمد الجوهري في "الفوائد المنتقاة" (١٠/ ٢) ، والبيهقي في "سننه" (١٠/ ٧) عن
واصل بن أبي جميل، عن مجاهد بن جبر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ واصل هذا؛ مجهول كما قال أحمد، ثم هو إلى ذلك مرسل.

وقد وصله البيهقي، وابن عدي (٢٤١/ ١) ، وابن عساكر (١٧/ ٣٦٠/ ١) من طريق فهر بن بشر: حدثنا عمر بن موسى، عن واصل
بن أبي جميل، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"عمر بن موسى يضع الحديث". وقال ابن عساكر:

"وصل هذا الحديث غريب، وقد رواه الأوزاعي عن واصل فأرسله".

ثم ساقه مراسلاً كما تقدم.

وقد روي موصولاً من وجه آخر، يرويه يحيى الحماني: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به

٩٠٢٩٣ 4293

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ص ٣٨٢ - زوائده) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ متروك.
ويحيى الحماني؛ فيه ضعف.

٤٢٩٣ - (لأشفعن يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضة إيمان) .

ضعيف جداً

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣٧٩ / ١٢) عن الفضل بن علي بن الحارث بن محمود الهروي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة: سمعت أبا حسان عيسى بن عبد الله العثماني يقول: ذهب بي أبي إلى البصرة إلى بني سهم إلى امرأة يقال لها: آمنة بنت أنس بن مالك: فسمعت أبي يقول لها: يا آمنة! مالك ممن؟ قالت: من بني ضمضم، ثم قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أورده في ترجمة الهروي هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأعله الذهبي بالعثماني هذا فقال:

"متهم بالكذب، قال المستغفري: يكفيه في الفضيحة أنه ادعى السماع من آمنة بنت أنس بن مالك لصلبه!" .

٩٠٢٩٤ 4294

٤٢٩٤ - (لله أفرح بتوبة عبد هـ من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض، فطلبها، فلم يقدر عليها، فتسجى للموت، فينما هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حين بركت، فكشف عن وجهه، فإذا هو براحلته) .
ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٩) ، وأحمد (٨٣ / ٣) ، وأبو

٩٠٢٩٥ 4295

يعلى (٣٥٦ / ١) عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطية - وهو ابن سعد العوفي -؛ ضعيف مدلس.
وفضيل بن مرزوق؛ فيه ضعف؛ واحتج به مسلم.

والحديث في "الصحيحين" وغيرهما من حديث أنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود؛ ليس فيه ذكر التسجي والوجبة؛ فهو منكر بهذا اللفظ.

٤٢٩٥ - (لأن أمتع بسوط في سبيل الله؛ أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٢١٥ / ٢) عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال:
"بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (فذكره) ، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ولد الزنا شر الثلاثة"، و "إن الميت يعذب ببكاء الحي"، فقالت عائشة: رحم الله أبا هريرة! أساء سمعاً فأساء إصاباً، أما قوله: "لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا"، إنها لما نزلت (فلا اقتحم العقبة. وما أدراك ما العقبة) قيل: يا رسول الله! ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه، فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم؟! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد".
وأما قوله: "ولد الزنا شر الثلاثة"، فلم يكن الحديث على هذا، إنما كان

رجل من المنافقين يؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "من يعذرني من فلان؟" قيل: يا رسول الله مع ما به، ولد زنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "هو شر الثلاثة، والله عز وجل يقول: (ولا تزر وازرة وزر أخرى)".
وأما قوله: "إن الميت ليعذب ببكاء الحي"، فلم يكن الحديث على هذا، ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه فقال: "إنهم يبكون عليه، وإنه ليعذب، والله عز وجل يقول: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)". وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم!" ورده الذهبي بقوله:

"كذا قال، وسلمة لم يحتج به (م) وقد وثق، وضعفه ابن راهويه".
قلت: وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق كثير الخطأ".

قلت: وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه، فإني للحديث الصحة بل الحسن؟!

وقد روي من طريق أخرى عن الزهري، فقال الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١ / ٥٦ - زوائده) : حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا معمر بن أبان ابن حمران قال: أخبرني الزهري به نحوه.

وابن أبان هذا؛ متروك؛ فلا يستشهد به.

٤٢٩٦ - (لأننا في فتنه السراء أخوف عليكم من فتنه الضراء، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا حلوة خضرة) .
ضعيف

أخرجه أبو يعلى (١ / ٢٢٣) ، والبزار (ص ٣٢٣ - زوائده) ، وأبو نعيم

في "الحلية" (١ / ٩٣) عن مغيرة الضبي، عن رجل من بني عامر قال: حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل العامري.

لكن قوله: "وإن الدنيا حلوة خضرة"، له شواهد كثيرة صحيحة، قد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٩١١ و ١٥٩٢) .
٤٢٩٧ - (لئن بقيت لآمرن بصيام يوم قبله أو يوم بعده. يوم عاشوراء) .

منكر بهذا التمام

أخرجه البيهقي في "السنن" (٤ / ٢٨٧) عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ داود هو ابن علي بن عبد الله بن عباس، وهو مقبول عند الحافظ.

وابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن -؛ ضعيف سيء الحفظ.
وقد روي عنه بلفظ:

"صوموا يوماً قبله، ويوماً بعده" ليس فيه: "لئن بقيت ..."، وهو مخرج في "حجاب المرأة المسلمة" (ص ٨٩) .
وذكر اليوم الذي بعده منكر فيه؛ مخالف لحديث ابن عباس الصحيح بلفظ:

"لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع".

أخرجه مسلم، والبيهقي، وغيرهما.

٤٢٩٨ - (لأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله شراركم على خياركم، فيدعو خياركم، فلا يستجاب لهم) .
ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٩٢ / ١٣) من طريق الدارقطني، عن محمود بن محمد أبي يزيد الظفري الأنصاري: حدثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال: "قال الدارقطني: تفرد به محمود عن أيوب بن النجار عن يحيى، ومحمود لم يكن بالقوي". ولحديث علة أخرى؛ وهي الانقطاع؛ فقد ذكروا عن أيوب بن النجار أنه قال: "لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً: احتج آدم وموسى". والحديث قال الهيثمي (٢٦٦ / ٧) : "رواه الطبراني في "الأوسط"، والبزار (٣٣٠٦) ، وفيه حبان بن علي؛ وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في غيرها".

٩٠٢٩٩ 4299

٤٢٩٩ - (لتركن المدينة على أحسن ما كانت، حتى يدخل الكلب فيغذي على بعض سوارى المدينة أو على المنبر) . منكر بذكر جملة الكلب
أخرجه مالك (٣ / ٨٥-٨٦ رواية يحيى) عنه، عن ابن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة مرفوعاً وزاد: فقالوا: يا رسول الله! فلن تكون الثمار ذلك الزمان؟ قال: "للعوافي: الطير والسباع".
كذا قال فيه يحيى: "ابن حماس" لم يسمه، وسماه بعض الرواة عن مالك، فقال أحمد بن أبي كثير: عن مالك، عن يوسف بن يونس بن حماس به. أخرجه ابن حبان (١٠٤٠ / ٢٥٧) .
وخالفه عبد الله بن مسلمة عند الحاكم (٤ / ٤٢٦) ، وسعيد بن أبي مريم عند ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤ / ١٢٢) ، فقالوا: عن مالك، عن يونس بن يوسف بن حماس، فقلب اسمه، فجعله "يونس بن يوسف" مكان "يوسف بن يونس".
وثمة وجوه أخرى من الاختلاف على مالك؛ ذكرها ابن عبد البر، وعقب عليها بقوله: "وهذا الاضطراب يدل على أن ذلك جاء من قبل مالك، ورواية يحيى في ذلك حسنة؛ لأنه سلم من التخليط في الاسم، وأظن أن مالكا لما اضطرب حفظه في اسم هذا الرجل رجع إلى إسقاط اسمه فقال: "ابن حماس"، ويحيى من آخر من عرض عليه "الموطأ" وشهد وفاته".
وأقول: يونس بن يوسف بن حماس، عليه أكثر الرواة، وهو من رجال مسلم، ووثقة ابن حبان (٧ / ٦٤٨) ، ولكنه لم يسم جده، وفرق بينه وبين مقلوبه: "يوسف بن يونس بن حماس" فترجم له أيضاً (٧ / ٦٣٣) قال: "يروي عن أبيه عن أبي هريرة. روى عنه مالك".
وهو هذا يقيناً، لكن قوله: "أبيه" خطأ؛ لا أدري أهو منه أم من النساخ؛ فإنه مخالف لما في "التاريخ" (٤ / ٢ / ٣٧٤) وهو عمدته في الغالب، كما هو معلوم، كمت هو مخالف لكل المصادر التي أخرجت هذا الحديث، ومنها كتاب ابن حبان نفسه: "الصحيح"؛ كما تقدم عن "الموارد".
هذا؛ وقد وهم المزي في "التهذيب" (٣٢ / ٥٦١) ، وتبعه العسقلاني؛ فقالا في ترجمة يونس هذا: "ذكره ابن حبان في "الثقات" فيمن اسمه يوسف، قال: وهو الذي يخطئ فيه عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك فيقول: يونس بن يوسف".
فأقول: الذي في "الثقات" المطبوع:
"يوسف بن سفيان". وليس "يونس بن يوسف" كما ذكرنا! وإني لأستبعد جداً أن يكون ما في "المطبوع" خطأ من النسخ أو الطابع؛ لأنه مطابق لما في "ترتيب الثقات" للمحافظ الهيثمي، ولأنه موافق أيضاً لقول البخاري: "وقال لنا عبد الله بن يوسف: عن مالك عن يوسف بن سنان، والأول أصح".

يعني: يوسف بن يونس بن حماس.

فيوسف؛ متفق عليه بينهما في رواية التنيسي، وكذلك حكاه عنه ابن عبد البر في "التمهيد"، فهذا يبين خطأ "التهذيب" على ابن حبان، ويؤكد ذلك أن ابن حبان قد ترجم ليونس بن يوسف - كما تقدم - كالبخاري، وهذا مما خفي على المزي، وتبعه العسقلاني، فلم يذكر ذلك عنه!

ومجمل القول: أنه قد اضطرب الرواة على مالك اضطراباً كثيراً، وأن الصواب منه: أنه يونس بن يوسف بن حماس كما تقدم وأنه ثقة. وإنما علة الحديث عنه الذي لم يسم في كل الروايات عن مالك، فهو غير معروف.

وعليه؛ فقول الحاكم عقب الحديث:

"صحيح الإسناد، على شرط مسلم". ليس بصحيح وإن وافقه الذهبي، وبخاصة قوله: "على شرط مسلم"؛ فشخص مثل (العم) هذا لا يعرف عينه؛

٩٠٣٠٠ 4300

كيف يكون على شرط مسلم!؟

نعم؛ الحديث صحيح دون جملة الكلب؛ فقد أخرجه الشيخان من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة نحوه، وهو مخرج في "الصحيحة" (٦٨٣)، وله فيه (١٦٣٤) شاهد من حديث مجنن بن الأدرع الأسلمي، وكلاهما ليس فيهما تلك الجملة، فهي منكورة.

٤٣٠٠ - (لتخرجن الطعينة من المدينة حتى تدخل الحيرة، لا تخاف أحداً) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٩ / ٨) عن سليمان بن داود المنقري: حدثنا أبو بكر بن عياش: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: فذكره مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر".

قلت: وهما من رجال البخاري، لكن سليمان بن داود المنقري - وهو الشاذكوني -؛ متروك.

وقد روي الحديث من طريق عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم مرفوعاً به نحوه.

أخرجه أحمد (٣٧٨-٣٧٩ / ٤)، والترمذي (٢٩٥٦) وقال: "حسن غريب".

وأقول: عباد هذا؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير سماك بن حرب، وجهله ابن القطان.

وقد خالفه في لفظه محل بن خليفة، عن عدي مرفوعاً بلفظ:

٩٠٣٠١ 4301

"فإن طالت بك حياة لترين الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف أحداً إلا الله، قال عدي: فرأيت الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله".

أخرجه البخاري في "علامات النبوة" (٦ / ٤٧٨، ٤٧٩ - فتح) .

وتابعه ابن حذيفة، عن عدي به.

أخرجه أحمد (٣٧٨، ٣٧٩ / ٤) (٢٥٧) .

٤٣٠١ - (... ..) (١) .

(١) كان هنا الحديث: " لتنتهكن الأصابع بالطهور. . . " وقد نقله الشيخ رحمه الله إلى " الصحيحة " (٣٤٨٩) .

٩٠٣٠٢ 4302

٤٣٠٢ - (لتنقض عرى الإسلام عروة عروة، وليكونن أئمة مضلون، وليخرجن على إثر ذلك الدجالون الثلاثة) .
ضعيف

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٥٢٨ / ٤) عن محمد بن سنان القزاز: حدثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي: حدثنا جهضم بن عبد الله القيسي عن عبد الأعلى بن عامر، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن ابن عمر قال: "كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثاً، ثم قال: (فذكره) . وقال: قلت: يا أبا عبد الله! قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم". وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: بل منكراً؛ فعبد الأعلى ضعفه أحمد وأبو زرعة، وأما جهضم فثقة، ومحمد بن سنان كذبه أبو داود".

٩٠٣٠٣ 4303

قلت: وفي "التقريب" أنه ضعيف. والله أعلم. وللجملة الأولى من الحديث طريقان آخران عن حذيفة: الأول: عند البخاري في "التاريخ" (٢٣٣ / ٢ / ٤) . والآخر: عند الحاكم أيضاً (٤٦٩ / ٤) وصححه، ووافقه الذهبي. ولها شاهد من حديث أبي أمامة بسند صحيح؛ مخرج في "الترغيب" (١٩٧ / ١) . ٤٣٠٣ - (لدرهم أعطيه في عقل؛ أحب إلي من خمسة في غيره) . ضعيف أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٥١ / ٢) عن الوليد: حدثنا عبد الصمد بن عبد الأعلى السلاقي (كذا) ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الصمد هذا؛ قال الذهبي: "فيه جهالة، قل ما روى".

٩٠٣٠٤ 4304

٤٣٠٤ - (لذكر الله بالغداة والعشي خير من حطم السيوف في سبيل الله) . موضوع أخرجه ابن عدي (١٢٤ / ٢) ، والدليلي عن الحسن بن علي العدوي: حدثنا خراش، عن أنس رفعه. وقال ابن عدي: "والعدوي هذا؛ كنا نهمه بوضع الحديث، وهو ظاهر الأمر في الكذب". قلت: وهذا الحديث مما سود به السيوطي "الزيادة على الجامع الصغير"؛ فإنه عزاه فيه للدليبي، مع أنه أورده من طريقه في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٤٨) وقال:

٩٠٣٠٥ 4305

"قال في "الميزان": خراش عن أنس عدم، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب، زعم أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومئتين. قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار". ٤٣٠٥ - (لسان القاضي بين جرتين حتى يصير إلى الجنة أو النار) . ضعيف رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩ / ٢) تعليقاً عن علي بن متويه: حدثنا إبراهيم بن سعدويه: حدثنا علي الطنافسي عن سهل أبي الحسن: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان عن المختار بن لفل، عن أنس مرفوعاً. أورده في ترجمة ابن متويه؛ وهو علي بن محمد بن الحسن الأنصاري؛ يعرف بعلي بن متويه، وقال:

"توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وقد وصله أبو محمد الأردبيلي في "الفوائد" (ق ١٨٤ / ١) عن يوسف به مختصراً.
ويوسف بن أسباط؛ ضعيف لسوء حفظه.
ورواه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤٧٧ / ٢) من طريق أبي الحسن علي بن محمد، لكن يبدو أنه وقع في سند "التاريخ" سقط أو تحريف.

٩٠٣٠٦ 4306

٤٣٠٦ - (لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢٠٨ / ١) عن يحيى ابن عبد الله البجلي: أخبرنا أيوب بن نهيك قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن

٩٠٣٠٧ 4307

عمر يقول: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول - وعاد أبا سلمة وهو وجع، فسمع قول أم سلمة وهي تبكي، فنكل نبي الله عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول: (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) ، فدخل ثم سلم، ثم قال -: "أخلف الله عليك يا أم سلمة"، فلما خرج ومعه أبو بكر قال له: رأيتك يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون؟ قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أيوب بن نهيك؛ منكر الحديث؛ كما قال أبو زرعة. وضعفه أبو حاتم وغيره.
وقريب منه يحيى بن عبد الله البجلي؛ قال في "التقريب":
"ضعيف".

وأشار الذهبي في ترجمة ابن نهيك إلى أنه أسوأ حالاً من البجلي؛ فإنه ساق في ترجمته بهذا الإسناد حديثاً آخر مما أنكر عليه وقال:
"ويحيى؛ ضعيف، لكنه لا يحتمل هذا".

٤٣٠٧ - (لسقط أقدامه بين يدي؛ أحب إلي من فارس أخلفه ورأيي) (١) .
ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٥٧) ، وتمام الرازي في "الفوائد" (١٣٤ / ١ - ٢) عن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر بن الخطاب رفعه. وقال العقيلي:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن كملاحظة لنفسه: "راجع علوم الحديث" (١٨٦) .

٩٠٣٠٨ 4308

"يزيد بن عبد الملك لا يتابع على حديثه إلا من وجه لا يصح، قال أحمد: عنده مناكير، وقال أحمد بن صالح: ليس حديثه بشيء، وقال يحيى: ليس حديثه بذاك". وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

وعبد العزيز الأوسي - راويه عنه -؛ ثقة من شيوخ البخاري، وقد خالفه خالد بن مخلد فقال: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن يزيد بن رومان، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

رواه ابن ماجه (١٦٠٧) .

قلت: والأول أصح؛ فإن ابن مخلد هذا؛ وإن كان من رجال الشيخين ففيه كلام من قبل حفظه.

٤٣٠٨ - (لشبر في الجنة خير من الأرض وما عليها: الدنيا وما فيها) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٩) عن ججاج، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عطية - وهو العوفي -؛ ضعيف.
وجاج - وهو ابن أرطاة -؛ مدلس وقد عنعنه.

وقد روي من حديث ابن مسعود، فقال أبو نعيم في "الحلية" (٤ / ١٠٨) : حدثنا محمد بن عمر بن سلم: حدثنا عمر بن أيوب بن مالك - وما سمعته إلا منه -: حدثنا الحسن بن حماد الضبي: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل، عنه مرفوعاً. وقال: "غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ".

٩٠٣٠٩ 4309

قلت: ولم أجد له ترجمة، ومثله عمر بن أيوب بن مالك؛ إلا أنه يحتمل أنه عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك أبو حفص السقطي، نسب إلى جده الأعلى، فإن يكنه؛ فهو ثقة، مترجم في "تاريخ بغداد" (١١ / ٢١٩) .
٤٣٠٩ - (لعثرة في كد حلال على عيل محجوب؛ أفضل عند الله من ضرب بسيف حولاً كاملاً لا يحف دماً مع إمام عادل) .
ضعيف جداً

رواه أبو الطيب الحوراني في "جزئه" (٦٧ / ٢) عن عبد الله بن موسى المدني القرشي: أخبرنا عباد بن صهيب، عن سليمان الأعمش، عن عمر ابن عبد العزيز، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عثمان بن عفان مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عباد بن صهيب؛ قال الذهبي:
"أحد المتروكين".

وعبد الله بن موسى المدني القرشي - وهو أبو محمد التيمي -؛ صدوق كثير الخطأ. ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤ / ٤١٤ - المدينة) وإليه وحده عزاه السيوطي في "الجامع الصغير"، وزاد في "الجامع الكبير": "الدليبي، وتمام".
وبيض المناوي لإسناده، فلم يتكلم عليه بشيء في كل من كتابيه: "فيض القدير" و "التيسير".

٩٠٣١٠ 4310

٤٣١٠ - (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلحن القاشرة والمقشورة، والواشمة والموتشمة، والواصلة والمتصلة) .
ضعيف

أخرجه أحمد في "مسنده" (٦ / ٢٥٠) عن أم نهار بنت رفاع قالت: حدثتني آمنة بنت عبد الله: أنها شهدت عائشة فقالت: فذكرته.

٩٠٣١١ 4311

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ آمنة بنت عبد الله؛ لا يعرف حالها؛ كما في "تعجيل المنفعة".
وأم نهار؛ لم أعرفها، ولم يذكرها في "التعجيل" وهي على شرطه!
وإنما خرجته هنا من أجل الجملة الأولى، وإلا؛ فسأره في "الصحيحين" من حديث ابن مسعود.
٤٣١١ - (لعن الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر) .

ضعيف جداً

أخرجه أحمد في "مسنده" (٤ / ٩٨) عن سفيان، عن جابر ابن عمرو بن يحيى، عن معاوية قال: لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ جابر بن عمرو بن يحيى؛ لم أعرفه، ويغلب على الظن أن فيه تحريفاً؛ وأن الصواب جابر عن عمرو بن يحيى؛ فإن سفيان - وهو الثوري - كثير الرواية عن جابر - وهو ابن يزيد الجعفي -، وهو ضعيف؛ بل متهم.
وعمر بن يحيى؛ هو: إما أبو أمية المكي، وإما: ابن عمارة المازني المدني، وكلاهما لم يدرك معاوية، فهو منقطع.
ثم تأكدت من صحة ظني المذكور بعد أن رجعت إلى "المجمع"، فإذا به يقول (٨ / ١١٦) :

"رواه أحمد، وفيه جابر؛ وهو ضعيف".

٩٠٣١٢ 4312

- ٤٣١٢ - (لعن الله المسوفات، قيل: وما المسوفات؟ قال: التي يدعوها زوجها إلى فراشها فتقول: سوف، حتى تغلبه عيناه) .
ضعيف
أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ٢١٣) ، وعنه ابن الجوزي في "العلل" (٢/ ١٤٠) ، والطبراني في "الأوسط" (١/ ٤٦٦ / ٢ / ٤٥٥٤) ،
وابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤٠٩) من طريقين عن جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال
الطبراني:
"لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد".
قلت: وهو ضعيف جداً؛ أفته جعفر هذا؛ قال البخاري:
"ضعيف، منكر الحديث". وقال أبو حاتم:
"منكر الحديث جداً".
قلت: ولذلك قال ابنه عقب الحديث:
"قال أبي: هذا الحديث باطل". وقال ابن حبان:
"عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات".
وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ٢٩٦) :
"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي عن أبيه، وميسرة (١) ضعيف، ولم أر لأبيه من ابن عمر
سماعاً".
قلت: وقد روي الحديث عن أبي هريرة بإسناد لا يفرح به، فقال يحيى بن العلاء الرازي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه
قال:
"لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسوفة، والمفسلة، فأما المسوفة فالتى إذا أرادها زوجها قالت: سوف، الآن. وأما المفسلة
فالتى إذا أرادها زوجها قالت: إني حائض، وليست بحائض".
أخرجه أبو يعلى (١١/ ٣٥٤ / ٦٤٦٧) .
- (١) كذا الأصل، وكذلك هو في نقل المناوي عنه، وتبعه المعلق على "العلل المتناهية"! والظاهر أنه سبق قلم من الهيثمي؛ أراد أن
يقول: جعفر، فقال ميسرة. ويؤيده أن ميسرة هذا ثقة من رجال الشيخين.
قلت: ويحيى بن العلاء؛ كذاب؛ كما تقدم مراراً.
ورواه محمد بن حميد الرازي: حدثنا مهران بن أبي عمر: حدثنا سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به
دون الشطر الثاني منه.
أخرجه الخطيب (١١/ ٢٢٠) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مهران هذا؛ صدوق، له أوهام، سيء الحفظ؛ كما قال الحافظ.
والرازي؛ حافظ ضعيف.
وخالفه يحيى فقال: حدثنا سفيان قال: حدثني رجل يقال له: محمد قال: سمعت عكرمة قال:
"لعن النبي - صلى الله عليه وسلم - المشوفات أو المسوفات".
أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١ / ٢٦٩) .
ومحمد هذا؛ مجهول لا يعرف، أورده البخاري في "باب من أفاء الناس"، يعني: الذين لا ينسبون ولا يعرفون، وساق له هذا الحديث،
وهو على ذلك مرسل.

(تنبيه) : قد عرفت أن حديث أبي هريرة في إسناده ضعيفان، فمن الوهم الفاحش الذي لا نجد له مسوغاً سوى مجرد الوهم والغفلة من المعلق على "مسند أبي يعلى" الذي قال: "إسناده صحيح!!" وبخاصة ما يتعلق بحال الرازي، حتى قال فيه الذهبي في "الضعفاء": "ضعيف؛ لا من قبل الحفظ، قال يعقوب بن شيبه: "كثير المناكير"، وقال

٩٠٣١٣ 4313

البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو زرعة: "يكذب"، وقال النسائي: "ليس بثقة"، وقال صالح جزرة: "ما رأيت أحق بالكذب منه ومن ابن الشاذكوني".

٤٣١٣ - (لقد أكل الطعام، ومشى في الأسواق. يعني: الدجال).

ضعيف
أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٤)، والبزار (٣٣٨٢)، والطبراني (١٨/ ١٥٥ / ٣٣٩)، والحيمدي (٢/ ٨٣٢)، والآجري في "الشرعية" (ص ٣٧٤) عن سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران بن حصين مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعة الحسن وهو البصري، وضعف ابن جدعان وهو علي بن زيد.

وقد خولف سفيان في إسناده؛ فقال الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ٢١٤ / ٢ / ٣٣٢٠)، والآجري أيضاً: حدثنا موسى بن هارون: أخبرنا محمد بن عباد المكي: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، عن الحسن، عن ابن مغفل: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره. وقال الطبراني:

"هكذا رواه محمد بن عباد عن سفيان قال: "عن ابن مغفل"، ورواه الحيمدي وعلي بن المديني وغيرهم عن سفيان عن علي بن زيد عن الحسن عن عمران بن حصين".

قلت: ومحمد بن عباد هذا؛ فيه كلام من قبل حفظه، أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في "التقريب": "صدوق يخطئ".

فمثله لا يحتاج به، ولا تقبل مخالفته للحافظين المذكورين: الحيمدي وابن المديني.

(تنبيه) : هكذا وقع في المصدرين المذكورين: "ابن مغفل" وهو عبد الله بن مغفل، وهكذا وقع مصرحاً باسمه في "المطالب العالية" (٤/ ٣٦١ / ٤٥٤٥) معزواً لأبي يعلى، وليس هو في "مسنده" المطبوع، ووقع في "مجمع البحرين" (٢/ ٩٠ / ٢) و"مجمع الزوائد" (٨/ ٢) : "معقل بن يسار"، وهو خطأ لا أدري ممن هو! وقال الهيثمي عقبه:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وهو لين؛ وثقه العجلي وغيره، وضعفه جماعة". وقال في حديث عمران:

"رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد علي بن زيد، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح!"

كذا قال! وهو سهو منه رحمه الله، فطريق الطبراني هو من طريق ابن جدعان أيضاً كما علمت، وسبب الوهم أنه انتقل نظره إلى إسناد حديث آخر قبله في "المعجم الكبير" (رقم ٣٣٨)، وفيه عننة البصري أيضاً! وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ التويرجي في كتابه "إتحاف الجماعة" (٢/ ٥٢)، فإنه نقل كلام الهيثمي على الحديثين ثم أتبعه بقوله:

"وقد رواه الآجري في "كتاب الشريعة"، ولكنه قال: "عن ابن مغفل" ولعل ذلك غلط من بعض الكتاب!!
كذا قال! والعكس هو الصواب كما عرفت، وإنما أتى من عدم رجوعه إلى الأصول، ووقوفه عند التقليد.

٩٠٣١٤ 4314

واعلم أن الحديث قد وقع في كتاب "الفتن" للداني (ق ١٧٧ / ١) في آخر حديث هشام بن عامر مرفوعاً بلفظ: "ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر من الدجال، [قد أكل الطعام، ومشى في الأسواق]".

فأقول: ظني أن هذه الزيادة مدرجة في هذا الحديث؛ لأنه قد أخرجه جماعة من الأئمة دونها، منهم مسلم (٨ / ٢٠٧) ، والحاكم (٤ / ٥٢٨) ، وأحمد (٤ / ٢١-١٩) ، وأبو يعلى (٣ / ١٢٥-١٢٦) ، والداني أيضاً (ق ١٧٦ / ٢) من طرق عن هشام به دونها، ولست أدري إذا كانت من بعض الرواة عنده أو النساخ. والله أعلم.

٤٣١٤ - (لقد بارك الله لرجل في حاجة أكثر الدعاء فيها، أعطيتها أو منعها) (١) .

ضعيف
أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣ / ٢٩٩) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٥٠ / ١١٣٥) عن أبي قلابة الرقاشي: حدثنا محمد بن إبراهيم المدني: حدثنا محمد بن مسعر - قال أبو قلابة: وقد رأيته أنا، وكان ابن عيينة يعظمه شديداً - قال: حدثنا داود العطار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. قال: فحدثت به المنكدر بن محمد فقلت: أسمعت هذا من أبيك؟ قال: لا، ولكن دخلت مع أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز، فقال عمر لأبي: يا أبا بكر! ما لي أراك كأنك مهموم؟ قال: فقال له أبو حازم: الدين

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن: " كان بعد هذا الحديث: " لقد تاب توبة. . . " ، فنقل إلى " الصحيحة " (٣٢٣٨) .

٩٠٣١٥ 4315

علي. فقال له عمر: ففتح لك فيه الدعاء؟ قال: نعم، قال: فقد بارك الله لك فيه. أورده الخطيب في ترجمة محمد بن مسعر هذا - وهو أبو سفيان التميمي البصري - وهو غير محمد بن مسعر بن كدام الهلالي. وذكر أنه جالس ابن عيينة كثيراً وحفظ كلامه، وكان ابن عيينة يكرمه ويقدمه، وأنه كان من خيار خلق الله. لكن أبو قلابة - واسمه عبد الملك بن محمد -؛ صدوق تغير حفظه لما سكن بغداد. ٤٣١٥ - (إياكم ونساء الغزاة؛ فإن حرمتن عليكم كحرمة أمهاتكم) .

منكر

أخرجه ابن عدي (٣ / ٣٦٦) ، والبخاري (٢ / ٢١٦ / ١٥٥٢) - الشطر الأول منه - من طريق يونس بن محمد - هو المؤدب -: حدثنا سعيد بن زربي، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً. وقال البخاري: "تفرد به عن الحسن: سعيد بن زربي، وليس بالقوي!" كذا قال! وهو أسوأ من ذلك؛ فقد قال البخاري ومسلم وأبو حاتم: "عنده عجائب". زاد أبو حاتم: "من مناكير". وقال ابن حبان (١ / ٣١٨) : "كان يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته".

٩٠٣١٦ 4316

٤٣١٦ - (لقد طهر الله أهل هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم) .

ضعيف

رواه ابن خزيمة، والطبراني في "الكبير" عن العباس؛ كما في "الزيادة على الجامع الصغير". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٥٤) :

٩٠٣١٧ 4317

"رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في "الأوسط"، ورجال أبي يعلى ثقات". قلت: قال أبو يعلى (٤ / ١٥٨٤) : حدثنا موسى بن محمد بن حيان: أخبرنا عبد الصمد: أخبرنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن العباس بن عبد المطلب به. وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون؛ غير أن ابن حيان هذا لم يوثقه غير ابن حبان؛ وقال مع ذلك:

"ربما خالف". وقال ابن أبي حاتم (١٦٠ / ١ / ٤) :
 "ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأ علينا، كان أخرجه قديماً في (فوائده) ".
 ثم إن الحسن البصري لم يسمع من العباس.
 لكن وصله قيس، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به.
 أخرجه أبو يعلى أيضاً (١٥٨٣ / ٤) قال: حدثنا قيس به. كذا وقع في نسختنا المصورة منه، والظاهر أنه سقط بقية السند الذي بين أبي يعلى وقيس.
 وظني أن قيساً هذا هو ابن الربيع؛ وهو ضعيف لسوء حفظه، فلا يحتج بزيادته، فالحديث ضعيف لانقطاعه. والله أعلم.
 ٤٣١٧ - (لقتنا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. قالوا: يا رسول الله! كيف للأحياء؟ قال: أجود وأجود).
 ضعيف
 أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٤٦) عن كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: فذكره مرفوعاً.

٩٠٣١٨ 4318

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسحاق بن عبد الله مستور؛ كما قال الحافظ.
 وكثير بن زيد؛ صدوق يخطيء.
 ٤٣١٨ - (لقت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى، قال: فتذاكروا أمر الساعة، فردوا أمرهم إلى إبراهيم، فقال: لا علم لي بها. فردوا الأمر إلى موسى، فقال: لا علم لي بها. فردوا الأمر إلى عيسى، فقال: أما وجبتها؟ فلا يعلمها أحد إلا الله، ذلك؛ وفيما عهد إلي ربي عز وجل أن الدجال خارج. قال: ومعي قضييان، فإذا رأيته ذاب كما يذوب الرصاص، قال: فيهلكه الله. حتى إن الحجر والشجر ليقول: يا مسلم! إن تحتي كافراً، فتعال فاقتله. قال: فيهلكهم الله، ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم. قال: فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، فيطؤون بلادهم، لا يأتون على شيء إلا أهلكوه، ولا يمرون على ماء إلا شربوه، ثم يرجع الناس إلي فيشكونهم، فأدعو الله عليهم، فيهلكهم الله ويميتهم حتى تجوى الأرض من تن ريحهم. قال: فينزل الله عز وجل المطر، فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر، ثم تنسف الجبال، وتمد الأرض مد الأديم، قال: ففيما عهد إلي ربي عز وجل: أن ذلك إذا كان كذلك، فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها؛ ليلاً أو نهاراً).
 ضعيف بهذا السياق
 أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٨١) ، والحاكم في

٩٠٣١٩ 4319

"المستدرک" (٤٨٨-٤٨٩) ، والإمام أحمد في "مسنده" (٣٧٥ / ١) عن مؤثر بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال الحاكم:
 "هذا حديث صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي، ثم البوصيري.
 قلت: وفيه نظر؛ لأن مؤثر بن عفازة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ولذلك قال الحافظ:
 "مقبول". يعني عند المتابعة، ولم أجد له متابعا، فالحديث ضعيف غير مقبول بهذا السياق، وبعضه في "مسلم".
 ٤٣١٩ - (لكم أن لا تحشروا، ولا تعشروا، ولا خير في دين ليس فيه ركوع).
 ضعيف
 أخرجه أبو داود (٣٠٢٦) ، وأحمد (٢١٨ / ٤) عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص:

أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا عليه أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.
قلت: ورجاله ثقات؛ غير أن الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه.

٩٠٣٢٠ 4320

٤٣٢٠ - (لكل شيء آفة، وآفة الدين ولادة السوء) .

ضعيف جداً
أورده السيوطي في "الجامع" برواية الحارث، عن ابن مسعود. وقال المناوي:
"فيه مبارك بن حسان؛ قال الذهبي: قال الأزدي: يرمى بالكذب".
قلت: في "منتخب ابن قدامة" (١٠ / ٢٠٧ / ١) :

٩٠٣٢١ 4321

"وقال منها: سألت أحمد عن علي بن علقمة عن ابن مسعود: لكل شيء آفة وآفة الدين سواسه؟ قال: هذا حديث منكر".

٤٣٢١ - (لكل شيء حصاد؛ وحصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين) .

ضعيف
رواه ابن عساكر (١٣ / ١٦٨ / ٢) عن أبي حفص عمر بن عبيد الله ابن خراسان: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت البزاز: أخبرنا عبد الحميد بن هندي: أخبرنا المعافا بن سليمان: أخبرنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن قتادة، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
وهذا سند ضعيف؛ عبد الحميد بن هندي والراوي عنه أبو إسحاق؛ لم أجد لهما ترجمة. وأما أبو حفص فأورده ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٩٠٣٢٢ 4322

٤٣٢٢ - (لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن) (١) .

ضعيف
رواه البزار (٢٣٣٠ - كشف) ، وابن عدي (١ / ٢٠٩) عن عبد الله ابن محرز، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً. ومن هذا الطريق رواه ابن عبد الهادي في "هداية الإنسان" (٢ / ١٩٨) وقال ابن عدي:
"وعبد الله بن محرز؛ ضعيف".
قلت: بل هو متروك؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وروي من طريق الفضل بن حرب البجلي: حدثنا عبد الرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً به.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن ملاحظة مختصرة: "راجع" المختارة؛ ليس في بديل عن أنس، فراجع قتادة عنه".

٩٠٣٢٣ 4323

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٧ / ٢٦٨) ، والسلفي في "الطيوريات" (١ / ٨٤) .
قلت: والفضل هذا؛ مجهول لا يعرف.

وروي عن إسماعيل بن عمرو: حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.
ومحمد بن مروان هذا؛ هو السدي الأصغر؛ متهم بالكذب.

٤٣٢٣ - (لكل شيء صفوة، وصفوة الصلاة التكبير الأولى) .

ضعيف
رواه العقيلي في "الضعفاء" (٨٩) عن سعيد بن سويد: حدثنا الحسن ابن السكن، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
"لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".

يعني الحسن هذا، وقد ضعفه أحمد وأبو داود.
وقال البزار (ص ٦٠): سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت الحسن بن السكن يحدث، عن الأعمش به. وقال:
"ذكره عمرو بن علي على سبيل الإنكار على الحسن، فحفظته عنه، ولم يكن يرضى هذا الشيخ".
ورواه الحسن بن عمارة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً به.
أخرجه ابن عدي (٢/٨٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/٦٧) وقال:
"غريب من حديث حبيب والحسن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

٩٠٣٢٤ 4324

قلت: وهو ضعيف جداً؛ حبيب؛ مدلس.
والحسن بن عمارة؛ متروك.
والحديث أورده السيوطي في "الزيادة" من رواية البيهقي في "الشعب" عن أبي هريرة مرفوعاً به؛ إلا أنه زاد:
".... وصفوة الإيمان الصلاة ...".
وما أظن إلا أن الطريق واحد.
٤٣٢٤ - (كل بني أم ينتمون إلى عصبه؛ إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم، وأنا عصبتهم) (١) .

ضعيف
أخرجه أبو يعلى (١٢/٦٧٤١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٢٤) عن جرير، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة بنت حسين، عن فاطمة الكبرى مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فاطمة بنت حسين لم تدرك فاطمة الكبرى رضي الله عنهما.
وشيبه بن نعام؛ ضعيف، تناقض فيه ابن حبان.
وذكر له الطبراني شاهداً فقال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي: أخبرنا بشر بن مهران: أخبرنا شريك بن عبد الله، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظل بن حصين، عن عمر مرفوعاً نحوه.
لكن الغلابي هذا؛ كذاب.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "انظر: (٨٠٢، ٤١٠٤)".

٩٠٣٢٥ 4325

وبشر بن مهران؛ ترك أبو حاتم حديثه. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" وقال:
"يروي عنه البصريون الغرائب".
وشريك بن عبد الله - وهو القاضي -؛ سيء الحفظ.

والمستظل بن حصين؛ ذكره ابن أبي حاتم (٤/١/٤٢٩) من رواية شبيب المذكور فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وله شاهد آخر، أخرجه الحاكم (٣/١٦٤) عن القاسم بن أبي شيبه: حدثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً. وقال:
"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: ليس بصحيح؛ فإن يحيى، قال أحمد: كان يضع الحديث، والقاسم متروك".

٤٣٢٥ - (لكل صائم عند فطره دعوة مستجابة) .
ضعيف

رواه ابن عدي (٣١٤ / ٢) عن محمد بن إسحاق البلخي: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. قال: فكان ابن عمر إذا أفطر قال: يا واسع المغفرة! فاغفر لي. وقال: "البلخي هذا؛ حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق". قلت: وكذبه صالح جزرة وغيره. وفي الباب ما هو أقوى منه، فراجع "الترغيب" (٦٣ / ٢) ، و"الإرواء" (٩٢١) .

٩٠٣٢٦ 4326

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" بزيادة: "أعطيتها في الدنيا، أو ذخر له في الآخرة"، وقال: "رواه الحكيم عن ابن عمر".

وتعقبه المناوي؛ بأن الحكيم قال عقبه: "إن نصر بن دعبل رفعه، والباقي وقفوه على ابن عمر". وأنه أشار إلى تفرد نصر برفعه.

قلت: وابن دعبل هذا؛ لم أعرفه.

٤٣٢٦ - (لكل نبي حرم، وحرمة المدينة) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٣١٨ / ١) ، وعنه الضياء في "المختارة" (٦٢ / ٢٧٧ / ١) عن شهر، قال ابن عباس: فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شهر - وهو ابن حوشب -؛ سيء الحفظ، ولذلك قال الحافظ في "التقريب": "صدوق، كثير الإرسال والأوهام".

وعليه؛ فقول المناوي تبعاً للهيتمي (٣٠١ / ٣) :

"رواه أحمد وإسناده حسن؛ غير حسن.

بل هو عندي منكر في شطره الأول؛ ففي كون المدينة حرماً للنبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث كثيرة، وليس في شيء منها قوله: "لكل نبي حرم؛ فهو منكر. والله أعلم.

٩٠٣٢٧ 4327

٤٣٢٧ - (لكل نبي خليل في أمته، وإن خليلي عثمان بن عفان) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٠٢ / ٥) عن إسحاق بن نجيح، عن عطاء الخراساني، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: "غريب من حديث عطاء، لم نكتبه إلا من هذا الوجه". قلت: وهو موضوع؛ آفته إسحاق بن نجيح هذا؛ قال الحافظ: "كذبوه".

قلت: وهذا من كذبه المفضوح؛ لمخالفته للحديث الصحيح:

".... ولو كنت متخذاً خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً ...". وهو متفق عليه.

والعجب من السيوطي كيف يخفى عليه وضع هذا الحديث فيورده في كتابه "الجامع الصغير"؛ الذي ذكر في مقدمته: أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! والعجب من ابن الجوزي أيضاً؛ فإنه أورد الحديث في كتابه "العلل"، وقال: "حديث لا يصح، وإسحاق بن نجيح؛ قال أحمد: من أكذب الناس ... (١) . وكان حقه أن يورده في كتابه الآخر "الموضوعات"!

(١) نقله المناوي

٩٠٣٢٨ 4328

٤٣٢٨ - (للجار حق) .

ضعيف جداً

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٤١) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الكريم، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن سعيد بن زيد مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل بن مجمع: هو إسماعيل بن زيد بن مجمع، نسب إلى جده الأعلى، وقال ابن الجنيدي: "ليس بشيء، ضعيف جداً". وقال ابن معين: "ضعيف". وقال ابن عدي: "لا يعرف".

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع؛ ضعيف؛ كما في "التقريب".

ومن طريقه رواه البزار أيضاً؛ كما في "المجمع" (١٦٤ / ٨) ، وقال: "وهو ضعيف".

قلت: ثم رأيت الحديث في "مسند البزار" (٢ / ٣٨١ / ١٩٠٠) من طريق إبراهيم المذكور، عن عبد الكريم، عن عبد الرحمن بن عوف بن سهل، عن سعيد ابن زيد. كذا وقع في مطبوعة الشيخ الأعظمي، وحرار في ذلك فلم يعلق عليه شيء يجدي. وكذلك وقع في النسخة المصورة التي عندي؛ إلا أن فيها:

"عبد الرحمن بن عمرو عن سهل". ووقع في مطبوعة "مختصر الزوائد" لابن حجر (٢ / ٢٥١ / ١٨٠٥) :

"عبد الرحمن بن عمرو بن سهل".

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى؛ فإن عبد الرحمن هذا ممن روى عن سعيد ابن زيد في "صحيح البخاري"؛ كما في ترجمة (سعيد) من "تهذيب المزي"، وفي "مسند أحمد" أيضاً (١ / ١٨٨، ١٨٩) .

ومنه يتبين أن قوله في إسناد الخرائطي (عبد الرحمن بن عثمان) خطأ؛ صوابه (عبد الرحمن بن عمرو) . والله أعلم.

ثم إن ذكر (إسماعيل بن مجمع) في إسناده أظنه خطأ؛ فإنه لم يقع له ذكر

٩٠٣٢٩ 4329

في "المسند"، وأيضاً فقد ذكروا لإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع رواية عن عبد الكريم، وهو ابن مالك الجزري، فذكر (إسماعيل) بينهما غير محفوظ عندي. والله أعلم.

٤٣٢٩ - (للجنة ثمانية أبواب، سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه) . ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٧٩ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٦١) عن شريك بن عبد الله، عن عثمان بن أبي زرة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، ولعل ذلك لضعف شريك - وهو القاضي -؛ فإنه سيء الحفظ.

وأما قول المنذري (٧٣ / ٤) ، ثم الهيثمي (١٩٨ / ١٠) :

"رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد".

فهو من تساهلها الذي عرفا به، اللهم إلا أن يكون إسناد أبي يعلى سالماً من شريك، وهذا ما أستبعده، ولم أقف على إسناده؛ فإن النسخة التي في حوزتي فيها حرم. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في مطبوعة "مسند أبي يعلى" (٨ / ٤٢٩ / ٥٠١٢) ، فإذا هو من طريق شريك!

٩٠٣٣٠ 4330

٤٣٣٠ - (للرجال حوارى، وللنساء حوارية، فخواري الرجال الزبير، وحوارية النساء عائشة) .
موضوع

رواه الحافظ ابن عساكر (٦ / ١٨٣ / ٢) من طريق الزبير بن بكار

٩٠٣٣١ 4331

قال: وحدثني محمد بن الحسن، عن حاتم بن إسماعيل، عن مصعب بن ثابت، عن عطاء أو أبي زياد، عن يزيد بن أبي حبيب مرفوعاً
مرسلاً.

قلت: وهذا مع إرساله موضوع؛ آفته محمد بن الحسن - وهو ابن زبالة المخزومي المدني -؛ قال الحافظ:
"كذبوه".

وتقدم نحوه بإسناد مرسل رقم (٢٦٥٥) .

٤٣٣١ - (إن الحمرة من زينة الشيطان، وإن الشيطان يحب الحمرة) .
ضعيف

أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٦٥) عن معمر: أخبرني يحيى بن أبي كثير: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد إليه (يعني: عبد الله بن عمرو بن العاص) حين رأهما عليه (يعني: الثوبين المعصفرين) وقال: فذكره.

ثم روى (١٩٩٧٥) عن معمر، عن رجل، عن الحسن: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.

قلت: وهذا ضعيف من الوجهين؛ لأنهما مرسلا.

وقد وصله بعضهم من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه.

وأبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

والحديث شطره الأول في "ضعيف الجامع" برقم (٢٧٩٣) .

٩٠٣٣٢ 4332

٤٣٣٢ - (نهى أن تترك القمامة في الحجرة؛ فإنها مجلس الشيطان، وأن يترك المنديل الذي يمسح نه من الطعام في البيت، وأن يجلس على الولايا أو يضطجع عليها) .

ضعيف جداً

أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٢٥) عن حرام بن عثمان، عن ابن جابر، عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا ضعيف جداً؛ حرام، متروك، حتى قال الشافعي وغيره:

"الرواية عن حرام حرام".

٩٠٣٣٣ 4333

٤٣٣٣ - (للصلي ثلاث خصال: تنثر الرحمة عليه من قدمه إلى أعنان السماء، وتحف به الملائكة من قرنه إلى أعنان السماء، وينادي المنادي: من ينجي ما انتقل) .
ضعيف

رواه عبد الرزاق في "كتاب الصلاة" (٢٩ / ٢) عن ابن عيينة، عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرسال الحسن - وهو البصري - إياه، فالراوي عنه مجهول لم يسم.

٩٠٣٣٤ 4334

٤٣٣٤ - (لا تسألوا الآيات؛ فقد سأله قوم صالح، فكانت (يعني: الناقة) ترد من هذا الفج، وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم، فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يوماً، ويشربون لبنها يوماً، فعقروها، فأخذتهم صيحة أهدم الله من تحت أديم السماء منهم؛ إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله عز وجل، قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: هو أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه) .
ضعيف
أخرجه أحمد (٢٩٦ / ٣) : حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن عبد الله

٩٠٣٣٥ 4335

ابن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال:
لما مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالحجر قال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، ومعلوم أن المدلس لا يقبل حديثه إذا لم يصرح بالتحديث كما هو الواقع هنا، ومع أن الحديث لم يخرج مسلم في "صحيحه" وهو على شرطه؛ كما قال الحافظ ابن كثير (٢٢٧ / ٢) ؛ فقد قال الذهبي في ترجمة أبي الزبير هذا:
"وفي "صحيح مسلم" عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر، ولا هي من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء".
ثم ساق بعضها، فكيف لا يكون في النفس شيء من أحاديثه التي لم يتحقق فيها الشرط الذي ذكره وهي ليست في "صحيح مسلم" كهذا؟!
والحديث أورده الهيثمي في غزوة تبوك بلفظ البزار (١٩٤ / ٦) وفي "التفسير" (٣٨ / ٧) بلفظ الطبراني، وقال:
"رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح".
وكثير من الناس يتوهمون من مثل هذا التعبير الذي يطلقه الهيثمي كثيراً على كثير من الأحاديث أنه في معنى قوله: "صحيح الإسناد"، وليس كذلك كما شرحته في غير هذا المكان، وهذا ما وقع فيه أحد أفاضل المؤلفين في العصر الحاضر في رسالته "حجرتهم ليس حجراً محجوراً" (ص ٦) .

٤٣٣٥ - (لم ترع، لم ترع، ولو أردت ذلك؛ لم يسلطك الله علي) ز

ضعيف
أخرجه أحمد (٤٧١ / ٣) عن شعبة: سمعت أبا إسرائيل قال: سمعت جعدة قال:

٩٠٣٣٦ 4336

أُتِيَ النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل، فقالوا: هذا أراد أن يقتلك، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسرائيل هذا؛ لم يرو عنه غير شعبة. ولا وثقه أحد غير ابن حبان، ولذلك لم يوثقه الحافظ، بل قال:

"مقبول". يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث، ولم أجد له متابعا، فهو على اللين.

ومن طريقه أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة"، كما في "تحفة الأشراف" (٤٣٦ / ٣) .

٤٣٣٦ - (لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم المولدون، أبناء سبايا الأمم، فقالوا بالرأي، فضلوا وأضلوا) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٥٦) : حدثنا سويد بن سعيد: حدثنا ابن أبي الرجال، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن عبد الله بن أبي لبابة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كما قال البوصيري، وعلته الانقطاع؛ فإن عبد الله بن أبي لبابة لم يلحق ابن عمرو، كما قال المزني في "تحفة الأشراف" (٣٦٠ / ٦) .
وسويد هذا؛ قال الحافظ:

"صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخفش فيه ابن معين القول".

وشيوخه ابن أبي الرجال - اسمه عبد الرحمن -؛ وهو صدوق، وتوهم بعض الطلبة - تقليداً منه للبوصيري - أنه أخو حارثة الضعيف!

ورواه قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو به.

أخرجه البزار (ص ٢٨ - زوائده، ١ / ٩٦ / ١٦٦ - كشف الأستار) وقال:

"لا نعلم أحداً قال عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو؛ إلا قيس، ورواه غيره مرسلًا".

قلت: قيس بن الربيع؛ ضعيف لسوء حفظه، والمحفوظ كما نقل الحافظ (٢٨٥ / ١٣) عن البزار عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مرفوعاً، إنما هو بلفظ:

"إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فاستلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا".

أخرجه الشيخان وغيرهما، وقد خرجته في "الروض النضير" (٥٧٩) .

والحديث رواه الدارمي (٥٠ / ١) ، والبيهقي في "معرفه السنن" (ص ٤١ - هند، ١ / ١٠٩ - العلية) مقطوعاً، وكذلك ابن عبد البر في "جامع البيان العلم وفضله" (١٣٦ / ٢) من قول عروة.

لكن رواه يعقوب القسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٠ / ٣) بسند صحيح عنه مرفوعاً، فهو مرسل صحيح.
وعزاه الحافظ للحمدي في "النوادر"، والبيهقي في "المدخل" عنه.

قلت: وكذا الخطيب في "التاريخ" (٤١٣ / ١٣) . وزاد: "قال سفيان (هو ابن عيينة) : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غير ذلك أبو حنيفة بالكوفة، وعثمان

٩٠٣٣٧ 4337

البتي بالبصرة، وربيع بن أبي عبد الرحمن بالمدينة، فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم".

قلت: وهذا رواه ابن ماجه أيضاً من طريق أخرى عن سفيان عقب حديث الترجمة؛ كما ذكر المزني في "التحفة" (٢٢٣ / ١٣) ، ولم يقع في النسخة المطبوعة من "ابن ماجه". ورواه ابن عبد البر (١٤٧-١٤٨ / ٢) من طريق أخرى عن الحمدي، وزاد:
"وهو - يعني: أبا حنيفة - أمه سندية، وأبوه نبطي".

٤٣٣٧ - (لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى ابن مريم عليه السلام) .

ضعيف جداً

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٥٠٤) : حدثنا موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى بن مطير؛ قال الذهبي:

"واه؛ كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة: متروك".

قلت: والأحاديث في قتل عيسى عليه السلام للدجال ثابتة صحيحة، عن غير ما واحد من الصحابة في "صحيح مسلم" وغيره، فانظر على سبيل المثال في "صحيح الجامع": "يقتل ابن مريم الدجال باب لد"، ففي ذلك غنية عن هذا. ثم أخرجت هذا الحديث الصحيح في رسالة خاصة في قصة الدجال وقتله (١) .

(١) وقد طبع الكتاب حديثاً بحمد لله. (الناشر) .

٩٠٣٣٨ 4338

٤٣٣٨ - (لم يلق ابن آدم شيئاً قط خلقه الله أشد عليه من الموت، ثم إن الموت لأهون مما بعده) .
ضعيف

أخرجه أحمد (١٥٤ / ٣) عن سكين قال: ذكر أبي، عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سكين هذا - هو ابن عبد العزيز بن قيس العبد ي -؛ قال الحافظ:
"صدوق، يروي عن الضعفاء، وأبوه مقبول".
قلت: أبوه؛ قال أبو حاتم، وتبعه الذهبي:
"مجهول". يعني مجهول الحال.

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (١ / ١٦٥) على قاعدته في توثيق المجهولين، واغتر به الهيثمي كعادته، فقال كما في "الفيض"، وأقره:
"رجاله موثقون". وقال في مكان آخر:
"إسناده جيد".

قلت: وكذا قال المنذري من قبله (٤ / ١٩٥) ، فقد أورد الحديث عن عبد العزيز العطار عن أنس رضي الله عنه - لا أعلم إلا رفعه
- قال: فذكره بزيادة:

"وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق، حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت". وقال:
"رواه أحمد مرفوعاً باختصار، والطبراني في "الأوسط" على الشك هكذا، واللفظ له، وإسنادهما جيد!" وقال الهيثمي (١٠ / ٣٣٤) :
"رواه الطبراني في "الأوسط" وإسناده جيد، ورواه أحمد باختصار عنه، ولم يشك في رفعه، وإسناده جيد!"

٩٠٣٣٩ 4339

قلت: وهو في "المعجم الأوسط" (٢ / ٥٨٠-٥٨١ / ١٩٩٧) من طريق سكين أيضاً. ووقع فيه (مسكين) !
وله عن أبيه حديث آخر، سيأتي تخريجه برقم (٥٩٦٠) بتخریج جمع من الأئمة، منهم ابن خزيمة، وقال فيه وفي أبيه:
"وقد تبرأت من عهدتهما!"

٤٣٣٩ - (لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (١ / ٢٤٤) عن عبد الله بن عمر أبي أمية: حدثنا فليح بن سليمان، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه مرفوعاً. وقال:
"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه أمران:

الأول: أن فليحاً وإن كان من رجال الشيخين، فقد أورده الذهبي في "المغني في الضعفاء والمتروكين" وقال:
"قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي". وقال الحافظ:

"صدوق كثير الخطأ".

والآخر: عبد الله بن عمر بن أبي أمية؛ لم أجد له ترجمة، لكن أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ١٠٥) من وجه آخر عنه؛ إلا أنه قال: عبد الله بن أبي أمية؛ لم يذكر بينهما عمر، وقال: "ابن أبي أمية؛ ليس بقوي".

٩٠٣٤٠ 4340

وهكذا أورده في "الميزان" و "اللسان" من رواية الدارقطني مع قوله المذكور، فإما أن يكون عمر سقط من رواية الدارقطني، أو أنها زيادة من بعض نساخ "المستدرک". والله أعلم.

٤٣٤٠ - (لما أسلم عمر أثنائي جبريل فقال: قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١ / ٥١) ، وابن حبان (٢١٨٢) ، وابن شاهين في "السنة" (رقم ٣٣ - منسوختي) ، والحاكم (٨٤ / ٣) عن عبد الله بن خراش: حدثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس مرفوعاً؛ وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: عبد الله ضعفه الدارقطني".

قلت: وكذبه محمد بن عمار الموصلي، وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال الساجي: "ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء، كان يضع الحديث".

٩٠٣٤١ 4341

٤٣٤١ - (لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم يستقون، وبهم ينصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٢٥٩ - بترقيمي) : حدثنا علي بن سعيد: حدثنا إسحاق بن رزيق الراسي: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً. قال سعيد: وسمعت قتادة يقول: لسنا نشك أن الحسن منهم.

وقال: "لم يروه عن قتادة إلا سعيد، ولا عنه إلا عبد الوهاب، تفرد به إسحاق".

قلت: ولم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال، حتى ولا في "تاريخ البخاري"، و "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم.

على أن الراوي عنه علي بن سعيد - وهو الرازي -؛ فيه ضعف؛ أورده الذهبي في "المغني في الضعفاء" وقال: "قال الدارقطني: ليس بذلك، تفرد بأشياء".

فلا أدري وجه تقوية الهيثمي إياه بقوله (١٠ / ٦٣) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" وإسناده حسن".

ثم تنبّهت لعلّة أخرى، وهي أن عبد الوهاب بن عطاء مختلف فيه، وقد أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: "ضعفه أحمد، وقواه غيره".

وقد رواه عنه بعضهم بإسناد آخر له عن أبي هريرة نحوه بلفظ: "ثلاثين" بدل "أربعين".

وقد مضى تخريجه وبيان علته برقم (١٣٩٢) .

ثم أستدرك فأقول:

ثم وجدت إسحاق بن رزيق الراسبي في كتاب "الثقات" لابن حبان؛ بعد أن تم طبعه في الهند، أورده في تبع أتباع التابعين (١٢١ / ٨) فقال:

٩٠٣٤٢ 4342

"إسحاق بن رزيق الرسعني من رأس العين، يروي عن أبي نعيم، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد، حدثنا عنه أبو عروبة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين".

قلت: فالظاهر أن (الراسبي) محرف عن (الرسعني)، وأنه هو الراوي لهذا الحديث بهذا الإسناد، فإن كان ثقة - فإن ابن حبان قاعدته معروفة في التوثيق - وكان قد حفظه، فتكون العلة إما من شيخه أو تلميذه، وقد عرفت حالهما. والله أعلم.

٤٣٤٢ - (لن يغلب عسريسين، إن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٥٢٨ / ٢) عن إسحاق بن إبراهيم الصنعاني: أنبأ عبد الرزاق: أنبأ معمر، عن أيوب، عن الحسن: في قول الله عز وجل: (إن مع العسر يسراً) قال:

خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - يوماً مسروراً فرحاً، وهو يضحك وهو يقول: فذكره. وقال هو والذهبي:

"مرسل".

قلت: ورجاله ثقات؛ لولا أن الصنعاني - وهو الدبري - سمع من عبد الرزاق في حالة الاختلاط كما قال ابن الصلاح، لكنه لم يتفرد به؛ فقد رواه ابن جرير عن ابن ثور عن معمر به، قال ابن كثير:

"وكذا رواه من حديث عوف الأعرابي ويونس بن عبيد عن الحسن مرسلًا. وقال سعيد: عن قتادة: ذكر لنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشر أصحابه بهذه الآية، فقال: لن يغلب عسريسين".

٩٠٣٤٣ 4343

قلت: فعلة الحديث الإرسال، كذلك أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٥١ / ٣٠) من مرسل الحسن وقتادة، ولا يقوي أحدهما الآخر؛ لاحتمال أن يكونا تلقياه من شيخ واحد، واحتمال أن يكون تابعياً مثلهما، واحتمال أن يكون ضعيفاً أو مجهولاً، وهو السبب في عدم الاحتجاج بالحديث المرسل وجعلهم إياه من أقسام الحديث الضعيف كما هو مقرر في "علم المصطلح".

ومن هنا يتبين جهل الشيخ الصابوني بهذا العلم وافتئاته عليه؛ حين زعم أنه اقتصر في كتابه "مختصر تفسير ابن كثير" على الأحاديث الصحيحة، فرددت ذلك عليه بأمثلة كنت ذكرتها في مقدمة "الأحاديث الصحيحة"، وبينت جهله، والأمثلة في ازدياد، وهذا منها، وليس - قطعاً - الأخير منها مع الأسف!

٤٣٤٣ - (لن ينهق الحمار حتى يرى شيطاناً، فإذا كان ذلك فاذكروا الله، وصلوا علي) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٠٩) : عن معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: حدثنا أبي محمد، عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ معمر وأبوه محمد؛ قال البخاري في كل منهما:

"منكر الحديث". وقال أبو حاتم في الأب:

"منكر الحديث جداً".

قلت: وذكر الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه من منكراتهما؛ فقد صح الحديث عن أبي هريرة بدونها في "الصحيحين" وغيرهما.

٩٠٣٤٤ 4344

٤٣٤٤ - (له أجران: أجر السر، وأجر العلانية) .

ضعيف
أخرجه الترمذي (٢٨١ / ٣) ، وابن ماجه (٥٥٦ / ٢) ، وابن حبان (٦٥٥) و (٢٥١٦) عن سعيد بن سنان أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:
أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن الرجل يعمل العمل ويسره، فإذا اطلع عليه؛ سره، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
وقال الترمذي:

"حديث غريب، قد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا".
قلت: سعيد بن سنان؛ فيه ضعف من قبل حفظه، كما يفيد قول الحافظ فيه:
"صدوق، له أوهام".

فلا يحتج بمثله عند المخالفة، فقد خالفه الأعمش وغيره فرووه مرسلًا كما تقدم عن الترمذي، ومن أرسله سفيان الثوري كما ذكر أبو نعيم، فقد أخرج الحديث في "الحلية" (٢٥٠ / ٨) من طريق يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، [عن أبي صالح] ، عن أبي ذر قال:

"قلت: يا رسول الله ... " الحديث. فقال أبو نعيم:

"لم يقل أحد: عن أبي صالح عن أبي ذر؛ غير يوسف عن الثوري. فرواه يحيى بن ناجية فقال: عن أبي مسعود الأنصاري. ورواه قبيصة عنه فقال: عن المغيرة بن شعبة. ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة. والمخفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلًا".

قلت: ومع اتفاق الأعمش والثوري على إرسال الحديث؛ فهي علة أخرى فيه، وأما ردها من قبل المعلق على "الموارد" (٣٩٧ / ٢) بقوله:

٩٠٣٤٥ 4345

"نقول: وهذه ليست بعله يعمل بها الحديث ما دام من وصله ثقة!"

قلت: وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الرجل لم يهضم بعد هذا العلم الشريف، ولم يفقه بعد ما هو الحديث الشاذ، فلعله يراجع نفسه، فقد رأيت له مثل هذه الدعوى المخالفة لأصول الحديث أكثر من مرة، فانظر مثلاً الحديث الآتي (٦٤٨٣) .

(تنبيه) : إخراج ابن حبان هذا الحديث في "صحيحه" من الأدلة الكثيرة على تساهله في تصحيح الأحاديث، وعلى عدم التزامه للشروط التي اشترطها في مقدمته، فإنه قال:

"والخامس: المعتري خبره عن التذليل!"

فإن حبيباً هذا؛ وصفه ابن حبان نفسه بالتذليل في "ثقاته" (١٣٧ / ٤) ! فتساهله ليس محصوراً في توثيق المجهولين كما يظن بعضهم، فاقضى التنبيه. ثم بدا لي أنه لعله يعني من كان مشهوراً بالتذليل. انظر "الصحيحة" (٣٤١٣) .

٤٣٤٥ - (لو أقسمت لبررت: لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي إلا بضعة عشر رجلاً، منهم إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، والأسباط اثني عشر، وموسى، وعيسى ابن مريم بنت عمران عليهم السلام) .

ضعيف
رواه الفسوي في "المعرفة" (٣٤٣-٣٤٤) ، وابن عساكر (٢ / ١٧٨ و ٢ / ٢٧٢) عن بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو: حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وعبد الله بن بسر، عن عتبة بن عبد الثمالي مرفوعاً.

٩٠٣٤٦ 4346

قلت: وهذا سند ضعيف؛ بقية مدلس وقد عنعنه.

ومن طريقه رواه الطبراني دون الاستثناء؛ كما في "المجمع" (١٠ / ٦٩) وأعله بما ذكرنا، ووقع فيه: "عبد الله بن عبد"، وكذلك وقع في رواية ابن منده للحديث كما في ترجمة عبد الله هذا من "الإصابة".

٤٣٤٦ - (لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من الشرك بالله، ولن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره، ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر؛ إلا غفر له) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار (ص ٨٣ - زوائده) عن جابر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جابر - هو ابن يزيد الجعفي -؛ ضعيف متهم.

وفي فضل الصبر على ذهاب البصر أحاديث كثيرة؛ ليس فيها هذا الذي في حديث الجعفي!

٩٠٣٤٧ 4347

٤٣٤٧ - (لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى أهل الأرض لمألت الأرض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر) .

ضعيف

أخرجه البزار (ص ٣١٨) و (رقم ٣٥٢٨) - بخوه مع بعض الاختلاف -، والمروزي في "زوائد الزهد" (٢٢٦) ، وابن عدي (٥٥ / ٢) ، وابن عساكر (٧ / ١٣٦ / ٢) عن سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان والحارث ابن نبهان، عن مالك بن دينار،

عن شهر بن حوشب، عن سعيد بن عامر بن حذيم مرفوعاً.

٩٠٣٤٨ 4348

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شهر بن حوشب؛ ضعيف لسوء حفظه.

وسيار بن حاتم؛ فيه ضعف، وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، له أوهام".

ومن طريقه أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ١٨٥) : حدثنا سيار به؛ إلا أنه لم يذكر في إسناده شهراً ولا الحارث بن نبهان، فلا أدري

أهكذا الرواية عنده، أم سقط ذلك من النسخ أو الطابع. وفيه عنده قصة مطولة بين سعيد بن عامر وعمر ابن الخطاب. وبخو ذلك

ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ١٢٤) وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله ثقات، وله طرق في صفة الجنة".

كذا قال! وفي المكان الذي أشار إليه لم يذكر له طريقاً - فضلاً عن طرق - أخرى، ولا هو أطلق التوثيق كما فعل هنا؛ فإنه ساق

الحديث دون القصة ثم قال (١٠ / ٤١٧) :

"رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا، وتقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق، ولم

أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف".

كذا قال؛ وهو أقرب إلى الصواب من إطلاقه التوثيق هناك، وفيه إشارة إلى أن في طريق الطبراني - أيضاً - الوراق المذكور، وهو

معروف، وإنما لم يعرفه الهيثمي؛ لأنه سقط منه أثناء النقل اسم ابنه فهو حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، كما وقع عند البزار وغيره،

على أنه قد تابعه الإمام أحمد كما سبق.

٤٣٤٨ - (لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها، وآخر يذكر الله؛ كان الذاكر لله أفضل) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٣٣) عن عمر بن موسى

الحادي: حدثنا أبو هلال: حدثنا جابر أبو الوازع، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً. وقال:

"لا يروى عن أبي موسى؛ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر".

قلت: وهو إسناد ضعيف؛ لأن عمر بن موسى الحادي - بمهملتين - قال الذهبي في "المغني في الضعفاء":

"هو عم الكديمي، قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث".
وأبو هلال؛ هو محمد بن سليم الراسي؛ صدوق فيه لين.
وأبو الوازع؛ هو جابر بن عمرو الراسي؛ صدوق بهم.
قلت: وأما قول المنذري في "الترغيب" (٢/ ٢٣١) عقب الحديث:
"وفي رواية: "ما صدقة - أفضل من ذكر الله". رواهما الطبراني، ورواهما حديثهم حسن".
فأقول: فيه مؤاخذتان:
الأولى: أنه أوهم أن الرواية الأخرى هي من حديث أبي موسى أيضاً، وليس كذلك، بل هي من حديث ابن عباس، كما صرح بذلك الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٧٤).
والأخرى: قوله: "ورواهما حديثهم حسن". فليس مسلماً على إطلاقه؛ لما عرفت من ضعف الحادي - أحد رواته - وأنه يسرق الحديث، نعم قد ذكره ابن حبان في "ثقافته"، ولكنه - مع تساهله في التوثيق - قد قال فيه: "إنما أخطأ". فثله مما لا يعتد به مع جرح ابن عدي إياه بسرقة الحديث. وقد ضعفه ابن نقطة أيضاً بقوله:
"هو معدود في الضعفاء".
وكأنه لذلك لم يجزم الهيثمي بتوثيق رجاله، فقال:
"ورجاله وثقوا".
وعهدي به أنه لا يقول هذا القول إلا إذا كان توثيق أحد رجاله غير موثوق به، وفي الغالب يكون مما تفرد بتوثيقه ابن حبان كما هو الشأن هنا. وهذه الحقيقة مما فات المناوي؛ فإنه في كثير من الأحيان يستلزم من مثل قول الهيثمي المذكور التحسين بل التصحيح؛ غافلاً عما ذكرنا، وعما هو أهم من ذلك، وهو أنه لا يلزم من ثقة رجال الإسناد - ولو جزم بذلك - سلامته من علة قاذحة كالانقطاع والتدليس وغيره؛ كما شرحناه في غير هذا الموضع، فتأمل قوله في حديث أبي موسى هذا:
"قال الهيثمي: رجاله وثقوا. اهـ. ومن ثم رمز المصنف لحسنه، لكن صحح بعضهم وقفه!"
فإنه استلزم منه التحسين، ولذلك سلم برمز السيوطي لحسنه ولم يرده بما ذكرنا، وإنما بأن الصحيح وقفه! وهذا في الحقيقة علة أخرى في الحديث يزداد به وهنا. ثم قال المناوي في حديث ابن عباس:
"رمز المصنف لحسنه، وهو كما قال بل أعلى؛ فقد قال الهيثمي: رجاله موثقون!!"
كذا قال! وفيه نظر كبير؛ فإنه من رواية محمد بن الليث أبي الصباح الهدادي: حدثنا أبو همام الدلال: أخبرنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً به.

٩٠٣٤٩ 4349

أخرجه في "المعجم الأوسط" (٢/ ١٦٧ / ١) رقم (٧٥٤٨ - بترقيمي).
قلت: محمد بن الليث هذا؛ لم يوثقه غير ابن حبان فأورده في "الثقات" (٩/ ١٣٥) وقال:
"من أهل البصرة، يروي عن أبي عاصم، حدثنا عنه ابن الطهراني، يخطئ ويخالف".
وتبعه الحافظ في "اللسان" بقوله:
"وهذا وجدت له خبراً موضوعاً، رواه بسنده الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يفتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم".
قلت: ذكره في ترجمة محمد بن الليث عقب قول الذهبي فيها:
"... عن مسلم الزنجي، لا يدري من هو؟ وأتى بخبر موضوع".
فهو إذن متهم، فيكون حديثه في منتهى الضعف، فلا يصلح شاهداً لحديث الترجمة. والله أعلم.

٤٣٤٩ - (لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض) .
ضعيف
أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠٠) ، وأحمد (٣ / ٢٩) ، وأبو يعلى (١ / ٣٨٥) ، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (ق ٤ / ١) ، عن دراج
أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!

٩٠٣٥٠ 4350

٩٠٣٥١ 4350 م

قلت: دراج صاحب مناكير، وقد تعقبه الذهبي بهذا في غير ما حديث كما تقدم مراراً.
ثم أخرجوا بهذا الإسناد عن أبي سعيد مرفوعاً.

٤٣٥٠ - (لو ضرب الجبل بقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠١) ، وأحمد (٣ / ٨٣) ، وأبو يعلى (١ / ٣٨٤) ، وابن أبي الدنيا أيضاً (٤ / ١) .
والحديثان جمعهما السيوطي في سياق واحد في "الجامع"، وفرق بينهما المنذري في "الترغيب" (٤ / ٢٣٢) فأصاب، لكنه أقر الحاكم
على تصحيحه إياهما!!
٤٣٥٠ م - (تزوج أم سلمة في شوال، وجمعها إليه في شوال) .

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (١٩٩١) ، والطبراني في الكبير (٣ / ٢٦٠ / ٣٣٤٧) ، ومن طريقه المزي في "التحفة" (٥ / ٣٠٢-٣٠٣) من
طريق أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا أسود بن عامر: حدثنا زهير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه، عن عبد الملك
بن الحارث بن هشام، عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوج ...
قال البوصيري في "الزوائد" (١ / ١١٩ - بيروت) :

"هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق. وانفرد ابن ماجه بإخراج هذا الحديث عن الحارث بن هشام، وليس له شيء في الخمسة
الأصول. هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "مسنده"، وله شاهد في "صحيح مسلم" وغيره
من حديث عائشة. قال المزي في "الأطراف": ورواه محمد بن يزيد المستملي عن أسود بن عامر بإسناده إلا أنه قال "عبد الرحمن" بدل
"عبد الملك"، وهو أولى بالصواب."
قلت: وفي هذا الكلام أمور:

أولاً: محمد بن يزيد هذا؛ متروك كما قال الخطيب، وقال ابن عدي:
"يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع".

قلت: فكيف يكون ما رواه أولى بالصواب من رواية أبي بكر بن أبي شيبة الثقة الحافظ؟!!

ثانياً: لقد جاء من طريق أخرى ما يؤكد صواب ابن أبي شيبة: فقال ابن سعد في "الطبقات" (٨ / ٩٤-٩٥) : أخبرنا أحمد بن عبد الله
بن يونس: حدثنا زهير: حدثنا محمد بن إسحاق: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام
الخزومي، عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تزوج ... إلخ.

وهذه متابعة قوية لابن أبي شيبة من أحمد بن عبد الله بن يونس؛ فإنه ثقة حافظ من شيوخ الشيخين، وفيها بيان أن عبد الملك هذا
هو ابن أبي بكر بن الحارث ... نسب إلى جده الحارث في رواية ابن أبي شيبة فحصل الإشكال، وتوهم أن الحديث متصل من مسند
الحارث بن هشام الخزومي، وبناء عليه جزم المزي وغيره أن الراوي له عنه إنما هو ابنه عبد الرحمن، وليس عبد الملك؛ لأنهم لا يعلمون

له ولداً يسمى عبد الملك، مع أنه كذلك جاء مسمى في رواية ابن أبي شيبه وابن سعد، لكن خفي عليهم أن عبد الملك هذا ليس ابناً للحارث من

صلبه، وإنما هو حفيده؛ فإنه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ... الخزومي، وهو تابعي معروف ثقة من رجال الشيخين كما في "التهذيب" وغيره، وقد روى عن أبيه أبي بكر وغيره، وأبو بكر مترجم في الكنى وهو تابعي أيضاً ثقة من رجالهما، فالحديث إذن حديثه؛ وليس حديث جده الحارث بن هشام كما توهموا.

ويؤكد ذلك أنني وجدت له أصلاً في "الموطأ" (٢/ ٦٥) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي، عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها:

"ليس بك على أهلك هوان ... " الحديث، وقد جاء مسنداً بذكر أم سلمة فيه، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٠١٩)، و "الصحيحه" (١٢٧١) .

ورواية مالك هذه تكشف لنا أن عبد الله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري في حديث الترجمة، لكن فيه أنه رواه عن أبيه عن عبد الملك، ولا بأس من ذلك؛ فقد ذكروا في ترجمة عبد الله بن أبي بكر أنه يروي عن أبيه وغيره، وعنه ابن إسحاق وغيره، توفي أبو بكر سنة (١٢٠) ، وتوفي شيخه في هذا الحديث عبد الملك في خلافة هشام بن عبد الملك، وكانت نحو عشرين سنة، وتوفي سنة (١٢٥) ، فتكون روايته عنه من رواية الأقران بعضهم عن بعض.

والخلاصة: أن الحديث من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسل، وليس هو من حديث جده الحارث بن هشام، كما توهم المزي؛ وتبعه المعلقون عليه، ومن قبلهم البوصيري!

٩٠٣٥٢ 4351

ثالثاً: وأما إعلاله إياه بعننة ابن إسحاق؛ فدفوع بتصريحه بالتحديث في رواية ابن سعد كما تقدم. وبالجملة؛ فعلة الحديث الإرسال، فإذا ثبت أن أبا بكر بن عبد الرحمن تلقاه من أم سلمة، فالحديث صحيح ينقل إلى الكتاب الآخر. والله أعلم.

٤٣٥١ - (البيت قبله لأهل المسجد، والمسجد قبله لأهل الحرم، والحرم قبله لأهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمتي) .

رواه أبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (ق ١٢١ / ٢) ، والجرجاني في "الأمالي" (ق ١١٧ / ٢) من طريق جعفر بن عنبسة بن عمرو اليشكري: حدثنا عمر بن حفص المكي: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف، وله علل:

الأولى: عننة ابن جريج.

الثانية: عمر بن حفص المكي؛ قال الذهبي في "الميزان" - وتبعه الحافظ في "اللسان" - : "لا يدرى من ذا، والخبر منكراً".

يريد حديثاً آخر له رواه بإسناده المذكور؛ عن ابن عباس قال:

"لم يزل النبي - صلى الله عليه وسلم - يجهز بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) حتى مات".
الثالثة: جعفر هذا؛ قال ابن القطان:
"لا يعرف".

وأشار البيهقي إلى أنه مجهول. ولعله يعني جهالة الحال؛ فإنه قد روى عنه جمع كما في "الميزان".

وإذا عرفت ضعف هذا الحديث؛ فقد أخطأ فيه بعض الكبار وغيرهم؛ فقال القرطبي في "الجامع" (٢/ ١٥٩) :
"قد روى ابن جريج ... إلخ".

فجزم برواية ابن جريج؛ وفي الطريق إليه من عرفت من المجهولين.
ثم نقل ذلك عنه ابن كثير في "تفسيره" (١/ ١٩٢-١٩٣) سائلاً عليه؛ فما أحسن؛ لأنه اغتر به من لا علم له بهذا الفن ممن اختصر كتابه، مثل الشيخ الصابوني، فأورده في "مختصره" (١/ ١٣٨) وقد زعم في مقدمته:
أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة، وحذف الأحاديث الضعيفة! وهو في ذلك كاذب، كما كنت بينت ذلك بالأمثلة في مقدمة المجلد الرابع من "الصحيحة" (ص: هـ - م) ، وهذا الحديث مثال آخر على إفكه وكذبه وادعائه ما لا علم له به.
ويؤسفني أن أقول:

لقد علت فيما بعد أنه سبقه إلى هذه الدعوى الكاذبة بعض من يدعي السلفية، بل ويزعم أنه "مؤسس الدعوة السلفية"! ثم قيد ذلك بعد أن بينا له خطأه في بعض رسائلي بقوله: "بحلب"! ثم رفع هذا الزعم كله في بعض ما كتب بعد، ألا وهو الشيخ محمد نسيب الرفاعي؛ فإنه أورد أيضاً هذا الحديث في "مختصره لتفسير ابن كثير"، مع تصريحه في مقدمة الطبعة الأولى منه أنه ضرب صفحاً عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة ... معتمداً في ذلك - أولاً - على ما اعتمد ابن كثير نفسه صحته، ثم على ما أعلم صحته من الأحاديث الواردة مما لم يشر إليه المفسر رحمه الله.

٩٠٣٥٣ 4352

ثم أكد ذلك في مقدمته للطبعة الثانية منه فقال:
"... ملتزماً أن لا أختار إلا الصحيح المتفق على صحته، أو الصحيح الذي انفرد به البخاري ومسلم، والصحيح المروي في باقي الصحاح".
ثم زاد - ضغناً على إبالة - أنه وضع فهرساً للأحاديث في آخر كل مجلد مع درجاتها! ووضع بجانب هذا الحديث علامة الصحة رجباً بالغيب، وغير مبال بقوله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال علي ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار".
وكم له في كتابه المذكور من هذا النوع من الأحاديث الضعيفة؛ بل والموضوعة كحديث "فاتحة الكتاب شفاء من كل سم"، وقد صح بصحته أيضاً! وقد سبق تخريجه وبيان علته برقم (٣٩٩٧) ، وانظر من الأحاديث الموضوعة التي صححها بجهله البالغ واحتج بها على بعض المنحرفين الحديث الآتي برقم (٥٦٥٥) .
ثم إنني رأيت الحديث في "سنن البيهقي" (٢/ ٩-١٠) من طريق ابن الأعرابي وغيره، عن جعفر بن عنبسة به، وقال عقبه:
"نفرد به عمر بن حفص المكي، وهو ضعيف لا يحتج به، وروي بإسناد آخر ضعيف عن عبد الله بن حبشي كذلك مرفوعاً. ولا يحتج بمثله. والله أعلم".

٤٣٥٢ - (لو ترك أحد لأحد؛ ترك ابن المقعدين) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٧٢ - من ترتيبه) : حدثنا محمد بن علي الأحمر: حدثنا أبو كامل الجحدري: حدثنا عبد الله بن جعفر: أخبرني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:
كان بمكة مقعدان لهما ابن شاب، فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد، فكان يكتسب عليهما يومه، فإذا كان المساء احتملها فأقبل بهما، فافتقده رسول

٩٠٣٥٤ 4353

الله - صلى الله عليه وسلم - فسأل عنه، فقال: مات ابنهما، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. قال الطبراني:
"لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر، نفرد به أبو كامل".
ومن طريقه رواه ابن عدي (٢/ ٢١٥) وقال:

"حديث غير محفوظ، وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه". قلت: وأخرجه البيهقي في "السنن" (٦٦ / ٤) من طريق أخرى عن أبي كامل به. ومن طريق داود بن رشيد: حدثنا عبد الله بن جعفر به.

قلت: فلم يتفرد به أبو كامل كما ادعى الطبراني، ولا لوم عليه؛ فذاك هو الذي أحاط به علمه.

٤٣٥٣ - (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم؛ ما أكلتم منها سميناً) .

ضعيف جداً

رواه ابن الأعرابي في "المعجم" (١ / ٢٤) ، وعنه القضاعي (١١٥ / ٢ - خط) ، (١٤٣٤ / ٣١٤ / ٢) : أخبرنا محمد بن صالح: أخبرنا محمد بن إسماعيل الجعفري: أخبرنا عبد الله بن سلمة، عن أبيه، عن أم صبية الجهنية مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ الجعفري هذا؛ قال أبو حاتم:

"منكر الحديث يتكلمون فيه".

وعبد الله بن سلمة - وهو المزي؛ كما ذكر ابن أبي حاتم (١٨٩ / ٢ / ٣) في

ترجمة الجعفري -؛ لم أعرفه، ومثله أبوه. لكن قال المناوي بعد أن عزاه - تبعاً لأصله - للبيهقي في "الشعب"، والقضاعي:

"وفيه عبد الله بن سلمة بن أسلم؛ ضعفه الدارقطني، ورواه الديلمي عن أبي سعيد".

قلت: ابن أسلم هذا؛ ترجمه في "الميزان" و"اللسان"، ولم يذكر أنه روى عن أبيه، وقال:

"قال أبو نعيم: متروك".

ثم تبينت حال (عبد الله بن سلمة) ، وأنه ليس ابن أسلم هذا، وإنما هو الراوي عن الزهري، وعنه محمد بن إسماعيل الجعفري. كذا

ذكره ابن أبي حاتم (٧٠ / ٢ / ٢) ، وهو الراوي لهذا الحديث عنه كما رأيت، ثم قال ابن أبي حاتم:

"سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: منكر الحديث".

ونقله الذهبي عن أبي زرعة، وقال:

"وقال مرة: متروك".

وأقره الحافظ في "اللسان".

وقد روي الحديث بإسناد آخر، وفي قصة كلام الغزاة، ويأتي تخريجها برقم (٣٧٣٨) (١) .

ورواه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" (١٥٢) : أنبأنا الحسن بن صالح: أنه بلغه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.

(١) كذا أصل الشيخ، ولم نهتد للصواب. (الناشر)

٩٠٣٥٥ 4354

٤٣٥٤ - (لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، يظهر النفاق، وترفع الأمانة، وتقبض الرحمة، ويتمهم الأمين، ويؤتمن غير

الأمين، أناخ بكم الشرف الجون، الفتن كأمثال الليل المظلم) .

ضعيف بتمامه

أخرجه ابن حبان (١٨٧١) ، والحاكم (٥٧٩ / ٤) عن خالد بن عبد الله الزيايدي، عن أبي عثمان الأصبغي، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: ورجاله ثقات غير الزيايدي؛ ويقال: الزبادي، بالباء المنقوطة بواحدة؛ كما في "الأنساب"، أورده ابن أبي حاتم (٣٤٠ / ٢ / ١)

برواية ثقتين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولعله في "ثقات ابن حبان"، فليراجع.

وبالجملة؛ فهو مجهول الحال عندي. والله أعلم.

والشطر الأول من الحديث متفق عليه من حديث أنس، وهو مخرج في "تخريج فقهاء السيرة" (ص ٤٧٩)، ثم في "الصحيحة" (٣١٩٤) وقد رويت فيه زيادات أخرى منها:

"... ونلجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى، لا تدرون؛ تنجون أو لا تنجون".

أخرجه البزار (ص ٣١٣)، والحاكم (٣٢٠ / ٤) من طريق يزيد بن حميد، عن سليمان بن مرثد، [عن أبي الدرداء] . وقال:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: رجاله ثقات غير سليمان بن مرثد؛ قال الذهبي:

"لا يعرف له سماع من عائشة وأبي الدرداء، وعنه أبو التياح فقط".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٩٣ / ١) ! ولا اعتداد بذلك، ولهذا أورده الذهبي في "الضعفاء"، ومع ذلك وافق الحاكم على تصحيحه، فما أكثر تناقضه!!

ومن هذه الطريق أخرجه البزار (ص ٣١٣)؛ إلا أنه قال: عن سليمان بن مرثد عن ابنة أبي الدرداء، عن أبي الدرداء. وهكذا رواه الطبراني كما في "المجمع" (٢٣٠ / ١٠) وقال:

"ورجاله الطبراني رجال الصحيح!"

ومنها زيادة: "... ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب، ولما نتم على الفرش، ولهجرت النساء، ونلجتم إلى الصعدات؛ تجأرون وتبكون، ولوددت أن الله خلقني شجرة تعض".

أخرجه الحاكم (٥٧٩ / ٤) عن يونس بن خباب قال: سمعت مجاهدًا يحدث، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: فذكره موقوفًا عليه. وقال:

"صحيح على شرط الشيخين". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرج له".

قلت: وهو إلى رفضه متكلم فيه، ولذلك أورده الذهبي في "المغني" وقال:

"رافضي بغض، كذبه القطان، وضعفه النسائي وغيره، وزعم أن عثمان قتل ابنتي النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يخطيء، ورمي بالرفض".

٩٠٣٥٦ 4355

وقد روي بعضه مرفوعاً عن أبي ذر، من طريق جعفر بن سليمان، عن رجل قد سماه، عن شهر بن حوشب، عن عائذ الله عنه بلفظ:

"وما استقلتم على الفرش، ولا تمتعتم من الأزواج، ولا شبعتم من الطعام، ونلجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل".

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (ص ١٤٦) .

قلت: وشهر؛ ضعيف. والرجل؛ لم يسم.

٤٣٥٥ - (لو تعلمون ما في المسألة؛ ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً) .

ضعيف

أخرجه النسائي (٣٦٢ / ١)، عن عبد الله بن خليفة، عن عائذ بن عمرو:

أن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله، فأعطاه، فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن خليفة - ويقال: خليفة بن عبد الله البصري -؛ قال الحافظ:

"مجهول، ما روى عنه إلا بسطام بن مسلم، ووههم من زعم أن شعبة روى عنه".

يشير بذلك إلى الذهبي، وبناء على زعمه المذكور قال فيه: "صدوق".

٤٣٥٦ - (لو تعلمون من الدنيا ما أعلم؛ لاستراحت أنفسكم منها) .

ضعيف.

رواه ابن شمعون الواعظ في "الأمال" (١٧٩ / ٢) ، والحاكم (٦٢٨-٦٢٩ / ٣) عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، - وزاد الحاكم: عن أبيه -، مرفوعاً. ولعل هذه الزيادة خطأ مطبعي أو من النسخ؛ فقد رواه البيهقي في "الشعب" عن عروة أيضاً؛ مرسلًا، كما في "الجامع الصغير".

قلت: وإسناده ضعيف على كل حال؛ فإن موسى بن عبيدة؛ ضعيف.

وعبد الله بن عبيدة أخوه؛ مختلف فيه، وجزم الحافظ بأنه ثقة.

٤٣٥٧ - (لو عرفتم الله حق معرفته؛ لعلمتم العلم الذي ليس معه به جهل، ولو عرفتم الله حق معرفته؛ لزال الجبال بدعائكم، وما أوتي أحد من اليقين شيئاً إلا ما لم يؤت منه أكثر مما أوتي، فقال معاذ ابن جبل: ولا أنت يا رسول الله! فقال: ولا أنا. قال معاذ: فقد بلغنا أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ولو ازداد يقيناً لمشي على الهواء) . منكر، ضعيف الإسناد

أخرجه البيهقي في "الزهد الكبير" (ق ١١٧ / ٢) وقال: هذا منقطع، وأبو نعيم في "الحلية" (١٥٦-١٥٧ / ٨) من طريق وهيب المكي وقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله؛ فإن وهيباً هذا هو ابن الورد المكي، وهو من كبار الطبقة السابعة عند ابن حجر في "التقريب"، فبينه وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - مفاوز.

قلت: وهو عندي منكر المتن بهذا السياق؛ فإن فيه أن عيسى لم يكن يقينه من القوة بحيث يمكنه أن يمشي على الهواء، بينما حكوا أن هذا كان لبعض الأولياء، فينتج من ذلك أن هذا البعض كان أقوى يقيناً من عيسى عليه السلام!! ولا يخفى ما في هذا من الضلال البين، ويلزم من ذلك أحد أمرين ولا بد: إن كان هذا الذي حكوا صحيحاً، فالحديث غير صحيح، وإن كان هذا الحديث صحيحاً؛ فالذي حكوا غير صحيح ولا بد. فتأمل.

ثم إن الحديث عزاه في "الجامع الصغير" للترمذي الحكيم، ورمز له بالضعف وقد مضى بلفظ: "لو خفتم الله ... " إلا أنه أسنده من حديث معاذ، وروايتنا هذه تدل على أنه معضل، فلا أدري العزو خطأ أم كذلك وقع في الترمذي مسنداً؟ وأيا ما كان؛ فالحديث ضعيف.

ثم ترجح لدي الأمر الثاني للرواية الآتية:

"لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور، ولزالت بدعائكم الجبال" (١) . قال العراقي في "تخریج الإحياء" (٨٤ / ٤) :

"رواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" بسند ضعيف من حديث معاذ بن جبل".

قلت: وكأنه قطعة من الحديث الذي قبله. لكن هذا موصول، وذلك منقطع ومعضل.

ثم رأيت العراقي أعاد الحديث في مكان آخر (٢٣٠ / ٤) وقال:

"رواه الإمام محمد بن نصر في "كتاب تعظيم قدر الصلاة" من حديث معاذ ابن جبل بإسناد فيه لين".

قلت: وكذلك رواه أبو نعيم، وهو الحديث الذي قبله، ورواه الحكيم الترمذي

(١) كتب الشيخ بخطه إزاء هذا السطر: "ضعيف السند".

مختصراً؛ كما في "الجامع الصغير".

٤٣٥٨ - (لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره، وما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرة، فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه، فإذا بكى أهله وجزعوا قال: لم تبكون، ولم تجزعون؟ فوالله! ما نقصت لكم عمراً، ولا حبست لكم رزقاً، وما لي من ذنب. ولي إليكم عودة ثم عودة) .
ضعيف

رواه القضاعي (١١٥ / ٢ - ١١٦ / ١) عن بشر بن خالد العسكري قال: أنبأنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد؛ قال الذهبي:
"لا يعرف، وله رواية عن أبيه، وقال ابن عدي: يحدث بالمناكير".
وروى القضاعي أيضاً من طريق نوفل بن سليمان الهنائي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً؛ بالجملة الأولى منه. ونوفل هذا؛ ضعفه الدارقطني وغيره.

وعزاها السيوطي في "الجامع" للبيهقي في "الشعب" عن أنس، وقال المناوي:
"ثم قال البيهقي: قال أبو بكر - يعني ابن خزيمة -: لم أكتب عن هذا الرجل - يعني: أحمد بن يحيى المعدل - غير هذا الحديث".
قلت: ولم أعرفه.

٤٣٥٩ - (لقد رأيته يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري) .

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (٣ / ٣٧٨) عن صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
لما وضعت الحرب أوزارها؛ افتخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وطلحة ساكت، وسماك بن خرشة أبو دجاجة ساكت لا ينطق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، وكأنه لظهور ضعفه؛ فإن صالح بن موسى الطلحي؛ متروك.

٤٣٦٠ - (لو كان المؤمن في حجر [ضب] لقيض الله له من يؤذيه) .

ضعيف

أخرجه البزار (٣٣٥٩)، وابن شاهين في "الترغيب" (٢٩٨ / ١)، والطبراني في "الأوسط"، والقضاعي (ق ١١٦ / ١)، وابن عساكر (١١ / ٢٢٧، ١٩ / ٢، ٢٤ / ١) عن أبي بكر بن شيبه المدني قال: حدثنا أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر العدوي، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال ابن عساكر:
"قال الدارقطني: غريب من حديث الزهري عن أنس، تفرد به عنه ابن أخيه، لم يروه غير أبي قتادة، تفرد به أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي (كذا) شيبه".

قلت: رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير أبي قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة؛ فإني لم أجده له ترجمة، وقد ذكره الحافظ المزي في شيوخ ابن شيبه المذكور. وقال ابن عساكر أيضاً:
"قال الحاكم: غريب من حديث الزهري".

وأخرج له القضاعي شاهداً من حديث علي مرفوعاً به؛ إلا أنه قال: "فأرة"

٩٠٣٦٢ 4361

بدل "ضب". يرويه من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً لا يصلح للاستشهاد به؛ عيسى هذا؛ قال الدارقطني: "متروك الحديث". وقال ابن حبان: "يروي عن آبائه أشياء موضوعة". ثم تناقض ابن حبان؛ فذكره في "الثقات". وذكره السيوطي في "الجامع الصغير" بلفظ: "لو كان المؤمن على قصبة في البحر لقيض الله له من يؤذيه". وقال: "رواه ابن أبي شيبة عن "هكذا؛ لم يذكر صحابه.

٤٣٦١ - (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم؛ لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي، يملك جبل الديلم والقسطنطينية). . ضعيف أخرج ابن ماجه (١٧٩ / ٢) عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن قيساً - وهو ابن الربيع - قال الحافظ: "صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

٩٠٣٦٣ 4362

٤٣٦٢ - (لولا عباد الله رقع، وصبية رضع، وبهائم رتع؛ لصب عليكم العذاب صباً، ثم لرض رضاً). . ضعيف أخرج الطبراني في "الأوسط" (ص ٤٩٩ - حرم) ، والدولابي في

٩٠٣٦٤ 4363

"الكنى" (٤٣ / ١) ، وابن عدي (١ / ٢٣٥ و ١ / ٣٣٢) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٥) عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن، عن مالك بن عبيدة الديلي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. وقال الطبراني: "لا يروى عن ابن عبيدة الديلي إلا بهذا الإسناد". قلت: وهو ضعيف؛ مالك بن عبيدة؛ قال ابن عدي: "قال ابن معين: لا أعرفه". وعبد الرحمن بن سعد؛ ضعيف، كما في "التقريب". ثم روى أبو يعلى (١١ / ٦٤٠٢) ، والطبراني، والبيهقي، وكذا البزار (ص ٣١٢ - زوائده) عن إبراهيم بن خثيم بن عراق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "مهلاً عن الله مهلاً؛ فإنه لولا شباب خشع، وبهائم رتع ... " الحديث مثله ثم قوله: "ثم لرض رضاً". وقال البيهقي: "إبراهيم بن خثيم؛ غير قوي". وتعقبه ابن الترمذاني بقوله:

"وأهل هذا الشأن أغلظوا فيه القول؛ فقال النسائي: متروك. وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب. وقال الجوزجاني: اختلط بآخره". قلت: وقول النسائي المذكور هو الذي اعتمده الذهبي، فلم يذكر غيره في "المغني". ٤٣٦٣ - (لولا القصاص؛ لأوجعتك بهذا السواك) .

ضعيف
أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٨٤) ، وابن سعد في

٩٠٣٦٥ 4364

"الطبقات" (٣٨٢ / ١) ، وابن أبي الدنيا في "الأحوال" (٢ / ٩٩) ، وأبو يعلى (٤ / ١٦٥٢، ١٦٤٨، ١٦٤٠) ، والطبراني في "الكبير" (٢٣ / ٣٧٥ / ٨٨٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٨) ، والخطيب (٢ / ١٤٠) ، عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان عن جدته، عن أم سلمة:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أرسل وصيفة له، فأبطأت، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ جدة ابن جدعان لا تعرف. وابن جدعان هو عبد الرحمن بن محمد؛ كما وقع في رواية "الأدب"، وفي رواية لأبي يعلى؛ إلا أنه وقع فيه مقلوباً: محمد بن عبد الرحمن! وهو ابن زيد بن جدعان؛ وثقه النسائي وابن حبان، وروى عنه جمع، لكن جدته هذه لا تعرف، بل قال الذهبي في عبد الرحمن عن جدته: "لا يعرفان، تفرد عنه داود".

وداود بن أبي عبد الله؛ مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم. ومما تقدم تعلم تساهل المنذري ثم الهيثمي في تجويد إسناد أبي يعلى! كما أشرت إلى ذلك في "ضعيف الترغيب" (٣ / ١٦٤ / ٥١) ، ووقع فيه معزواً لأحمد وهو خطأ، وعزاه في مكان آخر (٤ / ٤٠١) لأبي يعلى، وهو الصواب. ٤٣٦٤ - (لولا أن أشق على أمتي؛ لأمرتهم أن يستاكوا بالأشجار) .

ضعيف
أخرجه ابن عدي (١ / ١١٢) عن ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحلبي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.

٩٠٣٦٦ 4365

٤٣٦٥ - (لولا أن السؤال يكذبون؛ ما أفلح من ردهم) .

ضعيف جداً
رواه العقيلي في "الضعفاء" (٥١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٥ / ١٧٩) ، والثقفي في "الثقفيات" (ج ٢ رقم ٢) ، عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "قال البخاري: بشر بن الحسين الأصبهاني؛ فيه نظر". ثم ساق العقيلي له أحاديث أخرى؛ ثم قال: "وله غير حديث من هذا النحو؛ مناكير كلها".

ثم رواه العقيلي (ص ٢١٢) ، والقضاعي (١ / ١١٥) عن عبد الله بن عبد الملك ابن كرز بن جابر، عن يزيد بن بكار (وقال القضاعي: ابن رومان) ، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً به. وقال العقيلي: "لا يتابع عليه" يعني: ابن كرز هذا؛ وقال فيه: "منكر الحديث". وقال ابن حبان: "لا يشبه حديثه حديث الثقات، يروي العجائب". ثم قال العقيلي: "وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين". قلت: وكأنه يعني الذي قبله.

ثم رواه العقيلي (٢٥٢-٢٥٣) عن عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المعلم، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. وقال:

"عبد الأعلى بن الحسين؛ منكر الحديث غير محفوظ، ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".
والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ١٥٥-١٥٦) من رواية العقيلي عن عبد الأعلى هذا، وعن عبد الله بن عبد الملك الذي قبله، ومن رواية ابن عدي (٢/ ٢٤٠) من حديث أبي أمامة وفيه عمر بن موسى، وعن هياج بن بسطام، عن جعفر بن الزبير، عن أبي أمامة. ثم قال ابن الجوزي: "وهياج وجعفر؛ متروكان، ولا يصح في هذا الباب شيء".
وتعقبه السيوطي في "الآلء" (٢/ ٧٥) بأن عبد الأعلى ذكره ابن حبان في "الثقات"، وحديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب"، ولحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير، وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه ابن صرصري في "أماله"، ومن حديث أنس أخرجه العقيلي.
وتعقبه ابن عراق بقوله (١/ ٢٦٤) :
"لا يصلحان شاهداً؛ فإن في الأول عمر بن صبح، وفي الثاني بشر بن الحسين".
قلت: وقد عرفت حال بشر آنفاً، وأما ابن صبح فقال ابن عراق (١/ ٣٤) :
"كذاب اعترف بالوضع".
قلت: وقال ابن عدي في عمر بن موسى - وهو الوجيبي :-
"هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً".
وهو أخرجه (٢/ ٢٤٠) من طريق بقية عنه.
وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف جداً من جميع طرقه، وبعضها أشد ضعفاً من بعض.

٩٠٣٦٧ 4366

٤٣٦٦ - (ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق، ويصدق فيه الكاذب، ويخون فيه الأمين، ويؤتمن فيه الخؤون، ويشهد فيه المرء وإن لم يستشهد، ويخلف وإن لم يستحلف، ويكون أسعد الناس في الدنيا لكع بن لكع؛ لا يؤمن بالله ورسوله) .
ضعيف
أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢/ ٤) (٢٧٨-٢٧٩) عن عبد الله بن صالح: أخبرنا الليث قال: حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي - صلى الله عليه وسلم -، عن مصعب بن أبي أمية قال: حدثني أم سلمة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى بن سليم؛ قال الحافظ:
"مجهول".

وعبد الله بن صالح؛ فيه ضعف.
ومن طريقه رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"؛ كما في "فيض القدير" للمناوي وقال:
"رمز المصنف لحسنه، قال الهيثمي: فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق".

٩٠٣٦٨ 4367

٤٣٦٧ - (ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها: حمص سبعين ألفاً يوم القيامة؛ لا حساب عليهم، فيما بين الزيتون والحائط في البرث الأحمر) .
ضعيف
رواه أحمد (١/ ١٩) ، والبخاري (٣٥٣٧) ، وابن عساكر (٥/ ١٤٦ / ٢) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن راشد بن سعد، عن حمزة
ابن عبد كلال قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: فذكره مرفوعاً. وقال ابن عساكر:

"خالفه غيره في الإسناد فقال: عن راشد، عن أبي راشد، عن معدي كرب بن عبد بن كلال".
ثم ساقه بإسناده من طريق الطبراني، وهذا في "مسند الشاميين" (ص ٣٦٨) ، والحاكم (٣/ ٨٨-٨٩) عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي: حدثني عمرو بن الحارث الزبيدي: حدثني عبد الله بن سالم الأشعري: حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي: حدثنا راشد بن سعد: أن أبا راشد حدثهم: أن معدي كرب بن عبد كلال به؛ وفيه قصة. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل منكر، وإسحاق هو ابن زريق؛ كذبه محمد بن عوف الطائي، وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة".
قلت: وأبو بكر بن أبي مريم في الطريق الأولى؛ ضعيف لاختلاطه.
وحمة بن عبد كلال؛ قال الذهبي:
"ليس بعمدة، ويجهل".
وفي الطريق الأخرى: أبو راشد؛ أيضاً قال الحافظ:
"لا يعرف".
قلت: ومع ذلك قال الحافظ في هذا الطريق:
"وهو أشبه".
فلا أدري هل تنبه أن فيها ابن زريق أم لا؟ وقد قال فيه في "التقريب":

٩٠٣٦٩ 4368

"صدوق يهيم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أن يكذب".
ثم رأيت له طريقاً ثالثة: أخرجها الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٣٢٨ و ٣٣٠) قال: حدثنا عمرو بن إسحاق: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش: حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي راشد الحبراني، عن ابن عمر قال: سافرنا مع عمر بن الخطاب...
قلت: فذكر الحديث؛ وفيه القصة.
وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن إسماعيل؛ ضعيف.
وعمر بن إسحاق - وهو ابن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي -؛ لم أجد له ترجمة، ولا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر؛ وقد اضطرب في إسناده، فرواه مرة هكذا، ومرة رواه عن أبيه إسحاق بن إبراهيم، عن عمرو بن الحارث بإسناده المتقدم، ولعل هذا هو الأرجح؛ لأنه قد توبع عليه في رواية الحاكم السابقة.
٤٣٦٨ - (ليت شعري كيف أمتي بعدي حين تتبخر رجالهم، وتمرح نساؤهم، وليت شعري حين يصيرون صنفين: صنفاً ناصبي نحورهم في سبيل الله، وصنفاً عمالاً لغير الله) .
ضعيف جداً

رواه ابن عساكر (٧/ ٩٨ / ١) عن عبيد الله زحر: حدثني سعد بن سعود، عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ ابن زحر هذا؛ متروك، وسعد بن مسعود؛ ترجمه ابن عساكر، وذكر أنه كان رجلاً صالحاً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٩٠٣٧٠ 4369

٤٣٦٩ - (ليجئن أقوام يوم القيامة ليست في وجوههم مزرعة من لحم قد أحلقوها) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٤ / ١) ، والخطيب (٣٩ / ٧) عن غياث بن إبراهيم، عن أشعب الطامع بن أبي حميدة، قال: أتيت سالم بن عبد الله أسأله، فأشرف علي من خوخة، فقال: ويلك يا أشعب! لا تسلم، فإن أبي يحدثني، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ أفته غياث هذا؛ فإنه كذاب وضاع، وهو الذي حدث المهدي بخبر: "لا سبق إلا في نصل أو حافر"؛ فزاد فيه: "أو جناح"، فوصله المهدي، ثم لما خرج قال: أشهد أن قفاك كذاب. وأشعب الطامع؛ هو صاحب النوادر، وقل ما روى، قال الأزدي: "لا يكتب حديثه".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع"، فقال المناوي: "رمز (السيوطي) لحسنه".

قلت: وكأن المناوي لم يقف على إسناده، وإلا؛ فحال غياث مكشوف!

٩٠٣٧١ 4370

٤٣٧٠ - (ليخس أحدكم أن يؤخذ عند أدنى ذنوبه في نفسه) .

ضعيف أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٢٤ / ٨) عن محمد بن عيينة بن مالك: حدثنا ابن المبارك: حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره. وقال:

"لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك، وكان محمد

٩٠٣٧٢ 4371

ابن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إرسالاً.

وأقول: فهو مجهول الحال في الرواية، وهو من طبقة شيوخ شيوخ الإمام أحمد، ويروي عن الأوزاعي وطبقته، وعلته فخديته معضل، وليس مرسلًا كما توهم السيوطي في "الجامع الصغير".

٤٣٧١ - (ليدخلن بشفاعة عثمان بن عفان سبعون ألفاً - كلهم قد استوجبوا النار - الجنة بغير حساب) .

ضعيف أخرجه ابن عساكر (١١ / ١٠٥ / ٢) عن عبد الرحمن بن نافع: أخبرنا محمد بن يزيد مولى قريش، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن طريق الحسين بن عبيد الله العجلي: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري، عن سليمان، عن عكرمة، عن ابن عباس. قلت: والعجلي هذا؛ قال الدارقطني: "كان يضع الحديث".

ومحمد بن يزيد القرشي؛ لم أعرفه.

ومثله عبد الرحمن بن نافع، ويحتمل أنه ابن نافع بن جبير الزهري، قال الدارقطني: "مجهول".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن عساكر؛ سائماً عليه كعادته، فتعقبه المناوي بقوله:

"قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرج وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل قال: روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه، وهو منكر. اهـ، وأقره عليه الذهبي في اختصاره (لتاريخه)".

قلت: ولينظر أين قال ابن عساكر هذا؟ فإني لم أره عقب الحديث ولا قبله.

ثم روى من طريق سعيد بن سالم المكي: أخبرنا عتبة بن يقظان، عن سيار أبي الحكم، عن أبي سفيان النهشلي، عن الحسن مرسلاً بلفظ: "ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي نحو ربيعة ومضر"، قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: "عثمان بن عفان".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرساله، فيه أبو سفيان النهشلي؛ لم أعرفه.

وعتبة بن يقظان؛ ضعيف.

وسعيد بن سالم المكي؛ قريب منه.

٤٣٧٢ - (ليدركن المسيح من هذه الأمة أقواماً إنهم لمثلكم أو خير - ثلاث مرات -، ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها) .
ضعيف

رواه ابن أبي شيبه في "المصنف" (٧ / ١٤٧ / ١) : حدثنا عيسى، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: لما اشتد حزن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على من أصيب مع زيد يوم مؤتة، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

وأخرجه الحاكم (٣ / ٤١) من طريق أخرى عن عيسى بن يونس به؛ إلا أنه قال:

"عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه".

فعله من مسند أبيه جبير بن نفير وقال: "الدجال" بدل "المسيح" ثم قال:

"صحيح على شرط الشيخين"، وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: ذا مرسل، سمعه عيسى بن يونس عن صفوان، وهو خبر منكر".

ووجه كونه مرسلًا؛ أن جبير بن نفير لا صحبة له، وهو مخضرم.

٤٣٧٣ - (ليس الخلف أن يعد الرجل ومن نيته أن يجيء، ولكن الخلف [أن يعد الرجل] ومن نيته أن لا يجيء) (١) .

ضعيف

رواه الضياء المقدسي في "جزء من حديثه" (٢٢ / ١ / ١) عن موسى ابن إسحاق: حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار: حدثنا معن بن عيسى،

عن إبراهيم بن طهمان قال: حدثني علي بن عبد الأعلى، عن زيد بن أرقم مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير علي بن عبد الأعلى - وهو الثعلبي -؛ قال الحافظ:

"صدوق، ربما وهم، من السادسة".

فليس له رواية عن الصحابة، فهو منقطع.

وموسى بن إسحاق؛ هو الأنصاري الخطمي، قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٣٥) :

"كُتبت عنه، وهو ثقة صدوق".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه: "راجع (ع) وليس هو في نسخة مكتبتي المصورة".

٤٣٧٤ - (ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة. قال: لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء، وكذلك الرخاء

لا يتبعه إلا المصيبة، وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يكن في غم ما لم يكن في صلاة. قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: لأن المصلي

يُناجي ربه، وإذا كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٤ / ١) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٧٤) عن عبد العزيز بن يحيى المديني: أخبرنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن عيسى، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ أفته إما سليمان بن عيسى - وهو السجزي -؛ قال الذهبي: "هالك؛ قال الجوزجاني: كذاب مصرح. وقال أبو حاتم: كذاب. وقال ابن عدي: يضع الحديث". وإما عبد العزيز بن يحيى المديني؛ فإنه مثله، قال الذهبي: "كذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي. وقال أبو حاتم: ضعيف. وأما الحاكم فقال: صدوق لم يتهم في روايته عن مالك. كذا قال بسلامة باطن! قال البخاري: يضع الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ثم ترك حديثه". وبه أعله المناوي أثراً قول البخاري المذكور فيه، ثم قال متعباً على السيوطي: "فكان ينبغي للمصنف حذفه من كتابه". قلت: وكف فيه من أحاديث كثيرة كان ينبغي عليه حذفها، كما يتبين ذلك

٩٠٣٧٦ 4375

لمن تتبعها في كتابي "ضعيف الجامع الصغير وزيادته"، وقد يسر الله إتمامه تأليفاً وطبعاً. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٤٣٧٥ - (ليس عدوك الذي إن قتلته كان لك نوراً، وإن قتلك دخلت الجنة، ولكن أعدى عدوك ولدك الذي خرج من صلبك، ثم أعدى عدوك مالك الذي ملكك يمينك) . ضعيف أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٢٩٤ / ٣٤٤٥) ، وفي "مسند الشاميين" (ص ٣٣٢) بإسناد الحديث المتقدم برقم (١٥١٠) . وفيه علل منها الانقطاع بين شريح وأبي مالك الأشعري. وهي العلة القادحة؛ فقد جاء الحديث من رواية سعيد بن أبي هلال، عن أبي مالك الأشجعي مرفوعاً به، دون قوله: "ولدك ... إلخ. وقال مكان ذلك: "نفسك التي بين جنبيك".

أخرجه ابن بشران في مجلس من "الأمالي" (ق ١٣٢ / ١-٢) من طريقين عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد به. قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، لكن له علتان: الأولى: الانقطاع بين أبي مالك الأشجعي وبين ابن أبي هلال؛ فإنهم لم يذكورا له رواية عن الصحابة. وأشار إلى ذلك الحافظ في "التقريب" بجعله إياه من الطبقة السادسة. الثانية: أن الإمام أحمد نسبته إلى الاختلاط.

٩٠٣٧٧ 4376

٤٣٧٦ - (ليس على الرجل جناح أن يتزوج بقليل أو كثير من ماله؛ إذا تراضوا وأشهدوا) . ضعيف جداً

أخرجه البيهقي (٢٣٩ / ٧) عن أبي هارون، عن أبي سعيد رفعه. وقال: "أبو هارون العبد ي؛ غير محتج به". قلت: بل هو متروك، ومنهم من كذبه؛ كما قال الحافظ.

٩٠٣٧٨ 4377

٤٣٧٧ - (ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه، ولا في زرعه؛ إذا كان أقل من خمسة أوسق) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (١/ ٤٠١) ، وعنه البيهقي (٤/ ١٢٨) من طريق سعيد بن أبي مريم: حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به.

وتابعه داود بن عمرو الضبي: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي بلفظ:

"لا صدقة في الزرع، ولا في الكرم، ولا في النخل؛ إلا ما بلغ خمسة أوسق، وذلك مئة فرق". أخرجه البيهقي.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ لكن الطائفي متكلم فيه، وقد أورده الذهبي في "المغني في الضعفاء"، وقال:

"وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد". وقال الحافظ: "صدوق يخطئ".

٩٠٣٧٩ 4378

قلت: ولفظة "الزرع" لم أرها في حديث ثابت، فأخشى أن يكون الطائفي لم يحفظها، وإلا؛ فالحديث بدونها محفوظ من حديث جابر وغيره، عند مسلم (٣/ ٦٦-٦٧) وغيره. والله أعلم.

٤٣٧٨ - (ليس على المعتكف صيام؛ إلا أن يجعله على نفسه) .

ضعيف

أخرجه الدارقطني (ص ٢٤٧) عن محمد بن إسحاق السوسي، والحاكم (١/ ٤٣٩) ، ومن طريقه البيهقي (٤/ ٣١٨-٣١٩) عن أبي الحسن أحمد بن محبوب الرمي - كلاهما - عن عبد الله بن محمد بن نصر الرمي: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني: حدثنا عبد العزيز بن

محمد، عن أبي سهل عم مالك، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الدارقطني: "رفعه هذا الشيخ، وغيره لا يرفعه". وقال البيهقي:

"تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرمي هذا، وقد رواه أبو بكر الحميدي عن عبد العزيز بن محمد ... " فذكره بإسناده المذكور عن ابن عباس موقوفاً عليه، وقال:

"هذا هو الصحيح موقوف، ورفعته وهم، وكذلك رواه عمرو بن زرارة، عن عبد العزيز موقوفاً مختصراً".

قلت: وابن نصر الرمي هذا؛ قال ابن القطان:

"لا أعرفه، وذكره ابن أبي حاتم فقال: يروي عن الوليد بن [محمد] الموقري، روى عنه موسى بن سهل [الرمي] . لم يزد على هذا". ذكره الزيلعي في "نصب الراية" (٢/ ٤٩٠) .

قلت: وابن نصر هذا؛ مما فات ذكره على الذهبي ثم العسقلاني في كتابيهما،

٩٠٣٨٠ 4379

ولم أجد له ذكراً في غير "الجرح والتعديل" (٢/ ٢/ ١٦١) وقد عرفت ما عنده مما نقلته آنفاً عن الزيلعي، وذلك معناه أنه مجهول عنده، فكان ينبغي عليهما أن لا يغفلاه، ولعل ذلك هو السبب أو على الأقل من أسباب متابعة الذهبي في "التلخيص" الحاكم على تصحيحه لهذا الإسناد!!

(تنبيه) : ظاهر قول الدارقطني المتقدم: "رفعه هذا الشيخ" أنه يعني شيخه محمد بن إسحاق السوسي، وهو ما جزم به المناوي، ويرده متابعة أحمد بن محبوب الرمي إياه عند الحاكم، فلعله أراد شيخ شيخه ابن نصر الرمي. ثم نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال: "الصواب موقوف".

٤٣٧٩ - (لا تصلح قبلتان في أرض واحدة، وليس على المسلمين جزية) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٤٣، ٤٦ / ٢) ، والترمذي (٦٣٣) ، والطحاوي في "المشكل" (١٦ / ٤) ، وأحمد (٢٢٣، ٢٨٥ / ١) عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الترمذي:
"قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا".
وأقول: هو ضعيف مرسلًا وموصولًا؛ لأن مداره على قابوس هذا وفيه ضعف؛ قال الذهبي في "المغني":
"قال النسائي وغيره: ليس بالقوي". وقال الحافظ:
"فيه لين".

٩٠٣٨١ 4380

٤٣٨٠ - (ليس على مقهور يمين) .
موضوع

أخرجه الدارقطني (ص ٤٩٧) : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ: أخبرنا الحسين بن إدريس، عن خالد بن الهياج: أخبرنا أبي، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن العلاء، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع وعن أبي أمامة قالا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ عنبسة بن عبد الرحمن؛ قال الحافظ:

"متروك، رماه أبو حاتم بالوضع".
والهياج - وهو ابن بسطام -؛ قال الحافظ:
"ضعيف، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة".
ومحمد بن الحسن المقرئ - وهو النقاش -؛ متهم بالكذب.
قلت: ومن هذا البيان تعرف تساهل مؤلف "الخلاصة" في قوله (٢ / ١٨٣) :
"رواه الدارقطني من رواية واثلة بن الأسقع وأبي أمامة بإسناد ضعيف".

٩٠٣٨٢ 4381

٤٣٨١ - (ليس في الإبل العوامل صدقة) .

ضعيف جداً
رواه ابن عدي (٢ / ٣٢٢) ، والدارقطني (٢٠٣-٢٠٤) ، والبيهقي (١١٦ / ٤) عن محمد بن حمزة الرقي، عن غالب القطان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. وقال الدارقطني:
"كذا قال: "غالب القطان"، وهو عندي غالب بن عبيد الله".
قلت: يعني العقيلي الجزري؛ وهو متروك.

وأما ابن عدي؛ فأورده في ترجمة غالب بن حبيب الشكري، وذكر في آخرها أن الضعف على أحاديثه بين.
قلت: وهو متروك أيضاً؛ قال البخاري: منكر الحديث، فسواء كان هذا أو ذاك فالحديث ضعيف جداً.
ومحمد بن حمزة الرقي؛ قال الذهبي:
"منكر الحديث". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" وقال:
"يروى عن الخليل أنه ضعيف".

وروى زهير: حدثنا أبو إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعاً به؛ إلا أنه قال: "البقر" مكان "الإبل".
أخرجه الدارقطني والبيهقي.

وأبو إسحاق - هو السبيعي - مدلس وكان اختلط؛ وقد روي عنه موقوفاً.

وروى البيهقي عن أبي الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله قال:
"ليس على مثير الأرض زكاة".

وإسناده موقوف صحيح؛ كما قال البيهقي.

وقد روي مرفوعاً من حديث ابن عباس بلفظ:

"ليس في البقر العوامل صدقة، ولكن في كل ثلاثين تبيع، وفي كل أربعين مسن أو مسنة".

أخرجه الطبراني (٣/ ١٠٤ / ٢)، وابن عدي (١/ ١٩٠)، والدارقطني (ص ٢٠٤) عن سوار بن مصعب، عن ليث، عن مجاهد وطاوس عنه.

٩٠٣٨٣ 4382

لكن سوار متروك؛ كما قال النسائي وغيره.

وليث - وهو ابن أبي سليم -؛ ضعيف لاختلاطه.

٤٣٨٢ - (ليس الأعمى من يعمى بصره، ولكن الأعمى من تعمى بصيرته) .

ضعيف جداً

رواه الخطيب في "حديثه عن شيوخه" (٢/ ٤١) عن يعلى ابن الأشدق قال: حدثنا عبد الله بن جراد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يعلى هذا؛ قال البخاري:

"لا يكتب حديثه". وقال ابن حبان:

"وضعوا له أحاديث، فحدث بها ولم يدر". وقال أبو زرعة:

"ليس بشيء، لا يصدق".

والحديث رواه الحكيم والبيهقي في "الشعب" عن ابن جراد؛ كما في "الجامع"، وزاد المناوي: والعسكري والديلمي. وأعله بابن الأشدق.

٩٠٣٨٤ 4383

٤٣٨٣ - (إن في المال لحقاً سوى الزكاة، ثم تلا هذه الآية التي في (البقرة): (ليس البر أن تولوا وجوهكم) الآية) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (١/ ١٢٨)، والدارمي (١/ ٣٨٥)، وابن عدي (١/ ١٩٣) عن جمع، عن شريك، عن أبي حمزة، عن الشعبي،

عن فاطمة بنت قيس مرفوعاً. وقال الترمذي:

"إسناده ليس بذلك، وأبو حمزة ميمون الأعور؛ يضعف. وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي قوله، وهو أصح".

٩٠٣٨٥ 4384

قلت: ميمون ضعيف؛ كما أفاده الترمذي، وجزم به في "التقريب".

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي -؛ سيء الحفظ.

وقد اختلف عليه في متنه؛ فرواه الجمع المشار إليه كما ذكرنا، وخالفهم يحيى ابن آدم فرواه عنه بلفظ:

"ليس في المال حق سوى الزكاة".

أخرجه ابن ماجه (١٧٨٩) .

ورواية الجماعة أولى. ويؤيده أن الطبري أخرجه (٣/ ٣٤٣ / ٣٥٣٠) من طريق سويد بن عبد الله، عن أبي حمزة بلفظ الجماعة.

وسويد هذا؛ مجهول؛ كما قال الدارقطني.

وجملة القول؛ أن الحديث بلفظه ضعيف، والراجح مع ذلك الأول، والصحيح أنه من قول الشعبي. والله أعلم.

٤٣٨٤ - (ليس على من نام ساجداً وضوء حتى يضطجع، فإذا اضطجع استرخت مفاصله) .

ضعيف رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ٣٩ / ١) ، وعنه أحمد وابنه عبد الله (١ / ٢٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٤٨٧) : حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد الدالاني، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد - هو ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني -؛ قال الحافظ: "صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس". ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود وقال: "حديث منكر، لم يروه إلا يزيد الدالاني عن قتادة". ونحوه ما في كتابه "مسائل الإمام أحمد" (ص ٣٠٥) :
 "أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث؟ فقال: ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة. ورأيت لا يعبأ بهذا الحديث".
 وراجع "ضعيف أبي داود" (٢٥) ، فقد بسط القول فيه في تخريجه من أصحاب "السنن" وغيرهم، وبيان ما أعل به غير ضعف الدالاني، ومن ضعفه من الأئمة غير من ذكرنا: كالبخاري، والترمذي، والدارقطني، والبيهقي، حتى نقل إمام الحرمين - ثم النووي - اتفاق أهل الحديث على تضعيفه، ولم يشذ عنهم غير ابن جرير الطبري، فلا تعبأ به بعد أن عرفت علته بل الله! ومن عجائب بعض الحنفية، وتغييرهم للحقائق العلوية التي لا يشك فيها كل من تجرد عن الهوى من أهل العلم؛ فإن هذا الحديث مع ظهور ضعفه، واتفاق أئمة الحديث العارفين بعلمه على ضعفه؛ ذهب الشيخ القاري - عفا الله عنا وعنه - إلى تقويته بأسلوب لا نرضاه لمثله فإنه:
 أولاً: ساق الحديث برواية البيهقي، ثم برواية أبي داود والترمذي. فأوهم شيئين:
 ١- أنهم سكتوا عن الحديث ولم يضعفوه، والواقع خلافه؛ فإنهم جميعاً ضعفوه.
 ٢- أن طريق أبي داود والترمذي غير طريق البيهقي، والواقع أنها واحدة مختصرة مدارها عندهم جميعاً على الدالاني! والإيهام المذكور لم يأت من سياق اللفظين المشار إليهما فقط، بل جاء ذلك أو تأكد بما يشبه التصريح؛ فإنه بعد أن عقبهما بحديث عمرو بن شعيب ... وحديث حذيفة الآتيين قال ما نصه:
 "وهذه الأحاديث وإن كانت بانفرادها لا تخلو عن ضعف؛ إلا أنها إن تعاضدت لم ينزله عن درجة الحسن" (١) .
 ثانياً: أوهم أن طريق حديث عمرو وطريق حديث حذيفة ضعفهما يسير بسبب سوء الحفظ؛ فإن مثل هذا الضعف هو الذي يفيد في التعاضد، كما هو مشروح في "علم مصطلح الحديث"، وليس الأمر كذلك؛ فإن حديث عمرو فيه كذاب وضاع، فقد ساقه الزيلعي في "نصب الراية" (١ / ٤٥) - بكل أمانة وإخلاص - من رواية ابن عدي، عن مهدي بن هلال: حدثنا يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً. بلفظ:
 "ليس على من نام قائماً أو قاعداً وضوء حتى يضطجع جنبه على الأرض".
 ومهدي بن هلال هذا؛ هو أبو عبد الله البصري؛ قال الذهبي في "الميزان":
 "كذبه يحيى بن سعيد، وابن معين. وقال الدارقطني وغيره: متروك. وقال ابن معين أيضاً: يضع الحديث، وساق له ابن عدي أحاديث، هذا أحدها وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال ابن المديني: كان يتهم بالكذب". وقال ابن معين أيضاً:
 "هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث". وكذبه أحمد أيضاً. وقال أبو داود والنسائي:
 "كذاب"؛ كما في "اللسان".

(١) "فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية" للشيخ القاري (١ / ٦٧ - ٦٨) ، تحقيق أبي غدة.

قلت: فهل يعتضد حديث في الدنيا برواية مثل هذا الكذاب إياه؛ لولا التعصب المذهبي!؟

على أن شيخه يعقوب بن عطاء ضعيف أيضاً، لكنه أحسن حالاً من الراوي عنه، فليست الآفة منه، وإنما من ذاك الكذاب.

وأما حديث حذيفة؛ فهو ضعيف الإسناد جداً؛ فقد رواه ابن عدي، ومن طريقه البيهقي (١/ ١٢٠)، عن قرعة بن سويد: حدثني بحر بن كنيز السقاء، عن ميمون الخياط، عن أبي عياض، عن حذيفة بن اليمان قال: كنت في مسجد المدينة جالسا أخفق، فاحتضني رجل من خلفي، فالتفت فإذا أنا بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله! هل وجب علي وضوء؟ قال: "لا؛ حتى تضع جنبك". وقال البيهقي: "ينفرد به بحر بن كنيز السقا عن ميمون الخياط، وهو ضعيف، ولا يحتج بروايته". قلت: هو ممن اتفقت الأئمة على تضعيفه، بل هو ضعيف جداً؛ فقد قال ابن معين والنسائي: "لا يكتب حديثه". أي: ولو للاستشهاد، وزاد النسائي: "ليس بثقة". وقال أبو داود والدارقطني وابن البرقي: "متروك". وقال ابن حبان: "كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك". قلت: فمثله لا يستشهد به لشدة ضعفه. وقريب منه قرعة بن سويد؛ فقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: "هو شبه المتروك". لكن مفهوم كلام البيهقي المتقدم يشعر بأنه قد توبع، فالعلة من شيخه

٩٠٣٨٦ 4385

بحر. والله أعلم.

فتأمل هذا التخرج، وانظر كيف يبعد التقليد صاحبه عن التحقيق، وأسأل الله تعالى لي ولك أن يعصمنا من التعصب المذهبي، ويوفقنا وإياك لاتباع الحق مع من كان، وأن ندور معه حيث دار. ومن الإيهامات المضللة؛ قول المعلق على الكتاب - أبو غدة -: "ثم أعله (يعني: البيهقي) بما يوجب ضعفه عنده".

فإنه أوهم القارئ أن هذا التضعيف هو مما تفرد به دون سائر أئمة الحديث، وهو خلاف الواقع كما عرفته من الاتفاق الذي نقله النووي. ثم أكد الإيهام بقوله: "ورده الإمام ابن التركاني في 'الجواهر النقي على سنن البيهقي' فقال ...".

ووجه التأكيد أن الخلاف في تضعيف الحديث وتقويته محصور بين البيهقي المضعف وابن التركاني المقوي! والحقيقة قائمة بين أئمة الحديث الذين اتفقوا على تضعيف هذا الحديث من جهة، وبين متعصبة الحنفية من جهة أخرى؛ كابن التركاني هذا، والقاري، وأمثالهم. وإنما قلت: متعصبة الحنفية؛ لأن الزيلعي مع كونه حنفي المذهب فقد كان بحثه في هذا الحديث علمياً نزيهاً مجرداً عن التأثر بشيء من العصبية المذهبية؛ فقد نقل أقوال المحدثين في تضعيف الحديث، وبيان علله دون أي تحامل أو تباعد عن الحق. جزاه الله خيراً. ٤٣٨٥ - (ليس في الصوم رياء) .

ضعيف رواه أبو عبيد في "الغريب" (٥٧/ ٢) : حدثني شبابة، عن ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب رفعه.

٩٠٣٨٧ 4386

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير أن ابن شهاب تابعي صغير، فهو مرسل أو معضل. والحديث يرويه عنه هناد، والبيهقي في "الشعب"، ووصله ابن عساكر عن أنس؛ كما في "الجامع".

٤٣٨٦ - (ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم وضوء؛ إلا أن يكون دمًا سائلاً) . ضعيف جداً

رواه الدارقطني (٥٧) من طريق الحسن بن علي الرزاز: أخبرنا محمد بن الفضل، عن أبيه، عن ميمون بن مهران، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: "خالفه حجاج بن نصير".

ثم ساقه عنه، عن سفيان بن زياد أبي سهل: أخبرنا حجاج بن نصير: أخبرنا محمد ابن الفضل بن عطية: حدثني أبي، عن ميمون بن مهران، عن أبي هريرة به. وقال: "محمد بن الفضل بن عطية؛ ضعيف، وسفيان بن زياد وحجاج بن نصير؛ ضعيفان". وقال عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام الكبرى" (٢ / ١٣): "إسناده متروك؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية وغيره". قلت: ومدار الطريقتين عليه كما رأيت، فلا تغتر بما نقله المناوي عن الكمال ابن الهمام الحنفي أنه قال:

٩٠٣٨٨ 4387

"رواه الدارقطني من طريقين في أحدهما محمد بن الفضل، وفي الآخر حجاج بن نصير، وقد ضعفا!"
٤٣٨٧ - (... ..) (١) .

(١) كان هنا الحديث: "ليس في الأرض من الجنة إلا . . . " وقد خرجه الشيخ - رحمه الله - في "الصحيحة" (برقم: ٣١١١) . (الناشر) .

٩٠٣٨٩ 4388

٤٣٨٨ - (ليس للحامل المتوفى عنها زوجها نفقة) .
ضعيف

أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٤) عن حرب بن أبي العالية، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، ولكن أبا الزبير مدلس، فلا يحتج بحديثه إلا ما بين فيه السماع، أو كان من رواية الليث بن سعد عنه، وهذا ليس منه، وبهذا أعله عبد الحق في "أحكامه"، وزاد أن حرب بن أبي العالية أيضاً لا يحتج به. قلت: وفيه نظر؛ فقد قال الذهبي في "المغني": "ضعف بلا حجة". وقال الحافظ: "صدوق، يهمل".

٩٠٣٩٠ 4389

٤٣٨٩ - (ليس للمرأة أن تنطلق للحج إلا بإذن زوجها، ولا يحل للمرأة أن تسافر ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم تحرم عليه) .
ضعيف بتمامه
أخرجه الدارقطني (ص ٢٥٧) ، والبيهقي (٢٢٣-٢٢٤) من طريقين عن حسان بن إبراهيم في امرأة لها مال تستأذن زوجها في الحج فلا يأذن لها، قال: قال إبراهيم الصائغ: قال نافع: قال عبد الله بن عمر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره. وتعقبه ابن الترمكاني بقوله:
"قلت: هذا الحديث في اتصاله نظر، وقال البيهقي في "كتاب المعرفة": تفرد به حسان بن إبراهيم. وفي "الضعفاء" للنسائي: حسان ليس بالقوي. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وفي "الضعفاء" لابن الجوزي: إبراهيم بن ميمون الصائغ لا يحتج به، قاله أبو حاتم". وأقول: وفي هذا التعقب ما لا يخفى من التعصب والبعد عن التحقيق العلمي، وذلك من وجوه:

الأول: نظره في اتصاله، مما لا وجه له، وهو يشير بذلك إلى قول حسان: قال إبراهيم. وقول هذا: قال نافع، يعني أنهما لم يصرحا بالسماع!

ومن المعلوم عند المشتغلين بهذا الفن أن ذلك إنما يضر إذا كان من معروف بالتدليس، وحسان وإبراهيم لم يتهما به؛ فلا وجه إذن للنظر في اتصاله!

الثاني: قوله: "إبراهيم لا يحتج به، قاله أبو حاتم".

والجواب من وجهين:

١ - أنه قد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان، وقال أبو زرعة:

"لا بأس به". وقال أحمد:

"ما أقرب حديثه". فلا يجوز إهدار توثيق هؤلاء الأئمة إياه، والاعتماد على قول أبي حاتم المذكور، وبيانه في الوجه الآتي:

٢ - أن أبا حاتم معروف بتشده في التجريح، فلا يقبل ذلك منه مع مخالفته

لمن ذكرنا، لا سيما إذا كان لم يبين السبب، فهو جرح مبهم مردود، ولذلك قال الحافظ فيه: "صدوق".

الثالث: قوله: "حسان بن إبراهيم: قال النسائي: ليس بالقوي ...".

قلت: هذا وثقه جمع أيضاً، لكن تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، فقال ابن عدي:

"قد حدث بأفراد كثيرة، وهو عندي من أهل الصدق؛ إلا أنه يغلط في الشيء ولا يتعمد". وعن أحمد أنه أنكر عليه بعض حديثه. وقال العقيلي:

"في حديثه وهم". وقال ابن حبان:

"ربما أخطأ". ونلخص ذلك الحافظ بقوله:

"صدوق يخطئ".

قلت: فثله يكون حديثه مرشحاً للتحسين، ولذلك سكت عليه الحافظ في "الفتح" (٦٢ / ٤)، وساقه مساق المسلم به، وأجاب عنه بأنه محمول على حج التطوع، وهذا معناه أنه صالح للاحتجاج به عنده. وإلا لما تأوله كما هو ظاهر، وكان يمكن أن يكون الأمر كذلك عندي لولا أن عبيد الله روى عن نافع به مرفوعاً بلفظ:

"لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم".

أخرجه البخاري في "تقصير الصلاة"، ومسلم في "الحج"، والطحاوي (٣٧٥ / ١)، وأحمد (٢ / ١٤٢، ١٩، ١٣، ١٤٣، ١٤٣) من طرق عنه.

وتابعه الضحاك، عن نافع به ولفظه:

٩٠٣٩١ 4390

"لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث إلا ومعها ذو محرم".

أخرجه مسلم (١٣٣٨) .

فهذا هو المحفوظ عن نافع عن ابن عمر؛ ليس فيه الشطر الأول من حديث الترجمة، فهي زيادة من حسان المتكلم فيه، فلا تقبل والحالة هذه. هذا ما عندي، والله أعلم.

٤٣٩٠ - (ليس للنساء في اتباع الجنائز أجر) .

ضعيف

رواه الثعلبي (٣ / ١٩٦ / ٢) عن أبي عتبة: حدثنا بقية: حدثنا أبو عامر: حدثنا عطاء بن أبي رباح: أنه كان عند عبد الله بن عمر وهو يقول: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ أبو عتبة - واسمه أحمد بن الفرج -؛ ضعيف.

وأبو عامر؛ لم أعرفه، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين. وقد توبع:
 فقد رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٨١ / ٢ من ترتيبه) عن صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب: حدثنا عباد بن صهيب، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان بن الربيع، عن عطاء به. وقال:
 "لم يروه عن عطاء إلا سليمان، تفرد به الحسن بن ذكوان".
 قلت: هو صدوق يخطيء، ومع ذلك فقد كان يدلس.
 لكن عباد بن صهيب؛ متروك؛ كما قال النسائي والبخاري وغيرهما.
 وحفيده صهيب بن محمد بن صهيب (١) ؛ لم أجده ترجمته.
 وسليمان بن الربيع؛ لعله الذي روى عن ملي لأنس عن أنس، وعنه زيد بن الحباب بحديث ساقه في "اللسان" وقال:
 (١) كذا، ولعله "عباد".

٩٣٩٢ 4391

"قال أبو حاتم: هذا حديث منكر".
 قلت: فتبين أن هذه المتابعة لا تسمن ولا تغني من جوع؛ لجهالة المتابع هذا، ووهاء الراوي عنه.
 وتابعه أيضاً عفير بن معدان اليحصبي، عن عطاء بن أبي رباح به.
 أخرجه أبو أمية الطرسوسي في "مسنده" (٢ / ٢٠١) .
 وعفير هذا؛ قال الذهبي في "المغني":
 "ضعفوه، وقال أبو حاتم: لا يشتغل بحديثه".
 وأبو أمية الطرسوسي؛ اسمه محمد بن إبراهيم؛ قال الحافظ:
 "صاحب حديث، يهم".
 ويغني عن الحديث قول أو عطية:
 "نهينا عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا".
 أخرجه البخاري وغيره.
 فإن معناه أنه لا أجر لمن في اتباعها؛ فتأمل.
 وروي من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "نصيب" بدل "أجر".
 أخرجه البزار (ص ٨٧ - زوائده) ، والطبراني.
 قلت: وسنده ضعيف جداً.
 ٤٣٩١ - (ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة، وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له) .
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٢٠) ، والرافعي في "تاريخ

٩٣٩٣ 4392

قزوين" (٤ / ١١٦) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبيد الله بن زحر؛ متروك، ونحوه علي بن يزيد، وهو الألهاني.
 ٤٣٩٢ - (ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات على الأرض، يستأذن الله في أن ينتضح عليهم، فيكفه الله عز وجل) .
 ضعيف

أخرجه أحمد (١/ ٤٣) : حدثنا يزيد: أنبأنا العوام: حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل، قال: لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم، وأبي صالح مولى عمر؛ فإنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد. وأما العوام - فهو ابن حوشب -؛ ثقة اتفاقاً، ومن رجال الشيخين، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال: "والعوام؛ ضعيف".

فالظاهر أنه توهم أنه غير ابن حوشب وهو خطأ؛ فإن ابن حوشب هو الذي يروي عنه يزيد - وهو ابن هارون - من شيوخ الإمام أحمد المشهورين بالثقات الأثبات.

ثم رأيت الحديث في "العلل المتناهية" لابن الجوزي (١/ ٤٠-٤١) رواه من طريق الإمام أحمد، ثم قال: "العوام؛ ضعيف، والشيخ؛ مجهول".

وبهذا الشيخ المجهول أعله الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤/ ٢٤٠) و"البداية" (١/ ٢٣)، وقد عزاه لأحمد وإسحاق بن راهويه، وفي سنده: العوام ابن حوشب، وهو مما يؤكد ما ذكرنا من وهم ابن الجوزي. ومن رواية إسحاق ساقه ابن حجر مطولاً في "المطالب العالية" (٢/ ١٧٦)، وببيض له هو والمعلق عليه الأعظمي!!

والحديث أورده ابن تيمية في "بيان تلبيس الجهمية" (٢/ ٢١٤-٢١٥) من رواية أحمد في "المسند" أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من ليلة إلا والبحر يستأذن ربه أن يغرق بني آدم، فينهار ربه، ولولا ذلك لأغرقهم". وكأنه رواه من حفظه بالمعنى.

وذكره ابن القيم أيضاً من روايته في "مدارج السالكين" (١/ ٤٣٢-٤٣٣) بلفظ:

"ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربه أن يغرق بني آدم، والملائكة تستأذنه أن تعالجه وتهلكه، والرب تعالى يقول: دعوا عبدي فأنا أعلم به" الحديث بطوله، وفي آخره: "أهل ذكري أهل مجالستي وأهل شكري ...".

ونقله الشيخ إسماعيل الأنصاري في تعليقه على "الوابل الصيب" (ص ١٤٢) دون أي تحقيق أو تعليق، وفي اعتقادي أن عزوه لأحمد في "المسند" بهذا الطول خطأ، وعليه لوائح الإسرائيليات. والله أعلم.

٩٠٣٩٤ 4393

٤٣٩٣ - (ليس منا من وسع الله عليه، ثم قتر على عياله) .
ضعيف

رواه القضاعي (١/ ٩٨) عن أيوب بن سليمان قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الفارسي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الفارسي هذا؛ قال ابن عدي: "روى عن الثقات البواطيل".

وأيوب بن سليمان - هو أبو اليسع -؛ قال الأزدي: "غير حجة". وقال ابن القطان: "مجهول".

والحديث عزاه السيوطي للدليبي في "مسند الفردوس" عن جبير بن مطعم، وقال المناوي: "وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، مجمع على ضعفه".

٩٠٣٩٥ 4394

٤٣٩٤ - (ليس في صلاة الخوف سهو) .
ضعيف

رواه المخلص في "الفوائد المنتقاة" (٩ / ٢١٩ / ٢) عن الوليد بن مسلم، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣ / ٥٩ / ٢) إلا أنه قال: "الوليد بن الفضل"، ولعل هذا هو الصواب؛ فإنهم لم يذكروا ابن مسلم في الرواة عن شريك.

والوليد بن الفضل؛ قال ابن حبان:

"يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وله شاهد من حديث ابن عمر؛ أخرجه خيثمة الأضرابلسي في "الفوائد"

٩٠٣٩٦ 4394 م

كما في "المنتخب منها" (١ / ١٨٩ / ١) : حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج بن سليمان الحجازي - بمحصر - : حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا عبد الحميد بن السري الغنوي، عن عبيد الله بن عمرو، عن نافع عنه مرفوعاً. ورواه ابن الأعرابي في "المعجم" (١٥ / ٢) عن كثير بن عبيد: أخبرنا بقية بن الوليد، عن عبد الحميد بن السري به. ومن هذا الوجه علقه الرافعي في "تاريخه" (٤ / ١٤٤) وابن عدي (٢ / ٢٤٩) ، وقال ابن عدي:

"لا أعرف لعبد الحميد هذا غير هذا الحديث". وقال الدارقطني بعد أن أخرجه في "سننه" (ص ١٨٥) عن أبي عتبة:

"نفرد به عبد الحميد بن السري؛ وهو ضعيف".

وقال ابن أبي حاتم (٣ / ١٤٤) عن أبيه:

"وهو مجهول، روى عن عبيد الله بن عمر حديثاً موضوعاً".

يشير إلى هذا.

٩٠٣٩٤ م - (ليس منا من وطئ حبل) .

ضعيف

أخرجه الطحاوي في "المشكّل" (٢ / ١٣٧-١٣٨) ، وأحمد (١ / ٢٥٦) ، والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٤٧ / ٢) عن الحجاج، عن

الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الحكم - وهو ابن عتيبة الكندي مولا هم - لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها.

والأخرى: عنعن الحجاج - وهو ابن أرطاة -؛ فإنه مدلس.

٩٠٣٩٧ 4395

٤٣٩٥ - (ليغسل موتاكم المأمونون) .

موضوع

أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٤٦) ، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (٧٠) عن بقية بن الوليد، عن مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم، عن

عبد الله بن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع. قال الحاكم:

"هذا حديث منكر، لأعلم لمبشر بن عبيد متابعاً فيه". وقال البوصيري (١ / ٩١) :

"بقية؛ مدلس، وقد رواه بالعننة. وشيخه؛ قال فيه أحمد بن حنبل: أحاديثه كذب موضوعة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال

الدارقطني: متروك الحديث، يضع الحديث، ويكذب".

٤٣٩٦ - (ليكونن في ولد العباس ملوك يلون أمر أمتي، يعز الله عز وجل بهم الدين) .
موضوع

أخرجه الدارقطني في "الأفراد" (ج ٢ رقم ٢٨ - منسوختي) : حدثنا أبو القاسم نصر بن محمد بن عبد العزيز بن شيرزاذ الباقري: حدثنا علي بن أحمد ابن إبراهيم السواق: حدثنا عمر بن راشد الجاري: حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة، عن أبي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال:
"غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر، وهو أيضاً غريب من حديث محمد بن صالح مولى التوأمة، تفرد به عنه ابنه، ولم يروه عنه غير عمر بن راشد الجاري، ولم نكتبه إلا عن هذا الشيخ".
قلت: ترجمه الخطيب (١٢ / ٢٩٩ - ٣٠٠) برواية جمع غير الدارقطني عنه،

وقال: إنه مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وعلي بن أحمد بن إبراهيم السواق؛ لم أعرفه، إلا أن يكون هو علي بن أحمد ابن سريج السواق الرقي الذي في "الأنساب" وغيره، وعليه فإبراهيم أو سريج أحد أجداد أبيه. ترجمه الخطيب (١١ / ٣١٥) برواية جمع من الثقات عنه، وقال:
"وما علمت من حاله إلا خيراً. مات سنة إحدى وستين ومئتين".
وعمر بن راشد الجاري؛ قال أبو حاتم:
"وجدت حديثه كذباً وزوراً، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى عنه؟! لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة، فلم تطب نفسي أن أسمعها، فكيف يخفى على يعقوب ذلك؟!".
وقال الحاكم وأبو نعيم:

"يروى عن مالك أحاديث موضوعة".
قلت: فهو آفة الحديث.

وعبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة وأبوه؛ لم أعرفهما.

٤٣٩٧ - (كم من ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم عمار بن ياسر) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٥٦) عن يحيى بن إبراهيم الأسلمي: حدثنا عيسى بن قرطاس: حدثني عمرو بن صليح قال: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره. وقال:
"لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى".
قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال الحافظ في "التقريب":
"متروك، وقد كذبه الساجي".

ويحيى بن إبراهيم الأسلمي؛ لم أعرفه.

والحديث قال في "المجمع" (٩ / ٢٩٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عيسى بن قرطاس؛ وهو متروك".
ورواه الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٢٩٧) عن ابن قرطاس.

٤٣٩٨ - (إن ذكر الله شفاء، وإن ذكر الناس داء) .

ضعيف
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١٧٢ / ٢) ، وكذا البيهقي في "الشعب" (٣٨٣ / ١) من طريق ابن أبي الدنيا، عن أبي عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن مكحول مرسلًا.
قلت: وهذا مع إرساله ضعيف؛ من قبل عبد الله بن يزيد - وهو الدمشقي -؛ قال الحافظ: "ضعيف، ومنهم من قال: هو ابن ربيعة بن يزيد الماضي".
قلت: وقال عنه هناك: "مجهول". وقال البيهقي:
"هذا مرسل، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله".
قلت: وهو الأشبه.

٩٠٤٠١ 4399

٤٣٩٩ - (إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني (وفي رواية: يدي) الرحمن عز وجل، فإذا التفت قال له الرب: ابن آدم! إلى من تلتفت؟! تلتفت إلى من هو خير لك مني، ابن آدم! أقبل إلي؛ أنا خير لك ممن تلتفت إليه) .
ضعيف جداً
رواه البزار في "مسنده" (ص ٥٧ - زوائده) ، وابن أبي الدنيا
في "التبجد" (٢ / ٦٠ / ٢) ، والعقيلي (١ / ٧٠ - ٧١) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٢٣٤) عن إبراهيم الخواري، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم بن يزيد الخواري؛ متروك، وقول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢ / ٨٠) :
"ضعيف"؛ فيه تقصير.
ورواه تمام (١ / ٢٦٥) من طريق أبي عمرو ناشب بن عمرو الشيباني: حدثنا مقاتل بن حيان، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه.
وهذا سند ضعيف جداً أيضاً؛ ناشب بن عمرو؛ قال البخاري:
"منكر الحديث".
وزيد العمي؛ ضعيف.
وله طريقان آخران، أحدهما عن أبي هريرة:
الأول: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
"يا بني! إياك والالتفات في الصلاة؛ فإن الالتفات في الصلاة هلكة؛ فإن كان لا بد ففي التطوع، لا في الفريضة". وقال الترمذي:
"هذا حديث حسن غريب!"
والآخر: يرويه أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"إياك والالتفات في الصلاة؛ فإنها هلكة".

٩٠٤٠٢ 4400

أخرجه العقيلي في ترجمة أبي عبيدة هذا واسمه بكر بن الأسود؛ وروى عن البخاري أنه قال:
"هو كذاب". وكذا روى عن ابن معين. ثم قال العقيلي عقب الحديث:
"لا يتابع على هذا الحديث بهذا اللفظ، وللهي عن الالتفات في الصلاة أحاديث صالحة الأسانيد، بألفاظ مختلفة".
٤٤٠٠ - (رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي) .

ضعيف
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١/٢٢٦) ، عن قران بن تمام، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين، ومن صام النصف من رجب عدل له بصوم ثلاثين سنة". وقال: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله.
وقران بن تمام؛ صدوق ربما أخطأ.

٩٠٤٠٣ 4401

٤٤٠١ - (اطلب العافية لغيرك، ترزقها في نفسك) .

ضعيف جداً
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١/٢٨٣) عن محمد بن كثير الفهري: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته الفهري هذا؛ قال الحافظ:
"متروك".
وابن لهيعة؛ ضعيف.

٩٠٤٠٤ 4402

٤٤٠٢ - (الشحيح لا يدخل الجنة) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٨٧) : حدثنا علي بن سعيد: حدثنا نصر بن مرزوق المصري: حدثنا يحيى بن مسلمة القعنبي: حدثنا
عبد الله بن محمد الضبيعي، عن جويرية بن أسماء، عن نافع قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم، فقال له ابن عمر:
كذبت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره. وقال:
"لم يروه عن نافع إلا جويرية، ولا عنه إلا عبد الله، تفرد به يحيى، وهو أخو عبد الله بن مسلمة القعنبي، وله أخ اسمه إسماعيل".
قلت: رجاله ثقات؛ غير يحيى بن مسلمة القعنبي؛ قال العقيلي:
"حدث بمنأكير".

٩٠٤٠٥ 4403

٤٤٠٣ - (إذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة، ووضع رجله في الغرز، فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك
وسعديك، زادك وراحتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك، ناداه مناد
من السماء: لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام، ونفقتك حرام، وحجك غير مبرور) .
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٩٢) : حدثنا محمد بن الفضل السقطي: حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن داود اليمامي، عن
يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن يحيى إلا سليمان".

٩٠٤٠٦ 4404

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال في "الميزان":
"قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث؛ فلا تحل رواية
حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك".

٤٤٠٤ - (ليلة القدر ليلة بلجة، لا حارة ولا باردة، ولا سحاب فيها، ولا مطر، ولا ريح، ولا يرمى فيها بنجم، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها) (١) .

ضعيف بتمامه

أخرجه أبو موسى المديني في "جزء من الأمالي" (١/٦٣) : حدثنا الوليد بن عبد الرحمن الرملي: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا بشر بن عون، عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بكار بن تميم وبشر بن عون؛ قال أبو حاتم:

"مجهولان". بل قال ابن حبان:

"بشر، عن بكار، عن مكحول، عن واثلة؛ نسخة نحو مئة حديث؛ كلها موضوعة".

ومن طريقهما أخرجه الطبراني في "الكبير"؛ كما في "مجمع الزوائد" (٣/١٧٩) .

لكن للحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا متن الحديث ما نصه: "يتلخص من تخريجه أن حديث جابر المذكور في آخره صحيح لغيره".

"إن أمانة القدر أنها صافية بلجة، كأن فيها قرراً ساطعاً، ساكنة ساجية، لا برد فيها ولا حر، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح، وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع؛ مثل القمر ليلة البدر، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ".

أخرجه أحمد (٥/٣٢٤) ، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٠٨) عن بقية: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان عنه.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، صرح بقية فيه بالتحديث، فهو صحيح إن كان ابن معدان سمع من عبادة، وذلك مما نفاه أبو حاتم، وبين وفائيهما نحو سبعين سنة.

وقد وصله معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في "التلخيص" (ق ٤٧ / ١-٢) .

ومحمد بن عبادة هذا؛ أورده ابن حبان في "الثقات" (١/٢٤٠) هكذا:

"محمد بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، يروي عن عبادة، عداده في أهل الشام. روى عنه عيسى بن سنان".

وهكذا أورده ابن أبي حاتم (٤/١١٢) إلا أنه قال:

"أبيه" بدل: "عبادة".

قلت: ولعله الصواب، كما في هذا الحديث من رواية الزهري عنه. لكن معاوية بن يحيى - وهو الصدفي -؛ ضعيف لا يحتج به.

ويشهد لبعضه حديث زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

"ليلة القدر ليلة سمحة طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء".

أخرجه الطيالسي (٢٦٨٠) ، وعنه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٢٦) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٣٣٢-٣٣١) ، وكذا الضياء

في "المختارة" (٢/٤٣ / ٦٤) ، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٠٨) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢/٢٢٣) ، والبزار في "مسنده"

(١/٤٨٥ / ١٠٣٤) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ١٦٦) ، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٢٢١ / ٢ - المدينة) كلهم

عن زمعة به.

قلت: وزمعة بن صالح وسلمة؛ فيهما ضعف، لكن لا بأس بهما في الشواهد.

وله شاهد آخر من مراسيل الحسن البصري مرفوعاً بلفظ:

"ليلة القدر ليلة بلجة سمحة، تطلع الشمس ليس لها شعاع".

أخرجه ابن أبي شيبه (٣/٧٧) .

قلت: وإسناده صحيح مرسل.

وجملة الشعاع؛ قد صحت من حديث أبي بن كعب مرفوعاً.

أخرجه مسلم (٣/١٧٤) وغيره، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٢٤٧) .

وفي الباب عن جابر في حديث له:

"وهي طلبة بلجة لا حارة ولا باردة؛ [كأن فيها قرأً يفضح كواكبها] ، لا

٩٠٤٠٧ 4405

يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها".

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٣/ ٣٣٠-٣٣١) ، وعنه ابن حبان (٥/ ٤٧٧ / ٣٦٨٠) من طريق الفضيل بن سليمان: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير، عن جابر.

قلت: وهذا ضعيف أيضاً؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

والفضيل بن سليمان؛ مع كونه من رجال الشيخين فله خطأ كثير؛ كما قال الحافظ.

والزيادة بين المعكوفتين؛ تفرد بها أحد شيوخ ابن خزيمة محمد بن زياد الزياتي؛ وهو صدوق يخطئ.

٤٤٠٥ - (لينظرن أحكم ما الذي يتمنى؛ فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٦٠٥) من طريق عمرو بن عون: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال:

"حديث حسن".

قلت: يعني لغيره؛ فإنه مرسل ضعيف؛ عمر بن أبي سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري -؛ قال الذهبي في "المغني":

"ضعفه ابن معين، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي". وقال الحافظ:

"صدوق يخطئ".

وأبو سلمة بن عبد الرحمن تابعي ثقة، فالحديث لو صح إسناداه إليه

٩٠٤٠٨ 4406

مرسل، ولا أدري كيف لم يشر الترمذي إلى إرساله، مع أنه قد رواه غير واحد موصولاً، فقال أحمد (٢/ ٣٨٧) : حدثنا عفان:

حدثنا أبو عوانة: حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه. وقال أيضاً (٢/ ٣٥٧) : حدثنا إسحاق (بن عيسى)

: حدثنا أبو عوانة به موصولاً. وأخرجه أبو يعلى (١٠/ ٥٩٠٧) .

قلت: فقد ثبت عن أبي عوانة موصولاً بذكر أبي هريرة فيه، فالعلة ضعف عمر بن أبي سلمة، والله أعلم.

وقد اغتر بسكوت الترمذي عن إعلاله بالإرسال السيوطي ثم المناوي؛ فإن الأول عزاه في "الجامع" للترمذي عن أبي سلمة؛ دون أن

يصرح بأنه مرسل كما هي عادته، فعلق عليه الثاني بقوله:

"أبو سلمة في الصحب الكثير، فكان ينبغي تمييزه! رمز المصنف لصحته!"

ومن التخريج السابق تعلم ما في كلامهما من الوهم، وأن الحديث ضعيف وأبو سلمة تابعي ليس صحابياً. والله الموفق.

٤٤٠٦ - (ليس البر في حسن اللباس والزي. ولكن البر في السكينة والوقار) .

ضعيف

رواه أبو محمد الضراب في "كتاب ذم الرياء في الأعمال" (١/ ٢٧٨ / ٢ و ٢٩٥-٢٩٦) من طريق هارون بن عمران قال: حدثنا

سليمان بن أبي داود، عن عطاء، عن أبي سعيد، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في حجة الوداع: إن الله حرم الجنة على كل

مرء. قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ سليمان هذا؛ مجهول، وقد أورده في "الميزان"

٩٠٤٠٩ 4407

عقب ترجمة "سليمان بن داود الحراني، بومة" فقال: "لعله: بومة"، ثم قال:

"قال ابن القطان: سليمان؛ لا يعرف".
قلت: وبومة؛ قال البخاري:
"منكر الحديث".

وهارون بن عمران؛ هو الموصلي؛ أورده ابن أبي حاتم (٩٣ / ٢ / ٤) من رواية علي بن حرب الموصلي فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٤٠٧ - (ماء زمزم شفاء من كل داء) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٦٣ / ٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر: حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن صفية مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن بن أبي جعفر - وهو الجفري -؛ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله؛ كما في "التقريب".
وشيخه محمد بن عبد الرحمن؛ لم أعرفه. وكذلك صفية؛ فإنها لم تنسب، ولعله لذلك قال الحافظ:
"وسنده ضعيف جداً"، كما نقله المناوي.

٩٠٤١٠ 4408

٤٤٠٨ - (ما أتى الله عالماً علماً إلا أخذ الله عليه الميثاق أن لا يكتمه) .
ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٣٩-٣٨ / ٤) عن أبي نعيم معلقاً، عن سهل ابن سليمان الرازي، عن عبد الملك بن عطية، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته سهل بن سليمان - وهو الأسود -؛ أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

٩٠٤١١ 4409

"قال أحمد: تركوا حديثه".

وعبد الملك بن عطية؛ قال الأزدي:
"ليس حديثه بالقائم".

والحديث عزاه السيوطي لابن نضيف في "جزئه"، وابن الجوزي في "العلل" عن أبي هريرة، فتعقبه المناوي بقوله:
"قضية تصرف المصنف أن ابن الجوزي خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل بين أن فيه موسى البلقاوي؛ قال أبو زرعة: كان يكذب. و [قال] ابن حبان: كان يضع الأحاديث على الثقات. هكذا قال. ثم ظاهر عدول المصنف لذينك، أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجب؛ فقد خرجه أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور".

قلت: وسكت المناوي عن إسناده؛ فما أحسن، بل أوهم أنه من طريق البلقاوي الكذاب! وليس كذلك.

وقد أخرجه الخليلي في "الفوائد" (٢ / ١٠٧)، وابن نضيف في "فوائده" (٢ / ٩٥) من طريق موسى بن محمد: أخبرنا زيد بن ميسور، عن الزهري به.

وابن ميسور هذا؛ لم أعرفه.

وموسى بن محمد؛ هو البلقاوي الكذاب.

٤٤٠٩ - (ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) ، فقال رجل: ومن أشرك؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إلا من أشرك) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٢٧٥ / ٥) ، والطبراني في "الأوسط" (٣٠٠، ٤٥٩) ،

وابن أبي الدنيا في "حسن الظن" (١٩٠-١٩١) عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي عبد الرحمن الجبلائي، عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو عبد الرحمن الجبلائي؛ مجهول الحال، كما يؤخذ من "التعجيل".
وابن لهيعة؛ ضعيف.

٤٤١٠ - (أمرنا أن نستغفر بالأستحار سبعين مرة) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ٣٠٩ / ١ / ٩٦٣٩) عن الحسن ابن أبي جعفر، عن محمد بن بجادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك قال: فذكره. وقال:
"لم يروه عن محمد بن بجادة إلا الحسن".
قلت: وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.
ومرزوق مولى أنس؛ لم أجد له ترجمة.
والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية في "الكلم الطيب" (٤٦) ، وكنت علقت عليه بقولي:
"لا أعرفه، وما إخاله يصح".

فها قد صدق ظني بعد أن وقفت على مخرجه، والحمد لله على توفيقه.

ثم وجدت للحسن بن أبي جعفر متابعا، فرواه الطبراني في كتابه "الدعاء" (٢/ ٢٠١) من طريق أبي النعمان عارم: حدثنا سعيد بن زيد: حدثنا محمد بن بجادة: حدثني رجل، عن أنس به.
قلت: وسعيد بن زيد هو أخو حماد؛ قال الحافظ:
"صدوق له أوهام".

فأنحصرت العلة في الرجل الذي لم يسم، وسمي مرزوقاً في الرواية الأولى. والله أعلم.

(تنبيه) : وقع الحديث في "الكلم الطيب" من حديث أنس بلفظ:

"أمرنا أن نستغفر بالليل سبعين استغفارة".

ولم يخرج، فقد وقفت على من أخرجه - والحمد لله - ومنه تبين أن اللفظ المذكور خطأ من وجوه لا تخفى على القراء إن شاء الله تبارك وتعالى.

ثم رأيته باللفظ المذكور في "تفسير أبي محمد البستي" (ق ٢/ ٢٣٤) من طريق وكيع: أخبرنا أصحابنا، عن علي بن زيد، عن أنس به؛ إلا أنه قال: "بالأستحار" مكان: "الليل".

والمحفوظ من حديث أنس: ما رواه جمع من الثقات، عن قتادة، عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"إني لأتوب في اليوم سبعين مرة".

أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٣٢ / ٣٢٢) ، وابن حبان في "صحيحه" (٢٤٥٧ - موارد) ، وأبو يعلى (٢٩٣٤، ٢٩٨٩ / ٥) ، والبخاري (٨٠-٨١) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ٢٠١ / ٢٤١٨) وفي "الدعاء" (٣ / ١٦٢١-١٦٢٢) من طرق - كما ذكرت - منها: شعبة - عند البخاري، عن قتادة به.

قلت: وإسناده صحيح مع التحفظ من عنقة قتادة، لكن الحديث صحيح يقيناً؛ فإن له شواهد من حديث أبي هريرة وأبي موسى الأشعري.

١- أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: فذكره؛ إلا أنه قال:
"أكثر من سبعين مرة".

أخرجه البخاري (٦٣٠٧ - فتح) ، والنسائي (٤٣٥-٤٣٧ و ٤٣٩) ، وابن حبان أيضاً (٢٤٥٦ - موارد) ، وابن السني في "عمله"

(٣٦١) ، وأحمد (٢ / ٢٨٢، ٣٤١) ، والطبراني في "الدعاء" (١٨٣٨) ، والبغوي في "شرح السنة" (٥ / ٦٩ / ١٢٨٥) ، وكذا الترمذي (٩ / ١٣ / ٣٢٥٥) من طرق عنه. وقال الترمذي:

"حديث حسن صحيح، ويروى عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة". قلت: وليس عنده ولا الثلاثة الذين قبله لفظة "أكثر"، ولعل هذا أصح، للرواية الثانية التي علقها الترمذي بلفظ: "مئة مرة".

وعليه أكثر الرواة عن الزهري، وقد استوعب الطرق إليه الإمام النسائي والطبراني.

وله شواهد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٥٥٦ و ١٤٥٢) ، وهي رواية محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٩٧ / ٩٤٩١) ، وأحمد (٢ / ٤٥٠) ، والبغوي (١٢٨٦) ، وابن السني (٣٥٩) من طريق النسائي (٤٣٤) .

٢- وأما حديث أبي موسى؛ فقال ابن ماجه (٣٨١٦) : حدثنا علي بن محمد: حدثنا وكيع، عن مغيرة بن أبي الحر، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بلفظ:

"إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة".

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير المغيرة هذا، وهو صدوق ربما وهم؛ كما في "التقريب". وعلي بن محمد، وهو الطنافسي؛ ثقة، لكن خالفه في بعض متنه الإمام أحمد؛ فقال في "مسنده" (٤ / ٤١٠) : حدثنا وكيع به؛ إلا أنه قال: "في كل يوم مئة مرة".

وقد تابعه أبو نعيم: حدثنا المغيرة به بلفظ:

"ما أصبحت غداً قط؛ إلا استغفرت الله فيها مئة مرة".

أخرجه النسائي (٤٤١) .

قلت: وسنده صحيح أيضاً، فعمل الاختلاف المذكور في العدد هو من المغيرة نفسه لما عرفت من ترجمته، والرواية عنه ثقات.

ولعل عدد المئة أرجح؛ لمتابعة أبي إسحاق، عن أبي بردة به.

أخرجه النسائي (٤٤٠) .

وقد خولف المغيرة في إسناده أيضاً، فرواه ثابت وحيد بن هلال وعمرو بن مرة، عن أبي بردة، عن الأغر مرفوعاً بلفظ: "مئة".

أخرجه مسلم (٨ / ٧٢) ، والنسائي (٤٤٢-٤٤٦) ، وغيرهما كأبي داود؛ وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٣٥٦) .

(فائدة) : في هذه الأحاديث وغيرها مما فيه الأمر بالاستغفار والتوبة؛ رد على من قال من الفقهاء بكرهية قول الرجل: "أستغفر الله وأتوب إليه"، واختار أن

٩٠٤١٣ 4411

يقول: "أستغفر الله وأسأله التوبة"؛ لأن التوبة من الذنب هي تركه، فإذا قال "أتوب إليه"؛ فقد وعد الله أن لا يعود إلى ذلك الذنب، فإذا عاد إليه كان كمن وعد الله ثم أخلفه.

وقد رد عليهم الإمام الطحاوي فقال:

"قل لهم: إن ذلك وإن كان كما ذكرتم؛ فإننا لم ننج لهم أن يقولوا: نتوب إلى الله عز وجل؛ على أنهم معتقدون للرجوع إلى ما تابوا منه، ولكنا أبجنا لهم ذلك على أنهم يريدون ترك ما وقعوا فيه من الذنب ولا يريدون العود في شيء منه، فإذا قالوا ذلك واعتقدوا هذا بقلوبهم كانوا في ذلك مأجورين، فن عاد منهم بعد ذلك في شيء من تلك الذنوب كان ذلك ذنباً أصابه، ولم يحبط ذلك أجره المكتوب له بقوله الذي تقدم منه واعتقاده معه ما اعتقد.

فأما من قال: أتوب إلى الله عز وجل، وهو معتقد أنه يعود إلى ما تاب منه؛ فهو بذلك القول فاسق معاقب عليه؛ لأنه كذب على الله فيما قال.

وأما إذا قال وهو معتقد لتترك الذنب الذي كان وقع فيه وعازم أن لا يعود إليه أبداً؛ فهو صادق في قوله، مثاب على صدقه إن شاء الله تعالى". انظر "شرح معاني الآثار" (٢/ ٣٦٦-٣٦٨) .

٤٤١١ - (ما أحببت من عيش الدنيا إلا الطيب والنساء) .
ضعيف

أخرجه ابن سعد (١/ ٣٩٨) عن أبي بشر صاحب البصري، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله؛ فإن الحسن هو البصري.
وأبو بشر صاحب البصري؛ لم أعرفه.

٩٠٤١٤ 4412

ثم أخرجه من طريق أبي المليح، عن ميمون قال:

"ما نال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عيش الدنيا إلا ...".

وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ ميمون هو ابن مهران الجزري الرقي الفقيه؛ ثقة من رجال مسلم.
وأبو المليح؛ اسمه الحسن بن عمر الرقي؛ ثقة من رجال البخاري.

(تنبيه): حديث الترجمة عزاه السيوطي في "الجامع" لابن سعد عن ميمون مرسلًا، والصواب عن الحسن مرسلًا، ولفظ ميمون ليس من كلامه عليه السلام كما ترى، ثم إن اسم (ميمون) تحرف على المناوي إلى (ميمونة)، وبناء عليه قال على سبيل البيان: بنت الوليد بن الحارث الأنصارية ... !

٤٤١٢ - (ما أحدث عبد أخاً في الله؛ إلا أحدث الله له درجة في الجنة) (١) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٤/ ٣٩) من طريق ابن أبي الدنيا في "كتاب الإخوان": حدثنا سويد بن سعيد: حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدى، عن أنس رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالضعفاء:

الأول: أبو إسماعيل العبدى؛ قال الدارقطني:
"متروك".

الثاني: الأحوص بن حكيم؛ ضعيف الحفظ.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه: "انظر في معجمي القديم: من آخى في الله".

٩٠٤١٥ 4413

الثالث: بقية؛ مدلس وقد عنعنه.

الرابع: سويد بن سعيد؛ صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخفش فيه ابن معين القول.
ومع هذه العلل الكثيرة، والضعف الشديد في إسناد الحديث؛ لم يتكلم المناوي عنها بشيء، وإنما قال:

"قال الحافظ العراقي: إسناده ضعيف، ويعضده خبر ابن أبي الدنيا أيضاً: من آخى أخاً في الله عز وجل؛ رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله".

٤٤١٣ - (ما أحسن عبد الصدقة؛ إلا أحسن الله له الخلافة على تركته) .
ضعيف

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (ق ٣٠٦ / ٢) ، وابن عدي (٢ / ٣١٥) عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر: حدثني أبي: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال ابن عدي: "هذا عن مالك باطل".

قلت: وأفته محمد بن عبد الرحمن هذا؛ اتهمه ابن عدي، وقال الخطيب:

"كذاب". وقال الأمير في "الإكمال" (١ / ٢٠٠) :

"غير مأمون".

وقد جاء مرسلًا، فقال ابن المبارك في "الزهد" (٦٤٦) ، وعنه القضاعي (٢ / ٦٧) : أخبرنا حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب مرفوعاً. وهذا إسناد صحيح مرسل.

٩٠٤١٦ 4414

وقد روي موصولاً، أخرجه الديلمي (٣٨ / ٤) عن عبد الله بن صالح: حدثني ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس رفعه. قلت: وعبد الله بن صالح؛ فيه ضعف، فلا يحتج به.

٤٤١٤ - (ما أحل الله حلالاً أحب إليه من النكاح، ولا أحل حلالاً أكره إليه من الطلاق) (١) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٣٩ / ٤) عن مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته مقاتل بن سليمان - وهو البلخي المفسر -؛ قال الذهبي في "الضعفاء":

"قال وكيع وغيره: كذاب". وقال الحافظ في "التقريب":

"كذبه، وهجروه، ورمي بالتجسيم".

قلت: وهذا الحديث من الأحاديث التي يلهج بها كثير من كتاب هذا العصر؛ الذين يكادون يطبقون على الميل إلى تحريم الطلاق إلا لضرورة! تجاوباً منهم مع رغبات بعض الحكام الذين يتأثرون بسبب ضعف إيمانهم وجهلهم بإسلامهم بالحملات التي يوجهها الكفار على الدين الإسلامي وتشريعاته، وخصوصاً منها الطلاق، فيشرعون من عند أنفسهم قوانين تمنع من إيقاع الطلاق إلا بقيود وشروط ابتدعوها ما أنزل الله بها من سلطان، مع علمهم بأن بعض الدول الكافرة قد رجعت مضطرة إلى تشريع الطلاق بينهم؛ مصداقاً لقوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "أعيد برقم (٦٢٩٠) بفوائد جديدة"

تالله إنها لإحدى الكبر أن يكفر بعض المسلمين بشريعتهم بتأثير الكفار عليهم وتضليلهم إياهم، وأن يؤمن بعض هؤلاء ولو اتباعاً لصالحهم بما كفر به أولئك. فما أشبه هؤلاء وهؤلاء بمن قال الله فيهم: (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذوراً) !

وهذا الحديث من الأحاديث التي كان الأستاذ الفاضل مصطفى الزرقا قدما إلي راغباً تخريجها له بتاريخ (١٥ / ٦ / ٧١ هـ = ١٢ / ٣ / ٥٥٢ م) .

وقد روي الحديث عن معاذ مرفوعاً بلفظ العتاق مكان النكاح.

أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٩) ، والبيهقي (٧ / ٣٦١) من طريق إسماعيل بن عياش، عن حميد بن مالك اللخمي، عن مكحول، عن معاذ مرفوعاً:

"يا معاذ! ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحب إليه من العتاق، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق، فإذا قال الرجل لمملوكه: أنت حر إن شاء الله؛ فهو حر، ولا استثناء له، وإذا قال الرجل لامرأته: أنت طالق إن شاء الله، فله استثنائه،

ولا طلاق عليه".
ثم أخرجاه من طريق حميد بن الربيع: أخبرنا يزيد بن هارون: أخبرنا إسماعيل بن عياش ... فذكره نحوه، قال حميد: قال لي يزيد بن هارون: وأي حديث لو كان حميد بن مالك معروفاً، قلت: هو جد أبي. قال يزيد: سررتني، الآن صار حديثاً. وقال البيهقي:
"ليس فيه كبير سرور؛ فحميد بن ربيع بن حميد بن مالك الكوفي الخزاز ضعيف جداً، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب، وحميد بن مالك مجهول، ومكحول عن معاذ بن جبل منقطع، وقد قيل: عن حميد، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه. وقيل: عنه، عن مكحول،

٩٠٤١٧ 4415

عن مالك بن يخامر، عن معاذ، وليس بمحفوظ. والله أعلم".
قلت: وحميد بن مالك الذي جهله البيهقي؛ قد ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما، ولذلك جزم بضعفه عبد الحق في "أحكامه" (ق ١٤٦ / ٢)، وابن القيم في "تهذيب السنن" (٣ / ٩١-٩٢).
وروي الشطر الثاني من الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:
"ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق".
أخرجه الحاكم. وأخرجه أبو داود عن محارب بن دثار مرسلًا وهو الصواب؛ كما حققته في "إرواء الغليل" (٢٥٢ و ٢١٠٠).
٤٤١٥ - (ما اختلط حي بقلب عبد فأحبني؛ إلا حرم الله جسده على النار).
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٥٥)، وعنه الديلمي (٤ / ٣٣) من طريق إسماعيل بن يحيى: حدثنا مسعر، عن عطية قال:
كنت مع ابن عمر جالساً، فقال رجل: لوددت أني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال له ابن عمر: فكنت تصنع ماذا؟
قال: كنت والله أؤمن به، وأقبل ما بين عينيه، وأطيعه، فقال له ابن عمر: ألا أبشرك؟ قال: بلى يا أبا عبد الرحمن! فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ إسماعيل هذا - هو التيمي -؛ كذاب. وتردد المناوي بين أن يكون هذا هو التيمي، أو ابن كهيل، والأول كذاب، والآخر متروك.
قلت: ولا وجه لهذا التردد، فإن الذي يروي عن مسعر إنما هو التيمي.
وعطية - هو العوفي -؛ ضعيف.

٩٠٤١٨ 4416

٤٤١٦ - (ما أذن الله عز وجل لعبد في الدعاء؛ حتى أذن له في الإجابة).
موضوع
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٦٣) عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح: حدثنا حبيب: حدثنا محمد بن عمران، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس مرفوعاً وقال:
"حديث غريب من حديث ربيعة، تفرد به حبيب كاتب مالك عن محمد عنه".
قلت: وحبيب - وهو ابن أبي حبيب المصري -؛ متروك، كذبه أبو داود وجماعة؛ كما قال الحافظ.
وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح؛ قال الدارقطني:
"متروك الحديث".

وروى الطبري في "تفسيره" (٣ / ٤٨٢ / ٢٩١٠) عن الليث بن سعد، عن ابن صالح، عن عمن حدثه: أنه بلغه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة؛ لأن الله يقول: (ادعوني أستجب لكم)".
وهذا إسناد معضل ضعيف؛ لجهالة شيخ ابن صالح، وهذا اسمه عبد الله، وفيه ضعف.
وروى العقيلي في "الضعفاء" (٧٨) عن الحسن بن محمد البلخي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ:

٩٠٤١٩ 4417

"ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء، ويغلق عنه باب الإجابة؛ الله أكرم من ذلك". وقال:
"الحسن هذا منكر الحديث، والحديث غير محفوظ، ولا يتابع عليه، ليس له أصل". وقال ابن حبان:
"يروي الموضوعات، لا تحل الرواية عنه".
ثم غفل؛ فذكره في "الثقات"!

٤٤١٧ - (ما أرسل على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٣١ / ٧) عن محمود بن ميمون البنا: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:
"غريب من حديث الثوري، تفرد به محمود".
قلت: ولم أجد له ترجمة.

وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً به نحوه؛ ولفظه:
"ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضر من عاد الريح وما فيها قالوا: هذا عارض ممطرنا، فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة".
سكت عليه ابن كثير في "تفسيره" (٤ / ١٢٤) ، وكأنه لظهور ضعفه الشديد؛ فإن مسلماً هذا؛ هو ابن كيسان الأعور؛ قال الذهبي في "المغني":
"تركوه".

٩٠٤٢٠ 4418

ومن طريقه أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٦١ و ٢ / ٢٠٥) ، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (ق ٦٧ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في "الجواهر" (١ / ٢٤٧) .

٤٤١٨ - (ما ازداد عبد من السلطان دخلاً إلا ازداد من الله بعداً) .

ضعيف
رواه أبو بكر الشافعي في "مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي" (١ / ٧٢) عن موسى بن إبراهيم: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى بن إبراهيم هذا - هو المروزي -؛ متروك.

وقد روي مرسلًا من طريق أبي معاوية، عن ليث، عن الحسن بن مسلم، عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
... ، وزاد:

"ولاكثر أتباعه إلا كثرت شيطانيته، ولاكثر ماله إلا اشتد حسابه".

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢٧٤) .

قلت: وهو مع إرساله منقطع؛ فإن الحسن بن مسلم - وهو ابن يثاق المكي -؛ لم يدرك عبيد بن عمير؛ كما في "التهذيب".
وليث - وهو ابن أبي سليم -؛ ضعيف؛ لاختلاطه.

٩٠٤٢١ 4419

٤٤١٩ - (ما أزين الحلم لأهله) .

ضعيف
رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢٩٣ / ٢) عن يحيى بن سعيد العطار الحمصي: حدثنا بشر بن إبراهيم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ بشر بن إبراهيم هو الأنصاري المفلوج، قال ابن عدي وابن حبان:

٩٠٤٢٢ 4420

"يضع الحديث".

ويحيى بن سعيد العطار الحمصي، ضعيف.

وروي من طريق خالد بن إسماعيل الأنصاري: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس مرفوعاً.
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٤٠ - ٣٤١) وقال:

"غريب من حديث مالك وحميد، لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد السوسي".

قلت: هو ثقة، وإنما العلة من الأنصاري؛ فإنه مجهول.

٤٤٢٠ - (ما استرذل الله عبداً إلا حظر عليه العلم والأدب) .
موضوع

رواه ابن عدي (٩٣ / ١) : حدثنا الحسن قال: حدثنا عثمان بن عبد الله الطحان: حدثنا أبو خالد الأحمر: حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع". ذكره في ترجمة الحسن هذا - وهو ابن علي العدوي -، قال:

"يضع الحديث ويسرق الحديث، ويلزقه على قوم آخرين، وشيخه عثمان بن عبد الله! مجهول".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع" من رواية ابن النجار عن أبي هريرة. وقال المناوي:

"وكذا القضاعي في "الشهاب". وذكر في "الميزان" أنه خبر باطل، وأعاده

٩٠٤٢٣ 4421

في ترجمة أحمد بن محمد الدمشقي وقال: له مناكير وبواطيل، ثم ساق منها هذا، وقال بعض شراح "الشهاب": غريب جداً.

قلت: وهو في ترجمة أحمد المذكور قال: حدثنا بكر بن محمد: حدثنا ابن عيينة عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

ثم رأيت في "مسند الشهاب" للقضاعي (٦٨ / ١) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: أخبرنا بكر بن محمد قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورواه عبد ان في "الصحابة"، وأبو موسى في "الذيل" عن بشير بن النهاس مرفوعاً به؛ دون قوله: "والأدب".

ذكره في "الجامع الصغير"، وقال شارحه:

"يروى عنه حديث منكر".

وأخرجه الديلمي (٣٢ / ٤) عن ابن عباس موقوفاً عليه.

وفيه محمد بن الحسين بن الحسن المروزي شيخ الحاكم، لم أجد له ترجمة.

ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٣٤) من رواية ابن النجار، وهذا من طريق ابن حمزة المذكور،

فتأمل كم هو متناقض!

٤٤٢١ - (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة؛ إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرتته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله) .
 ضعيف
 رواه ابن ماجه (٥٧١ / ١) ، وابن عساكر (٢٨٤ / ٢) ، والضياء في "موافقات هشام بن عمار" (٥٦-٥٧) عن هشام بن عمار: أخبرنا صدقة بن خالد: حدثنا

٩٠٤٢٤ 4422

عثمان بن أبي عاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن أبي عاتكة؛ قال في "التقريب":
 "ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني".

قلت: والألهاني؛ ضعيف أيضاً، وأما قول البوصيري في "الزوائد" (١٦٦ / ٢) :
 "فيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف".

فهو وهم منه رحمه الله؛ ابن جدعان اسم أبيه "زيد"، وأما هذا؛ فهو "يزيد"، وكلاهما ضعيف.
 وروى شريك، عن جابر، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً.
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٦٣ / ١) وقال:
 "لم يروه عن جابر إلا شريك".

قلت: وهو ابن عبد الله القاضي؛ وهو ضعيف لسوء حفظه.

لكن جابر - وهو ابن يزيد الجعفي -؛ أشد ضعفاً منه؛ فقد اتهمه بعضهم.
 والمحفوظ عن أبي هريرة بلفظ:

"خير النساء التي تسره إذا نظر ... الحديث، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٨٣٨) .

٤٤٢٢ - (ما أصابني شيء منها - يعني: الشاة المسمومة - إلا وهو مكتوب علي؛ وآدم في طينته) .
 ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣٦٥ / ٢) عن بقية: حدثنا أبو بكر العنسي، عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالوا: حدثنا نافع، عن ابن عمر قال:

٩٠٤٢٥ 4423

قالت أم سلمة: يا رسول الله! لا يزال يصيبك كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت؟! قال: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير أبي بكر العنسي؛ قال ابن عدي:

"مجهول، له أحاديث مناكير". قال الحافظ:

"قلت: أحسب أنه أبو بكر بن أبي مريم".

قلت: وكأنه لذلك قال البوصيري في "الزوائد" (٢١٧ / ١) :

"فيه أبو بكر العنسي، وهو ضعيف".

قلت: فهو علة الحديث. وأما قول المناوي:

"رمز المصنف لحسنه، وفيه بقية بن الوليد".

فليس بشيء؛ لأن بقية إنما يخشى من تدليس، وقد صرح بالتحديث، فالعلة من شيخه.

٤٤٢٣ - (ما أصبنا من دنياكم إلا النساء) .

ضعيف

رواه الطبراني (٣/ ١٩٧ / ٢) عن ابن أبي فديك: أخبرنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع؛ قال الذهبي: "ليس بالمشهور". وأبوه إبراهيم؛ لم أجد من ذكره.

٩٠٤٢٦ 4424

٤٤٢٤ - (ما أصيب عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، وما ذهب بصر عبد فصبر؛ إلا دخل الجنة) .
ضعيف جداً

رواه الحاملي في "الألمالي" (٧/ ١٥٣ / ٣) ، وعنه الخطيب (١/ ٣٩٤) قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جابر هو ابن يزيد الجعفي؛ ضعيف متهم.
والطرسوسي؛ ضعيف الحفظ، وبه وحده أعله المناوي! فقصر.

٩٠٤٢٧ 4425

٤٤٢٥ - (ما إكثركم علي في حد من حدود الله عز وجل وقع على أمة من إماء الله؟ والذي نفسي بيده! لو كانت فاطمة ابنة رسول الله نزلت بالذي نزلت به؛ لقطع محمد يدها) .

ضعيف بهذا السياق
أخرجه ابن ماجه (٢/ ١١٣) ، والحاكم (٤/ ٣٧٩-٣٨٠) ، والبيهقي (٨/ ٢٨١) ، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن ركانة، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها قال:
لما سرت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ أعظمنا ذلك، وكانت امرأة من قریش، فجئنا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - نكله، وقلنا: نحن نفديها بأربعين أوقية، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"تظهر خير لها"، فلما سمعنا لين قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أتينا أسامة، فقلنا: كرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك؛ قام خطيباً فقال: فذكره. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!

وأقول: كلا؛ فإن ابن إسحاق مدلس؛ وقد عنعنه.

نعم؛ الحديث في "الصحيحين" وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه (١) ، ليس فيه الطرف الأول منه، ولذلك خرجته هنا. وقد اضطرب في إسناده ومثله ابن إسحاق، فرواه هكذا عنه غير واحد.

ورواه يزيد بن أبي حبيب عنه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجماء حديثه: أن أباهما قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المخزومية التي سرقت قطيفة: نفديها بأربعين أوقية، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن تظهر خير لها"، فأمر بها فقطعت يدها، وهي من بني عبد الأشهل، أو من بني عبد الأسد.

أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٩ و ٦/ ٣٢٩) .

قلت: فاختصر مثله كما ترى، وجعل إسناده عن أخت مسعود بن العجماء؛ مكان أمه عائشة، والاضطراب مما يدل على عدم حفظ الراوي وقلة ضبطه.

ومن هذا؛ تعلم تساهل الحافظ أو خطؤه في قوله في "الفتح" (١٢ / ٨٩) - بعد أن ذكر الطرف الأول من الرواية الأولى من قول أبي عائشة، وعزاه لابن ماجه والحاكم :-

"وسنده حسن، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم".

فإن الحاكم إنما صرح ابن إسحاق عنده بالتحديث في رواية أخرى عنده من طريقه؛ قال: فحدثني عبد الله بن أبي بكر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك كان يرحمها ويصلها.

قلت: فهذه الرواية مرسله خلاف الرواية الأولى، ثم هل سياقها مثل سياق الأولى، أم هي مختصرة مثل رواية أحمد التي خالفت الأولى في إسنادها كما بينا؟!

(١) وله ألفاظ خرجت بعضها في "الإرواء" (٢٣١٩ و ٢٤٠٥)

٩٠٤٢٨ 4426

٤٤٢٦ - (ما الموت فيما بعده إلا كنطحة عنز) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٦٢) عن بشر بن سيحان: حدثنا بكار بن عاصم الليثي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن محمد بن عمرو إلا بكار، تفرد به بشر".

قلت: ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال:

"ربما أغرب".

وبكار بن عاصم الليثي؛ لم أعرفه، ولا يبعد أن يكون الذي أورده الطوسي في "أصحاب الصادق رضي الله عنه" (ص ١٥٨) :
"بكار بن عاصم مولى لعبد القيس". ولم يزد!

ثم روى الطبراني عن سكين بن عبد العزيز العطار قال "ذكر أبي، عن أنس ابن مالك - لا أعلمه إلا رفعه - قال: فذكره بلفظ:
"لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت، ثم إن الموت أهون مما بعده، وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق، حتى لو أن السفن لو أجريت فيه لجرت". وقال:
"لم يروه عن عبد العزيز إلا ابنه".

قلت: وهو صدوق يروي عن الضعفاء؛ كما في "التقريب".

وأبوه عبد العزيز بن قيس العبدي؛ قال أبو حاتم:

"مجهول". وذكره ابن حبان في "الثقات".

٩٠٤٢٩ 4427

٤٤٢٧ - (ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم؛ إلا كان على بعضهم فتنة) .

منكر
رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ص ٨٦) ، وابن عساكر (١١ / ٤٧ / ٢) عن عثمان بن داود، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

"قال العقيلي: عثمان بن داود مجهول بنقل الحديث، لا يتابع على حديثه (يعني هذا) ولا يعرف إلا به". وقال الذهبي:

"لا يدرى من هو، والخبر منكر".

ورواه الهروي (١٢٢ / ١) معلقاً من قول ابن مسعود. وقد وصله ابن وهب في "المسند" (٨ / ١٦٤ / ١) ومقدمة "صحيح مسلم" (٥) :
عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عبد الله بن مسعود قال: فذكره.

قلت: وهذا رجاله ثقات، لكنه منقطع بين عبيد الله وعبد الله بن مسعود.

٩٠٤٣٠ 4428

٤٤٢٨ - (ما أهدى مسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة تزيده هدىً، أو ترده عن ردى) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم فيما علقه عنه الديلمي (٤٠ / ٤) ، وابن بشران في "الأمالي" (١٨ / ٧ / ٢) من طريق إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزيرة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن عبد الله بن عمرو رفعه:
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: الانقطاع بين عبيد الله بن أبي جعفر وابن عمرو؛ فإنه ولد سنة (٦٠)

٩٠٤٣١ 4429

ومات ابن عمرو بعدها ببضع سنين، وصحح ابن حبان أن وفاته كانت ليالي الحرية، وكانت سنة (٦٣) .
الأخرى: إسماعيل بن عياش؛ ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها؛ لأن عمارة بن غزيرة مدني.
وروى أبو القاسم زيد بن عبد الله الهاشمي المعروف بـ (رفاعة) في "الأربعين" (ق ٣ / ١) عن الحسن بن سلام السواق: أخبرنا أبو غسان، عن ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعاً به، وزاد:
"وإنها لتعدل إحياء نفس، ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعاً".
قلت: وهذا موضوع؛ آفته رفاعة هذا؛ قال الذهبي:
"اتهم بوضع "أربعين" في الآداب، قاله النبائي.
قلت: هو أبو الخير بن رفاعة، لا صحبه الله بخير، سمع منه تلك "الأربعين" الباطلة أبو الفتح سلم بن أيوب الرازي بالري بعد الأربع مئة
...
ثم ساق له حديثاً آخر من تلك "الأربعين"، ثم قال:
وهذا كذب".

٤٤٢٩ - (ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر، وإن كان حقاً) .

ضعيف
أخرجه ابن سعد (٢٤-٢٥ / ٤) : أخبرنا يزيد بن هارون، عن داود ابن أبي هند، عن العباس بن عبد الرحمن:
أن رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال: يا أبا الفضل أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصفح عنه. ثم لقيه الثانية، فقال له مثل ذلك، فصفح عنه، ثم لقيه الثالثة،

٩٠٤٣٢ 4430

فقال له مثل ذلك، فرفع العباس يده فوجأ أنفه فكسره، فانطلق الرجل كما هو إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما رآه قال: ما هذا؟ قال: العباس، فأرسل إليه فجاءه، فقال: "ما أردت إلى رجل من المهاجرين؟" فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! والله لقد علمت أن عبد المطلب في النار، ولكنه لقيني، فقال: يا أبا الفضل! أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصفحت عنه مراراً، ثم والله ما ملكت نفسي، وما إياه أراد، ولكنه أرادني، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، لكن وصل حديث الترجمة منه الديلمي (٥٣ / ٤) من طريق الروياني: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا يزيد بن هارون به؛ إلا أنه قال: عن العباس بن عبد الرحمن، عن العباس بن عبد المطلب رفعه.

ومداره مرسلًا وموصولًا على العباس بن عبد الرحمن، وهو ابن ميناء الأشجعي؛ لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير داود بن أبي هند، فهو مجهول.

٤٤٣٠ - (ما بال أقوام يتحدثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والله! لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني) .

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٦٣ / ١) عن أبي سبرة النخعي، عن محمد بن كعب القرظي، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا نلقى النفر من قریش وهم يتحدثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن كعب؛ قال يعقوب بن شيبة: "ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين، ولم يسمع من العباس". وأبو سبرة النخعي، قال ابن معين:

"لا أعرفه"، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٥ / ٥٦٩) .

ورواه يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب قال: فذكره بنحوه؛ دون الشطر الأول من الحديث. أخرجه أحمد (٢٠٧ / ١) ، والحاكم (٣ / ٣٣٣) وقال: "يزيد بن أبي زياد وإن لم يخرجاه؛ فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين". قلت: ولكنه ضعيف؛ كبر فتغير، صار يتلقن، كما في "التقريب"، وهو الهاشمي مولا هم، وكأنه لضعفه اضطرب في إسناده، فرواه إسماعيل بن أبي خالد عنه هكذا، ورواه جرير بن عبد الحميد، عنه، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة قال: "دخل العباس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ... "الحديث نحوه". أخرجه الحاكم، وأحمد.

وتابعه ابن فضيل، عن يزيد به. أخرجه ابن أبي شيبة (١٢ / ١٠٨ / ١٢٢٥٩) دون الشطر الأول. وتابعه أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد به. أخرجه الترمذي (٣٧٦٢) وقال: "حديث حسن صحيح".

كذا قال! وهو من تساهله الذي عرف به؛ فقد علمت حال يزيد بن أبي زياد. ورواه أبو الضحى مسلم بن صبيح قال: قال العباس ... فذكره مختصراً جداً.

٩٠٤٣٣ 4431

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢ / ١٠٩ / ١٢٢٦١) . قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ ولكنه مرسل. وبالجملة؛ فيبدو من مجموع الطرق أن للقصة أصلاً، ولكنه لم يتحرر لي ما قاله - صلى الله عليه وسلم - فيها إلا جملة واحدة عند الترمذي، فراجع تعليقي على "المشكاة" (٦١٤٧) ، فلم يصب الدويش في تصحيحها. ٤٤٣١ - (ما بال أقوام يلعبون بحدود الله، يقول أحدهم: قد طلقتك، قد راجعتك، قد طلقتك) .

ضعيف
أخرجه ابن ماجه (٦٢٢ / ١) ، وابن حبان (١٣٢٢) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ٣٠٣) ، والبيهقي (٧ / ٣٢٢) ، والطيالسي (١٦٠١ - ترتيبه) من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعاً. وقال البوصيري في "الزوائد" (١٢٧ / ١):

"هذا إسناد حسن؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمن".

قلت: قد تابعه جمع كما أشرنا إليه بقولنا: "من طرق"، فالحديث صحيح لولا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي؛ فإنه مدلس.

٩٠٤٣٤ 4432

٤٤٣٢ - (ما بر أباه من شد إليه الطرف) .

ضعيف جداً

رواه ابن عدي (٢/٢٠٠) عن صالح بن موسى، عن معاوية ابن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ صالح بن موسى - هو ابن إسحاق بن طلحة

٩٠٤٣٥ 4433

التمي -، وهو متروك؛ كما قال الحافظ وغيره.

٤٤٣٣ - (ما بعث الله نبياً إلا شاباً) .

موقوف ضعيف

أخرجه الضياء في "المختارة" (٢/١٥٨/٥٩) من طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس.

٩٠٤٣٦ 4434

٤٤٣٤ - (ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف عمر الذي قبله) .

ضعيف جداً

رواه البزار (٢٣٤١ - كشف) ، والبخاري في "التاريخ" (١/٢٤٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/٦٨) ، وعنه الديلمي (٤/٢٨)

، وابن عدي (٢/٢٧٩) ، عن عبيد بن إسحاق العطار: حدثنا كامل بن العلاء أبو العلاء التيمي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى

بن جعدة، عن زيد بن أرقم مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"كامل هذا؛ أرجو أنه لا بأس به".

قلت: إنما علة الحديث من العطار الراوي عنه؛ فإنه ضعيف جداً؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي والأزدي:

"متروك الحديث". وضعفه غيرهما.

وأما أبو حاتم فضيه كما قال الذهبي.

وقال الحافظ:

"ولفظ أبي حاتم: ما رأينا إلا خيراً، وما كان بذاك الثبت، في حديثه بعض الإنكار". وقال ابن الجارود:

"يعرف بعطار المطلقات، والأحاديث التي بها باطل".

ثم وجدت له شاهداً من حديث فاطمة، يرويه محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان: أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته: أن عائشة

كانت تقول:

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة: "يا بنية! أجي علي، فأجبت عليه، فناجها ساعة ..."

الحديث، وفيه:

"فأخبرني: إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني العام مرتين، وأخبرني أنه أخبر بأنه لم يكن نبي كان بعده

نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأخبرني أن عيسى عليه السلام عاش عشرين ومئة سنة، ولا أراني إلا ذاهباً على ستين،

فأبكاني ذلك ... " الحديث.

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف؛ محمد بن عبد الله هذا؛ قال الذهبي:

"وثقه النسائي، وقال مرة: ليس بالقوي. وقال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه".
ولذلك قال الحافظ ابن كثير في "البداية" (٢/ ٩٥) :
"حديث غريب، قال الحافظ ابن عساكر: والصحيح أن عيسى لم يبلغ هذا العمر".
وكذلك أشار إلى تضعيف الحديث الحافظ ابن حجر بقوله في "الفتح" (٦/ ٣٨٤) :
"واختلف في عمره حين رفع، فقيل: ابن ثلاث وثلاثين، وقيل: مئة وعشرين!"
وذكر الحافظ ابن كثير أن الحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه"، ويعقوب

٩٠٤٣٧ 4435

ابن سفيان الفسوي في "تاريخه" من الوجه المذكور، ولم أره الآن في مظانه من "المستدرك". وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٣) :
"رواه الطبراني بإسناد ضعيف، وروى البزار بعضه، وفي رجاله ضعف".
وذكر في مكان آخر ما يخالفه، فقال (٨/ ٢٠٦) :
"وعن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة. رواه أبو يعلى عن الحسين بن علي ابن الأسود؛ ضعفه الأزدي، ووثقه ابن حبان، ويحيى بن جعدة؛ لم يدرك فاطمة".
وأعله ابن عساكر بالانقطاع، كما ذكر ابن كثير.
ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عائشة؛ يرويه ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود، عن عروة عنها به في قصة دخوله - صلى الله عليه وسلم - على السيدة فاطمة ومناجاته إياها فبكت، ثم ضحكت.
أخرجه البزار في "مسنده" (١/ ٣٩٨ / ٨٤٦) .
وابن لهيعة؛ ضعيف صاحب تخاليط، ومنها ذكره هذا الحديث وأنه سبب بكائها؛ فإن القصة في "الصحيحين" عن عائشة دون الحديث، فانظر "صحيح الأدب المفرد" (٧٤٢ / ٩٤٧) ، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى (١) .
٤٤٣٥ - (ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر) .
ضعيف جداً
رواه ابن النجار (١٠ / ١١٠ / ٢) ، وعفيف الدين أبو المعالي في "فضل العلم" (٢ / ١١٣) عن عون بن عمارة، عن أبي بكر الهذلي، عن

(١) وقد طبع بحمد الله. (الناشر) .

٩٠٤٣٨ 4436

الحسن، عن سمرة مرفوعاً.
ورواه ابن عدي (١ / ١٦٨) من طريق حجاج بن نصير: حدثنا أبو بكر به؛ إلا أنه قال: "أفضل من قول". وقال:
"أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه".
قلت: وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك الحديث".
وحجاج بن نصير؛ ضعيف كان يقبل الثلقين.
وتابعه عون بن عمارة كما سبق، وهو ضعيف أيضاً، ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير"؛ كما في "مجمع الزوائد" (١ / ١٦٦) وبه
أعله، وإعلاله بالهذلي أولى كما لا يخفى.
والحديث أشار المنذري في "الترغيب" (١ / ٧١) إلى تضعيفه. ونهت في تعليقي عليه على وهم وقع للمناوي فيه.

٤٤٣٦ - (ما حسن الله عز وجل خلق امرئ ولا خلقه فتطمعه النار أبداً) .
ضعيف

رواه تمام (٢ / ١٠٩) ، عن محمد بن زكريا الغلابي: حدثنا العباس بن بكار الضبي: حدثنا أبو بكر - يعني: الهذلي -، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: والغلابي؛ وضاع.

ورواه ابن جر في "المسلسلات" (١٣٣ / ١-٢) ، والكازروني في "المسلسلات" (١ / ١٠٧) من طريق أخرى مسلسلاً بقول كل راو: "قرأت على فلان وهو متكئ"، عن علي بن عاصم عن الليث بن سعد، عن علي بن زيد، عن بكر بن الفرات، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وعلي بن عاصم؛ ضعيف؛ لخطئه وإصراره عليه، وقد أرسله غيره فقال ابن الأعرابي "معجمه" (٢ / ٢٠٧) : أخبرنا المهجري (يعني: عبد الرحمن بن محمد الوليد أبو الحسن) : أخبرنا أبو الوليد: أخبرنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن أبي الفرات قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذكره.

ورواه ابن عدي (٩٣ / ١) : حدثنا الحسن: حدثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به، وقال:

"باطل بهذا الإسناد، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر، عن غير واحد عن الليث، وما فيه شيء من هذا، والحسن - وهو ابن علي العدوي -؛ يضع الحديث".

وله طريق آخر عن أبي هريرة؛ رواه الطبراني في "الأوسط"، وابن عساكر (٥ / ٢٠١ / ١) عن هشام بن عمار: حدثنا عبد الله بن يزيد البكري: حدثنا أبو غسان المدني قال: سمعت داود بن فراهيج يقول: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.
قلت: وداود هذا؛ ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه بعضهم، وقال ابن عدي:

"لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً، وله حديث فيه نكرة".
ثم ساق هذا من طريقين عن أبي غسان به.

٩٠٤٣٩ 4437

والبكري؛ ضعفه أبو حاتم وقال:
"ذهب الحديث".

وروى الخطيب (٢٨٧ / ١٢) عن أحمد بن الحصين: حدثنا رجل من أهل خراسان، عن محمد بن عبد الله العقيلي، عن الحسن بن علي مرفوعاً به.

وهذا إسناد ضعيف؛ العقيلي هذا؛ لم أعرفه.
والخراساني؛ لم يسم.

وأخرج الخطيب أيضاً (٣ / ٢٢٦) عن أبي سعيد العدوي: حدثنا خراش: حدثنا مولاي أنس بن مالك مرفوعاً به.
وهذا موضوع؛ آفته العدوي؛ وهو الحسن بن علي المتقدم.
وخراش؛ قال الذهبي:

"ساقط عدم، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب".
ثم روى بهذا الإسناد.
"ما ضاق مجلس بمتحابين".

٤٤٣٧ - (ما خففت عن خادمك من عمله؛ فهو أجر لك في موازينك يوم القيامة) .
ضعيف

قال في "الجامع": "رواه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي في "الشعب" من حديث عمرو بن حريث" وقال الهيثمي (٤ / ٢٣٩) :

"رواه أبو يعلى، وعمرو هذا؛ قال ابن معين: لم ير النبي - صلى الله عليه وسلم - فإن كان كذلك فالحديث مرسل ورجاله رجال الصحيح".

٩٠٤٤٠ 4438

وفي "التقريب": "عمرو بن حريث؛ مصري مختلف في صحبته، أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان، وقال ابن معين وغيره: تابعي وحديثه مرسل". قلت: فهو إذن ضعيف؛ لإرساله ولعدم تيقننا بصحبه.

والحديث أخرجه ابن حبان (١٢٠٤) من طريق أبي يعلى، وهذا في "مسنده" (١/ ٤٠٨ خ) و (٣/ ٥٠-٥١ ط) في "مسند عمرو بن حريث رجل آخر ذكره أبو خيثمة". من طريق أبي هاني: حدثني عمرو بن حريث به. ذكره. يعني أنه غير عمرو بن حريث الصحابي الذي أسند له - قبل ذلك - أحاديث صريحة في رؤيته للنبي - صلى الله عليه وسلم - وسماعه منه، بخلاف ذلك؛ فإنه ساق له هذا الحديث، وآخر في الاستيضاء بالقبط خيراً، وليس فيها ما يدل على صحبته، بل قد صرح البخاري وابن أبي حاتم بأن حديثه مرسل، خلافاً لما يشعر به صنيع أبي يعلى، بتخريجه إياه في "المسند"، وتبعه على ذلك تلميذه ابن حبان فأخرج هذين الحديثين في "صححه" من طريق شيخه أبي يعلى، وذلك من أوهامهما، وبخاصة ابن حبان؛ فإنه فرق بين عمرو بن حريث هذا وهو مدني مصري؛ فذكره في "التابعين" من "ثقاته" (٥/ ١٧٩)، وبين عمرو بن حريث الأول وهو مخزومي؛ فذكره في "الصحابة" (٣/ ٢٧٢) ! ٤٤٣٨ - (ما خلق الله من شيء؛ إلا وقد خلق له ما يغلبه، وخلق رحمته تغلب غضبه) .

منكر

أخرجه البزار (٣٢٥٥)، والحاكم (٤/ ٢٤٩)، والديلمي (٤/ ٣٥) عن أبي الشيخ معلقاً - ثلاثتهم -، عن عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غم بن

عون، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"هذا منكر، وابن كردم إن كان غير مضعّف، فليس بحجة".

قلت: لأنه مجهول الحال، وهذا هو الصواب فيه، وكلام الذهبي فيه غير مستقر، فبينما تراه هنا يقول: "فليس بحجة" - وهذا بالطبع لا ينافي جهالة حاله - إذا بنا تراه ينفي هذه الجهالة في "الميزان"؛ فيقول بعد أن ذكر أنه روى عنه جماعة سماهم ابن أبي حاتم: "فهذا شيخ ليس بواه، ولا هو مجهول الحال، ولا هو بالثبوت!" ثم تراه مع غموض مرماه في هذا الكلام، لا يستقر عليه في كتابه "الضعفاء"؛ فقد قال فيه: "مجهول".

فإن نحن حملنا قوله هذا على الجهالة الحالية، نافاه قوله الذي قبله: "ولا هو مجهول الحال!" وإن حملناه على الجهالة العينية كان أشد تناقضاً، وكان بعيداً عن الصواب؛ لأنه روى عنه جماعة كما تقدم عنه!

ولذلك كان الصواب ما جزمناه به؛ أنه مجهول الحال، وهو الذي يجنح إليه تأويل الحافظ في "اللسان" لقول أبي الحسن بن القطان في قول أبي حاتم فيه: "مجهول"؛ قال أبو الحسن:

"فانظر كيف عرفه برواية جماعة عنه، ثم قال فيه: مجهول. وهذا منه صواب".

٩٠٤٤١ 4439

قال الحافظ: "يعني مجهول الحال". ثم قال الحافظ:

"وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: كان يخطيء. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على حديثه". وهذا معناه أنه معروف عندهما بالخطأ والتفرد المنبئ عن الضعف، والله أعلم.

٤٤٣٩ - (ما خلا يهودي بمسلم؛ إلا حدث نفسه بقتله) (١) .

ضعيف
رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢/٢٣٦) : أخبرنا موسى (يعني: ابن جعفر أبو القاسم الخراز) : أخبرنا علي بن الجعد، عن الأثجعي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. ورواه ابن مردويه في "تفسيره" من وجهين آخرين عن يحيى به، كما في "تفسير ابن كثير" وقال:
"وهذا حديث غريب جداً".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ آفته يحيى بن عبيد الله، وهو ابن عبد الله بن موهب؛ قال الحافظ:
"متروك، وأخفش الحاكم فرماه بالوضع".

وأخرجه الخطيب (٣١٦ / ٨) من طريق خالد بن يزيد بن وهب بن جرير: حدثني أبي يزيد بن وهب: حدثني أبي وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه جرير ابن حازم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به. وقال:
"غريب جداً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة، ومن حديث جرير ابن حازم عن ابن سيرين، لم أكتبه إلا من حديث خالد بن يزيد عن وهب بن جرير".

(١) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا المتن بخطه كملاحظة له: "فقه السيرة (٣٤٤) ."

٩٠٤٤٢ 4440

قلت: ذكره في ترجمة خالد بن يزيد هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي "الميزان" ذكره في: "خالد بن يزيد.. بالباء الموحدة والراء؛ وقال:
"عن أبيه، أتى بخبر منكر، وقيل: ابن يزيد".
وأظنه يعني هذا.
وأبوه؛ لم أجد له ترجمة.

٤٤٤٠ - (ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٦١ من ترتيبه) ، ومن طريقه أبو نعيم (٨ / ١٢٩) ، عن بشر بن يحيى المروزي: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم، عن الشعبي، عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن الشعبي إلا ليث ولا عنه إلا فضيل، تفرد به بشر".
قلت: لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (١ / ١ / ٣٧٠) :
"سمع منه أبي بالري وهو حاج، وسمعتة يقول: كان صاحب رأي".
ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير ليث وهو ضعيف؛ وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٢ / ٢٥٤) . وأما المنذري فقال في "الترغيب" (١ / ٢١٩) :

"وفي إسناده بقية!" وهو وهم كما ترى.

(تنبيه) : زاد أبو نعيم: "ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران".

٩٠٤٤٣ 4441

٤٤٤١ - (ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم؛ إلا استجيب له) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٤ / ٤٧) من طريق محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري: سمعت أبا بكر محمد بن إدريس: سمعت عبد الله بن الزبير

٩٠٤٤٤ 4442

قلت: وهذا موضوع؛ المتهم به الأنصاري هذا؛ كما في "الميزان" و"اللسان".

٤٤٤٢ - (ماذا في الأمرين من الشفاء: الصبر والثفاء) .
ضعيف

أخرجه البيهقي (٣٤٦ / ٩) من طريق الحسن بن ثوبان الهمداني، عن قيس بن رافع الأشجعي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد رجاله موثقون؛ إلا أنه مرسل؛ الأشجعي هذا تابعي وثقه ابن حبان والحاكم، قال الحافظ:
"وهم من ذكره في الصحابة".

٩٠٤٤٥ 4443

٤٤٤٣ - (ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي؛ إلا ما كان من زيد؛ فإنه لم يبلغ كل ما فيه) .
موضوع

أخرجه ابن سعد (٣٢١ / ١) : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عمير الطائي - وكان
يتيم الزهري - . قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي: أخبرنا عبادة الطائي، عن أشياخهم قالوا: فذكره مرفوعاً. وفيه قصة.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته محمد بن عمر؛ وهو الواقدي كذاب.
وابن أبي سبرة وابن السائب؛ متروكان.

وأبو عمير الطائي؛ لم أعرفه، ومثله عبادة الطائي، ولعلهما واحد، وقع في الطريق الأولى مكنياً، وفي الأخرى مسمى، وبهذه الكنية
عزاه في "الجامع" لابن سعد، لكن وقع في "شرحه" مسمى "عمير الطائي" فالله أعلم. وقال المناوي:
"لم أره في الصحابة".

٩٠٤٤٦ 4444

وأقول: الظاهر أنه ليس صحابياً، وحسبه أن يكون من أتباعهم، بل أتباع أتباعهم؛ لأنه وصف في السند بأنه يتيم الزهري، فإذا كان
الزهري تابعياً صغيراً، فيتيمه لا يكون إلا تابع تابعي كما هو الظاهر.

ثم إن الحديث على ظلمة إسناده فهو من مسند "الأشياخ" وليس من مسند "الطائي"؛ كما توهم السيوطي.

٤٤٤٤ - (ما زان الله العباد بزينة أفضل من زهادة الدنيا وعفاف في بطنه وفرجه) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٧٧ / ٨) ، وعنه الديلمي معلقاً (٤٥ / ٤) من طريق عبد الله بن المبارك، عن الحجاج بن أرطاة، عن
مجاهد، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث الحجاج بن أرطاة وابن المبارك؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو ضعيف؛ لعنعة الحجاج؛ فإنه مدلس.

ومن دون ابن المبارك؛ لم أعرفهم.

قلت: وقد روي مرسلًا، أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ١٤٤) من طريق عقبة بن سالم البجلي، عن العلاء بن سليمان، عن
أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً.

ومع إرساله؛ فالعلاء منكر الحديث؛ كما قال ابن عدي وغيره.

وعقبة بن سالم البجلي؛ لم أجد من ترجمه.

٩٠٤٤٧ 4445

٤٤٤٥ - (ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحى من السماء) .
 ضعيف
 أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢ / ١ / ٢٨١) ، والطبراني في "الأوسط" (٣٣٦) ، والخطيب (١٢ / ٣٦٤) عن عبد الكريم بن روح ،
 عن أبيه عن جده عنبة بن سعيد ، عن جدته أم عياش مرفوعاً . وقال :
 "لا يروى عن أم عياش إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الكريم".
 قلت : وهو ضعيف ، وأبوه روح بن عنبة ، وجده عنبة بن سعيد بن أبي عياش ؛ مجهولان كما في "التقريب".

٩٠٤٤٨ 4446

٤٤٤٦ - (ما زويت الدنيا عن أحد إلا كانت خيرة له) .
 ضعيف جداً
 أخرجه الديلمي (٤ / ٥٠) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ٤٠٧) عن أحمد بن عمار بن نصير - أخو هشام بن عمار - : حدثنا مالك ،
 عن نافع ، عن ابن عمر رفعه .
 قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن عمار هذا ؛ قال الدارقطني :
 "متروك".

٩٠٤٤٩ 4447

٤٤٤٧ - (ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا مساجدهم) .
 ضعيف
 رواه ابن ماجه (١ / ٢٥٠) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١ /) ، ومن طريقه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ٢٩) ، وأبو نعيم في "الحلية"
 (٤ / ١٥٢) عن جبارة بن المغلس : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب
 مرفوعاً . وقال أبو نعيم :
 "غريب من حديث عمرو وأبي إسحاق تفرد به عنه عبد الكريم".

٩٠٤٥٠ 4448

قلت : قال ابن حبان :
 "مستقيم الحديث" ، لكن أبو إسحاق - وهو السبيعي - ؛ مدلس مختلط .
 وجبارة بن المغلس ؛ ضعيف كما في "التقريب" ، وبه فقط أعله البوصيري في "الزوائد" وقال (٥٠ / ١) : "وقد اتهم".
 وأخرج أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٥٦ / ٢) عن علي بن معبد قال : حدثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ، عن معتمر
 بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي حصين . عن ابن عباس قال :
 "ما كثرت ذنوب قوم إلا زخرفت مساجدهم ، وما زخرفت مساجدها إلا عند خروج الدجال".
 وهذا مع وقفه ضعيف ؛ لاختلاط ليث بن أبي سليم .
 وروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد قال : حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين قال : يقال :
 "إذا ساء عمل الأمة زينوا مساجدهم".

قلت : وهذا مع كونه مقطوعاً ؛ فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ؛ لم أعرفه .
 ٤٤٤٨ - (ما سبحت ولا سبج الأنبياء قبلي بأفضل من : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) .
 ضعيف

أخرجه الديلمي (٣٤ / ٤) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم المؤدب: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب: حدثنا موسى بن إسحاق: حدثنا أبي: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه.

٩٠٤٥١ 4449

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن حمدان الجلاب، وابن إبراهيم المؤدب؛ لم أعرفهما. وموسى بن إسحاق، هو ابن موسى الأنصاري الخطمي، ثقة صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١٣٥ / ١ / ٤) ، وله ترجمة جيدة في "تاريخ بغداد" (١٣ / ٥٢-٥٤) . وأبوه؛ ثقة من شيوخ مسلم، ومن فقه من رجال الشيخين.

٤٤٤٩ - (ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا واحد، يا ماجد! لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي؛ إلا رأيته) ضعيف

رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٧١ / ٢) عن الفضل بن محمد بن الفضل ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي: حدثني أبي: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً.

أورده في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى المحجوري الدمشقي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإنما ساق عنه هذا الحديث بسنده عن الفضل.

والفضل هذا؛ لعله ابن محمد بن الفضل أبو القاسم التاجر النيسابوري؛ قال الحاكم:

"أصيب بعقله في أواخر عمره. توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة".

وأبوه؛ لعله محمد بن الفضل بن العباس، قال الذهبي:

"لا أعرفه".

٩٠٤٥٢ 4450

٤٤٥٠ - (ما شد سليمان طرفه إلى السماء تخشعاً حيث أعطاه الله عز وجل ما أعطاه) . ضعيف

رواه أبو سعيد الأشج في "حديثه" (٢٢١ / ١) : حدثنا ابن إدريس،

٩٠٤٥٣ 4451

عن عبد الرحمن بن زياد، عن سمع عبد الله بن عمرو يقول مرفوعاً. ورواه ابن عساكر (٧ / ٢٩٤ / ١) من طريق أبي سعيد. ثم رواه من طريق أخرى؛ عن عبد الرحمن بن زياد، عن سلامان (كذا) ابن عامر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. ثم رواه من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن سلامان بن عامر، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو الإفريقي؛ قال الحافظ: "ضعيف في حفظه".

قلت: وقد اضطرب في إسناده كما ترى، لكن إسماعيل بن عياش في الطريق الأخيرة ضعيف هنا.

٤٤٥١ - (ما صام من ظل يأكل لحوم الناس) (١) .

ضعيف

رواه الطيالسي (١ / ١٨٨) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٠٩) ، وابن أبي شيبه في "المصنف" (٣ / ٤) ، والضياء في "المنتقى من

مسموعاته بمرو" (٢ / ٩٨) ، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس مرفوعاً. وفيه عند الطيالسي قصة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبان. والربيع بن صبيح؛ صدوق سيء الحفظ.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - ملاحظة لنفسه فوق هذا المتن: "إتحاف (٤ / ٢٤٧) ، منشور (٦ / ٩٦) " . (الناشر) .

٩٠٤٥٤ 4452

٤٤٥٢ - (ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً؛ إلا أتاهاهم الله برزق) .

ضعيف
رواه أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٣٧٠) ، وابن شاهين في "الترغيب" (ق ٣٢٢ / ١) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" كما في "الآلئ" (٢ / ٧٣) من طرق عن عبد بن سليمان، عن أبي رجاء الجزري، عن فرات بن سليمان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البيهقي: "إسناده ضعيف".

قلت: وعلته أبو رجاء الجزري - واسمه محرز بن عبد الله -؛ فإنه وإن كان ثقة عند أبي داود وابن حبان أيضاً؛ إلا أن هذا قد وصفه بالتدليس فقال:

"يعتبر بحديثه ما بين فيه السماع عن مكحول وغيره".

قلت: ولم يبين السماع - كما ترى -، فهو العلة.

وهذا لا ينافي قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٥٦) :

"رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا".

وذلك؛ لأن ثقة رجال السند لا تستلزم صحته كما نهينا على ذلك مراراً؛ خلافاً لغفلة بعضهم عن ذلك؛ كالمناوي وغيره كما يأتي. (تنبيه هام) : لقد تناقض ابن حبان في الجزري هذا، فأورده في "الضعفاء" أيضاً (٣ / ١٥٨) بكنيته هذه: أبي رجاء الجزري، وقال: "شيخ يروي عن فرات بن السائب وأهل الجزيرة المناكير الكثيرة التي لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وهو الذي روى عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر ...!"

قلت: فذكر الحديث، وساق إسناده فقال: أخبرناه محمد بن المسيب قال:

حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عبد بن سليمان، عن أبي رجاء، عن فرات بن السائب به.

ومع هذا التناقض ففيه أمران:

الأول: قوله في الإسناد: "فرات بن السائب"؛ شاذ مخالف للطرق المشار إليها عن عبد بن سليمان؛ فإن فيها: "فرات بن سليمان" كما رأيت، ومن تلك الطرق رواية ابن شاهين: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي: حدثنا أبو سعيد الأشج به.

وإبراهيم هذا؛ قال في "الميزان" وأقره في "اللسان":

"لا بأس به".

وتابعه محمد بن عبد الله بن نمير، وهو ثقة من رجال الشيخين، فقال أبو يعلى: حدثنا ابن نمير: أخبرنا عبد بن سليمان.

وتابعهما أبو الخطاب زياد بن يحيى، وهو ثقة من رجالهما أيضاً، وهو في رواية البيهقي.

فاجتماع هؤلاء الثقات الثلاثة على أنه فرات بن سليمان يدل على شذوذ وخطأ من قال في رواية ابن حبان "فرات بن السائب"، ولعل ذلك من شيخه محمد بن المسيب؛ فإنه وإن كان مذكوراً في "تذكرة الحفاظ"، فإنه لم يحك فيه توثيقاً صريحاً. والله أعلم.

والأمر الآخر: أنه إن كان راوي هذا الحديث فرات بن السائب فلا يجوز تعصيب الجناية في هذا الحديث بمن دونه؛ لأن الفرات هذا شديد الضعف عند ابن حبان؛ فقد قال في ترجمته من "الضعفاء" (٢ / ٢٠٧) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار".

ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:

"ليس حديثه بشيء".

والخلاصة: أن ابن حبان أخطأ مرتين:

الأولى: تفريقه بين الجزري المسمى، والجزري المكني، وهما واحد!

والأخرى: إعلاله الحديث بالجزري المكني، وحقه أن يعله بشيخه فرات بن السائب كما وقع عنده.

ومن الغريب أن لا يتنبه لهذا الخطأ رجلان:

الأول: الذهبي؛ فإنه أورد الجزري المكني في "ميزانه"، وساق تحته كلام ابن حبان في تخريجه مع الحديث ونسبته لفرات إلى السائب!

فكأنه نسي أنه أورد في "الكشف": محرز بن عبد الله أبو رجاء الجزري؛ وقال فيه: "ثقة". وقد تنبه لذلك الحافظ ابن حجر في "التجريد" الذي وضعه في آخر "اللسان":

"أبو رجاء الجزري، اسمه محرز بن عبد الله الأموي مولاهم، عن مكحول، وعنه أبو معاوية والمجاري؛ وثقه أبو حاتم".

والرجل الآخر: المناوي؛ فإنه تعقب السيوطي وقد عزاه للحكيم الترمذي فقط بأن فيه أبا رجاء الجزري، ونقل خلاصة كلام الذهبي

في "الميزان"، وزاد عليه أن فيه فرات بن السائب ونقل تضعيفه عن جمع، ثم قال:

"وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز، مع أن أبا يعلى والبيهقي خرجاه باللفظ المذكور عن ابن

عمر، قال الهيثمي: "ورجاله وثقوا"، فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه مع وجوده لذينك وصحة سندهما من ضيق العطن!"

٩٠٤٥٥ 4453

أقول: من الواضح أن المناوي لم يقف على إسناد أبي يعلى والبيهقي، وإلا لما فرق بين إسنادهما وإسناد الحكيم؛ فإنه عندهما من طريق

أبي رجاء الجزري أيضاً، وهو علة الحديث عنده! ثم زاد ضعفاً على إباله، فصحح إسنادهما اعتماداً على قول الهيثمي المذكور! وقد نبهنا

قريباً على أنه لا يعني الصحة.

ثم رجع المناوي إلى الصواب في "التيسير" فقال:

"إسناده ضعيف"، ولم يزد.

وجملة القول؛ أن علة الحديث إنما هي عننة الجزري هذا، ولولاها لكان الحديث عندي جيداً، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٤٤٥٣ - (ما صلت امرأة صلاة أحب إلى الله من صلاتها في أشد بيتها ظلمة) .

ضعيف

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" رقم (١٦٩١) ، والبيهقي في "السنن" (٣ / ١٣١) ، والديلمي (٤ / ٤٣) عن إبراهيم بن مسلم الهجري،

عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ الهجري؛ قال الحافظ:

"لين الحديث، رفع موقوفات".

قلت: وهذا من تلك الأحاديث الموقوفة التي رفعها في بعض الأوقات؛ فقد رواه جعفر بن عون عنه به موقوفاً على ابن مسعود. أخرجه

البيهقي.

وتابعه زائدة، عن إبراهيم به. أخرجه الطبراني (٣ / ٣٦ / ١) .

ورواه أبو عمرو الشيباني عن ابن مسعود موقوفاً. أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٣٨٤) ، وسنده صحيح.

٩٠٤٥٦ 4454

وقد صح الحديث من طريق أخرى؛ عن أبي الأحوص به مرفوعاً بلفظ آخر، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٥٧٩) .

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية عبد الله بن جعفر: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "إن أحب صلاة تصلها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة".
أخرجه ابن خزيمة (١٦٩٢) وأشار إلى تضعيفه بقوله:
"وفي القلب منه رحمه الله".

يعني عبد الله بن جعفر هذا؛ وهو أبو جعفر المديني والد علي بن المديني، وقد ضعفوه، ومنهم ابنه علي هذا، وكفى بذلك دليلاً على شدة ضعفه، ولهذا قال النسائي:
"متروك الحديث".

قلت: فثله لا يستشهد به، لا سيما والأرجح في حديث ابن مسعود الوقف، وقد كنت ملت إلى تحسينه بمجموع الطريقين فيما علقته على "صحيح ابن خزيمة"، والآن تبين لي خلافه لاضطراب المهجري في رفعه، وقصور الطريق الأخرى عن الشهادة له، والله أعلم.
٤٤٥٤ - (ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار) .
ضعيف (١) .

أخرجه أحمد (٢٢٤ / ٣) عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزيرة الأنصاري: أنه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعل يقول: سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لجبريل عليه السلام:
"ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط؟" قال: فذكره.

(١) ثم وجد له الشيخ - رحمه الله - طريقاً أخرى وشاهداً، فخرجه في "الصحيحة" (٢٥١١) .

٩٠٤٥٧ 4455

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: جهالة حميد هذا؛ قال في "التعجيل":
"لا يدري من هو؟".

والأخرى: إسماعيل بن عياش؛ في روايته عن المدنيين ضعف، وهذا منها.

٤٤٥٥ - (ما ضحك مؤمن [ملبياً] حتى تغرب الشمس؛ إلا غربت بذنوبه حتى يعود كما ولدته أمه) .
ضعيف

رواه العسكري في "تصحيفات المحدثين" (٣١٦ / ١) ، والخطيب في "الموضح" (٩١-٩٣) ، والضياء في "المختارة" (١ / ٤٥) من طريق الطبراني بسنده، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه مرفوعاً. وقال الضياء:
"عاصم بن عبيد الله؛ قد تكلم فيه غير واحد من العلماء، وقد صحح الترمذي حديثه في الترويح على نعلين، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه".
وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف".

وقد اضطرب في إسناده؛ فرواه مرة هكذا، ومرة قال: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن جابر بن عبد الله به نحوه.
أخرجه ابن ماجه (٢١٧ / ٢) ، وتما في "الفوائد" (١ / ٢٦٦) (رقم ٢٥٩٧ - نسختي) ، وابن عدي (٢ / ٢١٠) .

٩٠٤٥٨ 4456

٤٤٥٦ - (ما ضرب على مؤمن عرق قط؛ إلا حط الله عنه به خطيئة، وكتب له حسنة، ورفع له درجة) .
ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "الكفارات" (٢ / ٨٤) ، والدولابي (١٦٧ / ٢) ، وابن شاهين في "الترغيب" (٢ / ٣١٣) ، والطبراني في "الأوسط" (٦٧ / ١ من ترتيبه) ، والحاكم (٣٤٧ / ١) ، والديلمي (٣٦-٣٧) عن عمران، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن سالم،

عن عائشة مرفوعاً. وقال الطبراني:
 "لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمران".
 قلت: وهو عمران بن زيد أبو يحيى الملائي؛ وهو لين؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، وأورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:
 "لينه ابن معين". وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٣٥٨) عن أبيه:
 "هذا إسناد مضطرب، وعمران كوفي ليس بالقوي، يكتب حديثه".
 وإذا عرفت ما تقدم من أقوال الأئمة يتبين لك تساهل المنذري (٤/ ١٥٠ / ٤٠)، ومتابعة الهيثمي إياه (٢/ ٣٠٤)، بقولهما:
 "رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن!"
 ونحوه قول الحافظ في "الفتح" (١٠/ ١٠٥):
 "... وسنده جيد!"
 والحديث في "الصحيحين" من طرق عن عائشة بألفاظ؛ ليس فيها هذا اللفظ، وقد ذكر طائفة منها المنذري (٤/ ١٤٨ / ٢٨). وانظر
 إن شئت "صحيح مسلم" (٨/ ١٤-١٥).

٩٠٤٥٩ 4457

٤٤٥٧ - (ما طهر الله كفا فيها خاتم من حديد).
 ضعيف جداً
 رواه البزار (٢٩٩٣)، والبخاري في "التاريخ" (٤/ ١ / ٢٥٢)، والطبراني في "الأوسط" (٤٠٧ - حرم)، وعنه ابن منده في "المعرفة" (٢/ ١٦٠ / ٢) عن عباد بن كثير الرملي، عن شمسية بنت نهبان، عن مولاها مسلم بن عبد الرحمن قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبايع النساء يوم الفتح على الصفا، فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل فأبأن يبايعها حتى ذهب فغيرت يدها بصفرة، وأتاه رجل في يده خاتم من حديد، فقال: فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، شمسية بنت نهبان؛ لا تعرف.
 وعباد بن كثير الرملي، وثقه بعضهم، لكن قال البخاري:
 "فيه نظر". وقال النسائي:
 "ليس بثقة". وقال الحاكم:
 "روى أحاديث موضوعة".

٩٠٤٦٠ 4458

٤٤٥٨ - (ما ظهر أهل بدعة قط؛ إلا أظهر الله فيهم حجة على لسان من شاء من خلقه).
 ضعيف جداً
 أخرجه الديلمي (٤/ ٣٦) عن سليم بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رفعه.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته سليم هذا؛ قال ابن معين:
 "جهمي خبيث". وقال النسائي:
 "متروك الحديث". وقال أحمد:
 "لا يساوي حديثه شيئاً".

٩٠٤٦١ 4459

٤٤٥٩ - (ما عال من اقتصد).
 ضعيف

رواه أحمد (١/ ٤٤٧) ، والهيثم بن كليب في "مسنده" (٢/ ٧٩) ، والقضاعي (٢/ ٦٦) ، والبيهقي في "الشعب" (٢/ ٢٨٠ / ١) عن سكين بن أبي الفرات العبد ي - هو ابن عبد العزيز - : أخبرنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣/ ٦٤ / ٢) .

قلت: وهذا سند ضعيف؛ من أجل الهجري هذا؛ فإنه لين الحديث. ثم رواه الطبراني (٣/ ١٧١ / ٢) ، وابن عدي (١/ ١١٥) ، والبيهقي عن خالد ابن يزيد عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا ضعيف أيضاً لانقطاعه؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس. وخالد بن يزيد؛ هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي؛ قال الحافظ: "ضعيف مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين".

٩٠٤٦٢ 4460

٤٤٦٠ - (ماعام بأمطر من عام، ولا هبت جنوب إلا سال واد) . ضعيف أخرجه البيهقي (٣/ ٣٦٣) ، عن إبراهيم بن مكتوم: حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير إبراهيم بن مكتوم - وهو بصري -؛ ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١ / ١٣٩) من رواية موسى بن إسحاق الأنصاري فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأعله البيهقي بالوقف فقال: "كذا روي مرفوعاً بهذا الإسناد، والصحيح موقوف".

٩٠٤٦٣ 4461

ثم ساقه من طريق أخرى عن الركين، عن أبيه، عنه قال: "ما عام بأكثر مطراً من عام، ولكن الله يحوله كيف يشاء". وعن ابن عباس نحوه. وروى الطبراني في "الكبير" (٢/ ١٢٧) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر: أخبرنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن الفضل بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "ما حركت الجنوب بعده من مطر وادي إلا أسالته". كذا وقع فيه! وهو غير واضح المعنى، ولفظه في "مجمع الزوائد" (٢/ ٢١٦-٢١٧) : "... قعرة من قعر واد ...". وقال: "والفضل بن عطاء؛ لم أجد من ترجم له". وعلي بن ثابت؛ هو الجزري، صدوق ربما أخطأ. ٤٤٦١ - (ما عبد الله عز وجل بمثل الفقه في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه) .

رواه الدارقطني (٣٢٢) ، وأبو نعيم (٢/ ١٩٢) ، وأبو مطيع المصري في "مجلس من الأمالي" (٥٣-٥٤) عن يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٠ / ٢ / ٢) ، والآجري كما في "الكواكب الدراري" (١ / ٢٩ / ١) ، والخطيب (٥ / ٤٣٦ - ٤٣٧) ، وكذا الرافي

٩٠٤٦٤ 4462

في "تاريخ قزوين" (٣ / ٧٢ و ٤ / ٧٨) الفقرة الأولى فقط، وقال أبو نعيم: "تفرد به يزيد بن عياض".

قلت: كذبه مالك وغيره؛ كما في "التقريب".

والفقرة الأولى منه أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١ / ٧٩) من طريق يوسف بن خالد السمطي: حدثنا مسلمة بن قعنب عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

ويوسف هذا ضعيف جداً؛ قال الحافظ:

"تركوه، وكذبه ابن معين".

وأخرجه ابن حبان في "الثقات" (٢ / ٨٧) عن وكيع، عن ياسين، عن عبد القوي، عن مكحول مرسلًا.

قلت: وياسين؛ هو ابن معاذ الزيات؛ متروك أيضاً.

ورواها الرافي في "تاريخ قزوين" (٤ / ١٤٥) من طريق يزيد بن جعدة، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة به.

وابن جعدة هذا؛ أورده البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٤٦٢ - (ما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر، ولا في الأرض شيطان إلا وهو يفرق من عمر) .
موضوع

رواه ابن شاهين في "السنة" (رقم ٣٧ - منسوختي) ، وابن عدي (٣٢٥ / ١) ، وابن عساكر (١٣ / ٣ / ٢) عن موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً. أورده ابن عدي في ترجمة موسى هذا - وهو الصنعاني - في جملة أحاديث له؛ ثم قال:

٩٠٤٦٥ 4463

"لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت، وكلها بواطيل".

وفي ترجمته من "الميزان":

"ليس بثقة؛ فإن ابن حبان قال فيه: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير. وقال ابن عدي: منكر الحديث".

قلت: ومع هذا فقد سود السيوطي بهذا الحديث كتابه "الجامع الصغير"، وتعقبه المناوي بما سبق عن ابن عدي وابن حبان، وقد اقتصر السيوطي في عزوه على ابن عدي فقط؛ مع أن سياق الحديث لابن عساكر! وهو عند ابن عدي بتقديم الجملة الأخرى على الأولى.

٤٤٦٣ - (ما قبض الله علماً إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد ثلثته إلى يوم القيامة) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٤ / ٣٥) من طريق سعيد بن سنان، عن حدير بن كريب، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته سعيد بن سنان - وهو أبو مهدي الحمصي -؛ قال الحافظ:

"متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".

والحديث عزاه السيوطي للسنجزي في "الإبانة"، والموهبي في "العلم" عن ابن عمر. فقال المناوي:

"ورواه عنه أيضاً أبو نعيم، وسنده ضعيف، لكن له شواهد".

كذا قال! ولا أعلم له شاهداً واحداً في معناه على كثرة الأحاديث الواردة في فضل العلماء، ثم إن اقتصاره على التضعيف فقط لإسناده قصور بين، بعد أن عرفت أن راويه متهم!

٩٠٤٦٦ 4464

٤٤٦٤ - (ما كان بين عثمان ورقية، وبين لوط من هاجر) (١) .
موضوع

رواه ابن عساكر (١١ / ٨٠ / ١ و ١٤ / ٣١٦ / ٢) عن عثمان بن خالد: حدثني عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ عثمان هذا هو العثماني الأموي، قال البخاري:
"ضعيف عنده مناكير". وقال أبو حاتم:
"منكر الحديث".
وقال الحاكم وأبو نعيم:

"حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة".
قلت: وهذا من موضوعاته الظاهرة الوضع؛ كما لا يخفى.
ومن طريقه رواه الطبراني في "الكبير" (٢) كما في "مجمع الزوائد" (٩ / ٨١) وقال:
"وهو متروك".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن: "انظر: صحيحهما الله".
قلت: يشير إلى حديث رواه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٣١١) . (الناشر) .
(٢) قال الطبراني في "معجمه" (٥ / ١٤٠) - بعد روايته -: "يعني أنهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة". (الناشر) .

٩٠٤٦٧ 4465

٤٤٦٥ - (ما كانت نبوة قط إلا تبعها خلافة، ولا كانت خلافة قط إلا تبعها ملك، ولا كانت صدقة [قط] إلا كان مكساً) .
ضعيف
رواه ابن عساكر (٩ / ٤٨٥ / ٢) عن ابن طهمان، وهذا في "مشيخته"

٩٠٤٦٨ 4466

(١ / ٢٤٠ / ٢) عن عباد بن إسحاق، عن عبد الملك بن عبد الله بن أسيد، عن أبي ليلى الحارثي، عن سهل بن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن سهل مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو ليلى هذا - وهو الخراساني -؛ مجهول.
ومثله ابن أسيد؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٣٥٤-٣٥٥) من رواية عباد هذا، ولم يزد!
وعباد؛ اسمه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو صدوق.
٤٤٦٦ - (ما لقي الشيطان عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه) .
منكر

رواه ابن عساكر (١٣ / ٣ / ٢) عن الفضل بن موفق: أخبرنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن سالم عن سديسة، عن حفصة مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ علته الفضل هذا؛ قال أبو حاتم:
"كان شيخاً صالحاً، ضعيف الحديث".

والحديث بهذا اللفظ منكراً، والصحيح فيه ما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث سعد بن أبي وقاص: "يا ابن الخطاب! ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك".

٩٠٤٦٩ 4467

٤٤٦٧ - (ما مطر قوم قط إلا برحمته، ولا ققطوا إلا بسخطه) .

ضعيف جداً

أخرجه تمام في "الفوائد" (٢٥٥ / ٢) عن جميع، عن أبي راشد التنوخي، عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ جميع هو ابن ثوب السلمي؛ قال البخاري: "منكر الحديث". وكذا قال الدارقطني وغيره. وقال النسائي:

٩٠٤٧٠ 4468

"متروك الحديث".

٤٤٦٨ - (ما من أحد من أصحابي يموت بأرض؛ إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٨٦٤) ، وابن عساكر (١٩٢-١٩٤ / ٢ / ١) والرافعي في "تاريخ قزوين" (٣٦ / ٤) ، والبغوي في "التفسير" (٧ / ٣٢٧) وفي "شرح السنة" (١٤ / ٧٢) من طرق عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة، عن عبد الله ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً، وضعفه المنذري بقوله:

"حديث غريب".

قلت: وعلته أبو طيبة هذا؛ قال الحافظ: "صدوق يهمل".

ولم يوثقه غير ابن حبان؛ ومع ذلك فقد قال فيه: "يخطئ ويخالف".

قلت: ومع ذلك أخرج له في "صحيحه"!

٩٠٤٧١ 4469

٤٤٦٩ - (ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه في بعض خلقه؛ غير أبي عبيدة بن الجراح) .

ضعيف

أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢٦٦ / ٣) عن المبارك بن فضالة، عن الحسن مرفوعاً. وقال:

"هذا مرسل غريب، ورواته ثقات".

كذا قال! وابن فضالة؛ مدلس وقد عنعنه.

٩٠٤٧٢ 4470

٤٤٧٠ - (ما من أحد من الناس أعظم أجراً من وزير صالح مع إمام يطيعه، يأمره بذات الله عز وجل) .

ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٦ / ٤) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٢٢٥ / ١) عن فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن فضالة ضعيف؛ كما جزم به الحافظ.

٩٠٤٧٣ 4471

٤٤٧١ - (ما من أحد يؤمر على عشرة فصاعداً لا يقسط فيهم؛ إلا جاء يوم القيامة في الأصفاد والأغلال) .
ضعيف
أخرجه الحاكم (٨٩ / ٤) عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن بشر بن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!"
وأقول: بشر بن سعيد هذا؛ لا يعرف، ويحتمل أنه الذي في "الجرح والتعديل" (١ / ١ / ٣٥٨) :
"بشر بن سعيد الكندي. روى عن أبي أمامة. روى عنه معاوية بن صالح".
فإن يكن هو؛ فهو مجهول.

٩٠٤٧٤ 4472

٤٤٧٢ - (ما من أحد يحدث في هذه الأمة حدثاً لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك) .
ضعيف
رواه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٠٥ / ٢-١) ، و"الأوسط" (٣٥٤٧) ، وابن عساكر (٢ / ٢٨٣ / ٢-١) عن خلف بن عمرو
العكبري: أخبرنا الحميدي: أخبرنا سلمة بن سيس الخياط المكي: حدثني بشر بن عبيد - وكان شيخاً

٩٠٤٧٥ 4473

قديماً - قال: كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا ضوضاء؛ فسمعت طاوساً يقول: ما هذا؟ فقالوا: قوم أخذهم ابن هشام في سبب
فطوقهم، فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.
قال بشر بن عبيد: فأنا رأيت ابن هشام حين عزل وأتاه عمال المدينة طوقوه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بشر بن عبيد أورده ابن حبان في "الثقات" فقال (١ / ٢٩) :
"يروى عن طاوس. روى عنه سليمان (كذا) بن سيس الخياط".
وليس بشر هذا بشر بن عبيد أبا علي الدارسي؛ هذا أعلى طبقة من ذاك، ثم ذاك ضعيف جداً، وهذا في عداد المجهولين ولعله لا يعرف
إلا في هذا الإسناد، وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف؛ كما نبهنا عليه مراراً.
وسلمة بن سيس؛ لم أعرفه، ووقع في "الثقات": "سليمان" كما سبق، وفي "المجمع": "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير سلمة
بن سيس، ووثقه ابن حبان".
٤٤٧٣ - (ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه الله عز وجل ثنتين وسبعين زوجة، ثنتين من الحور العين، وسبعين من ميراثه من
أهل النار، ما منهن واحدة إلا ولها قبل شهى، وله ذكر لا ينتنى) .
ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٩٣) ، ومحمد بن سليمان الربيعي في "جزء من حديثه" (٢ / ٢١٨) ، وابن عدي (٢ / ١١٣) عن خالد بن
يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ خالد بن يزيد هذا؛ ضعيف، واتهمه بعضهم بالكذب، وساق له الذهبي من مناكيره هذا الحديث.

٩٠٤٧٦ 4474

٤٤٧٤ - (ما أصر من استغفر؛ وإن عاد في اليوم سبعين مرة) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٣ / ١٦٠٨ / ١٧٩٧) : حدثنا محمد بن الفضل السقطي: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا أبو شيبه، عن
ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد؛ رجاله ثقات معروفون من رجال "التهذيب" غير محمد بن الفضل السقطي، ترجمه الخطيب في "التاريخ" (٣/ ١٥٣) برواية جمع من الثقات غير الطبراني وبعضهم من الحفاظ، ثم قال:

"وكان ثقة، وذكره الدارقطني فقال: "صدوق" مات سنة (٢٨٨) ". وقد روى له الطبراني في "معجمه الأوسط" أربعين حديثاً. وسعيد بن سليمان؛ هو الواسطي الثقة الحافظ من رجال الشيخين، لقبه (سعدويه) .

وأبو شيبة؛ هو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي الكوفي قاضي الري، وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان (٣٦٥ / ٦) وقول البخاري فيه: "لا يتابع في حديثه" ليس جرحاً ميبناً، وقد يعني به حديثاً معيناً فلا يضره، فقول الحافظ فيه: "مقبول"، تقصير ظاهر.

وابن أبي مليكة؛ اسمه عبد الله بن عبيد الله، ثقة فقيه من رجال الشيخين.

ثم شككت في كون أبي شيبة هذا هو سعيد بن عبد الرحمن المذكور، وذلك لأنهم وإن ذكروا له رواية عن ابن أبي مليكة؛ فإنهم لم يذكروا في الرواة عنه سعيد ابن سليمان الواسطي، بل ذكره الحافظ المزي في الرواة عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي قاضي واسط، فترجح عندي أنه هو صاحب هذا الحديث لغرابته، وكأنه لذلك سكت عنه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٣٥٩ / ٩٣٠) ولم يحسنه

٩٠٤٧٧ 4475

على الأقل، وتبعه على ذلك في "كشف الخفاء".

وعلى ذلك فإسناد الحديث ضعيف جداً؛ لأن إبراهيم هذا شديد الضعف متروك الحديث؛ كما قال النسائي وغيره، فهو لا يصلح شاهداً لحديث أبي بكر الصديق مرفوعاً بهذا اللفظ؛ أخرجه أبو داود والترمذي وضعفه. وفي إسناده مجهول العين كما بينته في "ضعيف أبي داود" (٢٦٧) رداً على ابن كثير في قوله: "فهو حديث حسن"، وتجراً الشيخ الرفاعي في "مختصر تفسير ابن كثير" كعادته فصحه بغير علم.

ثم رأيت الحديث في "مسند الفردوس" للدليهي (٢٠٨ / ٣) من طريق الفضل ابن العباس الحلبي: حدثنا سعدويه: حدثنا أبو شيبة به بلفظ:

"لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار".

فهذا اللفظ غير اللفظ الأول، مما يدل على ضعف أبي شيبة وأنه كان لا يحفظ ما يرويه.

ثم وجدت في بعض الأصول والتخرجات القديمة التي عندي أن أبا شيبة هذا هو الخراساني؛ وسيأتي مخرجاً برقم (٤٨١٠) .

٤٤٧٥ - (ما من إمام يغفو عند الغضب؛ إلا عفا الله عنه يوم القيامة) .
ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأشراف" (١ / ٧٦) عن فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول مرفوعاً مرسلًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرساله فيه ضعف الفرّج بن فضالة.

والعلاء بن الحارث؛ كان اختلط.

٩٠٤٧٨ 4476

٤٤٧٦ - (ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة يمرض؛ إلا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٨٢ - زوائده) : حدثنا يوسف ابن خالد: حدثنا أبي: حدثنا موسى بن عقبة: حدثني عبد الله بن

سلمان الأغر، عن أبيه: أن عبد الله بن عمرو قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يوسف بن خالد وهو السمّي؛ قال الحافظ:

"تركوه، وكذبه ابن معين". وقال الحافظ في "مختصر الزوائد" (١ / ٣٣٤) :

"ضعيف جداً".

فقول الهيثمي (٣٠٣ / ٢) :

"رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف".
فيه تساهل ظاهر. وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على "المختصر"
وأبوه خالد؛ ليس بالمشهور.

٩٠٤٧٩ 4477

٤٤٧٧ - (ما من أمير يؤمر على عشرة؛ إلا سئل عنهم يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه الطبراني (٣ / ١٥٠ / ١) ، وابن عدي (٢ / ١٣٥) عن رشدين ابن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف رشدين هذا، كما جزم به الهيثمي (٥ / ٢٠٨) والعسقلاني.

٩٠٤٨٠ 4478

٤٤٧٨ - (ما من أهل بيت تروح عليهم ثلاثة من الغنم؛ إلا باتت الملائكة تصلي عليهم حتى تصبح) .
موضوع

رواه ابن سعد (١ / ٤٩٦) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثني خالد

٩٠٤٨١ 4479

ابن إلياس، عن أبي ثفال، عن خالد مرفوعاً. ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي (٤ / ٢٢) .
ومحمد بن عمر؛ هو الواقدي كذاب.
وخالد بن إلياس؛ متروك الحديث.
٤٤٧٩ - (ما من أهل بيت عندهم شاة؛ إلا وفي بيتهم بركة) .
موضوع

رواه ابن سعد (١ / ٤٩٦) : أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا خالد بن إلياس، عن صالح بن نبهان، عن أبيه، عن أبي الهيثم بن التيهان
مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٦٨ / ٢) .
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ لما ذكرنا في الذي قبله.
وصالح بن نبهان؛ مولى التوأمة؛ ضعيف لاختلاطه.

٩٠٤٨٢ 4480

٤٤٨٠ - (ما من هل بيت واصلوا؛ إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الله عز وجل) .
ضعيف جداً

رواه الطبراني (٣ / ١١٦ / ٢) عن هشام بن عمار: أخبرنا إسماعيل ابن عياش: أخبرنا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي،
عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الوصافي هذا؛ متروك؛ كما قال النسائي وغيره، وقال ابن حبان:
"يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه

المتعمد له، فاستحق الترك".
وابن عياش؛ ضعيف في غير الشاميين، وهذا منه.
وهشام بن عمار؛ فيه ضعف أيضاً.
٤٤٨١ - (ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر؛ إلا استبشرت بذلك إلى منتهى سبع أرضين، ونفرت على ما حولها من البقاع، وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة؛ إلا تزخرت له الأرض).
ضعيف
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ١٠١٦)، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٢ / ٣١ / ١)، والرافعي في "تاريخ قزوین" (٤ / ١٦) من طريق موسى بن عبيدة: حدثني يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة وشيخه الرقاشي، وأعله الهيثمي (١٠ / ٧٩) بالأول منهما فقط! وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث.
وقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً، يرويه عبد المؤمن بن خلف: حدثنا ابن أبي سفيان: حدثنا سليمان بن داود الموصلي: حدثنا عيسى بن موسى، عن أنس به.
أخرجه الضياء المقدسي في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١٢ / ٢).
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً منهم؛ إلا أن سليمان بن داود الموصلي يحتمل أنه الجزري الرقي؛ فإنه من هذه الطبقة، فإن يكنه فهو متروك.
(تنبيه): ليس عند أبي الشيخ: "وما من عبد يقوم ... إلخ، وقد عزاه السيوطي إليه بتمامه نحوه، فلعله في مكان آخر منه.

ثم ذكر له الهيثمي شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بتقديم الجملة الأخرى على الأولى؛ وقال:
"رواه الطبراني؛ وفيه أحمد بن بكر الباسي؛ وهو ضعيف جداً".
قلت: وشيخه عنده (٣ / ١٢٣ / ١) محمد بن مصعب القرقيساني؛ صدوق كثير الغلط.
وروى ابن المبارك في "الزهد" (٤٠ / ٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (٥ / ١٩٧) عن عطاء الخراساني قال:
"ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض؛ إلا شهدت له بها يوم القيامة، وبكت عليه يوم يموت".
وهذا مقطوع، والخراساني؛ فيه ضعف.
٤٤٨٢ - (ما من رجل يصاب بشيء في جسده، فيتصدق به؛ إلا رفعه الله به درجة، وحط عنه به خطيئة).
ضعيف
أخرجه الترمذي (١٣٩٣)، وابن ماجه (٢ / ١٥٤)، وأحمد (٦ / ٤٤٨) من طريق أبي السفر قال:
دق رجل من قریش سن رجل من الأنصار، فاستعدى عليه معاوية، فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين! إن هذا دق سني، قال معاوية: إنا سنرضيك، وألح الآخر على معاوية، فأبرمه، فلم يرضه، فقال له معاوية: شأنك بصاحبك، وأبو الدرداء جالس عنده، فقال أبو الدرداء:
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (فذكره)، قال الأنصاري: أنت سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال:
سمعت أذناي، ووعاه قلبي، قال: فإني أذكرها له، قال معاوية: لا جرم لا أخيك، فأمر له بمال". والسياق للترمذي وقال:
"حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا أعرف لأبي السفر سمعاً من أبي الدرداء، واسمه سعيد بن أحمد، ويقال: ابن يحمى الثوري".
قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين، ولكنه لم يسمع من أبي الدرداء؛ كما قال الترمذي، بل قال الحافظ:
"وما أظنه أدركه؛ فإن أبا الدرداء قديم الموت".
وروى عمران بن ظبيان، عن عدي بن ثابت قال:

هشم رجل فم رجل على عهد معاوية، فأعطي ديته، فأبى أن يقبل حتى أعطي ثلاثاً، فقال رجل: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من تصدق بدم أو دونه كان كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق".

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٦٩ / ٦) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ٢٨٤ / ٦٨٦٩) من طريقين عن عمران بن ظبيان به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر؛ رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن ظبيان، وهو الحنفي الكوفي؛ مختلف فيه؛ فقال البخاري في "التاريخ" (٤٢٤ / ٢ / ٣) :

"روى عنه الثوري وابن عينة في الكوفيين، فيه نظر". وقال ابن أبي حاتم عن أبيه (٣ / ١ / ٣٠٠) :

"يكتب حديثه". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١٢٤ / ٢) :

"كان ممن يخطيء، لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار". وقال يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٩٨ / ٢) :

"ثقة من كبراء أهل الكوفة، يميل إلى التشيع". وقال في مكان آخر (١٩٠ / ٢) :

"لا بأس به". وقال الذهبي في "المغني" :

"فيه لين". وقال الحافظ:

"ضعيف، رمي بالتشيع، تناقض فيه ابن حبان!"

كذا قال! وهو يعني أن ابن حبان أورده في "الثقات" أيضاً، وهذا وهم من الحافظ تبع فيه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٣٥ / ٢٢) ؛ فإنه قال: "وذكره ابن حبان في (الثقات) " كما تبعه من جاء بعده، وكذا المعلق على "تهذيب"، والمعلق على "مسند أبي يعلى"! والحقيقة أنه لم يتناقض؛ لأن الذي ذكره في "الثقات" (٢٣٩ / ٧) هو غير هذا؛ فإنه قال:

"عمران بن ظبيان أبو حفص المدني، مولى أسلم. روى عنه أهل المدينة. وهو خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى. مات سنة سبع وخمسين ومئة".

قلت: فهذا غير ذاك؛ كما هو ظاهر من كونه مدنياً، وخال إبراهيم بن أبي يحيى، وغير ذلك مما هو مشروح في "تيسير الانتفاع". وأزيد هنا فأقول:

إن الكوفي متأخر الوفاة عن هذا؛ فقد ذكر يعقوب بن سفيان (٢ / ٦٢٠) أن سماع سفيان منه سنة ثنتين وتسعين. والله أعلم. ومنه يتبين خطأ آخر للحافظ، وهو أنه نسب سنة الوفاة المتقدمة لعمران الكوفي! ولم يقع ذلك للحافظ المزي، وأما المعلق فقد استدرکها عليه عازياً لـ "ثقات ابن حبان!"

وشيء آخر لعله خطأ ثالث، وهو أنه نقل تضعيف ابن حبان مخالفاً للسياق المتقدم، فقال:

"قال ابن حبان في "الضعفاء" أيضاً: فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به!"

وإنما تحفظت بقولي: "لعله خطأ ثالث"؛ لأنني لست على يقين من صحة المنقول عن مطبوعة "الضعفاء"، فأخشى أن يكون وقع فيها شيء من الخطأ أو في أصلها. والله أعلم.

ثم رأيت المنذري قد أورد الحديث في "الترغيب" (٣ / ٢٠٧) من رواية أبي يعلى، وتبعه الهيثمي (٦ / ٣٠٢) وقالوا:

"ورواته رواية الصحيح غير عمران بن ظبيان"، وزاد الهيثمي:

"وقد وثقه ابن حبان، وفيه ضعف".

وبين هذا المنذري في آخر "الترغيب" (٤ / ٢٨٩) فقال:

"قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. ووثقه ابن حبان".

وهكذا نتابعوا جميعاً على نسبة توثيقه لابن حبان، حتى أُلقي في البال، لعله سقطت ترجمته من مطبوعة "الثقات"؛ فإنه من المستبعد جداً نتابع هؤلاء الحفاظ على هذا الخطأ الظاهر، فاللهم هداك!

هذا؛ وقد رأيت الدولابي قد أورد في كنى (أبي حفص) (١ / ١٥١) :

"عمر خال ابن أبي يحيى، مدني". ولم يزد.

وهكذا فيه (عمر) مكان (عمران) ، ولم يذكره بأي الاسمين أبو أحمد الحاكم في كتابه "الكنى والأسماء"، ولا الذهبي في "المقتنى". والله أعلم.
وقد صح الحديث مختصراً، فخرجه في "الصحيحه" (٢٢٧٣) من طرق.

٩٠٤٨٥ 4483

٤٤٨٣ - (ما من رجل يدعو الله بدعاء؛ إلا استجيب له؛ فإذا أن يعجل له في الدنيا، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل. قالوا: يا رسول الله! وكيف يستعجل؟ قال: يقول: دعوت ربي فما استجاب لي) (١) .
ضعيف بهذا السياق

أخرجه الترمذي رقم (٣٦٠٢) عن الليث بن أبي سليم، عن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال الترمذي:

"هذا حديث غريب من هذا الوجه".

قلت: وعلة الليث بن أبي سليم؛ فإنه ضعيف مختلط.

ثم أخرجه هو (٣٦٠٣) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١١) ، والحاكم (٤٩٧ / ١) ، وأحمد (٤٤٨ / ٢) عن عبيد الله بن وهب، عن أبي هريرة به مختصراً، وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي!

كذا قالوا! وعبيد الله هذا؛ قال الذهبي نفسه في "الميزان":

"قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير، لا يعرف. وذكره ابن حبان في (الثقات) ". وكذلك قال الشافعي:

"لا نعرفه". فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه؛ لما عرف من تساهله في ذلك.

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في "ضعيف الجامع" (ص: ٧٤٧) معلقاً عليه: "إنما أوردته هنا لأجل جملة الذنوب / وإلا؛ فسأره محفوظ، فانظر: "الصحيح" (٥٦٧٨، ٥٧١٤)".

لكن الشطر الثاني من الحديث له طريق آخر صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"لا يزال يستجاب للبعد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل، قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال: يقول: قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء".

أخرجه مسلم (٨ / ٨٧) عن أبي إدريس الخولاني عنه.

وأخرجه هو، والبخاري (٤ / ١٩٤) من طريق أبي عبيد مولى ابن أضره عنه مختصراً بلفظ:

"يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول: قد دعوت ربي فلم يستجيب لي".

وقال الترمذي (٣٣٨٤) :

"حديث حسن صحيح".

والشطر الأول منه؛ له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه؛ إلا أنه قال في الثالثة:

"وإما أن يصرف عنه من سوء مثلها. قالوا: إذن نكثر، قال: الله أكثر".

أخرجه أحمد (٣ / ١٨) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٧١٠) ، والحاكم (٤٩٣ / ١) وقال:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وهو كما قالوا.

٩٠٤٨٦ 4484

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٨) من طريق أخرى عن عبادة بن الصامت مرفوعاً نحو حديث أبي سعيد؛ إلا أنه لم يذكر الثانية وقال: "حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه". قلت: وسنده حسن.

٤٤٨٤ - (ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله؛ إلا آمنه الله من دخان النار يوم القيامة، وما من رجل تغبار قدميه في سبيل الله؛ إلا آمن الله قدميه من النار يوم القيامة) .
ضعيف جداً

أخرجه ابن عدي (١ / ٥٩) عن جميع بن ثوب: حدثني خالد ابن معدان، عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته جميع هذا؛ فإنه متروك؛ كما تقدم مراراً.

٩٠٤٨٧ 4485

٤٤٨٥ - (ما من شيء أقطع لظهر إبليس من عالم يخرج في قبيلة) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٢١ / ٤) عن موسى بن عمير، عن مكحول، عن وائلة مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته موسى بن عمير هذا؛ وهو القرشي مولا هم الأعمى؛ قال الحافظ: "متروك، وقد كذبه أبو حاتم".

٩٠٤٨٨ 4486

٤٤٨٦ - (ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً: يا جارة! هل مر بك اليوم رجل صالح صلى عليك أو ذكر الله؟ فإن قالت: نعم؛ رأت لها بذلك عليها فضلاً) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢١) من ترتيبه) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (١٧٤-١٧٥ / ٦) حدثنا أحمد بن القاسم: أخبرنا إسماعيل بن عيسى القناديلي: حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه، عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث صالح، تفرد به إسماعيل". قلت: ولم أجد له ترجمة. وصالح المري؛ ضعيف.

٩٠٤٨٩ 4487

٤٤٨٧ - (ما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول الحق) .
ضعيف

أخرجه البيهقي (٢ / ٤٥٣ / ٢) عن ثمر بن زياد: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: قيل: عن إبراهيم، عن عمرو بن دينار، عن طائوس، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . قال أبو علي: وليس بحفوظ. قلت: وإبراهيم بن يزيد؛ هو الخوزي؛ متروك الحديث.

ثم روى البيهقي (٢ / ٤٥٣ / ١) عن المغيرة بن سقلاب، عن معقل بن عبيد الله، عن عمرو، عن جابر مرفوعاً بلفظ: "ما من صدقة أفضل من قول". وقال:

"لم يتابع معقل بن عبيد الله عليه، ولا أعلم أحداً رواه عنه غير المغيرة بن سقلاب، وهو حراني؛ لا بأس به".

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (٣٨٧ / ١) وقال:
 "وهو منكر الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".
 وكذلك ضعفه الدارقطني، وقال علي بن ميمون الرقي:
 "لا يساوي بعة". وقال أبو حاتم:
 "صالح الحديث". وقال أبو زرعة:
 "لا بأس به". وقال أبو جعفر القيلي:
 "لم يكن مؤتمناً".

وأورده الذهبي في طالضعفاء والمتروكين" وقال:
 "تركه ابن حبان وغيره".
 ومعقل بن عبيد الله؛ من رجال مسلم، وقال الحافظ فيه:
 "صدوق يخطيء".

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠١ / ٧) عن سفيان بن عيينة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.
 فهو معضل.

وروى ابن أبي حاتم في "العلل" (٢٩١ / ٢) عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن سمرة مرفوعاً بلفظ: "... أفضل من صدقة اللسان.
 قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: الشفاعة يحقن بها الدم، وتجربها المنفعة إلى أحد، وتدفع بها الغرامة عن أحد"، وقال عن أبيه:

٩٠٤٩٠ 4488

"حديث منكر".

قلت: وأبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث.

٤٤٨٨ - (ما من عالم أتى باب سلطان طوعاً؛ إلا كان شريكه في كل لون يعذب به في نار جهنم) .
 ضعيف

أخرجه الديلمي (٢٥ / ٤) عن إبراهيم بن رستم، عن أبي بكر الفلسطيني، عن برد، عن مكحول، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
 قلت: وهذا سند ضعيف؛ مكحول لم يسمع من معاذ.

وأبو بكر الفلسطيني؛ لم أعرفه.
 وإبراهيم بن رستم؛ مختلف فيه.

٩٠٤٩١ 4489

٤٤٨٩ - (ما من عبد ابتلي في الدنيا بذنب، فالله أكرم وأعظم عفواً من أن يسأل عن ذلك الذنب يوم القيامة) .
 ضعيف

أخرجه ابن عساكر (٣٧٩-٣٨٠ / ١٠ - طبع المجمع) عن سودة بن أبي العالية: حدثنا أبو غانم قال:

بينما نحن عند الحسن إذ جاء بلال بن أبي بردة، فاستأذن على الحسن، فقال: ما لي وبلال؟! ثلاث مرات، قال: ائذن له، قال:
 فدخل بلال على الحسن، ولم يدخل من معه من الناس، فقعده مع الحسن على مجلسه، فسأله، ثم أخذ يد الحسن، فوضعها في حجره،
 وقال بلال: يا أبا سعيد! ألا أحدثك بحديث حدثني به أبي أبو بردة عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم
 -؟ قال: فذكره.

٩٠٤٩٢ 4490

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بلال بن أبي بردة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، وكان قاضياً على البصرة، غير محمود في حكمه.

وأبو غانم؛ اسمه يونس بن نافع؛ قال السليماني:
"منكر الحديث". وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال:
"يخطيء".

وسودة بن أبي العالية؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٩٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
٤٤٩٠ - (ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى فتصيب حر وجهه؛ فتمسه النار أبداً) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (٢ / ٥٤٩) وأبو حاتم في "الزهد" (٣ / ١) ، وابن أبي الدنيا في "كتاب الرقة والبكاء" (١ / ٢) ، والطبراني (٣ / ٤٩ / ٢) عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد - ويلقب بحمد - ضعيف؛ كما قال الحافظ، وكذا البوصيري في "زوائد" (٢ / ٢٥٨) .

٩٠٤٩٣ 4491

٤٤٩١ - (ما من عبد مسلم إلا له بابان في السماء، باب ينزل منه رزقه، وباب يدخل منه عمله وكلامه، فإن فقداه بكيا عليه) .
ضعيف
أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٢٢ و ٧ / ٤١٣٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٢٧) عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً.

٩٠٤٩٤ 4492

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي (٣٢٥٢) ، والبخاري في "التفسير" (٧ / ٢٣٢) ، وإسحاق بن إبراهيم البستي في "تفسيره"، والواحي في "تفسيره" (٤ / ٤٧ / ٢) نحوه وزاد:
"فذلك قوله: (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين) ".
وقال الترمذي:

"حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي؛ يضعفان في الحديث".
وأخرجه الخطيب أيضاً (١١ / ٢١٢) وزاد:
"ثم ذكر أنهم لم يكونوا يعلمون على الأرض عملاً صالحاً فتبكي عليهم، ولم يكن يصعد إلى السماء من كلامهم، ولا مر عليهم كلام طيب، ولا عمل صالح فتفقدتهم، فتبكي عليهم".
وفيه عنده عمر بن مدرك أبو حفص الرازي؛ قال ابن معين:
"كذاب".

لكنها عند أبي يعلى من غير طريق الرازي هذا.
٤٤٩٢ - (... ..) (١) .

(١) كان هنا الحديث: " ما من عبد يحب أن يرتفع في الدنيا درجة. . . "، وهو المتقدم في المجلد الأول برقم (٣٤٤) ، فحذفناه لتكراره.

٩٠٤٩٥ 4493

٤٤٩٣ - (ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام) .
ضعيف
أخرجه أبو بكر الشافعي في "مجلسان" (٦ / ١) ، وابن جميع في

"معجمه" (٣٥١) ، وأبو العباس الأصم في "الثاني من حديثه" (ق ١٤٣ / ٢ ورقم ٤٣ - منسوختي) ، ومن طريقه الخطيب في "التاريخ" (١٣٧ / ٦) ، وتام في "الفوائد" (١ / ١٩ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٣ / ٢٠٩ / ٢ و ٨ / ٥١٧ / ١) ، والدليلي (٤ / ١١) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٢ / ٥٩٠) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحمن بن زيد؛ متروك كما تقدم مراراً، وساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه.

وقد توبع عليه، لكن في الطريق من لا يحتج به، فقال ابن أبي الدنيا في "كتاب القبور" - باب معرفة الموتى بزيارة الأحياء (١) : حدثنا محمد بن قدامة الجوهري: حدثنا معن بن عيسى القزاز: أخبرنا هشام بن سعد: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه فسلم عليه؛ رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه؛ رد عليه السلام".

قلت: وهذا مع كونه موقوفاً على أبي هريرة؛ فإنه منقطع وضعيف.

أما الانقطاع؛ فلأن زيد بن أسلم لم يسمع منه؛ كما قال ابن معين.

وأما الضعف؛ فهو من الجوهري هذا؛ قال ابن معين:

"ليس بشيء". وقال أبو داود:

"ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط".

قلت: ولهذا أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال في "الميزان":

(١) كتاب "الروح" لابن القيم (ص ٥)

"وقد وهم الخطيب وغيره في خلط ترجمته بترجمة محمد بن قدامة بن أعين المصيصي الثقة". وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب":

"وميزه ابن أبي حاتم وغيره، وهو الصواب".

ثم استدل على ذلك بدليل قوي فليراجعه من شاء، وقال في "التقريب":

"فيه لين، ووهم من خلطه بالذي قبله".

يعني المصيصي الثقة.

قلت: وللحديث شاهد من حديث ابن عباس صححه البعض، فوجب تحرير القول فيه بعد أن يسر الله لي الوقوف على إسناده في مخطوطة الحمودية في المدينة النبوية، فقال الحافظ ابن عبد البر في "شرح الموطأ" (١ / ١٤٧ / ١) : أخبرنا أبو عبد الله عبيد بن محمد - قراءة مني عليه سنة تسعين وثلاث مئة في ربيع الأول - قال: أملت علينا فاطمة بنت الريان الخزومي المستملي - في دارها بمصر في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة - قالت: أخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن - صاحب الشافعي - : أخبرنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره.

قلت: وهذا إسناد غريب؛ الربيع بن سليمان فن فوقه؛ ثقات معروفون من رجال "التهذيب"، وأما من دونه فلم أعرفهما، لا شيخ ابن عبد البر، ولا المملية فاطمة بنت الريان، وظني أنها تفردت - بل شذت - بروايتها الحديث عن الربيع بن سليمان بهذا الإسناد الصحيح له عن ابن عباس؛ فإن المحفوظ عنه إنما هو الإسناد الأول.

كذلك رواه الحافظ الثقة أبو العباس الأصم السابق الذكر، قال: حدثنا الربيع بن

٩٠٤٩٦ 4494

سليمان: حدثنا بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن زيد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة. وكذلك هو عند تمام من طريقين آخرين عن الربيع به.

ومن هذا التحقيق يتبين أن قول عبد الحق الإشبيلي في "أحكامه" (١ / ٨٠) :

"إسناده صحيح".

غير صحيح، وإن تبعه العراقي في "تخریج الإحياء" (٤ / ١٩٤ - حلي)، وأقره المناوي! وأما الحافظ ابن رجب الحنبلي؛ فقد رده بقوله في "أهوال القبور" (ق ٨٣ / ٢) :

"يشير إلى أن رواته كلهم ثقات، وهو كذلك؛ إلا أنه غريب، بل منكر".

ثم ساق حديث أبي هريرة مرفوعاً في شهداء أحد: "أشهد أنكم أحياء عند الله، فوزروهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده! لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة". وأعله بالاضطراب والإرسال، وسأخرج ذلك فيما يأتي (٥٢٢١) .
(تنبيه) : سقط من إسناده ابن جميع والذهبي اسم عطاء بن يسار، فقال الذهبي عقبه:

"غريب، ومع ضعفه، ففيه انقطاع؛ ما علمنا زيداً سمع أبا هريرة".

٤٤٩٤ - (ما من ساعة من ليل ولا نهار؛ إلا والسماء تمطر فيها؛ يصرفه الله حيث يشاء) .
ضعيف

أخرجه الشافعي (٥٢٦) : أخبرني من لا أتهم: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ فإنه مع إرساله فيه شيخ الشافعي الذي لم يسم،

٩٠٤٩٧ 4495

ولا يبعد أن يكون إبراهيم بن أبي يحيى الأسلي المدني، وهو متهم عند غير الإمام الشافعي.

٤٤٩٥ - (ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي، ولا أنا تركته، ولكن الله أخرجكم وتركه؛ إنما أنا عبد مأمور، ما أمرت به فعلت؛ إن أتبع إلا ما يوحى إلي) .
ضعيف

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (١٧٤ / ٢) عن محمد بن حماد بن عمرو الأزدي: أخبرنا حسين الأشقر: أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن ميمون أبي عبد الله، عن ابن عباس، قال: لما أخرج أهل المسجد وترك علي؛ قال الناس في ذلك، فبلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء، ميمون أبي عبد الله إلى حسين الأشقر؛ كلهم ضعفاء.

والأشقر؛ شيعي.

والأزدي؛ لم أعرفه.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١١٥ / ٩) :

"رواه الطبراني، وفيه جماعة مختلف فيهم".

وقد روي الشطر الأول منه من وجه آخر، رواه محمد بن سليمان الأسدي (لوين) : حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال:

كان قوم عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاء علي، فلما دخل علي خرجوا، فلما خرجوا

٩٠٤٩٨ 4496

تلاوموا، فقال بعضهم لبعض: والله! ما أخرجنا، فارجعوا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : فذكره نحوه؛ دون قوله: "إنما ...".

أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ٩) ، والبخاري (ص ٢٦٨ - زوائده) ، وأبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (١٣٨ / ١٦٧) ، والفسوي في "التاريخ" (٢ / ٢١١) ، وعنه الخطيب (٥ / ٢٩٣) ، وأعله البخاري بقوله:

"هكذا رواه محمد بن سليمان عن سفيان، وغيره إنما يرويه عن سفيان عن عمرو بن محمد بن علي مرسلًا".

وكذلك أعله الإمام أحمد؛ فروى الخطيب عن أبي بكر المروزي قال: وذكر (يعني أحمد بن حنبل) لويناً فقال: قد حدث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له أصل. قلت: أيش هو؟ قال: عن عمرو بن دينار ... فذكره. قال الخطيب (١):
 "قلت: أظن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متصلاً؛ فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة، غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".

ثم رواه من طريق ابن وهب والحميدي، عن سفيان به مراسلاً. فهو المحفوظ.
 ٤٤٩٦ - (ما من صباح يصبح العباد إلا ومناد ينادي: سبحان الملك القدوس) .
 ضعيف
 أخرجه الترمذي (٣٥٦٤) ، وأبو يعلى (١ / ١٩٧) ، وابن السني (٥٩) عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير بن العوام قال: فذكره مرفوعاً. وضعفه الترمذي بقوله:
 "حديث غريب".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - هنا بخطه كملاحظة له: " انظر الحديث الآتي (٤٩٥٣) " .

٩٠٤٩٩ 4497

قلت: وعلمته أبو حكيم هذا؛ فإنه مجهول.
 وموسى بن عبيدة؛ ضعيف.
 وشيخه محمد بن ثابت؛ مجهول أيضاً كما قال في "التقريب" تبعاً لابن معين وغيره، وليس هو محمد بن ثابت بن شرجيل الذي روى عن أبي هريرة كما جزم هو في "التهذيب"، ولا هو محمد بن ثابت البناني الضعيف كما أشعر به الحافظ نفسه في حديث آخر لموسى بن عبيدة يأتي برقم (٥٥٥٦) .

٤٤٩٧ - (ما من مصل إلا وملك عن يمينه وملك عن يساره، فإن أتمها عرجا بها، وإن لم يتمها ضربا بها وجهه) .
 ضعيف
 أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٢٣٥ / ٢) ، والدليلي (١٥ / ٤) عن ابن شاهين معلقاً، عن الوليد بن عطاء: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رفعه.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله موثقون غير عبد الله بن عبد العزيز؛ وهو الزهري الليثي المدني؛ قال الذهبي في "الضعفاء":
 "ضعفه". وقال الحافظ:
 "ضعيف، واختلط بآخره".

٩٠٥٠٠ 4498

٤٤٩٨ - (مانع الحديث أهله؛ كمحدثه غير أهله) .

ضعيف جداً
 أخرجه الدليلي (٦٤ / ٤) عن يحيى بن عثمان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رفعه.

٩٠٥٠١ 4499

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته يحيى بن عثمان - وهو البصري صاحب الدستوائي -؛ قال ابن معين والبخاري:
 "منكر الحديث". وقال النسائي:
 "ليس بثقة".
 وتناقض فيه ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"، ثم أعاده في "الضعفاء" فقال:
 "منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به".

وإبراهيم الهجري؛ لين الحديث، رفع موقوفات؛ كما في "التقريب".

٤٤٩٩ - (ما هذه؟! ألقها، وعليكم بهذه وأشباهها، ورمح القنا؛ فإنهما يزيد الله لكم بهما في الدين، ويمكن لكم في البلاد) .
ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١٨٨ / ٢) ، والطيالسي (٢٤١ / ١) عن أشعث بن سعيد عن عبد الله بن بسر (الأصل: بشر! وهو خطأ) ، عن أبي راشد الحبراني، عن علي قال:

كان بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قوس عربية، فرأى رجلاً بيده قوس فارسية، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ كما سبق بيانه برقم (٣٠٥٢) ، وغفل عن ذلك البوصيري فقال (٢ / ١٧٤) :

"هذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن بسر الحبراني؛ ضعفه يحيى بن القطان وابن معين وأبو حاتم والترمذي والنسائي والدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" فما أجاد".

قلت: وأشعث؛ أشد ضعفاً، فإعلاله به أولى.

٩٠٥٠٢ 4500

٤٥٠٠ - (مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل يتقون به على عدوهم؛ كمثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها) .
ضعيف

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٤٧ / ٥) ، وأبو حزم بن يعقوب الحنبلي في "الفروسية" (١ / ٦ / ١) عن إسماعيل بن عياش، عن معدان بن حدير الحضرمي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي، عن أبيه مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي (٢٧ / ٩) عن أبي داود، وهذا في "المراسيل" (٣٣٢ / ٢٤٧) عن سعيد بن منصور، وهذا في "السنن" (٢٣٦١) ، والدليلي (٥٩ / ٤) عن عبد الجبار بن عاصم كلاهما عن إسماعيل به، وعلقه البخاري في "التاريخ" (٣٨ / ٢ / ٤) على معدان بن حدير الحضرمي.

وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ جبير بن نفيير؛ تابعي كبير.

ومعدان؛ لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه غير ابن عياش وابن أخيه معاوية بن صالح بن حدير.

وقد روي موصولاً بلفظ آخر وهو:

"مثل الذي يحج من أمتي عن أمتي كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ الكرى من فرعون".

رواه ابن عدي (١ / ١٠) : حدثنا الفضل بن محمد بن سعيد الجندي: حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصي: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن معاذ بن جبل مرفوعاً، وقال:

"وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد فإنه منكر المتن، ولا أعلم رواه عن ابن عياش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا، ولم نكتبه إلا عن الجندي".

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٢١٩) من طريق ابن عدي، وقال:

"والخطأ فيه من ابن عياش".

قال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٨٦) :

"هذا الحديث لم يتعقبه السيوطي، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" فقال: هذا إسناد صالح ومتن غريب لا يليق إيراده في الموضوعات".

وقد روى هذا اللفظ الثاني الدليلي بإسناده على وجه آخر، من طريق ابن أبي حاتم: حدثنا أيوب بن سلمان بن عبد الحميد النهري:

حدثنا محمد بن مخلد: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عوف بن مالك مرفوعاً به.

قلت: ورجاله ثقات غير أيوب النهري؛ فلم أعرفه، لا هو ولا هذه النسبة، ولعل الأصل (البهري) نسبة إلى بهراء، وهي قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام، كما في "الأنساب" وغيره، فلعل الرجل شامي مترجم في "تاريخ دمشق" لابن عساكر.

وفي الإسناد علة وهي الانقطاع بين عبد الرحمن بن جبير وعوف بن مالك؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنه، وإنما لأبيه، وبين وفاتيهما خمس وأربعون سنة. وعليه؛ يلزم أن يكون عبد الرحمن بن جبير مات وله من العمر ستون سنة تقريباً حتى يمكنه السماع منه، وهذا مما لم يذكروه، وقد أشار السيوطي إلى الانقطاع في "الجامع الكبير" على خلاف عادته؛ بقوله: "الدليلي عن جبير بن نفيير عن عوف بن مالك".

كذا في نسختنا المصورة عن المخطوطة، وأنا أظن أنه سقط منها "عبد الرحمن ابن"؛ لأنه لا معنى لذكر أبيه جبير بن نفيير وقد سمع من عوف بخلاف ابنه عبد الرحمن، فذكره مناسب للإشارة إلى ما ذكرته. والله سبحانه وتعالى أعلم. ثم وقفت له على لفظ ثالث؛ فقال ابن كثير في "تفسيره" (١٤٨ / ٣) : جاء في الحديث:

"مثل الصانع الذي يحتسب في صناعته الخير؛ كمثل أم موسى..".

كذا قال، ولم يذكر صحابه ولا من رواه، ومع ذلك تجرأ الرفاعي - كعادته - جرأة سوف يحاسبه الله تعالى عليها حساباً عسيراً إلا أن يعفو، فأورده في "مختصره"، وتبعه بلديه الصابوني في "مختصره" أيضاً (٤٧٥ / ٢) ، وقد التزما أن لا يذكر في كتابيهما من أحاديث "تفسير ابن كثير" إلا الصحيح! وزاد الأول - كعادته أيضاً - أنه صرح بصحته في "فهرسه" (٧ / ٣) ! هداهما الله تعالى. (تنبيه) : لقد أورد الغزالي حديث الترجمة في "الإحياء" (٢٦٢ / ١) دون عزو أو تخریج كعادته، فقال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء":

"أخرجه ابن عدي من حديث معاذ، وقال: مستقيم الإسناد، منكر المتن".

وأقره العلامة الزبيدي في "شرح الإحياء" (٤٣٣ / ٤) ! وهو وهم عجيب، وخلط غريب، لا أدري كيف وقع ذلك لهما؛ فإن هذا المتن لم يخرج ابن عدي مطلقاً، وإنما أخرجه بلفظ: "مثل الذي يحج ...".

وهو الذي قال فيه ابن عدي - كما عزاه العراقي إليه -: "مستقيم الإسناد، منكر المتن!"

وإنما روى حديث الترجمة: "مثل الذي يغزو..". سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وغيرهما عن جبير بن نفيير مرسلًا كما تقدم، فكأنه اختلط على العراقي أحدهما بالآخر، وغفل عن ذلك الزبيدي، فاقتضى التنبيه. والله ولي التوفيق.

انتهى بحمد الله وفضله المجلد التاسع من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد العاشر، وأوله الحديث:

٤٥٠١ - (مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه. . .)

"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

١٠ المجلد 10

١٠٠١ القسم الأول

١٠٠١٠١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أما بعد؛ فهذا هو المجلد العاشر من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة"، يخرج إلى عالم المطبوعات ليرى النور بعد عشرات السنين، يخرج إلى قرائه وراغبه بمئات الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجالات الشريعة المختلفة؛ من العقائد، والآداب والأخلاق، والأحكام، وغير ذلك مما سيراه كل محب للعلم وأهله، يخرج ليلحق بأمثاله من المجلدات السابقة؛ ليكون المسلم على بينة من أمر دينه، فلا ينسب إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقله، فيقع تحت وعيد قوله - صلى الله عليه وسلم -: "كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع"، أو تحت وعيد قوله الآخر: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، وحتى لا يقع المسلم في الضلال والبدعة، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله، والمسكين يحسب أنه يحسن صنعا!!

وسيرى القارئ الكريم تحت أحاديث هذا المجلد - كسابقه - الكثير والكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثة، والردود العلمية القوية، والفوائد والتنبيهات الخفية؛ كل في مكانه ومناسبه، وخُذْ أمثلة على ذلك الأحاديث: (٤٥١٢، ٤٥٢٨، ٤٥٣٧، ٤٥٤٦، ٤٥٨٩، ٤٥٩٦، ٤٦١٥، ٤٦٤١، ٤٧١٤، ٤٧٦١، ٤٨١٣، ٤٨٣٥م، ٤٨٣٨، ٤٨٤٨، ٤٨٤٩، ٤٨٥٠، ٤٨٥٤، ٤٨٥٥، ٤٨٥٨، ٤٨٥٩، ٤٨٦٦، ٤٨٩١، ٤٨٩٤، ٤٩٢١، ٤٩٢٢، ٤٩٣٢، ٤٩٤٦، ٤٩٦١، ٤٩٦٩، ٤٩٧٩، ٤٩٩٢)، هذا بالإضافة إلى الرد على الشيعة، وبيان ضلالهم وكذبهم واقترائهم على أهل السنة بما لا تراه في غير هذا الكتاب.

[تعليق معد الكتاب للشاملة] هذه ملاحظات على المجلد العاشر وقفت عليها في موقع ثمرات المطابع - جزاهم الله خيرا - وأحببت إضافتها هنا تنبيها للقارئ

أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة

الملاحظات:

- سبق التنبيه على أهم الإشكالات الواردة على كتب الشيخ المطبوعة بعد وفاته رحمه الله وغفر له ومن ذلك:
- أن الشيخ لم يراجع المراجعة النهائية ومن له عناية بكتب الشيخ عرف أهمية هذا العمل بالنسبة لكتبه.
- أن الشيخ لم يحكم على مجموعة من الأحاديث بجفاء الناشر بمجموعة من طلاب العلم - حسب وصفه لهم - فوضعوا لها الحكم المناسب عليها من خلال دراسة الشيخ لطرقه وتحقيقه، وليت الناشر سماهم إذن لأحسن الإحالة لو كانت على مليء، وليته أضاف الحكم بين قوسين معكوفتين ليعرف القارئ أن هذه الزيادات على كلام المؤلف رحمه الله تعالى وقد أشار الناشر إلى أرقام هذه الأحاديث (١٠/١/٤) وقد بلغت ٢٢ حديثاً.
- وبالطبع خلا هذا المجلد من مقدمات المؤلف المعهودة بطولها وما فيها من فوائد ودراسات وقضايا وردود.
- إلا أن جهد الناشر في العناية بالكتاب، يظهر في التعليقات المختلفة التي تدل على مقابلة الكتاب على كثير من أصوله ونحوها من وجوه العناية الأخرى المشكورة.
- أورد الشيخ جملة من أحاديث فضائل علي منها ٤٨٧٦، ٤٨٨١، ثم سرد جملة أحاديث بعنوان (أحاديث في فضائل علي من كتاب المراجعات)، وهي من حديث ٤٨٨٢ إلى حديث ٤٩١٣ فبلغت ٣١ حديثاً هي من الأحاديث الأربعين التي أوردتها صاحب المراجعات في فضائل علي وقد تتبعها الشيخ رحمه الله حديثاً حديثاً انظر ٥٧٣/٢/١٠. وقد قال الشيخ (١٠/١/١١) (وقد خطر في البال أن أتبع أحاديثه التي من هذا النوع وأجمعها في كتاب نصحاء للمسلمين وتحذيراً لهم من عمل المدلسين المغرضين، وعسى أن يكون ذلك قريباً) ولعل ما فعله الشيخ في هذا السياق الطويل يمثل وفاء بوعده هذا.
- كما أورد جملة أخرى من أحاديث فضائل آل البيت تتبع فيها صاحب المراجعات، وانخني في كشف الأسرار والخلي في منهاج الكرامة، وهو بذلك يقدم فائدة عظيمة في نقد أحاديث هذه الكتب خاصة، وأحاديث فضائل علي وآل البيت الكرام رضي الله عنهم أجمعين (انظر الأحاديث ٤٩١٤-٤٩٦٩) وتداخل معها أحاديث في فضائل علي، كما يستفاد من دراسة هذه الأحاديث معرفة منزلة علماء الشيعة في علم الحديث وتدليس كثير منهم في كتاباتهم لترويج الباطل (ومن الأمثلة على ذلك انظر ٥٨٤/٢/١٠- ٥٨٩ فهو من

أعجب الأمثلة على الكذب والتدليس وانظر أيضاً ١٠/٢/٥٩٠، ١٠/٢/٦١٧) وفي الكتاب أحاديث يستدل بها الشيعة على بغض بعض الصحابة وأمهات المؤمنين مثل ٤٩٦٤-٤٩٦٧، أوردها المؤلف ناقداً لها.

وبطبيعة الحال، فإن هذا المجلد- كالمجلد التاسع- لم يراجعهُ الشيخُ المراجعةُ الأخيرة لتهيئته للطباعة، ولو فعل لزاد وأفاد، ومن ذلك- بل أهمه- أننا وجدنا عدداً من الأحاديث لم يُثبِت عليها الشيخُ- رحمه الله- الحكم المختصر قبل التخريج- كعادته-، فَوَضَعْنَا الحكمَ المناسبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لطرقه وتحقيقه، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلابِ العلم في ذلك، وإليك أرقامُ هذه الأحاديث كاملةً: (٤٥٠٣، ٤٥٠٨، ٤٥٢٦، ٤٥٣١، ٤٥٣٢، ٤٥٣٣، ٤٥٥٠، ٤٥٦٠، ٤٥٧٨، ٤٦٩٢، ٤٧٢٨، ٤٧٤٩، ٤٧٥٤، ٤٧٥٧، ٤٧٥٨، ٤٨١٣، ٤٨٢٧، ٤٨٢٩، ٤٨٣٥، ٤٨٥٠، ٤٨٦٠، ٤٨٨٣) .

وهناك حديثان قُنا بحدفهما؛ نظراً لرجوع الشيخ- رحمه الله- عن تضعيفهما وتخريجهما إياهما في "الصحيحة"، وأمره هو بنقلهما؛ وهما: (٤٦٠٤، ٤٧٩٣) ، وقد أشرنا إلى ذلك في الحاشية.

وقد وجدنا- أيضاً- حديثين أخذنا الرقم المكرر قبلهما، ففصلنا اللاحق عن السابق بوضع [م/] بعد الرقم المكرر، ولم نعدل الأرقام؛ لأنَّ الشيخَ- رحمه الله-

كَانَ يُحِيلُ عليها في كُتُبِهِ الأخرى، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي، وهما: (٤٦١٣، ٤٨٣٥) .

وأخيراً، لا يفوتنا التَّوجُّهُ بالشُّكْرِ إلى كل مَنْ كَانَتْ لَهُ يَدٌ فِي إِنْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ الْعَظِيمِ فِي جَمِيعِ مَرَاكِحِهِ؛ بِمَا فِيهِ عَمَلُ الْفَهَارِسِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى نَحْوِ مَا كَانَتْ تُصْنَعُ فِي حَيَاةِ الشَّيْخِ- رحمه الله-؛ فَجَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا، وَشَكَرَهُمْ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٢ محرم ١٤٢٢ هـ الناشر

١٠٠١.٢ 4501

٤٥٠١ - (مثل المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه؛ كمثّل البنيان يشد بعضه بعضاً) .
ضعيف

أخرجه الخطيب (٦/ ٣٧١) عن داود بن عبد الحميد: حدثنا ثابت ابن أبي صفية أبو حمزة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ثابت وداود.

١٠٠١.٣ 4502

٤٥٠٢ - (مثل المؤمن؛ كمثّل العطار؛ إن جالسته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وإن شاركته نفعك) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٠٥ / ١) ، والرامهرمزي في "الأمثال" (٥٣/ ١-٢) عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط، وهذا من تخاليطه؛ فإن الحديث محفوظ من حديث أبي موسى وغيره بغير هذا اللفظ والمعنى، فانظر "الترغيب" (٥٧/ ٤) .

١٠٠١.٤ 4503

٤٥٠٣ - (مثل أهل بيتي؛ مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق) .
ضعيف

روي من حديث عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وأبي ذر، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك.

١- أما حديث ابن عباس: فيرويه الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عنه.

أخرجه البزار (٢٦١٥ - كشف الأستار) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٦٠ / ١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٣٠٦) . وقال:

"غريب من حديث سعيد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه". وقال البزار:
 "لا نعلم رواه إلا الحسن، وليس بالقوي، وكان من العباد". وقال الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٦٨) :
 "رواه البزار، والطبراني، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك".
 قلت: وهو ممن قال البخاري فيه:
 "منكر الحديث".

ذكره في "الميزان" وساق له من مناكيره هذا الحديث.
 وشيخه أبو الصهباء - وهو الكوفي - لم يوثقه غير ابن حبان.
 ٢- أم حديث ابن الزبير: فيرويه ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه.
 أخرجه البزار (٢٦١٢) .

وعبد الله بن لهيعة ضعيف؛ لسوء حفظه.
 ٣- وأما حديث أبي ذر: فله عنه طريقان:
 الأولى: عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عنه.
 أخرجه الفسوي في "معرفة التاريخ" (١ / ٥٣٨) ، والطبراني في "الكبير" (٣ / ٣٧ / ٢٦٣٦) ، وكذا البزار (٣ / ٢٢٢ / ٢٦١٤) . وقال:

"تفرد به ابن أبي جعفر".
 قلت: وهو متروك؛ كما تقدم.
 وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.
 والأخرى: عن عبد الله بن داهر الرازي: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر أنه سمع
 أبا ذر الغفاري به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٧٨) . وقال:
 "لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس".
 قلت: هو - مع رفضه - ضعفه الجمهور؛ قال الذهبي في "الميزان":
 "قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. قال يحيى: ليس بشيء، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. وقال
 الدارقطني: ضعيف".

قلت: والراوي عنه - عبد الله بن داهر الرازي - شر منه؛ قال ابن عدي:
 "عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو متهم في ذلك". قال الذهبي عقبه:
 "قلت: قد أغنى الله علماً عن أن تقرر مناقبه بالأكاذيب والأباطيل".
 والحديث؛ قال الهيثمي:

"رواه البزار، والطبراني في "الثلاثة"، وفي إسناد البزار: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني: عبد الله بن داهر، وهما
 متروكان!"
 قلت: لكنهما قد توبعا؛ فقد رواه المفضل بن صالح عن أبي إسحاق به.
 أخرجه الحاكم (٢ / ٣٤٣ و ٣ / ١٥٠) . وقال:
 "صحيح على شرط مسلم!"

ورده الذهبي بقوله:
 "قلت: مفضل خرج له الترمذي فقط، ضعفه". وقال في الموضع الآخر:
 "مفضل واه".

قلت: يعني: ضعيف جداً؛ فقد قال فيه البخاري:
 "منكر الحديث". وقال ابن عدي:
 "أنكر ما رأيت له: حديث الحسن بن علي".
 قلت: سقط نصه من "الميزان". ولفظه في "منتخب كامل ابن عدي" (٣٩٦ / ١-٢) :
 عن الحسن بن علي قال: أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب، فقال: اكشف لي عن بطنك، فكشفت له عن بطني، فألصق بطنه
 ببطني، ثم قال: أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقرئك منه السلام.
 قلت: وهذا عندي موضوع ظاهر الوضع، وهو الذي قال ابن عدي: إنه أنكر ما رأى له. فتعقبه الذهبي بقوله:
 "وحديث سفينة نوح أنكر وأنكر!"
 قلت: فتابعته مما لا يستشهد بها.
 على أن فوجه أبا إسحاق - وهو السبيعي -؛ وهو مدلس مختلط.
 وحش بن المعتمر؛ فيه ضعف، بل قال فيه ابن حبان:
 "لا يشبه حديثه حديث الثقات".
 ورواه الفسوي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه حش به.
 ثم رأيت للحديث طريقاً ثالثاً: يرويه عبد الكريم بن هلال القرشي قال: أخبرني أسلم المكي: حدثنا أبو الطفيل:
 أنه رأى أبا ذر قائماً على هذا الباب وهو ينادي: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب، ألا وأنا أبو ذر، سمعت رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره.
 ٤- وأما حديث أبي سعيد الخدري: فيرويه عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ عن أبي
 سلمة الصائغ عن عطية عنه.
 أخرجه الطبراني في "الصغير" (ص ١٧٠) . وقال:
 "لم يروه عن أبي سلمة إلا ابن أبي حماد، تفرد به عبد العزيز بن محمد بن ربيعة".
 قلت: ولم أجد من ترجمه.
 وكذا اللذان فوقه.
 وعطية - وهو العوفي - ضعيف. وقال الهيثمي:
 "رواه الطبراني في "الصغير" و "الأوسط"، وفيه جماعة لم أعرفهم".
 ٥- وأما حديث أنس: فيرويه أبان بن أبي عياش عنه.
 أخرجه الخطيب (٩١ / ١٢) .
 قلت: وأبان هذا متروك متهم بالكذب.
 وبهذا التخريج والتحقيق؛ يتبين للنقاد البصير أن أكثر طرق الحديث شديدة الضعف، لا يتقوى الحديث بمجموعها.
 ويبدو أن الشيخ صالح المقبلي لم يكن تفرغ لتبعتها وإمعان النظر فيها؛ وإلا لم يقل في كتابه "العلم الشاخص" (ص ٥٢٠) :
 "أخرجه الحاكم في "المستدرک" عن أبي ذر. وكذلك الخطيب وابن جرير والطبراني عن ابن عباس وأبي ذر أيضاً، والبخاري من حديث
 ابن الزبير. وحكم الذهبي بأنه "منكر" غير مقبول؛ لأن هذا المحمل من مدارك الأهواء!!"
 فأقول: نعم! وللتعليل نفسه؛ لا يمكن القول بصحته لمجموع طرقه؛ لأن الشرط في ذلك أن لا يكون الضعف شديداً، كما هو مقرر في
 علم الحديث، وليس الأمر كذلك كما سبق بيانه. وظني أن الشيخ - رحمه الله - لو تتبع الطرق كما فعلنا؛ لم يخالف الذهبي في إنكاره
 للحديث. والله أعلم.

ومما يؤيد قول المقبلي - أن الحمل من مدارك الأهواء -: أن هذا الحديث عزاه الشيخ عبد الحسين الموسوي الشيعي في كتابه "المراجعات" (ص ٢٣ - طبع دار الصادق) للحاكم من حديث أبي ذر المتقدم (٣) ، موهماً القراء أن صحيح بقوله: "أخرجه الحاكم بالإسناد إلى أبي ذر (ص ١٥١) من الجزء الثالث من صحيحة (!) المستدرك!" وهو- كعادته - لا يتكلم على أسانيد أحاديثه التي تدعم مذهبه، بل إنه

١٠٠١٠٥ 4504

يسوقها كلها المسلمات المصححات من الأحاديث؛ إن لم يشعر القارئ بصحتها كما فعل هنا بقوله: "صحيحة المستدرك!" فضلاً عن أنه لا يحكي عن أئمة الحديث ما في أسانيدنا من طعن، وموتونها من نكارة. وقد خطر في البال أن أتبع أحاديثه التي من هذا النوع وأجمعها في كتاب؛ نصحاً للمسلمين، وتحذيراً لهم من عمل المدلسين المغرضين، وعسى أن يكون ذلك قريباً. ثم رأيت الخميني قد زاد على عبد الحسين في الافتراء؛ فزعم (ص ١٧١) من كتابه "كشف الأسرار" أن الحديث من الأحاديث المسلبة المتواترة!!

ويعني بقوله: "المسلبة" أي: عند أهل السنة!

ثم كذب مرة أخرى كعادته، فقال:

"وقد ورد في ذلك أحد عشر حديثاً عن طريق أهل السنة!"

ثم لم يسق إلا حديث ابن عباس الذي فيه المتروك؛ كما تقدم!

٤٥٠٤ - (مثل بلعم بن باعوراء في بني إسرائيل؛ كمثل أمية بن أبي الصلت في هذه الأمة) . ضعيف

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٠ / ١ / ٢٧٤ - طبع المجمع) عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه - مع إرساله - فيه عنينة محمد بن إسحاق؛ فإنه كان يدلس.

١٠٠١٠٦ 4505

٤٥٠٥ - (إنما مثل مني كالرحم، هي ضيقة، فإذا حملت؛ وسعها الله) . ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٢١ / ٢) عن علي بن عيسى الهذلي: حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي: حدثنا جويرية مولاة أبي الطفيل: سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي الدرداء قال:

قلنا: يا رسول الله! إن أمر مني لعجب؛ هي ضيقة؛ فإذا نزلها الناس اتسعت؟! فقال صلى الله عليه وسلم ... فذكره. وقال:

"لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو إسناد مظلم؛ من دون أبي الطفيل لم أعرفهم.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ٢٦٥) :

"رواه الطبراني في "الصغير"، و"الأوسط"، وفيه من لم أعرفه".

قلت: ولم أره في النسخة المطبوعة من "الصغير"!

١٠٠١٠٧ 4506

٤٥٠٦ - (مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة، وتحف بهم الملائكة، وتغاشهم الرحمة، ويذكرهم الله على عرشه) . موضوع بهذا اللفظ

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١١٨ / ٥) ، والخطيب في "التاريخ" (١٢٨ / ٣) عن الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي سعيد مرفوعاً. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عمر، تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري".

4507 ١٠٠١٠٨

قلت: وهو كذاب؛ كما قال أبو حاتم. وقال العقيلي: "يكذب ويضع الحديث".
٤٥٠٧ - (مجالسة العلماء عبادة) .

ضعيف جداً

رواه أبو عبد الله الجمال القرشي في "جزء من فوائده" (١ / ٣) ، والدليلي (٧٣ / ٤) عن مسلم بن كيسان عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلم بن كيسان؛ قال الذهبي في "الضعفاء": "تركوه". وقال الحافظ: "ضعيف".

4508 ١٠٠١٠٩

٤٥٠٨ - (مداراة الناس صدقة) .
ضعيف

روي من حديث جابر، وأنس بن مالك، والمقدام بن معدي كرب، وأبي هريرة.

١- أما حديث جابر: فيرويه المسيب بن واضح: أخبرنا يوسف بن أسباط: أخبرنا سفيان عن محمد بن المنكدر عنه.

أخرجه ابن حبان (٢٠٧٥) ، وابن السني (٣٢٠) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٤٦ / ٨) ، والخطيب في "التاريخ" (٢٤٦ / ٨) ، وكذا أبو بكر المقرئ في "الفوائد" (١ / ٢ / ١) ، وأبو عروبة الحراني في "حديثه" (١ / ٣) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (٨٩ / ٢) ، وابن عدي (١ / ٩٢) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٠) . وقال أبو نعيم:

"تفرد به يوسف عن سفيان". وقال ابن عدي - في ترجمة يوسف :-

"يعرف بالمسيب بن واضح عن يوسف عن سفيان بهذا الإسناد، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء؛ روه عن يوسف، ولا يرويه غير يوسف عن الثوري".

قلت: يوسف هذا صدوق، ولكنهم ضعفوه؛ لأنه كان يخطيء، وقد دفن كتبه.

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٨٥) عن أبيه:

"حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دفن كتبه".

قلت: وقد تابعه يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧ / ٢٦١٣) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ٢٨ / ١ - ٤٥٩ - بترقيمي) من طريقين عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ قال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٧) :

"ويوسف هذا متروك. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ١٣٦) :

"يروى عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة".

وقال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٢٢٨) - بعد أن عزاه لابن عدي والطبراني :-

"ويوسف بن محمد ضعفوه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وأخرجه ابن أبي عاصم في "آداب الحكماء" بسند أحسن منه!" قلت:

وكأنه يعني السند الذي قبله من رواية المسيب بن واضح؛ لأنه أشهر

أسانيد، وقد عرفت أن أبا حاتم قد أبطله. وإن كان يعني غيره؛ فلا فائدة منه أيضاً؛ كما تقدم عن ابن عدي؛ أنه سرقه منه جماعة من الضعفاء.

والمسيب بن واضح ضعفه أيضاً؛ قال الذهبي في "المغني":

"قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً. وضعفه الدارقطني".

لكنه قد توبع في "طبقات الأصبهانيين" (٧١٨ / ٣٥٩)، و"أخبار أصبهان" (٩ / ٢) .

٢- وأما حديث أنس: فيرويه الحسين بن داود بن معاذ البلخي: حدثنا يزيد ابن هارون عن حميد عنه.

أخرجه ابن عليك النيسابوري في "الفوائد" (٢ / ٣) .

قلت: وهذا موضوع؛ آفته البلخي هذا؛ قال الذهبي في "المغني":

"ليس بثقة ولا مأمون، متهم".

٣- وأما حديث المقدم: فيرويه بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عنه.

أخرجه تمام في "الفوائد" (١ / ١٤٠) .

قلت: وبقية مدلس؛ وقد عنعنه.

٤- وأما حديث أبي هريرة: فيرويه زكريا بن يحيى: أنبأ أبو معاذ أحمد بن محمد البصري: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن الأعرج

عنه به مرفوعاً وزاد:

"وتقربوا إلى الله بحبة المساكين والدنو منهم؛ فإن الرحمة نازلة عليهم، والسكينة في قلوبهم، وأبغضوا أهل المعاصي وتباعدوا عنهم؛ فإن المقت والسخط

١٠٠١٠١٠ 4509

حولهم حتى يتوبوا، فإذا تابوا تاب الله عليهم، والتائب حبيب الله، فهم إخوانكم، ولا تعيروهم بذنوب، فمن عير مسلماً بذنوب قد تاب إلى الله منه؛ لم يمت حتى يركبه".

أخرجه أبو صالح الحرمي في "الفوائد العوالي" (ق ١٧٤ / ٢) .

قلت: وإسناده مغلط؛ من دون الثوري لم أعرفهما.

وزكريا بن يحيى؛ يحتمل أنه أبو يحيى المصري الوقار؛ كذبه صالح جزرة، وقال:

"كان من الكذابين الكبار".

٤٥٠٩ - (مكان الكي التكميد، ومكان العلاق السعوط، ومكان النفخ اللدود) .

ضعيف

أخرجه أحمد (١٧٠ / ٦) عن إبراهيم عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - وعائشة.

ورجاله ثقات.

١٠٠١٠١١ 4510

٤٥١٠ - (مكتوب في التوراة: كما تدين تدان، وكما تزرع تحصد) .

لأصل له مرفوعاً

رواه الخطيب في "اقتضاء العلم العمل" (رقم ١٦٤ - بتحقيقي) من طريق أبي حاتم الرازي قال: حدثني سويد - هو ابن سعيد -: حدثنا

أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار قال ... فذكره.

قلت: وهذا - مع كونه مقطوعاً -؛ فلا يصح إسناده؛ لأن الحكم بن سنان ضعيف. ونحوه سويد بن سعيد.

والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الديلمي عن فضالة ابن عبيد مرفوعاً وتعقبه المناوي بقوله: "ظاهر صنيع المصنف أن الديلمي أسنده في "مسند الفردوس"! وليس كذلك، بل ذكره بغير سند، ويبيض له ولده. وروى الإمام أحمد في "الزهد" بسند عن مالك بن دينار قال ... "فذكره مقطوعاً كما سبق. ٤٥١١ - (مكة أم القرى، ومرو أم خراسان) . ضعيف

أخرجه ابن عدي (١٠٩ / ١) عن سمرة بن حجر الأنباري: حدثنا حسام ابن مصك عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً. قلت: وحسام هذا؛ قال الحافظ: "ضعيف؛ يكاد يترك". وسمرة بن حجر الأنباري؛ لم أعرفه (١) . (١) له ترجمة في تاريخ بغداد (٩ / ٢٢٨) . (الناشر)

٤٥١٢ - (مكة مناخ، لا تباع رباعها، ولا تؤجر بيوتها) . ضعيف

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (٢ / ٢٢٣) ، وأبو عبد الله القطان في "حديثه" (ق ١٨١ / ٢) ، والدارقطني في "السنن" (٣١٣) ، وعنه الديلمي (٤ / ٦٩) ، والحاكم (٢ / ٥٣) ، والبيهقي (٦ / ٣٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن ماجر عن أبيه عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال الدارقطني:

"إسماعيل بن إبراهيم بن ماجر ضعيف، ولم يروه غيره". وقال البيهقي:

"إسماعيل ضعيف، وأبوه غير قوي، واختلف عليه: فروي عنه هكذا. وروي عنه عن أبيه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ببعض معناه".

قلت: وشذ الحاكم فقال:

"صحيح الإسناد!"

فرده الذهبي بقوله:

"قلت: إسماعيل ضعيفه".

ومن طريقه: أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٥) ، ونقل تضعيفه عن ابن معيد. وعن البخاري أنه قال:

"في حديثه نظر". وقال مرة:

"منكر الحديث".

فهو عند البخاري شديد الضعف.

وقد روي من طريق أخرى؛ فقال أبو حنيفة: عن عبيد الله بن أبي زياد (وفي رواية عنه: ابن أبي يزيد) عن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به.

أخرجه الدارقطني، والحاكم، والبيهقي. وقال الدارقطني:

"كذا رواه أبو حنيفة مرفوعاً. ووههم أيضاً في قوله: عبيد الله بن أبي يزيد! وإنما هو ابن أبي زياد القداح، والصحيح أنه موقوف".

ثم أخرجه هو، والبيهقي: من طريقين آخرين عن ابن أبي زياد به موقوفاً.

قلت: وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً:

أما الرفع؛ لتفرد أبي حنيفة به.

وأما الوقف؛ فلأن ابن أبي زياد ليس بالقوي كما في "التقريب". وقال الذهبي في "التلخيص":

"قلت: عبيد الله لين".

(تنبيه) : لفظ الحديث عند الطحاوي:

"لا يحل بيع بيوت مكة، ولا إيجارتها".

واختار الطحاوي خلافه، وهو مذهب أبي يوسف: أنه لا بأس ببيع أرض مكة وإيجارتها، وأنها في ذلك كسائر البلاد.

٤٥١٣ - (ملك موكل بالقرآن، فمن قرأه - من أعجمي أو عربي - فلم يقومه؛ قومته الملك، ثم رفعه قواماً) .
موضوع

أخرجه الديلمي (٤ / ٦٥) عن الحاكم معلقاً بسنده عن المعلى عن سليمان التيمي عن أنس رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ المعلى: هو ابن هلال الطحان الكوفي، قال الحافظ:

"اتفق النقاد على تكذيبه".

والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الشيرازي في "الألقاب" عن أنس. قال المناوي:

"وظاهر صنيع المؤلف أنه لا يوجد مخرجاً لأشهر من الشيرازي؛ مع أن الحاكم والديلمي خرجاه!"

كذا قال! وظاهر كلامه أن الحاكم أخرجه في "المستدرک"، ولم أره فيه!

٤٥١٤ - (من أشراط الساعة: أن يمر الرجل في المسجد، لا يصلي فيه ركعتين، وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف، وأن يبرد

الصبي الشيخ) .

ضعيف

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢ / ٢٨٣ / ١٣٢٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٦ / ٢) من طريق الحسن بن بشر البجلي:

أخبرنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال:

لقي ابن مسعود رجلاً، فقال: السلام عليك يا ابن مسعود! فقال ابن مسعود: صدق الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -! سمعت رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته الحكم بن عبد الملك القرشي؛ قال الحافظ:

"ضعيف".

وخالفه منصور فقال: عن سالم بن أبي الجعد قال ... فذكره، لم يقل في إسناده: عن أبيه، ولم يذكر في متنه:

"وأن لا يسلم ...".

أخرجه الطبراني أيضاً.

ثم أخرجه من طريق عمر بن المغيرة عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة قال:

لقي ابن مسعود أعرابي ... الحديث مثله؛ إلا أنه قال:

"وحتى تتخذ المساجد طرقاً".

لكن ميمون أبو حمزة ضعيف.
وعمر بن المغيرة؛ قال البخاري:
"منكر الحديث مجهول".

ثم تبين أنه قد تقدم برقم (١٥٣٠) (١) .
٤٥١٥ - (من اقتراب الساعة: هلاك العرب) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٩٢٥) عن محمد بن أبي رزين عن أمه قالت:
كانت أم الحرير إذا مات أحد من العرب اشتد عليها، فقيل لها: إنا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتد عليك؟ قالت: سمعت
مولاي يقول ... فذكره مرفوعاً. وقال - مضعفاً -:
"حديث غريب".

قلت: وعلته أم الحرير - بالتصغي -؛ لا تعرف؛ كما قال الحافظ الذهبي والعسقلاني.
ومثلها أم محمد بن أبي رزين، وإن لم أجد من صرح بذلك.
وروى البزار (٣٣٣٠) ، وأحمد (٥١٣ / ٢) عن أبي بكر عن داود عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"أول الناس هلاكاً العرب، ثم أهل فارس".

(١) وقال الشيخ - رحمه الله - في آخر تخريجه هناك: "وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإبراد، وأما سائره فثابت في
أحاديث، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩) ". (الناشر)

١٠٠١٠١٧ 4516

وهذا إسناد ضعيف؛ داود - وهو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي - ضعيف.
وأبوه فيه جهالة.

٤٥١٦ - (من الجفاء: أن أذكر عند الرجل، فلا يصلي علي) .
ضعيف

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣١٢١) عن محمد بن مسلم وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - .
قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل.
ومحمد بن علي: هو أبو جعفر الباقر.

١٠٠١٠١٨ 4517

٤٥١٧ - (من الصدقة: أن يعلم الرجل العلم؛ فيعمل به ويعلمه) .
ضعيف

رواه أبو خيثمة زهير بن حرب في "كتاب العلم" (رقم: ١٣٨) : أخبرنا معاذ: أخبرنا أشعث عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن الحسن - وهو البصري - تابعي يرسل كثيراً. ورجاله ثقات.
وأشعث: هو ابن عبد الله الحداني.

والحديث؛ أخرجه الآجري أيضاً في "أخلاق العلماء" (ص ٢٧) ، وابن عبد البر في "الجامع" (١ / ١٢٣) عن الحسن مرسلًا.

4518 ١٠٠١٠١٩

٤٥١٨ - (من المروءة: أن ينصت الأخ لأخيه إذا حدثه، ومن حسن المماشة: أن يقف الأخ لأخيه إذا انقطع شسع نعله) .
موضوع
أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٦ / ٣٩٤) عن أبي يعقوب إسحاق

4519 ١٠٠١٠٢٠

ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى المؤذن: حدثنا خراش بن عبد الله قال: حدثني مولاي أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته خراش بن عبد الله، وهو ساقط عدم؛ كما قال الذهبي.
وإسحاق بن يعقوب غير معروف، وفي ترجمته ساقه الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وبه يرد أيضاً على قول الذهبي في ترجمة خراش:
"ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب!"
ويستدرك به على تعقب الحافظ عليه بقوله:
"بل روى عنه أيضاً حفيده خراش!"
فقد روى عنه يعقوب بن إسحاق أيضاً.
والحديث؛ روى الشطر الأول منه ابن قدامة في "المتاحين في الله" (ق ١ / ١١١) .
٤٥١٩ - (من بركة المرأة: تكبيرها بالبنات؛ ألم تسمع الله يقول: (يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور) ، فبدأ بالإناث قبل الذكور) .
موضوع
رواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٧٢) ، والخطيب (١٤ / ٤١٧-٤١٨) ، وابن عساكر (١٣ / ٣٩٨ / ١) ، وأبو نعيم في "جزء حديث"

4520 ١٠٠١٠٢١

الكديمي وغيره" (٢ / ٣٣) عن مسلم بن إبراهيم: حدثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حكيم بن حزام هذا؛ قال البخاري:
"منكر الحديث". وقال أبو حاتم:
"متروك الحديث". وقال الساجي:
"يحدث بأحاديث بواطيل".
والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الخرائطي.
وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ٩٧) بأن له شاهداً من حديث عائشة مرفوعاً نحوه؛ رواه أبو الشيخ!
وأقول: فيه متهمان، فلا يصلح للشهادة.
٤٥٢٠ - (من تمام النعمة: دخول الجنة، والفوز من النار) .
ضعيف (١)
أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٢٥) ، والترمذي (٣٥٢٤) ، وابن أبي شيبه (١٠ / ٢٦٩ / ٩٤٠٥) ، وأحمد (٥ / ٢٣٥) ، والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٥٥-٥٦) عن أبي الورد عن اللجلاج عن معاذ بن جبل قال:
سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يدعو يقول: اللهم! إني أسألك تمام النعمة، فقال:
"أي شيء تمام النعمة؟". قال: دعوة دعوت بها، أرجو بها الخير، قال:
"فإن من تمام ... " (الحديث) .

(١) تقدم تخرجه برقم (٣٤١٦) ، وما هنا فيه زيادة وفائدة. (الناشر)

4521 ١٠٠١٠٢٢

وسمع رجلاً وهو يقول: ذا الجلال والإكرام! فقال:
"قد استجيب لك، فسل".

وسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً وهو يقول: اللهم! إني أسألك الصبر، قال:
"سألت الله البلاء؛ فأسأله العافية".

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف؛ أبو الورد: هو ابن ثمامة بن حزن القشيري؛ لم يوثقه أحد، وقال الحافظ:
"مقبول"، يعني: عند المتابعة.

ومع ذلك سكت عليه في "الفتح" (١١ / ٢٢٤-٢٢٥) ؛ وقد ذكره دليلاً لمن قال: إن الاسم الأعظم: "ذو الجلال والإكرام!" وما
أراه يجوز له السكوت عليه؛ فقد ذكر في الاسم الأعظم أربعة عشر قولاً؛ هذا أحدها، فيحسن في مثل هذا الخلاف أن يبين قيمة أدلة
الأقوال من حيث الثبوت؛ لأن ذلك يساعد من لا علم عنده بالحديث على الترجيح.
٤٥٢١ - (من حسن عبادة المرء: حسن ظنه) .

ضعيف
رواه ابن عدي (١ / ١٦١) ، والخطيب (٥ / ٣٧٧) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ١٤١) عن سليمان بن الفضل الزيدي: حدثنا
ابن المبارك عن همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"سليمان؛ ليس بمستقيم الحديث، وقد رأيت له غير حديث منكر، والحديث بهذا الإسناد لا أصل له".

4522 ١٠٠١٠٢٣

٤٥٢٢ - (من سعادة المرء: أن يشبه أباه) .
ضعيف

قال القضاعي في "مسند الشهاب" (٢٢ / ١) : روى أبو عبد الله الحافظ (يعني: الحاكم) في "كتاب فضائل الشافعي" قال: أخبرنا أبو
علي الحسن بن محمد الصباغاني قال: أخبرنا أبو رجاء محمد بن حمدويه قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر قال: أخبرنا أبو غسان القاضي أيوب
بن يونس عن أبيه عن إياس بن معاوية عن أنس بن مالك قال:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم في فسطاط؛ إذ جاءه السائب بن عبد يزيد ومعه ابنه، فنظر إليه النبي - صلى الله عليه وسلم -
- وقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون إياس بن معاوية؛ لم أجد من ذكرهم؛ سوى أبي علي الحسن بن محمد الصباغاني؛ فأورده
السمعاني في مادة "الصباغاني" هذه؛ وقال:

"سمع أحمد بن محمد بن عمرو الضبيعي. روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول.

4523 ١٠٠١٠٢٤

٤٥٢٣ - (من سنن المرسلين: الحلم، والحياء، والحجامة، والتعطر، وكثرة الأزواج) .
ضعيف

رواه ابن عدي (٢ / ٢٧٢) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٥٨) عن قدامة بن محمد عن إسماعيل بن شيبه عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

١٠٠١٠٢٥ 4524

"حديث غير محفوظ بهذا الإسناد". وقال البيهقي:

"تفرد به قدامة بن محمد الخشرمي عن إسماعيل، وليس بالقويين، وأصح ما روي فيه ...".

ثم ذكر حديث أبي أيوب المتقدم بلفظ: "أربع ... " وهو ضعيف أيضاً، مخرج في "الإرواء" (٧٥) ، وفي "المشكاة" (٣٨٢) .
٤٥٢٤ - (من شكر النعمة: إفشاؤها) .

ضعيف
أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٩٥٨٠) عن معمر بن قتادة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله. ورجاله ثقات.

١٠٠١٠٢٦ 4525

٤٥٢٥ - (إن من كرامة المؤمن على الله: نقاء ثوبه، ورضاه باليسير) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٢٠٢) عن كثير بن عبيد الحمصي: أخبرنا بقية بن الوليد عن أبي توبة النميري عن عباد بن كثير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عباد بن كثير - وهو الثقفني البصري - متروك. قال أحمد:
"روى أحاديث كذب"؛ كما في "التقريب".

وأبو توبة النميري: اسمه جرجول بن جيفل الحراني؛ قال ابن أبي حاتم (١/١/٥٥١) :
"قال أبي: لا بأس به، وقال أبو زرعة: كان صدوقاً، ما كان به بأس". وقال الذهبي في "الميزان":
"صدوق، وقال ابن المديني: روى مناكير".

قلت: لعل تلك المناكير ممن فوقه أو ممن دونه، كما هو الشأن هنا؛ ففوقه عباد المتروك.
وتحتة بقية بن الوليد؛ وهو مدلس، وقد عنعنه.
وقال الهيثمي في "المجمع" (١٣٢/٥) :

"رواه الطبراني، وفيه عباد بن كثير، وثقه ابن معين، وضعفه غيره. وجرجول ابن جيفل؛ ثقة، وقال ابن المديني: له مناكير، وبقية رجاله
ثقات!"
كذا قال! وكان عليه أن ينبه على تدليس بقية وعنعنته.

قلت: ومن هذا التخريج والتحقيق؛ تعلم أن قول ابن حجر الهيتمي في رسالته "أحكام اللباس" (ق ٢/٢) :
"حديث حسن!"

أنه غير حسن! ولعل السبب اغتراره بتخريج الهيثمي السابق، وتقليده إياه في ذلك الاختلاف الذي حكاه في عباد، وهو اختلاف لا
قيمة له؛ فقد قال ابن حبان:
"كان يحيى بن معين يوثقه، وهو عندي لا شيء في الحديث". وقال الحاكم - على تساهله المعروف :-
"روى أحاديث موضوعة".

١٠٠١٠٢٧ 4526

وهذا كله جار على أنه عباد بن كثير الرملي الفلسطيني، وهو محتمل؛ لأنهم ذكروا في الرواة عنه أبا توبة النميري.
وأنا جريت على أنه عباد بن كثير الثقفني البصري كما تقدم؛ لأنهم ذكروا في شيوخه عبد الله بن طاوس، وهذا الحديث من روايته عنه
كما ترى. والله أعلم.

٤٥٢٦ - (مكتوب في التوراة: من سره أن تطول أيام حياته، أو يزداد في رزقه؛ فليصل رحمه) (١) .
ضعيف

رواه الحاكم (٤ / ١٦٠) ، والبزار (٢ / ٣٧٤ / ١٨٨٠) ، والباطرقاني في "جزء من حديثه" (١ / ١٦٥) ، وابن عساكر (٩ / ٧٠ / ٢ و ١٥ / ٣٨٠ / ٢) عن سعيد ابن بشير عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!! مع أنه القائل في "الضعفاء" (١ / ١٦٥) : "سعيد بن بشير؛ وثقه شعبة، وفيه لين". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف". ومن ذلك؛ تلعم تساهل المنذري في قوله في "الترغيب" (٣ / ٢٢٣) : "رواه البزار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه!"

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في حاشيته على "ضعيف الجامع" (ص ٧٦٢) : "قلت: بل هذا من قول نبينا صلى الله عليه وسلم؛ ثبت ذلك عنه من طرق، فانظر "صحيح الجامع" (٥٩٥٦، ٦٢٩١) (الناشر)

١٠٠١٠٢٨ 4527

٤٥٢٧ - (من ابتي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فاستغفر، وظلم فغفر؛ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) .
ضعيف جداً

رواه ابن بشران في "الأمالي" (١٨ / ٤ / ٢) عن محمد بن المعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود، عن عبد الله بن سخرية مرفوعاً. ومن هذا الوجه: رواه أبو بكر الذكواني في "اثنا عشر مجلساً" (١٩ / ٢) ، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٣ / ١٥٠ / ٢) ، والخرائطي في "فضيلة الشكر" (١٣٠ / ٢) ، وابن أبي الدنيا في "الشكر" (١ / ٢٥ / ٢) وفي "الصبر" (٤٣ / ٢) إلا أنه قال: عن عبد الله بن سخرية عن سخرية.

وكذا رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٢٥-٢٢٦) ، والواحي في "الوسيط" (١ / ٢٥٠ / ١) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو داود: هو الأعمى؛ متروك.

وقد أخرج الترمذي (٢٦٥٠) حديثاً آخر عن محمد بن المعلى بهذا الإسناد بلفظ: "من طلب العلم؛ كان كفارة لما مضى". وقال:

"حديث ضعيف الإسناد؛ أبو داود يضعف، ولا نعرف لعبد الله بن سخرية كبير شيء، ولا لأبيه، واسم أبي داود: نفع الأعمى، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم".

قلت: وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك، وقد كذبه ابن معين".

قلت: فمن الغريب ما نقله المناوي عن الحافظ، فقد قال - عقب قول السيوطي: "رواه الطبراني والبيهقي في (الشعب) " :-

"رمز المصنف لحسنه، وأصله قول الحافظ في "الفتح": خرجه الطبراني بسند حسن!"

١٠٠١٠٢٩ 4528

ووجه الاستغراب: أنني لا أظنه عند الطبراني إلا من الوجه المتقدم الواهي، ويؤيدني أن الحافظ المنذري في "الترغيب" (٤ / ٤٥) أشار إلى تضعيفه؛ وقال: "رواه الطبراني!"

٤٥٢٨ - (من أتى الجمعة والإمام يخطب؛ كانت له ظهراً) .
ضعيف

رواه ابن عساكر (٨ / ١٤١ / ٢) عن أبي الفتح صدقة بن محمد بن محمد بن محمد بن خالد بن معنوق الهمداني - من أهل عين ثرما :- أخبرنا أبو الجهم بن طلاب: أخبرنا يوسف بن عمر: أخبرنا سعيد بن المغيرة: أخبرنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

أورده في ترجمة أبي الفتح هذا، ولم يذكر فيه أكثر من هذا الحديث.
وأبو الجهم بن طلاب وشيخه يوسف بن عمر؛ لم أجد لهما ترجمة.
وبقية الرجال ثقات.
وأبو إسحاق الفزاري: اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث.

والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر هذه. ولم يتعقبه المناوي بشيء، بل شرحه شرحاً يوهم صحة الحديث، فقال:
"أي فائته الجمعة؛ فلا يصح ما صلاه جمعة؛ بل ظهر؛ لفوات شرطها من سماعه للخطبة، وهذا إذا لم يتم العدد إلا به!"
ولا دليل في السنة على شرطية سماع الخطبة، ولا على اشتراط عدد أكثر من عدد صلاة الجمعة؛ فتنبه!

١٠٠١٠٣٠ 4529

٤٥٢٩ - (من أتى امرأة في حيضها؛ فليصدق بدينار، ومن أتاها وقد أدير الدم عنها ولم تغتسل؛ فنصف دينار. كل ذلك عن النبي - صلى الله عليه وسلم -).
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٩ / ١) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري: أنبأنا عبد الرزاق: أنبأنا محمد بن راشد وابن جريج قالوا: أنبأنا عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الكريم هذا: هو ابن أبي المخارق أبو أمية؛ وهو مجمع على ضعفه، وقيل: إنه عبد الكريم بن مالك الجزري الثقة! والراجح الأول؛ كما حققته في "صحيح أبي داود" (٢٥٨).
واعلم أنه قد اضطرب في هذا الحديث اضطراباً كثيراً؛ متناً وسنداً، وقد بينت شيئاً منه في الكتاب المذكور، وفي "ضعيف أبي داود" رقم (٤١-٤٣)، وبينت أن الصحيح في متنه:
أن عليه أن يتصدق بدينار أو نصف دينار على التخير، وبدون التفصيل المذكور في هذا الحديث. والله أعلم.

١٠٠١٠٣١ 4530

٤٥٣٠ - (من اتبع جنازة؛ فليحمل بجوانب السرير كلها؛ فإنه من السنة).
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٤٥١ / ١)، والطيالسي (١٦٥ / ١) عن عبيد بن نسطاس، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله بن مسعود ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال البوصيري (ق ٩٢ / ٢) :
"هذا إسناد موقوف، رجاله ثقات، وحكمه الرفع؛ إلا أنه منقطع؛ فإن أبا

١٠٠١٠٣٢ 4531

عبيدة - واسمه عامر، وقيل: اسمه كنيته - لم يسمع من أبيه شيئاً، قاله أبو حاتم، وأبو زرعة، وعمرو بن مرة، وغيرهم".
٤٥٣١ - (من اتبع كتاب الله؛ هداه الله من الضلالة، ووقاه سوء الحساب يوم القيامة، وذلك أن الله يقول: (من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى)).
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٦١ / ٢) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثني أبي، قال: وجدت في كتاب أبي بخطه عن عمران بن أبي عمران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمران بن أبي عمران هذا؛ الظاهر أنه الرملي؛ قال الذهبي:
"أتى بخبر كذب عن بنية بن الوليد؛ فهو آفته".
ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ متكلم فيه.

والحديث؛ عزاه في "الدر المنثور" (٣١١ / ٥) لابن أبي شيبة أيضاً، وأبي نعيم في "الحلية"، وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً. قال:
"وأخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، ومحمد بن نصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم - وصححه
-، والبيهقي في "شعب الإيمان" من طرق، عن ابن عباس قال:
أجار الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا، أو أن يشقى في الآخرة. ثم قرأ:

١٠٠١٠٣٣ 4532

(فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى) ؛ لا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة".
قلت: وهو عند الحاكم (٣٨١ / ٢) من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:
من قرأ القرآن واتبع ما فيه؛ هداه الله ... الحديث مثل حديث الترجمة. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.
والظاهر أن هذا هو أصل الحديث؛ موقوف على ابن عباس؛ رفعه ذلك المتهم.
ويؤيد ذلك: مجيئه من طرق عن ابن عباس موقوفاً.
٤٥٣٢ - (من أثمه هدية وعنده قوم جلوس؛ فهم شركاؤه فيها) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢ / ١٣٣) عن يحيى بن سعيد الواسطي: أخبرنا يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبيد الله عن
الحسن بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرفوعاً.

١٠٠١٠٣٤ 4533

٤٥٣٣ - (من اتخذ من الخدم غير ما ينكح، ثم بغين؛ فعليه مثل آثامهن من غير أن ينقص من آثمهن شيء) .
ضعيف
أخرجه البزار في "مسنده" (ص ١٥١ "زوائد" لابن حجر) ... عن عطاء بن يسار عن سلمان: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- ... فذكره. وقال صاحب "الزوائد":
"فيه انقطاع". يعني: بين عطاء وسلمان.
وفيه راويان آخران مجهولان؛ كما نقله المناوي عن عبد الحق الإشبيلي. وقد سقط تمام الإسناد من "الزوائد"؛ فلم أتمكن من دراسته،
فراجع "المناوي".
ثم وقفت على إسناد البزار في كتاب "الوهم والإيهام" لابن القطان القاسي، ومنه بدا لي أن ما نقله المناوي عن عبد الحق فيه نظر؛
لأنه ذكر فيه (٢ / ١٢٠ / ١) أن عبد الحق ذكر الحديث من طريق البزار عن عطاء بن يسار ... فتعقبه بقوله:
"كذا أورده غير مبرز من إسناده إلا عطاء، ورأيت في بعضها تنبيهاً في (الحاشية) معزواً إلى أبي محمد، معناه: أنه لا يعلم سماع عطاء
من سلمان! كأنه لم يهमे من أمر إسناده غير ذلك! والحديث لا يصح ولو صح سماعه منه؛ لأنه عند البزار هكذا: حدثنا إبراهيم بن عبد
الله قال: حدثنا سعيد بن محمد قال: حدثنا علي بن غراب عن سعيد بن الحر عن سلمة بن كَثُوم عن عطاء ... فذكره.

أما سعيد بن الحر؛ فلا أعرف له وجوداً إلا هنا.
وسلمة بن كَثُوم ...".

قلت: محل النقط لم يظهر في الصورة (١) ، فربما كان فيه كلامه على علي بن غراب، وهو ممن اختلف فيه. وفي "التقريب":

"صدوق، وكان يدلّس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٩٨ / ٤) :
(١) انظر مطبوع "بيان الوهم والإيهام" (٥ / ٨٨) . (الناشر) .

١٠٠١٠٣٥ 4534

"رواه البزار عن عطاء بن يسار عن سلمان؛ ولم يدركه، وفيه من لم أعرفهم".
قلت: ولم أراه في "كشف الأستار! والله أعلم.

٤٥٣٤ - (من اجتنب من الرجال أربعاً فتحت له أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة. ومن النساء: إذا صلت نحسها، وصامت شهرها، وأحصنت فرجها، وأطاعت زوجها؛ فتحت لها أبواب الجنة الثمانية؛ تدخل من أيها شاءت) (١) .

ضعيف جداً
رواه ابن عدي (١٤١ / ١) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٢٩١) عن رواد بن الجراح عن الثوري عن الزبير بن عدي قال: سمعت أنس بن مالك مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"هذا هو الحديث الذي قال أحمد: حديث منكر ونهى ابن زنجويه أن يحدث به".
قلت: وهو من مناكير رواد بن الجراح هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق، اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد".
ومن طريقه: أخرج البزار الشطر الأول منه؛ كما في "المناهي".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "البزار". وهو في "الكشف" برقم (٣٣٣٦) . (الناشر)
٤٥٣٥ - (من أحب أن يسبق الدائب المجتهد؛ فليكنف عن الذنوب) .

ضعيف جداً
رواه أبو سعيد النقاش في "الثاني من الأمالي" (٤٧ / ٢) ، وأبو

١٠٠١٠٣٦ 4536

نعيم في "الحلية" (١٠ / ٤٠٠) عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة مرفوعاً. وقالوا:
"تفرد به يوسف".

قلت: وهو الصباغ، وهو ضعيف جداً؛ قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ٢ / ٣٨٤) ، وأبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٢٣٠) :

"منكر الحديث جداً".

٤٥٣٦ - (من أحب قومًا على أعمالهم؛ حشر يوم القيامة في زمرة، فحوسب بحسابهم، وإن لم يعمل أعمالهم) .
موضوع بهذا اللفظ

أخرجه ابن عدي (١١ / ٢) ، والخطيب (٥ / ١٩٦) عن إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته إسماعيل بن يحيى - وهو التيمي -؛ كذاب، كما قال غير واحد من الأئمة. وقال الدارقطني:

"كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما". وقال ابن عدي:

"حدث عن الثقات بالبواطيل، وهذا الحديث لا يرويه عن الثوري غيره".

قلت: ومنه تعلم أن الحافظ السخاوي لم يعطه حقه من الجرح حين قال في "المقاصد" (ص ٣٧٩) :
"وفي سنده إسماعيل بن يحيى التيمي، ضعيف!"

ومن العجيب: أن المناوي أقره على ذلك كما يأتي، فلعلهما لم يستحضرا - حين حررا ذلك - ترجمته؛ فارقا له، فاقصرا على هذا الجرح الناعم!

وفي "الجامع الصغير" بلفظ:

"من أحب قوماً؛ حشره الله في زمريهم".

رواه الطبراني في "الكبير"، والضياء عن أبي قرصافة.

وذكره الهيثمي (٢٨١ / ١٠) من رواية الطبراني، وقال:

"وفيه من لم أعرفه".

وقد نقله عنه المناوي، وأتبعه بقوله:

"فقال السخاوي: فيه إسماعيل بن يحيى التيمي، ضعيف!"

وأنا أستبعد جداً أن يكون عند الطبراني من طريق إسماعيل هذا، ثم يخفى حاله على الهيثمي، أو يغض الطرف عنه فلا يعمله به؛ وهو كذاب كما سبق، وإنما يعمله بمن لم يعرفه! هذا أبعد ما يكون عن أهل العلم.

ويؤيده إخراج الضياء إياه في "الأحاديث المختارة"، فهل يعقل أن يكون في إسناده هذا الكذاب؟!

فالذي يغلب على الظن: أن السخاوي لم تكن عبارته محررة في الكلام على الحديث واختلاف ألفاظه، فاغتر المناوي بظاهر كلامه؛ فقد قال السخاوي - تحت حديث "المرء مع من أحب" -:

"وفي لفظ آخر عن أبي قرصافة: "من أحب قوماً ووالاهم؛ حشره الله فيهم".

وفي آخر عن جابر: "من أحب قوماً على أعمالهم؛ حشر معهم يوم القيامة". وفي لفظ: "حشر في زمريهم". وفي سنده إسماعيل بن يحيى التيمي؛ ضعيف".

أقول: ففهم المناوي - والله أعلم - من قول السخاوي:

١٠٠١.٣٧ 4537

"وفي سنده"؛ أنه يعني الحديث بجميع ألفاظه المذكورة! والظاهر أنه يعني حديث جابر وحده. والله أعلم.

وأما حديث: "المرء مع من أحب"؛ فهو متفق عليه من حديث أنس بن مالك، وهو مخرج في "الروض النضير" (١٠٢٨، ٣٧٠، ٣٦١، ١٠٦، ١٠٤)، و"تخریج فقه السيرة" (٢١٤) .

٤٥٣٧ - (من أحسن الصلاة حيث يراه الناس، وأساء حين يخلو؛ فتلك استهانة يستهين بها ربه) .
ضعيف

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (٣٦٩-٣٧٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٢٦٩ / ٣)، والجرجاني في "الفوائد" (١ / ١٥٨)، وأبو محمد الضراب في "ذم الرياء في الأعمال" (٢٧٩ / ١)، والبيهقي في "السنن" (٢٩٠ / ٢) عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص

عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ثم رواه أبو محمد (٢٨٠-٢٨١) من طريق أخرى عن إبراهيم به موقوفاً. قال المنذري في "الترغيب" (٣٣ / ١):
"الموقوف أشبه".

قلت: وهو ضعيف موقوفاً ومرفوعاً؛ فإن مداره على إبراهيم بن مسلم الهجري؛ وهو ضعيف.

ثم وجدت له متابعاً: أخرجه أبو القاسم الحسيني في "الأمال" (١ / ١١) عن عبد الله بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي البخري عن أبي الأحوص به.

١٠٠١.٣٨ 4538

لكن عبد الله بن محمد بن المغيرة - وهو الكوفي نزيل مصر - شديد الضعف؛ قال ابن يونس:

"منكر الحديث". وقال ابن عدي:
"عامه ما يرويه لا يتابع عليه".

وساق له الذهبي عدة أحاديث مما أنكر عليه، ثم قال:
"قلت: وهذه موضوعات".

والحديث؛ أورده ابن كثير في "تفسيره" بسند أبي يعلى، وسكت عنه، فتوهم الشيخ الرفاعي (٢ / ٦٠١) أن ذلك تصحيح منه للحديث، فذكره في "مختصره"! وليته سكت إذ أورده كما فعل بلديه (٢ / ٤٤١) ! إذن لكان الخطأ أيسر، فكيف به وقد صرح بتصحيحه في "فهرسه"؟! فإلى الله المشتكى من هذا الزمان ومدعي العلم فيه!!
٤٥٣٨ - (من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة) .
ضعيف

روي من حديث أنس، وله عنه طرق:

الأولى: عن ابن لأنس بن مالك - واختلف في اسمه -، فقال بقرينة: عن عاصم بن سعيد: حدثني ابن لأنس بن مالك عن أبيه مرفوعاً به.
أخرجه أبو عبد الله الرازي في "مشيخته" (٣ / ١) ، وابن بطة في "الإبانة" (١ / ١٣١ / ١) ، وأبو محمد الجوهري في "مجلسان من الأمالي" (٢ / ٦٦) ، واللالكائي في "شرح السنة" (١ / ١٠ / ٢) ، والهروي في "ذم الكلام" (٤ / ٨٢ / ٢) عن بقرينة به.
إلا أن بعضهم قال: حدثني معبد بن خالد عن أنس.

وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١١٤) عن بقرينة عن عاصم قال: حدثني سعيد بن خالد عن خالد بن أنس عن أنس. ثم قال:
"لا يتابع عليه. وخالد بن أنس لا يعرف. وعاصم بن سعيد مجهول أيضاً". وقال:
"وفي هذا الباب أسانيد لينة من غير هذا الوجه".

ثم رواه (٣٢٧) من طريق نعيم بن حماد: حدثنا بقرينة عن عياض بن سعيد المازني قال: حدثني سعيد بن خالد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك به. وقال:

"عياض مجهول، حديثه غير محفوظ، وقد روي بإسناد أصلح من هذا من غير هذا الوجه".
قلت: ولعله يعني الطريق التالية عن ابن جدعان.

وبالجملة؛ فهذه الطريق الأولى مدارها على بقرينة، وهو مدلس، وقد عنعنه في كل الطرق عنه. ثم هو - إلى ذلك - اضطرب في إسناده على وجوه:

فهو تارة يسمى شيخه عاصماً، وتارة عياضاً.

وتارة لا يسمى ابن أنس، وتارة يسميه. وإذا سماه؛ فتارة يسميه معبد أ، وتارة سعيداً.

الثانية: عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس مرفوعاً في حديث طويل له.

١٠٠١٣٩ 4539

أخرجه ابن نصر في "الصلاة" (١ / ١٦٠) ، والطبراني في "الأوسط" (٣٩ / ١ - ترتيبه) ، ومن طريقه الهروي.
قلت: وابن جدعان ضعيف.

الثالثة: عن يحيى بن عنبسة: حدثنا حميد الطويل عن أنس.

أخرجه الهروي أيضاً.

ويحيى بن عنبسة دجال وضاع؛ كما قال ابن حبان والدارقطني.

الرابعة: عن العلاء أبي محمد الثقفي عنه.

أخرجه الهروي.

والعلاء هذا: هو ابن زيد - ويقال: زيدل -؛ متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب.

الخامسة: عن أحمد بن محمد بن غالب - غلام خليل -: حدثنا دينار، عنه. أخرجه عفيف الدين في "فضل العلم" (٢ / ١٢٤) .
قلت: ودينار هذا هو أبو مكيس الحبشي؛ قال الذهبي:
"ذاك التالف المتهم. قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة".
وغلام خليل من الوضاعين المشهورين.

٤٥٣٩ - (من أخاف مؤمناً؛ كان حقاً على الله أن لا يؤمنه من أفزاع يوم القيامة) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (٤١٢) عن محمد بن حفص الوصابي عن محمد بن حمير عن سلمة (كذا) عن سلمة بن العيار عن عاصم
ابن محمد عن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال:

١٠٠١٠٤٠ 4540

"لم يروه عن سلمة إلا محمد بن حمير".
قلت: هو ثقة.

لكن الراوي عنه محمد بن حفص الوصابي ضعيف؛ كما قال ابن منده. وقال ابن أبي حاتم:
"أردت السماع منه؛ فقليل لي: ليس يصدق، فتركته". وقال ابن حبان في "الثقات":
"يغرب".

وسلمة شيخ ابن حمير؛ لم أعرفه! ويغلب على ظني أنه محرف من: (سليمان)؛ وهو ابن سليم الكثاني الكلبي أبو سلمة الشامي.
أو لعله سقط من الأصل: (أبي) أداة الكنية، فالصواب: "عن أبي سلمة"؛ ولعل هذا هو الأرجح، وهو ثقة. والله أعلم.
والحديث؛ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦ / ٢٥٤):

"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفيه محمد بن حفص الوصابي، وهو ضعيف".
وقد روي الحديث عن ابن عمرو بنحوه، وسبق تخريجه برقم (٢٢٧٩) .
٤٥٤٠ - (من أخذ بسنتي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني) .

ضعيف جداً

رواه أبو جعفر الرزاز البخاري في "جزء من الأمالي" (١٩٨ / ٢ - ٩٩ / ١) ، وعبد الغني المقدسي في "السنن" (٢ / ٦٣) عن جوير
عن طلحة بن السحاح قال:

١٠٠١٠٤١ 4541

كتب عبيد الله بن معمر القرشي إلى عبد الله بن عمر وهو أمير فارس على جند: إنا قد استقررنا ولا نخاف عدونا، وقد أتى علينا سبع
سنين، وقد ولدنا الأولاد؛ فكم صلاتنا؟ فكتب إليه عبد الله: إن صلاتكم ركعتين، فأعاد عليه الكتاب، فكتب إليه ابن عمر: إن صلاتكم
ركعتين. فأعاد إليه الكتاب؟ فكتب إليه ابن عمر: إني كتبت إليك بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فسمعتة يقول ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته جوير - وهو ابن سعيد -؛ قال الذهبي في "المغني":

"قال الدارقطني وغيره: متروك". وقال الحافظ:

"ضعيف جداً".

وطلحة بن السحاح؛ قال الجورقاني:

"لا يعرف".

وعبيد الله بن معمر القرشي؛ لم أعرفه.

٤٥٤١ - (من ازداد علماً ولم يزد هدى؛ لم يزد من الله إلا بعداً) .

ضعيف جداً

رواه أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان البصري في "جزء من الأمالي" (١٤٨) : أخبرنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي: خبرنا أبو سعيد أبان بن جعفر النجيري: خبرنا أحمد بن سعيد الثقفي: خبرنا سفيان ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبان هذا؛ قال الذهبي في "ذيل الضعفاء": "كذاب، كان بالبصرة".

١٠٠١٠٤٢ 4542

وأفاد الحافظ في "اللسان" أن (أبان) مصحف، وأن الصواب (أباء) بهمزة لا بنون. وقد أورده كذلك الذهبي نفسه في "الميزان"، وقال: "تألف متأخر".

وضبطه ابن ماكولا بتشديد الباء مقصوراً، وقال: "وذكره الخطيب بالتخفيف، ووهم في ذلك".

وأحمد بن سعيد الثقفي مجهول.

والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع" من رواية الديلمي عن علي. وأفاد المناوي أن الحافظ العراقي قال: "سنده ضعيف!"

وهذا فيه تساهل؛ فإن حقه أن يقال: "ضعيف جداً"؛ لأن فيه موسى بن إبراهيم؛ قال الدارقطني: "متروك".

وكذبه يحيى كما في "الميزان"، وساق له حديثين، قال: "إنهما من بلاياه!"

٤٥٤٢ - (من استجد ثوباً فقال حين بلغ ترقوته: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي، وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق، فتصدق به؛ كان في ذمة الله، وفي جوار الله، وفي كنف الله حياً وميتاً) .

ضعيف
رواه أحمد (١ / ٤٤) ، وأبو بكر بن النور في "الجزء الأول من الفوائد"

١٠٠١٠٤٣ 4543

عن أصبغ: حدثنا أبو العلاء الشامي قال:

ليس أبو أمامة ثوباً جديداً، فلما بلغ ترقوته قال: الحمد لله ... ثم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول ... فذكره مرفوعاً. وقال ابن النور: "أصبغ بن زيد الجهني الوراق؛ كان من أهل واسط، يكتب المصاحف، مات سنة تسع وخمسين ومئة، عن أبي العلاء الشامي؛ وهو مجهول، ويقال: إن هذا الحديث غير ثابت".

ثم رواه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة:

أن عمر بن الخطاب دعا بثياب له جدد فلبسها، فلا أحسبها بلغت تراقبه حتى قال: الحمد لله ... فذكر الحديث بتمامه مرفوعاً نحوه. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد الألثاني؛ ضعيفان، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر.

وأبو العلاء مجهول؛ كما قال ابن النور.

وأصبغ صدوق.

٤٥٤٣ - (من استحل بدرهم؛ فقد استحل. يعني: النكاح) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٨٦ / ٤) ، وأبو يعلى (٢٤١ - ٢٤٢) ، والبيهقي (٢٣٨ / ٧) عن وكيع: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن أبي ليبة عن أبيه عن جده مرفوعاً. ولم يقل ابن أبي شيبة: عن أبيه.

١٠٠١٠٤٤ 4544

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى هذا؛ قال ابن معين:

"ليس بشيء". وقال أبو حاتم:

"ليس بقوي".

وأبوه عبد الرحمن بن أبي ليبة، وجده أبو ليبة؛ لم أجد من ترجمهما.

وكانه لذلك قال الطحاوي في "أحكام القرآن":

"هذا الإسناد لا يقطع به أهل الرواية".

ذكره ابن التركماني.

ثم تبين أن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة - ويقال: (ابن ليبة) - ينسب تارة إلى جده الأدنى، وتارة إلى جده الأعلى،

في بحث أجرته في حديث آخر ليحيى هذا؛ سيأتي في المجلد الثالث عشر برقم (٦٣٥٤) .

٤٥٤٤ - (من استطاب بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع؛ كن له طهوراً) .

ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ١٨٦ / ٢-١) عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمارة بن خزيمة عن

أبيه خزيمة بن ثابت مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ إلا أن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن المجازين، وهذه منها.

وقد أخرجه الطبراني وغيره من طرق أخرى عن هشام بن عروة به، دون قوله:

١٠٠١٠٤٥ 4545

"كن له طهوراً"؛ بلفظ:

"الاستطابة (وفي رواية: الاستنجا) بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع".

وهو الصحيح، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٣١) .

٤٥٤٥ - (من استعمل رجلاً على عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه؛ فقد خان الله ورسوله، وخان جماعة المسلمين) .

ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٩٠) و (١/ ٢٤٨ - ط) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/ ١٢٦ / ١٤٦٢) ، وابن عدي (٩٥ / ١) و

(٢/ ٣٥٢ - ط) عن حسين ابن قيس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال العقيلي:

"لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، ويروى من كلام عمر بن الخطاب".

وروى عن أحمد أنه قال في حسين هذا:

"متروك الحديث، ضعيف الحديث". وعن ابن معين:

"ليس بشيء". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك". وقال الذهبي في "المغني":

"ضعفه، لقبه حنش".

ومن طريقه: أخرجه الحاكم (٤/ ٩٢-٩٣) . وقال:

"صحيح الإسناد!"

وسقط الحديث من "تلخيص الذهبي"؛ فلم ندر موقفه من هذا التصحيح، وإن كان خطأ بيناً. ولذلك تعقبه المنذري بقوله في "الترغيب"

(٣/ ١٤٢) :

"حسين هذا: هو حنش، واه".

ثم رأيت في تعليق الشيخ الفاضل سعد آل حميد على "مختصر استدراك الذهبي" (٥/ ٢٥١١) :

"هذا الحديث بكامله ليس في "التلخيص" المطبوع. وفي المخطوط قال: "قلت: حسين ضعيف ...".

وتعقبه في حديث آخر بقوله:

"قال الدارقطني: متروك"، وسيأتي برقم (٦٦٥٢) .

وقد وجدت له طريقاً آخر: يرويه ابن لهيعة: حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة به. أخرجه البيهقي (١٠ / ١١٨) .

قلت: فهذه متابعة قوية لحسين بن قيس، ترد قول العقيلي المتقدم: أنه لا يتابع عليه. لكن ابن لهيعة سيء الحفظ، فلعلة لذلك نفى المتابعة! ولكن ذلك ينافي المعهود منهم من إثبات المتابعة، ولو كان في الطريق إليها ضعف.

وتابعه أبو محمد الجزري - وهو حمزة النصيبي - عن عمرو بن دينار عن ابن عباس به.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١١٤ / ١) .

وحمزة هذا: هو ابن حمزة الجعفي؛ متروك؛ كما في "التقريب".

وقد روي أتم منه من حديث حذيفة، وسيأتي برقم (٧١٤٦) .

١٠٠١٠٤٦ 4546

٤٥٤٦ - (من استغفر في دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه؛ غفر له ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف) (١) .

ضعيف جداً

رواه ابن السني (١٣٤) ، وابن عدي (١ / ٨٩) قالوا: أخبرنا أبو يعلى (٢) : حدثنا عمرو بن الحصين: حدثنا سعيد بن راشد عن الحسن بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سعيد بن راشد، وعمرو بن الحصين؛ متروكان. نعم؛ قد صح الحديث بنحوه عن ابن مسعود وغيره؛ دون قوله:

"... في دبر كل صلاة". ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٢٧٢٧) .

ومن جهالات مدعي العلم والتلمذ على الشيوخ: أنه قوى حديث الترجمة بحديث زيد مثل حديث ابن مسعود المشار إليه؛ غير عارف أنه شاهد قاصر، ليس فيه ما في المشهود له من الاستغفار دبر الصلاة. انظر ما أسماه بـ "صحيح صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -"، مما يذكرنا بقوله - صلى الله عليه وسلم -:

"يسمونها بغير اسمها؛ لأنها في الحقيقة: صلاة الشافعية!

والحديث؛ أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢ / ١٨٩ / ٢ - ٧٨٩٨ - بترقيمي و ٨ / ٣٦٠ / ٧٧٣٤ - ط) ، و"المعجم الصغير" أيضاً من طريق أخرى عن أبي إسحاق به.

وفيه راويان؛ أحدهما لا يعرف.

والآخر؛ قال البخاري فيه:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "راجع (ع) ، "الجامع" . (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوقه: "ليس في نسختنا من "مسنده" . (الناشر) .

١٠٠١٠٤٧ 4547

"فيه نظر". وقال أبو حاتم:

"منكر الحديث".

وقد تكلمت عليه في "الروض النضير" (١٦١) .

٤٥٤٧ - (من استغفر الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة؛ لم يكتب في يومه من الغافلين. ومن استغفر الله عز وجل في كل ليلة سبعين مرة؛ لم يكتب في ليلته من الغافلين) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن السني (٣٦٠) عن أحمد بن الحارث الواقدي (كذا ولعله: الغنوي) : حدثنا ساكنة بنت الجعد الغنوية قالت: سمعت أم عقيل الغنوية تقول: سمعت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تقول ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته أحمد بن الحارث هذا - وهو الغساني، ويعرف بالغنوي -؛ فإنه متروك، وقد مضت ترجمته تحت الحديث (١٥٢) .

واللتان فوقه؛ لم أجد من ترجمهما (١) .

(١) ساكنة لها ترجمة في "تكملة الإكمال" (٣ / ١١٤) لمحمد عبد الغني. (الناشر)

١٠٠١٠٤٨ 4548

٤٥٤٨ - (من استلحق شيئاً ليس منه؛ حته الله حث الورق) .
ضعيف

رواه الهيثم بن كليب في "مسنده" (٢ / ٢١) ، وعنه الضياء (١ / ٣٢٢) : حدثنا شعيب بن الليث: أخبرنا ابن كاسب - إملاءً -: أخبرنا عبد الله بن عبد الله: أنبأنا يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة قال: قلت: لسعيد بن المسيب: إن ههنا رجلاً جميلاً يزعم أنه من قومك. فقال: أمعروف هو؟ فقلت: لا. قال: سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره.

١٠٠١٠٤٩ 4549

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة؛ أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٢٠٩) من رواية عثمان بن عبد الرحمن الحراني أيضاً عنه؛ لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال. وعبد الله بن عبد الله - وهو الأموي - لين الحديث؛ كما في "التقريب".
٤٥٤٩ - (من استمع إلى قينة؛ صب في أذنيه الآنك يوم القيامة) .
باطل

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" - كما في "الجامع الصغير" - عن أنس. ولم يتكلم المناوي عليه بشيء، وكأنه لم يقف على إسناده، وكذلك أنا لم أفق عليه حتى الآن.
ثم راجعت له ترجمة محمد بن المنكر أحد رواة - كما يأتي - في "تاريخ دمشق" لابن عساكر، وهي حافلة (١٦ / ١٨ - ٣٤) ؛ فلم أره فيها.

لكن في "المنتخب" لابن قدامة (١٠ / ١٩٧ / ١) : أن أبا عبد الله سئل عن حديث ابن المبارك عن مالك عن ابن المنكر عن أنس مرفوعاً ... فذكره، وقيل له: رواه رجل بحلب، وأحسنوا الثناء عليه؟ فقال: هذا باطل.
قلت: وفيه إشارة قوية إلى أن علة الحديث: الرجل الحلي الذي لم يسم.
ولعله اختلط عليه بحديث آخر؛ هو قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون؛ صب في أذنيه الآنك يوم القيامة".

أخرجه البخاري وغيره، وهو مخرج في "غاية المرام" (٤٢٢) .

ومما تقدم؛ تعلم خطأ ما نقله ابن حجر الهيتمي في "كف الرعاع" (ص ٢٧) عن بعض فقهاء الشافعية: أن الحديث صحيح!

٤٥٥٠ - (من اشتاق إلى الجنة؛ سابق إلى الخيرات. ومن أشفق من النار؛ لها عن الشهوات. ومن ترقب الموت؛ صبر عن اللذات. ومن زهد في الدنيا؛ هانت عليه المصيبات) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٥) ، والخطيب في "التاريخ" (٣٠١ / ٦) ، وتما في "الفوائد" (ج ١ رقم ٤١) ، وأبو القاسم الحلبي في "حديثه" (١ / ٢) ، وأبو عبد الله الرازي في "المشيخة" (١ / ١٦٧) ، والقضاعي في "مسنده" (٢ / ٢٨) ، وأبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (٢٦ - ١ / ٢) ، والشيخ علي العبدى في "جزئه" (٢ / ١٥٦) ، وأبو القاسم بن عساكر في "التاريخ" (٤ / ٣٢٩ و ١ / ٨ / ٣٣٢) ، وابنه القاسم في "تعزية المسلم" (٢ / ٢١٧ / ١) ، وأبوه أيضاً (٤ / ٢١٠ / ٢) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (١ / ٤٨٥) من طرق عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به.

ومنه من لم يذكر أبا إسحاق في إسناده.

قلت: وهو إسناده ضعيف جداً؛ الحارث: هو الأعور؛ وهو ضعيف متهم.

ووجدت له طريقاً آخر: يرويه سعد بن سعيد: حدثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن علي مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي (ق ١٧٤ / ٢) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (١٧٧) وقال ابن عدي:

"سعد بن سعيد الجرجاني كان رجلاً صالحاً، حدث عن الثوري وغيره بما لا يتابع عليه، ولم يكن ذلك عن تعمد منه، بل لغفلة كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحون".

قلت: وقد مضى له حديث موضوع برقم (٢٤١٦) ، وسيأتي له آخر برقم (٦٥٨٨) بلفظ:

"قال الله: أيها الشاب ...".

٤٥٥١ - (من أصيب بمصيبة، فذكر مصيبته، فأحدث استرجاعاً - وإن تقادم عهدها -؛ كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب) .

ضعيف جداً

رواه ابن ماجه (١٦٠٠) ، ومن طريقه محمد بن طولون في "الأربعين" (٢ / ٢٧) ، والدولابي (٢ / ١٢٨) وفي "الذرية الطاهرة" (٢ / ١٤) عن هشام بن زياد عن أبيه (١) عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً. وقال ابن طولون:

"انفرد به ابن ماجه. ومن طريقه: أخرجه الحافظ تقي الدين بن فهد في "عمدة المنتحل وبلغة المرتحل"، ولم يتكلم عليه، فسألت عنه شيخنا الجمال بن المبرد فقال: حديث حسن غريب، وكأنه قال بتحسينه تبعاً لما اختاره البغوي في "مصايحه" من أن الحسن ما رواه أصحاب "السنن". وهو مردود؛ إذ بها غير الحسن؛ ومنه هذا؛ فإن في سنده هشام بن زياد؛ ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم؛ اللهم! إلا أن يدعى أنه حسن باعتبار الشواهد. والله أعلم!"

قلت: ولا أعلم له شاهداً بهذا اللفظ أو المعنى، فالحديث ضعيف جداً؛ لأن هشام بن زياد - وهو أبو المقدم - متروك؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وقد أخرجه أحمد (١ / ٢٠١) ، وأبو يعلى (١٢ / ١٤٨-١٤٩) ، ومن طريقه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٥٣) ، وكذا ابن عساكر في "تاريخ دمشق"

(١) وقع في رواية ابن ماجه: (عن أمه) ؛ وكذا في رواية أحمد الآتي ذكرها قريباً. (الناشر)

(١٢ / ٥) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ١٥٦ / ١ / ٢٩٢٣) كلهم من طريق هشام بن زياد به إلا أن أحمد قال في روايته: هشام بن أبي هشام ... وقال الطبراني:

"لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام أبو المقدم".

وهذا يؤكد أنه المتروك. أقول هذا؛ لأن هناك هشام بن أبي هشام الحنفي، روى عن زيد العمي. وعنه معمر بن بكار السعدي، وهذا وشيخه هشام هذا مجهولان كما في "الجرح".
وكنيت توهمت من كلام الحافظ في "التعجيل" أن هذا هو راوي هذا الحديث! والآن تبين أن أبو المقدام: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) .

ولفظ الحديث عند أحمد، والآخرين المذكورين معه:
"ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة ... " والباقي نحوه. وقال الهيثمي في "مجمعه" (٣٣١ / ٢) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف".
ثم رأيت الحديث قد أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ٣٢٢) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١ / ٦٤) من طريق إبراهيم بن محمد الثقفى عن هشام ابن أبي هشام عن أمه عن عائشة مرفوعاً. وقال البخاري:
"وهشام هذا: هو أبو المقدام، لم يصح حديثه".
قلت: وإبراهيم هذا؛ لا يعرف إلا في هذا الحديث من رواية سعيد بن أبي أيوب عنه. ولذلك قال ابن أبي حاتم (١ / ١٢٧) عن أبيه:
"هو مجهول".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (١٠ / ٦) !
قلت: ومخالفته للثقات الذين روه عن هشام.. عن الحسين رضي الله عنه، فجعله هو عن عائشة.
وثمة مخالفة أخرى، وهي أنه أسقط الوسطة بين عائشة وهشام في رواية له عند البخاري والعقيلي، وهي أمه.
ولولا أن الثقات المشار إليهم اختلفوا على هشام أيضاً، فقال بعضهم: "عن أبيه"، وبعضهم: "عن أمه"، لولا هذا لقلت: إن قوله هو:
"عن أمه" اختلاف ثالث.

وكل من الأب والأم مجهول؛ لذلك لم أر من الفائدة تسويد الورقة في سبيل محاولة المراجعة بينهما!
(تنبيه) : لقد زعم المعلق على "مسند أبي يعلى" أنه يشهد للحديث: حديث أم سلمة - عند مسلم وغيره، يعني: بلفظ :-
"ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: (إنا لله وإن إليه راجعون) ، اللهم! أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيراً منها؛ إلا أخلف الله له خيراً منها!!"
قلت: واعتبار هذا شاهداً لحديث الترجمة: من قلة الفقه؛ لأن هذا في فضل الاسترجاع، وذاك في فضل إحداث الاسترجاع، وشتان ما بينهما!
وأيضاً؛ فهذا في الدعاء والإخلاف، وذاك في الإحداث والأجر!!
وحديث أم سلمة مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٢٣) .

١٠٠١٠٥٢ 4552

٤٥٥٢ - (من أصيب في جسده بشيء فتركه لله؛ كان كفارة له) .
ضعيف

رواه أحمد (٤ / ١٢٠) ، وابن عساكر (١٦ / ١٣٧ / ٢) عن مجالد عن عامر عن المحرر بن أبي هريرة عن رجل من الأنصار مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مجالد: هو ابن سعيد، وليس بالقوي.

١٠٠١٠٥٣ 4553

٤٥٥٣ - (من أطاع الله فقد ذكر الله، وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن. ومن عصى الله فقد نسي الله، وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن) .
ضعيف

أخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد - لابن المبارك" (٧٠) : أنبأنا سعيد بن أبي أيوب قال: أخبرنا أبو هانيء الخولاني أنه سمع خالد بن أبي عمران يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
وتابعه (١) سعيد بن منصور: حدثنا عبد الله بن المبارك - عن سعيد به.
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦٨٧) .
قلت: وعزاه السيوطي في "الجامع للطبراني في الكبير" عن واقد. فقال المناوي:
"يحتمل أنه ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري؛ تابعي ثقة؛ فليحرر. قال الهيثمي: وفيه الهيثم بن جمار، وهو متروك. اهـ. وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه".
(١) المتابع هو ابن المبارك، من طريق سعيد بن منصور - عنه - . (الناشر)

4554 ١٠٠١٠٥٤

وأقول: الاحتمال الذي ذكره غير وارد؛ لأن الصواب أن الحديث من رواية واقد مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
كذلك رواه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢١٠ / ١ و ٢ / ٢٦٧) من طريق الهيثم بن جمار عن الحارث بن غسان عن زاذان عنه.
والحارث هذا مجهول.
٤٥٥٤ - (من أطعم مسلماً جائعاً؛ أطعمه الله من ثمار الجنة) .
ضعيف جداً
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٣٤) وفي "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٦٧ - ٢٦٨) عن خالد بن يزيد: حدثنا فضيل بن عياض عن أبي هارون العبد ي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال:
"غريب من حديث الفضيل وأبي هارون، تفرد به خالد".
قلت: ولم أعرف من هو؟
وأبو هارون العبد ي - واسمه عمارة بن جوين - متروك.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١) عن سلمان مرفوعاً بلفظ:
"من أطعم مريضاً شهوته؛ أطعمه ...". قال المناوي:
"وفيه عبد الرحمن بن حماد، قال أبو حاتم: منكر الحديث. ذكره الهيثمي وأعاده في موضع آخر، وقال: فيه أبو خالد عمرو بن خالد، وهو كذاب متروك".
ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى عن أبي سعيد مرفوعاً به، وزاد:
"ومن سقى مؤمناً على ظمأ؛ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة، ومن كسا مؤمناً عارياً؛ كساه الله من خضر الجنة".
(١) برقم (٦١٠٧) . (الناشر)

4555 ١٠٠١٠٥٥

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (٢ / ٣٠٥) عن عبد الوهاب: حدثنا هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عنه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عطية: هو العوفي؛ ضعيف مدلس.
والجارود لم أعرفه.
ومن دونه ثقات.
وعبد الوهاب: هو ابن عطاء.
٤٥٥٥ - (من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو غارماً في عسرتة، أو مكاتباً في رقبته؛ أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله) .
ضعيف

رواه أحمد في "المسند" (٣ / ٤٨٧) ، وابن أبي شيبة (٧ / ١٥٩ / ١) ، وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٥٧ / ١) عن عبيد الله بن عمرو وزهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير عبد الله بن سهل هذا؛ فقال الهيثمي (٥ / ٢٨٣):
"لم أعرفه. وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن". وقال الحسيني في ترجمته:
"ليس بمشهور". قال الحافظ في "التعجيل":
"قلت: صحيح حديثه الحاكم، ولم أره في "ثقات ابن حبان"؛ وهو على شرطه!"

١٠٠١٠٥٦ 4556

قلت: ولا يغتر بتصحيح الحاكم المذكور؛ لتساهله في ذلك؛ كما هو به مشهور.
ومما يدل على ما نقول: أن الحاكم أخرج هذا الحديث نفسه في "المستدرک" (٢ / ٢١٧) من طريق عمرو بن ثابت: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل به. وقال:
"صحيح الإسناد! فردّه الذهبي بقوله:
"قلت: بل عمرو رافضي متروك".

فمن يصحح لهذا المتروك؛ فبالأحرى أن يصحح لمن هو مجهول!
أقول هذا؛ لكيلا يسبق لذهن القارئ أن ابن سهل هذا صار ثقة بمجرد تصحيح الحاكم لحديثه.
والحقيقة: أنه في عداد المجهولين، وهو علة الحديث، ليس هو عمراً؛ كما أوهم صنيع الذهبي؛ فقد تابعه ثقتان عند أحمد كما سبق!
ثم رأيت في "المستدرک" أيضاً (٢ / ٨٩) من طريق زهير بن محمد عن ابن عقيل؛ أورده شاهداً للحديث المتقدم:
"من أظّل رأس غاز ...".

٤٥٥٦ - (من اعتقل رجلاً في سبيل الله؛ عقله الله من الذنوب يوم القيامة) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٢٠٢) عن بقية بن الوليد عن مسلمة بن علي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.
وقال:
"غريب من حديث عثمان عن أبيه، لم نكتبه إلا من حديث بقية".
قلت: وهو مدلس.

١٠٠١٠٥٧ 4557

وشيوخه مسلمة بن علي - وهو الخشني -؛ متهم بالوضع، كما تقدم في أحاديث (١٤١ و ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥١ و ٤٧٦) .
وعثمان بن عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني -؛ ضعيف.
وأبوه مدلس.

٤٥٥٧ - (من أفطر يوماً من رمضان، فمات قبل أن يقضيه؛ فعليه بكل يوم مد لمسكين) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٢٤٦) من طريق الطبراني وغيره عن عبث بن القاسم عن أشعث بن سوار عن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وقال:
"قال الطبراني: لم يروه عن أشعث إلا عبث".
قلت: وهو ثقة.

لكن أشعث ضعيف، ولذلك أخرج له مسلم متابعة.
وقد تابعه شريك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع به؛ إلا أنه قال:

"نصف صاع من بر".
 أخرجه البيهقي (٢٥٤ / ٤) . وقال:
 "هذا خطأ من وجهين:
 أحدهما: رفعه الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإنما هو من قول ابن عمر.
 والآخر: قوله: "نصف صاع"، وإنما قال ابن عمر: "مداً من حنطة".
 وروي من وجه آخر عن ابن أبي ليلى؛ ليس فيه ذكر الصاع".
 قلت: ثم ساقه من طريق أخرى عن عبث به نحوه، بلفظ:
 "يطعم عنه كل يوم مسكين"، لم يذكر المد.
 وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيء الحفظ أيضاً.
 فقد قال: إن الحديث يتقوى بمتابعته لأشعث بن سوار؟!
 والجواب: أن مدار روايتهما على محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف أيضاً؛ لسوء حفظه. وقول أبي نعيم عقب كلامه السابق:
 "ومحمد الذي يروي عنه أشعث هذا الحديث: محمد بن سيرين. وقيل: محمد بن أبي ليلى".
 فهذا التمرّض ليس في محله؛ لتصريح شريك في روايته بأنه ابن أبي ليلى؛ مع عدم وجود ما ينافيه. فتنبه!
 وقد روى البيهقي من طريق جويرية بن أسماء عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول:
 من أفطر في رمضان أياماً وهو مريض ثم مات قبل أن يقضي؛ فليطعم عنه مكان كل يوم أفطره من تلك الأيام مسكيناً مداً من
 حنطة، فإن أدركه رمضان عام قابل قبل أن يصومه، فأطاق صوم الذي أدرك؛ فليطعم عما مضى كل يوم مسكيناً مداً من حنطة،
 وليصم الذي استقبل.
 قلت: وسنده صحيح. وقال البيهقي:

١٠٠١٠٥٨ 4558

"هذا هو الصحيح، موقوف على ابن عمر. وقد رواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع؛ فأخطأ فيه".
 ثم ساقه من طريقه كما تقدم.
 ثم روى (٢٥٣ / ٤) عن أبي هريرة موقوفاً نحو حديث ابن عمر الموقوف، ثم قال:
 "وروى هذا الحديث إبراهيم بن نافع الجلاب عن عمر بن موسى بن وجيه عن الحكم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً. وليس بشيء؛
 إبراهيم وعمر متروكان".
 ٤٥٥٨ - (من أكثر ذكر الله أحبه الله) .
 موضوع

رواه ابن شاهين في "الترغيب" (٢ / ٢٨٤) عن نعيم بن مورع: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ نعيم هذا؛ قال البخاري:
 "منكر الحديث". وقال الحاكم، وأبو سعيد النقاش:
 "روى عن هشام أحاديث موضوعة".
 ومن طريقه: رواه الديلمي؛ كما في "الجامع الصغير" و"شرحه".

١٠٠١٠٥٩ 4559

٤٥٥٩ - (من أكرم أخاه المسلم؛ فإنما يكرم الله تبارك وتعالى) .
 ضعيف

رواه البغوي في "حديث عيسى الشاشي" (١١٢ / ٢) ، وأبو الحسن القزويني في "الأمالي" (١ / ٦ - مجموع ٢٢) ، والخطيب في "تلخيص المتشابه" (١ / ٢٧) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٢٦) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن مسلم، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

١٠٠١٠٦٠ 4560

ويحيى بن مسلم من شيوخ بقية المجهولين.
ورواه أبو موسى المديني في "اللطائف" (٢ / ٤٨) من طريق الطبراني، وهذا في "الأوسط" (٢٦٢ - حرم) عن بحر بن كنيز السقاء قال: سمعت أبا الزبير به. قال الطبراني:
"لم يروه عن أبي الزبير إلا بحر".
ومن طريقه: رواه ابن عدي (٢ / ٣٩) . وقال:
"والضعف على حديثه بين، وهو إلى الضعف منه أقرب إلى غيره". وقال الذهبي في "المغني":
"تركوه". وقال الحافظ:
"ضعيف". وقال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٢٧٠) :
"أخرجه الأصبهاني في "ترغيبه". وقال الذهبي في "الميزان": باطل". ثم أقره.
وأما السيوطي؛ فإنه أورده في "الجامع الصغير" من رواية الطبراني!
٤٥٦٠ - (من أكل الطين؛ فقد أعان على نفسه) .
موضوع

روي من حديث سلمان، وأبي هريرة، وابن عباس، ومحمد الباقر مرسلًا.
١- أما حديث سلمان: فرواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٥٧ / ١) من طريق الطبراني: حدثنا محمد بن نوح العسكري: حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي: حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعاً.
وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣٦٢ / ٤) من طريق أخرى عن العسكري به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات؛ غير يحيى بن يزيد الأهوازي؛ قال الذهبي:
"لا يعرف، والحديث لم يصح". يعني: هذا.
وقد ساقه الحافظ من طريق "معجم الطبراني الكبير": حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري به.
وابن نوح هذا؛ ترجمه الخطيب (٣ / ٣٢٤) ، وقال عن الدارقطني:
"كان ثقة مأموناً". مات سنة (٣٢١) .
٢- وأما حديث أبي هريرة: فيرويه بقية عن عبد الملك بن مهران عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه.
أخرجه ابن عدي (٥ / ١٩٤٤) ، وعنه البيهقي (١٠ / ١١-١٢) . وقال ابن عدي:
"لا أعلم يرويه عن سهيل بن أبي صالح غير عبد الملك هذا، وهو مجهول".
قلت: وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٥ / ٢) من طريق سهل بن عبد الله المروزي عن عبد الملك بن مهران به وقال:
"قال أبي: هذا حديث باطل، وسهل بن عبد الله وعبد الملك بن مهران مجهولان".
قلت: ومن طريق سهل: رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٣٥-٣٤) .
٣- وأما حديث ابن عباس: فيرويه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي أبو أيوب: حدثنا عبد الله بن مروان - زعم أنه دمشقي - عن ابن جريج عن عطاء عنه.

١٠٠١٠٦١ 4561

أخرجه البيهقي (١٠ / ١١) وقال:

"عبد الله بن مروان مجهول". وقال ابن عدي:

"أحاديثه فيها نظر". وقال ابن حبان:

"يلزق المتون الصحاح بطرق أخر، لا يحل الاحتجاج به".

٤- يرويه شيخ من أهل البصرة - يكنى أبا الفضل الأشج - عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا.

رواه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٢) ، وقال عن أبيه:

"هذا حديث كذب، والشيخ لا أعرفه".

وبالجملة؛ فالحديث من جميع طرقه ضعيف، لا يصح شيء منها، كما قال البيهقي. بل أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، فما أبعد عن

الصواب. وسلفه في ذلك قول أبي حاتم المذكور آنفًا:

"كذب"!

وروى البيهقي أنه ذكر لعبد الله بن المبارك حديث: "إن أكل الطين حرام؟" فأنكره، وقال:

"لو علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاله؛ لملتته على الرأس والعين، والسمع والطاعة".

٤٥٦١ - (من أكل من هذا اللحم شيئًا؛ فليغسل يده من ريح وضره، لا يؤذي من حذاءه) .

ضعيف جدًا

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ١٣٤٠) عن الوازع عن سالم عن أبيه مرفوعًا.

١٠٠١٠٦٢ 4562

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ الوازع - وهو ابن نافع الجزري - متروك؛ كما قال النسائي. وقال البخاري:

"منكر الحديث".

٤٥٦٢ - (من ألطف مؤمنًا، أو خف له شيء من حوائجه - صغر ذلك أو كبر -؛ كان حقًا على الله أن يخدمه من خدم الجنة) .

ضعيف جدًا

رواه البزار (ص ٢٥٢-٢٥٣) ، وابن عدي (٣٨٨ / ٢) ، وكذا ابن الضريس في "الثالث من حديثه" (١٥٣ / ٢) من طريق المعلى

بن ميمون المجاشعي: حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعًا.

والمعلى متروك؛ كما قال النسائي، والدارقطني. وقال ابن عدي:

"إنه حديث منكر".

وزيد الرقاشي ضعيف.

وتابعه - عنه -: الحجاج الخصاف أبو يونس.

أخرجه أبو المعلى (٧ / ١٣٢) ، وأبو نعيم (٣ / ٥٤) . وقال:

"لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو ضعيف أيضًا؛ أبو يونس هذا مجهول. قاله العقيلي (٣ / ٤٨٦) في ترجمة (قرة بن العلاء السعدي) . وأقره الحافظ في

"اللسان"!

وكان عليه أن يذكره في بابه من حرف (الحاء) ، وإنما أورده في "الكنى" (٦ / ٤٥٥) ؛ وأحال إلى ترجمة (قرة) !

١٠٠١٠٦٣ 4563

٤٥٦٣ - (من أمسك بركاب أخيه المسلم - لا يرجوه ولا يخافه -؛ غفر له) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ص ٢٦٢ - حرم) وفي "الكبير" (٣/ ٩٢ / ٢) من طريق حفص بن عمر المازني: أخبرنا جعفر بن سليمان: حدثني أبي سليمان بن علي عن أبيه علي عن ابن عباس مرفوعاً.
ومن طريق الطبراني: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٢١٢) . وقال:
"ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني".
قلت: هو مجهول لا يعرف؛ كما في "اللسان".
وجعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس؛ لم أجد له ترجمة، وقد ذكره في الرواة عن أبيه سليمان، وهو علة الحديث.
فقد توبع عليه المازني؛ فقد أخرجه الدولابي في "الكنى" (٢/ ٩٩) من طريق أبي محمد عبد الله بن حرب قال: حدثنا حسين المقرئ عن جعفر بن سليمان به.
لكني لم أعرف أبا محمد هذا، ولا شيخه المقرئ، وانظر الحديث (٦٥٨٦) .

4564 ١٠٠١٠٦٤

٤٥٦٤ - (من أنعم الله عليه بنعمة، فأراد بقاءها؛ فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله)) .
موضوع
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٤٢) عن خالد بن نجيح: أخبرني ابن لهيعة عن مشر بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن ابن لهيعة إلا خالد".
قلت: قال أبو حاتم:

4565 ١٠٠١٠٦٥

"كذاب، يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح؛ يتوهم أنها من فعله. يعني: أدخلها عليه".
٤٥٦٥ - (من أنعم الله عليه بنعمة؛ فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق؛ فليستغفر الله، ومن حزنه أمر؛ فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله).
ضعيف
رواه الإسماعيلي في "المعجم" (٤٧/ ٢-٤٨ / ١) ، وابن الجوزي في "صفة الصفوة" (١/ ٢٥٥ / ٢) من طريق الخطيب - وهذا في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٧٩-١٨٠) - بسنده عن الخليل بن خالد الثقفي قال: حدثنا عيسى بن جعفر القاضي قال: حدثنا ابن أبي حازم قال:
كنت عند جعفر بن محمد؛ إذ جاء آذنه فقال: سفيان الثوري بالباب؟ فقال: ائذن له. فدخل، فقال جعفر: يا سفيان! إنك رجل يطلبك السلطان؛ وأنا أتقي السلطان، قم فخرج غير مطرود. فقال سفيان: حدثني حتى أسمع وأقوم. فقال جعفر: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره. فلما قام سفيان؛ قال جعفر: خذها يا سفيان! ثلاث وأي ثلاث؟!
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون ابن أبي حازم؛ لم أجد من ترجمهما.
لكنهما قد توبعا، فرواه البيهقي في "الشعب" من طريق سعيد بن داود الزبيدي عن ابن أبي حازم به وقال:
"نفرد به الزبيدي (١) ، والمحموظ أنه من قول جعفر، وقد روي من وجه آخر ضعيف".

(١) كذا في الأصل! وأنا أظنه محرفاً، والصواب (الزيري) ؛ بفتح الزاي المعجمة وسكون النون؛ فإنه هو الذي يسمى سعيد بن داود، وضعفه أبو زرعة.

نقلته من المناوي في "الفيض"، وقال:
 "والزبيدي هذا أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: ضعفه أبو زرعة وغيره".
 قلت: واتهمه بعضهم بالكذب والوضع، ولكنه لم يتفرد به كما سبق.
 ولعل الوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي: هو ما رواه غسان بن سليمان: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به.
 أخرجه الرافعي في "تاريخ قروين" (٢/ ٣٤٨)، والضياء في "مشايخ الإجازة" (٣/ ٢٧٤).
 قلت: والجزري هذا متهم أيضاً؛ قال ابن حبان:

"يأتي عن الثوري بالأوابد؛ حتى لا يشك من كتب الحديث أنه عملها".
 ٤٥٦٦ - (من باع النخمر؛ فليشقص الخنازير).

ضعيف
 أخرجه أبو داود (٢/ ١٠٣)، والدارمي (٢/ ١١٤)، وابن نصر في "الصلاة" (ق ١٣٣/ ٢)، وأحمد (٤/ ٢٥٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٤٥ / ١٦٦٠)، والحميدي (٣٣٥/ ٧٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٣٧٩ / ٨٨٤) و"الأوسط" (٩/ ٢٤٢ / ٨٥٢٧)، والبيهقي في "السنن" (٦/ ١٢)، والخطيب في "التلخيص" (٢/ ١٢٠)، وابن عساكر (١١/ ٢٩٧ / ١) عن طعمة بن عمرو الجعفري عن عمرو بن بيان التغلبي عن عروة بن المغيرة الثقفي عن أبيه مرفوعاً. وقال الدارمي:

"إنما هو عمرو بن دينار!"

قلت: كذا قال! وهو يعني أن الذي في إسناد الحديث: (عمرو بن بيان) خطأ، والصواب: (عمرو بن دينار)!
 وكأنه قال ذلك لما لم يعلم أن في الرواة من يسمى: (عمرو) بفتح العين المهملة (ابن بيان)! ولا أنا وجدته أيضاً، وإنما ذكره في كتب الرجال كلها على أنه: (عمر ابن بيان) بضم العين المهملة، وذكروا أنه يروي عن عروة بن المغيرة، وعنه طعمة بن عمرو الجعفري هذا، والأجلح بن عبد الله الكندي، وقال فيه أبو حاتم:

"معروف".

وذكره ابن حبان في "الثقات"؛ فهو مجهول الحال. وإليه أشار الحافظ بقوله:

"مقبول". يعني: عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث.

ثم رأيت الحديث في "كتاب العلل" للإمام أحمد، رواية ابنه عبد الله عنه قال (١٣٨٣):

"سألته عن حديث طعمة الجعفري عن عمر بن بيان التغلبي... (فذكره)؛ قلت: من عمر بن بيان؟ فقال: لا أعرفه".

قلت: فهو علة الحديث. وقول الدارمي:

"إنما هو عمرو بن دينار!" الظاهر أنه يعني: عمرو بن دينار البصري قهرمان آل الزبير، وليس عمرو بن دينار المكي؛ فإن هذا ثقة، وذاك ضعيف! على أنني لم أر من تابعه عليه. والله أعلم.

(تنبيه): (عمر) هذا؛ هكذا وقع في بعض المصادر المذكورة للحديث. ووقع في بعضها: (عمرو)، ولعل ذلك مما يؤكد جهالته. والله أعلم.

٤٥٦٧ - (من ير والديه؛ طوبى له، زاد الله في عمره).

ضعيف

رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ١٦-١٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ١٦)، وأبو يعلى في "المفاريذ" (١/ ٣ / ١) و"المسند" (١٤٩٤)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٦٢-١٦٣)، والحاكم (٤/ ١٥٤)، والواحدي (٣/ ١٥٣) عن زبانه بن

فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته زبان؛ قال الحافظ:
"ضعيف الحديث، مع صلاحه وعبادته".

١٠٠١٠٦٨ 4568

٤٥٦٨ - (من بلغ حداً في غير حد؛ فهو من المعتدين) .
ضعيف
أخرجه البيهقي (٣٢٧ / ٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦٦ / ٧) من طريق محمد بن حصين الأصبحي: حدثنا عمر بن علي المقدمي:
حدثنا مسعر عن خاله الوليد بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير مرفوعاً. وقال أبو نعيم:
"تفرد به عمر بن علي عن مسعر".
قلت: وهما ثقتان من رجال الشيخين.
وكذلك الوليد بن عبد الرحمن، ثقة؛ وهو ابن أبي مالك: هانيء الهمداني أبو العباس الدمشقي؛ قال ابن حبان في "الثقات":
"روى عن جماعة من الصحابة، ومات سنة ست".
ذكره في "التهذيب". ولما ذكر شيوخه من التابعين؛ لم يذكر له شيخاً من الصحابة، وأنا - شخصياً - لم أره في "ثقات التابعين" لابن حبان
من النسخة

١٠٠١٠٦٩ 4569

المطبوعة؛ فالله أعلم! ففي اتصال هذا الإسناد نظر، وقد أشار إلى ذلك البيهقي كما يأتي.
ثم إن محمد بن حصين الأصبحي ترجمه ابن أبي حاتم (١) (٢٣٥ / ٢ / ٣) برواية جمع آخر عنه غير المقدمي، ولكنه لم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.
وقد خالفه أبو داود فقال: حدثنا مسعر عن الوليد عن الضحاك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
أخرجه البيهقي.
وأبو داود هذا: هو الحفري؛ اسمه عمر بن سعد بن عبيد، وهو ثقة من رجال مسلم، فروايته أصح من رواية الأصبحي. ولذلك قال
البيهقي:
"والحفري في هذا الحديث: مرسل".
قلت: ففيه إشارة إلى أن الضحاك هذا تابعي. وفي التابعين جمع كلهم يسمى الضحاك، فلم يتبين عندي المراد منهم هنا! والله أعلم.
٤٥٦٩ - (من تأني؛ أصاب أو كاد، ومن عجل؛ أخطأ أو كاد) .
ضعيف
رواه الطبراني في "الأوسط" (٢٦٢) ، وعنه أبو بكر بن أبي علي المعدل في "سبع مجالس من الأمالي" (١ / ١٣) : حدثنا بكر بن سهل:
حدثنا إبراهيم بن أبي الفياض الرقي: حدثنا أشهب بن عبد العزيز عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن
(١) لم ينسب في "الجرح" أصبحياً، ثم هو تلميذ للمقدمي، لا شيخ؛ فهو آخر، والله أعلم. (الناشر)

١٠٠١٠٧٠ 4570

عقبة بن عامر مرفوعاً. وقال الطبراني:
"لم يروه عن عقبة إلا مشرح، ولا عنه إلا ابن لهيعة، ولا عنه إلا أشهب، تفرد به إبراهيم".
قلت: وفيه ضعف؛ قال أبو سعيد بن يونس:
"روى عن أشهب مناكير".

وابن لهيعة ضعيف.

ومثله بكر بن سهل.

لكن تابعه أبو الطاهر بن السرح: عند ابن عدي (٢١٢ / ١) ، والقضاعي (١٥٠ / ٢ - النسخة المشرقية) . وأخرجه أيضاً (ق ٢٩ / ٢ - النسخة المغربية) من طريق ابن أبي الفياض.

٤٥٧٠ - (من تأهل في بلد؛ فليصل صلاة المقيم) (١) .

ضعيف

رواه أحمد (٦٢ / ١) ، والحميدي في "مسنده" (٣٦) ، والضياء في "المختارة" (١٣٦ / ١) - من طريق أحمد وأبي يعلى - عن عكرمة بن إبراهيم الباهلي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه:

أن عثمان بن عفان صلى بمبنى أربع ركعات، فأنكره الناس عليه، فقال: يا أيها الناس! إني تأهلت بمكة منذ قدمت، وإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الباهلي هذا؛ قال يحيى وأبو داود:

"ليس بشيء". وقال النسائي:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "بمعناه الحديث (٦٩٢٦) ". (الناشر) .

"ضعيف". وفي رواية عنه:

"ليس بثقة".

وابن أبي ذباب ثقة؛ وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي.

هكذا ساق نسبه ابن أبي حاتم (٩٤ / ٢ / ٢) ، وقال:

"وروى عن أبيه عن عثمان رضي الله عنه: مرسل".

أي: منقطع، وكأنه يشير إلى هذا الحديث، وقد صرح بانقطاعه الحافظ كما يأتي.

وأبوه عبد الرحمن بن الحارث؛ مع إشارة ابن أبي حاتم إلى أنه لم يسمع من عثمان، فإني لم أره قد أفردته بترجمة؛ كأنه من الجهولين عنده، فلم يفردته اكتفاءً منه بتلك الإشارة. والله أعلم.

والحديث؛ قال الحافظ في "الفتح":

"لا يصح؛ لأنه منقطع، وفي روايته من لا يحتج به. ويرده قول عروة: إن عائشة تأولت ما تأول عثمان، ولا جائز أن تتأهل، فدل على

وهاء هذا الخبر. والمنقول أه كان يرى القصر مختصاً بمن كان شاخصاً سائراً، وأما من أقام بمكان أثناء سفره؛ فله حكم المقيم فيتم". نقله المناوي.

وأقول: وهذا يشبه قول من يقول: إن الجمع بين الصلاتين خاص بمن كان سائراً خلافاً للنازل! وهذا وذاك خلاف السنة الثابتة؛ كما هو مبين في "التعليقات الجياد على زاد المعاد".

١٠٠١٠٧١ 4571

٤٥٧١ - (من تبتل فليس منا) .

ضعيف

رواه عبد الرزاق (٢٠٥٧٠ - ط) عن معمر عن خالد الحذاء عن أبي قلابة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد رجلاً من أصحابه، فأقام عليه ثلاثاً، ثم إن الرجل جاء، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"أين كنت؟". قال: رأيت عينة - يعني: عيناً -؛ فتبتلت عندها هذه الثلاث، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ فهو ضعيف لإرساله.

٤٥٧٢ - (من تخطى الحرمتين الاثنتين؛ فخطوا وسطه بالسيف) .

منكر

أخرجه العقيلي (٢٠١ / ٢) ، وابن عدي (١٧٥ / ٣ و ٢٢١ / ٤) ، وعنه البيهقي في "الشعب" (٣٧٩ / ٤) عن هشام بن عمار: حدثنا رفة بن قضاة: حدثنا صالح بن راشد القرشي قال:

أتى الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخيه نفسها، فقال: احبسوه، وسلوا من ههنا من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -، فسألوا عبد الله بن أبي مطرف؟ فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... (فذكره) ، وكتبوا إلى عبد الله بن عباس يسألونه عن ذلك؟ فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف. وقال ابن عدي:

"لا أعرفه إلا من حديث رفة، قال البخاري: لا يتابع في حديثه". وفي رواية عنه: "في حديثه بعض المناكير". وقال النسائي: "ليس بالقوي".

قلت: وشيخه صالح بن راشد القرشي مثله أو نحوه؛ قال الذهبي:

"شامي لا يعرف، وحديثه منكر، قال البخاري: لم يصح".

قلت: وفي ترجمته ساق العقيلي هذا الحديث، وصرح أنه الذي عناه البخاري بقوله: "لم يصح حديثه".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٦٩ / ٦) :

"رواه الطبراني، وفيه رفة بن قضاة؛ وثقة هشام بن عمار، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات!"

قلت: توثيق هشام لا يعتد به؛ مع مخالفته لمن ذكر من الأئمة الذين جرحوه، ولغيرهم ممن ترى كلامهم في "التهديب". ولذا قال في "التقريب":

"ضعيف". وقال الذهبي في "الكاشف":

"واه".

على أن الهيثمي وهم عن العلة الثانية؛ وهي جهالة صالح بن راشد، وكأنه اعتمد على ابن حبان حيث أورده في "الثقات" (٣٧٥ / ٤) ! وهو من تساهله؛ لأنه - مع مخالفته للبخاري - لم يذكر له راوياً غير (رفة) الواهي!

وقد خولف في إسناده: ففي "اللسان": أم الأزدي ذكر أنه روى الليث بن الحارث عن عبد الملك بن الوليد عن عمر بن عبد الجبار عن

صالح بن راشد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه:

"من فجر بذات محرم منه؛ فقد تخطى حرمتين في حرمه، فخطوا وسطه بالسيف".

قلت: والليث بن الحارث، وعمر بن عبد الجبار؛ لم أعرفهما.

وعبد الملك بن الوليد مختلف فيه.

وأعله ابن أبي حاتم بعله أخرى؛ وهي الوقف، فقال (٤٥٦ / ١) :

"قال أبي: كذا رواه هشام. وروي عن عبد الله بن مطرف بن الشخير هذا الكلام قوله، فلا أدري هذا هو أو غيره! وقال عبد الله

بن مطرف بن الشخير: إن الحجاج أتى برجل .. الحديث. وهذا الصحيح".

قال الحافظ في "الفتح" (١١٨ / ١٢) - عقب قوله: "لا أدري ... - :

"يشير إلى تجويز أن يكون الراوي غلط في قوله: "عبد الله بن مطرف"، وفي قوله: "سمعت"، وإنما هو (مطرف بن عبد الله) ، ولا صحة

له. وقال ابن عبد البر: يقولون: إن الراوي غلط فيه. وأثر مطرف الذي أشار إليه أبو حاتم: أخرجه ابن أبي شيبه من طريق بكر بن عبد

الله المزي (!) قال: أتى الحجاج برجل قد وقع على ابنته وعنده مطرف بن عبد الله بن الشخير وأبو بردة، فقال أحدهما: اضرب عنقه،

فضربت عنقه. قلت: والراوي عن صالح بن راشد ضعيف؛ وهو رفة - بكسر الراء وسكون الفاء -، ويوضح ضعفه قوله: "فكتبوا إلى

ابن عباس". وابن عباس مات قبل أن يلي الحجاج الإمارة بأكثر من خمس سنين، ولكن له طريق أخرى إلى ابن عباس، أخرجها الطحاوي؛ وضعف راويها.

قلت: قوله في السطر الأول: "عبد الله بن مطرف" خطأ! مطبوعي أو قلبي؛ والصواب: (عبد الله بن أبي مطرف) بزيادة أداة الكنية. وقوله: "المزي" خطأ أيضاً؛ وصوابه: (المزني) .

وروايته في "مصنف ابن أبي شيبة" (١٠ / ١٠٥) .

١٠٠١٠٧٣ 4573

٤٥٧٣ - (من ترك الصلاة؛ لقي الله وهو عليه غضبان) .

ضعيف

أخرجه البزار (ص ٤١) ، والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٣٥ / ٢) ، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٦٥ / ٨٥ / ١) عن محمد بن عبد الله المخرمي: حدثنا سهل بن محمود: حدثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال:

لما قام بصري؛ قيل: نداويك وتدع الصلاة أياماً؟ قال: لا؛ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. والسياق للبزار. وقال:

"لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد أوقفه بعضهم".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله ثلاث علل:

الأولى: ضعف سماك في روايته عن عكرمة؛ قال الحافظ:

"صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة".

الثانية: جهالة حال سهل بن محمود؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٠٤) برواية اثنين آخرين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الثالثة: الوقف؛ كما أشار إليه البزار.

والحديث؛ عزاه المنذري (١ / ١٩٥) - وتبعه الهيثمي (١ / ٢٩٥) - للبزار والطبراني، فقال الأول:

"وإسناده حسن!"

قلت: وهذا تساهل ظاهر منه! وقال الآخر:

١٠٠١٠٧٤ 4574

"وفيه سهل بن محمود، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسعدان بن يزيد. قلت: وروى عنه محمد بن عبد

الله المخرمي، ولم يتكلم فيه أحد، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح)!"

كذا قال! والمخرمي ليس من رجال "الصحيح"، وإنما روى له - من الستة - النسائي فقط.

٤٥٧٤ - (من تزين بعمل الآخرة - وهو لا يريد لها ولا يطلبها -؛ لعن في السماوات والأرض) .

موضوع

رواه الطبراني في "الأوسط" (٤٨٤) عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"تفرد به إسماعيل".

قلت: وهو كذاب مشهور، وبه أعله الهيثمي (١٠ / ٢٢٠) .

واقصر المنذري في "الترغيب" (١ / ٣٢) على الإشارة إلى ضعفه!

١٠٠١٠٧٥ 4575

٤٥٧٥ - (من تعذرت عليه التجارة؛ فعليه بعمان) .

ضعيف

أخرجه تمام في "الفوائد" (٣ / ٤٠ / ١) : حدثنا أبي رحمه الله: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازي: حدثنا أبو عون محمد بن عون الزياتي: حدثنا حماد ابن يزيد المقرئ: حدثنا مخلد بن عقبة بن شرحبيل الجعفي عن جده شرحبيل - وقد لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - - قال ... فذكره مرفوعاً.
ورواه الخطيب في "الموضح" (١ / ٥٤) من طريق أخرى عن أبي عون به.

١٠٠١٠٧٦ 4576

وكذلك رواه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٢ / ٨٨) من طريق أبي بكر الشافعي: حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي أبو سهل: حدثنا أبو عون به.

وتابعه عمار بن هارون: أخبرنا حماد بن يزيد به.
أخرجه ابن قانع في "المعجم"، ترجمة شرحبيل بن السمط.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مخلد بن عقبة؛ قال الغلابي في "الوشى":
"لا أعرف حال عقبة ولا مخلد".

وحامد بن يزيد المقرئ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٩) برواية جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦ / ٢١٩ و ٨ / ٢٠٥) وهو صدوق، كما بينت ذلك في "تيسير انتفاع الخلال بكتاب ثقات ابن حبان".
فالعلة ممن فوقه.
٤٥٧٦ - (من تقحم في الدنيا؛ فهو يتقحم في النار) .

ضعيف
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧ / ٣٤٢ / ١٠٥١٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً. ذكره السيوطي في "الجامع الصغير". فتعقبه المناوي بقوله:
"قضية كلام المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه وسلمه، والأمر بخلافه؛ فإنه تعقبه بما نصه: قال أبو حازم (١) : تفرد به حفص بن عمر المهرقاني عن يحيى ابن سعيد!"

(١) هو شيخ البيهقي (أبو حازم العبدري الحافظ) ، وقد رواه عنه مع شيخين آخرين له.
أقول: لا يظهر التعقب بمجرد ذكر التفرد المطلق، فيبدو لي أن البيهقي أشار بذلك إلى أنه تفرد مصحوب مع المخالفة لمن هو أوثق منه؛ فإن المهرقاني هذا - وإن كان صدوقاً لا بأس به - فقد خالفه في لفظه جبل الضبط والحفظ: الإمام أحمد، فقال في "مسنده" (٢ / ٤٣٥) : حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"الذي يطعن نفسه؛ إنما يطعن في النار. والذي يتقحم فيها يتقحم في النار. والذي يخنق نفسه يخنقها في النار".
قلت: فهذا هو نص الحديث الذي ضبطه الإمام أحمد رحمه الله تعالى بإسناده الحسن.
ويحيى شيخه فيه: هو ابن سعيد القطان، وهو شيخ المهرقاني كما رأيت.

والتقحم المذكور فيه؛ إنما هو التقحم في نار الدنيا، وليست الدنيا نفسها كما في رواية المهرقاني! ولعل أصل حديثه: "نار الدنيا"؛ فسقط من حفظه لفظ: "نار"، وقانا الله تعالى شر نار الدنيا والآخرة!

ثم رأيت الحديث قد أخرجه أبو عثمان البجيرمي في "الفوائد" (ق ٣٦ / ٢) من طريق محمد بن عمار بن عطية: أخبرنا حفص بن عمر المهرقاني: حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الترجمة.

ومحمد بن عمار بن عطية - وهو السكري الرازي -؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣) :

"روى عن أبي هارون البكاء وسهل بن عثمان العسكري".

ولم يذكر له راوياً، ولا جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول.

فلعله هو علة الحديث، رواه عن المهرقاني بإسنادين له: مرة عن أبي هريرة - كما رواه البيهقي -، ومرة عن ابن عمر - كما رواه البجيرمي -، والله أعلم.

٤٥٧٧ - (أما رجل باع عقرة من غير حاجة؛ بعث الله له تالفاً يتلفها) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٤٣ / ٢) عن علي بن عثمان الاحقي: حدثنا حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي: حدثنا محمد بن أبي المليلح الهذلي عن عبد الله بن يعلى الليثي - قاضي البصرة -:
أن معقل بن يسار باع داراً بمئة ألف، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال:
"لم يروه عن حفص إلا علي".

قلت: وهو ثقة صاحب حديث؛ كما قال الذهبي.

لكن شيخه حفص بن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي؛ لم أجد له ترجمة.
ومثله عبد الله بن يعلى الليثي.

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١١١ / ٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفيه جماعة لم أعرفهم، منهم: عبد الله بن يعلى الليثي!"

قلت: لكن محمد بن أبي المليلح - وهو ابن أسامة الهذلي -؛ أورده الذهبي في "الميزان"؛ وقال:

"قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط". زاد في "اللسان":

"وذكره ابن حبان في "الثقات". وذكره الساجي، والعقيلي في (الضعفاء)".

والحديث؛ أورده السيوطي من رواية الطبراني في "الأوسط" عن معقل بن يسار أيضاً، لكن بلفظ:

"من باع عقرة دار من غير ضرورة؛ سلط الله على ثمنها تالفاً يتلفه".

فالله أعلم: هل هذا لفظ آخر للطبراني عنه، أم هو لغيره؟! وهذا هو الذي أظنه.

وذكره الهيثمي من حديث عمران بن حصين مرفوعاً؛ بلفظ:

"ما من عبد يبيع تالداً؛ إلا سلط الله عليه تالفاً". وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه بشير بن سرج، وهو ضعيف".

قلت: ومن طريقه: رواه الروياني أيضاً في "مسنده" (١٨ / ٣٢ / ١) عنه عن قبيصة بن الجعد السلمي عن أبي المليلح الهذلي عن عبد الملك بن يعلى عن عمران بن حصين به.

لكنه لم ينفرد به؛ فقد روى البخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٤٣٧)، والرويانى من طريق عبد الصمد (١) : أخبرنا محمد بن أبي المليلح

الهذلي: حدثني رجل من الحمي: أن يعلى بن سهيل مر بعمران بن حصين، فقال له: يا يعلى! ألم أنبأ أنك بعت دارك بمئة ألف؟ قال:

بلى، قد بعتها بمئة ألف. قال ... فذكره - واللفظ للرويانى -.

(١) وعن عبد الصمد - به - رواه الإمام أحمد في "المستد" (٤ / ٤٤٥)، ولكن بلفظ: "عقدة مال". (الناشر).

ولفظ البخاري من هذه الطريق: حدثنا محمد بن أبي المليلح: حدثني عبد الملك بن يعلى عن أبيه عن عمران بن حصين به.

وأخشى أن يكون في الأصل سقط.

ثم روى الرويانى، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١٣٧ / ١) من طريق موسى بن أيوب بن عياض الليثي: أخبرنا أبي عن

عبد الملك بن يعلى - قاضي البصرة - عن محمد بن عمران بن حصين: حدثني أبي به.

وموسى بن أيوب وأبوه مجهولان؛ كما قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٣٤) عن أبيه.

وروى الدولابي في "الكنى" (٧١ / ٢) عن فضالة بن حصين قال: حدثني عبد الوارث بن أبي محمد عن يعلى بن عبد الملك البصري الليثي قال: قال لي عمران بن حصين: يا يعلى! ... فذكره نحوه.

وفضالة ضعيف؛ قال البخاري وأبو حاتم: "مضطرب الحديث". وضعفه جماعة.

وعبد الوارث بن أبي محمد؛ لم أعرفه.

ثم روى الدولابي (٢٣ / ٢) عن أبي عامر موسى بن عامر عن عاصم بن الحدثان قال: قال عمران ... فذكره. قلت: وعاصم هذا؛ أشار الحافظ في ترجمة موسى بن عمران من "اللسان" إلى أنه مجهول. وموسى بن عامر من شيوخ أبي داود؛ صدوق له أوهام.

١٠٠١٠٧٨ 4578

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف لاضطراب الرواة في إسناده، وجهالة الكثير منهم. والله أعلم.

نعم؛ قد ثبت بلفظ آخر من حديث سعيد بن حريث وغيره؛ فراجع في "الصحيحة" (٢٣٢٧) .

٤٥٧٨ - (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ فتح له من الجنة ثمانية أبواب، يدخل من أيها شاء) .

ضعيف بهذا السياق

رواه ابن ماجه (١٧٤ / ١) ، وأحمد (٢٦٥ / ٣) ، والدولابي في "الكنى" (١١٨ / ٢) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٨٠ / ٢) عن زيد العمي عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل زيد العمي؛ فإنه ضعيف، كما جزم به الحافظ. والحديث صحيح دون قوله:

"ثلاث مرات؛" فقد رواه كذلك عمر بن الخطاب؛ وعقبة بن عامر؛ فراجع له "صحيح أبي داود" (٨٤١) ، و"تخريج الترغيب" (١ / ١٠٤-١٠٥) .

١٠٠١٠٧٩ 4579

٤٥٧٩ - (من توضأ في موضع بوله، فأصابه الوسواس؛ فلا يلومن إلا نفسه) .

ضعيف

رواه ابن عدي (٢ / ٢١١) عن منصور بن عمار: حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

١٠٠١٠٨٠ 4580

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.

ونحوه منصور بن عمار؛ وهو الواعظ المشهور.

٤٥٨٠ - (من مشى مع قوم يرى أنه شاهد وليس بشاهد؛ فهو شاهد زور، ومن أعان على خصومة بغير علم؛ كان في سخط الله حتى ينزع) .

ضعيف

أخرجه البيهقي في "السنن" (٨٢ / ٦) عن رجاء أبي يحيى - صاحب السقط - قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث عن أيوب السختياني عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاء - وهو ابن صبيح الحرشي البصري - أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "ضعفه ابن معين". وقال الحافظ: "ضعيف".

والشطر الثاني منه؛ أورده السيوطي في "الجامع" من رواية البيهقي في "الشعب" بلفظ: "من جادل في خصومة... " والباقى مثله. وقال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٣ / ١٠٢) : "رواه ابن أبي الدنيا، والأصبهاني في "الترغيب" من حديث أبي هريرة، وفيه رجاء أبو يحيى، ضعفه الجمهور". قلت: وقد صح من حديث ابن عمر مرفوعاً في حديث له:

١٠٠١٠٨١ 4581

"... ومن خاصم في باطل وهو يعلم، لم يزل...".
وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٤٣٧) .

٤٥٨١ - (من جمع بين الصلاتين من غير عذر؛ فقد أتى باباً من أبواب الكبائر) .

ضعيف جداً
أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٦ - شاكر) ، وأبو يعلى (٢٧٥١) ، والحاكم (١ / ٢٧٥) ، والعقيلي (٩٠) ، والطبراني (٣ / ١٢٥ / ٢) ، والبخاري (٤٥٨١ - كشف) ، وعبد الغني المقدسي في "السنن" (٢ / ٧١) عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. ومن هذا الوجه: رواه الخطيب في "الموضح" (٢ / ٢٠) ؛ وقال: "حنش: هو حسين بن قيس أبو علي الرحبي، وهو ضعيف".
ولهذا قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٣ / ١٩ / ٢) :
"وهو حديث ضعيف". وقال العقيلي:

"لا أصل له، وقد روي عن ابن عباس بإسناد جيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء".
قلت: وقال الحافظ في الحنش هذا:
"متروك". ولذلك لما قال الحاكم عقب الحديث:
"حنش بن قيس الرحبي يقال له: أبو علي، من أهل اليمن، سكن الكوفة، ثقة!" رده الذهبي بقوله:
"قلت: بل ضعفوه".

١٠٠١٠٨٢ 4582

(تنبيه) : حديث ابن عباس الذي ذكره العقيلي؛ قد صح موصولاً في "صحيح مسلم" وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٣ / ٣٤) ، و "صحيح أبي داود" (١٠٩٦) .

٤٥٨٢ - (من جهز غازياً في سبيل الله حتى يستقل؛ كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع).
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢٧٥٨) من طريق الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن سراقه هذا - وهو ابن بنت عمر بن الخطاب - لم يثبت سماعه من عمر. والوليد بن أبي الوليد وثقه أبو زرعة، وكذا ابن حبان؛ إلا أنه قال:
"ربما خالف؛ على قلة روايته".
قلت: ولعله لذلك قال الحافظ:
"لين الحديث".

١٠٠١٠٨٣ 4583

٤٥٨٣ - (من حاول أمراً بمعصية؛ كان ذلك أفوت لما رجا، وأقرب لمحيء ما اتقى).
ضعيف

رواه تمام في "الفوائد" (٣١-٣٢) ، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (١٠٥ / ١-٢) : أنبا أبو زرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي - يعرف بابن التمار -: حدثنا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي: حدثنا معاوية بن عبد الرحمن: حدثنا حريز بن عثمان: حدثنا عبد الله بن بسر المازني مرفوعاً.

١٠٠١٠٨٤ 4584

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون حريز لم أعرفهم.
وأخرجه القضاعي (١ / ٤٤) عن مقدم بن داود قال: أخبرنا علي بن معبد قال: أخبرنا بقية بن الوليد عن الحكم بن عبد الله قال: أخبرنا الزهري مرفوعاً.
وأخرجه هو، وأبو نعيم (٦ / ٣٣٩) من طريق عبد الوهاب بن نافع الشليبي قال: أنبأنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رفعه.
قلت: وعبد الوهاب هذا؛ اتهمه الذهبي فقال:
"وهاه الدارقطني وغيره، ألصق بمالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام؛ فإن الله يطعمهم ... " (١) .
قلت: وهذا الحديث؛ أخرجه الخطيب في "الرواة عن مالك"، والدارقطني أيضاً؛ وقال بعده:
"عبد الوهاب واه جداً".
والحكم بن عبد الله: هو الأيلي؛ كذاب؛ كما قال أبو حاتم. وقال أحمد:
"أحاديثه كلها موضوعة".

٤٥٨٤ - (من حج عن أبيه وأمه؛ فقد قضى عنه حجتهم، وكان له فضل عشر حجج) .
باطل

أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ٢٧٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو البصري عن عطاء عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عثمان بن عبد الرحمن: هو الطرائفي؛ كما يأتي في

(١) حسنه الشيخ - رحمه الله - في "الصحيحة" (٧٢٧) من غير حديث ابن عمر، فلتنظر. (الناشر)

١٠٠١٠٨٥ 4585

رواية ابن أبي حاتم، وهو صدوق في نفسه، وإنما ضعف لكثرة روايته عن الضعفاء.
ومحمد بن عمرو البصري؛ الظاهر أن أبو سهل الأنصاري البصري، وبه جزم بعضهم، وهو ضعيف كما في "التقريب"، وكان يحيى بن سعيد يضعفه جداً كما في "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٣٢) بروايتين له عنه.
لكني لم أجد من ذكر في شيوخه عطاء، ولا في الرواة عنه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي؛ وكأنه لذلك جزم أبو حاتم بأنه ليس هو محمد بن عمرو؛ وإنما محمد بن عمر المحرم. فقال ابنه في "العلل" (١ / ٢٧٨) :
"سألت أبي عن حديث رواه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي قال: حدثني محمد بن عمرو ... (فذكره) ؟ قال أبي: ليس هذا محمد بن عمرو، وإنما هذا هو محمد بن عمرو؛ الذي يعرف بالمحرم، وكان واهي الحديث، وهذا عندي حديث باطل".
٤٥٨٥ - (من حج هذا البيت أو اعتمر؛ فليكن آخر عهده بالبيت [الطواف]) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٩٤٦) ، وأحمد (٣ / ٤١٦-٤١٧) ، وابن نافع في "المعجم" عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الملك بن المغيرة عن عبد الرحمن بن البيلماني عن عمرو بن أوس عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ...

فذكره.

فقال له عمر: خرت من يدك! سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم نخبرنا به؟! وقال الترمذي: "حديث غريب".

قلت: أي ضعيف، وذلك لأن عبد الرحمن البيلماني ضعيف. والمحتاج بن أرطاة مدلس؛ وقد عنعنه.

وقد صح الحديث عن ابن أوس دون ذكر الاعتماد: فرواه الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال: أتيت عمر بن الخطاب، فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض؟ قال: ليكن آخر عهدها بالبيت. قال: فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكيما أخالف؟!.

أخرجه أبو داود (٣١٣ / ١)، والنسائي في "الكبرى" - كما في "تحفة المزي" (٦ / ٣) -، وأحمد (٤١٦ / ٣)، وابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ص ٤٥ - مصورة الجامعة الإسلامية)، والطحاوي في "شرح المعاني" (٢٢١ / ١). قلت: وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم. والوليد هذا: هو الجرشي. وصححه الحافظ في "الإصابة".

واقصر المنذري في "مختصر السنن" (٤٣٠ / ٢) على تحسينه؛ وهو قصور! وصرح بأن إسناده الترمذي المتقدم ضعيف. واعلم أن ظاهر الحديث: وجوب طواف الوداع على الحائض أيضاً، وأنه يجب عليها الانتظار حتى تطهر فتطوف! لكن قد جاءت أحاديث صحيحة بالترخيص لها بالانصراف؛ ما دام أنها طافت قبل ذلك طواف الإفاضة. ولذلك قال الخطابي في "معالم السنن": "قلت: وهذا على سبيل الاختيار في الحائض؛ إذا كان في الزمان نفس، وفي الوقت مهلة، فأما إذا أعجلها السير؛ كان لها أن تنفر من غير وداع؛ بدليل خبر صفية. ومن قال: إنه لا وداع على الحائض: مالك، والأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وهو قول أصحاب الرأي وكذلك قال سفيان".

قلت: ومن تلك الأحاديث التي أشرنا إليها: حديث ابن عباس قال: أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت؛ إلا أنه خفف عن المرأة الحائض.

أخرجه مسلم (٩٣ / ٤). وفي رواية له عنه مرفوعاً: "لا ينفرون أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت".

ورواه الطحاوي (٤٢٣ / ١) بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمر أيضاً، وزاد: إلا الحيض؛ رخص لمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وصححه الترمذي (٩٤٤) وغيره.

ورواه ابن حبان في "الصحيحة" (٣٨٨٨) بلفظ:

"من حج البيت؛ فليكن آخر عهده بالبيت؛ إلا الحيض، رخص لمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

ثم رأيت حديث الترجمة؛ قد أخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ص ٤٠-٤١) من طريق المجاج به، دون قوله: "أو اعتمر"؛ فهو الصواب.

قوله: (أربت عن يدك)؛ أي: سقطت آراك من اليدين خاصة؛ كما في "النهاية". و (الآراب) : الأعضاء.

١٠٠١٠٨٦ 4586

(تنبيه) : عز السيوطي حديث الترجمة لأصحاب "السنن الثلاثة"! وليس هو عند أبي داود والنسائي بهذا اللفظ، وإنما بلفظ آخر؛ ليس فيه ذكر العمرة، ولا هو بهذا المعلوم: "من....!" وهو مخرج في "صحيح أبي داود" برقم (١٧٤٩).

٤٥٨٦ - (من حج فلم يرفث ولم يفسق؛ غفر له ما تقدم من ذنبه) .

شاذ بهذا اللفظ

أخرجه الترمذي (١ / ١٥٥) : حدثنا ابن أبي عمر: حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح!"

قلت: جرى الترمذي على ظاهر إسناده، فحكم له بالصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين؛ غير ابن أبي عمر - واسمه محمد بن يحيى -؛ فإنه على شرط مسلم وحده. وقد خولف في لفظ الحديث؛ فهو العلة. وقد قال فيه الحافظ:

"صدوق، صنف "المسند"، وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة".

قلت: وقد خالفه الإمام أحمد فقال (٢ / ٢٤٨) : حدثنا سفيان عن منصور ... بلفظ:

"... رجع كيوم ولدته أمه".

وهذا هو المحفوظ عن منصور؛ فقد رواه جمع من الثقات الحفاظ عن منصور به.

أخرجه البخاري (١ / ٤٥٥) ، ومسلم (٤ / ١٠٧) ، والدارمي (٢ / ٣١) ، وابن ماجه (٢٨٨٩) ، وأحمد أيضاً (٢ / ٣٧٢١، ٣٧٢٢، ٣٧٢٤) .

١٠٠١٠٨٧ 4587

وتابعه سيار أبو الحكم قال: سمعت أبا حازم به.

أخرجه البخاري (١ / ٣٨٦) ، ومسلم أيضاً، وأحمد (٢ / ٢٢٩) ، والطبري (٣٧١٨، ٣٧١٩، ٣٧٢٨) .

وتابعه الأعمش عن أبي حازم به.

أخرجه الطبري (٣٧٢٣) ، وابن عدي في "الكامل" (٦ / ١٠٢) ، وزاد في أوله زيادة منكراً بلفظ: قال - ونظر إلى البيت -: "من حج ...".

وسنده واه.

وتابعه هلال بن يساف عن أبي حازم به.

أخرجه الطبري أيضاً (٣٧٢٦، ٣٧٢٧) .

فهؤلاء ثلاثة من الثقات تابعوا منصوراً على اللفظ الثاني الذي رواه عنه الحفاظ؛ فدل ذلك دلالة قاطعة على شذوذ ابن أبي عمر في روايته باللفظ الأول عن سفيان، وصواب رواية أحمد عنه؛ وهو المراد.

٤٥٨٧ - (من حضر إماماً؛ فليقل حقاً أو ليسكت) .

ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٤ / ٤٢) : حدثني القاسم بن هاشم: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي: حدثنا وهيب بن خالد: حدثنا أبو واقد الليثي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

ورواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٦ / ٦٣ / ١) ، وعنه ابن عساكر (٨ / ١٠٨ / ١) عن سهل بن بكار: أخبرنا وهيب به.

١٠٠١٠٨٨ 4588

ورواه ابن عدي (١٩٩ / ١) من طريق آخر عن أحمد بن إسحاق به. وقال:

"وأبو واقد صالح بن محمد؛ من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". وقال الحافظ: "ضعيف".

ورواه موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن نافع به.

ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٤٣١) ؛ وقال:

"فسمعت أبي يقول: هذا خطأ؛ إنما هو وهيب عن أبي واقد عن نافع عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".

٤٥٨٨ - (من حضر معصبة فكرهها؛ فكأنما غاب عنها، ومن غاب عنها وأحبها؛ فكأنما حضرها) .
ضعيف

رواه ابن حبان في "الثقات" (٣٠٣ / ٢) : حدثنا عمرو بن محمد بن سهل بن عسكر: حدثنا سعيد بن أبي مریم: حدثنا نافع بن زيد عن يحيى بن أبي سليمان عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهذا سند ضعيف؛ من أجل يحيى بن أبي سليمان -؛ فإنه وإن وثقه ابن حبان، وفي ترجمته ساق له هذا الحديث، ووثقه الحاكم -؛ فقد قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال أبو حاتم:

"ليس بالقوي، يكتب حديثه".

ومن طريقه: أخرجه الهروي في "ذم الكلام" (٢ / ٣٩ / ١-٢) ، وابن أبي الدنيا في "الأمر بالمعروف" (٢ / ٦١) . وقال الحافظ:

١٠٠١٠٨٩ 4589

"لين الحديث" (١) .

٤٥٨٩ - (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة، كنت له شفيعاً يوم القيامة) .
موضوع

رواه الحسن بن سفيان في "الأربعين"، وعنه المقدسي في آخر "أربعينه" (٢ / ٦١) ، وتما في "الفوائد" (٢ / ٢٠٩) ، وابن عدي (١٥ / ٢)

، وأبو عبد الله الصاعدي في "الأربعين" (٢ / ١) ، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (١ / ٣٢ / ١) ، وأبو القاسم القشيري

في "أربعينه" (١ / ١٥١) ، وابن عبد البر في "الجامع" (١ / ٤٤) ، والقاسم بن عساكر في "الأربعين البلدانية" (١ / ٤) ، ومحمد ابن

طولون في "الأربعين" (١ / ٦) عن إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"إسحاق بن نجيح بين الأمر في الضعفاء، وهو ممن يضع الحديث". وقال ابن نصر المقدسي:

"تفرد به إسحاق بن نجيح الملطي".

وتعقبه ابن طولون بقوله:

"رواه ابن عدي من حديث خالد بن يزيد العمري عن ابن جريج به، ثم قال:

"روى هذا الحديث - مع خالد بن يزيد - إسحاق بن نجيح الملطي، وهو شر منه". وإسحاق هذا؛ قال أحمد: هو أكذب الناس. وقال

يحيى: هو معروف

(١) والحديث قد ورد بنحوه من حديث العرس بن عميرة، وعدي بن عدي في "سنن أبي داود" (٤٣٤٥ - ٤٣٤٦) ؛ وهو مخرج

في "المشكاة" (٥١٤١) محسناً. (الناشر) .

بالكذب ووضع الحديث. وقال الحافظ أبو نعيم: رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس متصلة صحيحة على شرط الأئمة، لكن

الراوي عن ابن جريج إسحاق بن نجيح متروك الحديث!"

قلت: وهذا تعقب شكلي لا طائل تحته؛ فإن خالداً هذا كذاب أيضاً، كذبه أبو حاتم ويحيى. وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الأثبات".

وتابعه بقية عن عبد الملك بن عبد العزيز (وهو ابن جريج) ؛ بلفظ:

"من حمل من أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً".

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٢٠٠-٢٠١) ، والسلفي في "الطيوريات" (١ / ٨٩-٢) ، والقاسم بن عساكر في "أربعينه"

(٢ / ٤) عن عبد الله ابن محمد بن سعيد الإصطخري: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الشرقي - بإصطخر - : أخبرنا محمد بن عمرو بن

حنان: أخبرنا بقية بن الوليد. وقال القاسم:

"عبد الله بن محمد بن سعيد الإصطخري أكثر من روى عنه مجهولون لا يعرفون، وأحاديثه مقلوبة، قال البرقاني: أظنهم تكلموا فيه. وشيخه مجهول. ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن حنان أبو عبد الله الكلبي من أهل حمص، ثقة، وبقية تكلموا فيه".

قلت: ذكر ابن حبان أنه كان مدلساً، يدلّس عن الثقات ما أخذه عن مثل المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى التيمي، وأشباههم من المتروكين.

ثم روى ابن عبد البر من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني: حدثنا أبو أحمد حميد بن مخلد بن زنجويه: أخبرنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه. وقال: "هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث، ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه، وأضاف ما ليس من روايته عليه!"

كذا قال، وأقره ابن طولون! وهو بحاجة إلى تحرير؛ فإن ظاهره تعصيب الخطأ يحيى بن عبد الله بن بكير؛ فإنه مع كونه من شيوخ البخاري ومسلم؛ فقد تكلموا في سماعه من مالك، كما قال الحافظ في "التقريب".

لكن في الطريق إليه يعقوب العسقلاني؛ قال الذهبي:

"كذاب".

ثم ساق له هذا الحديث بهذا الإسناد.

وساق له الحافظ في "اللسان" حديثاً آخر موقوفاً على ابن عمر، وقال:

"هذا من أباطيل يعقوب". ثم قال:

"وقد وجدت له حكاية يشبه أن تكون من وضعه". ثم ذكرها بسنده منه إليه؛ فهو الآفة.

ثم رواه القاسم بن عساكر من طريق أبي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ودعان الموصلي: أنبأنا أبو سعيد الآملي المقرئ:

أخبرنا أبو محمد عبد الله

ابن أحمد القاضي عن أبيه: حدثنا أبو علي الحسن بن الصباح البزار: حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر؛ بلفظ:

"من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثاً؛ كتب في زمرة العلماء، وحشر في جملة الشهداء". وقال:

"أبو نصر بن ودعان غير ثقة عند أهل الحديث، نسبه قوم إلى الكذب، وآخرون إلى وضع الأحاديث، وسمعت أبي رحمه الله يصفه بالكذب والوضع. وأساء الثناء عليه الحافظ أبو طاهر السلفي، وصنف جزءاً لطيفاً في الطعن في "أربعين ابن ودعان" - وهو عندي - وأبو سعيد الآملي غير معروف. وأبو محمد عبد الله بن أحمد القاضي غير مشهور. وأبوه كذلك. والحديث مركب على إسناد صحيح".

وابن ودعان هذا مترجم في "الميزان"، ووصفه بأنه:

"صاحب تلك "الأربعين الودعانية الموضوعة"، ذمه أبو طاهر السلفي وأدركه وسمع منه، وقال: هالك متهم بالكذب. وكتابه في "الأربعين" سرقة من عمه أبي الفتح، وقيل: سرقة من زيد بن رفاعه وحذف منه الخطبة... وابن رفاعه وضعها أيضاً، ولفق كلمات من دقائق الحكماء، ومن قول لقمان، وطول الأحاديث".

وزيد بن رفاعه هذا يكنى بأبي الخير، وله ترجمة أيضاً في "الميزان"، و"أربعينه" محفوظة في المكتبة الظاهرية.

وقد أخرج الحديث فيه (١/٣)، وعنه القاسم بن عساكر في "أربعين السلفي" (٢/٦): حدثني علي بن شعيب البزاز - بالرقعة -:

أخبرنا إسماعيل بن

إبراهيم الأسدي: أخبرنا عباد بن إسحاق: أخبرنا عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث مولى سباع عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ الترجمة؛ إلا أنه قال:

"أدخلته يوم القيامة في شفاعتي". وقال ابن عساكر:

"أبو الخير متهم بوضع الحديث، كذاب، ذكره أبو بكر الخطيب في "التاريخ" فقال: كان كذاباً وقال: سمعت أبا القاسم هبة الله بن الحسن

الطبري ذكر زيد بن رفاعه فقال: رأيته بالري، وأساء القول فيه. وشيخه علي بن شعيب مجهول. وإسماعيل بن إبراهيم الأسدي غير معروف. وعباد بن إسحاق مجهول. وعبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث الزرقى سئل مالك عنه فقال: ليس بثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بثقة، يكتب حديثه ولا يحتج به.

واللفظ الثاني المتقدم من حديث بقية قد روي من حديث أنس أيضاً، وله عنه طريقان:

الأولى: عن سليمان بن سلمة الخبائزي: حدثنا نصر بن الليث عن عمر بن شاكر عنه.

أخرجه ابن عدي (٥/ ٥٦)، وتمام (٢/ ٢٠٦) .

قلت: عمر هذا ضعيف؛ وفي ترجمته أورده ابن عدي؛ فما أصاب؛ لأن الخبائزي متهم بالكذب! لذلك قال الذهبي في آخر ترجمة عمر: "هذا من وضع سليمان، فينبغي أن يكون في ترجمته".

والأخرى: عن معلى بن هلال عن أبان عنه.

أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (١/ ٣٢) عن محمد بن أبان قال: حدثنا معلى.

قلت: وأبان: هو ابن أبي عياش؛ متروك.

ومعلى بن هلال؛ قال أحمد:

"متروك الحديث، حديثه موضوع كذب". وقال الحافظ:

"اتفق النقاد على تكذيبه".

ومحمد بن أبان: هو الغنوي أو الغيري؛ مجهول الحال.

وخالفه أبو إسحاق الحارثي فقال: عن المعلى عن السدي عن أنس.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٠٦)، وابن عبد البر (١/ ٤٣) عن بقية عنه.

وأبو إسحاق هذا؛ قال الذهبي:

"روى عن موسى بن أبي عائشة مناكير. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به". ثم ذكر له حديثاً طويلاً موضوعاً.

وقد جمع اللفظين المذكورين في سياق واحد بعض المتروكين، فقال عبد الملك ابن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده وعن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ:

"من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها؛ بعثه الله فقيهاً، وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً".

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٤/ ٣٧)، وأبو عبد الله بن منده في "الأمالي" (٢/ ٣٦)، والسلفي في "الأربعين" (٩/ ٢).

، والقاسم بن عساكر (١/ ٦) عن الفضل بن غانم عنه. وقال ابن عساكر:

"الفضل بن غانم البغدادي قاضي الري. قال أحمد بن حنبل: من يقبل عن ذاك حديثاً؟! يعني من يكتب عنه؟!

وعبد الملك بن هارون بن عنترة؛ ضعفه أحمد بن حنبل. وقال يحيى بن معين: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث".

وقال الحافظ ابن حجر في "الأربعين العوالي" (رقم ٤٥) - بعدما أخرجه من طريق السلفي -:

"هذا حديث مشهور، وله طرق كثيرة، وهو غريب من هذا الوجه، تفرد به عبد الملك. وأخرجه ابن حبان في "كتاب الضعفاء" له من طريق عبد الملك بن هارون هذا، واتهم به، وقال: لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار. وضعفه غيره، وباقي رجاله ثقات".

وعبد الملك؛ قال السعدي:

"دجال كذاب". وقال صالح بن محمد:

"عامه حديثه كذب، وأبوه هارون ثقة". وقال الحاكم في "المدخل":

"روى عن أبيه أحاديث موضوعة".

وفي الباب طرق أخرى عند ابن عبد البر وغيره؛ لا تخلو كلها من مجروح، وقال ابن عبد البر في آخرها:

"قال أبو علي بن السكن: وليس يروى هذا الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من وجه ثابت". وقال النووي في مقدمة "أربعينه":

"واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه".

١٠٠١٠٩٠ 4590

يعني: أن كثرة طرقه لم ينجر بها ضعفه، وما ذلك إلا لشدة ضعفها واختلاف ألفاظها. والحق: أن الحديث عندي موضوع، وإن اشتهر عند العلماء، وعملوا من أجله كتب "الأربعين"، ولو كان صحيحاً؛ لما قيس الله لروايته والتفرد به تلك الكثرة من الكذابين والوضاعين! ٤٥٩٠ - (من حمل أخاه على شسع؛ كأنما حمله على دابة في سبيل الله) . ضعيف

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٦٦٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١٨٩ / ٥) عن الهذيل بن إبراهيم: أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ أفته عثمان بن عبد الرحمن - وهو الوقاصي -؛ كذاب. والهذيل؛ قال ابن حبان في "الثقات": "حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ فإنه يروي عن عثمان بن عبد الرحمن ومجاشع بن يوسف وصالح بن بيان الساحلي".

وقد روي من حديث أنس مرفوعاً به؛ إلا أنه قال: "... على فرس؛ شاك السلاح في سبيل الله". أخرجه الخطيب (٢٣١ / ٥) عن محمد بن حبان بن عمرو الباهلي: حدثنا أبو معمر الضرير العابد: حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أنس. وأورده في ترجمة ابن حبان هذا، وروى عن عبد الله بن إبراهيم الأندوني قال:

١٠٠١٠٩١ 4591

"كان لا بأس به إن شاء الله". وعن عبد الغني بن سعيد الحفاظ: "يحدث بمناكير". وقال الصوري: "ضعيف". وأبو معمر الضرير العابد؛ لم أعرفه، ولا أورده الدولابي في "الكنى"؛ وقال المناوي: "مجهول".

فلا أدري؛ أقاله اجتهداً من عند نفسه، أم نقله عن غيره؟! وهذا فيه بعد، والأول هو الأقرب، والتعبير حينئذ موهم للآخر؛ فتأمل! وعبد الواحد بن زيد ضعيف جداً؛ قال البخاري: "تركوه". وقال النسائي: "ليس بثقة".

(تنبيه): أورد السيوطي الحديث في "الجامع الصغير" من رواية الخطيب في "التاريخ" عن أنس! وهذا من أوهامه رحمه الله؛ فإن لفظ الخطيب عنه مخالف لهذا كما تقدم! وأما في "الجامع الكبير"؛ فإنه ذكره على الصواب.

٤٥٩١ - (من ختم القرآن أول النهار؛ صلت عليه الملائكة حتى يمسي، ومن ختمه آخر النهار؛ صلت عليه الملائكة حتى يصبح) . ضعيف أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٦ / ٥) عن هشام بن عبيد الله عن

محمد - يعني: ابن جابر - عن ليث عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد مرفوعاً، وقال: "غريب من حديث طلحة، تفرد به هشام عن محمد".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علل:
الأولى: ليث - وهو ابن أبي سليم - كان اختلط.
الثانية: محمد بن جابر - وهو الحنفي اليمامي -؛ قال الحافظ:
"صدوق، ذهب كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقي، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة".
الثالثة: هشام بن عبيد الله - وهو الرازي -؛ أورده الذهبي في "المغني"، وقال:
"قال ابن حبان: كثرت مخالفته للأثبات فبطل الاحتجاج به. ثم روى له حديثين أراهما موضوعين.. وأما أبو حاتم فقال: صدوق...".
والحديثان اللذان أشار إليهما؛ قد تقدما في سياق واحد برقم (١٩٢)؛ فراجع إن شئت.
٤٥٩٢ - (من خصي عبد ه خصيناه) .
ضعيف
أخرجه أبو داود (٢/ ٢٤٦) ، والنسائي (٢/ ٢٤١ و ٢٤٣) ، والحاكم (٤/ ٣٦٧-٣٦٨) ، والبيهقي (٨/ ٣٥) ، والطيالسي (١/ ٢٩٣) ، وأحمد (٤/ ١٨) من طريق الحسن عن سمرة مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!"

قلت: الحسن البصري مدلس، وقد عنعنه؛ مع اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة، والراجح أنه سمع منه في الجملة؛ فلا يقبل منه إلا ما صرح بالسماع. ولذلك قال البيهقي:
"وأكثر أهل العلم بالحديث رغبوا عن رواية الحسن عن سمرة، وذهب بعضهم إلى أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة".
وقد ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤٥٩) من رواية معاذ بن خالد العسقلاني عن زهير بن محمد عن يزيد بن زياد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به. وقال:
"قال أبي: هذا حديث منكّر".
وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته يزيد بن زياد - وهو القرشي الدمشقي -؛ قال الحافظ:
"متروك".
ومن دونه؛ ضعيفان.
وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس، مع اختلاطه.
والحارث - وهو الأعور - ضعيف؛ بل اتهمه بعضهم.
٤٥٩٣ - (من دعا على من ظلمه؛ فقد انتصر) .
ضعيف
أخرجه الترمذي (٣٥٤٧) ، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/ ٣٣) ، وابن عدي (٣٣٧/ ٢) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٤٩ و ٢/ ٨٩) ، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢/ ١٤٩) من حديث أبي الأحوص عن

أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة مرفوعاً. وقال الترمذي:
"حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي حمزة، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي حمزة من قبل حفظه، وهو ميمون الأعور".
وذكر ابن عدي نحوه، وقال:

"وأبو حمزة ميمون القصاب؛ أحاديثه التي يرويها - خاصة عن إبراهيم - مما لا يتابع عليه". وقال الحافظ: "ضعيف".

٤٥٩٤ - (من ذكر الله، ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه؛ لم يعذبه الله تعالى يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٢٦٠ / ٤) عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا تساهل واضح؛ خصوصاً من الذهبي؛ فقد أورد الذهبي أبا جعفر هذا في "الضعفاء"؛ وقال: "قال أبو زرعة: يهيم كثيراً. وقال أحمد: ليس بقوي. وقال مرة: صالح الحديث. وقال الفلاس: سيء الحفظ. وقال آخر: ثقة". وقال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ".

قلت: فثله لا يحسن حديثه؛ فكيف يصحح!؟

١٠٠١٠٩٥ 4595

٤٥٩٥ - (من ذهب بصره في الدنيا؛ كان له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً) .
موضوع

أخرجه ابن عدي (٢ / ٣٣) عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ساقه في ترجمة بشر هذا مع أحاديث أخرى؛ ثم قال:

"وهي بواطيل". وقال:

"بشر؛ منكر الحديث عن الثقات والأئمة، وهو ممن يضع الحديث على الثقات".

١٠٠١٠٩٦ 4596

٤٥٩٦ - (من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع؛ فلا صلاة له) .
منكر

رواه ابن الضريس في "أحاديثه" (١ / ٣) عن محمد بن جابر عن عبد الله بن بدر عن علي بن شيبان عن أبيه قال:

صليت خلف النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فرفع رجل رأسه قبل النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فلما انصرف قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير محمد بن جابر - وهو الحنفي اليمامي -؛ ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه؛ كما تقدم قريباً. ومن طريقته: رواه مسدد - كما في "إتحاف السادة المهرة" (١ / ٦٥ / ١) للبوصيري -؛ وقال: "وهو ضعيف".

وكذلك رواه بقي بن مخلد في "مسنده" كما في ترجمة شيبان - وهو ابن محرز اليمامي من "الإصابة" (٢ / ١٦٠) للحافظ -، وقال:

"وقد أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه، لكن قال: عن عبد الله بن بدر عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه ... وهو المعروف. ووالده (١) (علي) صحابي".

قلت: وقوله: "هذا الحديث" خطأ واضح؛ فإنه لم يخرج ابن ماجه، وإنما أخرج بالإسناد الذي ذكره عن علي بن شيبان حديثاً آخر فيه:

.. فرأى رجلاً فرداً يصلي خلف الصف، قال: فوقف عليه نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حين انصرف، قال:

"استقبل صلاتك، لا صلاة للذي خلف الصف".

وكذا رواه جماعة من الحفاظ من الوجه المذكور، من طريق ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر ... وهو مخرج في "الإرواء" (٢ / ٣٢٨-٣٢٩) .

وملازم بن عمرو ثقة. فروايته هذه مما يؤكد ضعف محمد بن جابر، وخطأه في روايته لحديث الترجمة سنداً وممتناً، فهو حديث منكر. وانحطاً الذي وقع فيه الحافظ؛ قلده عليه الشيخ الأعظمي رحمه الله في تعليقه على "المطالب العالية" (١/ ١١٥)، فقد نقله عنه وأقره! وزاد ضعفاً على إباله؛ فإنه نقله مع انحطاً المطبعي المشار إليه آنفاً! ومع ذلك؛ فقد طبع الناشرون لـ "المطالب" بتحقيقه على طرته: "تحقيق الأستاذ المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي"!

(١) الأصل: (وولده)، وهو خطأ مطبعي ظاهر.

١٠٠١٠٩٧ 4597

وأنا أرى أن نسبة ذلك إليه فيها نظر؛ لكثرة الأوهام العلمية والأخطاء المطبعية الواقعة فيه، وغيرها. وقد نهبت في هذه "السلسلة" وغيرها على الشيء الكثير منها. والله الموفق لا رب سواه، ولا معبود - بحق - غيره. وقد أورد حديث الترجمة الشيخ أبو عبد الله بن بطة في كتابه "الشرح والإبانة عن أصول السنة والديانة" (ص ٢٠٧) رقم (٣٩٤) تحقيق صهري رضا نعلان، وقال رضا في تخريجه: "رواه أبو عوانة في "مسنده" ١٥ / ١٣٨!" ولم أدر هذا الرقم؛ رقم المطبوع منه أو المخطوط؟! وعلي أن المطبوع منه خمس مجلدات، وقد راجعته في مظانه منها؛ فلم أجده! فالله أعلم.

٤٥٩٧ - (من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء، بني له قصر في الجنة. فقال عمر بن الخطاب: إذا تكثرت قصورنا أو بيوتنا يا رسول الله؟! فقال: الله أكثر وأفضل؛ أو قال: وأطيب) (١) .

رواه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (١١٤ / ٢ من الكواكب ٥٧٥؛ رقم ١٢٦٤ - ط)، وعنه ابن نصر في "قيام الليل": "أنبأنا يحيى بن أيوب: حدثني محمد بن أبي الحجاج أنه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره. قلت: وهذا مرسل ضعيف؛ محمد بن أبي الحجاج لم أعرفه، ويحتمل أن تكون أداة الكنية: "أبي" مقحمة من بعض الرواة، فيكون حينئذ محمد بن

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "نصر" (٣٣) . (الناشر) .

١٠٠١٠٩٨ 4598

الحجاج - وهو اللخمي الواسطي - فقد ذكروا في الرواة عنه يحيى بن أيوب العابد. ثم بدا لي أنه ليس به؛ فإن العابد هذا لم يذكر في شيوخ ابن المبارك، وإنما ذكروا فيهم يحيى بن أيوب الغافقي المصري! ثم إن العابد متأخر الوفاة عن ابن المبارك بنحو (٤٣) سنة.

٤٥٩٨ - (من زارني بالمدينة محتسباً؛ كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة) .

رواه السهمي في "تاريخ جرجان" (٣٩١) : حدثنا أبو بكر الصرامي: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان: حدثنا عباد بن موسى الختلي: حدثنا ابن أبي فديك عن سليمان بن يزيد الكعبي عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف؛ سليمان هذا؛ قال أبو حاتم:

"منكر الحديث ليس بالقوي". وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به".

وموسى بن يوسف القطان؛ لم أجد من ترجمه.

وأبو بكر الصرامي: اسمه محمد بن أحمد بن إسماعيل؛ ترجمه السهمي وقال:

"إنه توفي سنة (٣٥٨)؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

لكن ذكره الحافظ في "التلخيص" (٢/ ٤٦٧) من رواية ابن أبي الدنيا في "كتاب القبور" قال: أخبرنا سعيد بن عثمان الجرجاني: أخبرنا ابن أبي فديك به.

فانحصرت العلة في الكعبي. وبه أعله الحافظ فقال:

١٠٠١٠٩٩ 4599

"ضعفه ابن حبان، والدارقطني".

وللحديث طريق أخرى من حديث ابن عمر، تأتي برقم (٥٧٣٢) .

٤٥٩٩ - (من زنى أمة لم يرها تزني؛ جلده الله يوم القيامة بسوط من نار) .
ضعيف

أخرجه أحمد (١٥٥/٥) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر عن الحمصي عن أبي طالب عن أبي ذر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو طالب والراوي عنه مجهولان. وقال في "كنى التعجيل":

"قلت: كذا رأيته في "المسند". ووقع في "الكنى" لأبي أحمد - تبعاً للبخاري -: "الجهضمي"؛ ولم يذكر له اسماً ولا حالاً، ولا لأبي طالب.

وفي "الثقات" لابن حبان: "أبو طالب الضبي. عن ابن عباس. وعنه قتادة". فما أدري هو هذا أو غيره؟".

قلت: أبو طالب الضبي من رجال "المسند" (٥/ ٢٥٤-٢٥٥) . فكان على الحافظ أن يفرد بترجمة، أو أن يشير إلى ذلك على الأقل.

ثم إن صاحب الترجمة؛ أورده ابن أبي حاتم أيضاً (٤/ ٣٩٧) من رواية الحمصي عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث في "كنى التاريخ" للبخاري (٤٥) .

وسائر رجال الحديث ثقات رجال الشيخين.

فقد أبعد المناوي النجعة حين أعله بعبيد الله بن أبي جعفر فقط؛ دون من فوقه!!

١٠٠١٠١٠٠ 4600

٤٦٠٠ - (من زهد في الدنيا؛ علمه الله تعالى بلا تعلم، وهواه الله بلا هداية، وجعله بصيراً، وكشف عنه العمى) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٧٢) عن علي بن حفص العبسي: حدثنا نصير بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي

بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون أهل البيت رضي الله عنهم لم أعرف أحداً منهم. وقال المناوي:

"ورواه أيضاً الديلمي، وفيه ضعيف!"

قلت: ولم أعرف الضعيف الذي أشار إليه! فلعل في سند "الحلية" تحريفاً.

والحديث عندي موضوع؛ عليه لواضع الوضع بادية، وظني أنه من وضع بعض الصوفية؛ الذين يظنون أن لطلب العلم طريقاً غير طريق

التلقي والطلب له من أهله الذين تلقوه خلفاً عن سلف، وهو طريق الخلوة والتقوى فقط بزعمهم! وربما استدل بعض جهالهم بمثل

قوله تعالى: (واتقوا الله ويعلمكم الله) !

ولم يدر المسكين أن الآية لا تعني ترك الأخذ بأسباب التعلم؛ قال الإمام القرطبي في "تفسيره" (٣/ ٤٠٦) :

"وعد من الله تعالى بأن من اتقاه علمه، أي: يجعل في قلبه نوراً يفهم به ما يلقي إليه، وقد يجعل الله في قلبه ابتداءً فرقاناً، أي: فيصلاً

يفصل به بين الحق والباطل، ومنه قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن نتقوا الله يجعل لكم فرقاناً) ."

٤٦٠١ - (من سب العرب؛ فأولئك هم المشركون) .
موضوع

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢١٧ / ٤) ، وابن عدي في "الكامل" (٢ / ٣٩٠) ، والخطيب في "التاريخ" (٢٩٥ / ١٠) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ١٠٤ / ٢ / ١) من طريق معمر بن محمد بن معمر البلخي: حدثنا مكي بن إبراهيم: حدثنا مطرف بن معقل عن ثابت عن أنس بن مالم عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. وقال الأولان: "والحديث عن ثابت عن أنس عن عمر منكر". وقال البيهقي: "منكر بهذا الإسناد". وقال الذهبي في ترجمة مطرف بن معقل: "له حديث موضوع". ثم ساقه.

لكن الحافظ في "اللسان" أفاد أن مطرفاً هذا ثقة؛ كما قال ابن معين وغيره، وأن آفة الحديث من غيره. وكأنه يشير إلى معمر هذا؛ فقد أورده الذهبي في "الميزان"؛ وقال: "وهو صدوق إن شاء الله، وله ما ينكر. قال النسائي: أنكروا عليه حديثه عن مكي عن مطرف (فذكره) ، وثق". قلت: وتعصيب الآفة به أولى من تعصيبها بمطرف؛ لما علمت من ثقة هذا. وأما معمر، فلم يوثقه أحد غير ابن حبان، ولذلك أشار الذهبي إلى تلين توثيقه بقوله: "وثق".

٤٦٠٢ - (من سره أن يكون أقوى الناس؛ فليتوكل على الله) .
ضعيف جداً

رواه ابن أبي الدنيا في "التوكل على الله عز وجل" (٢ / ٤) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحيم بن زيد العمي متروك متهم؛ قال الحافظ: "كذبه ابن معين". ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٦٣ / ٢) عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي به؛ إلا أنه قال: "... أغنى الناس".

قلت: وأبو المقدام: اسمه هشام بن زياد المدني؛ متروك أيضاً. ومن طريقه: رواه الحاكم، والبيهقي، وأبو يعلى، وإسحاق، وعبد بن حميد، والطبراني، كما في "فيض القدير".

٤٦٠٣ - (من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين؛ فليتنظر إلى أم رومان) .
ضعيف

أخرجه ابن سعد (٢٧٦-٢٧٧) ، وابن منده في "المعرفة" (٢ / ٣٥٣) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (١٥٧) عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال:

لما دليت أو رومان في قبرها؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه - مه إرساله - فيه ضعف علي بن زيد؛ وهو ابن جدعان.

4604 ١٠٠١٠١٠٤

٤٦٠٤ - (.....) (١) .

(١) كان هنا الحديث: " من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة. . . "؛ وقد نقله الشيخ - رحمه الله - إلى " الصحيحة " برقم (٤٠٠٣) . (الناشر) .

4605 ١٠٠١٠١٠٥

٤٦٠٥ - (من سعى بالناس؛ فهو لغير رشدة، وفيه شيء منه) (٢) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٣-١٠٤) ، والبيهقي في "الشعب" (٢/ ٢٩٥ / ١) ، وابن عساكر (٣/ ٤٨٨-٤٨٩) عن مرحوم بن عبد العزيز العطار: حدثنا سهل بن عطية قال:
كنت عند بلال بن أبي بردة بالطف، فجاء الرعل، فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون، فوجد الرجل يطعن في نسبه، فرجع إلى بلال فأخبره، فكبر بلال، وقال: حدثني أبي، عن أبي موسى رضي الله عنه قال ... فذكره مرفوعاً. وقال الحاكم.

"هذا حديث عن بلال بن أبي بردة؛ له أسانيد، هذا أمثلها!" وقال الذهبي:
"قلت: ما صححه، ولم يصح".

أقول: وعلته سهل هذا؛ فإنه لا يعرف، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١ / ٢٠٣) من رواية مرحوم هذا عنه عن أبي الوليد مولى لقريش؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك صنع البخاري في "التاريخ" (٢/ ٢ / ١٠٢) وقال:
"قاله لي ابن المثنى: أخبرنا مرحوم سمع سهلاً الأعرابي عن أبي الوليد مولى لقريش سمع بلال بن أبي بردة ... فذكر الحديث بلفظ:

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: " راجع ابن عساكر (١٠ / ٣٧٨) ". (الناشر)

"لا ينبغي على الناس إلا ولد بغي، أو فيه عرق منه".

قلت: فكشفت هذه الرواية أن في إسناد الحاكم سقطاً؛ هو أبو الوليد هذا، ولا يعرف أيضاً، كما في "الميزان" و "اللسان" وغيرهما. فقد رواه الطبراني في "الكبير" بلفظ "التاريخ" - كما في "الجامع الصغير" -، فقال المناوي:

"قال الهيثمي: فيه أبو الوليد القرشي مجهول، وبقية رجاله ثقات. وقال ابن الجوزي: فيه سهل الأعرابي. قال ابن حبان: منكر الرواية، لا يقبل ما انفرد به!"

قلت: في هذا النقل عن ابن حبان نظر؛ فقد قال الحافظ في "اللسان":

"سهل بن عطية؛ قال ابن طاهر: منكر الرواية. وقد ذكره قبله ابن حبان في (الثقات) ".
وهذا التوثيق من ابن حبان هو مستند الهيثمي في قوله السابق:

"وبقية رجاله ثقات!" وهو يناهز ما نقله ابن الجوزي عن ابن حبان أنه قال: "منكر الرواية ...".

قلت: ثم تبين لي أن كلاً من النقلين صحيح، وأن ذلك مما تناقض فيه ابن حبان؛ فإنه أورده في "الثقات" (٨ / ٢٨٩) قائلاً:

"سهل بن عطية، أعرابي، يروي عن أبي الوليد مولى لقريش. روى عنه مرحوم بن عبد العزيز العطار!"

وأورده في "الضعفاء" (١ / ٣٤٩) قائلاً:

"سهل الأعرابي، شيخ من أهل البصرة، قليل الحديث، منكر الرواية، وليس

بالحل الذي يقبل ما انفرد؛ لغلبة المناكير على روايته. روى عنه مرحوم بن عبد العزيز العطار. وروى عن سهل الأعرابي عن بلال

... فذكر الحديث بلفظ "التاريخ"، ولم يذكر في إسناده أبا الوليد، فدل على أن عدم وروده في رواية الحاكم ليس سقطاً منه، وإنما الرواية عنده هكذا وفق رواية ابن حبان.

والظاهر أن هذا الاختلاف؛ إنما هو من سهل نفسه، وذلك مما يشعر بعدم ضبطه وحفظه، فتوهم ابن حبان أن سهلاً الراوي عن بلال مباشرة؛ هو غير سهل ابن عطية الذي روى عن أبي الوليد سمع بلالاً! وهو هو كما جزم به الحافظ في ترجمة ابن عطية من "اللسان". وقد روي من طريق أخرى عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى مرفوعاً بلفظ:

"لا ينبغي على الناس إلا من يركب مع البغايا، ومن لم يبال ما قال وقيل فيه؛ فهو لبغية (الأصل: لبغيه)، أو يشترك فيه شيطان". أخرجه أبو الشيخ في "التوبيخ" (٢٣٩ / ٢١٩) : حدثنا علي بن إسحاق: حدثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي: أخبرنا عمرو بن بكر: أخبرنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن بلال بن أبي بردة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علل: الأولى: عكرمة هذا؛ قال الذهبي في "الضعفاء". "مجمع على ضعفه".

الثانية: عمرو بن بكر - وهو السكسكي -؛ قال الذهبي أيضاً: "واه. قال ابن عدي: له مناكير".

١٠٠١٠١٠٦ 4606

قلت: حاله أسوأ مما قال ابن عدي، كما تدل عليه ترجمته في "التهذيب" وغيره. وقال الذهبي في آخر ترجمته من "الميزان": "قلت: أحاديثه شبه موضوعة".

فهو متروك؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

الثالثة: إبراهيم بن يوسف المقدسي؛ لم أعرفه، ولم يترجمه الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق". والله أعلم. وأما علي بن إسحاق؛ فهو المعروف بالوزير، ترجم له أبو الشيخ في "طبقاته" (٣٤٦ / ٤٧٠)، وقال: "حسن الحديث".

وله ترجمة في "أخبار أصبهان" (١٢-١١ / ٢) .

ثم وجدت له متابعاً آخر؛ أخرجه ابن عساكر (٣ / ٤٨٩ - المصورة) من طريق الحسن بن خالد البصري: حدثنا محمد بن ثابت قال: جاء رجل إلى بلال بن أبي بردة ... الحديث نحوه بلفظ: "لا يسعى بالناس إلا ولد زنى".

ومحمد بن ثابت ضعيف.

والحسن بن خالد البصري لم أعرفه.

٤٦٠٦ - (من سلم على قوم؛ فضلهم بعشر حسنات؛ وإن ردوا عليه) . ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٢)، وابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٠٣٥)، وابن عساكر (١٦ / ١٦٦ / ٢) عن مرجى بن وداع الراسي عن غالب

١٠٠١٠١٠٧ 4607

القطان قال: كذا في حلقة أعرابي فقال: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره. وقال العقيلي: "مرجى بن وداع الراسي؛ قال ابن معين: ضعيف".

قلت: وقال أبو حاتم:

"لا بأس به".

وابن عدي أورده في ترجمة شيخ المرجى: غالب القطان، وقال: "الضعف على أحاديثه بين!"

وهذا خطأ منه؛ فالرجل ثقة، كما سبق بيانه تحت الحديث (١٣٧٩) .

ثم أعاده في ترجمة المرجى (٢٤٣٨ / ٦) ؛ وضعفه تبعاً ليحيى فأصاب؛ فهو العلة وليس غالباً. وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٠٩) عن أبي عوانة عن غالب القطان: حدثني رجل على باب الحسن - قد كنت أحفظ اسمه - قال: سلم علينا ثم جلس، قال: ما تدخلون حتى يؤذن لكم؟ قال: قلنا: لا. قال: حدثني أبي عن جدي به. والأعرابي وأبوه مجهولان.

٤٦٠٧ - (من سمي المدينة يثرب؛ فليستغفر الله عز وجل، هي طابة، هي طابة) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٢٨٥ / ٤) ، وأبو يعلى (٢ / ٩٦ - المصورة الثانية) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء مرفوعاً.

١٠٠١٠١٠٨ 4608

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد هذا هو الهاشمي مولا هم الكوفي؛ قال الحافظ: "ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن".

٤٦٠٨ - (من سود مع قوم؛ فهو منهم. ومن روع مسلماً لرضا سلطان؛ جيء به معه يوم القيامة) .
ضعيف

رواه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (٢ / ٢٨٩) ، والخطيب (١٠ / ٤١) عن الحارث بن النعمان قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحارث هذا - وهو ابن أخت سعيد بن جبير - ضعيف؛ كما قال الحافظ. والحسن مدلس؛ وقد عنعنه.

١٠٠١٠١٠٩ 4609

٤٦٠٩ - (من شدد سلطانه بمعصية الله؛ أو هن الله كبده يوم القيامة) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٦ / ٦) عن ابن لهيعة: حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن قيس بن سعد بن عبادة قال ... فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة ضعيف؛ لسوء حفظه.

ثم إني أخشى أن يكون منقطعاً؛ فإن ابن أبي حبيب ولد سنة ثلاث وخمسين، ومات قيس بن سعد سنة ستين تقريباً!

١٠٠١٠١١٠ 4610

٤٦١٠ - (من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم، أو يسفك بها دم؛ فقد أوجب النار) .
ضعيف جداً

رواه الطبراني (٣ / ١٢٥ / ٢) ، والبزار (١٣٥٦ - كشف) عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

١٠٠١٠١١١ 4611

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حنش هذا متروك، كما تقدم مراراً.

٤٦١١ - (من صام ثلاثة أيام من شهر حرام: الخميس والجمعة والسبت؛ كتب له عبادة سنتين) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٦ / ١ - زوائده) ، وتمام في "الفوائد" (٨ / ١٢٧) ، وعنه ابن عساكر (٦ / ٢٣٠) ، وأبو عمر بن منده في "أحاديثه" (٢ / ٢٠) ، وأبو محمد الخلال في "فضل رجب" (٢ / ١٤) ، والخطيب في "الموضح" (١ / ٦٧) ، وأبو الغنائم الدجاني في "حديث ابن شاه" (٢ / ٢) ، وابن الجوزي في "مسلسلاته" (الحديث ٥٣) ، وعبد الغني المقدسي في "الفوائد" (١٥ /

(٣-٢) كلهم عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة بن راشد عن راشد أبي محمد عن أنس مرفوعاً به - واللفظ للطبراني - . وقال الآخرون: "تسع مئة سنة" بدل: "سنتين"! إلا الدجاجة فقال: "كتب الله له مئة رحمة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلمة بن راشد - وهو الحماني -؛ قال أبو حاتم الرازي: "مضطرب الحديث". وقال الأزدي: "لا يحتج به".

قلت: ووالده راشد أبو محمد - راوي الحديث عن أنس -؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٨٤) عن أبيه: "صالح الحديث".

4612 ١٠٠١٠١٢

وقد ذكر نحو هذا الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ١٩١) .

وأما ما نقله المناوي عنه أنه قال: "ويعقوب مجهول، ومسلمة؛ إن كان الخشني فهو ضعيف، وإن كان غيره فلم أعرفه!"

أقول: فلعل هذا في مكان آخر من "المجمع" غير المكان الذي أشرت إليه؛ فإنه قد صرح فيه بأنه ابن راشد الحماني؛ الذي ضعفه أبو حاتم والأزدي كما تقدم. والله أعلم.

٤٦١٢ - (من صام رمضان، وشوالاً، والأربعاء، والخميس، والجمعة؛ دخل الجنة) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٣ / ٤١٦) عن هلال بن خباب عن عكرمة بن خالد قال: حدثني عريف من عرفاء قریش: حدثني أبي أنه سمع من فلان في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة العريف القرشي.

وهلال صدوق تغير بآخيه، كما في "التقريب".

والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٣ / ١٩٠) دون قوله: "والجمعة"! وقال: "رواه أحمد، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله ثقات".

وكذلك أورده السيوطي في "الجامع" من رواية أحمد عن رجل، لكن بلفظ: "وستاً من شوال" بدل قوله "وشوالاً!"

4613 ١٠٠١٠١٣

فلا أدري: أهذا الاختلاف نسخ "المسند"، أم سهو من الناقل؟! .

٤٦١٣ - (دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها؛ كانوا لا يكتون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن الأعرابي في "المعجم" (ق ٤٦ / ١ - خط) و (١ / ٤٥٠ / ٤٧٠ - ط) : أخبرنا محمد: أخبرنا شعيب بن حرب: أخبرنا عثمان بن واقد: أخبرنا سعيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن حبان (١٤٠٩ - موارد) ، وتام في "الفوائد" (ق ٨٢ / ١ - خط) و (٣ / ٢٤٥ / ١٠٢٥ - ترتيب الفوائد) من طرق أخرى عن محمد ابن عيسى بن حيان: حدثنا شعيب بن حرب به.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن حبان هذا - وهو المدائني البغدادي -؛ قال الدارقطني والحاكم: "متروك".

وأما البرقاني؛ فوثقه. وكذا ابن حبان (١٤٣ / ٩) !
 ولم يعبأ بذلك الذهبي؛ فإنه لما أورده في "المغني"؛ لم يحك هذا الوثيق، وإنما ذكر ترك الدارقطني والحاكم له. وزاد فيه وفي "الميزان":
 "وقال آخر: كان مغفلاً".
 لكنه قد توبع؛ فقال الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢ / ٢١٠ / ١ / ٨٢٤٩) : حدثنا موسى بن هارون: حدثنا الحسن بن الحكم العرني:
 أخبرنا شعيب بن حرب به. وقال:
 "لم يروه عن سعيد مولى المهري إلا عثمان بن واقد، تفرد به شعيب بن حرب".
 قلت: هو ثقة من رجال البخاري، والعلة ممن فوقه، أو دونه - وهو الحسن بن الحكم العرني -، وهو غير معروف؛ إلا أنه يغلب على ظني
 أنه الحسن بن الحسين العرني؛ فإنه من هذه الطبقة وكوفي، روى عن شريك القاضي الكوفي وغيره. قال الذهبي في "الميزان":
 "قال أبو حاتم: لم يكن بصديق عندهم. وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات. وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات
 ويروي المقلوبات".
 فأقول: وعلى هذا؛ فيكون اسم "الحكم" والد "الحسن" قد تحرف من "الحسين"، وهذا ممكن لبعض الشبه بين الاسمين كما ترى، كما أن
 نسبته "العرني" قد تحرفت في "مجمع البحرين" إلى ما يشبه نسبة "القطراني"!
 وإنما قلت: "يشبه" لأن ما بعد الراء غير ظاهر في مصورة "المجمع" التي عندي.
 فإذا صح ما ذكرت من التحريف فهو السبب - والله أعلم - في خفاء حاله على الهيثمي؛ فقال في "مجمع الزوائد" (٥ / ١٠٩) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفه!"
 يشير إلى الحسن هذا. والله أعلم.
 وأما العلة من فوق؛ فقد كشف عنها ابن حبان نفسه في "ثقاته" (٦ / ٣٦٣) ؛ فقال في ترجمة سعيد بن أبي سعيد المهري:
 "كنيته أبو السميطة. روى عن أبيه وإسحاق مولى زائدة. روى عنه أسامة بن زيد وحرمة بن عمران".
 قلت: وكذا في "تاريخ البخاري" (٢ / ١ / ٤٧٤ / ١٥٨٦) . ثم قال ابن حبان:
 "وليس هذا بسعيد بن أبي سعيد المقبري، ذاك أدخلناه في التابعين، وهذا في أتباع التابعين".
 وهذا يعني أنه منقطع بين سعيد هذا وأبي هريرة، فهذه علة أخرى غير ضعف الراوي عن شعيب، فيتعجب من ابن حبان كيف أورد
 حديثه هذا في "صحيحه"؟! ومن شروط الصحيح عنده - كغيره من المحدثين - الاتصال وعدم الانقطاع!
 وهذا من الأدلة الكثيرة على أنه لم يتمكن من الوفاء بالشروط التي وضعها لكتابه "الصحيح" وبينها في مقدمته، ومقدمة كتابه الآخر
 "الثقات". ولتفصيل هذا مجال آخر؛ أرجو أن أوفق لبيانه إن شاء الله تعالى.
 (تنبيه) : كنت خرجت حديثاً آخر لسعيد هذا في "الصحيح" (١٢٢٨) ؛ لكنه من روايته عن أبيه أبي سعيد، فهو متصل، ومن
 مخرجه هناك ابن حبان، فلعل هذا - أعني: ابن حبان - لم يتنبه لعدم ورود أبي سعيد في حديث الترجمة، فتوهم أنه متصل أيضاً!
 والله أعلم.
 ونستفيد من إسناده فائدة قد تكون هامة، وهي أن لسعيد هذا راوياً آخر عنه؛ وهو عثمان بن واقد، فيضم إلى أسامة بن زيد وحرمة
 بن عمران؛ اللذين ذكرهما البخاري وابن حبان في الرواة عنه كما سبق، ولعلهما لم يذكرهما معهما لعدم صحة الإسناد إليه كما تقدم. والله
 أعلم.
 هذا؛ وقد أشار ابن عبد البر في "التمهيد" (٥ / ٢٦٦ و ٢٧٣) إلى تليينه، وهو حري بذلك؛ لانقطاعه على الأقل.

١٠٠١٠١٤ 4613 / م

وخفيت هذه العلة على المعلق على "الإحسان" (٢ / ٥٠٥) ؛ وأعله فقط بابن حبان، وفائته متابعة الحسن بن الحسين - أو الحكم -
 العرني! ثم استدرك فقال:

"لكن يشهد له حديث ابن عباس في البخاري (٥٧٥٢) .. ومسلم (٢٢٠) .. وحديث عمران عند مسلم (٢١٨) !" قلت: وهذا الاستدراك يوهم خلاف الواقع؛ فإنه ليس في الحديثين اللذين أشار إليهما قوله: "أمة بقضها وقضيضها!" فكان ينبغي التنبيه عليه؛ دفعاً للإيهام.

٤٦١٣ م - (إن للرحم حقاً، ولكن وهبت لك الذهب؛ لحسن ثنائك على الله عز وجل) . ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٣٠٦ / ٢/٩٦٠٢ - بترقيمي) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن الزبير: حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن الأذرمي: حدثنا هشيم عن حميد عن أنس:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته؛ وهو يقول:

يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر! بعلم مثاقيل الجبال، ومكايل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، لا توارى منه سماء سماء، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره! اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

فوكّل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالأعرابي رجلاً فقال:

"إذا صلى فأنتي به".

فلما صلى أتاه، وقد كان أهدي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذهب من بعض المعادن، فلما أتاه الأعرابي وهب له الذهب، وقال: "من أنت يا أعرابي؟!"

قال: من بني عامر بن صعصعة يا رسول الله! قال:

"أتدري لم وهبت لك الذهب؟". قال:

للرحم بيننا وبينك يا رسول الله! فقال ... فذكر الحديث. وقال:

"لم يروه عن حميد إلا هشيم، تفرد به الأذرمي".

قلت: وهو ثقة، ومن فوقه كذلك، بل هما من رجال الشيخين.

لكن هشيم مدلس، وقد عنعنه.

فهذه علة الحديث.

ودون ذلك علة أخرى، وهي شيخ الطبراني يعقوب بن إسحاق بن الزبير، وهو الحلبي؛ كما صرح بذلك في أول ترجمته - أعني: الطبراني - في الحديث الأول من عشرة أحاديث ساقها له؛ هذا عاشرها، وثامنها - وهو في فضل (قل هو الله أحد) -؛ أخرجه في "الصغير"

أيضاً (٢٣٤ - هندية) . وقال الهيثمي في تخريجه (١٤٦ / ٧) :

"رواه الطبراني في "الصغير" و "الأوسط" عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي؛ ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

١٠٠١١١٥ 4614

وأما في حديث الترجمة؛ فلم يتعرض للحلبي بذكر، بل سكت عنه، فقال (١٥٨ / ١٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال "الصحيح"؛ غير عبد الله بن محمد أبي عبد الرحمن الأذرمي، وهو ثقة!"

فأوهم بسكوته عن الشيخ الحلبي أنه ثقة، فاعتر به الشيخ الغماري المغربي، فجود إسناده في رسالته "إتقان الصنعة في معنى البدعة" (ص

٢٧) ، وقلده ظلّه السقاف، بل وصرح بأنه صحيح في كتابه الذي أسماه: "صحيح صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص

٢٣٦) ! وكل ذلك ناشئ من التقليد الأعمى واتباع الهوى، نسأل الله السلامة!

والشيخ الحلبي المذكور؛ يبدو أنه من شيوخ الطبراني المغمورين غير المشهورين، فلم يذكر له الطبراني إلا عشرة أحاديث كما تقدم، وكأنه

لذلك لم يذكره الحافظ المزي في الرواة عن شيخه الأذرمي في ترجمة هذا من "تهذيب الكمال"، ولا وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال! والله أعلم.

٤٦١٤ - (من صام يوماً تطوعاً، لم يطعم عليه أحد؛ لم يرض الله له بثواب دون الجنة) .
موضوع

أخرجه الخطيب (٢٧٨ / ١) عن عصام بن الوضاح عن سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً. وقال عصام بن الوضاح: حدثنا سليمان - يعني: ابن عمرو - عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير اليزني (الأصل: البرقي؛ وهو خطأ) عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... بمثله.

١٠٠١٠١٦ 4615

قلت: وهذا موضوع؛ آفته سليمان بن عمرو هذا؛ وهو أبو داود النخعي الكذاب؛ قال ابن عدي: "أجمعوا على أنه يضع الحديث".

وعصام بن الوضاح - وهو السرخسي -؛ قال ابن حبان:

"لا يجوز أن يحتج به إذا انفرد، روى عن مالك وغيره المناكير".

وله طريق أخرى عن أبي هريرة؛ يرويه حاتم بن زياد العسكري عن بشر بن مهران عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عنه به، وزاد:

"ومن صلى علي عشرة؛ كتب له براءة من النار".

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٦٠ / ٢) .

قلت: وبشر بن مهران؛ قال ابن أبي حاتم:

"ترك أبي حديثه".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ وقال (١٤٠ / ٨) :

"روى عنه البصريون الغرائب!"

وحاتم بن زياد لم أجد له ترجمة.

٤٦١٥ - (من صدع رأسه في سبيل الله فاحتسب؛ غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب) .
ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥٣ / ٢) ، وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٤٣ / ١) ، وأحمد بن الفرات في "جزئه" (٣٦ / ٢) ،

١٠٠١٠١٧ 4616

والبزار في "مسنده" (ص ٨٢ - زوائده) ، وابن عدي (٢ / ٢٣٠) ، والطبراني في "الكبير" (١) (١٣ / ٢٧ / ٥٣) ، والخطيب في

"التاريخ" (١٢ / ١٠٠) ، والبيهقي في "الشعب" (٧ / ١٧٥ / ٩٨٩٩) كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبد الله

بن يزيد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"والإفريقي عامة حديثه لا يتابع عليه".

قلت: وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً". وقال الذهبي في "المغني":

"مشهور جليل، ضعفه ابن معين والنسائي. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. ووهاه أحمد".

قلت: فتحسين المنذري (٤ / ١٥٣) والهيثمي لإسناده - كما نقله المناوي - مما لا يخفى بعده على العارفين بهذه الصناعة! واغتر بهما

المعلقون الثلاثة على الترغيب (٤ / ١٩٢) !

٤٦١٦ - (من صلى قبل الظهر أربعاً؛ غفر له ذنوبه يومه ذلك) .

ضعيف جداً

رواه الخطيب (٢٤٨ / ١٠) ، وابن عساكر (٤١٠ - ٤١١) من طريق أبي سعد أحمد بن محمد الماليني قال: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد ابن ثابت يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عمر (وفي ابن عساكر: عمرو) بن غالب يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عيسى بن فيروز الكلوزاني يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: سمعت علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد يقول: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

(١) القطعة المطبوعة - منفردة - ووقع في أصل الشيخ - رحمه الله -: " الأوسط " بدل: " الكبير " . (الناشر)

١٠٠١٠١١٨ 4617

سمعت ابن عجلان يذكر عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أورده في ترجمة أبي سليمان الداراني هذا - واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية - ، وقال الخطيب: "ولا أحفظ له حديثاً مسنداً غير هذا".

قلت: سبق له حديث آخر بلفظ: "علماء حكام ... " برقم (٢٦١٤) ، وتكلمنا هناك على ترجمته بشيء من التفصيل؛ وخلاصتها أنه مجهول الحال عندنا.

وشيخه علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد؛ لم أجد له ترجمة.

وعلي بن عيسى الكلوزاني؛ أورده الخطيب في "تاريخه" (١٣ / ١٢) ، وساق له حديثاً آخر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والراوي عنه محمد بن عمر بن غالب: هو الجعفي كما صرح به الخطيب في ترجمة شيخه الكلوزاني، وهو - أعني: الجعفي - من شيوخ أبي نعيم؛ كذبه ابن أبي الفوارس؛ كما في "الميزان" و"لسانه".

٤٦١٧ - (من صلى ما بين صلاة المغرب إلى صلاة العشاء؛ فإنها صلاة الأوابين) .

ضعيف

رواه ابن المبارك في "الزهد" (١٠ / ١٤) ، وعنه ابن نصر في "القيام" (ص ٣٣) : أنبأنا حيوة بن شريح قال: حدثني أبو صخر أنه سمع محمد بن المنكدر يحدث مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله.

ورجاله ثقات؛ على ضعف يسير في أبي صخر - واسمه حميد بن زياد الخراط - .

١٠٠١٠١١٩ 4618

٤٦١٨ - (من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً؛ كافيته يوم القيامة) .

موضوع

رواه ابن عساكر (١٣ / ١٧٣ / ١) عن محمد بن أحمد الشطوي: أخبرنا محمد بن يحيى بن ضريس: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته عيسى هذا؛ قال الدارقطني:

"متروك الحديث". وقال ابن حبان:

"يروي عن آبائه أشياء موضوعة، فمن ذلك ... " .

قلت: فساق له موضوعات؛ هذا أحدها.

٤٦١٩ - (من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدأ، فلم يكافئه بها في الدنيا؛ فعلي مكافأته غداً إذا لقيني) .
 ضعيف
 رواه الخطيب في "التاريخ" (١٠ / ١٠٣) ، والضياء في "المختارة" (١ / ١١٥ - مخطوط، رقم ٢١٨ - بتحقيقي) من طريق الطبراني بسنده عن يوسف بن نافع ابن عبد الله بن أشرس المدني: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان ابن عثمان قال: سمعت عثمان يقول ... فذكره مرفوعاً. وقال الضياء:
 "قال الطبراني: تفرد به يوسف بن نافع". قال الضياء:
 "يوسف بن نافع؛ ذكره ابن أبي حاتم؛ ولم يذكر فيه جرحاً".
 قلت: فهو مجهول.
 ثم إنه لم يتفرد به، فقد تابعه النضر بن طاهر: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به.

أخرجه أبو الحسن الأزدي في "المجلس الأول من المجالس الخمسة" (١ / ٢) ، وقال:
 "لم يرو هذا الحديث عن عثمان - فيما علمت - إلا من هذا الطريق!"
 كذا قال! والنضر بن طاهر؛ ضعيف جداً، كما قال ابن عدي.
 ولقد أبعد النجعة الحافظ الميثمي، فقال في "الجمع" (٩ / ١٧٣) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف!"
 وذلك أن عبد الرحمن هذا لا يصح إطلاق الضعف عليه؛ لأنه قد وثقه جماعة، وصح له الترمذي، وهو - كما قال الذهبي - حسن الحال في الرواية.

فإعلال الحديث بيوسف - الراوي عنه - أولى.

٤٦٢٠ - (من طلب العلم؛ تكفل الله برزقه) .

موضوع

أخرجه أبو محمد الأردبيلي في "الفوائد" (٢ / ١٨٧) ، وابن حنبل في "فوائده" (١ / ١٦٠ / ٢) ، والخطيب في "تاريخه" (٣ / ١٨٠) ، والقضاعي (١ / ٣٢) ، وابن عساكر (١١ / ٤٢٦ / ٢) ، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٢ / ١٣٦) عن يونس بن عطاء، عن سفيان الثوري عن أبيه عن جده عن زياد بن الحارث الصدائي مرفوعاً. وقال الخطيب:
 "غريب من حديث الثوري عن أبيه عن جده، لا أعلم رواه إلا يونس بن عطاء؛ غير أن أحمد بن يحيى بن زكير المصري قد حدث به عن إسحاق بن إبراهيم بن موسى عن أبي زفر سعيد بن يزيد - قرابة حجاج الأعور - عن أبي ناشرة، عن الثوري. ولعل أبا ناشرة هو يونس بن عطاء. فالحمد لله أعلم".

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته يونس بن عطاء - وهو الصدائي -؛ قال ابن حبان:

"لا يجوز الاحتجاج بخبره". وقال الحاكم - كذا أبو نعيم :-

"روى عن حميد الطويل الموضوعات".

وذكر جد الثوري فيه غريب؛ قال الذهبي:

"لا أعرف لجد الثوري ذكراً إلا في هذا الخبر".

وزعم الحافظ في "اللسان":

"أن الضمير في قوله: "عن جده" ليونس لا الثوري؛ فإن يونس المذكور: هو ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي!"

قلت: وهذه الدعوى والدليل كما ترى؛ فإن كون يونس هو ابن عطاء بن عثمان ... لا يدل على الزعم المذكور بوجه من الوجوه؛ فإن الضمير في "جده" هو بلا ريب نفس الضمير في "أبيه"، وليس هو بداهة إلا لسفيان الثوري. والله أعلم.

ثم إن الاحتمال الذي ذكره الخطيب في أبي ناشرة وأنه هو يونس بن عطاء وارد؛ فإن الإسناد إليه مظلم؛ فإن رجاله لم يترجم لهم؛ سوى ابن زكير؛ فهو في "اللسان"؛ وقال:

"قال الدارقطني: ليس بشيء في الحديث".

فيحتمل أن يكون هو الذي ذكر يونس بهذه الكنية: "أبي ناشرة" تدليساً؛ ولذلك قالوا في "الميزان" و "اللسان":

"أبو ناشرة - كذا بالراء المهملة - لا يعرف".

٤٦٢١ - (من عد غداً من أجله؛ فقد أساء صحبة الموت) .

ضعيف

رواه النعالي في "حديثه" (٢ / ١٣٢) - وعنه الخطيب (٣ / ٨٩) :- حدثنا

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي - إملاء - :- حدثني أبي: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل ابن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعاً. وقال الخطيب:

"من دون جعفر بن محمد مجهولون".

والحديث؛ عزاه السيوطي للبيهقي في "الشعب" عن أنس. فقال المناوي متعباً:

"وقضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي خرجة وسلمه؛ وليس كذلك؛ بل إنما ذكره مقروناً ببيان حاله، فقال عقبه: هذا إسناد مجهول، وروي من وجه آخر ضعيف. انتهى بنصه".

(تنبيه) : أبو جعفر بن بابويه القمي؛ قال الخطيب:

"نزل بغداد، وحدث بها عن أبيه. وكان من شيوخ الشيعة ومشهري الرافضة. حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي".

ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى أنه مجهول، ولم يذكر له وفاة، ولا راوياً غير النعالي. وكذلك صنع السمعاني في مادة "القمي".

وقد ساق له عبد الحسين الشيعي في "مراجعاته" (ص ٢١٠-٢١٧) أربعين حديثاً في فضل علي رضي الله عنه، فيها - أو في جملها - التصريح بأنه الخليفة من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -! يشهد القلب بأنها مصنوعة موضوعة، فهو المتهم بها إن سلم ممن فوقه، وما إخالها سالمة؛ فإن في بعضها الأصبع بن نباتة؛ وهو متروك رمي بالرفض! انظر الحديث (٥١٣، ٥).

وفي أحدها (رقم ١٤) عباية بن ربعي، وهو من رواة حديث: "علي قسيم النار"؛ وسيأتي برقم (٤٩٢٤) .

١٠٠١٠٢٣ 4622

٤٦٢٢ - (من عفا عن دم؛ لم يكن له ثواب إلا الجنة) .

ضعيف

أخرجه الخطيب (٤ / ٢٩) من طريق أبي عوانة يعقوب بن إسحاق: حدثنا أحمد بن إسحاق البغدادي: أخبرنا أحمد بن أبي الطيب - ثقة - :- حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال أبو عوانة:

"هذا غريب، لا آمن أن يكون له علة".

قلت: أورده الخطيب في ترجمة البغدادي هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث؛ رواه ابن منده عن جابر بن عبد الله الراسبي مرفوعاً نحوه. وقال:

"هذا حديث غريب، إن كان محفوظاً".

ذكره المناوي، ولم يذكر علته، ولا إسناد له لينظر فيه!

١٠٠١٠١٢٤ 4623

٤٦٢٣ - (من علم أن الليل يأويه إلى أهله؛ فليشهد الجمعة) .

ضعيف جداً

أخرجه البيهقي (١٧٦ / ٣) عن الممارك بن عباد عن عبد الله ابن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
 "تفرد به معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد، وقد قال أحمد بن حنبل رحمه الله: معارك لا أعرفه. وعبد الله بن سعيد: هو أبو
 عباد، منكر الحديث متروك". قال:
 "والحديث ضعيف بمرة، ذكرناه ليعرف إسناده".

١٠٠١٠١٢٥ 4624

٤٦٢٤ - (من غدا أو راح وهو في تعليم دينه؛ فهو في الجنة) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥١ / ٧) عن إسماعيل بن يحيى:

١٠٠١٠١٢٦ 4625

حدثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وقال:

"غريب من حديث مسعر وعطية، رواه عنه سفيان بن عيينة موقوفاً".

قلت: والموقوف أشبه؛ فإن إسماعيل بن يحيى هذا الذي رفعه - وهو التيمي - كان يضع الحديث.

٤٦٢٥ - (من غسل ميتاً؛ فليبدأ بعصره) .

ضعيف جداً

أخرجه البيهقي (٣٨٨ / ٣) عن أبي المنذر يوسف بن عطية: حدثنا جنيد أبو حازم التيمي عن عبد الملك بن [أبي] بشير عن ابن سيرين

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال:

"هذا مرسل، وراويه ضعيف".

قلت: يشير إلى أبي المنذر يوسف بن عطية، وهو غير يوسف بن عطية أبي سهل الصفار، وكلاهما متروك، وأبو المنذر أكذب من
 الصفار؛ كما قال عمرو بن علي الفلاس.

١٠٠١٠١٢٧ 4626

٤٦٢٦ - (من قاد أعمى أربعين خطوة؛ غفر له ما تقدم من ذنبه. وفي رواية: وجبت له الجنة) .

ضعيف

روي من حديث عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس.

١- أما حديث ابن عمر؛ فله عنه ثلاث طرق:

الأولى: عن معلى بن مهدي: حدثنا سنان [بن البخاري] - شيخ من أهل المدينة - عن محمد بن أبي حميد - وقال بعضهم: عبيد الله بن

أبي حميد

شيخ من أهل المدينة - الأنصاري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (١٠٥ / ٢) ، والحسين (الفلاكي) في "الجزء من فوائده" (٨٩ / ٢) ، والخطيب في "التاريخ" (٩ /

٢١٤) ، وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٧٤ / ٢) . وقال:

"قوله: "عبيد الله بن أبي حميد" تدليس، وإنما هو: محمد بن أبي حميد. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة".

قلت: وهو الملقب بـ: "حماد"؛ قال الذهبي في "المغني":

"ضعفه".

وسنان هذا لم أعرفه.
ومعل بن مهدي؛ قال الذهبي في "المغني":
"قال أبو حاتم: يأتي أحياناً بالمناكير". وحكى الحافظ في "اللسان" عن العقيلي أنه قال:
"إنه عندهم يكذب".
الثانية: عن محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر به.
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٩٠)، وابن السماك في "حديثه" (١/٩٢/٢)، وابن عدي (١/٢٣٤)، ومن طريقه ابن
الجوزي (١٧٤/٢). ثم قال (١٧٧/٢):
"محمد بن عبد الملك؛ قال أحمد: قد رأيته؛ كان يضع الحديث ويكذب. وكذلك قال أبو حاتم الرازي. وقال النسائي والدارقطني:
متروك".
قلت: وقد رواه عن ابن المنكدر عن جابر أيضاً كما يأتي. وقد قال فيه البخاري في "الضعفاء الصغير" (ص ٣٥):
"منكر الحديث".
وقد تابعه سلم بن سالم عن علي بن عروة عن محمد بن المنكدر بالرواية الثانية.
أخرجه أبو يعلى (٥٦١٣)، والطبراني في "الكبير" (٣/١٩٧/٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/١٥٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان"
(٢/٤٤٥)، والخطيب في "التاريخ" (١٠٥/٥)، وعنه ابن الجوزي (٢/١٧٤-١٧٥)، وابن النجار في "ذيل التاريخ" (١٠/٩٣)،
وابن عساكر في "التاريخ" (١٢/٢٣٩/١) - من طريق أبي يعلى - وقال البيهقي - بعد أن ساقه من الوجه الأول أيضاً -:
"علي بن عروة ضعيف، وما قبله إسناده ضعيف!!"
قلت: وهذا تساهل كبير في التجريح؛ فعلي بن عروة؛ قال ابن معين:
"ليس بشيء". وقال ابن حبان:
"يضع الحديث".
وأما سلم بن سالم؛ فكان ابن المنادي يكذبه. وقال يحيى:
"ليس حديثه بشيء". وقال السعدي: "غير ثقة".
وقد تابعه - عند ابن الجوزي -: أصرم بن حوشب، وهو كذاب خبيث؛ كما قال يحيى.
وأما الوجه الذي قبله؛ فقد عرفت أن فيه وضاعاً.
وتابعه أيضاً محمد بن عبد الرحمن القشيري: حدثنا ثور بن يزيد عن محمد بن المنكدر به.
أخرجه ابن عدي (١/٤٨)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب". وقال ابن عدي:
"لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور، ولا عن ثور غير محمد".
وهو كذاب مشهور؛ كما قال الذهبي في "المغني".
وقوله: "لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور!"
غفلة منه عن رواية محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر؛ وقد أخرجها هو نفسه كما تقدم.
وتابعه أبو المغيرة: حدثنا ثور بن يزيد به.
أخرجه البيهقي عن أبي حامد بن بلال البزار: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر: حدثنا أبو المغيرة به. وقال:
"كذا وجدته في أصل سماعة".
قلت: ولعل هذا من سوء حفظ أبي الأزهر؛ فقد قال الحافظ:
"صدوق، كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه".
الثالثة: عن محمد بن عبد الرحمن بن بحير: حدثنا خالد بن نزار: حدثنا سفيان الثوري عن عمرو عن أبي وائل عن ابن عمر باللفظ الأول.
أخرجه ابن الجوزي. وقال:
"محمد بن عبد الرحمن بن بحير؛ قال ابن عدي: روى عن الثقات المناكير، وعن أبيه عن مالك البواطيل".

قلت: وقال الخطيب:
"كذاب".

٢- وأما حديث جابر؛ فيرويه محمد بن عبد الملك الأنصاري أيضاً عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً بالرواية الثانية. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٩٠) . وقال:

"لا يتابع عليه إلا من جهة هي أوهى".

يعني: الأنصاري هذا، وقد عرفت مما سبق أنه متهم بالوضع.

وله عند ابن الجوزي (١٧٦ / ٢) طريق أخرى؛ وفيها أبو البخري وهب بن وهب، وهو من المشهورين بالوضع.

٣- وأما حديث أنس؛ فيرويه يوسف بن عطية الصفار: حدثنا سليمان التيمي عنه.

أخرجه البيهقي. وقال:

"يوسف بن عطية ضعيف!"

كذا قال! والحق أنه شديد الضعف؛ كما يفيد قول الحافظ وغيره:
"متروك".

وقد تابعه - عند ابن الجوزي -: المعلى بن هلال ويغنم بن سالم؛ وكلاهما كذاب.

١٠٠١٠٢٨ 4627

٤- وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه عبد الله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس الثقفي: حدثنا سفيان الثوري: حدثني عمرو بن دينار عنه.

أخرجه ابن عدي (٢ / ٢٢٢) ، وعنه ابن الجوزي (١٧٥ / ٢) . وقال ابن عدي:

"وهذا باطل بهذا الإسناد، وعبد الله بن أبان ليس بالمعروف، حدث عن الثقات بالمناكير".

وجملة القول؛ أن الحديث - كما قال ابن الجوزي - موضوع؛ وذلك غير بعيد بالنظر إلى هذه الطرق.

لكنه قد تعقب بطريقين آخرين ذكرهما ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٣٨ / ٢) ؛ ليس فيهما متهم.

فالحديث - على كل حال - ضعيف لا تقوم به حجة. والله أعلم.

(تنبيه) : قد ذكره ابن الجوزي من حديث عبد الله أيضاً! وذلك تصحيف؛ فإنه رواه من طريق الخطيب المشار إليها آنفاً في (ص ١٤١) ، وهي عن ابن عمر، وليس عن ابن عمرو! فاقضى التنبيه.

٤٦٢٧ - (من قتل حية؛ فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٧٢ / ٧) ، وأحمد (٣٩٥ / ١ و ٤٢١) ، والهيثم بن كليب في "مسنده" (٧٩ / ٢ و ٨١ / ١) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٥٦ / ١) ، والطبراني في "الكبير" (٦٤ / ٣ و ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٨٦ / ٢)

من طريق محمد بن زيد العبدي - قاضي خراسان - عن أبي الأعين، عن أبي الأحوص الجشمي أنه سمع ابن مسعود مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته أبو الأعين هذا؛ قال الذهبي في "الميزان":

"ضعفه يحيى بن معين، وابن حبان، وقال: هو الذي روى عن أبي الأحوص ... (فذكره) ، وجاء عنه بهذا السند أحاديث أخر، ما للكثير منها أصل يرجع إليه".

وقد وجدت له طريقاً أخرى مختصراً، يرويه فضالة بن الفضل التيمي قال: نبأنا أبو داود الحفري عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم

عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً بلفظ:

"... فكأنما قتل كافراً".

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢٣٤ / ٢) . وقال:

"هكذا روى فضالة بن الفضل عن أبي داود مرفوعاً. ورواه سلم بن جنادة عن أبي داود موقوفاً.. لم يذكر فيه النبي - صلى الله عليه وسلم -".

قلت: كل من فضالة وسلم بن جنادة ثقة ربما خالف؛ كما في "التقريب"، فلا مجال للترجيح بالأحفظية؛ إلا أن ابن جنادة قد توبع: فقال ابن أبي شيبة في "المصنف": حدثنا أبو داود الحفري عمر بن سعد عن سفيان به موقوفاً. وقال: أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله ... فذكره موقوفاً.

وهذان إسنادان صحيحان؛ فترح الوقف بالأحفظية والأكثرية.

(تنبيه): أورد السيوطي الحديث من رواية الخطيب عن ابن مسعود بلفظ:

"من قتل حية أو عقرباً؛ فكأنما قتل كافراً".

فزاد فيه: "أو عقرباً!" وليست هذه الزيادة في "تاريخ الخطيب" من النسخة المطبوعة كما رأيت.

وقد عزاه في "الجامع الكبير" (٢/ ٢٧٩ / ١) إلى أبي معاذ عبد الرحمن بن محمد السجزي في "معجمه"، وابن النجار أيضاً؛ فلعلها عندهما أو عند أحدهما دون الخطيب، فعزاه إليهم جميعاً من باب التسامح المعروف في التخريج، فلما نقل الحديث إلى "الجامع الصغير" واختصر التخريج بعزوه للخطيب وحده دونهما؛ لم يتنبه إلى أن هذه الزيادة ليست عنده، فوقع في الوهم! والله أعلم.

وقد وجدت هذه الزيادة في بعض الطرق الموقوفة من حديث ابن مسعود: فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ٤٥ / ٢ - خط) و (٩/ ٤١٠ / ٩٧٤٥ - ط) من طريق المسعودي عن القاسم قال: قال عبد الله ... فذكره. وقال:

"لم يقل المسعودي: (عن أبيه)".

ثم رواه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال ... فذكره موقوفاً. وقال: "لم يرفعه إسرائيل، ورفع شريك".

قلت: ثم ساقه عن شريك عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله مرفوعاً بلفظ:

"اقتلوا الحيات؛ فمن خاف ثأرهن فليس مني".

قلت: وهذا لفظ آخر كما ترى، وهو صحيح لما له من الشواهد، وقد أشرت إلى بعضها في تخريجه في "المشكاة" (٤١٤٠) .

١٠٠١٠١٢٩ 4628

ورواه البزار (١٢٢٩ - كشف) من طريق يزيد بن هارون: أبنا شريك عن أبي إسحاق به مثل سياق الطبراني؛ لكن مرفوعاً بلفظ:

"من قتل حية؛ فكأنما قتل كافراً". وقال:

"لا نعلم روى أبو إسحاق عن القاسم عن أبيه عن ابن مسعود إلا هذا".

قلت: وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس محتلط.

وشريك - وهو القاضي - سيء الحفظ.

والخلاصة؛ أن حديث الترجمة ضعيف؛ للاختلاف في رفعه ووقفه، والراجح الوقف. ولا يرجح الرفع حديث شريك؛ لما عرفت من الضعف والاختلاف عليه في لفظه. والراجح فيه الأمر بقتل الحيات. والله أعلم.

٤٦٢٨ - (من قتل حية؛ فله سبع حسنة، ومن قتل وزغاً؛ فله حسنة، ومن ترك حية مخافة عاقبتها؛ فليس منها) .
ضعيف

أخرجه ابن حبان (١٠٨١) ، وأحمد (١/ ٤٢٠) ، والطبراني في "الكبير" (٣/ ٨٠ / ١ - خط) و (١٠/ ٢٥٨ / ١٠٤٩٢ - ط) عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ إلا أن المسيب بن رافع لم يلق ابن مسعود كما قال أبو حاتم. وكذلك نفى سماعة منه أبو زرعة.

وأعله ابن أبي حاتم في "العلل" (٣٢٢-٣٢٣ / ٢) عن أبيه بالوقف، وهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً؛ إلا الجملة الأخيرة؛ فقد جاءت من غير هذه الطريق عن ابن مسعود، ولها شواهد كما سبقت الإشارة إليه في الحديث الذي قبله.

١٠٠١٠١٣٠ 4629

٤٦٢٩ - (من قتل وزغة؛ محي عنه سبع خطيئات) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٣٠ / ١) : حدثنا مقدم بن داود: حدثنا أصبع بن الفرغ: حدثنا ابن وهب: أخبرني أبو صخر عن عبد الكريم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن عطاء إلا عبد الكريم بن أبي المخارق، تفرد به أبو صخر". قلت: واسمه حميد بن زياد، وهو صدوق بهم. لكن ابن أبي المخارق ضعيف. وقد رواه مسعر عنه عن عطاء قال ... فذكره مقطوعاً موقوفاً عليه؛ لم يذكر عائشة ولم يرفعه. أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧ / ١٧١ / ٢) .

١٠٠١٠١٣١ 4630

٤٦٣٠ - (من قدم من نسكه شيئاً أو أخره؛ فلا شيء عليه) .
ضعيف

أخرجه البيهقي (٥ / ١٤٣-١٤٤) عن العلاء بن المسيب عن رجل - يقال له: الحسن - سمع ابن عباس قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون؛ غير الحسن هذا - وهو الكوفي -؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٥) من رواية العلاء عن المسيب هذا وليث بن أبي سليم عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومن عجائب ابن حبان: أنه أورده في كتاب "الثقات" من رواية ليث فقط عنه؛ ثم قال: "لا أدري من هو؟! ولا ابن من هو؟! "

١٠٠١٠١٣٢ 4631

قلت: والحديث أصله في "صحيح البخاري" من طريق عكرمة عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل في حجة الوداع، فقيل: يا رسول الله! ذبحت قبل أن أرمي؟ فأومى بيده وقال: "لا حرج". وقال رجل: حلقت قبل أن أذبح؟ فأومى بيده وقال: "لا حرج". فما سئل يومئذ عن شيء من التقديم ولا التأخير؛ إلا أومى بيده وقال: "لا حرج".

قلت: فكأن الحسن الكوفي روى هذا الحديث بالمعنى، فأخطأ في سياق لفظه. والله أعلم. ٤٦٣١ - (من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار، فقبض في ذلك اليوم أو الليلة؛ فقد أوجب الجنة) .
ضعيف جداً

رواه ابن عدي (١ / ١٦٧) ، والثعلبي (٣ / ١٨٩ / ٢) ، والخطيب (١٢ / ٤٤٤) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ٢٦) عن أبي عثمان - يعني: المؤذن -: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول ... فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو عثمان هذا: اسمه سليم بن عثمان الفوزي الحمصي؛ قال الذهبي في "المغني":

"متهم واه".

قلت: وقد تفرد به؛ كما قال البيهقي في "الشعب" - فيما نقله المناوي عنه - .

١٠٠١٠١٣٣ 4632

وروى الثعلبي أيضاً عن محمد بن يونس الكديمي: حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا أبو الأشهب عن يزيد بن أبان عن أنس مرفوعاً به نحوه؛ إلا أنه قال في آخره:

"غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

وزيد بن أبان ضعيف.

والكديمي وضاع.

وفي رواية من طريق أبي الأشهب بلفظ:

"فمات من ليلته مات شهيداً".

وقد قال الخفاجي في "حاشيته على البيضاوي" (٨ / ١٨٣) - وقد أورده باللفظ الذي قبله -:

"رواه الثعلبي عن أنس، ولم يقل ابن حجر: إنه موضوع كغيره من الأحاديث الموضوعة في فضائل السور!"

قلت: لكن تلميذ ابن حجر الشيخ زكريا الأنصاري قال في "تعليقه على البيضاوي" (١٤١ / ١):

"موضوع".

ومن علم حجة على من لم يعلم!

٤٦٣٢ - (من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة؛ غفر له) .

ضعيف جداً

رواه الواحدي في "تفسيره" (٤ / ٤٦ / ١) عن سلام بن سليم: أخبرنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعاً.

١٠٠١٠١٣٤ 4633

قلت: وهذا موضوع؛ آفته سلام - بتشديد اللام - ابن سليم - وهو الطويل المدائي -؛ وهو متروك، اتهمه بالوضع الحاكم وغيره. وهارون بن كثير؛ قال الذهبي:

"مجهول. وزيد عن أبيه نكرة".

وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً؛ وإسناده ضعيف جداً، كما بينته في "المشكاة" (٢١٥٠) . وروي بلفظ:

"... ليلة؛ بات يستغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح".

وهو موضوع، وسيأتي برقم (٦٧٣٤) .

٤٦٣٣ - (من قرأ سورة البقرة؛ توج بتاج في الجنة) .

موضوع

أخرجه البيهقي في "الشعب" عن محمد بن أحمد بن مهدي أبي عمارة المستملي عن محمد بن الضوء بن الصلصال [عن أبيه] عن الصلصال مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته ابن الضوء هذا؛ قال الخطيب (٣٧٥ / ٥):

"ومحمد بن الضوء ليس بمجل لأن يؤخذ عنه العلم؛ لأنه كان كذاباً، وكان أحد المتهكن المشتهرين بشرب الخمر، والمجاهرة بالفجور".

وقال الجورقاني في "الموضوعات":

"محمد بن الضوء كذاب".

ومحمد بن أحمد بن مهدي أبو عمار؛ قال الخطيب أيضاً (١/ ٣٦٠) :
"في حديثه مناكير وغرائب. قال الدارقطني: ضعيف جداً".

(تتمة) : نقلت إسناد الحديث من "فيض القدير" للمناوي، وفصلت القول في حاله لسببين اثنين:

الأول: أنه وقع فيه محرفاً تحريفاً فاحشاً، بحيث إنه لم يعد بالإمكان معرفة حال رجاله؛ إلا بعد دراسته دراسة دقيقة كما فعلنا.
والآخر: أن المناوي لم يكشف عن علته الحقيقية، ولعل ذلك لأن الإسناد تحرف عليه هو نفسه، وليس على الطابع لكتابه، وإليك صورة النص فيه:

"(هب) عن علي بن أحمد بن عبيد بن أبي عمار المستملي عن محمد بن النضر بن الصلصال (عن الصلصال) بفتح الصاد ابن الدهمسم - بفتح الدال واللام وسكون الهاء وفتح الميم - . وأحمد بن عبيد، قال ابن عدي: ثقة له مناكير!!"

ثم طبع كتاب "الشعب"؛ والحديث فيه (٢/ ٤٥٥ / ٢٣٨٤) ، فوجدت التصحيح مطابقاً لما فيه والحمد لله. وروى عقبه بالإسناد نفسه مرفوعاً:

"اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً".

وهذا صحيح من حديث أبي هريرة وابن مسعود، فانظر "الصحيحة" (١٥٢١) . وقد أضاف السيوطي إلى هذه الفقرة حديث الترجمة في "الجامع الصغير"، وذكر الحديث دون الفقرة في مكان آخر. وكنت ذكرته شاهداً في "أحكام الجنائز" قبل تخريجه هنا؛ فليحذف.

١٠٠١٠١٣٥ 4634

٤٦٣٤ - (من قرأ (قل هو الله أحد) ثلاث مرات؛ فكأنما قرأ القرآن أجمع) .

ضعيف جداً

١- أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٤٦) عن أحمد بن الحارث الغساني قال: حدثتنا ساكنة بنت الجعد قالت: سمعت رجاء الغنوي يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال:

"أحمد بن الحارث؛ قال البخاري: فيه نظر". قال:

"ولا يعرف لرجاء الغنوي رواية. فأما الرواية في (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن؛ فثابتة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من غير هذا الوجه".

وعزا المناوي هذا القول الأخير للمحافظ في "اللسان!" وإنما هو للعقيلي؛ نقله عنه في "اللسان".

وقال أبو حاتم في الغساني هذا:

"متروك الحديث".

ثم وجدت له طرقات أخرى:

٢- أخرجه الخلال في "فضائل (قل هو الله أحد)" (ق ١٩٣ / ١) من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمي: حدثنا محمد بن عبد الأعلى: حدثنا معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"من قرأ (قل هو الله أحد) ؛ فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ (قل هو الله أحد) مرتين؛ فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأ (قل هو الله أحد) ثلاث مرات؛ فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله عز وجل".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته السلمي هذا؛ قال الإسماعيلي:

"بصري منكر الحديث".

وساق له البيهقي حديث الضب بإسناد نظيف، ثم قال:

"الحمل فيه على السلمي هذا". قال الذهبي:

"صدق - والله - البيهقي؛ فإنه خبر باطل".

٣- ثم روى (ق ١٩٤ / ١) من طريق أحمد بن القاسم الأصفهاني: حدثنا إبراهيم بن إسحاق عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب الضبي عن النعمان بن بشير مرفوعاً مثله؛ إلا أنه قال: "فكأنما قرأ القرآن ارتجالاً".

قلت: وهذا ضعيف أيضاً؛ فإن عمرو بن ثابت ضعيف رافضي، ومنهم من تركه. ومن دونه؛ لم أعرفهما.

٤- وأخرج أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ١٠٢٣) عن عبيس بن ميمون: أخبرنا يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً بلفظ: "أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة (قل هو الله أحد)؟! فإنها تعدل القرآن كله".

وزيد الرقاشي ضعيف.

وعبيس بن ميمون مثله في الضعف أو أشد؛ فقد قال أحمد والبخاري: "منكر الحديث". وقال الفلاس: "متروك". وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات توهمًا".

ثم رواه أبو يعلى (٣ / ١٠١٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي به؛ إلا أنه قال: "... (قل هو الله أحد) ثلاث مرات في ليلة؛ فإنها تعدل ثلث القرآن".

قلت: هكذا وقع هنا: "... سعيد بن أبي عروبة عن يزيد الرقاشي!"

وقد ذكره الهيثمي في "المجمع" (٧ / ١٤٧) من رواية أبي يعلى باللفظين المذكورين، وقال في كل منهما: "وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك".

فلعله سقط ذكره من إسناده اللفظ الثاني من نسختنا من "أبي يعلى"؛ فإنها نسخة سيئة.

ثم إن الرقاشي - أو الراوي عنه - قد اضطرب في متنه كما ترى؛ ففي اللفظ الأول جعل قراءة (قل هو الله أحد) مرة تعدل القرآن كله. وعكس ذلك في اللفظ الآخر، فجعل قراءتها ثلاثاً تعدل ثلث القرآن!!

(تنبيه): قد عرفت مما سبق أن طرق الحديث ضعيفة كلها، بل هي شديدة الضعف؛ بحيث لا يمكن أن يقال: إن بعضها يقوي بعضاً، لا سيما والمحفوظ في الأحاديث الصحيحة:

"(قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن"؛ دون ثلث قراءتها، فلا أدري كيف

١٠٠١٠١٣٦ 4635

جزم شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه لفظ من ألفاظ الحديث - يعني: الصحيح -؟! انظر كتابه: "جواب أهل الإيمان في أن (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن"، وهو مطبوع في مصر والشام وغيرها، وهو في أول المجلد السابع عشر من "مجموعة الفتاوى".

٤٦٣٥ - (من قرأ (قل هو الله أحد) مئة مرة؛ غفر الله له خطيئته خمسين عاماً؛ ما اجتنب خصلاً أربعاً: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة).
ضعيف

رواه ابن عساكر (١٥ / ١١٨ / ١) عن عثمان بن مطر عن الخليل بن مرة عن شعبة (١) بن عمرو عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ الخليل بن مرة وعثمان بن مطر (٢)؛ كلاهما ضعيف.

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس به، وزاد:

"... في خلاء لا يجيز بها أحد".

ولكنه موضوع؛ فيه كذاب؛ كما بينه السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٢٨-٢٩).

- (١) كذا في " تاريخ ابن عساكر " وفي " الكامل " لابن عدي: (سعيد) ؛ وكذا في ترجمة (الخليل بن مرة) من " تهذيب المزي " (الناشر) .
- (٢) لكن (عثمان بن مطر) قد تابعه الليث بن سعد: عند ابن عدي في " الكامل "؛ فبقيت العهدة على (الخليل) ؛ وفي ترجمته أورد ابن عدي الحديث! (الناشر) .

١٠٠١٠١٣٧ 4636

٤٦٣٦ - (من قرأ (يس) يريد بها الله؛ غفر الله له، وأعطى من الأجر كأثما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة. وأما مريض قرىء عنده سورة (يس) ؛ نزل عليه بعدد كل حرف عشرة أملاك، يقومون بين يديه صفوفاً؛ فيصلون ويستغفرون له، ويشهدون قبضه وغسله، ويتبعون جنازته ويصلون عليه، ويشهدون دفنه. وأما مريض قرأ سورة (يس) وهو في سكرات الموت؛ لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجانا بشربة من الجنة؛ فيشربها وهو على فراشه، فيموت وهو ريان، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء؛ حتى يدخل الجنة وهو ريان) .

موضوع

رواه الثعلبي (٣ / ١٦١ / ١) عن إسماعيل بن إبراهيم: حدثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ لوائح الوضع والصنع عليه ظاهرة؛ وآفته يوسف بن عطية - وهو الباهلي الكوفي -؛ فإنه متهم؛ قال عمرو بن علي الفلاس:

"هو أكذب من يوسف بن عطية البصري". وقال الدارقطني:

"هما متروكان".

ومن فوقه مجهول؛ كما سبق قريباً (٤٦٣٢) .

ونحوه في الوضع؛ ما في "علل ابن أبي حاتم" قال (٢ / ٦٧) :

"سألت أبي عن حديث رواه سويد أبو حاتم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا هريرة قال:

من قرأ (يس) مرة؛ فكأثما قرأ القرآن عشر مرار.

وقال أبو سعيد:

من قرأ (يس) [مرة] ؛ فكأثما قرأ القرآن مرتين.

قال أبو هريرة: حدث أنت بما سمعت، وأحدث أن بما سمعت؟! قال أبي: هذا حديث منكر.

قلت: بل هو باطل ظاهر البطلان؛ إذ كيف يعقل أن يكون جزء الشيء الفاضل أفضل أو مثل الشيء مرتين؛ فضلاً عن العشر؟! فإن من قرأ القرآن مرتين؛ فقد قرأ (يس) مرتين، فكيف يكون قراءتها مرة أفضل من قراءتها مرتين؛ مع قراءة القرآن مرتين؟! وآفة هذا الحديث الذي علقه ابن أبي حاتم: سويد هذا - وهو ابن إبراهيم الخنات البصري -؛ قال الحافظ:

"صدوق، سبيء الحفظ، له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول".

قلت: وهذا إذا كان ليس فيمن دونه من هو شر منه.

ومن طريقه: رواه البيهقي في "الشعب"، كما يستفاد من كلام المناوي عليه في "فيض القدير". ثم رأيت في "شعب الإيمان" (٢ / ٤٨١ / ٢٤٦٦) .

والشطر الأول من حديث أبي هريرة؛ أخرجه الترمذي من حديث أنس نحوه، وفيه كذاب؛ كما حققته فيما تقدم برقم (١٦٩) .

ثم رأيت حديث أبي هريرة قد رواه سعيد بن منصور في "سننه" (٢ / ٢٨٣ / ٧٥) ، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٤٧٩ / ٢٤٥٩) : أخبرنا إسماعيل بن عياش عن

أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن حسان بن عطية أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.
ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل؛ فإن حسناً هذا أكثر روايته عن التابعين. وروي بلفظ:
"من قرأ (يس) ابتغاء وجه الله؛ غفر له"؛ وسيأتي (٦٦٢٣) .

٤٦٣٧ - (من قعد على فراش مغيبة؛ قيص الله له يوم القيامة ثعباناً) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٣٠٠ / ٥) : حدثنا [أبو] سعيد مولى بني هاشم: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن ابن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير ابن لهيعة؛ فإنه ضعيف؛ لسوء حفظه.
والحديث؛ أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٩٦-٢٩٧) من طريق هشام ابن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به. وقال عن أبيه:
"هذا حديث باطل!"

كذا قال! ولم يظهر لي وجه بطلانه.

وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٣٣٥ / ٢) وفي "الأوسط" (١ / ١٨٣ / ٢) عن ابن لهيعة به. وقال الهيثمي (٦ / ٢٥٨) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف!"
قلت: فقائه عزوه لأحمد! وهو في ذلك تابع للمندري في "ترغيبه" (٣ / ١٩٥) ، وقال:

" (المغيبة) - بضم الميم وكسر الغين المعجمة، وبسكونها أيضاً مع كسر الياء -: هي التي غاب عنها زوجها".

ثم ذكر له شاهداً من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ:

"مثل الذي يجلس على فراش المغيبة؛ مثل الذي ينهشه أسود من أساود يوم القيامة" (١) . وقالوا:
"رواه الطبراني، ورواته ثقات". وقال المندري:

" (الأساود) : الحيات، واحدها أسود".

قلت: لم أقف على إسناده؛ لأن مسند ابن عمرو من "المعجم الكبير" لم يطبع منه إلا قطعة، وليس فيها هذا الحديث.

ولكنني وقفت عليه عند غيره، فقد جاء في "المطالب العالية" (١ / ٦٦ / ١ - المسندة) : قال أبو يعلى: حدثنا سفيان بن وكيع: حدثنا شريك عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو ... رفعه.

وهذا إسناد واه؛ سفيان هذا اتهم بالكذب. وقال الحافظ في "التقريب":

"كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه".

(١) ثم حسنه الشيخ - رحمه الله - مرفوعاً في " صحيح الترغيب والترهيب " (٢ / ٦١٦ / رقم ٢٤٠٥) . (الناشر) .

ورواه أبو الشيخ في "الأمثال" من طريق أبي يعلى عنه (٢١٨) .

لكنه رواه من طريق أخرى، فقال (رقم ٢٢٢) : حدثنا يحيى بن عبد الله السكوني: حدثنا أبو كريب: حدثنا عبد الرحمن بن شريك: حدثني أبي به.

وهذه متبعة ضعيفة؛ عبد الرحمن بن شريك؛ قال الذهبي في "المغني":

"وثق. وقال أبو حاتم: واه". وقال الحافظ:

"صدوق يخطئ".

وشيوخ أبي الشيخ (يحيى بن عبد الله السكوني) ؛ لم أجد من ذكره، حتى ولا المزي في الرواة عن أبي كريب محمد بن العلاء!

وشريك: هو ابن عبد الله القاضي، وهو - مع فضله - قد ضعف بسبب سوء حفظه. ورفع له هذا الحديث مما يدل على ذلك؛ فقد خالفه ابن عيينة؛ فرواه عن الأعمش به موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص. أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٢٥٤٧ / ١٣٩ / ٧) عنه. وهذا إسناد صحيح.

فتبين أن الصواب في حديث ابن عمرو الوقف. وبالله التوفيق. ثم رأيت في "المطالب العالية" (١ / ٣٠ / ٢ - المسندة) أنه رواه مسدد: حدثنا يحيى عن الأعمش: أنبأني خيثمة بن عبد الرحمن قال ... فذكره، أوقفه على خيثمة. فهذا مما يؤكد خطأ رفعه، ويبين - من جهة أخرى - خطأ قول المعلق على "أمثال أبي الشيخ" - على حديثه المرفوع عن ابن عمرو -: "والحديث رواه مسدد (المطالب العالية ١ / ٢١٠ برقم ٧٤٨)!"

١٠٠١٠١٣٩ 4638

فهذا يوهم أنه عند (مسدد) مرفوع! والواقع أنه مقطوع موقوف على خيثمة في المكان الذي أشار إليه، كما في أصله "المسندة" كما سبق. وكذلك أخطأ في قوله - عطفاً على قوله المذكور -: "ورواه لا ذكر لأبي يعلى في الصفحة المشار إليها، لا في هذا الحديث ولا في غيره، فما أكثر تخاليفه! والله المستعان. ٤٦٣٨ - (من كان عليه دين يهمله قضاؤه - أو هم بقضائه -؛ لم يزل معه من الله حارس) . ضعيف

رواه الطبراني (١ / ١٤٥ / ٢) وفي "الأوسط" (٣٧٥٩) عن مسلم بن إبراهيم: حدثنا طلحة بن شجاع الأزدي: حدثني ورقاء بنت هراب (١) : أن عمر بن الخطاب كان إذا خرج من منزله؛ مر على أمهات المؤمنين؛ فسلم عليهن قبل أن يأتي مجلسه، فإذا انصرف إلى منزله مر عليهن، فكان كلما مر؛ وجد على باب عائشة رجلاً جالساً، فقال له: ما لي أراك ههنا جالساً؟! قال: حق لي أطلب به أم المؤمنين. فدخل عليها عمر، فقال لها: يا أم المؤمنين! ما لك في سبعة آلاف كفاية في كل سنة؟ قالت: بلى، ولكن علي منها حقوق، وقد سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره، قالت: فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس. وقال: "لم يروه عن ورقاء إلا طلحة - وهو [شيخ] بصري -، تفرد به مسلم!" وأقول: كلا؛ فقد تابعه أبو سعيد مولى بني هاشم في "مسند أحمد" (٢٥٥ / ٦) ... المرفوع منه فقط. (١) وقع اسمها في "الكبير": "ورقاء بنت هداية". (الناشر) .

١٠٠١٠١٤٠ 4639

والإسناد ضعيف؛ لأن ورقاء هذه لا تعرف؛ كما في "التعجيل". ومثلها طلحة بن شجاع؛ كما في "اللسان". وقد روي الحديث بإسناد آخر منقطع عن عائشة بلفظ آخر، وهو أقرب إلى الصحة؛ لما له من الشواهد، وقد خرجته في "الترغيب" (٣٣ / ٣) . ٤٦٣٩ - (من كان في قلبه مودة لأخيه، لم يطلعه عليها؛ فقد خانه) . ضعيف

رواه ابن قدامة في "المتحابين في الله" (٢ / ١١٢) من طريق أبي بكر الشافعي: حدثنا زياد بن أيوب: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن: حدثنا أبو كعب الشامي عن مكحول قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله. وأبو كعب الشامي لم أعرفه.

وعبد الحميد بن عبد الرحمن: هو الحماني؛ وفيه ضعف.

١٠٠١٠١٤١ 4640

٤٦٤٠ - (من كان له صبي فليصب له) .

ضعيف

رواه أبو علي الأهوازي الحسن بن علي - وهو متهم - في "عقد أهل الإيمان" (٤ / ١٩١ - ١٩٢) عن محمد بن زكريا الغلابي قال: أخبرنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال: أخبرنا العلاء بن جرير العنبري عن أبيه عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على معاوية بن أبي سفيان وهو مستلق على قفاه، وعلى صدره صبي أو صبية تناغيه، فقلت: أمط عنك هذا يا أمير المؤمنين! فقال: يا أحنف! سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. قلت: وهذا موضوع؛ الغلابي وضاع.

١٠٠١٠١٤٢ 4641

والعلاء بن الفضل ضعيف.

والعلاء بن جرير العنبري وأبوه لم أجدهما.

وأبو علي الأهوازي نفسه متهم.

لكن عزاه السيوطي في "الجامع" لابن عساكر، فلما تكلم عليه المناوي؛ تبين أنه من رواية محمد بن عاصم - مجهول - ... عن أبي سفيان القتبي عن معاوية. وقال ابن عساكر:

"غريب جداً"، كما في "الجامع الكبير".

ومثل هذا الحديث: ما رواه الدينوري في "المنتقى من المجالسة" (٧٨ / ٢ - نسخة حلب) ، ومن طريقه ابن عساكر (٨ / ٤١١) :

حدثنا إبراهيم بن دازيل الهمداني: أنبأنا أبو حذيفة عن الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي قال: كان عمر ابن الخطاب يقول:

ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي، فإذا التمس ما عنده وجد رجلاً. قال الثوري رحمه الله:

وبلغنا عن زيد بن ثابت أنه كان من أفكه الناس في أهله، وأزمتهم إذا جلس مع القوم.

ورواه البيهقي (٦ / ٢٩٢) ، وعنه ابن عساكر من طريق ثابت بن عبيد قال:

كان زيد بن ثابت ... فذكره.

٤٦٤١ - (من كان له مال يبلغه بيت ربه، أو يجب فيه زكاة - فلم يفعل -؛ سأل الرجعة عند الموت) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٣١٣) ، وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند"

(٧٨ / ٢) ، والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٧٠) ، والواحدي في "تفسيره" (٤ / ١٤٨) - دون ذكر الحج - عن يحيى بن أبي

حية عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الترمذي:

"يحيى بن أبي حية ليس بالقوي في الحديث". وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعفوه لكثرة تدليس".

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.

وقد وجدت له طريقاً أخرى، ولكنها واهية جداً؛ لأنه يرويه محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشثاني: حدثنا أحمد بن حنبل: حدثنا محمد

بن جعفر: أنبأنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً بلفظ:

"من كان موسراً ولم يحج، وعنده مال تجب فيه الزكاة، ولم تشغله حاجة ظاهرة، ولا مرض حابس، ولا سلطان جائر؛ فليمت على

أي دين شاء؛ يهودياً أو نصرانياً".

أخرجه أبو الحسن النعالي في "حديثه" (ق ١٣٢ / ٢) .

وهذا إسناد موضوع على الإمام أحمد؛ آفته الأشناني هذا؛ قال الدارقطني:

"كان دجالاً". وقال الخطيب:
"كان يضع الحديث".

على أن النعالي هذا شيخ رافضي يتتبع المناكير، مات سنة (٤١٣) .

وجملة الحج التي وردت فيه؛ قد رويت من طرق أخرى، قد أعلاها كلها ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٢٠٩-٢١٠) . وناقشه في ذلك السيوطي في

"الآلء" (٢/ ١١٧-١١٩) بما يستخلص منه خطأ حكمه على الحديث بالوضع، وتكلمت على بعض طرقه في "المشكاة" (٢٥٢١) ، و"الترغيب" (٢/ ١٣٤) ؛ وبينت عللها.

وإنما ثبت ذلك من قول عمر بن الخطاب موقوفاً عليه:

أخرجه العدني في "الإيمان" (ق ٢٣٩ / ١) ، والبيهقي في "السنن" (٤ / ٣٣٤) عن ابن جريج: أخبرني عبد الله بن نعيم أن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري أخبره أن عبد الرحمن بن غنم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب يقول:

ليمت يهودياً أو نصرانياً (يقولها ثلاث مرات) ؛ رجل مات ولم يحج، وجد لذلك سعة، وخليت سبيله.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات؛ غير عبد الله بن نعيم؛ ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقد روى عنه جمع آخر من الثقات، ووثقه ابن نمير. ولم يعرفه ابن معين فقال:

"مظلم!" يعني: أنه ليس بمشهور؛ كما قال البناني.

ثم روى العدني: حدثنا هشام عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان - مولى لنا - عن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب أنه سمعه يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول ... فذكره نحوه.

وهذا إسناد رجاله ثقات "الصحيح"؛ غير سليمان هذا؛ فلم أعرفه، وفي شيوخ ابن جريج ممن يسمى سليمان كثرة، ولا يبعد أن يكون هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي، صدوق في حديثه بعض لين.

فإن كان هو؛ فالسند حسن أيضاً. والله أعلم.

١٠٠١٠١٤٣ 4642

٤٦٤٢ - (من كان يحب الله عز وجل ورسوله؛ فليحب أسامة) .

ضعيف

أخرجه أحمد (١٥٦ / ٦) عن الشعبي قال: قالت عائشة:

لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره.

قلت: وإسناده ضعيف؛ رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فإن الشعبي لم يسمع من عائشة؛ كما قال الحاكم. وقال ابن معين:
"الشعبي عن عائشة: مرسل".

١٠٠١٠١٤٤ 4643

٤٦٤٣ - (من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثر ذنوبه، ومن كثر ذنوبه كانت النار أولى به) .

ضعيف

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٣٦) ، والطبراني في "الأوسط" (٥٠٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٧٤ / ٣) ، وأبو الغنائم النرسي في

"انتخاب الحفاظ الصوري على أبي عبد الله العلوي" (١ / ١٣٢) ، والقضاعي (٢ / ٣٠) عن إبراهيم بن الأشعث - صاحب الفضيل

بن عياض -: حدثنا عيسى بن موسى - يعني: غنجاراً - عن عمر ابن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال العقيلي:

"عيسى مجهول، وعمر لا أدري من هو: ابن راشد أو غيره؟! والحديث غير محفوظ". ثم قال: "إن كان هذا عمر بن راشد؛ فهو ضعيف، وإن كان غيره؛ فجهول. أول الحديث معروف من قول عمر بن الخطاب (١)، وآخره يروى بإسناد جيد بغير هذا الإسناد".

(١) والموقوف؛ أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٢٥٩). (الناشر) وقوله: إن عيسى هذا مجهول!! مردود؛ فإنه معروف مشهور؛ وثقه ابن حبان والحاكم وغيرهما. وقال مسلمة بن قاسم في "الصلاة": "كان ثقة جليلاً مشهوراً بخراسان، وهو قديم، لم يقع في التواريخ". وإنما أنكروا عليه روايته عن المتروكين والجهولين، وقد نلخص الحافظ أقوال العلماء فيه: فقال: "صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين". وعمر: هو ابن راشد، كذلك وقع منسوباً في رواية الطبراني والنرسي، وهو اليمامي. وفي ترجمته ساق الذهبي هذا الحديث. وقال - في إبراهيم بن الأشعث -:

"قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث. وذكر حديثاً ساقطاً؛ غير هذا. فهو علة هذا الحديث، أو عمر بن راشد؛ فقد صرح العقيلي والطبراني بسماع غنجار منه؛ فبرئت ذمته من الحديث. ثم رأيت الحديث رواه ابن عدي (٢/٢٤١) في ترجمة ابن راشد هذا؛ من طريق إبراهيم المذكور. ورواه الدولابي (٢/١٣٨-١٣٩) من طريق أبي نعيم عمر بن صبح عن يحيى به. وقال: "قال أبو عبد الرحمن - يعني: النسائي -: هذا حديث منكر، وعمر بن صبح ليس بثقة".

١٠٠١٠١٤٥ 4644

قلت: وروي الحديث عن أبي هريرة بآتم منه، وسيأتي برقم (٦٠٣٢).
٤٦٤٤ - (من كثرت صلاته بالليل؛ حسن وجهه بالنهار) (١).
موضوع

أخرجه ابن ماجه (١/٤٠٠)، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٤٨)، وابن أبي حاتم في "العلل" (١/٧٤)، والخطيب في "التاريخ" (١/٣٤١ و ١٣/١٢٦)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١١٠) عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً. وقال ابن أبي حاتم:

"قال أبي: فذكرت لابن نمير؟ فقال: الشيخ لا بأس به، والحديث منكر. قال أبي: الحديث موضوع". قلت: ويشير بقوله: "الشيخ" إلى ثابت بن موسى، وهو مختلف فيه؛ فقال ابن معين:

"كذاب". وقال أبو حاتم:

"ضعيف".

ووثقه مطين. وقال العقيلي:

"كان ضريراً عابداً، وحديثه (يعني: هذا) باطل لا أصل له، ولا يتابعه عليه ثقة". وقال ابن حبان:

"كان يخطيء كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وهو الذي روى عن شريك ... " فذكر الحديث. قال:

"وهذا قول شريك، قاله عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: "يعتقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ... " الحديث، فأدرج ثابت

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "مسند الشهاب". (الناشر).

قول شريك في الخبر، ثم سرق هذا من شريك جماعة ضعفاء".

وقد ساق ابن الجوزي بعض تلك الطرق المسروقة، وبين عللها؛ وأنها تدور على كذابين وضعاف ومجاهيل.

ومنها: ما أخرجه من طريق ابن عدي - وهذا ساقه في كتابه "الكامل" تحت باب "ما سرقه العدوي الحسن بن علي بن صالح بن زكريا من الحديث، وألزه على قوم آخرين" -: حدثنا العدوي: حدثنا الحسن بن علي بن راشد: حدثنا شريك به. وقال: "هذا حديث ثابت بن موسى عن شريك. على أن قوماً ضعفاء قد سرقوه منه فحدثوا به عن شريك، وليس فيهم أشهر وأصدق من الحسن بن علي بن راشد؛ هذا الذي ألزه العدوي عليه".
والعدوي هذا من الكذابين الذين يضعون الحديث.

ومنها: ما أخرجه ابن الجوزي أيضاً من طريق الخطيب - وهذا في "التاريخ" (٧ / ٣٩٠) - عن أبي صخر محمد بن مالك بن الحسن بن مالك بن الحكم بن سنان السعدي المروزي: حدثنا صعصة بن الحسين الرقي - بمرو -: حدثنا محمد بن ضرار بن ريحان بن جميل: حدثنا أبي حدثنا أبو العتاهية إسماعيل ابن القاسم: حدثنا الأعمش به.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ قال ابن الجوزي - وأقره الحافظ في "اللسان" -:
"محمد بن ضرار وأبوه مجهولان".
قلت: وأبو العتاهية - الشاعر المشهور -؛ قال الذهبي:
"ما علمت أحداً يحتج بأبي العتاهية".

وصعصة بن الحسين الرقي لم أجد له ترجمة، وقد أورده الحافظ في "اللسان" قائلاً:
"يأتي ذكره في ترجمة محمد بن حماد بن عنبسة".
ثم لم أجد هذه الترجمة فيه أصلاً (١) !
ومحمد بن مالك لم أعرفه.

وقد تناقض في هذا الحديث السيوطي أشد التناقض، وذلك أنه ساق له في "الآلئ" (٢ / ٣٣-٣٥) طرقاً أخرى، زيادة على طرق ابن الجوزي، محاولاً بذلك تقوية الحديث - كما هي عادته - بكثرة الطرق، دون أن يحقق القول فيها، أو - على الأقل - تخلص الحديث من الوضع.

وكأن ذلك هو عمدته في إيراد الحديث من رواية ابن ماجه في كتابه "الجامع الصغير"، الذي ادعى في مقدمته: أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! ومع ذلك؛ وجدته قد جزم بوضع الحديث في رسالته "أعذب المناهل في حديث: (من قال: أنبأنا عالم؛ فهو جاهل)" من كتابه "الحاوي للفتاوي" (٢ / ١٤٦-١٤٩)؛ فإنه - بعد أن بين ضعف إسناد حديث الجاهل هذا من أجل أنه من رواية ليث بن أبي سليم المختلط، وأريد بطلانه من جهة المعنى - أورد على نفسه سؤالاً فقال:
"فإن قلت: كيف حكم على الحديث بالإبطال، وليث لم يتهم بكذب؟ قلت: الموضوع قسمان:
قسم تعتمد واضعه وضعه، وهذا شأن الكذابين.

(١) هي فيه، لكن وقع اسم أبيه هنا مقلوباً، والوصواب: "محمد بن عنبسة بن حماد". (الناشر).

١٠٠١٠١٤٦ 4645

وقسم وقع غلطاً لا عن قصد، وهذا شأن المخلطين والمضطربين [في] الحديث، كما حكم الحافظ بالوضع على الحديث الذي أخرجه ابن ماجه في "سننه" وهو: "من كثرت صلاته ... ؛ فإنهم أطبقوا على أنه موضوع، وواضعه لم يعتمد وضعه، وقصته في ذلك مشهورة".
ولذلك تعجب المناوي من صنيع السيوطي هذا؛ فقال:
"ومن العجب العجيب أن المؤلف قال في كتابه "أعذب المناهل": إن الحافظ حكموا على هذا الحديث بالوضع، وأطبقوا على أنه موضوع. هذه عبارته، فكيف يورده في كتاب ادعى أنه صانه عما تفرد به وضاع؟ !".
٤٦٤٥ - (من كذب بالقدر؛ فقد كذب بما أنزل علي).

ضعيف جداً
أخرجه العقيلي في ترجمة (سوار بن عبد الله بن قدامة) من "الضعفاء" (ص ١٧٤) قال: حدثنا أحمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الأعلى بن القاسم قال: حدثني سوار بن عبد الله العنبري عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعاً. وقال: "سوار؛ قال سفيان (يعني: الثوري): ليس بشيء. وقد روي في الإيمان بالقدر أحاديث صحاح. وأما هذا اللفظ؛ فلا يحفظ إلا عن هذا الشيخ!"

كذا قال! وخالفه ابن عدي فأورده في ترجمة سوار بن مصعب من "الكامل" فقال (ق ١٨٩ / ٢ - ١٩٠ / ١): حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثنا العلاء بن موسى: حدثنا سوار بن مصعب عن كليب بن وائل به. وقال: "هذا الحديث يرويه عن كليب سوار بن مصعب، وعامة ما يرويه غير محفوظ، وهو ضعيف كما ذكره".
قلت: والعلاء بن موسى صدوق؛ كما في "التاريخ" (١٢ / ٢٤٠ - ٢٤١)، وكناه بأبي الجهم.
وتابعه أبو الربيع الزهراني - كما ذكر الذهبي في ترجمة ابن مصعب في "الميزان" - وساق له هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه.
وتبعه على ذلك الحافظ في "اللسان"، وجزم بأن عزو الحديث في كتاب العقيلي "الضعفاء" لرواية سوار بن عبد الله وهم من بعض الرواة عنده.
وأشار الحافظ في ترجمة (ابن عبد الله) إلى هذا الحديث إشارة سريعة، لا يمكن فهم المراد منها إلا ممن وقف على كلامه حوله في ترجمة (ابن مصعب) ! فقال معللاً الوهم المذكور:

"لعله وقع في الرواية: "سوار" غير منسوب، ونسبه بعضهم فأخطأ؛ وإلا فهذا الحديث رويناه في "جزء أبي الجهم" عن سوار بن مصعب عن كليب؛ كما سيأتي قريباً، وهو المعروف بالرواية عن كليب".
والحديث؛ أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ٢٠٥). وقال:
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن الحسين القصاص؛ ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات".
قلت: ومحمد بن الحسين القصاص (١)؛ هو محمد بن الحسين الذي في طريق

(١) لعله: (محمد بن الحسين) - بالصاد المهملة -؛ كما في "أوسط الطبراني" (٨٢٩٨)، و"ضعفاء العقيلي" (٢ / ٥٤٢)، وكذا وقع في حديث آخر في "الصحيحة" (١ / ٥٥٥ / رقم ٢٧٣).
ووقع - بالسين المهملة - في "مجمع البحرين" (٨ / ٢٣). (الناشر)
العقيلي المتقدمة، وقد بحث عنه فلم أجد من ذكره! فالظاهر أن الوهم المذكور منه. والله أعلم.
(تنبيه): نقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال (ولعله في كتابه "العلل"):
"حديث لا يصح، وفيه سوار بن عبد الله، قال أحمد والنسائي [و] يحيى: متروك. اه!"
وأقره المناوي!

قلت: وقد اختلط عليهما سوار بن مصعب بسوار بن عبد الله العنبري؛ فابن مصعب هو المتروك، وهو الذي قال فيه أحمد: "متروك الحديث". وسئل عنه ابن معين؟ فقال:
"ضعيف ليس بشيء". وقال النسائي:
"متروك".

وأما العنبري؛ فلم نقف على من جرحه سوى الثوري؛ كما تقدم في نقل العقيلي عنه.
وقد خالفه جمع فوثقوه؛ فذكره ابن حبان في "الثقات"، وكذا ابن شاهين، وقال ابن المديني:
"ثقة؛ كما في "اللسان".

وكذلك وثقه النسائي؛ كما في "تاريخ بغداد" (٩ / ٢١٢)، وقال ابن عدي:
"أرجو أنه لا بأس به". وقال الذهبي - عقب جرح الثوري إياه -:

"كان من نبلاء القضاة، روى عنه ابن علية وبشر بن المفضل، ومات سنة ست وخمسين ومئة، وكان ورعاً". قلت: فالرجل ثقة فاضل، فالجرح المشار إليه مردود؛ لأنه جرح مبهم؛ مع ما فيه من مخالفة لتوثيق أولئك الأئمة. ويدور في البال أنه لا يبعد أن الثوري أراد سوار بن مصعب، ففهم الراوي أنه أراد العنبري؛ وهما منه، على النحو الذي وقع في سند الحديث. والله أعلم.

٤٦٤٦ - (من كذب علي؛ فهو في النار) .

ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١ / ١٦٥) ، وأحمد (١ / ٤٦-٤٧) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٥٨) - عن أحمد وعن غيره - عن دجين أبي الغصن - بصري - قال:

قدمت المدينة، فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب، فقلت: حدثني عن عمر، فقال: لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كما إذا قلنا لعمر: حدثنا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أخاف أن أزيد حرفاً أو أنقص؛ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ دجين هذا اتفقوا على تضعيفه، وقد نسبته بعضهم إلى التلقين؛ فروى البخاري في "التاريخ الصغير" (١٨١) بسند صحيح عن عبد الرحمن بن مهدي قال:

قال لنا دجين أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك عمر بن الخطاب، فتركه، فما زالوا يلقنونه حتى قال: أسلم مولى عمر بن الخطاب! قال البخاري:

"ولا يعتد به، كان يتوهم، ولا يدري ما هو؟".

وفي رواية لابن الجوزي من طريق أخرى عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

"من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار".

وهذا هو المحفوظ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في "الصحيحين"، و"السنن"، و"المسانيد"، و"الفوائد"؛ من طرق كثيرة عن جمع كبير من الصحابة، وقد خرج السيوطي أكثرها في "الجامع الصغير".

٤٦٤٧ - (من كف غضبه؛ ستر الله عورته، ومن كظم غيظه - ولو شاء أن يمضيه أمضاه -؛ ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً، ومن مشى مع أخيه في حاجته حتى يثبتها له؛ أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام) .

ضعيف (١) .

رواه نصر المقدسي في "الأربعين" (رقم ٣١) عن محمد بن صالح ابن فيروز بن كعب التيمي: أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال نصر:

"حديث غريب، تفرد به محمد بن صالح التيمي؛ وليس هو بمشهور، وفي حديثه نكارة". وقال الذهبي:

"ليس بثقة". ثم ساق له ثلاثة أحاديث بهذا السند؛ أبطل أحدها، وقال في الآخرين: "موضوعان".

(١) ذكر الشيخ - رحمه الله - طريقاً حسناً ثبت به الحديث؛ فانظر "الصحيحة" (٩٠٦) ! (الناشر) .

ورواه الطبراني (٣ / ٢٠٩ / ٢) من طريق سكين بن [أي] سراج: أخبرنا عمرو بن دينار عن ابن عمر به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سكين هذا؛ اتهمه ابن حبان، فقال:

"يروي الموضوعات".

وقد ثبت الشطر الأول منه بلفظ:

"من كف غضبه؛ كف الله عنه عذابه؛ فراجعه في "الصحيحة" (٢٣٦٠) (١) .

٤٦٤٨ - (من كف ميتاً؛ كان له بكل شعرة منه حسنة) .

ضعيف

أخرجه الخطيب (٤ / ٤٤) عن أحمد بن أيوب البغدادي: حدثنا سليمان بن داود: حدثنا الصلت بن الحجاج: حدثنا أبو العلاء الخفاف عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

"تفرد به أبو العلاء خالد بن طهمان الخفاف عن نافع، وعنه الصلت، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أورده الخطيب في ترجمة أحمد هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي "اللسان":

"مجهول، قاله مسلمة في (الصلة)".

والصلت بن الحجاج؛ قال ابن عدي:

"عامه حديثه منكراً".

(١) ولينظر رقم (١٩١٦) - فيما سبق من هذه "السلسلة" - . (الناشر)

١٠٠١٠١٥٠ 4649

وخالد بن طهمان صدوق مختلط.

ونقل المناوي عن "الميزان" أنه قال:

"الظاهر أن هذا حديث موضوع".

فليُنظر أين قال هذا؟!!

ثم رأيت ذكر هذا في ترجمة أبي العلاء من "كنى الميزان"، فقال:

"أبو العلاء عن نافع. غمزه ابن حبان، فقال: روى عن نافع ما ليس من حديثه، من ذلك ... (فذكر هذا الحديث، وقال:) ؛ قال

ابن حبان: لا يجوز الرواية عنه. قلت: والظاهر أن هذا حديث موضوع".

أقول: فالظاهر من صنيع ابن حبان - ثم الذهبي -: أن أبا العلاء هذا هو عندهما غير خالد بن طهمان الخفاف، بدليل أن ابن حبان قد ذكر الخفاف في "الثقات" وقال:

"يخطيء ويهم". وترجم له الذهبي في "أسماء الميزان" ترجمة خاصة!

لكن الأرحح أنهما واحد، كما يفيدته تصريح الخطيب السابق، وهو عمدة في هذا الشأن. والله أعلم.

٤٦٤٩ - (من لبس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي كساني ما أوارى عورتى، وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق،

- أو قال: ألقى - فتصدق به؛ كان في كف الله، وفي حفظ الله، وفي ستر الله حياً وميتاً. قالها ثلاثاً) .

ضعيف

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢ / ٤٥ / ١) ، وعنه ابن ماجه

١٠٠١٠١٥١ 4650

(٣٦٨ / ٢) ، وابن السني في "عمله" (٢٦٧ / ٩٠) : أخبرنا يزيد بن هارون: أخبرنا أصبغ بن زيد: أخبرنا أبو العلاء عن أبي أمامة

قال:

لبس عمر بن الخطاب ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، وأتجمل به في حياتي. ثم قال ... فذكر الحديث.

ومن طريق يزيد: أخرجه الترمذي (٣٥٥٥) ، وضعفه بقوله:

"حديث غريب".

قلت: وعلمته أبو العلاء هذا - وهو الشامي -؛ مجهول.

وله طريق أخرى عند الحاكم (١٩٣ / ٤) ، وابن أبي الدنيا في "الشكر" (ص ١٦) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٢٤١ / ٢-١) ، والطبراني في "الدعاء" (٩٣٧ / ٢) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ قال ابن حبان - في ابن زحر -:

"يروى الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم".

٤٦٥٠ - (من لبس ثوب شهرة؛ أغرض الله عنه حتى يضعه متى ما وضعه) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (٣٧٩ / ٢) ، وابن حبان في "الثقات" (٢٣٠ / ٩) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٤٤٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤ / ١٩٠-١٩١) عن وكيع بن محرز الشامي عن عثمان بن الجهم عن زر بن حبيش عن أبي ذر مرفوعاً وقال العقيلي: "وكيع بن محرز الشامي؛ قال البخاري: عنده عجائب".

قلت: لكن قال نصر بن علي الجهضمي - وهو من الرواة عنه -:
"لا بأس به".

وكذا قال أبو زرعة، وأبو حاتم.

وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق له أوهام".

قلت: فهو حسن الحديث إذا لم يخالف.

وبقية رجال الإسناد ثقات؛ غير عثمان بن الجهم؛ وهو مجهول؛ قال الذهبي:
"روى عنه وكيع بن المحرز فقط".

فهو علة هذا الحديث، وإن وثقه ابن حبان؛ لما عرف من تساهله في التوثيق. ومنه يتبين أن قول البوصيري في "زوائد" (١ / ٢١٨) :
"إسناده حسن!"

غير حسن (١) . والله أعلم.

(١) لكن استروح الشيخ - رحمه الله - في "الجلباب" (ص ٢١٤) إلى تحسينه لغيره؛ فإنه - بعد أن تعقب البوصيري - بهذا الكلام - استثنى فقال:

"... إلا إن كان يريد أنه حسن لغيره؛ فسائغ. ولعله - لذلك أورده المقدسي في "الأحاديث المختارة"، والله أعلم".

ويؤيد هذا: أن له شاهداً من حديث الحسن والحسين رضي الله عنهما: عند الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٣٤ / ٢٩٠٦) بإسناد فيه ضعف، والله أعلم. (الناشر) .

١٠٠١٠١٥٢ 4651

٤٦٥١ - (من لقي العدو، فصبر حتى يقتل أو يغلب؛ لم يفتن في قبره) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٢٠٥ / ٢) ، والحاكم (١١٩ / ٢) عن أبي مطيع معاوية بن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: معاوية ضعيف" (١) . وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق له أوهام، وغلط من خلطه بالذي قبله (يعني: الصدفي) ؛ فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما: الطرابلسي أقوى من الصدفي. وعكس الدارقطني".

(١) ورجح الشيخ - رحمه الله - في مواضع من كتبه تحسين حديثه؛ فانظر - مثلاً - " ظلال الجنة بتخریج کتاب السنة " (رقم ٧٧٨) (الناشر) !

١٠٠١٠١٥٣ 4652

٤٦٥٢ - (من لم يؤمن بالقدر خيره وشره؛ فأنا منه بريء) .
ضعيف

رواه أبو يعلى في "مسنده" (١٥١٦ / ٤) ، وابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٢) عن معتمر: حدثني أشرس بن أبي الحسن (٢) عن يزيد الرقاشي عن صالح بن شريح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي: "أشرس هذا؛ لا أعرف له من الرواية إلا أقل من عشرة أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به".

(٢) في مطبوعتي "أبي يعلى" (١١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ / ٦٤٠٤ - دارني) و (٦ / ٤٤ / ٦٣٧٣ - إرشاد الحق) : زيادة: (سيف) بين (أشرس) و (يزيد) ! ولا يعرف من سيف هذا؟! (الناشر)

١٠٠١٠١٥٤ 4653

قلت: ويزيد الرقاشي ضعيف.

وصالح بن شريح؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٠٥) بروايته عن أبي عبيدة ابن الجراح وغيره، ورواية محمد بن زياد الألهاني عنه. وقال:

"سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: مجهول".

قلت: ووقع في "مسند أبي يعلى": (صالح بن سرج) ! وبناء على ذلك قال الهيثمي (٧ / ٢٠٦) :

"رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن سرج، وكان خارجياً!"

قلت: وما أظنه إلا تصحيحاً؛ فإن صالح بن سرج الخارجي دون صالح بن شريح في الطبقة؛ فإنه من أتباع التابعين، يروي عن عمران بن حطان التابعي الخارجي.

وأما ابن شريح؛ فهو تابعي كما رأيت.

٤٦٥٣ - (من لم يترك ولداً ولا والدأ؛ فورثته كلاله) .

ضعيف

أخرجه البيهقي في "سننه" (١) (٢٢٤ / ٦) عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) قال ... فذكره. وقال:

(١) وقد أخرجه أبو داود في "المراسيل" (رقم: ٣٧١ - المسندة) ، ومن طريقه البيهقي.

وأخرجه موصولاً - عن أبي هريرة - : الحاكم (٤ / ٣٣٦) من طريق الحُماني عن يحيى بن آدم عن عمار. . . به. والحماني متهم. (الناشر)

"قال أبو داود (يعني: السجستاني) : وروى عمار عن أبي إسحاق عن البراء في الكلالة؟ قال: "تكفيك آية الصيف". قال البيهقي:

"هذا هو المشهور، وحديث أبي إسحاق عن أبي سلمة منقطع، وليس بمعروف".

قلت: يعني: أنه مرسل؛ لأن أبا سلمة بن عبد الرحمن تابعي.

وأبو إسحاق - وهو السبيعي - مدلس؛ وقد عنعنه، وكان اختلط.

وقد أخرجه الشيخان، وأبو داود (٢٨٨٨ و ٢٨٨٩) ، وأحمد (٤ / ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٣٠١) من طرق عن أبي إسحاق مختصراً نحو

رواية عمار التي علقها البيهقي. وزاد أبو داود من طريق أبي بكر بن عياش:

فقلت: لأبي إسحاق: هو من مات ولم يدع ولداً ولا والدأ؟ قال: كذلك ظنوا أنه كذلك.

قلت: فهذا مما يعمل رفع الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - كما في رواية أبي سلمة. وقد صح عن الشعبي أنه قال:

سئل أبو بكر عن الكلالة؟ فقال: إني سأقول فيها برأئي؛ فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، أراه ما خلا الوالد والولد.

فلما استخلف عمر قال: إني لأستحيي الله أن أرد شيئاً قاله أبو بكر.

أخرجه الدارمي (٢/ ٣٦٥-٣٦٦) ، والبيهقي.

وروى هذا الأخير عن السميّط بن عمير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

أتى علي زمان ما أدري ما الكلالة؟! وإذا الكلالة من لا أب له ولا ولد. وإسناده صحيح.

١٠٠١٠١٥٥ 4654

٤٦٥٤ - (من لم يحلق عاتته، ويقلم أظفاره، ويجز شاربته؛ فليس منا) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٥/ ٤١٠) عن ابن لهيعة: حدثنا يزيد بن عمرو المعافري عن رجل من بني غفار أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.

والرجل الغفاري لم يسم فهو مجهول، وليس فيه التصريح بأنه صحابي، حتى يقال: إن الصحابة كلهم عدول؛ فلا يضر عدم تسميته! وكون يزيد بن عمرو - وهو المعافري المصري - من التابعين؛ لا يلزم منه أن يكون شيخه تابعياً مثله أو أكبر منه، وهذا مثله كثير في الأحاديث؛ كما لا يخفى على من تعانى هذا الفن الشريف.

نعم؛ قد صح الشطر الأخير من الحديث؛ بلفظ:

"من لم يأخذ من شاربته فليس منا".

وهو مخرج في "المشكاة" (٤٤٣٨) ، و"الروض النضير" (٣١٣) .

(تنبيه): لقد رأيت هذا الحديث في رسالة "حكم الحية في الإسلام" للشيخ محمد الحامد رحمه الله (ص ٢٨) معزواً للطبراني عن واثلة!! ولا أصل له عند الطبراني ولا عند غيره عن واثلة؛ ولم يذكره السيوطي في "جامعيه" إلا من رواية أحمد عن الرجل. وكذلك فعله قبله الهيثمي في "المجمع" (١٦٧/٥) . وقال:

".. وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات!"

١٠٠١٠١٥٦ 4655

كذا قال! وقد عرفت أنه فيه الرجل الذي لم يسم.

٤٦٥٥ - (من لم يخلل أصابعه بالماء؛ خللت بالنار يوم القيامة) .

ضعيف

رواه أبو موسى المديني في "جزء من الأمالي" (٢/ ٦٢) عن الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ لكن مكحولاً مدلس، وقد عنعنه.

والعلاء بن الحارث - وهو الحضرمي الدمشقي - كان اختلط، ولست أدري إذا كان ذكره في هذا الإسناد محفوظاً! فقد أورد الهيثمي هذا الحديث في "مجمع الزوائد" (١/ ٢٣٦) ؛ وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه العلاء بن كثير الليثي، وهو مجمع على ضعفه".

قلت: والليثي هذا هو من طبقة الحضرمي، وكلاهما روى عن مكحول. فالله أعلم.

والحديث؛ أشار المنذري في "الترغيب" (١٠٣ / ١) إلى ضعفه.

١٠٠١٠١٥٧ 4656

٤٦٥٦ - (من لم يدرك الركعة؛ لم يدرك الصلاة) .

ضعيف

أخرجه البيهقي (٢ / ٨٩-٩٠) عن شعبة: حدثنا عبد العزيز بن محمد المكي عن رجل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الرجل لم يسم، وليس في السياق ما يدل على أنه الصحابة؛ لما سبق ذكره قبل حديث.

١٠٠١٠١٥٨ 4657

وعبد العزيز بن محمد المكي لم أجد من ذكره، ولا أورده الحافظ المزي في جملة شيوخ شعبة الذين استقصاهم في "التهذيب" كعادته. والله أعلم.

وقد رواه البيهقي من طريق أخرى عن شعبة عن عبد العزيز بن ربيع عن رجل به، بلفظ:

"إذا جئتم والإمام راكع فاركعوا، وإن كان ساجداً فاسجدوا، ولا تعتدوا بالسجود إذا لم يكن معه الركوع".

وعبد العزيز بن ربيع مكي من شيوخ شعبة الثقات المعروفين؛ فعمل بعض الرواة في الطريق الأولى وهم فسمي أباه محمداً، وإنما هو ربيع!

والحديث بلفظ ابن ربيع صحيح؛ له شواهد من حديث أبي هريرة وغيره، وهو مخرج في "الأحاديث الصحيحة" (١١٨٨) وغيره.

وأما لفظ ابن محمد المكي؛ فكأنه مقلوب الحديث الصحيح:

"من أدرك من الصلاة ركعة؛ فقد أدرك الصلاة".

أخرجه الستة وغيرهم، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٠٢٦) .

٤٦٥٧ - (من لم يطهره ماء البحر؛ فلا طهره الله) (١) .

ضعيف جداً

أخرجه الدارقطني (ص ١٣) ، والبيهقي (١ / ٤) عن محمد بن حميد الرازي: أخبرنا إبراهيم بن المختار: أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن

عبد العزيز عن سعيد بن ثوبان عن أبي هند [الفراسي] عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الدارقطني:

"إسناده حسن!"

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: " معرفة السنن (ص ٦٣) " . (الناشر)

١٠٠١٠١٥٩ 4658

قلت: وهذا منه عجيب؛ فإن الرازي هذا - مع حفظه - ضعيف، بل اتهمه أبو زرعة وغيره بالكذب.

وإبراهيم بن المختار؛ قال الحافظ:

"صدوق ضعيف الحفظ".

وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - وهو الأموي؛ مع كونه من رجال الشيخين - مضعف؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطئ".

وسعيد بن ثوبان لا يعرف، لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٢ / ١ / ٩) :

"روى عن أبي بكر بن أبي مریم!"

وأبو هند الفراسي؛ لم أجد من ذكره.

٤٦٥٨ - (من مات على غير وصية؛ لم يؤذن له في الكلام إلى يوم القيامة؛ قالوا: يا رسول الله! أو يتكلمون قبل يوم القيامة؟! قال: نعم؛ ويزور بعضهم بعضاً) .

ضعيف
رواه أبو عمر بن منده في "أحاديثه" (٢٠ / ١) عن أحمد بن بكرويه البالسي: حدثنا زيد بن الحباب: حدثنا أبو محمد الكوفي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو محمد الكوفي؛ أورده الذهبي ثم العسقلاني - في كنى "الميزان" و "اللسان" -، وقالوا: "وعنه زيد بن الحباب: بخبر باطل".

وكأنهما يشيران إلى هذا.

وأحمد بن بكرويه البالسي؛ قال ابن عدي:

"روى مناكير عن الثقات". وقال الأزدي:

"كان يضع الحديث". وقال الحافظ:

"وله حديث موضوع بسند صحيح".

يعني: أنه هو الذي وضعه وركب عليه الإسناد الصحيح.

وروي الحديث عن قيس بن قبيصة مرفوعاً بلفظ:

"من لم يوص؛ لم يؤذن له في الكلام مع الموتى". قيل: يا رسول الله! وهل يتكلمون؟ قال: "نعم، ويتزاورون".

ذكره الحافظ في "الإصابة" (٣ / ٢٤٧) من رواية أبي موسى المديني من طريق عبد الله الألهاني عنه وقال: "سنده ضعيف".

قلت: وعبد الله الألهاني لم أعرفه.

ورواه أيضاً أبو الشيخ في "الوصايا" عن قيس؛ كما في "الجامع الصغير" و "الكبير" أيضاً.

ثم رأيت الحافظ ابن رجب قد أورد الحديث في "أهوال القبور" (ق ٩٥ / ١) ؛ وقال:

١٠٠١٠١٦٠ 4659

"لا يصح، قال أبو أحمد الحاكم: هذا حديث منكر، وأبو محمد هذا رجل مجهول".

قلت: وهذه فائدة كان على الذهبي والعسقلاني أن يذكرها!

٤٦٥٩ - (من مات غدوة؛ فلا يقبلن إلا في قبره، ومن مات عشية؛ فلا يبيتن إلا في قبره) .

ضعيف

رواه ابن عدي (٦٧ / ١) عن الحكم بن ظهير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

"لم يحدث به عن ليث غير الحكم بن ظهير، وعامة أحاديثه غير محفوظة".

قلت: وهو متروك، واتهمه ابن معين كما في "التقريب".

ثم رواه ابن عدي (٧٥ / ٢) عن حماد بن أبي حنيفة عن ليث عن مجاهد مرفوعاً به. وقال:

"وهذا اختلاف على ليث، وليث ليس ممن يعتمد عليه في الحديث". قال:

"وحماد بن أبي حنيفة لا أعلم له رواية مستوية فأذكرها".

ومن الطريق الأولى: أخرجه الطبراني؛ كما في "فيض القدير".

١٠٠١٠١٦١ 4660

٤٦٦٠ - (من مات محرماً؛ حشر ملياً) .

ضعيف

أخرجه الخطيب (٣/ ٣٣٨) عن الحسين بن الضحاك الخليع عن الأمين (بن هارون الرشيد) : حدثني أبي عن أبيه المنصور عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه مرفوعاً.

١٠٠١٠٦٢ 4661

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون أبي المنصور - واسمه محمد بن علي بن عبد الله - غير معروفين برواية الحديث، وبعضهم لم تثبت عدالته، كالأمين - واسمه محمد -؛ قال الحافظ في "اللسان":

"وسيرة الأمين مشهورة في محبة اللهو والخلاعة، واتباع هوى النفس، إلى أن جره ذلك إلى الهلاك، وكان قتله سنة ثمان وتسعين ومئة". وساق له هذا الحديث الغريب.

والحسين بن الضحاك؛ قال الخطيب (٢/ ٥٥) :

"شاعر ماجن مطبوع، حسن الافتنان في ضروب الشعر وأنواعه ... مات سنة خمسين ومئتين".

٤٦٦١ - (من مات مريضاً مات شهيداً، ووقى فتنة القبر، وغدي وريح عليه برزقه من الجنة) (١) . موضوع

أخرجه ابن ماجه (١/ ٤٩١) ، وابن عدي (٣٢٥/ ١) ، وأبو بكر القطيعي في "قطعة من حديثه" (١/ ٦٩) ، والحاكم في "علوم الحديث" (١٧٨) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٧/ ٢٠٨ / ١) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج: أخبرني إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٢١٦-٢١٧) . وقال:

"لا يصح، مداره على إبراهيم - وهو ابن أبي يحيى -، وقد كانوا يدلسونه لأنه ليس بثقة، وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، قال مالك

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه: "عد (١٣٢ / ١) ."

ويحيى بن سعيد وابن معين: هو كذاب، وقال أحمد: قد ترك الناس حديثه، وقال الدارقطني: متروك".

وقد تابع حجاجاً: عبد الرزاق: أنبأنا ابن جريج به.

أخرجه ابن ماجه، وابن الجوزي.

والقداح عن ابن جريج به.

أخرجه أحمد في "الزهد" (٢٠/ ٩٧ / ٢) ، وابن الجوزي.

وخالفهم الحسن بن زياد اللؤلؤي فقال: حدثنا ابن جريج عن موسى بن وردان به، فأسقط من السند إبراهيم بن محمد.

أخرجه ابن عدي (٨٩/ ٢) . وقال:

"وهذا الحديث يرويه ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن موسى بن وردان، ويقول: إبراهيم بن أبي عطاء، هكذا يسميه، فإذا روى ابن جريج عن موسى هذا الحديث يكون قد دلّسه. والحسن بن زياد ليس صنعت حديثه، وهو ضعيف، وكان يكذب على ابن جريج". قلت: وكذبه ابن معين مطلقاً، وكذا أبو داود.

وخالفهم جميعاً: الحسن بن قتيبة فقال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن عمرو عن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة به.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ص ٦٦ - زوائده) : حدثنا الحسن بن قتيبة به.

ومن طريق الحارث: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٠٠-٢٠١) ، وقال:

"غريب من حديث عبد العزيز عن محمد، ما كتبناه عالياً إلا من حديث الحسن".

قلت: وهو متروك؛ كما قال الدارقطني، وقال الذهبي:

"هو هالك".

وخالفه حفص بن عمر البصري؛ فقال: عن عبد العزيز بن أبي رواد عن طلق عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ:

"من مات غريباً أو غريقاً؛ مات شهيداً".
 أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٠٣ / ٨) . وقال:
 "غريب من حديث عبد العزيز عن طلق، لم نكتبه إلا من حديث الباوردي عن حفص".
 قلت: وهو ابن عمر بن ميمون العدني أبو إسماعيل؛ الملقب بالفرخ، فهو الذي ذكروا له رواية عن عبد العزيز بن أبي رواد، وهو متروك كما قال الدارقطني.
 وجملة القول؛ أن الحديث ليس في شيء من طرقه ما يشد من عضده، ولذلك؛ فإن ابن الجوزي ما جانف الصواب حين حكم عليه بالوضع، لا سيما وقد قال:
 "قال أحمد بن حنبل: إنما هو: "من مات مرابطاً، ليس هذا الحديث بشيء".
 ثم روى بإسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى الذي في الطريق الأولى؛ قال:
 حدثت ابن جريج بهذا الحديث: "من مات مرابطاً ...؛ فروى عني: "من مات مريضاً ..."، وما هكذا حدثته!
 وعقب عليه ابن الجوزي بقوله:
 "قلت: ابن جريج هو الصادق".
 قلت: وصدق - رحمه الله -؛ فإنه لا يجوز تصديق المتهم في طعنه في الصادق الحافظ كما هو الظاهر.
 ومن العجيب: قول ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٦٤ / ٢) بعد أن أشار إلى طريقه المتقدمة - أو أكثرها -:
 "والحق أنه ليس بموضوع، وإنما وهم راويه في لفظة منه!!"
 ثم ذكر قول إبراهيم الأنف الذكر، ثم قال:
 "فالحديث إذاً من نوع المعلل أو المصحف".
 قلت: ولا يخفى على الناقد البصير أن هذا التحقيق صوري شكلي؛ فإن جزمه بأنه مصحف، معناه أنه موضوع بهذا اللفظ، فما قيمة التحقيق المذكور؟!
 تنبيهان:
 الأول: قوله في الطريق الأخيرة: "أو غريقاً!" هكذا وقع في "الحلية".
 وفي "الآلء المصنوعة" (٤١٤ / ٢) - نقلاً عنها -:
 "أو مريضاً". ولعله الأصل. والله أعلم.
 والآخر: حديث: "من مات مرابطاً ... " الحديث نحو لفظ الترجمة.
 أخرجه أحمد (٤٠٤ / ٢) من طريق ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة به.

4662 ١٠٠١٠١٦٣

وابن لهيعة - وإن كان سيء الحفظ -؛ فقد تابعه زهرة بن معبد عن أبيه عن أبي هريرة به.
 أخرجه ابن ماجه (١٧٤-١٧٥ / ٢)، وأبو عوانة في "صحيحه" (٢ / ٨ / ٤) .
 قلت: وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات.
 وأما قول المنذري في "الترغيب" (١٥١ / ٢) - وتبعه البوصيري في "الزوائد" (١٧٢ / ١) -:
 "إسناده صحيح!!"
 ففيه نظر بينته في "التعليق الرغيب".
 لكن الحديث صحيح بما له من الشواهد، وقد أشرت إليها في المصدر المذكور.
 ٤٦٦٢ - (من مات من أمتي يعمل عمل قوم لوط؛ نقله الله إليهم حتى يحشر معهم) .
 ضعيف جداً

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١ / ١٦٠) عن مسلم بن عيسى: حدثنا أبي: حدثنا حماد بن زيد عن سهيل (!) عن أنس مرفوعاً. وأورده في ترجمة عيسى بن مسلم وحماد بن زيد وإسماعيل بن عياش أحاديث منكراً. قلت: لكن ابنه مسلم بن عيسى شر منه؛ فقد قال الدارقطني: "متروك".

١٠٠١٠١٦٤ 4663

واتهمه الذهبي بوضع حديث. وأما قول السيوطي في "الفتاوي" (٢ / ٢٠٢): "وله شاهد أخرجه ابن عساكر عن وكيع قال: سمعنا في حديث: "من مات وهو يعمل عمل قوم لوط؛ سار به قبره حتى يصير معهم، ويحشر معهم يوم القيامة" ...!" فأقول: هذا مردود من وجهين: الأول: أن الشاهد لا يقوي الحديث الذي اشتد ضعف سنده؛ كهذا. والآخر: أنه مقطوع ليس بمرفوع؛ فكيف يصلح شاهداً؟! ٤٦٦٣ - (من مثل بذي حياة؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) . ضعيف رواه محمد بن محمد البزار في "حديث أبي عمرو الدقاق" (١ / ١٧٨ / ١) عن عطية بن بقية قال: حدثني أبي: حدثنا معان بن رفاعة السلمي قال: حدثني الأصم عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر رفعه. وأخرجه الطبراني (٣ / ١٩٠ / ١) من طريق أخرى عن بقية عن معان بن رفاعة به؛ إلا أنه قال: "... بأخيه فعليه ...". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بقية مدلس وقد عنعنه. وتصريحه بالتحديث في الطريق الأولى مما لا يعتمد عليه؛ لأن عطية بن بقية تفرد به، وقد كانت فيه

١٠٠١٠١٦٥ 4664

غفلة؛ كما قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨١) . ثم إن مدار الطريقين على الأصم؛ ولم أعرفه (١) . ومعان لين الحديث كثير الإرسال؛ كما في "التقريب". ٤٦٦٤ - (من مشى إلى رجل من أمتي ليقتله؛ فليقل هكذا، فالقاتل في النار، والمقتول في الجنة) . ضعيف أخرجه أبو داود (٢ / ٢٠٤) ، وأحمد (٢ / ٩٦) عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سميرة قال: "كنت أخذاً بيد ابن عمر في طريق من طرق المدينة؛ إذ أتى على رأس منصوب فقال: شقي قاتل هذا! فلما مضى قال: وما أرى هذا إلا قد شقي؛ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره. ثم أخرجه أحمد (٢ / ١٠٠) ، والبخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٢٩١) من هذا الوجه؛ بلفظ: "أعجز أحدكم - إذا جاءه من يريد قتله - أن يكون كابني آدم؟! القاتل في النار ... إلخ. قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة ابن سميرة؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً غير عون بن أبي جحيفة، ومع ذلك ذكره ابن حبان في "الثقات" (١ / ١٥٤) !

(١) الأصم هذا: هو يزيد بن هرمز؛ كما صرح به الطبراني بعد تخريجه للحديث في "المعجم الكبير" (١٢ / ٢١١ / ١٣٠٩١) ! (الناشر) .

١٠٠١٠١٦٦ 4665

٤٦٦٥ - (من وافق موته عند انقضاء رمضان؛ دخل الجنة، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة؛ دخل الجنة، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة؛ دخل الجنة) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣ / ٥) ، والقاسم بن عساكر في "التعزية" (٢ / ٢٢٣ / ٢) عن نضر بن حماد: حدثنا همام: حدثنا محمد بن بجادة عن طلحة بن مصرف قال: سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال أبو نعيم: "غريب من حديث طلحة، لم نكتبه إلا من حديث نضر".
قلت: وهو ضعيف؛ كما في "التقريب".

١٠٠١٠١٦٧ 4666

٤٦٦٦ - (من يتزود في الدنيا؛ ينفعه في الآخرة) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٢٣١ / ١) ، وأبو بكر المقرئ في "الفوائد" (١ / ١٠١ / ١) ، وأبو الحسن الحربي في "الفوائد المنتقاة" (٣ / ١٥٣ / ١) ، والبيهقي في "الزهد" (١ / ٥٢ و ٢ / ٨٦) ، والسلفي في "الحادي عشر من المشيخة البغدادية" (٢ / ٤١) ، وأحمد بن عيسى المقدسي في "فضائل جرير" (٢ / ٢٣٦ / ٢) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٤ / ٣ / ١ و ١٦ / ١٩٨ / ١) عن هشام بن عمار: حدثنا مروان ابن معاوية: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير هشام بن عمار؛ فهو - مع كونه من شيوخ البخاري - متكلم في ضبطه وحفظه؛ قال الذهبي في "المغني":

١٠٠١٠١٦٨ 4667

"ثقة مكثراً، له ما ينكر. قال أبو حاتم: صدوق قد تغير، وكان كلما لقن تلقن. وقال أبو داود: حدث بأرجح من أربع مائة حديث لا أصل لها". وقال الحافظ:

"صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن، لحديثه القديم أصح".

قلت: ويظهر من كلام أبي حاتم الآتي: أن هذا الحديث من تلك الأحاديث التي أشار إليها أبو داود مما لا أصل له؛ فقد قال ابنه في "العلل" (٢ / ١٣٥) :

"سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ... (فذكره) ؟ فقال أبي:

هذا حديث باطل؛ إنما يروى عن قيس قوله. قلت: ممن هو؟ قال: من هشام ابن عمار، كان هشام بأخرة يلقنونه أشياء فيلقن، فأرى هذا منه".

٤٦٦٧ - (مناولة المسكين تقي ميتة سوء) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ١٨٠ / ١) ، وابن سعد (٣ / ٤٨٨) ، والطبراني (١ / ٣٣٠ / ٢-١ و ١ / ٣٣١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١ / ٣٥٦) ، وعنه الديلمي (٤ / ٧٤) ، والبيهقي في "الشعب" (٢٢ - باب: ق ١٧٢ / ٢) عن ابن أبي فديك قال: حدثنا محمد بن عثمان عن أبيه قال: قال حارثة بن النعمان: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة محمد بن عثمان وأبيه.

وفي ترجمة الأول أورده البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٤) .

١٠٠١٠١٦٩ 4668

٤٦٦٨ - (موت العالم ثلثة في الإسلام؛ لا تسد ما اختلف الليل والنهار) .

موضوع

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٣١) ، والدليلي (٦٤ / ٤) من طريق محمد بن عبد الملك عن الزهري عن نافع عن ابن عمر. وعن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن عبد الملك - وهو الأنصاري -؛ قال الحاكم:
"روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات". وقال أحمد:
"كذاب، خرقنا حديثه". وقال البزار عقبه:
"يروى أحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها".
وأقره الهيثمي في "المجمع" (١ / ٢٠١) .
وقد روي الشطر الأول منه بزيادة من حديث أبي الدرداء، وسيأتي تخريجه برقم (٤٨٣٨) .

١٠٠١٠١٧٠ 4669

٤٦٦٩ - (المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة) .
ضعيف
رواه الباطرقاني في "جزء من حديثه" (٢ / ١٥٦) ، والدليلي (٨٠ / ٤) - عن ابن لال معلقاً - عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.
ومن هذا الوجه: رواه ابن عدي (١ / ١٩٣) . وقال:
"لا يروى بهذا اللفظ إلا عن شريك؛ وإنما رواه الناس عن الأعمش بلفظ آخر

١٠٠١٠١٧١ 4670

وهو: "الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم! أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين"
قلت: وشريك ضعيف؛ لسوء حفظه.
ورواه أبو حفص الكافي في "حديثه" (٢ / ١٣٣) عن أبي حفص الأبار قال: أخبرنا منصور عن هلال بن يساف عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال ... فذكره موقوفاً عليه.
وأبو حفص هذا: هو عمر بن عبد الرحمن؛ قال الحافظ:
"صدوق، وكان يحفظ".

قلت: وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، فهو صحيح موقوفاً على علي.
وكان البغوي لم يقف عليه؛ فقد عزاه في "شرح السنة" (١ / ٦٠ / ٢) لبعض أهل العلم
ثم وجدت الأثر في "مصنف ابن أبي شيبة" (١ / ٩٦ / ١) : حدثنا وكيع قال: حدثنا منصور به؛ إلا أنه قال: عن أبي عبد الرحمن - أو هلال عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن - به.
٤٦٧٠ - (المؤمن [منفعة] ؛ إن ماشيته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعة) .
ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٢٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:
"غريب بهذا اللفظ، تفرد به ليث عن مجاهد، وهو ثابت صحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه!"

١٠٠١٠١٧٢ 4671

قلت: كذا قال! وليث ضعيف مختلط. ولست أدري ما هو اللفظ الآخر الذي أشار إليه أبو نعيم وصححه؟!

٤٦٧١ - (المؤمن هين لين، تخاله من اللين أحق) .
ضعيف

أخرجه المخلص في "بعض الخامس من الفوائد" (١ / ٢٥٤) ، والثقفي في "الثقفيات" (ج ١٠ / رقم ٢٤) ، والبيهقي في "الشعب" (٦ / ٢٧٢ / ٨١٢٧) ، والديلمي (٤ / ٧٦) من طريق يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه .
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . وقال البيهقي:
"تفرد به يزيد بن عياض، وليس بقوي، وروي من وجه صحيح مرسلًا!"
كذا قال! وفي ترجمته ليزيد تساهل ظاهر!
وأما المرسل الذي أشار إليه؛ فقد أخرجه عقب هذا من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"المؤمنون هينون لينون؛ كالجلج الأنف: إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ".
وهو - كما ترى - شاهد قاصر لحديث الترجمة؛ ليس فيه:
"تخاله من اللين أحق"، وقد روي موصولاً، وتكلمت عليه في "الصحيحة" (٩٣٦) .
ثم رواه البيهقي (٨١٣٠) من طريق يحيى بن سعيد قال: قال ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

١٠٠١٠١٧٣ 4672

"المؤمن لين، حتى يقال من لينه: أحق".
وهذا معضل.

٤٦٧٢ - (المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا، إنما يثرب على الكافر) .
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "معجمه الكبير" (٢ / ٨٠) عن الكلبي: حدثني الشعبي عن الحارث عن عبد الله بن مسعود:
أن أبا بكر خرج لم يخرج به إلا الجوع، وأن عمر خرج لم يخرج به إلا الجوع، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنه لم يخرجهما إلا الجوع. فقال:
"انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار"، يقال له: أبو الهيثم بن التيهان؛ فإذا هو ليس في المنزل؛ ذهب يستسقي. قال: فرحبت المرأة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبصاحبيه، وبسطت لهم شيئاً، فجلسوا عليه. فسألها النبي - صلى الله عليه وسلم -:
"أين انطلق أبو الهيثم؟". قالت: ذهب يستعذب لنا. فلم يلبثوا أن جاء بقربة فيها ماء، فعلقها، وأراد أن يذبح لهم شاة، فكأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كره ذاك لهم، قال: فذبح لهم عنقاً، ثم انطلق فجاء بكأئس من النخل، فأكلوا من ذلك اللحم والبر والرطب، وشربوا من الماء. فقال أحدهما - إما أبو بكر وإما عمر -: هذا من النعيم الذي يسأل عنه؟! فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الكلبي: اسمه محمد بن السائب بن بشر، النسابة المفسر؛ قال الحافظ:
"متهم بالكذب، ورمي بالرفض".

١٠٠١٠١٧٤ 4673

٤٦٧٣ - (المؤمن يسير المؤنة) .
ضعيف

أخرجه الخطيب (٥ / ٣١٥) عن محمد بن سهل بن الحسن العطار: حدثنا مضارب بن نزيل الكلبي: حدثنا أبي: حدثنا الفريابي محمد بن يوسف: حدثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

أورده في ترجمة محمد بن سهل هذا، وروى عن الدارقطني أنه قال فيه:
 "كان ممن يضع الحديث". وفي رواية عنه:
 "متروك". وعن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال:
 "كان يضع الحديث".

وقال السيوطي: "رواه أبو نعيم في "الحلية"، والبيهقي في "الشعب" عن أبي هريرة".
 أما أبو نعيم؛ فرواه في "الحلية" (٨ / ٤٦)، وعنه الديلمي (٤ / ٧٨) من هذا الوجه. وقال ابن الجوزي:
 "موضوع، ومحمد بن سهل كان يضع الحديث". قال المناوي:

"وتعقبه المؤلف (السيوطي) بأن له طريقاً آخر عند البيهقي، وهو ما ذكره هنا بقوله: (هب). رواه عن علي بن أحمد بن عبد ان عن
 أحمد بن عبيد الصفار عن أبي حكيم الأنصاري عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يعقوب عن عقبة عن المغيرة بن
 الأخنس عن أبي هريرة".

قلت: وسكت على هذا الإسناد المناوي.

وأبو حكيم الأنصاري لم أعرفه.

والحديث؛ أورده في "كشف الخفاء" وقال:

"هو موضوع كما قاله الصغاني؛ لكن معناه صحيح!"

قلت: الطريق الثاني يمنع الحكم عليه بالوضع. والله أعلم.

وعلي بن أحمد بن عبد ان، وشيخه أحمد بن عبيد الصفار؛ ثقتان مترجمان في "تاريخ بغداد" (١١ / ٢٢٩) و (٤ / ٢٦١).

وأما يعقوب عن عقبة عن المغيرة بن الأخنس؛ فلم أعرفهم! ويغلب على الظن أن فيه تحريفاً، وأن الصواب: يعقوب بن عتبة بن
 المغيرة بن الأخنس؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو ثقة، لكنهم لم يذكروا له رواية عن الصحابة؛ فإن كان هو هذا؛ فالحديث منقطع أيضاً.
 والله أعلم.

ثم تيقنت مما ظننته فقد رأيت الحديث قد أخرجه الضياء المقدسي في "المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره" (ق ٢٦٨ / ١)،
 والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢ / ٢ / ٢) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن
 الأخنس عن أبي هريرة مرفوعاً.

فللحديث من هذه الطريق علتان:

الأولى: الانقطاع.

والأخرى: جهالة أبي حكيم.

١٠٠١٠١٧٥ 4674

٤٦٧٤ - (المرأة ترث من دية زوجها وماله، وهو يرث من ديتها وماله؛ ما لم يقتل أحدهما صاحبه، فإذا قتل أحدهما صاحبه عمداً
 لم يرث من ديته وماله شيئاً، وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ؛ ورث من ماله، ولم يرث من ديته).
 موضوع

أخرجه ابن ماجه (٢٧٣٦) عن محمد بن سعيد - وقال محمد بن يحيى (وهو أحد شيوخ ابن ماجه): عن عمر بن سعيد - عن عمرو بن
 شعيب: حدثني أبي عن جدي عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام يوم فتح مكة، فقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته محمد بن سعيد؛ وهو المصلوب في الزندقة، وهو كذاب وضاع، وهو عمر بن سعيد نفسه في رواية محمد
 بن يحيى.

٤٦٧٥ - (المزر كله حرام: أبيضه، وأحمره، وأسوده، وأخضره) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١١٢ / ٢) عن مياح بن سريع عن مجاهد:

أن رجلاً كوفياً سأل ابن عباس عن نبيذ الجر؟ فوضع ابن عباس إصبعيه في أذنيه؛ وقال: صمتا إن كذبت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سمعته يقول ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مياح هذا؛ قال الذهبي:

"مجهول، وله مناكير".

لكن يشهد لطرفه الأول - على الأقل - ما روى وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكر الخمر، فقال رجل: يا رسول الله! إنا نتخذ شراباً من هذا المزر؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"كل مسكر حرام".

أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٣ / ١) .

قلت: وإسناده صحيح.

٤٦٧٦ - (المستشار مؤتمن؛ فإن شاء أشار، وإن شاء سكت؛ فإن أشار فليشر بما لو نزل به فعله) .

ضعيف جداً (١)

أخرجه القضاعي في "مسنده" (٢ / ١) ، والخطابي في "العزلة" (ص ٥٠) عن إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد البلخي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن بن سمرة بن جندب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الحسن بن محمد البلخي؛ قال ابن عدي:

"كل أحاديثه مناكير". وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات، لا تحل الرواية عنه".

لكن رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث علي مرفوعاً، بلفظ:

"المستشار مؤتمن؛ فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه". وقال الهيثمي (٨ / ٩٦) :

"رواه عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتبة (٢) البصري؛ ولم

(١) صحت منه جملة "المستشار مؤتمن"؛ فانظر الصحيحة " (تحت ١٦٤١) . (الناشر) .

(٢) صوابه: "عتيبة" كما في "الإكمال" (٦ / ١٢٤) . (الناشر) .

أعرفهما، وبقية رجاله ثقات".

قلت: وأحمد بن زهير: هو أحمد بن يحيى بن زهير التستري الحافظ؛ ثقة، ينسب إلى جده! فسبحان ربي لا يضل ولا ينسى!

٤٦٧٧ - (المسلمون إخوة، لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى) .

موضوع

رواه الطبراني (١ / ١٧٤ / ٢) : حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري: أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: أخبرنا عبيد

بن حنين الطائي قال: سمعت محمد بن حبيب بن خراش العصري يحدث عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته ابن جبلة هذا؛ قال الذهبي:

"كذاب. قال أبو حاتم: كان يكذب، فضرب على حديثه. وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث".

4678 ١٠٠١٠١٧٩

٤٦٧٨ - (المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٦٦ / ٢) عن سليمان بن مرقاع الجندعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً وقال:

"لم يرو شعيب عن ابن عباس حديثاً غير هذا". قال الهيثمي عقبه:
"قلت: وقد روى عنه غير هذا من قوله وفتواه".

قلت: والجندعي منكر الحديث؛ كما قال العقيلي. وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٢ / ٢٩١) :
ولذا أشار المنذري في "الترغيب" (٤ / ١٤٨) إلى تضعيف الحديث.

4679 ١٠٠١٠١٨٠

٤٦٧٩ - (المعتكف يعود المريض، ويشهد الجنائز، فإذا خرج من المسجد؛ قنع رأسه حتى يرجع) .
موضوع

رواه السيوطي في "أربعين حديثاً في الطيلسان" (٥٤ / ٢ رقم الحديث ٢٩) من طريق عنبة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الخالق عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عنبة هذا؛ قال أبو حاتم:
"كان يضع الحديث".

وعبد الله بن عبد الخالق لم أعرفه.

وقد أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٤٠) من هذه الطريق دون الخروج؛ وقال: (عبد الخالق) مكان: (عبد الله) ؛ ولم ينسبه. وقال الذهبي:
"لا يدري من ذا!" .

وفي الباب عن عائشة بلفظ:

إن كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعود المريض وهو معتكف.

أخرجه أبو داود (٢٤٧٢) عن الليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عنها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الليث بن أبي سليم، وكان قد اختلط.

ويعارضه ما روى الزهري عن عروة عنها قالت:

السنة على المعتكف: أن لا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة ...

أخرجه أبو داود (٢٤٧٣) ، والبيهقي (٤ / ٣٢١، ٣١٥) من طريقين عنه.

4680 ١٠٠١٠١٨١

وهذا إسناد صحيح.

ولعل الرواية الأخرى عن الليث عند أبي داود بلفظ:

كان يمر بالمريض وهو معتكف، فيمر كما هو، ولا يعرج يسأل عنه.

قلت: لعلها تلتقي مع رواية الزهري هذه؛ فإنها كالصريحة بأنه لا يعود المريض.

٤٦٨٠ - (المعروف باب من أبواب الجنة، وهو يدفع مصارع سوء) .

موضوع

أخرجه أبو الشيخ في "الثواب"، وابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٤٢٢ و ٢ / ٣١٩) من طريق محمد بن القاسم الأسدي عن عنبة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن [ابن] عمر مرفوعاً. وقال ابن أبي حاتم:

"هذا حديث منكر، وعنبسة ضعيف الحديث".
قلت: بل هو وضاع؛ كما سبق في الحديث الذي قبله.
ومحمد بن القاسم؛ كذبه أحمد والدارقطني، كما نقله المناوي عن الذهبي في "الضعفاء".

١٠٠١٠٨٢ 4681

٤٦٨١ - (المعك طرف من الظلم) .

ضعيف

رواه الطبراني (١ / ١٧٣ / ١) ، وعنه أبو نعيم (٤ / ٣٤٥-٣٤٦) : حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني: أخبرنا علي بن موسى بن عبيد الحارثي الكوفي: أخبرنا عبيد الله بن موسى: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي ابن جنادة مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

١٠٠١٠٨٣ 4682

"غريب من حديث أبي إسحاق، تفرد به عبيد الله".

قلت: وهو ثقة. لكن الراوي عنه - علي بن موسى - لم أعرفه.

وأبو إسحاق: هو السبيعي، وهو مدلس مختلط.

٤٦٨٢ - (المنافق لا يصلي الضحى، ولا يقرأ: (قل يا أيها الكافرون)) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٤ / ٨١) عن ظفر بن الليث: حدثنا زياد بن صالح: حدثنا عمرو بن إسماعيل عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أحد هؤلاء الأربعة:

الأول: يعلى بن الأشدق؛ قال ابن عدي:

"روى عن عمه عبد الله بن جراد، وزعم أن له صحبه، فذكر أحاديث كثيرة منكورة، وهو وعمه غير معروفين". وقال البخاري:

"لا يكتب حديثه". وقال ابن حبان:

"وضعوا له أحاديث؛ فحدث بها ولم يدر". وقال أبو زرعة:

"ليس بشيء، لا يصدق".

الثاني: عمرو بن إسماعيل؛ الظاهر أنه الهمداني؛ قال الذهبي:

"عن أبي إسحاق السبيعي بخبر باطل في علي عليه السلام وهو: "مثل علي كشجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها" ...".

١٠٠١٠٨٤ 4683

الثالث: زياد بن صالح؛ لم أعرفه.

الرابع: ظفر بن الليث؛ قال الذهبي:

"لا أعرفه، أتى بخبر باطل"، ثم ساق له خبراً في التوحيد، وأنه لا رياء فيه.

٤٦٨٣ - (المنافق يملك عينيه: يبكي كما يشاء) .

ضعيف جداً

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١ / ٢٦) ، وأبو نعيم في "صفة النفاق" (١ / ٣٢) ، والديلمي (٤ / ٨١) عن إسحاق بن محمد الفروي

عن عيسى بن عبد الله - يعني: ابن محمد بن علي - عن أبيه عن جده عن أبي جده عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عيسى هذا؛ قال أبو نعيم:

"روى عن آباءه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء". وقال ابن عدي:
"حدث عن آباءه بأحاديث غير محفوظة، بأحاديث مناكير".

١٠٠١٠١٨٥ 4684

٤٦٨٤ - (المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى خلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة) .
باطل

أخرجه الديلمي (٨٤-٨٥) - عن أبي نعيم والرواياني معلقاً - عن محمد بن إبراهيم بن كثير الأنطاكي عن رواد بن الجراح عن سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة رفعه.

١٠٠١٠١٨٦ 4685

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الأنطاكي هذا؛ قال الذهبي:

"روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً أو منكراً في ذكر المهدي (يعني: هذا) . قال عبد الرحمن بن حمدان الجلاب: هذا باطل، ومحمد الصوري (يعني: الأنطاكي) لم يسمع من رواد، وكان هذا غالباً في التشيع". قال الحافظ في "اللسان":

"وهذا الكلام - برمته - منقول من "كتاب الأباطيل" للبحراني. ومحمد بن إبراهيم؛ قد ذكره ابن حبان في (الثقات) ."

قلت: فإن ثبت أنه ثقة؛ فالعلة من رواد بن الجراح؛ فإنه - وإن كان صدوقاً؛ فقد كان - اختلط بآخره فترك؛ كما في "التقريب"، فيكون الحديث من تخاليطه.

٤٦٨٥ - (الموت كفارة لكل مسلم) .
موضوع

وله طريقان عن أنس:

الأولى: عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد قال: نبأنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي قال: نبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا عاصم الأحوال عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو المظفر الجوهري في "العوالي الحسان" (ق ١٦١ / ١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ١٢١) و "الفوائد" (٥ / ٢١٧ / ١-٢) ، وعنه الخطيب في "التاريخ" (١ / ٢٤٧) ، وكذا الديلمي (٤ / ٨٨) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢١٨) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٤ / ٣٦١ / ٢-١) ، وابنه القاسم في "التعزية" (٢ / ٢١٦ / ١) ، والحافظ في "اللسان" (١ / ٢١١) .
وهذا إسناد مجهول؛ وأورده الخطيب في ترجمة أبي بكر المفيد، وقال:

"روى مناكير عن مشايخ مجهولين، منهم أحمد بن عبد الرحمن السقطي، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون. والسقطي هذا مجهول، ولا أعلم أحداً من البغداديين وغيرهم عرفه ولا روى عنه سوى المفيد، وأكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير؛ إلا هذا الحديث، وهو إنما يحفظ من رواية مفرج بن شجاع الموصلي عن يزيد". وقال الذهبي في ترجمة السقطي:

"شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد، روى عن يزيد خبراً موضوعاً".

قلت: يشير إلى هذا. وقال في المفيد:

"وهو متهم".

ووافقه الحافظ. وقال ابن الجوزي:

"حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فإن أبا بكر المفيد ضعيف جداً، والسقطي مجهول".

وأما رواية مفرج بن شجاع؛ فقال أبو علي الصواف في "الفوائد" (٣ / ١٦٧ / ٢) : حدثنا بشر بن موسى: حدثنا مفرج بن شجاع: حدثنا يزيد بن هارون به. ومن طريق الصواف: أخرجه أبو نعيم في "فوائده".

وأخرجه ابن شاذان في "مشيخته الصغرى" (٥٣ / ١) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٧ / ١ / ١) ، والخطيب أيضاً، وعنه ابن الجوزي. وقالوا:

"قال الأزدي: مفرج بن شجاع واهي الحديث. ومفرج في عداد المجهولين، والحديث عن يزيد شاذ، مع أنه قد روي عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن يزيد، وليس بثابت عنه. ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول. وإسماعيل كان كذاباً. ورواه أصرم بن غياث النيسابوري عن عاصم الأحول. وأصرم لا تقوم به حجة".

قلت: وقد وصل رواية أصرم: أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٣١) ؛ لكن وقع فيه حفص بن غياث!

والظاهر أنه تحريف من بعض الناسخين أو الطابع.

وأما أصرم بن غياث؛ فقال أحمد والبخاري والرازي والدارقطني:

"منكر الحديث".

وتابعه حفص بن عبد الرحمن عن عاصم الأحول به.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١٢٥ و ٤٣٨) من طريق داود بن المحبر عن خضر بن جميل قال: حدثنا حفص ... وقال:

"خضر وحفص مجهولان، وحديثهم غير محفوظ، قد روي بغير هذا الإسناد من وجه لين".

قلت: وداود بن المحبر متروك متهم بالوضع.

وقوله: "خضر" تصحيف، والصواب أنه "نضر"؛ كما قال الحافظ.

والطريق الأخرى: يرويه الحسن بن عمرو بن شفيق: أخبرنا أصرم بن عتاب عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول ... فذكره موقوفاً عليه.

أخرجه القاسم بن عساكر.

وأصرم بن عتاب لم أعرفه؛ بل الظاهر أن (عتاب) محرف من (غياث) ، وقد عرفت أنه منكر الحديث.

١٠٠١٠١٨٧ 4686

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف جداً من جميع طرقه. قال الحافظ:

"قلت: وقد جمع شيخنا الحافظ أبو الفضل بن العراقي طرقه في جزء، والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس رضي الله عنه بلفظ: "الطاعون كفارة لكل مسلم". أخرجه البخاري".

٤٦٨٦ - (ناموا؛ فإذا انتبهتم فأحسنوا) .

ضعيف

رواه أبو سعيد بن الأعرابي (٨٨ / ١) ، والهيثم بن كليب في "المسند" (٩٩ / ١ - ٢) ، والبخاري (٧٩ - زوائد) ، والجرجاني في "الفوائد" (١٤٨ / ١ - ٢) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٣٦ / ٢) عن يحيى بن المنذر الحجري: حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن

وثاب عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً. وقال البخاري:

"نفرد به يحيى بن المنذر، وهو ضعيف".

قلت: وهو الكندي؛ قال الذهبي:

"ضعفه الدارقطني وغيره. وقال العقيلي: في حديثه نظر".

١٠٠١٠١٨٨ 4687

٤٦٨٧ - (نبت الشعر في الأنف أمان من الجذام) .

موضوع

روي من حديث عائشة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، ومجاهد موقوفاً عليه.

- ١- أما حديث عائشة؛ فيرويه أبو الربيع السمان: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. أخرجه البغوي في "حديث كامل بن طلحة المحدثي" (١/٢) ، وأبو يعلى (٤٣٦٨ / ٧) ، والطبراني في "الأوسط" (٣٩٠ - حرم) ، وابن عدي (١/٢٤) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (١٤٩) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٦٩) وغيرهم عن أبي الربيع السمان: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن هشام إلا أبو الربيع!" كذا قال! وذلك على ما أحاط به علمه؛ وإلا فقد قال ابن عدي: "قال لنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (يعني: الحافظ البغوي) : "وهذا الحديث عندي باطل". قلت: وذلك لأن أبا الربيع متروك؛ كما في "التقريب". ثم قال: "وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع السمان جماعة ضعفاء، منهم: نعيم ابن مورع، ويعقوب بن الوليد الأزدي، ويحيى بن هاشم الغساني، وغيرهم". قلت: رواية نعيم؛ وصلها العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٦) ، والبخاري (٣٠٣٠) ، وابن الجوزي (١/١٧٠، ١٦٩) من طريقين عنه: حدثنا هشام بن عروة به. ونعيم هذا - وهو ابن مورع بن توبة العبدي - متروك؛ قال البخاري: "منكر الحديث". وقال الحاكم، وأبو سعيد النقاش: "روى عن هشام أحاديث موضوعة". ورواية الغساني؛ وصلها ابن الأعرابي في "المعجم" (١/٣٢) ، والخطيب في "التاريخ" (٤٣٧ / ١٣ و ١٤١) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٢/٩٣) ، وابن الجوزي (١/١٧٠، ١٦٩) . والغساني؛ قال الذهبي: "كذبه يحيى بن معين. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرقه. ومن بلاياه ...". قلت: فساق له أحاديث، هذا أحدها! وأما رواية يعقوب بن الوليد؛ فلم أجد الآن من وصلها. وقد كذبه أحمد وغيره.
- ٢- وأما حديث جابر؛ فيرويه شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري: حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عنه. أخرجه ابن عدي (١/١٩٨) مع أحاديث أخرى لشيخ هذا، ثم قال: "ليس بمعروف، وهذه الأحاديث بواطيل كلها". وذكر له ابن الجوزي طريقاً أخرى فيها حمزة النصيبي؛ قال ابن عدي: "كان يضع الحديث".
- ٣- وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه فهر بن بشر: حدثنا عمر بن موسى عن الزهري عن الأعمش عنه مرفوعاً. أخرجه ابن عدي (٢/٢٤٠) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١١٦) . وعمر بن موسى هذا: هو الوجيبي؛ كما قال ابن الجوزي (١/١٧٠) ، وهو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً؛ كما قال ابن عدي. وفهر بن بشر؛ قال ابن القطان: "لا يعرف".
- ٤- وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو صالح: حدثنا رشدين عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عنه. أخرجه ابن عدي (١/١٣٦) : حدثنا علي بن الحسن بن هارون البلدي: حدثنا إسحاق بن سيار: حدثنا أبو صالح به. وقال: "وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد، ولم أكتبه إلا عن علي بن الحسن هذا". قلت: وهو مستور؛ قال ابن يونس:

"هو من أهل بلد (بلدة قرب الموصل) ، قدم علينا مصر، وكتبنا عنه، حدث عن علي بن حرب الموصلي".
كذا في "أنساب السمعاني" (٢/ ٣٠٧ - هندية) .

وإسحاق بن سيار؛ الظاهر أنه أبو يعقوب النصيبي؛ قال ابن أبي حاتم (١/ ٢٢٣) :
"أدركناه، وكتب إلي ببعض حديثه، وكان صدوقاً ثقة".

وأبو صالح: اسمه عبد الله بن صالح؛ من شيوخ البخاري؛ قال الحافظ:
"صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة".

قلت: ومن غفلته: أن خالد بن نجيح - جاره - كان يضع الحديث على شيخ أبي صالح، ويكتبه بخط عبد الله، ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به؛ كما قال ابن حبان. ومن هنا وقعت المناكير في حديثه؛ وإلا فهو صدوق في نفسه. ورشدين: هو ابن سعد المصري؛ وهو ضعيف؛ بل قال النسائي:
"متروك".

وقدم أحمد وأبو حاتم ابن لهيعة عليه!

٥- وأما أثر مجاهد؛ فرواه الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ... فذكره.
أخرجه ابن عدي (٣٦٦/ ٢) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣٤٧ / ٢٥٦٤) وقال:

"ثم رجع عنه الفريابي: وقال: قال لي يحيى بن معين: هذا حديث كذب. وجعل يستعظم زلته فيه؛ وقال: لولا أن الفريابي شيخ صالح؛ ولكني أظنه يحمل عليه فيه!"

كذا الأصل! وفي الجملة الأخيرة منه شيء. وقال ابن عدي - عن ابن معين :-

"وهذا حديث باطل لا أصل له".

رواه من طريق عباس عنه.

وقد رأيت في كتاب "التاريخ والعلل" ليحيى بن معين (ق ٢٢/ ١ - رواية عباس الدوري عنه) .

وجملة القول في هذا الحديث؛ أن طريقه كلها واهية جداً، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولذلك جزم ببطلانه جماعة من الأئمة؛ كابن معين، والبعوي، وابن عدي، وجزم ابن الجوزي بوضعه، وتبعه الحافظ الذهبي حين قال:
"إنه من بلايا الغساني".

وأما قول السيوطي في "الآلء" (١/ ١٢٣) - متعباً على ابن الجوزي :-

"قلت: الأشبه أنه ضعيف، لا موضوع، وأصلح طريقه رشدين، وطريق أبي الربيع السمان، روى له الترمذي وابن ماجه ...!"

قلت: قد روي له؛ فإذاً؟! بل نفرض أنهما وثقاه؛ فما قيمة ذلك إذا اتفق العلماء على ضعفه؛ كما قال ابن عبد البر، واتهمه بعضهم بالكذب. ولذلك قال الحافظ:

"متروك"؛ كما سبق.

هذا على الفرض المذكور، فكيف وهما لم يوثقاه؟! فكيف وهما قد خرجا لكثير من المتروكين، بعضهم متهم بالوضع؛ كما هو معروف عند العارفين بهذا الشأن؟!

وأما طريق رشدين؛ فمع كونه هو نفسه ضعيفاً؛ ففي الطريق إليه ما عرفت من العلل، خاصة أبا صالح الذي كانت توضع الأحاديث على شيوخه، فيرويها عنهم دون أن يشعر بذلك!

ثم إن حكم السيوطي على الحديث بالضعف فقط - خلافاً لأولئك الأئمة -، إنما هو موقوف منه عند ظاهر حال الراوي، يعني: أنه نقد الحديث بالنظر إلى سنده فقط! وأما أهل التحقيق؛ فإنهم ينظرون في هذه الحالة إلى متن الحديث أيضاً، فينقدونه بما يظهر لهم من نكارة في معناه.

وهذا مما لا يلتفت إليه السيوطي إلا نادراً، ولذلك فهو ليس معدوداً عند أهل العلم من النقاد، وإنما من الحفاظ فقط، ولذلك وقعت الأحاديث الموضوعة في كتبه، وبعضها موضوعة السند أيضاً، كما يتبين ذلك لمن تتبع هذه "السلسلة" من الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

ألا ترى إلى أثر مجاهد المتقدم؛ فإنه - مع كونه موقوفاً عليه، ورجاله ثقات رجال الشيخين - حكم ابن معين وابن عدي ببطلان متنه، ونسبوا الوهم فيه إلى الفريابي الثقة، وما ذلك إلا تبرئة منهم لمجاهد أن يروي مجرد رواية لمثل هذا الحديث الباطل، فمن باب أولى أن يبرئوا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتلفظ به!

وأما على طريقة السيوطي التي لا تتعدى الإسناد في النقد؛ فهو يلزمه أن يقول: إن مجاهداً قد قال هذا الحديث موقوفاً عليه! ولعل هذا هو السبب في عدم إirاده هذا الأثر في جملة الطرق التي استدركها على ابن الجوزي، وذلك لما أرى أن نقد ابن معين وغيره إياه يخالف طريقته في الجود على نقد السند فقط!

وخلاصة القول؛ أن الحديث من جميع طرقه موضوع المتن. والله أعلم.

٤٦٨٨ - (نحن - ولد عبد المطلب - سادة أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي) . موضوع

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٥١٩) ، والحاكم (٣/ ٢١١) كلاهما عن سعد ابن عبد الحميد بن جعفر عن علي (وقال الحاكم: عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم" ورده الذهبي بقوله: "قلت: ذا موضوع".

قلت: وآفته علي، والصواب: عبد الله كما في رواية الحاكم، كما جزم به في "التهذيب"، وهو مع أنه ليس من رجال مسلم؛ فقد قال فيه البخاري: "منكر الحديث، ليس بشيء".

وسعد بن عبد الحميد؛ لم يرو له مسلم أيضاً، وهو صدوق له أغاليط.

وللحديث طريق أخرى لا يفرح بها: أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٩/ ٤٣٤) ، والديلمي (٤/ ١٠٥) كلاهما عن أبي نعيم بسنده عن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري: حدثنا عبد الملك بن قريش - يعني: الأصمعي - قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدث عن أبيه عن قتادة عن أنس به. وقال الخطيب:

"هذا الحديث منكر جداً، وهو غير ثابت، وفي إسناده غير واحد من المجهولين".

أورده في ترجمة الأنباري هذا، ولم يذكر فيها سوى هذا الحديث، فكأنه أحد المجهولين الذين أشار إليهم. وفي ترجمته قال الذهبي:

"عن الأصمعي بخبر باطل في المهدي".

يعني: هذا. وأقره الحافظ في "اللسان"، وقال:

"رواه الخطيب في "تاريخه" ... "إنه".

وكدام بن مسعر؛ قال ابن أبي حاتم (٣/ ١٧٤) :

"روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن داود الحريري".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فكأنه من أولئك المجهولين عند الخطيب.

٤٦٨٩ - (نظفة الرجل بيضاء غليظة، ونظفة المرأة صفراء رقيقة، فأيهما غلبت صاحبها فالشبه له، وإن اجتمعتا جميعاً؛ كان منها ومنه) (١) .

ضعيف بهذا التمام

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢٢٢ / ١) عن إبراهيم

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه: "ك (٣ / ٤٨١) . (الناشر)

ابن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

أتى نفر من اليهود النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: إن أخبرنا بما نسأله فإنه نبي. فقالوا: من أين يكون الشبه يا محمد؟! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ إن كان مسلم هو ابن عمران البطين.

وأما إن كان ابن كيسان الملائي الأعور؛ فهو ضعيف؛ لم يخرج له البخاري ولا مسلم شيئاً.

وكلاهما يروي عن مجاهد، ولم يذكرهما المزي في شيوخ إبراهيم بن طهمان؛ فلم يتبين لي أيهما المراد الآن؟!

ثم رجعت إلى "مشيخة إبراهيم بن طهمان" (١) لعل أجد فيه ما يساعدني على التحديد، فلم أجد في "مشيخته" من اسمه "مسلم" مطلقاً. ولذلك؛ فإني أتوقف عن الحكم على هذا الإسناد بصحة أو ضعف، حتى يتبين لي هوية مسلم هذا.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس؛ يرويه عبد الحميد: حدثنا شهر: قال ابن عباس:

حضرت عصابة من اليهود نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً؛ فقالوا ... الحديث نحوه، دون قوله:

"وإن اجتمعتا جميعاً؛ كان منها ومنه".

(١) مخطوط محفوظ في "المكتبة الظاهرية" بدمشق في جزأين صغيرين

١٠٠١٠١٩١ 4690

أخرجه أحمد (٢٧٨ / ١) .

وإسناده حسن في الشواهد والمتابعات.

والحديث صحيح بلا ريب؛ دون الزيادة التي في الطريق الأولى؛ فإني لم أجد لها شاهداً يقويها، فلعل ذلك يمكننا من ترجيح أن (مسلماً) الذي في طريقها هو (ابن كيسان) الضعيف!

وأما الحديث بدونها؛ فقد أخرجه أبو الشيخ (٢٢١ / ٢) ، وأحمد (٤٦٥ / ١) من طريق أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود به؛ دون الزيادة. ورجاله ثقات.

وأخرجه مسلم، وأبو عوانة في "صحيحهما" من حديث أنس مرفوعاً؛ دون الزيادة أيضاً، وقد سبق تخريجه برقم (١٣٤٢) من "الصحيحة". وأخرجه مسلم أيضاً (١٧٣ - ٢٧٦) ، وأبو عوانة (٢٩٣ - ٢٩٤) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٧٥ - ٢٧٦) ، والحاكم (٤٨١ / ١) - فوهم! - من حديث ثوبان؛ دونها.

٤٦٩٠ - (نظر الرجل إلى أخيه المسلم حباً له وشوقاً إليه؛ خير له من اعتكاف سنة في مسجدي هذا) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (١٠٣ / ٤) معلقاً قال: قال ابن لال: حدثنا محمد بن معاذ بن فهد: حدثنا إبراهيم بن زهير الحلواني: حدثنا يحيى بن يزيد: حدثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رفعه.

١٠٠١٠١٩٢ 4691

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون ابن المبارك لم أعرفهم؛ غير ابن فهد - وهو الشعرائي أبو بكر النهاوندي الحافظ -؛ قال الذهبي: "واه، روى عن إبراهيم بن ديزل، بقي إلى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة".

والحديث؛ أورده السيوطي من رواية الحكيم عن ابن عمرو. وقال المناوي:

"وهو من رواية عمرو بن شعيب؛ عن أبيه؛ عن جده!"

فلم يصنع شيئاً، بل لعله أوهم ما لا يقصد؛ فإن هذا السند حسن؛ إذا كان من دون عمرو ثقة، فهل الواقع كذلك؟ هذا هو الذي كان يجب عليه أن يبينه إن كان ذلك في طوقه!

ثم روى الديلمي (١٠٥ / ٤) من طريق محمد بن عبد الله عن أبي إسحاق الطالقاني عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

"النظر إلى وجه الإخوان على الشوق؛ أحب إلي من ألف ركعة تطوعاً".

قلت: وهذا آفته محمد بن عبد الله؛ وهو أبو عبيد الله البصري القاضي، وهو من المتروكين، كما قال البرقاني وغيره. وقال ابن عدي: "كذاب".

٤٦٩١ - (نعلان أجاهد فيهما؛ خير من أن أعتق ولد الزنى) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢٥٣١) ، والحاكم (٤١ / ٤) ، وأحمد (٤٦٣ / ٦) ، وابن راهويه في "مسنده" (١ / ٢٥٣ / ٤) عن أبي يزيد الضبي عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي - صلى الله عليه وسلم -:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن ولد الزنى؛ فقال ... فذكره.

١٠٠١٠١٩٣ 4692

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير الضبي هذا؛ فإنه مجهول كما قال الحافظ، تبعاً للبخاري وغيره. وقال عبد الغني بن سعيد: "منكر الحديث".

وبهذا الإسناد عنها:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل عن رجل قبل امرأته وهما صائمان؟ قال: "قد أفطرا".

أخرجه ابن راهويه وغيره.

وهو باطل مخالف لهديه - صلى الله عليه وسلم -.

٤٦٩٢ - (نعم الحي الأسد والأشعريون؛ لا يفرون في القتال، ولا يغفلون، هم مني، وأنا منهم) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٣٠ / ٢) ، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٢١١) ، والدولابي في "الكنى" (١ / ٤١-٤٢) ، وابن أبي خيثمة في "التاريخ" (١١٤) ، والحاكم (١٣٨-١٣٩ / ٢) ، وأحمد (١٢٩، ١٦٤ / ٤) ، وعنه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٣٥ و ٣٦) عن عبد الله بن ملاذ عن نعيم بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه مرفوعاً. قال:

فحديث بذلك معاوية، فقال: ليس هكذا قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! قال:

"هم مني وإلي". فقلت: ليس هكذا حدثني أبي، ولكنه حدثني قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"هم مني، وأنا منهم". قال: فأنت أعلم بحديث أبيك! وقال الترمذي:

١٠٠١٠١٩٤ 4693

"حديث حسن غريب!" وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!

وهذا عجيب؛ فإن عبد الله بن ملاذ لم يوثقه أحد؛ بل أورده الذهبي نفسه في "الميزان"؛ وقال:

"قال ابن المديني: مجهول". ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بأنه: "مجهول".

٤٦٩٣ - (نعم تحفة المؤمن التمر) .

ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢٨٩ / ٨) عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب: حدثنا أبو محمد حبان بن محمد بن إسماعيل الواسطي: حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة: حدثنا أحمد بن محمد الأزرق: حدثنا عبد العزيز عن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة أنها قالت قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ فاطمة هذه: هي بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، فهي فاطمة الصغرى، وليست الكبرى؛ كما أوهم السيوطي بإطلاقه عزو الحديث إليها في "الجامع الصغير"!

وحبان هذا؛ لم يذكر له الخطيب راوياً عنه سوى إسماعيل الكاتب، فهو مجهول.

وكان يلزم الذهبي والعسقلاني أن يذكرهما "الميزان" و "اللسان"، لا سيما والراوي عنه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل - وهو أبو القاسم المعروف بابن زنجي - قد ترجمه الخطيب أيضاً (٣٠٨ / ٦) ، وقال:

١٠٠١٠٩٥ 4694

"سمعت أبا القاسم الأزهرى ذكر أبا القاسم الزنجي، فقال: لا يساوي شيئاً!"

٤٦٩٤ - (نوروا بالفجر؛ فإنه أعظم للأجر) .

ضعيف بهذا اللفظ

أخرجه القضاعي (١ / ٥٩) من طريق علي بن داود القنطري قال: أخبرنا آدم بن أبي إياس: أخبرنا شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم عن عمرو بن لبيد عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

وأخرجه الخطيب (٤٥ / ١٣) من طريق موسى بن عبد الله بن موسى القراطيسي أبي عمران البغدادي: حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة عن داود به. وقال:

"كذا قال، وإنما يحفظ هذا من رواية بقية بن الوليد عن شعبة عن داود. وأما آدم فيرويه عن شعبة عن أبي داود عن زيد بن أسلم". ذكره في ترجمة القراطيسي هذا، ولم يذكر فيها سوى هذا الحديث، فهو مجهول. وقد خالفه علي بن داود القنطري - كما رأيت -؛ فقال: "أبي داود"، وهو - أعني: القنطري - صدوق. ولذلك كانت روايته هي المحفوظة كما سبق عن الخطيب.

وعليه؛ فالحديث بهذا اللفظ والسند ضعيف؛ لأن أبا داود هذا؛ قال الذهبي:

"شيخ لشعبة، واسطي مجهول".

والحديث محفوظ عن رافع بلفظ:

"أسفروا بالفجر ...".

وهو مخرج في "المشكاة" (٦١٤) ، و"الإرواء" (٢٥٨) .

١٠٠١٠٩٦ 4695

٤٦٩٥ - (نوروا بيوتكم ما استطعتم؛ فإن البيت الذي يقرأ فيه القرآن؛ يتسع على أهله، ويكثر خيره، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن؛ يضيق على أهله، ويقل خيره، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٩٣-٩٢ / ٤) عن أبي نعيم - معلقاً - عن عمرو بن أبي قيس عن [عبد الرحمن بن عبد الله بن] عبد ربه أبي سفيان عن عمر بن نبهان عن الحسن عن أنس وأبي هريرة قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علل:
الأولى: عننة الحسن - وهو البصري -؛ فإنه مدلس.
الثانية: عمر بن نهران - وهو العبد ي البصري -؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:
"ضعفه أبو حاتم وغيره". وقال الحافظ:
"ضعيف".
وعمر بن أبي قيس صدوق له أوهام.
والحديث؛ أورده السيوطي من رواية البيهقي في "الشعب" عن أنس وحده مختصراً؛ بلفظ:
"نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن". وقال المناوي:
"وفيه كثير؛ قال ابن حبان: هو ابن عبد الله، يروي عن أنس، ويضع عليه."

١٠٠١٠١٩٧ 4696

وقال أبو حاتم: لا يروي عن أنس حديثاً له أصل. وقال أبو زرعة: واهي الحديث.
قلت: إسناد الديلمي سالم من مثله، فلو عزاه إليه كان أولى!
٤٦٩٦ - (نوم الصائم عبادة، وسكوته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله متقبل) .
ضعيف
رواه أبو محمد بن صاعد في "مسند ابن أبي أوفى" (٢ / ١٢٠) ، والديلمي (٩٣ / ٤) ، والواحي في "الوسيط" (١ / ٦٥ / ١) عن
سليمان بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي أوفى مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ سليمان بن عمرو: هو أبو داود النخعي، وهو كذاب.
وقد تابعه أبو معاذ معروف بن حسان عن زياد الأعلم عن عبد الملك بن عمير به. إلا أنه قال:
"مضاعف" بدل: "متقبل".
أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (ق ٢٨٣ / ١) ، وابن الحامي في "جزء منتخب من مسموعاته" (ق ٣٥ / ٢) ، والسلفي في "أحاديث
منتخبة" (١ / ١٣٣) .
قلت: ومعروف هذا؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:
"قال ابن عدي: منكر الحديث".
وقد وجدت له شاهداً من حديث ابن مسعود مرفوعاً به، دون الجملة الأخيرة منه.
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨٣ / ٥) من طريق جعفر بن أحمد بن بهرام

١٠٠١٠١٩٨ 4697

قال: حدثنا علي بن الحسن عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عنه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كرز بن وبرة رجل صالح، لا أعرف حاله في الحديث، ترجم له أبو نعيم في "الحلية" (٨٣-٧٩ / ٥) ؛
وأظن أن له ترجمة مطولة في "تاريخ جرجان" للسهمي؛ فليراجع (١) .
وأبو طيبة: اسمه عبد الله بن مسلم المروزي: ضعيف.
ومن دونه؛ لم أعرفهما.
وقد روي بلفظ:
"نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح".

رواه الجرجاني (٣٢٨) : أخبرنا أبو ذر إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الضبابي - بالكوفة في بني كاهل، عند مسجد الأعمش -: حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري: حدثنا علي بن سلمة العامري: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: حدثني أبي عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ فإنه - مع إعضاله - واه؛ محمد بن جعفر تكلم فيه.

ومن دونه - بإستثناء أبي ذر -؛ لم أعرفهما.

٤٦٩٧ - (نوم على علم؛ خير من صلاة على جهل) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٨٥ / ٤) ، وعنه الديلمي (٩٣ / ٤) عن عبد الرحمن بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: أخبرنا محمد بن

(١) ذكر الشيخ - رحمه الله - في "الصحيحة" (٦٣٧ / ٢) ؛ وأفاد أنه وثقه ابن حبان (٢٧ / ٩) ، وروى عنه جمع من الثقات، ذكرهم ابن أبي حاتم (١٧٠ / ٧) .

يحيى الضرير (وفي الديلمي: بن الضريس) ، قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن إسماعيل عن الأعمش عن أبي البخري عن سلمان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون الأعمش لم أعرفهم.

وأحمد بن يحيى الصوفي؛ الظاهر أنه أبو عبد الله المعروف بابن الجلاء، ترجمه الخطيب في "التاريخ" (٢١٣ / ٥) بما يدل على أنه من كبار مشايخ الصوفية، وأصحاب الشطحات منهم، فقد سئل عن الذين يدخلون البادية بلا زاد، يزعمون أنهم متوكلون فيموتون؟ فقال: "هذا فعل رجال الحق، فإن ماتوا؛ فالدية على القاتل!!"

وإسماعيل؛ يحتمل أنه ابن أبان الغنوي الخياط الكوفي؛ فإنه يروي عن الأعمش، فإن يكن هو؛ فهو متروك كذاب. وهناك راو آخر يدعى إسماعيل الكندي، روى عن الأعمش؛ قال في "اللسان": "منكر الحديث. قاله الأزدي".

فيحتمل أن يكون هو هذا، كما يحتمل أن يكون هو الخياط نفسه.

وأما المناوي؛ فأعله بقوله:

"وفيه أبو البخري، قال الذهبي في "الضعفاء": قال دحيم: كذاب" !

قلت: وهذا وهم فاحش؛ فإن أبا البخري الكذاب - واسمه وهب بن وهب - متأخر عن هذا، يروي عن هشام بن عروة وطبقته.

وأما هذا؛ فتابعي روى عن سلمان وغيره، واسمه سعيد بن فيروز، وقد أورده الذهبي في كنى "الميزان" - عقب الأول -، وقال:

١٠٠١٠٩٩ 4698

"صدوق. قال شعبة: لم يدرك علياً. قلت: اسمه سعيد بن فيروز، وقد أشار أبو أحمد الحاكم في "الكنى" إلى تليين رواياته، وما ذاك إلا لكونه يرسل عن علي والبراء. فما كان من حديثه سماعاً عو حسن، وما كان "عن" فهو ضعيف".

٤٦٩٨ - (النائم في سبيل الله؛ كالصائم لا يفطر، والقائم لا يفتر) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (١١١ / ٤) عن مجاعة بن ثابت: حدثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن خناس عن عمرو بن حريث رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون عمرو لم أعرفهم.

سوى ابن لهيعة؛ فإنه سيء الحفظ.

ومن طريقه: أخرجه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (ق ٧٩ / ٢) من طريق عثمان بن صالح عنه به؛ إلا أنه وقع فيه: عبد الرحمن بن حساس مولى آل عمر بن الخطاب (ولم أعرفه أيضاً) عن عمرو بن حريث مختصراً بلفظ: "النائم الطاهر؛ كالصائم القائم". وقال: "قال علي بن عبد العزيز (يعني: البغوي) : وهذا عمرو بن حريث المصري، وليس هو عمرو بن حريث الخزومي، وليس للمصري صحبة". قلت: فالحديث - على ضعف إسناده - مرسل أيضاً. وعزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن عمرو بن حريث باللفظ الثاني المختصر. ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال: "سنده ضعيف".

١٠٠١٠٢٠٠ 4699

٤٦٩٩ - (النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي) . ضعيف

أخرجه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢ / ٢٠٥) ، والرويان في "مسنده" (١٩ / ٢٠٦ / ٢٠٧ / ١ / ٢) ، وابن السماك في "جزء من حديثه" (٢ / ٦٧) ، والكديمي في "حديثه" (١ / ٣٢) ، والخطيب في "الموضح" (٢ / ٢١٩) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١١ / ٢٢٣ / ٢) عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً. ومن هذا الوجه: رواه الطبراني في "الكبير" - كما في "مجمع الزوائد" (٩ / ١٧٤) - ، وقال: "وموسى بن عبيدة متروك".

وروي من حديث علي مرفوعاً أتم منه، ولفظه:

".. فإذا ذهبت النجوم؛ ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي؛ ذهب أهل الأرض".

أخرجه عبد الرحمن بن عثمان التيمي في "مسند علي" (١ / ٢) من طريق المأمون عن الرشيد قال: حدثني المهدي عن المنصور قال: حدثني أبي عن جدي قال: سمعت عبد الله بن عباس: قال علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالملوك العباسيين؛ من دون المنصور - واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس -؛ لا يعرف حالهم في الحديث.

ثم رواه التيمي (٢ / ٢) من طريق محمد بن يونس بن موسى البصري أبي العباس: حدثنا عمرو بن الحباب السلمي: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً نحوه.

قلت: وهذا موضوع؛ محمد بن يونس - وهو الكديمي - كذاب.

وعبد الملك بن هارون كذبه يحيى. وقال ابن حبان:

"يضع الحديث".

وروى محمد بن المغيرة اليشكري: حدثنا القاسم بن الحكم العرني: حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة: حدثني محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن أبيه مرفوعاً نحوه.

أخرجه الحاكم (٣ / ٤٥٧) في "معرفة الصحابة" سائلاً عليه، وكذا الذهبي!

وأقول: إسناده ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: عبد الله بن عمرو بن مرة؛ قال الحافظ: "صدوق يخطئ".

والثانية: العرني؛ صدوق فيه لين.

والثالثة: محمد بن المغيرة اليشكري؛ قال السليمان:

"فيه نظر".

وقد خالفه حفص بن عمر المهرقاني: حدثنا القاسم بن الحكم العرني به، دون ذكر أهل البيت.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣ / ٦٧-٦٨) من طريق الطبراني. وقال - أعني: الطبراني -:
 "لم يروه عن ابن سوقة إلا عبد الله بن عمرو بن مرة، تفرد به القاسم بن الحكم".

قلت: وقد علمت أنه صدوق فيه لين.

والمهرقاني ثقة من شيوخ النسائي وأبي زرعة وغيرهما.

والحديث - دون ذكر أهل البيت - صحيح؛ فإن له شاهداً من حديث أبي موسى الأشعري: عند مسلم وغيره، وهو مخرج في "الروض
 النضير" (٨٧٥).

وقد رواه بدونها: القاسم بن غصن - وهو ضعيف - عن محمد بن سوقة عن علي بن أبي طلحة مولى ابن عباس عن ابن عباس مرفوعاً
 نحوه.

أخرجه الخطيب في "الفوائد الصحاح" (ج ٢ رقم ١٣ - منسوختي) . وقال:

"حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن سوقة العجلي عن علي بن أبي طلحة، تفرد بروايته عنه هكذا القاسم بن غصن. وتابعه الصباح
 بن محارب عن ابن سوقة. وخالفهما عبد الله بن المبارك؛ فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة عن النبي - صلى الله عليه وسلم
 -، ولم يذكر فيه ابن عباس. وابن سوقة كوفي ثقة عزيز الحديث، والحافظ من الرواة يجمعون حديثه".
 قلت: فهذا اختلاف شديد على ابن سوقة.

وقد وجدت عنه اختلافاً آخر؛ فقال عبيد بن كثير العامري: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي: حدثنا عبد الرزاق: أنبأ ابن
 عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكر عن جابر مرفوعاً به، وفيه الزيادة.

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٤٨) وقال:

"صحيح الإسناد! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أظنه موضوعاً، وعبيد متروك، والآفة منه".

١٠٠١٠٢٠١ 4700

قلت: وشيخه يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي؛ لم أعرفه، ولم يورده السمعاني في مادة "الدارمي" من "الأنساب".
 وبالجملة؛ فهذه الزيادة لم تثبت في شيء من طرق الحديث، وليس فيها ما يشد من عضدها، مع عدم ورودها في الحديث المشار إليه.
 والله أعلم.

٤٧٠٠ - (النخل والشجر بركة على أهله، وعلى عقبهم بعدهم إذا كانوا لله شاكرين) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٣٢ / ١) عن محمد بن جامع العطار: أخبرنا فضالة بن حصين: حدثني رجل من أهل المدينة - يكنى
 أبا عبد الله -: حدثني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده الحسن بن علي رضي الله عنهم مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: جهالة أبي عبد الله المدني هذا؛ فإني لم أعرفه، ولا رأيت أحداً ذكره.

الثانية: فضالة بن حصين متفق على تضعيفه؛ بل اتهمه ابن عدي بوضع حديث في الطيب لينفق العطر.

الثالثة: محمد بن جامع العطار ضعيف أيضاً. وقال ابن عبد البر:

"متروك الحديث".

قلت: وبه - وحده - أعلاه الهيثمي، وتبعه المناوي؛ فقصر! قال في "مجمع الزوائد" (٤ / ٦٨-٦٩) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف!"

١٠٠١٠٢٠٢ 4701

٤٧٠١ - (النظر إلى الكعبة عبادة) .

ضعيف
أخرجه الديلمي (١١٧/٤) ، عن أبي الشيخ معلقاً: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا: حدثنا سعيد بن يحيى: حدثنا زافر عن أبي عثمان
عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة رفعه.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ زافر - وهو ابن سليمان أبو سليمان القهستاني - صدوق كثير الأوهام؛ كما في "التقريب".
وسعيد بن يحيى: هو الطويل الأصبهاني؛ قال أبو حاتم:
"لا أعرفه!" وعرفه أبو نعيم فقال في "التاريخ":
"يعرف ب (سعدويه) ، صدوق".
وذكره ابن حبان في "الثقات".
وأبو عثمان؛ لم أعرفه.
ورواه الأزرق في "تاريخ مكة" (٢٥٦) من قول بن خباب ومجاهد.
وعن ابن عباس موقوفاً عليه بلفظ:
"... محض الإيمان".
وكذلك رواه عبد الله بن أحمد في "الزهد" (ص ٣٦٢) من قول عبد الرحمن ابن الأسود.
وسنده حسن.
ثم رواه الديلمي بإسناده المذكور عن عائشة بلفظ:

١٠٠١٠٢٠٣ 4702

النظر في ثلاثة أشياء عبادة: النظر في وجه الأبوين، وفي المصحف، وفي المحر! كذا!!
وبه:

"النظر في كتاب الله عبادة".

٤٧٠٢ - (النظر إلى علي عبادة) .
موضوع

روي من حديث عبد الله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعائشة، وأبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، ومعاذ بن جبل،
وعثمان بن عفان، وغيرهم.

١- أما حديث ابن مسعود؛ فيرويه هارون بن حاتم قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه مرفوعاً.
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥٨ / ٥) .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم - على ضعف في الرملي -؛ غير هارون بن حاتم؛ فإنه متهم، سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم،
وامتنعوا من الرواية عنه، سئل عنه أبو حاتم؟ فقال:

"أسأل الله السلامة". قال الذهبي:

"ومن مناكيره ... (فساق هذا الحديث وقال:) وهذا باطل".

وذكر في ترجمة الرملي أن أحمد كان يثني عليه. وقال النسائي:

"ليس بالقوي". وقال ابن معين:

"ضعيف".

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه، هذا أحدها، ثم قال:

"قلت: لعله من وضع هارون".

قلت: كلا؛ فقد تابعه عبد الله بن محمد بن سالم - وهو ثقة -؛ حدثنا يحيى بن عيسى الرملي به.

أخرجه الحاكم (١٤١ / ٣) : حدثنا ابن قانع: حدثنا صالح بن مقاتل: حدثنا محمد ابن عبيد بن عتبة عنه.

ذكره شاهداً لحديث عمران الآتي؛ وصحهما!

وتناقض الذهبي؛ فقال عقب حديث عمران:
"قلت: ذا موضوع، وشاهده صحيح!"

كذا قال! ولما ساق الحاكم الشاهد المشار إليه من طريق ابن قانع؛ قال الذهبي:
"قلت: ذا موضوع!"

فأقول: إن كان يعني أن في إسناده وضاعاً - كما هو ظاهر كلامه -؛ فليس بصواب؛ لأنه لا وضاع فيه.
نعم؛ صالح بن مقاتل؛ قال الذهبي في "الميزان":
"قال الدارقطني: ليس بالقوي، من شيوخ ابن قانع".
وإن كان يعني أنه موضوع متناً؛ فبينا فيه قوله المتقدم:
"ذا موضوع، وشاهده صحيح!"

وهذا ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى.

وبالجملة؛ فالسند إلى هذه المتابعة ضعيف أيضاً.

وله متابع آخر؛ وهو أحمد بن بديل الياحي: أخبرنا يحيى بن عيسى به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٦٠ / ١) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا أحمد بن محمد الياحي...
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩ / ١١٩) :

"وأحمد بن بديل الياحي؛ وثقه ابن حبان وقال: مستقيم الحديث. وقال ابن أبي حاتم: فيه ضعف، وبقية رجاله رجال (الصحيح)".
وأقول: محمد بن أبي شيبة ليس من رجال "الصحيح"، ثم هو متكلم فيه، لكن الراجح أنه ثقة؛ كما بينته في مقدمة رسالة "المسائل"، يسر
الله نشرها.

قلت: وبالجملة؛ فعلة هذه الطريق يحيى بن عيسى، فقد أورده العقيلي في "الضعفاء" (٤٦٥) - وروى تضعيفه عن ابن معين - وابن
عدي في "الكامل" (١ / ٤٢١) . وقال:
"وعامة رواياته مما لا يتابع عليه".

ثم روى تضعيفه عن ابن معين أيضاً؛ من طريق الحافظ الدارمي عثمان بن سعيد قال:

"قلت: ليحيى بن معين: فيحيى بن عيسى الرمي؛ ما تعرفه؟ قال: نعم، ما هو بشيء. قال عثمان: هو كما قال يحيى: هو ضعيف" (١) .
(١) قلت: هذا كالنص من الإمام الدارمي على أن قول ابن معين في الرواي: "ما هو بشيء" ومثله: "ليس بشيء" معناه عنده أنه
ضعيف، فلا تغتر بما ذكره أبو الحسنات في "الرفع والتكميل" (ص ٩٩ - ١٠٠) بما يخالف هذا؛ فإنه من تكلفات المتأخرين وآرائهم.
وضعفه جماعة آخرون. وأما العجلي فقال:

"ثقة، وكان فيه تشيع!"

وذكره ابن حبان في "الثقات"! وقال مسلمة:

"لا بأس به، وفيه ضعف". وقال أحمد:

"ما أقرب حديثه". ونخص هذه الكلمات الحافظ ابن حجر في "التقريب" على عادته فيه، فقال:
"صدوق يخطيء، ورمي بالتشيع". وقال الذهبي في "الضعفاء":

"صدوق يهمل. وضعفه ابن معين. وقال النسائي: ليس بالقوي".

قلت: فثله لا يحتاج به، لا سيما فيما يؤيد تشيعه.

نعم؛ ذكر السيوطي له متابعين اثنين في "الآلئ" (٣٤٣ / ١) :

الأول: منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به.

أخرجه الشيرازي في "الألقاب" من طريق أحمد بن الحجاج بن الصلت: حدثنا محمد بن مبارك عنه.

قلت: وأخرجه ابن عساكر أيضاً (١٢ / ١٥١ / ٢) .

وسكت عليه السيوطي! وليس بجيد؛ فإن ابن الصلت هذا اتهمه الذهبي بوضع حديث بإسناد "الصحيح"؛ فلا قيمة لهذه المتابعة. والآخر: عاصم بن عمر البجلي عن الأعمش به.

أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة": حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين: حدثنا أحمد بن جعفر بن أصرم: حدثنا علي بن المثنى: حدثنا عاصم بن عمر البجلي... قلت: سكت عليه السيوطي أيضاً! وهو إسناد مظلم، لم أعرف أحداً منه؛ البجلي فن دونه؛ غير علي بن المثنى: فإن كان الطهوي؛ فقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وأشار ابن عدي إلى ضعفه. وإن كان الموصلي والد أبي يعلى الحافظ؛ فهو مجهول.

وذكر الحاكم متابعاً للأعمش فقال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري: حدثنا المسيب بن زهير الضبي: حدثنا عاصم بن علي: حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم به. قلت: سكت عليه هو والذهبي! وفيه علل:

الأولى: اختلاط المسعودي، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله.

الثانية: عاصم بن علي؛ وإن كان من رجال البخاري؛ فقد تكلم فيه بعضهم، فضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما. وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق ربما وهم".

الثالثة: المسيب بن زهير الضبي: هو المسيب بن زهير بن مسلم أبو مسلم التاجر، ترجمه الخطيب (١٣ / ١٤١)، وذكر أن وفاته سنة خمس وثمانين ومئتين، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثم وجدت له متابعاً ثالثاً عن الأعمش، فقال: حماد بن المبارك: أخبرنا أبو نعيم: أخبرنا الثوري عن الأعمش به. أخرجه أبو القاسم إسماعيل الحلبي في "حديثه" (١١٣ / ٢)، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٥٢ / ١). وحماد هذا مجهول لا يعرف.

٢- وأما حديث عمران؛ فله عنه طريقان:

الأولى: عن إبراهيم بن إسحاق الجعفي: حدثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي: حدثنا شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عنه به.

أخرجه الحاكم، وابن منده في "المعرفة" (٢ / ٨٣ / ٢)، وأبو بكر بن خلاد في "الثاني من حديثه" (١١٤ / ٢)، وأبو بكر الشافعي في "حديثه" (١ / ٤). وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد، وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة!"

كذا قال! ورده الذهبي في الشطر الأول من كلامه، فقال:

"قلت: ذا موضوع، وشاهده صحيح!"

وأقول: لا صحة لهذا ولا لذاك.

وأما هذا؛ فلجهالة عبد الله بن عبد ربه العجلي؛ فإني لم أجد من ذكره.

ومثله إبراهيم بن إسحاق الجعفي.

وأعله ابن الجوزي بأنه من رواية محمد بن يونس عنه: عند ابن مردويه، ومحمد بن يونس: هو الكديمي كذبوه.

فأقول: وعنه أخرجه من ذكرنا؛ غير الحاكم؛ فإنه رواه عن علي بن عبد العزيز بن معاوية عن إبراهيم بن إسحاق به.

وعلي هذا لم أعرفه أيضاً.

والطريق الأخرى: عن عمران بن خالد بن طليق أبي نجيد الضرير عن أبيه عن جده قال:

رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى علي بن أبي طالب، فقيل له؟! فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

أخرجه ابن السماك في "الفوائد المنتقاة" (٢ / ٤ / ٢) ، وأبو بكر الأبهري في "جزء من الفوائد" (١٤٤ / ١ - ٢) ، وابن منده أيضاً في "المعرفة"، والسلفي في "الطيوريات" (٢ / ١١٦) .

وهذه الطريق علقها ابن الجوزي (١ / ٣٦٣) ، وقال: "وخالد بن طليق ضعفه".

وخرجه السيوطي في "الآلئ" (١ / ٣٤٥) من رواية الطبراني فقط.

قلت: وبه أعلمه الهيتمي أيضاً (٩ / ١١٩) !

وإعلاله بابنه عمران أولى؛ لأنه أشد من أبيه ضعفاً، حتى قال أحمد: "متروك الحديث".

وذكر له الذهبي هذا الحديث، وقال: "وهذا باطل في نقدي". وتعقبه الحافظ بقوله: "وقال العلائي: الحكم عليه بالبطلان فيه بعد، ولكنه كما قال الخطيب: غريب".

٣- وأما حديث عائشة؛ فيرويه عبادة بن صهيب قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢ / ١٨٢-١٨٣) . وقال: "غريب من حديث هشام بن عروة، ولم نكتبه إلا من حديث عبادة".

قلت: وهو كذاب هالك؛ كما قال الذهبي في "الضعفاء".

لكن روي من غير طريقه، فقال الدينوري في "المجالسة" (٢٧ / ٧ / ١) - وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٥١ / ٢) -: حدثنا علي بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله القاضي قال: حدثنا أبو أسامة عن هشام به.

ومحمد بن عبد الله القاضي لم أعرفه.

ومن طبقته: محمد بن عبد الله بن ثمر الهمداني الخارفي الثقة الثبت، وأستبعد جداً أن يكون هو هذا، وإن كانوا ذكروه في الرواة عن أبي أسامة؛ لأنهم لم يصفوه بـ "القاضي".

وعلي بن سعيد: هو الرازي؛ قال الدارقطني: "ليس بذلك، تفرد بأشياء".

ولا أستبعد أن تكون الآفة من الدينوري نفسه؛ وهو أحمد بن مروان أبو بكر القاضي المالكي؛ فإنه كان متهماً عند الدارقطني بوضع الحديث.

وروى أبو القاسم الحلبي في "حديثه" (١١٣ / ٢) - وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٥١ / ٢) -: أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي: أخبرنا دحيم: أخبرنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة به.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ غير الحسين هذا؛ قال الدارقطني: "متروك". وقال ابن عدي: "روى عن جماعة لم يحتمل سنه لقاءهم، وله مناكير".

قلت: فهو آفة هذه الطريق.

٤- وأما حديث أبي بكر الصديق؛ فيرويه القاضي محمد بن عبد الله الجعفي قال: حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم - وحدي - قال: حدثني محمد بن الحسن الرقي - وحدي - قال: حدثني مؤمل بن إهاب - وحدي - قال: حدثني عبد الرزاق - وحدي - قال: حدثني معمر - وحدي - قال: حدثني الزهري - وحدي - عن عروة عن عائشة عنه.

أخرجه ابن النجار في "ذيل التاريخ" (١٠ / ١٢٧ / ١) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٣٥٨) ، وابن حجر في "المسلسلات" (٢ / ١٠٨) ، وقال ابن الجوزي: "موضوع، سرقة أحد الكوفيين الغلاة، والله أعلم هل هو الجعفي أو شيخه؟!".

قلت: الجعفي هذا؛ أظنه محمد بن عبد الله بن الحسين أبا عبد الله الجعفي القاضي الكوفي المعروف بابن الهرواني، ترجمه الخطيب ترجمة جيدة؛ وقال (٥/ ٤٧٢) :

"وكان ثقةً فاضلاً جليلاً، يقرئ القرآن، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة (٤٠٢) وله خمس وتسعون سنة". فهو بريء العهدة من هذا الحديث، فالحمل فيه على شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم؛ فإنه مترجم في "الميزان" بما يدينه، فقال: "قال حمزة السهمي: سألت أبا محمد بن غلام الزهري عنه؟ فقال: ضعيف. وسألت أبا الحسن التمار عنه؟ فقال: كان يكذب، مات بعد الثلاثين والثلاث مئة". فهو آفة هذه الطريق. والموفق الله.

وقد ذكر له ابن الجوزي طريقاً أخرى عن الزهري به.

وفيها الحسن بن علي بن زكريا العدوي؛ وهو كذاب وضاع.

وقد ركب هذا الكذاب عدة أسانيد لهذا الحديث؛ كما يأتي.

٥- وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه الحسن بن علي العدوي المذكور - بثلاثة أسانيد له افتعلها - عن الأعمش عن أبي صالح عنه.

أخرجها ابن عدي (٢/ ٩٢) - مع إسناد رابع له عن أنس -؛ ثم قال:

"وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد باطلة، والحسن بن علي يضع الحديث".

وله طريق أخرى عن أبي هريرة: عند ابن عساكر (١٢/ ١٥١ / ٢) .

٦- وأما حديث أنس؛ فيرويه مطر بن أبي مطر عنه.

أخرجه ابن عدي (١/ ٣٣٥) . وقال:

"مطر هذا؛ إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق".

قلت: وهو مطر بن ميمون؛ قال الحاكم وأبو نعيم:

"روى عن أنس الموضوعات". وقال ابن الجوزي (١/ ٣٦٢) :

"قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات؛ لا تحل الرواية عنه".

وذكر له طريقين آخرين عن أنس، في أحدهما: العدوي الكذاب كما تقدم.

وفي الآخر: محمد بن القاسم الأسدي؛ قال الدارقطني:

"يكذب". وقال أحمد:

"أحاديثه موضوعة".

٧- وأما حديث معاذ؛ فيرويه محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي قال: نبأنا محمد بن أيوب قال: نبأنا هوزة بن خليفة قال: نبأنا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب، فقلت: ما لك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره؟! فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فذكره.

أخرجه الخطيب (٢/ ٥١) ، وعنه ابن الجوزي (١/ ٣٥٩) . وقال:

"محمد بن أيوب؛ لا يعرف أنه سمع من هوزة ولا روى عنه. قال ابن حبان: يروي الموضوع، لا يحل الاحتجاج به". وفي "الميزان": "قال أبو حاتم: كذاب".

وأما الخطيب؛ فأعله بالراوي عنه، فقال:

"وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، لا أعلم جاء به إلا محمد بن إسماعيل الرازي، وكان غير ثقة، على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوزة بن خليفة شيئاً قط، ولا سمع منه".

وتبعه الذهبي؛ فقال في ترجمة ابن إسماعيل هذا:

"المتهم بوضعه: الرازي".

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أبي صالح عن معاذ به.

أخرجه أبو بكر بن خلاد في "الثاني من حديثه" (٢ / ١١٤) : أخبرنا محمد بن يونس: أخبرنا عبد الحميد بن يحيى: أخبرنا سوار بن مصعب عن الكلبي عنه.

والكلبي: اسمه محمد بن السائب بن بشر، متهم بالكذب.

وسوار بن مصعب متروك.

ومحمد بن يونس هو الكديمي الوضع المتقدم.

٨- وأما حديث عثمان؛ فيرويه محمد بن غسان الأنصاري عن يونس مولى الرشيد عن المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: سمعت ابن عباس يقول عن عثمان مرفوعاً به.

أخرجه أبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (١ / ٢٣) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٥١ / ٢) ، وابن الجوزي (١ / ٣٥٨) ، وأعله بقوله (١ / ٣٦٢) :

"رواته مجاهيل".

وهم من دون جد المنصور.

٩- وفي الباب: عند ابن الجوزي عن جابر؛ وفيه العدوي الكذاب المتقدم.

١٠- وثوبان؛ وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل؛ وهو متروك؛ كما قال النسائي والدارقطني.

وجملة القول؛ أن الحديث - مع هذه الطرق الكثيرة - لم تطمئن النفس لصحته؛ لأن أكثرها من رواية الكذابين والوضاعين، وسائرهما من رواية المتروكين

١٠٠١٠٢٠٤ 4703

والمجهولين الذين لا يبعد أن يكونوا ممن يسرقون الحديث، ويركبون له الأسانيد الصحيحة. ولذلك فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم عليه بالوضع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٤٧٠٣ - (النيمة والشتيمة والحمية في النار، ولا يجتمعن في صدر مؤمن) (١) .

ضعيف

رواه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٢٠٨-٢٠٩) ، وأبو أمية الطرسوسي في "مسند ابن عمر" (٢ / ٢٠٢) عن محمد بن يزيد بن سنان قال: حدثنا يزيد قال: قال عطاء: أخبرني عبد الله بن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن يزيد بن سنان، وأبوه يزيد؛ ضعيفان، والأب أشد ضعفاً من الابن.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "سيأتي بأوسع مما هنا، برقم (٦٦٦٦) " (الناشر) .

١٠٠١٠٢٠٥ 4704

٤٧٠٤ - (النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة، والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة، والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة. فقال رجل: وإن كان رجل سوء؟ قال: نعم؛ على رغم أنفك) .

موضوع

أخرجه الديلمي (٤ / ١١٢-١١٣) عن محمد بن عبد الرحيم بن حبيب: حدثنا أبي: حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به.

قلت: وهذا موضوع؛ إسماعيل بن يحيى: هو أبو يحيى التيمي؛ كذاب وضاع؛ كما تقدم مراراً.

١٠٠١٠٢٠٦ 4705

ومحمد بن عبد الرحيم بن حبيب؛ لم أجد من ترجمه.

وأما أبوه عبد الرحيم؛ فالظاهر أنه ابن حبيب الفاريابي. وبه حزم المناوي؛ قال ابن حبان:

"لعله وضع أكثر من خمس مئة حديث على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -". وقال أبو نعيم: "روى عن ابن عيينة وبقية: الموضوعات". قلت: فهو الذي اختلق هذا الحديث، أو شيخه.

ومثله في البطالان: ما أخرجه الخطيب (١٢ / ٤٤٨) من طريق القاسم بن نصر الطباخ: حدثنا سليمان بن محمد بن الفضل: أخبرنا أبو معمر: حدثنا إسماعيل عن قرة عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "النية الصادقة معلقة بالعرش، فإذا صدق العبد نيته؛ تحرك العرش؛ فيغفر له". أورده في ترجمة القاسم هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في "الميزان": "لا يعرف، أتى بخبر باطل عجيب". ثم ساق هذا الحديث. وأقره الحافظ في "اللسان".

قلت: وإسماعيل الذي رواه عن قرة؛ لا أستبعد أن يكون هو ابن يحيى التيمي الكذاب؛ الذي في إسناد الحديث الذي قبله. والله أعلم. ٤٧٠٥ - (نهى أن يصالح المشركون، أو ينكوا، أو يرحب بهم) . موضوع

أخرجه أبو نعيم (٩ / ٢٣٦) عن بقية: حدثني محمد القشيري عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال:

4706 ١٠٠١٠٢٠٧

"غريب من حديث أبي الزبير، تفرد به بقية عن القشيري". قلت: وهو ابن عبد الرحمن القشيري الكوفي؛ قال الذهبي:

"وفيه جهالة، وهو متهم، ليس بثقة؛ قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب متروك الحديث". ٤٧٠٦ - (نهى أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم؛ إلا من بأس) . ضعيف

أخرجه أبو داود (٣٤٤٩) ، وابن ماجه (٢٢٦٣) ، والحاكم (٣١ / ٢) ، وأحمد (٣ / ٤١٩) ، وابن عدي (٣٥٥ / ١-٢) عن معتمر بن سليمان قال: سمعت محمد بن فضال يحدث، عن أبيه، عن علقمة بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً: وأخرجه الكشي في "جزء الأنصاري" (ق ٨ / ١) ، ومن طريقه الحاكم أيضاً، والبيهقي (٣٣ / ٦) عن محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا محمد بن فضال به، وزاد: أن يكسر درهماً فيجعل فضة، أو يكسر الدينار فيجعل ذهباً. وسكت الحاكم عن إسناده، وكذا الذهبي!

وأما الحافظ السخاوي؛ فقد ذكر في "الفتاوى الحديثية" (١ / ٢) أن الحاكم صححه، ولذلك فقد تعقبه بقوله: "وسكت عليه أبو داود، فهو عنده صالح للاحتجاج، وهو عجيب منهما؛ لأن مداره على محمد بن فضال ...". قلت: وهو متفق على ضعفه. ولذلك قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".

وأبوه فضال - وهو ابن خالد الجهضمي البصري - مجهول.

4707 ١٠٠١٠٢٠٨

٤٧٠٧ - (نهى أن يتخلى رجل تحت شجرة مثمرة، ونهى أن يتخلى الرجل على ضفة نهر جار) . ضعيف جداً

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٥٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٩٣) ، عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر مرفوعاً. وقال العقيلي:

"الفرات بن السائب؛ قال البخاري: تركوه، منكر الحديث. وقال أحمد: هو قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون؛ يتهم بما يتهم به ذاك. وقال ابن معين: ليس بشيء". ثم قال:
 "فيه رواية من غير هذا الوجه يقارب هذه الرواية".
 قلت: وقال البخاري في "التاريخ الصغير" (١٨٥) :
 "سكتوا عنه"، وهذا كناية عن شدة ضعفه. وقال النسائي في "الضعفاء" (٢٥) :
 "متروك الحديث".
 ومن طريقه: رواه ابن عدي (٢/٢٦٤) . وقال:
 "وعامة أحاديثه - خاصة عن ميمون بن مهران - مناكير".
 أقول: ولعل الرواية التي تقارب هذا الحديث - كما أشار العقيلي - إنما هي حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ:
 "اتقوا الملاعن الثلاثة: أن يقعد أحدكم في ظل يستظل به، أو في طريق، أو في نفع ماء".
 وهو حديث حسن، مخرج في "الإرواء" (٦٢) .

١٠٠١٠٢٠٩ 4708

ثم روى ابن عدي (١/٢٤١) عن فهر بن بشر: حدثنا عمر بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بالشرط الأول منه. وقال:
 "عمر بن موسى الوجيبي يضع الحديث".
 ٤٧٠٨ - (نهى أن يستوفز الرجل في صلاته) .
 ضعيف
 أخرجه الحاكم (١/٢٧١) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً. وقال:
 "صحيح على شرط البخاري!" ووافقه الذهبي!
 وأقول: كلا؛ فإن البخاري لم يرو عن الحسن عن سمرة معنعناً؛ لأنه مدلس، فما لم يصرح بالتحديث؛ فليس بحجة.
 ورواه سعيد بن بشير عن قتادة بلفظ:
 أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نعتدل في الجلوس، وأن لا نستوفز.
 أخرجه أحمد (١٠/٥) .
 وسعيد بن بشير فيه كلام؛ كما قال الهيثمي (٢/٨٦) ، وقال:
 "رواه البزار، والطبراني في "الأوسط" من طريقه!"
 ففاته أنه في "المسند"!

١٠٠١٠٢١٠ 4709

٤٧٠٩ - (نهى أن يسمى كلب وكنيب) .
 ضعيف
 رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢٩٩) ، والطبراني (١/٥٨) عن علي بن غراب عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً.
 وقال العقيلي:

١٠٠١٠٢١١ 4710

"لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".
 يعني: علي بن غراب. [وكان قد قال:] "حدثنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن علي بن غراب المحاربي؟ قال: ليس لي به خبرة، سمعت منه مجلساً واحداً، كان يدلس، ما أراه إلا صدوقاً". وفي "التقريب":
 "صدوق يدلس، أفرط ابن حبان في تضعيفه".

قلت: وبقيّة رجال الإسناد ثقات؛ فلولاً تدليس علي بن غراب؛ لقلت بصحته.
٤٧١٠ - (نهى أن يشار إلى المطر) .

ضعيف
أخرجه البيهقي (٣/ ٣٦٣) عن الكديمي: حدثنا أبو عاصم النبيل: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن - يعني: ابن أبي حسين - قال - يعني: أبا عاصم -: وأفادنيه ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:
"وقد روي من وجه آخر ضعيف".

قلت: والكديمي: اسمه محمد بن يونس بن موسى، وكان يضع الحديث؛ كما قال ابن حبان وغيره.
وقد خالفه محمد بن بشار؛ فقال: حدثني أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي حسين: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
أخرجه البيهقي أيضاً. وقال:

"هذا هو المحفوظ مرسلًا".
قلت: ورجاله ثقات. فعلة الحديث الإرسال.

١٠٠١٠٢١٢ 4711

٤٧١١ - (نهى أن يضحى ليلاً) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ١٢٢ / ٢) عن سليمان بن سلمة الخبائزي: أخبرنا بقيّة بن الوليد: حدثني أبو محمد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته الخبائزي هذا؛ فإنه كان يكذب؛ كما قال ابن الجنيّد.
وذكر له الذهبي أحاديث أنكرت عليه؛ وقال:
"إنها من بلاياه!" وقال في أحدها:
"هذا موضوع".
وأبو محمد لم أعرفه، والظاهر أنه من شيوخ بقيّة المجهولين.

١٠٠١٠٢١٣ 4712

٤٧١٢ - (كان ينهانا أن نعجم النوى طبخاً) .
ضعيف

أخرجه أبو داود (٢/ ١٣٢) ، وأحمد (٦/ ٢٩٢) عن ثابت بن عمار: حدثني ربيعة عن كبشة بنت أبي مریم قالت:
"سألت أم سلمة: ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - ينهى عنه؟ قالت ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كبشة وريطة - وهي بنت حريث - لا تعرفان.
وثابت بن عمار صدوق فيه لين.

١٠٠١٠٢١٤ 4713

٤٧١٣ - (نهى أن يقال للمسلم: ضرورة) .
ضعيف

أخرجه الدارقطني (ص ٢٨٦) ، والبيهقي (٥/ ١٦٤-١٦٥) عن عمر

ابن قيس عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البيهقي: "عمر بن قيس ليس بالقوي".

قلت: وهو المعروف بـ (سندل) ، وهو متروك؛ كما في "التقريب".

ثم أخرج البيهقي، وأبو داود أيضاً (٢٧٣ / ١) ، وأحمد (٣١٢ / ١) عن عمر بن عطاء عن عكرمة ... بلفظ: "لا ضرورة في الإسلام".

وعمر بن عطاء - وهو ابن وراز - ضعيف؛ كما قال الحافظ.

وأخرج الدارقطني، والبيهقي من طريق معاوية بن هشام: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس - أراه رفعه - قال: "لا يقولن أحدكم: إني ضرورة". وقال البيهقي:

"قال سليمان بن أحمد (يعني: الطبراني) : لم يرفعه عن سفيان إلا معاوية".

قلت: وهو صدوق له أوهام؛ كما في "التقريب". وهو - مع شكه في رفعه، كما يفيد قوله: "أراه رفعه"؛ فيبدو من صنيع البيهقي أنه - قد خولف في رفعه؛ فقد قال البيهقي:

"ورواه ابن جريج عن عمرو عن عكرمة من قوله، ونفى أن يكون ذلك عن ابن عباس أن عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . (قال:) وقد رواه سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا. فالحق أعلم".
٤٧١٤ - (نهى أن يكون الإمام مؤذناً) .

ضعيف

أخرجه الغطريف في "جزئه" (١ / ٦١) ، وابن عدي (٢ / ١٤) ، وعنه

البيهقي في "السنن" (٤٣٣ / ١) عن إسماعيل بن عمرو البجلي: حدثنا جعفر بن زياد عن محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال البيهقي:

"إسناده ضعيف بمرّة؛ إسماعيل بن عمرو بن نجيح أبي إسحاق الكوفي حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وجعفر بن زياد ضعيف". وقال ابن عدي:

"إسماعيل لا يتابعه عليه أحد، وهو ضعيف!"

كذا قال! وقد وجدت له متابعاً فقال أبو محمد الخلدني في "جزء من فوائده" (١ / ٤٩) : أخبرنا القاسم (يعني: ابن محمد الدلال) :

حدثنا أبو عبد الله عن محمد بن سودة به.

والقاسم هذا؛ ضعفه الدارقطني.

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وأخرج له الحاكم في "المستدرک"؛ كما قال الحافظ في "اللسان".

قلت: فهذه متابعة لا بأس بها لإسماعيل.

وأبو عبد الله: كنية جعفر بن زياد الذي في الإسناد الأول.

وإطلاق البيهقي الضعف عليه فيه نظر عندي؛ فإني لم أره لأحد من أئمة الجرح والتعديل قبله! بل قال فيه أحمد، وأبو حاتم: "صالح الحديث". وقال أبو زرعة، وأبو داود:

"صدوق".

ووثقه ابن معين في رواية جماعة عنه، وكذا الفسوي، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي.

وأما في التجريح؛ فلم أجد ما يمكن إدخاله فيه إلا روايتين:

الأولى: قول عثمان الدارمي: سئل يحيى عنه؟ فقال بيده؛ لم يثبتته، ولم يضعفه.

وهذا؛ الجواب عنه واضح، وهو أنه ليس جرحاً ولا توثيقاً، وإنما هو التوقف، فيقدم عليه رواية الجماعة المتقدمة عنه الصريحة في التوثيق.

والأخرى: إيراد ابن حبان إياه في "الضعفاء"، وقوله فيه:
 "كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء، في القلب منها بشيء".
 قلت: وهذا جرح مبهم؛ فإنه بعد ثبوت العدالة، فلا يضر مجرد التفرد، وإنما يضر المخالفة لمن هو أوثق، فمن من الثقات لم يتفرد ببعض الأحاديث؟!
 وأما إنكاره من الرواية عن الضعفاء فلا لوم عليه في ذلك؛ فإنه (لا تزر وازرة وزر أخرى)، وليس هو متفرداً بالرواية عنهم، كما لا يخفى على أولي النهى.
 نعم؛ قد قال غير واحد من الأئمة بأنه كان يتشيع، وهذا ليس جرحاً في الرواية، كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث؛ لأن العبرة فيها إنما هو الضبط والصدق، وهذا قد ثبت لجعفر بما سبق من شهادة العلماء فيه.
 ولذلك؛ فإني أرى - بعد ثبوت تلك المتابعة لإسماعيل - أن الحديث حسن. والله تعالى أعلم.

١٠٠١٠٢١٦ 4715

ثم تبينت أن المتابعة غير ثابتة، والسبب أنه سقط من قلبي - في المسودة التي فيها هذا الإسناد - الرجل الذي بين القاسم الدلال وأبي عبد الله، وهو آفة هذه الطريق! والصواب هكذا: أخبرنا القاسم: حدثنا إبراهيم الضبي: حدثنا أبو عبد الله ... وإبراهيم هذا: هو ابن محمد بن ميمون، كما في حديث آخر ساقه عن القاسم عنه (ق ٤٦ / ٢).
 وابن ميمون هذا؛ قال الذهبي:
 "من أجلاد الشيعة، لا أعرفه، روى حديثاً موضوعاً".
 ثم ساق حديثاً في فضل علي وأنه سيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين.
 فهو متهم. وقال الحافظ العراقي:
 "ليس بثقة".
 قلت: فمثله لا يستشهد به ولا كرامة! فيبقى الحديث على الضعف. والله تعالى أعلم.
 ٤٧١٥ - (نهى أن ينفخ في الطعام والشراب والثمرة).
 ضعيف بهذا التمام
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٣٥ / ٢) عن محمد بن جابر عن سمالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال ... فذكره مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ محمد بن جابر هذا - وهو الحنفي اليمامي -؛ قال الحافظ:

١٠٠١٠٢١٧ 4716

"صدوق، ذهب كتبه، فساء حفظه، وخلط كثيراً، وعمي، فصار يلقي، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة".
 قلت: ومما يدل على سوء حفظه: زيادته في هذا الحديث قوله:
 "والثمرة".
 فقد رواه عبد الكريم الجزري عن عكرمة به؛ دونها.
 أخرجه أحمد (١ / ٣٥٧، ٣٠٩).
 قلت: وإسناده صحيح.
 ٤٧١٦ - (نهى عن أكل الرخمة).
 ضعيف جداً
 أخرجه ابن عدي (٢ / ١٢١)، وعنه البيهقي (٩ / ٣١٧) عن وارث بن الفضل: حدثنا خلف بن أيوب: حدثنا خارجة بن مصعب عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البيهقي:

"لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وليس بالقوي".
 قلت: بل هو ضعيف جداً؛ فإن خارجه هذا - وهو أبو الحجاج السرخسي -؛ قال الحافظ:
 "متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".
 وخلف بن أيوب؛ ضعفه ابن معين.
 ووارث بن الفضل؛ لم أجد من ترجمه.

١٠٠١٠٢١٨ 4717

٤٧١٧ - (نهى عن الذبيحة أن تفرس قبل أن تموت) .
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢ / ٢٤٨ / ١٣٠١٣) ، والبيهقي

١٠٠١٠٢١٩ 4718

(٢٨٠ / ٩) ، والضياء المقدسي في "المختارة" (٢ / ٢٧٣ / ٦٢) عن شهر بن حوشب عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البيهقي:
 "هذا إسناد ضعيف".
 قلت: لسوء حفظ شهر بن حوشب.
 (تفرس): تدق عنقها.
 ٤٧١٨ - (نهى عن السواك بعود الريحان والرمان؛ وقال: إنه يحرك عرق الجذام) .
 ضعيف
 رواه أبو نعيم في "الطب النبوي" (١ / ٢ - نسخة الشيخ السفرجلاني) عن الحكم بن موسى: حدثنا عيسى بن يونس: حدثنا أبو بكر بن
 أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب قال ... فذكره.
 وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ص ٣٦ من زوائده) عن أبي بكر به.
 قلت: وهو - مع إرساله - ضعيف الإسناد؛ فإن ابن أبي مريم كان اختلط.

١٠٠١٠٢٢٠ 4719

٤٧١٩ - (نهى عن السوم قبل طلوع الشمس، وعن ذبح ذوات الدر) .
 ضعيف
 رواه ابن ماجه (٢ / ٢٢) ، والحاكم (٤ / ٢٣٤) ، وابن عدي (٢ / ١٣٣) ، والخطابي في "غريب الحديث" (١ / ١٣٥) ، والضياء
 في "المختارة" (١ / ٢٢٥) عن الربيع بن حبيب - أخي عائذ بن حبيب - عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.
 وقال الضياء:
 "الربيع بن حبيب أبو سلمة؛ وثقه أحمد ويحيى. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وأحاديثه عن نوفل مناكير".
 قلت: ونوفل بن عبد الملك؛ قال أبو حاتم:
 "مجهول". وقال ابن معين:
 "ليس بشيء".

لكن الشطر الثاني من الحديث؛ يشهد له حديث ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي الهيثم بن التيهان:
 "إياك واللبون! اذبح لنا عناقاً".
 أخرجه الحاكم أيضاً. وقال:
 "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.
 وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً.
 أخرجه مسلم (٦ / ١١٦-١١٧) ، وابن ماجه (٢ / ٢٨٤-٢٨٥) ، وكذا الترمذي في "المسائل" (١١٩ - بتحقيقي) و"السنن". وقال:

"حسن صحيح غريب".

وشاهد آخر من حديث أبي بكر بن أبي خفافة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"إياك والحلوب - أو قال: ذات الدر -".

أخرجه ابن ماجه أيضاً.

وفيه يحيى بن عبيد الله - وهو التيمي المدني - متروك؛ كما في "التقريب"، فلا يستشهد به.

١٠٠١٠٢٢١ 4720

(تنبيه): تحرف لفظ: (السوم) في هذا الحديث على الحافظ المنذري إلى لفظ: (النوم) ! فأورده لذلك في باب "الترغيب في البكور

في طلب الرزق" من كتابه "الترغيب والترهيب" (٣ / ٥) !

ونبه على ذلك الحافظ الناجي في "مجالاة الإملاء" (ق ١٥٨ / ٢) .

٤٧٢٠ - (نهى عن الصرف؛ قبل موته بشهرين) .

ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ١٣١ - زوائده) عن بحر بن كنيز عن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعاً. وقال:

"لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة، وبحر: هو جد عمرو بن علي؛ لين الحديث". وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف".

وكذا قال الهيثمي في "المجمع" (٤ / ١١٦) بعد ما عزاه للبزار وحده.

وأما السيوطي في "الجامع" فعزاه لـ (طب) أيضاً؛ يعني "المعجم الكبير" للطبراني. والله أعلم.

١٠٠١٠٢٢٢ 4721

٤٧٢١ - (نهى عن الصلاة في السراويل) .

ضعيف

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٩١) ، والخطيب في "التاريخ" (٥ / ١٣٨) عن الحسين بن وردان عن أبي الزبير عن جابر رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عننة أبي الزبير؛ فإنه كان مدلساً.

١٠٠١٠٢٢٣ 4722

والأخرى: الحسين بن وردان؛ قال العقيلي عقبه:

"لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به". وقال الذهبي فيه:

"لا يعرف، وحديثه هذا منكر. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. قلت: والحديث يروى نحوه من حديث بريدة".

قلت: حديث بريدة فيه زيادة:

وليس عليه رداء.

وهو حسن، مخرج في "صحيح أبي داود" (٦٤٦) .

٤٧٢٢ - (نهى عن لبس الحرير، وعن لبس الذهب إلا مقطوعاً، وعن ركوب [جلود] الثور، وعن الشرب في آنية [الذهب و] الفضة،

وعن جمع بين حج وعمرة) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (١ / ٢٨٣) ، والنسائي (٢ / ٢٨٦) - الفقرة الثانية منه - ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤ / ٢٦٣-٢٦٤) -

الفقرة الثالثة - ، وأحمد (٤ / ٩٢ و ٩٥ و ٩٩) - والسياق له - ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ٣٥٢-٣٥٤) عن قتادة عن

أبي شيخ الهنائي قال:

كنت في ملأ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند معاوية، فقال معاوية: أنشدكم الله؛ أتعلون أن رسول الله نهى عن لبس الحرير؟! قالوا: اللهم نعم ... قال: وأنا أشهد ... فذكر الحديث على هذه الوتيرة من المناشدة في كل فقرة، وجوابهم ب: اللهم نعم ... ؛ إلا الفقرة الأخيرة ففيه:

قالوا: أما هذا فلا. قال: أما إنها معهن [ولكنكم نسيتم] .

ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي شيخ الهنائي، واسمه خيوان - بالمعجمة؛ وقيل: بالمهملة - بن خالد؛ وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلي، وروى عنه جمع من الثقات. ولذلك قال الحافظ:

"وهو ثقة".

وأما قول ابن قيم الجوزية:

"إنه مجهول"! فردود عليه؛ لمخالفته لمن ذكرنا من الأئمة.

وكأنه ذهب إلى ذلك؛ لمخالفة الفقرة الأخيرة للأحاديث المتواترة في إقراره - صلى الله عليه وسلم - بالجمع بين الحج والعمرة من القارين الذين ساقوا الهدى، والمتمتعين بالعمرة إلى الحج! ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى في "زاد المعاد" (١ / ٢٦٤) :

"ونحن نشهد الله أن هذا وهم من معاوية، أو كذب عليه، فلم ينه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك قط. وأبو شيخ لا يحتاج به، فضلاً عن أن يقدم على الثقات الحفاظ الأعلام، وإن روى عنه قتادة ويحيى بن أبي كثير. واسمه خيوان بن خالد - بالخاء المعجمة - وهو مجهول!!"

أقول: لو أنه اقتصر على التوهم أو التكذيب المذكورين؛ لكان أقرب إلى الصواب من التجهيل للثقة، المستلزم لرد أقوال أولئك الأئمة بدون حجة! وكان يمكنه الخلاص من ذلك لو أنه أمعن النظر في هذا الإسناد وفي غيره عن أبي شيخ إذن لوجد فيه علتين، تغنيانه من كل ما ذكر من التوهم والتجهيل!

الأولى: عننة قتادة؛ فإنه مذكور بالتدليس، ومعلوم أن المدلس لا يحتاج به بحديثه إذا عنعن، لا سيما عندما يضيق الدرب على الباحث؛ فلا يجد في الحديث المنكر علة ظاهرة غير العننة.

والأخرى: مخالفة يحيى بن أبي كثير لقتادة في إسناده، فقال يحيى: حدثني أبو شيخ الهنائي عن أخيه حمان:

أن معاوية - عام حج - جمع نفراً من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الكعبة ... فذكره باختصار بعض فقراته.

أخرجه النسائي، والطحاوي، وأحمد (٩٦ / ٤) ، والطبراني (٣٥٦-٣٥٤ / ١٩) .

وحمان هذا لا يدري من هو؟! كما قال الذهبي؛ فهو علة الحديث، وليس جهالة أبي شيخ. والله أعلم.

وإنما يستنكر من هذا الحديث: النهي الأخير منه؛ لما ذكرنا من مخالفته للأحاديث المتواترة.

وأما سائر الحديث؛ فثبت من طرق وأحاديث أخرى.

أما النهي عن لبس الحرير والشرب في آنية الذهب والفضة؛ فأشهر من أن يذكر.

وأما النهي عن لبس الذهب إلا مقطوعاً، وركوب الثمار؛ فرواه ميمون القناد عن أبي قلابة عن معاوية به.

أخرجه النسائي، وأحمد (٩٣ / ٤) .

ورجاله ثقات؛ غير ميمون القناد؛ فهو مقبول عند الحافظ.

وروى أبو المعتمر عن ابن سيرين عن معاوية مرفوعاً بلفظ: "لا تركبوا الخبز ولا الثمار".

أخرجه أبو داود (١٨٦ / ٢) ، وأحمد (٩٣ / ٤) .

وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي المعتمر هذا؛ واسمه يزيد بن طهمان؛ وهو ثقة.

وروى بقية عن بحير عن خالد أنه قال:

وفد المقدم بن معدي كرب إلى معاوية بن أبي سفيان، فقال: ... معاوية.. فأنشدك بالله؛ هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - ينهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم. قال: فأئشذك الله؛ هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم. قال: فأئشذك الله؛ هل تعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم. أخرجه أبو داود (١٨٦ / ٢) ، والنسائي (١٩٢ / ٢) ، وأحمد (١٣٣-١٣٢ / ٤) - الفقرة الأخيرة منه بلفظ :-

"نهى عن الحرير والذهب، وعن مياثر النور ..."، وفيه مرفوعاً:

"هذا مني (يعني: الحسن) ، وحسين من علي (١)".

وإسناده جيد، صرح ببقية فيه بالتحديث.

وفي الباب: عن علي، ووالد أبي المليلح، فراجع الحديث (١٠١١) من "الصحيحة".

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث بتمامه في "الجامع الصغير"، وزاد في آخره: ونهى عن تشييد البناء. وقال:

(١) هذه الرواية عند أبي داود. أما أحمد ففرقه في موضعين. وأما النسائي؛ فلم يرو الزيادة. (الناشر)

١٠٠١٠٢٢٤ 4723

"رواه الطبراني في "الكبير" عن معاوية".

وأوردها الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧٠ / ٤) بلفظ:

"عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن الركوب على جلود السباع، وعن تشييد البناء - قلت: روى النسائي منه النهي عن جلود السباع -: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه يزيد بن سفيان أبو المهزم؛ قال أحمد: ما أقرب حديثه! وقال [النسائي]: متروك. وضعفه الناس".

قلت: وقال الحافظ:

"متروك".

٤٧٢٣ - (نهى عن العمرة قبل الحج) .

منكر

أخرجه أبو داود (٢٨٣ / ١) عن أبي عيسى الخراساني عن عبد الله ابن القاسم عن سعيد بن المسيب:

أن رجلاً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فشهد عنده أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن القاسم - وهو التيمي البصري - روى عنه ثقتان آخران، ولم يوثقه غير ابن حبان. وقال ابن القطان:

"مجهول".

ونحوه أبو عيسى الخراساني؛ إلا أنه روى عنه جمع أكثر. ولما قال ابن القطان:

"لا يعرف حاله!" تعقبه الذهبي في "الميزان" بقوله:

"قلت: ذا ثقة، روى عنه حيوة بن شريح، و... ووثقه ابن حبان".

وأما الحافظ؛ فقال في كل منهما:

"مقبول". يعني: عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث.

على أن الإسناد صورته صورة المرسل؛ للخلاف المعروف في سماع سعيد بن المسيب من عمر، وقد كان صغيراً في عهده.

والحديث عندي منكر؛ فالأحاديث في اعتماره - صلى الله عليه وسلم - قبل الحج كثيرة؛ في "الصحيحين" وغيرهما.

بل روى أحمد (٤٦-٤٧) ، وأبو داود (٣١١ / ١) عن ابن جريج قال: قال عكرمة بن خالد:

سألت عبد الله بن عمر عن العمرة قبل الحج؟ فقال ابن عمر: لا بأس على أحد يعتمر قبل أن يحج. قال عكرمة: قال عبد الله: اعتمر النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يحج.

ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ إلا أن ابن جرير مدلس.
 لكن رواه ابن إسحاق: حدثني عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي قال:
 قدمت المدينة في نفر من أهل مكة نريد العمرة منها، فلقيت عبد الله بن عمر، فقلت: إنا قوم من أهل مكة، قدمنا المدينة ولم نجد قط،
 أفنعتهم منها؟ قال: نعم، وما يمنعكم من ذلك؟! فقد اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمره كلها قبل حجته، واعتمرنا.
 أخرجه أحمد (١٥٨ / ٢) .
 قلت: وإسناده جيد.

١٠٠١٠٢٢٥ 4724

٤٧٢٤ - (نهى عن المراثي) .

ضعيف
 أخرجه ابن ماجه (٤٨٣ / ١) ، والحاكم (٣٨٣ / ١) ، والطيالسي (١٥٨ / ١) ، وأحمد (٣٥٦، ٣٨٣ / ٤) ، والخطابي في "غريب
 الحديث" (١ / ١٤١) عن إبراهيم الهجري عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً. وقال الحاكم:
 "غريب صحيح، إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك؛ إلا أن الشيخين لم يحتجا به!"
 قلت: ولكنه ليس بالثقة أيضاً؛ ففي "التقريب":
 "لين الحديث". بل قال البوصيري في "الزوائد" (٢ / ١٠٠) :
 "ضعيف جداً".
 (فائدة): قال الخطابي:

"المراثي: النياحة، وما يدخل في معناها من تأبين الميت؛ على ما جرى عليه مذاهب أهل الجاهلية من قول المراثي، ونصب النوايح على
 قبور موتاهم. وأما المراثي التي فيها ثناء على الميت، ودعاء له؛ فغير مكروه، وقد رثى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غير واحد من
 الصحابة بمراثي رواها العلماء، ولم يكرهوا إنشادها، وهي أكثر من أن تحصى".
 ثم أخرج الحديث من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جرير قال: حدثت عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مرفوعاً بلفظ:
 نهى عن مراثي القبور! وقال الخطابي:
 "ما أراه محفوظاً، والمحفوظ الأول، صحفه بعض الرواة".

١٠٠١٠٢٢٦ 4725

٤٧٢٥ - (حرم سبعة أشياء: النوح، والشعر، والتصاوير، والتبرج، وجلود السباع، والذهب، والحرير) .

ضعيف
 أخرجه أحمد (١٠١ / ٤) ، والبخاري في "التاريخ" (٢٣٤ / ١ / ٤) ، والدولابي في "الأسماء" (٥٠ / ٢) ، وأبو يعلى في "مسنده"
 (٧٣٧٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٧٣-٣٧٤ / ١٩) ، ومن طريقه المزي في "التهذيب" (٥٨١-٥٨٢ / ٥) ،
 والطبراني أيضاً في "مسند الشاميين" (١٤٢٢) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٧٩-٢٨٠ / ٥٠) من طريق عبد الله بن دينار
 ومحمد بن ماجر عن أبي حريز مولى معاوية قال:

خطب الناس معاوية بمحضر، فذكر في خطبته أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حرم ... فذكره. والسياق لأحمد.
 قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير أبي حريز هذا؛ وهو مجهول؛ كما قال الدارقطني والحافظ. وقال الذهبي في "الميزان":
 "لا يعرف".

ولم يعرج على كلام هؤلاء الحفاظ المعلق على "مسند أبي يعلى"؛ اغتراراً منه بذكر ابن حبان إياه في "الثقات" (٥٧٩ / ٥) ! كأنه عرف
 هو ما لم يعرفوا، وهي عادة له معروفة، لذلك تكثر أخطاؤه ومخالفته، معتزلاً بما عنده من علم ضل!

وإن من جهله: أنه لم يلتفت مطلقاً إلى اضطرابه في متنه، ففي رواية - كما ترى - يقول: (سبعة) ، وفي أخرى: (تسعة) ، وفي ثالثة قال: (حرم عشرة أشياء لا أحفظ عددهن) . وهذه عند ابن عساكر. ومرة بذكر: (الحرير) مكان: (الخنز) !

١٠٠١٠٢٢٧ 4726

والحديث؛ روى منه ابن ماجه (١٥٨٠) النهي عن النوح فقط، وهذا له شواهد كثيرة، وكذلك بقية السبعة، إلا الشعر؛ فإنني لم أجد له شاهداً في النهي عنه؛ ولذلك خرجته هنا.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية (حم - عن معاوية) باختلاف يسير في أوله عما هنا؛ إلا أنه زاد: "والخنز"!

ولا ذكر لها في "المسند"، وبها يصير العدد ثمانية!

(تنبيه) : من أوهم العلماء؛ قول الهيثمي في تخریج الحديث (١٢٠ / ٨) :

"رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما ثقات!"

فأقول: قد تبين من تحقيقنا أن مدار الإسنادين على (أبي حريز) ؛ وأنه مجهول.

وابن حبان لم يعرفه إلا من الإسناد الأول؛ وهو (عبد الله بن دينار) ؛ وهو الحمصي البهراني، وهو ضعيف، كما قال الحافظ. وابن حبان يقول فيه:

"عزيز الحديث جداً! ومع ذلك يورده في "الثقات" مع شيخه!!

٤٧٢٦ - (نهى عن بيع المحفلات، فقال: من ابتاعهن فهو بالخيار إذا حلبهن) .
ضعيف

أخرجه البزار (ص ١٣٠) و (١٢٧٤ - كشف) عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن: هو البصري؛ مدلس.

وإسماعيل بن مسلم: هو أبو إسحاق المكي البصري، وهو ضعيف.
وقال المناوي في "فيض القدير":

١٠٠١٠٢٢٨ 4727

"رمز المصنف لصحته، وليس بصحيح؛ فقد قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن مسلم المكي؛ وهو ضعيف".

لكن الحديث قد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه بزيادة:

"... ثلاثة أيام؛ إن شاء أمسكها، وإن شاء رد معها صاعاً من تمر" (١) .

أخرجه مسلم (٥ / ٦) وغيره، وهو مخرج في "أحاديث البيوع"، وراجع لفقه هذه الزيادة "فتح الباري" (٤ / ٣٦٢-٣٦٣) ، وانظر "الصحيحة" (٣٢٣٦) .

٤٧٢٧ - (نهى عن حلق القفا إلا للحجامة) (٢) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٠٦) ، وابن عدي (١٧٧ / ١) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٣٣٩) عن سعيد بن بشير عن

قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن قتادة إلا سعيد".

وكذا قال ابن عدي؛ وزاد في أوله:

"هذا متن منكرو".

قلت: وسعيد بن بشير ضعيف.

والحسن - وهو البصري - مدلس.

وقد وجدت له طريقاً أخرى من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

رواه أبو موسى المديني في "اللطائف" (٢ / ١٩) عن محمد بن نهار قال:

- (١) وأوله: "من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار. . .". (الناشر).
(٢) كتب الشيخ بخطه فوق هذا المتن: "كأنه تقدم". انظره برقم (٣٤٩٦). (الناشر).

١٠٠١٠٢٢٩ 4728

سمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول: كنت عند مالك بن أنس فدخل الأوزاعي فقال له مالك: حديثاً نرويه عن يحيى بن أبي كثير في حلق القفأ. فقال الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد، لم يروه إلا محمد بن نهار، وليس بالقوي، وقد روي بإسناد آخر مثله عن الأوزاعي". ومحمد بن نهار، ضعفه الدارقطني أيضاً، وأخرج له هذا الحديث في "غرائب مالك"؛ وقال: "هذا باطل، لا يصح عن مالك، ولا عن الأوزاعي، ومحمد بن نهار ضعيف". قلت: ثم ساقه من طريق أبي سعيد الحسن بن علي العدوي: حدثنا عثمان بن عمرو الدباج: حدثنا ابن علقمة: حدثنا الأوزاعي به. قلت: والعدوي هذا كذاب. ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أورد الحديث في "العلل" (٣ / ١٦٦) من طريق سعيد ابن بشير... وقال: "قال أبي: هذا حديث كذب بهذا الإسناد، يمكن أن يكون دخل لهم حديث في حديث...". ٤٧٢٨ - (نهى عن صيام رجب كله).

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١٧٤٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٩٣ / ١) عن داود بن عطاء: حدثني زيد بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعاً.

١٠٠١٠٢٣٠ 4729

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ داود بن عطاء؛ قال البخاري وغيره: "منكر الحديث". وقال الدارقطني: "متروك".

وزيد بن عبد الحميد، وسليمان بن علي؛ من المقبولين عند الحافظ. ٤٧٢٩ - (نهى عن ضرب الدف، ولعب الصنج، وصوت الزمارة).

ضعيف جداً

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٣ / ٣٠٠-٣٠١) عن إسماعيل ابن عياش عن عبد الله بن ميمون عن مطر بن [أبي] سالم قال: قال علي بن أبي طالب... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مطر هذا مجهول، كما في "الميزان". وعبد الله بن ميمون؛ الظاهر أنه داود القداح الخزومي المكي؛ قال الحافظ: "منكر الحديث، متروك". وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وهذا منه.

١٠٠١٠٢٣١ 4730

٤٧٣٠ - (نهى عن قتل كل ذي روح؛ إلا أن يؤذي).
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٧٠ / ٢) عن عمر أبي يحيى عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:
الأولى: الانقطاع؛ فإن الضحاك لم يسمع من ابن عباس.
الثانية: جوير - وهو ابن سعيد - ضعيف جداً؛ كما في "التقريب".

١٠٠١٠٢٣٢ 4731

الثالثة: عمر أبو يحيى؛ لم أعرفه.
وقال الهيثمي (٤ / ٤٢) :
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه جوير بن سعيد، وهو ضعيف!"
كذا قال! وفيه نظر من وجوه لا تخفى على البصير.
٤٧٣١ - (نهى عن قسمة الضرار) .
ضعيف
أخرجه ابن منده في "المعرفة" (٢ / ٢٠٢ / ٢) ، والبيهقي (١٠ / ١٣٤) عن سليمان بن موسى عن نضير مولى معاوية قال ... فذكره مرفوعاً. وقال البيهقي:
"وهذا مرسل".

قلت: ومع إرساله؛ فهو ضعيف؛ لجهالة نضير هذا - وهو بإعجام الضاد على ما في "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٥١٠) مصغراً، ويقال بالإهمال -، ذكره من رواية سليمان هذا ولم يزد!

١٠٠١٠٢٣٣ 4732

٤٧٣٢ - (نهى عن كل مسكر ومفتري) .
ضعيف
أخرجه أبو داود (٢ / ١٣٠) ، والبيهقي (٨ / ٢٩٦) ، وأحمد (٦ / ٣٠٩) ، والضياء في "المختارة" (١٠ / ١٠٥ / ١) عن شهر بن حوشب عن أم سلمة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ شهر بن حوشب؛ قال الحافظ:
"صدوق؛ كثير الإرسال والأوهام".
قلت: ومما يدل على وهمه في هذا الحديث؛ تفرد فيه بقوله:
"ومفتري".

١٠٠١٠٢٣٤ 4733

فإنه قد ثبت عن جمع من الصحابة في "صحيح مسلم" (٦ / ١٠٠) وغيره، بألفاظ متقاربة، وطرق متكاثرة، لم يرد فيها هذا الذي تفرد به شهر، فدل على أنه منكر.
ومن ذلك تعلم خطأ من صحح إسناده، ففي "فيض القدير":
"رمز المصنف لصحته، وهو كذلك؛ فقد قال الزين العراقي: إسناده صحيح!"
وكأن هذا هو مستند قول الشيخ محمد بن إبراهيم - مفتي المملكة السعودية سابقاً رحمه الله -: إن سنده صحيح! في فتوى له مفيدة في "تحريم القات": النبات المشهور مضغه في اليمن، نشرتها مجلة "الحج" الغراء، في "الجزء الرابع" من السنة (١٤) (ص ٢٧٨) .
ومن تلك الأحاديث الشاهدة المشار إليها آنفاً: ما أخرجه النسائي (٥٦٨٢) من طريق أبان بن صمعة قال: حدثني والدتي عن عائشة: أنها سئلت عن الأشربة؟ فقالت:
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن كل مسكر.

وأبان هذا ثقة؛ لكنه كان اختلط، ووالدته لم أعرفها، وقد ذكرها المزي فيمن روى عنها ابنها، ولكني لم أره مترجم لها؛ لا هو ولا غيره ممن جاء بعده.

لكن هذا القدر من الحديث صحيح؛ لما ذكرنا آنفاً.

٤٧٣٣ - (هاجروا تورثوا أبناءكم مجداً) .

ضعيف

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢/ ٩٤) ، وعنه الديلمي (٤/ ١١٣) عن يعقوب بن داود عن ابن تليد عن القاسم عن عائشة مرفوعاً.

١٠٠١٠٢٣٥ 4734

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن تليد، ويعقوب؛ لم أعرفهما.

٤٧٣٤ - (هاجروا من الدنيا وما فيها) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٦٠) ، وعنه الديلمي (٤/ ١١٣) عن سعيد بن عثمان التنوخي قال: حدثنا ابن أبي السري قال:

حدثنا عبد الله بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"كذا رواه التنوخي عن ابن أبي السري، فإن كان محفوظاً فهو غريب. وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو عوانة عن قتادة بإسناده: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها""

قلت: التنوخي؛ ضعفه الدارقطني.

وابن أبي السري؛ أخوان: محمد، وحسين:

فإن كان الأول؛ فهو موثق.

وإن كان الآخر؛ فهو مكذب، وهذا هو الأقرب. والله أعلم.

١٠٠١٠٢٣٦ 4735

٤٧٣٥ - (هذا أسبغ الوضوء، وهو وضوئي، ووضوء خليل الله إبراهيم، ومن توضأ هكذا (يعني: ثلاثاً ثلاثاً) ؛ ثم قال عند فراغه: أشهد

أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ فتح له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١/ ١٦٢-١٦٣) عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر قال:

توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واحدة واحدة، فقال:

"هذا وضوء من لا يقبل الله منه صلاة إلا به". ثم توضأ ثنتين، فقال:

"هذا وضوء القدر من الوضوء"، وتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحيم بن زيد العمي متروك.

وأبوه زيد العمي ضعيف.

وقد رواه سلام الطويل عن زيد العمي به؛ دون قوله:

"ثم قال عند فراغه"

أخرجه الطيالسي (١/ ٥٣) ، والدارقطني (ص ٢٩-٣٠) ، والبيهقي (١/ ٨٠) . قلت: وسلام الطويل متروك أيضاً. وقال البيهقي:

"وهكذا روي عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه. وخالفهما غيرهما؛ وليسوا في الرواية بأقوياء".

قلت: وتابعهما محمد بن الفضل عن زيد العمي به، دون الزيادة.

أخرجه الدارقطني.

ومحمد بن الفضل - وهو ابن عطية - متروك أيضاً.
 وخالفهم أبو إسرائيل فقال: عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر به؛ دون الزيادة أيضاً.
 أخرجه الدارقطني، وأحمد (٩٨ / ٢) .
 وأبو إسرائيل - واسمه إسماعيل بن خليفة - ضعيف؛ لسوء حفظه.
 فقول الهيثمي (٢٣٠ / ١) :
 "رواه أحمد، وفيه زيد العمي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح) !" !
 أقول: فهذا وهم منه رحمه الله؛ فإن أبا إسرائيل ليس من رجال "الصحيح"، ولعله توهم أنه إسرائيل، وهو ابن يونس بن أبي إسحاق
 السبيعي، أو لعله وقع كذلك في نسخته من "المسند"؛ فإنه من رجال "الشيخين" ! والله أعلم.
 وجملة القول؛ أن هذه الزيادة قد تفرد بها عبد الرحيم العمي دون أولئك الثلاثة: سلام الطويل ومحمد بن الفضل وأبي إسرائيل، وهم
 - مع ضعفهم الشديد - باستثناء الثالث؛ فما اتفقوا عليه أقرب إلى الصواب مما تفرد به عبد الرحيم.
 وما اتفق عليه هذا مع سلام وابن الفضل - أن زيدا العمي رواه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر - أقرب إلى الصحة من رواية أبي
 إسرائيل عن العمي عن نافع عن ابن عمر.
 وعليه؛ ففي الإسناد علة أخرى؛ وهي الانقطاع بين معاوية بن قرة وابن عمر. وقد أشار إلى ذلك الحاكم في "المستدرک" (١٥٠ / ١)
 ، وصرح بذلك بعض المتقدمين. وناقشهم في ذلك العلامة أحمد شاكر في تعليقه على "المسند" (١١٣ / ٨) . والله أعلم.
 وقد خالفهم جميعاً في إسناده: عبد الله بن عرادة الشيباني فقال: عن زيد ابن الحواري عن معاوية بن قرة عن عبيد بن عمير عن أبي
 كعب مرفوعاً به، دون الزيادة.
 أخرجه ابن ماجه.

١٠٠١٠٢٣٧ 4736

والشيباني هذا ضعيف أيضاً.
 ٤٧٣٦ - (هذا قبر أبي رغال؛ وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا
 المكان، فدفن فيه، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب، وإن أنتم نبشتم عنه أصبتموه. قال: فابتدره الناس معه الغصن) .
 ضعيف
 رواه أبو داود (٥٢ / ٢) ، والبيهقي في "الدلائل" (ج ٢) و (٢٩٧ / ٦ - ط) ، والديلمي (١١٥ / ٢) ، والذهبي في "الميزان" من
 طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول ... فذكره مرفوعاً.
 ثم رواه البيهقي من طريق روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية به.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بجير بن أبي بجير؛ قال الذهبي:
 "لم يعرفه ابن أبي حاتم بشيء.. وروى عباس عن ابن معين قال: لم أسمع أحداً حدث عنه غير إسماعيل بن أمية. وصدق".
 وهذا معناه أنه مجهول. وبه صرح الحافظ في "التقريب". ثم قال الذهبي:
 "قلت: له حديث واحد انفرد ابن إسحاق به، أخبرناه ... " ثم ساقه بإسناده!
 قلت: وخفيت عليه متابعة روح بن القاسم لابن إسحاق التي ذكرنا، ولولاها لكان تفرد علة أخرى في الحديث لعدم تصريحه بالتحديث.
 وقد أعله المنذري في "مختصر السنن" (٢٧٢ / ٤) به! فلم يحسن من وجهين:
 الأول: أنه قد توبع؛ كما عرفت.

4737 ١٠٠١٠٢٣٨

والآخر: أن العلة من شيخ شيخه بجير بن أبي بجير، كما أشار إليه الذهبي، وصرح الحافظ في "التقريب" أنه مجهول. ثم وقفت على علة أخرى له، فقال عبد الرزاق في "مصنفه" (١١ / ٤٥٤ / ٢٠٩٨٩) : أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أمية قال: مر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقبر فقال ...

قلت: وهذا معضل.

٤٧٣٧ - (هذه إدام هذه. يشير إلى كسرة خبز وتمرة) .

ضعيف
أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤ / ٢ / ٣٧١-٣٧٢) ، وأبو داود (٢ / ١٤٧) ، والترمذي في "المصنف" (١٨٤ - حمص) ، وأبو زرعة في "التاريخ" (ق ٩٧ / ٢) (١) ، والحري في "الغريب" (٥ / ١٩٨) عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ كسرة من خبز شعير، فوضع عليها تمرة وقال ... (فذكره) ؛ فأكلها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد الأعور - وهو ابن أبي أمية - مجهول؛ كما في "التقريب".

(١) كذا قرأناها في أصل الشيخ، وكونها (ق ٤٧ / ٢) ليس بعيداً. (الناشر)

4738 ١٠٠١٠٢٣٩

٤٧٣٨ - (هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء؛ فليقل: بسم الله) (٢) .

ضعيف

أخرجه ابن السني (٨ رقم ١٩) من طريق قطن بن نسير (وفي الأصل: يسير! وهو خطأ) : حدثنا عدي بن أبي عمارة الدارع قال: سمعت قتادة

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - هنا: "قد خرج بعد برقم (٥٠٤٢) ، ولعله أتم". (الناشر) .

4739 ١٠٠١٠٢٤٠

عن أنس مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف؛ عدي هذا؛ قال في "الميزان":

"قال العقيلي: في حديثه اضطراب، وعنه قطن بن نسير". زاد في "اللسان":

"وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: روى عنه القاسم بن عيسى الطائي والبصريون. قلت: ومن أغلاطه أنه روى عن قتادة عن أنس: في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه. والأول أصح".

قلت: وقد تقدم حديث زيد بلفظ: "إن هذه الحشوش ... " فراجع.

وقد غلط هذا الراوي في متن الحديث أيضاً؛ حيث قال:

"فليقل: بسم الله"، وإنما هو:

"أعوذ بالله من الخبث والخبائث"؛ كما رواه الثقات عن قتادة. فانظره هناك في "الصحيحة" (١٠٧٠) .

٤٧٣٩ - (هاشم والمطلب كهاتين - وضم أصابعه، وشبك بين أصابعه -، لعن الله من فرق بينهما، ربونا صغاراً، وحملناهم كباراً) .

ضعيف

أخرجه البيهقي (٦ / ٣٦٥-٣٦٦) عن زيد بن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، ورجاله ثقات.

وزيد: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو الذي ينسب إليه الزيدية.

وقد صح الحديث موصولاً من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً - دون الشطر الثاني منه -: عند البخاري وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (١٢٤٢) .

٤٧٤٠ - (هدية الله إلى المؤمن: السائل على بابه) .
موضوع

أخرجه الديلمي (١١٤ / ٤) عن سليمان بن سلمة: حدثنا سعيد بن موسى الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه .
ومن طريق أبي نعيم عن أحمد بن سعيد بن فرضح: حدثنا عبد الله بن محمد الدمياني: حدثنا موسى بن محمد المقدسي: حدثنا مالك به .
قلت: وهذا موضوع من الوجهين:
أما الأول: فأفته:

أ- إما سعيد بن موسى الأزدي؛ اتهمه ابن حبان بالوضع، ثم ساق له هذا الحديث من طريق سليمان بن سلمة الخبائزي .
وساق له الذهبي حديثاً آخر طويلاً موضوعاً .

ب- وإما سليمان بن سلمة - وهو الخبائزي -؛ قال ابن الجنيدي:
"كان يكذب" . وقال أبو حاتم:

"متروك لا يشتغل به" . وساق له الذهبي هذا الحديث، وقال:

"قال الخطيب: سعيد مجهول، والخبائزي مشهور بالضعف . قلت: هذا موضوع على مالك" .
وأما الآخر: فأفته ابن فرضح؛ قال الدارقطني:

"روى أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء موضوعة، كلها كذب، لا تحل روايتها، والحمل فيها عليه، فهو المتهم بها؛ فإنه كان يركب الأسانيد ويضع عليها أحاديث" . قال الحافظ في "اللسان":

"ورأيت له تصانيف؛ منها كتاب "الاحتراف"، ذكر فيه أحاديث وآثاراً في فضائل التجارة؛ لا أصل لها" . ثم ساق له واحداً منها .

٤٧٤١ - (هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه؟! قالوا: لا يا رسول الله! قال: كذلك صاحب الدنيا؛ لا يسلم من الذنوب) .
ضعيف
رواه البيهقي في "الزهد" (٢ / ٣٢ - ١) عن سيار بن حاتم: حدثنا هلال بن حق: حدثنا سعيد الجريري والحسن بن ذكوان عن الحسن بن أنس .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سيار بن حاتم؛ قال العقيلي:

"أحاديثه مناكير . ضعفه ابن المديني" . وقال أبو أحمد الحاكم:
"في حديثه بعض المناكير" .

ولم يوثقه غير ابن حبان . ومع ذلك قال الذهبي:

"صالح الحديث، وثقه ابن حبان!" وقال الحافظ:

"صدوق، له أوهام!"

قلت: وقد خولف في إسناده؛ فقال ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (١٩ / ٢) : حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا روح بن عبادة عن عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره بلفظ:

"إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء، فهل يستطيع الذي يمشي في الماء أن لا تبتل قدماه؟! " .
قلت: وهذا مرسل، وسنده صحيح، رجاله رجال الشيخين؛ غير إسحاق - وهو الطالقاني - ثقة .
فالصواب في الحديث الإرسال .

وقد أشار المنذري (١٠٤ / ٤) إلى تضعيفه، وعزاه للبيهقي في "الزهد".

٤٧٤٢ - (هلك المتقذرون) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ٢٩٢-٢٩٣) ، والخطيب في "التلخيص" (ق ١٨٠ / ١) عن إبراهيم بن شعيب (وقال الخطيب: شعيب) عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وروى الخطيب عن ابن معين أنه قال في إبراهيم هذا: "ليس بشيء".

وكذا في "الميزان". وزاد في "اللسان":

أن ابن حبان ذكره في "الثقات".

ولك يذكر فيه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٠٥) جرحاً ولا تعديلاً.

وقد وجدت له متابعا قويا: يرويه أحمد بن أبي عون: حدثنا عمرو الناقد: حدثنا وكيع: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٩) وقال:

١٠٠١٠٢٤٤ 4743

"تفرد به عبد الله بن سعيد عن أبيه".

قلت: وهما ثقتان من رجال الشيخين.

ومن دونه ثقات؛ غير أحمد بن أبي عون؛ فإني لم أعرفه.

فقد خالفه وكيع إبراهيم بن شعيب في إسناده، فجعله من مسند أبي هريرة، وليس من مسند عائشة. ولا شك أن روايته هي الأرجح؛ بل الصواب؛ لولا أن في الطريق من لم نعرفه. والله أعلم.

٤٧٤٣ - (هن أغلب) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٩٤٨) ، وأحمد (٢٩٤ / ٦) عن أسامة بن زيد عن محمد بن قيس عن أبيه (وقال أحمد: أمه) عن أم سلمة قالت:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي في حجرة أم سلمة، فربين يديه عبد الله - أو عمر - ابن أبي سلمة، فقال بيده، فرجع، فمرت

زينب بنت أم سلمة، فقال بيده هكذا، فمضت! فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ سواء كان عن أبي محمد: قيس أو أمه؛ فإنهما لا يعرفان، كما قال البوصيري.

١٠٠١٠٢٤٥ 4744

٤٧٤٤ - (الهدية تذهب بالسمع والبصر) .

ضعيف جداً

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٢ / ١) عن الفضل عن أبان عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ أبان - وهو ابن أبي عياش - متروك.

١٠٠١٠٢٤٦ 4745

ومثله الفضل - وهو ابن المختار -؛ قال أبو حاتم:

"أحاديثه منكورة، يحدث بالأباطيل".

ومن طريقه: أخرجه الطبراني في "الكبير"؛ لكن جعله من مسند عصمة بن مالك؛ كما في "المناهي" نقلاً عن الهيثمي.

ورواه يحيى بن العلاء البجلي: أخبرنا الضحاك بن عثمان قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به. أخرجه عبد الرحمن بن نصر الدمشقي في "الفوائد" (٢ / ٢٢٨ / ١) . لكن البجلي كذاب.

٤٧٤٥ - (الهدية تعور عين الحكيم) . موضوع

أخرجه الديلمي (٤ / ١٢٠-١٢١) عن عبد الله بن عبد العزيز عن الثوري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رفعه. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الوهاب بن مجاهد؛ قال الحافظ: "متروك". وكذبه الثوري.

وعبد الله بن عبد العزيز؛ الظاهر أنه ابن أبي رواد؛ قال أبو حاتم وغيره: "أحاديثه منكراً". وقال ابن الجنيدي: "لا يساوي شيئاً، يحدث بأحاديث كذب". وضعفه غيرهما.

١٠٠١٠٢٤٧ 4746

٤٧٤٦ - (وأي وضوء أفضل من الغسل؟!) . ضعيف مرفوعاً

أخرجه الطبراني (٣ / ١٩٩ / ٢) ، والحاكم (١ / ١٥٣-١٥٤) عن محمد بن عبد الله بن بزيع: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا عبيد الله (١) بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال ... فذكره. وقال الحاكم:

"محمد بن عبد الله بن بزيع ثقة، وقد أوقفه غيره!" قال الذهبي عقبه:

"قلت: وهو الصواب".

قلت: لم أقف على من تابعه في روايته عن عبد الأعلى ... ولو موقوفاً، حتى أتمكن من الترجيح في هذه الطريق.

وأما من غيرها؛ فقد وجدته موقوفاً من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه كان يقول:

وأي وضوء أتم من الغسل إذا اجتنب الفرج؟!

أخرجه البيهقي (١ / ١٧٨) .

قلت: وإسناده صحيح.

(١) كذا في نسخة "المستدرک"، وفي رواية أخرى: "عبد الله" مكبراً، وهي التي اعتمدها المحقق، مع أن النسخة الأولى مطابقة لما

في "تلخيص المستدرک"، والأخرى موافقة لما في "مصنف عبد الرزاق" كما يأتي.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٠٣٨) : أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم قال:

كان أبي يغتسل ثم يتوضأ؛ فأقول: أما يجزيك الغسل؟! وأي وضوء أتم من الغسل؟! قال: وأي وضوء أتم من الغسل للجنب؟ ولكنه يخيل إلي أنه يخرج من ذكرى الشيء، فأمسسه، فأتوضأ لذلك.

ورأيت عنده من الطريق الأولى موقوفاً أيضاً، فقال عبد الرزاق (١٠٣٩) : عن ابن جريج قال: أخبرني نافع عن ابن عمر كان يقول:

"إذا لم تمس فرجك بعد أن تقضي غسلك؛ فأني وضوء أسبغ من الغسل؟!

قلت: وعبد الله بن عمر - وهو العمري - المكبر ضعيف.

وأما عبيد الله بن عمر المصغر؛ فهو ثقة، وقد اختلفت نسخ "المستدرک" فيه، فوقع في بعضها مصغراً، وفي بعضها مكبراً، ولعل هذا هو الأرجح؛ لمطابقته لرواية "المصنف". وهذا مما يوهن في صحته مرفوعاً، ويؤكد ذلك رواية ابن جرير عن نافع موقوفاً. وكذلك رواه غنيم بن قيس عن ابن عمر:

سئل عن الوضوء بعد الغسل؟ فقال: وأي وضوء أعم من الغسل؟!

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ٦٨) .
قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

١٠٠١٠٢٤٨ 4747

وبالجملة؛ فالحديث لا يصح مرفوعاً:

أما على اعتبار أن الذي رفعه هو عبد الله المكبر؛ فواضح.

وأما على اعتبار أنه المصغر؛ فالعلة الشذوذ والمخالفة لرواية ابن جرير عن نافع، ولرواية الزهري عن سالم؛ كلاهما عن ابن عمر، ولرواية غنيم بن قيس عنه. وبذلك تأكدنا من صحة قول الذهبي المتقدم: "وقفه هو الصواب".

٤٧٤٧ - (وددت أن (تبارك) الملك في قلب كل مؤمن) .

ضعيف جداً

أخرجه السراج في "حديثه" (ق ١ / ١٨٨ و ٢ / ١٩٨) ، وعنه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (١ / ٢٦٧) ، وكذا القزويني الراعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ٢٠١) ، والحاكم (١ / ٥٦٥) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٨ / ٤٥١) من طريق حفص بن عمر: حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الحاكم:

"هذا إسناد صحيح!" وأقره المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٢٣) !

وأما الذهبي فره بقوله:

"قلت: حفص واه".

قلت: وهو ابن ميمون العدني الملقب بالفرخ. وقال الحافظ:

"ضعيف".

لكن تابعه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه به.

١٠٠١٠٢٤٩ 4748

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٢٩) .

وإبراهيم بن الحكم ضعيف أيضاً؛ كما في "التقريب".

لكن ضعفه البخاري جداً؛ بقوله:

"سكتوا عنه". وقال النسائي وغيره:

"ليس بثقة".

فلا يستشهد به. والله أعلم.

وأبوه الحكم بن أبان صدوق عابد، وله أوهام.

٤٧٤٨ - (وزن حبر العلماء بدم الشهداء، فرج عليهم) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢ / ١٩٣) عن محمد بن الحسن العسكري: أخبرنا العباس بن يزيد البحراني قال: أخبرنا إسماعيل بن عليّة: قال أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: هذا موضوع؛ آفته العسكري؛ ساقه الخطيب في ترجمته، وقال: "وكان غير ثقة، يروي الموضوعات عن الثقات".

ثم ساق له حديثاً آخر، لوائح الوضع عليه ظاهرة كهذا. ثم قال:

"رجال هذين الحديثين كلهم ثقات؛ غير محمد بن الحسن، ونرى الحديثين مما صنعت يده". وقال الذهبي:

"اتهمه الخطيب بأنه يضع الحديث. قلت: وهو الذي انفرد برواية كتاب "الحيدة"، رواه عنه أبو عمرو بن السماك. ورأيت له حديثاً رجال إسناده ثقات

١٠٠١٠٢٥٠ 4749

سواه - وهو كذب - في فضل عائشة رضي الله عنها. ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع كتاب "الحيدة"؛ فإني لأستبعد وقوعه جداً". قال الحافظ في "اللسان":

"وجه استبعاد المصنف كتاب "الحيدة": أنه يشتمل على مناظرات أقيمت فيها الحجة لتصحيح مذهب أهل السنة عند المأمون، والحجة [في] قول صاحبها، فلو كان الأمر كذلك؛ ما كان المأمون يرجع إلى مذهب الجهمية، ويحمل الناس عليه، ويعاقب على تركه، ويهدد بالقتل وغيره، كما هو معروف في أخباره في كتب الحنة". وقال أيضاً في حق المترجم: "قال ابن السمعاني: كان يضع الحديث".

٤٧٤٩ - (وفروا للحى، وخذوا من الشوارب، وانتفوا الأرباط، واحذروا الفلقتين) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٠٤) عن بشر بن الوليد: أخبرنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن يحيى إلا سليمان".

قلت: وهو متروك.

وبشر بن الوليد صدوق؛ لكنه كان قد خرف؛ كما قال صالح جزرة.

والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (١٦٨ / ٥) بهذا اللفظ، وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سليمان بن داود اليمامي؛ وهو ضعيف".

ومن رواية الطبراني: أورده السيوطي في "الجامع"، لكن بلفظ:

١٠٠١٠٢٥١ 4750

"وقصوا الأظافير!" بدل: "واحذروا الفلقتين".

فلا أدري أهو وهم من السيوطي، أم رواية الطبراني؟! والله أعلم.

والشطر الأول من الحديث صحيح، ورد من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "جزوا الشوارب، وأرخوا للحى: خالفوا المجوس".

أخرجه مسلم (١٥٣ / ١) .

وقد سبق تحت الحديث (٢١٠٧) .

٤٧٥٠ - (وقت العشاء؛ إذا ملأ الليل بطن كل واد) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٧ / ٢) عن قطن بن نسير: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن عائشة قالت:

سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن وقت العشاء؟ قال: "إذا ... " الحديث. وقال:

"لم يروه عن محمد إلا جعفر".

قلت: وهما ثقتان على شرط مسلم، وكذلك من دونهما؛ إلا أنه إنما أخرج لمحمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - متابعة.
وعلى ضعف في قطن بن نسير من قبل حفظه، وقد خولف كما يأتي.
ويحيى بن عبد الرحمن: هو ابن حاطب بن بلتعة المدني.
وقد أخرجه الديلمي (١٣٠ / ٤) معلقاً على أبي نعيم: حدثنا محمد بن

حميد: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثنا الصلت بن مسعود: حدثنا جعفر بن سليمان: حدثنا عمرو بن علقمة: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه مرفوعاً!
هكذا وقع إسناده فيه، وأظن أن فيه تحريفاً في موضعين:
الأول: قوله: محمد بن عبد الرحمن بن حاطب! والصواب: يحيى بن عبد الرحمن ... ؛ كما تقدم عند الطبراني؛ وليس في الرواة: محمد بن عبد الرحمن ابن حاطب.
والآخر: عمرو بن علقمة! صوابه: محمد بن عمرو بن علقمة.
وعبد الله بن صالح؛ فيه ضعف.

ومثله - بل أدنى منه - : محمد بن حميد؛ وهو الرازي.
والحديث؛ قال الهيثمي (٣١٣ / ١) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال (الصحيح)!"
وخولف جعفر بن سليمان الضبيعي في إسناده؛ فقال الإمام أحمد في "مسنده" (٣٦٥ / ٥) : حدثنا يزيد: حدثنا محمد - يعني: ابن عمرو -
عن عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن رجل من جهينة قال:
سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : متى أصلي العشاء الآخرة؟ قال: "إذا ... " الحديث.
وزيد هذا: هو ابن هارون، وهو ثقة من رجال الشيخين.
قلت: وهذا اختلاف شديد في السند والمتن كما هو ظاهر؛ ولذلك لم ينشر الصدر لتقوية الحديث بهذه الطرق. والله أعلم.

١٠٠١٠٢٥٢ 4751

٤٧٥١ - (وقروا من تعلمون منه العلم، ووقروا من تعلمون العلم) .
موضوع

أخرجه الديلمي (١٢١ / ٤) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن نافع عن ابن عمر رفعه.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته الأنصاري هذا؛ قال أحمد:
"كان أعمى يضع الحديث". وقال الحاكم:
"روى عن نافع وابن المنكر الموضوعات".

١٠٠١٠٢٥٣ 4752

٤٧٥٢ - (ولد الملاعنة عصبته عصبته أمه) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٣٤١ / ٤) ، والبيهقي (٢٥٩ / ٦) عن حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن رجل من أهل الشام أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.
قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير الرجل الشامي؛ فلم أعرفه، وهو إما تابعي كبير؛ فيكون مرسلًا، وإما صحابي؛ فيكون مسندًا.
وعلى الأول؛ فهو ضعيف.

وعلى الآخر صحيح؛ لأن الجهالة في الصحابة لا تضر. ولكن ليس لدينا ما يرحح أحدهما على الآخر، بل ظاهر رواية سفيان الثوري عن داود بن أبي هند: حدثني عبد الله بن عبيد الأنصاري قال: كتبت إلى أخ لي من بني زريق: لمن قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بولد الملاعنة؟ فقال: قضى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأمه؛ قال:

١٠٠١٠٢٥٤ 4753

"هي بمنزلة أبيه ومنزلة أمه".

أخرجه البيهقي.

قلت: فقلوه: (أخ لي) ظاهر أنه تابعي مثله. ولعله لذلك قال البيهقي:

"وهذا منقطع"؛ أي: مرسل.

٤٧٥٣ - (وما لي لا أغضب وأنا أمر بالأمر فلا أتبع) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٢٣٠) ، وأحمد (٤/ ٢٨٦) عن أبي بكر بن عياش: حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال:

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، قال: فأحرمتنا بالحج، فلما قدمنا مكة؛ قال:

"اجعلوا حجكم عمرة". قال: فقال الناس: يا رسول الله! قد أحرمتنا بالحج؛ فكيف نجعلها عمرة؟! قال:

"انظروا ما أمركم به فافعلوا". فردوا عليه القول! فغضب، ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك أغضبه الله؟! قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنة أبي إسحاق واختلاطه؛ قال البوصيري في "زوائد" (٢/ ١٨٣) :

"رجاله ثقات؛ إلا أن فيه أبا إسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله - اختلط بآخره. ولم [يتبين] حال أبي بكر بن عياش؛ هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده؟ فيوقف حديثه حتى يتبين حاله. رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" عن أبي بكر بن عياش به".

١٠٠١٠٢٥٥ 4754

٤٧٥٤ - (وهبت لخالتي غلاماً، ونهيت أن تجعله حجاماً) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣/ ٢ / ٢٩٨) عن محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن رجل من بني سهم عن

علي بن ماجدة سمع عمر رضي الله عنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.

ومن طريق أخرى عن ابن إسحاق عن العلاء عن أبي ماجدة عن عمر به وقال:

"لم يصح إسناده".

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (١/ ١٧) ، وأبو داود (٣٤٣٠-٣٤٣٢) .

وصرح ابن إسحاق بالتحديث عندهما، وأسقط أبو داود الرجل السهمي من إسناده؛ كما في رواية البخاري الثانية.

وعلة الحديث: الاضطراب في إسناده.

وجهالة علي بن ماجدة؛ قال الحافظ فيه:

"مجهول". وقال الذهبي:

"ذكره البخاري في "الضعفاء" ...".

والحديث؛ رواه الطبراني من حديث جابر مرفوعاً نحوه؛ قال الهيثمي (٤/ ٩٣) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك".

قلت: ولم أره في ترجمة جابر بن عبد الله، ولا في ترجمة غيره ممن يسنى جابراً من "المعجم الكبير"؛ فقلعه أورده في ترجمة أخرى لمناسبة ما؛ فإنه قد يفعل ذلك أحياناً (١) .

(١) نعم؛ رواه فيه (٢٤ / ٤٣٩) في مسند فاختة بنت عمرو رضي الله عنها. (الناشر)

١٠٠١٠٢٥٦ 4755

٤٧٥٥ - (ويج الفراه فراخ آل محمد؛ من خليفة مستخلف مسرف) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٤ / ١٣٣) من طريق أبي نعيم عن المقدمي: حدثنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن سلمة بن الأكوع رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.
وعبد الله بن جعفر؛ الظاهر أنه ابن المديني، وهو ضعيف أيضاً.

١٠٠١٠٢٥٧ 4756

٤٧٥٦ - (ويل للعالم من الجاهل، وويل للجاهل من العالم) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٤ / ١٣٥) عن محمد بن مصعب عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس رفعه.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ المبارك بن فضالة مدلس؛ وقد عنعنه.
ومحمد بن مصعب - وهو القرقيساني - فيه ضعف من قبل حفظه.

١٠٠١٠٢٥٨ 4757

٤٧٥٧ - (ويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك، وويل للغني من الفقير، وويل للفقير من الغني، وويل للشديد من الضعيف، وويل للضعيف من الشديد) .
ضعيف

رواه أبو يعلى (٧ / ٤٠٠٩) ، وأبو محمد الأردبيلي في "الفوائد" (١٨٣ / ١) ، وابن بشران في "الأمال" (٢٥ / ٩١ / ٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٥٥) ، وأبو طاهر القرشي في "حديث أبي عبد الله بن مروان الأنصاري" (١ / ٢) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٤١٦) / (٢) من طرق عن أبي شهاب الحنات عبد ربه بن نافع عن الأعمش عن أنس مرفوعاً.

١٠٠١٠٢٥٩ 4758

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين الأعمش وأنس؛ فإنه لم يثبت له منه سماع، كما في "التهذيب".
وأبو شهاب عبد ربه؛ وإن كان من رجال الشيخين؛ فقد قال الحافظ:

"صدوق بهم".

والحديث؛ قال الهيثمي:

"رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث (١) ، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يخطئ ويخالف. وبقية رجاله رجال "الصحيح".
ورواه أبو يعلى وغيره". كما في "فيض القدير"!
لكن قال الحافظ:

"وهذا الذي قال فيه ابن حبان ما قال؛ وجدت له خبراً موضوعاً، رواه بسند "الصحيح" عن ابن عمر ...". وقال الذهبي:

"لا يدرى من هو، وأتى بخبر موضوع ... قال السليمان: فيه نظر".

٤٧٥٨ - (ويل للمتألمين من أمتي الذين يقولون: فلان في الجنة، وفلان في النار) .

ضعيف
رواه البخاري في "التاريخ" (١ / ٢ / ١٩١) ، وابن بطة في "الإبانة" (١ / ٦٠ / ١) بسند صحيح عن ليث عن زيد عن جعفر العبد ي
مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليث: هو ابن أبي سليم، كان قد اختلط.
(١) وأخرجه من طريق أخرى عن حذيفة (٣٤٤١) .

١٠٠١٠٢٦٠ 4759

وزيد: هو ابن أرطاة الدمشقي؛ ثقة عابد، وهو تابعي صغير.
وجعفر العبد ي: هو ابن زيد؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٨٠) :
"روى عن أنس. روى عن صالح المري، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد. قال أبي: ثقة".
قلت: فالحديث مرسل؛ فهو علة أخرى نبه السيوطي عليها؛ فإنه قال في "الجامع الصغير":
"تح - عن جعفر العبد ي مرسلًا".
٤٧٥٩ - (ويل لمن استطال على مسلم، فانتقص حقه، ويل له - ثلاثاً -) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٤٣ / ٧) ، وعنه الديلمي (١٣٣ / ٤) من طريق محمد بن محمد بن عبد الله: حدثنا شعيب بن حرب:
حدثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رفعه. وقال أبو نعيم:
"غريب من حديث الثوري، تفرد به شعيب، وبشر بن إبراهيم الأنصاري".
قلت: الأنصاري هذا ممن يضع الحديث؛ وهو ليس في هذا الإسناد، وإنما ذكره أبو نعيم متابعاً لشعيب.
وأما شعيب الذي في الإسناد؛ فهو ثقة.
لكن الرواي عنه محمد بن محمد بن عبد الله؛ لم أجد له ترجمة؛ فهو آفة هذا الإسناد. والله أعلم.

١٠٠١٠٢٦١ 4760

٤٧٦٠ - (الورع: الذي يقف عند الشبهة) .
موضوع
رواه ابن أبي الدنيا في "الورع" (١ / ١٦٢) ، وعنه الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٣٢٧) : حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب
بن عثمان الفوزي قال: حدثنا عبيد الله بن القاسم الأسدي قال: حدثني العلاء بن ثعلبة الأسدي عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع
قال:
قلت: يا رسول الله! من الورع؟ قال: "الذي ... فذكره".
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ العلاء بن ثعلبة مجهول.
وعبيد الله؛ كذا وقع في هذه الرواية؛ وإنما هو عبيد بن القاسم الأسدي؛ وهو كذاب.
والحديث؛ أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٩٤) مطولاً، وقال:
"رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك".

١٠٠١٠٢٦٢ 4761

٤٧٦١ - (الورود الدخول؛ لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمنين برداً وسلاماً [كما كانت] على إبراهيم، حتى إن للنار
- أو قال: لجهنم - ضجيجاً من بردهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً) .

ضعيف
رواه البيهقي في "الشعب" (١/ ٣٣٦ / ٣٧٠) ، وعبد الغني المقدسي في "جزء ذكر النار" (٢/ ٢٢٥) عن أبي صالح غالب بن سليمان
عن كثير بن زياد البرساني عن أبي سمية قال:
اختلفنا ههنا بالبصرة في الورود؛ فقال قوم: لا يدخلها مؤمن. وقال قوم:
يدخلونها ثم ينجي الله الذين اتقوا. فأتيت جابر بن عبد الله، فسألته فقلت له: اختلفنا فيه بالبصرة، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن. وقال
آخرون: يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين اتقوا. فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه، وقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يقول ... فذكره.
ومن هذا الوجه: رواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١١٩ / ١-٢) ، وأحمد (٣/ ٣٢٨-٣٢٩) . وقال في "الترغيب" (٤/ ٢١٢):
"رواه أحمد، ورواته الثقات، والبيهقي بإسناد حسنه!"
ورواه الحاكم (٤/ ٥٨٧) ؛ لكنه قال - بدل (أبي سمية) -: (منية الأزدية عن عبد الرحمن بن شبية) ، ولم يذكر جابراً، مع أن عبد
الرحمن هذا تابعي ك (منية) ؛ وهي مجهولة. ومع ذلك قال:
"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!!"
فلعل في إسناده زيادة ونقصاً.
ورجال إسناده الحديث ثقات معروفون؛ غير أبي سمية؛ فأورده ابن أبي حاتم (٤/ ٢ / ٣٨٨) بهذه الرواية؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً. وقال الذهبي في "الميزان":
"مجهول".
وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (١/ ٣٠٢) من هذه الرواية أيضاً - وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ١٣٢) - بعدما
عزاه لأحمد -:
"غريب".

١٠٠١٠٢٦٣ 4762

ومع هذه الجهالة والغرابة؛ تجرأ الشيخ الرفاعي، فقال بغير علم - كعادته - في فهرس "مختصره" (٢/ ٦٢٢):
"صحيح!"
وأما قول البيهقي عقب الحديث:
"هذا إسناده حسن، ذكره البخاري في "التاريخ"، وشاهده الحديث الثابت عن أبي الزبير عن جابر عن أم مبشر عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - مثله!"
قلت: فهو مردود من الناحيتين: السند، والشهادة:
أما السند: فقد عرفت أن فيه جهالة، وذكر البخاري إياه في "التاريخ" لا يعطيه قوة، والأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان.
وأما الشهادة: فهي قاصرة؛ لأن حديث أم مبشر ليس فيه إلا ما يفهم منه أن الورود بمعنى الدخول، لا شيء غير ذلك. انظر "صحيح
مسلم" (٧/ ١٩٦) .
٤٧٦٢ - (الوضوء شرط الإيمان، والسواك شرط الوضوء) .
ضعيف
أخرجه ابن أبي شبية (١/ ١٧٠) : حدثنا وكيع: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية قال ... فذكره موقوفاً
عليه لم يرفعه، لكن تمامه يشعر بأنه مرفوع؛ فإنه قال:
"ولولا أن أشق على أمتي؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة (١) ، ركعتان يستاك فيهما العبد؛ أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها".
قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، ولكنه مرسل.

(١) وقد صحت هذه الفقرة؛ انظر "صحيح الترغيب" (رقم: ٢٠٥) .

١٠٠١٠٢٦٤ 4763

والشطر الأول منه؛ قد جاء موصولاً من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً بلفظ: "الطهور شطر الإيمان".

أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في "تخريج مشكاة الفقر" (٥٩) .
٤٧٦٣ - (الوضوء قبل الطعام حسنة، وبعد الطعام حسنتان) .
موضوع

أخرجه الديلمي (١٤٣ / ٤) عن الحاكم بسنده عن عيسى بن إبراهيم: حدثنا الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الحكم بن عبد الله؛ وهو كذاب هالك.
وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - متروك.

ونحو هذا الحديث: ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "الوضوء قبل الطعام وبعده؛ مما ينفي الفقر، وهو من سنن المرسلين". قال الهيثمي (٢٤ / ٥) :
"وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك".

وكذا قال الحافظ، وزاد:

"وكذبه إسحاق بن راهويه".

وروى الدولابي (٩٩ / ٢) عن معاذ بن رفاعة قال: سمعت أبا محمد عبد الرحمن ابن إبراهيم قال:

١٠٠١٠٢٦٥ 4764

الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام؛ يورث الغني، وينفي الفقر.

وأبو محمد هذا؛ لم أعرفه، وهو تابعي؛ فإن معاذ بن رفاعة تابعي صغير.
٤٧٦٤ - (الولد ثمرة القلب، وإنه مجبنة، مبخلة، محزنة) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (٢٩٠ / ١) ، والبخاري (١٨٩٢ - كشف) عن ابن أبي ليلى عن العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ العوفي هو عطية بن سعد، وهو ضعيف مدلس.

وابن أبي ليلى: اسمه محمد بن عبد الرحمن، وهو سيء الحفظ.

والحديث؛ إنما أورده من أجل قوله:

"ثمرة القلب"؛ وإلا فسأله له شواهد؛ فانظر "صحيح الجامع الصغير" (١٩٨٥ و ١٩٨٦) ، وأوردت حديث الترجمة في "ضعيف الجامع الصغير" (٦١٧٨) .

١٠٠١٠٢٦٦ 4765

٤٧٦٥ - (الولد من ربحان الجنة) .
ضعيف

رواه ابن عدي (٢ / ٢١١) عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة مرفوعاً. وقال:
"حديث غير محفوظ".

قلت: وعلته شيثان:

الأول: ضعف ابن لهيعة.

والآخر: العننة في سلسلة السند؛ فإن الوليد بن مسلم كان يدلس تدليس التسوية.

١٠٠١٠٢٦٧ 4766

والحديث؛ عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن خولة بنت حكيم؛ وقد مضى من رواية الترمذي وغيره عنها بلفظ:

.. وأنكم لمن ربحان الله".

انظر الحديث (٣٢١٤) .

٤٧٦٦ - (لا أشتري شيئاً ليس عندي ثمنه) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٨٥ / ٢) ، وأحمد (٢٣٥ / ١) ، والضياء في "المختارة" (١ / ٥٢ / ٦٥) عن وكيع: حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال:

قدمت غير المدينة، فاشترى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فربح أواق، فقسمها في أرامل عبد المطلب، وقال ... فذكره.

وقال أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد عن شريك عن سماك عن عكرمة رفعه.

قلت: لم يذكر ابن عباس في إسناده؛ فأرساله.

وهو ضعيف موصولاً ومرسلاً؛ لأن مداره على شريك؛ وهو ابن عبد الله القاضي؛ وهو ضعيف لسوء حفظه.

وقد أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤) ، والطبراني (٣ / ١٣٤ / ١) عن سعيد بن سليمان الواسطي: حدثنا شريك به موصولاً. وقال الحاكم: "صحيح! ووافقه الذهبي!"

وقد أشار البخاري إلى ضعف الحديث بقوله في "الصحيح":

١٠٠١٠٢٦٨ 4767

"باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه، أو ليس بحضرته". قال الحافظ في "شرح" (٥ / ٤١) :

"أي: فهو جائز. وكأنه يشير إلى ضعف ما جاء عن ابن عباس مرفوعاً: "لا أشتري ما ليس عندي ثمنه". تفرد به شريك عن سماك، واختلف في وصله وإرساله".

٤٧٦٧ - (لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية) .

ضعيف

أخرجه الطيالسي (١ / ٢٩٦) : حدثنا حماد بن سلمة عن مطر الوراق عن رجل عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ مطر الوراق؛ فيه ضعف.

والرجل لم يسم.

لكن رواه أبو داود (٢ / ٢٤٥) ، وأحمد (٣ / ٣٦٣) من طريقين آخرين عن حماد ابن سلمة به؛ إلا أنه زاد فقال: عن رجل أحسبه الحسن.

والحسن هذا: هو البصري، فإن كان الوراق قد حفظه؛ فهو مدلس؛ وقد عنعنه.

١٠٠١٠٢٦٩ 4768

٤٧٦٨ - (لا اعتكاف إلا بصيام) .

ضعيف

أخرجه الدارقطني (ص ٢٤٧) ، والحاكم (١ / ٤٤١) ، وعنه البيهقي (٤ / ٣١٧) عن سويد بن عبد العزيز: حدثنا سفيان بن حسين

عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً. وقال الدارقطني:

"تفرد به سويد عن سفيان بن حسين". وقال الحاكم مشيراً إلى تضعيفه:

"لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين".

١٠٠١٠٢٧٠ 4769

يعني: في روايته عن الزهري خاصة، وإلا؛ فهو حجة عندهما وعند الآخرين في روايته عن غيره. وقال البيهقي: "وهذا وهم من سفيان بن حسين، أو من سويد بن عبد العزيز. وسويد بن عبد العزيز الدمشقي ضعيف بمرة، لا يقبل منه ما تفرد به". وقال فيه الحافظ في "التقريب":

"لين الحديث".

قلت: والمحفوظ عن عائشة بلفظ:

... والسنة فيمن اعتكف أن يصوم.

أخرجه أبو داود (٣٨٧ / ١) ، والبيهقي (٣٢٠ / ٤) من طريقين آخرين عن الزهري عن عروة بن الزبير عنها. وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الدارقطني من طريق ابن جريج: أخبرني الزهري - عن الاعتكاف وكيف سنته - عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عنها. وسنده صحيح أيضاً.

٤٧٦٩ - (لا بأس بالحديث قدمت فيه أو أخرت؛ إن أصبت معناه) .
موضوع

رواه ابن عساكر (١٧ / ٣٥٨ / ١) عن الأحوص بن المفضل: حدثنا أبي قال: وحديثي أبو نعيم النخعي: أخبرنا العلاء بن كثير أبو سعيد الشامي عن مكحول قال:

خرجنا إلى وائلة بن الأسقع، فقلنا: يا أبا الأسقع! حدثنا بحديث غض، لا

١٠٠١٠٢٧١ 4770

تقدم فيه ولا تؤخر؛ حتى كأننا نسمعه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! فغضب الشيخ أو أجلس فقال: ما منكم من أحد قام في ليلته هذه بشيء من القرآن؟ فقلنا: ما منا إلا من قد قام بما رزقه الله من ذلك. قال: فكان أحدكم حالفاً ما قدم حرفاً حرفاً من كتاب الله ولا أخره؟! إنا قد كنا أمسكنا عن الأحاديث على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى سمعناه يقول ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، بل موضوع؛ آفته العلاء بن كثير هذا؛ قال الحافظ:

"متروك؛ رماه ابن حبان بالوضع". وقال أبو زرعة:

"ضعيف الحديث، واهي الحديث، يحدث عن مكحول عن وائلة بمناكير". وقال البخاري وغيره: "منكر الحديث".

وقد خالفه العلاء بن الحارث، فرواه عن مكحول به موقوفاً على وائلة مختصراً.

أخرجه الدارمي (٩٣ / ١) ، والخطيب في "الكفاية" (ص ٢٠٤) .

قلت: وهذا هو الصواب، موقوف، ورفع باطل.

والعلاء بن الحارث ثقة فقيه، لكنه كان اختلط.

٤٧٧٠ - (لا بأس بتعليق التعويد من القرآن قبل نزول البلاء، وبعد نزول البلاء) .
ضعيف

أخرجه الديلمي (٤ / ٢٠٤) عن أبي نعيم بسنده عن هاشم بن عمرو البيروتي: حدثني سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

١٠٠١٠٢٧٢ 4771

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سليمان بن أبي كريمة؛ ضعفه أبو حاتم. وقال ابن عدي:

"عامه أحاديثه مناكير".

وعمره البيروتي: هو ابن هاشم؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطيء".

وابنه هاشم بن عمرو؛ لم أجد له ترجمة.

٤٧٧١ - (لا تأذن امرأة في بيت زوجها إلا بإذنه، ولا تقوم من فراشها فتصلي تطوعاً إلا بإذنه) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٤٩ / ١) عن عبد الله بن الأجلح عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم - ضعيف.
لكن الشطر الأول من الحديث صحيح؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به، في حديث أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢١٢١) ، وهو عند ابن حبان في "صحيحه" (١٩٦٦ - موارد) مقتصراً على هذا الشطر.

١٠٠١٠٢٧٣ 4772

٤٧٧٢ - (لا تبتئسي على حميمك؛ فإن ذلك من حسناته) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٤٣) : حدثنا هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن عائشة:
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها، وعندها حميم لها يخنقه الموت، فلما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ما بها قال لها
... فذكره. وقال البوصيري في "زوائد" (٢ / ٩٠) :

"هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، والوليد - وإن كان يدلس -؛ فقد صرح بالتحديث، فزالت تهمة تدليسه!"
كذا قال! وكأنه ذهل عن كون تدليس الوليد بن مسلم ليس من هذا النوع الذي تزول شبهة تدليسه لمجرد تصريحه هو فقط بالتحديث
عن شيخه؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية كما قال الحافظ في "التقريب"؛ اعتماداً منه على من تقدمه من الأئمة؛ منهم الدارقطني،
قال:
"كان الوليد يرسل؛ يروي عن الأوزاعي أحاديث، [هي] عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء؛ قد أدركهم الأوزاعي، فيسقط أسماء
الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع، وعن عطاء". وقال الهيثم بن خارجة:

"قلت للوليد: قد أفست حديث الأوزاعي عن الزهري! قال: كيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن
الزهري، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع: عبد الله بن عامر، وبينه وبين الزهري: إبراهيم بن مرة وقرة وغيرهما؛ فما يملك على
هذا؟ قال: أنبل الأوزاعي عن هؤلاء! قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء - وهم ضعفاء - أحاديث مناكير، فأسقطتهم
أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات؛ ضعف الأوزاعي! قال: فلم يلتفت إلى قولي!"

قلت: فهذا هو تدليس الوليد؛ أنه يسقط شيخه الأوزاعي الذي بينه وبين شيخ شيخ الأوزاعي، وهو هنا عطاء، فحتى يكون
الحديث سالماً من شبهة تدليسه؛ فلا بد من التصريح بالتحديث بين الأوزاعي وعطاء، وهذا غير موجود في إسناد هذا الحديث، فهو
ضعيف غير صحيح.

١٠٠١٠٢٧٤ 4773

ثم إن الراوي عن الوليد - هشام بن عمار -؛ فيه ضعف أيضاً؛ قال الحافظ:
"صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن، لحديثه القديم أصح".

٤٧٧٣ - (لا تجار أخاك ولا تشاره) .
ضعيف

رواه الخطابي في "الغريب" (٢ / ٦٥) : حدثني عبد العزيز بن محمد: أخبرنا ابن الجنيدي: أخبرنا عبد الوارث: أخبرنا عبد الله عن أبي بكر
بن أبي مریم عن حريث بن عمرو يرفعه. وقال:

"قوله: لا تجار: هو من الجراء في الخيل، وهو أن يتجارى الرجلان للمسابقة، يقول: لا تطاوله ولا تغالبه. وقوله: لا تشاره؛ أي: لا تلاجه، يقال: قد استشرى الرجل: إذا لج في الأمر".
قلت: وإسناده ضعيف منقطع، أبو بكر بن أبي مريم؛ قال الحافظ:
"ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، من السابعة".
والحديث؛ عزاه السيوطي لابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" عن حريث؛ وزاد:
"ولا تماره". قال المناوي:
"حريث - مصغر حارث - المخزومي، له صحبة".

١٠٠١٠٢٧٥ 4774

٤٧٧٤ - (لا تجوزوا الوقت إلا بإحرام) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ١٥٣) عن عبد السلام بن حرب عن خفيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ خفيف - وهو ابن عبد الرحمن الجزري - ضعيف

١٠٠١٠٢٧٦ 4775

لسوء حفظه؛ قال الذهبي في "المغني":
"ضعفه أحمد وغيره".

٤٧٧٥ - (لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً؛ فإني مكاثر) .
ضعيف

رواه الحربي في "غريب الحديث" (٥/ ١٧٥) ، والخطيب (٤/ ٤٤) ، والواحدي في "الوسيط" (٣/ ١١٥) عن عمرو بن الوليد قال: سمعت معاوية بن يحيى يحدث عن يزيد بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم الأشعري مرفوعاً:
"يا عياض بن غنم الأشعري! لا ... " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ معاوية بن يحيى؛ اثنان كلاهما دمشقي: أحدهما أبو روح الصدي، والآخر أبو مطيع الطرابلسي، وكلاهما ضعيف.

ثم تبين أنه الأول منهما؛ فقد أخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٠) من الوجه المذكور عنه مصرحاً بأنه الصدي. وقال:
"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: معاوية ضعيف".

١٠٠١٠٢٧٧ 4776

٤٧٧٦ - (لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته، ولا تسأله عمن يعتمد من إخوانه ولا يعتمدهم، ولا تتم إلا على وتر) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١/ ٦١٢) ، وابن نصر (ص ١١٧) ، والحاكم (٤/ ١٧٥) ، وأحمد (١/ ٢٠) عن أبي عوانة: حدثنا داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن المسلي عن الأشعث بن قيس قال:

١٠٠١٠٢٧٨ 4777

تضيفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقام في بعض الليل امرأته فضربها، ثم ناداني: يا أشعث! قلت: لبيك! قال: احفظ عني ثلاثاً حفظتهن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. والسياق للحاكم. وقال:
"صحيح الإسناد!" ووافقه الذهبي!
كذا قال! مع أنه قال في ترجمة المسلي هذا من "الميزان":

"لا يعرف إلا في هذا الحديث، تفرد عنه داود بن عبد الله الأودي".
(تنبيه) : لم ترد الفقرة الثانية عند ابن نصر، وأشار إليها الراوي عند ابن ماجه وأحمد بقوله:
ونسيت الثالثة.

٤٧٧٧ - (لا تسأل المرأة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ربح الجنة، وإن ربحها من مسيرة أربعين عاماً) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٣٢) ، وعنه الضياء في "المختارة" (١٠ / ١ / ٦٣) عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمار بن ثوبان عن
عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كما قال البوصيري في "زوائد" (١٢٤ / ٤ و ١٢٨ / ٢) ؛ وعلته جعفر هذا وعمه؛ قال الذهبي:
"قال ابن المديني، مجهول. قلت: وعمه لين".
(الكنه) : جوهر الشيء وغايته.

١٠٠١٠٢٧٩ 4778

٤٧٧٨ - (لا تسبوا الأئمة، وادعوا لهم بالصلاح؛ فإن صلاحهم لكم صلاح) .
ضعيف جداً

رواه أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان البصري في "جزء من الأمالي" (١٤٣ / ١) عن محمد بن عبيد البخاري قال: أخبرنا موسى بن
عمير عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً.
ورواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٩٤ - ٢) : حدثنا أحمد: أخبرنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي: أخبرنا موسى بن عمير به. وقال:
"لم يروه عن مكحول إلا موسى، تفرد به عبد الملك".
قلت: قال الذهبي:

"منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع".
قلت: لكنه لم يتفرد به كما تشهد رواية "الأمالي" عن محمد بن عبيد البخاري.
لكني لم أجد لابن عبيد هذا ترجمة!

وموسى بن عمير: هم الأعمى القرشي، وهو ضعيف جداً. وفي "التقريب":
"متروك، وقد كذبه أبو حاتم".

والحديث؛ قال الهيثمي في "المجمع" (٥ / ٢٤٨ - ٢٤٩) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأشثاني؛ ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات!"
فهذا الكلام لا ينطبق على إسناد "الأوسط" من ناحيتين:

الأولى: أن شيخ الطبراني فيه ليس هو الحسين؛ بل أحمد، ولم أعرفه (١) .
وقد تابعه أبو الفضل العباس بن أحمد الوشا عند الخطيب (١٢ / ١٥١) . وقال:
"كان أحد الشيوخ الصالحين".

الثانية: أن بقيّة رجاله ليسوا كلهم ثقات كما علمت؛ فلعل الهيثمي يعني بهذا الكلام إسناد "الكبير"، وإني لأستبعد أن يكون من طريق
غير طريق موسى ابن عمير! والله أعلم.

ثم تأكدت مما استبعدته بعد أن طبع "المعجم الكبير" للطبراني، فوجدت الحديث قد أخرجه فيه (٨ / ١٥٨ / ٧٦٠٩) عن شيخه
الأشثاني فقال: حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب الأشثاني - بالكوفة -: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي: حدثنا موسى بن عمير عن
مكحول عن أبي أمامة به مرفوعاً.

وبهذا الإسناد: أخرجه في "مسند الشاميين" أيضاً (ص ٦٥٦) .
وقد كشف لنا هذا الإسناد عن الحقائق الآتية:

الأولى: أن (البخاري) في سند أبي سعد البصري محرف من (المحاري) ! وحينئذ؛ فمحمد بن عبيد المحاري ثقة من رجال "التهذيب"؛ فهو متابع قوي للطائي.

الثانية: أن شيخ الطبراني في "معجمه الكبير" هو غير شيخه في "معجمه الأوسط"؛ خلافاً لما يوهمه كلام الهيثمي.

(١) قد نقل الشيخ - رحمه الله - توثيقه في "الإرواء" (٦ / ٢٣٩) . (الناشر)

١٠٠١٠٢٨٠ 4779

الثالثة: أن مدار إسناد الحديث - عند جميع مخرجيه - إنما هو على موسى بن عمير، وقد عرفت أنه شديد الضعف.

٤٧٧٩ - (لا تسبوا أهل الشام؛ فإن فيهم الأبدال) .

ضعيف

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١ / ٣٢١-٣٢٢ ط) عن الوليد بن مسلم، ومن طريق الطبراني بسنده عن زيد بن أبي الزرقاء قالاً: أخبرنا ابن لهيعة: حدثني عياش بن عباس عن عبد الله بن زريق قال: قال علي بن أبي طالب: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"تكون في آخر الزمان فتنة؛ يخلص الناس فيها كما يخلص الذهب في المعدن - قال علي: وما أدري يومئذ ما المعدن؟ -؛ فلا تسبوا أهل الشام، ولكن سبوا شرارهم؛ فإن منهم الأبدال".

وليس في رواية الطبراني: قال علي: وما أدري يومئذ ما المعدن؟

وقال ابن عساكر:

"قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث إلا زيد بن أبي الزرقاء". هذا وهم من الطبراني؛ فقد رواه الوليد بن مسلم أيضاً عن ابن لهيعة كما تقدم. ورواه الحارث بن يزيد المصري عن عبد الله بن زريق الغافقي المصري فوقفه على علي، ولم يرفعه".

ثم أخرجه ابن عساكر، وكذا الحاكم (٤ / ٥٥٣) من طريقين عن الحارث بن يزيد موقوفاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قال موقوفاً.

وأما المرفوع؛ ففيه ابن لهيعة كما تقدم؛ وهو ضعيف.

وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٧ / ٣١٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات".

ثم أخرجه ابن عساكر (١ / ٣٢٣ ط) و (٤ / ٤٧ خط) عن الفرج بن فضالة: أخبرنا عروة بن رويم اللخمي عن رجاء بن حيوة عن الحارث بن حرملة عن علي بن أبي طالب قال ... فذكره موقوفاً عليه بلفظ الترجمة.

والحارث هذا؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٧٢) برواية رجاء بن حيوة فقط، وزاد عليه ابن عساكر جمعاً آخر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تنبيه) : لما عزاه السيوطي لـ "أوسط الطبراني" عن علي؛ قال المناوي:

"قال الهيثمي: فيه عمرو بن واقد؛ ضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح) !"

قلت: وهذا وهم من المناوي رحمه الله؛ فإن الهيثمي إنما قال ذلك في حديث شهر بن حوشب قال:

لما فتحت مصر؛ سبوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس ثم قال: يا أهل مصر! لا تسبوا أهل الشام؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "فيهم الأبدال، فيهم تنصرون، وبهم ترزقون". قال:

"رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد ابن المبارك الصوري، وشهر اختلفوا فيه، وبقيّة رجاله ثقات". وقد أخرجه ابن عساكر أيضاً (١ / ٢٧٧) من طريق الطبراني.

٤٧٨٠ - (لا تسبوا مضر؛ فإنه كان قد أسلم) .

ضعيف

رواه ابن سعد (٥٨ / ١) بسند صحيح عن عبد الله بن خالد مرفوعاً.

قلت: وهذا ضعيف معضل؛ عبد الله بن خالد: هو الواصبي؛ قال ابن أبي حاتم (٤٦ / ٢ / ٢) :

"روى عن عبد الله بن الحارث بن هشام عن النبي - صلى الله عليه وسلم - روى عنه سعيد بن أبي أيوب"، ولم يزد!

وقال في ترجمة عبد الله بن الحارث هذا:

"المخزومي. روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، مرسل".

فيتلخص مما سبق أن عبد الله بن خالد هذا من أتباع التابعين؛ وأنه مجهول.

وقد روي مسنداً: أورده السيوطي في "الفتاوي" (٤٣٣ / ٢) عن عثمان بن فائد عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن إسماعيل بن محمد

بن سعد بن أبي وقاص عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ:

"لا تسبوا ربعة ومضر؛ فإنهما كانا مسلمين".

أخرجه أبو بكر محمد بن خلف المعروف بـ "وكيع" في "كتاب الغرر من الأخبار".

قلت: وعثمان بن فائد ضعيف؛ كما في "التقريب".

٤٧٨١ - (لا تستضيئوا بنار أهل الشرك، ولا تنقشوا في خواتمكم عربياً) .

ضعيف

رواه الطبري (ج ٧ / رقم ٧٦٨٥ / صفحة ١٤٠) قال: حدثنا أبو كريب

ويعقوب بن إبراهيم قالوا: حدثنا هشيم قال: أخبرنا العوام بن حوشب عن الأزهر ابن راشد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. [ثم قال] . قال: فلم ندر ما ذلك، حتى أتوا الحسن فسألوه؟ فقال: نعم.

أما قوله: "لا تنقشوا في خواتمكم عربياً"، فإنه يقول: لا تنقشوا في خواتمكم محمداً. وأما قوله: "ولا تستضيئوا بنار أهل الشرك"؛ فإنه يعني

به المشركين، يقول: لا تستشيروهم في شيء من أموركم. قال: قال الحسن: وتصديق ذلك في كتاب الله، ثم تلا هذه الآية: (يا أيها

الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) .

وأخرج المرفوع منه: النسائي (٢ / ٢٩٠) ، وأحمد (٣ / ٩٩) عن هشيم به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات؛ غير أزهر بن راشد - وهو البصري -؛ قال أبو حاتم:

"مجهول". وهو الذي اعتمده الحافظ. وقال ابن حبان:

"كان فاحش الوهم".

٤٧٨٢ - (لا تسرف، لا تسرف. يعني: في الوضوء) .

موضوع

أخرجه ابن ماجه (١ / ١٦٤) عن بقية عن محمد بن الفضل عن أبيه عن سالم عن ابن عمر قال:

رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يتوضأ، فقال ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية - كذاب.

وأبوه ضعيف.

١٠٠١٠٢٨٤ 4783

وبقية مدلس؛ وقد عنعنه.
وقال البوصيري في "الزوائد" (٣٢ / ٢) :
"هذا إسناد ضعيف؛ الفضل بن عطية ضعيف. وابنه كذاب. وبقية مدلس".
وروى ابن ماجه، وأحمد أيضاً (٢٢١ / ٢) من طريق ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو:
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بسعد وهو يتوضأ، فقال:
"ما هذا السرف؟!" فقال: أفي الوضوء إسراف؟! قال:
"نعم؛ وإن كنت في نهر جار".
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة:
ونحوه حيي بن عبد الله المعافري؛ قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق يهمل".

وبهما أعلاه البوصيري في "الزوائد" أيضاً.
ثم تبين لي ضعف هذا الإعلال، وأن الحديث حسن الإسناد، وفي تحقيق أودعته في الكتاب الآخر: "الصحيحة"، المجلد السابع منه رقم (٣٢٩٢).
٤٧٨٣ - (لا تسكن الكفور؛ فإن ساكن الكفور كساكن القبور. ولا تأمرن على عشرة؛ فإنه من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه؛ فكه الحق أو أوبقه الجور).
موضوع الشطر الثاني
رواه ابن عدي (١٧٥ / ١)، وعنه البيهقي في "الشعب"

١٠٠١٠٢٨٥ 4784

(٢ / ٤٢٦ / ١-٢) عن أبي مهدي سعيد بن سنان: حدثني راشد بن سعد عن ثوبان مولى رسول الله مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"أبو مهدي؛ عامة ما يرويه غير محفوظ".
قلت: وهو متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع؛ كما في "التقريب".
لكن تابعه على الشطر الأول من الحديث: صفوان بن عمرو قال: سمعت راشد بن سعد يقول: سمعت ثوبان يقول... فذكره مرفوعاً.
أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٧٩، ٥٨٠)، والبيهقي أيضاً من طريق بقية قال: حدثني صفوان...
قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، وقد صرح فيه بقية بالتحديث، فأما شبهة تدليسه.
ولهذا؛ لا ينبغي الاعتراض بإيراد ابن الجوزي للحديث في "الموضوعات" (٧١-٧٠ / ٢)؛ فإنه إنما أورده من الطريق الأولى الواهية التي فيها الشطر الثاني، وحق له ذلك؛ إلا أنه فاتته هذه الطريق للشطر الأول السالمة من العلة! وسبحان من أحاط بكل شيء علماً، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، لا إله إلا هو!
٤٧٨٤ - (لا تشموا الخبز كما تشم السباع) (١).
ضعيف
أخرجه الديلمي (١٤٨ / ٤) من طريق عمر بن أبي حسان: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رفعه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون؛ غير عمر بن أبي حسان؛ فلم أجد

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "انظر" التنكيل " (١ / ٤٧٨) ". (الناشر)
له ترجمة! وفي "الجرح والتعديل" (٣ / ١ / ١٠٥) :

"عمر بن حسان البرجمي. روى عن ... روى عنه ...".
 كذا في الأصل بياض! فمن المحتمل أن يكون هو.
 وروى ابن عدي (٣٩٢ / ١) عن المسيب بن واضح: حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن فرات عن أبي حازم عن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:
 أنه كره شم الطعام، وقال:
 "إنما يشم السباع". وقال:
 "لا أعلم يرويه غير المسيب".
 قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه؛ حتى تركه جماعة.
 ونسبه أبو داود إلى أنه يضع الحديث.
 والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع" بلفظ الترجمة؛ إلا أنه قال:
 "الطعام" بدل: "الخبز". وقال:
 "رواه الطبراني في "الكبير"، والبيهقي في "الشعب" عن أم سلمة! فتعقبه المناوي بقوله:
 "قال البيهقي عقب تخريجه: إسناده ضعيف. اهـ. فحذف المصنف ذلك من كلامه غير صواب.
 وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني: فيه عباد بن كثير الثقفي؛ وكان كذاباً متعمداً. هكذا جزم به".

١٠٠١٠٢٨٦ 4785

٤٧٨٥ - (لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له) .

ضعيف جداً
 أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥ / ١٠) ، وعنه الديلمي (١٩٩ / ٤) عن أبي خزيمة بكار بن شعيب عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل ابن سعد رفعه.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ أبو خزيمة هذا؛ قال ابن حبان:
 "يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به".

ثم ساق له هذا الحديث منكراً له عليه.

وهو منكر جداً؛ كما قال الحافظ في "اللسان" (١) .

ثم روى الديلمي (٢٠٢ / ٤) من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق ابن عبد الله عن أنس رفعه:

"لا خير للمرء في صحبة من لا يرى [لك] مثلاً ترى له".

قلت: والنخعي هذا كذاب وضاع.

(١) انظر ما تقدم (٥٩٦) ! (الناشر) .

١٠٠١٠٢٨٧ 4786

٤٧٨٦ - (لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب) .

ضعيف جداً

رواه المخلص في "الفوائد المنتقاة" (٢ / ٧٣ / ٦) ، وأبو الحسين الأبنوسي في "الفوائد" (١ / ١٠) ، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل"

(ص ١٧٣) ، وفي "الأمثال" (٢٠١ / ٩٧) ، والخطيب في "التاريخ" (٣٥٠ / ٩ و ٣١٠ / ١١) ، والديلمي (١٥٦-١٥٥ / ٤) ،

والرافعي في "تاريخ قزوين" (٢٩٩ / ١) عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن بجادة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته ابن عقبة هذا؛ قال أبو حاتم:

"يفتعل الحديث". وقال ابن معين:
"كذاب، خبيث، عدو الله".
وأما قول المناوي:

"وفيه يحيى بن عقبة بن [أبي] العيزار؛ كذاب يضع، لكن شاهده ما قبله، فهما يتعاضدان!"
فأقول: إن كان يعني بالشاهد الذي قبله؛ هو ما ذكره السيوطي في "الجامع" من رواية ابن النجار بهذا اللفظ؛ إلا أنه قال: "الخنازير"
بدل: "الكلاب": فهو غفلة عن ابن الخطيب أخرجه بهذا اللفظ أيضاً في إحدى روايته، والطريق واحد!
وإن كان يعني به ما ذكره المناوي نفسه شاهداً للفظ ابن النجار؛ فإنه قال عقبه:
"حديث ضعيف جداً، بل أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، لكن له شاهد عند ابن ماجه عن أنس بلفظ: "واضع العلم عند غير
أهله؛ كتملأ الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب" ...!"
قلت: فإن كان يعني هذا الشاهد؛ فهو غفلة أيضاً عما ذكره هو نفسه في غير موضع من "فيضه" أن الشاهد لا يفيد قوة في الضعيف
جداً أو الموضوع. وهذا إذا كان الشاهد نفسه صالحاً للشهادة؛ فكيف إذا كان هالكاً كالمشهود له؟! وقد خرجت حديث ابن ماجه في
"تخریج المشكاة" (٢١٨) ؛ وبينت هناك أنه ضعيف جداً؛ فراجع إن شئت.

١٠٠١٠٢٨٨ 4787

٤٧٨٧ - (لا تنقع أصابعك وأنت في الصلاة) .
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣٠٦ / ١) عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحارث: هو ابن عبد الله الأعور؛ قال البوصيري في "زوائد" (ق ١ / ٦٢) :
"وهو ضعيف، وقد اتهمه بعضهم".
وفي الباب: ما رواه زبانه بن فائد أن سهل بن معاذ حدثه عن أبيه معاذ صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً بلفظ:
"الضاحك في الصلاة، والملتفت، والمنقع أصابعه؛ بمنزلة واحدة".
أخرجه أحمد (٤٣٨ / ٣) ، والبيهقي (٢ / ٢٨٩) . وقال:
"معاذ: هو ابن أنس الجهني، وزبانه بن فائد غير قوي".
ثم روى ابن ماجه (٢٨٩ - ٢٩٠) بسنده المتقدم عن علي مرفوعاً:
"لا تقع بين السجدين". وفي رواية:
"لا تقع إقعاء الكلب".
والإقعاء بين السجدين ثابت في السنة العملية؛ كما بينته في "صفة الصلاة" (ص ١٦٢ - الطبعة السابعة) .
وقد جاءت أحاديث يدل مجموعها على ثبوت النهي عن إقعاء إقعاء الكلب؛ كما في الرواية الثانية؛ ومنها حديث أبي هريرة المخرج في
"صفة الصلاة"

١٠٠١٠٢٨٩ 4788

(ص ١٦٧) ؛ فيحتمل على الإقعاء المشابه لإقعاء الكلب، فلا يشمل الإقعاء الثابت بين السجدين؛ وهو الانتصاب على العقبين؛ لأنه
ليس إقعاء الكلب؛ فتنبه!
٤٧٨٨ - (نهى عن قتل الضفدع؛ وقال: نقيقتها تسبيح) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٢٨ / ٢) ، وابن شاذان في "مشيخته الصغرى"، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥ / ١٢٢٦) ، وابن
عدي (٢ / ٢٩٢) ، وابن عساكر (١ / ٢٧٠ - مصورة المدينة) - قالوا: "عبد الله"، لم يقولوا: "ابن عمرو" - عن المسيب بن واضح:

حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن شعبة مرفوعاً إلا الحجاج، تفرد به المسيب". قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه. ولفظ ابن عدي: "لا تقتلوا الضفادع؛ فإن ...".

وقد عزاه بهذا اللفظ السيوطي للنسائي، ولم أره في "الصغرى" له! فلعله في "الكبرى"؛ لكن لم يذكره المزي في "التحفة". وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عثمان قال: ذكر طيب عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دواء عمل فيه الضفدع، فنهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قتل الضفدع. أخرجه النسائي (٢/ ٢٠٢)، وأحمد (٣/ ٤٥٣ و ٤٩٩)، وابن عساكر (١٠/ ٢٣/ ١) عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عنه. قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير سعيد بن خالد

١٠٠١٠٢٩٠ 4789

- وهو القارظي الكثاني -؛ وهو ثقة؛ كما قال النسائي وغيره. وروي بلفظ آخر، وهو:

"لا تقتلوا الضفادع؛ فإنها من أكثر من خلقه الله ذكراً، وأمر بقتل الوزغ في الحل والحرم". رواه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (٢/ ٣٣) عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وسليمان بن أرقم متروك. ثم رأيت الحديث في "العلل" لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٠/ ٢٥١٠)؛ وذكر الاختلاف في إسناده، وذكر عن أبي زرعة أن الأصح: حديث شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي الحكم عن عبد الله بن عمرو. وأبو الحكم: هو عبد الرحمن بن أبي نعم.

قلت: وهو عنده موقوف غير مرفوع، ولعله الصواب، أخطأ المسيب فرفعه. ثم وقفت على الحديث في "مصنف عبد الرزاق" (٤/ ٤٥٢/ ٨٤١٨) : عن ابن التيمي عن سعيد عن قتادة قال: سمعت زرارة يحدث عن ابن أبي نعم عن عبد الله بن عمر (كذا) موقوفاً. ٤٧٨٩ - (لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن) (١) . ضعيف

أخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (٢٥٥)، والدليلي (٤/ ١٧١) عن ابن لهيعة: حدثنا أبو زرعة عمرو بن جابر عن عبد الله بن عمرو رفعه. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة وشيخه أبي زرعة.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "ذكره السيوطي عن ابن عمر! ". (الناشر)

١٠٠١٠٢٩١ 4790

٤٧٩٠ - (لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ب (بولاء) . يا علي! يا علي! يا علي! إنكم ستقاتلون بني الأصفر، ويقاتلهم الذين من بعدكم، حتى تخرج إليهم روقة الإسلام: أهل الحجاز؛ الذين لا يخافون في الله لومة لائم، فيفتحون القسطنطينية بالمسيح والتكبير، فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها، حتى يقتسموها بالأترسة، ويأتي آت فيقول: إن المسيح قد خرج في بلادكم، ألا وهي كذبة، فالأخذ نادم، والتارك نادم) . موضوع

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٥٢١) عن أبي يعقوب الحنيني عن كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته كثير هذا؛ قال البوصيري في "زوائد" (ق ٢٥٠ / ٢) :
 "كذبه الشافعي وأبو داود. وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب".

وأبو يعقوب الحنيني - واسمه إسحاق بن إبراهيم - ضعيف.
 لكن تابعه إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا كثير بن عبد الله ...
 أخرجه الحاكم (٤ / ٤٨٣) سائلاً عليه! وتعبه الذهبي بقوله:
 "قلت: كثير واه".

١٠٠١٠٢٩٢ 4791

٤٧٩١ - (لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية، والورع تصنعاً) .
 ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ١١٩) - وعنه الديلمي (٤ / ١٦٠) -: حدث عن محمد بن العباس بن أيوب الأخرم قال: حدثنا
 إسماعيل بن بشر بن

١٠٠١٠٢٩٣ 4792

منصور السلي قال: حدثنا يحيى القرشي ثم الزبيري عن أبي رجاء الجنديسابوري عن حسان بن أبي سنان عن الحسن عن أبي هريرة
 مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث الحسن، لم يروه عنه مرفوعاً - فيما أعلم - إلا حسان".
 قلت: وهو غير مشهور بالرواية، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان؛ وقال:
 "يروي عن أهل البصرة الحكايات، لا أحفظ له مسنداً".
 والحسن: هو البصري؛ مدلس؛ وقد عنعنه.

ويحيى: هو ابن سليمان القرشي؛ قال أبو نعيم في حديث آخر له في "الحلية" (٣ / ٣٤٥-٣٤٦) :
 "فيه مقال".

ثم هو منقطع بين أبي نعيم والأخرم.

٤٧٩٢ - (لا تكثر همك؛ ما قدر يكن، وما ترزق يأتك) .
 ضعيف

يرويه عياش بن عباس القتباني عن مالك بن عقبة. وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه:
 الأول: عن يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس عن مالك بن عقبة عن ابن مسعود مرفوعاً به.
 أخرجه أبو القاسم الحرفي في "عشر مجالس من الأمالي" (٢٢٢ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" - كما في "فيض القدير" - وقال:
 "قال العلائي: حديث غريب، فيه يحيى بن أيوب؛ احتجاً به، وفيه مقال لجمع".

الثاني: عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش عن مالك بن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لابن مسعود ... فذكره.
 أخرجه اللالكائي في "السنن" (١ / ١٣٧ / ٢) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب ...
 وخالفه أبو مطيع معاوية بن يحيى فقال: عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله
 المعافري به ... فأدخل - بين عياش ومالك -: جعفر بن عبد الله.

أخرجه ابن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم في "الوحدان"، والبغوي. وقال:
 "لم يروه غير أبي مطيع، وهو متروك الحديث".
 ذكره في "الإصابة".

الثالث: عن ابن لهيعة عن عياش عن مالك بن عباد قال:
مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعبد الله بن مسعود، وهو حزين، فقال ... فذكره.
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٣٠٠ / ٢) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٤ / ٢٩٢ / ٢) .
وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" من طريق القتباني فقال: عن مالك ابن عباد الغافقي. كما في "الإصابة".
الرابع: عن نافع بن يزيد: حدثني عياش بن عباس أن عبد الرحمن بن مالك المعافري حدثه أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن
خالد بن نافع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لابن مسعود ... فذكره.
أخرجه الديلمي (٤ / ١٦٧) من طريق السلمي معلقاً عليه.
قلت: وهذا اضطراب شديد، والظاهر أنه من الرواة عن عياش بن عباس؛ فإن هذا ثقة من رجال مسلم، وليس له رواية عن الصحابة،
وإنما رأى عبد الله بن الحارث بن جزء منهم، فلا بد من إجراء عملية تصفية بين هؤلاء الرواة عنه:
أما الرواية الرابعة؛ فهي ساقطة الاعتبار؛ لأنها من طريق السلمي؛ وهو أبو عبد الرحمن الصوفي المتهم بالوضع، وهي شديدة الاضطراب؛
فقد قلبت اسم شيخ مالك إلى عبد الرحمن بن مالك! وجعلته من مسند خالد بن نافع، ولم أعرفه!
وأما الرواية الأولى؛ ففيها يحيى بن أيوب، وقد عرفت أن فيه مقالاً. وفي "التقريب":
"صدوق ربما أخطأ".
وقد سمي والد مالك: عقبة، وجعله من مسند ابن مسعود!
وأما الرواية الثانية؛ فهي أصح الروايات عندي؛ لسلامتها من الطعن، وسمى والد مالك: عبد الله، وهو المعافري؛ كما في رواية أبي مطيع؛
على شدة ضعفه.
وقد ترجمه الحافظ في "الإصابة" لمالك بن عبد الله المعافري. وقال:
"قال ابن يونس: ذكر فيمن شهد فتح مصر، وله رواية عن أبي ذر، روى عنه أبو قبيل. وقال أبو عمر: روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال ... " فذكر هذا الحديث؛ ثم أخرجه الحافظ، وقد نقلته عنه فيما تقدم.

١٠٠١٠٢٩٤ 4793

وعلى هذا؛ فالإسناد منقطع بين عياش ومالك بن عبد الله هذا؛ لما سبقت الإشارة إليه من عدم ثبوت سماعه من الصحابة.
وفي "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٢١٣) ، و"ثقات ابن حبان" (١ / ٢٤٣ - ط) :
"مالك بن عبد العافري. يروي المراسيل. روى عنه جعفر بن عبد الله بن الحكم".
وهذا مطابق للرواية الثانية التي رجحناها على الأخريات؛ إلا أن فيها: "عبد الله"؛ على الإضافة.
والموضوع - بعد - بحاجة إلى مزيد من البحث والتحقيق، فعسى الله أن يتفضل بذلك علينا فيما بعد.
والخلاصة: أن الحديث ضعيف؛ لأن مداره على مالك هذا، فإن كان الصحابي فهو منقطع. وإن كان تابعياً فهو مجهول. والله أعلم.
٤٧٩٣ - (١) (.....) (١) .

(١) كان هنا الحديث (٤٧٩٣) : " لا تكرهوا البنات. . . "؛ وقد نقله الشيخ - رحمه الله - إلى "الصحيحة" (٣٢٠٦) . (الناشر)

١٠٠١٠٢٩٥ 4794

٤٧٩٤ - (لا تكون زاهداً حتى تكون تواضعاً) .
ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢ / ١٠٢) من طريق الطبراني، وابن عدي (٤١٥ / ٢) كلاهما عن خليفة بن خياط قال: حدثنا يعقوب
بن عبد الله (وقال الطبراني: ابن يوسف) عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً. وقال ابن عدي:

"ويعقوب هذا بصري ليس بالمعروف، ولا أعلم روى عنه غير خليفة بن خياط، ولا أعرف ليعقوب غيره؛ عن فرقد ولا عن غيره". وقال أبو نعيم:

"لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً، وهو السبخي البصري". قلت: وهو ضعيف.

وقد تحرف على الهيثمي (ابن يوسف) إلى: (أبو يوسف) ؛ فقال في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٨٥) :

"رواه الطبراني، وفيه يعقوب أبو يوسف، وهو كذاب!"

قلت: ويعقوب أبو يوسف الكذاب: هو الأعشى الذي روى عن الأعمش؛ قال فيه الأزدي: "كذاب، رجل سوء".

ولا علاقة له في هذا الحديث، وإنما هو يعقوب بن عبد الله؛ كما في رواية ابن عدي؛ وفي ترجمته أورد الذهبي حديثه هذا. وقال: "لا يدري من هو؟".

أويعقوب بن يوسف كما في رواية "الحلية". وهكذا وقع فيما نقله المناوي عن الهيثمي - والله أعلم -؛ فإني لم أره في "المعجم الكبير" للطبراني، وفي النسخة خرم (١) .

وله طريق أخرى: يرويه عبد الله بن سلمة عن عقبة بن شداد بن أمية قال: سمعت عبد الله بن مسعود رفعه. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣٢٧) . وقال:

"ليس يعرف عقبة إلا بهذا. وعبد الله بن سلمة منكر الحديث".

(١) هو فيه (١٠٠٤٨) : "يعقوب بن يوسف" ! (الناشر)

4795 ١٠٠١٠٢٩٦

٤٧٩٥ - (لا تلومونا على حب زيد) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٣ / ٢١٥) عن قيس بن أبي حازم قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. سكت عليه الحاكم؛ لأنه مرسل غير مسند، ورجاله ثقات.

4796 ١٠٠١٠٢٩٧

٤٧٩٦ - (لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه) .

ضعيف جداً

رواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٤٤) ، والخطيب (٣ / ١٩٧ و ١٢ / ٣٤٣) من طريق محمد بن محمد بن عمر الواقدي: حدثنا أبي عن الفضل بن الربيع عن المنصور أبي جعفر عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة مرفوعاً. أورده أبو نعيم في ترجمة أبي جعفر هذا. وقال:

"روى أحاديث؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ وهو مجهول الحال في الرواية، من الملوك العباسيين. لكن محمد بن عمر الواقدي متروك.

4797 ١٠٠١٠٢٩٨

٤٧٩٧ - (لا توله والده عن ولدها) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٤ / ٢١١) عن أبي عتبة عن مبشر بن عبيد عن قتادة عن أنس رفعه. قلت: وهذا موضوع؛ آفته مبشر بن عبيد - وهو أبو حفص الحمصي -؛ قال الحافظ:

"متروك، ورماء أحمد بالوضع".

4798 ١٠٠١٠٢٩٩

وأبو عتبة: اسمه أحمد بن الفرّج، قال الذهبي:

"هو وسط، ضعفه محمد بن عوف الطائي. وقال ابن عدي: لا يحتج به. وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق".

لكن الحديث ذكره السيوطي من رواية البيهقي في "السنن" عن أبي بكر. فقال المناوي:

"قال الحافظ ابن حجر: سنده ضعيف. ورواه أبو عبيدة في "غريب الحديث" مراسيل الزهري، ورواية ضعيفة (!)".

٤٧٩٨ - (لا تيأس من الخير ما تهرزت رؤوسك، فإن كل مولود يولد أحمر، ليس عليه قشرة؛ ثم يرزقه الله ويعطيه) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (٢ / ٥٤١) ، وابن حبان (١٠٨٨) ، وأحمد (٣ / ٤٦٩) ، وابن سعد (٦ / ٣٣) والبخاري في "الأدب المفرد"

(٤٥٣) (١) بسند صحيح عن الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن حبة بن خالد وسواء بن خالد قالوا: قدمنا على رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - وهو يبني بناءً له، فأعناه عليه حتى فرغ منه، فعلمنا، فكان فيما علمنا ... فذكره.

ومن هذا الوجه: رواه الطبراني (١ / ١٧١ / ٢) ، والواحدي في "تفسيره" (٦٣-٦٤) .

قلت: وسلام بن شرحبيل، قال الذهبي:

"ما روى عنه سوى الأعمش، وثق".

(١) لم يرو البخاري منه حديث الترجمة، بل روى القصة فحسب! (الناشر)

4799 ١٠٠١٠٣٠٠

يشير إلى تضعيف توثيقه؛ فإنه ما وثقه غير ابن حبان. ولهذا لم يوثقه الحافظ؛ بل قال فيه:

"مقبول"؛ يعني: عند المتابعة.

ولهذا؛ فقد تساهل البوصيري في قوله في "الزوائد" (١ / ٢٥٦) :

"إسناده صحيح، ورجاله ثقات!"

٤٧٩٩ - (لا حمى في الأراك) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٢ / ٤٩) ، والدارمي (٢ / ٢٦٩) عن فرج بن سعيد: حدثني عمي ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمال:

أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حمى الأراك؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. فقال: أراكة في

حظاري؟! فقال النبي عليه السلام ... فذكره أيضاً.

قال فرج: يعني بـ (حظاري) : الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ثابت بن سعيد وأبيه.

وروى أبو داود أيضاً (٢ / ٤٨) ، والترمذي (١٣٨٠) ، والبيهقي (٦ / ١٤٩) من طريق سمي بن قيس عن شمير بن عبد المدان عن

أبيض بن حمال:

أنه وفد إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... قال: وسألته عما يحى من الأراك؟ قال:

"ما لم تنله خفاف الإبل".

قلت: وإسناده ضعيف أيضاً؛ لجهالة سمي وشمير. ولذلك قال الترمذي:

"غريب".

١٠٠١٠٣٠١ 4800

وهو بظاهره يخالف عموم الحديث الأول.

وروى أبو داود (٤٢ / ٢) بإسناده الأول عن أبيض بن حمال:

أنه كلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصدقة حين وفد عليه، فقال:

"يا أخا سبأ! لا بد من صدقة ... " الحديث.

ورواه النسائي في "الكبرى" - رواية ابن الأحرر - كما في "النكت الظراف على الأطراف" للحافظ ابن حجر (٨ / ١) .

٤٨٠٠ - (لا خير في الإمارة لرجل مسلم) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٤ / ١٦٨-١٦٩) عن ابن لهيعة: حدثنا بكر بن سودة عن زياد بن نعيم، عن حبان بن بح الصدائي صاحب النبي - صلى

الله عليه وسلم - أنه قال:

إن قومي كفروا، فأخبرت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جهز إليهم جيشاً، فأتيته، فقلت: إن قومي على الإسلام، فقال:

"أ كذلك؟". فقلت: نعم. قال: فاتبعته ليلتي إلى الصباح، فأذنت بالصلاة لما أصبحت، وأعطاني إناء توضأت منه، فجعل النبي - صلى

الله عليه وسلم - أصابعه في الإناء، فانفجر عيوناً، فقال:

"من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ". فتوضأت وصليت، وأمرني عليهم، وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -

فقال: فلان ظلمي، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. ثم جاء رجل يسأل صدقة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

:-

"إن الصدقة صداع في الرأس، وحريق في البطن، أو داء". فأعطيته صيفتي أو صحيفة إمري وصدقتي. فقال:

١٠٠١٠٣٠٢ 4801

"ما شأنك؟!". فقلت: كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟! فقال:

"هو ما سمعت".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.

٤٨٠١ - (لا زكاة في حجر) .

ضعيف

رواه ابن عدي (٢ / ٢٤٢) ، وعنه البيهقي (٤ / ١٤٦) عن بقية عن عمر الكلاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

"عمر بن أبي عمر الكلاعي ليس بالمعروف، منكر الحديث عن الثقات، وهذا الحديث غير محفوظ بهذا الإسناد، ولا أعلم يرويه عنه غير

بقية".

قلت: وهو مدلس. لكنه لم يتفرد به، فقد قال البيهقي عقبه:

"ورواه أيضاً عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن عمرو بن شعيب مرفوعاً. ورواه محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب عن

أبيه عن جده موقوفاً. ورواة هذا الحديث عن عمرو؛ كلهم ضعيف".

١٠٠١٠٣٠٣ 4802

٤٨٠٢ - (لا شفعة إلا في دار أو عقار) .

ضعيف جداً

أخرجه البيهقي (٦ / ١٠٩) من طريق أبي أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة: حدثنا الضحاك بن حجة بن الضحاك المنبجي: حدثنا

أبو حنيفة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وفي رواية له عن ابن أبي أسامة عن الضحاك عن عبد الله بن واقد عن أبي حنيفة به. وقال: "وهو الصواب، والإسناد ضعيف".

١٠٠١٠٣٠٤ 4803

قلت: وذلك لسوء حفظ أبي حنيفة.

لكن عبد الله بن واقد - الراوي عنه - متروك؛ كما في "التقريب"، فهو آفته. بل هو الضحاك بن حجة؛ فقد قال الدارقطني: "كان يضع الحديث". وقال ابن عدي:

"هو أبو عبد الله المنبجي، كل رواياته مناكير؛ إما متناً، وإما سنداً".

(تنبيه): قال المناوي - بعد أن نقل تضعيف البيهقي المذكور للحديث -:

"وأقره الذهبي عليه. ورواه البزار عن جابر، قال ابن حجر: بسند جيد!"

فأقول: لم أر حديث جابر المشار إليه في "زوائد البزار"، ولا في "مجمع الزوائد"! فالله أعلم.

٤٨٠٣ - (لا شفعة لشريك على شريك إذا سبقه بالشراء، ولا لصغير، ولا لغائب) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٩٩-١٠٠) ، والبيهقي (٦/ ١٠٨) عن محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن البيلهاني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

وأورده البيهقي تحت: "باب رواية ألفاظ منكرا يذكرها بعض الفقهاء في مسائل الشفعة". وقال:

"محمد بن الحارث البصري متروك، ومحمد بن عبد الرحمن البيلهاني ضعيف؛ ضعفهما يحيى بن معين وغيره من أئمة أهل الحديث!" قلت: لو عكس لأصاب؛ فإن ابن الحارث لم يصل به الأمر إلى الترك، وإنما

١٠٠١٠٣٠٥ 4804

هو ابن البيلهاني، ولذلك قال الحافظ في ابن الحارث.

"ضعيف". وفي ابن البيلهاني:

"ضعيف. وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان".

والحديث؛ قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤٧٩) :

"سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: هذا حديث منكرو. ولم يقرأ علينا في كتاب الشفعة، وضر بنا عليه".

٤٨٠٤ - (من يسوق إبلنا هذه؟ فقام رجل. فقال: ما اسمك؟ قال: فلان. قال: اجلس. ثم قام آخر فقال: أنا. فقال: ما اسمك؟

قال: فلان. قال: اجلس. ثم قام آخر فقال: أنا. فقال: ما اسمك؟ قال: ناجية، قال: لها فسقها) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٨١٢) ، والحاكم (٤/ ٢٧٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٣٥٣/ ٨٨٦) من طريق

سلم بن قتيبة: حدثنا حمل بن بشير بن أبي حدر: حدثني عمي عن أبي حدر: رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ...

فذكره. والسياق للحاكم، وقال:

"صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي!

وأقول: حمل هذا مجهول، ولم يرو عنه إلا ابن قتيبة هذا، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦/ ٢٤٤) . ولذا قال الذهبي نفسه في كتابه "

الميزان":

"لا يعرف".

وعمه؛ لم أعرفه!

وظاهر كلام الهيثمي أنه عرفه كالراوي عنه؛ فقد قال في "المجمع" (٨/ ٤٧) :

"رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير عن عمه، ولم أر فيهما جرحاً ولا تعديلاً".
قلت: ففهمه أنه رآهما - كما رأيت أنا حملاً -؛ لكنه لم ير فيهما جرحاً ولا تعديلاً! وعليه ففيه نظر من ناحيتين:
الأولى: أنه لا يستقيم كلامه في خصوص (حمل)؛ فقد ذكره ابن حبان كما تقدم، ومن عادته أنه يعتد بتوثيقه؛ إلا أن يكون لم يره فيه، وهذا مما أستبعده؛ لأنه ذكره في كتابه "ترتيب ثقات ابن حبان"! فالله أعلم.
والأخرى: أن عم حمل؛ قد أورده الحافظ ابن حجر في آخر "التهذيب"، باب المبهات، فقال (٣٦٦ / ١٢) :
"لعل اسم عمه عبد الله بن أبي حدرد".

ثم إنه أورده كذلك في "التقريب"، لكنه جزم به مسقطاً حرف الترجي (لعل) ! وهذا مما أستبعده جداً؛ لأن عبد الله بن أبي حدرد قد أورده في "الصحابة"، مثل ابن أبي حاتم وابن حبان (٢٣١ / ٣) ، ومن قبلهما البخاري في "التاريخ" (٧٥ / ١ / ٣) ؛ وظاهر صنيعة أنه هو أبو حدرد نفسه!
وطول ترجمته الحافظ في "الإصابة" (٢٩٤-٢٩٦ / ٢) ، وفيها اختلاف واضطراب؛ من الصعب استخلاص الصواب منه ببسر! لكن المهم أننا لم نر أحداً ذكر راوياً آخر شارك هذا الصحابي في اسمه واسم أبيه، وهو عم حمل هذا، فهو إذن مجهول. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٠٠١٠٣٠٦ 4805

٤٨٠٥ - (لا صلاة للثفت) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الكبير" (٦٩ / ٢١٩ / ١) : حدثنا عبد ان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جامع العطار قال: حدثنا سلم بن قتيبة: حدثنا الصلت بن يحيى عن ابن أبي مليكة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه مرفوعاً.
ثم رواه - وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٤٣-٢٤٤) - من طريق محمد بن بشار عن سلم بن قتيبة عن الصلت بن طريف عن رجل عن ابن أبي مليكة به وقال أبو نعيم:
"لم نكتبه من حديث مسعر متصلاً إلا من حديث أبي قتيبة الشعيري".
قلت: وهو سلم بن قتيبة؛ وهو ثقة من رجال البخاري.
لكن الصلت بن طريف؛ قال الذهبي:
"مستور. قال الدارقطني: والحديث مضطرب (يعني: هذا) . وقال ابن القطان: والصلت لا يعرف حاله".
وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!
وخالف محمد بن جامع العطار في روايته عن سلم عنه، فقال: الصلت بن يحيى! وأسقط الرجل بينه وبين ابن أبي مليكة؛ كما في الرواية الأولى.
ولعله الاضطراب - أو من الاضطراب - الذي أشار إليه الدارقطني فيما نقلته عنه آنفاً.
والصلت بن يحيى؛ قال الأزدي:
"ضعيف لا يصح حديثه".

١٠٠١٠٣٠٧ 4806

والعطار ضعيف.
وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً به؛ قال الهيثمي (٨٠ / ٢) :
"رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن عجلان؛ وهو ضعيف!"
قلت: بل هو شر من ذلك؛ قال الحافظ:

"متروك؛ بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب".
قلت: ولذلك؛ لحديثه لا يصلح للاستشهاد به؛ لشدة ضعفه.
ثم ذكره من حديثه بلفظ:

"من قام في الصلاة فالتفت؛ رد الله عليه صلاته". وقال:
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه يوسف بن عطية، وهو ضعيف!"
قلت: بل هو متروك أيضاً؛ كما في "التقريب".

٤٨٠٦ - (لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي، ولا صلاة لمن لم يحب الأنصار).
ضعيف

أخرجه ابن ماجه (١٥٨ / ١) عن عبد المهيم بن عباس بن سهل ابن سعد الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال البوصيري (٢ / ٣١) :
". لا تفاههم على ضعف عبد المهيم".

قلت: وضعفه البخاري جداً؛ فقال:
"منكر الحديث". وقال النسائي:
"ليس بثقة".

لكن ذكر البوصيري أنه تابعه عليه ابن أخي عبد المهيم: عند الطبراني في "المعجم الكبير"، وسكت عليه.
وأقول: أخو عبد المهيم: اسمه أبي؛ وهو ضعيف أيضاً.

أما ابنه فلم أعرفه! ثم بدا لي أن لفظه (ابن) مقحمة؛ والصواب حذفها؛ فالتابع هو أبي بن عباس نفسه، كذلك هو عند الطبراني (٥٦٩٩) .

وأخرجه ابن السماك في "الفوائد المنتقاة" (ق ٩٦ / ١) ، وابن شاهين في "الترغيب" من طريق أخرى عن عبد المهيم به؛ إلا أنه قال:
"... ولا يؤمن بالله إلا من يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار" بدل قوله:
"ولا صلاة لمن لا يصلي ...".

وأما الجملة الأولى والثانية منه؛ فهما ثابتتان في أحاديث أخرى.

والحديث؛ أخرجه الحاكم (٦٠ / ٤) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير: حدثنا أبي: حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي ثفال المري قال: سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان يقول: حدثني جدتي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو أنها سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ أفته عبيد الله بن سعيد؛ قال ابن حبان:
"لا يشبه حديثه حديث الثقات".
وغمزه ابن عدي.

١٠٠١٠٣٠٨ 4807

وذكره سماع أسماء بنت سعيد منه - صلى الله عليه وسلم - منكر جداً! فالحديث رواه غير واحد عن أبي ثفال به عنها عن أبيها قال:
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر بعضه. أخرجه الترمذي (٢٥،٢٦) ، وغيره.

٤٨٠٧ - (لا طلاق إلا لعدة، ولا عتق إلا لوجه الله تعالى) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٠٣ / ٢) : حدثنا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي: أخبرنا أبو حمة محمد بن يوسف: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد قال: سمعت محمد بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ... فذكره هكذا ولم يرفعه!

وأقول: لعل الرفع سقط من النسخ؛ فقد أورده الهيثمي في "المجمع" (٣٣٦ / ٤) مرفوعاً. وقال:
 "رواه الطبراني، وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد، وهو ضعيف".
 قلت: اتهمه الذهبي بوضع حديث الطير.
 وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد، وشيخه محمد بن عبد الله بن طاوس؛ كلاهما:
 "مقبول" عند الحافظ.

١٠٠١٠٣٠٩ 4808

٤٨٠٨ - (لا عدوى، ولا طيرة، وهامة. فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! أرأيت البعير يكون به الجرب فتجرب الإبل؟! قال:
 ذلك القدر، فمن أجرب الأول؟!) .
 ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣٦٣ / ٢) ، وأحمد (٢٤-٢٥ / ٢) عن أبي جناب

١٠٠١٠٣١٠ 4809

عن أبيه ابن عمر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي جناب - واسمه يحيى بن أبي حية -؛ كما قال البوصيري في "الزوائد" (ق ٢١٥ / ١) .
 قلت: وأبوه مجهول.
 والحديث صحيح دون قوله: "ذلك القدر"؛ فإن له شاهداً من حديث أبي هريرة في "الصحيحين" وغيرهما، وقد سبق برقم (٧٨٢) من
 "الصحيحة".

ولقوله: "لا عدوى ولا طيرة" طريق أخرى عن ابن عمر في "الصحيحين" أيضاً؛ ومضى برقم (٧٨٨) من "الصحيحة".
 ٤٨٠٩ - (لا قليل من أذى الجار) .

ضعيف جداً
 أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧ / ١٠) : حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا أحمد بن رشدين: حدثنا أحمد بن أبي الحواري: حدثنا الوليد:
 حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته أحمد بن رشدين - وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري -؛ قال ابن عدي:
 "كذبوه، وأنكرت عليه أشياء".
 ذكره في "الميزان"، وساق له حديثاً آخر، قال:
 "إنه من أباطيله".

وسليمان بن أحمد: هو الطبراني. وقد عزاه إليه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٧٠ / ٨) . وقال:

١٠٠١٠٣١١ 4810

"ورجاله ثقات!" كذا قال! وكأنه اعتمد في ذلك على توثيق مسلمة لابن رشدين، ولم يوثقه غيره؛ وكأنه لم يتبين له جرحه!
 ٤٨١٠ - (لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار) .

منكر

رواه القاضي أبو الحسين بن المهدي في "المشيخة" (١ / ١٩٨ / ٢) ، والقضاعي (٧٢ / ٢) ، والدليلي (٢٠٨ / ٤) عن سعيد بن
 سليمان عن أبي شيبه الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو شيبه الخراساني نكرة لا يعرف؛ قال الذهبي في "كنى الميزان":
 "أتى بخبر منكر، رواه سعدويه ... " ثم ذكر هذا الخبر.
 وسعدويه: لقب سعيد بن سليمان الضبي الواسطي الحافظ، الذي في سند هذا الحديث.

ورواه البيهقي في "الشعب" (٥ / ٤٥٦ / ٧٢٦٨) بسند آخر عن ابن عباس موقوفاً.
ورجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين قيس بن سعد (وهو المكي) قال: قال ابن عباس.
ثم أخرج الديلمي من طريق عبد الله بن محمد الخطيب الدريسي (لم أقرأ هذه اللفظة من وراء القارئة إلا هكذا) (١) : أخبرنا ابن حانة: حدثنا البغوي: حدثنا

(١) هو: عبد الله بن محمد الخطيب الصّريفي؛ ثقة مترجم في "السير" (١٨ / ٣٣٠) . (الناشر)

خلف بن هشام: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس رفعه مثله.
قلت: وابن حانة؛ لم أعرفه، ولم يقرأ معي إلا هكذا (١) !
وعبد الله بن محمد الخطيب؛ لم أعرفه أيضاً ويحتمل أنه الذي في "تاريخ بغداد" (١٠ / ١٢٦) :
"عبد الله بن محمد أبو بكر الخطيب، من أهل سر من رأى. حدث عن أحمد ابن صالح الوزان. روى عنه علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري القاضي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.
وكان الحافظ السخاوي - لوعورة هذا الإسناد - قال في "المقاصد الحسنة" (ص ٤٦٧) :
"وينظر سنده!"

وعلق عليه الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري بقوله:
"نظرت سنده، فوجدت فيه راوياً مجهولاً".
قلت: ولم يسمه، ولعله يعني الخطيب المذكور أو شيخه! والله أعلم.
وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" بلفظ:
"ما كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار". وقال:
"رواه ابن عساكر عن عائشة". زاد في "الجامع الكبير".

(١) هو: أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حَبَابَة البزاز؛ ثقة مترجم في "السير" (١٦ / ٥٤٨) . (الناشر)

١٠٠١٠٣١٢ 4811

"وفيه إسحاق بن بشر، متروك". وقال المناوي:
"إسناده ضعيف، لكن الحديث شواهد!"
كذا قال! وهو مردود من ناحيتين:

الأولى: أن إسناده أسوأ حالاً مما ذكر؛ فقد قال الحافظ السخاوي:
"ورواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة في "المبتدأ" عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وإسحاق حديثه منكراً".
قلت: بل هو أسوأ حالاً؛ فقد كذبه موسى بن هارون وأبو زرعة. وقال الدارقطني:
"هو في عداد من يضع الحديث".

والأخرى: أن الشواهد إنما تعطي الحديث قوة، إذا كان الضعف فيها من جهة سوء الحفظ في روايتها، مع ثبوت عدالتهم وصدقهم.
وليس الشأن كذلك في هذه الشواهد التي أشار إليها، وقد خرجتها لك، ولا سيما إسناده عائشة؛ ففيه ذاك الكذاب!
قلت: وقد تقدم تخريج حديث ابن عباس من رواية الطبراني في "الدعاء" بنحوه، برقم (٤٤٧٤) ؛ وهنا فوائد ليست هناك (١) .
٤٨١١ - (لا وباء مع السيف، ولا نجاء مع الجراد) .

ضعيف جداً

رواه ابن شاهين في "الفوائد" (١١٤ / ١) عن سلم بن سالم: حدثنا أبو المغيرة - يعني: الجوزجاني؛ وهو محمد بن مالك - عن البراء بن عازب رفعه.

(١) وخرجه الشيخ - رحمه الله - فيما سيأتي برقم (٥٥٥١) من حديث أبي هريرة. (الناشر)

١٠٠١٠٣١٣ 4812

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته سلم بن سالم - وهو البلخي الزاهد -؛ وهو متهم، كما سبق بيانه في الحديث (٢٣٣) .
ومحمد بن مالك صدوق يخطيء، كما في "التقريب".
٤٨١٢ - (اغزوا قزوين؛ فإنه من أعلى أبواب الجنة) .
ضعيف

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١ / ٢) من طريق عبد الرحمن ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة: حدثنا أبو نعيم: حدثنا بشير بن سلمان قال: حدثني رجل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال:
"هذا الحديث - على إرساله -؛ قال أبو زرعة: ليس في قزوين حديث أصح منه. وبشير بن سلمان: هو أبو إسماعيل الهندي (كذا) الكوفي، يروي عن مجاهد وعكرمة ... وقد أخرج عنه مسلم ... ويروى هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السري عن رجل - نسي أبو السري اسمه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن هذه الطريق رواه الخطيب البغدادي".

١٠٠١٠٣١٤ 4813

٤٨١٣ - (شكونا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحر في جباهنا وأكفنا، فلم يشكنا) .
منكر بهذا التمام

أخرجه البيهقي (١٠٧ / ٢) من طريق معلى بن أسد: حدثنا وهيب بن خالد عن محمد بن بجادة عن سليمان بن أبي هند عن خباب بن الأرت به.
وأخرجه البخاري في "التاريخ" (٤١ / ٢ / ٢) من طريق حبان: أخبرنا وهيب به مختصراً دون قوله:
في جباهنا وأكفنا.

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير سليمان هذا؛ فهو مجهول الحال؛ قال ابن أبي حاتم (١٤٨ / ١ / ٢) :
"روى عن سالم بن عبد الله. روى عنه إسماعيل بن سميع، ومحمد بن بجادة".
قلت: فهو - إلى جهالته - لم يصرح بسماحه من خباب، فلم يثبت أنه تابعي؛ فالانقطاع محتمل.

فإن قيل: فقد جاء الحديث من رواية زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن خباب بن الأرت به حرفياً؛ إلا أنه قال:
"الرمضاء" بدل: "الحر".
أخرجه البيهقي (١٠٥ / ٢) !
فأقول: نعم، ولكنه معلول بعلمتين:

الأولى: التدليس.

والأخرى: الاختلاط.

أما الأولى؛ فن زكريا بن أبي زائدة؛ فإنه - وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين -؛ فقد قال الحافظ:
"كان تدلس، وسماحه من أبي إسحاق متأخر".

والأخرى؛ من أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي -؛ فإنه كان اختلط بآخره كما في "التقريب"، وقد سمع منه زكريا بن أبي زائدة بعد اختلاطه؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم.
وإذا عرفت هذا؛ فقول النووي - رحمه الله - في "المجموع" (٣٩٦ / ٣) :
"إسناده جيد!"

فهو غير جيد؛ لا سيما وله علة أخرى وهي المخالفة؛ فقد روى الحديث جماعة من الثقات عن أبي إسحاق، فلم يذكروا فيه الزيادة السابقة: في جباهنا وأكفنا.

فإليك تخریج أحاديثهم:

الأول: شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب به.

أخرجه الطيالسي (١/ ٧٠ / ٢٧٣)، وأحمد (٥/ ١١٠، ١٠٨)، وأبو عوانة في "صحيحه" (١/ ٣٤٥).

الثاني: سفيان الثوري: حدثنا أبو إسحاق به.

أخرجه أبو عوانة، والطحاوي في "شرح المعاني" (١/ ١٠٩).

وشعبة والثوري؛ سمعا من أبي إسحاق قبل الاختلاط، فروايتهما عنه هي العمدة.

الثالث: زهير - وهو ابن معاوية - : حدثنا أبو إسحاق به.

قال زهير: قلت لأبي إسحاق: أفى الظهر؟ قال: نعم. قلت: أفى تعجيلها؟ قال: نعم.

أخرجه مسلم (٢/ ١٠٩)، والنسائي (١/ ٨٦)، والبيهقي (١/ ٤٣٨).

الرابع: أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق به.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ٣٢٣)، وعنه مسلم.

الخامس: زياد بن خيثمة عن أبي إسحاق به؛ وزاد:

قال أبو إسحاق: كان يعجل الظهر؛ فيشتد عليهم الحر.

أخرجه الطحاوي.

السادس: يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب به؛ وزاد:

وقال: "إذا زالت الشمس فصلوا".

أخرجه البيهقي، والطحاوي؛ إلا أنه لم يسق لفظه.

ورجاله ثقات؛ فهو إسناد صحيح؛ لولا أن يونس بن أبي إسحاق سمع من جده أبي إسحاق بعد الاختلاط.

السابع: الأعمش قال: حدثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب - أو من هو مثله من أصحابه - : قال خباب ... فذكره.

أخرجه الطحاوي، وابن ماجه (١/ ٢٣١)؛ إلا أنه لم يذكر قوله:

أو من هو مثله من أصحابه.

وإني لأظن أنه يعني - بهذا القول - سعيد بن وهب الذي في الطرق السابقة.

وبالجملة؛ فهذه الطرق كلها تؤكد أن ذكر الجباه والأكف - في حديث خباب -

منكر غير معروف ولا ثابت.

ويؤيد ذلك: حديث معاوية بن هشام عن سفيان عن زيد بن جبيرة عن خشف بن مالك عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال ...

فذكره مثل حديث زكريا عن خباب.

أخرجه ابن ماجه.

لكن زيد بن جبيرة متروك؛ فلا يستشهد به.

والخلاصة: أن ذكر الجباه والأكف في الحديث لا يصح.

وبذلك تضعف حجة الرافعي وغيره من الشافعية الذين استدلوا بالحديث على أن السجود على حائل دون الجبهة لا يجزئ! وأما قول النووي عقب الحديث:

"وقد اعترض بعضهم على أصحابنا في احتجاجهم بهذا الحديث لوجوب كشف الجبهة، وقال: هذا ورد في الإبراد! وهذا الاعتراض

ضعيف؛ لأنهم شكوا حر الرضاء في جباههم وأكفهم، ولو كان الكشف غير واجب لقليل لهم: استروها، فلما لم يقل ذلك؛ دل على

أنه لا بد من كشفها!!

فأقول: هذا التضعيف هو الضعيف، بل هو باطل! وبيانه من وجوه:

الأول: أنه مبني على ثبوت ذكر الجبهة في الحديث؛ وهو غير ثابت؛ كما عرفته من التحقيق السابق، فسقط الاستدلال به من أصله.
الثاني: أن الحديث لو كان الاستدلال به على ما ذكروا؛ للزمهم القول بوجوب السجود على الكفين دون حائل أيضاً؛ لأنهما قد ذكرا فيه مع الجبهة كما سبق!

وهم لا يقولون بذلك، على ما هو الصحيح عندهم، وهو المنصوص في عامة كتب الشافعي كما قال النووي (٣/ ٤٠٤) . فثبت أن الحديث لا يدل على الوجوب المزعوم، وهذا على فرض ثبوته، فكيف وهو غير ثابت؟!
الثالث: أنه ثبت عن أنس أنه قال:

«كأ إذا صلينا مع النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود.
أخرجه الشيخان، والبيهقي (٢/ ١٠٦) - واللفظ له -.

وأما حمل الشافعية هذا الحديث على الثوب المنفصل عن المصلي - كما فعل البيهقي والنووي -؛ فهو ضعيف مخالف لظاهر قوله:
طرف الثوب! لأن المتبادر منه أنه الثوب المتصل به؛ لا سيما وهم في المسجد وليس فيه قرش، مع أن الغالب من حالهم قلة الثياب، وأنه ليس لأحدهم إلا ثوبه المتصل به.

الرابع: قال الحسن البصري:

«كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل منهم على عمامته.
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ٢٦٦) ، والبيهقي (٢/ ١٠٦) .
قلت: وهذا إسناد صحيح.
وقول البيهقي:

"يحتمل أن يكون أراد: يسجد الرجل منهم على عمامته وجبهته!!"
رده ابن الترمكاني بقوله:

"قلت: هذه الزيادة من غير دليل: إذ لا ذكر للجبهة".

وجملة القول؛ أنه لا دليل على عدم جواز السجود على حائل متصل؛ لا سيما والأدلة كثيرة جداً على جواز السجود على حائل منفصل، كاللبساط والحصير ونحو ذلك؛ مما يفصل بين الجبهة والأرض، والفرقة بين الحائل المتصل والحائل المنفصل من الثياب - مع أنه لا دليل عليه في النقل -؛ فهو مع ذلك مما لا يشهد النظر السليم بصحته؛ لأنه إن كان الغرض إنما هو مباشرة الأرض بالسجود مبالغة في الخضوع لله تعالى؛ فهو غير حاصل بالحائل المنفصل أيضاً.

فإن قيل: إذا لم تثبت الزيادة المذكورة في الحديث؛ فما هو المقصود من الحديث بعد إسقاط الزيادة منه؟
والجواب: ما جاء في "النهاية" لابن الأثير - بعد أن ذكر الحديث -:

"أي: شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر، وسألوه تأخيرها قليلاً (فلم يشكهم) ؛ أي: لم يجبههم إلى ذلك، ولم يزل شكواهم، يقال: أشكيت الرجل: إذا أزلت شكواه، وإذا حملته على الشكوى. وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة؛ لأجل قول أبي إسحاق - أحد رواة - وقيل له: في تعجيلها؟ فقال: نعم.

والفقهاء يذكرونه في السجود؛ فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر، فنوا عن ذلك!!"
كذا قال! ورد أبو الحسن السندي بقوله:

"قلت: وهذا التأويل بعيد، والثابت أنهم كانوا يسجدون على طرف الثوب. وقال القرطبي: يحتمل أن يكون هذا قبل أن يأمرهم بالإبراد، ويحتمل أنهم طلبوا

4814 ١٠٠١٠٣١٥

منه زيادة تأخير الظهر على وقت الإبراد، فلم يجبهم إلى ذلك. وقيل: معناه: فلم يشككوا أي: لم يحوجنا إلى الشكوى، ورخص لنا في الإبراد. وعلى هذا يظهر التوفيق بين الأحاديث".
٤٨١٤ - (لا يبولن أحدكم في الماء الناقع) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (١/١٤٣) عن ابن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن أبي فروة: اسمه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة؛ قال الحافظ: "متروك".

4815 ١٠٠١٠٣١٦

٤٨١٥ - (لا يجمع الله في جوف رجل غباراً في سبيل الله ودخان جهنم. ومن اغبرت قدماءه في سبيل الله؛ حرم الله سائر جسده على النار. ومن صام يوماً في سبيل الله؛ باعد الله عنه النار مسيرة ألف سنة للراكب المستعجل. ومن جرح جراحة في سبيل الله؛ ختم له بخاتم الشهداء؛ له نور يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثل ريح المسك، يعرفه بها الأولون والآخرون، يقولون: فلان عليه طابع الشهداء. ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة؛ وجبت له الجنة) (١) .
ضعيف بهذا التمام

أخرجه أحمد (٦/٤٤٣ - ٤٤٤) عن خالد بن دريك عن أبي الدرداء مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع بين خالد بن دريك

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "راجع الترغيب" . (الناشر)

4816 ١٠٠١٠٣١٧

وأبي الدرداء، فقد جزم المزي والحافظ بأن ابن دريك لم يدرك ابن عمر؛ مع أنه توفي سنة (٧٣) ، وبالأحرى أن يدرك أبا الدرداء الذي توفي قبيل وفاة عثمان التي كانت سنة (٣٥) ، فالحديث من أجل هذا منقطع ضعيف.
ولذلك أعل المنذري (٢/١٦٧) ، والهيثمي (٥/٢٨٥) الحديث بالانقطاع.
وقد وهما في الجملة الثانية منه فقالا:

"ومن اغبرت قدماءه في سبيل الله؛ باعد الله منه النار يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل!" ولم يذكر قضية الصيام، وجعلنا الفضل الوارد فيه لمن اغبرت قدماءه!

واعلم أن بعض هذه الجمل المذكورة في الحديث صحت في أحاديث متفرقة:

فالجملة الأولى؛ صحت من حديث أبي هريرة: عند النسائي (٢/٥٥) ، وغيره.

والجملة الثانية؛ في "صحيح البخاري" (٢/٣١٢ و ٦/٢٣) من حديث عبد الرحمن بن جبر.

والجملة الأخيرة؛ صحت عن معاذ عند أبي داود (١/٣٩٩) ، والترمذي (٣/١٥) .

وله عند الترمذي شاهد من حديث أبي هريرة - وحسنه - .

٤٨١٦ - (والذي نفسي بيده! لا يدخل الجنة إلا رحيم. قالوا: كلنا رحماء؟! قال: ليس برحمة أحدكم خويصته، حتى يرحم الناس) .
ضعيف

أخرجه المروزي في "زوائد الزهد" (٩٩٠) : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا يونس عن الحسن قال: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قال إسماعيل: قال يونس بيده؛ كأنه يريد العامة.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ لكنه مرسل؛ لأن الحسن:

١٠٠١٠٣١٨ 4817

هو البصري؛ وهو كثير الإرسال والتدليس.

والحديث؛ أورد منه السيوطي قوله:

"لا يدخل الجنة إلا رحيم". وقال:

"هب - عن أنس".

ولم يتكلم عليه المناوي بشيء! ولعله عند البيهقي في "الشعب" من طريق الحسن عن أنس، فإذا كان كذلك؛ فهو معلول بالانقطاع؛ كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

٤٨١٧ - (لا يعدل بالربعة) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢٥١٩) عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن محمد بن عبد الرحمن بن نبيه عن محمد بن المنكدر عن جابر قال:

ذكر رجل عند النبي - صلى الله عليه وسلم - عبادة واجتهاد، وذكر عنده آخر برعة. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال:

"حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

قلت: ابن نبيه هذا مجهول العين، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي:

"ما روى عنه سوى عبد الله بن جعفر المخرمي".

١٠٠١٠٣١٩ 4818

٤٨١٨ - (لا تغتسلن أحدكم في فلاة أو سطح لا يواريه شيء، ولا يقولن أحدكم: إني لا أرى أحداً؛ فإنه إن كان لا يرى؛ فإنه يرى).

ضعيف جداً

رواه ابن عدي (٢ / ٨٢) عن عبد الرحمن بن عثمان: حدثنا الحسن

١٠٠١٠٣٢٠ 4819

ابن عمار: حدثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ وفيه ثلاث علل:

١- أبو عبيدة؛ لم يسمع من أبيه ابن مسعود.

٢- الحسن بن عمار؛ قال الحافظ:

"متروك". بل قال الإمام أحمد:

"كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة".

٣- عبد الرحمن بن عثمان - وهو البكرائي - ضعيف.

لكن تابعه عبد الحميد أبو يحيى الحماني: حدثنا الحسن بن عمار به.

أخرجه ابن ماجه (٦١٥) .

فالعلة ممن فوقه.

٤٨١٩ - (لا يقولن أحدكم: إني صمت رمضان كله، قته كله) .

ضعيف

أخرجه أبو داود (٣٧٩ / ١) ، والنسائي (٣٠٠ / ١) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢١٤ / ١) ، وكذا ابن حبان (٩١٥) ، وابن أبي

الدنيا في "الصمت" (١٦ / ٢) ، وأحمد (٥ / ٤٨، ٤١، ٤٠، ٣٩) من طريقين عن الحسن عن أبي بكر مرفوعاً. قال:

فلا أدري؛ أكره التزكية، أو قال:

"لا بد من نومة أو رقدة"!؟

قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن الحسن - وهو البصري - مدلس، وقد عنعنه عندهم جميعاً.
وللحديث شاهد من رواية ناشب بن عمرو: حدثنا مقاتل بن حيان عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عمرو مرفوعاً به، وزاد:
"وصنعت في رمضان كذا وكذا؛ فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل العظام، ولكن قولوا: (شهر رمضان) ؛ كما قال ربكم عز وجل في كتابه".

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (٣٩ / ٢) .

ولكنه واه جداً؛ ناشب بن عمرو؛ قال البخاري:
"منكر الحديث". وقال الدارقطني:
"ضعيف".

٤٨٢٠ - (لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره) .

ضعيف جداً

أخرجه الترمذي (٣٦٧٤) عن عيسى بن ميمون الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً. وقال مضعفاً:
"حديث غريب".

قلت: وعلته عيسى بن ميمون هذا؛ قال الحافظ:
"ضعيف".

قلت: وهو أسوأ من ذلك؛ فقد قال الذهبي في "المغني":

"قال عبد الرحمن بن مهدي: استعديت عليه، وقلت: ما هذه الأحاديث التي

تروي عن القاسم عن عائشة؟! فقال: لا أعود. قال البخاري: منكر الحديث".

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى مثل هذه في الوهاء: يرويه يوسف بن خالد: حدثنا موسى المكي عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة به.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (ق ٢١٧ / ٢) ، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (٩ / ٣٣١ / ٢) : حدثنا زكريا بن يحيى الرقاشي: حدثنا يوسف بن خالد ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ليوسف بن خالد - وهو السمطي -؛ قال الحافظ:

"تركوه. وكذبه ابن معين".

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٣١٨) من طريق أخرى عن عيسى بن ميمون.

وقد روي من حديث عتبة بن غزوان نحوه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٥٥) .

لكن إسناده ضعيف جداً؛ كما بينته في التعليق عليه؛ فليراجع.

٤٨٢١ - (يا أيها الناس! انهن نساء كم عن لبس الزينة والتبخر في المسجد؛ فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة، وتبخرن في المساجد) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠١) عن موسى بن عبيدة عن داود بن مدرك عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس في المسجد؛ إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في

زينة لها في المسجد، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ له علتان:
الأولى: جهالة داود بن مدرك؛ قال الذهبي في "الميزان":
"نكرة لا يعرف". وقال الحافظ:
"مجهول".

والأخرى: ضعف موسى بن عبيدة.
٤٨٢٢ - (يا سراقه! ألا أدلك على أعظم الصدقة - أو: من أعظم الصدقة -؟! قال: بلى يا رسول الله! قال: ابنتك مردودة إليك، ليس لها كاسب غيرك) .
أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٨١) ، وابن ماجه (٣٦٦٧) ، وأحمد (١٧٥ / ٤) عن موسى بن علي قال: سمعت أبي يقول:
[بلغني] عن سراقه بن مالك يقول أنه حدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين علي أبي موسى وسراقه؛ فإنه ذكره بلاغاً عند أحمد، وسنده إليه قوي.
ويؤيده أن البخاري رواه (٨٠) : حدثنا عبد الله بن صالح: حدثني موسى بن علي عن أبيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لسراقه ... فذكره؛ أرسله.

٤٨٢٣ - (إن من أمتي من يعظم للنار؛ حتى يكون أحد زواياها) .
منكر

وهو قطعة من حديث رواه داود بن أبي هند: حدثنا عبد الله بن قيس قال:
كنت عند أبي برزة ذات ليلة؛ فدخل علينا الحارث بن أقيش؛ فحدثنا الحارث ليلئذ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.
أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٣) ؛ وزاد في أوله:
"إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من ...".
وهذه الزيادة: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٦٣) ؛ كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود به.
وأخرجه الحاكم (١ / ٧١ و ٤ / ٥٩٣) ، وأحمد (٤ / ٢١٢) ، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٢٠٤) ، وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥ / ٣١٢-٣١٣) ، وأبو يعلى (٣ / ١٥٣-١٥٤ / ١٥٨١) ، والطبراني أيضاً (٣٣٦٠-٣٣٦٦) ، والمزي في "التهذيب" (٥ / ٢١٣-٢١٤) من طرق أخرى عن داود به.

وخالفهم جميعاً: محمد بن أبي عدي فقال: عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال:
كنا عند أبي برزة ليلة، فحدث ليلئذ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال ... فذكره بالزيادة مع زيادة أخرى؛ نصها:
"ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط؛ إلا أدخلها الجنة بفضل رحمته".
قالوا: يا رسول الله! وثلاثة؟ قال: "وثلاثة". قالوا: واثنان؟ [قال: "واثنان"] .
وهذه الزيادة ثابتة في رواية بعض الجماعة الذين أشرت إليهم.
وقد خالفهم محمد بن أبي عدي فجعله من مسند أبي برزة، وهي رواية شاذة! والصواب أنه من رواية الحارث بن أقيش.
وما بين المعكوفتين سقطت من مطبوعة "المسند"؛ وهي ثابتة في "المجمع" (٨ / ٣) برواية أحمد. وقال:

"ورجاله ثقات!" وكذا قال في رواية عبد الله، وعزاها لأبي يعلى أيضاً! وقال الحاكم:
"صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

وصححه أيضاً ابن حجر في ترجمة الحارث من "الإصابة!"
ومن قبله المنذري في "الترغيب" (٣/ ٩١ و ٤/ ٢٣٩) !
وتبعهم البوصيري - على تناقض في كلامه -؛ فإنه قال في "زوائد ابن ماجه" (٤/ ٢٦٢) - مع تصحيح بعض الأخطاء من النسخة
المخطوطة -:

"هذا إسناد فيه مقال؛ عبد الله بن قيس النخعي؛ ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: أحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس
قوله. وقال: لم يرو عنه غير داود بن أبي هند، وليس إسناده بالصافي. انتهى. وباقي رجال الإسناد ثقات؛ رواه الإمام أحمد في
"مسنده" بإسناد جيد!"

فأقول: قد عرفت - من تخريجنا المتقدم - أن الحديث عند أحمد وغيره من طريق عبد الله بن قيس، فقوله في إسناد ابن ماجه:
"فيه مقال"؛ يناقض تجويده لإسناد أحمد؛ كما هو ظاهر.

ثم إن ما نسبته لابن حبان أنه قال: "لم يرو عنه ... إلخ؛ خطأ؛ لأمرين:
الأول: أنه ليس في "ثقاته"، وهذا نصه فيه (٥/ ٤٢) :

"يروي عن ابن مسعود، والحارث بن أقيش. عداة في أهل البصرة. روى
عنه داود بن أبي هند، وأبو حرب. وأحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي عن ابن عباس قوله".
وهكذا نقله عنه الحافظ ابن حجر في "التهذيب".

والآخر: أن هذا القول إنما هو لابن المديني؛ فقد عزاها إليه الحافظ عقب النقل المشار إليه؛ فقال:
"وقد قال علي بن المديني: عبد الله بن قيس الذي روى عنه داود بن أبي هند؛ مجهول لم يرو عنه غير داود، ليس إسناده بالصافي".

فظهر أنه اختلط على البوصيري كلام ابن المديني بكلام ابن حبان!
ثم إن تصريح ابن المديني بجهالة ابن قيس هذا: هو الذي تنباه الحافظ في "التقريب" بقوله:
"مجهول". وأشار إليه الذهبي بقوله في "الميزان":

"تفرد عنه داود بن أبي هند، ولعله الذي قبله".
يعني: الذي تقدم في كلام ابن حبان، فقال الذهبي:

"عبد الله بن قيس عن ابن عباس، لا يدري من هو؟ تفرد عنه أبو إسحاق".

قلت: وقال الحافظ فيه أيضاً:
"مجهول؛ ولعله الذي قبله".

قلت: فالعجب منهما؛ كيف غفلا عن هذه الجهالة هما وغيرهما ممن سبق ذكره؛ فصححوا الحديث؟! وبخاصة منهم الذهبي الذي وافق
الحاكم على

١٠٠١٠٣٢٥ 4824

تصحيحه على شرط مسلم، وابن قيس هذا ليس من رجاله، وإنما هو من رجال ابن ماجه؛ كما رمزوا له!
هذا؛ ولعله مما يوهن من شأن هذا الراوي، ويبين أنه ليس في موضع الثقة؛ أنه روى الزيادة الأخرى بلفظ:
"يموت لهما أربعة ...!"

فإنه منكر بهذا اللفظ؛ فإن الأحاديث التي في معناه ليس فيها ذكر: "أربعة"؛ وإنما لفظ: "ثلاثة"؛ مثل حديث أنس:
"ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الخنث ..." الحديث.
رواه البخاري وسواه.

وفي معناه أحاديث أخرى، رواها ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٣٥٢-٣٥٥) ، وخرج بعضها المنذري في "ترغيبه"، والهيثمي في "مجمعه"، فليراجعها من شاء.

وأما الزيادة الأولى التي ذكر فيها (الشفاعة) ؛ فهي صحيحة بغير هذه الرواية، وقد خرجتها من حديث أبي أمامة وعبد الله بن أبي الجعداء وغيرهما في الكتاب الآخر: "الصحيحة" برقم (٢١٧٨) ؛ فلا داعي للإعادة.

٤٨٢٤ - (يا عثمان! هذا جبريل يقول عن الله عز وجل: إني قد زوجتك أم كلثوم؛ على مثل ما زوجتك رقية، وعلى مثل صحبتها) (١) .
ضعيف

رواه ابن ماجه (١١٠) ، وابن منده في "المعرفة" (٢/ ٢٩٥) عن محمد بن عثمان بن خالد: أخبرنا أبي: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه الأعرج عن أبي هريرة:

(١) كتب الشيخ - فوق هذا المتن: " كان قبله حديث فنقل إلى " الصحيحة " برقم (٤٨٦٣) . (الناشر)

١٠٠١٠٣٢٦ 4825

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقي عثمان بن عفان عند باب المسجد، فقال ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله موثقون؛ غير عثمان بن خالد - وهو الأموي العثماني - متروك، كما قال الحافظ.
ثم رواه ابن منده، والحاكم (٤/ ٤٩) من طريق عبد الله بن صالح: أخبرنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان:
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رآه لهُفان مهموماً، فقال له:

"ما لي أراك لهُفان مهموماً؟! ". فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! وهل دخل على أحد ما دخل علي؟ ماتت ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي كانت تحتي، وانقطع ظهري، وانقطع الصهر بيني وبينك! فبينما هو يحاروه؛ إذ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره؛ وزاد: فزوجه إياها. وقال:

"تفرد به ابن لهيعة عن عقيل".

قلت: وابن لهيعة ضعيف.

ومثله عبد الله بن صالح.

٤٨٢٥ - (يخرج من خراسان رايات سود، لا يرد لها شيء حتى تنصب بإيلياء) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢٢٧٠) ، وأحمد (٢/ ٣٦٥) عن رشدين بن سعد عن يونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي:

"حديث غريب". زاد في بعض النسخ:

١٠٠١٠٣٢٧ 4826

"حسن غريب!"

والأول أليق بحال رشدين بن سعد؛ فإنه ضعيف.

٤٨٢٦ - (يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي. يعني: سلطانه) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٢/ ٥١٩) ، والفوسى في "المعرفة" (٢/ ٤٩٧) عن ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة وأبي زرعة الحضرمي؛ كما قال البوصيري (٢٥٠/ ١) .

قلت: وأما الفوسى؛ فذكر الحضرمي في ثقات التابعين المصريين! خلافاً للنسائي وغيره؛ فقال:

"ليس بثقة". وقال ابن حبان:
 "لا يحتج بخبره". وقال الحافظ:
 "ضعيف".

4827 ١٠٠١٠٣٢٨

٤٨٢٧ - (يدعى أحدهم، فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتألاً، فينطلق إلى أصحابه، فيروونه من بعيد، فيقولون: اللهم! اثنتا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم، فيقول: أبشروا، لكل رجل منكم مثل هذا.

وأما الكافر؛ فيسود وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم، فيلبس تاجاً، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم! لا تأتنا هذا، قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم! أخزه، فيقول: أبعدم الله؛ فإن لكل رجل منكم مثل هذا).

ضعيف

أخرجه الترمذي (١٩٣ / ٢)، وأبو يعلى (١٤٥٩ / ٤)، وعنه ابن حبان (٢٥٨٨ - موارد)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٦ / ٩)، والحاكم (٢٤٢ - ٢٤٣ / ٢) من طريق إسماعيل السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

في قوله عز وجل: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال ... فذكره. وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب، والسدي: اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن!" وقال الحاكم:
 "صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

قلت: والد إسماعيل - وهو عبد الرحمن بن أبي كريمة - ليس من رجال مسلم، ثم هو مجهول الحال، كما في "التقريب". وقد قال الذهبي نفسه في "الميزان":

"ما روى عنه سوى ولده".

قلت: ونحوه في "تهذيب الحافظ"، فحقه - إذن - أن يقول فيه:

"مجهول العين!" فلتأمل.

تنبيهان:

الأول: مع ما سبق من الإشارة إلى أن الحديث عند المذكورين من طرق عن (إسماعيل السدي)؛ فإنني أرى من الفائدة أن ألفت النظر إلى خلاف وقع في شيخ أبي يعلى فيه في المصورة التي عزوت إليها، وكذا في نسخة أخرى (ق ٢٧٩ / ٢)، ومثلها النسخة المطبوعة (١١ / ٣-٥ - تحقيق الأخ حسين الداراني)؛ ففيها كلها قال أبو يعلى:

"حدثنا الحارث بن سريج ...!" ووقع في رواية ابن حبان إياه عنه في "الموارد" (٢٥٨٨):

"حدثنا سريج بن يونس ..."، وكذا في "الإحسان" (١٦ / ٣٤٦)!

وكلا الشيخين قالوا: "حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ...!" وإذا رجعنا إلى ترجمة كل منهما؛ وجدنا أنهما يرويان عن عبد الرحمن بن مهدي، وعنهما أبو يعلى؛ فلا أدري هل الخلاف ناشئ من النسخ، أو أن لأبي يعلى فيه شيخين؟! وهذا مما أستبعده.

فإن كان الصواب من هذا الاختلاف (الحارث بن سريج)؛ فيكون إسناد أبي يعلى ضعيفاً إلى عبد الرحمن السدي؛ لأن الحارث هذا؛ قال ابن عدي:

"ضعيف، يسرق الحديث".

ومع هذا الجرح المفسر من هذا الحافظ، والمؤيد بقول ابن معين في رواية:

"ليس بشيء". وقول النسائي:

"ليس بثقة".

لم يعبأ بذلك كله المعلق على "الموارد" (١١ / ٥)؛ فزعم أنه حسن الحديث؛ اعتماداً منه على توثيق ابن معين إياه في رواية، وابن حبان (٨ / ١٨٣)؛ جاهلاً أو متجاهلاً قاعدة: "الجرح المفسر مقدم على التعديل!" وله من مثل هذه المخالفة الشيء الكثير. ويأتي ذكر أحدها قريباً.

والتنبيه الآخر: أن عبد الرحمن أبا إسماعيل - وهو السدي -؛ قد ذكر فيه ثلاثة أقوال في اسم والده، فقيل: هو (ابن أبي كريمة) ، وقيل: هو (ابن نهشل) ، وقيل: إن أبا كريمة كنية عبد الرحمن بن نهشل! ثم قال:
 "وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأخرج له في "صحيحه" أحاديث (١) ؛ من رواية ابنه عنه عن أبي هريرة!
 قلت: ومع ذلك؛ فلم يورده ابن حبان في "الثقات" على وجه من تلك الوجوه الثلاثة، وإنما على وجه رابع! فقال في (التابعين) منه (١٠٨ / ٥) :

"عبد الرحمن بن أبي ذئب السدي.. عنه ابنه إسماعيل".
 قلت: فكأنه - لهذا الاضطراب في اسم أبيه - لم ينسبه البخاري في "التاريخ"، وتبعه ابن أبي حاتم في "مكاتبه"، ولم يذكروا جميعاً له راوياً غير ابنه؛ فهو مجهول كما تقدم.
 وأما المعلق على "مسند أبي يعلى" (٥ / ١١) ؛ فقال:
 "إسناده حسن، الحارث بن سريج بينا أنه حسن الحديث عند رقم (١١٠٣) ، وعبد الرحمن بن أبي كريمة لم أر فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان!!"

(١) قلت: لم أر له في "الإحسان" إلا هذا، وإلا حديثاً آخر في سماع الميت قوع النعال (٧/٣٨٨/٣١١٨) ! وهذا له فيه إسناد آخر حسن، ومتمنه مطول، وهو في "الموارد" (٧٨١) .

4828 ١٠٠١٠٣٢٩

٤٨٢٨ - (يدور المعروف على يدي مئة رجل، آخرهم فيه كأولهم) .

ضعيف جداً
 أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (١ / ٣١٥) ، والدليلي (٣٣١ / ٤) معلقاً على أبي الشيخ عن سويد بن سعيد: حدثنا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن أنس بن مالك رفعه.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحيم بن زيد - وهو العمي - متروك.
 وأبوه ضعيف.
 وسويد بن سعيد ضعيف أيضاً.

4829 ١٠٠١٠٣٣٠

٤٨٢٩ - (يرحمنا الله وأخا عاد. يعني: هوداً عليه السلام) .

ضعيف
 أخرجه ابن ماجه (٤٣٥ / ٢) عن زيد بن الحباب: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير زيد بن الحباب؛ فإنه من رجال مسلم وحده، وفيه ضعف؛ قال الحافظ: "صدوق، يخطيء في حديث الثوري".
 قلت: وقد خولف في إسناده ومتمنه؛ فقال حمزة بن حبيب الزيات: عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن عباس عن أبي بن كعب قال:
 كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دعا بدأ بنفسه وقال:
 "رحمة الله علينا وعلى موسى، لو صبر لرأى من صاحبه العجب، ولكنه قال: (إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني ...) ؛ طولها حمزة.
 أخرجه أحمد (١٢١ / ٥) ، وأبو داود (١٦٧ / ٢) - والسياق له -، والحاكم (٥٧٤ / ٢) . وقال:
 "صحيح على شرط الشيخين!" وأقره الذهبي!
 وإنما هو على شرط مسلم وحده؛ فإن البخاري لم يخرج لحمزة شيئاً.

وأخرجه الترمذي (٣٣٨٢) دون قوله:

وقال: "رحمة الله...". وقال:
"حديث حسن غريب صحيح".

وهكذا أخرجه مسلم (١٠٥/٧ - ١٠٦) من طريق رقة عن أبي إسحاق به في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام؛ مع الزيادة مختصراً، لكن بلفظ:

"رحمة الله علينا وعلى أخي - كذا -، رحمة الله علينا".

كذا وقع هنا: "كذا"! ولم يتكلم عليه النووي بشيء.. ولعلها زيادة من بعض النساخ، كتبت في الهامش، ثم نقلها آخر إلى المتن، وهو يعني أن الأصل هكذا ليس فيه تسمية أخيه؛ وهو بلا شك موسى، فإن قبل الحديث بسطرين ما نصه:

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند هذا المكان: "رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل لرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة، قال: (إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً) ، ولو صبر لرأى العجب". قلت: وبعد هذا مباشرة قال:

"وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه:

"رحمة الله علينا وعلى أخي - كذا -، رحمة الله علينا".

ثم بدا لي أنه يحتمل أن قوله: "كذا: رحمة الله علينا؛ إنما هو من أحد الرواة، كأنه يقول: كذا في الحديث: "رحمة الله علينا؛ يعني: أنه بضمير الجمع، ولعل هذا هو الأرجح. والله أعلم.

وجملة القول؛ أن حمزة ورقة خالفاً زيد بن الحباب في إسناد الحديث وفي متنه.

أما الإسناد؛ فجعله من مسند أبي كعب لا ابن عباس، وإنما هذا رواه عنه، فقصر ابن الحباب؛ فجعله من مسند ابن عباس، فوهم!

وأما المتن؛ فقد ذكرنا موسى مكان أخي عاد، وهذا هو المحفوظ. والله أعلم.

ثم رأيت عبد بن حميد قد ساق الحديث في "منتخب المسند" وجوده؛ فقال (ق ٢٧/٢) : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق... مثل رواية مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - وكنا عنده -؛ فقال القوم:

إن نوحاً الشامي يزعم أن الذي ذهب يطلب العلم ليس موسى بن إسرائيل؟! قال: وكان ابن عباس متكئاً، فاستوى جالساً فقال: كذلك يا سعيد بن جبير؟! قلت: أنا سمعته يقول ذلك. قال ابن عباس: كذب نوف! حدثني أبي بن كعب أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل، واستحي وأخذته ذمامة من صاحبه، فقال له: (إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني) ؛ لرأى من صاحبه عجباً".

قال: وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا ذكر نبياً من الأنبياء؛ بدأ بنفسه فقال:

"رحمة الله علينا وعلى صالح، رحمة الله علينا وعلى أخي عاد". ثم قال:

"إن موسى عليه السلام بينما هو يخطب... " الحديث بطوله في قصته مع الخضر عليه السلام. وهي في "الصحيحين" من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير به، وليس فيها قوله:

"وكان إذا ذكر نبياً... "؛ هو عند مسلم دون التصريح باسم صالح ودون ذكر عاد، كما تقدم من رواية رقة.

وقد تابعه - عنده - محمد بن يوسف، قرنه مع عبيد الله بن موسى، ولكنه لم يسق لفظهما، بل أحال فيه على لفظ رقة فقال: نحو حديثه.

قلت: وإسناد عبد بن حميد صحيح؛ إن كان أبو إسحاق سمعه من سعيد بن جبير؛ فإنه مدلس، وهو - وإن كان قد اختلط -؛ فإن من المحتمل أن يكون رقة - وهو ابن مصقلة - سمعه منه قبل الاختلاط؛ فإنه قديم الوفاة، مات سنة (١٢٩) ، وهي السنة توفي فيها أبو

إسحاق نفسه، وقد وجدت الحافظ في بعض تحريجاته قد أثبت سماع الأعمش من أبي إسحاق قبل الاختلاط، مع أنه توفي بعد رقبة بنحو عشرين سنة؛ لأنه مات سنة (١٤٧) .

كما أنهم اتفقوا على سماع سفيان الثوري وشعبة منه قبل الاختلاط، مع أن وفاة الأول سنة (١٦١) ، وشعبة سنة (١٦٠) . والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في "مسند أحمد" (١٢٢ / ٥) من طريق قيس عن أبي إسحاق مختصراً بلفظ: كان إذا ذكر الأنبياء بدأ بنفسه فقال:

١٠٠١٠٣٣١ 4830

"رحمة الله علينا وعلى هود وعلى صالح".

وقيس هو ابن الربيع، وهو - وإن كان ضعيفاً -؛ فلا بأس به في المتابعات والشواهد.

وبالجملة؛ فذكر هود وصالح في الحديث محفوظ عن أبي إسحاق، وإنما الشأن التثبت فيما إذا كان أبو إسحاق سمعه من سعيد بن جبير. والله أعلم.

٤٨٣٠ - (يشمت العاطس ثلاثاً؛ فإن زاد؛ فإن شئت فسمته، وإن شئت فكف) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٣١٨ / ٢) ، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد" (١٨١ / ٦) ، وابن السني (٢٤٨) عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن حميدة - أو عبيدة - بنت عبيد بن رفاعة الزرقى عن أبيها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ عبيد بن رفاعة الزرقى؛ ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، ووثقه العجلي.

وحيدة - أبو عبيدة - بنت عبيد مقبولة عند الحافظ.

وزيد بن عبد الرحمن - وهو أبو يزيد الدالاني - ضعيف.

١٠٠١٠٣٣٢ 4831

٤٨٣١ - (يكون في هذه الأمة أربع فتن، في آخرها الفناء) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٢٠٠ / ٢) عن رجل عن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

٤٨٣٢ - (يوزن يوم القيامة مداد العلماء مع دم الشهداء، فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء) .
موضوع

رواه السهمي في "تاريخ جرجان" (٥٢، ١٨١) عن أحمد بن بهرام: حدثنا سهل بن عبد الكريم عن يعقوب القمي عن هارون بن عنترة عن الشعبي قال:

خطبنا النعمان بن بشير - وكان آخر من بقي من الصحابة - فقال ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يعقوب - وهو ابن عبد الله القمي - صدوق يهم.

وسهل بن عبد الكريم وأحمد بن بهرام؛ ترجمهما السهمي، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

ورواه إسماعيل بن أبي زياد عن أبي يونس القشيري عن سماك بن حرب عن أبي الدرداء مرفوعاً.

أخرجه ابن عبد البر في "الجامع" (٣٠-٣١ / ١) .

ورواه إسماعيل أيضاً عن عبد الله بن عقبة - هو ابن لهيعة - عن أبي قبيل عن زيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو به.

أخرجه الديلمي (٣٤٨ / ٤) .

قلت: وإسماعيل بن أبي زياد: هو الكوفي قاضي الموصل؛ قال الحافظ: "متروك، كذبوه".

4833 ١٠٠١.٣٣٣

وأخرجه الديلمي أيضاً عن الأوزاعي: حدثنا إسحاق بن القاسم: حدثني أبي: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رفعه. وإسحاق بن القاسم وأبوه؛ لم أعرفهما. وبالجملة؛ فالحديث ضعيف من جميع طرقه. ونقل المناوي عن الذهبي أنه قال في "الميزان": "متنه موضوع".

وهو الذي يميل إليه القلب. والله أعلم.

٤٨٣٣ - (يوشك أن يضرب الناس أكياد الإبل يطلبون العلم؛ فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (١١٣-١١٤ / ٢) ، وابن حبان (٢٣٠٨) ، والحاكم (٩١ / ١) ، والبيهقي في "سننه" (٣٨٦ / ١) ، وأحمد (٢ / ٢٩٩) ، وأبو نصر المري في "أخبار مالك بن أنس" (٢ / ١) ، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في "الأربعين" (٨ / ٢-١) ، والرافعي في "تاريخ قزوين" (١٧٥ / ٣) كلهم عن سفيان ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي:

"حديث حسن!" وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهو كما قال؛ لولا عنعنة ابن جريج وأبي الزبير؛ فإنهما مدلسان، لا سيما الأول منهما؛ فإنه سيء التدليس كما هو مشروح في ترجمته.

4834 ١٠٠١.٣٣٤

وقد أعله أحمد بالوقف، فقد ذكر ابن قدامة في "المنتخب" عنه أنه قال: "وأوقفه سفيان مرة، فلم يجز به أبا هريرة".

وأخرج له المقدسي شاهداً من حديث زهير بن محمد أبي منذر التيمي: حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى مرفوعاً.

لكن زهير هذا - وهو الخراساني - كثير الغلط. والله أعلم.

وسعيد بن أبي هند؛ قال الحافظ:

"ثقة، أرسل عن أبي موسى".

٤٨٣٤ - ((يومئذ تحدث أخبارها) ؛ أتدرون ما أخبارها؟ فإن أخبارها: أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها؛ أن تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٦٩ / ٢) ، وابن حبان (٢٥٨٦) ، والحاكم (٥٣٢ / ٢) عن يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي:

"حديث حسن غريب!" وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: يحكي هذا منكر الحديث. قاله البخاري". وقال الحافظ:
"لين الحديث".

١٠٠١٠٣٣٥ 4835

٤ - (اليسريين، والعسر شؤم) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي (٤/ ٣٥١) عن أشعث بن بزار عن علي بن

١٠٠١٠٣٣٦ 4835 / م

زيد عن سعيد بن جبير قال:

كنت ما أحب هذه الكلمة الامنول (كذا) حتى حدثني الثقة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أشعث هذا؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي:

"متروك الحديث".

٤٨٣٥ / م - (إن هاتين الصلاتين حولنا عن وقتها في هذا المكان (يعني: المزدلفة) : المغرب والعشاء، فلا يقدم الناس جمعاً حتى يعتموا، وصلاة الفجر هذه الساعة) .
ضعيف

أخرجه البخاري (٣/ ٤١٧) : حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

خرجت مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة، ثم قدمنا جمعاً، فصلى الصلاتين، كل صلاة وحدها بأذان وإقامة، والعشاء بينهما، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، قائل يقول: طلع الفجر، وقائل يقول: لم يطلع الفجر، ثم قال ... (فذكره) . ثم وقف حتى أسفر، ثم قال: لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة، فما أدري أقوله كان أسرع، أم دفع عثمان رضي الله عنه؟! فلم يزل يلي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

قلت: وهذا الحديث - مع كونه في "الصحيح" -؛ ففي ثبوته عندي شك كبير، وذلك لأمرين:

الأول: أن أبا إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي؛ مع كونه ثقة -؛ فإنه كان اختلط؛ كما صرح بذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين، منهم الحافظ ابن حجر في "التقريب".

والآخر: أنه اضطرب في متنه على وجوه:

١- هذا؛ فإنه جعل الصلوات المحولة عن أوقاتها ثلاث صلوات: المغرب والعشاء والفجر.

٢- لم يذكر صلاة العشاء معها: في رواية أحمد (١/ ٤٤٩) : حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا إسرائيل ... بلفظ:

أما المغرب؛ فإن الناس لا يأتون ههنا حتى يعتموا. وأما الفجر؛ فهذا الحين ... وهكذا رواه أحمد بن خالد الوهبي: حدثنا إسرائيل به. أخرجه البيهقي (٥/ ١٢١) . وقال:

"رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل. قال الإمام أحمد (١) : ولم أثبت عنهما قوله: تحولان عن وقتها".

٣- أنه أوقف التحويل؛ فجعله من قول ابن مسعود، فقال البخاري (٣/ ٤١٢) : حدثنا عمرو بن خالد: حدثنا زهير ... بلفظ:

فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعمرة أو قريباً من ذلك، فأمر رجلاً فأذن وأقام، ثم صلى المغرب، وصلى بعدها ركعتين، ثم دعا بعشائه فنعشئ، ثم أمر - أرى -

(١) هو البيهقي نفسه صاحب "السنن"؛ واسمه: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي. (الناشر)

رجلاً فأذن وأقام - قال عمرو: لا أعلم الشك إلا من زهير -، ثم صلى العشاء ركعتين، فلما طلع الفجر قال:

إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان لا يصلي هذه الساعة؛ إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم. قال عبد الله: هما صلاتان يحولان عن وقتها: صلاة المغرب بعدما يأتي الناس المزدلفة، والفجر حين يبرز الفجر. قال: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يفعله. وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (١/ ١٠٥) من طريق أخرى عن عمرو بن خالد. وتابعه عبد الرحمن بن عمرو البجلي: حدثنا زهير...
أخرجه البيهقي. وقال:

"رواه البخاري في "الصحيح" عن عمرو بن خالد عن زهير، وجعل زهير لفظ التحويل من قول عبد الله".
قلت: وقد خالفه إسرائيل فرفعه؛ كما تقدم من رواية البخاري.

وقد أخرجه الطحاوي أيضاً، وأحمد (١/ ٤١٨).

٤- لم يذكر الركعتين بعد صلاة المغرب إسرائيل، وذكرهما زهير كما تقدم. وفي رواية للطحاوي (١/ ٤٠٩) عن إسرائيل بلفظ: فلما أتى جمعاً صلى الصلاتين، كل واحدة منهما بأذان وإقامة، ولم يصل بينهما.
وقال الحافظ (٣/ ٤١٣):

"وقع عند الإسماعيلي من رواية شعبة عن ابن أبي ذئب (يعني: عن أبي إسحاق) في هذا الحديث: ولم يتطوع قبل كل واحدة منهما ولا بعدها.

قلت: وكذلك لم يذكرهما جرير بن حازم، فقال: سمعت أبا إسحاق ... :

فصلى بنا ابن مسعود المغرب، ثم دعا بعشائه ثم تعشى، ثم قام فصلى العشاء الآخرة، ثم رقد ... الحديث.
أخرجه أحمد (١/ ٤١٠).

قلت: والمحفوظ عندي عن أبي إسحاق: عدم ذكر الركعتين بعد المغرب؛ لتفرد زهير بهما دون الجماعة: إسرائيل وابن أبي ذئب وجرير بن حازم؛ فإن رواية الجماعة أحفظ وأضبط من رواية الفرد. هذا إن سلم من أبي إسحاق نفسه؛ لما عرفت من اختلاطه.
(تنبيه): قال الحافظ في ترجمة أبي إسحاق في "مقدمة الفتح" (٢/ ١٥٤):

"أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه، ولم أر في "البخاري" من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه؛ كالثوري وشعبة، لا عن المتأخرين؛ كابن عيينة وغيره!"

كذا قال! ويرد عليه هذا الحديث؛ فإنه - عند البخاري - من رواية إسرائيل وزهير عنه.

وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي؛ فهو حفيد أبي إسحاق، وذلك معناه أنه سمع منه بعد الاختلاط. وقد أشار إلى ذلك الإمام أحمد بقوله:

"إسرائيل عن أبي إسحاق؛ فيه لين، سمع منه بأخرة".

زهير - وهو ابن معاوية بن حديج -؛ قد قال فيه أحمد مثل ما تقدم عنه في إسرائيل. وقال أبو زرعة:

"ثقة؛ إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط".

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ نفسه، فقال في "التقريب":

"ثقة ثبت؛ إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة" (١).

هذا؛ ولعل الإمام مسلماً لم يخرج حديث أبي إسحاق هذا؛ للاضطراب الذي بينته عنه؛ إنما أخرجه (٤/ ٧٦) مختصراً من طريق الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال:

ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى صلاة إلا لميقاتها؛ إلا صلاتين: صلاة المغرب والعشاء بجمع، وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها.

وهو رواية البخاري (٣/ ٤١٧)، وأحمد (٣٦٣٧)، والطحاوي (١/ ٩٧-٩٨) وغيرهم.

وجملة القول؛ أن حديث الترجمة لم يصح عندي؛ لأن مداره على أبي إسحاق السبيعي، وهو مختلط، وكل من رواه عنه بهذا اللفظ سمع

منه بعد الاختلاط، ولم أره من رواية أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط؛ اللهم إلا مختصراً جداً وموقوفاً:

(١) وخفي هذا التحقيق على الشيخ التهانوي في كتابه "علوم الحديث" (ص ٤٢٢)؛ فنقل كلام الحافظ في "الفتح" معتمداً عليه محتجاً به على أن رواية البخاري عن المختلط إنما هي من قبل إختلاطه! وانطلى الأمر على المعلق عليه الشيخ أبو غدة؛ فشاه كعادته وسلم به!

فقال الطحاوي (١/ ٤٠٩): حدثنا يونس قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

كان ابن مسعود يجعل العشاء بالمزدلفة بين الصلاتين. ثم استدركت فقلت: كلا؛ فإن يونس هذا: هو ابن عبد الأعلى المصري، لم يسمع من سفيان الثوري - الذي سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط -؛ وإنما سمع من سفيان بن عيينة، وهذا سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط؛ كما ذكرته عن الحافظ في التنبيه السابق. فإلى أن يأتي الحديث من طريق أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط - وباللفظ المذكور أعلاه -؛ فالحديث ضعيف. والله تعالى أعلم. ولو صح الحديث؛ فظاهره يدل على أن صلاة المغرب في وقتها المعتاد - أي: قبل وقت العشاء - لا يجوز؛ لأنها قد حولت عن وقتها، وكذلك صلاة الصبح لا تصح إلا في أول وقتها، فلو أسفر بها قليلاً أو كثيراً لم تجز، فهل من قائل بذلك؟ هذا موع نظر وبحث! والله أعلم.

واعلم أن الداعي لكتابة هذا البحث؛ إنما هو سؤال وجهه بعض الطلاب إلي في ندوة علمية؛ كنت أفتها في دار الحديث في المدينة النبوية؛ في موسم حج سنة (١٣٩١)، حضرها بعض أساتذة الجامعة الإسلامية، وجماعة من طلابها، وطلاب الدار المذكورة وغيرهم، وجهت فيها أسئلة مختلفة حول مناسك الحج، منها سؤال عن الركعتين اللتين صلاهما ابن مسعود بعد صلاة المغرب في المزدلفة؛ كما في حديث البخاري هذا؟ فلم أجب عليه، واعتذرت بأني بحاجة إلى التثبت من صحة نسبة الحديث إلى البخاري، أو كلاماً نحو هذا.

١٠٠١٠٣٣٧ 4836

ثم زارني في هذا الشهر - رجب الفرد - سنة (١٣٩٣) أخ سلفي عراقي، وقدم إلي ثلاثة أشرطة تسجيل، في بعضها تسجيل للندوة المشار إليها، والمسائل والمناقشات التي جرت فيها، منها السؤال المشار إليه؛ فتذكرت ما كنت نسيت، فبادرت أولاً إلى الكشف عن الحديث في "البخاري"؛ فوجدته. ثم نظرت في إسناده؛ فرأيت فيه أبا إسحاق السبيعي، وهو معروف عندي أنه مختلط. ثم تابعت البحث والتحقيق؛ فكان من ذلك هذا المقال الذي بين يديك، والله تعالى ولي التوفيق.

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد؛ ترجح عدم ثبوت الركعتين عن ابن مسعود؛ وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

جججت مع عبد الله، فلما أتى (جمعاً)؛ أذن وأقام، فصلى المغرب ثلاثاً، ثم تعشى، ثم أذن وأقام، فصلى العشاء ركعتين. قلت: فلم يذكر الركعتين بعد المغرب.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

فهذا يؤيد رواية الجماعة المحفوظة عن أبي إسحاق؛ لأنه قد تابعه عليها إبراهيم هذا - وهو ابن يزيد النخعي -؛ وهو ثقة فقيه محتج به عند الجميع.

٤٨٣٦ - (من أكل من أجور بيوت مكة؛ فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم).

ضعيف

أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٢١٢) عن عبد الرحمن بن

الوليد الجرجاني: حدثنا عبد الله بن موسى العبسي عن النعمان بن ثابت عن عبيد الله بن أبي زياد المكي عن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أورده السهمي في ترجمة عبد الرحمن هذا، وذكر أنه روى عنه ابن جرير الطبري ومحمد بن الفضل التجار الآملي؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والنعمان بن ثابت: هو أبو حنيفة النعمان الإمام، وحاله في الحديث معروف عند أئمة الحديث، كما بسطته في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١/ ٦٦١-٦٦٧) .

وعبيد الله بن أبي زياد المكي - وهو أبو الحصين القداح - ليس بالقوي، كما قال الحافظ في "التقريب". والعهد عليه في هذا الحديث؛ لأن أبا حنيفة قد توبع فيه عنه؛ كما تقدم برقم (٢١٨٦) .

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢/ ٢٢٧ / ١) للدليي وحده!

٤٨٣٧ - (كان إذا سافر فأقبل الليل؛ قال: يا أرض! ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، ومن شر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد) .

أخرجه أبو داود (٢٦٠٣) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٦٣) ، وابن خزيمة (٢٥٧٢) ، والبغوي في "شرح السنة" (٥/ ١٤٦-١٤٧) ، وأحمد (٢/ ١٣٢ و ٣/ ١٢٤) عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الزبير بن الوليد مجهول، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في "الميزان": "نفرد عنه شريح بن عبيد".

قلت: وأما ابن حبان؛ فوثقه على قاعدته في توثيق المجهولين! ولذلك لم يتابعه الحافظ في "التقريب"؛ فقال فيه: "مقبول"!

قلت: ويعني أنه مقبول عند المتابعة؛ وإلا فهو لين الحديث؛ كما نص عليه في المقدمة. فقلوه في "تخریج الأذكار".

"حسن"! كما نقله ابن علان (٥/ ١٦٤) ؛ مما لا وجه له عندي؛ إلا أن يكون توسطاً منه بين ما يقتضيه جهالة المذكور من الضعف، وبين تصحيح الحاكم إياه في "المستدرک" (٢/ ١٠٠) !

ولا يخفى ما فيه، وإن تابعه الذهبي على التصحيح؛ فإنه مناف أيضاً لتجهيله لراوييه كما سبقث الإشارة إليه، ولقول النسائي عقبه: "الزبير بن الولي شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث".

(تنبيه) : قال المعلق على "شرح السنة" - بعد أن خرج الحديث :-

"وله شاهد من حديث عائشة عند ابن السني (١٦٨) ، وسنده ضعيف!!"

وهذا وهم محض؛ فهذا الشاهد متن آخر؛ أوله:

كان إذا أشرف على أرض يريد دخولها؛ قال: "اللهم؛ إني أسألك من خير هذه الأرض ... " الحديث.

٤٨٣٨ - (موت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تسد، ونجم طمس، موت قبيلة أيسر من موت عالم) .

ضعيف جداً

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/ ٢٦٣ / ١٦٩٩) ، وابن عبد البر في "الجامع" - معلقاً -، وعبد الغني المقدسي في "العلم" (١/ ١٠) من طريق أبي نعيم بسنده عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن (١) عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عثمان بن أيمن؛ لم أعرفه.

وخالد بن يزيد بن أبي مالك؛ قال الحافظ ابن حجر في "التقريب":

"ضعيف؛ مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين".

وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٢٠٢) :

"رواه الطبراني في "الكبير"؛ وفيه (عثمان بن أيمن) ؛ ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل بن صالح!"

قلت: ليس هو عند البيهقي وغيره، وأخشى أن يكون محرفاً من (صفوان بن صالح) الذي عند البيهقي! وأستغرب من الهيثمي غفلته عن العلة الكبرى، وهي (خالد بن يزيد) .

(١) كذا في المصادر التي وقفت عليها، وجعله المعلق على "الجامع" (١/١٧٠) (عثمان بن أبي سودة) ! ولا وجه له

وأسوأ منه: ما فعله المعلقون الثلاثة على "الترغيب" للمندري؛ فإن هذا ساقه بتمامه، وأوله:

"من غدا يريد العلم يتعلمه الله ... الحديث، وفي آخره حديث الترجمة، ثم عزاه لأصحاب "السنن" وابن حبان. وقال:

"وليس عندهم: "موت العالم ... إلى آخره. ورواه البيهقي - واللفظ له - من رواية.. خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عنه!"

فماذا فعل الثلاثة المشار إليهم؟ لم يزيدوا على قولهم في التعليق عليه:

"سبق تخريجه برقم (١٠٦)!"

وهناك صدروا الحديث بقولهم:

"حسن!" لكن الحديث هناك من طريق آخر عن أبي الدرداء، وليس فيه: "موت العالم ...!" فأوهما أنه بهذه الزيادة حسن أيضاً، وهو ضعيف جداً لما سبق!!

وزادوا - ضغناً على إبالة - أنهم في تخريجهم الحديث هناك؛ عزوه للبيهقي في "الآداب" (١٠٤٦، ١٠٤٥)، وفي "الأربعين الصغرى" (٣)، وفي "الشعب" (١٦٩٧، ١٦٩٦) .

قلت: وهو في هذه المواطن الثلاثة من الطريق الأخرى الخالية من الزيادة!

ولو أنهم تابعوا البحث، وكان يهملهم التحقيق حقاً وصبروا؛ لوجدوا الحديث بها في "الشعب" بعد حديث واحد - أي: برقم (١٦٩٩) - كما تقدم مني، ولكنهم في الحقيقة لا تحقيق عندهم ولا علم! والله المستعان.

١٠٠١.٣٣٩ 4839

وللحديث طريق أخرى واهية؛ تقدمت برقم (٤٦٦٨) .

٤٨٣٩ - (قضى في ابن الملاعنة أن لا يدعى لأب، [ولا ترمى هي به، ولا يرمى ولدها] ، ومن رواها أورمى ولدها؛ فإنه يجلد الحد، وقضى أن لا قوت لها ولا سكنى؛ من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق، ولا متوفى عنها) .

أخرجه أبو داود (١/ ٣٥٣-٣٥٤) ، وعنه البيهقي (٧/ ٤٠٩-٤١٠) ، وأحمد (١/ ٢٣٨-٢٣٩ و ٢٤٥) من طريق عباد بن

منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عباد بن منصور؛ قال الحافظ:

"صدوق، وكان يدلس، وتغير بآخره".

وقصة الملاعنة؛ قد رواها هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ... ولم يذكر فيه هذا الذي ذكره عباد عن عكرمة.

أخرجها البخاري (٤/ ٦) عنه.

ثم رواه (٦/ ١٨٠) من طريق القاسم بن محمد عن ابن عباس به مثل رواية هشام.

فدل ذلك على نكارة ما رواه عباد عن عكرمة. والله أعلم.

وقد وجدت لبعضه شاهداً يرويه محمد بن إسحاق قال: وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:

قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ولد المتلاعنين أنه يرث أمه، ومن قفاها به جلد ثمانين، ومن دعاه ولد زنى جلد ثمانين. أخرجه أحمد (٢/ ٢١٦) .

وابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث، بل علقه بصيغة (قال) ؛ التي تشبه العنينة. وفي حديث سهل في قصة المتلاعنين:

وكانت حاملاً، فأنكر حملها، وكان ابنها يدعى إليها، ثم جرت السنة في الميراث: أن يرثها، وترث منه ما فرض الله لها. أخرجه البخاري (٦/ ٤) ، وأبو داود (١/ ٣٥٢) من طريق فليح عن الزهري عنه. وفليح - وهو ابن سليمان -؛ فيه ضعف من قبل حفظه.

وقد خالفه ابن جريج فقال: قال ابن شهاب ... فذكره مرسلًا؛ لم يذكر سهلاً. أخرجه البخاري (٦/ ١٧٩) . وهذا أصح. والله أعلم.

٤٨٤٠ - (من أمر بمعروف، ونهى عن منكر؛ فهو خليفة الله في الأرض، وخليفة كتاب الله عز وجل، وخليفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) . ضعيف

أخرجه عبد الغني المقدسي في "كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (ق ١/ ٩١) عن بقية عن عبد الله بن نعيم عن بعض المشيخة يرفعه. وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ وذلك أن بقية - وهو ابن الوليد - مدلس؛ وقد عنعنه.

وعبد الله بن نعيم - وهو القيسي الشامي -؛ قال الحافظ: "لين الحديث. من السادسة".

وبعض المشيخة مجهول لم يسم، والظاهر أنه من التابعين.

ثم أخرجه هو (٩٦/ ١) ، وابن عدي (٢٨٠/ ١) عن كادح بن جعفر عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن جابر الصيرفي عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به. وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة ضعيف؛ لسوء حفظه. ومسلم بن جابر الصيرفي لم أعرفه.

وأما ابن عدي؛ فأعله بعله أخرى؛ فقال:

"كادح؛ عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه في إسناده، ولا في متنه!"

قلت: وكادح؛ قد وثقه غير واحد، فأعلا له بمن فوقه أولى. والله أعلم.

٤٨٤١ - (لا قود في المأومة، ولا الجائفة، ولا المنقلة) .

منكر (١)

أخرجه ابن ماجه (٢٦٣٧) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٤/ ١٥٨٠) عن رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن معاذ بن محمد الأنصاري عن ابن صهبان عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: ابن صهبان؛ قال الحافظ في "التقريب":

(١) وحسنه الشيخ - رحمه الله - في "الصحيحة" (٢١٩٠) و"صحيح ابن ماجه" (٢١٤٩) (الناشر)

"اسمه عقبة فيما أظن، فإن كان؛ فروايته منقطعة؛ وإلا فمجهول".

الثانية: معاذ بن محمد الأنصاري؛ قال ابن المديني: "مجهول".

الثالثة: رشدين بن سعد ضعيف.

وبه أعله البوصيري! وفيه نظر؛ فقد تابعه عبد الله بن لهيعة: عند أبي يعلى؛ فالعلة القادحة من اللذين قبلهما.

ثم إن الحديث منكرو؛ فقد ثبت مرفوعاً؛

أن في المأمومة والجائفة ثلث الدية.

وهو مخرج في "الإرواء" (٢٢٩٤، ٢٢٩٣، ٢٢٨٧) من حديث عبد الله بن عمرو وغيره. وفيه:

"والمنقلة خمس عشرة من الإبل".
وسنده حسن.

٤٨٤٢ - (يا علي! إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً: أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها) (١) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (ق ٣٣ / ١) ، وعبد الله بن أحمد (١ / ١٦٠) ، والحاكم (٣ / ١٢٣) من طريق الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال:

(١) قَدَّرَ للشيخ - رحمه الله - تخريج هذا الحديث مرة أخرى برقم (٤٩٠٤) بفائدة أوسع (الناشر)

دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ... فذكره، وزادوا - غير أبي يعلى :-

وقال علي رضي الله عنه: ألا وإنه يهلك في محب مطر يقرظني بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني، ألا وإنني لست بنبي، ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري؛ فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل، وإنما الطاعة في المعروف".

والسياق للحاكم - وهو أتم - . وقال:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: الحكم؛ وهاه ابن معين".

قلت: وربيعة بن ناجذ؛ قال الذهبي:

"لا يكاد يعرف". وقول الحافظ فيه:

"ثقة!"

إنما عمدته توثيق ابن حبان والعجلي إياه، ولا يخفى ما فيه؛ مع أنهم لم يذكروا له راوياً غير أبي صادق هذا.

والحديث؛ قال الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٣٣) :

"رواه عبد الله، والبزار - باختصار -، وأبو يعلى - أتم منه -، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك؛ وهو ضعيف، وفي إسناد البزار: محمد بن كثير القرشي الكوفي؛ وهو ضعيف".

٤٨٤٣ - (قال جبريل: يا محمد! قل هو الله أحد) : ليس له عروق فتتشعب إليه. (الله الصمد) : ليس بالأجوف، لا يأكل ولا يشرب. (لم يلد ولم يولد) : ليس له ولد ولا والد ينسب إليه. (ولم يكن له كفواً أحد) : ليس من خلقه شيء يعدل [مكانه] ، يمسك السماوات والأرض إن زالتا. هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار، [ولا دنيا ولا آخرة، ولا حلال ولا حرام] ؛ انتسب الله عز وجل إليها؛ فهي له خالصة، [من قرأها ثلاث مرات؛ عدل بقراءة الوحي كله ومن قرأها ثلاثين مرة؛ لم يفضلها أحد من أهل الدنيا

يومئذ؛ إلا من زاد على ما قال، ومن قرأها مئتي مرة؛ أسكن من الفردوس سكناً يرضاه، ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات؛ نفت عنه الفقر، ونفعت الجار. وبات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأها ويردها حتى أصبح [] .
موضوع

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢ / ١٥) عن سلمة بن شبيب: حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني عن ضرار عن أبان عن أنس قال: أتت يهود خيبر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقالوا: يا أبا القاسم! خلق الله الملائكة من نور الحجاب، وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ربك عز وجل؟ فلم يجبهم النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال ... الحديث دون الزيادات؛ فهي من "الدر المنثور" للسيوطي (٦ / ٤١٠) .
وقد ساق الحديث - بهذا التمام - معزواً لرواية أبي الشيخ في "العظمة"، وأبي بكر السمرقندي في "فضائل (قل هو الله أحد)" عن أنس.

١٠٠١٠٣٤٤ 4844

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ بل موضوع؛ أبان: هو ابن أبي عياش، وهو متروك؛ بل كذبه شعبة وأحمد وابن معين. وضار؛ الظاهر أنه ابن عمرو الملقب، ضعيف؛ بل قال البخاري: "فيه نظر".

ويحيى بن عبد الله الحراني - وهو البالبلي - ضعيف.
٤٨٤٤ - (إني أمرت بيدني التي بعثت بها أن تقلد اليوم، وتشعر اليوم على ماء كذا وكذا، فلبست قيصاً ونسيت، فلم أكن لأخرج قيصي من رأسي. وكان قد بعث بيده من المدينة، وأقام بالمدينة) (١) .
منكر

أخرجه الطحاوي (١ / ٤٣٩، ٣٧٠)، وأحمد (٣ / ٤٠٠) عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن أبي لبيبة عن عبد الملك بن جابر عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً؛ فقد قيصه من جبيه، حتى أخرجه من رجله، فنظر القوم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ... فذكره.

قلت: وإسناده رجاله ثقات؛ على خلاف في ابن أبي لبيبة؛ فقال البخاري: "فيه نظر". وقال أبو حاتم:

"شيخ؛ يحول من (كتاب الضعفاء) ". وقال النسائي وابن سعد:

"ثقة". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الأزدي:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "يأتي برقم (٥٩٦٦) وهنا بعض الفوائد ". (الناشر)

"لا يصح حديثه". وقال الحاكم أبو أحمد:

"ليس بالقوي عندهم". وقال ابن عبد البر:

"ليس عندهم بذلك، وترك مالك الرواية عنه، وهو جاره".

هذا كل ما قيل فيه من التعديل والجرح، وقد نلخص ذلك الحافظ في "التقريب" بقوله:

"صدوق فيه لين". وقال الذهبي في "المعني":

"وثقه النسائي. وقال خ: فيه نظر. وقواه أبو حاتم".

قلت: فهو ممن يتردد النظر بين تحسين حديثه أو الاستشهاد به، فإذا وجد في حديثه أقل مخالفة لما رواه الثقات؛ تعرض للوهن والسقوط. وقد وجدت حديثين يخالفان بعض ما جاء فيه:

الأول: حديث يعلى بن أمية في الرجل الذي أهل بالعمرة وعليه جبة، فقال له - صلى الله عليه وسلم -:

"انزع عنك الجبة ... " الحديث. متفق عليه، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٥٩٩-١٥٩٦) .
 فأمره - صلى الله عليه وسلم - بنزع الجبة، ولم يأمره بشقتها. وبهذا الحديث احتج الطحاوي على ترجيحه على حديث جابر هذا، وقال:
 "إن إسناده أحسن من إسناده"؛ وأيده من طريق النظر.
 ثم روى بسند صحيح عن قتادة قال:
 قلت لعطاء: إنما كنا نرى أن يشقتها؟! فقال عطاء: إن الله لا يحب الفساد.
 ونقل ابن عبد البر في "المهمل" (٢/ ٢٩٤) أن الحديث ضعيف عند أهل العلم، وهو عندهم - مع ضعفه - مردود بالثابت من حديث عائشة الآتي.
 والآخر: حديث عائشة قالت:
 كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهدي من المدينة، فأفتل قلائد هديه، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم. متفق عليه، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" أيضاً (١٥٥٣، ١٥٤١) .
 فهذا خلاف حديث جابر صراحة، وإليه ذهب فقهاء الأمصار، وهو أن من أرسل هدياً لا يصير بذلك محرماً، ولا يمسك عما يمسك عنه المحرم، خلافاً لبعض السلف. قال الحافظ (٣/ ٤٣٠) :
 "ومن حجتهم: ما رواه الطحاوي وغيره (فذكر حديث جابر هذا. وقال) ؛ وهذا لا حجة فيه لضعف إسناده!"
 قلت: ولا يخفى ما في الجزم بالضعف بعد أن عرفت الخلاف في روايه ابن أبي لبيبة! فهذا في طرف، وشيخه الهيثمي في طرف آخر، حيث قال (٣/ ٢٢٧) :
 "رواه أحمد والبخاري باختصار، ورجال أحمد ثقات!"
 قلت: فهذا التوثيق المطلق في طرف آخر! والحق التفصيل الذي أوضحت لك.
 هذا؛ لعل لفظ البزار المختصر الذي يشير إليه الهيثمي؛ هو ما أخرجه أحمد أيضاً (٣/ ٢٩٤) من طريق داود بن قيس عن عبد الرحمن بن عطاء أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما قال:
 بينا النبي - صلى الله عليه وسلم - جالس مع أصحابه؛ شق قميصه حتى خرج منه، فقيل له؟ فقال:
 "واعتدتم يقدون هدياً اليوم؛ فنسيت" (١) .
 قلت: وداود بن قيس - وهو الفراء - ثقة من رجال مسلم.
 وجابر؛ له ثلاثة من الولد يروون عنه: عبد الرحمن وعقيل ومحمد، ولم يذكر أحدهم في شيوخ ابن أبي لبيبة، وإنما ذكروا فيهم عبد الملك بن جابر - وهو ابن عتيك؛ المتقدم في رواية حاتم بن إسماعيل -؛ فهذا يدل على أن ابن أبي لبيبة كان يضطرب في إسناده.
 ومما يؤكد ذلك: أنه ورد عنه على وجه آخر، فقال زيد بن أسلم: عن عبد الرحمن بن عطاء عن نفر من بني سلمة قالوا:
 كان النبي - صلى الله عليه وسلم - جالساً؛ فشق ثوبه، فقال:
 "إني واعدت هدياً يشعر اليوم".
 أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٦) : حدثنا وكيع: حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.
 فهذه علة أخرى تدل على ضعف الحديث؛ وهي اضطراب الراوي في إسناده على وجوه ثلاثة:
 الأولى: عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله.
 الثانية: عن ابني جابر يحدثان عن أبيهما.
 (١) هو في "مسند البزار" (١١٠٧/ ٢ - كشف) بنحوه من الطريق ذاتها. (الناشر)
 الثالثة: عن نفر من بني سلمة قالوا ...
 وعلى هذه الرواية؛ فهو مرسل أو منقطع؛ لأن نفر من بني سلمة إن كانوا من التابعين فهو مرسل؛ لأن ابن أبي لبيبة لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة؛ ولا يبعد أن يكون عنى بهم ابني جابر كما في الرواية الثانية.

وإن كانوا من الصحابة؛ فهو منقطع لما ذكرنا، وهذا الاحتمال هو الذي يناسب إيراد الإمام أحمد للحديث من هذا الوجه أيضاً في "المسند".
ومع ذلك؛ فقد أشكل علي في هذا الإسناد أمور:

أولاً: أنهم لم يذكروا في الرواة عن عبد الرحمن بن عطاء هذا: زيد بن أسلم، وزيد أكبر منه؛ فإنه تابعي معروف؛ وإنما ذكروا فيه هشام بن سعد.
ثانياً: أن الهيثمي أورده هكذا: "وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سلمة قالوا ... (الحديث) ؛ رواه أحمد، ورجاله رجال (الصحيح)!"
فأشكل علي قوله: "عطاء بن يسار"؛ فإن هذا ليس في "المسند"، وإنما فيه "عبد الرحمن بن عطاء"، فقلت في نفسي: لعل هذا محرف، والصواب: "عبد الرحمن بن عطاء"؛ فرجعت إلى ترجمة زيد بن أسلم؛ فوجدت في شيوخه راويين كل منهما اسمه عبد الرحمن؛ أحدهما: ابن ولة، والآخر: ابن أبي سعيد الخدري، فرجعت إلى ترجمة كل منهما؛ فلم أجد في شيوخهما من يسمى عطاءً، لا عطاء بن يسار ولا غيره!
وهنا انتهى بحثي حول هذا الإسناد، وهو بحاجة بعد إلى مزيد من البحث والتحقيق، فمن بدا له شيء. فليحققه به. وجزاه الله خيراً.

١٠٠٣٤٥ 4845

ثم وجدت حديثاً آخر مخالفاً لحديث الترجمة، ومطابقاً لظاهر حديث يعلى ابن أمية، وهو حديث أو سلمة قالت:
كانت ليلتي التي يصير إلي فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مساء يوم النحر، فصار إلي، ودخل علي وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"انزع عنك القميص". قال: فنزعه من رأسه، ونزع صاحبه قميصه من رأسه، ثم قال:
لم يا رسول الله؟! قال:

"إن هذا يوم رخص لكم إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا؛ يعني: من كل ما حرمت منه؛ إلا النساء، فإذا أمسيت قبل أن تطوفوا هذا البيت؛ صرتم حراماً لهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة قبل أن تطوفوا به".

أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن. ومن ضعفه فما حقق، وقد تكلمت عليه مفصلاً في "صحيح أبي داود" (١٧٤٥).
٤٨٤٥ - (يا سلمان! كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم، فأت في فيه؛ فهو حلال أكله وشربه ووضوؤه).
ضعيف جداً

أخرجه ابن عدي (ق ١٨٢ / ٢)، والدارقطني (ص ١٤) من طريق بقية بن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي عن بشر بن منصور عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً وفيه علل:
الأولى: ابن جدعان؛ فإنه ضعيف؛ لسوء حفظه.
الثانية: سعيد بن أبي سعيد الزبيدي. وبه أعله مخرجه ابن عدي؛ فقال:
"عامة أحاديثه ليست بحفوفة". وقال الذهبي:

"لا يعرف، وأحاديثه ساقطة". ثم ساق له هذا الحديث.
الثالثة: بقية بن الوليد. وبه أعله مخرجه الدارقطني؛ فقال عقبه:
"تفرد به بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي؛ وهو ضعيف".
قلت: وذلك لكثرة تدليس.

فإن قيل: قد صرح بالتحديث في رواية للدارقطني؟

قلت: هي من رواية أحمد بن أبي الأخيل الحمصي: حدثني أبي: أخبرنا بقية: حدثني سعيد بن أبي سعيد ...

فأبو الأخيل هذا: اسمه خالد بن عمرو السلفي؛ قال الحافظ: "ضعيف، وكذبه جعفر الفريابي".

واعلم أن الدافع على تحريج هذا الحديث والكشف عن علله: أنني رأيت الشيخ علي القاري قد مال إلى تقوية الحديث بأسباب واهية، ومدافعات باطلة، فلا بد من سوق كلامه، ثم الكشف عن الخلل الذي فيه، فقال في "فتح باب العناية" (١/ ١١٦): "رواه الدارقطني وقال: لم يرفعه إلا بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وهو ضعيف. انتهى. وأعله ابن عدي بجهالة سعيد. ودفعاً بأن بقية هذا: هو أبو الوليد روى عنه الأئمة... وروى له الجماعة إلا البخاري. وأما سعيد بن أبي سعد هذا؛ فذكره الخطيب قال: واسم أبيه عبد الجبار، وكان ثقة، فانتفت الجهالة، والحديث - مع هذا - لا ينزل عن الحسن!" كذا قال! والرد عليه من وجوه:

الأول: أن بقية لم يحتج به مسلم، وإنما روى له في الشواهد؛ كما قال المنذري في آخر "الترغيب والترهيب". ونحوه قول الخزرجي: "متابعة".

الثاني: أن رواية الأئمة عن راو ما؛ لا يعتبر توثيقاً له؛ إلا إذا سلم من قادح، والأمر هنا ليس كذلك؛ فقد قال الذهبي: "قال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات. وقال النسائي وغيره: إذا قال: "نبأ" و "أنا" فهو ثقة. وقال غير واحد: كان مدلساً".

قلت: والشيخ القاري على علم بهذا كله، وأن علة بقية التدليس، فكان حقه أن لا يسود أسطراً في ذكر من روى عن بقية من الأئمة؛ موهماً أنه ثقة طعن فيه بغير حق، وأن يتوجه إلى الجواب عن عنعنته بمثل ذلك السؤال الذي ذكرته مع الجواب عنه، على نحو ما فعله هو في حديث ابن عمر:

"من ضحك في الصلاة قهقهة؛ فليعد الوضوء والصلاة". فقال (ص ٧٦-٧٧):

"وأما الطعن فيه بأن بقية مدلس؛ فكأنه سمعه من بعض الضعفاء وحذف اسمه؛ فمدفوع بأنه صرح فيه بالتحديث، والمدلس الصدوق إذا صرح بالتحديث تزول تهمة التدليس، وبقية من هذا القبيل!"

قلت: وهذا الدفع مدفوع ومردود؛ لأن تصريحه في حديث ابن عمر بالتحديث مما لا يطمئن القلب إليه؛ ذلك لأنه من رواية ابنه عطية بن بقية عن أبيه: حدثنا... وعطية كانت فيه غفلة، كما قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٨١). وقال ابن حبان:

"يخطيء ويغرب، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة".

قلت: ومن كان فيه غفلة ومن عاداته أن "يخطيء ويغرب"؛ فلا شك أنه لا يحتج به، فلا يثبت تصريحه ببقية بالتحديث بمثل روايته، وإنما يستشهد بها، فإن جاء له شاهد قوي؛ وإلا فلا؛ ولا شاهد هنا. فجزم القاري بأن بقية صرح فيه بالتحديث فيه غفلة عن حال عطية بن بقية! فتنبه.

الثالث: قوله: "وأما سعيد بن أبي سعد فذكره الخطيب قال: واسم أبيه عبد الجبار؛ وكان ثقة!"

فهو وهم فاحش منه عفا الله عنا وعنه؛ فإن هذا التوثيق لم يذكره أحد في ترجمة سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وإنما ذكروه في ترجمة سعيد بن عبد الجبار ابن يزيد القرشي؛ وهو ثقة من رجال مسلم؛ ففي ترجمته من "التهذيب" جاء قوله:

"وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة". وهذه الترجمة قبل ترجمة سعيد بن عبد الجبار الزبيدي. فكأن القاري انتقل بصره من هذه إلى تلك، فوقع في هذا الخطأ.

على أن سعيد بن عبد الجبار الزبيدي: هو غير سعيد بن أبي سعيد الزبيدي؛ قال الحافظ: "فرق بينهما ابن عدي، فقال في الثاني: حديثه غير محفوظ، وليس هو

بالكثير. وقال أبو أحمد الحاكم: يرمى بالكذب". وقال ابن عدي في الأول: "وعامة حديثه مما لا يتابع عليه".

قلت: وعلى هذا التفريق؛ جرى الذهبي في "الميزان".

فلو صح عن الخطيب أنه وثق سعيد بن عبد الجبار الزبيدي؛ فليس هو راوي هذا الحديث. والله أعلم.
٤٨٤٦ - (كان يمتشط بمتشط من عاج) . منكر

أخرجه البيهقي (٢٦ / ١) عن بقية بن الوليد عن عمرو بن خالد عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وقال:
"قال عثمان (يعني: ابن سعيد الدارمي) : هذا منكر". قال البيهقي:
"رواية بقية عن شيوخه المجهولين ضعيفة".

قلت: يشير إلى أن عمرو بن خالد هذا مجهول.
وأنا أظن أنه عمرو بن خالد القرشي أبو خالد الكوفي نزيل واسط؛ وهو مشهور بالكذب والوضع.
والحديث؛ أورده القاري في "فتح باب العناية" (١ / ١٢٧) مستدلاً به على طهارة عظام السباع، مكتفياً بعزوه للبيهقي؛ ساكناً عن بيان
علته القادحة! وتبعه على ذلك محققه أبو غدة في المكان المشار إليه منه، وفي (١ / ١٣٠) !!

١٠٠١٠٣٤٧ 4847

٤٨٤٧ - (إنما حرم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الميتة لحمها، وأما الجلد والشعر والصوف؛ فلا بأس به) .
ضعيف.

أخرجه الدارقطني (ص ١٨) ، وعنه البيهقي (١ / ٢٤-٢٥) عن الوليد بن مسلم عن أخيه عبد الجبار بن مسلم عن الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس قال ... فذكره. وقال الدارقطني:

"عبد الجبار ضعيف". وأقره البيهقي، ثم ابن الترمكاني بسكوته عليه؛ وعدم تعقبه للبيهقي كما هي عادته كلما وجد سبيلاً إليه!
وأما القاري؛ فإنه قال في "فتحه" (١ / ١٣٠) :

"فإن قيل: عبد الجبار ضعفه الدارقطني؟ فالجواب: أن ابن حبان وثقه، فلا ينزل حديثه عن الحسن!"

قلت: وهذا مردود؛ لأن توثيق ابن حبان غير موثوق به في مثل هذا؛ فإنه يوثق المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد أو الاثنان، وفيهم
من يقول هو نفسه في "الثقات":

"لا أعرفه!" وتارة يزيد فيقول:

"ولا أعرف أباه!" كما هو مشروح في غير هذا المكان.

وعبد الجبار هذا من أولئك المجهولين الذين لم يرو عنهم إلا الواحد؛ فقد قال الحافظ في "اللسان":

"لم يرو عنه غير الوليد". ولذلك قال الذهبي فيه:

"لا أعرفه!" مع أنه حكى تضعيف الدارقطني إياه.

وقد خالفه أبو بكر الهذلي، فرواه عن الزهري به موقوفاً على ابن عباس.
أخرجه الدارقطني، والبيهقي. وقالوا:

١٠٠١٠٣٤٨ 4848

"أبو بكر الهذلي ضعيف".

٤٨٤٨ - (لا بأس بمسك الميتة إذا دبح، ولا بأس بصوفها وشعرها وقرونها إذا غسل بالماء) .

ضعيف بهذا التمام

أخرجه الدارقطني (ص ١٨) ، وعنه البيهقي (١ / ٢٤) من طريق يوسف بن السفر: أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي
سلمة ابن عبد الرحمن قال: سمعت أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول

... فذكره. وقال:

"يوسف بن السفر متروك، ولم يأت به غيره".
قلت: وهو متهم بالكذب، حتى الحاكم - مع تساهله - قال فيه:
"روى عن النقاش أحاديث موضوعة". وقال البيهقي:
"هو في عداد من يضع الحديث".

قلت: وهذا أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف.
ومع ذلك؛ فإن الشيخ القاري في "فتحه" (١/ ١٣٠) تجاهل عن ذلك كله، بل قال - عقبه؛ وقبله الحديثان السابقان -:
"فهذه عدة أحاديث - ولو كانت ضعيفة - حسن المتن، فكيف ولها شاهد في "الصحيحين"؟!؟! "
وقلده في ذلك كله المعلق عليه أبو غدة، بل أيده بقوله تعليقا على آخر كلامه بقوله:
"تقدم ذكره في (ص ١٢٣) من حديث ابن عباس!!"

١٠٠١٠٣٤٩ 4849

وحديث ابن عباس هناك؛ لفظه:
تصدق على مولاة لميمونة بشاة، فماتت، فربها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:
"هلا أخذتم إهابها فدبغتموه - زاد مسلم: - فانتفعتم به؟! ". فقالوا: إنها ميتة! قال:
"إنما حرم أكلها".

قلت: فهذا لا يصلح شاهداً إلا للشطر الأول من الحديث.
وأما الشطر الآخر؛ فليس فيه ما يشهد له مطلقاً، بل لو قال قائل: إن فيه ما يشهد عليه لما أبعد؛ لأنه لم يقل: فانتفعتم بصوفها وشعرها
وقرونها؟!
فتأمل ما يفعل التقليد والتعصب المذهبي بأهله؛ من الإبعاد عن الحق والعدل، والإيهام بخلاف الواقع؛ وإلا فبالله عليك قل لي: من
الذي يفهم من قولهم:

"فكيف ولها شاهد في "الصحيحين"؟" أنه يعني أنه شاهد للشطر الأول من هذا الحديث الثالث وبعض الحديث الذي قبله؟!
وأما الحديث الأول؛ فهو في الامتناسات فقط!

٤٨٤٩ - (يا عمار! إنما يغسل الثوب من خمس: من الغائط، والبول، والقيء، والدم، والمني.
يا عمار! ما نخامتك، ودموع عينيك، والماء الذي في ركوتك إلا سواء) .

ضعيف جداً
أخرجه البزار (١/ ١٣١ / ٢٤٨) ، والدارقطني في "سننه" (ص ٤٧) ، وكذا أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٠٩) من طريق أبي
إسحاق

الضرير إبراهيم بن زكريا: أخبرنا ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر قال:

أتى علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا على بئر؛ أدلو ماءً في ركوة لي، فقال:

"يا عمار! ما تصنع؟". قلت: يا رسول الله! بأبي وأمي؛ أغسل ثوبي من نخامة أصابته. فقال ... فذكره. وقال الدارقطني:
"لم يروه غير ثابت بن حماد، وهو ضعيف جداً. وإبراهيم وثابت ضعيفان!"

قلت: إبراهيم بن زكريا بريء الذمة منه؛ لأنه قد توبع، فقال أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ٤٥٤) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ١٧٦) -
والسياق للأول -: حدثنا محمد بن أبي بكر: أخبرنا ثابت بن حماد أبو زيد ... به.

وكذلك الطبراني في "الأوسط" (ج ١ ق ١١ / ١ - زوائد المعجمين) ، وعنه ابن منده في "المعرفة" (٢/ ٧٤ / ٢) ، وابن عدي في
"الكامل" (١/ ٤٧) ، وغيرهم. وقال هو والطبراني:

"لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد، تفرد به ثابت".
ولذلك قال البيهقي في "السنن" (١ / ١٤) - بعد أن ذكره معلقاً :-
"فهذا باطل لا أصل له، وإنما رواه ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن عمار. وعلي بن زيد غير محتج به، وثابت بن حماد متهم به".
وأقره ابن الملقن في "خلاصة البدر المنير" (١ / ٤) . وقال عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام" (ق ٢٧ / ١) .
"ثابت بن حماد؛ أحاديثه مناكير ومقلوبات".
وكذلك أقر البيهقي على حكمه السابق: الحافظ السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٩٩) ؛ وزاد:
"وقال العقيلي: هذا الحديث غير محفوظ، وثابت مجهول. وفي "اللسان": نقل أبو الخطاب الحنبلي عن اللالكائي: أن أهل النقل اتفقوا على ترك ثابت بن حماد. وقال ابن تيمية - فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في "التنقيح" -: هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة".
قلت: وقول ابن تيمية المذكور ليس في نسخة "التنقيح" المطبوعة! والله أعلم.
وفي معناه قول ابن تيمية في "رسالة الصيام" (ص ٤٢ - الطبعة الثانية - بتحقيقي) :
"ليس من كلام النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليس في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها، ولا رواه أحد من أهل العلم الحديث بإسناد يحتج به".
وأما تعقب الزيلعي في "نصب الراية" (١ / ٢١١) قول الأئمة المتقدمين بتفرد ثابت بن حماد بقوله:
"قلت: وجدت له متابعاً عند الطبراني في "معجمه الكبير" من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد به سنداً ومتناً. وبقية الإسناد: حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري: حدثنا علي بن بحر: حدثنا إبراهيم بن زكريا العجلي: حدثنا حماد ابن سلمة به!"
قلت: فقد تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله في "التلخيص" (١ / ٣٣) :
"لكن إبراهيم ضعيف، وقد غلط فيه؛ إنما يرويه ثابت بن حماد".
قلت: ولذلك قال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٧٣) :
"ولا يغتر برواية البزار والطبراني له من طريق إبراهيم بن زكريا العجلي عن حماد بن سلمة؛ إبراهيم ضعيف ... "إنح كلام الحافظ المذكور.
قلت: ومن الواضح أن إبراهيم هذا وهم في اسم ثابت بن حماد، فانقلب عليه فقال: "حماد بن سلمة"! وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه. لكنه قد رواه على الصواب في رواية الدارقطني وأبي نعيم المتقدمة، فهي المعتمدة.
وإذا عرفت هذا التحقيق، وإجماع أهل الاختصاص في هذا العلم الشريف؛ يتبين لك تعصب الشيخ علي القاري ومجانفته في البحث العلبي في كتابه "فتح باب العناية" (١ / ٢٤٢) في قوله عقب هذا الحديث:
"وفي سنده ضعيف، وهو ثابت بن حماد، لكن له متابع عند الطبراني، رواه في "الكبير" من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد سنداً ومتناً، فبطل جزم البيهقي بطلان الحديث بسبب أنه لم يروه عن علي بن زيد سوى ثابت. ودفع قوله في علي هذا - أنه غير محتج به - بأن مسلماً روى له مقروناً بغيره. وقال العجلي: لا بأس به، وروى له الحاكم في "المستدرک"، وقال الترمذي: صدوق!!
وتفصيل الرد عليه من وجوه:
الأول: قوله: "وفي سنده ضعيف، وهو ثابت بن حماد!"
قلت: بل هو ضعيف جداً، كما قال الإمام الدارقطني. ونحوه قول البيهقي:
"وهو متهم به". واتفق أهل النقل على تركه.
فالاعتصار على تضعيفه فقط؛ مخالفة صريحة لهم بدون حجة.
الثاني: قوله: "تابعه حماد بن سلمة!"
قلت: هذه متابعة باطلة لا أصل لها؛ لأنها وهم من إبراهيم بن زكريا العجلي، خالف فيه الثقات، لا سيما وقد وافقهم في رواية الدارقطني وأبي نعيم عنه كما تقدم فقال: ثابت بن حماد؛ فعاد الحديث إلى أنه تفرد به هذا المتروك!

الثالث: قوله: "فبطل جزم البيهقي ببطلان الحديث ...!"

قلت: فقوله هذا هو الباطل؛ لأنه بناه على ما دفعه به من المتابعة المزعومة، وما بني على باطل فهو الباطل؛ لا سيما وليس البيهقي منفرداً بجزمه المذكور؛ كما عرفت مما سبق من البيان.

الرابع: قوله: "ودفع قوله في علي هذا.. بأن مسلماً روى له مقروناً ...!"

قلت: وهذا مدفوع لسببين:

أولاً: أنه لا يجوز للباحث المنصف أن يأخذ من ترجمة الراوي الأقوال التي تعدله - لهوى في نفسه -، ويعرض عن الأقوال الأخرى التي تجرحه، ولا العكس أيضاً، وإنما ينبغي أن يلخص من مجموع تلك الأقوال كلها ما يمكن أن يأخذ من مجموعها على ما يساعد عليه علم مصطلح الحديث مما هو مفصل فيه، وهذا مما لم يفعله الشيخ القاري مع الأسف؛ فإن علياً هذا قد جرحه جماهير الأئمة جرحاً مفسراً؛ بأنه ضعيف لا يحتاج به لسوء حفظه؛ كالإمام أحمد وابن معين وغيرهم ممن ذكرهم الحافظ في "التهذيب". فالإعراض عن أقوالهم إلى أقوال معدليه - الذين زعمهم القاري - مخالف لعلم المصطلح الذي يقول: (الجرح المفسر مقدم على التعديل)، لا سيما إذا كان الجارحون من مثل الإمام أحمد

وابن معين وغيرهما. ولذلك نجد الحافظ لخص ترجمة علي هذا في "التقريب" بقوله:

"ضعيف".

ثانياً: أن الأقوال التي ذكرها القاري لا تنهض على دفع قول البيهقي: "غير محتج به"، لأنها لا تعني أنه يحتاج به. وإليك البيان:

١- أما قرن مسلم إياه بغيره؛ فهو على القاري وليس له؛ لأنه لو كان حجة عنده لم يقرنه بغيره؛ كما هو ظاهر.

٢- وأما قول العجلي: "لا بأس به"؛ فهذا أحد قوليه فيه. وقال مرة:

"يكتب حديثه وليس بالقوي".

فهذا موافق لقول الذين ضعفوه من الجمهور، فالأخذ به أولى من الأخذ بقوله الأول المخالف لهم؛ كما لا يخفى على أولي النهى.

٣- وأما رواية الحاكم له في "المستدرک"؛ فكان على الشيخ القاري أن يستحي من الاستدلال به؛ لما عرف من تساهله في المتن والرواية، وكم من حديث أخرجه من طريق بعض الضعفاء مصححاً، وردده الذهبي عليه! ومن هؤلاء ابن جدعان هذا، فراجع لذلك فهرس الرواة من كتابي "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (المجلد الأول) إن شئت.

٤- وأما قوله: "وقال الترمذي: صدوق!"

فهذا نقل مبتور؛ فإن تمام كلام الترمذي - كما في "التهذيب" -:

"... إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره".

قلت: فأنت إذا نظرت إلى هذا الاستثناء مع المستثنى منه؛ كانت النتيجة

على خلاف ما يستفاد من المستثنى من بدهاة، وهي أن الرجل صدوق سيء الحفظ، فالترمذي حينئذ - بقوله هذا - أقرب إلى أن يصنف في جملة الجمهور المضعف له؛ من أن يصنف في زمرة المعدلين.

وهب أنه من المعدلين؛ فهو من المعروفين بالتساهل في التعديل والتصحيح، حتى صحح لـ (كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف)؛ فقال الذهبي معترضاً عليه:

"فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي".

وجملة القول؛ أن هذا الحديث ضعيف لا يحتاج به لو أن ثابت بن حماد توبع عليه؛ فكيف وقد تفرد به؟! ولذلك لم يسع ابن الترمكاني الخنفي - على تعصبه أيضاً - إلا التسليم بضعفه، ولم يتكلف تكلف القاري في محاولة تقويته؛ مع التحامل على البيهقي. والله المستعان.

وبعد كتابة ما تقدم؛ رأيت الهيتمي قد أورد الحديث في "مجمع الزوائد" (١/ ٢٨٣) من رواية الطبراني في "الأوسط" و"الكبير"، وأبي يعلى. ثم قال:

"وله عند البزار قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا على بئر ... " فذكره نحوه. وقال:

"ومدار طريقه عند الجميع على ثابت بن حماد، وهو ضعيف جداً".
 قلت: فكأنه لم يعتد بطريق البزار والطبراني في "الكبير" التي وقع فيها اسم ثابت بن حماد مقلوباً إلى حماد بن سلمة؛ لبطلانها على ما سبق تحقيقه؛ فلم يتعرض لها بذكر مطلقاً، فأصاب رحمه الله تعالى.
 (تنبيه): وقع توثيق ثابت بن حماد في إسناد البزار، فظن بعضهم أنه من البزار، وليس كذلك! فقال: حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا إبراهيم بن زكريا: حدثنا ثابت بن حماد - وكان ثقة - عن علي بن زيد... إلخ.

١٠٠١٠٣٥٠ 4850

فقال الشيخ الأعظمي رحمه الله - متعقباً قول الهيثمي المذكور في ثابت بن حماد: "وهو ضعيف جداً"؛ قال الشيخ:
 "وأنت ترى أن البزار وثقه!"
 وأقول: ليس الأمر كما قال؛ بل الظاهر أن التوثيق من قول إبراهيم بن زكريا، وهو وإن كان وثقه ابن حبان (٧٠ / ٨)؛ فقد ضعفه العقيلي بقوله - وذكر أنه (العجلي البصري) -:
 "صاحب مناكير وأغاليط".
 وقد فرق بينه وبين (إبراهيم بن زكريا الواسطي)؛ وقال فيه:
 "مجهول".
 وكذلك فرق بينهما آخرون؛ منهم ابن حبان، فأورد الواسطي هذا في "ضعفائه". وقال الحافظ في "اللسان":
 "وهو الصواب".
 وإذا عرفت أن التوثيق المذكور هو من ذاك الضعيف - إبراهيم بن زكريا العجلي -؛ فلا غرابة بعد ذلك أن لا يلتفت أحد إلى هذا التوثيق، ولا يذكره في ترجمته.
 ٤٨٥٠ - (لا بأس ببول ما أكل لحمه) .
 ضعيف جداً

روى من حديث البراء بن عازب، وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب.
 ١ - أما حديث البراء؛ فيرويه سوار بن مصعب عن مطرف بن طريف عن أبي الجهم عنه.
 أخرجه الدارقطني في "سننه" (ص ٤٧)، وابن حزم في "المحلى" (١ / ١٨١) . وقال:
 "هذا خبر باطل موضوع؛ لأن سوار بن مصعب متروك عند جميع أهل النقل، متفق على ترك الرواية عنه، يروي الموضوعات". وقال الدارقطني:

"وسوار متروك، وقد اختلف عنه، فقليل عنه: ما أكل لحمه فلا بأس بسؤره".
 ثم ساقه هو، والبيهقي (١ / ٢٥٢) من طريق أخرى عن سوار به. وقال البيهقي:
 "وسوار بن مصعب متروك".

وقد خالفه في إسناده من هو مثله أو شر منه؛ فرواه عن جابر وهو:
 ٢ - أما حديث جابر؛ فيرويه عمرو بن الحصين: أخبرنا يحيى بن العلاء عن مطرف عن محارب بن دثار عنه مرفوعاً بلفظ:
 "ما أكل لحمه فلا بأس ببوله".

أخرجه الدارقطني، وتما في "الفوائد" (١٦٤ / ١-٢)، وابن الديباجي في "الفوائد" (٢ / ٨٢ / ٢) . وقال الدارقطني:
 "لا يثبت؛ عمرو بن الحصين ويحيى بن العلاء ضعيفان".
 وعلقه البيهقي عنهما. وقال:

"وهما ضعيفان، ولا يصح شيء من ذلك".

قلت: بل هما متروكان متهمان بالوضع.

وقال ابن الملقن في "خلاصة البدر المنير" (٢ / ٥) :

"وإسناده ضعيف؛ عمرو بن الحصين - وهو العقيلي - واه بإجماعهم. ويحيى ابن العلاء أحاديثه موضوعة. وقاله ابن عدي. وقال أحمد: كذاب يضع الحديث".

٣- وأما حديث علي؛ فيرويه إسحاق بن محمد بن أبان النخعي: حدثني محمد بن موسى بن عبد الرحمن النخعي عن أبيه قال: كنت على باب المهدي ومحمد بن زيد بن علي، فقال محمد بن زيد: حدثني أبي عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً؛ بلفظ: "لا بأس ببول الحمار؛ وكل ما أكل لحمه".

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥ / ٢٨٨)، ومن طريقه أورده السيوطي في "الآلء المصنوعة" (٢ / ٢). وقال: "موضوع، والمتهم به إسحاق. وموسى وابنه مجهولان". وكذا قال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٦٦). قلت: وإسحاق هذا؛ قال الذهبي:

"كذاب مارق من الغلاة.. كان خبيث المذهب يقول: إن علياً هو الله... ولم يذكره في "الضعفاء" أئمة الجرح في كتبهم، وأحسنوا؛ فإن هذا زنديق....".

(تنبيه): استدلل بحديثي الترجمة - عن البراء وجابر - الشيخ علي القاري في "الفتح" (١ / ٢٥٣-٢٥٤) لمذهب الإمام محمد بن الحسن في طهارة بول ما يؤكل لحمه، وعزاها لأحمد والدارقطني! فأساء بذلك مرتين: الأولى: عزوه لأحمد، وهو خطأ محض؛ فليس هو في "مسنده"؛ لا عن البراء ولا عن جابر. ولو كان فيه لأورده الهيثمي في "المجمع"؛ فإنه من اختصاصه!

١٠٠١٠٣٥١ 4851

ومن المعلوم في اصطلاح القوم: أن العزو لأحمد مطلقاً إنما يراد به "مسنده".

والأخرى: سكوته عليهما؛ فأوهم ثبوت حديثهما، ولو بدعوى أن أحدهما يقوي الآخر، كما هي عادته! ومن ذلك تعلم أن الشيخ أبا غدة حين علق عليهما بقوله:

"وقد ضعف الدارقطني كلاً من الحديثين!"

فإنه لم يصنع شيئاً؛ لأن ذلك يبقى الطريق مفتوحاً لمتعصب ما أن يقول: فأحدهما يقوي الآخر! فكان عليه أن يسد الطريق عليه بأن يبين أن ضعفهما شديد جداً، فلا يقوي أحدهما الآخر. ولكن أتى له ذلك، وليس من شأنه التحقيق في هذا العلم الشريف، وإنما هو خطاب جماع كغيره من المقلدين!! ولذلك تراه يمر على كثير من الأحاديث المنكرة - في تعليقه على هذا الكتاب وغيره - دون أن ينبه على نكارتها وضعفها؛ ولعلك تذكر بعض الأمثلة القرية على ذلك!!

٤٨٥١ - (ناح اليد ملعون) .

ضعيف

وهو طرف من حديث أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في "مجلس من حديثه" (٦٢ / ٢-١)، وابن بشران في "الأمالي" (٨٦ / ٢-١) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ:

"سبعة لعنهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ويقال لهم: ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل، والمفعول به في عمل قوم لوط، وناح البهيمة، وناح يده، والجامع بين المرأة وابنتها، والزاني بحليلة جاره، والمؤذي جاره حتى يلغنه، والناح للمرأة في دبرها؛ إلا أن يتوب". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقي؛ وقد مضى غير مرة.

وقد روي من حديث أنس أيضاً، لكنه ضعيف أيضاً. وقال الحافظ ابن كثير في أول تفسير سورة "المؤمنون": "هذا حديث غريب، وإسناده فيه من لا يعرف لجهالة".

قلت: وقد خرجته في "إرواء الغليل" برقم (٢٤٠١) .

ومن هذا التخريج؛ يتبين لك أن قول الشيخ علي القاري في "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" - وقد ساق حديث الترجمة برقم (٣٧٨) :-

"لا أصل له. صرح به الرهاوي!! وقال المعلق عليه الشيخ أبو غدة:

"وقد وقع ذكره حديثاً نبوياً مستشهداً به من الإمام الكمال ابن الهمام في كتابه العظيم "فتح القدير" (٢/ ٦٤) ، وهو من كبار فحول العلماء المحققين في المنقول والمعقول والاستدلال، ولكنه وقع منه الاستشهاد بهذا الحديث على المتابعة لمن استشهد به من الفقهاء والعلماء الذين ينظر في كتبهم، فأورده متابعة دون أن يبحث عنه. وكثيراً ما يقع للعالم هذا؛ إذ لا ينشط للكشف والتحصيل لما يستشهد به، فيذكره أو ينفية على الاسترسال والمتابعة. إذن: فالاعتماد على من تفرغ وبُحث ومُحص، لا على من تابع ونقل واسترسل".

فأقول: وهذا كلام صحيح، وهو من الأدلة الكثيرة على أن أبا غدة نفسه ليس من قبيل "من تفرغ وبُحث ومُحص"، بل هو جماع خطاب، يجمع من هنا وهناك نقولاً ليُجعل بها الرسالة الصغيرة كتاباً ضخماً ملء الفراغ! ولذا؛ فهو ممن لا ينبغي أن يعتمد عليه في هذا العلم، فإنك تراه يتابع القاري على قوله في هذا

الحديث: "لا أصل له ...!" مع أنه قد روي من حديث ابن عمرو، ومن حديث أنس، كما رأيت. ويغني عنه في الاستدلال على تحريم نكاح اليد؛ عموم قوله تعالى:

(والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) . وقد استدلل بها الإمام الشافعي ومن وافقه على التحريم، كما قال ابن كثير، وهو قول أكثر العلماء؛ كما قال البغوي في "تفسيره"، وحكاها العلامة الآلوسي (٥/ ٤٨٦) عن جمهور الأئمة، وقال: "وهو عندهم داخل في ما (وراء ذلك)".

وانتصر له بكلام قوي متين، وإن عز عليه أيضاً مخرج الحديث؛ فقال:

"ومن الناس من استدلل على تحريمه بشيء آخر، نحو ما ذكره المشايخ من قوله - صلى الله عليه وسلم -: "نأخ اليد ملعون" ...!"

وأما ما رواه عبد الرزاق في "المصنف" (٧/ ٣٩١ / ١٣٥٩٠) ، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٧٩) عن أبي يحيى قال:

سئل ابن عباس عن رجل يعبث بذكره حتى ينزل؟ فقال ابن عباس: إن نكاح الأمة خير من هذا، وهذا خير من الزنى!

فهذا لا يصح؛ وعلته أبو يحيى هذا - واسمه مصدع المعرقب (١) -؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/ ٣٩) :

(١) وقد حسن له الشيخ - رحمه الله - في "الصحيحة" (٣٢٠٩) ، وهو من رجال مسلم متابعاً! (الناشر)

"كان ممن يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها، والاعتبار بما وافقهم فيها". وسائر رجال إسناده ثقات. وقد أسقطه منه بعض الرواة عند البيهقي؛ فأعله بالانقطاع، فقال (٧/ ١٩٩) :

"هذا مرسل، موقوف".

ومثله: ما أخرجه - عقبه - من طريق الأجلح عن أبي الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أن غلاماً أتاه، فجعل القوم يقومون والغلام جالس، فقال له بعض القوم: قم يا غلام! فقال ابن عباس: دعوه، شيء ما أجلسه! فلما خلا قال: يا ابن عباس! إني غلام شاب أجد غلّة شديدة، فأدلك ذكري حتى أنزل؟ فقال ابن عباس: خير من الزنى، ونكاح الأمة خير منه.

قلت: وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

والأجلح مختلف فيه.

ثم روى عبد الرزاق من طريق إبراهيم بن أبي بكر عن رجل عن ابن عباس أنه قال:

وما هو إلا أن يعرك أحدكم زبه؛ حتى ينزل ماءً.

وهذا ضعيف ظاهر الضعف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

وقريب منه إبراهيم هذا؛ قال الحافظ:

"مستور".

4852 ١٠٠١٠٣٥٢

واعلم أنه لو صح ما تقدم عن ابن عباس؛ فإنه لا ينبغي أن يؤخذ منه إلا إباحة الاستمئاء عند خشية الزنى لغلبة الشهوة. وأنا أنصح من أصيب بها من الشباب أن يعالجوها بالصوم؛ فإنه له وجاء. كما صح عنه - صلى الله عليه وسلم - .
٤٨٥٢ - (لا يدخل ولد الزنى ولا شيء من نسله - إلى سبعة آباء - الجنة) .
موضوع

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ق ١٥٧ / ١) : حدثنا عبد الرحمن بن سعد - وهو الرازي - : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن ماهر عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن بن [أبي] ذباب عن أبي هريرة مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم بن ماهر - وهو البجلي - ضعيف؛ لسوء حفظه. وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق لين الحفظ".

وفي ترجمته ساق له الذهبي هذا الحديث؛ مشيراً إلى أنه من منكراته!
والأولى عندي: إعلاله بشيخ شيخه: ابن أبي ذباب؛ فقد قال الحافظ في "التقريب":
"شيخ لمجاهد، مجهول".

وسائر رجاله ثقات؛ على ضعف يسير في عمرو بن أبي قيس؛ وهو الرازي.
وعبد الرحمن بن سعد: هو ابن عبد الله بن سعد بن عثمان الدشتكي الرازي المقرئ.
والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات". وقال:
"لا يصح؛ ابن ماهر ضعيف".

قلت: أما الطرف الأول من الحديث - "لا يدخل ولد الزنى الجنة" - : فلا سبيل إلى الحكم عليه بالوضع، كما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد"، وتبعه السيوطي في "الآلئ" (٢ / ١٠٥ - ١٠٦) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩) ، وذلك لأن له طرقاً أخرى، قد ملت من أجلها إلى تحسينه؛ كما تراه مخرجاً في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٦٧٣) .
ولذلك؛ فقد أخطأ الشيخ علي القاري في قوله - في كتابه "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" في هذا الحديث :-
"لا أصل له!" ومر عليه محقق الكتاب الشيخ أبو غدة، فلم يعلق عليه بشيء!

ووجه الخطأ: أن هذا يقول - "لا أصل له" - ؛ إنما يراد به عند المتأخرين أنه لا إسناد له! فكيف يقال هذا؛ والحديث له عدة أسانيد؛ أحدها عند البخاري في "التاريخ الصغير"؟!

ثم إن هذا الطرف من الحديث ليس على ظاهره؛ لمخالفته لقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ، ولذلك تأولوه على وجوه؛ ذكرت بعضها في الموضوع المشار إليه من "الصحيحة".

قلت: ولعل الطرف الآخر من الحديث أصله من الإسرائيليات، فرفعه بعض الضعفاء قصداً أو سهواً؛ فقد ذكر السيوطي أن عبد الرزاق روى عن ابن التيمي قال: حدثني الربيعي - وكان عندنا مثل وهب عندكم - أنه قرأ في بعض الكتب:

4853 ١٠٠١٠٣٥٣

إن ولد الزنى لا يدخل الجنة إلى سبعة آباء!

٤٨٥٣ - (من حاز شيئاً عشر سنين؛ فهو له) .
ضعيف

أخرجه عبد الله بن وهب في "موطئه": عن عبد الجبار بن عمر الأيلي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب يرفع الحديث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

وقال عبد الجبار: وحدثني عبد العزيز بن المطلب عن زيد بن أسلم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله.

ذكره الشيخ أبو الفيض أحمد الغماري في كتابه "مسالك الدلالة في تخریج أحاديث "الرسالة" لابن أبي زيد القيرواني" (ص ٣٣١ - مطبعة دار العهد الجديد) ؛ كما نقله إلي كتابة - بتاريخ ٢٣ / ١ / ١٣٩٥ هـ - أحد الطلاب في كلية الشريعة - قسم الدراسات العليا الشرعية في مكة المكرمة؛ نقلاً عن الشيخ حماد الأنصاري المدرس، كتب يطلب إعطائه حكمي على هذا الحديث؛ لأنه في صدد البحث في مسألة "وضع اليد المدة الطويلة!" وجواباً عليه أقول:

إنه حديث ضعيف عندي؛ لأنه مرسل من الوجهين، وكل من المرسلين مدني؛ فلا يقوي أحدهما الآخر؛ لاحتمال أن يكون شيخهما تابعياً واحداً.

على أن مدار الإسناد إليهما على عبد الجبار بن عمر الأيلي؛ وهو ضعيف؛ كما جزم به الحافظ، تبعاً لجمع من الأئمة؛ بل إن بعضهم ضعفه جداً، فقال محمد بن يحيى الذهلي:

"ضعيف جداً". وقال النسائي:
"ليس بثقة". وقال الدارقطني:

١٠٠١٠٣٥٤ 4854

"متروك".

على أن عبد الجبار هذا قد روى عن شيخه ربيعة ما يعود على الحديث بالنقض؛ فقال: قال ربيعة: إذا كان الرجل حاضراً، وماله في يد غيره، ففُضت له عشر سنين وهو على ذلك؛ كان المال للذي هو في يده بحيازته إياه عشر سنين؛ إلا أن يأتي الآخر ببينة على أنه أكرى أو أسكن أو أعار عارية، أو صنع شيئاً من هذا، وإلا فلا شيء له".
نقله من سبق عن الغماري.

فأقول: إذا كان المدار على البينة ولو بعد عشر سنين؛ فالأمر كذلك قبلها، فما فائدة التحديد بالعشر؟! فتأمل!
٤٨٥٤ - (اجمعوا له العالمين - أو قال: العابدين - من المؤمنين، اجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد) .
ضعيف منكر

أخرجه ابن عبد البر في "الجامع" (٥٩ / ٢) من طريق إبراهيم بن أبي الفياض البرقي قال: حدثنا سليمان بن بزيع (١) الإسكندراني قال: حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال:
قلت: يا رسول الله! الأمر ينزل بنا؛ لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض منك فيه سنة؟ قال ... فذكره. وقال:
"هذا حديث لا يعرف من حديث مالك بهذا الإسناد، ولا أصل له في

(١) الأصل في موضعين منه: (بديع) ! هو خطأ مطبعي.

حديث مالك عندهم ولا في حديث غيره. وإبراهيم البرقي وسليمان بن بزيع ليسا بالقويين، ولا ممن يحتج به، ولا يعول عليه".
قلت: وسليمان بن بزيع؛ قال أبو سعيد بن يونس:
"منكر الحديث"؛ كما في "الميزان".

وساق له في "اللسان" هذا الحديث من طريق ابن عبد البر، ونقل كلامه، ثم قال:

"قلت: وقال الدارقطني في "غرائب مالك": لا يصح؛ تفرد به إبراهيم بن أبي الفياض عن سليمان، ومن دون مالك ضعيف. وساقه الخطيب في كتاب "الرواة عن مالك" من طريق إبراهيم عن سليمان وقال: لا يثبت عن مالك".

قلت: وإبراهيم بن أبي الفياض؛ قال أبو سعيد بن يونس:

"روى عن أشهب مناكير، توفي سنة (٢٤٥) ."

ومن طريقه: أخرجه الخطيب في "الفتاوى والمتفق" (٣٩١ / ٢) أيضاً.

قلت: وفي قول ابن عبد البر المتقدم: "ولا في حديث غيره" - يعني: مالكا - نظراً! فقد تقدم نحوه من حديث غيره مختصراً بإسناد معضل، فانظر الحديث (رقم ٨٨٢) :

"لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها ...".

بل رواه بتمامه نحو حديث الترجمة: الطبراني في "المعجم الأوسط" (ج٢/ ص ١٧٢ / ١٦١٨) من طريق أخرى بسند رجاله ثقات عن الوليد بن صالح عن محمد ابن الحنفية عن علي قال:

قلت: يا رسول الله! إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان: أمر ولا نهي؛ فما تأمرنا؟ قال:

"تشاورون الفقهاء والعابدين، ولا تمضوا فيه رأي خاصة". وقال الطبراني:

"لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن صالح إلا نوح".

قلت: الوليد مجهول؛ لم يرو عنه سوى نوح بن قيس.

ومع ذلك؛ ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٤٩١ و ٧ / ٥٥١) !

وهو مما يستدرك على الحافظ ابن حجر؛ فإنه لم يورده في "لسان الميزان" خلافاً لعادته الغالبة! ولما أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"؛ قال (١ / ١٧٩):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله موثقون من أهل (الصحيح)!"

قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن الوليد بن صالح؛ توهم الهيثمي أنه الوليد بن صالح النخاس الضبي أبو محمد الجزري، وهو ثقة من رجال الشيخين! وليس به؛ وإنما هو الوليد ابن صالح الذي روى عنه نوح بن قيس؛ كما ذكر ذلك ابن حبان نفسه في "الثقات" كما تقدم؛ وكذلك فعل قبله الإمام البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في "الجرح".

والآخر: أنه مجهول لا يعرف؛ كما تقدم. وتوثيق ابن حبان إياه مما لا يعتد به في مثل الوليد بن صالح هذا. وقد اعتر بكلام الهيثمي هذا: الدكتور عبد المجيد السوسوه الشرفي في كتابه "الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي" (ص ٥٠)؛ فإنه نقله وسكت عليه!

ولا غرابة في ذلك؛ فإنه يبدو من تخريجه لأحاديث الكتاب أنه لا معرفة عنده بعلم الحديث ونقد الأسانيد، كما هي السمة الغالبة على جماهير الكتاب الإسلاميين الذين يكتبون في الأحكام الشرعية.

ومما يؤيد ذلك: أمور كثيرة لا مجال للبحث فيها الآن؛ فأكتفي بمثلين فقط:

الأول: أن هذا الحديث الذي عزاه للطبراني - نقلاً عن الهيثمي بالجزء والصفحة -؛ ذكره بلفظ حديث الترجمة، وهو مخالف للفظ الحافظ الطبراني كما تقدم.

والآخر: أنه أورد حديث:

"عليكم بالسواد الأعظم". وقال أيضاً (ص ٩٥):

"قال الهيثمي:

"رواه الطبراني، ورجاله ثقات، مجمع الزوائد، كتاب الخلافة، باب لزوم الجماعة (٥ / ٢١٩)""

قلت: إنما قال الهيثمي (٥ / ٢١٧-٢١٨) - وقد ساقه موقوفاً عقب حديث سأذكره قريباً -:

"رواه عبد الله بن أحمد، والبخاري، ورجالهم ثقات".

قلت: والسياق لعبد الله بن أحمد (٤ / ٣٧٥، ٢٧٨) .

وفي سنده يحيى بن عبد ربه مولى بني هاشم؛ وهو متهم، وكذا وقع في "المسند": (عبد ربه) !

والصواب (عبد ربه) ، كما جزم به الحافظ في "التعجيل"، وله فيه ترجمة مبسطة. وقال الذهبي في "الميزان":

"قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب".

قلت: ومنه يتبين لنا خطأ الهيثمي من جهة، وخطأ الدكتور عبد المجيد الشرفي عليه من جهة أخرى.

أما الأول: ففي عزوه الحديث للبخاري؛ فإنه ليس فيه هذه الجملة:

"عليكم بالسواد الأعظم" ولا ما بعدها؛ على ما يأتي؛ فإن لفظ الحديث من رواية المولى المذكور:

"من لم يشكر القليل، لم يشكر الكثير... " الحديث، وفيه:
 "والتحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب". قال:
 فقال أبو أمامة الباهلي:

عليكم بالسواد الأعظم. قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنأدى أبو أمامة: هذه الآية التي في سورة النور (فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) .

فهذه الزيادة كلها ليست عند البزار، ولا أظنها كذلك عند الطبراني؛ فإن (مسند (١) النعمان بن بشير) لم يطبع منه بعد! وإذ قد عزاه للبزار - وهو عنده بهذا الاختصار "البحر الزخار" (٨/ ٢٢٦ / ٣٢٨٢) - فقد كان الأولى أن يعزوه للإمام أحمد أيضاً؛ فإنه رواه في "المسند" في المكانين المشار إليهما عند ابنه عبد الله! ومن المفارقات العجيبة، والموافقات الغريبة: أن الحافظ المنذري في

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله -: "معجم". (الناشر)

"الترغيب" (٢/ ٥٦) وافق الهيثمي في عزو الحديث لعبد الله بن أحمد دون أبيه، لكنه في الوقت نفسه فارقه في متنه؛ فإنه ساقه بلفظ أحمد دون ابنه!! هذا ما يتعلق بخطأ الهيثمي.

وأما ما يتعلق بخطأ الدكتور عبد المجيد عليه؛ فهو من ناحيتين:
 الأولى: أنه عزاه الحديث إليه مرفوعاً، وهو عنده موقوف كما رأيت.
 والأخرى: أنه عزاه للطبراني، وهو عنده معزول لعبد الله بن أحمد، والبزار أيضاً، وقد عرفت ما في ذلك من الخطأ!

على أن هذا الموقوف قد روي مرفوعاً من غير هذه الطريق بأسانيد واهية، تراها مخرجة في "ظلال الجنة" تحت رقم (٨٠) (١) . وخطؤه هذا يجبرني إلى الكشف عن بعض أخطائه في الفقه الذي عنون له: "الاجتهاد الجماعي في التشريع الإسلامي" كما تقدم، وقد استعان فيه بالنقل عن بعض العلماء والكتاب والدكاترة المعاصرين الذين سبقوه بالدندنة حول هذا الموضوع، مثل الشيخ عبد الوهاب خلاف، والدكتور يوسف القرضاوي، والزحيلي، وأمثالهم، وقد كنت قديماً قرأت لبعضهم بعض المقالات في هذا المجال، والذي يهمني الآن - بمناسبة حديث الترجمة - الأمور التالية:

أولاً: عرف الدكتور الشرفي الاجتهاد الجماعي في الكتاب بقوله (ص ٤٦) :

(١) وإنما صح بلفظ: " لا تجتمع أمتي على ضلالة"، وهو مخرج هناك. وقد عزاه الدكتور للطبراني. وقال أيضاً - تقليداً للهيثمي -: "ورجاله ثقات"!

"استفراغ أغلب الفقهاء الجهد لتحصيل ظن بحكم شرعي بطريق الاستنباط، واتفاقهم جميعاً أو أغلبهم على الحكم بعد التشاور!" وعزاه لجمع من الأصوليين المتأخرين، ونقل عن السبكي:

أن الفقيه عندهم هو المجتهد، والفقه هو الاجتهاد (ص ٤٥) !

فأقول: هذا شيء جميل ومهم لو كان ممكناً تحقيقه، وأما وقد جاء بقيد - أحدهما أبعد عن الإمكان من الآخر -؛ فإن قوله: "أغلب الفقهاء!" كيف يمكن اليوم معرفتهم مع تفريقهم في البلاد الإسلامية الشاسعة؟! ثم كيف يمكن جمعهم في مكان واحد حتى يتشاوروا في الحكم؟!!

على أن قوله: "واتفاقهم جميعاً؛" فهذا أبعد عن التحقيق من الذي قبله، خاصة في هذا الزمن الذي قل فيه المجتهدون اجتهاداً فردياً مع توفر شروط الاجتهاد؛ التي تكلم عنها كلاماً جيداً الدكتور الشرفي (ص ٦٣-٧٠) ! ولعله لذلك أتبعه بقوله معطوفاً عليه: "أو أغلبهم!" فهذا الاجتهاد الجماعي أشبه ما يكون بالاجتهاد الفردي المجمع عليه في تعريف علماء الأصول، وأصعب تحقيقاً.

ثانياً: لو أمكن تحقيق مثل هذا الاجتهاد؛ لكان - في زعمي - البحث فيه سابقاً لأوانه، وذلك لعدم وجود خليفة للمسلمين يأخذ بحكمهم إذا اتفقوا، وهذا - مع الأسف الشديد - شرط مفقود في زمننا هذا!

ثالثاً: لماذا الاهتمام ببذل الجهود لتحقيق "الاجتهاد الجماعي"، والاهتمام البالغ بالدعوة إليه؛ مع أنه فرع يبنى على الكتاب والسنة؛ لأنهما الأصلان في الشريعة الإسلامية اتفاقاً؟! ومن المعلوم أن القرآن الكريم تفسره السنة (١) ، والسنة قد

(١) انظر كتاب الدكتور: "الاجتهاد الجماعي" (ص ٦٤) .

دخل فيها ما ليس منها من الأحاديث المنكرة والواهية، مما هو معلوم أيضاً عند العلماء كافة! وقد نقل الدكتور نفسه - تحت الشرط الثالث من شروط صحة الاجتهاد: (معرفة السنة) (ص ٦٥) - عن الشوكاني أنه قال:

"والحق الذي لا شك فيه ولا شبهة أن المجتهد لا بد أن يكون عالماً بما اشتملت عليه المسانيد والمستخرجات، والكتب التي التزم مصنفوها الصحة ... وأن يكون له تمييز بين الصحيح منها والحسن والضعيف، ولو بالبحث في كتب الجرح والتعديل وكتب العلل؛ ومجاميع السنة التي صنفها أهل الفن؛ كالأهيات الستة، وما يلحق بها".

قلت: فلماذا لا يهتم هؤلاء العلماء والكتاب بالدعوة إلى إقامة مؤتمر يجتمع فيه ما أمكن من المحدثين المعروفين بتخصصهم في علم الحديث الشريف، وقدرتهم على تمييز صحيحه من ضعيفه؛ لأن هؤلاء - وإن اختلفوا في بعض الأحاديث، كما هو الشأن في (الاجتهاد الجماعي) -؛ فلا شك أنهم سيتفقون على أكثر الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفاً؟! وهذا شرط أساسي للاجتهاد، فيمكن - والحالة هذه - أن يؤخذ برأي الأكثر؛ لأنه - بلا شك، كما قال الدكتور نفسه في غير ما موضع من بحثه - أن رأي الاثنين خير من رأي الواحد أو أقوى منه. وأنا أستغرب جداً ألا أرى أحداً من هؤلاء الباحثين والكتابتين يشير - أدنى إشارة على الأقل - إلى هذا الأصل المجمع عليه بين المسلمين، وانشغالهم بالفرع عن الأصل! وهذا إن دل على شيء - كما يقولون اليوم -؛ فإنما يدل على إهمال جماهير الكتاب في العصر الحاضر - حول المسائل الشرعية قديمها وحديثها - الاهتمام في استدلالهم بالسنة بما صح منها دون ما ضعف، فأحسنهم حالاً هو الذي يذكر الحديث ويخرجه بأن يقول: رواه فلان وفلان، دون أن يبين مرتبته من

الصحة! والسبب واضح؛ وهو أنهم (لا يعلمون) ، ولكن هذا ليس عذراً لهم؛ لأن بإمكانهم أن يستعينوا بأهل الاختصاص من المعروفين بتخصصهم في علم الحديث، والعارفين بصحيحه وضعيفه، سواء كانوا من الأئمة السابقين كالإمام أحمد والبخاري ومسلم ونحوهم، أو من الحفاظ اللاحقين كالخفاف الزيلعي والذهبي والعراقي والعسقلاني وأمثالهم.

كما ذكر الدكتور الباحث؛ في الذين يقترح حضورهم في مؤتمر (الاجتهاد الجماعي) ، فقد ذكر (ص ٧٤) :

"بأنه لا يشترط في كل فرد منهم أن يكون عالماً بالشرع، فيكون منهم الاقتصادي والعسكري والسياسي والاجتماعي ونحوه (١) ... فهذه المجموعة يتشاورون مع بعضهم؛ كل في حدود اختصاصه ومجاله، ثم يصدرون حكماً يعتمدونه!"

قلت: فأولى هؤلاء الكتاب والباحثين في العصر الحاضر أن يلتزموا ما هو أهم من حضور الاقتصادي والسياسي في المؤتمر المنشود، ألا وهو استحضارهم لأهل الاختصاص في الحديث، والاعتماد عليهم في تصحيحهم وتضعيفهم، وليس الإعراض عن ثروة علم الحديث بالاكْتفاء بما أشرت إليه آنفاً من تخريجهم للحديث دون بيان المرتبة! وقد أشار الدكتور عبد المجيد (ص ٦٥) إلى شيء من هذا بقوله:

(١) تأمل كيف ذكر هؤلاء المتخصصين، ولم يذكر المتخصصين في الحديث الذين هم الأصل في الفقه!! كما أشار إلى ذلك الإمام الشافعي بقوله للإمام أحمد:

"أنتم أعلم بالحديث والرجال مني، فإذا كان الحديث الصحيح؛ فأعلموني به أي شيء يكون: كوفياً أو بصرياً أو شامياً؛ حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً". انظر تخريجه في "صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٥١) .

"ويلزم المجتهد أن يكون على علم بمصطلح الحديث ورجاله، ولا يجب أن يكون في درجة أهل الفن - فن الحديث - أنفسهم، وإنما يكفيهم أن يعتمد على ما انتهى إليه أهل هذا الفن!"

فأنت ترى أنه أعرض عن ذكر حضورهم مع ذكرهم من الاقتصاديين وغيرهم، فجعلهم دونهم في شرطية الحضور، مع أنهم هم العمدة قبل كل ما أشرنا إليهم؛ وغيرهم ممن ذكرهم معهم؛ فإن في حضورهم ما يكشف عن علل بعض الأحاديث التي لا يعرفها - أو على الأقل: لا ينتبه لها - إلا المختصون في الحديث.

ولا أذهب بالقراء بعيداً؛ فهذا هم المثال بين أيديهم؛ لقد استدل الدكتور الشرفي بحديث الترجمة؛ وحديث: "السواد الأعظم"، وهما واهيان كما تقدم.

قد يقال: إنه اعتمد على الهيئتي في تخريجه.

لكن خفي على الدكتور أن ذلك لا يعني أن كلاً من الحديثين صحيح، على أخطاء وقعت له وللدكتور سبق بيانها. ومثله كثير ممن يتوهم من مثل هذا التخريج تصحيح الحديث؛ وليس كذلك، كما بينته في غير ما موضع من كتبي، فانظر مثلاً مقدمة "صحيح الترغيب والترهيب" من المجلد الأول؛ وقد سبق أن طبع مرتين، وهو تحت الطبع مجدداً، مع إضافات كثيرة وفوائد غزيرة مع بقية المجلدات، وسيكون ذلك بين القراء قريباً، إن شاء الله (١).
على أن الدكتور غفل عن دلالة قوله في الحديث:

(١) وقد صدر - والله الحمد - في خمسة مجلدات: ثلاثة في "الصحيح"، واثنان في "الضعيف". (الناشر)
"لا تقضوا فيه برأي واحد؛" أنه منكر لمخالفته للإجماع العملي الذي سار عليه العلماء والقضاة من الإفتاء والقضاء برأي العالم الواحد في القرون الأولى المشهود لها بالخيرية! والآثار في ذلك كثيرة شهيرة، ذكر الكثير الطيب منها الإمام ابن قيم الجوزية في شرحه لكتاب عمر إلى القاضي شريح في كتابه العظيم "إعلام الموقعين عن رب العالمين".

بل أن الحديث هذا يبطل الاجتهاد الجماعي من حيث لا يدري الدكتور ولا يشعر، مع أنه اشترط في غير ما موضع أن يكون أعضاء (الاجتهاد الجماعي) الذين لهم حق الترجيح مجتهدين، ولو اجتهداً جزئياً على الأقل! انظر (ص ١٢٧، ١٠٧، ١٠٦).

على أنني أرى أن هذا الشرط - مع كونه شرطاً أساسياً للاجتهاد - يستلزم معرفة السنة، وتمييز صحيحها من ضعيفها كما قدمنا، والتفقه فيها؛ ولكن أكثر هؤلاء الدكاترة والكتاب - مع الأسف - لا عناية عندهم بشيء من هذا.

وأضرب على ذلك مثلاً في مسألة اتفق الأئمة الأربعة وغيرهم على تحريمها، ألا وهي الغناء وآلات الطرب، يحضرنى الآن منهم ثلاثة من المشهورين في العصر الحاضر بأنهم من العلماء:

أولهم: الشيخ محمد أبو زهرة؛ حيث قال:

"إذا لم يكن في الغناء ما يثير الغريزة الجنسية؛ فإننا لا نجد موجباً لتحريمه!"

وثانيهم: الشيخ محمد الغزالي - وقد توفي قبل شهر غفر الله له -؛ فإنه جرى على منوال أبي زهرة هذا، بل وتوسع في ذلك كثيراً، واستدل بأحاديث ضعيفة، وضعف الأحاديث الصحيحة في التحريم وغيره مما اتفق العلماء على صحتها،

وبعضها في "الصحيحين"؛ حتى إنه لم ينجعل أن يصرح بأنه يستمع لأغاني أم كلثوم وفيروز، لكن بنية حسنة!!!

ثالثهم: الشيخ يوسف القرضاوي؛ الذي لم يتورع بأن يحكم على حديث البخاري في تحريم آلات الطرب بأنه موضوع؛ تقليداً منه لابن حزم، مع اتفاق علماء الحديث قديماً وحديثاً على تصحيحه، والرد على ابن حزم بأدلة قوية لا مرّ لها (١)، هذا مع أنه يردد كثيراً في بحثه في الاجتهاد الجماعي: أن رأي الاثنين أقوى من رأي الواحد، فما باله خالف هذا، وأعرض عن الحجج الصحيحة، وتبنى تحليل ما حرم الله على لسان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟!.

لذلك أقول: إن تحمس هؤلاء للاجتهاد الجماعي - وهم لا يحسنون الاجتهاد الفردي - سابق لأوانه، وسيكون شره أكثر من خيره!! ولذلك؛ فإنني أنصح هؤلاء بأن يتركوا على الاجتهاد الفردي؛ تمهيداً لما يدعون إليه من الاجتهاد الجماعي، علماً بأن الأول أسهل من الآخر بكثير؛ فإنهم سيجدون فيه ما قيل في المسألة، وما استدل لكل قول فيها، بخلاف الاجتهاد الجماعي؛ فإنه يصرحون بأن مجاله ما

حدث من المسائل التي لم يتكلم فيها العلماء السابقون؛ وذلك بدراسة الكتاب والسنة - على ما وصفنا - وأقوال السلف؛ فإنها نبراس يستضيء به من أراد فهم الكتاب والسنة على الوجه الصحيح. ولهذا قال الإمام محمد بن الحسن - رحمه الله -: "من كان عالماً بالكتاب والسنن، ويقول أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبما

(١) ونجد الرد على هؤلاء، وغيرهم ممن جروا على سننهم في كتابي الجديد "تحریم آلات الطرب"، وقد طبع بحمد الله وتوفيقه. استحسّن فقهاء المسلمين؛ وسعه أن يجتهد رأيه فيما ابتلي به، ويقضي به ويمضيه في صلاته وصيامه وجهه، وجميع ما أمر به ونهي عنه، فإذا اجتهد ونظر وقاس على ما أشبه ولم يأل، وسعه العمل بذلك، وإن أخطأ الذي ينبغي أن يقول به؛ كما في "إعلام الموقعين" (١/ ٧٥). ونحوه قول الإمام الشافعي:

"ولا يكون لأحد أن يقيس حتى يكون عالماً بما مضى قبل من السنن وأقاويل السلف، وإجماع الناس واختلافهم". نقله الدكتور عبد المجيد (ص ٧٢) عن الشافعي في "الرسالة".

وقد صرح الدكتور تحت عنوان: (شرط عضو الاجتهاد الجماعي) (ص ٧٣)؛ واستنكر الرأي الذي ذهب القائل به إلى عدم اشتراط شروط الاجتهاد في أعضاء الاجتهاد الجماعي؛ فقال:

"إذ كيف يجتهد وينظر في الأدلة ويستنبط الأحكام من ليس مجتهداً؟!؟! قال: "وقد أشار الشيخ عبد الوهاب خلاف إلى هذا؛ فقال: ولا يسوغ الاجتهاد بالرأي لجماعة؛ إلا إذا توفرت في كل فرد من أفرادها شرائط الاجتهاد ومؤهلاته".

وختاماً أقول: لقد كرروا الشكوى من الاجتهادات الفردية، التي يقوم بها من ليس أهلاً للاجتهاد، وهم على حق في ذلك، وقد قدمت بعض الأمثلة في ذلك قريباً، كما أنهم أبدوا تخوفهم من مثل ذلك أن يقع في الاجتهاد الجماعي، بل لقد أبدى بعضهم خوفاً من تسلط بعض الدول الإسلامية، أو سلطات كبرى على "المجمع" وتعيين أعضائه، بل ذكر أن شيئاً من ذلك وقع في بعض المجامع الفقية وهي اليوم ثلاثة:

١- مجمع البحوث الإسلامية؛ بالقاهرة.

٢- مجمع الفقه الإسلامي؛ بمكة المكرمة.

٣- مجمع الفقه الإسلامي؛ بجدة.

فقال الدكتور عبد المجيد في أحد هذه المجامع (ص ١٤٠) :

"إلا أن الشيخ مصطفى الرزق يرى أن هذا المجمع "لا تدل قرائن الحال على جديته في تنفيذ الفكرة على الصورة الصحيحة المنشودة". ويعيب الدكتور توفيق الشاوي على هذا المجمع: أن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي احتفظت لها بسلطات كبرى على المجمع وتعيين أعضائه، وحصرت حق المجمع في أن لا يعين أو يختار من أعضائه إلا فيما لا يزيد عن ربع عدد الأعضاء الذين يمثلون دولهم، وهذا جعل المراقبين يعتقدون أن الدول الأعضاء تحرص على فرض سيطرتها على المجمع، وتوجيه قراراته لصالح سياساتها، من خلال جعل الأعضاء المعيّنين من قبلها يصدرن ما تملي عليهم تلك الدول ... وكان ينبغي أن يتم اختيار الأعضاء عبر لجنة تحضيرية من العلماء يمثلون كل الدول، ولا يخضعون لأي نظام سياسي!!"

وهذا الذي خافه إذا توحدت هذه المجامع - كما يريدون - سيقع فيه من الضرر أكثر مما وقع من بعض الاجتهادات الفردية، ذلك؛ لأن هذه الاجتهادات لا تصبح قانوناً عاماً بالنسبة لكافة المسلمين، كما يريد دعاة الاجتهاد الجماعي أن يجعلوه قانوناً عاماً!! وليت شعري؛ ما الذي يشجع هؤلاء على الدعوة إلى إقامة مؤتمر الاجتهاد الجماعي وفرضه على الحكومات الإسلامية، وهم يعلمون أن أكثرها قد عطلت

نصوصاً كثيرة ليست من مواطن النزاع؟! هذه النصوص التي تعنى بإقامة الحدود الشرعية على القاتل والزاني ونحو ذلك، فعطلوا صراحة قوله تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) ! فهل يظنون أن مؤتمهم سيكون له من الواقع في نفوس هؤلاء المعطلين أكثر من نصوص القرآن الكريم؟! وصدق الله العظيم إذ يقول:

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ؛ سواء كانوا حكاماً أو محكومين!!

ثم هل يملك هؤلاء الدعاة أن يحضرو مؤتمهم بعض الرافضة والإباضية والخوارج، وغيرهم ممن يسعى حثيثاً إلى تغيير الأحكام الشرعية، وجعلها متوائمة مع الحضارة الغربية التي غزت قلوبهم؟! والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

٤٨٥٥ - (الحزم؛ تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم) .

ضعيف

رواه الحربي في "الغريب" (٥ / ٨٩ / ٢) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن يوسف بن يعقوب عن أبي الصباح: أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما الحزم؟ قال: "تستشير ...". قلت: وهذا إسناد مظلم؛ أبو الصباح: لم أعرفه.

وكذا يوسف بن يعقوب.

وعبد الرحمن بن أبي بكر؛ لعله ابن عبيد الله بن أبي مليكة، وهو ضعيف.

ورواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٤٦) : حدثني إبراهيم بن نشيط عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال:

سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الحزم؟ فقال:

"تستشير الرجل ذا الرأي، ثم تمضي إلى ما أمرك به".

وأخرجه البيهقي (١٠ / ١١٢) من طريق أبي داود في "مراسيله" عن ثور بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين به.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه معضل أو مرسل؛ فإن ابن أبي حسين هذا - وهو المكي النوفلي - تابعي صغير، روى عن أبي الطفيل، ونافع بن جبير، وغيرهما من التابعين.

ولثور فيه إسناد آخر؛ يرويه المعافى بن عمران عنه عن خالد بن معدان قال:

قال رجل: يا رسول الله! ما الحزم؟ ... الحديث.

أخرجه البيهقي أيضاً من طريق أبي داود في "المراسيل".

قلت: وإسناده شامي مرسل، ورجاله ثقات.

وقد روي الحديث عن علي بن أبي طالب قال:

سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن العزم؟ قال:

"مشارة أهل الرأي؛ ثم اتباعهم".

رواه ابن مردويه؛ يعني في "التفسير"؛ كما في "الدر المنثور" للسيوطي (٢ / ٩٠) ؛ تبعاً لابن كثير في "تفسيره" (١ / ٤٢٠) ، وسكتا

عن إسناده؛ وما أراه يصح، وليتهما ساقاه للنظر فيه، ونكشف عن علته!

والحديث دليل لمن يقول اليوم بأن الشورى ملزمة للأمر بالأخذ بما أشاروا عليه: ويقول آخرون بأنها معلمة فقط، وهو الذي نراه موافقاً لما كان عليه السلف:

فروى البيهقي (١٠ / ١١٢) عن زيد بن حباب عن عمر بن عثمان بن عبد الله ابن سعيد - وكان اسمه الصرم، فسماه رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - سعيداً - قال: حدثني جدي قال:

كان عثمان رضي الله عنه إذا جلس على المقاعد؛ جاءه الخصمان فقال لأحدهما: اذهب ادع علياً، وقال للآخر: اذهب فادع طلحة

والزبير، ونفراً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم يقول لهما: تكلما. ثم يقبل على القوم فيقول: ما تقولون؟ فإن ما يوافق رأيه أمضاه، وإلا؛ نظر فيه بعد، فيقومان وقد سلماً.

وعمر هذا؛ أوردته ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٤) ؛ إلا أنه سمي جده الأدنى: (عبد الرحمن) فقال:

"روى عن أبيه. روى عنه زيد بن الحباب، ونسبه فقال: حدثنا عمر بن عثمان ابن عبد الرحمن بن سعيد المخزومي؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه الليث بن هارون أبو عتبة العكلي؛ الراوي عن زيد بن حباب، ولم أجد له ترجمة الآن.

ثم روى البيهقي تحت: "باب: ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي؛ فإنه غير جائز له أن يقلد أحداً من أهل دهره؛ ولا أن يحكم أو يفتي بالاستحسان"؛ روى (١٠ / ١١٥) عن مسلمة بن مخلد:

أنه قام على زيد بن ثابت فقال: ابن عم! أكرهنا على القضاء؟ فقال زيد: اقض بكتاب الله عز وجل؛ فإن لم ين في كتاب الله؛ ففي سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإن لم يكن في سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فادع أهل الرأي ثم اجتهد، واختر لنفسك ولا حرج.

وإسناده صحيح.

١٠٠١٠٣٥٦ 4856

ولا ينافي هذا ما رواه في الباب نفسه - بإسناد أيضاً - عن عمر:

أنه كان إذا أعياه الأمر أن يجد في القرآن والسنة؛ نظر هل كان لأبي بكر رضي الله عنه فيه قضاء، فإن وجد أبا بكر رضي الله عنه قد قضى فيه بقضاء؛ قضى به؛ وإلا دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم، فإذا اجتمعوا على الأمر قضى بينهم. فإنه محمول على أنه حصلت له القناعة بإجماعهم أو بقضاء أبي بكر، لا أنه حكم بخلاف اجتهاده؛ فإن هذا غير جائز؛ كما أشار إلى ذلك البيهقي في ترجمته بالباب.

وعلى ذلك يحمل أيضاً متابعة النبي - صلى الله عليه وسلم - ناساً من أصحابه رأوا الخروج لقتال المشركين بأحد، وكان رأيه - صلى الله عليه وسلم - أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها، فرأى - صلى الله عليه وسلم - أن الحكمة تقتضي متابعتهم على رأيهم، ومن الدليل على ذلك أنهم لما ندموا وقالوا: يا رسول الله! أقم فالرأي رأيك! خالفهم ولم يتابعهم على قولهم وخرج.

والقصة معروفة في كتب السيرة، وراجع لها - إن شئت - "البداية" (٤ / ١١) .

٤٨٥٦ - (إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتلعنهم) .

ليس بحديث (١)

ويض له العجلوني (٦٢٥) ، وإنما هو من قول أبي الدرداء موقوفاً عليه، وعلقه البخاري بصيغة التريض فقال - في "باب المداراة مع الناس" من "كتاب الأدب" :-

(١) تقدم (٢١٦) ! (الناشر)

"ويذكر عن أبي الدرداء: إنا ... ؛ فذكره دون قوله: "ونضحك إليهم". وقال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٤٣٨) :

"وصله ابن أبي الدنيا، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث"، والدينوري في "المجالسة" من طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء فذكر مثله؛ وزاد:

"ونضحك إليهم"، وذكره بلفظ اللعن. ولم يذكر الدينوري في إسناده جبير بن نفير. ورويناه في "فوائد أبي بكر المقرئ" من طريق كامل أبي العلاء. عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر أقواماً ... فذكره مثله؛ وهو منقطع. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" من طريق خلف بن حوشب قال: قال أبو الدرداء ... فذكر اللفظ المعلق سواءً، وهو منقطع أيضاً. والكشر - بالشين المعجمة وفتح أوله - ظهور

الأسنان، وأكثر ما يطلق عند الضحك، والاسم الكثرة؛ كالعشرة".

قلت: الطريق الأولى؛ أخرجها أيضاً أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (ص ٢٧٢ - ٢٧٣ - مخطوطة الظاهرية) من طريق الأحوص بن حكيم عن أبي الزاهرية به. وهو في "الحلية" (١/ ٢٢٢) موقوفاً كما ذكره الحافظ.

وأوهم السخاوي في "المقاصد" (ص ٩٩) أنه مرفوع، فقال:

"حديث: 'إنا لنكشر ...'؛ وهو في ترجمة (أبي الدرداء) من "الحلية" ...! والعجلوني أورده بلفظ: 'إنا لنبش ...'." وأورده الميداني في "مجمع الأمثال" (١/ ٥٩ / ٢٧٤) باللفظ الأول، فعلق عليه محققه محمد محيي الدين بقوله: "كذا! وأظنه: 'إنا لنبش!!'"

١٠٠١٠٣٥٧ 4857

٤٨٥٧ - (تيسروا في الصداق؛ إن الرجل يعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة، وحتى يقول: ما جئتك حتى سقت إليك علق القربة) (١) .
ضعيف

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٦/ ١٧٤ / ١٠٣٩٨) : أخبرنا ابن جريج قال: حدثني ابن أبي الحسين أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات رجال الشيخين، ولكنه معضل أو مرسل؛ فإن ابن أبي الحسين - واسمه عبد الله بن عبد الرحمن المكي - مشهور بالرواية عن التابعين؛ أمثال نافع بن جبير بن مطعم ومجاهد وعكرمة وغيرهم، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة؛ سوى أبي الطفيل عامر بن واثلة، وهو من صغارهم، ولد عام أحد، وهو آخر من مات من الصحابة.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "كلفت إليك علق القربة: عبد ١٠٣٩٩!"

يشير إلى أنه ورد موقوفاً على عمر: عند عبد الرزاق بالرقم المذكور. (الناشر)

١٠٠١٠٣٥٨ 4858

٤٨٥٨ - (لما نزل عليه الوحي ب (حراء)؛ مكث أياماً لا يرى جبريل، فحزن حزناً شديداً، حتى كان يغدو إلى شبر مرة، وإلى حراء مرة، يريد أن يلقي نفسه منه، فبينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كذلك عامداً لبعض تلك الجبال؛ إلى أن سمع صوتاً من السماء، فوقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صعباً للصوت، ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعاً عليه يقول: يا محمد! أنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حقاً، وأنا جبريل. قال: فانصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أقر الله عينه، وربط

جأشه. ثم نتابع الوحي بعد وحيي) (١) .

باطل

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٩٦) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي موسى عن داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما نزل عليه ...

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ أفته: إما محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ فإنه متهم بالوضع. وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك مع سعة علمه". وقد تقدمت كلمات الأئمة فيه أكثر من مرة.

وإما إبراهيم بن محمد بن أبي موسى - وهو ابن أبي يحيى، واسمه سمعان الأسلمي مولاهم أبو إسحاق المدني -، وهو متروك أيضاً مثل الواقدي أو أشد؛ قال فيه الحافظ أيضاً:

"متروك".

وحكى في "التهذيب" أقوال الأئمة الطاعنين فيه، وهي تكاد تكون مجمعة على تكذيبه، ومنها قول الحربي: "رغب المحدثون عن حديثه، روى عنه الواقدي ما يشبه الوضع، ولكن الواقدي تالف".

وقوله في الإسناد: "ابن أبي موسى" أظنه محرفاً من "ابن أبي يحيى".
ويحتمل أنه من تدليس الواقدي نفسه؛ فقد دلس بغير ذلك، قال عبد الغني ابن سعيد المصري:

(١) تقدم الحديث برقم (١٠٥١)، وما هنا فيه فوائد زوائد. (الناشر)

"هو إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء الذي حدث عنه ابن جرير، وهو عبد الوهاب الذي يحدث عنه مروان بن معاوية، وهو أبو الذئب الذي يحدث عنه ابن جرير".

واعلم أن هذه القصة الباطلة قد وقعت في حديث عائشة في حكايتها رضي الله عنها قصة بدء نزول الوحي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، مدرجة فيه عند بعض مخرجه، ووقعت في "صحيح البخاري" عن الزهري بلاغاً؛ فقد أخرجه (٣٠٣-٢٩٧ / ١٣) من طريق عقيل ومعمّر عن ابن شهاب الزهري عن عروة عنها؛ وجاء في آخر الحديث:
"وقر الوحي فترة؛ حتى حزن النبي - صلى الله عليه وسلم - - فيما بلغنا - حزناً غداً منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال..."
الحديث نحو رواية الواقدي.

وظاهر سياق الحديث في "البخاري" أن هذه الزيادة من رواية عقيل ومعمّر كليهما! لكن حقق الحافظ أنها خاصة برواية معمّر؛ بدليل أن البخاري قد ساق في أول "الصحيح" رواية عقيل، وليس فيها هذه الزيادة.
وأقوى منه: أن طريق عقيل أخرجه أبو نعيم في "مستخرجه" من طريق يحيى بن بكير - شيخ البخاري في أول الكتاب - بدونها، وأخرجه مقروناً - كما هنا - برواية معمّر، وبين أن اللفظ لمعمّر.
وكذلك صرح الإسماعيلي أن الزيادة في رواية معمّر.

وأخرجه أحمد، ومسلم، والإسماعيلي، وأبو نعيم من طريق جمع من أصحاب الليث بدونها. قال الحافظ:
"ثم إن القائل: "فيما بلغنا" هو الزهري، ومعنى الكلام: أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذه القصة، وهو من بلاغات الزهري،

وليس موصولاً. ووقع عند ابن مردويه في "التفسير" من طريق محمد بن كثير عن معمّر بإسقاط قوله: "فيما بلغنا"، ولفظه: "فترة حزن النبي - صلى الله عليه وسلم - منها حزناً غداً منه... إلى آخره، فصار كله مدرجاً على رواية الزهري عن عروة عن عائشة. والأول هو المعتمد".

قلت: يعني: أنه ليس بموصول، ويؤيده أمران:

الأول: أن محمد بن كثير هذا ضعيف؛ لسوء حفظه - وهو الصنعاني المصيصي -؛ قال الحافظ:
"صدوق كثير الغلط".

وليس هو محمد بن كثير العبدي البصري؛ فإنه ثقة.

والآخر: أنه مخالف لرواية عبد الرزاق: حدثنا معمّر... التي ميزت آخر الحديث عن أوله، فجعلته من بلاغات الزهري.

كذلك رواه البخاري من طريق عبد الله بن محمد: حدثنا عبد الرزاق...

وكذلك رواه الإمام أحمد (٢٣٣-٢٣٢ / ٦) : حدثنا عبد الرزاق به.

ورواه مسلم في "صحيحه" (٩٨ / ١) عقب رواية يونس عن ابن شهاب به دون البلاغ، ثم قال: وحدثنني محمد بن رافع: حدثنا عبد الرزاق... وساق الحديث بمثل حديث يونس، مع بيان بعض الفوارق اليسيرة بين حديث يونس ومعمّر، ولم يسق الزيادة. ولولا أنها معلولة عنده بالانقطاع؛ لما استجاز السكوت عنها وعدم ذكرها؛ تفريقاً بين الروايتين أو الحديثين، مع أنه قد بين من الفوارق بينهما ما هو أيسر من ذلك بكثير! فدل هذا كله على وهم محمد بن كثير الصنعاني في وصله لهذه الزيادة، وثبت ضعفها.

ومما يؤكد ذلك: أن عبد الرزاق قد توبع على إسناده مرسلًا، فقال ابن جرير في "تاريخه" (٢/ ٣٠٥ - دار المعارف) : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري قال: قتر الوحي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فترة، فحزن حزناً شديداً، جعل يغدو إلى رؤوس شواقي الجبال ليتردى منها ... الحديث.

وابن ثور: اسمه محمد أبو عبد الله العابد، وهو ثقة.

فثبت بذلك يقيناً وهم محمد بن كثير الصنعاني في وصله إياها.

فإن قيل: فقد تابعه النعمان بن راشد فقال: عن الزهري عن عروة عن عائشة به نحوه. أخرجه الطبري (٢/ ٢٩٨-٢٩٩) ؟!

فأقول: إن حال النعمان هذا مثل حال الصنعاني في الضعف وسوء الحفظ؛ فقال البخاري:

"في حديثه وهم كثير". وفي "التقريب":

"صدوق سيء الحفظ".

قلت: وفي حديثه هذا نفسه ما يدل على سوء حفظه؛ ففيه ما نصه:

"ثم دخلت على خديجة فقلت: زملوني زملوني. حتى ذهب عني الروح، ثم أتاني فقال: يا محمد! أنت رسول الله - قال: - فلقد هممت

أن أطرح نفسي من حالق من جبل، فتبدى لي حين هممت بذلك، فقال: يا محمد! أنا جبريل وأنت رسول الله. ثم قال: اقرأ. قلت:

ما أقرأ؟ قال: فأخذني فغطني ثلاث مرات؛ حتى بلغ مني الجهد، ثم قال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقرأت ... "الحديث!!

قلت: فجعل النعمان هذا الأمر بالقراءة بعد قصة الهم المذكور، وهذا منكر مخالف لجميع الرواة الذين رووا الأمر دونها، فذكروه في أول

حديث بدء الوحي، والذين رووها معه مرسله أو موصولة؛ فذكروها بعده.

ومن ذلك: ما أخرجه ابن جرير أيضاً (٢/ ٣٠٠-٣٠١) قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني

وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال:

سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي: حدثنا يا عبيد! كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - من النبوة حين جاء جبريل عليه السلام؟

قلت ... فذكر الحديث، وفيه - بعد الأمر المشار إليه -:

قال: "فقرأته. قال: ثم انتهى، ثم انصرف عني، وهبت من نومي، وكأنا كتب في قلبي كتاباً. [قال: ولم يكن من خلق الله أحد أبغض

إلي من شاعر أو مجنون، كنت لا أطيق أن أنظر إليهما! قال: قلت: إن الأبعد - يعني: نفسه - لشاعر أو مجنون؟! لا تحدث بها عني

قريش أبداً، لأعتمدن إلى حالق من الجبل فلا أطرحن نفسي منه، فلاقتلنها فلا أستريحن] . قال: فخرجت أريد ذلك، حتى إذا كنت في

وسط الجبل؛ سمعت صوتاً من السماء ... "الحديث.

ولكن هذا الإسناد مما لا يفرح به، لا سيما مع مخالفته لما تقدم من روايات الثقات؛ وفيه علل:

الأولى: الإرسال؛ فإن عبيد بن عمير ليس صحابياً، وإنما هو من كبار التابعين، ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الثانية: سلمة - وهو ابن الفضل الأبرش -؛ قال الحافظ:

"صدوق كثير الخطأ".

قلت: ومع ذلك؛ فقد خالفه زياد بن عبد الله البكائي؛ وهو راوي كتاب "السيرة" عن ابن إسحاق، ومن طريقه رواه ابن هشام، وقال

فيه الحافظ:

"صدوق ثبت في المغازي".

وقد أخرج ابن هشام هذا الحديث في "السيرة" (١/ ٢٥٢-٢٥٣) عنه عن ابن إسحاق به؛ دون الزيادة التي وضعها بين المعكوفتين [

، وفيها قصة الهم المنكرة.

فن المحتمل أن يكون الأبرش تفرد بها دون البكائي، فتكون منكراً من جهة أخرى؛ وهي مخالفته للبكائي؛ فإنه دونه في ابن إسحاق؛ كما

يشير إلى ذلك قول الحافظ المتقدم فيهما.

ومن المحتمل أن يكون ابن هشام نفسه أسقطها من الكتاب؛ لنكارة معناها، ومنافاتها لعصمة النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فقد أشار في مقدمة كتابه إلى أنه قد فعل شيئاً من ذلك، فقال (١ / ٤) :

".. وتارك ذكر بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب؛ مما ليس لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه ذكر ... وأشياء بعضها يشنع الحديث به ...". وهذا كله يقال على احتمال سلامته من العلة التالية؛ وهي:

الثالثة: ابن حميد - واسمه محمد الرازي -؛ وهو ضعيف جداً، كذبه جماعة من الأئمة، منهم أبو زرعة الرازي. وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف إسناداً، منكر متناً، لا يطمئن القلب المؤمن لتصديق هؤلاء الضعفاء فيما نسبوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أنهم يقتل نفسه بالتردي من الجبل، وهو القائل - فيما صح عنه :-

"من تردى من جبل فقتل نفسه؛ فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً". متفق عليه: "الترغيب" (٣ / ٢٠٥) . لا سيما وأولئك الضعفاء قد خالفوا الحفاظ الثقات الذين أرسلوه.

وما أشبه هذا المرسل في النكارة بقصة الغرائق التي رواها بعض الثقات أيضاً مرسلًا ووصلها بعض الضعفاء، كما بينته في رسالة لي مطبوعة بعنوان: "نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق"، فراجعها تجد فيها - كما في هذا الحديث - شاهداً قوياً على ما ذهب إليه المحدثون: من أن الحديث المرسل من قسم الحديث الضعيف؛ خلافاً للخفية؛ لا سيما بعض المتأخرين منهم الذين ذهبوا إلى الاحتجاج بمرسل الثقة ولو كان المرسل من القرن الثالث!

بل غلا أحدهم من المعاصرين فقال: ولو من القرن الرابع (١) ! وإذن؛ فعلى جهود المحدثين وأسانيدهم السلام! هذا؛ ولقد كان الباعث على كتابة هذا التخريج والتحقيق: أنني كنت علقت في كتابي "مختصر صحيح البخاري" - يسر الله تمام طبعه - (١ / ٥) على هذه الزيادة بكلمة وجيزة؛ خلاصتها أنها ليست على شرط "الصحيح"؛ لأنها من بلاغات الزهري. ثم حكيت ذلك في صدد بيان مزايا المختصر المذكور؛ في بعض المجالس العلمية في المدينة النبوية في طريقي إلى الحج أو العمرة سنة (١٣٩٤) ، وفي عمرتي في منتصف محرم هذه السنة (١٣٩٥) ، وفي مجلس من تلك

(١) انظر "قواعد في علوم الحديث" للشيخ التهانوي (ص ١٣٨ - ١٦٤ ، ٤٥٠) ، وراجعته؛ فإنك ستجد فيه العجب العجيب من المخالفة لما عليه المحدثون!

١٠٠١٠٣٥٩ 4859

المجالس ذكرني أحد طلاب الجامعة الإسلامية الأذكياء المجتهدين - ممن أرجو له مستقبلاً زاهراً في هذا العلم الشريف؛ إذا تابع دراسته الخاصة ولم تشغله عنها الصوارف الدنيوية - أن الحافظ ابن حجر ذكر في "الفتح": أن ابن مردويه روى زيادة بلاغ الزهري موصولاً، وذكر له شاهداً من حديث ابن عباس من رواية ابن سعد؛ فوعده النظر في ذلك؛ وها أنا قد فعلت، وأرجو أن أكون قد وفقت للصواب بإذن الله تعالى.

وإن في ذلك لعلبة بالغة لكل باحث محقق؛ فإن من المشهور عند المتأخرين: أن الحديث إذا سكت عنه الحافظ في "الفتح" فهو في مرتبة الحسن على الأقل، واغتر بذلك كثيرون، وبعضهم جعله قاعدة نبه عليها في مؤلف له، بل وألحق به ما سكت عنه الحافظ في "التلخيص" أيضاً!!

وكل ذلك توسع غير محمود؛ فإن الواقع يشهد أن ذلك ليس مطرداً في "الفتح"؛ بله غيره، فهذا هو المثال بين يديك؛ فقد سكت فيه على هذا الحديث الباطل، وفيه متهمان بالكذب عند أئمة الحديث، متروكان عند الحافظ نفسه! وقد سبق له مثال آخر - وهو الحديث (٣٨٩٨) -، وقد أشرت إليه في التعليق على "مختصر البخاري" (١ / ٢٧٧) ؛ يسر الله تمام طبعه. آمين.

٤٨٥٩ - (لا تهدموا الآطام؛ فإنها زينة المدينة) .

منكر

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (٢/ ٣١٢ و ٤/ ١٩٤) ، وابن عدي في "الكامل" (ق ٢/ ٢١٣) عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره. وقال ابن عدي: "عبد الله بن نافع ممن يكتب حديثه، وإن كان غيره يخالفه فيه".

قلت: فأشار ابن عدي إلى أنه ضعيف، وهو مما أجمع عليه الأئمة، بل ضعفه بعضهم جداً؛ فقال البخاري: "منكر الحديث". وقال النسائي: "متروك الحديث".

وتابعه على الشطر الأول: عبد الله بن عمر العمري عن نافع به.

أخرجه البزار (١١٨٩ - كشف) ، والطحاوي. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ٣٠١) : "رواه البزار عن الحسن بن يحيى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال (الصحيح) !" وقال الحافظ في "زوائد البزار" - عقب الحديث -: "قلت: إسناده حسن!"

كذا قالوا! وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن عبد الله بن عمر العمري ضعيف؛ كما جزم به الحافظ في "التقريب".

وساق له الذهبي في ترجمته أحاديث مما أنكر عليه، قال في أحدها:

"وهو حديث منكر جداً".

ولعل الهيثمي توهم أنه عبيد الله بن عمر العمري المصغر، وهو أخو عبد الله بن عمر العمري المكبر؛ فإنه ثقة من رجال الشيخين، وليس كذلك! ويدل عليه شيان:

١- أنه جاء مسمى عند البزار بـ (عبد الله بن عمر) مكبراً. وعند الطحاوي منسوباً إلى العمري، وهو المكبر عند الإطلاق.

ومن المحتمل أن يكون وقع في نسخة الهيثمي من "مسند البزار": "عبيد الله ابن عمر" مصغراً؛ فإن كان كذلك فهي نسخة غير معتمدة؛ كما قد يشعر بذلك اقتصار الحافظ على تحسينه.

٢- النظر في الرواة عنه، وهم: وهب بن جرير، وإسحاق بن محمد الفروي: عند الطحاوي، وقد ذكرهما المزي في الرواة عن عبد الله المكبر دون أخيه المصغر، فيتعين أنه المكبر الضعيف.

الثاني: أن في إسناده البزار: محمد بن سنان؛ هكذا غير منسوب، وهو عندي أبو بكر القزاز البصري، وقد جزم الحافظ أيضاً بضعفه في "التقريب"، بل كذبه بضعهم كما حكاه في "التهذيب"، فكيف يحسن إسناده، ويقول الهيثمي: إنه من رجال "الصحيح"؟!

وغالب الظن أنهما توهما أنه محمد بن سنان الباهلي المعروف بـ (العوقي) ؛ فإنه من رجال البخاري، ولكنه ليس به فيما يترجح عندي؛ فإنه عند البزار من روايته عن الحسن بن يحيى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن عمر.

هكذا وقع إسناده في "زوائد البزار" من النسخة المصورة عندي، وهي نسخة سيئة، والغالب أن فيه سقطاً من بعض النساخ؛ فإن محمد بن سنان سواء كان هو القزاز الضعيف، أو الباهلي الثقة؛ ليس في طبقة من يروي عن العمري، ولكني وجدت في ترجمة الأول منهما

من "تهذيب المزي" أنه روى عن وهب بن جرير، فألقي في النفس أن وهباً هذا هو الساقط من الإسناد بين محمد بن سنان والعمري، وعليه يكون مدار طريق البزار وإحدى طريقي الطحاوي على وهب بن جرير، وهو يروي عن العمري الضعيف، فهو علة هذه الطريق.

وجملة القول؛ أن الحديث بتمامه منكر.

وأما شطره الأول؛ فمن الممكن تحسينه بمجموع الطريقين الضعيفين عن نافع، ولعل هذا هو وجه سكوت الحافظ على الحديث في

"الفتح" (٤/ ٧١) وتحسينه إياه فيما تقدم؛ وإلا فإني استبعد جداً أن يحسن إسناده تفرد به العمري الذي جزم هو نفسه بتضعيفه كما تقدم، فضلاً عن غيره! والله أعلم.

على أنه يرد على سكوته في "الفتح": أنه أورده بتمامه من رواية الطحاوي الأولى المنكرة، فلا وجه للسكوت عليه، بل هو خطأ بين،

يترتب عليه رد الأحاديث الصحيحة المحرمة لقطع شجر المدينة وصيد صيدها؛ وهي من حديث سعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله: في "صحيح مسلم"، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة؛ وقد خرجها كلها الطحاوي، ثم تأولها كلها بقوله: "ليس فيها أنه جعله حكمة صيد مكة ولا حكمة شجرها، ولكنه أراد بذلك بقاء زينة المدينة؛ ليستطيبوها ويألفوها!!" ثم ساق الحديث مستدلاً به على ما ذكره من التعليل المنكر، مع ما فيه من المخالفة الصريحة للأحاديث المذكورة، ومثل قوله - صلى الله عليه وسلم -: "إن إبراهيم حرم مكة، ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة..." الحديث متفق عليه. وانتهى إلى أن صيد المدينة وشجرها كصيد سائر البلدان وشجرها غير مكة. وقال: "وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد، رحمة الله عليهم أجمعين!!"

قلت: وهذا كله بفضل هذا الحديث المنكر المخالف بزعمهم لتلك الأحاديث الصحيحة! ومع ذلك سكت عنه الحافظ عفا الله عنا وعنه! ثم جاء من بعده الكوثري المشهور بتعصبه لحنفية، فسعى وراء الطحاوي في الاستدلال بهذا الحديث المنكر على ما ذهب إليه من التأويل وزاد - ضغناً على إبالة -، فقال في "النكت الطريفة" (ص ١٠٩): "وقد أخرج البزار في "مسنده" حديث نهيه - صلى الله عليه وسلم - عن هدم آطام المدينة، وقوله: "إنها زينة المدينة". فيكون المنع من قطع شجرها وأخذ صيدها؛ لمجرد استبقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويألفوها!" وقد علمت - من تحقيقنا المتقدم - أنه ليس عند البزار ما عزاه إليه من قوله: "إنها زينة المدينة!" وهو لم يعز ذلك إليه عبثاً، بل رمى من وراء ذلك إلى غاية خبيثة؛ وهو إضلال القراء عن علة هذه الزيادة التي تفرد بروايتها الطحاوي دون البزار؛ لأنها علة ظاهرة في رواية الطحاوي؛ وكتابه سهل الرجوع إليه مباشرة؛ بخلاف "مسند البزار"، فأحال عليه؛ لأنه يعلم أنه عسر الرجوع إليه إلا بواسطة "مجمع الهيتمي"، فإذا رجع الباحث إليه، ووجده يقول كما تقدم: "رواه البزار عن الحسن بن يحيى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال (الصحيح)".

توهم أنه سالم من العمري؛ لأنه ليس من رجال (الصحيح) بل هو ضعيف كما سبق، فيظن أنه ليس بضعيف، وهذا هو ما رمى إليه الكوثري بذلك العزو الخاطيء. والله حسيبه!!

١٠٠٢ القسم الثاني

١٠٠٢.١ 4860

٤٨٦٠ - (أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق؛ لشيعتك إذا ذهبت، وتلقيتك إذا جئت؛ فإني أحب العقيق).

ضعيف جداً

أخرجه الطحاوي (٣١٣/٢) من طريق ابن أبي قتيلة المدني ونعيم بن حماد وإبراهيم بن المنذر الحزامي؛ ثلاثتهم قالوا: حدثنا محمد بن طلحة التيمي عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع: أنه كان يصيد ويأتي النبي - صلى الله عليه وسلم - من صيده، فأبطأ عليه، ثم جاءه. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما الذي حبسك؟". فقال: يا رسول الله! انتفى عنا الصيد؛ فصرنا نصيد ما بين (نبث وفي نسخة: بيت (١)) إلى (قناة)، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى هذا: هو أبو محمد التيمي المدني، اتفقوا على ضعفه، بل ضعفه الدارقطني جداً؛ فقال: "متروك".

وهذا هو الذي اعتمده الذهبي في "الضعفاء"؛ فلم يذكر غيره.

ومحمد بن طلحة التيمي؛ فيه ضعف من قبل حفظه. ولذا قال الحافظ: "صدوق يخطيء".

وقد تفرد به؛ كما تشعر بذلك الطرق الثلاثة المنتهية إليه.

(١) أوردها ياقوت الحموي في "معجم البلدان"، والفيروزآبادي في "القاموس المحيط" في مادة (ت ي ت) . (الناشر)

١٠٠٢٠٢ 4861

ومن هذا يتبين أنه ليس للحديث إلا هذه الطريق الواحدة. فقول الكوثري في "النكت الطريفة" (ص ١٠٩) :
 "وأخرج الطحاوي من ثلاث طرق قول النبي - صلى الله عليه وسلم - لسلمة بن الأكوع: "أما إنك لو كنت تصيد بالعقيق ...!"
 أقول: ففيه تضليل خبيث، حيث أوهم القراء أن للحديث ثلاث طرق، وأن الحديث قوي؛ ولو بمجموعها على الأقل!
 وأيضاً؛ فإنه مع ذلك سكت عليه، واحتج به لمذهبه الحنفي القائل بجواز صيد المدينة. والاحتجاج بالحديث دليل على أنه ثابت عند المحتج به؛ كما لا يخفى.
 فتأمل ما يفعل التعصب للمذهب بصاحبه من التأثير السيء؛ حيث حمله على التضليل المذكور، وعلى الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القائل:

"من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبين". رواه مسلم.

فإن هذا الحديث يوجب النار لمن نسب الشيء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو غير عالم بصحته؛ كما تقدم نقلاً عن ابن حبان في المقدمة (١) (ص ١٢) . فكيف إذا علم بعدم صحته؛ كهذا الكوثري؛ فإن مثله لا يخفى عليه ضعف هذا الحديث؟! والله المستعان.
 ٤٨٦١ - (لو كان هذا في غير هذا؛ لكان خيراً لك) .
 ضعيف (٢)

أخرجه الطيالسي (١٢٣٥) ، وأحمد (٤٧١ / ٣) و (٣٣٩ / ٤) عن شعبة

(١) أي: مقدمة المجلد الأول من هذه "السلسلة"؛ وهو فيها (ص ٥٠ - الطبعة الجديدة)

(٢) تقدم - بتخریج أوسع وفوائد أكثر - برقم (١١٣١) . (الناشر)

١٠٠٢٠٣ 4862

قال: أخبرني أبو إسرائيل الجشمي قال: سمعت جعدة قال:

سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ورأى رجلاً سميناً؛ فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يومئذ إلى بطنه يده، ويقول ... فذكره.

قلت: وأبو إسرائيل هذا؛ لم يرو عنه غير شعبة، ولم يوثقه غير ابن حبان؛ فهو مجهول. وقال الحافظ:
 "مقبول". يعني: عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث، كما نص عليه في المقدمة.

فلا يغرنك قول الهيثمي في "المجمع" (٣١ / ٥) - بعد أن عزاه للطبراني وأحمد :-

"ورجال الجميع رجال "الصحيح"؛ غير أبي إسرائيل الجشمي؛ وهو ثقة!"

فإن توثيقه إياه؛ إنما هو اعتماد على توثيق ابن حبان، وهذا معروف بتساهله في التوثيق، كما شرحناه في غير هذا المكان. ونحو ذلك قول المنذري (١٢٣ / ٣) :

"رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني - بإسناد جيد -، والحاكم، والبيهقي!"

قلت: وهو عند الحاكم (١٢٢ / ٤) من هذا الوجه؛ خلافاً لما قد يوهمه كلام المنذري! وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!!

٤٨٦٢ - (لأننا بهم أو ببعضهم (يعني: الأعاجم) ؛ أوثق مني بكم أو ببعضكم) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٢٨ / ٢) ، والطيايبي (٢٤٩٣) من طريق أبي بكر بن عياش: حدثني صالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث قال: سمعت أبا هريرة يقول:

١٠٠٢٠٤ 4863

ذُكِرَتِ الأعاجم عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال ... فذكره. وقال الترمذي - مشيراً إلى تضعيفه -:
"هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش. وصالح ابن أبي صالح هذا يقال له: صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث".

قلت: وهو ضعيف؛ كما قال الحافظ في "التقريب"؛ تابعاً في ذلك لابن معين!
والأقرب قول النسائي فيه:

"مجهول"؛ فإنهم لم يذكروا له راوياً غير أبي بكر هذا.

٤٨٦٣ - (إني كنت أحدثه (يعني: القمر وهو في المهد) ويحدثني، ويلهيني عن البكاء، وأسمع وجبته (١) يسجد تحت العرش) .
موضوع

أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٣١٩ / ١) عن أحمد بن شيبان الرمي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الحلبي قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا زهير عن محارب بن دثار عن عمرو بن يثربي عن العباس بن عبد المطلب قال:
قلت: يا رسول الله! دعاني إلى الدخول في دينك أمانة لنبوتك، رأيتك في المهد تناغي القمر وتشير إليه بأصبعك، فحيث أشرت إليه مال! قال ... فذكره. وقال البيهقي:

"تفرد به هذا الحلبي بإسناده؛ وهو مجهول!"

قلت: بل هو كذاب، وهو الذي افتعل هذا الإسناد الصحيح وركبه على هذا الحديث الباطل؛ فقد قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٠ / ١ / ١) :

(١) في الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - : "رجئته"؛ بالراء والهمز. (الناشر)

١٠٠٢٠٥ 4864

"سألت أبي عنه؛ وعرضت عليه حديثه؟ فقال: لا أعرفه، وأحاديثه باطلة موضوعة كلها، ليس لها أصول، يدل حديثه على أنه كذاب".
واعتمده الذهبي؛ فقال في "المغني":
"كذاب".

٤٨٦٤ - (لما أتى جمره العقبة؛ استبطن الوادي واستقبل القبلة، وجعل يرمي الجمره على حاجبه الأيمن، ثم رمى بسبع حصيات؛ يكبر مع كل حصاة) .

منكر

أخرجه الترمذي في "سننه" (١٧٠ / ١) ، وابن ماجه (٣٠٣٠) ، وابن أبي شيبه (٤١ / ٤) من طريق المسعودي عن جامع بن شداد أبي صخرة عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

لما أتى عبد الله جمره العقبة ... فذكره، وزاد:

ثم قال: والله الذي لا إله إلا هو؛ من ههنا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة. وقال الترمذي:
"حديث حسن صحيح!"

قلت: كلا؛ فإن المسعودي كان اختلط.

وقد خالفه إبراهيم النخعي؛ فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد به دون قوله: واستقبل القبلة.. وقوله: على حاجبه الأيمن.

كذلك أخرجه البخاري (٤٦٣ / ٣) ، ومسلم (٧٨ / ٤) وغيرهما.

4865 ١٠٠٢٠٦

فهما زيادتان منكرتان، لا سيما الأولى منهما؛ فإنها مخالفة لرواية أخرى للشيخين بلفظ: فرمى الجمرة بسبع حصيات، وجعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه. ولذلك جزم الحافظ في "الفتح" بأن هذا هو الصحيح، وما في "الترمذي" شاذ، وقال: "في إسناده المسعودي، وقد اختلط. وبالأول قال الجمهور".

قلت: ولعل هذا الحديث هو عمدة من ذهب من المتأخرين إلى استقبال القبلة عند رمي جمره العقبة، فقد جاء في كتاب "جامع المناسك الثلاثة الحنبلية" للشيخ أحمد بن المنصور التيمي (ص ١٢١) قال - بعد أن ذكر كيفية رمي الجمرات الثلاث -: "ويستقبل القبلة في الكل!"

واستقبال الأولين هو الظاهر من الأحاديث؛ بخلاف جمره العقبة، فالسنة أن يجعل الكعبة عن يساره ومنى عن يمينه، كما تقدم. وقد روى ابن أبي شيبة (٤١ / ٤) عن ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد وسعيد ابن جبير: أنهم كانوا إذا رموا الجمرات استقبلوا البيت. وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف.

٤٨٦٥ - (ما بين الركن والمقام ملتزم، من دعا - من ذي حاجة أو كربة أو ذي غم -؛ فرج عنه بإذن الله) .
ضعيف جداً
أخرجه ابن عدي (٢ / ٢٣٧) عن عباد بن كثير: حديثي

4866 ١٠٠٢٠٧

أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال: "عباد بن كثير؛ عامة حديثه مما لا يتابع عليه".

قلت: يشير إلى أنه ضعيف جداً.
وكذلك صنع الهيثمي بقوله في "المجمع" (٢٤٦ / ٣) :
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك".

قلت: وقد روي الالتزام من فعله - صلى الله عليه وسلم - من طرق يقوي بعضها بعضاً، ولذلك أوردته في "صحيح الجامع الصغير" (٤٨٨٨) ، وخرجته في "الصحيحة" (٢١٣٨) ، وذكرت له فيه شواهد موقوفة صحيحة عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم. ٤٨٦٦ - (همت يهود بالغدر، فأخبرني الله بذلك؛ فقمتم) .
ضعيف

أورده ابن سعد (٥٧ / ٢) بغير إسناد. وكذلك ساقه ابن إسحاق في "السيرة" (٣ / ١٩٩ - ٢٠٠ - ابن هشام) نحوه بغير إسناد أيضاً. وكذلك موسى بن عقبة؛ كما رواه عنه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢ / ٤٤٧) . وكذلك رواه الواقدي في "المغازي" (١ / ٣٦٣) فقال: حدثني محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح ومحمد بن يحيى بن سهل وابن أبي حبيبة ومعمربن راشد في رجال ممن لم أسمهم، فكل حديثي ببعض هذا الحديث، وبعض القوم كان أوعى له من بعض، وقد جمعت كل الذي حدثوني قالوا: ... فذكر غزوة بني النضير. وفيها هذا الحديث.

قلت: فاتفق هؤلاء الرواة على إرسال الحديث وسوقه بغير إسناد؛ لدليل واضح على أنه لا يعرف إسناده عندهم، وإلا لساقوه.

4867 ١٠٠٢٠٨

وهذا الحديث من أحاديث كثيرة أوردها الدكتور البوطي في كتابه "فقه السيرة النبوية"؛ الذي زعم في مقدمة الجزء الثاني أنه اعتمد فيه أولاً: على صحاح السنة، وثانياً: على ما صح من أخبار السيرة في كتبها. قال:

"وأهم ما اعتمدت عليه من ذلك: "سيرة ابن هشام"، و"طبقات ابن سعد" ...!"
هكذا قال! دون أي خوف أو نجل من أن يكذبه الواقع في كتابه المذكور؛ فقد ملأه بأحاديث كثيرة واهية، وأخرى مما لا إسناد له؛
كهذا الحديث! وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ يقول:
"إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

وقد كنت تعقبته في كثير من أحاديثه في مقالات متتابعة؛ نشرت في مجلة "التمدن الإسلامي"؛ ثم طبعت في كتاب "دفاع عن الحديث النبوي والسيرة".

٤٨٦٧ - (ألا أخبركم بشر الشهداء؟! الذين يشهدون قبل أن يستشهدوا) .

لأصل بهذا اللفظ

وقد وهم الحافظ ابن كثير وهما فاحشاً في آخر تفسير سورة "البقرة"؛ فذكر أنه "في الصحيحين"!

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أنه اشتبه عليه بحديث زيد بن خالد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها". أخرجه مالك ومسلم وغيرهما!

فأقول: لا؛ فإن الحافظ ابن كثير نفسه ذكره من حديث زيد قبل هذا؛ ثم ذكر طرفاً من حديث آخر فيه قوله:

"ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، وتسبق شهادتهم أيمانهم". وفي رواية: "ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون".

وهذه الرواية عند الشيخين من حديث عمران بن حصين، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٨٤٠) .

وأخرجه الترمذي وغيره نحوه، وهو مخرج فيها (برقم ٦٩٩) .

والحديث الذي قبله: هو من حديث ابن مسعود، وهو مخرج فيها أيضاً برقم (٧٠٠) .

والذي يغلب على الظن: أن ابن كثير رواه بالمعنى، وأقرب الألفاظ إليه حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"خير أمتي القرن الذي بعث فيهم، ثم الذين يلونهم - والله أعلم؛ أذكر الثالث أم لا، قال - ثم يخلف قوم يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يستشهدوا".

أخرجه مسلم (١٨٥ / ٧) .

وأحسن ما جمع بين هذه الأحاديث وحديث زيد بن خالد: أن المراد به: من عنده شهادة لإنسان بحق لا يعلم بها صاحبها، فيأتي إليه، فيخبره بها، أو يموت صاحبها العالم بها، ويخلف ورثة، ويختلف الورثة، فيأتي الشاهد إليهم، أو إلى من يتحدث عنهم؛ فيعلمهم بذلك؛ أفاده الحافظ في "الفتح" (١٩٨ / ٥) . ومن شاء الاطلاع على سائر الأقوال؛ فليرجع إليه.

١٠٠٢٠٩ 4868

٤٨٦٨ - (اللهم! أكثر مال فلان (يعني: المانع ناقته) ، واجعل رزق فلان يوماً بيوم. (يعني: الذي بعث بالناقة)) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٤١٣٤) ، وأحمد (٧٧ / ٥) عن سيار بن سلامة الرياحي عن البراء السليطي عن نقادة الأسدي قال:

بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى رجل يستمنحه ناقة، فردده. ثم بعثني إلى رجل آخر، فأرسل إليه بناقة، فلما أبصرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"اللهم! بارك فيها، وفيمن بعث بها". قال نقادة: فقلت: لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وفيمن جاء بها؟ قال:

"وفيمن جاء بها". ثم أمر بها فخلبت، فدرت، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة البراء السليطي؛ قال الذهبي:

"لا يعرف، تفرد عنه سيار".

قلت: وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين! وهو عمدة المنذري في قوله في "الترغيب" (١٠٠ / ٤) :

"رواه ابن ماجه بإسناد حسن!"

١٠٠٢٠١٠ 4869

٤٨٦٩ - (ما من غني ولا فقير؛ إلا ودَّ يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتاً) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (١١٧،١٦٧ / ٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٦٩-٧٠) عن نفيح بن الحارث عن أنس مرفوعاً.

ومن هذا الوجه: رواه أيضاً أحمد بن منيع، وعبد بن حميد في "مسنديهما"؛ كما في "زوائد البوصيري" (ق ٢٧٩ / ١) ، وسكت عنه! قلت: ولعل ذلك لوضوح علته؛ فإن نفيحاً هذا - وهو أبو داود الأعمى -؛ قال الحافظ في "التقريب": "متروك"، وقد كذبه ابن معين.

ولذلك أورد ابن الجوزي حديثه هذا من رواية ابن حبان - يعني: في "الضعفاء" -؛ ثم قال: "متروك".

ولم يتعقبه السيوطي في "الآلئ" (١٦٨ / ٢) إلا بقوله:

"قلت: أخرجه أحمد وابن ماجه من هذا الطريق، وله شاهد عن ابن مسعود!"

قلت: ثم ذكر ما أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨ / ٤) من طريق أحمد بن إبراهيم القطيعي: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا سفيان

بن حسين عن سيار عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً بلفظ:

"ما من أحد إلا وهو يتنى يوم القيامة أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً".

قلت: وسكت السيوطي عنه! ولا يصلح شاهداً عندي لأمرين:

الأول: أن القطيعي هذا غير معروف.

وفي ترجمته: أورد الخطيب الحديث؛ ولم يزد فيها شيئاً!

١٠٠٢٠١١ 4870

والآخر: أنه قد خالفه عبد الله بن محمد العبسي؛ فقال: حدثنا عباد بن العوام به فذكره موقوفاً.

أخرجه أبو نعيم؛ كما قال السيوطي.

والعبسي هذا: هو أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ الثقة، وقد أوقفه؛ وهو الصحيح. والله أعلم.

وقد مضى تخريج حديث الترجمة برقم (٢٢٤٠) من هذه "السلسلة".

٤٨٧٠ - (إن الشيطان - لعنه الله - قال: لن يفلت مني [ابن] آدم من إحدى ثلاث: أخذ المال من غير حله، ووضع في غير حقه، ومنعه من حقه) .

ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٣٢٣ - زوائده) من طريقين عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه مرفوعاً. وقال:

"لا نعلمه [إلا] من هذا الوجه". قال الحافظ - عقبه -:

"فيه انقطاع، وكلهم ثقات".

قلت: وهو كما قال، والانقطاع الذي يشير إليه؛ إنما هو بين أبي سلمة وأبيه؛ فإنه لم يسمع منه.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٧ / ١) عن ليث بن سعد المصري عن الزهري به، ولفظه:

"قال الشيطان - لعنه الله -: لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث؛

أعدو عليه بهن، وأروح بهن: أخذه المال من غير حله، وإنفاقه في غير حقه، وأحببه إليه فيمنعه من حقه". قلت: وهو عند البزار من الطريق التي أخرجها الطبراني، لكن عنده - بين الليث والزهرى - عقيل، وهو الصواب؛ لمطابقته للطريق الأخرى عنده.

ومن الغريب: أن المنذري في "الترغيب" (١٠٦ / ٤) لم يعزه للبزار؛ وتبعه الهيثمي (٢٤٥ / ١٠) ؛ فقالا: "رواه الطبراني بإسناد حسن"!

وقد عرفت أن فيه انقطاعاً؛ فإنى له الحسن؟!

٤٨٧١ - (لا تفتح الدنيا على أحد؛ إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة) . ضعيف

أخرجه أحمد (١٦ / ١) - والسياق له -، والبزار في "مسنده" (١ / ٤٤٠ / ٣١١ - بيروت) من طريق ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي:

أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إلى سبط أتي به من قلعة من العراق، فكان فيه خاتم، فأخذه بعض بني، فأدخله في فيه، فانتزع عمر منه، ثم بكى عمر رضي الله عنه. فقال له من عنده: لم تبكي وقد فتح الله لك، وأظهرك على عدوك، وأقر الله عينك؟! فقال عمر رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... (فذكره) وأنا أشفق من ذلك! وقال البزار:

"لا يروى إلى بهذا الإسناد".

قلت: وهو إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: ابن لبيبة؛ قال في "الميزان":

"قال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال آخر: ليس بالقوي".

والأخرى: ابن لهيعة؛ سيء الحفظ.

وبه أعله الزبيدي في "شرح الإحياء" (٨ / ٥٣) . وسكت عنه العراقي (٣ / ١٨٨) !

قلت: ومن ذلك تعلم خطأ - أو تساهل - المنذري في قوله:

"رواه أحمد - بإسناد حسن - والبزار، وأبو يعلى!"

على أنني لم أره في "مسند عمر" من "مسند أبي يعلى"؛ لكن النسخة التي عندي سيئة!

ثم علمت بواسطة "مجمع الزوائد" (٣ / ١٢٢ و ١٠ / ٢٣٦) أن أبا يعلى إنما رواه في "الكبير" (١) ، وهذا غير معروف اليوم؛ بخلاف الأول، فإنه نسخ مصورة، وقد طبع في دمشق.

ثم إن الهيثمي حسن إسناده في الموضع الثاني؛ تبعاً للمنذري!

وأعله في الموضع الأول بابن لهيعة؛ فأصاب.

(١) وقد أورده الهيثمي في "المقصد العلي" (٤ / ٤٧٤ / ١٩٧١) ؛ رامزاً له بـ: (ك) ؛ إشارة إلى أنه رواه في "الكبير"

وعزاه العجلوني في "كشف الخفاء" (٢ / ٣٧٦ / ٣١٤٢) للدليبي فقط! وسكت عنه فما أحسن!

ولم أره في "مسند الفردوس"، وهو في أصله "الفردوس" (٥ / ٢١٤ / ٧٩٩٢) .

٤٨٧٢ - (اليوم الرهان، وغداً السباق، والغاية الجنة، والهالك من دخل النار) .

موضوع بهذا التمام

أخرجه الطبراني (٣ / ١٧١ / ١) ، وابن سمعون في "الأمالي" (ق ٢ / ١٦٩) ، وابن عدي (٢ / ٢٧) ، وابن عساكر (١٢ / ٩ / ١) عن أصرم ابن حوشب: أخبرنا قرة بن خالد وغيره عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي - وقد ساقه في جملة أحاديث لأصرم هذا -:

"وهذه الأحاديث بواطيل عن قرة بن خالد، لا يحدث بها عنه غير أصرم هذا".
قلت: وهو كذاب خبيث؛ كما قال ابن معين. وقال ابن حبان:
"كان يضع الحديث". ونحوه قول الحاكم، والنقاش:
"يروي الموضوعات".

لكن روي الحديث من طريق أخرى في حديث لعائشة ببعض اختصار، ولفظه:
"من سأل عني أو سره أن ينظر إلي؛ فلينظر إلي أشعث شاحب مشمر، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، رفع له علم فشمم إليه، اليوم المضممار، وغداً السباق، والغاية الجنة أو النار".

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٥٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سليمان بن أبي كريمة؛ وهو ضعيف".

وهو في "الأوسط" (٤ / ١٥٢ / ٣٢٦٥) . وقال:

"لم يروه عن هشام إلا سليمان، تفرد به عمرو".

يعني: ابن هاشم البيروتي، وهو صدوق يخطئ.

قلت: ولذلك أشار المنذري (٤ / ١٠٨) إلى تضعيفه. وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (٤ / ٢٠٣) :

"واسناده ضعيف".

(تنبيه) : زاد الطبراني في حديث الترجمة:

"أنا الأول، وأبو بكر المصلي، وعمر الثالث، والناس بعد علي السبق؛ الأول فالأول".

وروى ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (١ / ٣٠ / ٢) عن عون بن عبد الله أنه كان يقول:

اليوم المضممار، وغداً السباق، والسبق الجنة، والغاية النار.

وأخرج الثقفى في "المشيخة النيسابورية" (١٩٩ / ١) عن أبي مصعب: حدثني علي بن أبي الليهي عن محمد بن المنكدر أنه سمع جابر بن

عبد الله يقول ... فذكره مرفوعاً بلفظ:

"أتم اليوم في المضممار، وغداً السباق، فالسبق الجنة، والغاية النار، بالعمو تنجون، وبالرحمة تدخلون، وبأعمالكم تقتسمون".

قلت: وهذا ضعيف جداً؛ علي هذا؛ قال الذهبي:

"له مناكير؛ قاله أحمد. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بشيء". زاد في "اللسان":

"وقال العقيلي: متروك الحديث. ونقل عن البخاري: منكر الحديث ... وقال الحاكم: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات".

وقد روي الحديث موقوفاً؛ يرويهِ إسماعيل ابن علية عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال:

نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة؛ حضر [أبي] وحضرت معه، فخطبنا حذيفة، فقال:

إن الله عز وجل يقول: (اقتربت الساعة وانشق القمر) ، ألا وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن القمر قد انشق، ألا وإن الدنيا قد آذنت

بفراق، ألا وإن اليوم المضممار، وغداً السباق.

فقلت: لأبي: أيسبق الناس غداً؟ قال: يا بني! إنك لجاهل، إنما يعني: العمل اليوم، والجزاء غداً؛ فلما جاءت الجمعة الأخرى؛ حضرنا، فخطبنا حذيفة فقال:

إن الله عز وجل يقول: (اقتربت الساعة وانشق القمر) ، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضممار، وغداً السباق، ألا وإن الغاية النار، والسابق من سبق إلى الجنة.

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (٥١ / ٢٧) ، والحاكم (٦٠٩ / ٤) . وقال "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي!

١٠٠٢٠١٤ 4873

قلت: فيه عنده موسى بن سهل بن كثير؛ وهو آخر من روى عن ابن علي؛ قال الذهبي نفسه في "الميزان":
"ضعفه الدارقطني. وقال البرقاني: ضعيف جداً".

ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بأنه:
"ضعيف".

فلا وجه لتصحيحه من طريقه. لكنه لم يتفرد به؛ فهو متابع من ثقة عند ابن جرير. لكن (إسماعيل ابن علي) روى عن عطاء بعد الاختلاط.

إلا أنه قد تابعه عنده شعبة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.

وتابعه أيضاً سفيان: عند ابن عساكر في "التاريخ" (٢٨٧ / ١٢) ، وهو سفيان الثوري؛ سمع منه قبل الاختلاط أيضاً، فصح الإسناد؛
والحمد لله.

وقد أشار إلى ذلك أبو نعيم بقوله - عقب الحديث في "الحلية" (٢٨١ / ١) :-
"رواه جماعة عن عطاء مثله".

٤٨٧٣ - (أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام) .
ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجلوع" (١ / ٢) ، والطبراني في "الكبير" (٢ / ٣٧ / ١) ، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -"
- (ص ٢٩٨) ، والبيهقي في "الشعب" (٧ / ٣١٥ / ١٠٤٣٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا عمار ابن عمار أبو هاشم
صاحب الزعفراني قال: حدثنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه:

أن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءت بكسرة خبز إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال:
"ما هذه الكسرة يا فاطمة؟" قالت: قرص خبزته؛ فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة. قال ... فذكره.

وأخرجه أحمد (٣ / ٢١٣) ، والبخاري في "التاريخ" (١ / ١٢٨) في ترجمة محمد بن عبد الله هذا. وقال - في رواية -:
"الراسبي". وسقطت هذه النسبة من "المسند".

والراسبي هذا؛ ذكره ابن حبان في "الثقات" (١ / ٢٠٧ - مخطوط) ، وهو عمدة المنذري (٤ / ١٠٩) ثم الهيثمي (١٠ / ٣١٢) في
قولهما:

"رواه أحمد والطبراني، ورواهما ثقات!"

قلت: والبخاري لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٣٠٨) . وقال الذهبي - بعد أن ساق له هذا
الحديث -:

"مجهول، مر".

قلت: وكأنه يشير إلى قوله المتقدم:

"محمد بن عبد الله. عن ابن عمر. وعنه محمد بن مرة، مجهول!"

وهذا مشكل؛ فإن من المعلوم من نص الذهبي نفسه؛ أن من يقول فيه:

"مجهول" ولا يسنده إلى قائل؛ فهو قول أبي حاتم فيه، وعلته؛ فصنيع الذهبي يشير إلى أن الترجمتين هما واحدة، وأن أبا حاتم قال في
صاحب هذا الحديث:

"مجهول!" وهذا وقع مصرحاً في "اللسان"؛ فإنه قال:

"مجهول. قاله أبو حاتم!"

مع أن أبا حاتم قد فرق بين الترجمتين، فلم يذكر في هذا شيئاً؛ كما سبقت الإشارة إليه. وقال قبله:
 "محمد بن عبد الله. رأى ابن عمر يأكل بفرق. روى عنه محمد بن مرة الكوفي، وهو مجهول لا يدري من هو؟". لكنه قال بعد ترجمة:
 "محمد بن عبد الله البصري. سمع أنساً. مجهول".

فالظاهر أن هذا هو عمدة الذهبي والحافظ فيما قالوا، ومن الظاهر أن البصري هذا هو صاحب هذا الحديث؛ فقد قال البخاري في ترجمته:

"يعد في البصريين". وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف؛ لجهالة البصري هذا. والله أعلم.

(تنبيه) : ثم وجدت الحديث في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" لأبي الشيخ (ص ٢٨٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عمار أبي هاشم به؛ إلا أنه وقع فيه:

"محمد بن سيرين!" وهذا خطأ فاحش؛ أظنه تحرف على الطابع أو النسخ، والصواب: "محمد الراسي"؛ كما تقدم عن "تاريخ البخاري"، وهو عنده من هذه الطريق.

٤٨٧٤ - (إن الله تبارك وتعالى لم يأمرني بكنز الدنيا، ولا باتباع الشهوات، فمن كنز الدنيا يريد به حياة باقية؛ فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أحباً رزقاً لغد) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الجوع" (٢ / ١٥) عن الزهري عن رجل عن ابن عمر قال:

خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل، فقال:

"يا ابن عمر! ما لك لا تأكل؟! قلت: يا رسول الله! لا أشتهيه. قال

"لكنني أشتهيه، وهذا صبح رابعة لم أذق طعاماً ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر! إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم؟!". قال: فوالله ما برحنا حتى نزلت: (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو

السميع العليم) . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون؛ غير الرجل الذي لم يسم.

ولعله - من أجله - أشار المنذري في "الترغيب" (١٠٩ / ٤) إلى تضعيفه بتصديده إياه بصيغة التريض: "روي". وقال:

"رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب (الثواب)".

ثم رأيت في كتابه الآخر: "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٣٠٣-٣٠٤)؛ أخرجه من طريق يزيد بن هارون: أخبرنا الجراح بن منهال عن الزهري عن عطاء عن ابن عمر به. وقال:

"الزهري: هو عبد الرحيم بن عطف".

قلت: وهذا التفسير غريب؛ فإنه على رغم أني لم أجده من ترجم عبد الرحيم هذا؛ فقد ذكروا في ترجمة الجراح بن منهال أنه روى عن الزهري، والمراد به عند الإطلاق: محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور.

ومع ذلك؛ فقد نبهني هذا الإسناد على تحريف في كتاب "الجوع"؛ فقد وقع

فيه: "الحجاج بن المنهال الجزري"! فتبينت أنه خطأ؛ والصواب: "الجراح بن المنهال" وهو الجزري، وأما الحجاج بن المنهال فليس جزرياً.

وإذا ثبت هذا؛ فالجراح الجزري متروك متهم بالكذب، فالإسناد ضعيف جداً.

وأفاد الشيخ أبو الفضل الغماري - في تعليقه على "الأخلاق" - أن ابن أبي حاتم رواه في "تفسيره"؛ فزاد بين الزهري وعطاء رجلاً لم يسمه.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص ٢٥٨) من طريق أبي محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ - من طريق التي في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -"؛ إلا أنه قال:

الحجاج بن منهال عن الزهري عن عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء ...

فأدخل التفسير في الإسناد، وسمى الراوي عن (الزهري) : (الحجاج) مكان: (الجراح) !
ولعل هذا - الثاني - هو الأرجح؛ لموافقته لما في "تفسير ابن أبي حاتم"؛ فإنه قال في "سورة العنكبوت" (٦ / ٢٨٩ / ٢) : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي: [حدثنا يزيد بن هارون] (١) : حدثنا الجراح بن منهال الجزري عن الزهري [عن رجل] عن ابن عمر ... والهروي هذا صدوق؛ كما قال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣ / ٢ / ٣٢٧) .

(١) هذه الزيادة والتي بعدها من "تفسير ابن كثير" (٣ / ٤٢٠) ؛ لأنهما لم تظهر في مصوّرة " ابن أبي حاتم ".

١٠٠٢٠١٦ 4875

وتابعه عبد بن حميد؛ فقال في "المنتخب" (٢ / ٣٩ / ٨١٤) : أنبأنا يزيد بن هارون: أنبأنا أبو العطف الجراح بن منهال الجزري ... وإذا ترح أن الراوي عن الزهري هو: الجراح بن المنهال الجزري؛ فيكون الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ قال الذهبي في "المغني": "الجراح بن منهال أبو العطف عن الزهري؛ تركوه". وقال ابن كثير - عقب الحديث :-
"حديث غريب، وأبو العطف الجزري ضعيف".

٤٨٧٥ - (شربتان في شربة، وإدامان في قدح؟! لا حاجة لي فيه، أما إني لا أزعم أنه حرام، ولكنني أكره أن يسألني الله عن فضول الدنيا يوم القيامة، أتواضع لله، فمن تواضع لله رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله عز وجل) .
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥ / ٤٦٤ / ٤٨٩١) ، وابن عساكر في "مدح التواضع" (٩٢ / ١ - ٢) وغيرها عن نعيم بن مورع العنبري: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقدح فيه لبن وعسل. فقال ... فذكره. وقال ابن عساكر:
"حديث غريب، تفرد به نعيم هذا".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال النسائي:
"ليس بثقة". وقال ابن عدي:

١٠٠٢٠١٧ 4876

"يسرق الحديث". وقال البخاري:

"منكر الحديث". وقال الحاكم. وأبو سعيد النقاش:

"روى عن هشام أحاديث موضوعة". وقال أبو نعيم:

"روى عن هشام مناكير".

قلت: وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من رواية الدارقطني عنه. وقال:
"تفرد به نعيم، وليس بثقة".

وتعقبه السيوطي في "الآلء" (٢ / ١٢٨) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" من هذه الطريق (!) وله شاهد.

ثم ساقه من حديث أنس نحوه مختصراً؛ دون قوله:

"ولكنني أكره ... ؛ وسكت عليه! وقد قال الهيثمي - عقبه (٥ / ٣٤) :-

"وفيه محمد بن عبد الكريم (١) بن شعيب؛ ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" (٢) .

٤٨٧٦ - (بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد. يعني: علياً رضي الله تعالى عنه) .
موضوع

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ١١٢٤-١١٢٥)، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (١٢/ ٢٠٧ / ١) : حدثنا سويد بن سعيد: أخبرنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الحلي عن ابن ميناء عن أبيه عن عائشة قالت:

(١) هو (محمد بن عبد الكبير بن شعيب) ، كما في "الأوسط" (٧٤٠٤) . (الناشر)

(٢) تقدم تخريجه برقم (٢١٨٢) من حديث أنس: من رواية الحاكم وغيره. (الناشر)

رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - التزم علياً وقبله، ويقول ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ المتهم به ميناء - وهو ابن أبي ميناء الزهري -؛ اتفقوا على تضعيف؛ سوى ابن حبان فذكره في "الثقات"؛ وكذبه بعضهم، فقال أبو حاتم:

"منكر الحديث، روى أحاديث مناكير في الصحابة، لا تبعاً بحديثه، كان يكذب".

وابنه: اسمه عمر؛ قال ابن أبي حاتم (٣/ ١ / ١٣٥) ؛ عن أبيه: "مجهول".

وتبعه الذهبي في "الميزان". ثم الحافظ في "اللسان"؛ وقال هذا:

"ووجدت عنه حديثاً منكراً". ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا من طريق ابن شروس هذا بإسناده.

وابن شروس؛ كأنه مجهول؛ فإني لم أجده إلا في هذا الإسناد، وبه ذكره ابن أبي حاتم فقال (٤/ ١ / ٨) :

"محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني. روى عن عمر بن ميناء عن أبيه عن عائشة. روى عنه سويد بن سعيد".

ولم يذكره الذهبي، ولا العسقلاني! وهو مما ينبغي أن يستدرك عليهما.

وسويد بن سعيد؛ فيه ضعف؛ لأنه كان يتلقن.

وخفي على الهيثمي ترجمة بعض هذا الإسناد؛ فقال (٩/ ١٣٨) :

"رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه!"

١٠٠٢٠١٨ 4877

٤٨٧٧ - (ردوه لحالته الأولى؛ فإنه منعتني وطأته صلاتي الليلة) .

ضعيف

أخرجه الترمذي في "المشائل" (ص ١٨٨) : حدثنا أبو الخطاب زياد ابن يحيى البصري: حدثنا عبد الله بن ميمون (الأصل: مهدي، وهو خطأ) : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال:

سئلت عائشة: ما كان فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك؟ قالت: من آدم حشوه من ليف. وسئلت حفصة: ما كان

فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك؟ قالت: مسحاً نثنيه ثنيتين فينام عليه. فلما كان ذات ليلة قلت: لو ثنيتيه أربع ثنيات

لكان أوطأ له، فثنيناه له بأربع ثنيات. فلما أصبح قال:

"ما فرشتموا لي الليلة؟". قال: قلنا: هو فراشك؛ إلا أننا ثنيناها بأربع ثنيات؛ قلنا: هو أوطأ لك. قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الله بن ميمون - وهو القداح المكي -، وهو متروك. بل قال الحاكم:

"روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة".

ثم هو منقطع بين محمد - والد جعفر؛ وهو محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين -؛ فإنه لم يدرك عائشة، كما قال البيهقي في

"حاشيته على المشائل"، وأتبع ذلك بقوله:

"لكن حقق ابن الهمام أن الانقطاع في حديث الثقات لا يضر!!"

ولم يتنبه أن هذا التحقيق المزعوم مخالف لما عليه علماء الحديث؛ أن الانقطاع - بل الإرسال - علة في الحديث!

كما أنه كان الأولى به أن يعله بالعلة القادحة الظاهرة!

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر، هو خير من هذا، ولكنه لا يرتفع به إلى أكثر من درجة الضعف! وهو ما يرويه عبد الله بن رشيد: أخبرنا أبو عبيدة عن أبان عن إبراهيم الجعفي عن الربيع بن زياد الحارثي قال: قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد العراق، فأمر لكل رجل منا بعباء عباء، فأرسلت إليه حفصة فقالت: يا أمير المؤمنين! أذاك ألباب العراق، ووجوه الناس، فأحسن كرامتهم، فقال: ما أزيدهم على العباء يا حفصة! أخبريني بألين فراش فرشت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأطيب طعام أكله عندك؟ فقالت: كان لنا كساء من هذه الملبدة، أصبناه يوم خيبر، فكننت أفرشه لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل ليلة وينام عليه، وإني ربعتة ذات ليلة... الحديث نحوه.

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ١٦٧) :

قلت: وعبد الله بن رشيد؛ قال البيهقي:

"لا يحتج به". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال: "مستقيم الحديث".

والربيع بن زياد الحارثي؛ قال البخاري: "سمع عمر".

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وروى عنه جمع.

وإبراهيم الجعفي: هو ابن عبد الأعلى مولى الجعفيين، ثقة من رجال مسلم.

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عائشة مختصراً؛ ليس فيه حديث الترجمة.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٦٥) : أخبرنا عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تفرش للنبي - صلى الله عليه وسلم - عباءة ثنيتين، فجاء ليلة وقد ربعتها، فنام عليها، فقال:

"يا عائشة! ما لفراشي الليلة ليس كما كان؟!". قلت: يا رسول الله! ربعتها لك! قال: "فأعيديه كما كان".

قلت: وأم شبيب هذه؛ لم أجد من ذكرها.

وعمر بن حفص؛ لعله عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن عائذ المدني، أبو حفص المؤذن، وجده المعروف بسعد القرظ؛ فإنه من هذه الطبقة؛ قال ابن معين: "ليس بشيء".

وذكره ابن حبان في "الثقات"!

ولكن؛ هل سمع منه ابن سعد، أم سقط الوساطة بينهما؟ وهذا الذي أرجحه. والله أعلم.

ثم وجدت لحديث حفصة طريقاً أخرى؛ فقال ابن أبي الدنيا في "الجموع" (٣/ ١) : حدثني عبد الله بن يونس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو معشر عن محمد بن قيس قال:

١٠٠٢٠١٩ 4878

دخل ناس على حفصة بنت عمر... فبعثوا إليه حفصة، فذكرت ذلك له، فقال: أخبريني بألين فراش فرشته لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط؟ قالت:

عباءة ثنيتها له باثنتين، فلما غلظت عليه؛ جعلتها له أربعة. قال: فأخبريني بأجود ثوب لبسه؟... إلخ.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ لكنه منقطع؛ محمد بن قيس - وهو المدني قاص عمر بن عبد العزيز -؛ لم يذكروا له رواية إلا عن أبي هريرة، وجابر - ويقال: مرسل -، وأبي صرمة الأنصاري.

وأبومعشر: هو زياد بن كليب الخنظلي الكوفي.

ويونس: هو ابن عبيد بن دينار البصري.
وكلهم من رجال مسلم.

وعبد الله بن يونس؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكنه قال:

"روى عنه أبو زرعة".

وهو لا يروي إلا عن ثقة.

وهذه الطريق أصح طرق الحديث؛ مع انقطاعه، فهو يعل حديث الترجمة؛ لعدم وروده فيها.

٤٨٧٨ - (هذه الدنيا مثلت لي، فقلت لها: إليك عني! ثم رجعت فقالت: إنك إن أفلتت مني؛ فلن يفلت مني من بعدك) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار (ص ٣٢٥ - زوائده) ، وابن أبي الدنيا في "ذم

الدنيا" (ق ٢/ ٢) عن عبد الواحد بن زيد قال: حدثني أسلم الكوفي عن مرة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال:

كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ فدعا بشراب؛ فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه؛ بكى وبكى حتى أبكى أصحابه، فسكتوا وما

سكت، ثم عاد فبكى؛ حتى ظنوا أنهم لم يقدرُوا على مسألته. قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله! ما أبكك؟! قال:

كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرأيتُه قد دفع عن نفسه شيئاً، ولم أر معه أحداً؛ فقلت: يا رسول الله! ما الذي تدفع

عن نفسك؟! قال ... فذكره. وقال البزار:

"عبد الواحد ضعيف جداً، وكان يذهب إلى القدر. ومرة مشهور، ولا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو - كما قال البزار - ضعيف جداً، وقد اتفقوا على تضعيفه؛ حتى ابن حبان؛ فأورده في "الضعفاء"، وقال:

"كان ممن يقلب الأخبار؛ من سوء حفظه وكثرة وهمه، فلما كثر ذلك منه استحق الترك".

ولكنه نسي هذا؛ فتناقض، فأورده في "الثقات" أيضاً، فقال:

"روى عنه أهل البصرة، يعتبر حديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة، ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار؛

فإن سعيداً يأتي بما لا أصل له عن الأثبات".

قلت: وهذا - مع مناقضته لنفسه - مخالف لاتفاق الأئمة أيضاً، وفيهم إمام الأئمة البخاري؛ فقد قال:

١٠٠٢٠٢٠ 4879

"تركوه". ذكره في "الميزان". ثم قال:

"ومن مناكيره: ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه ... " ثم ساق له هذا الحديث.

ولزم كله؛ فلا الثقات إلى قول المنذري في "الترغيب" (٤/ ١١٧) :

"ورواته ثقات؛ إلا عبد الواحد بن زيد، وقد قال ابن حبان: "يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة ودونه ثقة"؛ وهو هنا كذلك!"

ونحوه قول الهيثمي (١٠/ ٢٥٤) :

"رواه البزار؛ وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد؛ وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: "يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة". وبقية رجاله ثقات!"

ومن هذا الوجه: أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٣٦٥ / ١٠٥٩٦) ، وكذا الحاكم في "المستدرک" (٤/ ٣٠٩) . وقال:

"صحيح الإسناد!"

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: عبد الصمد (١) ؛ تركه البخاري وغيره".

٤٨٧٩ - (كان يكنى بأبي المساكين. يعني: جعفر بن أبي طالب) .

ضعيف جداً

أخرجه الترمذي (٣٠٥ / ٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم أبي يحيى التيمي: حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

(١) كذا وقع في "تلخيص الذهبي": عبد الواحد". (الناشر)

إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الآيات من القرآن؛ أنا أعلم بها منه، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً، فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب؛ لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله، فيقول لامرأته: يا أسماء! أطعمينا شيئاً، فإذا أطعمتنا أجباني، وكان جعفر يحب المساكين، ويجلس إليهم، ويحدثهم ويحدثونه، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكتبه بأبي المساكين. وقال - مضعفاً -:

"حديث غريب. وأبو إسحاق الخزومي: هو إبراهيم بن الفضل المدني؛ وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، وله غرائب!" قلت: لقد سهل الترمذي فيه القول، فالرجل ممن اتفق أئمة الحديث على تضعيفه. بل قال فيه الدارقطني:

"متروك". وهذا معنى قول البخاري فيه:

"منكر الحديث".

وكذا قال أبو حاتم.

وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ضعيف أيضاً.

وقد خالف أبا إسحاق: ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به مختصراً؛ دون قوله: فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب ... إلخ. لكنه زاد فقال:

وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي فيها شيء، فيشقها فنلحق ما فيها.

١٠٠٢٠٢١ 4880

أخرجه البخاري (٦٢-٦١ / ٧)، وابن سعد (٤١ / ٤) - الزيادة فقط -.

وروى الترمذي، وابن سعد، والحاكم (٢٠٩ / ٣)، وأحمد (٤١٣-٤١٤ / ٢) من طريق عكرمة عن أبي هريرة قال:

ما احتذى النعال، ولا انتعل، ولا ركب المطايا، ولا لبس الكور من رجل - بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - أفضل من جعفر بن أبي طالب. يعني: في الجود والكرم. وقال الترمذي:

"حسن صحيح غريب". وقال الحاكم:

"صحيح على شرط البخاري". ووافقه الذهبي.

قلت: وإنما لم يصححه على شرط مسلم أيضاً - مع أن رجاله كلهم من رجال الشيخين -؛ لأن عكرمة - وهو مولى ابن عباس - إنما أخرج عنه مقروناً. وقال الحافظ عقب الحديث:

"إسناده صحيح".

٤٨٨٠ - (إني قد قرنت فافقروا. يعني: في التمر) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣٣٩-٣٤٠ / ١) - واللفظ له -، والبزار (ص ١٦١) عن جرير بن عبد الحميد عن عطاء عن الشعبي عن أبي هريرة قال:

كنت في الصفة؛ فبعث إلينا النبي - صلى الله عليه وسلم - عجوة، فكنا نقرن الثنتين من الجوع، فيقول لأصحابه ... فذكره. ولفظ البزار:

فنبى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يقرن إلا بإذن صاحبه. وقال:

"لا نعلم رواه عن عطاء عن الشعبي إلا جرير. ورواه عمران بن عيينة عن عطاء عن ابن عجلان عن أبي هريرة".

قلت: وعطاء: هو ابن السائب؛ وكان اختلط، وروى عنه جرير في الاختلاط. وقال الهيثمي (٥ / ٤٢):

"رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب؛ وقد اختلط، وبقيته رجاله رجال (الصحيح)".

٤٨٨١ - (هذا علي قد أقبل في السحاب) .

موضوع

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ١٢٤) عن مسعدة ابن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال:

كسا رسول الله علياً عمامة - يقال لها: السحاب -؛ فأقبل علي رضي الله عنه وهي عليه، فقال - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. فحرفها هؤلاء فقالوا: علي في السحاب!

قلت: وأفته مسعدة هذا؛ قال البخاري في "التاريخ" (٤ / ٢ / ٢٦):

"قال أحمد: ليس بشيء، خرقتنا حديثه، وتركنا حديثه منذ دهر". وقال الذهبي:

"هالك. كذبه أبو داود".

ثم ساق له حديثين مما أنكر عليه؛ هذا أحدهما، لكنه ذكر فيه أن قوله في آخره: فحرفها هؤلاء ...؛ هو من قول جعفر عن أبيه. وقد أورد الحديث الشيخ أبو الحسين الملطي الشافعي في كتابه: "التنبيه والرد

على أهل الأهواء والبدع" في "باب ذكر الرافضة وأصنافهم واعتقاداتهم" (ص ١٩-٢٠)؛ فقال عقبه:

"فتأولوه - هؤلاء - على غير تأويله".

أحاديث في فضل علي رضي الله عنه: من كتاب: "المراجعات" (١) .

٤٨٨٢ - (أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي، فمن تولاه تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٢ / ١٢٠ / ١) من طريق الطبراني: أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا أحمد بن طارق الوائلي: أخبرنا عمرو بن ثابت عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أبي عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه مرفوعاً.

ثم روى من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن الضحاك: أخبرنا ابن عياش عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة به. ومن طريق ابن لهيعة: حدثني محمد بن عبيد الله به.

ثم أخرجه من طريقين آخرين عن ابن أبي رافع به. ولفظ الترجمة لهذه الطرق. وأما لفظ الطبراني؛ فهو:

"من آمن بي وصدقني، فليتول علي بن أبي طالب؛ فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - على هامش أصله: "راجع لها" منهاج السنة، و"المنتقى" منه". (الناشر)

وبهذا اللفظ: أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ٢٠٧ / ٢) من رواية الطبراني. وكذلك نقله صاحب "الكنز" (٦ / ١٥٥)

(٢٥٧٦)؛ إلا أنه زاد في أوله:

"اللهم ...!" وهي سهو منه.

ولم يذكر الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٠٨-١٠٩) هذا الحديث إلا باللفظ الأول؛ لفظ الترجمة، ولكنه أشار إلى اللفظ الآخر بقوله:

"رواه الطبراني بإسنادين، أحسب فيهما جماعة ضعفاء؛ وقد وثقوا!"
وأقول: مدار الإسنادين على محمد بن عمار بن ياسر، وهو مجهول؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣) من رواية ابنه أبي عبيدة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ على قاعدته في توثيق المجهولين. ولذلك لم يعتد بتوثيقه الحافظ؛ فقال في "التقريب":
"مقبول"؛ أي: عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث، كما نص عليه في المقدمة.
وحفيده محمد بن أبي عبيدة؛ لم أجده له ترجمة.
وعمر بن ثابت رافضي خبيث؛ كما قال أبو داود، وهو متروك الحديث؛ كما قال النسائي. وقال ابن حبان:
"يروى الموضوعات عن الأثبات".
وضعه الجمهور.
وأحمد بن طارق الوابشي؛ لم أعرفه.
ومحمد بن أبي شيبة؛ فيه ضعف.
فهذا الإسناد ضعيف جداً.
ومدار الإسناد الآخر على محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو ضعيف جداً، وهو من شيعة الكوفة؛ فهو آفته، وهو صاحب حديث:
"إذا طنت أذن أحدكم ... " الموضوع؛ الذي حسنه تلميذ الكوثري؛ لجهله بهذا العلم وتراجم الرجال، كما تقدم بيانه برقم (٢٦٣١) .
وعبد الوهاب بن الضحاك؛ قال أبو حاتم:
"كذاب".
لكن لم يتفرد به؛ كما يتبين من التخريج السابق، فأفة الإسنادين عمرو بن ثابت وابن أبي رافع؛ لأن مدارهما عليهما مع شدة ضعفهما وتشيعهما.
ومع ذلك؛ استروح إلى حديثهما هذا: ابن مذهبهما الشيخ عبد الحسين، المتعصب جداً لتشيعة في كتابه الدال عليه "المراجعات" (ص ٢٧) ، فساقه فيه مساق المسلمات، بل نص في المقدمة (ص ٥) بما يوهم أنه لا يورد فيه إلا ما صح؛ فقال:
"وعنيت بالسنن الصحيحة!!"
ثم روى ابن عساكر من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن: أخبرنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي: أخبرنا أحمد بن حماد الهمداني: أخبرنا مختار التمار عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بلفظ:
"من تولى علياً؛ فقد تولاني، ومن تولاني؛ فقد تولى الله عز وجل".

١٠٠٢٠٢٤ 4883

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل، وشرها المختار هذا - وهو ابن نافع التيمي التمار الكوفي -؛ قال البخاري:
"منكر الحديث".
وكذا قال النسائي وأبو حاتم. وقال ابن حبان:
"كان يأتي بالمناكير عن المشاهير؛ حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك".
وأحمد بن حماد الهمداني؛ قال الذهبي:
"ضعفه الدارقطني. لا أعرف ذا". وكذا قال في "اللسان".
ويعقوب بن يوسف؛ الظاهر أنه الذي ضعفه الدارقطني؛ انظره في "اللسان".
٤٨٨٣ - (علي أقضى أمتي بكتاب الله، فمن أحبني فليحبه؛ فإن العبد لا ينال ولا يتي إلا بحب علي عليه السلام) .
منكر بهذا التمام

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٢٠ / ٢) عن العباس - يعني: ابن علي بن العباس -: أنبأنا الفضل المعروف بـ (النسائي) : أخبرنا محمد بن علي بن خلف العطار: أخبرنا أبو حذيفة، عن عبد الرحمن بن قبيصة عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف منه غير أبي حذيفة - واسمه موسى بن مسعود النهدي البصري -؛ قال الحافظ:
"صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف ... وحديثه عند البخاري في المتابعات".
ومحمد بن علي بن خلف العطار؛ وثقه الخطيب في "التاريخ" (٣ / ٥٧) تبعاً لمحمد بن منصور! وخفي عليهما - كما قال الحافظ في "اللسان" -
تجريح ابن عدي إياه، والسبب أنه لم يفرد له ترجمة، وإنما جرحه في ترجمة حسين الأشقر، فقد

١٠٠٢٠٢٥ 4884

ساق له حديثاً آخر من رواية العطار هذا عنه بإسناده؛ فيه:
أن عماراً قال لأبي موسى: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعنك ليلة الجمل! فقال ابن عدي:
"عند محمد بن علي هذا من هذا الضرب عجائب، وهو منكر الحديث، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين".
قلت: فلعله هو البلاء في هذا الحديث أيضاً؛ إن سلم ممن فوقه ودونه.
وإنما أوردته من أجل الطرف الثاني منه؛ وإلا فطرفه الأول له شاهد من حديث ابن عمر من طريقين عنه؛ خرجتهما في "الصحيحة" (١٢٢٤) .

وشاهد آخر من حديث عمر موقوفاً عليه: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٦٥) .
وثالث عن ابن مسعود موقوفاً: أخرجه الحاكم (٣ / ١٣٥) . وقال:
"صحيح على شرط لشيخين". ووافقه الذهبي.
وأخرجهما ابن عساكر (١٢ / ١٦٦ / ٢) .
وأخرج له شاهداً رابعاً عن ابن عباس موقوفاً.
٤٨٨٤ - (يا عبد الله! أتاني ملك فقال: يا محمد! (واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا) على ما بعثوا؟ قال: قلت: على ما بعثوا؟ قال:
على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب) .
موضوع

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٢٠ / ٢) من طريق الحاكم - ولم أره في "مستدرکه" - بسنده عن علي بن جابر: أخبرنا محمد بن خالد بن عبد الله: أخبرنا محمد بن فضيل: أخبرنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً. وقال الحاكم:

١٠٠٢٠٢٦ 4885

"نفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد".
قلت: والأول؛ لم أعرفه.
وأما الآخر؛ فهو الواسطي الطحان، وهو ضعيف اتفاقاً؛ بل قال ابن معين:
"رجل سوء، كذاب".
وسئل عنه أبو حاتم؟ فقال:
"هو على يدي عدل". قال الحافظ:
"معناه: قرب من الهلاك. وهذا مثل للعرب، كان لبعض الملوك شرطي اسمه (عدل) ، فإذا دفع إليه من جنى جناية؛ جزموا بهلاكه غالباً. ذكره ابن قتيبة وغيره".
ثم رأيت الحديث عند الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص ٩٦) بإسناده المتقدم.
٤٨٨٥ - (مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٦٦) ، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (١٢/ ١٥٧ / ١) : حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني: حدثنا علي بن العباس البجلي: حدثنا أحمد بن يحيى: حدثنا الحسن بن الحسين: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن الشعبي قال: قال علي: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وزاد: فقيل لعلي: فأني شيء كان من شركك؟ قال: حمدت الله تعالى على ما آتاني، وسألته الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني مما أعطاني. قلت: وهذا إسناد مظلم ضعيف جداً؛ آفته الحسن بن الحسين - وهو العربي

١٠٠٢٠٢٧ 4886

الكوفي الشيعي - متهم؛ قال أبو حاتم: "لم يكن بصدوق عندهم، وكان من رؤساء الشيعة". وقال ابن عدي: "لا يشبه حديثه حديث الثقات". وقال ابن حبان: "يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات". ومن فوقه ثقات رجال الشيخين. لكن من دونه؛ لم أجد ترجمتهم الآن.

ومما يؤكد وضع هذا الحديث: المبالغة التي فيه؛ فإن سيد المسلمين وإمام المتقين؛ إنما يصح أن يوصف به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحده فقط. ولذلك حكم على الحديث - وأمثاله مما في معناه - العلماء المحققون بالوضع، كما تقدم في الحديث (٣٥٣) ؛ فراجعته. ٤٨٨٦ - (يا أنس! أول من يدخل عليك من هذا الباب: أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين. قال أنس: قلت: اللهم! اجعله رجلاً من الأنصار - وكتمته -؛ إذ جاء علي، فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي. فقام مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عن وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي بوجهه. قال علي: يا رسول الله! لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي من قبل؟! قال: وما يعني، وأنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي؟!) .

موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٦٣-٦٤) ، وعنه ابن عساكر (١٢/ ١٦١ / ٢) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا إبراهيم بن محمد

ابن ميمون: حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال ... فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد مظلم جداً؛ ليس فيهم ثقة محتج به.

أولاً: القاسم بن جندب؛ لم أجد له ترجمة.

ثانياً: الحارث بن حصيرة شيعي محترق، اختلفوا في توثيقه؛ قال أبو حاتم:

"هو من الشيعة العتق؛ لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوث يخطيء، ورمي بالرفض".

ثالثاً: علي بن عابس - وهو الكوفي الأزرق - متفق على تضعيفه. وقال ابن حبان: "فحش خطؤه فاستحق الترك".

رابعاً: إبراهيم بن محمد بن ميمون؛ قال الذهبي:

"من أجداد الشيعة، روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً. روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره". ويعني بالخبر العجيب هذا الحديث؛ فقد قال بعد سبع تراجم:

"إبراهيم بن محمد بن ميمون؛ لا أعرفه، روى حديثاً موضوعاً؛ فاسمعه ... " ثم ذكره من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه.

وأقره الحافظ على حكمه على الحديث بالوضع؛ غير أنه زاد عليه فقال:
"وذكره الأسدي في "الضعفاء"، وقال: إنه منكر الحديث. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال شيخنا أبو الفضل: ليس ثقة".

١٠٠٢٠٢٨ 4887

خامساً: محمد بن عثمان بن أبي شيبة مختلف في توثيقه، لكن أشار الحافظ في ترجمة إبراهيم بن محمد أنه قد رواه عنه غيره، فإن ثبت ذلك؛ فالعهدة فيه على من فوقه. ولعل الحافظ أخذ ذلك من قول الذهبي المتقدم:

"روى عنه أبو شيبة بن أبي بكر وغيره!!"

وأبو شيبة هذا لم أعرفه، ولعله أراد أن يقول: أبو جعفر بن أبي شيبة، فسبقه القلم فكتب: أبو شيبة بن أبي بكر.

وأبو جعفر: هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الراوي لهذا الحديث. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث قد أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وأعله بابن عباس فقط! فقال:

"ليس بشيء، وتابعه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه. وجابر كذبه!"

وأقره السيوطي في "الآلء المصنوعة" (١/ ١٨٦)، ونقل كلام الذهبي والعسقلاني السابقين وأقرهما!

وتبعه على ذلك ابن عراق في كتابه "تنزيه الشريعة" (١/ ٣٥٧).

٤٨٨٧ - (إن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي. فقلت: يا رب! بينه لي؟! فقال: اسمع. فقلت: سمعت. فقال: إن علياً راية الهدى،

وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين. من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٦٦-٦٧) عن عباد بن سعيد

ابن عباد الجعفي: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول: حدثني صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعشى الثقفي عن

سلام الجعفي عن أبي بزة مرفوعاً. وزاد:

"فبشره بذلك. فجاء علي، فبشرته، فقال: يا رسول الله! أنبأنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني فذبني، وإن يتم الذي بشرتني به فالله

أولى بي. قال: قلت: اللهم! أجل قلبه، واجعل ربيعته الإيمان. فقال الله: قد فعلت به ذلك. ثم إنه رفع إلى أنه سيخصه من البلاء

بشيء لم يخص به أحداً من أصحابي. فقلت: يا رب! أخي وصاحبي؟! فقال: إن هذا شيء قد سبق؛ إنه مبتلى ومبتلى به".

قلت: وهذا إسناد مظلم جداً، ومتن موضوع؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة كسوابقه، ورجاله كلهم مجهولون لا يعرفون؛ لا ذكر لهم في

كتب الجرح والتعديل؛ سوى اثنين منهم:

الأول: صالح بن أبي الأسود؛ لم يتكلم فيه من المتقدمين سوى ابن عدي، فقال في "الكامل" (٢٠٠ / ١) :

"أحاديثه ليست بالمستقيمة، فيها بعض النكرة، وليس هو بذلك المعروف".

وقال الذهبي - وتبعه العسقلاني -:

"واه".

والآخر: عباد بن سعيد الجعفي؛ ساق له الذهبي هذا الحديث؛ وقال:

"باطل، والسند ظلمات".

وكذا قال العسقلاني.

وأخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٢٨ / ٢) من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي

١٠٠٢٠٢٩ 4888

رافع عن عون بن عبيد الله عن أبي جعفر وعن عمرو بن علي قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره؛ دون قوله: "جاء علي ...".

أخرجه ابن عساكر. وقال:
"هذا مرسل".

قلت: وإسناده - مع ذلك - واه جداً؛ فإن ابن أبي رافع متروك، كما تقدم قريباً تحت الحديث (٤٨٨٢) .
والحديث؛ قال ابن الجوزي:

"حديث لا يصح، وأكثر رواته مجاهيل".

نقله السيوطي كما يأتي في الحديث بعده.

٤٨٨٨ - (يا أبا برزة! إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب؛ فقال: إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني).

يا أبا برزة! علي بن أبي طالب أميني غداً يوم القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، علي مفاتيح خزائن رحمة ربي) .
موضوع

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤ / ٢) ، وأبو نعيم (١ / ٦٦) عن أبي عمرو لاهز بن عبد الله: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه
عن هشام بن عروة عن أبيه قال: حدثنا أنس بن مالك قال:

بعثني النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أبي برزة الأسلمي، فقال له وأنا أسمع ... فذكره. وقال ابن عدي:

١٠٠٢٠٣٠ 4889

"باطل بهذا الإسناد، وهو منكر الإسناد، منكر المتن؛ لأن سليمان التيمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أنس؛ لا أعرف بهذا الإسناد
غير هذا. ولا هز بن عبد الله مجهول لا يعرف، يروي عن الثقات المناكير، والبلاء منه، ولا أعرف للاهز غير هذا الحديث". وقال
الذهبي - بعد أن نقل عن ابن عدي إبطاله للحديث -:

"قلت: إي والله! من أبرد الموضوعات، وعلي؛ فلعن الله من لا يحبه".

والحدث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وأعله بخلاصة كلام ابن عدي المتقدم.

وأقره السيوطي في "الآلء" (١ / ١٨٨) ، ونقل كلام الذهبي السابق في جزمه بأنه من أبرد الموضوعات.

ثم ساق له طريقاً أخرى؛ وهي التي بالحديث الذي قبله؛ وقال:

"أورده ابن الجوزي في "الواهيات"، وقال: هذا حديث لا يصح، وأكثر رواته مجاهيل".

وأقره هو، وابن عراق (١ / ٣٥٩) ؛ بل أيداه بأن نقلاً قول الذهبي المتقدم هناك في إبطاله.

٤٨٨٩ - (ليلة أسري بي؛ انتهيت إلى ربي عز وجل؛ فأوحى إلي في علي بثلاث: أنه سيد المسلمين، وولي المتقين، وقائد الغر المحجلين)

موضوع

أخرجه السلفي في "الطيوريات" (١ / ١٨٩) ، وابن عساكر (١٢ / ١٣٧ / ٢) عن جعفر بن زياد: أخبرنا هلال الصيرفي: أخبرنا أبو

كثير الأنصاري: حدثني عبد الله بن أسعد بن زرارة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ جعفر بن زياد شيعي، ولكنهم وثقوه.

لكن قال ابن حبان في "الضعفاء":

"كثير الرواية عن الضعفاء، وإذا روى عن الثقات؛ تفرد عنهم بأشياء، في القلب منها شيء". وقال الدارقطني:
"يعتبر به".

وهلال: هو ابن أيوب الصيرفي، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٧٥) برواية جعفر هذا فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك ترجم لأبي كثير الأنصاري، من رواية إسماعيل بن مسلم العبد ي عنه (٤ / ٢ / ٤٢٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي يعلى: أخبرنا زكريا بن يحيى الكسائي: أخبرنا نصر بن مزاحم عن جعفر بن زياد عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري عن أبيه مرفوعاً، فزاد في الإسناد: "عن أبيه"، ولفظه: "لما عرج بي إلى السماء؛ انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ؛ فيه فراش من ذهب يتلألأ، فأوحى إلي ... " الحديث. وهذا إسناد واه بمرة؛ نصر بن مزاحم؛ قال الذهبي:

"رافضي جلد، تركوه. قال العقيلي: شيعي؛ في حديثه اضطراب وخطأ كثير. وقال أبو خيثمة: كان كذاباً ...".
وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي أيضاً؛ قال ابن معين:
"رجل سوء، يحدث بأحاديث سوء، يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها!"
وقال النسائي والدارقطني:
"متروك".

وتابعهما عمرو بن الحصين العقيلي: أنبأ يحيى بن العلاء الرازي: حدثنا هلال بن أبي حميد به، وقال: عن أبيه؛ دون الشطر الأول من الحديث.
أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٣٨ / ١)، وكذا الحاكم (٣ / ١٣٧ - ١٣٨) . وقال:
"صحيح الإسناد!"
ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أحسبه موضوعاً، وعمرو وشيخه متروكان".
قلت: وقد مضى لهما عدة أحاديث، فانظر الأرقام (٣٩ و ٤٠ و ٤٩ و ٣٢١ و ٣٨٢ و ٤٢٥) .
وقد روي الحديث من طريق أخرى عن هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن عكيم الجهني مرفوعاً به. وهو موضوع أيضاً؛ كما سبق بيانه برقم (٣٥٣) .
وبالجملة؛ فقد اضطرب الرواة في إسناد هذا الحديث كما رأيت، وليس فيها ما تقوم به الحجة، وقد بينه الحافظ في "الإصابة". وقال في خاتمة بيانه:

"ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء، والمتن منكر جداً".
ونقل السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ١٣٣) عن الحافظ أنه قال:
"ضعيف جداً ومنقطع". وقال:

"وقال العماد بن كثير: هذا حديث منكر جداً، ويشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة، وإنما هذه صفات رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لا صفات علي".
قلت: وقد ذكرت نحوه عن ابن تيمية؛ عند الرقم المشار إليه آنفاً.

١٠٠٢٠٣١ 4890

(تنبيه) : عزى السيوطي حديث الترجمة في "الجامع الكبير" (٢ / ١٥٨ / ١) لابن النجار وحده؛ فيستدرك عليه أنه رواه ابن عساكر أيضاً.

وأما قول عبد الحسين الشيعي في كتابه "المراجعات" (ص ١٦٩) - بعد أن عزاه لابن النجار؛ نقلاً عن "الكنز" -:
"وغيره من أصحاب السنن!!"
فهذا كذب وزور؛ فإنه لم يروه أحد من أصحاب "السنن"، والمراد بهم أصحاب "السنن الأربعة": أبو داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه؛ وإنما يفعل ذلك تضليلاً للقراء، وتقوية للحديث!

ومن ذلك أنه فرق بين هذا الحديث وحديث الحاكم المذكور آنفاً؛ ليوهم أنهما حديثان! والحقيقة أنهما حديث واحد؛ لأن مداره على عبد الله بن أسعد. غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا فيه، فبعضهم جعله من مسنده، وبعضهم من مسند أبيه؛ مع أن الطرق كلها

إليه غير صحيحة كما رأيت. والله المستعان.

٤٨٩٠ - (يا أنس! انطلق فادع لي سيد العرب - يعني: علياً - فقالت عائشة رضي الله عنها: أأنت سيد العرب؟! قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب. يامعشر الأنصار! ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لم تضلوا بعده؟! قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذا علي، فأحبوه بحبي، وأكرموا لكرامتي؛ فإن جبريل - صلى الله عليه وسلم - أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل) .

موضوع
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ١٣٢ / ٢) ، وأبو نعيم في

"الحلية" (١ / ٦٣) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني: حدثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن أبي ليلى عن الحسن بن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم جداً؛ ليث وقيس ضعيفان.

ونحوهما ابن أبي شيبة؛ كما تقدم قريباً.

وأما الصيني؛ فهو شر منهم جميعاً؛ قال الدارقطني:

"متروك الحديث".

وكأنه - لشدة ضعفه - اقتصر الهيثمي عليه في إعلال الحديث، فقال في "مجمع الزوائد" (٩ / ١٣٢) :

"رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني؛ وهو متروك".

وروي بعضه من حديث عائشة بلفظ:

"أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب".

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٤) ، وابن عساكر (١٢ / ١٣٨ / ٢) عن أبي حفص عمر بن الحسن الراسبي: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنها. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد؛ وفيه عمر بن الحسن، وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين!"
ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أظن أنه هو الذي وضع هذا".

قلت: وذلك لأنه مجهول؛ فقد أورده في "الميزان"، وقال:

"لا يكاد يعرف، وأتى بخبر باطل متنه: (علي سيد العرب)".

لكن تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماني: أخبرنا أبو عوانة به.

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٣٨ / ١-٢) من طريقين عنه.

لكن الحماني؛ اتهمه أحمد وغيره بسرقة الحديث! مع كونه شيعياً بغيضاً، كما قال الإمام الذهبي.

ثم أخرجه الحاكم من طريق الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: وضعه ابن علوان".

ثم رواه ابن عساكر من طريق أبي بلال الأشعري: أخبرنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبيزى عن عائشة مرفوعاً بلفظ:

"هذا سيد المسلمين". فقلت: أأنت سيد المسلمين؟! فقال: "أنا خاتم النبيين، ورسول رب العالمين".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ جعفر هذا؛ هو القمي؛ قال الحافظ:

"صدوق يهيم".

ومثله يعقوب؛ وهو ابن عبد الله القمي.

وأبو بلال الأشعري؛ ضعفه الدارقطني، ولينه الحاكم.

ثم أخرجه ابن عساكر من طريق أبي بكر الشافعي، وهذا في "الفوائد" (١/ ٤ / ٢) من طريق خلف بن خليفة عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

بلغني أن عائشة نظرت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا سيد العرب! فقال عليه السلام:

"أنا سيد ولد آدم، وأبو بكر سيد كهول العرب، وعلي سيد شباب العرب".

قلت: وهذا - مع انقطاعه - فيه خلف بن خليفة؛ وكان اختلط في الآخر.

وذكر له الحاكم شاهداً من حديث جابر مرفوعاً؛ من رواية عمر بن موسى الجيمي عن أبي الزبير عن جابر (١) . قال الذهبي: "قلت: عمر وضاع".

ثم روى ابن عساكر من طريق أبي نعيم، وهذا في "أخبار أصبهان" (١/ ٣٠٨) عن عبيد بن العوام عن فطر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

"أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، وإنه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة".

قلت: وهذا ضعيف منكر؛ عطية العوفي ضعيف مدلس.

وعبيد بن العوام؛ لم أجد له ترجمة.

ثم رأيت في مسودتي ما نصه - عقب حديث الترجمة -:

(١) سقط إسناد هذا الحديث من مطبوعة "المستدرک" (٣/ ١٢٤) ؛ وبقي متنه، وكلام الذهبي في "التلخيص" عليه؛ فتنبه. (الناشر)

١٠٠٢٠٣٢ 4891

"وقال الأثرم: وسمعت أبا عبد الله (يعني: الإمام أحمد) ذكر له عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة (الحديث) ؟! فأنكره إنكاراً شديداً. قلت: لأبي عبد الله: رواه ابن الحماني؛ فأنكره الناس عليه، فإذا غيره قد رواه! قال: من؟ قلت: ذاك الحراني: أحمد بن عبد الملك! قال: هكذا كتابه! يتعجب منه. ثم قال: أنت سمعته منه؟ قلت: سمعته وهو يقول في هذا. قلت له: إن ابن الحماني قد رواه. قال: فما تتكرون علي وقد رواه الحماني؟! ولم يحدثنا به".

انتهى ما في مسودتي، وليس فيها بيان مصدره، وكأني نسيت أن أقيده يوم نقلته منه، وغالب الظن أنه "المنتخب لابن قدامة"؛ فليراجع! ٤٨٩١ - (أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي) .

موضوع

خرجه الحاكم (٣/ ١٢٢) عن أبي نعيم ضرار بن صرد: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي ... فذكره. وقال:

"صحيح على شرط الشيخين!"

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل هو - فيما أعتقده - من وضع ضرار. قال ابن معين: كذاب". وقال البخاري، والنسائي:

"متروك الحديث". وقال ابن أبي حاتم (٢/ ١ / ٤٦٥-٤٦٦) عن أبيه:

"روى حديثاً عن معتمر عن أبيه عن الحسن عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في فضيلة لبعض الصحابة، ينكرها أها المعرفة بالحديث".

قلت: والظاهر أنه يشير إلى هذا الحديث. ومع ذلك؛ فقد قال فيه:

"صاحب قرآن وفرائض، صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، روى ...!!"

قلت: وهذا من مخالفته لجمهور الأئمة؛ فإن أحداً منهم لم يصفه بالصدق، وأنى له ذلك وابن معين يكذبه؟! ويشير إلى ذلك الإمام البخاري بقوله المتقدم:

"متروك الحديث"؛ فإن هذا لا يقوله الإمام إلا فيمن هو في أردأ مراتب الجرح كما هو معلوم. وقد ساق له الذهبي هذا الحديث إشارة منه إلى إنكاره عليه. وقال فيه ابن حبان - وقد ساق له هذا الحديث :-
 "يروي المقلوبات عن الثقات، حتى إذا سمعها السامع؛ شهد عليه بالجرح والوهن".

والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٣/ ٦١ / ٢) من رواية الديلمي وحده!
 وإليه عزاه الشيعة في "المراجعات" (١٧٢) ، ونقل تصحيح الحاكم إياه، دون نقد الذهبي له؛ كما هي عادته في أحاديثه الشيعية، ينقل كلام من صححه دون من ضعفه!

أهكذا يصنع من يريد جمع الكلمة وتوحيد المسلمين؟! ولا يقتصر على ذلك؛ بل يستدل به على:
 "أن علياً من رسول الله، بمنزلة الرسول من الله تعالى ... !!!" تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً!
 وأما إذا وافق الذهبي الحاكم على التصحيح؛ فترى الشيعة يبادر إلى نقل

١٠٠٢٠٣٣ 4892

هذه الموافقة، بل ويغالي فيها؛ كما تراه في الحديث الآتي.
 ٤٨٩٢ - (من أطاعني فقد أطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله. ومن أطاع علياً فقد أطاعني. ومن عصى علياً فقد عصاني) .
 ضعيف
 أخرجه الحاكم (٣/ ١٢١) ، وابن عساكر (١٢/ ١٣٩ / ١) من طرق عن يحيى بن يعلى: حدثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر مرفوعاً. وقال الحاكم:
 "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي!

قلت: أنى له الصحة؛ ويحيى بن يعلى - وهو الأسلي - ضعيف؟! كما جزم به الذهبي في حديث آخر تقدم برقم (٨٩٢) ، وهو شيعي متفق على تضعيفه كما بينته ثمة.

وسائر الرواة ثقات؛ غير معاوية بن ثعلبة؛ لا تعرف عدالته، كما تأتي الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي بعده.
 وبسام: هو ابن عبد الله الصيرفي الكوفي، وقد وثقه مع تشيعه.

والشطر الأول من الحديث صحيح: أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٣٩٤) ، وفي "تخريج السنة" لابن أبي عاصم (١٠٦٥-١٠٦٨) .

وأما الشطر الثاني؛ فقد وقفت على طريق أخرى له؛ يرويه إبراهيم بن سليمان النهدي الكوفي: أخبرنا عباة بن زياد: حدثنا عمر بن سعد عن عمر بن عبد الله الثقفي عن أبيه عن جده يعلى بن مرة الثقفي مرفوعاً بلفظ:

"من أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله. ومن أحب علياً فقد أحبني ... " الحديث.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/ ١٢٨ / ٢) وقال ابن عدي:

"سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول: سمعت موسى بن هارون الجمال يقول: عباة بن زياد الكوفي؛ تركت حديثه". قال ابن عدي:

"وقيل: عبادة بن زياد الأسدي، وهو من أهل الكوفة، من الغالين في الشيعة، وله أحاديث مناكير في الفضائل".

قلت: ونقل الحافظ ابن حجر في "اللسان" عن أحد الحفاظ النيسابوريين أنه قال:

"جمع على كذبه". ثم تعقبه بقوله:

"هذا قول مردود، وعبادة لا بأس به؛ غير التشيع".

ويؤيده قول ابن أبي حاتم (٣/ ١ / ٩٧) عن أبيه:

"هو من رؤساء الشيعة، أدركته ولم أكتب عنه، ومحملة الصدق".

قلت: وآفة الحديث إما من فوقه، أو من دونه؛ فإن عمر بن عبد الله الثقفي وأباه ضعيفان؛ قال الذهبي في الوالد:

"ضعفه غير واحد. روى عنه ابنه عمر، وهو ضعيف أيضاً. قال البخاري: فيه نظر". وقال ابن حبان: "لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لكثرة المناكير في روايته، ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر؛ فإنه واه أيضاً؟!". وإبراهيم بن سليمان النهمي؛ ضعفه الدارقطني.

وأما حديث: "من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني"؛ فهو حديث صحيح، خرجته في "الصحيحة" (١٢٩٩) . (تنبيه) : ذكر الشيعي هذا الحديث في "مراجعاته" (ص ١٧٤) ؛ فقال: "أنخرجه الحاكم في ص (١٢١) من الجزء الثالث من "المستدرک"، والذهبي في تلك الصفحة من "تلخيصه"، وصرح كل منهما بصحته على شرط الشيخين!!

قلت: وهذا كذب مكشوف عليهما؛ فإنهما لم يزيدا على قولهما الذي نقلته عنهما آنفاً: "صحيح الإسناد!"

وكنت أود أن أقول: لعل نظر الشيعي انتقل من الحديث هذا إلى حديث آخر صححه الحاكم والذهبي على شرطهما في الصفحة (١٢١) ، وددت هذا؛ عملاً بقوله تعالى: (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) ، ولكن منعني منه أنه لا يوجد في الصفحة المذكورة حديث صححه الحاكم على شرطهما، ولا الذهبي!!

بل إنني أردت أن أتوسع في الاعتذار عنه إلى أبعد حد؛ فقلت: لعل بصره انتقل إلى الصفحة التي قبلها، على اعتبار أنها مع أختها تشكلاان صفحة واحدة عند فتح الكتاب؛ فربما انتقل البصر من إحداهما إلى الأخرى عند النقل سهواً، ولكني وجدت أمرها كأمر أختها، ليس فيها أيضاً حديث مصحح على شرط

الشيخين! فتقننت أن ذلك مما اقترفه الشيعي واقتراه عمداً! فإذا يقول المنصفون في مثل هذا المؤلف؟! ثم وجدت له فرية أخرى مثل هذه؛ قال في حاشية (ص ٤٥) :

"أنخرج الحاكم في صفحة (٤) من الجزء (٣) من "المستدرک" عن ابن عباس قال: شري علي نفسه ولبس ثوب النبي ... الحديث، وقد صرح الحاكم بصحته على شرط الشيخين وإن لم يخرجاه، واعترف بذلك الذهبي في (تلخيص المستدرک) !! وإذا رجع القارئ إلى الصفحة والجزء والحديث المذكورات؛ لم يجد إلا قول الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه!" وقول الذهبي: "صحيح!"

ولا مجال للاعتذار عنه في هذا الحديث أيضاً بقول: لعل وعسى؛ فإن الصفحة المذكورة والتي تقابلها أيضاً؛ ليس فيها حديث آخر مصحح على شرط الشيخين.

ثم إن في إسناد ابن عباس هذا ما يمنع من الحكم عليه بأنه على شرط الشيخين؛ ألا وهو أبو بلج عن عمرو بن ميمون. فأبو بلج هذا: اسمه يحيى بن سليم؛ أخرج له أربعة دون الشيخين. وفيه أيضاً كثير بن يحيى؛ لم يخرج له من الستة أحد! وقال أبو حاتم: "محله الصدق".

وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو زرعة: "صدوق". وأما الأزدي فقال:

١٠٠٢٠٣٤ 4893

"عنده مناكير".

ثم وجدت له فرية ثالثة في الحديث المتقدم برقم (٣٧٠٦) ، هي مثل فريتيه السابقتين؛ فراجعه. ٤٨٩٣ - (يا علي! من فارقي فقد فارق الله. ومن فارقك يا علي! فقد فارقي) .

منكر
أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٣-١٢٤) ، والبزار (٣/ ٢٠١/ ٢٥٦٥) ، وابن عدي، وابن عساكر (١٢/ ١٣٩ / ١) عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد!"
ورده الذهبي بقوله:
"قلت: بل منكر".

وأقول: ليس في إسناده من يتهم به؛ سوى معاوية هذا، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١ / ٣٧٨) بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع البخاري في "تاريخه" (٤/ ١ / ٣٣٣) ، لكنه أشار إلى هذا الحديث وساق إسناده.
 وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ٤١٦) !

ويحتمل أن يكون المتهم به هو داود هذا؛ فإنه - وإن وثقه جماعة -؛ فقد قال ابن عدي:
"ليس هو عندي ممن يحتج به، شيعي، عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت".

١٠٠٢٠٣٥ 4894

ذكره الذهبي؛ ثم ساق له هذا الحديث. وقال:
"هذا منكر".

٤٨٩٤ - (يا علي! أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي) .
موضوع

أخرجه ابن عدي (٢/ ٣٠٨) ، والحاكم (٣/ ١٢٧-١٢٨) ، والخطيب (٤/ ٤١-٤٢) ، وابن عساكر (١٢/ ١٣٤ / ٢-١٣٥ / ١) من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر: أخبرنا عبد الرزاق: أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى علي فقال ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر - بإجماعهم - ثقة، وإذا انفرد الثقة بحديث؛ فهو على أصلهم صحيح!!"
وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: هذا وإن كان رواه ثقات؛ فهو منكر، ليس ببعيد من الوضع؛ وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرّاً، ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه، وأبو الأزهر ثقة".

قلت: يشير الذهبي بتحديث عبد الرزاق بالحديث سرّاً إلى ما رواه الحاكم عقب الحديث، والخطيب - وسياقه أتم - قال: قال أبو الفضل: فسمعت أبا حاتم يقول: سمعت أبا الأزهر يقول:

خرجت مع عبد الرزاق إلى قريته، فكنت معه في الطريق، فقال لي: يا أبا الأزهر! أفيدك حديثاً ما حدثت به غيرك؟! قال: فحدثني بهذا الحديث.

ثم روى الخطيب بسنده عن أحمد بن يحيى بن زهير التستري قال:

لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل؛ أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث؛ إذ قال يحيى بن معين: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث؟! فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا، فتبسم يحيى بن معين وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته. وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث".

قلت: ويؤيد قول ابن معين هذا؛ أن أبا الأزهر قد توبع عليه؛ فقد قال الخطيب:

"قلت: وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار عن عبد الرزاق؛ فبرىء أبو الأزهر من عهده؛ إذ قد توبع على روايته".

قلت: فأنحصرت العلة في عبد الرزاق نفسه، أو في معمر، وكلاهما ثقة محتج بهما في "الصحيحين"، لكن هذا لا ينفي العلة مطلقاً: أما بالنسبة لمعمر؛ فقد بين وجه العلة فيه: أبو حامد الشرقي؛ فقد روى الخطيب بسند صحيح عنه: أنه سئل عن حديث أبي الأزهر هذا؟ فقال:

"هذا حديث باطل، والسبب فيه: أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلاً مهيأً لا يقدر

عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر! ". قلت: فهذا - إن صح - علة واضحة في أحاديث معمر في فضائل أهل البيت، ولكني في شك من صحة ذلك؛ لأنني لم أر من ذكره في ترجمة معمر؛ كالذهبي والعسقلاني وغيرهما. والله أعلم.

ثم رأيت الذهبي قد حكى ذلك عن أبي حامد الشرقي، وابن حجر أيضاً؛ لكن في ترجمة أبي الأزهر، فقال الذهبي - بعد أن وثقه -: "ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي يشهد القلب بأنه باطل، فقال أبو حامد (فذكر كلامه ملخصاً ثم قال) . قلت: وكان عبد الرزاق يعرف الأمر، فما جسر يحدث بهذا الأثر إلا سرّاً؛ لأحمد بن الأزهر ولغيره؛ فقد رواه محمد بن حمدون عن ... فبرىء أبو الأزهر من عهده".

وأما بالنسبة لعبد الرزاق؛ فإعلاله بن أقرب؛ لأنه وإن كان ثقة؛ فقد تكلموا في تحديثه من حفظه دون كتابه؛ فقال البخاري: "ما حدث به من كتابه فهو أصح". وقال الدارقطني:

"ثقة، لكنه يخطئ على معمر في أحاديث". وقال ابن حبان:

"كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه؛ على تشيع فيه". وقال ابن عدي في آخر ترجمته:

"ولم يروا بحديثه بأساً؛ إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به، وأما في باب الصدق؛ فإني أرجو أنه لا بأس به؛ إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين؛ مناكير". وقال الذهبي في ترجمته من "الميزان":

"قلت: أوهى ما أتى به: حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة -: أن عبد الرزاق حدثه - خلوة من حفظه -: أنبأنا معمر ... (قلت: فساق الحديث، وقال) .

قلت: ومع كونه ليس بصحيح؛ فعناه صحيح؛ سوى آخره، ففي النفس منها! وما اكتفى بها حتى زاد:

"وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك".

فالويل لمن أبغضه؛ هذا لا ريب فيه، بل الويل لمن يغض منه، أو غض من رتبته، ولم يحبه كحب نظرائه من أهل الشورى، رضي الله عنهم أجمعين".

والحديث؛ أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٦١) ، ونقل كلام الخطيب المتقدم، ثم قال:

"وقد أورده ابن الجوزي في "الواحيات"، وقال: إنه موضوع، ومعناه صحيح، قال: فالويل لمن تكلف وضعه؛ إذ لا فائدة في ذلك". وكذا في "تنزيه الشريعة" لابن عراق (١ / ٣٩٨) .

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث في "مراجعاته" (ص ١٧٥) من رواية الحاكم؛ وقال: "وصححه على شرط الشيخين!!"

ولم ينقل - كعادته - رد الذهبي عليه، وإنما نقل المناقشة التي جرت بين ابن معين وأبي الأزهر من رواية الحاكم، وفي آخرها قول ابن الأزهر:

"لخديني (عبد الرزاق) - والله - بهذا الحديث لفظاً، فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه!"

١٠٠٢٠٣٦ 4895

والذي أريد التنبيه عليه: هو أن تصديق ابن معين لا يعني التصديق بصحة الحديث؛ كما توهمه صنيع الشيعي، وإنما التصديق بصحة تحديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق به. والذي يؤكد هذا؛ رواية الخطيب المتقدمة بلفظ: "فتبسم يحيى بن معين؛ وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته. وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث".

قلت: فهذا نص فيما قلته، وهو صريح في أن الحديث غير صحيح عند ابن معين. فلو كان الشيعي عالماً حقاً، ومتجرداً منصفاً؛ لنقل رواية الخطيب هذه؛ لما فيها من البيان الواضح لموقف ابن معين من الحديث ذاته، ولأجاب عنه إن كان لديه جواب! وهيات هيات! ٤٨٩٥ - (يا علي! طوبى لمن أحبك وصدق فيك. وويل لمن أبغضك وكذب فيك) .

باطل
أخرجه ابن عدي (٢٨٣ / ١) ، وأبو يعلى (١٦٠٢ / ٣) ، والحاكم (١٣٥ / ٣) ، والخطيب (٧٢ / ٩) ، والسلفي في "الطيوريات" (١٧٠ / ٢-١) ، وابن عساكر (١٢ / ١٣١ / ٢) من طريق سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر مرفوعاً. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!"

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل سعيد وعلي متروكان". وقال في ترجمة (علي بن الحزور) من "الميزان":

١٠٠٢٠٣٧ 4896

"وهذا باطل". وقال ابن عدي في (الحزور) :
"وهو في جملة متشعبة الكوفة، والضعف على حديثه بين".
والحديث؛ قال الهيثمي (١٣٢ / ٩) :
"رواه الطبراني، وفيه علي بن الحزور؛ وهو متروك".

٤٨٩٦ - (يا عمار بن ياسر! إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره؛ فاسلك مع علي؛ فإنه لن يدلك على ردى، ولن يخرجك من هدى) .
موضوع

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٥ / ٢) عن المعلى بن عبد الرحمن: حدثنا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش: أخبرنا إبراهيم عن علقمة والأسود قالوا:

أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ... (فذكر قصة؛ وفيه قال) وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعمار ... فذكره. وقال:

"معلى بن عبد الرحمن ضعيف ذاهب الحديث". وقال الحافظ في "التقريب":
"متم بالوضع، وقد رمي بالرفض".

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٣ / ٦٣ / ١) ؛ للدليبي عن عمار بن ياسر، وأبي أيوب.

١٠٠٢٠٣٨ 4897

٤٨٩٧ - (كفي وكف علي في العدل سواء) .

موضوع

أخرجه الخطيب (٣٧ / ٥) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٥٦ / ٢-١ / ١٥٧)

عن أبي بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة: حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال:

كنت جالساً عند أبي بكر، فقال: من كانت له عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عدة فليقم. فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله! إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعدني بثلاث حثيات من تمر. قال: فقال: أرسلوا إلى علي؛ فقال: يا أبا الحسن! إن هذا يزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر، فاحتها له. قال: فخشاها. فقال أبو بكر: عدوها. فعدوها، فوجدوها في كل حثية ستين تمرة، لا تزيد واحدة على الأخرى. قال: فقال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله! قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار نريد المدينة - ... فذكره. وقال ابن عساكر: "الحمل فيه عندي على التمار".

قلت: وذلك؛ لأن التمار هذا مجهول الحال، ذكره الخطيب في ترجمته؛ ولم يذكر عنه غير راويين اثنين، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأورده الذهبي في "الميزان"؛ فقال:

".. قال: حدثنا ابن وارة ... فذكر خبراً موضوعاً؛ فهو آفته؛ ثم ساقه بإسناده إلى الخطيب به. وأقره الحافظ في "اللسان".

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢/ ١٠٧ / ١) لابن الجوزي في "الواهيات" عن أبي بكر! وفاته المصدران اللذان ذكرتهما؛ لا سيما وأولهما أعلى طبقة من ابن الجوزي.

ومن تدليس عبد الحسين الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٧٧) : أنه لم ذكر الحديث مجزوماً برفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ لم يذكر من خرج - كعادته -؛ فإنه يذكره ولو كان الديلمي، وإنما أحال به على "الكنز" موضحاً رقه فيه وجزأه وصفحته! دون أن يذكر من خرج؛ لأن فيه:

"أخرجه ابن الجوزي في (الواهيات)!"

لأنه يعلم أنه لو صرح بذلك؛ لكشف للناس عن استغلاله للأحاديث الضعيفة - بل الموضوعية - في تسويد كتابه والاحتجاج لمذهبه. والله المستعان!

ثم إن للحديث طريقاً أخرى لا تساوي فلساً؛ يرويه قاسم بن إبراهيم: حدثنا أبو أمية المختط: حدثني مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك عن عمر ابن الخطاب قال: حدثني أبو بكر الصديق قال: سمعت أبا هريرة يقول:

جئت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين يديه تمر ...

قلت: فذكر قصة حثو التمر، ولكن لمرة واحدة، والعدد ثلاث وسبعون، وفي آخره:

"يا أبا هريرة! أما علمت أن يدي ويد علي بن أبي طالب في العدل سواء؟!".

أخرجه الخطيب (٧٦-٧٧)، وعنه ابن عساكر (١٢/ ١٥٦ / ٢). وقال الخطيب:

"حديث باطل بهذا الإسناد، تفرد بروايته قاسم الملطي، وكان يضع الحديث".

قلت: وشيخه أبو أمية المختط: اسمه المبارك بن عبد الله، وإنما قيل له: المختط؛ لأنه أول من اختط داراً بطرسوس لما مصرت، وهو غير مبارك في الرواية؛ فقد قال الذهبي:

١٠٠٢٠٣٩ 4898

"ليس بثقة ولا مأمون".

ووافقه الحافظ العسقلاني.

٤٨٩٨ - (يا فاطمة! أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك؟!).

موضوع

روي من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وأبي أيوب الأنصاري، وعلي الهلالي، ومعقل بن يسار.

١- أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي: حدثنا سريج بن يونس: حدثنا أبو حفص الأبار: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله! زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له؟! فقال ... فذكره. أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٩) ؛ وصححه على شرط البخاري ومسلم؛ كما في "تلخيص الذهبي"، فقد سقط التصحيح من "المستدرک!!" ثم تعقبه الذهبي بقوله: "قلت: بل موضوع على سريج".

قلت: وذلك؛ لأن سريجاً ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من فوقه؛ غير أبي حفص الأبار - واسمه عمر بن عبد الرحمن -؛ وهو ثقة. فأحدهم لا يحتمل مثل هذا الحديث الموضوع؛ فالمتهم به أبو بكر الترمذي هذا. وبذلك جزم الذهبي في "الميزان"؛ وقال: "ولعله الباهلي".

ووافقه الحافظ في "اللسان"؛ إلا أنه قال: "وجزم الحسيني بأنه غير الباهلي".

٢- وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه إبراهيم بن الحجاج قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه به. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١) (٣/ ١١١ / ٢) ، والخطيب في "التاريخ" (٤/ ١٩٥-١٩٦) ، وابن عساكر (١٢/ ٩١ / ٢-٩٢ / ١) . وقال الخطيب:

"حديث غريب من رواية عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس. وغريب من حديث معمر بن راشد عن ابن أبي نجيح، تفرد بروايته عنه عبد الرزاق، وقد رواه عن عبد الرزاق غير واحد". قلت: وإبراهيم بن الحجاج هذا؛ قال الذهبي: "نكرة لا يعرف، والخبر الذي رواه باطل، وما هو بالسامي (٢) ولا بالنيلي، ذاك صدوقان". قلت: وهما أقدم طبقة منه. ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

(١) هو عنده من طريق آخر؛ وفيه كلام؛ فانظر "زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة" (٥٤٥) . (الناشر)
(٢) بالمهمله. ووقع في "الميزان" و"اللسان" بالمعجمة! وهو تحريف.
"تابعه عبد السلام بن صالح - أحد الهلكي - عن عبد الرزاق". وأقره الحافظ في "اللسان".

ومتابعة عبد السلام بن صالح؛ أخرجه الثلاثة المذكورون، وكذا ابن عدي في ترجمة عبد الرزاق من "الكامل" (١/ ٣٠٩) . وتابعه أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي: حدثنا عبد الرزاق به. أخرجه الخطيب، وعنه ابن عساكر.

قلت: والهشيمي هذا هو من رواة حديث: "أنبأنا مدينة العلم ..."، وقد مضى بيان حاله هناك برقم (٢٩٥٥) ، وأنه كذاب؛ فراجع. ثم قال ابن عدي: حدثنا الحسن بن عثمان التستري قال: أخبرنا محمد بن سهل البخاري: أخبرنا عبد الرزاق بإسناده نحوه. وقال: "وهذا يعرف بأبي الصلت الهروي عن عبد الرزاق. وابن عثمان هذا ليس بذاك الذي حدثناه عن البخاري!" كذا قال! وفي آخر كلامه غموض لعله من النسخ! وقد عقد للتستري هذا ترجمة خاصة؛ قال فيه (٩٣/ ٢-٩٤ / ١) :

"كان يضع الحديث، ويسرق حديث الناس، سألت عبد ان الأهوازي عنه؟ فقال: كذاب".

وأبو الصلت متهم أيضاً، وهو صاحب الحديث المشار إليه آنفاً برقم (٢٩٥٥) ؛ فأغنى عن إعادة الكلام عليه. ولعل التستري سرق هذا الحديث منه؛ فإنه به يعرف؛ كما تقدم عن ابن عدي.

وجملة القول؛ أن الحديث لم يروه ثقة عن عبد الرزاق.

ولو أنه ثبت عنه؛ لبقى فيه علة أخرى تقدر في صحته، وهي احتمال أن يكون هذا الحديث أيضاً مما أدخله ابن أخي معمر في كتب معمر؛ فإنه كان رافضياً، كما تقدم حكاية أمره عن أبي حامد الشرقي في الحديث (٤٨٩٤) ، فراجع.

٣- وأما حديث أبي أيوب؛ فأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٥٨) - وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (ص ٣٩٦) - من رواية الطبراني عن حسين الأشقر: حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية (١) بن ربيعي عنه مرفوعاً به، وزاد: "فأوحى إلي، فأنكحته، واتخذته وصياً". وقال السيوطي:

"حسين الأشقر متهم. وقيس بن الربيع لا يحتج به. وعباية بن ربيعي؛ قال العقيلي: شيعي غال ملحد".

٤- وأما حديث علي الهلالي؛ فأورده السيوطي أيضاً في "ذيل الموضوعة" (ص ٦٥) - وتبعه ابن عراق في "التنزيه" (ص ٤٠٣-٤٠٤) - من رواية الطبراني أيضاً - من طريق الهيثم بن حبيب: حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في شكاته التي قبض فيها؛ فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرفه إليها؛ فقال:

(١) الأصل: (عباية) ! والتصويب من "التنزيه"، و"الضعفاء" للعقيلي (ص ٣٤٣) ، و"الميزان"، و"اللسان".
ووقع في طبعة الخانجي لـ "الميزان": (عباس) ! وهو خطأ مطبعي.

"يا حبيبتى فاطمة! ما الذي يبكيك؟!". قالت: أخشى الضيعة من بعدك! فقال:
"يا حبيبتى! أما علمت أن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك... " الحديث نحو حديث أبي أيوب، وفيه ذكر الحسن والحسين والمهدي. وقال السيوطي وابن عراق:

"قال الذهبي: هذا موضوع. والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث".
قلت: ذكره الذهبي في ترجمة الهيثم من "الميزان". فتعقبه الحافظ في "اللسان" بقوله:
"والهيثم بن حبيب المذكور؛ ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من (الثقات)!"
وأقول: تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور عند أهل العلم بهذا الشأن، فإن ثبت أنه ثقة؛ فالعلة ممن فوقه، وهو علي بن علي الهلالي؛ فإني لم أجد من ذكره.

وأبوه نفسه غير معروف إلا في هذا الحديث؛ فقد أورده الحافظ في "الإصابة" لهذا الحديث من رواية الطبراني أيضاً - يعني: في "الكبير" -، ثم قال:

"وأخرجه في "الأوسط" وقال: إنه لا يروى إلا بهذا الإسناد".

٥- وأما حديث معقل؛ فيرويه خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع عنه قال:
وضأت النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم؛ فقال:

"هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها؟!". فقلت: نعم؛ فقام متوكفاً علي، فقال:

١٠٠٢٠٤٠ 4899

"أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجراً لك". قال: فكأنه لم يكن علي شيء، حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام، فقال لها:
كيف تجدنيك؟".

قالت: واللخ لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي - قال أبو عبد الرحمن (ابن الإمام أحمد): وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث - قال:

"أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلباً؟!".

أخرجه أحمد (٢٦/٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/١٩٩) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات؛ غير خالد بن طهمان؛ فضعه الأثرون. وقال ابن معين: "ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة".

٤٨٩٩ - (أنا المنذر، وعلي الهادي، بك يا علي! يهتدي المهتدون [بعدي]) .
موضوع

أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣ / ٧٢) ، والدليلي (١ / ٣١٠-٣١١- زهر الفردوس) ، وابن عساكر (١٢ / ١٥٤ / ١) من طريق الحسن بن الحسين الأنصاري: أخبرنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ؛ قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ وله ثلاث علل:

الأولى: اختلاط عطاء بن السائب.

الثانية: معاذ بن مسلم؛ قال الذهبي في ترجمته:

"مجهول. روى عن شريحيل بن السمط؛ مجهول. وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه في (الحسن بن الحسين) "

الثالثة: الحسن بن الحسين الأنصاري - وهو العرني -؛ وهو متهم، وقد تقدم شيء من أقوال الأئمة فيه تحت الحديث (٤٨٨٥) ؛ فلا داعي للإعادة.

وقد ساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث من مناكيره من رواية ابن الأعرابي بإسناده عنه. وقال:

"ومعاذ نكرة، فلعل الآفة منه".

وأقره الحافظ في "اللسان".

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤ / ٤٩٩ - منار) :

"وهذا الحديث فيه نكارة شديدة".

وأقره الشوكاني في "فتح القدير" (٣ / ٦٦) .

وسكت عنه الطبرسي الشيعي في "تفسيره" (٣ / ٤٢٧) !

قلت: وقد روي موقوفاً؛ رواه حسين بن حسن الأشقر: حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن

عبد الله الأسدي عن علي: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ؛ قال علي:

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنذر، وأنا الهادي.

أخرجه الحاكم (٣ / ١٢٩-١٣٠) ، وابن عساكر (١٢ / ١٥٤ / ١) عن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحارثي عنه. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!"

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل كذب، قبح الله واضعه".

قلت: ولم يسم واضعه، وهو - عندي - حسين الأشقر؛ فإنه متروك كما تقدم بيانه تحت الحديث (٣٥٨) . وقد قال الذهبي فيه - في

حديث بعد هذا في "التلخيص" :-

"قلت: الأشقر وثق. وقد اتهمه ابن عدي".

والحارثي - الراوي عنه - قال ابن عدي:

"حدث بأشياء لم يتابع عليها". وقال الدارقطني وغيره:

"ليس بالقوي".

ومما يؤيد نكارة الحديث: أن عبد خير رواه عن علي في قوله ... فذكر الآية؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"المنذر والهادي: رجل من بني هاشم".

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١ / ١٢٦) ، ومن طريقه ابن عساكر: حدثني عثمان بن أبي شيبة: حدثنا مطلب بن زياد

عن السدي عنه.

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

وقد رواه ابن عساكر من غير طريق عبد الله فأفسده؛ قال: أخبرنا أبو العز بن كادش: أنبأنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله: أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي: أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار: أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ... فساقه مختصراً بلفظ: "والهادي علي".

وهو بهذا الاختصار منكر، ولعله من أبي العز بن كادش - واسمه أحمد بن عبيد الله - شيخ ابن عساكر؛ فقد قال ابن النجار: "كان مخلطاً كذاباً، لا يحتج بمثله، وللأئمة فيه مقال".

وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مئة. ووقع في "اللسان": "ست وخمسين ...!" وهو خطأ، والتصحيح من "الشذرات".

وعلي بن عمر الحربي؛ فيه كلام أيضاً؛ ولكنه يسير، فراجع - إن شئت - في "اللسان".

والحديث مما تلجج به الشيعة؛ ويتداولونه في كتبهم، فهذا إمامهم ابن مطهر الحلي قد أورده في كتابه الذي أسماه "منهاج الكرامة في إثبات الإمامة" (ص ٨١-٨٢) تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم) من رواية "الفردوس"؛ قال: "ونحوه أبو نعيم، وهو صريح في ثبوت الإمامة والولاية له!!"

وقلده عبد الحسين في "مراجعاته" (ص ٥٥)، ثم الخميني في "كشف الأسرار" (ص ١٦١)؛ وزاد عليهما في الكذب والافتراء أنه قال:

"وردت في ذلك سبعة أحاديث عند أهل السنة!"

ثم لم يذكر إلا حديثاً واحداً زعم أنه أسنده إبراهيم الحموي إلى أبي هريرة!

فإن إبراهيم الحموي هذا؟ والله لا أدري، ولا أظن الخميني نفسه يدري! فإن صح قوله أنه من أهل السنة؛ فيحتمل أن يكون إبراهيم بن سليمان الحموي، المترجم في "الدرر الكامنة"، و"شذرات الذهب"، و"الفوائد البهية"، و"الأعلام" للزركلي، فإن يكن هو؛ فهو من علماء الحنفية المتوفى سنة (٧٣٢ هـ)، فإن كان هو الذي عناه الخميني، وكان صادقاً في عزوه إليه؛ فإنه لم يذكر الكتاب الذي أسند الحديث فيه. فقله عنه:

"أسند!" كذب مكشوف؛ إذ كيف يسند من كان في القرن الثامن، فينبه وبين أبي هريرة مفاوز؟!

ولو فرضنا أنه أسنده فعلاً؛ فما قيمة مثل هذا الإسناد النازل الكثير الرواة؟! فإن مثله قل ما يسلم من علة؛ كما هو معلوم عند العارفين بهذا العلم الشريف!

والعبرة من هذا العزو ونحوه مما تقدم عن هؤلاء الشيعة؛ أنهم كالغرقى يتعلقون ولو بخيوط القمر! فلقد ساق السيوطي في "الدر المنثور" في تفسير هذه الآية عدة روايات؛ وليس فيها حديث الخميني عن أبي هريرة!

وأما حديث ابن عباس الذي احتج به ابن المطهر الحلي؛ فقد عرفت ما فيه من العلل، التي تدل بعضها على بطلانه؛ فكيف بها مجتمعة؟! فاسمع الآن رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الحلي؛ لتأكد من بطلان الحديث، وجهل الشيعة وضلالهم؛ قال - رحمه الله - (٣٨ / ٤): "والجواب من وجوه:

١٠٠٢٠٤١ 4900

أحدها: أن هذا لم يقيم دليل على صحته؛ فلا يجوز الاحتجاج به، وكتاب "الفردوس" للدليبي فيه موضوعات كثيرة، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث، وكذلك رواية أبي نعيم لا تدل على الصحة.

الثاني: أن هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث، فيجب تكذيبه ورده ...".

ثم ذكر بقية الوجوه؛ وهي تسعة؛ ولولا أن يطول الكلام لسقتها كلها لأهميتها؛ منها قوله:

"الخامس: أن قوله: "بك يهتدي المهتدون"؛ ظاهره أن كل من اهتدى من أمة محمد فبه اهتدى! وهذا كذب بين؛ فإنه قد آمن بالنبي - صلى الله عليه وسلم - خلق كثير واهتدوا به ودخلوا الجنة؛ ولم يسمعوا من علي كلمة واحدة، وأكثر الذين آمنوا بالنبي - صلى الله عليه وسلم -

وسلم - واهتدوا به لم يهتدوا بعلي في شيء، وكذلك لما فتحت الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم؛ كان جماهير المسلمين لم يسمعوا من علي شيئاً، فكيف يجوز أن يقال: بك يهتدي المهتدون؟! ".
ثم ذكر في الوجه السادس؛ أن الصحيح في تفسير الآية: أن المقصود بها النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فهو النذير وهو الهادي. وأما تفسيره بعلي فباطل؛ لأنه قال: (ولكل قوم هاد) ؛ وهذا يقتضي أن يكون هادي هؤلاء غير هادي هؤلاء، فتتعدد الهداة، فكيف يجعل علي هادياً لكل قوم من الأولين والآخرين؟!
٤٩٠٠ - (أنا وهذا (يعني: علياً) حجة على أمتي يوم القيامة) .

موضوع

أخرجه الخطيب (٢ / ٨٨) ، وابن عساكر (١٢ / ١٣٩ / ٢) عن مطر ابن أبي مطر، عن أنس بن مالك قال:

١٠٠٢٠٤٢ 4901

كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فرأى علياً مقبلاً، فقال ... فذكره. وقال ابن عساكر:
"مطر: هو الأسكاف؛ منكر الحديث".
قلت: وكذا قال فيه البخاري، وأبو حاتم، والنسائي؛ كما في "الميزان"، وساق له الذهبي حديثين؛ وقال:
"قلت: كلاهما موضوعان". ثم ساق له هذا الحديث، وقال:
"وهذا باطل أيضاً".

قلت: والحديث مما أورده الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٧٨) من رواية الخطيب فقط، ساكناً عليه كعادته، بل محتجاً به قائلاً:
"وبماذا يكون أبو الحسن حجة كالنبي؟ لولا أنه ولي عهده، وصاحب الأمر من بعده؟! ".
فيقال له: أثبت العرش ثم انقش؛ فالحديث باطل بشهادة الإمام النقاد الذهبي، فإن كان هذا ليس حجة عنده بصفته شيعياً؛ فما باله يحتج بهذا الحديث وعشرات أمثاله على أهل السنة، وهو وأمثاله من الأئمة حجة عند أهل السنة؟! وليس هذا فقط؛ بل إنه ليوهمهم بأنه لا يحتج إلا بما هو صحيح إلا بما هو صحيح عندهم، والواقع يكذبه. فالله المستعان!

٤٩٠١ - (مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله؛ قبل أن تخلق السماوات والأرض بألفي عام).
موضوع

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٥٦) ، وعنه الخطيب (٧ / ٣٨٧) ، وعن هذا ابن عساكر (١٢ / ٧٠ / ٢) - أخرجه عن جماعة؛ منهم: الطبراني -،

والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٩) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٤٧ / ٢) قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا زكريا بن يحيى: حدثنا يحيى بن سالم: حدثنا أشعث بن عم حسن بن صالح - وكان يفضل على الحسن -: حدثنا مسعر عن عطية عن جابر مرفوعاً.
وقال أبو نعيم:

"تفرد به أشعث وكادح بن رحمة عن مسعر".

قلت: وقال العقيلي:

"أشعث كان له مذهب؛ ليس ممن يضبط الحديث. وزكريا الكسائي ويحيى ابن سالم؛ ليسا بدون أشعث في الأسانيد!"

كذا الأصل: "في الأسانيد!" وفي "اللسان" - نقلاً عن العقيلي -:

"في هذا المذهب". وهو الصواب؛ لمطابقته لما في ابن عساكر عنه.

ويحيى بن سالم كوفي؛ ضعفه الدارقطني، وهو غير يحيى بن سالم الراوي عن ابن عمر؛ لأنه متأخر الطبقة عنه كما ترى، وهو الذي استظهره الحافظ في "اللسان".

وهذا الراوي ذكره ابن حبان في "الثقات".
 وزكريا بن يحيى الكسائي شيعي متروك، كما تقدم ذكره تحت الحديث (٤٨٨٩) ؛ فهو آفة هذا الحديث.
 وابن أبي شيبه مختلف فيه كما تقدم؛ وقد وثق، فالعلة من شيخه.
 وأما متابعة كادح التي ذكرها أبو نعيم؛ فقد أخرجها ابن عدي في ترجمته من "الكامل" (٣٣٩ / ١) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢ / ٧١) عن مسعر بن كدام بلفظ:
 "رأيت على باب الجنة ... " الحديث؛ دون قوله:
 "قبل أن تخلق ... ". وقال ابن عدي:
 "وكادح بن رحمة؛ عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه". وقال الحاكم، وأبو نعيم:
 "روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة".
 قلت: فتابعته مما لا يفرح بها.
 والحديث؛ أورده الذهبي في ترجمة الكسائي؛ في جملة ما أنكر عليه من الحديث.
 (تنبيه) : قال الهيثمي في "المجمع" (١١١ / ٩) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أشعث ابن عم الحسن بن صالح؛ وهو ضعيف، ولم أعرفه!"
 قلت: وهذا الجمع بين التضعيف ونفي المعرفة؛ غريب غير معروف عند العلماء بالخرج والتعديل! فلعن قوله: "ولم أعرفه" مقحم من بعض النساخ.
 ثم إن فيه تقصيراً ظاهراً في إعلال الحديث، وفيه ذلك المتروك وشيخه الضعيف!!
 (تنبيه آخر) : وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٧٤٤ / ١) ، والشيخ علاء الدين - تبعاً له في "الكنز" - : للطبراني في "الأوسط"،
 والخطيب في "المتفق والمفترق"، وابن الجوزي في "الواحيات" عن جابر.
 وعزاه الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٧٨) إلى الأولين معزواً إلى "الكنز"،

١٠٠٢٠٤٣ 4902

ولم يعزه إلى الثالث منهم - وهو ابن الجوزي في "الواحيات" - ؛ تدليساً على القراء، وكتماً عنهم لحقيقة حال الحديث الذي يدل عليه عزوه إليه!
 وأيضاً؛ فإنه لم يذكر الشطر الثاني من الحديث، الذي يدل على حاله أيضاً عند أهل العقول!
 هذا؛ وقد فاتني التنبيه على أن لفظ العقيلي ليس فيه:
 "علي أخو رسول الله"، وقال بديله:
 "أيدته بعلي".
 وكذلك رواه في ترجمة الكسائي (ص ١٤٤) .
 وقد روي كذلك من حديث أبي الحمراء، وهو الآتي بعده.
 ٤٩٠٢ - (لما أسري بي؛ رأيت في ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صفوتي من خلقي، أيدته بعلي ونصرته) .
 موضوع
 أخرج ابن عساكر (١٢ / ١٤٧ / ٢) عن عبادة بن زياد الأسدي: أخبرنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع مسلسل بالرافضة:
 الأول: أبو حمزة الثمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية الكوفي - متفق على تضعيفه. بل قال الدارقطني:
 "متروك". وقال ابن حبان:

"كان كثير الوهم في الأخبار؛ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد؛ مع غلوه في تشيعه".
وعده السليماني في قوم من الرافضة.

الثاني: عمرو بن ثابت الكوفي؛ قال ابن معين:
"ليس بشيء". وقال مرة:

"ليس بثقة ولا مأمون". وقال النسائي:

"متروك الحديث". وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات". وقال أبو داود:

"رافضي خبيث".

الثالث: عبادة بن زياد الأسدي شيعي أيضاً، لكنه مختلف فيه؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٩٢) . فالآفة ممن فوقه، وشيخه هو
الأحق بها.

وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (١٢١ / ٩) :

"رواه الطبراني، وفيه عمرو بن ثابت؛ وهو متروك".

٤٩٠٣ - (من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى
بن عمران في بطشه؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب) .
موضوع

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٤٠ / ٢) من طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن سعيد: أخبرنا محمد بن مسلم بن وارة: أخبرنا عبيد الله بن
موسى العبسي: أخبرنا

أبو عمرو الأزدي عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء مرفوعاً.

قلت: وأبو عمرو هذا؛ لم أعرفه!

ووقع في "الآلئ" (١ / ١٨٤) من رواية الحاكم: "أبو عمر الأزدي"، وقال:

"قال ابن الجوزي: موضوع، أبو عمر متروك".

قلت: فيحتمل أنه حفص بن سليمان أبو عمر البزاز الكوفي الأسدي؛ فإنهم كثيراً ما يدلون الزاي من السين كما في "أنساب السمعاني"،
ثم هو إلى ذلك معروف بشدة الضعف، حتى كذبه الساجي وغيره.

وقد أقره السيوطي - ثم ابن عراق (١ / ٣٨٥) - ابن الجوزي على حكمه عليه بالوضع، لكنهما ذكرا له بعض الطرق الأخرى، يأتي
الكشف عن علتها إن شاء الله تعالى.

وقد اختلف على عبيد الله بن موسى على وجوه:

١- فرواه محمد بن مسلم بن وارة عنه هكذا.

٢- ورواه محمد بن أبي هاشم التوفلي عنه: حدثنا العلاء عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي داود نفيح (الأصل: مقنع! وهو تصحيف)
عن أبي الحمراء به. أخرجه الديلمي.

وسكت عنه السيوطي وابن عراق! وليس بجيد؛ فإن أبا داود هذا - وهو الأعمى - مشهور بالضعف الشديد؛ قال الحافظ:

"متروك. وقد كذبه ابن معين".

٣- وقال محمد بن عمران بن حجاج: حدثنا عبيد الله بن موسى عن أبي راشد - يعني: الحبراني (الأصل: الحماني!) عن أبي هارون العبد
ي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

أخرجه ابن شاهين في "السنة".

قلت: وسكتا عليه أيضاً! وأبو هارون العبد ي: اسمه عمارة بن جوين؛ وحاله كالأعمى؛ قال الحافظ:

"متروك، ومنهم من كذبه، شيعي".

وذكر له ابن عراق شاهداً من حديث ابن عباس؛ من طريق مسعر بن يحيى عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عنه. وقال: "وقال الذهبي في "الميزان": مسعر بن يحيى النهدي؛ لا أعرفه، وخبره منكر. انتهى (يعني: هذا) . وأبو الحمراء؛ قال البخاري: يقال: له صحبة، ولا يصح حديثه. والله أعلم".

قلت: وقد أشار الحافظ في ترجمة أبي الحمراء من "التهذيب" إلى ضعف الطريق الأولى عن سعيد بن جبير، وقال السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ٣٤ / ٢) :

"رواه ابن عساكر وابن الجوزي في "الواحيات" من طريقين عن أبي الحمراء!"

وقد روي الحديث من حديث أنس نحوه مرفوعاً؛ بلفظ:

"يا أيها الناس! من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه، وأنا في خلقي، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى

في ستمته (الأصل: سنه) ؛ فلينظر إلى علي بن أبي طالب إذا خطر بين الصفين؛ كأنما يتقلع من صخر، أو يتحدر من دهر.

يا أيها الناس! امتحنوا أولادكم بحبه؛ فإن علياً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم". أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٣٣ / ٢) من طريق أبي أحمد العباس بن الفضل ابن جعفر المكي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدبري -

بصنعاء سنة إحدى وسبعين ومئتين -: أخبرنا عبد الرزاق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يشهر علياً في موطن أو مشهد؛ علا على راحلته، وأمر الناس أن يخفضوا دونه. وإن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهر علياً يوم خيبر، فقال ... فذكره. وقال:

"هذا حديث منكر، وأبو أحمد المكي مجهول".

قلت: وهذا الرجل مما أغفلوه؛ فلم يذكره الذهبي ولا العسقلاني في كتابيهما، لا في السماء ولا في الكنى! والله أعلم.

وإسحاق الدبري؛ فيه ضعف، فراجع ترجمته في "اللسان".

(تنبيه) : أورد حديث الترجمة هذا: الشيعي في "مراجعاته". وقال (ص ١٧٩) :

"أخرجه البيهقي في "صحيحه"، والإمام أحمد بن حنبل في "مسنده"، وقد نقله عنهما ابن أبي الحديد في الخبر الرابع من الأخبار التي أوردتها في (ص ٤٤٩) من المجلد الثاني من (شرح النهج) !!"

قلت: وهذا التخريج كذب لا أصل له، يقطع به كل من كان له معرفة بهذا

١٠٠٢٠٤٥ 4904

العلم، فلو كان الحديث في "مسند الإمام أحمد"؛ فلماذا لم يورده الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد"، والسيوطي في "جامعه الكبير"، و"الصغير"، ولا في "الزوائد عليه"؟!

ومما يؤكد لك ذلك: أن البيهقي ليس له كتاب باسم "الصحيح"، وإنما له "السنن الكبرى"، و"معرفة السنن والآثار" وغيرهما. فمن الواضح البين أن المقصود من هذا التخريج؛ إنما هو إظهار الحديث بمظهر الصحة.

وابن أبي الحديد معتزلي شيعي غال؛ كما قال ابن كثير في "البداية" (١٣ / ١٩٩) ، فلا يوثق بنقله؛ لا سيما في هذا الباب، كما لا يوثق بالناقل عنه، كما قدمنا لك فيما مضى من الأمثلة!!

٤٩٠٤ - (يا علي! إن فيك من عيسى عليه الصلاة والسلام مثلاً؛ أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبه النصراني حتى أنزلوه بالمنزلة

التي ليس بها) (١) .

ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢ / ١ / ٢٨١-٢٨٢) ، والنسائي في "الخصائص" (ص ١٩) ، وعبد الله بن أحمد (١ / ١٦٠) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٠٠٤) ، والحاكم (٣ / ١٢٣) ، وابن عساكر (١٢ / ١٣٥ - ٢ / ١٣٦) من طرق عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة ابن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ... فذكره. وزاد:

(١) تقدم في هذا المجلد برقم (٤٨٤٢) ، وما ههنا فيه فائدة زائدة. (الناشر)
قال: وقال علي:

ألا وإنه يهلك في محب مطر؛ يقرظني بما ليس في، ومبغض مفتر؛ يحمله شنآني على أن يبتني، ألا وإنني لست بنبي، ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما استطعت، فما أمرتكم به طاعة الله تعالى؛ فحق عليكم طاعتي فيما أحببت أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري؛ فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل؛ إنما الطاعة في المعروف. والسياق للحاكم؛ وقال: "صحيح الإسناد!"
ورده الذهبي بقوله:
"الحكم؛ وهاه ابن معين".

قلت: بل هو ممن اتفق الأئمة على تضعيفه؛ غير العجلي؛ فوثقه، فلا يعتد به، ولا سيما وهو معروف بالتساهل بالتوثيق؛ فكيف إذا خالف الجمهور من الأئمة.

ولذلك؛ فقد تساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تحسينه لإسناده في تعليقه على "المسند" رقم (١٣٧٦) !

وقد أخرجه ابن عساكر من طريق عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة به.

قلت: وهذه متابعة لا يفرح بها؛ فإن صباحاً هذا - وهو ابن يحيى -؛ قال الذهبي:
"متروك، بل متهم".

قلت: وهو شيعي.

ومثله عمرو بن ثابت في شدة الضعف والتشيع؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٢، ٤٩٠٢) .

والحارث بن حصيرة شيعي أيضاً، لكنهم اختلفوا في توثيقه؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٦) ، فتعصيب الجناية في هذا الحديث بمن دونه أولى.

وفوقه ربيعة بن ناجذ، وهو مجهول؛ وإن وثقه ابن حبان والعجلي، فتساهلهما في توثيق المجهولين معروف.

والحديث؛ أورده الهيثمي (٩ / ١٣٣) - مع الزيادة -؛ وقال:

"رواه عبد الله والبزار - باختصار -، وأبو يعلى - أتم منه -، وفي إسناده عبد الله وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك؛ وهو ضعيف، وفي إسناده البزار: محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف".

وأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٥٩) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٣٩٦) من رواية ابن حبان - يعني:

في "الضعفاء" - من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال:

جئت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً في ملأ من قريش؛ فنظر إلي، وقال ... فذكره نحوه؛ وزاد:

فضحك الملاء الذين عنده وقالوا: انظروا؛ يشبه ابن عمه بعيسى! فأنزل القرآن: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) .
وقال:

١٠٠٢٠٤٦ 4905

"قال ابن حبان: عيسى يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به".

(تنبيه) : أورد الشيعي في مراجعاته (ص ١٧٩) الحديث من رواية الحاكم؛ دون الزيادة من قول علي رضي الله عنه! والسبب واضح؛ فإنها صريحة في إبطال دعواهم العصمة له ولأهل بيته، كيف وهو يقول - إن صح - :
وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة ... !

فسوى بين نفسه وغيره في احتمال أمره بمعصية، فهل هذه صفة من له العصمة؟!

٤٩٠٥ - (إن الأمة ستغدر بك بعدي) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٣ / ١٤٠) ، والخطيب في "التاريخ" (١١ / ٢١٦) ، وابن عساكر (١٢ / ١٧٨ / ٢) عن هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال:

إن مما عهد إلي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد" ! ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه نظر؛ فإن أبا إدريس هذا لم أعرف اسمه (١) ، ولم أجد من وثقه؛ إلا يكون ابن حبان! فليراجع كتابه "الثقات"، فقد أورده البخاري في "التاريخ"

(١) هو إبراهيم بن أبي الحديد، كما في "كنى الدولابي" وقد أورده ابن حبان في "الثقات" (١١ / ٤) كما ظن الشيخ - رحمه الله - برواية إسماعيل هذا عنه فحسب. وكذا أورده ابن أبي حاتم (٢٦٢ / ٢ / ٩٦) ، ونقل عن أبيه أنه جهله، وجعل روايته على علي مرسله. (٩ / ٦) ، وابن حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٣٣٤) من رواية أبي مسلمة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووقع عند البخاري: "الأودي"؛ مطابقاً لما في "المستدرک".

ووقع عند ابن أبي حاتم: "الأزدي"؛ وهو موافق لما في "ابن عساكر"، وقال عقبه:

"قال البيهقي: فإن صح هذا؛ فيحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - في خروج من خرج عليه في إمارته، ثم في قتله".

قلت: ففي قوله: "إن صح"؛ إشارة إلى أنه غير صحيح عنده.

ومثله قوله الآتي عنه:

"إن كان محفوظاً".

وله متابع كما سأذكره.

وسائر رجال الإسناد ثقات؛ إلا أنه فيه عننة هشيم - وهو ابن بشير الواسطي (١) -؛ قال الحافظ:

"ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال".

وأما المتابع؛ فهو ما رواه حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني عن علي ... مثله.

أخرجه البزار (٣ / ٢٠٣ / ٢٥٦٩) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٦٤) ، وابن عساكر؛ قال الأخيران:

(١) لكنه متابع عند الدولابي في "الكنى" كما سبقت الإشارة آنفاً؛ فبرئت عهده. (الناشر)

"قال البخاري: ثعلبة بن يزيد الحماني؛ فيه نظر، لا يتابع عليه في حديثه هذا". زاد ابن عساكر:

"قال البيهقي: كذا قال البخاري، وقد رويناه بإسناد آخر عن علي؛ إن كان محفوظاً".

قلت: يعني: الإسناد الذي قبله، وقد عرفت آنفاً غمز البيهقي من صحته.

ومع أن البخاري قال في ترجمة الحماني هذا (١ / ٢ / ١٧٤) :

"سمع علياً، روى عنه حبيب بن أبي ثابت، يعد في الكوفيين، فيه نظر ..."، ثم ذكر الحديث، وقال:

"لا يتابع عليه".

ورواه ابن عدي عنه في "الكامل" (ق ٤٨ / ٢) ؛ فإن هذا قال في آخر ترجمته:

"وأما سماعه من علي؛ ففيه نظر؛ كما قاله البخاري!"
قلت: وكأنه فهم من قول البخاري: "فيه نظر؛ أي: في سماعه!
والمتبادر أنه يعني الرجل نفسه، وسماعه صريح في رواية لابن عساكر بلفظ:

قال: سمعت علياً على المنبر وهو يقول (١) ...
وكذا في "مسند أبي يعلى" (١/٤٤٢ / ٣٢٨) في حديث آخر.
لكن في ثبوت ذلك عنه عندي نظر حقاً؛ فإن حبيباً - الراوي عنه - مدلس
(١) ورواه البزار أيضاً (٣/٢٥٦٩ و ٢٥٧٢/٢٠٤) ، وفيه قول علي:

لتخضب هذه من هذه؛ للحية من رأسه.
ورواه أحمد (١/١٣٠) ، وأبو يعلى (١/٤٤٣) بإسناد آخر عن عبد الله بن سبيع عن علي.
أيضاً مثل هشيم؛ قال الحافظ أيضاً فيه:
"ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس".
وله طريق ثالثة؛ لكنها جد واهية؛ لأنها من رواية حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة قال: قال علي ... فذكره.
أخرجه ابن عساكر.

قلت: والآفة من ابن جبير هذا؛ فإنه ضعيف جداً، تركه شعبة وغيره. وقال الجوزجاني:
"كذاب".
وبالجملة؛ فجميع طرق الحديث واهية، وليس فيها ما يتقوى به غيره.

نعم؛ قد أورده الحاكم (٣/١٤٢) من طريق حيان الأسدي: سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب
من هذا". يعني: لحية من رأسه. وقال:
"صحيح!"

قلت: كذا وقع الحديث في "المستدرک" و "التلخيص" بدون إسناد (١) .
وقوله: "صحيح" فقط؛ إنما هو الأسلوب أو اصطلاح الذهبي في "تلخيصه". فيبدو لي أن الطابع لما لم ير الحديث في "المستدرک"، ووجده
في "تلخيصه"؛ نقله

(١) وأورده - بإسناده - الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" (١١/٢٩٦) . (الناشر)

١٠٠٢٠٤٧ 4906

عنه وطبعه في "المستدرک"! وفي حفطي أنه فعل ذلك في غير هذا الحديث أيضاً، ولكنه نبه عليه، بخلاف عمله هنا؛ فما أحسن.
وأنا في شك من ثبوت هذا الحديث في "المستدرک"؛ فإني رأيت الحافظ السيوطي أورد الحديث - بهذا اللفظ الذي في "التلخيص" -
في "الجامع الكبير" (١/١٦٣) ، وقال:

"رواه الدارقطني في "الأفراد"، والخطيب عن علي رضي الله عنه".
قلت: فلو كان ثابتاً في "المستدرک"؛ لعزاه السيوطي إليه؛ إن شاء الله تعالى.
٤٩٠٦ - (أما إنك ستلقى بعدي جهداً. يعني: علياً) .

ضعيف
أخرجه الحاكم (٣/١٤٠) من طريق سهل بن المتوكل: حدثنا أحمد ابن يونس: حدثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي ... فذكره، وزاد:

قال: في سلامة من ديني؟ قال:

"في سلامة من دينك". وقال:

"حديث صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي!

قلت: نعم هو على شرطهما من أحمد بن يونس فما فوقه.

وأما سهل بن المتوكل؛ فليس على شرطهما، بل هو مجهول عندي؛ فإني لم أجده له ترجمة فيما لدي من المصادر (١) !

(١) ترجمه ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٩٤) ، وقال: "يروي عنه أهل بلده، وهو من بني شيبان. إذا حدث عن إسماعيل بن أويس غرب". (الناشر)

١٠٠٢٠٤٨ 4907

فإن كان ثقة، أو توبع من ثقة؛ فالحديث صحيح؛ وإلا فهو من حصة هذا الكتاب. والله أعلم.

وقد أخرج الزيادة: أبو يعلى في قصة الحديقة من حديث علي أيضاً. قال الهيثمي (٩/١١٨) :

"رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه الفضل بن عميرة؛ وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقيته رجاله ثقات".

وأخرجها الحاكم (٣/١٣٩) ، والطبراني - دون الزيادة - وصححه الحاكم.

ووافقه الذهبي؛ مع أنه جزم في ترجمة ابن عميرة بأنه منكر الحديث! ثم ساق له هذا الحديث بالزيادة. قال الهيثمي:

"وفيه من لم أعرفهم، ومندل أيضاً فيه ضعف".

٤٩٠٧ - (تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين: بالطرقات، والنهرانات، وبالشعفات) .

موضوع بهذا التمام

أخرجه الحاكم (٣/١٣٩-١٤٠) عن محمد بن يونس القرشي: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب: حدثنا علي بن غراب [عن] ابن أبي

فاطمة عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي بن أبي طالب

... فذكره.

قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله! مع من نقاتل هؤلاء الأقيام؟ قال:

"مع علي بن أبي طالب".

قلت: سكت عنه الحاكم، وكأنه لظهور آفته!

واقصر الذهبي على تضعيفه! فقصر؛ فإنه شر من ذلك؛ الأصبغ بن نباتة كترك متهم بالكذب.

ومثله ابن أبي فاطمة . واسمه علي؛ وهو علي بن الحزور -؛ وقد ساق الذهبي في "ميزانه" هذا الحديث - دون الشطر الثاني منه - في

ترجمة الأصبغ من طريق علي بن الحزور عنه. وقال:

"علي بن الحزور هالك".

قلت: ومحمد بن يونس القرشي: هو الكديمي الكذاب الوضع.

وللحديث طرق أخرى عن أبي أيوب وغيره دون الزيادة؛ فلا بد من تتبعها ودراستها؛ لتبين مرتبة الحديث بدونها:

٢- عن محمد بن حميد: حدثنا سلمة بن الفضل: حدثني أبو زيد الأحول عن عتاب بن ثعلبة: حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

أخرجه الحاكم (٣/١٣٩) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/١٨٥ / ٢) .

قلت: وسكت عليه الحاكم كالذي قبله!

وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: لم يصح، وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين - إلى أبي أيوب - ضعيفين!"
قلت: قد بينت آنفاً أن الأول واه جداً، بل موضوع. وهذا قريب منه؛ فإن
عتاب بن ثعلبة لا يعرف؛ قال الذهبي في ترجمته من "الميزان":

"عداده في التابعين. روى عنه أبو زيد الأحول حديث: قتال الناكثين. والإسناد مظلم، والمتن منكراً."
وأقره الحافظ في "اللسان":

وسلمة بن الفضل، ومحمد بن حميد؛ كلاهما ضعيف.

وأبو زيد الأحول: اسمه ثابت بن يزيد؛ وهو ثقة ثبت.

٣- عن المعل بن عبد الرحمن: أخبرنا شريك عن سليمان بن مهران الأعمش: أخبرنا إبراهيم عن علقمة والأسود قالوا:
أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين ... فقال:

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين ... الحديث.
أخرجه ابن عساكر.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته المعل هذا؛ كان يضع الحديث، وقد صرح عند موته بأنه وضع في فضل علي رضي الله عنه تسعين - أو قال:
سبعين - حديثاً.

وشريك: هو ابن عبد الله القاضي؛ وهو سيء الحفظ.

لكن الآفة من المعل، وهو راوي الحديث المتقدم (٤٨٩٦) بهذا الإسناد.

٤- عن محمد بن كثير: أخبرنا الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف ابن سليم عنه نحوه.

أخرجه ابن عساكر، وكذا الطبراني - كما في "المجمع" (٢٣٥ / ٦) -؛ وقال:

"وفيه محمد بن كثير الكوفي؛ وهو ضعيف!"

قلت: حاله شر من ذلك؛ فقد قال فيه أحمد:

"خرقنا حديثه". وقال ابن المديني:

"كتبنا عنه عجائب، وخططت على حديثه". وقال البخاري:

"منكر الحديث".

والحارث بن حصيرة شيعي مختلف فيه؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٨٨٦) .

ومما سبق؛ يتبين أنه ليس في هذه الطرق ما يقوي بعضها بعضاً!

فلننظر في الشواهد التي سبقت الإشارة إليها، وهي مروية عن ابن مسعود، وعلي، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم:

٢- أما حديث ابن مسعود؛ فيرويه زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ: أخبرنا إسماعيل بن عباد المقرئ: أخبرنا شريك عن منصور عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله به نحوه.

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٥ / ١) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته إسماعيل بن عباد - وهو السعدي المزني البصري - كما في "كامل ابن عدي" (١٣ / ١) . وقال:
"ليس بذلك المعروف". وقال العقيلي (ص ٢٩) :

"بصري؛ حديثه غير محفوظ". وقال في "الميزان":

"قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني بصري، لا يجوز الاحتجاج به بحال". زاد في "اللسان":

"وقال ابن حبان: كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد، لا تخلو عن المقلوب والموضوع".

قلت: والإسناد الذي أشار إليه؛ كلهم ثقات؛ فهو الآفة.

وشريك ضعيف الحفظ؛ كما تقدم.

وزكريا بن يحيى - وهو الخزاز؛ بمعجمات - من شيوخ البخاري؛ قال الحافظ:

"صدوق له أو هام، لينه بسببها الدارقطني".

والحديث؛ قال الهيثمي (٢٣٥ / ٦) :

"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه" (١) .

٣- أما حديث علي؛ فله عنه طرق:

الأولى: عن أبي الجارود عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٤ / ٢) .

قلت: وأبو الجارود: اسمه زياد بن المنذر؛ وهو رافضي، كان يضع الحديث؛ كما قال ابن حبان. وقال ابن معين: "كذاب عدو الله".

(١) وله طريقان آخران عن إبراهيم به:

الأولى: رواها الطبراني في "الكبير" (١٠٠٥٤) و"الأوسط" (٩٤٣٤) .

الثانية: رواها في "الكبير" (١١٥٣) وحده. (الناشر)

الثانية: عن الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة الوالي قال: سمعت علياً على منبركم هذا يقول:

عهد إلي النبي عليه السلام أني مقاتل بعده القاسطين ... الحديث.

أخرجه أبو يعلى (١ / ٣٩٧ / ٥١٩) ، وابن عساكر. وكذا العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٣٢) ، وقال:

"الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق. والرواية عنه في الحرورية صحيحة".

قلت: والربيع بن سهل متفق على تضعيفه. وقال فيه ابن معين:

"ليس بثيء". وقال - مرة - .

"ليس بثقة". وقال أبو زرعة:

"منكر الحديث".

الثالثة: عن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي. . . . (١) : حدثني عمي عمرو بن عطية بن سعد عن أخيه الحسن بن عطية

بن سعد عن عطية: حدثني جدي سعد بن جنادة عن علي قال:

أمرت بقتل ثلاثة ... (فذكرهم، وزاد):

فأما القاسطون؛ فأهل الشام. وأما الناكثون؛ فذكرهم. وأما المارقون؛ فأهل النهروان. يعني: الحرورية.

(١) كذا فراغ في الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - ومكانه في "البداية والنهاية" (٧ / ٣٣٨) لابن كثير: "حدثني أبي". (الناشر)

أخرجه ابن عساكر.

قلت: وإسناده مظلم مسلسل بالضعفاء: محمد بن الحسن فن فوقه - علي ما في الأصل من البياض - ، وأشدهم ضعفاً: عمرو بن عطية؛

فقد أورده العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣١٠) ، وروى بسنده الصحيح عن البخاري أنه قال:

"في حديثه نظر".

وقد جعل هذا الحافظ في "اللسان" من قول العقيلي نفسه، وليس من روايته عن البخاري؛ فوهم!

الرابعة: عن أبي غسان عن جعفر - أحسبه: الأحمر - عن عبد الجبار الهمداني عن أنس بن عمرو عن أبيه عن علي قال ... فذكره مثل

الذي قبله دون الزيادة.

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٤ - ٢ / ١٨٥ / ١) .

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ أنس بن عمرو وأبوه مجهولان، كما في "الميزان" و"اللسان"؛ إلا أن ابن حجر زاد في ترجمة الأول؛ فقال:

"ذكره ابن حبان في (الثقات)!"

قلت: وابن حبان معروف بتساهله في التوثيق.

وعبد الجبار الهمداني: هو ابن العباس الهمداني الشامي؛ وثقوه، لكن ذكر الذهبي في "الميزان":

"قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه". وقال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٦٠):
 "لا يتابع على حديثه، وكان يتشيع".

وجعفر الأحمر - هو ابن زياد - وثقه - أيضاً - مع تشيعه.
 الخامسة: عن أبي العباس بن عقدة: أخبرنا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن الكندي: أخبرنا بكار بن بشر: أخبرنا حمزة الزيات عن
 الأعمش عن إبراهيم عن علي. وعن أبي سعيد التيمي، عن علي قال ... فذكره.
 أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٥ / ١) .

قلت: وسنده مظلم أيضاً؛ ابن عقدة حافظ شيعي معروف، وقد اختلفوا فيه؛ كما تراه في "اللسان". وقد قال البرقاني للدارقطني:
 "أيش أكثر ما نفسك من ابن عقدة؟ قال: الإكثار بالمناكير".
 قلت: وهذا من مناكيره؛ فإن الحسن بن عبيد وبكار بن بشر؛ لم أجد من ذكرهما.
 وحمزة الزيات - وهو ابن حبيب القاريء التيمي، أحد الأئمة السبعة -؛ قال الحافظ:
 "صدوق زاهد، ربما وهم".

وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، ولم يدرك علياً؛ فهو منقطع.
 وكذلك هو من الطريق الأخرى؛ فإن أبا سعيد التيمي لم يذكر له ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٤٧) رواية عن علي؛ فقال:
 "روى عن الأشعث بن قيس أنه حذر الفتن. روى عنه الأعمش".
 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو في عداد المجهولين.

والتحذير المشار إليه: أخرجه الدولابي في "الكنى" (١ / ١٩١) من طريق أخرى عن الأعمش عن حيان أبي سعيد التيمي قال:
 حذر الأشعث بن قيس الفتن. فقليل له؛ إنك قد خرجت أنت مع علي؟! قال: ومن لكم بإمام مثل علي؟!
 السادسة: عن مطر عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة عنه به.
 أخرجه ابن عساكر أيضاً.

قلت: وهذا آفته مطر - وهو ابن ميمون، وهو ابن أبي مطر الإسكاف -، وهو متروك متهم؛ روى موضوعات، وقد سبق أحدها برقم
 (٤٩٠٠) .
 وحكيم بن جبير قريب منه؛ مع تشيع.

السابعة: عن جعفر الأحمر عن يونس بن أرقم عن أبان عن خلود العصري قال: سمعت أمير المؤمنين علياً يقول يوم النهروان ... فذكره.
 قلت: وهذا آفته أبان؛ وهو ابن أبي عياش، متروك متهم؛ تقدم مراراً.
 ويونس بن أرقم؛ لينه الحافظ عبد الرحمن بن خراش.
 وذكره ابن حبان في "الثقات"؛ وقال:
 "كان يتشيع".

قلت: وجعفر الأحمر شيعي أيضاً؛ كما تقدم أكثر من مرة.

٤- وأما حديث أبي سعيد؛ فيرويه إسماعيل بن أبان: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدى عنه قال:
 أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. فقلنا: يا رسول الله! أمرتنا بقتال هؤلاء؛ فمع من؟ قال:
 "مع علي بن أبي طالب، معه يقاتل عمار بن ياسر".
 رواه ابن عساكر.

قلت: وهذا آفته أبو هارون هذا - واسمه عمارة بن جوين -؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "متروك، ومنهم علي بن المديني؛ فقال - وقد سئل عنه -:
 "أكذب من فرعون". وقال ابن حبان:

"كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه".

وإسحاق بن إبراهيم الأزدي؛ لم أعرفه، وفي الرواة كثرة بهذا الاسم والنسب، لكنني لم أر فيهم أزدياً. والله أعلم. وإسماعيل بن أبان؛ إن كان الغنوي؛ فهو كذاب، وإن كان الوراق؛ فهو ثقة.

وبالجملة؛ فليس في هذه الشواهد ما يشد من عضد الطرف الأول من حديث الترجمة؛ لشدة ضعفها، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، لا سيما وفي روايتها كثير من الشيعة والرافضة، فهم مظنة التهمة؛ ولو لم يصرح أحد باتهامهم، فكيف وكثير منهم متهمون بالكذب والوضع؟! والحديث؛ أورده ابن عراق في الفصل الثاني من "تنزيه الشريعة" (١ / ٣٨٧)، ولم يستقص طرقه استقصاءنا، ولا تعرض مطلقاً لبيان عللها، وإنما ذكر قول العقيلي المتقدم: "وأسانيدنا لينة!"

١٠٠٢٠٤٩ 4908

أما ما وجه لينها، وما نسبة اللين فيها؛ فهذا كله مما لم يعرج عليه!

فالحمد لله الذي وفقنا للقيام بذلك، وهو المرجو أن يزيدنا من فضله؛ إنه سميع مجيب.

٤٩٠٨ - (يا علي! ستقاتل الفئة الباغية، وأنت على الحق، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني).

ضعيف

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٨٦ / ١) من طريق أبي أحمد محمد بن أحمد العسال: أخبرنا أبو يحيى الرازي - وهو عبد الرحمن بن محمد بن سالم -: أخبرنا عبد الله بن جعفر المقدسي: أخبرنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عمار بن ياسر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد مظلم؛ عبد الله بن جعفر لم أعرفه.

ومثله أبو يحيى الرازي.

وأما أبو أحمد العسال؛ فهو أحد حفاظ الحديث المشهورين؛ ترجم له السمعاني في "الأنساب" (ق ٣٩٠ / ١)، وغيره.

١٠٠٢٠٥٠ 4909

٤٩٠٩ - (والذي نفسي بيده! إن فيكم لرجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن، كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس؛ حتى يطعنوا على ولي الله تعالى، ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة والغلام والجدار، وكان ذلك كله رضي الله تعالى).

موضوع

ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وإن كنت لم أقف على إسناده مع

١٠٠٢٠٥١ 4910

الأسف! ويكفي في الدلالة على عدم صحته؛ أن السيوطي اقتصر في عزوه - في "الجامع الكبير" (٢ / ٣٢٤ / ١) - على الديلمي فقط عن أبي ذر. وكذا في "الكنز" (٦ / ١٥٥ / ٢٥٨٧) !!

٤٩١٠ - (يا أبا رافع! سيكون بعدي قوم يقاتلون علياً؛ حقاً على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده؛ فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه؛ فبقلمه، ليس وراء ذلك شيء).

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٤٨ / ٢): حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا يحيى بن الحسن بن فرات: أخبرنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: أخبرنا عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال:

دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو نائم . أو يوحى إليه - ، وإذا حية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها فأوقفه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فإن كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: (إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الآية. قال:

"الحمد لله". فرآني إلى جانبه، فقال:

"ما أضجعت ههنا؟! ". قلت: لمكان هذه الحية. قال:

"قم إليها فاقتلها". فقتلها. فحمد الله ثم أخذ بيدي فقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو شيعي؛ وأحد رواة الحديث المتقدم في الوصية بعلي رقم (٢٨٨٢)، وهو صاحب حديث:

١٠٠٢٠٥٢ 4911

"إذا طنت أذن أحدكم ..."، كما تقدم التنبيه عليه هناك.

وعون بن عبيد الله بن أبي رافع؛ لم أجد من ذكره؛ غير ابن أبي حاتم، فقال (٣ / ١ / ٣٨٥) :

"عون بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع، ويقال: عون بن عبيد الله بن أبي رافع؛ فنسب إلى جده. ومنهم من يقول: عون بن عبد الله بن أبي رافع؛ يخطئ فيه. وبعض الناس جعله ثلاثة أسامي؛ كتب في موضع: عون بن عبيد الله، وفي موضع: عون بن علي بن عبيد الله، وفي موضع: عون بن عبد الله، وكلهم واحد. روى عن أبيه، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو جعفر محمد بن علي، وموسى بن يعقوب الزمعي. سئل ابن معين عن عون بن عبيد الله بن أبي رافع؟ فقال: مشهور". ويحيى بن الحسن بن فرات؛ لم أجد من ذكره.

وابن أبي شيبه؛ فيه ضعف، كما سبق أكثر من مرة.

والحديث؛ قال الهيثمي (٩ / ١٣٤) .

"رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع؛ ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان. ويحيى بن الحسين (كذا) بن الفرّات لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات!"

٤٩١١ - (أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويله) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن السكن في "الصحابة" من طريق الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن الأخضر

ابن أبي الأخضر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به. وقال:

"الأخضر غير مشهور في الصحابة، وفي إسناد حديثه نظر".

١٠٠٢٠٥٣ 4912

كذا في "الإصابة" للحافظ ابن حجر. وقال:

"وأشار الدارقطني إلى أن جابراً تفرد به. وجابر رافضي".

قلت: وهو - إلى ذلك - متروك متهم، فهو آفة الحديث، وإن كان الحارث بن حصيرة شيعياً أيضاً، ولكنه قد وثق؛ كما سبق مراراً.

٤٩١٢ - (يا علي! أخصمك بالنبوة، ولا نبوة بعدي، وتخضم الناس بسبع ولا يحاجك فيها أحد من قریش: أنت أولهم إيماناً بالله،

وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية) .
موضوع

أخرجه أبو نعيم (١/ ٥٥-٦٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/ ٧٠ / ٢) عن خلف بن خالد العبد ي البصري: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الأنصاري هذا؛ قال ابن عدي: "هو عندي من يضع الحديث". وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الثقات". ومن فوقه كلهم ثقات. والعبد ي مستور؛ كما في "التقريب". والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال: "موضوع، آفته بشر". كما في "الآلئ" (١/ ١٦٧) ، وعقب عليه بقوله: "قلت: له طريق آخر، قال أبو نعيم ...!"

١٠٠٢٠٥٤ 4913

قلت: فذكر الحديث الآتي بعد هذا، فلم يصنع شيئاً؛ لأن فيه آفة أخرى كما سترى. ولذلك تعقبه ابن عراق بقوله (١/ ٣٥٢) :

"قلت: فيه عصمة بن محمد؛ أحد المتهمين بالوضع".

قلت: وقد ساق له ابن عساكر شاهداً من طريق أبي سعيد عمرو بن عثمان ابن راشد السواق: أخبرنا عبد الله بن مسعود الشامي: أخبرنا ياسين بن محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: كفوا عن علي؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [ذكر] فيه خصالاً؛ لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب؛ كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ...

قلت: فذكرها، وفيه قصة.

قلت: وآفته ياسين بن محمد؛ قال الذهبي: "لا يعرف. وقال الأزدي: متروك".

وأبو حازم مولى ابن عباس: اسمه نبتل، وهو ثقة؛ كما قال أحمد في رواية ابن أبي حاتم (٤/ ١ / ٥٠٨) عنه.

ومن دون ياسين؛ لم أعرفهما.

٤٩١٣ - (يا علي! لك سبع خصال، لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرفعهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة) .

أخرجه أبو نعيم (١/ ٦٦) من طريق عصمة بن محمد عن يحيى ابن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي - وضرب بين كتفيه - ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عصمة هذا؛ قال ابن معين: "كذاب يضع الحديث". وقال العقيلي: "يحدث بالبواطيل عن الثقات".

(تنبيه) : بهذا الحديث؛ ختم عبد الحسين الشيعي أحاديثه الأربعين وزيادة؛ التي ساقها في "مراجعاته": المراجعة (٤٧) تحت عنوان: (أربعون حديثاً من السنن المؤيدة للنصوص) ! ثم ختمها بقوله:

"إلى ما لا يسع المقام استقصاؤه من أمثال هذه السنن المتضاربة المتناصرة باجتماعها كلها على الدلالة على معنى واحد؛ هو أن علياً ثاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذه الأمة، وأن له عليها من الزعامة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ما كان له - صلى الله عليه وسلم -

وسلم -، فهي من السنن المتواترة في معناها، وإن لم يتواتر لفظها!!

وأقول - مستعيناً بالله تعالى وحده :-

ليس في الأربعين التي ساقها من الأحاديث الثابتة سوى أربعة أحاديث، ليس فيها مما أخرجه الشيخان حديث واحد؛ اللهم إلا حديث علي:

إنه لعهد النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق ... فإنه أخرجه مسلم.

وحديث آخر من الأربعة؛ حسن فقط! وكلها لا تدل مطلقاً على المعنى الذي ذكره الشيعي!

وما مثل حديث مسلم هذا إلا مثل حديثه الآخر؛ حديث البراء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال في الأنصار: "لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق".

وبقية الأحاديث لا يصح منها شيء، وأكثرها موضوع كما سبق بيانه بما لا تراه في كتاب آخر، وهي ابتداءً من الحديث رقم (٤٨٨٢) ، و انتهاء إلى هذا الحديث، ومجموعها (٣١) حديثاً، ومجموعة أخرى من الأربعين كنت خرجتها قديماً برقم (٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٥، ٢٢٩٥، ٢٣١٠، ٢٩٥٥) .

وبقي علي تخریج حديثين فقط من أربعينه الموضوعه، لم يتيسر لي الآن الوقوف على إسناديهما: الأول:

"علي باب علي، ومبين من بعدي لأمتي ما أرسلت به ... " (١) .
والآخر:

"علي مني؛ منزلي من ربي".

وإن كان لوائح الوضع عليهما؛ فعسى الله أن يوفقني للاطلاع على سنديهما.

ثم وقفت على إسناد الأول منهما (٢) ، فخرجته برقم (٥٧٩٨) .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: " الدليبي " (٢/٢٩٩) . (الناشر)

(٢) وهو مخرج فيما تقدم (٢١٦٥) ! (الناشر)

١٠٠٢٠٥٥ 4914

٤٩١٤ - (الثقلان: كتاب الله: طرف بيد الله عز وجل، وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلوا. والآخر عترتي. وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فسألت ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم؛ فهم أعلم منكم) .
ضعيف

أورده الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٦٣-١٦٤) من حديث زيد بن أرقم مطولاً بقصة غدير خم، وهذا طرف منه، ولم يعزه لأحد! والظاهر أنه سقط اسم مخرجه من قلبه، أو قلم الناسخ. وقال:

"وفي سنده حكيم بن جبير؛ وهو ضعيف".

قلت: وهو شيعي، وقد مضى له بعض الأحاديث.

ثم إن الحديث إنما أوردته من أجل الجملة الأخيرة منه؛ وإلا فما قبله ثابت في أحاديث سبق تخریج بعضها في "الصحيحة" برقم (٧١٣، ٢٠٢٤) .

ثم رأيت الحديث في "معجم الطبراني الكبير" (١/ ١٢٨ / ٢) من طريق عبد الله ابن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زياد بن أرقم به.

والغنوي هذا؛ قال أبو حاتم:

"كان من عتق الشيعة". وقال الساجي:

"من أهل الصدق، وليس بقوي".
وذكر له ابن عدي مناكير.

١٠٠٢٠٥٦ 4915

٤٩١٥ - (أنزلوا آل محمد بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس؛ فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين) .
موضوع

أورده الهيثمي في "المجمع" (١٧٢ / ٩) عن سلمان قال ... فذكره.

قلت: لم يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - . وقال:

"رواه الطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو متروك".

قلت: وهو رافضي كان يضع الحديث؛ كما قال ابن حبان.

وكذبه ابن معين.

والحديث؛ قال الشيعي في "مراجعاته" (ص ٢٨) :

"أخرجه جماعة من أصحاب "السنن" بالإسناد إلى أبي ذر مرفوعاً!"

قلت: وفي هذا التخریج تدليس خبيث؛ فإن أصحاب "السنن" عندنا - أهل السنة -؛ إنما هم عند الإطلاق: أصحاب "السنن الأربعة":

أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ولم يخرج أحد منهم مثل هذا الحديث، فالظاهر أنه يعني بعض مؤلفي الشيعة!

ثم رأيت إسناد الحديث في "المعجم الكبير" للطبراني (١ / ١٢٤ / ٢) و (٣ / ٣٩ / ٢٦٤٠ - ط) قال: حدثنا محمد بن عبد الله

الحضرمي: أخبرنا جندل بن والقي: أخبرنا محمد بن حبيب العجلي عن إبراهيم بن حسن عن زياد بن المنذر عن عبد الرحمن بن مسعود

العبد ي عن عليم عن سلمان ...

١٠٠٢٠٥٧ 4916

٤٩١٦ - (الزموا مودتنا أهل البيت؛ فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا؛ دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده! لا ينفع عبد أ

عمله إلا بمعرفة حقنا) (١) .

منكر

وهو من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعاً. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٧٢ / ٩) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ليث بن أبي سليم وغيره".

وأورده الخميني في "كشف الأسرار" (١٩٧) ، وراجع له "منهج الكرامة"، و "المراجعات"!

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "راجع "الأوسط" . (الناشر)

١٠٠٢٠٥٨ 4917

٤٩١٧ - (معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب) .

موضوع

أخرجه الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٢ / ١٤٧) من طريق محمد بن الفضل عن محمد بن سعد أبي طيبة عن المقداد بن الأسود

مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن الفضل - وهو ابن عطية المروزي - متروك؛ كذبه الفلاس وغيره. وقال أحمد:

"حديثه حديث أهل الكذب". ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"كذبوه".

وشيخه محمد بن سعد أبو طيبة؛ لم أعرفه، ولم يورده الدولابي في "الكنى" !
والحديث؛ عزاه الشيعة (ص ٢٩) ؛ للقاضي عياض في "الشفاء" (ص ٤٠) من قسمه الثاني، طبع الأستانة سنة (١٣٢٨) !

١٠٠٢٠٥٩ 4918

قلت: وهو في "الشفاء" معلق بدون إسناد!
ومثل هذا التخريج مما يدل اللبيب على قيمة أحاديث كتاب الشيعة؛ فإنه حشاه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة وما لا إسناد له؛ فإنه لا يتورع من إيراد ما هو مقطوع بوضعه عند الأئمة السنة، ملبساً على العامة أنه صحيح عندهم؛ لمجرد إيراد بعضهم إياه ولو بإسناد موضوع، أو بدون إسناد كهذا!!

وقلده الخميني؛ فأورده في "كشفه" (ص ١٩٧) مجزوماً به!

٤٩١٨ - (لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد [عن الحوض] يوم القيامة بسياط من نار) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٣١ / ٢) : حدثنا أبو مسلم الكشي: أخبرنا عبد الله بن عمرو الواقعي: أخبرنا شريك عن محمد بن زيد عن معاوية ابن خديج قال:

أرسلني معاوية بن أبي سفيان رحمه الله إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم أخطب على يزيد بنتاً له أو أختاً له، فأتيته، فذكرت له يزيد، فقال: إنا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمرهن، فأتها. فأتيته، فذكرت لها يزيد، فقالت: والله لا يكون ذاك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل، يذبح أبناءهم، ويستحيي نساءهم! فرجعت إلى الحسن، فقلت: أرسلتني إلى فلقة من الفلق! تسمي أمير المؤمنين فرعون! فقال:

يا معاوية! إياك وبغضنا؛ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الواقعي هذا؛ قال علي بن المديني:

١٠٠٢٠٦٠ 4919

"كان يضع الحديث".

وكذبه الدارقطني.

والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٧٢) مختصراً؛ من عند قول الحسن: يا معاوية ... وفيه الزيادة التي بين المعكوفتين. وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الله بن عمرو الواقعي (كذا) ؛ وهو كذاب".

٤٩١٩ - (أيها الناس! من أبغضنا - أهل البيت -؛ حشره الله يوم القيامة يهودياً، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم - احنجر بذلك من سفك دمه، وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون - مثل لي أمتي في الطين، فربي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي وشيعته) (١) .
موضوع

رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فسمعته وهو يقول ... فذكره. قال الهيثمي (٩ / ١٧٢) :

"وفيه من لم أعرفهم".

قلت: ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

والحديث؛ أورده الشيعة في "مراجعاته" في حاشية (ص ٣٠) بصيغة الجزم؛ من رواية الطبراني، نقلاً عن "إحياء السيوطي" وغيره! ولو كان يريد الحق لنقله عن الهيثمي الذي بين علته، لكنه - عن عمد - يتحاشاه؛ لما فيه من البيان، وهو لا يريد للقراء، وإنما يريد تضليلهم بمثل ذلك العزو الهزيل!

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: " انظر (٦٨٦٣) ". (الناشر)

١٠٠٢٠٦١ 4920

٤٩٢٠ - (من مات على حب آل محمد؛ مات شهيداً. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ مات مغفوراً له. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ مات تائباً. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ مات مؤمناً مستكمل الإيمان. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ بشره ملك الموت بالجنة؛ ثم منكر ونكير. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ فتح له في قبره بابان إلى الجنة. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة. ألا ومن مات على حب آل محمد؛ مات على السنة والجماعة.

ألا ومن مات على بغض آل محمد؛ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله. ألا ومن مات على بغض آل محمد؛ مات كافراً. ألا ومن مات على بغض آل محمد؛ لم يشم رائحة الجنة) .

باطل موضوع

أورده الزمخشري في تفسير آية المودة هكذا بتمامه!

وعزاه الشيعي في "مراجعاته" (ص ٣٠) للثعلبي في "تفسيره"؛ لكنه لم يسق الجملتين الأخيرتين منه ليقول:

"إلى آخر خطبته العصماء!" وقال:

"وأرسلها الزمخشري في تفسير الآية من "كشافه" إرسال المسلمات!"

قلت: وهذا من جهله أو تجاهله، بل وتضليله للقراء؛ فإن أهل العلم يعلمون أن الزمخشري في الحديث كالغزالي؛ لا يوثق بهما في الحديث؛ لأنهما غريبان

١٠٠٢٠٦٢ 4921

عنه، فكم من أحاديث ضعيفة وموضوعة في "تفسيره"، ولذلك وضع عليه الحافظ الزيلعي تحريماً لأحاديثه، ثم لخصه الحافظ ابن حجر؛ وهو المسمى بـ "الكافي الشاف في تخریج أحاديث الكشاف"، وقد حكم فيه على هذا الحديث بالوضع، فأصاب، قال (٤ / ١٤٥ / ٣٥٤) :
 "رواه الثعلبي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي: حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق: حدثنا محمد بن أسلم: حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن قيس عن جرير بطوله. وأثار الوضع عليه لائحة. ومحمد ومن فوقه أثبات. والآفة فيه ما بين الثعلبي ومحمد".
 قلت: ولم أعرفهما، فأحدهما قد تقوّل.

٤٩٢١ - (نزلت هذه الآية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودخل المسجد؛ والناس يصلون بين راعع وقائم يصلي؛ فإذا سائل، قال: يا سائل! أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: لا؛ إلا هذا الراعع - لعلني - أعطاني خاتماً) .

منكر

أخرجه الحاكم في "علوم الحديث" (ص ١٠٢) ، وابن عساكر (١٢ / ١٥٣ / ٢) من طريق محمد بن يحيى بن الضريس: حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال ... فذكره. وقال الحاكم: "تفرد به ابن الضريس عن عيسى العلوي الكوفي".

قلت: وهو متهم؛ قال في "الميزان":

"قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن آبائه أشياء موضوعة". ثم ساق له أحاديث.

(تنبيه) : عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر ... إنلخ؛ هكذا وقع في هذا الإسناد عند المذكورين. والذي في "الميزان" و "اللسان":

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر! فسمى جده: محمداً، بدل: عبید الله؛ ولعله الصواب؛ فإنه كذلك في "الكامل" (١ / ٢٩٥) في الترجمة، وفي بعض الأحاديث التي ساقها تحتها، وأحدها من طريق محمد بن يحيى بن ضريس: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد ... ثم قال:

"وبهذا الإسناد تسعة أحاديث مناكير، وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

ومما سبق؛ تعلم أن قول الآلوسي في "روح المعاني" (٢ / ٣٢٩) :

"إسناده متصل!"

مما لا طائل تحته!

واعلم أنه لا يتقوى الحديث بطرق أخرى ساقها السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٢٩٣) ؛ لشدة ضعف أكثرها، وسائرها مراسيل ومعاذيل لا يحتج بها!

منها - على سبيل المثال -: ما أخرجه الواحدي في "أسباب النزول" (ص ١٤٨) من طريق محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس به ... وفيه قصة لعبد الله بن سلام.

قلت: محمد بن مروان: هو السدي الأصغر، وهم متهم بالكذب.

ومثله محمد بن السائب؛ وهو الكلبي.

ومن طريقه: رواه ابن مردويه. وقال الحافظ ابن كثير:

"وهو متروك".

ومثله: حديث عمار بن ياسر؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٧ / ١٧) . وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفهم".

وعزاه ابن كثير وغيره لرواية ابن مردويه؛ فقال الحافظ في "تخريج الكشاف":

"وفي إسناده خالد بن يزيد العمري، وهو متروك".

وأشار إلى ذلك ابن كثير؛ فإنه قال عقب حديث الكلبي السابق:

"ثم رواه ابن مردويه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه، وعمار بن ياسر، وأبي رافع؛ وليس يصح شيء منها بالكلية؛ لضعف أسانيدها وجهالة رجالها".

قلت: ويشهد لذلك أمور:

الأول: أنه ثبت أن الآية نزلت في عبادة بن الصامت لما تبرأ من يهود بني قينقاع وحلفهم.

أخرجه ابن جرير (٦ / ١٨٦) بإسنادين عنه؛ أحدهما حسن.

الثاني: ما أخرجه ابن جرير أيضاً، وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ١٨٥) عن عبد الملك بن أبي سليمان قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله عز وجل: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ...) الآية؛ قلنا: من الذين آمنوا؟ قال: (الذين آمنوا) (ولفظ أبي

نعيم: قال: أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم -). قلنا: بلغنا أنها نزلت في علي بن أبي طالب؟! قال: علي من الذين آمنوا.

وإسناده صحيح.

قلت: فلو أن الآية نزلت في علي رضي الله عنه خاصة؛ لكان أولى الناس بمعرفة ذلك أهل بيته وذريته، فهذا أبو جعفر الباقر رضي الله عنه لا علم عنده بذلك!

وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الشيعة يلصقون بأئمتهم ما لا علم عندهم به!

الثالث: أن معنى قوله تعالى في آخر الآية: (وهو راعون) ؛ أي: خاضعون. قال العلامة ابن حيان الغرناطي في تفسيره: "البحر المحيط"

(٣ / ٥١٤) - عقب الآية -:

"هذه أوصاف ميز بها المؤمن الخالص بالإيمان من المنافق؛ لأن المنافق لا يداوم على الصلاة، ولا على الزكاة، قال تعالى: (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى) ، وقال تعالى: (أَشْخَعًا عَلَى الْخَيْرِ) . ولما كانت الصحابة وقت نزول هذه الآية من مقامي الصلاة ومؤتي الزكاة،

وفي كلتا الحالتين كانوا متصفين بالخضوع لله تعالى والتذلل له؛ نزلت الآية بهذه الأوصاف الجليلة. والركوع هنا ظاهره الخضوع، لا الهيئة التي في الصلاة".

قلت: ويؤيده قول الحافظ ابن كثير:

"وأما قوله: (وهم راكعون) ؛ فقد توهم بعض الناس أن هذه الجملة في

موضع الحال من قوله: (ويؤتون الزكاة) ؛ أي: في حال ركوعهم! ولو كان هذا كذلك؛ لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره؛ لأنه ممدوح! وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى".

(تنبيه) : قال الشيعي في كتابه (ص: ٣٦) :

"أجمع المفسرون - كما اعترف به القوشجي، وهو من أئمة الأشاعرة - على أن هذه الآية إنما نزلت على علي حين تصدق راكعاً في الصلاة.

وأخرج النسائي في "صحيحه" (!) نزولها في علي: عن عبد الله بن سلام. وأخرج نزولها فيه أيضاً صاحب "الجمع بين الصحاح الستة" في تفسيره سورة المائدة!!

قلت: في هذا الكلام - على صغره - أكاذيب:

أولاً: قوله: "أجمع المفسرون ... باطل؛ سواء كان القائل من عزا إليه الاعتراف به أو غيره! كيف وقد سبق أن الأرجح - من حيث

الرواية - نزولها في عبادة بن الصامت؟! وهناك أقوال أخرى حكاها المحقق الآلوسي (٢/ ٣٣٠) راداً بها الإجماع المزعوم. وكيف يصح ذلك وقد حكى الخلاف إمام المفسرين ابن جرير الطبري؟! ورجح خلافة ابن حيان وابن كثير كما تقدم؟!!

ثانياً: قوله: "وأخرج النسائي ... إلخ! كذب أيضاً؛ فإنه لم يخرج النسائي في أي كتاب من كتبه المعروفة، لا في "سننه الصغرى"،

ولا في "سننه الكبرى"، ولا في "الخصائص"، وكيف يمكن أن يكون هذا العزو صحيحاً، ولم يعزه إليه الذين ساقوا روايات هذا الحديث وخرجوها وعزوها إلى مصادرهما المعروفة من كتب السنة، كالحافظين ابن كثير والسيوطي وغيرهما؟!!

زد على ذلك أن الحافظ المزي لم يورد الحديث مطلقاً في مسند عبد الله بن

سلام من "أطرافه"؛ وهو يعتمد فيه على "السنن الكبرى" للنسائي!

ولا النابلسي في "ذخائره". واعتماده فيه على "السنن الصغرى"!

وأما "الخصائص"؛ فقد راجعته بنفسي!

ثالثاً: قوله: "في صحيحه!!" من أكاذيبه المكشوفة؛ فإن المبتدئين في هذا العلم الشريف يعلمون أن النسائي ليس له كتاب يعرف بـ

"الصحيح"، وغالب الظن أن الشيعة يستحلون هذا الكذب من باب (التقية)، أو باب (الغاية تبرر الوسيلة) ! وقد أدخلهم في إباحة

الكذب المكشوف؛ لتضليل عامة القراء، وذلك مطرد عنده؛ فقد رأيت أنه قال في ترجمة علي بن المنذر (ص ٩٨) :

"احتج النسائي بحديثه في (الصحيح) !"

وطرد ذلك في سائر "السنن الأربعة"؛ تارة جمعاً، وتارة أفراداً، فهو يقول (ص ٥٠) :

"وتلك صحاحهم الستة"!

ونحوه في (ص ٥٤) .

وذكر أبا داود والترمذي؛ وقال:

"في (صحيحهما) !" (ص ١١٦، ٩٥، ٥٧، ٥٥) .

وذكر النسائي وأبا داود؛ وقال:

"فراجع (صحيحهما) !" (ص ٥٩) .

ويقول في ترممة نفع بن الحارث (ص ١١١) : "واحتج به الترمذي في (صحيحه) !"!

قلت: وفي هذا افتراء آخر؛ وهو قوله:

"احتج به الترمذي!" فهذا كذب عليه؛ كيف وهو القائل فيه:

"يضعف في الحديث"؛ كما في "التهذيب"؟! وفيه أن ابن عبد البر قال:

"أجمعوا على ضعفه، وكذبه بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه!" وإن إطلاقه اسم "الصحيح" على كل من "السنن الأربعة" ليهون أمام إطلاقه هذا الاسم على "سنن البيهقي"! فراجع التنبيه على ذلك تحت الحديث (٤٩٠٣) ! واحمد الله أن جعلك سنياً لا تستحل الكذب على المخالفين والتدجيل عليهم!

رابعاً: قوله: "وأخرج نزولها فيه أيضاً صاحب "الجمع بين الصحاح الستة" ...!" قلت: يعني به: كتاب ابن الأثير المسمى بـ "جامع الأصول"! وهذا كذب عليه؛ فإنه لم يخرجها هناك، ولا في غيره من المواطن، وكيف يخرجها والحديث ليس من شرطه؟! لأنه لم يروه أحد الستة الذين جمع أحاديثهم في كتابه، وهم: مالك، والشيخان، وأصحاب "السنن الأربعة"؛ حاشا ابن ماجه!

ثم رأيت كذا كاذبيه المذكورة: في الصفحة (١٦٠) من "مراجعاته"! وللحديث طريق أخرى ساقطة، يأتي لفظها مطولاً برقم (٤٩٥٨) . ثم رأيت ابن المطهر الحلي قد سبق عبد الحسين في فريته، فهو إمامه فيها، وفي كثير من فراه كما يأتي؛ فقد قال في كتابه "منهاج الكرامة في إثبات الإمامة" (ص ٧٤ - تحقيق الدكتور محمود رشاد سالم) - وقد ذكر هذه الآية: (.. وهم راکعون) :- "وقد أجمعوا على أنها نزلت في علي عليه السلام ...!!"

ثم ساق الحديث مطولاً بلفظ آخر أنكر من حديث الترجمة، ذكره من رواية الثعلبي عن أبي ذر! وتبعه الخميني (ص ١٥٨) ! وسيأتي برقم (٤٩٥٨) .

وقد أبطل شيخ الإسلام ابن تيمية استدلاله هذا من وجوه كثيرة؛ بلغت تسعة عشر وجهاً، يهمننا هنا الوجه الثاني منها، قال رحمه الله (٤/ ٤) - وأقره الحافظ الذهبي في "المنتقى منه" (ص ٤١٩) :-

"قوله: "قد أجمعوا أنها نزلت في علي": من أعظم الدعاوى الكاذبة، بل أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي بخصوصه، وأن الحديث من الكذب الموضوع، وأن "تفسير الثعلبي" فيه طائفة من الموضوعات؛ وكان حاطب ليل، وفيه خير ودين ولكن لا خبرة له بالصحيح والسقيم من الأحاديث. ثم نغفرك من دعوى الإجماع ونطالبك بسند واحد صحيح. وما أوردته عن الثعلبي واه، فيه رجال متهمون ...". ثم ذكر شيخ الإسلام أن في الآية ما يدل على كذب هذه الرواية؛ فقال:

"لو كان المراد بالآية أن يؤتي الزكاة في حالة الركوع؛ لوجب أن يكون ذلك شرطاً في الموالاة، وأن لا يتولى المسلم إلا علماً فقط، فلا يتولى الحسن والحسين! ثم قوله: (الذين يقيمون ... صيغة جمع، فلا تصدق على واحد فرد. وأيضاً فلا يثنى على المرء إلا بمحمود، وفعل ذلك في الصلاة ليس بمستحب، ولو كان مستحباً لفعله الرسول - صلى الله عليه وسلم -، ونخص عليه ولكرر علي فعله، وإن في الصلاة لشغلاً، فكيف يقال: لا ولي لكم إلا الذين يتصدقون في حال الركوع؟! ... "إنح كلامه.

وهو هام جداً، فيه من علم الشيخ ما لا يوجد عند غيره، ولولا الإطالة والخروج عن الصدد؛ لنقلته بحذافيره؛ أو على الأقل ملخصاً. وإن من تضليلات عبد الحسين وإتهاماته القراء: أنه - بعد أن ادعى ذاك الإجماع الكاذب - أتبعه بقوله:

"... كما اعترف به القوشجي؛ وهو من أئمة الأشاعرة!"

فمن هذا القوشجي؟ وفي أي عصر كان؟

إذا رجعت إلى كتاب "الأعلام" للزركلي؛ وجدت فيه: أن وفاته كانت سن (٨٧٩)، وأنه فلكي رياضي، من فقهاء الحنفية ...! وذكر مصادره فيها، وهي سبعة.

فما قيمة هذا الاعتراف من مثل هذا الفقيه - إن صح نقل عبد الحسين عنه -؛ وهو لم يوصف بأنه من العارفين بأقوال العلماء، واختلافهم وإجماعهم، ثم هو في القرن التاسع الهجري؟!

هذاهذا؛ وكونه حنفياً؛ يعني أنه ما تريدي، وليس أشعرياً كما زعم عبد الحسين! فهل كان قوله: "من أئمة الأشاعرة"؛ لغاية في نفس

يعقوب؟ أم ذلك مبلغه من العلم؟!
وزاد الخميني كذبة أخرى لها قرون! ؛ فقال بين يدي حديث أبي ذر الباطل:
"وقد جاء في أربعة وعشرين حديثاً - من أحاديث أهل السنة - بأن هذه الآية في علي بن أبي طالب، ننقل هنا واحدة من تلك الأحاديث التي ذكرها أهل السنة!!"

١٠٠٢٠٦٣ 4922

ثم ذكر حديث أبي ذر المشار إليه آنفاً، وقد علمت - من كلام ابن تيمية والذهبي - أنه من الكذب الموضوع؛ فقس عليها تلك الأحاديث الأخرى؛ إن كان لها وجود!
٤٩٢٢ - (نزلت هذه الآية: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ، يوم غدیر (خم) في علي بن أبي طالب) .
موضوع

أخرجه الواحدي (ص ١٥٠) ، وابن عساكر (١٢ / ١١٩ / ٢) من طريق علي بن عابس عن الأعمش وأبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه؛ عطية - وهو ابن سعد العوفي - ضعيف مدلس.

وعلي بن عابس ضعيف أيضاً؛ بل قال ابن حبان (٢ / ١٠٤ - ١٠٥) :

"فحش خطؤه، وكثر وهمه، فبطل الاحتجاج به. قال ابن معين: ليس بشيء".

قلت: فأحد هذين هو الآفة؛ فقد ثبت من طرق عن عائشة وأبي هريرة وجابر: أن الآية نزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في المدينة، فراجع "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (٢٤٨٩) .

ولعل تعصيب الآفة بابن عابس أولى؛ فقد روي - بإسناد آخر - عن عطية عن أبي سعيد ما يوافق الطرق المشار إليها، ولو أن في الطريق إليه متهماً، كما بينته في "الروض النضير" (٩٨٩) !

وهذا الحديث الموضوع مما احتجت به الشيعة على إمامة علي رضي الله عنه، وهم يتفننون في ذلك؛ تارة بتأويل الآيات وتفسيرها بمعان لا يدل عليها شرع ولا

عقل، وتارة بالاحتجاج بالأحاديث الواهية والموضوعة. ولا يكتفون بذلك؛ بل ويكذبون على أهل السنة بمختلف الأكاذيب؛ فتارة يعزون حديثهم إلى "أصحاب السنن" - وهم: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه؛ كما تقدم -، ولا يكون الحديث رواه أحدهم! كما صنع المدعو عبد الحسين الشيعي في الحديثين المتقدمين (٤٨٨٩، ٤٩٥١) . وقد يضمون إلى ذلك كذبة أخرى؛ فيسمون "السنن" بـ: "الصحيح"؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبل هذا.

وللعبد هذا أكاذيب أخرى متنوعة سبق التنبيه على بعضها تحت الحديث (٤٨٩٢) .
ومن ذلك قوله في "مراجعاته" (ص ٥٧) في هذا الحديث:

"أخرجه غير واحد من أصحاب "السنن"؛ كالإمام الواحدي ... !"

قلت: وهذا من أكاذيبه أيضاً؛ فإن الواحدي ليس من أصحاب "السنن" عندنا؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك آنفاً، وإنما هو مفسر من أهل السنة؛ لا يلتزم في روايته الأحاديث الصحيحة كما تقدم بيانه في الحديث السابق، فن عزا إليه حديثاً موهماً القراء بذلك أنه حديث صحيح - كما فعل الشيعي هنا وفي عشرات الأحاديث الأخرى، كما تقدم ويأتي -؛ فهو من المدلسين الكذابين بلا شك أو ريب! وقد عرفت حال إسناد الواحدي في هذا الحديث.

وقد جرى على سننه - في الكذب والافتراء - خميني هذا الزمان، فجاء بفرية أخرى؛ فزعم في كتابه "كشف الأسرار" - وحرى به أن يسمى بـ "فضيحة الأسرار"؛ فقد كشف فيه فعلاً عن فضائح كثيرة من عقائد الشيعة لا يعلمها عنهم كثير من أهل السنة كما سترى -؛ قال الخميني (ص ١٤٩) من كتابه المذكور:

"إن هذه الآية (آية العصمة المتقدمة) نزلت - باعتراف أهل السنة واتفاق الشيعة - في غدير (خم) بشأن إمامة علي بن أبي طالب!!" قلت: وما ذكره من اتفاق الشيعة لا يهمننا هنا؛ لأنهم قد اتفقوا على ما هو أضل منه! وإنما البحث فيما زعمه من "اعتراف أهل السنة"؛ فإنه من أكاذيبه أيضاً الكثيرة التي يطفح بها كتابه! وإمامه في ذلك ابن المطهر الحلي في كتابه "منهاج الكرامة في إثبات الإمامة" الذي يركض من خلفه عبد الحسين؛ فقد سبقتهم إلى هذه الفرية، وإلى أكثر منها، تقدم أحدها في الحديث الذي قبله، قال (ص ٧٥) من "منهاجه":

"اتفقوا على نزولها في علي عليه السلام!"

فقال ابن تيمية في الرد عليه في "منهاج السنة" (٢/ ١٤) - وتبعه الذهبي -:

"هذا أعظم كذباً وفرية مما قاله في الآية السابقة: (.. ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ؛ فلم يقل هذا ولا ذاك أحد من العلماء الذين يدرون ما يقولون ... " إنلج كلامه المفصل؛ في أجوبة أربعة متينة مهمة، فليراجعها من شاء التوسع والتفصيل.

وإن مما يدل الباحث المنصف على افتراءهم فيما ادعوه من الاتفاق: أن السيوطي في "الدر المنثور" - مع كونه من أجمع المفسرين للآثار الواردة في التفسير وأكثرهم حشراً لحل؛ دون تمييز صحيحهما من ضعيفها - لم يذكر تحت هذه الآية غير حديث أبي سعيد هذا؛ وقد عرفت وهاء! وحديث آخر نحوه من رواية ابن مردويه عن ابن مسعود، سكت عنه - كعادته -، وواضح أنه من وضع الشيعة كما يتبين من سياقه! ثم ذكر السيوطي أحاديث كثيرة موصولة ومرسلة، يدل مجموعها على بطلان ذكر علي وغدير (خم) في نزول الآية، وأنها عامة، ليس لحل علاقة

يعلي من قريب ولا بعيد، فكيف يقال - مع كل هذه الأحاديث التي ساقها السيوطي -: إن الآية نزلت في علي؟! تالله إنها لإحدى الكبر!

وإن مما يؤكد للقراء أن الشيعة يحرفون القرآن - ليطابق هذا الحديث الباطل المصريح بأن الآية نزلت يوم غدير (خم) -: أن قوله تعالى: (والله يعصمك من الناس) ؛ إنما يعني المشركين الذين حاولوا منعه من الدعوة، وقتله بشتى الطرق، كما قال الشافعي: "يعصمك من قتلهم أن يقتلوك حتى تبلغ ما أنزل إليك".

رواه عنه البيهقي في "الدلائل" (٢/ ١٨٥) .

فهؤلاء لم يكن لهم وجود يوم الغدير؛ لأنه كان بعد حجة الوداع في طريقه إلى المدينة كما هو معلوم! وإنما نزلت الآية قبل حجته - صلى الله عليه وسلم - وهو في المدينة لا يزال يجاهد المشركين؛ كما تدل الأحاديث الكثيرة التي سبقت الإشارة إليها قريباً، ومنها حديث أبي هريرة المشار إليه في أول هذا التخريج.

إذا عرفت هذا؛ فإنك تأكدت من بطلان الحديث، وبطلان قول الشيعة: إن المقصود بـ (الناس) في الآية أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين كانوا معه في يوم الغدير! بل المقصود عندهم أبو بكر وعمر وعثمان وبقار الصحابة! لأن معنى الآية عندهم: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) : (أن علياً هو الخليفة من بعدك) (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) : كأبي بكر وغيره!

ونحن لا نقول هذا تقولاً عليهم، بل هو ما يكادون يصرحون به في كتبهم، لولا خوفهم من أن ينفضح أمرهم! ويشاء الله تبارك وتعالى أن يكشف هذه الحقيقة بقلم الخميني؛ ليكون حجة الله قائمة على المغرورين به وبدولته الإسلامية

١٠٠٢٠٦٤ 4923

المزعومة، فقد قال الخميني - عقب فريته المتقدمة في آية العصمة؛ وقد أتبعها بذكر آية: (اليوم أكملت لكم دينكم) -؛ قال (ص ١٥٠) : "نزلت في حجة الوداع، وواضح بأن محمداً (كذا دون الصلاة عليه ولو رمزاً؛ ويتكرر هذا منه كثيراً!) كان حتى ذلك الوقت قد أبلغ كل ما عنده من أحكام. إذاً يتضح من ذلك أن هذا التبليغ يخص الإمامة.

وقوله تعالى: (والله يعصمك من الناس) : يريد منه أن يبلغ ما أنزل إليه؛ لأن الأحكام الأخرى خالية من التخوف والتحفظ. وهكذا يتضح - من مجموع هذه الأدلة والأحاديث - أن النبي (كذا) كان متنبئاً من الناس بشأن الدعوة إلى الإمامة. ومن يعود إلى التاريخ والأخبار يعلم بأن النبي (كذا) كان محققاً في تنبيهه؛ إلا أن الله أمره بأن يبلغ، ووعدته بحمايته، فكان أن بلغ وبذل الجهود في ذلك حتى نفسه الأخير؛ إلا أن الحزب المناوئ لم يسمح بإنجاز الأمر!! (ذلك قولهم بأفواههم) ، (قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر) !!

٤٩٢٣ - (لما نصب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً بغدير (خم) ، فنادى له بالولاية؛ هبط جبريل عليه السلام بهذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)) .

موضوع

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١١٩ / ٢) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني: أخبرنا قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته أبو هارون العبدى؛ فإنه متهم بالكذب؛ كما تقدم مراراً.

وقيس بن الربيع ضعيف.

ونحوه الحماني.

ونحوه: ما روى مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال:

من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة؛ كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر (خم) ، لما أخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - بيد علي بن أبي طالب فقال:

"ألست ولي المؤمنين؟!". قالوا: بلى يا رسول الله! قال:

"من كنت مولاه فعلي مولاه". فقال عمر بن الخطاب: بخ بك يا ابن أبي طالب!! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم! فأنزل الله: (اليوم أكملت لكم دينكم) . ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب؛ كتب له صيام ستين شهراً، وهو أول يوم نزل جبريل عليه السلام على محمد - صلى الله عليه وسلم - بالرسالة.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨ / ٢٩٠) ، وابن عساكر (١٢ / ١١٨ / ٢-١) . وهذا إسناد ضعيف أيضاً؛ لضعف شهر ومطر.

وقد جزم بضعفه الذي قبله السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٢٥٩) .

وأشار إلى ذلك ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٦ / ٥٤) ؛ فإنه ذكر عدة أحاديث في أن الآية نزلت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عرفة يوم الجمعة - وبعضها في "الصحيحين" من حديث عمر -، ثم قال ابن جرير:

"وأولى الأقوال في وقت نزول الآية: القول الذي روي عن عمر بن الخطاب:

أنها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة؛ لصحة سنده، ووهي أسانيد غيره".

وقال الحافظ ابن كثير (٣ / ٦٨) - بعد أن ساق الحديث الأول من رواية ابن مردويه، وأشار إلى الحديث الآخر من روايته أيضاً -:

"ولا يصح لا هذا ولا هذا، بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية: أنها نزلت يوم عرفة، وكان يوم الجمعة؛ كما روى ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس، وسمرة بن جندب رضي الله عنه".

(تنبيه) : لم يذكر السيوطي ولا غيره غير هذين الحديثين، لا لفظاً ولا معنى. فقول الشيعي (ص ٣٨) :

"وأخرج أهل السنة أحاديث بأسانيدهم المرفوعة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ صريحة في هذا المعنى!"

فهو من أكاذيبه أو تدليساته الكثيرة؛ فلا تغتر به - وتبعه عليه الخميني (ص ١٥٦) -! ومن الأمثلة على ذلك: أنه قال (ص ٣٨) :

"ألم تر كيف فعل ربك يومئذ بمن جحد ولا يتهم علانية، وصادر بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جهرة، فقال: اللهم! إن كان

هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فرماه الله بحجر من سجيل كما فعل من قبل بأصحاب الفيل، وأنزل في تلك الحال: (سأل سائل بعذاب واقع. للكافرين ليس له دافع)؟! وقال في تحريجه في الحاشية: "أخرج الإمام الثعلبي في "تفسيره الكبير" هذه الفضيلة مفصلة. وأخرجها الحاكم في تفسير (المعارج) من "المستدرک"، فراجع صفحة (٥٠٢) من جزئه الثاني!!

وذكره نحوه الخميني (ص ١٥٧) !

قلت " فرجعت إلى الصفحة المذكورة من "المستدرک"؛ فإذا فيها ما يأتي:

"عن سعيد بن جبیر: (سأل سائل بعذاب واقع. للكافرين ليس له دافع. من الله ذي المعارج) : ذي: الدرجات. سأل سائل: هو النضر بن الحارث بن كدة؛ قال: اللهم! إن كان هذا هو الحق من عندك؛ فأمطر علينا حجارة من السماء".

هذا كل ما جاء في "المستدرک"؛ وأنت ترى أنه لا ذكر فيه لعلي وأهل البيت، ولا لولايتهم مطلقاً! فإن لم يكن هذا كذباً مكشوفاً في التخریج؛ فهو على الأقل تدليس خبيث.

ثم كيف يصح ذلك؛ وسورة (سأل) إنما نزلت بمكة؛ كما في "الدر" (٢٦٣/٦)؟! ، ولا وجود - يومئذ - لأهل البيت؛ لأن علياً إنما تزوج فاطمة في المدينة بعد الهجرة كما هو معروف!!

وانظر - إن شئت زيادة التفصيل في بطلان هذه القصة التي عزاها للثعلبي - في رد شيخ الإسلام ابن تيمية على ابن المطهر الحلي الشيعي (٤/ ١٠-١٥) ، وقابل روايته - وقد عزاها للثعلبي أيضاً - برواية عبد الحسين؛ تجد أن هذا اختصرها؛ سترأ لما يدل على بطلانها!

هذا؛ وقد أشار الخميني إلى هذا الحديث الباطل متبنياً إياه بقوله (ص ١٥٤-١٥٥) :

"إن هذا الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم ...) نزلت بعد حجة الوداع، وعقب تنصيب أمير المؤمنين إماماً، وذلك بشهادة من الشيعة وأهل السنة!"

وهكذا يتتابع الشيعة - خلفاً عن سلفهم - على الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -،

١٠٠٢٠٦٥ 4924

والاقتراء على المسلمين! دوئماً ورع أو حياء.

ومن تلاعب الخميني وتدليسه على القراء: أنه هنا يقرر أن الآية نزلت بعد حجة الوداع؛ وفي (ص ١٥٠) يقول:

"نزلت في حجة الوداع!" وقد تقدم نقله في آخر الحديث السابق.

وهذا القول هو الصحيح المطابق للأحاديث الصحيحة كما تقدم. ولا أعتقد أن الخميني قال هذا القول الموافق لما عليه أهل السنة إلا تدليساً أو تقيّة!

٤٩٢٤ - (حديث علي: أنا قسيم الناريوم القيامة، أقول: خذي ذا، وذري ذا) .

موضوع

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٤٠٦) ، وابن عدي (٢/ ٣٨٣) ، وابن عساكر (٢/ ١٣٦ / ١٢) من طريق الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به.

قلت: وهذا آفته موسى بن طريف، قال الذهبي:

"كذبه أبو بكر بن عياش. وقال يحيى والدارقطني: ضعيف. وقال الجوزجاني: زائع".

وقد ثبت عن الأعمش أنه أنكر هذا الحديث على ابن طريف؛ فروى العقيلي بإسناد صحيح عن عبد الله بن داود الخريبي قال:

كنا عند الأعمش؛ فجاء يوماً وهو مغضب فقال: ألا تعجبون من موسى بن طريف يحدث عن عباية عن علي: أنا قسيم النار؟!

وعباية: هو ابن ربيعي الأسدي؛ قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٤٣) :

"روى عن موسى بن طريف، كلاهما غاليان".

٤٩٢٥ - (والذي نفسي بيده! إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية. قال: ونزلت: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . قال: فكان أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - إذا أقبل علي قالوا: قد جاء خير البرية) .

موضوع
أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٥٧ / ٢) من طريق إبراهيم بن أنس الأنصاري: أخبرنا إبراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فأقبل علي بن أبي طالب، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "قد أتاكم أخي". ثم التفت إلى الكعبة فضر بها بيده ثم قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه.

ومن دونه؛ لم أجد لهما ترجمة، فأحدهما هو الآفة.

وروى ابن جرير الطبري في "التفسير" (٣٠ / ١٧١) من طريق ابن حميد قال: حدثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن محمد بن علي: (أولئك هم خير البرية) فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"أنت يا علي! وشيعتك".

قلت: وهذا مرسل؛ محمد بن علي: هو أبو جعفر الباقر؛ الثقة الفاضل، المحتج به عند الشيخين وسائر الأئمة.

لكن السند إليه هالك؛ فإن أبا الجارود - واسمه زياد بن المنذر -؛ قال ابن معين، وأبو داود: "كذاب". وقال ابن حبان:

"كان رافضياً يضع الحديث".

وعيسى بن فرقد؛ قال فيه أبو حاتم: "شيخ".

وابن حميد: اسمه محمد؛ حافظ ضعيف.

وروي الحديث مختصراً جداً بلفظ: "علي خير البرية!"

وسأتي تخريجه وبيان وضعه برقم (٥٥٩٣) .

٤٩٢٦ - (افتخر طلحة بن شيبه - من بني عبد الدار - وعباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب. فقال طلحة: أنا صاحب البيت معي مفتاحه، لو أشاء بت فيه. وقال عباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، لو أشاء بت في المسجد. وقال علي: ما أدري ما تقولان! لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد! فأنزل الله: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين)) .

ضعيف

أخرجه ابن جرير (١٠ / ٦٨) عن ابن وهب قال: أخبرني عن أبي

صخر قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول ... فذكره.

قلت: وهذا ضعيف؛ لإرساله، ولجهالة المخبر لابن وهب.

لكن ذكره ابن كثير (٤/ ١٣٠) من رواية ابن جرير فقال: أخبرني ابن لهيعة ... والله أعلم. وفي نزول الآية روايات أخرى؛ تراها عند ابن جرير وابن كثير والسيوطي. وأصحها: ما رواه مسلم وغيره من حديث النعمان بن بشير الأنصاري، وليس فيه ذكر لعلي رضي الله عنه ولا لغيره ممن ذكر معه.

٤٩٢٧ - (ما حملك على هذا؟) (يعني: علياً) قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني. فقال له: ألا إن ذلك لك) (١) . موضوع

علقه الواحد في "أسباب النزول" (ص ٤٤) فقال: وقال الكلبي: نزلت هذه الآية: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية) في علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم علانية. فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا - مع كونه معلقاً معضلاً -؛ فإن الكلبي متهم بالكذب.

وقد روي سبب النزول مسنداً عن ابن عباس ولا يصح:

أخرجه الواحد في، وعنه ابن عساكر (١٢/ ١٥٤ / ١) من طريق عبد الرزاق قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله ... فذكر الآية؛ قال:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "الشيعة (ص: ٤٥) ". (الناشر)

١٠٠٢٠٦٩ 4928

نزلت في علي بن أبي طالب؛ كان عنده أربعة دراهم ... الحديث دون المرفوع منه.

وعبد الوهاب بن مجاهد متروك، وكذبه الثوري.

وخالف عبد الرزاق: يحيى بن يمان فقال: عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال ... فذكر الحديث؛ ولم يذكر ابن عباس في إسناده.

أخرجه الواحد في، وعنه ابن عساكر من طريق ابن أبي حاتم. وقد عزاه إليه الحافظ ابن كثير (٢/ ٥٤) . وقال:

"وكذا رواه ابن جرير من طريق عبد الوهاب بن مجاهد؛ وهو ضعيف. لكن رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس!"

كذا قال! فهل يعني أنه رواه من غير طريق عبد الوهاب التي أخرجها عبد الرزاق عنه؟! ذلك مما أستبعده! والله أعلم.

ويحيى بن يمان سيء الحفظ.

٤٩٢٨ - (في قوله عز وجل: (والذي جاء بالصدق وصدق به) ؛ قال: (وصدق به) : علي بن أبي طالب) .

منكر

أخرجه ابن عساكر (١٢/ ١٥٤ / ٢-١) عن ابن مجاهد عن أبيه به.

قلت: وابن مجاهد: اسمه عبد الوهاب، وهو ضعيف جداً كما تقدم آنفاً.

وتابعه ليث عن مجاهد به.

أخرجه ابن عساكر.

وليث ضعيف؛ وهو ابن أبي سليم؛ وكان اختلط.

١٠٠٢٠٧٠ 4929

وقد خالفهما منصور فقال: عن مجاهد:

قوله: (والذي جاء بالصدق وصدق به) ؛ قال:

الذين يحيئون بالقرآن يوم القيامة؛ فيقولون: هذا الذي أعطيتمونا فاتبعنا ما فيه.

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ٣-٤) . وإسناده صحيح.

ثم روى أقوالاً أخرى في تفسير الآية، ليس فيها هذا الذي رواه عبد الوهاب وليث عن مجاهد. ثم استصوب أنها عامة؛ تشمل كل من دعا إلى التوحيد وتصديق الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

ومن تلك الأقوال: ما رواه من طريق عمر بن إبراهيم بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان عن علي رضي الله عنه: في قوله: (والذي جاء بالصدق) ، قال: محمد - صلى الله عليه وسلم -، (وصدق به) قال: أبو بكر رضي الله عنه. قلت: فهذا معارض لحديث الترجمة؛ الذي يحتج به الشيعة، على وهائه. لكنه لا يصح أيضاً؛ لأن عمر بن إبراهيم هذا؛ قال الدارقطني: "كذاب خبيث".

ثم إن حديث الترجمة؛ عزاه السيوطي في "الدر" (٣٢٨ / ٥) لابن مردويه عن أبي هريرة، وسكت عن إسناده كعادته الغالبة! ٤٩٢٩ - (نزلت في علي ثلاث مئة آية) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن عساكر (٢ / ١٥٥ / ١٢) عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده جاداً؛ آفته جوير هذا - وهو ابن سعيد - المفسر؛ قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف جداً".

ثم إنه منقطع؛ فإن الضحاك - وهو ابن مزاحم الهلالي - لم يلق ابن عباس.

ونحوه: ما أخرجه ابن عساكر أيضاً، وكذا أبو نعيم (١ / ٦٤) عن عباد بن يعقوب: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال:

ما أنزل الله آية فيها: (يا أيها الذين آمنوا) ؛ إلا وعلي رأسها وأميرها. وزاد أبو نعيم: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... وقال:

"لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس روه موقوفاً".

قلت: ولا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً؛ فإن الحضرمي هذا؛ أورده ابن عدي (٣٨٥ / ١ - ٢) - وساق له عدة أحاديث - . وقال: "حديثه ليس بالمحفوظ، وهو من الغالين".

يعني: أنه شيعي غال مفرط في التشيع. وقال أبو حاتم: "متروك".

وروى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن عبيد الله: أخبرنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه.

قلت: ويحيى هذا؛ الظاهر أنه ابن سعيد القرشي السعدي؛ قال ابن حبان:

"يروي المقلوبات والمزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

ومن طريق عمرو بن ثابت عن سكين أبي يحيى عن عكرمة مولى ابن عباس به نحوه.

وعمر بن ثابت رافضي؛ على ضعفه.

وسكين أبو يحيى؛ لم أعرفه، ولم يورده الولا في "الكنى"!

ومن طريق عيسى بن راشد عن علي بن بزيمة عن عكرمة بلفظ:

.. إلا علي شريفها وأميرها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن، وما ذكر علياً إلا بخير.

وعيسى بن راشد مجهول، وخبره منكر؛ قاله البخاري؛ كما في "الميزان".

ومن طريق عمر بن الحسن بن علي: أخبرنا أحمد بن الحسن: أخبرنا أبي: أخبرنا حصين (.....) عبد الله بن قطاف عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال:

ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي.

قلت: وعمر بن الحسن بن علي - هو الأشثاني القاضي -؛ قال الذهبي:

"ضعفه الدارقطني، ويروى عنه: أنه كذاب؛ ولم يصح هذا. ولكن هذا الأشثاني صاحب بلايا".

قلت: وحصين هذا؛ لم أعرفه؛ فإن النسخة بياضاً بمقدار كلمتين أو ثلاث!
وهذا اللفظ الأخير؛ قال الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٨٢) :
"أخرجه ابن عساكر وغير واحد من أصحاب السنن!!"

١٠٠٢٠٧١ 4930

٤٩٣٠ - (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه) .
موضوع

وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مسعود، وسهل بن حنيف، والحسن البصري مراسلاً.
١ - أما حديث أبي سعيد؛ فله عنه طريقان:

الأولى: عن علي بن زيد نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي (ق ٣٠٩ / ١) ، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (١٦ / ٣٦٢ / ١) .

وأشار ابن عدي إلى أنه حديث منكر، وقد أورده في مناكير علي بن زيد بن جدعان (٢٨٦ / ١-٢) بزيادة في آخره؛ نصها:

فقام إليه رجل من الأنصار - وهو يخطب - بالسيف. فقال أبو سعيد: ما تصنع؟! فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكر الحديث. فقال له أبو سعيد: إنا قد سمعنا ما سمعت، ولكنا نكره أن نسل السيف على عهد عمر حتى نستأمره، فكتبوا إلى عمر في ذلك، فجاء موته قبل أن تخرجوا به.

قلت: وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - متفق على تضعيفه لسوء حفظه. بل قال ابن حبان فيه:
"يهم ويخطيء، فكثرت ذلك منه، فاستحق الترك".

وهذا الحديث يدل على أنه كما قال فيه يزيد بن زريع:

"لم أحمل عنه؛ فإنه كان رافضياً". وقال الحافظ في آخر ترجمته من "التهذيب":

"وهذا الحديث أنكروا ما حدث به ابن جدعان".

قلت: والزيادة التي ذكرناها تؤكد بطلانه؛ إذ لا يعقل أن يكون أبو سعيد سمع الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كما سمعه ذلك الأنصاري، ثم يبادر إلى الإنكار عليه حينما أراد تنفيذ الأمر بقتل معاوية رضي الله عنه حين رآه على المنبر، محتجاً على ذلك بقوله:
ولكننا نكره أن نسل على عهد عمر ...

وإنما تنفق مثل هذه الحجة فيما إذا لم يكن هناك نص خاص منه - صلى الله عليه وسلم - بقتل شخص معين، أما والمفروض أنه - صلى الله عليه وسلم - قال:

"إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه"؛ فلا وجه لتلك الكراهة!

لكن الزيادة المذكورة تؤكد - كما ذكرنا - بطلان الحديث؛ إذ إنه قد ثبت أن معاوية رضي الله عنه خطب على المنبر، فلم لم يقتلوه إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد قاله؟!

وسأتي قول ابن عدي الذي نقله عنه السيوطي بهذا المعنى قريباً إن شاء الله تعالى.

والطريق الأخرى: عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به.

أخرجه ابن عدي (٣٩٧ / ٢) من طريق بشر بن عبد الوهاب الدمشقي حدثنا محمد بن بشر: حدثنا مجالد ... وقال:

قال ابن بشر: فما فعلوا! وقال ابن عدي عقبه:

"لا أعلم يرويه عن أبي الوداك غير مجالد، وعنه ابن بشر. وقد رواه غير ابن بشر عن مجالد. ومجالد له عن الشيعي عن جابر أحاديث
صالحة، وقد روى عنه

غير الشيعي، ولكن أكثر روايته عنه؛ وعامة ما يرويه غير محفوظ".

قلت: وحال مجالد في الضعف؛ نحو علي بن زيد بن جدعان.
وقد ساق حديثهما هذا ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال:
"مجالد وعلي؛ ليسا بشيء".

وأقره السيوطي في "الآلء" (١ / ٢٢١) ، وكذا ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٨) ، ولكنه استظهر أن الآفة ممن دون مجالد، وهذا محتمل بالنسبة لهذه الطريق؛ فإن بشر بن عبد الوهاب الدمشقي؛ الظاهر أنه بشر بن عبد الوهاب الأموي الذي اتهمه الذهبي بوضع حديث مسلسل العيد.

وأما الطريق التي عنها ابن عراق - وهي التي ساقها ابن الجوزي -؛ فهي عنده من رواية ابن عدي أيضاً: أنبأنا علي بن العباس: حدثنا علي بن المثنى: حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد به.

قلت: فهذا الإسناد ليس فيه من هو أولى بتعصيب الآفة من مجالد؛ فإن الوليد بن القاسم - وهو الهمداني الكوفي -؛ وثقه أحمد، وابن عدي، وابن حبان. وقال ابن معين:
"ضعيف الحديث".

وأورده ابن حبان في "الضعفاء" أيضاً فقال:

"انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات؛ فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده!" وقال الحافظ:
"صدوق يخطئ".

وعلي بن المثنى - وهو الطهوي -؛ روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان في "الثقات".

لكن أشار ابن عدي إلى ضعفه؛ كما في "التهذيب". وقال في "التقريب":
"مقبول".

وعلي بن العباس: هو المقاني؛ كما في ترجمة ابن المثنى من "التهذيب"، وقد أورده السمعاني في هذه النسبة. وقال:
"يروى عن محمد بن مروان الكوفي وغيره، روى عنه أبو بكر بن المقري، ومات بعد شوال سنة ست وثلاث مئة".
فهو من الشيوخ المستورين. والله أعلم.

٢- وأما حديث ابن مسعود؛ فيرويه عباد بن يعقوب: حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عنه مرفوعاً.
أخرجه ابن عدي (ق ٦٧ / ١) ، وعنه ابن عساكر: أخبرنا علي بن العباس: حدثنا عباد بن يعقوب به.
ساقه ابن عدي في جملة أحاديث مستنكرة للحكم بن ظهير. وقال:

"وللحكم غير ما ذكرنا من الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة". وروى عن ابن معين أنه قال فيه:
"ليس بثقة". وفي رواية عنه:

"كذاب". وقال ابن الجوزي:

"موضوع. عباد رافضي. والحكم متروك كذاب".

وأقره السيوطي؛ وابن عراق.

وعباد بن يعقوب - وإن كان رافضياً -؛ فقد وثق. وقال الحافظ:

"صدوق، رافضي، حديثه في "البخاري" مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك".

قلت: وقد خولف في متن الحديث؛ فرواه محمد بن علي بن غراب عن الحكم بن ظهير ... بلفظ:
"يكون هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء من قریش".

أخرجه ابن عدي.

لكن محمد بن علي بن غراب مجهول الحال؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٨) من رواية محمد بن الحجاج الحضرمي عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وهو بهذا اللفظ صحيح؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً: رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "الروض النضير" (١١٥٧) .

٣- وأما حديث سهل؛ فيرويه سلمة بن الفضل: حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه مرفوعاً به، إلا أنه قال: "فلاناً" مكان: "معاوية".

أخرجه ابن عدي (ق ٣٤٣ / ٢) : حدثنا علي بن سعيد: حدثنا الحسين بن عيسى الرازي: حدثنا سلمة بن الفضل ... وقال عقبه: "لم نكتبه إلا عن علي بن سعيد". قلت: وهو متكلم فيه.

لكن العلة من فوقه، وهو سلمة بن الفضل - وهو الأبرش -؛ قال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ". وشيخه محمد بن إسحاق مدلس؛ وقد عنعنه. فلعل الآفة منها!

٤- وأما حديث الحسن البصري؛ فيرويه عمرو بن عبيد المعتزلي. فقال حماد بن زيد: قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره؟! فقال: كذب عمرو.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٠٧) ، والخطيب في "التاريخ" (١٢ / ١٨١) ، وابن عساكر. وقال: "وهذه الأسانيد كلها فيها مقال". ثم قال: "وقد روي: 'فأقبلوه': بالباء، وهو منكر".

ثم روى هو، والخطيب (١ / ٢٥٩) من طريق محمد بن إسحاق الفقيه: حدثني أبو النضر القازي قال: أخبرنا الحسن بن كثير قال: أخبرنا بكر بن أيمن القيسي قال: أخبرنا عامر بن يحيى الصريمي قال: أخبرنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ: "إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فأقبلوه؛ فإنه أمين مأمون". وقال الخطيب: "لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه، ورجال إسناده - ما بين محمد بن إسحاق وأبي الزبير - كلهم مجهولون".

١٠٠٢٠٧٢ 4931

قلت: وابن إسحاق هذا: هو المعروف بـ (شاموخ) ؛ قال فيه الخطيب: "وحديثه كثير المناكير". وفي ترجمته ساق هذا الحديث.

وساق له قبله حديثاً آخر في فضل علي وفاطمة والحسن والحسين؛ واستنكره. وقال الذهبي: "هذا موضوع".

وقال السيوطي في "الآلئ" - بعد قول الخطيب المتقدم :-

"قلت: قال ابن عدي: هذا اللفظ - مع بطلانه - قد قرئ أيضاً بالباء الموحدة، ولا يصح أيضاً، وهو أقرب إلى العقل؛ فإن الأمة رأوه يخطب على منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولم ينكروا ذلك عليه. ولا يجوز أن يقال: إن الصحابة ارتدت بعد نبينا - صلى الله عليه وسلم - وخالفت أمره، نعوذ بالله من الخذلان والكذب على نبيه!".

قلت: وهذا الحديث مما اعتمده الشيعة في "المراجعات" في حاشية (ص ٨٩) في الطعن على معاوية، مشيراً بالطعن على من أشار إلى استنكاره من أهل السنة، متجاهلاً ما يستلزمه الاعتماد عليه من الطعن بكل الصحابة الذين رأوا معاوية يخطب على منبره - صلى الله عليه وسلم -، فنعوذ بالله تعالى من الهوى والخذلان!!

٤٩٣١ - (إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرايينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرايينا، وشيعتنا عن إيماننا وعن شمائلنا) . موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٤٨ / ٢) عن حرب بن الحسن

١٠٠٢٠٧٣ 4932

الطحان: أخبرنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعل ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع مسلسل بالشيعة؛ وشهرهم محمد بن عبيد الله، وقد تقدم بعض أقوال أئمة الجرح فيه في الحديث (٤٩١٠) . ويحيى بن يعلى: هو الأسلمي الشيعي الضعيف؛ وهو صاحب حديث: "منأحب أن يحيا حياتي ... " الحديث؛ في فضل علي رضي الله عنه، وقد مضى برقم (٨٩٤) .

وحرب بن الحسن الطحان؛ قال الأزدي:

"ليس حديثه بذلك"؛ كما في "الميزان". وزاد الحافظ:

"وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن النجاشي: عامي الرواية؛ أي: شيعي قريب الأمر".

والحديث؛ قال الحافظ في "تخريج أحاديث الكشاف" (٤/ ١٥٤ / ٣٥١) :

"رواه الطبراني، وسنده واه".

٤٩٣٢ - (هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. يعني: علياً رضي الله عنه) (١) . موضوع

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٩ / ٧٤-٧٥) ، والبزار (٣ / ١٣٧ / ٢٤١٧ - كشف) ، وأبو نعيم في "الدلائل" (ص ٣٦٤) ، وابن عساكر (١٢ / ٦٧ - ٢ / ٦٨ / ١) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "راجع الدلائل " للبيهقي " . (الناشر)

عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال:

لما نزلت: (وأندر عشيرتك الأقربين) [دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي:

"يا علي! إن الله أمرني أن أندر عشيرتي الأقربين] ، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال: يا محمد! إنك إن لم تفعل ما تؤمر به سيعذبك ربك! فاصنع لنا صاعاً من طعام، واجعل عليه رجل شاة، واملاً لنا عساً من لبن، واجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم". فصنع لهم الطعام [وهم يومئذ أربعون رجلاً؛ يزيدون رجلاً أو ينقصون، فيهم أعمامه: أبو طالب وحزمة والعباس وأبو لهب] ، وحضروا فأكلوا وشبعوا، وبقي الطعام. قال: ثم تكلم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"يا بني عبد المطلب! إني - والله - ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به؛ إني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة، وإن ربي أمرني أن أدعوكم، فأياكم يؤازرنى على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟".

فأججم القوم عنها جميعاً، وإني لأحدثهم سناً. فقلت: أنا يا نبي الله! أكون وزيرك عليه. فأخذ برقبتي ثم قال ... (فذكره) . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لعل وتطيع!

والسياق لابن عساكر؛ والزائدان لابن جرير.

وكذلك رواه البيهقي في "دلائل النبوة"؛ لكنه أسقط من الإسناد: عبد الغفار بن القاسم، وكأنه من تدليس ابن إسحاق. ساقه الحافظ ابن كثير (٦ / ٣٤٨-٣٤٩) من رواية البيهقي، ثم من رواية ابن جرير، وقال عقبها:

"تفرد بهذا السياق عبد الغفار بن القاسم أبو مريم؛ وهو متروك كذاب شيعي، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث، وضعفه الأئمة رحمهم الله".

قلت: قد تابعه على بعض القصة والمتن: عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي بن أبي طالب به نحوه بلفظ:

فقال "أيكم يقضي ديني، ويكون خليفتي ووصيي من بعدي؟" ... وفيه:

فقلت: أنا يا رسول الله! قال:

"أنت يا علي! أنت يا علي!"

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٦٧ / ٢) من طريق محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي: أخبرنا عباد بن يعقوب: أنبأنا عبد الله بن القدوس رحمته قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ مسلسل بالرفض من هؤلاء الثلاثة:

فعبد الله بن عبد القدوس؛ قال الذهبي:

"كوفي رافضي، نزل الري. روى عن الأعمش وغيره. قال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت. قال يحيى: ليس بشيء، رافضي خبيث. وقال النسائي وغيره: ليس بثقة."

وعباد رافضي أيضاً كما تقدم مراراً.

والمحاري هذا؛ قال الذهبي:

"تكلم فيه. وقيل: كان مؤمناً بالرجعة".

لكن لم يتفرد به، فقد ذكره ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم عن عيسى بن ميسرة الحارثي: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس به؛ إلا أنه قال:

".. ويكون خليفتي في أهلي".

قلت: وهذا اللفظ هو الأشبه بالصواب؛ فقد رواه شريك عن الأعمش عن المنهال به، ولفظه:

"من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟!"

أخرجه أحمد (١ / ١١١)، وعنه الضياء المقدسي (٤٧٦ - بتحقيقي)، والبزار (٢٤١٨)، وقال الهيثمي (٩ / ١١٣):
"وإسناده جيد!"

كذا قال! ورجاله ثقات؛ غير عباد بن عبد الله الأسدي؛ فإنه ضعيف.

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيء الحفظ؛ ولذلك لم يحتج به مسلم، وإنما روى له متابعة كما يأتي.

لكن له طريق أخرى بلفظ:

".. فأأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟!"

أخرجه أحمد (١ / ١٥٩) من طريق أبي صادق عن ربيعة بن ناخذ عن علي.

وأخرجه ابن عساكر (١٢ / ٦٧ / ٢-١) من طريق أحمد.

قلت: وإسناده جيد؛ لولا جهالة ربيعة بن ناخذ؛ كما تقدم مراراً.

ورواه ابن جرير أيضاً في "التاريخ" (٢ / ٣٢١).

ونقل السيوطي عنه أنه صححه؛ كما في "كنز العمال" (٦ / ٣٩٦ / ٦٠٤٥).

وله شاهد من حديث ابن عباس بلفظ:

وقال لبني عمه:

"أيكم يوالي في الدنيا والآخرة؟" - قال: وعلي معه جالس - فأبوا. فقال علي: أنا أوليك في الدنيا والآخرة. قال:

"أنت ولي في الدنيا والآخرة".

ليس فيه ذكر للخلافة مطلقاً.

أخرجه أحمد (١/ ٣٣٠-٣٣١) ، وعنه الحاكم (٣/ ١٣٢-١٣٤) ، والنسائي في "الخصائص" (ص ٦-٧) في حديث طويل؛ فيه عشر خصائص لعلي رضي الله عنه هذه إحداها. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وهو كما قال؛ على ضعف في أحد رواته لا يقبل ما يتفرد به، كما يشير إليه قول الهيثمي (٩/ ١٢٠) :

"ورجال أحمد رجال "الصحيح"؛ غير أبي بلج الفزاري؛ وهو ثقة، وفيه لين".

قلت: فهذه الطرق يدل مجموعها على أن الخلافة المذكورة في هذا الحديث - وكذا في غيره مما لم نذكره هنا - إنما هي خلافة خاصة في أهله - صلى الله عليه وسلم - وعشيرته.

وقد أحسن بيان ذلك الإمام ابن كثير؛ فقال - عقب الطرق المتقدمة :-

"فهذه طرق متعددة لهذا الحديث عن علي رضي الله عنه، ومعنى سؤاله - صلى الله عليه وسلم - لأعمامه وأولادهم أن يقضوا عنه دينه ويخلفوه في أهله، يعني: إن قتل في سبيل الله؛ كأنه خشي إذا قام بأعباء الإنذار أن يقتل، فلما أنزل الله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) ؛ فعند ذلك أمن. وكان أولاً يحرس حتى نزلت هذه الآية: (والله يعصمك من الناس) ، ولم يكن أحد في بني هاشم - إذ ذاك - أشد إيماناً وإيقاناً وتصديقاً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - من علي رضي الله عنه، ولهذا بدرهم إلى التزام ما طلب منهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم كان بعد هذا - والله أعلم - دعاؤه الناس جهرة على الصفا، وإنذاره لبطون قريش عموماً وخصوصاً؛ حتى سمى من سمى من أعمامه وعماته وبناته لينبه بالأدنى على الأعلى؛ أي: إنما أنا نذير، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم".

(تنبيه) : اعلم أن الشيعي - في كتابه "المراجعات" (ص ١٢٣-١٢٥) - قد دلس - كعاداته - حول هذا الحديث تدليسات فاحشة؛ هي الكذب بعينه! ثم تبعه على ذلك الخميني في "كشف الأسرار" (ص ١٧٣-١٧٥) ! وإليك البيان: أولاً: زعم أن حديث الترجمة في:

"صحاح السنن المأثورة!" فهذا كذب؛ سواء أراد به كتب الصحاح، أو الأحاديث الصحاح؛ فإن الحديث ليس في هذه ولا هذه؛ كما رأيت.

ثانياً: عزا الحديث لجماعة من الأئمة، منهم الإمام أحمد في المواضع الثلاثة المتقدمة من "المسند"، والنسائي في "الخصائص" في الصفحة المشار إليها،

و"مستدرک الحاكم" في الصفحة المتقدمة، موهماً أن هذه المصادر فيها الحديث بعينه! بل صرح فقال (ص ١٢٥) :

"إن حديث ابن عباس يتضمن هذا النص!"

وهذا زور واقترأ؛ كما يظهر لك واضحاً من هذا التخريج. فالله المستعان.

ثالثاً: ذكر في الحاشي أن مسلماً رواه في "صحيحه"! عامله الله بما يستحق!

ثم رأيت في (ص ١٣٣) أوهم القارئ أنه أخرجه البخاري في كتابه!!

رابعاً: قال (ص ١٢٧) :

"وقد صححه غير واحد من أعلام المحققين!!"

وهذا كذب ظاهر؛ فإن الذين صححوه؛ إنما هو بغير لفظ الترجمة كما تقدم.

خامساً: ثم قال:

"وحسبك في تصحيحه ثبوته من طريق الثقات الأئمة الذين احتج بهم أصحاب الصحاح، ودونك (ص ١١١) من الجزء الأول من

"مسند أحمد"؛ تجده يخرج هذا الحديث عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن

علي مرفوعاً. وكل واحد من سلسلة هذا السند حجة عند الخصم، وكلهم من رجال الصحاح!!"

وذكر في الحاشية أن شريكاً احتج به مسلم في "صحيحهما"! وكذلك قال في (ص ٧٩) .
وأن عباد بن عبد الله الأسدي هو "عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي؛ احتج به البخاري ومسلم في "صحيحهما"،
سمع أسماء وعائشة ... !!

قلت: وفي هذا من الكذب ما لا يخفى على العارفين بتراجم الرجال؛ وهاك البيان:

الأول: قوله بأن مسلماً احتج بشريك ... وهو ابن عبد الله القاضي!

فإن مسلماً لم يحتج به؛ وإنما روى له متابعة؛ كما صرحوا بذلك في ترجمته، منهم الحافظ المنذري في آخر كتابه "الترغيب" (٤ / ٢٨٤) ،
والذهبي في "الميزان" (١ / ٤٤٦) ، وابن حجر العسقلاني في "التهذيب" (٥ / ٩٩) وغيرهم. ثم هو - إلى ذلك - سيء الحفظ كما تقدم؛
قال الحافظ:
"صدوق يخطئ كثيراً".

والآخر: قوله: بأن عباد بن عبد الله الأسدي هو ... ابن الزبير بن العوام القرشي!

فهذا مما لم يقله أحد قبله، بل عباد بن عبد الله الأسدي - الراوي عن علي - هو غير عباد بن عبد الله الأسدي الراوي عن أسماء
وعائشة؛ فإن الأول كوفي، والآخر مدني. والأول ضعيف كما تقدم؛ وهو صاحب هذا الحديث. وأما الآخر؛ فهو الذي احتج به
الشيخان؛ ولا علاقة له بهذا الحديث، ولم يذكروا في الرواة عنه المنهال بن عمرو، وإنما ذكروا أنه روى عن الأول؛ ولم يذكروا معه غيره.
ولقد كنت أود أن أقول: إن هاتين الأكذوبتين لم يتعمدهما الشيعي، وإنما هما من أوهامه؛ لولا أنني أخذت عليه كثيراً من الأكاذيب
التي لا يمكن تأويلها؛ كما تقدم مراراً.

ولم يقنع الشيعي بما افترى من أكاذيب؛ حتى بنى عليها قوله - بكل جرأة وقلة حياء -:

"وإنما لم يخرج الشيخان وأمثالهما؛ لأنهم رأوه يصادم رأيهم في الخلافة، وهذا هو السبب في إعراضهم عن كثير من النصوص
الصحيحة، خافوا أن تكون سلاحاً للشيعية؛ فكنموها وهم يعلمون، وإن كثيراً من شيوخ أهل السنة - عفا الله عنهم - كانوا على هذه
الوتيرة، يكتمون كل ما كان من هذا القبيل!!"

هكذا قال - عامله الله بما يستحق -! وهو في الواقع وصفه ووصف إخوانه الشيعة؛ فهم الذين يردون النصوص الصحيحة، ويحتجون
بالأحاديث الواهية والموضوعة، مع إيهام القراء أنها صحيحة عند أهل السنة؛ وهي عندهم ضعيفة أو موضوعة.

وهل أدل على ذلك من صنيع هذا الشيعي الذي فضحناه وكشفنا عنه عواره؛ في تخريج أحاديث كتابه التي نادراً ما يكون فيها حديث
صحيح؟! فإن وجد فلا حجة فيه مطلقاً على ما يزعمونه من النص على خلافة علي رضي الله عنه - برأه الله مما يقولون فيه، ويعزونه إليه
من الأكاذيب والأباطيل -!

سادساً: ومن أكاذيبه وتلفيقاته: أنه ذكر (ص ١٢٨) على لسان الشيخ سليم البشري أنه قال:

"راجعت الحديث في (ص ١١١) من الجزء الأول من "مسند أحمد"، ونقبت عن رجال سنده، فإذا هم ثقات أثبات حجج!!"

فهذا زور وكذب واقترأ على الشيخ البشري؛ فإن المبتدئين في هذا العلم يعلمون ما في سنده من الضعف الذي سبق بيانه.

سابعاً: ساق حديث ابن عباس الذين ذكرت طرفاً منه - شاهداً فيما سبق في أول هذا الحديث - من رواية الأئمة الثلاثة الذين ذكرنا
هناك: أحمد والنسائي والحاكم؛ فقال عطفاً عليهم:

"وغيرهم من أصحاب "السنن"؛ بالطرق المجمع على صحتها عن عمرو بن ميمون ... !!"

قلت: وفي هذا أكذوبتان أيضاً:

الأولى: قوله: "وغيرهم من أصحاب السنن!!" فإنه لم يروه أحد منهم، بل ذلك من أكاذيبه أو تدليساته!

والأخرى: "بالطرق المجمع على صحتها!!" فإنه ليس له إلا طريق واحد عند الثلاثة المذكورين؛ مدارها على يحيى بن حماد: حدثنا أبو
عوانة: حدثنا أبو بلج: حدثنا عمرو بن ميمون.

وأكذوبه ثالثة؛ وهي أن أبا بلج هذا - وإن كان ثقة على الأرجح - لكنه ليس مجعاً على الاحتجاج به؛ فقد ضعفه ابن معين. وقال البخاري:

"فيه نظر". وقال ابن حبان:

"يخطيء!" وقد أشار إلى ذلك قول الهيثمي المتقدم:

"وهو ثقة فيه لين".

فقلوله: "بالطرق المجمع على صحتها؛ مزدوج الكذب.

وثبت حديث ابن عباس هذا وما في معناه؛ لا ينفعه فيما هو في صدد من الاستدلال به على أن علياً هو الخليفة من بعده - صلى الله عليه وسلم -، كيف وليس فيه إلا قوله - صلى الله عليه وسلم - لعلي رضي الله عنه:

"أنت ولي في الدنيا والآخرة!" ونحوه قوله في الأحاديث الأخرى: "و.. ويكون خليفتي في أهلي" كما هو ظاهر؟! بل في هذا الأخير إشارة لطيفة إلى أنه ليس

خليفته في أمته كلها؛ فتنبه، ولا تغتر بشقاشق الشيعة وأكاذيبه!

ثم إن في حديث ابن عباس هذا، جملة تعمد الرافضي حذفها؛ لأنها تخالف كفره بأبي بكر رضي الله عنه وفضائله، وهي في هجرته مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، ونصها:

قال ابن عباس: نجاء أبو بكر وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي الله! قال: فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون؛ فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار... إنل الحديث.

فإذا كنت صادقاً في قولك: إن حديث ابن عباس هذا جاء بالطرق المجمع على صحتها؛ فلماذا حذفت هذه الجملة التي تشهد لأبي بكر رضي الله عنه بأنه صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - في الغار؟!

أفلا يصدق عليك أنك كالذين عناهم الله بقوله: (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)؟! ولم لا؟! وقد كفرتم بما هو أصح منه؛ وهو قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!". رواه الشيخان، وهو مخرج في "فقه السيرة" (١٧٣)، وهو تفسير لقوله تعالى: (إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا).

(فأين تذهبون)؟!

وقد يتساءل بعض الناس فيقول: إذا أنكرت الشيعة أحاديث السنة الصحيحة؛ لمخالفتها ما هم عليه من الضلال والمعاداة لسلفنا الصالح - وفي مقدمتهم أبو بكر رضي الله عنه -، فإذا يقولون في هذه الآية الصريحة في الثناء على أبي بكر؟ وهم - بطبيعة الحال - لا يستطيعون إنكارها؛ لأنهم لو فعلوا لم يبق مجال لأحد في كفرهم؟

١٠٠٢٠٧٤ 4933

فأقول: موقفهم من الآية موقف كل الفرق الضالة من نصوص الكتاب المخالفة لأهوائهم، وهو تحريف معانيها؛ كما فعلت اليهود من قبل بالتوراة والإنجيل! فهذا هو كبيرهم يقول في "منهاجه" (ص ١٢٥) - جواباً عن الآية -:

"لا فضيلة له في الغار؛ لجواز أن يستصحبه حذراً منه؛ لئلا يظهر أمره...!!"

وقد رد عليه وبسط القول فيه جداً: شيخ الإسلام ابن تيمية في "المنهاج" (٢٣٩-٢٧٣)؛ فن شاء زيادة علم وفائدة؛ فليراجع إليه. ٤٩٣٣ - (يا أم سلمة! إن علياً لجمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو بمنزلة هارون من موسى؛ غير أنه لا نبي بعدي).

موضوع

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٣١)، ومن طريقه ابن عساكر (١٢/٦٦/١) عن عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي قال: حدثني أبي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبي عليه السلام: أنه قال لأُم سلمة... فذكره.

أورده العقيلي في ترجمة داهر هذا. وقال:
"كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه". ونحوه قول الذهبي:
"رافضي بغيض، لا يتابع على بلاياه".

قلت: وابنه شر منه. وفي ترجمته أخرج الحديث: ابن عدي (٢/٢٢٢)، وعنه ابن عساكر أيضاً (١٢/١٠٠/٢). وقال ابن عدي - بعد أن ساق له أحاديث أخرى؛ صرح الذهبي بإبطال بعضها :-
"وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو فيه متهم". وقال أحمد:

"ليس بشيء". وكذا قال يحيى. وزاد:

"وما يكتب حديثه إنسان فيه خير!"

(تنبيه): أورد الحديث الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٤١) في جملة أحاديث ثلاثة؛ استدلل بها على أن قوله - صلى الله عليه وسلم - علي حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك:

"أنت مني بمنزلة هارون من موسى ... ليس خاصاً بمورده، استدلل على ذلك بالأحاديث المشار إليها؛ وهذا أحدها!

وذلك كله مما يؤكد لكل منصف أن الشيعي - في استدلالاته - إنما يجري على قاعدة: "الغاية تبرر الوسيلة"! ولذلك فهو لا يهتم أن يستدل بما صح إسناده إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ ما دام أنه يحقق غرضه؛ مهما كان واهياً.

ومن تدليساته: أنه إذا كان الحديث في كتاب من كتب السنة معزواً إلى مخرج من المؤلفين؛ يكتفي بعزو الحديث إلى الكتاب الذي أخرج الحديث، مع العناية التامة ببيان الجزء والصفحة - وذلك من تمام التضليل -؛ ولا يذكر من خرجه من المؤلفين؛ لأنه لو فعل لكان كالذين قال الله فيهم: (يخربون بيوتهم بأيديهم)!

فهذا الحديث؛ عزاه الشيعي "للكنز" و "منتخبه"، ولم يزد، وهو فيهما معزو للعقيلي! فأعرض الشيعي عن هذا العزو؛ لأنه يدل على ضعف الحديث، ذلك؛ لأن المقصود به كتابه "الضعفاء"!
والحديث الثاني من الأحاديث الثلاثة؛ علقه النسائي - وهو منكر - كما يأتي تحقيقه في الذي بعده بإذن الله تعالى.

١٠٠٢٠٧٥ 4934

٤٩٣٤ - (وأما أنت يا علي! فأنت مني بمنزلة هارون من موسى؛ إلا النبوة).

منكر بهذا السياق

أخرجه ابن عساكر (١٢/١٠١/١) عن عبد الله بن شبيب: حدثني ابن أبي أويس: حدثني محمد بن إسماعيل: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال:

لما قدمت ابنة حمزة المدينية؛ اختصم فيها علي وجعفر وزيد. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"قولوا؛ أسمع". فقال زيد: هي ابنة أخي وأنا أحق بها، وقال علي: ابنة عمي وأنا جئت بها، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، قال:

"خذها يا جعفر! أنت أحقهم بها". فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لأقضي بينكم. أما أنت يا زيد! فولايا وأنا مولاك. وأما أنت يا جعفر! فأشبهت خلقي وخلقي. وأما أنت يا علي ... " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الرحمن بن أبي بكر - وهو ابن أبي مليكة التيمي المدني -؛ ضعفه جماعة. وقال أحمد، والبخاري: منكر الحديث. وقال النسائي:

"متروك الحديث".

قلت: وهذا إن سلم من عبد الله بن شبيب؛ فإنه واه؛ قال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"؛ كما في "الميزان".

واعلم أن هذه القصة صحيحة ثابتة في "صحيح البخاري" في مواطن - منها

(عمرة القضاء) - من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه؛ لكن ليس فيه ذكر المنزل، وإنما هو بلفظ:

وقال لعلي: "أنت مني وأنا منك". وكذلك أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ٣٦-٣٧)، والبيهقي في "السنن" (٥ / ٨)، والترمذي أيضاً (٢ / ٢٩٩)؛ إلا أنه لم يسق من القصة إلا قوله هذا لعلي رضي الله عنه؛ ولكنه أشار إليها؛ فقال: "وفي الحديث قصة".

أخرجوه كلهم من رواية عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به. ولعبيد الله هذا إسناد آخر؛ فإنه قال: أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة ابن يريم وهانيء بن هانيء عن علي قال: لما خرجنا من مكة؛ اتبعتنا ابنة حمزة ... الحديث بتمامه، وفيه: وقال لي: "أنت مني وأنا منك".

أخرجه الحاكم (١٢٠ / ٣) . وقال: "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي! وفيه نظر بينته في "الإرواء" (٢١٩٠) . وتابعه جمع عن إسرائيل به؛ وقد خرجتهم في المصدر المذكور آنفاً. وكل هؤلاء روهه بلفظ: "أنت مني وأنا منك". وخالفهم القاسم بن يزيد الجرمي فقال: عن إسرائيل ... بلفظ: "أنت مني بمنزلة هارون، وأنا منك".

ذكره النسائي في "الخصائص" (ص ١٤) معلقاً؛ فقال: رواه القاسم بن يزيد المخزومي (كذا) عن إسرائيل به. وتابعه زكريا بن أبي زائدة وغيره عن أبي إسحاق: وحديثي هانيء بن هانيء وهبيرة بن يريم به. أخرجه البيهقي.

والخلاصة؛ أن المحفوظ في هذه القصة إنما هو قوله - صلى الله عليه وسلم -: "أنت مني وأنا منك"، وأن ذكر المنزلة فيه منكر؛ لتفرد الجرمي به دون سائر الثقات من أصحاب إسرائيل، مع عدم معرفتنا لحال الإسناد إليه، ولتفرد عبد الرحمن بن أبي بكر به في حديث عبد الله بن جعفر. والله تعالى ولي التوفيق. وقد رويت القصة بسياق آخر، وفيه: "وأما أنت يا علي! فأخي، وأبو ولدي، ومني، وإلي ...!"

أخرجه الحاكم (٢١٧ / ٣) من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد ... فذكر القصة. وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم" ووافقه الذهبي!

قلت: وذلك من أوامهما؛ فإن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم مقروناً بغيره، ثم هو مدلس؛ وقد عنعنه، فأني له الصحة؟!

١٠٠٢٠٧٦ 4935

٤٩٣٥ - (والذي بعثني بالحق! ما أخرجك إلا لنفسك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى؛ غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال علي: وما أرت منك يا رسول الله؟! قال: ما ورث الأنبياء من قبلي. قال: وما ورث الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبهم. وأنت معي في قصري في الجنة، مع فاطمة ابنتي. وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا: (إخواناً على سرر متقابلين) : المتحابين في الله؛ ينظر بعضهم إلى بعض) . ضعيف

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (١٠٨٥) ، وابن عساكر (١٢ / ٦٩ / ١) من طريق عبد المؤمن بن عباد قال: يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل (زاد ابن عساكر: عن رجل من قريش) عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجده، فقال:

"أين فلان بن فلان؟". فجعل ينظر في وجوه أصحابه ... (فذكر الحديث في المؤاخاة، وفيه) فقال علي: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري، حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري؛ فإن كان هذا من سخط علي؛ فلك العتبي والكرامة! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد المؤمن هذا؛ قال أبو حاتم (٣ / ١ / ٦٦) :
"ضعيف الحديث". وقال البخاري (٣ / ٢ / ١١٧) :
"لا يتابع على حديثه".

وذكره الساجي، وابن الجارود في "الضعفاء":
والرجل القرشي؛ لم يسم.

وعبد الله بن شرحبيل - وهو ابن حسنة وهو القرشي -؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٨١-٨٢) :
"روى عن عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن أزهر. روى عنه الزهري".
وكذا في "التاريخ" للبخاري (٣ / ١ / ١١٧) ؛ إلا أنه زاد:
"وسعد بن إبراهيم".

قلت: فقد روى عنه ثلاثة: الزهري وسعد بن إبراهيم ويزيد بن معن - الراوي عنه هذا الحديث -؛ ولكني لم أجد ليزيد هذا ترجمة! لكن قال الحافظ - في ترجمة زيد من "الإصابة" :-

"ولحديثه طرق عن عبد الله بن شرحبيل. وقال ابن السكن: روي حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح. وقال البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض، ولا يتابع عليه، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى، ولا يصح".
والحديث من أحاديث الشيعة في "مراجعاته" (ص ١٤٨، ١٤٧) ؛ التي ساقها مساق المسلمات كعادته؛ لموافقة لهواه! ولكنه غفل عن دلالة على ما فيه من الموافقة في قوله:

"ما ورثت الأنبياء من قبلي: كتاب ربهم وسنة نبيهم" - لحديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه:
"لا نورث، ما تركنا صدقة".

وهذا مما أنكرته الشيعة على الصديق رضي الله عنه، وطعنوا فيه ما شاء لهم هواهم وضلالهم؛ لأنه لم يورث السيدة فاطمة رضي الله عنها؛ عملاً بهذا الحديث المتفق عليه عنه، وقد رواه جمع آخر من الصحابة الكرام رضي الله عنهم مثل: عمر وعثمان وسعد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعائشة وغيرهم، فانظر المجلد الخامس من "الصحيحة" رقم (٢٠٣٨) ؛ الأمر الذي يدل على كذب الشيعة وجهلهم، وفي مقدمتهم ابن المطهر الحلي، فقد زعم في "منهاجه" (ص ٣٥) :
أن أبا بكر انفرد بهذا الحديث!

ولقد أحسن الرد عليه وبسط القول فيه شيخ الإسلام ابن تيمية - جزاه الله خيراً - في "منهاج السنة" في ثمان صفحات كبار (٢ / ١٥٧-١٦٥) ، فليراجعه من أحب أن يزداد معرفة بحقيقة ما عليه الشيعة من أكاذيب وضلالات.
ومن ذلك: أنني رأيت الكليني في كتابه "الكافي" - الذي يعتبره الشيعة كـ "صحيح البخاري" عندنا - روى فيه بإسناده (١ / ٣٢) عن أبي عبد الله (هو جعفر ابن محمد الصادق رحمه الله) قال:

"إن العلماء ورثة الأنبياء؛ لم يورثوا درهماً ولا ديناراً؛ وإنما ورثوا أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها؛ فقد أخذ حظاً وافراً".
فهذا يؤيد حديث الصديق الأكبر رضي الله عنه، ويؤكد ما تقدم من تحاملهم عليه.

وحديث أبي عبد الله الصادق: هو عندنا مرفوع في "صحيح ابن حبان" وغيره؛ في آخر حديث؛ أوله:

"من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ... ؛ انظر "صحيح الجامع الصغير" (٦٢٩٧) .

وقد رواه الكليني في مكان آخر (٣٤ / ١) عن أبي عبد الله مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

٤٩٣٦ - (قم؛ فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب، أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار؛ ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟! أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؛ إلا أنه ليس بعدي نبي؟! ألا من أحبك حفاً بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتةً جاهليةً، وحوسب بعمله في الإسلام) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٠٩ / ١-٢) : حدثنا محمود ابن محمد المروزي: أخبرنا أحمد بن آدم المروزي: أخبرنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما آخى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه المهاجرين والأنصار؛ فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم؛ خرج علي رضي الله عنه مغضباً؛ حتى أتى جدولاً من الأرض فتوسد ذراعه، فنسف عليه الرمح، فطلبه النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى وجده، فوكزه برجله فقال له ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته حامد هذا؛ قال الذهبي:

"كذبه الجوزجاني وابن عدي. وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث".
والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١١١) . وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه حامد بن آدم المروزي؛ وهو كذاب".

قلت: وأما الشيعي؛ فأورده (١٤٣) محتجاً به؛ كعادته في الاحتجاج بالأحاديث الموضوعة!
ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى دون قوله:

"أما ترضى...." إلخ: أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٦٠ / ١) من طريق حفص ابن جميع: حدثني سماك بن حرب قال:

قلت لجابر: إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي. قال: وما عسيت أن تشتمه به؟! قال: أكنيه بأبي تراب. قال: فوالله، ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب؛ إن النبي - صلى الله عليه وسلم - آخى بين الناس، ولم يواخ بينه وبين أحد، فخرج مغضباً ... الحديث. لكن حفص بن جميع ضعيف. وقال الساجي:

"يحدث عن سماك بأحاديث مناكير، وفيه ضعف".

٤٩٣٧ - (يا علي! إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي. يا علي! ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؛ إلا النبوة؟! والذي نفسي بيده! إنك لتدودن عن حوضي يوم القيامة رجالاً، كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعضاً معك من العوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي) .

منكر جداً

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٩٣) عن حرام بن عثمان عن

عبد الرحمن ومحمد ابني جابر بن عبد الله عن أبيهما جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

جاءنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن مضطجعين في المسجد، وفي يده عسيب رطب، فضربنا وقال:

"أترقدون في المسجد؟! إنه لا يرقد فيه أحد". فأجفنا، وأجفل معنا علي بن أبي طالب! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تعال يا علي! إنه ... " الحديث.

قلت: وهذا أفته حرام هذا؛ قال الشافعي، وابن معين:

"الحديث عن حرام حرام". وقال ابن حبان:
 "كان غالباً في التشيع، يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل". وطول ابن عدي في "الكامل" (١١٠ / ١ - ١١١ / ٢) ترجمته، وقال في آخرها:
 "وعامة أحاديثه مناكير". وساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه؛ هذا أحدها؛ وقال:
 "وهذا حديث منكر جداً".
 (تنبيه) : هذا الحديث؛ أوردته الشيعي في "المراجعات" (ص ١٤٤) دون عزو لأحد أو تخریج؛ خلافاً لعادته؛ إلا قوله في الحاشية:
 "كما في الباب ١٧ من ينابيع المودة!"
 وهذا من كتب الشيعة!

١٠٠٢٠٧٩ 4938

٤٩٣٨ - (يا علي! أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى) .

منكر
 أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" (ق ٤٩ / ٢) ، وابن عساكر (١٢ / ١٠٠ / ٢-١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري - وصي
 المأمون - : حدثني أمير المؤمنين المأمون: حدثني أمير المؤمنين الرشيد: حدثني أمير المؤمنين المنصور عن أبيه عن جده عن عبد الله بن
 عباس قال:
 سمعت عمر بن الخطاب؛ وعنده جماعة، فتذاكروا السابقين إلى الإسلام، فقال عمر:
 أما علي؛ فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فيه ثلاث خصال؛ لوددت أن لي واحدة منهن، فكان إلي أحب مما طلعت
 عليه الشمس:
 كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة؛ إذ ضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - يده على منكب علي فقال له ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد مظلم؛ ما بين والد المنصور - واسمه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس - وإبراهيم بن سعيد الجوهري، من الملوك
 العباسيين؛ لا يعرف حالهم في الرواية، مع ما عرف عن المأمون - واسمه عبد الله - من التجهم، والمناداة بخلق القرآن، وامتحان
 العلماء وتعذيبهم به.
 ثم إن الظاهر أن في الإسناد سقطاً بين الرشيد - واسمه هارون - وبين المنصور - واسمه عبد الله -؛ فإن الرشيد يرويه عن أبيه محمد
 المهدي عن أبيه المنصور. والله أعلم.

١٠٠٢٠٨٠ 4939

ثم إن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة ثابتة في "الصحيحين" وغيرهما من طرق، ولكنها مستنكرة في هذا السياق؛ لأن المعروف أن
 النبي - صلى الله عليه وسلم - قالها حينما خرج إلى تبوك!
 ٤٩٣٩ - (بات علي ليلة خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المشركين، على فراشه؛ ليعمي على قريش. وفيه نزلت الآية:
 (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)) .
 موضوع

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٧٣ / ١) من طريق عبد النور بن عبد الله عن محمد بن المغيرة القرشي عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن
 ابن عباس قال ... فذكره.
 قلت: وهذا موضوع؛ أفته عبد النور هذا؛ قال العقيلي (ص ٢٦٧) :
 "كان ممن يغلو في الرفض، لا يقيم الحديث، وليس من أهله".
 ثم ساق له حديثاً في زواج فاطمة من علي؛ وقال:
 "الحديث بطوله لا أصل له، وضعه عبد النور". وقال الذهبي فيه:

"كذاب". ثم ساق الحديث وكلام العقيلي فيه وفي راويه هذا الكذاب.

ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٩٠ / ١) بطوله.

ثم روى ابن عساكر من طريق عباد بن ثابت: حدثني سليمان بن قرم: حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله: حدثني أبي عن عبد الله بن عباس به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ميمون هذا هو أبو عبد الله البصري الكندي؛

١٠٠٢٠٨١ 4940

ويقال: القرشي، مولى سمرة؛ ضعيف؛ كما في "التقريب". وقد قال فيه أحمد:

"أحاديثه مناكير".

وابنه عبد الرحمن؛ لم يوثقه غير ابن حبان. وقال الحافظ: "مقبول".

وسليمان بن قرم سيء الحفظ يتشيع.

والمعروف عن ابن عباس: ما رواه أبو بلج عن عمرو بن ميمون عنه قال:

شرى علي نفسه، ولبس ثوب النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم نام مكانه ... الحديث.

أخرجه الحاكم (٣ / ٤) وغيره، وسبق الكلام عليه تحت الحديث (٤٩٣٢) .

وهذا إخبار من ابن عباس أن علياً رضي الله عنه شرى نفسه، وليس فيه الآية نزلت في شأنه؛ فالفرق بينهما واضح.

فاستدل الشيعي في "مراجعاته" (ص ٤٥) بحديث الحاكم هذا على أن الآية نزلت فيه؛ لا يخفى ما فيه؛ لا سيما والمعروف في كتب التفسير أنها نزلت في صهيب رضي الله عنه!

راجع الآية في "تفسير ابن كثير" وغيره.

٤٩٤٠ - (اسكني؛ فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٩) ، وابن عساكر (١٢ / ٩١ / ١) من طريقين عن أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت:

كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما أصبحنا؛ جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الباب فقال:

"يا أم أيمن! ادعي لي أخي". فقالت: هو أخوك وتنكحه؟! قال:

"نعم؛ يا أم أيمن!". فجاء علي، فنصح النبي - صلى الله عليه وسلم - من الماء، ودعا له، ثم قال:

"ادعي لي فاطمة". فجاءت تعثر من الحياء. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... (فذكره) . قالت: ونصح النبي عليها من

الماء، ثم رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرأى سواداً بين يديه. فقال:

"من هذا؟". فقلت: أنا أسماء. قال:

"أسماء بنت عميس؟". قلت: نعم. قال: "جئت في زفاف ابنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟". قلت: نعم. فدعا لي.

قلت: سكت عنه الحاكم ولم يصححه - على خلاف عادته -، ولعل ذلك للخطأ الذي في متنه! وبينه الذهبي بقوله:

"الحديث غلط؛ لأن أسماء كانت - ليلة زفاف فاطمة - بالحبشة".

قلت: ولا أجد في إسناده علة ظاهرة؛ فإن رجاله ثقات؛ إلا أن يكون الانقطاع بين أبي يزيد المدني وأسماء؛ فقد قال في إسناد ابن عساكر:

إن أسماء بنت عميس قالت ... وهذا صورته بالإرسال. والله أعلم.

(تنبيه): أورد الشيعي الحديث في "مراجعاته" (ص ١٤٧) من رواية الحاكم في الموضع الذي نقلته عنه؛ ثم قال:

"وأخرجه الذهبي في "تلخيصه" مسلماً بصحته!"

وهذا كذب مكشوف على الذهبي؛ لأنه وصف الحديث بأنه غلط كما

١٠٠٢٠٨٢ 4941

رأيته، فكيف يقال: إنه سلم بصحته؟!

ولكن مثل هذا الكذب ليس غربياً عن هذا الشيعي؛ فطالما كشفنا عن أكاذيب أخرى له هي أوضح وأفضح من هذه؛ فلراجع على سبيل المثال الحديث (٤٩٣١)؛ تجد تحته عدة أكاذيب له، والعياذ بالله تعالى!!

٤٩٤١ - (أنت أخي وصاحبي) (١) .
ضعيف

أخرجه ابن عبد البر - في ترجمة علي من "الاستيعاب" (٣ / ١٠٩٨) - من طريق حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين الحكم - وهو ابن عتيبة الكندي مولا هم - وبين مقسم؛ فإنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث؛ ليس منها هذا. والأخرى: عننة الحجاج - وهو ابن أرملة -؛ فإنه مدلس.

وقد وجدت له متابعا؛ لكن الإسناد إليه ضعيف.

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٦٩ / ١) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن شعبة عن الحكم به.

قلت: وعبد الله بن أبي جعفر الرازي؛ قال الحافظ: "صدوق يخطئ".

وقد روي الحديث بإسناد موضوع بزيادة فيه؛ يأتي بعد حديث.

(١) قاله - صلى الله عليه وسلم - لعل رضي الله عنه؛ كما سيأتي برقم (٤٩٤٣) . (الناشر)

١٠٠٢٠٨٣ 4942

٤٩٤٢ - (بشارة أئني من عند ربي؛ إن الله لما أراد أن يزوج علياً فاطمة؛ أمر ملكاً أن يهز شجرة طوبى، فهزها، فنثرت رقائقاً - يعني: صكاكاً -، وأنشأ الله ملائكة التقطوها، فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق، فلا يرون محباً لنا - أهل البيت - محضاً؛ إلا دفعوا إليه منها كتاباً: براءة له من النار؛ من أخي وابن عمي وابنتي، فكأن رقاب رجال ونساء من أمتي من النار) .
موضوع

أخرجه الخطيب (٤ / ٢١٠) من طريق عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي: حدثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيع: حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري: حدثنا موسى بن علي: حدثنا قنبر بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حمادة قال:

خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ضاحكاً مستبشراً. فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟! قال ... فذكره. وقال:

"رجاله - ما بين بلال وعمر بن محمد -؛ كلهم مجهولون".

قلت: ساقه في ترجمة أحمد بن صدقة هذا. وقال فيه الذهبي:

"تكلم فيه، ولا أعرفه".

وزاد عليه الحافظ؛ فساق إسناده بهذا الحديث؛ إلا أنه لم يسق لفظه، فقال:

"فذكر حديثاً ركيك اللفظ في تزويج علي من فاطمة".

وذكره في ترجمة بلال بن حمادة - من القسم الرابع من "الإصابة" - وقال:

١٠٠٢٠٨٤ 4943

"فرق أبو موسى بينه وبين بلال المؤذن. والحديث واه جداً، ولو ثبت لكان هو بلال بن رباح المؤذن".
وقال الذهبي في ترجمة قنبر مولى علي:

"لم يثبت حديثه. قال الأزدي: يقال: كبر حتى لا يدري ما يقول أو يروي؟! قلت: قل ما روى".
قلت: ولا أدري لم لم يصرح الحافظ بوضع الحديث؟! فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة! وقد أوردوا مثله - بل دونه - في الموضوعات؛
فانظر الحديث (١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩) من "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة".
والحديث؛ عزاه الشيعة (ص ١٤٦) لأبي بكر الخوارزمي - نقلاً عن "الصواعق"، وكفى!!
٤٩٤٣ - (يا علي! أنت أخي، وصاحبي، ورفيقي في الجنة) .

موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٢ / ٢٦٨) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢ / ٧١ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن: حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته عثمان بن عبد الرحمن - وهو القرشي الوقاصي -؛ قال الحافظ:
"متروك، وكذبه ابن معين".
قلت: وقال صالح بن محمد الحافظ:
"كان يضع الحديث".

١٠٠٢٠٨٥ 4944

قلت: وقد روي بإسناد آخر خير من هذا؛ دون الزيادة في آخره، وقد مضى قبل حديث.
٤٩٤٤ - (ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله! قال: أنت أخي ووزير، تقضي ديني، وتنجز مواعيدي، وتبرئ ذمتي. فمن أحببك في حياة مني؛ فقد قضى نجه. ومن أحببك في حياة منك بعدي؛ ختم الله له بالأمن والإيمان. ومن أحببك بعدي ولم يرك؛ ختم الله له بالأمن والإيمان، وأمنه يوم الفزع الأكبر. ومن مات وهو يبغضك يا علي؛ مات ميتة جاهلية، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢٠٥ / ٢) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: أخبرنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - : أخبرنا عبد الله بن محمد الطهوي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال:
بينما أنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في ظل بالمدينة، وهو يطلب علياً رضي الله عنه؛ إذ انتهينا إلى حائط، فنظرنا فيه، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد اغبر. فقال:
"لا ألوم الناس، يكتونك أبا تراب".

فلقد رأيت علياً تغير وجهه، واشتد ذلك عليه! فقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من دون مجاهد ضعفاء - على خلاف في ابن أبي شيبة -.

غير عبد الله بن محمد الطهوي؛ فلم أجد له ترجمة.

وقصر الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٩ / ١٢١) :

"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه!"

ثم ذكره من حديث علي نحوه. وقال:

"رواه أبو يعلى، وفيه زكريا الأصبهاني، وهو ضعيف!"
ثم وقفت على إسناد أبي يعلى، فتبين أن في "المجمع" خطأ:
فقد أخرجه ابن عساكر (١٢ / ٧٩ / ٢) من طريق أبي يعلى - وهذا في "مسنده" (١ / ٤٠٢ / ٢٦٨) -: أخبرنا سويد بن سعيد: أخبرنا
زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني عن عبد المؤمن عن أبي المغيرة عن علي ...

فهو الصهباني؛ وليس الأصبهاني.
وعلى الصواب وقع في "الميزان" و "اللسان". وقالوا:
"قال الأزدي: منكر الحديث".
لكن من فوقه لم أعرفهما.
وسويد بن سعيد؛ كان عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

وأخرج ابن عساكر (١٢ / ٧٠ / ١) من طريق الخطيب بسنده عن أبي يحيى التيمي إسماعيل بن إبراهيم عن مطير أبي خالد عن أنس
بن مالك قال:

كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ أمرنا علي بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري؛
لأنهم كانوا أجراً أصحابه على سؤاله. فلما نزلت: (إذا جاء نصر الله والفتح) ، علمنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعت إليه
نفسه؛

قلنا لسلمان: سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: من نسند إليه أمورنا ويكون مفزعنا، ومن أحب الناس إليه؟ فلقبه فسأله،
فأعرض عنه. ثم سأله، فأعرض عنه. فخشي سلمان أن يكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد مقتته ووجد عليه. فلما كان بعد
لقيه؛ قال:

"يا سلمان! يا عبد الله! ألا أحدثك عما كنت تسألني؟ فقال: يا رسول الله! إني خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي! قال:
"كلا يا سلمان! إن أخي، ووزير، وخليفتي في أهل بيتي، وخير من تركت بعدي - يقضي ديني، وينجز مواعيدي -: علي بن أبي طالب".
وقال الخطيب:
"مطير هذا مجهول".

قلت: بل هو معروف، ولكن بالضعف؛ وهو مطير بن أبي خالد، ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٩٤) برواية جمع عنه؛ منهم ابنه موسى
بن مطير. ثم روى عن أبي زرعة أنه قال فيه:
"ضعيف الحديث". وعن أبيه:
"متروك الحديث".

ووقع في "الميزان" و "اللسان": (مطهر بن أبي خالد) !
والظاهر أنه تحريف من بعض النساخ أو الطابعين. ويؤيده أن الحافظ قال:
"قلت: وهو والد موسى بن مطين (كذا) الآتي ذكره".
قلت: ووالد موسى: هو (مطير) ، وليس (مطهراً) ، ولا (مطيناً) !
وعلى الصواب ذكره الحافظ في المكان الذي أشار إليه.

ووقع في سند الحديث: (مطير أبي خالد) ! فإن لم يكن سقط من الأصل لفظة (ابن) ؛ فأبو خالد هو كنية مطير أيضاً كأبيه. والله
أعلم.

ثم إن أبا يحيى التيمي - إسماعيل بن إبراهيم - ضعيف أيضاً؛ كما في "التقريب".
وهذا الحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١١٣) من حديث سلمان نفسه نحوه بلفظ:
"فإن وصيي، وموضع سري، وخير من أترك بعدي ... " والباقي مثله. وقال:
"رواه الطبراني، وفي إسناد ناصح بن عبد الله، وهو متروك".

(تنبيه) : أورد الشيعي حديث الطبراني هذا، وأتبعه بقوله (ص ٢٢٥) :

"وهذا نص في كونه الوصي، وصرح في أنه أفضل الناس بعد النبي، وفيه من الدلالة الالتزامية - على خلافته ووجوب طاعته - ما لا يخفى على أولي الأبواب!"

وأقول: أولو الأبواب يقولون: أثبت العرش ثم انقش! فالحديث ضعيف جداً، بل هو موضوع؛ فقد ثبت من طرق عن علي رضي الله عنه: أن أفضل الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر وعمر؛ كما في "البخاري" وغيره. ولكن الشيعي وأصحابه يكابرون ويحسدون!!

ثم رأيت الحديث هذا؛ قد أورده السيوطي في "الآلء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (١ / ١٨٥) من طريق جعفر بن أحمد عن مطر عن أنس وقال:

"مطر متروك. وجعفر تكلموا فيه".

ثم أورده من طريق أخرى عن أنس؛ وحكم بوضعها.

وأورده من حديث سلمان أيضاً من طريق أخرى عنه؛ وأعله بقوله:

"قال عبد الغني بن سعيد: رواه مجهولون وضعفاء. وإسماعيل بن زياد متروك".

ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٣٥٨) من طريق قيس بن ميناء عن سلمان به مختصراً؛ بلفظ:

"وصي علي بن أبي طالب".

أورده في ترجمة قيس هذا. وقال:

"كوفي لا يتابع على حديثه، وكان له مذهب سوء".

وساق له الذهبي هذا الحديث. وقال:

"كذب".

وأقره الحافظ في "اللسان"، والسيوطي في "الآلء" (١ / ١٨٥-١٨٦) .

وقد روي حديث الوصية - بآتم من هذا - من حديث بريدة، وسيأتي برقم (٤٩٦٢) .

(تنبيه آخر) : حديث علي المتقدم من رواية أبي يعلى - التي فيها تلك العلل التي تستوجب أنه شديد الضعف -؛ قد ذكره في "كنز

العمال" (٦ / ٤٠٤ / ٦١٢٧) من رواية أبي يعلى، وقال:

"قال البوصيري: رواه ثقات!"

١٠٠٢٠٨٦ 4945

وهو خطأ ظاهر؛ إما من البوصيري أو عليه!

وقد استغله الشيعي (ص ٢٣١)؛ فاعتمده!

٤٩٤٥ - (ادعوا لي أخي. يعني: علياً. قاله في مرض موته - صلى الله عليه وسلم -) .
موضوع

أخرجه ابن سعد (٢ / ٢٦٣ - بيروت) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه ... فذكره. قال:

فدعي له علي، فقال: "ادن مني". فدنوت منه، فاستند إلي، فلم يزل مستنداً إلي، وإنه ليكلمني حتى إن بعض ريق النبي - صلى الله عليه وسلم -

ليصيبني. ثم نزل برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وثقل في حجري، فصحت: يا عباس! أدركني فأني هالك! فجاء العباس،

فكان جهدهما جميعاً أن أضحياه.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي - كذاب؛ كما تقدم مراراً.

وعبد الله بن محمد بن عمر العلوي مقبول؛ كما في "التقريب".

وأما أبوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ فثقة.

لكن روايته عن جده مرسلّة؛ كما قال الحافظ. وقال في "الفتح" (١٠٧ / ٨) :

"فيه انقطاع؛ مع الواقدي، وهو متروك، وعبد الله فيه لين".

واكتفى الشيعي في هذا الحديث - كعادته - بعزوه لابن سعد؛ وكفى!!

وروي من حديث عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - وهو في بيتها لما حضره الموت - :

"ادعوا لي حبيبي". فدعوت له أبا بكر. فنظر إليه، ثم وضع رأسه. ثم قال:

"ادعوا لي حبيبي". فدعوا له عمر. فلما نظر إليه، وضع رأسه.

ثم قال: "ادعوا لي حبيبي". فقلت: ويلكم ادعوا لي علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره. فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه.

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٦٣ / ٢) من طريق الدارقطني بسنده عن إسماعيل ابن أبان: أخبرنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة ... وقال:

"قال الدارقطني: تفرد به مسلم؛ وهو غريب من حديث ابنه. تفرد به إسماعيل".

قلت: وهو ابن أبان الوراق؛ وهو ثقة، وليس هو الغنوي المتهم بالكذب.

لكن عبد الله بن مسلم الملائي؛ لم أجد له ترجمة، وقد ذكره الحافظ المزي في الرواة عن أبيه، وهو غير عبد الله بن مسلم المكي الضعيف.

وأما أبوه مسلم الملائي - وهو ابن كيسان الأعور -؛ فهو متروك؛ كما قال النسائي وغيره.

قلت: وهذا من أكاذيبه - أو على الأقل: من أوهامه الفاحشة -؛ فقد خالفه عبد الله بن عون الثقة الثبت؛ رواه عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال:

ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصياً؛ فقالت: متى أوصى إليه؟! فقد كنت مسندته إلى صدري - أو قالت: حجري -، فدعا بالطست، فلقد انخنت في حجري وما شعرت أنه مات، ففتى أوصى إليه؟!

أخرجه البخاري (٢ / ١٨٥)، ومسلم (٥ / ٧٥)، وأحمد (٦ / ٣٢).

قلت: فهذا يبطل حديث مسلم الملائي، وكذلك حديث الواقدي؛ إلا أن هذا ليس فيه التصريح بأنه - صلى الله عليه وسلم - مات وهو مستند إلى علي رضي الله عنه.

وأما رواية الشيعي هذا الحديث بلفظ:

"فقال: "ادن مني"، فدنا منه إليه، فلم يزل كذلك وهو يكلمه حتى فاضت نفسه الزكية!" فقلوه:

"حتى فاضت نفسه الزكية!" من زياداته ودسائسه لتأييد مذهبه! نسأل الله السلامة!

ونحو حديث الواقدي: ما روته أم موسى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

والذي أحلف به! إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، عدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غداً وهو يقول: "جاء علي؟ جاء علي؟" (مراراً). فقالت فاطمة: كأنك بعثته في حاجة. قالت: فجاء بعد. قالت أم سلمة: فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب؛ وكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وجعل يساره ويناجيه، ثم قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يومه ذلك، فكان علي أقرب الناس عهداً.

أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ٢٨-٢٩)، والحاكم (٣ / ١٣٨-١٣٩)، وأحمد، وابنه (٦ / ٣٠٠)، وابن عساكر من طريق مغيرة عن أم موسى. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن أم موسى هذه، لم تثبت عدالتها وضبطها. وقد أوردتها الذهبي نفسه في "فصل النسوة المجهولات" من "الميزان"، وقال فيها: "تفرد عنها مغيرة بن مقسم. قال الدارقطني: يخرج حديثها اعتباراً".
ولذلك لم يوثقها الحافظ في "التقريب" بل قال فيها: "مقبولة". يعني: عند المتابعة.

وأما قول الهيثمي (١١٢/٩) - بعد أن عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني -:

"ورجاله رجال "الصحيح"؛ غير أم موسى، وهي ثقة!"

أقول: فهذا من تساهله؛ لأن عمدته في مثل هذا التوثيق إنما هو ابن حبان، وهو مشهور بالتساهل في التوثيق، كما ذكرناه مراراً.
والآخر: أن المغيرة - وهو ابن مقسم الضبي - وإن كان ثقة متقناً؛ إلا أنه كان يدلس؛ كما قال الحافظ، وقد عنعنه.
فهذا لو صح عن أم سلمة؛ لأمكن التوفيق بينه وبين حديث عائشة الصحيح؛ بحمل قول أم سلمة: (الناس) على الرجال؛ فلا ينافي ذلك أن يخرج علي بعد مناجاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - إياه، وأن تتولى أمره عائشة رضي الله عنها، ويموت - صلى الله عليه وسلم - وهي مسندته إلى صدرها؛ وهذا ظاهر جداً.

وفي الباب حديث آخر أنكّر من هذا، سيأتي برقم (٦٦٢٧) .

(١) انظر "الصحيحة" (٦/٥٧٢) . (الناشر)

١٠٠٢٠٨٧ 4946

٤٩٤٦ - (أوحى الله عز وجل - ليلة المبيت على الفراش - إلى جبرائيل وميكائيل: إني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟! فاختار كلاهما الحياة. فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب! آخيت بينه وبين محمد - صلى الله عليه وسلم -، فبات على فراشه ليفديه بنفسه ويؤثره بالحياة!! اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فنزلا، فكان جبريل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبرائيل ينادي: بخ بخ! من مثلك يا ابن أبي طالب؟! يباهي الله بك الملائكة! وأنزل الملائكة! وأنزل الله تعالى في ذلك: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)) . الحديث.
موضوع

قال الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٤٨) :

"أخرجه أصحاب "السنن" في "مسانيدهم". وذكره الإمام نفالدين الرازي في تفسير هذه الآية من سورة البقرة (ص ١٨٩) من الجزء الثاني من "تفسيره الكبير" مختصراً!!

وأقول:

أولاً: إن لوائح الوضع على هذا الحديث ظاهرة بينة؛ لا تخفى على أحد أوتي فهماً وبصيرة، فافائدة ذكر الفخر الرازي إياه في "تفسيره"؛ وهو محشو بالأحاديث الباطلة والموضوعة؟! وهو في ذلك مثل "الإحياء" للغزالي!
وثانياً: فإن قوله: "أخرجه أصحاب "السنن" في "مسانيدهم" ...! "تعبير يدل على جهله بهذا العلم؛ فإن أصحاب "السنن" عند أهل المعرفة به هم غير

١٠٠٢٠٨٨ 4947

أصحاب "المسانيد"! وغالب الظن أن المقصود بهذا التعبير التعمية والتضليل؛ وإلا فمن هم هؤلاء؟!
وأصحاب "السنن الأربعة"، وكذلك أصحاب "المسانيد" - عندنا معشر أهل السنة - مع أن كتبهم لا تخلو من أحاديث ضعيفة؛ فهي أرفع من أن تسود بمثل هذا الحديث البين بطلانه! فالله المستعان.

٤٩٤٧ - (أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين) .
موضوع

أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ٣) ، والحاكم (١١١-١١٢) من طريق المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال: قال علي ... فذكره.

قلت: ويبض له الحاكم؛ فلم يذكر فيه شيئاً!

لكن الذهبي أفاد في "تلخيصه" أنه قال:

"صحيح على شرط الشيخين!" ثم تعقبه بقوله:

"كذا قال، و [ليس] هو على شرط واحد منهما، بل ولا هو بصحيح، بل حديث باطل؛ فتدبره. وعباد؛ قال ابن المديني: ضعيف". وقال في ترجمته من "الميزان":

"وهذا كذب على علي رضي الله عنه".

وصدق رحمه الله، وأفته عباد هذا؛ فقد قال البخاري:

"فيه نظر".

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات".

ولم يتعقبه السيوطي في "الآلء" (١/ ١٦٦) بطائل!

ثم روى الحاكم، وابن عساكر (١٢/ ٦٣ / ١) من طريق شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي قال:

عبدت الله مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبع سنين؛ قبل أن يعبد ه أحد من هذه الأمة. سكت عنه الحاكم! وقال الذهبي: "وهذا باطل؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أول ما أوحى إليه؛ آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي؛ قبله بساعات أو بعده بساعات، وعبدوا الله مع نبيه؛ فأين السبع سنين؟! ولعل السمع أخطأ؛ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين؛ ولم يضبط الراوي. ثم حبة شيعي جبل، قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرية! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: هو غير ثقة. وشعيب والأجلح متكلم فيهما".

قلت: ومثله وأنكر منه: ما أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ٣) قال: أخبرنا علي بن المنذر (الأصل: نذر) الكوفي قال: أخبرنا ابن فضيل قال: أخبرنا الأجلح عن عبد الله بن [أبي] الهذيل عن علي رضي الله عنه قال:

ما أعرف أحداً من هذه الأمة عبد الله - بعد نبينا - غيري، عبدت الله قبل أن يعبد ه أحد من هذه الأمة تسع سنين!

قلت: ورجال إسناده ثقات كلهم؛ لكن من دون ابن أبي الهذيل كلهم من الشيعة.

١٠٠٢٠٨٩ 4948

والأجلح منهم متكلم فيه؛ كما تقدم عن الذهبي، فلعله هو العلة. والله أعلم.

والطرف الأول من حديث الترجمة؛ قد روي بإسناد صحيح مرسل، وهو الآتي قريباً برقم (٤٩٥٠).

٤٩٤٨ - (كان علي يقول في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله يقول: (أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) ؛ والله! لا تنقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله! لئن مات أو قتل؛ لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله! إني لأخوه، ووليه، وابن عمه، ووارث علمه، فمن أحق به مني؟!).

منكر

أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ١٣) ، والحاكم (٣/ ١٢٦) ، وابن عساكر (١٢/ ٧٩ / ٢) من طريق أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ... فذكره.

قلت: وسكت عليه الحاكم والذهبي؛ ولعل ذلك لظهور علتة، وهي تنحصر في سماك، أو في الراوي عنه: أسباط.

أما الأول؛ فلأنه وإن كان ثقة؛ فقد تكلموا في روايته عن عكرمة خاصة، فقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلحق".
وأما الآخر؛ فقال الحافظ:
"صدوق، كثير الخطأ، يغرب".

١٠٠٢٠٩٠ 4949

(تنبيه) : أورد الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٤٨) طرفاً من هذا الحديث، وعزاه للحاكم؛ وقال:
"وأخرجه الذهبي في "تلخيصه"؛ مسلماً بصحته!!"

قلت: وهذا من تدليساته الكثيرة؛ فإن الذهبي سكت عليه، والحاكم نفسه لم يصرح بصحة إسناده - على خلاف عادته -، وإنما سكت عليه أيضاً، فتنبه!!

ثم رأيت أفصح بالكذب فقال (ص ٢٢٢) - بعد أن ذكر طرفه الأول والأخير منه :-

"هذه الكلمة بعين لفظها ثابتة عن علي، أخرجها الحاكم في صفحة (١٢٦) ، من الجزء (٣) من "المستدرک" بالسند الصحيح على شرط البخاري ومسلم، واعترف الذهبي في "تلخيصه" بذلك!!"

٤٩٤٩ - (أنشدكم الله! هل فيكم أحد آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينه وبينه - إذ آخى بين المسلمين - غيري؟ قالوا: اللهم! لا).

موضوع

أخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٣ / ١٠٩٨) من طريق زياد ابن المنذر عن سعيد بن محمد الأزدي عن أبي الطفيل قال:
لما احتضر عمر؛ جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد. فقال لهم علي ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته زياد بن المنذر؛ قال الحافظ:

"رافضي؛ كذبه يحيى بن معين".

وسعيد بن محمد الأزدي؛ لم أجد من ذكره، وإني لأخشى أن يكون هو

محمد بن سعيد الأسدي - ويقال: الأزدي -؛ وهو المصلوب بالزندقة؛ فقد قيل: إنهم قلبوا اسمه على مئة وجه، فيكون هذا الوجه من

تلك الوجوه؛ قلبه - تعمية لأمره - هذا الرافضي الكذاب. والله أعلم.

والحديث؛ احتج به الشيعي، وعزاه لابن عبد البر؛ وكفى!!

ثم وجدت للحديث طريقين آخرين:

الأول: عن يحيى بن المغيرة الرازي: حدثنا زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكاظمي قال:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول:

بايع الناس أبا بكر؛ وأنا - والله! - أولى بالأمر منه وأحق منه، فسمعت وأطعت؛ مخافة أن يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب

بعض بالسيف! ثم بيع الناس عمر؛ وأنا - والله! - أولى بالأمر منه وأحق به منه، فسمعت وأطعت؛ مخافة أن يرجع الناس كفاراً،

يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف! ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان! إذن أسمع وأطيع؛ إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم؛

لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح، ولا يعرفونه لي، كلنا فيه شرع سواء، وأيم الله ... ثم قال: نشدتكم الله أيها النفر! جميعاً: أفياكم

أحد آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غيري؟ قالوا: اللهم! لا. ثم قال: نشدتكم الله ... أفياكم أحد له مثل زوجتي فاطمة بنت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالوا: لا ... الحديث.

أخرجه العقيلي في ترجمة الحارث هذا من "الضعفاء" (ص ٧٤-٧٥) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٢ / ١٧٤ / ٢ - ١٧٥ / ١) . وقالوا:

"فيه رجلان مجهولان: رجل لم يسمه زافر، والحارث بن محمد".

ثم ساقه من طريق آخر عن محمد بن حميد قال: حدثنا زافر: حدثنا الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عن علي ... فذكر الحديث نحوه.

قال العقيلي:

"وهذا عمل محمد بن حميد، أسقط الرجل؛ أراد أن يوجد الحديث. والصواب ما قال يحيى بن المغيرة ويحيى ثقة وهذا الحديث لا أصل له عن علي".

وقال الذهبي - عقب قول العقيلي: "أراد أن يجوده" -:

"قلت: فأفسده، وهو خبر منكر". ثم ساقه بتمامه إلا قليلاً من آخره؛ فقال:

"وذكر الحديث؛ فهذا غير صحيح، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا".

قلت: وقال الحافظ في "اللسان":

"ولعل الآفة في هذا الحديث من زافر".

قلت: وهو ابن سليمان القهستاني؛ قال الحافظ:

"صدوق كثير الأوهام".

قلت: وسواء كانت الآفة منه أو ممن فوقه؛ فلا شك في أن الحديث موضوع لا أصل له؛ كما صرح بذلك العقيلي، وأشار إلى ذلك الذهبي بتبرئته علياً رضي الله عنه من قوله.

وكذلك جزم بوضعه الحافظ ابن عساكر، واستدل على ذلك ببعض فقراته؛ كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

والطريق الآخر: عن مثنى أبي عبد الله عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة وهبيرة. وعن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي. وعن عمرو بن واثلة قالوا:

١٠٠٢٠٩١ 4950

قال علي بن أبي طالب يوم الشورى ... فذكر الحديث نحوه بطوله.

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٧٤ / ١-٢) . وقال:

"وفي هذا الحديث ما يدل على أنه موضوع؛ وهو قوله: "وصلى القبلتين"؛ وكل أصحاب الشورى قد صلى القبلتين. وقوله: "أفيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة؟" - وقد كان لعثمان مثل ما له من هذه الفضيلة وزيادة".

قلت: ولعل آفة هذه الطريق: المثنى هذا؛ فإني لم أجد له ترجمة.

٤٩٥٠ - (أنا عبد الله وأخو رسوله) .

ضعيف

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢ / ٢٣) : أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي: أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن البهي قال:

لما كان يوم بدر؛ برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج إليهم حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرز شيبة لحمزة، فقال له شيبة: من أنت؟ فقال: أنا أسد الله ورسوله. قال: كفء كريم؛ فاختلفا ضربتين، فقتله حمزة. ثم برز الوليد لعلي فقال: من أنت؟ فذكره. فقتله علي. ثم برز عتبة لعبيدة بن الحارث، فقال عتبة: من أنت؟ قال: أنا الذي في الحلف. قال: كفء كريم؛ فاختلفا ضربتين أو هن كل منهما صاحبه، فأجاز حمزة وعلي على عتبة.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ وإنما علته الإرسال؛ فإن البهي هذا أورده الحافظ في فصل الألقاب من "التهذيب"؛ وقال:

"هو عبد الله بن يسار، مولى مصعب بن الزبير".

١٠٠٢٠٩٢ 4951

والصواب حذف قوله: "ابن يسار"، كما فعل الخزرجي؛ فإنهم لم يوردوه منسوباً إلى أبيه، وإنما فيمن لم ينسب إلى أبيه؛ فقال الحافظ هناك:

"عبد الله البهي مولى مصعب بن الزبير أبو محمد، يقال اسم أبيه: يسار. روى عن عائشة وفاطمة بنت قيس و ...".

وروى توثيقه عن ابن سعد، وابن حبان، وأخرج له مسلم. وعن أبي حاتم أنه قال فيه:
"لا يحتج بالبهلي، وهو مضطرب الحديث". وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق يخطئ".

٤٩٥١ - (لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها؛ أحب إلي من أن أعطى حمر النعم: تزوجه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسكاه المسجد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - يحل له فيه ما يحل له -، والراية يوم خيبر).

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (١٢٥/٣)، وابن عساكر (٢/٨٧/١٢) من طريق علي بن عبد الله بن جعفر المديني: حدثنا أبي: أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... فذكره. وقال الحاكم:
"صحيح الإسناد!"
ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل المديني عبد الله بن جعفر، ضعيف". وقال في "الميزان":

"متفق على ضعفه. وقال ابن المديني: أبي ضعيف. وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: واه. وقال ابن حبان: هو الذي روى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: (الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو عدوي)".

قلت: لكن تزوجه بفاطمة وحمله الراية؛ فتواتر في دواوين السنة.

والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (١٢١/٩). وقال:

"رواه أبو يعلى في "الكبير" (١)؛ وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو متروك".

وأما الشيعي؛ فعزاه في حاشية (ص ١٤٩) للحاكم وأبي يعلى؛ ولم يكشف عن علته كما هي عادته! بل زاد على ذلك، فقال في صلب الكتاب بأنه:

"حديث صحيح على شرط الشيخين!"

وهذا كذب مفضوح عند كل من له علم بتراجم الرواة؛ فإن عبد الله بن جعفر هذا - مع ضعفه الشديد - لم يخرج له الشيخان.

وسهيل بن أبي صالح؛ لم يخرج له البخاري. أفلا نجعل لعنة الله على الكاذبين؟!

ومن تدليسات هذا الشيعي - إن لم نقل: من أكاذيبه -؛ قوله عطفاً على عزوه المشار إليه آنفاً:

"وأخرجه بهذا المعنى - مع قرب الألفاظ -: أحمد بن حنبل من حديث عبد الله بن عمر (ص ٢٦) من الجزء الثاني من (مسنده)!!"

(١) وهو في "المقصد العلي" (١٣٢٩)، ورمز له بـ: (ك)؛ يعني: في "الكبير".

وكشفاً عن تدليسه؛ أقول:

أولاً: إن لفظ حديث ابن عمر بعيد جداً عن لفظ حديث الترجمة في الخصلة الثانية؛ فإن أحمد أخرجه في المكان الذي أشار إليه من طريق هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال:

كما نقول في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم -: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ...".

قلت: فذكرها؛ إلا أنه قال في الخصلة الثانية:

"وسد الأبواب إلا بابه في المسجد".

فتأمل كم الفرق بين هذا اللفظ ولفظ الترجمة:

وسكاه المسجد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ يحل له فيه ما يحل له؟!

هذا الفرق في اللفظ؛ فما بالك في المعنى، وهو مقصود الألفاظ؟!
 ثانياً: في حديث ابن عمر هذا ما لا يؤمن به الشيعة؛ وهو أن خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر وعمر، ويجادلون في ذلك مجادلة كبيرة بالباطل، ويرتكبون في سبيل ذلك كل سهل ووعر، ويعرضون عن الأحاديث الصحيحة - كحديث ابن عمر هذا - إلى الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة والموضوعة - كحديث عمر هذا، وما قبله من الأحاديث وما يأتي - .
 فما أشبه هذا الشيعي وأمثاله الذين يأخذون من النص ما يوافق أهواءهم، ويدعون منه ما يخالفهم، فما أشبههم بمن خاطبهم الله تعالى بقوله: (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في

١٠٠٢٠٩٣ 4952

الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) !
 ومن تدليساته أيضاً؛ قوله عطفاً على ما سبق:
 "ورواه عن كل من عمر وابنه عبد الله؛ غير واحد من الأثبات بأسانيد مختلفة!"
 فأقول: ليس له عن عمر إلا تلك الطريق الواهية، ولا عن ابن عمر إلا تلك الطريق المذكورة؛ وهي جيدة. وقال الهيثمي فيه:
 "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاهما رجال (الصحيح)!"
 وأقول: هشام بن سعد؛ وإن أخرج له مسلم؛ ففي حفظه ضعف يسير، وهو حسن الحديث. ولذلك حسن الحافظ ابن حجر إسناده حديثه هذا في "الفتح" (١٣ / ٧) . لكن له شواهد كثيرة تؤيد صحة هذه الخصلة في حديث ابن عمر.
 وقد جمع الحافظ بينها وبين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يبقين في المسجد باب إلا سد؛ إلا باب أبي بكر" أخرجه البخاري، فراجعه في "فتح الباري".
 ٤٩٥٢ - (ما أنا أخرجكم وأسكنته، ولكن الله أخرجكم وأسكنه) .

ضعيف جداً
 أخرجه الحاكم (١١٦-١١٧ / ٣) من طريق مسلم الملائي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال:
 سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن علياً يقع فيك؛ أنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله! إنه لرأي رأيته؛ وأخطأ رأيي، إن علياً أعطي ثلاثاً؛ لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ...
 قلت: فذكر قصة غدير (خم) مختصراً؛ وفيه قوله - صلى الله عليه وسلم - :
 "اللهم! من كنت مولاه فعلي مولاه، وال من والاه، وعاد من عاداه"، وقصة

١٠٠٢٠٩٤ 4953

دعائه له من الرمد، وفتح علي خيبر، ثم قال في الثالثة:
 وأخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه العباس وغيره من المسجد. فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك، وتسكن علياً؟! فقال ... فذكره.
 قلت: سكت عنه الحاكم؛ وكأنه لظهور علته. وقال الذهبي في "تلخيصه":
 "سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك".
 وأما الشيعي؛ فقال بكل وقاحة (ص ١٥٠) :
 "حديث صحيح!"

وزاد على ذلك، فقال في الحاشية - بعد أن عزاه للحاكم -:
 "وهذا الحديث في صحاح السنن، وقد أخرجه غير واحد من أثبات السنة وثقاتها!!"

والحديث؛ قد روي من طريق أخرى نحوه، وقد مضى برقم (٤٤٩٥) .

٤٩٥٣ - (أما بعد؛ فإني أمرت بسد هذه الأبواب؛ إلا باب علي وقال فيه قائلكم. وإني - والله! - ما سددت شيئاً ولا فتحتة؛ ولكني أمرت بشيء فاتبعته) .

ضعيف
أخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ٩) ، وأحمد (٣٦٩ / ٤) ، ومن طريقه الحاكم (١٢٥ / ٣) ، وكذا ابن عساكر (٩٢ / ١٢) / ٢ من طريق محمد ابن جعفر: حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبواب شارعة في المسجد. قال: فقال يوماً: "سدوا هذه الأبواب إلا باب علي". قال: فتكلم في ذلك الناس. قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ... فذكره. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!"

وأما الذهبي؛ فلم يوافقه ولا خالفه، كما هي عادته؛ وإنما قال:

"رواه عوف عن ميمون أبي عبد الله!"

قلت: ولعله لم يكن مستحضراً لحال ميمون هذا، أو لم يعرفه؛ لأن في طبقة جماعة؛ كل منهم يسمى ميموناً، فأشار الذهبي إلى أن راوي هذا الحديث إنما هو ميمون الذي روى عنه عوف.

والواقع: أن ميموناً هذا: هو أبو عبد الله البصري الكندي - ويقال: القرشي - مولى ابن سمره، فهو الذي روى عنه عوف الأعرجي؛ كما روى عنه غيره.

وقد اتفقوا على تضعيفه؛ غير أن ابن حبان أورده في كتابه "الثقات". وقال:

"كان يحبي القطان سيء الرأي فيه".

قلت: وكذلك كل من تكلم فيه، كان سيء الرأي فيه؛ ومنهم الإمام أحمد، فقد قال فيه:

"أحاديثه مناكير". ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف".

قلت: فيتعجب من توثيقه إياه في قوله في "الفتح" (١٣ / ٧) :

"أخرجه أحمد والنسائي والحاكم، ورجاله ثقات" (١) !!

(١) ونحوه قول السيوطي في "الآلئ" (١ / ١٨٠) : " وثقه غير واحد، وتكلم بعضهم في حفظه ! فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان، كما تقدم.

ولقد كان شيخه الهيثمي أقرب إلى الصواب منه؛ حين قال في "المجمع" (٩ / ١١٤) :

"رواه أحمد، وفيه ميمون أبو عبد الله؛ وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة".

وأخرجه العقيلي في ترجمته من "الضعفاء" (٤١٤) ؛ لكن من طريق المعتمر عن عوف به. وقال:

"وقد روي من طريق أصلح من هذا، وفيها لين أيضاً".

قلت: لعله يشير إلى حديث إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه؛ الذي سبق تخريجه والكلام عليه تحت الحديث (٤٤٩٥) .

وقد اختلف على ميمون في إسناده: فرواه محمد بن جعفر والمعتمر عن عوف عنه هكذا.

وخالفهما أبو الأشهب فقال: أخبرنا عوف عن ميمون عن البراء به.

أخرجه ابن عساكر عقب حديثه عن زيد بن أرقم.

وخالف كثير النواء؛ فقال: عن ميمون أبي عبد الله عن ابن عباس به نحوه.

لكن كثيراً هذا ضعيف، وكذا بعض من دونه؛ كما تقدم بيانه عند الرقم المشار إليه آنفاً.

ومع ذلك؛ فإني لا أستبعد أن يكون هذا الاضطراب في إسناده ليس هو ممن دون ميمون هذا، لا سيما من الوجهين الأولين، وإنما هو من ميمون نفسه؛ الأمر الذي يدل على ضعفه وقلة ضبطه. والله أعلم.

والحديث؛ رواه معلى بن عبد الرحمن: حدثنا شعبة عن أبي بلج عن مصعب ابن سعد عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

١٠٠٢٠٩٥ 4954

"سدوا عني كل خوخة في المسجد؛ إلا خوخة علي".

أخرجه البزار (٣/ ١٩٥ / ٢٥٥١)، وقال:

"لا يروى عن سعد إلا من هذا الطريق، وأخطأ معلى فيه؛ لأن شعبة وأبا عوانة يرويان عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس، وهو الصواب".

قلت: تقدم تخريجه تحت الحديث (٢٩٢٩)، وأنه جيد. وقوله في حديث سعد:

"لا يروى إلا من هذا الطريق!" إنما هو بالنسبة لما وقع له؛ وإلا فقد أخرجه النسائي (٢/ ٤٠ و ٤١)، وأحمد (١/ ١٧٥) من طريق أخرى عنه. وقال الحافظ في "الفتح" (٧/ ١٤):

"وإسناده قوي".

٤٩٥٤ - (إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده لهارون وذريته، وإني سألت الله أن يطهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك) .

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ١٧٩ - لآلىء) بسنده، عن الحسن بن عبيد الله الأبراري: حدثنا إبراهيم بن سعيد عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي ... فذكره. وقال:

"باطل. من عمل الأبراري".

قلت: ويقال فيه: (الحسين) مصغراً، وله ترجمة في "الميزان" و "اللسان"، وذكر له حديثاً آخر من أكاذيبه.

١٠٠٢٠٩٦ 4955

٤٩٥٥ - (إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبذريتك) .

أخرجه البزار (ص ٢٦٨ - زوائد) من طريق عبيد الله بن موسى: حدثنا أبو ميمونة عن عيسى الملائي عن علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال:

أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي فقال ... فذكره. ثم أرسل إلى أبي بكر؛ أن: "سد بابك". فاسترجع، ثم قال: سمعاً وطاعة، فسد بابه. ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي؛ ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم". وقال البزار:

"أبو ميمونة مجهول. وعيسى الملائي لا نعلم روى إلا هذا" (١) .

قلت: عيسى الملائي؛ قال أبو الفتح الأزدي:

"تركوه"؛ كما في "الميزان" و "اللسان".

وأما أبو ميمونة؛ فقد أغفلوه، وهو غير أبي ميمونة الفارسي المدني؛ فإنه دون هذا في الطبقة؛ لأن الفارسي تابعي يروي عن أبي هريرة وغيره.

وكان الهيثمي أشار إليه بقوله في "المجمع" (٩/ ١١٥):

"رواه البزار، وفي إسناده من لم أعرفه".

(١) في الأصل بياض، أتمته من " اللآئى " (١/١٨١)

١٠٠٢٠٩٧ 4956

٤٩٥٦ - (ما بال أقوام يتنقصون علياً؟! من تنقص علياً فقد تنقصني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)) .

ضعيف جداً

أورده الهيثمي في "المجمع" (١٢٨ / ٩) من حديث بريدة. قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علياً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل، فقال:

"إن اجتمعتموا فعلي على الناس". فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله، وأخذ علي جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتتمها؛ فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - ما صنع. فقدمت المدينة ودخلت المسجد؛ ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في منزله، وناس من أصحابه على بابه، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خيراً! فتح الله على المسلمين. فقالوا: ما أقدمك؟ قلت: جارية أخذها على من الخمس، فجئت لأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقالوا: فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ فإنه يسقط من عين النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسمع الكلام، فخرج مغضباً فقال ... فذكره.

"يا بريدة! أما علمت أن لعل أكثر من الجارية التي أخذ، وأنه وليكم بعدي؟! ". فقلت: يا رسول الله! بالصحة، إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً. قال: فما فارقت حتى بايعته على الإسلام. وقال الهيثمي:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه جماعة لم أعرفهم، وحسين الأشقر؛ ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان." قلت: قال في "الميزان":

"قال خ: فيه نظر. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الجوزجاني: غال شتام للخيرة ... وأما ابن حبان؛ فذكره في (الثقات) ."

وأقول: إن قصة بريدة هذه مع علي؛ وردت عنه من طرق: عند النسائي في "الخصائص" (ص ١٥-١٦) ، وأحمد (٥/ ٣٥٠، ٣٥٠، ٣٤٧، ٣٥٩، ٣٥٦، ٣٥١) ، وابن عساكر (١٢ / ١٠٥ - ٢ / ١٠٨ - ١) من طرق عنه بعضها صحيح، وليس في شيء منها حديث الترجمة.

نعم؛ في بعضها قصة الجارية، وقوله - صلى الله عليه وسلم - في آخرها:

"فإن له في الخمس أكثر من ذلك".

(تنبيه) : قال الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٥٥-١٥٦) - بعد أن ساق الحديث من طريق الطبراني هذه :-

"وهذا الحديث مما لا ريب في صدوره، وطرقه إلى بريدة كثيرة، وهي معتبرة بأسرها!"

فأقول: وهذا كذب مكشوف، فمن أين لهذه الطريق الاعتبار؛ وفيها ما عرفت من جهالة جماعة من رواته، وضعف حسين الأشقر مع تشيعه؟!

وهب أن هذا مرضي عنه عند الشيعي؛ فهل الجماعة من الشيعة أيضاً على جهالتهم؟!

ثم إنه إن كان يعني أنه لا ريب في صدوره من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؛ فهو القول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وحسبه قوله - صلى الله عليه وسلم - :-

"من حدث عني بحديث يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبين".

وكيف لا يرى أن هذا الحديث كذب؛ مع تفرد أولئك المجهولين وذاك الشيعي

الضعيف به، دون سائر الرواة الثقات وغيرهم كما سبق بيانه؟! فصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ يقول: "إذا لم تستحي؛ فاصنع ما شئت".

٤٩٥٧ - (سألت الله فيك خمساً، فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة: سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة. وأنت معي؛ معك لواء الحمد، وأنت تحمله. وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي) .
موضوع

أخرجه الخطيب في ترجمة أحمد بن غالب بن الأجلح أبي العباس من "تاريخه" (٣٣٨-٣٣٩ / ٤) بروايته عن محمد بن يحيى بن الضريس: حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب: حدثني أبي عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً. قلت: ولم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً. لكن الآفة من عيسى هذا؛ قال الدارقطني: "متروك الحديث". وقال ابن حبان:

"يروي عن آبائه أشياء موضوعة". وقال أبو نعيم:

"روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء".

قلت: وساق له ابن عدي (ق ٢٩٥ / ١) جملة من مثل هذا الحديث، وقال: "وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

قلت: وأورده ابن عراق في (الوضايع والكذابين) الذين ساق أسماءهم في فصل خاص في أول كتابه (١٧ / ١) (١٣٣) .
وإن مما يؤكد ذلك؛ قوله في هذا الحديث:

"أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة"!

فإن هذا من خصوصيات النبي - صلى الله عليه وسلم - وحده؛ كما جاء في "الصحيحين" وغيرهما؛ من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسواهما (١) .

فجاء هذا الكذاب، فجعله من خصوصيات علي رضي الله عنه. فقبح الله الوضاعين، وقبح معهم من يذيع أكاذيبهم، ويسود الكتب بها!

(تنبيه) : أورد الشيعي هذا الحديث محتجاً به في "مراجعاته" دون أي تخریج؛ اللهم إلا أنه ذكر أنه من أحاديث "الكنز" (ص ٣٩٦ جزء ٦) !

واقصره على هذا فقط: من تدليساته التي لا تنهاى، ولا يمكن للقارىء - بل لأكثر القراء - أن يكتشفوا سرها؛ فإن من عادته أن يخرج الحديث بعزوه إلى بعض أئمة الحديث غالباً؛ كأن يقول: رواه أحمد والطبراني و... ، ثم يذكر المصدر الذي نقل ذلك منه كـ "الكنز" مثلاً؛ وهو الغالب عليه، فلماذا لم ينقل عنه مخرج هذا الحديث؟!

ذلك؛ لأنه لو فعل لانفضح أمره، ذلك؛ أن "الكنز" قال في الموضع الذي أشار إليه الشيعي نفسه: "رواه ابن الجوزي في (الواهيات)".

(١) انظر تخريجي على "شرح العقيدة الطحاوية" (ص ١٠٧، ١٠٨، ٤٠٥)، و "مختصري لـ" العلو للعلي العظيم " للذهبي (٦١) .

قلت: وكل من شم رائحة الحديث، وعلم الكتب المصنفة فيه؛ يعلم أن "الواهيات" كتاب لابن الجوزي خصه بالأحاديث الواهية والمنكرة، التي لم تبلغ عنده دركة الوضع، وهذا غالبي، فكثيراً ما يورد فيه بعض الموضوعات أيضاً، كما نبه على ذلك الحفاظ. وعليه؛ فعزوا الحديث إلى "الواهيات" تضعيف له؛ من أجل ذلك لم ينقل الشيعي عن "الكنز" رواية ابن الجوزي له في "الواهيات"!!

وقد يقول قائل: لعل الشيعي لا يعلم موضوع كتاب "الواحيات"؛ فلا يلزم أن نسيء الظن به، ونجزم أنه تعمد ترك عزو الحديث إليه لما ذكرت!

فأقول: إني أستبعد ذلك عنه، ولئن سلطنا به؛ فقد خلصناه من إساءة الظن به وألصقنا به الجهل؛ بما يترفع عنه المبتدئون في هذا العلم، فسواء كان هذا أو ذاك؛ فأحلاهما مرا!

ولقد ذكرني هذا الجهل المنسوب للشيعي بقصة طريفة تروى؛ خلاصتها: أن خطيباً في بعض القرى ذكر حديثاً في خطبته؛ قال عقبه: "رواه ابن الجوزي في (الموضوعات)!!"

٤٩٥٨ - (اللهم! إن أخي موسى سألك؛ (قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي أمري. واحلل عقدة من لساني. يفقهوا قولي. واجعل لي وزيراً من أهلي. هارون أخي. اشدد به أزري. وأشركه في أمري. كي نسبحك كثيراً. ونذكرك كثيراً. إنك كنت بنا بصيراً) . فأوحيت إليه: (قد أوتيت سؤالك يا موسى) . اللهم! وإني عبدك

ونبيك، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أشدد به ظهري) .
موضوع

أورده الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٦١) من رواية الثعلبي في "تفسيره" بالإسناد إلى أبي ذر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهاتين - وإلا صمتا - ورأيت بهاتين - وإلا عميتا - يقول:

"علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله".

أما إني صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم، فسأل سائل في المسجد؛ فلم يعطه أحد شيئاً، وكان علي راعياً، فأوماً بخنصره إليه - وكان يتختم بها -، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره، فتضرع النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الله عز وجل يدعو، فقال ... فذكره. قال أبو ذر: فوالله! ما استتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكلمة؛ حتى هبط عليه الأمين جبريل بهذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) .

قلت: وسكت الشيعي عن إسناده كعادته، بل أخذ يوهم القراء بأنه صحيح، وذلك بأن نقل ترجمة الثعلبي عن ابن خلكان؛ الذي نقل عن بعضهم أنه قال فيه:

"صحيح النقل، موثق به!"

فيتوهم من لا علم عنده؛ أن هذا معناه أن كل ما ينقله من الأحاديث صحيح في ذاته! وليس الأمر كذلك، كما يعلمه عامة المشتغلين بهذا العلم الشريف، وإنما المراد أنه لا ينقل إلا ما سمعه، وأنه ثقة في روايته ما سمع، كغيره من الحفاظ.

١٠٠٢٠١٠٠ 4959

وأما كون ما روى صحيحاً في نفسه أو لا؛ فهذا أمر يعود إلى النظر في إسناده الذي روى الحديث به؛ فإن صح فيها؛ وإلا فإن مجرد روايته إياه لا تكون تصحيحاً له؛ كما لا يخفى، شأنه في ذلك شأن كل أئمة الحديث الذين لم يتيقّدوا برواية الصحيح فقط.

وكم من حديث رواه الثعلبي هذا، وهو مطعون فيه عند العلماء، ومنه حديث الترجمة هذا؛ فقد قال الحافظ ابن حجر - بعد أن ضعف الحديث من طريق أخرى في نزول الآية المذكورة في علي، كما تقدم برقم (٤٩٢١) -؛ قال الحافظ (ص ٥٦-٥٧ ج ٤) :

"ورواه الثعلبي من حديث أبي ذر مطولاً، وإسناده ساقط".

ومضى كلام شيخ الإسلام مفصلاً في إبطاله تحت الحديث (٤٩٢١) .

وقد حكم ابن عدي بوضع الطرف الأول منه من رواية أخرى.

وكذلك الذهبي، بل حلف بالله على وضعه! وقد سبق تخريجها برقم (٣٥٧) .

٤٩٥٩ - (أيها الناس! إني قد كرهت تخلفكم وتخيلكم عني؛ حتى خيل إلي أنه ليس شجرة أبغض إلي من شجرة تليني؛ لكن علي بن أبي طالب أنزله الله مني بمنزلي منه؛ رضي الله عنه كما أنا عنه راض؛ فإنه لا يختار علي قربي ومحبي شيئاً) . منكر

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١١٦ / ١ - ٢) من طريق عبد الله بن صالح: أخبرنا ابن لهيعة عن بكر بن سودة وابن هبيرة عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال:

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ حتى نزل (خم) (١) ؛ فتنحى الناس عنه، ونزل معه علي بن أبي طالب، فشق علي النبي - صلى الله عليه وسلم - تأخر الناس عنه، فأمر علياً فجمعهم. فلما اجتمعوا قام فيهم، وهو متوسد علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ... فذكره. ثم قال:

"من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه". وابتدر الناس إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ليكون ويتضرعون إليه، ويقولون: يا رسول الله! إنما تخينا؛ كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله! فرضي عنهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك. فقال أبو بكر: يا رسول الله! استغفر لنا جميعاً. فقال لهم:

"أبشروا؛ فالذي نفسي بيده! ليدخلن الجنة من أصحابي سبعون ألفاً بغير حساب، ومع كل ألف سبعون ألفاً، ومن بعدهم مثلهم أضعافاً". قال أبو بكر: يا رسول الله! زدنا - وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في موضع رمل - فحفن يديه من ذلك الرمل ملء كفيه، ثم قال:

"هكذا". قال أبو بكر: زدنا يا رسول الله! ففعل مثل ذلك ثلاث مرات. فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله! فقال عمر: ومن يدخل النار بعد الذي سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبعد ثلاث حنات من الرمل من الله؟! فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! فقال: "والذي نفسي بيده! ما يفي بهذا أمتي حتى يوفي عدتهم من الأعراب".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.

ونحوه عبد الله بن صالح.

والمتن منكر.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "الصحيحة" (١٧٥٠) ، وسيشير إليه الشيخ بعد قليل. (الناشر)

١٠٠٢٠١٠١ 4960

وحديث غدير (خم) صحيح؛ قد جاء من طرق صحاح ليس فيها هذا المتن، ولا التنحي، ولا الشفاعة.

وقد ذكر الشيعي في "مراجعاته" (ص ١٧٢) نقلاً عن "صواعق ابن حجر": أن ابن السماك أخرج عن أبي بكر مرفوعاً: "علي مني بمنزلي من ربي". وسكت عنه كعاداته! وما وقفت على إسناده، وما إخاله يصح، والمعروف - ولا يصح - بلفظ: "بمنزلة رأسي من بدني".

وقد مضى (٣٩١٤) ، ولعله محرف منه!

٤٩٦٠ - (والذي نفسي بيده! فليقيموا الصلاة، وليؤتوا الزكاة، أو لأبعثن إليهم رجلاً مني - أو كنفي -؛ فليضربن أعناق مقاتليهم، وليسبن ذراريهم. فأخذ بيد علي فقال: هذا هو) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١ / ٢٤٤) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن طلحة عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما افتتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة؛ انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمان عشرة لم يفتحها، ثم أوغل روحه أو غدوة، [نزل] ، ثم هجر؛ فقال:

"أيها الناس! إني فرط لكم، وأوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ...". قال:
فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر؛ فأخذ ...

ومن طريق عبيد الله بن موسى: أخرجه البزار (٢٢٣-٢٢٤) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ طلحة هذا: هو ابن جبر؛ أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٨٠) ، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:
"لا شيء". وزاد في "الميزان":

"وقال مرة: ثقة. وهما الجوزجاني فقال: غير ثقة". زاد في "اللسان":
"وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الطبري: لا ثبت بنقله حجة".

قلت: والمطلب بن عبد الله صدوق، لكنه كثير التدليس والإرسال، كما قال الحافظ، وقد أرسله في رواية كما يأتي.
وشيوخه مصعب بن عبد الرحمن - وهو ابن عوف - غير معروف، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٣٠٣ / ١) برواية المطلب هذا عنه،
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما قول الهيثمي (٩ / ١٣٤) :

"رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن جبر؛ وثقه ابن معين في رواية، وضعفه الجوزجاني؛ وبقية رجاله ثقات!"
وأورده في موضع آخر (٩ / ١٦٣) ، فقال:

"رواه البزار (١) ، وفيه طلحة بن جبر، وهو ضعيف!"

فأقول: الظاهر أن مصعباً هذا أورده ابن حبان في "الثقات"؛ فاعتمده الهيثمي، وهذا ليس بجيد؛ لما عرف من تساهل ابن حبان في
التوثيق! على أن كتاب "الثقات" لا تطوله يدي الآن للتحقق من ورود مصعب فيه.

(١) وهو فيه برقم (٢٦١٨ - كشف) . (الناشر)

ثم رأيته فيه (٥ / ٤١١) ، وقال:

"روى عنه أهل المدينة. قتل يوم الحرة سنة (٦٣) ، وكان على قضاء مكة".

وقد خولف ابن جبر في إسناده ومثته، فقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٣ / ١١٠٩-١١١٠) :

"وروى معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لوفد ثقيف
حين جاءه:

"تسلمن أو لأبعثن رجلاً مني - أو قال: مثل نفسي -؛ فليضرن أعناقكم، وليسبين ذراريكم، وليأخذن أموالكم". قال عمر: فوالله! ما
تمنيت الإمارة إلا يومئذ، وجعلت أنصب صدري له؛ رجاء أن يقول: هو هذا. قال: فالتفت إلى علي رضي الله عنه؛ فأخذ بيده ثم
قال:
"هو هذا".

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ ولكنه مرسل.

وإني لأستنكر منه قوله: "قال عمر: فوالله.... رجاء أن يقول: هو هذا".

فإن هذا إنما قاله عمر يوم خيبر؛ حين قال - صلى الله عليه وسلم -:

"لأعطين الراية ...". قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها. قال: فدعا رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - علي بن أبي طالب ... الحديث.

رواه مسلم (٧ / ١٢١) من حديث أبي هريرة.

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى؛ من رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيغ عن أبي رضي الله عنه قال: قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لينتهين بنو ربيعة؛ أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفسي، ينفذ فيهم أمري؛ فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية".
فما راعني إلا وكف عمر في حجري من خلفي: من يعني؟ قلت: إياك يعني وصاحبك؟! قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل قال: وعلي
يخصف النعل.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ لكن أبا إسحاق - وهو السبيعي - مدلس، وكان اختلط، وابنه يونس روى عنه بعد اختلاطه.
(تنبيه) : حديث الترجمة؛ عزاه في "الكنز" (٦ / ٤٠٥) لابن أبي شيبة، وقد رأيت أن أبا يعلى قد أخرجه من طريقه، فعرفنا بواسطته
إسناده الذي تمكنا به معرفة ضعف الحديث وعلته. فالحمد لله على توفيقه.

ثم رأيت في "مصنف ابن أبي شيبة" (٢ / ٨٥ / ١٢١٨٦) .

ورواه (١٢ / ٦٨ / ١٢١٤٢) مختصراً عن شريك عن عياش العامري عن عبد الله ابن شداد قال:

قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفد أبي سرح من اليمن، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر نحوه.
وهذا مرسل ضعيف.

٤٩٦١ - (يا أيها الناس! إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني لأظن أني موشك أن
أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وإنكم مسؤولون، فإذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً. فقال:
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله،

وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟
قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم! اشهد. ثم قال:

أيها الناس! إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني: علياً رضي الله عنه - .
لهم! وال من ولاه. وعاد من عاداه. ثم قال:

يا أيها الناس! إني فرطكم، وإنكم واردون علي الحوض: حوض ما بين بصري إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة. وإني
سائلكم حين تردون علي عن الثقلين؛ فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر: كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله، وطرفه
بأيديكم، فاستمسكوا به؛ لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي؛ فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضا حتى يردا علي الحوض".
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٤٩ / ٢) ، وابن عساكر (١٢ / ١١٤ / ٢-١) عن زيد بن الحسن الأنماطي: أخبرنا معروف بن
خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال:

لما صدر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من حجة الوداع؛ نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن،
فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد إليهن فضلى تحتهن، ثم قام فقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الأنماطي هذا؛ قال أبو حاتم:
"منكر الحديث".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!

ولم يعبأ به الحافظ؛ فقال في "التقريب":
"ضعيف".

والحديث؛ أورده الهيثمي (٩ / ١٦٤-١٦٥) من رواية الطبراني بهذا التمام من حديث حذيفة بن أسيد، وأعله بالأنماطي هذا؛ إلا أنه
حكى قول أبي حاتم وابن حبان فيه.

وأما الشيعي؛ فقد صدر الحديث بقوله (ص ١٨٧) :

"أخرج الطبراني وغيره بسند مجمع على صحته عن زيد بن أرقم قال ... " فذكره بتمامه؛ إلا أنه اختصر كلمات من أوله.
قلت: وفي كلام الشيعي هذا على قصره خطيئتان - ولا أقول: خطآن :-

الأولى: قوله: "بسند مجمع على صحته!" فهذا كذب بواح؛ فإن مثل هذه الدعوى لا يمكن إثباتها حتى من عالم ثقة متخصص في علم الحديث، فكيف ومدعها ليس في العير ولا في النفير؟! بل هو ممن بلونا منه الكذب الكثير، كما سبق بيانه مراراً. ومن الدليل على ذلك: أنه لما أراد أن يثبت هذه الدعوى الكاذبة في الحاشية؛ لم يزد على أن أضاف إليها دعوى كاذبة أخرى، فقال: "صرح بصحته غير واحد من الأعلام؛ حتى اعترف بذلك ابن حجر.. في الصواعق ص ٢٥!"

قلت: فلم يستطع أن ينقل عن أحد صحته إلا ابن حجر المذكور، وليس هو الحافظ العسقلاني، وإنما هو الهيثمي الفقيه. ومع الأسف؛ فقد صرح هذا في الكتاب المذكور بأن سند الطبراني صحيح!

وهذا لا يقبل من مثله؛ لأنه ليس من أهل المعرفة بالتصحيح والتضعيف، لا سيما وفيه ذلك الأثمطي الذي جزم العسقلاني - كما سبق - بأنه ضعيف، فأنى لإسناده الصحة، بل الإجماع عليها؟!

والأخرى: جعله الحديث من رواية زيد بن أرقم، وإنما هو من رواية حذيفة بن أسيد كما رأيت! والظاهر أنه تعمد تغيير صحابي الحديث تضليلاً؛ فإنه يفعل مثله أو نحوه كثيراً! عامله الله بما يستحق!

واعلم أن الكلام إنما هو في خصوص هذا الإسناد الذي جاء بهذا السياق، فلا يعترضن أحد علينا بأن حديث (الغدير) قد جاء من طرق كثيرة؛ فهو صحيح قطعاً! فإننا نقول:

نعم؛ هو صحيح في الجملة؛ إلا أن طرقها تختلف متونها اختلافاً كثيراً، فما اتفقت عليه من المتن فهو صحيح، ومن ذلك قوله: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم! وال من ولاه وعاد من عاداه". وله طرق صحيحة قد كنت جمعت قسماً كبيراً منها في "الصحيحة" (١٧٥٠).

وما اختلف عليه منه؛ فالمرجع حينئذ إلى الإسناد؛ فإن صح فيها، وإن لم يصح فلا.

ولا يجوز حينئذ تصحيح هذا النوع - كما يفعل الشيعي - بالنوع الأول، كما هو ظاهر لا يخفى على أولي النهى؛ فإن أهل الأهواء كثيراً ما يستغلون الحديث

الضعيف إسناداً؛ لأن له سياقاً خاصاً لم يرد في الأسانيد الصحيحة، ثم يزعمون أن الحديث صحيح، ويعنون أصله، وهم يستدلون بذلك على السياق الخاص!!

ثم اعلم أن الحديث؛ قد روى مسلم (١٢٢/٧) من طريق أخرى طرفاً منه من حديث يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فينا خطيباً بماء يدعى: (نحاً) - بين مكة والمدينة - فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر؛ ثم قال:

"أما بعد: ألا أيها الناس؛ فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين؛ أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به". فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال:

"وأهل بيتي؛ أذكركم الله في أهل بيتي؛ أذكركم الله أهل بيتي" (ثلاثاً) .

وهكذا أخرجه أحمد (٣٦٦-٣٦٧) .

وأخرجه النسائي في "الخصائص" (ص ١٥) ، والحاكم (١٠٩/٣) من طريق الأعمش: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن وهب، وزاد:

"فانظروا كيف تخلفوني فيهما؛ فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض". ثم قال:

"إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن". ثم إنه أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال:

"من كنت وليه فهذا وليه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه". وزاد الحاكم:

"فذكر الحديث بطوله". وقال:

"صحيح على شرط الشيخين!" وسكت عنه الذهبي!

وأقول: هو كما قال؛ لولا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه.

وقد اختلف عليه في إسناده: فروي عنه هكذا.

وروي عنه عن زيد بن أرقم به دون قوله:

"إن الله مولاي ... " إلخ.

أخرجه الترمذي من طريق الأعمش أيضاً عن عطية عن أبي سعيد، والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد به ... فأسقط من بينهما أبا الطفيل.

أخرجه الترمذي (٣٠٨ / ٢) . وقال:

"حسن غريب".

وأخرجه أحمد (١٧،٢٦ / ٣) من هذا الوجه بآتم منه.

وقول الشيعي (ص ٢٠) أنه أخرجه من طريقين ... من أكاذيبه!

ثم أخرجه الحاكم (٥٣٣ / ٣) من طريق كامل أبي العلاء: سمعت حبيب ابن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم قال:

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ حتى انتهينا إلى غدير (خم) ، فأمر بروح، فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حراً منه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

"يا أيها الناس! إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده: كتاب

الله عز وجل"، ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال:

"يا أيها الناس! من أولى بأنفسكم؟! " قالوا: الله ورسوله أعلم! قال:

"من كنت مولاه؛ فعلي مولاه". وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

وأقول: وهو كما قال؛ لولا عننة حبيب.

على أن كاملاً أبا العلاء - وإن كان من رجال مسلم -؛ ففي حفظه ضعف، كما أشار إلى ذلك الحافظ بقوله:

"صدوق يخطئ".

فخالفة مثله للأعمش مما يتوقف فيه.

على أن حديثه في الجملة - أو غالبه - صحيح؛ لأنه ثابت في الطرق والأحاديث الأخرى؛ إلا ما يتعلق بالبعث؛ فعندي فيه وقفة الآن؛ فإن جاء له شاهد معتبر به تقوى به.

وقد جاء هذا في حديث زيد هذا من رواية الطبراني، ساقه الهيثمي (٩ / ١٦٣-١٦٤) بآتم من رواية الحاكم؛ إلا أنه أعله بأن فيه حكيم بن جبير؛ وهو ضعيف. وقد نقلت عنه فيما تقدم طرفاً منه (رقم: ٤٩١٤) .

(تنبيه) : يكشف لك هذا التخريج أن حديث الغدير قد اختلف رواته - قبل مخرجه من الأئمة - في سياقه؛ فمنهم المطول، ومنهم المختصر.

فمن جنف الشيعي وحيفه وطغيانه وحقده على أئمة السنة؛ قوله - بعد أن ساق بعض الروايات فيه - ومنها رواية النسائي عن زيد -؛ قال (ص ١٩٠) :

"وهذا الحديث؛ أخرجه مسلم من عدة طرق (١) عن زيد بن أرقم، لكنه اختصره فبعثه - وكذلك يفعلون -!!"

كذا قال! فض الله فاه! ما أقل حياءه! فما الذي حمّله على اتهام الإمام مسلم بأنه هو الذي اختصره - إن كان هناك اختصار مقصود

- دون من فوقه من رواته؟! وكيف يصح اتهامه إياه بذلك، وهذا الإمام أحمد قد رواه أيضاً مثل روايته مختصراً؟!!

ثم ماذا يقول عن النسائي وغيره ممن أخرج الحديث من طرق أخرى؛ يزيد بعضهم على بعض، وينقص بعضهم عن بعض، وخصوصاً الترمذي في روايته، أكل هؤلاء اختصروا الحديث وبتروه؟!!

بل ماذا يقول هذا الشيعي الجائر في صنيع الحاكم نفسه - وهو المتهم بالتشيع الصريح - بأنه اختصر الحديث بقوله المتقدم:

".. فذكر الحديث بطوله؟!"

أليس الحاكم هو الأولى بأن يهتم باختصار الحديث من مسلم، لو كان الاختصار تهمة؟! ولكن صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

ومن تقادير الله اللطيفة: أنه كشف عن أن الأمر الذي اتهم الشيعة الإمام مسلماً به: إنما هو صنيع الشيعة نفسه، فهو الذي يختصر الروايات ويبتريها؛ لهوى في نفسه؛ فإنه - بعد أن صعن في الإمام تلك الطعنة الفاشلة - قال:

(١) قلت: وقوله: "من عدة طرق"! من أكاذيبه الكثيرة؛ فإنه لم يروه إلا من طريق يزيد ابن حبان كما تقدم؛ وكذلك أحمد. ويأتي بيان كذبة أخرى من هذا القبيل قريباً.

"وعن سعد أيضاً قال: كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما بلغ غدير (خم)؛ وقف للناس ...".

قلت: فذكر الحديث؛ وهو صحيح المتن ضعيف السند؛ لأن فيه راوياً فيه جهالة. ومع ذلك فقد وقع في سياقه ما يدل على ضعف راويه، وهو قوله في أوله:

كما مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطريق مكة وهو متوجه إليها، فلما بلغ ... الحديث (١) .
هكذا نصه عند مخرجه النسائي الذي عزاه الشيعة إليه. ومع ذلك؛ حذف منه قوله:

بطريق مكة وهو متوجه إليها! دون أن ينبه على ذلك؛ لأنه لو فعل خشي أن يتسرب إلى بعض القراء الشك في صحة أصل الحديث! ولكنه لجهله بهذا العلم؛ لا يستطيع أن يدفع الشك المشار إليه بمثل أن يقال: أصل الحديث صحيح!

وأما قوله: وهو متوجه إليها ... فهو خطأ من بعض رواته؛ لأن الطرق الأخرى في حديث زيد وغيره متفقة على أن ذلك كان مرجعه من حجة الوداع. وقد ذكر الشيعة نفسه بعض الروايات في ذلك (ص ١٨٨، ١٨٩) .

وبهذا يتبين أنه قد صدق في الشيعة المثل السائر: (رمتني بدائها وانسلت) !!

واعلم أن من الاستغلال الذي أشرت إليه فيما سبق: أن حديث الغدير؛ أورده الشيعة (١٩٠) من رواية الإمام أحمد من حديث البراء بن عازب من طريقين - كذا قال -، فذكره، وزاد - بعد قوله - صلى الله عليه وسلم -: "وعاد من عاداه" -:

قال: فلقبه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب! أصبحت

(١) عزاه الشيعة لـ "خصائص النسائي". وقد رواه ابن عساكر أيضاً (١٢/١٥٥ - ٢) .

وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة!!

قلت: ليس في حديث البراء هذا زيادة أخرى على الأحاديث الأخرى التي ساقها الشيعة، فهو إنما ساقه من حديثه من أجل هذه الزيادة!

وهي مما لا يصح في حديث الغدير الصحيح؛ فإن الإمام أحمد أخرجه في الصفحة التي ذكرها الشيعة نفسه (٢٨١ / ٤) من طريق حماد بن سلمة: أنبأنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب به.

قلت: وعلي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف؛ كما تقدم مراراً.

ومن طريقه: أخرجه ابن عساكر أيضاً (١٢ / ١١٤ / ٢) ، وكذا ابن ماجه (١١٦) ؛ ولكنه لم يذكر هذه الزيادة. ولعله تعمد حذفها إشارة منه إلى نكارتها؛ لتفرد ابن جدعان بها في هذه الطريق.

نعم؛ تابعه عليها - عند ابن عساكر - أبو هارون العبدي.

ولكنه شر منه؛ فإنه متهم بالكذب.

ومما يؤكد نكارة هذه الزيادة: ما رواه أبو إسحاق عن البراء وزيد بن أرقم قالا ... الحديث دون الزيادة.

أخرجه ابن شاهين في "السنة" (رقم ١٢ - منسوختي) ، وابن عساكر (١٢ / ١١٥ / ١) .

(تنبيه) : قول الشيعة فيما تقدم:

إن الحديث رواه أحمد من طريقين عن البراء بن عازب! فهو من أكاذيبه التي لا تنأى، وإنما هو عنده من طريق ابن جعدان فقط، كما سبق. قلت: ومن ذلك الاستغلال؛ قول الشيعة (ص ١٩٥) :

"ورب قوم أفعدهم البغض عن القيام بواجب الشهادة؛ كأنس بن مالك!!"

قلت: يشير بالشهادة إلى مناشدة علي رضي الله عنه من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدیر (خم) ما قال، فقام جمع فشهدوا، فزعم الشيعة - عامله الله بما يستحق - أن أنساً رضي الله عنه أقعده البغض عن القيام بتلك الشهادة!! وكذب عدو الله! فما كان لأنس - وهو الذي خدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر سنين، ودعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيراً - أن يكتم الشهادة!

والشيعة - في زعمه الكاذب هذا - إنما استدل عليه بروايتين:

الأولى: وعم أن علياً رضي الله عنه قال لأنس: ما لك لا تقوم مع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فتشهد بما سمعته يؤمئذ منه؟! فقال: يا أمير المؤمنين! كبرت سني ونسيت. فقال علي: إن كنت كاذباً؛ فضربك الله ببياض لا توارىها العمامة! فما قام حتى ابيض وجهه برصاً. فكان بعد ذلك يقول: أصابتني دعوة العبد الصالح.

قلت: وهذه رواية شيعية تقطر فرية وإثماً! وهي من رواياتهم الكثيرة التي لا سنام لها ولا خطام، والشيعة نفسه لم ينسبها إلى أي مرجع من مراجع السنة.

أما من كتب أهل السنة؛ فلأنه لا أصل لها في شيء منها.

وأما من كتب الشيعة؛ فكأنه لم يعزه إلى شيء منها؛ لعله بأن عزو مثل هذه الرواية إلى كتاب إنما هو فضيحة لها! وعلى كل حال؛ فليس الشاهد فيها؛ وإنما في الرواية السنية الآتية:

الثانية: قال:

"ويشهد لها ما أخرجه الإمام أحمد في آخر (ص ١١٩) من الجزء الأول من "مسنده"؛ حيث قال: فقاموا إلا ثلاثة لم يقوموا؛ فأصابتهم دعوته!!"

فأقول: والجواب من وجوه:

الأول: أن عزوها للإمام أحمد خطأ؛ سببه الجهل بكتب السنة؛ فإن الشيعة يظن أن كل ما في "مسند أحمد" هو من روايته، وليس الأمر كذلك عند أهل العلم، وليس هذا مجال بسط ذلك؛ وإنما هي من رواية ابنه عبد الله عن غير أبيه؛ فقد قال عبد الله في "مسند أبيه" - في المكان الذي أشار إليه الشيعة -: حدثنا أحمد ابن عمر الوكيعة: حدثنا زيد بن الحباب: حدثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسي: حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العنسي قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني:

أنه شهد علياً رضي الله عنه في الرحبة قال: أنشد الله...

قلت: فذكر ما أشرنا إليه آنفاً؛ وزاد في آخره:

"وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقام (كذا) إلا ثلاثة لم يقوموا؛ فدعا عليهم؛ فأصابتهم دعوته!"

الثاني: أن الاحتجاج بهذه الزيادة التي في آخر هذه الرواية؛ إنما يجوز إذا كان إسنادها ثابتاً؛ وهيئات هيئات؛ فإن فيه - كما رأيت - الوليد بن عقبة بن نزار العنسي؛ وهو مجهول كما قال الحافظ. وقال الذهبي:

"لا يعرف".

وقد خالفه يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به دون هذه الزيادة.

وخالفه كل من روى قصة المناشدة هذه عن علي رضي الله عنه؛ وهم جمع من التابعين: عند أحمد (١/ ١١٩، ١١٨، ٨٤)، والنسائي (ص ٢٩، ١٨، ١٧، ١٦)، وابن عساكر (١٢/ ١١٠ - ٢/ ١١٣)؛ كل هؤلاء لم يذكروا الزيادة المتضمنة للاستثناء.

الثالث: هب أن الاستثناء المشار إليه ثابت في القصة؛ فليس فيه تسمية الثلاثة الذين لم يقوموا؛ فأصابتهم دعوة علي رضي الله عنه؛ فضلاً أن يكون قد سمي منهم أنس بن مالك رضي الله عنه.

الرابع: هب أنهم سموا، فليس فيه تعيين ما أصابهم من دعوته.

ومن البدهي: أنه يجوز تعيين الاسم والدعوة بمثل تلك الرواية الشيعية الجائرة؛ لأنها بمنزلة الرواية الإسرائيلية التي يراد تفسير النص الشرعي الثابت بها!

وهذا باطل لا يخفى!

ومن ذلك أيضاً: ما ذكره (ص ٢٠٠) قال:

"مما أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير سورة المعارج بسندين معتبرين (!) :

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما كان يوم غدیر (خم) ؛ نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي، فقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه"، فشاع ذلك فطار في البلاد، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ناقة له، فأناخها ونزل عنها وقال: يا محمد! أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله، فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلي نحساً، فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة، فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم رمضان، فقبلنا، وأمرتنا بالحج، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا؛ فقلت: "من كنت مولاه فعلي مولاه"، فهذا شيء منك أم من الله؟! فقال - صلى الله عليه وسلم -: "فوالله الذي لا إله إلا هو! إن هذا لمن الله عز وجل". فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم! إن كان ما يقول محمد حقاً؛ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله سبحانه بحجر سقط على هامته، فخرج من دبره فقتله، وأنزل الله تعالى:

(سأل سائل بعذاب واقع. للكافرين ليس له دافع. من الله ذي المعارج) ، انتهى الحديث بعين لفظه!!

قلت: فهذا السياق باطل، لا يشك في ذلك من عنده ذرة من علم بعلم الحديث والتفسير، وبيانه من وجوه:

الأول: أن قوله: إن كان هذا هو الحق من عندك ... إنما هو من قول أبي جهل - لعنه الله - كما رواه البخاري في "صحيحه". وهذا أصح مما روى الحاكم (٢/ ٥٠٢) عن سعيد بن جبیر: أنه النضر بن الحارث بن كلفة؛ لأن هذا مرسل.

الثاني: أن آية: (سأل سائل بعذاب واقع) إلى آخر السورة مكية؛ فكيف يصح القول بأنها نزلت في (خم) بعد رجوعه من حجة الوداع؟!

وقد روى جمع - منهم ابن الضريس - عن ابن عباس قال:

نزلت سورة (سأل) بمكة.

وروى ابن مردويه عن ابن الزبير مثله.

وروى الحاكم في مرسل سعيد بن جبیر المتقدم:

أن الذي سأل هو النضر بن الحارث.

فهذا كله يبطل ما عزاه الشيعي إلى الثعلبي.

الثالث: أن روايات الغدير - ما صح منها وما لم يصح -؛ لم يرد في شيء منها هذا التفصيل الذي تضمنته رواية الثعلبي هذه.

وأما قول الشيعي: "بسندين معتبرين!" فهو غير مصدق في ذلك؛ لكثرة ما بلونا عليه من الكذب، ولجهله بهذا العلم الشريف! وكثيراً ما يكون الحديث جاء من طريق واحدة يرويها صحابي واحد، وعنه تابعي واحد، وعنه تابع تابعي واحد، ثم تعدد الطرق من تحته، فيقول الشيعي:

"من طريقين أو طرق!"

انظر - على سبيل المثال - التعليق المتقدم على (ص ٦٨٥) من هذا الحديث؛ ترعّباً.

ومن ذلك قوله (ص ٣٨) - مشيراً إلى هذه القصة الباطلة -:

"أخرج الإمام الثعلبي في "تفسيره" هذه القضية مفصلة.... وأخرجها الحاكم في تفسير المعارج من "المستدرک" فراجع صفحة (٥٠٢)

من جزئه الثاني!!

وأنت إذا رجعت إلى المكان المشار إليه من "المستدرک"؛ لا تجد للقصة أو القضية - على تعبيره - ذكراً، بل تجد ما يدل على نقيضها، وهو مرسل سعيد بن جبیر الذي سبق! وسياقه هكذا: ... عن سعيد بن جبیر: (سأل سائل بعذاب واقع. للكافرين ليس له دافع. من الله ذي المعارج) : ذي الدرجات. (سأل سائل) قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة؛ قال: اللهم! إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) .

قلت: فهذا هو نص القضية التي أحال عليها الشيعي؛ فهل تجد فيه أن الآية نزلت فيمن جحد ولاية علي رضي الله عنه؟! وأن الذي قال: اللهم! إن كان ... ونزب فيه (سأل) هو الحارث بن النعمان الذي جاء في القصة الباطلة؟! أم تجد فيه أنه النضر بن الحارث بن كلدة؟!

فإذا استطيع الإنسان أن يقول في مثل هذا الشيعي الذي لا يتورع عن الكذب وعن تضليل القراء؟! فإلى الله المشتكى! ومن ذلك أيضاً قوله (ص ٢٠٨) :

"وقيل لعمر - فيما أخرجه الدارقطني -: إنك تصنع لعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: إنه مولاي!!"

قلت: نقله الشيعي عن كتاب "الصواعق" للهيتمي (ص ٢٦) ؛ وقد سكّا عليه! فبئس ما صنعا!! فقد أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١١٩ / ١) من طريق الدارقطني بسنده عن سعيد بن محمد الأسدي: أخبرنا حسين الأشقر عن قيس عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر ...

قلت: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الانقطاع؛ فإن سالماً لم يدرك عمر رضي الله عنه.

الثانية: حسين - وهو ابن الحسن الأشقر -؛ فإنه - على ضعفه - من غلاة الشيعة، وقد كذبه بعضهم.

١٠٠٢٠١٣ 4962

الثالثة: سعيد بن محمد الأسدي؛ إن لم يكن هو الوراق الثقفي الكوفي؛ فلم أعرفه.

والثقفى مضى له ذكر في الحديث (٤٨٩٥) .

٤٩٦٢ - (لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي) .

موضوع

أخرجه ابن عدي - في ترجمة شريك بن عبد الله من "الكامل" (ق ١٩٣ / ١) - من طريق علي بن سهل: حدثنا محمد بن حميد: حدثنا سلمة: حدثني محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة الإيادب عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً. وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" بإسناده عن البغوي: حدثنا محمد بن حميد الرازي: حدثنا علي بن مجاهد: حدثنا محمد بن إسحاق به. وقال:

"الرازي؛ كذبه أبو زرعة وغيره".

أورده السيوطي في "الآلء" (١ / ١٨٦) ؛ وزاد:

"قلت: قال الجورقاني: هذا حديث باطل. وفي إسناده ظلمات: علي بن مجاهد؛ كان يضع الحديث. ومحمد بن حميد؛ كذبه صالح وغيره". قلت: وقد اختلف شيخ الرازي - في رواية ابن عدي عنه - عن شيخه في رواية البغوي كما ترى -؛ فهو سلمة - وهو ابن الفضل - في رواية الأول، وهو علي بن مجاهد في رواية الآخر.

ولعل ذلك من تخاليط الرازي أو أكاذيبه.

وقد تابعه في روايته عن سلمة: أحمد بن عبد الله الفرياناني فقال: حدثنا سلمة بن الفضل به.

رواه ابن الجوزي في "الموضوعات". وقال:
"الفريناني يضع".

وأقره السيوطي في "الآلئ"، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ٣٥٦-٣٥٧) .

قلت: ولعله سرقة من الرازي أو العكس؛ وهذا أقرب؛ فقد جاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث، كما قال الذهبي.
وعلى كل حال؛ فهما آفة الحديث.

وإن كان سلمة بن الفضل فيه ضعف من قبل حفظه.

وإن إسحاق من جهة عننته؛ فإنه مدلس.

وشريك؛ لسوء حفظه.

لكن الذهبي رفع العهدة عنه، فقال عقب الحديث - وقد ساقه من طريق الرازي عن سلمة به -:

"قلت: هذا كذب، ولا يحتمله شريك".

قلت: وأشار إلى الآفة هو الرازي؛ حيث قال عقب اسمه في سند الحديث:

"وليس بثقة".

(تنبيه) قلت: نقل الشيعي في "مراجعاته" (ص ٢٢٤) قول الذهبي المذكور بشيء من الخبث والمكر، ثم قال:

"والجواب: أن الإمام أحمد بن حنبل والإمام أبا القاسم البغوي والإمام ابن

جرير الطبري وإمام الجرح والتعديل ابن معين وغيرهم من طبقتهم، وثقوا محمد بن حميد ورووا عنه؛ فهو شيخهم ومعتمدهم؛ كما يعترف به الذهبي في ترجمة محمد بن حميد من (الميزان) !!

قلت: فيه أنواع من الكذب والتدليس:

أولاً: قوله: "وثقوا محمد بن حميد!!" كذب بهذا التعميم؛ فإن أحداً من المذكورين لم يصرح بتوثيقه؛ سوى ابن معين، مع مخالفة الأئمة الآخرين إياه كما يأتي.

نعم؛ سائر المذكورين رووا عنه، ولا يلزم من ذلك أنه ثقة عندهم، كما هو معلوم عند العارفين بهذا الشأن. فهذا ابن خراش من الرواة عنه يقول فيه:

"حدثنا ابن حميد، وكان - والله - يكذب". وقال صالح جزرة:

"كما نتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا؛ ما رأيت أجراً على الله منه؛ كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض!"

نعم؛ قد أثنى الإمام أحمد عليه خيراً، ولكن هذا ليس نصاً في التوثيق أيضاً؛ لاحتمال أنه لشيء آخر، وهو الحفظ والعلم مثلاً، وهذا

هو الذي رواه ابنه عبد الله عنه، فقال عبد الله عن أبيه:

"لا يزال بالري علم؛ ما دام محمد بن حميد حياً".

ثم هب أنه يلزم من كل ذلك أنهم وثقوه؛ فمن المحتمل أن ذلك كان منهم قبل أن يتبين لهم كذبه الذي عرفه منه الآخرون من الأئمة؛ فقد قال أبو علي النيسابوري:

"قلت: لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد؛ فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه؟ فقال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه؛ ما أثنى عليه أصلاً".

قلت: ومن المحتمل أن أولئك الأئمة الذين رووا عنه لم يستمروا على الرواية عنه؛ فهذا داود بن يحيى يقول:

"حدثنا عنه أبو حاتم قديماً، ثم تركه بآخرة".

ثانياً: هب أن الشيعي صادق فيما نقله من التوثيق؛ فذلك غير كاف للرد على قول الذهبي:

"ليس بثقة"؛ لأن الشيعي يعلم أن في مقابل التوثيق تكديماً صدر من أئمة آخرين، فلا بد حينئذ من الترجيح، ومن المعلوم أيضاً أن

التكذيب جرح مفسر، فهو مقدم على التوثيق! هذا في قواعدنا نحن معاشر أهل السنة. وأما الشيعة؛ فلست أعلم مذهبهم في ذلك وإن كان لا يعقل غير ما عليه أهل السنة.

وهب أن الأمر كذلك عندهم؛ فذلك مما لا ينفع معهم؛ لأنهم إنما يتبعون أهواءهم، وقاعدة الغريبين: (الغاية تبرر الوسيلة) !!
 ثالثاً: هب أن الرازي هذا ثقة على مذهب الشيعي؛ فهل يلزم منه أن يكون من فوقه من رجال الإسناد ثقات أيضاً؟! مع أننا قد سبق
 أن بينا أن الأمر ليس كذلك!
 ثم هب أنهم ثقات؛ فهل بمجرد ذلك يصح الإسناد؛ أم لا بد من سلامته من كل علة قاذحة؟!

١٠٠٢٠١٠٤ 4963

لعل الشيعي يعرف هذه الحقائق، ثم هو يتجاهلها للقاعدة السابقة: (الغاية تبرر الوسيلة) !
 ومن أجل ذلك؛ تراه يتجاهل حكم الأئمة الآخرين على الحديث بالوضع؛ كالجورقاني، وابن الجوزي، وابن حجر العسقلاني، والسيوطي،
 وابن عراق!
 رابعاً: قوله: "فهو شيخهم ومعتمدهم، كما يعترف به الذهبي ...!" كذب على الذهبي؛ فإنه لم يذكر لفظ: "معتمدهم" أصلاً، وإنما زادها
 الشيعي من عند نفسه زوراً وتضليلاً، فعليه من الله ما يستحق!
 ٤٩٦٣ - (ألا قلت: فكيف تكونان خيراً مني؛ وزوجي محمد، وأبي هارون، وعمي موسى؟!) .
 ضعيف

أخرجه الترمذي (٣٢٣ / ٢) ، والحاكم (٢٩ / ٤) عن هاشم بن سعيد الكوفي: حدثنا كنانة قال: حدثتنا صفية بنت حيي قالت:
 دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام، فذكرت ذلك له فقال ... فذكره.
 وكان الذي بلغها أنهم قالوا: نحن أكرم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها، وقالوا: نحن أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -
 وبنات عمه.
 هذا لفظ الترمذي. وقال:
 "حديث غريب، لا نعرفه من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك القوي".
 قلت: وقال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف".
 قلت: وكنانة مولى صفية؛ لم يوثقه غير ابن حبان. لكن روى عنه جمع. وقال الحافظ:
 "مقبول" (١) !

وقد ذكر الحافظ في ترجمته من "التهذيب" أن الحديث رواه ابن عدي من طريق يزيد بن مغلس الباهلي: حدثنا كنانة بن نبيه مولى صفية
 ... فذكر الحديث.
 قلت: وهذا ظاهره أن يزيد بن المغلس تابع هاشم بن سعيد. وحينئذ يتقوى الحديث بمتابعته.
 ولكني أرى أن في إسناده ابن عدي انقطاعاً أو سقطاً؛ فإن ابن المغلس إنما يروي عن مالك وطبقته من أتباع التابعين، فثله لم يدرك
 أحداً من التابعين قطعاً، وكنانة منهم.
 ويؤيده أنهم ذكروا في شيخ يزيد هذا هاشم بن سعيد الراوي للحديث عن كنانة، فالظاهر أنه هو الساقط بين يزيد وكنانة. والله أعلم.
 والحديث؛ بيض له الحاكم والذهبي، ولعل ذلك لظهور ضعفه.
 وأشار إلى ذلك ابن عبد البر في ترجمة صفية من "الاستيعاب" (١٨٧٢ / ٤) بقوله:
 "ويروى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على صفية ... فذكره".

(١) وقد تراجع للشيخ - رحمه الله - أخيراً، أن (كنانة) هذا (صدوق)؛ فانظر ما سبق من هذه "السلسلة" (١٩٠ / ١ - ١٩١) .
 (الناشر)

وتجاهل الشيعي في "مراجعاته" (ص ٢٣٩) ضعف الحديث، فاستدل به على أن عائشة رضي الله عنها ليست أفضل من صفية وسائر زوجاته - صلى الله عليه وسلم -.

ومن غرائب جهله أو تجاهله: أنه عزاه للترمذي، ولم ينقل عنه تضعيفه إياه بقوله:

"حديث غريب ... إلخ."

كما جهل أو تجاهل أيضاً إشارة ابن عبد البر إلى تضعيفه.

ولكن هذا غريباً منه وهو يكذب على العلماء الكذب الصريح؛ كما تقدم بيانه مراراً وتكراراً!

٤٩٦٤ - (خذ هذا السيف؛ فانطلق، فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته).

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (٣٩ / ٤) من طريق أبي معاذ سليمان بن الأرقم الأنصاري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهديت مارية إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعها ابن عم لها؛ قالت: فوقع عليها وقعة، فاستمرت حاملاً. قالت: فعزلها عند ابن عمها. قالت: فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره! وكانت أمة قليلة اللبن، فابتاعت له ضائنة لبون، فكان يغذى بلبنها، فحسن عليها لحمه. قالت عائشة رضي الله عنها: فدخل به على النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم. فقال:

"كيف ترين؟". فقلت: من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه! قال:

"ولا الشبه؟". قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت: ما أرى

شبهاً! قالت: وبلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يقول الناس. فقال لعلي ... (فذكر الحديث). قالت: فانطلق، فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطبات. قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف؛ استقبلته رعدة. قال: فسقطت الخرقه؛ فإذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال؛ شيء ممسوح.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، ولعله لظهور ضعفه؛ فإن سليمان بن الأرقم متفق بين الأئمة على تضعيفه، بل هو ضعيف جداً؛ فقد قال البخاري:

"تركوه". وقال أبو داود، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني:

"متروك الحديث". وقال أبو داود:

"قلت لأحمد: روى عن الزهري عن أنس في التلبية؟ قال: لا نبالي روى أم لم يرو!" وقال ابن عدي في آخر ترجمته - وقد ساق له نيفاً وعشرين حديثاً (١٥٤ / ٢-١) :-

"وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد".

قلت: وللحديث أصل صحيح، زاد عليه ابن الأرقم هذا زيادات منكورة، تدل على أنه سيء الحفظ جداً، أو أنه يتعمد الكذب والزيادة؛ لهوى في نفسه، ثم يحتج بها أهل الأهواء!

فأنا أسوق لك النص الصحيح للحديث؛ ليتبين لك تلك الزيادات المنكرة، فروى ثابت عن أنس:

أن رجلاً كان يتهم بأم ولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي: "اذهب فاضرب عنقه".

فأتاه علي؛ فإذا هو في ركي يتبرد فيها. فقال له علي: اخرج. فناوله يده، فأخرجه؛ فإذا هو محبوب ليس له ذكر، فكف علي عنه. ثم أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! إنه محبوب؛ ما له ذكر.

أخرجه مسلم (٨ / ١١٩)، والحاكم (٤ / ٣٩-٤٠)، وأحمد (٣ / ٢٨١)، وابن عبد البر في ترجمة مارية من "الاستيعاب" (٤ / ١٩١٢)؛ كلهم عن عفان: حدثنا حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت ... وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه!"

فوهم في استدراكه على مسلم! وقال ابن عبد البر:

"وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه: قال علي: يا رسول الله! أكون كالسكة المحماة؛ أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب".

قلت: هذه الزيادة لم أقف عليها من رواية الأعمش، وإنما من رواية غيره من حديث علي نفسه، وقد مضى تخريجه في "الصحيحة" برقم (١٩٠٤)، وليس فيه أيضاً تلك الزيادات المنكرة التي تفرد بها ابن الأرقم في هذا الحديث.

وأشدها نكارة ما ذكره عن عائشة أنها قالت: ما أرى شيئاً!

فقد استغلها عبد الحسين الشيعي في "مراجعاته" أسوأ الاستغلال، واتكأ عليها في اتهامه للسيدة عائشة في خلقها ودينها، فقال (ص ٢٤٧-٢٤٨):

"وحسبك مثلاً لهذا ما أيدته - نزولاً على حكم العاطفة - من إفك أهل الزور إذ قالوا - بهتاناً وعدواناً - في السيدة مارية وولدها عليه السلام ما قالوا،

حتى برأهما الله عز وجل من ظلمهم براءة - على يد أمير المؤمنين - محسوسة ملموسة! (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً)!"

وعلق على هذا بقوله:

"من أراد تفصيل هذه المصيبة؛ فليراجع أحوال السيدة مارية رضي الله عنها في (ص ٣٩) من الجزء الرابع من "المستدرک" للحاكم، أو من "تلخيصه" للذهبي!"

يشير بذلك إلى هذا الحديث المنكر!

وإن من مكره وخبثه: أنه لم يكتف في الاعتماد عليه - مع ضعفه الشديد - بل إنه زد على ذلك أنه لم يسق لفظه؛ تدليساً على الناس وتضليلاً؛ فإنه لو فعل وساق اللفظ؛ لتبين منه لكل من كان له لب ودين أن عائشة بريئة مما نسب إليها في هذا الحديث المنكر من القول - براءتها مما اتهمها المنافقون به؛ فبرأها الله تعالى بقرآن يتلى -، آمن الشيعة بذلك أم كفروا، عامل الله الكذابين والمؤيدين لهم بما يستحقون! وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وتأمل ما في إيرادها في آخر كلامه للآية الكريمة: (ورد الله الذين كفروا ...) من رمي السيدة عائشة بالكفر، مع أنه يترضى عنها أحياناً (ص ٢٢٩) ! ويتعرف (ص ٢٣٨) بأن لها فضلها ومنزلتها!

وما إخال ذلك منه إلا من باب التقية المعهودة منهم، وإلا؛ فكيف يتلقي ذلك مع حشره إياها في زمرة الذين كفروا؟! عامله الله بما يستحق!

ثم إن الحديث؛ أخرجه ابن شاهين أيضاً من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري به؛ كما في "الإصابة" (١٤/٦) للحافظ العسقلاني؛ وقال:

"وسليمان ضعيف".

١٠٠٢٠١٠٦ 4965

٤٩٦٥ - (لقد رأيت خالاً بجدها؛ اقشعرت كل شعرة منك) .
موضوع

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/١٦٠-١٦١): أخبرنا محمد بن عمر: حدثني الثوري عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط قال: خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امرأة من كلب، فبعث عائشة تنظر إليها، فذهبت ثم وجعت. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما رأيت؟" فقالت: ما رأيت طائلاً. فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره. فقالت: يا رسول الله! ما دونك سر!

قلت: وهذا موضوع؛ فإنه مع كونه مرسلًا، فإن محمد بن عمر - وهو الواقدي - كذاب، كما تقدم مراراً.

وقد استغل الشيعي أيضاً هذا الحديث الباطل استغلالاً غير شريف؛ فطعن به على السيدة عائشة رضي الله عنها، فنسبها إلى الكذب، كما طعن عليها بالحديث الذي قبله!

١٠٠٢٠١٠٧ 4966

٤٩٦٦ - (إنا لم نرد هذا، إنا لم نرد هذا) .

ضعيف

أخرجه الديلمي عن عائشة:

أنها خاصمت النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى أبي بكر؛ فقالت: يا رسول الله! اقصد! فلطم أبو بكر خدها؛ وقال: تقولين لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اقصد؟! وجعل الدم يسيل من أنفها على ثيابها، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يغسل الدم من ثيابها بيده؛ ويقول ... فذكره.

كذا في "كنز العمال" (١١٦ / ٧ / ١٠٢٠) .

قلت: وعزوه للديلمي يشعر بضعف إسناده؛ كما نص عليه في مقدمة "الجامع الكبير"، ونقلته عنه في مقدمتي لكل من "صحيح الجامع الصغير وزيادته" و "ضعيف الجامع الصغير وزيادته".

وقد صرح بضعفه الحافظ العراقي؛ فقال في "تخريج الإحياء" (٢ / ٤٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، والخطيب في "التاريخ" من حديث عائشة بسند ضعيف".

قلت: ومع ذلك؛ احتج به الشيعي في "مراجعاته" (٢٤٩) في الطعن في السيدة عائشة رضي الله عنها! عامله الله بما يستحق!

وقد روى طرفاً منه ابن سعد (٨ / ٨٠) : أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن ابن المسيب قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بكر:

"يا أبا بكر! ألا تعذرني من عائشة؟!" .

قال: فرفع أبو بكر يده، فضرب صدرها ضربة شديدة، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"غفر الله لك يا أبا بكر! ما أردت هذا".

لكنه إسناده واه بمرّة؛ فإن محمد بن عمر - وهو الواقدي - كذاب.

ومحمد بن عبد الله: هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة؛ قال الحافظ:

"رموه بالوضع".

١٠٠٢٠١٠٨ 4967

ثم وقفت على إسناده الحديث عند الديلمي في "مسنده" (ص ٣١٩-٣٢٠- مصورة) : أخرجه من طريق إسماعيل بن إبراهيم المنقري

عن أبيه عن مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ...

قلت: والمبارك بن فضالة؛ وإن كان صدوقاً؛ فهو مدلس تدليس التسوية (١) !

وإسماعيل بن إبراهيم المنقري وأبوه؛ لم أعرفهما.

٤٩٦٧ - (إن الغيري لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه) (٢) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ١١٤٨) عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت:

وكان متاعي فيه خف، وكان على جمل ناج، وكان متاع صافية فيه ثقل، وكان على جمل ثفال بطيء؛ يبطيء بالركب، فقال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -:

" [حولوا متاع عائشة على جمل صافية] ، وحولوا متاع صافية على جمل عائشة حتى يمضي الركب". قالت عائشة: فلها رأيت ذلك قلت: يا لعباد الله! غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! قالت: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أم عبد الله! إن متاعك كان فيه خف، وكان متاع صافية فيه ثقل، فأبطأ بالركب، فحولنا متاعها على بعيرك، وحولنا متاعك على بعيرها". قالت: فقلت: ألسنت تزعم أنك رسول الله؟! قالت: فتبسم فقال:

(١) انظر كلام الشيخ حول تدليس المبارك في "الصحيحة" (١/٩٥٠ - ٩٥١) . (الناشر)

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "تقدم برقم (٢٩٨٥) ؛ لكن يستفاد منه". (الناشر)

"أو في شك أنت يا أم عبد الله؟!". قالت: قلت: ألسنت تزعم أنك رسول الله، فهلا عدلت؟! وسمعتني أبو بكر - وكان فيه غرب؛ أي: حدة -؛ فأقبل علي فلطم وجهي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مهلاً يا أبا بكر! ". فقال: يا رسول الله! أما سمعت ما قالت؟! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعة ابن إسحاق؛ فإنه مدلس.

وسلمة بن الفضل كثير الخطأ؛ كما قال الحافظ. وقال الهيثمي (٤/ ٣٢٢) :

"رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن إسحاق؛ وهو مدلس. وسلمة بن الفضل، وقد وثقه جماعة: ابن معين وابن حبان وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال "الصحيح". وقد رواه أبو الشيخ ابن حبان في "كتاب الأمثال"، وليس فيه غير أسامة ابن زيد الليثي؛ وهو من رجال "الصحيح"؛ وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات!"

كذا قال! وفي آخر كلامه وقفة عندي؛ فقد قال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢/ ٤٠) :

"رواه أبو يعلى في "مسنده"؛ وأبو الشيخ في "كتاب الأمثال" من حديث عائشة، وفيه ابن إسحاق؛ وقد عنعنه". قلت: فهذا صريح في مخالفة ما ذكره الهيثمي.

ومن المحتمل أن يكون أبو الشيخ أخرجه من طريقين، في أحدهما ابن إسحاق دون الطريق الأخرى، وفي هذه الليثي فقط كما أفاده الهيثمي؛ فإن صح كلامه؛ فالحديث حسن عندي على أقل المراتب. والله أعلم.

١٠٠٢٠١٠٩ 4968

٤٩٦٨ - (علمني ألف باب، يفتح كل باب ألف باب) . منكر

أخرجه ابن عدي (ق ١١١ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٦١ / ١) من طريق ابن لهيعة: حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه:

"ادعوا لي أخي". فدعوا له أبا بكر، فأعرض عنه. ثم قال:

"ادعوا لي أخي". فدعوا له عمر، فأعرض عنه. ثم قال:

"ادعوا لي أخي". فدعي له عثمان، فأعرض عنه. ثم قال:

"ادعوا لي أخي". فدعي له علي بن أبي طالب، فستره بثوب، وانكب عليه. فلما خرج من عنده قيل له: ما قال؟ قال ... فذكره. وقال ابن عدي:

"هذا حديث منكر، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة؛ فإنه شديد الإفراط في التشيع، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف".

وأقره الحافظ ابن عساكر، ثم الحافظ الذهبي في ترجمة ابن لهيعة، أورده في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث.

والحديث؛ مما احتج به الشيعي في "المراجعات" (ص ٢٥٣) ؛ وقال:

"وأخرجه أبو نعيم في "حليته"، وأبو أحمد الفريسي في "نسخته" كما في ص (٣٩٢) من الجزء السادس من [الكنز]!" وكذلك قال (ص ٢٥١) .

وأنا أظن أن عزوه إلى "الحلية" خطأ من صاحب "الكنز" أو طابعه، اغتر به الشيعي؛ فإن نصه في الموضع المشار إليه من الشيعي: "عن علي قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألف باب.. (أبو أحمد الفريسي في "جزئه"، وفيه الأجلح أبو جحفة (!) قال في "المغني": صدوق شيعي جلد. حل)!"

قلت: والمعروف من صاحب "الكنز" - تبعاً لأصله "الجامع الكبير" - أنه يسوق رموز مخرجي الحديث أولاً، ثم يتكلم عليه - على قلة كلامه -!

وهنا نجد رمز (حل) قد جاء بعد كلامه على الأجلح، مما يشعر أنه مقحم! وقد تأكدت من ذلك بعد رجوعي إلى نسخة مصورة عندي من "الجامع الكبير"؛ فلم يقع فيها الرمز المذكور. وتأيد ذلك بأني رجعت إلى "فهرس الحلية" للشيخ الغماري؛ فلم أر الحديث فيه.

(تنبيه) : حديث علي هذا مع ضعفه؛ فإن الشيعي قد دس فيه زيادة من عنده؛ دون أن ينبه القراء إلى ذلك؛ فإنه ساقه عقب الحديث المتقدم (٤٩٤٥) الذي فيه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - توفي وهو مستند إلى علي، فزاد - بعد قوله: ... علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :-

- يعني: حينئذ - يعني: حين وفاته - صلى الله عليه وسلم -!
فإن قيل: إن معنى هذه الزيادة في حديث ابن عمرو؛ فإنه صريح أن التعليم المذكور كان في مرضه.
فأقول: كلا؛ ليس في معناه، وذلك من وجهين:

١٠٠٢٠١١٠ 4969

الأول: أنه ليس فيه أن المرض هو مرض موته.

والآخر: هب أنه مرض موته؛ فليس فيه أنه علمه ومات مستنداً إلى علي؛ بل هو صريح بأن علياً خرج وتركه مريضاً. فهذا كله من الأدلة الكثيرة على أن الشيعة يستحلون الدس والكذب في سبيل تأييد ما هم عليه من الضلال! نسأل الله السلامة. وفي الباب في فضل علي وأهل بيته: عن أبي أمامة الباهلي، وسوف يأتي إن شاء الله تخريجه برقم (٦٢٥٤) .
٤٩٦٩ - (توفي - صلى الله عليه وسلم -) وإنه لمستند إلى صدر علي) .

موضوع

أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٦٣) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثني سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي غطفان قال: سألت ابن عباس: أرايت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال: توفي وهو لمستند إلى صدر علي. قلت: فإن عروة حدثني عن عائشة أنها قالت:

توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين سحري ونحري؟! فقال ابن عباس: أتعقل؟! والله! لتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنه لمستند إلى صدر علي؛ وهو الذي غسله وأخي الفضل ابن عباس. وأبي أبي أن يحضر، وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يأمرنا أن نستتر، فكان عند الستر.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ كذاب.

وشيوخه سليمان بن داود بن الحصين؛ لا يعرف؛ أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١١١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ثم رأيت الحافظ قال في "الفتح" (٨/ ١٠٧) :
"لا يعرف حاله".

قلت: وإن مما يؤكد وضع الحديث؛ مخالفته لحديث عروة المذكور عن عائشة؛ فإن عروة وهو - ابن الزبير - من كبار التابعين وثقاتهم، وقد رواه عنه جمع من الثقات في "مسند الإمام أحمد" (٦/ ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٠٠، ١٢١)، و"صحيح البخاري" (٨/ ١٠٥-١١٠)، و"مسلم" (٧/ ١٣٧-١٣٨).

وتابعه عندهما جماعة من الثقات عن عائشة رضي الله عنها، وكذلك في "المسند" (٦ / ٢٧٤، ٢٣١، ٧٧، ٧٤، ٦٤، ٤٨، ٣٢) ، و "ابن سعد" (٢ / ٢٦٢، ٢٦١) . فهو حديث مشهور عن عائشة رضي الله عنها؛ إن لم يكن متواتراً.

ولذلك جزم به إبراهيم النخعي فقال: قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يوص، وقبض وهو مستند إلى صدر عائشة. رواه ابن سعد بإسناد رجاله ثقات؛ غير عبد الرحمن بن جريس؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ٢٢١) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فثل هذا الحديث المشهور عن عائشة يبعد جداً أن يخفى على ابن عباس رضي الله عنه! فنفيه عن عائشة وإثباته لعل رضي الله عنه؛ إنما هو من صنع الكذابين من الشيعة أو من يسانداهم.

ونحوه ما رواه الواقدي أيضاً: أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن أبي حازم عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن كعب الأحمار قام زمن عمر فقال - ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين -:

ما كان آخر ما تكلم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال عمر: سل علياً. قال: أين هو؟ قال: هو هنا. فسأله، فقال علي: أسندته إلى صدري، فوضع رأسه على منكبي، فقال:

"الصلاة الصلاة". فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا، وعليه يبعثون. قال: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟! قال: سل علياً. قال: فسأله؟ فقال: كنت أنا أغسله، وكان عباس جالساً، وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء.

أُخْرِجَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

قلت: وهذا موضوع أيضاً؛ والآفة الواقدي، أو الشيخ شيخه حرام بن عثمان؛ فقد قال الإمام الشافعي وغيره: "الرواية عن حرام حرام!" وقال الحافظ:

"وفي سنده الواقدي، وحرام بن عثمان؛ وهما متروكان".

ومما يؤكد وضعه، أن في رواية لعائشة في حديثها المتقدم:

فجعل يقول:

"في الرفيق الأعلى"؛ حتى قبض.

أُخْرِجَهُ الْبَخَارِي.

نعم؛ قد روي بإسناد آخر خير من هذا عن علي قال:

كان آخر كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

"الصلاة الصلاة! اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم".

وله شواهد خرجتها في "الصحيحة" (٨٦٨) من حديث أم سلمة وغيرها.

فإن صح هذا القدر عن علي، فهو محمول على ما سمعه هو نفسه من النبي - صلى الله عليه وسلم - في مرضه، فلا ينافي حينئذ قول عائشة المذكور؛ لأنه لا يقبل التخصيص كما هو ظاهر لكل ذي عينين.

ومن ذلك أيضاً: ما رواه الواقدي: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن حسين قال:

قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورأسه في حجر علي.

أُخْرِجَهُ ابْنُ سَعْدٍ. قَالَ الْحَافِظُ:

"فيه انقطاع، مع الواقدي. وعبد الله فيه لين".

ثم أخرج عن الواقدي: حدثني أبو الجويرية عن أبيه عن الشعبي مثله. قال الحافظ:

"فيه الواقدي، والانقطاع، وأبو الحويرث (قلت: وهو أبو الجويرية) ؛ اسمه عبد الرحمن بن معاوية بن الحارث المدني؛ قال مالك: ليس بثقة. وأبوه لا يعرف حاله".

قلت: وهذه الأحاديث الموضوعة؛ لم يتورع عبد الحسين الشيعي - كعادته - عن الاحتجاج بها في معارضة حديث السيدة عائشة المعارض لها؛ تحت عنوان:

"الصحيح المعارض لدعوى أم المؤمنين" (ص ٢٤٧-٢٥٢) ! ولم يعزها لغير ابن سعد. ومدارها كلها - كما رأيت - على الواقدي الكذاب، مع عدم سلامتها ممن فوقه.

ولم يكتف الشيعي بهذا؛ بل أخذ يحتج بما جاء في "نهج البلاغة" و "شرحها" لابن أبي الحديد المعتزلي!!

وضم إلى ذلك احتجاجه بحديث أم سلمة المتقدم تحت الحديث (٤٩٤٥) ؛ وتقديمه لحديثها - وهو ضعيف كما سبق - على حديث عائشة المروي من طرق كثيرة صحيحة عنها! ثم رجه على حديثها بالطعن عليها والغمز منها بأمر بعضها ثابت عنها، منها أمور لازمة لغير الأنبياء المعصومين، كحضورها وقعة المل، وقد تاب منه. ومنها ما لا عيب عليها فيها؛ كصلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - إليها وهي مادة رجليها! ومنها ما لا يصح نسبته إليها، وإنما اعتماده في ذلك على كتب التاريخ التي تروي ما هب ودب، وبخاصة "شرح نهج البلاغة" لابن أبي الحديد المعتزلي! إلى غير ذلك من الأمور التي يطول الكلام بنقدها، ولم تتجه المهمة إلى بسط الكلام عليها.

لكن لا بد من الكلام على أمر منها؛ قد يشكل على من لا علم عنده بطرق الحديث وألفاظه، ومكر هذا الشيعي وخبثه وضلاله، وطعنه في أهل السنة عامة، وأم المؤمنين الصديقة بنت الصديق خاصة؛ ألا وهو حديث البخاري عن عبد الله ابن عمر قال:

قام النبي - صلى الله عليه وسلم - خطيباً، فأشار نحو مسكن عائشة فقال:

"ههنا الفتنة (ثلاثاً) من حيث يطلع قرن الشيطان". ولفظه عند مسلم:

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بيت عائشة فقال:

"رأس الكفر من ها هنا؛ حيث يطلع قرن الشيطان".

فأوهم الشيعي قراءه أن الفتنة في الحديث إنما هي عائشة - رضي الله عنها، وبرأها الله من ذلك كما برأها من المنافقين من قبل -!

وكل من أمعن النظر في بعض طرق الحديث - فضلاً عن مجموعها -؛ يعلم

١٠٠٢٠١١١ 4970

يقيناً أن الجهة التي أشار إليها النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله: "ههنا"؛ إنما هي جهة المشرق، وهي على التحديد العراق، والواقع يشهد أنها منبع الفتن قديماً وحديثاً.

وقد جمعت طرق الحديث وألفاظه وخرجتها في "الصحيحة" برقم (٢٤٩٤) ، وقد قدمت إليك خلاصتها بما فيه كفاية للكشف عن تدجيل الشيعي وبهتته، فلا داعي للإعادة.

٤٩٧٠ - (جاء الملك بصورتي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا ابنة سبع سنين. وأهديت إليّه وأنا ابنة تسع سنين. وتزوجني بكرة لم يكن في أحد من الناس. وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد. وكنت من أحب الناس إليه. ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيها. ورأيت جبريل عليه الصلاة والسلام؛ ولم يره أحد من نسائه غيري. وقبض في بيتي؛ لم يله أحد غير الملك إلا أنا) .

منكر

أخرجه الحاكم (١٠ / ٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد: أنبأ عبد الرحمن بن الضحاك:

أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه، فقالت عائشة لأحدهما: أسمعت حديث حفصة يا فلان؟! قال: نعم يا أم المؤمنين؟! فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟! قالت: خلال لي تسع؛ لم يكن لأحد من النساء قبلي؛ إلا ما أتى الله عز وجل مريم

بنت عمران، والله! ما أقول هذا أني أنخر على أحد من صواحباتي. فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟! قالت ... فذكره. وقال: "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي!

قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم؛ غير عبد الرحمن بن الضحاك، وقد أورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٤٦-٢٤٧) من رواية إسماعيل بن أبي خالد هذا؛ إلا أنه وقع فيه عبد الرحمن بن أبي الضحاك! ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ولم أره في "ثقات ابن حبان"؛ فهو على كل حال مجهول، فهو علة الحديث.

وقد وجدت له طريقاً أخرى؛ إلا أنه لا يتقوى بها، فقال ابن سعد (٨ / ٦٥) : أخبرنا هشام أبو الوليد: حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة به نحوه. وقال في الخلة الأخيرة:

ومرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي؛ ففرضته، فقبض ولم يشهده غيري والملائكة.

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أن عبد الملك بن عمير لم يذكروا له رواية عن عائشة. على أنه قد رمي بالتدليس.

فمن المحتمل أن يكون الواسطة بينه وبينها رجلاً مطعوناً أو مجهولاً؛ كعبد الرحمن هذا.

وإنما أوردت الحديث من أجل ذكر مريم فيه مع هذه الخلة الأخيرة؛ فإني لم أجد لها شاهداً يقويها، وقد استغلها الشيعة عبد الحسين في "مراجعاته" (٢٥٧-٢٥٨)؛ فجزم بنسبة الحديث إليها، ثم أخذ يغمز منها بسبب هذه الخلة، وهي مما لم يثبت عنها كما تبين لك من هذا التخريج، بخلاف الخلال التي قبلها، فكلها صحيحة ثابتة عنها في "الصحيحين" وغيرهما.

فاعلم هذا؛ يساعدك على دفع المطاعن الشيعية عن أم المؤمنين رضي الله عنها!

١٠٠٢٠١١٢ 4971

٤٩٧١ - (دعوهن؛ فإنهن خير منكم) .

منكر

روي عن عمر بن الخطاب قال:

لما مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ادعوا لي بصحيفة ودواة؛ أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً". فكرهنا ذلك أشد الكراهة. ثم قال:

"ادعوا لي بصحيفة؛ أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده أبداً". فقالت النسوة من وراء الستر: ألا يسمعون ما يقول رسول الله - صلى الله

عليه وسلم؟! فقلت: إنكن صواحبات يوسف! إذا مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عصرتن أعينكن. وإذا صح ركبتن

ركبته! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. قال الهيثمي (٩ / ٣٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري؛ قال العقيلي: في حديث نظر. وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف!"

قلت: ومحمد بن جعفر هذا؛ لم أجده في "الضعفاء" للعقيلي (١) !

وفي "الجرح والتعديل" (٣ / ٢ / ١٨٩) :

"محمد بن إسماعيل الجعفري، وهو ابن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. روى عن الدراوردي ... روى عنه أبو زرعة. سألت أبي عنه؟ فقال: منكر الحديث، يتكلمون فيه".

(١) الحديث رواه الطبراني في "الأوسط" (٥٣٣٨)؛ ومنه تبين أن في نقل الهيثمي تحريفاً في اسم الرواي، وهو (موسى بن جعفر

...)، وهو الذي قال فيه العقيلي: "في حديثه نظر". (الناشر)

قلت: فن الظاهر أنه هذا، وقع عند الطبراني منسوباً إلى جده، ولكني لم أجده منسوباً إلى أبيه عند العقيلي! فالله أعلم.
وذكر في "اللسان" أن أبا نعيم الأصبهاني قال:
"متروك".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!
والحديث في "الصحيحين" وغيرهما من حديث ابن عباس نحوه؛ دون قوله: فقالت النسوة ... إلخ؛ فهو منكر.
وراجع شرح الحديث في "فتح الباري" (١/ ١٨٥-١٨٧ و ٨/ ١٠٠-١٠٣) .
٤٩٧٢ - (أنفذوا بعث أسامة، لعن الله من تخلف عنه. وكرر ذلك) .

منكر
أخرجه أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في "كتاب السقيفة" قال: حدثنا حمد بن إسحاق بن صالح عن أحمد بن سيار عن سعيد بن كثير الأنصاري عن رجاله عن عبد الله بن عبد الرحمن:
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة المهاجرين والأنصار؛ منهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وأمره أن يغير على مؤتة (قلت: فساق الحديث فيه) .
وقام أسامة فتجهز للخروج، فلما أفاق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل عن أسامة والبعث، فأخبر أنهم يتجهزون، فجعل يقول ... فذكره.

نفرج أسامة واللواء على رأسه؛ والصحابة بين يديه ... إلخ.
قلت: ساقه هكذا - إلا ما اختصرته أنا - عبد الحسين الشيعي في "مراجعاته"
(٢٩١-٢٩٢) ، وسكت عليه كعادته؛ إلا أنه زعم أن الشهرستاني أرسله إرسال المسلمات في المقدمة الرابعة من كتاب "الملل والنحل"!
وكأنه - لبالغ جهله بالحديث - لا يعلم أن الشهرستاني ليس من علماء هذا الشأن أولاً، وأن إسناده الحديث الذي نقله عن الجوهري ضعيف لا يصح ثانياً!! وبيان هذا من وجوه:

الأول: أن عبد الله بن عبد الرحمن هذا؛ يغلب على الظن أنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري الذي روى له ابن جرير في "تاريخه" (٣/ ٢١٨-٢٢٢) قطعة كبيرة من قصة بيعة السقيفة، ولم أجده من ذكره غير ابن أبي حاتم (٢/ ٩٦) . وقال:
"روى عن جده أبي عمرة. روى عنه المسعودي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً!

الثاني: رجال سعيد بن كثير الأنصاري؛ مبهمون لا يعرفون.

الثالث: حمد بن إسحاق بن صالح؛ لم أجده.

الرابع: أحمد بن عبد العزيز الجوهري: هو من رجال الشيعة المجهولين، أورده الطوسي في "الفهرست" (٣٦/ ١٠٠) . وقال:
"له كتاب السقيفة".

ولم يزد على ذلك شيئاً، فدل على أنه غير معروف لديهم؛ فضلاً عن غيرهم من أهل السنة؛ فقد قال في "المقدمة" (ص ٢) :
.. فإذا ذكرت كل واحد من المصنفين وأصحاب الأصول؛ فلا بد من أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل والتجريح، وهل يعول على روايته أم لا؟

قلت: ومن هذا تعلم جهل عبد الحسين الشيعي حتى رجال مذهبه! فيحتج بحديث الجوهري هذا؛ وهو غير معروف عندهم، فضلاً عن فوقه ممن لا يعرفون أيضاً!

ومن الترجمة السابقة؛ تعلم أن كتاب "السقيفة" هو من كتب الشيعة التي لا يعتمد عليها عندنا. وقد علق عليه السيد محمد صادق آل بحر العلوم بقوله:

"ينقل عن كتاب "السقيفة" هذا كثيراً: ابن أبي الحديد المعتزلي في "شرح نهج البلاغة"؛ مع نسبته لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري؛ فراجع".

قلت: وعن ابن أبي الحديد الشيعي؛ نقله عبد الحسين؛ كما صرح بذلك عقب الحديث، مع تدليسه على القراء وإيهامه إياهم أن مؤلف "السقيفة" هو من أهل السنة! كما يظهر ذلك لمن أمعن النظر في المراجعة (٩١)، وجوابه عليها في المراجعة التي بعدها!

٤٩٧٣ - (إنه لا يحل المسجد لجنب ولا حائض؛ إلا لمحمد - صلى الله عليه وسلم - وأزواجه، وعلي وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - ألا! هل بينت لكم الأسماء أن تضلوا) (١) .
موضوع

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٢ / ٣ / ٢) من طريق عبد الملك ابن أبي غنية عن أبي الخطاب عمر الهجري عن محدوج عن جصرة بنت دجاجة قالت: أخبرتني أم سلمة قالت:

خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من بيته، حتى انتهى إلى صرح المسجد؛ فنادى بأعلى صوته ... فذكره.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "كرر برقم (٢٦٨٥) ". (الناشر)

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ أبو الخطاب مجهول، وقد مضى (١) .

ومثله محدوج؛ وهو الباهلي.

وجصرة مختلف فيها، وقد قال البخاري:

"عندها عجائب".

ولم يوثقها من يوثق بثبوته.

وقد روي الحديث من طريق أخرى عنها عن عائشة، وهو أقوى من هذا، وقد أوردته في "ضعيف أبي داود" (٣٢) ؛ من أجل جصرة هذه.

والحديث؛ رواه ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٩٩ / ٢٦٩) من هذا الوجه دون قوله:

"ألا هل بينت ...".

وكذلك رواه ابن ماجه (٦٤٥) ؛ إلا أنه لم يذكر الاستثناء مطلقاً، وكأنه تعمد حذفها؛ لما فيها من النكارة.

ولذلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

"فهذا الاستثناء باطل موضوع؛ من زيادة بعض غلاة الشيعة، ولم يخرج ابن ماجه في الحديث".

راجع كتابي المشار إليه آنفاً.

وخالف ابن أبي غنية في إسناده منصور بن [أبي] الأسود؛ فقال: عن عمر ابن عمير الهجري عن عروة بن فيروز عن جصرة به.

(١) في "الإرواء" (١ / ٢١١) . (الناشر)

أخرجه ابن عساكر أيضاً.

ومنصور هذا؛ شيعي ثقة.

أما عروة بن فيروز؛ فلم أجد أحداً ذكره!

ولعل رواية الهجري عنه مما يدل على عدم ضبطه واضطرابه في إسناده - أي: الهجري -: فتارة يرويه عن محدوج، وتارة عن ابن فيروز. والله أعلم.

ونحو هذا الحديث: ما روى الحسن بن زيد عن خارجة بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي:

"لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك".

أخرجه البزار (ص ٢٦٨ - زوائد) (١) . وقال:

"لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف ومنقطع؛ لأن خارجة بن سعد: هو خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص، فيما ظهر لي؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ٢/ ٣٧٥)، وقال:

"روى عن أبيه. روى عنه يونس بن حمران".

قلت: ولم يزد على ذلك؛ فهو مجهول الحال.

ثم ترجم لأبيه عبد الله بن سعد بن أبي وقاص (٢/ ٢/ ٦٣-٦٤)؛ وأفاد أنه أخو مصعب، وعمر، ويحيى، وإبراهيم، وعمرو؛ بني سعد. وقال:

"روى عن أبي أيوب. روى [عنه ابنه] خارجة بن عبد الله". ولم يزد!

(١) وهو في "مسنده" برقم (٢٥٥٧). (الناشر)

١٠٠٢٠١١٥ 4974

قلت: وعلى ذلك؛ فالحديث - على جهالة خارجة وأبيه عبد الله -؛ فهو مرسل.

ثم إن الحسن بن زيد - وهو العلوي أبو محمد المدني والد الست نفيسة - فيه ضعف من قبل حفظه؛ قال الحافظ: "صدوق بهم، وكان فاضلاً".

وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١١٥):

"رواه البزار، وخارجة لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات!"

فأقول: فيه ما لا يخفى من التقصير والتساهل؛ إذا تذكرت ما تقدم من التحقيق.

والحديث؛ أخرجه الترمذي (٣٧٢٩) من حديث عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه مختصراً. وعطية: هو ابن سعد العوفي، وهو ضعيف مدلس، كما سبق مراراً.

٤٩٧٤ - (لما نزلت: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)؛ قالوا: يا رسول الله! ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وابناهما).

باطل

أخرجه الطبراني (١/ ١٢٤ / ٢)، والقطيعي في زياداته على "الفضائل" (٢/ ٦٦٩) عن حرب بن حسن الطحان: أخبرنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ... فذكره. قلت: وهذا إسناد مظلم، مسلسل بالعلل:

الأولى: قيس بن الربيع ضعيف؛ لسوء حفظه.

الثانية: حسين الأشقر؛ قال الحافظ:

"صدوق بهم؛ ويلغو في التشيع".

الثالثة: حرب بن حسن الطحان؛ قال في "الميزان":

"ليس حديثه بذاك. قاله الأزدي".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ كما في "اللسان"!

قلت: فأحد هؤلاء الثلاثة هو العلة؛ فإن الحديث منكر ظاهر النكارة؛ بل هو باطل، وذلك من وجهين:

الأول: أن الثابت عن ابن عباس في تفسير الآية خلاف هذا، بل صح عنه إنكاره على سعيد بن جبير ذلك؛ فقد روى شعبة: أنبأني عبد الملك قال: سمعت طاوساً يقول:

سأل رجل ابن عباس - المعنى - عن قوله عز وجل: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)، فقال سعيد بن جبير: قرابة محمد - صلى الله عليه وسلم - قال ابن عباس: عجبت؛ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكن بطن من قريش إلا لرسول الله -

صلى الله عليه وسلم - فيهم قرابة، فنزلت: (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) :
"إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم".

أخرجه البخاري (٣٨٦ / ٦ و ٤٣٣ / ٨) ، وأحمد (٢٢٩، ٢٨٦ / ١) ، والطبري في "تفسيره" (١٥ / ٢٥) .
وأخرجه الحاكم (٤٤٤ / ٢) من طريقين آخرين عن ابن عباس نحوه، وأحدهما عند الطبري. وقال الحاكم في أحدهما:
"صحيح على شرط البخاري". وفي الآخر:
"صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي.

والآخر: أن الآية مكية؛ كما جزم بذلك غير واحد من الحفاظ، كابن كثير وابن جر وغيرهما.
فكيف يأمر الله بمودة أبناء علي وفاطمة وهما لم يتزوجا بعد؟! ولهذا قال الحفاظ في "الفتح" (٤٣٣ / ٨) - بعد أن ساق حديث الترجمة -:
"وإسناده واه، فيه ضعيف ورافضي. وهو ساقط لمخالفته هذا الحديث الصحيح، وذكر الزمخشري هنا أحاديث ظاهر وضعها. ورده
الزجاج بما صح عن ابن عباس من رواية طاوس في حديث الباب، وبما نقله الشعي عنه؛ وهو المعتمد ... ويؤيد ذلك أن السورة
مكية".

والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (١٦٨ / ٩) . وقال:
"رواه الطبراني، وفيه جماعة ضعفاء، وقد وثقوا".

قلت: وذكره ابن كثير في "تفسيره" (٣٦٥ / ٧) من رواية ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين: حدثنا رجل - سماه - : حدثنا حسين
الأشقر ... فذكره نحو ما تقدم من رواية الطبراني. ثم قال ابن كثير:
"وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مبهم لا يعرف (قلت: قد عرف من رواية الطبراني كما تقدم) عن شيخ شيعي محترق، وهو حسين الأشقر،
ولا يقبل خبره في هذا المحل، وذكر نزول الآية بعيد؛ فإنها مكية، ولم يكن إذ ذاك لفاطمة رضي الله عنها أولاد بالكلية؛ فإنها لم تتزوج
بعلي رضي الله عنه إلا بعد بدر من السنة الثانية من الهجرة.

١٠٠٢٠١١٦ 4975

والحق: تفسير هذه الآية بما فسر بها خبر الأئمة، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ كما رواه عنه البخاري؛ ولا ننكر
الوصاة بأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم؛ فإنهم من ذرية طاهرة، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض
نفراً وحسباً ونسباً؛ ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم؛ كالعباس وبنيه، وعلي وأهل
بيته وذريته، رضي الله عنهم أجمعين".
(تنبيهان) :

الأول: عزاه حديث الترجمة ابن حجر الهيتمي في "الصواعق" (ص ١٠١) لأحمد أيضاً والحاكم!

وهذا وهم فاحش؛ فإنما أخرج أحمد والحاكم عن ابن عباس ما يبطله؛ كما سبق بيانه.

والآخر: أن عبد الحسين الشيعي - في كتابه "المراجعات" (ص ٣٣) - فسر الآية المذكورة بما دل عليه هذا الحديث الباطل؛ غير ملتفت
إلى أن الآية مكية، وأن ابن عباس فسرهما على نقيضه!

٤٩٧٥ - (يا أيها الناس! إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوا لقومهما بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقربوا فيه
النساء؛ إلا هارون وذريته. ولا يحل لأحد أن يعرن (١) النساء في مسجدي هذا؛ ولا يبيت فيه جنب؛ إلا علي وذريته) .
موضوع

أخرجه ابن عساكر (٢ / ٩٣ / ١٢) عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع

(١) كذا؛ ولعلها: "يعرك". (الناشر)

١٠٠٢٠١١٧ 4976

عن أبيه وعمه عن أبيهما أبي رافع:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس فقال ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن عبيد الله، وقد مضى له عدة أحاديث فانظر مثلاً: (١٥٤٦، ١٧٥٤، ٤٨٨٢، ٤٨٨٧) .

٤٩٧٦ - (أيها الناس! أما تستحون؟! تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون!) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (ق ٤٧ / ١) من طريق علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أم المنذر (١) قالت:

اطلع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات عشية إلى الناس، فقال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته الوازع بن نافع؛ ضعيف جداً؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي:

"متروك".

والحديث؛ أورده المنذري في "الترغيب" (١٣١ / ٤) مشيراً إلى ضعفه من رواية الطبراني. وقال الهيثمي (١٠ / ٢٨٤) :

"وفيه الوازع بن نافع؛ وهو متروك".

(١) في طريق الطبراني التي يشير إليها الشيخ - بعد - تسميتها: (أم الوليد) . وانظر "معجم الطبراني" (٢٥ / ١٧٢ / ٤٢١) ، و

ضعيف الترغيب" (١٩٥٣) . (الناشر)

١٠٠٢٠١١٨ 4977

٤٩٧٧ - (ألا تعجبون من أسامة؟! اشترى إلى شهر! إن أسامة لطويل الأمل. والذي نفسي بيده! ما طرفت عيناى إلا ظننت أن

شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي، ولا رفعت طرفي فظننت أنني واضعه حتى أقبض، ولا لقمت إلا ظننت أنني لا أسيغها

حتى أغص بها من الموت، يا بني آدم! إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى. والذي نفسي بيده؛ (إن ما توعدون لآت وما أنتم

بمعجزين)) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قصر الأمل" (١ / ٢ / ١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٩١ / ٦) ، وابن عساكر (٢ / ٣٤٨ / ٢) عن أبي بكر بن

أبي مريم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال:

اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدة بمئة دينار إلى شهر. فسمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وعلة أبو بكر بن أبي مريم؛ ضعيف، وكان اختلط.

والحديث؛ رواه أيضاً البيهقي والأصبهاني؛ كما في "الترغيب" (١٣١ / ٤) ، وأشار إلى تضعيفه.

١٠٠٢٠١١٩ 4978

٤٩٧٨ - (إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه ليقعد عليه فما يفضل منه مقدار أربع أصابع - ثم قال بأصابعه فجمعها -؛ وإن

له أطيطاً كأطيط الرجل الجديد إذا ركب؛ من ثقله) (١) .

منكر

أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٥٧٩٦، ٥٧٩٨) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة قال:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "تقدم في أواخر المجلد الثاني فيما أظن".

قلت: وهو فيه برقم (٨٦٦) . (الناشر)

أتت امرأة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة! فعظم الرب تعالى ذكره، ثم قال ... فذكره. وكذلك أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (ص ٧١) من هذه الطريق، لكنه زاد في متنه أداة الاستثناء فقال: "... إلا قيد أربع أصابع".

فاختلف المعنى. ثم أخرجه ابن جرير (٥٧٩٧) من طريق أخرى عن إسرائيل نفسه به؛ إلا أنه زاد في إسناده فقال: عن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه.

وقد أخرجه غير هؤلاء. وللحديث ثلاث علل:

الأولى: جهالة عبد الله بن خليفة؛ قال الذهبي:

"لا يكاد يعرف". وقال الحافظ في "التقريب":

"مقبول"؛ أي: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث؛ كما ذكر في المقدمة.

الثانية: اختلاط أبي إسحاق - وهو السبيعي -، وعننته؛ فإنه كان مدلساً.

الثالثة: الاضطراب في سنده وفي متنه؛ كما رأيت في رواية ابن جرير وعبد الله بن أحمد.

وبهذا أعله شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٦ / ٤٣٤-٤٣٦)؛ فإنه ذكره كمثال للأحاديث الضعيفة التي يرويها بعض المؤلفين في الصفات، كعبد الرحمن بن منده وغيره، فقال:

"ومن ذلك: حديث عبد الله بن خليفة المشهور الذي يرويه عن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. وقد رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في "المختارة". وطائفة من أهل الحديث تردده لاضطرابه، كما فعل ذلك أبو بكر الإسماعيلي وابن الجوزي وغيرهم، لكن أكثر أهل السنة قبلوه.

ورواه الإمام أحمد وغيره مختصراً وذكر أنه حدث به وكيع. لكن كثير ممن رواه روهه بقوله: "إنه ما يفضل منه إلا أربع أصابع؛ فجعل العرش يفضل منه أربع أصابع.

واعتمد القاضي وابن الزاغوني صحة هذا اللفظ، فأمروه، وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء، وذكر عن أيمن العائذ أنه قال: هو موضع جلوس محمد - صلى الله عليه وسلم - (!) -".

ثم ذكر لفظ ابن جرير المخالف، ثم قال:

"قلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين؛ هذه تنفي ما أثبتت هذه، ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد الإثبات، وأنه يفضل من العرش أربع أصابع لا يستوي عليها الرب. وهذا معنى غريب ليس له قط شاهد في شيء من الروايات، بل هذا يقتضي أن يكون العرش أعظم من الرب وأكبر! وهذا باطل مخالف للكاتب والسنة والعقل".

ثم أطال الكلام في ترجيح رواية ابن جرير المخالفة النافية، وهي بلا شك أولى من حيث المعنى. ولكن الحديث عندي معلول بما ذكرنا من العلل، وهي تحيط بكل من الروايتين المثبتة والنافية؛ فلا فائدة تذكر من الإطالة. والله أعلم.

١٠٠٢٠١٢٠ 4979

٤٩٧٩ - (لا تمنوا الموت؛ فإن هول المطلاع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة) . ضعيف

أخرجه أحمد (٣ / ٣٣٢) : حدثنا أبو عامر وأبو أحمد قالا: حدثنا كثير بن زيد: حدثني الحارث بن يزيد - قال أبو أحمد: عن الحارث بن أبي يزيد - قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول ... فذكره مرفوعاً.

وتابعهما سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الحارث بن أبي يزيد به.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧/ ٣٦٢ / ١٠٥٨٩) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كثير بن زيد - وهو الأسلمي مولا هم -؛ في حفظه ضعف، وقد اضطرب في اسم والد الحارث؛ كما في هذه الرواية.

وزاده بياناً الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"؛ فقال (١/ ٢ / ٢٨٥) :

"الحارث بن يزيد مولى الحكم عن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "لا تمنوا الموت ... "؛ قاله أبو أحمد الزبيري عن كثير بن زيد. وقال عيسى وحاتم: عن كثير بن الحارث بن أبي يزيد مولى الحاكم. وقال وكيع: عن كثير عن سلمة بن أبي يزيد. قال أبو عبد الله (هو البخاري) : وسلمة لا يصح ههنا".

قلت: وقوله: "قاله أبو أحمد الزبيري"؛ لعله سبق قلم! والصواب: قال أبو عامر؛ فإن الزبيري قال: الحارث بن أبي يزيد؛ كما بينته رواية أحمد.

وعيسى: هو ابن يونس.

وقد أسنده عنه ابن عدي أيضاً في ترجمة كثير من "الكامل"، والبيهقي في "الزهد" (ق ٧٢ / ١) .

وخلاصة كلام البخاري: أن كثير بن زيد اضطرب في إسناده على ثلاثة وجوه:

الأول: الحارث بن يزيد.

الثاني: الحارث بن أبي يزيد.

الثالث: سلمة بن أبي يزيد.

وفاته وجه رابع، وهو قول هشام بن عبيد الله الرازي: حدثنا سليمان بن بلال: حدثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن جابر مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي (٦/ ٦٨) .

وذكره الذهبي من هذا الوجه في ترجمة كثير، ثم قال:

"وقد رواه البزار في "مسنده" عن عدة عن العقدي: حدثنا كثير بن زيد: حدثنا الحارث بن أبي يزيد عن جابر ... فهذا - مع نكارتة - له علة كما رأيت".

يعني: الاضطراب، وهو من كثير بن زيد نفسه، وليس من الرواة عنه؛ فإنهم ثقات جميعاً على ضعف في الرازي.

والاضطراب دليل على أن الراوي لم يضبط الحديث ولم يحفظه، ولذلك كان الحديث المضطرب من أقسام الحديث الضعيف؛ حتى ولو كان الاضطراب من ثقة، فما بالك إذا كان من مضعف؛ كما هو الشأن هنا!

ثم إن الحارث بن يزيد - على الخلاف في أبيه كما رأيت - ليس بالمشهور؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١/ ٢ / ٩٤) . وقال: "روى عن جابر. روى عنه كثير بن زيد، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي والد إبراهيم".

١٠٠٢٠١٢١ 4980

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

نعم؛ وثقه ابن حبان كما في "التعجيل"! وتساهله في التوثيق مشهور، ولذلك لا يعتمد عليه المحققون.

ومما سبق تعلم تساهل المنذري (٤/ ١٣٦) في قوله:

"رواه أحمد بإسناد حسن، والبيهقي!"

ومثله قول الهيثمي (١٠/ ٢٠٣) :

"رواه أحمد والبزار، وإسناده حسن!"

ومثله قول الحاكم (٤/ ٢٤٠) - وقد أخرج الشطر الثاني منه -:

"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!"

٤٩٨٠ - (لما خلق الله آدم عليه السلام وذريته؛ قالت الملائكة: يا رب! خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة! فقال الله تبارك وتعالى: لا أجعل من خلقتهم بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له: (كن) فكان) .
ضعيف
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/ ١٠٦ - هندية) عن أبي زرعة الرازي: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا عبد الله بن صالح النرسي: حدثنا عمرو بن رويم عن الأنصاري أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره. وقال البيهقي: "وقال فيه غيره: عن هشام بن عمار بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري. وفي ثبوته نظر".

١٠٠٢٠١٢٢ 4981

قلت: وعلته: إما النرسي هذا؛ فإني لم أعرفه.
وإما هشام بن عمار؛ فإنه - مع كونه من شيوخ البخاري -؛ فقد كان يتلقن.
٤٩٨١ - (ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم. قيل: ولا الملائكة؟! قال: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر) .
منكر مرفوعاً
أخرجه البيهقي في "الشعب" (١/ ١٠٨) عن عبيد الله بن تمام السلي عن خالد الحذاء عن بشر بن شغاف عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال:
"تفرد به عبيد الله بن تمام، قال البخاري: عنده عجائب".
قلت: وهو متفق على تضعيفه، بل كذبه بعضهم؛ فقال الساجي:
"كذاب، يحدث بمناكير عن يونس وخالد وابن أبي هند". ثم قال البيهقي:
"ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفاً على عبد الله بن عمرو، وهو الصحيح".
ثم ساق إسناده بذلك.

١٠٠٢٠١٢٣ 4982

٤٩٨٢ - (هلم يا عمر! اجلس حتى أخبرك بغنى الرب عن صلاة أبي جحش الليثي؛ إن الله في السماء الدنيا ملائكة خشوعاً، لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة؛ رفعوا رؤوسهم، ثم قالوا: ربنا! ما عبدناك حق عبادتك) .
ضعيف
أخرجه الحاكم (٣/ ٨٧-٨٨) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١/ ١١٤-١١٥) - من طريقه - عن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر:
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء والصلاة قائمة؛ وثلاثة نفر جلوس؛ أحدهم أبو جحش الليثي. قال: قوموا فصلوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقام اثنان، وأبى أبو جحش أن يقوم، فقال له عمر: صل يا أبا جحش! مع النبي - صلى الله عليه وسلم - . قال: لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعاً، وأشد مني بطشاً، فيصرعني، ثم يدس وجهي في التراب. قال عمر: فقامت إليه، فكنت أشد منه ذراعاً، وأقوى منه بطشاً، فصرعته ثم دسست وجهه في التراب، فألقى علي عثمان فحجزني. فخرج عمر بن الخطاب مغضباً، حتى انتهى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - ورأى الغضب في وجهه؛ قال: "ما رباك يا أبا حفص؟" . فقال: يا رسول الله! أتيت على نفر جلوس على باب المسجد وقد أقيمت الصلاة، وفيهم أبو جحش الليثي، فقام الرجلان ... (فأعاد الحديث) . ثم قال عمر: والله يا رسول الله! ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة، فأحب أن يشكرها له! فسمعه عثمان فقال: يا رسول الله! ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك؟! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"إن رضى عمر رحمة الله! لوددت أنك كنت جئتني برأس الخبيث". فقام عمر. فلما بعد ناداه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"هلم يا عمر! أين أردت أن تذهب؟". فقال: أردت أن آتيك برأس الخبيث. فقال:
"اجلس حتى أخبرك بغنى الرب ... " الحديث.

فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وما يقولون يا رسول الله؟! قال:

"أما أهل السماء الدنيا فيقولون: سبحان ذي الملك والملكوت. وأما أهل السماء الثانية فيقولون: سبحان الحي الذي لا يموت؛ فقلها
يا عمر! في صلاتك". فقال: يا

رسول الله! فكيف بالذي علمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي؟ قال:

"قل هذه مرة، وهذه مرة". وكان الذي أمر به أن قال:

"أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، جل وجهك".

هكذا ساقه الحاكم - دون البيهقي - بتمامه. لكن سقط من سياقه ذكر ملائكة السماء الثانية الذين أشير إليهم وما يقولونه في آخر الحديث!
والظاهر أنه من الناسخ أو الطابع؛ فقد ذكرهم البيهقي، وهو قد تلقاه عن الحاكم - كما سبق - ولفظه:

"وإن لله في السماء الثانية [ملائكة] سجداء، لا يعرفون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم ثم قالوا: ربنا! ما
عبدناك حق عبادتك". وقال البيهقي عقبه:

"قد أخرجه بطوله في (مناقب عمر رضي الله عنه)". وقال الحاكم:

"صحيح على شرط البخاري!"

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: منكر غريب، وما هو على شرط (خ)؛ عبد الملك ضعيف، تفرد به".

قلت: وكذا جزم بضعفه الحافظ في "التقريب".

وقال في "الإصابة" - عقب قول الذهبي المذكور -:

"قلت: وليس في سنده [إلا] أبو عبد الملك بن قدامة الجمحي، وهو مختلف فيه؛ وثقه ابن معين والعجلي. وضعفه أبو حاتم والنسائي.
وقال البخاري: يعرف وينكر!"

١٠٠٢٠١٢٤ 4983

وأقول: والحصار المذكور غير مسلم عندي؛ فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار - وإن كان من رجال البخاري -؛ ففيه كلام كثير،
حتى إن ابن عدي ختم ترجمته بقوله فيه:

"هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء".

والحافظ نفسه لم يوثقه في "التقريب"؛ بل قال فيه:

"هو صدوق يخطئ".

٤٩٨٣ - (ما أحسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله. قلنا: يا رسول الله! ما إثابة الله الكافر؟ فقال: إن كان وصل رحماً، أو تصدق
بصدقة، أو عمل حسنة؛ أثابه الله المال والولد والصحة وأشبه ذلك. قلنا: فما في الآخرة؟ قال: عذاباً دون العذاب. وقرأ: (أدخلوا آل
فرعون أشد العذاب)).

منكر

أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (ق ٣٢١ / ١)، والحاكم (٢ / ٢٥٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١ / ١٨٧)، وكذا ابن ماجه
في "تفسيره" من طريق عامر بن مدرك: حدثنا عتبة بن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
وقال البيهقي:

"في إسناده من لا يحتج به".

قلت: وهو عتبة هذا؛ قال الذهبي:

"قواه بعضهم. قال النسائي: غير ثقة. وقال ابن الجنيدي: لا يساوي شيئاً روى ابن ماجه في "تفسيره" ...".

١٠٠٢٠١٢٥ 4984

قلت: فساق الحديث؛ وقال عقبه:
"عامر صدوق، والخبر منكراً".

والبعض الذي أشار إليه؛ إنما هو ابن حبان، فلو أنه أفصح عنه لكان أصوب في البيان، ولم يوثقه غيره! ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بأنه:
"ضعيف".

والنكارة التي أشار إليها الذهبي؛ إنما هي في آخر الحديث؛ لأنه مخالف لظاهر قوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح:
"وأما الكافر؛ فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة؛ لم يكن له حسنة يجزى بها".
وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٥٣)، وهو مطابق تماماً لقوله تعالى: (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً).
وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!"

ورده الذهبي بقوله:

"قلت: عتبة واه".

٤٩٨٤ - (ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة).
ضعيف

أخرجه البيهقي في "الشعب" (١/ ٢٩٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي عن حبيب بن أبي العالية، عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

١٠٠٢٠١٢٦ 4985

"نفرد به إبراهيم بن محمد الكوفي هذا، وهو منكراً".

قلت: ولم أجد له ترجمة!

لكن حبيب بن أبي العالية؛ قال الذهبي:

"ضعفه يحيى بن معين. وغمزه أحمد".

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الدر" (٦/ ١٤٩) لابن أبي حاتم أيضاً، وابن مردويه.

وأخرجه البغوي في "تفسيره" (٨/ ١٦٧) من رواية بشر بن الحسين عن الزبير ابن عدي عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

قلت: وبشر هذا متروك. بل قال أبو حاتم:

"يكذب على الزبير". وقال الدارقطني:

"يروى عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة، والنسخة موضوعة".

وأورده السيوطي من حديث جابر: عند ابن مردويه، وعلي بن أبي طالب: عند ابن النجار، ولم يتكلم عليهما بشيء كما هي عادته الغالبة.

وما أراهما يصلحان للاستشهاد. والله أعلم.

٤٩٨٥ - (قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليماً، ولسانه صادقاً، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة؛ وجعل أذنه

مستمعة، وعينه ناظرة. فأما الأذن فقمع، والعين فمقرة لما يوعي القلب، وقد أفلح من جعل قلبه واعياً).
ضعيف

أخرجه أحمد (٥/ ١٤٧)، وعنه أبو سليمان الحراني في "الفوائد"

١٠٠٢٠١٢٧ 4986

(ق ٣٠ / ١)، والبيهقي في "الشعب" (١/ ٧٣ - هندية)، والأصبهاني في "الترغيب" (ص ٣٠) عن بقية قال: وأخبرني بحير بن سعد

عن خالد بن معدان قال: قال أبو ذر: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ فقد صرح بقية بالتحديث؛ لولا أنه متقطع بين خالد بن معدان وأبي ذر؛ فقد جاء في ترجمة خالد هذا:

"وأرسل عن معاذ، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي ذر، وعائشة".

وذهل عن هذا المنذري، ثم الهيثمي! ففي "الترغيب" (١/ ٢٥) :

"رواه أحمد، والبيهقي، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين!" وفي "المجمع" (١٠/ ٢٣٢) :

"رواه أحمد، وإسناده حسن!"

قلت: وجزمه بالتحسين أقرب إلى حال إسناده من تردد المنذري فيه؛ لولا أنهما لم يتنبها للانقطاع الذي بينته. والمعصوم من عصمه الله تعالى.

٤٩٨٦ - (ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها) .

ضعيف

أخرجه الفسوي في "المعرفة" (٢/ ٣١٣) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣) ، والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٩٣/ ١٨٢) ،

والبيهقي في "الشعب" (١/ ٣١٦) ، وأبو العباس المقدسي في "حديثه" (ق ٤٥/ ٢) ، وكذا الأصبهاني في "الترغيب" (ق ١٣٧/ ٢-١٣٨/ ١) من طرق عن سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا يزيد

ابن يحيى القرشي: حدثنا ثور بن يزيد: حدثنا خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير يزيد بن يحيى القرشي؛ وهو أخو خالد القرشي؛ كما في "الجرح والتعديل" (٤/ ٢/ ٢٩٧)

، وقال:

"سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بقوي الحديث" (١) . وقال الذهبي في "الميزان":

"لا يعرف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي".

قلت: ومن ذلك تعلم خطأ المنذري في تجويده لأحد إسنادي البيهقي بقوله في "الترغيب" (٢/ ٢٣١) :

"رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة. وبقيّة إسناده ثقات معروفون. ورواه البيهقي

بأسانيد أحدها جيد!"

أقول: أما الصوري؛ فأورده الذهبي في "الميزان". وقال:

"روى عن الفريابي ومؤمل بن إسماعيل. وعنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وجماعة. روى عن

زاد بن الجراح خبراً باطلاً أو منكراً في ذكر المهدي. قال الجلاب: هذا باطل، ومحمد الصوري لم يسمع من رواده. قال: وكان مع هذا

غالباً في التشيع". قال الحافظ في "اللسان":

"وهذا الكلام برمته منقول من كتاب "الأباطيل" للبحرقي. ومحمد بن إبراهيم قد ذكره ابن حبان في (الثقات)!"

(١) قلت: وفي هذا دليل على وهم قول الذهبي في "المغني": "بيض له ابن أبي حاتم. قال أبو حاتم: ليس بالقوي!!"

قلت: وأورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ٧٨٦- المصورة) من رواية أبي الحسن بن حذلم فقط.

وأما التجويد؛ فهو بعيد؛ لأن مدار طريقي البيهقي على سليمان بن عبد الرحمن عن القرشي؛ وهذا مجهول أو ضعيف، ولم يوثقه أحد؛

فأني له الجودة؟!

وقال الهيثمي (٩/ ٧٣-٧٤) :

"رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف!"

قلت: وله شيخ آخر فيه، لكنه خالف الطرق المشار إليها في إسناده؛ فقال في "مسند الشاميين" (ص ٨٢) : حدثنا أحمد بن المعلى:

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد به؛ إلا أنه قال: "عن جبير بن نفير عن أبيه" مكان: "عن معاذ".

ورواية الجماعة أصح؛ لاسيما وابن المعلى قال فيه النسائي:

"لا بأس به".

نعم؛ له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
 "ما من ساعة تمر بآدم لم يذكر الله فيها؛ إلا تحسر عليها يوم القيامة".
 غير أن إسناده ضعيف جداً؛ فإن البيهقي أخرجه، وكذا أبو نعيم في "الحلية" (٣٦١-٣٦٢) من طريق عمرو بن حصين: حدثنا محمد بن علاثة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عنها: وقال البيهقي:
 "وفي هذا الإسناد ضعف؛ غير أن له شواهد من حديث معاذ!"
 قلت: يعني: حديث الترجمة، وفي قوله:
 "ضعف"، تساهل كبير؛ فإن هذا إنما يقال في الراوي الصدوق الذي في حفظه ضعف، فثله يعتضد بغيره، وعمرو بن حصين - وهو العقيلي - ليس كذلك، بل هو شديد الضعف، كما يدل عليه أقوال مجرحيه من الأئمة، فقال أبو حاتم:
 "ذاهب الحديث، وليس بشيء". وقال الدارقطني:

"متروك".

وهو الذي اعتمده الحافظ في "التقريب".
 قلت: فلا يصلح الحديث للاعتضاد.

ثم رأيت الحديث في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٨٠) . وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي؛ وهو متروك".

وقد أورده في "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" (٤ / ٤٣٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) من رواية "الأوسط" من هذا الوجه.
 وأعلم أنني كنت اغتررت برهة من الزمن بكلام المندري والهيثمي المتقدمين؛ قبل أن أطلع على إسناده الطبراني والبيهقي، وأوردت الحديث في الكتاب الآخر رقم (٢١٩٧) (١) ، و "صحيح الجامع"، فلما وقفت على إسنادهما، وتبين أن مداره على القرشي عند كل من أخرجه؛ رجعت عن ذلك كله، وكتبت على هامش "الصحيح"

(١) أي قبل؛ وإلا فإن الحديث قد حذفه الشيخ - رحمه الله - من "الصحيحة" قبل أن يطبع هذا المجلد منها؛ فتنبه. (الناشر)

١٠٠٢٠١٢٨ 4987

أن ينقل إلى "الضعيف"، وشرحت السبب هنا كما ترى، والهادي هو الله.

٤٩٨٧ - (إن لكل شيء صقالة، وإن صقالة القلوب ذكر الله) .
 موضوع

أخرجه البيهقي في "الشعب" (١ / ٣١٩-٣٢٠) من طريق سعيد ابن سنان: حدثني أبو الزاهرية عن أبي شجرة - واسمه كثير بن مرة - عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول ... فذكره، وزاد:
 "وما من شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله".

سكت عنه البيهقي، وليس له ذلك؛ فقد ذكر في "المقدمة" أنه اقتصر على ما لا يغلب كونه كذباً؛ وليس هذا من هذا القبيل؛ فإن سعيد بن سنان - وهو أبو مهدي الحمصي - ضعيف جداً؛ كما يشعر بذلك قول البخاري:
 "منكر الحديث". والنسائي:

"متروك الحديث". وقال الحافظ:

"متروك. ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".

ومن طريقه: رواه ابن أبي الدنيا أيضاً؛ كما في "الترغيب" (٢ / ٢٢٨) ، وصدره بلفظة: "عن؛ فما أصاب ولا أحسن!

وقد روي الحديث عن أبي الدرداء موقوفاً عليه بلفظ:

"جلاء" بدل: "صقالة" في الموضعين.

أخرجه البيهقي (٣٢٠ / ١) من طريق أبي عقيل عن عبد الله بن يزيد بن ربيعة قال: قال أبو الدرداء ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن عبد الله بن يزيد بن ربيعة - ويقال: عبد الله

١٠٠٢٠١٢٩ 4988

ابن ربيعة بن يزيد - مجهول. ثم هو لم يدرك أبا الدرداء.
ومع ذلك؛ فالوقوف أشبه بالصواب.

وأما الزيادة؛ فقد صحت من طريق أخرى عن معاذ موقوفاً عليه.
أخرجه البيهقي (٣١٨ / ١) وغيره من حديث لأبي الدرداء في فضل الذكر.
صححه الحاكم والذهبي، وحسنه المنذري (٢٢٨ / ٢) .

وقد روي عن معاذ مرفوعاً من طرق، وله شواهد من حديث جابر وغيره، فراجع تعليقي على "الترغيب" (٢٢٩-٢٢٨ / ٢) .
٤٩٨٨ - (لا تزال مصلياً قانتاً؛ ما ذكرت الله قائماً وقاعداً، أو في سوقك، أو في ناديك، أو حيثما كنت) .
ضعيف
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٣٦ / ١) عن أبي أسامة عن أبي بكر قال: سمعت يحيى بن أبي كثير قال: قال - صلى الله عليه وسلم -
لرجل ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل؛ يحيى بن أبي كثير تابعي صغير، كل رواياته عن التابعين.
وأبو بكر هذا؛ لم أعرفه الآن.

١٠٠٢٠١٣٠ 4989

٤٩٨٩ - (يقول الله عز وجل: من شغله ذكرى عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين) .
ضعيف
أخرجه البخاري في "التاريخ" (١١٥ / ٢ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٣٣٧ / ١) من طريقين عن صفوان بن أبي الصهباء، عن بكير
بن عتيق عن سالم ابن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ صفوان هذا؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان.
ومع ذلك فقد أعاده في "الضعفاء" فقال:
"منكر الحديث، يروي عن الأثبات ما لا أصل له، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق فيه الثقات".
ثم أخرج له البيهقي شاهداً من طريق الضحاك بن حمزة عن يزيد بن حميد عن جابر بن عبد الله مرفوعاً به.
قلت: ويزيد هذا لم أعرفه.
والضحاك بن حمزة مختلف فيه؛ فوثقه ابن راهويه وابن حبان، وحسن له الترمذي؛ لكن قال ابن معين:
"ليس بشيء". وقال النسائي، والدولابي:
"ليس بثقة". وقال الدراقطني:
"ليس بالقوي، يعتبر به". وقال ابن عدي:
"أحاديثه غرائب". وقال في بعض النسخ:
"متروك الحديث".
ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بأنه:
"ضعيف".

وقد روي الحديث عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

"القرآن بدل: ذكرى"، وإسناده ضعيف جداً، كما بينته في "التعليق الرغيب" (٢٠٦ / ٢) .

١٠٠٢٠١٣١ 4990

وتحسين الترمذي إياه - ولغيره -؛ من تساهله الذي عرف به، ونهت عليه مراراً! وسرقه بعضهم؛ فرواه بإسناد صحيح عن حذيفة بلفظ حديث الترجمة؛ إلا أنه قال: "أعطيته قبل أن يسألني".

أخرجه ابن عساكر في "جزء فضيلة ذكر الله عز وجل" (ق ٢ / ٢) عن عبد الرحمن بن واقد الواقدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة.

والواقدي هذا؛ قال ابن عدي:

"يحدث بالمناكير عن الثقات، ويسرق الحديث".

ثم ذكر له حديثاً سرقه، وقال - عن عبد ان الأهوازي -:

"وهو فيه أبطل، أو قال: الباطل".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!

٤٩٩٠ - (ما يأتي على هذا القبر من يوم؛ إلا وهو ينادي بصوت طلق ذلق: يا ابن آدم! كيف نسيتني؟! ألم تعلم أني بيت الوحدة، وبيت الغربة، وبيت الوحشة، وبيت الدود، وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه؟! القبر إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٨٢ / ١ - ترتيبه) عن محمد بن

أيوب بن سويد: حدثنا أبي: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جنازة، فجلس إلى قبر منها، فقال ... فذكره. وقال:

"لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب، تفرد بن ابنه".

قلت: وهو متهم بالوضع؛ قال الحاكم، وأبو نعيم:

"روى عن أبيه أحاديث موضوعة". وقال ابن حبان:

"كان يضع الحديث". قال أبو زرعة:

"رأيت قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة".

وذكر له الذهبي بعضها.

وأبو أيوب؛ قريب منه في الضعف. وساق له ابن عدي جملة مناكير من غير رواية ابنه عنه.

قلت: ومن ذلك تعلم أن اقتصار المنذري في "الترغيب" (٤ / ١٢٩) على الإشارة إلى تضعيف الحديث، والهيشمي في "المجمع" (٣ /

٤٦) على تضعيف محمد بن أيوب، تضعيفاً ليناً، ودون أن يضعف معه أباه؛ كل ذلك تساهل غير محمود!!

وقد روي بعض هذا الحديث من رواية عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

أخرجه الترمذي (٢ / ١٢٩) . وقال:

١٠٠٢٠١٣٢ 4991

"حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه!"

قلت: أنى له الحسن، وعطية ضعيف مدلس.

والوصافي ضعيف جداً.

وبه أعلمه المنذري فقال:

"وهو واه".

وذكر ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٣١) من طريق ابن أبي بزة عن مؤمل ابن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون؛ فقال:
 "أكثرُوا ذكر هادم اللذات. يعني: الموت. وقال:
 "قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له".
 قلت: لكن قوله: "أكثرُوا ... (١) .

٤٩٩١ - (إن الله قال: يا عيسى! إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا،
 ولا حلم ولا علم. فقال: يا رب! كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟! قال: أعطيتهم من حلمي وعلمي) .
 ضعيف
 أخرجه الحاكم (١/ ٣٤٨) ، وأحمد (٦/ ٤٥٠) ، وأبو نعيم في "الحلية"

(١) كذا أصل الشيخ - رحمه الله -! ولعله يريد أن يقول: لكن قوله "أكثرُوا ... " صحيح ثابت من حديث جمع من الصحابة، وهو
 منخرج في "الإرواء" (٦٨٢) ! (الناشر)

١٠٠٢٠١٣٣ 4992

(١/ ٢٢٧) ، وابن أبي الدنيا في "الصبر" (ق ٤٧ / ١) ، والخرائطي في "فضيلة الشكر" (ق ١٢٩ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٤/ ١١٥ / ٤٤٨٢) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٤ / ١٢٧ / ١) من طريق معاوية بن صالح عن أبي حنبل بن يزيد بن ميسرة أنه سمع أم
 الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول ... فذكره. وقال الحاكم:
 "صحيح على شرط البخاري!" ووافقه الذهبي!! وقال أبو نعيم:
 "تفرد به معاوية بن صالح عن أبي حنبل".

قلت: وهو مجهول الحال؛ أورده ابن أبي حاتم (٤/ ٢ / ٢٨٨) برواية معاوية بن صالح عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وروى عنه
 أيضاً صفوان بن عمرو، كما في "التعجيل"، وذكره ابن حبان في "الثقات" على قاعدته في توثيق المجهولين!
 قلت: ومن ذلك تعلم خطأ تصحيح الحاكم والذهبي؛ فإن أبا حنبل هذا لم ثبت عدالته، فضلاً عن أنه لم يخرج له البخاري مطلقاً، بل
 ولا أحد من سائر الستة!
 وكذا معاوية بن صالح؛ لم يخرج له البخاري!
 ٤٩٩٢ - (نعم - وأبيك! - لتنبأ) .

منكر

أخرجه مسلم (٨/ ٢) ، وابن ماجه (٢/ ١٥٧) ، وأبو يعلى (١٠ / ٤٨٠ / ٦٠٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة - وهذا في
 "المصنف" (٨ / ٥٤١) :- حدثنا شريك عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:
 جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله! نبئني من أحق الناس مني بحسن الصحبة؟ فقال ... فذكره.
 "أمك". قال: ثم من؟ قال:

"ثم أمك". قال: ثم من؟ قال:

"ثم أمك". قال: ثم من؟ قال:

"ثم أبوك". قال: نبئني يا رسول الله! عن مالي كيف أتصدق فيه؟ قال:

"نعم - والله! - لتنبأ: تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش وتخاف الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت نفسك ههنا؛ قلت: مالي
 لفلان، ومالي لفلان، وهو لهم وإن كرهت".
 والسياق لابن ماجه وأبي يعلى.

وليس عند مسلم - وكذا ابن أبي شيبة - قضية الصدقة؛ إلا من طريق أخرى عن عمارة.

وكذلك هي عند أحمد كما يأتي؛ إلا أن هذا أخرج القضية الأولى من طريق أخرى عن شريك فقال (٣٩١ / ٢) : حدثنا أسود بن عامر: حدثنا شريك به؛ إلا أنه قال ... فذكر القضية الأولى وقال فيها: "نعم - والله! - لتنبأن؛ كما في القضية الثانية عند ابن ماجه. وخالفه ابن أبي شيبة، وعنه مسلم؛ فقال:

"وأبيك" مكان: "والله!"

وهذا من أوهام شريك عندي، والصواب رواية الأسود إن كانت محفوظة عن عمارة في هذه الجملة؛ لأنها لم ترد عند الثقات كما يأتي. وقال الحافظ في "الفتح" (٣٢٩ / ١٠ - ٣٣٠) عقبها: "فلعلها تصحفت!"

وأقول: بل الأقرب أنها من شريك نفسه - وهو ابن عبد الله القاضي -؛ فإنه سيء الحفظ، فاضطرب في ضبط هذه الجملة، فقال مرة: "والله". وأخرى:

"وأبيه".

وقد تابعه فيها في القضية الثانية: ابن فضيل عن عمارة بلفظ:

جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال:

"أما - وأبيك! - لتنبأته: أن تصدق ..." الحديث.

أخرجه أحمد (٢٣١ / ٢) : حدثنا محمد بن فضيل به.

وأخرجه مسلم (٩٣ / ٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالوا: حدثنا ابن فضيل به.

ومن هذا الوجه رواه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٧٨) .

وخالفهم أحمد بن حرب فقال: حدثنا محمد بن فضيل به؛ دون قوله:

"أما - وأبيك! - لتنبأته".

أخرجه النسائي (١٢٥ / ٢) .

وتابعه أبو كريب: أخبرنا محمد بن فضيل به.

أخرجه أبو يعلى (٤٨٢ / ١١) .

وتابعه في بعضه جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع به؛ دون قوله:

"أما - وأبيك! - ...".

أخرجه أحمد (٢٥٠ / ٢) : حدثنا جرير به.

ومن طريقه: ابن حبان (٣٣٢٤) .

وأخرجه مسلم (٩٣ / ٣) ، وأبو يعلى (١٤٤٤ / ٤) من طريق زهير بن حرب: حدثنا جرير به؛ مثل رواية أحمد بن حرب؛ ليس فيه:

"أما - وأبيك! - لتنبأته".

وكذلك رواه عبد الواحد بن زياد: حدثنا عمارة بن القعقاع بن شرمبة به.

أخرجه أحمد (٤١٥ / ٢) ، والبخاري (٢٢١ / ٣) ، ومسلم (٩٤ / ٣) .

وتابعه سفيان الثوري عن عمارة به.

أخرجه أحمد (٤٤٧ / ٢) ، والبخاري (٣٨٧ / ٥) ، والنسائي (٣٥٣ / ١) ، وابن حبان (٤٣٤) . هذا ما يتعلق بالقضية الثانية.

وأما الأولى؛ فقد خالفه جرير أيضاً؛ فرواه عن عمارة به؛ دون قوله:

"نعم - وأبيك! - لتنبأن".

أخرجه البخاري (٣٢٩ / ١٠) ، ومسلم (٢ / ٨) ، وأبو يعلى (٤٦٨ / ١٠) ، وابن

حبان (٣٣٢٤، ٣٣٠١، ١٤٣٥ - الإحسان) .

قلت: ويتحرر عندي من هذا التخريج أنه قد اختلف على عمارة بن القعقاع في ذكر الحلف بالأب: فتفرد بذكره شريك ومحمد بن فضيل، على خلاف في ذلك عليهما، ولم يذكره جرير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان الثوري عن عمارة. والقلب يطمئن لروايتهم؛ لأنهم أكثر وأحفظ. زد على ذلك أنه لم يختلف عليهم في ذلك؛ بخلاف شريك وابن فضيل؛ فقد اختلف الرواة في ذلك عليهما كما رأيت، وذلك مما يضعف الثقة بزيادتهما على الثقات.

وإذا لم يكن هذا كافياً في ترجيح رواية الأكثر عن عمارة بن القعقاع؛ فلا أقل من التوقف في ترجيح رواية شريك وابن فضيل المخالفة لهم.

ولكن الأمر ينعكس تماماً حينما نجد لعمارة متابعين عن أبي زرعة، لم يذكروا في الحديث الحلف مطلقاً، وهما:

١- عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة بالقضية الأولى. أخرجه مسلم، وأحمد (٣٢٧-٣٢٨)، والبخاري في "الأدب المفرد" رقم (٥)، وابن عدي في "الكامل" (٢٢٤١/٦) من طرق عنه.

٢- يحيى بن أيوب: حدثنا أبو زرعة به.

أخرجه عبد الله بن المبارك في "البر والصلة" رقم (٦)، وعنه أحمد (٤٠٢/٢)، والبخاري في "الأدب" (٦). وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وعلقه - مع الذي قبله - البخاري في "صحيحه" بصيغة الجزم.

قلت: فاتفق هذين الثقتين - مع رواية الأكثر عن عمارة - لا يدع شكاً في أن روايتهم هي الأرجح.

ومن ذلك؛ يتبين أن زيادة الحلف بالأب في هذا الحديث زيادة شاذة غير محفوظة.

وإن مما يؤكد ذلك: أن الحديث قد جاء من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، مثل رواية الجماعة عن أبي زرعة ... ليس فيه الحلف بالأب.

أخرجه ابن المبارك (رقم ٥)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٣)، وعبد الرزاق في "المصنف" (٢٠١٢١)، وغيرهم، وحسنه الترمذي، وهو مخرج في "المشكاة"، و"الإرواء" (٨٣٧، ٢١٧٠).

واعلم أن الغرض من هذا البحث إنما هو مجرد التثبت من هذه الزيادة؛ هل صحت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث بالذات أم لا؟ وليس لأنه معارض للأحاديث الكثيرة المصروفة بالنبي عن الحلف بغير الله؛ فإنه لو صح فالجواب عنه معروف من وجوه ذكرها الحافظ وغيره، ويكفي في ذلك قاعدة: (القول مقدم على الفعل عند التعارض).

ولقد أوحى إلي هذا البحث وجوب إعادة النظر في الزيادة المشابهة لهذه؛ والتي وقعت في حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال:

جاء رجل (وفي رواية: أعرابي) إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل نجد، ثائر الرأس، نسمع دوي صوته، ولا نفقه ما يقول، حتى دنا؛ فإذا هو يسأل عن الإسلام (وفي رواية: فقال: يا رسول الله! أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة)؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"خمس صلوات في اليوم والليلة". فقال: هل علي غيرها؟ قال:

"لا؛ إلا أن تطوع". (قلت: ثم سأل عن الصيام والزكاة، وفيه) فأخبره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشرائع الإسلام، قال: هل علي غيرها؟ قال:

"لا؛ إلا أن تطوع". قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله! لا أزيد على هذا ولا أنقص [مما فرض الله علي شيئاً]! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"أفلح إن صدق".

أخرجه الشيخان في "صحيحهما" - والسياق للبخاري، مع رواياته وزياداته حسبما جاء في كتابي "مختصر البخاري" رقم (٣٦) -؛ أخرجاه

من طريق مالك عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة ...
وكذلك أخرجه أبو داود وغيره عن مالك، وهو مخرج في كتابي "صحيح أبي داود" برقم (٤١٤) .
وقد تابعه إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل به .
أخرجاه أيضاً من حديث قتيبة بن سعيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر به .
أخرجه البخاري في موضعين (٨٢ / ٤ و ٢٧٨ / ١٢) عن قتيبة به .
وأما مسلم فقال: حدثني يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعاً عن إسماعيل بن جعفر ... لم يسق الحديث؛ وإنما قال:
بهذا الحديث، نحو حديث مالك؛ غير أنه قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أفلح - وأبيه! - إن صدق". أو: "دخل الجنة
- وأبيه! - إن صدق".
قلت: فزاد في الحديث: "وأبيه"، مع ترده في قوله: "أفلح"، أو: "دخل الجنة!"
وظاهره أنه من يحيى وقتيبة معاً؛ وعليه؛ فقد وقع فيه خلاف حول هذه الزيادة بين ثلاث طوائف:
الأولى: البخاري ومسلم؛ في روايتهما عن قتيبة بن سعيد .
الثانية: بين قتيبة وغيره من جهة، ويحيى بن أيوب وغيره من جهة أخرى؛ في الرواية عن إسماعيل بن جعفر .
الثالثة: بين مالك وإسماعيل بن جعفر .
وبيان هذا الإجمال على ما يلي:
أما الأولى؛ فالبخاري لم يذكر في روايته عن قتيبة تلك الزيادة؛ خلافاً لمسلم على ظاهر روايته، ولم أجد - فيما وقفت عليه الآن من
الروايات - متابعاً لأي منهما؛ إلا أنه مما لا شك فيه أن البخاري مقدم في حفظه وإتقانه على مسلم، لا سيما وأن رواية هذا ليست
صريحة في المخالفة؛ لاحتمال أن تكون الزيادة ليحيى ابن أيوب وحده دون قتيبة الذي قرنه مسلم به؛ لأنه مشارك له في رواية أصل
الحديث لا في الزيادة! هذا محتمل . والله أعلم .
وأما الثانية؛ فلكل من قتيبة ويحيى بن أيوب متابع:
أما قتيبة؛ فتبعه علي بن حجر: عند النسائي (٢٩٧ / ١) ، على خلاف عليه يأتي .
لكن المتابعين ليحيى أكثر؛ فتابعه يحيى بن حسان: عند الدارمي (٣٧٠-٣٧١) ، وعلي بن حجر أيضاً: عند ابن خزيمة في "صحيحه"
(٣٠٦) ، وكذا ابن
منده - خلافاً لرواية النسائي -، وداود بن رشيد: عند البيهقي (٤٤٦ / ٢) ؛ لكن ذكر المحقق أن في نسخة: "والله بدل: "وأبيه".
وعلى كل حال؛ فرواية يحيى - حتى الآن - أرجح من رواية قتيبة؛ لاقتنائها بمتابع قوي لم يختلف عليه، وهو يحيى بن حسان - وهو
التنيسي -؛ وهو ثقة من رجال الشيخين؛ بخلاف متابع قتيبة - وهو علي بن حجر -؛ فقد اختلف عليه كما رأيت .
وأما الثالثة؛ فقد تبين مما سبق أن مدار الحديث على أبي سهيل، وأن رواه عنه مالك وإسماعيل، وأنهما اختلفا عليه في زيادة: "وأبيه"،
فأثبتها إسماعيل، ولم يذكرها مالك. فيرد حينئذ - في سبيل التوفيق بينهما - قاعدتان مشهورتان:
إحدهما: زيادة الثقة مقبولة .
والأخرى: مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه مردودة .
فعلى أيهما ينبغي الاعتماد والعمل هنا؟!
الذي تحرر عندي - من علم المصطلح، ومن تطبيقهم له على مفردات الأحاديث - أنه لا اختلاف بين القاعدتين؛ فإن الأولى محمولة
على ما إذا تساوى في الثقة والضبط. وأما إذا اختلفا في ذلك؛ فالاعتماد على الأوثق والأحفظ .
وبذلك تلتقي هذه القاعدة مع القاعدة الأخرى ولا تحتلفان أبداً، ويسمى حديث الأوثق حينذاك: محفوظاً، ومخالفه: شاذاً .
وهذا هو المعتمد في تعريف (الشاذ) بحسب الاصطلاح؛ كما قال الحافظ (١) .

(١) انظر "شرح النخبة" للحافظ ابن حجر (ص ٩، ١٤) إذا عرفت هذا؛ فقد تمهد لدينا إمكانية ترجيح رواية مالك على رواية إسماعيل بمبرجات ثلاثة:

الأول: أن مالكا أوثق من إسماعيل؛ فإن هذا - وإن كان ثقة -؛ فمالك أقوى منه في ذلك وأحفظ. ويكفي في الدلالة على ذلك أن الإمام البخاري سئل عن أصح الأسانيد؟ فقال:

مالك عن نافع عن ابن عمر. وقال عبد الله بن أحمد:

قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

الثاني: أن مالكا لم يختلف الرواة عليه في ذلك؛ خلافاً لإسماعيل؛ فمنهم من رواه عنه مثل رواية مالك، كما سبق.

الثالث: أنني وجدت لروايته شاهداً بل شواهد؛ خلافاً لرواية إسماعيل.

فلا بأس من أن أسوق ما عرفت منها:

الأول: عن أنس؛ وله طريقان:

الأولى: عن قتادة عنه قال:

سأل رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! كم اقترض الله عز وجل على عباده من الصلوات؟ قال:

"اقترض الله على عباده صلوات خمساً". قال: يا رسول الله! قبلهن أو بعدهن شيء؟ قال:

"اقترض الله على عباده صلوات خمساً". فحلف الرجل لا يزيد عليه شيئاً، ولا ينقص منه شيئاً. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إن صدق الرجل؛ ليدخل الجنة".

أخرجه النسائي (٨٠ / ١)، وابن حبان (١٤٤٤)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٢٧٠) من طريق نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عنه.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد مضى في "الصحيحة" برقم (٢٧٩٤).

الثانية: عن ثابت عنه به مطولاً؛ وفيه سؤال الرجل عن الزكاة أيضاً، وعن صوم رمضان والحج، وفيه قوله:

ثم أولى، قال: والذي بعثك بالحق! لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"لئن صدق؛ ليدخل الجنة".

أخرجه مسلم (٣٢ / ١)، وأبو عوانة (٣ - ٢ / ١)، والترمذي (٦١٩) - وحسنه -، والنسائي (٢٩٧ / ١)، والدارمي (١٦٤ / ١)، والبغوي في "شرح السنة" رقم (٤٠٥)، وابن أبي شيبة في "الإيمان" (رقم ٥ - بتحقيقي)، وأحمد (٣ / ١٩٣، ١٤٣)، ابن منده في "الإيمان" (ق ١٦ / ٢) من طرق عن سليمان بن المغيرة عنه.

وعلق البخاري في "صحيحه" بعضه (١ / ٢٥ / ١٩ - مختصر البخاري - بقلبي).

وكنت عزوته إليه عزواً مطلقاً في تعليقي على "الإيمان"، فأوهم أنه عنده مسند أيضاً؛ فليقيد.

الثاني: عن أبي هريرة:

أن أعرابياً جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة؟ قال:

"تعبد الله لا تشرك به شيئاً" (ثم ذكر - صلى الله عليه وسلم - الصلاة والزكاة ورمضان). قال: والذي نفسي بيده! لا أزيد على هذا شيئاً أبداً، ولا أنقص منه. فلما ولى قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة؛ فليُنظر إلى هذا".

أخرجه مسلم (٣٣ / ١)، وأبو عوانة (٤ / ١)، وابن منده (٢ / ١٦).

الثالث: عن ابن عباس؛ وله عنه طريقان:

الأولى: عن سالم بن أبي الجعد عنه قال:

جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال ... الحديث نحو حديث أنس من الطريق الثاني؛ وفي آخره:

فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه، ثم قال:
"والذي نفسي بيده! لئن صدق، ليدخلن الجنة".

أخرجه الدارمي (١ / ١٦٥) ، وابن أبي شيبة في "الإيمان" (رقم ٤ - بتحقيقي) عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سالم بن أبي الجعد ...

قلت: ورجال إسناده ثقات رجال البخاري؛ إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط.

والأخرى: عن كريب مولى ابن عباس عنه نحوه؛ وفيه تسمية الرجل بـ: (ضمام ابن ثعلبة) ؛ وفيه قال:
ثم قال: لا أزيد ولا أنقص، ثم انصرف إلى بعيره. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين ولى:
"إن يصدق ذو العقيصتين؛ يدخل الجنة".

أخرجه الدارمي، وأحمد (١ / ٢٦٤، ٢٥٠) من طريق محمد بن إسحاق: حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نويفع عنه.

قلت: وهذا إسناده حسن. وسكت عليه الحافظ (١ / ١٦١) مشيراً بذلك إلى تقويته.

وقد جاءت تسميته بـ: (ضمام بن ثعلبة) في طريق ثالثة عن أنس بن مالك؛ نحو الطريق الثاني عنه باختصار بلفظ:

فقال الرجل: آمنت بما جئت به، وأنبأنا رسول من ورأي من قومي، وأنبأنا ضمام ابن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر.

أخرجه البخاري (٥٠ - المختصر) ، والنسائي (١ / ٢٩٧) ، وأحمد (٣ / ١٦٨) ، وابن منده من طريق عن الليث عن سعيد عن شريك بن أبي نمر أنه سمع أنس ابن مالك.

وإسناده على شرط الشيخين؛ على ضعف في شريك هذا.

وبالجملة؛ فهذه شواهد ثلاثة لحديث مالك؛ من رواية أنس وابن عباس وأبي هريرة، لم يرد فيها تلك الزيادة:

"وأبيه"، فدل ذلك على أنها زيادة شاذة غير محفوظة.

ومما لا شك فيه أن الاستشهاد المذكور، إنما هو باعتبار أن الحادثة واحدة في الأحاديث الأربعة، وهو الذي صرح به ابن بطلال وآخرون في خصوص الحديثين الأولين: حديث طلحة، وحديث أنس، فجزموا بأن الرجل المبهم في الحديث

الأول: هو ضمام بن ثعلبة المصرح به في بعض طرق الحديث الثاني، وحديث ابن عباس أيضاً الثالث. قال الحافظ في "الفتح" (١ / ٨٨) :

"والحامل لهم على ذلك: إيراد مسلم لقصته عقب حديث طلحة، ولأن في كل منهما أنه بدوي، وأن كلاهما قال في آخر حديثه: لا أزيد على هذا ولا أنقص".

قلت: وكذلك في حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة كما تقدم؛ فهي أحاديث أربعة، تتحدث عن قصة واحدة، فإذا تفرد أحد الرواة عنهم بشيء دون الآخرين؛ قام في النفس مانع من قبولها، لا سيما إذا اختلف عليه في ذلك؛ كهذه الزيادة: "وأبيه"؛ لأنه يلزم من قبولها توهيم الرواة الآخرين، ونسبتهم إلى قلة الضبط والحفظ. وإذا كان لا بد من ذلك؛ فنسبة الفرد الواحد إلى ذلك أولى، كما لا يخفى على أولي النهى.

وأما ما ذكره الحافظ عن القرطبي؛ أنه تعقب جزم ابن بطلال المتقدم؛ بأن سياق حديث طلحة وأنس، مختلف، وأسئلتهما متباينة! فالجواب:

أنه لا اختلاف ولا تباين في الحقيقة؛ وإنما هو الاختصار من بعض الرواة حسب المناسبات؛ ألا ترى إلى حديث أنس من الطريق الأولى كم هو مختصر عنه في الطريق الأخرى؟! فهل يقول قائل: إنهما يتحدثان عن قصتين مختلفتين؛ لتباين الأسئلة فيهما؟! وكذلك يقال عن حديث ابن عباس في طريقه!

فإذا كان هذا الاختلاف في حديث الرواي الواحد لا يدل على تعدد القصة؛ فأولى أن لا يدل عليه الاختلاف في حديث راويين مختلفين. وهذه هي طريقة العلماء المحققين.

ألا ترى إلى العلامة ابن القيم في (فصل صلاة الخوف) من كتابه "زاد المعاد"؛ كيف أنه لم يجعل كل رواية رويت في صلاة الخوف صفة مستقلة؟! بل أنكر ذلك فقال:

"وقد روي عنه - صلى الله عليه وسلم - في صلاة الخوف صفات أخر ترجع كلها إلى هذا، وهذه أصولها، وربما اختلف بعض ألفاظها، وقد ذكرها بعضهم عشر صفات، وذكرها ابن حزم نحو خمس عشرة صفة، والصحيح ما ذكرناه أولاً (يعني: ست صفات) ؛ وهؤلاء كلهم رأوا اختلاف الرواة في قصة؛ جعلوا ذلك وجوهاً من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإنما هو من اختلاف الرواة".

والخلاصة: أن الزيادة المذكورة في حديث طلحة - وكذا في حديث أبي هريرة الذي قبله - زيادة شاذة لا تصح عندي. ومن صححها؛ فإنما نظر إلى كون راويها - إسماعيل بن جعفر - ثقة، دون النظر إلى المخالفة - مالك - له فيها، واختلاف الرواة على إسماعيل في إثباتها. فلا جرم أن أعرض عن روايتها إمام الأئمة أبو عبد الله البخاري، وهذا هو غاية الدقة في التخريج، جزاه الله خيراً.

ثم إنه قد بدا لي شيء آخر أكد لي نكارة الزيادة في حديث طلحة خاصة، ألا وهو أنه بينما نرى الأعرابي السائل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإسلام؛ يحلف بالله دون سواه؛ إذا بالرسول - صلى الله عليه وسلم - يحلف بأبيه كما تقول الزيادة! فهذه المقابلة مستنكرة عندي مهما قيل في تأويل الزيادة. والله أعلم.

ثم رأيت ابن عبد البر قد جزم في "التمهيد" (١٤ / ٣٦٧) بأن الزيادة غير محفوظة - كما سيأتي -؛ فالحمد لله على توفيقه. (تنبيه) : خفي هذا التحقيق - حول حديث الترجمة - على كثير من المتقدمين والمتأخرين؛ اتكلاً منهم على وروده في "الصحيح"، دون أن ينتبهوا لما جاء في تعريف الحديث الصحيح في علم المصطلح؛ من قولهم: "ولم يشذ ولم يعل!" أو لوجود زيادة في بعض الطرق دون بعض؛ فيحيل في حديث الزيادة - الضعيف سنده - على الحديث الخالي منها لصحة سنده!

وهذا ما وقع فيه المعلق على "مسند أبي يعلى"، فإنه لما تكلم على حديث الزيادة من طريق شريك؛ قال (١٠ / ٤٨٠) : "إسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد الله القاضي"، فأصاب؛ إلا أنه تابع فقال:

"غير أن الحديث صحيح، وقد تقدم برقم (٦٠٨٢)، وسيأتي برقم (٦٠٩٤)، وأما الجزء الثاني (يعني: الذي فيه ذكر الصدقة)، فقد تقدم برقم (٦٠٨٠)، وإسناده صحيح أيضاً!"

فأخطأ في هذا التصحيح؛ لأن الحديث بالأرقام الثلاثة التي أشار بها إليه؛ ليس فيها جملة القسم بالله أو أبيه؛ وهي شاذة كما علمت. ومن هذا القبيل: زيادة تفرد بها ابن حبان (١ / ٣٢٩ / ٤٣٤) في آخر القضية الأولى بلفظ:

قال: فيرون أن للأم ثلثي البر.

وإسناده هكذا: أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: حدثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة به. قلت: وإبراهيم بن بشار - وإن كان صدوقاً -؛ ففيه كلام من قبل حفظه. ولذلك قال الذهبي في "الكشف":

"ليس بالقوي".

وأصل هذا: ما رواه عبد الله بن أحمد في "العلل" (٢ / ٣٣٢ / ٢٣١٥) - وعنه ابن أبي حاتم في "الجرح" - عن أبيه أحمد أنه قال في إبراهيم هذا:

"كان يحضر معنا عند سفيان، ثم يمي على الناس ما سمعوه من سفيان، وربما أملى عليهم ما لم يسمعوا، كأنه يغير الألفاظ، فتكون زيادة في الحديث. فقلت له: ألا تنقي الله؟! تلي عليهم ما لم يسمعوا؟! وذمه في ذلك ذمماً شديداً".

وقول البخاري في "التاريخ" (١ / ٢٧٧) :

"يهم في الشيء بعد الشيء"، وقول ابن معين:

"لم يكن يكتب عند سفيان، وكان يمي على الناس ما لم يقله سفيان".

وراجع "التهذيب" إن شئت.

وأقول: ويؤيد ما قاله هؤلاء الأئمة - جزاهم الله عن المسلمين خيراً! - إن الحديث أخرجه الحميدي في "مسنده" (٢ / ٤٧٦ / ١١١٨) قال: حدثنا سفيان به؛ دون قوله:

فيرون أن للأم ثلثي البر.

وتابعه أبو بكر محمد بن ميمون المكي: حدثنا سفيان بن عيينة به.
أخرجه ابن ماجه (٣٦٥٨) .

وشيخه محمد هذا؛ وثقه بعضهم، وكنته في "التهذيب": (أبو عبد الله) . فالله أعلم.
قلت: فالزيادة المذكورة منكراً؛ لمخالفة الرمادي للحافظ الحميدي ومن تابعه من جهة، ولعدم ورودها في الطرق الأخرى المتقدمة.
ومن هذا التحقيق؛ تعلم خطأ قول المعلق على "الإحسان" (١٧٦ / ٢ - مؤسسة الرسالة) :
"إسناده صحيح على شرط الشيخين؛ غير إبراهيم بن بشار الرمادي؛ وهو حافظ، وقد توبع ...!! ثم أفاض في تحريجه!!
فأقول:

أولاً: ليس إسناده بصحيح؛ لما علمت من حال الرمادي في روايته عن سفيان.
ثانياً: لو سلم منه؛ فدونه الراوي عنه أبو خليفة - واسمه الفضل بن الحباب -، وليس من رجال الشيخين، ولا بقية الستة! ثم هو مختلف فيه: فمنهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه. وقد ساق له الحافظ في "اللسان" حديث جابر رفعه:
"من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء ... " الحديث. واستظهر أن الغلط فيه من أبي خليفة. والله أعلم.
ثالثاً: لو سلمنا - فرضاً - بصحة إسناده؛ فذلك مما لا يستلزم صحة متنه؛ إلا إذا سلم من الشذوذ والعلة، وهو غير سالم كما عرفت مما سبق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وبعد تخريج حديث طلحة بن عبيد الله من رواية إسماعيل بن جعفر بسنين؛ طبع كتاب "التمهيد" للحافظ ابن عبد البر، فرأيت ذكر هذا الحديث تحت حديث:

١٠٠٢٠١٣٤ 4993

"إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ... " الحديث، متفق عليه، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٥٦٠) ، أورده تحته؛ لمخالفته إياه في الحلف بالأب، فقال (٣٦٧ / ١٤) مجيباً عن هذه الزيادة:

"هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث من يحتج به، وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن أبي سهيل؛ لم يقولوا ذلك فيه. وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه: "أفلح - والله! - إن صدق" أو: "دخل الجنة - والله! - إن صدق"، وهذا أولى من رواية من روى: "وأبيه"؛ لأنها لفظة منكراً، تردّها الآثار الصحاح".

قلت: فوافق قول هذا الحافظ ما كنت انتهيت إليه من شذوذ هذه اللفظة. فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.
وقد رويت هذه اللفظة في قصة أخرى، وهي منكراً أيضاً فيها، وسيأتي تخريجها والكلام عليها برقم (٦٣١١) .

٤٩٩٣ - (إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن يصفه؛ صب عليه البلاء صباً، وثجّه عليه ثجاً؛ فإذا دعا العبد قال: يا رباه! قال الله: لبيك عبدي! لا تسألني شيئاً إلا أعطيتك؛ إما أن أعجله لك، وإما أن أدخره لك) .
ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٨٥ / ٢ - ١٨٦ / ١) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: ويزيد هذا ضعيف.

ولذلك أشار المنذري (١٤٦ - ١٤٧) إلى تضعيف الحديث.

١٠٠٢٠١٣٥ 4994

٤٩٩٤ - (إن الله عز وجل يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبد ي فصبوا عليه البلاء صباً. فليأتونه فيصبون عليه البلاء صباً، فيحمد الله. فيرجعون فيقولون: ربنا! صببنا عليه البلاء كما أمرتنا. فيقول: أرجعوا؛ فإني أحب أن أسمع صوته) .
ضعيف جداً

أخرجه المخلص في "العاشر من حديثه" (٢٠٧ / ١) : حدثنا عبد الواحد: حدثنا أيوب بن سليمان: حدثنا أبو اليمان: حدثنا عفير بن معدان عن سليم ابن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عفير هذا؛ وهو ضعيف جداً، كما تقدم برقم (٢٩٣) ، ونقلته ثمة عن الهيثمي. وأما في هذا الحديث؛ فقال (٢ / ٢٩١) : إنه ضعيف، فقط! والصواب الأول. وعزاه للطبراني في "الكبير". وكذلك صنع المنذري (٤ / ١٤٧) ؛ وأشار إلى تضعيف الحديث. وأخرجه الطبراني (٨ / ١٩٥ / ٧٦٩٧) ، والبغوي أيضاً في "شرح السنة" (١٤٢٥) من الوجه المذكور.

١٠٠٢٠١٣٦ 4995

٤٩٩٥ - (إن الله ليحرب أحكم بالبلاء وهو أعلم به؛ كما يحرب أحكم ذهبه بالنار: فنه ما يخرج كالذهب الإبريز؛ فذلك الذي نجاه الله من الشبهات، ومنه ما يخرج كالذهب دون ذلك؛ فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنه ما يخرج كالذهب الأسود؛ فذلك الذي قد افتن).
ضعيف جداً

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الكفارات" (٨٦ / ١) ، ومن طريقه

١٠٠٢٠١٣٧ 4996

الأصفهاني في "الترغيب" (٥٩ / ١) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لما سبق في الذي قبله.

وبه: أخرجه الطبراني؛ كما في "الترغيب"، و"المجمع"؛ وضعفاه.

٤٩٩٦ - (للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب العبد مني في هذه الشجرة) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٦٣) ، وابن أبي الدنيا (٧٠ / ٧٣ / ٢ / ١) عن حسن بن صالح عن جابر الجعفي عن زياد النميري عن أنس بن مالك قال:

أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شجرة؛ فhezها حتى تساقط ورقها، ثم قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زياد النميري ضعيف.

ومثله - بل شر منه - جابر الجعفي.

ولذلك أشار المنذري إلى تضعيف الحديث (٤ / ١٤٩) .

وقصر الهيثمي في "المجمع" (٢ / ٣٠١) ؛ فأعله بضعف الجعفي فقط!

١٠٠٢٠١٣٨ 4997

٤٩٩٧ - (كان إذا فرغ من صلاته؛ رفع يديه وضمهما وقال: رب! اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما

أسرفت، وما أنت أعلم به مني؛ أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، لك الملك، ولك الحمد) .

منكر بهذا السياق

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (١١٥٤) : أخبرنا

عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثني علقمة بن مرثد وإسماعيل بن أمية: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ... إلخ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله؛ فإن علقمة وإسماعيل لم يثبت لهما لقاء أحد من الصحابة.

ثم إن ذكر رفع اليدين وضمهما فيه، وزيادة: "لك الملك ولك الحمد؛ كل ذلك منكراً؛ فقد وصله مسلم من طريق أخرى من حديث علي رضي الله عنه بحديث دعاء الاستفتاح مطولاً؛ وفي آخره: "وإذا سلم قال: اللهم! اغفر لي ... " إلخ دون الزيادة.

وكذلك أخرجه أبو داود، وغيره، وهو مخرج في "صحيح أبو داود" (١٣٥٢ / ٧٣٨) .

وعزاه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على "الزهد" لأبي داود فقط؛ وهو تقصير واضح!

وبهذه المناسبة أقول: لقد اطلعت منذ ثلاث سنين على الجزء الأول من كتاب بعنوان:

"الألباني شذوذه وأخطاؤه"؛ بقلم أرشد السلفي، طبع المطبعة العلمية - ماليكاؤن (ناسك) الهند، ثم على الجزء الثاني منه؛ فتصفحتهما، فتبين لي أن مؤلفه من متعصبة الحنفية، وله اطلاع لا بأس به على كتب الحديث ورجاله، ولم نعرف شخصه، بل غلب على الظن أن هذا الاسم مزور لا حقيقة له! ولذلك دارت الظنون حول بعض المشهورين بعدائهم الشديد للسنة وأهلها، ولكن لما كان

١٠٠٢٠١٣٩ 4998

لا يجوز الحكم بالظن؛ أمسكنا عن الجزم بهويته، ثم بدأت الأخبار تتوارد من هنا وهناك أنه هو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي المذكور! فإذا ثبت هذا؛ فإنه يؤسفني أن يحشر نفسه في زمرة أعداء السنة، في الوقت الذي يتظاهر بخدمتها وتحقيق كتبها، ولا يظهر لي شخصياً إلا كل ود واحترام حينما كنا نلتقي به في المكتب الإسلامي في بيروت، وكان يومئذ على تصحيح تجارب كتاب "مصنف عبد الرزاق!!" وإلى أن نتيقن أنه هو؛ فإنه لا بد لي من أن أشير إلى أن الرد المذكور محشو بالبهت والافتراء علي، وبالجهل بعلم الحديث ومصطلحه، والظن في أهله؛ كالإمام أحمد وابن تيمية وغيرهما، مع التعصب الشديد للذهب الحنفي.

وهذا - بالطبع - لا يعني أنه لم يصب في شيء مطلقاً مما انتقدني فيه! فما منا من أحد إلا رد ورد عليه؛ إلا النبي - صلى الله عليه وسلم -، كما قال الإمام مالك رحمه الله.

ولدي الآن مسودة الرد على الجزئين المذكورين؛ فإذا انكشف الغطاء وتيقنا أنهما للشيخ الأعظمي؛ استخرنا الله في تبيينهما، عسى الله أن ييسر لنا نشرهما.

٤٩٩٨ - (ما من عبد يمرض؛ إلا أمر الله حافظه أن ما عمل من سيئة فلا يكتبها، وما عمل من حسنة أن يكتبها عشر حسنات؛ وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل وهو صحيح؛ وإن لم يعمل) .

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٥٦٦ / ٤) من طريق عبد الأعلى ابن أبي المساور: أخبرنا محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الأعلى هذا؛ قال الحافظ: "متروك. وكذبه ابن معين".

قلت: ومنه تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٣٠٤ / ٢) :

"رواه أبو يعلى، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف!"

قلت: وقد خولف في إسناده؛ فقال ابن أبي الدنيا في "الكفارات" (١ / ٨٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو مسعود الجري عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلت: فزاد في الإسناد: (عن أبيه) ! ولم أعرفه، ولم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما، ولا غيرهما من المتأخرين؛ فهو علة الحديث؛ فإن رجاله كلهم ثقات؛ غير أن أبا مسعود الجري كان اختلط قبل موته بثلاث سنين.

لكن للحديث إسناد آخر جيد؛ إلا أنه موقوف، فقال ابن أبي الدنيا (١ / ٦٧) : حدثنا أحمد بن حنبل: أخبرنا عبد الله: أخبرنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي هريرة قال:

إذا مرض العبد المسلم؛ يقال لصاحب اليمين: اكتب على عبد ي صالح ما كان يعمل. ويقال لصاحب الشمال: أقصر عن عبد ي ما كان في وثاقي. فقال رجل عند أبي هريرة: يا ليتني لا أزال (١) ضاجعاً. فقال أبو هريرة: كره للعبد الخطايا. وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين.

(١) كذا الأصل بالإهمال! فيمكن أن تقرأ: (أراك) ، أو: (أزال) .

١٠٠٢٠١٤٠ 4999

ثم استدركت، فقلت: الظاهر أنه منقطع؛ فإنهم لم يذكروا لحسان بن عطية رواية عن أبي هريرة وغيره من الصحابة؛ غير أبي أمامة المتوفى سنة (٨٦) ، وقالوا: أرسل عن أبي واقد الليثي؛ وقد توفي سنة (٦٨) ، وأبو هريرة توفي قبله بنحو عشر سنين؛ فإنه توفي سنة (٥٩) على أكثر ما قيل.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً.

٤٩٩٩ - (من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة؛ أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين) . موضوع

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الكفارات" (ق ١٦٤ / ١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٦١) و "أخبار أصبهان" (١ / ٣٢٥ ، ١١٤) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن وهيب بن الورد عن أبي منصور عن رجل من الأنصار [عن أبان] عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث وهيب، لم نكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى. وعبد المجيد".

قلت: هو عند ابن أبي الدنيا من غير طريق سعيد بن يحيى - وهو ابن سعيد الأنصاري -؛ فإنه قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق قال: حدثنا عبد المجيد ...

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: أبان هذا - وهو ابن أبي عياش - متروك؛ كما قال الحافظ.

الثانية: رجل من الأنصار؛ مبهم.

الثالثة: أبو منصور؛ لم أعرفه.

١٠٠٢٠١٤١ 5000

الرابعة: عبد المجيد بن عبد العزيز؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطيء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك".

والحديث؛ قال المنذري (٤ / ١٦٣) :

"رواه ابن أبي الدنيا في "كتاب المرض والكفارات"، ولوائح الوضع عليه تلوح".

(تنبيه) : هكذا لفظ الحديث: "ألف سنة" عند مخرجه؛ إلا أنه وقع في نسخة أخرى من "الكفارات" بلفظ: "سنة"، فالظاهر أنه سقط

منها (ق ٧١ / ١) لفظة: "ألف"!

ويؤيده أن المنذري لما عزاه إليه؛ ذكره باللفظ الأول: "ألف سنة".

وكأنه لذلك حكم على الحديث بالوضع. والله أعلم.

٥٠٠٠ - (لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ) .

موضوع

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الكفارات" (٢ / ٧١) : حدثنا سويد بن سعيد: أخبرنا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن

ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الرحيم بن زيد - وهو ابن الحواري العمي -؛ كذبه ابن معين. وقال البخاري:

"تركوه".

وأبوه زيد ضعيف.

وسويد بن سعيد؛ كان يتلقن؛ كما تقدم مراراً.

والحديث؛ أورده المنذري (٤/ ١٦٤) من رواية ابن أبي الدنيا؛ مشيراً لضعفه.

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد العاشر من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الحادي عشر، وأوله حديث:

٥٠٠١ - (من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته) .

"وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

١١ المجلد 11

١١.١ القسم الأول

١١.١.١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذا هو المجلد الحادي عشر من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة"؛ يخرج إلى عالم المطبوعات ليرى النور بعد عشرات السنين، يخرج إلى قرائه ومُنْتَظِرِيهِ وراغبيهِ بمئات الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجالات الشريعة المختلفة؛ من العقائد، والآداب والأخلاق، والأحكام، وغير ذلك مما سيراه كل محب للعلم وأهله، يخرج ليلحق بأمثاله من المجلدات السابقة، ليكون المسلم على بينة من أمر دينه، فلا ينسب إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقله، فيقع تحت وعيد قوله - صلى الله عليه وسلم -: "كفى بالمرء إثماً أن يحدب بكل ما سمع"، أو تحت وعيد قوله الآخر: "من كذب على متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار"، وحتى لا يقع المسلم في الضلال والبدعة، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله، وهو يحسب أنه يحسن صنعا!!

وسيرى القارئ الكريم تحت أحاديث هذا المجلد - كسابقه - الكثير والكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثة، والردود العلمية القوية، والفوائد والتنبهات الخفية؛ كل في مكانه ومناسبتة، وخُذْ أمثلة على ذلك الأحاديث:

(٥٠٠٩، ٥٠١٦، ٥٠٢٠، ٥٠٢٣، ٥٠٤٨، ٥٠٣٥، ٥٠٢٨، ٥٠٢٦، ٥٠٢٥، ٥٠٤٩، ٥٠٩٥، ٥٠٨٦، ٥٠٨٣، ٥٠٦٦، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥١٠١، ٥١٢٠، ٥١٢٨، ٥١٢٦، ٥١٣٥، ٥١٤٨، ٥١، ٥١٥١، ٥١٥٤، ٥١٥٥، ٥١٨٦، ٥١٨٢، ٥١٧٣، ٥١٧٢، ٥١٥٨، ٥١٩٩، ٥١٩١-٥٢١٧، ٥٢٠٦، ٥٢٠، ٥٢٢١، ٥٢٢٨، ٥٢٣٥، ٥٢٤٠، ٥٢٥١، ٥٢٥٤، ٥٢٧٧، ٥٢٩٠، ٥٢٩٦، ٥٣٠٥، ٥٣١١، ٥٣٢٠، ٥٣٢٦، ٥٣٤٢، ٥٣٥٣، ٥٣٥٥، ٥٣٦١، ٥٣٧١-٥٣٧٥، ٥٣٩٧، ٥٤١٢-٥٤٢٠، ٥٤٢٣، ٥٤٣٣، ٥٤٤٥-٥٤٥٥، ٥٤٥٨، ٥٤٦٠، ٥٤٦١، ٥٤٦٤، ٥٤٧٣، ٥٤٦٩، ٥٤٨٤، ٥٤٩٩).

وبطبيعة الحال؛ فإن هذا المجلد - كسابقه - لم يُراجعه الشيخ المراجعة الأخيرة لهيئته للطباعة، ولو فعل ل زاد وأفاد، ومن ذلك - بل أهمه - أننا وجّلنا عدداً من الأحاديث لم

[تعليق مُعدّ للكتاب للشاملة] هذه ملاحظات على المجلد الحادي عشر وقفت عليها في موقع ثرات المطابع - جزاهم الله خيراً - وأحببت إضافتها هنا تنبيهاً للقارئ

أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة

الملاحظات:

سبق التنبيه على أهم الإشكالات الواردة على كتب الشيخ المطبوعة بعد وفاته رحمه الله وغفر له ومن ذلك:

- أن الشيخ لم يراجع المراجعة النهائية ومن له عناية بكتب الشيخ عرف أهمية هذا العمل بالنسبة لكتبه.
- أن الشيخ لم يحكم على مجموعة من الأحاديث فجاء الناشر بمجموعة من طلاب العلم - حسب وصفه لهم - فوضعوا لها الحكم المناسب عليها من خلال دراسة الشيخ لطرقه وتحقيقه، وليت الناشر سماهم إذن لأحسن الإحالة لو كانت على مليء، وليته أضاف الحكم بين قوسين معكوفتين ليعرف القارئ أن هذه الزيادات على كلام المؤلف رحمه الله تعالى وقد أشار الناشر إلى أرقام هذه الأحاديث في مقدمة المجلد وبلغت ٥٣ حديثاً
- وبالطبع خلا هذا المجلد من مقدمات المؤلف المعهودة بطولها وما فيها من فوائد ودراسات وقضايا وردود.
- إلا أن جهد الناشر في العناية بالكتاب، يظهر في التعليقات المختلفة التي تدل على مقابلة الكتاب على كثير من أصوله ونحوها من وجوه العناية الأخرى المشكورة.

- أشار الشيخ إلى حذف حديث رقم ٢٣ من صحيح الكلم الطيب لأنه ذهب إلى ضعفه ١١/١/٣٣.

- في الكتاب فائدة هامة حول معنى حديث (زينوا القرآن بأصواتكم) ١١/٢/٥٢٤-٥٢٨.

يُنَبِّتُ عليها الشيخ - رحمه الله - الحُكْمَ المختَصَرَّ قَبْلَ التَّخْرِيجِ - كَعَادَتِهِ -، فَوَضَعْنَا الحُكْمَ المُنَاسِبَ عليها من خلالِ دراسةِ الشيخِ لَطَرَقِهِ وتحقيقه، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلاب العلم في ذلك، وإليك أرقام هذه الأحاديث كلها: (٥٠٠١، ٥٠٠٩، ٥٠٢٠، ٥٠٢٤، ٥٠٣٩، ٥٠٤٠، ٥٠٤٤، ٥١٤٦، ٥١٥٠، ٥١٥٢، ٥١٥٥، ٥١٥٧، ٥١٦٢، ٥١٦٦، ٥١٨٧، ٥٢١٧، ٥٢١٩، ٥٢٣٠، ٥٢٤٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٧، ٥٢٦٠، ٥٢٦٤، ٥٢٦٦، ٥٢٦٨، ٥٢٨٧، ٥٢٨٨، ٥٢٩١، ٥٢٩٥، ٥٣٠٦، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٥٣١١، ٥٣١٤، ٥٣١٨، ٥٣٤٥، ٥٣٤٩، ٥٣٥٧، ٥٣٦٤، ٥٣٧٦، ٥٣٨٥، ٥٣٩٠، ٥٣٩٢، ٥٤١٠، ٥٤١٢، ٥٤١٥، ٥٤٧٠، ٥٤٧١، ٥٤٧٣، ٥٤٧٩، ٥٤٨٩، ٥٤٩٠، ٥٤٩٨).

وهناك حديثٌ قُنَا بِحَدَفِهِ؛ نظراً لرجوع الشيخ - رحمه الله - عن تضعيفه، وتخرجه إياه في "الصحيحة"، وهو الحديث (٥٢٠٩)، وآخرُ خَرَجَ هناك، لكن لم نَرَحَدَفْهُ؛ لأنَّ فيه هنا فوائدٌ زوائدٌ على ما هنالك، وهو الحديث (٥٠٠٤). ووجدنا - أيضاً - بعض الأحاديث أخذت الرقم المكرر قبلها، ففصلنا اللاحق عن السابق بوضع [م] بعد الرقم المكرر، ولم نعدّل الأرقام؛ لأن الشيخ - رحمه الله - كان يُحِيلُ عليها في كُتُبِهِ الأخرى، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي، وهذه الأحاديث هي: (٥٠٤٣، ٥١٤١، ٥١٤٢).

وقد وجدنا - أيضاً - قَفَرًا في ترقيم الأحاديث في ثلاثة مواضع، نتج عنها سقوط ثلاثة أرقام، وهي: (٥١٧٨، ٥٢٧٨، ٥٢٩٢).

وأخيراً؛ لا يفوتنا التوجه بالشكر إلى كل من كانت له يدٌ في إنجاز هذا العمل العظيم في جميع مراحلِه؛ بما فيه عمل الفهارس العلمية المختلفة على نحو ما كانت تُصنَعُ في حياة الشيخ - رحمه الله -؛ فجزاهم الله خيراً، وشكرهم.

وصلى الله وسلم على نبيِّنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

٢٦ من جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ

الناشر

١١٠١٠٢ 5001

٥٠٠١ - (من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتَه، وأحسن عقباه، وجعل له خلفاً صالحاً يرثاه) . ضعيف

رواه الطبري (ج ٣ رقم: ٢٣٢٩ ص ٢٢٣) قال: حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: (الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) ؛ قال: أخبر الله أن المؤمن إذا سلم الأمر إلى الله ورجع واسترجع عند المصيبة؛ كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى. وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:
 الأولى: الانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس؛ فإنه لم يسمع منه، ولم يره؛ كما قال الحافظ وغيره من المتقدمين والمتأخرين.
 والأخرى: الضعف في ابن أبي طلحة نفسه؛ فقد تكلم فيه بعض الأئمة؛ فقال أحمد:
 "له أشياء منكرات". وقال يعقوب بن سفيان:
 "ضعيف الحديث منكر".
 ووثقه العجلي وغيره. وقال الحافظ:
 "صدوق يخطيء، أرسل عن ابن عباس".
 وجزم بضعفه الهيثمي؛ كما يأتي.

١١٠١٠٣ 5002

وعبد الله بن صالح فيه ضعف أيضاً؛ كما تقدم مراراً.
 والحديث؛ قال الهيثمي (٢/ ٣٣١):
 "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه علي بن أبي طلحة؛ وهو ضعيف".
 ولذلك؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٤/ ١٦٩) إلى ضعف الحديث، وقال:
 "وفي رواية له (يعني: الطبراني) قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة:
 (إنا لله وإنا إليه راجعون)".
 قلت: وبين علته الهيثمي فقال: (٢/ ٣٣٠):
 "وفيه محمد بن خالد الطحان؛ وهو ضعيف".
 وكذا جزم بضعفه الحافظ في "التقريب".
 وحديث الترجمة؛ أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٢٥٥ / ١٣٠٢٧)، والسلفي في "الأربعين" (٩/ ١ - حديث ٢٨) من
 الوجه المذكور.
 وحديث الطحان الضعيف: عند الطبراني (١٢/ ٤٠ / ١٢٤١١).
 ٥٠٠٢ - (من حفر قبراً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن غسل ميتاً؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتاً؛ كساه الله
 من حلل الكرامة، ومن عزى حزيناً؛ ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح، ومن عزى مصاباً؛ كساه الله حلتين من حلل
 الجنة، لا تقوم لهما الدنيا، ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها؛ كتبت له ثلاثة قرايط؛
 القيراط منها أعظم من جبل أحد، ومن كفّل يتيماً أو أرملة؛ أظله الله في ظله وأدخله جنته).
 ضعيف
 رواه الطبراني في "الأوسط" (٩/ ١٣٥ / ٩٢٨٨ - ط)، (١/ ٧٨ / ١ - من ترتيبه) عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن
 جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال:
 "لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته الخليل بن مرة؛ فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ وغيره. وذكره ابن حبان في "الضعفاء" وقال:
 "يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين من المجاهيل".
 قلت: وشيخه إسماعيل بن إبراهيم لم أتقن من هو، ولا أستبعد أنه الذي في "الجرح والتعديل" (١/ ١ / ١٥٥):
 "إسماعيل بن إبراهيم السلمي، ويقال: الشيباني. روى عن ابن عباس. روى عنه يعقوب بن خالد ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة.
 وبعض الرواة يقول: إبراهيم بن إسماعيل؛ يعد في المدنيين".
 قلت: وعليه، فلا أستبعد - أيضاً - أن يكون أحد المدنيين المجاهيل الذين أشار إليهم ابن حبان في كلمته السابقة. وقال الذهبي:
 "لا يدري من ذا؟". ونقل في "التهذيب" عن أبي حاتم أنه قال فيه:

"مجهول". ولم أره في كتاب ابنه. والله أعلم.
والحديث؛ قال الهيثمي (٣/ ٢١) :

١١٠١٠٤ 5003

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الخليل بن مرة؛ وفيه كلام".
ومن طريقه أخرج طرفه الأول منه: ابن شاهين في "الترغيب" (٣١٠ / ١) بلفظ:
"من حفر قبراً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، وأجرى له مثل أجره إلى يوم القيامة".
٥٠٠٣ - (من أتى جنازة في أهلها؛ فله قيراط، فإن اتبعها؛ فله قيراط، [فإن صلى عليها؛ فله قيراط] ، فإن انتظرها حتى تدفن؛ فله قيراط) .
منكر

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٩٠) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الصواف: حدثنا معدي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به. حدثنا محمد بن المثني: حدثنا معدي به. وقال:
"لا نعلم رواه إلا معدي".

قلت: قال أبو زرعة:
"واهي الحديث، يحدث عن ابن عجلان بمناكير". وقال ابن حبان:
"يروي المقلوبات عن الثقات، والممزقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".
وضعه آخرون، وشذ الترمذي فصحه حديثه.
وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٣/ ٣٠) :

"رواه البزار، وفيه معدي بن سليمان، صح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وبقية رجاله رجال (الصحيح)!"
فأقول: لم أجد من صرح بتوثيقه من أئمة الجرح والتعديل، ولم يذكروا عن أبي حاتم فيه إلا قوله: "شيخ"، وهذا ليس صريحاً في التوثيق، بل هو يدل على عدم الضعف المطلق؛ كما قال الذهبي في مقدمة "الميزان"، والحافظ تبعاً له في "اللسان"؛ ونفي الضعف المطلق لا يستلزم أنه موثق عنده كما هو ظاهر.
وكأنه لذلك جزم الحافظ في "التقريب" بأنه: "ضعيف". وقال في "زوائد البزار":
"قلت: جعل فيه ثلاثة قراريط، فلم يتابع عليه، وقد وضعفه غير واحد".

قلت: وجعلها أربعة في رواية عنه ذكرها الذهبي في ترجمته من "الميزان"؛ ولعلها في "ضعفاء ابن حبان" من رواية عبيد الله بن يوسف الجبيري عنه بلفظ:
"من أودن بجنازة فأتى أهلها فعزاهم؛ كتب له قيراط، فإن شيعها؛ كتب له قيراطان، فإن صلى عليها؛ كتب له ثلاثة قراريط، فإن انتظر دفنها؛ كتب له أربعة قراريط، والقيراط مثل أحد".
ثم رأيت عند ابن حبان (٣/ ٤٠) .

والحديث في "الصحيحين" وغيرهما من طرق كثيرة عن أبي هريرة نحوه؛ دون ذكر القيراط الثالث والرابع، وكذلك رواه جمع آخر من الصحابة، وقد خرجت أحاديثهم في "أحكام الجنائز" (ص ٦٨-٦٩) .
وقد تكلم الحافظ الناجي في "العجالة" (ق ٢٢٠ / ٢-٢٢١ / ١) على

١١٠١٠٥ 5004

الحديث بإسهاب، وقال:
"والآفة من معدي". ثم قال:

"وبالجملة؛ فهذا اللفظ منكر مخالف للأحاديث المشهورة. وقد بينت أن القيراطين إنما يحصلان بمجموع الصلاة والدفن، وأن الصلاة دون الدفن يحصل بها قيراط واحد".

٥٠٠٤ - (لما افتتح - صلى الله عليه وسلم - مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده، فقال: أيأسوا أن ترتد أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وأفشوا فيهم النوح) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ١٥٦ - ٢/ ١٥٧ - ١) من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ... فذكره.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف؛ فإن ابن أبي المغيرة هذا - وإن كان قد وثق كما يأتي عن الهيثمي -؛ فقد قال ابن منده: "ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير".

وهو الذي روى عنه مطرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: (وسع كرسیه السماوات والأرض) ؛ قال: "علمه". قال ابن منده:

١١٠١٠٦ 5005

"لم يتابع عليه". قال الذهبي عقبه:

"قلت: قد روى عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كرسیه: موضع قدمه، والعرش لا يقدر قدره".

قلت: يشير إلى أن ما رواه ابن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس منكر. وقال الحافظ فيه: "صدوق يهيم".

وأشار الهيثمي إلى تليينه بقوله (٣/ ١٣) : "رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون".
وتساهل المنذري - مع وهم في العزو - فقال (٤/ ١٧٧) :

"رواه أحمد بإسناد حسن!"

ومن طريق الطبراني: أخرجه الضياء في "المختارة" (٥٩/ ١٣ / ١) .

٥٠٠٥ - (لا تصلي الملائكة على نائحة، ولا على مرنة) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢) من طريق سليمان بن داود (وهو الطيالسي) وهذا في "مسنده" (٢٤٥٧) : حدثنا عمران: حدثنا قتادة عن أبي مراية عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وأبو مراية؛ اسمه: عبد الله بن عمرو العجلي. قال ابن أبي حاتم (٢/ ١١٨) :

"روى عن سلمان وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين. روى عنه قتادة

وأسلم العجلي". وفي "تعجيل المنفعة" (٥١٩/ ١٣٩٢) :

"قال أبو سعيد: كان قليل الحديث. وذكره ابن بان في (الثقات) ". وقال الهيثمي (٣/ ١٣) :

"رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أبو مرانة (!) ؛ ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقيته رجاله ثقات!"

قلت: ولي عليه ملاحظتان:

الأولى: قوله: "أبو مرانة" تصحيف؛ فإن كان منه؛ فقلوه: "ولم أجد من وثقه" في محله، وإن كان الأصل "أبو مراية" فصحفه الناسخ أو

الطابع؛ فقلوه المذكور في غير محله؛ لتوثيق ابن حبان إياه، وعادته أن يحتج بتوثيقه؛ خلافاً للذهبي والعسقلاني وغيرهما من النقاد؛ فإن

القاعدة عندهم عدم الاعتداد بتوثيق ابن حبان؛ لأنه يوثق المجهولين، كما سبق التنبيه على هذا مراراً وتكراراً.

والأخرى: قوله: "وبقية رجاله ثقات"؛ فإن هذا الإطلاق يوهم أن ليس فيهم من تكلم فيه، والأمر على خلافه؛ فإن عمران هذا - وهو

ابن داود أبو العوام القطان البصري - فيه كلام من قبل حفظه؛ أشار إليه الحافظ بقوله في "التقريب":

"صدوق بهم".

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف؛ لجهالة حال أبي مرية، وللکلام المشار إليه في عمران. والله أعلم.
وأما الحافظ المنذري فقال: (١٧٧ / ٤) :
"رواه أحمد، وإسناده حسن إن شاء الله!!"

١١٠١٠٧ 5006

٥٠٠٦ - (إن هذه النوائج يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم؛ صف عن يمينهم، وصف عن يسارهم، فينبحن على أهل النار كما تنبج الكلاب) .

ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٧٧ / ١ - زوائده) عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال:
"لم يروه عن يحيى إلا سليمان".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ كما يشعر بذلك قول البخاري:
"منكر الحديث"، كما رواه عنه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ١٥٨) ، وساق له أحاديث مما أنكر عليه، ثم قال:
"وعامة ما يرويه عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه".
وساق له الذهبي - فيما أنكر عليه - هذا الحديث أيضاً. ولذلك أشار إليه المنذري (١٧٧ / ٤) إلى تضعيف الحديث. وقال الهيثمي (١٤ / ٣) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف".

١١٠١٠٨ 5007

٥٠٠٧ - (ليس للنساء في الجنائز نصيب) .

ضعيف جداً
أخرجه البزار (ص ٨٧ - زوائد) عن أبي غسان: حدثنا الصباح أبو عبد الله عن جابر عن عطاء عن ابن عباس:
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لعن النائحة والمستمعة، وقال: ... فذكره.

١١٠١٠٩ 5008

وقال الهيثمي في "مختصر الزوائد" (١ / ٣٤٨) :
"الصباح ضعيف".

كذا قال! ويأتي بيان ما فيه، وتعبه الحافظ هناك بقوله:
"قلت: وجابر: هو الجعفي؛ أشد ضعفاً منه".
قلت: وقد اتفقا على تضعيف الصباح هذا، ولم أعرفه، وإلى ذلك يشير الهيثمي نفسه بقوله في "المجمع" (٣ / ١٣) :
"رواه البزار، والطبراني في "الكبير"، وفيه الصباح أبو عبد الله، ولم أجد من ذكره!"
قلت: والشرط الأول من الحديث يرويه محمد بن الحسن بن عطية عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال:
لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النائحة والمستمعة.
أخرجه أحمد (٣ / ٦٥) ، وأبو داود (٣١٢٨) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن بن عطية وأبوه عطية - وهو ابن سعد العوفي - ضعيفان.

٥٠٠٨ - (في قول الله عز وجل: (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) . قال: يجلسه فيما بينه وبين جبريل، ويشفع لأمته، فذلك المقام المحمود) .

باطل

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ١٦٣ / ٢) عن أبي صالح عبد الله بن صالح: حدثني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار الهذلي عن سعيد بن

١١٠١٠١٠ 5009

جبير عن ابن عباس أنه قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين الهذلي وسعيد، قال الحافظ:

"صدوق؛ إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة".

والأخرى: ضعف ابن لهيعة. وقال الهيثمي (٧/ ٥١) .

"رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة؛ وهو ضعيف إذا لم يتابع. وعطاء بن دينار؛ قيل: لم يسمع من سعيد بن جبير".

٥٠٠٩ - (تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء، ثم ينادي

مناد: يا أيها الناس! فيقبل الناس بعضهم على بعض: هل سمعتم؟ فنههم من يقول: نعم، ومنهم من يشك، ثم ينادي الثانية: يا أيها الناس!

فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم، ثم ينادي: أيها الناس: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) ، قال: فوالذي نفسي بيده! إن الرجلين

لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبداً، وإن الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيئاً، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه أبداً، وليشتغل

(الناس) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٤/ ٥٣٩) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ٣٢٥ / ٨٩٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن محمد بن عبد الله

مولى المغيرة ابن شعبة عن كعب بن علقمة عن ابن حجرية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد على شرط مسلم". ووافقه الذهبي!!

وأقول: كلا، وذلك لأمرين:

الأول: أن ابن عياش لم يحتج به مسلم؛ على ضعف في حفظه.

والآخر: أن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة لم يخرج له مسلم أصلاً؛ على جهالته، وهو محمد بن يزيد بن أبي زياد، هكذا ساق

نسبه الحافظ المزي في ترجمة شيخه كعب بن علقمة التنوخي المصري، و ترجمة الراوي عنه أبي بكر بن عياش، وزاد في ترجمته هو نفسه:

"الثقفي الفلسطيني ويقال: الكوفي، نزيل مصر، مولى المغيرة بن شعبة، وهو صاحب حديث الصور"، وذكر أن أبا حاتم قال فيه (٤/

١٢٦ / ١) :

"مجهول". وصح له الترمذي حديث:

"كفارة النذر كفارة اليمين".

وزاد الحافظ في "تهذيبه" عن الدارقطني أنه قال فيه أيضاً:

"مجهول"؛ واعتمده الذهبي في "المغني"!

قلت: ومن هذا التحقيق تعرف خطأ موافقته للحاكم في قوله:

"صحيح على شرط مسلم! وقول المنذري في "الترغيب" (٤/ ١٩١) :

"رواه الطبراني بإسناد جيد، رواه ثقات مشهورون!" وقول الهيثمي (١٠/ ٣٣١) :

"رواه الطبراني ورجاله رجال "الصحيح"؛ غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة؛ وهو ثقة!"

ونحوه سكوت الحافظ عنه في "الفتح" (١٣ / ٨٨) !

بقي شيء واحد، وهو أن راوي الحديث - محمد بن عبد الله مولى المغيرة -: فيما يبدو - هو غير محمد بن يزيد بن أبي زياد المجهول. فأقول: إن كان الأمر كذلك؛ فهو مجهول العين؛ لأنه لم يذكره أحد من أئمة الجرح والتعديل - هذا فيما علمت -، لكن الظاهر عندي أنه هو نفسه، وعليه؛ فعبد الله لا بد أن يكون جده المكنى في "التهذيب" بأبي زياد، فهو محمد بن يزيد بن أبي زياد عبد الله. والله أعلم. ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن حجر؛ فقال ابن أبي الدنيا في "كتاب الأحوال" (ق ٢ / ٢) : حدثنا هارون بن سفيان: حدثنا محمد بن عمر: حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن فضالة بن عبيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن حجر به.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، وكذلك الإسناد الأول عن فضالة بن عبيد؛ لكن مدارهما على محمد بن عمر، وهو الواقدي، وهو متروك شديد الضعف؛ فلا يصلح للاستشهاد به.

لكن الشطر الثاني من الحديث له شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

١١٠١٠١١ 5010

أخرجه الشيخان وغيرهما، وزاد البخاري خصلة رابعة بلفظ:

"ولتقوم الساعة؛ وقد رفع أكلته إلى فيه، فلا يطعمها". وهو رواية لابن حبان (٦٨٠٧) .

وهو قطعة من حديث طويل ساق السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" طرفه الأخير منه بدءاً من قوله: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ... "؛ وعزاه للشيخين وابن ماجه، وفيه تساهل كبير! فإن ابن ماجه ليس له منه إلا طلوع الشمس من مغربها (رقم ٤٠٦٨) ؛ وهذا رواه أحمد أيضاً (٢ / ٢٣١) ، فكان عزوه إليه أولى.

ومسلم وإن كان أخرج هذا القدر أيضاً (١ / ٩٥) ؛ فإنه ليس عنده الخصلة الرابعة المذكورة!

٥٠١٠ - (يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر، يطوهم الناس بأقدامهم، فيقال: ما بال هؤلاء في صور الذر؟! فيقال: هؤلاء المتكبرون في الدنيا) .
موضوع

أخرجه البزار في "مسنده" (٣١٤- زوائده) عن القاسم بن عبد الله - يعني: العمري - عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته العمري هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":
"متروك، رماه أحمد بالكذب".

قلت: وكذلك كذبه ابن معين. ولفظ أحمد:

١١٠١٠١٢ 5011

"كان يكذب ويضع الحديث".

ولذلك؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٤ / ١٩٤) إلى تضعيف الحديث. وقال الهيثمي (١٠ / ٣٣٤) :

"رواه البزار؛ وفيه القاسم بن عبد الله العمري، وهو متروك".

ويغني عنه حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ:

"يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال؛ يغشاهم الذل من كل مكان؛ يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: (بولس) ، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة أهل النار: طينة الخبال".

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"، والترمذي - وحسنه -، وهو مخرج في "المشكاة" (٥١١٢) .

٥٠١١ - (إن العار والتخزية يبلغ من ابن آدم في المقام بين يدي الله ما يمتنى العبد يؤمر به إلى النار ويتحول من ذلك المقام) .

ضعيف جداً
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٦٢ / ١) من طريق الحارث بن سريج الخوارزمي: أخبرنا معتمر: حدثنا الفضل بن عيسى: حدثنا محمد بن المنكدر أن جابر بن عبد الله حدثه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره في جملة أحاديث ساقها للفضل هذا. ثم قال:
"وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف بين علي ما يرويه."
وأعله الذهبي بالحارث بن سريج أيضاً، فقال:
"واه".
وأقول: ولكنه قد توبع، فأخرجه الحاكم (٥٧٧ / ٤) من طريق عبد الوهاب ابن عطاء: أنبأ الفضل بن عيسى الرقاشي به نحوه، ولفظه:
"إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول: يا رب! لإرسالك بي إلى النار أيسر علي مما ألقى، وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب".
وقال:
"صحيح الإسناد! ورده الذهبي بقوله:
"قلت: الفضل واه".
وأورده الهيثمي في "المجمع" (٣٣٦ / ١٠) بلفظ:
"إن العرق ... " والباقي مثله إلا أنه قال: "مما أجد". ثم قال:
"رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف جداً".
ولقد وهم المنذري في "الترغيب" (١٩٥-١٩٦) في متن هذا الحديث، فإذا ساقه بلفظ البزار المذكور، وقال:
"رواه البزار، والحاكم من حديث الفضل بن عيسى، وهو واه ...!"
وقد عرفت أن لفظ الحاكم يختلف عن لفظ البزار؛ فوجب التنبيه عليه، ولعل هذا الاختلاف في متنه - وبخاصة في لفظة: "العار" و:
"العرق" -؛ إنما هو من الرقاشي نفسه، وليس من بعض رواته أو مخرجه.

١١٠١٠١٣ 5012

٥٠١٢ - (إنه يكون للوالدين على ولدهما دين، فإذا كان يوم القيامة يتعلقان به. فيقول: أنا ولدك! فيودان أو يمتنان لو كان أكثر من ذلك!) .
منكر
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠ / ٢١٩ / ١٠٥٢٦) : حدثنا أحمد بن عمرو البزار: حدثنا عمرو بن مخلد: أخبرنا يحيى بن زكريا الأنصاري: أخبرنا هارون بن عنترة عن زاذان قال:
دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخنز والديباج، فقلت: أدنيت الناس وأقصيتني؟! فقال: اذن، فأدنانني حتى أقعدني على بساطه، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
قلت: وهو إسناد ضعيف؛ البزار - وهو صاحب "المسند" المعروف به - قال الدارقطني:
"ثقة يخطيء كثيراً".
وشيخه عمرو بن مخلد؛ لم أجد له ترجمة.
ومثله شيخه الأنصاري.
والحديث أشار المنذري في "الترغيب" (٢٠٢ / ٤) إلى تضعيفه. وقال الهيثمي (٣٥٥ / ١٠) :
"رواه الطبراني عن عمرو بن مخلد عن يحيى بن زكريا الأنصاري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا؛ على ضعف في بعضهم".

وأخرجه المروزي في "زوائد الزهد" (١٤١٦) من طريق عيسى بن يونس عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب: أخبرنا زاذان أبو عمر به نحوه أتم منه. لكنه أوقفه.

قلت: وعيسى بن يونس - وهو الفخوري الرمي - صدوق، وقد خالف يحيى ابن زكري الأنصاري في إسناده ومثته. أما الإسناد؛ فإنه أدخل بين هارون وزاذان: عبد الله بن السائب - وهو الكندي - وهو ثقة، ثم إنه أوقفه. وأما المتن؛ فليس فيه: "فيقول: أنا ولد كما ... إلخ." والله أعلم.

٥٠١٣ - (يوضع للأبناء منابر من ذهب يجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو قال: لا أقعد عليه - قائماً بين يدي ربي، منتصباً بأمي، مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمي بعدي، فأقول: يا رب! أمي أمي! فيقول الله تعالى: يا محمد! ما تريد أن أصنع بأمك؟ فأقول: يا رب! عجل حسابهم؛ فيدعى بهم، فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً كرجال قد بعث بهم إلى النار، حتى إن مالكا خازن النار ليقول: يا محمد! ما تركت لغضب ربك من أمك من نعمة).
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/٩٧/٢) و"الأوسط" (٣/٤٤٦-٤٤٧) من طريق محمد بن ثابت البناني عن عبيد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل البناني هذا؛ فإنهم اتفقوا على تضعيفه، بل قال البخاري: "فيه نظر". ففيه إشارة إلى أنه شديد الضعف عنده متروك. فقول المنذري في "الترغيب" (٤/٢٢٠):

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، والبيهقي في "البعث"، وليس في إسنادهما من ترك!!"

قلت: فهو غير مسلم على إطلاقه، مع أنه غير كاشف عن علته. وخير منه في ذلك قول الهيثمي (١٠/٣٨٠):

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه محمد بن ثابت البناني؛ وهو ضعيف".

٥٠١٤ - (إن الهدية يطلب بها وجه الرسول وقضاء الحاجة، وإن الصدقة يبتغى بها وجه الله).
ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٢/١٦/١): أخبرنا أبو بكر ابن عياش عن يحيى بن هاني قال: أخبرني أبو حذيفة عن عبد الملك بن محمد عن عبد الرحمن بن علقمة قال:

قدم على النبي - صلى الله عليه وسلم - وفد ثقيف، فأهدوا إليه هدية. فقال: "هدية أم صدقة؟". قالوا: هدية، فقال: ... فذكره. قالوا:

لا؛ بل هدية، فقبلها منهم. فشغلوه عن الظهر حتى صلاها مع العصر.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي حذيفة وشيخه عبد الملك بن محمد - وهو ابن نسير الكوفي -، قال الحافظ في كل منهما: "مجهول".

وعبد الرحمن بن علقمة مختلف في صحبته؛ قال الحافظ:

"يقال: له صحبة. وذكره ابن حبان في "الثقات".

والحديث عزاه الحافظ في "الإصابة" (٤/١٧٢) للنسائي وإسحاق بن راهويه ويحيى الحماني وأبي داود الطيالسي في "مسانيدهم"! ومن الوجه المذكور: أخرجه عبد الباقي بن قانع في "معجم الصحابة".

٥٠١٥ - (إياكم والسرية لتي إن لقيت فرت، وإن غنمت غلت) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٢ / ٥ / ١) ، ومن طريقه ابن ماجه (٢٨٢٩) : أخبرنا زيد بن الحباب عن ابن لهيعة قال: أخبرنا يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة بن عقبة قال: سمعت أبا الورد صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة.

وأبوه لهيعة بن عقبة؛ روى عنه جمع غير يزيد بن أبي حبيب، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الأزدي: "حديثه ليس بالقائم". وقال ابن القطان:

١١٠١٠١٧ 5016

"مجهول الحال". ونخلص ذلك الحافظ فقال: "مستور".

٥٠١٦ - (إذا هممت بأمر؛ فعليك بالتؤدة حتى يأتيك الله بالخروج من أمرك) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٢ / ٧٢ / ٢ - ١ / ٧٣) : أبو معاوية قال: أخبرنا سعد بن سعيد عن الزهري عن رجل من بني قال: دخلت مع أبي علي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتجأه دوني، فقلت: يا أبة! أي شيء قال لك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد فيه ضعف؛ لسوء حفظ سعد بن سعيد - وهو أخو يحيى ابن سعيد الأنصاري -؛ قال الحافظ: "صدوق، سيء الحفظ".

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي لم يطلع عليها الحافظ السيوطي ولذلك لم يورده في كتابه "الجامع الكبير"!

١١٠١٠١٨ 5017

٥٠١٧ - (من تعلم لغير الله، أو أراد به غير الله؛ فليتبوأ مقعده من النار) .

ضعيف

أخرجه الترمذي (٢ / ١٠٩) ، والنسائي في "الكبرى - كتاب العلم - نسخة تطوان"، وابن ماجه (٢٥٨) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٣٧٧) من طريق محمد بن عباد الهنائي: حدثنا علي بن المبارك عن أيوب السختياني بن دريك عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الترمذي:

١١٠١٠١٩ 5018

"حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه!"

قلت: وفي تحسينه نظراً؛ بينه الحافظ المنذري في "الترغيب" (١ / ٦٩) فقال - بعد عزوه للمذكورين إلا النسائي -: "خالد بن دريك لم يسمع من ابن عمر، ورجال إسنادهما ثقات".

٥٠١٨ - (ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم، فتصيبه الشمس حتى تغرب؛ إلا غربت بخطاياهم) .

منكر

أخرجه ابن أبي شيبة في "المسند" (٢ / ٧٥ / ١) : ابن فضيل عن يزيد عن عاصم بن عبيد الله عن فلان عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ عاصم بن عبيد الله، وهو العمري.

ونحوه يزيد، وهو ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم.

وخالفه عاصم بن عمر بن حفص؛ فرواه عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ:

"ما من محرم يضحى لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس؛ إلا غابت بذنوبه؛ فعاد كما ولدته أمه".
أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٩ / ٩) ، والبيهقي (٤٣ / ٥) ، وأحمد (٣٧٣ / ٣) .
وابن حفص هذا ضعيف أيضاً.
وتابعه سفيان الثوري؛ لكن خالفه في صحابه فقال: عن عاصم بن

5019 ١١٠١٠٢٠

عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً به.
أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب عنه.
وسفيان ثقة؛ لكن ابن القاسم هذا ليس بالمشهور؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (١١٠ / ٢ / ٢) .
ورواه من طريق عاصم أيضاً فقال: وحدثني عاصم بن عبيد الله به.
أخرجه البيهقي، وكذا الطبراني؛ كما في "المجمع" (٢٢٤ / ٣) ، وقال:
"وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف".
وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف؛ لضعف عاصم، واضطراب الرواة عنه في إسناده ومثنته. وقد أشار المنذري في "الترغيب" إلى
تضعيفه.
٥٠١٩ - (أما مسلم دعا بها - يعني: دعوة يونس عليه السلام - في مرضه أربعين مرة، فمات في مرضه ذلك؛ أعطي أجر شهيد، وإن
برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه) .

ضعيف جداً
أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٥٠٦-٥٠٥ / ١) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني: حدثنا أحمد بن عمر بن بكر السكسكي:
حدثني أبي عن محمد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول:

"هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به
أعطى؟! الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) ".
فقال رجل: يا رسول الله! هل كانت ليونس خاصة أم المؤمنين عامة؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"ألا تسمع قول الله عز وجل: (فنجينا من الغم وكذلك نخي المؤمنين) ؟!" ، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، ولعله لوضوح علته؛ فإن عمرو بن بكر السكسكي ضعيف جداً؛ قال الذهبي:
"واه، أحاديثه شبه موضوعة". وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك".

قلت: وابنه أحمد لم أجده، ويغلب على الظن أنه محرف من (إبراهيم) ؛ فإن له ابناً بهذا الاسم، ففي "الميزان":
"إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة. وأبوه أيضاً لا شيء".
زاد في "اللسان":
"قال ابن حبان: لست أدري هو الجاني على أبيه، أو أبوه كان يخصه بالموضوعات؟! ".
قلت: فهو آفة هذا الحديث أو أبوه.

وأما محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني؛ فهو ثقة؛ كما قال الدارقطني، كما رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥ / ١٢٠ / ٢ - ١٢١ / ٢)، ولم يذكر له وفاة، وكناه بأبي العباس، وكذا السمعاني في "الأنساب" (٣٩٠ / ٢).
فما وقع في ترجمته في مقدمة "موارد الظمان" أنه أبو بكر: وهم! وكذلك مغايته بين المترجم وبين محمد بن قتيبة اللخمي، فإنهما واحد.
ثم إن السمعاني أفاد أنه توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة.
ثم إن الحديث قد صح عن سعد بن أبي وقاص بدون حديث الترجمة؛ فانظر "الترغيب" (٢ / ٢٧٥) مع تعليقي عليه.
٥٠٢٠ - (ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقول حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً؛ إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة).

ضعيف
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧٨ / ٩ و ٢٤٠ / ١٠)، وفي "المسند" (٢ / ١٠)، وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠)، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (٤٧١)، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (٤ / ١٦٨١ / ٣٠١٠): أخبرنا محمد بن بشر قال: أخبرنا مسعر قال: حدثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان: الجهالة، والاضطراب:
١ - أما الجهالة؛ فهي جهالة سابق هذا - وهو ابن ناجية -؛ قال الذهبي في "الميزان":
"ما روى عنه سوى هاشم بن بلال".

قلت: وهو أبو عقيل؛ كما سبق، فهو مجهول العين، وقد كنت قلت في تعليقي على "الكلم الطيب" (ص ٣٤ - الطبعة الثانية): إنه مجهول الحال؛ فقد رجعت عنه، ولعل السبب في ذلك أنني اعتمدت يومئذ على قول الحافظ في "التقريب": إنه مقبول! ولم أرجع إلى ترجمته في "التهذيب" لأتبين أنه لم يرو عنه سوى هاشم هذا، فتنبه!
وهاشم بن بلال - هو أبو عقيل -؛ وهو ثقة؛ من رجال مسلم.

٢ - وأما الاضطراب؛ فهو أن شعبة خالف مسعراً في إسناده فقال: سمعت أبا عقيل يحدث عن سابق بن ناجية عن أبي سلام قال: كنا قعوداً في مسجد حمص؛ إذ مر رجل فقالوا: هذا خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: فنهضت فسألته، فقلت: حدثنا بما سمعت من من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يتداوله الرجال فيما بينهم. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من مسلم يقول ثلاث مرات حين يمسي أو حين يصبح ... الحديث".

أخرجه أحمد (٣٦٧ / ٥)، وأبو داود (٥٠٧٢)، والنسائي في "اليوم والليلة" (رقم ٤) من طرق عن شعبة به.
ثم قال أحمد: حدثنا عفان: حدثنا شعبة به؛ إلا أنه قال: عن أبي سلام البراء رجل من أهل دمشق قال: كنا قعوداً ... إلخ.
وأخرجه الحاكم (٥١٨ / ١) من طريق أحمد الأولى، ومن طريق وهب بن جرير: حدثنا شعبة به؛ إلا أنه قال: سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدث عن أبي

سلام سابق بن ناجية قال: ... فذكره. وقال:
"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!"

قلت: وهذا وهم من وجهين:

الأول: أنه أوهم أن رواية أحمد بهذا الإسناد؛ وليس كذلك كما رأيت، والظاهر أنه ساقه بلفظ رواية وهب بن جرير، ولم يتنبه أن رواية أحمد مخالفة لها؛ وبيانه في الوجه التالي:

والآخر: أنه أسقط من الإسناد سابقاً شيخ أبي عقيل، وسمى أبا سلام سابق ابن ناجية، وإنما هو شيخ أبي عقيل، كما في رواية محمد بن جعفر وحفص بن عمر عن شعبة.

وتابعه عليها مسعر، وإن خالفه في جعل أبي سلام خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإنما هو عن أبي سلام عن خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وتابعه في ذلك كله هشيم عن هاشم بن بلال به.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٢٤)، والنسائي أيضاً (ولعله في "الكبرى")، والبغوي؛ كما في "الإصابة" للحافظ رحمه الله؛ وقال:

"وعلى هذا؛ فأبو سلام رواه عن الخادم، والخادم مبهم، وقد أخرج أبو داود في "العلم" من طريق شعبة حديثاً آخر قال فيه: عن شعبة بهذا السند عن أبي سلام عن رجل خدّم النبي - صلى الله عليه وسلم - . وقد وقع في هذا السند خطأ آخر بينته في ترجمة (سابق) من حرف السين من القسم الأخير. وحديث شعبة في هذا هو

المحفوظ. وأبو سلام المذكور هو ممطور الحبشي، وهو تابعي".

قلت: الجزم بأنه ممطور، يدفعه رواية عفان المتقدمة عن شعبة، ففيها أنه أبو سلام البراء، فلعل الحافظ لم يقف عليها، أو على الأقل لم يستحضرها عند تحريره لهذا البحث، ثم إنني لم أجده له ترجمة في المصادر التي بين يدي الآن، فهي علة أخرى في هذا الإسناد.

وأما قوله: "وحديث شعبة هو المحفوظ"؛ فما لا شك فيه، خلافاً لابن عبد البر؛ فإنه صوب رواية مسعر المتقدمة، وقد علمت أنها جعلت أبا سلام خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -! وهو واهم في ذلك، ومما يدل على قوله عقب التصويب المذكور:

"وكذلك رواه هشيم وشعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام".

فإن رواية هشيم هي مثل رواية شعبة عن أبي سلام عن خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ كما تقدم. ثم قال ابن عبد البر:

"ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده، فجعله عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة، فقد أخطأ أيضاً".

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف لا تقوم به حجة؛ لجهالة سابق بن ناجية، وشيخه أبي سلام، واضطراب الرواة في إسناده على أبي عقيل على الوجوه المتقدمة، وإن كان الراجح منها رواية شعبة؛ ففيها الجهالة في الموضعين المذكورين. والله أعلم.

وقد رواه سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان مرفوعاً بلفظ:

"من قال حين يسمي: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً؛ كان حقاً على الله أن يرضيه".

رواه الترمذي (٣٣٨٦)؛ وقال:

"حسن غريب!"

لكن ابن المرزبان هذا مدلس، بل ضعفه البخاري وغيره تضعيفاً شديداً وتركوه، ومن المحتمل أنه تلقاه عن سابق بن ناجية المجهول ثم دلّسه، وقال - وهماً منه أو قصداً وتدليساً -: "عن أبي سلمة"، بدل: (أبي سلام)، و: "عن ثوبان" بدل: "عن خادم النبي عليه الصلاة والسلام".

ولذلك؛ لم أذهب في تعليقي على "الكلم الطيب" إلى تقوية الحديث بمجموع الطريقين، مع ما بين متنيهما من الاختلاف في اللفظ كما هو ظاهر بأدنى تأمل.

وقد جاء ذكره في "صحيح الكلم الطيب" برقم (٢٣) سهواً مني، أرجو الله أن يغفره لي، فيرجى حذفه.

وقد يشتهر بحديث آخر مختصر جداً عن أبي سعيد الخدري؛ مخرج في "الصحيحة" (٣٣٤)؛ كما وقع لبعض الطلبة، فليتنبه له.

وقد جاء هذا الورد في حديث آخر مقيداً بالصباح فقط، وبأجر آخر، وهو في "الصحيحة" (٢٦٨٦)، ولعل هذا الحديث الصحيح - والذي قبله - هو الذي حمل الحافظ العسقلاني على قوله في حديث الترجمة:

"حديث حسن!" ثم قلده من قلده من المعاصرين؛ كالشيخ عبد القادر أرناؤوط في تعليقه على "الوابل الصيب" (ص ٥٧)!!

ومن تخريجنا لهذا الحديث؛ تعلم خطأ قول النووي في "الأذكار" - بعد أن ضعف ابن المرزبان المتقدم، وذكر تحسين الترمذي لحديثه -:

"فعله صح عنده من طريق آخر، وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلفظه، فثبت أصل الحديث، والله الحمد!!"
قلت: ووجه الخطأ من وجوه:

الأول: أنه ليس للحديث بلفظ ابن المرزبان طريق آخر؛ إلا طريق خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولفظه يختلف عن هذا بعض الشيء؛ كما ترى.

الثاني: أن هذه الطريق ضعيفة أيضاً؛ لما فيها من الجهالة والاضطراب.

الثالث: أن قوله: "بأسانيد جيدة"؛ لا يصح من ناحيتين:

الأولى: أن مدار تلك الأسانيد على سابق بن ناجية.

والأخرى: أنه مجهول، واضطرب عليه كما سبق؛ فإني لإسناده الجودة؟!

ثم وقفت على وجه آخر من الاضطراب: فرواه ابن قانع في "معجم الصحابة" في ترجمة "سابق خادم النبي - صلى الله عليه وسلم -" من طريق مصعب بن المقدم: أخبرنا مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق خادم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره موقوفاً عليه لم يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وقبله أيضاً فجعل سابقاً شيخ أبي سلام؛ وإنما هو شيخ أبي عقيل كما تقدم في رواية ابن بشر وغيره عن مسعر.

١١٠١٠٢٢ 5021

ولعل هذه الرواية عمدة خليفة بن خياط في إيرادها (سابقاً) هذا في "الصحابة"، وهو وهم! كما صرح بذلك الحافظ في القسم الرابع من "الإصابة".

قلت: ولعل الوهم من مصعب هذا؛ فإنه كثير الخطأ؛ كما في "التقريب". والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في "معجم الشيوخ" لابن جميع (٢٩٦) رواه من طريق علي بن حرب الطائي: حدثنا عبد الرحمن الزجاج عن أبي سعد - هو البقال - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - به، وزاد: "وهو ثابن رجله قبل أن يكلم أحداً: رضيت ...".

قلت: وأبو سعد البقال: هو سعيد بن المرزبان، وهو متروك؛ كما تقدم. وهذه الزيادة منكرة جداً؛ لم يذكر في شيء من الروايات المتقدمة، وكأن الراوي اختلط عليه هذا الحديث بحديث آخر فيه هذه الزيادة، لكن بعد صلاة الفجر يقول: "لا إله إلا الله ...". جاء ذلك من حديث أبي ذر وأبي أمامة، فانظر "الترغيب" (١/١٦٦ و ١/١٦٨ - الطبعة المنيرية).

ولعل ذلك من عبد الرحمن الزجاج - وهو ابن الحسن أبو مسعود الموصلي الزجاج -؛ فقد قال الذهبي في "المغني": "قال أبو حاتم: لا يحتج به".

٥٠٢١ - (من صام الأربعاء والخميس؛ كتبت له براءة من النار).

ضعيف
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/١٣٥٣-١٣٥٤): حدثنا سويد بن سعيد: أخبرنا بقية بن الوليد عن أبي بكر قال: حدثني محمد بن يزيد عن

حنش الصنعاني عن ابن عباس مرفوعاً.

ثم رواه بهذا الإسناد عن أبي بكر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: سويد بن سعيد؛ قال الحافظ:

"صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخش فيه ابن معين القول".

الثانية: عننة بقية بن الوليد؛ فإنه مدلس.
 الثالثة: ضعف أبي بكر واختلاطه، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الشامي؛ قال الحافظ: "ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط".
 الرابعة: اضطراب أبي بكر في إسناده كما ترى؛ ففي الرواية الأولى قال: حدثني محمد بن يزيد عن حنش الصنعاني عن ابن عباس، وفي الأخرى قال: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر... واضطرابه فيه مما يؤكد ضعفه.
 والحديث أورده المنذري في "الترغيب" (٨٦ / ٢) من رواية أبي يعلى عن ابن عباس وحده، وأشار إلى ضعفه. وأورده الهيثمي (٣ / ١٩٨) من روايته عنه وعن ابن عمر وقال في كل منها: "وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف".

١١٠١٠٢٣ 5022

٥٠٢٢ - (لو أن غرباً من جهنم وضع في الأرض؛ لآذى من في المشرق) منكر

أخرجه ابن عدي (ق ٤٥ / ١) عن عثمان بن يحيى القرقساني: حدثنا يحيى بن سلام الإفريقي: حدثنا تمام بن نجيح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "تمام بن نجيح عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، وهو غير ثقة".
 قلت: وضعفه الأكثرون، بل قال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن حبان: "روى أشياء موضوعة عن الثقات؛ كأنه المتعمد لها".
 قلت: ولذلك؛ جزم الحافظ في "التقريب" بأنه ضعيف؛ وسبقه الذهبي في "الكاشف".
 والحسن - وهو البصري -؛ مدلس وقد عنعنه.
 ويحيى بن سلام؛ قال ابن عدي (٢٤٢ / ٢): "بصري كان بأفريقية، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه".
 قلت: وقد وثق، فانظر ترجمته في "اللسان".
 وأما عثمان بن يحيى القرقساني؛ فلم أجد من وثقه، وقد قال السمعاني: "حدث عنه أحمد بن يحيى بن الأزهر السجستاني؛ مات سنة ٢٤٨".
 والحديث أورده الذهبي في ترجمة تمام في جملة ما أنكر عليه.
 ورواه الطبراني من طريقه بآتم منه ولفظه:

"لو أن غرباً من جهنم جعل في وسط الأرض؛ لآذى تنن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب". وقال المنذري (٢٢٧ / ٤): "رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين!"

كذا قال! ويرده ما سبق من البيان، وقول الهيثمي (٣٨٧ / ١٠): ".... وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام".

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (ق ٥ / ٢) من طريق مبشر بن إسماعيل - حلي - قال: حدثنا تمام بن نجيح به مثل لفظ الطبراني؛ إلا أنه قال:

"لأذاب" بدل: "لآذى".
 ومبشر بن إسماعيل ثقة؛ من رجال الشيخين، فاعلة من تمام، إن سلم من عننة البصري.
 ومن هذه الطريق: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢١٢ / ٢ / ٣٨٢٣)؛ وقال:

"لم يروه عن الحسن إلا تمام بن نجيح".

١١٠١٠٢٤ 5023

وروى منه الشطر الثاني: الرافعي في "تاريخ قزوين" (٤ / ١٨٩ - ١٩٠) .

٥٠٢٣ - (إن في جهنم لوادياً تستعبد جهنم من ذلك الوادي كل يوم أربع مئة مرة، أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - : لحامل كتاب الله، وللمصدق في غير ذات الله، وللحاج إلى بيت الله، وللخارج في سبيل الله) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٧٧ / ٢) : حدثنا يحيى بن عبد الله بن عبدويه: حدثني أبي: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن يونس عن الحسن عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير يحيى بن عبد الله بن عبدويه وأبيه، وقد ترجمهما الخطيب (١٠ / ٣٨ و ١٤ / ٩٢٩) ؛ ولم يذكر فيهما شيئاً؛ سوى أنه ساق لهما حديثاً آخر بهذا الإسناد؛ أخرجه من طريق الطبراني، وهذا في "الكبير" أيضاً، وكذا في "الصغير" (ص ٢٤٤) ؛ وقال:

"لم يروه عن يونس إلا عبد الوهاب، تفرد به يحيى بن عبد الله عن أبيه".

وقال المنذري في "الترغيب" (١ / ٣٣) بعد أن ساق الحديث: "رفعه غريب، ولعله موقوف".

قلت: وقد روي من حديث أبي هريرة مرفوعاً به دون قوله:

"لحامل كتاب الله ... إلخ؛ وزاد:

"بأعمالهم، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء".

أخرجه ابن ماجه (٢٥٦) ، والترمذي (٢ / ٦٢) - دون الزيادة -، والعقيلي في

"الضعفاء" (ص ٢٠١) ، وأبو الشيخ في "التوبيخ" (١٩٤ / ١٦٢) من طريق عمار بن سيف الضبي عن أبي معان البصري عن ابن سيرين عنه. وقال الترمذي:

"هذا حديث حسن غريب!"

كذا قال! ولعل قوله: "حسن" زيادة من بعض النساخ؛ فإن المنذري نقل في "الترغيب" (١ / ٣٣ / ٤ / ٢٢٩) عن الترمذي أنه قال:

"حديث غريب" فقط، وهذا هو اللاتق بحال إسناده؛ كما أبان عنه العقيلي بقوله:

"وهذا إسناد فيه ضعف، وأبو معان هذا مجهول". وقال الذهبي في ترجمته:

"لا يعرف، تفرد عنه عمار بن سيف". وقال الحافظ:

"مجهول".

قلت: وعمار بن سيف؛ فيه ضعف؛ لغفلته؛ قال الحافظ:

"ضعيف الحديث، وكان عابداً".

والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٧ / ١٦٨) من حديث أبي هريرة مرفوعاً مع الزيادة بلفظ:

"وإن أبغض الخلق إلى الله عز وجل: قارئ يزور العمال". وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه بكير بن شهاب الدامغاني، وهو ضعيف".

قلت: أخرجه ابن عدي (ق ٣٧ / ١) من طريق رواد بن الجراح أبي عصام العسقلاني عن بكير الدامغاني عن محمد بن سيرين به نحوه. وقال:

"بكير؛ منكر الحديث".

ثم رواه من طريق أخرى عن رواد عن أبي الحسن الخنظلي عن بكير به. قال:

"فزاد في الإسناد: "أبي الحسن الحنظلي"؛ وهذا أشبه من الذي قبله؛ لأن هذا الحديث منكر، وإذا كان حديثاً منكراً فيرويه مجهول، وأبو الحسن الحنظلي مجهول.

وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أبي هريرة؛ وسيأتي إن شاء الله برقم (٥١٥٢)؛ وروي عن علي، وهو الآتي بعده هنا. (تنبيهان):

١- أبو معان: بالنون، هذا هو الصواب، ووقع في "ابن ماجه": "أبو معاذ" بالذال! وعليه جريت في التعليق على "المشكاة" (٢٧٥)، وهو وهم؛ فليعلم.

٢- على الرغم من تصريح العقيلي بتضعيف إسناد الحديث وتجهيل راويه؛ فقد أورده المعلق عليه الدكتور القلعجي في "الأحاديث الصحيحة" التي فهرسها في آخر "العقيلي" (٥٠٩ / ٤٧) !!

٥٠٢٤ - (تعوذوا بالله من جب الحزن، أو وادي الحزن. قيل: يا رسول الله! وما جب الحزن أو وادي الحزن؟ قال: واد في جهنم، تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة، أعدده الله للقراء المرائين، وإن من شرار القراء من يزور الأمراء).

ضعيف. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٠١)، وابن عدي (ق ٢١٠ / ١)، وتما في "الفوائد" (٢ / ٧٩) من طريق أبي بكر الداهري عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي مرفوعاً به. وقال العقيلي:

"وأبو بكر هذا حدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات، من ذلك هذا الحديث". وقال ابن عدي: "هذا الحديث عن الثوري باطل، ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري، وهو منكر الحديث". وقال أحمد، وابن المديني: "ليس بشيء". وقال ابن معين، والنسائي: "ليس بثقة". وقال الجوزجاني:

"كذاب، وبعض الناس قد مشاه وقواه، فلم يلتفت إليه". وقال أبو نعيم الأصبهاني: "يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات". وقال يعقوب بن شيبه: "متروك؛ يتكلمون فيه".

قلت: فالحديث ضعيف الإسناد جداً، فلا أدري - بعد هذا - كيف حسنه المنذري بقوله (٢٢٩ / ٤): "رواه البيهقي بإسناد حسن"؟!

وإني لأستبعد جداً أن يكون عند البيهقي من غير طريق الداهري المتقدم، مع قول ابن عدي:

٥025 ١١٠١٠٢٥

"لا يرويه غيره".

فالظاهر أنه من أوهام المنذري أو تساهله! والله أعلم.

ثم وقفت على إسناد البيهقي في كتاب "البعث والنشور" (٥٣٠ / ٢٦٤)؛ فإذا هو من طريق محمد بن نوح السعدي - يعني: النيسابوري -:

-: حدثنا يحيى بن الإيمان؛ حدثنا سفيان الثوري به دون قوله: "وإن من شرار ...".

وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى بن الإيمان - وإن كان صدوقاً - فقد كان يخطئ كثيراً، وتغير؛ كما قال الحافظ. ومحمد بن نوح هذا؛ لم أتبينه.

وأبو إسحاق: هو السبيعي؛ مدلس مختلط.

٥٠٢٥ - (يدعى أحدهم، فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلأأ، فينطلق إلى أصحابه، فيروونه من بعيد فيقولون: اللهم! ائتنا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم فيقول: أبشروا، لكل رجل منكم مثل هذا. قال: وأما الكافر فيسود وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً على صورة آدم؛ فيلبس تاجاً، فيراه أصحابه فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم! لا تأتنا بهذا. قال: فيأتيهم فيقولون: اللهم! اخزه. فيقول: أبعدكم الله؛ فإن لكل رجل منكم مثل هذا).

ضعيف

أخرجه الترمذي (١٩٣ / ٢) ، وابن حبان (٢٥٨٨) ، والبزار في

"مسنده" من طريق السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : في قول الله: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) ، قال: ... فذكره، والسياق للترمذي، وقال:

"حديث حسن غريب. والسدي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن".

قلت: وهو ثقة من رجال مسلم؛ لكن العلة من أبيه - وهو عبد الرحمن بن أبي كريمة -؛ قال الذهبي:

"ما روى عنه سوى ولده".

قلت: فهو مجهول العين. وقول الحافظ في "التقريب":

"مجهول الحال!"

لعله سبق قلم؛ فإن مجهول الحال هو الذي روى عنه اثنان فصاعداً، وهذا لم يرو عنه غير ابنه إسماعيل؛ كما سبق عن الذهبي، وهو ظاهر

كلام الحافظ في "التهذيب"؛ حيث لم يذكر له راوياً غير ابنه.

وعليه؛ فتحسين الترمذي لإسناده غير حسن، لا سيما وقد أشار إلى أنه لا يروى إلا من هذه الطريق، وذلك بقوله:

"غريب"؛ وهو ما صرح به البزار عقبه، فقال:

"لا يروى إلا من هذا الوجه"، كما في "تفسير الحافظ ابن كثير" (٢٠٨ / ٥ - منار) ، ولم يعزه الحافظ إلا إليه، ففاته أنه عند الترمذي

وابن حبان؛ وذلك مما يتعجب منه. ولكن الكمال لله وحده.

١١٠١٠٢٦ 5026

وقد عزاه المنذري في "الترغيب" (٢٣٨ / ٤) إليهما؛ وزاد:

"والبيهقي"؛ يعني: في "كتاب البعث".

(فائدة): المراد هنا ب (الإمام) : هو كتاب الأعمال. ولهذا قال تعالى:

(يوم ندعو كل أناس بإمامهم فن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم) ؛ أي: من فرحته وسروره بما فيه من العمل الصالح؛ يقرأه ويحب قراءته.

ورجحه الحافظ ابن كثير؛ خلافاً لابن جرير؛ فإنه قال - بعد أن ذكر هذا القول وغيره -:

"والأولى قول من قال: معنى ذلك: يوم ندعو كل أناس بإمامهم الذي كانوا يقتدون به ويأتمون به في الدنيا؛ لأن الأغلب من استعمال العرب (الإمام) : فيما أتم واقتدي به".

قال ابن كثير:

"وقال بعض السلف: هذا أكبر شرف لأصحاب الحديث؛ لأن إمامهم النبي - صلى الله عليه وسلم -".

٥٠٢٦ - (إن في الجنة طيراً له سبعون ألف ريشة، فإذا وضع الخوان قدام ولي من الأولياء؛ جاء الطير فسقط عليه، فانتفض؛ فخرج من كل ريشة لون ألد من الشهد، وألين من الزبد، وأحلى من العسل، ثم يطير) .

ضعيف

أخرجه ابن مردويه في "ثلاثة مجالس من الأمالي" (١٩٠-١٩١) :

حدثنا محمد بن الحسن بن الفرج المقرئ الأنباري: أخبرنا مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار: أخبرنا عبد الله بن داود الحريبي: أخبرنا الأعمش عن شقيق عن علقمة قال:

خطبنا عبد الله يوماً، فقال في خطبته: (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق) ، فقال: هذه البطائن، فكيف لو رأيتم الظواهر؟! ثم

قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته مسلم بن عيسى هذا؛ قال الدارقطني:

"متروك"؛ كما في "الميزان". وقد اتهمه في "التلخيص" بوضع حديث في فضل فاطمة رضي الله عنها يأتي بعد هذا.

لكن حديث الترجمة أورده المنذري (٢٦٠ / ٤) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وقال:
 "رواه ابن أبي الدنيا، وقد حسن الترمذي إسناده لغير هذا المتن!"
 أقول: وما أظنه بحسن؛ لا سيما وقد صدره المنذري بصيغة التمرّض "روي"؛ مشيراً إلى تضعيفه، والله أعلم.
 ثم تأكد ظني؛ فقد رأيته في "الزهد" لهناد، و "صفة الجنة" لأبي نعيم (١٨١ / ٢) من طريق عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به.
 قلت: وعطية وعبيد الله بن الوليد ضعيفان.
 (تنبيه) : قول ابن مسعود: هذه البطائن، فكيف لو رأيتم الظواهر. قد صح عنه من طريق أخرى؛ يرويه سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عنه به.

١١٠١٠٢٧ 5027

أخرجه ابن جرير (٨٦ / ٢٧) ، والحاكم (٤٧٥ / ٢) ، وعنه البيهقي في "البعث" (٣٣٩ / ١٨٣) . وقال الحاكم:
 "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي!!
 قلت: وذلك من أوامهما؛ فإن هبيرة هذا لم يخرج له الشيخان، وهو لا بأس به؛ كما في "التقريب".
 ٥٠٢٧ - (أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنة؛ فأكلتها ليلة أسري بي، فعلمت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة؛ شممت رقبة فاطمة) .
 موضوع
 أخرجه الحاكم (١٥٦ / ٣) من طريق مسلم بن عيسى الصفار السكري: حدثنا عبد الله بن داود الخريبي: حدثنا شهاب بن حرب مجهول، والباقون من رواة ثقات! وتعبه الذهبي بقوله:
 "هذا كذب جلي؛ لأن فاطمة ولدت قبل النبوة، فضلاً عن الإسرائ، وهو من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب".
 قلت: ولم أرى في الرواة شهاب بن حرب. فالحق أعلم.
 ومضى للصفار حديث آخر برقم (٢١٦٦) من روايته عن الخريبي بسند آخر.

١١٠١٠٢٨ 5028

٥٠٢٨ - (ما من عبد يدخل الجنة؛ إلا جلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين؛ يغنيانه بأحسن صوت سمعته الجن والإنس، وليس بمزامير الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه) .
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٤٧٨ / ١١٣ / ٨) ، وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢ / ٢٨٦ / ٥) ، والبيهقي في "البعث" (٤٢١)
 عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً.
 وذكره ابن القيم في "حادي الأرواح" (٥ / ٢) من رواية جعفر الفريابي - ولعله عند ابن أبي الدنيا أو البيهقي -: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ... ، وقال المنذري (٢٦٦ / ٤) :
 "رواه الطبراني، والبيهقي". وقال الهيثمي (٤١٩ / ١٠) :
 "رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم!"
 قلت: ليس فيهم من لا يعرف، بل كلهم ثقات؛ سوى واحد، فهو معروف بالضعف، بل الضعف الشديد، وهو خالد هذا - وهو الدمشقي -؛ قال الحافظ:
 "ضعيف - مع كونه كان فقيهاً -، وقد اتهمه ابن معين".
 وأبوه يزيد - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك - صدوق ربما وهم.

ومن أجل ذلك؛ أشار المنذري إلى تضعيف الحديث.

وقد صح بعضه موقوفاً؛ فقد ذكره ابن القيم (٣ / ٢) من رواية جعفر الفريابي: حدثنا سعد بن حفص: حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

إن في الجنة نهراً طول الجنة، حافته العذارى قيام متقابلات، يغنين بأصوات حتى يسمعها الخلائق، ما يرون في الجنة لذة مثلها، فقلنا: يا أبا هريرة! وما ذاك الغناء؟ قال: إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس، وثناء على الرب عز وجل.

هكذا رواه موقوفاً. وعزاه المنذري (٢٦٧ / ٤) للبيهقي؛ وهو في "البعث" (٤٢٥ / ٢١٣):

قلت: وإسناده جيد، ورجاله ثقات رجال "الصحيح"؛ غير أبي عبد الرحيم - واسمه خالد بن أبي يزيد الحراني -، وهو ثقة. وأشار المنذري لتقويته.

وقد صح مرفوعاً أنهم يغنين بغير ذلك، فراجع "صحيح الجامع الصغير وزيادته" رقم (١٥٥٧) و (١٥٩٨).

ثم رأيت تخریج الحديث لأخينا الفاضل علي رضا في تعليقه على كتاب أبي نعيم "صفة الجنة" (٢٧٢-٢٧٣)؛ صدره بقوله: "حسن!" ثم انتقد بحق كلمة الهيثمي المتقدمة، وتكلم على رواية الطبراني واحداً بعد واحد، ولكنه سقط من قلبه أن يترجم لخالد بن يزيد بن أبي مالك - علة الحديث -، ومن غرائب الدالة على سقط المشار إليه أنه بعد أن ترجم للراوي عنه - سليمان بن عبد الرحمن - بقول الذهبي: "مفت ثقة، ولكنه مكث عن الضعفاء"؛ قال عقبه مباشرة:

"وأبوه: يزيد بن عبد الرحمن؛ صدوق ربما وهم".

١١٠١٠٢٩ 5029

قلت: ويزيد هذا: هو أبو خالد - العلة -، فغفل عن ترجمته، وبالتالي عن سوء حاله، وبناء على ذلك حسنه! ثم أيده بقول العراقي في "تخریج الإحياء" (٥٣٧ / ٤):

"[أخرجه] الطبراني بإسناد حسن!"

وهذا من أوهامه رحمه الله، التي قلده فيها المعلقون الثلاثة على "الترغيب" (٤٤٧ / ٤)!!

٥٠٢٩ - (إذا دخل أهل الجنة الجنة، فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض، فيسير سرير هذا إلى سرير هذا، وسرير هذا إلى سرير هذا، حتى يجتمعوا جميعاً، فيتكىء هذا، ويتكىء هذا، فيقول أحدهما لصاحبه: تعلم متى غفر الله لنا؟ فيقول صاحبه: نعم، يوم كنا في موضع كذا وكذا، فدعونا الله؛ فغفر لنا).

ضعيف

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٤٩-١٥٠)، وأبو الشيخ في "العظمة" (٣ / ١١١٩ / ٦١٠)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٣٩ / ٧٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (٧ / ١٤٣ / ٢)، والبزار في "مسنده" (٤ / ٢١١ / ٣٥٥٣)، والبيهقي في "البعث" (٤٤٣ / ٢٢١) عن سعيد بن دينار الدمشقي: حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك به مرفوعاً. وقال البزار: "تفرد به أنس بهذا الإسناد".

قلت: وفيه علل:

١١٠١٠٣٠ 5030

الأولى: عننة الحسن - وهو البصري -؛ فإنه مدلس.

الثانية: الربيع بن صبيح؛ قال الحافظ:

"صدوق سيء الحفظ".

الثالثة: سعيد بن دينار الدمشقي؛ فإنه مجهول؛ كما في "الميزان"، وبه أعله العقيلي، فقال:

"لا يتابع على حديثه هذا، ولا يعرف إلا به، وليس بمعروف في النقل".
وبهذين أعلاه الهيثمي، فقال (٤٢١ / ١٠) :

"رواه البزار، ورجاله رجال "الصحيح"؛ غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح؛ وهما ضعيفان، وقد وثقا".
وقد أشار المنذري (٤ / ٢٦٩) إلى تضعيف الحديث، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا أيضاً.
وساق إسناده ابن القيم في "حادي الأرواح" (١٨ / ٢) ساكناً عليه!

٥٠٣٠ - (إن في الجنة شجرة، الورقة منها تغطي جزيرة العرب، أعلى الشجرة كسوة لأهل الجنة، وأسفل الشجرة خيل بلق، سروجها زمرد أخضر، ولجمها در أبيض، لا تروث ولا تبول، لها أجنحة، تطير بأولياء الله حيث يشاؤون، فيقول من دون تلك الشجرة: يا رب! بم نال هؤلاء هذا؟ فيقول الله تعالى: كانوا يصومون وأنتم تفطرون، وكانوا يصلون وأنتم تنامون، وكانوا يتصدقون وأنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون وأنتم تقعدون.

من ترك الحج لحاجة من حوائج الناس؛ لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى الخلفين قدموا، ومن أنفق مالا فيما يرضي الله، فظن أن لا يخلف الله عليه؛ لم يمت حتى ينفق أضعافه فيما يسخط الله، ومن ترك معونة أخيه المسلم فيما يؤجر عليه؛ لم يمت حتى يبتل بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه).
موضوع

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٣٦ / ٥) في ترجمة أحمد بن محمد أبي حنش السقطي: حدثنا أبو خثيمة زهير بن حرب: أخبرنا الحسن ابن موسى: حدثنا ابن لهيعة: حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
ورواه الذهبي من طريق الخطيب في ترجمة السقطي المذكور، وقال:
"نكرة لا يعرف، وأتى بخبر موضوع ... فذكره.
وأقره الحافظ في "اللسان".

قلت: ويحتمل عندي أنه هو أحمد بن محمد بن حسين السقطي المتقدم في "الميزان" قبل هذا بنحو عشرين ترجمة؛ فإنه من طبقتة، قال فيه:

"روى عن يحيى بن معين. ذكروا أنه وضع حديثاً على يحيى عن عبد الرزاق ...".
والحديث؛ أورده المنذري (١ / ٢١٤-٢١٥ / ٤ / ٢٦٩) من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً نحوه؛ دون قضية الحج وما بعدها، وقال:
"رواه ابن أبي الدنيا".

قلت: يعني في "صفة الجنة" له، وأشار إلى ضعفه.
وقد ساق إسناده ابن القيم في "حادي الأرواح" (٢٠ / ٢) ، فقال:

"قال ابن أبي الدنيا: وحدثنا الفضل بن جعفر بن حسن: حدثنا أبي عن الحسن بن علي عن علي قال: ... فذكره مرفوعاً.
والفضل هذا وأبوه؛ لم أعرفهما، ولعله وقع في اسمهما تحريف ما!
ثم رأيت في "تاريخ الخطيب" (١٢ / ٣٦٤) :

"الفضل بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان أبو سهل؛ المعروف بـ (ابن أبي يحيى) مولى العباس بن عبد المطلب، وهو أخو العباس ويحيى".

ثم سمي من حدث عنهم، وليس منهم أبوه! ثم قال:
"روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا.. .. وكان ثقة".

فالظاهر أنه هذا، فيكون قوله في اسم جده: (حسن) محرفاً، أو سقط قبله شيء.. .. والله أعلم.

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣/ ١٠٨٨-١٠٨٩ / ٥٨٨) من طريق أخرى عن عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال: حدثني من أصدق عن زيد بن علي عن أبيه عن ابن أبي طالب به مثل حديث ابن أبي الدنيا. وعبد المجيد هذا فيه ضعف. وشيخ أبيه لم يسم، ويحتمل أن يكون متهما؛ فقد أخرجه ابن الجوزي في

١١٠١٠٣١ 5031

"الموضوعات" (٣/ ٢٥٥) من طريق الخطيب - قلت: وليس في "التاريخ" - بسنده عن محمد بن مروان الكوفي عن سعد بن طريف عن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب به. وقال ابن الجوزي: "موضوع، وفيه ثلاث آفات:

إحداهن: إرساله؛ فإن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب. والثانية: محمد بن مروان - وهو السدي الصغير -؛ قال ابن نمير: كذاب. وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث. والثالثة: أظهر، وهو سعد بن طريف، وهو المتهم به؛ قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور". وأخرج أبو نعيم في "صفة الجنة" (٣/ ٢٣٨ / ٤٠٧) من طريق سيف بن محمد الثوري: حدثنا سعد بن طريف به مختصراً مثل حديث أبي سعيد الخدري أوله فقط، دون قوله: "فيقول من دون تلك الشجرة ...". قلت: وسيف بن محمد الثوري؛ قال أحمد: "كذاب يضع الحديث؛ كما في "المغني".

٥٠٣١ - (من قام إذا استقبلته الشمس؛ فتوضأ، فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى ركعتين؛ غفر له خطاياه، وكان كما ولدته أمه) . ضعيف. أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/ ٤٨٨) عن ابن عقيل عن ابن عمه عن عقبة بن عامر: أنه خرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً

١١٠١٠٣٢ 5032

يحدث أصحابه، فقال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن عم ابن عقيل؛ وإليه أشار الهيثمي بقوله (٢/ ٢٣٦) : "رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه". وأشار المنذري (١/ ٢٣٦) إلى تضعيف الحديث. وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن عقيل - وهو عبد الله بن محمد ابن عقيل -، وهو صدوق في حديثه لين؛ كما في "التقريب". ٥٠٣٢ - (إذا أراد الله بعبد خيراً؛ فقهه في الدين، وألهمه رشده) . منكر بهذا التمام

أخرجه البزار (ص ٢١ - زوائده) : حدثنا الفضل بن سهل: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره. وقال: "لا نعلم روي عن عبد الله بهذا الإسناد".

قلت: ورجاله موثقون؛ كما قال الهيثمي (١/ ١٢١) ، وفي كلامه إشارة إلى أن في بعضهم شيئاً، وهو - عندي - أحمد بن محمد بن أيوب؛ فقد قال أبو حاتم: "روى عن أبي بكر بالمناكير". قلت: وهذا منها؛ فقد قال الذهبي في ترجمته:

"صدوق، وله ما ينكر، فمن ذلك ما ساقه ابن عدي أنه روى عن أبي بكر

١١٠١٠٣٣ 5033

ابن عياش ... " فذكره.

قلت: وقول المنذري في "الترغيب" (٥١ / ١) :

"رواه البزار، والطبراني في "الكبير" بإسناد لا بأس به!"
ففيه نظر من وجهين:

الأول: ما عرفته من النكارة.

والآخر: أن الطبراني ليس عنده قوله: "وألمه رشده"، وهو موضع النكارة؛ فقد قال في "كبيره" (٣ / ٧٨ / ١) ، (١٠ / ٢٤٢ /

١٠٤٤٥ - ط: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب - صاحب المغازي -: أخبرنا أبو بكر بن عياش: ...
فذكره دون الزيادة.

وخالف أبا بكر في إسناده زائدة فقال: عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: ... فذكره موقوفاً عليه دون
الزيادة.

أخرجه الطبراني (٣ / ١٢ / ١) ، (٩ / ١٦٤ / ٨٧٥٦) .

وجملة القول؛ أن الحديث بهذه الزيادة منكر، وأما بدونها فهو صحيح، جاء عن جمع من الصحابة؛ منهم معاوية رضي الله عنه في
"الصحيحين" وغيرهما، وهو مخرج في "الصحيحة" (١١٩٤) .

٥٠٣٣ - (ليس منا من لم يوقر الكبير، ويرحم الصغير، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر) .

ضعيف

أخرجه أحمد في "مسنده" (١ / ٢٥٧) : حدثنا عثمان بن محمد -

قال عبد الله بن أحمد: وسمعتُه أنا من عثمان بن محمد -: حدثنا جرير عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن
عباس يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير ليث - وهو ابن أبي سليم -، وهو ضعيف مختلط.

وقد سقط من الإسناد عند ابن حبان، فصار ظاهر الصحة، فقال في "صحيحه" (١٩١٣ - موارد) : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع:
حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير عن عكرمة، وعن أبي بشر عن عكرمة به.

قلت: ولا أدري ممن هذا السقط؟! ومثله زيادة: (أبي بشر) في الإسناد؟!

وأخرجه الترمذي (١ / ٣٥٠) من طريق يزيد بن هارون عن شريك عن ليث عن عكرمة به. وقال:
"حديث حسن غريب!"

كذا قال! وشريك ضعيف أيضاً؛ وقد أسقط من الإسناد عبد الملك بن سعيد؛ خلافاً لجرير - وهو ابن عبد الحميد -، وهو ثقة من
رجال الشيخين.

والحديث أشار إليه الحاكم في "المستدرک" (١ / ٦٢) ، وقال:

"وإنما تركته؛ لأن راويه ليث بن أبي سليم".

وهو صحيح بدون زيادة: "ويأمر بالمعروف ... ؛ فإنه قد جاء من حديث ابن عمرو وغيره، وهو مخرج في "التعليق الرغيب" (١ / ٦٧)

١١٠١٠٣٤ 5034

٥٠٣٤ - (إنما الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده؛ فاتبعه، وأمر تبين لك غيه؛ فاجتنبه، وأمر اختلف فيه؛ فردّه إلى عالمه) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٩٧ / ٢) وابن عبد البر في "الجامع" (٢ / ٢٤) - وسقط من إسناده رجال - عن موسى بن خلف

العمي عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال: ... "فذكره. وليس عند ابن عبد البر ذكر عيسى عليه السلام، وقال المنذري (١/ ٨٢) :
 "رواه الطبراني في "الكبير" بإسناد لا بأس به!"
 كذا قال! ونحوه قول الهيثمي (١/ ١٥٧) :
 " ... ورجاله موثقون!"

وكلا القولين خطأ - وبخاصة الأول -؛ فإن أبا المقدام هذا؛ اسمه هشام بن زياد القرشي المدني، وهو مجمع على تضعيفه، وتركه جماعة.
 وقال ابن حبان:
 "يروى الموضوعات عن الثقات". وقال الحافظ في "التقريب":
 "متروك".

ومن طريقه أخرجه الهروي في "ذم الكلام" (٢/ ٦٠) .
 ومن عادة الهيثمي إذا قال في إسناد ما: "ورجاله موثقون": أنه يعني أن في روايته من وثق توثيقاً ضعيفاً لا يعتد به، وهذا لم يوثقه
 أحد، فلعله اختلط عليه بأبي المقدام الكوفي الحداد؛ فإنه من طبقة هذا، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وضعفه الدارقطني. وقال
 الحافظ:

١١٠١٠٣٥ 5035

"صدوق يهم".

وغالب الظن أن المنذري توهم أنه هذا، وإلا؛ فما أظنه يتساهل هذا التساهل الشديد فيقول: "لا بأس بإسناده"؛ وهو يعلم أنه القرشي
 المدني المتروك!

ومن هذا البيان؛ يتضح أن الحديث شديد الضعف، وأن إيراد الشيخ الغماري إياه في "كنزه" الذي ادعى في مقدمته أنه ليس فيه
 حديث ضعيف: إنما جاءه من تقليده لغيره، وعدم رجوعه إلى الأصول وتطبيق قواعد علم الحديث على الأسانيد. ومثله المعلقون الثلاثة
 على "الترغيب" (١/ ١٨٤) ؛ فإنهم حسنوه؛ تقليداً للمنذري، وجهلاً منهم بمراد الهيثمي، والله المستعان!
 ٥٠٣٥ - (لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتها يتحدثان؛ فإن الله يمقت على ذلك) .
 ضعيف الإسناد

أخرجه أبو داود (٤/ ١) ، والنسائي في "الكبرى" (١/ ٢٠، ٤٢، ٤١ - هندية) ، وابن ماجه (١/ ١٤٢) ، والحاكم (١/ ١٥٧) -
 (١٥٨) ، والبيهقي (١/ ٩٩) من طرق عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض (وقال بعضهم: عياض بن
 هلال على القلب، وبعضهم: عياض بن عبد الله) قال: حدثني أبو سعيد الخدري مرفوعاً. قال داود:
 "لم يسنده إلا عكرمة". قال المنذري في "مختصره":

"وعكرمة هذا - الذي أشار إليه أبو داود -: هو أبو عمار عكرمة بن عمار العجلي اليمامي، وقد احتج به مسلم في "صحيحه"، وضعف بعض
 الحفاظ حديث عكرمة هذا عن يحيى بن أبي كثير، وقد أخرج مسلم حديثه عن يحيى بن أبي كثير، واستشهد البخاري بحديثه عن يحيى
 بن أبي كثير!"

والحق: أن عكرمة هذا لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن في غير روايته عن ابن أبي كثير؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب".
 وقد أبعد المنذري النجعة؛ فلم يحم حول علة الحديث الحقيقية؛ خلاف موقفه في "الترغيب"؛ حيث أصاب كبد الحقيقة، حين قال -
 بعد أن عزاه لأبي داود وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه" -:

"رووه كلهم من رواية هلال بن عياض - أو عياض بن هلال - عن أبي سعيد، وعياض هذا روى له أصحاب "السنن"، ولا أعرفه
 بجرح ولا بعدالة، وهو في عداد المجهولين". وقال الحافظ في "التقريب":
 "مجهول". وقال الذهبي في "الميزان":

"لا يعرف، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير".

ومنه؛ تعلم أن موافقة الذهبي الحاكم على قوله: "إنه حديث صحيح الإسناد!" وهم، فلا يغتر به!

وللحديث علة أخرى؛ وهي الاضطراب؛ كما سبقت الإشارة إليه في التخریج؛

وإن كان البيهقي روى عن ابن خزيمة أن الصحيح في اسم الراوي عن أبي سعيد: عياض بن هلال، قال ابن خزيمة:

"وأحسب الوهم فيه من عكرمة بن عمار حين قال: عن هلال بن عياض". فتعقبه ابن التركماني في "الجوهر النقي" بقوله:

"قلت: كيف يتعين أن يكون الوهم عن عكرمة، وهو مذكور في هذا السند الذي هو فيه على الصحيح؟! بل يحتمل أن يكون الوهم من غيره، وقد ذكر صاحب "الإمام" أن أبان بن يزيد رواه أيضاً عن يحيى بن أبي كثير فقال: هلال بن عياض، فتابع أبان عكرمة على ذلك، وابن القطان أحال الاضطراب في اسمه على يحيى بن أبي كثير، ثم ذكر البيهقي عن أبي داود أنه قال: لم يسنده إلا عكرمة بن عمار".

قلت: تقدم قريباً أن أبان تابعه، ثم إن البيهقي أخرج الحديث عن ابن أبي كثير عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا.

وبقي فيه علل لم يذكرها، منها: أنه سكت عن عكرمة هنا، وتكلم فيه كثيراً في (باب مس الفرج بظهر الكف) ، وفي باب (الكسر بالماء) . ومنها: أن راوي الحديث عن أبي سعيد الخدري لا يعرف، ولا يحصل من أمره شيء. ومنها: الاضطراب في متن الحديث؛ كما هو مبين في كتاب ابن القطان.

وأخرجه النسائي من حديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والحديث المرسل: عند البيهقي (١ / ١٠٠) من طريق الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

١١٠١٠٣٦ 5036

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف؛ لاضطراب عكرمة فيه عن يحيى، ولجهالة تابعيه؛ إلا في رواية النسائي عن عكرمة؛ فسمى تابعيه أبا سلمة، وهو ثقة من رجال الستة؛ لكن هذا من اضطراب عكرمة، فلا حجة فيه، وقد رجع المرسل أبو حاتم، فراجعته في "ضعيف أبي داود" (رقم ٣) .

ورواية النسائي عن عكرمة: أخرجه في "السنن الكبرى" (١ / ١٩ / ٤٠ - هندية) ، (١ / ٧٠ / ٣١) ، وكذا الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٢-٣٣ - مصورة الجامعة الإسلامية) (٢ / ١٥٤ / ١٢٨٦) عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة؛ كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ: حدثنا جدي عبيد بن عقيل: حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه. وقال الطبراني:

"لم يروه بهذا الإسناد إلا عبيد، ورواه الثوري عن عكرمة بن عمار عن عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري".

قلت: عبيد بن عقيل صدوق، وكذلك من دونه، وكذا من فوقه، لكن العلة اضطراب عكرمة بن عمار فيه، مع مخالفة الأوزاعي إياه، حيث أرسله كما سبق.

ثم وجدت له طريقاً فانظر "الصحيحة" (٣١٢٠) .

٥٠٣٦ - (لا يسبغ عبد الوضوء؛ إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) . منكر

أخرجه البزار (ص ٣٤ - زوائده) عن خالد بن مخلد: حدثنا إسحاق ابن حازم: سمعت محمد بن كعب: حدثني حمران قال:

دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة، فغسل وجهه ويديه، فقلت: حسبك؛ قد أسبغت الوضوء والليل شديدة البرد، فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره، وقال:

"لا نعلم أسند محمد بن كعب عن حمران إلا هذا".

قلت: وكلاهما ثقة من رجال الشيخين.

وإسحاق بن حازم ثقة أيضاً.
 وخالد بن مخلد - وإن كان من رجال "الصحيحين" - فقد تكلم فيه جماعة، وساق له ابن عدي عشرة أحاديث استنكرها، وقد ساق بعضها الذهبي في "الميزان"؛ أحدها مما أخرجه البخاري في "صحيحه"، وقال الذهبي فيه:
 "ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدده في منكرات خالد بن مخلد ...".
 قلت: وأرى أنا أن هذا الحديث من منكراته؛ فإن الحديث في "الصحيحين" وغيرهما من طرق عن حمران به نحوه، وليس فيه قوله: "... وما تأخر".
 وعلى هذا؛ فقول المنذري (٩٥ / ١) :
 "رواه البزار بإسناد حسن!" وقول الهيثمي (٢٣٧ / ١) :
 "رواه البزار، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله!!" ومثله قول الحافظ ابن رجب في "اختيار الأولى" (ص ١٥-١٦) :
 "وإسناده لا بأس به!!"
 إنما هو جرياً منهم جميعاً على ظاهر الإسناد، دون النظر إلى ما في متنه من

5037 ١١٠١٠٣٧

النكارة التي ذكرتها. وقول الهيثمي أبعد عن الصواب؛ لأنه صرح بتحسين متن الحديث وسنده؛ فتنبه!
 وقد أشار إلى ما ذكرت الحافظ ابن حجر في "الخصال المكفرة" بعد أن عزاه لابن أبي شيبة في "المصنف" - ولم أره فيه -، و "المسند"،
 وإلى أبي بكر المروزي، والبزار، فقال (ص ١٤-١٥) :
 "وأصل الحديث في "الصحيحين"، لكن ليس فيه: "وما تأخر".
 وخفي هذا على المعلق الدمشقي عليه؛ فقال:
 "له شواهد كثيرة في الأصول الستة وغيرها باختلاف بعض ألفاظه!!"
 قلت: فلم يتنبه لإشارة الحافظ المذكورة، فضلاً عن أنه لم يعلم أن تلك الشواهد ضد الحديث، وليست له؛ لأنها كلها ليست فيها الزيادة!
 ٥٠٣٧ - (يد الرحمن فوق رأس المؤذن، وإنه ليغفر له مدى صوته أين بلغ) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٥ - زوائد المعجمين) عن عمر بن حفص العبدى عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن ثابت إلا عمر".
 قلت: قال الهيثمي (٣٢٦ / ١) :
 "وقد أجمعوا على ضعفه". وقال أحمد:
 "تركنا حديثه وحرقناه". وقال النسائي وغيره:

5038 ١١٠١٠٣٨

"متروك".

لكن الشطر الثاني من الحديث صحيح؛ لأنه ورد عن جمع من الصحابة؛ منهم أبو هريرة والبراء بن عازب وغيرهم، وأحاديثهم مخرجة
 في "صحيح أبي داود" رقم (٥٢٨) .
 ٥٠٣٨ - (لو أقسمت؛ لبررت؛ إن أحب عباد الله إلى الله: لرعاة الشمس والقمر - يعني: المؤذنين -؛ إنهم ليعرفون يوم القيامة بطول
 أعناقهم) .
 ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٥ - زوائده) ، والخطيب في "التاريخ" (٣ / ٩٩) عن جنادة بن مروان الأزدي الحمصي: حدثنا
 الحارث بن النعمان: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: الحارث بن النعمان - وهو ابن أخت سعيد بن جبير؛ كما صرحت به رواية الطبراني -؛ وهو متفق على ضعفه، بل قال البخاري: "منكر الحديث".
والأخرى: جنادة بن مروان؛ قال الذهبي:
"اتهمه أبو حاتم".

وبهذا أعله الهيثمي (١/ ٣٢٦-٣٢٧)، وفي ذلك بعض النظر؛ فإن نص أبي حاتم عند ابنه (١/ ١٠١٦) :
"ليس بقوي، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر: أنه رأى في
شارب النبي - صلى الله عليه وسلم - بياضاً بحيال شفتيه".

قال الحافظ في "اللسان" - متعباً على الذهبي ما ذكره من الاتهام :-
"قلت: أراد أبو حاتم بقوله: "كذب": أخطأ، وذكره ابن حبان في "الثقات"؛ وأخرج له هو والحاكم في "الصحيح" ...".
قلت: فإعلال الحديث بشيخه الحارث أولى؛ كما لا يخفى.
والحديث مما أشار المنذري (١/ ١٠٩) إلى تضعيفه.

والجملة الأخيرة من الحديث؛ عزاه الحافظ لابن حبان، فقال في "التلخيص" (١/ ٢٠٨) :
"وفي "صحيح ابن حبان" من حديث أبي هريرة: "يعرفون بطول أعناقهم يوم القيامة" زاد السراج: "قولهم: لا إله إلا الله". وفيه عن
ابن أبي أوفى: "إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة؛ لذكر الله" ...!"
قلت: فيه ما يأتي:

أولاً: ما عزاه لابن حبان وهم؛ فإن لفظه: "المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة" (١٦٦٨) ؛ وهكذا رواه هو (١٦٦٧) ، ومسلم
(٥٢/ ٥) ، والسراج في "مسنده" (ق ٢٣/ ٢) وغيرهما عن معاوية رضي الله عنه.
ثانياً: زيادة السراج المذكورة منكراً عندي؛ وفي سندها جهالة، وقد تقدم تخريجه.
ثالثاً: حديث: "إن خيار عباد الله ... حسن لغيره؛ كما تبين لي أخيراً في "الصحيحة" (٣٤٤٠) .

١١٠١٣٩ 5039

٥٠٣٩ - (من بنى بيتاً يعبد الله فيه من مال حلال؛ بنى الله له بيتاً في الجنة من در وياقوت) .
منكر بهذا التمام

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٩٩) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا سليمان بن داود اليمامي
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
وأخرجه البزار في "مسنده" (ص ٤٦ - زوائد) : حدثنا محمد بن مسكين: حدثنا سعيد بن سليمان به؛ دون قوله: "من در وياقوت".
وقال الطبراني:

"لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد".

قلت: وهو النشيطي؛ ضعيف؛ لكن شيخه اليمامي أضعف منه؛ فقد قال فيه البخاري:
"منكر الحديث". وذكره العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٩٧) ، وساق له هذا الحديث من طريق ثالث عن سعيد بن سليمان، ثم ساقه
من طريق أخرى عن أبان العطار: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمود بن عمرو عن أبي هريرة نحوه موقوفاً. وقال:
"هذا أولى".

وقال الحافظ في ترجمة اليمامي من "اللسان" - بعد أن ساق الحديث :-

"والمستغرب منه قوله: "من در وياقوت"؛ فإن للحديث طريقاً جيدة ليس هذا فيها".
قلت: وكأنه يشير إلى رواية أبان العطار المتقدمة، ولكنها موقوفة؛ كما سبق.

قد وجدت له طريقاً آخر مرفوعاً مختصراً؛ يرويه المثني بن الصباح عن عطاء ابن أبي رباح عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه بلفظ: "من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة".

أخرجه الطبراني أيضاً؛ وقال: "تفرد به المثني".

قلت: وهو ضعيف؛ لكنه بهذا اللفظ صحيح؛ له شواهد كثيرة صحيحة، بعضها في "الصحيحين"، وهي مخرجة عندي في "الروض النضير" تحت رقم (٨٨٣) .

ورواه المثني أيضاً عن عطاء عن عائشة مرفوعاً بلفظه المتقدم؛ لكنه زاد فيه: "لا يريد به رياء ولا سمعة".

وهو منكر أيضاً؛ أخرجه الطبراني في "الأوسط" عنه.

وتابعه عنده كثير بن عبد الرحمن عن عطاء به دون الزيادة؛ وقال: "لم يروه عن عطاء إلا كثير".

قلت: وهو كثير بن أبي كثير العامري، وهو ضعيف؛ لكن لفظه هو الصحيح؛ لشواهد التي سبقت الإشارة إليها.

٥٠٤٠ - (كان في بني إسرائيل أخوان ملكان على مدينتين، وكان أحدهما باراً برحمه، عادلاً على رعيته، وكان الآخر عاقاً برحمه، جائراً

على رعيته، وكان في عصرهما نبي، فأوحى الله إلى ذلك النبي: إنه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين، وبقي من عمر العاق ثلاثون سنة، فأخبر النبي رعية هذا ورعية هذا، فأحزن ذلك رعية العادل، وأحزن ذلك رعية الجائر، ففرقوا بين الأمهات والأطفال، وتركوا الطعام والشراب، وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله تعالى أن يمتنعهم بالعادل، ويزيل عنهم الجائر؛ فأقاموا ثلاثاً، فأوحى الله إلى ذلك النبي: أن أخبر عبادي أنني قد رحمتهم، وأجبت دعاءهم، فجعلت ما بقي من عمر البار لذلك الجائر، وما بقي من عمر الجائر لهذا البار. فرجعوا إلى بيوتهم، ومات العاق تمام ثلاث سنين، وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة، ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير)).

ضعيف

رواه أبو الحسن بن معروف، والخطيب، وابن عساكر عن عبد الصمد ابن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده مرفوعاً؛ كما في "الجامع الكبير" للسيوطي.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأن عبد الصمد هذا ليس بحجة؛ كما تقدم في حديث آخر له برقم (٢٨٩٨) .

٥٠٤١ - (انكحوا إلى الأكفاء، وأنكحوهم، واختاروا لنطفكم، وإياكم والزنج؛ فإنه خلق مشوه) .
باطل بهذا التمام

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٤١٥) من طريق أبي أمية بن يعلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه؛ فيه أبو أمية بن يعلى، قال الذهبي في "الميزان" - وتبعه الحافظ في "اللسان" -: "ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا تحمل الرواية عنه إلا للخواص".

قلت: والحديث أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤٠٤) من هذا الوجه؛ ثم قال:

"قال أبي: هذا الحديث باطل، لا يحتمل هشام بن عروة هذا. قلت: فمن هو؟ قال: من رواه. قلت: ما حال أبي أمية بن يعلى؟ قال: ضعيف الحديث".

ثم قال (١/ ٤٠٧) :

"سمعت أبي وأبا زرعة وذكرنا حديث هشام بن عروة ... [يعني: هذا الحديث] فقالوا جميعاً: لا يصح هذا الحديث". قلت: لكن الطرف الأول منه قد جاء من طرق أخرى عن هشام، ومن طريق آخر عن عائشة، ومن حديث ابن عمر؛ ولذلك؛ خرجته في "الصحيحة" (١٠٦٧) .

٥٠٤٢ - (هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء؛ فليقل: بسم الله) . منكر بهذا اللفظ

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٣٢) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" رقم (١٩) من طريق قطن بن نسير: حدثنا عدي بن أبي عمارة الذارع قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالم مرفوعاً به. وزاد

١١٠١٠٤٣ 5043

العقيلي:

".. اللهم! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث والشیطان الرجيم". وقال:

"عدي هذا بصري، في حديثه اضطراب، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه؛ قلت: كيف هو؟ قال: شيخ". وقال الحافظ في "اللسان":

"ومن أغلاطه: أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم. وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه. والأول أصح".

قلت: وقد سبقه إلى هذا الترجيح البيهقي، وبينت وجهه في كتابي الآخر (١٠٧٠) ، وذكرت هناك أن لقتادة فيه إسناداً آخر عن زيد بن أرقم، وأن كلا منهما صحيح، فراجع إن شئت.

ثم إن عدياً هذا قد أخطأ في متن الحديث أيضاً، فزاد في أوله: "بسم الله"، وفي آخره: "والشیطان الرجيم"! ومن أجل هذه الزيادة أوردته هنا، وإلا فهو بدونها صحيح، كما رواه شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة، كما خرجته هناك. نعم؛ في التسمية عند دخول الخلاء حديث آخر صحيح، وهو مخرج عندي في "إرواء الغليل" برقم (٥٠) .

٥٠٤٣ - (من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه، فأكل شيئاً؛ أكل حراماً) . ضعيف

رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٣٣) عن بقية بن الوليد عن يحيى بن خالد عن روح بن القاسم عن المقبري عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

وقال:

"لم يروه عن روح إلا يحيى؛ تفرد به بقية".

قلت: وهو ثقة؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه.

وشيعه يحيى بن خالد مجهول؛ كما قال ابن عدي؛ وساق له هذا الحديث، وقال:

"إنه منكر". وقال الذهبي:

"باطل".

ومن طريقه رواه البزار، وابن عدي بلفظ:

"... لم يدع له؛ دخل فاسقاً، وأكل حراماً".

واقصر الهيثمي (٥٥ / ٤) على إعلاله يحيى هذا فقط؛ وهو قصور؛ لما علمت من عنعنة بقية.

لكن أخرجه الدولابي في "الكنى" (١ / ١٨٠) : حدثنا أحمد بن الفرغ الحجازي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا يحيى بن خالد أبو زكريا به.

قلت: فصرح فيه بقية بالتحديث؛ لكن أحمد بن الفرغ ضعفه محمد بن عوف الطائي، وقال ابن عدي: "لا يحتج به"؛ فلا قيمة لتصريحه المذكور.

وقد خولف في إسناده؛ فقال الطيالسي في "مسنده" (ص ٣٠٦ - رقم

٢٣٣٧) : حدثنا إيمان أبو حذيفة عن طلحة بن أبي عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: ... فذكره موقوفاً عليه. وهذا إسناد ضعيف؛ إيمان هذا - وهو ابن المغيرة - ضعيف؛ كما جزم به الحافظ في "التقريب".

وشيخه طلحة بن أبي عثمان لم أعرفه! وفي "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٤٨٣) :
"طلحة بن عثمان، رجل من الحجابة. روى عن المقبري. روى عنه روح بن القاسم".

قلت: فلعله هذا، وتكون أداة الكنية (أبي) مقحمة من الناسخ.

ويحتمل أنه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي المتروك. والله أعلم.

وأخرج أبو داود (٢ / ١٣٦) من طريق أبان بن طارق عن نافع قال: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره بلفظ:

".. ومن دخل على غيره دعوة؛ دخل سارقاً، وخرج مغيراً".

وأبان هذا مجهول الحال؛ كما في "التقريب". وفي "الميزان":

"قال ابن عدي: هذا حديث منكر، لا يعرف إلا به. وقال أبو زرعة: مجهول".

ومن طريقه أخرجه البزار؛ كما في "المجمع"؛ وقال:

"وهو ضعيف!"

١١٠١٠٤٤ 5043 م

كذا قال! والصواب أنه مجهول؛ فإنه لم يضعفه أحد.

ثم إن في الحديث جملة في أوله صحيحة؛ وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٥) .

٥٠٤٣ م - (من صلى الفجر - أو قال: الغداة -، فتعد في مقعده، فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا، يذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه؛ لا ذنب له) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسند عائشة" (٧ / ٣٢٩ / ٤٣٦٥) من طريق طيب بن سليمان قال: سمعت عمرة تقول: سمعت أم المؤمنين تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الطيب هذا؛ قال الدارقطني:

"بصري ضعيف".

وأورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان والطبراني!

وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف، وكأن الطبراني جرى في ذلك على سننه!

ولعله لذلك أشار المنذري في "الترغيب" (١ / ١٦٦) إلى تضعيف حديثه هذا.

والمعروف في أحاديث الجلوس بعد الصلاة الغداة والصلاة بعد طلوع الشمس: أن له أجر حجة وعمرة، فقوله:

١١٠١٠٤٥ 5044

"خرج من ذنوبه ... "إلخ؛ منكر عندي، والله أعلم.

(تنبيه) : الطيب بن سليمان؛ كذا وقع في "المسند" (سليمان) ، وهو كذلك في "الميزان" و "اللسان".

وفي نسخة من "الميزان": (سلمان) ؛ وهو الصواب - والله أعلم -؛ لمطابقته لما في "الجرح"؛ و "ثقات ابن حبان" (٦ / ٤٩٣) ، و

"سؤالات البرقاني للإمام الدارقطني"؛ كما حققته في ترجمته من كتابي الجديد: "تيسير انتفاع الخلال بثقات ابن حبان" يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه.

والحديث؛ قال المعلقون الثلاثة على "الترغيب" (١ / ٣٧٠) :
 "حسن، قال الهيثمي ...!"

٥٠٤٤ - (من أم قوماً؛ فليقت الله، وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن، وإن أحسن؛ كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً، وما كان من نقص؛ فهو عليه) .

ضعيف
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٠ / ١) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام: حدثنا يوسف بن الحجاج - هو البلدي - عن الممارك بن عباد عن يحيى بن أبي الفضل عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن أبي الجوزاء إلا يحيى، ولا عنه إلا الممارك، تفرد به يوسف".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: يحيى بن أبي الفضل؛ لم أجد له ترجمة، وقد أورده ابن حجر في "التهذيب" في شيوخ ممارك بن عباد، وكذا المزي في "تهذيبه"، لكن وقع فيه:
 (يحيى بن الفضل) .

الثانية: الممارك بن عباد؛ أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين"، وقال:
 "ضعفه الدارقطني وغيره".

ولذلك؛ جزم الحافظ في "التقريب" بأنه ضعيف.

الثالثة: يوسف بن الحجاج؛ لم أجد له ترجمة أيضاً، وقد ذكره المزي في الرواة عن الممارك ونسبه: "البلدي"، ولم يورده السمعاني في هذه النسبة، ولا ياقوت في "معجم البلدان"، مما يشعر بأنه غير مشهور ولا معروف. والله تعالى أعلم.
 والحديث؛ قال في "مجمع الزوائد" (٢ / ٦٦) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ممارك بن عباد؛ ضعفه أحمد والبخاري وأبو زرعة والدارقطني وغيره، وذكره ابن حبان في "الثقات".
 قلت: وقال ابن حبان:
 "يخطيء ويهم".

فلو نقله الهيثمي عنه لأصاب؛ فإنه يلتقي حينئذ قوله مع أقوال المضعفين؛ كما لا يخفى.

نعم؛ قد صح من الحديث قوله: "الإمام ضامن" وقوله: "إن أحسن فله؛ وإلا فعليه"؛ ثبت ذلك من حديث أبي هريرة، وعقبة بن عامر، وهما مخرجان في "صحيح أبي داود" (٥٣٠، ٥٩٣) .

٥٠٤٦ ١١٠١٠٤٦

٥٠٤٥ - (تراحوا تراحوا) .

لا أعرف له أصلاً

وقد اشتهر عند بعض أئمة مساجد دمشق اليوم!

ولعل أصله ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٢ / ٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ١١٤) من طريق مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"استوتوا تستوي قلوبكم، وتماسوا تراحوا". قال سريج (ابن يونس، أحد رواة):

"تماسوا؛ يعني: ازدحموا في الصلاة.

وقال غيره "تماسوا": تواصلوا.

وقال الطبراني:

"لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به سريج".

قلت: وهو ثقة؛ لكن مجالداً ليس بالقوي.

وأضعف منه الحارث - وهو الأعور -، وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٩٠) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الحارث، وهو ضعيف".

١١٠١٠٤٧ 5046

٥٠٤٦ - (من ترك الصف الأول مخافة أن يؤدي أحداً أضعف الله له أجر الصف الأول) .
 موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٣ / ١) من طريق الوليد
 ابن الفضيل العنزي: حدثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:
 "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الوليد".
 قلت: وهو متهم بالوضع؛ قال ابن حبان:

"يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال". وقال الحاكم، وأبو نعيم، وأبو سعيد النقاش:
 "روى عن الكوفيين الموضوعات".

قلت: ولم يعرفه أبو حاتم؛ فقال ابنه (٤ / ٢ / ١٣) عنه:
 "وهو مجهول!"

وشيخه نوح بن أبي مريم أشهر منه بالوضع، وبه أعله الهيثمي؛ لكنه قال (٢ / ٩٥-٩٦) :
 "وهو ضعيف!!"
 وزيد العمي ضعيف.

والحديث أشار المنذري (١ / ١٧٤) إلى تضعيفه؛ فقصر!!
 والحديث سرقه بعض الضعفاء؛ فقال الحكيم الترمذي في "الرياضة" (٣٦٧-٣٦٨) : حدثنا الفضل بن محمد: حدثنا زريق بن الورد
 الرقي: حدثنا سلم بن سالم بن (كذا) عبد الغفار بن ميمون عن عبد الملك الجزري به مرفوعاً.

١١٠١٠٤٨ 5047

قلت: والفضل بن محمد هذا؛ الظاهر أنه الباهلي الأنطاكي الأحدب العطار؛ قال ابن عدي:
 "كتبنا عنه بأنطاكية، حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره، ووصل أحاديث، وسرق أحاديث، وزاد في المتون"، وقال:
 "له أحاديث لا يتابعه الثقات عليها". وقال الدارقطني وابن عدي:
 "كذاب".

ومن فوقه لم أعرفهم.

ويحتمل أن سلم بن سالم بن عبد الغفار ... إلخ؛ خطأ من النسخ، والصواب: سلم بن سالم عن عبد الغفار بن ميمون، فإن يكن كذلك؛
 فسلم بن سالم معروف؛ وهو البلخي الزاهد؛ ضعفه ابن معين وغيره.

٥٠٤٧ - (من سد فرجة في الصف غفر له) .
 ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٥٨ - زوائده) : حدثنا عبد الرحمن ابن الأسود بن مأمول الوراق: حدثنا يحيى بن السكن: حدثنا أبو
 العوام - وأظنه صدقة ابن أبي سهل - عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعاً. وقال:
 "لم نسمعه إلا من عبد الرحمن، وكان من أفاضل الناس".

قلت: هو من شيوخ الترمذي والنسائي وغيرهما؛ مات بعد الأربعين ومئتين، وجزم الحافظ في "التقريب" بأنه ثقة؛ مع أنه لم يحك توثيقه
 في "التهذيب" عن أحد!

وشيخه يحيى بن السكن؛ قال الذهبي:
 "ليس بالقوي، وضعفه صالح جزرة!"

قلت: كلام صالح فيه يدل على أنه أسوأ من ذلك؛ فقد روى الخطيب في ترجمة يحيى من "التاريخ" (١٤٦ / ١٤) عنه أنه قال فيه: "بصري، كان يكون بالركة، وكان أبو الوليد يقول: هو يكذب، وهو شيخ مقارب، كان يكون بالركة وببغداد". ثم روى الخطيب أيضاً عنه - أعني: صالحاً - أنه قال: "لا يسوى فلساً".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ ولعله عمدة المنذري (١٧٥ / ١) في قوله - وإن تبعه الهيثمي (٩١ / ٢) -: "رواه البزار بإسناد حسن!"
وأما أبو العوام؛ فليس هو صدقة بن أبي سهل؛ كما ظنه الظان - وأظنه البزار نفسه -! وإنما هو عمران القطان؛ فقد ذكره الخطيب في شيوخ يحيى بن السكن، وهو صدوق يهم.
ومما تقدم بيانه؛ تعلم تساهل المنذري وكذا الهيثمي في قولهما السابق آنفاً.
وفي فضل سد الفرج حديث آخر من رواية عائشة رضي الله عنها، بعض أسانيده صحيحة، وقد خرجته في "الصحيحة" (١٨٩٢، ٢٥٣٢).

١١٠١٠٤٩ 5048

٥٠٤٨ - (إن اليهود قوم ستموا دينهم، وهم قوم حسد، ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث: على رد السلام، وإقامة الصفوف، وقولهم خلف إمامهم في المكتوبة: آمين) .
ضعيف بهذا التمام

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٨ / ١) : حدثنا عمرو بن إسحاق: حدثنا أبي: حدثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي: حدثنا عيسى بن يزيد أن طائوساً أبا عبد الرحمن حدثه أن منبهاً أبا وهب حدثه يرده إلى معاذ: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جلس في بيت من بيوت أزواجه، وعنده عائشة، فدخل عليه نفر من اليهود فقالوا: السام عليك يا محمد! قال: "وعليكم". فجلسوا فتحدثوا، وقد فهمت عائشة تحيتهم التي حيوا بها النبي - صلى الله عليه وسلم -، فاستجمعت غضباً وتصبرت، فلم تملك غيظها فقالت: بل السام عليكم وغضب الله ولعنته، بهذا تحيون نبي الله - صلى الله عليه وسلم -! ثم خرجوا، فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"ما حملك على ما قلت؟!". قالت: أو لم تسمع كيف حيوك يا رسول الله؟! والله ما ملكت نفسي حين سمعت تحيتهم إياك، فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"كيف رأيت رددت عليهم؟ إن اليهود قوم ... " الحديث. وقال:
"لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، ولا تعلم منبهاً أبا وهب أسند غير هذا الحديث".
قلت: وهو حديث غريب بهذا السياق، وله علل:

الأولى: منبه هذا؛ فإنه غير معروف، وقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٨٤) من رواية طائوس هذه، وأشار إلى أنه لا يعلم أحداً روى عنه؛ فهو مجهول العين.

الثانية: عيسى بن يزيد مجهول أيضاً؛ أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٢٩١) ، وقال:

"... الشامي، سمع طائوساً. روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي".

الثالثة: عمرو بن الحارث - وهو الزبيدي الحصري -؛ قال الذهبي:

"نفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم: زريق، ومولاة له اسمها علوة؛ فهو غير معروف العدالة، وزريق ضعيف".

الرابعة: إسحاق والد عمرو - وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحصري، بن زريق -؛ ضعفه الذهبي كما رأيت آنفاً، وقال الحافظ: "صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب".

الخامسة: ولده عمرو؛ فلم أجد له ترجمة.
قلت: ومن هذا التخریج؛ يتبين للقارئ الكريم مبلغ تساهل الحافظ المنذري (١/ ١٧٨) - وإن تبعه الهيثمي (٢/ ١١٢-١١٣) - في قوله:

"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن!!"!! وقلده الثلاثة (١/ ٣٩٧)!!

ثم إن المنذري وهم فيه وهماً آخر؛ حيث جعله من حديث عائشة؛ فإنه - بعد أن ساق حديثها من رواية ابن ماجه ورواية أحمد - قال: "ورواه الطبراني ... "إنخ كلامه المتقدم! وإنما هو من حديث معاذ كما رأيت، وكذلك ذكره الهيثمي.
وحديث عائشة المشار إليه؛ قد رواه ابن خزيمة بنحو حديث معاذ، لكن ليس فيه ذكر إقامة الصفوف. وكذلك رواه أنس بن مالك، وقد خرجتهما في "الصحيحة" (٦٩٢، ٦٩١) .

لكنني وجدت لحديثها طريقاً أخرى فيه الزيادة المذكورة، أخرجه أبو بكر المعدل في "اثننا عشر مجلساً" (٨/ ٢) من طريق سليمان بن عبد الجبار: حدثنا منصور بن أبي نيرة: حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ: "إن اليهود يحسدون أمي على ثلاث خصال: تحية أهل الجنة، والصلاة في الصف كما تصف الملائكة، وآمين جعلها الله على ألسنتهم". وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير منصور بن أبي نيرة؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ١٧٩) ، وقال:

"... العلاف، روى عن أبي بكر بن عياش، أدركه أبي".

فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول عنده.

وقال البخاري في "التاريخ" (٧/ ٣٤٩) :

"روى عنه أبو الأزهر، سمع القاسم بن محمد!"

كذا وقع فيه! وقد نظر فيه محققه؛ فراجعه؛ وذكر أن ابن حبان أورده في الطبقة الرابعة بروايته عن الحسن بن صالح وأبي بكر بن عياش، روى عنه محمد

١١٠١٠٥٠ 5049

ابن سفيان بن أبي الزرد.

وأما سليمان بن عبد الجبار؛ فهو سامرائي، كتب عنه أبو حاتم بها، وقال أحمد فيه: "صدوق".

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف بهذا السياق والتمام، وجله صحيح، ويحتمل أن يكون منه الزيادة المذكورة؛ والله أعلم.

لا سيما ولها شاهد من حديث أنس، تقدم تخریجه برقم (١٥١٦) .

٥٠٤٩ - (أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب؟!)

ضعيف شاذ بهذا اللفظ

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٥٠٤ - موارد و ٢٢٨٠ - الإحسان) ، والطبراني في "الأوسط" (٥/ ١٣٢ / ٤٢٥١) من طريق الربيع بن ثعلب: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن محمد بن ميسرة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به. وقال الطبراني:

"تفرد به الربيع".

قلت: والربيع بن ثعلب ثقة صالح؛ له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٥٦ / ٢٠٦٠) ، وفي "تاريخ بغداد" (٨/ ٤١٨) .

وأبو إسماعيل المؤدب اسمه إبراهيم بن سليمان بن رزين الأردني؛ مختلف فيه؛ قال الذهبي:

"وهو مشهور بكنيته، ضعفه يحيى بن معين مرة، وقال أخرى: ليس بذلك. وقال هو وأحمد: ليس به بأس، ووثقه الدارقطني". وقال الحافظ:

"صدوق يغرب".

ومحمد بن ميسرة: هو محمد بن أبي حفصة البصري؛ مختلف فيه أيضاً؛ فوثقه ابن معين وأبو داود. وقال ابن معين في رواية:

"صويلح، ليس بالقوي". وقال النسائي:
 "ضعيف". وقال ابن حبان في "الثقات":
 "يخطيء". وقال ابن المديني:

"ليس به بأس". وقال ابن عدي في "الضعفاء" (ق ٣٧٢ / ١) :
 "وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". وقال الحافظ:
 "صدوق يخطيء".

قلت: وقد خالفه جمع من الثقات - كشعبة والحمدان وغيرهم -، فرووه بلفظ: "... رأس الحمار". أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو
 مخرج في "صحيح أبي داود" برقم (٦٣٤)، و"الإرواء" (٥١٠).
 فهذا هو المحفوظ، ولفظ الترجمة شاذ أو منكر؛ أخطأ فيه محمد بن ميسرة هذا، أو الراوي عنه.
 ومن هذا التحقيق؛ تعلم خطأ قول المنذري (١ / ١٨٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد جيد!" ونحوه قول الهيثمي (٢ / ٧٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات؛ خلا شيخ الطبراني العباس ابن الربيع بن ثعلب؛ فإني لم أجد من ترجمه".
 قلت: ترجمه الخطيب (١٢ / ١٤٩-١٥٠)، وذكر وفاته سنة (٢٩١)، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

لكن تابعه - عند ابن حبان - الهيثم بن خلف الدوري؛ ترجمه الخطيب أيضاً (١٤ / ٦٣)، وروى عن الإسماعيلي أنه أحد الأثبات.
 وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى؛ أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٢٢٥) من طريق يوسف بن عدي: حدثنا معمر بن سليمان عن
 زيد بن حبان عن مسعر عن محمد بن زياد به. وقال:

"هذا من غرائب حديث مسعر، ذاكر به القدماء قديماً؛ من حديث يوسف ابن عدي، وأنه من مفاريد، رواه غير واحد من المتأخرين
 عن جماعة عن مسعر، فروي من حديث وكيع، ومحمد بن عبد الوهاب القتات، وعبد الرحمن بن مصعب الكوفي بأسانيد لا قوام لها
 مما وهمت فيه الضعاف عن قريب".

قلت: ومن هؤلاء الضعاف: زيد بن حبان في الطريق الأولى؛ فقال الدارقطني:

"ضعيف الحديث، لا يثبت حديثه عن مسعر". وقال العقيلي:

"حدث عن مسعر بحديث لا يتابع عليه". وقال الحافظ:

"صدوق كثير الخطأ، تغير بآخره".

قلت: فثله لا يحتج بحديثه، لا سيما مع المخالفة لأحاديث الثقات.

نعم؛ قد صح الحديث موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه قال:

ما يؤمن أحدكم - إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام - أن يعود رأسه رأس كلب؟!

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢ / ٣٧٣ / ٣٧٥٢)، والطبراني في "الكبير" (٩ / ٢٧٤ / ٩١٧٤-٩١٧٥) من طريقين عن زياد
 بن فياض عن تميم ابن سلمة عنه.
 وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ثم استدركت فقلت: إنه منقطع؛ فإن تيمماً هذا لم يدرك ابن مسعود؛ بين وفاتيهما نحو سبعين سنة، فلعل هذا الحديث الموقوف هو
 أصل هذا الحديث المرفوع، اختلط على بعض رواته الضعفاء، فتوهم أن المرفوع لفظه لفظ هذا الموقوف، فرفعه إلى النبي - صلى الله
 عليه وسلم - توهماً، وإنما المحفوظ عنه - صلى الله عليه وسلم - مرفوعاً بلفظ:

"... رأس الحمار"، كما تقدم، وهو رواية لابن حبان (٢٢٧٩).

ولعل الحافظ ابن حجر يشير إليها بقوله الآتي - والله أعلم -؛ فقد جاء في حاشية "الموارد" ما نصه:

"بهامش الأصل: من خط شيخ الإسلام ابن حجر: بل بلفظ: ... رأس حمار".

وبهذا اللفظ الصحيح: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٣٥٨، ١٨٥).

٤٥٧ و ٤٤٧ / ٦ و ٩٦ / ٨ و ١١٨ / ٩) من طرق كثيرة عن محمد بن زياد؛ وبعضها عن مسعر بن كدام عنه. ٥٥٥٠ - (ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله؛ فلا يدرون ما يتلى مما ترك؟! هكذا خرجت عظمة الله من قلوب بني إسرائيل؛ فشهدت أبدانهم، وغابت قلوبهم، ولا يقبل الله من عبد عملاً حتى يشهد بقلبه مع بدنه) .
ضعيف

أخرجه ابن نصر في "كتاب الصلاة" (ق ٢٨ / ٢ - ٢٩ / ١) : حدثنا يحيى بن يحيى: أخبرنا يحيى بن سليم عن عثمان بن أبي دهرش قال: بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى صلاة جهر فيها بالقراءة، فلما فرغ من صلاته قال: "يا فلان! هل أسقطت من هذه السورة شيئاً؟" قال: لا أدري يا رسول الله! قال: فسأل آخر؟ فقال: لا أدري يا رسول الله! قال: "هل فيكم أبي؟" قالوا: نعم يا رسول الله! قال: "يا أبي! هل أسقطت من هذه السورة من شيء؟" قال: نعم يا رسول الله! آية كذا وكذا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عثمان بن أبي دهرش؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٤٩) :
"روى عنه ابن عيينة، ويحيى بن سليم الطائفي، وابن المبارك".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال.

ويحيى بن سليم - وهو الطائفي - سيء الحفظ، وقد خولف في إسناده؛ فقال ابن نصر عقبه: حدثنا صدقة بن الفضل قال: أخبرنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي دهرش عن رجل من آل الحكم بن أبي العاص قال:
صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة جهر فيها ... فذكر الحديث.
قلت: وابن عيينة ثقة حافظ؛ فروايته أصح، وفيها أن ابن أبي دهرش تلقاه عن رجل من آل الحكم لم يسمه، والظاهر أنه لم يعرفه.
فهو علة الحديث؛ الظاهر أنه تابعي؛ فهو - مع الجهالة - مرسل.
والحديث؛ أورده المنذري (١ / ١٨٥) من الطريق الأولى، وقال:
"رواه محمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" هكذا مرسلًا، ووصله أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" بأبي بن كعب، والمرسل أصح!"

قلت: أخرجه الديلمي (٣ / ٥٤ / ١) من طريق [أحمد بن محمد النسوي: حدثنا أحمد بن إبراهيم الصيدلاني: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ... عن أبي بن كعب] .
٥٥٥١ - (هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر؛ يعني: سنة الفجر) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٢٠٣ / ٢) عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:
" (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن، و (قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن؛ وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر، وقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليث بن أبي سليم ضعيف؛ وكان اختلط.

وعبيد الله بن زحر ضعيف. وخالفه عبد الواحد بن زياد فقال: عن ليث قال: حدثني أبو محمد قال:

رافقت ابن عمر شهراً، فسمعتهم في الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ ... الحديث نحوه مرفوعاً دون حديث الترجمة.

أخرجه أبو يعلى (١٠ / ٨٣ / ٥٧٢٠) .

وقد عرفت أن مدار الحديث على ليث، وهو ضعيف، وأن إسناد الطبراني أشد ضعفاً. وقد وهم فيه المنذري والهيثمي، فقال الأول منهما (١ / ٢٠٢) :

"رواه أبو يعلى بإسناد حسن، والطبراني في "الكبير" - واللفظ له -!"
وقال الهيثمي (٢ / ٢١٨) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وأبو يعلى بنحوه؛ وقال: عن أبي محمد عن ابن عمر. وقال الطبراني: عن مجاهد عن ابن عمر، ورجال أبي يعلى ثقات!"

قلت: كيف ذلك؛ وفيه - كالطبراني - ليث بن أبي سليم كما عرفت؟!

نعم؛ الحديث باستثناء حديث الترجمة حديث صحيح؛ لشواهد الكثرة، وقد خرجت منه: " (قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن" في "الصحيحة" (٥٨٦) ، وخرجت هناك بعض شواهد، فراجعه.

١١٠١٠٥٣ 5052

٥٠٥٢ - (كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار، فقالت عائشة: يا رسول الله! أراك تستحب الصلاة هذه الساعة؟! قال: تفتح فيها أبواب السماء، وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه، وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى) .
ضعيف جداً

أخرجه البزار (ص ٧٦ - زوائده) عن عتبة بن السكن الحمصي: حدثنا الأوزاعي: أخبرني صالح بن جبير: حدثني أبو أسماء الرحبي: حدثني ثوبان مرفوعاً به. وقال:

"لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد".

قلت: وهو واه جداً؛ وعلته هذا؛ قال الدارقطني:

"متروك الحديث". وقال البيهقي:

"واه، منسوب إلى الوضع". وقال القراب:

"روى عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها". وقال ابن حبان:

"يخطئ ويخالف".

١١٠١٠٥٤ 5053

٥٠٥٣ - (من صلى قبل الظهر أربع ركعات؛ كأنما تهجد بهن من ليلته، ومن صلاهن بعد العشاء؛ كن كمثلهن من ليلة القدر) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٦ / ٢) عن ناهض بن سالم الباهلي: حدثنا عمار أبو هاشم عن الربيع بن لوط عن عمه البراء بن عازب مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن الربيع إلا عمار".

قلت: وعمار: هو ابن عمارة أبو هاشم الزعفراني؛ وهو ثقة. وكذا الربيع بن لوط؛ لكن ذكر الحافظ في ترجمة عمار أن بينه وبين ابن لوط رجلاً سماه؛ لكن في النسخة سقط، فيراجع له أصله "تهذيب الكمال" للهيثمي.

وناهض بن سالم الباهلي؛ لم أجد له ترجمة.

والحديث؛ قال الهيثمي (٢ / ٢٢١) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ناهض بن سالم الباهلي وغيره، ولم أجد من ذكرهم!!"

وغير الباهلي لم أدر المعني به؛ إلا أن يكون شيخ الطبراني؛ فقد قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ: حدثنا سعيد بن منصور: حدثنا ناهض بن سالم الباهلي...

لكن الهيثمي ليس من عاداته الكلام على شيوخ الطبراني المجهولين أو المستورين الذين لم يرد لهم ذكر في "الميزان" مثلاً. والله أعلم.

وقد روي الحديث بإسناد أسوأ حالاً من هذا، ويأتي قريباً إن شاء الله تعالى برقم (٥٠٥٨) .

والجملة الأولى من الحديث قد رويت عن ابن مسعود موقوفاً عليه قال:

ليس بشيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار؛ إلا أربعاً قبل الظهر، وفضلهن على صلاة النهار؛ كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٣٥ / ١) عن بشر بن الوليد الكندي: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود ومرة ومسروق قالوا: قال عبد الله: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق: هو السبيعي، وكان اختلط، وهو مدلس.

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سيء الحفظ.

والكندي فقيه مشهور، ولكنه متكلم فيه؛ كما تراه مبسوطاً في "اللسان".

وقال المنذري (٢٠٣ / ١):

"رواه الطبراني في "الكبير"، وهو موقوف لا بأس به!!"

كذا قال! ونحوه قول الهيثمي (٢ / ٢٢١):

"... وفيه بشر بن الوليد الكندي، وثقه جماعة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال (الصحيح)!!"

كذا قال! وشريك - مع ضعفه - لم يحتج به في "الصحيح"، وإنما أخرج له مسلم متابعة؛ كما في "الميزان"؛ فتنبه.

وروى النسائي في "سننه" (٤٩٥٤-٤٩٥٥) من طريق أيمن مولى ابن الزبير (وفي الموضع الثاني: ابن عمر) عن تبيع عن كعب قال:

من توضأ فأحسن وضوءه، ثم شهد صلاة العتمة في جماعة، ثم صلى إليها أربعاً مثلها، يقرأ فيها، ويتم ركوعها وسجودها؛ كان له من الأجر مثل ليلة القدر.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به؛ إن كان أيمن هذا هو ابن عبيد الحبشي.

ولكنه مقطوع موقوف على كعب - وهو كعب الأخبار -، ولو أنه رفع الحديث لم يكن حجة؛ لأنه في هذه الحالة يكون مرسلاً، فكيف وقد أوقفه؟!

١١٠١٠٥٥ 5054

١١٠١٠٥٦ 5054

٥٠٥٤ - (صلاة الهجير مثل صلاة الليل) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢ / ١٦ / ١) : حدثنا المقدم بن داود: أخبرنا ذؤيب: أخبرنا سليمان بن سالم عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

فسألت عبد الرحمن بن حميد عن (الهجير) ؟ فقال: إذا زالت الشمس.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: سليمان بن سالم هذا - وهو أبو أيوب المدني مولى عبد الرحمن بن حميد -؛ كذا ترجمه البخاري في "التاريخ" (٧ / ١٨) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١١٩) ، وقال:

"سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ".

وذكره ابن حبان في "الثقات".

قلت: وقد روى عنه جمع، فالعلة ممن دونه.

الثانية: ذؤيب - وهو ابن عمامة السهمي - قال الذهبي:

"ضعفه الدارقطني، ولم يهدر". وقال في ترجمة المقدم الآتي:

"وذؤيب ضعيف". لكن قال أبو زرعة:
"هو صدوق".
وذكره ابن حبان في "الثقات".

١١٠١٠٥٧ 5055

الثالثة: المقدم بن داود؛ قال النسائي:
"ليس بثقة". وقال ابن يونس وغيره:
"تكلموا فيه".
وضعه الدارقطني. وقال مسلمة بن قاسم:
"روايته لا بأس بها".

ومن هذا التحقيق؛ يتبين تساهل الهيثمي في قوله (٢ / ٢٢١) :
"رواه الطبراني في "الكبير"؛ ورجاله موثقون!"

فإن المقدم هذا لم يوثقه أحد! وقول مسلمة: "روايته لا بأس بها"؛ ليس صريحاً في التوثيق مع تصريح غيره بتضعيفه.
على أن قول الهيثمي: "موثقون"؛ فيه إشعار منه بأن توثيق من وثقهم ليس قوياً. فتأمل!
وقال المنذري (١ / ٢٠٣) :
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفي سنده لين".

٥٠٥٥ - (من حافظ على أربع ركعات قبل العصر؛ بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة) .
ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٧٠٢) عن يحيى بن سليم قال: سمعت محمد بن سعد المؤذن عن عبد الله بن عنبسة قال: سمعت أم

١١٠١٠٥٨ 5056

حبيبة بنت أبي سفيان تقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن عنبسة، ومحمد بن سعد المؤذن؛ لم أعرفهما.
ويحيى بن سليم - وهو الطائفي - فيه ضعف من قبل حفظه.

والحديث؛ أعله المنذري (١ / ٢٠٤) - ثم الهيثمي (٢ / ٢٢٢) - بالمؤذن، فقال فيه الأول منهما:
"لا يدرى من هو؟". وقال الآخر:
"لم أعرفه".

٥٠٥٦ - (من صلى أربع ركعات قبل العصر؛ لم تمسه النار) .
ضعيف

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٤٧٠) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٧) - والسياق له - من طريق حجاج بن نصير: حدثنا
اليمان بن المغيرة العبدي عن عبد الكريم بن أبي أمية عن مجاهد أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

جئت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعد في أناس من أصحابه؛ منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأدركت آخر الحديث
ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال الطبراني:

"لا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به حجاج".
قلت: وهو ضعيف كان يقبل التلقين.

١١٠١٠٥٩ 5057

وشيوخه اليمان بن المغيرة ضعيف أيضاً.

ومثله عبد الكريم بن أبي أمية.
فهو إسناد مسلسل بالضعفاء. فالعجب من الهيثمي حيث أعله بضعف ابن أبي أمية فقط! وأفاد أنه في "كبير الطبراني" مختصراً بلفظ:
"... حرمه الله على النار!!"
قلت: وكذلك رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٥ / ٣) مختصراً من طريقين آخرين عن الإيمان بن مغيرة به؛ إلا أنه وقع فيه: "عبد الله بن عمر"، وقال:
"تفرد به الإيمان عن عبد الكريم".
وكذلك أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث أم سلمة مرفوعاً بزيادة:
قلت: يا رسول الله! قد رأيتك تصلي وتدع! قال:
"لست كأحدكم". قال الهيثمي:
"وفيه نافع بن مهران وغيره، ولم أجد من ذكرهم".
قلت: ولذلك أشار إلى تضعيفه.
٥٥٥٧ - (لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر؛ حتى تمشي على الأرض مغفوراً حتماً).
موضوع
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٧ / ١) من طريق عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة
عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال:
"لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد".
قلت: وهو موضوع؛ آفته عبد الملك بن هارون؛ فقد كذبه يحيى والسعدي وغيرهما. وقال ابن حبان:
"يضع الحديث". وقال صالح بن محمد:
"عامه حديثه كذب". وقال الحاكم في "المدخل":
"روى عن أبيه أحاديث موضوعة".
قلت: والراوي عنه عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي؛ لم أعرفه.
واقصر الهيثمي (٢ / ٢٢٢) على إعلال الحديث بعبد الملك وقال:
"وهو متروك". وقال المنذري (١ / ٢٠٤):
"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وهو غريب".
قلت: ورواه الخطيب (١٤ / ٣٠٨) من طريق يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن كركا الخياط: حدثنا أحمد بن يعقوب البصري: حدثنا
هشيم - في رحبة عبيد الله بن المهدي -: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"من صلى أربع ركعات قبل صلاة العصر؛ غفر الله له مغفرة عزمًا".
أورده في ترجمة يوسف هذا؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو آفته، أو شيخه أحمد بن يعقوب البصري؛ فإني لم أجد من ذكره.

١١٠١٠٦٠ 5058

ومن فوقه ثقات من رجال "الصحيحين".
ثم رأيت لعبد الوهاب - الذي في إسناد الطبراني - متابعاً، أخرجه السلفي في "آخر مجلس من أمالي أبي مطيع المصري" (ق ٢ / ٦٤)
عن محمد بن يوسف العائدي: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة به نحوه بلفظ:
"... دخل الجنة ألبته".
٥٥٥٨ - (أربع قبل الظهر: كعدلهن بعد العشاء، وأربع بعد العشاء: كعدلهن من ليلة القدر).
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٨ / ٢) عن يحيى ابن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن بجادة عن أنس مرفوعاً به. وقال: "لم يروه عن ابن بجادة إلا يحيى".

قلت: وهو متهم بالوضع؛ قال ابن أبي حاتم: "يفتعل الحديث". وقال البخاري: "منكر الحديث".

وضعه سائر الأئمة. وشذ عنهم أبو علي بن السكن فقال: "صالح الحديث!"

والحديث أعله الهيثمي (٢ / ٢٣٠) بـ (يحيى) هذا، فقال: "وهو ضعيف جداً".

١١٠١٠٦١ 5059

وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث (١ / ٢٠٥) .

وقد روي الحديث بإسناد خير من هذا من حديث البراء بن عازب؛ وقد مضى برقم (٥٠٥٣) .

٥٠٥٩ - (من صلى صلاة الغداة، فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس؛ كان له حجاباً من النار - أو قال: سترًا من النار -) . موضوع

أخرجه الحافظ أبو محمد القاري في "حديثه" (١ / ١٩٦ / ٢) ، وابن عدي (ق ١٧٣ / ١) عن خالد العمري: حدثنا سفيان الثوري عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون قال: سمعت الحسن بن علي يقول: ... فذكره. وقال:

"غريب، تفرد بروايته خالد بن يزيد العمري عن الثوري".

قلت: العمري كذبه أبو حاتم ويحيى. وقال ابن حبان:

"يروي الموضوعات عن الأثبات".

وساق له في "الميزان" و "اللسان" بعض موضوعاته.

لكن فوقه سعد بن طريف؛ وهو قريب منه؛ فقد اتفقوا على تضعيفه. وقال ابن معين:

"لا يحل لأحد أن يروي عنه". وقال النسائي والدارقطني:

"متروك الحديث". وقال ابن عدي:

١١٠١٠٦٢ 5060

"وهو بين الضعف جداً". وقال ابن حبان:

"كان يضع الحديث".

قلت: فهو علة الحديث؛ لأن العمري قد تابعه أبو معاوية عن سعد به.

أخرجه ابن عدي.

ولذلك؛ أخرج الحديث في ترجمة سعد.

وأشار إلى ما ذكرته قول الحافظ أبي محمد عقبه:

"ورواه العلاء بن راشد عن سعد بن طريف به".

ثم إن عمير بن مأمون؛ قال الدارقطني:

"لا شيء".

والحديث؛ أورده المنذري في "الترغيب" (١ / ١٦٥) من رواية البيهقي عن الحسن بن علي نحوه. وقال في آخره:

"وأخذ الحسن بجلده فده. رواه البيهقي؛ وصدره بقوله: "روي؛ مشيراً به إلى ضعفه.

٥٠٦٠ - (من صلى العشاء في جماعة، وصلى أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد؛ كان كعدل ليلة القدر) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٢٢ / ١) : حدثنا محمد بن الفضل السقطي: حدثنا مهدي بن حفص: حدثنا إسحاق الأزرق عن أبي حنيفة عن محارب بن دثار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن ابن عمر إلا محارب، ولا عنه إلا أبو حنيفة؛ تفرد به إسحاق".
قلت: وهو ابن يوسف الواسطي؛ وهو ثقة، وكذلك سائر رجال الإسناد؛ غير أبي حنيفة رحمه الله؛ فإن الأئمة قد ضعفوه، كما تقدم بيان ذلك مبسوطاً بما لا تراه في كتاب تحت الحديث (٤٥٨) . ولذلك؛ قال الحافظ العراقي:
"لم يصح"؛ كما نقله الشوكاني (٣/ ١٦) .
وقد أشار إلى تضعيف أبي حنيفة الحافظ الهيثمي بقوله عقب الحديث:
"رواه الطبراني في "الكبير"؛ وفيه من ضعف [في] الحديث".
وكانه لم يتجرأ على الإفصاح باسمه؛ اتقاء منه لشر متعصبة الحنيفة في زمانه، كفانا الله شر التعصب وأهله!!
وسائر رجال الحديث مترجمون في "التهذيب"؛ غير السقطي، فترجمته في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٥٣) ؛ قال الخطيب:
"وكان ثقة، وذكره الدارقطني فقال: "صدوق". مات سنة ثمان وثمانين ومئتين".
وروي الحديث بلفظ:
"من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة، قرأ في الركعتين الأوليين: (قل يا أيها الكافرون) ، و (قل هو الله أحد) ، وفي الآخرين: (تبارك الذي بيده الملك) و (آلم تنزيل) ؛ كتبت له كأربع ركعات من ليلة القدر".
أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٦٠ - المكتبة الأثرية) من طريق أبي

١١٠١٠٦٣ 5061

فروة عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: أبو فروة؛ اسمه يزيد بن سنان بن يزيد الجزري الرهاوي.
وهو ضعيف، وتركه النسائي.
ومن طريقه أخرجه الطبراني في "الكبير".
لكن الحديث قد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة؛ دون قوله: "قبل أن يخرج من المسجد"؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ١٧٢) ، وابن نصر أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال:
من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات؛ كن كعدلهن من ليلة القدر.
قلت: وإسناده صحيح.

ثم أخرج ابن أبي شيبة مثله عن عائشة، وابن مسعود، وكعب بن ماته، ومجاهد، وعبد الرحمن بن الأسود موقوفاً عليهم.
والأسانيد إليهم كلهم صحيحة - باستثناء كعب -، وهي وإن كانت موقوفة؛ فلها حكم الرفع؛ لأنها لا تقال بالرأي؛ كما هو ظاهر.
٥٠٦١ - (كان إذا صلى العشاء؛ ركع أربع ركعات، وأوتر بسجدة، ثم نام حتى يصلي - بعد - صلاته بالليل) .
منكر
أخرجه أحمد (٤/ ٤) ، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ٢٠٣-٢٠٤) من طريق منصور بن سلمة أبي سلمة الخزاعي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي

١١٠١٠٦٤ 5062

الموالي قال: أخبرني نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات رجال البخاري؛ غير نافع بن ثابت، وهو حفيد عبد الله بن الزبير، ترجمه ابن أبي حاتم (٤/ ١٥٧) برواية آخرين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال: "مات في المدينة سنة خمس وخمسين ومئة، وهو ابن ثلاث وسبعين". قلت: فأفاد أن ولادته كانت سنة (٨٢)، وعليه؛ فهو لم يدرك جده عبد الله بن الزبير؛ فإنه مات قبله بثمان سنين، فهو منقطع، وبه أعله الهيثمي فقال (٢/ ٢٧٢):

"رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" وفيه نافع بن ثابت، وثابت: هو ابن عبد الله بن الزبير، ولم يدركه، وإنما روى عن أبيه ثابت". قلت: والحديث - مع ضعفه وانقطاعه -؛ فإنه منكر عندي؛ لأن المعروف من حديث عائشة وابن عباس وغيرهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ إنما هو إتياره بعد صلاة الليل. وفي هذا خلافه، فهو منكر. ٥٠٦٢ - (إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ؛ فقد أمنت من كل شيء إلا الموت) . ضعيف أخرجه البزار من حديث أنس مرفوعاً. وقال المنذري (٣/ ١٣٩ / ١) : "ورجاله رجال "الصحيح"؛ إلا غسان بن عبيد!" قلت: وكذا قال الهيثمي (١٠/ ١٢١) ؛ إلا أنه بين حال غسان هذا؛ فقال:

١١٠١٠٦٥ 5063

"وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان". وإليه أشار الحافظ ابن حجر بقوله في "بذل الماعون في فضل الطاعون" (ق ٣٦ / ١) : "وفي مسنده راو ضعيف".

٥٠٦٣ - (من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي؛ تدالت حوله الحور العين حتى يصبح) . موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٣٩ / ١) عن أصرم بن حوشب: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع؛ مسلسل بالضعفاء والمتروكين: أولاً: عباد بن منصور؛ قال الحافظ: "صدوق، رجي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة". ثانياً: عبد الله بن إبراهيم؛ الظاهر أنه أبو محمد الغفاري المدني، وهو متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع؛ كما في "التقريب". قلت: وقال الحاكم:

"روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يروها غيره". ثالثاً: أصرم بن حوشب؛ قال يحيى:

"كذاب خبيث". وقال البخاري ومسلم والنسائي وأبو حاتم:

١١٠١٠٦٦ 5064

"متروك الحديث". وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث". وقال الحاكم والنقاش: "يروي الموضوعات".

قلت: إن سلم من شيخه؛ فهو آفة هذا الحديث، وبه أعله الهيثمي (٢/ ٢٥٥) ، وقال: "وهو متروك".

وأشار المنذري (٢١٩ / ١) إلى تضعيف الحديث، ولو أنه حذفه من كتابه لأصاب.
 ٥٠٦٤ - (ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل، فافتتح سورة البقرة وآل عمران) .
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٦١ / ٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٢٩ - ١٣٠) عن بشر بن يحيى المروزي: حدثنا فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن الشعبي إلا ليث، ولا عنه إلا فضيل، تفرد به بشر".
 قلت: وهو مجهول الحال؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٧٠) :
 "سمع منه أبي بالري وهو حاج، وسمعته يقول: كان صاحب رأي".
 وليث بن أبي سليم ضعيف، كما تقدم مراراً. وبه أعله الهيثمي فقال (٢ / ٢٥٤) :

١١٠١٠٦٧ 5065

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه كلام، وهو ثقة مدلس!"
 أقول: ووصفه إياه بأنه ثقة مدلس وهم ظاهر مزدوج؛ فإن أحداً من الأئمة لم يطلق عليه أنه ثقة، ولا وصفه أحد بالتدليس، بل هو مجمع على تضعيفه؛ لولا ما روى أبو داود قال: سألت يحيى عن ليث؛ فقال:
 "لا بأس به!" وهو مخالف لما رواه غيره عن ابن معين من التضعيف، وهو المعتمد؛ لموافقته لسائر أقوال الأئمة المضعفة له.
 ومن الوهم أيضاً؛ قول المنذري (١ / ٢١٩) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفي إسناده بقية!"
 فإن بقية لا علاقة له بهذا الحديث ألبتة.
 ٥٠٦٥ - (إن في الجنة باباً يقال له: الضحى، فإذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى؟ هذا بابكم، فادخلوه برحمة الله) .
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٩ / ١) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن يحيى إلا سليمان".
 قلت: وهو متروك؛ كما قال الهيثمي (٢ / ٢٣٩) .

١١٠١٠٦٨ 5066

والحديث؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (١ / ٢٣٧) !
 ٥٠٦٦ - (ألا أهب لك؟! ألا أبشرك؟! ألا أمنحك؟! ألا أتخفك؟! قال: نعم يا رسول الله! قال: تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة بـ (الحمد) وسورة، ثم تقول بعد القراءة - وأنت قائم قبل الركوع -:
 سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، خمس عشرة مرة، ثم تركع، فتقولن عشراً تمام هذه الركعة قبل أن تبتدىء بالركعة الثانية، تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك؛ حتى تتم أربع ركعات) .
 موضوع بهذا السياق
 أخرجه الحاكم (١ / ٣١٩) : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - إملاء من أصل كتابه - : حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار - بمصر - : حدثنا إسحاق بن كامل: حدثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال:

وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه، ثم قال: ... فذكره. وقال: "هذا إسناد صحيح لا غبار عليه!!"

كذا قال! ووافقه الذهبي! وهذا عجيب؛ فإن أحمد بن داود هذا أورده الذهبي نفسه في "الميزان" وقال: "كذبه الدارقطني وغيره، ومن أكاذيبه ...". ثم ساق له حديثين موضوعين غير هذا. وقال ابن حبان وابن طاهر: "كان يضع الحديث!"

ولذلك؛ تعقب الحاكم المنذري بقوله في "الترغيب" (٢٣٨ / ١) :

"وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري؛ تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني". قلت: وقوله: "وشيخه أحمد ...". وهم؛ كما نبه عليه الحافظ الناجي، وحكيته عنه في "التعليق الرغيب"؛ فإنما هو شيخ شيخه أبي علي الحافظ؛ كما تقدم.

والحديث قد روي عن جمع من الصحابة؛ أشهرهم ابن عباس، وأبو رافع، وابن عمرو، بآتم من هذا، وليس فيها: "ولا قوة إلا بالله"، فهي زيادة منكرة.

وفيها: أن في كل ركعة خمساً وسبعين تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة، خلافاً لهذا، ففيه خمس وعشرون فقط؛ وقد خرجت الأحاديث المشار إليها في "صحيح أبي داود" (١١٧٣، ١١٧٤) .

وفيها أيضاً: أن المخاطب بهذا الحديث إنما هو العباس بن عبد المطلب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - . نعم؛ في رواية لأبي داود (١١٧٥) من طريق عروة بن رويم: حدثني الأنصاري: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لجعفر ... بهذا الحديث، فذكر

نحوه؛ أي: نحو حديث ابن عمرو الذي في "السنن" قبله. وفي سنده جهالة كما بينته في "صحيح أبي داود" (١١٧٥) .

فإذا ثبت هذا؛ ففيه دليل على أنه - صلى الله عليه وسلم - خاطب جعفرًا بمثل ما خاطب به عمه العباس. والله أعلم.

ونحو حديث الترجمة في النكارة: ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٦٤ / ١) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له:

"يا غلام! ألا أحبك؟! ألا أنحك؟! ألا أعطيك؟! ". قال: قلت: بلى - بأبي أنت وأمي - يا رسول الله! قال: فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال، فقال:

"أربع ركعات تصلين ...". فذكره مثل حديث أبي رافع وغيره؛ لكنه زاد في آخره:

"فإذا فرغت؛ قلت بعد التشهد وقبل التسليم: اللهم! إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين ...". إلخ الدعاء، وفي آخره:

"فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس! غفر الله لك ذنوبك؛ صغيرها وكبيرها، وقديمها وحديثها، وسرها وعلايتها، وعمدها وخطأها".

قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ عبد القدوس بن حبيب متروك متهم بالوضع.

وموسى بن جعفر: هو الأنصاري، لا يعرف؛ كما قال الذهبي، وأقره الحافظ.

وأعله الهيثمي (٢ / ٢٨٢) بابن حبيب، فقال:

"وهو متروك".

ثم أخرجه الطبراني من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن بحادة عن أبي الجوزاء قال:

قال لي ابن عباس: يا أبا الجوزاء! ألا أحبك؟! ألا أنحك؟! ألا أعطيك؟! قلت: بلى. فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"من صلاهن؛ غفر له كل ذنب كان أو هو كائن". وقال الطبراني:
"لم يروه عن محمد بن جحادة إلا يحيى".

قلت: وهو ضعيف جداً. بل قال ابن أبي حاتم:
"يفتعل الحديث". وقال ابن معين:

"كذاب خبيث عدو الله". وقول الهيثمي فيه:
"وهو ضعيف!"
فيه تساهل كبير.

٥٠٦٧ - (إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة؛ ليس فيها ساعة إلا والله فيها ست مئة عتيق من النار) .
ضعيف جداً

أخرجه أبو يعلى (٨٨٢ / ٢) من طريق عوام البصري عن عبد الواحد بن زيد عن ثابت عن أنس مرفوعاً. قال:
ثم خرجنا من عنده فدخلنا على الحسن، فذكرنا له حديث ثابت، فقال: سمعته، وزاد فيه:
"كلهم قد استوجب النار".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الواحد بن زيد - وهو البصري الزاهد -؛ قال البخاري:
"عبد الواحد صاحب الحسن؛ تركوه".

وعوام البصري؛ أظنه الذي في "الجرح والتعديل" (٢٣ / ٢ / ٣) :

"عوام بن المقطع؛ رجل من كلب، يعد في البصريين، سمع أباه، روى عنه بكر بن معبد، سمعت أبي يقول ذلك: ويقول: هما مجهولان".
واعلم أنه وقع في نسختنا من "أبي يعلى" تحريف في بعض الرواة الذين تحت عوام البصري، وصورته هكذا: حدثنا عبد الله بن عبد
الصمد ثابت (!) عبد الصمد بن علي عن عوام البصري ...

وعبد الله بن عبد الصمد شيخ أبي يعلى: هو عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش - واسمه علي الموصلي الأسدي -، وهو ثقة مات
سنة (٢٥٥) ، وقد روى عن جمع منهم أبوه، وعليه؛ فن المحتمل احتمالاً قوياً أن قوله في النسخة: "ثابت" محرف، وصوابه: "حدثنا
أبي" أو نحوه. ويؤيده قول الهيثمي (١٦٥ / ٢) :

"رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبي خدّاش عن أم (!) عوام البصري، ولم أجد من ترجمها!!"
وعبد الصمد بن أبي خدّاش: هو والد عبد الله بن عبد الصمد كما علمت، ولم أجد له ترجمة.

١١٠١٧٠ 5068

وأم عوام؛ كذا وقع في "المجمع"؛ وأظن أن أداة الكنية (أم) مقحمة من بعض النساخ. والله أعلم.
ثم إن الهيثمي ذهل عن العلة القادحة فيمن فوق من لم يعرفها؛ وهو عبد الواحد بن زيد المتروك!
وأشار المنذري (٢٥٠ / ١) إلى تضعيف الحديث، وقال:

"ورواه البيهقي باختصار، ولفظه: "الله في كل جمعة ست مئة ألف عتيق من النار" ...".
٥٠٦٨ - (الزكاة قنطرة الإسلام) .

ضعيف

أخرجه ابن شاهين في (الخامس) من "الأفراد" (ق ٣٤ / ٢) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٨٤ / ٢) وابن عدي في "الكامل"
(١ / ٢٠٤) ، والقضاعي في "مسند شهاب" (ق ١٧ / ٢) ، وعبد الغني المقدسي في "السنن" من طريق الطبراني؛ كلهم عن بقية بن

الوليد عن الضحّاك بن حمرة عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي الدرداء مرفوعاً. وقال ابن شاهين:
"حديث غريب، لا أعلم حدث به عن الضحّاك بن حمرة إلا ببقية". ونحوه قول الطبراني:

"لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية".
قلت: وهو ثقة؛ ولكنه مدلس وقد عنعنه.

لكن شيخه الضحاك بن حمزة - بضم المهملة - ضعيف؛ كما جزم به في

١١٠١٠٧١ 5069

"التقريب"؛ لإعلاله به أولى، وفيه توثيق لين؛ أشار إليه الهيثمي بقوله (٦٢ / ٣) :
 "رواه الطبراني في "الكبير"، و "الأوسط"، ورجاله موثقون؛ إلا أن بقية مدلس، وهو ثقة".
 وأما قول المنذري (٢٦٣ / ١) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، و "الكبير"، وفيه ابن لهيعة، والبيهقي؛ وفيه بقية بن الوليد!"
 ففيه ما هو مخالف لحال إسناده عند جميع مخرجيه، فلعل قوله: "وفيه ابن لهيعة" مقحم من بعض النساخ؛ فإنه لا ذكر لابن لهيعة عند
 أحدهم، لا سيما وقد صرحوا بأن بقية تفرد به.
 والحديث؛ قال الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على "تفسير البيضاوي" (ق ١٩ / ٢) :
 "رواه الطبراني في "الكبير"، والبيهقي في "شعب الإيمان" مرفوعاً، وسنده ضعيف".
 ثم رأيت الحافظ ابن حجر أعله في أول كتابه "تخریج أحاديث الكشاف" باب حمزة؛ وجزم بضعفه.
 ٥٠٦٩ - (ما خالط الصدقة - أو قال: الزكاة - مالا؛ إلا أفسدته) .

ضعيف
 أخرجه البزار (ص ٩٤ - زوائده) عن عثمان بن عبد الرحمن
 الجمحي: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير الجمحي هذا، وهو متفق على تضعيفه، ولذلك؛ قال الهيثمي في "زوائد البزار"
 - أو الحافظ - :
 "قلت: إسناده لين".

قلت: وأشار إلى ذلك المنذري في "الترغيب" (١ / ٢٧٠) .
 وقال الهيثمي في "المجمع" (٣ / ٦٤) :
 "رواه البزار، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي؛ قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به".
 قلت: وقد انكشفت لي علة أخرى، وهي أن أحد رواته أخطأ في اسم الجمحي هذا، وإنما هو محمد بن عثمان، فقال الحميدي: حدثنا
 محمد بن عثمان ابن صفوان الجمحي قال: حدثنا هشام بن عروة به.
 وكذلك رواه جمع؛ منهم الإمام أحمد كما في "شعب البيهقي" (٢٢ باب ق ١٨٤ / ١) ؛ وابن عدي، وقال:
 "ومحمد بن عثمان يعرف بهذا الحديث، ولا أعلم أنه رواه عن هشام بن عروة غيره".

قلت: فإذا كان تفرد به محمد بن عثمان عن هشام؛ فمن رواه عن عثمان بن عبد الرحمن فقد وهم، وأظنه من مخرجه البزار نفسه؛ فقد
 تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه كما هو معلوم؛ وقد خرجت رواية الحميدي وغيره في "تخریج أحاديث مشكلة الفقر" (رقم ٦٣) .

١١٠١٠٧٢ 5070

٥٠٧٠ - (ظهرت لهم الصلاة فقبلوها، وخفيت لهم الزكاة فأكلوها، أولئك هم المنافقون) .
 موضوع
 أخرجه البزار (ص ٩٤) : حدثنا قتيبة: حدثنا عبد الله - هو ابن إبراهيم الغفاري - : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن
 ابن عمر مرفوعاً. وقال:
 "لم يتابع عليه عبد الله بن إبراهيم، وهو ضعيف!"
 قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي فقال (٣ / ٦٤) أيضاً:

"وهو ضعيف"!

قلت: وهو شر من ذلك بكثير؛ فقد اتهمه ابن حبان وغيره بوضع الحديث، كما تقدم مراراً تحت أحاديث كثيرة منها الحديث (٩٢) . ونحوه شيخه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فانظر الحديث (٢٥،٣٣٣) .

١١٠١٠٧٣ 5071

٥٠٧١ - (إن في النار حجراً يقال له: (ويل) ؛ يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه) .
ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٩٦ - زوائده) من طريق أسد ابن موسى: حدثنا خالد بن سليمان الزيات - رجل من أهل العراق - : حدثنا هاشم ابن موسى: حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً. وقال: "لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن سعد". وقال الحافظ العسقلاني:

١١٠١٠٧٤ 5072

"إسناده ضعيف".

قلت: وهو كما قال؛ فإن هاشم بن موسى وخالد بن سليمان؛ لم أر من ترجمهما. ولذلك؛ أشار المنذري (١ / ٢٨٠) إلى تضعيف الحديث. وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٩ / ٣) :
"رواه أبو يعلى، وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم!"
وعزوه إياه لأبي يعلى سبق قلم، أو سهو من النسخ؛ فليس الحديث في "مسند أبي يعلى"، ولم يعزه المنذري إلا للبزار.
٥٠٧٢ - (طوبى له إن لم يكن عريفاً) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٩٨٢) : حدثنا محمد: أخبرنا عبد العزيز عن أنس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرت به جنازة، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير مبارك - وهو ابن سحيم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب -، وهو متروك بإجماعهم.

والظاهر أنه التبس على المنذري بغيره، فقال (١ / ٢٨٠) :

"رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى!"

وكذا التبس أمره على الهيثمي فقال (٣ / ٨٩) :

"رواه أبو يعلى عن محمد؛ ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات!"

قلت: وكأنهما ظنا أنه مبارك بن حسان السلمي، أو مبارك بن فضالة مولى

١١٠١٠٧٥ 5073

زيد بن الخطاب، وكلاهما بصري من هذه الطبقة، يرويان عن الحسن البصري وغيره! وليس كذلك؛ فقد نسبته أبو يعلى في حديث قبل هذا الحديث فقال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: أخبرنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب: أخبرنا عبد العزيز: أخبرنا أنس ... ثم ساق بهذا الإسناد حديثاً ثانياً، ونسب فيه شيخه محمداً كما نسبته في الأول. ثم ساق به هذا الحديث الثالث، ولكنه لم ينسبه كما رأيت، وهو هو كما هي عادة أصحاب "المسانيد"؛ مما هو معروف عند العارفين بهذا العلم الشريف، فلا أدري كيف لم ينتبه الهيثمي لذلك، كما لم ينتبه هو والمنذري لكون المبارك في إسناد هذا الحديث هو مولى عبد العزيز الذي في الإسناد الأول!

٥٠٧٣ - (ما الذي يعطي من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل من حاجة) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٤٥ / ٨) عن يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عائذ هذا؛ قال أبو حاتم:
"في حديثه ضعف". وقال ابن طاهر:
"ليس بشيء".

ويوسف بن أسباط؛ ضعيف أيضاً.
والحديث؛ قال الهيثمي (١٠١ / ٣) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عائذ بن شريح؛ وهو ضعيف".

١١٠٧٦ 5074

وذكره بنحوه من حديث ابن عمر، وقال:
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه مصعب بن سعيد، وهو ضعيف".

قلت: هو أبو خيثمة المصيصي؛ قال ابن عدي:
"يحدث عن الثقات بالمناكير، والضعف على رواياته بين".
قلت: وساق له الذهبي أحاديث منها، ثم قال:
"قلت: ما هذه إلا مناكير وبلايا".

٥٠٧٤ - (ما نقصت صدقة من مال قط، وما مد عبد يده بصدقة؛ إلا ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى؛ إلا فتح الله عليه باب فقر) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٩ / ٢) : حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني: أخبرنا الحسين بن محمد بن شيبه الواسطي: أخبرنا
يزيد بن هارون: أنبأنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس رفعه قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولا هم -؛ قال الحافظ:
"ضعيف، كبير فتغير، وصار يتلقن".

ومثله شريك - وهو ابن عبد الله القاضي -، قال الحافظ:

"صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً
فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع".

فهو أو شيخه علة الحديث. وأما قول الهيثمي (٣ / ١١٠) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه من لم أعرفه!!"

قلت: فلا أدري وجهه؛ فكلهم من رجال "التهذيب"؛ غير محمد بن أبان الأصبهاني؛ فعله الذي عناه بقوله: "لم أعرفه"؛ وحق له ذلك؛
فإن ترجمته عزيزة؛ فقد ترجمه أبو الشيخ في "طبقات الأصبهانيين"، ثم أبو نعيم في "أخبار أصفهان" (٢ / ٢٢٤) ، وهو ثقة كثير الحديث؛
مات سنة ثنتين - وقال أبو نعيم: ثلاث - وتسعين ومئتين.

والحديث؛ أشار المنذري (٢ / ٢٠) إلى تضعيفه.

ثم إنني إنما خرجته من أجل الجملة الوسطى منه، وإلا؛ فسأره ثابت في أحاديث صحيحة: فالجملة الأولى في حديث أبي هريرة مرفوعاً
بلفظ:

"ما نقصت صدقة من مال ... " الحديث، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٣٢٨) ، و "الإرواء" (٢٢٠٠) .

والجملة الأخيرة؛ جاءت في حديث لابن عباس، قواه المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة خرجته هناك برقم (٢٢٣١، ٢٥٤٣) .

٥٠٧٥ - (من صام الأيام في الحج، ولم يجد هدياً إذا استمتع؛ فهو ما بين إحرام أحدكم إلى يوم عرفة؛ فهو آخرهن) . منكر

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٤ / ٢) : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثنا أبي عن أبيه: حدثني النعمان بن المنذر قال: زعم سالم بن عبد الله عن أبيه، وزعم عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أحمد هذا - وهو البتلهي الدمشقي -؛ قال الذهبي:

"عن أبيه، له مناكير، قال أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم الشعراي ببواطيل؛ ثم ساق له حديثين باطلين.

قلت: وقد غمز منه ابن حبان كما يأتي قريباً.

وقال أبو عوانة في "صحيحه" - بعد أن روى عنه :-

"سألني أبو حاتم: ما كتبت بالشام - قدمتي الثالثة -؟ فأخبرته بكتبي مئة حديث لأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، كلها عن أبيه. فساءه ذلك؛ وقال: سمعت أن أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئاً. فقلت: لا يقول: حدثني أبي، وإنما يقول: عن أبيه إجازة".

أقول: قد قال في هذا الحديث: "حدثني أبي"، وكذلك قال في حديثين آخرين قبله في "المعجم الكبير"؛ فهذا قد يدل على كذبه؛ لأن الإمام الطبراني حافظ ثقة، وقد صرح عنه بالتحديث، ولا ينافيه قول الإسفراييني: "إنما كان يقول: عن أبيه إجازة"؛ فإنه يروي ما وقع له - وهو حافظ ثقة أيضاً -؛ فالظاهر أنه كان يحدث تارة هكذا، وتارة هكذا! ولعل تصريحه بالتحديث لم يكن كذباً مقصوداً منه؛ فقد قال أبو أحمد الحاكم:

"الغالب علي أنني سمعت أبا الجهم - وسألته عن حال بن محمد -؛ فقال: قد كان كبير؛ فكان يلقي ما ليس من حديثه فيتلقي".

أي: أنه اختلط في آخره؛ فلعله في هذه الحالة صرح بالتحديث. والله أعلم.

وأبوه محمد بن يحيى بن حمزة؛ قال ابن حبان:

"هو ثقة في نفسه، يتقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد؛ فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء".

قال الحافظ في "اللسان" عقبه:

"قلت: وقد تقدم في ترجمة أحمد أن محمداً هذا كان قد اختلط!"

قلت: وهذا وهم من الحافظ رحمه الله! فالذي اختلط إنما هو أحمد كما رأيت.

ومثل هذا؛ قول الهيثمي في تخريجه لهذا الحديث في "المجمع" (٣/ ٢٣٧) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه حمزة بن واقد، ولم أجده من ترجمه!"

قلت: ليس له ذكر في رواية الحديث، ولا علاقة له بهذا الحديث، وإنما هو من رواية ابنه يحيى بن حمزة: حدثني النعمان؛ فإنه من رواية أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثني أبي (يعني: محمد بن يحيى بن حمزة) عن أبيه (يعني: يحيى بن حمزة) : حدثني النعمان بن المنذر ...

وليحيى بن حمزة حديث آخر، يرويه عن النعمان بن المنذر: عند الطبراني في "معجمه" (٣/ ٢٠١ / ٢) .

فالحديث حديثه وليس حديث أبيه.

٥٠٧٦ - (أحذركم الدجالين الثلاث. فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قد أخبرتنا عن الدجال الأعور، وعن أكذب الكذابين؛ فمن الثالث؟ فقال: رجل يخرج في قوم؛ أولهم مشبور، وآخرهم مشبور، عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة، وهو الدجال الأليس؛ يأكل عباد الله) . منكر بمرة

أخرجه الحاكم (٤/ ٥١٣) عن صالح بن عمر بن شعيب قال: سمعت جدي شعيب بن عمر الأزرق قال:

حججنا فررنا بطريق المنكدر، وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه، فضللنا الطريق، قال: فيينا نحن كذلك؛ إذ نحن بأعرابي كأئمان نبع علينا من الأرض، فقال: يا شيخ! تدري أين أنت؟ قلت: لا. قال: أنت بالربائب، وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب، وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل. قال: فدلنا على الطريق، ثم قال: ها هنا رجل له من النبي - صلى الله عليه وسلم - صحة، هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم، قال: فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة آدم. فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العداء بن خالد، فارس الصحبا (!) في الجاهلية، قال: فقلنا له: حدثنا رحمك الله عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بحديث؟ قال: كنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ قام قومة له كأنه مفرع، ثم رجع؛ فقال: ... فذكره. وقال:

١١٠١٠٧٩ 5077

"قال محمد: وهو أبعد الناس من شيبة". وقال الحاكم:
 "رواه الإمام ابن خزيمة ولم يضعفه!"
 وتعقبه الذهبي بقوله:
 "قلت: شعيب مجهول، والحديث منكر بمرّة".
 قلت: أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٣٥٠) ، وقال:
 "روى عن جدته أم صالح عن عائشة، روى عنه معلى بن أسد".
 وكذا في "تاريخ البخاري" (٢ / ٢ / ٢٢٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 قلت: ومن العجائب أن الذهبي - مع حكمه عليه بالجهالة هنا في "التلخيص" - لم يورده في "الميزان" مطلقاً، ولم يستدركه عليه الحافظ في "اللسان!!"
 ومثله صالح بن عمر بن شعيب لم يورده أيضاً، لا هما ولا اللذان قلبهما.
 والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (٧ / ٣٣٤) مع اختلاف في بعض الأحرف؛ وقال:
 "رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم".
 ٥٠٧٧ - (أظن الله عبداً - في ظله يوم لا ظل إلا ظله - أنظر معسراً، أو ترك لغارم) .
 ضعيف جداً
 أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١ / ٧٣)
 عن العباس بن الفضل الأنصاري عن هشام بن زياد القرشي عن أبيه عن محجن مولى عثمان عن عثمان مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل:
 الأولى: محجن مولى عثمان؛ قال الذهبي:
 "قال البخاري: لم يصح حديثه". وتبعه ابن عدي.
 قلت: وهو في عداد المجهولين، وإن أورده ابن حبان في "الثقات"، وقال:
 "روى عنه أهل المدينة!" فقد تعقبه الحافظ بقوله في "التعجيل" (ص ٣٩٥) :
 "قلت: الراوي عنه ضعيف، ولم يذكروا عنه راوياً غيره".
 الثانية: زياد القرشي؛ قال أبو حاتم:
 "حديثه ليس بالمرضي". قال الحافظ في "التعجيل" (ص ١٤١-١٤٢) :
 "قلت: أظنه والد أبي المقدم هشام بن زياد، وقد لينه البخاري. وقال العقيلي: ليس بالمرضي. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال:
 ابنه ضعيف".
 الثالثة: ابنه هشام بن زياد القرشي - وهو أبو المقدم المدني -؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "متروك".

الرابعة: العباس بن الفضل الأنصاري؛ قال الحافظ:
"متروك، واتهمه أبو زرعة".

١١٠١٠٨٠ 5078

قلت: ونحوه قول أحمد - فيما رواه ابنه عبد الله - قال:
"لم يسمع منه أبي، ونهاني أن أكتب عن رجل عنه".

قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله تعالى -:

"فالعجب لعبد الله أن يخرج حديثه في "زيادات المسند" بعد نهي أبيه".
قلت: لعله نسي!

٥٠٧٨ - (أذهب بضعفائنا ونسائنا؛ فليصلوا الصبح بمنى؛ وليرموا جمره العقبة قبل أن يصيبهم دفعة الناس؛ قاله للعباس) .
منكر

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (١ / ٤١٢) عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيير عن عطاء قال: أخبرني ابن عباس أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال للعباس ليلة المزدلفة: ... فذكره. قال:
فكان عطاء يفعله بعدما كبر وضعف.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته ابن أبي الصفيير هذا، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١ / ١١٠) ، وقال:
"تركه ابن مهدي، وضعفه ابن معين، سيء الحفظ، رديء العزم، يقلب ما يروي". وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق كثير الوهم".

قلت: ومع ذلك سكت الحافظ في "الفتح" (٣ / ٤١٥) على هذا الحديث مع ما فيه من الضعف الظاهر، فدل هذا وأمثاله على أنه
ينبغي أن ينظر إلى ما

سكت عنه فيه بتحفظ، ولا يبادر إلى القول بتحسينه؛ كما اشتهر عنه؛ أن ما سكت عليه في "الفتح" فهو حسن؛ فتأمل!
ومثل هذا الحديث في النكارة: ما رواه شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال:

كنت فيمن بعث به النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر، فرمينا الجمره مع الفجر.
أخرجه الطحاوي أيضاً.

قلت: وشعبة هذا؛ قال فيه الحافظ:

"صدوق سيء الحفظ". وقال ابن حبان (١ / ٣٥٧) :

"يروي عن ابن عباس ما لا أصل له، كأنه ابن عباس آخر، قال مالك: لم يكن بثقة".

قلت: ومما يدل على نكارة هذين الحديثين: أن المحفوظ عن ابن عباس من طرق عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لغلمان عبد
المطلب:

"لا ترموا جمره العقبة حتى تطلع الشمس".

وهو حديث صحيح، وقد حسنه الحافظ، وقد خرجته في "الإرواء" (١٠٧٦) .

على أن حديث الترجمة ليس صريحاً في الرمي قبل طلوع الشمس كما هو ظاهر، ونحوه أجاب عنه الطحاوي فراجع.

١١٠١٠٨١ 5079

٥٠٧٩ - (من كذب على والديه أو علي؛ لم يرح رائحة الجنة) .

منكر

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٣١٤) عن إسماعيل بن عياش: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز عن أبيه عن أوس بن
أوس رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا - وهو الجمحي القرشي -؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ويظهر أنه مجهول؛ فإن أباه عبد الله ابن محيرز - مع ثقته وفضله - لم يذكروا ابنه هذا في الرواة عنه! وهو مكي نزل الشام وسكن بيت المقدس؛ ولا وجدت أحداً غير البخاري ذكر عبد الرحمن هذا.

وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين، ولعل روايته لهذا الحديث من هذا القبيل. والله أعلم.
والحديث؛ أخرجه ابن عساكر أيضاً في "تاريخ دمشق" (١٠ / ١٥ / ٢) من الوجه المذكور بلفظ: " ... على نبيه أو على عينيه أو على والديه ... " والباقي مثله.

١١٠١٠٨٢ 5080

٥٠٨٠ - (من كذب علي؛ وفي الشفاعة) .

منكر
أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٣٧١) من طريق معرف ابن واصل: حدثنا يعقوب بن أبي سارة عن عبد الرحمن عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أورده في ترجمة عبد الرحمن هذا، ولم ينسبه؛ مما يشعر أنه مجهول.
وفي "الجرح والتعديل" (٢ / ٢ / ٣٠٥-٣٠٦) رواة آخرون بهذا الاسم؛ لم

١١٠١٠٨٣ 5081

ينسبوا، روي كلهم عن أنس فيهم موثق.

ويعقوب بن أبي سارة لم أعرفه. وفي شيوخ معرف بن واصل من "التهذيب" (١٠ / ٢٢٩): يعقوب بن أبي نباتة، ولم أعرفه أيضاً.
٥٠٨١ - (أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً، لم يعطهن نبي قبلي:

أما واحدة؛ فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان؛ نظر الله إليهم، ومن نظر الله إليه؛ لم يعذبه أبداً.

وأما الثانية؛ فإنهم يمسون وخلف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك.

وأما الثالثة؛ فإن الملائكة تستغفر لهم في ليالهم ونهارهم.

وأما الرابعة؛ فإن الله يأمر جنته: أن استعدي وتزيني لعبادي، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا وأذاها، ويصيرون إلى رحمتي وكرامتي.

وأما الخامسة؛ فإذا كان آخر ليلة؛ غفر الله لهم جميعاً.

فقال قائل: هي ليلة القدر يا رسول الله؟ قال: لا، ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم؟! .

ضعيف

أخرجه الحسن بن سفيان في "الأربعين" (ق ٧٠ / ١) ، وكذا عبد الخالق الشحامي في "أربعينه" (ق ٣١ / ٢) ، وابن عساكر في "فضل رمضان" (ق ٣ / ١) ، والواحد في "الوسيط" (١ / ٦٥ / ١) عن الهيثم بن أبي الخواري عن زيد العمي عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زيد العمي - وهو ابن الخواري أبو الخواري، العمي - ضعيف؛ كما قال الحافظ في "التقريب". وقال ابن عدي:

"عامة ما يرويه ضعيف، على أن شعبة قد روى عنه، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه". واتهمه ابن حبان، فقال:

"يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، وكان يحكي يمرض القول فيه، وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره، ولا أكتبه إلا للاعتبار".

قلت: والهيثم بن أبي الحواري؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي.
والحديث؛ قال المنذري (٢/ ٦٥-٦٦) :
"رواه البيهقي، وإسناده مقارب، أصح مما قبله!"

قلت: ويشير إلى ما ذكره من رواية أحمد، والبزار، والبيهقي، وأبي الشيخ في "كتاب الثواب" عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه؛ ولم يذكر الخصلة الأولى، وذكر بديلها:

"وتصفد فيه مردة الشياطين، فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره".

قلت: وأشار المنذري إلى تضعيفه بتصديده إياه بقوله: "روي".

وعلمته: أنه من رواية هشام بن أبي هشام عن محمد بن الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

هكذا أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢)، والبزار (٩٦٣ - كشف)، وكذا ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٨٧ - هند - المكتبة الأثرية)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤/ ١٤٢)، والباطرقاني في "أماله" (رقم ٨ - نسختي)، وأبو نعيم في "حديث محمد بن يونس الكندي" (ق ٢٧/ ١)، والمخلص في "الفوائد المنتقاة" (٤/ ١٧٦)، والدينوري كما في "المنتقى من المجالسة" (ق ٢٦٠/ ١-٢)، وابن عساكر في "فضل رمضان" (ق ٣/ ١)، وأبو اليمن ابن عساكر في "أحاديث رمضان" (ق ٣٧/ ١).

وكتب الحافظ محمد بن عبد الله بن الحب على هامش "فضل رمضان":

"هو في تاسع" أمالي زرقويه"، والثالث من "مسند الحارث بن أبي أسامة"

قلت: هو في "زوائده" (ق ٤٠/ ١).

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته هشام هذا - وهو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي أبو المقدام - ضعفه، واتهمه ابن حبان، وقال الحافظ: "متروك".

ومحمد بن الأسود: هو محمد بن محمد بن الأسود؛ كذلك وقع عند بعض مخرجي الحديث، وهو من بني زهرة، وأمه من ولد سعد، قال ابن أبي حاتم (٤/ ٨٧) :

١١٠١٠٨٤ 5082

"روى عن خاله عامر بن سعد، روى عنه عبد الله بن عون".

قلت: فهو عندي مجهول. وقال الحافظ:

"مستور".

٥٠٨٢ - (أظلمكم شهركم هذا بخلاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه، ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه، إن الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة للعبادة من النفقة، ويعد المنافق اتباع غفلة الناس واتباع عوراتهم، فهو غم للمؤمن، يغتنمه الفاجر).

ضعيف

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٨٤)، وأحمد (٢/ ٥٢٤، ٣٧٤، ٣٣٠)، عن كثير بن زيد: حدثني عمرو بن تميم عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال ابن خزيمة: "عمرو بن تميم؛ هذا يقال له: مولى بني رمانة، مدني!"

قلت: كذا وقع: "رمانة" بالراء المهملة. وفي "تاريخ البخاري" (٣/ ٣١٨) : "زمانة"، وكذا في "التعجيل" (ص ٣٠٥) نقلاً عن البخاري. وقال ابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٢) :

"مولى بني مازن".

ولعل الصواب ما في "التاريخ"؛ وإليه جنح الحافظ.

ثم إن الرجل مجهول، ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال: "في حديثه نظر". وفي نقل "التعجيل" عنه:

"فيه نظر".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!

وأما أبوه تميم؛ فلم أجد له ترجمة. نعم؛ في "التعجيل":

"تميم بن يزيد مولى بني زمعة عن رجل، له صحبة. وعنه عثمان بن حكيم. مجهول. قلت: أخرج له ابن خزيمة في "صحيحه" حديثاً في فضل رمضان ...".

قلت: تميم بن يزيد؛ أورده البخاري، ثم ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأستبعد أن يكون هو والد عمرو هذا؛ لأنهما قد ترجما لعمرو، فلو كان هو؛ لذكر أنه روى عنه ابنه عمرو أيضاً. والله أعلم. وفي "اللسان":

"تميم بن عويم الهذلي. روى محمد بن سليمان بن مشمول عن عمرو بن تميم ابن عويم عن أبيه عن جده ... (فذكر حديثاً) قال شيخ شيخنا العلائي: لا أعرف عمراً ولا تميماً ... ومحمد بن سليمان ضعفه. انتهى.

وفي الرواة: عمرو بن تميم مدني؛ روى عن أبيه عن أبي هريرة. روى عنه كثير ابن زيد؛ فإن يكن هو؛ فقد ارتفعت جهالة عينه".

والحديث؛ أورده الهيثمي (٣/ ١٤٠-١٤١) باختصار من أوله، ثم قال:

"رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط" عن تميم مولى ابن (كذا) رمانة،

١١٠١٠٨٥ 5083

ولم أجد من ترجمه!"

٥٠٨٣ - (من قام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

شاذ بزيادة: "وما تأخر"

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ق ٧٣ / ٢ - مخطوطة الظاهرية): أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن يزيد هذا - وهو القرشي العدوي مولى آل عمر بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي -، وهو ثقة بلا خلاف نعلمه؛ وإنما حكمت على هذه الزيادة بالشذوذ للأسباب الآتية:

أولاً: مخالفة ابن يزيد لكل من روى الحديث من الثقات الحفاظ المشهورين عن سفيان - وهو ابن عيينة -؛ فإن أحداً منهم لم يأت بها عنه، وهم جمع:

١- الإمام أحمد؛ فإنه في "المسند" (٢/ ٣٤١): حدثنا سفيان عن الزهري به دون الزيادة. وقال: سمعته أربع مرات من سفيان، وقال مرة: "من صام رمضان".

قلت: يعني: مكان: "من قام رمضان"؛ وهي رواية كثيرين ممن يأتي ذكره.

٢- الإمام الشافعي؛ قال (رقم ٦٦٤ - ترتيبه): حدثنا سفيان بن عيينة به دون الشطر الثاني. ومن طريق الشافعي: أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ١٢١).

٣- الإمام الحميدي؛ فقال في "مسنده" (١٠٠٧، ٩٥٠): حدثنا سفيان به.

٤- علي بن المديني؛ فقال البخاري (١/ ٥٠٠): حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا سفيان قال: حفظناه - وأما حفظ - من الزهري به.

٥-٦- مخلد بن خالد، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف؛ أخرجه عنهما أبو داود؛ فقال (١٣٧٢): حدثنا مخلد بن خالد وابن أبي خلف قالوا: حدثنا سفيان به.

٧- عمرو بن علي الفلاس الحافظ؛ فقال ابن خزيمة في "صحيحه" (١٨٩٤) : حدثنا عمرو بن علي: أخبرنا سفيان به دون الشطر الثاني. لكنه أخرج هذا القدر بالإسناد نفسه في مكان آخر برقم (٢٢٠٢) .

٨- إسحاق بن راهويه الإمام؛ قال ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٨١ - الأثرية) : حدثنا إسحاق: أخبرنا سفيان به دون الشطر الأول. وقد أخرجه بتمامه من طريق يحيى عن أبي سلمة؛ كما يأتي.

وأخرجه النسائي في "الصغرى" (٣٠٨ / ١) و "الكبرى" (ق ٧٣ / ٢) عن إسحاق أيضاً بالشطر الأول دون الثاني.

٩- قتيبة بن سعيد؛ فقال النسائي في "الكبرى": أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان به؛ إلا أنه قال: "من صام ومضان ..."، وهكذا هو في "الصغرى"؛ لكن ليس فيه الشطر الثاني، وقال فيه: أخبرنا قتيبة ومحمد بن عبد الله بن يزيد قالوا: حدثنا سفيان به؛ إلا أنه قال:

"من صام رمضان - وفي حديث قتيبة: من قام شهر رمضان - ... " والباقي مثله سواء.

وإني لألاحظ فرقاً واختلافاً بين رواية قتيبة في "الكبرى" و "الصغرى" وبين روايته في "الصغرى" المقرونة مع رواية ابن يزيد؛ ففي هذه التصريح بأن لفظ حديث قتيبة: "من قام شهر رمضان"، وفي تلك أنه قال: "من صام رمضان!"

والصواب عندي من هذا الاختلاف هو أن لفظ قتيبة: "من صام ... " لاتفاق "الصغرى" و "الكبرى" عليه من جهة، ولأن رواية ابن يزيد قد أفرداها في "الكبرى"، وهي بلفظ: "من قام ... " من جهة أخرى، وهو لفظ حديث الترجمة، وإنما سبب هذا الوهم أنه جمع رواية ابن قتيبة وابن يزيد في "الصغرى" في سياق واحد، وأراد أن يبين الفرق بين لفظيهما؛ وهم، فأعطى لفظ هذا لهذا، وبالعكس. لكن؛ يشكل على هذا: أن ابن الجارود أخرجه أيضاً في "المنتقى" (٤٠٤) عن ابن يزيد المقرئ بلفظ قتيبة بن سعيد فقال: حدثنا ابن المقرئ قال: حدثنا سفيان بلفظ: "من صام رمضان ... " الحديث بتمامه!

فلعل ابن يزيد لم يضبط هذا اللفظ، فكان يرويه تارة هكذا، وتارة هكذا، أو أن كلاً من اللفظين صحيح، فكان يروي هذا تارة، وهذا تارة. والله أعلم.

وهنا مشكلة أخرى، وهي أن الحافظ المنذري قال في "الترغيب" (٦٤ / ٢) - بعد أن عزا الحديث للشيخين وغيرهما، ومنهم النسائي - قال:

"قال النسائي: وفي حديث قتيبة: "وما تأخر" ... !"

فأقول: ليست هذه الزيادة في "صغرى النسائي" مطلقاً، لا عن قتيبة ولا عن غيره! نعم؛ هي في "كبراه"، مضروباً عليها في حديث قتيبة، ومثبتة في

رواية ابن يزيد المقرئ كما تراه في حديث الترجمة؛ ولكن فيها فوقها إشارة التضييب (ص) ؛ وهي تعني - في الاصطلاح - أن الكلمة ثابتة في رواية الكتاب، وأن فيها شيئاً من الفساد لفظاً أو معنى. قال السيوطي في "التدريب" (ص ٢٩٩) :

"فيشار بذلك إلى الخلل الحاصل، وأن الرواية ثابتة به؛ لاحتمال أن يأتي من يظهر له فيه وجه صحيح".

والذي يظهر لي: أن المقصود بها هنا الإشارة إلى شذوذ هذه الزيادة؛ لعدم ورودها في رواية أولئك الحفاظ الذين ذكرناهم، وقد يتيسر لنا الوقوف على غيرهم فيما بعد.

ولا فرق عندي في ذلك بين أن تكون الزيادة من قتيبة بن سعيد كما ذكر المنذري وغيره كما يأتي، أو من محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ؛ فإن الخطأ ليس لازماً لأحدهما دون الآخر، أو دون غيرهما؛ فقد قال المنذري بعد كلامه السابق:

"انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان، وهو ثقة ثبت، وإسناده على شرط (الصحيح) !"

وقد أشار الحافظ إلى الرد عليه في دعواه التفرد؛ فقال - بعد أن ذكر الزيادة من رواية النسائي عن قتيبة - (٩٩ / ٤) :

"وتابعه حامد بن يحيى عن سفيان. أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" واستكره؛ وليس بمنكر؛ فقد تابعه قتيبة كما ترى، وهشام بن عمار، وهو في الجزء الثاني عشر من "فوائده"، والحسين بن الحسن المروزي؛ أخرجه في "كتاب الصيام" له، ويوسف بن يعقوب النجاشي؛ أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "فوائده"؛ كلهم عن سفيان. والمشهور عن الزهري بدونها".

قلت: الذين لم يذكروها عن سفيان أكثر عدداً، وأقوى ضبطاً وحفظاً، فلا جرم أن أعرض عن إخراجها الشيخان وغيرهما ممن ألف في "الصحيح"؛ فهذا وحده يكفي لعدم اطمئنان النفس لثبوتها عن سفيان؛ فضلاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فكيف إذا انضم إلى ذلك الأسباب الآتية:

ثانياً: لقد تابع سفيان في الشطر الأول جماعة من الثقات الحفاظ في روايته عن الزهري، فلم يأت أحد منهم عنه بهذه الزيادة، وإليك ذكر من وقفنا عليه منهم:

- ١- مالك عن ابن شهاب به دون الزيادة.
- أخرجه في "الموطأ" (١/١١٣/٢)، وعنه أبو داود (١٣٧١)، والنسائي في "الصغرى" (١/٣٠٨)، و"الكبرى" (ق ٧٣/٢)، وعبد الرزاق في "المصنف" (٤/٢٥٨/٧٧١٩).
- ٢- معمر بن راشد الأزدي عن الزهري به دونها.
- أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٩)، وعنه مسلم (١٧٧/٢)، والنسائي في "كتابيه"، وكذا أبو داود (١٣٧١)، والترمذي (١/١٥٤) - وقال: "حسن صحيح" -، وأحمد (٢/٢٨١)؛ كلهم عن عبد الرزاق.

وتابعه عبد الأعلى عند أحمد.

- ٣- عقيل بن خالد الأيلي عن ابن شهاب به.

أخرجه البخاري (١/٤٩٩ - أوربا).

- ٤- يونس الأيلي عن ابن شهاب به.

أخرجه النسائي في "كتابيه".

- ٥- صالح بن كيسان عن ابن شهاب به.

أخرجه أيضاً في "كتابيه".

- ٦- شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

أخرجه أيضاً فيهما.

- ٧- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن ابن شهاب به.

أخرجه الإمام أحمد (٢/٢٨٩).

- ٨- سليمان بن كثير عن الزهري به.

علقه البخاري، ووصله الذهلي في "الزهریات".

- ٩- الأوزاعي عن الزهري به.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ق ٧٤/١).

قلت: فهؤلاء تسعة من الثقات الحفاظ لم يأت أحد منهم بتلك الزيادة، فدل على شذوذ من خالفهم بذكرها، وقد وافقهم سفيان بن عيينة في رواية الثمانية الأولين من الثقات الحفاظ، فالأخذ بروايته الموافقة لهؤلاء التسعة أولى من الأخذ برواية من شذ عنهم. ويزداد هذا الترجيح قوة بالسبب الآتي:

ثالثاً: لقد تابع الزهري عن أبي سلمة ثلاثة من الثقات، كلهم لم يذكروا الزيادة - إلا أحدهم فقد اختلف عليه فيها، والمحفوظ عنه عدم ذكرها - وهم:

- ١- يحيى بن أبي كثير قال: حدثنا أبو سلمة به.

أخرجه البخاري (١/١٧٤٧٤)، ومسلم (١٧٧/٢)، والنسائي في "الكبرى" (٧٣/١٠٧٤/١)، والدارمي (٢/٢٦)، والطيالسي (٢٣٦٠)، وأحمد (٢/٤٠٨، ٤٢٣)، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٥٢) والبيهقي (٤/٣٠٦).

- ٢- يحيى بن سعيد عن أبي سلمة به.

أخرجه النسائي (١/٣٠٨)، وابن ماجه (١٦٤١)، وأحمد (٢/٢٣٢، ٤٧٣).

- ٣- محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة به.
- أخرجه ابن ماجه (١٣٢٦) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٢١ / ٣) ، وأحمد (٥٠٣ / ٢) من طرق عنه.
- وخالفهم حماد بن سلمة فقال: أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال حماد وثابت عن الحسن عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكر الشطر الأول منه بلفظ: "من صام.."، وزاد: "وما تأخر!"
- أخرجه أحمد (٣٨٥ / ٢) .
- قلت: وهذه زيادة شاذة بل منكوبة؛ لخالفه حماد لرواية الجماعة عن محمد بن عمرو، ولكل من روى الحديث في كل الطبقات مما سبق ويأتي، لا سيما وحماد
- ابن سلمة فيه كلام في روايته عن غير ثابت. وروايته عنه هنا مرسل؛ لأنه رواها عن الحسن - وهو البصري -؛ فلا تقوم بها حجة؛ لا سيما مع المخالفة.
- قلت: فلحماد بن سلمة فيه إسنادان:
- أ- عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
- ب- عن ثابت عن الحسن مرسلًا. وهكذا ذكره في "الفتح" (٢١٨ / ٤) .
- هذه هي الحقيقة؛ خلافاً لقول المنذري - عقب كلامه السابق -:
- "ورواه أحمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد حسن؛ إلا أن حماداً شك في وصله أو إرساله!"
- قلت: فلم يشك حماد، وإنما انتقل من إسناد موصول إلى إسناد آخر مرسل. أقول هذا بياناً للحقيقة، وإن كان لا حجة في شيء من ذلك؛ لما ذكرته قريباً.
- ومنه؛ تعلم أن تحسين المنذري لإسناده - وإن تبعه عليه الحافظ العراقي في "التقريب - بشرحه طرح التثريب" (١٦٠ / ٤) ، وسكت عليه الحافظ في "الفتح" -؛ كل ذلك ليس بحسن؛ لأنهم نظروا إلى الإسناد نظرة مجردة عن النظر في الأسانيد الأخرى التي بها يمكن الكشف عن العلل؛ لا سيما ما كان منها خفياً، كما فعلنا هنا. والله الموفق.
- رابعاً: أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد تابعه جماعة أيضاً على روايته عن أبي هريرة بدون الزيادة؛ وهم:
- ١- حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ... بالشطر الأول منه.
- أخرجه البخاري (١٧٤٩٩ / ١) ، ومسلم (١٧٦ / ٢) ، والنسائي في "كتابيه"، وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٢٠٣) ، وعبد الرزاق في "مصنفه" (٧٧٢٠) ، وابن نصر (ص ١٥١) ، وأحمد (٤٨٦ / ٢) ؛ كلهم عن مالك عن ابن شهاب عنه.
- ٢- الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بالشطر الثاني دون الزيادة.
- أخرجه مسلم (١٧٧ / ٢) ، والنسائي في "الكبرى"، والبيهقي (٣٠٧ / ٤) - وعزاه للبخاري أيضاً! ولم أره فيه، ولا عزاه إليه الحافظ العراقي في "طرح التثريب" (١٦١ / ٤) ، ومن قبله المنذري في "الترغيب" (٧٢ / ٢) .
- ٣- إسحاق بن عبد الله مولى زائدة قال:
- لقي أبو هريرة كعب الأبحار فقال: كيف تجدون رمضان في كتاب الله؟ قال كعب: بل كيف سمعت صاحبك يقول فيه؟ قال: سمعته يقول فيه: ... فذكر الشطر الأول منه دون الزيادة.
- أخرجه الطحاوي في "المشكل" (١٢٠-١٢١) ، وإسناده حسن.
- خامساً: أن أبا هريرة رضي الله عنه قد تابعه جمع من الصحابة بدون الزيادة أيضاً؛ وهم:
- ١- عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بالشرطين.
- أخرجه النسائي في "كتابيه" من طريقين عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته بالشطر الأول، ومن أحدهما بالشطر الآخر.
- وإسناده صحيح.

- ٢- عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً بهما نحوه.
- أخرجه النسائي، وابن نصر (ص ١٥١)، وابن ماجه (١٣٢٨)، والطيالسي (٢٢٤)، وأحمد (١/ ١٩٤، ١٩١-١٩٥) من طريق النضر بن شيبان قال: لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت: حدثني بحديث سمعته من أبيك يذكره في شهر رمضان. قال: نعم: حدثني أبي... وقال النسائي: "هذا خطأ، والصواب: أبو سلمة عن أبي هريرة".
- قلت: ورجاله ثقات؛ غير النضر هذا؛ فإنه لين الحديث، وقد صرح بسماع أبي سلمة من أبيه، وذلك مما اتفقوا - أو كادوا - على نفيه؛ فقال أحمد وابن المديني وجماعة:
- "حديثه عن أبيه مرسل".
- قلت: وقد خالفه يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة عن عبد الرحمن بن عوف به.
- أخرجه الطحاوي؛ وقال:
- "هكذا روى هذا الحديث: مالك بن أنس ويونس عن الزهري، وأما ابن عيينة فرواه عن الزهري بخلاف ذلك".
- ثم ساقه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كما تقدم من طرق كثيرة؛ منها: مالك ويونس.
- فالظاهر أنه روي عن مالك كرواية يونس هذه، وأنا لا أستبعد أن تكون هاتان الروايتان ثابتتين عن الزهري، فقد لاحظت - فيما تقدم - أن له أسانيد عدة في هذا الحديث؛ ألخصها لك الآن:
- أ- عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
- ب- عن حميد بن عبد الرحمن عنه.
- ج- عن عروة عن عائشة.
- د- عن أبي سلمة أيضاً عن أبيه عبد الرحمن بن عوف.
- مثل هذه الأسانيد في الحديث الواحد للزهري تحتل منه؛ نظراً لحفظه وإتقانه، إذا كان الراوي عنه ثقة حافظاً.
- ٣- أبو سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:
- "من صام رمضان، وعرف حدوده، وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ؛ كفر ما قبله".
- أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٨٧٩ - موارد)، والبيهقي في "السنن" (٤ / ٣٠٤)، وأحمد (٣ / ٥٥)، وأبو يعلى (١٠٥٨)، والخطيب في "التاريخ" (٨ / ٣٩٢) من طريق عبد الله بن قريط عن عطاء بن يسار عنه.
- وابن قريط هذا؛ فيه جهالة؛ كما بينته في "التعليق الرغيب" (٢ / ٦٥).
- وسائر رجاله ثقات.
- ٤- عبادة بن الصامت مرفوعاً بالشرط الثاني دون الزيادة.
- أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٨٢): حدثنا إسحاق: أخبرنا بقية ابن الوليد: حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت.
- قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، وإسحاق: هو ابن راهويه الإمام.
- لكن خالفه من هو مثله في الحفظ والضبط، فقال أحمد (٥ / ٣٢٤): حدثنا حيوة بن شريح: حدثنا بقية... به، فزاد في آخره:
- "وما تأخر". وقال ابن كثير في "التفسير" (٤ / ٥٣١):
- "إسناده حسن!"
- قلت: كلا؛ فإنه منقطع؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه:
- "لم يصح سماع خالد من عبادة بن الصامت".
- ولعل الإمام أحمد رحمه الله قد أشار إلى هذا؛ بإيراده الحديث عقب حديث آخر من طريق حيوة بن شريح وغيره بسنده المذكور، لكنه قال: عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت؛ فبين خالد وعبادة شخصان!

وللحديث طريق أخرى، وقد وقع فيها من الاختلاف ما وقع في الأولى، فأخرجه أحمد (٣٢٤ / ٥) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمر بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت به دون الزيادة. ثم أخرجه (٣١٨ / ٥) من طريق سعيد بن سلمة - يعني: ابن أبي الحسام - و (٣٢١ / ٥) من طريق زهير بن محمد؛ كلاهما عن عبد الله بن محمد بن عقيل بها.

وابن سلمة وزهير - وإن كان فيهما كلام -؛ فإن مما لا شك فيه أن أحدهما يشد من عضد الآخر؛ فالنفس تطمئن للأخذ بما زادنا على عبيد الله بن عمرو - وهو الرقي الثقة -.

ولكن ابن عقيل نفسه فيه ضعف من قبل حفظه، فالظاهر أن هذا الاختلاف منه، فهو الذي كان يذكر هذه الزيادة تارة، ولا يذكرها أخرى، وكل من أولئك الثلاثة حدث بما سمع منه، وفي هذه الحالة لا يحتج به؛ لاضطرابه في هذه الزيادة، ولخالفته بها جميع روايات الحديث المحفوظة على ما سبق بيانه مفصلاً.

على أن شيخه عمر بن عبد الرحمن غير معروف؛ فقد أورده البخاري في "التاريخ" (١٧١ / ٢ / ٣)، وابن أبي حاتم (١٢٠ / ١ / ٣) برواية ابن عقيل هذه عنه عن عبادة؛ ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً.

وجملة القول: أن حديث عبادة هذا ليس له إسناد ثابت، فالأول منقطع، والآخر فيه ذاك المجهول. وقد غفل عن هذه الحقيقة الحافظ العراقي في "طرح التثريب" (١٦٣ / ٤)؛ حين وقف عند ابن عقيل قائلاً:

"وحدثه حسن! دون أن ينظر إلى ما بيناه من الانقطاع والجهالة. ومثل ذلك صنيع الهيثمي (١٨٥ / ٣)، ونحوه قول الحافظ ابن حجر (٩٩ / ٤):

"حديث عبادة عند الإمام أحمد من وجهين، وإسناده حسن!"

ومثل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة كان حملني برهة من الزمن على تحسين هذه الزيادة في حديث عبادة، وتصحيحها في حديث أبي هريرة، ورمزت بذلك لها على نسختي من "الترغيب" التي كنت أدرس منها على الإخوان ما كان من الأحاديث الثابتة، والآن - وقد يسر الله لي جمع طرق الحديث وسردها على وجه

١١٠١٠٨٦ 5084

يكشف لكل طالب علم بصير أن الزيادة المذكورة لا تصح بوجه من الوجوه -؛ فقد رجعت عن الرمز المذكور إلى التضعيف. والله ولي التوفيق، هو حسبي، عليه توكلت، وإليه أنيب!

٥٠٨٤ - (من زوج كريمته من فاسق؛ فقد قطع رحمها) .
موضوع

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٢٣٣ / ١)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٦٠ / ٢) من طريق الحسن بن محمد البلخي عن حميد عن أنس مرفوعاً. وقالوا:

"حديث باطل، وإنما هو من كلام الشعبي، والبلخي يروي عن الثقات الأشياء الموضوعة والأحاديث المقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال".

وكذا قال الذهبي، وتبعه السيوطي في "اللائي" (١٦٣ / ٢) .

وقد مضى له حديث آخر برقم (٨٣٠)، ويأتي له ثالث بعده.

١١٠١٠٨٧ 5085

٥٠٨٥ - (إذا حملت المرأة؛ فلها أجر الصائم القائم القانت المخبت المجاهد في سبيل الله عز وجل، فإذا ضربها الطلق؛ فلا يدري أحد من الخلائق ما لها من الأجر، فإذا وضعت؛ فلها بكل وضعة عتق نسمة) .
موضوع

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٢٣٣ / ١) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧٤ / ٢) من طريق ابن عدي، وهذا في "كامله" (ق ١ / ٩٠) ؛ كلاهما عن الحسن بن محمد البلخي: حدثنا عوف الأعرابي عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن حبان:

5086 ١١٠١٠٨٨

"هذا الحديث لا أصل له"؛ واتهم به البلخي هذا وسبق كلامه فيه آنفاً. وقال ابن عدي: "هذا منكر، والحسن ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات".

ولم يتكلم السيوطي في "الآلئ" (١٧٥ / ٢) على الحديث بشيء، فلا أدري؛ أسقط كلامه عليه من النسخ، أم أنه أقر ابن الجوزي على وضعه؟ والأول هو الأقرب عندي. والله أعلم.

٥٠٨٦ - (كان يصوم شعبان كله. قالت عائشة: يا رسول الله! أحب الشهور إليك أن تصوم شعبان؟ قال: إن الله يكتب على كل نفس منيته تلك السنة، فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم) .

منكر أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢٠١ / ٣) : حدثنا سويد بن سعيد: أخبرنا مسلم بن خالد بن طريف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عائشة حدثتهم: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان ... قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: مسلم بن خالد - وهو الزنجي -؛ كما جزم به الهيثمي (١٩٢ / ٣) ، وقال: "وفيه كلام، وقد وثق".

قلت: ساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه في "الميزان"، وختم ترجمته بقوله:

"فهذه الأحاديث وأمثالها يرد بها قوة الرجل ويضعف". فلا جرم قال فيه الإمام البخاري في "تاريخه" (٢٦٠ / ١ / ٤) : "منكر الحديث".

والأخرى: سويد بن سعيد؛ قال الحافظ:

"صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخفش فيه ابن معين القول". ومع هذا كله؛ حسن إسناده المنذري، فقال (٧٩ / ٢) :

"رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن!"

وسكت عنه الحافظ في "الفتح" (١٨٧ / ٤) !

(تنبيه) : "ابن طريف"، هكذا وقع في "المسند" وفي "تهذيب التهذيب":

"مسلم بن خالد بن فروة، ويقال: ابن المخزومي" كذا في الأصل بياض قدر كلمة، فلعل الأصل: "طريف". لكن قال ابن أبي حاتم (١٨٣ / ١ / ٤) :

"وهو ابن خالد بن سعيد بن جرجة ... ! فإله أعلم.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى، ولكنها لا تساوي شيئاً؛ يرويه إسماعيل ابن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت قال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

أخرجه المحاملي في "الثاني من الأمالي" (ق ٢ / ٢٠١) .

وإسماعيل هذا ضعيف جداً؛ قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني: "منكر الحديث".

لكن الجملة الأولى من حديث الترجمة صحيحة من حديث يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: حدثني عائشة قالت:

ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم من أشهر السنة أكثر من صيامه من شعبان، كان يصومه كله. أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٨) ، وأحمد (٦/ ٢٤٩، ٢٣٣، ١٨٩، ١٢٨، ٨٤) من طرق عن يحيى به. وأخرجه البخاري (٣/ ١٨٦ - فتح) ؛ لكن دون قوله: كان يصومه كله. وكذا رواه مسلم (٣/ ١٦١) . قلت: وهي زيادة محفوظة عن يحيى. وقد تابعه محمد بن عمرو: حدثنا أبو سلمة به بلفظ: كان يصوم شعبان إلا قليلاً، بل كان يصومه كله. أخرجه أحمد (٦/ ١٦٥، ١٤٣) . ويشهد لها رواية عبد الله بن أبي قيس أنه سمع عائشة تقول: كان أحب الشهور إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يصومه: شعبان، ثم يصله برمضان. أخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٧) ، وأحمد (٦/ ١٨٨) ، وغيرهما بإسناد

١١٠١٠٨٩ 5087

صحيح.

(تنبيه) : عزاء الزيادة المذكورة: المنذري في "الترغيب" (٢/ ٨٠) لرواية البخاري ومسلم! وذلك من أوهامه رحمه الله. ويقابله أن الحافظ لما ذكرها في "الفتح"؛ لم يخرجها مطلقاً وتبعه على ذلك البدر العيني في "عمدة القاري" (٥/ ٣١١) ! ٥٠٨٧ - (من قال: الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته، والحمد لله الذي خضع كل شيء للملك، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته؛ فقالها يطلب بها ما عنده؛ كتب الله له بها ألف حسنة، ورفع له بها ألف درجة، ووكل به سبعين ألف ملك، يستغفرون له إلى يوم القيامة) . منكر

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٢٠٦ / ١) عن يحيى بن عبد الله البالبلي: أخبرنا أيوب بن نهيك قال: سمعت مجاهداً يقول: سمعت ابن عمر يقول: ... فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: أيوب بن نهيك؛ قال ابن أبي حاتم (١/ ١ / ٢٥٩) : "سمعت أبي يقول: هو ضعيف الحديث. وسمعت أبا زرعة يقول: لا أحدث عنه؛ ولم يقرأ علينا حديثه، وقال: هو منكر الحديث". وقال الأزدی: "متروك". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"؛ ولكنه قال:

١١٠١٠٩٠ 5088

"يخطئ" ! قال الحافظ في "اللسان":

"ومن مناكيره عن مجاهد ... " فساق هذا الحديث من رواية ابن عساكر في "تاريخه" ! وفاته أنه في "المعجم"، ثم قال: "ويحيى ضعيف؛ لكنه لا يحتمل هذا".

قلت: يشير إلى أن ابن نهيك أشد ضعفاً من يحيى البالبلي؛ وهذا من رجال "التهذيب"؛ وجزم الحافظ بضعفه في "التقريب". وأما الذهبي فقال في "المغني": "تركوه". وهو العلة الثانية.

٥٠٨٨ - (من صام يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من ماله أو كثر؛ غفر له كل ذنب عمله، حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا) .

ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٩٧ / ١) : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني: أخبرنا يحيى بن عبد الله البابلتي: أخبرنا أيوب بن نهيك قال: سمعت محمد بن قيس المدني أبا حازم يقول: سمعت ابن عمر يقول: ... فذكره مرفوعاً.
وأخرجه الحافظ عبد الغني المقدسي في جزء له عنوانه "الجزء الثالث والسبعون" (ق ١ / ٢ - بخطه) من طريق أخرى عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني به؛ إلا أنه قال: ... سمعت محمد بن قيس المدني: حدثنا أبو حازم قال: سمعت ابن عمر ...

قلت: فهذا خلاف ما في "الطبراني"، وليس هو خطأ من النسخ، بل هكذا الرواية عنده، وقد أشار إلى ذلك النسخ بكتبه لفظة: "صح" بين: "المدني" و: "أبا حازم". ويؤكد أن الطبراني ساق عقبه ثلاثة أحاديث أخرى بإسناده المذكور بلفظ: ... سمعت محمد بن قيس المدني يقول: سمعت ابن عمر يقول ... فأسقط منه: "أبا حازم".

ولم نجد في الرواة من يسمى محمد بن قيس المدني أبا حازم، سمع ابن عمر! ولذلك؛ قال الهيثمي (٣ / ١٩٩) :
"رواه الطبراني، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم؛ ولم أجد من ترجمه!"

قلت: وأنا أظن أن الصواب رواية المقدسي: سمعت محمد بن قيس المدني: حدثنا أبو حازم قال: سمعت ابن عمر ...
فإن محمد بن قيس المدني معروف من أتباع التابعين، وهو قاص عمر بن عبد العزيز؛ وهو ثقة من رجال مسلم.

وأبو حازم - من هذه الطبقة - جماعة، والذي يروي منهم عن ابن عمر - سماعاً -: سلمان الأشجعي الكوفي، وهو ثقة من رجال الشيخين. وقد يتبادر إلى الذهن أنه سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني القاص؛ مولى الأسود بن سفيان الخزومي، وله رواية عن ابن عمر! ولكنهم صرحوا أنه لم يسمع منه، وهنا قد صرح بالسماع منه، فليس به.

فإن قيل: فهذا الاختلاف بين رواية الطبراني ورواية المقدسي في تابعي الحديث؛ ممن هو؟

قلت: لا يتعدى ذلك أيوب بن نهيك أو البابلتي.
لكن من المحتمل أن يكون من أبي شعيب الحراني؛ فإنه - مع كونه ثقة، وله ترجمة حسنة في "تاريخ بغداد" (٩ / ٤٣٥) -؛ فقد ذكره ابن حبان في "الثقات"؛ وقال:
"يخطيء ويهم".

قلت: فمن المحتمل أن يكون هو الذي اضطرب في إسناده، فرواه مرة هكذا، ومرة هكذا. والله أعلم.
وجملة القول: أن آفة هذا الحديث؛ إنما هو أيوب بن نهيك، وقد عرفت حاله من الحديث الذي قبله.

ثم رأيت الحديث قد روي عنه على وجه آخر من طريق عبد الله بن واقد قال: حدثني أيوب بن نهيك - مولى سعد بن أبي وقاص - عن عطاء عن ابن عمر به.

أخرجه البيهقي في "السنن" (٤ / ٢٩٥) وقال:

"عبد الله بن واقد غير قوي، وثقه بعض الحفاظ، وضعفه بعضهم. ورواه يحيى البابلتي عن أيوب بن نهيك عن محمد بن قيس عن أبي حازم عن ابن عمر. والبابلتي ضعيف. وروي في صوم الأربعاء والخميس والجمعة من أوجه أخر أضعف من هذا عن أنس".

قلت: حديث أنس سيأتي - بإذن الله تعالى - برقم (٥١٩٤، ٥١٩٣).

١١٠١٠٩١ 5089

٥٠٨٩ - (من مثل بذي روح ثم لم يتب؛ مثل الله به يوم القيامة) .

ضعيف
أخرجه أحمد (٢ / ١١٥، ٩٢) من ثلاث طرق عن شريك عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن (وفي الطريقين: أراه) ابن عمر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير شريك بن عبد الله القاضي؛ فإنه وإن كان من رجال مسلم؛ فإنه لم يحتج به، وإنما روى له متابعة؛ كما نص عليه الحافظ الذهبي في آخر ترجمته من "الميزان"، ومن قبله الحافظ المنذري في آخر كتابه "الترغيب" وحكى اختلاف العلماء فيه. ونخلص أقوالهم الحافظ ابن حجر في "التقريب"، فقال:

"صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".

ومن ذلك؛ تعلم تساهل المنذري - في تخريجه الحديث - بقوله (٦ / ٢) :

"رواه أحمد؛ ورواته ثقات مشهورون!" ونحوه قول الهيثمي (٣ / ٣٢) - وتبعه الشيخ الساعاتي في "الفتح الرباني" (٢٩ / ١٦) :-

"رواه أحمد، ورجاله ثقات!"

والمحفوظ عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"لعن الله من مثل بالحيوان".

أخرجه الشيخان، وأحمد (٢ / ١٤١، ١٠٣، ٨٦، ٦٠، ٤٣، ١٣)، وغيرهم.

١١٠١٠٩٢ 5090

٥٠٩٠ - (العمرتان تكفران ما بينهما، والحج المبرور ليس له ثواب - أو قال: جزاء - إلا الجنة، وما سبح الحاج من تسبيحة، ولا هلل من تهليلة، ولا كبر من تكبيرة؛ إلا بشر بها تبشيرة) .

منكر بالشرط الثاني

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ق ١٣٤ / ١) عن أبي مروان عبد الملك بن محمد القاضي: أخبرنا عبد الله بن زيدان البلجي: أخبرنا الحسن بن علي: أخبرنا سليمان بن حرب: أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن عبيد الله بن عمر - قال: ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني - عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله من الحسن بن علي - وهو الخلال الحلواني - فن فوقه؛ كلهم ثقات رجال الشيخين.

أما من دونهم؛ فلم أعرفهما، ولعل المناوي أشار إليهما حين قال - وقد عزاه السيوطي للبيهقي في "شعب الإيمان" :-

"فيه من لم أعرفهم، ولم أرهم في كتب الرجال".

قلت: فأحد المشار إليهما: هو آفة الشرط المذكور، وإلا؛ فالشرط الأول منه صحيح، رواه جماعة من الثقات عن سمي به؛ ومنهم عبيد الله بن عمر المذكور في إسناد الحديث - وهو العمري المصغر :-

فقال الطيالسي في "مسنده" (٢٤٢٥) : حدثنا العمري عن سمي به؛ دون الشرط الثاني. وكذلك أخرجه مسلم (٤ / ١٠٧) : حدثنا ابن نمير: حدثنا أبي: حدثنا عبيد الله به، وتابعه:

١ - مالك عن سمي به.

أخرجه في "الموطأ" (١ / ٣٤٦ / ٦٥) ، وعنه البخاري (٤ / ٤٧٦ - فتح) ، ومسلم أيضاً، والنسائي (٢ / ٤) ، وابن ماجه (٢٨٨٨) ، والبيهقي (٥ / ٢٦١) ، وأحمد (٢ / ٤٦٢) كلهم عن مالك به.

٢ - وتابعه سهيل عن سمي به.

أخرجه مسلم، والنسائي، والطيالسي (٢٤٢٣) .

٣ - وسفيان الثوري عنه.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥ / ٣ / ٨٧٩٨) ، ومسلم، وأحمد (٢ / ٤٦١) ، والترمذي (١ / ١٧٥-١٧٦) . وقال:

"حديث حسن صحيح".

٤ - وسفيان بن عيينة عنه.

فقال أحمد (٢ / ٢٤٦) ، والحميدي (١٠٠٣) : حدثنا سفيان: حدثنا سمي به.

وأخرجه مسلم، وابن الجارود في "المنتقى" (٥٠٢) من طرق عن ابن عيينة به.

٥- ومحمد بن عجلان عن سمي به.
أخرجه البيهقي.

قلت: فهؤلاء خمسة متابعون ثقات لعبيد الله العمري، كلهم لم يذكروا الشطر الثاني من حديث الترجمة. وكذلك الطيالسي وابن نمير في روايتيهما عن العمري لم يذكروها كما رأيت؛ فلا شك في نكارتة وعدم ثبوته.

١١٠١٠٩٣ 5091

فالعجب من المنذري؛ كيف ذكر في "الترغيب" (١٠٦ / ٢) هذه الزيادة من رواية الأصبهاني سائلاً عليها؟! فذلك هو الذي حملني على تحقيق القول فيها وإثبات نكارتها وأنا في صدد المرحلة التي قبل الأخيرة من إنجاز مشروعي: "صحيح الترغيب والترهيب"، و"ضعيف الترغيب والترهيب".

٥٠٩١ - (الحاج يشفع في أربع مئة أهل بيت - أو قال: من أهل بيته -، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) . منكر بهذا التمام

أخرجه البزار في "مسنده" (١١٥٤ - كشف) عن عبد الله بن عيسى - رجل من أهل اليمن - عن سلمة بن وهرام عن رجل عن أبي موسى رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: الرجل الذي لم يسم. وبه أعله المنذري (١٠٨ / ٢) ، والهيثمي (٢١١ / ٣) .
الثانية: سلمة بن وهرام؛ مختلف فيه، فوثقه بعضهم، وضعفه آخرون.

الثالثة: عبد الله بن عيسى - وهو الجندي البجلي -؛ ذكره العقيلي في "الضعفاء"؛ وساق له حديثاً آخر في الحج، مضى برقم (٥٤٣) ، وقال:
"إسناد مجهول، فيه نظر".

وأما الشطر الثاني؛ فقد صح من حديث أبي هريرة بلفظ:

"من حج الله فلم يرفث ولم يفسق؛ رجع كيوم ولدته أمه".

١١٠١٠٩٤ 5092

أخرجه الشيخان وغيرهما؛ وهو في "مختصر البخاري" برقم (٧٥٦) .

٥٠٩٢ - (إن آدم أتى البيت ألف أتبة - لم يركب قط فيهن - من الهند على رجليه) .
ضعيف جداً

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (ق ١٧٦ / ١، ورقم ٢٧٩٢ - المطبوعة) عن القاسم بن عبد الرحمن: حدثنا أبو حازم - وهو نبيل مولى

ابن عباس - عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

"في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شيء".

قلت: وهو الأنصاري؛ قال ابن معين:

"ضعيف جداً"؛ كما في "الميزان" وساق له في "اللسان" هذا الحديث ونقل كلام ابن خزيمة المذكور فيه وأقره. وقال المنذري (٢ / ١٠٨):

"القاسم هذا واه".

وأما أبو حازم نبيل؛ فهو ثقة؛ كما رواه ابن أبي حاتم (٥٠٨ / ١ / ٤) عن أحمد.

ومن هذا التخریج؛ يتبين جهل المعلقين الثلاثة على "ترغيب المنذري"، بل وتظاهروا بالتحقيق والعلم! فإنهم قالوا في تخریج الحديث (١١٣ / ٢):

"ضعيف، رواه ابن خزيمة في "صحيحه"؛ وانظر: "ميزان الاعتدال" (٣٧٤ / ٣) - ترجمة القاسم بن عبد الرحمن!"

كذا قالوا! هداهم الله وعرفهم أنفسهم. وفيه جهالات:
أولاً: اقتصارهم على قولهم: "ضعيف"! والصواب: "ضعيف جداً"؛ لقول

١١٠١٠٩٥ 5093

ابن معين الصريح بذلك.

ثانياً: أعادوا قول المنذري: "رواه ابن خزيمة في "صحيحه" ... " دون بيان منهم لمكان الحديث منه بالجزء والصفحة؛ كما يقتضيه أصول التخریج.

ثالثاً: لم يعابوا بقول المنذري في الراوي: "هذا واه"؛ الذي يستلزم شدة ضعف الحديث.

رابعاً: أحالوا في ترجمة الراوي على "الميزان"؛ وفي الصفحة التي أشاروا إليها أربع تراجم باسم (القاسم بن عبد الرحمن)؛ أحدهم ثقة، والثاني ضعيف، والثالث ضعيف جداً - وهو هذا -، والرابع مجهول! ولجهلهم بالمراد منهم في هذا الحديث؛ أطلقوا ولم ينسبوه! فإذا أفادوا القراء بتعليقهم هذا!؟

نعم لقد كشفوا به - وبأمثاله - عن جهلهم وظلمهم وتعديهم على هذا العلم. هداهم الله تعالى!

٥٠٩٣ - (إن للكعبة لساناً وشفعتين، ولقد اشتكت إلى الله فقالت: يا رب! قل عوادي، وقل زواري! فأوحى الله عز وجل: إني خالق بشرأ خشعاً سجداً، يحنون إليك كما تحن الحمامة إلى بيضها) .
باطل

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٠ / ٢) ، وابن عدي من طريق سهل بن قرين: حدثني أبي: حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وقال الطبراني:
"لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا سهل".

١١٠١٠٩٦ 5094

كذا في مسودتي، ولعله سقط منها أو من الأصل: "عن أبيه" أو نحو ذلك!
وسهل هذا؛ قال الذهبي:

"وهو بصري؛ غمزه ابن حبان وابن عدي، وكذبه الأزدي". وقال ابن عدي:
"منكر الحديث".

وساق له بهذا الإسناد حديثين آخرين؛ وقال:

"ليس له غيرها، وهي باطلة؛ متونها وأسانيدها إلا الثالث ...".

وأبوه قرين؛ لم أجد له ترجمة.

والحديث؛ قال الهيثمي (٣ / ٢٠٨) .

"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفيه سهل بن قرين؛ وهو ضعيف".

٥٠٩٤ - (إن داود النبي قال: إلهي! ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك؟ قال: إن لكل زائر على المزور حقاً؛ يا داود! إن لهم علي أن عافهم في الدنيا، وأغفر لهم إذا لقيتهم) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٠ / ٢) عن محمد بن حمزة الرقي عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن ابن أبي عن أبي ذر مرفوعاً.

١١٠١٠٩٧ 5095

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء:

الأول: الوضين بن عطاء؛ قال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ".

الثاني: الخليل بن مرة؛ ضعفه الجمهور، بل قال البخاري: "منكر الحديث"، ولذلك؛ جزم الحافظ بضعفه في "التقريب".

الثالث: محمد بن حمزة الرقي؛ قال الذهبي:

"منكر الحديث". وقال الحافظ في "اللسان":

"وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يروي عن الخليل؛ وهو ضعيف".

قلت: وبه أعله الهيثمي، فقال (٢٠٨ / ٣) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن حمزة الرقي؛ وهو ضعيف".

٥٠٩٥ - (ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً، أو حاجاً مهلاً أو مليباً، إلا غربت الشمس بذنوبه، وخرج منها) .

منكر

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦١٦١ / ٩٦ / ٧) : حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي قال: حدثنا أحمد بن الفرّج الجوري قال:

حدثنا حفص بن أبي داود عن الهيثم بن حبيب عن محمد بن المنكر عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن الهيثم بن حبيب إلا حفص بن أبي داود، تفرد به أحمد بن الفرّج".

قلت: وهو الجشمي المقرئ؛ كما في إسناد حديث قبله في "الأوسط"، وكذا ترجمه الخطيب في "التاريخ" (٣٤١ / ٤) ، وساق له حديثاً

آخر عن أبي أمامة، فيه كذاب، وقد تقدم برقم (٣٤٥) ، ثم روى عن ابن بكير الحافظ أنه قال:

"أحمد بن الفرّج الجشمي ضعيف".

وأقره الذهبي في "الميزان"، والحافظ في "اللسان".

لكن شيخه حفص بن أبي داود مثله، أو أسوأ حالاً منه، وهو (حفص بن سليمان الأسدي أبو عمرو البزار الكوفي الغاضري)

صاحب عاصم بن أبي النجود؛ فقد ذكره في الرواة عن الهيثم بن حبيب، وذكر الحافظ في ترجمة (الجوري) من "التبصير" (٣٦٩ / ١)

أنه روى عن حفص الغاضري؛ وهو متروك الحديث - مع إمامته في القراءة -؛ كما قال في "التقريب".

ولم يعرفه الهيثمي - وربما معه غيره - فقال في "المجمع" (٢٠٩ / ٣) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفيه من لم أعرفه!"

وأقره الثلاثة الجهلة (١١٨ / ٢) !!

ويمكن أن يكون الهيثمي عنى بقوله المذكور (أحمد بن الفرّج الجوري) أيضاً؛ فإن ترجمته عزيزة كما رأيت.

وأما شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي؛ فليس من عادته أن يتكلم

5096 ١١٠١٠٩٨

فيهم إلا نادراً. وقال فيه الدارقطني:

"ليس بالقوي"؛ كما في "التاريخ" (٢٩٦ / ٢) ، و "الميزان"، و "اللسان".

لكنه قد توبع من قبل أحمد بن محمد بن تميم الواسطي: أخبرنا أحمد - يعني: ابن الفرّج الفارسي - : حدثنا حفص بن أبي داود به.

أخرجه الخطيب (٤٠٢ / ٤) في ترجمة (الواسطي) هذا، وذكر أنه روى عنه المعافى بن زكريا الجري، وأبو القاسم بن الثلاث، ولم يذكر

فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تنبيه) : الهيثم بن حبيب المذكور في إسناد الحديث: هو الصيرفي الكوفي، وهو ثقة من أتباع التابعين، وهو غير (الهيثم بن حبيب)

الذي اتهمه الذهبي بخبر باطل في المهدي، هذا متأخر عن الأول، وهو متروك، وقد ميز بينهما الحافظ في "التهذيب" - تبعاً لأصله - ،

وفي "التقريب"، ثم نسي فجعلهما واحداً في "اللسان"! كما بينته في "تيسير الانتفاع".

٥٠٩٦ - (من خرج في هذا الوجه - لحج أو عمرة - فمات؛ لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١١ / ٢) : حدثنا محمد بن أحمد: حدثنا محمد بن صالح العدوي: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن جعفر بن برقان: حدثني الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن الزهري إلا جعفر، تفرد به حسين".

قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين - وكذا من فوقه؛ إلا ابن برقان؛ فإن البخاري لم يخرج له، ثم هو متكلم فيه روايته عن الزهري، وهذه منها؛ فقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، يهيم في حديث الزهري".

وقد جاء في حاشية "مجمع الزوائد" (٣ / ٢٠٨) ما نصه:

"فائدة: هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهري، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وذكر الطبراني أن جعفرًا انفرد به".

قلت: وأظنه من تعليقات الحافظ ابن حجر على "المجمع".

ويحتمل عندي أن يكون الوهم ليس من جعفر، وإنما من دونه، فإني لم أعرف محمد بن أحمد هذا شيخ الطبراني، ولا شيخه محمد بن صالح العدوي؛ بل وجدت الثقة قد خالفه في إسناده؛ فقال أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ١١٣٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٢١٥-٢١٦) :

حدثنا الحسن بن حماد: أخبرنا حسين - يعني: الجعفي - عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة به. وزاد:

قالت: وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إن الله يباهي بالطائفتين".

والحسن بن حماد: هو الحضرمي البغدادي، أو الضبي الكوفي الصيرفي، وكلاهما روى عنه أبو يعلى، وكلاهما ثقة.

وقد تابعه الحسن بن أبي الربيع: حدثنا حسين بن علي الجعفي به.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٦٢) .

وابن أبي الربيع: هو ابن يحيى بن الجعد الجرجاني، وهو ثقة أيضاً.

فهذان ثقتان خالفا العدوي في إسناده، فلم يذكر في: جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة. فالوهم ليس من جعفر؛ إذ لم يثبت أن هذا مما حدث به، وإنما هو من العدوي أو الراوي عنه، والحديث إنما هو عن الجعفي عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عنها.

وقد تابعه عبد الحميد بن صالح: عند ابن الأعرابي في "معجمه" (ق ١٧٢ / ٢) ، ويحيى بن أيوب العابد: عند الخطيب في "التاريخ" (٥ / ٣٦٩) ؛ كلاهما عن محمد بن صبيح بن السماك به.

فالحديث - إذن - حديث ابن السماك عن عائذ.

وابن السماك صدوق متكلم فيه؛ لكنه لم يتفرد به، فتابعه يحيى بن يمان: عند العقيلي (٣٤٢) ، وابن عدي (ق ٢٥٥ / ٢) ، وتمام في "الفوائد" (ق ٢٠٥ / ١) .

وتابعه محمد بن الحسن الهمداني: عند الدارقطني في "سننه" (ص ٢٨٨) ؛ كلاهما عن عائذ بن نسير به.

فالحديث قد دارت طرقه على عائذ، وقد صرح أبو نعيم (٨ / ٢١٦) أنه لم يروه عن عطاء إلا عائذ. وبه صرح ابن عدي قبله، فقال: "لا يرويه غير عائذ، وهو غير محفوظ". وقال العقيلي:

"هو منكر الحديث، قال ابن معين: ليس به بأس، ولكن روى أحاديث منكر. وفي رواية عنه قال: حديثه ضعيف".

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ٤١٧) ، وأعله بعائذ هذا.

وتعقبه السيوطي وغيره بأنه لم يتهم بكذب، وساق له بعض الشواهد التي لا تساوي شيئاً لشدة ضعفها! فيبقى الحديث في مرتبة الضعف.

وقد أشار إلى تضعيفه: المنذري في "الترغيب" (٢ / ١١٢) . وقال الهيثمي (٣ / ٢٠٨) :

"رواه أبو يعلى، والطبراني في "الأوسط"؛ وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي، ولم أجد من ذكره، وبقيّة رجاله رجال "الصحيح" (!) ، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن نسير، وهو ضعيف!"

قلت: والزيادة المتقدمة: "إن الله يباهي بالطائفين"؛ رواها غير أبي يعلى، وقد سبق تخريجها برقم (٣١١٤) ؛ ونهت هناك على أن (نسير) ضبطه بالنون والسين المهملة؛ خلافاً لمن وهم.

وقد روي الحديث عن ابن السماك بلفظ آخر وهو:..... (١)

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة من رواية مدرك بن قزعة عن

(١) سقط مص الحديث من قلم الشيخ - رحمه الله - . (الناشر)

١١٠١٠٩٩ 5097

محمد بن مسلم عنها.

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٢ / ١٩٨) .

ومدرك هذا لم أجده.

ومحمد بن مسلم؛ الظاهر أنه أبو الزبير؛ فقد ذكروا له رواية عن عائشة، ولكنه مدلس.

والحديث؛ صححه الدكتور القلعجي في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر "ضعفاء العقيلي" (ص ٥٢٢) ! وذلك؛ لأن

العقيلي ذكره عقب حديث عائشة من طريق أخرى ضعيفة عن عطاء مرسلأ، وقال:

"هذا أولى!" فما أجهله بهذا العلم!! وما أجرأه على الخوض فيما لا يعلم!!

٥٠٩٧ - (من بلغ الثمانين من هذه الأمة؛ لم يعرض ولم يحاسب، وقيل: ادخل الجنة) .

ضعيف

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٢١٥) : حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة العامري الفقيه: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله محمد بن

المقري: حدثنا علي بن حرب: حدثنا حسين الجعفي عن محمد بن السماك عن عائذ ابن نسير عن عطاء عن عائشة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن عطاء إلا عائذ، ولا عنه إلا ابن السماك".

قلت: وفيه ضعف.

١١٠١٠١٠٠ 5098

وعائذ أسوأ منه؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله.

وقد رواه جمع عن ابن السماك باللفظ السابق، فهو اللفظ منكراً؛ لتفرد هذه الطريق به.

وعلي بن حرب - وهو الطائي الموصلي؛ وإن كان ثقة -؛ فاللذان دونه لم أعرفهما.

٥٠٩٨ - (يا عكراش! كل من حيث شئت؛ فإنه من غير لون واحد) .

ضعيف

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٩٧-٩٨) : حدثنا إسماعيل القاضي: أخبرنا أبو الهذيل العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية

المنقري: حدثني عبيد الله بن عكراش: حدثني أبي قال:

بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقدمت عليه المدينة، فوجدته جالساً مع المهاجرين

والأنصار، فأتيته بإبل كأنها عروق الأرطى، فقال:

"من الرجل؟"، فقلت: عكراش بن ذؤيب، قال:

"ارفع في النسب"، فقلت: ابن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد، وهذه صدقات بني مرة بن عبيد، فتبسم رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قال:

"هذه إبل قومي؛ هذه صدقات قومي". ثم أمر بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن توسم بميسم إبل الصدقة وتضم إليها، ثم أخذ بيدي، فانطلق بي إلى منزل أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"هل من طعام؟"، فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فأقبلنا نأكل منها، فأكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما بين يديه، وجعلت أخطب في نواحيها، فقبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال:

"يا عكراش! كل من موضع واحد؛ فإنه طعام واحد"، ثم أتينا بطبق فيه ألوان من رطب أو تمر - شك عبيد الله بن عكراش رطباً كان تمرًا -، فجعلت أكل من بين يدي، وجالت يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الطبق، ثم قال: ... (فذكر الحديث) ، ثم أتينا بماء فغسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه، ثم مسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ثم قال:

"يا عكراش! هكذا الوضوء، مما غيرت النار".

وكذا رواه ابن حبان في "الضعفاء" (١٨٣/٢ - ١٨٤) ، والترمذي - مختصراً - (١٩٤٩) ، وكذا ابن ماجه (٣٢٧٤) . وقال الترمذي:

"حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضل".

قلت: وفي ترجمته أورده ابن حبان، وقال فيه:

"كان ينفرد بأشياء منأكير عن أقوام مشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها". وقال في عكراش (٦٤ / ٢) :

"منكر الحديث جداً، فلا أدري المناكير في حديثه وقعت من جهته أو من العلاء بن الفضل؟ ومن أيهما كان؛ فهو غير محتج به على الأحوال".

والحديث قد تقدم تخريجه - مختصراً - تحت الحديث (١١٢٧) من هذه "السلسلة".

5099 ١١٠١٠١٠١

٥٠٩٩ - (ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم (ثلاث مرات) ، ولن يخزي الله أمة أنا أولها، وعيسى ابن مريم آخرها) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٤١ / ٣) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال:

لما اشتد جزع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على من قتل يوم مؤتة؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

وقال:

"صحیح علی شرط الشيخین!"

قلت: وكأنه توهم أن جبير بن نفير صحابي، ولعل السبب أنه أدرك زمان النبي - صلى الله عليه وسلم -، وروى عنه وعن أبي بكر الصديق؛ ولكن مرسلًا؛ كما في "التهذيب". وقال أبو حاتم:

"ثقة، من كبار تابعي أهل الشام القدماء".

وإنما الصحبة لأبيه، ولذلك تعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: ذا مرسل، وهو خبر منكر".

5100 ١١٠١٠١٠٢

٥١٠٠ - (زني شعر الحسين، وتصدقي بوزنه فضة، وأعطي القابلة رجل العقيقة) .

منكر

أخرجه الحاكم (١٧٩ / ٣) ، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٠٤ / ٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي: حدثنا حسين بن زيد العلوي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر فاطمة رضي الله عنها، فقال: ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!"

قلت: ورده الذهبي بقوله:

"قلت: لا".

وأقول: وله علتان:

الأولى: ضعف حسين بن زيد؛ فقد أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:

"قال أبو حاتم: تعرف وتنكر".

والأخرى: المخالفة في السند والمتن؛ وقد أشار إليها البيهقي بقوله عقب الحديث:

"كذا قال، وروى الحميدي عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى القابلة رجل العقيقة. ورواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلاً؛ في أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل".

قلت: فقد خالف الحميدي سعيد بن عبد الرحمن المخزومي في الإسناد والمتن.

أما الإسناد؛ فإنه لم يذكر فيه: عن جده عن علي؛ فهو مرسل، بل معضل.

وأما المتن؛ فإنه أوقفه على علي وجعله من فعله، ولم يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ولعل هذا الاختلاف إنما هو من العلوي نفسه - وهو مما يدل على ضعفه -؛ فقد تابعه على إرساله حفص بن غياث؛ كما رأيت فيما علقه البيهقي، وقد وصله في مكان آخر (٣٠٢ / ٩) من طريق أبي داود في "المراسيل" عن محمد بن العلاء عن حفص به مرسلاً؛ ولفظه:

"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في العقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن والحسين عليهما السلام: أن يبعثوا إلى القابلة منها برجل، وكلوا وأطعموا، ولا تكسروا منها عظماً".

وكذلك رواه الخلال من طريق أخرى عن حفص به مرسلاً؛ كما نقله ابن القيم في "تحفة المودود في أحكام المولود" (ص ٢٧ - هندية)، ولم يسق منه إلا الشطر الأخير المتعلق برجل العقيقة.

والواقع أنني ما أخرجت الحديث هنا إلا من أجل الشطر المذكور وإلا، فطرفه الأول ثابت؛ لوروده في عدة أحاديث يقوي بعضها بعضاً، أقواها حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع قال:

لما ولدت فاطمة حسناً رضي الله عنهما قالت ... قال - صلى الله عليه وسلم -:

"احلقي شعره، وتصدقي بوزنه من الورق على الأوقاض أو على المساكين" - يعني: أهل الصفة -؛ ففعلت ذلك، فلما ولدت حسيناً؛ فعلت مثل ذلك.

أخرجه البيهقي؛ وأحمد (٣٩٢، ٣٩٠).

قلت: وإسناده حسن. وقال الهيثمي (٥٧ / ٤):

"رواه أحمد؛ والطبراني في "الكبير"، وهو حديث حسن".

١١٠١٠٣ 5101

وفي الباب عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعلي بن أبي طالب؛ وهي مخرجة في "المجمع" (٥٧، ٥٩ / ٤).

وقد روى مالك في "الموطأ" (٤٥ / ٢) عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه قال:

وزنت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم، فتصدقت بزنة ذلك فضة.

وعن محمد بن علي بن الحسين أنه قال: ... فذكره؛ دون ذكر زينب وأم كلثوم.

٥١٠١ - (الحمد لله الذي أطعمني الخمير، وألبسني الحرير، وزوجني خديجة، وكنت لها عاشقاً).

موضوع

أخرجه الحاكم (٣/ ١٨٢) عن سهل بن سليمان النبلي - بواسط - : حدثنا منصور بن المهاجر: حدثنا محمد بن الحجاج: حدثنا سفيان بن حسين عن الزهري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: سكت عنه الحاكم، وتبعه الذهبي! فأخطأ خطأ فاحشاً؛ فإنه - مع إرساله - موضوع؛ آفته محمد بن الحجاج هذا؛ وهو الخمي الواسطي، المترجم في "الميزان" وغيره بأنه كذاب خبيث، وضع حديث الهريسة المتقدم برقم (٦٩٠) ، ولا أدري كيف خفي حاله على الذهبي مع شهرة هذا الكذاب، وكونه واسيطاً، وشيخه ومن دونه كلهم واسطيون؟! ففني ذلك ما يكفي لدلالة الحافظ مثله على تحديد شخصيته، وأنه ليس غيره ممن شاركه في اسمه واسم أبيه!

١١٠١٠٤ 5102

وسفيان بن حسين ثقة من رجال الشيخين؛ لكنهم ضعفوه في روايته عن الزهري، ولذلك؛ لم يخرجوا له عنه شيئاً. على أن متن الحديث باطل عندي؛ فإني أكاد أقطع بأنه يستحيل أن يحمّد النبي - صلى الله عليه وسلم - ربه على أن ألبسه الحرير، وهو القائل:

"من لبس الحرير في الدنيا؛ فلن يلبسه في الآخرة". أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٨٤) ، وغيره من الأحاديث الصحيحة المحرمة لبس الحرير على الرجال.

٥١٠٢ - (من طاف بالبيت خمسين مرة؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (١/ ١٦٤) ، والمخلص في "الفوائد" (ق ١٨٤ / ٢) ، وعنه ابن الجوزي في "منهاج القاصدين" (١/ ٥٦ / ١) ، وأبو القاسم الأصمباني في "الترغيب" (ق ١٣٢ / ١) عن سفيان بن وكيع: حدثنا يحيى ابن يمان عن شريك عن أبي إسحاق عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الترمذي - مضعفاً - :

"حديث غريب؛ سألت محمداً - يعني: البخاري - عن هذا الحديث؟ فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس قوله".
قلت: وهو مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو إسحاق - وهو السبيعي -، وهو مدلس، وكان اختلط.

الثانية: شريك - وهو ابن عبد الله القاضي -؛ قال الحافظ:

١١٠١٠٥ 5103

"صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".

الثالثة: يحيى بن يمان؛ قال الحافظ:

"صدوق عابد، يخطيء كثيراً، وقد تغير".

الرابعة: سفيان بن وكيع؛ قال الحافظ:

"كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح، فلم يقبل، فسقط حديثه".

(تنبيه) : حكى الناجي في "العجالة" (ق ١٣٢ / ٢) عن الحب الطبري أن الحديث رواه الطبراني بلفظ:

"خمس أسبوعاً! وقد راجعته في "مسند ابن عباس" من "المعجم الكبير" للطبراني (ج ٣ ق ٧٤-١٨٧) ؛ فلم أعر عليه! فالله أعلم.

أما الموقوف الذي أشار إليه البخاري؛ فلم أره الآن، وما أراه يصح أيضاً.

٥١٠٣ - (ما وسعني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلب عبدي المؤمن، التقي التقي الوادع اللين) .

لا أصل له!

وإنما هو من الإسرائيليات؛ كما صرح بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه؛ ففي "مجموعة الفتاوى" (١٨/ ٣٧٦، ١٢٢) :

"هذا مذكور في الإسرائيليات، ليس له إسناد معروف عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومعناه: وسع قلبه الإيمان بي ومحبي ومعرفتي. وإلا؛ فمن قال: إن ذات الله تحل في قلوب الناس؛ فهو أكفر من النصارى

١١٠١٠٦ 5104

الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده".

وأقره الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٣٧٣)، ومن قبله الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٣/ ١٣)؛ فقال - وقد ذكره الغزالي بقوله: "وفي الخبر....." -:

"لم أر له أصلاً".

وإذا عرفت هذا؛ فقول شيخ الإسلام في مكان آخر (٢/ ٣٨٤):

"وفي حديث مأثور: "ما وسعني أرضي ولا سمائي..."" فذكره بتمامه؛ فهو مما ينبغي أن لا يؤخذ على ظاهره، ولعل ذلك كان منه قبل أن يتحقق من أنه لا أصل له. والله أعلم.

وينبغي عن حديث الترجمة - في معناه الذي فسره به ابن تيمية - قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"إن لله تعالى آنية من أهل الأرض، وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها".

أخرجه الطبراني وغيره بسند حسن؛ كما بينته في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (١٦٩١).

٥١٠٤ - (ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف، فيستقبل القبلة بوجهه، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير (مئة مرة)، ثم يقول: (قل هو الله أحد) (مئة مرة)، ثم يقول: اللهم! صل على محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وإنك حميد مجيد، وعلى سامعهم (مئة مرة)؛

إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي! ما جزاء عبدي هذا؟ سبحني وهللني، وكبرني وعظمني، وعرفني، وأثنى علي، وصلى على نبيي؟! اشهدوا ملائكتي! أني قد غفرت له، وشفعته في نفسه، ولو سألي عبدي هذا؛ لشفعته في أهل الموقف كلهم).

ضعيف أخرجه ابن عساكر في "جزء فضل عرفة" (٤/ ٢-٥ / ١) من طريق البيهقي، بسنده عن عبد الرحمن بن محمد الطلحي: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال البيهقي:

"هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع". وقال الحافظ ابن حجر في "أماله"؛ كما في "الآلي" (٢/ ٧٠):

"رواته كلهم موثقون؛ إلا الطلحي؛ فإنه مجهول!"

قلت: لم أر من وصفه بالجهالة، وأنا أظنه الذي في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٨١):

"عبد الرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف. روى عن أبيه. روى عنه يحيى بن آدم. سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بالقوي". ونقله عنه - باختصار - الذهبي في "الميزان"، والحافظ في "اللسان".

وقد تابعه أحمد بن ناصح: حدثنا المحاربي به نحوه.

أخرجه الديلمي، وابن النجار من طريقين عنه به.

وأحمد بن ناصح - وهو المصيصي - صدوق، فبرئت ذمة الطلحي منه. وقد

١١٠١٠٧ 5105

أشار إلى ذلك أحد رواته عند ابن النجار - وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن مهران البغدادي الحافظ -، فقال عقبه:

"تفرد به المحاربي عن محمد بن سوقة".

قلت: والمحاربي - وإن كان أخرج له الشيخان -؛ فقد قال أحمد:

"كان يدلس". وقد عنعنه في رواية البيهقي عن الطلحي، وكذا في رواية ابن النجار عن بن ناصح، بخلاف رواية الديلمي عنه؛ فقد صرح فيها بالتحديث، وكذلك في نقل السيوطي للحديث عن البيهقي. فإن كان محفوظاً؛ فالحديث ثابت. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في "الشعب" (٣/ ٤٦٣ / ٤٠٧٤) من طريق الطلحي عن المحاربي معنعناً؛ فهي العلة. ٥١٠٥ - (يا مالك يوم الدين! إياك نغبد وإياك نستعين) . ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٨١٦٣) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٩) ، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص ١٦٤) عن عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا حنبل عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزاة، فلقي العدو، فسمعتة يقول: ... (فذكره) . فلقد رأيت الرجال تصرع؛ تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حنبل هذا - وهو ابن عبد الله - مجهول؛ كما قال ابن أبي حاتم (١/ ٢ / ٣٠٤) عن أبيه؛ وتبعه الذهبي.

١١٠١٠١٠٨ 5106

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٣/ ٥٣) ! وعبد السلام بن هاشم؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: "قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه". وبه أعله الهيثمي، فقال في "المجمع" (٥/ ٣٧٨) : "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد السلام بن هاشم؛ وهو ضعيف". والحديث؛ أورده شيخ الإسلام في بعض رسائله مشيراً لضعفه دون أن يعزوه لأحد، ولذلك؛ بادرت إلى تخريجه، وبيان علته المؤكدة لضعفه. والحمد لله على توفيقه. ٥١٠٦ - (لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا؛ لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة) .

ضعيف جداً
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢/ ٨٢ و ٢/ ٣١٤ و ٢/ ٢٨٨ - ط) ، وابن دوست في "الأمال" (ق ١/ ١١٧) ، والبيهقي في "الشعب" (٣/ ٤٧٧ / ٤١١٣) عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن طاوس عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن بمنى يقول: ... فذكره. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/ ١٠٦ / ٢ و ١١ / ٥٣ / ١١٠٢٢ - ط) من طريق يزيد بن قيس، والرئيس أبو القاسم بن الجراح في "سنة مجالس من الأمال" (ق ٢/ ١٨٦) من طريق إسحاق بن حاتم العلاف قال: أخبرنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد به؛ إلا أنهما لم يذكرنا في إسناده: الحسن بن عمار. قلت: ولعل ذلك من عبد المجيد؛ فإن يزيد بن قيس ثقة من رجال "التهذيب". وكذلك العلاف ثقة؛ كما في "تاريخ بغداد" (٦/ ٣١٥) . وأما عبد المجيد؛ ففيه كلام كثير، وقد قال الحافظ: "صدوق يخطيء، أفرط ابن حبان فقال: متروك". قلت: فالظاهر أنه - لسوء حفظه - كان يضطرب في إسناده، فتارة يثبت فيه الحسن بن عمار، وتارة يسقطه. والحديث حديث ابن عمار، ويدل عليه أمران:

الأول: أنه تابعه على إثباته: أبو مطيع البلخي؛ فقال الطبراني (١١٠٢١) : حدثنا العباس بن محمد المجاشعي الأصبهاني: أخبرنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني: أخبرنا أبو مطيع قاضي بلخ عن الحسن - يعني: ابن عمارة - عن الحكم به. وأبو مطيع: هو الحكم بن عبد الله الخراساني الفقيه الحنفي، وهو - وإن كان ضعيفاً -؛ فيشهد له الأمر الآتي: الثاني: أن ابن عدي ساق الحديث في ترجمة الحسن بن عمارة، وقد أطل فيها جداً، وختمها بقوله: "هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق". وقال الحافظ: "متروك". قلت: فهو علة الحديث.

١١٠١٠٩ 5107

ولا أدري كيف خفي هذا على الحافظ الهيثمي؛ فقال (٢٧٧ / ٣) : "رواه الطبراني في "الكبير"، وفي إسناده من لم أعرفه!!"

٥١٠٧ - (إن استطعت أن تعمل لله بالرضا مع اليقين فافعل، وإن لم تستطع؛ فإن في الصبر على ما يكره خيراً كثيراً) . ضعيف

أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "رسالة التوبة" (ص ٢٥٠ - جامع الرسائل) مشيراً لضعفه بتصديره إياه بقوله: "روي ...؛" وعلق عليه محققه صديقنا الدكتور محمد رشاد سالم بقوله:

"قال العراقي عن هذا الحديث في تعليقه على "الإحياء" (٣٤ / ١٢) : "الترمذي من حديث ابن عباس"، ولم أستطع معرفة مكان الحديث!!"

قلت: أورده الغزالي في "الإحياء" في موضعين:

الأول: في "رياضة النفس" (٥١ / ٣) بلفظ:

"اعبد الله في الرضا، فإن لم تستطع؛ ففي الصبر على ما تكره خير كثير".

فقال الحافظ العراقي في "تخریجه" (٥١ / ٣) - طبع الحلبي، ق ١ / ١٠٩ - مخطوطة الظاهرية) :

"الطبراني في "الكبير"!!"

والآخر: في "الصبر والشكر" (٥٤ / ٤) بلفظ:

"في الصبر على ما تكره خير كثير".

فقال الحافظ العراقي (٥٤ / ٤) - ط، ق ١ / ١٤٤ - مخطوطة) :

"الترمذي من حديث ابن عباس، وقد تقدم!!"

فأقول - وبالله التوفيق :-

حديث الترجمة واللفظان اللذان ذكرهما الغزالي؛ كل ذلك طرف من حديث ابن عباس المعروف الذي أوله:

"يا غلام! احفظ الله يحفظك ... " الحديث؛ أخرجه أحمد، والترمذي، وأبو يعلى، والطبراني في "الكبير" وغيرهم من طرق عن ابن

عباس مرفوعاً - يزيد بعضهم على بعض -، وقد ذكرها الحافظ ابن رجب في شرحه للحديث في "جامع العلوم والحكم" (ص ١٣٢-١٤٠)

دون أن يخرجها، وقد خرجت أنبأنا طائفة منها في "تخریج السنة لابن أبي عاصم" (٣١٦-٣١٨) .

وقد ذكر ابن رجب (ص ١٤٠) أن حديث الترجمة في رواية عمر مولى غفرة وغيره عن ابن عباس.

قلت: ورواية عمر هذا؛ أخرجه هناد في "الزهد" (١ / ٣٠٤ / ٥٣٦) ، والبيهقي في "الشعب" (٧ / ٢٠٣ / ١٠٠٠٠) ، وهي عند

الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٢٦ / ٢) أيضاً عن عكرمة عن ابن عباس، لكن ليس فيها عند الطبراني حديث الترجمة. وإنما وجدته في

رواية أخرى عن ابن عباس؛ أخرجه الحاكم (٣ / ٥٤١) بإسناد منقطع، وفيه إلى ذلك راو متروك، وآخر مختلف فيه؛ كما قال الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٣١٤) من طريق الحاج بن فرافضة عن رجلين سماهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن

ابن عباس به، وفيه:

"فاعمل لله تعالى بالرضا واليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً".
والحجاج بن فرافصة؛ ضعيف؛ قال الحافظ:
"صدوق عابد بهم".

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣٠٧ / ١) ؛ ولكنه أعضله؛ فقال: عنه، رفعه إلى ابن عباس ... فذكره مقتصراً على الشطر الثاني من حديث الترجمة.

والحديث له شاهد؛ أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٢٥ / ١٤) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً وفيه:
"اعبد الله بالصبر مع اليقين".

وإسناده ضعيف جداً؛ كما بينته في "تخريج السنة" (٣١٨) .

وجملة القول: أن حديث الترجمة من حديث ابن عباس ضعيف؛ كما أشار إليه ابن تيمية رحمة الله عليه؛ لأن طرقه كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولشدة ضعف شاهده.
وأن عزوه لرواية الترمذي وهم، وإنما روى أصله، وليس فيه حديث الترجمة.
وكذلك عزوه لرواية الطبراني؛ إلا أن يعني أنه رواه من غير طريق ابن عباس، كأبي سعيد الخدري مثلاً، فذلك من الممكن. والله أعلم.

وقد روي من حديث سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعبد الله ابن عباس:
"يا غلام! ألا أعلمك ... " الحديث؛ وفيه حديث الترجمة.

5108 ١١٠١٠١١٠

ذكره أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ص ٤٠٦ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو سعد المدني: أخبرنا أبو بكر ابن شيبه الحزامي: أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن المطلب: أخبرنا زهرة بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زهرة بن عمرو؛ أورده ابن أبي حاتم (٦١٥ / ٢ / ١) من رواية ثقتين آخرين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو سعيد بن المطلب؛ مقبول عند الحافظ.

وأبو بكر بن شيبه الحزامي؛ صدوق يخطئ.

وأبو سعد المدني؛ لم أعرفه.

٥١٠٨ - (من سرق وأخاف السبيل؛ فاقطع يده بسرقة، ورجله بإخافته، ومن قتل؛ فاقتله، ومن قتل وأخاف السبيل واستحل الفرج الحرام؛ فاصلبه) .

منكر

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (١٠ / ٢٧٦ / ١١٨٥٤) عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب: أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس بن مالك يسأله عن هذه الآية، فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين، وهم من بجيلة، قال أنس: فارتدوا عن الإسلام، وقتلوا الراعي، وساقوا الإبل، وأخافوا السبيل، وأصابوا الفرج الحرام.

قال أنس: فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبريل عليه السلام عن القضاء فيمن حارب؛ فقال: ... فذكره. وقال: "في إسناده نظر". ونحوه قول ابن كثير (٥١ / ٢) :
"إن صح سنده".

وتبعه صديق حسن خان، فقال في "نيل المرام من تفسير آيات الأحكام" (ص ٢١٠) - تبعاً للشوكاني في "فتح القدير" (٣٤ / ٢) :-
"وهذا - مع ما فيه من النكارة الشديدة - لا يدرى كيف صحته".

قلت: وهو ظاهر الضعف، وله علتان:
الأولى: ضعف ابن لهيعة؛ فإنه سيء الحفظ؛ إلا فيما رواه عنه العبادلة.
واحتجاج الشيخ أحمد شاكر به مطلقاً؛ مما لا وجه له عندي، بل يخالف لما عليه الأئمة النقاد من قبلنا كابن حجر وغيره.
والأخرى: تدليس الوليد بن مسلم؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن في الإسناد كله كما ترى.
وأما قول صديقنا الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على "التفسير":
"ثم إن يزيد بن أبي حبيب لم يدرك أن يسمع من أنس، ولم يذكر أنه سمع منه!"
قلت: فهو إعلال عجيب غريب؛ فإنه إذا كان لم يدرك أن يسمع من أنس، فما فائدة قوله: "لم يذكر أنه سمع منه"؛ فإن هذا إنما يقال إذا أدركه، وكان
يمكنه السماع منه وكان موصوفاً بالتدليس! وهذا وذاك من النفي منفي بالنسبة ليزيد بن أبي حبيب؛ فإنه مات سنة ثمان وعشرين
ومئة، وقد قارب الثمانين؛ كما قال الحافظ في "التقريب"، وابن حبان نحوه في "الثقات" (٣/ ٢٩٥)، وقد توفي أنس رضي الله عنه
سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين، ومعنى هذا أنه أدرك من حياة أنس نحو خمس وثلاثين سنة، فكيف يقال:
"لم يدرك أن يسمع من أنس"؟! ثم هو لم يوصف بالتدليس؛ فما معنى أن يقال فيه:
"لم يذكر أنه سمع منه"؟! فالمعاصرة كافية في مثله لإثبات الاتصال عند الجمهور، كما هو معلوم.
وجملة القول: أن الحديث ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، وعنعة الوليد.
ولذلك؛ فلا يصح الاستدلال به على ما ذهب إليه الجمهور من أن آية المحاربة منزلة على أحوال؛ نحو ما في هذا الحديث من التفصيل.
وذهب آخرون إلى أن (أو) فيها للتخيير؛ كما في قوله تعالى: (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو
نسك) ونحوها من الآيات؛ وهو الظاهر.
وقد ذهب إليه الشوكاني وصديق حسن خان، وهو قول ابن عباس - في رواية -، وسعيد بن المسيب، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم؛
وحكي عن الإمام مالك. والله أعلم.
ثم رأيت الإمام الشافعي قد أخرج الحديث في "مسنده" (ص ١١١ - طبع المطبوعات العلمية): أخبرنا إبراهيم عن صالح مولى التوأمة
عن ابن عباس

١١٠١٠١١ 5109

موقوفاً عليه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - متروك.
وصالح مولى التوأمة ضعيف.
٥١٠٩ - (من قال: جزى الله عنا محمداً بما هو أهله؛ أتعب سبعين كاتباً ألف صباح) .
منكر
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٤٩ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال: حدثنا ابن رشد بن: حدثنا هاني بن المتوكل: حدثنا
معاوية بن صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن عكرمة إلا جعفر، ولا عنه إلا معاوية، تفرد به هاني".
قلت: قال ابن حبان:
"كان تدخل عليه المناكير، وكثرت، فلا يجوز الاحتجاج به بحال، فمن مناكيره ...".
قلت: فساق له أحاديث، هذا أحدها.
ومن طريقه: أخرجه الطبراني في "الكبير" أيضاً (٣/ ١٢٤ / ٢)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٣٠) .
وأشار المنذري في "الترغيب" (٢/ ٢٨٢) إلى تضعيف الحديث. وقال

5110 ١١٠١٠١١٢

الهيثمي (١٠ / ١٦٣) :
 "هانيء ضعيف".

٥١١٠ - (من صلى علي في يوم [الجمعة] ألف مرة؛ لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة) .

ضعيف جداً

رواه ابن سمعون في "الأمالي" (١٧٢ / ١) عن محمد ابن عبد العزيز الدينوري: أخبرنا قرة بن حبيب القشيري: أخبرنا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن شاهين في "الترغيب والترهيب" (ق ٢٦١ / ٢) ؛ وإليه عزاه المنذري (٢ / ٢٨١) مشيراً إلى تضعيفه.

قلت: وعلمته: الحكم بن عطية؛ فإنه ضعيف؛ كما في "التقريب".
 والدينوري شر منه؛ قال الذهبي:

"ليس بثقة؛ أتى ببلايا".

لكن رواه الأصبهاني في "ترغيبه" (ص ٢٣٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن سنان القزاز البصري: أخبرنا قرة بن حبيب به.

ومحمد بن عبد الله بن محمد؛ لم أعرفه، ولعل الأصل: "... عن محمد بن سنان"؛ فإن محمد بن سنان القزاز البصري معروف، وهو ضعيف. والله أعلم.

وقال السخاوي في "القول البديع" (ص ٩٥) :

"رواه ابن شاهين في "ترغيبه" وغيره، وابن بشكوال من طريقه، وابن سمعون في "أماله"؛ وهو عند الديلمي من طريق أبي الشيخ الحافظ، وأخرجه الضياء في "المختارة" وقال:

"لا أعرفه من حديث الحكم بن عطية، قال الدارقطني: حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها. وقال أحمد: لا بأس به؛ إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكورة. قال: وروى عن يحيى بن معين أنه قال: هو ثقة".

قلت (السخاوي) : وقد رواه غير الحكم، وأخرجه أبو الشيخ من طريق حاتم ابن ميمون عن ثابت؛ ولفظه:
 "لم يميت حتى يبشر بالجنة".

وبالجملة؛ فهو حديث منكر: كما قاله شيخنا".

يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله.

وقال في مكان آخر (١٤٥) :

"أخرجه ابن شاهين بسند ضعيف".

قلت: وسقط الحديث من مطبوعة "المختارة"، وليس فيه ترجمة ل (الحكم ابن عطية) عن ثابت عن أنس. فالظاهر أنها كانت قصاصة من القصاصات التي كان يلحقها بمكانها، وقد شاهدت منها الشيء الكثير في نسخة الظاهرية، وهي بخط المؤلف رحمه الله، وهذه ربما ضاعت أو لم تصور.

5111 ١١٠١٠١١٣

٥١١١ - (من قرأ سورة (يس) في ليلة الجمعة؛ غفر له) .

ضعيف جداً

أخرجه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" (ص ٢٤٤ - مصورة الجامعة) من طريق زيد بن الحريش: أخبرنا الأغلب بن تميم: أخبرنا أيوب ويونس عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته الأغلب بن تميم قال ابن حبان (١ / ١٦٦) :

"منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه". وضعفه آخرون.

وزيد بن الحريش قال ابن حبان في "الثقات":
"ربما أخطأ". وقال ابن القطان:
"مجهول الحال".

قلت: ومن طريقه أخرجه ابن السني في "اليوم والليلة" (رقم ٦٦٨) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٤١٦) دون ذكر ليلة الجمعة وقالوا:
"في يوم ليلة ابتغاء وجه الله غفر له".
وهو مخرج في "الروض النضير" (١١٤٦) .

١١٠١١٤ 5112

٥١١٢ - (من قرأ (حم) الدخان في ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة) .
ضعيف جداً
أخرجه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" (ص ٢٤٤ -

١١٠١١٥ 5113

مصورة الجامعة الإسلامية) عن حفص بن عمر المازني: أخبرنا فضال بن جبير عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فضال بن جبير؛ قال ابن حبان:
"لا يجوز الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها".
وبه أعله الهيثمي؛ فقال (٢/ ١٦٨) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف جداً".
وحفص بن عمر المازني لا يعرف؛ كما في "اللسان".

٥١١٣ - (أتحبون أن يستظل نبيكم بظل من نار يوم القيامة؟) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ٢٣٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) عن أحمد بن عبدة الضبي: حدثنا الحسن بن صالح بن أبي
الأسود: حدثنا عمي منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أبي حازم الأنصاري قال:
"أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر بنطع من الغنيمة، ف قيل: استظل به يا رسول الله! فقال: ... فذكره. وقال:
"لم يروه عن الأعمش إلا منصور، ولا عنه إلا ابن أخيه الحسن، تفرد به أحمد".
قلت: وهو ثقة من شيوخ مسلم؛ لكن العلة من شيخه الحسن بن صالح بن أبي الأسود؛ فإنه غير معروف؛ قال الذهبي:

١١٠١١٦ 5114

"زائع حائد عن الحق؛ قاله الأزدي".

وأما ابن حبان؛ فذكره على قاعدته في "الثقات"، وقال:
"روى عنه أحمد بن عبدة الضبي!"

ومن فوقه ثقات؛ غير أبي حازم الأنصاري؛ فإنه مختلف في صحبته، وقد أخرج حديثه هذا أبو داود في "المراسيل"، كأنه يشير إلى أنه
لم يثبت عنده صحبته، ولم أره ذكر في حديث آخر إلا الحديث الآتي، وهو في كل منهما لم يصرح بما يدل على صحبته، ولا الراوي عنه
ذكر ذلك، على أن الإسناد إليه غير ثابت؛ كما رأيت.
وروي عنه بالسند المتقدم قال:

٥١١٤ - (كان [- صلى الله عليه وسلم -] يوم بدر في الظل، وأصحابه يقاتلون في الشمس، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أنت في الظل، وأصحابك يقاتلون في الشمس؟! فتحول إلى الشمس) .

منكر
أخرجه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥ / ١٦٦) من طريق الحسن ابن سفيان: أخبرنا أحمد بن عبدة: أخبرنا الحسن بن صالح بن أبي الأسود بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله. وقال: "أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى".

٥١١٥ - (الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله، لا يريد أن يقاتل، ولا يقتل، يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل

غفرت له ذنوبه كلها، وأجير من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع، ويزوج من الحور العين، وحلت عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد.

والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل، كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بيد الله تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل، فإن مات أو قتل؛ جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب يقولون: ألا افسحوا لنا؛ فإننا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

والذي نفسي بيده! لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء؛ لرحل لهم عن الطريق؛ لما يرى من واجب حقهم، حتى يؤتوا منابر من نور تحت العرش، فيجلسون عليها، ينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت، ولا يقيمون في البرزخ، ولا تفرعهم الصيحة، ولا يهتمهم الحساب؛ ولا الميزان، ولا الصراط، ينظرون كيف قضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه، ولا يشفعون في شيء إلا شفّعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويتبوؤن من الجنة حيث أحبوا) .

موضوع
أخرجه البزار في "مسنده" (ص ١٨٥-١٨٦ - زوائده) : حدثنا سلمة بن شبيب - فيما أحسب - : حدثنا محمد بن معاوية: حدثنا مسلم بن خالد عن

شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

"لا نعلمه عن نس إلا من هذا الطريق، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وأحسب هذا آتي منه".
قال العسقلاني - عقبه - :

"قال الشيخ (يعني: الهيثمي) : وإن كان هو النيسابوري؛ فهو متروك. قلت: هو هو".

وأقول: صدق الحافظ - رحمه الله - . وقد تردد فيه الهيثمي في "مجمع الزوائد" أيضاً، ولكنه وقع في وهم آخر؛ فإنه قال (٥ / ٢٩٢) : "رواه البزار، وضعفه بشيخه محمد بن معاوية، فإن كان النيسابوري؛ فهو متروك. وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف وقد وثق!"

قلت: محمد بن معاوية؛ إنما هو شيخ شيخ البزار - وهو سلمة بن شبيب -، وكان هذا مستملي شيخه محمد بن معاوية، وهذا من القرائن التي حملت الحافظ ابن حجر على الجزم بأنه هو صاحب الحديث.

ومنها عندي قول البزار فيه:

"حدث بأحاديث لم يتابع عليها؛ وقد قال هذا في - ابن معاوية - جماعة من الأئمة، منهم: البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم، ولم يقل ذلك أحد من الأئمة في غيره من الرواة ممن يسمى محمد بن معاوية.

ثم إنه متهم بالكذب؛ فقد قال فيه ابن معين:

"كذاب". وكذا قال الدارقطني وأبو الطاهر المدني، وزادا: "يضع الحديث".

قلت: ولوائح الوضع عندي ظاهرة على حديثه هذا؛ بل قوله في الرجل الأول: "غفرت له ذنوبه كلها" باطل؛ لمخالفته للحديث الصحيح:

"يغفر للشبيد كل ذنب إلا الدين". رواه مسلم وغيره، وهو مخرج عندي في أماكن؛ فراجع "صحيح الجامع" (٧٩٧٥) . ولهذا؛ فاقصر المنذري (١٩٣ / ٢) على الإشارة لتضعيفه مع استغرابه غريب؛ فإنه قال: "رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب!"

٥١١٦ - (إن من العلم كهيئة المكنون، لا يعرفه إلا العلماء بالله، فإذا نطقوا به؛ لم ينكره إلا أهل الغرة بالله عز وجل) . منكر

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "الأربعين في أخلاق الصوفية" (ق ٨ / ٢) : أنبأنا حامد بن عبد الله الهروي: أخبرنا نصر بن محمد بن الحارث البوزجاني: أخبرنا عبد السلام بن صالح: أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ آفته عبد السلام بن صالح - وهو أبو الصلت الهروي -، وقد كذبه العقيلي وابن طاهر، واتهم بوضع أحاديث، منها: "أنا مدينة العلم وعلي بابها"؛ وقد تقدم برقم (٢٩٥٥) . وذكرنا هناك شيئاً من أقوال الأئمة فيه، وأقوال ابن معين المتناقضة حوله، والجمع بينها؛ فراجعها إن شئت. ومن دونه لم أعرفهما.

وأما أبو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية في زمانه؛ فهو متهم أيضاً؛ قال الذهبي: "تكلموا فيه، وليس بعمدة، قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: [كان غير ثقة، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع؛ حدث عن الأصم بـ "تاريخ يحيى بن معين" وبأشياء كثيرة سواه. قال: و] كان يضع الأحاديث للصوفية"، وفي القلب مما ينفرد به". والحديث؛ أورده السيوطي في رسالته: "تأييد الحقيقة العلية" (ق ٣ / ١) من رواية الطبرسي في "ترغيبه" من طريق نصر بن أحمد البوزجاني به. وقال السيوطي:

"هذا إسناد ضعيف، عبد السلام بن صالح: هو أبو الصلت الهروي، من رجال ابن ماجه، كان رجلاً صالحاً؛ لكنه شيعي ... فالحاصل أن حديثه في مرتبة الضعيف الذي ليس بالموضوع". قلت: وكذلك جزم بضعف إسناده: الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء"

(١٩ / ١) ، بعد أن عزاه لـ "أربعين السلمي". وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٣ / ٢٥٩-٢٦٠) : "ليس إسناده ثابتاً باتفاق أهل المعرفة".

٥١١٧ - (أربعة من كن فيه؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، وكان في نور الله الأعظم، من كانت عصمته: لا إله إلا الله، وإذا أصاب حسنة قال: الحمد لله، وإذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون) . موضوع

رواه الديلمي (١ / ١ / ١٧١) عن هارون بن مسلم عن أبي علي الهادي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو علي اللهي - واسمه علي بن أبي علي -؛ قال السمعاني (١٨٧ / ١) - وكأنه نقله عن ابن حبان -: "عداده في أهل المدينة، يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الأثبات المقلوبات؛ لا يجوز الاحتجاج به. روى عنه أبو مصعب". وفي "اللسان" عن الحاكم:

"يروي عن ابن المنكر أحاديث موضوعة، يرويها عنه الثقات". وقال البخاري: "منكر الحديث".

وهارون بن مسلم؛ لم أعرفه.

والحديث؛ تقدم نحوه في هذا الكتاب (٢٧٣٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

١١٠١٠١٩ 5118

٥١١٨ - (من قرأ القرآن؛ فقد استدرج النبوة بين جنبيه؛ غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى) .

أخرجه الحاكم (١ / ٥٥٢) ، وعنه البيهقي في "الأسماء" (٢٦٣-٢٦٤) وفي "الشعب" (٢ / ٥٢٢ / ٢٥٩١) عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق: حدثنا يحيى بن أيوب: حدثنا خالد بن يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي!

قلت: وفيه نظر عندي، ذلك؛ لأن ثعلبة هذا - الذي روى عن ابن عمرو -: هو ثعلبة أبو الكنود الحمراوي؛ فقد أورده هكذا ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٦٣) من روايته عن عبد الله بن عمرو، وعائشة، وأبي موسى الغافقي. وعنه خالد بن يزيد، وسليمان بن أبي زينب. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ إلا أنه وقع عنده:

"ثعلبة بن أبي الكنود!! والصواب إسقاط لفظة: (ابن) ؛ فإنه هكذا في "تاريخ البخاري" (١ / ٢ / ١٧٥) ، و "كنى الدولابي" (٢ / ٩١) ، و "ثقات ابن حبان" (٣ / ٢٧) . ووقع في ترجمة (خالد بن يزيد المصري) من "تهذيب المزي": "روى عن أبي الكنود ثعلبة بن أبي حكيم الحمراوي".

قلت: فلعل (أبو حكيم) هو كنية والد ثعلبة، واسمه: (يزيد) ؛ كما وقع في إسناد هذا الحديث - إن كان محفوظاً -؛ فإن (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي) فيه كلام.

فإن صح ذلك؛ فهو غير (ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي) الذي روى عن علي، وعنه حبيب بن أبي ثابت وجمع، وهو من رجال "التهذيب"؛ فقد فرق بينهما: البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان.

والحمراوي دون الحماني في الشهرة، ولم أر من وثقه غير ابن حبان (٤ / ٩٩) . نعم؛ روى عنه ثقتان - مع تابعيه -؛ فهو مجهول الحال عندي، وهو علة الحديث إن سلم من ابن صالح. والله أعلم.

على أنه قد روي الحديث موقوفاً على ابن عمرو: أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (٧-٨) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين عن ثعلبة هذا به.

قلت: ولعل هذا الموقوف هو الصواب؛ فقد أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٧٥-٢٧٦) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ٤٦٧ / ١٠٠٢) - مختصراً - عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً نحوه.

وخالفهما: ابن نصر في "قيام الليل" (٧٢) ، والطبراني، ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في "هداية الإنسان" (ق ١٣٥ / ٢) ؛ فروه عن إسماعيل بن رافع به مرفوعاً. وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو متروك".

قلت: ومن طريقه أخرج الجملة الأولى منه: الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ق ٣٣ / ١) ؛ لكنه قال: عن رجل عن عبد الله بن عمرو موقوفاً! والصواب رواية الوقف؛ فقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً؛ فقال أبو عبيد في

١١٠١٠٢٠ 5119

"فضائل القرآن" (٥٣ / ٨-٩) : حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال: ... فذكره نحوه.

وهذا إسناد حسن؛ على الخلاف المعروف في (عبد الله بن صالح) ؛ وهو أبو صالح كاتب الليث.

وأبو يحيى: هو مصدع الأعرج المعرقب، وهو صدوق؛ كما قال الذهبي، ومن رجال مسلم.

وسكت عنه المعلق على "الفضائل" فأحسن؛ لأنه ليس من فرسان هذا المجال، ولقد صدق من قال: (من عرف نفسه عرف ربه) ! بخلاف غيره من المعتدين على هذا العلم، كأمثال المعلقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكتاب المنذري "الترغيب والترهيب" تصحيحاً وتضعيفاً والله المستعان.

٥١١٩ - (الهجري المعاصي؛ فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض؛ فإنها أفضل الجهاد، وأكثر من ذكر الله؛ فإنك لا تأتين بشيء أحب إليه من كثرة ذكره) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥ / ١٢٩ / ٣١٣) و "الأوسط" (٧ / ٣٧٦ و ٤٢١ / ٦٧٣١ و ٦٨١٨) من طرق عن هشام بن عمار: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني: حدثني مرقع عن أم سليم أم أنس ابن مالك:

أنها قالت: يا رسول الله! أوصني؟ قال: ... فذكره. وقال:

"لا يروى عن أم سليم إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام".

قلت: وهو صدوق؛ ولكنه كبر فصار يتلقن.

وإسحاق بن إبراهيم بن نسطاس؛ ضعفه الجمهور. وقال البخاري:

"فيه نظر". وأما الطبراني فقال:

"من ثقات المدنيين!!"

قلت: فكأنه لم يتبين له حاله! ولذلك؛ جزم بتضعيفه الهيثمي، فقال (١٠ / ٧٥) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس؛ وهو ضعيف".

ومن ذلك؛ تعلم خطأ قول المنذري (٢ / ٢٣١) :

"رواه الطبراني بإسناد جيد!"

وفي رواية عنها نحوه بلفظ:

"... واذكري الله كثيراً؛ فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقينه به".

رواه الطبراني في "الكبير" (٢٥ / ١٤٩ / ٢٥٩) من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس ... وكلاهما

ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً. ويونس لم يرو عنه غير الأنصاري؛ فهو مجهول.

وبقية رجاله ثقات؛ كما قال الهيثمي.

وأم أنس في هذا الطريق: هي غير أم أنس بن مالك؛ كما استظهره الحافظ في

١١٠١٠٢١ 5120

"الإصابة"، وسبقه إلى ذلك الطبراني؛ فإنه قال تحت ترجمة (أم أنس الأنصارية) :

"وليست بأم أنس بن مالك!"

ومن الغريب أنه قال مثله في الموضع الثاني (٦٨١٨) من الطريق الأولى؛ طريق (ابن نسطاس) ، فقال:

"لا يروى عن أم أنس الأنصارية - وليست بأم سليم أم أنس بن مالك؛ هذه امرأة أخرى - إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن عمار!" وهو أورده في "مسند أم سليم أم أنس" من "معجمه الكبير" كما تقدم، وقد وقع التصريح بذلك في الموضع الأول من "الأوسط" (٦٧٣١)!!

ولم يظهر لي ما استظهره الحافظ تبعاً للطبراني من التعدد، لا سيما وشيخه الهيثمي مال في كتابه "مجمع البحرين" (٣٢٠ / ٧) إلى أنها أم سليم أم أنس! والله أعلم.

٥١٢٠ - (من أكثر ذكر الله؛ فقد برىء من النفاق) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٩٢٧ / ٤٧١ / ٧) و"الصغير" (ص ٢٠٣ - هندية) ، وابن شاهين في "الترغيب" (ق ٢٨٥ / ١) ، وأبو محمد المخلدي في "الفوائد المنتخبة" (ق ٢ / ١ / ٣) ، والأزدي محمد بن الحسين في "أحاديث منتقاة" (ق ٢ / ١ - ٢) ، وأبو موسى المديني في "اللطائف" (ق ٢ / ٨١) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١ / ٤١٥ / ٥٧٦) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٣٢١ / ٧٣١) من طرق عن مؤمل بن

إسماعيل: حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الطبراني: "لم يروه عن سهيل إلا حماد، تفرد به مؤمل". قلت: وهو ضعيف؛ لسوء حفظه وكثرة خطئه.

وقام الدليل على خطئه في إسناده ورفعته؛ فقال علي بن الجعد: حدثني حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن كعب قال: ... فذكره موقوفاً عليه.

أخرجه البيهقي (٥٧٧) ، وقال:

"وهو أصح من رواية مؤمل".

وغفل عن هذا كله: السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ٧٥٤) ؛ فقال:

"رواه ابن شاهين في "الترغيب في الذكر"، ورجاله ثقات!"

(تنبيه) : لقد وهم في هذا الحديث رجال:

١ - الحافظ المنذري؛ فإنه أورده في كتابه "الترغيب" (٢ / ٢٣١ / ٢٧) بلفظ:

"من لم يكثر ذكر الله؛ فقد برىء من الإيمان". وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط" و"الصغير"، وهو حديث غريب!!"

قلت: ولا أصل له فيما بهذا اللفظ، ولا عند أحد ممن ذكرنا.

٢ - الحافظ الهيثمي؛ فإنه قلده في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٧٩) في عزوه ولفظه! وكذلك فعل في "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" (ق ١٣٤ / ١ - المصورة و ٧ / ٣١٩ / ٤٥٢١ - ط) ؛ لكن وقع في المطبوعة:

"من لا يكثر!!"

٣ - وقلدهما السيوطي في "الدر المنثور" (٥ / ٢٠٥) ؛ لكنه عزاه لـ "الأوسط" فقط.

٤ - غفل المعلق على مطبوعة "مجمع البحرين" في تعليقه عليه - وقد عزاه لمصورة "الأوسط" -؛ أن لفظه فيه مخالف للفظ "المجمع"! وكأنه أخذ بخطأ من ذكرنا!

وقد كنت أوردت هذا اللفظ قديماً في "المجلد الثاني" برقم (٨٩٠) ، وحكمت عليه بالوضع؛ تبعاً للحافظ ابن حجر، ونقلت هناك كلام المنذري المتقدم، وأتبعته بتخریج الهيثمي إياه، وإعلاله بشيخ الطبراني (محمد بن سهل ابن المهاجر) ، وتعقب الحافظ إياه، وجزمه بأنه مجهول، وحديثه موضوع؛ فراجعته إن شئت.

وكان ذلك قبل طبع "المعجم الأوسط"، أما وقد طبع، ووقفنا فيه على لفظه المذكور أعلاه، والذي رواه الجماعة مع الطبراني؛ فقد تبين أن اللفظ الآخر موضوع لا أصل له، وأنه لا وجه لإعلاله بابن المهاجر؛ لأن لفظه متابع عليه من الطرق التي سبقت الإشارة إليها. ٥- ومن الطبيعي جداً أن يغفل أيضاً عما تقدم المعلقون الثلاثة؛ بل وأن يتخطوا في نقل كلام العلماء، فقالوا في تعليقهم على "الترغيب" (٢/ ٣٧٥-٣٧٦) :

١١٠١٠١٢٢ 5121

"ضعيف، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤) (كذا) (٧٩) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الصغير" عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مؤمل بن إسماعيل، وفي "الميزان" (٣/ ٥٧٦) : محمد بن سهل عن مؤمل بن إسماعيل، يروي الموضوعات. فإن كان هو ابن المهاجر؛ فهو ضعيف، وإن كان غيره؛ فالحديث حسن. وانظر: "لسان الميزان" (٥/ ١٩٥) !!"

فتأمل أيها القارئ! فيما نقلوه عن الهيثمي؛ فلجهلهم حتى بالكافة؛ خلطوا معه كلام الذهبي بما قروا به من الإشارة إلى الجزء والصفحة في أثناء كلام الهيثمي، ولم يميزوا بينهما صراحة أو إشارة! بحيث لم يعد القارئ يمكنه أن يعرف أن قوله: "فالحديث حسن"؛ قول الهيثمي إلا إذا رجع إلى كلامه في "المجمع"! وإذا رجع إلى المجلد (٤) الذي أشاروا إليه؛ فلا يجد الحديث فيه؛ لأنه خطأ، صوابه (١٠) ! وتصحيح ما صنعوا حذف ما قروا من إشارة الجزء والصفحة.

ثم إنهم كتبوا عن القراء تعليق الحافظ ابن حجر على كلام الهيثمي بأن الحديث موضوع؛ لكي لا يتعارض مع قولهم بأنه: "ضعيف"! وهكذا؛ فليكن التحقيق!!

وقد كنت نقلت تعقيب الحافظ في المكان الذي سبقت الإشارة إليه من المجلد الثاني.

٥١٢١ - (إن الله يقول: يا ابن آدم! إنك إذا ذكرتني شكرتني، وإذا نسيتني كفرتني) .

ضعيف جداً

رواه الطبراني في "الأوسط" (مصورة الجامعة الإسلامية ٤/

١١٠١٠١٢٣ 5122

(٤٣٣) من طريق حجاج بن محمد عن أبي بكر الهذلي عن عامر الشعبي أن أبا هريرة حدثه مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن الشعبي إلا أبو بكر، تفرد به حجاج".

قلت: وهو المصيصي؛ ثقة من رجال الشيخين؛ لكنه اختلط في آخر عمره.

وشيخه أبو بكر الهذلي متروك الحديث؛ كما في "التقريب".

٥١٢٢ - (من قال إحدى عشرة مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحداً صمداً، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد؛ كتب الله له ألفي ألف حسنة، ومن زاد زاده الله عز وجل) . موضوع

أخرجه عبد بن حميد في "مسنده" (ق ٧٦ / ١) ، والحاملي في "الأمال" (٤٤٠ / ٥٢٣) ، وابن البنا في "فضل التهليل" (ق ١٩٨ / ١) عن أبي الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.

قلت: وهكذا أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢٦٤ / ٢) ؛ إلا أنه أدخل بين أبي الورقاء وابن أبي أوفى: ابن المنكر. وقال: "أبو الورقاء - مع ضعفه - يكتب حديثه!"

كذا قال! وهو أسوأ من ذلك؛ فقد ضعفه أحمد وغيره جداً، وقال ابن أبي حاتم (٣/ ٢ / ٨٤) عن أبيه:

"أحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل، لا تكاد ترى لها أصلاً، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب؛ لم يحث".

ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك؛ اتهموه".
والحديث؛ أورده الهيثمي (١٠ / ٨٥) - من رواية الطبراني؛ دون قوله: "إحدى عشرة مرة"، ودون قوله: "ومن زاد ... إلخ - ، وقال:
"وفيه فائد أبو الوراق، وهو متروك".
وكذلك أورده المنذري (٢ / ٢٤٢) ، وأشار لضعفه.
وقال الناجي - بعدما أشار إلى رواية الطبراني -:
"ورواه ابن جرير الطبري في "كتاب آداب النفوس" من حديث جابر نحوه غير مقيد بعدد، وزاد في آخره: "ومن زاد زاده الله" ... ".
قلت: ثم وقفت على حديث جابر في "تاريخ ابن عساكر" (١١ / ٦٤) ؛ أخرجه من طريق عبيس بن ميمون عن مطر الوراق عن أبي نضرة عن جابر مرفوعاً بتمامه؛ وفيه الزيادة والعدد أيضاً؛ إلا أنه جعله قبيل الزيادة.
قلت: ومطر الوراق ضعيف.
لكن عبيس بن ميمون ضعيف جداً؛ قال البخاري وغيره:
"منكر الحديث".
وقد روي الحديث بلفظ: "أربعون ألف حسنة"؛ سيأتي برقم (٦٣١٣) .
ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ١٥٧) من طريق أخرى عن فائد عن جابر؛ دون الزيادة والعدد.

١١٠١٠١٢٤ 5123

٥١٢٣ - (كفارة المجلس؛ أن لا يقوم حتى يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، تب علي، واغفر لي (يقولها ثلاث مرات) ! فإن كان مجلس لغط؛ كانت كفارة له، وإن كان مجلس ذكر؛ كان طابعاً له) .
منكر
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٧٩ / ٢) من طريق خالد بن يزيد العمري: أخبرنا داود بن قيس عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته العمري؛ كذبه أبو حاتم ويحيى. وقال ابن حبان:
"يروي الموضوعات عن الأثبات".
قلت: وقد خالفه عبد العزيز بن عبد الله الأوسبي وأحمد بن الحسين اللهي قالوا: حدثنا داود بن قيس الفراء به نحوه؛ دون قوله: "ثلاث مرات".
أخرجه الحاكم (١ / ٥٣٧) ، وقال:
"صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي. وهو كما قال.
وتابعهما مسلم بن أبي مريم عن نافع بن جبير به؛ دون الزيادة.
أخرجه الطبراني من طريق ابن عجلان عن مسلم بن أبي مريم به.
قلت: وإسناده حسن.
فالزيادة المذكورة باطلة في حديث جبير هذا. وقد أورده المنذري في "الترغيب"

١١٠١٠١٢٥ 5124

(٢ / ٢٣٦) من رواية ابن أبي الدنيا بلفظ:
"إذا جلس أحدكم في مجلس؛ فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات ... " فذكره.
أورده عقب رواية الحاكم المتقدمة الصحيحة، وسكت عنه! وما أظنه يصح إسناده، بل لعله من طريق العمري المتقدم.

وقد جاءت أحاديث من قوله - صلى الله عليه وسلم - وفعله في كفارة المجلس عن جمع من الصحابة؛ منهم: أبو هريرة، وأبو برزة، وعائشة، ورافع بن خديج، وعبد الله بن جعفر، والسائب بن يزيد، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، والزبير بن العوام، وعبد الله بن عمرو، وأحاديثهم مخرجة في "الترغيب"، و"المجمع" (١٠ / ١٤١-١٤٢) ؛ وليس في شيء منها تلك الزيادة "ثلاث مرات"؛ اللهم إلا في رواية أبي داود (٤٨٥٧) ، وابن حبان (٢٣٦٧) عن ابن عمرو به موقوفاً عليه، وفي إسناده سعيد بن أبي هلال؛ وهو وإن كان ثقة؛ فقد كان اختلط. والله أعلم.

٥١٢٤ - (ما من عبد قال: لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار؛ إلا طمست ما في الصحيفة من السيئات؛ حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات) .
موضوع

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣ / ٩١٠-٩١١) ، وابن أبي شريح الأنصاري في "جزء يبي" (ق ١٦٣ / ١) ، وابن شاهين في "الترغيب" (ق ٢٥٩ / ١) ، وابن البنا في "فضل التهليل" (ق ١٩٧ / ١-٢) عن الهذيل

١١٠١٠١٢٦ 5125

ابن إبراهيم الحماني: أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري - من ولد سعد بن أبي وقاص - عن الزهري عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عثمان هذا؛ قال الحافظ:

"متروك، وكذبه ابن معين". وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

"رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك".

وأشار المنذري (٢ / ٢٣٩) إلى تضعيف الحديث؛ فقصر.

والهذيل بن إبراهيم الحماني - وفي "اللسان": "الحماني"؛ ولعله تصحيف -؛ قال ابن حبان في "الثقات":

"حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ فإنه يروي عن عثمان بن عبد الرحمن، ومجاشع بن يوسف، وصالح بن بيان الساحلي".

٥١٢٥ - (إن لله تعالى عموداً تحت العرش؛ فإذا قال العبد: لا إله إلا الله؛ اهتز ذلك العمود، فيقول الله عز وجل: اسكن. فيقول: يا رب! وكيف أسكن ولم تغفر لقائلها؟! قال: فيقول: فيني قد غفرت له، قال: فيسكن عند ذاك) .
موضوع

أخرجه البزار (ص ٢٩٦) ، وابن شاهين في "الترغيب والترهيب" (ق ٢٥٨ / ٢) ، وابن البنا في "فضل التهليل" (ق ٢٠٢ / ٢) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٢ / ١٢٢) ، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (ق ١٠ / ١) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: حدثنا عبد الله بن

١١٠١٠١٢٧ 5126

أبي بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الغفاري هذا؛ قال الحافظ:

"متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع". وقال الهيثمي (١٠ / ٨٢) :

"رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، وهو ضعيف جداً".

وساق له الذهبي أحاديث مما أنكر عليه، هذا أحدها، وقال في حديثين منها:

"وهما باطلان". وفي آخر:

"فهذا غير صحيح".

وأخرجه ابن شاهين - أيضاً - من طريق عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً نحوه، وزاد في آخره:

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"أكثرُوا من هز ذلك العمود!"

قلت: وهذا موضوع أيضاً، آفته عمر بن صبيح، قال الحافظ:

"متروك؛ كذبه ابن راهويه".

٥١٢٦ - (من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -؛ كن له كعدل عتق عشر رقاب، أو رقبة) .

شاذ

أخرجه أحمد (٤١٨ / ٥) ، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ"

(١٢٩ / ٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٢٠١ / ١) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١ / ٣٤٤) من طريق داود عن الشعبي

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعاً به.

قلت: وهو إسناد صحيح على شرط مسلم، لولا الشك الذي في آخره.

ونحوه: ما رواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند به؛ إلا أنه قال:

"كانت له كعدل محرر أو محررين".

أخرجه الطبراني (٤٠١٧ / ١٩٦ / ٤) ، والبيهقي.

والرواية الأولى أصح؛ لأن حماد بن سلمة في روايته عن غير ثابت البناني غيره أقوى منه!

وأوهى مما مضى: ما روى حجاج بن نصير: أخبرنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي به؛ إلا أنه قال:

"... كن له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام".

أخرجه الطبراني.

قلت: وحجاج بن نصير؛ قال الحافظ:

"ضعيف، كان يقبل التلقين".

والصحيح المحفوظ في هذا الحديث؛ إنما هو بلفظ:

"... كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل".

كذلك رواه أبو إسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال: ... فذكره موقوفاً.

وعبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم ... بمثل ذلك.

قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون. قال: فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى.

قال: فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه البخاري (١١ / ١٦٩-١٧٢ - فتح) ، ومسلم (٨ / ٦٩-٧٠) ، وأحمد (٥ / ٤٢٢) ، وكذا الطبراني (١ / ٢٠١ / ٢) إلا أنه

وصل رواية أبي إسحاق أيضاً من طريق حديث بن معاوية (وهو صدوق يخطئ) عنه عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن ابن

أبي ليلى عن أيوب.

وقد أشار الحافظ إلى حديث الترجمة؛ وأعله بقوله (١١ / ١٧٢) :

"وأما ذكر: "رقبة" بالإفراد في حديث أبي أيوب، فشاذ؛ والمحفوظ: "أربعة".

قلت: وكذلك رواية: "محرر أو محررين"، ورواية: "عشر رقاب"؛ كما بينته آنفاً.

وإنما يصح عندي الرواية الأخيرة: "عشر رقاب" في حديث آخر لأبي أيوب رضي الله عنه، مقيداً بالصباح والمساء، وهو مخرج عندي

في الكتاب الآخر (٢٥٦٣) .

وحديث الربيع بن خثيم؛ أخرجه أيضاً يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٢٨-١٢٩) من طرق عنه، وفي أحدها زيادة بلفظ:

١١٠١٠١٢٨ 5127

"بعد الصبح".

وسندها صحيح؛ لكنه لم يصرح برفعه؛ إلا أنه في حكم المرفوع.

٥١٢٧ - (من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير؛ لم يسبقها عمل، ولم تبق معها سيئة).

ضعيف جداً

رواه الدولابي في "الكنى" (٢/ ٢٨) عن أبي عثمان سليم بن عثمان قال: حدثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو عثمان هذا؛ قال أبو حاتم:

"عنده عجائب، وهو مجهول". وقال الذهبي:

"ليس بثقة". وقال الحافظ في "اللسان":

"تعين توهينه".

قلت: ولم يعرفه المنذري، فقال (٢/ ٢٤٢):

"رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في "الصحيح"، وسليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي؛ يكشف حاله!"

فأقول: قد فعلنا، فتبين أنه ليس بثقة. والله أعلم.

وقال الهيثمي (١٠/ ٨٥):

١١٠١٠١٢٩ 5128

"رواه الطبراني، وفيه سليم بن عثمان الطائي ثم الفوزي، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال:

"لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف" (١)، فإن وجد له راو غيره اعتبر حديثه، ويلزق به ما يستأهل من جرح أو

تعديل، وذكره ابن أبي حاتم، وقال عن أبيه: "روى عنه محمد بن عوف، وأبو عتبة أحمد بن الفرّج، وهو مجهول، وعنده عجائب". وقد

روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال (الصحيح)".

قلت: لم يرو عنه كبير أحد؛ سوى محمد بن عوف الحمصي الحافظ.

وأما أبو عتبة؛ فقد ضعفه ابن عوف المذكور، وهو بليده.

وأما الخبائري؛ فتركه، وحسبك قول ابن حبان فيه:

"ليس بشيء".

وسأتي له حديث آخر منكر، برقم (٦٦١٩).

٥١٢٨ - (من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو الحي الذي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء

قدير، لا يريد بها إلا وجهه؛ أدخله الله بها جنات النعيم).

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٧)، (١٢/ ٣٤٩/ ١٣٣١١) عن يحيى بن عبد الله البجلي: أخبرنا أيوب بن نهيك

قال: سمعت محمد بن قيس يقول: سمعت ابن عمر يقول: ... فذكره مرفوعاً.

(١) الذي في "الثقات" (٦/ ٤١٥): "ليس بشيء". (الناشر)

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وقد تقدم الكشف عن علته تحت الحديث (٥٠٨٧)؛ فراجعته. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٨٥):

"رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف".
وقلده المعلقون على "الترغيب" (٢/٤٠١)، وقالوا عقبه:

"وقال الناجي في "عجالة الإملاء" (ق ١٤٩): والذي رأيته في "مجمع الهيثمي": "وهو حي لا يموت" وهو الأشبه. والله أعلم!!"
قلت: ونقلهم هذا عن الناجي مما لا فائدة فيه؛ سوى تسويد البياض وتكثير السواد؛ إلا لو أرادوا التحقيق والرد، وهو لا يحسنون شيئاً من ذلك، وإلا؛ لبادروا لبيان أن الموجود في "المجمع" المطبوع وفي المكان الذي أشاروا إليه مطابق لما في "الترغيب"، ولو أرادوا زيادة في التحقيق لرجعوا إلى الأصل؛ أعني "معجم الطبراني الكبير" (١٢/٣٤٩ / ١٣٣١)؛ ليجدوه كذلك! ولو كانوا أهلاً للتحقيق لقالوا أخيراً:

ما دام أن الحديث ضعيف عندهم؛ فلا داعي للتدقيق في التحقيق، على حد المثل المعروف في بعض البلاد: "هذا الميت لا يستحق هذا العزاء!!"

٥١٢٩ - (من قال: سبحان الله وبحمده؛ كتب له مئة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة، ومن قال: لا إله إلا الله؛ كان له بها عهد عند الله يوم القيامة) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣/٢٠٧ / ٢)، وابن عدي في "الكامل" (ق ٢٦٧ / ١) عن إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني: أخبرنا عامر بن

يساف عن النضر بن عبيد عن الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا حديث ضعيف؛ النضر بن عبيد؛ قال الذهبي:

"شيخ ليس بعمدة، تفرد عنه عامر بن إبراهيم الأصبهاني، وهو النضر بن عبد الله؛ وقد مر". وقال هناك:

"قال أبو نعيم: لم يحدث عنه غير عامر بن إبراهيم الأصبهاني".

قلت: ذكره في "أخبار أصفهان" (٢/٣٢٩-٣٣٠)، وقال:

"... أبو غالب، كوفي قدم أصفهان".

ثم ساق له ثلاثة أحاديث أخرى من رواية عامر بن إبراهيم عنه، وهذا من رواية عامر بن يساف عنه كما ترى، فإما أن يكون النضر بن عبيد هو غير النضر ابن عبد الله، خلافاً لما جرى عليه الذهبي ثم العسقلاني، وإما أن يكون قولهم: "تفرد عنه عامر بن إبراهيم" خطأ؛ فقد روى عنه عامر بن يساف أيضاً كما ترى.

وابن يساف هو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي؛ كما في "الكامل"، وقال:

"منكر الحديث عن الثقات".

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم قال:

"وهذه الأحاديث غير محفوظة، إنما يرويها عامر بن يساف، ومع ضعفه؛ يكتب حديثه".

والحسن بن ذكوان من رجال البخاري؛ لكن فيه كلام من قبل حفظه، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله:

"صدوق يخطئ".

وقد تابعه من هو أسوأ حالاً منه، وهو أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر قال:

"جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأله، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"سل واستفهم". فقال: يا رسول الله! فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرايت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت مثلها عملت به؛ إني لكائن معك في الجنة؟ قال:

"نعم". ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:
 "والذي نفسي بيده! إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام".
 ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكر الحديث بتقديم وتأخير، فقال رجل: كيف يهلك بعد هذا يا رسول الله؟! فقال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
 "إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل؛ لو وضع على جبل لأثقله، فتقوم النعمة من نعم الله، فيكاد أن يستنفد ذلك كله؛ إلا أن يتناول
 الله برحمته".
 ونزلت هذه السورة: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) إلى قوله: (نعيماً وملكاً كبيراً) . قال الحبشي: وإن
 عيني لتريان ما ترى عينك في الجنة؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

١١.١.١٣١ 5130

"نعم". فاستبكي حتى فاضت نفسه. قال ابن عمر: لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدليه في حفرة بيده.
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١٥٨١) .
 قلت: وأيوب هذا؛ ضعفه الجمهور. ولذلك؛ جزم بضعفه الحافظ في "التقريب". وساق له الذهبي حديثين، أحدهما قال فيه:
 "وهذا باطل". والآخر؛ هذا؛ لكنه جعل مكان ابن عمر: ابن عباس؛ ثم قال:
 "هذا منكر غير صحيح".
 لكن يبدو أنه لم يتفرد بهذا السياق؛ فقد رواه سويد بن عبد العزيز: حدثني أبو عبد الله النجرائي عن الحسن بن ذكوان به.
 أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/٣٩٦ و ٢/١٨ و ١/١٦٤) .
 وسويد بن عبد العزيز لين الحديث؛ كما في "التقريب". وقال الذهبي:
 "بل هو واه جداً".
 ٥١٣٠ - (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله وأتوب إليه؛ من قالها كتبت كما قالها، ثم علقت بالعرش، لا يحوها
 ذنب عمله صاحبها، حتى يلقي الله يوم القيامة وهي محتومة كما قالها) .
 ضعيف
 أخرجه البزار في "مسنده" (٢٩٨ - زوائده) عن يحيى بن عمرو

١١.١.١٣٢ 5131

ابن مالك عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى؛ قال الذهبي:
 "ضعفه أبو داود وغيره، ورماه حماد بن زيد بالكذب".
 ثم ساق له بهذا الإسناد ثلاثة أحاديث؛ صرح بأنها من منكره.
 وبه أعلى المنذري (٢/٢٤٤) ، ثم الهيثمي (١٠/٩٤) .
 ٥١٣١ - (إن القبر الذي رأيتوني أناجي فيه: قبر أمي آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في زيارتها، فأذن لي، فستأذنته في الاستغفار
 لها؛ فلم يأذن لي، ونزل علي: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) حتى ختم الآية، (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا
 عن موعدة وعدها إياه) ؛ فأخذني ما يأخذ الولد لوالده من الرقة، فذلك الذي أبكاني) .
 ضعيف
 أخرجه ابن حبان (٧٩٢ - موارد) ، والحاكم (٣٣٦/٢) عن ابن جريج عن أيوب بن هانيء عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه قال:

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر في المقابر، وخرجنا معه، فأمرنا، فجلسنا، ثم تخطى القبور، حتى انتهى إلى قبر منها، فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بايماً، فبكينا لبكائه، ثم أقبل إلينا، فتلناه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله! ما الذي أبكاك؛ فقد بكنا وأفزعنا! فجاء فجلس إلينا، فقال:

"أفزعكم بكائي؟"، فقلنا: نعم يا رسول الله! فقال: ... فذكره.

وقال الحاكم:

"صحيح على شرطهما!!"

قلت: ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أيوب بن هانيء ضعفه ابن معين". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق فيه لين".

قلت: لم يرو عنه غير ابن جريج. وكأنه لذلك قال ابن عدي في "الكامل" (ق ٢ / ١٩):

"لا أعرفه".

قلت: وفي الحديث نكارة ظاهرة، وهي نزول الآيتين: (ما كان للنبي والذين آمنوا ...) إلى آخرهما في زيارته - صلى الله عليه وسلم - لقبر أمه! والمحفوظ أنهما نزلتا في موت عمه أبي طالب مشركاً، وفي ذلك أحاديث كثيرة سردها السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٢٨٢-٢٨٤)، وأحدها في "صحيح البخاري" (٣ / ٣٠٥، ٢٥٥-٣٠٦)، و"صحيح مسلم" (١ / ٤٠) وغيرهما من حديث سعيد بن المسيب عن أبيه.

نعم؛ قد رويت القصة من حديث إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه؛ وفيه:

"ولكن نزلت على قبر أمي، فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة؛ فأبى الله أن يأذن لي، فرحمتها، وهي أمي، فبكيت، ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه)؛ فتنبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه، فرحمتها وهي أمي ...".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٥ / ٢-١)، وابن مردويه أيضاً؛ كما في "الدر" للسيوطي - وسكت عنه -، وهو من عجائبه! فإنه ساق قبله من رواية ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال:

إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يستغفر لأبيه، فنهاه الله عن ذلك، قال:

"فإن إبراهيم قد استغفر لأبيه؟!"، فنزلت ... فذكر الآية. فقال السيوطي:

"قلت: إن هذا الأثر ضعيف معلول؛ فإن عطية ضعيف".

قلت: فهلا بادرت إلى تضعيف الذي قبله؟! وهو أولى بذلك؛ لأن إسحاق بن عبد الله بن كيسان ضعيف جداً، وأباه ضعيف!

فتأمل الفرق بينه وبين الحافظ ابن كثير وقد عقب عليه بقوله:

"وهذا حديث غريب، وسياق عجيب، وأغرب منه وأشد نكارة: ما رواه الخطيب البغدادي في "كتاب السابق واللاحق" بسند مجهول عن عائشة في حديث فيه قصة: أن الله أحيا أمه فآمنت، ثم عادت، وكذلك ما رواه السهيلي في "الروض" بسند فيه جماعة مجهولون: أن الله أحيا له أباه وأمهم فآمنوا به. وقد قال الحافظ ابن دحية: هذا الحديث موضوع يرد القرآن والإجماع؛ قال الله تعالى: (ولا الذين يموتون وهم كفار) ...".

وأما قوله في حديث الترجمة:

"وإني أستأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، فاستأذنته في الاستغفار لها فلم

فهو صحيح ثابت عنه - صلى الله عليه وسلم - من رواية جمع من الصحابة رضي الله عنهم، وقد خرجته من حديث أبي هريرة وبريدة في "أحكام الجنائز وبدعها" (ص ١٨٧-١٨٨) .

٥١٣٢ - (يا أبا المنذر! قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، مئة مرة في كل يوم؛ فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً؛ إلا من قال مثل ما قلت، وأكثر من قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها سيد الاستغفار، وإنها ممحاة للخطايا - أحسبه قال - موجبة للجنة) .
ضعيف جداً

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٢٩٦ - زوائده) : حدثنا عباد بن أحمد العرزمي: حدثنا عمي محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جابر عن أبي مجالد عن زيد بن وهب عن أبي المنذر الجهني قال:

قلت: يا نبي الله! علمني أفضل الكلام؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالمتروكين:

الأول: جابر - وهو ابن يزيد الجعفي -، فقد كذب؛ كما تقدم مراراً.

الثاني: عبد الرحمن - وهو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي -؛ قال الذهبي:

"ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بقوي".

قلت: الدارقطني صرح بأنه متروك كما يأتي قريباً.

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" وقال:

"يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه!"

الثالث: ولده محمد بن عبد الرحمن؛ قال الذهبي:

"قال الدارقطني: متروك الحديث؛ هو وأبوه وجده".

قلت: وقرأت في "جزء مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة شيوخه" (ق ٣ / ١) (١) :

"سمعت أبي يقول: ذكرت لأبي نعيم (يعني: الفضل بن دكين) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي؟ فقال:

كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن".

الرابع: ابن أخيه: عباد بن أحمد العرزمي؛ قال الذهبي:

"قال الدارقطني: متروك".

قلت: وأما أبو مجالد شيخ جابر بن يزيد؛ فلم أعرفه، وكذا وقع في "أسد الغابة" (٣٠٦ / ٥) ! لكن وقع في "الإصابة" (١٨٢ / ٨) :

"ابن أبي المجالد"، ولعله الصواب؛ ففي الرواة: عبد الله بن أبي المجالد الكوفي، وهو ثقة مترجم في "التهذيب".

(١) مخطوط بخط الحافظ ابن عساكر وروايته. (الناشر)

٥١٣٣ ١١٠١٣٤ 5133

قلت: ومن هذا التحقيق؛ يتبين لك تساهل المنذري (٢ / ٢٥٠) ، ثم الهيثمي (١٠ / ٨٦ و ٨٨) ؛ بإعلالها الحديث بجابر الجعفي من رواية البزار ذاته!

وأما قول ابن عبد البر في ترجمة أبي المنذر الجهني - بعد أن ذكر طرفاً من أول الحديث في "الاستيعاب" (٤ / ١٧٦١) :-

"فذكر حديثاً حسناً في فضل الذكر!"

فهو إنما يعني حسناً في المعنى، لا إسناداً، وله مثل هذا غير قليل من الأمثلة؛ ولا مجال الآن لذكرها.

٥١٣٣ - (من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ كتب له بكل حرف عشر حسنات) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٢٠١ / ٢) و "الأوسط" (٧ / ٢٥٣-٢٥٤) : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه البصري: أخبرنا محمد بن منصور الطوسي: أخبرنا أبو الجواب: أخبرنا عمار بن رزيق عن فطر بن خليفة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الخراساني عن حمران قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير أن عطاء الخراساني - وهو ابن أبي مسلم -؛ ضعفه البخاري وغيره. وقال

شعبة:

"كان نسياً". ولذلك قال الحافظ:

"صدوق، يهتم كثيراً، ويرسل، ويدلس".

وأما الطوسي؛ فليس من رجال مسلم، ولكنه ثقة.

١١٠١٠١٣٥ 5134

وأما ابن شيبه البصري؛ فكذلك، ولكنه لم يوثقه أحد، وقد روى عنه النسائي أيضاً في "حديث مالك". وقال الحافظ فيه: "مقبول".

قلت: ولعله قد توبع؛ فقد قال المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٥٠) :

"رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به!"

قلت: فإن ابن أبي الدنيا من طبقة من يروي عن الطوسي. والله أعلم.

وأما قوله: "بإسناد لا بأس به"؛ فقد تبين لك مما سبق أن الأمر ليس كذلك، وهذت إذا كان إسناد ابن أبي الدنيا من طريق الخراساني، وهو ما أرجحه. والله أعلم.

ونحو قول المنذري ما في "المجمع" (١٠ / ٩١) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، ورجاهما رجال "الصحيح"؛ غير محمد بن منصور الطوسي؛ وهو ثقة!"

ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ / ٢١٩) .

٥١٣٤ - (من قرأ في ليلة: (فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) ؛ كان له نوراً من (أبين) إلى (مكة) ، حشوة الملائكة) .

ضعيف

أخرجه البزار (ص ٣٠٣ - زوائده) ، والحاكم (٢ / ٣٧١) عن النضر بن شميل: حدثني أبو قرّة الأسدي قال: سمعت سعيد بن المسيب

يحدث عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به. وقال البزار:

"لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد". وقال الهيثمي - عقبه -:

"وأبو قرّة؛ تفرد عنه النضر". وقال الحافظ - عقبه -:

"قلت: قد وثق، وصح سماع سعيد من عمر!"

وأقول: لم أدر أحداً وثقه، وقد ترجمه الحافظ في "التهذيب"، ولم يحك عن أحد توثيقه، بل قال:

"قلت: وأخرج ابن خزيمة حديثه في "صحيحه"، وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح".

فإن كان هناك من وثقه؛ فهو من المتساهلين كابن حبان، فلا جرم أن الحافظ نفسه لم يقيم وزناً لمثل هذا التوثيق؛ فإنه قال في ترجمته من "التقريب":

"من أهل البادية، مجهول".

وسبقه إلى ذلك الذهبي في "الميزان"، وقال - تبعاً للمنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٥٨) -:

"تفرد عنه النضر بن شميل".

وأما الحاكم؛ فقال عقبه:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: أبو قرّة فيه جهالة، ولم يضعف". وقال الحافظ ابن كثير - بعدما عزاه

١١٠١٠١٣٦ 5135

للبنار بإسناده -:

"غريب جداً".

٥١٣٥ - (من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة؛ كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٣٢-١٣١) : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي: أخبرنا كثير بن يحيى: أخبرنا حفص بن عمر الرقاشي: أخبرنا عبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعاً.
قلت: وهو إسناد ضعيف عندي، وإن حسنه المنذري (٢ / ٢٦١) ، وتبعه الهيثمي (١٠ / ١٠٢) ؛ فإن حفص بن عمر الرقاشي لم أجد من ترجمه (١) ، وقد ذكره الحافظ في الرواة عن عبد الله بن حسن بن حسن، وذكر أنه مولاة، ولم ينسبه، ولم يورده السمعاني في "الأنساب".

ويحتمل - على بعد - أن يكون الذي في "تاريخ البخاري" (١ / ٢ / ٣٦٥) ، و "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ١٧٧) :
"حفص بن عمر مولى علي بن أبي طالب الهاشمي. سمع علي بن حسين. روى عنه أبو علقمة الفروي".
قلت: فإن يكن هو؛ فهو مجهول الحال.
وكثير بن يحيى؛ هو أبو مالك البصري؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٥٨) :

(١) ذكره الشيخ المؤلف - رحمه الله - في "الإرواء" (٣ / ٢٤٣) . (الناشر)
"روى عنه أبي وأبو زرعة، سألت أبي عنه؟ فقال: محله الصدق، وكان يتشيع، وقال أبو زرعة: صدوق". لكن قال الذهبي:
"نهي عباس العنبري الناس عن الأخذ عنه!"
قلت: ولعل ذلك لتشيعه. والله أعلم.

والحديث؛ قال الحافظ ابن حجر في "تنتائج الأفكار" (١ / ١٥٤ / ٢) - بعدما ساق إسناده من طريق الطبراني -:
"حديث غريب، وفي سنده ضعف".

لكنه قال: عن الطبراني عن محمد بن حيان بن علي المازني: حدثنا كثير بن يحيى به!!
وهو في "المعجم" - كما رأيت - من روايته عن إبراهيم بن هاشم البغوي: أخبرنا كثير بن يحيى ... فلعل في نسخة "النتائج" خطأ، أو هو في مسودتي، وليست نسخة "النتائج" في متناول يدي الآن؛ فإنها من مخطوطات المكتبة المحمودية في المدينة المنورة.
ثم رأيت الحديث في كتاب "الدعاء" للطبراني (٢ / ٦٧٤) : حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ومحمد بن حيان المازني: حدثنا كثير بن يحيى صاحب البصري ... إلخ.

فهذا يبين أن الحافظ نقله عن كتاب الطبراني هذا، وليس عن "المعجم الكبير".
والحديث؛ حسن إسناده المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٦١) ، والهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٠٢) .

١١٠١٠١٣٧ 5136

وقلدهما المعلق على كتاب "الدعاء"؛ وتعقب تضعيف الحافظ المذكور بقوله:

"لم أقف على ضعف في إسناده؛ سوى كثير بن يحيى ... !!"

قلت: وفاته جهالة حال حفص بن عمر الرقاشي. والله أعلم.

لكن الحديث صحيح بلفظ:

"... لم يحل بيه وبين دخول الجنة إلا الموت".

وقد تقدم تخريجه في "الصحيحة" (٩٧٢) . فلا تغتر ببعض من يصرح بضعفه من المعاصرين، ولا بالشيخ الغماري الذي أورد حديث الترجمة في كتابه الذي أسماه "الكنز الثمين" (رقم ٣٨٦٨) ؛ فإنه مقلد متجهم! بل ويزعم أنه مجدد القرن الرابع عشر! ٥١٣٦ - (من قال في دبر الصلاة: سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله؛ قام مغفوراً له) .

ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٢٩٩ - زوائده) : حدثنا نصر بن علي: حدثنا خلف بن عقبة: حدثنا أبو الزهراء عن أنس مرفوعاً. وقال - هو أو الهيثمي :-

"أبو الزهراء غير معروف".

ونحوه في "المجمع" (١٠٣ / ١٠) ؛ وزاد:

"وبقية رجاله ثقات". وقال المنذري (٢ / ٢٦٢) :

"... وسده إلى أبي الزهراء جيد، وأبو الزهراء لا أعرفه".

١١٠١٠١٣٨ 5137

قلت: أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٣٧٥) بهذا الحديث ووصفه بأنه خادم أنس، وقال:

"روى عنه خلف (١) بن عقبة القشيري"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورد خلفاً هذا (١ / ٢ / ٣٧١) بهذه الرواية، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً. ولعله في "ثقات ابن حبان"؛ لتوثيق الهيثمي وتجويد المنذري المتقدمين. والله أعلم.

ومن الوجه المتقدم: أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ص ٣٥ رقم ١٢٩) .

٥١٣٧ - (نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! إن شرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته؛ فقل: اللهم! لك الحمد حمداً خالداً مع

خلودك، ولك الحمد دائماً لا ينتهي له دون مشيئتك، وعند كل طرفة عين وتنفس) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٣٧ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤ / ٩٥ / ٤٣٨٩) من طريقي

عن منجاب بن الحارث: حدثنا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب عن علي مرفوعاً. وقال:

"لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به منجاب".

قلت: هو ثقة من رجال مسلم. وإنما العلة من شيخه علي بن الصلت

(١) الأصل (خالد) ! وهو خطأ مطبعي

العامري؛ فإنه غير معروف، فقال الهيثمي (٩٧ / ١٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفيه علي بن الصلت، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

وعزاه المنذري (٢ / ٢٥٩) لأبي الشيخ بن حيان - أيضاً - نحوه؛ وقال:

"وفي إسنادهما علي بن الصلت العامري، لا يحضرني حاله".

قلت: ويحتمل - على بعد - أنه الذي في "الجرح والتعديل" (٣ / ١٩٠) :

"علي بن الصلت. روى عن أبي أيوب. روى عنه المسيب بن رافع".

قلت: المسيب تابعي معروف، روى عن بعض الصحابة و كبار التابعين، فمن المستبعد أن يكون هو هذا الذي روى عنه منجاب بن

الحارث، ومنجاب من الطبقة العاشرة مات سنة (٢٣١) .

وقال الناجي في "عجالاته" - تعليقا على قول المنذري السابق :-

"ذكره ابن حبان في "الثقات". وأما ابن خزيمة فقال في "صحيحه": لا أعرفه، ولا أدري لقي أبا أيوب أو لا؟! .. قال: ولا يحتج بمثل

هذه الأسانيد إلا معاند أو جاهل!"

قلت: ذكر هذا ابن خزيمة في حديث آخر معلق في "صحيحه" (٢/ ٢٢٢) من روايته عن أبي أيوب الأنصاري. وإنما استبعدت أن يكون هو هذا؛ لأنه دون هذا في الطبقة، وتأكدت من ذلك حينما رأيت ابن حباب ذكره في طبقة التابعين من "تقاته" (٥/ ١٦٣) ولم

١١٠١٠١٣٩ 5138

ينسبه عامرياً، وكذا هو في "تاريخ البخاري"، و"الجرح والتعديل".
ثم إن حديث ابن خزيمة وصله جماعة خرجتهم في "صحيح أبي داود" (١١٦١).
٥١٣٨ - (نزل علي جبريل فقال: إن خير الدعاء أن تقول في صلاتك: اللهم! لك الحمد كله، ولك الملك كله، ولك الخلق كله، وإليك يرجع الأمر كله، أسألك الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله).
موضوع

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/ ٩٧ / ٤٠٠٠)، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (٧/ ٢ رقم الحديث: ٧) من طريق خالد ابن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري:
أن رجلاً قال للنبي - صلى الله عليه وسلم -: يا رسول الله! أي الدعاء خير؛ أدعوه في صلاتي؟ قال عليه السلام: ... فذكره. وقال البيهقي:
"تفرد به خالد العمري".

قلت: وهذا موضوع، آفته العمري؛ كذبه أبو حاتم. وقال ابن حبان:
"يروي الموضوعات عن الأثبات".

والحديث؛ عزاه المنذري (٢/ ٢٥٤) للبيهقي، وأشار لضعفه!

وتبعه المعلقون الثلاثة؛ لجهلهم بحال خالد العمري؛ مع أنهم قلوا عن البيهقي قوله بتفرد العمري به، وسكتوا عنه!!

١١٠١٠١٤٠ 5139

٥١٣٩ - (يا خالد بن الوليد! ألا أعلمك كلمات تقولهن، [لا تقولهن] ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك؟! قال: بلى يا رسول الله! بأبي أنت وأمي؛ فإنما شكوت ذلك إليك رجاء هذا منك. قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون).
موضوع

رواه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٤١ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أبي معبد حفص بن غيلان عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة:

حدث خالد بن الوليد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أهوايل يراها بالليل، حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره. قالت عائشة: فلم ألبث إلا ليالي حتى جاء خالد بن الوليد فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، والذي بعثك بالحق! ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات؛ حتى أذهب الله عني ما كنت أجد، ما أبالي لو دخلت على أسد في حبسه ليل.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته الحكم بن عبد الله الأيلي؛ قال أحمد:

"أحاديثه موضوعة". وقال أبو حاتم، وابن أبي الحواري:
"كذاب".

وتركه جماعة، وضعفه آخرون؛ فلا جرم أن أشار المنذري (٢/ ٢٦٣) إلى تضعيف الحديث. وأعله به الهيثمي فقال (١٠/ ١٢٧):
"وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك".

والدعاء المذكور في حديث الترجمة؛ قد روي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ومن حديث غيره، فهو ثابت.
٥١٤٠ - (ما من عبد يقول: لا إله إلا الله والله أكبر؛ إلا أعتق الله ربه من النار، فإن قالها مرتين؛ أعتق نصفه من النار، فإن قالها ثلاثاً؛ أعتق ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً؛ أعتقه الله من النار) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٣٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال: حدثنا مقدم بن داود: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن زيد بن أرقط عن أبي الدرداء مرفوعاً، وقال: "لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو بكر".

قلت: وهو ضعيف مختلط. ولذلك؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٥٠) إلى تضعيفه. وبه أعله الهيثمي فقال (١٠ / ٨٧) :
"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيهما أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف".
قلت: والمقدم بن داود؛ قال النسائي:
"ليس بثقة". وقال ابن يونس وغيره:
"تكلموا فيه".

٥١٤١ - (من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه؛ صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات) .
ضعيف بهذا التمام

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٣٠٧ - زوائده) ، وكذا النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٥) ، والطبراني في "الكبير" [٢٢ / ١٩٥ / ٥١٣] من طريق سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح عن سعيد بن عمير عن أبي بردة بن نيار مرفوعاً به. واللفظ للنسائي.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة سعيد بن عمير والراوي عنه سعيد بن أبي جعفر أبي الصباح (١) ، وأبو جعفر والد سعيد اسمه سعيد أيضاً، وهو ثعلبي، وقيل: تغلي؛ قال الذهبي:
"ضعفه الأزدي، وقال ابن حبان (يعني في "الثقات") :
أخذ عنه وكيع". وقال الحافظ:

"مقبول"؛ يعني: عند المتابعة، وكذا قال في شيخه سعيد بن عمير، ووثقه ابن حبان أيضاً !

وروى ابن عدي في "الكامل" (ق ١٨٢ / ٢) عن ابن معين أنه قال:

"لا أعرفه". وقال الذهبي في ترجمته من "الميزان":

"انفرد سعيد بن سعيد التغلبي عن سعيد بن عمير عن ابن عمر بحديث: يا علي! أنا أخوك في الدنيا والآخرة. وهذا موضوع".

قلت: يشير إلى أحدهما هو المتهم بوضعه، فخري بإسناد يدور عليهما أن

(١) قد وثقهما الشيخ - رحمه الله - في "الصحيحة" (٣٣٦٠) ، بل ونقل حديثهما هذا هناك. فلعل الشيخ أراد حذفه من هنا ونسي، ويؤيد هذا أن رقم هذا الحديث مكرر. والله أعلم. (الناشر)

لا يوثق به.

فمن تساهل المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٧٨) : أن لا يشير إلى تضعيف الحديث! وأسوأ من ذلك قول الهيثمي (١٠ / ١٦٢) :
"رواه البزار، ورجاله ثقات!"

وإنما يصح من الحديث قوله:

"من صلى علي واحدة؛ صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات". وهو مخرج في "المشكاة" (٩٠٢) ؛ وانظر "الترغيب" (٢/ ٢٧٩، ٢٧٧) .
٥١٤١ م - (من صلى علي؛ بلغتني صلاته، وصليت عليه، وكتب له سوى ذلك عشر حسنات) (١) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٤٨ - مصورة الجامعة الإسلامية) قال: حدثنا أحمد: حدثنا إسحاق: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود: حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن أبي جعفر إلا محمد بن سليمان".
قلت: وهو صدوق؛ كما في "التقريب".
لكن العلة من شيخه أبي جعفر الرازي؛ فإنه صدوق سيء الحفظ.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا متن هذا الحديث: "راجع ترجمة إسحاق بن راهويه في (المزي) ". (الناشر)

٥١٤٤ ١١٠١٠١٤٤ 5142

وقول الهيثمي (١٠/ ١٦٢-١٦٣) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه راو لم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات!!"
فأقول: فيه أمران:

الأول: أن أبا جعفر الرازي لا يصح أن يطلق عليه أنه ثقة؛ لأنه مختلف فيه من جهة، ولأن الراجح فيه ما ذكرته آنفاً من جهة أخرى، وهو قول الحافظ الفسوي قديماً، والعسقلاني حديثاً.
والآخر: أن الراوي الذي لم يعرفه - وهو إسحاق -؛ إنما هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه، أو إسحاق بن زيد الخطابي؛ فقد ذكرهما ابن أبي حاتم (٣/ ٢٦٧) في الرواة عن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني.
فإن كان الأول؛ فهو ثقة إمام، وهو من شيوخ الشيخين.

وإن كان الآخر؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٢٢٠) برواية أبيه عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
٥١٤٢ - (من صلى على محمد وقال: اللهم! أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة؛ وجبت له شفاعتي) .

ضعيف

أخرجه أحمد (٤/ ١٠٨) ، وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -" (رقم: ٥٣) ، وكذا ابن أبي عاصم (٥٩/ ٧٨) ، والبخاري (٤/ ٤٥٥ / ٣١٥٧) ، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (ص ٢٨٠) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/ ١٣-١٤ / ٤٤٨١، ٤٤٨٠) و "الأوسط" (١/ ١٨٧ / ١ / ٣٤٢٨ - بترقيمي) من طرق عن ابن لهيعة قال:

حدثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء [بن شريح] الحضرمي عن ربيعة بن ثابت الأنصاري مرفوعاً. وقال الطبراني:
"لا يروى عن ربيعة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة".

قلت: هو سيء الحفظ؛ إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة، ومنهم أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد: عند الطبراني في "الكبير" بالرقم الثاني بسند صحيح عنه؛ لكن ذكر فيه (ابن هبيرة) مكان (بكر بن سوادة) ، ولا يضر؛ فإنه ثقة من رجال مسلم مثل (بكر) ، واسمه (عبد الله بن هبيرة) .

وكذلك شيخهما (زياد بن نعيم) ثقة أيضاً، وهو (زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي) .

فالعلة: (وفاء بن شريح الحضرمي) ؛ بيض له الذهبي في "الكاشف". وقال الحافظ في "التقريب":
"مقبول".

قلت: وذلك؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان (٤٩٧ / ٥) ، ولم يذكر البخاري راوياً عنه غير زياد بن نعيم هذا، وقرن معه ابن أبي حاتم وابن حبان: (بكر بن سودة) ، وساق له حديثاً من رواية عمرو بن الحارث عن بكر عن وفاء عن سهل بن سعد. وهو مخرج في "الصحيح" شاهداً تحت الحديث (٢٥٩) ، وقد سقط (بكر) هذا من إسناده "الثقات"، وهو ثابت في "صحيح ابن حبان" (١٧٨٦) .

وأنت ترى أن بكرًا إنما روى في حديث الترجمة عن (وفاء) بواسطة (زياد بن نعيم) ؛ فأخشى أن يكون سقط أيضاً (زياد) هذا من إسناده حديث (سهل بن سعد) ، فإن كان كذلك؛ فيكون (وفاء) مجهول العين، وإلا؛ فهو مجهول الحال. وهو - على كل الأحوال - علة هذا الحديث. والله أعلم.

تنبيهات:

١- قال المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٨٢) :

"رواه البزار، والطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وبعض أسانيدهم حسن!" يشير إلى رواية عبد الله بن يزيد المقرئ. ونحوه في "مجمع الزوائد" للهيتمي (١٠ / ١٦٣) !

قلت: وهذا منهما اعتداد بتوثيق ابن حبان ل (وفاء) ! وقد عرفت ما فيه.

٢- وغفل الحافظ الناجي عن اعتداد المنذري المذكور، فتعقبه بقوله في "عجالاته" (ق ١٢٧ / ٢) :

"كيف يكون السند حسناً ومداره على (ابن لهيعة) ؛ وحاله مشهور؟!!!"

فكان عليه أن يتنبه للاستثناء المذكور، وأن ينبه على جهالة (وفاء) المزبور!

٣- وتبع الهيتمي على التحسين والاعتداد المذكور: المعلق على "مجمع البحرين" (٨ / ٢٦) ؛ فإنه أقره عليه، بل وأيده؛ فإنه - بعد أن ذكر أن ابن لهيعة مختلط - استدرك بأن رواية (المقرئ) عنه قبل الاختلاط، وعليه قال:

"فالحديث حسن!"

١١٠١٠١٤٥ 5142 م

فغفل أيضاً عن جهالة (وفاء) !

٤- (وفاء) : هذا هو الصواب بالفاء، وكذلك هو في أكثر كتب التراجم والروايات. ووقع في "الجرح" و "الثقات": (وفاء) بالقاف! وهو خطأ؛ كما حققته في "تيسير الانتفاع".

ووقع في مصورة "الأوسط": (رقا) ! وفي مطبوعته (٤ / ١٧٤ / ٣٣٠٩) : (ورقاء) !

٥- سقط رفع الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من كتاب "فضل الصلاة" لابن أبي عاصم؛ خلافاً لكل الطرق عن ابن لهيعة، واستظهر محققه الفاضل الأخ حمدي السلفي أنه من النسخ. ويؤيده أنه فيه من رواية (عبد الغفار بن داود) عنه، وهي عند البزار مرفوعة مع غيره من المتابعين له، ولذلك كنت أود لو أنه جعل قوله الصريح في الرفع: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" بين معكوفتين [] ؛ مع التنبيه على ذلك في الحاشية.

٥١٤٢ م - (ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة؛ يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر) .

ضعيف بهذا التمام

أخرجه الترمذي (١ / ١٤٦) ، وابن ماجه (١٧٢٨) ، وابن مخلد في "المنتقى من أحاديثه" (٢ / ٨٣ / ١) ، وأبو سعيد بن الأعرابي في "معجمه" (١ / ٩٢) ، والبغوي في "شرح السنة" (ق ١ / ١٢٩) ، والقاضي أبو يعلى في "المجالس الستة" (ق ١١٦ / ١٢٨، ٢ / ١)

من طريق مسعود بن واصل عن نهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي

هريرة مرفوعاً به. وقال الترمذي - مضعفاً :-

"هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس. وسألت محمداً (يعني: الإمام البخاري) عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا، وقد تكلم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم". قلت: وقد اتفقوا على تضعيفه.

ونحوه مسعود بن واصل؛ إلا أن ابن حبان أورده في "الثقات"؛ لكنه قال: "ربما أغرب". ولذلك؛ قال البغوي عقب الحديث: "وإسناده ضعيف".

ثم ذكر الترمذي عن البخاري أنه قال:

"قد روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رسلاً شيئاً من هذا".

قلت: بل قد روي موصولاً، أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ص ١٠٠-١٠١ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق إسماعيل بن بشر: أخبرنا مقاتل بن إبراهيم: أخبرنا عثمان بن عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به. لكن مقاتلاً هذا وعثمان بن عبد الله لم أعرفهما.

ثم روى الأصبهاني من طريق حرمي بن عمارة: حدثني هارون بن موسى قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس قال: كان يقال في أيام العشر: لكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم. قال:

١١٠١٠١٤٦ 5143

يعني: في الفضل.

قلت: وهذا إسناده رجاله موثقون؛ لكن الحسن - وهو البصري - مدلس؛ وقد عنعنه. نعم؛ قد قال المنذري في "الترغيب" (٢ / ١٢٥) :

"رواه البيهقي والأصبهاني، وإسناده البيهقي لا بأس به".

فهذا صريح في المغايرة بين إسناده البيهقي وإسناده الأصبهاني؛ فإن كان يعني أنها من غير طريق الحسن البصري؛ فممكن، وإلا؛ فالإسناده لا يخلو من بأس.

واعلم أنني خرجت الحديث هنا من أجل الشطر الثاني منه، وإلا؛ فشطره الأول صحيح؛ جاء من حديث ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمرو، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٨٩٠) .

٥١٤٣ - (ذروة سنام الإسلام: الجهاد في سبيل الله، لا يناله إلا أفضلهم) .

ضعيف

أخرجه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (ق ٧٥ / ٢) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناده ضعيف، وله علتان:

الأولى: علي بن يزيد: هو الدمشقي الألهاني، وهو ضعيف.

والأخرى: عثمان بن أبي العاتكة؛ قال الحافظ:

"ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني".

١١٠١٠١٤٧ 5144

ولذلك؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٢ / ١٧٦) إلى تضعيف الحديث. وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٤) :

"رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف".

قلت: والحديث صحيح؛ دون قوله: "لا يناله إلا أفضلهم"؛ فقد أخرجه أحمد (٥ / ٢٤٥، ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣١، ٢٤٦) من طرق عن معاذ بن جبل مرفوعاً به.

وهو عند الترمذي وغيره في قصة مسير معاذ مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقوله - صلى الله عليه وسلم - له: "لقد سألتني عن عظيم ... الحديث بطوله، وصححه الترمذي وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٤١٢) وغيره.

٥١٤٤ - (كل عين باكية يوم القيامة؛ إلا عين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها رأس الذباب من خشية الله عز وجل) (١) .

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ص ١٣٠ - مصورة الجامعة) من طريق داود بن عطاء المديني: حدثني عمر بن صهبان: حدثني صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: عمر بن صهبان - وهو أبو جعفر المديني -؛ قال الحافظ:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث: "تقدم برقم (١٥٦٢) . (الناشر)

١١٠١٠١٤٨ 5145

"ضعيف".

والأخرى: داود بن عطاء المديني؛ ضعيف أيضاً. لكنه قد توبع؛ فقال ابن أبي عاصم في "الجهاد" (ق ٨٦ / ٢) ، والبزار (١٦٥٩ - الكشف) : حدثنا صاحب لنا كان ينسب إلى حفظ الحديث (١) : حدثنا عمر بن سهل المازني عن عمر بن صهبان به. قلت: وعمر بن سهل المازني فيه ضعف؛ قال الحافظ: "صدوق يخطئ".

والحديث له طرق ليس فيها: "مثل رأس الذباب.."، ولذلك؛ خرجته بدونها في "الصحيحة"، مخرجاً طرده هناك (٢٦٧٣) .

٥١٤٥ - (إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله؛ تحات عنه خطايا كما يتحات عذق النخلة) .

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦ / ٢٨٨-٢٨٩) ؛ و "الأوسط" (٢ / ٢٢٤ - مصورة الجامعة الإسلامية) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١ / ٣٦٧) عن عمرو بن حصين العقيلي: حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسمللي عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمة مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن الأعمش إلا عبد العزيز، تفرد به عمرو".

قلت: وهو متروك، كذبه الخطيب؛ كما تقدم مراراً تحت الأرقام (٤١، ٤٢٥، ٣٨٢) .

(١) سمي البزار شيخه (عبد الله بن شبيب) ، ولعله الذي أبهمه ابن أبي عاصم. (الناشر)

١١٠١٠١٤٩ 5146

وقد روي موقوفاً: أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (٥ / ٢٨٦، ٣٠٣) بسند صحيح عن أبي وائل عن سلمة بن سبرة عن سلمان قال: ... فذكره موقوفاً عليه.

لكن سلمة بن سبرة لا يعرف إلا بهذه الرواية؛ فهو مجهول، وإن وثقه ابن حبان.

٥١٤٦ - (الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة: آخر ساعة من يوم الجمعة يوم غروب الشمس أغفل ما يكون الناس) .

أخرجه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" (٢٣٣ - ٢٣٤ / مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن أحمد بن راشد: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المصيبي: أخبرنا حجاج بن محمد: أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته المصيصي هذا؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (١١٦ / ١ - دار الوعي) :
 "يسوي الحديث، ويسرقه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، يقلب حديث الزبيدي عن الزهري على الأوزاعي، وحديث الأوزاعي على مالك، وحديث زياد بن سعد على يعقوب بن عطاء، وما يشبه هذا". وقال الذهبي في أول ترجمته:
 "أحد المتروكين".

١١٠١٠٥٠ 5147

ثم ساق له أحاديث منكراً، رواها له ابن حبان، ثم قال في آخرها:
 "قلت: هذا رجل كذاب، قال الحاكم: أحاديثه موضوعة".
 (فائدة) : قال الحافظ - عقب ما نقلته عن ابن حبان آنفاً -:
 "ومعنى تسوية الحديث: أنه يحذف من الإسناد من فيه مقال، وهذا يطلق عليه تدليس التسوية".
 ٥١٤٧ - (من طلب الدنيا بعمل الآخرة؛ طمس وجهه، ومحق ذكره، وأثبت اسمه في النار) .
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢١٢٨ / ٢٦٨ / ٢) عن نصر بن خالد النحوي: أخبرنا همام بن الضريس عن الهيثم عن الجارود مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجهولين؛ الهيثم فمن دونه لم أعرفهم. وقال الهيثمي (١٠ / ٢٢٠) :
 "رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

١١٠١٠٥١ 5148

٥١٤٨ - (من قال: لا إله إلا الله [مخلصاً] ؛ دخل الجنة. قيل: وما إخلاصها؟ قال: أن تحجزه عن محارم الله) .
 موضوع
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣ / ١ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم مرفوعاً، وقال:
 "تفرد به محمد".

١١٠١٠٥٢ 5149

قلت: وهو كذاب وضاع؛ قال الذهبي:
 "قال الدارقطني وغيره: كان يضع الحديث. وقال ابن عدي: له عن ثقات الناس بواطيل". وقال ابن عدي أيضاً:
 "روى عن شريك وحماد بن زيد أحاديث أنكرت عليه، وهو ممن يضع الحديث". وقال الحاكم:
 "روى عن مالك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة".
 ولذلك؛ قال الهيثمي (١٨ / ١) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضاع".
 قلت: ولذلك؛ فقد أساء الحافظ المنذري بإيراده هذا الحديث في "الترغيب" (٢٣٨ / ٢) من رواية الطبراني مقتصراً على تصديره إياه بقوله: "روي؛ الدال على ضعفه فقط! وإن كان ذلك يتفق مع اصطلاحه الذي وضعه في مقدمة الكتاب، ولكنه اصطلاح غير دقيق؛ حيث يشمل الضعيف والموضوع، والتفريق بينهما واجب؛ لا سيما عند الجمهور الذي يرى العمل بالحديث الضعيف - في فضائل الأعمال والترغيب والترهيب - دون الموضوع، فتأمل!

٥١٤٩ - (إن صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة، ونفقة الدينار والدرهم أفضل من سبع مئة دينار في غيره) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (ق ١٠١ / ٢) : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا يحيى بن صالح عن جميع بن ثوب عن خالد

ابن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ رجاله ثقات؛ غير جميع بن ثوب، فهو الآفة؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما:
"منكر الحديث". وقال النسائي:
"متروك الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (١/ ٢١٨):
"كان يخطيء كثيراً، لا يحتج به إذا انفرد".
والحديث؛ أورده المنذري في "الترغيب" (٢/ ١٦٤) من رواية البيهقي؛ دون أن يشير إلى تضعيفه!
٥١٥٠ - (من ترك صلاة متعمداً؛ أحبط الله عمله ويرث منه ذمة الله؛ حتى يراجع لله توبة) .

ضعيف جداً بتمامه
أخرجه الأصفهاني في "الترغيب" (ص ٤٧٧ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن حسن ابن عمرو الفقيمي: حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر أبي طوالة الأنصاري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عمرو بن عبد الغفار؛ قال الذهبي:
"قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث".
وذكره العقيلي والساجي والعجلي في "الضعفاء".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ وأخرج له الحاكم في "المستدرک"!
وسعد بن سعيد الأنصاري؛ قال الحافظ:
"صدوق سييء الحفظ".

قلت: وإنما أخرجت الحديث هنا؛ من أجل الزيادة التي في آخره:
"حتى يراجع لله توبة"، وإلا؛ فهو بدونها صحيح؛ له شواهد كثيرة، خرجت بعضها في "الإرواء" (٢٠٢٦) .
٥١٥١ - (من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) (١) .
ضعيف

رواه الطبراني في "الصغير" (١٦٧) و"الأوسط" (١/ ٣٣ مصورة الجامعة) ، وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٣٠) من طريق محمد بن عمرو الأنصاري عن محمد بن سيرين قال:
قال رجل لأبي هريرة أفيتنا في كل شيء؛ يوشك أن تفتينا في الخراء! فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ...
فذكره. وقال:

"لم يروه عن ابن سيرين إلا محمد بن عمرو، تفرد به كامل".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ غير الأنصاري هذا؛ وكنيته أبو سهل؛ فإنه ضعيف.
ومن طريقه: أخرجه الحاكم (١/ ١٨٦) وصححه، ووافقه الذهبي! فوهما

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "الروض (١١٤٢) ". (الناشر)
فقد ضعفه الجمهور، وقال الذهبي نفسه في "الميزان":

"ضعفه يحيى القطان، وابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وضعفه ابن عدي أيضاً. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ليس يساوي شيئاً".
ونص ابن عدي عقب الحديث:

"وله غير ما ذكرت، وأحاديثه إفرادات، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء".
ولذلك؛ قال الحافظ في "التلخيص" (١٠٥ / ١) :
"إسناده ضعيف".

لكن قد جاء الحديث مختصراً بلفظ:
"من آذى المسلمين في طرقهم؛ وجبت عليه لعنتهم".
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٥٠ / ٢٠٠ / ٣) من طريقين عن شعيب بن بيان: حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي
الطفيل عن حذيفة بن أسيد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناده حسن؛ كما قال المنذري في "الترغيب" (٨٣ / ١) ، والهيثمي في "المجمع" (٢٠٤ / ١) .
وشعيب وعمران؛ فهما كلام من قبل حفظهما، لا ينزل حديثهما من مرتبة الحسن؛ لا سيما وفي معناه أحاديث أخرى، فانظر "الإرواء"
(٦٢) .
(تنبيه) : وقع الحديث في مطبوعة "الكامل" بلفظ: "من تميل بسخينة!"

5152 ١١٠١٠٥٥

وهو من التصحيقات والأخطاء الكثيرة التي وقعت فيه من اللجنة المتخصصة!
وبإشراف الناشر! لو أن أحداً ممن لا قيمة لوقته تفرد لتبعتها؛ لكان من ذلك مجلد. والله المستعان!
٥١٥٢ - (تعوذوا بالله من جب الحزن! قالوا: يا رسول الله! وما جب الحزن؟ قال: واد في جهنم، إن جهنم تنعوز بالله من شر ذلك
الوادي في كل يوم أربع مئة مرة، يلقي فيه الغرارون. قيل: وما الغرارون؟ قال: المراءون بأعمالهم في الدنيا) .
ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (مصورة الجامعة الإسلامية ٤ / ٤٧٢) من طريق محمد بن ماهان: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن
سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:
"لم يروه عن سليمان إلا محمد بن الفضل، تفرد به محمد بن ماهان".
قلت: وثقه ابن حبان والدارقطني، وإنما الآفة من شيخه محمد بن الفضل بن عطية؛ فإنه متروك متهم؛ كما تقدم مراراً. وبه أعلمه الهيثمي
في "المجمع" (٣٨٩ / ١٠) ، فقال:
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ضعفه".
وقد أخرجه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن ابن سيرين به نحوه، وقد خرجته وبينت علته فيما مضى برقم (٥٠٢٣) .

5153 ١١٠١٠٥٦

٥١٥٣ - (إذا كان يوم القيامة؛ صارت أمي ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله خالصاً، وفرقة يعبدون الله رياء، وفرقة يعبدون الله
ليستأكلوا به الناس.
فإذا جمعهم قال للذي يستأكل الناس: بعزتي وجلالي! ما أردت بعبادتي؟! قال: بعزتك وجلالك! أستأكل به الناس. قال: لم ينفك
ما جمعت شيئاً؛ انطلقوا به إلى النار!
ثم يقول للذي كان يعبد رياءً: بعزتي وجلالي! ما أردت بعبادتي؟! قال: بعزتك وجلالك! أردت به رياء الناس. قال: لم يصعد إلي
منه شيء؛ انطلقوا به إلى النار!
ثم يقول للذي كان يعبد خالصاً: بعزتي وجلالي! ما أردت بعبادتي؟! قال: بعزتك وجلالك! أنت أعلم بذلك مني؛ أردت به وجهك
وذكرك! قال: صدق عبدي! انطلقوا به إلى الجنة) .
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٦٥) ، والأصفهاني في "الترغيب والترهيب" (ص ٢٩) من طريق عبيد بن إسحاق العطار: حدثنا قطري الخشاب عن عبد الوارث عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:
الأولى: عبد الوارث هذا - وهو مولى أنس - قال ابن أبي حاتم (٣ / ٧٤) عن أبيه:
"شيخ". وفي "الميزان":

١١٠١٠١٥٧ 5154

"ضعفه الدارقطني. وقال الترمذي عن البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: مجهول".
والأخرى: عبيد بن إسحاق العطار؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٤٠١) :
"قال ابن معين: لا شيء. وقال أبي: ما رأينا إلا خيراً، وما كان بذاك الثبت، في حديثه بعض الإنكار". وفي "الميزان" و "اللسان":
"وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن الجارود: يعرف بعطار المطلقات، والأحاديث التي يحدث بها باطلة، وقال البخاري: منكر الحديث".
قلت: ولذلك؛ قال الهيثمي (١٠ / ٢٢٢) - بعدما عزاه للطبراني -:
"وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك".
ومع كل ما تقدم من الضعف الشديد في الراويين؛ صدره المنذري (١ / ٣٧) بقوله:
"وعن أنس بن مالك ...!"

٥١٥٤ - (يؤتى يوم القيامة بصحف محتمة، فتنصب بين يدي الله تعالى، فيقول الله تبارك وتعالى: ألقوا هذا واقبلوا هذا! فتقول الملائكة: وعزتك! ما رأينا إلا خيراً! فيقول الله تعالى: إن هذا كان لغير وجهي، وإني لا أقبل من العمل إلا ما ابتغي به وجهي) .
ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٦٥) مصورة الجامعة
الإسلامية) ، والأصفهاني في "الترغيب" (ص ٣٥ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحبي: حدثنا
الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال
الطبراني:

"لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث".
قلت: قال ابن أبي حاتم (١ / ٨١) :
"قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من شيوخنا، وما رأيت إلا خيراً. وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ضعيف الحديث.
وقال أبي: يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٢٤) :
"كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا".
قلت: وضعفه آخرون، سماهم في "التهذيب"، وقال:
"استشهد به البخاري متابعه في موضعين".
ورمز له أنه من رجال مسلم! فلا أدري أخرج له محتجاً به، أم مقروناً بغيره؟
وأياً ما كان؛ فالرجل ليس في موضع الحجة؛ لسود حفظه. وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في "التقريب":
"صدوق يخطئ".
ومن هذا التحقيق؛ يتبين لك ما في قول المنذري في "الترغيب" (١ / ٣٧) من الإغماض؛ حيث قال - وتبعه الهيثمي (١٠ / ٣٥٠) -:

١١٠١٠١٥٨ 5155

"رواه البزار، والطبراني بإسنادين - رواة أحدهما رواة "الصحيح" -، والبيهقي!"

ثم تبين لي أن في رواية الطبراني خطأ من بعض النسخين، وأن الراوي هو (الحارث بن غسان) ، كما في رواية الأصبهاني. وهكذا رواه البزار وغيره؛ كما حققته فيما يأتي برقم (٦٦٣٨) ، والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. ٥١٥٥ - (قليل الفقه خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله، وكفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه، إنما الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فلا يؤذى المؤمن، ولا يجاور الجاهل) .

ضعيف
أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ٣٨١ / ١٢١٦) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٠ - مصورة الجامعة الإسلامية) و (٩ / ٣١٨ / ٨٦٩٣) ، وتما في "الفوائد" (ق ٢ / ٢٣٦) ، وأبو الطيب الحوراني في "جزئه" (ق ١ / ٧٠) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٥ / ١٧٣-١٧٤) ، والخطيب في "الموضح" (١ / ٢٣٩) ، وابن جميع في "معجم الشيوخ" (ص ٣٦٨) من طريق عبد الله بن صالح: حدثني الليث عن إسحاق بن أسيد عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن [ابن] رجاء إلا إسحاق، انفرد به الليث". وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث رجاء، تفرد به إسحاق بن أسيد، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه".

قلت: واسمه: عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني، وهو حسن

الحديث عندي؛ فإنه لم يجرح بجرح بين؛ بل قال فيه ابن معين:

"صويلح". وقال أبو زرعة:

"لا بأس به". وذكره ابن حبان في "الثقات".

وليس فيه إلا قول الذهبي - بعد أن ساق فيه قول أبي زرعة وابن معين فيه :-

"ويقال: تكلم فيه قتيبة".

قلت: وهذا لو ثبت عن قتيبة؛ لم يكن جرحاً؛ لأنه لم يذكر سببه. ولولا ما أشار إليه ابن معين بقوله: "صويلح" من ضعف يسير؛ لصححت حديثه.

ولعل هذا الذي اخترته رمى إليه الحافظ بقوله في "التقريب":

"صدوق يهمل".

لكن الراوي عنه إسحاق بن أسيد ليس فيه توثيق معتبر، وقد قال فيه ابن عدي والحاكم:

"مجهول".

قلت: لكنه مجهول الحال؛ فقد روى عنه جماعة، ذكرهم ابن أبي حاتم (١ / ٢١٣) ، وقال عن أبيه:

"شيخ خراساني، ليس بالمشهور، ولا يشتغل به". وقال الذهبي عقبه:

"قلت: حدث عنه يحيى بن أيوب والليث، وهو جائز الحديث، يكنى أبا عبد الرحمن". وقال الحافظ:

١١٠١٠٥٩ 5156

"فيه ضعف".

ولهذا؛ قال المنذري في "الترغيب" (١ / ٥١) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفي إسناده إسحاق بن أسيد، وفيه توثيق لين، ورفع هذا الحديث غريب. قال البيهقي (١) : ورويناه

صحيحاً من قول مطرف ابن عبد الله بن الشخير ... " ثم ذكره.

وأعله الهيثمي بقول أبي حاتم المتقدم في ابن أسيد.

والحديث؛ أخرجه ابن وهب في "مسنده" (٨ / ١٦٧ / ١) ، - ومن طريقه الخطيب -: أخبرني الليث عن أبي عبد الرحمن الخراساني

عن رجاء بن حيوة عن أبيه به.

كذا قال: عن رجاء بن حيوة ... ، فقال عقبه:

"كذا كان في الأصل، والصواب عن ابن رجاء بن حيوة".

قلت: وكذا في "التاريخ".

(تنبيه): وقع في "الترغيب"، و"المجمع": "عبد الله بن عمر"، والصواب: "عبد الله بن عمرو"؛ كذلك هو في جميع المصادر التي ذكرنا. ٥١٥٦ - (من جاءه أجله وهو يطلب العلم؛ لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٩) مصورة الجامعة

(١) في "شعب الإيمان" (٢/ ٢٦٤ / ١٧٠٤) . (الناشر)

الإسلامية)، وابن عبد البر في "المجامع" (١/ ٩٥)، والخطيب في "التاريخ" (٣/ ٧٨) من طريق العباس بن بكار الضبي: حدثنا محمد بن الجعد القرشي عن الزهري عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن الزهري إلا محمد بن الجعد، تفرد به العباس".

قلت: وهو كذاب؛ كما قال الدارقطني. وساق له الذهبي أباطيل. وساق له العسقلاني خبراً آخر، وقال: "هذا من وضع العباس".

قلت: هذه هي علة الحديث. وأما الهيثمي؛ فأعله بشيخه؛ فقال في "مجمع الزوائد" (١/ ١٢٣): "وفيه محمد بن الجعد، وهو متروك!"

قلت: محمد بن الجعد الذي في إسناد هذا الحديث: هو القرشي؛ كما جاء مصرحاً به في الإسناد، وهذا غير محمد بن الجعد الذي يسمى حماداً؛ وهو الهذلي البصري.

والأول؛ قال فيه ابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٣) عن أبيه:

"هو شيخ بصري، ليس بمشهور". وأورده الذهبي في "الميزان"، وقال:

"قال الأزدي: متروك". ثم ساق له هذا الحديث.

وأما حماد بن الجعد؛ فهو معروف، ولكن بالضعف، وهو من رجال "التهذيب".

١١٠١٠١٦٠ 5157

وللحديث علة أخرى؛ وهي الاضطراب في إسناده؛ فقد علقه ابن عبد البر (١/ ٣١ / ٤٦) من حديث أبي هريرة وغيره بنحوه، ثم قال: "وهو مضطرب الإسناد جداً؛ لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس، ومنهم من يجعله عن سعيد عن أبي هريرة وأبي ذر، ومنهم من يرسله عن سعيد".

قلت: وفي إسناد مرسل سعيد: علي بن زيد - وهو ابن جدعان -، وهو ضعيف.

وروي من حديث الحسن البصري مرسلًا نحوه.

أخرجه الدارمي (١/ ١٠٠) من طريق نصر بن القاسم عن محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عنه.

قلت: وهذا - مع إرساله - ضعيف الإسناد؛ نصر بن القاسم؛ قال الذهبي:

"لا يكاد يعرف، وعنه بشر بن ثابت فقط، وقيل: بينهما رجل". وقال الحافظ: "مجهول".

٥١٥٧ - (علماء هذه الأمة رجالان: رجل آتاه الله علماً، فبذله للناس، ولم يأخذ عليه طمعاً، ولم يشتر به ثمناً؛ فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء، ويقدم على الله سيّداً شريفاً، حتى يرافق المرسلين، ورجل آتاه الله علماً، فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، وشتر به ثمناً؛ فذلك يلجم بلجام من نار يوم

القيامة، ويناد مناد: هذا الذي آتاه الله علماً، فبخل به عن عباد الله، وأخذ عليه طمعاً، واشترى به ثمناً، وكذلك حتى يفرغ من الحساب) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٧٣٢٩ - بترقيمي) من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن ابن عباس به مرفوعاً. وقال: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد". قلت: وإسناده ضعيف، وله علتان: الأولى: شهر بن حوشب؛ فإنه ضعيف؛ لسوء حفظه. والأخرى: عبد الله بن خراش، وبه أعله المنذري؛ وقال: "وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم". وبه أعله الهيثمي أيضاً، وزاد عليه فقال (١/ ١٢٤): "ضعفه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدي". قلت: وتوثيق ابن حبان إياه - مع تفرد به -؛ فقد أشار إلى أن فيه شيئاً بقوله: "ربما أخطأ". وبالع في الساجي؛ فقال: "ضعيف الحديث جداً، كان يضع الحديث". وقال محمد بن عمار الموصلي: "كذاب". قلت: وجدت له طريقاً أخرى: أخرجه ابن عبد البر في "جامعه" (١/ ٣٨)؛

١١٠١٠١٦١ 5158

وفيه خالد بن عبد الأعلى؛ ولم أعرفه، وفيها انقطاع أيضاً. ثم وجدت الحافظ العراقي جزم بضعف إسناده الحديث في "تخریج الإحياء" (١/ ٥٥). ٥١٥٨ - (القلوب أربعة: قلب أجرد، فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح: فأما القلب الأجرد؛ فقلب المؤمن؛ سراج فيه نوره. وأما القلب الأغلف؛ فقلب الكافر. وأما القلب المنكوس؛ فقلب المنافق؛ عرف ثم أنكر. وأما القلب المصفح؛ فقلب فيه إيمان ونفاق، فثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدّها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة، يمدّها القبيح والدم، فأبي المدتين غلبت الأخرى؛ غلبت عليه). ضعيف أخرجه أحمد (٣/ ١٧)، والطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٢٢٣ - هند)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٨٥) من طريق ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال الطبراني:

"لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد". وقال أبو نعيم:

"ورواه جرير عن الأعمش، يخالف ليثاً فقال: عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن حذيفة؛ وأرسله!" قلت: كذا قال: "وأرسله!" والظاهر أنه يعني: "فأوقفه"؛ لأنه هكذا وصله جمع عن الأعمش عن عمرو به موقوفاً. أخرجه ابن أبي شيبة في "الإيمان" (رقم ٥٤ - بتحقيقي)، وأحمد في "السنة" (١/ ٣٧٧ - ٨٢٠ - دار ابن القيم)، والطبري في "التفسير" (١/ ٣٢٢): "رجالهم ثقات، ولذلك؛ كنت قلت في التعليق على "الإيمان": "حديث موقوف صحيح".

فتعقبني المعلق على "إغاثة اللفهان" بأنه منقطع بين أبي البخري - واسمه سعيد بن فيروز؛ - لأنه لم يسمع من حذيفة، كما قال أبو حاتم وغيره! فأقول: هذا لا يرد علي؛ لأنني لم أصحح إسناده، وإنما صححت وقفه بالنسبة للمرفوع. على أن نسبة القول المذكور لأبي حاتم غير صحيح؛ لأنه لم يذكر في كتابه "المراسيل" في ترجمة (أبي البخري) (ص ٥١، ٥٢) حذيفة في جملة الصحابة الذين لم يسمع منهم (أبو البخري)

، وإنما ذكر فيهم: (أبا سعيد الخدري) ، وكذا نقله عنه الحافظ في "التهذيب".

نعم؛ ذكره هذا تبعاً لأصله "تهذيب المزي" فيهم، فيكون الإسناد منقطعاً موقوفاً ومرفوعاً، وفي هذا علة أخرى؛ وهي ضعف ليث بن أبي سليم، مع مخالفته للأعمش. وبه أعله الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١/ ١٢٣) . فمن الغرائب - بعد هذا - قول الحافظ ابن كثير في "التفسير" (١/ ٥٦ و ٣/ ٢٩٣) - بعدما ساق إسناد أحمد :-
 "وهذا إسناد جيد حسن!!"

فغفل عن ضعف ليث، ومخالفته للأعمش، وعن الانقطاع بين أبي البخري وأبي سعيد!

١١٠١٠١٦٢ 5159

٥١٥٩ - (ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه) .
 موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٢٠ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن صفوان إلا يزيد".

قلت: وهو كذاب؛ كما قال الهيثمي (١/ ١٢١) . وقصر الحافظ العراقي؛ فقال في "المغني" (١/ ٧) :
 "إسناده ضعيف". وكذلك اقتصر الحافظ المنذري في "الترغيب" (١/ ٦١) على الإشارة إلى تضعيفه، وقال:
 "رواه الدارقطني، والبيهقي، وقال: المحفوظ [أن] هذا اللفظ من قول الزهري" (١) .

(١) وروي من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ولا يصح ألبتة؛ كما بينه الشيخ - رحمه الله - في "تخريج المشكاة" (٢١٧) .
 (الناشر)

١١٠١٠١٦٣ 5160

٥١٦٠ - (تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه) (٢) .

ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٨ مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان: حدثنا أبي: حدثنا عباد بن كثير عن

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "مضى برقم (١٦١٠) ." (الناشر)

١١٠١٠١٦٤ 5161

أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عباد بن كثير؛ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٢٩-١٣٠) :
 "متروك الحديث".

٥١٦١ - (تقعد الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة، يكتبون مجيء الناس حتى يخرج الإمام، فإذا خرج الإمام؛ طويت الصحف ورفعت الأقلام؛ فيقول الملائكة بعضها لبعض: ما حبس فلاناً وحبس فلاناً؟ فتقول الملائكة بعضهم لبعض: اللهم! إن كان مريضاً فاشفه، وإن كان ضاللاً فاهده، وإن كان عائلاً فأغنه) .

ضعيف
 أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (١٧٧١) ، والأصبهاني في "الترغيب" (ص ٢٣٢ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق مطر الوراق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف مطر الوراق؛ قال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف".
قلت: ولذلك؛ لم يحتج به الشيخان، وإنما أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم مقروناً.
وقد روي الحديث بأتم منه من حديث ابن عباس، ولكنه ضعيف جداً، وهو:

١١٠١٠٦٥ 5162

٥١٦٢ - (إذا كان يوم الجمعة؛ دفع إلى الملائكة ألوية الحمد إلى كل مسجد يجمع فيه، ويحضر جبريل المسجد الحرام، مع كل ملك كتاب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، معهم أقلام من فضة وقرطيس فضة، يكتبون الناس على منازلهم؛ فمن جاء قبل الإمام؛ كتب: من السابقين، ومن جاء بعد خروج الإمام؛ كتب: شهد الخطبة، ومن جاء حتى تقام الصلاة، كتب: شهد الجمعة، فإذا سلم الإمام؛ تصفح الملك وجوه القوم، فإذا فقد الملك منهم رجلاً كان فيما خلا من السابقين؛ قال: يا رب! إنا فقدنا فلاناً ولسنا ندري ما خلفه اليوم؛ فإن كنت قبضته فارحمه، وإن كان مريضاً فاشفه، وإن كان مسافراً فأحسن صحابته. ويؤمن من معه من الكتاب).
ضعيف جداً

أخرجه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" (ص ٢٣٢) من طريق إسحاق بن المنذر: أخبرنا فرات بن السائب الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته فرات بن السائب هذا؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي والدارقطني:

"متروك". وقال ابن حبان (٢/٢٠٧):

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار".

قلت: وإسحاق بن المنذر؛ لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١/١/٢٣٥) جرحاً ولا تعديلاً.

١١٠١٠٦٦ 5163

٥١٦٣ - (من أحيأ ليلي العيدين إيماناً واحتساباً؛ لم يمت قلبه حين تموت القلوب).
موضوع

أخرجه الأصفهاني في "الترغيب" (ص ١٠١ - مصورة الجامعة) من طريق عمر بن هارون البلخي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته البلخي هذا؛ فإنه كذاب؛ كما تقدم مراراً، فانظر الحديث (٢٨٨).

وقد رواه بقية عن ثور بن يزيد، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢١)، وكنت ذكرت هناك أن بقية مدلس، وأنه لا يبعد أن يكون شيخه الذي أسقطه من أولئك الكذابين.

فأقول الآن: فقد تعين الآن الكذاب الذي يمكن أن يكون بقية تلقاه عنه ثم دلسه، ألا وهو البلخي هذا.

وخالفهما إبراهيم بن محمد؛ فقال: قال ثور بن يزيد: عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء موقوفاً به.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣/٣٤١/٣٧١١).

وإبراهيم هذا متهم.

٥١٦٤ - (أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام؛ أن يا آدم! حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت. قال: وما حدث علي يا ربي؟! قال: ما لا تدري، وهو الموت. قال: وما الموت؟ قال: سوف تذوقه. قال: من أستخلف (١) في أهلي؟ قال: اعرض ذلك على السماوات والأرض والجبال؛ فعرض على السماوات فأبت، وعرض على الأرض فأبت، وعرض على الجبال فأبت، وقبله ابنه؛ قاتل أخيه، فخرج آدم عليه السلام من أرض الهند حاجاً، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب؛ إلا صار عمراناً بعده وقرى، حتى قدم مكة؛ فاستقبلته الملائكة بالبطحاء، فقالوا: السلام عليك يا آدم! برحمتك، أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام.

- قال أنس رضي الله عنه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والبيت يؤمئذ ياقوتة حمراء جوفاء، لها بابان، من يطوف يرى من في جوف البيت، ومن في جوف البيت يرى من يطوف -؛ فقصي آدم نسكه؛ فأوحى الله إليه: يا آدم! قضيت نسكك؟ قال: نعم يا رب! قال: فسل حاجتك تعط. قال: حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنبي ولدي. قال: أما ذنبك يا آدم؛ فقد غفرناه حين وقعت بذنبك، وأما ذنب ولدك؛ فمن عرفني، وآمن بي، وصدق رسلي وكلامي؛ غفرنا له ذنبه).
موضوع

أخرجه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" (١/ ٤٣٤-٤٣٥ / ١٠٢١) من طريق عمران بن عبد الرحيم: أخبرنا عبد السلام بن مطهر: أخبرنا أبو هرمر عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو هرمر هذا - واسمه نافع -، وهو كذاب عند ابن معين؛ كما تقدم في حديث آخر له موضوع برقم (٤٤٦) ، واتهمه ابن حبان

(١) الأصل: (استخلفت) ؛ وعليها ضبة! والمثبت من "الترغيب". (الناشر)

أيضاً؛ فقال في "الضعفاء والمتروكين" (٢/ ٥٨ - حلب) :
"كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه، كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعاً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار".
ثم ساق له أحاديث كثيرة، لوائح الوضع على بعضها ظاهرة.
وعمران بن عبد الرحيم؛ قال السليمان:

"فيه نظر، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك رحمهما الله تعالى".
والحديث أشار المنذري في "الترغيب" (٢/ ١٠٩) إلى تضعيفه، فقصر! ذلك؛ لما عرفت من حال نافع وعمران، مع أن آثار الوضع عليه بيّنة!

٥١٦٥ - (ما من عبد ولا أمة يضمن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله؛ إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله، وما من عبد يدع الحج لحاجة عرضت له من حوائج الدنيا؛ إلا رأى محقه قبل أن يقضي الله له تلك الحاجة - يعني: حجة الإسلام -، وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم - قضيت أو لم تقض -؛ إلا ابتلي بمعونة من مأثم عليه، ولا يؤجر فيه).
منكر

أخرجه الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" (١/ ٤٤٦ / ١٠٥٢ - ط) من طريق الحكم بن سليمان بن أبي يزيد الهمداني عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو حمزة الثمالي متفق على ضعفه، بل تركه الدارقطني وغيره. وقال النسائي:

"ليس بثقة". وقال ابن حبان (٢٠٦ / ١) :

"كثير الوهم في الأخبار، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، مع غلوه في تشيعه".

والحديث؛ قال المنذري (١١٠ / ٢) - بعدما عزاه للأصبهاني :-
"وفيه نكارة".

٥١٦٦ - (المقام المحمود، ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه، يئط كما يئط الرجل الجديد من تضايقه به، وهو كسعة ما بين السماء والأرض، فيجاء بكم حفاة عراة غرلاً، فيكون أول من يكسى إبراهيم، يقول الله: اكسوا خليلي، فيؤتى بربطتين بيضاوين من رباط الجنة، ثم أكسى على إثره، ثم أقوم على يمين الله مقاماً يغبطني الأولون والآخرون) .
منكر بهذا التمام

أخرجه الدارمي (٣٢٥ / ٢) : حدثنا محمد بن الفضل: حدثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قيل له: ما المقام المحمود؟ قال: "ذاك ... " الحديث.

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٩٨ / ١) : حدثنا عارم بن الفضل: حدثنا أبو سعيد: حدثنا ابن زيد: حدثنا علي بن الحكم البناي عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود به نحوه؛ دون ذكر النزول والكرسي والأطيط والسعة.
قلت: ومع هذا الاختلاف في الإسناد والمتن؛ فداره - كما ترى - على محمد ابن الفضل - ولقبه عارم -، وهو ثقة من رجال الشيخين؛ لكنه كان اختلط، فمن الممكن أن يكون هذا الاختلاف منه.

ويمكن أن يكون من عثمان بن عمير؛ فإنه - مع ضعفه - مختلط مدلس؛ قال الحافظ:

"ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع". قال ابن حبان (٩٥ / ٢) :

"كان ممن اختلط؛ حتى لا يدري ما يحدث به، ولا يجوز الاحتجاج بخبره".

قلت: وقد كنت خرجت حديثين آخرين في الأطيط تحت الحديث (٨٦٦) ، وذكرت عن الحافظ الذهبي أنه لا يصح فيه شيء، أحدهما من حديث ابن مسعود من طريق منقطعة، وذكرت بأني وجدته من طريق موصولة، فهي هذه. وبينت هناك أنه مما يؤكد بطلان هذا الحديث: أنه صح تفسير المقام المحمود بالشفاعة العظمى، فراجعه.
وإنما يصح من حديث الترجمة قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"يحشر الناس حفاة عراة غرلاً، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام"، ثم قرأ: (كما بدأنا أول خلق نعيده) .

أخرجه أحمد (٢٢٣، ٢٣٥، ٢٥٣ / ١) ، والبخاري (٣٥٣ - فتح) ، ومسلم (١٥٧ / ٨) ، والترمذي (٣١٦٧) - وصححه -، والنسائي (٢٩٥ / ١) ، وابن حبان (٧٢٧٣، ٧٣٠٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

٥١٦٧ - (أشهدوا هذا الحجر خيراً؛ فإنه يوم القيامة شافع مشفع، له لسان وشفعتان يشهد لمن استلمه) .

منكر بهذا اللفظ

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٨) -

زوائد) : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن العلاء الحمصي: حدثنا إسماعيل بن عياش: أخبرنا الوليد بن عباد عن خالد الحذاء عن عطاء

عن عائشة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن خالد إلا الوليد".

قلت: وهو مجهول العين؛ قال ابن عدي (ق ١٠ / ٤١) :

"ليس بمستقيم، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش، والوليد ليس بمعروف".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" على قاعدته المعروفة!
 وإسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين، ولا يدري إذا كان الوليد بن عباد منهم أم لا؟! وقال المنذري (٢/ ١٢٣) - وتبعه الهيثمي (٣/ ٢٤٢) :-

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات؛ إلا أن الوليد بن عباد مجهول!"
 قلت: وفي إطلاق التوثيق نظر من وجهين:

الأول: ما سبقت الإشارة إليه في ابن عياش.
 والآخر: أن شيخ الطبراني لم أجد من وثقه؛ بل الظاهر أنه من شيوخه المقلين المجهولين؛ فإنه لم يخرج له في "المعجم الصغير"، ولم يترجم له ابن عساكر في "تاريخ دمشق". والله أعلم.
 واعلم أن في فضل الحجر الأسود أحاديث صحيحة؛ لكن ليس فيها: أنه شافع مشفع، ولا قوله: "أشهدوا هذا الحجر خيراً"، ومن أجل ذلك خرجته هنا.

١١٠١٠١٧١ 5168

٥١٦٨ - (إن الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهله معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يديه بالصدقة، وأبوالها وأرواؤها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) .
 موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ٢٢٩-٢٣٠) ، وابن قانع في "المعجم" من طريق سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال الطبراني:
 "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد".
 قلت: وهو أبو مهدي الحمصي؛ قال الحافظ:
 "متروك، رماه الدارقطني وغيره بالوضع".

ومن فوقه فيهم جهالة؛ كما أفاده الحافظ في "اللسان" عن الحافظ العلائي. وإليهم أشار الهيثمي بقوله (٥/ ٢٥٩) :

"وفيه من لم أعرفه". وقال المنذري (٢/ ١٦١) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، و"الأوسط"، وفيه نكارة".

قلت: وهي في قوله: "وأبوالها ... إلخ".

وأما ما قبله؛ فصحيح ثابت من حديث أبي هريرة وأبي كبشة وغيرهما، أخرجهما أبو عوانة في "مستخرجه" (٥/ ١٩، ١٥) وغيره، وانظر "التعليق الرغيب" (٢/ ١٦١، ١٦٠) .
 (فائدة) : قال ابن حجر في "الإصابة":

١١٠١٠١٧٢ 5169

"(عريب) بمهملة، بوزن عظيم".

قلت: وساق له - هو وابن عبد البر من قبله - حديثاً آخر في الخليل من رواية ابنه عبد الله عنه. وقال ابن عبد البر (٣/ ١٢٣٩) :

"ليس حديثه بالقائم".

٥١٦٩ - (إن لم تغل أمتي؛ لم يقم لهم عدو أبداً) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/ ٢٣٥) قال: حدثنا موسى ابن هارون: حدثنا إسحاق بن راهويه: أنبأنا بقية بن الوليد: حدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي: حدثني أبي عن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل يثبت لكم العدو حلب شاة؟ قال: نعم، وثلاث شياه غزر، قال أبو ذر: غلتم ورب الكعبة! وقال:

"لا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية".
وهو ثقة إذا صرح بالتحديث كما فعل هنا.
لكن عبد الرحمن اليحصبي - وهو ابن عرق الحمصي - لم يوثقه غير ابن حبان، ولا روى عنه غير ابنه محمد؛ كما في "الميزان"، فهو في
عداد المجهولين، فهو علة هذا الحديث.
فقول المنذري في "الترغيب" (١٨٦/٢) :
"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد جيد، ليس فيه ما يقال؛ إلا تدليس

١١٠١٠١٧٣ 5170

بقية بن الوليد؛ فقد صرح بالتحديث!"
ونحوه في "المجمع" (٣٣٨/٥) !
أقول: فهو مردود، وهو أثر من آثار اعتدادهما بتوثيق ابن حبان، الذي نبهنا على تساهله في التوثيق مراراً. ولذلك؛ لم يعتد الحافظ ابن
حجر بتوثيقه لابن عرق هذا؛ فقال فيه:
"مقبول"؛ يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فهو لين الحديث إذا تفرد؛ كما نبه عليه في المقدمة.
وقد أشار الذهبي إلى جهالته؛ فقال في "الميزان":
"وعنه ابنه محمد وحده". كما أشار إلى تليين توثيق ابن حبان إياه بقوله في "المغني":
"وثق".

٥١٧٠ - (يا بنية! قومي، فاشهدي رزق ربك عز وجل، ولا تكوني من الغافلين؛ فإن الله عز وجل يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع
الفجر إلى طلوع الشمس) .
موضوع

أخرجه ابن بشران في "الأمال" (ق ٣٩ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٣٥ / ١-٢) كلاهما من طريق المشمعل بن ملحان القيسي:
حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت محمد رضي الله عنها قالت:
مر بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا مضطجعة متصبحة، فحركني برجله، ثم قال: ...

١١٠١٠١٧٤ 5171

فذكره. وقال البيهقي:
"إسناده ضعيف!"
قلت: كيف هذا؛ وعبد الملك بن هارون متهم بالكذب؟! فقال يحيى:
"كذاب". وقال البخاري:
"منكر الحديث". وقال ابن حبان (١٣٣/٢) :
"كان ممن يضع الحديث، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار".
والمشمعل بن ملحان؛ صدوق يخطئ؛ كما في "التقريب".
قلت: وقد خالفه في إسناده إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي
قال:
دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة ... فذكر معناه.
رواه البيهقي.
قلت: وإسماعيل هذا؛ لم أجد له ترجمة الآن.
والحديث؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٥ / ٣) لضعفه؛ وعزاه للبيهقي وحده.

٥١٧١ - (من قال حين يدخل السوق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا حول ولا

١١٠١٠١٧٥ 5172

قوة إلا بالله؛ كتب الله له ألفي ألف حسنة، ومحا عنه ألفي ألف سيئة، ورفع له ألفي ألف درجة) .
موضوع

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ١٨٣) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته نهشل هذا؛ قال ابن حبان (٥٢ / ٣) :

"كان يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يحل كتابه حديثه إلا على جهة التعجب، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب".

قلت: وقد صح الحديث من رواية ابن عمر وأبيه عمر دون الزيادة في الذكر بعد قوله: "وهو على كل شيء قدير"، ولفظ: "ألف ألف ... في كل الجمل الثلاث، لكن في حديث ابن عمر: "بني له بيتاً في الجنة" بدل قوله: "ورفع له ألف ألف درجة"، وهو رواية في حديث عمر؛ كما حققته في "التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب" (٣ / ٥) (١) .

٥١٧٢ - (لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً؛ خير له من أن يجعل في فيه ما حرم الله عليه) .
ضعيف

أخرجه أحمد (٢ / ٢٥٧) ، وابن أبي الدنيا في "الورع" (ق ١٦٧ / ٢ و ١١٧ / ٨٤ ط) ، وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥ / ٥٧ / ٥٧٦٣) من طريق محمد بن إسحاق عن سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. وقال البيهقي:

(١) والضحاك لم يسمع من ابن عباس؛ كما ذكر الشيخ في "الضعيفة" (٧ / ٤٠٠) . (الناشر)
"وروى حفص بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، والأول أولى".

قلت: في الإسناد الأول محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه.

وفي الإسناد الآخر حفص بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، ولا رأيت من وصله عنه.

وقوله: "عن أبي إسحاق؛ لعله وهم منه [أو من بعض النسخ] ؛ فإنهم لم يذكروه في الرواة عن (سعيد بن يسار) ؛ والصواب: "ابن إسحاق".

إذا عرفت هذا؛ فقد أخطأ - أو تساهل - في هذا الحديث جماعة، فلا بأس من بيان ذلك، فأقول:

١- المنذري؛ فإنه قال في "الترغيب" (٣ / ١٣ / ١٢) :

"رواه أحمد بإسناد جيد!"

٢- الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (١٠ / ٢٩٣) :

"رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ غير محمد بن إسحاق؛ وقد وثق!"

قلت: فسكت عن عنعنته، فاعتر به الجهلة الثلاثة؛ فحسنوه في تعليقهم على "الترغيب" (٢ / ٥٣٦) .

٣- السيوطي في "الجامع الصغير" و"الكبير" (٢ / ٦٣٦) ؛ فإنه غفل عن عزوه لأحمد، فعزاه للبيهقي فقط، فكان ذلك مدعاة لوقوع شارحه وغيره في الخطأ كما يأتي.

٤- المناوي في "فيض القدير"؛ فإنه أعله بما ليس بعله، فقال - معللاً رواية البيهقي :-

"وفيه إبراهيم بن سعيد، قال الذهبي: مجهول، منكر الحديث. ورواه عنه أيضاً أحمد، وابن منيع، والديلمي!"

قلت: فيه ما يأتي:

أولاً: إبراهيم بن سعيد ليس هو الذي ضعفه الذهبي؛ فإن هذا مدني متقدم الطبقة. وأما صاحب هذا الحديث؛ فهو (إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي) ، وهو شيخ ابن أبي الدنيا فيه، يرويه عن يزيد بن هارون: حدثنا محمد بن إسحاق؛ وهو ثقة من شيوخ مسلم، وذكره

في شيوخ ابن أبي الدنيا أيضاً. وقال الحافظ فيه:
"من العاشرة"، وفي الذي قبله:

"من السابعة". فأين هذا من هذا؟!

ثانياً: ظاهر كلامه يشعر بأن أحمد رواه عن هذا المجهول! وهو وهم فاحش أيضاً، والظاهر أيضاً أنه نقل عزوه لأحمد عن غيره، ولم يقف هو عليه في "مسنده"، وإلا؛ لما وقع منه هذا الخلط والخلط؛ فإنه رواه فيه عن (يزيد) مباشرة - وهو ابن هارون - شيخه. ثالثاً: لو كان إبراهيم بن سعيد مجهولاً أو تضعيفاً؛ فلا يضر؛ فإنه متابع من الإمام أحمد كما رأيت، وإنما العلة عنعنة ابن إسحاق كما سبق. ٥- أحمد شاكر رحمه الله؛ فإنه قال في تعليقه على "المسند" (٢٣٧ / ١٣) :

١١٠١٠١٧٦ 5173

"إسناده صحيح!"

وهذا على ما اختاره من الإعراض عن كلام الطاعنين فيه، وعدم الاعتداد بقاعدة: "الجرح المفسر مقدم على التعديل"؛ وذلك بسبب أخطائه وإن قلت، وتدليسه الذي رماه به الإمام أحمد وغيره. فقال الإمام:
"هو كثير التدليس جداً، قيل له: فإذا قال: "أخبرني" و "حدثني"؛ فهو ثقة؟ قال: هو يقول: "أخبرني" ويخالف. فقيل له: أروى عنه يحيى بن سعيد؟ قال: لا".

وهذا جرح مفسر، لا يجوز هدره والإعراض عنه. ولذلك؛ كان من المقرر عند المتأخرين أن حديثه حسن بشرط التحديث؛ فتنبه! هذا أولاً.

ثم قال الشيخ رحمه الله:

"ذكره السيوطي في "الجامع الصغير"، ونسبه للبيهقي في "الشعب" فقط. وأعله المناوي براو ضعيف، فهو من وجه آخر، غير الذي في (المسند)!"

قلت: وهذا خطأ مبني على خطأ. والمعصوم من عصمه الله!

٥١٧٣ - (إني لأعلم أرضاً يقال لها: عمان؛ ينضح بجانبها - وفي رواية: بناحيها - البحر؛ الحجة منها أفضل من حجتين من غيرها). .
ضعيف

أخرجه أحمد (٣٠ / ٢) قال: حدثنا يزيد: أخبرنا جرير بن حازم، وإسحاق بن عيسى قال: حدثنا جرير بن حازم عن الزبير عن الخريت عن الحسن بن هادية قال:

لقيت ابن عمر - قال إسحاق: - فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل عمان. قال: من أهل عمان؟ قلت: نعم، قال: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! قلت: بلى! فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات؛ غير الحسن بن هادية، وقد أورده الحافظ في "التعجيل" لهذا الحديث، وقال:
"وعنه الزبير بن الخريت (وفي الأصل: الخريت، وهو تصحيف)؛ ذكره ابن حبان في (الثقات) ".
وأورده أيضاً في "لسان الميزان"، وقال:

"قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا أعرفه".
وأما قول العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث من "المسند":

"إسناده صحيح! فغير صحيح؛ لأنه جرى على الاعتداد بتوثيق ابن حبان، وقد عرف عند العلماء أن توثيق ابن حبان مجروح؛ لأنه بناء على قاعدة له وحده، وهي:

أن الرجل إذا روى عنه ثقة، ولم يعرف عنه جرح؛ فهو ثقة عنده!

وعلى ذلك بنى كتابه المعروف بـ "الثقات"، وكذلك تجد فيه كثيراً من المجاهيل عند الجمهور؛ إنما أورده ابن حبان فيه لرواية ثقة عنده، ومن العجائب أنه يقول في بعضهم: "روى عنه مهدي بن ميمون؛ لا أدري من هو ولا ابن من هو؟!!" انظر ترجمة أيوب عن أبيه

عن كعب بن سور من "اللسان"، وانظر مقدمته أيضاً (١ / ١٤) .

5174 ١١٠١٠١٧٧

وقد وقع الشيخ أحمد شاكر في كثير من الخطيئات في تصحيح أحاديث من "المسند" وغيره؛ بسبب تقليده لابن حبان في هذه القاعدة الباطلة؛ كما حققه الحافظ في المقدمة المشار إليها، وقد حاولت إقناعه بالرجوع عن ذلك حين اجتمعت به في "المدينة الطبية" على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد أداء فريضة الحج سنة ١٣٦٨، وأوردت له خلاصة كلام الحافظ، والمثال الذي نقلته عنه آنفاً، فلم يعتد ذلك، وصرح بأنه لا ينظر إلى نقله عن ابن حبان بعين الاعتبار؛ لأنه وقف على خطيئات له فيما ينقله عن بعض الأئمة، فأردت التبسط معه في الموضوع؛ فرأيت يضيّق صدره بذلك، فلا أدري أهو من طبعه؛ أم هو أمر عارض له لمرضه؛ فإنه كان ملازماً فراشه في الفندق؟! فأمسكت عن الكلام معه في هذه المسألة؛ وفي نفسي حسرات من قلة الاستفادة من مثل هذا الفاضل!

ومن المؤسف حقاً؛ أن ترى جل العلماء الذين لقيتهم في مكة والمدينة ليس عندهم رحابة صدر في البحث، بل هم يريدون أن يفرضوا آراءهم على من يباحثهم فرضاً، سواء اقتنعوا بذلك أم لا، ثم هم يقولون عن أنفسهم: إنهم سلفيون أو سنيون أو من أهل الحديث! هذا؛ وقد روي الحديث بلفظ آخر، ومن الطريق نفسه؛ إلا أنه عن الخريت عن تابعي آخر، فوجب سوقه وبيان علته، وهو:

٥١٧٤ - (إني لأعلم أرضاً يقال لها: عمان؛ ينضح بناجيتها البحر، بها حي من العرب، لو أتاهم رسولي؛ ما رموه بسهم ولا حجر) .

ضعيف
أخرجه أحمد (١ / ٤٤) ، والحاثر في "مسنده" (١٢٤ / ١ - زوائده) ، وأبو يعلى (١ / ٣٥) ، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (رقم ٤٥، - بتحقيقي) - من طريق أبي يعلى وغيره -، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٦٩) عن جرير بن حازم: أنبأنا الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال:

خرج رجل من (طاحية) مهاجراً يقال له: (يبرح بن أسد) ، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأيام، فرآه عمر رضي الله عنه، فعلم أنه غريب، فقال له: من أنت؟ قال: من أهل (عمان) ؟ قال: نعم، فأخذ بيده، فأدخله على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: هذا من الأرض التي سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

والسياق لأحمد. وقال الضياء:

"قال أحمد: إنما هو "سمعت" -، وقال يزيد (يعني: ابن هارون) : "سمعت" بالرفع".

قلت: ولعل النصب أقرب إلى الصواب. ولفظ العقيلي صريح في ذلك؛ فإنه قال:

فقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: ما سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول في أهل عمان؟ فقال أبو بكر: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

ولفظ أبي يعلى نحوه. ولذلك؛ أوردته هو والإمام أحمد في (مسند أبي بكر رضي الله عنه) .

وإسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي لبيد - واسمه لمازة بن زبار الأزدي البصري -، وهو ثقة؛ لكنه لم يلق أبا بكر، كما قال ابن المديني؛ بل قال ابن حبان في "الثقات" (١ / ١٩٨) :

"يروى عن علي بن أبي طالب؛ إن كان سمع منه".

5175 ١١٠١٠١٧٨

قلت: فعلة الإسناد الانقطاع، ولعل أبا لبيد تلقاه من طريق (يبرح) صاحب القصة؛ ولا أعرفه بجرح أو التعديل، فقد أوردته الحافظ في فصل: "من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به؛ سواء أسلم في حياته أم بعده".

ثم ساق له هذا الحديث؛ وقال:

"قال الرشاطي: قدم المدينة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بأيام، وكان قد رآه. كذا قال".

وبالجملة؛ فلم تطمئن النفس لتصحيح هذا الحديث؛ للانقطاع المذكور. والله سبحانه وتعالى أعلم.
نعم؛ قد صح الشطر الثاني من الحديث، رواه مسلم وغيره من طريق أخرى عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً بلفظ:
"لو أنك أتيت أهل عمان؛ ما سبوك ولا ضربوك".
وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٢٧٣٠) .

٥١٧٥ - (المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون؛ وإن بعدت منازلهم وأبدانهم، والفجرة بعضهم لبعض غششة متخاونون؛ وإن اقتربت منازلهم وأبدانهم) .
موضوع

أخرجه أبو بكر المعدل في "اثنا عشر مجلساً من الأمالي" (١ / ٢) : حدثنا أبو محمد بن حيان: حدثنا إبراهيم بن داود: حدثنا النوفلي بحلب: حدثنا عبيد بن الصلت الحلبي: حدثنا علي بن الحسن الشامي: حدثنا سعيد بن أبي عروبة وخليد بن دعلج عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

١١٠١٠١٧٩ 5176

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته الشامي هذا؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١١٤) :
"يروى عن مالك وسليمان بن بلال ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". وقال الدارقطني:
"يكذب، يروي عن الثقات بواطيل: مالك، والثوري، وابن أبي ذئب، وغيرهم".
وأبو محمد بن حيان: هو الحافظ المعروف بأبي الشيخ؛ صاحب كتاب "طبقات الأصهبانيين" وغيره، وقد أخرج هذا الحديث في "كتاب التوبيخ"؛ كما في "الترغيب" (٣ / ٢٤) ؛ وأشار لضعفه.
وأخرجه الأصهباني في "الترغيب" (٢ / ٩٩٠ / ٢٤٢٥) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٤٤٨ / ١ و ٦ / ١١٤ / ٧٦٤٨ - ط)
من طريق أخرى عن علي بن الحسن به. وقال البيهقي:
"في هذا الإسناد ضعف!"

قلت: وهذا تساهله وتساححه في النقد! وقلده الثلاثة المعلقون على "ترغيب المنذري" (٢ / ٥٦٣) !
٥١٧٦ - (من قال: لا إله إلا الله قبل كل شيء، ولا إله إلا الله بعد كل شيء، [ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء] ؛ عوفي من الهم والحزن) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٩٣) : حدثنا محمد

١١٠١٠١٨٠ 5177

ابن زكريا: أخبرنا العباس: أخبرنا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن زكريا هذا - وهو الغلابي -؛ كما صرح به الطبراني في حديث آخر قبله؛ قال الدارقطني:
"يضع الحديث". وساق له الذهبي حديثاً ظاهر الوضع؛ وقال:
"فهذا من كذب الغلابي".

قلت: فهو الآفة. ولقد أبعد الهيثمي النجعة؛ فأعله بمن فوقه، فقال (١٠ / ١٣٧) :
"رواه الطبراني، وفيه العباس بن بكار، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان!"

٥١٧٧ - (مسكين مسكين: رجل ليس له امرأة؛ وإن كان كثير المال، ومسكينة مسكينة: امرأة ليس لها زوج؛ وإن كانت كثيرة المال) .
منكر

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/١٦٢ - ٢ - ١ - زوائده) ، والواحي في "الوسيط" (٣/١١٤ / ٢) عن خالد بن خداش: أخبرنا محمد بن ثابت العبدي عن هارون بن رثاب عن أبي نجيح مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن هارون إلا محمد".

قلت: وهو ضعيف؛ لسوء حفظه، وقد ترجمه ابن عدي في "الكامل" (ق ٣٢٩ / ١) ، وساق له أحاديث مما أنكر عليه؛ ثم ختم ترجمته بقوله:

"وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه".

وله ترجمة في "التهذيب"، وجمهور من تكلم فيه ضعفه، وقد لخص ذلك الحافظ في "التقريب" فقال:

"صدوق، لين الحديث".

قلت: فعلى هذا؛ فالحديث لين ضعيف، مع أنه مرسل؛ لأن أبا نجيح تابعي؛ اسمه يسار. ومن ذلك تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٤/٢٥٢) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات (!) ؛ إلا أن أبا نجيح لا صحبة له".

ثم رأيت البيهقي قد أخرج الحديث في "الشعب" (٢/١٣٤ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن ثابت به. وقال:

"أبو نجيح اسمه يسار، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح، وهو من التابعين، والحديث مرسل".

وأورده المنذري في "الترغيب" (٣/٦٧) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ:

"الدنيا متاع، ومن خير متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة، مسكين مسكين ... " الحديث. وقال:

"ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله، وشطره الأخير منكر".

قلت: شطره الأخير قد عرفت أصله، وأنه ضعيف.

١١٠١٠١٨١ 5179

وأما الشطر الأول؛ فله أصل صحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا: المرأة الصالحة".

أخرجه مسلم (٤/١٧٨) ، والنسائي (٢/٧٢-٧٣) ، وابن حبان (٤٠٢٠) ، والبيهقي (٧/٨٠) ، وأحمد (٢/١٦٨) من طريق

شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو به.

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو نحوه.

وابن أنعم؛ ضعيف من قبل حفظه.

٥١٧٩ (١) - (أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) .

منكر

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/١٧٩ - ٢ - زوائده) عن عمر بن يحيى الأيلي: أخبرنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن

المنكدر عن جابر مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن ابن المنكدر إلا عبد الحميد".

قلت: وهو ضعيف عند الجمهور؛ كما تقدم تحت الحديث (٨٩٨) .

وعمر بن يحيى الأيلي؛ اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث.

وقد رواه غيره عن عبد الحميد بلفظ آخر؛ سبق ذكره وتخريجه هناك.

(١) كذا الأصل الخطي للشيخ - رحمه الله - لم يذكر حديثاً برقم (٥١٧٨) . (الناشر)

وقصر الحافظ الهيثمي في الكشف عن علته؛ فقال (٣٢٥ / ٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفه!"

وأشار المنذري في "الترغيب" (٨٢ / ٣) إلى تضعيف الحديث.

٥١٨٠ - (من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٤ / ١ - زوائده) عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن أبي جعفر إلا هاشم".

قلت: وأبو جعفر الرازي - واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان -؛ ضعيف لسوء حفظه؛ قال الحافظ:

"صدوق، سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١٢٠ / ٢) :

"كان ممن ينفر بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات".

قلت: وقد روى جماعة من الثقات عنه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثاً طويلاً في

المعراج؛ فيه ألفاظ منكراً جداً، كما قال الذهبي، وذكر نحوه ابن كثير. انظر تعليقي على "الترغيب" (١ / ١٩٩) .

وأقول: وهذا الحديث من مناكيره عندي؛ فإن في الترهيب من ترك الصلاة أحاديث كثيرة صحيحة، وفي بعضها: "فقد كفر؛ فزاد أبو جعفر:

"جهاراً"؛ فهو منكر بهذه الزيادة. والله أعلم.

ومما يؤكد ذلك: أن يزيد الرقاشي قد رواه عن أنس مرفوعاً به نحوه، دون الزيادة المنكرة، ولفظه:

"ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة؛ فإذا تركها فقد كفر".

أخرجه ابن ماجه (١٠٨٠) ، وابن نصر في "مكتاب الصلاة" (٢٣٨ / ٢-١) من طرق عنه.

والرقاشي - وإن كان مضعفاً -؛ فإنه يشهد لحديثه أحاديث تراها في "الترغيب" (١ / ١٩٤) ، ولذلك؛ أوردته في "صحيح الجامع" (٥٢٦٤) .

ومن ذلك؛ تعلم تساهل المنذري في قوله (١ / ١٩٥) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد لا بأس به!"

ونحوه في "مجمع الزوائد" (١ / ٢٩٥) !

٥١٨١ - (كان إذا سمع النداء قال: اللهم! رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، صل على محمد عبدك ورسولك، واجعلنا في

شفاعته يوم القيامة. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من قال هذا عند النداء؛ جعله الله في شفاعتي يوم القيامة) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢ / ٩٩٩ / ٤٣٢) و "الأوسط" (١ / ٢٦ / ٢) عن محمد بن أبي السري: حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن

صدقة ابن عبد الله عن سليمان بن أبي كريمة عن أبي قرة عطاء بن قرة عن عبد الله

ابن ضمرة السلولي: سمعت أبا الدرداء يقول: ... فذكره. وقال:

"لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو".

قلت: وهو التنييسي؛ ثقة من رجال الشيخين؛ لكن فوقه عل:

الأولى: عطاء بن قرة؛ لم يوثقه غير ابن حبان. وقال علي بن المديني:

"شامي، لا أعرفه".

الثانية: سليمان بن أبي كريمة؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ١٣٨) عن أبيه:

"ضعيف الحديث". وقال ابن عدي (١ / ١٥٦) - وقد ساق له عدة أحاديث منكورة :-

"وله غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وعامة أحاديثه مناكير، ويرويه عنه عمرو، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير، ولم يتكلموا في سليمان هذا؛ لأنهم لم يخبروا حديثه".

الثالثة: صدقة بن عبد الله - وهو السمين - أبو معاوية، وهو ضعيف؛ كما جزم به الحافظ في "التقريب". وبه فقط أعله الهيثمي، فقال في "المجمع" (١ / ٣٣٣):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه صدقة بن عبد الله السمين؛ ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري!"

قلت: وما دام أنهم اختلفوا فيه - وإن كان الراجح قول الأئمة المضعفين له -؛ فكان الأولى بالهيثمي أن يعله بشيخه سليمان بن أبي كريمة.

١١٠١٠٨٤ 5182

والحديث؛ أخرجه الطبراني في "الكبير" بالإسناد المذكور بنحوه؛ كما في "الترغيب" (١ / ١١٤) - وأعله بصدقة -. وكذا الهيثمي. وقد صح الحديث من رواية جابر مرفوعاً بلفظ:

"من قال حين يسمع النداء: اللهم! رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة! آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته؛ حلت له شفاعتي يوم القيامة".

رواه البخاري، وأصحاب "السنن"، وغيرهم، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٥٤٠) وغيره. وزيادة: "إنك لا تحلف الميعاد" فيه؛ شاذة لا تصح كما بينته هناك.

وقد رويت في حديث آخر في إجابة المؤذن فيه زيادات منكورة، منها هذه، وهو مخرج برقم (٦٧١٤) .

٥١٨٢ - (ما من مسلم يقول إذا أصبح: الحمد لله، ربي الله، لا أشرك به شيئاً، أشهد أن لا إله إلا الله؛ إلا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى؛ بات يغفر له ذنوبه حتى يصبح) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٣٠٢ - زوائده) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٥٩) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣٣) كلهم عن سعيد بن عامر عن أبان بن أبي عياش عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي - وكان من الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عبد القيس - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

وخالفه الربيع بن بدر فقال: عن أبان عن عمرو بن الحكم عن عمرو بن معدي كرب قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

أخرجه ابن السني (٦٠) .

قلت: وأبان بن أبي عياش متروك.

ومثله الربيع بن بدر.

لكن سعيد بن عامر ثقة، فالآفة من أبان.

(تنبيه) : لقد ساق الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ١١٦) الحديث عن أبان المحاربي - وكان أحد الوفد ... فذكره كما تقدم، وقال:

"رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش؛ وهو متروك". ثم قال - عقبه مباشرة :-

"وعن الحكم بن حيان المحاربي - وكان من الوفد ... إلخ، وقال:

"رواه الطبراني، وفيه أبان بن أبي عياش؛ وهو متروك"!!

قلت: فقد وهم وهماً فاحشاً، لزم منه جعل الحكم بن حيان المحاربي من الصحابة الذين وفدوا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -! وهذا ما لم يقله أحد من قبله، والحديث عند الطبراني كما هو عند الآخرين من رواية الحكم عن أبان المحاربي، وفي ترجمة (أبان) أورده الطبراني، فالظاهر أنه سقط من قلبه: "أبان المحاربي" حين نقل الحديث من أصله، فكان هذا الخطأ، والمعصوم من عصمه الله تعالى!

١١٠١٠٨٥ 5183

٥١٨٣ - (من اغتسل يوم الجمعة غفرت له ذنوبه وخطاياها، وإذا أخذ في المشي إلى الجمعة؛ كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة، فإذا فرغ من صلاة الجمعة؛ أجزى بعمل مئتي سنة) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٠ / ١) : حدثنا جبرون ابن عيسى المقرئ المصري: حدثنا يحيى بن سليمان الحفري المغربي: حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بن مالك: سمعت أبا بكر الصديق يقول: ... فذكره مرفوعاً. وقال: "لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى". قلت: وهو ضعيف؛ كما تقدم تحت الحديث (٣١٦، ٣١٧) . وجبرون غير معروف عندي؛ كما تقدم هناك.

لكن الآفة من عباد بن عبد الصمد؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٧٠-١٧١) : "منكر الحديث جداً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه شيئاً، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات؛ فكيف إذا انفرد بأوابد؟! وهو الذي روى عن أنس مرفوعاً: (أمّتي على خمس طبقات ...) ؛ فذكره بتمامه وقد مضى تخريجه والكلام على طرقة برقم (٢٩٤٠) . والحديث؛ قال الهيثمي (٢ / ١٧٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر؛ ضعفه البخاري وابن حبان". قلت: والأقرب إلى الصواب أن يقال: ضعفه جداً ... بل إن ابن حبان اتهمه بالوضع، وقد ذكرت نص عبارته آنفاً. وأما البخاري فقد قال فيه:

"منكر الحديث". وهذا جرح شديد منه؛ كما سبق التنبيه عليه مراراً. ثم إن الحديث رواه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٥٠ / ١-٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبيدة: حدثنا أبي: حدثنا الجراح بن مليح: حدثني إبراهيم بن عبد الحميد عن الضحاك بن حمرة عن أبي نصيرة عن أبي رجاء العطاردي عن عتيق أبي بكر وعن عمران بن حصين الخزازي مرفوعاً به؛ إلا أنه قال:

"بكل خطوة عشرون حسنة" مكان: "بكل خطوة عمل عشرون سنة"؛ والباقي مثله. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل: الأولى: الضحاك بن حمرة؛ مختلف فيه، وقد ضعفه البخاري جداً؛ فقال: "منكر الحديث". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".

الثانية: إبراهيم بن عبد الحميد؛ لم أعرفه. وفي "اللسان" ثلاثة من الرواة بهذا الاسم والنسبة فلعله أحدهم؛ وثلاثهم مجهولون (١) .

(١) هو ابن ذي حمية؛ كما في الإسناد الذي يليه في "الأوسط"، بل هو في طريق "الطريق" (١٨ / ١٣٩ / ٢٩٢) جاء مصرحاً به كذلك، وهو ثقة عند الشيخ - رحمه الله -؛ كما تراه في "الإرواء" (٣ / ٣٢٦) . (الناشر)

الثالثة والرابعة: إبراهيم بن محمد بن عبيدة وأبوه؛ لم أعرفهما.
وقد اقتصر الهيثمي في إعلاله بالأولى؛ فقال:

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه الضحاك بن حمرة، ضعفه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في (الثقات)!!"
وقد أخرجه أيضاً البخاري في "الضعفاء" تعليقاً من رواية إسحاق بن راهويه عن بقية: حدثني الضحاك بن حمرة به؛ إلا أنه ذكره باللفظ الأول:
"عمل عشرين سنة".

وكذلك أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٩٣)، وابن عدي في "الكامل" (ق ٢٠٤ / ١) من طريقين آخرين عن بقية به؛ إلا أن ابن عدي قال: عن أبي بكر ... لم يذكر عتيقاً.
قلت: فدلّت رواية بقية على أن المحفوظ عن الضحاك هو اللفظ الأول:
"عمل عشرين سنة". واللفظ الآخر عنه:

"عشرون حسنة"، خطأ عليه من إبراهيم بن عبد الحميد؛ أو ممن دونه من المجهولين.

٥١٨٤ - (كل مال - وإن كان تحت سبع أرضين -؛ تؤدى زكاته؛ فليس بكنز، وكل مال لا تؤدى زكاته - وإن كان طاهراً -؛ فهو كنز) .
منكر

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٨٥ / ١)، والبيهقي (٤ / ٨٢-٨٣) عن سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً وقال الطبراني:

"لم يروه عن عبيد الله إلا سويد".
قلت: وهو لين الحديث.

وقد خالفه جماعة من الثقات؛ فرووه عن عبيد الله به موقوفاً على ابن عمر.
أخرجه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبيد الله به. وقال:

"هذا هو الصحيح؛ موقوف، وكذلك رواه جماعة عن نافع، وجماعة عن عبيد الله ابن عمر، وقد رواه سويد بن عبد العزيز - وليس بالقوي - عن ابن عمر مرفوعاً". ثم ساقه عن سويد كما سبق.

ثم رواه من طريق هارون بن زياد المصيصي: حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً به.
قلت: وهارون هذا شبه مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان؛ كما في "اللسان". وأشار البيهقي إلى تليينه بقوله عقبه:

"ليس هذا بمحفوظ، وإنما المشهور: عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر موقوفاً".

قلت: وهو الصحيح أيضاً عن ابن دينار؛ فقال مالك في "الموطأ" (١ / ٢٤٩)، ومن طريقه البيهقي: عن عبد الله بن دينار أنه قال: سمعت عبد الله بن عمرو وهو يسأل عن الكنز ما هو؟ فقال: هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة.
وأما ما أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨ / ١٢) من طريق عبد العزيز بن

عبد الرحمن الباسي: حدثنا خصيف بن عبد الرحمن عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ:
"أما مال أدت زكاته؛ فليس بكنز".

فأقول: هذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته الباسي هذا؛ اتهمه الإمام أحمد. وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٣٨):
"يأتي بالملوبات عن الثقات فيكثر؛ والمزقات بالأثبات فيفحش".

٥١٨٥ - (من أنظر معسراً إلى ميسرته؛ أنظره الله بذنبه إلى توبته) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٤٤ / ١) عن الحسين بن علي الصدائي: حدثنا الحكم بن الجارود: حدثنا ابن أبي المتئد - خال ابن عيينة - عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به الصدائي". قلت: وهو صدوق. لكن العلة ممن فوقه؛ فالحكم بن الجارود؛ قال أبو حاتم: "مجهول".

وابن أبي المتئد وأبوه؛ لم أعرفهما. وفي "الكنى" للدولابي (٢ / ١٠٥) :
"وأبو المتئد: نعيم". ثم روى بإسناده عن يحيى قال:

كان أبو المتئد لا يماكس في شيء يشتريه في الحج؛ ويقول: أنا في سبيل من سبل الله!

١١٠١٨٨ 5186

٥١٨٦ - (سلك رجلان مفازة: عابد، والآخر به رهق، فعطش العابد حتى سقط؛ فجعل صاحبه ينظر إليه؛ ومعه ميضأة فيها شيء من ماء، فجعل ينظر إليه وهو صريع، فقال: والله! لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء؛ لا أصيب من الله خيراً أبداً، ولئن سقيته مائياً لموتن، فتوكل على الله وعزم، فرش عليه من مائه وسقاه فضله، فقام، فقطعا المفازة. فبوقف الذي به رهق للحساب، فيؤمر به إلى النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابد، فيقول: يا فلان! أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة. فيقول: بلى أعرفك. فيقول للملائكة: قفوا. فيقفون، فيجيء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل، فيقول: يا رب! قد عرفت يده عندي، وكيف آثرتني على نفسه، يا رب! هبه لي، فيقول: هو لك، فيجيء فيأخذ بيد أخيه، فيدخله الجنة) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٩٣ / ٢) عن الصلت بن مسعود: حدثنا جعفر بن سليمان: حدثنا أبو ظلال: حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً به.

قال: فقلت لأبي ظلال: أحدثك أنس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم. وقال الطبراني:
"لم يروه عن أبي ظلال إلا جعفر، تفرد به الصلت".

قلت: وهما ثقتان من رجال مسلم. وإنما العلة من أبي ظلال - واسمه هلال القسمل -؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ٨٥) :
"كان شيخاً مغفلاً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه. لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وكلمات سائر الأئمة تدور على تضعيفه، اللهم! إلا ما ذكره الحافظ في "التهذيب" عن البخاري أنه قال فيه:
"مقارب الحديث!" وهذا ليس نصاً في التوثيق، ولا سيما وقد قال فيما ذكره الحافظ أيضاً:
"عنده من أكبر". ورواه العقيلي في "الضعفاء" عن البخاري (ص ٤٥٠) .

إذا عرفت هذا؛ فلا أدري ما هو عمدة الحافظ المنذري في قوله في "الترغيب" (٣ / ٥٠) :
"وأبو ظلال؛ اسمه: هلال بن سويد - أو ابن أبي سويد -؛ وثقه البخاري وابن حبان لا غير".
أما توثيق ابن حبان؛ فعدته أن ابن حبان قال في "ثقات التابعين" (١ / ٢٤٩ - الظاهرية) :
"هلال بن أبي هلال، يروي عن أنس، روى عنه يحيى بن المتوكل".

فهذا ليس فيه أنه أبو ظلال، فيحتمل أنه غيره عنده على الأقل. ويؤيده أنه أورد أبا ظلال في "الضعفاء"؛ فقال (٣ / ٨٥) :
"هلال بن أبي مالك أبو ظلال القسمل. من أهل البصرة، واسم أبيه سويد الأزدي الأحمري، وقد قيل: إنه هلال بن أبي هلال. يروي عن أنس بن مالك. روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي ومروان بن معاوية، كان شيخاً مغفلاً. يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

قلت: فهذا نص من ابن حبان أن أبا ظلال هو عنده غير هلال بن أبي هلال. وكذلك فرق بينهما البخاري فيما ذكره الحافظ، ولم يتبين لي ذلك، والأقرب أنهما واحد؛ وهو مقتضى كلام الحافظ المزي. وما رواه يحيى بن المتوكل ليس صريحاً في المغيرة، وهذا لو كان ابن المتوكل - وهو أبو عقيل - ثقة، فكيف وهو ضعيف؟! وأما توثيق البخاري الذي حكاه المنذري؛ فلا أعرف له وجهاً؛ إلا أحد أمرين:

الأول: أن يكون المنذري يرى ما يراه بعض المعاصرين أن سكوت البخاري عن الراوي في "التاريخ الكبير" توثيق له، وقد ترجم لـهلال أبي ظلال في "التاريخ" (٢٠٥ / ٢ / ٤) وسكت عنه!

فأقول: وهذا مردود؛ لأنه من الممكن أن يكون سكوت البخاري عنه لا لكونه ثقة عنده؛ بل لأمر آخر؛ كأن يكون غير مستحضر حين كتابته حاله، وإلا؛ تناقض توثيقه المظنون مع جرحه المقطوع؛ فقد وجدت عديداً من الرواة جرحهم في كتابه "الضعفاء الصغير"؛ ومع ذلك سكت عنهم في "التاريخ الكبير"، فهذا مثلاً في المجلد الذي بين يدي، أورد فيه (١٠٦ / ٢ / ٤) :

"نصر بن حماد الوراق، أبو الحارث البجلي، عن الربيع بن صبيح؛ وسكت عنه، مع أنه أورد في "الضعفاء" وقال (ص ٣٥) : "يتكلمون فيه".

والآخر: أن يكون قول البخاري: "مقارب الحديث" عند المنذري هو بمعنى:

ثقة، وهذا هو الوجه؛ فقد نقل الترمذي في "سننه" عن البخاري أنه قال في بعض الرواة: "ثقة مقارب الحديث". ولكنه على كل حال ليس هو كقوله في الراوي: "ثقة"، بل هو دونه في المرتبة، ولذلك؛ نصوا في علم المصطلح على أن قولهم: "مقارب الحديث" كقولهم: "صالح الحديث" و: "شيخ وسط"، ونحو ذلك، وذلك في المرتبة الرابعة من مراتب التعديل والتوثيق عندهم (١) .

فإذا كان هذا المعنى هو عمدة المنذري فيما نسبته للبخاري من التوثيق؛ فلا يخلو الأمر من تساهل. والله أعلم.

وجملة القول: أن أبا ظلال متفق على تضعيفه؛ إلا البخاري.

ولا يقوي حديثه قول البيهقي بعد إخراج إياه:

"وهذا الإسناد وإن كان غير قوي؛ فله شاهد من حديث أنس".

ذكره المنذري؛ ثم قال:

"ثم روى بإسناده من طريق علي بن أبي سارة - وهو متروك - عن ثابت البناني عن أنس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ...". قلت: فذكره.

قلنا: لا يقويه لشدة ضعف ابن أبي سارة؛ كما أشار إلى ذلك المنذري بقوله: "وهو متروك".

وقد أخرجه من طريقه: ابن عدي أيضاً (ق ٢٨٧ / ٢) في جملة أحاديث ساقها له؛ ثم قال:

(١) انظر "فتح المغيث" للحافظ السخاوي (٢ / ٣٣٥ - ٣٤٠) . (الناشر)

١١٠١٠٨٩ 5187

"وهذه الأحاديث التي ذكرتها له عن ثابت؛ كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً".

قلت: وقد مضى له حديث آخر (١٨٩١) .

ثم إن لحديث الترجمة طريقاً أخرى عن أنس نحوه، وقد مر برقم (٩٣) .

٥١٨٧ - (الأعمال سبعة: عملان موجبان، وعملان بأمثالهما، وعمل بعشرة أمثاله، وعمل بسبع مئة ضعف، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله:

فأما الموجبان؛ فن لقي الله عز وجل [يعبده] لا يشرك به شيئاً؛ وجبت له الجنة، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار.

ومن عمل سيئة؛ جزى بها، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها؛ جزى مثلها.

ومن عمل حسنة؛ جزى عشرًا.
ومن أنفق ماله في سبيل الله؛ ضعفته له نفقته: الدرهم بسبع مئة، والدينار بسبع مئة.
والصيام لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل) .

ضعيف جداً
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٤٧٧ / ٨٦٩) ، والبيهقي في "الشعب" (٣/ ٢٩٥ / ٣٥٨٩) عن أبي عقيل: أنبأنا عمر بن محمد
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الطبراني:

١١٠١٩٠ 5188

"لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا عمر، تفرد به أبو عقيل".
قلت: واسمه يحيى بن المتوكل العمري المديني، وهو ضعيف اتفاقاً. وقال فيه عمرو بن علي:
"فيه ضعف شديد". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/ ١١٦) :
"منكر الحديث، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام؛ لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها
معمولة".

أقول: ولعل هذا القول من ابن حبان هو عمدة الحافظ الهيثمي في قوله فيه:
"وهو كذاب"، كما كنت نقلته عنه في أول الكتاب، تحت الحديث (٨) ، وإلا؛ فإني لم أر أحداً أطلق عليه الكذب!
وعمر بن محمد: هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، وهو ثقة من رجال الشيخين.
وقد رواه ابن وهب عنه: أن زيدا حدثه قال: لا أعلم إلا أنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
أخرجه البيهقي (٣٥٨٨) هكذا معضلاً.

٥١٨٨ - (اغزوا تغنموا، وصوموا تصحوا، وسافروا تستغنوا) .
منكر بهذا السياق

روي عن أبي هريرة، وله عنه طريقان:
الأولى: عن زهير بن محمد أبي المنذر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه
عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٩٢) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/ ١٤٤ / ٤٣٠٨) من طريق محمد بن سليمان بن أبي
داود قال: حدثنا زهير بن محمد به. وقال الطبراني:
"لم يروه عن سهيل بهذا اللفظ إلا زهير بن محمد".

قلت: وهو مختلف فيه، وفصل فيه بعضهم؛ فوثقه في رواية العراقيين عنه، وضعفه في رواية الشاميين. وإلى هذا جنح الحافظ في
"التقريب"؛ فقال:

"رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي روى عنه الشاميون آخر! وقال أبو
حاتم: حدث بالشام من حفظه؛ فكثر غلطه". وقال العقيلي:
"لا يتابع عليه إلا من وجه فيه لين".

إذا عرفت هذا؛ فقول المنذري في "الترغيب" (٢/ ٦٠) - وتبعه الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٧٩) :-

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات!"

فهو مما لا يخفى ما فيه من تساهل حين أطلقا التوثيق. واغتر بهما المعلقون الثلاثة على طبعهم الجديدة لكتاب "الترغيب"؛ فقالوا (٢/ ١٤٣١) :

"حسن، قال الهيثمي ... "إلخ!!

قلت: ولهم من مثل هذا التحسين - بل التصحيح - الارتجالي الشيء الكثير؛

وقد نهت على بعضه فيما تقدم من هذه "السلسلة" أو الأخرى.

ومحمد بن سليمان بن أبي داود: هو حراني شامي؛ صدوق.

والطريق الأخرى عن أبي هريرة؛ إسناده حسن، وفي بعضهم خلاف، وليس فيها الجملة الوسطى، ولفظه: "سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا".

ولذلك؛ خرجته في "الصحيحة" (٣٣٥٢) .

وقد رويت جملة الصوم عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده علي مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣٥٧ / ٢) في ترجمة ابن ضميرة؛ وقال:

"وهو ضعيف، منكر الحديث، وضعفه بين علي حديثه".

وروى عن أحمد أنه: متروك الحديث.

٥١٨٩ - (من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعةً فكأنما صام السنة) .

منكر بهذا اللفظ

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٣ / ١) : حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان: حدثنا أبي: حدثنا سعيد بن الصلت:

حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن يزيد بن خصيفة عن ثوبان عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

"لم يروه عن الحسن إلا سعيد، تفرد به شاذان، وقال: عن يزيد عن ثوبان! وإنما هو عن يزيد - يعني: ابن خصيفة - عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان".

قلت: ولست أدري إذا كان الطبراني يعني أنه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلًا، أم عنه عن أبي هريرة مرفوعاً؟

فإذا كان الأول فالحديث مرسل، وإذا كان الآخر فهو موصول؛ ولكن الطبراني لم يذكر إسناده إلى يزيد بن خصيفة بذلك لينظر فيه، ولا ساق متنه لنعبره بغيره؛ فإن قوله فيه: "متابعة"؛ منكر عندي لأمرين:

الأول: تفرد سعيد بن الصلت به؛ فإني لم أعرفه، وكذا اللذان دونته.

نعم؛ أورد ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٣٤) سعيد بن الصلت؛ فقال:

"مصري، روى عن سهيل بن بيضاء؛ مرسل، وروى عن ابن عباس - يعني: متصلًا - روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي وبكر بن سودة".

ولكن هذا ليس صاحب هذا الحديث؛ لأنه تابعي متقدم على سعيد بن الصلت راوي هذا الحديث.

والآخر: أن الحديث أخرجه البزار في "مسنده" (ص ١٠٣ - زوائده) بإسنادين له عن زهير، قال أحدهما: عنه عن العلاء، وقال

الآخر: عنه عن سهيل، ثم اتفقا فقالا: عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به دون زيادة: "متابعة".

وكذلك جاء الحديث عن أبي أيوب الأنصاري وغيره من الصحابة، وقد خرجت أحاديثهم في "الروض النضير" رقم (٩١١) ، وفي "إرواء الغليل" (٩٥٠) .

٥١٩٠ - (من صام رمضان، وأتبعه ستاً من شوال؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٠٣ / ١) من طريق عمران ابن هارون: حدثنا مسلمة بن علي: حدثنا أبو عبد الله الخضي عن

نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

"لم يروه إلا أبو عبد الله، تفرد به مسلمة".

قلت: وهو متهم، وسبقت له أحاديث أخرى موضوعة برقم (١٤١، ١٤٥، ١٥١) .

وأبو عبد الله الحمصي؛ يغلب على ظني أنه محمد بن سعيد الأسدي المصلوب الكذاب الوضاع؛ فقد غيروا اسمه على نحو مئة اسم؛ تعمية له؛ ف قيل في كنيته: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس، وقيل في نسبته: الدمشقي، والأردني، والطبري. فلا أستبعد أن يقول فيه ذاك المتهم مسلمة: أبو عبد الله الحمصي!

ويحتمل أنه أبو عبد الله الحمصي المسمى: مرزوقاً؛ فقد أورده الدولابي في "الكنى" هكذا، وهو من رجال الترمذي؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن نافع، بخلاف المصلوب. والله أعلم.

والحديث؛ أشار إلى تضعيفه المنذري (٢/ ٧٥) .

وأعله الهيثمي (٣/ ١٨٤) بمسلمة الخشني.

5191 ١١٠١٠١٩٣

٥١٩١ - (كان يعدل صومه بصوم ألف يوم، يعني: يوم عرفة) .

منكر

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ١٦٤) ، والطبراني في "الأوسط" (٢/ ١٢٤ / ٢ / ٦٩٤٥ - بترقيمي) عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا أبو داود سليمان بن موسى الكوفي: حدثنا دهم بن صالح عن أبي إسحاق عن مسروق: أنه دخل على عائشة يوم عرفة، فقال: اسقوني. فقالت عائشة: يا غلام! اسقه عسلاً. ثم قالت: وما أنت يا مسروق! بصائم؟! قال: لا؛ إني أخاف أن يكون يوم الأضحي. فقالت عائشة: ليس ذاك، إنما يوم عرفة يوم يعرف الإمام، ويوم النحر يوم ينحر الإمام، أو ما سمعت يا مسروق! أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكرته.

والسياق للطبراني؛ إلا لفظ الترجمة؛ فللعقيلي. وقال الطبراني:

"لم يروه عن أبي إسحاق إلا دهم، ولا عنه إلا سليمان. تفرد به الوليد".

قلت: وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر، وهو مسلسل بالعلل:

الأولى: عننة أبي إسحاق؛ فإنه مدلس، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي، على أنه كان اختلط.

الثانية: دهم بن صالح ضعيف؛ كما في "التقريب" وغيره.

وبه أعله الهيثمي؛ فقال (٣/ ١٩٠) :

"ضعفه ابن معين وابن حبان".

ونص كلامه في "الضعفاء" (١/ ٢٩٤-٢٩٥) :

"منكر الحديث جداً، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات".

الثالثة: سليمان بن موسى الكوفي؛ مختلف فيه. وفي ترجمته ساق الحديث العقيلي؛ وقال:

"لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به". وقال الحافظ:

"فيه لين".

الرابعة: عننة الوليد بن مسلم؛ فإنه مدلس أيضاً؛ ولكنه كان يدلس تدليس التسوية. ثم قال العقيلي عقب الحديث:

" والمعروف في هذا حديث أبي قتادة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : يعدل صوم عرفة كفارة سنتين".

قلت: أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٩٥٢) وغيره.

قلت: فقد أشار العقيلي بحديث أبي قتادة إلى نكارة متن حديث الترجمة.

وكأن المنذري لم يتنبه لهذا، ولا للعلل التي ذكرنا؛ فقال في "الترغيب" (٢/ ٧٦) - محسناً! - :

"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن، والبيهقي، وفي رواية للبيهقي: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم!!"

قلت: فالصواب تعديله بصوم سنتين، وهو المروي عن ابن عمر من طريقين:

الأولى: عن الفضيل بن ميسرة: حدثني أبو حريز أنه سمع سعيد بن جبير يقول:

سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال: كنا ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نعدله صوم سنتين.

قلت: وهذا إسناد حسن في الشواهد والمتابعات، ورجاله ثقات؛ غير أبي حريز - وهو عبد الله بن الحسين الأزدي -؛ قال الحافظ: "صدوق يخطئ".

ومن طريقه أخرجه النسائي في "الكبرى"؛ لكنه قال: سنة.

وكأنه لذلك قال المزي في "التحفة" (٥/ ٤٢٨):

"وحدثه هذا منكر".

قلت: وقد وجدت له طريقاً أخرى - وهي الطريق الثانية -، تؤكد نكارة هذا: أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ق ٢٤١ / ٢) من

طريق قطبة بن العلاء الغنوي: حدثنا عمر بن زر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ:

"صوم يوم عرفة يعدل سنتين: سنة مقبلة، وسنة متأخرة".

وقطبة بن العلاء ضعيف. لكن يشهد لحديثه حديث أبي قتادة المتقدم وما في معناه، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٤/ ١٠٨-١١٠)

ثم رأيت الحديث قد أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣/ ٣٥٧-٣٥٨) باللفظين: لفظ حديث الترجمة، ولفظه المختصر:

"صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم".

رواه من طريق سليمان بن أحمد الواسطي: أخبرنا الوليد بن مسلم بإسناده المتقدم.

١١٠١٠٩٤ 5192

وسليمان هذا؛ كذبه يحيى، وضعفه النسائي وغيره. وبه أعله المناوي!

وفاته أنه قد توبع باللفظ الأول، فالعلة ممن فوقه.

(تنبيه): وقع الحديث في عدة نسخ من "الجامع الصغير" باللفظ الثاني معزواً ل (حب)، وعليه نسخة "فيض القدير"؛ خلافاً لنسخة

"التيسير"؛ ففيه (هب) وهذا هو الصواب؛ وهو الموافق لما في "الجامع الكبير"؛ فإن (حب) يرمز إلى ابن حبان في "صحيحه"؛ ولم يخرج

فيه، و (هب) يرمز إلى البيهقي في "الشعب"، وقد عرفت أنه أخرجه فيه.

٥١٩٢ - (عليك بالبيض: ثلاثة أيام من كل شهر) .

موضوع بهذا اللفظ

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٠٧ / ١) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل عن

عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر:

أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصيام؟ فقال: ... فذكره. وقال:

"لم يروه عن بدر إلا عيسى، تفرد به سليمان".

قلت: وهو متروك، بل صرح ابن معين وغيره بأنه كان يضع الحديث.

وله ترجمة مطولة في "اللسان"؛ فلا أدري بعد هذا كيف ساغ للمندري أن يوثقه في "الترغيب" بقوله (٢/ ٨٤):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات؟!"

وكذا قال الهيثمي أيضاً (٣/ ١٩٦) ! إلا أنه عزاه لـ "كبير الطبراني" أيضاً،

١١٠١٠٩٥ 5193

ولم أره فيه من نسخة الظاهرية! فإن كان فيه؛ فإني أستبعد أن يكون ليس فيه الشاذكوني؛ لأن الطبراني نفسه قال: إنه تفرد به.

وفي الحضر على صوم ثلاثة أيام من كل شهر أحاديث كثيرة، ولكن لا يوجد فيما هذا الحضر!

٥١٩٣ - (من صام الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له بيتاً في الجنة، يرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٨٧ / ٢٥٥) عن شهاب ابن خراش عن صالح بن جبلة عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن ميمون إلا صالح، تفرد به شهاب".

قلت: وهو مختلف فيه؛ فوثقه جماعة، وضعفه آخرون. وقد نلص ذلك الحافظ؛ فقال في "التقريب":

"صدوق يخطيء". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ٣٦٢) :

"كان رجلاً صالحاً، وكان ممن يخطيء كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار".

ولعل إعلاله بشيخه صالح بن جبلة أولى؛ فإنه ليس بالمشهور.

أورده ابن حبان في "الثقات"، وقال الأزدي:

"ضعيف".

وقد وقتت للحديث على طريق أخرى، أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (١٣٧) عن محمد بن خالد الحنظلي عن سلم بن سالم عن سعيد بن عبد الجبار عن أبي بكر العنسي عن أبي قبيل المعافري عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو بكر العنسي؛ قال ابن عدي في آخر كتابه (ق ٤٢٨ / ٢) :

"مجهول، له أحاديث مناكير عن الثقات".

الثانية: سعيد بن عبد الجبار، هو الزبيدي الحمصي فيما يغلب على ظني، وهو ضعيف، وكان جريراً يكذبه.

الثالثة: سلم بن سالم - وهو البلخي -؛ وهو متروك.

الرابعة: محمد بن خالد الحنظلي؛ لم أجد له ترجمة.

قلت: ولشدة ضعف هذا الطريق؛ فإنه لا يصلح شاهداً ومقوياً للطريق الأولى. والله أعلم.

ثم رأيت في "شعب الإيمان" (٣/ ٣٩٧ / ٣٨٧٣) من طريق أبي عتبة: حدثنا بقية عن أبي بكر العنسي به؛ إلا أنه قال: عن أنس بن مالك. وقال:

"أبو بكر العنسي مجهول، يأتي بما لا يتابع عليه".

ورواه الهيثم بن خارجة: حدثنا شهاب بن خراش عن صالح بن جبلة عن ميمون بن مهران عن أبي أمامة به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٩٩ - ٣٠٠ / ٧٩٨١) .

١١٠١٠٩٦ 5194

وقد روي عن شهاب عن صالح بإسناد آخر نحوه، وهو الآتي.

٥١٩٤ - (من صام الأربعاء والخميس والجمعة؛ بنى الله له قصرًا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، وكتب له براءة من النار) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٨٨ / ٢٥٦) بإسناد الذي قبله: حدثنا أحمد بن رشدين: حدثنا زهير: حدثنا شهاب عن صالح عن أبي قبيل المصري أنه سمع أنس بن مالك يقول: ... فذكره مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن أنس إلا أبو قبيل، واسمه حي بن يثوم".

قلت: وهو ثقة؛ لكن العلي من اللذين دونه، وقد سبق الكلام عليهما في الحديث الذي قبله.

إلا أن دونهما من هو شر منهما؛ وهو شيخ الطبراني، وهو أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري؛ قال ابن عدي:

"كذبه".

٥١٩٥ - (انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، [ولقد رأيت عليه حلة شراها بمئتي درهم] ، فدعاه حب الله ورسوله إلى ما ترون. يعني: مصعب بن عمير) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٨ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٢٣٠ / ٢) عن الحسن بن سفيان: حدثنا إبراهيم الحوراني: حدثنا عبد العزيز بن عمير [من أهل خراسان، نزيل دمشق] : حدثنا زيد بن أبي الزرقاء: حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب قال:

نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى مصعب بن عمير مقبلاً؛ وعليه إهاب كبش قد تنطق به، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٠ / ١٩٢ / ١) من طريق البيهقي وغيره عن الحسن بن سفيان به، وفيه الزيادة.

أورده في ترجمة عبد العزيز بن عمير؛ وكناه بأبي الفقير الخراساني الزاهد، وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن أيوب الحوراني، وفي شيوخه زيد بن أبي الزرقاء؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة. وأطال في حكاية أقواله وبعض أحواله.

وأورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ٣٩١ / ٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ لكن وقع فيه: (عبد العزيز بن عمر) ! والصواب: (ابن عمير) ؛ كما في "الحلية" و "التاريخ" وغيرهما.

وإبراهيم بن أيوب الحوراني؛ ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (١ / ٨٨ / ١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي "اللسان":

"ذكره أبو العرب في "الضعفاء"، ونقل عن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المقدسي أنه قال: إبراهيم بن أيوب؛ حوراني ضعيف. قال أبو العرب: وكان أبو الطاهر من أهل النقد والمعرفة بالحديث بمصر".

(تنبيه) : عقب هذه الترجمة ترجمة أخرى عند ابن أبي حاتم، وهي:

"إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني. روى عن سفيان الثوري ... سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه".

وترجمه أبو نعيم أيضاً في "أخبار أصبهان" (١ / ١٧٢-١٧٣) ، وقال:

"سمع من الثوري والمبارك بن فضالة ... ؛ وساق له أحاديث.

ومن الواضح أنه أقدم طبقة من الحوراني، وقد اختلطت الترجمتان في "اللسان"؛ فصارتا ترجمة واحدة هي ترجمة الحوراني! والصواب التفريق بينهما كما فعل ابن أبي حاتم. ولعل الخلط المذكور وقع من بعض نسخ "اللسان"؛ فإن الترجمة الأولى لم تقع في "الميزان". والله أعلم.

٥١٩٦ - (إن في جهنم وادياً، وفي الوادي بئر يقال له: هبب، حقاً على الله أن يسكن فيه كل جبار عنيد) (١) .

ضعيف

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٤٩) ، وأبو يعلى (٤ / ١٧٤١) ، وابن عدي (ق ٣١ / ٢) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٠٠ / ٢) ، والحاكم (٤ / ٥٩٦-٥٩٧) من طريق أزهر بن سنان: أخبرنا محمد بن واسع قال: قلت: لبلال بن أبي بردة: إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. وقال الطبراني:

"لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد". وقال الحاكم:

"نفرد به أزهر بن سنان".

قلت: وهو ضعيف اتفاقاً، لم يخالف في ذلك إلا ابن عدي؛ فإنه قال في آخر ترجمته:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "تقدم برقم (١١٨١) ، فيطبع غيره". لكن هنا زيادات على ما هنالك. (الناشر)

١١٠١٠١٩٩ 5197

"أحاديثه صالحة، ليس بالمنكر جداً، وأرجو أنه لا بأس به!"
ولذلك؛ جزم الحافظ بضعفه في "التقريب".

وللحديث علة أخرى، وهي الوقف، أعله بذلك العقيلي؛ فإنه ساقه من طريق هشام بن حسان عن محمد بن واسع قال:
بلغني أن في النار جباراً يقال له: جب الحزن ... الحديث نحوه. وقال:
"وهذا أولى من حديث أزهر".

٥١٩٧ - (من أرضى سلطاناً بسخط ربه عز وجل؛ خرج من دين الله تبارك وتعالى) .
موضوع

أخرجه الحاكم (١٠٤ / ٤) عن عنبة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول:
قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال:

"تفرد به علاق بن أبي مسلم، والرواة إليه كلهم ثقات!"

قلت: كذا قال، ووافقه الذهبي! وهو من أوهامهما الفاحشة؛ فإن عنبة بن عبد الرحمن هذا: هو القرشي؛ كما صرح الذهبي نفسه في
ترجمة علاق بن أبي مسلم - ويقال: عبد الملك بن علاق -؛ قال الذهبي في "الميزان":

"عن أنس؛ قال الترمذي: مجهول. وقال الأزدي: متروك الحديث. وقد تفرد عنه عنبة بن عبد الرحمن القرشي".
قلت: وقال في ترجمة عنبة:

١١٠١٠٢٠٠ 5198

"قال البخاري: تركوه، وروى الترمذي عن البخاري: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث". وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك، رماه أبو حاتم بالوضع".

٥١٩٨ - (إن صلاح ذات البين أعظم من عامة الصلاة والصيام) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٩ - ٢ / ١٠ - ٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي: أخبرنا إسماعيل بن راشد قال:
كان من حديث ابن ملجم - لعنه الله - وأصحابه ... (قلت: فذكره بطوله، وفيه قتل ابن ملجم لعل رضي الله عنه، ووصية علي قبل
موته وفيها) : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا؛ فإني سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ فإن إسماعيل بن راشد - على جهالته - لم يدرك علياً رضي الله عنه؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في
"الجرح والتعديل"، فقال (١ / ١ / ١٦٩) :

"إسماعيل بن راشد السلمي، وهو إسماعيل بن أبي إسماعيل أخو محمد بن أبي إسماعيل. روى عن سعيد بن جبيرة. روى عنه حصين بن
عبد الرحمن السلمي، يعد في الكوفيين".

وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي؛ قال الحافظ:

"صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل؛ فضعف بسبب ذلك، حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين".

قلت: فالظاهر أن إسماعيل بن راشد هذا من شيوخ الطرائفي المجهولين، ولا

١١٠١٠٢٠١ 5199

أستبعد أن يكون في "ثقات ابن حبان"؛ فقد قال الهيثمي (٩ / ١٤٥) :

"رواه الطبراني، وهو مرسل، وإسناده حسن!"

كذا قال! والشاهد أن تحسينه لإسناده المرسل لا بد أن يكون بعد أن قد رأى من وثق إسماعيل هذا، وظني أنه ابن حبان، والله أعلم (١) .

٥١٩٩ - (صتم يومكم هذا؟ قالوا: لا، قال: فأتموا بقية يومكم واقضوه. يعني: يوم عاشوراء) .

منكر بهذا التمام

أخرجه أبو داود (٢٤٤٧) : حدثنا محمد بن المنهال: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه: أن (أسلم) أتت النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير عبد الرحمن ابن مسلمة - ويقال: ابن المنهال بن مسلمة، وقيل غير ذلك -، وهو مجهول العين؛ كما يشير إلى ذلك قول الذهبي في "الميزان": "تفرد عنه قتادة".

وبروايته فقط عنه: ترجمه البخاري (٣٥٤ / ١ / ٣) ، وابن أبي حاتم (٢٨٨ / ٢ / ٢) ، وابن حبان في "الثقات" (١٣٢ / ١) - مخطوطة الظاهرية) ؛ وقد صرح البيهقي بتجهيله كما يأتي، فلا تغتر بتوثيق ابن حبان إياه، فهو كثير

(١) لم أكن وقفت على الحديث عند الطبراني عند تعلقي على "ضعيف الجامع الصغير وزيادته" ثم أوقفني عليه الأخ الفاضل عبد المجيد السلفي في كتاب أرسله إلي، تاريخه ١٣٩٧ / ٨ / ٢ فوصلني في ١٥ / ١٠ / ١٣٩٧ وكان من أسباب ذلك أنني قضيت شهر رمضان في سويسرا.

التوثيق للمجهولين؛ كما نهت عليه مراراً فقال المنذري عقب الحديث في "مختصر السنن" (٣٢٦ / ٣) :

"وأخرجه النسائي، وذكر البيهقي عبد الرحمن هذا؛ فقال: وهو مجهول، ومختلف في اسمه، ولا يدرى من عمه؟!!" وفي هذا التخريج نظر من وجهين:

الأول: إطلاقه العزو للنسائي يوهم أنه في "الصغرى" له، وليس كذلك، وإنما أخرجه في "الكبرى"، كما يأتي.

والآخر: أنه أخرجه بمتن أبي داود، وليس كذلك أيضاً؛ فإنه ليس عنده قوله: "واقضوه". وهو موضع النكارة في الحديث، وإلا؛ فسأره صحيح؛ له شواهد كثيرة في "الصحيحين" وغيرهما، وقد خرجت طرفاً كبيراً منها في "الصحيحة" (٢٦٢٤) . ولذلك؛ قال ابن القيم في "تهذيب السنن" (٣٢٥ / ٣) :

"قال عبد الحق: ولا يصح هذا الحديث في القضاء، قال: ولفظة: "اقضوه"، تفرد بها أبو داود؛ ولم يذكرها النسائي".

وصدق رحمه الله، وإن كنت لم أر في كتابه "الأحكام الوسطى" (١) (ق ٩٤ / ١) إلا الجملة الأولى منه، فلعل سائرهما في "الأحكام الكبرى" له.

والحديث؛ أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٢١ / ٤) من طريق أخرى عن محمد بن المنهال به؛ إلا أنه وقع عنده: "شعبة" مكان: "سعيد"!

(١) وما جاء في نسخة الظاهرية على طرتها أنها: "الأحكام الكبرى"! خطأ، كما تبين لي بعد أن باشرت تحقيقها وتخرجها منذ سنين. وهو وهم من بعض الرواة؛ كما أشار إلى ذلك ابن التركماني في "الجواهر النقي".

وقد تابعه جمع عن سعيد بن أبي عروبة؛ فقال أحمد (٤٠٩ / ٥) : حدثنا روح: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزازي! عن عمه به دون قوله: "واقضوه".

وأخرجه الطحاوي (٣٣٦ / ١) ؛ لكن وقع عنده: "شعبة عن قتادة"! ولعله تحريف مطبعي.

وكذلك تابعه محمد بن بكر، وبشر - وهو ابن المفضل -؛ كلاهما عن سعيد به دون الزيادة.

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ق ٣٧ / ٢) ، وذكر أنه خالفه في إسناده شعبة فقال: عن قتادة عن عبد الرحمن بن المنهال الخزازي عن عمه به دون الزيادة.

أخرجه النسائي (٣٧ / ١) ، وأحمد (٣٦٧-٣٦٨ / ٥) كلاهما عن محمد بن جعفر: حدثنا شعبة: إلا أن أحمد قال: "عبد الرحمن بن المنهال أبو ابن سلمة".

وتابعه حجاج: حدثني شعبة به؛ إلا أنه قال: "عبد الرحمن أبي المنهال بن سلمة - وفي مكان آخر: مسلمة - الخزاعي". أخرجه أحمد (٣٦٧-٢٩، ٣٦٨ / ٥) .

وتابعهم عبد الرحمن بن زياد: حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا المنهال يحدث عن عمه به. أخرجه الطحاوي.

قلت: وهذا الاختلاف في اسم شيخ قتادة في هذا الحديث؛ ليدل - عند العارفين بهذا العلم الشريف - أنه غير مشهور ولا معروف، ولذلك؛ جهله البيهقي كما تقدم، وضعف حديثه عبد الحق الإشبيلي، وتبعه على ذلك شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (١١٨ / ٢٥) ، وابن عبد الهادي في "تنقيح التحقيق"، فقد ذكر الحديث؛ وقال:

"حديث غريب، مختلف في إسناده ومثنه، وفي صحته نظر".

نقله الزيلعي في "نصب الراية" (٢ / ٤٣٦) ، وأقره.

فالعجب من الحافظ ابن حجر؛ كيف سكت عليه في "الفتح" (٤ / ٢٠١) ، بل أشار قبل ذلك (٤ / ١١٤) إلى تقويته؟! فإنه قال في صدد البحث في وجوب القضاء على من لم يبيت النية، وأن قوله - صلى الله عليه وسلم -: "فأتموا بقية يومكم". - كما في الأحاديث الصحيحة - لا ينافي الأمر بالقضاء، قال:

"بل ورد ذلك صريحاً في حديث أخرجه أبو داود والنسائي ... " فذكره، وقال:

"وعلى تقدير أن لا يثبت؛ فلا يتعين ترك القضاء ... !"

أقول: وكذلك لا يتعين إيجاب القضاء، بل هذا خلاف الأصل؛ فإنه ينافي البراءة الأصلية، فلا إيجاب لا بد له من أمر خاص، وهذا غير موجود إلا في هذا الحديث، وهو ضعيف السند منكر المتن؛ كما تقدم بيانه، فلا تغتر بموقف الحافظ منه؛ فإنه خلاف ما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية!

١١٠١٠٢٠٢ 5200

٥٢٠٠ - (إنما جعلت الخطبة مكان الركعتين، فإن لم يدرك الخطبة؛ فليصل أربعاً) .

لا أصل له مرفوعاً

وإنما روي موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ١٢٨) بإسناد صحيح عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت عن عمر بن الخطاب أنه قال: ... فذكره.

ورواه عبد الرزاق أيضاً في "مصنفه" (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٤) مختصراً.

وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين يحيى وعمر.

ومثله في الانقطاع: ما أخرجه هو، وعبد الرزاق (٣ / ٢٣٧ / ٥٤٨٥) عن عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب قال:

كانت الجمعة أربعاً، فجعلت ركعتين من أجل الخطبة، فمن فائته الخطبة؛ فليصل أربعاً.

ثم روى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن عون قال:

ذكر لمحمد قول أهل مكة: إذا لم يدرك الخطبة صلى أربعاً؟ فقال: ليس هذا بشيء.

قلت: ومحمد: هو ابن سيرين التابعي الجليل، وابن عون؛ اسمه عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري؛ وهو ثقة ثبت.

ويشير بقوله: "أهل مكة" إلى ما رواه ابن أبي شيبة أيضاً بسند صحيح عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا:

إذا فائته الخطبة يوم الجمعة؛ صلى أربعاً.

ورواه عبد الرزاق (٣ / ٢٣٨ / ٥٤٨٦) عن ابن جريج عن عطاء به أتم منه.

واعلم أنه حملني على كتابة هذا التحقيق في أثر عمر المذكور: أنني رأيت الشيخ مهدي حسن الشاه جهانبوري ذكر في كتابه "السيف المجلى على المحلى" (٣/ ٦٥) أن الخطبة جزء الصلاة ونصفها كما ورد في الحديث المرفوع والموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما في "كنز العمال".

فاستغربت ما ذكره من الرفع، فرجعت إلى المصدر الذي عزاه إليه: "الكنز"؛ فرأيت قد ذكر فيه (٤/ ٢٧٣ / ٥٦١٨) هذا الأثر موقوفاً على عمر من قوله من رواية عبد الرزاق وابن أبي شيبة كما خرجناه عنهما؛ فتقننت أن الشيخ وهم في رفعه، وعزوه إلى "الكنز" مرفوعاً. وله من مثل هذا الوهم في كتابه المذكور الشيء الكثير، ومن أقربها إلى ما نحن فيه: ما ذكره في (٣/ ٦٦) : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سكت عن الخطبة حتى فرغ من صلاته؛ كما في "السنن".

كذا قال! ومن المعلوم أن المقصود من كلمة "السنن" عند الإطلاق "السنن الأربعة" أو أحدها، وليس الحديث المذكور في شيء منها مطلقاً، فإن كان الشيخ يعلم ذلك؛ فهو تدليس خبيث، وإن كان لا يعلم؛ فالأمر كما قيل: أحلاهما مرا! وإنما أخرج الحديث: الدارقطني في "سننه" (ص ١٦٩) ، وأعله بالإرسال؛ فإنه أخرجه من طريق عبيد بن محمد العبدى: حدثنا معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس قال:

دخل رجل - من قيس - المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: "قم؛ فاركع ركعتين"؛ وأمسك عن الخطبة حتى فرغ من صلاته. وقال الدارقطني:

"أسنده هذا الشيخ عبيد بن محمد العبدى عن معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس، ووهم فيه، والصواب: عن معتمر عن أبيه مرسل، كذا رواه أحمد بن حنبل وغيره عن معتمر". ثم رواه بإسناده عن أحمد مرسلًا.

ثم أخرجه هو، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ١١٠) عن هشيم عن أبي معشر عن محمد بن قيس به نحوه. وقال:

"هذا مرسل لا تقوم به حجة، وأبو معشر اسمه نجيح، وهو ضعيف".

ونقله الزيلعي في "نصب الراية" (٢/ ٢٠٣) وأقره، ومر عليه محققه الحنفي، فلم يعلق عليه بشيء؛ مع أنه خلاف مذهبه؛ فإنهم أجابوا عن حديث جابر في قوله - صلى الله عليه وسلم - لسليك: "قم؛ فصل ركعتين وتجاوز فيهما"؛ أجاب الحنفية عنه بأجوبة مردودة؛ أحدها: ما دل عليه هذا الحديث المعلوم: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنصت له حتى فرغ من صلاته!!

وهذا الجواب قد رده الحافظ الزيلعي من جهة أخرى؛ فإنه قال - جزاه الله خيراً على إنصافه وتجرده عن العصبية المذهبية؛ خلافاً لجماهيرهم -:

"وهذا الجواب يرد ما في الحديث (يعني: حديث سليك في رواية) : "إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج؛ فليصل ركعتين". أخرجه البخاري ومسلم. وأخرجه مسلم في قصة سليك؛ كما تقدم".

وإن من عجائب هؤلاء المتعصبين: أنهم يحتجون بالحديث الضعيف على خصومهم لرد أحاديثهم الصحيحة؛ ثم هم لا يعملون بما احتجوا به: عليهم؛ فهذا حديث الترجمة مثلاً، فإنهم لا يقولون بما فيه صراحة: "فإن لم يدرك الخطبة؛ فليصل أربعاً"؛ كيف وهم قد ردوا الحديث الصحيح: "من أدرك ركعة من الجمعة؛ فليصل إليها أخرى؟! [انظر "الأجوبة النافعة" (ص ٤١) ، و "الإرواء" (٦١٥)] فقالوا: بل من أدرك الإمام في الجمعة قبل السلام؛ فإنه يتمها ولا يصلها أربعاً؛ خلافاً للآثار الصحيحة عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما! ومن البين الواضح أن من لم يعمل بهذه الآثار والحديث الموافق لها؛ لا يعمل من باب أولى بحديث الترجمة الذي احتجوا به على مخالفينهم في مجال آخر.

وإليك مثلاً آخر: الحديث المرسل المتقدم؛ فإنهم لا يعملون به، بل إنه لا يمكن العمل به، وذلك من أدلة ضعفه؛ لأن لازمه أنه كلما دخل داخل يريد أن يصلي التحية؛ فعلى الخطيب أن يمسك عن خطبته حتى يفرغ!! ولذلك؛ قال ابن المنير في رد جواب الحنفية المتقدم:

"إن الحديث لو ثبت؛ لم يسغ على قاعدتهم؛ لأنه يستلزم جواز قطع الخطبة لأجل الداخل، والعمل عندهم لا يجوز قطعه بعد الشروع فيه؛ لا سيما إذا كان واجباً". نقلته من "فتح الباري" (٢/ ٤٠٩ - طبعة الخطيب) .
ومن أوهام الشيخ مهدي قوله (٢٩ / ٣) :

"لم يقرع بسمع (كذا) ابن حزم قوله - صلى الله عليه وسلم - : عليكم بالسواد الأعظم ...!! فجزم بنسبة هذا الحديث إليه - صلى الله عليه وسلم -؛ ولا يصح؛ كما سبق بيانه برقم (٢٨٩٦) .
وكذلك صحح الحديث المتقدم (٥٩) : .. أصحابي كالنجوم ..."

وحديث (٨٧) : "إذا صعد الخطيب المنبر؛ فلا صلاة ولا كلام!! تأييداً لمذهبه، ورداً للأحاديث الصحيحة؛ كما تقدم بيانه هناك.
وحديث السواد الأعظم يحتج به الشيخ على ابن حزم لمخالفته الجمهور في قوله بوجوب غسل الجمعة، ولا يشعر المسكين أنه حجة عليه - لو صح - في عشرات المسائل بل مآثها التي خالف الحنفية فيها الجمهور، في الطهارة والصلاة والعقود وغيرها من أبواب الشريعة؛ وهو القائل عن نفسه في الكتاب المذكور (٢ / ٢٠) :

"وأنا حنفي غال في الحنفية!! نسأل الله تعالى السلامة من كل بلاء ورزية، والوفاء على الملة الحنيفية!!
قلت: ومع هذه الأخطاء الفاحشة، الدالة على عدم معرفة الشيخ بهذا العلم الشريف؛ يتعصب له الشيخ محمد يوسف البنوري في رسالة "الأستاذ المودودي" (ص ٥٠) فيصفه بأنه:

"أكبر محدث في عصره، وأفقه رجل في البلاد ...!!"
ولئن صدق الشيخ البنوري في هذا الوصف؛ فما أرى السبب في مباينة ما في رسالة الشيخ من الأخطاء الكثيرة التي أثبتنا بعضها هنا؛ إلا أنه ألفها في حالة نفسية متوترة؛ حيث قال في آخر الجزء الأول منها:

"فرغت من تسويده سنة (١٣٨٨) من الهجرة؛ وأنا مريض بمرض الفالج من خمسة أعوام، عاجز عن القيام والعودة إلا بمعين".
اللهم! متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعلها الوارث منا؛ إنك سميع مجيب!!

١١٠١٠٢٠٣ 5201

ومن الأحاديث التي ينبغي تخريجها وبيان الحق فيها - مما تعرض له الشيخ الشاه جهانبوري في رسالته (٣ / ٢٤) بكلام يبين أصول علماء الحديث ومصطلحهم - الحديث التالي:

٥٢٠١ - (من جاء منكم الجمعة؛ فليغتسل. فلما كان الشتاء قلنا: يا رسول الله! أمرتنا بالغسل للجمعة، وقد جاء الشتاء ونحن نجد البرد؟ فقال: من اغتسل فيها ونعمت، ومن لم يغتسل؛ فلا حرج) .
موضوع بهذا التمام

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٣٢٤ / ١) عن الفضل بن المختار عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
... فذكره، في ترجمة الفضل هذا، وقال:

"عامة حديثه مما لا يتابع عليه؛ إما إسناداً وإما متناً".

قلت: وقال فيه أبو حاتم:

"أحاديثه منكورة، يحدث بالأباطيل".

قلت: وهو راوي حديث الهجرة الموضوع، وقد مضى برقم (٢٨٤) .

لكن أبان - وهو ابن أبي عياش - ليس خيراً منه، بل لعله شر منه؛ فقد اتفقوا على تركه. وقال شعبة:

"لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان". وقال فيه أحمد:

"كذاب".

قلت: فهو أو الراوي عنه آفة هذا الحديث، وقد لفته من حديثين صحيحين، محرفاً لأحدهما:

الأول: قوله - صلى الله عليه وسلم -: "من جاء منكم الجمعة؛ فليغتسل"؛ فإنه متفق عليه من حديث عمر وابنه عبد الله وغيرهما بألفاظ متقاربة، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٣٦٧) .

والحديث الآخر لفظه: "من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فالتغسل أفضل". هكذا روي عن جمع من الصحابة منهم أنس نفسه، بأسانيد ثلاثة: عن يزيد الرقاشي، وثابت البناني، والحسن البصري؛ ثلاثتهم عن أنس به.

أخرجه عنهم الطحاوي وغيره، وطرقه يقوي بعضها بعضاً، وهي مخرجة في "صحيح أبي داود" أيضاً برقم (٣٨٠) .
فجاء هذا الكذاب (أبان) ؛ فرواه باللفظ المذكور أعلاه:
"من اغتسل فيها ونعمت، ومن لم يغتسل فلا حرج".

فجعل لفظه صريح الدلالة في عدم وجوب غسل الجمعة! وليس هذا فحسب، بل إنه ربط بينه وبين الحديث الأول: "من جاء منكم الجمعة؛ فليغتسل" - وهو ظاهر على وجوب الغسل -؛ فربط بينهما بجملته الشئ والسؤال، بحيث يدل الجواب على أن الحديث الأول منسوخ قطعاً.

ولذلك؛ استدل به للخنفية الحافظ الزيلعي في "نصب الراية" (١ / ٨٨) على أن أحاديث الوجوب منسوخة! فإنه ساقه من طريق ابن عدي كما سقناه، ثم عقب عليه بقوله:

"إلا أن هذا سند ضعيف يسد بغيره!"

كذا فيه: "يسد" بالسين المهملة؛ أي: يصلح، ولعله: "يشد" بالمعجمة، وسواء كان هذا أو ذاك؛ فإن القلب يشهد بأن في العبارة تحريفاً من بعض الناسخين

١١٠٢٠٤ 5202

أو غيرهم، ولعل الأصل:

"ضعيف بمرة" أو نحوه؛ فإني أكبر الحافظ الزيلعي أن يقتصر على تضعيف هذا الإسناد الهالك بهذا المتن الباطل، وليس هذا فقط، بل ويقول فيه:

"يسد (أو يشد) بغيره!!"

إني أستبعد جداً أن يقول هذا، وهو يعلم أن الشديد الضعف لا يقوى بغيره، لا سيما إذا كان متنه باطلاً كهذا.

وأما الشيخ مهدي الحنفي الذي سبق ذكره في الحديث المتقدم؛ فقد نقل عبارة الزيلعي هذه واستدل به على النسخ، وسلم بذلك كله متعقباً عليه بقوله:

"وسياأتي تحقيق الحديث المذكور (يعني: من توضأ يوم الجمعة ...) ؛ فإن بعض طرقه صحيح أو حسن، والمجموع ينهض حجة للنسخ؛ فافهم!!"

فانطلى عليه حال إسناد هذا الحديث الهالك والمتن الباطل، فلم ينبه على شيء من ذلك؛ وبخاصة الفرق بين متنه ومتن تلك الأحاديث التي يتقوى بها متنها دون متنه، وهي لا تدل على النسخ المزعوم مطلقاً، وتجدر بيان ذلك في "المحلى" (٢ / ١٤) ، و"الفتح" (٢ / ٣٠٠)

٥٢٠٢ - (لا عليكما، صوما مكانه يوماً آخر) .

ضعيف

روي من حديث عائشة، وله عنها طريقان: أحدهما عن عروة، والآخر عن عمرة.

١ - أما طريق عروة؛ فله عنه طريقان:

الأولى: عن زميل مولى عروة عن عروة بن الزبير عنها قالت:

أهدي لي ولحفصة طعام، وكنا صائمتين، فأفطرنا، ثم دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلنا له: يا رسول الله! إنا أهديت لنا هدية، فاشتبهيناها فأفطرنا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أخرجه أبو داود (٢٤٥٧) ، والنسائي في "السنن الكبرى" (ق ٢ / ٦٣) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٢٧) ، وابن عدي في "الكامل" (٢ / ١٥١) ، والبيهقي (٢٨١ / ٤) ؛ وقال - تبعاً لابن عدي، وهذا تبعاً للبخاري في "التاريخ" (٢ / ١ / ٤٥٠) :-
 "لا يعرف لزميل سمع من عروة، ولا تقوم به الحجة". ثم قال ابن عدي:
 "وحديث عروة عن عائشة معروف بزميل، وإسناده لا بأس به!"

وهذا منه غريب؛ إذ كيف يكون إسناده لا بأس به، وفيه زميل، وقد قال فيه البخاري: "لا تقوم به الحجة"، ولم يرو عنه غير يزيد بن الهاد؟! ففيه إشارة إلى أنه مجهول، وقد صرح بذلك جمع، أقدمهم الإمام أحمد فقال:
 "لا أدري من هو؟!".

وتبعه الخطابي؛ فقال في "معالم السنن" (٣ / ٣٣٥) :

"إسناده ضعيف، وزميل مجهول، ولو ثبت الحديث؛ أشبه أن يكون إنما أمرها بذلك استحباباً".
 وتبعه على هذا الحافظ المنذري في "مختصر السنن". ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "مجهول". ونحوه في "الميزان"، وقال:
 "ومن مناكيره ... ؛ ثم ساق له هذا الحديث.
 ثم قال البيهقي:

"وروي من أوجه أخرى عن عائشة، لا يصح شيء منها، وقد بينت ضعفها في (الخلافات)".
 قلت: وسأبينها في حدود ما اطلعت عليه، وما توفيقي إلا بالله.

والطريق الأخرى: عن الزهري عن عروة. وله عن الزهري طرق:

الأولى: عن جعفر بن برقان قال: حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة به.

أخرجه الترمذي (١ / ١٤٢) ، والنسائي (ق ٢ / ٦٣) ، والبيهقي (٤ / ٢٨٠) ، وأحمد (٦ / ٢٦٣) ، وأبو يعلى (٣ / ١١٤٠) كلهم
 عن كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان ... وأعلوه بالإرسال؛ فقال الترمذي عقبه:

"وروى صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا. ورواه مالك بن أنس، ومعمّر، وعبيد الله بن عمر، وزيد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مراسلاً، ولم يذكروا فيه: عن عروة، وهو أصح؛ لأنه روي عن ابن جريج قال: سألت الزهري قلت له: أحدثك عروة عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئاً، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من نا عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث". وقال البيهقي:

"هكذا رواه جعفر بن برقان، وصالح بن أبي الأخضر، وسفيان بن حسين؛ عن الزهري؛ وقد وهموا فيه عن الزهري".

وكذا قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١ / ٢٢٧) عن أبيه، والنسائي؛ كما يأتي في الطريق الثالثة.

وعلة هذه الطريق الأولى - بالإضافة إلى مخالفة الثقات الحفاظ - جعفر هذا؛ فإنه وإن كان أخرج له مسلم؛ فهو ضعيف في روايته عن الزهري خاصة، صرح بذلك جمع من أئمة الجرح، كأحمد وابن معين وابن عدي وغيرهم، ويأتي كلام النسائي بذلك قريباً.
 الثانية: عن سفيان بن حسين عن الزهري به.

أخرجه النسائي (٢ / ٦٣ - ١ / ٦٤) ؛ وأعله بابن حسين؛ كما يأتي.

الثالثة: عن صالح بن أبي الأخضر عنه به.

أخرجه ابن صاعد في "مجلسان" (ق ١ / ٥٢) - من طريق روح بن عباد عنه -، ورواه النسائي (١ / ٦٤) ، والبيهقي - من طريق سفيان بن عيينة - قالوا: سمعنا من صالح بن أبي الأخضر ... فذكره، قال سفيان: فسألوا الزهري - وأنا شاهد - فقالوا: هو عن عروة؟ فقال: لا.

وقول سفيان؛ هذا أخرجه الطحاوي أيضاً في "شرح المعاني" (١ / ٣٥٤) .

ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه: حدثنا ابن أبي مريم عن ابن عيينة بلفظ:

فقال: لم أسمع من عروة، إنما حدثني رجل على باب ... فذكره نحو رواية ابن جريج المتقدمة عند الترمذي.

وقد وصلها هو، وعبد الرزاق (٢٧٦ / ٤) ، والطحاوي؛ عنه.

ولعله هو السائل الذي أشار إليه سفيان في قوله المذكور. وقد قال النسائي عقبه:

"الصواب ما روى ابن عيينة عن الزهري؛ وصالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري وغير الزهري، وسفيان بن حسين وجعفر بن برقان ليسا بالقويين في الزهري، ولا بأس بهما في غير الزهري". وقال البيهقي:

"فهذان ابن جريج وسفيان بن عيينة شهدا على الزهري - وهما شاهدا عدل - بأنه لم يسمعه من عروة، فكيف يصح وصل من وصله؟! قال أبو عسي الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث؟ فقال: لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة. وكذلك قال محمد بن يحيى الذهلي، واحتج بحكاية ابن جريج وسفيان بن عيينة، وإرسال من أرسل الحديث من الأئمة".

الرابعة والخامسة والسادسة: عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن شهاب به.

أخرجه النسائي من طريق يحيى بن أيوب عنه. قال يحيى بن أيوب: سمعت صالح بن كيسان بمثله. قال النسائي:

"وجدته عندي في موضع آخر: حدثني صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد. وهذا أيضاً خطأ مثله".

قلت: وهو من يحيى بن أيوب - وهو أبو العباس المصري -، فإنه وإن كان احتج به الشيخان؛ فقد تكلم فيه بعض الأئمة؛ لسوء حفظه ومخالفته. بل قال فيه الإمام أحمد:

"يخطئ خطأ كثيراً".

ويحيى بن سعيد؛ قد ذكره البيهقي (٢٧٩ / ٤) في زمرة الثقات الحفاظ الذين رووا الحديث عن الزهري منقطعاً، فدل ذلك على خطأ يحيى بن أيوب عليه حين رواه عنه عن الزهري عن عروة عن عائشة متصلاً. ورواية ابن سعيد المنقطعة قد وصلها البيهقي عنه كما سيأتي.

السابعة: عن عبد الله بن عمر العمري عن ابن شهاب به.

أخرجه الطحاوي (٣٥٤ / ١) .

والعمري هذا - وهو المكبر - ضعيف إذا تفرد؛ فكيف إذا خالف الثقات؟! وقد قرنه ابن أبي حاتم (٢٢٧ / ١) مع سفيان بن حسين وجعفر بن برقان المخالفين المتقدمين آنفاً. ومن الثقات الذين خالفهم: أخوه عبيد الله بن عمر العمري الثقة الثبت؛ فقد ذكره البيهقي في زمرة الثقات الحفاظ الذين أرسلوا الحديث؛ كما تقدم قريباً، وكذلك ذكره فيهم الترمذي في كلامه السابق في الطريق الأولى. وقد وصله عنه النسائي.

وما تعقب به ابن التركاني البيهقي في ذكره عبيد الله في تلك الزمرة بقوله:

"قلت: أخرجه أبو عمر من حديث أبي خالد الأحمر عن عبيد الله ويحيى بن سعيد وحجاج بن أرطاة؛ كلهم عن الزهري عن عروة أن عائشة وحفصة أصبحتا صائميتين ... الحديث!!" فالجواب من وجهين:

الأول: أن أبا خالد الأحمر - واسمه سليمان بن حيان -، وإن كان ممن أخرج له الشيخان؛ ففي حفظه أيضاً كلام. ولذلك؛ قال فيه الحافظ:

"صدوق يخطئ". فلا عبرة بحديثه إذا خالف الثقات.

والآخر: أن ظاهر إسناده الإرسال أيضاً؛ لأن قوله: "عن عروة: أن عائشة وحفصة ... صورته المرسل؛ كما هو ظاهر، فيكون أبو خالد قد شذ مرتين:

الأولى: من جهة مخالفة الثقات الحفاظ الذين روه عن الزهري مراسلاً.

والأخرى: الذين خالفوا هؤلاء ممن سبق ذكرهم؛ فرووه عنه عن عروة عن عائشة متصلاً!!

٢- وأما طريق عمرة؛ تفرد به جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عنها عن عائشة به.

أخرجه النسائي، والطحاوي (٣٥٥ / ١) ، وابن حبان (٩٥١ - موارد) . وقال النسائي:

"هذا خطأ".

قلت: يعني: من جرير؛ فإن حاله كحال أبي خالد الأحمر وغيره، وقد بين ذلك البيهقي؛ فقال: "وجرير بن حازم وإن كان من الثقات؛ فهو واهم فيه، وقد خطأه في ذلك أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني. والمحفوظ: عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عائشة مرسلًا".

ثم روى بإسناده عن الأثرم قال: "قلت لأبي عبد الله - يعني: أحمد بن حنبل - تحفظه عن يحيى عن عمرة عن عائشة ... فأنكره، وقال: من رواه؟ قلت: جرير بن حازم. فقال: جرير كان يحدث بالتوهم".

وعن أحمد بن منصور الرمادي قال: "قلت لعلي بن المديني: يا أبا الحسن! تحفظ عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ...؟ فقال لي: من روى هذا؟ قال: قلت: ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد. قال: فضحك؛ فقال: مثلك يقول مثل هذا؟! حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن الزهري أن عائشة ...".

وجملة القول: أن الحديث ضعيف لا يصح، وأن الصواب فيه عن الزهري مرسلًا، وأن من قال عنه: عن عروة، أو قال: عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة؛ فقد وهم عليهما - بلا شك - وهما فاحشاً؛ لمخالفة الحفاظ الثقات أولاً، وقد تقدم تسمية بعضهم - ومنهم مالك في "الموطأ" (١/٣٠٦/٥٠) -، ولمصادمة ذلك لتصريحه بأنه لم يسمعه من عروة، وإنما من رجل لم يسمه، فما لعروة - بله عمرة - بهذا الحديث صلة.

وإنما أفضت في الكشف عن علة الحديث وطرقه؛ لأنني رأيت صنيع ابن التركاني في "الجوهر النقي" قد حشر ما وقع عليه من الطرق موهمًا أن الحديث بها ثابت، ولا غرابة في ذلك؛ لما هو معروف به من التعصب للمذهب، وإنما الغرابة أن ابن القيم - بعدما ساق بعض الطرق المذكورة دون أي مناقشة لمفرادتها، وبيان ما في رواته من الضعف أو الشذوذ والمخالفة لروايات الثقات الأثبات - قال في "تهذيب السنن" (٣/٣٣٦):

"فالذي يغلب على الظن: أن اللفظة محفوظة في الحديث، وتعليها - لما ذكر - قد تبين ضعفه!"
وظني أن ابن القيم رحمه الله لو تتبع الطرق ورواتها - وما قاله الزهري نفسه من

١١٠١٠٢٠٥ 5203

النفي لسماعه للحديث من عروة؛ لما ذهب إلى هذا الذي حكينا عنه، ولوجد أن الأئمة الذين أعلاوا الحديث بالإرسال كانوا على الحق والصواب، وأن قولهم فيه هو فصل الخطاب.

ثم إن الحديث لو صح؛ فهو محمول على الاستحباب؛ كما تقدم عن الخطابي (١).

ومما يشهد له: قوله - صلى الله عليه وسلم - لأحد أصحابه - وقد دعي إلى الطعام وهو صائم -:

"أفطر، وصم مكانه يوماً إن شئت"؛ وهو حديث ثابت؛ كما حققته في "آداب الزفاف" (ص ١٥٩)، ثم في "إرواء الغليل" (١٩٥٢).

٥٢٠٣ - (إنا أهل بيت؛ اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق؛ معهم رايات سود، فيسألون الخير، فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ماسألوا؛ فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي؛ فيملؤها قسطاً؛ كما ملؤها جوراً، فن أدرك ذلك منك؛ فليأتهم ولو حبواً على الثلج) .

منكر

أخرجه ابن ماجه (٥١٨/٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" برقم (١٤٩٩)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/١٤٩٤) عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال:

بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ اغرورقت عيناه، وتغير لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً

(١) كرر الشيخ - رحمه الله - الحديث برقم (٥٤٨٠) لكن من طريق آخر. (الناشر)

نكرهه؟! فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ غير يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم الشيعي - قال الذهبي: "أحد علماء الكوفة المشاهير، على سوء حفظه". وقال الحافظ:

"ضعيف، كبير فتغير، وصار يتلقن". وقال البوصيري في "زوائده" (ق ٢٤٩ / ١) :

"مختلف فيه، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (يعني: شيخ ابن ماجه فيه) ، وأبو يعلى بزيادة ونقص، لكن لم يتفرد به يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم؛ فقد رواه الحاكم في "المستدرک" من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن إبراهيم به!"

قلت: ما أحسن البوصيري صنعا بهذا الاستدراك؛ فإنه الحديث عند الحاكم (٤ / ٤٦٤) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد القرشي: حدثنا يزيد بن محمد الثقفي: حدثنا حنان (الأصل: حبان) بن سدير عن عمرو بن قيس الملائي به.

سكت عنه الحاكم! وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: هذا موضوع".

أقول: لعل آفته من حنان هذا؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والحافظ في "اللسان" (٢ /

٣٦٧) ، وساق له من مناكيره حديثاً من روايته عن أهل البيت، وقال:

"قال الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" وفي "العلل": إنه من شيوخ الشيعة".

قلت: وهو في "رجال الكشي"؛ انظر "الفهرس" (ص ١٠٨) .

وقد تصحف اسمه في "المستدرک" إلى (حبان) ؛ كما سبقت الإشارة إليه.

وفي "الميزان": "حبان بن مديد"؛ وقال:

"قال الأزدردي: ليس بالقوي عندهم".

ثم ساق له هذا الحديث. ووقع في "اللسان".

"حبان بن مدير"؛ وعزا الحديث الحاكم؛ وذكر تعقب الذهبي له بما سبق، وأقره؛ ولكنه قال:

"وأنا أخشى أن يكون هذا هو حنان - بفتح المهملة ونونين مخففاً -، وأبوه (سدير) بفتح السين المهملة بوزن (قدير) ، تصحف اسمه واسم أبيه".

قلت: والراوي عنه يزيد بن محمد الثقفي؛ لم أعرفه!

وكذا الراوي عنه: محمد بن عثمان بن سعيد القرشي! ومن طبقته: محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن أبي السوار المصري،

حدث عن أبي صالح كاتب الليث؛ قال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بثقة؛ كما في "اللسان" (٥ / ٢٧٩) ، فلعله هو.

ثم إن الحديث قد أنكره جماعة من الأئمة المتقدمين على يزيد بن أبي زياد؛ فقال وكيع:

"يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - حديث الرايات - ليس بشيء". وقال أبو أسامة:

١١٠١٠٢٠٦ 5204

"لو حلف لي خمسين يمينا قسامة ما صدقته"؛ يعني: في هذا الحديث. وذكر الذهبي عن الإمام أحمد أنه قال فيه مثل قول وكيع المتقدم.

٥٢٠٤ - (كيف بكم - أيها الناس! - إذا طغى نساؤكم، وفسق فتياتكم؟ قالوا: يا رسول الله! إن هذا لكائن؟! قال: نعم، وأشد منه،

كيف أنتم إذا تركتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟! قالوا: يا رسول الله! إن هذا لكائن؟! قال: وأشد منه، كيف بكم إذا رأيتم

المنكر معروفاً، والمعروف منكراً؟!) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (ق ٣٠١ / ١) : حدثنا محمد بن الفرغ: حدثنا محمد بن الزبرقان: حدثنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني عمر

بن هارون وموسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ موسى بن عبيدة - وهو الربذي - ضعيف عند الجمهور، وبعضهم ضعفه جداً.

والحديث؛ أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٨٠-٢٨١) ؛ وقال:

"رواه أبو يعلى، والطبراني في "الأوسط"؛ إلا أنه قال: "فسق شبابكم"، وفي إسناد أبي يعلى: موسى بن عبيدة، وهو متروك، وفي إسناد الطبراني: جرير ابن المسلم؛ ولم أعرفه، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى؛ لم أعرفه!"

قلت: جرير هذا روى له الطبراني حديثاً آخر في "المعجم الصغير" (ص ٢٠٦) ، ونسبه فيه صنعانياً.

وروي من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

"كيف أنتم إذا طغى نساؤكم ... " الحديث نحوه، وزاد في آخره:

قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟! قال: "نعم، وأشد منه سيكون، يقول الله تعالى: بي حلفت! لأتجنن لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيراناً".

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٤١٧-٤١٨) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في "كتاب الأمر بالمعروف" (٩١-٩٢) عن حماد

بن عبد الرحمن الكلبي: حدثنا خالد بن الزبرقان القرشي عن سليم بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة ... وقال ابن أبي حاتم:

"قال أبي: هذا حديث منكر، وحماد ضعيف الحديث".

قلت: وشيخه خالد بن الزبرقان؛ قال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٣٣٢) :

"سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث. وغيري يحكي عن أبي أنه قال: صالح الحديث".

ثم أخرجه المقدسي من حديث ابن مسعود مختصراً. ورجاله ثقات؛ غير أبي نصر الفضل بن محمد بن سعيد؛ يرويه عن أبي الشيخ عن

أبي يعلى بإسناده الحسن عنه.

غير أنني لم أجده في "مسند أبي يعلى"، ولا في "المجمع"؛ فلينظر إن كان فيه؛ فإن كان ابن سعيد هذا معروفاً؛ فهو حسن ينقل إلى

"الصحيحة"؛ فإني لم أعرف ابن سعيد هذا!

ثم وقفت على إسناد الطبراني، فوجدت فيه علتين أخريين، إحداهما واهية جداً، كما عرفت منه أحد الراويين اللذين لم يعرفهما الهيثمي،

فقال الطبراني في

"المعجم الأوسط" (٢/ ٢٩٨ / ١٢ / ٩٤٧٩) : حدثنا همام بن يحيى: حدثنا حريز بن المسلم الصنعاني: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز

(الأصل: عبد المجيد) ابن أبي رواد (الأصل: داود) عن ياسين الزيات عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وقال:

"لم يروه عن الأعمش إلا ياسين، ولا عن ياسين إلا عبد المجيد، تفرد به حريز بن المسلم".

قلت: هو بالحاء المهملة وآخره؛ زاي كما في "الإكمال" (٢/ ٨٥-٨٦) ؛ وكناه بـ (أبي المسلم) ؛ وقال:

"صنعاني، يروي عن عبد المجيد بن أبي رواد وغيره. روى عنه إبراهيم بن محمد بن المعمر".

قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢١٣) ، وقال:

"روى عن سفيان بن عيينة. وعنه أهل اليمن".

ووقع عند الهيثمي: (جرير) بالجيم! فلا أدري إذا كان وقع له كذلك في "المعجم"؛ فلم يعرفه، أو أنه تحرف على ناسخ "المجمع"؟! والله

أعلم.

وشيخه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطيء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك".

وأقول: الآفة من شيخه ياسين الزيات؛ فإنه مجمع على ضعفه، بل هو متروك؛ كما قال النسائي وغيره. وقال البخاري (٤/ ٢/ ٤٢٩) :

"يتكلمون فيه، منكر الحديث".

فلا أدري لماذا سكوت عنه الهيثمي، وأعل الحديث بما تقدم ممن لم يعرفه؟!

ثم رأيت ابن المبارك قد أخرج الحديث في "الزهد" (٤٨٤/ ١٣٧٦) ؛ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المديني

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

فهذا يدل رواية موسى بن عبيدة المتقدمة عند أبي يعلى، ويؤكد ضعف ابن عبيدة حين أسنده عن موسى بن أبي عيسى عن أبي هريرة؛ فإن سفيان بن عيينة ثقة، وقد رواه عنه مرسلًا.
وموسى بن أبي عيسى المدني - وهو الحنط أبو هارون الغفاري -، وهو ثقة؛ لكنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، ولذلك؛ ذكره الحافظ في الطبقة السادسة؛ أي: أتباع التابعين، وفيهم ذكره ابن حبان في "ثقاته" (٧/ ٤٥٤).
وعليه؛ فهو منقطع بينه وبين أبي هريرة، بل معضل.
وعمر بن هارون: هو الزرق الأنصاري المدني؛ ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال (٥/ ١٥٣):
"يروى عن أبي هريرة. روى عنه يحيى بن حمزة".
كذا وقع فيه: (يحيى) ! وفي "تاريخ البخاري" و"الجرح والتعديل":
(عمر). والله أعلم؛ وذكرنا في ترجمته أنه روى عن أبيه، وزاد البخاري:
"وروى موسى بن عبيدة: حدثنا عمر بن هارون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فلا أدري هو هذا أم لا؟".

5205 ١١٠١٠٢٠٧

وأورده الذهبي في "الميزان"؛ وقال:
"عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، لا يعرف، والخبر منكراً".
وعقب عليه في "اللسان" بقول ابن حبان المذكور آنفاً.
قلت: وعمر هذا وقرينه؛ لم يعرفهما المعلق على "مسند أبي يعلى" (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)؛ فقال:
"إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي، وقد تركه كثير من أهل العلم، وشيخه وشيخه لم أعرفهما!"
والصواب: "وشيخاه لم أعرفهما"؛ كما يظهر بأدنى تأمل.
ثم رأيت في "تاريخ البخاري" (٤/ ٢/ ٤٤١)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٢/ ٣٢٣) قد ذكرنا من طريق عبد العزيز الأوسي عن سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن نافع عن ابن عباس الحميري عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكر الحديث بطرفه الأول فقط.
قلت: وهذا إسناد مجهول؛ الحميري هذا وأبوه لا يعرفان إلا في هذا الحديث.
وقد أورده الحافظ في ترجمة الأب من "الإصابة" من طريق ابن أبي حاتم فقط، ولم يزد!!
٥٢٠٥ - (كان من دعائه الذي كان يقول: يا كائناً قبل أن يكون شيء، والمكون لكل شيء، والكائن بعدما لا يكون شيء! أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات، الغافرات الواجبات المنجيات).
موضوع
أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ١١) من طريق

5206 ١١٠١٠٢٠٨

محمد بن سنان القزاز: حدثنا محمد بن الحارث مولى بني هاشم: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني؛ متهم بالوضع؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ٢٦٤):
"حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمثي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب".
ثم ساق له بضعة عشر حديثاً، قد مضى اثنان منها برقم (٥٤، ٢٤١١).

ومحمد بن الحارث ضعيف؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث الأول من الحديثين المشار إليهما.
ومثله القزاز؛ فإنه ضعيف؛ كما في "التقريب".
وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بقوله عقبه:
"إن صح!"

وهذا تقصير منه ظاهر، فكان الأولى أن ينزه كتابه منه ولا يورده فيه!
٥٢٠٦ - (هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً كبيراً) .

منكر

أخرجه البيهقي في "الأسماء" (ص ٢٧٩) من طريق مخلد بن أبي عاصم: أخبرنا محمد بن موسى - يعني الحرشي -: أخبرنا عبد الله بن عيسى: أخبرنا داود - يعني: ابن أبي هند - عن عكرمة عن ابن عباس:
أن اليهود جاءت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - - منهم كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب -، فقالوا: يا محمد! صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله عز وجل: (قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد) : فيخرج منه، (ولم يولد) : فيخرج من شيء، (ولم يكن له كفواً أحد) : ولا شبه، فقال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن عيسى متفق على تضعيفه، وهو الخزاز أبو خلف؛ قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢١٦) :
"لا يتابع على أكثر حديثه". وقال ابن عدي (ق ٢٢٥ / ١-٢) :

"يروى عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات، وأحاديثه إفرادات كلها، وليس هو ممن يحتج بحديثه".
ثم ساق له أحاديث هذا أحدها: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسين: حدثنا محمد بن موسى الحرشي به مختصراً؛ دون حديث الترجمة وتفسير السورة.
والحرشي؛ قال الحافظ في "التقريب":
"لين".

ومخلد بن أبي عاصم؛ لم أعرفه، ولعل فيه تحريفاً.
وقد خالفه في متنه محمد بن أحمد بن الحسين - شيخ ابن عدي - فاخصره؛ كما رأيت؛ وهو الصواب.
فقد رواه يزيد عن عكرمة مرسلًا به نحوه.
أخرجه ابن جرير في "التفسير" (٣٠ / ٢٢١) بسند صحيح عنه.
وهو يزيد بن أبي سعيد النحوي المروزي، وهو ثقة.

١١٠١٠٢٠٩ 5207

وكذلك أخرجه ابن جرير، والحاكم (٢ / ٥٤٠) ، والبيهقي (ص ٣٢، ٢٧٩) عن أبي بن كعب قال:
إن المشركين قالوا: يا محمد! انسب لنا ربك! فأنزل الله السورة.
صححه الحاكم والذهبي! وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ضعيف.
لكن لحديثه شواهد تقويه؛ فراجعها في "الدر المنثور".
ولقد كان الباعث على تحرير هذا: أنني رأيت الشيخ عبد الله الحبشي في رسالته "الصراط المستقيم" (ص ٢٩) قد قال:
"أخرجه البيهقي بالإسناد الصحيح عن ابن عباس ... " فذكر الحديث!

فتصحيحه لهذا الإسناد لأكبر دليل على جهل هذا الرجل بهذا العلم، وقد بلغنا أنه صار له أتباع كثير في لبنان؛ مما ذكرني بالقول المشهور:
(إن البغاث بأرضنا يستنسر) !

٥٢٠٧ - (من قرأ ألف آية في سبيل الله؛ كتبه الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) .
منكر

أخرجه أبو يعلى (١٤٨٩) ، والحاكم (٨٧ / ٢) ، وعنه البيهقي في "السنن" (١٧٢ / ٩) عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير زبان؛ قال أحمد:
"أحاديثه مناكير". وضعفه ابن حبان جداً؛ كما بينته في "ضعيف أبي داود" (٢٣٠) . فقول الحاكم:

١١٠١٠٢١٠ 5208

"صحيح الإسناد! مردود؛ وإن وافقه الذهبي!

٥٢٠٨ - (الليل خلق من خلق الله عز وجل عظيم، لعله أعانك عليه (يعني: الصيد) شيء؟ انبذها عنك) .
منكر

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٣٨٣) ، ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٤١ / ٩) من طريق جرير عن موسى بن أبي عائشة عن أبي رزين قال:
جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بصيد، فقال: إني رميته من الليل فأعياني، ووجدت سهمي فيه من الغد، وقد عرفت سهمي؟ فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل؛ أبو رزين هذا: هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي التابعي، وهو ثقة.
وكذلك سائر روايته؛ إلا أن جريراً - وهو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي -، وهو ثقة، لكنه قد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه؛ وفي "التقريب":

"ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه".

قلت: وقد خالفه في إسناده من هو أحفظ منه: فقال سفيان - وهو الثوري -: عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبي رزين مرفوعاً به، نحوه مختصراً، ليس فيه ذكر الليل والنهار.
أخرجه البيهقي، وقال:

"وأبو رزين هذا؛ اسمه مسعود مولى شقيق بن سلمة، وليس بأبي رزين مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . والحديث مرسل. قاله البخاري".

قلت: وعبد الله بن أبي رزين هذا لا يعرف إلا في هذا لإسناد. وقد قال الذهبي في "الميزان":

"ذكره ابن حبان في "الثقات"، لا يدرى من هو؟".

قلت: فهو علة هذا الإسناد الصحيح مرسلًا.

وقد وهم المناوي وهما فاحشاً؛ فإنه على الرغم من أن السيوطي صرح بقوله: "عن أبي رزين مرسلًا" علق عليه بأن أبا رزين هو العقيلي!!

قلت: ولو كان هو العقيلي؛ لم يكن الحديث مرسلًا؛ لأنه صحابي معروف، واسمه لقيط بن صبرة.

ثم إن في الحديث عندي نكارة؛ فقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لأبي ثعلبة الخشني:

"إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال، وسهمك فيه؛ فكله؛ ما لم ينتن".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (١٣٥٠) . وفي رواية من حديث عدي بن حاتم:

"إذا عرفت سهمك فيه لم تر فيه أثر غيره، وتعلم أنه قتله؛ فكله".

قلت: فلم يأمر - صلى الله عليه وسلم - بنبد الصيد لمجرد احتمال أن يكون قتل بطريق غير شرعي، كما في حديث الترجمة، بينما الأمر

على خلاف ذلك في الحديث الصحيح؛ فقد أحال فيه على ظاهر الأمر من تتانة أو مشاركة سبع، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٢٠٩ - (.....) (١) .

(١) كان هنا الحديث: (ما أطيبك وما أطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك. . .) . رواه ابن ماجه .
وقد كتب الشيخ رحمه الله عليه بخطه: "نقل إلى "الصحيحة" (٣٤٢٠) لشاهد له قوي" . (الناشر) .

٥٢١٠ - (ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون ألفاً - كلهم قد استوجبوا النار - الجنة بغير حساب) .

منكر

أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان رضي الله عنه من "التاريخ" (١٠ / ١٠٥ / ٢) من طريقين عن عبد الرحمن بن نافع: أخبرنا محمد بن يزيد القرشي: أخبرنا محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.
ثم من طريق الحسين بن عبيد الله العجلي: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه.
وهذا إسناد ضعيف من الوجهين؛ ففي الأول: عبد الرحمن بن نافع؛ ولم أعرفه.
ومثله محمد بن يزيد القرشي، و [لا] أستبعد أن يكون هو يزيد بن محمد القرشي، انقلب على الراوي؛ فقد ذكره في الرواة عن محمد بن عمرو - وهو ابن حلحلة الديلي المدني - الراوي عن عطاء؛ وهو يزيد بن محمد بن قيس القرشي المطلي، وهو ثقة؛ فإن كان هو؛ فقد انقلب اسمه على عبد الرحمن بن نافع هذا، وهو مما يدل على عدم حفظه وضبطه.
وأما الوجه الآخر؛ فأفته الحسين بن عبيد الله العجلي؛ قال الدارقطني:
"كان يضع الحديث".

والحديث؛ أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه؛ فتعقبه المناوي بقوله:

"قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه، والأمر بخلافه، بل قال: روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه، وهو منكر. اهـ. وأقره عليه الذهبي في اختصاره ل (تاريخه) !"

قلت: ولم أر قول ابن عساكر في الموضع الذي أشرت إليه آنفاً؛ فلعله ذكر ذلك في موضع آخر.

وإن مما يؤكد نكارتة: أن الحديث صح عن غير ما واحد من الصحابة مرفوعاً بنحوه دون ذكر عثمان، وهو مخرج في "المشكاة" (٥٦٠١) من حديث عبد الله ابن أبي الجداء.

وقد أخرجه الحاكم (٣ / ٤٠٨) - وصححه هو والذهبي -، وزاد:

قال الحسن: إنه أويس القرني.

ويخالفه ما أخرجه ابن عساكر أيضاً بسند صحيح عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

"ليدخلن الجنة - بشفاعة رجل من أمتي - مثل أحد الحيين: ربيعة ومضر"؛ وزاد:

فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان.

وجملة القول: أن الحديث - باللفظ المذكور أعلاه - منكر لا يصح. والله تعالى أعلم.

٥٢١١ - (ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم (ثلاث مرات) ، ولن يخزي الله أمة أنا أولها، وعيسى ابن مريم آخرها) (١) .

منكر

أخرجه الحاكم (٣ / ٤١) عن عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه رضي الله عنه قال:

لما اشتد جزع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على من قتل يوم (مؤتة) ؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره . وقال :

"صحيح على شرط الشيخين!!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: ذا مرسل: وهو خبر منكر".

قلت: وليس رجاله على شرط الشيخين؛ إلا عيسى بن يونس.

وأما سائرهم؛ فإنما احتج بهم مسلم وحده. وقال المناوي:

"ورواه ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبيرة بن نفير - أحد التابعين -؛ قال ابن حجر: وإسناده حسن".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "تقدم برقم (٥٠٩٩) ." (الناشر)

5212 ١١٠١٠٢١٤

٥٢١٢ - (ما ترون مما تكرهون؛ فذلك ما تجزون، يؤخر الخير لأهله في الآخرة) .

ضعيف

أخرجه الحاكم (٢/ ٥٣٢-٥٣٣) عن محمد بن مسلمة الواسطي: حدثنا يزيد بن هارون: أنبأ سفيان بن حسين عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحي قال:

بينما أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ نزلت هذه الآية: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) ؛ فأمسك أبو بكر، وقال: يا رسول الله! أكل ما عملنا من سوء رأيناها؟! فقال: ... فذكره. وقال: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: مرسل".

قلت: ومع الإرسال علة أخرى؛ وهي محمد بن مسلمة الواسطي؛ فإنه واه؛ قال الذهبي:

"أتى بخبر باطل اتهم به، وقال أبو القاسم اللالكائي: ضعيف ... وساق له ابن عدي أحاديث تستنكر، وقال أبو محمد الخلال: هو ضعيف جداً".

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به؛ فقد عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/ ٣٨٠) لإسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد، والحاكم، وابن مردويه عن أسماء. وكذا وقع فيه: "أسماء"؛ فصار الحديث بذلك موصولاً.

لكن الظاهر أنه سقط من النسخ أداة الكنية: "أبي"، وساعد على ذلك أنه لم يكن في أصله وصفه بالرحي، وإلا؛ لصار التحريف هكذا: "أسماء الرحي!"

فإذا كان الأمر كما ذكرنا، وكان من مخرجي الحديث إسحاق بن راهويه وعبد ابن حميد - وهما من طبقة الواسطي -؛ كان ذلك دليلاً واضحاً على أنهما قد تابعاه عليه، أو على الأقل: على أنه لم يتفرد به، فالعلة حينئذ إنما هي الإرسال. والله أعلم.

5213 ١١٠١٠٢١٥

وإن مما يؤيد ما ذكرته من التحريف والسقط: أن السيوطي ذكره في "الجامع الصغير" من رواية الحاكم عن أبي أسماء الرحي مرسلًا. وكذا في "الجامع الكبير" له.

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أبي بكر الصديق بنحوه، دون الشطر الثاني منه؛ فانظر "التعليق الرغيب" (٤/ ١٥٢ / ٥٤) .

٥٢١٣ - (قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كن فيه فهو العاقل، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله عز وجل، وحسن الطاعة لله عز وجل، وحسن الصبر لله عز وجل) .

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢١ / ١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٧٢ / ١) من طريق سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال ابن الجوزي: "ليس من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن عيسى كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث". وتابعه من هو مثله؛ عبد العزيز بن أبي رجاء: حدثنا ابن جريج به. أخرجه أبو نعيم أيضاً (٣٢٣ / ٣) ، وقال: "غريب من حديث عطاء، لا أعلم عنه راوياً إلا ابن جريج". وتعقبه السيوطي في "الآلئ" بقوله (١٢٧ / ١) : "وعبد العزيز؛ قال الدارقطني: متروك، له تصنيف في العقل؛ موضوع كله".

١١٠١٠٢١٦ 5214

وله متابعات أخرى لا وزن لها، فانظر "الآلئ" و "تنزيه الشريعة" (١٧٥ / ١٠) .
٥٢١٤ - (ما يحل للمؤمن أن يشتد إلى أخيه بنظرة تؤذيه) .
ضعيف

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٦٨٩) : أخبرنا موسى ابن عبيدة عن حمزة بن عبدة - قال ابن صاعد: كذا في كتابي، ولا أدري من حمزة؟ - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان: الأولى: الإرسال والجهالة؛ فإن حمزة لم أعرفه، وقد أشار بحية بن صاعد إلى جهالته، ولم أجده في شيء من كتب الرجال التي عندي. وقد وقع في "الجامع الصغير" و "الكبير" من رواية ابن المبارك: "حمزة بن عبيد" مصغراً، ولم أجده أيضاً! وأما قول المناوي: هو ابن عبد الله بن عمر، قال الذهبي: ثقة إمام!! فلا وجه له؛ فإن حفيد ابن عمر اسمه حمزة بن عبد الله، وهذا اسمه: حمزة بن عبدة - أو ابن عبيد -؛ فأين هذا من هذا؟! ثم هو - مع جهالته - تابعي، فحديثه مرسل، وقد صرح بإرساله السيوطي. والأخرى: ضعف موسى بن عبيدة - وهو الربذي -؛ قال الحافظ: "ضعيف".

١١٠١٠٢١٧ 5215

٥٢١٥ - (مشيك إلى المسجد، ورجوعك إلى بيتك في الأجر سواء) .
منكر

أخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" (رقم ١٠) عن ابن المبارك: أنبأنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن يحيى الغساني قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا إساد مرسل؛ بل معضل؛ فإنه الغساني هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة، وهو ثقة. وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط. ونعيم بن حماد نفسه ضعيف أيضاً. والحديث؛ عزاه في "الجامع الصغير" لسعيد بن منصور في "سننه". وأما في "الكبير"؛ فعزاه لابن زنجويه. والله أعلم.

٥٢١٦ - (من احتجب عن الناس؛ لم يحجب عن النار) .
ضعيف

أخرجه ابن منده في "الصحابة" - كما في "أسد الغابة" (١٦١ / ٢) - من طريق إدريس بن يونس بن راشد عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عبدة بن رباح عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ رباح لا يعرف إلا في هذا الحديث.
وابنه عبدة بن رباح؛ قال ابن أبي حاتم (٨٩ / ١ / ٣) :
"عبدة بن رباح الغساني روى عن يزيد بن أبي مالك، وعبادة بن نسي. روى عنه الوليد بن مسلم".

وإدريس بن يونس؛ لم أجد من ذكره.

٥٢١٧ - (من بلغه حديث فكذب به؛ فقد كذب ثلاثة: الله، ورسوله، والذي حدث به) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٩ / ١ - مجمع البحرين) : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد: حدثنا سعيد بن عمرو السكوني: حدثنا بقية بن الوليد عن محفوظ بن مسور عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره. وقال: "لم يروه عن ابن المنكدر إلا محفوظ، تفرد به بقية".

قلت: وبقية بن الوليد مشهور بالتدليس والرواية عن الضعفاء والمجهولين؛ قال ابن حبان في "المجروحين" (١ / ١٩١) :
"دخلت حمص، وأكثر همي شأن بقية، فتنبت حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيت ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك، مثل: الجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى التيمي وأشباههم، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء؛ فكان يقول: قال عبيد الله بن عمر عن نافع، و: قال مالك عن نافع كذا، فحملوا: بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط".

ثم ساق له أحاديث عدة من روايته عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس؛ وقال:
"كلها موضوعة". وقال أحمد وابن معين وغيره:

"إذا حدث عن الثقات - مثل صفوان بن عمرو وغيره -؛ فاقبلوه، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين؛ فلا". وقال يعقوب:
"ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كآهم، وعن كآهم إلى أسمائهم!"

قلت: وشيخه في هذا الحديث - محفوظ بن مسور -؛ لم أجد له ترجمة، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين.
وأما قول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ١٤٩) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محفوظ بن ميسور، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً!"

أقول: فلا أدري وجهه! فإنه لم يذكر فيه في "من يسمى بـ"محفوظ" إلا رجلين، ليس هذا أحدهما، ولا ذكره أيضاً في "الأفراد".

ثم إن الذي في "مجمع الزوائد": "ابن ميسور" مخالف لما نقلته عن "مجمع البحرين": "ابن مسور"، وكلاهما للهيثمي. والله أعلم.

ومن هذا البيان؛ تعلم ما في جزم الشيخ عبد الله الغماري نسبة الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - من التلبس على الناس، والمخالفة لقوله - صلى الله عليه وسلم -: "من حدث عني

5218 ١١٠١٠٢٢٠

بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين". رواه مسلم وغيره؛ فقد قال في رسالته "مصباح الزجاجة" (ص ٤٢) :
 "فقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... " فذكره، ونقل ما سبق نقله عن "مجمع الزوائد"؛ وأقره على ذلك، ولم يزد عليه ولا حرفاً واحداً!!

ثم رأيت الحديث في "التمهيد" لابن عبد البر (١ / ١٥٢) من طريق أخرى عن بقية بن الوليد به.
 وكذلك رواه ابن عساكر في "التاريخ" (٧ / ١٤٢) .

٥٢١٨ - (إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقل به القبلة، ومن نظر في كتاب أخيه عن غيره أمره؛ فكأنما ينظر في النار) (١) .

ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٩٨ / ١) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠) من طريق هشام بن زياد أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ من أجل أبي المقدم هذا.
 وسكت عنه الحاكم! فتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: هشام متروك". وكذا قال الحافظ في "التقريب".

لكن الشطر الأول منه تابعه عليه مصادف بن زياد المدني، رواه عنه محمد ابن معاوية - وأثنى عليه خيراً - قال سمعت محمد بن كعب به.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "تقدم برقم (٢٧٨٦) ". (الناشر)

5219 ١١٠١٠٢٢١

ولكن قال الذهبي عقب ما سبق:

"ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني؛ فبطل الحديث".

٥٢١٩ - (ما من ميت يموت، فيقرأ عنده سورة (يس) ؛ إلا هون الله عز وجل عليه) .
 موضوع

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٤ / ١٧) - عن أبي نعيم معلقاً، وهذا في "أخبار أصبهان" (١ / ١٨٨) - ، والرويان في "مسنده" (١ / ١٣ - المنتقى منه) عن عبد الحميد بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن صفوان ابن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته مروان هذا؛ قال الشيخان وأبو حاتم:

"منكر الحديث". وقال أبو عروبة الحراني:

"يضع الحديث". وقال الساجي:

"كذاب يضع الحديث".

قلت: وقد خولف في إسناده ومنتبه؛ فقال الإمام أحمد (٥ / ١٠٥) : حدثنا أبو المغيرة: حدثنا صفوان: حدثني المشيخة:
 أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حين اشتد سوقه، فقال: هل منكم أحد يقرأ (يس) ؟ قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني، فلما بلغ أربعين منها قبض. قال: فكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها. قال صفوان: وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد.

قلت: صفوان - وهو ابن عمرو السكسكي الحمصي - جل روايته عن التابعين، فقله: "حدثني المشيخة" يعني: مشيخة من التابعين، فعليه؛ فالحديث مقطوع موقوف عليهم، رفعه ووصله ذلك الكذاب مروان، فهذا هو علة هذا الإسناد. وأما قول الهيثمي (٣٢٢ / ٢) :
 "رواه أحمد، وفيه من لم يسم!"

فمن الواضح أنه لم يصنع شيئاً؛ لأنه يعني بذلك: "المشيخة"، وهم جماعة من التابعين، فلو أنهم أسندوه؛ لكان إسناداً حسناً عندي، والله أعلم.

٥٢٢٠ - (لو يعلم المار بين يدي المصلي؛ لأحب أن ينكسر فخذه، ولا يمر بين يديه) .

منكر

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٨٢ / ١) : حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت عبد الحميد بن عبد الرحمن - عامل عمر بن عبد العزيز -؛ ومر رجل بين يديه وهو يصلي، فجذبه حتى كاد يخرق ثيابه؛ فلما انصرف قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ إلا أنه مرسل أو معضل؛ فإن عبد الحميد بن عبد الرحمن - وهو ابن زيد الخطاب القرشي العدوي -، وإن كان له رواية عن ابن عباس، فالغالب عليه روايته عن التابعين، فعلة الحديث الإرسال أو الإعضال. ولفظه منكر؛ فإن المحفوظ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما هو بلفظ:
 "لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؛ لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن

يمر بين يديه".

وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٦٩٨) .

٥٢٢١ - (أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزورهم، والذي نفسي بيده! لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا لا ردوا عليه) .
 ضعيف

أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤٨) ، وعنه البيهقي في "دلائل النبوة" (ق ٧٨ / ١ - ٢ - حلب) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الأعلى بن عبد الله ابن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي الله عنه:
 أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين انصرف من أحد مر على مصعب بن عمير وهو مقتول - على طريقه -، فوقف عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره. وقال الحاكم:
 "حديث صحيح على شرط الشيخين!" ورده الذهبي بقوله:

"كذا قال! وأنا أحسبه موضوعاً، وقطن لم يرو له (خ) ، وعبد الأعلى لم يخرج له!"

قلت: أما أنه موضوع فلا! كيف وليس فيه ما يخالف الكتاب والسنة؟! وكون الموتى لا يسمعون لا يلزم منه أن لا يسمع الله منهم من شاء ما شاء متى شاء، كما أسمع أهل قلب بدر مناداة النبي - صلى الله عليه وسلم - إياهم بقوله: "هل وجدت ما وعدكم ربي حقاً؟"، فقال عمر رضي الله عنه: إنك لتنادي أجساداً لا أرواح فيها؟!

فقال - صلى الله عليه وسلم -: "ما أنتم بأسمع لما أقول منهم!"

وأما سائر كلامه فسلم، ولكن ذلك لا يستلزم شيئاً من الضعف في الراويين المشار إليهما.

أما قطن، فمع أن مسلماً قد أخرج له؛ فقد قال فيه أبو حاتم:
"صالح الحديث". وقال النسائي:
"ليس به بأس". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ:
"صدوق".

وأما عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة - وهو المدني؛ مولى آل عثمان -؛ فقد وثقه ابن معين، وابن حبان. وقال الحافظ فيه:
"ثقة فقيه".

نعم؛ شيخ الحاكم فيه - أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي -؛ لم أعرفه.

هذا؛ وقد وهم فيه الهيثمي وهما فاحشاً؛ فإنه أورد الحديث في "مجمع الزوائد" (١٢٣ / ٦) عن ابن عمر قال: مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على مصعب بن عمير حين رجع من أحد ... الحديث نحوه. وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة؛ وهو متروك!"

وقد أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٨ / ١) من طريق الطبراني؛ فقال:

حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا عمر بن حفص السدوسي: حدثنا أبو بلال الأشعري: حدثنا يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير قال: مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... الحديث.

فلما رأيت هذا ألقى في النفس أن الهيثمي أراد يقول: يحيى بن العلاء متروك، فسبقه القلم؛ فقال ما سبق. والله أعلم.

ثم إن هذا قد كشف لي عن خطأ آخر وقع في "المجمع"؛ وهو جعله الحديث من مسند ابن عمر (١)، وإنما هو من رواية عبيد بن عمير مرسلًا - وهو الليثي -، وهو تابعي ثقة.

وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أخرى عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بإسناده عن عبيد بن عمير مرسلًا.

وأخرجه الحاكم (٢٩ / ٣) من طريق العطف بن خالد الخزومي: حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن أبيه:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - زار قبور الشهداء بأحد، فقال:

"اللهم! إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء، وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة؛ ردوا عليه".

قال العطف: وحدثتني خالتي:

أنها زارت قبور الشهداء، قالت: وليس معي إلا غلامان يحفظان علي الدابة،

(١) هو في "الأوسط" (٣٧١٢) من مسند ابن عمر، ولم يذكر فيه عبيد بن عمير، كما سيأتي من كلام ابن رجب. فليحرر. (الناشر)

قالت: فسلمت عليهم، فسمعت رد السلام، قالوا: والله! إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً. قالت: فاقشعررت، فقلت: يا غلام! أدن بجلي، فركبت. وقال:

"هذا إسناد مدني صحيح!! ورده الذهبي بقوله:

"قلت: مرسل".

قلت: والعطف هذا صدوق يهمل؛ كما في "التقريب".

وقد أشار البيهقي إلى إعلال الحديث، فقال عقبه:

"كذا وجدته في كتابي عن أبي هريرة".

ثم رواه من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال:
... فذكره دون حديث الترجمة. وقال:

"ورواه قتبية عن حاتم مرسلًا".

وقال الحافظ ابن رجب في "أحوال القبور" (ق ٨٣ / ٢) - بعد ذكر حديث الترجمة -:

"ورواه عمر بن صهبان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير مرسلًا. ورواه يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - . أخرجه الطبراني. وذكر ابن عمر فيه وهم. وروي عن عبيد بن عمير عن أبي ذر، ولعل المرسل أشبهه. وبالجملة؛ فهو إسناد مضطرب، ومتنه مختص بالشهداء، وهذا أشبه من حديث بشر بن بكر".

١١٠١٠٢٢٤ 5222

قلت: يعني: حديثه المتقدم برقم (٤٤٩٣) :

"ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا، فسلم عليه؛ إلا عرفه ورد عليه السلام".

٥٢٢٢ - (من دعا رجلاً بغير اسمه؛ لعنته الملائكة) .

ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٨٨) ، وابن قانع في "المعجم" من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن عمير بن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط.

وبقية بن الوليد مدلس.

وقد روي الحديث من طريق أخرى موقوفاً، فقال ابن المبارك في "الزهد" (٦٨٣) : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: أخبرني أبو سلمة الحمصي عن العلاء ابن سفيان عن أبي مريم الغساني:

أن رجلاً خرجوا من الجند ينتضلون؛ منهم سعيد بن عامر، فبينما هم كذلك؛ إذ أصابهم الحر، فوضع سعيد قلنسوته على رأسه - وكان رجلاً أصلع - ، فلما رمى سعيد صاح به الواصف في شيء ذكره من رميته: يا أصلع! وهو لا يعرفه، فقال له سعيد: إن كنت لغنياً عن أن تلعنك الملائكة. فقال رجل منهم: وعم تلعه الملائكة؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً؛ وعلته أبو مريم الغساني، وهو جد أبي بكر ابن أبي مريم الذي في الإسناد السابق، وهو - وإن كان ذكره في الصحابة - فلا

١١٠١٠٢٢٥ 5223

يثبت ذلك؛ لأنهم إنما ذكره من رواية حفيده أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال:

أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكروا حديثاً في نزول سورة (مريم) .

فكما أن الحديث لا يثبت بروايته - أعني: الحفيد - فكذلك لا تثبت صحة جده؛ ما دام أنها لم ترد من غير طريقه.

على أن العلاء بن سفيان - الذي رواه عن أبي مريم - ليس معروف الحال؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٥٦) ، وذكر أنه روى عنه أبو بكر بن أبي مريم أيضاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٥٢٢٣ - (من ذكرت عنده فلم يصل علي؛ فقد شقي) .

ضعيف

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٧٥) من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الفضل بن مبشر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الفضل هذا قد اتفقوا على تضعيفه.

وأما ابن مغراء فمختلف فيه، وقد مشاه غير واحد في غير روايته عن الأعمش.

وقد صح الحديث بلفظ آخر؛ فانظره في "الصحيحة" (٢٣٣٧) .

١١٠١٠٢٢٦ 5224

٥٢٢٤ - (من لم يوتر؛ فلا صلاة له) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٣ / ١ - مجمع البحرين) :

حدثنا علي بن سعيد: حدثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني: حدثنا عيسى بن واقد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.
فبلغ ذلك عائشة، فقالت: من سمع هذا من أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم - ؟ والله! ما بعد العهد، وما نسيت! إنما قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - :

"من جاء بالصلوات الخمس يوم القيامة، قد حافظ على وضوئها، ومواقيتها، وركوعها، وسجودها، لم ينقص منها شيئاً؛ جاء وله عند الله عهد ألا يعذبه، ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً؛ فليس له عند الله عهد؛ إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه". وقال:

"لم يروه عن محمد إلا عيسى، تفرد به عبد الله".

قلت: وهو المعافري؛ قال الذهبي:

"ضعفه غير واحد، روى حديثاً كذباً".

قلت: وأنا أظن أنه يشير إلى هذا الحديث؛ فإنه ظاهر الكذب. وقال الحافظ ابن حجر:

"وهاه الدارقطني، وقال ابن يونس: وهو ضعيف الحديث، روى مناكير".

قلت: وشيخه عيسى بن واقد؛ لم أجد له ترجمة. وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ٢٩٣) ؛ فقصر!
وقد روي الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة وعن بريدة بلفظ:

١١٠١٠٢٢٧ 5225

"من لم يوتر؛ فليس منا".

وهو ضعيف أيضاً؛ ولكنه أحسن حالاً من حديث الترجمة، وقد خرجته في "إرواء الغليل" (٤١٧) .

٥٢٢٥ - (يسمعون، ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا يعني: الموتى إذا سلم عليهم، ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة؟) .
منكر

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٦٩) من طريق محمد بن الأشعث عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

قال أبو رزين: يا رسول الله! إن طريقي على الموتى، فهل من كلام أتكلم به إذا مررت عليهم؟ قال: "قل: السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين والمؤمنين! أنتم لنا سلف، ونحن لكم تبع، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون". قال أبو رزين: يا رسول الله! يسمعون؟ قال: ... فذكره. وقال:

"محمد بن الأشعث مجهول في النسب والرواية، وحديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد، وأما "السلام عليكم ... ؛ فيروى بغير هذا الإسناد من طريق صالح، وسائر الحديث غير محفوظ".

وأقره ابن رجب في "الأهوال" (ق ٨٣ / ١) ، والذهبي في "الميزان"، وابن حجر في "اللسان".

١١٠١٠٢٢٨ 5226

٥٢٢٦ - (الناس رجالان: عالم ومتعلم، ولا خير فيما سواهما) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٧٩ / ١) ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٣٧٦) عن سليمان بن داود الشاذكوني: أخبرنا الربيع

ابن بدر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ أفته الشاذكوني، كان يكذب في الحديث؛ كما قال صالح بن محمد الحافظ. وقال البغوي:
"رماه الأئمة بالكذب".

وشيوخه - الربيع بن بدر - متروك. وبه أعله الهيثي؛ فقصر! قال (١/ ١٢٢) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"؛ وفي سند "الأوسط" نهشل ابن سعيد، وفي الآخر الربيع بن بدر؛ وهما كذابان!"
قلت: ولذلك؛ تعقبه المناوي بقوله:

"وأقول: في سند "الكبير" - أيضاً - سليمان بن داود الشاذكوني الحافظ؛ قال الذهبي في "الضعفاء": كذبه ابن معين، وقال البخاري:
"فيه نظر". فتعصيب الهيثمي الجناية برأس الربيع وحده تعصب".

قلت: وإطلاق الهيثمي على الربيع أنه كذاب، والتسوية بينه وبين نهشل ليس بصواب؛ لأنني لم أر أحداً أطلق عليه ذلك، فتعصيب
الجناية بتليذه أولى؛ كما لا يخفى.

ثم إن الحديث قد سبق تخريجه برقم (٢٤٢٧) وقد روي عن ابن عباس وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٤١٤) .
٥٢٢٧ - (نهى أن يبال في الماء الجاري) .

منكر

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ص ٣٣ - مصورة الجامعة

الإسلامية) : حدثنا أحمد: حدثنا المتوكل بن محمد بن سورة: حدثنا الحارث بن عطية عن الأوزاعي عن أبي الزبير عن جابر قال: ...
فذكره مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن الأوزاعي إلا الحارث".

قلت: وهو مختلف فيه، وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق يهمل".

لكن فوقه أبو الزبير، وهو مدلس، وقد عنعنه.

والمتوكل بن محمد بن سورة؛ لم أجد له ترجمة، ولعله في "ثقات ابن حبان"؛ فقد قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٢٠٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات!"

وأما المنذري؛ فقال في "الترغيب" (١/ ٨٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، بإسناد جيد!"

كذا قال! وقد كنت اعتمدت عليه في إيراديه في "صحيح الجامع الصغير" (٦٦٩٠) ؛ بناءً على القاعدة التي جريت عليها فيه،
ونصبت عليها في "مقدمته" (١/ ٨٢١) ، والآن وقد وقفت على إسناده وانكشفت لي علته، فليحذف منه؛ وليطبع في "الضعيف".
ثم انكشفت لي العلة الحقيقية، وهي المخالفة في المتن؛ فقد رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير به؛ إلا أنه قال:

"الراكد" بدل: "الجاري".

أخرجه مسلم (١/ ١٦٢) ، والنسائي (١/ ١٥) ، وابن حبان (٣٤٣) ، وأبو عوانة في "صحيحه" (١/ ٢١٦) ، وأحمد (٣/ ٣٥٠)
• وترجم له أبو عوانة بقوله:

"بيان حظر البول في الماء الراكد، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري".

وتابعه ابن لهيعة: حدثنا أبو الزبير به.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٤١) .

قلت: فاتفق الليث وابن لهيعة على روايته بلفظ: "الراكد"؛ دليل على نكارة لفظ حديث الترجمة؛ كما تقتضيه قواعد علم مصطلح الحديث.
ثم رأيت في "ثقات ابن حبان" (٩/ ١٩٨) ما يأتي:

"متوكل بن محمد بن أبي سورة: من أهل المصيصة؛ يروي عن الأوزاعي. روى عنه يمان بن سعيد اليحصبي وأهل الثغر، وليس هذا بمتوكل بن أبي السورة صاحب الحارث بن عطية!!"

قلت: فمن هو؟! لا أردي، ولعل غيري كذلك لا يدري!
ولم يتنبه المناوي لعله الحديث التي سبق بيانها، فاعتز بتجويد المنذري لإسناده، وتوثيق الهيثمي لرجاله؛ فقال في "التيسير" (١ / ٤٧٦) :
"وإسناده جيد!"

وقلده في ذلك الغماري - على عادته - في "كنزه"، فأورده فيه (٤١٩٥) ، وعلق عليه بقوله:

١١٠١٠٢٣٠ 5228

"للاستقذار لا للتنجيس!!"

فأقول: أثبت العرش ثم انقش!

(تنبيه) : مما يؤخذ على السيد سابق في كتابه النافع "فقه السنة"؛ كثرة الأحاديث الضعيفة فيه، وفقدان الدقة العلمية في تخريجها، كما تراه مفصلاً في كتابي "تمام المنة"؛ كهذا الحديث، فقد أورده فيه تحت المقطع (٩) من "قضاء الحاجة"؛ موهماً القراء صحته بقوله:
"قال في "مجمع الزوائد": رواه الطبراني، ورجاله ثقات!"

قلت: فاحصر من كلام "المجمع" قوله: "في الأوسط" وهذا اختصار مخل؛ لأن إطلاق العزو للطبراني يعني: أنه في "معجمه الكبير"، وكذلك علق عليه بعض طلبة هذا العلم بقوله: "لم أجده في (المعجم الكبير)!" وصدق فإنه في "الأوسط"؛ كما تقدم!

٥٢٢٨ - (نهى أن يشق التمر عما فيه) (١) .

منكر

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ١٩١ / ١) عن قيس بن الربيع عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر أنه قال: فذكره مرفوعاً.
ثم أخرجه من طريق داود بن الزبرقان عن عمه أبي حفص الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر به.
قلت: والإسناد الأول ضعيف؛ قيس بن الربيع؛ قال الحافظ:

"صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "مجمع الزوائد (٥ / ٤٢) ."

١١٠١٠٢٣١ 5229

والآخر ضعيف جداً؛ فإن داود بن الزبرقان؛ قال الحافظ:
"متروك، وكذبه الأزدي".

وقد أشار البيهقي إلى تضعيف الحديث بأن روى بسنده عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة (زاد في رواية: عن أنس) قال:
أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بتمر عتيق، فجعل يفتشه، يخرج السوس منه. ثم قال عقبه:

"وهذا - مع إرساله - أصح من حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان؛ فإن صح؛ فالمراد بالأول ما يكون جديداً".
٥٢٢٩ - (نهى عن إجابة طعام الفاسقين) (١) .

ضعيف جداً

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ١٨٠ / ٢ - ١ / ١٨١) : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي: أنبأنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني - ب (الكوفة) :- حدثنا عبد الله بن سعد بن يحيى القاضي: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه: حدثنا الفضيل بن عياض: حدثنا هشام بن حسان عن الحسن عن عمران ابن حصين قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل:

الأولى: عننة الحسن البصري؛ فإنه مدلس؛ مع أنهم اختلفوا في ثبوت سماعه من عمران.

(١) خرج الشيخ - رحمه الله - هذا الحديث مرتين، وأشار فوق التخریج الثاني إلى دمجها، فقال: "ينقل ويضم إلى رقم (٥٢٢٩) ".
(الناشر)

الثانية: ابن أبي سكينه هذا؛ لم أجد له ترجمة.

الثالثة: أبو عبد الرحمن السلمي؛ متهم بوضع أحاديث الصوفية. وبه أعله المناوي، فقال:
"كان يضع الحديث".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٤ / ٥٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وفيه أبو مروان الواسطي، ولم أجد من ترجمه".

قلت: هو يحيى بن أبي زكريا الغساني، أورده ابن حبان في "المجروحين" (٣ / ١٢٦) وقال:

"كنيته أبو مروان؛ يروي عن هشام بن عروة، كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته؛ لم يشك أنها مقلوبة، لا يجوز الرواية عنه؛ لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الثقات".

وله ترجمة في "التهذيب"، وذكر فيه أن من شيوخه هشام بن حسان، ومن الرواة عنه أيوب بن أبي هند.

ومن طريقه: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ١٦٨ / ٣٧٦) من رواية عبد الرحيم بن مطرف أبي سفيان السروجي: حدثنا أيوب بن أبي هند: حدثنا [أبو] مروان الواسطي عن هشام بن حسان به.

ومن هذا الوجه: أخرجه في "الأوسط" أيضاً (١ / ١٣٣ / ١) و (رقم ٤٣٦ - مصورتي) ، وقال:

١١٠١٠٢٣٢ 5230

"لا يروي عن عمران إلا بهذا الإسناد".

قلت: وأيوب هذا؛ قال الذهبي في "الميزان":

"لا يدري من هو؟".

وذكره ابن حبان في "الثقات" على قاعدته! وقال أبو حاتم:

"لا أعرفه". وكذا نقل الأزدي عن ابن معين. وقال الأزدي:
"ضعيف لا يحتج به".

٥٢٣٠ - (نهى عن أكل الطعام الحار حتى يسكن) .

ضعيف جداً

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ١٩٤ / ١) : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي: أنبأنا عبد الله بن محمد بن علي: حدثنا علي بن سعيد العسكري: حدثنا العباس بن أبي طالب: حدثنا أبو المسيب سلم بن سلام الواسطي عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم

عن ضمرة بن حبيب عن صهيب قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل:

الأولى: أبو بكر بن أبي مريم؛ ضعيف مختلط.

الثانية: سلم بن سلام؛ روى عنه جماعة ولم يوثقه أحد؛ فهو مستور.

الثالثة: أبو عبد الرحمن السلمي؛ متهم؛ كما سبق آنفاً.

لكن أخرجه البيهقي أيضاً من طريق يحيى بن أيوب عن الحسن بن هانئ الحضرمي عن عبد الواحد بن معاوية بن حديج:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الطعام الحار حتى يبرد.

لكنه إسناد معضل مظلم؛ فإن الحسن بن هانئ

5231 ١١٠١٠٢٣٣

الحضرمي؛ أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٠) برواية يحيى هذا عنه عن عبد الواحد؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وما عبد الواحد بن معاوية؛ فلم يذكره هو ولا غيره فيما اطلعت. والله أعلم.
٥٢٣١ - (نهى عن الصلاة في الحمام، وعن السلام على بادي العورة).
موضوع

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٣) عن إبراهيم بن هذبة قال: حدثني أنس قال: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته إبراهيم هذا؛ قال العقيلي:
"يرمى بالكذب". وقال ابن معين:

"كذاب خيث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ١١٤-١١٥):

"دجال من الدجاجة، وكان رقاصاً بالبصرة، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس، ويضع عليه، فلا يحل لمسلم أن يكتب حديثه، ولا يذكره؛ إلا على وجه التعجب".
قلت: ومع هذا كله؛ أورد السيوطي حديثه هذا في "الجامع الصغير" مع زعمه أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! ويبض له المناوي، فلم يتكلم عليه بشيء، فكأنه لم يقف على إسناده!

5232 ١١٠١٠٢٣٤

٥٢٣٢ - (نهى عن العب نفساً واحداً؛ وقال: ذلك شرب الشيطان).
ضعيف

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٢٠٦ / ١) عن ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة والليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب مرفوعاً.
وقال:
"هذا مرسل".

قلت: أو معضل؛ فإن الزهري أكثر حديثه عن التابعين، ورجاله ثقات.
ثم أخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق - وهذا في "المصنف" (١٠ / ٤٢٦ / ١٩٥٨٥) - عن معمر عن خالد الحذاء عن عكرمة قال:
لا تشربوا نفساً واحداً؛ فإنه شراب الشيطان.
وهذا إسناد صحيح؛ ولكنه مقطوع.

5233 ١١٠١٠٢٣٥

٥٢٣٣ - (نهى عن فتح التمرة، وقشر الرطبة).
ضعيف جداً

قال عبدان في "تاريخ الصحابة": حدثنا محمد بن حسين - ولقبه بنان؛ بغدادى - : أخبرنا محمد بن عمرو بن جبلة: أخبرنا محمد بن خالد المخزومي: أخبرنا خالد بن عبد الرحمن عن إسحاق صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرفوعاً. كذا في "أسد الغابة" (١ / ٦٨).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مع انقطاع فيه، وله علل:

الأولى: إسحاق هذا؛ لا يعرف إلا بهذا الإسناد غير منسوب، وقد قال الحافظ في "الإصابة":

5234 ١١٠١٠٢٣٦

"في إسناد ضعيف وانقطاع، أخرجه أبو موسى".

الثانية: خالد بن عبد الرحمن؛ الظاهر أنه خالد بن عبد الرحمن بن خالد ابن سلمة المخزومي المكي، روى عن سفيان الثوري وطبقته؛ قال البخاري، وأبو حاتم:

"ذاهب الحديث". زاد أبو حاتم:

"تركوا حديثه". وقال البخاري:

"رماه عمرو بن علي بالوضع".

الثالثة: محمد بن خالد المخزومي؛ قال الذهبي:

"عن سفيان الثوري، قال ابن الجوزي: مجروح".

قلت: ولعله أخو شيخه خالد بن عبد الرحمن، فقد عرفت أنه مخزومي أيضاً، وأنه شاركه في الرواية عن الثوري.

الرابعة: محمد بن حسين؛ أوردته الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٢٤) من رواية خالد بن محمد المؤدب البصري عنه، وذكر أنه جار ابن إشكاب؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاة.

٥٢٣٤ - (أو ليس الدهر كله غداً؟) .

ضعيف

أورده أبو موسى في "الصحابة" من طريق أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عوف بن سراقة عن أخيه قال:

قلت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو متوجه إلى أحد: إنه قيل لي: إنك تقتل غداً؟

١١٠١٠٢٣٧ 5235

فقال: ... فذكره. كذا في "الإصابة" في ترجمة (جعال بن سراقة الضمري) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أسامة بن زيد هذا ضعيف؛ كما في "التقريب" وغيره.

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع" لابن قانع عن ابن سراقة بزيادة:

"ويحك ... في أوله، وسكت عنه المناوي!

٥٢٣٥ - (ويل لأمتي من علماء السوء، يتخذون هذا العلم تجارة يتبعونها من أمراء زمانهم ربحاً لأنفسهم، لا أريح الله تجارتهم) .

ضعيف

أخرجه الديلمي (٤/ ١٣٤) عن الحاكم معلقاً: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد العدل: حدثنا أبو الفضل صالح بن نوح: حدثنا أحمد بن

حفص بن عبد الله: حدثني أبي: حدثني إبراهيم بن طهمان: حدثنا الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس رفعه.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ صالح بن نوح لم أعرفه.

وأحمد بن محمد بن أحمد العدل؛ الظاهر أنه ابن بالويه، أبو أحمد البلوب النيسابوري، روى عنه الحاكم؛ وقال:

"تغير بآخره، وهو صدوق".

قلت: فهو علة الحديث، أو شيخه.

وأما المناوي؛ فقد أبعد النجعة حين أعله بقوله:

"وفيه إبراهيم بن طهمان؛ مختلف فيه، وحجاج بن حجاج؛ مجهول!"

١١٠١٠٢٣٨ 5236

قلت: لقد توهم المناوي أن الحجاج هذا هو ابن الحجاج الأسلمي؛ شيخ لشعبة، فهو الذي قال فيه الذهبي في "الضعفاء": "مجهول".

ولكنه ليس به؛ وإنما هو حجاج بن حجاج الباهلي الأحول، من رجال مسلم؛ قال الذهبي في "الميزان":

"ثقة، يروي عنه إبراهيم بن طهمان".

وأما إبراهيم بن طهمان؛ فهو من رجال الشيخين، وقد قال فيه الحافظ في "التقريب":

"ثقة، يغرب".

قلت: فثله لا يعل به الحديث؛ إلا إذا ضاقت السبل، ولم يعثر على علة في إسناده، وهو منكر كهذا، فحينئذ يمكن العروج عليه والإعلال به. أما والطريق إليه غير سالمة من العلة كما ذكرنا؛ فلا وجه لإعلال الحديث به. فتأمل!

٥٢٣٦ - (ويل للوالي من الرعية؛ إلا والياً يحوطهم من ورائهم بالنصيحة) .

ضعيف

أخرجه الروياني في "مسنده" (ق ١٦٥ / ٢) عن علي بن عباس: حدثني شيخ؛ يقال له: أبو بكر -؛ قال: كان يجالسنا عند عبد الملك بن أبي سليمان -: أخبرنا الحسن قال:

دخل عبيد الله بن زياد على عبد الله بن مغفل قال: حدثني بشيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا تحدثني بشيء سمعته من غيره؛ وإن كان ثقة في نفسك، فقال: لولا أني سمعته غير مرة ما حدثتك، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن عباس متفق على ضعفه، بل قال ابن حبان (١٠٤-١٠٥) :
 "كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه فيما يرويه؛ فبطل الاحتجاج به".
 وشيخه أبو بكر لم أعرفه.

والحسن - وهو البصري - مدلس، وقد ذكره بصيغة التدليس.

ولعل أصل الحديث: ما روى وهب بن كيسان عن ابن مغفل صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه أنكر من بعض أهل العراق شيئاً - قال: حسبت أنه قال: من سمرة - فأتاه، فدخل عليه، فقال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
 "أيما إمام بات غاشاً لرعيته؛ حرم الله عليه الجنة، وأدخله النار".

قال: وهل كنت إلا من حثالة أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! قال: وهل كان فيهم حثالة؟! ألم يكونوا شرفاً ومكرمة وخيار من كان معه؟

أخرجه الروياني (ق ١٦٦ / ١) عن محمد بن مجلان عن وهب بن كيسان به.

قلت: وهذا إسناد جيد. وقال المنذري (٣ / ١٤١) :

"رواه الطبراني بإسناد حسن".

وقد صح نحوه من حديث معقل بن يسار؛ فانظر "الصحيحة" (٢٦٣١) .

١١٠١٠٢٣٩ 5237

ويأتي له شاهد تحت الحديث الآتي برقم (٥٦٤٢) .

٥٢٣٧ - (لا تأكلوا البصل النيء) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٣٣٦٦) عن عبد الله بن وهب: أخبرني ابن لهيعة عن عثمان بن نعيم عن المغيرة بن نهيك عن دخين المجري أنه سمع عقبة ابن عامر الجهني يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأصحابه: "لا تأكلوا البصل"، ثم قال كلمة خفية: "النيء". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عثمان والمغيرة مجهولان؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وأما قول البوصيري في "الزوائد" (ق ٢٢٧ / ١) :

"هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة!"

فهو ضعيف، وإن تبعه المناوي؛ فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه كما رأيت، وحديثه عنه صحيح؛ كما نبه على ذلك غير ما واحد من الحفاظ.

٥٢٣٨ - (ليستغن أحدكم بغنى الله؛ قالوا: يا رسول الله! وما غنى الله؟ قال: غداء يومه، وعشاء ليلته) .
ضعيف

أخرجه المروزي في "زيادات الزهد" (١١٦٧) : أخبرنا أبو النضر عمرو بن حمران قال: حدثنا هشام عن واصل مولى أبي عيينة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ غير عمرو بن حمران، وهو صالح الحديث؛ كما قال أبو حاتم.

وهشام: هو ابن حسان، وهو من أقران واصل مولى أبي عيينة، وهذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، وإنما عن أبي الزبير المكي ونحوه من التابعين، ولذلك؛ جعله الحافظ في "التقريب" من الطبقة السادسة، الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، وعليه؛ فحديثه معضل؛ كما ذكرنا. فقول السيوطي:

"رواه ابن المبارك عن واصل مرسلًا! ليس كما ينبغي.

على أن عزوه إياه لابن المبارك خطأ ظاهر؛ فإنما رواه المروزي في "زوائد"؛ كما سبق.

وكان المناوي لم يقف على إسناده فيه؛ فإنه لم يعلق على قول السيوطي هذا بشيء، اللهم إلا قوله:

"واصل في التابعين أسدي، ورقاشي، وبصري، ومهلي، وغيرهم، فتميزه كان أولى!"

قلت: إنما هو المهلي منهم؛ فإنه واصل مولى أبي عيينة؛ كما صرحت بذلك الرواية نفسها.

ثم إن سائر المذكورين كلهم من الطبقة السادسة أيضاً؛ دون البصري - واسمه واصل بن عبد الرحمن أبو حرة -؛ فإنه من كبار الطبقة السابعة، والأسدي - واسمه واصل بن عبد الأعلى -؛ فإنه من العاشرة، فجعله إياهم من التابعين لا يخفى ما فيه.

٥٢٣٩ - (ليس منا من انتهب، أو سلب، أو أشار بالسلب) .
ضعيف

أخرجه الطبراني [١٢ / ٨٤ / ١٢٦١٢] ، والحاكم (٢ / ١٣٥) ، والضياء في "المختارة" (٥٨ / ١٩٣ / ٢) عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الحاكم:

"حديث صحيح!" وأقره الذهبي على ما في النسخة المطبوعة!

وأما المناوي؛ فقد حكى عنه أنه تعقبه بقوله:

"قابوس لين".

قلت: وهذا هو الصواب اللائق بما قيل في قابوس. ثم قال المناوي:

"وقال الهيثمي: فيه - عند الطبراني - قابوس، وهو ضعيف. وقال في موضع آخر: فيه أبو الصباح عبد الغفور، متروك. اه؛ وكأنهما روايتان".

٥٢٤٠ - (ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرة) .
باطل

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢ / ٢٨٠) : حدثنا القاضي محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي قال: حدثنا محمد بن نعيم قال: حدثنا أبو عاصم: قال حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال أبو عاصم: ما نجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه؛ لأن طينتهما من طينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقال أبو نعيم:

"هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد، لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة!" قلت: نعم، ولكن يبقى النظر فيمن دونه:

فمحمد بن نعيم لم أعرفه.

وأما الأهوازي؛ فقد أورده الذهبي في "الميزان"؛ وقال:

"لقبه سكرة، قال أبو بكر بن عبدان الشيرازي: أقر بالوضع".

فالإسناد ساقط بمرة.

وقد روي من حديث ابن مسعود بلفظ:

"ما من مولود إلا وفي سترته من تربته التي ولد منها، فإذا رد إلى أرذل العمر؛ رد إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها، وإني وأبا بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة، وفيها ندفن".

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣١٣ / ٢ و ٤٠ - ٤١) من طريق محمد بن عبد الرحمن البغدادي: حدثنا موسى بن سهل أبو هارون الرازي: حدثنا إسحاق بن الأزرق: حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي الأحوص الجشمي عن عبد الله بن مسعود به.

أورده في الموضع الأول في ترجمة محمد بن عبد الرحمن البغدادي؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عقب الحديث:

"غريب من حديث الثوري عن الشيباني، لا أعلم يروى إلا من هذا الوجه، وقيل: إن محمد بن مہاجر المعروف بأخي حنيف رواه عن إسحاق بن الأزرق".

وأورده في الموضع الآخر في ترجمة موسى بن سهل، ولم يذكر فيه أيضاً جرحاً ولا تعديلاً. لكن أورده الذهبي في "الميزان"؛ وقال:

"... عن إسحاق الأزرق بخبر باطل"، ثم ساق هذا؛ ثم قال:

"رواه عنه نكرة مثله".

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣٢٨ / ١) من طريق أخرى عن أحمد بن سعيد الإنخمي قال: حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري

قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي اليسع عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به. وقال:

"لا يصح؛ محمد وأحمد مطعون فيهما، وفيه مجاهيل؛ منهم أبو اليسع".

قال السيوطي عقبه في "الآلي" (١ / ١٦٠):

"قلت: أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق فقال ... حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص. ولم أر لمحمد

ذكراً في "الميزان"؛ ولا في "اللسان"، وورد من طريق آخر، أخرجه الخطيب ..."، ثم ساقه كما تقدم، وقال:

"وقد أورد المؤلف هذا الطريق في "العلل"، وقد قال الدارقطني: موسى بن سهل ضعيف".

ثم ساقه من طريق ابن عساكر أيضاً من طريق أبي عبد الله بن باكويه الشيرازي في "جزئه" بسنده عن أحمد بن الحسن بن أبان المصري:

حدثنا الضحاك بن مخلد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة به.

١١٠١٠٢٤٣ 5241

وسكت عنه هو، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٧٣ / ١) !

وليس بصواب؛ فإن ابن أبان هذا كذاب دجال من الدجاجة، يضع الحديث على الثقات وضعاً؛ كما قال ابن حبان (١٤٩ - ١٥٠) وقال الدارقطني:

"حدثونا عنه، وهو كذاب".

ومن طريقه: أخرجه الصابوني في "المتن"، وقال:

"حديث غريب".

وبالجملة؛ فالحديث باطل من جميع طرقه.

وأما الشواهد التي ذكرها له السيوطي؛ فهي مع كونها شواهد قاصرة؛ فهي ما بين موقوف ومقطوع، وخيرها حديث ابن عمر مرفوعاً: "دفن بالطينة التي خلق منها".

فهذا القدر ثابت؛ لأن له شواهد مرفوعة، يرتقي بها إلى مرتبة الحسن، ولذلك؛ خرجته في "الصحيحة" (١٨٥٨) .
٥٢٤١ - (لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر؛ فإن فيهما الرغائب) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٢٠٣ - ٢/ ٢٠٤ - ١/) ، وابن ثرثال في "سداسياته" (ق ٢٢٥ / ١) عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليث بن أبي سليم ضعيف مختلط.
وأعله الهيثمي بغيره؛ فقال (٢/ ٢١٧ - ٢١٨) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الرحيم بن يحيى، وهو ضعيف. وروى أحمد منه: "وركعتي الفجر حافظوا عليهما؛ فإن فيهما الرغائب". وفيه رجل لم يسم!"

فأقول: عبد الرحيم هذا ليس في طريق ابن ثرثال، فإعلاله بالليث أولى؛ كما فعلنا.

وله طريق أخرى؛ أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٨٢) من طريق أيوب بن سليمان - وجل من أهل صنعاء - عن ابن عمر مرفوعاً في حديث طويل بلفظ:

"وركعتا الفجر حافظوا عليهما؛ فإنهما من الفضائل".
وأيوب هذا؛ قال فيه الحافظ في "التعجيل":
"فيه جهالة".

وتساهل الشيخ أحمد شاكر في "تعليقه على المسند" (٧/ ٢٩٢) ، فصصح حديثه هذا؛ وعلل ذلك بقوله:

"وإنما صححت حديثه بأنه تابعي مستور، لم يذكر بجرح، فحديثه حسن على الأقل، ثم لم يأت فيه شيء منكر انفرد به؛ كما سيأتي، فيكون حديثه هذا صحيحاً!!"

ثم أطال النفس في ذكر الشواهد لحديثه هذا الطويل وتخريجها، ولكنه بالنسبة لهذه الفقرة الخاصة بالركعتين لم يذكر لها شاهداً إلا حديث الترجمة، ونقل كلام

١١٠١٠٢٤٤ 5242

الهيثمي المتقدم في إعلاله بعبد الرحيم بن يحيى، وخفي عليه - تبعاً للهيثمي - أن فوقه الليث المختلط.

ولكنه تعقبه في قوله: "وفيه رجل لم يسم"، وحقق أنه هو أيوب بن سليمان الصنعاني؛ كما وقع في "المسند" على ما سبق، ولكنه تحقيق لا طائل تحته، فسواء سمي أو لم يسم؛ فهو مجهول العين.

ثم من أين له أنه تابعي؟! فقد يكون تابع تابعي! وكونه هو روى عن ابن عمر لا ثبت تابعيته بذلك؛ ما دام مجهولاً لا يحتج به. فتأمل!

٥٢٤٢ - (من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً، فإن عاد ففشل ذلك، وما يدرى له لعل منيته تكون في تلك الليالي، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحاً، وما يدرى له لعل منيته تكون في تلك الليالي، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحاً؛ فهذه عشرون ومئة ليلة، فإن عاد؛ فهو في ردة الخبال يوم القيامة. قيل: وما ردة الخبال؟ قال: عرق أهل النار وصديدهم) .

ضعيف

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ص ٣٠٨) عن أبي همام: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير ثعلبة بن مسلم - وهو الخثعمي الشامي -؛ أورده الذهبي في "الميزان"، فقال:
"عن أبي بن كعب، وعنه إسماعيل بن عياش بخبر منكر".

قلت: ولعله يعني هذا، وقوله: "عن أبي بن كعب" مستغرب جداً، وما رأيت أحداً سواه ذكره، وهو يستلزم أن يكون تابعياً، وهو بعيد جداً؛ كما يتبين من شيوخه في "التهذيب"! وقال في "التقريب":
"مستور، من الخامسة". والله أعلم.

وبالجملة؛ فهو علة هذا الحديث.
وأبو همام؛ لم يتبين لي من هو بعد مراجعة "الكنى" للدولابي، وهذا الباب نفسه من "التهذيب"، و"اللسان".

ولعله من الذين أشار إليهم المنذري بقوله في "الترغيب" (٣ / ١٨٩) :

"رواه الأصبهاني، وفيه إسماعيل بن عياش، ومن لا يحضرني حاله!"

قلت: إسماعيل شامي، وهو ثقة في روايته عن الشاميين، وهذه منها.

فالعلة من شيوخه ثعلبة، أو من أبي همام هذا. والله أعلم.

٥٢٤٣ - (من فارق الدنيا وهو سكران؛ دخل القبر سكران، وبعث من قبره سكران، وأمر به إلى النار سكران إلى جبل يقال له: سكران؛ فيه عين يجري منه القحح والدم؛ هو طعامهم وشرابهم ما دامت السماوات والأرض) .
موضوع

أخرجه ابن عدي (١ / ٧١) ، والأصبهاني في "الترغيب" (ص ٣٠٩) من طريق أبي هدبة عن الأشعث الحراني عن أنس مرفوعاً.
وقال ابن عدي - وقد ذكر لأبي هدبة غير هذا الحديث أيضاً :-

"وهذه الأحاديث مع غيرها [مما رواه ابن عدي] كلها بواطيل، وهو متروك

الحديث، بين الأمر في الضعف جداً".

قلت: واسمه إبراهيم بن هدبة، وهو دجال من الدجاجلة؛ كما تقدم أكثر من مرة، فأستغرب من الحافظ المنذري إيراد حديثه هذا في "الترغيب" (٣ / ١٨٩) وإن قال:

"رواه الأصبهاني - وأظنه في "مسند أبي يعلى" أيضاً مختصراً -؛ وفيه نكارة!"

فإن قوله: "وفيه نكارة"؛ دون ما يستحقه من الحكم عليه بالبطلان؛ كما فعل ابن عدي.

٥٢٤٤ - (من أقر بعين مؤمن؛ أقر الله بعينه يوم القيامة) .

ضعيف

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٦٨٥) : أخبرنا يحيى ابن عبد الله عن عبيد الله بن زحر عن بعض أصحابه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل مظلم؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: جهالة صاحب ابن زحر، وأحسن أحواله أن يكون تابعياً؛ فهو مرسل، ويحتمل أن يكون من طبقته، فيكون معضلاً.

الثانية: ابن زحر - نفسه - ضعيف.

الثالثة: يحيى بن عبد الله، هكذا وقع غير منسوب، ولابن المبارك شيخان بهذا الاسم:

أحدهما: البخاري، ترجمه البخاري في "التاريخ" (٤ / ٢ - ١٨٨ - ١٨٩) ، وابن أبي حاتم (٤ / ٢ - ١٦٢) برواية ابن المبارك فقط عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والآخر: الكندي الأجلح أبو حجية، ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً (١٦٣ / ٢ / ٤) وذكر أنه روى عنه الثوري أيضاً، وقد روى عنه جمع آخر، وهو مترجم في "التهذيب" باسم: "الأجلح" - وهو لقبه -، وهو مختلف فيه. وفي "التقريب" أنه صدوق.

٥٢٤٥ - (إن الله بعث حبيبي جبريل عليه السلام إلى إبراهيم، فقال له: يا إبراهيم! إني لم أأخذك خليلاً على أنك أعبد عبادي، ولكنني أطلعت على قلوب الآدميين، فلم أجد أسخى من قلبك، فلذلك؛ اتخذتك خليلاً) (١) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١ / ١٧١ / ٢) عن عبد الملك بن عبد الملك الصائغ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً على إرساله؛ فإن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي -

صلى الله عليه وسلم -، وقد تقدم (٢٥) .

وعبد الملك بن عبد الملك؛ قال البخاري:

"في حديثه نظر". وقال البزار:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن في أصله الخطي: "الحديث (٥٢٤٦) نقل إلى "الصحيحة"، فيعوض"، وقد عوضه الشيخ بالحديث الآتي بهذا الرقم. (الناشر)

١١٠١٠٢٤٨ 5246

"ليس بمعروف".

والحديث؛ عزاه المنذري في "الترغيب" (٢٤٩ / ٣) لأبي الشيخ في "الثواب"، والطبراني، وأشار إلى ضعفه.

ولكنني لم أره عند الطبراني، ولا عزاه إليه السيوطي، وقد أورده في "الجامع الكبير" (١ / ١٤٢ / ٢) من رواية أبي الشيخ وحده، وقد ذكره هو والمنذري من حديث عمر، فلعله سقط من نسخة "التاريخ" اسم عمر، ولم أره في "مجمع الزوائد" بعد مزيد البحث عنه؛ كما أشرت إليه في التعليق على "الترغيب".

٥٢٤٦ - (للنار باب يدخل منه إلا من شفى غيظه بسخط الله) .

ضعيف جداً

أخرجه البزار (٢ / ٤٣٩ / ٢٠٥٥) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١ / ٨٣) من طريق قدامة بن محمد بن قدامة: حدثنا إسماعيل بن شيبه

- وقال العقيلي: شبيب - الطائفي: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال العقيلي في ترجمة إسماعيل هذا:

"أحاديثه مناكير، ليس فيها شيء محفوظ". وقال ابن عدي في "الكامل" (١ / ٣١٣) :

"لا أعلم له رواية عن غير ابن جريج، وأحاديثه عن ابن جريج فيها نظر".

وذكره النسائي في "الضعفاء"، وقال (٢٨٤ - هندية) :

"يروى عن ابن جريج، منكر الحديث، روى عنه قدامة بن محمد".

ومن غرائب ابن حبان أنه أورده في "الثقات"، وقال (٨ / ٩٣) :

"روى قدامة بن محمد الخشرمي عنه، يتقى حديثه من رواية قدامة عنه!"

١١٠١٠٢٤٩ 5247

وذكر قدامة هذا في "الضعفاء والمجروحين" (٢ / ٢١٩) ، وقال:

"لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد!"

قلت: فكان الأولى به - إذ وثق إسماعيل هذا - أن يذكره برواية ثقة عنه، لا برواية هذا الضعيف عنده! مع أنه قد مشاه غيره؛ كما قال الذهبي، وقال فيه الحافظ:

"صدوق يخطيء".

فالعلة من شيخه إسماعيل، وقد قال فيه الذهبي:
"واه".

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للحكيم الترمذي! فتعقبه المناوي بقوله:

"ظاهر صنيع المصنف أن الحكيم أسنده على عادة المحدثين، وليس كذلك، بل قال: "روي عن ابن عباس"، فكما أن المصنف لم يصب في عزوه إليه - مع كونه لم يسنده -؛ لم يصب في عدوله عن عزوه لمن أسنده من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو البيهقي؛ فإنه خرج باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور ...".
ثم تكلم على إسناده بنحو ما تقدم مع اختصاره.

وعزاه في "الجامع الكبير" للحاكم في "التاريخ"، والعقيلي، وابن عدي عن ابن عباس! وما أظن عزوه لابن عدي إلا وهماً.

٥٢٤٧ - (لا ترع أخاك المسلم؛ فإن روعة المسلم ظلم عظيم) .
ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٢١١ - زوائده) ، والعقيلي في

"الضعفاء" (ص ١٨٠) عن شعيب بن بيان الصنفار قال: حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه:

أن رجلاً أخذ ثوب رجل؛ فلم يردّه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال العقيلي:

"شعيب يحدث عن الثقات بالمناكير، وكاد يغلب على حديثه الوهم، وقد روي هذا الإسناد، في إسناده لين أيضاً".
قلت: وقال الجوزجاني:

"له مناكير".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"! وقال الذهبي:

"صدوق". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يخطئ".

وهذا هو الأقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى، فالأولى إعلال الحديث بعاصم بن عبيد الله؛ فإنه ضعيف معروف بذلك.

وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٢٥٣ / ٦):

"رواه الطبراني، والبزار، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف".

ورواه أبو الشيخ أيضاً في "كتاب التوبخ"؛ كما في "الترغيب" (٢٩١ / ٣) للحافظ المنذري، وأشار لضعف الحديث.

ثم إن لفظ الحديث عند البزار (١٥٢٣ - كشف) مختصر:

١١٠١٠٢٥٠ 5248

"إن روعة المسلم ..."، ولفظ الطبراني:

أن رجلاً أخذ نعل رجل فغيها وهو يمزح، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "لا ترعوا المسلم ...". إلخ.

وللحديث شاهد أشار إليه العقيلي آنفاً، وهو من حديث حسين بن عبد الله الهاشمي: حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن عن أبيه عن جده أبي حسن - وكان عقيباً بديراً -:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً ومعه نفر من أصحابه، فقام رجل ونسي نعليه، فأخذهما آخر، فوضعهما تحته، فجاء

الرجل فقال: نعلي؟! فقال القوم: ما رأيتهما، فقال الرجل: أنبأنا أخذتهما وكنت ألعب، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"فكيف بروعة المؤمن؟!"; قالها ثلاثاً.

وأخرجه أيضاً البزار (١٥٢٢ - كشف) قبل الحديث الأول به.

رواه ابن السكن؛ كما في "الإصابة". وقال الهيثمي:

"رواه الطبراني، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، وهو ضعيف".

قلت: ولذلك؛ لين إسناده العقيلي؛ كما تقدم. وأشار إلى ذلك المنذري بتصديده إياه بقوله: "وروي".
 ٥٢٤٨ - (لا يزال أربعون رجلاً من أمتي؛ قلوبهم على قلب إبراهيم، يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يقال لهم: الأبدال؛ إنهم لم يدركوها بصلاة، وبصوم، ولا صدقة. قالوا: فبم أدركوها؟ قال: بالسخاء والنصيحة للمسلمين).
 ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ٧٦ / ١) : حدثنا أحمد
 ابن داود المكي: أخبرنا ثابت بن عياش الأحذب: أخبرنا أبو رجاء الكلبي: أخبرنا الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود مرفوعاً
 به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو رجاء الكلبي هو روح بن المسيب؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٩٩) :
 "كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات".
 وضعفه غيره، وهو مترجم في "الميزان"، و"اللسان".
 ولم يعرفه الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (١٠ / ٦٣) :
 "رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحذب عن أبي رجاء الكلبي، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال (الصحيح)!"
 قلت: أحمد بن داود المكي ليس من رجال "الصحيح"! ولكن الهيثمي هذه عادته؛ أنه يقول هذا نحوه، ولا يعني به شيخ الطبراني
 أيضاً، فتنبه.

ثم إن المكي لا أعرفه أيضاً، كشيخه ثابت. والله أعلم.
 وروى مجاشع بن عمرو عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زريق عن علي قال:
 سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الأبدال؟ قال:
 "هم ستون رجلاً". قلت: يا رسول الله! حلهم لي؟ قال:
 "ليسوا بالمتنطعين، ولا بالمبتدعين، ولا بالمتعمقين، لم ينالوا ما نالوه بكثرة صيام، ولا صلاة، ولا صدقة، ولكن بسخاء النفس، وسلامة
 القلوب، والتضحية

١١٠١٠٢٥١ 5249

لأمتهم، إنهم يا علي! في أمتي أقل من الكبريت الأحمر".
 أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأولياء" (ص ١٠٢ رقم ٨) .
 قلت: وهذا موضوع؛ أفته مجاشع هذا؛ فإنه أحد الكذائي؛ كما قال ابن معين.
 ثم روى برقم (٥٨) عن صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: ... فذكره مرفوعاً بلفظ:
 "إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة، ولا صوم، ولا صدقة، ولكن دخلوها برحمة الله، وسخارة النفس، وسلامة الصدر".
 قلت: وهذا مرسل؛ الحسن: هو البصري.
 وصالح المري ضعيف.

٥٢٤٩ - (من عمل عملاً رياءً؛ لم يكتب له ولا عليه) .
 موضع
 أخرجه البزار في "مسنده" (ص ٢١٦ - زوائده) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ٣٢٢ / ١-٢) عن محمد بن السائب في قوله تعالى:
 (فمن كان يرجو لقاء ربه ...) الآية، قال: حدثني أبو صالح قال:

كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن
 غنم: يا أيها الناس! إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي، فقال معاذ: اللهم غفراً! فقال: يا معاذ! أما سمعت رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - يقول:

"من صام رياءً؛ فقد أشرك، ومن تصدق رياءً؛ فقد أشرك، ومن صلى رياءً؛ فقد أشرك"؟! قال: بلى، ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية: (فمن كان يرجو لقاء ربه ...) الآية، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم، فقال:

"ألا أفرجها عنكم؟! "، قالوا: بلى؛ فرج الله عنك الهم والأذى! فقال:

"هي مثل الآية التي في (الروم) : (وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله ...) الآية، من عمل عملاً ... " إلخ - واللفظ للبخاري - وقال الهيثمي عقبه: "محمد بن السائب: هو الكلي؛ كذاب". وكذا قال في "المجمع" (٥٤ / ٨) .

وأبو صالح: هو باذام مولى أم هانئ، وهو ضعيف؛ لكن الحمل فيه على الكلي، وكأنه لذلك لم يتعرض لإعلاله به - أيضاً - الهيثمي. ثم إن حديث الترجمة باطل ظاهر البطلان؛ فإنه مع مخالفته لصراحة الآية: (ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) ؛ فهو معارض للأحاديث الصحيحة في الترهيب من الرياء في العبادة والموافقة لصراحة الآية، كقوله - صلى الله عليه وسلم -: "قال الله تبارك وتعالى: أنبأنا أغنى الأغنياء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري؛ تركته وشركه". رواه مسلم (٢٢٣ / ٨) .

بل هو معارض لقوله في الحديث نفسه: "من صام رياءً؛ فقد أشرك ... " إلخ؛ إذ كيف يقال فيمن أشرك: " ... لا عليه"؟!

١١٠١٠٢٥٢ 5250

فمن العجيب حقاً أن يلين القول في هذا الحديث الباطل حافظان جليلان:

الأول: مخرجه البيهقي؛ حيث قال عقبه: "إن صح!"

والآخر: الحافظ المنذري؛ فإنه قال (١ / ٣٦) - بعد أن ذكر طرفه الأول من رواية البيهقي -: "وإسناده ليس بالقائم!!"

وجملة الصيام والصدقة والصلاة التي بعدها: "فقد أشرك" قد جاءت بإسناد خير من هذا؛ يرويه عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن شداد بن أوس مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٤ / ١٢٥-١٢٦) ، وكذا الطيالسي (١١٢٠) ، وأبو الشيخ في "التوبيخ" (١٩١ / ١٥٩) ، والحاكم (٤ / ٣٢٩) ، والبيهقي (٢ / ٣٢١) ، وسكت عليه الحاكم والذهبي.

وهو إسناد ضعيف يحتمل التحسين. والله أعلم.

٥٢٥٠ - (كل مسلم عليه صلاة، وكل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة؛ فهي صلاة) .

منكر

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٣٥ / ٢) : حدثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأثماطي: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة: أخبرنا حرمي بن عمار: أخبرنا حازم بن إبراهيم أبو محمد الكوفي: أخبرنا سمالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سمالك بن حرب - وإن كان من رجال مسلم -؛ فقد تكلم فيه الأئمة. وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، وروايته عن عكرمة - خاصة - مضطربة، وقد تغير بآخره، فكان ربما يلقن".

وحازم بن إبراهيم: هو البجلي؛ ترجمه ابن عدي (٢ / ١١٠) ؛ ولكنه قال:

"بصري"، ثم ساق له أحاديث أخرى، ولم يحك فيه عن أحد جرحاً ولا تعديلاً، ثم قال:

"وله غير ما ذكرت، وأرجو أنه لا بأس به".

وقد وثقه ابن حبان وغيره؛ كما في "اللسان".
ومن دونه ثقات من رجال مسلم - على كلام في ابن عمارة -؛ إلا الأثماطي، وقد ترجمه الخطيب (١٤٨ / ١٠) برواية جمع عنه، وقال:
"وما علمت من حاله إلا خيراً".

وقد تابع حازماً: الوليد بن أبي ثور عن سماك به أتم منه بلفظ:
"ميسم".

أخرجه أبو يعلى، والطبراني وغيرهما.
والمحموظ في الحديث بلفظ: "صدقة" مكان: "صلاة"؛ كما بينته في "الصحيحة" (٥٧٧) .

5251 ١١٠١٠٢٥٣

٥٢٥١ - (لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال، والمتبتلين من الرجال؛ الذي يقول: لا يتزوج، والمتبتلات اللاتي يقلن ذلك، وراكب الفلاة وحده. فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال: [و] البائت وحده) . منكر

أخرجه أحمد (٢٨٧، ٢٨٩ / ٢) - مطولاً ومختصراً، وهذا هو المطول -، والبخاري في "التاريخ" (٣٦٢ / ٢ / ٢) ، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ١٩٦) من طريق طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته جهالة الطيب هذا؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤٩٨ / ١ / ٢) عن أبيه:
"لا يعرف".

وتبعه على ذلك الذهبي؛ فقال في "الميزان":
"لا يكاد يعرف، وله ما ينكر"؛ ثم ساق له هذا الحديث.
وأقره الحافظ في "اللسان".

وقد أشار الإمام البخاري إلى أنه قد خولف في إسناده؛ فإنه ذكر عقب الحديث أن عمر بن حبيب الصنعاني روى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح: حدثني رجل من هذيل:
رأيت عبد الله بن عمر وأقبلت امرأة تمشي مشية الرجال، فقلت: هذه أم سعيد بنت أبي جميل. قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:
"ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء، ولا من تشبه بالرجال من النساء". وقال العقيلي عقبه:
"وهذا أولى". وقال البخاري:

"وهذا مرسل، ولا يصح حديث أبي هريرة".

وقد أشار البخاري - رحمه الله - إلى إعلال الحديث بخالفة عمرو بن دينار - وهو ثقة حجة - للطيب - المجهول - بروايته عن عطاء عن رجل عن ابن عمر.
فخالفه إسناداً وممتناً، وذلك دليل على أنه لا يحتاج به.

وأما تعقب الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على "المسند" (٢٤٤ / ١٤) الإمام البخاري بقوله:

"وهذا من البخاري - رحمه الله - تعليل غير قائم؛ فهذا حديث وذاك حديث، وما يمتنع أن يروي عطاء هذ وذاك؟! وما هما بمعنى واحد، وإن اشتركا في بعض المعنى، بل أحدهما يؤيد الآخر ويقويه!!"

قلت: يقال له: أثبت العرش ثم انقش؛ فإن مثل هذا التعقب إنما يصح أن يقال في ثقة روى شيئاً لم يروه الثقة الآخر، وليس الأمر كذلك هنا؛ فقد عرفت أن الطيب مجهول، ولم يوثقه أحد مطلقاً سوى ابن حبان الذي عرف بتوثيقه للمجهولين، ولكن الشيخ -

رحمه الله تعالى - جرى في كتاباته كلها على الاعتداد بتوثيقه، خلافاً لجمهير العلماء في أصولهم وفروعهم، فكم من راو وثقه وهو عندهم مجهول، وكم من حديث صححه، وهو عندهم معلول! كل ذلك منه اعتماد على توثيق ابن حبان! وهذا هو المثال بين يديك.

والحديث؛ أورده الهيثمي (٤ / ٢٥١ و ٨ / ١٠٣) - مطولاً ومختصراً -، وقال:

"رواه أحمد، وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال (الصحيح)"، وقال المنذري (٤ / ٦٦) :

"رواه أحمد من رواية الطيب بن محمد، وبقية رواة رواة (الصحيح)".

(تنبيه) : على ثلاثة أمور:

الأول: حديث الهذلي عن ابن عمر، هكذا وقع في "التاريخ": "ابن عمر" بدون الواو؛ وهكذا نقله عنه الحافظ في "التعجيل"! وعند العقيلي: "ابن عمرو" بالواو، وهو الصواب؛ فقد أخرجه أحمد في (مسند عبد الله بن عمرو) (٢ / ٢٢٠) ووقع فيه: "عبد الله بن عمرو بن العاصي"، وكذلك نقله عنه المنذري والهيثمي، وكذلك هو في "الحلية" من روايته عن أحمد.

الثاني: الراوي عن عمرو بن دينار في "التاريخ": "عمر بن حبيب الصنعاني"، وفي "العقيلي": "عمرو بن حوشب الصنعاني"، وكذا هو في "المسند"؛ إلا أنه لم يقل: "الصنعاني"؛ وإنما "رجل صالح". وأكثر نسخ "المسند" على هذا: "عمرو بن حوشب"؛ كما حققه الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - (١١ / ١٠٣-١٠٤)، وذكر أن في نسخة (ك) رسماً غير بين، يمكن أن يقرأ: "معمر" وبهامشها "عمرو"، وعليها علامة نسخة.

وأقول: لعل أصل الرسم الذي إليه: "عمر"؛ لأنه موافق لـ "التاريخ"

١١٠١٠٢٥٤ 5252

من جهة، ولأنه مطبق لما في كتب التراجم - كما بينه الشيخ نفسه - من جهة أخرى، وهو الذي استقر عليه رأيه.

وأرجح أن الصواب: أنه "عمر بن حبيب الصنعاني"؛ كما في "التاريخ"؛ لأنه هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن عمرو بن دينار، بينما لم يذكروا ذلك في ترجمة "عمرو بن حوشب"، وإنما ذكروا أنه روى عن إسماعيل بن أمية فحسب.

الثالث: علمت مما سبق أن بين عطاء وابن عمرو: الرجل من هذيل في رواية البخاري وغيره؛ إلا أنه قد سقط الرجل من رواية الطبراني؛ كما أفاده الهيثمي، وكذلك سقط من رواية أبي نعيم، وهي من طريق أحمد! فالظاهر أن ذلك من أوهام بعض النساخ أو الرواة.

كما وهم الحافظ على البخاري؛ فعزا إليه في "التعجيل" أنه روى عن عمرو ابن دينار عن عطاء قال: سمعت ابن عمر ... فذكر الحديث! وهذا وهم فاحش كنت اعتمدت عليه حين خرجت الحديث في "حجاب المرأة" (ص ٦٦-٦٧)، والآ تبين أن ذلك من أوهامه - رحمه الله -، فمن كان عنده نسخة؛ فليصححها على ما هنا.

٥٢٥٢ - (نصرت بالصبا، وكانت عذاباً على من قبلي) .

ضعيف جداً

أخرجه الشافعي في "مسنده" (ص ٢٩) : أخبرنا من لا أتهم: أخبرنا عبد الله بن عبيد عن محمد بن عمرو أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإِشْيَخ الشافعي الذي لم يسمه: هو

١١٠١٠٢٥٥ 5253

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي؛ فقد قال أبو العباس الأصم - وهو راوي "المسند" قبل هذا الحديث (ص ٢٨) :-

"سمعت الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي رضي الله عنه إذا قال: "أخبرني من لا أتهم"، يريد به إبراهيم بن أبي يحيى، وإذا قال: "أخبرني الثقة"، يريد به يحيى بن حسان".

قلت: أما يحيى هذا - وهو التنيسي -؛ فهو ثقة من رجال الشيخين.
وأما إبراهيم؛ فهو متروك، اتهمه غير واحد؛ كما تقدم مراراً.
وشيخه عبد الله بن عبيد؛ فلم أعرفه.

ومثله محمد بن عمرو، ويحتمل أنه اللبثي المدني، أو القرشي المدني، وهما تابعيان.
ولذلك؛ ذكر السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" (٥٩٦٨) .
وأعله الحافظ في "الفتح" (٢٣١ / ٦) بالانقطاع فقط، فقصر!
والحديث؛ في "الصحيحين" من حديث ابن عباس مرفوعاً دون قوله:
"وكانت عذاباً على من قبلي"، وقال مكانه:

"وأهلك عاذ بالدبور". وهو مخرج في "الروض النضير" (١٢٦) .
٥٢٥٣ - (نهى عن المجر) .

ضعيف
أخرجه أبو عبيد في "الغريب" (١ / ٣٥) ، وابن قتيبة في "إصلاح

١١٠١٠٢٥٦ 5254

غلط أبي عبيد" (ق ٥٢ / ٢) ، والبيهقي (٣٤١ / ٥) عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البيهقي:
"تفرد به - بهذا اللفظ - موسى بن عبيدة، قال ابن معين: "فأنكر على موسى هذا، وكان من أسباب تضعيفه". وقد رواه محمد بن إسحاق
بن يسار عن نافع عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه سمعه ينهى عن بيع المجر. فعاد الحديث إلى رواية نافع، فكأن ابن
إسحاق أداه على المعنى. والله أعلم."

وموسى بن عبيدة؛ قال الحافظ:

"ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً".
ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

(فائدة) : لجر: أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة. قاله أبو عبيد عن أبي زيد.
وقال ابن قتيبة عقبه:

"وفيه قول آخر؛ رأيت أهل العلم باللغة عليه: أن المجر في الغنم خاصة دون الإبل".

٥٢٥٤ - (من أهديت له هدية وعنده قوم؛ فهم شركاؤه فيها) (١) .
ضعيف

روي عن ابن عباس، وعائشة، والحسن بن علي.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "كان هنا حديث بنفس الرقم" كان قريتان إحداهما صالحة. . . " فانظر (٦٦٩٠) .
". (الناشر)

١- أما رواية ابن عباس؛ فرواه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٢ / ٩٧) : حدثنا أبو نعيم: حدثنا مندل عن ابن جريج عن
عمرو بن دينار عنه مرفوعاً.

وكذلك أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١١٢) و "الأوسط" (١ / ١٥١ - مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٣٥١) ،
والخطيب في "التاريخ" (٤ / ٢٤٩) ، والبيهقي (٦ / ١٨٣) ؛ قال الطبراني، وأبو نعيم:

"لم يروه عن عمرو إلا ابن جريج، تفرد به مندل، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد".

قلت: ومندل - وهو ابن علي العنزي - ضعيف، ولكنه لم يتفرد به كما قال الطبراني؛ فقد تابعه عبد السلام بن عبد القدوس؛ لكنه
خالفه في تابعي الحديث فقال: حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢٥٥) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٩ / ٧٨ / ١) ؛ ثم ذكر العقيلي رواية مندل المتقدمة؛ وقال في عبد السلام هذا:

"لا يتابع على شيء من حديثه، وليس ممن يقيم الحديث، ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي - صلى الله عليه وسلم -".

قلت: وكنته أبو محمد الكلاعي، وبكنته هذه وقع في إسناد ابن عساكر. وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٥٠) :

"يروى الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال"، ثم ساق له من موضوعاته: "أربع لا يشبعن من أربع ..."، وقد مضى برقم (٧٦٦) وقد روي من وجه آخر عن عمرو بن دينار؛ وفيه نظر؛ كما قال البيهقي في "سننه" (٦ / ١٨٣) ؛ ثم ساقه من طريق محمد بن [أبي] السري: حدثنا عبد الرزاق: أنبأ محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار به. وقال:

"وكذلك رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق. ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق: ... فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع؛ وهو أصح".

قلت: وذلك؛ لأن أحمد بن يوسف ثقة حافظ؛ بخلاف أبي الأزهر - واسمه أحمد بن الأزهر -؛ فإنه وإن كان صدوقاً يحفظ؛ إلا أنه كان كبير، فصار كتابه أثبت من حفظه.

وأما ابن أبي السري؛ فهو ضعيف؛ له أوهام كثيرة. ولذلك؛ قال الحافظ في "الفتح" (٥ / ١٦٧) :

"واختلف على عبد الرزاق في رفعه ووقفه؛ والمشهور عنه الوقف، وهو أصح الروايتين عنه".

قلت: ومدارهما على محمد بن مسلم؛ كما رأيت، وهو الطائفي؛ وهو صدوق يخطئ؛ كما في "التقريب". فلعل الاختلاف المذكور منه. فلا جرم أن الإمام البخاري لما علق الحديث في "صحيحه"؛ صدره بصيغة التريض: ويذكر عن ابن عباس: أن جلساءه شركاؤه، ثم عقب عليه بقوله:

"ولم يصح".

قلت: وقد ضعف الحديث - أيضاً - الإمام أحمد؛ فقد ذكره ابن قدامة في "المنتخب" (١ / ١٩٥) من طريق مندل بإسناده المتقدم، وقال:

"قال علي بن سعيد: سألت أبا عبد الله عن هذا الحديث؟ فقال: ما أدري من أين جاء هذا الحديث؟! وهو عندي منكر! "

٢- وأما حديث عائشة؛ فيرويه الوضاح بن خيثمة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مثله.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤٤٥) ، وقال:

"الوضاح لا يتابع عليه، ولا يصح في هذا المتن حديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ٨٥) :

"منكر الحديث، يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ لسوء حفظه، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه؛ فلا ضير".

٣- وأما حديث الحسن بن علي؛ فيرويه يحيى بن سعيد الواسطي: أخبرنا يحيى بن العلاء عن طلحة بن عبد الله عن الحسن بن علي مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ١٣١ / ٢) . وأعله الهيثمي (٤ / ١٤٨) بـ (يحيى بن سعيد) هذا، فقال:

"وهو ضعيف!"

قلت: ولقد أبعد النجعة؛ ففوقه (يحيى بن العلاء) ؛ وهو بجلي رازي، وهو متهم بالكذب، فتعصيب الجناية به في هذا الحديث أولى من (يحيى بن سعيد) .

ومما سبق؛ تعلم تساهل أو تسامح الحافظ ابن حجر في اقتصاره على إعلال حديث الحسن وعائشة بقوله:

١١٠١٠٢٥٧ 5255

"وإسنادهما ضعيف أيضاً!"

فإن الحق أن يقال: " ... ضعيف جداً؛ وذلك؛ خشية أن يغتر من لا علم عنده بشدة ضعف هذين الإسنادين؛ فيغتر بقول الحافظ المذكور؛ فيدعي - بناءً عليه - تقوية الحديث بكثرة الطرق!

ولعل هذا هو السبب في إيراد الدكتور القلعجي هذا الحديث في فهرسه الذي وضعه في آخر "ضعفاء العقيلي" للأحاديث الصحيحة - بزعمه - مما ورد فيه (ص ٥٢١) ؛ على رغم قول العقيلي:

"لا يصح في هذا الباب شيء".

ووافقه الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٩٢-٩٣) - بعد أن أعل حديث ابن عباس بطريقه، وحديث عائشة بخو ما تقدم :-

وكذلك وافقه ابن القيم في "المنار".

ولم يستطع السيوطي أن ينقذه من الضعف المستفاد من جميع طرقه! أما الوضع فنعم. ولذلك؛ صرح الشيخ القاري في "الأسرار المرفوعة" بخطئة ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع، وهو ظاهر كلام السخاوي في "المقاصد".

وبناءً عليه مختصره الزرقاني:

"ضعيف".

٥٢٥٥ - (الحمد لله؛ ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا) .

ضعيف

أخرجه ابن ماجه (٤١٥٠) ، والبيهقي في "سننه" (٧/ ٢٨٠)

كلاهما من طريق سويد بن سعيد: حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً بطعام سخن، فأكل، فلما فرغ قال: ... فذكره. وليس عند البيهقي قوله:

"الحمد لله". وأشار إلى تضعيفه بقوله:

"هذا إن صح يحتمل معنى الأول - يعني: بعد أن يذهب فوره -، ويحتمل غيره".

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير سويد؛ فإنه - مع كونه من شيوخ مسلم - فقد ضعفوه. قال الحافظ:

"صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأخفش فيه ابن معين القول".

قلت: ومن هنا يظهر لك تساهل البوصيري في "الزوائد" (٢/ ٢٧٩) ؛ حيث قال:

"هذا إسناد حسن؛ سويد مختلف فيه، رواه البيهقي في "سننه الكبرى" ... وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر. رواه البيهقي!"

قلت: ولعله تبع المنذري في تحسينه، على أنه أيسر خطأ منه؛ فإن المنذري قال (٤/ ١٠٩) :

"رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي بإسناد صحيح!!"

١١٠١٠٢٥٨ 5256

ووجه ما ذكرت ظاهر جداً؛ فإنه غير بين إسناد ابن ماجه والبيهقي؛ وهو واحد؛ فإن مدارهما على سويد بن سعيد! ومع ذلك حسن وصح!!

ثم إن في جعله حديث أسماء شاهداً لهذا نظراً لا يخفى؛ فإن لفظه:

أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره، ثم يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"إنه أعظم للبركة".

فإن هذا أخص من حديث الترجمة. ولذلك؛ قال البيهقي: يحتمل أنه معناه أو يحتمل غيره؛ كما تقدم.

وفي إسناده قرّة بن عبد الرحمن، وفيه ضعف.

ومن طريقه: رواه الدارمي (٢/ ١٠٠) ، وابن أبي الدنيا في "الجوع" (٢/ ١٤) .

٥٢٥٦ - (إذا تاب العبد من ذنوبه؛ أنسى الله حفظته ذنوبه، وأنسى ذلك جوارحه ومعامله من الأرض؛ حتى يلقي الله يوم القيامة

وليس عليه شاهد من الله بذنوبه) .

ضعيف

أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق أبي صالح العباس بن زياد: أخبرنا سعدان الخطمي عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعدان الخطمي، والعباس بن زياد؛ ولم أجد لهما ترجمة. وكأنه لذلك أشار المنذري في "الترغيب" (٧٥ / ٤) إلى تضعيف الحديث.

١١٠١٠٢٥٩ 5257

٥٢٥٧ - (النادم ينتظر من الله الرحمة، والمعجب ينتظر المقت، واعملوا عباد الله! أن كل عامل سيقدم على عمله، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله، وإنما الأعمال بخواتيمها، والليل والنهار مطيتان، فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة، واحذروا التسويف؛ فإن الموت يأتي بغتة، ولا تغترن أحدكم بحلم الله عز وجل؛ فإن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله. ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)) (١) .

أخرجه الأصبهاني (٢٠١) من طريق عبد الله بن إبراهيم الكوفي: أخبرنا ثابت بن محمد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ثابت بن محمد: هو العابد أبو محمد؛ قال الحافظ: "صدوق زاهد، يخطئ في أحاديث". قلت: وتابعه إسحاق بن بشر قال: حدثنا سفيان الثوري به. أخرجه ابن بشران في "الأمال" (١ / ١٢٦ / ٢) . لكن إسحاق بن بشر متروك، كذبه ابن المديني وغيره.

وتابعه أيضاً مطرف بن مازن قاضي اليمن عن سفيان الثوري به، دون قوله: "واعلموا عباد الله ... " إلخ. (١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث من الأصل: " " ترغيب (٧٥ / ٤) " .

١١٠١٠٢٦٠ 5258

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصفهان" (٣٥٥ / ١) . ومطرف هذا ممن لا يفرح به أيضاً؛ فقد كذبه ابن معين وغيره. وعبد الله بن إبراهيم الكوفي - الذي في طريق الأصبهاني -؛ يحتمل أنه الذي في "الميزان"؛ و"اللسان": "عبد الله بن إبراهيم المؤدب، عن سويد بن سعيد؛ كذبه الدارقطني". قلت: فيحتمل أنه هذا؛ فإنه من هذه الطبقة. والله أعلم.

٥٢٥٨ - (إن الله تعالى ناجى موسى بمئة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام؛ وصايا كلها، فلما سمع موسى كلام الآدميين؛ مقتهم مما وقع في مسامعه من كلام الرب، وكان فيما ناجاه أن قال: يا موسى! إنه لم يتصنع المتصنعون لي بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم، ولا تعبدني العابدون بمثل البكاء من خيفتي. فقال موسى: يا إله البرية كلها! ويا مالك يوم الدين! يا ذا الجلال والإكرام! فلماذا أعددت لهم؟ وماذا جزيتهم؟ قال: يا موسى! أما الزاهدون في الدنيا؛ فإني أبيعهم جنتي، يتبوؤون حيث يشاؤون، وأما الورعون عما حرمت عليهم؛ فإنه ليس من عبد يلقيني يوم القيامة إلا ناقشته الحساب، وفتشته عما كان في يديه إلا ما كان من الورعين؛ فإني أستحيهم وأجلهم، [وأكرمهم]؛ فأدخلهم الجنة بغير حساب، وأما البكاؤون من خيفتي؛ فلهم الرفيق الأعلى، لا يشاركون فيه) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٩٤٩ / ٥٥٧ / ٤)

- والسياق له - وفي "الكبير" أيضاً (١٢٠ / ١٢١) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧ / ٣٤٥ / ١٠٥٢٧) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٢٢٥ / ٤٧٩) من طريق أبي مالك الجنبي عن جوير عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الطبراني: "لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو مالك الجنبي".

قلت: واسمه: عمرو بن هاشم؛ قال الحافظ:

"لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان".

قلت: فالآفة من شيخه (جوير) ؛ فإنه ضعيف جداً متروك، وحديثه عليه لوائح الإسرائيليات.

وتساهل الهيثمي حين قال في "المجمع" (١٠ / ٢٩٦) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه جوير بن سعيد، وهو ضعيف!"

ثم إنه منقطع بين الضحاك وابن عباس؛ فإنه لم يسمع منه.

وقد أخرجه الأصبهاني برقم (٤٨٠) بإسناده عن سعيد الفزاري قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام ... فذكره نحوه.

٥٢٥٩ - (ألا إن كل جواد في الجنة؛ حتم على الله، وأنا به كفيل، ألا وإن كل بخيل في النار؛ حتم على الله، وأنا به كفيل. قالوا: يا رسول الله! من الجواد ومن البخيل؟ قال: الجواد من جاد بحقوق الله في ماله، والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه، وليس الجواد من

أخذ حراماً وأنفق إسرافاً) .
منكر

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٢٣٨ / ٥١٣ و ٢ / ٦٣٧ / ١٥٢٥) عن أيوب بن سالم: أخبرنا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني عن نبيه ابن عمر عن عبد الرزاق عن عبد الوهاب بن حسن الحنفي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الوهاب بن حسن الحنفي؛ الظاهر أنه التيمي الذي ترجمه ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٧١) ؛ روى عن شيبان مولى الضحاك، وعنه محمد بن ميمون؛ وقال عن أبيه:

"أحاديثه مناكير، ولا أعرفه".

وذكره في "اللسان" عن البخاري؛ أنه قال فيه:

"منكر الحديث".

ومن دون عبد الرزاق لم أعرفهم.

والحديث؛ قال المنذري (٣ / ٢٤٨) :

"رواه الأصبهاني؛ وهو غريب".

قلت: وفيه عننة الحسن البصري، وجماعة لم أعرفهم.

٥٢٦٠ - (إن من الإيمان أن يحب الرجل [رجلاً] ؛ لا يحبه إلا الله؛ من غير مال أعطاه؛ فذلك الإيمان) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٨٨) : حدثنا محمد بن

جaban: حدثنا محمد بن مهران الجمال: حدثنا محمد بن المعلی عن الجراح بن الضحاك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن أبي إسحاق إلا الجراح".
 قلت: وهو صدوق، وسائر رجاله ثقات؛ غير محمد بن جابان؛ فلم أجد له ترجمة، وأظنه الذي في "المعجم الصغير" (ص ١٨٦) : حدثنا محمد بن حامان الجندي ساوري ... كذا بخطي: "حامان" بالميم بين الألفين، ولعله تحريف!!
 وأبو إسحاق: وهو عمرو بن عبد الله السبيعي؛ وكان اختلط، ثم هو - إلى ذلك - مدلس، وقد عنعن! والحديث؛ سكت عليه المنذري (٤/ ٤٦) !
 وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ٩٠) مختصراً موقوفاً بلفظ:
 "إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه؛ لا يحبه إلا الله". وقال:
 "رواه الطبراني في "الكبير"، وفي إسناده إسحاق الديري، وهو منقطع بين عبد الرزاق وإسحاق!!"
 ٥٢٦١ - (إن الرجل ليؤتي كتابه منشوراً فيقول: يا رب! فأين حسنات كذا وكذا عملتها؛ ليست في صحيفتي؟! فيقول له: محيت باغتيابك الناس) (١) .
 أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق الحسن بن دينار عن
 (١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "ترغيب" (٣ / ٣٠١) . (الناشر)

١١٠١٠٢٦٤ 5262

الخصيب بن مجدر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته الخصيب أو الحسن؛ فإنهما متهما بالكذب:
 فالأول: كذبه شعبة، والقطان، وابن معين. وقال البخاري، وابن الجارود:
 "كذاب".
 والآخر: كذبه أحمد، ويحيى. وقال أبو حاتم، وأبو خيثمة:
 "كذاب".
 ٥٢٦٢ - (الغيبة والنيممة تحتان الإيمان؛ كما يعضد الراعي الشجر) (١) .
 أخرجه الأصبهاني (٥٨٤) من طريق أبي خالد عبد العزيز بن أبان الأموي: حدثنا عمرو أبو عبد الله الجعفي عن عبيد بن اصطفى (كذا) عن يزيد بن حسن عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته الأموي هذا؛ فقد كذبه، قال ابن معين:
 "كذب خبيث يضع الحديث". وقال ابن نمير:
 "هو كذاب".
 ومن بينه وبين أبان؛ لم أعرفهم.
 (١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "ترغيب" (٣ / ٣٠١) . (الناشر)

١١٠١٠٢٦٥ 5263

٥٢٦٣ - (إياكم والكبر؛ فإن الكبر يكون في الرجل وإن عليه العباءة) (١) .
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٨٣) : حدثنا أحمد ابن القاسم: حدثنا عمي بن المساور: حدثنا سويد بن عبد العزيز: حدثنا عبد الله ابن حميد عن طاوس عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن طاوس إلا عبد الله بن حميد، تفرد به سويد".
قلت: وهو لين الحديث؛ كما في "التقريب"، بل هو واه جداً؛ كما قال الذهبي في "الميزان".
وسائر رجاله ثقات.
ومما سبق من التحرير؛ تعلم تساهل المنذري (٤/ ١٦) - ثم الهيثمي (١٠/ ٢٢٦) - في قولهما:
"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات!"

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "سيأتي تخريجه مبسوطاً برقم (٦٦٦٧) ". (الناشر) .

5264 ١١٠١٠٢٦٦

٥٢٦٤ - (أيها الناس! استحيوا من الله حق الحياء. فقال رجل: يا رسول الله! إنا لنستحي من الله تعالى! فقال: من كان منكم مستحيّاً من الله حق الحياء، فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ البطن وما وعى، والرأس وما حوى، وليذكر الموت والبلى، وليترك زينة الحياة الدنيا) (٢) .
موضوع بهذا التمام
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٩٨) عن

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: " " ترغيب " (٣/ ١٣٠) ". (الناشر)

5265 ١١٠١٠٢٦٧

خالد بن يزيد العمري: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن مسلم بن أبي مريم عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - على المنبر والناس حوله -: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته خالد بن يزيد العمري؛ كذبه أبو حاتم ويحيى. وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ٢٨٤-٢٨٥) :
"منكر الحديث جداً، لا يشتغل بذكره؛ لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات".
قلت: وشيخه هنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة؛ ضعيف.
ومن هذا الوجه: أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٠) دون قوله:
"فلا يبيتن ليلة إلا وأجله بين عينيه".
وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره دون الزيادة المذكورة، وهو بذلك يرتقي إلى مرتبة الحسن؛ كما بينته في
"الروض النضير" (٦٠١) ، وإنما أخرجته هنا لهذه الزيادة التي تفرد بها هذا الكذاب.
٥٢٦٥ - (بدموع عينيك؛ فإن عيناً بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً) .
موضوع بهذا اللفظ
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١٣٣) عن يوسف بن الغرق عن أيوب الحبطي عن نفع بن الحارث عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال:
قال رجل: يا رسول الله! بم أتقي النار؟ قال: ... فذكره.

5266 ١١٠١٠٢٦٨

قلت: وهذا إسناد هالك؛ مسلسل بالمترولين: نفع بن الحارث فمن دونه؛ ثلاثهم متهمون بالكذب، فأحدهم آفته.
والحديث معروف من طرق أخرى دون قوله:
(بم أتقي النار؟ قال: بدموع عينيك) .
وهو مخرج في "المشكاة" (٣٨٢٩) ، و "الترغيب" (٢/ ١٥٣) .

وإنما أوردته هنا من أجل الزيادة المذكورة.

٥٢٦٦ - (ما من شيء إلا وله توبة؛ إلا صاحب سوء الخلق؛ فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه) .

ضعيف جداً

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٣٠٤) من طريق أبي عمر بن حفص المقرئ الضريز: حدثني عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن إبراهيم التيمي عن أبيه [عن عائشة] مرفوعاً.

وفي رواية له من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن رجل من أهل الجزيرة عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

"ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق، وذلك؛ أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب". قلت: والطريق الأولى هالكة؛ لأنها من رواية عمرو بن جميع، وهو كذاب.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: " " ترغيب " (٤ / ٢٦٠) . (الناشر)

١١٠١٠٢٦٩ 5267

وقريب منها الطريق الأخرى؛ فإن فيها مروان بن سالم - وهو الجزري -؛ وهو متروك، رماه الساجي وغيره بالوضع. ثم هو مرسل؛ ميمون بن مهران تابعي. والرواي عنه لم يسم.

٥٢٦٧ - (من أصلح بين اثنين؛ أصلح الله أمره، وأعطاه بكل كلمة تكلم بينهما عتق رقبة، ورجع مغفوراً له ما تقدم من ذنبه) .

منكر جداً

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١٠٦ / ١٨٥) من طريق عبيد بن هاشم الجوزجاني: حدثنا محمد بن الأزهر عن أبي فضالة عن موسى بن جابان عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه؛ فيه علل:

الأولى: موسى بن جابان؛ ليس له ذكر في كتب التراجم المعروفة، وهذا من الغرائب بمكان! فقد أورده الأمير ابن ماكولا في "باب جابان.."، فقال (١١ / ٢) :

"وموسى بن جابان، حدث عن لقمان بن عامر، حدث عنه ميسرة بن عبدربه، وميسرة غير ثقة، ولا يعرف موسى بن جابان إلا به". وميسرة هذا كذاب معروف، له ترجمة مطولة في "اللسان".

الثانية: أبو فضالة؛ الظاهر أنه (مبارك بن فضالة)؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو صدوق؛ ولكنه مدلس، فأخشى أن يكون تلقاه عن (ميسرة) الكذاب ثم دلسه؛ لقول الأمير المتقدم في موسى:

١١٠١٠٢٧٠ 5268

"لا يعرف إلا بميسرة".

الثالثة: محمد بن الأزهر؛ الظاهر أنه (الجوزجاني)؛ بقريئة الراوي عنه - الجوزجاني -، قال الذهبي في "المغني":

"محمد بن الأزهر الجوزجاني، عن يحيى القطان، نهي أحمد عن الكتابة عنه". وقال ابن عدي في "الكامل" (٦ / ١٣٢) :

"ليس بالمعروف، وإذا لم يكن معروفاً، ويحدث عن الضعفاء؛ فسبيلهم سبيل واحد، لا يجب أن يشتغل برواياتهم وحديثهم".

الرابعة: عبيد بن هاشم الجوزجاني؛ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر. والله أعلم.

والحديث؛ قال المنذري (٣ / ٢٩٣ / ٧) - بعد أن أشار لضعفه -:

"رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جداً".

٥٢٦٨ - (من اغتیب عنده أخوه، فاستطاع نصرته فنصره؛ نصره الله في الدنيا والآخرة، فإن لم ينصره؛ أذله (١) الله في الدنيا والآخرة) .

ضعيف جداً
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٢ / ٩٤) - من طريق محمد بن سعيد -، والأصبهاني (٥٨٠) - من طريق عبد الرزاق :-
أنبأنا معمر والثوري جميعاً عن أبان مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبان - هذا - هو ابن أبي عياش، وهو متروك

(١) في الأصل بخط الشيخ - رحمه الله :- "أدرکه (كذا) ". وفي حاشية "ضعيف الترغيب" له: "الأصل أدرکه، والتصويب من الأصبهاني". فأثبتنا هنا ما هناك. (الناشر)

١١٠١٠٢٧١ 5269

متهم بالكذب.

والحديث؛ أورده في "الميزان" من رواية ابن عدي من هذا الوجه.
وروى أبو الشيخ الشطر الثاني منه؛ كما في "الترغيب" (٣ / ٣٠٣) .
٥٢٦٩ - (من تواضع لأخيه المسلم؛ رفعه الله، ومن ارتفع عليه؛ وضعه الله) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣ / ٢٧٢ / ١) من طريق عبد العظيم ابن حبيب: حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن المقبري إلا أبو معشر؛ تفرد به عبد العظيم".
قلت: قال الدارقطني:
"ليس بثقة".

وأبو معشر؛ اسمه نجیح بن عبد الرحمن السندي المدني؛ ضعيف.
والحديث؛ أشار المنذري في "الترغيب" إلى تضعيفه.
وأعله الهيثمي (٨ / ٨٣) ب (عبد العظيم) ، فقال:
"وهو ضعيف!"

١١٠١٠٢٧٢ 5270

٥٢٧٠ - (من قل ماله، وكثر عياله، وحسنت صلاته، ولم يغترب المسلمين؛ جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين) .
موضوع
أخرجه أبو يعلى (١ / ٢٨٠) ، والأصبهاني (٥٨٥) عن مسلمة

١١٠١٠٢٧٣ 5271

ابن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته مسلمة بن علي - وهو الخشني -؛ متروك اتفاقاً، وقد اتهمه الحاكم وغيره بالوضع، وقد مضت له أحاديث موضوعة؛ فانظر الأرقام (١٤١، ١٤٥، ١٥١، ٤٧٦) .
والحديث؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٤ / ٩٤) إلى تضعيفه.

٥٢٧١ - (من مشى في حاجة أخيه المسلم؛ كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة، ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه؛ فإن قضيت حاجته على يديه؛ خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك؛ دخل الجنة بغير حساب) (١) .

ضعيف جداً
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢٩٢) من طريق ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن بحر الهجيمي: حدثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه
عن الحسن عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته عبد الرحمن بن زيد - وهو ابن أسلم العدوي مولا هم -، وهو ضعيف جداً، وهو صاحب حديث
توسل آدم بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، وقد تقدم برقم (٢٥) .
ثم تبين أن (عبد الرحمن) محرف من (عبد الرحيم) ؛ فقد رأيت الحديث في "مسند أبي يعلى" (٥ / ١٧٥ / ٢٧٨٩) : حدثنا محمد بن
بحر: حدثنا

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: " " ترغيب " (٤ / ٢٥١) . (الناشر)

عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه به.
ومن طريق أبي يعلى: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣ / ١٩٩) ، وعنه تلقاه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ١٧٣) . وقال:
"حديث لا يصح؛ قال يحيى: عبد الرحيم بن زيد كذاب، وأبوه ليس بشيء".
وأقره السيوطي في "الآل" (٢ / ٨٨) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ١٢٩) .
أقول: وإن مما يؤيد أنه (عبد الرحيم بن زيد) أن أباه (زيداً) - وهو (العمي) -، قد ذكره في الرواة عن (الحسن) - وهو البصري -،
بخلاف (زيد) - وهو ابن أسلم والد (عبد الرحمن) -؛ فلم يذكره في الرواة عنه، والله تعالى أعلم.
وقد وقع هذا التحريف في مطبوعة "ترغيب الأصبهاني" أيضاً (١ / ٤٨١) ، ولم يعلق عليه المخرج بشيء سوى قوله:
"عزاه الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٩٠) لأبي يعلى، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي؛ وهو متروك!!"
ومع أن فيه ما يفلت النظر إلى الاختلاف في تمام اسم (العبد) ؛ ومع ذلك فإنه لم يعلق عليه بشيء!
ثم إن (محمد بن بحر الهجيمي) قد ذكره ابن أبي حاتم، وقال:
"روى عنه أبو زرعة".
ومن المعلوم أن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة عنده. وقد خالفه العقيلي؛ فقال (٤ / ٣٨) :

١١٠١٠٢٧٤ 5272

"منكر الحديث، كثير الوهم".

ثم ذكر له حديثاً منكراً، سيأتي برقم (٦٥٤٢) إن شاء الله تعالى.
٥٢٧٢ - (لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم؛ ما دامت مائدته موضوعة) .

ضعيف
أخرجه أبو نعيم في "الأربعين الصوفية" (٥٦ / ٢) ، وكذا أبو عبد الرحمن السلمي (٧ / ١) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٥١٣) من
طريق مندل عن عبد الله بن سنان عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: عبد الله بن سنان - وهو الزهري الكوفي -؛ أورده العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٠٨) ؛ وروى عن ابن معين أنه قال:
"كوفي؛ كان ينزل القطيعة؛ قطيعة الربيع، ليس حديثه بشيء". وقال ابن عدي:
"عامه حديثه لا يتابع عليه".

والأخرى: مندل - وهو ابن علي العنزي -؛ ضعيف.
والحديث؛ أشار المنذري (٣ / ٢٤٣) إلى تضعيفه.

ثم بدا أن عبد الله بن سنان محرف من (سيار) - وهو عبد الله بن سيار، مولى بني طلحة -؛ كوفي، فهو الذي ذكروا أنه روى عن عائشة بنت طلحة،

١١٠١٠٢٧٥ 5273

بخلاف الزهري هذا؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنها، وإنما عن محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وهشام بن عروة. وتأكدت من ذلك حينما رأيت البخاري أورد الحديث في ترجمة عبد الله بن سيار هذا؛ فقال (١١٠ / ٣) : "قال فروة: حدثنا القاسم بن مالك عن عبد الله بن سيار مولى عائشة بنت طلحة: سمعت عائشة بنت طلحة ... به". ومن هذا يتبين أن العلة الثانية في الحديث غير قاذحة؛ لمتابعة القاسم بن مالك مندلاً. والقاسم هذا من رجال الشيخين؛ على لين فيه؛ كما في "التقريب".

والراوي عنه - فروة بن أبي المغراء - صدوق من رجال البخاري؛ لكنه خالف مندلاً فأوقفه. ثم ازددت تأكيداً من أن الحديث هو لابن سيار - وليس لابن سنان - حين رأيت ابن راهويه قد أخرجه في "مسنده" (١٠٨ / ٤) (٢) من طريق مندل عن عبد الله بن سيار به. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ٥٢٧٣ - (لا تسبوها؛ فنعمت الدابة؛ فإنها أيقظتكم لذكر الله) (١) .

موضوع أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٧٦ / ٣) عن آدم: حدثنا أبو يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "الترغيب والترهيب" (٣ / ٢٨٧) .

١١٠١٠٢٧٦ 5274

نزلنا منزلاً، فأذنتا البراغيث، فسبيناها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال: "لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به آدم". قلت: وهو ابن أبي إياس؛ ثقة.

وأبو يوسف القاضي فيه ضعف من قبل حفظه. لكن الآفة من فوقه؛ فإن الأصمغ بن نباتة متروك رمي بالرفض. وسعد بن طريف مثله؛ بل قال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣٥٧) : "كان يضع الحديث على الفور".

٥٢٧٤ - (لا يصحبنا اليوم من آذى جاره) .

منكر

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٢٥٥ / ٢) من طريق يحيى الحماني: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال:

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزاة، قال: ... فذكره، فقال رجل من القوم: أنبأنا بليت في أصل حائط جاري؟! فقال: "لا تصحبنا اليوم".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ من أجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد عرفت حاله من قريب. ويحيى الحماني - وهو ابن عبد الحميد - فيه ضعف.

وبه وحده أعله الهيثمي؛ فقال (٨ / ١٧٠) :
 "وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف!"
 وأشار المنذري (٣ / ٢٣٤-٢٣٥) إلى تضعيفه، ثم قال:
 "رواه الطبراني، وفيه نكارة".
 وقد وجدت له طريقاً أخرى؛ فقال ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٨٢ / ٣٣٠) : حدثني عبد الله بن أبي بدر: أنبأنا يزيد بن
 هارون: أنبأنا عبد الملك بن قدامة عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره نحوه.
 قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ عبد الملك بن قدامة ضعيف.
 وأبوه - قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي - تابعي، روى عنه جمع؛ وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الحافظ:
 "مقبول".
 ٥٢٧٥ - (تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل السماء كل اثنين وخميس، فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجل
 بينه وبين أخيه شحنة) .
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩ / ١٢٨ / ٩٢٧٤ - ط) و (٣ / ٢٧١ / ١ - مجمع البحرين) ، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٢٧٣ -
 ٢٧٤) من طريق عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ: حدثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.
 وقال:

"لم يروه عن منصور إلا عمرو؛ ولا عنه إلا عبد الصمد، تفرد به محمد بن عمار".
 ثم رواه من طريق سعيد بن بشير عن أبي الزبير عن جابر نحوه.
 قلت: في الطريق الأولى: عمرو بن أبي قيس - وهو الرازي الأزرق -؛ وفيه ضعف؛ قال الحافظ:
 "صدوق له أوهام".
 وعبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ؛ ذكره البخاري في "التاريخ" (٣ / ٢ / ١٠٥) دون جرح أو تعديل، وابن حبان في "الثقات" (٨ /
 ٤١٥) برواية محمد بن مسلم بن وارة عنه، فهو مجهول الحال.
 وفي الطريق الأخرى عن عنة أبي الزبير؛ وضعف سعيد بن بشير.
 ثم خرجته بتوسع برقم (٦٨٢٥) .
 ومما سبق يتبين تساهل الهيثمي في قوله - في كل من الطريقين (٨ / ٦٦) :-
 "ورجاله ثقات!"
 وكذا قال المنذري في حديث جابر (٣ / ٢٨٢) !
 ٥٢٧٦ - (السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب، ومجلاة للبصر) .
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٣٥ - الجامعة الإسلامية) من طريق الحارث بن مسلم عن بحر السقا عن جويبر عن الضحاك بن
 مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن بحر إلا الحارث".
 قلت: والظاهر أنه الرازي المقرئ، روى عن الثوري وطبقته. قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٨٨) عن أبيه:
 "شيخ ثقة صدوق، وصليت خلفه". وعن أبي زرعة قال:
 "صدوق، لا بأس به، وكان رجلاً صالحاً".
 قلت: وخفي هذا على الذهبي ثم العسقلاني، فلم يزيدا في ترجمته على قولهما:

"قال السليماني: فيه نظر!"

وعلة الحديث ممن فوقه:

أولاً: بحر السقا - وهو ابن كنيز الباهلي -؛ متفق على تضعيفه؛ بل تركه أبو داود، والدارقطني، وغيرهما.

ثانياً: جوير - وهو ابن سعيد الأزدي البلخي -، وهو أيضاً متروك. وقال الحافظ:

"ضعيف جداً".

ثالثاً: الضحاك - وهو ابن مزاحم -؛ لم يلق ابن عباس.

ومع هذه العلل؛ سكت المنذري (١/ ١٠١) عن الحديث؛ فلم يضعفه ولو بالإشارة إليه؛ كما هي غالب عاداته!! وأما الهيثمي؛ فاقصر على قوله (١/ ٢٢٠):

١١٠١٠٢٧٩ 5277

"وفيه بحر بن كنيز السقا، وقد أجمعوا على ضعفه!"

وإنما أخرجت الحديث هنا؛ لزيادة: "ومجلاة للبصر"، وإلا؛ فهو بدونها صحيح، وهو مخرج في "المشكاة" (٣٨١)، و"الإرواء" (٦٦).
٥٢٧٧ - (تخللوا؛ فإنه نظافة، والنظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة).

موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ٣٥ - الجامعة، ورقم ٧٣١١ - ط)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٨٣-١٨٤)، والخطيب في "التلخيص" (ق ١١١ / ٢) عن النضر بن هشام الأصباني: حدثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأنصاري: حدثني شريك عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن مغيرة إلا شريك، ولا عنه إلا إبراهيم، تفرد به النضر".

قلت: ترجمه أبو نعيم في "الأخبار" (٢/ ٣٣٠) بروايته عن جمع، وعنه اثنان، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا وفاة، فهو مجهول الحال.

لكن قال أبو حاتم كما في "الجرح":

"صدوق".

فالآفة من شيخه إبراهيم بن حيان؛ فقد أورده ابن عدي (٤/ ١)، وقال:

"ضعيف جداً، حدث عن شعبة والحمادين وغيرهم من الثقات بالبواطيل؛ ثم ساق له حديثين آخرين، ثم قال: وهذان الحديثان مع أحاديث أخرى يرويها إبراهيم؛ عامتها موضوعة مناكير".

والفقرة الوسطى من الحديث؛ أوردها الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١/ ١١١)، وقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط" بسند ضعيف جداً".

قلت: وقد اشتهرت بلفظ:

"بني الدين على النظافة!" ولم يجد الحفاظ له أصلاً، وإن أورده الغزالي في "الإحياء"؛ فقد تعقبه العراقي بقوله:

"لم أجده". وأقره الحافظ السخاوي في "المقاصد".

والحديث؛ أورده المنذري (١/ ١٠٣) مصدراً له بحرف: (عن)! ثم قال:

"رواه الطبراني في "الأوسط" هكذا مرفوعاً، ووقفه في "الكبير" على ابن مسعود بإسناد حسن، وهو الأشبه!"

وفيه نظر من وجهين - بل ثلاثة -:

الأول: سكوته عن ضعفه الشديد الذي تقدم بيانه؛ خلافاً للهيثمي؛ فإنه لم يسعه إلا أن يكشف عن علته، فقال:

"... وفيه إبراهيم بن حيان؛ قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة".

الثاني: أنه أوهم أنه في "الكبير" بلفظ "الأوسط"! وليس كذلك؛ فإنه أخرجه في "الكبير" (٣/ ٢٨ / ٢) من طريق طلحة بن مصرف

قال: حدثت عن عبد الله بن مسعود أنه قال:

خللوا الأصابع الخمس؛ لا يحشوها الله ناراً.
فهذا لفظ غير حديث الترجمة؛ كما هو ظاهر.
والثالث: أنه منقطع بين طلحة وابن مسعود، فتحسينه إياه غير حسن.

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١/ ٢٣٦) :
"رواه الطبراني في "الكبير"؛ وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات".
وقد روي الحديث عن أبي هريرة بلفظ آخر قريب من هذا، وهو أقرب إلى حديث الغزالي المذكور آنفاً، وسبق تخريجه برقم (٣٢٦٤)
(تنبيه) : من أوهم المناوي أنه نقل في "الفيض" قول ابن عدي في راوي حديث الترجمة:
"أحاديثه موضوعة"، وقول المنذري في إسناد الموقوف:
"إسناده حسن، وهو الأشبه!!"

نفخي عليه الانقطاع المنافي للتحسين! هذا أولاً.
وثانياً: قال في "التيسير" في حديث الترجمة: "وإسناده حسن!"
فكان بصره انتقل حين نقله من "الفيض" إلى تحسين المنذري.
ولذلك؛ تعقبه الشيخ الغماري في "المداوي" (٣/ ٢٦٤) بأن تحسينه إياه باطل؛ إذ كيف يكون حسناً؛ وفي سنده من أحاديثه موضوعة؟! (١)

(١) العبارة في أصل الشيخ المؤلف - رحمه الله -: "... كيف يكون مرفوعاً من في سنده أحاديثه موضوعة"، ولعل الصواب ما أثبتناه. (الناشر)

١١٠١٠٢٨٠ 5279

لكن الغماري بدوره لم يتنبه للانقطاع الذي في سند "الكبير" ولا لمخالفة متنه للمرفوع!!
٥٢٧٩ - (١) (يخرج خلق من أهل النار، فيمر الرجل بالرجل من أهل الجنة فيقول: يا فلان! ألا تعرفني؟! فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا الذي استوهبتني وضوءاً؛ فوهبت لك؛ فيشفع فيه، ويمر الرجل فيقول: يا فلان! أما تعرفني؟! فيقول: ومن أنت؟ فيقول: أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا؛ فقضيتها لك؛ فيشفع له فيشفع فيه) .
ضعيف

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢٩٠-٢٩١) من طريق الفضل بن حماد: أخبرنا مسدد: أخبرنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد الرقاشي - وهو ابن أبان القاص - ضعيف.
وبقية رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير الفضل بن حماد - وهو الواسطي -؛ قال العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٥٢) :
"في إسناده نظر". وقال الذهبي:
"فيه جهالة".

قلت: لكنه قد توبع؛ فأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه.

(١) كذا الترمذي في أصل الشيخ - رحمه الله - فلم يذكر الرقم (٥٢٧٨) . (الناشر)

١١٠١٠٢٨١ 5280

وقد سبق في هذه "السلسلة" (٩٣) . وانظر كذلك (٥١٨٦) ، و "الترغيب" (٢/ ٥٠-٥١) ، و "المشكاة" (٥٦٠٤) .
وقد روي بإسناد آخر عن أنس، وهو الآتي بعده:

٥٢٨٠ - (إذا كان يوم القيامة؛ جمع الله أهل الجنة صفوفاً، وأهل النار صفوفاً، قال: فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة، فيقول: يا فلان! أما تذكر يوم صنعت إليك في الدنيا معروفاً؟! فيأخذ بيده، فيقول: يا رب! إن هذا اصطنع إلي في الدنيا معروفاً، فيقال له: أدخله الجنة برحمتي) .

ضعيف
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢٩٠) من طريق الحسين بن علي بن الوليد الفسوي: أخبرنا أحمد بن عمران الأحنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته الأحنسي هذا؛ قال الذهبي:
"قال البخاري: يتكلمون فيه. لكنه سماه محمداً، فقيل: هما واحد. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه. وتركه أبو حاتم".
وذكر له الحافظ في "اللسان" هذا الحديث من تخريج البيهقي في "البعث"؛ وقال:
"تفرد به أحمد، وهو خبر منكر بهذا السند".

١١٠١٠٢٨٢ 5281

٥٢٨١ - (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول؛ فقد برىء مما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -، ومن أتاه غير مصدق له؛ لم يقبل له صلاة أربعين ليلة) .

ضعيف
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٩٤ / ٤) : حدثنا محمد بن الحسن: حدثنا محمد بن [أبي] السري: حدثنا رشدين بن سعد عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن قتادة إلا جرير، ولا عنه إلا رشدين، تفرد به محمد بن السري".
قلت: وهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني؛ مختلف فيه. قال الحافظ:
"صدوق عارف، له أوهام كثيرة".
قلت: وشيخه رشدين بن سعد ضعيف.
وله أعله المنذري (٥٢ / ٤) ، ثم الهيثمي (١١٨ / ٥) .

والحديث محفوظ دون الشطر الثاني منه؛ فهو منكر، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٠٠٦) ، ثم أعيد تخريجه برقم (٦٥٢٣) وفيه فائدة زائدة.

١١٠١٠٢٨٣ 5282

٥٢٨٢ - (لو كان لأحدكم هذه السارية؛ لكره أن تجدع، كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التي هي الله؟! أتموا صلاتكم؛ فإن الله لا يقبل إلا تاماً) .

موضوع
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ٤٠ / ٢) من طريق خالد ابن يزيد العمري: حدثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير عن بلال بن يحيى بن طلحة عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال:

١١٠١٠٢٨٤ 5283

"لم يروه عن بلال إلا عبد الملك، تفرد به خالد".
قلت: وهو متفق على تضعيفه؛ بل كذبه بعضهم. قال الذهبي:
"كذبه أبو حاتم، ويحيى. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات"؛ ثم ذكر له عدة مناكير، قال في أحدها:
"إنها من بلاياه".
وساق له الحافظ في "اللسان" آخر؛ وقال:

"فهذا من وضع خالد".

وعبد الملك: هو ابن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير؛ أورده ابن أبي حاتم (٣٧٥ / ٢ / ٢) من رواية الوليد بن مسلم عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي ذهني أنه في "ثقات ابن حبان"، وليس هو تحت يدي الآن لأتحقق منه، فليراجعه من شاء (١) .
ومن ذلك؛ تعلم أن المنذري وهم وهماً فاحشاً حين قال (١٨٢ / ١) - وتبعه الهيثمي؛ كما هي عادته (١٢١ / ٢) :-
"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن!!"

٥٢٨٣ - (خطوتان: إحداهما أحب الخطأ إلى الله، والأخرى أبغض الخطأ إلى الله، فأما الخطوة التي يحبها الله عز وجل؛ فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده، وأما التي يبغض الله؛ فإذا أراد الرجل أن يقوم مد
(١) هو فيه (٩٥ / ٧) . (الناشر)

مد رجله اليمنى، ووضع يده عليها، وأثبت اليسرى، ثم قام) .
ضعيف

أخرجه الحاكم (٢٧٢ / ١) ، وعنه البيهقي (٢٨٨ / ٢) من طريق أحمد بن الفرغ: حدثنا بقرية بن الوليد: حدثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح على شرط مسلم؛ فقد احتج بقية في الشواهد!" وأقره المنذري (١٧٥ / ١) ! ورده الذهبي بقوله:
"قلت: لا؛ فإن خالداً عن معاذ منقطع".

وأقول: وفيه علة أخرى؛ وهي أحمد بن الفرغ؛ فإنه مع كونه ليس من رجال مسلم مطلقاً - لا في الأصول، ولا في الشواهد -؛ فقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة، حتى كذبه محمد بن عوف الطائي. وقال ابن عدي:
"لا يحتج به".
ومشاه آخرون.

ثم إن تصحيح الحاكم إياه على شرط مسلم منتقد من جهة أخرى، ذلك؛ أنه إذا كان مسلم احتج بقية في الشواهد؛ فلا يكون الحديث على شرطه إذا تفرد به بقية؛ كما هو الشأن هنا؛ إلا إذا ذكر له الحاكم شاهداً، وذلك مما لم يفعله، فخرج الحديث عن كونه على شرط مسلم! فكيف وأحمد بن الفرغ لم يخرج له مطلقاً؛ كما سبق؟!
والشطر الثاني من الحديث؛ قد روي معناه عن ابن عباس ومجاهد:
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ٧٢ / ٢) بإسنادين عنهما.

١١٠١٠٢٨٥ 5284

وفي سند الأول: خفيف الجزري، وهو ضعيف.

وفي الآخر محمد بن علي السلمي عن إبراهيم بن معبد، ولم أعرفهما.
٥٢٨٤ - (أمرنا أن نصلي من الليل ما قل وكثر، ونجعل آخر ذلك وتراً) .
ضعيف

أخرجه البزار (ص ٧٨ - زوائده) ، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٦١ / ٢) من طريق سلام بن أبي خبزة: حدثنا يونس عن الحسن عن سمرة قال: ... فذكره مرفوعاً. وقال البزار:
"تفرد به سلام، وهو بصري ضعيف قدرى".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:
الأولى: عننة الحسن البصري.
والأخرى: سلام هذا متروك؛ قال ابن المديني:
"يضع الحديث". وقال النسائي:

"متروك". وقال الدارقطني:
"ضعيف".

قلت: لكنه قد توبع؛ فقال ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٣٣ - المكتبة الأثرية): حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا صفوان بن عيسى عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن به.

١١٠١٠٢٨٦ 5285

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ إن كان إسماعيل بن مسلم هذا هو البصري العبدي؛ وإن كان هو المكي؛ فضعيف، ولم يذكرهما الحافظ المزي في شيوخ صفوان بن عيسى. والله أعلم.

وسواء كان هذا أو ذاك؛ فعلة عنعنة الحسن لا تزال قائمة.
وللحديث طريق أخرى؛ فقال البزار: حدثنا خالد بن يوسف: حدثنا أبي: حدثنا جعفر بن سعد عن [خبيب بن] سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده سمرة ابن جندب به.
قلت: ولكنها طريق هالكة؛ خالد بن يوسف ضعيف.
وأبوه يوسف - وهو ابن خالد السمطي - شر منه، قال الذهبي في ترجمة ابنه خالد:
"أما أبوه؛ فهالك، وأما هو؛ ضعيف".

ومن فوقهما ليس فيهم ثقة، وقد تكلمت عليهم في "صحيح أبي داود" تحت الحديث (٤٨٠).

٥٢٨٥ - (لا بد من صلاة ليل، ولو حلب ناقة، ولو حلب شاة، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة؛ فهو من الليل).
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٣٩ / ٢) من طريق محمد ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المزني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: عنعنة ابن إسحاق.

وبها أعله الهيثمي - وأشار إلى ذلك المنذري (١ / ٢١٧) -، فقال الهيثمي (٢ / ٢٥٢):
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات!"
قلت: وفاتهما علة ثانية؛ وهي:

الأخرى: الإرسال أو الإعضال، وذلك؛ لأن المزني هذا ليس صحابياً؛ كما توهم الطبراني فأورد الحديث في ترجمته من "المعجم"؛ وتبعه على ذلك المنذري حين لم ينبه على ذلك، وتبعه الهيثمي! إلا أن الأول زاد في الإيهام بأن قرن الترضي عليه باسمه فقال:
"وعن إياس بن معاوية المزني رضي الله عنه ...!"

قلت: وإنما هو تابعي صغير؛ قال الحافظ في "القسم الرابع" من "الإصابة":

"وقد وهم من جعله صحابياً، وهو تابعي صغير، مشهور بذلك، وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء، مات سنة إحدى وعشرين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين".

من أجل ذلك صرح الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١ / ٣٢٨) بأنه مرسل.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في "التهجد" (١ / ٣): حدثنا إسحاق بن

١١٠١٠٢٨٧ 5286

إسماعيل: حدثنا سفيان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره باللفظ الآخر:
"ولو قدر حلب شاة ... دون ما بعده.

وهذا إسناد صحيح؛ لكنه مرسل، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير إسحاق بن إسماعيل - وهو الطالقاني -، وهو ثقة.

٥٢٨٦ - (من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم؛ سبع مرات؛ كفاه الله ما أهمه، صادقاً كان أو كاذباً) . منكر

أخرجه أبو داود (٥٠٨١) - عن يزيد بن محمد الدمشقي -، وابن عساكر في "التاريخ" (١٠/١٤٦/٢) - من طريق أبي زرعة وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان - ثلاثتهم قالوا: حدثنا عبد الرزاق بن عمر بن مسلم - زاد يزيد بن محمد الدمشقي: وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين -: أخبرنا مدرك بن أبي سعد (وقال يزيد: ابن سعد، شيخ ثقة) عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: ... فذكره موقوفاً عليه.

وخالفهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ فقال: أخبرنا جدي عبد الرزاق ابن عمر بإسناده المذكور عن أبي الدرداء مرفوعاً. أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٧١) ، وابن عساكر (١٠/١٥٧/١) من طريقين عنه؛ إلا أن ابن السني لم يذكر فيه قوله: "صادقاً كان أو كاذباً".

وكذلك لم يذكر هذه الزيادة في رواية أبي داود الحافظ ابن كثير في "التفسير"، والسيوطي في "الدر المنثور" (٣/٢٩٧) . ولما ذكرها ابن كثير من رواية ابن عساكر الأولى الموقوفة؛ قال: "وهذه زيادة غريبة". ثم قال في حديث ابن عساكر هذا المرفوع - وفيه الزيادة - "وهذا منكر، والله أعلم".

وجملة القول في هذا الحديث: أن إسناده الموقوف رجاله ثقات، بخلاف المرفوع؛ فإن مداره على أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ، ولم أعرفه، ولا ذكره ابن الجزري في "غاية النهاية في طبقات القراء". ومع ذلك؛ فقد خالف الثقات الذين أوقفوه؛ كما رأيت، فخري بمثله أن يكون ما رفعه منكرًا. وأما قول المنذري في "الترغيب" (١/٢٢٧) :

"رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفع ابن السني وغيره، وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، فسبيله سبيل المرفوع!" فأقول: ذلك من الممكن بالنسبة لأصل الحديث، بخلاف الزيادة؛ فإنها غريبة منكورة؛ كما قال ابن كثير، وهو ظاهر جداً؛ إذ لا يعقل أن يؤجر المرء على شيء لا يصدق به، بل هذا شيء غير معهود في الشرع. والله أعلم. ثم رأيت الحديث قد روي مرسلًا بلفظ:

"من قال: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم؛ قال الله عز وجل: لأكفين عبدي؛ صادقاً كان أو كاذباً".

١١٠١٠٢٨٨ 5287

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ق ١١٨/٢) ، وعنه عبد الغني المقدسي في "السنن" (١/٢٣٥) من طريق هشام بن عمار: حدثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وهذا إسناده مرسل، رجاله ثقات؛ على ضعف في هشام بن عمار؛ فإنه كان يتلقن. فهذه على أخرى في الحديث؛ وهي الإرسال والاضطراب في متنه. والله سبحانه وتعالى أعلم. وأما المقدسي فقال:

"هذا حديث مرسل، ورجاله كلهم ثقات!"

٥٢٨٧ - (يا علي! ألا أعلمك دعاءً إذا أصابك غم أو هم تدعو به ربك؛ فيستجاب لك بإذن الله، ويفرج عنك؛ توضاً وصل ركعتين، [واحد الله، وأثن عليه، وصل على نبيك، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل:

اللهم! أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم! كاشف الغم، مفرج الهم، مجيب دعوة المضطرين إذا دعوك، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما! فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، رحمةً تغنيني بها عن رحمة من سواك] (١) .

(١) ما بين المعكوفتين لم يذكره الشيخ - رحمه الله - في أصله، وإنما أشار إليه بالنقط ثم قال: "وتمامه في "الترغيب" للمندري (١) / (٢٤٣) ". (الناشر)

منكره. أخرجه الأصبهاني (٢ / ٥٣٤ / ١٢٧٨ - ط) عن إسحاق بن الفيز: أخبرنا المضاء: حدثني عبد العزيز عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم:

١- إسحاق بن الفيز؛ لم أعرفه، ولم أره في شيء من كتب الرجال التي عندي، ولا في "تاريخ بغداد"، ولم يذكره الذهبي ولا العسقلاني فيمن روى عن مضاء. وكذلك صنع قبلهما ابن أبي حاتم الرازي.

٢- المضاء: هو ابن الجارود الدينوري؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) عن أبيه: "شيخ دينوري، ليس بمشهور، محله الصدق". وعقب عليه الحافظ ابن حجر في "اللسان" بقوله:

"ورأيت له خبراً منكراً، أخرجه الإمام الرافعي في "تاريخ قزوين" في ترجمة الحسن بن الحسين بن هبة الله ...". ثم ساق له حديثاً آخر غير هذا.

٣- عبد العزيز؛ لم أعرفه أيضاً! ومن المحتمل أنه عبد العزيز بن زياد العمي البصري الوزان، سمع قتادة؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٨٢):

"قال أبي: أثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي خيراً، وكان عنده حديثان منقطعان، وهو مجهول". وتبعه الذهبي على تجهيله إياه.

١١٠١٠٢٨٩ 5288

ويحتمل أنه غيره، فقال في "الميزان":

"عبد العزيز بن سلمة؛ شيخ، عداة في التابعين؛ مجهول. وكذا عبد العزيز عن قتادة". وبالجمل؛ فالحديث ضعيف مظلم، فلا أدري كيف سكت عنه المندري!؟

وقبله حديث آخر عنده من رواية ابن أبي أوفى، وفيه متروك متهم؛ كما بينته في تعليقي عليه.

٥٢٨٨ - (من كان يؤمن بالله ورسوله؛ فليؤد زكاة ماله، ومن كان يؤمن بالله ورسوله؛ فليقل حقاً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله ورسوله؛ فليكرم ضيفه) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ٤٣٣ - ٤٣٤ / ١٣٥٦١) عن يحيى بن عبد الله البابلتي: أخبرنا أيوب بن نهيك الحلبي قال: سمعت مجاهداً يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ وقد مضى به عدة أحاديث، فانظر رقم (٥٠٨٧) . وقال الهيثمي (٣ / ٦٥):

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف!"

قلت: وهذا تقصير واضح؛ فإن فوقه أيوب بن نهيك الحلبي؛ وهو أسوأ منه

حالا؛ فإن الحافظ لما ترجم لأيوب في "اللسان"، وساق له من مناكيره حديثاً آخر غير هذا، وقد مضى برقم (٥٠٨٧) من رواية يحيى أيضاً عنه؛ ثم قال عقبه:
"ويحيى ضعيف؛ لكنه لا يحتمل هذا".

والحديث؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (١/ ٢٦٤) .

٥٢٨٩ - (كان مما ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - الوحي بالليل، وينساه بالنهار، فأنزل الله عز وجل: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)) .

ضعيف
أخرجه ابن أبي حاتم: أخبرنا أبي: أخبرنا ابن نفيل: أخبر محمد بن الزبير الحارثي عن الحجاج - يعني: الجزري - عن عكرمة عن ابن عباس قال: ... فذكره.

وقال: قال لي أبو جعفر بن نفيل: ليس هو الحجاج بن أرطاة، هو شيخ لنا جزري.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لا يحتاج بمثله، وله علتان:

الأولى: الحجاج هذا: هو الرقي؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، فقال (١/ ٢ / ١٦٩) :
"سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: لا أعرفه".

والأخرى: محمد بن الزبير هذا، وهو إمام مسجد حران؛ قال ابن أبي حاتم (٣/ ٢ / ٢٥٩) :
"سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بالمتين. وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال: في

حديثه شيء". وقال ابن عدي:
"منكر الحديث".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"!

٥٢٩٠ - (كان يصلي قبل الجمعة أربعاً، وبعدها أربعاً، يجعل التسليم في آخرهن ركعة) .

منكر

أخرجه ابن حبان في "الثقات" - كما في "اللسان" (٥/ ٢٤٥) -، والطبراني في "معجمه الأوسط" (رقم ١٦١٢ - مصورتي) من طريق خليفة: حدثنا محمد بن عبد الرحمن السهمي: حدثنا حصين عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير السهمي هذا؛ قال ابن أبي حاتم (٣/ ٢ / ٣٢٦) عن أبيه:
"ليس بمشهور".

وذكر له البخاري في "التاريخ" (١/ ١ / ١٦٢) حديثاً آخر، وقال عقبه:
"لا يتابع عليه". وفي "اللسان":

"وقال يحيى بن معين: ضعيف. ونقله ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات" ..."، ثم ساق له هذا الحديث.
وترجمه ابن عدي، فروى قول البخاري المتقدم فيه بلفظ:

"لا يتابع في حديثه"؛ ثم ساق له حديثين آخرين، أحدهما هذا؛ لكنه بلفظ

آخر؛ أخرجه (٣٥٩ / ١) من طريق محمد بن المثني: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السهمي - بصري -: أخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال:

سألت علي بن أبي طالب عن صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من النهار بعد المكتوبة؟ قال: ومن يطيق ذلك؟! ... فذكره.
وقال:

"وهذا رواه عن أبي إسحاق جماعة، ولمحمد غير ما ذكرت، وهو عندي لا بأس به".

قلت: وهذا اللفظ الذي ساقه ابن عدي هو معروف؛ كما أشار إلى ذلك ابن عدي من رواية جماعة عن أبي إسحاق، وهو حديث فيه طول: أخرجه الإمام أحمد وغيره، وفيه:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي قبل الظهر أربع ركعات، وبعد الظهر ركعتين.

وقد أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (٤٨٩-٤٩٠- بتحقيقي) من طرق عن أبي إسحاق به.

فعل السهمي اضطرب فيه؛ فرواه مرة هكذا على الصواب؛ كما رواه الجماعة عن أبي إسحاق، ومرة رواه كما في حديث الترجمة، فجعل (الجمعة) مكان (الظهر)، و (الركعتين بعد الظهر) (أربعاً بعد الجمعة)، وذلك مما يدل على ضعفه وقلة ضبطه. على أنه من الممكن أن يكون هذا الاختلاف ليس منه؛ وإنما من أحد الراويين عنه: خليفة - وهو ابن خياط العصفري -، ومحمد بن المثنى.

فإن كان كذلك؛ فرواية الثاني منهما أرجح؛ لأنه ثقة ثبت، احتج به الستة،

١١٠١٠٢٩٢ 5291

بخلاف الأول؛ فإنه صدوق ربما أخطأ؛ كما في "التقريب"، ولم يحتج به إلا البخاري.

قلت: وهذا كله يؤكد ما كنت ذهبت إليه تحت الحديث (١٠٠١) من الشك في ثبوت حديث الترجمة، وأن المعروف إنما هو ما رواه الجماعة عن أبي إسحاق بلفظ: "الظهر"، لا: "الجمعة".

فمن جود إسناده - كما سبق هناك - أو حسنه - كما فعل أحد المعاصرين المجهولين في رده علي (١٥ / ١) -؛ فإنما هو بالنظر إلى ظاهر إسناده؛ مع تساهل ظاهر في توثيق السهمي، دون نظر أو علم بالاضطراب في متنه، أو الاختلاف على السهمي. والله أعلم. وقد روي الحديث عن ابن مسعود دون قوله: يجعل التسليم...

وقد مضى برقم (١٠١٦) .

٥٢٩١ - (كلوا، ولا تكسروا عظماً) .

منكر

أخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص ٣٢٤) : حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر - إملاءً وقراءة - قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال: حدثنا أبو برة محمد بن أبي هاشم - مولى بني هاشم - بمكة قال: أبو كعب البdach بن سهل الأنصاري عن أبيه سهل بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال:

أتى جابر بن عبد الله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلم عليه، فرد السلام، قال: فرأيت وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متغيراً، وما أحسب وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تغير إلا من جوع، فأتيت منزلي، فقلت للمرأة: ويحك! لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلمت

عليه، فرد علي السلام ووجهه متغير، وما أحسب وجهه تغير إلا من الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: والله! ما لنا إلا هذا لك أن نذبح الداجن وتضعين ما كان عندك، ثم نحملة إلى رسول الله؟ قالت: أفعل من ذلك ما أحببت. قال: فذبحت الداجن، وصنعت ما كان عندها، وطحنت وخبزت وطبخت، ثم ثردنا في جفنة لنا، فوضعت الداجن، ثم حملتها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوضعتها بين يديه، فقال:

"ما هذا يا جابر!"، قلت: يا رسول الله! أتيتك، فسلمت عليك، فرأيت وجهك متغيراً، فظننت أن وجهك لم يتغير إلا من الجوع، فذبحت داجناً كانت لنا، ثم حملتها إليك. قال:

"يا جابر! اذهب، فاجمع لي قومك"، قال: فأتيت أحياء العرب، فلم أزل أجمعهم، فأتيتهم بهم. فقال:

"أدخلهم علي أرسالاً". فكانوا يأكلون منها، فإذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون، حتى أكلوا جميعاً، وفضل في الجفنة شبه ما كان فيها، وكان يقول: ... (فذكره) .

ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جمع العظام في وسط الجفنة، فوضع يده عليها، ثم تكلم بكلام لم أسمع، إلا أنني شفثته تتحركان، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها، فقال لي: "خذ شاتك يا جابر! بارك الله لك فيها".

فأخذتها ومضيت وإنما لتنازعني أذنهما؛ حتى أتيت بها البيت، فقالت لي المرأة: ما هذه يا جابر؟! قلت: والله! شاتنا التي ذبحناها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، دعا

الله فأحيها. قالت: أنا أشهد أنه لرسول الله، أنا أشهد أنه لرسول الله، أنا أشهد أنه لرسول الله. قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ سهل بن عبد الرحمن، وابنه البداح، ومحمد بن أبي هاشم لم أجد لهم ترجمة في شيء من كتب التراجم التي عندي.

وأما عبد الرحمن بن حماد؛ فالظاهر أنه أبو سلمة الشيعي، له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٢٥-٢٢٦)، وقال: "سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بالقوي، كدت أن أدركه.

وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال: بصري لا بأس به".

وأما عبد الله بن محمد بن جعفر؛ فهو الحافظ المشهور بأبي الشيخ ابن حيان؛ وهو ثقة؛ يكثر عنه أبو نعيم، توفي سنة (٣٦٩). وقد ظن الدكتور محمد خليل هراس - رحمه الله - في تعليقه على "الخصائص الكبرى" للسيوطي (٢/ ٢٨٣) أنه غيره؛ فقال مبيناً حاله: "قال في 'الميزان': قال ابن المقرئ: رأيته يضعفونه وينكرون عليه أشياء. وقال الحاكم عن الدارقطني: كذاب، ألف كتاب 'سنن الشافعي' وفيها نحو مئتي حديث لم يحدث بها الشافعي!!"

قلت: وهذا إنما قاله الذهبي في ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر أبي القاسم القزويني القاضي، وذكر أنه توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وهو قطعاً ليس شيخ أبي نعيم في هذا الحديث؛ لأن أبا نعيم لم يدركه؛ فإنه ولد سنة (٣٣٦)؛ أي: بعد وفاة القزويني بإحدى وعشرين سنة! فلم يبق إلا أنه أبو الشيخ ابن حيان؛ كما ذكرنا.

ولا غرابة في أن يقع الدكتور المهراس - رحمه الله - في هذا الخطأ؛ فإنه ليس من العلماء في هذا الشأن، وإنما الغريب أن يقع فيه م له معرفة به؛ ألا وهو ابن عراق في "تنزيه الشريعة"؛ كما كنت بينت ذلك في حديث آخر تقدم برقم (٢٦٥). ونحو ذلك؛ قول الحافظ ابن حجر في رسالة "من عاش بعد الموت" (ق ١٨ / ٢): "وهذا الإسناد لا بأس به، وهو أصرح ما رأيته في هذا الباب!" مع أنه قد قال - قبل ذلك مباشرة -:

"أصل هذا الحديث في 'الصحيح' باختصار، وليس فيه قصة إحياء الشاة".

قلت: فإذا كان كذلك؛ أفلا تكون القصة منكورة، أو على الأقل شاذة؛ لمخالفتها لما رواه الثقات الذين لم يذكروها في حديث جابر؟! وقد أخرجه البخاري في "مغازي الصحيح"، وغيره؛ كالفريري في "دلائل النبوة"، والبيهقي أيضاً (١ / ١٣١ / ١ - ١٣٦ / ٢)، وأحمد (٣ / ٣٧٧) من طرق عن جابر؛ دون ذكر إحياء الشاة.

ومن هذا التخريج والتحقيق؛ يتبين لك خطأ الشيخ حسن مرزوق الميداني (والظاهر أنه المعروف بجنكة) في تقويته للقصة بقوله: "وقد ثبت في حديث جابر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع عظام الداجن بعد الأكل، فوضع يده عليها، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها!"

١١٠١٠٢٩٣ 5293

٥٢٩٣ - (١) (تعلموا العلم؛ فإن تعليمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرابة؛ لأنه معلم الحلال والحرام، ومنار سبل أهل الجنة، وهو الأنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في

الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزین عند الأخلاء؛ يرفع الله به أقواماً؛ فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم، ويقتدى بأفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس، وحيثان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار من الظلم؛ يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، التفكير فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام، به توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام؛ هو إمام العمل والعمل تابعه، ويلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء) .

أخرجه ابن عبد البر في "الجامع" (١/ ٥٤-٥٥) من طريق موسى بن محمد بن عطاء القرشي قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عن معاذ بن جبل مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع، وله افتان: الأولى: عبد الرحيم بن زيد العمي؛ فإنه متروك.

(١) كذا الترقيم في أصل الشيخ - رحمه الله - فلم يذكر الرقم (٥٢٩٢) (الناشر) والأخرى: ابن عطاء القرشي هذا: هو الدمياطي البلقاوي المقدسي؛ قال الذهبي في "الميزان": "أحد التلغى". وقال في "المغني": "كذاب، متهم". وقال ابن حبان وغيره: "كان يضع الحديث". وقال ابن عدي: "كان يسرق الحديث".

قلت: وقد رواه المسيب بن شريك عن حميد عن أنس مرفوعاً به. أخرجه الدواليبي في "فضل العلم" (رقم ٣ - نسختي) بإسناده إلى الحسن بن علي المكتب عن المسيب به. والحسن بن علي المكتب لم أعرفه. لكن الآفة من شيخه المسيب؛ فإنه متروك! ضرب أحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة على حديثه. وقال الساجي وغيره: "متروك الحديث". ونقل الفلاس الإجماع على ذلك. قلت: فلا يبعد أن يكون البلقاوي سرقه منه؛ وركب له إسناداً آخر إلى معاذ. على أن الحسن لم يسمع منه؛ ولوائح الوضع والتركيب ظاهرة على الحديث. وأما قول ابن عبد البر عقبه: "وهو حديث حسن جداً؛ ولكن ليس له إسناد قوي، ورويناه من طرق شتى موقوفاً!!"

١١٠١٠٢٩٤ 5294

قلت: ثم ساق إسناد أحدها، وفيه أبو عصمة نوح بن أبي مريم، وهو وضاع! وقال المنذري في "الترغيب" (١/ ٥٤) عقبه: "كذا قال - رحمه الله -! ورفعه غريب جداً".

٥٢٩٤ - (إن للصلاة المكتوبة عند الله وزناً؛ من انتقص منها شيئاً حوسب به فيها على ما انتقص) .

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٤/ ٤٧٥) من طريق سليمان بن محمد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن عبد الرحمن الأسدي عن عروة بن الزبير عن عائشة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته أبو بكر هذا؛ قال أحمد وغيره: "كان يضع الحديث". وقال الحاكم: "يروي الموضوعات عن الأثبات - مثل هشام بن عروة وغيره -".

٥٢٩٥ - (من قرأ عشر آيات في ليلة؛ كتب من المصلين، ولم يكتب من الغافلين، ومن قرأ نحسين آية؛ كتب من الحافظين، ومن قرأ مئة آية؛ كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاث مئة آية؛ لم يحاجه القرآن في تلك الليلة، ويقول ربك عز وجل: لقد نصب عبي في، ومن قرأ ألف آية؛ كان له قنطار؛ القيراط منه خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة؛ قيل له: اقرأ وارق، فكلما قرأ آية؛ صعد درجة حتى ينتهي إلى ما معه، يقول الله عز وجل له: اقبط بيمينك على الخلد، وبشمالك على النعيم) .

منكر

رواه ابن عساكر (١٥ / ٧٥ / ١) عن أحمد بن المولى: حدثنا محمد بن تمام (الأصل: ابن خليل) : حدثنا ابن عياش عن يحيى بن الحارث: حدثني القاسم أبو عبد الرحمن عن فضالة بن عبيد وتميم الداري مرفوعاً.
قال: وحدثني محمد بن تمام اللخمي: حدثني منبه عن صدقة - وهو ابن عبد الله - عن يحيى بن الحارث عن القاسم به. أورده في ترجمة محمد بن تمام اللخمي هذا؛ وقال فيه:

"من أهل دمشق، حدث عن منبه بن عثمان. روى عنه ابن المولى وعلي بن محمد ومحمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال. قال أبو عبد الله بن منده: مات محمد بن تمام بعد الستين؛ يعني: ومثنتين". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فهو من المستورين الذين يستشهد بهم في المتابعات، ولا يحتاج بهم استقلالاً لجهالة حالهم؛ لا سيما عند المخالفة. وهنا قد خالفه محمد بن بكير الحضرمي فقال: أخبرنا إسماعيل بن عياش به مختصراً بلفظ: "من قرأ عشر آيات في ليلة؛ كتب له قنطار من الأجر، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة ... " والباقي مثله. أخرجه الطبراني في "الكبير" (١ / ٦٣ / ١) و"الأوسط" (١ / ٦٢ / ٢ - مجمع البحرين) ، وقال:

"لا يروى عن فضالة وتميم إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل".

قلت: وهذا إسناد حسن؛ فإن إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة؛ كما قال المنذري (٢ / ٢٢١-٢٢٢) وتبعه الهيثمي (٢ / ٢٦٧) ، وهذه منها. ومحمد بن بكير الحضرمي - وهو ابن بكير بن واصل - وثقه يعقوب بن شيبه وغيره؛ كما في "تاريخ بغداد" (٢ / ٩٥-٩٦) ، فروايته مقدمة على رواية ابن تمام.

٥٢٩٦ - (من قال إذا أصبح: سبحان الله وبحمده ألف مرة؛ فقد اشترى نفسه من الله، وكان في آخر يومه عتيق الله) . ضعيف

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٨٣١ / ٩١٨) ، والطبراني في "الأوسط" (ص ٤٣٥ - مجمع البحرين، مصورة الجامعة الإسلامية) ، والأصبهاني في "الترغيب" (ق ٧٩ / ٢) عن الحارث بن أبي الزبير المدني: حدثني أبو يزيد اليمامي عن طاوس بن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس مرفوعاً. وقال الطبراني: "لا يروى عن طاوس إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو إسناد مظلم؛ فإن طاوس بن عبد الله لم أجد له ترجمة، مع أن الحافظ المزي قد ذكره في الرواة عن أبيه عبد الله! ومثله أبو يزيد اليمامي.

وأما الحارث بن أبي الزبير؛ فقال الأزدي: "ذهب علمه".

قلت: لكن روى عنه أبو زرعة، وهو لا يروي إلا عن ثقة؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٧٥) :

"حدثنا عنه الحسن بن عرفة وأبو زرعة. سألت أبي عنه؟ فقال: هو شيخ؛ بقي حتى أدركه أبو زرعة وأصحابنا وكتبوا عنه". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فعلة الحديث من اللذين فوقه أو أحدهما.

وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (١٠ / ١١٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفيه من لم أعرفه".

ولذلك؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث؛ وعزاه للخرائطي أيضاً.

ولم يعزه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ٨٠٦) إلا إليه! وقيده بـ "مكارم الأخلاق"!

واعلم أن هذا العدد (الألف) هو أكثر ما وقفت عليه مما روي في الذكر، وثمة حديث آخر جاء في التهليل ألف مرة، ولكنه منكر، والمحفوظ:

"مئة مرة إذا أصبح، ومئة مرة إذا أمسى".

كما هو مبين في "الصحيحة" (٢٧٦٢) .

وأما أكثر من ذلك؛ فهو من مبتدعات الصوفيين والطرقين!

وأما حديث: "من قال: لا إله إلا الله سبعين ألفاً؛ فقد اشترى نفسه من الله تعالى!"

فقد قال الحافظ ابن حجر - وقد سئل عنه -:

"ليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف، بل هو باطل موضوع، لا تحل روايته إلا مقروناً ببيان حاله".

نقله الشيخ محمد بن أحمد نجم الدين الغيطي في "الابتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج" (٥ / ١) ، ثم علق عليه بقوله:

"لكن ينبغي للشخص أن يفعلها اقتداءً بالسلف (!) ، وامثالاً لقول من أوصى بها، وتبركاً بأفعالهم" (!)

كذا قال! ويعني بـ (السلف) هنا: مشايخ الصوفية، وبـ (من أوصى بها) : ابن عربي - النكرة -، كما ذكر هو نفسه قبيل الحديث.

فانظر أيها المسلم! كيف جعل كلام هؤلاء وفعلهم بمنزلة كلام الله تعالى، وكلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفعله؟! والله عز وجل يقول:

(أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ).

وأما ما رواه إبراهيم بن الحكم: حدثني أبي: حدثنا أبان بن أبي عياش، قال:

من قال: لا إله إلا الله مئتي مرة؛ بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر.

أخرجه الأصبهاني (ق ٢ / ٢٥٦) !

١١٠١٠٢٩٧ 5297

فهو مع كونه مقطوعاً موقوفاً على أبان بن أبي عياش؛ فهو نفسه متروك.

وإبراهيم بن الحكم ضعيف.

وأبوه خير منه.

٥٢٩٧ - (من قال حين يصبح - ثلاث مرات -: اللهم! لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني،

إني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت، فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة).

وإن قال حين يمسي - ثلاث مرات -: اللهم! لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت،

أتوب إليك من شر عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت، فمات في تلك الليلة دخل الجنة).

ثم كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحلف على غيره، يقول: والله! ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم؛ إلا دخل الجنة،

وإن قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة؛ دخل الجنة) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٣٨) : حدثنا بكر: حدثنا عمرو بن هاشم: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور: حدثني يحيى بن حارث الذماري عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. ثم قال:

١١٠١٠٢٩٨ 5298

"لم يروه عن يحيى إلا محمد بن شعيب، تفرد به عمرو بن هاشم".
قلت: وهو البيروتي، وهو صدوق يخطيء؛ كما في "التقريب".
والراوي عنه - بكر - هو ابن سهل الدمياني؛ ضعفه النسائي.
وعلي بن يزيد - وهو الألهاني الدمشقي - مثله في الضعف أو أسوأ.
وبه أعلى الهيثمي، فقال (١٠ / ١١٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف".
ولذلك؛ أشار المنذري (١ / ٢٣١) إلى تضعيف الحديث.

٥٢٩٨ - (جاءني جبريل بدعوات فقال: إذا نزل بك أمر من أمر دنياك؛ فقدم، ثم سل حاجتك:
يا بديع السماوات والأرض! يا ذا الجلال والإكرام! يا صرخ المستصرخين! يا غياث المستغيثين! يا كاشف السوء! يا أرحم الراحمين!
يا مجيب دعوة المضطرين! يا إله العالمين! بك أنزل حاجتي، وأنت أعلم؛ فاقضها).
موضوع

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٣ / ٣٢٧) من طريق محمد ابن زكريا البصري: أخبرنا الحكم بن أسلم: أخبرنا أبو بكر بن عياش عن أبي الحصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته محمد بن زكريا هذا - وهو الغلابي -؛ قال الدارقطني:

١١٠١٠٢٩٩ 5299

"يضع الحديث".

والحكم بن أسلم صدوق؛ كما في "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ١١٤) .
ومن فوقه من رجال البخاري؛ على ضعف في أبي بكر بن عياش.
(تنبيه) : قال المنذري في تخریج الحديث (١ / ٢٤٤) :
"رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش، وله شواهد كثيرة!"
قلت: فوهم في أمرين:

الأول: أنه أعلى بإسماعيل بن عياش! وإنما هو أبو بكر بن عياش.
والآخر: أنه خفي عليه علته الحقيقية القادحة؛ وهي الغلابي.
وأما قوله: "وله شواهد كثيرة".

فالظاهر أنه يشير إلى حديث أنس عند الأصبهاني أيضاً بلفظ آخر؛ ذكره هو قبل هذا بحديث، وقد سبق تخريجه برقم (٥٢٨٧) ، وإلى حديث ابن أبي أوفى الذي ذكره قبل حديث أنس، وهو حديث ضعيف جداً؛ فيه فائد بن عبد الرحمن ابن أبي الوراق؛ وهو متروك؛ كما قال المنذري نفسه.

٥٢٩٩ - (الساعة التي في يوم الجمعة ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس) .

منكر

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٤٥٣) عن هانيء بن خالد قال: حدثنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم، أورده في ترجمة هانيء هذا، وقال: "بصري. حديثه غير محفوظ، وليس بمعروف بالنقل، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".

قلت: وشيخه والليث فوقه، كلاهما ضعيف أيضاً.
(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في نسخة "الضعفاء":

"إلى غروب الشمس". وفي "اللسان" نقلاً عنه بلفظ: "إلى طلوع الشمس".

وهذا أقرب إلى الصواب، ولكني لا أستبعد صحة لفظ النسخة مع سقط في المتن؛ فقد ذكر المنذري في "الترغيب" (١/ ٢٥١-٢٥٢) عن أبي هريرة أنه قال:

إن ساعة الجمعة: هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس.

هكذا ذكره موقوفاً، ولعله أصل هذا الحديث؛ وهم أحد رواته في رفعه. والله أعلم.

وأكثر الأحاديث في ساعة الإجابة: أنها في آخر ساعة بعد صلاة العصر، وما يخالف ذلك من الأحاديث فلا يصح منها شيء. فراجع إن شئت "صحيح الترغيب" (٧٠٣-٧٠٠)، و"ضعيف الترغيب" (٤٢٨-٤٣١).

٥٣٠٠ - (جهزوا صاحبكم؛ فإن الفرق (١) فلق كبده).
ضعيف

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الخوف"، ومن طريقه الحاكم (٢/

(١) هو الخوف. و (فلق) : شق.

(٤٩٤) وعن هذا: البيهقي في "الشعب" (١/ ٥٣٠ / ٩٣٦) : حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري: حدثنا أبي: حدثنا عبد الله بن المبارك: أنبأنا محمد بن مطرف عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد:

أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار، حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاءه في البيت، فلما دخل عليه؛ اعتنقه الفتى وخر ميتاً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"هذا البخاري وأبوه؛ لا يدرى من هما؟! والخبر شبه موضوع!"

وتعقبه الحافظ ابن حجر في "اللسان" بقوله:

"قلت: بل إسحاق؛ ذكره ابن حبان في "الثقات"، فقال: إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمد - من أهل بخارى -: روى عن أبي حمزة السكري وغنجار. روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده. وذكره الخليلي في "الإرشاد" وقال: كان من المكثرين من أصحاب غنجار. روى عنه البخاري، وإسحاق بن إبراهيم بن عمار، وعلي بن الحسين البخاريان".

وأعاده في موضع آخر، فقال:

"إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري، الراوي عن غنجار. رضىه محمد بن إسماعيل البخاري، وأثنى عليه؛ لكنه لم يخرج في تصانيفه". قلت: فالعلة - إذن - من ابنه محمد.

وقد وجدت له طريقاً أخرى عند الأصبهاني في "الترغيب والترهيب"

(ص ١٣٢ - الجامعة الإسلامية) من طريق ابن أبي الدنيا عن خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدى عن أبي سنان عن الحسن عن حذيفة رضى الله عنه قال: ... فذكره، وزاد:

"والذي نفسي بيده! لقد أعاده الله عز وجل منها. من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ خازم بن جبلة أوردته الحافظ في "اللسان" بروايته عن خارجة بن مصعب، وقال: "قال محمد بن مخلد الدوري: لا يكتب حديثه".

وشيخه أبو سنان؛ الظاهر أنه عيسى بن سنان القسمل، وهو لين الحديث؛ كما في "التقريب".

٥٣٠١ - (يا أمة الله! أسفري؛ فإن الإسفار من الإسلام، وإن النقاب من الفجور) .

منكر

أخرجه ابن منده في "المعرفة" (٢/ ٣٤٦ / ٢) : أخبرنا محمد بن محمد يعقوب - في كتابه إلينا - : أخبرنا عبد الله بن محمد الوراق البغدادي: أخبرنا يحيى بن أيوب المقابري: حدثني شيخ لبقية ب (باب الشام) - يقال له: سعيد ابن حميد - عن قرية بنت منيرة عن أمها: أنها جاءت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله! النار النار. فقال: "ما نجواك!" ، فأخبرته بأمرها وهي منتقبة. فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا متن منكر، وإسناد مظلم؛ قرية هذه لم أجد أحداً ترجمها.

بل إن أمها (منيرة) لا تعرف إلا من طريقها، ولعله لذلك لم يوردها ابن عبد البر في "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، ولا الحافظ في "الإصابة".

وإنما أوردتها ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥ / ٥٤٩ - ٥٥٠) من رواية ابن منده - هذه - وأبي نعيم! وبمثل هذا الإسناد لا تثبت الصحة، كما لا يخفى على أهل العلم.

وسعيد بن حميد؛ الظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين، وقد أوردته ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ١ / ٤١) ، فقال: " ... الأسدي. روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : من أنظر معسراً ... روى عنه عيسى بن يونس".

قلت: فالظاهر أنه هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

وأما عبد الله بن محمد الوراق البغدادي؛ فأوردته الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠ / ١٠٧) برواية ابن المنادي عنه في "كتاب الملاحم"، ولم يزد! فهو مجهول أيضاً.

وأما محمد بن محمد بن يعقوب؛ فالظاهر أنه أبو الحسين النيسابوري المعروف ب (الحجّاجي) ، وهو حافظ ثقة ثبت، له ترجمة جيدة عند الخطيب (٣ / ٢٢٣ - ٢٢٤) . هذا حال الحديث من حيث إسناده.

وأما متنه؛ فهو منكر؛ لأنه مخالف لظاهر قوله - صلى الله عليه وسلم - :

"لا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين". رواه البخاري وغيره؛ فإنه يدل

١١٠١٠٣٠٢ 5302

على إقرار تنتقب المرأة غير المحرمة، وهذا ما كان عليه كثير من الصحابيات الفاضلات؛ فإنهن كن ينتقبن، ويسترن وجوههن في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كما شرحت ذلك قديماً في فصل خاص كنت عقدته في كتابي "حجاب المرأة المسلمة" تحت عنوان: "مشروعية ستر الوجه"؛ فليراجعه من شاء الاطلاع على الآثار الواردة في ذلك (ص ٤٧ - ٥١) .

٥٣٠٢ - (إن جهنم لما سيق إليها أهلها؛ تلقتهم [بعنق] ؛ فلفحتهم لفحة، فلم تدع لحماً على عظم إلا ألقته على العرقوب) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٧٣) ، والبيهقي في "البعث" (ص ٩٧ - مصورة الجامعة ٥٠٣) من طريق محمد بن سليمان الأصبهاني عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن الهذيل عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الطبراني: "تفرد به محمد بن سليمان".

قلت: وهو ضعيف؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ٣٨٩) وغيره.

وقد خالفه محمد بن فضيل، وسفيان الثوري؛ فروياه عن أبي سنان به موقوفاً على أبي هريرة؛ ولم يذكر سفيان أبا هريرة مطلقاً. ولذلك؛ قال المنذري في "الترغيب" (٤ / ٢٤٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، والبيهقي مرفوعاً، ورواه غيرهما موقوفاً عليه؛ وهو أصح".

١١٠١٠٣٠٣ 5303

٥٣٠٣ - (الشهيد يغفر له في أول دفقة من دمه، ويزوج حوراوين، ويشفع في سبعين من أهل بيته. والمرابط إذا مات في رباطه؛ كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغدي عليه وريح برزقه، ويزوج سبعين حوراء، وقيل له: قف؛ فاشفع إلى يفرغ من الحساب) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٨٨ / ١ و ٢ / ٢٢٧ - مجمع البحرين) : حدثنا بكر بن سهل: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياني: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن ابن جريج إلا عبد المجيد، تفرد به عبد الرحمن".

قلت: ولم أجد له ترجمة.

وشيعه - عبد المجيد - تكلموا فيه من قبل حفظه، وقد مضى له حديث برقم (٩٧٥) .

وبكر بن سهل؛ قال الذهبي:

"مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف".

وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٩٣) ؛ فقصر!

وإنما خرجت الحديث في هذا الكتاب من أجل قوله في آخره:

"وقيل له: قف فاشفع، إلى أن يفرغ من الحساب".

١١٠١٠٣٠٤ 5304

والإ؛ فسأره ثابت في أحاديث أخرى.

أما الشطر الثاني منه؛ فقد روي من طريق أخرى عن أبي هريرة نفسه، وقد مضى تخريجه تحت الحديث المتقدم (٤٦٦١) .

وأما الشطر الأول؛ فله شاهد من حديث المقدام بن معدي كرب، مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٥٠) .

٥٣٠٤ - (إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواءً، ويكون لسانه مع قلبه سواءً، ولا يخالف قوله عمله، ويأمن جاره بوائقه) .

ضعيف

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٩ / ١) من طريق أبي عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي: أخبرنا سعيد

بن أبي الربيع البصري: أخبرني حماد بن بشر بن عبد الله بن جابر العبدي: أخبرنا أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد فيه نظر؛ كما قال المنذري في "الترغيب" (١ / ٧٨) ، ولعل وجه ذلك: جهالة حماد بن بشر!

كذا في مسودتي بخط أحد الطلبة في الجامعة الإسلامية؛ الذي كان يكتب بعض الأحاديث التي أمليها عليه من كتاب الأصبهاني، فلا أدري أهكذا هو في الأصل، أم هو خطأ من الكاتب؟! والأصل لا يمكن الرجوع إليه الآن؛ فإنه في المدينة، وأنا في دمشق!

أقول هذا؛ لأنني لم أجد في الرواة حماد بن بشر، وإنما حماد بن بشير، أورده

ابن أبي حاتم، فقال (١ / ٢ / ١٣٣) :

"... الربيعي. بصري، روى عن عمرو بن عبيد عن الحسن. روى عنه سعيد ابن أبي أيوب، وحيوة بن شريح". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع البخاري في "التاريخ" (٢ / ١ / ٢١) ؛ إلا أنه لم يذكر بينه وبين الحسن: عمرو بن عبيد.

وكذلك صنع ابن حبان في "الثقات" (٢٢١ / ٦) .

قلت: فأنا أظن أنه هو راوي هذا الحديث؛ فإنه من هذه الطبقة تقريباً؛ ثم هو بصري كما رأيت، وكذلك من دونه كلاهما بصري: أما سعيد بن أبي الربيع البصري؛ فهو سعيد بن الربيع، وأداة الكنية: (أبي) مقحمة من الناسخ؛ فقد ذكره هكذا البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما؛ وهو أبو زيد الهروي البصري؛ قال أحمد:

"شيخ ثقة؛ لم أسمع منه شيئاً، هو بصري". وقال أبو حاتم: "أبو زيد الهروي صدوق". وقال العجلي: "بصري ثقة".

وأما موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي أبو عوانة؛ فترجمه ابن أبي حاتم (١٦٧ / ١ / ٤) برواية ثلاثة من الثقات، وقال: "سمعت منه، وكان صدوقاً".

وجملة القول: أن علة هذا الإسناد من حماد بن بشر؛ فإنه إن كان ابن بشير

١١٠١٠٣٠٥ 5305

الربيعي؛ فهو غير مشهور، وتوثيق ابن حبان إياه غير موثق؛ لما عرف به تساهله في التوثيق، وفي سماعه حينئذ من أنس نظر. وإن كان غيره؛ فهو غير معروف. والله أعلم.

٥٣٠٥ - (إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة: لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، بيد كل واحد صحفتان، واحدة من ذهب، والآخرى من فضة، في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها، يجد لآخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لأولها، ثم يكون ذلك كريح المسك الأذفر، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون، إخواناً على سرر متقابلين) . ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٨٠ / ٤) حدثنا محمد بن موسى الإصطخري: حدثنا الحسن بن كثير: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا نصر بن يحيى: حدثنا أبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ محمد بن موسى الإصطخري روى له الطبراني في "الصغير" أيضاً، ومن المحتمل أنه الذي في "اللسان": "محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري. شيخ مجهول، روى عن شعيب ابن عمران العسكري خبراً موضوعاً، كتبتة في ترجمة الراوي عنه محمد بن أحمد ابن محمد بن إدريس البكري".

والبكراوي - هذا - لم أجده عنده في "اللسان". والله أعلم!

والحسن بن كثير لم أعرفه! وفي "اللسان" ثلاثة كلهم يسمى الحسن بن كثير، وليس فيهم موثق، مع احتمال أن يكون ثالثهم هو المقصود هنا - وهو الحسن ابن كثير بن يحيى بن أبي كثير -، وهو ضعيف.

ثم تأكدت أنه هو في تحريج حديث آخر له يأتي برقم (٦٩٠٠) .

ونصر بن يحيى لم أجده فيما عندي من المصادر.

وأبوه يحيى يحتمل أنه يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني؛ فقد ذكروا له رواية عن أنس؛ ولم يذكر الحافظ المزي ابنه نصراً هذا في جملة الرواة عنه.

ثم رأيت منسوباً في الحديث المشار إليه هكذا: (نصر بن يحيى بن أبي كثير) ؛ فليس بالأنصاري، وإنما اليمامي؛ كما في حديث آخر، ولم أعرفه.

فلا أدري وجه قول المنذري (٢٥٠ / ٤) :

"رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني - واللفظ له -، ورواته ثقات؟! "

وتبعه الهيثمي - كعادته -، فقال (٤٠١ / ١) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات! "

ولعل الحافظ وثق بتوثيقهما هذا؛ فقال في "الفتح" (٣٢٤ / ٦) :

"أخرجه الطبراني بإسناد قوي!"

وقد أخرجه المروزي في "زوائد الزهد" (١٥٣٠) من طريق صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس به دون قوله:

"إخواناً ...".

ولعل ابن أبي الدنيا أخرجه من هذه الطريق؛ فإن ابن القيم عزاه إليه في "حادي الأرواح" (٣٦ / ٢) ، وهي ضعيفة أيضاً؛ فإن كلاً من الرقاشي والمري ضعيف.

ثم رأيت في "صفة الجنة" لابن أبي الدنيا (٢٠٦ / ٦٩) ؛ لكن دون قوله:

"بيد كل واحد صحفتان ... إلخ، ومن الطريق الذي ظننته، وقد سقط من الإسناد أوله، مع تحريف في اسم والد (صالح المري) . ومن طريقه وبتمامه: أخرجه الحسين المروزي في "زوائد زهد ابن المبارك" (١٥٣٠ / ٥٣٦) .

وقد صح الطرف الأول منه موقوفاً؛ يرويه سعيد بن أبي عروبة - في قول الله سبحانه وتعالى: (يطاف عليهم بصحاف من ذهب) - قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال:

ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام، [كل] غلام على عمل ليس عليه صاحبه.

أخرجه الحسين المروزي في "زوائد الزهد" أيضاً (١٥٨٠) ، والبيهقي في "البعث" (٤١٢ / ٢٠٧) ، وابن جرير الطبري في "التفسير" (١٣٦ / ٢٩) ؛ وإسناده صحيح.

وأبو أيوب: هو الأزدي.

(تنبيه) : عزاه المعلق على "البعث" لابن المبارك بالرقم المذكور ! وهو خطأ،

١١٠١٠٣٠٦ 5306

يقع فيه الناقل بسبب العجلة، أو الجهل بالفرق بين الأصل - "زهد ابن المبارك" - والزيادة عليه، وهما زيادتان:

إحداهما: لحسين المروزي، وهذا يقع فيه خطأ أكثر؛ لأنه في تضعيف أحاديث أصله، ولا يتنبه له إلا بالنظر في السند.

والآخر: لنعيم بن حماد، وهو متميز عن الأصل؛ لأنه ملحق بآخره.

ولعله من الخطأ أيضاً عزو العلامة الزبيدي في "شرح الإحياء" (٥٤١ / ١٠) إياه للحاكم في "المستدرک" وصححه؛ فإني لم أره فيه. والله أعلم.

٥٣٠٦ - (نخذه عبد الله بن خراش في جهنم مثل أحد، وضرسه مثل البيضاء. قال أبو هريرة: ولم ذاك يا رسول الله؟! قال: كان عاقاً لوالديه) .

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦٨٥٣ / ٤٣٩-٤٣٨ / ٧) : حدثنا محمد بن ياسر الخذاء الدمشقي الجبيلي (١) : حدثنا هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي غنيم الكلاعي عن أبي غسان الضبي قال:

خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة، فلقيني أبو هريرة فقال: من هذا؟ قلت: أبي. قال: لا تمش بين يدي أبيك، ولكن امش خلفه وإلى جنبه، ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه، ولا تمش فوق إجار أبوك تحته، ولا تأكل عرقاً أبوك قد نظر إليه؛ لعله قد اشتهاه. ثم قال: أتعرف عبد الله بن خراش؟ قلت: لا. قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "نخذه ... الحديث، وقال:

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله - : "الحنبلي"، والصواب ما أثبتناه؛ كما في "أنساب السمعاني"، والمطبوع، وغيرها. (الناشر)

١١٠١٠٣٠٧ 5307

"لم يروه عن أبي غسان إلا أبو غنم، تفرد به الوليد".

قلت: الوليد بن مسلم يخشى منه تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث بين شيخه أبي غنم الكلاعي وأبي غسان الضبي.
وهذان ممن لم أجد من ترجم لهما.
وهشام بن عمار كان إذا لقن؛ تلقن.
ومحمد بن ياسر الحذاء الدمشقي؛ لم أجد له ترجمة، فلعله في "تاريخ ابن عساكر".
من أجل ذلك؛ قال المنذري (٢٣٩ / ٤) :

"رواه الطبراني بإسناد لا يحضرنى". وأما الهيثمي؛ فقال (١٤٨ / ٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وأبو غسان وأبو غنم - الراوي عنه - لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات!"

٥٣٠٧ - (ليس منا من حلف بالأمانة، وليس منا من خان امرأ مسلماً في أهله وخادمه. ومن قال حين يمسي وحين يصبح: اللهم! إني أشهدك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، أبوء بنعمتك علي، وأبوء بذنبي؛ فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب غيرك؛ فإن قالها من يومه ذلك حين يصبح فئات من ليلته؛ مات شهيداً) (١) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو القاسم الأصفهاني في "الترغيب" (٧١ / ١)

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "الترغيب (١ / ٢٢٥) ". (الناشر) .

١١٠١٠٣٠٨ 5308

من طريق محمد بن عقبة بن علقمة قال: قال عباد: حدثني ليث بن أبي سليم عن سليمان عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه علل:

الأولى: ليث بن أبي سليم؛ وهو حمصي ضعيف؛ كان اختلط.

الثانية: عباد - وهو ابن كثير الرملي الفلسطيني -؛ وهو ضعيف.

الثالثة: الراوي عنه - محمد بن عقبة بن علقمة -؛ قال أبو حاتم وابنه فيه:

"صدوق". لكن قال ابن حبان في ترجمة أبيه:

"يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد عنه؛ لأن محمداً كان يدخل عليه الحديث ويكذب فيه".

واعتمد هذا الحافظ في "التقريب"؛ فقال في ترجمة عقبة:

"صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه".

قلت: ثم إن قول محمد بن عقبة في الإسناد: "قال عباد" صيغته انقطاع، وهو لم يدرك عباداً، وإنما يروي عنه أبوه عقبة، كم ذكروا في ترجمة عباد، فإما أن يكون سقط من الإسناد قوله: "قال أبي"، أو أنه هو أسقط الواسطة بينه وبين عباد، أو أنه بلغه عنه دون أن يكون له إسناد إليه. والله أعلم.

٥٣٠٨ - (إن الله عز وجل ليدرأ بالصدقة سبعين [باباً من] ميتة السوء) .

ضعيف

أخرجه ابن المبارك في "البر والصلة" (رقم ٢٧٧ - نسختي) : قال:

١١٠١٠٣٠٩ 5309

أخبرنا سفيان عن محرز عن يزيد عن أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي -، وهو ضعيف.

والأخرى: محرز - بسكون المهملة وكسر الراء -، وهو ابن عبد الله الجزري أبو رجاء؛ قال الحافظ: "صدوق يدلّس".

قلت: وقد عنعنّه؛ كما ترى.

ولذلك؛ جزم الحافظ العراقي (٢٢٥ / ١) بضعف سنده.

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن أنس، وفيه مدلس أيضاً، وآخر ضعيف، وهو مخرج في "الإرواء" (٨٨٥)، وهو تحت الطبع، يسر الله تمامه (١).

٥٣٠٩ - (ما خلق الله من صباح يعلم ملك في السماء ولا في الأرض ما يصنع الله في ذلك اليوم، وإن العبد له رزقه؛ فلو اجتمع عليه الثقلان - الجن والأنس - على أن يصدوا عنه شيئاً من ذلك؛ ما استطاعوا) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٨٥-٢٨٦ / ٣) من طريق بقية بن الوليد: حدثني أبو صالح القرشي عن صفوان بن سليم عن حكيم بن عثمان عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل أبي صالح القرشي؛ فإني لم أجد من

(١) وقد طبع - والحمد لله - في حياة الشيخ - رحمه الله - . (الناشر)

١١٠٣١٠ 5310

ترجمه، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين الذين أشار إليهم ابن معين حين سئل عن بقية؟ فقال:

"ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له مشايخ لا يدري من هم؟!".

هذه هي علة الحديث، وقد ذهل عنها الهيثمي؛ فقال (٧٢ / ٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه بقية، وهو لين الحديث!"

أقول: وبقية لين إذا عنعن في السند، وهنا قد صرح بالتحديث؛ كما ترى، فالعلة من شيخه كما ذكرنا. ولعله لذلك قال المنذري (٣ / ٨) :

"رواه الطبراني بإسناد لين، ويشبه أن يكون موقوفاً".

٥٣١٠ - (من اصطنع إليكم معروفاً فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته؛ فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم؛ فإن الله شاكر يحب الشاكرين) . (١)

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٦١ / ٣) : حدثنا أحمد ابن عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك: حدثنا إسماعيل بن عياش عن الوليد بن عباد عن عرفطة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك؛ قال الحافظ في "التقريب": "متروك، كذبه أبو حاتم".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "الترغيب" (٢ / ٥٥) . (الناشر)

١١٠٣١١ 5311

وبه أعلى الهيثمي (١٨١ / ٨) .

والوليد بن عباد وعرفطة؛ قال ابن عدي (٣٥١) :

"ليس بمعروفين".

ذكر ذلك في ترجمة الوليد. وقال فيه:

"لا يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش، ليس بمستقيم".

والحديث صحيح من رواية أخرى أتم منه بلفظ:

"... حتى تعلموا أن قد كافأتموه"، دون ما بعده.

وهو مخرج في الكتاب الآخر (٢٥٤) ، وغيره.

٥٣١١ - (من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس؛ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه: لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٤٤٨) : حدثنا مطلب بن شبيب: حدثنا عبد الله بن صالح: حدثنا الليث عن أبي إسحاق الهمداني عن معاوية ابن أبي سفيان. وقال:

"لم يروه عن أبي إسحاق عن معاوية إلا الليث".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: أبو إسحاق الهمداني: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، والسبيعي من

١١٠١٠٣١٢ 5312

همدان، وهو وإن كان ثقة؛ فقد كان اختلط، كما كان يدلس، وقد عنعنه كما ترى.

والأخرى: عبد الله بن صالح - وهو كاتب الليث - فيه ضعف؛ كما تقدم مراراً.

ومما سبق تعلم أن قول المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٧٤) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط" بإسناد حسن!"

أقول: فهو غير حسن؛ وإن تبعه الهيثمي (١٠ / ١٥٧) ؛ فإن ذلك من تساهلها الذي عرفا به؛ نسأل تعالى الهداية والتوفيق!

ثم رأيت الحديث في "المعجم الكبير" (١٩ / ٣٦١ / ٨٤٩) و "الدعاء" (٢ / ٨٣٨ / ١٢٥) بإسناده في "الأوسط"، وقد طبع هذا فيما بعد، وهو فيه (٩ / ٢٨٨ / ٨٦٢٩) .

كما رأيت المعلقين الثلاثة على "الترغيب" في طبعهم الجديدة البراقة؛ قد حسنوا الحديث؛ تقليداً لمؤلفه وللهيثمي، مؤكدين بذلك أنهم (إمعة) ؛ لا بحث عندهم ولا تحقيق؛ إلا مجرد الدعوى والنقيض!

٥٣١٢ - (من فرج على مسلم كربة؛ جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط؛ يستضيء بضوءهما عالم يحصيهما إلا رب العزة) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٢٥٩) قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن أسيد الأصهباني: أخبرنا العلاء بن مسleme بن عثمان: حدثنا محمد بن

مصعب القرقيساني: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به. وقال:

"لم يروه عن الأوزاعي إلا محمد، تفرد به العلاء".

قلت: قال ابن حبان في "المجروحين" (٢ / ١٨٥) :

"يروى عن العراقيين المقلوبات، وعن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال". وقال ابن طاهر:

"كان يضع الحديث".

وشيخه القرقيساني ضعيف.

وشيخ الطبراني؛ له ترجمة في "أخبار أصبهان" لأبي نعيم، توفي سنة (٣١٠) ، وساق له أحاديث هذا أحدها. وقال المنذري (٢ / ٣٦)

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وهو غريب!"

وهذا جرح لين، وتساهل بين! ونحوه قول الهيثمي (٨ / ١٩٣) :

"رواه... وفيه العلاء بن مسleme (الأصل: سلمة) بن عثمان، وهو ضعيف!"

فإنه متهم بالوضع كما سبق!

ثم رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر هذا الحديث في ترجمة الحسين بن الفضل ابن عمير البجلي الكوفي - من رواية الحاكم؛ أي: في "تاريخ نيسابور" -، وقال الذهبي:

١١٠١٠٣١٣ 5313

"حديث باطل، رواه عن محمد بن مصعب ...!"
وإنما رواه الحسين بن الفضل عن العلاء بن مسleme عن محمد بن مصعب، كما في رواية الطبراني هذه؛ فإني أستبعد أن يكون الحسين سمعه من محمد بن مصعب مباشرة؛ والله أعلم. وانظر الحديث الآتي (٦١٥٣) .
٥٣١٣ - (من قال حين يتحرك من الليل: باسم الله - عشر مرات -، وسبحان الله عشراً -، آمنت بالله وكفرت بالطاغوت - عشراً -؛ وفي كل شيء يتخوفه، ولم ينبغي لذنوب أن يدركه إلى مثلها) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩ / ٩ / ٩٠١٣) : حدثنا المقدم ابن داود: حدثنا عثمان بن صالح: حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف المقدم بن داود.

وبه أعلمه الهيثمي (١٠ / ١٢٥) ! وهو قصور؛ فإن فوق ابن لهيعة كما ترى، وهو ضعيف أيضاً؛ لسوء حفظه.
والحديث؛ أشار المنذري (١ / ٢١٣) إلى تضعيفه، ووقع فيه:
"كل ذنب مكان: كل شيء!" وهو خطأ غفل عنه المعلقون الثلاثة عليه؛ لعجزهم عن التحقيق، مع أنهم رجعوا إلى "مجمع الزوائد" كما يأتي؛ وهو فيه على الصواب!
قال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ١٢٥) :
"رواه الطبراني في "الأوسط" عن شيخه (المقدم بن داود) ، وهو ضعيف،

١١٠١٠٣١٤ 5314

وقال ابن دقيق العيد: "وثق"، فعلى هذا يكون الحديث حسناً!
قلت: وفيه ما يلي:

أولاً: ما بناه على قوله: "وثق"؛ فهو على شفا جرف هار؛ لأن هذا التوثيق لين، كما يشير إلى ذلك بالفعل المبني للمجهول، ولم يوثقه أحد من الأئمة المعروفين، سوى مسleme بن قاسم القرطبي بقوله:

"رواياته لا بأس بها".
ومسleme هذا نفسه ضعيف؛ فلا قيمة لتوثيقه، ولا سيما مع مخالفته للمضعفين له، ومنهم النسائي الذي قال:
"المقدم ليس بثقة".

ثانياً: لو سلمنا بما تقدم من البناء؛ فهو سينهار من جهة أخرى؛ وهي إغضاؤه الطرف عن ضعف ابن لهيعة.
هذا هو التحقيق الذي يعجز عنه المعلقون المشار إليهم.
وإن مما يدل على ذلك؛ أنهم نقلوا كلام الهيثمي المتقدم دون قوله: "وقال ابن دقيق العيد ... إلخ؛ لأنه ينافي تضعيفهم للحديث؛ تقليداً منهم لمن ضعفه!!

ورواه الخرائطي في "المكارم" (٢ / ٩١٤ / ١٠١٧) من طريق آخر عن ابن لهيعة موقوفاً.
٥٣١٤ - (من قال بعد صلاة الصبح - وهو ثمان رجله قبل أن يتكلم -: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات -؛ كتب له بكل مرة عشر حسنات، ومحى عنه

عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكن في يومه ذلك حرزاً من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد إسماعيل، عن كل رقبة اثنا عشر ألفاً، ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله. ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب؛ كان له مثل ذلك (١) .

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٥٠ - مجمع البحرين) ، و"مسند الشاميين" (ص ٥ - مصورة الجامعة) من طريق موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي: حدثنا هاني بن عبد الرحمن ورديح بن عطية أنهما سمعا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعت أم الدرداء: سمعت أبا الدرداء يقول: ... فذكره مرفوعاً، وقال: "لم يروه عن إبراهيم إلا هاني، ورديح تفرد به موسى". قلت: قال الذهبي:

"أحد التلفي. كذبه أبو زرعة وأبو حاتم. وقال النسائي: ليس ثقة". وقال الدارقطني وغيره: "متروك". وقال العقيلي في "الضعفاء":

"يحدث عن الثقات بالباطيل والموضوعات". وقال الهيثمي (١٠٨ / ١٠) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي؛ وهو متروك".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: " الترغيب " (١ / ١٦٨) . (الناشر)

١١٠١٠٣١٥ 5315

وأما المنذري؛ فسكت عنه! أورده عقب حديث آخر في الباب جود إسناده، ولكنه يختلف عن هذا في اللفظ والمعنى، وذلك من عيوب كتابه! والحديث المشار إليه؛ خرجته في "الصحيحة" (٢٦٦٤) .

٥٣١٥ - (من مثني في حاجة أخيه المسلم؛ أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له، ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ، فإذا فرغ؛ كتب الله له حجة وعمره. ومن عاد مريضاً؛ أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك، لا يرفع قدماً إلا كتب له حسنة، ولا يضع قدماً إلا حطت عنه سيئة، ورفع له بها درجة، حتى يقعد في مقعده، فإذا قعد غمرته الرحمة، ولا يزال كذلك حتى إذا أقبل حيث ينتهي إلى منزله) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٥/ ٢٠١ / ٤٣٩٣ - ط) : حدثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي: حدثنا غسان بن الربيع: حدثنا جعفر بن ميسرة عن أبيه عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة قالوا: ... فذكره موقوفاً عليهما، وقال: "لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ آفته جعفر بن ميسرة - وهو الأشجعي -؛ قال البخاري:

"ضعيف. منكر الحديث". وقال أبو حاتم:

"منكر الحديث جداً".

وغسان بن الربيع - وهو الأزدي الموصلي -؛ قال الذهبي:

١١٠١٠٣١٦ 5316

"كان صالحاً ورعاً؛ ليس بحجة في الحديث. قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: صالح". وقال الحافظ في "اللسان":

"وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان نبيلاً فاضلاً ورعاً. وأخرج حديثه في "صحيحه" عن أبي يعلى عنه".

قلت: فالعلة من شيخه جعفر كما سبق، وبه أعله الهيثمي (٢/ ٢٩٩) . وأشار المنذري (٤/ ١٦٣) إلى تضعيف الحديث، وقال:

"وليس في أصلي رفعه".

قلت: وقد رفعه أبو الشيخ ابن حبان؛ كما ذكر المنذري في مكان آخر (٣/ ٢٥١) .
 ٥٣١٦ - (لا تعجلن إلى شيء تظن أنك إن استعجلت إليه أنك مدركه، وإن كان الله لم يقدر ذلك، ولا تستأخرن عن شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مرفوع عنك، وإن كان الله [قد] قدره عليك) .

ضعيف جداً
 أورده - هكذا بهذا التمام - المنذري في "الترغيب" (٣/ ٨) من رواية الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وأشار إلى ضعفه.
 وتبعه على ذلك الهيثمي (٤/ ٧١) ، وقال:
 "وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف".
 قلت: وقد أورده في "مجمع البحرين" أيضاً (٣/ ٢٨٦) من رواية "الأوسط" من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً به مختصراً بلفظ:

١١٠١٠٣١٧ 5317

"لا تعجلن إلى شيء تظن أنك إن استأخرت عنه أنه مرفوع عنك، إن كان الله قد قدره عليك". وقال:
 "كذا وقع مختصراً".

قلت: وهو فاسد المعنى كما يدل عليه السياق الأول! ولعل ذلك من عبد الوهاب ابن مجاهد نفسه؛ فإنه ضعيف جداً؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ١٤٦) :
 "كان يروي عن أبيه ولم يره، ويوجب في كل ما يسأل وإن لم يحفظ، فاستحق الترك، كان الثوري يرميه بالكذب". ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "متروك، وكذبه الثوري".

ومما ذكره ابن حبان وغيره؛ يتبين أن في الإسناد علة أخرى، ألا وهي الانقطاع بين عبد الوهاب وأبيه مجاهد، ولعل الهيثمي لم يشر إليها؛ لأنها دون العلة الأولى في الجرح! والله أعلم.

ثم وقفت على الحديث في "المعجم الأوسط" للطبراني، فرأيت الحديث فيه (١/ ١٩٣ / ١) بالنص الذي نقلته عن "الترغيب" دون قوله:

"وإن كان الله لم يقدر ذلك"، وزيادة: "قد" فيه. وقال:

"لم يرو هذا الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا معاوية، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الوهاب".
 ٥٣١٧ - (يبيح الظالم يوم القيامة، حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة والوعرة؛ لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به، فما يبرح الذين ظلموا يقتصون من الذين ظلموا؛ حتى ينزعوا ما في أيديهم من الحسنات، فإن لم يكن لهم حسنات؛ رد عليهم من سيئاتهم، حتى يوردوا الدرك الأسفل من النار) .

ضعيف
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٦٦) : حدثنا محمد بن علي الأحمر الناقد: حدثنا عمار بن طالت: حدثنا محمد بن أبي عدي عن حسين المعلم عن أيوب عن الجهم بن فضالة الباهلي عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن أيوب إلا حسين، تفرد به محمد بن أبي عدي".

قلت: وهو ثقة؛ وكذا من فوقه؛ إلا الجهم بن فضالة الباهلي؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، فأورده في "الثقات" (٤/ ١١٣) من روايته عن أبي أمامة، وقال:

"روى قزعة بن سويد عن أبيه عنه".

وأورده ابن أبي حاتم (١/ ٥٢١) من رواية أيوب وسويد بن حجير عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال.
 فالحديث ضعيف، لا سيما وفي متنه زيادات لم ترد في الحديث الصحيح بلفظ:

"أتدرون ما المفلس؟ ...". وهو مخرج في الكتاب الآخر برقم (٨٤٧). وأما قول المنذري (٢٠٢ / ٤) في الحديث: "رواه الطبراني في "الأوسط"؛ ورواته مختلف فيهم!" فليس بدقيق؛ لأنه ليس فيهم من هو مختلف فيه، أي: في توثيقه، بل

5318 ١١٠١٠٣١٨

كلهم ثقات؛ إلا من وثقه ابن حبان. وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (٣٥٤ / ١٠) :
 "وورجاله وثقوا".
 وأما قول المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (٣٠٧ / ٤) :
 "حسن بشواهد!"

فهو من جهلهم وغفلتهم؛ لأن التفصيل الوارد فيه ليس له ولا شاهد واحد، بل هو مخالف للحديث الصحيح الذي أشرت إليه آنفاً.
 ٥٣١٨ - (يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة. فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وإسوأنا! ينظر بعضنا إلى بعض؟! فقال: شغل الناس. قلت: ما شغلهم؟ قال: نشر الصحائف؛ فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل).
 منكر

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (٢٣٧ / ٢٣٣) :- حدثنا عمر بن شبة -، والطبراني في "الأوسط" (٤٦٢ / ٤) :- حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني - قالوا: حدثنا سعيد بن سليمان عن عبد الحميد بن سليمان عن محمد بن أبي موسى عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال الطبراني:

"لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد".
 ورواه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ٢٣٦-٢٣٧ / ٧٤٧) : قال لنا سعيد ابن سليمان به.
 قلت: وهو الواسطي، وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين.
 لكن شيخه عبد الحميد بن سليمان - وهو الخزازي الضريير أخو فليح - اتفقوا على تضعيفه؛ إلا أحمد؛ فإنه قال:
 "ما كان أرى به بأساً! ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف". ولم يذكر الذهبي في ترجمته من "الميزان" إلا أقوال من جرحه، ومنها: قول أبي داود فيه:
 "غير ثقة". إلا أن هذه العبارة تحرفت في طبعة الخانجي؛ فصارت هكذا:
 "وقال أبو داود وغيره: ثقة!! وقال الذهبي في "المغني":
 "ضعفه جداً".

ومن هذا التحقيق؛ تعلم خطأ الحافظ المنذري في قوله في هذا الحديث (١٩٣ / ٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد صحيح!"
 وقلده السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٣١٧) !
 ومثله قول الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٣٣٣) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، ورجاله رجال "الصحيح"؛ غير محمد بن موسى بن أبي عياش؛ وهو ثقة!!
 وقد زاد هذا في الوهم شيئين:

5319 ١١٠١٠٣١٩

الأول: أنه جعل عبد الحميد بن سليمان من رجال "الصحيح"، وليس كذلك؛ فإنه لم يرو غير الترمذي وابن ماجه.
 والآخر: أنه قال: "محمد بن موسى بن أبي عياش!" وإنما هو: "محمد بن أبي موسى" كما تقدم في إسناد "الأوسط"؛ وكذلك أورده ابن أبي حاتم (٨٤ / ١ / ٤) إلا أنه قال:

"ويقال: ابن أبي عياش. روى عن عطاء بن يسار. روى عنه عبد الحميد بن سليمان، وأبو أويس".
ثم إنني لم أراه في "مسند أم سلمة" من "المعجم الكبير". والله سبحانه وتعالى أعلم.
وقد خولف (عبد الحميد) في إسناده ومثنته؛ كما حققته في الكتاب الآخر: "الصحيحه" (٣٤٦٩)، وبينت أن الحديث حسن لغيره؛
دون قوله في آخره:
"قلت: ما شغلهم؟ ... "إلخ.

٥٣١٩ - (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله).
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧١٤١) وفي "مسند الشاميين" (ص ٨٥): حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروقي - مكحول
:- حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال: سمعت أبي يحدث عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله عن مكحول عن ابن غنم عن
شداد بن أوس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

١١.١.٣٢٠ 5320

قلت: وهذه الطريق ليس فيها أبو بكر بن أبي مريم الضعيف الذي في إسناده أحمد (١٢٤ / ٤)، والترمذي (٢٥٧٧)، والحاكم (١ / ٧٧ و ٣٢٥ / ٤). ولم يتنبه لذلك صاحبنا السلفي فقال: "رواه أحمد ... إلخ!"
ومن طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حمزة بن حبيب عن شداد بن أوس. أخرجه الطبراني أيضاً (٧١٤٣).
فلعل قول السلفي المذكور كان في الأصل على هذه الطريق؛ فطبع سهواً على الطريق الأولى! لكن يعكر عليه أنها تبقى حينئذ بدون
تعليق. فتأمل!

وسواء كان هذا أو ذاك؛ فالسكوت عن هذه الطريق غير لائق؛ لأنه قد يوهم من لا علم عنده أنه من الممكن أن يقوى بها طريق
ابن أبي مريم! وليس كذلك؛ لأن فيها من هو شر منه؛ ألا وهو إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي؛ قال الدارقطني:
"متروك". وقال ابن حبان:

"يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، وأبوه أيضاً لا شيء".

تحريف خطير في حديث ضعيف، واستغلال غير شريف!!

٥٣٢٠ - (كان في عماء، فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق العرش على الماء) (١).
ضعيف

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ١٠٩٣): حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذس عن أبي رزين قال:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "راجع (٤٨٥٨)". (الناشر)

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره أن يسأل، فإذا سأله أبو رزين أعجبه، قال: قلت: يا رسول الله! أين كان ربنا قبل أن يخلق
السموات والأرض؟ فقال: ... فذكره.

قلت: ومن طريق الطيالسي: أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص ٣٧٦).
وتابعه جمع عن حماد به.

أخرجه الترمذي (٣١٠٨)، وابن ماجه (٧٧-٧٨)، وأحمد في "المسند" (١١ / ٤) وابنه في "السنة" (ص ٤٦)، والبيهقي
أيضاً (ص ٤٠٦) كلهم عن حماد به إلا أن البيهقي قال:

"ثم خلق العرش، ثم استوى عليه". وقال الترمذي:
"حديث حسن".

قلت: وهذا أولى من قول الذهبي في "العلو" (ص ١١ - طبع المنار):
"رواه الترمذي، وابن ماجه، وإسناده حسن!"

إذ كيف يكون حسن الإسناد وفيه وكيع بن حدس هذا، وقال البيهقي عقبه:
"تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس".

والذهبي نفسه لما أورده في "الميزان"؛ قال:
"لا يعرف، تفرد عنه يعلى بن عطاء".

قلت: فهو مجهول العين، وليس مجهول الحال؛ كما قال ابن القطان فيما نقل عنه في "التهذيب"، ولا مجهول الصفة؛ كما زعم الكوثري في تعليقه على

"الأسماء" وفي تعليقه على "السيف الصقيل" (ص ٩٦) !

وأما قوله فيه:

"في سنده حماد بن سلمة؛ مختلط!"

فهو من عدااته للسهة وأهلها، وحماد بن سلمة من أئمتها، ومن احتج بهم مسلم في "صحيحه"؛ فضلاً عن أصحاب "السنن" وغيرهم، وما أحد من الأئمة رماه بالاختلاط؛ وإنما قال بعضهم: إنه تغير.

فرحم الله ابن المديني حين قال: "من تكلم في حماد بن سلمة؛ فاتهموه في الدين".
فالعلة ممن فوقه كما عرفت.

ومنه تعلم خطأ ابن العربي في "العارضة" في قوله:

"إن الحديث صحيح سنداً ومتناً!" كما نقله عنه الأستاذ الدعاس في تعليقه على "الترمذي" وأقره كما هي عامة عادته في النقل!
أما خطؤه في صحيح السد؛ فواضح مما تقدم.

وأما تصحيحه لمتنه؛ فوضع نظراً، وإن حسنه الترمذي كما سبق! وذلك؛ لأنني لم أجد له شاهداً إلا قوله:

"وكا عرشه على الماء"؛ فإنه من القرآن، وفي حديث عمران بن حصين عند البخاري وغيره:

"وكان الله ولم يكن شئ قبلة، وكان عرشه على الماء".

وأما سوى ذلك؛ فلم أجد له شاهداً، لا سيما وقد اختلفوا في تفسيره، فلو أنه صح إسناده لوجب التسليم به؛ كسائر أحاديث الصفات.

(تنبيه) : أورد الحافظ الذهبي هذا الحديث في كتابه "العلو" (ص ٩٨ - طبع الهند، وص ١١ - طبعة المنار) بإسناده إلى حماد بن

سلمة؛ وزاد:

"ثم استوى عليه".

إلا أنه تحرف لفظه في طبعة المنار؛ فوقع فيه:

"استولى عليه!!"

وما في الهندية هو الصواب؛ لأنه موافق لمخطوطة الظاهرية (ق ٧ / ١) ، ولأنه مفسر في "العلو" نفسه من رواية إسحاق بن راهويه بلفظ:
"ثم كان العرش، فارتفع عليه".

وقد استغل هذا التحريف - جهلاً أو تجاهلاً - أحد جهمية الأزهرين من السوريين في كتاب له - زعم - "هذه عقيدة السلف

والخلف في ذات الله تعالى ... "؛ عقد فيه فصلاً (ص ٧٨) بعنوان:

"التأويل والرسول عليه الصلاة والسلام ... "؛ ذهب فيه إلى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أول الاستواء على العرش بالاستيلاء

(!) وأنه أشار بذلك إلى أمته باقتفاء أثره بتأويل كل ما يوهم ظاهره التجسيم، وقال:

"والسؤال هنا: هل يوجد دليل على ما قلته؟ نعم؛ ها هو الدليل، جاء في كتاب "العلو" للذهبي ... " ثم ساق الحديث بنصه المحرف؛ ثم قال:

"فأنت ترى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أول قوله تعالى: (.... استوى) بقوله:

(استولى عليه) "؛ قال:

"وبهذا يكون المؤولون قد اقتفوا أثر الرسول عليه الصلاة والسلام بصرف كل لفظ عن ظاهره - يفهم منه التجسيم - إلى لفظ آخر

ينفي عنه ذلك!!"

قلت: وبذلك أعطى سلاحاً للمعتزلة الذي يتكبرون كثيراً من صفات الله تعالى - كالسمع والبصر، وكرويته تعالى - بالتأويل الذي يؤدي إلى التعطيل، قال المؤلف نفسه عنهم (ص ١٢٣) :

"بإدعاء أن رؤية الله مستحيلة، فهي تقتضي الجسمية، والجسمية والجهة عندهم كفر".

قلت: وهذا ما يصرح به هذا المؤلف الأنوك! في كثير من المواضع، فإذا المعتزلة على حق عنده، بل هو منهم؛ ولو تظاهر بأنه من أهل السنة والجماعة! فهو ينكر علو الله على خلقه، وأن القرآن كلام الله حقيقة؛ بحجة أن ذلك تجسيم وتشبيه!! ويتظاهر بأنه يؤمن برؤية الله في الآخرة تبعاً للأشاعرة، ويتجاهل أن ذلك يستلزم التجسيم على مذهبه؛ وكذا الجهة.

ولكن ذاك السلاح غير ماض؛ لأنه قائم على حديث لا وجود له إلا في ذهنه ضعيف السند، فيبادر إلى الإجابة عن ذلك بقوله:

"وسواء أكان الحديث صحيحاً أو ضعيفاً فلا أقل من أن يحمل على التفسير!!"

ما هذا الكلام أيها الأنوك الأحمق؟! فما هو الذي يقابل التفسير الذي

ينبغي أن يحمل الحديث عليه إذا صح؟!

وبعبارة أخرى: فالحديث صحيح أو ضعيف، فإذا كان صحيحاً، فإذا؟ وإذا كان ضعيفاً، فإذا؟!

أليس في كل من الحالين يحمل الحديث على التفسير؟! ولكن في حالة كونه ضعيفاً، ما قيمة هذا التفسير الذي لم يثبت عنه - صلى الله عليه وسلم -؟!

وجملة القول: أن هذا الكلام ركيك جداً، يدل على عجمة هذا الجهمي، وليس ذلك في لسانه فقط، بل وفي تفكيره أيضاً؛ لأنه في الوقت الذي يقطع بأن هناك دليلاً على أن الرسول أول كما تقدم، ويكرر ذلك في مواضع أخرى؛ فيقول (ص ٨٠) :

"فإذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فسر الاستواء بالاستيلاء؛ فهذا هو التأويل بعينه!! إذ إنه يقول هذا الكلام الذي لا يشعر أنه به يهدم ما بنى؛ لجهله بكون الحديث صحيحاً أو ضعيفاً، فكيف وقد صرح جازماً بضعفه في مكان ثالث، فقال (ص ١٠٣) :

"وقد مت لك أن الرسول عليه الصلاة والسلام فسر الاستواء بالاستيلاء؛ حتى وإن كان أثراً ضعيفاً؛ فيستأنس به في التأويل!!" إذن؛ هو ليس بدليل؛ لأن الدليل لا يستأنس به فقط، بل ويحتج به، فكيف جازله أن يتقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

- فيقول: "إنه فسر الاستواء بالاستيلاء!! فليتبوأ - إذن - مقعده من النار!

ثم ما فائدة هذا التأويل الذي ذهب إليه الأشاعرة وغيرهم من الجهمية والمعتلة

- مع بطلانه في نفسه عندنا - ما داموا هم أنفسهم لا يأخذون به إلا مع تأويله أيضاً؟! ، ذلك لأنهم قد أورد عليهم أهل السنة حقاً

أن تأويل الاستواء بالاستيلاء؛ معناه: أنه لم يكن مستولياً عليه من قبل، لا سيما بملاحظة الآية التي فيها: (ثم استوى على العرش) ؛

فإن (ثم) تفيد التراخي كما هو معلوم، وهذا التأويل مما لا يقول به مسلم؛ لأنه صريح في أن الله لم يكن مستولياً عليه سابقاً؛ بل كان

مغلوباً على أمره، ثم استولى عليه! لا سيما وهم يستشهدون بذلك الشعر:

قد استوى بشر على العراق * * * بغير سيف ولا دم مهراق!

تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً!

فلها أورد هذا عليهم؛ انفكوا عنه؛ فقال بعض متأخريهم - كما نقله هذا الأزهري (ص ٢٥) :-

"ولكن لا يخفى عليك الفرق بين استيلاء المخلوق واستيلاء الخالق!"

وقال الكوثري في تعليقه على "الأسماء" (ص ٤١٠، ٤٠٦) :

"ومن حمله على معنى الاستيلاء؛ حمله عليه بتجريد من معنى المغالبة!"

فأقول: إذا جردتم "الاستيلاء" من معنى المغالبة؛ فقد أبطلتم تأويلكم من أصله؛ لأن الاستيلاء يلزمه المغالبة عادة كما تدل عليه البيت

المشار إليه، فإذا كان لا بد من التجريد تمسكاً بالتنزيه؛ فهلا قلتم كما قال السلف: "استوى: استعلى"؛ ثم جردتم الاستعلاء من كل ما

لا يليق بالله تعالى؛ كالمكان، والاستقرار، ونحو ذلك، لا سيما وذلك غير لازم من الاستعلاء حتى في المخلوق؛

فالسما فوق الأرض ومستعلية عليها، ومع ذلك فهي غير مستقرة عليها، ولا هي بحاجة إليها، فالله تعالى أولى بأن لا يلزم من استعلائه على المخلوقات كلها استقراره عليها، أو حاجته إليها سبحانه، وهو الغني عن العالمين.

ومن مثل هذا؛ يتبين للقارئ اللبيب أن مذهب السلف أسلم وأعلم وأحكم، وليس العكس؛ خلافاً لما اشتهر عند المتأخرين من علماء الكلام.

٥٣٢١ - (تكبيرات، وتسبيحات، وتحميدات مئة؛ حين تريدان أن تناماً، فتبيتان على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان، فتقومان على ألف حسنة) .
منكر بهذا التمام

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١ / ٦٩) ، وكذا أبو داود (٢ / ٣٢٣) - إلا أنه لم يسق لفظه - كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شيبث بن ربعي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسبي، فقال علي لفاطمة: اتئي أباك؛ فسليه خادماً نتقي به العمل، فأنت أباه حين أمست، فقال لها:

"ما لك يا بنية؟! " قالت: لا شيء، جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله شيئاً، فلها رجعت قال لها علي: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئاً واستحيت منه.

حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها: اتئي أباك فسليه خادماً نتقين به العمل، فأنت أباه، فاستحيت أن تسأله شيئاً.

حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً؛ خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"ما أتى بكما؟! " فقال علي: يا رسول الله! شق علينا العمل، فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل! فقال لهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم؟" قال علي: يا رسول الله! نعم. قال: ... فذكره.

فقال علي: فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا ليلة صفين؛ فإني نسيتهما، حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها.

قلت: وهذا إساد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير شيبث بن ربعي؛ ذكره البخاري في "الضعفاء"، وقال:

"روى عنه محمد بن كعب، لا يصح، ولا نعلمه سمع من شيبث".

ولم يذكروا عنه راوياً آخر سوى سليمان التيمي؛ فهو غير مشهور.

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"؛ ولكنه وصفه بأنه يخطيء.

وهذا أدق وأصح من قول أبي حاتم فيه (٢ / ١ / ٣٨٨) :

"حديثه مستقيم، لا أعلم به بأساً!"

وذلك لأنه - مع قلة حديثه - قد روى هذا الحديث عن علي، وقد رواه عنه جمع من الثقات، فلم يذكروا فيه قوله:

"ومثلها حين تصبحان ... ؛ فهي زيادة منكورة.

وقد خالفهم في مواطن أخرى؛ منها قوله:

فأنت أباه حين أمست، فقال لها ... إلى قوله:

ثم أخرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "ما أتى بكما ... ؛ فإنه مخالف لرواية "الصحيحين" من طريق ابن

أبي ليلى عن علي بلفظ:

فأنت النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلها جاء أخبرته، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا،

فذهبت أقوم فقال: "مكانك". فجلس بيننا؛ حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال:

"ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟! ".
ومنها قوله: "حمر النعم"؛ فإنه خلاف رواية "الصحيحين" كما ترى!
وقد تكلم الحافظ على الحديث وجمع طرقه وألفاظه - كما هي عادته -، وذكر رواية ثبتت هذه مشيراً إلى ما فيها من المخالفة؛ وقال (١١٠/١٠١):

"فيحتمل أن تكون قصة أخرى!!"
قلت: هذا احتمال بعيد! ثم إنه إنما يصر إلى مثله فيما ثبت سنده، وليس الأمر كذلك هنا؛ لما عرفت من حال ثبت هذا، وأما دعمه لذلك بقوله:

"فقد أخرج أبو داود من طريق أم الحكم أو ضباعة بنت الزبير؛ أي: ابن عبد المطلب قالت:
أصاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبياً، فذهبت أنا وأختي فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نشكو إليه ما نحن فيه، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي، فقال:

"سبقكن يتامى بدر ...". فذكر قصة التسبيح إثر كل صلاة، ولم يذكر قصة التسبيح عند النوم، فلعله علم فاطمة في كل مرة أحد الذكرين!!"

قلت: هذه غير تلك قطعاً، مع ثبوت سندها؛ فإن فيها ذهاب فاطمة مع أم الحكم - وهي بنت الزبير بن عبد المطلب، وقيل: هي ضباعة نفسها - أو مع ضباعة. وفي تلك أنها ذهبت مع علي. وفيها ذكر التسبيح إثر الصلاة؛ دون التسبيح عند النوم. فتأمل!
ثم إن شيئاً هذا قد قيل في ترجمته أقوال عجيبة، يدل مجموعها على أنه كان مضطرب البال، لا يكاد يستقر على حال، تارة إلى اليمين، وتارة إلى الشمال، وقد تلخص تلك الأقوال الحافظ ابن حجر في "التقريب"؛ فقال:

- ١- كان مؤذ سباح ثم أسلم.
- ٢- ثم كان ممن أعان على عثمان.
- ٣- ثم صحب علياً.
- ٤- ثم صار من الخوارج عليه.
- ٥- ثم تاب فحضر قتل الحسين.
- ٦- ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار.
- ٧- ثم ولي شرطة الكوفة.
- ٨- ثم حضر قتل المختار، ومات بالكوفة في حدود الثمانين!

١١٠١٠٣٢٢ 5322

ولم يذكر الحافظ رأيه فيه ومرتبته في الرواية، وكأن ذلك لهذا الاضطراب الذي شرحه بإيجاز، والذي يدل على عدم استقرار ذهنه، وسلامة فكره. والله أعلم.

ومثل حديثه هذا في النكارة: ما أورده الحافظ إبراهيم الناجي في "عجالة الإملاء" (ص ٨٥) من رواية عبد بن حميد - في مسند علي - من "مسنده": أخبرنا يزيد بن هارون: أخبرنا مسلم بن عبيد عن أبي عبد الله عن أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب أن علياً قال في يوم: قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة:

"سبحي حين تتامين ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فهذه مئة، وهي ألف حسنة؛ من قالها كل ليلة حين ينام؛ فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة، وكل عرق في جسده يحى به عنه سيئة، ويكتب له حسنة".
قال علي: فما تركتهن منذ سمعت فاطمة قالتها لي، ولا يوم صفين.
قال الحافظ الناجي:

"وهذا منكر إسناده ومتناً، ولا أعرف أبا جعفر مولى علي، ولا أبا عبد الله الراوي عنه، إن لم يكونا مصنفين، والعلم عند الله".
حديث الكرويين.

٥٣٢٢ - (ينزل أهل السماء الدنيا - وهم أكثر من أهل الأرض، ومن الجن والإنس -، فيقول أهل الأرض: أفیکم ربنا؟ فيقولون: لا، وسيأتي، ثم تشق السماء الثانية ... (وساق الحديث إلى السماء

١١٠١٠٣٢٣ 5323

السابعة، قال: (فيقولون: أفیکم ربنا؟ فيقولون: لا، وسيأتي، ثم يأتي الرب تبارك وتعالى في الكرويين، وهو أكثر من أهل السماوات والأرض).
منكر موقوف

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص ٤٣) - وهذا السياق له -، وابن جرير (١٩ / ٥) ، والحاكم (٤ / ٥٦٩-٥٧٠) من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية: (يوم تشق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً) ؛ قال: ... فذكره. وقال الحاكم:

"رواة هذا الحديث - عن آخرهم - محتج بهم؛ غير علي بن زيد بن جدعان القرشي، وهو - وإن كان موقوفاً على ابن عباس -؛ فإنه عجيب بمرة".
وأما الذهبي؛ فعلى خلاف عادته قال:

"قلت: إسناده قوي" (١) !

٥٣٢٣ - (إن الله تعالى لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة يرزقها العبد، فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر).
منكر

أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" من طريق الوليد بن عبد الملك ابن عبيد الله بن مسرح: حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

ذكرنا [زيادة العمر] عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: ... فذكره.

نقلته من "تفسير ابن كثير" (٧ / ٥٤) ، ووقع فيه أخطاء كثيرة في رجال

(١) سكت الشيخ - رحمه الله - عن ذكر علته لظهورها، وهي ضعف ابن جدعان. (الناشر)

إسناده، صححتها من كتب الرجال (١) ، ويبدو لي أن في أول متنه سقطاً لعله قوله:

قوله تعالى: (وما يعمر من معمر ... الآية، أو نحوه.

ثم تحققت من ذلك كما يأتي.

وسكت عن إسناده ابن كثير، وهو إسناده ضعيف مظلم مسلسل بالمجهولين:

١ - أبو مشجعة هذا؛ لم يذكروا له راوياً غير ابن أخيه مسلمة بن عبد الله؛ وقال الحافظ: "مقبول"؛ يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فهو لين الحديث.

٢ - مسلمة بن عبد الله الجهني؛ قال دحيم:

"لم يرو عنه أحد نعرفه غير الشعبي". وقال الحافظ أيضاً:

"مقبول".

٣ - سليمان بن عطاء - وهو ابن قيس القرشي - متفق على تضعيفه، بل قال ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (١ / ٣٢٩) :

"روى عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري؛ التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله؟!" .

(١) ثم تأكدت من ذلك حينما وقفت على الحديث عن ابن حبان وغيره؛ كما سيأتي، ومنها استدركت الزيادة التي بين المعكوفتين. وأما الوليد بن عبد الملك؛ فقال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٠) عن أبيه: "صدوق".

وذكر أنه روى عنه أبوه، وكذا أبو زرعة، ورواية هذا عنه توثيق منه له؛ كما هو معروف عنه. فأفة الحديث ممن فوقه.

وقد أخرجه من طريقه أيضاً: ابن حبان، وابن عدي (ق ١٦٠ / ١)، والطبراني في "الأوسط" (١ / ١٩٠ / ٢ - مصورة الجامعة)؛ وفي روايتهم ما أشرت إليه من السقط في "تفسير ابن كثير".

وهذا الحديث مما فات السيوطي؛ فلم يورده في "الجامع الكبير"، بل ولا في "الدر المنثور" في تفسير الآية: (وما يعمر من معمر ...)! وإنما أورد فيها الحديث الآتي بعده، ولم يورده أيضاً في آخر سورة (المنافقون) في قوله تعالى: (ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون). وهو بها أليق وألصق، وهي بمعنى الطرف الأول من الحديث.

وأما سائرهم؛ فنكر لا شاهد له، بل هو مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة المصرحة بأن هناك أسباباً شرعية لإطالة العمر؛ كقوله - صلى الله عليه وسلم -:

"من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره (وفي رواية: أجله)؛ فليصل رحمه"؛ أخرجه الشيخان من حديث أنس، وله شواهد خرجت بعضها في "صحيح أبي داود" (١٤٨٦). وكقوله - صلى الله عليه وسلم -:

"حسن الخلق وحسن الجوار؛ يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار". أخرجه أحمد بسند صحيح؛ كما تراه مبيناً في "الصحيحة" (٥١٩).

وقد يظن بعض الناس أن هذه الأحاديث تخالف الآية السابقة: (ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها ...)، وغيرها من الآيات والأحاديث التي في معناها!

والحقيقة؛ أنه لا مخالفة؛ لأن الأحاديث المذكورة آنفاً إنما تتحدث عن مبدأ الأخذ بالأسباب، ولا تتحدث عما سبق في علم الله الأزلي من الآجال المحددة؛ فإن علم الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل؛ تماماً كما هو الشأن في الأعمال الصالحة والطالحة، والسعادة والشقاوة، فالآيات والأحاديث التي تأمر بالإيمان والعمل الصالح، وتنهى عن نقيضهما لا تكاد تخصي، وفي بعضها يقول الله تعالى: (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)، وقد ذكر العلماء المحققون أن الباء في هذه الآية؛ إنما هي باء السببية، فذلك كله لا ينافي ما سبق في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة، بل إنما هما أمران متلازمان: السعادة مع العمل الصالح، والشقاوة مع العمل الطالح. وهذا صريح في قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"إن أحدمكم يعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها، وإن أحدمكم يعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها". أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "تخریج السنة" (١٧٥-١٧٦).

فانظر كيف أن نهاية الأمر كان مقروناً بالعمل دخول الجنة والنار.

فكما أنه لا يقال: إن العمل ليس سبباً للدخول؛ فكذلك لا يقال: إن صلة الرحم وغيرها ليست سبباً لطول العمر بحجة أن العمر محدود؛ فإن الدخول أيضاً

١١٠٣٢٤ 5324

محدود: (فريق في الجنة وفريق في السعير).

وما أحسن وأجمل جواب النبي - صلى الله عليه وسلم - لما حدث أصحابه بقوله:

"ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة". فقالوا: أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟! فقال - صلى الله عليه وسلم -:

"اعملوا؛ فكل ميسر لما خلق له: أما من كان من أهل السعادة؛ فييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة؛ فييسر لعمل أهل الشقاوة". ثم قرأ: (فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى) ، إلى قوله: (فسنيسره للعسرى) . أخرجه الشيخان.

وجملة القول: أن الله تبارك وتعالى جعل لكل شيء سبباً، فالعمل الصالح سبب لدخول الجنة، والعمل السيئ سبب لدخول النار، فكذلك جعل بعض الأخلاق الصالحة سبباً لطول العمر. فكما أنه لا منافاة بين العمل وما كتب لصاحبه عند ربه؛ فكذلك لا منافاة بين الأخلاق الصالحة وما كتب لصاحبها عند ربه، بل كل ميسر لما خلق له.

وأنت إذا تأملت هذا؛ نجوت من الاضطراب الذي خاض فيه كثير من العلماء؛ مما لا يكاد الباحث يخلص منه بنتيجة ظاهرة سوى قيل وقال، والأمر واضح على ما شرحنا والحمد لله، وإن شئت أن تقف على كلماتهم في ذلك؛ فراجع "روح المعاني" للعلامة الآلوسي (١٦٩-١٧٠) .

٥٣٢٤ - (من قرأ: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) ؛ عدلت بربع القرآن ...) .
موضوع

رواه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١١٣ - الأثرية) من طريق

١١٠١٠٣٢٥ 5325

عمر بن رباح: سمعت يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. وله عنده تمة حذفها؛ لثبوتها في أحاديث أخرى.

وهذا القدر منه موضوع؛ لتفرد عمر بن رباح به؛ قال البخاري في "التاريخ الكبير" (١٥٦ / ٦ / ٢٠٠٩) :

"قال عمرو بن علي: هو دجال". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٨٦ / ٢) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".
ويزيد الرقاشي ضعيف؛ كما تقدم مراراً.

٥٣٢٥ - (كنت ردف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ وأعرابي معه ابنة له حسناء، فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ رجاء أن يتزوجها. قال: فجعلت ألتفت إليها، وجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذ برأسي فيلويه ...) الحديث.

منكر بهذا السياق

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢ / ٩٧ / ٦٧٣١) من طريق قبيصة بن عقبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ظاهرة الصحة، وقد جرى على ذلك الحافظ ابن حجر؛ فقال في "الفتح" (٤ / ٥٨ - بولاق) :

"رواه أبو يعلى بإسناد قوي!"

قلت: وهو في نقدي معلول، فعزمت على بيان ذلك؛ أداءً للأمانة العلمية،

ولكي لا يغتر به بعض الطلبة ممن لا معرفة عندهم بعلم الحديث، كما وقع ذلك لبعض الطلاب المعاصرين ممن كتب في حجاب المرأة، وللمعلق على "مسند أبي يعلى" (١٢ / ٩٧) ! فأقول:

فيه ثلاث علل:

الأولى: أبو إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي -؛ فإنه مع كونه من رجال الشيخين؛ فإنه مدلس، وكان اختلط في آخره. قال الحافظ ابن حجر في مقدمة "الفتح" (ص ٤٣١) :

"أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه".

وقد أورده ابن الصلاح وغيره في جملة المختلطين، وحكمهم: الاحتجاج بهم بما حدثوا به قبل اختلاطهم، بخلاف ما حدثوا به بعد اختلاطهم؛ فلا يحتج به، ومثله ما لم يتبين أحدث به قبل الاختلاط أم بعده؟ كما هو الشأن في هذا الحديث؛ فإني لم أجد من صرح بأن ابنه يونس بن أبي إسحاق سمع منه قبل الاختلاط. ثم هو - إلى ذلك - قد عنعه.

الثانية: يونس بن أبي إسحاق، وإن كان قد احتج به مسلم؛ ففعل ذلك منه على سبيل الاختيار والانتقاء من حديثه؛ فقد قال الحافظ فيه في كتابه "تقريب التهذيب":
"صدوق يهم قليلاً".

قلت: وقد خالفه في مثله ابنه إسرائيل - كما يأتي -؛ وهو أوثق منه.
الثالثة: قبيصة بن عقبة؛ قال الحافظ:
"صدوق ربما خالف".

واعلم أنه مما لا يخفى علي - والحمد لله - أن مثل هذا الجرح والذي قبله مما لا يسقط صاحبه من مرتبة الاحتجاج بحديثه مطلقاً؛ كلا، ولكن قل من يعلم من المشتغلين بهذا العلم أن مثله مما يعرض صاحبه لنقد حديثه عند مخالفته لمن هو أوثق منه، فيصير بسبب ذلك حديثه شاذاً، أو منكراً.

وهذا هو الواقع في هذا الحديث؛ فقد جاء من طرق دون قوله:

(فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجاء أن يتزوجها) !

بل جاء كذلك من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.

أخرجه أحمد (٢١٣ / ١) قال: حدثنا حجين بن المثنى وأبو أحمد (يعني: الزبيري) - المعنى - قالوا: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق به؛ دون الزيادة.

أما الطريق الثانية؛ فهي من رواية الحكم بن عتيبة عن ابن عباس به.

أخرجه أحمد أيضاً (١١٣ / ١)؛ ورجاله ثقات كالذي قبله.

قلت: فاتفق هذه الطرق الثلاث على خلاف رواية يونس؛ لدليل واضح على شذوذ ما تفرد به دونهم، بل وعلى نكارتها؛ فإنه يحتمل أن يكون ذلك من أبي إسحاق نفسه، حدث به في حالة اختلاطه؛ فذكرها تارة، فسمعها منه يونس، ولم يذكرها تارة، فلم يذكرها إسرائيل في حديثه عنه؛ وهذا هو الصواب؛ لموافقة للطرق الأخرى.

ويؤيده: أن سليمان بن يسار رواه أيضاً عن ابن عباس مثله دون الزيادة؛ لكنه جعله من مسند ابن عباس، وذكر أن السائل إنما هي المرأة الخثعمية، وأنها هي التي كان ينظر الفضل إليها، وأنها قالت: يا رسول الله! إن فريضة الله الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً.. (١) فتأول الحافظ قولها: "أبي" بأنها لعلها أرادت به جدها؛ لأن أباه كان معها!

وهذا التأويل لو كان للتوفيق بين حديث "الصحيحين" من جهة وحديث الترجمة من جهة أخرى؛ لكان لا وجه له عندي؛ لم ذكرته من المخالفة فيها، ولك لما كانت الطرق الثلاث متفقة على أن أباه كان معها؛ كان لا بد من التأويل المذكور. والله أعلم.

ويؤيده أيضاً: أن الحديث قد جاء من حديث علي رضي الله عنه مطولاً، وفيه قصة الفضل مع الخثعمية، وليس فيها تلك الزيادة (٢)؛ فثبت أنها منكورة.

(تنبيه): كان في آخر الحديث:

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

فحذفته مشيراً إلى ذلك بالنقط (...) ، وبقولي: (الحديث)؛ لأن هذا القدر منه صحيح، رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الإرواء" (رقم ١٠٩٨) .

(١) أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "جلباب المرأة المسلمة" (ص ٦١ / المعارف) (الناشر)

(٢) أخرجه أحمد وغيره، وهو مخرج في المصدر السابق. (الناشر)

١١٠٢ القسم الثاني

١١٠٢٠١ 5326

٥٣٢٦ - (زينوا أصواتكم بالقرآن) .

منكر مقلوب

تفرد بروايته - هكذا - الخطابي في "معالم السنن" (١٣٨ / ٢) من طريق الدبري عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عويجة عن البراء أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهو إسناد ضعيف، ومتن منكر مقلوب، ولولا أن الخطابي - عفا الله عنا وعنه - أورده مصححاً إياه، ومحتجاً به على أن اللفظ الذي في "سنن أبي داود" وغيره من طريق الأعمش عن طلحة بلفظ:

"زينوا القرآن بأصواتكم"، مقلوب عنده (١) ! لولا ذلك لما تكلفت مؤنة الرد عليه، وبيان خطأ ما ذهب إليه رواية ومعنى.

أما الرواية: فالرد عليه من وجوه:

الأول: أن الإسناد الذي ساقه لا تقوم به حجة؛ لأنه من رواية الدبري عن عبد الرزاق؛ فإن الدبري - مع أنه قد تكلم بعضهم فيه؛ فإنه - ممن سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه؛ قال ابن الصلاح:

"وجدت فيما روى الطبراني عن الدبري عنه أحاديث استنكرتها جداً، فأحلت أمرها على ذلك".

الثاني: أنه خالفه الإمام الحجة، الإمام أحمد - إسناده ومتناً -؛ فقال في "مسنده" (٢٩٦ / ٤) : حدثنا عبد الرزاق: أنبأنا سفيان عن منصور والأعمش عن طلحة بلفظ أبي داود.

(١) وأقره على ذلك السندي في حاشيته على "السندي" (١٥٧ / ١) !

فهذا هو المحفوظ عن عبد الرزاق بهذا الإسناد الصحيح عن منصور.

وأحمد ممن سمع من عبد الرزاق قبل اختلاطه.

وقد تابعه عبيد الله بن موسى عن سفيان به.

أخرجه ابن حبان (٦٦٠ - موارد) ، والدارمي (٢٧٤ / ٢) .

وقد تابع سفيان - وهو الثوري - إبراهيم بن طهمان عن منصور والحكم عن طلحة بن مصرف به.

أخرجه الحاكم (٥٧٥ / ١) .

وعنده (٥٧١ - ٥٧٢) طرق أخرى عن منصور وحده.

الثالث: أن منصوراً قد تابعه الأعمش والحكم كما رأيت.

وتابعهم شعبة عن طلحة به.

أخرجه الطيالسي (٧٣٨) ، وأحمد (٣٠٤ / ٤) ، والحاكم (٥٧٣ / ١) .

ولهم عنده متابعون آخرون كثيرون، وفيما ذكرنا كفاية.

الرابع: أن طلحة - وهو ابن مصرف - قد تابعه جماعة:

منهم زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن عويجة به.

أخرجه الحاكم (٥٧٥ / ١) ، والخطيب (٢٦١ / ٤) .

الخامس: أن عبد الرحمن بن عويجة قد تابعه عن البراء: زاذان أبو عمر، وعدي بن ثابت، وأوس بن ضمعج.

أخرج أحاديثهم الحاكم باللفظ المحفوظ؛ إلا أن زاذان زاد فقال:

".. فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً".

وأخرجه الدارمي (٢٧٤ / ٢) أيضاً، وتمام في "الفوائد".
وسنده جيد؛ كما بينته في "صحيح أبي داود" (١٣٢٠) وفي الكتاب الآخر (٧٧١) .
السادس: أن البراء تابعه جمع من الصحابة باللفظ المحفوظ، منهم: عائشة وأبو هريرة، وعبد الله بن مسعود، وقد خرجت أحاديثهم في "الصحيح" تحت الرقم المذكور آنفاً.
أقول: ففي هذه الطرق والمتابعات والشواهد دلالة قاطعة على أن حديث الترجمة منكر مقلوب؛ لمخالفة راويه هذه الروايات، والنكارة ثبت بأقل من ذلك؛ كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف.
فإن قيل: لم يتفرد الدبري بالحديث؛ فقد قال الحاكم (٥٧٢ / ١) : حدثنا عبد الله بن سعد: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي: حدثنا عبد الرحمن بن بشر: حدثنا عبد الرزاق: أنبأ معمر والثوري عن الأعمش بإسناده المتقدم بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن".
فأقول: رجال إسناده ثقات معروفون؛ غير عبد الله بن سعد؛ فإني لم أجده له ترجمة فيما لدي من المصادر الآن، فإن كان ثقة كالذين فوقه؛ فيكون الوهم من عبد الرزاق نفسه؛ لاختلاطه كما تقدم، ولأننا لا ندري أسمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط أم بعده؟ والثاني هو الأقرب؛ لأن عبد الرزاق مات سنة (٢١١) ، وابن بشر سنة (٢٦٠) أو (٢٦٢) ، فبين وفاتيهما قرابة خمسين سنة، ومعنى هذا أنه سمع منه في آخر حياته! والله أعلم.
وجملة القول: أن حديث الترجمة هو المقلوب يقيناً، وهو إما منكر أو شاذ في اصطلاحهم.
هذا من حيث الرواية.
وأما المعنى: فقال الخطابي - في الحديث المحفوظ: "زينوا القرآن بأصواتكم" -:
"معناه: زينوا أصواتكم بالقرآن! من باب المقلوب كما قالوا: عرضت الناقة على الحوض؛ أي: عرضت الحوض على الناقة. وكقولهم: إذا طلعت الشعري واستوى العود على الحرباء؛ أي: استوى الحرباء على العود".
ثم روى بإسناده الصحيح عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث: "زينوا القرآن بأصواتكم". ثم قال:
"قلت: ورواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح"، ثم ساق إسناده إلى الدبري بسنده المتقدم. ثم قال:
"والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن، والهجو بقراءته، واتخذوه شعاراً وزينة".
والجواب من وجوه:
أولاً: أن القلب المدعى خلاف الأصل؛ فالواجب التمسك بالأصل ما دام ممكناً، وهو كذلك هنا عند الجمهور؛ كما سيأتي.
ثانياً: ما رواه عن شعبة أن أيوب نهاه أن يحدث بحديث: "زينوا القرآن ... ؛ ليس لأنه حديث مقلوب كما يدعي الخطابي، وإنما خشية أن يتأوله المبتدعة بما يخالفون به السنة؛ فقد رواه أبو عبيد القاسم بن سلام أيضاً بإسناده الصحيح عن شعبة به، وقال عقبه:
"وإنما كره أيوب - فيما نرى - أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الألحان المبتدعة، فلهذا نهاه أن يحدث به".
ذكره ابن كثير في "فضائل القرآن" (ص ٥٦) ، ثم قال عقبه:
"قلت: ثم إن شعبة (١) رحمه الله روى الحديث متوكلاً على الله كما روي له، ولو ترك كل حديث يتأوله مبطل؛ لترك من السنة شيء كثير، بل قد تطرقوا إلى تأويل آيات كثيرة من القرآن، وحملوها على غير محاملها الشرعية المرادة، وبالله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله".
ثالثاً: ما عزاه لغير واحد من أئمة الحديث من أن المعنى: "زينوا أصواتكم بالقرآن!" فهو - مع أنه لم يسنده إليهم، ولا سمى واحداً منهم

-؛ فهو مردود بما في "غريب ابن الأثير"؛ فإنه ذكر هذا المعنى المقلوب (!) ولم يعزه لأحد، ثم أتبعه بقوله:
 "وقيل: أراد بـ (القرآن): القراءة، فهو مصدر (قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا)؛ أي: زينا قراءتكم القرآن بأصواتكم، ويشهد لصحة هذا - وأن القلب لا وجه له -: حديث أبي موسى: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استمع إلى قراءته فقال: "لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود"، فقال: لو علمت أنك تستمع، لحبرته لك تحبيراً (٢)؛ أي: حسنت قراءته وزينتها، ويؤيد ذلك - تأييداً لا شبهة فيه - حديث ابن عباس: أن

(١) انظر تخريج روايته فيما تقدم (ص ٥٢٠). (الناشر)

(٢) انظر "صفة الصلاة" (ص ١٣٠). (الناشر)

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لكل شيء حلية، وحلية القرآن حسن الصوت". والله أعلم.

قلت: حديث ابن عباس هذا ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة، كما تقدم بيانه برقم (٤٣٢٢)، فالأولى الاستدلال بالزيادة المتقدمة في بعض طرق حديث البراء المحفوظ بلفظ:
 "فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً".

ويشهد أيضاً لصحة ما تقدم حديث: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"؛ فإن المراد به وبأمثاله تحسين الصوت، وبذلك فسره جماعة من السلف؛ منهم ابن أبي مليكة، والراوي عنه بهذا الحديث - وهو عبد الجبار بن الورد -؛ فإنه قال عقب الحديث:
 فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد! رأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع.
 أخرجه أبو داود، وهو في "صحيحه" برقم (١٣٢٣، ١٣٢٢). قال ابن كثير عقبه:
 "فقد فهم من هذا أن السلف رضي الله عنهم إنما فهموا من التغني بالقرآن إنما هو تحسين الصوت به وتحزينه؛ كما قال الأئمة رحمهم الله".

ويشهد له أيضاً حديث أبي هريرة مرفوعاً:

"ما أذن الله بشيء ما أذن (وفي لفظ: كأذنه) لني [حسن الصوت (وفي لفظ: حسن الترنم)]، يتغن بالقرآن [يجهر به]".
 قال الحافظ في "الفتح" بعد أن ذكر الخلاف في تفسير التغني لغة (٩/ ٦٣):

"ظواهر الأخبار ترجح أن المراد: تحسين الصوت، ويؤيده قوله: "يجهر به"؛ فإنها إن كانت مرفوعة قامت الحجة به، وإن كانت غير مرفوعة؛ فالراوي أعرف بمعنى الخبر من غيره؛ لا سيما إذا كان فقيهاً. ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم؛ لأن للتطريب تأثيراً في رقة القلب، وإجراء الدمع، وكان بين السلف اختلاف في جواز القرآن بالألحان، أما تحسين لصوت، وتقديم حسن الصوت على غيره؛ فلا نزاع في ذلك... ومحل هذا الاختلاف إذا لم يختل شيء من الحروف عن مخرجه، فلو تغير؛ قال النووي في "التبيان": أجمعوا على تحريمه. ولفظه: أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقرآن؛ ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط، فإن خرج حتى زاد حرفاً أو أخفاه؛ حرم".

ثم ذكر (٩/ ٨٠) أن ابن أبي داود أخرج من طريق ابن أبي مشجعة قال: كان عمر يقدم الشاب الحسن الصوت؛ لحسن صوته بين يدي القوم.

ومن طريق أبي عثمان النهدي قال: دخلت دار أبي موسى الأشعري، فما سمعت صوت صنج ولا يربط ولا ناي أحسن من صوته. وقال الحافظ:

"سنده صحيح؛ وهو في "الحلية" لأبي نعيم [١/ ٢٥٨].

و (الصنج) - بفتح المهملة وسكون النون بعدها جيم -: هو آلة تتخذ من نحاس، كالطبقين، يضرب أحدهما بالآخر.

و (البربط) - بالموحدتين بينهما راء ساكنة ثم طاء مهملة، بوزن جعفر -: هو آلة تشبه العود، فارسي معرب.

و (الناي) - بنون بغير همز -: هو المزمار.

وجملة القول: أن الخطابي أخطأ خطأ فاحشاً في تصحيحه لحديث الترجمة، وترجيحه إياه على اللفظ الصحيح المخالف له، مع كثرة طرقه وشواهد، وتفرد أحد الرواة برواية معارضه، كما أخطأ في ادعائه أن معنى الحديث على القلب، والكمال لله تعالى وحده. فإن قيل: فإن لحديث الترجمة شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "زينوا أصواتكم بالقرآن ... ؛ مثل حديث الترجمة. وفي رواية: "أحسنوا الأصوات بالقرآن".

أوردتهما الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٧٠ / ٧) ، وقال: "رواه الطبراني بإسنادين، وفي إحداهما عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وقال: "ربما أخطأ"، ووثقه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال (الصحيح)!"

فأقول: كلا الإسنادين ضعيف جداً؛ فلا يفرح بهما ولا يستشهد بهما مطلقاً؛ لشدة ضعف رواتهما؛ فكيف مع المخالفة لأحاديث الثقات، كما هو الشأن هنا؟! وإليك البيان:

أما الأول: فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١١٠ / ١) من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس ... باللفظ الأول.

وهذا إسناد ضعيف؛ أفته ابن خراش هذا؛ فإنه مجمع على تضعيفه. ولا ينافي ذلك أن ابن حبان أورده في "الثقات"، وذلك لأمرين: الأول: ما عرف عند المحققين في هذا الفن أن ابن حبان متساهل في التوثيق، ولا سيما وقد قال فيه هو نفسه: "ربما أخطأ".

والآخر: أنه معارض لكل من تكلم فيه، وكلهم جرحوه، والجرح مقدم على التعديل، لا سيما إذا كان من الأئمة المشهورين بالنقد والمعرفة بهذا العلم، كالإمام البخاري وغيره كما يأتي؛ بخاصة إذا كان المعدل متساهلاً كابن حبان، وإليك ما قالوا فيه:

١- الإمام البخاري: "منكر الحديث". قاله في "التاريخ الصغير" (ص ١٩٤) و "الكبير" (٥ / ٨٠) ، ونقله عنه جمع كما يأتي.

٢- أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث".

٣- أبو زرعة: "ليس بشيء، ضعيف الحديث". رواه والذي قبله: ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) .

٤- النسائي: "ليس بثقة"؛ قاله في كتابه "الضعفاء والمتروكون" (ص ١٨) .

٥- قال الساجي: "ضعيف الحديث جداً، ليس بشيء، كان يضع الحديث".

٦- وقال محمد بن عمار الموصلي: "كذاب". كما في "التهذيب" وغيره.

٧- وأورده العقيلي في "الضعفاء" (٢٠١-٢٠٢) ، وساق له أحاديث منكراً، وقال عقبها:

"كلها غير محفوظة، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله".

٨- وقال الحافظ العسقلاني في "التقريب":

"ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب".

قلت: فهذا يبين لك إجماع الأئمة الموثوق بنقدهم على تضعيفه، ولم ينقل الحافظ أو غيره توثيقه عن أحد من الحفاظ سوى ابن حبان، وقد عرفت الجواب عنه.

ولذلك؛ فإني أعتقد أن قول الهيثمي المتقدم فيه:

"ووثقه البخاري وغيره" وهم فاحش؛ لاسيما بالنسبة للبخاري؛ فإنه قد جرحه جرحاً شديداً كما يشعر بذلك قوله السابق: "منكر الحديث"، وقد ذكره في كتابيه المتقدمين، ورواه عنه العقيلي، وذكره الحافظ وغيره.

وأما الإسناد الآخر؛ فقال الطبراني (٣ / ١٧٠ / ٢) : حدثنا أبو يزيد القراطيسي: أخبرنا نعيم بن حماد: أخبرنا عبدة بن سليمان عن سعيد أبي سعد البقال عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس ... باللفظ الآخر.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالضعفاء والعلل:

الأولى: الانقطاع بين الضحاك وابن عباس؛ فإنه لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة؛ كما في "التهذيب"، بل إنه لم يلق ابن عباس. الثانية والثالثة: ضعف وتدليس سعيد - وهو ابن المرزبان البقال -؛ قال الحافظ: "ضعيف مدلس". الرابعة: نعيم بن حماد؛ تكلموا فيه، وقال الحافظ:

١١٠٢٠٢ 5327

"صدوق يخطئ كثيراً".
لكن هذا لم يتفرد به؛ فقد تابعه أبو سعيد الأشج: حدثنا عبدة بن سليمان به، وتابع هذا: مرجى بن رجاء عن سعيد البقال به. أخرجهما ابن عدي (ق ١٥٦ / ١) في ترجمة البقال، مشيراً إلى أنه هو علة الحديث. ٥٣٢٧ - (ليذكرن الله أقوام في الدنيا على الفرش الممهدة، يدخلهم الدرجات العلى) . ضعيف
أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٣١٩ - موارد) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٠٩ / ١) من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
وقال الهيثمي (٧٨ / ١٠) :
"رواه أبو يعلى، وإسناده حسن!"

قلت: وهذا من تساهله؛ فإن دراجاً هذا ضعفه الجمهور، وله ما لا يتابع عليه. فقال أحمد:
"أحاديثه مناكير"، ولينه. وقال فضلك الرازي:
"ما هو بثقة ولا كرامة". وقال النسائي:
"منكر الحديث". و"ليس بالقوي". وقال أبو حاتم:
"ضعيف". وكذا قال الدارقطني. وقال مرة:

١١٠٢٠٣ 5328

"متروك".
ووثقه ابن معين، وابن المديني. وقال أبو داود:
"مستقيم؛ إلا عن أبي الهيثم". وقد ساق له ابن عدي أحاديث، وقال:
"عامتها لا يتابع عليها". وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق؛ في حديثه عن أبي الهيثم ضعف".
٥٣٢٨ - (إذا رأيتم من يجهر بالقراءة في النهار؛ فارموه بالبعر) .
لا أصل له بهذا اللفظ
وقد أورده الشيرازي في "المهذب" (٣٨٩ / ٢) من حديث أبي هريرة مرفوعاً؛ وزاد عقبه:
"ويقول: إن صلاة النهار عجماء".
وهذا الطرف منه تعقبه النووي بأنه باطل، وقد سبق نص كلامه فيه حين أورده برقم (١٠١٤) .
وأما هذا الطرف الذي ذكرته هنا؛ فلم يتكلم عليه بشيء!
وقد روى معناه: ابن أبي شيبه في "المصنف" (٣٦٥ / ١) عن يحيى بن أبي كثير قال:
قالوا: يا رسول الله! إن ههنا قوماً يجهرون بالقراءة بالنهار؟ فقال:
"ارمؤهم بالبعر".
وهذا إسناد معضل؛ فإن يحيى بن أبي كثير يروي عن أبي هريرة وغيره

١١٠٢٠٤ 5329

بالواسطة، فقد سقط من الإسناد رجلان.
وقد ذكر ابن أبي شيبة في الباب آثاراً كثيرة، ليس فيها شيء مرفوع، وأصحها وأصرحها: ما رواه بسند صحيح عن ابن عمر:
أنه رأى رجلاً يجهر بالقراءة نهاراً، فدعاه، فقال:
إن صلاة النهار لا يجهر فيها؛ فأسر قراءتك.
وهذا الأثر مما ينبغي الأخذ به؛ لمطابقته للسنة الثابتة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غير ما حديث، تجد بعضه في "صفة الصلاة"؛
إلا ما استثنى من الصلوات التي جهر فيها - صلى الله عليه وسلم -؛ كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث المتقدم.
٥٣٢٩ - (يا جبريل! ما منعك أن لا (١) تأخذ بيدي؟ قال: إنك أخذت بيد يهودي؛ فكرهت أن تمس يدي يداً مستهايد كافر).
موضوع
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ١٥٨ / ٢-١) من طريق عمر بن أبي عمر العبدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده:
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استقبل جبريل عليه السلام، فناوله يده، فأبى أن يتناولها، فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
- بماء فتوضأ، ثم ناوله يده، فتناولها، فقال: ... فذكره. وقال الطبراني:
"لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عمر".

(١) كذا الأصل! وفي "المجمع" (١ / ٢٤٦) : "أن تأخذ" وكلاهما جائز؛ كما في قوله تعالى في (الأعراف) : "ما منعك أن لا
تسجد إذ أمرتك".
وفي (ص) : "ما منعك أن تسجد". انظر "تفسير القرطبي"، و "ابن كثير". (الناشر)

١١٠٢٠٥ 5330

قلت: وهو عمر بن رباح العبدى أبو حفص البصري الضري، وهو مجمع على ضعفه؛ كما قال الهيثمي، بل هو متهم؛ فقد قال ابن حبان:
"يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب". وقال عمرو بن علي الفلاس:
"كان دجالاً". وقال الساجي:
"يحدث ببواطيل ومناكير". وقال الذهبي في "الميزان" - بعد أن نقل قول الفلاس وغيره فيه :-
"وله خبر باطل ..."، ثم ساق هذا.
٥٣٣٠ - (أتؤمن بشجرة المسك وتجدها في كتابكم؟ قال: نعم. قال: فإن البول والجنابة عرق يسيل من ذوائبهم إلى أقدامهم كالمسك)
موضوع بهذا اللفظ
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥ / ٢٠٠ / ٥٠١٠) و "الأوسط" أيضاً (٢ / ١٨٩ / ٢) عن يحيى بن راشد: حدثنا عبد النور
ابن عبد الله بن سنان عن هارون بن سعد عن ثمامة بن عقبة قال: سمعت زيد ابن أرقم قال:
كنت جالساً عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له رجل من اليهود [يقال له: ثعلبة بن الحارث] : أتزعم أن في الجنة طعاماً
وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "نعم". فقال اليهودي: إنا نجد لها طيبة مطيبة؟ فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -
:- ... فذكره. والزيادة لـ "الأوسط"، وقال:
"تفرد به عبد النور بن عبد الله".

١١٠٢٠٦ 5331

قلت: وهو كذاب، وقد مضى له حديث آخر من موضوعاته برقم (١٨٤٥) ، فراجع.
والحديث؛ قد رواه الأعمش عن ثمامة بن عقبة به نحوه.

أخرجه أحمد والطبراني وغيرهما.

وليس في هذه الرواية ذكر الذوائب، ولا اسم اليهودي، ولا قوله - صلى الله عليه وسلم - له: "أتؤمن ..."، فراجع - إن شئت - سياقها في "الترغيب" (٢٥٨ / ٤ - المنيرية)، وهو في "صحيح الترغيب" برقم (٣٧٣٩) .

٥٣٣١ - (ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فيجعل الحسن والحسين مؤذنين) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٨ / ٢) من طريق نهشل بن سعيد الترمذي عن الضحاك بن مزاحم عن الحارث الأعور عن علي قال: ... فذكره. وقال:

"لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً آفته نهشل هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه".

والحارث الأعور ضعيف.

وبه وحده أعله الهيثمي (٣٢٦ / ١) فقصر! ومن أجل ذلك خرجته.

١١٠٢٠٧ 5332

٥٣٣٢ - (لا صلاة لمن لا تشهد له) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١١٨ / ٢) بإسناد الحديث الذي قبله، وقال فيه ما قال في ذاك، وقد عرفت أنه ضعيف جداً، وأن الهيثمي تساهل فيه، وكذلك فعل في هذا.

لكنه قد روي من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ:

"تعلموا؛ فإنه لا صلاة إلا بتشهد".

أخرجه الطبراني أيضاً (٢ / ١٤٩ / ٨٦٥ - مجمع البحرين - ط)، وكذا في "الكبير" (٣ / ٥٥ / ٢)، وابن عدي في "الكامل" (ق ٢٠٣ / ١) من طريق صغدي بن سنان عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، ويقول: ... فذكره. وقال الطبراني:

"لم يروه عن أبي حمزة إلا صغدي".

قلت: وهو - كما قال ابن عدي -: "يتبين على حديثه الضعف".

لكنه قد توبع؛ فقال البزار في "مسنده" (ص ٦٤ - زوائده): حدثنا محمد بن مرداس: حدثنا محبوب بن الحسن: حدثنا أبو حمزة به.

قلت: وهذه متابعة لا بأس بها؛ فإن محبوباً هذا: هو محمد بن الحسن بن هلال، مختلف فيه. وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق، فيه لين".

والراوي عنه: محمد بن مرداس - وهو الأنصاري البصري -؛ روى عنه جمع من الثقات والأئمة، منهم البخاري في "جزء القراءة"، وذكره ابن حبان في "الثقات". وأما أبو حاتم؛ فقال:

"مجهول"!

قلت: فالأولى إعلال الحديث بشيخ صغدي، وهو أبو حمزة - وهو ميمون القصاب الأعور الكوفي -؛ كما أشار عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام الوسطى" (ق ٥٥ / ٢)؛ وقال:

"وهو ضعيف عندهم". وقال في "زوائد البزار":

"أبو حمزة: هو ميمون الأعور، واه".

قلت: ولعل أصل الحديث موقوف على ابن مسعود، فرفعه هذا الأعور؛ لقلة ضبطه وسوء حفظه؛ فقد ذكره البيهقي (٢ / ١٣٩) موقوفاً عليه، فقال:

"وروي عن ابن مسعود: لا صلاة إلا بتشهد".

ولم أعرف الآن إسناده.

نعم؛ أخرج هو، وعبد الرزاق في "المصنف" (٢/ ٢٠٦ / ٣٠٨٠)، والبخاري في "التاريخ" (٣/ ١٣١ / ٤٤٣) عن حملة بن عبد الرحمن سمع عمر بن الخطاب قال: ... فذكره موقوفاً عليه.
لكن الحملة هذا؛ لم يذكر فيه البخاري - وكذا ابن أبي حاتم (١/ ٢ / ٣١٦) - جرحاً ولا تعديلاً.

١١٠٢٠٨ 5333

٥٣٣٣ - (الدنيا خضرة حلوة، من اكتسب فيها مالاً من حله، وأنفقه في حقه؛ أثابه الله عليه، وأورده جنته، ومن اكتسب فيها مالاً من غير حله، وأنفقه في غير حقه؛ أحله الله دار الهوان، ورب متخوض في مال الله ورسوله؛ له النار يوم القيامة، يقول الله: (كلما خبت زدناهم سعيراً)) (١) .
ضعيف

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١٤١ / ١) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات؛ غير يحيى هذا؛ فإنه ضعيف؛ كما قال الحافظ في "التقريب". وأشار المنذري في "الترغيب" (٣/ ١٤-١٥) إلى تضعيف الحديث.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "مضى برقم (٢٥٣٤) . (الناشر)

١١٠٢٠٩ 5334

٥٣٣٤ - (إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل نحرًا، ثم جعل في كل زق نصفاً ماءً، ثم باعه، فلما جمع الثمن؛ جاء ثعلب فأخذ الكيس، وصعد الدقل، فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة، ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء؛ حتى فرغ ما في الكيس) .
منكر بهذا اللفظ

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١١٠ / ٢) و (٤/ ٣٣٣ / ٥٣٠٩ - ط) من طريق أحمد بن ملاعب بن حيان: حدثنا صالح بن إسحاق: حدثنا يحيى بن كثير الباهلي - قال صالح: وكان ثقة، وكان لا بأس به -: حدثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ صالح بن إسحاق هذا؛ الظاهر أنه العجلي البصري، روى عن عبد الوارث بن سعيد؛ قال الأزدي: "متروك"؛ كما في "الميزان"؛ زاد الحافظ:

"وبقية كلامه: "يتكلمون فيه ... " وساق له حديثاً منكراً. وفي "الثقات" لابن حبان: "صالح بن إسحاق الجرمي؛ يروي عن يزيد بن زريع والبصريين. روى عنه أحمد بن حيان بن ملاعب" (!) . فالظاهر أنه هو".

قلت: وتوثيقه لشيخه يحيى بن كثير الباهلي مما لا يوثق به؛ لأمرين:

الأول: أنه - على ضعفه في نفسه - ليس معروفاً بنقد الرجال.

والآخر: أنه مخالف لجميع من تكلم فيه من الأئمة، كابن معين وأبي حاتم وغيرهم كثير؛ فقد أجمعوا على تضعيف يحيى هذا - وهو أبو النصر من أهل البصرة -، وتجد كلماتهم فيه في "التهذيب". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/ ١٣٠) :

"شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

قلت: فكيف به إذا خالف؛ كما هو الشأن في هذا الحديث؟! فإنه قد صح من طريق أخرى عن أبي هريرة به نحوه لكن بلفظ: "قرد" بدل: "ثعلب".

رواه أحمد والبيهقي وغيرهما، وهو مخرج عندي في "أحاديث بيوع الموسوعة".

وله طريق أخرى عن أبي هريرة باللفظ المحفوظ، وزاد في أوله:

١١٠٢٠١٠ 5335

"لا تشربوا اللبن بالماء".

أخرجه ابن عدي في ترجمة سليمان بن أرقم (ق ١٥٤ / ٢) ، ومن طريقه البيهقي عن الحسن عن أبي هريرة. وسليمان هذا ضعيف.

٥٣٣٥ - (أهل المدائن حبس في سبيل الله؛ فلا تحتكروا عليهم الطعام، ولا تغلوا عليهم الأسعار) . منكر

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩ / ١٣١ / ١) من طريق الوليد بن مسلم: حدثني أبو يزيد الدمشقي: حدثني شيخ كان يجلس في المقصورة قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يحدث عن أبي أمامة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم.

وكذلك الراوي عنه أبو يزيد الدمشقي؛ فإني لم أعرفه، بل إن ابن عساكر نفسه لم يعرفه؛ فإنه لم يترجم له بشيء مطلقاً؛ سوى أنه ساق له هذا الحديث!

والحديث؛ أورده المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٧) من حديث أبي أمامة بزيادة:

"فإن من احتكر عليهم طعاماً أربعين يوماً ثم تصدق به؛ لم تكن له كفارة". وقال: "ذكره رزين أيضاً، ولم أجده، وفيه كارة ظاهرة".

فأقول: هذه الزيادة قد رويت من حديث معاذ وغيره بإسنادين، في كل واحد

منهما متهم بالكذب، وقد سبق تخريجهما برقم (٨٥٩، ٨٥٨) ، فكأن رزيناً لفق من حديث معاذ هذا وحديث الترجمة حديثاً آخر، وعزاه لحديث أبي أمامة، وهذا ليس بجيد كما لا يخفى، وهو يفعل ذلك - مع الأسف - كثيراً، ومن ذلك الحديث الآتي بعده.

ثم رأيت الطبراني قد أخرج الحديث في "المعجم الكبير" (٨ / ١١٦ / ٧٤٨٧) من طريق حماد بن عبد الرحمن: حدثنا خالد بن الزبرقان عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي به.

وهذا إسناد ضعيف جداً:

١ - حماد بن عبد الرحمن: هو الكلبي؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث". وقال أبو زرعة: "له أحاديث مناكير".

وبه أعلمه الهيثمي (٤ / ٨١) . وقلده المعلقون الثلاثة على طبعتهم الجديدة لكاتب المنذري "الترغيب" (٢ / ٥٦٨) ! وخفيت عليهم جميعاً العلة التالية:

٢ - خالد بن الزبرقان؛ قال ابن أبي حاتم:

"سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث، وغيري يحكي عن أبي أنه قال: صالح الحديث".

وقد جاء الحديث مختصراً جداً من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم عن أبي أمامة قال:

نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يحتكر الطعام.

١١٠٢٠١١ 5336

أخرجه الروياني في "مسنده" (٢ / ٢٧٨ / ١١٩٩) ، والبيهقي في "الشعب" (٧ / ٥٢٤ / ١١٢١٢) ، وأشار إليه في "السنن" (٦ / ٣٠)

قلت: وهذا إسناد حسن، وفي القاسم كلام لا يضر، وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة، وقد ذكروا في ترجمته أنه يقال فيه: إنه كان مولى لجويرية بنت أبي سفيان، فورث بنو يزيد بن معاوية ولواءه، فلذلك يقال: مولى بني يزيد بن معاوية.

وقد وقع في "الشعب": "القاسم بن يزيد" كذا! فلعله قد سقط منه قوله: (مولى) بين القاسم ويزيد. والله أعلم.

٥٣٣٦ - (يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم في درجة واحدة) .

ضعيف

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢/٤٤) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٧/ ٢٢٩ / ١) عن مهنى بن يحيى السامي: حدثنا بقية عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال ابن عدي: "لا أعلم رواه عن سعيد بن عبد العزيز غير بقية، ولا عن بقية غير مهنى بن يحيى". قلت: مهنى ثقة نبيل؛ كما قال الدارقطني. وإنما العلة من شيخه بقية؛ فإنه كان مدلساً، وقد عنعنه؛ كما ترى. على أن سعيد بن عبد العزيز - وإن كان ثقة جليلاً - فقد اختلط آخر عمره، ولا أدري أسمع منه بقية قبل اختلاطه أم بعده؟

١١٠٢٠١٢ 5337

والحديث؛ أورده المنذري بزيادة:

"ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم؛ كان حقاً على الله أن يعذبه في معظم النار يوم القيامة". وقال: "ذكره رزين أيضاً، وهو مما انفرد به مهنى بن يحيى عن بقية بن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة، وفي الحديث نكارة ظاهرة!" هكذا أورده دون أن يعزوه لأحد من المخرجين وبالزيادة المذكورة، وهي في حديث آخر أيضاً عند أحمد وغيره عن معقل بن يسار، وهو في "الترغيب"؛ وأعله بالجهالة! وكذلك فعل الهيثمي (١٠١/٤) ! وإنما علته من الحسن البصري؛ فإنه لم يصرح بالتحديث، وليبان ذلك خرجته فيما سيأتي رقم (٦٦٤٦) . ٥٣٣٧ - (أقل من الذنوب، يهن عليك الموت، وأقل من الدين؛ تعش حراً، [وانظر في أي نصاب تضع ولدك؛ فإن العرق دساس] (١)).

ضعيف جداً

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ١/٢٩٨) - والزيادة له -، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١٤٥) عن عبيد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي - من أهل نجران اليمن - : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً. أورده ابن عدي في جملة ما أنكر على محمد بن عبد الرحمن هذا. وقال البيهقي:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "تقدم برقم (٢٠٢٣) ." (الناشر)

١١٠٢٠١٣ 5338

"في إسناده ضعف" ! وأشار المنذري (٣/ ٣٢) إلى ضعفه!

قلت: بل هو شر من ذلك؛ فإن ابن البيلماني متهم بالوضع، وقد مضى له بعض الأحاديث، فانظر مثلاً (٨٢٠، ٥٤) . ٥٣٣٨ - (يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة؛ حتى يوقف بين يديه، فيقال: يا ابن آدم! فيما أخذت هذا الدين؟ وفيم ضيعت حقوق الناس؟! فيقول: يا رب! إنك تعلم أنني أخذته؛ فلم آكل، ولم أشرب، ولم ألبس، ولم أضيع، ولكن أتى على يدي إما حرق وإما سرق وإما وضیعة، فيقول الله عز وجل: صدق عبدی: أنا أحق من قضى عنك اليوم. فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه، فترجح حسناته على سيئاته، فيدخل الجنة بفضل رحمته) .

ضعيف

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٣٢٦) ، وعنه ابن عساكر (٨/ ٣٦) - عن صدقة بن موسى -، وأحمد (١/ ١٩٧-١٩٨) - عن عبد الصمد -، وهو والبزار (١٣٣٢ - كشف الأستار) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٤١) ، وابن عساكر أيضاً - عن يزيد بن هارون

-، وأبو نعيم أيضاً من طريق الطبراني - عن مسلم بن إبراهيم - كلهم قالوا: عن صدقة بن موسى: حدثنا أبو عمران: حدثني قيس بن زيد عن قاضي المصرين [هو شريح، والمصران: البصرة والكوفة] عن عبد الرحمن بن أبي بكر مرفوعاً. وقال البزار: "لا نعلمه عن عبد الرحمن مرفوعاً إلا بهذا الإسناد". وقال أبو نعيم: "غريب من حديث شريح، تفرد به صدقة عن أبي عمران". قلت: صدقة - وهو الدقيقي - فيه ضعف؛ كما يشعر بذلك قول الحافظ: "صدوق له أوهام". وبه أعله الهيثمي، فقال (١٣٣/٤): "رواه أحمد، والبزار والطبراني في "الكبير"، وفيه صدقة الدقيقي، وثقه مسلم بن إبراهيم، وضعفه جماعة!" قلت: وهذا يوهم أنه ليس فيه غيره ممن يعل به الحديث! وليس كذلك؛ فإن قيس بن زيد أورده الذهبي في "الميزان"، وقال: "قال الأزدي: ضعيف". وأقره هو والحافظ في "اللسان"؛ إلا أن هذا زاد فقال: "روى عنه أبو عمران الجوني، وأورد له أبو نعيم في "الصحابة" حديثاً مرسلًا، وقال: هو مجهول، ولا تصح له صحة ولا رؤية". انظر "المعرفة" (٢/١٤٩/٢). قلت: وأما ابن حبان، فأورده في "الثقات" (٢٢٠/٣) على قاعدته في توثيق المجهولين، ولم يذكر عنه راوياً غير الجوني! والظاهر أنه خفيت هذه العلة على المنذري أيضاً؛ فحسن إسناد الحديث، مع إيهام خلاف الواقع، فقال في "الترغيب" (٣/٣٦): "رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وأبو نعيم، وأحد أسانيدهم حسن!" أما الإيهام؛ فما أظنه يخفى على من تأمل هذا التخريج والتحقيق؛ فإنه أوهم أن للحديث أكثر من إسناد واحد! وليس كذلك؛ فإن مداره على الدقيقي بإسناده

١١٠٢٠١٤ 5339

عن قيس بن زيد. فتنبه!

ومن هذه الطريق: أخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (١١٧).

٥٣٣٩ - (أشكر الناس لله عز وجل: أشكرهم للناس).

ضعيف

وقد روي من حديث الأشعث بن قيس، وأسامة بن زيد، وعبد الله ابن مسعود.

١- أما حديث الأشعث؛ فيرويه عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن ابن عدي الكندي عنه.

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٤١ برقم ١٠٤٨)، وأحمد (٢١٢/٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (رقم ٦٤٨)، والطبري (مسند عمر - ٧٣/١٢٠).

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن عدي الكندي؛ قال الحافظ في "التقريب": "مجهول".

قلت: وأما ابن حبان؛ فذكره على قاعدته في توثيق المجهولين في كتابه "الثقات" (٣/١٦٠)؛ إلا أنه وقع عنده: (ابن عثمان) مكان:

(ابن عدي)؛ وهو خطأ قديم؛ فإنه كذلك وقع في مخطوطة الظاهرية منه.

وأما قول المنذري في "الترغيب" (٢/٥٦) - والهيثمي في "المجمع" (٨/١٨٠) :-

"رواه أحمد، ورجاله ثقات!"

فن الظاهر أنهما اعتمدا في ذلك على توثيق ابن حبان المذكور، وقد عرفت ما فيه.

وأزيد على ما تقدم فأقول:

إنه مع جهالة الكندي الراوي عن الأشعث؛ فقد خالفه في متنه: أبو معشر زياد بن كليب؛ فقال: عن الأشعث به مرفوعاً بلفظ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".
 أخرجه أحمد (٢١٢، ٢١١/٥) بإسنادين صحيحين عنه - أعني: أبا معشراً - .
 إلا أنه منقطع بينه وبين الأشعث؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثمانين سنة.
 لكن لهذا اللفظ شاهد قوي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، كنت خرجته في "الصحيحة" برقم (٤١٦) ، فهو المحفوظ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
 ٢- وأما حديث أسامة؛ فيرويه عبد المنعم بن نعيم: حدثنا الجريري عن أبي عثمان النهدي عنه به .
 أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤٢٥) .
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته ابن نعيم هذا؛ قال الحافظ: "متروك". وهذا أصح وأدق من قول الهيثمي فيه:
 "ضعيف"؛ فإنه ضعيف جداً؛ كما يدل على ذلك قول الحافظ هذا، وهو تابع في ذلك للإمام الدارقطني. ونحوه قول النسائي:

١١٠٢٠١٥ 5340

"ليس بثقة". وأشد من ذلك قول الإمام البخاري:
 "منكر الحديث".
 وكذا قال أبو حاتم.
 ومما ذكرنا؛ تعلم تساهل الذهبي في قوله في "المغني في الضعفاء والمتروكين":
 "ضعفه الدارقطني وغيره!"
 (تنبيه) : حديث أسامة هذا؛ عزاه السيوطي في "الجامع" للطبراني، والبيهقي في "شعب الإيمان"؛ فقال المناوي في شرحه:
 "وفيه عندهما أبو نعيم؛ أورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال: ضعفه الدارقطني وغيره. اهـ؛ وبه أعل الهيثمي خبر الطبراني!"
 فقولوه: "أبو نعيم" خطأ! والصواب: (ابن نعيم) ، أو (عبد المنعم بن نعيم) .
 ٣- وأما حديث ابن مسعود؛ فعزاه السيوطي لابن عدي، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء، ولا وقفت عليه الآن لنظر فيه، ثم قال المناوي:
 "رمز المصنف لصحته، ولعله من الصحيح لغيره!"
 قلت: بل هو ضعيف؛ والصحيح اللفظ الآخر كما تقدم بيانه.
 ٥٣٤٠ - (أبليغي من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعتراضاً بحقه يعدل ذلك - يعني: الجهاد -، وقليل منكن من يفعل) .
 ضعيف
 أخرجه البزار في "مسنده" (رقم ١٤٧٤ - كشف الأستار عن زوائد البزار) من طريق مندل عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال:
 جاءت امرأة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك، هذا الجهاد كتبه الله على الرجال؛ فإن نصبوا (١) أجروا، وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، ونحن معشر النساء نقوم عليهم، فما لنا من ذلك؟ قال: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال:

"لا نعلمه يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه، ورشدين حدث عنه جماعة!"

قلت: وما فائدة ذلك، وهو ممن أجمعوا على ضعفه؟! بل قال فيه البخاري في "التاريخ الصغير" (ص ١٦٣) :
 "منكر الحديث". وحكاها عنه في "التهذيب". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ٣٠٢) :

"كثير المناكير، يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به".

ثم ساق له هذا الحديث من طريق جبارة بن مغلس: حدثنا مندل بن علي به أتم منه. ولذلك؛ جزم الهيثمي في "المجمع" (٣٠٥، ٣٠٦ / ٤) بأنه ضعيف، وكذا الحافظ في "التقريب".

ومندل ضعيف أيضاً. فاقصّر الهيثمي في إعلال الحديث عليه قصور، وبخاصة في الموضع الثاني

(١) كذا الأصل! وفي "الترغيب" و"المجمع": (يصيبوا)؛ وهو الصواب؛ لمطابقته لرواية ابن حبان، ونحوها رواية الطبراني: "فإن أصابوا أثروا".

المشار إليه؛ فإنه ذكره فيه من رواية الطبراني، وهذا قد أخرجه في "المعجم الكبير" (٣ / ١٤٩ - ٢ / ١٥٠ - ١) من طريق يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب به مطولاً مثل رواية ابن حبان. ويحيى بن العلاء وضاع؛ كما تقدم غير مرة، فالسكوت عنه غير جيد.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عن ابن عباس، وشاهداً من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن. أما الطريق؛ فيرويه هشام بن يوسف - وهو الصنعاني - عن القاسم بن فياض عن خلاد بن عبد الرحمن بن جبيرة (١) عن سعيد بن المسيب: سمع ابن عباس قال: ... فذكره مختصراً جداً، ولفظه:

قالت امرأة: يا رسول الله! ما جزاء غزو المرأة؟ قال: "طاعة الزوج، واعتراف بحقه".

أخرجه الطبراني (٣ / ٩٣ / ٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته القاسم بن فياض؛ لم ثبت عدالته. وقال ابن المديني: "مجهول، ولم يرو عنه غير هشام".

وضعه آخرون.

ووثقه أبو داود فقط.

(١) بضم الجيم؛ كما في "التهذيب"، ووقع في الأصل: (حنة)!

وتناقض فيه ابن حبان، فذكره في "الثقات"! ثم ذكره في "الضعفاء" (٢ / ٢١٣)، وقال:

"كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثّر ذلك في روايته؛ بطل الاحتجاج بخبره"! ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه: "ليس بشيء".

وهذه الطريق مما فات الهيثمي؛ فلم يتعرض لها بذكر؛ مع أنها على شرطه!

وأما الشاهد؛ فيرويه العباس بن وليد بن مزيد قال: حدثنا أبو سعيد الساحلي - وهو عبد الله بن سعيد بن مسلم بن عبيد؛ وهو أبو نصيرة - عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت:

أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس مع أصحابه، فقلت: يا رسول الله! إني وافدة النساء إليك، إنه ليس من امرأة سمعت بخبري إليك إلا وهي على مثل رأيي، وإن الله تبارك وتعالى بعثك إلى الرجال والنساء؛ فأمنّا بك وبألهدي الذي جئت به، وإن الله قد فضلكم علينا - معشر الرجال - بالجماعة والجمعة، وعيادة المرضى، واتباع الجنائز، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وإن أحدمكم إذا خرج غازياً أو حاجاً أو معتمراً؛ حفظنا أموالكم، وغزلنا أثوابكم، وربينا لكم أولادكم، وإنا - معشر النساء - مقصورات محصورات قواعد بيوتكم (أفما نشارككم في هذا الأجر) (١)؟ فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أصحابه بوجهه كله فقال:

(١) هذه الجملة وقعت في الأصل في آخر كلام الصحابة، فنقلت إلى هنا استرشاداً بـ "أسد الغابة" وغيره. (الناشر)

"سمعتم بمثل مقالة هذه المرأة؟"، قالوا: ما ظننا أن أحداً من النساء تهتدي إلى مثل ما اهتدت إليه هذه المرأة! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

"اعلمي - وأعلمي من وراءك من النساء - أن حسن تبعل المرأة لزوجها، واتباعها موقفته ومرضاته؛ يعدل ذلك كله". فانطلقت تهلل وتكبر وتحمد الله عز وجل استبشاراً.

أخرجه أسلم بن سهل الواسطي المعروف بـ (بحشل) في "تاريخ واسط" (ص ٨٣-٨٤) تحت باب "من روى عن أسماء بنت يزيد بن السكن" قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: حدثنا العباس ...

قلت: ومن هذا الباب استشعرت بصواب ما سبق إلى وهلي أول ما اطلعت على إسناده، وهو أن فيه سقطاً بين أبي سعيد الساحلي وأسماء بنت يزيد، ذلك؛ لأنه لا يمكن للساحلي - وقد سمع منه العباس بن الوليد المتوفى سنة (٢٦٩) - أن يكون روى عن أسماء هذه، فلا بد أن يكون بينه وبينها واسطة؛ إذا فرضنا سلامة الإسناد من الانقطاع، فتابعت البحث، فتأكدت من ذلك حين وجدت ابن الأثير في "أسد الغابة" قد أورد الحديث في ترجمة أسماء من رواية مسلم بن عبيد عنها، وهذا الرجل موجود في إسناده (بحشل)، فغلب على ظني أن ما وقع في "تاريخه": "... بن مسلم بن عبيد" خطأ مطبعي صوابه: "... عن مسلم بن عبيد"، فيكون هو المعني بـ (الباب) .

ثم تيقنت ذلك بالرجوع إلى "تاريخ دمشق" للحافظ ابن عساكر، فبدأت بترجمة أبي سعيد الساحلي، فرأيت يقول فيها (١٩ / ٣٣ / ٢) ما لفظه:

"اسمه أخطل بن المؤمل، ويقال: عبد الله بن سعيد. تقدم ذكره في حرف الألف".

ثم رجعت إلى هناك، وإذا به يقول (٢ / ٣٠٥ / ٢) :

"أخطل بن المؤمل أبو سعيد الجبيلي، حدث عن مسلم بن عبيد، روى عنه العباس بن الوليد البيروتي".

ثم ساق الحديث بإسناده إلى محمد بن يعقوب: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد (الأصل: يزيد! وهو خطأ) : أخبرني أبو سعيد الساحلي - واسمه الأخطل بن المؤمل الجبيلي - : أخبرنا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية - من بني عبد الأشهل - : أنها أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - ... الحديث بطوله. ثم قال:

"قال ابن منده: رواه أبو حاتم الرازي (١) عن العباس بن الوليد بن مزيد، وفرق ابن منده بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن".

قلت: وخطؤه في ذلك، كما بينه ابن الأثير، والحافظ في "الإصابة".

ورواية بحشل هذه صريحة في أنها ابنة يزيد بن السكن.

ثم قال ابن عساكر:

"غريب، لم نكتبه إلا من حديث العباس".

ثم رواه بإسناده آخر عن العباس به؛ إلا أنه قال: "حدثني أبو سعيد الأخطل ابن المؤمل الساحلي من أهل جبيل، وكان من أصحاب الحديث!"

(١) يشير إلى رواية بحشل عنه، وقد أخرجه من طريقه أبو العباس بن أبي الغنائم في "الأربعين" (الحديث ٣٤) . (الناشر)

ثم لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قلت: فهو من المستورين.

فما ذكره أبو العباس بن أبي الغنائم عقب الحديث قال: قال عبد اللطيف بن يورنداز:

"هذا حديث حسن الإسناد!"

ينافيه استغراب ابن عساكر إياه، وهو الأقرب لحال الساحلي هذا.

ومن طريقه: رواه ابن عساكر أيضاً في مكان آخر من "التاريخ" (٩/ ١٨٢ / ٢) ، والحافظ ابن حجر في "المسلسلات" (ق ٦٤ / ٢-٦٥ / ١).

٥٣٤١ - (إن المرأة إذا خرجت من بيتها؛ وزوجها كاره لذلك؛ لعنها كل ملك في السماء، وكل شيء مرت عليه - غير الجن والإنس - حتى ترجع).

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٧٠ / ١-٢ مجمع البحرين) من طريق سويد بن عبد العزيز عن محمد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال: "لم يروه عن عمرو إلا محمد، تفرد به سويد".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال أحمد:

"متروك الحديث". وقال ابن معين، والنسائي: "ليس بثقة".

وضعه غيرهم؛ منهم ابن حبان؛ إلا أنه اضطرب كلامه فيه، فضعفه جداً في أول ترجمته، ثم لينه في آخرها، فقال في "الضعفاء" (١ / ٣٥٠-٣٥١):

"كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخيل إلى من سمعها أنها علمت عمداً". ثم قال:

"والذي عندي في سويد: تنكب ما خالف الثقات من حديثه، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه؛ لأنه يقرب من الثقات!"

وقد أشار الذهبي في "الميزان" إلى هذا التناقض؛ ورد تليينه إياه؛ فقال:

"وقد هرت (أي: طعن) ابن حبان سويداً، ثم آخر شيء قال: "وهو ممن أستخير الله فيه؛ لأنه يقرب من الثقات". قلت: لا، ولا كرامة، بل هو واه جداً".

ونخلص الحافظ في "التهذيب" كلام ابن حبان بفقرته، فظهر فيه التناقض دون أن يشير أنه من ابن حبان، فقال:

"ضعفه ابن حبان جداً، وأورد له أحاديث مناكير، ثم قال: وهو ممن أستخير الله فيه؛ لأنه يقرب من الثقات!"

والحديث؛ قال الهيثمي (٤ / ٣١٣):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وقد وثقه دحيم وغيره، وبقي رجاله ثقات". وقال المنذري (٣ / ٧٩ / ٣٥):

١١٠٢٠١٧ 5342

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات؛ إلا سويد بن عبد العزيز".

وترجمه في آخر الكتاب بتضعيف الجمهور إياه وتوثيق (دحيم) ، ولم يقل: "وغیره"؛ فأصاب.

٥٣٤٢ - (من كفل يتيماً - له - ذو قرابة، أو لا قرابة له؛ فأنا وهو في الجنة كهاتين - وضم إصبعيه -، ومن سعى على ثلاث بنات؛ فهو في الجنة، وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً) .

ضعيف

أخرجه البزار في "مسنده" (١٩١٢، ١٩٠٩ - كشف الأستار): حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي: حدثنا بيان بن حمران: حدثنا الفضل بن فضالة - أخو مبارك بن فضالة - عن ليث عن أبي رزين عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال:

"لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، والمفضل بصري مشهور، وهم إخوة ثلاثة!"

قلت: وهو إسناد ضعيف مظلم، مسلسل بالمجهولين والضعفاء، وإليك البيان:

- ١- إسحاق بن سليمان البغدادي؛ أوردته الخطيب (٣٦٥ / ٦) من رواية البزار وحده عنه، وساق له حديثاً آخر من طريق البزار، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول العين.
- ٢- بيان بن حمران؛ ذكره الخطيب أيضاً بحديث آخر، ثم روى (١١١ / ٧) عن الدارقطني أنه قال:
- "بيان بن حمران المدائني؛ روى عن مفضل بن فضالة البصري - أخي مبارك -، وعمر بن موسى الوجيبي. روى عنه ابنه محمد بن بيان، ورزق الله بن مهران،
- وإسحاق بن إسماعيل السقطي؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.
- ٣- المفضل بن فضالة؛ ضعفه ابن معين وجمع.
- وشذ ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ ولذلك؛ جزم الحافظ في "التقريب" بأنه ضعيف.
- ٤- ليث - وهو ابن أبي سليم -؛ أجمعوا على تضعيفه أو كادوا. وقال الحافظ:
- "صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه، قترك".
- وبه - فقط - أعل المنذري الحديث في "الترغيب" (٨٤ / ٣)؛ فقصر!
- وتبعه على ذلك - الهيثمي - كعاداته؛ إلا أنه وصف ابن أبي سليم بما ليس فيه؛ فقال (١٥٧، ١٦٢ / ٨):
- "رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس!"
- وأقره على ذلك الشيخ حبيب الأعظمي - كعاداته - في تعليقه على "الكشف" (٣٨٤، ٣٨٦ / ٢)!
- وقد رأيت الشيخ الهيثمي يكرر هذا الوصف كثيراً في "مجمعه"، وكنت أتعجب منه وأتساءل في نفسي: هل وجد الشيخ هذا الوصف منقولاً في بعض الكتب التي لم نطلع عليها، أم هو الوهم؟! وكان ذلك يمنعني من الجزم بوجهه، حتى رأيت الحافظ ابن حجر قد تعقبه في "زوائد البزار" - له -؛ فقد نقل فيه (ص ٢٩٧) عنه أنه قال في حديث آخر في فضل التسبيح:
- "وليث بن أبي سليم ثقة، ولكنه مدلس!" فتعقبه الحافظ فقال:
- "قلت: ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ".
- وراجع "مجمع الزوائد" (٩٣-٩٤ / ١٠) مع التعليق عليه؛ فإن المعلق غير كلام الهيثمي، فجعل مكان قوله "مدلس": "اختلط"، غير منتبه أن ذلك تكرر من الهيثمي، بحيث إن هذا التغيير لا يطابق المعهود منه! والله أعلم.
- (تنبيه): قوله: "ذوقرابة" كذا وقع في "كشف الأستار" في الموضعين منه؛ برفع "ذو"، وكذلك نقله المنذري ثم الهيثمي عن البزار.
- وتوهم المعلق عليه - الشيخ الأعظمي - أن ذلك خطأ من حيث الإعراب، فجعله منصوباً: "ذا!"
- والرفع له وجه معروف في اللغة؛ وذلك بتقدير: "هو ذو"، وما كان كذلك لم يجر تغييره، بل يثبت كما هو في الأصل، ثم يعلق عليه بما يراه المعلق صواباً أو خطأ، كما هو مبين في علم المصطلح.
- ثم إن الطرف الأول من الحديث صحيح، جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة، سبق تخريجه في "الصحيحة"، وله شاهد خرجته تحته، وآخر خرجته هناك برقم (٨٠٠).
- هذا؛ وليث فيه إسناد آخر، بلفظ آخر أشبه بالصواب؛ رواه عن محمد بن المنكر عن أم ذرة عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
- "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - وجمع بي السبابة والوسطى -، والساعي على اليتيم والأرملة والمسكين؛ كالجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر".

"وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات!"

كذا قال! وقد عرفت مما تقدم أن ليثاً ليس بمدلس، وإنما هو مختلط؛ إلا أن حديثه هذا له شاهد بالشرط الثاني من حديث أبي هريرة في "الصحيحين"، و"المسند" (٣٦١ / ٢) ؛ لكن ليس فيه ذكر اليتيم، وصححه الترمذي (٣٥٦ / ١) .

وأما الشرط الأول؛ فسبقت الإشارة إلى صحته وموضع تخريجه آنفاً.

٥٣٤٣ - (من كفل يتيماً له أو لغيره؛ وجبت له الجنة؛ إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفر، ومن ذهب كرمته؛ وجبت له الجنة؛ إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفر) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣ / ١٣٦ / ٢) عن إسماعيل بن عيسى العطار: أخبرنا داود بن الزبرقان عن أبي سفيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

"أبو سفيان: هو - عندي - سعيد بن مسروق. والله أعلم".

قلت: يعني: والد سفيان الثوري، وهو ثقة من رجال الشيخين.

لكن الراوي عنه - داود بن الزبرقان - ضعيف جداً؛ قال الحافظ:

"متروك؛ كذبه الأزدي".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٦٢) :

"رواه الطبراني، وفيه داود بن الزبرقان، وهو متروك".

وتابعه على الشرط الأول منه: حنش عن عكرمة بلفظ:

"من قبض يتيماً من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه؛ أدخله الله الجنة ألبتة؛ إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر له".

أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٩) ، والحاثر بن أبي أسامة في "زوائد" (١٠٨ / ١) ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٦٥٥ / ٧٠٢) ، والطبراني في "الكبير" (٣ / ١٢٥ / ٢) . وقال الترمذي:

"حنش: هو حسين بن قيس؛ وهو أبو علي الرحي، وهو ضعيف عند أهل الحديث".

قلت: وهو متروك؛ كما في "التقريب".

(تنبيه) : ذكر المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٣٠) هذا الحديث من رواية الترمذي وحده؛ وقال:

"وقال: حديث حسن صحيح!"

وهذا من أوهامه رحمه الله؛ فإنما قال الترمذي هذا التصحيح في حديث سهل بن سعد في فضل كافل اليتيم، وهو أول حديث في الباب عند المنذري؛ فاقتضى التنبيه.

ثم وجدت للحديث شاهداً، ولكنه واه؛ من رواية المسيب بن شريك قال:

(١) للشيخ - رحمه الله - قول آخر على هذا الإسناد، في "الصحيحة" (٢٨٨٢) ، وفيه بحث في رجال إسناده يختلف عما هنا. فينظر. والقاسم الآتي له ترجمة في "ثقات ابن حبان" (٩ / ١٨) و "تاريخ بغداد" (١٢ / ٤٢٧) موثقاً. (الناشر)

حدثنا الهيثم بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن تميم بن طرفة عن أبيه عن عدي مرفوعاً؛ دون الاستثناء.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٥٤٧٧) ، وقال:

"لم يسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثاً غير هذا، ولا يروى هذا الحديث عن عدي بن حاتم إلا بهذا الإسناد، تفرد به القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك".

قلت: كذا وقع في الأصل هنا، وفي الإسناد أيضاً: "القاسم بن سعيد بن المسيب ... ؛ ولم أجد للقاسم هذا ترجمة! لكنني رأيت الحافظ الهيثمي قال في "المجمع" - عقب الحديث (٨ / ١٦٢) :-

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه المسيب بن شريك، وهو متروك".

قلت: ففيه إشعار بأن نسختنا من "الأوسط" تحرف فيها: "عن المسيب... إلى: "ابن المسيب".

والمسيب هذا؛ له ترجمة سيئة في "الميزان"، و"اللسان"؛ حتى قال فيه الفلاس:
 "متروك الحديث، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه".
 وعبد الله بن تميم؛ وكذا وقع أيضاً في الأصل:
 "عبد الله" مكبراً! ووقع في الرواة عن تميم بن طرفة من "تهذيب المزي": "عبيد الله" مصغراً.

١١٠٢٠١٩ 5344

ولم أجد له ترجمة؛ لا مكبراً ولا مصغراً، ويبدو أنه مجهول قليل الرواية، ليس له إلا هذا الحديث كما تقدم عن الطبراني. وفي كلام المزي إشارة إلى ذلك، حيث قال - بعدما ذكر روايته عن أبيه تميم -:
 "إن كان محفوظاً". والله أعلم.

٥٣٤٤ - (إن يوم الجمعة يوم عيد [وذكر] ، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم، [ولكن اجعلوه يوم ذكر] ؛ إلا أن تصوموا قبله أو بعده) (١) .
 منكر

أخرجه الطحاوي (٣٣٩ / ١) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (رقم ٢١٦٦، ٢١٦٣) ، والحاكم (٤٣٧ / ١) ، وأحمد (٣٠٣، ٥٣٢ / ٢) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨ / ٤٠٦ / ٢ - مخطوطة الظاهرية وص ٤٢٩-٤٣٠ - مطبوعة المجمع - حرف العين) من طرق عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لدين الأشعري أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد؛ إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه، وليس ببيان بن بشر، وبجعفر بن أبي وحشية!" وتعقبه الذهبي بقوله:
 "قلت: أبو بشر مجهول".

قلت: ولم يورده في "الميزان"، وهو من رجال "التهذيب"؛ خلافاً لما كنت أشرت إليه في "الإرواء" (١١٧ / ٤) ! وقال الحافظ في "التقريب":
 "مقبول".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "أعيد تخريجه برقم (٢٦٢٤)" ، وفي الغزو خطأ، والصواب (٢٨٢٦) .
 (الناشر)

وذكر ابن عساكر - والزيادتان له - في ترجمة عامر أنه أبو بشر القنسريني! ثم أفردته بالترجمة في "الكنى"، فقال (ق ٨٠ / ١ - مصورة باريس) :

"يقال: إنه من أهل قنسرين، حدث عن عامر بن لدين الأشعري، ومكحول، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه معاوية بن صالح الحمصي، وراشد بن سعد، وسعيد بن عبد العزيز. مات سنة ثلاثين ومئة في خلافة مروان بن محمد".
 وإنما حكمت على الحديث بالنكارة؛ لأن ما فيه من النهي عن أفراد يوم الجمعة بالصوم قد صح من طرق عن أبي هريرة، كنت أشرت إليها في تخريج حديثه هذا - الصحيح - في "إرواء الغليل" (رقم ٩٥٩) ؛ وليس في شيء منها ما رواه أبو بشر هذا من العيد والذكر، أضف إلى ذلك جهالته. والله أعلم.

(تنبيه) : قد أخرج الحديث: البزار في "مسنده" (١٠٦٩ - كشف الأستار) من طريق أسد بن موسى: حدثنا معاوية بن صالح به؛ إلا أنه قال: عن عامر بن لدين الأشعري قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

فأسقط منه أبا هريرة، فصار السماع لابن لدين منه - صلى الله عليه وسلم -!

وقد جزم الحافظ وغيره بأنه خطأ، وأن الصواب رواية الجماعة، وأنه من مسند أبي هريرة.

وأنا أظن أن الخطأ من أسد بن موسى؛ لأنه خالف الجماعة، ولأن فيه بعض الكلام؛ كما تراه في "التهذيب". وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق يغرب؛ وفيه نصب".

ولم يتبته لهذا: البزار، ولا المنذري، ولا الهيثمي وغيرهم! فقال البزار عقبه:
"لا نعلم أسند عامر بن لدين إلا هذا!"

وانطلى الأمر على المعلق عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، فنقل عن الهيثمي قوله في "مجمع الزوائد" (٣/ ١٩٩) :
"رواه البزار، وإسناده حسن!"

وسكت عليه كما هو شأنه في كل ما ينقله عنه في تعليقه على هذا الكتاب!

والهيثمي قلد في ذلك الحافظ المنذري في "الترغيب" (٢/ ٨٧) ، وهكذا يتتابع الناس في الخطأ.

وزاد في ذلك المنذري؛ فإنه أورده من رواية ابن خزيمة المتقدمة عقب حديث أبي هريرة الصحيح المشار إليه آنفاً، فأوهم صحتها، ثم بعد حديثين ساقه من رواية ابن لدين المسندة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال:
"رواه البزار بإسناد حسن!"

فأوهم أنها رواية أخرى غير رواية ابن خزيمة، وأنها تزداد بها قوة على قوة! وهما في الحقيقة رواية واحدة وضعيفة من أصلها كما سلف بيانه. والله المستعان.

وقد تعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في "عجالة الإملاء" بما ذكرنا من السقط.

وقد نقلت كلامه في تعليقي على "ضعيف الترغيب" (٦٣٧) ؛ وهو تحت الطبع مع مقابله: "صحيح الترغيب" يسر الله تمام طبعهما (١).

(١) وقد طبعا - والله الحمد والمنة - بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل. (الناشر)

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أبي هريرة دون جملة الذكر، فتأكدت من نكارتها؛ يرويه عبد الملك بن عمير عن رجل من بني الحارث بن كعب - يقال له: أبو الأوير - قال:

كنت قاعداً عند أبي هريرة؛ إذ جاءه رجل فقال: إنك نهيت الناس عن الصيام يوم الجمعة؟ قال: ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة، ولكنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
"لا تصوموا يوم الجمعة؛ فإنه يوم عيد؛ إلا أن تصلوه بأيام".

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٣٦٠١ - الإحسان) من طريق جرير عن عبد الملك بن عمير به.

وهذا إسناد ظاهره الصحة، لكن جرير - وهو ابن عبد الحميد - تكلم في حفظه في آخر عمره.

وقد خالفه شعبة؛ فقال الطيالسي في "مسنده" (٢٥٩٥) : حدثنا شعبة عن عبد الملك به؛ إلا أنه لم يذكر:
"فإنه يوم عيد".

وكذلك أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٨) : حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (١/ ٣٣٩) من طريق أخرى عن شعبة به.

وتابعه شريك - وهو ابن عبد الله - : عند الطحاوي، وأحمد (٢/ ٥٢٦) .

وأبو عوانة: عند أحمد (٢/ ٤٢٢) .

١١٠٢٠٢٠ 5345

قلت: فاتفق هؤلاء الثقات الثلاثة - على مخالفة جرير في هذه الزيادة - دليل واضح على أنها غير محفوظة؛ فهي شاذة. ويؤكد ذلك عدم ورودها في الطرق التي سبقت الإشارة إليها آنفاً عن أبي هريرة.

٥٣٤٥ - (من مشي في حاجة أخيه؛ كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله؛ جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق، كل خندق أبعد ما بين الخافقين) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١ / ١٩١ / ١ - مصورة الجامعة الإسلامية، ورقم ٧٤٦٢ - نسختي وترقيمي) ، والبيهقي في "الشعب" (٣ / ٤٢٤ / ٣٩٦٥) من طريق أحمد بن خالد الخلال: أخبرنا الحسن بن بشر قال: وجدت في كتاب أبي: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

ومن هذا الوجه: أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٨٩ - ٩٠) ، والخطيب في "التاريخ" (٤ / ١٢٦ - ١٢٧) ، وقال: "غريب؛ لا أعلم رواه عن عطاء غير ابن أبي رواد!"

قلت: وهذا يشعر بأن من دونه قد توبع! وليس كذلك كما يفيد قول الطبراني عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبي رواد إلا بشر بن سلم البجلي، تفرد به ابنه". قلت: ابنه - الحسن بن بشر - من شيوخ البخاري، وقد تكلم في حفظه؛ قال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ".

لكن العلة من أبيه بشر؛ فقد قال فيه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٥٨) عن أبيه: "منكر الحديث".

وأقره الحافظ في "اللسان".

قلت: ومما يدل على ذلك: ما عند أبي نعيم والخطيب في أول هذا الحديث بلفظ:

عن ابن عباس أنه كان معتكفاً في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأتاه رجل، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له ابن عباس: يا فلان! أراك مكتئباً حزينا. قال: نعم؛ يا ابن عم رسول الله! لفلان علي حق ولاء، وحرمة صحب هذا القبر؛ ما أقدر عليه! قال ابن عباس: أفلا أكلمه [لك]؟ قال: إن أحببت! فانتعل ابن عباس، ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: أنسيت ما كنت فيه؟ قال: لا، ولكنني سمعت صاحب هذا القبر - والعهد به قريب؛ فدمعت عيناه - وهو يقول: ... فذكره.

وبهذا اللفظ والتمام: أورده المنذري في "الترغيب" (٢ / ٩٩) من رواية البيهقي. وموضع النكارة فيه؛ قول الرجل:

وحرمة صاحب هذا القبر! فإن فيه الحلف بغير الله عز وجل، وهو شرك؛ كما جاء في الأحاديث الصحيحة.

ولئن جوزنا خفاء ذلك على الرجل؛ فليس بجائز أن يخفى على ابن عباس، وإذا كان كذلك؛ فكيف يعقل أن يسكت ابن عباس عن هذا المنكر ولا ينهيه عنه؟!

نعم؛ قد روي الحديث من طريق أخرى عن عبد العزيز بن أبي رواد، بلفظ آخر يختلف عن لفظ بشر بن مسلم؛ فقد رواه الوليد بن صالح عن أبي محمد الخراساني عن عبد العزيز بن أبي رواد؛ بلفظ:

"من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه في الله؛ جعل الله بينه وبين الناريوم القيامة سبعة خنادق، [بين الخندق] والخندق كما بين السماء والأرض".

أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ٧٩-٨٠ - مجموعة الرسائل) - والزيادة له -، وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٢٠٠) - والسياق له -، وقال:

"غريب من حديث عبد العزيز، لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح". قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين.

لكن شيخه - أبو محمد الخراساني - ليس كذلك؛ فقد قال فيه ابن حجر في (كنى) "اللسان" - تبعاً لابن أبي حاتم عن أبيه -: "مجهول".

فهو علة هذا اللفظ.

وقد روي بلفظ ثالث من طريق أخرى عن ابن عباس في حديث طويل فيه:

".. ولأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته؛ أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين؛ وأشار بإصبعيه.

أخرجه الحاكم (٢٧٠-٢٦٩ / ٤) عن محمد بن معاوية: حدثنا مصادف بن زياد المدني - قال: وأثنى عليه خيراً - عن محمد بن كعب القرظي قال: قال ابن عباس ...

ثم ساقه من طريق أبي المقدام هشام بن زياد: حدثنا محمد بن كعب القرظي به نحوه. ثم قال الحاكم: "قد اتفق هشام بن زياد النصري، ومصادف بن زياد المدني على روايته عن محمد بن كعب القرظي. والله أعلم!" فتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث".

قلت: وهذه الطريق مع أنها أضعف الطرق؛ فإن لفظه له شاهد نحوه من حديث ابن عمر؛ خرجته في "الصحيحة" (٩٠٦) .
وجملة القول: أن الحديث ضعيف؛ لضعف في بعض رواته، وجهالة في غيرهم، واضطرابهم في متنه، والنكارة التي فيه.
وقد ضعفه الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١٨٥ / ٢) .

وخالفه تليذه الهيثمي، فقال (١٩٢ / ٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وإسناده جيد!"

وكانه لم يستحضر حال بشر بن سلم، وإلا؛ لما جاز له أن يوجد إسناده. والله أعلم.

١١٠٢٠٢١ 5346

٥٣٤٦ - (دخلت الجنة؛ فسمعت فيها خشفة بين يدي، فقلت: ما هذا؟ قال: بلال. قال: فضيت؛ فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرياري المسلمين، ولم أر أحداً أقل من الأغنياء والنساء. قيل لي: أما الأغنياء؛ فهم ههنا بالباب يحاسبون ويحصون. وأما النساء؛ فألهن الأحرار: الذهب والحرير. قال: ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية، فلما كنت عند الباب؛ أتيت بكفة فوضعت فيها، ووضعت أمتي في كفة؛ فرجحت بها، ثم أتى بأبي بكر رضي الله عنه، فوضع في كفة، وجيء بجميع أمتي في كفة فوضعوا، فرجح أبو بكر رضي الله عنه، وجيء بعمر فوضع في كفة، وجيء بجميع أمتي فوضعوا؛ فرجح عمر رضي الله عنه. وعرضت أمتي رجلاً رجلاً، فجعلوا يميرون، فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس، فقلت: عبد الرحمن! فقال: بأبي وأمي يا رسول الله! والذي بعثك بالحق! ما خلصت إليك حتى ظنت أنني لا أنظر إليك أبداً إلا بعد المشييات! قال: وما ذاك؟ قال: من كثرة مالي؛ أحاسب وأحصي).

منكر جداً

أخرجه أحمد (٢٥٩ / ٥) : حدثنا الهذيل بن ميمون الكوفي الجعفي - كان يجلس في مسجد المدينة، يعني: مدينة أبي جعفر، قال عبد الله: هذا شيخ قديم كوفي - عن مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ مسلسل بمن ليس بثقة؛ سوى القاسم - وهو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي -؛ فقد وثق. وغلا فيه ابن حبان - فقال (٢١٢ / ٢) :

"كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات؛ حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها!!"

ووثقه غيره. وذكر البخاري أن ما ينكر من حديثه؛ إنما هو من الرواة الضعفاء عنه.

والمتقرر فيه: أنه حسن الحديث؛ فالعلة هنا ممن دونه:

أولاً: علي بن يزيد - وهو الألهاني - ضعيف.

ثانياً: عبيد الله بن زحر مثله في الضعف، أو ذاك شر منه، وقال ابن حبان فيه (٦٢ / ٢) :

"منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناده خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل

التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى".
ثالثاً: مطروح بن يزيد ضعيف اتفاقاً.

رابعاً: الهذيل بن ميمون الكوفي غير معروف فيما يبدو إلا في هذه الرواية؛ فإن الحافظ لما أورده في "التعجيل"؛ لم يزد في ترجمته على قول عبد الله بن أحمد المذكور في الإسناد، ولعله الذي في "الجرح والتعديل" (١١٣ / ٢ / ٤) :
"هذيل بن ميمون. روى عن الأحوص بن حكيم. روى عنه يحيى بن أيوب البغدادي المعروف بـ (الزاهد) . سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعرفه، لا أعلمه روى

١١٠٢٠٢٢ 5347

عنه غير يحيى بن أيوب الزاهد".

قلت: وهو المقابري؛ وهو من شيوخ أحمد، وبين وفاتيهما سبع سنوات، فلا أستبعد أن يكون هذا الذي سمع منه يحيى: هو الكوفي الذي سمع منه الإمام أحمد، فيكون مجهول الحال. والله أعلم.
والحديث؛ قال الهيثمي (٥٩ / ٩) :

"رواه أحمد؛ والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما مطروح بن يزيد، وعلي بن يزيد الألهاني، وكلاهما مجمع على ضعفه. ومما يدل على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر، والحديبية، وأحد العشرة، وهو أفضل الصحابة والحمد لله".
ولم يستحضر المنذري أن الحديث في "المسند"، و"الطبراني"؛ فقد ذكر طرفه الأول في كتاب "اللباس" من "الترغيب والترهيب" (٣ / ١٠٥) ؛ ثم قال:

"رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه!"
قلت: وصدره بلفظة: (عن) ؛ فلم يصب؛ لما فيه من إيهام قوته؛ كما بينته في مقدمة "صحيح الترغيب" و "ضعيف الترغيب"!!
٥٣٤٧ - (ما أنعم الله على عبد نعمة، فعلم أنها من عند الله؛ إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمد عليها. وما أذن عبد ذنباً، فندم عليه؛ إلا كتب الله له مغفرة قبل أن يستغفره. وما اشترى عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار، فلبسه، فحمد الله عليه؛ إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له) .

ضعيف جداً

أخرجه الحاكم (١ / ٥١٤) من طريق محمد بن جامع العطار: حدثنا السكن بن أبي السكن البرجمي: حدثنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم ابن محمد عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. وقال:
"هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذكر بجرح!"

كذا قال! وقد ردوه عليه تلويحاً وتصريحاً:
فقال المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٠١) :

"رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم، والبيهقي. وقال الحاكم: "رواته؛ لا أعلم فيهم مجروحاً!" كذا قال. وقال الذهبي في "تليخيص المستدرک":
"قلت: بلي؛ قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار لا يتابع على أحاديثه".
قلت: وقد اتفقوا على تضعيفه، بل قال ابن عبد البر:
"متروك الحديث".

ونحوه قول أبي زرعة؛ فقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢٢٣) :

"سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: ليس بصدوق، ما حدث عنه شيئاً، ولم يقرأ علينا حديثه".
وشذ ابن حبان؛ فذكره في "الثقات!"

قلت: والوليد بن أبي هشام؛ قال الحافظ: "مستور".

لكنه عند ابن أبي الدنيا في "الشكر" (ص ١٢) ، وكذا البيهقي في "الشعب" (٤ / ٩٢ / ٤٣٧٩ - ٤٣٨٠) من طريق هشام بن زياد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد به.

يبد أن هشاماً هذا - وهو أبو المقدام - متروك؛ كما هو في "التقريب".

٥٣٤٨ - (عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى الله عز وجل، ومكفرة للسيئات، ومنهارة عن الإثم، ومطرودة للداء عن الجسد) (١) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦ / ٣١٧ / ٦١٥٤) من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن الأعمش عن أبي العلاء عن سلمان الفارسي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: جهالة أبي العلاء هذا؛ قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الجون: "لا أعرفه".

وأشار إلى ذلك الحافظ في ترجمته من (كنى) "اللسان".

والأخرى: ابن أبي الجون هذا، وهو مختلف فيه؛ كما تراه في "التهذيب"، و

(١) الحديث ثابت سوى الجملة الأخيرة؛ كما حققه في "الإرواء" (٤٥٢) . (الناشر)

"مجمع الزوائد" (٢ / ٢٥١) .

وأشار إلى ذلك المنذري في "الترغيب" (١ / ٢١٦) ، وأكد ذلك بقوله في ترجمته في آخر كتابه: "صويلح".

وفاته - هو والهيشمي - العلة الأولى، وإعلاله به أولى.

والحديث؛ أخرجه ابن عدي وابن عساكر؛ كما في "الإرواء"، فراجع.

وقد جاء من طريق أخرى دون قوله:

"ومطرودة للداء عن الجسد".

وهو أقوى من هذا، وله بعض الشواهد المذكورة هناك.

٥٣٤٩ - (من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم! أنت خلقتني، وأنت تهديني، وأنت تطعمني وتسقيني، وأنت تميّني وأنت تحييني؛ لم يسأل إلا أعطاه الله إياه) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (رقم ١٠٠٣ - نسختي) : حدثنا أحمد قال: أخبرنا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم قال: أخبرنا محمد بن حمران قال: أخبرنا أبو روح عن الحسن قال: قال سمرة بن جندب:

ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟! قلت: بلى. قال: ... فذكره. قال:

فلقيت عبد الله بن سلام، فقلت: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟! قال: بلى. فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمي رسول الله -

صلى الله عليه وسلم -! هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل أعطاهن موسى عليه السلام، فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه.
قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

وأبو روح؛ الظاهر أنه سلام بن مسكين البصري؛ فإنهم ذكروه في الرواة عن الحسن البصري.
وأما أحمد - شيخ الطبراني -؛ فالظاهر أنه الذي قبله بأحاديث، ابتداءً من الحديث (٩٧٨)؛ فإنه قال فيه: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن صباح الأيلي بمصر... ثم ساق له أحاديث كثيرة يقول في أول كل واحد منها: "حدثنا أحمد... لا ينسبه، وكذلك يفعل في شيوخه الآخرين، ينسبه في حديثه الأول، ثم يقتصر على اسمه فقط دون أبيه في سائر أحاديثه اختصاراً.
و (الأيلي) مهيأة في الأصل، فإن كان الباء الموحدة (الأيلي) فهو بضمها وتشديد اللام؛ ونسبة إلى (أيلة) : بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهي اليوم من البصرة، قاله ابن الجزري في "اللباب"، وإن كان بالمشناة من تحت: (الأيلي)؛ فهو بفتح الألف وسكون المشناة؛ نسبة إلى (أيلة) : بلدة على ساحل بحر القلزم (الأحمر) مما يلي ديار مصر؛ ولعلها المعروفة اليوم بـ (إيلات) ، التي احتلها اليهود من خليج العقبة.

وسواءً كان هذا أو ذاك؛ فإنني لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال!
ومن شيوخ الطبراني في "المعجم الصغير": أحمد بن محمد بن الصباح

١١٠٢٠٢٥ 5350

أبو عبد الله البصري، روى له بإسناده حديثاً آخر عن النعمان بن بشير مرفوعاً:
"إن الله كتب كتاباً؛ فهو عنده على العرش.." الحديث (رقم ٨٨٦ - الروض النضير) ، فيحتمل أن يكون هو هذا، ولكني لم أجده أيضاً، فإن ثبت أنه ثقة ضابط؛ فالحديث ثابت، وإلا؛ فلا، وأما قول المنذري في "الترغيب" (١ / ٢٣٢) - وتبعه الهيثمي - كعاداته - في "المجمع" (١٠ / ١١٨) :-
"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن!"

فالظاهر أنه قائم على إغماض النظر عن شيخ الطبراني، وهو أمر نعرفه عن الهيثمي، وقد رأيت صرح في بعض المواطن - ولا يحضرني الآن مكانه (١) - أن شيوخ الطبراني الذين لم يوردهم الذهبي في "الميزان" على الستر أو العدالة، أو كما قال!
وهذا مذهب فيه تساهل كبير، كما لا يخفى على من تشبع بأقوال أهل هذا العلم ونقاده.
ثم استدركت فقلت: الحسن: هو البصري كما تقدم؛ وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث!
٥٣٥٠ - (إذا طلعت الشمس من مطلعها كهياتها لصلاة العصر حين تغرب من مغربها؛ فصلى رجل ركعتين وأربع سجودات؛ كتب له أجر ذلك اليوم - وحسبته قال -؛ وكفر عنه خطيئته وإثم - وأحسبه قال -، فإن مات من يومه دخل الجنة) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٢٢٦ / ٧٧٩٠) من

(١) هو في مقدمة "المجمع". (الناشر)

طريقين عن ميمون بن زيد عن ليث بن أبي سليم عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ضعف ليث واختلاطه؛ كما تقدم مراراً.

والأخرى: ميمون بن زيد؛ أورده الذهبي في "ديوان الضعفاء"، وقال:

"قال الأزدي: فيه ضعف". وأما في "الميزان" و "المغني"؛ فقال:

"لينه أبو حاتم".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢/ ٢٢٦) - بعد أن عزاه لـ "المعجم" -:

"وفيه ميمون بن زيد؛ قال الذهبي: "لينه أبو حاتم". وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "يخطيء". وبقية رجاله موثقون؛ إلا أن فيهم ليث بن أبي سليم؛ وفيه كلام!"

قلت: لقد ألان القول في ليث؛ بحيث أشعر أنه قد وثق، ولعله تبع في ذلك المنذري؛ فإنه قال في "الترغيب" (١/ ٢٣٧):

"رواه الطبراني، وإسناده مقارب، وليس في رواته من ترك حديثه، ولا أجمع على ضعفه!"

قلت: وهذا من تساهله الذي غلب عليه في الكتاب المذكور، ولذلك صدر هذا الحديث بلفظة: (عن)؛ المشعر بعدم ضعفه عنده! فإن الحديث ضعيف لا يشترط فيه أن يكون فيه من أجمع على ضعفه؛ بل

١١٠٢٠٢٦ 5351

يكفي - عند المحققين - أن يكون الراجح فيه الضعف لسبب من الأسباب الجارحة؛ وما أكثرها! ولذلك قالوا: الجرح مقدم على التعديل؛ على التفصيل المعروف.

وليث؛ سبب جرحه سوء حفظه واختلاطه.

على أن الإجماع الذي زعمه معارض بإجماع قبله؛ كما كنت علقتة على "ضعيف الترغيب والترهيب" (١/ ١٦٧) ردّاً لقول المنذري المذكور، فليراجعه من شاء.

٥٣٥١ - (يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك، ووارى عورتك، وإن كان لك بيت يظلك؛ فذاك، وإن كانت لك دابة؛ فبخ!).

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٩٤٩٧ - مصورتي) من طريق الحسن بن عمارة عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال:

قلت: يا رسول الله! ما يكفيني من الدنيا؟ فقال:

"ما سد جوعتك ... الحديث. وقال:

"لم يروه عن عدي بن ثابت إلا الحسن بن عمارة".

قلت: وهو متروك؛ كما قال الهيثمي (١٠/ ٢٥٤) بعد أن عزاه لـ "أوسط الطبراني".

وأشار المنذري (٣/ ١١١) لتضعيف الحديث؛ إلا أنه أطلق العزو للطبراني، فأوهم أنه في "المعجم الكبير"؛ وليس فيه!

١١٠٢٠٢٧ 5352

٥٣٥٢ - (ما من أحد يلبس ثوباً لياهي به؛ لينظر الناس إليه؛ إلا لم ينظر الله إليه حتى ينزعه).

ضعيف جداً

رواه الطبراني (٢٣/ ٢٨٣/ ٦١٨)، والسلفي في "معجم السفر" (ق ٨٥/ ٢)، وابن عساكر (١٣/ ٢١١/ ٢) عن عبد الخالق بن

زيد ابن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً؛ آفته عبد الخالق بن زيد؛ قال النسائي:

"ليس بثقة". وقال البخاري:

"منكر الحديث". وضعفه غيرهما.

وقال ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين" (٢/ ١٤٩):

"يروى المناكير عن المشاهير، التي إذا سمعها المستمع شهد أنها مقلوبة أو معمولة، لا يجوز الاحتجاج به".

والحديث؛ أشار المنذري (٣/ ١١١) إلى تضعيفه!

وأعله الهيثمي (٥/ ١٣٥) بآب زید هذا.

٥٣٥٣ - (ألا أحدثكم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل؛ أبصره رجل مكاتب. فقال: تصدق علي بارك الله فيك! فقال الخضر: آمنت بالله، ما شاء الله من أمر يكون، ما عندي شيء أعطيكم. فقال المسكين: أسألك بوجه الله!

لما تصدقت علي، فإني نظرت السيماء (وفي رواية: سيماء الخير) في وجهك، ورجوت البركة عندك! فقال الخضر: آمنت بالله، ما عندي شيء أعطيكم إلا أن تأخذني فتتبعني! فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟! قال: نعم، الحق أقول؛ لقد سألتني بأمر عظيم، أما إني لا أخيبك بوجه ربي؛ يعني! قال: فقدم إلى السوق فباعه بأربع مئة درهم، فكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال له: إنك إنما ابتعتني التماس خير عندي، فأوصني بعمل؟ قال: أكره أن أشق عليك؛ إنك شيخ كبير. قال: ليس يشق علي. قال: فقم وانقل هذه الحجارة، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم. فخرج الرجل لبعض حاجته؛ ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة! قال: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه. قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أحسبك أميناً، فاخلفني في أهلي خلافة حسنة. قال: فأوصني بعمل. قال: إني أكره أن أشق عليك. قال: ليس يشق علي. قال: فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك. قال: فضي الرجل لسفره. [قال:] فرجع الرجل وقد شيد بناءه! فقال: أسألك بوجه الله! ما سبيلك وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعني في العبودية. فقال الخضر: سأخبرك من أنا؟ أنا الخضر الذي سمعت به؛ سألتني [رجل] مسكين صدقة، فلم يكن عندي شيء أعطيته، فسألتني بوجه الله، فأمكنته من رقتي، فباعني. وأخبرك أنه من سئل بوجه الله، فرد سائله وهو يقدر؛ وقف يوم القيامة [ليس على وجهه] جلد ولا لحم؛ إلا عظم يتققع. فقال الرجل: آمنت بالله، شققت عليك يا نبي الله! ولم أعلم. قال: لا بأس؛ أحسنت وأبقيت. فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله! احكم في أهلي ومالي بما أراك الله، أو أخيرك؛ فأخلي سبيلك؟ فقال: أحب أن تخلي سبيلي؛ فأعبد ربي. نخلي سبيله. فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية؛ ثم نجاني منها).

ضعيف
أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٣٥٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ١٣٢-١٣٤ / ٧٥٣٠)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٨٧) من طريق سليمان بن عبيد الله الخطاب: حدثنا بقية بن الوليد: حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لأصحابه: ... فذكره.

والطبراني أيضاً، وفي "مسند الشاميين" (ص ١٦٣)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/ ٣١٩ / ٢) عن محمد بن الفضل بن عمران الكندي: حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من الطريقين عن بقية:
أما الأولى؛ فلضعف سليمان بن عبيد الله؛ قال النسائي:
"ليس بالقوي". وقال ابن معين:
"ليس بشيء".

وذكره العقيلي في "الضعفاء".

ولا ينافي ضعفه قول أبي حاتم فيه:

"صدوق، ما رأيت إلا خيراً!"

لا احتمال أنه يعني أنه ليس بمتهم، وذلك لا ينافي الضعف الناشئ من سوء الحفظ، والذي يستلزم النظر في حديثه، بل هذا ما صرح به ابنه في مقدمة "الجرح والتعديل" (١/ ٣٧)، فراجع إن شئت.

وأما توثيق ابن حبان؛ فقد عرف تساهله في التوثيق؛ فلا إشكال. ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب" - ملخصاً للأقوال المتقدمة فيه -: "صدوق، ليس بالقوي".

قلت: فثله لا يحتاج به؛ فلا يقبل منه تصريح ببقية بالتحديث فيه. وعلى ذلك جرى من قبلنا من النقاد؛ فقال الذهبي في ترجمة بقية من

"الميزان":

"ومن مناكير بقية: حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً: بينما الخضر يمشي في سوق لبني إسرائيل ... الحديث بطوله. هذا الحديث قال ابن جوصا: سألت محمد بن عوف عنه؟ فقال: هذا موضوع. فسألت أبا زرعة عنه؟ فقال: حديث منكر. قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبيد الله الرقي، وقد ادعاه عبد الوهاب بن ضحاك العرضي، وهو متهم، وأما سليمان؛ فقال فيه ابن معين: ليس بشيء. فسلم عنه بقية".

قلت: وقد فاته الطريق الأخرى عند الطبراني؛ أعني: محمد بن الفضل بن عمران الكندي، ولكني لم أجده له ترجمة، مع أنه لم يذكر تحديث بقية، وكذلك سليمان الرقي لم يذكر ذلك عند الطبراني، فكأنه أحال بها على رواية الكندي، ومن أجل ذلك لم يتعرض لذكر التحديث من تكلم على رواية الطبراني، فقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ١٠٣) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون؛ إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس؛ ولكنه ثقة". وأعاد بنحوه في مكان آخر (٨/ ٢١٣) . وقال المنذري في "الترغيب" (٢/ ١٨) :

"رواه الطبراني وغير الطبراني، وحسن بعض مشايخنا إسناده، وفيه بعد. والله أعلم".

قلت: وصدره بلفظة: (روي) إشارة منه إلى ضعف الحديث المطابق لاستبعاده تحسين بعض مشايخه إياه؛ فأجاد كما قال الحافظ الناجي في "عجالة الإملاء" (١١٤-١١٥) ، وإن كان العهد به تصديره لأحاديث بقية بلفظة: (عن) كما حققته في مقدمتي لكتابي "صحيح الترغيب والترهيب" وفي "ضعيفه" أيضاً، فلعل ذلك لضعف سليمان، وجهالة ابن عمران الكندي.

وقد أشار إليها الحافظ ابن كثير في "البداية"؛ فإنه ساق الحديث بطوله من رواية أبي نعيم الأصبهاني: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ... فساقه من الطريقين المتقدمين، ثم قال (١/ ٣٣٠) :

"وهذا حديث رفعه خطأ، والأشبه أن يكون موقوفاً، وفي رجاله من لا يعرف. والله أعلم".

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة (الخضر) من "الإصابة" - بعد أن ساقه من رواية الطبراني أيضاً :-

"قلت: وسند الحديث حسن؛ لولا عنعنة بقية، ولو ثبت لكان نصاً أن الخضر نبى لحكاية النبي - صلى الله عليه وسلم - قول الرجل: "يا نبي الله!" ، وتقديره على ذلك".

قلت: وهذا صريح في أن الحافظ لم يقف على تحديث بقية المتقدم، وإلا؛ لجزم بحسنه.

١١٠٢٠٢٩ 5354

والحق أنه ضعيف؛ لما عرفت من حال المصريح بالتحديث. والله أعلم.

ونبوة الخضر ليست بحاجة في إثباتها إلى مثل هذا الحديث؛ بعد قوله تعالى في القرآن حكاية عن الخضر: (وما فعلته عن أمري) ، وغير ذلك من الأدلة المعروفة.

٥٣٥٤ - (إن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى؛ فتنحت) .

منكر

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٢٨٨) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/ ١٠٧/ ٢٠٣) من طريقين عن قتادة: أن الملائكة ... الحديث.

قلت: إسناده مرسل؛ فإن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس رضي الله عنه.

والمحفوظ عن عمران أن الملائكة كانت تسلم عليه. فقد روى مطرف عنه أنه قال:

كان يسلم علي حتى اكتويت؛ فتركت، ثم تركت الكي؛ فعاد.

أخرجه مسلم (٤/ ٤٨) - واللفظ له -، وابن سعد (٤/ ٢٨٩ و ٧/ ١١) ، والحاكم (٣/ ٤٧٢) ؛ ولفظهما - والسياق لابن سعد :- قال مطرف: أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه فقال:

إنه كانت تسلم علي - يعني: الملائكة -؛ فإن عشت فاکتم علي، وإن مت؛ فحدث به إن شئت. وإسناده صحيح.

١١٠٢٠٣٠ 5355

٥٣٥٥ - (فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره: مئة ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس: خمس مئة صلاة) .

ضعيف بطرفه الأخير
أخرجه البزار في "مسنده" (٤٢٢ - كشف الأستار) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٤٨ / ١) من طريق سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وقال البزار: "لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد".
قلت: وهو إسناد ضعيف؛ كما يأتي بيانه.

وقد عزا الحافظ المنذري إليه أنه حسن إسناده، فقال في "الترغيب" (١٣٧ / ٢) :
"رواه البزار، وقال: "إسناده حسن". كذا قال!"
فلا أدري أهو وهم من المنذري، أم أسقط ذكره من قلم الهيثمي في "كشف الأستار"؛ كما سقط منه عزوه في "مجمع الزوائد" (٧ / ٤) إلى البزار؟! وإنما عزاه للطبراني في "الكبير" بنحوه. وقد عزاه إليه المنذري أيضاً. ثم قال الهيثمي:
"ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام، وهو حديث حسن!"

قلت: بل هو حديث منكر؛ فإن آخره مخالف لحديث أبي ذر الصحيح بلفظ:
"صلاة في مسجدتي هذا أفضل من أربع صلوات فيه"؛ يعني: بيت المقدس.
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٨٣٩٥ - مصورتي) ، والحاكم (٥٠٩ / ٤) . وقال:
"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي. وقال الطبراني:

"لم يروه عن قتادة إلا الحجاج وسعيد بن بشير؛ تفرد به عن الحجاج: إبراهيم ابن طهمان، وتفرد به عن سعيد: محمد بن سليمان بن أبي داود!"
قلت: بل تابعه الوليد بن مسلم: حدثنا سعيد بن بشير به.

أخرجه الطحاوي في "المشكل" (٢٤٨ / ١) .
قلت: فهذا الحديث الصحيح يفيد أن الصلاة في بيت المقدس بمئتي صلاة وخمسين صلاة؛ لأن الصلاة في مسجده - صلى الله عليه وسلم - بألف صلاة كما في غير ما حديث، وهذا خلاف ما في هذا الحديث الضعيف.

وعلمته: ضعف سعيد بن سالم القداح وشيخه، وكأنه لذلك أشار المنذري فيما تقدم إلى رده لتحسين البزار لإسناده. وأيده في ذلك الحافظ إبراهيم الناجي الحلبي في كتابه "عجالة الإملاء" بقوله (١ / ١٣٥) :
"وهو كما قال المصنف؛ إذ فيه سعيد بن سالم القداح، وقد ضعفوه، ورواه عن سعيد بن بشير، وله ترجمة في آخر هذا الكتاب "الترغيب" في الرواة المختلف فيهم".

قلت: وقال شيخه الحافظ ابن حجر فيه - أعني: ابن بشير هذا - :
"ضعيف".

فمن غرائب المنذري التي جرى عليها في "ترغيبه": أن يصدر الأحاديث الضعيفة بلفظ: "عن" المشعر بأنه غير ضعيف، بل أنه صحيح أو حسن أو قريب منهما! ومن ذلك هذا الحديث؛ فقد صدره ب: (عن) مع انتقاده لقول البزار فيه: "حسن"؛ كما تقدم!
فإن قيل: لعله فعل ذلك لشاهده الذي ذكره بعد أربعة أحاديث من حديث جابر مرفوعاً به مطولاً، لكن ليس فيه موضع الشاهد منه، وقال:

"رواه البيهقي، ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه!"

فقد أورده السيوطي أيضاً في "الجامع الكبير" دون الشاهد، وقال:
 "رواه البيهقي في "الشعب" - وضعفه -، وابن عساكر عن ابن عمر".
 ولم يعزه للبيهقي عن جابر بهذا اللفظ، وإنما أورده قبل ذلك بأحاديث بلفظ:

"صلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة ... " الحديث بلفظ حديث الترجمة تماماً. وقال في تخريجه:

"رواه البيهقي في "الشعب"، والخطيب في "المتفق والمفترق" عن جابر، وفيه إبراهيم بن أبي حية؛ واه".

يعني: أنه ضعيف جداً، وعليه؛ فلا يصلح شاهداً؛ كما هو معلوم من علم المصطلح. وأنا أظن أن المنذري لما عزاه من حديث جابر للبيهقي؛ يعني: هذا اللفظ: وأما اللفظ الذي ساقه هو؛ فإنما هو لفظ حديث ابن عمر؛ فقد وجدته كذلك في "أخبار أصبهان" لأبي نعيم، وإسناده ضعيف جداً؛ كما تقدم بيانه برقم (٨٣١) .

وأنكر من حديث الترجمة: ما أخرجه ابن ماجه في حديث لأنس بن مالك مرفوعاً بلفظ:

".. وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة!"

فصارت الصلاة في الأقصى أفضل من الصلاة في المسجد النبوي! وقد صدره المنذري أيضاً ب: (عن) ! مع قوله في تخريجه (١/ ١٣٦):

"رواه ابن ماجه، ورواته ثقات؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته ...!"

والحقيقة أنه مجهول؛ كما صرح بذلك الحافظ في "التقريب".

ونحوه قول الذهبي في "الميزان":

"ليس بالمشهور"، ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

"هذا منكر جداً".

ونقل الناجي (٢ / ١٣٤) مثله عن العلائي وغيره.

وقريب منه: حديث ميمونة بنت سعد مرفوعاً:

"إن الصلاة في المسجد الأقصى كألف صلاة فيما سواه".

أخرجه ابن ماجه وغيره.

وهو منكر جداً؛ كما قال الذهبي أيضاً، وبيانه في كتابي "ضعيف أبي

١١٠٢٠٣١ 5356

داود" رقم (٦٨) ، وفي تعليقي على "الأحكام الوسطى" لعبد الحق الإشيلي رقم (٨٣٢) .

واعلم أنه كان من الممكن الجمع بين هذه الأحاديث المتناقضة في فضل الصلاة في المسجد الأقصى: بأن يؤخذ بالزائد فالزائد. وعلى ذلك جرى الإمام الطحاوي! ولكن هذا إنما يصار إليه حينما تكون الأحاديث كلها من قسم المقبول، وليس الأمر كذلك؛ كما تبين لك من هذا التخريج، والله تعالى هو الحق لا رب سواه.

٥٣٥٦ - (إن هذه الآية: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية) ؛ نزلت في النفقات على الخيل في سبيل الله) .
 موضوع

آفته سعيد بن سنان الحمصي؛ كما سيأتي في الحديث الآتي.

وغفل عنه الهيثمي هنا - كما غفل عنه هناك -؛ فقد أورده في تفسير (البقرة) ، وقال (٦ / ٣٢٤) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، ويزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان!"

والحديث؛ أورده الذهبي فيما أنكر على سعيد بن سنان.

٥٣٥٧ - (إن الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة، وأبوالها وأروائها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) .
موضوع بهذا التمام
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" في ترجمة
أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، فقال (رقم ١٠٥٨ - مصوري) : حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو جعفر (النفيلي) قال: أخبرنا سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده قال: ... فذكره. وقال:
"لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن سنان".
قلت: وهو أبو مهدي الحمصي؛ قال الحافظ في "التقريب":
"متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".
قلت: ولست أشك أن قوله في آخر الحديث:
"من مسك الجنة" إنما هو من وضعه، وإلا؛ فسائر الحديث ثابت صحيح من حديث غير واحد من الصحابة، تراها في "الترغيب والترهيب" (٢/ ١٦٠-١٦١) . وقد أشار إلى ذلك المنذري بقوله:
"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه نكارة".
وإن من غرائب الحافظ الهيثمي قوله في إعلال الحديث (٥/ ٢٥٩) :
"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه من لم أعرفه!"
يشير إلى يزيد بن عبد الله وأبيه؛ فإنهما لا ذكر لهما في شيء من كتب الرجال.
نفخي عليه حال سعيد بن سنان، أو فاته إعلال الحديث به، وهو آفته!
ثم إن شيخ الطبراني ضعيف أيضاً؛ قال أبو عروبة:
"ليس بمؤتمن على دينه". وقال ابن عدي:

"هو ممن يكتب حديثه".
٥٣٥٨ - (من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً ولا مقيلاً؛ فليسلم إذا دخل بيته، وليسم على طعامه) .
موضوع
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/ ٢٩٤ / ٦١٠٢) في أحاديث ساقها بإسناد واحد من طريق خلف بن عبد الحميد السرخسي:
حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان مرفوعاً به.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الغفور هذا؛ قال ابن حبان في "الضعفاء والمتروكين":
"كان ممن يضع الحديث على الثقات: كعب وغيره، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره إلا على جهة التعجب".
وأشار إلى هذا المعنى الإمام البخاري بقوله:
"تركوه". وقال في "التاريخ الصغير":
"سكتوا عنه".
وبه أعله الهيثمي (٨/ ٣٨) .
والراوي عنه مجهول؛ قال أحمد:
"لا أعرفه".
والحديث؛ اقتصر المنذري في "الترغيب" (٣/ ١١٦) على الإشارة إلى

تضعيفه، وهو قصور ظاهر.

والذي صح عنه - صلى الله عليه وسلم - في هذا الباب: إنما هو ذكر الله عند دخول البيت وعند الطعام، وواضح أن المراد التسمية في كل منهما؛ انظر "الترغيب والترهيب" حديث جابر عند مسلم وغيره.

وفي السلام عند دخول البيت حديث آخر، تراه مخرجاً في "المشكاة" (٧٢٧) و "الترغيب" (٢/ ٢٦٢) .

٥٣٥٩ - (الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل؛ فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً وسئلت عنه؟ قالت: (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)) .

ضعيف

أخرجه أبو يعلى من طريق عبد الله بن صالح: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقام أياماً لم يطعم طعاماً، حتى شق ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه، فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً؛ فأتى فاطمة فقال:

"يا بنية! هل عندك شيء آكله؛ فأني جائع؟".

قالت: لا والله - بأبي أنت وأمي -! فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها، فوضعت في جفنة لها، وقالت:

والله! لأوثرن بهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعاً محتاجين إلى شبة طعام، فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فرجع إليها، فقالت: بأبي أنت وأمي؛ قد أتى الله بشيء نخبأته لك. قال:

"هلمي يا بنية!".

قالت: فأتيته بالجفنة، فكشفت عنها؛ فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليها بهت وعرفت أنها بركة من الله، فحمدت الله، وصليت على نبيه، وقدمته إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما رآه حمد الله، وقال:

"من أين لك هذا يا بنية؟!"

قالت: يا أبت! (هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب) ! فحمد الله، وقال: ... فذكر الحديث.

فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى علي، ثم آكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأكل علي، وفاطمة، وحسن، وحسين، وجميع أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأهل بيته حتى شبعوا جميعاً، قالت: وبقيت الجفنة كما هي. قالت: فأوسعت ببقيتها على جميع الجيران؛ وجعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.

ذكره ابن كثير في "التفسير" (١/ ٣٦٠) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سكت عنه ابن كثير؛ لأنه ساق إسناده، وهذه عاداته وعادة المحدثين: إذا ساقوا إسناد الحديث؛ فقد برئت ذمتهم وارتفعت المسؤولية عنهم إذا كان الحديث إسناده ضعيفاً أو موضوعاً.

وقد غفل عن هذه الحقيقة العلمية من قام باختصار "تفسير ابن كثير" وغيرهم، فيتوهمون أن سكوت ابن كثير عن الحديث معناه أن الحديث ثابت عنده! وليس كذلك؛ وبخاصة إذا ساق إسناده؛ كما بينت ذلك في غير ما موضع.

وهذا الحديث من هذا القبيل؛ فإن في إسناده عبد الله بن صالح عن عبد الله

ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف.

ولجهل الشيخ الصابوني بهذا العلم الشريف، وبتلك الحقيقة العلمية؛ فقد أورد هذا الحديث مصححاً له في "مختصره" (١/ ٢٨٠) ، ثم نقل عزو الحافظ ابن كثير لأبي يعلى من "تفسير ابن كثير" إلى حاشية "مختصره"؛ موهماً القراء أنه من تخريجه! فما أحراه بقول النبي -

صلى الله عليه وسلم :-
 "المتشبع بما لم يعط؛ كلابس ثوبي زور!"
 ثم إن الحديث - مع ضعف إسناده -؛ ففي متنه نكارة في نقدي؛ مثل قوله: "فإني جائع"؛ لأنه غير معروف مثله عنه - صلى الله عليه وسلم - فيما أذكر!
 ومن ذلك قول فاطمة رضي الله عنها لأبيها مرتين:
 بأبي أنت وأمي!
 فإنه ممجوج مرفوض؛ كما هو ظاهر لا يحتاج إلى بيان!
 ونحوه قولها بعد أن حمدت الله:
 وصليت على نبيه.
 فإنه ليس معهوداً أيضاً قرن الصلاة على النبي مع حمد الله تعالى في مثل هذه المناسبة! والله أعلم.
 ٥٣٦٠ - (نعم السواك الزيتون؛ من شجرة مباركة، يطيب الفم، ويذهب بالحفر، هو سواكي، وسواك الأنبياء قبلي) .
 موضوع
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٦٧٠ - مصورتي) : حدثنا
 أحمد قال: أخبرنا معلى قال: أخبرنا محمد بن محسن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن معاذ بن جبل
 مرفوعاً به. وقال:
 "لم يروه عن إبراهيم إلا محمد".
 قلت: وهو العكاشي؛ نسب إلى جده الأعلى؛ فإنه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن الأسدي؛ كذبوه؛ كما في
 "التقريب". وقال الذهبي:
 "ليس بثقة، قال الدارقطني: متروك يضع".
 قلت: فهو علة هذا الحديث.
 وخفي ذلك على الهيثمي؛ فأعله بالذي دونه، فقال (١٠٠ / ٢) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه معلى بن محمد؛ ولم أجد من ذكره!"
 قلت: كذا قال! وتبعه الشيخ محمد بن سليمان المغربي في "جمع الفوائد" (١ / ٩١) ؛ ثم المعلق عليه، دون أن ينتبهوا إلى ما فيه من
 الوهم:
 أولاً: الغفلة عن آفته الحقيقية؛ وهي العكاشي كما ذكرنا. وقد تنبه لها الهيثمي في حديث آخر، أخرجه الطبراني قبيل هذا بالسند نفسه،
 وهو حديث:
 "اتخذوا الديك الأبيض ...". فقال الهيثمي (١١٧ / ٥) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو كذاب"، وقد مضى برقم (١٦٩٥) . ولم أره في "كتاب الطب"
 من "جمع الفوائد" للمغربي، وهو مؤخر فيه عن موضعه في "جمع الهيثمي"، فلا أدري

١١٠٢٠٣٦ 5361

أسقط من قلبه، أم أودعه في كتاب آخر عنده؟! والله أعلم.
 ثانياً: قوله: "معلى بن محمد" خطأ! والصواب: "معلى بن نفيل"؛ كذلك وقع في إسناده حديث آخر ساقه قبل هذا الحديث بحديث،
 وكذلك وقع في حديث آخر عنده (٦٣٢) وفي أحاديث أخرى بعده (٦٥٢-٦٥٥) ، ونسبه في الأول منها فقال: "الحراني".
 وبعد كتابة ما سبق؛ رجعت إلى "مجمع البحرين" للهيثمي (١ / ٣٤ / ٢) ، فوجدته قد ساق الحديث بالإسناد المذكور تحته؛ إلا أنه وقع
 فيه: "معلى بن محمد بن محسن عن إبراهيم ... لم يروه عن إبراهيم إلا محمد!"

فانكشف لي سبب الوهمين السابقين من الهيثمي. وبيانه: أنه لما نقل الحديث من "المعجم الأوسط"، أدخل راوياً في آخر، فبدل أن يكتب: "معلل: أخبرنا محمد بن محسن" كتب: "معلل بن محمد بن محسن!"
ولما نقل الحديث من "مجمع البحرين" إلى "مجمع الفوائد" وتكلم على إسناده؛ وقع منه ما وقع من الوهمين المشار إليهما! والمعصوم من عصمه الله.

٥٣٦١ - (من فصل في سبيل الله، فمات أو قتل؛ فهو شهيد، أو وقصه فرسه أو بعيره، أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله؛ فإنه شهيد، وإن له الجنة) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٣٩١ / ١) : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن غنم الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
وتابعه عبيد بن شريك: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة به.
أخرجه البيهقي في "السنن" (١٦٦ / ٩) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله موثقون؛ إلا أن مكحولاً رمي بالتدليس.
أما بقية؛ فهو مشهور بذلك، وقد قال غير واحد من الأئمة:
"كان يدلس عن المتروكين".

ولذلك؛ فهو من الثقات الذين لا يحتج بحديثهم ما عنعن، وهذا منه.

نعم؛ قد خالف أبو داود وعبيد بن شريك: محمد بن محمد بن سليمان، فقال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: حدثنا بقية بن الوليد: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به.
فصرح بتحديث بقية.

أخرجه الحاكم (٧٨ / ٢) ، وقال:
"صحيح على شرط مسلم!"
فتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: ابن ثوبان لم يحتج به مسلم؛ وليس بذلك، وبقية ثقة، وعبد الرحمن ابن غنم لم يدركه مكحول فيما أظن!"

قلت: بين وفاتيهما قرابة أربعين سنة؛ لأن ابن غنم توفي سنة (٧٨) ، ومكحول توفي سنة (١١٢) في قول، وسنة (١١٨) في قول آخر، ولم يذكروا سنة ولادته، حتى يمكن القول بمعاصرته إياه، ولكن ثبوت المعاصرة إنما تفيد في الراوي الذي لم يعرف بتدليس، ومكحول ليس كذلك؛ كما سبق.
وابن ثوبان - وإن كان فيه كلام - فالراجح أنه حسن الحديث.

وأما بقية؛ فقد عرفت حاله، وإنما وثقه الذهبي لتصريحه بالتحديث في رواية الحاكم، وهو الذي غرني قديماً حينما خرجت الحديث في "أحكام الجنائز" (ص ٣٧) ، وقلت عقبه:
"وصححه الحاكم، وإنما هو حسن فقط".

فلم يتنبه الذهبي - كما لم أتنبه أنا يومئذ - لكون التصريح بتحديث بقية شاذ - بل منكر -؛ لأمرين:

الأول: مخالفة محمد بن محمد بن سليمان لأبي داود وعبيد بن شريك كما سبق؛ فإنهما عنعناه عنه.

والآخر: أن محمداً هذا - وهو الباغندي - مع كونه من الحفاظ؛ فقد تكلم فيه بعضهم كلاماً سيئاً حتى اتهم بالكذب! والذهبي نفسه قال في ترجمته من "الميزان":

"كان مدلساً، وفيه شيء. قال ابن عدي: أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب. وقال الإسماعيلي: لا أتهمه، ولكنه خبيث التدليس".

قلت: فثله لا يحتج به عند التفرد، فكيف مع المخالفة؟!

ثم وجدت له مخالفاً ثالثاً ثقة: فقال الطبراني في "الكبير" (١ / ١٦٧ / ١) : حدثنا خير بن عرفة المصري: أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي: أخبرنا بقية بن الوليد عن ابن ثوبان به.

٥٣٦٢ - (يا عائشة! اتخذت الدنيا بطنك؟! أكثر من أكلة كل يوم سرف، والله لا يحب المسرفين) .
موضوع

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢ / ١٦١ / ٢) من طريق العلاء بن مسleme الرواس (الأصل: سلمة الرواسي) : حدثني خالد بن نجيح المصري: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: رأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا آكل في يوم مرتين فقال: ... فذكره. وقال: "في إسناده ضعف!"

كذا قال! وأقره العراقي في "تخريج الإحياء" (٧٨ / ٣) !

وفيه تساهل كبير؛ فإنما يصح مثل هذا القول فيما لو كان السند إلى ابن لهيعة ثابتاً، وأنى له ذلك؟! وفيه آفتان:

الأولى: خالد بن نجيح المصري؛ قال ابن أبي حاتم (٣٥٥ / ٢ / ١) عن أبيه:

"هو كذاب، كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح؛ يتوهم أنها من فعله".

الأخرى: العلاء بن مسleme الرواس؛ قال ابن حبان (١٨٥ / ٢) :

"يروي عن العراقيين المقلوبات، وعن الثقات الموضوعات". وقال ابن طاهر: "كان يضع الحديث".

نعم؛ قد رواه البيهقي (٢ / ١٥٨ / ١-٢) بإسناد آخر عن ابن لهيعة نحوه؛ هو خير من هذا:

أخرجه من طريق يحيى بن عثمان المصري: حدثني أبي عن ابن لهيعة ... فذكره بلفظ:

"يا عائشة! أما تحبين أن يكون لك شغل إلا في جوفك؟! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف، والله لا يحب المسرفين".

(تنبيه) : كنت خرجت هذا الحديث فيما تقدم برقم (٢٥٧) نقلاً عن "الإحياء" و "تخريجه"، وعن "الترغيب" للمنزري، وكان ذلك

قبل أن نطلع على إسناده في "شعب البيهقي"، فلما وقفت عليه فيه؛ بادرت إلى تخريجه، وبيان الفرق بين إسناده ولفظه، فتبين الآن

أنه ليس عند البيهقي لفظ: "إياك والسرف"، الذي جاء في "الإحياء"، وعزاه العراقي للبيهقي، فاقتضى التنبيه.

٥٣٦٣ - (ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله: الراكب والمركوب، والراكبة والمركوبة، والإمام الجائر) (١) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٣٢٥٦) : حدثنا بكر: قال: أخبرنا أبو عطاء بلال بن عمرو عن صالح بن أبي صالح عن عمر بن

راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن ابن حرملة إلا عمر بن راشد، ولا عن عمر إلا صالح بن أبي صالح، تفرد به أبو عطاء".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "سيأتي بزيادة فائدة برقم (٦٦٥٩) ". (الناشر)

قلت: ولم أجد من ترجمه، ولم يذكره الدولابي في "الكنى".

ومثله صالح بن أبي صالح، وفي "التهذيب" بهذا الاسم جمع، ولكنهم من التابعين، وهو دونهم كما ترى.

وأما عمر بن راشد؛ فهو المدني الجاري، يروي عن مالك وابن عجلان وطبقتهما. قال أبو حاتم:

"وجدت حديثه كذباً وزوراً". وقال الحاكم، وأبو نعيم:

"يروى عن مالك أحاديث موضوعة".

وبه أعل الحديث الهيثمي، فقال في "المجمع" (٢٨٢ / ٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمر بن راشد المدني الجاري؛ وهو كذاب".

وأما المنذري؛ فقد اكتفى بالإشارة إلى ضعفه (١٣٨ / ٣) !

وهذا من تساهله الذي شرحت القول عنه في مقدمة "صحيح الترغيب" و "ضعيفه"، وهو تحت الطبع (١) .

٥٣٦٤ - (من ولي أمة من أمتي - قلت أو كثرت -، فلم يعدل فيهم؛ كبه الله على وجهه في النار) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٦٧٧٣ - مصورتي) من طريق هشام بن عمار: حدثنا عبد العزيز بن الحصين عن عمار الدهني: حدثني

(١) وقد طبع بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل. (الناشر)

إبراهيم بن [يزيد] معقل بن يسار عن أبيها معقل أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. وقال:

"لم يرو هذا الحديث عن عمار الدهني إلا عبد العزيز بن الحصين، تفرد به هشام".

قلت: عبد العزيز هذا واه؛ كما قال المنذري في "الترغيب" (١٣٩ / ٣) .

وقد خولف في إسناده؛ فقال عبيد الله بن موسى: حدثنا إسرائيل عن عامر الدهني عن أبيه عن أم معقل عن أبيها قال: قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أخرجه الحاكم (٩٠-٩١ / ٤) ، وقال:

"هذه أم معقل بنت معقل بن سنان الأشجعي، وهو صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

قلت: لم أر من ذكر أم معقل هذه، وأخشى أن يكون محرفاً من (ابنة معقل) كما في الإسناد الأول، وليس اعتماداً عليه فيما ذهب

إليه فحسب؛ فقد روى الإمام أحمد (٢٥ / ٤) : حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت إسماعيل البصري يحدث عن

ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"ليس من والي أمة - قلت أو كثرت - لا يعدل فيها؛ إلا كبه الله تبارك وتعالى على وجهه في النار".

لكني لم أعرف إسماعيل البصري! وفي طبقة جماعة؛ فيهم الثقة والضعيف والمجهول. وذكر الحافظ في ترجمة (ابنة معقل) من "التعجيل"

أنه روى عنها

إسماعيل الأودي، ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة (الأودي) ، وقد رواه عنه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٢٢١ / ٥١٤)

، ونسبه في رواية ثانية (٥١٧) فقال: (الكندي) ، وفي أخرى (٥١٨) : (الأزرق) .

ومثله ابنة معقل هذه؛ فإن الحافظ لم يذكر راوياً عنها غير إسماعيل المذكور.

وقد تابعها أخوها عبد الرحمن بن معقل بن يسار عن أبيه بلفظ:

"أيما وال ولي شيئاً من أمر المسلمين، فلم ينصح لهم كنصحه لنفسه؛ كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار".

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٩٤) بإسناد جيد عنه؛ كما بينته في "الروض النضير" (رقم ٨٦٨) .

وأما عبد الرحمن هذا؛ فقد قلت هناك: إني لم أجد من ذكره! وأقول الآن:

لعله عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار؛ فقد ذكره هكذا ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٥٢) ، وكذا ابن حبان في "الثقات" (٣ /

١٥٤ - طبع الهند) ، وذكر أنه روى عن عمر أو ابن عمر. وروى عنه قرعة بن خالد السدوسي.

وعليه؛ يكون قد نسب في هذه الرواية إلى جده معقل، فهو تابعي مستور.

وجملة القول: أن الحديث لم يثبت عندي بهذا اللفظ؛ لاضطراب الرواة في الراوي عن معقل؛ هل هو عبد الرحمن أو ابنة معقل؟

وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما مجهول.

ولو أن الحديث جاء بإسنادين ثابتين عنهما؛ لكان احتمال تقوية الحديث بمجموع روايتهما وارداً، فكيف وقد جاء من طرق أخرى عن معقل رضي الله عنه

١١٠٢٠٤٠ 5365

في "الصحيحين" وغيرهما بغير هذا اللفظ، فراجعها إن شئت في "الأحاديث الصحيحة" (٢٦٣١، ١٧٥٤) .
٥٣٦٥ - (لا تنكحوا القرابة القريبة؛ فإن الولد يخلق ضاويًا) .

لا أصل له مرفوعاً

وقد اشتهر اليوم عند متفقهة هذا الزمن ودكاترته، الذين لا يتقون الله في طلابهم، فيلقون عليهم من الأقوال والآراء ما لا حجة عليه ولا برهان، ومن الأحاديث ما لا سنام له ولا خطام، وما لا أصل له من كلامه عليه الصلاة والسلام، كهذا الحديث؛ فإني سئلت عنه مراراً من بعض طلابهم؟ فقد قال الحافظ ابن الملقن في "خلاصة البدر المنير" (ق ١١٨ / ١) :

"غريب. قال ابن الصلاح: لم أجد له أصلاً".

ولعله غرهم أن ابن الأثير أورده في "النهاية" في مادة (ضوا)، جاهلين أنه لا يتقيد فيه بما ثبت من الحديث؛ لأن غرضه شرح الغريب منه، ثبت أو لم يثبت، وكمن حديث فيه لا يعرف له أصل في كتب الحديث؛ فضلاً عن الأحاديث الضعيفة! مثله في ذلك مثل الغزالي في "الإحياء"، بل هذا أهل لينتقد أكثر من ذاك؛ لأن كتابه كتاب هداية وتربية وتوجيه، فلا يجوز إيراد الأحاديث الضعيفة فيه والواهيّة، ولذلك؛ بالغ العلماء في انتقاده والرد عليه، ولعله هو عمدة ابن الأثير في حديث الترجمة؛ فقد أورده الغزالي في "إحيائه" (٣٨ / ٢) في جملة أحاديث صرح بنسبتها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكلها منكراً! بين ذلك العراقي في "تخریجه" إياه، فقال - بعد أن نقل عن ابن الصلاح أنه لا أصل له، وأقره -:

"قلت: إنما يعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب: قد أضويتم؛ فانكحوا

١١٠٢٠٤١ 5366

في النوايح.

وراه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" وقال: معناه: تزوجوا الغرائب. قال: ويقال: أغربوا ولا تضووا".

قلت: فهذا صريح من الحافظ الحربي أن الجملة الأخيرة: "أغربوا ولا تضووا" ليس حديثاً، فلا تغتر بإيهام ابن الأثير أنه حديث! ٥٣٦٦ - (نعم؛ ما لم تقم على باب سدة، أو تأتي أميراً تسأله) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٢٧٦٩) - بإسناد صحيح - عن خالد بن حارث قال: حدثني طريف بن عيسى العنبري قال: أخبرنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحدثنا:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا لأهله، فذكر علياً وفاطمة وغيرهما. فقلت: يا رسول الله! من أهل البيت أنا؟ قال: ... فذكره. وقال:

"لم يرو هذا الحديث ن طريف إلا خالد".

قلت: وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين.

وإنما العلة ممن فوقه؛ فإن طريفاً هذا وشيخه يوسف ليسا بمعروفين؛ فقد أوردهما ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٤) و (٤ / ٢ / ٢٢٦) بهذه الرواية، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك فعل البخاري في "التاريخ"، وابن حبان في "الثقات"؛ فإنه أورد يوسف هذا في طبقة التابعين من كتابه "الثقات" (٣ / ٢٩٦) بهذه الرواية أيضاً.

والظن به أنه أورد طريفاً أيضاً في طبقة أتباع التابعين منهم، ولكن المجلد الخاص بها ما علمنا أنه طبع بعد، ومخطوطة الظاهرية منه مجوزة الآن في قسم التصوير من المجمع العلبي بدمشق لتصويره، فلعلنا نتمكن من مراجعته بعد إن شاء الله تعالى. وإن مما يؤيد ظني المذكور؛ قول المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٥١) - وتبعه الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٧٣) :-
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات!"
 قلت: وهذا من تساهلهما الذي عرفا به؛ إذ إنهما جريا في كتابيهما على الاعتداد بما تفرد ابن حبان بتوثيقه من الرواة، مع تساهله في ذلك عند المحققين من العلماء؛ كما سبق التنبيه على ذلك مراراً.
 ثم رأيت طريفاً المذكور في "الثقات" (٨ / ٣٢٧) من رواية خالد بن الحارث عنه؛ فهو مجهول كشيخه يوسف.
 ٥٣٦٧ - (من مشى مع ظالم ليعينه - وهو يعلم أنه ظالم -؛ فقد خرج من الإسلام) (١) .

ضعيف
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣٢ / ٢) : حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي: حدثني أبي: أخبرنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي: أخبرنا عياش بن مؤنس أن أبا الحسن نمران بن مخمر حدثه أن أوس بن شرحبيل - أحد بني المجمع - حدثه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "مضى برقم (٧٥٨) . (الناشر)
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم:

أولاً: أوس بن شرحبيل؛ قيل: له صحة؛ وأنكر ذلك ابن حبان كما يأتي.
 وقيل فيه: شرحبيل بن أوس، على القلب. أوردته البخاري في "التاريخ" هكذا (٢ / ٢ / ٢٥٠) . وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٣٧) :
 "وهو أشبه، له صحة".
 وجوز ابن شاهين أنهما اثنان. وقال البغوي:
 "والأصح عندي: شرحبيل".
 ورجح الحافظ المغيرة.

ثانياً: أبو الحسن نمران بن مخمر؛ أوردته ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٩٧) برواية جمع عنه؛ أحدهم حريز بن عثمان عنه.
 وجاء في "تعجيل المنفعة" أنه ذكره ابن حبان في "الثقات". ولم أره في "التابعين" منه، فلعنه أوردته في "أتباعهم"؛ ولا تطوله الآن يدي.
 ثالثاً: عياش بن مؤنس. أوردته ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥) فقال:
 "عياش بن مؤنس أبو معاذ. روى عن شداد بن شرحبيل الأنصاري. وسمع منه (!) نمران بن مخمر، وروى عنه حبيب بن صالح!"
 هكذا قال! جعله تابعياً يروي عنه نمران بن مخمر، وظاهر كلامه في ترجمة نمران أنه تابعي أيضاً.
 وقد عكس ذلك ابن حبان فأصاب؛ فقال في "الثقات" في (التابعين)
 أيضاً (٣ / ٢٠٧) :

"عياش بن مؤنس، يروي عن نمران بن مخمر عن شرحبيل بن أوس - ويقال: إن له صحة، وما أراه بحفوظ - . روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي".

وهكذا أوردته البخاري في "التاريخ" (٤ / ١ / ٤٧) :
 "عياش بن مؤنس، سمع نمران. روى عنه محمد بن الوليد الزبيدي".

قلت: ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع ابن أبي حاتم كما رأيت؛ فهو مجهول العين، أو مجهول الحال؛ إن صح أنه سمع منه حبيب بن صالح أيضاً.

وأما عمرو بن إسحاق - شيخ الطبراني -؛ فلم أقف له على ترجمة، ولا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر!

وأما أبوه إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي؛ فضعيف، بل كذبه بعضهم.
 لكن قال البخاري في ترجمة شريحيل: "وقال عمرو بن الحارث ... " فذكره، فلا أدري إذا كان عنده من طريق أخرى عن عمرو أم لا.
 وسواء كان هذا أو ذاك؛ فالعلة من عياش بن مؤنس؛ لجهالته كما علمت. ولذلك؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٣/ ١٥٣) إلى تضعيف الحديث، وقال:
 "وهو حديث غريب". وقال الهيثمي في "المجمع":
 "وفي عياش بن مؤنس، ولم أجد من ترجمة (!) ؛ وبقيّة رجاله وثقوا!"

١١٠٢٠٤٣ 5368

٥٣٦٨ - (لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماواته، وردد لعنته على واحد منهم ثلاثاً، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه، قال: ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط.
 ملعون من ذبح لغير الله.

ملعون من أتى شيئاً من البهائم.

ملعون من عق والديه.

ملعون من جمع بين المرأة وابنتها.

ملعون من غير حدود الأرض.

ملعون من ادعى إلى غير مواليه).

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٨٤٩٢ - ط)، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٧٣/ ٢٥٤ / ٢)، وابن عدي في "الكامل" (ق ١/ ٣٤١) من طرق عن أبي مصعب الزهري: حدثني محرر بن هارون - رجل من قريش - عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.
 وتابعه عبد الله بن عمر بن الرماح - عند ابن عدي -، وبشر بن الحكم بن حبيب بن مهران - عند البيهقي في "الشعب" (٢/ ١٣٢ / ٢) -؛ كلاهما عن محرر بن هارون به.

وخالف أبو عتبة أحمد بن الفرّج فقال: حدثنا ابن أبي فديك: حدثنا هارون

التيمي عن الأعرج به.

أخرجه الحاكم (٣٥٦ / ٤)، وسكت عنه! وتعقبه الذهبي، فقال:

"قلت: هارون ضعفه".

قلت: هو هارون بن هارون بن عبد الله بن محرر بن الهدير القرشي التيمي، فهو أخو محرر بن هارون، وكلاهما ضعيف جداً.

لكن أبو عتبة أحمد بن الفرّج ضعيف، فلا يحتج به عند التفرد، فكيف عند المخالفة؟

ولم يتنبه لهذا المنذري؛ فقال (٣/ ١٩٨):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال "الصحيح"؛ إلا محرز بن هارون التيمي، ويقال: (محرر) بالإهمال.

ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرر، وقال: "صحيح الإسناد". وكلاهما واه؛ ولكن محرز قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم،

وهو أصلح حالاً من أخيه هارون!"

قلت: إن كان لا بد من المفاضلة بينهما؛ فالعكس هو الصواب، كما يشير إلى ذلك قول الحافظ ابن حجر في الأول:

"محرر - براءين؛ وزن محمد؛ على الصحيح - ابن هارون بن عبد الله التيمي - متروك".

وقال في أخيه:

"ضعيف".

ولكني أرى أنهما في شدة الضعف سواء؛ فالأول قد قال فيه البخاري وغيره:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان (٢٠ / ٣) :

"كان ممن يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه، وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به". وقال في أخيه هارون (٩٤ / ٣) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط". وضعفه غيره.

لكن الحديث قد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ آخر، وفيه ذكر السبعة غير:

".. ملعون من جمع بين امرأة وابنتها"، وذكر مكانه:

"لعن الله من كره أعمى عن الطريق".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٤٦٢) .

٥٣٦٩ - (يا معشر المسلمين! اتقوا الله وصلوا أرحامكم؛ فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم. وإياكم والبغي؛ فإنه ليس من

عقوبة أسرع من عقوبة بغي. وإياكم وعقوق الوالدين؛ فإن ربح الجنة توجد من

مسيرة ألف عام، والله! لا يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لرب العالمين. والكذب

كله إثم؛ إلا ما نفعت به مؤمناً، ودفعت به عن دين. وإن في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشتري، ليس فيها إلا الصور، فمن أحب

صورة من رجل أو امرأة؛ دخل فيها) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (رقم ٥٧٩٤) ، ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢ / ٤٢ / ١٩٥) : حدثنا محمد بن عبد

الله الحضرمي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طريف البجلي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي قال: أخبرنا جابر الجعفي

عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن جابر بن عبد الله قال:

خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن مجتمعون، فقال: ... فذكره. وقال:

"لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن محمد بن طريف".

قلت: ولم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب الرجال؛ وقد ذكره في "التهذيب" في الرواة عن أبيه محمد بن طريف، وكناه بأبي زيد، وكنية

أبيه: أبو جعفر الكوفي، وهو من شيوخ مسلم الثقات.

لكن محمد بن كثير الكوفي متهم؛ قال البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ٢١٧) :

"منكر الحديث". وقال ابن حبان (٢ / ٢٨٧) :

"كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، التي إذا سمعها من الحديث صنعته؛ علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحتاج به بحال".

وفي "ميزان الذهبى":

"قال أحمد: خرقنا حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب، وخططت على حديثه. ومشاه ابن

معين".

قلت: وساق له ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٥٥-٢٥٦) أحاديث منكورة جداً، تدل على سوء حاله، وقال:

"وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه، والبلاء منه".

ومن هذه الأحاديث: ما أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٧٦) بلفظ:

"من عطس أو تجشأ، أو سمع عطسة أو جشأ، فقال: الحمد لله على كل حال من الأحوال؛ صرف الله عنه سبعين داءً، أهونها

الجذام".

ولعله يأتي إن شاء الله تعالى.

قلت: وبه أعل الهيتمي حديث الترجمة، فقال (١٢٥ / ٥) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف جداً".
وفيه علة ثالثة، وهي جابر الجعفي؛ فإنه ضعيف، بل قد كذبه بعضهم.

وقد أعله به أيضاً الهيتمي في مكان آخر، فقال (١٤٩ / ٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي،

١١٠٢٠٤٥ 5370

وكلاهما ضعيف جداً".

وأشار المندري في "الترغيب" إلى تضعيف الحديث في موضعين منه بقوله في أوله:

"وروي عن جابر". (٢٢٢-٩٩، ٢٢١ / ٣) .

والحديث؛ أورده السيوطي في "الجامع الكبير" بتقديم وتأخير، وقال:

"رواه ابن عساكر [٢٢٣ / ٦] عن محمد بن الفرات الجرمي عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. ومحمد كذبه أحمد وغيره، وقال (د)

: روي أحاديث موضوعة".

واعلم أنه قد صح من الحديث ما يتعلق بثواب صلة الرحم، وعقوبة البغي وقطيعة الرحم، روي ذلك من طرق؛ خرجتها في "الصحيحة" (٩٧٨) .

والفقرة الأخيرة منه في سوق الجنة؛ قد روي بإسناد خير من هذا؛ ولكنه ضعيف لا يصح؛ كما سبق بيانه برقم (١٩٨٢) في المجلد الرابع.

٥٣٧٠ - (أربعة يصبحون في غضب الله، ويسمون في سخط الله. قلت: ومن هم يا رسول الله؟! قال: المتشبهون من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، والذي يأتي البهيمة، والذي تأتيه الرجال) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ١١٠) ، وابن عدي في "الكامل" (ق ٣٠٦ / ١) ، وعنه البيهقي في "الشعب" (٢ / ١٢١ / ١) و (٤ / ٣٥٦ / ٥٣٨٥) ، والطبراني في "الأوسط" (رقم ٧٠٠١) من طريق دحيم: حدثنا ابن أبي فديك عن محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

١١٠٢٠٤٦ 5371

أورده البخاري في ترجمة ابن سلام الخزاعي هذا، وقال:

"لا يتابع عليه". وقال ابن عدي:

"وهذا الذي أنكره البخاري لا أعلم رواه عن محمد بن سلام غير ابن أبي فديك".

وكذا قال الطبراني أن ابن أبي فديك تفرد به عن ابن سلام. وقال أبو حاتم:

"مجهول". وقال الذهبي:

"لا يعرف".

قلت: وأما أبوه سلام الخزاعي؛ فلعله سلام بن أبي مطيع - واسمه سعد - الخزاعي؛ المترجم في "التهذيب" برواية الشيخين عنه. وبروايته هو عن قتادة وهشام ابن عروة؛ وغيرهما. فإن يكن هو؛ فعنى ذلك أن في الإسناد انقطاعاً؛ لأنه من أتباع التابعين، ولذلك؛ لم يذكروا له رواية عن الصحابة. وقال الحافظ في "التقريب":

"ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة أربع وستين (ومئة) ، وقيل بعدها".

٥٣٧١ - (يا أيها الناس! قتيل قتل وأنا فيكم ولا يعلم من قتله؟! لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل امرئ؛ لعذبهم الله؛ إلا أن يفعل ما يشاء. وفي رواية: إلا أن لا يشاء ذلك) . منكر بهذا التمام

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ق ٢٥٨ / ١) ، والبيهقي في "السنن" (٣٢ / ٨) وفي "الشعب" (٤ / ٣٤٧ / ٥٣٥١) من طرق عن عطاء بن مسلم الخفاف عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال:

قتل قتيل على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يعلم من قتله؟ فصعد النبي - صلى الله عليه وسلم - المنبر فقال: ... فذكره. والسياق لـ "الشعب"، والرواية الأخرى لابن عدي. وقال: "عطاء بن مسلم؛ في أحاديثه بعض ما ينكر عليه".

قلت: وقد بين سبب ذلك ابن أبي حاتم، فقال (٣ / ١ / ٣٣٦) عن أبيه: "كان شيخاً صالحاً يشبه بيوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، وليس بقوي؛ فلا يثبت حديثه". ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ كثيراً".

قلت: ومما يدل على ضعفه: اضطرابه في متن هذا الحديث؛ فهو تارة يذكر الزيادة التي في آخره: "إلا أن لا يشاء ذلك"؛ وهي من رواية الحسن بن حماد الحضرمي وإبراهيم ابن موسى الرازي - وكلاهما ثقة - . وتارة لا يذكرها؛ كما في رواية للبيهقي من طريق علي بن قادم عنه - وهو ثقة أيضاً - ، وتابعه محمد بن مهران الجمال - وهو ثقة حافظ - ، فرواه عنه بدونها أيضاً؛ إلا أنه قال: "بلا عدد ولا حساب".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٧٢ / ٢) . ويؤكد نكارة هذه الزيادة أمور:

أولاً: أن الحديث قد جاء عن جمع من الصحابة بأسانيد قوية بالفاظ متقاربة، ليس في شيء منها هذه الزيادة، وقد خرجت بعضها في "الروض النضر" تحت الحديث (٩٢٥) ، وأخرج الكثير منها الحافظ المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٠٢) ؛ فليراجعه من شاء الوقوف عليها، أو في كتابي "صحيح الترغيب والترهيب".

ثانياً: أن الحديث قد روي بهذه القصة عن أبي سعيد الخدري قال: قتل قتيل على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فصعد المنبر ... الحديث نحوه دون الزيادة. أخرجه البزار (ص ٢٣٦ - زوائده) ، والحاكم (٤ / ٣٥٢) من طريق داود ابن عبد الحميد: حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عنه، وزاد:

"والذي نفسي بيده! لا يبغيضنا - أهل البيت - أحد؛ إلا كبه الله في النار". وقال البزار: "أحاديث داود عن عمرو؛ لا نعلم أحداً تابعه عليها، وهو ضعيف، وعطية كذلك".

وسكت عنه الحاكم! وتعبه الذهبي بقوله:

"قلت: خبر واه". وقال الهيثمي (٥ / ٢٩٦) :

"رواه البزار، وفيه داود بن عبد الحميد، وغير من الضعفاء".

لكن أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٢) من طريق يزيد الرقاشي: حدثنا أبو الحكم البجلي قال: سمعت أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يذكران عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكر الحديث دون الزيادة. وقال:

قلت: أي: ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي.
وقد تابعه أبو حمزة الأعور عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة وحده.
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/ ١١٧) .

وأبو حمزة هذا؛ اسمه ميمون القصاب، وهو ضعيف أيضاً.
لكن العله يتقوى أحدهما بالآخر؛ فيكون الحديث حسناً بهما، وهو صحيح قطعاً بالشواهد التي سبقت الإشارة إليها.
ثالثاً: أن الحديث لو كان عند ابن عباس بهذه الزيادة؛ لم يذهب - إن شاء الله - إلى أن القاتل لا توبة له، وقد صح هذا عنه من طرق؛
كما تراه مخرجاً في "الصحيحة" برقم (٢٦٩٧) .

من أجل ما سبق من البيان والتحقيق؛ لم يحسن المنذري صنفاً حين أورد حديث الترجمة في "الترغيب" (٣/ ٢٠٢) من رواية البيهقي
سائماً عليه! والله المستعان.

٥٣٧٢ - (من سره أن يمده في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء؛ فليقت الله، وليصل رحمه) .
ضعيف بهذا التمام

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١/ ١٤٣) ، وابن عدي في "الكامل" (ق ٢٢٤ / ١) ، والطبراني في "الأوسط" (٣١٦٥) ،
، وابن بشران في "الأمالي" (٢/ ١٣٢ / ١) ، والحاكم (٤/ ١٦٠) ، والضياء في "المختارة" (١/ ١٨٨-١٨٩) من طريق معمر عن
أبي

إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط، ومعمر ليس ممن روى عنه قبل الاختلاط، ثم - هو إلى اختلاطه
- مدلس، وقد عنعنه عند جميع من خرجه.

وكذلك رواه أبو حفص الأبار عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصم به.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٧٠٢٤) .

نعم؛ إنه قد توبع؛ فقد أخرجه البزار في "مسنده" (١٨٧٩) من طريق عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد: حدثنا ابن جريج عن
حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة به، دون قوله:

"ويدفع عنه ميتة السوء". وقال البزار:

"قد روي هذا مرفوعاً من وجوه، وأعلى من روى ذلك علي، وقد روي عن علي من طريق آخر، ولا أحسب ابن جريج سمع هذا من
حبيب، ولا رواه غيره".

قلت: فلا غناء في هذه المتابعة، وذلك؛ لوجوه:

الأول: ما أشار إليه البزار من الانقطاع بين ابن جريج وحبيب، وليس ذلك لأنه لم يعاصره؛ فإن بين وفاتيهما نحو ثلاثين سنة فقط،
ويوم مات ابن جريج كان قد جاوز السبعين، وإنما لأنه كان يدلس، وهو معروف بذلك.

الثاني: الانقطاع أيضاً بين حبيب بن أبي ثابت وعاصم بن ضمرة؛ فإنه موصوف بالتدليس أيضاً، وقد عنعنه، ولعله لذلك قال أبو داود:
"ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح".

الثالث: ضعف عبد الحميد بن عبد العزيز؛ مع كونه من رجال مسلم؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطيء، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك".

الرابع: أنه ليس في هذه المتابعة تلك الزيادة:

".. ميتة السوء!" وإنما خرجت الحديث هنا من أجلها، وإلا؛ فالحديث بدونها صحيح؛ قد جاء عن جمع من الصحابة؛ كما أشار إلى ذلك

البزار فيما تقدم عنه، وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٢٧٦) ، وفي "صحيح أبي داود" (١٤٨٦) .

ومما سبق من التحقيق؛ تعلم ما في قول المنذري من التساهل والإجمال؛ إذ قال (٣/ ٢٢٣) :

"رواه عبد الله بن أحمد في "زوائده"، والبزار بإسناد جيد، والحاكم!"
ومثله قول الهيثمي (٨/ ١٥٣) - وأقره الأعظمي في تعليقه على "كشف الأستار" -:
"رواه عبد الله بن أحمد، والبزار، والطبراني في "الأوسط"، ورجال البزار رجال "الصحيح"؛ غير عاصم بن ضمرة، وهو ثقة!" وما ذكرته من التساهل والإجمال ظاهر؛ لأنه لو سلمنا بجودة إسناد البزار وثقة رجاله كلهم؛ لم يفد ذلك في حديث الترجمة شيئاً؛ لما ذكرنا أن فيه الزيادة، وهي ليست عند البزار!
وقد وجدت لها شاهداً؛ ولكنه مما لا غناء فيه أيضاً؛ لما فيه من الضعف الشديد، وهو ما أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/ ١٠١٤) من طريق صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ:
"إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها في العمر، ويدفع بها ميتة السوء، ويدفع الله بها المكروه والمحدور".
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:
الأولى: صالح المري - وهو ابن بشير الزاهد - ضعيف جداً؛ قال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٧٢) :
"كان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن على التوهم، فيجعله عن أنس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، فاستحق الترك".
ولذلك؛ قال البخاري وغيره:
"منكر الحديث". وقال النسائي:
"متروك".
وضعفه الآخرون. وبه أعله الهيثمي، فقال (٨/ ١٥١) :
"رواه أبو يعلى، وفيه صالح المري، وهو ضعيف".
والأخرى: الرقاشي؛ وهو ضعيف؛ كما في "التقريب".
وقد تركه بعضهم، فهو قريب من صالح المري، فانظر ترجمته في "تهذيب".

١١٠٢٠٤٨ 5373

التهذيب".
ولذلك؛ أشار المنذري في "الترغيب" (٣/ ٢٢٣-٢٢٤) إلى تضعيف الحديث.
وفي (أن الصدقة تمنع ميتة السوء) طريق أخرى عن الرقاشي، وأحاديث أخرى شديدة الضعف أيضاً، وهي مخرجة في "إرواء الغليل" برقم (٨٨٥) .
٥٣٧٣ - (ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم؛ فيقرب قصعتهم شيطان) .
موضوع
أخرجه الحارث بن أبي أسامة (ق ١٠٨/ ٢ - زوائد مسنده) ، والطبراني في "الأوسط" (٧٣٠٧) عن يزيد بن هارون: حدثنا الحسن بن واصل: حدثني الأسود بن عبد الرحمن العدوي عن هسان بن كاهل عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. وقال الطبراني:
"لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن هارون".
ومن هذا الوجه: أخرجه الخطيب البغدادي في "الموضح" (٢/ ١٦) في ترجمة الحسن بن واصل. وقال:
"وهو الحسن بن دينار".
قلت: وهو متروك؛ كذبه غير واحد؛ قال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٣٢) .
"يحدث الموضوعات عن الأثبات، ويخالف الثقات في الروايات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها، تركه ابن المبارك ووكيع، وأما أحمد بن حنبل

ويحيى بن معين؛ فكانا يكذبانه..؛ ثم ساق له أحاديث؛ هذا أحدها، وقال:
"باطل لا أصل له".

ولذلك؛ أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (آخر الصدقات) .

وقعقعه حوله السيوطي في "الآلآي"؛ فلم يصنع شيئاً كغالب عادته! وقد أقره في "الجامع الكبير".
وتساهل بعضهم فحسبه! فقال المنذري (٢٣٠ / ٣) :

"حديث غريب، رواه الطبراني في "الأوسط"، والأصبهاني؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل، وكان شيخنا أبو الحسن رحمه الله
يقول: هو حديث حسن!"

قلت: ولعله أراد (حسن) لغة لا اصطلاحاً.

وقلده الهيثمي؛ بل زاد عليه ضعفاً على إباله؛ فقال (١٦٠ / ٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"؛ وفيه الحسن بن واصل، وهو الحسن بن دينار، وهو ضعيف لسوء حفظه، وهو حديث حسن!"
٥٣٧٤ - (أنا أول من يفتح باب الجنة؛ إلا أنني تأتي امرأة تبادرني، فأقول لها: مالك، ومن أنت؟! فتقول: أنا امرأة قعدت على
أيتام لي) .

ضعيف
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ١٥٦٩-١٥٧٠) عن عبد السلام بن عجلان الهجيمي: أخبرنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة
مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير عبد السلام هذا؛ قال الذهبي في "الميزان":

"قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وتوقف غيره في الاحتجاج به".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"؛ ولكنه قال:

"يخطيء ويخالف".

قلت: ومن كان كذلك؛ فخري أن لا يحتج به، ولا سيما ولم يوثقه أحد غيره، فقول المنذري (٢٣١ / ٣) :

"رواه أبو يعلى، وإسناده حسن!"

غير حسن.

ومن طريقه عبد السلام المذكور: أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٧١) ؛ لكن وقع فيه: "عن أبي يزيد المدني" مكان:
"أخبرنا أبو عثمان النهدي"؛ ولعله من سوء حفظ عبد السلام نفسه. والله أعلم.

وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٦٢) :

"رواه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم (كذا) ، وابن حبان، وقال: يخطيء ويخالف. وبقية رجاله ثقات!!"

قلت: فقوله: "وثقه أبو حاتم" خطأ؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه:

"شيخ يكتب حديثه".

وهذا ليس يعني أنه ثقة عنده، بل هو دونه؛ كما في "درجات رواة الحديث"

عنده (١ / ٣٧) ، أي: في المرتبة الثالثة؛ قال:

"وإذا قيل: "شيخ"؛ فهو بالمنزلة الثالثة، يكتب حديثه وينظر فيه؛ إلا أنه دون الثانية".

ولذلك؛ قال الذهبي في "الميزان" (٢ / ٣٨٥) :

"قوله: "هو شيخ"؛ ليس هو عبارة جرح، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة. ومن ذلك قوله:
"يكتب حديثه"؛ أي: ليس هو بحجة".

ولذلك؛ رأيت الحافظ لما ترجم في "التهذيب" ل (العباس بن الفضل المدني) بسماع أبي حاتم منه وقوله: "شيخ"، وبذكر ابن حبان إياه في "الثقات" [٨ / ٥١١] ؛ لم يوثقه في "التقريب"، بل قال فيه: "مقبول". فخذها فائدة قد لا تراها في مكان آخر.

وإن مما يدل على ضعف عبد السلام هذا، وأنه لا يحتج به: اضطرابه في إسناده ومتمنه: أما الإسناد؛ فقد جعل (أبا يزيد المدني) مكان (أبي عثمان النهدي) عند الخرائطي، كما تقدم. وأما المتن؛ فلفظه عنده:

"حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي؛ غير أنني أنظر عن يميني؛ فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة، فأقول: ما لهذه تبادرني؟ فيقال لي: يا محمد! هذه امرأة كانت حسناء جملاء، وكان عليها يتامى لها، فصبرت عليهن حتى بلغ

١١٠٢٠٥٠ 5375

أمرهن الذي بلغ، فشكر الله لها ذلك". (٢ / ٦٤٦ - "المكارم" - الطبعة الجديدة) . إذا عرفت هذا؛ فمن الخطأ - الناشئ من قلة التحقيق - قول المعلق على "مسند أبي يعلى" (٧ / ١٢) : "إسناده جيد"!

لا سيما وقد نقل عن البوصيري أنه ضعف إسناده ب (عبد السلام) هذا في "إتحاف الخيرة" (٢ / ١٣٩) ! وما نقله من توثيق ابن شاهين إياه؛ ففيه نظر؛ لخالفته لقول أبي حاتم، ونسبة ابن حبان - على تساهله - إياه إلى الخطأ والمخالفة. يضاف إلى ذلك أننا قد لمسنا في توثيقات ابن شاهين من التساهل ما عرف به غيره، وإذا رجعت إلى ترجمته في "التذكرة" و "السير"؛ رأيت فيه كلاماً كم حيث معرفته بالرجال، فراجع لكي تتحقق مما نقول، ولا تكن ممن يعرف الحق بالرجال! ٥٣٧٥ - (إن الله تعالى يقول: يا عبادي! كلّم مذب إلا من عافيت؛ فاستغفروني أغفر لكم، وكلّم فقير إلا من أغنيت، إني جواد ماجد واجد؛ أفعل ما أشاء، عطائي كلام، وعذابي كلام؛ إذا أردت شيئاً فإنما أقول له: كن فيكون) . ضعيف

أخرجه أحمد (٥ / ١٧٧) من طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ شهر - وهو ابن حوشب -، وقال في "التقريب":

"صدوق، كثير الإرسال والأوهام".

وقد كان الداعي إلى تخريجه: أنني سافرت سفرة اضطرارية إلى الإمارات العربية، فكنت في دعوة غداء عند بعض المحبين في الله في (أبو ظبي) يوم الجمعة ٩ محرم سنة ١٤٠٢ هـ، وفي المجلس شاب يماني سلفي يدعى ب (عبد الماجد) ، فسأل أحد الحاضرين: هل (الماجد) من أسماء الله تعالى؟ فقلت: لا أعلمه إلا في رواية الترمذي للحديث الصحيح المتفق عليه عن أبي هريرة: "إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة"، فزاد الترمذي فيه سرد الأسماء، وفيها هذا الاسم (الماجد) ! لكن العلماء ضعفوا هذه الزيادة، وهي في "المشكاة" (٢٢٨٨) ، مع بيان ضعفها.

فذكر أحد الحاضرين أنه رأى هذا الاسم في حديث آخر في "مختصر تفسير ابن كثير" للشيخ الصابوني، فطلبت، فرأيت قد ساقه محذوف السند كعادته، غير مشير إلى ضعفه؛ لأنه من الجمهور الذي لا علم عنده بالصناعة هذه؛ بل هو يستكثر بما ليس عنده؛ فإن الحديث يكون في الأصل "تفسير ابن كثير" مخرجاً معزواً لبعض أصحاب الحديث المؤلفين، فيختصر التخرّيج من "مختصره"، ويجعله في أسفل حاشيته، يوهم القراء أن التخرّيج له، وليس له منه إلا التزوير، كما يشير إلى ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم -: "من تشبع بما لم يعط؛ فهو كلابس ثوبي زور".

ولو أنه فعل ذلك مرة أو مرتين لما تعرضنا له بذكر، ولكنه جعل ذلك ديدنة ومنهاجاً؛ فإنه جعل كل التخرّيجات التي في الأصل في حاشية "مختصره"!

والله تعالى هو المستعان.

ثم إن الحديث في "المسند" بآتم مما ذكر أعلاه تبعاً للمختصر. وأصله في "صحيح مسلم" من طريق أخرى عن أبي ذر بلفظ: "قال الله تعالى: يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي ... " الحديث بطوله، وليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الاستغفار. أخرجه مسلم (١٧ / ٨) . وهو رواية أحمد (١٦٠ / ٥) .

٥٣٧٦ - (لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفاً واحداً ما أحاطوا بالله أبداً) .
ضعيف
رواه ابن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة: حدثنا منجاب بن الحارث: أنبأنا بشر بن عمار عن أبي روق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله تعالى: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) ؛ قال: ... فذكره.
كذا في "مجموع الفتاوى" (١٦ / ٤٣٨-٤٣٩) ؛ وسكت عن إسناده.
وهو ظاهر الوهن؛ لضعف عطية وبشر بن عمار. بل قال ابن تيمية:
"له شواهد، مثل ما في "الصحيح" في تفسير قوله تعالى: (والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) ؛ قال ابن عباس:
ما السماوات السبع ومن فيهن في يد الرحمن؛ إلا تكردلة في يد أحدكم.

ومعلوم أن العرش لا يبلغ هذا؛ فإن له حملة وله حول، قال تعالى: (الذين يحملون العرش ومن حوله) " !
٥٣٧٧ - (إن أول هذه الأمة خيارهم، وآخرهم شرارهم، مختلفين متفرقين، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليأته منيته وهو يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٥١٧) : حدثنا عبدان ابن أحمد: حدثنا خليفة بن خياط وماهر بن نوح قالوا: حدثنا المفضل بن معروف: حدثنا عون بن أبي راشد عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير المفضل هذا، فقال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ١٨٤) :
.. ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات!"

قلت: وحق له أن لا يعرفه؛ فإنه محرف من (الفضل) ؛ فإنه هكذا على الصواب أورده المزي في الرواة عن عون بن أبي راشد من "التهذيب"، وكذلك السمعاني في نسبة (القطعي) : بضم القاف وفتح الطاء وكسر العين المهملتين، وقال:
"يروي عن بشر بن حرب الندي". وقد أورده العقيلي في "الضعفاء"، وقال:
"كان قليل الضبط، يخالف في حديثه"؛ ثم ساق له هذا الحديث.

ثم ساقه من رواية زيد بن وهب ومن رواية الشعبي؛ كلاهما عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو. ثم قال:
"هذه الرواية أولى". قال الحافظ في "اللسان":

والحديث من طريق الأعمش عن زيد: في "مسلم" بطوله، وعند (د، س) ، وطريق الشعبي أيضاً عند مسلم!
قلت: هو عنده في أول "الإمارة"، وليس فيه الشطر الأول من المتن، وقال: "فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة؛ فلتأته منيته وهو يؤمن بالله ... "، الحديث نحوه. وهو مخرج في الكتاب الآخر: "الصحيحة" (٢٤١) .

وجملة القول: أن الطرف الأول من الحديث منكراً؛ لمخالفة الفضل بن معروف في لفظه لرواية زيد بن وهب والشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة: إسناداً وممتناً. والله أعلم.

٥٣٧٨ - (كان يقول - بعد التكبير وبعد أن يقول: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً -: اللهم! لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق ...) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٩٩٣) عن جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته جنادة هذا؛ ضعفه أبو زرعة. وقال أبو حاتم:
"ما أقربه أن يترك؛ عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة؛ فحدث بها عن عبيد الله بن عمر".

١١.٢.٥٤ 5379

وأما ابن حبان؛ فوثقه! فلا يلتفت إليه. ولذلك؛ قال الذهبي في "الكشف":
"ضعف".

وإن مما يدل على ضعفه: أن الحديث رواه مالك عن أبي الزبير به دون ذكر دعاء التوجه في أوله.
ومن طريق مالك: أخرجه مسلم (١٨٤ / ٢) .

وتابعه سليمان الأحول، وقيس بن سعد: عند مسلم، والطبراني (١١٠١٢، ١٠٩٨٧) وغيرهما.
وكذلك هو في "صحيح البخاري" (رقم ٥٨٢ - مختصره) .

ولم يتنبه للفرق بين رواية جنادة - هذه الضعيفة - ورواية الشيخين وغيرها - المخالفة لها -: صاحبنا الشيخ حمدي السلفي، فلم يعلق عليها بشيء يبين ضعفها، بل إنه أوهم صحتها بإحالتها بها على رواية الشيخين المتقدمة! ولذلك؛ رأينا بيان ذلك.

٥٣٧٩ - (كان - صلى الله عليه وسلم -] إذا استفتح الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين.

سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك.

إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين) .
ضعيف

أخرجه أبو محمد الجوهري في "مجلسان من الأمالي" (ق ٦٨ /

١١.٢.٥٥ 5380

(٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" رقم (١٣٣٢٤) عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته الأسلمي هذا؛ ضعفه أحمد وجماعة. وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (١٠٧ / ٢) ، وقال:
"هو ضعيف".

وكذا قال الحافظ في "التقريب".

وساق له الذهبي هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه.

٥٣٨٠ - (قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك) ؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

إن شاء الله أن يخرج أناساً من الذين شقوا من النار، فيدخلهم الجنة؛ فعل) .
موضوع

قال ابن القيم في "حادي الأرواح" (١٧٩ / ٢) :

"وقال ابن مردويه في "تفسيره": حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا جبير (١) ابن عرفة: حدثنا يزيد بن مروان الخلال: حدثنا أبو خليل: حدثنا سفيان - يعني: الثوري - عن عمرو بن دينار عن جابر قال: ... فذكره".

وسكت عنه، وتبعه الصنعاني في "رفع الأستار" (ص ٨٥) ، ولكنه لم يسق إسناده؛ فما أحسن!

(١) كذا في الأصول! وإنما هو خير بن عرفة، وهو مجهول الحال. (الناشر)

5381 ١١٠٢٠٥٦

ولذلك؛ رأيت أنه لا بد من أن أكشف عن حاله؛ فأقول:

إن إسناده هالك، والمتهم به الخلال هذا؛ فقد أورده الذهبي في "الميزان"، وقال:

"قال يحيى بن معين: كذاب. وقال عثمان الدارمي: قد أدركته، وهو ضعيف قريب مما قال يحيى".

وشيخه أبو خليل: اسمه عتبة بن حماد الدمشقي، وهو صدوق؛ كما في "التقريب".

وأما شيخ الطبراني سليمان بن أحمد: جبير بن عرفة؛ فلم أجد له ترجمة الآن.

٥٣٨١ - (إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الجائر من أمي ثم ماتوا عليها، وهو في الباب الأول من جهنم، لا تسود وجوههم ولا تترق عيونهم، ولا يغفلون بالأغلال، ولا يقرون مع الشياطين، ولا يضربون بالمقارع، ولا يطرحون في الأدراك، منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها يوماً ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج، وأطولهم مكثاً فيها: مثل الدنيا منذ يوم خلقت إلى يوم أفنيت، وذلك سبعة آلاف سنة ... وذكر بقية الحديث) .

موضوع

أورده السيوطي في أول رسالة: "الكشف عن مجازة هذه الأمة الألف"، فقال:

قال الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول": حدثنا صالح بن أحمد بن أبي محمد: حدثنا يعلى (كذا) ابن هلال عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وسكت عنه السيوطي، وتبعه العلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني في رسالته القيمة: "رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار" (ص ٦ مخطوطة المكتب الإسلامي) ؛ وأنا في صدد تحقيقها إن شاء الله تعالى (١) ، ولذلك؛ وجدتني مندفعاً إلى تحقيق القول فيه، وشكر الله لل حافظ السيوطي حيث ساق إسناده من "النوادر" الذي لا نعرف له وجوداً في عالم المخطوطات؛ بله المطبوعات، وإذا كان ذلك يبرر له أن يسكت عنه - كما جرى عليه عرف المحدثين -؛ فما عذر العلامة الصنعاني في السكوت عليه، وفيه ما يأتي بيانه؟! أول ما يبدو لنا من الضعف في هذا الإسناد؛ إنما هو في شخص ليث - وهو ابن أبي سليم الحمصي الكوفي -، وهو معروف بالضعف عند جماهير العلماء قديماً وحديثاً، فثله لا يخفى حاله على الإمام الصنعاني! فالظاهر أنه لم يقف على إسناده؛ لكن كما عليه أن يشعر القارئ، بذلك؛ كما هو منصوص عليه في علم المصطلح، لكي لا يغتر أحد بسكوته عليه.

لكن قد بدا لي - بعد إمعان النظر في هذا الإسناد والمتن - أنه موضوع من الناحيتين:

أما الإسناد؛ فلأنه لا يوجد في الرواة من اسمه يعلى بن هلال، وتذكرت أن فيهم المعلى بن هلال، وفيه كلام، فرجعت إلى "الميزان" للذهبي، فوجدته قد

(١) وقد طبعت في حياة الشيخ - رحمه الله -، وكتب الله لها القبول - كسائر مؤلفاته - القبول. والحديث في (ص ٧١) من المطبوع. (الناشر)

5382 ١١٠٢٠٥٧

نقل تكذيبه عن غير واحد من الأئمة، وساق له أحاديث تدل على حاله؛ منها حديث:

"التوكؤ على العصا من أخلاق الأنبياء"، يرويه المعل بن هلال عن ليث عن مجاهد، وقد كنت خرجته فيما تقدم (٩١٦) ، فتيقنت أنه هو صاحب هذا الحديث، وأن اسمه تحرف إلى (يعلى) على السيوطي أو غيره.

وأما المتن؛ فلقوله فيه: "لا تسود وجوههم"؛ فإنه مخالف للأحاديث الصحيحة التي فيها: "أن الله يقول لملائكته: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان؛ فيخرجون منها قد اسودوا ... " الحديث.

أخرجه الشيخان، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨٤٢ - بتحقيقي) ، وابن حبان (٢٥٩٩) بنحوه. ٥٣٨٢ - (الحقبة الواحد: ثلاثون ألف سنة) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٩٥٧) من طريق جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا بثين فيها أحقاباً) : "الحقبة ...".

قلت: وهذا موضوع؛ أفته جعفر هذا؛ فإنه متهم بالوضع، وقال الحافظ في "التقريب": "متروك الحديث".

قلت: وقد سبق له بعض الموضوعات كالحديث (٣٤٥،٦٠٧) .

وبه أعل هذا الحديث الهيثمي في "المجمع" (١٣٣ / ٧) ؛ لكنه سهل القول

فيه، فقال:

"هو ضعيف"!

وهو متردد الرأي فيه؛ فتارة يقتصر على تضعيفه، وتارة يكذبه، وتارة يتركه.

والحديث؛ أورده ابن كثير في تفسير الآية المذكورة؛ من رواية ابن أبي حاتم من الوجه المذكور؛ لكن بلفظ:

"ألف ألف سنة"!

كذا وقع فيه "ألف ألف" مكررة، فلا أدري أهكذا رواية ابن أبي حاتم، أم هو خطأ من الناسخ أو الطابع لابن كثير، فليراجع له "الدر المنثور" للترجيح. ثم قال ابن كثير:

"وهذا حديث منكر جداً، والقاسم والراوي عنه جعفر بن الزبير كلاهما متروك".

كذا قال! ولا دخل للقاسم في هذا الحديث؛ فإن المعتمد فيه أنه حسن الحديث إذا كان الراوي عنه ثقة.

(تنبيه) : كان الداعي إلى تخریج هذا الحديث: أنني لما أقت مضطراً في بيروت أواخر سنة ١٤٠١ منفيّاً من عمان إلى دمشق بتاريخ

١٩ شوال من السنة المذكورة؛ قضيت وقت غربتي في تحقيق كتاب "رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار" للعلامة الصنعاني؛

فرايت فيه هذا الحديث منقولاً عن "حادي الأرواح" لابن القيم (٢ / ٢١٦) بلفظ:

"الحقبة: خمسون ألف سنة"! وقال الصنعاني مفسراً:

"و (الأحقاب) جمع، وأقله ثلاثة، يعني: مئة ألف سنة وخمسين ألف سنة".

فتبينت منه أن الذي في "الحادي" المطبوع ليس خطأ من الطابع؛ وإنما هو من ابن القيم نفسه، أو من نسخته التي نقل عنها من

"المعجم"؛ بدليل نقل الصنعاني عنه وتفسيره إياه!

هذا من جهة.

ومن جهة أخرى؛ لما رأيت الإمامين ابن القيم والصنعاني سكتا عن الحديث، وكان لا بد من التعليق عليه لبيان مرتبته من الثبوت؛

فكان هذا التخریج الذي يدل على تساهل أفاضل العلماء في هذا المجال - فضلاً عن دونهم فضلاً وعلماً! - والحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات.

وروى الحاكم (٥١٢ / ٢) عن أبي بليغ عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله تعالى: (لا بثين فيها أحقاباً) قال:

الحقبة: ثمانون سنة. وقال:

"صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي! وأقره السيوطي في "الدر" (٣٠٧ / ٦) ! وأقول: أبو بليغ: هذا اسمه يحيى بن سليم؛ قال الحافظ:

"صدوق ربما أخطأ".

فثله حسن الحديث.

لكن قد سقط من "المستدرک" ما دونه من المسند، فلا أدري ما حاله؟
وروى البزار (٤/ ١٨٦ / ٣٥٠٣) عن سليمان بن مسلم قال: سألت سليمان

التيمي: هل يخرج من النار أحد؟ فقال: حدثني نافع عن ابن عمر مرفوعاً:

"والله! لا يخرج من النار أحد؛ حتى يمكث فيها أحقاباً". قال:

والحقب: بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاث مئة وستون يوماً مما تعدون.

وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٣٩٥)، وقال:

"وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جداً".

وسكت عنه ابن كثير في "التفسير"؛ فإن سليمان هذا؛ قال ابن حبان:

"لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار؛ كما في "الميزان" للحافظ الذهبي، وساق له حديثين - هذا أحدهما -، ثم قال:

"قلت: وهما موضوعان في نقدي".

وأقره الحافظ العسقلاني في "اللسان"، ونقل عن ابن عدي أنه قال فيهما:

"هما منكران جداً".

ثم رأيت لحديث ابن مسعود شاهداً من رواية الحجاج بن نصير: حدثنا همام عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

أخرجه البزار (٣ / ٢٢٧٨)، وقال:

"لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج، وغيره يوقفه".

قلت: وهو ضعيف كان يقبل التلقين؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

وبه أعلمه الهيثمي؛ لكنه قال (٣ / ٧٨):

١١٠٢٠٥٨ 5383

"وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء ويهم. وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات".

قلت: فيبدولي - والله أعلم - أن الحديث بهذا اللفظ المختصر حسن بمجموع الطريقين. والله أعلم.

٥٣٨٣ - (إن آخر رجل يدخل الجنة: رجل يتقلب على الصراط ظهراً لبطن؛ كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه، يعجز عنه عمله أن

يسعى، فيقول: يا رب! بلغ بي الجنة ونجني من النار، فيوحي الله تعالى إليه: عبدي! إن أنا نجيتك من النار وأدخلتك الجنة؛ أتعترف

لي بذنوبك وخطاياك؟ فيقول العبد: نعم يا رب! وعزتك وجلالك! لئن نجيتني (١) من النار؛ لأعترفن لك بذنوبي وخطاياي. فيجوز

الجسر، ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه: لئن اعترفت له بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار، فيوحي الله إليه: عبدي! اعترف لي

بذنوبك وخطاياك أغفرها لك، فيوحي الله إليه: عبدي! اعترف لي بذنوبك وخطاياك أغفرها لك، وأدخلك الجنة! فيقول العبد: لا

وعزتك! ما أذنبت ذنباً قط، ولا أخطأت خطيئة قط، فيوحي الله إليه: عبدي! إن لي عليك ينة، فيلتفت العبد يميناً وشمالاً، فلا يرى

أحداً، فيقول: يا رب! أرني بينتك! فيستنطق الله جلده بالمحقرات، فإذا رأى ذلك العبد؛ يقول: يا رب! عندي - وعزتك! - العظام

المضمرات! فيوحي الله عز وجل إليه: عبدي! أنا أعرف بها منك، اعترف لي بها أغفرها لك، وأدخلك الجنة! ثم ضحك رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه،

يقول: هذا أدنى أهل الجنة منزلة؛ فكيف بالذي فوقه؟! (٢) .

(١) الأصل: "تجني"، والتصويب من "الحادي" و "المجمع". (الناشر) .

(٢) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "يأتي برقم (٦٠٢٧)". (الناشر) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦٦٩) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي: حدثني أبي عن أبيه: حدثني أبو يحيى الكلاعي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل؛ يزيد بن سنان الرهاوي وابنه محمد؛ ضعيفان. وأما أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"؛ ولم يزد فيه على قوله: "كتب إلى أبي وإلي!" فالظاهر أنه مجهول.

والحديث؛ سكت عنه ابن القيم في "حادي الأرواح" (٢/ ٢١٨-٢١٩) ! وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٤٠٢) : "رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، وضعفاء فيهم توثيق لين".

٥٣٨٤ - (لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ جاءه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! أرسلني الله عز وجل إليك؛ تكريماً لك، وتشريفاً لك، وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك: يقول: كيف تجددك؟ قال: أجديني - يا جبريل - مغموماً، وأجديني - يا جبريل -؛ مكروباً. ثم جاءه اليوم الثاني، فقال ذلك له، فرد عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - كما رد عليه أول يوم. ثم جاءه اليوم الثالث، فقال له كما قال أول يوم، ورد عليه كما رد. وجاء

معه ملك يقال له: إسماعيل على مئة ألف ملك، كل ملك منهم على مئة ألف ملك؛ فاستأذن فسأل عنه؛ ثم قال جبريل: هذا ملك الموت؛ يستأذن عليك، ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ائذن له. فأذن له، فسلم عليه، ثم قال: يا محمد! إن الله عز وجل أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه تركته. قال: أو تفعل يا ملك الموت؟! قال: نعم؛ بذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك! قال: فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى جبريل عليه السلام، فقال جبريل: يا محمد! إن الله عز وجل اشتاق إلى لقائك. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لملك الموت: امض لما أمرت به. فقبض روحه. فلما توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاءت التعزية؛ سمعوا صوتاً من ناحية البيت: سلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته! إن في الله عزاءً من كل مصيبة؛ وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا: فإنما المصاب من حرم الثواب! فقال علي عليه السلام: أتدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام) .

موضوع أخرجه الإمام الشافعي في "السنن" عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبي أن رجلاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالوا: بلى، فحدثنا عن أبي القاسم - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً على إرساله، آفته: القاسم هذا - وهو العمري المدني -؛ قال الإمام أحمد: "ليس بشيء"، كان يكذب ويضع الحديث.

وكذبه ابن معين أيضاً. ولهذا؛ قال الحافظ في "التقريب": "متروك، رماه أحمد بالكذب".

قلت: وقد تابعه من هو مثله، ولعل أحدهما سرقة من الآخر؛ فأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٨٩٠) من طريق عبد الجبار بن العلاء: حدثنا عبد الله ابن ميمون القداح: حدثنا جعفر بن محمد به؛ إلا أنه أسنده فقال: عن أبيه عن علي بن حسين قال: سمعت أبي يقول: ... فذكره.

قلت: والقداح هذا؛ قال أبو حاتم: "متروك". وقال البخاري:

"ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: "لا يجوز أن يحتج به". وفي "التقريب": "منكر الحديث، متروك".

وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٣٥ / ٩) .

ثم سرقة منهما كذاب آخر وغاير في الإسناد؛ إلا وهو أبو الوليد المخزومي، فقال: حدثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: ... فذكره مختصراً بلفظ: عزتهم الملائكة؛ يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت: ... فذكره.

أخرجه الحاكم (٥٧ / ٣) ، وقال: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!!

وهذا من أوهامهما الفاحشة! ومن الظاهر أنهما لم يعرفا أبا الوليد المخزومي هذا، وقد أورده الذهبي في كنى "الميزان"، وقال: "هو خالد بن إسماعيل، الكذاب".

ثم ترجمه هناك في الأسماء، فقال: "قال ابن عدي: كان يضع الحديث على الثقات. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال".

ثم رواه أحد المتروكين بسند آخر - وهو عباد بن عبد الصمد - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ أحرق به أصحابه، فبكوا حوله واجتمعوا، فدخل رجل أصهب اللحية؛ جسم صبيح فتخطى رقابهم فبكى، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن في الله عزاءً من كل مصيبة ... الحديث، فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم؛ هذا أخو رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ الخضر عليه السلام.

أخرجه الحاكم (٥٨ / ٣) ؛ وقال: "هذا شاهد لما تقدم، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب! ووافقه الذهبي!

وأقول: لا يستشهد به أيضاً لشدة ضعفه؛ أورده الذهبي نفسه في "الميزان"، وقال: "بصري واه. قال البخاري: منكر الحديث. وواه ابن حبان وقال: له عن أنس نسخة أكثرها موضوعة. وقال أبو حاتم: ضعيف جداً"، ثم ساق له أحاديث قال في أحدها: "يشبه وضع القصص". وقال في آخر: "وهذا إفك بين".

وإذا عرفت هذا الحديث وشدة ضعفها؛ فمن الغريب اعتماد شيخ الإسلام ابن تيمية على الطريق الأولى في ميله في فتوى له إلى القول بحياة الخضر في حياته - صلى الله عليه وسلم -! فقد سئل عنها في استفتاء له، فأجاب بقوله: "وأما حياته؛ فهو حي، والحديث المذكور: "لو كان حياً لزارني"؛ لا أصل له، ولا يعرف له إسناد، بل المروي في "مسند الشافعي" وغيره: أنه اجتمع بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، ومن قال: إنه لم يجتمع بالنبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فقد قال ما لا علم له به؛ فإنه من العلم الذي لا يحاط به ...!!

قلت: وهذه الفتوى كأنها كانت منه قبل أن يتمكن من العلم الصحيح؛ فإن أكثر فتاوته على خلافها، وأن الخضر مات، وأنه لو أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - لوجب عليه أن يأتيه وينصره، كما بينت ذلك من كلامه في مقدمتي لكتاب "رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بقاء النار" للإمام الصنعاني، وهو تحت الطبع (١) .

وقوله: "إنه اجتمع بالنبي - صلى الله عليه وسلم -"؛ كأنه يعني: بعد وفاته معزياً به. وهذا هو الذي رواه الشافعي وغيره كما رأيت. وسكوته عن إسناده - بل واحتجاجه به على

(١) ثم طبع بحمد الله في حياة الشيخ - رحمه الله - في المكتب الإسلامي.

١١٠٢٠٦٠ 5385

حياته، وردده على من قال بوفاته ونسبته إلى القول بغير علم - من شطط القول، لا سيما وهو ممن يشمله رده!!
٥٣٨٥ - (إنه يسمع الآن خفق نعالكم؛ أتاه منكر ونكير، أعينهما مثل قدور النحاس، وأنيابهما مثل صياصي البقر، وأصواتهما مثل الرعد، فليجلسانه، فيسألانه: ما كان يعبد؟ ومن كان نبيه؟ فإن كان ممن يعبد الله؛ قال: كنت أعبد الله، ونبيي محمد - صلى الله عليه وسلم -؛ جاء بالبينات، فأما به واتبعناه، فذلك قول الله: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ، فيقال له: على اليقين حييت، وعليه مت، وعليه تبعث، ثم يفتح له باب إلى الجنة، ويوسع له في حفرة.
وإن كان من أهل الشك؛ قال: لا أدري! سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته، فيقال له: على الشك حييت، وعليه مت، وعليه تبعث، ثم يفتح له باب إلى النار، ويسلط عليه عقارب وتنانين، لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أُنبت شيئاً؛ تنهشه، وتؤمر الأرض فتضم؛ حتى تختلف أضلاعه) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٧٦٦) من طريق ابن لهيعة عن موسى بن جبير الحذاء أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة قال:
شهدنا جنازة مع نبي الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس؛ قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وقال:
"لم يروه إلا موسى بن جبير، تفرد به ابن لهيعة".

١١٠٢٠٦١ 5386

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه. وقال المنذري في "الترغيب" (١٨٧/٤) :
"ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات، وأما ما تفرد به؛ فقليل من يحتج به".

قلت: وشيخه موسى بن جبير الحذاء؛ لم يوثقه أحد غير ابن حبان، ومع ذلك فقد قال فيه:
"كان يخطيء ويخالف". ولهذا قال ابن القطان:
"لا يعرف حاله". وأشار إلى ذلك الحافظ بقوله في "التقريب":

"مقبول". يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فهو ضعيف لبن الحديث. وهو في هذا الحديث قد جاء بأمور تفرد بها دون الثقات؛ كذكر العقارب والتنين ... إلخ. فالحديث بهذه الزيادة منكر. والله أعلم.

٥٣٨٦ - (يا أبا رزين! إن مسلم إذا زار أخاه المسلم؛ شيعه سبعون ألف ملك؛ يصلون عليه، يقولون: اللهم! كما وصله فيك؛ فصله) .
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٨٤٨٥) من طريق عمرو بن الحصين: أخبرنا محمد بن عبد الله بن علاثة: أخبرنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن مالك بن يخامر عن لقيط بن عامر أبي رزين العقيلي قال: ... فذكره مرفوعاً. وقال:
"لم يروه عن عطاء الخراساني إلا ابنه عثمان، ولا عن عثمان إلا ابن علاثة، تفرد به عمرو بن الحصين".
قلت: وهو متروك متهم؛ كما تقدم مراراً.
وبه أعلى الهيثمي، فقال في "المجمع" (١٧٣/٨) :

١١٠٢٠٦٢ 5387

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك".
قلت: وابن علاثة صدوق يخطيء.

وعثمان بن عطاء الخراساني ضعيف.

وأبو عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - صدوق يهيم كثيراً ويرسل ويدلس؛ كما في "التقريب".

٥٣٨٧ - (إن في الجنة غرفاً، يرى ظواهرها من بواطنها، وبواطنها من ظواهرها، أعدها الله للمتحابين فيه، والمتزاورين فيه؛ والمتبازلين فيه) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٣٠٤٩) من طريق إسماعيل بن سيف قال: أخبرنا عوين بن عمرو القيسي - أخو رباح بن عمرو - قال: أخبرنا سعيد الجري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن سعيد إلا عوين، تفرد به إسماعيل". قلت: ضعفه البزار. وقال ابن عدي:

"كان يسرق الحديث، روى عن الثقات أحاديث غير محفوظة".

وأما ابن حبان؛ فأورده في "الثقات"، وقال:

"مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة!"

قلت: وشيخه عوين - ويقال: عون - ليس بثقة؛ قال ابن معين: "لا شيء". وقال البخاري:

١١٠٢٠٦٣ 5388

"منكر الحديث، مجهول". وقال العقيلي في "الضعفاء":

"لا يتابع على حديثه".

والحديث؛ أشار المنذري إلى تضعيفه (٣/ ٢٤٠) ! وهو قصور.

ومثله - بل وأولى منه بالتقصير - قول الهيثمي (١٠/ ٢٧٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف!"

قلت: شيخه أسوأ حالاً منه كما رأيت، فتضعيفه به أولى.

وقد صح الحديث في: "من أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام"، ورد من حديث ابن عمرو، وأبي مالك الأشعري، فانظرهما - إن شئت - في "صحيح الترغيب".

وفي فضل المتحابين في الله وسائر المذكورين في الحديث أحاديث كثيرة؛ عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وعمرو بن عبسة، وأبي هريرة، وغيرهم، وهي مخرجة في "التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب" (٤/ ٤٦-٤٨) .

٥٣٨٨ - (من زار أخاه المؤمن؛ خاض في رياض الجنة حتى يرجع، ومن عاد أخاه المؤمن؛ خاض في رياض الجنة حتى يرجع) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٣٨٩) عن عبد الأعلى ابن أبي المساور: حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال:

أتينا صفوان بن عسال فقال: أزازين؟ قلنا: نعم. فقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

١١٠٢٠٦٤ 5389

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته ابن أبي المساور؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، كذبه ابن معين".

وأما الهيثمي؛ فألان القول فيه، فقال (٢/ ٢٩٨) :

"ضعيف!"

وكأنه تبع في ذلك المنذري الذي أشار (٣/ ٢٤٠) إلى تضعيف الحديث فقط!

٥٣٨٩ - (نعم الإدام الخلل، هلاكاً بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم، وهلاك بالرجل أن يحتقر ما في بيته أن يقدمه إلى أصحابه) .
 ضعيف
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم: ٥١٩٨) ، (٦ / ٣٠ / ٥٠٦٢ - ط) : حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال: أخبرنا يزيد بن عبد الرحمن المعني: قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: نزل بجابر بن عبد الله ضيف له، فجاءهم بخبز وخل، فقال: كلوا؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال: "لم يروه عن عبد الواحد بن أيمن إلا المحاربي".
 قلت: قال الحافظ في "التقريب":
 "لا بأس به، وكان يدلس".
 قلت: وقد عنعنه كما ترى، فلو لا ذلك؛ لكان الإسناد جيداً؛ فإن رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير يزيد بن عبد الرحمن المعني، فقال ابن أبي حاتم (٢ / ٢٧٨) :
 "سمع منه أبي وروى عنه، وقال: صدوق".
 ولعل المنذري أشار إلى هذا الإسناد بقوله في "الترغيب" (٣ / ٢٤٤) :
 "رواه أحمد، والطبراني، وأبو يعلى ... وبعض أسانيدهم حسن".
 ذلك؛ أن إسناد أحمد لا يحتمل التحسين عندي؛ فإنه قال: حدثنا أسباط ابن محمد: حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال:
 دخل على جابر نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فقدم إليهم خبزاً وخبلاً، وقال: كلوا ... إلخ.
 ومن هذا الوجه رواه البيهقي (٧ / ٢٧٩) .
 فإن الوصافي هذا ضعيف؛ كما قال الحافظ.
 لكنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٥٨٩، ٥٣٧) من طريق إبراهيم بن عيينة عن أبي طالب القاضي عن محارب بن دثار عن جابر به نحوه. وقال المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٤٤) :
 "رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى، وبعض أسانيدهم حسن، و"نعم الإدام الخلل" في "الصحيح". ولعل قوله: "إنه هلاك بالرجل ... إلخ من كلام جابر؛ مدرج غير مرفوع. والله أعلم". وقال الهيثمي (٨ / ١٨٠) :
 "رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط"، وأبو يعلى، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا!"
 قلت: أبو طالب هذا: هو يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد الأنصاري القاضي؛ خال أبي يوسف؛ كما في "الكنى" للدولابي (٢ / ١٦) ؛ ثم ساق له هذا الحديث من طريق أبي تميلة عنه عن محارب به؛ دون قوله:
 "هلاكاً بالقوم ...".
 ويحيى بن يعقوب؛ أورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ٢ / ٣١٢-٣١٣) ، وقال:
 "منكر الحديث، عداؤه في الكوفيين".
 ورواه عنه ابن عدي في "الكامل" (٢٣ / ٤ / ٢) . وقال الذهبي في كنى "الميزان":
 "فيه لين، غمزه أبو أحمد الحاكم".
 وأما ابن حبان؛ فأورده في "الثقات"، ومع ذلك قال فيه:
 "وكان يخطيء!"
 قلت: فلا تطعن النفس لهذه الزيادة التي زادها على قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم الإدام الخلل".
 لا سيما ولم يتفق عليه فيها؛ فهذا أبو تميلة - واسمه يحيى بن واضح

الأنصاري؛ وهو ثقة - لم يذكرها عنه كما رأيت؛ خلافاً لإبراهيم بن عيينة، وهو صدوق يهيم؛ كما في "التقريب"، فإن كان حفظه عن أبي طالب؛ فالعلة منه؛ أعني: أبا طالب، وهو شديد الضعف؛ كما أشار إلى ذلك البخاري في قوله المتقدم فيه: "منكر الحديث".

وأما أصل الحديث: "نعم الإدام الخلل"؛ فقد صح عن جابر وغيره من طرق؛ خرجت بعضها في "الصحيحة" (٢٢٢٠).
٥٣٩٠ - (رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكبر أيام التشريق [من صلاة الظهر] حتى يخرج من منى، يكبر في دبر كل صلاة).
ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٢٣٠، ٧٢٢٩) و"الأوسط" (٧٤١٧) عن سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا شريقي بن القطامي عن عمرو بن قيس عن محل بن وداعة عن شريح بن أبرهة قال: ... فذكره. وقال: "لا يروي هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد، تفرد به شريقي ابن القطامي".

قلت: وهو ضعيف؛ كما قال الهيثمي (٢٦٤ / ٣).

وعبد الواحد بن عبد الله الأنصاري؛ لم أعرفه.

لكن الشاذكوني؛ كذبه ابن معين وغيره.

٥٣٩١ - (من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله؛ فليس ذلك بمؤمن).

ضعيف جداً

أخرجه الخرائطي في "مساوي الأخلاق" (ق ٣٦ / ١ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق سويد بن عبد العزيز: حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره، وزاد:

"وليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: سويد بن عبد العزيز؛ قال الذهبي:

"واه جداً".

الثانية: عثمان بن عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني - ضعيف؛ كما قال العسقلاني وغيره.

الثالثة: أبوه عطاء؛ قال الحافظ:

"صدوق، يهيم كثيراً، ويرسل ويدلس".

وأما الزيادة؛ فهي صحيحة؛ لورودها من طرق عن جمع من الصحابة، وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" تحت الحديث (٥٤٩).

(تنبيه) : أورد المنذري الحديث في "الترغيب" (٢٣٦ / ٣) بزيادة:

"أندري ما حق الجار؟ ... الحديث. وقال:

"رواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق". وأشار إلى ضعفه! والذي رأيته في "مكارم الأخلاق" المطبوعة (ص ٤٠) أوله: "أندري ...

"إلخ؛ ليس في أوله حديث الترجمة، وقد سبق تخريجه برقم (٢٥٨٧)، وإسنادهما واحد، فلا أدري أوهم المنذري فجعلهما حديثاً

واحداً، أم هو رواية في "المكارم" المطبوعة؟! وظني أن فيها خرمًا، أو أن المنذري استجاز جعلهما حديثاً واحداً؛ لما رأى وحدة سندهما!

والله أعلم.

٥٣٩٢ - (صلاة المرباط تعدل خمس مئة صلاة؛ ونفقة الدينار والدرهم فيه أفضل من سبع مئة دينار ينفقه في غيره) .

ضعيف جداً
أخرجه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (٢ / ١٠١) ، والدليلي في "مسند الفردوس" (ص ٢٤٥) من طريق أبي الشيخ، وهذا عن ابن أبي عاصم، والبيهقي في "الشعب" (٤ / ٤٣ / ٤٢٩٥) بسنده عن جميع ابن ثوب عن خالد بن معدان عن أبي أمامة به مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته جميع - بالفتح؛ ويقال: بالضم -؛ وهو ضعيف جداً؛ كما يفيد قول البخاري فيه: "منكر الحديث".
وكذا قال الدارقطني وغيره. وقال النسائي:
"متروك الحديث".

والحديث؛ أورده المنذري (١٥٢ / ٢) من رواية البيهقي، وأشار إلى تضعيفه، وأتبعه بقوله:

١١٠٢٠٦٨ 5393

"وروى أبو الشيخ وغيره من حديث أنس: "إن الصلاة بأرض الرباط بألف صلاة". وفيه نكارة".
٥٣٩٣ - (إن فيهم - يعني: قريشاً - لخصالاً أربعة (!) : إنهم لأصلح الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة عند مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وأمنعهم من ظلم الملوك) .

منكر
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٢٠٧ - نسختي) : حدثنا أحمد بن رشدين قال: أخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا الليث بن سعد قال: حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: قال المستورد الفهري: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول - وذكر قريشاً -: ... فذكره. وقال:
"تفرد به عبد الملك بن شعيب بن الليث".
قلت: هو ثقة من رجال مسلم، وكذلك من فوقه.

لكن الراوي عنه أحمد بن رشدين - وهو أحمد بن محمد بن الحجاج المصري -؛ قال ابن عدي - كما في "الميزان" -:
"كذبه، وأنكرت عليه أشياء".

ثم ذكر الذهبي أحاديث أنكرت عليه من أباطيله. وكان ينبغي أن يذكر هذا الحديث منها؛ لمخالفة ابن رشدين للإمام مسلم في "صحيحه"؛ فإنه قال (١٧٦ / ٨) : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث: حدثني عبد الله بن وهب ... فسأله إلى المستورد القرشي قال - عند عمرو بن العاص -: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

١١٠٢٠٦٩ 5394

"تقوم الساعة والروم أكثر الناس".

فقال له عمرو: أبصر ما تقول! قال: أقول ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قال: لئن قلت ذلك؛ إن فيهم لخصالاً أربعاً ... فذكرها؛ كما في حديث الترجمة؛ إلا أنه قال: "لأحلم" مكان: "لأصلح". وزاد: "وخيرهم لمسكين ويقيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك".

ومن هذا يتبين أن الحديث عند عبد الملك موقوف على عمرو بن العاص، جعله ابن رشدين مرفوعاً من رواية المستورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قاله في قريش!

وذلك من أكاذيبه أو أخطائه.

وخفي هذا على الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٢٧-٢٦ / ١٠) :

"رواه الطبراني في الأوسط" عن شيخه أحمد بن رشد بن، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال (الصحيح)!"
٥٣٩٤ - (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر، أو إدخال سرور؛ رفعه الله في الدرجات العلى من الجنة) (١) .
موضوع

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم - ٣٥١٨) من طريق إدريس ابن يونس الحراني قال: أخبرنا يحيى بن عمر بن صباح قال: حدثنا سليمان بن وهب عن إبراهيم بن أبي عبلة عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء مرفوعاً به. وقال:
"لم يروه عن إبراهيم إلا سليمان، ولا عن سليمان إلا يحيى، تفرد به إدريس ابن يونس".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "مسند الشهاب". (الناشر)
قلت: قال ابن القطان:
"لا يعرف حاله".

ويحيى بن عمر بن صباح؛ لعله الذي في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ١٧٤) :

"يحيى بن عمر الليثي، روى عن العلاء بن عبد الكريم، ومسكين أبي فاطمة، و... روى عنه عبد الله بن أحمد الدورقي. قال أبي: لا أعرفه".

قلت: ولعل آفة الحديث شيخه سليمان بن وهب؛ فقد أخرجه أبو الفضل بن طاهر في "الكلام على أحاديث الشهاب" من طريق أخرى عنه به؛ قال:

"سليمان بن وهب: هو النخعي. ووهب جده، وهو سليمان بن عمرو".

قلت: وهو معروف بالكذب والوضع، وقد تقدمت له أحاديث.

والحديث؛ سكت عنه المنذري (٣ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٨ / ١٩٢) !

وعزاه الأول لـ "كبير الطبراني" أيضاً.

وقد روي نحوه من حديث عائشة وابن عمر بإسنادين واهيين جداً، وسيأتي تخريجهما برقم (٥٧٧١) .

ثم رأيت في "الترغيب" للأصبهاني (١ / ٤٨٢-٤٨٣) من طريق عبد الوهاب ابن الضحاك: حدثنا إسماعيل بن عياش عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء به.
وعبد الوهاب هذا متروك.

١١٠٢٠٧٠ 5395

٥٣٩٥ - (رباط يوم في سبيل الله كصيام شهر وقيامه، ومن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأمن الفتان، ويبعث يوم القيامة شهيداً) .
منكر بذكر (الشهيد)

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦١٧٩) : حدثنا بكر بن سهل: حدثنا شعيب بن يحيى عن نافع بن يزيد قال: أخبرني معاوية ابن يزيد بن شرحبيل أن عبد الله بن الوليد مولى المغيرة حدثه أنه سمع ابن أبي زكريا يحدث عن شرحبيل بن السمط:
أنه رأى سلمان الفارسي وهو مرابط بساحل حمص، فقال: ما لك على هذا؟ قال: مرابط. قال سلمان: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بكر بن سهل ضعيف؛ كما قال النسائي وغيره.

ومعاوية بن يزيد بن شرحبيل، وشيخه عبد الله بن الوليد مولى المغيرة؛ لم أعرفهما.

ولعل الهيثمي أرادهما بقوله في "مجمع الزوائد" (٥ / ٢٩٠) :

"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

وسائر الرواة معروفون.

وابن أبي زكريا اسمه عبد الله الخزاعي، وهو ثقة، وقد توبع كما يأتي.

وفي "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ٣٨٨) :
 "معاوية بن يزيد بن أبي الزرقاء البغدادي، روى عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي".

١١٠٢٠٧١ 5396

فيحتمل أن يكون هو ابن شرحبيل؛ فإنه من هذه الطبقة. والله أعلم.
 والحديث؛ أخرجه أحمد (٥ / ٤٤١، ٤٤٠) من طريقين آخرين عن ابن أبي زكريا به؛ دون قوله:
 "ويعت يوم القيامة شهيداً".
 فهي زيادة منكراً؛ لتفرد الطبراني بها في هذا الطريق المظلم.
 ومما يؤكد ذلك: أنه تابعه جمع من الثقات عن شرحبيل بن السمط به؛ دون الزيادة.
 أخرجه مسلم (٦ / ٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ١٠١-١٠٢)، والحاكم (٢ / ٨٠)، والطبراني أيضاً (٦١٧٧، ٦١٧٨، ٦١٨٠).
 ثم رواه الطبراني (٦١٣٤، ٦٠٧٧) من طريقين آخرين عن سلمان به نحوه، دون الزيادة؛ فهي زيادة باطلة.
 ٥٣٩٦ - (يقول الله عز وجل: من عادى لي ولياً فقد ناصبني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله؛ كترددني عن الموت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته.
 وربما سألتني وليي المؤمن الغني؛ فأصرفه من الغني إلى الفقر، ولو صرفته إلى الغني؛ لكان شراً له.
 إن الله عز وجل قال: وعزتي، وجلالي، وعلوي، وبهائي، وجهالي؛ وارتفاع مكاني! لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه؛ إلا أثبت أجله عند

١١٠٢٠٧٢ 5397

بصره، وضمنت السماء والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر) (١).
 ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٧١٩) : حدثنا عبيد بن كثير التمار: حدثنا محمد بن الجعيد: حدثنا عياض بن سعيد الثمالي عن
 عيسى بن مسلم القرشي عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مظلم؛ فإن ما بين ابن عباس والشيخ التمار؛ لم أجد لهم ترجمة، وقال الهيثمي (١٠ / ٢٧٠) :
 "رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم".
 قلت: الشيخ التمار متروك الحديث؛ كما قال الأزدي والدارقطني. وقال ابن حبان:
 "أدخلت عليه نسخة مقلوبة".
 قلت: فهو آفة الحديث؛ فما كان للهيثمي أن يغفل عنه!
 ٥٣٩٧ - (يا جارية! هذه صفة المؤمنين حقاً، لو كان أبوك (يعني: حاتماً الطائي) مسلماً؛ لترحمنا عليه! خلوا عنها؛ فإن أباه كان يحب
 مكارم الأخلاق، والله يحب مكارم الأخلاق).
 موضوع
 أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (باب وفد طيء - من المجلد الثاني - مخطوطة الأوقاف الحلبية)، وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤)

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: " ينظر (١٧٧٥) من الضعيفة " . (الناشر)
 ١ / ٣٢ و ١٩ / ٢٢٣ (١) عن أبي سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد الكوفي: حدثنا ضرار بن صرد قال: حدثنا عاصم بن حميد
 عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: قال علي بن أبي طالب:

لما أتى بسبايا طيء وفتت جارية [حمرء، لعساء، دلفاء، عيطاء، شماء الأنف، معتدلة القامة والهامة، درماء الكعبين، خدلة الساقين، لفاء الفخذين، خميصة الخصرين، ضامرة الكشحين، مصقولة المتنين].
قال: فلما رأيتهما أعجبت بهما، وقلت: لأطلبن إلى رسول الله [أن] يجعلها في فيئ، فلما تكلمت؛ أنسيت جمالها من فصاحتها [(١)] ؛ فقالت: يا محمد! إن رأيت أن تخلي عنا، ولا تشمت بنا أحياء العرب؛ فإني ابنة سيد قومي، وإن أبي كان يحجي الذمار، ويفك العاني، ويشبع الجائع، ويكسو العاري، ويقري الضيف، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط! أنبأنا ابنة حاتم طيء.. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله! تحب مكارم الأخلاق؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"والذي نفسي بيده! لا يدخل أحد الجنة إلا بحسن الخلق".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علل:
الأولى: جهالة عبد الرحمن بن جندب؛ أورده الحافظ في "اللسان"، وقال:

(١) ما بين المعكوفتين من " تاريخ ابن كثير " (٥ / ٦٧) ؛ لأن مسودتي التي نقلت منها الحديث وتخريجه؛ كنت اختصرت هذا القدر منها.
"مجهول".

الثانية: أبو حمزة الثمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية -؛ قال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف رافضي".

الثالثة: ضرار بن صرد؛ قال الحافظ:
"صدوق له أوهام".

الرابعة: عبيد بن كثير - وهو التمار، شيخ الطبراني في الحديث المتقدم قبله -، وهو ضعيف جداً كما عرفته.
وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير بقوله عقب الحديث:
"هذا حديث حسن المتن، غريب الإسناد جداً، عزيز المخرج!"

وأما تحسينه لمتنه؛ فالظاهر أنه يعني: الحسن اللغوي، لا الاصطلاحي؛ أي: من حيث المعنى، ولعله عنى المقدار المرفوع منه فقط، وإلا؛ فيد الصنع والوضع ظاهرة فيه عندي، لا سيما في وصف علي رضي الله عنه للجارية، كما لو كان رآها عارية أمام النبي - صلى الله عليه وسلم -! وإلا؛ فمن أين له أن يصفها بقوله:

(خدلة الساقين) ؛ أي: ممتلئة الساقين؟! بل قوله:

(لفاء الفخذين) ؛ أي: سميتهما، بحيث تدانينا من السمن؟! وقوله:

(خميصة الخصرين) ؛ أي: ضامرة الخصرين؟! وقوله:

(ضامرة الكشحين) ؛ وكأنه تفسير لما قبله؛ فإن الكشف ما بين الخاصرة

١١٠٢٠٧٣ 5398

والضلوع؟! وقوله:

(مصقولة المتنين) ؛ أي: ناعمة المنكبين؟! ومعنى (حمرء) : البيضاء أو الشقراء، ومنه الحديث الموضوع:

"خذوا نصف دينكم عن الحميراء"؟! وقوله:

(لعساء) ؛ أي: باطن شفتها أسود؟! وقوله:

(دلفاء) ؛ أي: تمشي رويداً، وتقارب الخطى من سمنها؟! وقوله:

(عيطاء) ؛ أي: طويلة العنق؟! وقوله:

(درماء الكعبيين) ؛ أي: غطاها اللحم والشحم، حتى لم يبين لهما حجم؟!

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد ساق الحديث في "تخريج المختصر" (ق ٤٥ / ١-٢) من طريق البيهقي به؛ واقتصر على تضعيفه بقوله: "هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم في "الإكلیل" هكذا، والبيهقي في "الدلائل" من طريقه ...!" ولم يبين علله!!

٥٣٩٨ - (إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال؛ فارجعه: الحياء، والأمانة، والصدق. وإذا لم ترها منه؛ فلا ترجه) . ضعيف جداً

أخرجه ابن عدي في مقدمة "الكامل" (ص ٢٥٢ - طبع بغداد) من طريق أبي زهير قال: حدثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

١١٠٢٠٧٤ 5399

"لم نكتبه إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ رشدين هذا؛ قال أحمد، والبخاري: "منكر الحديث".

وضعفه جماعة. وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٠٢):

"كثير المناكير، يروي عن أبيه أشياء ليست حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ".

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للدليبي أيضاً.

وقد ذكر المعلق على "ابن عدي" - الأستاذ السامرائي - أنه في "مسند الفردوس" (مخطوط ورقة ٢٣ - تسديد القوس) .

ونقل عن العلائي أنه قال في رشدين: "ضعيف". لكن وقع في نقله: (راشد) ، وكذلك وقع في المقدمة! وهو من الأخطاء المطبعية الكثيرة والكثيرة جداً، التي وقعت في مطبوعته هذه، والظاهر أنه لم يقم هو بنفسه على تصحيح تجاربها. والله أعلم.

٥٣٩٩ - (يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، فيغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود والنصارى ... فيما أحسب) (١) .

شاذ

أخرجه مسلم (٨/ ١٠٥) من طريق شداد أبي طلحة الراسبي عن

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن في أصله: "مضى (١٣١٦) ."

قلت: لكن هنا فوائد ليست هناك. (الناشر)

غيلان بن جرير عن أبي بردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره. قال أبو روح: لا أدري ممن الشك؟!

أورده شاهداً لما ساقه من قبل من ثلاثة طرق عن أبي بردة بلفظ:

"إذا كان يوم القيامة؛ دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً، فيقول: هذا فكاكك من النار".

هذا لفظ طلحة بن يحيى عن أبي بردة. ولفظ عون وسعيد بن أبي بردة:

"لا يموت رجل إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً".

قلت: وهذا أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٨، ٣٩١) - عنهما -، والطيالسي (٤٩٩) - عن سعيد وحده -، وتابعهما عمارة القرشي: عند أحمد (٤/ ٤٠٧) .

وأما لفظ طلحة بن يحيى؛ فأخرجه أحمد أيضاً (٤/ ٤١٠) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٨٠) .

وقد تابعه عليه بريد - وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري -: عند أحمد (٤/ ٤٠٢) .

وتابعه أيضاً محمد بن المنكدر، ومعاوية بن إسحاق: عنده (٤/ ٤٠٧-٤٠٨) .

وعبد الملك بن عمير: عند ابن عساكر بخوه، وتقدم لفظه في "الصحيحة" برقم (١٣٨١) .

قلت: وطلحة بن يحيى وإن كان فيه كلام من قبل حفظه؛ حتى قال الحافظ فيه: "صدوق يخطئ!"

فحديثه قوي بهذه المتابعات الكثيرة، لا سيما وله شاهد من حديث أنس، ذكرته تحت الرقم المذكور، فالحديث بهذين اللفظين صحيح. وأما اللفظ الأول؛ فهو منكر أو شاذ على الأقل؛ لأنه تفرد به الراسبي، وهو وإن كان وثقه أحمد وغيره؛ فقد ضعفه شيخه عبد الصمد بن عبد الوارث. وقال العقيلي:

"له غير حديث لا يتابع عليه". وقال ابن حبان:

"ربما أخطأ". وقال الدارقطني:

"يعتبر به". وقال الحاكم أبو أحمد:

"ليس بالقوي عندهم".

قلت: فهذه الأقوال تدل على أن الرجل لم يكن قوياً في حفظه، وإن كان صدوقاً في نفسه. ولذلك؛ لم يخرج له مسلم إلا في الشواهد؛ كهذا الحديث. وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يخطئ" (١).

فثله حديثه مرشح للتقوية بالشاهد والمتابعة، أو للضعف بالمخالفة كحديث الترجمة.

وبها أعله البيهقي، فقال في "شعب الإيمان" (١/ ٢٦٦-٢٦٧) - بعد أن

(١) وأما قول الذهبي في "الكشف": "وثقه أحمد وغيره، وضعفه من لا يعلم!"

فأظن أن في العبارة تحريفاً، وإلا؛ فكيف يجوز وصف من ضعفه بأنه لا يعلم، وفيهم جمع من أهل العلم المعروفين؟ كما يشير إلى ذلك كلام البيهقي، وسمينا من عرفنا منهم.

ساق الحديث الصحيح من الطرق الثلاث عند مسلم وأتبعه بحديث الترجمة :-

"فهذا حديث شك فيه [بعض] رواته، وشداد أبو طلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه، وإن كان مسلم استشهد به في كتابه؛ فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه، والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد، وهو واحد، وكل واحد ممن خالفه أحفظ منه، فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه، مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في أن لا تزر وازرة وزر أخرى. والله أعلم."

قلت: وهذا منه رحمه الله في غاية التحقيق، وإليه يرجع الفضل في تنبيهي لهذه العلة، بعد أن كنت أوردت الحديث في "صحيح الجامع" برقم (٧٨٩١) اعتماداً مني على الإمام مسلم، وليس بتحقيقي؛ اتباعاً للقاعدة الغالبة: أن ما أخرجه الشيخان أو أحدهما؛ فقد جاوز القنطرة، لا سيما والعمر أقصر، والوقت أضيق من التوجه إلى نقد "الصحيحين"؛ للتعرف على الأحاديث القليلة التي يمكن أن تكون معلولة عند العارفين بهذا العلم. بينما مجال نقد أحاديث غيرهما من كتب السنة واسع جداً.

وهذا ما جريت عليه في كل مؤلفاتي؛ إلا في بعض الأحوال النادرة، مما جرتي إليه البحث والتحقيق، أو نهني على ذلك بعض من سبقني من أهل العلم والتوفيق، كهذا الحديث، والحمد لله وحده.

من أجل ذلك - وتعاوناً على البر والتقوى - أرجو من كل من كان عنده نسخة من "ضعيف الجامع الصغير" أن ينقل إليه هذا الحديث، والله تعالى أسأل أن يغفر لنا خطايانا، وأن لا يؤاخذنا بما نسينا أو أخطأنا؛ إنه سميع مجيب!

هذا؛ ومن لم يتنبه لعلة هذا الحديث الإمام النووي رحمه الله؛ فإنه تأوله

توفيقاً بينه وبين الأصول التي أشار إليها البيهقي رحمه الله تعالى؛ ولا حاجة إلى ذلك كما سبق.

وأما كون الكافر في النار مكان المسلم فيها. وفكاً كآله منها؛ فقد جاء بيانه في قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما منكم من أحد إلا له منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فإذا مات فدخل النار؛ ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالى: (أولئك هم الوارثون)".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٢٧٩) .

ونحوه في "صحيح البخاري" (٦٥٦٩) ، وهو من حديث أبي هريرة .
وبه احتج البيهقي على ما ذكرنا من المعنى ، فقال عقبه:

"ويشبه أن يكون هذا الحديث تفسيراً لحديث الفداء ، فالكافر إذا أورث على المؤمن مقعده من الجنة ، والمؤمن إذا أورث على الكافر مقعده من النار ، يصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر . والله أعلم ."
ونحوه في "شرح مسلم" للنووي ؛ فراجع إن شئت .

(فائدة) : قد أطال الإمام البخاري الكلام في إعلال حديث الفداء الصحيح هذا بذكر طريقه عن أبي بردة عن أبيه - وقد ذكرت آنفاً بعضها - ، ثم ختم ذلك بقوله (١ / ١ / ٣٧-٣٩) :

"والخبر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الشفاعة ، وأن قوماً يعذبون ثم يخرجون: أكثر وأبين وأشهر!"

١١٠٢٠٧٥ 5400

ولست أرى فيما ذكره ما يصح أن يدل الحديث به؛ لأنه ليس صريحاً في نفي العذاب عن كل مؤمن، حتى على الرواية التي صدر بها كلامه بلفظ:

إن أمتي أمة مرحومة، جعل عذابها بأيديها في الدنيا"، وقد خرجته في "الصحيحة" (٩٥٩) ! ولذلك؛ قال البيهقي في الرد عليه - بعد أن ذكر خلاصة كلامه :-

"والحديث قد صح عند مسلم وغيره رحمهم الله من الأوجه التي أشرنا إليها وغيرها، ووجهه ما ذكرناه، وذلك لا ينافي حديث الشفاعة؛ فإن حديث الفداء - وإن ورد مورد العموم في كل مؤمن - فيحتمل أن يكون المراد به كل مؤمن قد صارت ذنوبه مكفرة بما أصابه من البلاء في حياته، ففي بعض ألفاظه:

"إن أمتي أمة مرحومة، جعل الله عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة؛ دفع الله إلى رجل من المسلمين رجلاً من أهل الأديان؛ فكان فداءه من النار". وحديث الشفاعة يكون فيمن لم تصر ذنوبه مكفرة في حياته. ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة. والله أعلم."

٥٤٠٠ - (شهر رمضان شهر أمتي، ترمض فيه ذنوبهم، فإذا صامه عبد مسلم، ولم يكذب، ولم يغترب، وفطره طيب؛ خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها) .

ضعيف جداً

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (ص ٢٢٨) عن الحاكم معلقاً عليه بسنده إلى عصام بن طليق عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: أبو هارون العبدى متروك، وتقدم مراراً.

والأخرى: عصام بن طليق، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب". وقال ابن معين:

"ليس بشيء".

والحديث؛ أورده المنذري في "الترغيب" من رواية أبي الشيخ، وأشار إلى تضعيفه، ولفظه:

"إن شهر رمضان شهر أمتي، يمرض مريضهم فيعودونه، فإذا صام مسلم لم يكذب، ولم يغترب، وفطره طيب، سعى إلى العتمة محافظاً على فرائضه؛ خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها".

وتعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في "عجالة الإملاء" (١ / ١٢٤) بما خلاصته: أن عزوه لأبي الشيخ وهم، وإنما هو في "مسند الفردوس" وغيره.

قلت: قد سقت الحديث بلفظ "المسند". وبمقابلته باللفظ المعزو لأبي الشيخ؛ يظهر أن بينهما فرقاً جلياً؛ فإن في كل منهما من الزيادة ما ليس في الآخر، فإن ثبت الوهم - وهذا ما أستبعده -؛ فهو وهم في المتن أيضاً. والله أعلم.

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى؛ يرويه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي: حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن عمرو بن محمد الأصهباني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به. وقال: ... الحديث بطوله.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٨ / ٢) في ترجمة (عمرو بن محمد الأصهباني) ، وقال:

١١٠٢٠٧٦ 5401

"يروي عن زيد بن أسلم، وأراه صحفه بعض الرواة، وهو عندي (عمر بن محمد بن صبهان) ".
قلت: وهذا؛ قال الذهبي في "المغني":
"ساقط. قال أبو زرعة: واه".

والآفة: من الراوي عنه (محمد بن إبراهيم الشامي) ؛ فإنه كذاب؛ كما قال الدارقطني، ولعله الذي صحف اسم شيخه عمداً! وقال الحاكم:

"روى عن الوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز أحاديث موضوعة". وقال ابن حبان:
"يضع الحديث على الشاميين".

ورأيت الحديث في "الدر المنثور" (١ / ١٨٨) برواية أبي الشيخ مثل لفظ "الترغيب"؛ ومن الظاهر أنه نقله منه!
٥٤٠١ - (يا جبريل! ما لي أراك متغير اللون؟! فقال:

ما جئتكم حتى أمر الله عز وجل بمفاتيح النار. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
يا جبريل! صف لي النار، وانعت لي جهنم! فقال جبريل:

إن الله تبارك وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها.

والذي بعثك بالحق! لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم؛ لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حره. والذي بعثك بالحق! لو أن ثوباً من ثياب النار علق بين السماء والأرض؛ لمات من في الأرض جميعاً من حره. والذي بعثك بالحق! لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا، فنظروا إليه؛ لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه. والذي بعثك بالحق! لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا؛ لا رفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى السفلى. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

حسبي يا جبريل! لا ينصدع قلبي فأموت. قال: فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى جبريل وهو يبكي. فقال:
تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به؟! قال:

وما لي لا أبكي! أن أحق بالبكاء؛ لعلني أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلني أبكي بمثل ما ابتلي به إبليس؛ فقد كان من الملائكة. وما يدريني لعلني أبكي بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت. قال: فبكي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبكى جبريل عليه السلام، فما زالوا يبكيان حتى نوديا أن: يا جبريل! ويا محمد! إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه.

فارتفع جبريل عليه السلام، وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون؛ فقال:

أتضحكون ووراءكم جهنم؟! فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولما أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل.

فنودي: يا محمد! لا تقتط عبادي، إنما بعثتك ميسراً، ولم أبعثك معسراً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: سددوا وقاربوا) .
 موضوع
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٢٧٥٠ - مصورتي) من طريق الحكم بن مروان الكوفي قال: أخبرنا سلام الطويل عن الأجلح بن عبد الله الكندي عن عدي بن عدي الكندي قال: قال عمر بن الخطاب:
 جاء جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: ... فذكره. وقال:
 "لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سلام".
 قلت: قال الهيثمي (٣٨٧ / ١٠) :
 "وهو مجمع على ضعفه".
 قلت: بل اتهمه بعضهم بالكذب. بل قال ابن حبان (٣٣٩ / ١) :
 "يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها". وقال الحاكم:
 "روى أحاديث موضوعة".
 قلت: وهذا في نقدي من موضوعاته؛ فإن قوله عن إبليس:
 "كان من الملائكة"؛ مخالف لقوله تعالى: (كان من الجن ففسق عن أمر ربه) .

١١٠٢٠٧٧ 5402

ولا يصح تفسير الآية بأن المراد الملائكة وأنه أطلق عليهم (الجن) ؛ لأنهم لا يرون؛ لأن القرآن والسنة مصرحان بأن إبليس خلق من نار، والحديث يصرح بأن الملائكة خلقت من نور.
 وكذلك ذكره فيه هاروت وماروت، فيه إشارة إلى قصتهما المعروفة مع الزهرة، وهي من الإسرائيليات الباطلة التي لا يصح نسبتها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ كما تقدم برقم (١٧٠، ٩١٣، ٩١٢) .
 ٥٤٠٢ - (إن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - حزينا لا يرفع رأسه، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
 ما لي أراك - يا جبريل - حزينا؟! قال:
 إني رأيت لفحة من جهنم؛ فلم يرجع إلي روجي بعد) .

ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٥٤٧٢) عن محمد بن علي بن خلف العطار قال: أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي قال: حدثني أبي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به، وقال:
 "لم يروه عن زيد بن أسلم إلا علي بن عبد الله، تفرد به محمد بن علي بن خلف".
 قلت: هو متهم؛ قال ابن عدي:
 "عنده عجائب، وهو منكر الحديث".
 وأما الخطيب؛ فذكر توثيقه في "التاريخ" (٥٧ / ٣) عن محمد بن منصور!

١١٠٢٠٧٨ 5403

وأما محمد بن علي بن عبد الله ... فلم أجد له ترجمة.
 وكذا أبوه.
 لكنني وجدت في "الجرح والتعديل" (١٩٤ / ١ / ٣) :

"علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. روى عنه داود ابن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري. سمعت أبي يقول: سمعت داود الجعفري يقول: قال لي علي بن عبيد الله - وكان أبصر الناس بالطب - وفي نسخة: بالطلب -". قلت: فعله هذا. وعلى كل حال؛ فهو مجهول.

٥٤٠٣ - (ينشئ الله سبحانه لأهل النار، فيقال: يا أهل النار! أي شيء تطلبون؟ فيذكرون سبحانه الدنيا، فيقولون: يا ربنا! الشراب. فتمطرهم أغلالاً تزيد في أغلالهم، وسلاسل تزيد في سلاسلهم، وجمراً تلتهب عليهم) .

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأهوال" (ق ١٤٣ / ٢) ، والطبراني في "الأوسط" (٤١١٥ - ط) ، وابن عدي (٣٩٤ / ٦) من طريق منصور بن عمار (وقال الطبراني: ابن عباد. وهو تصحيف) قال: أخبرنا بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منية رفع الحديث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره، ولم يذكر ابن أبي الدنيا الرفع - والسياق للطبراني - وقال: "لا يروى عن يعلى إلا بهذا الإسناد، تفرد به منصور". قلت: وهو ضعيف؛ قال ابن أبي حاتم (١٧٦ / ٤) عن أبيه:

١١٠٢٠٧٩ 5404

"ليس بالقوي، صاحب مواعظ". وقال ابن عدي: "منكر الحديث".

وبشير بن طلحة؛ قال أحمد:

"ليس به بأس".

وخالد بن دريك: هو الشامي، ثقة؛ لكنه عن يعلى بن منية مرسل.

فالحديث له علتان؛ بل ثلاث:

الإرسال، وضعف ابن عمار، واضطرابه في رفعه ووقفه.

وقد أشار إلى هذه العلة الأخيرة الحافظ المنذري، فقال (٢٣٢ / ٤) :

"رواه الطبراني، وقد روي موقوفاً عليه، وهو أصح".

وأما الهيثمي؛ فقال (٣٩٠ / ١٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من فيه ضعف قليل، ومن لم أعرفه!"

٥٤٠٤ - (الرفق يمين، والخرق شؤم) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٢٤٣) عن إسماعيل ابن توبة القزويني قال: أخبرنا محمد بن الحسن عن المعلى بن عرفان عن أبي

وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن المعلى إلا محمد، تفرد به إسماعيل".

قلت: وهو صدوق.

١١٠٢٠٨٠ 5405

وشيوخه محمد بن الحسن - وهو الفقيه الشيباني تلميذ أبي حنيفة - لينه النسائي من قبل حفظه.

فالآفة من المعلى بن عرفان؛ فإنه منكر الحديث؛ كما قال البخاري. وقال النسائي:

"متروك الحديث".

وبه أعله الهيثمي، فقال (١٩ / ٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه المعلى بن عرفان، وهو متروك".

قلت: وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها، وقد مضى الكلام عليه برقم (٣٨٨٩) .

٥٤٠٥ - (لما فتح الله على نبيه - صلى الله عليه وسلم - خيبر؛ أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال، وأربعة أزواج خفاف، وعشر أواق ذهب وفضة، وحمار أسود. قال: فكلّم النبي - صلى الله عليه وسلم - الحمار، فقال له: ما اسمك؟ قال: يزيد ابن شهاب، أخرج الله من نسل جدي ستين حماراً، كلهم لم يركبهم إلا نبي، ولم يبق من نسل جدي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، أتوقعك أن تركبني، وكنت قبلك لرجل من اليهود، وكنت أعثر به عمداً، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: قد سميتك يعفوراً، يا يعفور! قال: لبيك. قال: أنتشهي الإناث؟ قال: لا، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يركبه في حاجته؛ فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل، فيأتي الباب فيقرعه برأسه، فإذا خرج إليه صاحب الدار؛ أوماً

١١٠٢٠٨١ 5406

إليه أن: أجب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فلما قبض النبي عليه الصلاة والسلام؛ جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان؛ فتردى فيها، فصارت قبره؛ جزعاً منه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
موضوع

أورده ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (٣ / ٣٠٨) في ترجمة محمد بن يزيد أبي جعفر مولى بني هاشم عن أبي حذيفة موسى بن مسعود عن عبد الله بن حبيب الهذلي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي منظور - وكانت له صحبة - قال: ... فذكره. وقال عقبه: "وهذا حديث لا أصل له، وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ".

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٢٩٤)، وقال:

"هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه؛ فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به!" .

ثم نقل كلام ابن حبان المذكور آنفاً، وأقره عليه، كالحافظ الذهبي في "الميزان"، والعسقلاني في "اللسان"، وفي "الفتح" (كتاب الجهاد).

وقد خفي حال أبي جعفر هذا على الخطيب البغدادي، فترجمه في "التاريخ" (٣ / ٢٨٧-٢٨٨) دون أن يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً!

٥٤٠٦ - (دخل رجل على أهله، فلما رأى ما بهم من الحاجة؛ خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته؛ قامت إلى الرحي فوضعتها، وإلى التنور فسجرتها، ثم قالت: اللهم ارزقنا! فنظرت؛ فإذا الجفنة قد امتلأت،

قال: وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً. قال: فرجع الزوج قال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم؛ من ربنا؛ فأم إلى الرحي [فرفعها]؛ فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - ؟! فقال:

أما إنه لو لم يرفعها؛ لم تزل تدور إلى يوم القيامة.

شهدت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول:

والله! لأن يأتي أحدكم صبيراً، ثم يحمله؛ يبيعه فيستعف منه؛ خير له من أن يأتي رجلاً يسأله) .

..... (١) . أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ٥١٣) قال: حدثنا ابن عامر: أنبأنا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: ... فذكره.

ثم قال (٢ / ٤٢١) : حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا عبد الحميد - يعني: ابن بهرام - قال: حدثنا شهر بن حوشب قال: قال أبو هريرة:

بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدران على شيء؛ فجاء الرجل من سفره، فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مسبغة شديدة،

فقال لامرأته: أعندك شيء؟ قالت: نعم؛ أبشر أذاك رزق الله! فاستحها فقال: ويحك! ابتغي إن كان عندك شيء، قالت: نعم، هنية

نرجو رحمة الله، حتى إذا طال عليه الطوى قال: ويحك! قومي فابتغي إن كان عندك خبز فأتيني به؛ فإني قد بلغت وجهدت! فقالت:

نعم، الآن ينضج التنور فلا تعجل، فلما إذ سكت عنها ساعة، وتحينت

(١) كذا أصل الشيخ - رحمه الله - ، لم يحكم عليه، والحديث بهذا اللفظ ثابت؛ كما في "الصحيحة" (٦ / ١٠٥٢) ، ولعل الشيخ - رحمه الله - أوردته هنا من أجل طريق شهر الآتية؛ فإنه قال في "الصحيحة" هناك: "وشهر بن حوشب ضعيف، وفي حديثه زيادات منكورة". (الناشر)

أيضاً أن يقول لها؛ قالت هي من عند نفسها: لو قت فنظرت إلى تنوري، فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم، ورحيها تطحنان، فقامت إلى الرحي، فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جنوب الغنم. قال أبو هريرة:

فوالذي نفس أبي القاسم بيده - عن قول محمد - صلى الله عليه وسلم - :- ! :

"لو أخذت ما في رحيها ولم تنفضها؛ لطحنها إلى يوم القيامة".

٥٤٠٧ - (كان يعلق أصابعه؛ ثلاثاً) .

شاذ
أخرجه الترمذي في "الشمائل" (رقم ١٤٠) : حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه به.

قلت: وهو إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وابن كعب بن مالك: هو إما عبد الله، أو عبد الرحمن، وبالأخير جزم بعض الرواة كما يأتي.

وأيهما كان؛ فهو ثقة من رجالهما، وعلى هذا؛ فالإسناد صحيح.

لكن المتن شاذ؛ لأن ابن بشار قد خولف فيه؛ فقال الإمام أحمد (٣ / ٥٥٤) : حدثنا عبد الرحمن به. فذكره بلفظ:

رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلعق أصابعه الثلاث من الطعام.

وهكذا أخرجه مسلم (٢٠٣٢) عن شيوخه الثلاثة: أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا: حدثنا ابن مهدي به.

١١٠٢٠٨٢ 5408

وقال ابن أبي شيبة في روايته: عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

قلت: فاتفق هؤلاء الحفاظ على هذا اللفظ: (الثلاث) ؛ يدل على وهم وشذوذ ابن بشار بروايته بلفظ: (ثلاثاً) .

ولعل الترمذي قد أشار إلى ذلك بقوله عقب حديث الترجمة:

"وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال: (يلعق أصابعه الثلاث) ."

ويؤيده: ما أخرجه هو (١٤٣) ، ومسلم، وأبو داود (٣٨٤٨) ، والدارمي (٢ / ٩٧) ، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -"

(ص ١٩٤ و ١٩٥) ، والبيهقي (٧ / ٢٧٨) ، وأحمد أيضاً (٦ / ٣٨٦) من طرق عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن ابن

سعد المدني عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال:

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.

والأحاديث في اللعق والأمر به كثيرة، وقد خرجت بعضها في "إرواء الغليل" (١٩٦٩) .

وأما تليث اللعق؛ فلا أعلم فيه حديثاً غير هذا، وقد عرفت أنه خطأ، وأن المحفوظ الأكل بالأصابع الثلاثة.

٥٤٠٨ - (كان يتختم في يمينه ويقول: اليمين أحق بالزينة من الشمال) .

ضعيف

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ١٢٥) عن محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي: أخبرنا الفريابي

المقدسي: أخبرنا الحسن بن مخلد

عن المفضل بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: الحسن بن مخلد؛ قال الأزدي:
"روى عن علي بن مسهر مناكير".

والأخرى: محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي؛ في "الميزان":
"حدث بدمياط عن الهيثم بن جميل، تكلم فيه". قال الحافظ:
"وقال مسلمة بن قاسم: مجهول".

وأما المفضل بن فضالة؛ فإن كان البصري فضيف، وإن كان المصري فثقة.
وقوله: "واليمين أحق بالزينة"؛ قد روي في آخر حديث أنس بلفظ:
"تختموا بالعقيق؛ فإنه ينفي الفقر، واليمين أحق بالزينة".
وقد تكلمت عليه فيما سبق برقم (٢٢٧) .
٥٤٠٩ - (كان يتختم في يمينه، وقبض والخاتم في يمينه) .

ضعيف جداً
أخرجه أبو الشيخ (ص ١٢٥) من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، ورجاله ثقات؛ غير عبيد هذا - وهو الأسدي الكوفي -؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع".
قلت: وإنما أوردت هذا والذي قبله؛ للشطر الثاني من كل منهما.
والإ؛ فالشطر الأول صحيح ثابت في "الصحيحين" وغيرهما عن جمع من الصحابة، قد خرجت بعضها في "إرواء الغليل" (رقم ٨٢٠) .
٥٤١٠ - (كان عليه الصلاة والسلام قبل الإسراء والمعراج يصلي ركعتين صباحاً، وركعتين مساءً؛ كما كان يفعل النبي إبراهيم عليه السلام. رواه البخاري) !

لا أصل له
كذا رأيته في كتاب "التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي" (ص - ٤٤) تأليف عبد الحميد السائح، عبد العزيز الخياط، عز الدين الخطيب التميمي، يوسف العظم، زهير كحالة.
هكذا جاء في طرة الكتاب من الطبعة الثانية عشرة! طبع مطابع الجمعية العلمية الملكية بعمان.

قلت: وهذا حديث لا أصل له؛ كما كنت بينته في كتابي "دفاع عن الحديث النبوي" في الرد على "فقه الدكتور البوطي" (ص ٤٢)
الذي ذكر فيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل ما ذكر هؤلاء المؤلفون مما تراه أعلاه، ولعلمهم قلدوه في ذلك! ولكنهم زادوا عليه قولهم:
"رواه البخاري"!

وهذا كذب على الإمام البخاري؛ فإنه لم يرو شيئاً من هذا؛ لا هو ولا غيره من أئمة السنة والحديث. ولهذا؛ قلت في ردي على الدكتور البوطي:

"أقول: لا أعرف لهذا الحديث إسناداً؛ فإن كان الدكتور قد وقف عليه؛ فليذكر لنا مصدره لندرسه، وما أخاله يصح. نعم؛ ذكر ابن سيد الناس في "عيون الأثر" (١ / ٩١) عن مقاتل بن سليمان:

"وفرض الله أول الاسلام الصلاة ركعتين بالغداة، وركعتين بالعشي، ثم فرض الخمس ليلة المعراج". ثم ذكر نحوه عن الحربي (١/ ١٤٩)، ونقل عن ابن عبد البر؛ أنه قال: "لا يوجد هذا في أثر صحيح".

ثم أشار ابن سيد الناس (١/ ١٥٢) إلى تضعيف قول الحربي. قلت: ومقاتل بن سليمان متروك شديد الضعف، قال الحافظ: "كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم".

قلت: فثله لا يكون حديثه إلا موضوعاً. هذا لو وصله وأسنده، فكيف به وقد أرسله وأعضله؟!
فيا للعجب من هؤلاء الأساتذة الخمسة؛ ألم يكن فيهم رجل واحد يتنبه لهذا الخطأ الفاحش المزدوج، يحول بينهم وبين الوقوع في الكذب - لغة - على الإمام البخاري، بل وعلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؟!
ومن هذا القبيل: ما وقع في كتاب "الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية" (١) (ص ٣٤) ما نصه - بعد أن ساق سورة (العصر) :-

(١) لمؤلفه الدكتور صادق أمين، وأظنه اسماً مستعاراً؛ لا حقيقة له ولا مسمى. ثم تبين أنه الدكتور عبد الله عزام أصلحنا الله وإياه!

١١٠٢٠٨٥ 5411

"ولذلك؛ وصف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سورة العصر بأنها تعدل ثلث القرآن". "صحيح البخاري" الجزء (٦/ ٢٣٣) "!!"
كذا قال مؤلفه الدكتور! وهذا يشبه ما قبله في الكذب المخالف للواقع، بل هو فيه أغرق؛ لأنه ذكر الجزء والصفحة، ولا شيء منه هناك!
٥٤١١ - (كان يحب القثاء).
ضعيف

أخرجه الترمذي في "الشمائل" (رقم ٢٠٣) قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي: حدثنا إبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت:
بعثني معاذ بن عفراء بقناع من رطب وعليه أجر من قثاء زغب، وكان - صلى الله عليه وسلم - يحب القثاء، فأتيته وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين، فلأ يده منها، فأعطانيه.

ثم أخرجه هو (رقم ٣٤٩، ٢٠٤)، وأحمد (٦/ ٣٥٩)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٢١٥) من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت:
أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بقناع من رطب وأجر زغب، فأعطاني ملء كفه حلياً، أو قالت: ذهباً.
قلت: والإسناد الأول ضعيف مسلسل بالعلل:
أولاً: أبو عبيدة بن محمد وثق توثيقاً ليناً. وإلى ذلك أشار الذهبي في "الكاشف" بقوله:

١١٠٢٠٨٦ 5412

"وثق". والحافظ في "التقريب" بقوله:
"مقبول".

ثانياً: عنينة محمد بن إسحاق؛ فإنه كان مدلساً.
ثالثاً: إبراهيم بن المختار؛ فإنه ضعيف؛ كما في المصدرين السابقين.
رابعاً: محمد بن حميد الرازي ضعيف.

لكنهما لم ينفردا به في الجملة؛ فقد تابعهما يونس عن محمد بن إسحاق به مختصراً جداً بلفظ:

كان يعجبه القشاء.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم - ٦٧٢٣) ، وقال:

"تفرد به يونس بن بكير!"

كذا قال! وقد وفاته متابعة إبراهيم بن المختار المتقدمة.

كما فاته متابعة شريك في الطريق الثانية؛ لكن ليس فيه حديث الترجمة.

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - فيه ضعف من قبل حفظه.

لكن لعل حديثه يتقوى بالطريق الأخرى؛ ولا عكس؛ لأن في الأولى من الزيادة ما ليس في الأخرى. والله أعلم.

٥٤١٢ - (كان يأكل متكأً، فنزل عليه جبريل عليه السلام، فقال: انظروا إلى هذا العبد كيف يأكل متكأً؟!

قال: فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم -).

ضعيف

أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٧٥ / ٤) من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن إسماعيل الأعور قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ إسماعيل: هو ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي مولا لهم الكوفي الأعور، وهو السدي الأكبر؛ وهو من رجال مسلم؛ وفيه ضعف.

وابن لهيعة معروف بالضعف وسوء الحفظ.

وله شاهد يرويه بقية بن الوليد قال: حدثني الزبيدي قال: حدثني الزهري عن أحمد بن عبد الله بن عباس قال: كان ابن عمر (!) رضي الله عنهما يحدث:

أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكاً من الملائكة ومعه جبرئيل عليه السلام، فقال الملك: إن الله عز وجل يخبرك بين أن تكون عبداً نبياً، وبين أن تكون ملكاً. فالتفت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا، بل أكون عبداً نبياً". فما أكل بعد ذلك طعاماً متكأً.

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٧-١٦ / ٣) من طريق أحمد بن شعيب النسائي بسنده الصحيح عن بقية به. وقال:

"قال لنا أحمد بن شعيب: لا نعلم أحمد بن عبد الله هذا إلا أحمد بن

محمد بن عبد الله بن عباس، كأن الزهري نسبته إلى جده، لا نعلم له سماعاً من جده!"

قلت: كذا وقع في الأصل هنا وفيما تقدم: "أحمد بن عبد الله!" وما أراه إلا محرفاً: من "محمد بن عبد الله"؛ فقد أورد الحديث الحافظ

المزي في "التحفة" (٢٣٢ / ٥) في ترجمة محمد بن عبد الله بن العباس عن أبيه ابن عباس، ثم ساق الحديث من رواية النسائي في

"الولية" يعني: من "سننه الكبرى"؛ وهو في جزء صغير منه، محفوظ في مكتبة الظاهرية بدمشق - حرسها الله تعالى - لا تطوله يدي؛

فإني أكتب هذا وأنا في عمان بعد هجرتي إليها في أول رمضان سنة (١٤٠٠). وقال الحافظ المزي:

"ذكره أبو القاسم (يعني: ابن عساكر) في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس عن جده، وقال في آخره: "كذا قال: محمد بن عبد

الله"، وإنما هو: محمد بن علي بن عبد الله. كذا قال أبو القاسم! والصواب: (محمد بن عبد الله)؛ كما جاء في الرواية. وكذلك ذكره

البخاري في "التاريخ" (ج ١ ق ١ ص ١٢٤) فيمن اسمه (محمد بن عبد الله). وكذلك ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن اسمه محمد

بن عبد الله.

وكذلك أورده الحافظ في "الفتح - كتاب الأئمة"، لكنه في "النكت الظراف" تعقب الحافظ المزي في تعقبه المتقدم على ابن عساكر،

فقال:

"قلت: ذكره الذهلي في "علل حديث الزهري" عن يزيد بن عبدربه عن بقية في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ووقع في

السند (محمد ابن عبد الله بن عباس). فالذهلي سلف ابن عساكر في دعوى أن "علياً" سقط

بين "محمد" و "عبد الله". وذكر شيخني في "شرح الترمذي": أن أبا الشيخ أخرجه من الوجه الذي أخرجه منه النسائي، فوقع عنده في السند: "محمد بن علي بن عبد الله بن عباس". وكذلك رويناه في "فوائد أبي محمد بن صاعد" من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي. ورواه معمر عن الزهري قال: بلغنا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاءه ... فذكر الحديث. وقيل: إن هذا أرجح طريق، والله أعلم. قلت: إذا عرفت هذا؛ تبين لك أن الرواة اختلفوا على الزهري في إسناد الحديث على وجوه؛ أهمها:

أ- عنه عن محمد بن عبد الله بن عباس.

ب- عنه عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

وعليه؛ فما وقع في إسناد الطحاوي: "أحمد بن عبد الله" خطأ مطبعي على الغالب. وقوله عن النسائي:

"... إلا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس" خطأ آخر! ولعل الأصل: "ولا نعلم محمد بن عبد الله هذا إلا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس"؛ بدليل ما تقدم. والله أعلم.

وأيضاً؛ فقوله في إسناد الحديث: "كان ابن عمر" خطأ ثالث، والصواب: "كان ابن عباس"؛ كما نقله الحافظان المزي والعسقلاني عن النسائي.

ولم يتنبه لهذا: الشيخ حسن النعماني المعلق على "المشكل"، فذكر في التعليق أن الرواية عن ابن عمر لا عن ابن عباس!

وجملة القول: أن هذا الشاهد ضعيف؛ لأنه إن كان عن محمد بن عبد الله

١١٠٢٠٨٧ 5413

ابن عباس؛ فهو مجهول لم يوثقه أحد، وإن كان عن ابن أخيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس؛ فإنه منقطع؛ كما أشار إلى ذلك الطحاوي بقوله:

"لا نعلم له سماعاً من جده".

ثم إنه لو صح الحديث؛ لكان نصاً في تفسير قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"إني لا آكل متكاً". رواه البخاري وغيره؛ كما تراه مخرجاً في "مختصر الشمايل" (رقم ١٢٥، ١٢٤)، و"الإرواء" (١٩٦٦)؛ فقد اختلفوا في تفسير الاتكاء فيه على أقوال تراها في "الفتح"، وقد ذكر أن ابن الجوزي جزم بأنه الميل على أحد الشقين، ولم يلتفت لإنكار الخطابي ذلك.

قلت: وهو الذي يتبادر لي هنا. والله أعلم.

٥٤١٣ - (رجب شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات؛ فن صام يوماً من رجب؛ فكأنما صام سنة، ومن صام منه سبعة أيام؛ غلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام؛ فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام منه عشرة أيام؛ لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، ومن صام منه خمسة عشر يوماً؛ نادى مناد في السماء: قد غفر لك ما مضى، فاستأنف العمل، ومن زاد؛ زاده الله عز وجل. وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة، فصام رجب، وأمر من معه أن يصوموا؛ فجرت بهم السفينة ستة أشهر، آخر ذلك يوم عاشوراء؛ أهبط على الجودي، فصام نوح ومن معه والوحش؛ شكراً لله عز وجل. وفي يوم عاشوراء أفلق الله البحر لبني إسرائيل. وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم - صلى الله عليه وسلم - وعلى مدينة يونس، وفيه ولد إبراهيم - صلى الله عليه وسلم -). موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٥٣٨) من طريق عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور - يعني: ابن سعيد - عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه - قال عثمان: وكانت لأبيه صحة - قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته عثمان بن مطر؛ قال ابن حبان (٩٩ / ٢):

"يروي الموضوعات عن الأثبات".

وشيوخه عبد الغفور؛ قريب منه. وبه أعله الهيثمي، فقال (٣ / ١٨٨) :
"وهو متروك".

قلت: وقال ابن حبان (٢ / ١٤٨) :

"كان ممن يضع الحديث على الثقات على كعب وغيره، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار".
وقوله في إسناده الطبراني:

"يعني: ابن سعيد! خطأ لا أدري ممن هو؟! فإنه عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٥٥) -
بعد أن ساق نسبه هكذا :-

"روى عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، روى عنه عثمان بن مطر الشيباني".

وقال الحافظ في ترجمة سعيد الشامي - والد عبد العزيز - من "الإصابة":

"جاءت عنه أحاديث من رواية ولده عنه. تفرد بها عبد الغفور أبو الصباح بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز عن أبيه سعيد ...؛ ثم
ساق بعضها.

وعبد العزيز بن سعيد والد عبد الغفور؛ لم أجد من ترجمه.

١١٠٢٠٨٨ 5414

٥٤١٤ - (كان شديد البياض) .

منكر

قال ابن كثير في "السيرة" من "البداية" (٦ / ١٧) : وقال يعقوب ابن سفيان: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء: حدثني عمرو بن

الحارث: حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي: أخبرني محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله - صلى

الله عليه وسلم -، فقال: ... فذكره. وقال:

"وهذا إسناده حسن، ولم يخرجوه!"

كذا قال!

وأقول: وأنى له الحسن، وإسحاق هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يهتم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب"؟!

ومحمد بن مسلم: هو الإمام الزهري.

ثم إن الحديث منكر؛ فقد جاءت أحاديث كثيرة عن غير ما واحد من الصحابة في وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - بأنه كان

أبيض، وفي بعضها:

أنه كما مشرباً بجمرة. وفي غيرها:

أبيض ليس بالأبيض (١) ، وهو الكريه البياض كلون الجص، يريد أنه كان نير البياض؛ كما في "النهاية"، وليس في شيء منها أنه

كان شديد البياض، وقد ذكر طائفة منها ابن كثير نفسه، وروى بعضها الترمذي في "الشمال"؛ فانظر كتابي "مختصر الشمال" (رقم ١،

١٠، ٥، ١٢) .

(١) كذا الأصل، والرواية (الأهق) . (الناشر)

١١٠٢٠٨٩ 5415

٥٤١٥ - (من لم يستحي مما قال أو قيل له؛ فهو لغير رشدة، حملته أمه على غير طهر) (١) .

موضوع

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٢٣٦) : حدثنا محمد بن خالد الراسبي: حدثنا أبو ميسرة الناهندي: حدثنا الوليد بن مسلمة الحراني:

حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع عن أبيه عن جده شويفع مرفوعاً.

قلت: سكت عنه صاحبنا السلفي؛ فلم يعلق عليه بشيء، وهو موضوع؛ آفته الوليد بن مسلمة هذا - وهو الطبري -؛ قال الحافظ في "الإصابة":

"تفرد به الوليد، وهو ضعيف، نسبوه إلى وضع الحديث".
وله ترجمة سيئة في "الميزان"، و"اللسان".

وأبو ميسرة النهاوندي: اسمه أحمد بن عبد الله بن ميسرة؛ قال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالمناكير، ويسرق حديث الناس". وقال ابن حبان: "لا يحل الاحتجاج به".

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "ليس في "الجامع" ". (الناشر)

١١٠٢٠٩٠ 5416

٥٤١٦ - (من جلب طعاماً إلى مصر من أمصار المسلمين، فباعه بسعر يومه؛ كان له عند الله أجر شهيد في سبيل الله عز وجل) .
ضعيف

رواه الخطيب في "تاريخه" (١٣ / ٤٤٢) بسند صحيح عن الوليد بن صالح: حدثنا عيسى بن يونس: حدثنا أبو عمرو البصري عن فرقد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً.

وهذا سند ضعيف؛ فرقد هذا: هو ابن يعقوب السبخي، وهو لين الحديث كثير الخطأ؛ كما في "التقريب".
وأبو عمرو البصري لم أعرفه.

وأما الوليد بن صالح؛ فوثقه أبو حاتم وغيره، وله ترجمة في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢ / ٧) ، و"تاريخ بغداد"، وفي ترجمته ساق الحديث. وقد خالفه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، فقال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم به.

أخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (رقم ١٢٩) ، والجرجاني في "تاريخ جرجان" (ص ٣٥٦، ٤٤) ، والإسماعيلي في "المعجم" (٥٩ / ٢) من طرق عن إبراهيم بن فيل الباسي: حدثنا عبد الوهاب به.
وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات.

فقد أسقط ابن نجدة: أبا عمرو البصري وفرقداً بين عيسى وإبراهيم، وجعل مكانهما الأعمش.

وهو ثقة؛ لكنه موصوف بالتدليس، فأخشى أن يكون بينه وبين إبراهيم فرقداً. ولذلك؛ فإني أتوقف عن تصحيح الحديث إلى أن يثبت سماعه إياه من إبراهيم.

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ٢٤٠ / ١) للدليي فقط! وكذلك فعل في رسالته: "أبواب السعادة في أسباب الشهادة" (رقم ٤٥ - مصر) .

١١٠٢٠٩١ 5417

وعزاه الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٤ / ١٨٩) لابن مردويه في "التفسير" بسند ضعيف.
وانظر: "أبشر؛ فإن الجالب إلى سوقنا كالجاهد ...".

٥٤١٧ - (من سعى على امرأته وولده وما ملكت يمينه، يقيم فيهم أمر الله، ويطعمهم من حلال؛ كان حقاً على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم) .

باطل

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٣٥٣ - مخطوطة الظاهرية) عن الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن منظور عن أبي معاذ عن أبي كاهل رفعه في حديث طويل؛ هذا قطعة منه. وقال:

"إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا من هذا الوجه". وقال الذهبي في ترجمة الفضل بن عطاء هذا:
"سنده مظلم، والمتن باطل".

وأقره الحافظ في "اللسان". وقال ابن عبد البر في ترجمة أبي كاهل:
"له حديث منكر طويل، فلم أذكره".

وأقره الحافظ في "الإصابة"، وعزاه لأبي أحمد - يعني: ابن عدي -، وابن السكن أيضاً، وقال هذا الأخير:
"إسناده مجهول".

وأما السيوطي؛ فعزاه في "أبواب السعادة في أسباب الشهادة" (رقم ٤٦ -

١١٠٢٠٩٢ 5418

(مصر) للطبراني فقط في "الكبير"، ونقل عن الذهبي قوله: "إسناده مظلم" فقط دون ما بعده: "والمتن باطل!"
٥٤١٨ - (الثوم من طبيبات الرزق) .

مقطوع ضعيف

أخرجه الترمذي (١٨١٢ - حمص) : حدثنا محمد بن حميد: حدثنا زيد الحباب عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: ... فذكره موقوفاً عليه.

قلت: ومع وقفه لا يصح الإسناد إليه؛ لأن محمد بن حميد - وهو الرازي - مع حفظه؛ فقد ضعفوه.

وإنما حملني على تخریج هذا المقطوع - خلافاً لعادتي - : أنني رأيت أحد المعلقين على رسالة "موضوعات الصغاني" قد وهم وهماً فاحشاً في هذا، فقال (ص ٦٠) :

".. فقد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "الثوم من طبيبات الرزق". وهذا الحديث أخرجه الترمذي في "جامعه"، كتاب

الأطعمة، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثوم: "تحفة الأحوذى" (٥ / ٥٣٠) عن أبي العالية بسند صحيح!!

هذا كلامه بالحرف الواحد! فهو ينقله مقطوعاً، ويصيره مرفوعاً، فعلى ماذا يدل هذا التناقض؟! أقل ما يقال: إنه لم يفهم هذا العلم بعد، فلا يجوز لمثله أن يتولى فن التخریج والتحقيق إلا بعد أن يمضي عليه زمن يشعر هو في نفسه بأنه قد استوى عوده، ويشهد له من له سابقة في هذا المجال، ولهذا أنصح دائماً إخواننا الناشئين في هذا العلم أن لا يتسرعوا بنشر ما يخرجونه أو يحققونه، وإنما يحتفظون

١١٠٢٠٩٣ 5419

بذلك لأنفسهم إلى أن ينضجوا فيه.

والحق والحق أقول: إن من فتن هذا الزمان حب الظهور وحشر النفس في زمرة المؤلفين، وخاصة في علم الحديث الذي عرف الناس قدره أخيراً بعد أن أهملوه قروناً، ولكنهم لم يقدروه حق قدره، وتوهموا أن المرء بمجرد أن يحسن الرجوع إلى بعض المصادر من مصادره والنقل منها؛ صار بإمكانه أن يعلق وأن يؤلف! نسأل الله السلامة من العجب والغرور!!

٥٤١٩ - (لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة) .

ضعيف بهذا السياق

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (ق ٣٠١ / ١ - النسخة القديمة ٤ / ١٥١٩ - النسخة الحديثة الهندية) ، وتمام في "الفوائد" (ق ٢ / ٢٧٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥ / ٤١٣ / ٢) عن إسماعيل بن عياش الحمصي عن الوليد بن عباد عن عامر الأحول عن أبي صالح الخولاني عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ كما كنت بينته في "تخریج فضائل الشام ودمشق" (الحديث التاسع والعشرون) ، فلا داعي لإعادة الكلام، وإنما ذكرته في هذه "السلسلة" لأمر، أهمها اثنان:

الأول: زيادة مصادر في التخریج.

والآخر: التأكد أو التحقق من أن إسناد الحديث عند أبي يعلى يدور على الوليد بن عباد؛ فقد كان كلام الهيثمي على الحديث شككي في ذلك؛ لأنه لما

١١٠٢٠٩٤ 5420

عزاه في مكان للطبراني؛ أعله بجهالة الوليد هذا، ولما عزاه في مكان آخر لأبي يعلى قال: "ورجاله ثقات!" وتساءلت هناك: هل إسناد أبي يعلى من الوجه المذكور أم لا؟ ولم أكن وقفت يومئذ على إسناد أبي يعلى، فلما تفضل الله علي بالوقوف عليه؛ بادرت إلى إزالة الشك، والتحقق من أن الإسناد واحد، وأن توثيق الهيثمي لرجال أبي يعلى إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان للوليد المذكور في سند الطبراني أيضاً، وذلك مما يفعله الهيثمي كثيراً، وهو من تساهله المعروف لدى العارفين بهذا العلم الشريف!

واعلم أن أصل الحديث صحيح؛ بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة، منهم أبو هريرة دون ذكر أبواب دمشق وبيت المقدس، خرجت الكثير الطيب منها في "الصحيحة" فانظر "صحيح الجامع" (٧١٦٤-٧١٧٣) . وقد رويت هذه الزيادة بلفظ:

قالوا: وأين هم؟ قال: "بيت المقدس، وأكناف بين المقدس" لكن في إسنادها جهالة؛ كما بينته في "الصحيحة" تحت الحديث (١٩٥٧) . نعم؛ صح عن معاذ موقوفاً عليه بلفظ: وهم أهل الشام.

انظر الحديث (١٩٥٨) من "الصحيحة".
٥٤٢٠ - (لا تسبو الدنيا؛ فنعم مطية المؤمن، عليها يبلغ الخير، وبها ينجو من الشر) . موضوع

رواه الهيثم بن كليب في "السند" (١ / ٤٧) ، وابن عدي في "الكامل" (ق ١٢ / ٢) ، والضياء المقدسي في "جزء من حديث أبي نصر العكبري وغيره" (١ / ١٨٣) عن إسماعيل بن أبان: أخبرنا السري بن إسماعيل عن عامر عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً. وقال ابن عدي: "وإسماعيل بن أبان الغنوي؛ عامة رواياته مما لا يتابع عليه؛ إما إسناداً وإما متنأ. قال ابن معين: كذاب. وقال البخاري: متروك الحديث. تركه أحمد. وقال أحمد: كتبنا عنه هشام بن عروة وغيره، ثم حدث - أحاديث في الخصرة - أحاديث موضوعة، أراه عن فطر أو غيره، فتركاه".

قلت: وهذا الحديث ذكره الذهبي في ترجمته من مناكيره. وقال ابن حبان في "المجروحين" (١ / ١٢٨) :
"كان يضع الحديث على الثقات. قال ابن معين: وضع على سفيان أحاديث لم تكن".

قلت: وشيخه السري بن إسماعيل ليس خيراً منه؛ أورده ابن حبان أيضاً في "المجروحين" (١ / ٣٥٥) ، وقال:
"كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل؛ قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد. وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه".
قلت: وهو من الأحاديث التي سود بها المدعو: (عز الدين بليق اللباني) كتابه "منهاج الصالحين"، فأورده فيه (ص ١١٧ / رقم ٦٨) من رواية الديلمي، وأشار في مقدمته (ص ٧) أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة! والواقع يشهد أنه بخلاف ذلك؛ وهذا مثال من أمثلة كثيرة، قد نتعرض لذكر بعضها.

١١٠٢٠٩٥ 5421

٥٤٢١ - (من أحب أن يكون أعز الناس؛ فليثق الله، ومن أحب أن يكون أقوى الناس؛ فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس؛ فليكن بما في يد الله أغنى منه بما في يده) . ضعيف جداً

أخرجه ابن أبي الدنيا في "القناعة" (٢ / ٣ / ١) قال: حدثنا سليمان بن منصور: حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف عن أبي المقدم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ٣٠) من طريق عباد بن عباد عن هشام بن زياد عن محمد بن كعب به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته أبو المقدم هشام بن زياد، وهو ضعيف بمرة؛ فقد أورده الذهبي في "الميزان"، وحكى تضعيفه عن جمع من الأئمة دون خلاف بينهم. ولذلك؛ قال في "الكاشف": "ضعفوه".

وبعضهم ضعفه أشد التضعيف؛ فقال ابن حبان في "المجروحين": "كان يروي الموضوعات عن الثقات، والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها". وقال الحافظ في "التقريب" - تبعاً لقول النسائي فيه -: "متروك".

ومن طريقه: رواه عبد الله بن أحمد في زوائد "الزهد" (ص ٢٩٥) ، وابن أبي حاتم - كما في "تفسير ابن كثير" (٤ / ٥٤) - وسكت عليه؛ لأنه ساق

١١٠٢٠٩٦ 5422

إسناده، فبرئت بذلك ذمته، وجهل ذلك الحلبيان اللذان اختصرا "التفسير"؛ فأورداه في "مختصرهما"؛ مع أنهما صرحا في مقدمتهما أنهما التزما أن لا يوردا إلا الأحاديث الصحيحة! فأخلا بذلك في كثير من الأحاديث، وقد تقدم التنبيه على بعضها.

٥٤٢٢ - (قال ربكم: وعزتي وجلالي! لأنتقم من الظالم في عاجله وآجله، ولأنتقم من رأى مظلوماً فقدر أن ينصره فلم يفعل) (١) .

ضعيف أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدثني أبي عن أبيه قال: كتب إلي المهدي بعهدي، وأمرني أن أصلب في الحكم، وقال في كتابه: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً به. ومن طريقه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٤٤) .

ومن هذا الوجه: أخرجه أيضاً أبو الشيخ ابن حيان - كما في "الترغيب" (٣ / ١٤٨) - ، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (ق ٤٩ / ١) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩ / ٤٦٦ و ١ / ١٥ و ١٨ / ٣١ / ٢) .

أورده أبو نعيم في ترجمة والد المهدي أبي جعفر المنصور، وقال: "روى عنه ابنه المهدي أحاديث". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك فعل الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠ / ٥٣-٦١) ، وقد أطال في ترجمته، الأمر الذي يدل أنه كان غير معروف حاله في الرواية عندهم.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "كأنه خرج برقم (٦٤٢٩) فقابل". (الناشر) ومثله ابنه المهدي - واسمه محمد - ترجمه الخطيب (٥ / ٣٩١-٤٠١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي ظني أنه هو وأباه المقصودان بقول الهيثمي في "المجمع" (٧ / ٢٦٧) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه من لم أعرفهم".

وقد أعله المنذري بعلتين آخرين:

الأولى: أحمد بن محمد؛ شيخ الطبراني؛ قال:

"فيه نظر!"

والأخرى: قال:

"وجد المهدي: هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسله!"
 قلت: والجواب عن الأولى: أنه قد تابعه أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ومحمد بن الحسن بن فيل وغيرهما عند ابن عساكر في المجلد (١٨) .
 وأما الأخرى: فالذي يظهر لي أن الجدل هنا إنما هو علي بن عبد الله بن عباس لا ابنه محمد؛ فإن المهدي هو محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. فقول المهدي: "حدثني أبي" صريح في أنه يعني: المنصور. وقوله: "عن أبيه" إنما يعني أبا المنصور محمد بن علي. فقله: "عن جده" إنما يعني - إذن - علي بن عبد الله بن عباس، وهذا ظاهر، والله أعلم.
 (تنبيه) : هذا الحديث مما عزاه مؤلف "منهاج الصالحين" لرواية الإمام أحمد برقم (٥٨٣) ! وهو من أخطائه الفاحشة التي طف بها كتابه، وأنا الآن في صدد

١١٠٢٠٩٧ 5423

تبعها والكشف عنها؛ تحذيراً وتذكيراً.
 ٥٤٢٣ - (يا سلمان! ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم، فيلقي له وسادة إكراماً له؛ إلا غفر الله له) .
 ضعيف جداً
 أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٢٤-١٢٥) ، وأبو الشيخ في "الأخلاق" (ص ٢٦٦) ، والطبراني في "الكبير" (٦٠٦٨) ،
 والحاكم (٥٩٩/ ٣) من طريق عمران بن خالد الخزازي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال:
 دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكئ على وسادة، فألقاها له، فقال سلمان: صدق الله ورسوله! فقال
 عمر: حدثنا يا أبا عبد الله! قال:
 دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو متكئ على وسادة؛ فألقاها إلي، ثم قال لي: ... فذكره.
 قلت: أورده ابن حبان في ترجمة عمران هذا، وقال:
 "روى عنه أهل البصرة العجائب، وما لا يشبه حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج به".
 وأما الحاكم؛ فسكت عنه! وبيض له الذهبي في "تليخيصه!"
 ولكنه قال في "الميزان":
 "وهذا خبر ساقط".

١١٠٢٠٩٨ 5424

قلت: ومن هذا الوجه: رواه الطبراني في "الصغير" أيضاً (ص ١٥٧ - هندية) بلفظ مقلوب أوله؛ فقال:
 دخل عمر بن الخطاب على سلمان ... والباقي مثله!
 وأورده الهيثمي بروايته الطبراني؛ وقال عقب كل واحدة منهما:
 "وفيه عمران بن خالد الخزازي، وهو ضعيف!"
 وهذا الحديث مما سود به مؤلف "منهاج الصالحين" كتابه هذا (١١٣٨) ، وقد زعم أنه استبعد عنه الأحاديث الضعيفة والموضوعة،
 وقد استدركت عليه أكثر من ثلاث مئة حديث من النوعين.
 ثم رواه الطبراني (٦١٨٨) من طريق سويد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله النجرائي عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: قال سلمان
 الفارسي: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
 "إذا زار أحدكم أخاه، فألقى له شيئاً يقيه من التراب؛ وقاه الله عذاب النار".
 قلت: وسويد هذا واه جداً.

ولم يورده الهيثمي (٨ / ١٧٤) عقب الروایتين السابقتين، وكأنه استغنى بهما عن هذا! والله أعلم.
٥٤٢٤ - (استوصوا بالكهول خيراً، وارحموا الشباب) .
موضوع

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ١ / ٤٩ - مختصره) من طريق عثمان بن عبد الله القرشي: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن

١١٠٢٠٩٩ 5425

أبي سعيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.
قلت: قال الحافظ عقبه:
"قلت: عثمان متروك".

قلت: وهو عثمان بن عبد الله الأموي؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ١٠٢) :
"يروي عن الليث ومالك وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار".
وكلمات سائر الأئمة تدور كلها حول اتهامه بالوضع.

وقد أطل ابن حجر ترجمته في "لسان الميزان"؛ فليراجعه من شاء.
٥٤٢٥ - (من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه؛ فكأنما ينظر في النار) .
ضعيف جداً

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (ق ٤٠ / ١) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠) من طريق أبي المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته هشام هذا؛ فإنه متروك؛ كما قال الحافظ ابن حجر في "التقريب"، والذهبي من قبل في "التلخيص".
وقد تابعه - عند الحاكم - محمد بن معاوية: حدثنا مصادف بن زياد المدني قال: سمعت محمد بن كعب به مختصراً بلفظ:
"لا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه".

١١٠٢٠١٠٠ 5426

سكت الحاكم عن الحديث من الوجهين! فتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: هشام متروك، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث".

ولذلك؛ قال الشوكاني في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٢٩) :
"طرقه واهية".

٥٤٢٦ - (لا تظهر الشماتة لأخيك؛ فيرحم الله ويبتليك) .
ضعيف

أخرجه الترمذي (٢٥٠٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٥ / ١٨٦) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩ / ٩٦) ، وكذا المخلص في "الفوائد المنتقاة" (٧ / ١) ، وأبو الحسن الحري في "الأمالي" (٢٤٧ / ١) ، وابن الأعرابي في "معجمه" (١٥٨ / ٢) ، والماليني في "الأربعين" (٤٢ / ٢) ، والطبراني في "المنتقى منه" (٨١ / ٢) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣١٠ / ١) ، والخطيب أيضاً في "الموضح" (٢ / ٥) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٥ / ١٧٧ / ٢) ، وأبو جعفر الطوسي في "الأمالي" (ص ٢٠) ، وابن حبان في "المجروحين" (٢ / ٢١٣-٢١٤) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني والقاسم بن أمية الحذاء كلاهما عن حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً به. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث برد ومكحول، لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي". وقال الترمذي:

(١) كذا أصل الشيخ - رحمه الله - ، بدون رقم الصفحة . (الناشر)

"هذا حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع!"
قلت: وقد خالفه ابن حبان، فقال:

"وهذا لا أصل له من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ القاسم بن أمية شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد".

قلت: وهذا الإعلال رده الحافظ ابن حجر في "التهذيب" بقوله:

"كذا قال! وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق أولى من تضعيف ابن حبان".
وسبقه إلى هذا المعنى الذهبي في "الميزان".

ولذلك؛ لا تطمئن النفس لهذا الإعلال، وإن تبعه عليه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٢٤) ! على أن السيوطي قد رده من جهة أخرى، وهي أن القاسم هذا قد تابعه آخرا سماهما، فانظر "الآلي" (٤ / ٤٢٨) .

ولذلك؛ أورده الحافظ ابن حجر في جملة الأحاديث التي حكم القزويني بوضعها، ورد ذلك عليه، وهي مطبوعة في آخر "المشكاة" (٣ / ٣١١ - بتحقيقي) ، ولكنه لم يحقق القول فيه على خلاف عادته؛ فإنه ادعى أن الترمذي إنما حسنه لاعتضاده بشاهد ساقه الترمذي له بمعناه! ومع أن هذا لا يصلح في الشواهد؛ لأن فيه متهماً بالكذب؛ كما تقدم نقله عند تخريج حديثه برقم (١٧٨) ؛ لأن الترمذي قد

وصف حديث الترجمة بأنه:

"حسن غريب"، وما يحسنه لشواهد إنما يقول فيه:

"حسن" فقط؛ كما صرح بذلك في آخر كتابه "السنن".

فالصواب أنه حسنه لذاته؛ ثقة رجاله، واتصال إسناده عنده. أما الثقة؛ فلا مجال للنظر فيها لما سبق، وإنما النظر في الاتصال المذكور؛ فإن تصريحه بسماع مكحول من واثلة قد خالفه فيه شيخه البخاري؛ فقال: إنه لم يسمع منه.

ولا يشك عارف بهذا الفن أنه أعلم منه بعلم الحديث ورجاله، ولا سيما أنه وافقه على ذلك أبو حاتم الرازي، فأخشى أن يكون الترمذي اعتمد في ذلك على رواية لا ثبت؛ فقد جاء في "التهذيب" ما نصه:

"قال أبو حاتم: قلت لأبي مسهر: هل سمع مكحول من أحد من الصحابة؟! قال: من أنس. قلت: قيل: سمع من أبي هند؟ قال: من رواه؟ قلت: حيوة عن أبي صخرة عن مكحول: أنه سمع أبا هند. فكأنه لم يلتفت إلى ذلك. فقلت له: فواثلة بن الأسقع؟ فقال: من يرويه؟ قلت: حدثنا أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة! فكأنه أومى برأسه".

قلت: فهذا لو صح عن مكحول؛ ثبت سماعه منه، ولكن في الطريق إليه ما يدفعه؛ فأبو صالح - وهو عبد الله بن صالح المصري - كثير الغلط؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

والعلاء بن الحارث كان اختلط، ولهذا لم يعتد به أبو حاتم، وهو الراوي له، فنفي سماعه منه؛ كما تقدم.

وأيضاً؛ لو ثبت سماعه منه في الجملة؛ لم يلزم ثبوت سماعه لهذا الحديث منه؛ لأن ابن حبان رماه بالتدليس.

نعم؛ إن صح ما في رواية الشهاب القضاعي من طريق أبي يعلى الساجي: أخبرنا

١١٠٢٠١٠١ 5427

القاسم بن أمية الخذاء قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت برداً يقول: سمعت مكحولاً يقول: سمعت واثلة يقول ...

قلت: ففي هذا الإسناد التصريح بسماع مكحول.

والساجي - واسمه زكريا بن يحيى - أحد الأثبات؛ كما قال الذهبي.

لكن لا أدري ما حال الذين دون الساجي؛ فإن الكاشفة التي عندي لم أكتبهم فيها يوم نسخت الأحاديث فيها من أصولها المحفوظة في المكتبة الظاهرية، ولا سبيل الآن إلى الرجوع إلى الأصل؛ لأنني أكتب هذا التحقيق وأنا في عمان.

وعلى كل حال؛ فأنا في شك كبير في ثبوت سماعه في هذه الطريق؛ لخالفها لسائر طرق الحديث عند كل من ذكرنا من المخرجين. والخلاصة: أن علة الحديث عندي: الانقطاع بين مكحول وواثلة. والله أعلم.

بقي شيء واحد؛ وهو أن السيوطي ذكر له شاهداً من حديث ابن عباس، وضعفه بإبراهيم بن الحكم بن أبان. وقد ضعفه البخاري جداً؛ فلا يستشهد به، والله أعلم.

٥٤٢٧ - (من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله؛ فلينظر كيف منزلة الله عنده؛ فإن الله تعالى ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه) .

ضعيف
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢ / ٥٧٥، ٥١٢) ، ومن طريقه ابن حبان في "الضعفاء" (٢ / ٨١) ، والبزار في "مسنده" (ص ٢٩٥ - زوائد

ابن حجر) ، والحاكم (١ / ٤٩٤-٤٩٥) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١ / ٣٢١) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢ / ٢٦٨) من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول: قال جابر بن عبد الله: ... فذكره مرفوعاً، وزادوا في أوله:

"يا أيها الناس! إن لله سرايا من الملائكة، تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة؟" (١) . قالوا: أين رياض الجنة؟ قال: "مجالس الذكر؛ فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروا أنفسكم، من كان ... " وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: عمر ضعيف". وفي ترجمته أورد الحديث، وقال:

"كان يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على سبيل الاعتبار". وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف". وقال الهيثمي في "المجمع":

"رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في "الأوسط"، وفيه عمر مولى غفرة؛ وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقيته رجالهم رجال (الصحيح) ."

ونحوه في "الترغيب" (٣ / ٢٣٤) ؛ إلا أنه قال:

"والحديث حسن. والله أعلم!"

قلت: وهو تساهل منه! وقد ذكره الذهبي فيما أنكر على عمر، مع تصريحه بضعفه آنفاً. والله أعلم.

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - على هامش الأصل: "سيأتي برقم (٦٢٠٥) . (الناشر)

ثم رأيت الحديث قد رواه الإمام أحمد في "الزهد" (ص ٢٤٢) من طريق غيلان يحدث عن مطرف (وهو ابن الشخير) قال: سمعته يقول:

من أحب أن يعلم ما له عند الله؛ فلينظر ما لله عنده.

وإسناده صحيح مقطوع.

وغيلان: هو ابن جرير البصري.

فلعل أصل الحديث موقوف، رفعه ذلك الضعيف. والله أعلم.

والحديث؛ أورده شارح "الطحاوية" في بحث الفوقية، ولم يصرح بأنه مرفوع؛ فإنه قال:

"جاء في الأثر ... فذكره؛ لكنه قال: "في قلبه" مكان: "عنده"! و: "من قلبه" مكان: "من نفسه"!

وكنيت لما خرجت الشرح المذكور علقته عليه بقولي:

"لا أعرفه".

وها قد عرفته فيما بعد مقطوعاً صحيحاً بطرفه الأول، وبتمامه مرفوعاً ضعيفاً، فبادرت إلى نشره، مع الشكر لمن كان السبب إلى إرشادي

إلى وجوده في "المستدرک"، كما أشرت بذلك في الطبعة التاسعة من الشرح المذكور (ص ٢٩٠) .

وأما مخرجه الشيخ شعيب الأرناؤوط فقد علق عليه (ص ٣٨٩ - طبع مؤسسة الرسالة) بقوله:
"أطلق المؤلف كلمة (الأثر) على المأثور من كلام السلف؛ كما هو في اصطلاح

١١٠٢٠١٠٢ 5428

الفقهاء؛ فإن النص الذي أورده ليس بحديث!"
كذا قال! وهذا من تهوره وادعاء ما لم يحط به علمه، فهلا وقف عند قولي: "لا أعرفه"، أو ما هو بمعناه مثل قولهم: "لم أجده"، أو "لم أقف عليه"؟!
٥٤٢٨ - (لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا استظهار أوفق من المشاورة، ولا عقل كالنديب، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كال تفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر).
موضوع
رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٨٨)، وابن حبان في "المجروحين" (٣٠٦-٣٠٧) من طريق عثمان بن سعيد الزيات: حدثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي التستري: حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن شعبة إلا الحبطي، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات، ولا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد". قلت: وهو موضوع؛ آفته الحبطي هذا؛ قال الهيثمي (٢٨٣ / ١٠): "كذاب". وهو معنى قول ابن حبان في الحبطي هذا:
"يروي عن شعبة ما ليس من حديثه، ممن يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات".
وهو من الأحاديث التي سود بها المدعو (عز الدين بليق) كتابه الذي سماه "منهاج الصالحين" (رقم ١٥٧٥). ومن مصائبه أنه عزاه لابن ماجه أيضاً،

١١٠٢٠١٠٣ 5429

فكانه قلد في ذلك الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء!"
وقد أخطأ هذا خطأ آخر، فقال:
"رواه ابن ماجه، والطبراني عن أبي ذر، وفي الباب عن علي بن أبي طالب!!"
ووجه الخطأ: أنه جعل حديث الترجمة لأبي ذر عند ابن ماجه، وإنما هو لعلي عند الطبراني، ولأبي ذر - لدى الأول - جملة العقل واللتان بعدها، وقد رويت من طرق أخرى عن غيره من الصحابة؛ وكلها ضعيفة، وقد سبق تخريجها رقم (١٩١٠).
ثم إن في الحديث علة أخرى، وهي الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور -؛ فيه لين؛ كما قال الذهبي في "الكاشف".
ولأبي نعيم في "الحلية" (٣٦ / ٢) الجملة الأولى والثانية. وللقضاعي (ق ٧١ / ١) أكثره.
وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٩١٤) مختصراً من رواية أبي بكر بن كامل في "معجمه" وابن النجار عن الحارث عن علي!
٥٤٢٩ - (أول شيء كتب الله عز وجل في اللوح المحفوظ: بسم الله الرحمن الرحيم، إنه من استسلم لقضائي، ورضي بحكمي، وصبر علي بلائي؛ بعثته يوم القيامة مع الصديقين).
موضوع
أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" عن إسماعيل بن بشر: حدثنا حماد بن قريش: حدثنا سليمان بن عمرو عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

١١٠٢٠١٠٤ 5430

قال الحافظ في "الغرائب الملتقطة" (٣ / ١ / ١):

"قلت: جوير ضعيف، والضحاك لم يسمع من ابن عباس. والراوي عنه تالف. وفي السند أيضاً...!" كذا بياض بخط الحافظ.
قلت: والتالف: هو سليمان بن عمرو، وهو أبو داود النخعي الكذاب؛ كما وصفه الذهبي، وذكر أن أحمد قال:
"كان يضع الحديث". وقال يحيى:
"كان أكذب الناس". وفي "اللسان":

"قال ابن المديني: كان من الدجالين. وقال ابن راهويه: لا أدري في الدنيا أكذب منه!" قال الحافظ ابن حجر:
"قلت: الكلام فيه لا يحصر؛ فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً".

قلت: وهو من أقبح الأحاديث التي شان بها الكاتب بليق كتابه "المنهاج" (١٦١٢)!

٥٤٣٠ - (يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقتص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة؛ وسع الله له في الجنة) .
ضعيف

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١١٣ / ٤) ، والطبري في "التفسير" (١٢ / ٢٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٨٣٢) من طريق الحكم بن أبان العدني عن الغطريف أبي هارون عن جابر بن زيد عن ابن عباس

١١٠٢٠١٠٥ 5431

مرفوعاً به - زاد غير البخاري - عن الروح الأمين قال - زاد الطبراني -: قال الرب عز وجل ... فذكره.
أورده البخاري في ترجمة (الغطريف) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك فعل ابن أبي حاتم، وذكر أنه يمانى؛ فهو مجهول.
وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٢١٨ / ١٠) :
"رواه الطبراني، وإسناده جيد!"

قلت: فالظاهر أنه - أعني: الغطريف - وثقه ابن حبان؛ فإن الهيثمي كثير الاعتماد على توثيقه، وقد أشار إلى ذلك في مكان آخر، فقال (٣٥٥ / ١٠) :

"رواه البزار [٣٤٥٦] ، ورجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم".

والبعض الذي أشار إليه: هو الحكم بن أبان؛ فقد قال الحافظ فيه:

"صدوق عابد، وله أوهام".

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد أورد الحديث في "التفسير" (١٥٨ / ٤) من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم من هذا الوجه؛ وقال:

"وهو حديث غريب، وإسناده جيد لا بأس به!!"

٥٤٣١ - (ما من شيء أحب إلى الله من شاب تائب) .

ضعيف

رواه ابن عدي (٢٠٧ / ٢) ، وابن عساكر في "التوبة" (١ / ٤) عن غسان بن عبيد: حدثنا أبو عاتكة طريف بن سليمان عن أنس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

١١٠٢٠١٠٦ 5432

"طريف بن سليمان أبو عاتكة؛ عامة ما يرويه عن أنس لا يتابعه عليه أحد من الثقات". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣٨٢ / ١) :
"منكر الحديث جداً". وقال البخاري:

"منكر الحديث".

وغسان بن عبيد فيه ضعف.

وأخرجه الديلمي (٢٠ / ٤) من طريق أحمد بن محمد بن غالب عن أنس مرفوعاً.

وابن غالب هذا: هو غلام خليل الزاهد، وهو متروك.

والحديث؛ وأورده السيوطي من رواية أبي المظفر السمعاني في "أماليه" عن سلمان، وله عنده تمة.
 ٥٤٣٢ - (سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمى، ويختن، ويماط عنه الأذى، ويثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ بدم عقيقته، ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهباً أو فضة) .
 منكر بهذا التمام

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (رقم ٥٥٢ - بترقيمي) عن رواد بن الجراح عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: سبعة ... الحديث. وقال:
 "لم يروه عن عبد الملك إلا رواد".

قلت: وهو ضعيف؛ لاختلاطه واختلاف العلماء فيه؛ فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ومنهم من بالغ في تضعيفه؛ كالدارقطني فقال:

"متروك". ونخلص أقوالهم الحافظ ابن حجر، فقال في "التقريب":

"صدوق، اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد".

قلت: فالعجب منه كيف احتج به لشريعة ثقب أذن الصبي، وقال - عقبه -:

"وهو يستدرك على قول بعض الشارحين: لا مستند لأصحابنا في قولهم: إنه سنة!"

قلت: وكيف يجوز إثبات السنة بمثل هذا الإسناد الواهي؟! ولا سيما وفي متنه جملة مستنكرة، وهي أنه يلطخ رأسه بدم عقيقته؛ فإن هذا التلطخ كان في الجاهلية، فلما جاء الإسلام أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يجعل مكان الدم خلوقاً، وقد ذكر الحافظ نفسه في "الفتح" بعض الأحاديث الواردة في ذلك (٩ / ٥٩٤) ، وخرجت أنا بعضها في "الإرواء" (٤ / ٣٨٨-٣٨٩) ؛ فليراجعها من شاء.
 وهذا ولعل الحافظ لم يتيسر له الرجوع إلى سند الحديث؛ فاعتمد على قول شيخه الهيثمي في "المجمع" (٤ / ٥٩) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات!"

وهذا مع كونه غير مسلم - لما فيه من إهمال الجرح المفسر بالاختلاط عمداً أو سهواً -؛ فإنه لا يعني أن الإسناد قوي، كما سبق التنبيه عليه مراراً.

ومن المحتمل أن ذلك كان بسبب العجلة. ومما يشعر بذلك: أنه لم يسق الحديث بتمامه، بل طرفه الأول، ثم موضع الشاهد منه، فقال:

١١٠٢٠١٧ 5433

"فذكر السابع منها: وثقب أذنه". فهذا خطأ ظاهر فإنه الرابع منها، ولا تعليل له إلا العجلة، والله أعلم.

٥٤٣٣ - (إنك لم تدع لنا شيئاً، قال الله: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) ، فرددناها عليك) .

منكر

أخرجه أحمد في "الزهد" - كما في "الدر المنثور" (٢ / ١٨٨) - ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦١١٤) ، والخطيب (١٤ / ٤٤) أيضاً، وابن جرير في "التفسير" (٥ / ١٢٠) من طريق هشام بن لاحق عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال:

جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال:

"وعليك [السلام] ورحمة الله". ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله! ورحمة الله.

فقال: "وعليك [السلام] ورحمة الله وبركاته".

ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله! ورحمة الله وبركاته. فقال له: "وعليك".

فقال له الرجل: يا نبي الله! بأي أنت وأمي؛ أتاك فلان وفلان، فسلمنا عليك، فرددت عليهما أكثر مما رددت علي؟! فقال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير هشام بن لاحق؛ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨ / ٣٣) - بعد أن عزاه للطبراني -:

"وفيه هشام بن لاحق؛ قواه النسائي، وترك أحمد حديثه، وبقية رجاله رجال (الصحيح)!"
قلت: وأورده ابن حبان في "الضعفاء" (٣/ ٩٠-٩١)، وقال:

"منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات".

قلت: وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضاً، وابن أبي حاتم، وابن مردويه بسند حسن!
كذا قال! وفيه تساهل ظاهر؛ فإن هشاماً هذا لم يوثقه - غير النسائي - إلا ابن عدي؛ فقال:
"أحاديثه حسان، أرجو أنه لا بأس به".

وتناقض فيه ابن حبان، فأورده في "الثقات" أيضاً، فقال:

"روى عن عاصم. وعنه أحمد بن هشام بن بهرام نسخة، في القلب من بعضها!"

ذكره في "اللسان". وفيه أن العقيلي ذكره في "الضعفاء"، وقال هو والساجي:

"قال البخاري: هو مضطرب الحديث، عنده مناكير، أنكر شبابة أحاديثه". قال الساجي:
"وهو لا يتابع".

قلت: فقد ضعفه الجمهور، وقولهم مقدم على قول من وثقه؛ لأنه جرح مفسر، حتى في كلام ابن حبان في "الثقات"، فهو يلتقي مع
طعنه فيه في "الضعفاء"؛ ويتحصل من مجموع كلمتيه أن الرجل صدوق في نفسه؛ لكنه يخطيء، فهو لذلك بكتاب "الضعفاء" أليق. وقال
ابن الجوزي في "العلل" (٢/ ٢٣١):

"لا يصح. قال أحمد: تركت حديث هشام بن لاحق. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به".

وأقره الحافظ في "تخریج الكشاف" (ص ٤٦).

ثم إن قول الهيثمي المتقدم:

"وبقية رجاله رجال (الصحيح)!" فهو غير صحيح؛ لأن الراوي عن هشام - عند الطبراني - عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ وإن كان
ثقة؛ فليس من رجال "الصحيح"؛ فإنه لم يرو عنه من الستة إلا النسائي!

وللحديث شاهد من حديث نافع أبي هرمر عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢٠٠٧) وفي "الأوسط" أيضاً؛ كما في "المجمع"؛ وقال:

"وفيه نافع بن هرمر، وهو ضعيف جداً".

قلت: فثله لا يستشهد به.

وأما الحديث الذي رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (رقم ٧٧١ - بترقيمي)

في ترجمة (أحمد بن يحيى الحلواني) بسنده الصحيح عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
قال لها:

"يا عائشة! هذا جبريل يقرأ عليك السلام".

فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. فذهبت تزيد، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"إلى هذا انتهى السلام"، فقال: " (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ". وقال الطبراني:

"لم يروه عن العلاء بن المسيب إلا عباد بن العوام".

قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من فوقه.

إلا أن العلاء بن المسيب قد تكلم فيه من قبل حفظه، حتى قال الحاكم:

"له أوهام في الإسناد والمتن". وأشر إلى ذلك الحافظ في "التقريب" بقوله:

"ثقة ربما وهم".

قلت: وأنا أظن أن قوله في هذا الحديث: فذهبت تزيد ... إلخ؛ غير محفوظ فيه؛ لأنه قد جاء من طرق عن عائشة رضي الله عنها
بدونها.

كذلك أخرجه البخاري (٣٧٦٨، ٦٢٤٩، ٦٢٥٣) ، ومسلم (١٣٩ / ٧) ، والنسائي في "عشرة النساء"، والدارمي (٢٧٧ / ٢) ، وابن سعد (٦٧ / ٨) -

(٦٨، ٧٩) ، وأحمد (١٤٦، ١٥٠ / ٦) (٢٠٨، ٢٢٤) من طرق كثيرة عن عائشة دون الزيادة. فهي شاذة في نقدي. والله سبحانه تعالى أعلم.

ولعل سبب الوهم: أنه جاء في بعض الآثار ما يشبه هذه الزيادة، فاشتبه الأمر على الراوي، ودخل عليه رواية في أخرى، وهي ما رواه مالك في "الموطأ" (١٣٢ / ٣) عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه قال:

كنت جالساً عند عبد الله بن عباس، فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ ثم زاد شيئاً مع ذلك أيضاً، قال ابن عباس - وهو يومئذ قد ذهب بصره -: من هذا؟ قالوا: هذا اليماني الذي يغشاك، فعرفوه إياه. قال: فقال ابن عباس: إن السلام انتهى إلى بركة.

قلت: وإسناده صحيح.

ونحوه: ما رواه مالك أيضاً (١٣٣-١٣٤ / ٣) عن يحيى بن سعيد:

أن رجلاً سلم على عبد الله بن عمر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، والغايات والرائحات! فقال له عبد الله بن عمر: وعليك أنفلاً كأنه كره ذلك.

قلت: وإسناده منقطع بين يحيى وابن عمر.

لكن أخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق عبد الله بن بابيه قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

فقال: حسبك إلى: "وبركاته"؛ انتهى إلى: "وبركاته".

ومن طريق زهرة بن معبد قال: قال عمر: انتهى السلام إلى "وبركاته".

ورجاله ثقات؛ كما قال الحافظ في "الفتح" (١١ / ٦ - السلفية) ، ولم يتعرض بذكر للإسناد إلى عبد الله بن بابيه - ويقال: ابن باباه - ، وهو ثقة.

ولا يخفى أن أثر ابن عمر هذا لو صح لا يشهد - كأثر ابن عباس - لحديث الترجمة، وذلك لأمرين:

١- أن الحديث مرفوع، والأثر موقوف.

٢- أن الحديث في رد السلام، والأثر في إلقائه.

ويؤيد ذلك: أنه ثبت عن ابن عمر وغيره من السلف ما يخالف هذا الحديث الضعيف: فروى البخاري في "الأدب المفرد" (ص ٤٩ - دار الكتب العلمية) عن عمرو بن شعيب عن سالم مولى ابن عمر قال:

كان ابن عمر إذا سلم عليه، فرد؛ زاد، فأتيته وهو جالس، فقلت: السلام عليكم. فقال: السلام عليكم ورحمة الله. ثم أتيته مرة أخرى

فقلت: السلام عليكم ورحمة الله. قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثم أتيته مرة ثالثة فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته.

قلت: رجاله ثقات معروفون؛ غير سالم هذا، وقد وقع في "الأدب" - كما ترى - أنه مولى ابن عمر، وكذلك وقع في "الفتح" نقلاً عنه!

ويبدو أنه خطأ قديم؛ فإنه في كتب الرجال: أنه مولى عبد الله بن عمرو، منها

"التاريخ الكبير" للبخاري نفسه، ويبدو أنه مجهول؛ لأنه لم يذكروا راوياً عنه غير ابن شعيب هذا. وأما ابن حبان: فذكره في "الثقات"

على قاعدته المعروفة، ولكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به؛ كما لا يخفى على الخبراء بهذا العلم الشريف.

ثم روى في "الأدب المفرد" (ص ١٦٥، ١٤٧) عن زيد بن ثابت: أنه كتب إلى معاوية - والظاهر أنه جواب كتاب من معاوية إليه

"والسلام عليك - أمير المؤمنين! - ورحمة الله وبركاته ومغفرته"، زاد في الموضع الأول: "وطيب صلواته".

قلت: إسناده صحيح. وسكت عنه الحافظ وعن الذي قبله. وذكر عن ابن دقيق العيد أنه نقل عن أبي الوليد بن رشد أنه يؤخذ من قوله تعالى: (غفوا بأحسن منها) الجواز في الزيادة على البركة إذا انتهى إليها المبتدئ.. ثم ذكر بعض الأحاديث المرفوعة الصريحة في ذلك، ثم قال:

"وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت؛ قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على (وبركاته)".
ومن تلك الأحاديث الصريحة: ما ذكره من رواية البيهقي في "الشعب" - بسند ضعيف - من حديث زيد بن أرقم:
كما إذا سلم علينا النبي - صلى الله عليه وسلم - قلنا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

قلت: وفاته أنه أخرجه البخاري أيضاً في "التاريخ"؛ كما كنت خرجته في "الصحيحة" (١٤٤٩)، وذهبت هناك إلى تجويد إسناده؛ لأنه ليس في رجاله من ينظر فيه غير إبراهيم بن المختار الرازي، وهو وإن كان مختلفاً فيه؛ فقد اعتمدت على قول أبي حاتم فيه:
"صالح الحديث"؛ مع تشدده المعروف في التوثيق، لا سيما وقد وافقه على ذلك أبو داود، وهو مقتضى توثيق ابن شاهين وابن حبان إياه؛ إلا أن هذا قال:
"يتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه".

وهذا ليس من روايته عنه، بل من رواية محمد بن سعيد بن الأصهباني عنه، كما ذكرته هناك؛ خلافاً لأحد الطلبة الأفاضل الذي كتب إلى يرحم أنه محمد ابن حميد؛ دون أيما دليل سوى أن كلاهما روى عن إبراهيم بن المختار، غير ملتفت إلى أن الأول من شيوخ البخاري يقيناً، والآخر لم يذكره أحد في شيوخه أو أنه روى عنه، مع تصريحهم بأنه تركه. وهذا ظاهره أنه حدث عنه مطلقاً لعله بشدة ضعفه، أو أنه تبين له ذلك بعد أن سمع منه. وأما أنه حدث عنه وصار من جملة شيوخه ثم تركه؛ فهذا مما لا يفهمه أحد له معرفة بهذا العلم؛ إلا أن ينص أحد أنه كان من شيوخه ثم تركه، فهذا ما لم يقله أحد؛ خلافاً لما رمى إليه المشار إليه بقوله:
"والبخاري قد أتى ابن (كذا بالضم ولعله سبق قلم) حميد ثم تركه!"

وجملة القول: أن الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن؛ لخالفته لظاهر آية رد التحية بأحسن منها، والأحاديث والآثار الموافقة لها. والله تعالى أعلم.

ثم إن حديث الترجمة؛ قد أورده ابن علان في "شرح الأذكار" (٢٩١ / ٥)؛ وقال - ولعله نقله عن "نتائج الأفكار" للحافظ ابن حجر -:
"أخرجه أحمد في "الزهد"، ولم يخرج في "المسند"؛ لضعف هشام بن لاحق عنده، وقد وثقه غيره".

قلت: وقد سبق بيان أن الراجح التضعيف، لا سيما وقد تركه الإمام أحمد؛ كم تقدم نقله عن جمع من الأئمة. ومع ذلك؛ فإنه لم يعجب الكاتب المشار إليه آنفاً؛ فإنه أخذ يحاول التشكيك في ثبوت ذلك عن الإمام أحمد في مقال له آخر، أرسله إلي بعد كتابه الأول، فقال:
"ولم أجد هذا القول مستفيضاً عن أحمد!!"

وهذا مما يدل الواقف على كلامه ونقده للأحاديث على أنه ناشئ في هذا المجال؛ - وهذا أقل ما يمكن أن يقال -، وإلا؛ فتي كان شرطاً في قبول قول الإمام أن يكون مستفيضاً؟! ألا ترى أنه يمكن لخالفه أن يعارضه بقوله هذا فيما مال هو إليه من الاعتماد على قول أحد الآخر:

"لم يكن به بأس؟" أليس في ذلك كله مخالفة صريحة لقول العلماء:
"الجرح مقدم على التعديل" بشرطه المعروف؟! وهل يمكن لأحد اليوم أن يصنف أقوال أئمة الجرح والتعديل من حيث روايتها عنهم، فيقول: هذا القول آحاد عن فلان! وهذا مستفيض عنه أو عن غيره! وهذا متواتر؟!

وللمشار إليه من مثل هذا النقد المخالف للعلماء أمور أخرى حول هذا الحديث وغيره، لا نطيل الكلام ببيان فسادها. وقد كنت كتبت إليه بشيء من ذلك في الرد على كتابته الأولى إلي، كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريباً، لذلك؛ لم أنشط للرد عليه في مقاله الآخر، لا

سيما وقد تجاهل فيه ردي عليه المومى إليه ولو بكلمة واحدة، مع إعراضه عن كلام الحافظ الذي كنت نقلته إليه؛ ذهب فيه إلى شرعية الزيادة على "و. وبركاته" في رد السلام خلافاً للكاتب؛ فإنه أصر على عدم مشروعيتها في مقال آخر! فإنه بعد أن تكلم على حديث الترجمة بما عنده من علم؛ كشفت آنفاً عن بعضه! أخذ يسوق شواهد له تقويه بزعمه، تدل المبتدئ في هذا العلم أنه لم يصل فيه بعد إلى مقامه! فإنه بعد أن ساق حديث عائشة الذي بينت آنفاً شذوذه؛ أتبعه ببعض الآثار عن الصحابة، منها أثر ابن عباس وابن عمر المتقدمين، وهي لا تشهد للحديث مطلقاً؛ لأنها في رد الزيادة على "و. وبركاته" في ابتداء السلام، والحديث إنما هو في رده؛ كما لا يخفى على البصير.

وبدهي جداً: أن يخفى على مثله ما هو أدق من ذلك على الباحثين؛ فقد نقل من "شرح ابن علان للأذكار" (٥ / ٢٩٢) قول الحافظ في حديث عائشة المتقدم:

"هذا حديث حسن غريب جداً، قد أخرج لرواته في "الصحيح"؛ إلا أن ابن المسيب لم يسمع من عائشة".

فعقب عليه بقوله:

"وما أدري ما وجه قوله: "ابن المسيب لم يسمع من عائشة"؟! فليُنظر "الأوسط" أو "مجمع البحرين" ...!!"

قلت: نخفي عليه أن (ابن المسيب) هذا ليس هو سعيد بن المسيب التابعي الجليل، وإنما هو العلاء بن المسيب، وهو علة الحديث؛ كما تقدم منقولاً من مصورة "المعجم الأوسط"، فهو معذور أن يخفى ذلك عليه؛ لأن كل مراجعه إنما هي من المطبوعات، فبالأولى أن يخفى عليه خطأ الحافظ في إعلاله بالانقطاع!

وكأنه لم يتنبه - الحافظ - لقول العلاء بن المسيب: "عن أبيه"، أو أنه لم يقع ذلك في نسخته من "الأوسط"، والظاهر الأول، وإلا؛ لأعله شيخه الهيثمي بالانقطاع لظهوره. والله أعلم.

والحقيقة: أن العلة إنما هي المخالفة والشذوذ من العلاء كما سبق بيانه، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في تمام كلامه السابق، ولأمر ما لم ينقله الكاتب! فقال الحافظ:

"وسأتي حديثها بدون هذه الزيادة في (باب الحكم السلام)".

يشير إلى رواية الشيخين المتقدمة من طرق.

ثم تبين لي أن في متن حديث الترجمة نكارة تؤكد ضعفه، وهي قوله في الرد على الرجل الأخير الذي انتهى سلامه إلى "وبركاته":

"وعليك"؛ وقوله في آخر الحديث:

"فردناها عليك"؛ فإن السياق يقتضي أن يرد عليه بالمثل؛ أي: إلى قوله: "وبركاته"، وكون الرجل لم يدع مجالاً للزيادة عليه لا يستلزم أن يكون الرد بـ: "وعليك"؛ لأنه دون المثل، كما هو ظاهر من الآية الكريمة: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) . قال الحسن البصري في تفسيرها:

إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال: السلام عليك؛ فقل: السلام عليكم ورحمة الله، (أو ردوها) : يقول: إن لم تقل له: السلام عليك ورحمة الله؛ فرد عليه كما قال: السلام عليكم؛ كما سلم، ولا تقل: وعليك.

١١٠٢٠١٠٨ 5434

أخرجه البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عنه؛ كما في "الدر" (٢ / ١٨٨) .

ولهذا؛ قال الشوكاني في "فتح القدير" (١ / ٤٥٦) - وتبعه صديق حسن خان في "نيل المرام" (ص ١٦١) :-

"ومعنى قوله: (أو ردوها) : الاقتصار على مثل اللفظ الذي جاء به المبتدئ، فإذا قال: السلام عليكم؛ قال المجيب: وعليكم السلام".

قلت: فثبت أن قوله في الحديث: "وعليك" منكر؛ لأنه دون الرد بالمثل، بله الرد بالأحسن.

فالحديث ضعيف سنداً ومتناً. هذا ما ظهر لي؛ (وفوق كل ذي علم عليم) .

٥٤٣٤ - (إن محرم الحلال كمحلل الحرام) .

ضعيف

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ١٠٣) ، وأبو بكر النيسابوري في "الفوائد" (١٤٢ / ١) ، والقاسم السرقسطي في "الدلائل" (٢ / ١٤٦) ، وأبو بكر اليزدي في "مجلس له" (١ / ٦٨) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٢ / ٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن يحيى بن عباد بن حارثة الليثي أن أباه أخبره: أنه كان يصحب عبد الله بن عمر في الحج والعمرة، فقال: قال لي ابن عمر: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

أورده ابن حبان في ترجمة إبراهيم هذا، وقال فيه: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل". ثم روى عنه ابن معين أنه قال فيه: "ليس بشيء". ثم قال عقب الحديث:

"وهذا من قول ابن عمر محفوظ، فأما من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فلا".

قلت: ويحيى بن عباد بن حارثة الليثي وأبوه: أوردها ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣ / ١ - ٧٧ - ٧٨ و ٤ / ٢ / ١٧٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

وأما ابن حبان؛ فذكر عباداً في "الثقات" دون ابنه! والله أعلم.

وجملة القول: أن هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف إبراهيم، وجهالة شيخه يحيى ابن عباد وأبيه عباد.

لكن للحديث إسناد آخر؛ فقال الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨١٤٨ - بترقيمي) : حدثنا موسى بن هارون: حدثنا أبو موسى الأنصاري: حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد زعم الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ١٧٦) أن رجاله رجال "الصحيح"! وهو من أوهامه رحمه الله؛ فإن من دون الحارث - باستثناء الأنصاري - ليسوا من رجال "الصحيح".

وفي الأشجعي وشيخه الحارث ضعف؛ كما يشير إلى ذلك قول الحافظ في كل منهما: "صدوق يهمل".

والأشجعي أضعف؛ فإنه ضعفه الأكثر. بل قال فيه البخاري: "فيه نظر".

فالظاهر أنه هو علة هذا الإسناد. وقد أورده ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٣٠٨) من هذا الوجه، وقال: "قال أبي: هذا حديث منكر".

قلت: وقد صح موقوفاً على عبد الله بن مسعود؛ فأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٥٧٣) ، وعنه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٨٥٢) ، والبغوي في "حديث علي بن الجعد" (٩ / ١١٣ / ١) من طرق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به. وقال الهيثمي (١ / ١٧٧) : "ورجاله رجال (الصحيح)".

وفي رواية للطبراني (٨٨٥٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق قال:

كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم؟ فقال: غدا إلى الكأسة يطلب الضباب. فقال: أتأكله؟ فقال عبد الرحمن: ومن حرمه؟! سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ... فذكره. قال الهيثمي أيضاً (٤ / ٣٩) :

"ورجاله رجال (الصحيح)".

قلت: وهو كما قال؛ إلا أن أبا إسحاق هذا - وهو السبيعي - كان اختلط.

لكنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠ / ١٧ / ٢) من طريق المسعودي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: ... فذكره.

ثم روى ابن عساكر عن الحافظ أحمد العجلي قال:

١١٠٢٠١٠٩ 5435

"عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود؛ يقال: إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفاً واحداً...". ثم ذكر هذا الحديث. وكأنه يشير إلى رواية الطبراني المتقدمة من طريق إسرائيل؛ فإنها صريحة في سماع عبد الرحمن من أبيه ابن مسعود. ٥٤٣٥ - (يسلم الرجال على النساء، ولا يسلم النساء على الرجال) . موضوع

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٤٣) ، وابن حبان في "الضعفاء" (١ / ١٩٠) من طريق بشر بن عون: حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً. وأورده ابن حبان في ترجمة بشر هذا، وقال: "له نسخة فيها مئة حديث؛ كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال.."، ثم ساق له بهذا الإسناد أحاديث هذا أحدها. وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٢٣٤) ، وقال: "لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقال أبو حاتم الرازي: بشر وبكار مجهولان". والحديث؛ عزاه الحافظ في "الفتح" (١١ / ٣٤) لأبي نعيم (!) في "عمل يوم وليلة"، وقال: "وسنده واه، ومن حديث عمرو بن بن حريث مثله موقوفاً عليه، وسنده جيد!" ذكره تحت شرح (باب: تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال) ، وحكى خلاف العلماء في ذلك، وانتهى من ذلك إلى الجواز إذا أمنت الفتنة، وهو

١١٠٢٠١١٠ 5436

الراجح؛ لثبوت سلام النبي - صلى الله عليه وسلم - على النساء. وكذلك صح سلام الصحابة على العجوز التي كانت تقدم إليهم أصول السلق مطبوخاً مع الطحين بعد صلاة الجمعة. رواه البخاري في "صحيحه" (٦٢٤٨) . وروى في "الأدب المفرد" (١٠٤٦) بسند حسن عن الحسن (وهو البصري) قال: كن النساء يسلمن على الرجال. ٥٤٣٦ - (رأس هذا الأمر الإسلام، ومن أسلم سلم، وعمودة الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم) . ضعيف أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٥٥ / ٩٦) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ بن جبل مرفوعاً. ثم رواه (٨ / ٢٦٦ / ٧٨٨٥) من طريق أخرى عن عثمان به مختصراً؛ دون ما قبل الذروة.. ولم يذكر معاذاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن يزيد - وهو الألهاني - ضعيف. وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٧٤) . ونحوه عثمان بن أبي العاتكة. وقال الحافظ في "التقريب": "ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني". بيد أنه قد خالفه في متن الحديث وإسناده: أبو عبد الرحيم - وهو الحراني خالد بن أبي يزيد الثقة -؛ فقال: عن أبي عبد الملك عن القاسم عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الإسلام ثلاثة آيات: سفلى، وعلياً، وغرفة.

فأما السفلى؛ فالإسلام؛ دخل عليه عامة المسلمين، فلا يسأل أحد منهم إلا قال: أنا مسلم.
وأما العليا؛ فتفاضل أعمالهم؛ بعض المسلمين أفضل من بعض.
وأما الغرفة العليا؛ فالجهاد في سبيل الله، لا ينالها إلا أفضلهم".
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٨ / ٣١٨ / ٨٢٢) . وقال الهيثمي:
"وأبو عبد الملك لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات!"
قلت: هو علي بن يزيد الألهاني، وأبو عبد الملك كنيته، وهو صاحب القاسم، وقد عرفت ضعفه مما تقدم.
ومما يؤكد ذلك: اضطرابه في متن الحديث وسنده.
أما المتن؛ فظاهر.
وأما السند؛ فرواه عثمان عنه عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ.
ورواه أبو عبد الرحيم عنه عن القاسم عن فضالة.
وهو عن معاذ معروف من طرق عنه مختصراً ومطولاً.

١١٠٢٠١١١ 5437

وقد رواه شعبة عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل قال: ... فذكر حديثه الطويل الذي أوله:
"لقد سألت عن عظيم ... " الحديث، وفي آخره:
"وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟!".
ورواه الترمذي وغيره من طريق أخرى عن معاذ، وهو مخرج في "الإرواء" (٤١٣) .
وأما طريق شعبة هذه؛ فأخرجه ابن أبي شيبه في أول كتاب "الإيمان" رقم (١) ، وأحمد (٣٣٧ / ٥) ، والطبراني في "الكبير" (٢٠) / ١٤٧ (٣٠٤) من طرق عن شعبة به نحو حديث الترمذي، وفيه حديث الترجمة دون قوله:
"لا يناله إلا أفضلهم".
ورجاله ثقات؛ إلا أن عروة بن النزال فيه جهالة، مع انقطاع؛ بينه أحمد (٢٣٣ / ٥) من رواية روح عن شعبة:
قال شعبة: فقلت له: سمعه من معاذ؟ قال: لم يسمعه منه وقد أدركه.
وجملة القول: أن الحديث بهذه الزيادة:
"لا يناله إلا أفضلهم"؛ ضعيف لا يصح؛ لتفرد الألهاني به، واضطرابه في سنده ومتنه. والله سبحانه وتعالى أعلم.
٥٤٣٧ - (سألت جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية: (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله) ؛ من الذي لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال:
هم الشهداء، يتقلدون أسيافهم حول عرشه، تلتقاهم الملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت، [أزمتها الدر [الأبيض] ، برحال [الذهب، أعنتها] السندس والإستبرق] ، ثمارها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال، يسرون في الجنة [على خيول] ، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا؛ لننظر كيف يقضي بين خلقه؟ يضحك إليهم إلهي، وإذا ضحكك إلى عبد في موطن؛ فلا حساب عليه) .
منكر بهذا التمام
قال في "الدر المنثور" (٣٣٦ / ٥) :
"أخرجه أبو يعلى، والدارقطني في "الأفراد"، وابن المنذر، والحاكم - وصححه -، وابن مردويه، والبيهقي في "البعث" عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ... (فذكره) ."

قلت: وفي عزوه بهذا التمام للحاكم نظراً فإنه إنما أخرجه في "المستدرک" (٢/ ٢٥٣) دون قوله: "يتقلدون أسياهم...". إنلخ؛ عن أبي أسامة عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة. وقال:

"صحيح الإسناد". وأقره المنذري في "الترغيب" (٢/ ١٩٩) .

وأما الذهبي؛ فزاد في "التلخيص":

"... على شرط البخاري ومسلم".

قلت: وهو الصواب؛ فإن رجاله كلهم على شرطهما.

وعمر هذا: هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني؛ نزيل عسقلان، ولم يعرفه الحافظ ابن كثير كما يأتي. ثم قال المنذري:

"ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه؛ وقال فيه: (هم الشهداء، يبعثهم الله متقلدين أسياهم حول عرشه... ("!

قلت: وإسماعيل بن عياش - وهو الحمصي الشامي - مختلف فيه. والذي استقر عليه رأي الحافظ النقاد فيه: أنه ثقة فيما يرويه عن الشاميين، ضعيف فيما يرويه عن غيرهم، ولذلك؛ كان الواجب على المنذري أن يسمي لنا شيخه فيه!

وقد وقفت عليه بواسطة "تفسير ابن كثير"؛ فإنه - جزاء الله خيراً - ذكر إسناده أبي يعلى، فقال:

"وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن معين: حدثنا أبو اليمان: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد... " فذكره كما تقدم في إسناده الحاكم. ثم قال:

"رجالهم ثقات؛ إلا شيخ إسماعيل بن عياش؛ فإنه غير معروف. والله سبحانه وتعالى أعلم!"

وأقول: بل هو معروف؛ فإنه من ذرية عمر بن الخطاب كما تقدم؛ فقد ذكر الحافظ المزي - شيخ ابن كثير - في ترجمة عمر بن محمد هذا أنه روى عن زيد بن أسلم، وعنه جماعة منهم إسماعيل بن عياش فهو علة تلك الزيادة التي لم يروها الحاكم؛ لأن شيخه عمر هذا مدني كما تقدم، وقد عرفت من ترجمته آنفاً أنه ضعيف فيما يرويه عن المدنيين وغيرهم.

وقد يقول قائل: قد ذكرت آنفاً أن عمر هذا كان نزيل (عسقلان) ؛ وهي من بلاد الشام، فيمكن أن يكون إسماعيل سمعه منه فيها، وأنه حفظه عنه؟!

فأقول: هذا ممكن، ولكن لا بد له من مرجح، وهذا مفقود، وحينئذ يبقى حكم هذه الزيادة على الضعف، حتى يتبين المرجح؛ كشأن المختلط الذي لم يعلم

أحدث بالحديث قبل الاختلاط أم بعده؟ فهو على الضعف حتى يتبين أنه حدث به قبل الاختلاط.

على أنه يترجح عندي ضعف هذه الزيادة من جهة أخرى؛ وهي مخالفة إسماعيل لأبي أسامة - واسمه حماد بن أسامة -، وهو ثقة ثبت، ولم يروها كما تقدم من تخریج الحاكم. ويبعد جداً أن يكون حدث بها عمر بن محمد، ولا يحفظها أبو أسامة عنه، ويحفظها إسماعيل، مع ما فيه من القال والقليل! ولذلك؛ فإن هذه الزيادة منكورة عندي، بخلاف ما قبلها، ولذلك؛ لم أوردتها مع حديث الحاكم في "صحيح الترغيب" (٢/ ١٤٧ / ١٣٧٨) ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(تنبيه) : قد عزا الحديث لأبي يعلى الحافظ ابن حجر أيضاً في "المطالب العالية" (٣/ ٣٦٥ / ٣٧٢١) ، وذكر الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه: أن البوصيري قد سكت عليه! وقد كشفنا لك عن علته بفضل الله وتوفيقه.

ولم أره في "مجمع الزوائد" للهيتمي، ولا عزاه المنذري لأبي يعلى كما تقدم! فلعلة في بعض النسخ منه. والله أعلم.

ثم إن متن الحديث قد نقلته من "تفسير ابن كثير"، والزيادات التي بين المعكوفات [] ؛ إنما هي من "الترغيب"، وبعضها من "الدر". ووقع فيه: "البرهة" مكان: "الزهة"! ولعله تصحيف.

ثم رأيت الحافظ قد ساق إسناده أبي يعلى في "المطالب العالية المسندة" (٢/ ٤٥ / ٢) كما ساقه ابن كثير.

وقد رواه آخرون عن إسماعيل، وعن محمد بن عمر؛ دون قوله:

"تلقاهم الملائكة ...". وتقدم برقم (٣٦٨٥) .

٥٤٣٨ - (إن جبريل أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - حين قبض سعد بن معاذ [من جرح أصابه يوم الخندق] - من جوف الليل معتجراً بعمامة من إستبرق، فقال: يا محمد! من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ قال: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سريعاً يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات) .

ضعيف
أخرجه ابن إسحاق في "السيرة" (٢٧١ / ٣) : حدثني معاذ بن رفاعة الزرقى قال: حدثني من شئت من رجال قومي: إن جبريل ... الحديث.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ للجهالة شيخ معاذ بن رفاعة.

على أن هذا نفسه فيه نظر؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، وحكى أبو الفتح الأزدي عن عباس الدوري عن ابن معين أنه قال فيه: "ضعيف". قال الأزدي:
"ولا يحتج بحديثه؛ كما في "التهذيب".

وقد روى عنه جمع، ولم يذكر فيه البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في كتابه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال؛ إن لم يكن ضعيفاً. وأما الحافظ؛ فقال:
"صدوق!"
وبيض له الذهبي في "الكاشف".

وقد خولف ابن إسحاق في إسناده ومثنته؛ فقال يزيد بن الهاد: عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال: ... فذكره مختصراً نحوه، ولفظه:

جاء جبريل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات؛ فتحت له أبواب السماء، وتحرك له العرش؟
قال: نخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ فإذا سعد بن معاذ.

أخرجه البيهقي في "الدلائل" - كما في "السيرة" لابن كثير (٢٤٥ / ٣) -، رواه عن شيخه الحاكم، وقد أخرجه هذا في "المستدرک" (٣ / ٢٠٦) مختصراً نحوه؛ ليس فيه ذكر جبريل عليه السلام، فصار الحديث من قول النبي - صلى الله عليه وسلم -، وليس من قول جبريل. وكذلك رواه الإمام أحمد (٣ / ٣٢٧)، والنسائي في "الكبرى" - كما في "تحفة الأشراف" (٢ / ٣٧٩) -، وعزاه إليه الذهبي أيضاً في "سير أعلام النبلاء" (١ / ٢٩٣)؛ لكن ذكره بلفظ البيهقي الذي فيه ذكر جبريل، وكأنه من أوهامه؛ إذا صح ما في "التحفة"! وتبعه على الوهم المعلق عليه؛ فعزاه لأحمد والحاكم، وقد عرفت أن روايتهما كرواية النسائي!

وجملة القول: أن حديث الترجمة ضعيف عندي؛ للجهالة، والضعف الذي في بعض رواته، ومخالفة ابن إسحاق لابن الهاد في إسناده ومثنته.

وقد وجدت له طريقاً أخرى، ولكنها واهية أيضاً، فلا يستشهد بها؛ يرويه أبو قرة محمد بن حميد: حدثنا سعيد بن تليد: حدثنا محمد بن فضالة عن أبي طاهر عبد الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد الله بن أبي بكر قال:

مات سعد بن معاذ من جرح أصابه يوم الخندق شهيداً، قال: فبلغني أن جبريل عليه السلام نزل في جنازته معتجراً. الحديث مثله. أخرجه ابن عبد البر في ترجمة (سعد بن معاذ) من "الاستيعاب".

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ فإنه مع كونه بلاغاً من عبد الله بن أبي بكر، وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري التابعي؛ فيما يظهر لي؛ فإن في الطريق إليه جمعاً لا يحتج بهم:

الأول: عبد الملك بن محمد بن أبي بكر - وهو الحزمي -؛ أورده البخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٤٣١)، وابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٦٩) من رواية ابن وهب عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ويحتمل عندي أنه الذي في "الميزان" و "اللسان":

"عبد الملك بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ليس في القبلة وضوء".
وعنه بقية. قال الدارقطني: عبد الملك ضعيف".

قلت: وهو من طبقة الحزبي هذا، وحديثه في القبلة في "سنن الدارقطني" (١/ ١٣٦) معلقاً.
الثاني: محمد بن فضالة؛ لم أعرفه، ويحتمل - على بعد - أنه الذي في "الميزان" و"لسانه":

١١٠٢٠١١٣ 5439

"محمد بن فضالة بن الصقر، شيخ شامي. حدث عن هشام بن عمار. قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر".
وانما استبعدت أن يكون هو هذا؛ لأمرين:
الأول: أنه متقدم الطبقة على هذا.

والآخر: أنني أخشى أن يكون اسم (محمد) محرفاً من (المفضل)؛ فقد جاء في ترجمة (سعيد بن تليد) من "التهذيب" أنه روى عن المفضل بن فضالة، وهو المصري؛ فإن يكن هو؛ فهو ثقة. والله أعلم.

والثالث: أبو قرة محمد بن حميد - وهو ابن هشام الرعيني -؛ ذكره الحافظ المزي فيمن روى عن سعيد بن تليد، ولم أجد له ترجمة. واعلم أن الكلام على هذا الحديث وإيراده هنا في هذا الكتاب؛ إنما هو من أجل ما فيه من ذكر جبريل واعتجاره بعمامة الإستبرق. وإلا؛ فجملة: "اهتز العرش" منه صحيحة، جاءت من وجوه كثيرة متواترة؛ كما قال ابن عبد البر، والذهبي، وبعضها في "الصحيحين"، فانظر: ترجمة سعد في "سير النبلاء"، و"فتح الباري" (٧/ ١٢٣-١٢٤)، و"الصحيحة" (١٢٨٨)، و"الإرواء" (٣/ ١٦٦-١٦٧)، و"مختصر الشمائل" (٣١/ ١٦)، و"الظلال" (١/ ٢٤٧-٢٤٨).

٥٤٣٩ - (سئلت اليهود عن موسى؟ فأكثرُوا [فيه] وزادوا ونقصوا؛ حتى كفروا. وسئلت النصارى عن عيسى؟ فأكثرُوا فيه وزادوا ونقصوا؛ حتى كفروا.
وإنه سيفشوا عني أحاديث، فما أتاكم من حديثي؛ فأقرأوا كتاب الله واعتبروه، فما وافق كتاب الله؛ فأنا قلته، وما لم يوافق كتاب الله؛ فلم أقله).

منكر

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٣١٦ / ١٣٢٢٤) : حدثنا علي بن سعيد الرازي: حدثنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي: حدثنا قتادة ابن الفضيل عن أبي حاضر عن الوضين عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالعلل:

١- الوضين: هو ابن عطاء الدمشقي؛ قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر. من السادسة".

٢- أبو حاضر؛ أورده ابن أبي حاتم في "الكنى" (٤/ ٣٦٢) برواية قتادة بن الفضيل عنه، وقال عن أبيه:
"مجهول".

وكذا في "الميزان" و"اللسان".

ثم أوردوا ثلاثهم في "الأسماء"، فقالوا - واللفظ للأول -:

"عبد الملك بن عبد ربه بن زيتون أبو حاضر. روى عن رجل عن ابن عباس. روى عنه عيسى بن يونس".
ونحوه في "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ١ / ٤٢٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما الذهبي؛ فقال:

"عبد الملك بن عبدربه الطائي عن خلف بن خليفة وغيره، منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وله عن شعيب بن صفوان!"

قلت: والظاهر أن هذا غير الذي ترجم له ابن أبي حاتم والبخاري؛ فإنه متأخر عنه، وليس هو - بالتالي - أبا حاضر هذا الذي روى عن الوضين؛ للسبب نفسه.

ولكن هل هو ابن زيتون أبو حاضر؟

صنيع ابن أبي حاتم يدل على الفرق بينهما؛ بترجمته لكل منهما.

وخالفه الحافظ المزي؛ فذكره في شيوخ قتادة بن الفضيل، وفي الرواة عن الوضين: عبد الملك بن عبدربه أبو حاضر. فإله أعلم.

وقد تبعه على ذلك الهيثمي، فأعل الحديث به؛ فقال في "مجمع الزوائد" (١/ ١٧٠):

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبدربه، وهو منكر الحديث!"

ولكنه لفق بين ما ذهب إليه المزي، وبين قول الذهبي في الطائي: "منكر الحديث". وقد عرفت أن أبا حاضر هذا غير الطائي، وأنه

مجهول؛ كما قال أبو حاتم، وتبعه الذهبي والعسقلاني؛ فهو غير عبد الملك بن عبدربه الطائي الذي قال فيه الذهبي: "منكر الحديث". والله أعلم.

٣- قتادة بن الفضيل؛ قال أبو حاتم:

١١٠٢٠١١٤ 5440

"شيخ".

وذكره ابن حبان في "الثقات".

وروى عنه جمع، ومع ذلك قال فيه الحافظ:

"مقبول"! يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث.

٤- الزبير بن محمد الرهاوي؛ قد ذكره في الرواة عن قتادة بن الفضيل، ولكني لم أجد له ترجمة.

والشطر الثاني من الحديث؛ قد نص كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين على أنه من وضع الزنادقة، وقد ذكرت طرفاً منه في الرد على

"منهاج الصالحين" للهدعو (عز الدين بليق)، رقم الحديث (٢٤٧).

٥٤٤٠ - (يا معاذ! إذا كان في الشتاء؛ فغسل بالفجر، وأطل القراءة قدر ما يطيق الناس ولا تملهم. وإذا كان الصيف فأسفر

بالفجر؛ فإن الليل قصير، والناس ينامون، فأملهم حتى يدركوا).

موضوع

أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم -" (ص ٧٥ - النهضة)، وعنه البغوي في "شرح السنة" (٢/ ١٩٨/ ٣٥٦)

، والدليل في "مسنده" (٣/ ٢٨٢-٢٨٣) من طريق يوسف بن أسباط: حدثنا المنهال بن الجراح عن عبادة ابن نسي عن عبد الرحمن

بن غنم عن معاذ بن جبل قال:

بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، ومتن منكر، والمتهم به: المنهال بن الجراح - وهو

الجراح بن المنهال أبو العطوف -، قلب اسمه يوسف بن أسباط الضعيف وغيره. وقد أورده - أعني: الجراح هذا - ابن حبان في

"الضعفاء"، وقال (١/ ٢١٨):

"كنيته أبو العطوف، وبه يعرف، وكان رجل سوء؛ يشرب الخمر، ويكذب في الحديث". وقال الدارقطني:

"متروك".

وضعه آخرون.

ثم إن الحديث مخالف للأحاديث الصحيحة المتفقة على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي الفجر بغسل؛ وهي مخرجة في

"الإرواء" (١/ ٢٧٨-٢٨١):

وقد تابعه على الشطر الأول منه محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي به في حديث له طويل.

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٠/ ٦١٨).

ومحمد بن سعيد هذا: هو الشامي المصلوب في الزندقة، كذبوه. وقال ابن عساكر: "وقد روي هذا من وجه آخر أتم من هذا، بإسناد أشبه منه".

ثم ساقه من طريق البغوي: حدثني السري بن يحيى أبو عبيدة التيمي: أخبرنا سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري السليبي - وكان فيمن بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - مع عمال اليمن -، فقال: ... فذكر الحديث بطوله، وفيه الحديث بشطريه.

وقد قال الحافظ في ترجمة (عبيد) هذا من "الإصابة":

"ذكره البغوي وغيره في الصحابة، وقال ابن السكن: يقال: له صحبة، ولم يصح إسناد حديثه.

وأخرج هو، والبغوي، والطبري من طريق سيف بن عمر عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد ...".

قلت: فذكر طرفه الأول من الحديث الطويل.

وفي إسناد هؤلاء الثلاثة (سيف بن عمر)، وليس له ذكر في رواية ابن عساكر عن البغوي؛ فإما أن يكون رواية أخرى للبغوي، لم نتييسر للحافظ، أو أنه لم يقف عليها، أو أن في إسنادها عند ابن عساكر شيئاً من الخطأ أو السقط. والله أعلم.

وعلى كل حال؛ ففي الإسناد عندهم جميعاً: (يوسف) والد (سهل) - وهو يوسف بن سهل (١) بن مالك الأنصاري -، كذا ساقه المزي في ترجمة (سيف بن عمر)، وقد ذكر في شيوخه: ابنه هذا (سهلاً)، وهو ثقة؛ بخلاف أبيه (يوسف بن سهل)؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما عندي من المراجع، حتى ولا في "ثقات ابن حبان"!

وأما (سيف بن عمر)؛ فمعروف؛ لكنه متهم بالوضع؛ قال الذهبي في "المغني": "له تواليف، متروك باتفاق".

(١) في أصل الشيخ - رحمه الله -: "سهيل". (الناشر)

١١٠٢٠١١٥ 5441

بخلاف السري بن يحيى؛ فإنه صدوق؛ كما قال ابن أبي حاتم.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٣٠٢) .

٥٤٤١ - (إن الله عز وجل يقول:

أنتقم ممن أبغض بمن أبغض، ثم أصير كلاً إلى النار) .
ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (رقم ٣٥٠٠ - بترقيمي) عن أحمد بن بكر الباسي قال: أخبرنا عروة بن مروان الرقي قال:

أخبرنا معتمر بن سليمان عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن ابن المنكدر إلا الحجاج، ولا عن الحجاج إلا معتمر، تفرد به عروة بن مروان".

قلت: وهو ضعيف؛ قال الدارقطني:

"كان أمياً، ليس بالقوي في الحديث".

والحجاج بن أرطاة مدلس، وقد عنعنه.

والباسي ضعيف؛ كما قال الدارقطني. وقال ابن عدي:

"روى مناكير عن الثقات". وأما الأزدي؛ فقال:

"كان يضع الحديث".

وفي مقابله ابن حبان؛ فإنه ذكره في "الثقات"؛ ولكنه قال:

"كان يخطئ".

وبه وحده أعله الهيثمي، فقال في "المجمع" (٢٨٩ / ٧) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أحمد بن بكر البلسي، وهو ضعيف!"
 قلت: وإعلاله بمن فوقه ممن ذكرنا أولى؛ فإن كلام الطبراني يشعر أنه لم يتفرد به. والله أعلم.
 ٥٤٤٢ - (قال ربكم: ابن آدم! أنزلت عليك سبع آيات، ثلاث لي، وثلاث لك، وواحدة بيني وبينك: فأما التي لي؛ ف (الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين) ، [والتي بيني وبينك] : (إياك نعبد وإياك نستعين) ؛ منك العبادة وعلي العون لك. وأما التي لك: (اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين)).

ضعيف جداً
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٦٥٤٧ - بترقيمي) من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي ابن كعب قال:
 قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاتحة الكتاب؛ ثم قال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته ابن أرقم هذا؛ فإنه متروك؛ كما قال الذهبي في "الكشف"، والهيثمي في "المجمع" (١١٢ / ٢) ، وبه أعله.
 ثم إن في متنه نكارة؛ فقد صح بلفظ:
 "قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؛ ولعبي ما سأل، فإذا قال العبد: (الحمد لله رب العالمين) قال الله: حمدني

عبي ... الحديث. رواه مسلم، وأبو عوانة في "صحيحهما" وغيرهما، وهو مخرج في "الإرواء" (٥٠٢) .
 (تنبيه) : ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، ويظهر أنه سقط قديم؛ فإنه كذلك في "المجمع" برواية "الأوسط"، وقد استدرسته من "الدر المنثور" (٦ / ١) ، و "الجامع الكبير" (١ / ٥٩٩) ؛ لكن وقع فيه: (طب) ؛ أي: الطبراني في "الكبيرط! والظاهر أنه خطأ من النسخ؛ فإنه ليس فيه.
 ٥٤٤٣ - (كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم، اللهم! اصرف [عني] شره. وفي رواية: شر فلان) .
 منكر بزيادة الصرف
 أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ١٠٣ - التازية) من طريق عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكره قال: حدثني راشد أبو محمد عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
 الأولى: راشد هذا - وهو ابن نجيح الحماني - قال أبو حاتم:
 "صالح الحديث".
 وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال:
 "ربما أخطأ". ونلخص هذا الحافظ، فقال:
 "صدوق، ربما أخطأ".
 والأخرى: عبد الملك بن الخطاب؛ ذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن القطان:
 "حاله مجهولة". وقال الحافظ في "التقريب":
 "مقبول".
 قلت: فهو العلة.

ولا يقويه أنه رواه الطبراني في "الكبير" (١٠ / ٣٨٦ / ١٠٧٧٢) عن خالد ابن يوسف السمطي: حدثنا أبي عن راشد بن نجيح (الأصل: ابن أبي نجيح!) به. والزيادة له؛ وكذا الرواية.

وهذا إسناد أشد ضعفاً من الذي قبله، وآفته يوسف هذا؛ فقال الذهبي في ترجمة ابنه خالد:

"أما أبوه فهالك، وأما هو فضعيف".

والحديث صحيح محفوظ من طريق أخرى عن ابن عباس به، دون قوله: "اللهم! اصرف عني شره...".

فقد أخرجه البخاري (٦٣٤٦، ٧٤٢٦)، وفي "المفرد" أيضاً؛ ومسلم (٨ / ٨٥)، والترمذي (٣٤٣١) - وصححه -، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤١٤ / ٦٥٢-٦٥٣)، وابن ماجه (٣٨٨٣)، والطيلسي (٢٦٥١)، وأحمد (١ / ٢٢٨، ٢٥٤، ٣٣٩، ٣٥٦)، وابن أبي شيبة (١٠ / ١٩٦ / ٩٢٠٤)، والطبراني في "الكبير" (١٢ / ١٥٨) وفي "الدعاء" (٢ / ١٢٧٤ / ١٠٢٣، ١٠٢٤) من طريق أبي العالية عن ابن عباس به دون الزيادة.

١١٠٢٠١١٨ 5444

فهي منكرة.

فيتعجب من الحافظ كيف سكت عليها في "الفتح" (١١ / ١٤٧)؛ وقد ذكرها من طريق "الأدب المفرد"؟! وزاد أحمد والطبراني والنسائي:

ثم يدعوه.

وسنده صحيح.

٥٤٤٤ - (بيننا أنا جالس؛ إذ جاء جبريل، فوكر بين كتفي، فقامت إلى شجرة مثل وكري الطير، فقعدت في إحداهما، وقعدت في الأخرى، فسمت فارتفعت؛ حتى سدت الخافقين؛ وأنا أقلب بصري، ولو شئت أن أمس السماء لمست، فنظرت إلى جبريل كأنه جلس لا طيء، فعرفت فضل علمه بالله علي، وفتح لي بابين من أبواب الجنة، ورأيت النور الأعظم، وإذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت، فأوحى إلي ما شاء أن يوحى).

ضعيف

أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٢٠٩-٢١٠ - مكتبة الكليات الأزهرية)، وابن سعد في "الطبقات" (١ / ١٧١)، والبرار في "مسنده" (١ / ٤٧ / ٥٨)، والطبراني في "الأوسط" (١ / ٩٩ / ٥٩ - مجمع البحرين)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢ / ٣١٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١ / ١٠٩ - هندية) من طريق الحارث بن عبيد الإيادي عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال أبو نعيم مضعفاً:

"غريب، لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة".

قلت: قال الذهبي في "الكشف":

"ليس بالقوي، وضعفه ابن معين". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ".

قلت: ولم يصرح أحد بتوثيقه.

ومع ذلك؛ رجع الشيخ أحمد شاكر رحمه الله توثيقه، وقد رددت عليه في "شرح الطحاوية" (ص ٣٤٨ - الطبعة السادسة). ومما يؤكد ضعفه: أنه خالفه حماد بن سلمة؛ فقال: أخبرنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب التميمي - زاد بعضهم - عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

أخرجه البيهقي هكذا بالزيادة، وعلقه قبيل ذلك بدونها. وهكذا رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ١٩٤)، وكذا ابن المبارك في "الزهد"، والحسن بن سفيان في "مسنده" - كما في "اللسان" -، وقال:

"وجزم البخاري وابن أبي حاتم والعسكري وابن حبان [يعني في "الثقات" (٣/ ٢٣٤)] بأنه مرسل".
 وذكره نحوه في ترجمة محمد بن عمير هذا من "الإصابة"، وقال:
 "قال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يعرف له صحبة ولا رؤية". ثم قال الحافظ:
 "وأما أبوه: فلا أدري هل له إدراك أم لا؟ فإني لم أجد أحداً ممن صنف في الصحابة ذكره، وأخلق به أن يكون أدرك العهد النبوي!"

١١٠٢٠١١٩ 5445

وأقول: نعم؛ لو صح ذكره في الإسناد؛ ولكن الظاهر أنه شاذ لا يصح؛ كما يشعر بذلك إعلال الأئمة إياه بالإرسال، وعدم ذكره في روايتهم - إلا البيهقي - على ما في ثبوتها في كتابه من الشك كما سبقت الإشارة إليه. والله سبحانه وتعالى أعلم.
 ٥٤٤٥ - (اعمم ولا تخص؛ فإن بين الخصوص والعموم كما بين السماء والأرض) .

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢/ ١٤٠) من طريق الدارقطني عن محمد بن إسماعيل الصائغ عن علي بن جرير الخراساني عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال:

مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أقول: اللهم! ارحمني، فضرب بيده بين كتفي فقال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون؛ مترجمون في "التهذيب"؛ غير علي بن جرير الخراساني؛ والظاهر أنه الذي في "الجرح والتعديل" (٣/ ١٧٨):

"علي بن جرير الباوردي، روى عنه.. (بياض) . سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق".

فإن (الباوردي) نسبة إلى (أبيورد)؛ وهو بلد ب (خراسان)، كما في "معجم البلدان" وغيره، ولم أجد له ترجمة في غير المصدر المذكور، وهي غير كافية؛ لجهالة من روى عنه، فهو شبه المجهول عندي، لا سيما وقد خولف في إسناده.
 فأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ١٣٠) من طريق العيشي: حدثنا حماد بن سلمة: حدثنا ثابت عن عمرو بن شعيب:
 أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد خرج لصلاة الفجر؛ وعلي يقول: اللهم! اغفر لي وارحمني، اللهم! تب علي. فضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - على منكبه، وقال: ... فذكره، دون قوله:
 "ولا تخص".

وكذا رواه أبو داود في "المراسيل"؛ كما ذكره البيهقي عقبه، وهو في النسخة المطبوعة من "المراسيل" (ص ١١-١٢)؛ لكنها مختصرة من الأسانيد وبعض المتن؛ كما تبين لنا بالمراجعة، فلم نعرف هل هو من طريق العيشي هذا أم غيره؟!
 وبالجمل؛ فالصواب في الحديث أنه مرسل عمرو بن شعيب، أخطأ الخراساني في وصله عن علي؛ لأن العيشي - وهو عبيد الله بن محمد - ثقة اتفاقاً.

ثم إن المتن منكر مخالف لكثير من الأحاديث الصحيحة التي وردت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في أدعيته؛ فإنها بصيغة الإفراد، حتى في الصلاة. ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم - بين السجدين:
 "اللهم! اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني، واهدني، وارزقني".
 انظر كتابي "صفة الصلاة"، والرد على (عز الدين بليق)؛ وقد أورد هذا الحديث في كتابه الذي سماه "منهاج الصالحين"؛ وإنما هو منهاجه هو؛ لجهله

١١٠٢٠١٢٠ 5446

بالشريعة، وكثرة الأحاديث الضعيفة فيه والموضوعة والمنكرة، وقد تجاوزت الأربع مئة حديث في ردي المشار إليه، وهذا منها برقم (١٦٨) .

وقد أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (١/ ١٢٤) من رواية الديلمي وأبي داود والبيهقي مرفوعاً.

ثم ذكره (٣ / ١٦٠) في مسند علي من رواية الديلمي كما تقدم! ومعلوم أن ما عزاه إليه ضعيف، يكفي، مجرد العزو إليه عن بيان ضعفه؛ كما نص عليه في المقدمة.

٥٤٤٦ - (دثر مكان البيت، فلم يحج هود ولا صالح؛ حتى بوأه الله لإبراهيم) .

ضعيف جداً

أخرجه أبو إسحاق الحربي في "المناسك" (ص ٤٨٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: دثر... إلخ. قال عروة: قلت لعائشة: عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: عن رسول الله.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم وأبوه محمد متروكان، مترجمان في "الميزان"، و"اللسان"، وغيرهما.

ومحمد هذا: هو الذي بمشورته جلد الإمام مالك؛ كما هو مصرح به في "التاريخ الكبير" للبخاري (١ / ١ / ١٦٧) ، و"الصغير" أيضاً (ص ١٩٠) ، و"الضعفاء" لابن حبان (٢ / ٢٦٤) وغيرها.

لكن وقع مثله في ترجمة ابنه إبراهيم من "الميزان" و"اللسان"!

١١٠٢٠١٢١ 5447

فالظاهر أنه خطأ. والله أعلم.

والحديث؛ أورده الذهبي - ثم العسقلاني - في مناكير إبراهيم هذا.

٥٤٤٧ - (لا تكن فتناً، ولا مختلاً، ولا تاجراً إلا تاجر خيراً؛ فإن أولئك المسبوقون في العمل) .

ضعيف

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (رقم ٩٦) : حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة - ويكنونه أهل البصرة: أبو المودع، وأهل الكوفة يكنونه بن أبي محمد، وكان من هذيل - عن علي بن أبي طالب مرفوعاً به. وفيه قصة.

وأخرجه أحمد (١ / ٨٧) من طريقين آخرين عن شعبة به؛ إلا أنه قال في الطريق الأخرى منهما: (مورع) - بالراء - بدل (مودع) - بالراء أيضاً -.

وكذلك أعاده أحمد (١ / ١٣٩) من الطريق الأخرى.

ثم رواه عبد الله من طريق حجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة عن أبي محمد الهذلي عن علي.

قلت: وأبو محمد هذا - أو أبو المودع، أو أبو المورع، وقيل: أبو المروع -؛ قال الحسيني:

"مجهول"؛ كما في "التعجيل"؛ وقال الذهبي في كنيته الأولى والثالثة: "لا يعرف".

قلت: وذلك؛ لأنه لم يرو عنه غير الحكم بن عتيبة.

وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٥ / ١٧٣) - بعدما عزاه لأحمد وابنه -:

"ولم أجد من وثقه، وقد روى عنه جماعة".

فهو خطأ، قلده فيه الشيخ المناوي في "الجامع الأزهر" (٣ / ١٠٧ / ١) ؛ يتبين ذلك لكل من رجع إلى ترجمته في "تعجيل المنفعة".

هذا؛ ويغلب على ظني أنه ثعلبة بن يزيد المترجم في "التهذيب"؛ فقد رأيت الحديث في "طبقات الأصهبانيين" لأبي الشيخ (ص ٢٣٣ - ظاهرية) من طريق أبان بن تغلب عن الحكم بن عتيبة عن ثعلبة بن يزيد عن علي بن أبي طالب به دون الاستثناء.

وكذا رواه الطحاوي في "المشكل" (٣ / ١٥) بالاستثناء.

ويؤيد ذلك: أن ثعلبة هذا كوفي يروي عن علي، وعنه الحكم وغيره؛ قال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٠٧) :

"كان غالباً في التشيع، لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي".

ثم تناقض فأورده في "الثقات" (٩٨ / ٤ - دائرة المعارف) من روايته عن علي، وعنه حبيب بن أبي ثابت! وقال الحافظ المزي في "تهذيب" (٣٩٩ / ٤ - الرسالة):
 "قال البخاري: في حديثه نظر، لا يتابع في حديثه. روى له النسائي في "مسند علي" وقال: ثقة".

واعلم أن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد حسن إسناد الحديث في تعليقه على "المسند" (٦٩ / ٢)؛ مع أنه نقل قول الذهبي المتقدم في أبي محمد:

"لا يعرف"! ولكنه عقب عليه بقوله:

"وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة حتى نجد خلافاً!!"

قلت: وعلى هذا جرى في كثير من أحاديث "المسند"! وهو توسع غير محمود عندي؛ لأن النفس لا تطمئن لكون التابعي أياً كان على الستر والثقة؛ لأننا نخشى في روايته غير اتهامه في نفسه، وهو احتمال أن يكون ضعيفاً في حفظه، فلو أنه اشترط إلى ذلك أن يكون معروفاً برواية جمع من الثقات عنه، ولم يتبين في حديثه ما يضعف به من الخطأ والمخالفة للثقات؛ لكان مقبولاً. والله أعلم.
 ثم رأيت الحديث قد أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (٩٠ / ٣٩ / ١) من طريق أبان بن تغلب به؛ إلا أنه قال: ثعلبة بن يزيد، أو يزيد بن ثعلبة... وذكر الاستثناء، ثم قال:

"وهذا خبر - عندنا - صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، وذلك؛ أنه خبر لا يعرف لبعض ما فيه مخرج عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - يصح إلا من هذا الوجه. وأخرى: أن في إسناده شكاً فيمن حدث عن علي رحمة الله عليه؛ أئبلبة بن يزيد هو أم يزيد بن ثعلبة؟ والثالثة: أن الذي فيه من ذكر (التاجر) إنما روي عن علي موقوفاً عليه من كلامه غير مرفوع إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وبخلاف اللفظ الذي فيه!"

ثم ساق عدة روايات موقوفة على علي رضي الله عنه، وأتبعها بقوله:

"وقد وافق علياً رحمة الله عليه في روايته عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدم التجارة جماعة من الصحابة، نذكر ما صح عندنا من ذلك سنده".

ثم ساق عدة أحاديث في أن التجار هم الفجار إلا من بر وصدق، ونحو ذلك، وبعضها مخرج في "الصحيح" (٣٦٦) .

ولكن إن كان هذا يشهد لما في حديث الترجمة من ذكر التاجر؛ فإنه لم يجب عن الأمر الآخر الذي أورده هو على نفسه؛ وهو الشك في الراوي عن علي: ثعلبة بن يزيد أو العكس؟! فإن كان الأول؛ فقد عرفت البخاري وغيره فيه، وإن كان الآخر فمن هو؟ ولا نعلم في الرواة من يسمى يزيد بن ثعلبة.

ولا يخفى أن الطبري رحمه الله لا تتم دعواه إلا بعد أن يجيب عن الشك المذكور بترجيح أحد طرفيه، ثم بيان أن الذي رحمه ثقة عند المحدثين! وهذا ما لم يفعله، فنحن على الضعف الذي ظهر لنا، حتى يتبين لنا ما يضطرنا إلى الانتقال إلى ما ذهب إليه الإمام الطبري من الصحة. والله أعلم.

(تنبيه): قوله: "المسوقون"! كذا في رواية الطيالسي وأحمد في الموضع الأول. وفي الرواية الأخرى له وابنه عبد الله:

"المسوفون"؛ وكذا في رواية ثعلبة عند الطحاوي؛ خلافاً لرواية الطبري عنه؛ فإنها باللفظ الأول.

وهذا الاختلاف مما قد يزيد في ضعف الحديث؛ لأنه يدل على أن راويه لم يضبطه. والعلم عند الله تعالى.

١١٠٢٠١٢٢ 5448

٥٤٤٨ - ((يحو الله ما يشاء)؛ إلا الشقاوة، والسعادة، والحياة، والموت) .
 ضعيف

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (رقم ٩٦٢٦ - مصورتي) من طريق محمد بن جابر عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وقال:

"لم يروه عن ابن أبي ليلى إلا محمد بن جابر، ولا رواه عن نافع إلا ابن أبي ليلى".

قلت: وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الفقيه، وهو صدوق سيء الحفظ جداً؛ كما قال الحافظ في "التقريب".

ونحوه الراوي عنه: محمد بن جابر - وهو الحنفي اليمامي -؛ قال الحافظ أيضاً:

"صدوق، ذهب كتيبه؛ فسأ حفظه وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة".

وبه وحده أعله الهيثمي، فقال في "المجمع" (٤٣ / ٧) :

"وهو ضعيف من غير تعمد كذب".

ولذلك؛ جزم السيوطي في "الدر المنثور" (٦٦ / ٤) بأن سنده ضعيف، وعزاه لابن مردويه أيضاً.

وتبعه على ذلك الشوكاني في "فتح القدير" (٨٥ / ٣) .

ويحتمل عندي احتمالاً قوياً أن أصل الحديث الموقوف على ابن عباس؛ أخطأ في إسناده ورفعته: محمد بن جابر عن ابن أبي ليلى؛ فقد خالفه سفيان وغيره من الثقات فرووه عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس به موقوفاً.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٦ / ٤٧٨ - شاكر) . ونسبه السيوطي لعبد الرزاق أيضاً، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في "الشعب".

وقد رواه ابن جرير عن مجاهد أيضاً مقطوعاً. وسنده صحيح.

وكأنه تلقاه عن ابن عباس رضي الله عنه فإنه من تلامذته.

وثبت خلافه عن عمر وغيره، فروى ابن جرير (١٦ / ١٨١-١٨٢) من طريق أبي حكيمة عن أبي عثمان النهدي:

أن عمر بن الخطاب قال - وهو يطوف بالبيت ويكي - : اللهم! إن كنت كتبت علي شقوة أو ذنباً؛ فاحمه؛ فإنك تحو ما تشاء وثبت، وعندك أم الكتاب، فاجعله سعادة ومغفرة.

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ٦٣) في ترجمة عصمة أبي حكيمة هذا. وقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٠) عن أبيه:

"محله الصدق".

وذكره ابن حبان في "الثقات".

والظاهر أنه قد توبع؛ فقد رواه ابن جرير من طريق معتمر عن أبيه عن أبي حكيمة عن أبي عثمان، وأحسبني قد سمعته من أبي عثمان

مثله.

وأبو المعتمر: اسمه سليمان بن طرخان التيمي، وهو ثقة من رجال الشيخين.

ثم روى ابن جرير من طريق شريك عن هلال بن حميد عن عبد الله بن عكيم عن عبد الله أنه كان يقول:

اللهم! إن كنت كتبتني في السعداء؛ فأثبتني في السعداء؛ فإنك تحو ما تشاء وثبت، وعندك أم الكتاب.

ورجاله ثقات؛ لولا ضعف حفظ شريك؛ لكنه يتقوى بطريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول:

اللهم! إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة؛ فاحمني، وأثبتني في أهل السعادة.

رواه ابن جرير، والطبراني في "الكبير" (٨٨٤٧) .

ورجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود؛ كما قال الهيثمي (١٠ / ١٨٥) ، ولكنه شاهد قوي للطريق الموصولة قبله. والله أعلم.

ولعل الوسطة بينهما أبو وائل شقيق بن سلمة؛ فقد روى الأعمش عنه:

أنه كان يكثر أن يدعو بهؤلاء الكلمات.

رواه ابن جرير بسند صحيح عنه.
 وكان أبو وائل من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود.
 واعلم أن المفسرين اختلفوا اختلافاً كثيراً في تفسير آيتي (الرعد) : (لكل
 أجل كتاب. يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) على أقوال كثيرة، استوعبها الشوكاني في "الفتح"، وذكر بعضها ابن جرير، ثم
 ابن كثير، واختار هذا ما هو أقرب للسياق؛ فقال:
 "أي: لكل كتاب أجل، يعني: لكل كتاب أنزله الله من السماء مدة مضروبة عند الله، ومقدار معين، فلهذا: (يحو الله ما يشاء) : منها:
 (ويثبت) ؛ يعني: حتى نسخت كلها بالقرآن الذي أنزله الله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه".
 فالحو والإثبات فيهما خاص بالأحكام في الكتب المتقدمة أو في الشريعة الحمديّة، ينسخ منها ما يشاء، ويثبت ما يشاء.
 وهو يلتقي مع ما رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٥) وغيره بسند فيه ضعف عن ابن عباس: (يحو الله ما يشاء) ، قال:
 من القرآن؛ يقول: يبدل الله ما يشاء فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله. (وعنده أم الكتاب) ، يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب،
 الناسخ والمنسوخ، وما يبدل، كل ذلك في كتاب.
 وقد وجدت ما يقويه من رواية عكرمة عن ابن عباس، من وجهين عن عكرمة:
 الأول: رواه يزيد النحوي عنه ابن عباس؛ في قوله:
 (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) ، وقال: (وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل ...) الآية، وقال: (يحو الله
 ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ؛ فأول ما نسخ من القرآن القبلية ... الحديث.
 رواه النسائي أواخر "الطلاق"، وأبو داود مختصراً.
 وإسناده حسن؛ كما هو مبين في "الإرواء" (٧ / ١٦١ / ٢٠٨٠) .
 والآخر: رواه سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ في قول الله عز وجل:
 (يحو الله ما يشاء) ، قال: من أحد الكتابين؛ هما كتابان يحو الله ما يشاء من أحدهما ويثبت. (وعنده أم الكتاب) ؛ أي: جملة الكتاب.
 رواه ابن جرير (١٦ / ٤٨١، ٤٨٠) ، والحاكم (٢ / ٣٤٩) . وقال:
 "صحيح غريب". ووافقه الذهبي.
 قلت: وفي رواية لابن جرير (١٦ / ٤٩١) من طريق علي عن ابن عباس:
 (وعنده أم الكتاب) ، يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب؛ الناسخ والمنسوخ، وما يبدل وما يثبت، كل ذلك في كتاب.
 وفي سنده انقطاع وضعف.
 ثم اعلم أنه - وإن كان الحو والإثبات في الآية خاصاً بالأحكام الشرعية؛ كما تقدم -؛ فليس في الشرع ما ينفيهما في غيرها، بل إن
 ظواهر بعض النصوص تدل على خلاف ذلك؛ كمثل قوله - صلى الله عليه وسلم -:
 "لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر"؛ وهو حديث حسن مخرج في "الصحيح" (١٥٤) . وقوله - صلى الله عليه وسلم -:
 "من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره (وفي بعض الطرق:
 في آجله) ؛ فليصل رحمه". متفق عليه، وهو مخرج في المصدر السابق برقم (٢٧٦) .
 وقد صح عن ابن عباس أنه قال:
 لا ينفع الخذر من القدر، ولكن الله يحو بالدعاء ما يشاء من القدر.
 أخرجه الحاكم (٢ / ٣٥٠) . وقال:
 "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.
 إذا عرفت ما تقدم؛ فاعلم أن الحو المذكور والزيادة في الرزق والعمر؛ إنما هو بالنسبة للقضاء أو القدر المعلق، وأما القضاء المبرم المطابق

للعلم الإلهي؛ فلا محو ولا تغيير، كما كنت شرحت ذلك في تعليقي على "مختصر مسلم" للهندري (ص ٤٧٠)؛ فراجعته فإنه هام! ثم رأيت القرطبي قد أشار إلى ذلك في تفسيره "الجامع"، فقال (٣٣٢ / ٥) :
 "والعقيدة: أنه لا تبديل لقضاء الله، وهذا المحو والإثبات مما سبق به القضاء، وقد تقدم أن من القضاء ما يكون واقعاً محتوماً - وهو الثابت -، ومنه ما يكون مصروفاً بأسباب - وهو المحو - والله أعلم. قال الغزنوي (١) :
 وعندي: أن ما في اللوح خرج عن الغيب؛ لإحاطة بعض الملائكة، فيحتمل التبديل؛ لأن إحاطة الخلق بجميع علم الله محال، وما في علمه من تقدير الأشياء

(١) قلت: الظاهر أنه عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي، الملقب بـ (تاج الشريعة)، فقيه حنفي مفسر، له "تفسير التفسير"، أبدع فيه؛ كما قال غير واحد، توفي سنة (٥٨٢)؛ كما في "الأعلام".

١١٠٢٠١٢٣ 5449

لا يبدل".
 وإذا عرفت هذا؛ سهل عليك فهم كثير من النصوص المرفوعة والآثار الموقوفة، وقد تقدم بعضها، وتخلصت من الوقوع في تأويلها. والله الهادي.
 ثم وقفت على كلام جيد لشيخ الإسلام ابن تيمية، يؤيده ما ذهبت إليه في "مجموع الفتاوى" (٨ / ٥١٦-٥٤١، ٥٤٠، ٥١٨) و (١٤ / ٤٨٨-٤٩٢)، فراجعته؛ فإنه مهم!
 ٥٤٤٩ - ((يحو الله ما يشاء ويثبت))؛ قال: يحو من الرزق ويزيد فيه، ويحو من الأجل ويزيد فيه).
 ضعيف جداً

رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣ / ٥٧٤) : أخبرنا عفان بن مسلم قال: أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي في قوله: (يحو الله ما يشاء ويثبت) قال: ... فذكره. فقلت: من حدثك؟ قال: حدثني أبو صالح عن جابر بن عبد الله بن رثاب الأنصاري عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ورواه ابن جرير (١٦ / ٤٨٤-٤٨٥) من طريق أخرى عن عفان به.
 وهذا إسناد ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً؛ آفته الكلبي هذا؛ فإنه سبئي متهم بالكذب، بل قد اعترف هو بذلك.
 فروى ابن حبان (٢ / ٢٥٤) : أخبرنا عبد الملك بن محمد قال: حدثنا عمر ابن شبة قال: حدثنا أبو عاصم قال: قال لي سفيان الثوري: قال لي الكلبي:

ما سمعته مني عن أبي صالح عن ابن عباس؛ فهو كذب.
 ورجال هذا الإسناد ثقات؛ على ضعف في عبد الملك هذا - وهو الرقاشي -، وليس لفظه صريحاً بالاعتراف المذكور، لا سيما وقد رواه ابن أبي حاتم (٣ / ٢٧١) : أخبرنا عمر بن شبة بلفظ: زعم لي سفيان الثوري قال: قال لنا الكلبي:
 ما حدثت (١) عني عن أبي صالح عن ابن عباس؛ فهو كذب؛ فلا تروه.

وهذا إسناد صحيح؛ فهو يحتمل أن الكذب من أبي صالح؛ وهو المسمى (بازام) أو (بازان) مولى أم هانئ وهو صاحب التفسير الذي رواه عن ابن عباس، ورواه عنه الكلبي هذا؛ كما في "طبقات ابن سعد" (٦ / ٢٩٦)، وهو ضعيف، أو أشد. انظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (رقم ٢٢٥)، فكان الكلبي يتهم بذلك أبا صالح نفسه! ويرجح هذا رواية أخرى عند ابن حبان أيضاً (٢ / ٢٥٥) بإسناده المتقدم بلفظ:

.. عن سفيان قال: قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك فهو كذب.
 ويقويه رواية يحيى بن سعيد عن سفيان قال: قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كل شيء حدثتك؛ فهو كذب.
 أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ١٠١) : قال لنا علي: حدثنا يحيى بن سعيد.

وكذلك رواه في "التاريخ الصغير" (ص ١٥٨) .
وهذا إسناد صحيح غاية؛ فهو أصح من الأول، لا سيما والرواية الأخرى منه

(١) كذا الأصل! وفي "تهذيب ابن حجر" عن ابن أبي حاتم: "عن"، ولعله الصواب. (الناشر)
بمعناه؛ فهو المعتمد.

وقد سقط من رواية "الميزان" (تحقيق البجاوي) قوله: "قال لي أبو صالح؛ فصارت العبارة فيه:

كل ما حدثك عن أبي صالح؛ فهو كذب!

والخلاصة: أن القائل: "كل شيء حدثك فهو كذب"؛ إنما هو أبو صالح؛ وليس هو الكلبي، وإنما هو الراوي لذلك عن أبي صالح،
ولذلك؛ حذر من التحديث بذلك بقوله للثوري:
فلا تروه.

ومن البداهة في مكان: أن أبا صالح - على ضعفه - لا يدان بذلك؛ لو هاء الكلبي؛ فتنبه، ولا تتورط بما وقع في "الميزان"؛ كما وقع لي
فيما تقدم من الكلام على الحديث (١١١) من هذه "السلسلة"، والمعصوم من عصمه الله تعالى!

وجملة القول: أن حديث الترجمة ضعيف جداً؛ لأن مداره على الكلبي عن أبي صالح، وقد عرفت وهاءهما الشديد. ولهذا؛ لم يحسن
السيوطي بسكوته على الحديث في "الدر المنثور" (٤/ ٦٦)؛ لا سيما وقد وقع فيه:

... عن الكلبي رضي الله عنه! فأوهم أن الكلبي صحابي! وإنما هو من صغار التابعين، والترضي خاص بالصحابة عرفاً. وأما أتباعهم
فيترحم عليهم؛ وما أدري إذا كان الكلبي السبئي يستحق الترحم عليه؟!

(تنبيه) : قد ذكر أبو السعود في "تفسيره" من الأقوال التي قيلت في تفسير

١١٠٢٠١٢٤ 5450

آية (يحو الله ما يشاء ...) قول:

"يحو الأجل أو السعادة والشقاوة"، ثم قال:

"وبه قال ابن مسعود، وابن عمر رضي الله عنهم، والقائلون به يتضرعون إلى الله أن يجعلهم سعداء، وهذا رواه جابر عن النبي عليه
الصلاة والسلام!!"

ففيه ثلاثة أخطاء:

الأول: قوله: "وابن عمر!" . صوابه "عمر"؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله.

الثاني: قوله: "رواه جابر"؛ فليس لجابر إلا حديث الترجمة.

الثالث: أطلق العزو لجابر؛ فأوهم أنه جابر بن عبد الله بن عمرو - لأنه المتبادر عند الإطلاق -، وليس به، وإنما هو جابر بن عبد الله
بن رثاب كما تقدم، وكلاهما أنصاري؛ فتنبه!

٥٤٥٠ - (يا أبا بكر! برد أمرنا وصلح) (١) .

ضعيف جداً

رواه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (ص ٢١ - مصورة الجامعة الإسلامية)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/ ٧٣)، وابن عدي في
"الكامل" (ق ٢٨/ ٢)، والخطابي في "غريب الحديث" (ق ٣٣/ ١ - ظاهريه و ١/ ١٨٠-١٨١ - جامعة أو القرى) عن الحسين بن
حريث: حدثنا أوس بن عبد الله بن بريدة: حدثني الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه:

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن من الأصل: "مضى برقم (٤١١٢)" . (الناشر)

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما توجه نحو المدينة؛ خرج بريدة الأسلمي في سبعين راجاً من أهل بيته من بني سهم، فيتلقى نبي الله
- صلى الله عليه وسلم - ليلاً، فقال له:

"من أنت؟". قال: بريدة. فالتفت إلى أبي بكر، وقال:

"يا أبا بكر! برد أمرنا وصلح". ثم قال:

"من؟". قال: من أسلم. قال لأبي بكر: "سلمنا". ثم قال:

"من؟". قال: من بني سهم. قال:

"خرج سهمك".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أوس هذا متروك؛ كما قال الدارقطني. ونحوه قول البخاري:

"فيه نظر".

وله طريق أخرى، ولكنها واهية أيضاً؛ لأنها من رواية عبد العزيز بن عمران: حدثنا أفلح بن سعيد عن سليمان بن فروة عن أبيه عن بريدة الأسلمي به مختصراً؛ قال:

لما أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مهاجرة؛ لقي ركباً، فقال:

"يا أبا بكر! سل القوم ممن هم؟". قالوا: من أسلم. قال:

"سلمت يا أبا بكر! سلمهم من أي أسلم؟". قالوا: من بني سهم. قال:

"ارم بسهمك يا أبا بكر!".

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/ ٣٠١-٣٠٢ - كشف الأستار) ، وقال:

"لا نعلم رواه إلا بريدة، ولا نعلم له إلا هذا الطريق!"

كذا قال! والطريق الأولى ترد عليه. وقد أعل هذه الهيشي في "المجمع" (٦/ ٥٥) بقوله:

"وعبد العزيز بن عمران الزهري متروك".

(تنبيه) : كان الداعي إلى تخریج الحديث: أنني شرعت قريباً في أواسط شهر الله المحرم سنة (١٤٠٤) في اختصار كتاب ابن قيم

الجوزية: "تحفة المودود في أحكام المولود"، فربي هذا الحديث، وقد عزاه في موضع لابن أبي خيثمة، وفي آخر لأبي عمر بن عبد البر في

"الاستذكار"؛ سابقاً عليه فيما، فتذكرت أن شيخه ابن تيمية كان قد ذكر طرفاً منه في كتابه "الكلم الطيب" الذي كنت حققته وخرجت

أحاديثه، ثم طبعته سنة (١٣٨٥) في المكتب الإسلامي، ذكره مع أحاديث أخرى (ص ١٢٥-١٢٧) قائلاً:

"هذه الأحاديث في (الصحيح)".

فعلقت عليه يومئذ بأنني لم أعثر عليه، وأبدت شكّي في كونه في "الصحيح"! والآن تأكدت من خطأ عزوه إليها، وتبينت أن إسناد

الحديث ضعيف جداً؛ والله تعالى هو الموفق الهادي.

واعلم أن ابن أبي خيثمة: هو الحافظ أحمد بن زهير بن حرب النسائي البغدادي صاحب "التاريخ الكبير"، فالظاهر أن ابن القيم منه نقله،

ومن طريقه: أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار"؛ فقد رأيته أخرجه في "الاستيعاب" أيضاً في ترجمة بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

من رواية قاسم بن أصبغ قال:

أخبرنا أحمد بن زهير: قال: أخبرنا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد به، وزاد في أوله:

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يتطير، ولكن يتفأل، فركب بريدة في سبعين راجلاً...

وهكذا أورده ابن القيم أيضاً في "مفتاح دار السعادة" - من رواية "الاستذكار" -:

"الحسين بن حريث عن الحسين بن واقد؛ ليس بينهما (أوس بن عبد الله) المتروك! وكأنه سقط من بعض النسخ، بدليل أنه زاد فيه

- أعني: "الاستذكار" - عقب الحديث:

"قال أحمد بن زهير: قال لنا أبو عمار [قلت: هو الحسين بن حريث]: سمعت أوساً يحدث هذا الحديث بعد ذلك عن أخيه سهل بن

عبد الله عن أبيه عبد الله بن بريدة، فأعدت ثلاثاً: من حدثك؟ قال: سهل أخي".

قلت: فهذا صريح في أن ابن حريث سمع الحديث أولاً من أوس يحدث به عن ابن واقد، ثم سمعه بعد منه عن أخيه سهل بن عبد الله، وهو متروك أيضاً.
فهذا يدلنا على أمرين:

الأول: أن مدار الحديث عند ابن عبد البر في كتابه على أوس.

والآخر: أن أوساً كان يضطرب في إسناده: فمرة يرويه عن ابن واقد - وهو صدوق -، وأخرى عن أخيه سهل المتروك. ويؤيد الأول: أن السيوطي أورد الزيادة التي عند ابن عبد البر في كتابه "الجامع الصغير" من رواية الحكيم، والبغوي عن بريدة. فقال المناوي في "شرحه" عليه:

"ورواه عنه قاسم بن أصبغ، وسكت عليه عبد الحق مصححاً له. قال ابن القطان: وما مثله يصحح، فإن فيه أوس بن عبد الله بن بريدة، منكر الحديث".

وقد عرفت أن الحديث عند ابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ، ففيه إذن أوس بن عبد الله؛ وهو متروك.

وقد خفي هذا على محقق "الوابل الصيب" لابن القيم - الشيخ إسماعيل الأنصاري -؛ فإنه مع كونه لم يفصح عن درجته؛ خلافاً لما نص عليه في مقدمته؛ فإنه تكلف جداً في تأويل عز وابن تيمية الحديث هذا لـ "الصحيح" كما تقدم، وقد تبعه ابن القيم في "الوابل"! بل وأوهم الشيخ القراء بأنه صحيح، فقال:

"فيمكن أن يكون مرادهما بكونه في "الصحيح": أنه في الأحاديث الصحيحة؛ لأن عبارة "في الصحيح" قد تطلق على الصحيح المقابل للحسن والضعيف، كما تطلق على ما في بعض الكتب التي التزم مؤلفوها فيها الصحة!!"
قلت: الإطلاق الآخر هو المتبادر والمعروف عند علماء الحديث.

وأما الأول؛ فغير معهود إلا نادراً جداً، ولقرينة قوية، وإلا؛ كان تدليساً وتضليلاً، وليس هنا في كلام الشيخين أية قرينة، بل القرينة فيه تؤكد أنه بالمعنى المعروف؛ فإن الأحاديث التي أوردها في فصل "القال والطيرة"، كلها في "الصحيح" بالمعنى المعهود؛ فهذا يبعد أن يكونا أراد بذلك المعنى النادر.

ثم هب أن هذا هو المراد؛ فهل الحديث صحيح الإسناد، حتى يؤول كلامهما بذاك التكلف البارد؟! نسأل الله تعالى أن يلهمنا الصدع بالحق، وأن لا تأخذنا في

١١٠٢٠١٢٥ 5451

ذلك لومة لائم، ولا جلالة عالم.

ثم إن مما يؤكد ضعف هذا الحديث: أن أوس بن عبد الله قد خالفه في متنه قتادة - الإمام الثقة - فرواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بلفظ آخر، تراه مخرجاً في الكتاب الآخر: "الصحيحة" (٧٦٢)، فليراجع من شاء.
٥٤٥١ - (إنه سيولد لك بعدي ولد، فسمه باسمي وكنه بكنتي. قاله لعل).

منكر بهذا اللفظ

أورده ابن القيم في "تحفة المودود" (ص ٨٣-٨٤ - الهندية العربية) ساكناً عليه، فقال: وقال ابن أبي خثيمة في "تاريخه": حدثنا ابن الأصهباني: حدثنا علي بن هاشم عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره، وزاد: فكانت رخصة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعل.

قلت: ورجاله ثقات؛ على كلام في علي بن هاشم - وهو ابن البريد -، وهو صدوق، ولكنه شيعي، وقد تكلم بعضهم فيه من قبل حفظه، فقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ١١٠):

"كان غالباً في التشيع؛ مم يروي المناكير عن المشاهير؛ حتى كثر ذلك في رواياته، مع ما يقلب من الأسانيد".

وجرى على ظاهر إسناده: الأخ عبد القادر أرناؤوط؛ فقال في تعليقه على "التحفة" (ص ١٤٣ - دار البيان):

"واسناده حسن!"

فلم يتنبه لكون ابن البريد قد خالفه الثقات في لفظه، على ما فيه من ضعف في حفظه كما تقدم، وهم:

١- أبو أسامة حماد بن أسامة؛ قال: عن فطر به، ولفظه:

قال علي للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن ولد لي غلام بعدك؛ أسميه باسمك، وأكنيه بكنتك؟ قال: "نعم".

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨ / ٦٦٨) : حدثنا أبو أسامة به.

ومن طريقه: أخرجه أبو داود (٤٩٦٧) ، وعن هذا البيهقي (٩ / ٣٠٩) .

٢- وكيع بن الجراح؛ قال: حدثنا فطر به، وزاد:

فكانت رخصة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي.

أخرجه أحمد (١ / ٩٥) : حدثنا وكيع به.

٣ و ٤- قال ابن سعد في "الطبقات" (٥ / ٩١) : أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا: حدثنا فطر بن خليفة به.

والفضل بن دكين: كنيته أبو نعيم.

ومن طريقه: أخرجه البيهقي، وكذا الحاكم (٤ / ٤٧٨) ، وقال:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي.

وأقول: إنما هو على شرط البخاري وحده؛ فإن فطر بن خليفة لم يخرج له

مسلم شيئاً؛ علي أن البخاري روى له مقروناً.

٥- أبو غسان؛ قرنه الحاكم بأبي نعيم.

٦- يحيى بن سعيد القطان: حدثنا فطر بن خليفة به.

أخرجه الترمذي (٦ / ٢٨٤٦) ، وقال:

"هذا حديث صحيح".

٧- إبراهيم؛ وهو ابن موسى، أبو إسحاق الفراء الرازي.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣ / ٨٤٣) .

قلت: فهؤلاء سبعة ثقات حفاظ قد خالفوا علي بن هاشم في لفظه؛ فلم يرفعوه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلو أن واحداً منهم

فقط خالفه؛ لكان كافياً في الحكم على لفظه بالنكارة، فكيف بهم مجتمعين؟!

وإنما يقع المرء في مثل هذا الخطأ: من فوقه عند الظاهر السند، دون إفراغ الجهد في تتبع الطرق والأسانيد والألفاظ، والنظر فيها بعين

الناقد البصير! وهذا ما يفعله الجم الغفير من المشتغلين بالتخرُّج في العصر الحاضر، بل وفيما قبله أيضاً.

واعلم أن الزيادة المتقدمة قد اتفق من ذكرنا من الثقات على ذكرها في الحديث دون الأول منهم، وهي صريحة في أنها رخصة خاصة

بعلي رضي الله عنه، فلا يعارضها قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"تسموا باسمي، ولا تكونوا بكنتي". متفق عليه. وقد قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٥٧٣) :

"روينا هذه الرخصة في "أمالي الجوهري". وأخرجها ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه، وسندها قوي".

وقد عزا الحديث لابن ماجه أيضاً، وهو وهم! وتقوية الحافظ لسند الحديث فيه إشعار بأنه لم يرتض إعلال البيهقي إياه بالانقطاع. وقد

رد عليه ابن التركماني في "الجوهر النقي" بما يوضح أن لا انقطاع فيه.

فإن قال قائل: ألا يقوي حديث الترجمة ما رواه ابن سعد (٥ / ٩١-٩٢) : أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا: حدثنا الربيع

بن المنذر الثوري عن أبيه قال:

وقع بين علي وطلحة كلام، فقال له طلحة: لا تجرأتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -! سميت باسمه، وكنت بكنيته، وقد نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يجمعهما أحد من أمته بعده؟ فقال علي: إن الجريء من اجتراً على الله وعلى رسوله، اذهب يا فلان! فادع فلاناً وفلاناً - لنفر من قريش -، قال: فجاءوا فقال: بهم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إنه سيولد لك بعدي غلام، فقد نخلته اسمي وكنيتي، ولا تحل لأحد من أمتي بعده؟"

والجواب: لا؛ لأسباب:

الأول: أن الربيع بن المنذر الثوري لا يعرف حاله؛ فقد ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الثاني: أنه منقطع بين منذر الثوري وعلي رضي الله عنه.

ويؤكد ذلك: أن الحاكم أخرجه في "علوم الحديث" (ص ١٩٠) من طريق

١١٠٢٠١٢٦ 5452

أخرى عن ابن الصلت قال فيه: عن أبيه - أظنه - عن ابن الحنفية.

الثالث: أن لفظه مخالف أيضاً للفظ المحفوظ عن فطر بن خليفة برواية الثقات عنه كما تقدم، وكذلك هو مخالف للفظ ابن الصلت عند الحاكم؛ فإنه قال:

.. فشهدوا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رخص لعل أن يجمعهما، وحرهما على أمته من بعده.

ومثله في النكارة: ما رواه الحاكم - من طريق عبد العزيز بن الخطاب -، وأبو بكر القطيعي في زياداته في "فضائل الصحابة" للإمام أحمد (٢/ ٦٧٦)، ومن طريق الخطيب في "التاريخ" (١١/ ٢١٨)، وعنه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢٤٥) - من طريق الحسن بن بشر - كلاهما عن قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن الأشعث عن ابن الحنفية عن علي مرفوعاً مختصراً بلفظ: "يولد لك ابن؛ قد نخلته اسمي وكنيتي". وقال ابن الجوزي: "لا يصح، والحسن بن بشر منكر الحديث".

قلت: تعصيب الجناية به - وقد تابعه عبد العزيز بن الخطاب، كما ذكرنا، وهو صدوق عند الحافظ - مما لا يجوز. وإنما العلة من قيس بن الربيع، أو شيخه الليث - وهو ابن أبي سليم -؛ فإنهما ضعيفان.

٥٤٥٢ - (ما سمعتموه؟ فقلنا: محمداً. فقال: هذا اسمي، وكنيته أبو القاسم) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/ ١٨٧ / ٤٥٩) ،

وابن قانع في "معجم الصحابة"، والحاكم (٣/ ٣٧٤-٣٧٥) من طريق أبي شيبه إبراهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة: حدثني ظئر لمحمد بن طلحة قالت:

لما ولد محمد بن طلحة؛ أتينا به النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فقال: ... فذكره.

سكت عنه الحاكم، وكأنه لو هائه. وقد قال الذهبي عقبه:

"قلت: أبو شيبه واه". وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٤٩) :

"رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبه، وهو متروك".

وقال الحافظ في "التقريب": "متروك الحديث".

قلت: فالعجب منه؛ كيف أورد الحديث في "الفتح" (١٠/ ٥٧٣) من رواية الطبراني من طريق عيسى بن طلحة.. ولم يذكر أن فيه هذا المتروك، بل إنه أوهم القراء أنه صحيح؛ لأنه احتج به لقول من قال: إن النهي الثابت في "الصحيح" عن التكني بكنيته - صلى الله عليه وسلم - خاص بزمانه - صلى الله عليه وسلم - . وقال:

"وهذا أقوى".

وأعجب من ذلك: أن الطبراني نفسه جزم في مكان آخر من "المعجم" (١٩ / ٢٤٢) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - هو الذي كناه؛ فقال في ترجمة محمد بن طلحة بن عبيد الله:

"ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، وسماه محمداً، وكناه أبا القاسم!"
ثم ساق بسند آخر قصة أخرى؛ فيها نهي عمر عن أن يدعى محمداً! وأن

١١٠٢٠١٢٧ 5453

محمد بن طلحة قال له: أذكرك الله يا أمير المؤمنين! فوالله! لمحمد - صلى الله عليه وسلم - سماني محمداً.
ورواه أحمد أيضاً (٢١٦ / ٤) . وسنده صحيح.

وليس فيه عندهما أنه كناه أبا القاسم، فهذا يؤكد بطلان ما رواه أبو شيبة من التكنية. والله أعلم.
وقد روي خلافه؛ فقال ابن أبي خيثمة: وقيل: إن محمد بن طلحة لما ولد؛ أتى طلحة النبي عليه الصلاة والسلام، فقال: أسمه محمداً، وأكنيه أبا القاسم. فقال:

"لا تجمعهما له، هو أبو سليمان".

ذكره ابن القيم في "التحفة" (ص ٤٧ - هندية) .

قلت: وهذا أولى بالصحة؛ لموافقته للأحاديث الصحيحة، وإن كنت لم أقف على إسناده (١) .

٥٤٥٣ - (لا يأخذ أحدكم من طول لحيته، ولكن من الصدين) .

ضعيف جداً

رواه ابن عدي (٢ / ٢٦٠) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٣٢٣-٣٢٤) ، والخطيب في "تاريخه" (٥ / ١٨٧) عن عفير بن معدان عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"عفير بن معدان؛ عامة رواياته غير محفوظة". وفي "التقريب":

(١) ثم وقف الشيخ - رحمه الله - على إسناده، فخرجه فيما يأتي (برقم ٥٤٦٤) ، فانظره. (الناشر)
"ضعيف".

قلت: ولبعضه شاهد موقوف؛ أخرجه المحامي في "الأمال" (ج ١٢ / رقم ٦٥) عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: (ثم ليقتضوا تفهمهم) قال:

التفث: حلق الرأس، وأخذ الشارب، وتنف الإبط، وحلق العانة، وقص الأظفار، والأخذ من العارضين، ورمي الجمار، والوقوف بعرفة والمزدلفة.

ورجاله كلهم ثقات؛ إلا أن هشيماً كثير التدليس، وقد عنعنه؛ ولولا ذلك لحكت على إسناده بالصحة.

ثم وجدت الإمام الطبري قد أخرج هذا الأثر في تفسير الآية المذكورة (١٧ / ١٠٩) من طريق هشيم قال: أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس به.

فقد صرح هشيم بالإخبار؛ فأما بذلك شر تدليس؛ فصح إسناده والحمد لله.

ثم روى عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية:

(ثم ليقتضوا تفهمهم) : رمي الجمار، وذبح الذبيحة، وأخذ من الشاربين والحية والأظفار، والطواف بالبيت والصفاء والمروة.

قلت: وإسناده صحيح.

ثم روى نحوه في قصص الحية عن مجاهد مثله.
وسنده صحيح.

وكان الباعث على تخريج حديث الترجمة ورود سؤال من أحد الإخوان السلفيين عن صحته، وأرانيه في رسالة بيده بعنوان: "إعفاء اللحي وقص الشارب"

للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي، فأمرته أن يخرج من "تاريخ بغداد"؛ فأرسته ضعفه بسبب عفير بن معدان، فرأيت تخريجه في هذه "السلسلة" تعميماً للفائدة، ولأنه على بعض الأمور:

أولاً: أن الشيخ المذكور أورد الحديث من رواية الخطيب ساكناً عليه عقب نقله عن النووي قوله:

"والختار تركها على حالها، وألا يتعرض لها بتقصير شيء أصلاً".

والحديث؛ مع ضعفه حجة عليه؛ لأنه صريح في جواز الأخذ من (الصدغين) ثنية (الصدغ) : جانب الوجه من العين إلى الأذن. والمراد: الشعر الذي فوقه.

ثانياً: لم يورد جملة الصدغين؛ فلا أدري أكان ذلك عمداً أو سهواً؟!

ثالثاً: يبدو أن المؤلف لم يكن دقيقاً في نقل الأحاديث من مصادرها الأصلية، ولعله كلف بعض الطلبة بنقلها، وتصحيح تجارب الرسالة؛ فقد رأيت فيها بعض الأخطاء التي لا تحتل، فانظر إلى قوله (ص ٤) :

"ولمسلم: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خالفوا المجوس؛ لأنهم كانوا يقصرون لحاهم ويطولون الشوارب" ... !"

هكذا وقعت هذه الجملة التعليقية: "لأنهم كانوا ..." بين الهالين المزدوجين؛ وليست من الحديث لا عند مسلم ولا عند غيره، وإنما هي من كلام المؤلف! فكان حقها أن تقع بعد الهالين الأخيرين. فالظاهر أن الشيخ لم يشرف بنفسه على تصحيح تجارب الرسالة.

والحديث؛ قطعة من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"جزوا الشوارب وأرخوا اللحي، خالفوا المجوس". رواه مسلم (١/ ١٥٣) .

وقد أورده الشيخ في الصفحة التالية (٥) دون هذه الجملة الأخيرة: "خالفوا المجوس"، وقدمها في الصفحة التي قبل هذه، ومعها الإدراج الذي أشرت إليه آنفاً.

رابعاً: ذكر (ص ٧) حديث زيد بن أرقم مرفوعاً بلفظ:

"من لم يأخذ شاربته فليس منا"، وقال: "صححه الترمذي"!

وأقول: نص الحديث عند الترمذي (٢٧٦٢) : "من شاربته... بزيادة: "من"، وكذلك هو في "المشكاة" (٤٤٣٨) برواية آخرين، وكذلك رواه ابن حبان (١٤٨١ - موارد) ، والضياء المقدسي.

ولا يخفى الفرق بين هذا وبين ما وقع في الرسالة؛ فإن الأول يدل على أن الأخذ إنما هو من بعض الشارب، وليس كله كما يرى المؤلف، وذلك بقص ما طال على الشفة، وهو المراد بالحف والجز الوارد في بعض الأحاديث الصحيحة؛ كما بينته السنة العملية. وراجع لهذا "آداب الزفاف" (ص ١٢٠) .

خامساً: قال (ص ١٤) : "ورخص بعض أهل العلم في أخذ ما زاد على القبضة؛ لفعل ابن عمر". وعلق عليه، فقال:

"الحجة في روايته لا في رأيه؛ ولا شك أن قول الرسول وفعله أحق وأولى بالاتباع من قول غيره أو فعله؛ كائناً ما كان!"

فأقول: نعم؛ لكن نصب المخالفة بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وابن عمر خطأ؛ لأنه ليس

هناك حديث من فعله أنه كان - صلى الله عليه وسلم - لا يأخذ من لحيته. وقوله:

"وفروا للحي"؛ يمكن أن يكون على إطلاقه، فلا يكون فعل ابن عمر مخالفاً له، فيعود الخلاف بين العلماء إلى فهم النص. وابن عمر -

باعتباره راوياً له - يمكن أن يقال: الراوي أدري بمرويه من غيره، لا سيما وقد وافقه على الأخذ منها بعض السلف كما تقدم، دون مخالف له منهم فيما علمنا. والله أعلم.

ثم وقفت على أثر هام يؤيد ما تقدم من الأخذ، مروياً عن السلف؛ فروى البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ٢٦٣ / ١) : أخبرنا أبو

قلت: وهذا إسناد جيد؛ من فوق البصري كلهم ثقات من رجال "التهذيب".

"مسند نيسابور" في كتابه "تذكرة الحفاظ" (٤ / ٨٤٧) .

5454 11.2.128

وأربع مئة، ووصفه بأنه:

"مسند نيسابور العلامة". وله ترجمة في "طبقات الشافعية" للسبكي (٨٢ / ٣) .

٥٤٥٤ - (إن الأقفال لا يترك في الإسلام حتى يختن؛ ولو بلغ ثمانين سنة) .

رواه البیهقی (۸ / ۳۲۴) من طریقین عن أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر

وجدنا في قائم سيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصحيفة ... فذكره. وقال البيهقي:

"وهذا حديث ينفرد به أهل البيت عليهم السلام بهذا الإسناد!"

قلت: هذا كلام لا يروي ولا يشفي.

ونحوه قول ابن القيم في "تحفة المودود في أحكام المولود" (ص ٥٦) - بعد أن عزاه (ص ٥٤) للبيهقي وأقره على ما قال :-

"حديث لا يعرف، ولم يروه أهل الحديث، ولم يخرج إلا من هذا الوجه وحده، تفرد به موسى بن إسماعيل عن آبائه بهذا السند، فهو

قلت: وكأنه يشير إلى أن علة الحديث جهالة موسى بن إسماعيل بن موسى هذا، وهو - وإن كان كما يشير -؛ فإنني لم أجد له ذكراً في

وكذلك أبوه إسماعيل بن موسى.

وإنما أوردهما النجاشي في "رجاله" (ص ٢٩٢، ١٩)، ولم يزد في ترجمتهما على أن ذكر لهما بعض الكتب من رواية محمد بن محمد بن

والحقيقة التي تجب أن يقال: إن تعصيب علة الحديث بهذين الرجلين العلويين خطأ؛ لأن ابن الأشعث هذا متهم، أورده الذهبي في

"قال ابن عدي: كتبت عنه، وحمله شدة تشيعه أن أخرج إلينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر

بن محمد عن أبيه عن جده عن آبائه بخط طري عامتها مناكير. فذكرنا ذلك للحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين بن

على العلوي شيخ أهل البيت بمصر؛ فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن

سألت الدارقطني عنه فقال: آية من آيات الله! وضع ذلك الكتاب، يعني: (العلويات) ."

قلت: فهذا الأفاك هو آفة الحديث.
فالعجب من البيهقي - ثم ابن قيم الجوزية - كيف لم يبين ذلك؟! فلعلهما لم
يستحضرا ترجمته. والله أعلم.
هذا حال الرجل عند علمائنا.

وأما عند الشيعة؛ فقد أورده النجاشي في "رجاله" (ص ٢٦٨) ، فقال:

"ثقة، من أصحابنا، سكن مصر، له كتاب "الحج"؛ ذكر فيه ما روته العامة عن جعفر بن محمد عليه السلام في الحج!!
كذا قال! ولم يتعرض لذكر النسخة التي أشار إليها ابن عدي وما فيها من المناكير، ولا لكتابه "العلويات" الذي وضعه، كما شهد بذلك
الإمام الدارقطني! وما ذاك إلا لتعصب الشيعة لأصحابهم، وعدم اهتمامهم بعلم أئمتنا ونقدتهم إياهم، ومع ذلك؛ فإن بعض معاصريهم
اليوم يدعون إلى التقريب بين السنة والشيعة! وهذا في رأيي مستحيل؛ ما لم يتفقوا معنا على القواعد العلمية الصحيحة التي لا تحابي سنياً
ولا شيعياً، وهيئات هيئات!
وللطرف الأول من الحديث شاهد من رواية أو الأسود قالت: سمعت منية بنت عبيد بن أبي برزة تحدث عن جدها أبي برزة عن
النبي - صلى الله عليه وسلم -: في الأقلف يحج بيت الله؟ قال:
"لا؛ حتى يحتتن".

أخرجه البيهقي (٣٢٤ / ٨) . وعزاه ابن القيم لرواية ابن المنذر، وقال:
"هذا إسناد مجهول لا يثبت".

قلت: يشير إلى حال منية هذه؛ بكسر النون بعدها تحتانية؛ قال الحافظ في "التقريب"، و"اللسان":

١١٠٢٠١٢٩ 5455

"لا يعرف حالها".

قلت: وأشار إلى ذلك الذهبي في "الميزان"؛ بإيراده إياها في "فصل النسوة المجهولات".

ثم أورد في "الكنى" أم الأسود هذه، فقال:

"مولاة أبي زرعة، عن منية بنت عبيد وأم نائلة. قال النسائي في آخر "الضعفاء": غير ثقة".

ثم قدر تخريجه فيما يأتي برقم (٥٥٢٦) .

٥٤٥٥ - (كان يحفي شاربه) .

ضعيف جداً

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٦٦ / ٥) وقد ذكره من حديث أم عياش:

"رواه الطبراني، وفيه عبد الكريم بن روح، وهو متروك!"

قلت: والمراد بـ (الطبراني) عند الإطلاق؛ إنما هو "المعجم الكبير" من "معاجمه" الثلاثة. على هذا جرى هو وغيره من الحفاظ، وإليه
عزاه السيوطي في "الجامع الصغير"! ولم أره في ترجمة أم عياش من المجلد الخامس والعشرين، وقد طبع أخيراً بهمة أخينا الفاضل
حمدي عبد المجيد السلفي - جزاه الله خيراً -، وقد أورد لها فيه (ص ٩١-٩٢) خمسة أحاديث، ليس منها حديث الترجمة؛ فلعله أورده
في غيرها لمناسبة ما!

وليس هو في "المعجم الصغير"؛ فإنه ليس فيه أي حديث؛ كما يستفاد من كتابي "الروض النضير"، وقد كنت رتبت به "المعجم الصغير"
على أسماء

الصحابة، ورتبت تحتها أحاديث كل منهم على الحروف.

ولا هو في "المعجم الأوسط"، وإنما فيه من الخمسة حديثان في ترجمة محمد بن أحمد بن هشام الحربي (٢ / ٢١) رقم (٥٤٠١، ٥٤٠٢)،
وقد كنت رقت أحاديثه، وفهرست أسماء رواته من الصحابة، وذكرت أرقام أحاديث كل واحد منهم تحت اسمه، فلم أجد في اسم

أم عياش سوى الرقنين المذكورين؛ ولكن النسخة التي فهرستها فيها - مع الأسف - خرم، وأستبعد أن يكون الحديث فيما سقط منها؛ لأن أحداً لم يعزه "لأوسط الطبراني"، ولأن الحافظ ابن حجر لم يعزه في "الإصابة" إلا لابن منده. فإله أعلم.

والحديث؛ قال المناوي في "التيسير بشرح الجامع الصغير":
"إسناده ضعيف، وقول المؤلف: حسن؛ غير حسن".

وإنما أخذ تحسين السيوطي من الرمز له بالحسن في "الجامع"! والاعتماد على رموزه فيه؛ مما لا يحسن؛ لأسباب كنت ذكرت في مقدمة كتابي: "صحيح الجامع" و"ضعيف الجامع".

ثم إن مما يحسن التنبيه عليه: أن ثاني تلك الأحاديث الخمسة قد رواه ابن ماجه أيضاً، وفيه عبد الكريم هذا، فنقل الشيخ حمدي السلفي عن "الزوائد" أنه قال:
"وعبد الكريم مختلف فيه!"

فهذا القول من البوصيري مؤلف "الزوائد" غير دقيق، وذلك؛ لأن أحداً لم يصرح بتوثيقه، كل ما في الأمر أن ابن حبان أورده في كتاب "الثقات"، وقال:
"يخطئ ويخالف".

هكذا ذكروا في "تهذيب المزي" و"تهذيبه" للعسقلاني! وهذا في نقدي من الأمور التي ينبغي أن يؤخذ على ابن حبان في كتابه هذا "الثقات"؛ فإن من كان من شأنه أن يخطئ ويخالف؛ كيف يكون ثقة؟!
إن وصفه إياه بهاتين الصفتين يجعله بكتابه "الضعفاء" أليق من كتابه "الثقات"، كما لا يخفى على أولي النهى! ولذلك؛ جزم الحافظ في "التقريب" بضعف عبد الكريم هذا. وقال الذهبي في "الكاشف":
"فيه لين".

ولذلك؛ فإنه لم يحسن صنعاً حين نقل قول ابن حبان السابق دون أن يعزوه إلى كتابه "الثقات"، وتبعه على ذلك الخرجي في "الخلاصة"؛ لأن هذا الصنيع يوهم من لا علم عنده أنه قال ذلك في كتابه "الضعفاء"؛ لما ذكرته آنفاً. وقد أورد فيه ابن حبان جماعة من الضعفاء؛ لقوله فيهم: "كان يخطئ" ونحوه. فانظر مثلاً ترجمة إسحاق بن إبراهيم (١/ ١٣٤)، وأمين بن نابل (١/ ١٨٣)، وثابت بن زهير (١/ ٢٠٦)، والصباح بن يحيى (١/ ٣٧٧)؛ بل قال في جعفر ابن الحارث أبي الأشهب (١/ ٢١٢):
"كان يخطئ في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة؛ ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد، وهو من الثقات يقرب".

وذكر نحوه في آخرين؛ فانظر (١/ ٢٦٢، ٢٦٠، ٣٥٣).

ومما لا يرتاب فيه عارف بهذا الفن: أن قوله في الراوي:

"يخطئ ويخالف"؛ إن لم يكن أقرب إلى الجرح من قوله في أبي الأشهب هذا:
".. ولم يكثر خطؤه..."; فليس هو خيراً منه.

وبعد؛ فإن تناقض ابن حبان في بعض الرواة معلوم عند العارفين به، فكثيراً ما يورد الراوي الواحد في كتابه: "الثقات" و"الضعفاء"، فهذا الراوي قريب منه؛ إلا أنه أورده في "الثقات"، ووصفه فيه بصفة الضعفاء!!

وجملة القول: أن الحديث ضعيف الإسناد جداً، ولم أجد في معناه غيره؛ اللهم؛ إلا ما رواه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٤٩) من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن ابن جريج: أنه قال لابن عمر:
رأيتك تحفي شاربك؟! قال:

رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يحفي شاربته.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير أن حماد بن سلمة إنما أخرج له البخاري تعليقاً، وقد تكلم فيه بعضهم؛ قال الحافظ في "التقريب":

"أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة". وقال الذهبي في "الميزان":

"وكان ثقة، له أوهام". وقال في "الكاشف":
 "هو ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك".

قلت: وأنا أظن أن هذا الحديث من أغلاطه؛ وذلك؛ لأن المحفوظ عن عبيد الله ابن عمر - وهو العمري المصغر - عن سعيد عن ابن جريج قال:

قلت لابن عمر: أربع خلال رأيتك تصنعهن، لم أر أحداً يصنعهن؟! قال: ما هي؟ قال: رأيتك تلبس هذه النعال السبتية، ورأيتك تستلم هذين الركنتين اليمانيين؛ لا تستلم غيرهما، ورأيتك لا تهل حتى تضع رجلك في الغرز، ورأيتك تصفر لحيتك؟! قال:

أما لبسي هذه النعال السبتية؛ فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يلبسها، أو يتوضأ فيها، ويستحبها.

وأما استلام هذين الركنتين؛ فإني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستلمهما، لا يستلم غيرهما.

وأما تصفيري لحيتي؛ فإني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصفر لحيته.

وأما إهلالي إذا استوت بي راحتي؛ فإني رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا وضع رجله في الغرز واستوت به راحته أهل.

أخرجه أحمد (١٧/٢ - ١٨) : حدثنا يحيى عن عبيد الله به.

قلت: ويحيى: هو ابن سعيد القطان الإمام، قال الحافظ:

"ثقة متقن حافظ، إمام قدوة".

قلت: فهذا هو الحديث؛ ساقه هذا الحافظ المتقن عن عبيد الله بن عمر بتمامه؛ فأخطأ عليه حماد بن سلمة، فلم يسقه بتمامه، وذكر مكان الخلعة: إحقاء الشارب.

وكذلك رواه الإمام مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ مثل رواية يحيى عن عبيد الله.

وأخرجه الشيخان وغيرهما عن مالك به، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٥٥٤) .

وكذلك رواه الطيالسي (١٩٢٨) عن العمري عن سعيد به.

ولعل أصل الحديث الذي وهم فيه حماد - على ما بينا - موقوف على ابن عمر؛ فقد علقه البخاري (١٠/٣٣٤ - فتح) بقوله:

"وكان ابن عمر يحفي شاربه، حتى ينظر إلى بياض الجلد؛ يأخذ هذين؛ يعني: بين الشارب والحية".

لكن في سنده ضعف؛ فقد قال الحافظ:

"وصله أبو بكر الأثرم من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: رأيت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئاً. وأخرج الطبري من

طريق عبد الله بن أبي عثمان: رأيت ابن عمر يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله".

قلت: عمر بن أبي سلمة ضعفه جمع. وقال الحافظ:

"صدوق يخطئ".

وعبد الله بن أبي عثمان - وهو القرشي -؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"صدوق؛ لا بأس بحديثه".

قلت: فإن صح السند إليه - كما هو الظاهر -؛ فهو جيد؛ ولكنه لا يصلح

شاهداً لرواية عمر بن أبي سلمة؛ لأن المتبادر من حديثه خلافها؛ لأن قوله: يأخذ من شاربه أعلاه وأسفله؛ صريح - أو كالصريح - في

أنه كان لا يحفيه؛ وإلا؛ لو أراد الإحقاء لم يكن لقوله: أعلاه وأسفله؛ معنى كما هو ظاهر.

وقريب من حديث ابن أبي عثمان هذا: ما رواه البيهقي (١/١٥١) من طريق أخرى عن ابن عمر:

أنه كان يستعرض سبلته فيجزها، كما تجز الشاة أو يجز البعير.

ورجاله ثقات؛ غير شيخ شيخ البيهقي أبي بكر محمد بن جعفر المزكي؛ فلم أعرفه.

لكن الظاهر أنه لم يتفرد به؛ فقد سكت عنه الحافظ في "الفتح" (١٠/٣٤٨)؛ وعزاه للطبري أيضاً، وهو في طبقة المزكي هذا بل

أعلى.

ويقويه ما عند البيهقي أيضاً من طريق ابن عجلان عن عبيد الله بن أبي رافع قال:
رأيت أبا سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وابن عمر، ورافع بن خديج، وأبا أسيد الأنصاري، وابن الأكوع، وأبا رافع ينهكون
شواربهم حتى الحلق.

وإسناده حسن؛ إن كان شيخ ابن عجلان: عبيد الله بن أبي رافع هذا؛ فقد قال البيهقي عقبه:

"كذا وجدته. وقال غيره: عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، وقيل: ابن رافع".

وكأنه يعني بـ "غيره": إبراهيم بن سويد؛ فقد قال: حدثني عثمان بن

عبيد الله بن رافع: أنه رأى أبا سعيد الخدري ... إلخ؛ إلا أنه لم يذكر أبا رافع معهم.

أخرجه الطبراني (١/ ٢١٢ / ٦٦٨) . وقال الهيثمي (٥/ ١٦٦) :

"وعثمان هذا لم أعرفه!"

كذا قال هنا! وقال في موضعين آخرين (٥/ ١٦٤، ١٦٣) :

"وعثمان؛ ذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعفه!"

قلت: وقال (٣/ ١٥٦) :

"روى عنه ابن أبي ذئب".

قلت: وإبراهيم بن سويد أيضاً - كما ترى في هذه الرواية -، وهو إبراهيم بن سويد بن حبان المدني، وهو ثقة. وهو أقوى من محمد بن
عجلان، فروايته أرجح.

وروى أيضاً إبراهيم بن طهمان: عند الطبراني (٢/ ١٩٦ / ١٧٤٠ و ٤/ ٢٦٢ / ٤٢٤٠) في أثر آخر.

فقد روى عن عثمان هذا ثلاثة من الثقات، فالنفس مطمئن لروايته، ولا سيما وقد وثقه ابن حبان (٣/ ١٧٧) . فالإسناد حسن.
والله أعلم.

لكن قد خالف ابن عمر ومن معه من الصحابة جمع آخر منهم:

فأخرج الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٢٥٥ / ٣٢١٨) ، والبيهقي - واللفظ له - من طريق شرحبيل بن مسلم الخولاني قال:

رأيت خمسة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقصون (ولفظ الطبراني: يقيمون) شواربهم، ويعفون لحاهم، ويصفرونها:
أبو أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر، وعتبة

ابن عبد السلمي، والحجاج بن عامر الثمالي، والمقدام بن معدي كرب الكندي؛ كانوا يقصون (ولفظ الطبراني: يقيمون) شواربهم مع
طرف الشفة.

قلت: وإسناده جيد، كما قال الهيثمي (٥/ ١٦٧) .

وسكت عنه الحافظ، ووقع فيه وهم فاحش؛ فإنه لم يذكر فيه قوله: كانوا يقصون ... إلخ، بل ذكره عقب رواية عبيد الله بن أبي رافع
المتقدم؛ فإنه قال عقبها:

"لفظ الطبري. وفي رواية البيهقي: يقصون ... إلخ!"

فأوهم أنها رواية في حديث عبيد الله، وإنما هي من رواية شرحبيل! فلعل هذا الخلط من أحد النساخ أو الطباع.

وإذا عرفت ما تقدم؛ يتبين لك أن الإحفاء غير ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فعلاً، وإنما ثبت عن بعض الصحابة، كما ثبت
عن بعضهم خلافة، وهو إحفاء ما على طرف الشفة، وهو الذي من فعله - صلى الله عليه وسلم - في شارب المغيرة كما سيأتي بعد
صفحات. وهذا الإحفاء هو المراد بالأحاديث القولية الآمرة بالإحفاء وما في معناها، وليس أخذ الشارب كله؛ لمنافاته لقوله - صلى
الله عليه وسلم -:

"من لم يأخذ من شاربته ...". والأحاديث يفسر بعضها بعضاً، وهو الذي اختاره الإمام مالك، ثم النووي وغيره (١) ، وهو الصواب

إن شاء الله تعالى.

واختار الطحاوي الإحفاء، وأجاب عن حديث المغيرة بقوله:

"فليس فيه دليل على شيء؛ لأنه يجوز أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - فعل ذلك ولم

(١) انظر "المجموع شرح المذهب" (١ / ٢٨٧ - ٢٨٨) . (الناشر)

يكن بحضرته مقراض يقدر على إحفاء الشارب!"

قلت: وهذا الجواب ظاهر التكلف؛ فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في بيته؛ لأن في الحديث - كما تقدم - أن المغيرة كان ضيفاً

عليه - صلى الله عليه وسلم - لما قص شارب، فهل يعقل أن لا يكون عنده - صلى الله عليه وسلم - مقراض بل مقارض؛ إذا تذكرنا

أنه كان له تسع زوجات؟!

فعل الطحاوي لم يستحضر ضيافة المغيرة عليه - صلى الله عليه وسلم -، أو أنها لم تقع له، وهذا هو الأقرب الذي يقتضيه حسن الظن

به؛ لأنه إنما روى الحديث مختصراً.

وكذلك ذكره الشوكاني (١ / ١٠١)، وقال عقبه - بعد أن حكى خلاصة كلام الطحاوي بقوله: "قال: وهذا لا يكون معه إحفاء" -:

"ويجاب عنه أنه محتمل، ودعوى أنه لا يكون معه إحفاء ممنوعة، وهو إن صح كما ذكر؛ لا يعارض تلك الأقوال منه - صلى الله عليه وسلم -!"

قلت: وجواب الشوكاني أبعد عن الصواب من جواب الطحاوي؛ لأن الاحتمال المذكور باطل؛ لا يمكن تصوّره من كل من استحضر

قص الشارب على السواك.

وأما ترجيح أقواله - صلى الله عليه وسلم -؛ فهو صحيح لو كانت معارضة لفعله معارضة لا يمكن التوفيق، وليس الأمر كذلك؛ لما سبق

بيانه.

واعلم أن الباعث إلى تخرّج هذا الحديث: أنني رأيت الشوكاني ذكره من حديث ابن عباس نقلاً عن ابن القيم، فارتبت في ذلك،

فرجعت إلى كتابه "زاد المعاد"؛ فرأيت فيه بلفظ:

كان يجز شارب.

فعرفت أنه تحرف على الشوكاني أو النسخ أو الطابع لفظ: (يجز) إلى: (يحفي) ! ويؤكد ذلك أن ابن القيم قال عقب حديث ابن عباس

هذا مباشرة:

"قال الطحاوي: وهذا (يعني: الجز) الأغلب فيه الإحفاء، وهو يحتمل الوجهين".

قلت: فلو كان لفظ الحديث: (يحفي)؛ لما صح تفسيره بما ذكر، كما هو ظاهر.

ثم اعلم أن حديث ابن عباس ورد من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بالفاظ؛ هذا أحدها.

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (٢ / ٣٣٣) .

والثاني: بلفظ:

كان يقص شارب.

أخرجه الإمام أحمد (١ / ٣٠١)، والدينوري في "المجالسة" (٢٦ / ٢٥-٢٦)، وعنه ابن عساكر في "التاريخ" (٢ / ١٦٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٧٢٥)، وزادوا:

وكان أبوكم إبراهيم من قبله يقص شارب.

والثالث: بلفظ:

كان يقص أو يأخذ من شارب، وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله.

أخرجه الترمذي (٢٧٦١) من طريق إسرائيل عن سماك به.

واللفظان قبله أخرجهما من ذكرنا من طريق حسن بن صالح عن سماك به.

والحسن بن صالح وإسرائيل؛ كلاهما ثقة. فالظاهر أن هذا الاختلاف في لفظه؛ إنما هو من سماك بن حرب؛ فإنه متكلم فيه إذا روى عن عكرمة؛ قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة؛ فكان ربما يلقي".

أقول هذا تحقيقاً للرواية، وإلا؛ فلا فرق عندي بين هذه الألفاظ الثلاثة من حيث الدراية؛ فإن لفظ: (يجز) هو بمعنى: (يقص) ، وبمعناه اللفظ الآخر: (يأخذ من شاربه) ؛ فإن (من) تبعية؛ فهو كقوله - صلى الله عليه وسلم -:

"من لم يأخذ من شاربه فليس منا". أخرجه الترمذي وغيره وصححه.

وقد جاء بيان صفة الأخذ في السنة العملية؛ فإليها المرجع في تفسير النصوص القولية المختلف في فهمها؛ فإن من القواعد المقررة: أن الفعل يبين القول حتى لو كان من كلام الله تعالى.

وإليك ما وقفت عليه من السنة:

أولاً: عن المغيرة بن شعبة قال:

ضفت النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة.. وكان شاربني وفي، فقصه لي على سواك.

رواه أبو داود وغيره. وإسناده صحيح، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٨٢)

و"مختصر الشمائل" (١٤٠) .

وفي رواية للطحاوي والبيهقي:

فدعا بسواك وشفرة، فوضع السواك تحت الشارب، فقص عليه.

ثانياً: عن أيوب السخيتاني عن يوسف بن طلق بن حبيب:

أن رجلاً أخذ من شارب النبي - صلى الله عليه وسلم -، فرأى شبيهة في لحيته ... الحديث.

رواه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٤٣٣) .

قلت: ورجاله ثقات؛ غير يوسف بن طلق بن حبيب؛ فلم أعرفه! ومن المحتمل أن يكون قوله: (يوسف بن) خطأً من النسخ أو

الطابع، أو محرفاً عن شيء؛ كأن يكون (أي يوسف طلق بن حبيب) ؛ فإن طلقاً هذا قد ذكر المزي في الرواة عنه من "تهذيبه": أيوب

السخيتاني. فإذا ثبت هذا الاحتمال؛ فيكون الإسناد صحيحاً مرسل؛ فهو شاهد قوي لما قبله.

ثالثاً: عن مندل عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا:

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذ الشارب من أطرافه.

أخرجه ابن سعد (١/ ٤٤٩) .

لكن مندل هذا - وهو ابن علي العنزي - ضعيف لسوء حفظه.

وعبد الرحمن بن زياد لم أعرفه، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن بن زياد؛ تابعي روى له الترمذي. أو عبد الرحمن بن زياد مولى بني

هاشم، وكلاهما مقبول عند الحافظ. والله أعلم.

١١٠٢٠١٣٠ 5456

٥٤٥٦ - (فما عدلت بينهما؛ يعني: في القبلة) .

موضوع

ذكر البيهقي من حديث أبي أحمد بن عدي: حدثنا القاسم بن مهدي: حدثنا يعقوب بن كاسب: حدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن

الزهري عن أنس:

أن رجلاً كان جالساً مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاء بني له، فقبله، وأجلسه في حجره، ثم جاءت بنته، فأجلسها إلى جنبه،

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

كذا أورده ابن القيم في "تحفة المودود في أحكام المولود" (ص ٧٦ - هندية) ، وكأنه ساقه بسنده لتبرأ ذمته منه. ولما بدأت في أواخر محرم ١٤٠٤ هـ باختصار الكتاب المذكور، كان من منهجي فيه أن أحذف منه لم يصح من الأحاديث والأحكام، ولما وصلت إلى هذا الحديث كان لا بد من دراسة سنده، فبين لي أنه مما يجب حذفه؛ لأن إسناده ضعيف جداً؛ آفته القاسم بن مهدي شيخ ابن عدي، وهو القاسم بن عبد الله بن مهدي الإنحيمي؛ قال فيه الدارقطني: "متهم بوضع الحديث".

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً باطلاً، ولما حكى عن ابن عدي أنه قال: "وهو عندي لا بأس به" تعقبه بقوله:

"قلت: قد ذكرت له حديثاً باطلاً، فيكفيه".

قلت: وأنا أظن أن هذا الحديث من أباطيله أيضاً.

ثم وجدت له متابعاً في "كامل ابن عدي"، وأشار إلى تحسينه، فنقلته إلى

١١٠٢٠١٣١ 5457

"الصحيحة" (٣٠٩٨) (١) .

٥٤٥٧ - (إن نطفة الرجل بيضاء غليظة، فمنها يكون العظام والعصب، وإن نطفة المرأة صفراء رقيقة، فمنها يكون الدم واللحم) .

أخرجه أحمد (١/ ٤٦٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢١٣ / ١٠٣٦٠) من طريقين عن عطاء بن السائب عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله:

مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجعل الناس يقولون: هذا رسول الله. فقال يهودي: إن كان رسول الله فسأله عن شيء، فإن كان نبياً علمه. فقال: يا أبا القاسم! أخبرني؛ أمن نطفة الرجل يخلق الإنسان أم من نطفة المرأة؟ فقال: ... فذكره. والسياق للطبراني؛ وزاد أحمد:

فقام اليهودي فقال: هكذا كان يقول من قبلك.

ومن هذا الوجه: رواه البزار في "مسنده - كشف الأستار" (ق ٢١٨ / ١ - المصورة) - ولم يسق لفظه -، وقال:

"لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء، وعنه إلا أبو كدينة!"

قلت: اسمه يحيى بن المهلب البجلي، وهو صدوق من رجال البخاري؛ لكنه قد توبع؛ فإنه عند الطبراني عن حمزة الزيات - وهو من رجال مسلم - عن عطاء بن السائب.

(١) وسبق فيها أيضاً (برقم ٢٨٨٣) . (الناشر)

فالعلة من عطاء؛ فإنه كان اختلط.

وبه أعلمه الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٢٤١) ، فقال:

"رواه أحمد، والطبراني، والبزار بإسنادين، وفي أحد إسناده عامر بن مدرك، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناده الجماعة عطاء بن السائب، وقد اختلط!"

قلت: في هذا التخريج تسامح كبير لا يعبر عن الواقع! فإن رواية عامر بن مدرك - عند البزار - ليس فيها هذا التفصيل الذي في رواية عطاء؛ فإن لفظ عامر:

"ماء الرجل أبيض غليظ، وماء المرأة أصفر رقيق، فأيهما علا؛ غلب الشبه".

وعامر هذا - وإن كان لين الحديث؛ فإن - لحديثه شواهد في "صحيح مسلم" وغيره، خرجت بعضها في "الصحيحة" (١٣٤٢) ؛ بخلاف

حديث عطاء؛ فإن ما فيه من العظام والعصب، واللحم والدم؛ لم يرد في شيء من تلك الشواهد، فكان منكراً، ولذلك؛ خرجته هنا.

ولحديث عامر شاهد من حديث ابن عباس نحوه؛ وزاد في آخره:

"وإن اجتمعوا كان منها ومنه". قالوا: صدقت.

أخرجه البزار (٢٣٧٥) : حدثنا السكن بن سعيد: حدثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس به. وقال: "لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غيره من وجوه، وفي حديث ابن عباس زيادة".

١١٠٢٠١٣٢ 5458

قلت: يشير إلى ما ذكرت من الزيادة فيما أظن. وفي ثبوتها نظر عندي؛ لخالفته للأحاديث الصحيحة المشار إليها آنفاً (١) . وأيضاً ف (مسلم) الراوي عن مجاهد؛ إن كان هو (الملائي الأعور) ؛ فهو ضعيف، وإن كان هو (مسلماً البطين) ؛ فهو ثقة، وقد روى كلاهما عن مجاهد؛ كما في "تهذيب المزي". فن الصعب - والحالة هذه - تحديد هذه - تحديد المراد منهما هنا، وبخاصة أنهما لم يذكر في شيوخ إبراهيم بن طهمان؛ لكن الحديث بالأول منهما أشبه. والله أعلم.

والسكن بن سعيد - شيخ البزار - لم أعرفه!
٥٤٥٨ - (بيعت يوم القيامة قوم من قبورهم؛ تأجج أفواههم ناراً. فقيل: من هو؟ قال: ألم تر أن الله يقول: (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً) ... الآية) ؟!

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٧٩٧ / ٤) ، وعنه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥٨٠ - موارد) ، والواحد في "الوسيط" (١ / ١٥٢-١٥١) من طريق يونس بن بكير: حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته نافع هذا أو زياد.

والأول: هو نفع أبو داود الأعمى؛ كما جزم به في "التهذيب"، وهو متروك. وقد كذبه ابن معين؛ كما في "التقريب". وقال فيه ابن حبان في

(١) وانظر "فتح الباري" (٧ / ٢٧٢ - ٢٧٤) . (الناشر)
"الضعفاء" (٥٥ / ٣) :

"كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار".
فإن قيل: فكيف روى له هذا الحديث في "الصحيح"؟!

فأقول: الظاهر - والله أعلم - أنه توهم أنه غير نفع هذا، ومع ذلك؛ فإنه لم يورده في التابعين من "الثقات"؛ بخلاف ما فعله في الراوي عنه: زياد بن المنذر، كما يأتي.

والآخر: زياد بن المنذر - وهو أبو الجارود الثقفي -؛ قال الحافظ:
"رافضي، كذبه يحيى بن معين".

قلت: وأورده ابن حبان أيضاً في "الضعفاء"، وقال:

"كان رافضياً، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول، لا تحل كُتابة حديثه". قال الحافظ عقبه في "التهذيب":

"قلت: وفي "الثقات" لابن حبان: "زياد بن المنذر. روى عن نافع بن الحارث، وعنه يونس بن بكير". فهو هو، غفل عنه ابن حبان". قلت: وفي "الميزان" ترجمة أخرى؛ قال عقب (ابن المنذر) المتقدم:

"زياد بن المنذر، أبو حازم، شيعي، ضعفه أبو حاتم، ولم يذكره ولده عبد الرحمن في كتابه".

قلت: وكذلك لم يذكره الحافظ في "اللسان"، فكأنه ذهب عليه، أو سقط من قلم بعض النساخ. وإنما أورده رجلاً آخر من زياداته، ونسبه (الطائي) ، ثم أفاد أنه انقلب اسمه على الراوي، وأن الصواب: (المنذر بن زياد) ، فلعل ابن حبان توهم أيضاً أن زياداً هذا:

هو أبو حازم الذي ضعفه أبو حاتم. والله أعلم.

وبالجملة؛ فآفة الحديث هو أو شيخه نفع. وبالأول أعله ابن عدي؛ فقال الحافظ في "تخريج الكشاف" (٣٩ / ٤) - بعد ما عزاه لـ "صحيح ابن حبان" -:

"وفي إسناده زياد أبو المنذر، كذبه ابن معين. وشيخه نافع بن الحارث، ضعيف أيضاً، وقد أورده ابن عدي في "الضعفاء" في ترجمة زياد، وأعله به".

والحديث؛ عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضاً، وابن مردويه من الوجه المتقدم.

وزاد عليهم السيوطي في "الدر" (١٢٤ / ٢) : ابن أبي شيبة في "مسنده"، والطبراني.

وإذا علمت حال إسناده هذا الحديث؛ فقد أساء الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على "البيضاوي" (ق ١٠١ / ٢) ؛ حيث قال:

"رواه ابن حبان وغيره!"

فسكت عنه؛ فأوهم صحته! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن كثير، فهو أولى بالانتقاد؛ لما عرف به أنه من الحفاظ النقاد.

ولذلك؛ اغتر بسكوته مختصر كتابه الشيخ الصابوني (١ / ٣٦١) ؛ فإنه سكت عليه؛ وقد عزاه لابن مردويه فقط !! وذلك قل من جل مما يدل على مبلغ

١١٠٢٠١٣٣ 5459

معرفة الرجل بهذا العلم.

وكذلك أشار إلى هذا الحديث: العلامة ابن القيم في "تحفة المودود" (ص ١٠٣) ساكناً عليه! وكان هو الباعث على تخريجه وتحقيق الكلام على إسناده؛ لأتمكن من الإبقاء عليه أو حذفه من "مختصره"، الذي أنا في صدد، فقد حذفته.

(تنبيه) : وقع الحديث في "تفسير ابن كثير" بلفظ: "القوم"! وواضح أنه خطأ مطبعي، ومع ذلك خفي على الشيخ الصابوني؛ فأورده كما وجده!

٥٤٥٩ - (نظرت - يعني: ليلة أسري به -؛ فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل، وقد وكل بهم من يأخذ بمشارفهم، ثم يجعل في أفواههم صخراً من نار يخرج من أسافلهم. قلت: يا جبريل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً؛ إنما يأكلون في بطونهم ناراً) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (١٨٤ / ٤) عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة أسري به قال: نظرت ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ أبو هارون هذا - واسمه عمارة بن جوين - متروك، ومنهم من كذبه.

والحديث؛ عزاه السيوطي لابن أبي حاتم أيضاً، وإسناده من هذا الوجه الواهي؛ كما تراه في "تفسير ابن كثير" (١ / ٤٥٦) .

وهو قطعة من الحديث الطويل جداً في الإسراء والمعراج؛ أخرجه ابن جرير

١١٠٢٠١٣٤ 5460

أيضاً (١٥ / ١٠-١٢) ، والبيهقي في "الدلائل" (٢ / ١٣٦-١٤٢) من طريق أبي هارون المذكور. وقد ساقه ابن كثير بطوله في "تفسيره" من طريقه، وقال:

"وهو مضعف عند الأئمة، على غرابة الحديث وما فيه من النكارة".

قلت: ومما فيه قوله:

"ثم مضيت هنية؛ فإذا أنبأنا بنساء يعلقن بثديهن، فسمعتن يصحن إلى الله عز وجل. قلت: يا جبريل! من هؤلاء النساء؟ قال: هؤلاء الزناة من أمتك ... " الحديث بطوله.

وقصة النساء هذه؛ مما أشار إليه ابن القيم أيضاً في "التحفة" (ص ١٠٣) ؛ دون أن ينبه على ضعفها، بل ساقه مساق المسلمات! والله المستعان.

٥٤٦٠ - (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم؛ فأحسنوا أسماءكم) .

ضعيف
أخرجه أبو داود (٤٩٤٨) ، والدارمي (٢/ ٢٩٤) ، وابن حبان (١٩٤٤) ، والبيهقي (٣٠٦/ ٩) ، وأحمد (١٩٤/ ٥) ، وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ق ٢٩/ ١) ، والبغوي في "حديث علي بن الجعد" (٩/ ١١٠/ ١) ، ومن طريقه أبو محمد البغوي في "شرح السنة" (١٢/ ٣٢٧/ ٣٣٦٠) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٦/ ١٧/ ١ و ٨/ ٥٢٩/ ٢) كلهم من طريق داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا الخزازي عن أبي الدرداء مرفوعاً به. وقال أبو داود - معللاً إياه بالانقطاع :-
"ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء".

وتبعه جمع، فقال البيهقي عقبه:

"هذا مرسل؛ ابن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء".

وكذا قال المنذري في "الترغيب" (٣/ ٨٥) . وقال الحافظ في "الفتح" (١٠/ ٥٧٧) :

"ورجاله ثقات؛ إلا أن في سنده انقطاعاً بين عبد الله بن أبي زكريا - راويه عن أبي الدرداء - وأبي الدرداء؛ فإنه لم يدركه!"

وفيما ذكره من التوثيق نظراً؛ فإن داود بن عمرو فيه كلام؛ أورده الذهبي في "الميزان"، وقال:

"وثقه ابن معين. وقال العجلي: ليس بالقوي، انفرد بهذا الحديث".

قلت: والحافظ نفسه ضعفه في "التقريب" بقوله فيه:

"صدوق يخطئ".

ومن هذا التحقيق؛ يتبين للباحث خطأ النووي في قوله في "الأذكار":

"روينا في "سنن أبي داود" بالإسناد الجيد عن أبي الدرداء ... " فذكره!

وكذا ابن القيم في قوله في "تحفة المودود" (ص ٣٦) :

"رواه أبو داود بسند حسن!"

ووهم مؤلف "أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب" وهما آخر أخفش من هذا؛ فقال (ص ٦١-٦٢) :

١١٠٢٠١٣٥ 5461

"رواه البخاري!"

ومن الغرائب: أن المناوي بعد أن نقل في "فيض القدير" تجويد النووي لإسناده، وتعقبه بالانقطاع الذي نقلناه آنفاً عن البيهقي وغيره،

وجزم بقوله تبعاً لهم:

"فالحديث منقطع!"

عاد في كتابه الآخر "التيسير" - وهو مختصر الأول كما نص عليه في مقدمته - فقال:

"وإسناده جيد؛ كما في "تهذيب الأسماء" وغيره!"

فما أسرع ما نسي!

٥٤٦١ - (يا أبا عبيدة! قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مئة رجل واثنان عشر رجلاً من

عباد بني إسرائيل، فأمرؤا من قتلهم بالمعروف، ونهؤهم عن المنكر، فقتلوا جميعاً من آخر النهار في ذلك اليوم، وهو الذين ذكر الله عز

وجل، يعني: قوله تعالى: (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس فبشرهم

بعذاب أليم) .

ضعيف

أخرجه ابن جرير (٣/ ١٤٤-١٤٥) ، والبغوي في "تفسيره" (٢/ ١١٨ - المنار) ، وكذا ابن أبي حاتم - كما في "تفسير ابن كثير" (١/ ٣٥٥) - وغيرهم من طريق محمد بن حمير قال: حدثنا أبو الحسن مولى بني أسد عن مكحول عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي عبيدة بن الجراح قال:

قلت: يا رسول الله! أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة؟ قال:

"رجل قتل نبياً، أو رجل أمر بالمنكر ونهى عن المعروف". ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ...) ؛ إلى أن انتهى إلى: (وما لهم من ناصرين) . ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكر حديث الترجمة.

قلت: سكت عنه ابن كثير، وهو حديث منكر عندي، وإسناده ضعيف مجهول؛ علته أبو الحسن هذا؛ فإنه مجهول؛ كما قال الذهبي في آخر "الميزان"، والحافظ ابن حجر في "اللسان".

وبه أعله الحافظ في "تخریج أحاديث الكشاف" (٤/ ٢٤) .

وأنكر من هذا الحديث: الأثر الذي ساقه ابن كثير عقب هذا من رواية [ابن] أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي من أول النهار، وأقاموا سوق بقلهم من آخره. وقال في مكان آخر (١/ ١٠٢) :

"قال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة عن الأعشى عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال: ... فذكره بلفظ: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاث مئة نبي، ثم يقيمون سوق بقلهم من آخر النهار".

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ إن كان الطيالسي قد ثبت السند إليه به؛ فإنه ليس في "مسنده" المطبوع، وهو المفروض؛ لأنه ليس من شرطه؛ فإنه موقوف على ابن مسعود.

فإن صح عنه؛ فهو من الإسرائيليات الباطلة التي يكذبها العقل والنقل:

أما العقل؛ فإنه من غير المعقول أن يتوفر هذا العدد الكبير من الأنبياء في وقت واحد وبلد واحد، ويتمكن اليهود من ذبحهم ذبح النعاج قبل انتهاء النهار، وفي آخره يقيمون سوقهم! هذا من أبطل الباطل.

وأما النقل؛ فهو قوله - صلى الله عليه وسلم -:

"كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي ... " الحديث؛ متفق عليه، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٤٧٣) .

فهذا صريح في أن أنبياء بني إسرائيل كان يخلف بعضهم بعضاً، ويأتي أحدهم بعد الآخر؛ كقوله تعالى: (ثم أرسلنا رسلنا تترى) ؛ أي: متواترين واحداً بعد واحد.

نعم؛ ذلك لا ينفي أن يرسل الله أكثر من رسول - بله نبي - واحد في وقت واحد لحكمة يعلمها؛ مثل هارون مع موسى، وقوله في أصحاب القرية: (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون) .

وأما بعث مثل ذاك العدد الضخم من الأنبياء في زمن واحد؛ فليس من سنة الله تبارك وتعالى.

ولا بد من التنبيه هنا على موقفين متباينين تجاه هذا الأثر؛ من رجلين معاصرين:

الأول: الشيخ محمد علي الصابوني مختصر "تفسير الحافظ ابن كثير"؛ فإن

هذا الرجل؛ مع أنه صرح في المقدمة تحت عنوان: طريقة الاختصار (ص ٩) أنه اقتصر على الأحاديث الصحيحة، وحذف الضعيف منها، كما حذف الروايات الإسرائيلية!

ومع ذلك؛ فإنه لم يف بهذا، وهو أمر طبيعي بالنسبة إليه؛ فإنه ليس من رجال هذا الميدان؛ فقد أبقى في كتابه هذا "المختصر" كثيراً من الأحاديث الضعيفة والواهية، والإسرائيليات المنكرة؛ والمثال على كل من الأمرين ظاهر بين يديك؛ فالحديث - مع ضعف إسناده الظاهر عند المحدثين ونكارتة البيئة عند المحققين - انطلى عليه أمره، وغره فيه أن ابن كثير لما أورده سكت عليه ولم يبين ضعفه! وخفي

عليه - لجهله وبعده عن هذا العلم - أن المحدث إذا ساق الحديث بإسناده؛ فقد برئت ذمته منه. ولذلك؛ كان من الواجب عليه أحد أمرين:

إما أن يختصر هذا النوع من الحديث؛ فلا يورده في "مختصره".

وإما أن يبين درجته إذا احتفظ به؛ وهذا مما لا سبيل له إليه؛ لما ذكرنا أنه ليس من رجال هذا العلم. ولكن إذا كان قد اغتر بسكوت ابن كثير على بعضها، وكان عاجزاً عن أن يعرف بنفسه درجة الحديث؛ فما له أورد كثيراً من الأحاديث الضعيفة الأخرى التي بين ابن كثير بنفسه وهاءها وضعفها؛ ونقل هو ذلك عنه في الحواشي؟! خلافاً لشرطه! فانظر مثلاً الأحاديث الواردة في (المجلد الأول) صفحة (١٠٣، ١١١، ١١٩، ١٥٨، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٧٧، ٣٦١، ٥٤٣، ٥٤٩، ٦٠٩، ٦١٣، ٦١٩، ٦٣٣). .

فهذه الأحاديث المشار إليها كلها ضعفها ابن كثير، فأين دعوى مختصره: أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة، وحذف الضعيف؟! فكيف وبعضها موضوع؛ كحديث (ص ٦١٩) :

"من أعان ظالماً سلطه الله عليه". قال ابن كثير:

"وهو حديث غريب!" وهذا من تساهله كما بينته في "الضعيفة" (١٩٣٧) .

على أن هناك أحاديث أوردها سائماً عليها كغالب عاداته، وهي مما ضعفه ابن كثير؛ كحديث ابن مردويه في نزول آية: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ...) في علي (١/ ٢٤٥) ؛ قال ابن كثير:

"فيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف!"

قلت: بل هو متروك، وكذبه الثوري؛ كما قال الحافظ.

وحديث ابن مردويه الآخر (١/ ٥٤٠) ؛ قال ابن كثير:

"هذا حديث غريب جداً؛ وهو مخرج في "الضعيفة" (٤٤٣٩) .

وعلى العكس من ذلك؛ أوهم بجهله صحة حديث عن ابن عباس ضعفه ابن كثير مرفوعاً، وصححه موقوفاً نقلاً عن الترمذي، فقال المختصر - بعد التضعيف -:

"وقد روي بإسناد صحيح عن ابن عباس!" فأسقط منه قول الترمذي: "موقوفاً!"

ورأيت في حديث واحد في المجلد الأول من "مختصره" (ص ٥٦٦) قائلاً:

"الحديث؛ وإن كان ضعيف السند؛ ففي أحاديث الشفاعة ما يؤيده ويؤكد!"

كذا قال! وهو مما يدل على جهل بالغ؛ لأنه ليس في شيء من الأحاديث

التي أشار إليها ما في هذا الحديث الضعيف من النكارة، ينبئك عنها طرفه الأول منه:

"إن ربي عز وجل استشارني في أمتي: ماذا أفعل بهم؟ فقلت: ما شئت.. فاستشارني الثانية ...!!"

ولا أدري كيف استساغ هذا المختصر مثل هذا التعبير الذي فيه رائحة التشبيه بالعبيد: (وأمرهم شورى بينهم)؟! مع ضعف إسناده؛ فإن فيه ابن لهيعة، وهو معروف بالضعف، وله تخاليل كثيرة.

ومن جهل هذا الرجل: أنه تأول أثر ابن مسعود - المتقدم - في قتل اليهود للأنبياء بالمئات في اليوم الواحد؛ مع أنه اشترط على نفسه - كما سبق - أن يحذف الروايات الإسرائيلية، فقد أخل به أيضاً - حين أورده -، ولظهور نكارتة تأوله بتأويل بارد؛ فعلق عليه بقوله (١/ ٧١) :

"وعبارة: "في اليوم" لا تعني كل يوم، ولكن بعض الأيام!"

ولقد كان الأولى به - لو كان عنده علم وبصيرة فيه - أن لا يورده؛ وفاءً بشرطه، وأن يستريح من تكلف تأويله البارد الظاهر بطلانه بداهة، لا سيما بالنسبة للفظ ابن أبي حاتم المتقدم:

"قتلت بنو إسرائيل ثلاث مئة نبي من أول النهار ... ؛ فإنه أصرح في إبطال تأويله، وهو على علم به؛ فقد أورده في "مختصره" (١/ ٢٧٤) ، دون أن يتنبه لبطلانه! والله المستعان.

وأما الرجل الآخر المعاصر؛ فهو المدعو (عز الدين بليق) ، مؤلف ما سماه بـ

"منهاج الصالحين"، فلقد كان موقفه من هذا الأثر موقفاً آخر معاكساً لموقف الشيخ الصابوني تماماً؛ فإنه أنكره أشد الإنكار في أول كتابه: "موازن القرآن الكريم" (ص ١٣-١٤)، وكتابته الآخر: "موازن القرآن والسنة" (ص ٦٩). وبقدر ما أصاب في إنكاره إياه؛ فقد أخطأ أقبح الخطأ في اعتباره إياه مثلاً لبعض الأحاديث الموضوعة التي وردت في كتب التفسير، وجهل أو تجاهل - لسوء طويته - أنه ليس حديثاً؛ وإنما هو من الإسرائيليات!

فتأمل تباين موقف الرجلين من هذا الأثر، ثم تأمل كيف يلتقيان في الإساءة - بجهلهم - إلى الإسلام، وتوهمهما الأثر حديثاً، ذاك بتأويله إياه، وهذا بضربه له مثلاً للأحاديث الموضوعة، لا سيما وقد أتبعه بمثال آخر، وهو قوله - صلى الله عليه وسلم -: "خلق الله التربة يوم السبت ... الحديث، وهو صحيح لا غبار عليه سنداً ومتناً؛ رواه مسلم في "صحيحه"! ومع ذلك جعله (بليق) مثلاً آخر للأحاديث الموضوعة! وسود لإثبات ذلك - زعم - ست صفحات (١٥-٢١)!

وأصل ضلاله هذا؛ إنما هو من سوء الفهم، ولربما من سوء القصد - أيضاً -؛ فإنه فسر (التربة) فيه بأنها الأرض! والصواب أنها التراب، كما يدل عليه تمام الحديث واللغة، على ما بينته في آخر المجلد الرابع من "السلسلة" الأخرى: "الصحيحة" (الاستدراك ١٥). ومن عجيب حال هذا الرجل: أنه في الوقت الذي يطعن في عشرات الأحاديث الصحيحة في كتابه الثاني المتقدم، وبعضها متواتر؛ كأحاديث عيسى عليه السلام وغيرها فهو في الوقت نفسه قد حشا كتابه "المنهاج" بمئات الأحاديث الضعيفة والمنكرة، وبعضها من الموضوعات، كحديث عرض الحديث

١١٠٢٠١٣٦ 5462

على القرآن؛ فإن وافقه قبل، وإن خالفه رفض! وهو من وضع الزنادقة؛ كما بينته في غير ما موضع! وغيره كثير وكثير. فالله المستعان. هذا؛ وقوله في أول حديث الترجمة.

"أشد الناس عذاباً رجل قتل نبياً؛ قد جاء بإسناد حسن عن ابن مسعود، وهو مخرج في "السلسلة" الأخرى برقم (٢٨١). ٥٤٦٢ - (إذا مات أحدكم؛ فقد قامت قيامته؛ فاعبدوا الله كأنكم ترونه، واستغفروه كل ساعة) (١). موضوع

أخرجه الديلمي (١/ ١/ ١٥١ - زهر الفردوس) من طريق عنبة ابن عبد الرحمن: حدثنا محمد بن زاذان عن أنس مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته عنبة هذا؛ فإنه كان يضع الحديث.

وقد مضى له غير ما حديث موضوع؛ فانظر اسمه في فهرس المجلد الأول والثاني من هذه "السلسلة".

وقريب منه: شيخه محمد بن زاذان؛ فإنه متروك، فانظر الحديث (٤٣٥،٥١٨).

والحديث؛ ذكره السخاوي في "المقاصد" (ص ٧٥) من رواية العسكري عن أنس بلفظ:

"الموت القيامة، إذا مات أحدكم؛ فقد قامت قيامته، يرى ما له من خير وشر".

(١) سبق تخريج الشيخ - رحمه الله - الحديث برقم (١١٦٦) مختصراً. فانظره. (الناشر).

١١٠٢٠١٣٧ 5463

ولم يتكلم على إسناده بشيء، لا في رواية العسكري ولا في رواية الديلمي، وقد ذكرها تحت حديث:

"من مات؛ فقد قامت قيامته" (ص ٤٢٨) مشيراً إلى أنه لا أصل له بهذا اللفظ الأخير. وقال:

"وللطبراني من حديث زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال:

يقولون: القيامة القيامة، وإنما قيامة المرء موته.

ومن رواية سفيان بن أبي قيس قال:

شهدت جنازة فيها علقمة، فلما دفن قال: أما هذا؛ فقد قامت قيامته".

٥٤٦٣ - (يدعى الناس يوم القيامة بأسمائهم؛ سترًا من الله عز وجل عليهم) (١) .
باطل

رواه ابن عدي في "الكامل" (ق ١٧ / ٢) عن إسحاق بن إبراهيم الطبري: حدثنا مروان الفزاري عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً.
وقال:
"منكر المتن بهذا الإسناد".

وأقره الذهبي في "الميزان"، وابن حجر في "اللسان".

ومن قبلهما ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٤٨) ؛ فإنه أورد الحديث من طريق ابن عدي، ثم قال:
"هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق، قال ابن عدي ...". وقال ابن

(١) خرج الشيخ - رحمه الله - هذا الحديث قديماً برقم (٤٣٣) ، فانظره. (الناشر)
حبان في إسحاق هذا (١ / ١٣٨) :

"منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

ثم ساق له عدة أحاديث موضوعة تدل على حاله السيئة؛ فليراجعه من شاء. ولذلك؛ قال الحاكم في - "المدخل" كما في "اللسان" -:
"روى عن الفضيل وابن عيينة أحاديث موضوعة".

ولذلك؛ فالحديث باطل؛ كما قال ابن القيم في "مناره" (ص ٥١) ، قال:

"والأحاديث الصحيحة بخلافه، قال البخاري في "صحيحه": (باب ما يدعى الناس يوم القيامة بأبائهم) . ثم ذكر حديث: "ينصب لكل
غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، فيقال: هذه غدره فلان ابن فلان".

ومن عجائب السيوطي: أنه تعقب - في "الآلي" (٢ / ٤٤٩) - ابن الجوزي بقوله:
"قلت: له طريق آخر ...".

ثم ساق حديث ابن عباس المتقدم برقم (٤٣٤) ، وهو موضوع أيضاً؛ فيه كذاب؛ كما بينته هناك.
ولذلك؛ تعقبه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" بقوله (٢ / ٣٨١) :

"هو من طريق إسحاق بن بشر؛ وهو كذاب وضاع، فلا يصلح شاهداً".
ولهذا؛ فقد أساء السيوطي بتعقبه المذكور من جهة، وبسكوته عليه وفيه

١١٠٢٠١٣٨ 5464

الكذاب من جهة أخرى، كما سكت عليه أيضاً في كتابه الآخر "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" (٨٠ / ١١٨) - تحقيق الأخ
الفاضل محمد الصباغ) !

وقريب من ذلك: ما صنعه الزرقاني في "مختصر المقاصد الحسنة" (٧٦ / ٢٢٢) ؛ فإنه أورد الحديث، وقال:
"ضعيف"!

فأوهم أنه ليس شديد الضعف، ليس فيه من رمي بالكذب والوضع! وهذا إنما يأتي من التقليد وقلة التحقيق.
ونحوه في "تذكرة الموضوعات" للشيخ محمد طاهر الفتني (ص ٢٢٤) .

٥٤٦٤ - (لا أجمعهما له، هو أبو سليمان) (١) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن أبي خثيمة في "التاريخ" (٣٢٨) : أخبرنا الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن يحيى عن إبراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن زيد
بن المهاجر بن قنفذ قال:

لما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله؛ أتى به طلحة النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال:

"أسمه محمداً". فقال: يا رسول الله! أكنيه أبا القاسم؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ ابن قنفذ تابعي لم يدرك القصة. وإبراهيم ابن أبي يحيى؛ الظاهر أنه إبراهيم بن أبي حية اليسع؛ فإن كنيته اليسع أبو يحيى؛ ولقبه أبو حية؛ كما في "اللسان". قال البخاري:

(١) مال الشيخ - رحمه الله - إلى ثبوته قبل وقوفه على إسناده، فانظر آخر الحديث (٥٤٥٢) . (الناشر)

١١٠٢٠١٣٩ 5465

"منكر الحديث". وقال الدارقطني:
"متروك".

وقد أشار ابن عبد البر إلى ضعف هذا الحديث في "الاستيعاب".

لكن قد صحح النبي عن الجمع بين اسمه - صلى الله عليه وسلم - وكنيته في غير هذا الحديث، كما بينته في التعليق على "مختصر تحفة المودود" لابن القيم بقلبي. ولم يصح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كناه بأبي القاسم؛ خلافاً لما ذكره ابن عبد البر! ٥٤٦٥ - (إذا كان يوم القيامة؛ خرج صائح من عند الله، فنادى بأعلى صوته: يا أمة محمد! إن الله قد عفا لكم عن حقه قبلكم، فتعافوا فيما بينكم، وادخلوا الجنة بسلام) .

ضعيف
أخرجه ابن أبي خيثمة في "التاريخ" (٣٤١) : حدثنا محمد بن بشير الكندي قال: أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي وعبد الله بن إبراهيم الغفاري عن زيد بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه عن جده عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته زيد هذا؛ فإنه مجهول؛ كما قال الذهبي في ترجمة (عبد الله بن إبراهيم الغفاري) من "الميزان".
وأورد فيها حديثين آخرين من روايته عن زيد، فقال ابن عدي:
"لم أسمع بزید إلا في هذين الحديثين، ولا أعلم روى عنه إلا عبد الله بن إبراهيم!"

١١٠٢٠١٤٠ 5466

قلت: ويرده هذا الحديث؛ فقد روى عنه معن بن عيسى الأشجعي؛ وهو ثقة ثبت؛ حتى قال أبو حاتم:
"هو أثبت أصحاب مالك".
لكن الراوي عنه محمد بن بشير الكندي فيه كلام؛ قال يحيى:
"ليس بثقة". وقال الدارقطني:
"ليس بالقوي".

٥٤٦٦ - (من توضأ فأصبغ الوضوء، ثم أتى الركن ليستلمه؛ خاض في الرحمة، فإذا استلمه فقال: بسم الله والله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ غمرته الرحمة، فإذا طاف بالبيت؛ كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة، وحط عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفع في سبعين من أهل بيته، فإذا أتى مقام إبراهيم، فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً؛ كتب الله له عتق أربعة عشر محرراً من ولد إسماعيل، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .

منكر
أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١٠٤ / ٢ - مصورة الجامعة الإسلامية: الثانية) من طريق عيسى بن إبراهيم الطرسوسي: حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا إسماعيل بن عياش عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

١١٠٢٠١٤١ 5467

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ المغيرة بن قيس بصري منكر الحديث؛ كما قال ابن أبي حاتم (٢٢٧-٢٢٨) عن أبيه.

وابن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها.
والطرسوسي؛ لم أعرفه.

٥٤٦٧ - (يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي منها إلا الله، أو دعاء كدعاء الغريق) .
منكر

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١٢٣ / ١) من طريق يحيى ابن المتوكل عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة؛ يحيى بن المتوكل: هو المدني أبو عقيل؛ مجمع على ضعفه. بل قال ابن حبان (١١٦ / ٣) :
"منكر الحديث، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام، لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة".

ويعقوب بن سلمة: هو الليثي مولاهم المدني، وهو مجهول الحال.

وأبو لين الحديث؛ كما في "التقريب"!

وحقه أن يقول في أبيه: إنه مجهول؛ لأنه لم يذكر له في "التهذيب" راوياً غير ابنه، بل ختم ترجمته فيه بقوله:
"لا يعرف"، وهو الذي جزم به الذهبي في "الميزان".

١١٠٢٠١٤٢ 5468

٥٤٦٨ - (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان؛ نظر الله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد؛ لم يعذبه أبداً، والله في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين؛ أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة الفطر؛ ارتجت الملائكة، وتجلى الجبار بنوره - مع أنه لا يصفه الواصفون -؛ فيقول للملائكة - وهم في عيدهم من الغد -: يا معشر الملائكة - يوحى إليهم -! ما جزاء الأجير إذا أوفى عمله؟ فتقول الملائكة: يوفى أجره. فيقول الله تعالى: أشهدكم أنني قد غفرت لهم) .
موضوع

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١٨٠ / ١) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٨٩-١٩٠ / ٢) من طريق حماد بن مدرك: حدثنا عثمان ابن عبد الله الشامي: حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال ابن الجوزي عقبه:
"هذا حديث موضوع على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وفيه مجاهيل، والمتمم به عثمان ابن عبد الله؛ قال ابن عدي: حدث بمناكير عن الثقات، وله أحاديث موضوعة. وقال ابن حبان: يضع على الثقات".

قلت: وحماد بن مدرك؛ لم أجد له ترجمة، والظاهر أنه من المجاهيل الذين أشار إليهم ابن الجوزي، وقد أقره السيوطي في "الآلئ المصنوعة" (١٠٠-١٠١ / ٢) .

ومع هذا كله؛ أورد المنذري هذا الحديث في "ترغيبه" (٦٨-٦٩ / ٢) من رواية الأصبهاني هذه! وذلك من تساهله الذي حملني على جعل كتابه إلى

١١٠٢٠١٤٣ 5469

قسمين: "صحيح الترغيب" و "ضعيف الترغيب"؛ وقد شرحت تساهله هذا في مقدمة "الصحيح" بما لا تجده في غيره، وقد تم طبع المجلد الأول منه، يسر الله لنا طبع سائرهما مع "الضعيف" (١) .

٥٤٦٩ - (إذا كان أول ليلة من رمضان؛ فتحت أبواب السماء؛ فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان.
فليس من عبد مؤمن يصلي ليلة؛ إلا كتب الله له ألفاً ونحوها مئة حسنة بكل سجدة، ويبنى له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء، لها ستون ألف باب [لكل باب] منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء.

فإذا صام أول يوم من رمضان؛ غفر له ما تقدم إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان.

ويستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن توارى بالحجاب، وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمس مئة عام) .

موضوع

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣ / ٣١٤ / ٣٦٣٥) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١ / ١٨٠) من طريق محمد بن مروان السدي عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة العبدى وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً. قلت: والسدي هذا - وهو الصغير - متهم بالكذب.

(١) ثم طبع الكتاب - بقسميه - في خمسة مجلدات بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بقليل. (الناشر)

١١٠٢٠١٤٤ 5470

ولست أدري لماذا لم يورد ابن الجوزي حديثه هذا في "الموضوعات"؟! وقد أورد له حديثاً في الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال فيه:

"كذاب"؛ كما تقدم برقم (٢٠٣) ؛ فلعله لم يقف عليه.

وقد أساء المنذري بإبراده إياه في "الترغيب" (٢ / ٦٦-٦٧) دون أن يبين حال راويه؛ فإنه لم يزد على قوله:

"رواه البيهقي، وقال: "قد روي في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا، أو لبعض معناه". كذا قال رحمه الله!!

وكأن المنذري أشار إلى نقد كلام البيهقي؛ فإنه ليس في الأحاديث المعروفة ما في هذا إلا الفقرة الأولى؛ فإنها في "الصحيحين" من حديث أبي هريرة نحوه.

وقع المنذري بالإشارة إلى تضعيفه فقط!

وقلده المعلقون الثلاثة، فصرحوا بأنه "ضعيف"؛ مع أنهم عزوه للبيهقي والأصبهاني بالأرقام! ولا يحسنون إلا هذا:

كالعيس في البداء يقتلها الظما * * * والماء فوق ظهورها محمول.

٥٤٧٠ - (إذا كان غداة الفطر؛ قامت الملائكة على أفواه الطرق فنادوا: يا معشر الناس! اغدوا إلى رب رحيم، يمن بالخير ويثيب

الجزيل؛ أمركم بصوم النهار فصمته، فإذا أطعتم ربكم فاقبضوا أجوركم.

فإذا صلوا نادى مناد من السماء: ارجعوا إلى منازلكم راشدين؛

فقد غفرت ذنوبكم، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦١٨) ، والمعافى بن زكريا في "الجليس" (٤ / ٨٣) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١ / ١٨٨) من طريقين

عن سعيد بن عبد الجبار [عن توبة] عن سعيد بن أوس الأنصاري عن أبيه مرفوعاً به. والزيادة للطبراني.

وكذلك رواه الحسن بن سفيان في "مسنده"؛ إلا أنه قال: عن توبة أو أبي توبة.

وكذلك أخرجه المعافى في "الجليس"؛ لكنه قال:

عن أبي توبة.. بغير شك، وكذا نقله في "الإصابة".

قلت: وأبو توبة - أو توبة - لم أعرفه. ومن المحتمل أن يكون هو الذي في "الجرح" (١ / ١ / ٤٤٦) :

"توبة بن نمر الحضرمي المصري، وكان قاضي مصر، فلما مات استقضى عبد الله بن لهيعة، وابنته تحت ابن لهيعة. روى عن أبي عفير

عن ابن عمر. روى عنه الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة".

ولعله مما يرجح الاحتمال المذكور: أن الراوي عنه - سعيد بن عبد الجبار - هو حضرمي أيضاً، وهو سعيد بن عبد الجبار بن وائل

الحضرمي، وهو ضعيف.

وعلى كل حال؛ فقد روي الحديث من طريق أخرى عند الطبراني (٦١٧) من رواية عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الزبير عن سعيد

بن أوس الأنصاري به.

١١٠٢٠١٤٥ 5471

وهذا إسناد واه بمرة؛ أبو الزبير مدلس؛ وقد عنعنه.

لكن الآفة ممن دونه؛ فإن جابراً هذا - وهو الجعفي - متروك.

وعمر بن شمر شر منه. قال الحاكم:

"كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره".

وأعله الهيثمي (٢٠١ / ٢) بالجعفي وحده، فقصر.

ومدار الطريقتين على سعيد بن أوس الأنصاري، ولم أجد من ترجمه.

ووقع في "ترغيب الأصبهاني": سعد بن أوس ولم أجد أيضاً فهو علة الحديث. والله أعلم.

٥٤٧١ - (إن الله يحب [أهل] البيت النخصب) .

ضعيف

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢٠٩ / ٢) من طريق ابن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن قدامة الجوهري: حدثنا وكيع عن سفيان

عن ابن جريج: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مع إعضاله؛ فإن ابن جريج - واسمه عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج - لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة.

وفي الطريق إليه محمد بن قدامة الجوهري، وفيه لين؛ كما في "التقريب".

وأعله السيوطي في "الجامع الصغير" بالإعصال فقط! والزيادة منه.

١١٠٢٠١٤٦ 5472

٥٤٧٢ - (إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه) .

ضعيف

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢١٠ / ١) من طريق ابن أبي الدنيا بسنده عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن [ابن] جريج عن علي

ابن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ ابن جدعان تابعي معروف بالضعف.

وابن جريج مدلس.

وعبد المجيد بن عبد العزيز - وهو ابن أبي رواد المكي - ضعيف أيضاً. وبالع في ابن حبان؛ فقال في "الضعفاء" (١٦١ / ٢) :

"منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير؛ فاستحق الترك!"

والحديث؛ أعله السيوطي في "الجامع" بالإرسال فقط.

وزاد المناوي إعلاله بضعف ابن جدعان.

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لهذه الزيادة:

"في مأكله ومشربه!" لتفرد هذه الطريق بها؛ فإنها - مع ضعفها - مخالفة للطرق الأخرى التي روت الحديث موصولاً مسنداً عن ابن

عمرو، ووالد أبي الأحوص دونها؛ وهما مخرجان في "غاية المرام" (٧٥) .

١١٠٢٠١٤٧ 5473

٥٤٧٣ - (إنا أمرنا أن نأخذ الخير بأيماننا) .

منكر

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢١١ / ١) من طريق عبد العزيز

١١٠٢٠١٤٨ 5474

ابن أبان: حدثنا محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي قال: حدثني أبي عن جدي - وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

وسلم - - :

أنه كان بـ (أذريجان) ، فأتوا بطعام، وعندهم ناس من الدهاقين، فلما فرغوا؛ أتوا بماء يغسلون أيديهم، وأتوا بأشنان، فأخذه بيمينه، فتغامزت الدهاقين! فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد العزيز هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":
"متروك، وكذبه ابن معين".

وقد خالفه في متنه: طلق بن غنام - وهو ثقة - فقال: حدثنا محمد بن بشر بن بشر عن أبيه بشر بن بشير:
أنه أتى بأشنان يغسل يده، فأخذه بيده اليمنى، قال: إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا.
رواه البخاري في "التاريخ" (١/ ٢/ ٩٦) .
فهذا موقوف، وهو الصواب.

وإن كان معنى المرفوع صحيحاً، يدل على ذلك حديث الأمر بالأخذ والإعطاء باليمين، وهو مخرج في الكتاب الآخر (١٢٣٦) .
٥٤٧٤ - (السلطان ظل الله تعالى في الأرض، فإن أحسنوا؛ فلهم الأجر، وعليكم الشكر، وإن أساءوا؛ فعليهم الإصر وعليكم الصبر، لا يحملنكم إساءته على تخرجوا من طاعته؛ فإن الذل في طاعة الله

١١٠٢٠١٤٩ 5475

خير من خلود في النار، لولا هم ما صلح الناس) .
موضوع

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٢١٤ / ٢) من طريق عمرو بن عبد الغفار عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن سعد بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:
قلت: يا رسول الله! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب، وخضعت له الأجساد؛ ما هو؟ قال: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته عمرو بن عبد الغفار؛ قال ابن عدي:
"اتهم بوضع الحديث".

وقد رواه غيره من المتهمين بإسناد آخر عن ابن عمر مرفوعاً نحوه؛ وقد مضى برقم (٦٠٤) .
٥٤٧٥ - (اطلب العافية لغيرك؛ ترزقها في نفسك) .

ضعيف جداً

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٢٢٦) من طريق محمد بن كثير الفهري: حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن لهيعة ضعيف.
لكن الآفة من الفهري هذا؛ فإنه متروك؛ قال ابن معين:
"ليس بثقة". وقال ابن عدي:
"روى بواطيل، والبلاء منه".

١١٠٢٠١٥٠ 5476

٥٤٧٦ - (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين، والناس في الحساب: رجل لم تأخذه [في الله] لومة لائم، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له، ورجل لم ينظر إلى ما حرم عليه) .
موضوع

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ٢٣٢) من طريق غسان بن مالك السلمي: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن رستم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ والبلاء من عنبسة هذا؛ فإنه متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. وقال ابن حبان (١٧٨ / ٢) :
"صاحب أشياء موضوعة، وما لا أصل له".

وغسان بن مالك؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٥٠) عن أبيه:
 "ليس بالقوي، بين في حديثه الإنكار".
 لكن روى عنه أبو زرعة الرازي؛ فهو ثقة عنده.
 وعلى كل حال؛ فالآفة من شيخه عنبسة.

١١٠٢٠١٥١ 5477

٥٤٧٧ - (يا بني أكثر من الدعاء؛ فإنه يرد القضاء المبرم. يا بني! أكثر من قول: لا إله إلا الله؛ فإنها أثقل من سبع سماوات ومن الأرضين وما فيهن. يا بني! لا تغفل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أمسيت؛ فإن القرآن يحيي القلب الميت، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وبالقرآن تسير الجبال. يا بني! أكثر من ذكر الموت؛ فإنك إذا أكثرت ذكر الموت: زهدت في الدنيا، ورغبت في الآخرة، وإن الآخرة

١١٠٢٠١٥٢ 5478

هي دار القرار، والدنيا غرارة لأهلها، والمغرور من اغتربها) .
 موضوع
 أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢٣٨ / ١) من طريق أبي محمد بن حيان: حدثنا أبو إسحاق بن أحمد الفارسي: حدثنا سهل بن زياد القطان عن كثير بن سليم عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ آثار الصنع عليه ظاهرة، وهو من صنع كثير هذا؛ فقد قال فيه ابن حبان (٢ / ٢٢٣) :
 "كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه، ثم يحدث به". ونحوه قول أبي حاتم فيما رواه ابنه عنه (٣ / ٢ / ١٥٢) :
 "ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره".
 وقد مضى له حديث آخر استنكره أبو زرعة برقم (١١٧) .
 ٥٤٧٨ - (ثلاث من كن فيه؛ آواه الله في كنفه، ونشر عليه رحمته، وأدخله في محبته: من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب قتر) .
 موضوع
 أخرجه الحاكم (١ / ١٢٥) ، وعنه البيهقي في "الشعب" (٤ / ١٠٥ / ٤٤٣٣) ، والأصبهاني في "الترغيب" (ق ٢٣٦ / ١) من طريق يعقوب ابن سفيان: حدثنا عمر بن راشد - كان ينزل (الجار) - : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس مرفوعاً. وقال الحاكم:
 "صحيح الإسناد؛ فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من أهل المدينة، قد روى عنه أكبر المحدثين!! وتعقبه الذهبي بقوله:
 "قلت: بل واه؛ فإن عمر قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً".
 قلت: تمام كلام أبي حاتم في رواية ابنه عنه (٣ / ١ / ١٠٨) :
 ".. وزوراً، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى عنه؟! لأني في ذلك الوقت وأنا شاب؛ علمت أن تلك الأحاديث موضوعة، فلم تطب نفسي أن أسمعها، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك؟!".
 قلت: وفي ذلك إشارة إلى أن رواية الثقة عن شيخ لا يكون توثيقاً له، وهو الصحيح؛ حتى ولو كان ينص على عدالة شيوخه، كما قال الحافظ ابن كثير في "مختصره" (ص ١٠٦) ؛ خلافاً لما أشار إليه كلام الحاكم المتقدم:
 "قد روى عنه أكبر المحدثين!"
 فلا جرم أن الحافظ الذهبي لم يعرج عليه.

وكان الحاكم أشار بذلك إلى رواية يعقوب بن سفيان عنه.
ثم أخرجه البيهقي (٤٤٣٤) من طريق ابن عدي، وهذا في "الكامل" (٣٧٨ / ٦) : حدثنا أحمد بن داود بن أبي صالح: حدثنا أبو مصعب المديني - يقلب (مطرف) -: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب به نحوه.
سأقه ابن عدي مع أحاديث أخرى في ترجمة (مطرف) هذا؛ وقال:
"يأتي بمنكير".

١١٠٢٠١٥٣ 5479

فتعقبه الذهبي في "الميزان" بقوله:
"قلت: هذه أباطيل؛ حاشا مطرفاً من روايتها! وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفي هذا على ابن عدي؟! فقد كذبه الدارقطني، ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى".
ونحوه في "التهذيب" لابن حجر.
٥٤٧٩ - (في الجنة شجرة أصلها من ذهب، وأغصانها الفضة، وثمرها الياقوت والزبرجد، ينبعث لها ريح؛ فيحك بعضها بعضاً، فما سمع شيء قط أحسن منه) .
ضعيف

أخرجه ابن راهويه في "مسنده" (٢ / ٥٦ / ٤) : أخبرنا عتاب بن بشير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز الهرمزي عن مجاهد قال:
قيل لأبي هريرة: هل في الجنة سماع؟ قال: نعم؛ شجرة ... إلخ.
قلت: وهذا - مع وقفه -؛ فيه ابن هرمز هذا، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب".
وعتاب صدوق يخطئ؛ مع كونه من رجال البخاري.
وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً.
أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" من طريق مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً به.
قلت: مسلمة هذا متروك.

١١٠٢٠١٥٤ 5480

وتابعيه مجهول لم يسم.
وله شاهد؛ يرويه حفص بن عمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:
"إن في الجنة ... " فذكره بنحوه.
أخرجه ابن الجوزي في "جامع المسانيد" (ق ١ / ٤٢) .
وحفص هذا؛ الظاهر أنه ابن عمر بن سعد القرظ المدني المؤذن؛ فإنه من هذه الطبقة. فإن يكن هو؛ فهو مقبول عند الحافظ.
وبالجملة؛ فالحديث لا يزال في مرتبة الضعف؛ لتعريه عن شاهد معتبر. والله أعلم.
٥٤٨٠ - (اقضيا يوماً آخر) (١) .
ضعيف

أخرجه ابن راهويه في "مسنده" (١ / ٩٤) : عن ابن جريج قال: قلت: لابن شهاب: أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أنه قال:
"من أفطر في تطوع؛ فليقضه؟"
قال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئاً، ولكني سمعت في خلافة سليمان ابن عبد الملك من ناس عن بعض من نساء عائشة أنها قالت:
كنت أنا وحفصة صائمتين، فقرب إلينا طعام، فابتدرناه فأكلناه، فدخل النبي

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: " انظر (٥٢٠٢) ". (الناشر)

١١٠٢٠١٥٥ 5481

- صلى الله عليه وسلم -؛ فبادرتني إليه حفصة - وكانت ابنة أبيها -؛ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره. ٥٤٨١ - (عشر مباح للمسلمين في مغازيهم: العسل، والماء، والتراب، والخل، والملح، والحجر، والعود - ما لم يخنث - والجلد الطري، والطعام يخرج به) .

موضوع
أخرجه ابن راهويه في "مسنده" (٤ / ٩٥ / ٢) : أخبرنا عبد الملك بن محمد الشامي - وهو صاحب الأوزاعي -: أخبرنا أبو سلمة العاملي: حدثني الزهري: حدثني عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - يوم حنين بالجرعانة - ... فذكره. وقال: "حديث منكر، وعبد الملك عندهم في حد الترك". قلت: وقد وثقه بعضهم، وهو لين الحديث؛ كما قال الحافظ. وإنما آفة الحديث: شيخه أبو سلمة العاملي - واسمه: الحكم بن عبد الله بن خطاف -، وهو متروك، ورماه أبو حاتم بالكذب.

١١٠٢٠١٥٦ 5482

٥٤٨٢ - (من مات وعليه صوم نذر؛ فليصم عنه وليه) . منكر

أخرجه ابن راهويه في "المسند" (٤ / ٩٥ / ٢ - ٩٦ / ١) : أخبرنا عبد الله بن واقد الجزري: أخبرنا حيوة بن شريح: أخبرني سالم بن غيلان عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر؛ بزيادة: "نذر!" تفرد به الجزري هذا، وهو متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال:

١١٠٢٠١٥٧ 5483

"لعله كبر واختلط، وكان يدلس!" قلت: قد صرح هنا بالتحديث؛ فالعلة من سوء حفظه. ويؤكد ذلك: أن ابن وهب تابعه في أصل الحديث دون هذه الزيادة، فقال: قال حيوة به. أخرجه أحمد (٦ / ٦٩) . وكذلك أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أخرى عن عروة به؛ وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢٠٧٩) . وأما قول ابن راهويه عقب الحديث. "السنة على هذا".

فهو الراجح من الناحية الفقهية، وعليه حمل هذا الحديث عند المحققين؛ فكأن الجزري روى الحديث بالمعنى الذي يراه، وهذا من شؤم الرواية بالمعنى!

٥٤٨٣ - (إن الدين يقتض من صاحبه يوم القيامة إذا مات ولم يقضه؛ إلا من تدين في ثلاث: رجل تذهب قوته [في سبيل الله] ، فيدين ما يتقوى به على عدو الله وعدو رسوله؛ فمات فلم يقضه. ورجل مات عنده مسلم؛ فلم يجد ما يكفنه إلا بدين؛ فمات ولم يقضه. ورجل خاف على نفسه العزبة ولم يكن عنده ما يتزوج، فاستدان

١١٠٢٠١٥٨ 5484

فتزوج؛ ليعف نفسه خشية على دينه. فالله يقضي عن هؤلاء الدين يوم القيامة) . ضعيف

أخرجه ابن راهويه في "مسنده" (٤/ ١١٢ - ٢/ ١١٣) - والسياق له -، ويعقوب الفسوي في "التاريخ" (٢/ ٥٢٥-٥٢٦)، وابن ماجه (٢/ ٨٣) - والزيادة لهما -، والبزار (١٣٤٠)، وكذا أبو يعلى - كما في "زوائد ابن ماجه" للبوصيري (ق ١/ ١٥١) - من طريق الإفريقي عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم عن عمران بن عبد المعافري عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل الإفريقي.

ومثله شيخه عمران؛ فقد ضعفه ابن معين، وتبعه الحافظ، ولم يلتفت إلى توثيق الفسوي له. وكذلك فعل الذهبي، فقال فيه في "الكاشف": "لين".

وأعله الهيثمي (٤/ ١٣٣) بالإفريقي فقط من رواية البزار! وهو قصور ظاهر قلده عليه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على "كشف الأستار" (٢/ ١١٨) كما هي عادته!

٥٤٨٤ - (أمر عماراً أن يفعل هكذا؛ وضرب يديه الأرض، ثم نفضهما، ومسح على وجهه ويديه، وقال سلمة: ومرفقيه) . منكر بذكر المرفقين

أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٠١) من طريق حميد بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى عن الحكم وسلمة بن كهيل: أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى عن التيمم؟ فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا متن منكر، وإسناده ضعيف؛ علته ابن أبي ليلى - واسمه محمد ابن عبد الرحمن -؛ قال الحافظ في "التقريب": "صدوق؛ سيء الحفظ جداً".

قلت: وضعفه وسقطه عن مرتبة الاحتجاج به؛ أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف، ولولا أنني رأيت المعلق على ترجمة سلمة بن كهيل من "تهذيب التهذيب" نقل تصحيح بعضهم لهذا الإسناد؛ لما خرجته كما ستراه في الحديث التالي، لا سيما وحديث التيمم في "الصحيحين" وغيرهما من حديث عمار ليس فيه ذكر المرفقين، وهو مخرج في "الصحيحة" (٦٩٤)، و"صحيح أبي داود" (٣٤٣). (تنبيه): قد أعل الحديث البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (ق ١/ ٢) بضعف حفظ ابن أبي ليلى؛ ولكنه قال:

"ولم ينفرده ابن أبي ليلى؛ فقد رواه ابن أبي شيبه في "مسنده" عن وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى عن أبيه ... فذكره!" كذا وقع في "المخطوطة":

"عن أبيه!" فلعلها مقحمة من بعض النساخ؛ فإنهم لم يذكروا لأبي أوفى رواية مطلقاً، لا من رواية ابنه عبد الله، ولا غيره. وكذلك وقع في المطبوعة (١/ ٨٠)، ووقع فيها: "مصنفه" مكان: "مسنده"؛ وهو خطأ أيضاً؛ فإن الحديث ليس في "مصنف ابن أبي شيبه".

ثم لينظر في قول البوصيري: "فذكره"؛ هل يعني أنه بلفظ سلمة: "ومرفقيه"،

١١٠٢٠١٥٩ 5485

وهو منكر كما تقدم، أم بلفظ الحكم: "يديه"، وهو المحفوظ؟!

٥٤٨٥ - (لا تنفخ؛ فإن النفخ كلام) .

منكر

أخرجه ابن راهويه في "مسنده" (٤/ ٢١٤ - ٢) : أخبرنا يونس ابن بكير: أخبرنا عنبسة بن الأزهر عن سلمة بن كهيل عن أم سلمة: أنها قالت لذي قرابة لما قام فصلى فنفخ: لا تفعل؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لغلامه رباح: ... فذكره.

قلت: وهذا متن منكر، وإسناده ضعيف منقطع؛ فإن سلمة بن كهيل ما أظنه لقي أم سلمة؛ فإنه كوفي وهي مدنية، وقد ماتت وله من العمر نحو (١٥) عاماً، وقد قال ابن المديني في "العلل":

"لم يلق سلمة أحداً من الصحابة إلا جندباً وأباً بحيفة".

واستدرك عليه بعضهم بأن ابن ماجه روى في "باب التيمم" من "سننه" بإسناد صحيح عن الحكم وسلمة بن كهيل: أنهما سألا عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن التيمم... الحديث! فأقول: هذا ممكن؛ فان ابن أبي أوفى تأخرت وفاته؛ فإنه مات سنة (٨٧) بالكوفة، وهو آخر من مات فيها من الصحابة؛ لكن قوله: "بإسناد صحيح" غير صحيح، كما تقدم بيانه آنفاً. ثم إن عنبة بن الأزهر ويونس بن بكير؛ فيهما ضعف من قبل حفظهما. وقد خولفا في إسناده ولفظه، فأخرجه ابن راهويه أيضاً، وأحمد (٦/ ٣٠١).

١١٠٢٠١٦٠ 5486

(٣٢٣)، والترمذي (٣٨١، ٣٨٢)، وابن حبان (٤٨٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٣٧٩) من طرق ثلاث عن أبي صالح مولى طلحة عن أم سلمة قالت: رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - غلاماً لنا - يقال له: أفلح - إذا سجد نفخ، فقال: "يا أفلح! ترب وجهك". وضعفه الترمذي بقوله: "وإسناده ليس بذلك، وميمون أبو حمزة وضعفه بعض أهل العلم". وأقره الحافظ في "الفتح" (٣/ ٨٥).

لكن أبو حمزة قد توبع عند أحمد وابن حبان؛ فعلة الحديث أبو صالح هذا؛ فإنه لا يعرف؛ كما قال الذهبي. ٥٤٨٦ - (يا أيها الناس! حرم هذا المسجد على كل جنب من الرجال، أو حائض من النساء؛ إلا النبي، وأزواجه، وعلياً، وفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ألا بينت الأسماء أن تضلوا).

منكر أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٨)، وابن حزم في "المحلى" (٢/ ٢٥٢ - طبع الجمهورية) من طريق عطاء بن مسلم عن ابن أبي غنية عن إسماعيل عن جبرة - وكانت من خيار النساء - قالت: كنت مع أم سلمة رضي الله عنها، فقالت: خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - من عندي، حتى دخل المسجد فقال: ... فذكره. وقال ابن حزم: "باطل، عطاء بن مسلم انخفاف منكر الحديث. وإسماعيل مجهول".

١١٠٢٠١٦١ 5487

قلت: وقد رواه أفلح بن خليفة عن جبرة به نحوه مختصراً. وأعله ابن حزم بأفلح هذا، وأعله غيره بجبرة؛ وهو الراجح عندي؛ كما بينته في "ضعيف أبي داود" (٣٢)، فلا نعيد القول فيه. ٥٤٨٧ - (لا ترقدوا في مسجدي هذا، فخرج الناس، وخرج علي رضي الله عنه، فقال لعلي: [ارجع] فقد أحل لك فيه ما أحل لي، كأني بك تذودهم على الحوض، وفي يدك عصا عوذج).

منكر جداً أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (١/ ٣٧-٣٨) من طريق حرام بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أناساً من المسجد، وقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ حرام هذا؛ قال الشافعي وغيره: "الرواية عن حرام حرام". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ٢٦٩): "كان غالباً في التشيع، منكر الحديث فيما يرويه، يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل".

وساق له الذهبي مما أنكر عليه عدة أحاديث؛ هذا منها، وقال:
"وهذا حديث منكر جداً".

١١٠٢٠١٦٢ 5488

٥٤٨٨ - (لما تجلى الله تعالى للجبل؛ طارت لعظمته ستة أجبل، فوقعت ثلاثة في المدينة، وثلاثة في مكة: وقع بالمدينة أحد، وورقان، ورضوى، ووقع بمكة ثبير، وحراء، وثور) (١) .

ضعيف جداً
أخرجه ابن شبة في "تاريخ المدينة" (٧٩ / ١) ، والخطيب في "التاريخ" (٤٤١ / ١٠) عن عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرّة عن أنس مرفوعاً. وقال الخطيب:
"هذا الحديث غريب جداً، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد".
قلت: ثم روى عن ابن معين أنه قال في عبد العزيز هذا - وهو ابن عمران بن عبد العزيز الزهري المدني -:
"ليس بثقة؛ إنما كان صاحب شعر". وعن البخاري:
"منكر الحديث، لا يكتب حديثه". وعن النسائي:
"متروك الحديث".

ولذلك؛ أورد ابن الجوزي الحديث في "الموضوعات" (١٢٠-١٢١) ؛ وقال:
"قال ابن حبان: هذا حديث موضوع لا أصل له، وعبد العزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير".
وتعقبه السيوطي في "الآل" (٢٤ / ١) بأن له متابعاً متروكاً.
ورده عليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١٤٤ / ١) بقوله:
"بل هو كذاب؛ فلا يصلح تابعاً". وهو كما قال.

(١) سبق للشيخ - رحمه الله - تخريج الحديث برقم (١٦٢) ، وسيأتي ضمن الحديث التالي برقم (٥٤٩٠) ، وما ههنا فيه فوائد زوائد. (الناشر)

١١٠٢٠١٦٣ 5489

قلت: والجلد بن أيوب؛ قال الدارقطني:
"متروك"، وقال أحمد:

"ضعيف، ليس يسوى حديثه شيئاً".
وفي ترجمته أورد الحديث ابن حبان في "ضعفائه" (٢١١ / ١) ، وقال:
"موضوع، لا أصل له".

وذكر أن إسماعيل بن علية كان يرميه بالكذب.

قلت: وهذه العلة لم يتعرض لذكرها من ذكرنا من النقاد: ابن الجوزي، والسيوطي، وابن عراق!

٥٤٨٩ - (هل تدرون ما اسم هذا الجبل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: هذا [حمت] جبل من جبال الجنة، اللهم! بارك فيه، وبارك لأهله فيه، وقال للروحاء: هذه سجاجيد واد من أودية الجنة، ولقد مر بها موسى؛ عليه عباءتان قطوانيتان على ناقة ورقاء؛ في سبعين ألفاً من بني إسرائيل حاجين البيت العتيق، ولا تمر الساعة حتى يمر بها عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله حاجاً أو معتمراً؛ أو يجمع الله له ذلك كله) .

ضعيف جداً

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٦ / ١٣، ١٢) - والسياق له -، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٨٠ / ١) - مختصراً - من طريق كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده قال:

غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - أول غزوة غزاها - الأبواء، حتى إذا كنا بـ (الروحاء) ؛ نزل بـ (عرق الظبية) ، فصلى، ثم قال: ... فذكره.

١١٠٢٠١٦٤ 5490

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لأن كثيراً ضعيف متهم بالكذب. وقد اقتصر الهيثمي في "المجمع" (٦ / ٦٨) على تضعيفه! وقد استدركت الزيادة التي بين المعكوفين منه ومن "التاريخ"؛ فقد سقطت من "المعجم".

واعلم أن إيراد الحديث في هذا الكتاب إنما هو باعتبار النصف الأول منه؛ لغرابته ونكارتته؛ إلا؛ فالنصف الآخر ثابت في بعض الأحاديث الصحيحة، فانظر "التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب" (٢ / ١١٥-١١٧) .

ومن أحاديث كثير المذكور الحديث التالي:

٥٤٩٠ - (أربعة أجيال من أجيال الجنة، وأربعة أنهار من أنهار الجنة، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنة، قيل: فما الجبال؟ قال: أحد يحبنا ونحبه - جبل من جبال الجنة، [و (ورقان) جبل من جبال الجنة] ، والطور جبل من جبال الجنة، ولبنان من جبال الجنة. والأنهار الأربعة: النيل، والفرات، وسيحان، وجيحان.

والملاحم: بدر، وأحد، والهندق، وحنين) .

موضوع بهذا التمام

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧ / ١٨ / ١٩) - والسياق له -، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (١ / ٨٠-٨١) - مختصراً - بإسنادهما المتقدم، والزيادة من "التاريخ"؛ والظاهر أنها سقطت من أصل رواية الطبراني؛ فإنها لم ترد أيضاً في "مجمع الزوائد" (٤ / ١٤) . وقد عزاه للطبراني، وضعفه بكثير!

١١٠٢٠١٦٥ 5491

وهو عندي بهذا السياق موضع؛ لكن صح منه:

"أحد جبل يحبنا ونحبه"؛ فقد رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "فقه السيرة" (ص ٢٩١) ، وقد أخرجه ابن شبة عن جمع من الصحابة.

"وأربعة أنهار من الجنة ... " مخرج في "الصحيحة" (١١٠) .

ثم روى ابن شبة الحديث (١ / ٨٥) من طريق عبد العزيز عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بتقديم وتأخير.

وهذا إسناد ضعيف جداً كسابقه؛ عبد العزيز: هو ابن عمران الزهري المدني، وهو متروك كما تقدم بيانه في الحديث الآنف الذكر (٤٥٨٨) .

وأبو معشر: اسمه نجيح بن عبد الرحمن؛ ضعيف.

٥٤٩١ - (يا أم قيس! ترين هذه المقبرة؛ يبعث الله منها سبعين ألفاً يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب، [كأن وجوههم القمر ليلة البدر] . فقام عكاشة فقال: وأنا يا رسول الله؟! قال: وأنت. فقام آخر فقال: وأنا يا رسول الله؟! قال: سيقك بها عكاشة) .

منكر

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٥ / ١٨١ / ٤٤٥) - والسياق له -، وابن شبة في "التاريخ" (١ / ٩١-٩٢) - والزيادة له - من طرق عن سعد أبي عاصم: حدثنا نافع مولى حمزة بنت شجاع قالت: قالت لي أم قيس:

لو رأيته ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيدي في سكة من سكك المدينة، ما فيها بيت، حتى انتهى إلى بقيع الغرقد، فقال لي: ... فذكره. وزاد الثاني:

قال سعد: فقلت لها: ما له لم يقل للآخر؟ قالت: أراه كان منافقاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ نافع هذا؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٥٣) لهذه الرواية؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك أورده ابن حبان في "الثقات" (٣ / ٢٦٩)؛ على قاعدته المعروف شذوذها عن قواعد الأئمة. وسعد هذا: هو ابن زياد أبو عاصم مولى سليمان بن علي؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٨٣) عن أبيه: "يكتب حديثه، وليس بالمتين".

قلت: وأما قول الهيثمي (٢ / ١٣) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه من لم أعرفه!"

فهو عجيب؛ لأن الطبراني رواه بإسنادين صحيحين عن سعد؛ فهو يعنيه وشيخه نافعاً، وقد ترجمهما ابن أبي حاتم! والحديث منكر؛ لأن المحفوظ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في السبعين ألفاً أنهم: "الذين لا يسترقون، ولا يكتون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون". أخرجه الشيخان. والظاهر: أنه في عامة أمته - صلى الله عليه وسلم -؛ وليس في الذين يدفنون في البقيع. والله أعلم. والحديث؛ سكت عنه الحافظ في "الفتح" (١١ / ٤١٣ - السلفية) ! فلم يصب.

١١٠٢٠١٦٦ 5492

ثم رواه ابن شبة من طريق عبد العزيز عن حماد بن أبي حميد عن ابن المنكر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره مرسلًا دون قصة عكاشة.

وهذا ضعيف جداً؛ عبد العزيز متروك؛ كما تقدم. وحماد ضعيف.

٥٤٩٢ - (مقبرة بغربي المدينة؛ يقرضها السيل يساراً، يبعث منها كذا وكذا؛ لا حساب عليهم) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن شبة في "التاريخ" (١ / ٩٣) من طريق عبد العزيز ابن عمران عن عبد العزيز بن مبشر عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عمران هذا، وهو متروك؛ كما تقدم غير مرة.

وعبد العزيز بن مبشر؛ لم أعرفه.

والمقبري الراوي عن أبيه؛ إن كان سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ فهو ثقة كأبيه.

وإن كان عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري؛ فهو متروك. والله أعلم.

١١٠٢٠١٦٧ 5493

٥٤٩٣ - (جزاك الله من أم وريبة خيراً؛ فنعمة الأم، ونعم الربيبة كنت لي. يعني: فاطمة بنت أسد أم علي) .

ضعيف جداً

أخرجه ابن شبة في "التاريخ" (١ / ١٢٤) : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل

قال: حدثني أبي عبد الله بن محمد - قال: ولم يدعه قط إلا أباه، وهو جده - قال: حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:

بينما نحن جلوس مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ أتى آت، فقال: يا رسول الله! إن أم علي وجعفر وعقيل قد ماتت، فقال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"قوموا بنا إلى أمي". فقمنا وكأن على رؤوس من معه الطير. فلما انتهينا إلى الباب؛ نزع قيصره، فقال:

"إذا غسلتموها فأشعروها إياه تحت أكفانها". فلما خرجوا بها؛ جعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرة يحمل، ومرة يتقدم، ومرة يتأخر، حتى انتهينا إلى القبر، فتمعك في اللحد، ثم خرج، فقال:
 "أدخلوها باسم الله، وعلى اسم الله". فلما أن دفنوها قام قائماً، فقال: ... فذكره. قال: فقلنا له - أوقيل له -: يا رسول الله! لقد صنعت شيئين ما رأيتهما قط؟! قال:
 "ما هو؟". قلنا: نزعك قميصك، وتمتعك في اللحد؟! قال:
 "أما قميصي؛ فأردت أن لا تمسها النار أبداً إن شاء الله. وأما تمعكي في اللحد؛ فأردت أن يوسع الله عليها قبرها".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته من أحد راوييه:
 إما القاسم بن محمد؛ فقد قال أبو حاتم:
 "متروك". وقال أحمد:
 "ليس بشيء".

١١٠٢٠١٦٨ 5494

وإما عبيد بن إسحاق؛ ضعفه يحيى. وقال البخاري:
 "عنده مناكير". وقال الأزدي:
 "متروك الحديث". وقال ابن عدي:
 "عامه حديثه منكر".
 وأما أبو حاتم؛ فرضيه!
 ٥٤٩٤ - (أجهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها، ثم اذكروا اسم الله وكلوا) .
 ضعيف
 رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ١٣١ - ١ / ٢٥٣١) وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٨٧٨ / ٤١١) من طريق
 محمد بن حمير قال: حدثني سلمة بن العيار عن جرير بن حازم عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال:
 كان أناس من العرب (وفي رواية أبي الشيخ: الأعراب) يأتون باللحم، فكان في أنفسنا منه بشيء، فذكرنا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ... فذكره. إلا أن لفظ أبي الشيخ: "ذكوها" مكان: "ذبحوها".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات؛ غير أبي هارون العبدى - واسمه عمارة بن جوين -؛ قال الحافظ:
 "متروك، ومنهم من كذبه".
 وخفي حاله على الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٣٦ / ٤) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات!"
 وانطلى الأمر على الحافظ ابن حجر؛ فقلده في "الفتح" (٦٣٥ / ٩) !
 ولو أنه رجع إلى سنده في "الأوسط"؛ لم يخف عليه حاله.
 وقد صح منه الشطر الثاني من حديث عائشة رضي الله عنها:
 أن قوماً قالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إن قوماً يأتوننا بلحم، لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا؟ فقال:
 "سموا عليه أنتم، وكلوه".
 قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر.
 أخرجه البخاري (٥٥٠٧) وغيره، وقد خرجته في "صحيح أبي داود" (٢٥١٨) .
 وقد اختلف في وصله وإرساله، وأشار البخاري إلى ترجيح الوصل؛ خلافاً للدارقطني؛ كما بينه الحافظ.
 ومن أرسله: سفيان بن عيينة، وزاد في روايته:

"اجتهدوا أيماهم، وكلوا". فقال الحافظ:

"أي: حلفوهم على أنهم سموا حين ذبحوا. وهذه الزيادة غريبة في هذا الحديث، وابن عينة ثقة؛ لكن روايته هذه مرسلة". وأقول: بل هي - إلى ذلك - شاذة في حديث عائشة؛ لأنها لم تذكر في شيء من الطرق الأخرى الموصولة أو المرسلة. وحديث الترجمة لو صح؛ يدل على أنه سقط منها قوله:

١١٠٢٠١٦٩ 5495

إنهم ذبحوها! وهو الذي يقتضيه سياق حديث عائشة. والله أعلم.

٥٤٩٥ - (إن الله عز وجل خلق الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسمًا، وذلك قول الله عز وجل: (وأصحاب الشمال) ؛ فأنا من أصحاب اليمين؛ وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثًا، فجعلني في خيرها ثلثًا، فذلك قوله: (وأصحاب الميمنة) ، (والسابقون السابقون) ؛ فأنا خير السابقين، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) ، وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل، ثم جعل القبائل بيوتًا، فجعلني في خيرها بيتًا، وذلك قوله: (إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا) ، وأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب) موضوع بهذا التمام

أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (١ / ٤٩٨) : حدثني يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربي الأسدي عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ ليس فيه ثقة سوى الأعمش:

أولاً: عباية هذا؛ ذكره العقيلي في "الضعفاء"، وقال:

"غال ملحد، وكان يشرب الدن وحده".

ثانياً: قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف.

١١٠٢٠١٧٠ 5496

ثالثاً: يحيى بن عبد الحميد - وهو الحماني - قال في "التقريب":

"حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث".

قلت: وآثار الوضع والغلو في المتن ظاهرة؛ لا سيما في الجملة الأخيرة منه:

".. مطهرون من الذنوب".

فإنه يشعر بأن التطهير في الآية تطهير كوني؛ وليس كذلك؛ بل هو تطهير شرعي؛ كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية - في رده على الرافضي - في كتابه العظيم: "منهاج السنة".

وقد رواه الفسوي وغيره من طريق أخرى أخصر منه؛ ليس فيه ما ذكرناه؛ ولكن في إسناده؛ يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم؛ وقد اضطرب في إسناده؛ كما تقدم بيانه برقم (٣٠٧٣) .

لكن صح من رواية مسلم وغيره مختصراً جداً، وصححه الترمذي؛ وقد خرجته لمناسبته تحت الحديث المتقدم (١٦٣) .

٥٤٩٦ - (سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسه أحد بعده) .

ضعيف

أخرجه الفسوي في "المعرفة" (١ / ٥٦٣) ، وابن سعد في "الطبقات" (٧ / ٥٠٠-٥٠١) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٥ / ٤٤٥ /

٢) من طريق أبي صخر عن عبد الله بن معتب - أو مغيث - بن أبي بردة عن أبيه عن جده مرفوعاً. وزاد ابن سعد:

قال نافع بن يزيد: قال ربيعة: فكنا نقول: هو محمد بن كعب القرظي. و (الكاهنان) : قريظة والنضير.
قلت: وعزاه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢٠٠-١٩٩ / ٤) للفسوي، وابن وهب. وتحرف على الطابع اسم (معتب) أو (مغيث) إلى: (سعيد) !

وسكت الذهبي عن إسناده! وهو ضعيف؛ لجهالة عبد الله بن معتب أو مغيث وأبيه؛ فقد أورد الأول منهما ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٧٤) بهذه الرواية؛ غير أنه قال:

"... ابن مغيث ..."، ولم يشك، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ولم يذكر أباه مطلقاً لا فيمن اسمه (مغيث) ، ولا فيمن اسمه (معتب) . والله أعلم.

٥٤٩٧ - (يكون في أمي رجل - يقال له: صلة بن أشيم - يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا) .

ضعيف

أخرجه الفسوي في "المعرفة" (٧٧ / ٢) ، وابن سعد في "الطبقات" (١٣٤ / ٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٤١ / ٢) من طريق عبد الله بن المبارك: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: بلغنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف معضل؛ ابن جابر هذا من أتباع التابعين، وهو ثقة. وابن المبارك أشهر من أن يذكر.

٥٤٩٨ - (إنا لله وإنا إليه راجعون، أتاني جبريل آنفاً، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. فقلت: أجل؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، مم ذاك يا جبريل؟! فقال: إن أمتك مفتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير. فقلت: فتنة كفر أو فتنة ضلالة؟ قال: كل سيكون. فقلت: من أين ذاك وأنا تارك فيهم كتاب الله عز وجل؟! قال: بكتاب الله عز وجل يضلون، فأول ذلك من أمرائهم وقرائهم، تمنع الأمراء الحقوق، ويسأل الناس حقوقهم فلا يعطوها؛ فيغشوا ويقتتلوا، ويتبع القراء أهواء الأمراء؛ فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. فقلت: يا جبريل! فبم يسلم (الأصل: يسأل) من سلم منهم؟ قال: بالكف والصبر؛ إن أعطوا الذي لهم أخذوه، وإن منعوا تركوه) .

ضعيف جداً

أخرجه الفسوي في "المعرفة" (٣٠٨-٣٠٩ / ٢) من طريق محمد بن حمير عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال:

أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلحيتي (كذا! ولعل الصواب: بلحيته) - وأنا أعرف الحزن في وجهه -، فقال: ... فذكره. وقال:

"ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي. ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث. وعمر بن ذر هذا أظنه غير الهمداني، وهو عندي شيخ مجهول، ولا يصح هذا الحديث".

أقول: أما أن الحديث لا يصح؛ فنعم.

وأما أن محمد بن حمير ليس بالقوي، وأنه ممن يعمل به الحديث؛ فلا؛ لأنه قد

وثقه ابن معين وغيره، وحسبك أنه ممن احتج بهم البخاري في "صحيحه". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق".

وإنما علة الحديث: من شيخه مسلمة بن علي؛ فإنه متروك؛ كما في "التقريب". وقد تقدمت له أحاديث كثيرة.

٥٤٩٩ - (نهاني أن أتختم في هذه وهذه. يعني: ائخصر والإبهام) .

شاذ بهذا اللفظ

أخرجه ابن ماجه (٣٦٤٨) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم عن أبي بردة عن علي قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناده رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير عاصم - وهو ابن كليب الجرمي -؛ فهو من رجال مسلم وحده؛ غير أن البخاري روى له تعليقاً.

وعبد الله بن إدريس: هو الأودي.

وابن أبي شيبة: اسمه عبد الله بن محمد، وهو الثقة الحافظ صاحب "المصنف" وغيره من المؤلفات؛ فالسند صحيح. لكن في المتن شذوذ ونكارة من وجهين:

الأول: قوله: هذه وهذه! وإنما هو:.. أو هذه ... على الشك.

والآخر: قوله: يعني: انحصر والإبهام! والصواب:

السبابة أو الوسطى.

وبيان ذلك من وجوه:

الأول: أنه قد جاء من طريق ثقتين آخرين عن ابن إدريس على الصواب، فقال مسلم (١٥٢ / ٦) : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب جميعاً عن ابن إدريس قال: سمعت عاصم بن كليب ... بلفظ:

نهاني - يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم - - أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها ... لم يدر عاصم في أي الثنتين.

قلت: وما اتفق عليه ثقتان أولى بالاعتماد عليه مما تفرد به ثقة واحد وخالف؛ لا سيما إذا جاء ما يشهد له من رواية الثقات الآخرين عن عاصم، كما يأتي بيانه. وهذا المخالف يحتمل أن يكون ابن ماجه نفسه أو شيخه ابن أبي شيبة، فليراجع كتابه "المصنف - كتاب اللباس" من شاء التحقق من ذلك؛ فإني بعيد عن مخطوطته، ومطبوعته الجديدة؛ فإن المطبوعة القديمة منه لم تصل إلى "اللباس" منه. ثم رأيته في المطبوعة الجديدة (٥٠٤ / ٨) بلفظ: هذه وهذه. يعني: السبابة والوسطى. فثبت أن الوهم من ابن ماجه، أو لعله من أحد نساخ كتابه.

وقوله: هذه وهذه ... كذا هو في المطبوعة!

والآخر: أن ابن إدريس قد تابعه جمع من الثقات على الوجهين الراجحين؛ فأنا ذاكر من وقفت عليه منهم، ومخرج لروايتهم؛ ليكون القارئ على بينة مما نقول:

فأولهم: سفيان بن عيينة عن عاصم بن كليب عن ابن أبي موسى به ... فذكر الحديث بنحوه.

هكذا أخرجه مسلم؛ لم يسق لفظه، وإنما أحال به على لفظ حديث ابن إدريس المتقدم عنده.

وقد رواه بإسناده عنه: الترمذي (١٧٨٧) ، وساق لفظه؛ فإذا هو هكذا:

هذه وهذه، وأشار إلى السبابة والوسطى. وقال:

"حديث حسن صحيح".

قلت: ففيه بيان ما أجمل في رواية ابن إدريس الراجحة، بذكره السبابة والوسطى؛ خلافاً لحديث الترجمة: انحصر والإبهام؛ لكنه وافقه في قوله:

هذه وهذه.

فجمع بينهما ولم يتردد.

لكني أظن أنه سقطت ألف (أو) من بعض النساخ أو الطابعين (!) ؛ فقد رواه الحميدي في "مسنده" (٥٢) : حدثنا سفيان بإسناده

المذكور بلفظ: (أو) ، وهو المحفوظ؛ لما سيأتي التصريح به من بعض الثقات أنه شك عاصم.

وقد أخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٤٩٧ / ٥) من طريق الحميدي؛ إلا أنه قد اختصره.

وثانيهم: شعبة عن عاصم به نحوه.

كذا أخرجه مسلم أيضاً.

وقد أخرجه أحمد (١٠٩، ١٣٨ / ١) من طريقين؛ أحدهما عن محمد بن جعفر - وعنه تلقاه مسلم -؛ ولفظه:

في السبابة أو الوسطى.

ومن هذا الوجه: أخرجه النسائي في "الزينة"؛ لكن سقط منه ألف (أو) .

وكذلك وقع عند أبي عوانة (٤٩٦ / ٥) ، والطيالسي (١٦٧) .

ويؤكد السقوط: رواية أحمد الأخرى عن شعبة:

في ذه أو ذه: الوسطى والسبابة ... وزاد فيها:

وقال جابر - يعني: الجعفي -: هي الوسطى لا شك فيها.

وقد رواها في مكان آخر (١٥٠ / ١) عن شعبة أيضاً عن جابر بلفظ:

أن أضع الخاتم في الوسطى.

وهذه فائدة هامة؛ لكن جابر الجعفي ضعيف لا يحتج به.

وإن مما يؤكد السقوط المذكور: رواية الثقة الآتي وهو:

ثالثهم: أبو الأحوص عن عاصم بلفظ:

... هذه أو هذه. قال: فأوماً إلى الوسطى والتي تليها.

أخرجه مسلم، وأبو عوانة (٤٩٧ / ٥) ، والنسائي - مختصراً - . وقال أبو عوانة:

وأوماً إلى الوسطى أو التي تليها ... بالإثبات الألف أيضاً.

رابعهم: أبو عوانة عن عاصم بلفظ:

ونهاي أن أجعل خاتمي في هذه، وأهوى أبو بردة إلى السبابة أو الوسطى. قال

عاصم: أنا الذي اشتبه علي أيتهما عنى.

أخرجه أحمد (١٥٤ / ١) ، وأبو عوانة (٤٩٨ / ٥) - مختصراً - .

وأبو عوانة: اسمه الوضاح بن عبد الله الشكري، وهو ثقة ثبت، أخرج له الشيخان وغيرهما.

وهي تؤكد خطأ حديث الترجمة من الوجهين المتقدمين.

ومثلها ما يأتي:

خامسهم: بشر بن المفضل: حدثنا عاصم مثله، ولفظه:

... في هذه، أو في هذه: في السبابة والوسطى. شك عاصم.

أخرجه أبو داود (١٩٨ / ٢) - التازية) .

وبشر بن المفضل ثقة ثبت من رجال الشيخين أيضاً.

سادسهم: سفيان عن عاصم مختصراً بلفظ:

نهاي أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه. قال عبد الرزاق: لإصبعيه السبابة والوسطى.

أخرجه أحمد (١٢٤ / ١) .

وسفيان: هو الثوري، وهو أشهر من أن يذكر بالثقة والحفظ.

سابعهم: محمد بن فضيل عن عاصم به؛ إلا أنه اختصره، فقال:

نهاي أن أجعل خاتمي في هذه السباحة أو التي تليها.

أخرجه أحمد (٧٨ / ١) .

ومحمد بن فضيل ثقة من رجال الشيخين أيضاً.

ثامنهم: علي بن عاصم: أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي مثله؛ إلا أنه قال:

هذه أو هذه: السبابة والوسطى. وزاد:

قال: فكان قائماً؛ فما أدري في أيتهما قال.

أخرجه أحمد (١/ ١٣٤) .

وعلي بن عاصم لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

تاسعهم: صالح بن عمر: أخبرنا عاصم بن كليب؛ بلفظ:

قال عاصم: وأنا اشتبه علي أيتهما هي؟!

أخرجه أبو يعلى (١/ ١٧٦) .

وجملة القول: أنه ثبت - برواية ابن إدريس المحفوظة عنه، ومتابعة الثقات التسعة له - أن حديث الترجمة ضعيف شاذ لا صحة له، وأن الصحيح رواية مسلم وغيره: النهي عن التختيم في السبابة والوسطى؛ شك راويه عاصم بن كليب.

فقول الشيخ الطيبي - كما في "المرقاة" (٤/ ٤٤٥) :-

" (أو) هذه ليست لترديد الراوي؛ بل للتقسيم؛ كما في قوله تعالى: (ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً) !"

فهذا خطأ ظاهر؛ وإن أقره الشيخ علي القاري، وقلده المعلق على (صحيح

مسلم - طبع إستنبول) ؛ منشؤه من الوقوف والجمود على المتن، دون الرجوع إلى الأصول!

ولكن ليت شعري؛ إذا كان هذا عذر الشيخين المذكورين؛ فما عذر المعلق على "صحيح مسلم"؛ وهو يرى فيه عقب الحديث قول ابن إدريس:

لم يدر عاصم في أي الثنتين؟!

أليس هو التقليد؟!

ثم إن مما يؤكد خطأ ذكر الخنصر في الحديث؛ قول أنس رضي الله عنه:

كان خاتم النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذه. وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى.

أخرجه مسلم، والبخاري (٥٨٧٤) نحوه من طريق أخرى عنه.

وفي معناه: ما رواه الطبراني عن أبي موسى قال:

رأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا ألبس خاتمي في السبابة والوسطى؛ فقال:

"إنما خاتم لهذه وهذه؛ يعني: الخنصر والبنصر.

قال الهيثمي (٥/ ١٥٣) :

"وفيه محمد بن عبيد الله؛ فإن كان العرزمي؛ فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات!"

قلت: بل هو متروك؛ كما قال الحافظ وغيره.

فإن قيل: فإذا كان الراوي عاصم شك، ولم يدر أي الإصبعين أراد النبي

١١٠٢٠١٧٤ 5500

- صلى الله عليه وسلم -: السبابة والوسطى؟ فعلى ماذا العمل؟

فأقول: إلى أن يتبين لنا أيهما أراد - صلى الله عليه وسلم - برواية أخرى أو بحديث آخر؛ فينبغي أن يكون العمل بلفظي الحديث

احتياطاً، فلا يتختم في الوسطى ولا في السبابة. وهو الذي نقله القاري عن النووي: أنه يكره ذلك كراهة تنزيه. والله أعلم.

٥٥٠٠ - (يا وائل بن حجر! إذا صليت؛ فاجعل يديك حذاء أذنك، والمرأة تجعل يديها حذاء ثديها) .

ضعيف

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ١٩ / ٢٨) عن ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر قالت: سمعت عمي أم يحيى

بنت عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيها عبد الجبار عن علقمة - عمها - عن وائل بن حجر قال:

جئت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال:

"هذا وائل بن حجر؛ جاءكم، لم يحنكم رغبة ولا رهبة؛ جاء حباً لله ولرسوله". وبسط له رداءه، وأجلسه إلى جنبه وضمه إليه، وأصعد به المنبر، فخطب الناس، فقال لأصحابه: "ارفقوا به؛ فإنه حديث عهد بالملك".

فقلت: إن أهلي قد غلبوني على الذي لي! قال:

"أنا أعطيك، وأعطيك ضعفه". فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن ميمونة بنت حجر، وعمتها أم يحيى بنت عبد الجبار؛ لم أجد لهما ترجمة. وقال الهيثمي في موضعين من "المجمع" (٢/ ١٠٣ و ٣٧٣-٣٧٤):

"رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار عن عمته أم يحيى بنت عبد الجبار؛ ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات".

قلت: ولا أعلم حديثاً صحيحاً في التفريق بين صلاة الرجل وصلاة المرأة؛ وإنما هو الرأي والاجتهاد.

وقد ثبت عن بعض السلف خلافة، فانظر آخر كتابي "صفة الصلاة".

ومما يؤيد ذلك: أنه ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يجعل يديه حذو منكبيه تارة، ويحاذي بهما أذنيه تارة؛ كما تراه مخرجاً في "صفة الصلاة". فالتفريق المذكور في الحديث منكر. والله أعلم.

انتهى بحمد الله وفضله المجلد الحادي عشر من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثاني عشر، وأوله حديث:

٥٥٠١ - (لا تدخلوا على النساء وإن كن كائنات...) .

و"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".

١٢ المجلد 12

١٢٠١ القسم الأول

١٢٠١٠١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذا هو المجلد الثاني عشر من سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة". يخرج إلى عالم المطبوعات ليرى النور بعد عشرات السنين. ليلحق بأمثاله من المجلدات السابقة. ليكون المسلم على بينة من أمر دينه، فلا ينسب إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله، فيقع تحت وعيد قوله صلى الله عليه وسلم. "كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع"، أو تحت وعيد قوله الآخر: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"، وحتى لا يقع المسلم في الضلال والبدعة، ويصرف جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله، وهو يحسب أنه يحسن صنعاً! وسيرى القارئ الكريم تحت أحاديث هذا المجلد - كسابقه - الكثير والكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثة، والردود العلمية القوية، والفوائد والتنبهات الخفية. كل في مكانه ومناسبتة، وخذ أمثلة على ذلك الأحاديث: (٥٥١٢، ١٣، ٥٥٠١٥، ٥٥٠١٧، ٥٥٠٢٩، ٥٥٠٣٣، ٥٥٠٣٩، ٥٥٠٤٢، ٥٥٠٤٣، ٥٥٠٥٠، ٥٥٠٥٣، ٥٥٠٥٦، ٥٥٠٥٧، ٥٥٠٦٠، ٥٥٠٦١، ٥٥٠٦٤، ٥٥٠٧١، ٥٥٠٧٦، ٥٥٠٧٩، ٥٥٠٨١، ٥٥٠٨٩، ٥٥٠٩٠، ٥٥٠٩٣، ٥٥٠٩٨، ٥٦٠٠، ٥٦٠٧ وهكذا معظم أحاديث هذا المجلد).

وبطبيعة الحال فإن هذا المجلد - كسابقه - لم يراجعه الشيخ المراجعة الأخيرة لتهيئته للطباعة، ولو فعل لزاد وأفاد، ولذلك. وجدنا بعض الملاحظات على هذا المجلد، منها - بل أهمها - أننا وجدنا عددا من الأحاديث لم يثبت عليها الشيخ - رحمه الله - الحكم المختصر قبل التخريج - كعادته -، فوضعنا الحكم المناسب عليها بناء على نظرنا في دراسة الشيخ لطرقه وتحقيقه، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلاب العلم في ذلك، وإليك أرقام هذه الأحاديث كلها: (٥٥٣٠)،

[تعليق مُعدّ الكتاب للشاملة] ينظر التعليقات الموجودة بداية من المجلد الثامن

٥٥٣٢، ٥٥٠٧، ٥٥٥٨، ٥٥٥٩، ٥٥٦٣، ٥٥٧٧، ٥٥٩٤، ٥٦٢٤، ٥٦٦٨، ٥٦٧٩، ٥٦٨٢، ٥٧٢٦، ٥٧٢٧، ٥٧٣١، ٥٧٥٤، ٥٨٢٨، ٥٨٣٠، ٥٨٤٨، ٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٥٨٧٣، ٥٨٧٨، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٩٠، ٥٩٢١، ٥٩٢٧، ٥٩٤٦، ٥٩٤٨، ٥٩٥٥.

وهناك حديث قنا بحذفه. نظرا لتخريج الشيخ - رحمه الله - إياه في هذا المجلد برقم (٥٧٠٢) تخريجا أوسع بفوائد زوائد، وهو الحديث (٥٥٠١).

ووجدنا بعض الأحاديث أخذت الرقم المكرر قبلها، ففصلنا اللاحق عن السابق بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر، ولم نعدل الأرقام؛ لأن الشيخ - رحمه الله - كان يحيل عليها في كتبه الأخرى، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي، وهذه الأحاديث هي: (٥٧٢٣)، (٥٧٤٣، ٥٧٩٨، ٥٨٥١، ٥٨٩٤، ٥٩٧٨).

وقد وجدنا - أيضا - قفزا في ترقيم الأحاديث في خمسة مواضع، نتج عنها سقوط خمسة أرقام، وهي: (٥٥٣٣، ٥٧٦٤، ٥٧٩٢، ٥٩٥٢، ٥٩٨٩). وأخير " لا يفوتنا التوجه بالشكر إلى كل من كانت له يد في إنجاز هذا العمل العظيم في جميع مراحلها. بما فيه عمل الفهارس العلمية المختلفة على نحو ما كانت تصنع في حياة الشيخ - رحمه الله - . فجزاهم الله خيرا وشكر لهم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

٢١ من شهر صفر ١٤٢٣ هـ
الناشر

١٢٠١٢ 5501

٥٥٠١ - (.....) (١) .

(١) كان هنا الحديث: " لا تدخلوا على النساء وإن كن كئائن. . . "، وقد أعاد الشيخ - رحمه الله - تخريجه بفوائد زوائد في هذا المجلد برقم (٥٧٠٢)، فرأينا حذفه من هنا. (الناشر) .

١٢٠١٣ 5502

٥٥٠٢ - (من كتم على غال فهو مثله) .

ضعيف.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق ١٦ / ٢)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢ / ٣٧٥ / ١) من طريق إسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة مرفوعا. وقال ابن عدي مضعفاً لإسحاق هذا: " روى عن مكحول عن سمرة أحاديث كلها غير محفوظة ". وقال أبو حاتم فيه:

" مجهول، منكر الحديث ".

قلت: ومكحول - (وهو الشامي الفقيه - ثقة. ولكنه قد رمي بالتدليس، فمن المحتمل أن يكون أسقط الواسطة بينه وبين سمرة. فقد روي الحديث بإسناد مظلم عن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه سمرة به.

وسليمان هذا. مجهول الحال، فربما يكون هو الواسطة بين مكحول وسمرة. وقد تكلمت على رجال إسناده إلى سليمان، وما فيه من الضعف والجهالة في " ضعيف أبي داود " (٢٧٢) .

٥٥٠٣ - (أكرم الله عز وجل هذه الأمة بالعمائم والآلوية) .
ضعيف.

أخرجه سعيد بن منصور في " السنن " (برقم ٢٥٢٨) : نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو قال: سمعت خالد بن معدان وفضيل بن فضالة

يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله: خالد بن معدان تابعي معروف، وهو ثقة كاللذين دونه.

وقد روي جله موصولا من رواية عنبة بن عبد الرحمن عن خالد بن كلاب

أنه سمع أنس بن مالك يقول: . . . فذكره مرفوعا بلفظ: " إن الله أكرم أمتي بالآلوية " .

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (١١٧ - ١١٨) ، وابن عساكر (٢ / ١٤٤ / ١) . وقال العقيلي: " خالد بن كلاب مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ " .

يعني هذا. وقال الذهبي:

" الحديث منكرو، وخالد تركه الأزدي " .

وكذا في " اللسان " .

وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات "، من رواية العقيلي، ونقل عنه هو وابن حجر أنه قال:

" حديثه؛ لا أصل له " .

وأقره السيوطي في " اللآلي "، ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (ق ٢٨٨ / ١) . قلت: ولست أدري لماذا تتابعوا على الحمل في هذا

الحديث على خالد هذا، والراوي عنه عنبة بن عبد الرحمن - وهو الأموي - معروف بالضعف الشديد بل

الوضع. والحافظ نفسه قال فيه في " التقريب ":

" متروك، رماه أبو حاتم بالوضع " ؟

ثم إنهم قد خفي عليهم - جميعا - حديث الترجمة، وهو مما ينقد الحديث من الحكم عليه بالوضع كما هو ظاهر، ولعله لذلك اقتصر الحافظ

في الفتح " (٦ / ١٢٧) على قوله في حديث أنس:

" إسناده ضعيف " .

وقد عزاه لرواية أبي يعلى، وما وجدته في نسخة " مسنده " المصورة التي عندي،

ولا أورده الهيثمي في " مجمع " (٥ / ٣٢١) وهو على شرطه. لكن قد أورده الحافظ في " المطالب العالية " (٢ / ١٥١) من رواية

أبي يعلى أيضا ومنه تبين أنه عنده من الطريق المتقدمة طريق خالد بن كلاب، ولم يذكر الراوي عنه: هل هو عنبة بن عبد الرحمن أم

غيره؟ والذي يغلب على الظن أنه الأول. والله أعلم.

٥٥٠٤ - (إن اليهود تعق عن الغلام ولا تعق عند الجارية، فعقوا عن الغلام شاتين، وعن الجارية شاة) .

غريب.

أخرجه البزار (٢٣٣ / ١) ، والبيهقي (٩ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق الضحاك بن مخلد: ثنا أبو حفص سالم بن تميم عن أبيه عن

عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا، وقال البزار:

" لا نعلمه عن الأعرج عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد " .

قلت: ووقع عنده: " أبو حفص الشاعر "، ولم يسمه، ولم أجد له ذكرا فيما عندي

من كتب الرجال، لا في الأسماء ولا في الكنى، وليراجع له " الكنى " للدولابي.

١٢٠١٠٦ 5505

وكذلك أبوه تميم. لم أعرفه، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤ / ٥٨) :
 "رواه البزار من رواية أبي حفص الشاعر عن أبيه، ولم أجد من ترجمهما". قلت: أما الشطر الثاني من الحديث. فهو صحيح من رواية عائشة وأم كرز الكعبية، وهو مخرج في "الإرواء" (١٦٦ / ١) و"صحيح أبي داود" (٢٥٢٢، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥).
 ٥٥٠٥ - (من رفع رأسه من الركوع قبل الإمام. فلا صلاة له).
 ضعيف.
 رواه عبد الرزاق في "المصنف" (٣٧٥ / ٢ / ٣٧٥٩) عن رجل
 عن محمد بن جابر قال: سمعت عبد الله بن بدر يحدث عن علي بن شيبان عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ظاهر الضعف. لجهالة الرجل الذي لم يسم.
 وضعف محمد بن جابر، وهو الحنفي اليمامي. قال الحافظ في "التقريب"
 "صدوق، ذهب كتبه، فساء حفظه وخلط كثيرا، وعمي فصار يلقي".
 ومن طريقه رواه بقي بن مخلد أيضا. كما في ترجمة شيبان بن محرز من
 "الإصابة"؛ لكنه عزاه لابن ماجه أيضا! وهو من أوهامه رحمه الله.

١٢٠١٠٧ 5506

٥٥٠٦ - (من زار القبور. فليس منا).
 ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣ / ٥٦٩ / ٥ / ٦٧٠) عن قتادة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره.

١٢٠١٠٨ 5507

قلت: وهذا إسناد مرسل، فهو ضعيف.
 ولعل الحديث - إن صح - كان في وقت النهي عن زيارة القبور، ثم نسخ ذلك بإذن النبي صلى الله عليه وسلم بزيارتها، كما جاء في
 أحاديث كثيرة، قد ذكرنا قسما طيبا منها في "أحكام الجنائز". فليراجعها من شاء الوقوف عليها.
 ٥٥٠٧ - (كان يصالح النساء وعلى يده ثوب).
 ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٦ / ٩ / ٩٨٣٢) عن إبراهيم قال: . . . فذكره مرفوعا
 قلت: وهو مرسل. بل معضل، والسند إلى إبراهيم صحيح.

١٢٠١٠٩ 5508

٥٥٠٨ - (هذا سجاس: واد من أودية الجنة، قد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبيا، ولقد مر به موسى بن عمران حاجاً أو معتمرا
 في سبعين ألفاً من بني إسرائيل على ناقة له ورقاء، عليه عباءتان قطوانيتان).
 ضعيف جداً). أخرجه أبو إسحاق الحربي في "كتاب المناسك" ص ٤٤٦ - تحقيق حمد الجاسر) من طريق كثير بن عبد الله المزني
 عن أبيه عن جده:
 أن النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد الروحاء الذي عند عرق الظبية، وقال: . . . فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا كثير هذا متروك، كما هو معروف.

٥٥٠٩ - (نِعْمَ الْقَوْمَ حَمِيرٌ؛ بِأَفْوَاهِهِمُ السَّلَامُ، وَبِأَيْدِيهِمُ الطَّعَامُ) .

ضعيف جداً. أخرجه الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٢٢٠) : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي: حدثني عمرو بن الحارث بن العلاء أبو عون بن أبي عبد الله أن قيس بن الحارث الغامدي: حدثنا ابن الصنابحي قال: إن رجلاً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله! العن حميراً. فقال: (يرجم الله حميراً) ! فقال: يا رسول الله! إنما قلت: العن حميراً. فقال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إسحاق بن إبراهيم؛ قال الحافظ: " صدوق يهمل كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب ". وعمرو بن الحارث بن العلاء - كذا وقع في الأصل - وأظنه خطأ؛ فإنه: ابن الحارث بن الضحاك كما في " الجرح " (٣ / ١ / ٢٢٦) وغيره، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ إلا أن يكون (العلاء) من أجداده، وهذا مما لم يذكره. أشار الذهبي إلى أنه مجهول؛ فقال في " الميزان ". (تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم بن زريق، ومولاة له اسمها " علوة "، فهو غير معروف العدالة. وابن زريق ضعيف) . وقال الحافظ فيه وفي أبي عون - واسمه عبد الله -: " مقبول ".

ثم تأكد ما ظننته من الخطأ؛ أنه وقع على الصواب في حديث آخر، وهو الآتي بعده:

٥٥١٠ - (إِذَا سَأَلْتُمْ، فَسَلُّوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرْدُوسَ؛ فَإِنَّهَا سُرُّ الْجَنَّةِ، يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ لِرَاعِيهِ: عَلَيْكَ بِسِرِّ الْوَادِي؛ فَإِنَّهُ أَعْشَبُهُ وَأَمْرَعُهُ) . ضعيف جداً. أخرجه الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٣٤٨ - ٣٤٩) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق (الأصل: زريق! وهو خطأ) قال: حدثني عمرو بن الحارث بن الضحاك قال: حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف أن سويد بن جبلة حدثهم أن عرباض بن سارية حدثهم، يرده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: . . . فذكره. قلت وإسناده ضعيف جداً؛ كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله.

٥٥١١ - (بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ) .

ضعيف. أخرجه الفسوي في " التاريخ " (٢ / ٣٤٩) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٧ / ١٢٠ / ٢٩٦) ، وابن قانع في " معجم الصحابة " من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور: ثنا محمد بن القاسم الطائي قال: سمعت يحيى ابن عتبة بن عبد يحدث عن أبيه: أنه أتى في أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم، قال: فلما رأي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعاني وأنا غلام حدث، فقال: " ما اسمك؟ " فقلت: عتبة بن عبد. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره، وزاد:

" أرني سيفك ". فسله، فسله، فلما نظر إليه؛ فإذا وسيف فيه دقة وضعف فقال: " لا تضرب بهذا؛ ولكن اطعن به طعناً ". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يحيى هذا لا يعرف إلا في هذه الرواية، وبها أورده ابن حبان في " ثقاته " على قاعدته في توثيق المجهولين، ولم يورده البخاري في " التاريخ "، ولا ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل "، مع أنهما ذكراه في شيوخ الطائي الراوي عنه هنا. وذكر الثاني منهما أنه روى عنه أيضاً يحيى بن صالح الوحاظي الثقة وغيره، فهو مجهول الحال، ولعله في " ثقات ابن حبان "؛ فقد قال الهيثمي (٨ / ٥٣) :

(رواه الطبراني من طرق، ورجال بعضها ثقات) !
كذا قال، وإنما له طريق واحدة، هي طريق يحيى هذا، وإنما الطرق التي أشار إليها عن ابن شاور فقط، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في أول التخریج.

٥٥١٢ - (كل سارحة ورائحة على قوم؛ حرام على غيرهم) .
ضعيف جداً.

أخرجه الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٢ / ٤٣١ - ٤٣٢) ، والطبراني في " الكبير " (٨ / ٢٠٧ / ٧٧٣٢) عن سليمان بن سلمة الحمصي قال: ثنا بقية قال: ثنا سلامة بن عميرة المناجبي - حي من اليمن - عن لقمان ابن عامر الوصابي - حي من اليمن - عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته سليمان هذا؛ فإنه متروك متهم، وقد مضت له أحاديث في المجلد الثاني برقم (٥٨٦، ٥٩٤، ٧٧٩) ، وقول الهيثمي

(٤ / ١٦٣) بعد أن عزاه للطبراني:

(وفيه سليمان بن سلمة الخبائري؛ وهو ضعيف) .

ففيه تساهل؛ لأن الخبائري أسوأ حالاً، بشهادة الهيثمي نفسه في بعض الأحاديث التي أشرت إليها آنفاً.
وقال المناوي بعد أن نقل قول الهيثمي المذكور:

(وقال غيره: فيه الحسن بن علي المعمرى " الأصل: العمري؛ وهو خطأ "، أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: حافظ رفع موقوفات قليلة. وسليمان بن سلمة الخبائري تركه أبو حاتم وغيره. و (بقية) ضعفه) .
ولنا عليه مؤخذتان:

الأولى: إعلاله بالمعمرى لا وجه له؛ لأمرين:

أحدهما: أن رفعه موقوفات قليلة مع كثرة حفظه لا يخرج من العدالة والاحتجاج به، وما أحسن ما قال الحافظ البرديجي: (ليس بعجب أن ينفرد المعمرى بعشرين أو ثلاثين حديثاً في كثرة ما كتب) .

وقا الحافظ: في آخر ترجمته من " اللسان ":

(فاستقر الحال آخراً على توثيقه؛ فإن غاية ما قيل فيه: إنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها وقد علمت من كلام الدارقطني أنه رجع عنها، فإن كان أخطأ فيها كما قال خصمه فقط رجع عنها، وإن كان مصيباً فيها كما كان يدعي فذاك أرفع له والله أعلم) .

١٢٠١٠١٤ 5513

والآخر: أن المعمرى لم ينفرد به؛ فقد تابعه الحافظ الفسوي فقال: حدثني سليمان بن سلمة الحمصي به، والسياق له.

والأخرى: إعلاله ببقيّة وقوله: " ضعفه "؛ فليس بجيد؛ لأنه إنما ضعفه لتدليس، وهنا قد صرح بالتحديث كما ترى.

وفي الحديث علة أخرى لم يتعرض لذكرها المناوي ولا الهيثمي، وهي سلامة ابن عميرة؛ فإنني لم أجده له ترجمة، فهو من مشايخ بقية المجهولين، وقد قال العجلي: (بقية ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء) . وقال يعقوب بن شيبه: (صدوق ثقة، ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جداً) .

ومما سبق؛ يظهر جلياً أن إسناد الحديث ضعيف جداً، فقول المناوي في [التيسير]: "إسناده ضعيف"؛ مردود، مع أنه قد ذكر في [الفيض]- كما تقدم - أن فيه الخبائري المتروك.

(تنبيه): قوله: (المناجبي) ؛ كذا وقع في " المعرفة " ولم أعرف هذه النسبة، وأظنها محرفة؛ فإنني لم أجدها في شيء من كتب الأنساب وغيرها. والله أعلم.

٥٥١٣ - (مَنْ لَمْ يَقْرَأْ خَلَفَ الْإِمَامَ؛ فَصَلَاتُهُ خِدَاجٌ) .

موضوع بذكر (الإمام) . أخرجه الفسوي (٢ / ٤٣٢) عن شيخه المتقدم سليمان الحمصي قال: حدثنا المؤمل بن عمر أوقعب العتيبي: حدثنا يوسف أبو عنبة خادم أبي أمامة قال: سمعت أبا أمامة يقول: . . فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لما علمت أنفاً من حال سليمان هذا، وأنه متروك متهم. والذنان فوقه؛ لم أعرفهما.

لكنني وجدت في ترجمة أبي أمامة صدي بن عجلان في [الإصابة] حديثاً آخر له؛ من رواية وهب بن صدقة: سمعت جدي يوسف بن حزن الباهلي: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: . . فذكره.

قلت: فالظاهر أنه هذا؛ ولكن لم أجد له ترجمة أيضاً، ومثله حفيده وهب بن صدقة. فإله أعلم. وقد روي الحديث بإسناد آخر مظلم؛ من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن سوار: نا عمرو بن ميمون بن مهران: حدثني أبي ميمون بن مهران عن أبيه مهران مرفوعاً به.

أخرجه البيهقي في [القراءة خلف الإمام] (٦٢ / ١٣١) ، وابن عساكر في " التاريخ " (١٣ / ٣٢٦ / ٢) ، وكذا الطبراني في " الأوسط " (٢ / ٢٩٣ / ٩٣٢٢) ؛ دون قوله: " خلف الإمام " وقال: (لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن) . قلت: الظاهر لي أنه التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل، وهو صدوق يخطئ؛ كما في " التقريب " . وقال الذهبي في " الكاشف ":

(مفت ثقة؛ لكنه مكثّر عن الضعفاء) . وذكر في " الميزان " أن أبا حاتم قال: (صدوق؛ إلا أنه من أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين) .

قلت: وعبد الرحمن بن سوار؛ لم أجد له ترجمة، فالظاهر أنه من المجهولين الذين أشار إليهم أبو حاتم آنفاً. وقال الهيثمي في " المجمع " (٢ / ١١١) -بعد عزوه للطبراني -: (وفي إسناد جماعته لم أعرفهم) .

كذا قال! وليس فيه ممن لا يعرف سوى ابن سوار هذا. وشيخ الطبراني الوليد بن حماد الرملي؛ ترجمه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " برواية جماعة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد تابعه عند البيهقي: عبد الله بن حماد الآملي؛ إن لم يكن تحرف اسمه من النسخ. والله أعلم. وجملة القول؛ أن علة هذا الإسناد ابن سوار هذا، ومن فوقه ثقات من رجال " التهذيب "، غير مهران والد ميمون الجزري، فأورده في " الإصابة " وساق له حديثين بهذا الإسناد، هذا أحدهما - من رواية ابن السكن وقال: (قال ابن السكن: لا يروي عن ميمون شيء إلا من هذا الوجه) .

قلت: وكأنه يشير إلى عدم ثبوت صحبته، وقد ذكره البخاري في الصحابة؛ كما قال البغوي ونقله العسقلاني، ولم يورده البخاري في " التاريخ الكبير " . والله أعلم.

وإنما حكمت على الحديث بالوضع؛ لوهاء سنده، ولخالفته للحديث الصحيح المعروف بلفظ: (من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتحة الكتاب؛ فهي خداج) يقولها ثلاثاً.

رواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٧٧٩) ، وزاد في رواية: (فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام؟ فقال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي!) .

قلت: فهذه الزيادة موقوفة على أبي هريرة، فجعلها سليمان الحمصي وابن سوار في صلب الحديث مرفوعاً! وأما حديث عبادة: (. . فلا تفعلوا إلا بفتحة الكتاب؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها) .

فهو ضعيف بهذا اللفظ؛ له ثلاث علل؛ كما شرحته في " ضعيف أبي داود " (١٤٦ - ١٤٧) ، وإنما صح مختصراً بلفظ: (لا صلاة لمن

لم يقرأ بفاتحة الكتاب) .

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٧٨٠) ، ولو صح باللفظ الأول؛ فهو لا يدل على وجوب قراءة المؤتم للفاتحة، وإنما الجواز كما بينه العلامة اللكنوي في [إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة بالفاتحة خلف الإمام] (ص ٢٠٩) .
ويؤكد ذلك أنه صح بلفظ:

١٢٠١٠١٥ 5514

(فلا تفعلوا؛ إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب) .

أخرجه عبد الرزاق في " الصنف " (٢ / ١٢٨) ، وأحمد (٥ / ٤١٠) ، والبخاري في " جزء القراءة "، والبيهقي في " القراءة خلف الإمام " (١٦١ / ١٢٩ - ١٣٠) وقواه .
وإسناده صحيح .

وعلى هذا اللفظ اعتمدت في كتابي " صفة الصلاة " ودلالته على الجواز؛ بل الجواز المرجوح أوضح من اللفظ الأول كما هو ظاهر؛ إذا لوحظ قوله: " إلا أن . . . "، فلا يصح إذن اعتباره شاهداً لحديث الترجمة كما قد يتوهمه بعضهم ممن لا فقه عندهم!
نعم؛ لو صح الحديث الآتي بعده لكان شاهداً قويا له؛ لكن فيه ما سأبينه .

٥٥١٤ - (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الإمام) .
منكر بزيادة (خلف) .

أخرجه البيهقي في " القراءة خلف الإمام " (ص ٥٦) من طرق عن محمد بن سليمان بن فارس: حدثني أبو إبراهيم محمد بن يحيى الصفار - وكان جارنا -: ثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت مرفوعاً. قال أبو الطيب: قلت لمحمد بن سليمان: (خلف الإمام) ؟ قال: (خلف الإمام) . وقال: (إسناد صحيح) !
قلت: وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن أبا إبراهيم محمد بن يحيى الصفار ما رأيت له ترجمة، وهو من طبقة أبي عبد الله محمد بن يحيى النيسابوري الإمام المخرج له في " الصحيحين "، وما أظن أن البيهقي توهم أنه هو لمعرفته بالرجال واختلاف كنيتهما، وتميز الأول عن الإمام بلقب (الصفار) .
والآخر: أنه قد خالفه الحسن بن مكرم فقال: أنا عثمان بن عمر به؛ دون قوله: " خلف الإمام " .
والحسن هذا؛ روى عنه جمع من الثقات الحفاظ، ووثقه الخطيب، فراجع " تاريخه " إن شئت (٧ / ٤٣٢) .
أخرجه البيهقي في " القراءة " (١٢ / ٢٢) .

وتابعه الإمام الدارمي؛ فقال في " سننه " (١ / ٢٨٣) : أخبرنا عثمان بن عمر به؛ دون الزيادة .

وعثمان هذا؛ هو ابن عمر بن فارس العبدي، ثقة من رجال الشيخين .
وتابعه جمع عن يونس به: عند البيهقي (١٣ / ٢٥) .

وتابعه أيضاً عبد الله بن وهب: أخبرني يونس به .

أخرج مسلم (٢ / ٩) ، وأبو عوانة (٢ / ١٢٥) ، والدارقطني في " سننه " (١ / ٣٢٢ / ١٨) ، والبيهقي أيضاً (١٢ / ٢١) وكذا في " السنن " (٢ / ٦١) .
ويونس هذا؛ ثقة ثبت محتج به في " الصحيحين " .

وقد تابعه معمر: عند عبد الرزاق (٢ / ٩٣ / ٢٦٢٣) ، ومسلم، وأبي عوانة،

١٢٠١٠١٦ 5515

والنسائي (١ / ١٤٥) ، والبيهقي أيضاً (١٣ / ٢٦٧) وفي " السنن " (٢ / ٣٧٤) ، وأحمد (٥ / ٣٢٢) .
وصالح: عند مسلم، وأبي عوانة، والبيهقي (١٢ / ٢٣) وفي " السنن " (٢ / ٣٧٥) ، وأحمد (٥ / ٣٢١) .

وسفيان بن عيينة: عند الستة وغيرهم، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٧٨٠) . ورواه عنه: ابن الجارود أيضاً في " المنتقى " (١٨٥) .

وجمع آخر: عند البيهقي (١٤ / ٢٨ - ٣١) .

كل هؤلاء الثقات وغيرهم روه عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة؛ بدون الزيادة. فهي زيادة منكراً؛ بل باطلة دونما شك أو ريب.

ولعل أبا الطيب - وهو محمد بن أحمد الذهلي - كان يرى ذلك؛ كما يشعر به سؤاله لمحمد بن سليمان عنها، وكأنه كان سؤالاً استنكارياً. والله أعلم.

فإن قيل: هل خفيت على البيهقي هذه الروايات الدالة على خطأ الصَّفَّار هذا لو فرض أنه ثقة عنده؟

فأقول: ما أظن ذلك يخفى على من دونه علماً ومعرفة، ولكنه التعصب المذهبي يحمل صاحبه على تجاهل الحقيقة؛ انتصاراً للمذهب.

نسأل الله السلامة!

٥٥١٥ - (مَنْ أَرَادَ كَنْزَ الْحَدِيثِ؛ فَلَعَلَّهِ ب " لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ") . ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٢ / ١ / ٢٨٢ / ٩٧٠) تعليقا،

ووصله الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٤٤٥) ، والطبراني في " الكبير " (١٨ / ٣٠١ / ٧٧٣) من طريق خالد بن يزيد عن عبد الله بن مسروح عن ربيعة بن يوراء عن فضالة بن عبيد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ ربيعة بن يوراء؛ أورده. البخاري في " التاريخ " لهذه الرواية، وكذا ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٧٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو في عداد المجهولين.

وأما ابن حبان؛ فأورده في (الثقات) !

وعبد الله بن مسروح؛ لعله خير من ربيعة؛ فقد أورده البخاري وابن أبي حاتم لهذه الرواية أيضاً؛ لكن قال أبو حاتم: (أراه هو صاحبه عقبة بن عامر) .

قلت: ترجمته عنده قبيل هذا، وذكر أنه روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني وخالد بن يزيد الصديقي. يعني: الراوي لهذا الحديث. وأظن أن (الصديقي) محرف (المصري) ؛ فإنه لم ينسبه النسبة الأولى أحد ممن ترجم له، ومنهم ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٥٨) .

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٩٩) : " رواه الطبراني من طريق عبد الله بن يزيد عن ربيعة بن يوراء، وعبد الله؛ لم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات " .

كذا وقع فيه: " عبد الله بن يزيد " ! وكأنه سبق نظر أو قلم؛ ولذلك لم يعرفه، وإنما هو عبد الله بن مسروح، وقد ترجمه من ذكرنا، ويحتمل إحتمالاً كبيراً أن

١٢٠١٠١٧ 5516

١٢٠١٠١٨ 5516

يكون في " ثقات ابن حبان " .

(تنبيه) : تحرف اسم (يوراء) في بعض المصادر، فوقع في " المجمع " : (بورا) بالباء الموحدة، وفي " المعرفة " : (نورا) بالنون، وقال محققه الفاضل الدكتور العمري:

" هكذا في الأصل، ولم أجده " !

وقوله: " الحديث "؛ هكذا في المصادر الثلاثة، وفي " المجمع " : (الجنة) !

٥٥١٦ - (يُخْرِجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَيُوطِنُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ) .

ضعيف. أخرجه يعقوب الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٢ / ٤٩٧) ، وابن ماجه (١٣٩ - الأعظمي) من طريق ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل ابن لهيعة وشيخه؛ قال البوصيري في " الزوائد " (١ / ٢٥٠) :
 " هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمرو بن جابر وابن لهيعة ".
 قلت: ابن لهيعة ضعفه معروف. وأما الحضرمي؛ فقد اختلفوا فيه، والأكثر على تضعيفه، ووثقه الفسوي وغيره، وقال ابن لهيعة نفسه:
 " كان ضعيف العقل، كان يقول: علي في السحاب. كان يجلس معنا فيصير سخابة فيقول: هذا علي قد مرّ في السحاب. كان شيخاً أحمق ". وقال أحمد:
 " روى عن جابر مناكير، وبلغني أنه كان يكذب ".
 وجزم الحافظ بضعفه في (التقريب) .

١٢٠١٠١٩ 5517

٥٥١٧ - (إِنَّ الْعَبْدَ يَلْبَثُ مُؤْمِنًا أَحَقَابًا، ثُمَّ أَحَقَابًا ثُمَّ يَمُوتُ وَاللَّهُ عَنْهُ سَاخِطٌ، وَإِنَّ الْعَبْدَ يَلْبَثُ كَافِرًا أَحَقَابًا، ثُمَّ أَحَقَابًا ثُمَّ يَمُوتُ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ. وَمَنْ مَاتَ هَمَازًا لَمَّا زَاً مُلَقَّبًا لِلنَّاسِ؛ كَانَ عَلَامَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ يَسْمَهُ اللَّهُ عَلَى الْخُرُطُومِ مِنْ كَلَا الشَّفَتَيْنِ) .
 ضعيف. أخرجه يعقوب الفسوي في " المعرفة " (٢ / ٥١٥ - ٥١٦) ، والطبراني في " الأوسط " (٢ / ٢٥٩ / ٨٩٦٥) من طريق أبي صالح: حدثني الليث: حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الملك بن عبد الله عن عيسى بن هلال الصدي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علل:
 الأولى: أبو صالح هذا - وهو عبد الله بن صالح -؛ كاتب الليث. ومن طريقه رواه ابن أبي حاتم؛ كما في " تفسير ابن كثير " وغيره. وبه أعله الهيثمي، فقال في " المجمع " (٧ / ٢١٣) : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، وفيه عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب؛ وضعفه غيره ".
 قلت: وفيه كلام كثير، والذي يتلخص منه وانتهى إليه الحفاظ المتأخرون أن فيه ضعفًا، فقال الذهبي في " الميزان " :
 " له مناكير ". وقال في " الكاشف " :
 " فيه لين ". وقال الحافظ في " التقريب " :
 " صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة ".
 الثانية: سعيد بن أبي هلال؛ فإنه كان اختلط؛ كما قال الإمام أحمد.
 الثالثة: عبد الملك بن عبد الله؛ هو التجيبي؛ كما في ترجمة شيخه الصدي من " تهذيب المزي "، والظاهر أنه مصري؛ لأن (التجيبي) نسبة إلى (تجيب) ، محلة بفسطاط مصر؛ كما في " أنساب السمعاني "، ولم أعرفه، وفي " الجرح والتعديل " (٢ / ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥) جماعة من طبقته لم ينسب أحد منهم هذه النسبة، ولم يحك فيهم جرحاً ولا تعديلاً.
 وعيسى بن هلال الصدي؛ ذكره الفسوي في ثقات التابعين في مصر، وفي ترجمته ساق الحديث. وكذلك ذكره ابن حبان في " الثقات " ! (٣ / ١٩٣) ، وقال الحافظ في " التقريب " : " صدوق ".
 قلت: فثله حسن الحديث؛ لكن أشار الذهبي إلى تليين توثيقه بقوله في " الكاشف " :

"وَوَقَّ"؛ بل قال في حديث آخر له ذكره في "الكبائر" (ق ٢٨ / ٢) :

"ليس إسناده بذاك". وقال أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (ق ١٩٨ / ١) :

"حديث غريب".

ولعلي أتوجه إلى تخریج الحديث المشار إليه في مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى، ولذلك لم ينشر الصدر لتقوية حديث الترجمة لو صح إسناده إليه. والله أعلم.

١٢٠١٠٢٠ 5518

قلت: والحديث من جملة الأحاديث الضعيفة التي سَوَّدَ بها الشيخ الصابوني كتابه "مختصر تفسير ابن كثير، (٣ / ٥٣٥) ! زاعماً في المقدمة أنه جرد منه الأحاديث الضعيفة! وهو في ذلك غير صادق! ولا هو أهل لذلك! كما شرحت ذلك بعض الشيء في مقدمة المجلد الرابع من "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، وقد تم طبعه، وتداولته الأيدي في منتصف هذه السنة (١٤٠٤)، والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات، وقد لقينا عتاً كبيراً في سبيل طباعته لجهل القائمين على الطباعة بطرق تصحيح التجارب، وإهمالهم وإخلالهم بالمواعيد؛ بحيث أنه تحمل إخراجهم إلى حيز الوجود أكثر من سنة! والله المستعان.

٥٥١٨ - (إن أبي إبراهيم - عليه السلام - هم أن يدعوا عليهم - يعني: أهل العراق -، فأوحى الله تعالى إليه: لا تفعل؟ فإني جعلت خزان علي فيهم، وأسكنت الرحمة في قلوبهم) .

موضوع. أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١ / ٢٤ - ٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١ / ٦٢) عن أبي عمر محمد بن أحمد الحلبي قال: نبأنا آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(اللهم بارك لنا في صاعنا ومُدِّننا، وفي شامنا وفي يَمِّننا، وفي حِجَارنا).

قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا؟ فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم. فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك، فقام إليه الرجل فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا؟ فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم. فلما كان في اليوم الثالث قام إليه الرجل فقال: يا رسول الله! وفي عراقنا؟ فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم. فولى الرجل وهو يبكي، فدعاه

النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"أمن العراق أنت؟".

قال: نعم. قال: . . فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ المتهم به الحلبي هذا، من ولد حليلة السعدية، ظئر النبي صلى الله عليه وسلم، قال السمعاني في "الأنساب":

"حدث عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث مناكير بإسناد واحد، والحمل عليه فيها". وقال الذهبي في "الميزان":

"يروى عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكورة باطلة، قال أبو نصر بن مأكولا: الحمل عليه فيها". ثم ساق له الحديث التالي لهذا. وزاد في "اللسان":

"وقال ابن عساكر: منكر الحديث".

قلت: ومن فوقه كلهم ثقات من رجال البخاري؛ غير معن بن الوليد، ولم أجد له ترجمة، وهو غير معن بن الوليد بن هشام الغساني الدمشقي؛ فإنه متأخر عن هذا، سمع منه أبو حاتم، وترجمه ابنه (٤ / ١ / ٢٧٨) موثقاً.

وإن مما يؤكد وضع هذا الحديث أن طرفه الأول، وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة

إلى قول الرجل: "وفي عراقنا"؛ قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر وغيره، كما خرجته في "الصحيحة" (٢٢٤٦)

من طرق عنه صلى الله عليه وسلم، ليس في شيء منها هذه الزيادة في مدح العراق؛ بل فيها قوله صلى الله عليه وسلم جواباً على قول الرجل: "وفي عراقنا؟".
(بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان).

١٢٠١٠٢١ 5519

فثبت بطلان حديث الترجمة.
٥٥١٩ - (إذا كان يوم القيامة؟ نُصِبَ لإبراهيم منبراً أمام العرش، ونُصِبَ لي منبراً أمام العرش، ونُصِبَ لأبي بكر كرسيّاً فيجلس عليه، وينادي مناد: يا لك من صديق بين خليل وحيب!) .
موضوع. أخرجه الخطيب (٤ / ٣٨٦ - ٣٨٧) بسند الذي قبله عن معاذ مرفوعاً. وقد عرفت آفته.

١٢٠١٠٢٢ 5520

٥٥٢٠ - (دخل إبليس العراق فقضى حاجته، ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ (بُساق) ، ثم دخل مصر فباض بها وفرخ وبسط عبقرية) (١) .
ضعيف. أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (٢ / ٧٤٨ - ٧٤٩) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٢ / ٢٨ / ٢) ، والطبراني في "الكبير" (١٢ / ٣٤٠ / ١٣٢٩٠) من طريق ابن شهاب عن يعقوب بن عبد الله بن المغيرة بن الأحنس عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير يعقوب بن عبد الله؛ فإني لم أجده في شيء من كتب الرجال هكذا: (ابن عبد الله) ، وإنما فيها: (ابن عتبة ابن المغيرة بن الأحنس) ، وهو ثقة، من السادسة عند ابن حجر في (التقريب) ، فإن كان هو فالإسناد منقطع، ومن الغريب أن الحافظ الهيثمي مر على هذا دون أي تنبيه؟ فقال (٦٠ / ١٠) :

(١) العبقرية: ضرب من البسط. كما في (القاموس) .

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"؛ من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأحنس (!) عن ابن عمر. ولم يسمع منه، ورجاله ثقات".
كذا وقع في كتابه "المجمع" جمع بين (عبد الله) و (عتبة) فقال: (ابن عبد الله بن عتبة) ، ولم يذكر (المغيرة) ، وهو خلاف ما في كتب التراجم كما تقدم، فالظاهر أنه خطأ مطبعي أو من تصرف بعض النساخ أو المصححين؛ فقد وقع في نحوه الأستاذ صلاح الدين المنجد في تعليقه على "ابن عساكر"؛ فإنه صحح اسم (عبد الله) فجعله (عتبة) وقال في التعليق: "في الأصل (عبد الله) ، وهو خطأ!"
وإنما الخطأ ما فعل؛ فإنه في الأصول كلها التي وقفنا عليها: (عبد الله) ؛

لأسيما وابن عساكر رواه من طريق الفسوي!
ثم إن الحديث طريقاً أخرى: عند ابن عساكر، يرويه بسنده عن خطاب بن أيوب: ثنا عباد بن كثير عن سعيد عن قتادة عن سالم عن ابن عمر به نحوه؛ دون ذكر (بُساق) .

وخطاب بن أيوب؛ ذكره ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٨٦) بغير هذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وعباد بن كثير؛ هو الثقف البصري؛ متروك، قال أحمد:
"روى أحاديث كذب".

هذا؛ ولعل أصل الحديث موقوف، وهم بعض الرواة فرفعه؛ فقد قال أبو عذبة: قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من الشام ونحن حجاج، فبينما نحن عنده

١٢٠١٠٢٣ 5521

أتاه آت من قبل العراق، فأخبر أنهم قد حصبوا إمامهم، وقد كان عمر عوضهم منه مكان إمام كان قبله فخصبوه، نفرج إلى الصلاة مغضباً، فسها في صلاته، ثم أقبل على الناس فقال: من ههنا من أهل الشام؟ فقامت أنا وأصحابي، فقال:

يا أهل الشام! تجهزوا لأهل العراق؛ فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ. ثم قال: اللهم! إنهم قد لبسوا علي، فلبس عليهم، وعجل لهم الغلام الثقفي؛ يحكم فيهم بحكم الجاهلية، لا يقبل من محسنهم، ولا يتجاوز عن مسيئتهم!

أخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (٢ / ٥٢٩، ٧٥٤) عن شريح بن عبيد، و (٢ / ٧٥٥) عن عبد الرحمن بن ميسرة؛ كلاهما عنه.

قلت: وهذا إسناد حسن: أبو عذبة؛ أورده ابن أبي حاتم برواية شريح عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ لكن قد روى عنه أيضاً عبد الرحمن بن ميسرة؛ كما ترى، وذكره الفسوي في ثقات التابعين المصريين. والله أعلم.

٥٥٢١ - (إنما يفترى الكذب من لا يؤمن، إن العبد يزُلُّ الزَّلَّةَ، ثم يرجع إلى ربه فيتوب، فيتوب الله عليه) . موضوع.

أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (١ / ١١٣ / ٢٣٥) : حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله ابن جراد قال: قال أبو الدرداء: يا رسول الله! هل يسرق المؤمن؟ قال: "قد يكون ذلك". قال: هل يزني المؤمن؟ قال:

١٢٠١٠٢٤ 5522

"بلى وإن كره أبو الدرداء". قال: هل يكذب المؤمن؟ قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته يعلى بن الأشدق أو الهمداني؛ فإن الأول أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة؟ ليس بشيء. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يدر".

والآخر متروك، وكان ابن معين يكذبه. انظر الحديث المتقدم: "أنا مدينة العلم. . ." (٢٩٥٥) .

وإني متعجب جدا من إيراد الإمام الطبري بهذا الحديث ساكناً عنه، وفيه هذان المتهمان، وأنا وإن كنت حديث عهد بالاطلاع على كتابه "التهذيب" ودراسته فقد بدأت أشعر بأن عنده شيئاً من التساهل في إيراد الحديث وتقويته، ولا أدري إذا كان هذا الشعور سيزداد مع الدراسة أو سيضمحل، ذلك ما سنخرجه من أحاديثه:

٥٥٢٢ - (إني قد علمت ما لقيت في الله ورسوله، وما ذهب من مالك، وقد طيبت لك الهدية، فما أهدي اليك من شيء؛ فهو لك) . موضوع.

أخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (١ / ١٧٢ / ٣٧٥) من طريق الهيثم بن الربيع قال: حدثني الأصبع بن زيد عن سليمان بن الحكم عن محمد ابن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال:

لما بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قال: . . . فذكره. وقال:

"هذا خبر غير جائز الاحتجاج بمثله؛ لو هي سنده، وضعف كثير من نقلته،

١٢٠١٠٢٥ 5523

ومحمد بن سعيد؛ هو المصلوب".
قلت: قال الحافظ في "التقريب":

" كذبوه، وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث ".
وسليمان بن الحكم واه باتفاقهم؛ كما قال الذهبي في " الضعفاء ".
والهيثم بن الربيع؛ الظاهر أنه العقيلي البصري؛ قال الحافظ:
" ضعيف ".

قلت: وأشار الطبري في كلمته السابقة إلى ضعفه وضعف اللذين قبله.

٥٥٢٣ - (اللهم مشبع الجوعة، [وقاضي الحاجة] ، ورافع الوضعة، لا تجع فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -) .
ضعيف. أخرجه ابن جرير الطبري في " تهذيب الآثار " (١ / ٤٢٠ / ٩٧٤) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ٢٣٠ / ٢ / ٤١٦٥) من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني عن عتبة أب معاذ البصري عن عكرمة عن عمران ابن حصين قال:
كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعدا، إذ أقبلت فاطمة رحمها الله، فوفقت بين يديه، فنظرت إليها، وقد ذهب الدم من وجهها، وغلبت الصفرة من شدة الجوع، قال: فنظر إليها رسول الله، فقال:
" ادني يا فاطمة! ". فدنيت حتى قامت بين يديه، فرفع يده، فوضعها على صدرها في موضع القلادة، وفرج بين أصابعه، ثم قال: " . . فذكره.

١٢٠١٠٢٦ 5524

قال عمران: فنظرت إليها، وقد غلب الدم على وجهها وذهبت الصفرة، كما كانت الصفرة قد غلبت على الدم.
قال عمران: فلقيتها بعد، فسألتها؟ فقالت: ما جعت بعد يا عمران!
وقال الطبراني عقبه - والزيادة له :-
" لا يرويه عن عكرمة إلا عتبة أبو معاذ، تفرد به مسهر بن عبد الملك، ولا يروى عن عمران إلا بهذا الإسناد ".
قلت: وهو ضعيف؛ لأن مسهرا لين الحديث؛ كما في " التقريب ".
وأما شيخه عتبة أبو معاذ؛ فصدوق له أوهام. فهو خير منه، ومع ذلك فالهشيمي ما أعله إلا به؛ فقال في " المجمع " (٩ / ٢٠٣) :
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه عتبة بن حميد؛ وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله وثقوا ".
٥٥٢٤ - (من قل ماله، وكثر عياله، وحسنت صلاته، ولم يغترب المسلمين؛ جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين) .
ضعيف جدا. رواه الطبري في " التهذيب " (١ / ٤٢٢ / ٩٨١) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٢ / ٦٥) ، والأصبهاني في " الترغيب " (١ / ٢٣٤) ، والخطيب في " التاريخ " (١١ / ٢٥٩) عن مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ لأن مسلمة بن علي هذا متروك؛ كما قال

١٢٠١٠٢٧ 5525

الحافظ في " التقريب ".
والحديث؛ أورده الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٢٥٦) ؛ دون أن يعزوه لأحد خلافا للمعروف من عادته، والظاهر أنه سقط ممن الناسخ أو الطابع.
٥٥٢٥ - (أدوا الفرائض، واقبلوا الرخص، ودعوا الناس؛ فقد كفيتهمهم) .
ضعيف. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ق ١٤ / ١ - زوائده) : حدثنا الحسن بن قتيبة: ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ الحسن هذا؛ قال الذهبي:
" هو هالك ".
ثم هو مرسل إن كانت الرواية هكذا، كما يشير إلى ذلك الناسخ بكتبه حرف (ص) ؛ إشارة إلى أنه كذلك وقع في الأصل.

ولعله سقط منه (عن ابن عمر) ؛ فقد أورده السيوطي في " جامعيه " من رواية الخطيب في " التاريخ " عنه، وذكر المناوي في " شرحيه " أن إسناده ضعيف. ولم يبين علته، ولست أدري إذا كان عند الخطيب من هذا الوجه أو غيره؛ فإني لم أره في " فهرس تاريخه " الذي وضعه الشيخ الغماري. والله أعلم.

١٢٠١٠٢٨ 5526

٥٥٢٦ - (الأقلف لا يحج بيت الله حتى يختن) .
ضعيف. أخرجه الروياني في " مسنده " (٣٠ / ١٩ / ٢) ، والبيهقي (٨ / ٣٢٤)

١٢٠١٠٢٩ 5527

عن أحمد بن يونس: حدثني أم الأسود قالت: سمعت منية بنت عبيد ابن أبي برزة تحدث عن جدها أبي برزة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الأقلف يحج بيت الله؟ قال: " لا؛ حتى يختن ".
قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ علته منية هذه؛ قال الحافظ في " التقريب ":
" لا يعرف حالها ".
قلت: لعل الأولى أن يقال:
" لا يعرف عنها "، وقد أشار إلى ذلك الذهبي بقوله في " الميزان ":
" تفردت عنها أم الأسود ".
ولذلك؛ نقل ابن القيم في " تحفة المودود " قول ابن المنذر بعدما عزاه له. فقال:
" ثم قال ابن المنذر: لا يثبت؛ لأن إسناده مجهول ".
وروى لها الترمذي حديثاً آخر في التعزية، وقال:
" ليس إسناده بالقوي ". وهو مخرج في " الإرواء " (٣ / ٢١٧) .
٥٥٢٧ - (الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها في الله ائتلف، وما تناكر منها في الله اختلف) .
ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في " الكبير " (٦ / ٣٢٤) من طريق
عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن الحارث بن عميرة قال:
انطلقت حتى أتيت المدائن، وإذا أنا برجل عليه ثياب خلقدان، ومعه أديم أحمر يعركه، فالتفت، فنظر إلي، فأومأ بيده: مكانك يا عبد الله! فقم، فقلت لمن كان عندي: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا سلمان، فدخل بيته، فلبس ثياباً بيضاء، ثم أقبل وأخذ بيدي وصاحني وساءلني، فقلت: يا أبا عبد الله! ما رأيته فيما مضى ولا عرفته؟ ! قال: بلى؛ والذي نفس بيده! لقد عرف روعي روحك حين رأيته، ألسنت الحارث بن عميرة؟ فقلت: بلى. فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ آفته ابن أبي المساور؛ قال الحافظ في " التقريب ":
" متروك، وكذبه ابن معين ".
وبه أعله الهيثمي في " المجمع " (٨ / ٨٨) ، وقال في مكان آخر (١٠ / ٢٧٣) :
" رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة ".
قلت: لعل الصواب أن يقال: بإسنادين ضعيفين؛ فإنه مع ما في تعبيره من الإجمال والتساهل الموهم أن إسناده هذا ضعيف فقط وليس بمتروك بخلاف تصريحه الأول؛ فإن إسناده الآخر عند الطبراني (٦ / ٣٢٣ / ٦١٦٩) بلفظ:
" الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف ".
وهو - وإن كان فيه من لا يعرف؛ فإنه - بهذا اللفظ صحيح ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٥، ٥٢٧، ٥٣٩) ، ومسلم (٨ / ٤١ - ٤٢) من طريقين صحيحين عن أبي هريرة مرفوعا. وأحدهما في "الأدب المفرد" للبخاري (٩٠١) .

ورواه البغوي في "شرح السنة" (١٣ / ٦٥) من طريق ثلاثة عن أبي هريرة وأبي داود في (الأدب) .
وعلقه البخاري في أول "الأنبياء" من حديث عائشة، ووصله في "الأدب المفرد" (٩٠٠) من طريقين عن يحيى بن سعيد عن عمرة عنها. وأحدهما في "مسند أبي يعلى" (٣ / ١٠٨٢ - ١٠٨٣، وعنده: عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كانت بمكة امرأة مزاحمة، فنزلت على امرأة مثلها، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: صدق حي، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: . . . فذكرته. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩ / ٢٠٧ / ٨٩١٢) من حديث ابن مسعود. وسقط من النسخ رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ فقد عزاه إليه مرفوعا من رواية الطبراني: الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٧٨) ، والسيوطي في "الجامع الصغير". انظر "صحيح الجامع" (٢٧٦٥) .
قلت: وفي كل هذه الطرق لا يوجد فيها ما جاء في حديث الترجمة: "في الله"، فهي زيادة منكرة، ومن أجلها خرجت الحديث هنا. وقد وجدت لها طريقا أخرى، ولكنها مثلها في الوهاء، فلا بد من البيان لها: فقد قال أبو يعلى في "المعجم" (ق ١٨ / ١) : ثنا الحسن بن خالد

١٢٠١٣٠ 5528

السكري: ثنا بشر بن إبراهيم: ثنا عبد الله بن مهران عن أبي هاشم صاحب الرمان عن زاذان عن ابن عمر مرفوعا مثل حديث الترجمة. وآفة هذا الإسناد: بشر بن إبراهيم، وهو الأنصاري البصري المفلوج؛ قال العقيلي: "يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها". وقال ابن عدي: "هو عندي ممن يضع الحديث".

قلت: ولعله سرقه من ابن أبي المساور المتقدم ذكره. والله أعلم. ومما تفرد به هذا الوضع: الحديث الآتي:
٥٥٢٨ - (يوشك أن يظهر الجهل، ويخزن [العلم] ، ويتواصل الناس بألسنتهم، ويتباعدون بقلوبهم، فإذا فعلوا ذلك؛ طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم) .

موضوع. أخرجه أبو يعلى في "المعجم" بإسناده السابق عن بشر بن إبراهيم بإسناده المتقدم عن ابن عمر مرفوعا. وبشر هذا؛ وضاع؛ كما ذكرته آنفا عن ابن عدي وغيره، وكأنه سرقه أيضا من بعض الضعفاء، وغير من مثله شيئا؛ فقد رواه الحجاج بن فرافصة عن أبي عمر عن سلمان الفارسي مرفوعا بلفظ: "إذا ظهر القول، وخزن العمل، وائتملت الألسنة. . . " والباقي نحوه. أخرجه الطبراني (٦ / ٣٢٣ / ٦١٧٠) وأبو عمر؛ لم أعرفه، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (٧ / ٢٨٧) :

١٢٠١٣١ 5529

"رواه الطبراني في "الأوسط"، و"الكبير" وفيه جماعة لم أعرفهم".
وقد روي الحديث بزيادة أخرى؛ بإسناد ضعيف أيضا من حديث علي، وقد تقدم برقم (٢٩٩٢) .

٥٥٢٩ - (إن الخضر في البحر، واليسع في البر، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج، يحجان ويعتمران كل عام، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل) .

موضوع. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ق ١١٠ / ١ - زوائده) : حدثنا عبد الرحيم بن واقد: ثنا القاسم بن بهرام: ثنا أبان عن أنس مرفوعا به. قال الهيثمي عقبه:

" قلت: وقد ذهب من الأصل مقدار ثلث سطر."

قلت: وكذلك أورده السيوطي في " الجامع الكبير " إلى قوله: " قابل " من رواية الحارث، ثم قال:

" وفيه أبان، وعبد الرحيم بن واقد؛ متروكان."

وهو حديث موضوع؛ ككل أحاديث حياة الخضر عليه السلام، على ما حققه العلماء الأجلاء؛ كشيخ الإسلام ابن تيمية، وقد أورد ابن الجوزي طائفة كبيرة منها في " الموضوعات "، وتبعه السيوطي في " اللآلي المصنوعة "، وليس هذا فيها، فكان عليه أن يورده في " ذيل الأحاديث الموضوعة " الذي استدرك فيه ما فات ابن الجوزي من الموضوعات؛ فإن أبان هذا -وهو ابن أبي عياش -؛ كان يكذب في الحديث؛ كما قال شعبة.

١٢٠١.٣٢ 5530

٥٥٣٠ - (عويمر حكيم أمتي، وجندب طريد أمتي؛ يعيش وحده، ويموت وحده، والله وحده يكفيه) .

ضعيف. أخرجه الحارث في " مسنده " (ق ١٢٠ / ٢ - زوائده) بسند صحيح عن صفوان عن أبي المثني المليكي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج إلى أصحابه قال: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى أبي المثني؛ فإن صفوان - وهو ابن عمرو السكسكي - ثقة؛ لكنه مرسل؛ على جهالة في أبي المثني، واسمه ضمضم الأملوكي، روى عنه هلال بن يساف أيضا كما في " الجرح والتعديل " على خلاف في ذلك تراه في " التهذيب "، وقال ابن حبان في " الثقات " (٣ / ١٢١) :

" وهذا الذي يقال له (المليكي) ."

وكذا قال السمعي في " الأنساب ".

ولم يرض ذلك ابن أبي حاتم؛ فقال:

" وقال ابن المبارك: (المليكي) ، وهو وهم"

قلت: ويدفع هذا التوهم رواية الحارث هذه؛ فإنها من غير طريق ابن المبارك. فتأمل.

وجملة القول؛ أن الحديث مرسل، وبه أعله السيوطي في " الجامع الصغير "، على جهالة في مرسله. والله أعلم.

(تنبيه) : هكذا وقع آخر الحديث في " زوائد المسند ":

١٢٠١.٣٣ 5531

" والله وحده يكفيه " . ووقع في " الجامع " بلفظ: " والله يبعثه وحده " .

ولعل هذا هو الصواب؛ لأنه يشهد له الحديث التالي:

٥٥٣١ - (رحم (يرحم) الله أبا ذر؛ يمشي وحده، ويموت وحده ويبعث وحده) .

ضعيف. أخرجه ابن إسحاق في " السيرة " (٤ / ١٧٩ - ابن هشام) ، ومن طريقه ابن سعد في " الطبقات " (٤ / ٢٣٤ - ٢٣٥) ،

وكذا الحاكم (٣ / ٥٠ - ٥١) - والسياق له - من طريق بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه قال:

لما سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله! تخلف فلان - فيقول:

"دعوه؛ إن يكفيه خير؛ فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك؛ فقد أراحكم الله منه". حتى قيل: يارسول الله! تخلف أبو ذر، وأبطأ به بغيره. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"دعوه إن يك فيه خير؛ فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك؛ فقد أراحكم الله منه". فتلوم أبو ذر رضي الله عنه على بغيره، فلها أبطأ عليه؛ أخذ متاعه، فجعله على ظهره، فخرج يتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ماشياً، ونزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ي بعض منازل، ونظر ناظر من المسلمين فقال: يارسول الله! هذا رجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"كن أبا ذر"

فلما تأمله القوم؛ قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث. فضرب الدهر من ضربته وسير أبو ذر إلى (الربذة) فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلّامه: إذا مت فاغسلاني وكفّاني ثم احملاني فضعاني على قارعة

الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر فلما مات فعلوا به كذلك فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريه، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل

الكوفة فقالوا ما هذا؟ فقل: جنازة أبي ذر فاستهل ابن مسعود رضي الله عنه يبكي فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله. . ."

الحديث، فنزل فولىه بنفسه حتى أجنه، فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: فيه إرسال".

قلت: يشير إلى إعلاله بالانقطاع بين القرظي وابن مسعود لكن قد روى البخاري في "التاريخ" (١ / ٢١٦) بإسناد قوي سماع القرظي منه فالأولى إعلاله

ببريدة بين سفيان الأسلمي، فقد أورده الذهبي في "الميزان" وقال:

"قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود: لم يكن بذلك، وكان يتكلم في عثمان. وقال الدارقطني: متروك. وقيل: كان يشرب الخمر، وهو مقل".

واعتمد في كتابه "الكاشف" قول البخاري، وفي الضعفاء قول

١٢٠١٠٣٤ 5532

الدارقطني. وهذا يعني أنه - عنده - ضعيف جداً فهو أولى من قول ابن حجر فيه: "ليس بالقوي".

وبالجملة فهو علة الحديث وليس الإرسال وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في "الإصابة" عند عزوه لابن إسحاق: "بسند ضعيف"

٥٥٣٢ - (اصبروا وأبشروا فإني قد باركت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا تفرقوا، فإن الطعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة

يكفي الخمسة والستة وإن البركة في الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير

منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

ضعيف. أخرجه البزار في "مسنده" (رقم ١١٨٥ - كشف الأستار) من طريق سعيد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر قال:

غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكر. وقال:

" لا نعلبه عن عمر إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو بن دينار وهو لين وأحاديثه لا يشركه فيها أحد قد روى عنه جماعة ". قلت: يشير إلى أنه عمرو بن دينار البصري قهرمان آل الزبير وهو مجمع على ضعفه وليس هو عمرو بن دينار المكي الحجة المحتج به في الصحيحين فإنه أقدم من

الأول ولم يذكروا له رواية عن سالم بن عبد الله بن عمر ولا ذكروا في الرواة عنه سعيد بن زيد وإنما ذكروا ذلك في الأول وقد ذكروا فيه قول النسائي والفلاس: " روى عن سالم أحاديث منكورة " وقال ابن حبان في الضعفاء (٢ / ٧١) : " كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ".

ويبدو أنه اختلط هذا على الهيثمي بعمرو بن دينار الثقة فقال في " مجمع الزوائد " (٣ / ٣٠٦) : " رواه البرزا ورجاله رجال الصحيح " وكأنه اغتر بقول المنذري في الترغيب (٢ / ١٤٣) : " رواه البزار بإسناد جيد ولئن كان هذا غريباً من المنذري فهو من الهيثمي أغرب لأنه نقل في الزوائد عن البزار الإشارة إلى أنه عمرو بن دينار الضعيف كما تقدم ثم نسي! فجَلَّ من لا ينسى.

ثم جاء أحد المتأخرين من المغاربة وهو الشيخ عبد الله بن محمد العماري فأورد هذا الحديث في كتابه الذي أسماه " الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين " وزعم في مقدمته أنه جرد فيه الأحاديث الثابتة من " الجامع الصغير " وضم إليه أحاديث من مصادر أخرى، منها: " الترغيب والترهيب " للحافظ المنذري وادعى فيها أنه

لم يعتمد في صحة الحديث أو حسنه على رموز السيوطي في الجامع وإنما على تصريح الحفاظ أو على ما تقتضيه القواعد وهذا الأخير لا أثر له في كتابه وإنما هو التقليد لبعض الحفاظ دون الرجوع إلى قواعدهم وأصولهم وتراجع رجالهم والأدلة على ذلك كثيرة فقد حشا الكتاب بعشرات

الأحاديث الضعيفة والمنكورة وحسبك دليلاً على ذلك هذا الحديث فإنه ليس في " الجامع " وإنما نقله من " الترغيب " لفظاً وتخريجاً واغتر بتجويد المنذري لإسناده وجهل أو تجاهل تساهل المنذري في التصحيح والتحسين كما كنت بينته في مقدمة كتابي " صحيح الترغيب والترهيب " (١ / ١٢ - ١٥، ٤٨ - ٥٤) ولعله أعني:

الشيخ الغماري لم يتيسر له الوقوف على إسناد هذا الحديث وإلا لم يخف عليه إن شاء الله تعالى وهأؤه ولم يغتر أيضاً بتجويد المنذري إياه والله أعلم.

ثم إن سعيد بن زيد الراوي عن عمرو بن دينار وإن كان روى له مسلم ففيه ضعف وقال الحافظ في التتريب: " صدوق له أوهام " لكن إعلال الحديث بشيخه

عمرو بن دينار أولى لشده ضعفه ويبدو لمن أمعن النظر في متنه من العارفين بهذا العلم أن غالبه مركب من عدة أحاديث صحيحة ولعل هذا هو الذي غر الشيخ الغماري

فركن إليه ولم يندفع إلى النظر في إسناده والله أعلم .

ثم رأيت ابن ماجة قد أخرج في سننه (٣٢٥٥، ٣٢٨٧) من طريق سعيد بن زيد أيضاً الطرف المتعلق بالطعام، لكنه قال: " ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير . . . " .

فأوضح أنه عمرو بن دينار الضعيف ولذلك تنبه له المنذري حينما أخرج

منه جملة التجمع على الطعام فقال (٣ / ١٢١ / ٢) :
 " وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهي الحديث "

٥٥٣٣ - (إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم من بابت وفي يده ريحٌ غمرٌ فاصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه) (١) .
 موضوع. أخرجه الترمذي (١٨٦٠) والحاكم (٤ / ١١٩ ، ١٣٧) وابن عدي في الكامل (٧ / ٢٦٠٦) من طريق أحمد بن منيع حدثنا يعقوب بن الوليد
 المدني عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً وقال الحاكم:
 " صحيح على شرط الشيخين " كذا قال والذي نقله المنذري عنه في " الترغيب " (٣ / ١٣٠) إنما هو أنه قال:
 " صحيح الإسناد "

ولعل الصواب هذا هو الأصل فإنه وإن يكن خطأ فالأول أشد خطأ لأن يعقوب هذا ليس من رجال الشيخين مع ضعفه الشديد كما يأتي أقول هذا من باب حسن الظن
 بالحاكم وإلا فهو له من مثله من الأخطاء الفاحشة الشيء الكثير كما هو معروف عند الدارسين لكافة الناقدين له حسب القواعد
 الحديثية وقد مضت له أمثلة كثيرة في
 هذا الكتاب الحافل ببيان الأحاديث الضعيفة والموضوعة وهذا منها فقد قال الذهبي عقب قوله المتقدم:

(١) وقد صحح الشيخ رحمه الله الشطر الأخير منه: " من بات. . . " في " صحيح الجامع " برقم (٦١١٥) . (الناشر) .
 " قلت: بل موضوع فإن يعقوب كذبه أحمد والناس " وأشار الترمذي إلى تضعيفه بهذا السياق فقال عقبه: " هذا حديث غريب من
 هذا الوجه وقد روي من
 حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ".
 قلت: يعني منه قوله صلى الله عليه وسلم: " من بات. . . " إلخ فإنه الذي ترجم له في الباب بقوله " باب ما جاء في كراهية البيتوته
 وفي يده ريحٌ غمر " .

فهذا القدر من الحديث هو الذي يعنيه الترمذي بقوله المذكور ويؤيده أمران اثنان:
 الأول: أن حديث سهيل هذا الذي علقه الترمذي قد رواه جمع من الأئمة من طرق عدة عن سهيل به دون ما قبله الذي تفرد به ابن
 الوليد الكذاب!

هكذا أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٢٠) وأبو داود (٣٨٥٢) وابن حبان في " صحيحه " (١٣٥٤) وأحمد (٢ / ٢٦٣ ،
 ٥٢٧) والبيهقي في السنن (٧ / ٢٧٦) وفي الشعب (٣ / ١٨٢ / ١) وغيرهم ممن ذكرنا في الروض النضير تحت الحديث (٨٢٣) .
 والآخر: أن الترمذي أتبع حديث سهيل بمتابعة الأعمش له عن أبي صالح به.
 ساقه بإسناده الصحيح عنه به دون ما تفرد به ذلك الكذاب وقال عقبه:
 " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه ".
 قلت: قد رواه البيهقي أيضاً في الشعب من هذا الوجه وعلقه من وجه آخر عن الأعمش به.
 فالإسناد صحيح

ولهذا القدر من الحديث شواهد من حديث ابن عباس وغيره خرجتها في المصدر المشار إليه آنفاً.
 وبالجمله فالذي استغربه الترمذي وضعفه إنما هو حديث الترجمة الذي تفرد ذلك الكذاب بذكر الزيادة أوله والذي استحسنة هو الشطر
 الثاني منه الذي رواه سهيل

وغيره من الثقات كما ذكر واستحسنه أيضاً البغوي في شرح السنة (١١ / ٢١٧ / ٢٨٧٨) بعد أن رواه من طريق سهيل .
 وإسناد صحيح على شرط مسلم كما قال الحافظ في الفتح.

واعلم أنني وقفت لبعض المؤلفين على أخطاء فاحشة حول حديث الترجمة فلا بد من بيانها نصحاً لقراءها:

الأول: الحافظ المنذري رحمه الله تعالى فإنه أورد الحديث في الترغيب (٣ / ١٣٠) من رواية الترمذي واستغرابه إياه - والحاكم - وتصحيحه إياه ثم تعقبه بقوله:

"يعقوب بن الوليد الأزدي كذاب واتهم لا يحتج به لكن رواه البيهقي والبغوي وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح [عن أبيه] (*) عن

أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي وقال البغوي في شرح السنة: حديث حسن وهو كما قال رحمه الله فإن سهيل بن أبي صالح - وإن كان تكلم فيه فقد - روى له

مسلم في الصحيح احتجاجاً واستشهاداً وروى له البخاري مقروناً. . . وقد روى عنه شعبة ومالك ووثقه الجمهور وهو

(*) ما بين المعقوفين من قلم الحافظ المنذري ولم ينبه عليه الشيخ - رحمهما الله تعالى - . (الناشر) .

حديث حسن. والله أعلم."

قلت: فاستدركه بقوله: "لكن رواه البيهقي والبغوي. . . إلى قوله: "وهو حديث حسن" صريح في أنه يعني حديث الترجمة ويؤكد ذلك أنه ساق

قبله قوله صلى الله عليه وسلم:

"من نام وفي يده ربح غمر. . ." من حديث أبي هريرة رواية أي داود والترمذي وحسنه وابن حبان وصححه ومن حديث فاطمة رضي الله عنها برواية ابن ماجه

ثم ساقه بعده من حديث ابن عباس وقواه ومن حديث أبي سعيد وحسن إسناده فلا يعقل أن يقصد باستدراكه المذكور هذا القدر من حديث الترجمة لأن هذا صحيح يقيناً

عنده ولو بمجموع هذه الشواهد فهو إذن يعني بالاستدراك والتحسين الذي فيه الحديث بتمامه!

وهذا من أخطائه الفاحشة التي نهينا على بعضها في مقدمة كتابي صحيح الترغيب فراجعها إن شئت.

ومن العجيب حقاً أن لا ينبه على هذا الخطأ الفاحش العلامة الحافظ الناجي تلميذ الحافظ العسقلاني في كتابه القيم "عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب، على ما وقع

للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب" (١٧٧ / ٢) بل لعله انطلى عليه الأمر كما انطلى على غيره ممن لا يذكر معه كما يأتي فإن غاية

ما صنعه في هذا الباب أنه فسر كلمتي "حساس لحاس" فقال: " (حساس) بالحاء المهملة لا بالجيم أي شديد الحس والإدراك و (الحس) : الحركة

والصوت الخفي و (لحاس) أي: كثير للحس لما يصل وشد للبالغة".

الثاني: المحقق المناوي فإنه بعد أن ذكر في فيض القدير تصحيح الحاكم للحديث وقال:

"واغتر به المصنف فلم يرمز لضعفه وما درى أن الذهبي رده عليه رداً شنيعاً [فقال]: بل موضوع. . ." قال:

"وقال الذهبي في موضع آخر: يعقوب بن الوليد الأزدي كذب واتهم فلا يحتج به. قال: لكن رواه البيهقي والبغوي من وجه آخر. . . فهو من هذا الوجه حسن."

قلت: هذا الذي عزاه للذهبي هو خطأ آخر من المناوي وإنما هو خلاصة كلام المنذري المتقدم وهي أصرح منه في الخطأ كما هو ظاهر وكأن المناوي رحمه الله تنبه

لهذا الخطأ الفاحش حين اختصر كتابه "فيض القدير" إلى "التيسير بشرح الجامع الصغير" فإنه لم يزد فيه على قوله:

"وقال الحاكم: على شرطهما ورد بأنه ضعيف بل موضوع."

فلم يعرج على الاستدراك المذكور فأصاب. والله تعالى هو الهادي إلى الصواب.
 الثالث: الذين قاموا على نشر "الجامع الكبير" للسيوطي والتعليق عليه من دكاترة لجنة "الجامع" من مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة فقد كتبوا على
 الحديث ما يدل على أنهم اغتروا باستثناء المنذري المتقدم فنقلوا (٢ / ١٨٥٣ / ١١٣٥ - ٥٦٢١) منه - دون أن يسموه - قول البغوي المتقدم: "حديث حسن"

وقد عرفت انه يعني الشطر الثاني منه فأوهموا القراء خلاف مرداده تقليداً منهم للمنذري.
 الرابع: الشيخ عبد الله الغماري في كتابه الذي أسماه "الكنز الثمين"،
 وأدعى أن كل ما فيه من الأحاديث صحيح ثابت! كما تقدم بيانه في الحديث
 الذي قبله، واستدللت به على أنها مجرد دعوى، وهذا الحديث دليل آخر، وما
 أكثر الأدلة على ذلك؛ فإنه قلد المنذري في خطئه الذي سبق بيانه، وإليك
 البيان:
 أولاً: أورد الحديث في كتابه (٨٣٢) على أنه صحيح! وهو موضوع؛ فيه ذاك
 المتهم بالكذب.

ثانياً: الحديث؛ ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" وكذا "الكبير" برواية
 (ت ك)؛ أي: الترمذي والحاكم. فعدل هو عنهما، فعزاه ل (هب والبغوي)؛
 اغترارا منه بقول المنذري:
 "ولكن رواه البيهقي والبغوي. . . وقال: حديث حسن."

وجهل أن هذا الاستدراك خطأ من المنذري، وأن المذكورين لم يخرجوا الحديث
 بتمامه، وإنما الشطر الثاني منه، وهو الذي قال فيه البغوي: "حديث حسن"؛
 كما سبق تحقيقه بالأرقام!

وهذا شؤم التقليد الذي يدعي هو وإخوته محاربتة، ويجعل نفسه إماماً في
 العلم بمعرفة تصحيح الحديث وتحسينه الوارد في "معجم الطبراني" وغيره كما
 أشار إلى ذلك في مقدمة الكتاب (ص ف) ! وصرح فيها أنه ألفه غريباً عن أهله
 وبعيدا عن كتبه، معتمداً على فضل الله - وفيه غناء (!) - ثم على ما جادت به
 ذاكرته. ! فليصدق من شاء! مع أنه يصرح أنه جرده من "الجامع الصغير" إلا
 قليلاً! ولئن صدق فيما قال؛ فهو دليل صريح على أنه لم يحقق أحاديث

١٢٠١٠٣٦ 5534

كتابه ويراجع أسانيدها ويتتبع شواهدا وعللها! فهو السبب في كثرة الأحاديث
 الضعيفة والمنكرة التي وقعت فيه مما كنت أوردته في كتابي "ضعيف الجامع
 الصغير" بعد مزيد من البحث والتحقيق كما هو مشروح في مقدمته. والله في
 خلقه شؤون!

الخامس: الأستاذ عزت الدعاس المعلق على "سنن الترمذي" فإنه علق
 على حديث الترجمة بقوله (٦ / ١٣٧) :

"أخرجه أبو داود في "الأطعمة" . . . وابن ماجه!"

وإنما عندهما الشطر الثاني منه! فإلى الله المشتكى من جهل المؤلفين بهذا العلم
 الشريف، وكثرة الدخلاء فيه والمدعين له! وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسأتي لهذا الكذاب - يعقوب - حديث آخر برقم (٦٠٩٥) .

٥٥٣٤ - (إن لله عبدا يجلسهم الله يوم القيامة على منابر من نور، ويغشى وجوههم النور، حتى يفرغ من حساب الخلائق) .

ضعيف جدا. أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨ / ١٣١ / ٧٥٢٧) عن الحسين (الأصل: الحسن) ابن أبي السري العسقلاني: ثنا محمد بن حمير: ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: هذا إسناد ضعيف جدا؛ رجاله ثقات غير ابن أبي السري؛ وهو الحسين بن المتوكل بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي السري؛ اتهمه أهله الأقربون، فقال أخوه محمد بن أبي السري: " لا تكتبوا عن أخي؛ فإنه كذاب ". وقال أبو عروبة الحراني:

١٢٠١٠٣٧ 5535

" هو خال أمي، وهو كذاب ". وضعفه أبو داود وابن حبان. ومنه يتبين خطأ قول المنذري (٤ / ٤٨) - وتبعه الهيثمي (١٠ / ٢٧٧) ، وقلده الغماري في " كنزه " (١٠١٣) :- " وإسناده جيد ! "

٥٥٣٥ - (إن من أمتي من لو جاء أحدكم فسأله دينارا لم يعطه، ولو سأله درهما لم يعطه، ولو سأله فلسا لم يعطه، ولو سأل الله الجنة لأعطاه الله إياها: ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢ / ١١٦ / ٧٦٩٩) بسند صحيح عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مرفوعا. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه؛ قال الإمام أحمد:

" لم يسمع سالم من ثوبان، ولم يلقه؛ بينهما معدان بن أبي طلحة، وليست هذه الأحاديث بصحاح ". وقال أبو حاتم:

" أدرك أبا أمامة، ولم يدرك عمرو بن عبسة، ولا أبا الدرداء ولا ثوبان ".

وقد رواه هناد وابن بصري عن سالم بن أبي الجعد نحوه مرسلا؛ كما في " الجامع الكبير " (١ / ٢٧٣) .

وقد خفيت هذه العلة على الشيخ الغماري، فأورد الحديث في " كنزه " - الذي زعم في مقدمته أنه جرده عن الضعيف والمعلل من الحديث - (رقم ١٠٧٥) ! وهو في الحقيقة لم يصنع شيئا سوى مجرد النقل عن " الجامع الصغير " غالبا و " الترغيب " أحيانا، ولذلك؛ نراه يخطئ بخطئهما، ويقلدهما تقليدا أعمى، وإن كان يتظاهر بحاربة التقليد مطلقا، وهذا ما أصابه في هذا الحديث نفسه؛ فإنه نقله عن " الترغيب " (٤ / ٩٤) ؛ فإنه قال فيه:

" رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في (الصحيح) ! "

وصدره مع ذلك بصيغة (عن) التي ليست عنده نصا في التحسين؛ بله التصحيح، كما كنت فصلت ذلك في مقدمة " صحيح الترغيب " ! ولعل الغماري

يعلم ذلك، وأما أن قوله: " رواته ثقات "، أو: " محتج بهم في (الصحيح) " لا يكفي في صحة الحديث؛ فهو على علم به؛ لأنه نبه عليه في المسألة الرابعة من المقدمة (ص ن) ، فكيف جازله أن يعتمد على المنذري، فيورد الحديث فيما زعم أن كل أحاديثه صحيحة؟! وليس هذا فقط! بل اغتر أيضا بإطلاق المنذري العزو للطبراني، الموهوم أنه يعني (المعجم الكبير) - وكثيرا ما يفعل ذلك كما نبهت عليه في المقدمة المشار إليها آنفا، وذلك من مساوئ كتابه التي لا يعلمها جماهير المتأخرين المستفيدين من كتابه كالغماري هذا -؛ فإن الحديث إنما رواه الطبراني في " الأوسط " فحسب! لكن جملة (الطمرين) لها شواهد، كنت ذكرتها تحت هذا الحديث في " الصحيحة " (٢٦٤٢) ؛ غير متنبه إلى أنه بحاجة إلى شواهد لسأله، فلما تنبهت لهذا ولم أجدها؛ رأيت لزاما علي أن أودعه هنا. وأن أستثني من الضعف الجملة المشار إليها. والله هو الهادي.

١٢٠١٠٣٨ 5536

٥٥٣٦ - (أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وبيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريره) .
ضعيف. أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٥٠ / ٢ / ٨٦٥) عن عتيق الزبيري قال: نا عقبه (*) بن علي عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر مرفوعا. وقال: " لم يروه عن عبد الله بن عمر إلا عقبه، تفرد به عتيق ".
قلت: وثقه الدارقطني، وروى عنه أبو زرعة؛ ولكن شيخه عقبه* بن علي ضعفه العقيلي؛ فقال:
" لا يتابع على حديثه، وربما حدث بالمنكر عن الثقات ".
وبه أعله الهيثمي؛ فقال في " المجمع " (١ / ١٥٧) :
" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عقبه بن علي، وهو ضعيف ".
وشيخه عبد الله بن عمر؛ لعله حفيد عمر، فهو عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب، وهو ثقة من رجال الشيخين، فإن يكن هو؛ فالعلة من عقبه، كما ذكرنا.
وإن مما يشهد لضعفه وما قال العقيلي فيه: أن هذا الحديث قد جاء عن غير واحد من الصحابة مثله؛ إلا الفقرة الأخيرة؛ فقالوا فيها:
" . . . لمن حسن خلقه ". مكان قوله:

في أصل الشيخ - رحمه الله -: (علقة) ، والتصحيح من المصادر المذكور، وسيدكره الشيخ على الجادة بعد أسطر. (الناشر) .

١٢٠١٠٣٩ 5537

" . . . لمن حسنت سريره " .

فهو بهذا اللفظ من مناكير عقبة التي أشار إليها العقيلي فيما تقدم، ولذلك خرجته هنا، وإلا؛ فالحديث ثابت بمجموع طرقه؛ لكن باللفظ الذي ذكرته من رواية من أشرنا إليهم من الصحابة، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٧٣)، وله شاهد آخر من حديث أنس حسنه الترمذي؛ لكن فيه نكارة من جهة أخرى، ولذلك؛ خرجته فيما تقدم من هذا الكتاب برقم (١٠٥٦)، فراجع إن شئت. ومن هذا التخريج والتحقيق تعلم خطأ الشيخ الغماري في إيراد هذا الحديث المنكر في "كنزه" الذي زعم أنه كنز فيه الأحاديث الصحيحة فقط! والواقع يشهد بخلاف ذلك، وقد سبقت عدة أمثلة، هذا منها - وليس آخرها -، وكأنه اغتر بسكوت المنذري عليه، ولم يعلم أن الهيثمي أبان عن علته، وإن علم فالمصيبة أعظم. وإن ظن أنه ثابت بشواهد؛ فهي عليه، لا له!

٥٥٣٧ - (الهجري المعاصي؛ فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض؛ فإنها أفضل الجهاد، وأكثر من ذكر الله؛ فإنك لا تأتي الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره).

ضعيف. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٥ / ١٢٩ / ٣١٣) عن هشام ابن عمار: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس: حدثني مربع عن أم أنس أنها قالت:

يا رسول الله! أوصني. قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناداه واه؛ مربع هذا؛ لم أجد من ذكره، ومن المحتمل أنه محرف من (مرقع)، وهما اثنان:

أحدهما: التيمي الحنظلي، وهو صدوق؛ كما في "التقريب".

والآخر: الأسدي، ذكره ابن أبي حاتم برواية اثنين عنه: أحدهما ليث بن أبي سليم الضعيف، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو - في أحسن الأحوال - مجهول الحال.

وابن نسطاس؛ متفق على ضعفه؛ إلا الطبراني؛ بل قال البخاري: "فيه نظر".

وبه أعله الهيثمي، فقال - بعد عزوه للطبراني (٤ / ٢١٨) :-

"وهو ضعيف". وكذا قال في مكان آخر (١٠ / ٧٥).

وأما المنذري؛ فقال في "الترغيب" (٢ / ٢٣١) :

"رواه الطبراني بإسناد جيد!"

وكذا قال! وهو خطأ واضح، قلده فيه الغماري، فأورد الحديث في "كنزه" (١٢٥٠)!

ثم رواه الطبراني (٢٥ / ١٤٩ / ٣٥٩) من طريق محمد بن إسماعيل

الأنصاري عن يونس بن عمران بن أبي أنس عن جدته أم أنس به نحوه.

وهذا إسناد ضعيف أيضاً، أعله الهيثمي بالذين دون أم أنس فقال:

"وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً".

قلت: وكذلك فعل البخاري من قبل؛ لكنه أفاد أن الأنصاري هذا هو محمد بن إسماعيل بن مجمع. وذكر الحافظ في "اللسان" أن ابن المديني قال فيه:

"مجهول". أي: مجهول الحال.

وأما شيخه يونس؛ فهو مجهول العين؛ لأنه لم يرو عنه غيره.

٥٥٣٨ - (أولاد - وفي رواية أطفال - المؤمنين في جبل في الجنة

يكفلهم إبراهيم وسارة، حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة) .

منكر بهذا التمام. أخرجه الحاكم (١ / ٣٨٤) ، وعنه البيهقي في "البعث"

(١٥٥ / ٢١٠) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٦٣) ، والديلمي (١ /

١ / ١١٨) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩ / ٢١٩ / ٢) ، والحافظ

عبد الغني في "تخریج حديثه" (ج ٧٣ / ٤٠ / ١) من طريق مؤمل بن

إسماعيل: ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصهباني عن أبي حازم عن أبي هريرة

مرفوعا. وقال:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا خطأ فاحش، وبخاصة من الذهبي؛ لأن مؤملا هذا ليس من

رجال الشيخين أولا، ثم هو شديد الخطأ ثانيا؛ فقد قال فيه إمام المحدثين البخاري:

"منكر الحديث".

وقد اعترف كل من ترجم له - حتى الذهبي - بأنه سيئ الحفظ، فقال في

"الميزان":

"حافظ عالم يخطئ. وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق شديد في

السنة، كثير الخطأ. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: في حديثه

خطأ كثير". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق سيئ الحفظ".

وقد أعتمد قول أبي حاتم المتقدم الذهبي نفسه في "الكاشف"، ثم أتبعه

ببيان سبب كثرة خطئه فقال:

"وقيل: دفن كتبه، وحدث حفظا؛ فغلط".

قلت: فمثله لا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف؟! فقد جاء بإسناد

آخر حسن مختصرا بلفظ:

"ذراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم في الجنة".

أخرجه ابن حبان وغيره، وسبق تخريجه في "الصحيحة" (٦٠٣) .

ثم إن الحديث يخالف بظاهره ما جاء في عدة أحاديث صحيحة: إن نبينا

صلى الله عليه وسلم هو أول من يدخل الجنة، وأن أولاد الآباء يابون أن يدخلوا الجنة إلا وأبائهم

معهم، فيدخلون جميعا.

فهذا من شؤم الأحاديث الضعيفة التي يحلو لبعضهم أن يملؤوا بها كتبهم دون

تحقيق وبصيرة؛ كالشيخ الغماري؛ فإنه أورد الحديث هذا في "كنزه" (١٢٧٨)

موهما القراء بصحته! وزاد ضغنا على أبالة أن عزاه ل (حب) ؛ أي: ابن حبان،

وهو لم يروه إلا مختصرا من الطريق الأخرى كما ذكرت آنفا! ومثله في الوهم عزو

السيوطي في " الجامعين " ل (حم) ؛ أي: مسند أحمد؛ فإنه لم يروه إلا بلفظ ابن حبان الصحيح! فمن المحتمل أن هذا الرمز (حم) تحرف على الغماري إلى (حب) ، فوقع في الوهم؛ لأن كل - أو على الأقل: جل - مادة كتابه " الكنز " من " الجامع الصغير "! فهو مقلد له، فانضم هنا إلى التقليد الوهم على الوهم، ظلمات بعضها فوق بعض!

وهناك مخالفة أخرى لمؤمل بن إسماعيل من جماعة من الثقات: منهم: يحيى القطان قال: عن سفيان به موقوفاً.

أخرجه ابن عساكر.

منهم: وكيع. فقال ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣ / ٣٧٩) : حدثنا وكيع عن سفيان به مختصراً بلفظ:

" أطفال المسلمين في جبل بين إبراهيم وسارة يكفلونهم " .

وقال العلامة الزبيدي في " شرح الإحياء " (٨ / ٥٦٧) بعد أن أشار إلى رواية وكيع هذه:

" ورواه ابن مهدي وأبو نعيم؛ كلاهما عن الثوري؛ فوقفاه. وقال الدارقطني: إنه أشبه " .

ووقع له مثل الوهم المتقدم؛ فإنه بعد أن أقر الحاكم على تصحيح الحديث على شرطهما قال:

" وكذا صححه ابن حبان " ! !

وقد عرفت أن ابن حبان إنما رواه باللفظ الصحيح.

١٢٠١٠٤١ 5539

وأقبح من هذا الوهم قول الشيخ (أبو الوفاء مصطفى المراغي) في تخريجه

لحديث في شرحه ل " بعث ابن أبي داود " (ص ٦٦) :

" أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه وأحمد والحاكم . . " فذكره! فالظاهر

أنه في أثناء النقل دخل عليه حديث في حديث، فوقع في هذا الوهم الفاحش فعزاه للشيخين وابن ماجه! ! !

٥٥٣٩ - (الأئمة من قریش، ولهم عليكم حق عظيم، ولكم مثل

ذلك، فأطيعوهم ما عملوا بثلاث: إذا حكموا عدلوا، وإذا استرحموا

رحموا، وإذا عاهدوا وفوا، ومن لم يفعل ذلك منهم؛ فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين) .

منكر بهذا السياق. أخرجه أبو عمرو الداني في " الفتن " (٣ / ٢) من

طريق الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير بن الحاث الجزري عن أنس بن مالك قال:

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون في بيت رجل من الأنصار، فأخذ

بعضادتي الباب وقال: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علل:

الأولى: الاضطراب في إسناده؛ فقد رواه وكيع عن الأعمش هكذا.

وتابعه: شيان عن الأعمش به؛ إلا أنه قال: بكير الجزري. لم ينسبه.

أخرجه البيهقي في "سننه" (٣ / ١٢١) ، وهو رواية لأحمد (٣ / ١٨٣) .

وخالفهما جرير فقال: عن الأعمش عن بكير الجزري عن أبي الأسد عن أنس قال: . . فذكر نحوه؛ دون قوله: (عظيم) ، (فأطيعوهم) ، وقلب إسناده.

أخرجه الداني أيضاً. وعلقه الدولابي في "الكنى" (١ / ١٠٦) وقال: «سهل أبي الأسد» .

وخالفهم شعبة فقال: عن علي أبي الأسد قال: حدثني بكير بن وهب الجزري قال: قال لي أنس بن مالك: . . فذكره نحوه.

أخرجه أحمد (٣ / ١٢٩) ، والدولابي ، وابن عساكر (١٧ / ١٥٠ / ١) ، وعلقه البخاري في ترجمة بكير بن وهب الجزري من «التاريخ» (١ / ٢ / ١١٢) ، وذكر له وجوهاً أخرى من الاضطراب، ومن المعلوم أن الاضطراب علة من العلل يضعف به الحديث؛ لأنه يدل على أن الراوي لم يحفظه، وسواء كان ذلك في الإسناد أو المتن.

الثانية: الاضطراب في متنه، وهو تفرد جرير بقوله فيه «عظيم» ، «فأطيعوهم» دون سائر الرواة. ومما لاشك فيه أن الأرجح رواية الأكثر، فتكون هذه الزيادة منكراً.

الثالثة: الجهالة؛ فإن كلاً من أبي الأسد - على اختلاف في اسمه - وبكير بن وهب - على الاختلاف في اسم أبيه - فيهما جهالة ، وبخاصة الثاني منهما، وقد قال الحافظ في كل منهما:

«مقبول» ؛ يعني: عند المتابعة.

وقد وجدت لهما متابعين كثيراً، ولا سيما على الفقرة الأولى من الحديث؛

١٢٠١٠٤٢ 5540

فقد خرجته في «إرواء الغليل» (٥٢٠) من ستة طرق ، ثم وجدت له طريقاً سابعاً في «كبير الطبراني» (٧٢٥) مثل رواية الأكثر دون الزيادة المنكرة ، ولذلك؛ أوردته بدونها في «صحيح الجامع» (٢٧٥٥) من رواية أحمد والنسائي والضياء عن أنس. وأما الشيخ عبد الله الغماري؛ فأورده في «كنزه» بلفظ:

«الأمّة من قریش، ولي عليكم حق عظيم، ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثاً، . . . إلخ.

وعزاه لأحمد والطبراني في «الكبير» عن أنس! وهذا من أخطائه الكثيرة أو تساهله ، فإنّ هذا اللفظ ليس عندهما ولا عند غيرهما ممّن أخرج الحديث، وأقرب شيء إليه حديث الترجمة ، ولعل قوله: «ولي» خطأ مطبعي، صوابه: «ولهم» . وقوله: «ولهم» ؛ صوابه: «ولكم» .

٥٥٤٠ - (إنّ الشياطين تغدو براياتها إلى الأسواق ، فيدخلون مع أول داخل ، ويخرجون مع آخر خارج) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨ / ١٦١ / ٧٦١٨) و«مسند الشاميين» (ص ١٠١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك: ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الوهاب بن الضحاك، وبه أعله الهيثمي (٤ / ٧٧) . وشرحبيل بن مسلم؛ فيه ضعف من قبل حفظه.

١٢٠١٠٤٣ 5541

٥٥٤١ - (إنّ لله ملائكة تغدو براياتها إلى المساجد، فيدخلون مع أول داخل، ويخرجون مع آخر خارج) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ص ١٠١ - ١٠٢) بإسناده المتقدم في الحديث الذي قبله.

٥٥٤٢ - (لا يقطع صلاة المسلم شيءٌ؛ إلا الحمار، والكافر، والكلب، والمرأة) .

منكر بذكر (الكافر) . أخرجه أحمد (٦ / ٨٤) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (ص ١٩٨) بسند صحيح عن راشد بن سعد المقرائي عن عائشة قالت: قال رسول الله . . . فذكره.

فقالت عائشة: يا رسول الله! لقد قرئاً بدوابٍ سوء!

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن راشد بن سعد - وهو حمصي -، وإن كان ثقة؛ فما أراه سمع من عائشة ، وذلك لسببين:

الأول: أنه غير معروف السماع من عائشة رضي الله عنها؛ بل لم يذكر الحافظ المزي في «التهذيب» له رواية عنها.

والآخر: أنهم ذكروا أنه روى عن ثوبان وسعد بن أبي وقاص وأبي الدرداء؛ فقال أبو حاتم والحري:

«لم يسمع من ثوبان» . وقال أحمد:

«لا ينبغي أن يكون سمع منه» . وقال أبو زرعة:

«راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص؛ مرسل» .

فقال الحافظ العسقلاني عقب ذلك:

«وفي روايته عن أبي الدرداء نظر» .

قلت: يبدو لي أن في هذا القول تسامحاً كبيراً؛ فإن من المعروف عند العلماء أن مثله إنما يقال في الأمر المحتمل، وليس فيما هو مجزوم

به كما هو الشأن في هذه الرواية؛ فإن في وفاته أقوالاً، أكثرها أنه مات قبل عثمان بسنة، وعثمان توفي سنة (٣٥) ، فيكون بين

وفاتيهما نحو (٧٤) أربع وسبعين سنة ، فثله لا يمكن أن يسمع منه من كانت وفاته سنة (١٠٨) كالمقرائي هذا، إلا أن يكون معمرًا

قديم الولادة ، وهذا غير معروف عنه، والأصل عدمه. فهو لم يسمع منه جزماً، وإذا كان من ذكرنا من الأئمة قد نفوا سماعه من ثوبان

- ووفاته سنة (٥٤) -، ومن سعد بن أبي وقاص - ووفاته سنة (٥٥) -، فكذلك يقال في روايته عن عائشة أنه لم يسمع منها؛ لأنه

توفيت سنة (٥٧) ، فأولى وأولى الجزم أنه لم يسمع من أبي الدرداء، وهو قديم الوفاة كما بينا.

وجملة القول؛ بأن هذا الإسناد علته الانقطاع ، فثبت ضعفه.

ثم إن في متن الحديث نكارة من ناحيتين:

الأولى: ذكر الكافر فيه؛ فإن الحديث محفوظ من رواية جمع من الصحابة؛ كأبي ذر وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم؛ عن النبي به نحوه

دون ذكر الكافر، وهذه الأحاديث في «صحيح مسلم» وغيره، وبعضها مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٦٩، ٧٠٠) .

نعم؛ قد رويت هذه الزيادة (الكافر) في حديث آخر عن ابن عباس مرفوعاً نحوه؛ لكنه معلول أيضاً، وهو مخرج في «ضعيف أبي

داود» (١١٠)

والأخرى: أنه قد جاء عن السيدة عائشة رضي الله عنها من طرق صحيحة: عند الشيخين وغيرهما: أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة:

الكلب والحمار والمرأة.

فقالت عائشة:

قد شبهتمونا بالخمير والكلاب! والله لقد رأيت رسول الله يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة. . . الحديث.

وهو مخرج بنحوه في «صحيح أبي داود» (٧٠٦) ، فلو كانت سمعت من النبي حديث الترجمة؛ لما أنكرت الحديث وقد ذكره أمامها بعد

وفاة النبي، وتحتج على ذلك بالاضطجاع المذكور. فالظاهر أن أحد الرواة اختلط عليه ما ذكره أمامه من الحديث المرفوع بقولها الذي

أنكرته به؛ فذكر أن النبي هو الذي ذكر الحديث أمامها، وأنها قالت ذلك بحضوره! وهذا منكر جداً. فالصواب أن الإنكار منها وقع بعده

، وأن الحديث روي لها ولم تسمعه منه، وإلا؛ لَسَلَّمَتْ به تسليمًا، ومما يؤكد ذلك قولها في رواية لمسلم بعدما ذكروا لها الحديث:

إن المرأة لدابة سوء؛ لقد رأيتني بين يدي رسول الله. . .

فهذا عين ما جاء في آخر حديث الترجمة ، فهو يؤكد أن السيدة رضي الله عنها قالت بعد وفاته ، فوهم الراوي ، فزعم أنه قالت ذلك بحضوره ، كما وهم في نسبة الحديث لروايتها عنه مباشرة .
وبالجملة ؛ فالحديث صحيح من رواية غيرها من الصحابة ، وبدون زيادة

١٢٠١٠٤٥ 5543

(الكافر) ، وأن نسبة الحديث إلى روايتها عنه ...

ومن أوهام الميثمي قوله (٢ / ٦٠) :

«رواه أحمد. ورجاله موثقون» .

وحقه أن يقول: « . . ثقات » ؛ فإنه لا خلاف فيهم .

٥٥٤٣ - (إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُصَلِّ إِلَى رَحْلِهِ ، أَوْ لِيَخْطُ خَطًّا فِي الْأَرْضِ ، أَوْ لِيَنْصَبْ سَهْمًا مِنْ كَنَانَتِهِ ، وَلَا يَضُرَّهُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ) . (*)

منكر بذكر (الخط) . أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (ص ٢٦١ - ٢٦٢) و (٢ / ٢٥٨ / ١٢٩٨) من طريق محمد بن كثير الصنعاني: ثنا عبد الله بن شاذب عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته أبو هارون هذا - واسمه عمارة بن جوين -؛ قال الذهبي والعسقلاني: «متروك» ، زاد الثاني:

«ومنه من كذبه» .

قلت: وهذا الحديث بهذا الإسناد غريب جداً، لم أره في شيء من كتب

(*) أعاد الشيخ - رحمه الله - تخریج هذا الحديث مرة أخرى باختصار مع بعض الزيادات، وكتب فوقه هناك: «سبق تخريجه بأوسع، رقم (٥٥٤٣) ، فهو المعتمد؛ لكن يؤخذ من تخريجه ما فيه من زيادة» . فقمنا بالدمج كما أراد الشيخ - رحمه الله - وانظر «تمام المنة» (ص ٣٠٠ - ٣٠٢) . (الناشر) .
السنن والمسانيد والمعاجم وغيرها .

والحديث محفوظ مفرقاً في أحاديث أخرى؛ إلا الخط:

فقد روي من طريق أخرى من حديث أبي هريرة: عند أبي داود وغيره .

لكن في إسناده اضطراب شديد وجهالة ، ولذلك؛ ضعفه جمع؛ كما بينته في «ضعيف أبي داود (رقم ١٠٧ - ١٠٨) بما لا يدع أي شك في ضعفه وعدم صلاحيته للاحتجاج به؛ ثم لما وقفت على هذا بادرت لإخراجه والكشف عن علته هذه؛ خشية أن يعثر عليه أحد ممن لا علم عنده، فيتوهم أنه يصلح شاهداً لحديث أبي هريرة ، فيقع في الخطأ؛ لجهله بأنه لا يصلح للاستشهاد به لشدة ضعفه . وفيه علة أخرى؛ لكنها ليست مثل الأولى في الضعف . وهي ضعف محمد بن كثير الصنعاني؛ قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ» .

فيحتمل أنه - لشدة وهمه ، وكثرة خطئه - انقلب عليه إسناده، فجعله من حديث أبي سعيد الخدرى، وهو من حديث أبي هريرة . والله أعلم .

ومن تلك الأحاديث المحفوظة قوله:

«إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل؛ فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك» .

أخرجه مسلم وأبو عوانة في «صحيحهما» ، وصححه الترمذي، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٦٨٦) .

هذا؛ وقد ذكر الحافظ السخاوي في «فتح المغيث» (١ / ٢٢٤) لحديث أبي هريرة المشار إليه شاهدين:

أحدهما: من حديث إبراهيم بن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال:

رأيت رسول الله " دخل من قبل باب بني شيبه ، حتى جاء إلى وجه الكعبة ، فاستقبل القبلة ، فخط من بين يديه خطأ عَرَضاً ، ثم كبر ، فصلى ، والناس يطوفون بين الخط والكعبة .
رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» .

كذا قال ! ولم أره في الرواية المختصرة من «مسند أبي يعلى» ! وكأنه لذلك لم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» لا في «الصلاة» ولا في «الحج» ؛ لكن لم يورده الحافظ ابن حجر أيضاً في «المطالب العالية» ! مع أنه قد نص في المقدمة أنه يستدرك على شيخه الهيثمي ما فات ذكره في «المجمع» ؛ لأنه يعتمد فيه على الرواية المختصرة . وكذلك لم يورده السيوطي في (مسند أبي مخذرة) من «الجامع الكبير» . فالله أعلم .

وإبراهيم هذا ؛ هو ابن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي مخذرة ، وهو مجهول ، وله حديث آخر في الأذان ؛ له طرق أخرى عن أبي مخذرة ، خرجته من أجلها في «صحيح أبي داود» (٥١٥ - ٥٢٢) ، وهو ابن عم إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذرة ؛ كما صرح الحافظ المزي في «تهذيبه» ، وهو صدوق يخطئ ، وليس هو صاحب هذا الحديث ، وإنما هو الأول ؛ لكنهم يذكروا له رواية عن أبيه ، وإنما عن جده عبد الملك ، وقد صرح بسماحه منه في حديث الأذان المشار إليه ، فقله هنا :

«عن أبيه عن جده» ؛ لعله خطأ من النسخ أو الطابع ؛ فإن المطبوعة سيئة جداً ؛ فيها أخطاء فاحشة ، ففعل الصواب :
«عن جده عن أبيه» . والله أعلم .

والشاهد الآخر : قال السخاوي عقب الشاهد المتقدم :

«وكذا عند الطبراني من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وفي سندهما ضعف ؛ لكنهما من طريقين : إحداهما مرسله ، والأخرى مقطوعة يتقوى بها حديث أبي هريرة» !
قلت : وفيما قاله نظر من وجوه :

الأول : أن حديث أبي هريرة قَوْلِيٌّ ، كحديث الترجمة ، وحديث أبي يعلى فِعْلِيٌّ ، فشهادته قاصرة ، تدل على شرعية الخط - لو صح - ، وليس على أن النبي ..

الثاني : حديث الطبراني لم نقف عليه ولا أورده الهيثمي أيضاً ؛ فإنه من شرطه ؛ لأن الطبراني إذا أطلق العزو إليه فالمراد «المعجم الكبير» له ، كما هو المصطلح عليه عند العلماء ، ومن المؤسف أن الجزء الذي فيه أحاديث أبي موسى - واسمه عبد الله بن قيس - لم يطبع منه .
الثاني : أنه لم يسق لفظه لتنظر فيه ؛ أهو فعلي أو قولي ؟

الرابع : قوله : «لكنهما من طريقين . . .» إلخ . لم يتبين لي مراده ؛ فإن الشاهد الأول عن أبي مخذرة ، والآخر عن أبي موسى ، فأين الإرسال والانقطاع ، وهذا نقوله إذا فسرنا قوله :

١٢٠١٠٤٦ 5544

«مَقْطُوعَةٌ» بـ «مُقْطَعَةٌ» عَلَى اصْطِلَاحِ الْبَعْضِ ، وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ «مَوْقُوفَةٌ عَلَى التَّابِعِي» ، فَلَا مَرُءَ أَشْكَلُ .
هَذَا ، وَقَدْ ذَكَرَ السَّخَاوِيُّ قَبْلَ ذَلِكَ شَاهِدَيْنِ آخَرَيْنِ مَرْفُوعَيْنِ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ التَّرْجَمَةِ ، وَلَكِنْ فِيهِمَا مَتْرُوكَانِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَرْجَعْ السَّخَاوِيُّ نَفْسَهُ عَلَيْهِمَا فِي الاسْتِشْهَادِ بِهِمَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٥٤٤ - «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمَدَنَانَا ، وَفِي مَكَّتِنَا وَفِي مَدِينَتِنَا ، وَفِي شَامِنَا وَفِي يَمْنِنَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي الْعِرَاقِ وَمِصْرَ ، فَقَالَ : «هُنَاكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، وَثُمَّ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ» .

مُنْكَرٌ بِذِكْرِ مِصْرَ . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» (ص ٢٦٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانِ الرَّهَائِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنِي أَبُو رَزِينِ الْفِلِسْطِينِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا .

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ مُسَلَّسٌ بِالْعَلَلِ:

[الأولى] أَبُو قُرَّةَ هَذَا، أَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ (٤ / ٢ / ٢٨٨) بِرِوَايَتِهِ عَنْ جَمْعٍ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَبِي وَإِلَيَّ، وَلَمْ يَزِدْ! .

[الثانية] أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانِ الرَّهَافِيِّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

[الثالثة] يَزِيدُ بْنُ سِنَانِ الرَّهَافِيِّ ضَعِيفٌ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ» .

١٢٠١٠٤٧ 5545

الرَّابِعَةُ: أَبُو رَزِينِ الْفَلَسْطِينِيِّ، لَمْ أَعْرِفْهُ.

وَبِالْجُمْلَةِ، فَهُوَ إِسْنَادٌ وَاهِ مُظْلَمٌ، وَذَكَرُ مِصْرَ فِي الْمَتْنِ مُنْكَرٌ جَدًّا.

فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٠٩٤) ، وَأَحْمَدُ (١١٨ / ٢) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٢ / ٣٨٤) جَمِيعًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ بِهِ، دُونَ ذِكْرِ مِصْرَ.

وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ وَأَحْمَدُ «نَجْدَانَا» بَدَلَ «عِرَاقَنَا» ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِ«نَجْدَانَا» كَمَا كُنْتُ بَيِّنْتُهُ فِي تَخْرِيجِ «فَضَائِلِ الشَّامِ» (الْحَدِيثُ الثَّامِنُ) .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (١٢ / ٨٤ / ١٢٥٥٣) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، دُونَ ذِكْرِ مِصْرَ، وَبَلَفْظِ «عِرَاقَنَا» .

٥٥٤٥ - «تَعِيشُوا يَنْسَائِكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْيشُ مَعَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَإِنْ شَاءَ أَفْسَدَهَا، وَإِنْ شَاءَ أَصْلَحَهَا، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلْعٍ، إِنْ بَلَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَلِنْ، وَإِنْ أَقِيمَ لَمْ يَسْتَقِمْ، فَعَاشِرُوهُنَّ بِأَخْلَاقِهِنَّ» .

ضَعِيفٌ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» (ص ٤٨٤-٤٨٥) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظٍ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ قَالَ قَالَ الْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ. نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُوهُ لَمْ أَعْرِفْهُمَا. وَالْأَوَّلُ أَوْرَدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ

(٤ / ١ / ٤٧٣) فَقَالَ: «نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيُّ الْحَمِصِيُّ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو أَيُّوبَ الْبَهْرَانِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمِصِيُّ» .

١٢٠١٠٤٨ 5546

وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ كَمَا تَرَى، فَهُوَ مُجْهُولٌ.

وَأَمَّا أَبُوهُ خُزَيْمَةُ، فَلَمْ يَتَرَجَّمْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَا غَيْرُهُ فِيمَا عَلِمْتُ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي التَّهْدِيدِ فِي الرِّوَاةِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ خُزَيْمَةُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ مَحْفُوظٍ نُسْخَةً كَبِيرَةً» .

وَقَدْ رَوَى لَهُ الطَّبْرَانِيُّ حَدِيثًا آخَرَ (ص ٤٦٨) بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَوَقَعَ فِيهِ: «أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ جُنَادَةَ» .

٥٥٤٦ - «وَأَكْلِي ضَيْفَكَ، فَإِنَّ الضَّيْفَ يَسْتَحِي أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ» .

مُنْكَرٌ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» (ص ٤٨٧) بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ عَنْ ابْنِ عَائِدٍ عَنْ ثَوْبَانَ:

أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدَّمَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. . . . فذَكَرَهُ.
قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ مَجْهُولَانِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ آنِفًا.
وَفِي مَتْنِهِ نَكَارَةٌ عِنْدِي، لِأَنَّهُ يَبْعُدُ أَنَّ يَأْمُرَ النَّبِيُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَشَارِكَ ضَيْفَهَا ثَوْبَانِ فِي الطَّعَامِ، وَهُوَ لَيْسَ مُحَرَّمًا لَهَا. وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

١٢٠١٠٤٩ 5547

٥٥٤٧ - «كُلُّوا مِنْهَا ثَلَاثًا - يَعْنِي الضَّحَايَا -» .

مُنْكَرٌ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ «مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» (ص ٦١١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا بِشْرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ. فذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُ رِجَالِهِ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ رِجَالُ الْبُخَارِيِّ، غَيْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ جَابِرٍ الْخَمَّصِيُّ، كَمَا فِي حَدِيثٍ سَابِقٍ لَهُ عِنْدَهُ، وَلَمْ أَجِدْ
لَهُ تَرْجُمَةً، وَهُوَ عَلَّةُ هَذَا الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّفْظِ، فَإِنَّهُ مُنْكَرٌ لِمَا يَأْتِي.
وَبِشْرٌ: هُوَ ابْنُ شُعَيْبٍ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ.

وَالْحَدِيثُ هَكَذَا ضَبِطَ بِالْأَصْلِ «ثَلَاثًا»، وَهُوَ خَطَأٌ لَا نَدْرِي: أَهْوَمِنْ بَعْضِ نَاسِخِي الْكِتَابِ، أَمْ هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ الْخَمَّصِيُّ الْمَذْكُورُ؟ ! .
وَسَوَاءٌ كَانَ هَذَا أَوْ ذَاكَ، فَهُوَ مُنْكَرٌ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ جَاءَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ طَرُقٍ بِلَفْظِ «ثَلَاثًا»: أَيِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَلَيْسَ ثَلَاثُ الْأَضْحِيَّةِ،
وَلَا بَأْسَ مِنْ أَنْ أَسُوقَ بَعْضَهَا:

[أَوَّلًا]: قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (٥ / ٢٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ خَلِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ
أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ. . . . (قُلْتُ: فَسَأَلْتُهُ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا نَحْوَ الْآتِي، ثُمَّ قَالَ:) قَالَ: وَحَدَّثَنَا بِشْرُ
بْنِ شُعَيْبٍ بِإِسْنَادِهِ الْأَوَّلِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«كُلُّوا مِنْهَا ثَلَاثًا» .

قُلْتُ: كَذَا وَقَعَ فِيهِ «وَأَبُو الْحَسَنِ»، وَالْمَذْكُورُ فِي التَّهْدِيدِ وَغَيْرِهِ «وَأَبُو الْحَسَنِ»، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ «قَالَ: وَحَدَّثَنَا»، فَلَعَلَّ الصَّوَابَ «قَالَا»
، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ، أَيِ: مُحَمَّدُ بْنُ
عَوْفٍ وَأَبُو الْحَسَنِ - وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا -، وَسَوَاءٌ
أَكَانَ الْمَعْنَى أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، فَهُوَ ثِقَةٌ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى خَطَأِ مَنْ نَسَبَ إِلَى بِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ
«ثَلَاثًا»، وَيُؤَكِّدُهُ مَا يَأْتِي:

[ثَانِيًا] قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ بِلَفْظِ:

«كُلُّوا مِنْهَا ثَلَاثًا. يَعْنِي لَحُومَ الْأَضْحَايِ» .

أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ الْمَعَانِي» (٢ / ٣٠٦-٣٠٧) تَحْتَ: بَابِ أَكْلِ لَحُومِ الْأَضْحَايِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لَكِنْ وَقَعَ فِيهِ «ثَلَاثًا»
بِإِسْقَاطِ أَلْفِ اللَّامِ كِتَابَةً لَا لَفْظًا، كِكِتَابَةِ الْعَلَمِيِّ فِي الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ. فَعَلَى هَذَا يَرَجَّحُ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ كُتِبَ كَذَلِكَ، لَكِنْ أَخْطَأَ
مَنْ ضَبَطَهُ بِضِمِّ الثَّاءِ وَاللَّامِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[ثالثاً] رَوَاهُ ابْنُ أَخِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ بِهِ بَلْفَظٍ:
«كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا» .

فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَأْكُلُ حَتَّى يَنْفِرَ مِنْ مِنيٍّ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٥٧٤) ، وَمُسْلِمٌ (٦ / ٧٩ - ٨٠) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (٥ / ٢٣٢) .
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٩ / ٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ بَلْفَظٍ:
«لَا يَأْكُلُ مِنْ لَحْمٍ أُضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ» .

وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ مُعَمَّرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ (٢ / ٣٤) .
وَتَابَعَهُ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهِ ، وَزَادَ:

١٢٠١٠٥٠ 5548

«وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَا يَأْكُلُ مِنْ لَحْمٍ هَدِيَّةٍ» .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَحْمَدُ (٢ / ٨١) .

وَهَكَذَا رَوَاهُ جَمْعٌ آخَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَوْعَبَ الْكَثِيرَ مِنْهَا الطَّحَاوِيُّ ، فَسَاقَهَا بِإِسْنَادِهِ ، وَبَعْضُهَا فِي
«الصَّحِيحَيْنِ» ، وَكُلُّهَا مُجْمَعَةٌ عَلَى النَّبِيِّ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، مِمَّا يُؤْكَدُ خَطَأً حَدِيثُ التَّرْجَمَةِ بِالضَّبْطِ الَّذِي سَبَقَ
بَيَانُهُ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا النَّبِيُّ قَدْ صَحَّتْ أَحَادِيثُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لَزِمَ مِيعِينَ ، ثُمَّ نُسِخَ ، مِنْهَا:
حَدِيثُ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا:

«وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَأَمْسَكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الْإِرْوَاءِ» ، مَعَ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِرَقْمِ (١١٥٥) .

وَفِي مَعْنَاهُ أَحَادِيثُ أُخْرَى عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ ، وَهِيَ مَخْرُجَةٌ هُنَاكَ ، وَرَوَى نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَفْسُهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ (١٢ /
٣٢٠ / ١٣٢٣٥) ، لَكِنْ فِيهِ: يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ .

٥٥٤٨ - «أُولَئِكَ قَوْمُنَا . يَعْنِي: بَنِي الْعَنْبَرِ» .

مَوْضُوعٌ . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٨ / ١٥٧ / ٧٦٠٤) وَ«مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ص ٦٥٥) : حَدَّثَنَا الْمُقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ
قَالَ: ثَنَا حُجَّاجُ الْأَزْرَقِ: ثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ:

١٢٠١٠٥١ 5549

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ رُجُلَانَا ، فَرَرْنَا بِهَجْمَةٍ (١) ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ؟ ، فَقَالُوا: لِبَنِي الْعَنْبَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: . . . فَذَكَرَهُ .
قُلْتُ: وَهَذَا مَوْضُوعٌ أَعْلَاهُ الْخَافِظُ الْهَيْثُمِيُّ بِمَنْ لَيْسَ هُوَ أَفْتُهُ ، فَقَالَ (١٠ / ٤٧) :

«رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ دَاوُدَ بْنِ الْمُقْدَامِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقٍ فِي الْإِمَامِ: وَثِقٌ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ» .

كَذَا قَالَ! ، وَإِنَّمَا الْآفَةُ مِنْ عُمَرُ بْنُ مُوسَى، وَهُوَ الْوَجِيهِيُّ الْحَمِصِيُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوْتَقَهُ أَحَدٌ، بَلْ قَالَ فِيهِ الْبَخَارِيُّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ» .
وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «هُوَ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ مَتْنًا وَإِسْنَادًا» .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ» .

٥٥٤٩ - «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَمْرُضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ» .
مَوْضُوعٌ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» (٧٦٠٣) بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.
قُلْتُ: وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ فِيهِ عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْوَجِيهِيُّ، وَأَنَّهُ «كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ» .
وَقَدْ تَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَكْحُولٍ بِهِ.

(١) كَذَا فِي «الْكَبِيرِ» وَ «الْمَجْمَعِ» ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَوَقَعَ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ»: بِهَجْرَةٍ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَالْمُهْجَمَةُ مِنَ الْإِبْلِ: قَرِيبٌ مِنَ الْمَائَةِ.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا (٧٦٠٢) وَ «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» أَيْضًا (ص ٦٥٥) مِنْ طَرِيقِ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْهُ.
قُلْتُ: وَهَذِهِ مُتَابَعَةٌ وَاهِيَةٌ، لَا تُغْنِي وَلَا تُسَمِّنُ مِنْ جَوْعٍ، فَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ الْوَقَاصِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ الْوَجِيهِيِّ، فَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى تَضْعِيفِهِ، بَلْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «لَا يَكُتَبُ حَدِيثُهُ، كَانَ يَكْذِبُ» .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، ذَاهِبُ الْحَدِيثِ» .

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «كَانَ يَرْوِي عَنِ الثَّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ» .

وَبِهِ أَعْلَهُ الْهَيْئَةُ، فَقَالَ فِي «الْمَجْمَعِ» (٢ / ٣١٨): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ» .
وَفَاتَهُ أَنَّهُ مُتَابِعٌ لِلْوَجِيهِيِّ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ نَفْسُهُ كَمَا تَقَدَّمَ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْبَهَ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ إِنَّ الرَّائِيَّ عَنْ الْوَقَاصِيِّ: عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، وَهُوَ الْمَدَنِيُّ، لَمْ يُوْتَقَهُ إِلَّا ابْنُ حِبَّانَ، وَهُوَ عِنْدَ الْحَافِظِ: مَقْبُولٌ، وَهُوَ غَيْرُ الْمَدَنِيِّ الْمُؤَذَّنِ، فَهَذَا فِيهِ لَيْنٌ.
وَالْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي «تَخْرِيجِ الْمُخْتَصَرِ» (ق ٧٦ / ١) مِنْ رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْوَقَاصِيِّ فَقَطْ، وَقَالَ: «وَهُوَ مَتْرُوكٌ» .

١٢٠١٠٥٢ 5550

ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ أَحَادِيثِ فِي مَوْتِ الْفَجَاءَةِ، أَعْلَاهَا كُلُّهَا، غَيْرَ حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، رَفَعَهُ مَرَّةً، وَمَرَّةً لَمْ يَرْفَعْهُ، بَلْفَظٍ: «مَوْتُ الْفَجَاءَةِ أَخَذَهُ أَسْفٌ» .

وَقَالَ: «أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَلَيْسَ فِي الْبَابِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَيْرُهُ» .
قُلْتُ: وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي «الْمِشْكَاةِ» (١٦١١) مُصَحَّحًا، وَمِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ أَيْضًا.

٥٥٥٠ - «رَحِمَ اللَّهُ إِخْوَانِي بِقَرْوِينَ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ بَكَى، فَانْصَبَتْ دُمُوعُهُ عَلَى خَدِهِ، فَجَعَلَتْ تَقْطُرُ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بَأْتًا وَأَمَّاتًا، مَا قَرْوِينَ هَذِهِ؟ ، وَمَنْ إِخْوَانُكَ الَّذِينَ بِهَا؟ ، فَإِنَّكَ ذَكَرْتَهُمْ هَهُنَا حَتَّى بَكَيتَ؟ ، قَالَ: «قَرْوِينَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ قَرْيَةٌ يَقَالُ لَهَا: (الدَّيْلَمُ) ، وَهِيَ الْيَوْمَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ، وَسَيَفْتَحُهَا اللَّهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أُمَّتِي، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ، فَلْيَأْخُذْ بِنَصِيْبِهِ مِنْ قَبْلِ الرِّبَاطِ بِقَرْوِينَ» (١) .

مَوْضُوعٌ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ» (ص ٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

(١) خَرَجَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِيمَا سَبَقَ مِنْ هَذِهِ السَّلْسِلَةِ بِرَقَمِ (٣٢٤٧) ، وَفِي كُلِّ الْمَوْضِعِينَ زَوَائِدُ يَسِيرَةً عَلَى الْآخِرِ. (النَّاشِرُ) .

بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدٌ مَعَنَا، إِذْ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، كَأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ أَمْرًا، فَقَالَ: فَذَكَرَهُ. قُلْتُ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «ذَيْلِ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» (ص ٩٣. هِنْدِيَّةٌ) مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ، وَقَالَ:

«مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ كَذَّابٌ. وَالرَّأَوِيُّ عَنْهُ: أَبُو نَعِيمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ عُمَرُ بْنُ صَبِيحٍ كَذَّابٌ وَضَاعٌ أَيْضًا. قَالَ الرَّافِعِيُّ: وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ: مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ أَوْرَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ.» . قُلْتُ: فَذَكَرَهُ بَخْوَهُ، ثُمَّ قَالَ السُّيُوطِيُّ:

«هَذَا الْإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ. وَزَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا يَتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، عَامَّةٌ مَا يَرَوِيهِ لَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَثِيرُ الْغَلَطِ، وَاسِعُ الْوَهْمِ» . قُلْتُ: بَقِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْطَّ عَلَى هِشَامٍ هَذَا، فَقَدْ أَوْرَدَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الضُّعْفَاءِ» (٣ / ٩٠) ، وَتَبِعَهُ الذَّهَبِيُّ، فَقَالَ فِي «ضَعْفَائِهِ» (ص ٧١١ / ٦٧٥٤) :

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: كَثُرَتْ مُخَالَفَتُهُ لِلْأَثْبَاتِ، فَبَطَلَ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ. ثُمَّ رَوَى لَهُ حَدِيثَيْنِ أَرَاهُمَا مَوْضُوعَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي ذئْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «الدَّجَاجُ غَنَمٌ فَقَرَاءُ أُمَّتِي، وَاجْمَعَةُ حُجَّهٌ» .

قُلْتُ: لَكِنْ تَعْصِيبُ الْجَنَائَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِالرَّأَوِيِّ لَهُ عَنْ هِشَامٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ (وَفِي الْأَصْلِ: مُحَمَّدٌ) ، وَهُوَ خَطَأً ابْنُ يَزِيدَ بْنِ مَحْمُودٍ أَوَّلَى، لِأَنَّهُ مَتَمُّ بِالْوَضْعِ. فَقَدْ قَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٢ / ٢٥٣) :

«هَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَيَلْقَبُ مَحْمُودٌ. وَأَقْرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الْآلِي» (٢ / ٢٨) .

ثُمَّ إِنَّ حَدِيثَ التَّرْجَمَةِ ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الذَّلِيلِ» (ص ٩٢) مِنْ رِوَايَةِ الْحَافِظِ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَارِزِيِّ أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا. بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا.

وَقَالَ: «قَالَ فِي «الْمِيزَانِ»: دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَارِزِيُّ شَيْخٌ كَذَّابٌ، لَهُ نُسخَةٌ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا» . قُلْتُ: وَمِنْ تَسَاهُلِ السُّيُوطِيِّ وَتَنَاقُضَاتِهِ الْعَجِيبَةِ: أَنَّهُ مَعَ حُكْمِهِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بِالْوَضْعِ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ، فَقَدْ أَوْرَدَهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ

أَبِي حَاتِمِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ مَعًا، وَرَوَايَةُ الْعَطَّارِ هَذِهِ عَنْ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ «الْجَامِعُ الصَّغِيرُ» الَّذِي ادَّعَى فِي مُقَدِّمَتِهِ: أَنَّهُ صَانُهُ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ كَذَّابٌ أَوْ وَضَاعٌ! . وَقَدْ كُنْتُ بَيِّنْتُ فِي مُقَدِّمَةِ ضَعِيفِ الْجَامِعِ وَزِيَادَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْوَفَاءَ بِهَذَا الشَّرْطِ مَعَ الْأَسْفِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ شَاهِدٌ جَدِيدٌ عَلَى ذَلِكَ. وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

١٢٠١٠٥٣ 5551

٥٥٥١ - (ليس صغير بصغير مع الإصرار، وليست كبيرة بكبيرة مع الاستغفار، طوبى لمن وجد في كتابه يوم القيامة استغفار كثيراً) (١) .
موضوع.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ" (ص ٦٨٣) مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّاسِيِّ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته الراسبي هذا؛ قال الذهبي:

"كذبه الأزدي. وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جداً"

ثم ساق له ثلاثة أحاديث منكورة، وقال:

"وهذه أحاديث غير صحيحة، فالله المستعان". ثم أتبعها بحديث رابع، وقال:

"وهذا موضوع".

وبه أعله الحافظ السخاوي في "المقاصد"، فقال:

"وهو متروك".

قلت: وشيخه أبو عبد الرحمن العنبري؛ لم أعرفه.

وللحديث بعض الشواهد دون جملة الاستغفار وقد تكلم عليها في "المقاصد" (ص ٤٦٧ / ١٣٠٨)، فليراجعها من شاء.

(١) صحح الشيخ - رحمه الله - الفقرة الأخيرة منه في "صحيح الجامع" برقم (٣٩٩٠)، و"صحيح الترغيب والترهيب" برقم (١٦١٨) - ط: المعارف).

أما الفقرة الأولى، وكذا الوسطى منه؛ فقد سبقتا برقم (٤٤٧٤، ٤٨١٠) من هذا الكتاب. (الناشر)

١٢٠١٠٥٤ 5552

٥٥٥٢ - (مسألة الغني شين في وجهه، [ومسألة الغني نار]، إن أُعطي قليلاً قليلاً، وإن أُعطي كثيراً فكثير) .

منكر بهذا التمام. أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ فِي "مُسْنَدِهِ" (١ / ٤٣٥ / ٩٢٢ - كشف الأستار)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي "الْأَقْرَانِ" (٢ / ١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الْكَبِيرَةِ" (١٨ / ١٧٥ / ٤٠٠) مِنْ طَرِيقِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ مَرْفُوعاً. وَقَالَ

الْبَزَارُ - وَالزِّيَادَةُ لَهُ :-

"لَا نَعْلَمُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ عِمْرَانَ، وَإِسْمَاعِيلَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ".

قلت: وهو المكي أبو إسحاق؛ قال في "التقريب":

"ضعيف الحديث".

قلت: وقد خالفه جمع من الثقات؛ فرووه عن الحسن به؛ دون الزيادة وما بعدها، وزادوا: "يوم القيامة".

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤ / ٤٣٦، ٤٣٦)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الْكَبِيرِ" (١٨ / ١٦٤ / ٣٦٢) وَفِي "الْأَوْسَطِ" (٢ / ٢١٦ / ١ / ٨٣٤٢) .

وجود المنذري في "الترغيب" (٢ / ٣) إسناده!

وفيه نظر؛ لأنَّ الْحَسَنَ - وَهُوَ الْبَصْرِيُّ - مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ عَنْهُ. لَكِنْ هَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْحَدِيثِ لَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ مِنْ رِوَايَةِ

ثُوبَانَ مَرْفُوعاً، كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي "التعليق الرغيب".

ثم وجدت لإسماعيل مُتَابِعًا، وهو أبو حمزة العطار قال: ثنا الحسن عن عمران بتمامه دون زيادة البزار. أخرجه الطبراني (١٨ / ١٦٢ / ٣٥٦) .

وأبو حمزة اسمه إسحاق بن الربيع البصري؛ ضعفه جمع، منهم عمرو بن علي قال: "ضعيف الحديث". وقال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه".

وهذان النصفان من هذين الإمامين يدفعان قول الحافظ في "التقريب": "تُكَلِّمُ فيه؛ للقدر". وبالجملة؛ فالحديث بتمامه لا يزال في مرتبة الضعف؛ لعدم الشاهد.

٥٥٥٣ - (توضأ صلى الله عليه وسلم، فمسح أسفل الخف وأعلاه) .

منكر زيادة (الأسفل) . أخرجه أحمد (٤ / ٢٥١) : ثنا الوليد بن مسلم: ثنا ثور عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة به. وأخرجه أبو داود (١٦٥) : حدثنا موسى بن مروان ومحمود بن خالد الدمشقي، والترمذي (١ / ١٦٢ / ٩٧ - شاكر) : حدثنا أبو الوليد الدمشقي - واسمه أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البصري؛ ثقة -، وابن ماجه (١ / ١٩٥) : حدثنا هشام بن عمار، وابن الجارود (رقم ٨٤) ، والطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٤١٩) من طريق عبد الله بن يوسف، والدارقطني في "سننه" (١ / - / ١٩٥ / ٦ و ٧) عن داود بن رشيد وعيسى بن أبي عمران، والبيهقي (١ / ٢٩٠) عن الحكم بن موسى وداود بن رشيد وأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، والطبراني في "الكبير" (٢٠ / ٣٩٦ / ٩٣٩) عن الهيثم بن خارجة وعبد الله بن يوسف، وكذا في "مسند الشاميين" (ص ٨٣) ؛ كلهم قالوا: ثنا الوليد بن مسلم به. إلا أنهم اختلفوا عليه في إسناده:

فمنهم من قال عنه: (عن) في جميع الرواة فيه، كعبد الله بن يوسف والحكم بن موسى والهيثم بن خارجة. ومنهم من صرح بالتحديث عن بعضهم، ثم اختلفوا عليه فيه:

فأكثرهم قال: عنه: ثنا ثور. . . كما في رواية أحمد، وتابعه محمود بن خالد الدمشقي وأبو الوليد الدمشقي وهشام بن عمار - وهو دمشقي أيضًا - - وكذلك وقع في "مسند الثاميين" - عن ابن يوسف وابن خارجة.

وخالفهم جميعًا داود بن رشيد، فقال: عنه عن ثور بن يزيد: ثنا رجاء بن حيوة. فذكر التحديث بين ثور ورجاء، وليس بين الوليد وثور. لكنه في رواية الحلواني عنه قال: (عن رجاء) . فلم يذكر التحديث بين ثور ورجاء، فهو في فلك موافق لرواية أحمد والثقات الذين معه. فتكون روايته هذه أرحم من الأولى التي فيها التحديث بين ثور ورجاء. فتكون شاذة لمخالفته فيها الثقات الذين تابعوه في روايته عن الوليد بن مسلم، وخالفوه في ذكره التحديث بين ثور ورجاء، ولم نجد له مُتَابِعًا؛ اللهم إلا ما في "التلخيص" لابن حجر (١ / ١٥٩) ؛ قال:

"وذكر الدارقطني في "العلل" أن محمد بن عيسى بن سميع رواه عن ثور كذلك".

قلت: لكن ابن سميع هذا لا يحتج به؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٤ / ١ / ٣٨) ، وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ".

ولذلك، قال الدارقطني في "العلل" - كما في "نصب الراية" (١ / ١٨١) وغيره :-

"هذا حديث لا يثبت؛ لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد [قال: حدثت عن

رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم] مُرْسَلًا [ليس فيه المغيرة]".

وما بين القوسين سقط من الأصل، استدرسته من "سنن الدارقطني". وهو تلقاه عن قبله؛ كأحمد والبخاري؛ كما يأتي. وقال الأثرم:

" سمعت أحمد بن حنبل يضعف هذا الحديث، ويذكر أنه ذكره لعبد الرحمن ابن مهدي، فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال: حدثت عن رجاء. . . " فذكر مثل ما تقدم عن الدارقطني (١) .
ونتابع المحدثون الأئمة على إعلال هذا الحديث بعلّة الانقطاع، فقال أبو داود عقب الحديث:
" بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء. وقال الترمذي:

(١) ورواه ابن حزم في " المحلى " (٢ / ١١٤) بسنده عن أحمد.
" وهذا حديث معلول: لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم، وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل (يعني: الإمام البخاري) عن هذا الحديث؛

فقالا: ليس بصحيح؛ لأن ابن المبارك. . . " إلخ ما تقدم عن الدارقطني؛ إلا أنه وقع في الترمذي خطأ نبه عليه الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على " الترمذي " (١ / ١٦٤) ؛ فراجع إن شئت.
" وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٥٤ / ١٣٥) عقب الحديث عن أبيه:
" ليس بمحفوظ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح " .

قلت: وفيه إشارة إلى أن في الحديث علة أخرى وهي في متنه؛ فإن المحفوظ عن المغيرة من طرق كثيرة جداً: أنه صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين. ليس فيها ذكر الأسفل. بل في بعضها: " على ظاهرهما " . وإسناده حسن صحيح كما كنت بينته في " صحيح أبي داود " (رقم ١٥١ ، ١٥٢) ، ونقل الحافظ في " التلخيص " أن البخاري قال في " التاريخ الأوسط " :
" وهذا أصح من حديث رجاء عن كاتب المغيرة " .

قلت: ويؤكد ذلك أن عبد الملك بن عمير قد رواه عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة؛ ولم يذكر أسفل الخف.
كذلك رواه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عنه؛ كما نبه عليه الدارقطني في " العلل " ، وحكاها عنه الحافظ ابن حجر في " النكت الظرف
على الأطراف " (٨ / ٤٩٧ - ٤٩٨) .

وإسماعيل هذا؛ وإن كان ضعيفاً؛ فقد تابعه الحكم بن هشام الثقفي: حدثني
عبد الملك بن عمير به.
أخرجه الطبراني في " الكبير " (٢٠ / ٣٩٠ / ٩٢٣) من طريقين عنه.
والحكم هذا؛ صدوق، فالإسناد جيد.

وعزاه أخونا السلفي لأحمد وأبي داود والترمذي! وهو تساهل منه، فإنما أخرجه من الطريق السابقة عن الوليد بن مسلم. !
هذا؛ وإن مما يزيد الأمر تأكيداً: أنه قد روى المسح على الخفين عن المغيرة نحو ستين رجلاً؛ كما حكاها الحافظ في " الفتح " (١ / ٣٠٧) عن البزار، ورواه معه من الصحابة أكثر من الثمانين - ومنهم العشرة المبشرون بالجنة -، ولذلك؛ صرح جمع من الحفاظ بتواتره عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ساق أحاديث كثيرين منهم: ابن أبي شيبة في " المصنف " (١ / ١٧٥ - ١٨٤) ، ولحديث المغيرة عنده طرق، وكذلك عند النسائي في " الكبرى " (١ / ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١٠٠ - ١٠١) ، كما استوعب الكثير منها عنه: الطبراني في " الكبير " (٨٥٨ ، ٨٦٤ - ٨٨٢ ، ٨٨٧ - ٨٨٩ ، ٩٤٤ - ٩٤٦ ، ٩٦٣ ، ٩٧١ ، ٩٧٦ ، ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ - ٩٩٧ ، ١٠٠٠ - ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ - ١٠٠٧ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٨ - ١٠٤١ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٦٢ - ١٠٦٤ ، ١٠٧٨ - ١٠٨١ ، ١٠٨٥) وفي " الأوسط " أيضاً (رقم ٥٢٩ ، ١١٣٣ ، ١٣٠٩ ، ١٣٩٢ ، ٢٠٢٨ ، ٢٨٠٥ ، ٣٢٥٨ ، ٣٥٩٢ ، ٣٦٦٩ ، ٣٧٦٣ ، ٥٢٧٢ ، ٥٤٢٠ ، ٥٤٥٢ ، ٥٥٣٥ ، ٩٠٩٦ ، ٩٢٦٤ - بترقيمي) .

أقول: فعدم ورود زيادة المسح أسفل الخفين في هذه الروايات المتواترة عن الصحابة بصورة عامة، وعن المغيرة بصورة خاصة إلا في رواية الوليد هذه؛ فهو مما لا يدع أي شك في شدوذها حسب قواعد علم الحديث الشريف.

وهذا لو كان إسناد الوليد بها صحيحاً، فكيف وقد أعله الأئمة - كما تقدم - بالإرسال والانقطاع!

أما الإرسال؛ فليس مُسلماً عندي؛ لحيثه مَوْصُولاً من طريق عبد الملك بن عمير عن وراد؛ لكن ليس فيه الزيادة كما سبق بيانه.

وكنت أود أن أفسر قولهم بالإرسال هنا بالانقطاع الذي هو من معانيه عند المتقدمين من علمائنا. وبه فسرهم الإمام البغوي في " شرح السنة " (١ / ٤٦٣) ؛ فقد قال بعد أن ذكر الحديث معلقاً: " والحديث مرسل؛ لأنه يرويه ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة. وثور لم يسمع هذا من رجاء ". كنت أود أن أفسره بالانقطاع؛ لكن ظاهر كلامهم المتقدم صريح بأن الإرسال فيه غير الانقطاع، فهما عندهم علتان.

وثمة علة ثالثة عند أبي حاتم، وهي في المتن كما سبق بيانه، وهي علة قاذحة كما شرحنا. ومثلها: الانقطاع، والمقصود به ما بين ثور ورجاء؛ كما تقدم في رواية ابن المبارك. وقد أجاب عن هذه العلة ابن الترمكاني في " الجواهر النقي "، وتبعه أبو الحسن السندي في " حاشية ابن ماجه "، ثم الشيخ أحمد شاكر في تعليقه - وقلده المعلق على " شرح السنة " للبغوي - فقالوا - واللفظ لأحمد شاكر -: " إن الوليد بن مسلم كان ثقة حافِظاً مُتَقَنّاً، فإن خالفه ابن المبارك في هذه الرواية؛ فإنما زاد أحدهما على الآخر، وزيادة الثقة مقبولة! " قلت: لقد فات هؤلاء كلهم - وبخاصة أحمد شاكر منهم - أمران هامان جداً في هذا الحديث:

الأول: أن قاعدة (زيادة الثقة مقبولة) ليست على إطلاقها عند المحققين من المحدثين وغيرهم؛ بل الصواب الذي صرح به الحافظ ابن كثير وابن حجر وغيرهما: تقييدها بما إذا لم يخالف الثقة من هو أوثق منه أو أكثر عدداً. وإلا؛ كانت شاذة مردودة، وسواء كان ذلك في الإسناد أو المتن، ولذلك؛ اشترطوا في تعريف الحديث الصحيح:

" أن لا يشذ ". وعلى ذلك جروا في كتب العلل والتخریجات وغيرها، كما يعلم ذلك من درس ذلك دراسة واعية. ومن لم يتنبه لهذا القيد، أو لم يأخذ به؛ كان مُضْطَرِباً أشد الاضطراب في التصحيح والتضعيف، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً لا ضرورة للتوسع في ذكرها، وحسبك الآن - مثلاً - هذا الحديث؛ فقد أعله ابن حزم بخالفته الوليد بن مسلم لعبد الله بن المبارك، تابعاً في ذلك الإمام أحمد وغيره ممن سبق ذكرهم، فأصاب؛ لكنه لم يشعر أنه خالف قاعدته التي قررها في كتابه " الإحكام في أصول الأحكام "، وهي الأخذ بزيادة الثقة مُطْلَقاً؛ فقال (٢ / ٩٠ - ٩٦) :

" إذا روى العدل زيادة على ما روى غيره، فسواء انفرد بها، أو شاركه فيها غيره، مثله أو دونه أو فوقه؛ فالأخذ بتلك الزيادة فرض. وفي هذا الحديث يقول في " المحلى " :

(أخطأ فيه الوليد بن مسلم في موضعين. ٠. ٠.) .

ثم ساق بإسناده إلى أحمد روايته عن عبد الله بن المبارك عن ثور قال: حدثت عن رجاء. ٠. ٠. إنخ، ليس كما تقدم، ليس له دليل على التخطئة سوى مخالفته لابن المبارك الذي هو أحفظ من الوليد، فأصاب تفرعاً وأخطأ تفصيلاً، بخلاف أحمد شاكر، فإنه مع تأييده لابن حزم في قاعدته المذكورة في كتابه (الباعث الحثيث) (ص ٦٨) خالف المحدثين جميعاً، فقدم رواية الوليد على رواية ابن المبارك! فأخطأ تأصيلاً وتفرعاً! !

والأمر الآخر: أن الرواة اختلفوا على الوليد بن مسلم في مكان تصريحه بالتحديث في إسناد هذا الحديث، فيمنهم من ذكره بينه وبين ثور بن يزيد، ومنهم من ذكره بين ثور ورجاء بن حيوة.

فهو إسناد مضطرب، والمضطرب من أقسام الحديث الضعيف، إلا إذا ترحت رواية على أخرى، وكانت الرواية الراجعة سالمة من علة أخرى تستوجب ضعفها.

وليس الأمر كذلك هنا، فقد بينّا في مطلع هذا التخرّيج أن الرواية الراجحة إنما هي التي صرح فيها الوليد بالتحديث بينه وبين شيخه ثور بن يزيد، ولم يصرح بذلك بين ثور ورجاء، بل عنعنه، وأنت إذا تذكرت أن الوليد بن مسلم كان يدلّس تدليس التسوية، علمت أن الحديث يضعف بهذه العننه وحدها، فلا يكفي تصريحه بالتحديث بينه وبين شيخه، بل لا بد أن يصرح به بين شيخه وشيخ شيخه أيضاً، ولهذا قال الحافظ في (تخرّيج المختصر) (ق ٢١ / ٢) في حديث آخر: (وإسناده على شرط الصحيح، فقد صرح الوليد بالتحديث له ولشيخه، فأمنَ

١٢٠١٠٥٦ 5554

التدليس والتسوية) .

فكيف إذا انضم إلى ذلك تصريح الإمام ابن المبارك بالانقطاع في هذا الموضع نفسه؟ !

(فائدة) : قال عبد الله بن أحمد في ((مسائله)) (ص ٣٣ - طبع المكتب الإسلامي) :

((سمعت أبي سئل عن المسح كيف هو؟ قال:

خططاً بالأصبع؛ كذا سمعنا. وأشار بيده، وكان أبي لا يذهب إلى أن يمسح أسفل الخفين)) .

قلت: وهذا مما يؤكد ضعف الحديث عند أحمد كما لا يخفى .

٥٥٥٤ - (كَانَ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي إِلَى خَشْبَةٍ، فَلَمَّا بَنَى الْمَسْجِدَ بُنِيَ لَهُ مِحْرَابٌ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ، فَخَنَّتِ الْخَشْبَةُ حَنِينَ الْبَعِيرِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فَسَكَنْتُ) .

منكر. أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (٦ / ١٥٥ / ٥٧٢٦) عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد: حدثني أبي عن جدي قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ عبد المهيم؛ قال الذهبي في ((الميزان)) :

((قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ليس بقوي))

قلت: والسند إليه صحيح، فهو من منكراته؛ لأن قصة الخشبة وحنينها

صحيحة مشهورة من رواية جمع من الصحابة، إن لم تكن متواترة لكثرة طرقها وتعدد مخارجها، وفيها كلها أن ذلك كان حين اتَّخَذَ المنبر للنبي صلى الله عليه وسلم وانتقل في خطبته من الخشبة إليه، وليس فيها ذكر للمحراب مطلقاً! فهو من أوهام عبد المهيم بن عباس، وكأنه كان يضرب في روايته لهذه القصة.

فقد أخرجه ابن سعد في ((الطبقات)) (١ / ٢٥١) ، والطبراني أيضاً (٥٧٢٧) من طريقين آخرين عن عبد المهيم به مختصراً بذكر المنبر؛ دون حنين الخشبة.

وكذلك رواه عبد الله بن عمر العمري عن العباس بن سهل به؛ أتم منه.

أخرجه أحمد (٥ / ٣٣٧) ، وعنه الطبراني (٥٧٣٢) .

وتابعهما سعد بن سعيد بن قيس عن عباس بن سهل به مطولاً، وفيه ذكر المنبر والحنين.

أخرجه ابن سعد والبيهقي في ((الدلائل)) (٢ / ٥٥٩) بإسناد جيد على شرط مسلم.

وتابعه على قصة المنبر: أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد به، وفيه صلاته صلى الله عليه وسلم على المنبر، وفيه:

فلما فرغ؛ أقبل على الناس، فقال:

((أيها الناس! إنما صنعت هذا لتأتموا بي، ولتعلموا صلاتي)) .

أخرجه البخاري (٩١٧) ، ومسلم (٢ / ٧٤) ، وابن خزيمة في ((صحيحه)) (١٥٢١ و ١٥٢٢) ، وابن سعد (١ / ٢٥٢ - ٢٥٣)

، وأحمد (٥ / ٣٣٩) ، والطبراني (٥٧٥٢، ٥٧٩٠، ٥٨٨١، ٥٩٧٧، ٥٩٩٢) ، وأبو نعيم في

((الدلائل)) (ص ٣٤٣) من طرق عن أبي حازم به.

وفي بعض طرقه عند الطبراني:

((فلما جلس عليه؛ حنت الخشبة التي كان يقوم عليها، فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت))

وهي زيادة صحيحة ثابتة في رواية بعض الصحابة المشار إليهم آنفاً، وهي عند أبي نعيم أيضاً في ((دلائل النبوة)) (ص ٣٤٣) مثل رواية الطبراني، والدارمي (١ / ١٩) مختصراً، ومعناها أشار إليه أحمد في روايته بلفظ:

((فقليل لسهل بن سعد: هل كان من شأن الجذع ما يقول الناس؟ قال: قد كان منه الذي كان)) . وإسناده صحيح على شرط مسلم.

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد أفاض في ((تخريج المختصر)) في تخريج حديث حنين الخشبة والمنبر بأسانيده عن جمع من الصحابة (ق ٥٢ / ١ - ٥٧ / ٢) ، ونقل عن البيهقي أنه قال:

((أمره ظاهر، نقله الخلف عن السلف، وإيراد الأحاديث فيه كالتكلف. يعني لشدة شهرته. وهو كما قال؛ فقد وقع لنا من حديث:

عبد الله بن عمر

وعبد الله بن عباس

وأنس بن مالك

١٢٠١٠٥٧ 5555

وجابر بن عبد الله

وسهل بن سعد

وأبي بن كعب

وأبي سعيد

وعائشة

وأم سلمة)) .

ثم أفاض في تخريجها وذكر طرقها وألفاظها، وكلها ليس فيها ذكر المحراب، فثبتت نكارتها، ولا يصح في المحراب وأنه كان في مسجده صلى الله عليه وسلم حديث، وللسيوطي في ذلك رسالة نافعة مطبوعة. فلتراجع.

٥٥٥٥ - (لولا أن بني إسرائيل قالوا: {وإنا إن شاء الله لمهتدون} ؛ ما أعطوا أبداً، ولو أنهم اعترضوا بقرة من البقر فذبجوها؛ لأجزأت عنهم، ولكن شددوا فشدد الله عليهم) .

منكر. أخرجه ابن مردويه في ((تفسيره)) - كما في ((تفسير ابن كثير)) ، و ((تخريج المختصر)) لابن حجر (ق ١٧٢ / ١) - من طريق سرور بن المغيرة بن أخي منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البزار في ((مسنده)) (ق ٢٠٠ / ٢ - كشف الأستار) ، وتما في ((الفوائد)) (١٢ / ٢) ومن طريقه ابن حجر وابن أبي حاتم من طريق أبي سعيد

الحداد أحمد بن داود: ثنا سرور بن المغيرة به مختصراً. وقال البزار:

((لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد)) .

قلت: وهو ضعيف؛ فيه علل ثلاثة:

الأولى: عننة الحسن البصري.

الثانية: ضعف عباد بن منصور وعننته أيضاً؛ قال الحافظ في ((التقريب)) :

((صدوق، رمى بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخيه)) .

وبه أعلاه الحافظ في ((تخريج الكشاف)) ؛ لكنه أجمل القور فيه، فقال (٤ / ٨) :

((وفي سنده عباد بن منصور، وفيه ضعف))

الثالثة: سرور بن المغيرة؛ ليس بالمشهور؛ أورده ابن أبي حاتم في ((الجرح)) (٢ / ١ / ٣٢٥) برواية الحداد هذا عنه، وقال عن أبيه: ((شيخ))! ولم يزد، وقال الذهبي في ((الميزان)): ((ذكره الأزدي وتكلم فيه)).

وأما ابن حبان؛ فذكره في ((الثقات))! وهو عمدة الهيثمي في توثيقه بقوله في ((المجمع)) (٦ / ٣١٤): ((رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات))! على أن أبا سعيد الحداد هذا تركه أبو حاتم وغيره؛ فقال ابنه (١ / ١ / ٥٠) عنه وعن أبي زرعة:

((أدركناه، ولم نكتب عنه)).

لكن وثقه ابن معين وابن سعد؛ كما في ((تاريخ بغداد)) (٣ / ١٣٩)، فالعلة من فوقه، لا سيما وقد توبع؛ كما يشعر بذلك قول ابن كثير بعد أن ذكره من طريقه:

((ورواه الحافظ ابن مردويه في ((تفسيره)) من وجه آخر عن سرور بن المغيرة.) إنح. ثم قال عقبه مينا ضعفه:

((وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة، كما تقدم مثله عن السدي))

ولذلك؛ فإنه قد أساء الشيخ الصابوني كل الإساءة حين أورد الحديث في ((مختصره)) (١ / ٧٧)! فأوهم القراء بذلك أنه صحيح كما نص عليه في المقدمة! على ما كنت شرحت ذلك في مقدمة المجلد الرابع من ((الصحيحة))، ثم زاد في الإيهام بحذفه تضعيف ابن كثير إياه، واقتصاره على تخریج الحديث فقط في حاشيته! فهذا أسلوب جديد منه في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى العلماء! فليضم إلى ما كنت ذكرته

عنه هناك. والله المستعان.

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حجر بسند صحيح عن عبيدة بن عمر السلمي قال:

كان في بني إسرائيل رجل عقيم. . . القصة، وفيها الحديث بنحوه موقوفاً عليه، فهو من الإسرائيليات، قال ابن حجر عقبها:

١٢٠١٥٨ 5556

((ورواه عمرو بن الأزهر عن هشام بن حسان، فقال: عن محمد بن سيرين عن عبيدة وأبي هريرة. ذكره الدارقطني في ((العلل))، قال: وهم عمرو في ذكر أبي هريرة.

قلت (هو ابن حجر): وهو ضعيف جداً؛ لكن له طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعة متصلة مختصرة. . .)) قلت: ثم ساق حديث الترجمة.

وعمر بن الأزهر هذا؛ له ترجمة سيئة جداً في ((الميزان)) و ((لسانه))، حتى قال الإمام أحمد: ((كان يضع الحديث)). وقال يحيى:

((كان كذاباً ضعيفاً)). وقال أبو سعيد الحداد المتقدم:

((كان يكذب مجاوبة. . . لا أكثر في المسلمين مثله)).

٥٥٥٦ - (لدوا للموت، وابنوا للخراب).

ضعيف. وهو قطعة من حديث أخرجه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٧ / ٣٩٦ / ١٠٧٣١) من رواية موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

((ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصرخ: لدوا للموت، واجمعوا للفناء، وابنوا للخراب)).

وضعفه الحافظ ابن حجر في ((تخریج المختصر)) بقوله (ق ٢٠٢ / ١):

((هذا حديث غريب، وموسى وشيخه ضعيفان، وأبو حكيم مجهول، وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثاً غير هذا واستغربه)).

قلت: يشير إلى الحديث المتقدم (٤٤٩٦) بلفظ:

((ما من صباح يصبح العبد إلا ومناد ينادي: سبحان الملك القدوس)).

وقد بينت هناك أن محمد بن ثابت هذا ليس هو البناني الضعيف، وإنما هو آخر مجهول تفرد بالرواية عن أبي حكيم وعنه موسى بن عبيدة، ولا هو أيضاً محمد بن ثابت العبدي كما وقع في ترجمة أبي حكيم هذا من

((تهذيب التهذيب)) لابن حجر! وكأنه سبق قلم منه؛ فإنه ليس في ((تهذيب المزي)): (العبدي).

ومن الغريب أن يتابع المخرجون لهذا الحديث على تقليد الحافظ بن حجر في تضعيفه في ((تخريج المختصر)) لمحمد بن ثابت هذا دون أن يتنبهوا أنه واهم في ذلك، وأنه المجهول الذي صرح به في ((التقريب))! كالحافظ السخاوي في ((المقاصد الحسنة)) (٣٣٢ / ٨٥٥)، وعلى القاري في ((الموضوعات الكبرى)) (ص ٢٧٧ - تحقيق الصباغ)، والمناوي في ((فيض القدير))، والشيخ الحوت في ((أسنى المطالب))

(ص ١٦٨)، والعجلوني في ((كشف الخفاء)) وغيرهم! والله المستعان.

ومن المفارقات العجيبة التي وقفت عليها في هذا الحديث قول الزرقاني في ((مختصر المقاصد الحسنة)) (٧٩١ / ١٥٧) إنه حديث صحيح! وهذا مما لم يقله أحد قبله، وأظنه أتى من ظاهر كلام السخاوي في حديث أبي هريرة الآتي كشاهد لهذا. ويقابل هذا ما نقله الشيخ القاري - وقلده الشيخ القاوجي في ((اللؤلؤ المرصوع)) (ص ٦٢) - عن الإمام أحمد أنه قال في حديث الترجمة:

((وهو مما يدور في الأسواق! ولا أصل له))!

وفي صحة هذا النقل عن الإمام أحمد نظر عندي، لسببين:

الأول: أنني لم أره في شيء من المصادر القديمة المعتمدة.

والآخر: أن المري عن الإمام أحمد أنه قال:

أربعة أحاديث تدور على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأسواق ليس لها أصل... .

فذكرها، وليس منها حديث الترجمة. رواه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (٢ / ٢٣٦) بسند عنه.

ومع ذلك، فقد قال الحافظ العراقي في ((التقييد والإيضاح)) (٢٢٣) - وأقره السيوطي في ((الآلئ)) - (٢ / ١٤٠):

((لا يصح هذا الكلام عن الإمام أحمد، فإنه أخرج حديثاً منها في ((المسند)) (٠٠٠))، إلخ، فراجع إن شئت، فإنه لم يتعرض لنقده من حيث إسناده. فلينظر.

هذا، وقد روي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

(إن ملكاً باب من أبواب الجنة يقول: من يقرض اليوم، يجز غداً. ٠٠)).

الحديث

أخرجه أحمد (٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦)، وابن حبان (٨١٥)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٨ / ٣٨٠ / ٨٩٣٥ - الحرمين)

من طرق عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عنه به، دون حديث الترجمة. ومن هذا الوجه:

أخرجه النسائي في ((الكبرى))، والطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ٢٦٩ / ٢ / ٩٠٩٨) وقال:

((تفرد به حماد)).

قلت: وهو ثقة إمام، ولذا، قال الحافظ في ((تخريج المختصر)):

((حديث صحيح)).

قلت: وهو في ((الصحيحة)) (٩٢٠) من رواية ابن حبان.

وقبله من رواية الشيخين من طريق أخرى عن أبي هريرة نحوه.

وله في ((الأوسط)) طريق أخرى عن أبي هريرة مختصراً، لكن فيه (٢ / ١٦٤ / ١ / ٧٥٠٨) و (٧ / ٢٣٦ / ٧٣٧٤ - حرمين)

داود بن الزرقان، وهو متروك.

ثم قال الحافظ:

((وأخرجه البيهقي في ((الشعب)) [١٠٧٣٠] من رواية مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به، وزاد: ((وإن ملكاً بباب آخر يقول: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم؛ فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. وإن ملكاً بباب آخر ينادي: يا بني آدم! لدوا للهوت، وابنوا للخراب)).

١٢٠١٠٥٩ 5557

قلت: سكت عنه الحافظ؛ لظهور علته؛ فإن مؤملاً هذا؛ قال الحافظ في "التقريب": "صدوق سيئ الحفظ". قلت: فثله لا يحتج به عند التفرد، فكيف وقد خالف الثقات وزاد عليهم في حديثهم ما ليس فيه، فتكون زيادته منكرة.

والحديث؛ ذكره السخاوي من رواية البيهقي عن مؤمل بن إسماعيل به، وقال:

وهو عند أحمد والنسائي في "الكبرى" بدون الشاهد منه، وصححه ابن حبان ثم شيخنا.

وعلى ضوء تخريجنا السابق يتبين أنه يعني الحديث بدون الشاهد؛ خلافاً لما فهمه الزرقاني في "مختصره" فصحح الشاهد كما سبق.

٥٥٥٧ - (إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والصيام والجهاد - حتى ذكر سهام الخير -؛ وما يُجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله).

باطل. أخرجه أبو أمية الطرسوسي في "مسند ابن عمر" (٢٥٤ / ١ - ٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (ص ٤١٦)، وابن حبان أيضاً (٣ / ٤٠)، وابن أبي الدنيا في "العقل وفضله" (ص ١٢)، ومشرق بن عبد الله الفقيه في "حديثه" (ق ٦٠ / ١)، والخطيب في "التاريخ" (١٣ / ٧٩)، والواحدي في "تفسيره" (٤ / ١٥٦)، وابن عساكر في "تاريخه" (٩ / ٤٥٨ / ٢)، وابن الجوزي في

منهاج القاصدين " (١ / ٢١ / ٢) وفي "الموضوعات" (١ / ١٧٢) من طريق الخطيب؛ كلهم عن منصور بن صقير الجزري: حدثنا موسى بن أعين عن عبيد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به. وقال العقيلي: "منصور هذا في حديثه بعض الوهم، ولا يتابع عليه".

وقال ابن حبان: "يروي عن موسى بن أعين وعبيد الله بن عمر [و] المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". وقال ابن الجوزي: "هذا حديث ليس بصحيح، قال ابن حبان: . . . إلى آخر كلامه. ثم قال ابن حبان:

"وهذا خبر مقلوب تتبعته مرة؛ لأن أجد لهذا الحديث أصلاً أرجع إليه، فلم أراه؛ إلا من حديث إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر. وإسحاق بن أبي فروة ليس بشيء في الحديث، وعبيد الله بن عمرو سمع من إسحاق بن أبي فروة، فكأن موسى بن أعين سمعه من عبيد الله بن عمرو في المذاكرة عن إسحاق بن أبي فروة فخكاه. فسمعه منصور عنه فسقط عليه إسحاق بن أبي فروة، فصار: عبيد الله عن نافع! "

قلت: قد وصله العقيلي من طريقين عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع به، وقال:

"هذه الرواية بهذا الحديث أشبه، وابن أبي فروة أحمل."

قلت: وهو متروك؛ كما قال أبو زرعة وغيره، فهو آفة الحديث، وقد أسقطه منصور بن صقير، فإن كان فعل ذلك عمداً. لزم إلحاقه بالمدلسين تدليس التسوية،

ولم يورده أحد فيهم فيما علمت؛ حتى ولا الحافظ في "طبقات المدلسين"، ولعل ذلك لعدم ظهور تعمده لإسقاطه، والدته أعلم.

والحديث؛ قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٢٩):

"سمعت أبي سئل عن حديث رواه منصور. . . (فذكره وقال): قال أبي:

سمعت ابن أبي الثلج (اسمه محمد بن عبد الله بن إسماعيل - من شيوخ البخاري -) يقول: ذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين فقال: هذا حديث باطل؛ إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، فرُفِعَ إسحاق من الوسط فقليل: موسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. قال أبي: وكان موسى وعبيد الله ابن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض، وهو حديث باطل في الأصل.

قليل لأبي: ما كان منصور هذا؟ قال: ليس بقوي، كان جندياً، وفي حديثه اضطراب".
قال ابن أبي حاتم:

"حدثنا ابن أبي الثلج قال: كما نذكر هذا الحديث ليحيى بن معين سنتين أو ثلاثاً فيقول: "هو باطل"، ولا يدفعه شيء، حتى قدم علينا زكريا بن عدي فحدثنا بهذا الحديث عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة، فأثينا فأخبرناه، فقال: هذا بابن أبي فروة أشبه منه بعبيد الله بن عمرو".

قلت: وزكريا بن عدي وهو أخو يوسف؛ ثقة جليل يحفظ، احتج به مسلم، وقد ساق الإسناد على وجهه، فساعد على الكشف عن علته التي لما وقف ابن معين عليها أكد قوله ببطلان الحديث، وتبعه على ذلك العقيلي وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم كما تقدم، ولعله أحد الطريقين المشار إليهما آنفاً عند العقيلي "وليس كتابه بين يدي - وهو من مخطوطات الظاهرية العامة - لأتأكد من ذلك (*)"، ولكنه قد توبع أيضاً. فقال الخطيب عقب قول أبي حاتم المتقدم:
"قلت: وقد روى حديث موسى بن أعين: بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله؛ كما ذكر يحيى بن معين؛ إلا أنه خالفه في المتن".

ثم ساقه بإسناده عن موسى بن سليمان: حدثنا بقية: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة به، بلفظ: "لا تعجبوا بإسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة عقله".
لكن موسى بن سليمان هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":
"صالح الحديث؛ إلا عن بقية".

قلت: لأنه تلقن في حديث رواه ابن عدي في "مقدمة الكامل" (ص ٦٣) عن شيخه محمد بن حاتم الهزهاز المنبجي، فقال الشيخ في موسى:
"لقنوه - أصحاب الحديث - فتلقن، ثم رجع عنه".

لكني لم أجد لهذا الشيخ ترجمة، وقد ذكر الذهبي في "التذكرة" جماعة بهذا الاسم (محمد بن حاتم)، ليس فيهم هذا. والله أعلم.

(*) لا يشوش على كلام شيخنا الألباني - رحمه الله - هذا أنه ذكر "ضعفاء العقيلي" قبل ذلك - وبعد - ونقل عنه؛ لأنه - كما هو معلوم عن شيخنا - يخرج الحديث، ثم يتركه، ويرجع إليه بعد ذلك مراتٍ ومراتٍ مضافاً وحاذفاً، فلعله كتب هذا لاحقاً؛ خاصة أنه توفي قبل تهية الكتاب للطبع. (الناشر).

وقد توهم بقية على هذا اللفظ؛ فأخرجه ابن أبي الدنيا (ص ١١)، والعقيلي (ص ٣٦، ٤١٦)، وابن عدي (ق ١٥ / ١)، والحكيم الترمذي في "الرياضة" (٣٦٨)، والقضائي في "مسند الشهاب" (ق ٧٩ / ١ - ٢) من طريق خالد بن حيان عن عبيد الله بن عمرو. وقال بعضهم في لفظه:

"لا يعجبكم إسلام امرئ. . .! إلخ. وقال العقيلي: "منكر، لا يتابع عليه ابن أبي فروة".

قلت: قد رواه ابن عدي (١٠٥ / ١) من طريق حبيب بن رزق: ثنا ابن أبي ذئب ومالك بن أنس عن نافع به. وقال: "هذا باطل عن مالك وابن أبي ذئب؛ حبيب هذا يضع الحديث، وإنما يروي هذا عبيد الله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع، وإسحاق متروك الحديث".

ثم إن بقية بن الوليد قد اتهم بالتدليس في هذا الحديث تدليس التسوية؛ فقد قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٥٤) /

سمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقية قال: حدثني أبو وهب الأسدي قال: حدثنا نافع عن ابن عمر [عن النبي صلى الله عليه وسلم قال]: " لا تحمدوا إسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه ". قال أبي: هذا الحديث له علة قل من يفهمه [: رواه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب، وهو أسدي، فكأن بقية كنى عبيد الله بن عمرو ونسبه إلى بني أسد؛ ليلا يظن له، حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الوسط لا يهتدى له، وكان بقية من أفعال الناس لهذا. وأما ما قال إسحاق في روايته عن بقية عن أبي وهب: " حدثنا نافع "؛ فهو وهم، غير أن وجهه عندي أن إسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث، ولم يظن لما عمل بقية من تركه إسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو، فلم ينفد لفظة بقية في قوله: " حدثنا نافع " أو: " عن نافع ".

قلت: يتلخص من كلامه أمران:

١ - أن بقية كان يدلس الشيوخ والأسماء

٢ - اتهمه بأنه كان يدلس تدليس التسوية، كالوليد بن مسلم.

أما الأول؛ فهو من المسلم به؛ فقد ذكر ذلك عنه كثير ممن ترجم له من الأئمة، القدامى منهم والمحدثين؛ لكن في شيوخه، وليس في شيوخهم، منهم الحافظ يعقوب الفسوي؛ فقال في " المعرفة والتاريخ " (٢ / ٤٢٤) : " وبقية يقارب إسماعيل والوليد في حديث الشاميين، وهو ثقة إذا حدث عن ثقة، فحديثه يقوم مقام الحجة، يذكر بحفظ، إلا أنه يشتهي الملح والطرائف من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، وكان يشتهي الحديث، فيكني الضعيف المعروف بالاسم، ويسمي المعروف بالكنية باسمه. وسمعت إسحاق بن راهويه قال: قال ابن المبارك: أعياني بقية! كان يكني الأسامي، ويسمي الكنى، قال: حدثني أبو سعيد الوحاظي، فإذا هو عبد القدوس.

وقد قال أهل العلم: بقية إذا لم يسم الذي يروي عنه وكناه؛ فلا يسوى حديثه شيئاً.

ورواه عنه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٧ / ١٢٤) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٠ / ٢٠٨ - ٢٠٩ ، ٢١٢ - ٢١٣) ، وتجد عندهما روايات أخرى في ذلك عن ابن معين وغيره.

وأما الآخر - وهو اتهمه بأنه كان يدلس تدليس التسوية -؛ فما أعتقد أن ذلك صح عنه، وذلك لأمر:

أولاً: أن استدلال أبي حاتم برواية إسحاق بن راهويه عن بقية - إن كانت محفوظة - لا تنهض بذلك؛ لأن فيها تصريح أبي وهب - شيخ بقية - بالتحديث عن نافع، وكذلك صرح بقية بالتحديث عن أبي وهب، فهي رواية متصلة بالتحديث، فأين التدليس المدعى؟ ! والمذلل إذا أسقط من الإسناد راوياً - سواء كان شيخه أو شيخ شيخه -؛ رواه بصيغة توهم السماع؛ كأن يقول: قال فلان، أو: عن فلان، ونحوه. فلو قال مكان ذلك: سمعت، أو: حدثني، أو نحو ذلك مما هو صريح في الاتصال؛ كان كذباً، وسقطت به عدالته (١) ، وبقية صدولى اتفاقاً، وقد قال أبو زمعة: " ما لبقي عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة "؛ كما رواه عنه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٣٥) ، وتقدم نحوه عن يعقوب الفسوي.

ولذلك؛ اضطر أبو حاتم إلى توهيم الإمام إسحاق بن راهويه في الإسناد: حدثنا نافع؛ لتصوره الانقطاع بين أبي وهب ونافع؛ الناتج من إسقاط بقية لابن أبي فروة من بينهما! وإذا جاز مثل هذا التوهيم منه، أفلا يجوز لغيره أن يقول:

(١) انظر " جامع التحصيل في أحكام المراسيل " للعلائي (ص ١١٣).

لعل الإسقاط المذكور كان من أبي حاتم مجرد دعوى؛ فإن بقية قد ذكر ابن أبي فروة في إسناد الحديث كما تقدم في رواية موسى بن سليمان، على ما فيها من الكلام الذي سبق بيانه؟! وعلى افتراض سقوطه في رواية ابن راهويه عن بقية؛ فليس هناك دليل على أنه كان مقصوداً من بقية، فيمكن أن يكون وهما منه كما تقدم مثله في أول هذا التخريج من منصور بن صقير، وذلك لا يبرر اتهامه بتدليس التسوية كما لا يخفى على الناقد البصير بهذا الفن الشريف، بل ويمكن أن يكون الإسقاط المدعى من غير بقية؛ فقد أشار إلى

ذلك الحافظ في " النكت على ابن الصلاح "، فقال (٢ / ٦٢٢) :

" تنبيه آخر: ذكر شيخنا ممن عرف بالتسوية جماعة، وفاته أن ابن حبان قال في ترجمة بقية: إن أصحابه كانوا يسوون حديثه ".
قلت: ذكر ذلك ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٢٠٠ - ٢٠١) بعد أن صرح بأن بقية كان مدلساً يسقط الضعفاء من شيوخه بينه وبين شيوخهم الثقات، فقال:

" فرأيت ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً؛ سمع من عبيد الله بن عمرو وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام متروكين عن عبيد الله بن عمرو وشعبة ومالك؛ مثل المجامع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميثمي (١) وأشباههم، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وكان يقول: قال عبيد الله بن عمرو عن نافع، وقال مالك عن نافع، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وبقية عن

(١) الأصل: (الميثمي) وهو خطأ! والتصحيح من " تاريخ ابن عساكر " وتهذيب المزي " وغيرهما، وهو نسبة إلى (ميتم) : قبيلة من حمير.

مالك، وأسقط الواهي بينهما، فالتزق الموضوع بقية، وتخلص الواضع من الوسط.

وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به ".

قلت: هذا كله كلام ابن حبان رحمه الله، وهو صريح في تبرئته من تدليس التسوية، وأن ذلك كان من بعض تلاميذه. ولعل هذا هو سبب إعراض كل من ترجم عن ربه بهذا النوع من التدليس، وبخاصة المتأخرين منهم الذين أحاطوا بكل ما قيل فيه من مدح وقدح من الأئمة المتقدمين، واقتصروا على وصفه بتدليس شيوخه فقط، فقال الذهبي في كتابه " الكاشف ":

" وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال: (ثنا) و: (نا) ؛ فهو ثقة ".

وهذا الحافظ ابن حجر؛ لما أورده في " طبقات المدلسين "؛ لم يزد على قوله:

" وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك ".

أورده في " المرتبة الرابعة "، وهي التي يورد فيه:

" من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل؛ كبقية بن الوليد. كما قال في مقدمة الرسالة.

قلت: فلم يرمه لا هو ولا الذهبي بتدليس التسوية، وقوله فيما تقدم نقله عنه في " النكت " : " ذكر شيخنا " إنما يعني به الحافظ العراقي؛ فإنه لما ذكر في كتابه " التقييد والإيضاح (ص ٧٨ - الحلبية) تدليس التسوية، ضرب على

ذلك مثلاً هذا الحديث نقلاً عن (العلل) لابن أبي حاتم، وكان نقله عنه باختصار تبعه عليه السيوطي في (التدريب) (١ / ٢٢٤ -

٢٢٥) ، ذلك؛ أنهما لم ينقلا عنه قوله المتقدم: (وأما ما ثل إسحاق في روايته. . .) إلخ. وبناء على ذلك تصرفا فيما نقلاه عنه،

فقالا: (عن نافع) بدل: (حدثنا نافع) ، وهو تصرف غير مرضي (١) ؛ لأنه خلاف ما وقع في رواية ابن راهوية عند أبي حاتم ولا

يجوز تغييره إلا بالبيان كما فعل أبو حاتم في تمام كلامه، فاختصارهما إياه من الاختصار المخل كما هو ظاهر، ويكفي العاقل دليلاً على

ذلك أن هذا التحقيق الذي أجريناه على كلامه ما كان بإمكاننا ذلك لو لم نقف عليه في (العلل) واعتمدنا فقط على ما نقلناه عنه!

ولذلك؛ انطلى الأمر على بعض الطلاب في العصر الحاضر وأخذوا يعللون بعض أحاديث بقية التي صرح فيها بالتحديث عن شيخه بتدليس التسوية! كحديث:

((وكاء الله العينان، فمن نام؛ فليتوضاً))

وهو مخرج في (صحيح أبي داود) (١٩٨) ، وأوردته في (صحيح الجامع) (٤٠٢٥) ، فلم يعجب بعضهم اغتراراً بأن فيه تدليس التسوية!

ونحوه تعليق بعضهم على ترجمة بقية في (سير أعلام النبلاء) بقوله (٨ / ٤٥٨) :

(بل قد وصفوه بأخبث أنواع التدليس، وهو تدليس التسوية، وهو أن يحذف من سنده غير شيخه. . .) .

(١) وكذلك فعل العلائي في " جامع التحصيل " (١١٨) ! ولعله سلفهما.

١١١

واستند في ذلك على (التدريب) ، وقد خفي عليه ما ذكرته من التحقيق. زد على ذلك أن من علماء التخريج لم يجرء على إعلال حديث بقية بتدليس التسوية فيما علمت، وإنما يعللونه بعننته عن شيخه، فإذا صرح بالتحديث عنه صحوه، فهو دليل عملي منهم على عدم الاعتداد بقول من اتهمه بتدليس التسوية، ولا نذهب بعيدا في ضرب الأمثلة.

فهذا هو الإمام مسلم قد ذكر في مقدمة (صحيحه) (ص ١٤، ٢٠) بقية بالتدليس.

ثم روى في (النكاح) من (صحيحه) (٤ / ١٥٢) بسنده عن بقية: حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: ((من دُعي إلى عرس أو نحوه؛ فليجِبْ)).

ولما أخرجه الذهبي في (السير) (٨ / ٤٦٧) من طريق أبي عوانة الحافظ بسنده عن جمع قالوا: حدثنا بقية: حدثنا الزبيدي به؛ قال المعلق المشار إليه أنفا:

(إسناده صحيح؛ فقد صرح بقية بالتحديث) !!

وقد فاتته إخراج مسلم إياه! كما غفل عن اتهامه بتدليس التسوية كما تقدم نقله عنه؛ فإن شيخ بقية (الزبيدي) لم يصرح بالتحديث! (تنبيه): قال المحقق ابن قيم الجوزية في (المنار) (ص ٦٦ - ٦٧) :

(أحاديث العقل كلها كذب. . .)

ثم ساق منها أحاديث، هذا أحدها. وذكر عن أبي الفتح الأزدي وأبي جعفر العقيلي وابن حبان: أنه لا يصح في العقل حديث.

١٢٠١٠٦٠ 5558

قلت: ومن تتبع الأحاديث التي أوردها ابن أبي الدنيا في كتابه (العقل) ودرس أسانيدها؛ تبين له مصداق ما قاله هؤلاء الأئمة. فلا يهولك تضليل الشيخ الكوثري في مقدمة الكتاب المذكور (ص ٤) : (إن المعتزلة كما تغالوا في تحكيم العقل تغالى كثير من الرواة في رد كل ما ورد في فضل العقل؛ نكايه في هؤلاء، والحق بين طرفي الإفراط والتفريط) !

أقول: نعم؛ الحق بينهما، فما هو؟ وهلا بينت للقراء ولو حديثا واحدا من أحاديث العقل؛ ثابتا لا ينبغي رده، لا سيما وقد ادعى ناشر الرسالة في طرتها أنك صحتها، والواقع يشهد أنك لم تتكلم على حديث واحد منها مطلقا لا بتحسين ولا بتضعيف!! وما أحسن ما قيل: والدعاوي ما لم تقيموا عليها. . . بينات أبنائها أدياء

(تنبيه آخر) : تقدم في كلام ابن عدي على رواية حبيب بن رزيق أن عبيد الله بن عمرو - هو الروقي؛ لكن وقع عند ابن أبي الدنيا أنه العمري، وهو الذي ذكره الخطيب والمزي وغيرهما في شيوخ بقية، دون الأول. ووقع في (تاريخ ابن عساكر) : (عبيد الله بن عمر) مطلقا غير منسوب، وسواء كان هذا أو ذاك؛ فكلاهما ثقة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٥٥٨ - (إن لكل شيء آفة تهلِكُهُ، وإن آفة هذا الدين الأهواء) .

ضعيف. أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في (الحجة في بيان المحجة) (ق ٦٤ / ١) عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن كُرْز بن وبرة الحارثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل أو معضل.

الوصافي؛ ضعيف؛ كما في (التقريب) .

وكرز؛ أورده البخاري في (التاريخ) برواية الوصافي عنه، وقال:

(مرسل) .

وهذا يفيد بظاهره أنه تابعي، وهذا ما يفيد صنيع ابن حبان؛ فإنه أورده في (ثقات التابعين) فقال:

(كرز وبرة العابد، كوفي، سمع أنس بن مالك، روى عنه عبيد الله بن الوليد الوصافي، سكن جرجان، وبها مات) .

وهذا ينافي ظاهر ما ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٧٠) : أنه روى عن نعيم ابن أبي هند، وقول أبي نعيم في (الحلية) (٥ / ٨٢) :
(أسند عن طاوس، وعطاء، والربيع بن خثيم، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم) .
قلت: فهؤلاء كلهم من التابعين، فالظاهر أن كزاً من أتباعهم، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر في القسم الرابع من حرف الكاف من (الإصابة) فقال:
(... العابد، من أتباع التابعين، أرسل شيئاً. . .)
خلافاً لقول الذهبي في التجريد (وهو تابعي) .

١٢٠١٠٦١ 5559

وكأنه تبع في ذلك ابن حبان؛ فإنه أورده في وفيات سنة (أربعين ومئة) من كتابه العظيم (تاريخ الإسلام) (٥ / ٢٩٢) ، وقال:
(أحد الأولياء، روى عن أنس بن مالك، وطارق بن شهاب. و.) .
ثم رأيت ابن حبان تناقض؛ فأورده في (مشاهير أتباع التابعين بخرسان) من كتابه (مشاهير علماء الأمصار) (ص ١٩٩ / ١٥٩٨) ،
فقال:
(كز بن وبرة الحارثي، من أهل الكوفة، سكن جرجان، من المتجردين للعبادة، والمتقشفين للزهادة) .
فلعله تبين له أن روايته عن أنس لا تصح. والله أعلم.

ثم إن الحديث من الأحاديث الكثيرة التي لم يوردها السيوطي لا في (الجامع الكبير) ولا في (الصغير) ولا في (ذيله) .
٥٥٥٩ - (إذا ظهر القول، وخزن العمل، وائتلفت الألسنة، وتباغضت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله وأصمهم، وأعمى أبصارهم) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٦ / ٣٢٣ / ٦١٧٠) ، والنخائطي في (مساوي الأخلاق) (ق ٢٧ / ٢) ، وأبو نعيم في (الحلية) (٣ / ١٠٩) ، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٤ / ٢٢٨ / ١) من طرق عن محمد بن عبد الله بن عمار: ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن الحجاج بن فرافصة عن أبي عمر عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً.
قلت: وهو إسناد ضعيف، أعله الهيثمي بما ليس فيه؛ فقال (٧ / ٢٨٧) :

(رواه الطبراني في (الأوسط) و (الكبير) ، وفيه جماعة لم أعرفهم) !
قلت: بل كلهم معروفون مترجمون في (التهذيب) وغيره، وإنما خفي عليه أبو عمر وابن عمار:
فأما الأول؛ فجاء مسمى عند النخائطي: (زاذان أبي عمر) ، وهو صدوق من رجال مسلم.
وأما الآخر؛ فلم يعرفه هو وغيره؛ لأنه وقع عند الطبراني منسوباً لجدّه: (محمد ابن عمار) ، وهو: (محمد بن عبد الله بن عمار) ؛ كما وقع عند أبي نعيم، وهو الموصلي، كما وقع عند الطبراني، وهو أبو جعفر الأزدي؛ ثقة حافظ من شيوخ النسائي، كما في (التقريب) .
إذا عرفت هذا؛ فإنما علة الحديث من الحجاج بن فرافصة أو الراوي عنه: ابن علاثة، فالأول قال الحافظ:
(صدوق عابد بهم) .

والآخر: قال فيه:
(صدوق يخطئ) .
والحديث؛ عزاه السيوطي في (الدر المنثور) (٦ / ٦٥ - ٦٦) للحسن بن سفيان أيضاً مرفوعاً عن سلمان، ولأحمد في (الزهد) وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عنه موقوفاً، وعزاه ابن كثير في (تفسيره) للطبراني؛ ساقه بإسناده إلى سلمان مرفوعاً كما تقدم.
وأما مختصره الصابوني؛ فعزاه فيه (٣ / ٣٣٥) للإمام أحمد، وهذا كذب

عليه؛ فإنه لم يروه في (مسنده) مطلقاً، وهو المقصود عند العلماء عند إطلاق العزو إليه، وإنما رواه في (الزهد) موقوفاً كما ذكر عن السيوطي، فليتأمل القارئ كم في هذا العزو الموجز من جهالات! وأخطر من ذلك كله أنه أورد الحديث في (مختصره) ! وقد تعهد في مقدمته أن لا يورد إلا الصحيح، وهيئات أن يستطيع الوفاء به، وهو من أجهل الناس بهذا العلم الشريف كما كنت بينته في غير هذا المكان! والله المستعان.

وإنما يؤكد ما ذكرته في هذا الرجل ما يأتي بيانه في الحديث التالي:

٥٥٦٠ - (عليكم بـ (لا إله إلا الله) والاستغفار، فأكثرُوا منه؛ فإن إبليس قال: أهلكُ الناس فأهلكوني بـ (لا إله إلا الله) والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون) .

موضوع. أخرجه أبو يعلى في (مسنده) (١ / ٤٣ - ٤٤) : حدثنا محرز بن عون: نا عثمان بن مطر: نا عبد الغفور عن أبي نصير عن أبي رجاء عن أبي بكر مرفوعاً.

قلت: وأخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) (رقم ٧ - بتحقيقي) ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في (الحجة في بيان المحجة) (ق ٣٥ / ١) من طريق أخرى عن محرز بن عون به.

وهذا إسناد موضوع؛ أفته عبد الغفور هذا، وهو ابن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي؛ كما في (الجرح والتعديل) (٣ / ١ / ٥٥) ، وروى عن ابن معين أنه قال:

(ليس حديثه بشيء) . وعن أبيه قال:

(ضعيف الحديث) . وقال ابن حبان في (الضعفاء) (٢ / ١٤٨) :

(كان ممن يضع الحديث على الثقات) .

وعثمان بن مطر؛ قريب منه؛ قال ابن حبان (٢ / ٩٩) :

(كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات) .

وضعه الجمهور، وقال ابن عدي:

(متروك الحديث) .

وبه وحده أعله الهيثمي، فقال (١٠ / ٢٠٧) :

(رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف) !

وأما أبو نصير؛ فهكذا وقع في مصورتنا من (مسند أب يعلى) ، ووقع في (تفسير ابن كثير) (٤ / ١٧٧) وقد عزاه إليه: (أبو بصيرة)

، ووقع في (السنة) لابن أبي عاصم: (أبو بصير) ، وفي (الحجة) : (أبو نصير) بالصاد المهملة بعد النون، ولعل هذا هو الصواب؛ فقد وجدت في (باب النون) من (المقتنى في الكنى) للذهبي:

(أبو نصير الواسطي، عن أبي رجاء، وعنه سويد بن عبد العزيز وغيره) .

ويؤيد ما ذكرته من الاحتمال أنه الراوي لهذا الحديث عن أبي نصير إنما هو عبد الغفور، واسطي كما تقدم، وأبو نصير رواه عن أبي رجاء، واسمه عمران بن ملحان العطاردي.

لكن أبو نصير الواسطي لم أعرفه.

ثم تأكدت أنه ليس به، وأن كل ما تقدم ذكره من الكنى الأربعة أصابها تحريف النساخ، وأن الصواب فيها:

(أبو نصيرة الواسطي) .

فقد ترجمه الحافظ في كنى (التهذيب) وسماه مسلم بن عبيد تبعاً للدولابي في (الكنى) (٢ / ١٤٠) ، وذكر الحافظ في شيوخه أبا رجاء

العطاردي، وفي الرواة عنه أبا الصباح الواسطي، وهو عبد الغفور الراوي لهذا الحديث عنه كما رأيت، فهو هذا يقيناً. فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثم هو ثقة؛ كما قال الحافظ في (التقريب) تبعاً للإمام أحمد وغيره.
وهذا يؤكد أن العلة من أبي الصباح كما تقدم.

(تنبيه) : هذا الحديث من جملة الأحاديث الكثيرة جداً، التي صححها الشيخ الصابوني ببالح جهله في اختصاره لـ (تفسير ابن كثير) ، بل وأوهم القراء أن ابن كثير نفسه قد صححه، وزاد على ذلك أن عزاه لأبي يعلى في تعليقه عليه، وإنما أخذه من ابن كثير بعد حذف إسناده الدال على وضعه! والله المستعان.

وإنم مما يدل على عجزه في تخریج الأحاديث وجهله بها وأنه لا يخرج في ذلك عن تخریج ابن كثير الذي ينسبه لنفسه: أنك تراه يبيّض للأحاديث التي لم يخرجها ابن كثير ولم يعزها لأحد؛ كقول ابن كثير عقب حديث الترجمة: (وفي الأثر المروي: قال إبليس: وعزتك وجلالك! لا أزال أغويهم ما دامت

١٢٠١٠٦٣ 5561

أرواحهم في أجسادهم. فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي! لا أزال أغفر لهم ما استغفروني) .
قلت: فهذا الحديث أورده ابن كثير هكذا كما ترى دون عزو، بل ظاهر عبارته أنه من الإسرائيليات؛ لأنه قال فيه: (وفي الأثر. . .) بعد أن قال في حديث الترجمة وما قبله:

(وفي الحديث الآخر الذي رواه أبو يعلى. . .) .
فقلده الشيخ علي الصابوني على ذلك كله، ولم يبين لقرائه هل هو حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أم موقوف، ولا ذكر من رواه، فضلاً عن أن يميز صحته من ضعفه، بل قال: (وفي الأثر. . .) .

والحق أنه حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، رواه الإمام أحمد وغيره من حديث أبي سعيد الخدري من طريقين عنه يقوي أحدهما الآخر، ولذلك؛ أوردته في (صحيح الجامع) (١٦٤٦) ، وخرّجته في (المشكاة) (٢٣٤٤) و (الصحيح) (١٠٤) .
٥٥٦١ - (إن جئت ولم تجدني؛ فأني أبا بكر؛ فهو الخليفة بعدي) .

منكر. أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في (الحجة) (ق ١٤٥ / ١) عن الفضل بن جبير الوراق: حدثنا يحيى بن كثير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً، فقال لها:

(تعودين) . فقالت: يا رسول الله! إن جئت ولم أجدك - كأنها تعرض بالموت ؟- قال: . . . فذكره. وقال:

(واللفظة الأخيرة تفرد بها الفضل بن جبير من هذا الوجه) .
قلت: وهو غير معروف؛ أوردته الذهبي في (الميزان) وقال:

(قال العقيلي: لا يتابع على حديثه) .

ثم ساق له من رواية سلم بن سلام عنه عن خلف عن علقمة بن مرثد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً؛ قال لرجل:

(انطلق؛ فقل لأبي بكر: أنت خليفتي، فصلّ بالناس. . .) ، الحديث.

قلت: والحديث صحيح بدون ذكر: (فهو الخليفة بعدي) ؛ ورواه جبير بن مطعم قال:

أنت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تقول: الموت ؟- قال صلى الله عليه وسلم:

(إن لم تجدني؛ فأني أبا بكر) .

أخرجه البخاري (٣٦٥٩، ٧٢٢٠، ٧٣٦٠) ، ومسلم (١١٠ / ٧) ، والترمذي (٣٦٧٧) - وصححه -، والطيالسي (٩٤٤) ، وأحمد (٨٢، ٨٣) ، وابن سعد في (الطبقات) (١٧٨ / ٣) .

وقد استدلل بعض العلماء بهذا الحديث الصحيح على أن أبا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الحافظ في (الفتح) (١٣) / (٣٣٣) :
(وهذا صحيح؛ لكن بطريق الإشارة لا التصريح، فلا يعارض جزم عمر بأن

١٢٠١٠٦٤ 5562

النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف (يعني كما في البخاري ٧٢١٨) ؛ لأن مراده نفي النص على ذلك صريحاً والله أعلم".
هذا؛ وقد روى الأصبهاني أحاديث أخرى فيها التصريح بخلافة أبي بكر، ولا يصح شيء من أسانيدها، ومتونها منكورة؛ بل باطلة؛ كما يدل على ذلك جزم عمر المذكور. والله ولي التوفيق.

٥٥٦٢ - (ما صحّب المرسلين أجمعين، ولا صاحب يس) - يعني: نفسه - أفضل من أبي بكر الصديق) .
موضوع. أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ص ١٤٦ / ١) من طريق أحمد بن الحسن المصري: نا ابن عائشة: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته المصري هذا؛ قال ابن حبان (١ / ١٤٩ - ١٥٠) :

"من أهل الأبلّة، كذاب دجال يضع الحديث على الثقات وضعاً". وقال الدارقطني:
"حدثونا عنه، وهو كذاب".
ومن فوقه من رجال مسلم.

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" للحاكم في "تاريخه" وكذا في "الجامع الكبير"، وما أظنه إلا بهذا الإسناد.
وقد كنت أوردته في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته" (٥٠٨٥) مقتصراً

١٢٠١٠٦٥ 5563

على تضعيفه؛ نظراً لنكارة متنه، والآن وقد تبين أن فيه هذا الكذاب، فليشر هناك إلى وضعه.
٥٥٦٣ - (إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد؛ سمعوا صوت مناد يهتف من نحو العرش: ألا لا يعرف أحدًا كتابه قبل أبي بكر وعمر) .

ضعيف جداً. أخرجه الأصبهاني في "الحجة" (ق ١٤٩ / ٢) من طريق الفضل بن جبير: نا داود بن الزريقان عن مطر الوراق عن عطاء قال:

مر عمر رضي الله عنه برجل وهو يكلم امرأة، فعلاه بالدرة، فقال: يا أمير المؤمنين! إنها امرأتي. قال: ها؛ فاقصص. قال: قد غفرت لك يا أمير المؤمنين.

قال: ليس مغفرتها بيدك، ولكن إن شئت أن تغفوا فاعف. قال: قد غفرت لك يا أمير المؤمنين.
قال: ثم مر من فوره إلى منزل عبد الرحمن وهو يقول: ويل أملك يا عمر! تضرب الناس ولا يضربونك، وتشتم الناس ولا يشتمونك، حتى دخل على عبد الرحمن، فقص عليه القصة، فقال: ليس بأس يا أمير المؤمنين، إنما أنت مؤدب، وإن شئت حدثتك بما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

الأولى: مطر الوراق، وهو ضعيف من قبل حفظه.

الثانية: داود بن الزريقان؛ قال الحافظ:

١٢٠١٠٦٦ 5564

"متروك، وكذبه الأزدي". قلت: فهو الآفة.

والثالثة: الفضل بن جبير، وهو مجهول؛ كما سبق بيانه قبل حديث.

٥٥٦٤ - (إني لأرجو إن طالت بي حياة أن أدرك عيسى ابن مريم عليه السلام، فإن عجل بي موت؟ فَنَ لَقِيَهُ مِنْكُمْ؟ فليقرئه مني السلام).

شاذ. أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٨) : ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ لكن قد خولف في رفعه محمد بن جعفر - وهو: غندر - ، فقال أحمد عقبه مباشرة و (ص ٢٩٩) :

ثنا يزيد بن هارون: أنا شعبة به؛ إلا أنه لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم؛ بل أوقفه على أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولذا؛ قال الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٥، ٢٠٥) :

"رواه أحمد بإسنادين: مرفوع وموقوف، ورجاهما رجال الصحيح".

قلت: ولعل الإمام أحمد رحمه الله تعالى أشار إلى ترجيح وقفه بإيراده إياه بعد المرفوع، وهو الذي يترجح عندي. لأنه جاء موقوفاً من طرق:

أولاً: قال كثير بن زيد: عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة مرفوعاً:

يوشك المسيح عيسى ابن مريم أن ينزل حكماً قسطاً، وإماماً عدلاً، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتكون الدعوة واحدة. . فأقرئوه - أو أقرئه - السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحدثه فيصدقني.

فلما حضرته الوفاة قال: أقرئوه مني السلام. :

أخرجه أحمد (٢ / ٣٩٤) . قال الهيثمي (٨ / ٥) :

"وكثير بن زيد؛ وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره، وبقي رجاله ثقات". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يخطئ". قلت: فثله حسن الحديث في الشواهد كما هنا.

ثانياً قال عبد الوهاب: أخبرنا ابن عون قال: مررت على عامر في مجلس بني أعبد فقال: حدثني غير واحد من (الأصل: عن) هؤلاء: أن أبا هريرة قال:

"من لقي عيسى ابن مريم منكم؛ فليقرئه مني السلام".

أخرجه الداني في "الفتن" (ق ١٤٤ / ١) .

وهذا إسناد جيد إن كان من دون عبد الوهاب - وهو ابن عطاء الخفاف - ثقاتاً، فإنه قد أصاب بعض أسمائهم لطخ حالت بيننا وبين معرفتهم.

ثالثاً: قال علي بن معبد: حدثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برهان عن يزيد ابن الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول: قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت: فذكر حديث نزول عيسى عليه السلام نحو حديث كثير) قال أبو هريرة:

أفلا تروني شيخاً كبيراً قد كادت أن تلتقي ترقوتاي من الكبر، إني لأرجو أن

لا أموت حتى ألقاه، وأحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيصدقني، فإن أنا مت [دون أن] ألقاه ولقيتموه بعدي؛ فاقروا عليه مني السلام.

أخرجه الداني أيضاً وسنده حسن أيضاً في المتابعات والشواهد.

رابعاً: قال محمد بن إسحاق: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صبية (الأصل: حبيبة) قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قلت: فذكر حديث النزول بزيادة) :

"وليسكن فجاً حاجاً أو معتمراً أو ليثنيهما (١) ، وليأتين قبري حتى يسلم علي، ولأردن عليه". يقول أبو هريرة:

أي بني أخي! إن رأيتوه فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام.

أخرجه الحاكم (٢ / ٥٩٥) ، وقال:

" صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي ! وقدهما جمع ، كالكشميري في: " التصريح بما تواتر في نزول المسيح " وأبو غدة المعلق عليه (ص ١٠١ - ١٠٢) ، والغماري في كتابه: " إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان " (ص ٣٣) ، و:

(١) الأصل: (أو بنيتهما) ، والتصويب من " صحيح مسلم " (٤ / ٦٠) ، وأحمد (٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٥١٣) والداني (١٤٤ / ١) ؛ فقد أخرجوا الزيادة من طريق أخرى عن أبي هريرة دون ما بعد الثانية، وفي رواية لأحمد (٢ / ٢٩٠) : " أو يجمعهما ". ومن المحتمل أن يكون الأصل صحيحاً ويكون معناه بمعنى رواية أحمد؛ أي: بنية الحج والعمرة. يعني: يقرنهما؛ كما قال الداني عقب الرواية الأولى: " أو ليثنيهما ".

ومن العجيب أن هذه اللفظة (أو بنيتهما) خفي معناها أو صوابها على جمع ممن نقلوا الحديث من " المستدرک "؛ كالذهبي في " التلخيص "، والشيخ الكشميري في " التصريح " (ص ١٠٢) ، والغماري في " إقامة البرهان " (٣٤) وغيره، وكالسيوطي في " الدر " (٢ / ٢٤٥) ؛ فإنهم جميعاً حذفوها!

" عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام "؛ بل إن هذا الأخير أورده في كتابه الآخر الذي سماه بـ " الكنز الثمين " برقم (٣٢٤٥) الذي جرده من الأحاديث الضعيفة بزعمه! وكل ذلك إنما يقع من الجهل بهذا العلم الشريف أو إهمال التحقيق فيه! وإلا؛ فهل يخفى على المحقق الناظر في هذا السند أنه لا يصح، وذلك من ناحيتين:

الأولى: عننة ابن إسحاق؛ فإنه مدلس مشهور بذلك.
والأخرى: جهالة عطاء مولى أم صبية؛ فإن الذهبي نفسه قد أورده في " الميزان " وقال: " لا يعرف، تفرد عنه المقبري ". ونحوه قول الحافظ في " التقریب ":

" مقبول ". يعني: عند المتابعة؟! !

وقد وجدت له متابعا على بعضه - بسند لا بأس به - خرجته في " الصحيحة " (٢٧٣٣) ، ولم أذكره هنا؛ لأنه ليس فيه موضع الشاهد منه، وهو قول أبي هريرة:

إن رأيتوه؛ فقولوا: أبو هريرة يقرئك السلام.

وبالجملة؛ فهذه الطرق الأربعة عن أبي هريرة - وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف؛ فإن - مجموعها يعطي لما اتفقت عليه من متونها قوة وصحة لا ريب فيها، فهي صالحة لترجيح أن حديث الترجمة موقوف غير مرفوع، وقد خفي هذا التحقيق على الغماري، فاعتبر في كتابه المشار إليهما أنفاً (ص ٣٤، ٩٣) بقول الهيثمي: " رجال إسناده رجال (الصحيح) !

فأورد الحديث في " كنزه (١١٧٩) ؛ مع أنه قد صرح في مقدمته (ص ن) أنه لا يكفي في صحة الحديث أو حسنه مجرد ثقة رجاله؛ بل لا بد أن يكون سالماً من النكارة والشذوذ والمخالفة كما هو مبين في علم الحديث! وهذا حق؛ لكنه لم يلتزمه في هذا الكتاب ولا في غيره إلا ما ندر، كما يتبين لكل ذي بصيرة من هذا الحديث وغيره مما تقدم وما قد يأتي.

وأما الشيخ الكشميري؛ فقد تنبه لشيء من ذلك؛ فقال (ص ١٨٠) - بعد أن ذكر الحديث من الطريقتين موقوفاً ومرفوعاً -:
" ومن أمعن النظر في أحاديث الباب؛ علم أن الإيصاء بإبلاغ السلام وقراءته على عيسى ابن مريم عليه السلام صحيح مرفوعاً وموقوفاً. وأما الجملة من قوله: " إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم عليه السلام ". فالنظر في أحاديث الباب يحكم بأنها موقوفة لا مرفوعة ".

قلت: وفيما ادعاه من صحة الإيصاء مرفوعاً نظر عندي؛ لأنه - أعني:

الإيصاء - لم يرد في شيء من الأحاديث التي ساقها في كتابه، وقد بلغ عددها خمسة وسبعين حديثاً، وزاد عليها المعلق أبو غدة عشرة أخرى، فيها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع، وفيه ما سكت عنه ولم يبين حاله! أقول: في هذه الأحاديث كلها لم يرد الإيصاء إلا في حديثين اثنين (*):

حديث الترجمة أحدهما، وقد عرفت أنه ضعيف؛ لشذوذه.
والآخر: الحديث (٦٧)، وهو عن أبي هريرة أيضاً في قتل عيسى الدجال

(*) وهناك حديث ثالث صحيح عند الشيخ - رحمه الله -، ذكره في "الصحيحة" (٢٣٠٨). رأيناه في "قصة المسيح" (ص ١٤٢) (الناشر).

وكسره الصليب... وفيه:

"ألا من أدركه منكم؛ فليقرأ عليه السلام".

قال: "أخرجه الطبراني؛ كما في "الدر المنثور":

فذكر المعلق عليه أن الهيثمي أورده في "المجمع" (٨ / ٢٥٥) من رواية الطبراني في "الأوسط" و"الصغير" وقال:

"وفي سنده محمد بن عقبة السدوسي؛ وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم".

قال أبو غدة: "وقال شيخنا الغماري في "عقيدة أهل الإسلام" (ص ٩٣): إسناده حسن!"

قلت: كذا قال الغماري في الكتاب المذكور، وما أحسن! وأما في كتابه الآخر "إقامة البرهان" (ص ٣٤)؛ فلم يحسنه، وإنما ساق

إسناد الطبراني فيه، فأحسن، وإنما نقل إعلال الهيثمي إياه بالسدوسي، وهو وإن كان كافياً في تضعيف الحديث عند أهل المعرفة؛ لما

هو معلوم من تساهل ابن حبان في التوثيق من جهة؛ ولأن أبا حاتم قال في السدوسي:

"تركت حديثه".

فهو عنده شديد الضعف؛ فهذا الجرح مقدم على توثيق ابن حبان؛ لأنه جرح مفسر، ولو فرض أن ابن حبان غير متساهل في التوفيق

من جهة أخرى.

أقول: فهذا يكفي في تضعيف الحديث ورد تحسينه لمن تجرد عن التقليد،

١٢٠١٠٦٧ 5565

فكيف إذا عرف أن إعلال الهيثمي قاصر؛ لأن شيخ السدوسي في الإسناد - وهو محمد بن عثمان بن سيار القرشي - مجهول؛ كما قال

الدارقطني، وقد كنت بينت هذا في "الروض النضير في ترتيب وتخریج معجم الطبراني الصغير" قبل نحو نصف قرن من الزمان،

فأعلنت الحديث بهاتين علتين: السدوسي والقرشي، والله تعالى ولي التوفيق، وهو الهادي.

٥٥٦٥ - (يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم، كما يستخفي المنافق فيكم اليوم).

ضعيف. أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٤٦): حدثنا محمد بن الجزر بن عمرو الطبراني: أنا سعيد بن أبي زيدون القيصراني:

ثنا محمد بن يوسف الفريابي: أنا ابن ثوبان عن ابن أبي أنيسة قال: سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول:.. فذكره

مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن أبي زيدون؛ لم أجد له ترجمة، وكذلك الراوي عنه.

والحديث؛ عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن السني وحده.

١٢٠١٠٦٨ 5566

٥٥٦٦ - (لو استطعت؛ لأخفيت عورتي من شعاري).

موضوع. أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٤٤) عن الوليد ابن الوليد: ثنا ابن ثوبان عن يحيى بن الحارث عن القاسم:

أن رجلاً قال لأبي هريرة: إن رجلاً يعرفون نساءهم؛ يأمرورهن يمشين بين

أيديهم؟ ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته الوليد هذا - وهو ابن موسى الدمشقي -؛ قال الحاكم:
" روى عن ابن ثوبان أحاديث موضوعة ".
قلت: وهذا منها.

٥٥٦٧ - (بئس العبد المحتكر، إن أرخص الله الأسعار، حزن، وإن أغلاها الله فرح) .
ضعيف. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ٩٥ / ١٧٦) : حدثنا أحمد بن النضر العسكري: ثنا سليمان بن سلمة الخبائري:
ثنا بقية بن الوليد: ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال:
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحتكار: ما هو؟ قال:
" إذا سمع برخص؛ ساء، وإذا سمع بغلاء؛ فرح به. . . بئس العبد. . . "
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لأن الخبائري متروك.

وبه أعله الهيثمي؛ كما كنت نقلت عنه في " غاية المرام " رقم (٣٢٦) ، وكنت ذكرت له متابعاً ضعيفاً، والآن وقفت له على متابع
آخر، قرنه معه الطبراني في " مسند الشاميين " فقال (ص ٧٦) : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: ثنا عمرو بن عثمان. (ح) :
وثنا أحمد بن النضر العسكري: ثنا سليمان بن سلمة الخبائري؛ قال: ثنا
بقية بن الوليد: ثنا ثور بن يزيد به.
وهذه متابعة قوية؛ عمرو بن عثمان - وهو أبو حفص الحمصي -؛ صدوق.

لكن الراوي عنه إبراهيم بن محمد بن عرق؛ لم أعرفه.
٥٥٦٨ - (ينزل عيسى ابن مريم على ثمانية رجل، وأربعمئة امرأة، خيار من على الأرض يومئذ، وكصلحاء من مضي) .
موضوع. أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٢٠ - ١٢١) ، وعلقه عنه الديلمي في " مسند الفردوس " (ص ٣٢٤ - مصورة
الجامعة) من طريق محمد بن عمر: ثنا سعيد بن بانك، سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً به.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ كذاب.
وسعيد بن بانك، بفتح النون، وهو جده، واسم أبيه مسلم، وهو ثقة.
والحديث؛ أورده الشيخ الكشميري في " التصريح " (٢٥٤ / ٦٩) معزواً للديلمي فقط نقلاً عن " كنز العمال "؛ فقائه العزو إلى
من علقه عنه - وهو أبو نعيم - أولاً، والأهم منه: أنه سكت عليه ثانياً؛ وعذره أنه لم يقف على إسناده، ولعله لذلك أيضاً سكت عن
أحاديث أخرى، نبه المعلق عليه: الشيخ أبو غدة على وضع أربعة منها، أشار إليها في آخر الكتاب (ص ٢٧٢) ، ويمكن الاستدراك
عليه بغير حديث الترجمة لو تفرغنا له!

٥٥٦٩ - (إذا عطس العاطس؛ فشمته؛ من شمت عاطساً؛ ذهب عنه ذات الجنب) .
موضوع. أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (ص ١٠ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق: مغل بن نفيل الحراني: ثنا محمد
بن محصن عن إبراهيم

ابن أبي عبله عن عن عبد الله بن الديلمي عن حذيفة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته ابن محسن هذا - وهو العكاشي -؛ كذاب وضاع.
ومعلل الحراني؛ أورده الحافظ ابن حجر في الرواة عن العكاشي في ترجمة هذا، ولم أجد من ترجمه، ولعله في " تاريخ دمشق " لابن عساکر.

٥٥٧٠ - (نعم السواك الزيتون؛ من شجرة مباركة، يطيب الفم، ويذهب الحفر، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي) .
موضوع. أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " بسنده المتقدم عن محمد بن محسن عن إبراهيم بن أبي عبله عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته ابن محسن؛ كما عرفت من الحديث الذي قبله.
وأما الميثمي؛ فأعله بالرواي عنه: معلل بن نفيل الحراني! فما أحسن؛ قال في " المجمع " (٢ / ١٠٠) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه معلل بن محمد، ولم أجد من ذكره ".
كذا وقع فيه: " ابن محمد "! وهو خطأ، ولعله مطبعي.

وعزاه السيوطي في " الجامع الكبير " لـ " الأوسط " أيضاً، وسكت عنه أيضاً كما هو الغالب عليه!

٥٥٧١ - (يدخل رجلٌ من هذه الأمة الجنة قبل موته) (١) .
باطل منكر. أخرجه ابن حبان في " الثقات " (٤ / ٣٦١) ، والطبراني في " مسند الشاميين " (١ / ٥٥ / ٥٤) ، وابن عساکر في " تاريخ دمشق " (٧ / ٣٧٤) من طرق عن زهير بن عباد الرواسي: ثنا رديج بن عطية عن إبراهيم بن أبي عبله عن شريك بن خباشة النميري:

أنه ذهب يستسقي من (جب سليمان) الذي في بيت المقدس، فانقطع دلو، فنزل الجب ليخرجه، فبينما هو يطلبه في نواحي الجب، إذ هو بشجرة، فتناول ورقة من الشجرة، فأخرجها معه، فإذا هي ليست من شجر الدنيا (!) فألقى بها عمر بن الخطاب، فقال: أشهد أن هذا هو الحق، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . .
(فذكره) ، فجعل الورقة بين دفتي المصحف.

قلت: هذا متن باطل منكر، وإسناد ضعيف ينتهي إلى مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، وهو شريك بن خباشة هذا؛ فإنه لم يذكره أحد من المتقدمين؛ كالبخاري في " التاريخ الكبير "، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل "؛ إلا ابن حبان؛ فقد ذكره في " ثقاته " على قاعدته في توثيق المجهولين. ولم يذكر هو فيه ما يدل على حاله سوى هذه الرواية. فالعجب من الذهبي كيف لم يذكره في " الميزان " مع روايته لهذا المتن الباطل بطلاناً جلياً! ومن الحافظ كيف لم يستدركه عليه في " اللسان "!

وأعجب من ذلك: أنه أورده في القسم الثالث من " الإصابة "، وهو الذي

(١) خرج الشيخ - رحمه الله - هذا الحديث مرتين بزيادات في كل منهما على الآخر، وكتب فوق المتن الثاني:
" يوحد مع التخریج القديم ". ففعلنا. (الناشر) .

يذكر فيه المخضرمين من الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه، وسواء أسلموا في حياته أم لا؟ وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم بالحديث!
ثم لم يذكر ما يدل على عدالته وثقته! ولا بد من ذلك ما دام أنه ليس صحابياً؛ ولكنه عقب عليه بقوله:

" وأخرجه ابن الكلبي من وجه آخر عن امرأة شريك بن خباشة قالت:

خرجنا مع عمر أيام خرج إلى الشام. . . فذكر القصة مطولة، ولم يذكر المرفوع، وفيه أن عمر أرسل إلى كعب فقال: هل تجد في الكتاب أن رجلاً من هذه الأمة يدخل الجنة في الدنيا؟ قال: نعم؛ وإن كان في القوم نبأتك به. قال: فهو فيهم، فتأملهم. فقال: هو هذا. فجعل شعار بني نعيم خضرة بهذه الورقة إلى اليوم."

قلت: وسكت عنه أيضاً؛ ومن الظاهر أن ذلك لظهور ضعفه؛ فإن ابن الكلبي - واسمه هشام بن محمد بن السائب - معروف متهم بالوضع كأيّيه، فهو أوهى من الذي قبله.

وامرأة شريك؛ لم أعرفها، ومع ذلك؛ فروايتها أشبه من حيث إنه ليس فيها الحديث المرفوع.

وقصة عمر مع كعب، وأنه من الكتب المتقدمة؛ أي: الإسرائيليات؛ أشبه؛ لكن ما فيها من أن كعباً عرف الرجل من الوصف المذكور في الكتاب؛ من أبطل الباطل؛ كما هو ظاهر.

ثم إن في الطريق الأولى زهيراً الرواسي، وقد اختلفوا فيه؛ قال الذهبي في "الميزان":
" قال الدارقطني: مجهول. ووثقه آخرون."

قلت: وضعفه ابن عبد البر؛ كما في "اللسان"، ولم يحك توثيقه إلا عن ابن حبان، وهذا نفسه أشار إلى أن فيه ضعفاً في حفظه، وذلك بقوله فيه:

" يخطئ ويخالف."

فهو آفة الحديث أو شريك.

وأما حكمي على الحديث بالبطان وتعجبي من سكوت الذهبي والعسقلاني عن الحديث وراوييه؛ فذلك ظاهر من وجوه، أهمها: أن الجنة ليست في الأرض وتحت (جب سليمان) ! وإنما هي في السماء، وهو من المعلوم من الدين بالضرورة.

والنصوص في ذلك كثيرة؛ كقوله تعالى: { ولقد رآه نزلة أخرى. عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى } ، وهي في السماء السابعة؛ كما جاء في حديث أنس في " صحيح البخاري " وغيره، وانظر " فتح الباري " (٧ / ٢١٣) ؛ فإن آدم عليه السلام أهبط من الجنة التي وعد بها المتقون، على القول الصحيح، وفي الحديث الصحيح:

" . فإذا سألتُ الله؛ فأسأله الفردوس؛ فإنها أوسط الجنة - أو أعلى الجنة -، فوقه عرش الرحمن."

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في " الصحيحة " (٩٢١ - ٩٢٢) .

فكيف يصح أن تكون تلك الشجرة من الجنة وهي في الجب؟! !

وحديث الترجمة؛ عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " لابن عساكر وحده!

١٢٠١٧٤ 5572

٥٥٧٢ - (كَانَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِذَا دَعَا، وَلَا يُحَرِّكُهَا) .

شاذ أو منكر (بنفي التحريك) . أخرجه أبو داود وغيره من طريق زياد بن سعد عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد حسن لو سلم من المخالفة في موضعين من سنده:

الأول: أن زياد بن سعد - وإن كان ثقة؛ فقد - خالفه أربعة من الثقات؛ كلهم رَوَوْه عن ابن عجلان به؛ دون قوله: " ولا يحركها " .

رواه مسلم وغيره، وقد خرجت رواياتهم في " ضعيف أبي داود " (١٧٥) .

والآخر: أن ابن عجلان قد خالفه في هذه الزيادة ثلاثة من الثقات، وهم:

عثمان بن حكيم، ومخرمة بن بكير، وعمر بن دينار؛ فقالوا: عن عامر بن عبد الله به؛ دون الزيادة.

وإن مما لاشك فيه: أن كل واحد من هؤلاء الثلاثة أوثق وأحفظ عند العلماء من ابن عجلان، فتكون روايته المخالفة لأحدهم شاذة أو منكرة، فكيف إذا خالفهم جميعاً، فكيف إذا وافقهم في رواية الأربعة عنه، فقد سميناهم لك آنفاً! ولذلك؛ قال ابن القيم: "في صحة هذه الزيادة نظر".

ومما لاشك فيه أيضاً لدى أهل العلم بهذا الفن أن المخالفة والشذوذ يثبت بأقل مما بينا. ومن الظاهر أن النووي لما صححه في "المجموع" (٣ / ٤٥٤) لم يتنبه لهذه المخالفة. وكذلك من قواه في التعليق على "شرح السنة" (٣ / ١٧٨)!

وإن مما يؤكد ذلك؛ عدم ورود هذه الزيادة في شيء من أحاديث إشارته صلى الله عليه وسلم في التشهد، وهي كثيرة، وبعضها في "صحيح مسلم" كما يأتي، وانظر "مجمع الزوائد" (٢ / ١٣٩ - ١٤٠). من ذلك: حديث ابن عمر رضي الله عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس [في التشهد] في الصلاة؛ وضع يده على ركبتيه، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام، فدعا بها، ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها. رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٩٠٧) من رواية مالك عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن عن ابن عمر.

وتابعه جماعة عن الحميدي في "مسنده" (٢٨٧ / ٦٤٨) عن ابن أبي مريم، وتابع هذا عند مسلم وغيره: عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، والسياق له، والزيادة التي بين المعكوفتين لابن أبي مريم. وقد رواه عنه كثير بن زيد، يخالف في إسناده وزاد في متنه نفي التحريك. أخرجه ابن حبان في "الثقات" في ترجمة ابن أبي مريم - من أتباع التابعين - من طريق أبي عامر العقدي: ثنا كثير بن زيد عن مسلم بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر: أنه كان يضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ويده اليسرى على ركبته اليسرى، ويشير بإصبعه ولا يحركها، ويقول: إنها مذبة الشيطان، ويقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله.

قلت: وكثير بن زيد مختلف فيه، وبالكاد أن يبلغ حديثه مرتبة الحسن، وهذا عند التفرد، وأما عند المخالفة؛ فلا يحتج به، ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب": "صديق سئ الحفظ".

ويبدو لي أنه أصابه سوء حفظ في روايته لهذا الحديث سنداً ومتناً. أ - أما السند؛ فإنه خالف مالكا - وهو جبل في الحفظ - في شيخ ابن أبي مريم؛ فجعله نافعاً! وهو عند مالك: علي بن عبد الرحمن، ونافع؛ إنما هو شيخ عبيد الله بن عمر كما تقدم، فكأنه اختلط عليه أحد الشيخين بالآخر. ب - وأما المتن؛ فزاد فيه: "ولا يحركها"، فهي زيادة منكرة؛ لتفرد كثير بن زيد بها؛ خلافاً لرواية نافع وعلي بن عبد الرحمن عند مسلم وغيره كما سبق.

وإن مما يؤكد ذلك أن كثيراً لم يثبت عليها، فقد قال أبو أحمد الزبيري: ثنا كثير بن زيد عن نافع قال: كان ابن عمر... (فذكره)، وأشار بإصبعه وأتبعها بصره، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لهي أشد على الشيطان من الحديد. يعني السبابة".

أخرجه أحمد (٢ / ١١٩)، والبزار (١ / ٢٧٢ / ٥٦٣)، وقال: "تفرد به كثير بن زيد عن نافع، وليس عنه إلا هذا".

وأبو أحمد الزبيري؛ ثقة ثبت، فيبدو أن كثيراً كان - لسوء حفظه - يذكر هذه الزيادة تارة، ولا يذكرها أخرى، وهو الصواب إن شاء الله تعالى؛ لما سبق، ولأنه صح التحريك من حديث وائل بن حجر بلفظ:

١٢٠١٧٥ 5573

" فرأيتني صلى الله عليه وسلم يحركها يدعو بها "

وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٧١٧) .

ثم رأيت في " مسند الروياني " (٢ / ٤٢٣ / ١٤٣٩) رواية مناقضة لرواية ابن حبان بلفظ:

" تحريك الإصبع في الصلاة مذكرة للشيطان "

لكن راويه عن كثير (محمد بن عمر) ، وهو الواقدي متروك.

٥٥٧٣ - (انطلق إلى السوق واشتر له نعلاً، ولا تكن سوداء، واشتر له خاتماً، وليكن فضة عقيقاً، فإنه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا الذي هو أسعد) .

موضوع. أخرجه ابن حبان في ترجمة نوفل الآتي في كتابه " الثقات " (أتباع التابعين)

من طريق محمد بن أيوب بن سويد: حدثني أبي: حدثني نوفل بن الفرات عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت:

أتى بعض بني جعفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أرسل معي من يشتري لي نعلاً وخاتماً. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً، فقال:

... فذكره، وقال:

" البلية في هذا الخبر من محمد بن أيوب؛ لأن نوفلاً كان ثقة، وكان محمد بن أيوب يضع الحديث، وهذا الحديث موضوع "

قلت: وذكر له في " الضعفاء " (٢ / ٢٩٩ - ٣٠٠) أحاديث أخرى موضوعة.

وأقره الحافظ في " اللسان " على وضعها، كما أقره على وضع هذا أيضاً. وأورده

ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٥٨) ، وأعله بأبي محمد هذا أيضاً، فقال:

" فأما أبوه أيوب؛ فقال ابن المبارك: ارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة "

وأقره السيوطي في " اللآلي " (٢ / ٢٧٢) ؛ لكنه ذكر للشطر الأخير منه شاهداً عزاه للبخاري في " التاريخ ": حدثنا أبو عثمان سعيد

بن مروان: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا هشام بن ناصح عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الكبرى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من تختم بالعقيق... إلخ. وقال السيوطي:

" وهذا أصل [أصيل في الباب]، وهو أمثل ما ورد في الباب "

وأقره ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٢٧٦) ، والزيادة استدركتها منه.

وفي ثبوت هذا الشاهد وجعله أصلاً أصيلاً نظر عندي؛ لأسباب:

أولاً: هشام هذا؛ لم أجد له ترجمة؛ إلا عند البخاري في " التاريخ " (٣ / ٢ / ١٩٦) برواية ابن رشيد هذا عنه عن سعيد بن عبد

الرحمن عن فاطمة الصغرى. ولم يزد؛ فلم يذكر الحديث، ولا إسناده إلى داود.

فلعل ذلك في بعض النسخ من " التاريخ "، أو أنه عني به " التاريخ الأوسط "، وهو غير مطبوع، وليس هو في " التاريخ الصغير " أيضاً؛

فإني قد راجعته في مظانه منه، فلم

أجده.

وعليه؛ فهشام المذكور مجهول أو شبه المجهول. والله تعالى أعلم.

ثانياً: شيخه سعيد بن عبد الرحمن؛ لم أعرف من هو.

ثالثاً: فاطمة الكبرى هي بنت النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أدري إذا كان سعيد قد سمع منها، هذا إذا كانت الكبرى كما في نقل السيوطي، وأما إذا كانت الصغرى كما في "تاريخ البخاري"؛ فيكون الإسناد مرسلًا؛ لأنها فاطمة بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم، فهي تابعة، فيكون الحديث مرسلًا. فهو علة أخرى فيه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا؛ وقد تقدمت أحاديث أخرى في فضل التختم بالعقيق، وكلها باطلة، كما سبق بيانه بالأرقام (٢٢٦ - ٢٣٠).

٥٥٧٤ - (ما زال يَنْقُتُ في الفَجْرِ حَتَّى فَارَقَ الذُّيًّا) .

منكر. أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣ / ١١٠ / ٤٩٦٤)، ومن طريقه أحمد (٣ / ١٦٢)، وكذا الدارقطني في "سننه" (٢ / ٣٩) عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال: . . فذكره مرفوعاً.

وتابعه: أبو نعيم قال: ثنا أبو جعفر الرازي به.

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (١ / ١٤٣)، والدارقطني أيضاً، والحاكم في غير "المستدرک"، وعنه البيهقي في "سننه" (٢ / ٢٠١)، وكذا البغوي في "شرح السنة" (٣ / ١٢٣)، ولفظه: عن الربيع بن أنس قال: كنت جالساً عند أنس بن مالك، فقليل له: إنما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً؟ فقال: . . فذكره.

وأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١ / ٤٤٤ / ٧٥٣) من طريق عبد الرزاق المتقدمة، ومن طريق النعمان بن عبد السلام أن أبا جعفر أخبرهم به نحوه، وقال: "حديث لا يصح، قال أحمد: أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث. وقال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير".

قلت: وقال فيه الحافظ في "التقريب": "صدوق سيئ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة".

وإن مما يدل على سوء حفظه: اضطرابه في روايته لهذا الحديث، فهو يذكر فيه صلاة الصبح تارة، كما تقدم، وتارة أخرى لا يذكرها؛ فقال خالد بن يزيد: حدثنا أبو جعفر الرازي. . . فذكره عن الربيع قال: سئل أنس عن قنوت النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهراً، فقال: ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يقنت حتى مات.

أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (٢ / ٣٠).

وخالد بن يزيد هذا؛ هو صاحب اللؤلؤ؛ كما في "الجرح والتعديل" (١ / ٢ / ٣٦١) لابن أبي حاتم، قال: "سئل عنه أبو زرعة؟ فقال: ليس به بأس".

وتابعه؟ يحيى بن أبي بكير ثنا أبو جعفر. . . بلفظ: "قنت [صلى الله عليه وسلم] حتى مات، وأبو بكر حتى مات، وعمر حتى مات".

أخرجه البزار (١ / ٢٦٩).

ويحيى هذا؛ ثقة، من رجال الشيخين. وتارة أخرى يذكر الصبح؛ لكن لا يذكر الموت، ويزيد في الحق، ويخالف في شيخه، فيقول: عن عاصم عن أنس قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع، يدعو على أحياء من أحياء العرب، وكان قنوته قبل ذلك وبعده قبل الركوع.

أخرجه عبد الرزاق أيضاً (٣ / ١٠٩ / ٤٩٦٣)، ومن طريقه الحازمي في "الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار" (ص ٧١).

وهو بهذا المعنى محفوظ عن عاصم؛ فقد أخرجه البخاري وغيره من طريق أخرى عن عاصم أتم منه.

رواه البخاري (١٠٠٢) بلفظ: "قنت بعد الركوع شهراً يدعو عليهم. . .". ولم يذكر الصبح. وهو مخرج في "الإرواء" (٢ / ١٦٢).

لكن له طرق أخرى عن أنس، في بعضهما ذكر الصبح، فراجع المصدر المذكور إن شئت. والطرق المشار إليها بلغت سبعة طرق عن أنس، ليس فيها ما في حديث أبي جعفر الرازي من الاستمرار على القنوت في الصبح حتى فارق الدنيا؛ بل في بعضها ما يخالفه كرواية أنس بن سيرين عن أنس بن مالك بلفظ: "قنت شهراً بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على بني عصية".

رواه مسلم وغيره. ونحوه من طريق عبد العزيز بن صهيب عنه عند البخاري.

فقد تبين أن أحداً من الرواة السبعة لم يذكر ما في حديث الترجمة، ولا يشك ذو بصيرة بهذا العلم أن النكارة ثبت بأقل مما ذكرنا، فلا يكاد عجي ينتهي من تصحيح ابن جرير الطبري لهذا الحديث وهو من الأمثلة الكثيرة عندي على أنه من المتساهلين في التصحيح، وأما الحاكم ومن نحا نحوه فهو مشهور بذلك؛ فقد قال عقب الحديث كما في "البيهقي":

"هذا حديث صحيح سنده، ثقة رواه!" كذا في نقله عنه، وأما البغوي فقال:

"قال الحاكم: وإسناد هذا الحديث حسن!"

وهذا - وإن كان خطأ أيضاً؛ فهو - أقرب من الذي قبله. وأبعد عن الصواب من كل ما سبق قول النووي - عفا الله عنا وعنه - في "المجموع" (٣ / ٥٠٤) عقب الحديث:

"حديث صحيح، رواه جماعة من الحفاظ وصححوه، ومن نص على صحته الحفاظ أبو عبد الله محمد بن علي البلخي، والحاكم أبو عبد الله في مواضع من كتبه، والبيهقي، ورواه الدارقطني من طرق بأسانيد صحيحة:"

قلت: وهذه مجازفة عجيبه من الإمام النووي ما أحبتها له رحمه الله فإن الطرق التي أشار إليها بعيدة عن الصحة بعد المشرقين، لا سيما وهي في الحقيقة - بعد طريق أبي جعفر الرازي - طريق واحد؛ لأنها كلها تدور على عمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس، كما سيأتي.

وهذا اصطلاح خاص للنووي رحمه الله في كثير من كتبه؛ أنه يقول هذا القول في الحديث الذي ليس له إلى صحابه إلا طريق واحدة، لمجرد أن له طرقات إلى أحد رواته كما كنت بينت ذلك في مقدمة تحقيقي لكتابه "رياض الصالحين (ص - ي - ل) مؤيداً ذلك بالنقل عن الحفاظ ابن حجر العسقلاني، فليراجعه من شاء المزيد من التحقيق.

فهذه الطريق: أخرجه الطحاوي (١ / ١٤٣) عن عبد الوارث، والدارقطني عن عبد الرزاق وقرش بن أنس جميعاً عن عمرو بن عبيد، وفي رواية عن قرش: ثنا إسماعيل المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس.

وهذه الرواية أخرجه البزار أيضاً في "مسنده" (١ / ٢٦٩ - كشف الأستار) وقال:

"هكذا رواه إسماعيل وعمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس، ورواه محمد بن سيرين وأبو مجلز وقتادة عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً. وهؤلاء أثبات، وإسماعيل لين، وعمرو يستغنى عن ذكره لسوء مذهبه".

قلت: وإسماعيل؛ هو ابن مسلم المكي، وهو ضعيف الحديث، كما في "التقريب".

وعمر بن عبيد؛ هو المعتزلي المشهور، كان داعية إلى البدعة. قال الحفاظ:

"اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً".

قلت: فيتعجب منه كيف ذكر حديثه هذا شاهداً لحديث الترجمة في

"التلخيص الكبير" (١ / ٢٤٥)، وهو يعلم أن مثله لا يستشهد به لشدة ضعفه! وكأنه استدرك ذلك على نفسه بعد أن ذكر أن بعض الرواة غلط فقال: "عن عوف" بدل: "عن عمرو"؛ قال:

"فصار ظاهر الحديث الصحة، وليس كذلك، بل هو من رواية عمرو - وهو ابن عبيد - رأس القدرية، ولا يقوم بحديثه حجة!"

قلت: وكذلك يتعجب من الحفاظ الهيثمي حيث قال في "مجمع الزوائد" (٢ / ١٣٩):

"رواه البحار، ورجاله موثقون!"

فإن أحداً من الأئمة لم يوثق إسماعيل المكي؛ بل تركه جمع، منهم الخطيب في "الكفاية" (٣٧٢)، ومثله - بل شر منه - عمرو بن عبيد؛ فقد كذبه بعضهم.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى لم أر أحداً من المخرجين ذكرها، وإن كانت مما لا يفرح به ولا يتقوى بها. أخرجها الإسماعيلي في "معجمه" من طريق وهيب بن محمد بن عباد ابن صهيب: أخبرنا حسين بن حكيم البصري: حدثنا السري بن عبد الرحمن عن أيوب عن الحسن عن محمد عن أنس به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون أيوب لم أجد لهم ترجمة؛ سوى السري بن عبد الرحمن، فالظاهر أنه الذي في "تاريخ البخاري" (٢ / ٢ / ١٧٥) و"جرح ابن أبي حاتم" (٢ / ١ / ٢٨٢):

كسري بن عبد الرحمن؛ حجازي، روى عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، روى عنه موسى بن يعقوب الزمعي. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكر ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥١):

"الحسين بن حكيم البلخي، روى عن سفيان بن عيينه، روى عنه علي بن ميسرة الهمداني الرازي."

قلت: فيحتمل أن يكون هو هذا الراوي عن السري، ويكون (البصري) محرفاً من (البلخي)، أو العكس، أو هو بصري بلدي. والله أعلم.

هذا؛ ولقد أنصف البيهقي بعض الشيء حيث قال عقب رواية إسماعيل وعمرو بن عبيد (٢ / ٢٠٤):

"إلا أنا لا نحتج بإسماعيل المكي، ولا بعمر بن عبيد."

ولكنه أبعد النجعة حيث أتبعها بقوله:

"ولحديثهما هذا شواهد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم عن خلفائه رضي الله عنهم."

ثم ساقها وادعى صحتها، وقد رد ذلك عليه ابن التركاني في "الجوهر النقي" وأطال البحث فيه، وعلى فرض الصحة فهي كلها شواهد قاصرة؛ لأن غاية ما فيها القنوت في الفجر وليس ذلك موضع بحث أو شك، وإنما هو قوله: "حتى فارق الدنيا كما تقدم، ولعل الحافظ ابن حجر أشار إلى هذا كله بقوله في "الدراية" (١ / ١٩٦):

"وذكر له البيهقي شواهد فيها مقال."

وإنما يصح أن يذكر له شاهداً من حيث المعنى، وليس المبني: ما أخرجه الدارقطني (٢ / ٤١ / ٢٠) من طريق محمد بن مصبح بن هلقام البزاز: حدثنا أبي: ثنا قيس عن أبان بن تغلب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال:

"ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت حتى فارق الدنيا."

لكنه - كما ترى - لم يذكر الفجر، فهو شاهد قاصر أيضاً مع وهاء إسناده، كما أشار إلى ذلك الدارقطني عقبه بقوله:

"خالفه إبراهيم بن أبي حرة عن سعيد."

ثم ساق إسناده إليه عن سعيد قال: أشهد أنني سمعت ابن عباس يقول:

"إن القنوت في صلاة الصبح بدعة". لكن في الطريق إلى إبراهيم متروك كما قال البيهقي، وهو مخرج في "الإرواء" (٤٣٦).

فالأولى معارضة بما صح من طرق عن سعيد بن جبيرة وغيره عن ابن عباس أنه:

كان لا يقنت في صلاة الصبح.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٣٠٩، ٣١١) وعبد الرزاق (٣ / ١٠٧)، والطبري (٢ / ٣٧، ٣٨، ٣٩)، والطحاوي (١ / ٤٨٨) بأسانيد صحيحة عنه.

وكذلك صح عن سعيد بن جبيرة أنه: كان لا يقنت في صلاة الفجر.

أخرجه ابن أبي شيبة (٢ / ٣١٠، ٣١١)، والطبري (٢ / ٤٠) من طرق

صحیحة أيضاً عنه. وفي رواية للطبري عن أبي بشر قال: سألت سعيد بن جبیر عن القنوت؟ فقال: " بدعة ". وفي لفظ: " لا أعلمه ".

قلت: فلو كان الشاهد المذكور ثابتاً عن سعيد بن جبیر وابن عباس؛ لكانا كلاهما عمل به. فذلك دليل قاطع على بطلان الشاهد المذكور. وهذا لو كان إسناده قائماً، فكيف وهو واه بمرّة؛ فإن محمد بن مصبح وأباه؛ قال الذهبي في " الميزان ": " لا أعرفهما ".

وقيس بن الربيع فيه ضعف، وقد جاء عنه نقيض ما روى عنه هذان المجهولان؛ فقال الحافظ ابن حجر عقب قوله المتقدم في عمرو بن عبيد وطعنه في حديثه:

" ويعكر على هذا ما رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان: قلنا لأنس:

إن قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الفجر؟ فقال:

كذبوا؛ إنما قنت شهراً واحداً يدعو على حي من أحياء المشركين.

وقيس وإن كان ضعيفاً لكنه لم يتهم بكذب.

وروى ابن خزيمة في " صحیحه " من طريق سعيد عن قتادة عن أنس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقنت؛ إلا إذا دعا لقوم، أو دعا على قوم.

فاختلفت الأحاديث عن أنس واضطربت فلا يقوم بمثل هذا حجة.

قلت: ويعكر أيضاً على حديث الترجمة وما في معناه: ما أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (١ / ٢٤٥ / ٦٩٣) من طريق غالب من فرق الطحان قال:

كنت عند أنس بن مالك شهرين، فلم يقنت في صلاة الغداة.

وغالب هذا؛ لم أجد من ترجمه، وكذا قال الهيثمي (٢ / ١٤٧) في حديث آخر له عن أنس.

وأما قول المعلق على (نصب الراية) (٢ / ١٣٢):

(وقال النيموي: إسناده حسن) !

فهو تحسین انتصاراً لمذهبه الحنفي؛ نكايّة بخالفیه الذين انتصروا لمذهبهم الشافعي بتصحيح حديث الترجمة، وهكذا يضيع الحق بسبب التعصب المذهبي؛ والله تعالى هو الحمود على أن عافانا منه، ورزقنا حب السنة ونصرتها، والتعصب لها وحدها، فله الشكر على ما أعطى، وأسأله المزيد من فضله في الآخرة والأولى.

وجملة القول: أن حديث الترجمة منكر لا يصح؛ لأنه ليس له طريق تقوم به الحجة، بل بعضها أشد ضعفاً من بعض، ثم هو إلى ذلك مخالف لما رواه الثقات عن أنس:

(أنه صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح شهراً) . كما تقدم. ولفظ ابن خزيمة:

لم يكن يقنت إلا إذا دعا لقوم أو على قوم) .

وله عنده في (صحیحه) (٦١٩) شاهد من حديث أبي هريرة، وإسناد كل منهما صحيح؛ كما قال الحافظ في (الدرية) (١ / ١٩٥) ، وسبقه إلى ذلك ابن عبد الهادي؛ فقال: في (التنقيح) :- كما في (نصب الراية) (٢ / ١٣٣) :-

(وسند هذين الحديثين صحيح، وهما نص في أن القنوت مختص بالنازلة) :

وهو الذي نصره ابن القيم في (زاد المعاد) بأسلوب رائع وتحقيق متين. فليراجع من شاء المزيد من العلم، وهو الذي انتهى إليه الحافظ ابن حجر الشافعي - وهو من إنصافه وتنزيهه عن التقليد -؛ فقال في (الراية) :

(ويؤخذ من جميع الأخبار أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت إلا في التوازل، وقد جاء ذلك صريحاً فعند ابن حبان عن أبي هريرة.

..) . فذكر حديثه وحديث أنس المذكورين آنفاً.

(تنبيهات) :

أولاً: حديث أبي هريرة هذا عزاه لابن حبان الزيلعي أيضاً (٢ / ١٣٠) ، ولم يورده الهيثمي في (موارد الظمان) فلا أدري السبب! ثانياً حديث الترجمة عزاه الزيلعي وغيره للحاكم في (كتاب الأربعين) له؛ وعزاه الحافظ في (التلخيص) (١ / ٢٤٤) إليه في (كتاب القنوت) له؛ وكرر ذلك في موضع آخر يأتي الإشارة إليه قريباً. فعلم الحاكم رواه في كل من الكتابين المذكورين، ويكون ذلك هو سبب الاختلاف في النقل عنه مرتبةً، فالبيهقي نقل عنه التصحيح، والبغوي التحسين كما تقدم، فيكون التصحيح في أحد الكتابين المذكورين، والتحسين في الكتاب الآخر، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثالثاً: ثم قال الحافظ:

١٢٠١٠٧٧ 5575

عزاه هذا الحديث بعض الأئمة إلى مسلم؛ فوهم! وعزاه النووي إلى (المستدرک) للحاكم! وليس هو فيه، وإنما أورده وصححه في جزء مفرد في (القنوت) ، ونقل البيهقي تصحيحه عن الحاكم، فظن الشيخ أنه في (المستدرک) .

رابعاً: تقدم حديث عمرو بن عبيد وإسماعيل المكي من رواية جمع؛ منهم البزار، فلما خرج الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه (١ / ٢٦٩) قال:

يعزه لأحمد؛ ولأن هذا لم يخرج من هذا الوجه، وإنما رواه من طريق الرازي التي أخرجه البزار أيضاً، ولما علق عليه الأعظمي لم يعزه لأحمد، فهذا خطأ أيضاً، ظلمات بعضها فوق بعض، والظاهر أنه انقلب عليه تخرج الهيثمي للحديثين، فجعل ما لهذا لذاك وبالعكس!

خامساً: النيموي المتقدم ذكره، هو من كبار متعصبي الحنيفة في الهند، يدل على ذلك كتابه (آثار السنن) الذي رد عليه العلامة المحدث محمد بن عبد الرحمن المباركفوري مؤلف (تحفة الأحوذى) في كتابه (أبكار السنن) ، بين فيه جهل النيموي بهذا العلم الشريف، وتضعيفه للأحاديث الصحيحة، وتصحيحه للأحاديث الضعيفة؛ اتباعاً للهوى وتعصباً للذهب. مثله الأعظمي المشار إليه آنفاً في بعض تأليفه.

٥٥٧٥ - (الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء السنة) .

موضوع. أخرجه ابن سعد في (الطبقات) (١ / ٤٤٨) ، وابن جرير الطبري في (تهذيب الآثار) (٢ / ١١٦ / ١٣١٨) ، والطبراني في (المعجم الكبير) (٢ - / ٢١٥ / ٤٩٩) ، والبيهقي في (السنن الكبرى) (٩ / ٣٤٠) من طريق ابن عدي وهذا في (الكامل) (١٤٤ / ٢) ؛ كلهم عن سلام بن سلم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً. وقال ابن جرير (٢ / ١٢٥) :

(سنده عندنا وإه، لا يثبت بمثله في الدين حجة، ولا نعلمه يصح) .

وأشار إلى أن علته سلام المدائني - وهو الطويل -، وبه أعله البيهقي فقال:

(هو متروك) .

وبه أعله ابن الجوزي أيضاً، وقد أورده من طريق ابن عدي أيضاً في (الموضوعات) (٣ / ٢١٤) ؛ لكنه أعله أيضاً يزيد العمي فقال:

(بروي أشياء موضوعة لا أصل لها، وحتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها) .

وأقره السيوطي في (الآلي) (٢ / ٤١٢) ؛ لكنه تعقبه في حديث أنس الآتي بما لا ينهض؛ كما سأبينه إن شاء الله تعالى، وهو ما أخرجه ابن حبان في (الضعفاء) (١ / ٣٠٩) من طريق محمد بن الفضل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعاً:

(من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة . . .) ؛ الحديث مثله.

أورده في ترجمة زيد العمي هذا، وأعله به وتبعه على ذلك ابن الجوزي، وقد رواه من طريقه؛ لكنه زاد على ابن حبان في الإعلال فقال:

(ومحمد بن الفضل؛ قال أحمد: ليس بشيء؛ حديثه حديث أهل الكذب. وقال يحيى: كان كذاباً) .
 قلت: وهو محمد بن الفضل بن عطية المروزي، وقد قال فيه ابن حبان نفسه (٢ / ٢٧٨)
 (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كُتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، كان أبو بكر بن أبي شيبه شديد الحمل عليه) .
 قلت: وأنت إذا قابلت كلام ابن حبان هذا بكلامه المتقدم في زيد العمي تبين لك أنه أشد ضعفاً عنده من زيد العمي، فتعصيب الجناية في هذا الحديث به وإيراده في ترجمته أولى من إيراده في ترجمة العمي وتعصيب الجناية به، ولا سيما وقد قيل فيه:
 (صالح) . ولذلك؛ اقتصر الحافظ ابن حجر على قوله فيه:
 (ضعيف) . وأما ابن الفضل فقال فيه:
 (كذبوه) .

قلت: فهو آفة هذا الحديث. وأما تعقيب السيوطي على ابن الجوزي بقوله في (الآلي) :
 (قلت: له متابع، أخرجه البيهقي في (سننه) بسنده عن هشيم عن زيد العمي به، قال: ورواه أبو جزي نصر بن طريف بإسنادين له
 عن أبي هريرة مرفوعاً) .

قلت: لقد أساء السيوطي - ولا أقول: أخطأ - بهذا التعقيب من ناحيتين:
 الأولى: أن هشيماً مدلس معروف بذلك حتى عند السيوطي في (تدريب الراوي) (١ / ٢٢٦) ، وذكره الحافظ العسقلاني في المرتبة الثالثة من مراتب
 التدليس، وهي كما قال في المقدمة من (طبقات المدلسين) :

(مَنْ أَكْثَرَ مِنَ التَّدْلِيسِ، فَلَمْ يَحْتَجِ الْأَثْمَةُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ إِلَّا بِمَا صَرَحُوا فِيهِ بِالسَّمَاعِ) .

وإذا الأمر كذلك؛ فلا يجوز للسيوطي أن يجعل هشيماً متابعاً لمحمد بن الفضل، إلا لو صرح بالتحديث؛ لأنه يوهم من لا علم عنده
 بهذه الصناعة أنها متبعة قوية؛ لأن هشيماً معروف الثقة عند عامة المشتغلين بها بخلاف تدليس؛ فقل من يعرفه أو يتذكره، بل إنه من
 المحتمل احتمالاً قوياً أن يكون سمعه من محمد بن الفضل ثم دلَّسه.

والأخرى: وهي أسوأ من الأولى: أنه لم ينقل كلام البيهقي بتمامه؛ بل بتر منه ما يدل صراحة أن ما رواه أبو جزي لا يصلح الاستشهاد
 به لشدة ضعفه، فقال البيهقي:
 (وهو متروك، لا ينبغي ذكره) .

هذا هو تمام كلام البيهقي الذي نقله السيوطي عنه مبتوراً. عفا الله عنا وعنهما وكرمه.

ولأبي جزي ترجمة سيئة جداً في (الميزان) و (اللسان) ، مما جاء فيها:

(وقال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى: من المعروفين بوضع الحديث) .

ومن الغريب أن الشيخ ابن عراق في (تنزيه الشريعة) (٢ / ٣٦٠) أقر السيوطي على دعواه متبعة هشيم لمحمد بن الفضل! فيغلب
 على ظني الآن أنهما لم يتذكرا ما شرحت من تدليس هشيم، وعلى ذلك يحمل أيضاً ما كنت نقلته

١٢٠١٧٨ 5576

تحت هذا الرقم (١٤١٠) أن الذهبي جود إسناده! فإنه ممن وصف هشيماً بالتدليس في (الكاشف) ، بالإضافة إلى أنه ضعف زيداً
 العمي كما نقلته عنه هناك.

نعم قد وجدت شاهداً لحديث الترجمة بلفظ حديث أنس المتقدم بزيادة:

(وتسع عشرة، وإحدى وعشرين. . .) ؛ دون قوله: (يوم الثلاثاء) .

أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن، كما هو مبين في (الصحيحة) برقم (٦٢٢) . فدل ذلك على بطلان ذكر: (الثلاثاء) فيه.

(تنبيه) : لقد نقل المناوي في كلامه ونقده لحديث الترجمة ما تقدم من تضعيف ابن جرير إياه، كما نقل مثله عن غيره، وعن ابن الجوزي أنه موضوع، ثم ذهل عن ذلك في كتابه الآخر (التيسير بشرح الجامع الصغير) فحسن إسناده! وهو وهم محض، فلا يغتر به. ٥٥٧٦ - (من وافق منكم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر؛ فلا يجاوزها حتى يحتجم، فاحتجموا فيه) .

موضوع. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (! ! / ١٦٢ / ١١٣٦٦) ؛ وابن حبان في (الضعفاء) (٣ / ٥٨ / ٥٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات) (٣ / ٢١٤) عن نافع ابن هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم يوم الثلاثاء، فقلت: هذا اليوم تحتجم؟! قال: (نعم، من وافق. . .) الحديث. أورده ابن حبان في ترجمة نافع هذا، وقال:

(كان ممن يروي عن أنس مالميس من حديثه كأنه أنس آخر) . وقال ابن الجوزي:

(هذا حديث لا يصح، أبو هرمز؛ قال يحيى: ليس بشيء، كذاب. وقال النسائي: لس بثقة. وقال الدارقطني: متروك) . وأقره السيوطي في (الآلي) (٢ / ٤١٢) .

(تنبيه) : جاء الحديث في (مجمع الزوائد) (٥ / ٩٣) بهذا السياق؛ إلا الجملة الأخيرة منه: (فلا يجاوزها. . .) ؛ فإنها فيه بلفظ: (فهو دواء لداء السنة) . وبعده قوله:

(رواه الطبراني، وفيه زيد بن أبي الحواري العمي، وهو ضعيف، وقد وثقه الدارقطني وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح) ! وهذا خلط عجيب متناً وتخريجاً ولعله من الناسخ أو الطابع، وأرى أنه سقط منه شيء، ودخل عليه حديث في حديث، وإليك البيان: أولاً: لقد علق الناشر على قوله: (فهو) ، فقال:

((فهو) غير موجود في الأصل) .

ومعنى ذلك أنه: لما كان الكلام الأخير غير متصل بما قبله؛ زاد الناشر هذه اللفظة (فهو) ؛ لربط الكلام بعضه ببعض، ففيه إشعار أن في الكلام سقطاً، فما هو؟ والجواب في الآتي:

ثانياً: قد جاءت هذه الجملة الأخيرة: (دواء لداء السنة) في حديث معقل بن يسار الذي تقدم قبيل هذا، وجاء تخريجه أنه رواه الطبراني؛ كما رأيت بالأرقام، وعزاه إليه السيوطي في (الجامع الصغير) ، ولما كان (المجمع) ملتزماً بإيراد أحاديث الطبراني الزائدة على الكتب الستة، فالمفروض أن يكون حديث معقل هذا فيه، والواقع ليس كذلك.

ثالثاً: لقد جاء فيه عقب حديث ابن عباس هذا أن فيه زيد بن أبي الحواري! وهذا خلاف الواقع كما رأيت في تخريجي إياه؛ وإنما هو في إسناده حديث معقل المشار إليه آنفاً.

ومن هذه الحقائق نستنتج ما يلي:

لقد سقط من مطبوعة (مجمع الزوائد) شيان:

الأول: تمام حديث ابن عباس الذي هو قوله: (فلا يجاوزها. . .) إلخ، مع عزوه للطبراني وإعلاله بأبي هرمز.

والآخر: حديث معقل بن يسار بتمامه إلا الجملة الأخيرة منه الدالة عليه: (دواء لداء السنة) . وعليه؛ فقوله عقبها:

(رواه الطبراني، وفيه زيد. . .) .

إنما هو تخريج حديث معقل، وليس لحديث ابن عباس، وأن تخريج هذا سقط من (المجمع) ، فوجب بيان ذلك والتنبيه عليه؛ حتى لا يشكّل ذلك على أحد.

ومن العجيب أن لا ينبه على هذا صاحبنا الشيخ حمدي السلفي في تعليقه

على حديث معقل المشار إليه في (المعجم الكبير) حين نقل عن الهيثمي في تخريجه وإعلاله بزيده؛ وهو نقله عن المطبوعة من (المجمع) مشيراً إلى الجزء والصفحة منه، وهو إنما وقع فيه عقب حديث ابن عباس كما بينه آنفاً وتبعه على ذلك المعلق على تهذيب الآثار! ٥٥٧٧ - (رأيتُه كَبَّرَ في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من مَنَى، يُكَبِّرُ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في (الأوسط) (ص / ١٥٨ / ٧٤١٧) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني: ثنا عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري: نا شريقي بن القطامي عن عمرو بن قيس عن محل بن وادعة عن شريح بن أبرهة قال: . . . فذكره مرفوعاً، وقال: (لا يروى عن شريح إلا بهذا الإسناد، تفرد به شريقي بن القطامي) .

قلت: وبه أعله الهيثمي، فقال (٢ / ١٩٧) :

(رواه الطبراني في (الأوسط) ، وفيه شريقي بن قطامي؛ ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وذكره ابن عدي في (الكامل)) .

كذا قال! ولا فائدة كبرى من قوله: (وذكره ابن عدي. . .) ؛ ما دام أنه لم يذكر قوله فيه، هو: (ليس له من الحديث إلا نحو عشرة، وفي بعض ما رواه مناكير) . وقد ضعفه غير الساجي أيضاً، وكذبه شعبة واليوسفي. ومن مناكيره:

(من استنجد من الريح؛ فليس منا) .

وهو مخرج في (الإرواء) (١ / ٦٨ / ٤٩) .

ثم إن في إسناد الحديث عللاً أخرى لم يتعرض الهيثمي لبيانها:

أولاً: محل بن وادعة؛ لم أجده في شيء من كتب الرجال.

ثانياً: عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري؛ حاله كالذي قبله.

ثالثاً: الشاذكوني؛ متروك؛ مع حفظه؛ بل كذبه ابن معين وصالح جزرة، وغيرهما.

لكن؛ لعل للحديث طريقاً أخرى إلى شريقي بن قطامي؛ فقد ذكره الحافظ في ترجمة شريح من رواية ابن قانع وأبي نعيم عنه، وقال: (وإسناده ضعيف) .

٥٥٧٨ - (كان يُكَبِّرُ في صلاة الفجر يومَ عرفةَ إلى صلاةِ العصرِ من آخِرِ أيامِ التشريقِ؛ حين يُسَلِّمُ من المكتوبات) .

موضوع. أخرجه الطبراني في جزء (فضل عشر ذي الحجة) (ق ١٣ / ١) ، والدارقطني في (سننه) (٢ / ٤٩ / ٢٧) ، والبيهقي (٣ / ٣١٥) عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن علي بن الحسين (وقال البيهقي: عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط) عن جابر بن عبد الله قال: . . . فذكره. وقال البيهقي:

(عن عمرو بن شمر، وجابر الجعفي؛ لا يحتج بهما) .

قلت: عمرو؛ شَرُّ منه؛ فقد كذبه بعضهم، وقال ابن حبان:

" رافضي، يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الثقات " . بل قال الحاكم:

" كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي، وليس يروي تلك الموضوعات

الفاحشة عن جابر غيره " .

وقد ساق له الذهبي في " الميزان " نماذج من أحاديثه التي أنكرت عليه، هذا

أحدها. وفي رواية للدارقطني (٢٩) من طريق نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله بلفظ: كان إذا صلى الصبح من غداة عرفة يقبل على أصحابه فيقول: " على مكانكم " ويقول:

" الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر والله الحمد، فيكبر من غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق " .

وبالإضافة إلى سوء حال عمرو بن شمر، فقد اختلف عليه في إسناده على وجه تقدم الإشارة إلى بعضها، وهذا وجه آخر يرويه نائل بن نجيح، وهو ضعيف. وسائر الوجوه قد ذكرها الزيلعي في " نصب الراية " (٢ / ٢٢٤) ، وفيما ذكرنا كفاية. ٥٥٧٩ - (مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّ مَعَهُ خَطِيئَةٌ كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ بِهِ دَخَلَ النَّارَ وَلَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ) . ضعيف.

أخرجه أحمد (٢ / ١٧٠) : ثنا أبو أحمد وأبو نعيم قالوا: ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه - هذا في حديث أبي أحمد الزبيري - قال:

نزل رجل على مسروق، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . . فذكره. قال أبو نعيم في حديثه: جاء رجل أو شيخ من أهل المدينة، فنزل على مسروق، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ " .

قال عبد الله (هو ابن الإمام أحمد) : والصواب ما قاله أبو نعيم .

وأخرجه ابن جرير في " تهذيب الآثار " (٢ / ١٦٥ / ١٤٣٩) من طريقين آخرين عن أبي أحمد - وهو الزبيري -، ثم من طريق معاوية بن هشام عن سفيان. به، ولفظه:

" نزل شيخ على مسروق من أهل المدينة، فحدثه عن عبد الله بن عمرو. . . " إلخ.

ولفظ أبي أحمد الزبيري قال:

" نزل عليه مسروق ضيفاً فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: . . " .

قلت: وهو بهذا اللفظ مخالف للفظه عند أحمد، ولفظ أبي نعيم ومعاوية بن

هشام؛ فإن ألفاظهم متفقة على أن مسروقاً هو المضيف، والرجل هو الضيف؛

بخلاف هذا اللفظ. فيمكن أن يكون قد سقط من النسخ أو الطابع لـ " التهذيب "

ذكر الرجل، فيكون الأصل " نزل [رجل] على مسروق ضيفاً " . وبذلك يتفق

هذا اللفظ مع الألفاظ الأخرى.

ثم إن ظاهر هذه الألفاظ أن القائل: "سمعت عبد الله بن عمرو"، والمحدث عنه: إنما هو الرجل الذي لم يسلم، وليس مسروقاً كما جزم به الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند" (١٠ / ١٢٢ - ١٢٣)، دون حجة ملزمة مقنعة! بل هو خلاف الظاهر؛ لأن كلام محمد بن المنتشر إنما هو عن نزول الرجل على مسروق، وقوله: "سمعت عبد الله بن عمرو"، فإعادة الضمير المستتر لـ "فقال" إلى أقرب مذكور - الذي هو مسروق -؛ خلاف ما يقتضيه سياق الكلام والأسلوب العربي الذي أفهمه. أقول هذا وأنا متذكر لأصلي الأعجمي! ولكن {لا يكلف الله نفساً إلا وسعها} . على أنه قد سبقني إلى هذا الفهم وجرى عليه الحافظ الهيثمي - وما يدريني لعله مستعرب مثلي -؛ فإنه ابتداء الحديث في "المجمع" (١ / ١٩) بقوله:

"وعن رجل قال: "سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . .". فساق الحديث، وقال:

"رواه أحمد والطبراني في "الكبير" رجاله رجال الصحيح؛ ما خلا التابعي؛ فإنه لم يسم، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو".

قلت: رواية الطبراني هذه لا أدري حال إسنادها؛ فإن الجزء الذي فيه مسند ابن عمرو من "معجم الطبراني الكبير" لم يطبع بعد، ولا أستبعد أن تكون كرواية أبي أحمد الزبيري عند ابن جرير؛ فإنها صريحة بما قال الهيثمي، ولكن قد علمت ما فيها من الشذوذ والمخالفة للروايات الأخرى. وإلى أن يتبين لنا حال رواية الطبراني هذه، نتوقف عن الحكم على هذا الإسناد بصحة أو ضعف.

ثم وقفت - والحمد لله - على رواية الطبراني، ساقها السيوطي في "الآلي" (١ / ٤٤): قال الطبراني: حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه: حدثنا أبي: وأنبأنا يحيى بن أيمان: حدثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق قال: سمعت عبد الله بن عمرو فذكره . . . مرفوعاً بلفظ: "لا يضر مع الإسلام ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل". وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٨ /) من طريق أخرى عن إسحاق به. وقال:

"تفرد به يحيى بن عمان، وقال غير يحيى: نزل رجل على مسروق فقال: سمعت عبد الله بن عمر [و] يقول . . .".

قلت: يشير إلى رواية أبي نعيم ومن تابعه عند أحمد وغيره. وهو يريد بذلك إعلال رواية يحيى المصراحة بسماع مسروق للحديث من جهة، وبإسقاطه ذكر الرجل من جهة أخرى، وكذلك فعل الطبراني؛ فقال - كما في "الآلي" -: "هكذا رواه يحيى بن أيمان، وخالفه الناس؛ حدثنا علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو نعيم . . .".

قلت: فساقه كما تقدم في رواية أحمد.

وفي إعلال الطبراني وصاحبه أبي نعيم الأصبهاني لرواية يحيى بن الإيمان بخالفته لرواية أبي نعيم - واسمه الفضل بن دكين - دليل قاطع على أنهما يفهمان [من] (*) رواية أبي نعيم أن القائل: سمعت عبد الله بن عمرو إنما هو الرجل الذي أسقطه يحيى، فصار القائل في روايته مسروقاً، ولو كان الأمر كما فهم الشيخ أحمد شاكر - أن القائل في رواية أبي نعيم هو نفسه -؛ لم يكن ثمة خلاف بين روايته ورواية ابن الإيمان كما هو ظاهر! فهو دليل صريح من هذين الإمامين إلى خطأ الشيخ في فهمه المذكور.

هذا؛ وبالإضافة إلى مخالفة ابن الإيمان لأبي نعيم ومن تابعه، فهو ضعيف لا يحتاج به لسوء حفظه إذا تفرد، فكيف إذا خالف؟! !

ثم إن قول عبد الله بن أحمد في آخر الحديث: "والصواب ما قاله أبو نعيم".

فلم يظهر لي كبير خلاف بين روايته ورواية أبي أحمد الزيري حتى يصار إلى الترجيح، لا سيما بعد أن تبين أن مرجع روايتهما إلى الرجل الذي لم يسم. والله أعلم.

هذا؛ ولما أورد السيوطي الحديث في "الجامع الكبير" برواية أحمد والطبراني قال: "وَصَحَّحَ".

فأشار إلى تمرير تصحيحه، وهو الصواب. كما شرحناه لك شرحاً ربما لا تجده في كتاب.

(*) ما بين المعقوفتين ليست في أصل الشيخ - رحمه الله - . (الناشر) .

١٢٠١٠٨٢ 5580

٥٥٨٠ - (الكلام في المسجد لغو، إلا قراءة القرآن؛ وذكر الله عز وجل؛ أو مسألة خير) . منكر.

أخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (مجلد ٢ / ٦٢٨ / ١١٢١) : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد: أخبرنا علي بن محمد ابن أحمد بن يزيد قال: ثنا أبي قال: أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . فذكره. قلت: وهذا حديث منكر، وإسناد مظلم؛ من دون سعيد بن أبي عروبة؛ لم أعرفهم، ومحمد بن أحمد بن يزيد والد علي؛ يحتمل أن يكون هو الذي في "الميزان":

"محمد بن أحمد بن يزيد البلخي، عن عبد الأعلى الترسبي. قال ابن عدي: يسرق الحديث، كتبت عنه بدمشق، وكان يقول: إنه من سامرا، حدثنا بأشياء منكورة، ولم يكن من أهل الحديث، فحدثنا عن عبد الأعلى: حدثنا حماد

ابن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً:
 "أتمن الله على وحيه جبرائيل ومحمداً ومعاوية".
 قلت: والظاهر أنه من شيوخ الطبراني أيضاً؛ فقد ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد" (١ / ٣٧٢):
 "محمد بن أحمد بن يزيد النرسي. حدث عن أبي عمرو الدوري المقرئ. روى عنه أبو القاسم الطبراني".
 ثم ساق له حديثاً آخر، وهو في "صغير الطبراني" (ص ١٦٦) وفي "الروض

١٢٠١٠٨٣ 5581

النضير" برقم (٤٤١).

لكن يرد هنا إشكال، وهو أن الحافظ ذكر في "اللسان" في مكان آخر أنه مات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة. ومن المعلوم أن سعيد بن أبي عروبة مات سنة خمس وخمسين ومئة، فبين وفاتيهما نحو قرن ونصف من الزمان، فالظاهر أنه سقط راوٍ أو أكثر من بينهما. والله أعلم.
 ٥٥٨١ - (لُعِنَتِ الْقَدْرِيَّةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، آخَرَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
 ضعيف.

أحرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١ / ١٤٩) من طريق الدارقطني، وهذا في كتابه "العلل" - كما في "الجامع الصغير" - بسنده عن محمد بن عثمان قال: نا عبادة بن زياد قال: نا أبو صالح الحراني (الأصل: الحران) قال: نا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: . . . فذكره، قال ابن الجوزي:
 "حديث لا يصح. فإن الحارث كذاب. قاله ابن المديني، وكذلك محمد بن عثمان".
 ونقله عنه المناوي في "فيض القدير" وأقره. ونلخص ذلك في والتيسير "فقال:
 "في إسناده كذاب".
 وفي إطلاق ذلك نظر من ناحيتين:
 الأولى: أن الحارث - وهو ابن عبد الله الأعور - وإن كان قال فيه ابن المديني:
 "كذاب". وقال الشعبي:
 "كان يكذب".

فإن العلماء لم يحملوا ذلك على الكذب في رواية الحديث؛ فقال الذهبي في "الميزان" بعد أن حكى أقوال الموثقين والجرحين:
 "والجمهور على توهين أمره، مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكايته، وأما في الحديث النبوي فلا". ولهذا قال الحافظ في "التقريب":
 "كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف". وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٣ / ٤):
 "كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة؛ ولكنه لئّن الحديث".

قلت: فهذا هو القول العدل فيه: إنه ضعيف، ليس بكذاب، ولا بثقة. وعلى ذلك جرى الحفاظ الذين جاءوا من بعد الأئمة المتقدمين - فيما أعلم -؛ كالنووي والزيلي والعراقي وغيرهم ممن ذكرنا، فمحاولة بعض المعاصرين - كالمعلق على "التقريب" - ترجيح توثيقه والاحتجاج بحديثه حتى إن أحد المغاربة الغماريين - واغتر به بعض الطلبة - ألف في ذلك رسالة خاصة بحجة أن تضعيف من ضعفه جرح غير مفسر؛ فهي محاولة مردودة؛ لأن اتفاق الحفاظ المشار إليهم بعد اختلاف من تقدمهم حجة لا يجوز مخالفتها؛ ألا ترى إلى قول الحفاظ ابن عدي فيه: "عامة ما يرويه غير محفوظ".

وهذا إنما قاله بعد أن سبر حديثه، وقابله بأحاديث الثقات، فهل يستطيع من يرجح خلافه أن يقول مثلاً: "عامة ما يقوله محفوظ"؟!

فرحم الله امرأً عرف حدّه، فوقف عنده.

والناحية الأخرى: قول ابن الجوزي:

"وكذلك محمد بن عثمان".

ففيه نظر أيضاً؛ فإن محمداً هذا هو ابن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر، من الحفاظ المعروفين؛ قال الخطيب: "له تاريخ كبير، وله معرفة وفهم".

وثقه جماعة؛ لكن كذبه عبد الله بن أحمد وغيره؛ مثل الحفاظ (مطين)؛ لكنني رجحت في مقدمة كتابه "مسائل أبي جعفر شيوخه" أن هذا التأكيد كان بباعث البلدية والمعاصرة، وإليه مال ابن عدي، وقال: "لم أر له حديثاً منكراً".

وبه ختم ابن حجر ترجمته في "لسانه" مشيراً إلى أنه اختياره. والله أعلم.

ثم إن في الحديث علتين أمرين:

الأولى: اختلاط أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي - وعننته؛ فإنه كان مدلساً، ولذلك؛ قال أبو خيثمة:

"كان يحيى بن سعيد يحدث عن حديث الحارث ما قال فيه أبو إسحاق: سمعت الحارث". وقال شعبة:

"لم يسمع أبو إسحاق منه؛ إلا أربعة أحاديث".

والأخرى: عبادة بن زياد - وهو ابن موسى الأسدي، ويقال فيه (عباد) -؛ قال فيه أبوداود: "صدوق".

وقال موسى بن هارون: "تركت حديثه".

وقال ابن عدي: "له أحاديث مناكير في الفضائل"

وللحديث شاهد يرويه محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي قال:

ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر، فقال:

"لعت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢ / ١٤٩ / ٢ / ٧٣٠٤)، واللالكائي في

" شرح أصول السنة " (٢ / ٦٤٣ / ١١٥٩) ، وزاد الطبراني:
إذا كان يوم القيامة وجمع الله الناس في صعيد واحد؛ نادى منادٌ يُسمِعُ الأولين والآخرين: أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية ". وقال:
لم يروه عن كرز بن وبرة إلا محمد بن الفضل بن عطية ".
قلت: وهو متروك؛ كما قال الهيثمي (٧ / ٢٠٦) وغيره.
وهذه الزيادة رواها بقية عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً مختصراً.

١٢٠١٠٨٤ 5582

أخرجه ابن الجوزي في " العلل " (١ / ١٤٢ / ٢١٩) من طريق الدارقطني.
وأعله بالاضطراب وجهالة حبيب.
وقد روي الحديث عن معاذ بن جبل وأبي هريرة بإسنادين ضعيفين، وقد
خرجتهما وبينت ضعفهما في " ظلال الجنة " (١ / ١٤٢ - ١٤٣ / ٣٢٥)
فليرجع إليه من شاء.
وأحسن ما روي في الباب: حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بلفظ:
" ستة لعنتهم، لعنهم الله، وكل نبي مجاب الدعوة:
الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله. . . " الحديث.
فقد صححه جمع؛ لكن أعله الترمذي بالإرسال، واستنكره الذهبي، وقد بينت ذلك مع تخريجه في " ظلال الجنة " رقم (٤٤ ، ٣٣٧)
وقد فات ابن الجوزي حديث عائشة هذا، فأورده في " العلل " (١ / ١٤٣)
من حديث علي رضي الله عنه، وفي إسناده من يضع الحديث.
٥٥٨٢ - (إِذَا سَأَلْتُ عَلَيْهِ الْأَمْطَارُ، وَجَفَّفْتُهِ الرِّيحَ، فَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِيهِ. يَعْنِي: الْحَيْطَانُ تَكُونُ فِيهَا الْعَذْرَةُ)
ضعيف. أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ٦٥ / ١ / ١١٩١)
حدثنا أحمد قال: ثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال: ثنا موسى بن أعين عن
عبيد الله بن عمر عن نافع قال: سئل ابن عمر عن الحيطان يكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب؟ قال: . . . فذكره وقال
في آخره:

١٢٠١٠٨٥ 5583

" يذكر ذلك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "
وقال الطبراني:
" لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا موسى، تفرد به عمرو "
قلت: وهو لين، تركه النسائي كما في " الكاشف "،
قال الحافظ في " التقريب ":
" ضعيف، وكان قد عمي ".
وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ٢٨٦) :
رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي الرقي، ضعفه أبو حاتم والأزدي، ووثقه أبو حاتم بن حبان.
وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة. وبقية رجاله رجال (الصحيح) ؛ خلا شيخ الطبراني ".
قلت: كذا سكت عنه، وكأنه لم يعرفه، وهو أحمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحراني، ساق له الطبراني في " أوسطه " عشرات الأحاديث
من رواية الكلابي هذا وغيره (١ / ٥٧ / ٢ - ٦٥ / ١ / ١٠١٥ - ١١٩١) ؛ هذا آخرها.

وأخرج أحدها في "معجمه الصغير" (ص: ٥ - الهندية) و (رقم: ٨٠٨ - الروض النضير) كناه فيه بـ "أبي الفوارس". وقد أورده الذهبي في "الميزان" وفي "الضعفاء" وقال: "قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه".
 ٥٥٨٣ - (لأنَّ أحرُسَ ثلاثِ لَيَالٍ مُرَابِطًا مِنْ وَرَاءِ بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي أَحَدِ الْمَسْجِدَيْنِ: الْمَدِينَةِ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ) موضوع.

أخرجه الديلمي في آخر حرف (لا) من "مسند الفردوس" (ص: ٢١٦ - مصورتي) من طريق أبي الشيخ بسنده عن مهدي بن جعفر: حدثنا

محمد بن شعيب بن شابور: حدثنا سعيد بن خالد بن أبي طويل أنه سمع أنس بن مالك يقول: . . . فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ بل موضوع؛ فإن ابن أبي طويل هذا اتهمه غير واحد من الأئمة؛ كما تقدم بيانه تحت حديثه هذا. وقد رواه عنه بعضهم بلفظ آخر أغرق في النكارة من هذا (١٢٣٤)

وأخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣١٧) بنحوه، وقال فيه:

"يروي عن أنس بن مالك ما لم يتابع عليه، لا يحل الاحتجاج به". ولذا قال الحافظ: "منكر الحديث".

ومهدي بن جعفر؛ صدوق له أوهام، وقد خالفه غير واحد؛ فرواه عن ابن شابور به بسياق آخر، كما تقدمت الإشارة إليه آنفاً.

ثم أخرجه الديلمي من طريق ابن شاهين بسنده عن يحيى بن صالح: حدثنا جميع عن خالد عن أبي أمامة رفعه مثله.

قلت: وهذا كالذي قبله في الضعف، جميع هذا هو ابن ثوب السليبي؛ قال البخاري وغيره: "منكر الحديث". وقال النسائي: متروك الحديث.

والحديث ذكره السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية أبي الشيخ عن

١٢٠١٠٨٦ 5584

أنس، وابن شاهين، والبيهقي في "الشعب" عن أبي أمامة.

٥٥٨٤ - (لأنَّ أَلْعَقَ الْقَصْعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا طَعَامًا)

منكر. أخرجه الديلمي في "مسنده" (ص: ٢١٧) من طريق الحسن بن سفيان: حدثنا نصر بن علي: حدثني أم يونس بنت يقظان

المجاشعية: حدثني ربيعة - وكان أبوها من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن أبيها رفعه.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ مَنْ فَوْقَ نصر بن علي؛ لم أعرفهم، وقد ذكروا في المجهولات من النساء:

ربيعة بنت حريث

أم يونس بنت شنداد

فراجع "الميزان" و "التقريب".

والحديث عزاه السيوطي في "الكبير" للحسن بن سفيان.

١٢٠١٠٨٧ 5585

٥٥٨٥ - (لأنَّ أَمْرَضَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصِحَّ فَأُعْتِقَ مِائَةَ رَجُلٍ، ثُمَّ أَجْهَزَهُمْ وَخِيُولَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)

منكر.

أخرجه الديلمي عقب الحديث السابق من طريق أبي الشيخ عن الحسن بن مدرك: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي: حدثنا عون

بن حبان عن عاصم بن ضمرة عن علي رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ القرشي هذا منكر الحديث؛ كما قال أبو حاتم وتبعه الحافظ.

وشيوخه عون بن حبان؛ كأنه مجهول؛ لم يذكره البخاري وابن أبي حاتم، وأما ابن حبان فذكره في (ثقات أتباع التابعين)، فقال: "شيخ بصري، يروي عن إبراهيم النخعي وبكر بن عبد الله المزني. روى عنه أبو وهب عبد العزيز بن عبد الله القرشي، يُغَرَّبُ" وفي "اللسان":

"وقال ابن عدي في ترجمة القرشي هذا: عون بن حبان؛ عزيز الحديث المسند جداً، ونسخته عشرون حديثاً بأسانيد مختلفة، يرويهما الحسن بن مدرّك عن عبد العزيز القرشي عنه".

والحديث عزاه السيوطي في "الكبير" للدليبي، وحقه أن يعزوه لأبي الشيخ؛ كما هو الملاحظ عليه في مثله مما سبق قريباً. ٥٥٨٦ - (لَأَنَّ تَدْعُوَ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فَتُطْعِمَهُ وَتَسْقِيَهُ، أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ مِنْ أَنْ تُتَصَدَّقَ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا) منكراً.

أخرجه الدليبي عقب الحديث السابق بسنده عن يزيد الرقاشي عن أنس رفعه. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يزيد الرقاشي؛ قال الذهبي في "الكاشف" والعسقلاني في "التقريب": "ضعيف".

٥٥٨٧ - (لَأَنَّ يُوَسِّعَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ فِي الْمَجْلِسِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ) . منكراً.

أخرجه الدليبي (ص: ٢١٨) من طريق ابن شاهين عن محمد بن

القاسم مولى بني هاشم: حدثنا عباس بن مطرف عن رشدين بن سعد عن جرير عن نافع عن ابن عمر رفعه. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رشدين هذا؛ قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، ورجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدرسته غفلة الصالحين؛ فخلط في الحديث". ومن دونه لم أعرفهما.

والحديث عزاه السيوطي لابن شاهين.

واعلم أنني بادرت بتخرّج هذا الحديث والأربعة التي قبله من "مسند الفردوس" لأنه أوردها في فصل (لا) مما لا يخطر طلبه فيه عند الحاجة.

٥٥٨٨ - (مَنْ قَالَ: إِنِّي مُؤْمِنٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَالِمٌ؛ فَهُوَ جَاهِلٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ؛ فَهُوَ فِي النَّارِ) ضعيف.

أخرجه ابن جرير الطبري في "التهذيب" (٢ / ١٩٥ / ١٥٢٢):

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن موسى بن زياد أبي الديلم عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرسال الحسن إياه - وهو ابن أبي الحسن البصري، ومراسيله قالوا: كالرّيح! - فإن السند إليه ضعيف؛ موسى بن زياد أورده البخاري في "التاريخ" (٤ / ١ / ٢٨٤)، وابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٤٣) برواية مغيرة بن مقسم عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورده الدولابي في كتابه بهذه الكنية: (أبي الديلم). فهو في عداد المجهولين.

وابن حميد: هو محمد بن حميد الرازي؛ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

وقد وجدت للشطر الأخير منه طريقاً أخرى:

أخرجها البغوي في " حديث علي بن الجعد " (١٣ / ١٤٢ / ٢) من طريق أبي الأشهب عن الحسن به .
 وأبو الأشهب - واسمه جعفر بن حبان العطاردي البصري - ثقة من رجال الشيخين، فهو عن الحسن صحيح .
 وقد وصله عنه بعض التلفاء، وهو ضرار بن عمرو عن الحسن عن أنس مرفوعاً، وزاد في أوله فقال:
 " من قال: إنه في النار؛ فهو في النار، ومن قال: إنه في الجنة؛ فهو في النار " أخرجه ابن عدي في " الكامل " (ق: ٢٠٤ / ٢) وقال:
 " ضرار؛ منكر الحديث " .
 وقال البخاري والدولابي:
 " فيه نظر " .
 وذكر له الذهبي هذا الحديث من مناكيره .
 وروى الحديث بتمامه من طريق نصر بن زكريا الخندي: نا أحمد بن الحسن: نا عمرو بن عاصم عن همام عن ليث عن نعيم بن أبي هند
 عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .
 أخرجه أبو علي النيسابوري في " جزء من فوائده " (٢ / ٢) بسنده عنه .
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
 الأولى: الانقطاع بين نعيم بن أبي هند وعمر بن الخطاب؛ فإن أكثر حديثه عن التابعين، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة غير
 أبيه، مات سنة (١١٠) .
 الثانية: ليث - وهو ابن أبي سليم -؛ ضعيف وكان اختلط .
 الثالثة: عمرو - وهو ابن عاصم الكلابي -؛ فيه ضعف من قبل حفظه، وقد خالفه في إسناده محمد بن كثير العبدي الثقة كما يأتي .
 الرابعة: نصر بن زكريا الخندي؛ الظاهر أنه الذي في " الميزان " :
 " نصر بن زكريا البخاري، عن يحيى بن أكثم بخبر باطل هو آفته " .
 ورواه ابن بطة في " الإبانة " (٧ / ٩١ / ٢) بإسناد صحيح عن قتادة: أن عمر بن الخطاب قال: . . . فذكره موقوفاً عليه، قال:
 فنازعه رجل فقال: إن تذهبوا بالسلطان فإن لنا الجنة! قال: فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 " من رعم أنه في الجنة فهو في النار " .
 ورجاله كلهم معروفون من رجال " التهذيب " غير شيخ ابن بطة: أبي ذر أحمد بن محمد بن الباغددي، وهو ثقة، له ترجمة في " تاريخ
 بغداد " (٥ / ٨٦)
 فالعلة الانقطاع بين قتادة وعمر .
 وقد وجدت للجملة الثانية من حديث الترجمة طريقين آخرين:
 الأول: رواه محمد بن كثير: نا همام عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر - لا أعلمه إلا - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره .
 أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ١٢٩ / ١ / ٦٩٨٩) ، (٧ / ٤٣٣ / ٦٨٤٢ - ط) وقال:
 " لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن كثير " .
 قلت: وهو العبدي البصري، ثقة من رجال الشيخين، وقد خالفه عمرو بن عاصم الكلابي؛ فرواه عن ليث بإسناد آخر له عن عمر، كما
 تقدم .
 وهذا أصح؛ لأن العبدي أوثق من الكلابي، ومداره على ليث، وقد عرفت ضعفه، وبه أعلمه الهيثمي (١ / ١٨٦) .
 والآخر: يرويه موسى بن إبراهيم المروزي قال: نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن
 أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي مرفوعاً، وزاد:
 " ومن قال: إني في النار؛ فهو في النار " .

وهذا إسناد مسلسل بأهل البيت رضي الله عنهم؛ لكن راويه المروزي هذا كذاب، كما تقدم مراراً في عدة أحاديث، فانظر مثلاً الأرقام (١٠٩، ٣١١، ٧٧٤)

وتابعه كذاب مثله: داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا بإسناده عن آبائه، دون الزيادة.

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٣ / ٤٩٥) .

ورواه بعض الضعفاء مقطوعاً عن يحيى بن أبي كثير موقوفاً عليه، وزاد: "ومن قال إني جاهل، فهو جاهل".

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٣٤) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي: ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عنه. قلت: وهذا مع وقفه فإن المصيصي هذا كان يسرق الأخبار كما قال ابن حبان، ثم إنه خالف من رواه عن محمد بن كثير بغير هذا الإسناد عن ابن عمر مرفوعاً ببعضه كما تقدم.

وجملة القول، بأن حديث الترجمة لا يزال على ضعفه، لأن كل هذه الطرق لا يوجد فيها ما يصلح الاعتضاد به، لا سيما وكثير منها منقطع وفي طبقة واحدة، والله أعلم.

إذا عرفت ما سبق، فمن الغريب جزم ابن الجوزي في كتابه "تلبيس إبليس" بنسبة الجملة الأولى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (١٨١):

"وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال: إني في الجنة، فهو في النار!"

ولقد كان الأولى به أن يورده في كتابه الآخر: "العلل المنتاهية"، أو "الأحاديث الموضوعة"، ولكنه في الواقع يجمع في شخصيته العلمية بين النقيضين، شأنه في ذلك شأن ابن حبان، فكما أن هذا متساهل في التوثيق، فهو متشدد في التجريح،

١٢٠١٠٩١ 5589

فإن الجوزي بقدر ما يتشدد في الكائين المذكورين فهو يتساهل في كتبه الأخرى فيروي فيها المنكرات والواهيات، بل والموضوعات، وقد صرح بنحو هذا الحافظ السخاوي، فقال في "فتح المغيث" (١ / ٢٣٧ - ٢٣٨):

"ثم إن من العجب إيراد ابن الجوزي في كتابه "العلل المنتاهية في الأحاديث الواهية" كثيراً مما أورده في "الموضوعات"، كما أن في "الموضوعات" كثيراً من الأحاديث الواهية، بل قد أكثر في تصانيفه الوعظية وما أشبهها من إيراد الموضوع وشبهه".

قلت: وقد أخرجت بعض تلك الأحاديث التي تصلح مثلاً لما ذكره السخاوي رحمه الله فيما يأتي، فانظر الحديث الآتي برقم (٦٩١٩) وما بعده. ولذلك، فقد أحسن أخونا أبو الحارث الحلبي صنفاً في حذفه الأحاديث الضعيفة من مختصره الذي سماه "المنتقى النفيس من تلبيس إبليس".

٥٥٨٩ - (يا علي! إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين) موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ٢٣٣ / ٢ / ٤٠٩١) من طريق عبد الكريم أبي يعفور عن جابر عن أبي الطفيل عن عبد الله بن نجبي:

أن علياً أتى البصرة بذهب أو فضة، فنكت وقال: ابضي واصفري، وغري غيري. غري أهل الشام غداً لو ظهوروا عليك. فشق قوله على الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس، فدخلوا عليه، فقال إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. وزاد:

"ثم جمع عليُّ يده إلى عنقه يريهم كيف الإقحاح". وقال الطبراني:

"لم يروه عن أبي الطفيل إلا جابر، تفرد به عبد الكريم أبو يعفور".

قلت: وهو عبد الكريم بن يعفور أبو يعفور الجعفي، كما في " تاريخ البخاري " برواية قتيبة بن سعيد عنه، وسكت عليه، وروى عنه أيضاً أبو موسى الأنصاري، كما في " جرح ابن أبي حاتم " (٣ / ١ / ٦١ / ٣٢٠) وقال:

" سألت أبي عنه؟ فقال: هو من عتق الشيعة. قلت ما حاله؟ قال: هو شيخ ليس بالمعروف "

وذكر أنه روى عن جابر بن زيد. كذا وقع فيه: (زيد) وأظنه خطأ مطبعياً، والصواب: (يزيد) ، فإنه جابر بن يزيد، وهو الجعفي. وفي " الميزان ":

" عبد الكريم الخزاز، عن جابر الجعفي، قال الأزدي: واهي الحديث جداً.

عبد الكريم، شيخ الوليد بن صالح، أراه (الخرزاز) ، قال أبو حاتم: كان يكذب.

عبد الكريم بن يعفور الخزاز، هو المذكور، قال أبو حاتم: من عتق الشيعة ".

قلت: هذا هو الأول الراوي عن الجعفي يقيناً، لكن ليس عند ابن أبي حاتم (الخرزاز) .

وأما عبد الكريم الذي قبله، فهو آخر، فرق بينه وبين ابن يعفور ابن أبي حاتم نفسه، وقال عن أبيه: " كان يكذب "

وكلام الحافظ في " اللسان " مشوش لا يتحصل منه شيء واضح، ولعله من النسخ.

وجملة القول، أن ابن يعفور هذا مجهول الحال. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وشيخه جابر، هو الجعفي، كما تقدم، قال الحافظ:

" ضعيف رافضي ". وقال الذهبي في " الكاشف ":

" من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة، فشذ، وتركه الحفاظ ".

وبه أعله الهيثمي، فقال في " الجمع " (٩ / ١٣١) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف ".

وأقول: إن هذا الحديث - مع ضعف إسناده الشديد - لوائح الوضع الشيعي ظاهرة عليه، كبعض الأحاديث الأخرى الآتية، ولذلك

يستغلها بعض متعصبية دعائهم، الذين يتظاهرون بالتقارب والتعاطف مع أهل السنة، كالشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه

" أصل الشيعة وأصولها "، فإنه زعم فيه (ص ١٠٩ - ١١١ / طبعة ١٣٧٧) :

أن أول من وضع بذرة التشيع في الإسلام وتعاهداها حتى نمت وترعرعت في حياته، ثم أثمرت بعد وفاته، إنما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم! !

ثم استشهد على ذلك ببعض أحاديث نقلها عن السيوطي وغيره، موهماً القراء صحتها وثبوتها عنده، أعني: السيوطي، ومن عزا الحديث إليهم من أهل السنة، فقال:

" لا من طريق الشيعة والإمامية، بل من أحاديث علماء السنة وأعلامهم، ومن طرقهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع ".

ثم ساق بعضها معزوة لابن عساكر وغيره، ممن نص السيوطي نفسه في مقدمة " الجامع الكبير " أن مجرد العزو إليهم يعني ضعف حديثهم فيستغني بالعزو إليها عن بيان ضعفه. فهل جهل الشيعي ذلك، وهو الموصوف في طرة كتابة بـ " سماحة الإمام الأكبر " أم تجاهله لغاية في نفسه؟ ! ثم لم يقنع بذلك حتى أوهم القراء أنها من الطرق الوثيقة! !

وهذا مما يؤكد - مع الأسف - أن الشيعة لا يزالون - كما وصف قدمائهم - أكذب الطوائف في الحديث النبوي، وع فارق في الوسيلة، فأولئك بلصق الأسانيد وتركيبها على الأحاديث التي يضعونها انتصاراً لتشييعهم، وهؤلاء بالتقاط الأحاديث المنكرة والموضوعة من كتب أهل السنة وإيهاهم القراء منهم ومن غيرهم أنها ثابتة عند أهل السنة!

وهؤلاء الشيعة يعلمون يقيناً أنه ليس كل حديث رواه أهل السنة في أي كتاب من كتبهم هو صحيح عندهم، ولو كان له طرق أو أسانيد، ولذلك، ألفوا كتبهم المتنوعة لتمييز صحيحها من ضعيفها كما هو معلوم، وما هذه " السلسلة " التي بيدك إلا سيراً على نهجهم

واقْتفاءً لآثارهم في نصّحهم للأمة. فكيف جاز لـ "سماحة الإمام الأكبر" أن يتجاهل هذا كله ويوهم الناس جميعاً خلاف الحقيقة! وهذا نقوله فيما عزاه لمؤلف من أهل السنة يروى الأحاديث بطرقه وأسانيده عادة، كابن عدي وابن عساكر، فما يقول القراء الكرام في هذا الشيعي إذا علموا أنه عزاه حديث الترجمة لابن الأثير في "النهاية" فقط، وهو لا يروي فيه الأحاديث بالأسانيد، وإنما يعلقها فقط تعليقاً ليشرح منها لفظاً غريباً مثل (مقّمحين) في هذا الحديث؟! فهو كما لو عزاه الحديث لـ "القاموس" أو "لسان العرب" وغيرها من كتب اللغة! فهل يفعل ذلك عالم مخلص مهما كان مذهبه؟! فكيف وهو يوهم القراء أنه عند ابن الأثير بطريق من الطرق الوثيقة، وقد عرفت أنه عند الطبراني من طريق غير وثيقة، بل هي من رواية شيعي مجهول عن شيعي متروك متهم، فرجع الحديث إلى أنه من طريق الشيعة؟! ورواية أهل السنة إياه من الأدلة الكثيرة على تجردهم وإنصافهم، ولهذا كان علامة أهل السنة أنهم يروون ما لهم وما عليهم، ومن علامة غيرهم أنهم يروون ما لهم، ولا يروون ما عليهم!

قلت: والحديث الآتي من الأدلة الكثيرة على ذلك، وهو في الوقت نفسه من أحاديث الشيعي المتقدم ذكره، والتي زعم أنها من طرق أهل السنة الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع! فتأمل له لتعلم هل هو صادق فيما قال فيه أم لا؟! وقد وقفت لحديث الترجمة على طريق أخرى، يوریه حرب بن الحسن الطحان: ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: فذكره مختصراً بلفظ:

"أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض رواءً مرويين مبيضة وجوهكم، وإن عدوك يردون عليّ ظمأً مقبحين"

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٣١٩ / ٩٤٨) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالضعفاء وبعضهم أشد ضعفاً من بعض، وأحدهم شيعي، كما يأتي بيانه تحت الحديث (٥٥٩١) .

١٢٠١٠٩٢ 5590

٥٥٩٠ - (يا علي! أنت وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة، إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يصفزون الإسلام ثم يلفظونه، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، لهم نبرّ يقال لهم: الرافضة، فإن أدركتهم فجاهدوهم، فإنهم مشركون. فقلت: يا رسول الله! ما العلامة فيهم؟ قال: لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطلعون على السلف الأول موضع.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ١١٢ / ٢ / ٦٧٤٩)، والخطيب في "التاريخ" (١٢ / ٣٥٨) من طريق الفضل بن غانم: حدثنا سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت:

كانت ليلتي، وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندي، فأتته فاطمة، فسبقها علي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال الطبراني:

"لم يروه عن عطية عن أبي سعيد عن أم سلمة إلا سوار بن مصعب"

قلت: وهو متهم، قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي وغيره:

"متروك". وقال ابن حبان (١ / ٣٥٦):

"كان ممن يأتي بالمناكير عن المشتهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها". بل قال الحاكم:

"روى عن الأعمش وابن خالد المناكير، وعن عطية الموضوعات"

قلت: وهذا من روايته عن عطية كما ترى، فهو من موضوعاته، على ضعف عطية.

والفضل بن غانم، قريب منه، قال الذهبي:

"قال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الخطيب: ضعيف"

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ٢٢) ، والأولى إعلاله بشيخه، لأنه متهم كما تقدم، على أنه قد تابعه جميع بن عمير البصري، لكن خالفه في إسناده، فقال: حدثنا سوار عن محمد بن بجادة عن الشعبي عن علي مرفوعاً به. رواه عنه عصام بن الحكم العكبري. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٣٢٩) ، والخطيب في "التاريخ" (١٢ / ٢٨٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٣٩٧) وقال:

"حديث لا يصح، وسوار ليس بثقة، قال ابن نمير: جميع من أكذب الناس. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث" قلت: هذا خطأ فاحش! تبعه عليه السيوطي في "الآلآي" (١ / ٣٧٩) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٣٦٦) ، وصاحبي المعلق على "فضائل الصحابة": "وصي الله بن محمد عباس (٢ / ٦٥٥) وغيرهم، فإن الذي قال فيه ابن نمير وابن حبان ما ذكر، إنما هو جميع بن عمير التيمي الكوفي، وهو تابعي، روى عن ابن عمر وعائشة! وأما جميع الراوي لهذا الحديث، فهو متأخر عن هذا جداً، من طبقة شيوخ الأئمة الستة! ثم هو بصري والأول كوفي! ووقع في رواية أبي نعيم:

"جميع بن عبد الله"، فسمى أباه (عبد الله) فلعله خطأ من الناسخ أو الطابع.

ثم إن الحافظ قد أورده في "التهذيب" تمييزاً، برواية آخر عنه، وقال:

"قلت: له في "الموضوعات" لابن الجوزي حديث باطل في شعبة علي"

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما في "التقريب"، فجزم بأنه ضعيف.

وهذا مما لا وجه له عندي، فإنه لم يرو تضعيفه عن أحد، وفي ظني أنه توهم أنه هو آفة هذا الحديث الباطل، كما يشعر به كلامه في "التهذيب"، وفاته أن الآفة من شيخه سوار بن مصعب، وهو متهم كما تقدم، فالصواب أن يقال فيه: "مجهول الحال".

كما هي قاعدة أهل الحديث، وانظر الكلام الآتي على هائي بن هائي في الحديث (٥٥٩٤) .

ومثله العكبري الراوي عنه، ففي ترجمته أورد الخطيب حديثه هذا، وذكر أنه روى عنه ثلاثة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وإن مما يؤكد أن آفة الحديث إنما هو سوار هذا، وأنه هو الذي اضطرب وتلون في روايته بأسانيد مختلفة: أن أبا بكر القطيعي أخرجه في زوائده في "فضائل الصحابة" بسند صحيح عنه، فقال (٢ / ٦٥٤ / ١١١٥) :

حدثنا إبراهيم بن شريك قال: ثنا عقبة بن مكرم الضبي قال: ثنا يونس بن بكير عن السوار بن مصعب عن أبي الجحاف. قال أبو مكرم عقبه - وكان من الشيعة -: عن محمد بن عمرو عن فاطمة الكبرى عن أم سلمة قالت: الحديث

قلت: وأبو جحاف اسمه داود بن أبي عوف سويد التيمي، وهو صدوق شيعي. فالآفة سوار كما تقدم، وقال السيوطي: "سوار متروك". (تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي أوردها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه "أصل الشيعة"، زاعماً أنها عند أهل السنة من طرقهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع! كما تقدم نقله عنه والرد عليه في الحديث الذي قبله، فهذا مثال آخر على كذبه على أهل السنة، ولكن من يهن عليه الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصعب عليه بعده شيء!

ثم إنه لم ينقل منه إلا طرفه الأول: "يا علي! أنت وأصحابك في الجنة!" فهو من الأدلة الكثيرة على ما ذكرته هناك: أن أهل الأهواء يروون ما لهم دون ما عليهم!

(فائدة) : قوله (يُضْفَرُونَ الإسلام)، أي: يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه. كذا في "النهاية". وكان الأصل "يصفون"، وفي "الجمع": "يرفضون"! والتصحيح من "التاريخ" و"النهاية".

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى، من رواية أبي جناب الكلبي عن أبي سليمان الهمداني أو النخعي عن عمه عن علي قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم:

((يا علي! أنت وشيعتك في الجنة وإن قوما لهم نبي يقال لهم: الرافضة، إن أدركتهم؛ فاقتلهم فإنهم مشركون)) .
 قال علي ينتحلون حُبنا أهل البيت وليسو كذلك! وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر.
 أخرجه عبد الله بن أحمد في ((السنن)) (٣ / ١٩٢) .
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته أبو جناب الكلبي أو مَنْ فوقه، واسمه يحيى بن أبي حية، وهو بكنيته أشهر؛ قال الحافظ في التقریب ((التقریب)) :
 ((ضعفه؛ لكثرة تدليسه)) .
 وشيخه أبو (وفي الأصل: ابن) سليمان الهمداني: أورده الذهبي في ((الميزان)) وقال:
 ((عن أبيه عن علي. لا يُدرى من هو؟ كأبيه. وأتى بخبر منكر)) .
 قلت: كأنه يشير إلى هذا. والله اعلم.
 ٥٥٩١ - (أما تَرْضَى أَنْ تكون رابع أربعة؟ أول من يدخل الجنة أنا، وأنت والحسن، والحسين، وأزواجنا عن إيماننا وعن شَمائِلنا، وذرائنا خَلَفَ أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا) .
 موضوع. أخرجه أبو بكر القطيعي في زوائد ((الفضائل)) (٢ / ٦٢٤ / ١٠٦٨) : حدثنا محمد بن يونس قال: ثنا عبيد الله بن عائشة قال: أنا إسماعيل بن عمرو عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال:
 شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إياي، فقال: . . . فذكره.
 قلت وهذا موضوع؛ آفته عمرو بن موسى - وهو الوجيبي - وهو كما قال ابن عدي:
 ((من يضع الحديث متناً وإسناداً)) . وقال أبو حاتم:
 ((ذهب الحديث، كان يضع الحديث)) .
 وإسماعيل بن عمرو - وهو الأصهباني -؛ ضعيف، وبه أعله السيوطي في ((الجامع الكبير)) . وعزاه لابن عساكر. وإعلاله بشيخه الوجيبي أولى كما لا يخفى، وما أظنه عند ابن عساكر إلا من طريقه.
 وللحديث طريق آخر مضى برقم (٤٩٣١) ، يرويه حرب بن الحسن الطحان: ثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: . . . فذكره مختصراً بلفظ:
 ((إن أول أربعة يدخلون الجنة. . .)) الحديث.
 أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١ / ٣١٩ / ٩٥٠)
 قلت:
 وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالضعفاء:
 الأول محمد بن عبيد الله؛ قال البخاري:
 ((منكر الحديث)) . وقال ابن أبي حاتم:

((ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ذاهب)) . وقال الدارقطني:
 ((متروك وله معضلات)) .
 قلت: وهذا من معضلاته!
 الثاني: يحيى بن يعلى - وهو الأسلي القطواني -؛ متفق على تضعيفه، وهو

من شيعة الكوفة.

الثالث: حرب بن حسان الطحان؛ قال الأزدي:
((ليس حديثه بذلك)).

وأما ابن حبان: فذكره في ((الثقات)).

وأعله الهيثمي به وبالذي قبله؛ فقال في ((المجمع)) (٩ / ١٣١):
((... وكلاهما ضعيف)).

قلت: وإعلاله بالأول أولى؛ لأنه أشدهم ضعفاً فتنبه.

٥٥٩٢ - (والذي نَفَّسِي بيده! لولا أن يقول فيك طوائف من أُمِّي ما

قَالَتِ النصرارى في عيسى بن مريم؛ لَقُلْتُ فيك اليوم مقالاً، لا تَمُرُّ بأحدٍ

من المسلمين إلا أَخَذَ الترابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ، يَطْلُبُونَ به البركة).

موضوع. أخرجه الطبراني (١ / ٣٢٠ / ٩٥١) بإسناد الذي قبله.

وقد عرفت أنه مسلسل بالضعفاء؛ أحدهم منكر الحديث جداً عند أبي حاتم،
متهم عند البخاري، وآخر؛ وهو من شيعة الكوفة.

١٢٠١٠٩٥ 5593

٥٥٩٣ - (عَلِيُّ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ).

موضوع. أخرجه ابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ١٤٠)، وابن عدي (١ / ١٧٠)،

ومن طريق ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٣٤٨ - ٣٤٩)، وكذا ابن عساكر في ((التاريخ)) (١٢ / ٣١٣) من طريق أحمد بن
سالم أبي سمرة:

حدثنا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قلت: وهذا باطل ظاهر البطلان؛ آفته أحمد بن سالم هذا، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال:
((له مناكير)). وقال ابن حبان:

((يروي عن الثقات الأوابد والطامات)). وقال ابن الجوزي:

((لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال ابن حبان...)).

قلت: وكأنه توبع، لكن من مثله، ولعله سرقه أحدهم عن الآخر، فقال
الذهبي عقبه:

((ويروى عن غير أحمد عن شريك، وهذا كذب، وإنما جاء عن الأعمش عن عطية العوفي عن جابر قال)) (كنا نعد علياً من خيارنا)
... وهذا حق)).

وأقره الحافظ في ((اللسان)).

قلت: وروى ابن عساكر بإسناد مظلم عن أبي الزبير عن جابر نحوه، وفيه أن

قوله تعالى ((أولئك هم خير البرية)) نزل في علي رضي الله عنه، وقال:

((فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل علي قالوا: قد جاءنا خير البرية)).

وقد مضى برقم (٤٩٢٥).

قلت: وهذا من الأحاديث التي سود بها السيوطي كتابه ((الدر المنثور)) (٦ / ٣٧٩) ساكناً عنها، ليأتي من بعده من الفرق الضالة
ليستغلوها، ويوهموا المسلمين صحتها؛ ليضلوا عن سبيل الله، كما فعل الشيعة عبد الحسين في مراجعته، وقد خرجت منها نحو مئة حديث

ما بين ضعيف وموضوع فيما تقدم (٤٨٨٢ - ٤٩٧٥) ، منها حديث أبي الزبير هذا المشار إلى آنفاً . وكذلك أورده الشيعة الآخر محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه ((أصل الشيعة)) (ص ١١٠) نقلاً عن كتاب السيوطي ((الدر المنثور)) في أحاديث أخرى تقدم آنفاً بعضاً زاعماً أنها: ((من أحاديث علماء السنة وأعلامهم، ومن طرقهم الوثيقة التي لا يظن ذو مسكة فيها الكذب والوضع)) !

فاللهم لعنتك على الكذابين والوضاعين، مهما تعددت مذاهبهم، وتنوعت أساليبهم، وبخاصة منهم الرافضة! قال العلامة ابن قيم الجوزية في ((المنار)) :

((وأما ما وضعت الرافضة في فضائل علي؛ فأكثر من أن يعد)) ، قال الحافظ أبو يعلى الخليلي في كتاب ((الإرشاد)) :

((وضعت الرافضة في فضائل علي رضي الله عنه وأهل البيت نحو ثلاث مئة ألف حديث)) .

ولا يستبعد هذا؛ فإنك لو تتبع ما عندهم من ذلك؛ لوجدت الأمر كما قال)) .

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٢٠١٠٩٦ 5594

٥٥٩٤ - (أئذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب) .

ضعيف. أخرجه البخاري في ((التاريخ)) (٢ / ٢ / ٢٢٩) ، والترمذي (٣٧٩٩) ، وابن ماجه (١ / ٦٥) ، وابن جرير في ((تهذيب الآثار)) (مسند علي ١٥٥ / ١٤) ،

وأحمد (١ / ٩٩، ١٢٥، ١٩٩) ، وأبو يعلى (١ / ١١٧) ، وأبو نعيم في ((الحلية)) (١ / ١٤٠) ، والحاكم (٣ / ٣٨٨) ،

والخطيب في ((التاريخ)) (١ / ١٥١) من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن علي قال:

جاء عمار بن ياسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: . . فذكره.

لكنه شك في رفعه في رواية ابن يمان عن سفيان؛ فقال: ((أراه عن علي)) .

لكن ابن يمان - واسمه يحيى - فيه ضعف، لا سيما وقد خالف الثقات عن سفيان؛ فلم يشكوا.

وقد تابعه شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت هاني بن هاني يقول: . . فذكره؛ دون قوله ((أئذنوا له)) . ولم يذكر علياً.

أخرجه الطيالسي في ((مسنده)) (١١٧) حدثنا شعبة به مرسلًا.

لكن رواه محمد بن جعفر: حدثنا شعبة به مسنداً عن علي.

أخرجه أحمد (١ / ١٣٨) ، وابن جرير (١٥٦ / ١٦) .

وتابعه يحيى - وهو ابن سعيد - عن شعبة به.

أخرجه أحمد (١ / ١٢٣) .

وتابع سفيان وشعبة شريك - وهو القاضي -؛ فقال: عن أبي إسحاق عن هاني عن علي به.

أخرجه ابن جرير (١٥٦ / ١٧) .

وتابعهم الصبي بن الأشعث عن أبي إسحاق به.

أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (١٥٥ / ٦) .

وتابعهم الأعمش؛ لكنه خالفهم في متنه فأوقفه على علي؛ فقال عن أبي إسحاق عن هاني قال:

كنا عند علي، فدخل عليه عمار بن ياسر، فقال: مرحباً بالطيب المطيب،

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

إن عماراً ملئ إيماناً إلى مشاشه)) .

رواه ابن جبر (١٥٧ / ١٥٨) ، وأبو يعلى (١ / ١١٧) وغيرهما، وهو مخرج - كشاهد - في ((الصحيحة)) (٢ / ٤٦٦ - ٤٦٧) من طريق عثام بن علي عن الأعمش.

وخالفه نوح بن دراج عن الأعمش به مرفوعاً؛ دون زيادة الإيمان.

أخرجه الخطيب (١٣ / ٣١٥) .

لكن نوح هذا؛ قال الحافظ:

((متروك وقد كذبه بن معين)) .

فلا قيمة لما تفرد به، فكيف مع المخالفة لعثام بن علي وهو ثقة من رجال البخاري؟! فروايته هي المحفوظة عن الأعمش، لكن اتفاق سفيان - وهو الثوري - وشعبة وشريك على رفع الحديث تجعل رواية الأعمش شاذة فتكون روايتهم عن أبي إسحاق هي المحفوظة. والله اعلم.

فإن: فإذا كانت رواية الجماعة هي الصواب فهل يثبت الحديث بذلك؟

فأقول: كلا، وغن كان قد صححه الترمذي والطبري والحاكم والذهبي وحسنه العسقلاني في ((الإصابة)) ، وكنت تبعته عليه في تعليقي

على ((المشكاة)) ، والن بدا لي أن ذلك لا يتماشى مع القواعد الحديثية التي تشرط في كل رجال الإسناد العدالة والضبط، وهذا ما

لم أجده متوفراً في هانئ بن هانئ؛ فإنه مجهول عند المحدثين، ولم يوثقه إلا بعض المتساهلين، وهذا ترجمته في ((تهذيب التهذيب)) :

((روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده. قال النسائي ليس به بأس. وذكره ابن حبان في ((الثقات)) ، وذكره ابن سعد في الطبقة

الأولى من أهل الكوفة قال: وكان يتشيع. وقال ابن المديني: مجهول، وقال حرمله عن الشافعي: لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا

يثبتون حديثه لجهالة حاله)) .

قلت: ومن الثابت في ((علم المصطلح)) أن الراوي إذا تفرد عنه واحد تكون جهالته بخالة عينية، فهو إذا مجهول العين؛ لتفرد أبي

إسحاق عنه كما عرفت من ((تهذيب الحافظ)) ، ولذلك؛ فقله في هانئ هذا في ((التقريب)) :

((مستور)) !

غير مقبول منه؛ لأن هذا إنما يقال في مجهول الحال؛ كما نص عليه في مقدمة ((التقريب)) ، فإنه قال في صدد بيان مراتب الرواة:

((السابعة من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ:

(مستور) ، أو (مجهول الحال)) . ثم قال:

((التاسعة: من لم يروي عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول)) .

وقد يقول قائل: قوله في كل من المرتبتين: ((ولم يوثق)) ؛ يدل بمفهومه أنه لا يورد فيهما من كان موثقاً.

فأقول: نعم ولكنه ذلك غير مضطرد عنده، فهناك من وثق، ومع ذلك أورده في إحداهما، فهذا مثلاً:

أحمد بن عبد الرحمن القرشي المخزومي؛ قال فيه ((مستور)) ، مع أنه روى عنه اثنان ابن ماجة والحاملي، وذكره ابن حبان في

((الثقات)) !

والحارث بن مخلد الرزقي الأنصاري؛ قال فيه:

((مجهول الحال)) ؛ تبعا لابن القطان مع أنه ذكر في ((تهذيب)) أن ابن حبان وثقه!

وممن قال فيه ((مجهول)) :

إبراهيم بن طريف الشامي. مع أنه أحمد بن صالح وابن شاهين وابن حبان! فهذا كحال هانئ بن هانئ.

إسحاق بن يزيد الهذلي المدني. وثقه ابن حبان أيضاً.

إسماعيل بن أبي بكر الرمي. وثقه ابن حبان أيضاً.

والأمثلة غيرها كثيرة يجدها من يتتبعها. وفيما ذكرنا كفاية.

وبالجملة؛ فهانئ هذا مجهول؛ كما قال ابن المديني، ولم نجد ما يصلح حجة لتوثيقه، وبالتالي لتحسين حديثه، بل وجدنا ابن سعد قد قال

في ((الطبقات)) (٦ / ٢٢٣) بعد قوله المتقدم نقله عن ((تهذيب)) قال:

((وكان منكر الحديث)).

وهذه فائدة هامة تلحق بكلام ابن سعد؛ فإنها سقطت من ((التهذيب)). والله أعلم.

ثم إن مما يلفت النظر: أن الطبري مع تصريحه بصحة سند هذا الحديث عنده قد أعله بخمس علل لم يُجِبْ عن شيء منها، أقواها قوله:

((والخامسة: أن هاني بن هاني مجهول، ولا ثبت الحجة في الدين إلا بنقل العدول المعروفين بالعدالة))

فمع تسليمه بجهالة هاني، فلا أدري كيف يلتقي ذلك مع تصحيحه لإسناده!

وقد أشار إلى هذا محققه الفاضل محمود محمد شاكر؛ فإنه قال بعد أن أشار إلى إعلال ابن جرير بما أشرنا إليه:

((ولكنه لم يأتي بحجة في تصحيح إسناده)).

قلت: وذلك ما يكثر منه حتى ألقي في النفس أنه من المتساهلين. س

١٢٠١٠٩٧ 5595

٥٥٩٥ - (ليسترجع أحدكم في كل شيء، حتى في شمع نعله [إذا انقطع] ، فإنه من المصائب).

ضعيف جداً. أخرجه مسدد بن مسرهد في مسنده، كما في المطالب العالية (٣ / ٢٣٢ / ٣٣٥٢) ، ومن طريقه ابن السني في (عمل

اليوم والليلة) (ص ١١٥ / ٣٤٦) ، وابن حبان في الضعفاء (٣ / ١٢٢) ، والبزار في (مسنده) من طرق عن يحيى بن عبيد الله

عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

والزيادة لابن حبان، أورده في ترجمة يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي المدني، وقال فيه:

(يروى عن أبيه ما لا أصل له - وأبوه ثقة -، فلما كثرت روايته عن أبيه ما ليس من حديثه، سقط عن حد الاحتجاج به، وكان

سيء الصلاة، وكان ابن عينة شديد الحمل عليه).

ثم روي عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان يحدث عنه ثم ترك الرواية عنه.

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه، هذا أحدها، وكذلك صنع الذهبي، لكنه ذكره بلفظ:

(إذا انقطع شمع أحدكم فليسترجع، فإنها من المصائب).

ولعله لفظ ابن عدي في (الكامل) ، فقد عزاه إليه السيوطي في (الجامع الكبير) ، وإلى أبي الشيخ في الثواب، والبيهقي في (شعب

الإيمان) من هذا الوجه.

وقد أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس) (١ / ١ / ١٦١) من طريق أبي الشيخ.

ثم ذكر السيوطي أن هناداً رواه عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه مرسلًا.

قلت: وهذه علة ثانية في الحديث، وهي الإرسال.

وفيه علة ثالثة: وهي جهالة عبيد الله والد يحيى، وإن وثقه ابن حبان كما تقدم في كلامه على يحيى، ولذلك أورده في التابعين من (ثقاته)

، ولكنه لم يتابع على توثيقه إياه، بل قال الشافعي:

(لا تعرفه) ، وقال ابن القطان الفاسي:

(مجهول الحال).

أما قول الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ٣٣١) :

(رواه البزار، وفيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف).

فأقول: هذا إعلال غير قادح، وذهول عن العلة الحقيقة القادحة، وهي انفراد يحيى بن عبيد الله به.

ومن طريقه أخرجه البزار، فقد وقفت على إسناده في (كشف الأستار) للهيثمي نفسه، أورده في (كتاب الأذكار) منه، فتبين أن

الهيثمي قد أبعد النجعة في الإعلال المذكور.

ثم إن البزار قد أخرج للحديث شاهداً من طريق خارجة بن مصعب: ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثله. وقال:

(لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً حدث به عن خالد إلا خارجة، وليس هو بالحافظ) .

قلت: وبه أعلمه الهيثمي في (المجمع) ، فقال: (وهو متروك) .

وكذا قال الحافظ في التقریب وزاد:

(وكان يدلس على الكذابين، ويقال ان ابن معين كذبه) .

والحديث أشار إلى تضعيفه ابن القيم الجوزية في (الوابل الصيب) (ص ١٧٠ - المنيرية) بقوله:

(ويذكر عن أبي هريرة . . الخ.

وكذلك قال قبله شيخه ابن تيمية في (الكلم الطيب) ، وهو الصواب خلافا لما كنت علقت عليه (ص ٨١ / ١٤٠) غير منتبه لشدة

ضعفه أولاً، ولا لكون الشاهد الذي قويته وحسنته من أجله ليس فيه الاسترجاع الذي في هذا ثانياً.

ولذلك بادرت إلى بيان هذا نصحاً لنفسي وقرائي. والله تعالى أسأل أن يغفر لي خطيئتي وعمدي، وكل ذلك عندي، وهو الغفور الرحيم.

على أنني كنت خرجته في (تخريج المشكاة) (١٧٦٠) من رواية أبي نعيم مضعفاً إياه كما هنا، ويظهر أنه لم يتييسر لي يومئذ الرجوع

إلى التخريج المذكور، فوقع ما ذكرنا من الخطأ، والله المستعان.

والشاهد المشار إليه هو من حديث أنس، وقد مضى تخريجه والكشف عن علته برقم (١٣٦٢) .

١٢٠١٠٩٨ 5596

٥٥٩٦ - (ضع يدك على رأسك، فإن جبريل لما نزل بها إلي قال: ضع يدك على رأسك، فإنها شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت. يعني: آية: (لو أنزلنا هذا القرآن . .)).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في (أخبار أصبهان) (١ / ١٥٤ / ٤١٢) قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن يوسف المقرئ: ثنا إدريس بن

عبد الكريم الحداد قال: قرأت على خلف فلما بلغت هذه الآية: (لو أنزلنا هذا القرآن) قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على

سليم فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإني

قرأت على الأعمش فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على وثاب فلما بلغت هذه الآية قال: ضع

يدك على رأسك، فإني قرأت على علقمة والأسود فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإنا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا

هذه الآية قال: ضعاً أيديكما على رؤوسكما، فإني قرأت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما بلغت هذه الآية قال لي: . . فذكره.

قلت وهذا إسناد ضعيف أورده أبو نعيم في ترجمة أبي الطيب هذا، ولم يذكر فيه شيئاً سوى هذا الحديث، فالظاهر أنه غير معروف.

ومن فوقه ثقات من رجال (التهذيب) ، غير إدريس بن عبد الكريم الحداد، وهو ثقة، كما في (اللسان) .

وسليم هو ابن عيسى القارئ أورده ابن أبي حاتم برواية جمع من الثقات، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وسائرهم من رجال مسلم، على ضعف في حمزة - وهو ابن حبيب الزيات

القارئ -، وقد قال الحافظ:

(صدوق زاهد، ربما وهم) .

وخلف، هو ابن هشام البزار المقرئ.

ثم رأيت الحديث في (تاريخ بغداد) (١ / ٢٧٧) في ترجمة محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر أبو الطيب المقرئ، يعرف بـ (غلام ابن

شنبوذ) ، خرج عن بغداد وتغرب، وحدث بـ بجران وأصبهان عن إدريس بن عبد الكريم المقرئ وأبي الحسن بن شنبوذ. روى عنه

أبو النصر بن محمد بن أبي بكر الإسماعيلي وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الأصبهاني. أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أنبأنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادي - قدم علينا - قال: نبأنا إدريس بن عبد الكريم الحداد. . . الحديث، وقال عقبه: (ذكر بعض أصحابنا عن أبي نعيم قال: سمعت من هذا الشيخ في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة) .

قلت: فهذا اختلاف عجيب في اسم هذا الشيخ أبي الطيب، فتليذه الراوي عنه مباشرة يورده في (الأحمدين) ، وتليذه تليذه الخطيب يورده في (المحمدين) ويقول في الترجمة وفي الرواية: إنه محمد بن أحمد. . . انظر! .

وأعجب من ذلك أن الخطيب أورده في مكان آخر من (التاريخ) فقال (١ / ٢٧١) :

(محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج المقرئ، يعرف بـ (غلام الشنبوذي) .

روي عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وغيره، كتب في القراءات، وتكلم الناس في رواياته. . .) .

لكن من الممكن الجمع بين هذه الترجمة والتي قبلها بأن يقال: لعل إبراهيم الجد هنا، ويوسف الجد هناك، إنما هذا أو ذاك الجد الأعلى. ويبدو أن الذهبي يرى هذا، فقد أورده في (الميزان) - كما في هذه الترجمة -، ونلخص فيها كلام الخطيب، ثم قال:

(وقال الخطيب في ترجمته: خرج عن بغداد) . فذكر خلاصة ما في الترجمة الأولى. ثم أعاده بعد ثلاث تراجم، فقال:

(محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادي غلام ابن شنبوذ. زعم أنه قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وروى عنه حديثاً باطلاً بإسناد ما فيهم متهم! فالآفة هو. روي عنه أبو نعيم) .

فتعقبه الحافظ في (اللسان) ، فقال:

(وقد كرره المؤلف سهواً، وهو محمد بن أحمد المقرئ المذكور قبل قليل، والحديث الذي أشار إليه، أورده الخطيب في ترجمته قال. . .) .

قلت: فساق الحديث كما تقدم نقلنا عنه.

ثم رأيت أبا نعيم قد أعاد ذكر شيخه أبا الطيب هذا في (المحمدين) ، فقال (٢ / ٢٨٨) :

(محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر البصري أبو الطيب المقرئ، نزيل بغداد، قدم علينا قبل الخمسين، وسماعي منه سنة تسع وأربعين وثلاث مئة) .

١٢٠١٠٩٩ 5597

فغلب على الظن أن هذا هو الصواب في اسمه: (محمد بن أحمد) . وأن إيراد أبي نعيم إياه في (الأحمدين) وهم، لعل سببه أنه سقط من كتابه أو حفظه اسم (محمد) ، ولذلك، لم يترجموه في (الأحمدين) . والله أعلم.

وجملة القول، أن علة هذا الحديث إنما هو محمد بن أحمد هذا.

٥٥٩٧ - (تحدثن عند إحداكن ما بدا لكن، حتى إذا أردتن النوم، فلتؤب كل امرأة إلى بيتها) .

ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (٧ / ٣٦ / ١٢٠٧٧) عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير قال: قال مجاهد:

استشهد رجال يوم أحد، فام نسائهم، وكن متجاورات في دار، فجئن النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلن: إنا نستوحش يا رسول الله! بالليل، فنبيت عند إحداكن، حتى إذا أصبحنا تبددنا [إلى] بيوتنا. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، ولكنه مرسل.

وابن جريج مدلس وقد عنعنه. لكنه صرح بالتحديث في رواية عبد المجيد عنه: أخبرني إسماعيل بن كثير عن مجاهد به.

كذا قال: (إسماعيل بن كثير) مكان (عبد الله بن كثير) ، وكلاهما ثقة، لكن عبد المجيد - وهو ابن عبد العزيز ابن أبي رواد - فيه ضعف، قال الحافظ:

(صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك) .

أخرجه البيهقي (٧ / ٢٣٦) ، ومنه صححت بعض الأخطاء وقعت في رواية (المصنف) .

(تنبيه) : لقد أعل ابن القيم في (زاد المعاد) (٣ / ٣١٦) الحديث بالإرسال، لكنه مال إلى تقويته، فقال: (وهذا وإن كان مرسلًا، فالظاهر أن مجاهدًا إما أن يكون سمعه من تابعي ثقة، أو من صحابي، والتابعون لم يكن الكذب معروفًا فيهم. (٠. إلخ.

قلت: وهذا مردود باتفاق علماء الحديث في (المصطلح) : أن الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف. وما ذاك إلا لاحتمال أن يكون بين التابعي الثقة وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - تابعي واحد أو أكثر، واحتمال أن يكون الوساطة مجهولاً أو ضعيف الحفظ، وليس من الضروري ليكون حديث التابعي ضعيفاً أن يكون متهماً كما لا يخفى، ولذلك، فما استظهره غير ظاهر، بل هو من نمط تقويته لحديث الحسن البصري عن عمر مرفوعاً:

(لو لبث أهل النار عدد رمل عاجل، لكان لهم يوم يخرجون فيه) .
وقد مضى الرد عليه تحت الحديث (٦٠٧) في المجلد الثاني (صفحة ٧٣) .
ثم إن في متن سبب الحديث نكارة عندي، وهو ما ذكرته النسوة من الوحشة، وبناء على ذلك جاء الإذن بخروجهن عند إحداهن، وقد صح في حديث فريضة المعروف في (السنن) أنه صلى الله عليه وسلم نهاها عن الخروج، وقال لها: (امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله) .

وهو مخرج في الإرواء (٢١٤١) .
وفي رواية لعبد الرزاق (١٢٠٧٦) ، والطبراني في الكبير (٢٤ / ٤٤٢) :
(١٠٨١) : أنها ذكرت نفس الشكوى: الوحشة، وأشياء أخرى، ومع ذلك أمرها أن لا تخرج من بيتها.

(تنبيه هام) : كنت ذهبت في الإرواء إلى أن إسناد حديث فريضة ضعيف، ثم بدا لي أنه صحيح بعد أن اطلعت على كلام ابن القيم فيه، وتحقق أنه صحيح، بما لم أره لغيره جزاه الله خيراً، وازدادت قناعة حين علمت أنه صححه مع الترمذي ابن الجارود وابن حبان والحاكم والذهبي، ومن قبلهم محمد بن يحيى الذهلي الحافظ الثقة الجليل، وأقرهم الحافظ في (بلوغ المرام) ، والحافظ ابن كثير في (التفسير) ، واستعمله أكثر فقهاء الأمصار، كما قال ابن عبد البر في (الاستيعاب) ، ومنهم بعض الصحابة كابن عمر، قال: (لا تخرج المتوفى عنها في عدتها من بيت زوجها) .

أخرجه عبد الرزاق (٧ / ٣١ / ١٢٠٦٢) بإسناد (الصحيحين) . وقد صح غيره خلافة.
ولكن مما لا شك فيه أن الآثار إذا اختلفت عنهم، فالأولى بالترجيح ما كان موافقاً للحديث، ولا سيما إذا أنكر على المخالف في زمانهم.
فقد روي عبد الرزاق أيضاً (٧ / ٣٠ / ١٢٠٥٥) ، والبيهقي (٧ / ٤٣٦) من طريقين صحيحين عن القاسم بن محمد: أن عائشة رضي الله عنها كانت تخرج المرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها. قال: فأبى ذلك الناس، إلا خلافتها، فلا تأخذ بقولها وتدع قول الناس!

والقاسم بن محمد، هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أحد الفقهاء

١٢٠١٠٠ 5598

بالمدينة، وعائشة خالته، ومع ذلك لم يأخذ بقولها، لمخالفتها لقول الناس، وإنما هم أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - كما هو ظاهر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٥٩٨ - (كان يقول في دبر الصلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، [وهو حي لا يموت، بيده الخير] ، وهو على كل شيء قدير، [ثلاث مرات]) .

شاذ بالزيادتين، وصحيح جداً بدونهما. وإليك البيان:

لقد جاء الحديث في (الصحيحين) والسنن والمسانيد، من رواية وراة كاتب المغيرة، من طرق كثيرة جداً عنه عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً، ليس في أكثرها الزيادتان، وإنما شذ بعض الرواة بذكرهما في بعض الطرق، خلافاً لأكثر الثقات فيها، وهاك رواياتها:

الأول: عبد الملك بن عمير بن رواد.
أخرجه البخاري (٣٣٥ / ٢) و (١٣ / ٢٦٤ - فتح) ، ومسلم (٩٦ / ٢) ، وأبو عوانة (٦٥ / ٢) ، والدرامي (٣١١ / ١) ، وابن خزيمة في (صحيحه) (٣٦٥ / ١) ، والبيهقي (١٨٥ / ٢) ، وأحمد (٢٥١ / ٥) ، والحميدي (رقم ٧٦٢) ، وعبد بن حميد (٥٤ / ١) ، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) (رقم ١١٢) ، والطبراني في (المعجم الكبير) (٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ / ٢٠) ، والبغوي في (شرح السنة) (٢٢٥ / ٣) ، والطبراني في (الدعاء) (ق ٧٧ / ٢ - ١ / ٨٠) ، وكذا النسائي (١٩٧ / ١) لكن وقع فيه (عبد الملك بن أعين) ! وهو خطأ، أخرجه من طرق عنه، دون الزيادة.
الثاني: المسيب بن رافع عن وارد.

أخرجه البخاري (١١٣ / ١١) ، ومسلم (٩٥ / ٢) ، وأبو عوانة (٢٦٥ / ٢) ، وأبو داود (١٥٠٤) و (رقم ١٣٤٩ - صحيحه) ، والنسائي أيضاً وابن أبي شيبه في المصنف (٢٣١ / ١٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٥ / ٢) ، وأحمد (٢٥٠ / ٤) ، وعبد الحميد أيضاً في الكبير (٣٨٩ ، ٣٨٦ / ٢٠) وفي الدعاء (ق ٧٩ / ٢ - ٢ / ٨٠) من طرق عنه.
الثالث: عامر الشعبي عنه

أخرجه البخاري (٣٠٦ / ١١) ، والنسائي أيضاً وابن خزيمة وأحمد (٢٥٤ ، ٢٥٠ / ٤) ، والطبراني في الكبير (٣٨٣ ، ٣٨٢ / ٢٠) ، وفي المعجم الأوسط أيضاً (١ / ٢١٥ / ٢ رقم ٣٨٦٣) والدعاء (ق ٧٧ / ١) من طرق عنه.
الرابع: عبدة بن أبي لبابة عنه.

أخرجه البخاري (٥١٢ / ١١) ، ومسلم أيضاً وأبو عوانة والنسائي وابن خزيمة وعبد الرزاق في المصنف (٢٤٤ / ٢) ، وأحمد (٤ / ٣٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٥) ، والحميدي أيضاً وابن السني (١١٢) ، والطبراني في الكبير (٣٩٣ ، ٣٩١ / ٢٠) والدعاء (٨٠ / ١ و ٨١ / ١) من طرق عنه.
الخامس: أبو سعيد - وقد اختلف في اسمه.

أخرجه مسلم وأبو عوانة وأحمد (٢٤٧ / ٤) ، والطبراني (٣٩٥ - ٣٩٤ / ٢٠) والدعاء (ق ٧٩ / ٢) من طريق ابن عون عنه.
السادس والسابع والثامن والتاسع: سليم بن عبد الرحمن النخعي، ومكحول، وعبد ربه، ورجاء بن حيوة.
أخرجه عنهم الطبراني في الكبير (٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ / ٢٠) والدعاء (٨٠ / ٢ - ٨١ / ١) .
قلت: وكل هؤلاء الرواة التسعة لم ترج عنهم الزيادتان المذكورتان إلا في بعض الروايات عنهم؛ فالأولى جاءت عن المسيب بن رافع والأخرى عن الشعبي لكن الرواة عنهما لم يتفقوا عليهما؛ بل إن أكثرهم لم يذكرهما، فلا بد - إذن - من تحرير القول في ذلك إن شاء الله تعالى.

أما الزيادة الأولى فدارها على منصور - وهو ابن المعتمر؛ تفرد بها عنه شيبان، وهو ابن عبد الرحمن النحوي - وهو ثقة من رجال الشيخين.

أخرجه الطبراني (٢٠ / ٣٩٢ / ٩٦٢) .
وبقية رجاله ثقات حفاظ، وقال الحافظ في فتح الباري (٣٣٢ / ٢) : ورواته موثقون.
ولست أدري لم عدل عن قوله: ثقات إلى قوله (موثقون) ؟ ! إلا أن يكون أشار بذلك إلى مخالفة النحوي للثقات، ولا سيما وقد قال فيه الساجي: (صدوق، وعنده مناكير) .

فإن مثل هذا القول - وإن كان ظاهره مخالفاً لقول الجمهور الذين وثقوه فإنه - مما يستفاد منه في مثل ما نحن فيه من مخالفته للثقات الآخرين، وهم:

١ - جرير بن عبد الحميد.

عند البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي.

٢ - شعبة بن الحجاج.

عند أحمد (٤ / ٢٥٠) ، والطبراني (٢٠ / ٣٨٦ / ٩٠٦ ، ٣٩٢ / ٩٢٨) .

٣ - زائدة بن قدامة.

عند عبد بن حميد.

٤ - وجعفر بن الحارث النخعي.

عند الطبراني (٣٩٢ / ٩٢٧) .

كل هؤلاء الثقات - وفيهم شعبة؛ أمير المؤمنين في الحديث - روه عن منصور دون الزيادة، فلا شك أن اجتماعهم على تركها دليل على شذوذها فما بالك إذا علمت أن الأعمش قد تابع منصوراً في روايته عن المسيب دونها؟! أخرج مسلم وأبو عوانة وأبو داود والبيهقي وابن أبي شيبة والطبراني (٢٠ / ٣٨٩ / ٩٢٠ ، ٣٩٢ / ٩٢٥) . ثم هل بقي ريب في شذوذها إذا تذكرت أن سائر الرواة الثمانية الذي تابعوا المسيب في روايته عن وراذ لم يذكروها! اللهم إلا ما في رواية ابن السني من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير وعبد بن أبي لبابة: سمعاً وراذاً به، فزاد: (بيده الخير) . ولكنها شاذة أيضاً؛ لوجه:

الأول: أن ابن السني روى عن شيخه أبي خليفة: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي: حدثنا سفيان بن عيينة به.

حدثنا أبو مسلم الكشي وأبو خليفة قالا: ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي به؛ دون الزيادة.

وهذا أصح؛ لأن الطبراني أحفظ من ابن السني؛ ولأنه قرن مع أبي خليفة الكشي، واثان أحفظ من واحد.

الثاني: أن الرمادي - مع حفظه - له أوهام؛ كما في (التقريب) .

وقد خالف الحفاظ الأئمة: أحمد والحميدي؛ فقالوا: ثنا سفيان به؛ دون الزيادة.

وكذلك أخرجه أبو عوانة والنسائي وغيرهما من طرق أخرى عن سفيان به.

الثالث: أنه خالف جميع روايات الثقات المتقدمة عن وراذ.

فثبت مما تقدم أن الزيادة الأولى شاذة لا تثبت.

وأما الزيادة الأخرى: (ثلاث مرات) ؛ فقد تفرد بها هشيم بإسناد له غريب:

فقال أحمد (٤ / ٢٥٠) : ثنا هشيم: أنا غير واحد؛ منهم مغيرة عن الشعبي عن وراذ به.

وهكذا أخرجه النسائي (١ / ١٩٧) من طريقين آخرين عنه به.

وابن خزيمة (١ / ٣٦٥ / ٧٤٢) عن روايتين عنه به؛ إلا أنه قال:

(منهم المغيرة ومجال ورجل ثالث) .

وهكذا رواه البخاري (١١ / ٣٠٦ / ٦٤٧٣) من طريق أخرى عن هشيم به؛ إلا أنه لم يسم مجالداً فقال:

(. . . وفلان. . .) ؛ لكن لم يذكر الزيادة؛ لكنها جاءت في نسخة الصغاني كما في (الفتح) ((١١ / ٣٠٧) ، وهي في المطبعة

الإستنبولية (٧ / ١٨٤) .

ورواه الطبراني في (الكبير) (٢٠ / ٣٨٣ / ٨٩٧) و (الأوسط) (١ / ٢١٥ / ٢ / ٣٨٦٣) من طريق الحسن بن علي بن راشد

الواسطي: ثنا هشيم به؛ لكنه قال:

(عن مغيرة وزكريا واسماعيل ومجالد) : فذكر ولم يذكر الزيادة.

والحسن المذكور؛ ثقة؛ كما في (الفتح) .

قلت: ولهذا الزيادة عندي عدة علل:

الأولى: تفرد هشيم بها دون كل الطرق التي سبقت الإشارة إليها عن الشعبي وغيره عن وراذ.

الثانية: اختلاف الرواة عليه في الزيادة؛ فمنهم من لم يذكرها كالحسن الواسطي.

وتابعه يحيى بن أبي بكير: عند الطبراني (٢٠ / ٣٨٣ / ٨٩٨) ؛ على أنهما لم يذكرها أيضاً تصريحه بالتحديث!

الثالثة: اضطرابه هو أو الرواة عنه في ذكر عدد شيوخه.

الرابعة: عدم تصريحه بكون السياق لهم جميعاً أو لأحدهم وفيهم مجالد - وهو ابن سعيد - وليس بالقوي، ومن المحتمل أن تكون الزيادة منه، فتكون منكراً.

الخامسة: أنه كان مدلساً تدليساً غريباً؛ سماه الحافظ ابن حجر وغيره تدليس العطف، قال في (طبقات المدلسين): (ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له: نريد أن لا تدلس لنا شيئاً. فواعدهم، فلما أصبح أملى عليهم مجلساً، يقول في أول كل حديث منه: ثنا فلان وفلان عن فلان، فلما فرغ قال: هل دلست لكم اليوم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإن كل شيء حدثكم عن الأول سمعته، وكل شيء حدثكم عن الثاني فلم أسمعته منه).

وعلى هذا فنستطيع أن نقول: هذه شهادة منه: أن من عطفهم على المغيرة عند ابن خزيمة والطبراني لم يسمعه منهم. وهم عند البخاري غير مسمين، فتكون روايته عنهم معللة بـ (النعنة).

فإذا قالت: هذه علة غير قاذحة ما دام أنه صرح بالسماع من المغيرة. قلت: هو كذلك لولا العلة التالية، وهي:

السادسة: المغيرة، هو ابن مقسم الضبي؛ كما في (الفتح)، وكان يدلس؛ كما في (التقريب)، وقد عنعنه عن الشعبي، فالظاهر أنه لم يسمعه منه.

ويؤيد ذلك أنه رواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله: عند الطبراني (٢٠ / ٣٨٢ / ٨٩٦)، وعلي بن عاصم: عند أحمد (٤ / ٢٥٤)؛ كلاهما عن مغيرة عن شباك عن عامر به.

فأدخلا بني المغيرة وعامر الشعبي شباكاً - وهو الضبي الكوفي - وهو مدلس أيضاً! ويرويه عنه مدلس! !

السابعة: وإذا دار الحديث على المغيرة ورواه عنه هشيم بالزيادة؛ فقد خالفه أبو عوانة وابن عاصم؛ فلم يذكر الزيادة، فدل ذلك أيضاً على شذوذها؛ ولكن لعل الوهم ليس منه؛ لأنه كان ثقة ثباتاً، وإنما من أحد شيوخه الذين عطفهم على المغيرة ودلس عنهم - كما تقدم - أو من شيخ المغيرة الذي دلسه أيضاً، وهذا بالإضافة إلى مخالفته للثقات من الرواة الذين رووه عن الشعبي بدونها كما ذكرنا في العلة الأولى.

وجملة القول؛ أن هذه الزيادة يكفي في إثبات شذوذها وعدم صحتها بعض هذه العلل، فكيف بها مجتمعة؟ والله أعلم.

ثم استدركت فقلت: يمكن أن يضم إلى ما سبق من العلل في رواية هشيم علة ثامنة، وهي:

أن أحد الرواة الذين بينه وبين الشعبي الذي جاءت بهذه الزيادة الشاذة فقد أسقط مكانها زيادة محفوظة رواها الوضاح وعلي بن عاصم المتقدم ذكرهما عن المغيرة بسنده عن الشعبي، وهي ثابتة عند من تابعه من الرواة عن الوارد، وهي قوله صلى الله عليه وسلم:

(اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

ومن عجيب المصادفات أنه أصاب هذا الشطر الثاني من روايات الثقات عن

الوارد ما أصاب الشطر الأول منها زيادة ونقصاً من بعضهم!

فقال عبد بن حميد في (المنتخب من المسند) (ق / ١): أخبرنا عبد الرزاق: أنا معمر عن عبد الملك بن عمير: حدثني وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: أن اكتب إلي بشيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فكتب إليه: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . (قلت: فذكر حديثين ثالثاً، وهو): قال: وسمعت يقول:

(اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا راد لما قضيت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

قلت: فلم يذكر الشطر الأول من الحديث، وزاد قوله:

(ولا راد لما قضيت) وحذف قوله:

(ولا معطي لما منعت) ! وهي محفوظة في روايات الثقات في (الصحيحين) وغيرهما.

فالزيادة شاذة، وذكرها الحافظ في (الفتح ٢ / ٣٣٣) ؛ دون أن يشير إلى شذوذها! بل لعله أشار إلى تقويتها بقوله: (ووقع عند الطبراني تماماً من وجه آخر؛ كما سنذكره في (كتاب القدر) إن شاء الله تعالى) . وقال هناك (١١ / ٥١٣) : (وقوله: (ولا معطي لما منعت) زاد فيه مسعر عن عبد الملك بن عمير عن وارد: (ولا راد لما قضيت) . أخرجه الطبراني بسند صحيح عنه) .

قلت: كأن الحافظ - رحمه الله - نظر إلى ظاهر السند فصحه! وإلا؛ فكيف يكون صحيحاً وهو شاذ؟! والدليل عليه أن أحداً من أصحاب ابن عمير لم يذكر

هذه الزيادة، وقد أخرجه الطبراني في (كبيره) (٩٠٩ - ٩٢٠) من طريق معمر وشريك وزائدة وأبي عوانة وابن عيينة وزيد بن أبي أنيسة والحكم بن هشام وعمرو بن قيس والأعمش؛ كلهم عن ابن عمير؛ دون الزيادة، وبعض رواياتهم في الصحيحين كما تقدم. ثم إن رواية مسعر التي عزاها للطبراني، لعلها في كتاب (الدعاء) له فإنني لم أرها في (معاجيمه الثلاثة) بل هي في (كبيره) (رقم ٩٠٨) من رواية أبي نعيم عن مسعر دون الشطر الثاني كله.

ثم روى عقبها رواية عبد الزراق عن معمر التي تقدمت برواية عبد بن حميد؛ لكن ليس فيها: (ولا راد لما قضيت) . فذلك مما يؤكد شذوذها. والله أعلم.

وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ مصطفى العدوي في تخريجه على (مسند عبد الحميد) (١ / ٣٥٥ / ٣٩١) فصحه، ثم عزاه للشيوخين! !

هذا، وقد رويت بعض تلك الزيادات في أحاديث، فرأيت من تمام الفائدة أن أتكلم عليها.

الأول: عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى قال: (لا إله إلا الله . . .) إلخ، وفيه زيادة: (يحيي ويميت) .

أخرجه البزار (٤ / ٢١ - ٢٢ - الكشف) من طريق ابن علاثة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر. وقال: (لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد) .

قلت: وهو ضعيف من أجل ابن علاثة، واسمه محمد بن عبد الله بن علاثة، وهو ضعيف؛ تقدمت له بعض الأحاديث. وأما الهيثمي؛ فقال: (١٠ / ١٠٣) : (رواه البزار، وإسناده حسن) .

وأقول: أما بالزيادة هنا فلا، أعني: دبر كل صلاة. وإنما صحت في صلاة الصبح والمغرب؛ كما هو مخرج فيما سبق (٢٥٦٣) . الثاني: عن ابن عباس قال: . . . فذكره بزيادة: (بيده الخير) .

أخرجه البزار أيضاً (٤ / ٢٢ / ٣٠٩٩) ، والطبراني في (المعجم الكبير) (١٢ / ١٧٣ / ١٢٧٩٦) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عنه. ولم يذكر الطبراني الزيادة؛ ولكنه ذكر مكانها:

(يحيي ويميت) . وقال البزار:

(لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد) .

قلت: وهو ضعيف أيضاً؛ يحيى بن عمرو هذا ضعيف؛ كما قال الذهبي في (الكاشف) والحافظ في (التقريب) وزاد: (ويقال: إن حماد بن زيد كذبه) .

وأما الهيثمي؛ فقال بعدما عزاه للبزار والطبراني: (وإسنادهما حسن) !

١٢٠١٠١٠١ 5599

وهذا من تساهله

ثم إن الزيادتين يقال فيهما ما قلته في الزيادة الأولى.

٥٥٩٩ - (ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه، فُشفي من مرضه، أو قدم من سفر؛ يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات) .

ضعيف جداً.

أخرجه الحاكم في (المستدرک) (١ / ٥٤٥) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. وقال: (عيسى بن ميمون؛ غير متهم بالوضع) !

وكذا قال الذهبي!

أقول: إن سلم بذلك، فهل يبرر للحاكم أن يستدرک بحديث مثله على الشيخين؟ ! ولا سيما وقد ضعفه البخاري جداً؛ فقال في (التاريخ الكبير) (٣ / ٢ / ٤٠١) (والصغير):

(منكر الحديث) . وقال الفلاس وأبو حاتم:

(متروك الحديث) . وقال ابن حبان (٢ / ١١٨):

(يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات) . ثم روى عن ابن مهدي قال:

(استعدت على عيسى بن ميمون، فقلت: هذه الأحاديث التي تحدث بها عن القاسم عن عائشة؟ ! فقال: لا أعود!) .

١٢٠١٠٢ 5600

٥٦٠٠ - (كَانَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ،

وَمَدَّ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرَ مَا أُرْسَلَتْ

بِهِ، اللَّهُمَّ! اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا

تَجْعَلْهَا رِيحًا) (*) .

منكر بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١١ / ٢١٣ / ١١٥٣٣) من طريقين عن أبي علي الرحي - وهو الحسين بن قيس - عن عكرمة

عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته الحسين هذا - وهو الملقب ب (حنش) -؛ قال الحافظ في " التقريب ":

" متروك " .

وبه أعله الهيثمي (١٠ / ١٣٥ - ١٣٦) .

ومن طريقه أخرجه مسدد وأبو يعلى في " مسنديهما " - كما في " المطالب

العالية " (٣ / ٢٣٨) والتعليق عليه -، والخطابي في " غريب الحديث " (١ / ٦٧٩) ، وقال:

" قوله: " اجعلها رياحاً "؛ يريد: اجعلها لقاءاً للسحاب. " ولا تجعلها رياحاً "؛

يريد: لا تجعلها عذاباً. وتصديق هذا في كتاب الله عز وجل، وبيانه ما ذكر ابن

عباس

ثم روى بإسناده الصحيح عن الشافعي: أخبرنا من لا أتهم: " العلاء بن

(*) قَدَّرَ للشيخ - رحمه الله - تخريج هذا الحديث فيما سبق في هذه " السلسلة برقم (٤٢١٧) . (الناشر) .

راشد عن عكرمة عن ابن عباس قال:

" في كتاب الله - يعني: آية الرحمة -: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحٍ} . قال: {وَهُوَ

الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} . وقال - يعني: في آية العذاب -:

{وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ} . وقال: {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ رِيحًا

صَرَصَرًا}."

قلت: وهذا الأثر لا يصح؛ لا من حيث إسناده، ولا من حيث دلالة. أما الأول: فلأن فيه شيخ الشافعي الذي لم يسمه؛ على الرغم من وصفه إياه بأنه غير متهم عنده، ومن شيوخه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني، وهو متروك متهم بالكذب، فلا يبعد أنه يعنيه بذلك الوصف. وشيخه العلاء بن راشد؛ أورده البخاري في "التاريخ الكبير" وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما عدم صحته من حيث الدلالة؛ فلأن هناك آية أخرى تدل على أنه لا فرق بين (الرياح) و (الريح) . فكما أن (الرياح) تستعمل في الرحمة، فكذلك (الريح) ، وجرى العمل بذلك في الأحاديث الصحيحة. وكأن الخطابي تلقى التفريق بين اللفظين عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام؛ فقد حكاه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (١ / ٣٩٨) عنه، واستشهد على ذلك أبو عبيد بحديث الترجمة، فرد عليه الطحاوي بقوله: "أما الحديث؛ فلا أصل له، وقد كان الأولى به - لجلالة قدره ولصدقه في روايته غير هذا الحديث - أن لا يضيف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لا يعرفه أهل الحديث عنها!

ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى ما يدل على أن المعنى واحد فيهما، فوجدنا الله تعالى قد قال: {هُوَ الَّذِي يُسِيرُ كُرِّيَّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ} ؛ فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة، والريح العاصف منه عز وجل عذاباً، ففي ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد مما ذكره [من الحديث] . ثم اعتبرنا ما يروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يدخل في هذا المعنى، فوجدنا.

قلت: ثم ذكر أحاديث في الدعاء إذا عصفت الريح:

"اللهم إني أسألك خيرا وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به".

وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٢٧٥٦) .

فإن مما يؤكد ضعف حديث الترجمة وأثر ابن عباس؛ بل بطلانها: أنه صح عنه خلا فهما؟ فقال مجاهد:

هاجت ريح، فسبواها. فقال ابن عباس:

"لا تسبوا، فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب، ولكن قولوا: اللهم اجعلها

رحمة، ولا تجعلها عذاباً".

أخرجه ابن أبي ثينة في "المصنف" (١٠ / ٢١٧) ، وانخرائط في "مكارم الأخلاق" (ص ٨٣) بسند صحيح عنه.

٥٦٠١ - (مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنَ الرَّقِيقِ وَالْذَّوَابِّ وَالصَّبَّيَّانِ؛ فَأَقْرَأُوا فِي أُذُنِهِ: {أَفْغِيرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ. ٠٠}) .
مَوْضُوعٌ.

أخرجه الطبراني في ما المعجم الأوسط " (١ / ٦ / ١ / ٦٤) من طريق الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي قال: يا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبي خلف عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال: " لا يروى إلا بهذا الإسناد ".
قلت: وهو موضوع؛ أفته أحد هؤلاء الثلاثة:
الأول: أبو خلف - وهو الأعمى - خادم أنس رضي الله عنه؛ قال الحافظ في "التقريب":

" متروك، ورماه ابن معين بالكذب ".
الثاني: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير؛ قال البخاري في " التاريخ الكبير " (١ / ١ / ١٤٢) و " الضعفاء الصغير " (ص ٢٧٥):
" ليس بذاك الثقة ". ونقل الذهبي عنه أنه قال:
" منكر الحديث ". وعن النسائي:

" متروك الحديث ".
الثالث: الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي؛ قال البخاري في " التاريخ الكبير " (١ / ٢ / ٣٤٢):

" قال لي سليمان بن عبد الرحمن: رأيته بدمشق، عنده عجائب، منكر الحديث؛ ذاهب. تركت أنا حديثه ". وقال أبو حاتم:

" متروك الحديث ". وقال أبو زرعة:
" ضعيف الحديث، منكر الحديث ".
قلت: وسليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي، وهو راوي هذا الحديث عن الحكم هذا.

وقد روي طرف من هذا الحديث من طريق المنهال بن عيسى: ثنا يونس بن عبيد قال: ليس رجل يكون على دابة صعبة، فيقول في أذنها: {أفغير دين الله يبعون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون} إلا وقفت بإذن الله تعالى.

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم " (رقم ٥٠٤) .

قلت: وهذا مع كونه مقطوعاً موقوفاً على يونس بن عبيد - وهو تابعي ثقة -؛ فالسند إليه لا يصح؛ لأن المنهال بن عيسى مجهول؛ كما قال أبو حاتم فيما نقله ابن علان في تخریج " الأذكار " (٥ / ١٥٢) عن الحافظ ابن حجر، ثم ذكر عنه أنه قال:

" وقد وجدته عن أعلى من يونس؛ أخرجه الثعلبي في " التفسير " بسنده من طريق الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

إذا استصعبت دابة أحدكم أو كانت شمساً؛ فليقرأ في أذنها: {أفغير دين

الله يبغون. ٥. { الآية. وذكره القرطبي عن ابن عباس في " التفسير " بغير سند ولا

١٢٠١٠٤ 5602

عزو لمخرج، وهو مما يعاب به ".
قلت: الحكم هذا هو ابن عتيبة الثقة الثبت الفقيه، فهل السند إليه صحيح؟
وذلك ما لا أظنه. وإلا؛ فما الفرق بين ما عابه على القرطبي، وما فعله هو من
حذفه السند الذي دون الحكم؟! فلو أنه صرح بصحته لم يعب ذلك عليه، أما وهو
ما لم يفعله: فلا فرق حينئذ بين عدم ذكره بتمامه وبين عدم ذكر القرطبي إياه
مطلقاً أقول هذا مع كون المفروض في حالة مثل هذا الحذف من السند أن يكون
صحيحاً، ولكننا نعلم بالتجربة أن ذلك ليس مضطرباً. والله أعلم.

ومن أحاديث المحاربى المتقدم الحديث التالي:

٥٦٠٢ - (نَهَى عَنْ إِرْضَاعِ الْحَمَقَاءِ) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٦ / ١ / ٦٥) من
طريق سليمان بن عبد الرحمن: نا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربى قال: نا أبو
معمر عباد بن عبد الصمد التيمي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
مرفوعاً، وقال:

" لم يروه عن سالم بن عبد الله إلا أبو معمر، ولا عن أبي معمر إلا الحكم بن
يعلى، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن ".

قلت: هو ثقة من شيوخ البخاري؛ كما ذكرت في الحديث السابق.

وإنما الآفة من شيخه المحاربى؛ فإنه متروك؛ كما سبق آنفاً.

ومثله أو شر منه: شيخه عباد بن عبد الصمد؛ قال البخاري:

" منكر الحديث ". وقال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٨٢) :

" سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث جداً، منكر الحديث، لا أعرف له

حديثاً صحيحاً ". وقال ابن حبان (٢ / ١٧٠ - ١٧١) :

" منكر الحديث جداً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه،

له عنه نسخة أكثرها موضوعة ".

ومنه تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٤ / ٢٦٢) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف "!

فلعله سقط من النسخ أو الطابع قوله: " جداً "؛ فإنه هو اللاتق بحاله المفهوم

من كلام الأئمة، كما سقط منه لفظ (ابن) المضاف إلى عمر حيث فيه:

" وعن عمر. . . "، فصار الحديث بسبب ذلك من مسند عمر وهو خطأ ظاهراً.

وقد رواه بعض الضعفاء من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ:

" لا تسترضعوا الورهاء "؛ أي: الحمقاء.

أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص ٢٧ - هندية) عن أبي أمية بن يعلى

الثقفي - بصري - عن هشام بن عروة عن أبيه عنها. وقال:

"لم يروه عن هشام إلا أبو أمية".
 قلت: كلا؛ فقد تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام به، وزاد في متنه:
 "فإن اللبن يورث".
 أخرجه البزار في "مسنده" (٢ / ١٦٩ / ١٤٤٦ - كشف الأستار)، وقال:
 "لا نعلبه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وعكرمة لبّن الحديث، وقد احتمل حديثه".
 كذا قال! وهو معارض برواية الطبراني المتقدمة؛ لكن لعله يعني بهذه الزيادة.
 ثم إن عكرمة هذا؛ أجمع الأئمة النقاد على تضعيفه؛ بل قال ابن معين وأبو داود:
 "ليس بشيء". وقال النسائي في رواية:
 "ليس بثقة". وقال ابن حبان (٢ / ١٨٨):
 "كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به".
 وأما متابعه أبو أمية - واسمه إسماعيل -؛ فهو أسوأ حالاً منه؛ قال فيه ابن معين والنسائي والدارقطني:
 "متروك". وقال البخاري في "التاريخ الكبير" و"الصغير":
 "سكتوا عنه".
 وأما قول الذهبي في دي الميزان:
 "وقد مشاه شعبة وقال: اكتبوا عنه فإنه شريف".
 فهو مما لا ينبغي الالتفات إليه؛ لأنه لم يثبت عن شعبة؛ فقد ذكر أبو عبيد الآجري في "سؤالاته" أنه قال لأبي داود (ص ٣٦٧):
 "حكى رجل عن شيبان الأيلي أنه سمع شعبة يقول: اكتبوا عن أبي أمية ابن يعلى؛ فإنه شريف لا يكذب، وكتبوا عن الحسن بن دينار؛ فإنه صدوق. قال أبو عبيد: غلام خليل حكى هذا عن شيبان. قال أبو داود: كذب الذي حكى هذا".
 قال عقبه الحافظ في "اللسان" متعباً على الذهبي:
 "قلت: وغلام خليل - كما تقدم - مجمع على تكذيبه، فكيف جزم المؤلف أن شعبة قال: اكتبوا عنه".
 ثم إن الهيثمي ذكر حديث عائشة برواية البزار والطبراني، ثم قال:
 "وإسنادهما ضعيف!"
 ٥٦٣ - (وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً).
 أما {من في السماوات}؛ فالملائكة، وأما من في {الأرض}؛ فنَّ ولد على الإسلام، وأما {كرهاً}؛ فنَّ أتى به من سبائا الأمم في السلاسل والأغلال؛ يُقادون إلى الجنة وهم كارهون).
 موضوع.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ١٩٤ / ١١٤٧٣)
 من طريق سعيد بن حرص النفيلي: ثنا محمد بن محسن العكاشي: ثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته العكاشي هذا؛ فإنه كذاب كما تقدم مراراً في

١٢٠١٠١٠٥ 5604

أحاديث له فانظر (٤٠٨، ٤٩٧، ٦٦٢)، وبه أعله الهيثمي فقال (٣٢٦ / ٦): "وهو متروك".

والنفيلي، قال الحافظ: "صدوق تغير في آخر عمره".

لكن الآفة من شيخه كما سبق، ولعل السيوطي خفيت عليه، فقال في "الدر

المنثور" (٤٨ / ٢): "أخرجه الطبراني بسند ضعيف".

فإن لم يكن كذلك، فهو تساهل كبير منه، وما هو عن عادته ببعيد!

وأورده الحافظ بن كثير في تفسير الآية المذكورة بإسناد الطبراني وسكت عنه!

لكنه استغرب معناه، وقال:

"ولكن المعنى الأول للآية أقوى".

يعنى: أن المؤمن مستسلم بقلبه وقلبه لله، والكافر مستسلم لله كرهاً؛ فإنه

تحت التسخير والقهر والسلطان العظيم الذي لا يخالف ولا يمانع.

٥٦٠٤ - (إذا أصاب أحدكم همٌّ أو حزنٌ، فليقل سبع مرات: الله ربى لا أشرك به شيئاً).

منكر بزيادة (السبع).

أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (رقم ٦٥٠ - طبع المغرب): أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا إسحق بن إبراهيم قال:

أخبرنا جرير عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال:

جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته فقال... فذكره.

قلت: وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات زكريا بن يحيى - وهو السجزي - ثقة حافظ.

واسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه الامام الحافظ (انظر "تهذيب المزي" ٣٧٣ / ٢).

وجري - وهو ابن عبد الحميد الضبي - من رجال الشيخين، لكن قال الحافظ:

"ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه".

قلت: وطول الذهبي ترجمته في "الميزان"، وهى تدل على أن الرجل ثقة، وأن حفظه لا يخلو من شيء، ويبض له في "الكاشف"!

ومسعر - وهو ابن كدام الهلالي - ثقة ثبت احتج به الشيخان.

وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، احتج به الشيخان أيضاً، لكن قال الحافظ: "صدوق يخطيء".

وأما أبوه عمر بن عبد العزيز، فهو الامام العادل والخليفة الراشد، التابعي الجليل، ثقة مأمون، احتج به الشيخان.

قلت: فالحديث مرسل.

١٢٠١٠١٠٦ 5605

لكن قد وصله جماعة من الثقات، منهم: أبونعيم - عند البخارى في "التاريخ" والنسائي في "اليوم والليلة" والطبراني وأبى نعيم في "الحلية" - ووكيعة - عند ابن ماجه وابن أبى شيبه - وغيرهم من الثقات، كلهم قالوا: عن عبد العزيز بن عمر عن هلال مولى عمر بن

عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أمه أسماء بنت عميس مرفوعاً مختصراً بلفظ:

"الله الله ربى، لا أشرك به شيئاً".

قلت: فدلّت روايه هؤلاء الثقات على أن حديث الترجمة فيه ثلاث علل:

الأولى: الارسال، كما تقدم.

والثانية: الانقطاع بين عمر بن عبد العزيز وابنه عبد العزيز.

والثالثة: زيادة " سبع مرات " فهى منكروه.

ويؤكد ذلك: أن الحديث قد جاء من طريق أخرى عن أسماء، ومن حديث عائشه وغيرها دون الزيادة، وقد خرجت ذلك كله فى " سلسلة الاحاديث الصحيحة " برقم (٢٧٥٥) فأغنى ذلك عن الاعداده.

٥٦٠٥ - (كنت اماما، فلو سجدت، سجدت) .

ضعيف. اخرجه الامام الشافعى فى " مسنده " (١ / ١٠٢ - من ترتيبه) : أخبرنا ابراهيم بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار: أن رجلا قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم السجدة، فسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قرأ آخر عنده السجدة، فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! قرأ فلان عندك السجدة فسجدت، وقرأت عندك السجدة فلم تسجد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

قلت: وهذا اسناد ضعيف، فانه مع ارساله فيه ابراهيم بن محمد - وهو ابن أبى يحيى الأسلى - وهو متروك.

لكن تابعه هشام بن سعيد وحفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به.

أخرجه البيهقى (٢ / ٣٢٤) .

وخالفهم جمع فأعضلوه، فقال عبد الرزاق (٣ / ٣٤٦ / ٥٩١٤) : عن معمر عن زيد بن أسلم قال: قرأ رجل . . . الحديث، وقال: وقاله ابن جريج عن عطاء.

وقال ابن أبى شيبة فى " المصنف " (٢ / ١٩) :

حدثنا أبوخلد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم به.

وقد روى موصولا ولا يصح، فقال البيهقى:

" رواه اسحق بن عبد الله بن أبى فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة موصولا، واسحاق ضعيف. وروى عن الأوزاعى عن قره عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة، وهو أيضا ضعيف، والمحفوظ من حديث عطاء بن يسار مرسل، وحديثه عن زيد بن ثابت موصول مختصر".

قلت: يشير الى ما أخرجه البخارى فى " صحيحه " (١٠٧٢، ١٠٧٣) من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال:

" قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم ((والنجم)) فلم يسجد فيها".

قلت: فهذا شاهد قوى لما فى حديث الترجمة من عدم سجوده صلى الله عليه وسلم للسجدة، وأما سائره فلم أجد ما يقويه.

ولو صح عنه صلى الله عليه وسلم، فلا يدل على عدم شرعية السجود لها إذا لم يسجد القارىء.

وإنما على أن القارىء عليه أن يسجد، سواء كان يرى وجوبها أو سنيها - كما هو الراجح - ليسجد معه الذين يستمعون له، وقد روى الطحاوى فى " شرح المعانى " (١ / ٢٠٨) بسند جيد عن ابن أبى مليكة قال:

لقد قرأ ابن الزبير السجدة وأنا شاهد، فلم يسجد، فقام الحارث بن عبد الله فسجد، ثم قال: يا أمير المؤمنين ما منعك أن تسجد إذ قرأت السجدة؟ فقال: إذا كنت فى صلاة سجدت، وإذا لم أكن فى صلاة فإنى لا أسجد.

وأما ما علقه البخارى فى " صحيحه " (٢ / ٥٥٦) ووصله فى " التاريخ الكبير " (٢ / ١ / ١٥٣ و ١٢٤) من طريقين عن مغيرة عن إبراهيم قال: قرأ تميم ابن حذلم - وهو غلام - على عبد الله فقرا السجدة، فقال ابن مسعود: اسجد، فأنت إمامنا فيها.

ووصله الحافظ من رواية سعيد ابن منصور فقط، وسكت عليه، وفيه عندى علتان:

الأولى: الإرسال، فإن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعى - لم يدرك عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه.

والأخرى: أن المغيرة - وهو بن مقسم الضبي - كان يدلس، ولا سيما عن

إبراهيم، كما قال الحافظ نفسه في "التقريب"

نعم، رواه البخاري (٢ / ٢ / ١٢٤)، وكذا ابن أ [ي شيبه في "المصنف" (٢ / ١٩) من طريق أبي إسحق عن سليم ابن حنظلة قال: قرأ على عبد الله ابن مسعود (سورة بني إسرائيل)، فلما بلغت السجدة، قال عبد الله: اقرأها، فإنك إمامنا فيها. ورواه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ٣٤٤ / ٥٩٠٧) عن معمر، والبيهقي عن سفيان، كلاهما عن أبي إسحق عن سليمان بن حنظلة به. كذا قالوا: (سليمان) مكان (سليم) وفي (سليم) ترجمه البخاري - وفيها ساق له هذا الأثر - وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢١٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣ / ١٠٠).

والجواب عن هذا الأثر كالجواب عن الحديث. والله أعلم.

٥٦٠٦ - (إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم: فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما قبله وشر ما بعده. ثم إذا أمسى، فليقل مثل ذلك) .
ضعيف. أخرجه أبوداود (٥٠٨٤)، والطبراني في "الكبير" (٣ / ٢٩٦ / ٣٤٥٣) و "مسند الشاميين" (ص ٣٣٣) عن محمد بن إسماعيل: حدثني أبي - قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل - قال: حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك مرفوها.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ضعف محمد بن إسماعيل.

والأخرى: الانقطاع بين شريح وأبي مالك.

أما الأولى: فقال المنذرى في "مختصر السنن" (٦ / ٣٤١):

"فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وأبوه، وكلاهما فيه مقال!"

قلت: لا يستويان فأبوه ثقة في روايته عن الشاميين وهذه منها، فالعلة من ابنه، وقد ضعفه أبوداود نفسه في رواية الآجري عنه، قال: "سئل أبوداود عنه؟ فقال: لم يكن بذاك، قد رأيت ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه؟ فذمه".
وذهل النووي عن هذا، فقال في "الأذكار": "لم يضعفه أبوداود!"

ورد الحافظ في "تتائج الأفكار" بقوله "ق ١٧١ / ٢):

"هذا حديث غريب، ورواته موثقون، إلا محمد بن إسماعيل فضعه أبوداود وقال أبو حاتم الرازي: "لم يسمع من أبيه شيئا" لكن أبوداود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.
قلت ومع ضعف محمد فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في سنده".

قلت ثم ساقه من طرق عن إسماعيل بن عياش: ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني قال: أتيت عبد الله بن عمرو... فذكر الحديث بلفظ آخر يختلف عن هذا كل الاختلاف، ليس فيه مما في هذا إلا أنه من أذكار الصباح والمساء، فلفظه: "يا أبا بكر! قل: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا، أو أجره إلى مسلم".

وهو مخرج مع غيره مما في معناه في "الصحيحه" (٢٧٦٣) وقد حسنه الحافظ، ثم قال:

"وعجبت من عدول الشيخ عن هذه الطريق القوية إلى تلك الطريق الضعيفة".

وأما الإنقطاع فقد قال بن أبي حاتم في "المراسيل" (ص ٦٠) عن أبيه:

"شريح بن عبيد لم يدرك أبا أمامة، ولا الحارث بن الحارث، ولا المقداد".

قال: وسمعت يقول:

"شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، مرسل".

ونحوه ماذكره المزى فى " التهذيب ": أن محمد بن عوف سئل: هل سمع شريح من أبى الدرداء؟ فقال: لا. قيل له: فسمه من أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال: ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول فى شيء من ذلك: سمعت. وهو ثقة". قلت: وقد أخرج الطبرانى (٣ / ٢٩١ - ٢٩٨) لشريح عن أبى مالك أربعة وعشرين حديثاً عامتها بهذا الإسناد عنه، لم يقل أيضاً فى شيء منها: سمعت أباً مالك!

ولذلك تعقب المزى الحافظ ابن حجر فى " تهذيبه " فقال عقب ما سبق عن أبى حاتم: " وإذا لم يدرك أباً أمانة الذى تأخرت وفاته (يعنى: إلى سنة ٨٦) فبالأولى أن لا يكون أدرك أباً الدرداء (مات فى حدود سنة ٣٥) ، وإنى لكثير التعجب من المؤلف كيف جزم بأنه لم يدرك من سمى ههنا، ولم يذكر ذلك فى المقداد وقد توفى قبل سعد بن أبى وقاص (مات سنة ٣٣) وكذا أبوالدرداء، وأبو مالك الأشعرى وغير واحد ممن أطلق روايته عنهم".

قلت: وأنا بدورى أتعجب منه كيف نسى هذا الذى تعقبه على المزى، فلم يعل الحديث بهذه العلة الثانية، ألا وهى الإنقطاع، بينما تنبه له فى حديث آخر خرجته فيما سبق من هذه السلسلة (١٥١٠). فأعله فى " التلخيص الحبير " (٣ / ١٤١) بالإنقطاع، وصرح فى " تخرىج أحاديث المختصر " (٢٤ / ١) - تبعاً للزركشى فى " المعبر " (ص ٥٨) - بأن العلة القادحة هى قول أبى حاتم الرازى: لم يسمع شريح بن عبيد عن أبى مالك الأشعرى! !

ولكن لا عجب فهذه طبيعة الإنسان، ألا وهى النسيان، فقد وقعت أنا فى مثل ما وقع هو فيه من السهو، فقد أوردت حديثاً فى " الصحيحة " برقم (١٨١٧) وصحته تبعاً للحاكم الذهبى، وهو من هذا الوجه المنقطع! ومثله الحديث (٢٢٥ - الصحيحة) بينما تنبهت لإنقطاعه فى حديث آخر ذكرته شاهداً تحت

١٢٠١٠٨ 5607

الحديث (١٥٠٢): ولذلك قررت نقل الحديث (٢٢٥) من " الصحيحة " إذا لم أجد له شاهداً معتبراً، وهو مما أستبعده، فإن الحافظ استغربه أيضاً فى " نتائج الأفكار " (٣٤ / ١)، وأعله بضعف محمد بن إسماعيل، ولم يتنبه أيضاً لانقطاعه ولا لإستظهار أبى داود بقول شيخه ابن عوف: قرأته فى كتاب إسماعيل بن عياش. فجل من لا يسهو ولا ينسى، وغفر لى خطئى وعمدى، وكل ذلك عندى. وروى أبوداود بهذا الإسناد حديثاً آخر عن أبى مالك فى (أذكار الصباح والمساء) بلفظ: " اللهم! فاطر السماوات.".

ثم رأيت الحافظ العراقى فى " تخرىج الإحياء " (١ / ٢٩٧ - طبع الحلبي) ذهل أيضاً عن العلة، فقال: " إسناده جيد! " ٥٦٠٧ - (لأخاف على أمتى إلا ثلاث خلال: أن يكثر لهم من المال فيتحاسدوا فيقتتلوا، وأن يفتح لهم الكتاب، يأخذه المؤمن ويتغنى تأويله: ((وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب))، وأن يروا ذا علمهم فيضيعوه، ولا يبالون عليه). .

ضعيف. أخرجه الطبرانى فى " الكبير " (٣ / ٢٩٣ / ٣٤٤٢) و " مسند الشاميين " (ص ٣٣١) و (٢ / ٤٤٣ / ١٦٦٥): حدثنا هاشم بن مرشد

الطبرانى: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش: حدثني ضمضم بن زرعة عن

شريح بن عبيد عن أبى مالك الأشعرى مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه ثلاثة علل:

الأولى: الانقطاع بين شريح وأبى مالك؛ كما تقدم بيانه فى الحديث الذى قبله.

الثانية: ضعف محمد بن إسماعيل. وتقدم أيضاً.

الثالثة: هاشم هذا؛ فإنه ضعيف أو أشد؛ قال ابن حبان:

((ليس بشيء))

ذكره عنه الذهبي. وانظر الحديث (١٥١٠) ؛ فإن هنالك حديثاً آخر لمحمد بن إسماعيل.

ولحديث الترجمة شاهد من حديث عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه الحاكم في ((المستدرک)) (٢ / ٢٨٨) . وقال: ((صحيح)) ! وكذا في ((التلخيص)) للذهبي.

قلت: فالظاهر أنه سقط الحديث من المستدرک؛ لأن نصه فيه موافق لنص ((التلخيص)) تماماً: إسناداً ولفظاً وتصحيحاً فيبدو لي - والله أعلم - أن النسخ أو الطابع نقل نص ((التلخيص)) إلى ((المستدرک)) فظهر التماثل على خلاف الجادة، ليس فيه بإسناد الحاكم إلى (عمر بن راشد) لنظر فيه.

١٢٠١٠٩ 5608

لكن تصحيح الذهبي هنا من أوهامه! فقد قال في ((المغني)) :

((عمر بن راشد اليمامي، عن ابن أبي كثير، ضعفه، وهو عمر بن أبي خثعم)) .

٥٦٠٨ - (قال الله عز وجل: ثلاثٌ خلالٍ غيبتنَّ عن عبادي، لو رآهنَّ رجلٌ ما عمل سوءاً أبداً: لو كشفت غطاءي حتى يراني فيستسقنَ

ويعلم كيف أفعلُ لخلقِي إذا أمَّتْهم؟ وقبضتُ السمواتِ والأرضينَ ثم قلتُ: أنا الملكُ من ذا الذي له الملكُ دوني؟ ! ثم أريهم الجنةَ وما أعددتُ لهم فيها من كلِّ خيرٍ فيستيقنُونَهَا، وأريهم النارَ وما أعددتُ لهم من كلِّ شرٍ فيستيقنُونَهَا.

ولكن عمداً غيبت ذلك عنهم؛ لأعلم كيف يعلمون، وقد بينته لهم) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٣ / ٢٩٤ / ٣٤٤٧) و ((مسند الشاميين)) (ص ٣٣٢) بإسناد الذي قبله.

١٢٠١١٠ 5609

٥٦٠٩ - (ما من رجلٍ يستيقظ من الليل فيوقظُ امرأتهُ فإنَّ غلبها

النَّومُ نضحَ في وجهها من الماء، فيقومان في بيتِهما فيذكرُكَانَ الله عز وجلَّ ساعةً من الليل؛ إلا غفر لهما) .

ضعيف، أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٣ / ٢٩٥ / ٣٤٤٨) وفي ((مسند الشاميين)) (ص ٢٣٤) بإسناد الذي قبله.

١٢٠١١١ 5610

قلت: وفيه ثلاث علل كما تقدم، وأعله الهيثمي بوحدة منها، وهي ضعف

محمد بن إسماعيل بن عيَّاش! فانظر إن شئت ((مجمع الزوائد)) (٢ / ٢٦٣)

٥٦١٠ - (إذا نام ابن آدم، قال الملك للشيطان: أعطني صحيفتك. فيعطيه إياها، فما وجد في صحيفته من حسنة، محاً بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان، وكتبهنَّ حسنات! فإذا أراد أحدكم أن ينام، فليكتب ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً، ويحمدُ أربعاً وثلاثين تحميدةً، ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، فتلك مئة) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (٣ / ٣٩٦ / ٣٤٥١) وفي ((مسند الشاميين)) (ص ٣٣٢) بإسناد الحديث الذي قبله. وفيه ثلاث علل، أعلها الهيثمي بوحدة منها كعادته، فقال في ((مجمعه)) (١٠ / ١٢١) :

(وفيه محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، وهو ضعيف) .

١٢٠١٠١١٢ 5611

٥٦١١ - (ليقل أحدكم حين يريد أن ينام: أمنت بالله، وكفرت بالطاغوت، وعد الله حق، وصدق المرسلون، اللهم! إني أعوذ بك من طوارق هذا الليل، إلا طارقاً يطرق بخير) .

ضعيف أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٤) وفي ((مسند الشاميين)) (ص ٣٣٣) بإسناد الذي قبله. وأعله الهيثمي بمثل ما أعله (١٠ / ١٢٤) ، وفيه علتان أخريان كما تقدم بيانه.

١٢٠١٠١١٣ 5612

٥٦١٢ - (والذي نفس محمد بيده! لبيعنَّ منكم يوم القيامة إلى الجنة مثل الليل الأسود زمرة جميعاً، يخبطون الأرض، تقول الملائكة: لما جاء مع محمد أكثر مما جاء مع الأنبياء!) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٥) و ((مسند الشاميين)) (ص ٣٣٣) بإسناد ما قبله. وضعفه الهيثمي (١٠ / ٤٠٤) بمثل ما ضعفه، وقد عرفت أن فيه علتين أخريين لم ينتبه لهما.

١٢٠١٠١١٤ 5613

٥٦١٣ - (إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى أحسابكم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، فمن كان له قلب صالح تحنَّ الله عليه، وإنما أنتم بنو آدم، وأحبُّكم إليَّ أتقاكم) .

ضعيف. أخرجه الكبراني في ((الكبير)) (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٦) و ((مسند الشاميين)) (ص ٣٣٣) بإسناد الذي قبله.

وقد عرفت علله الثلاثة! وقد أعله الهيثمي هذه المرة بما ليس فيه! فقال (١٠ / ٢٣١) : (رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن يحيى الحماني، وهو ضعيف) !

والشطر الأول من الحديث قد جاء من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه.
رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في ((غاية المرام في تخریج الحلال والحرام)) (٤١٠)

١٢٠١٠١١٥ 5614

٥٦١٤ - (اللهم! حبّ الموت إلى من يعلم أني رسولك) .
ضعيف. أخرجه الكبراني في ((الكبير)) (٣ / ٢٩٧ / ٣٤٥٧) و ((مسند الشاميين)) (٣٣٣) بإسناد الحديث الذي قبله.
قلت: وهو ضعيف؛ فيه العلل الثلاثة المتقدم بيانها، وأعله الهيثمي (١٠ / ٣٠٩) بالواحدة منها؛ كما جرت عادته بهذا الإسناد خاصة.
وقال المناوي في ((فيض القدير)) :
((رمز المصنف لضعفه، وهو كما قال؛ فقد قال الهيثمي: فيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف)) !

١٢٠١٠١١٦ 5615

٥٦١٥ - (إنكم أمة مرحومة معافاة، فاستقيموا، وخذوا طاقة الأمر) .
موضوع. أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (٣ / ٢٩٨ / ٣٤٦١) و ((مسند الشاميين)) (٣٣٣) : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك: ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، آفته ابن الضحاك؛ قال أبو حاتم:
((كذاب))
وبه أعله الهيثمي (١٠ / ٧٠) .
وابن عرق الحمصي، لم أجد له ترجمة، ولعله في ((تاريخ دمشق)) لابن عساكر، فإنه على شرطه، فليراجع من تيسر له ذلك.

١٢٠١٠١١٧ 5616

٥٦١٦ - (علمنا إذا دخل أحدنا الخلاء أن يعتمد اليسرى وينصب اليمنى) .
منكر. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٧ / ١٦٠ / ٦٦٠٥) ، والبيهقي في ((السنن الكبرى)) (١ / ٩٦) من طريق زمعة بن صالح عن محمد بن عبد الرحمن؛ زعم أن رجلاً حدثه من بني مدلج قال: سمعت أبي يقول:
جاء سراقه بن مالك بن جشعم من عند [النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: علمنا] رسول الله كذا وكذا. فقال رجل - كالمستهزئ -:
أما علمكم كيف تخرون؟ ! قال: بلى؛ والذي بعثه بالحق! أمرنا أن نتوكأ على اليسرى، وأن ننصب اليمنى.
والسياق للطبراني، واللفظ الذي أعلاه للبيهقي، وما بين المعكوفتين سقط من ((المعجم)) واستدركته من ((المجمع)) (١ / ٢٠٦) وأعله بقوله:
((وفيه رجل لم يسم)) .
وتعقبه صاحبنا الشيخ حمدي السلفي بقوله:
((قلت: بل رجلان لم يسميا)) . يعني: شيخ محمد بن عبد الرحمن وأباه.
وأقول: فيه علتان أخريان:
إحدهما: زمعة بن صالح؛ قال الحافظ:
((ضعيف))
والأخرى: شيخه محمد بن عبد الرحمن، وهو المدلجي؛ ذكره الحافظ المزي في شيوخ زمعة، ولم أجد له ترجمة.

ولذلك؛ قال الحافظ في ((بلوغ المرام)): :
 ((إسناده ضعيف)) وقال في ((التلخيص الحبير)) (١ / ١٠٧) :
 ((قال الحازمي: لا نعلم في الباب غيره، وفي إسناده من لا يُعرف)).
 ٥٦١٧ - (ليلة أسري بي رأيت على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمرُ الفاروقُ، عثمانُ ذو النورين، يُقتلُ مظلوماً).
 موضوع. أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (١٠ / ٢٦٤) من طريق إسحاق ابن إبراهيم الختلي، وهذا في ((الديباج)) كما في ((الآلئ))
 (١ / ٣٢٠) حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً.
 أورده في ترجمة الصوفي هذا، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه:
 ((كذاب، يكذب، رأيت له حديثاً حدث به عن أبي إسحاق الفراء كذباً)).
 فهو المتهم بهذا الحديث، وبذلك صرح الحافظ ابن حجر في ((اللسان)).
 لكن شيخه محمد بن مجيب الصائغ، ليس خيراً منه؛ فقد قال فيه ابن معين أيضاً:
 ((كان كذوباً عدواً لله تعالى)). وقال أبو حاتم:
 ((ذهب الحديث)).

قلت: فعلى هذا لا ينبغي تعصيب التهمة بالصوفي وحده، وقد أشار إلى هذا ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٣٣٧) :
 ((هذا حديث لا يصح، وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان، قاله يحيى بن معين)).
 ووافقه السيوطي في ((الآلئ)) (١ / ٣٢٠)، وتعقبه ابن عراق في ((تنزيه الشريعة)) بقوله (١ / ٣٥١) :
 ((قلت: قال الحافظ ابن حجر: المتهم به عبد الرحمن. والله أعلم)).
 وفيه ما تقدم بيانه.
 وللصوفي هذا حديث آخر في عثمان بلفظ آخر، وهو:
 ٥٦١٨ - (لما عُرج بي إلى السماء، دخلت جنة عدن، ف وقعت في يدي تفاحة، فانفلقت عن حوراء مرضية، كأن أشفار عينيها مقاديرُ
 أجنحة النُّسور، فقلت: لمن أنت؟ فقال: أنا للخليفة من بعدك المقتول عثمان بن عفان).
 موضوع. أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٢ / ٣٢٠) من طريق عبد الرحمن بن عفان قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي
 عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر مرفوعاً.
 أورده في ترجمة الدمشقي هذا؛ ول:
 ((مجهول، وحديثه موضوع لا أصل له)).
 وكذا قال الذهبي ثم العسقلاني، ثم السيوطي في الآلئ (١ / ٣١٣)، وتبعهم ابن عراق (١ / ٣٧٤) ومن قبلهم ابن الجوزي في
 ((الموضوعات)) (١ / ٣٣١)؛ كلهم أعلوه بابن الدمشقي هذا!
 وإعلاله الراوي عنه عبد الرحمن بن عفان أولى؛ لأنه كذاب؛ كما تقدم
 بيانه في الحديث الذي قبله، وإن كان قد جاء من غير طريقيهما:
 فرواه عبد الله بن سليمان البغدادي: حدثنا الليث بن سعد.
 أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (٩ / ٤٦٤) من طريقين عنه. ولم يذكر في ترجمته شيئاً سوى أنه ساق له هذا، وقال:
 ((حديث منكر)). وقد قال فيه ابن عدي في ((الكامل)) (٤ / ١٥٤٥) :

((ليس بذلك المعروف)) .
 وأما ابن حبان؛ فقد ذكره في ((الثقات)) ، وقال الذهبي في ((الميزان)) :
 ((فيه شيء له حديث منكر)) . ثم ساق له هذا، ثم قال:
 ((وقد رواه خيثمة في ((فضائل الصحابة)) عن خليل بن عبد القاهر عن يحيى بن مبارك عن الليث)) . قال الحافظ عقبه:
 ((فلم ينفرد به عبد الله بن سليمان؛ لكن يحيى بن مبارك أيضاً ضعفه الدارقطني)) .
 (تنبيه) : قد أعلّ ابن الجوزي رواية الخطيب هذا بأن فيها عبد الله بن أحمد بن مهابذ؛ فقال (١ / ٣٣١) :
 ((لا يوثق به)) .
 قلت: وهذا مردود بأمرين:
 الأول: أنه لم ينفرد به، لأنه قد توبع، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.
 والآخر: أن الخطيب لما ترجمه في ((تاريخه)) قال (٩ / ٣٩٢) :
 ((وكان ثقة، سألت البرقاني عنه؟ فقال: كان يسمع معنا الحديث ببغداد، وهو شيخ صدوق؛ غير أنه لم يكن يعرف الحديث)) .
 ولذلك؛ لم يورده الذهبي في ((الميزان)) ، ولا استدركه عليه الحافظ في ((اللسان)) ، فالعلة من فوّقه كما عرفت، وإن مما يؤكد ذلك
 أن له طريقاً ثالثة عن ابن سليمان، فقال الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٧ / ٢٨٥ / ٧٨٥) و ((الأوسط)) (١ / ١٧٥ / ١)
 / (٣٢٤١) : حدثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدى به؛ دون قوله: ((المقتول عثمان.)) ، وقال:
 ((لم يروه عن الليث إلا عبد الله)) .
 كذا قال! ولعله يعني بغير الزيادة المذكورة، وإلا، فقد تابعه اثنان: عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ويحيى بن المبارك كما تقدم.
 وتابعهم رابع، فقال الغسولي في ((جزئه)) : حدثنا أسامة: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثنا زهير بن عباد: حدثنا محمد بن تمام عن
 الليث به.
 ذكره السيوطي وسكت عنه.
 ومن طريق زهير بن عباد أخرجه أبو العرب التميمي الإفريقي في كتاب
 ((الحن)) (ص ٤٤ - ٤٥) ، وقال: ((محمد بن تمام الدمشقي)) ؛ لكن وقع في سنده بعض الأخطاء المطبعية، والظاهر أنه الذي
 في ((ميزان الذهبي)) و ((ضعفائه)) :
 ((محمد بن تمام البهرائي الحمصي. قال ابن منده: حدث عن محمد بن آدم المصيصي بمناكير)) .
 وكذا في ((اللسان)) ؛ لكن وقع فيه ((النهراني)) ! وأظنه خطأً مطبعياً.
 وأما زهير بن عباد - وهو الرواسي -؛ فمختلف فيه؛ فقال الدارقطني:
 ((مجھول)) .
 وضعفه ابن عبد البر. وقال ابن حبان في ((الثقات)) :
 ((يخطئ ويخالف)) .
 وتابعهم خامس؛ وهو عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن ليث به.
 رواه ابن بطة؛ كما ذكر السيوطي، وسكت عنه.
 قلت: وإسناده مظلم؛ فإن الدمشقي هذا لم أجد من ترجمة، وكذا بعض من دونه.
 وبالجمل؛ فكل هذه المتابعات والطرق إلى الليث بن سعد ليس فيها ما يمكن الاعتماد عليه، لأن عامتها تدور على مجهولين، وغالبهم
 دمشقيون، فمن الممكن أن يكون بعضهم سرقة من الآخر. فلا غرابة في حكم ابن الجوزي ومن قبله ومن بعده على الحديث بالوضع أو
 النكارة كما رأيت، بل صرح ابن حبان وغيره ببطلانه وأنه لا أصل له.
 فقد أورده ابن حبان في ترجمة العباس بن محمد العلوي من "الضعفاء" (٢ / ١٩١) بروايته عن عمار بن هارون المستملي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن

أنس مرفوعاً. وقال عقبه:

" لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من حديث أنس، ولا ثابت، ولا حماد بن سلمة."

وتبعه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٣٣١)، ثم الذهبي والعسقلاني في كتابيهما.

ثم رواه ابن حبان (٣ / ١٢٨ - ١٢٩) من طريق يحيى بن شبيب اليمامي عن سفيان الثوري عن حميد الطويل عن أنس به. وقال في اليمامي هذا: "يؤى عن الثوري ما لم يحدث به قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال". وقال الذهبي - وقد ساق له هذا الحديث -:

" وهذا كذب ". وقال الحافظ عقبه:

" وهذا ظاهر البطلان ".

قلت: فمحاولة السيوطي تقوية الحديث بمثل هذه الطرق الواهية محاولة فاشلة، وإن تبعه على ذلك ابن عراق في "تنزيه الشريعة"!

وإن مما يدل البصير على ما ذكرته: استشهاده بالحديث الآتي بعده.

لكن بقي حديث آخر؛ يرويه محمد بن سليمان بن همام: حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

١٢٠١٠٢٠ 5619

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٥ / ٢٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ٣٢٩)، وقال الخطيب:

" منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى ابن هشام، والحمل فيه عليه ".

وأقره ابن الجوزي، وأقر هذا الذهبي في "الميزان" في ترجمة ابن هشام هذا؛ بل صرح بوضعه كما يأتي في آخر الحديث (٥٦٢٠).

وابن هشام هذا هو الوراق المعروف بابن بنت مطر، وقد اتهمه ابن عدي وابن

حبان بسرقة الحديث، فالظاهر أنه مما سرقه من بعض المتهمين به وركب عليه هذا الإسناد. والله أعلم.

٥٦١٩ - (بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمَلَنِي، فَأَدْخَلَنِي

جَنَّةَ رَبِّي عَرَّ وَجَلَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جُعِلَتْ فِي يَدَيَّ تَفَاحَةٌ،

فَانْفَلَقَتْ التَّفَاحَةُ بِنُصْفَيْنِ، نَفَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ لَمْ أَرْ جَارِيَةً أَحْسَنَ مِنْهَا

حُسْنًا، وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالًا، تُسَبِّحُ تَسْبِيحًا لَمْ يَسْمَعْ الْأَوَّلُونَ

وَالْآخِرُونَ بِمِثْلِهِ. فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ،

خَلَقَنِي اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِلْخَلِيفَةِ

الْمَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١ / ٢١٩ / ٥٩٨):

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري: ثنا إسحاق بن وهب العلاف: ثنا الفضل

ابن سوار البصري: ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن مراد بن

عبد الله اليزني عن أوس بن أوس الثقفي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ الفضل بن سوار؛ لم أجده له ترجمة.
وكذا التستري شيخ الطبراني، فأحدهما هو المتهم به.
ولا يعطيه قوة قول السيوطي في "الآلي" (١ / ٣١٤) - وأن تابعه ابن عراق (١ / ٣٧٥) :-

"وليس في رجاله متهم - وإسحاق بن وهب العلاف؛ قال الذهبي: ثقة. وإنما المتهم بالوضع إسحاق بن وهب الطهرمسي؛ وقد أخرجه أبو يعلى: حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري: حدثنا موسى بن إبراهيم: أنبأنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن شداد بن أوس مرفوعاً به".
قلت: والجواب من وجوه:

أولاً لا يلزم من سلامة إسناده من متهم أن لا يكون المن موضوعاً؛ فكم من أحاديث حكم عليها العلماء بالوضع وليس فيها متهم، ومن أقرب الأمثلة على ذلك الحديث الذي قبله؛ فإن أكثر طرقه ليس فيها من اتهم، ولكنهم نظروا في متنه وما فيه من النكارة، فحكموا عليه بالبطلان، وأن مما لا شك فيه أن يد الصنع والوضع ظاهرة في هذا الحديث أكثر من السابق كما لا يخفى على أحد.

ثانياً إن كون إسحاق العلاف ثقة لا يجدي نفعاً ما لم يكن الراوي عنه ومن دونه ثقة، وقد عرفت حال الفضل بن سوار الراوي عنه. وأنا أظن أنه من أولئك المجهولين الذين افتعل بعضهم هذا الحديث ثم سرقه منه الآخرون، واقترق هذا عنهم بأنه جعل الحديث من مسند أوس بن أوس، وأولئك جعلوه من مسند عقبة ابن عامر! وحاشاهما منه، وزاد عليهم بأن زاد في من الحديث جملاً جديدة وزخرفاً من القول!

١٢٠١٠٢١ 5620

ثالثاً: "يمكن إثبات أن إسحاق هذا هو العلاف الثقة وليس الطهرمسي، إلا لو كان الراوي عنه ثقة أيضاً، وهيهات؛ فقد ذكرنا لك أنه غير معروف أيضاً، فمن الممكن أن يكون وصفه إياه بـ (العلاف) وهماً منه إن لم يكن كذباً.
رابعاً: ويقال في إسناد أبي يعلى نحو ما سبق وأسوأ؛ فإن شيخه أبا وائل لم أعرفه؛ لكن موسى بن إبراهيم - وهو المروزي - كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: متروك؛ كما في "الميزان" و"اللسان". فالعجب من الحافظ كيف سكت عليه في "المطالب العالية" (٤ / ٥٥) وفيه هذا المتهم؟! وكذلك سكت عليه البوصيري كما ذكر المعلق عليه!! وقنع هو بذلك!

هذا؛ وقد أعجب هذا الحديث وما فيه من المنتبة لعثمان رضي الله عنه بعض أهل الأهواء المغرضين، فسرقه وجعله لعل رضي الله عنه، وركب عليه إسناداً آخر، وهو الآتي بعده:

٥٦٢٠ - (لما أُسْرِيَ بي دخلت الجنة، فناوَلَنِي جبريلُ ثَفَاحَةً،
فَانْفَلَقْتُ بنصفين، فخرَجْتُ منها حَوْرَاءُ، فقلتُ لها: لِمَنْ أَنْتِ؟ فقالت:
لعلي بن أبي طالبٍ) .
موضوع.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩) ، ومن طريقه
ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٣٣١ - ٣٣٢) بإسناده عن أبي جعفر أحمد
ابن عيسى بن علي بن ماهان الرازي: حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو (زنيج) :
حدثنا يحيى بن مغيرة: حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد
مرفوعاً. وقال ابن اللوزي:

" لا يصح، وأحسبه انقلب على بعضه الرواة، أو أدخله بعض المتعصبين على
سليمان (وهو الأعمش، وفي الأصل: سليم!) ، وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد
ويحيى " .

وأقره السيوطي في " اللآلي " (١ / ٣١٥) ، وابن عراق فيه تنزيه الشريعة " (١ / ٣٧٤) وزاد عليه فقال:
" وجاء هذا من حديث علي أيضاً، وهو في تلك النسخة الموضوعة علي بن
موسى الرضى. والله أعلم " .

قلت: وأفة الإسناد الأول إما عطية؛ فإنه مع ضعفه كان شيعياً مدلساً؛ كما
في " التقريب " .

وأما ابن ماهان الرازي؛ ففي ترجمته ساق الحديث، وقال:

" سمعت أبا نعيم الحافظ يقول:

ابن ماهان صاحب غرائب وحديث كثير " .

قلت: وهذا ذكره أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١١١ - ١١٢) ، وساق
له حديثين آخرين.

وأما الذهبي؛ فساق له هذا الحديث، وقال عقبه:

" هذا كذب، وقد روي مثله لعثمان بدل علي، بإسناد واهٍ يأتي في ترجمة

عبد الله بن سليمان ويعني: الحديث المتقدم ٥٦١٨) ، ويروى بإسنادين ساقطين

عن أنس، ووضع من طريق نافع عن ابن عمر " .

وأقره الحافظ في " اللسان " .

١٢٠١٠١٢٢ 5621

والإسنادان المشار إليهما عن أنس تقدم تخريجهما في آخر الكلام على

الحديث المشار إليه آنفاً، وكذلك حديث ابن عمر.

٥٦٢١ - (لا يَجِدُ عَبْدٌ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ وَيُبْغِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا
أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ أَجَبَّائِي
وَأَوْلِيائِي مِنْ عِبَادِي وَخَلْقِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ) .

ضعيف.

رواه ابن قانع في "معجم الصحابة" (ترجمة عبد الله بن الجموح) من طريق رشدين عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي منصور الأنصاري عن عبد الله بن الجموح أنه سمع رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: فذكره. ومن هذا الوجه: رواه أحمد وابنه (٤٣٠ / ٣) نحوه؛ لكنهما قالا: "عمرو ابن الجموح"، وكذلك رواه الطبراني في "الكبير" كما في "المجمع" (١ / ٨٩). وأنا أظن أن هذا هو الصواب؛ فإني لم أجد في كتب التراجم التي عندي "عبد الله بن الجموح"؛ لا في "التاريخ الكبير" للبخاري، ولا في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، ولا في "التجريد" للذهبي، حتى ولا في قسم من أقسام "الإصابة" الأربعة؛ وكان من حقه أن يورده للتنبيه عليه؛ فإنه كثير النقل عن "معجم ابن قانع" هذا، والخطأ فيه قديم من أحد رواته؛ فإنه أورده في ترجمة عبد الله هذا. والله أعلم.

ثم إن إسناده مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع؛ قال في ترجمة أبي منصور من "التعجيل":
"ذكر البخاري أنه كان قاضي إفريقية، وذكر أن حديثه مرسل. يعني: أنه لم

١٢٠١٠٢٣ 5622

يلقى عمرو بن الجموح".

الثانية: جهالة أبي منصور هذا؛ فإني لم أر من وثقه، ولم يذكر له ابن أبي

حاتم (٤ / ٢ / ٤٤١) راوياً غير عبد الله بن الوليد هذا.

الثالثة: عبد الله هذا؛ قال الحافظ:

"لين الحديث".

الرابعة: رشدين - وهو ابن سعد المصري -؛ قال الحافظ في "التقريب" أيضاً:

"ضعيف".

وبه أعلمه الهيثمي.

٥٦٢٢ - (ما أخذتُ {ق والقرآن المجيد} إلا من وراء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛

كان يُصَلِّي بها الصُّبْح).

منكر بذكر (الصُّبْح).

أخرجه أحمد وابنه عبد الله في "المسند" (٦ / ٤٦٣):

ثنا الحكم بن موسى قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال: ذكره

يحيى بن سعيد عن عمرة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: فذكره.

وتابعه عمران بن يزيد قال: حدثنا ابن أبي الرجال به.

أخرجه النسائي (١ / ١٥١).

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير عبد الرحمن هذا؛ فإن فيه كلاماً

يسيراً؛ أشار إلى ذلك أحافظ ابن حجر بقوله في "التقريب":

"صدوق ربما أخطأ".

قلت: وهذا الحديث من أخطائه عندي؛ فقد خالفه سليمان بن بلال ويحيى ابن أيوب - كلاهما - عن يحيى بن سعيد به نحوه؛ لم يذكر صلاة الصبح، وإنما قالوا: "يقرأ بها على المنبر في كل جمعة".

أخرجه مسلم (٣ / ١٣) وغيره، وهو مخرج في "صحيح أبي داود ما (١٠١٠)، (١٠١١) وفي حديثهما:

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن أخت لعمرة قالت: . . . يعني: أم هشام بنت حارثة.

وهكذا رواه عنها آخران بإسنادين صحيحين عنهما: عند مسلم، أحدهما من

طريق محمد بن إسحاق وقال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو

ابن حزم الأنصاري عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زارة عنها قالت:

لقد كان تَوَرُّنا وتَوَرُّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة، وما أخذت {ق والقرآن المجيد} إلا عن لسان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ يقرأها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢ / ١١٥)، وعنه

الطبراني في "الكبير" (٢٦ / ١٤٢ / ٣٤٤)، وأحمد (٦ / ٤٣٥ - ٤٣٦)، وابن

راهويه في "مسنده" (٤ / ٢٥٠ / ١)، وابن سعد في "الطبقات" (٣ / ٤٤٢). .

قلت: وإسناده جيد.

! إنما سقت الحديث هنا لبيان خطأ من رواه عن أم هشام بلفظ: "كان يصلي

بها الصبح"، والاب؛ فالحديث ثابت عن غيرها من الصحابة، فانظر "صحيح مسلم"

(٢ / ٣٩ - ٤٠)، و"صفة الصلاة".

(تنبيهان):

الأول: لقد وقع حديث ابن أبي شيبة فيا كبير الطبراني بنفس سنده

المتقدم؛ لكن بلفظ آخر عنها قالت:

حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم (ق) في صلاة الصبح.

ولا أصل له عند ابن أبي شيبة بهذا اللفظ، ولا عند غيره فيما علمت، وإنما

هو من حديث ابن أبي الرجال المذكور أعلاه، اختلط على بعض النساخ في

"المعجم" بإسناد ابن أبي شيبة، والله أعلم.

الثاني: أنه وقع خطأ مطبعي في سنده المتقدم - أعني: ابن أبي شيبة - في

يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زارة، فجعله: يحيى بن عبد الله

عن عبد الرحمن. . .! وإنما هو: ابن عبد الرحمن كما في "مسلم" و"المعجم"

وغيرهما.

ولم يتبته لذلك صاحبنا حمدي السلفي "فعلق عليه بقوله في حاشية "المعجم":

"وبين إسناد المصنف هنا وإسناد ابن أبي شيبة في "المصنف" اختلاف؛

فليراجع".

وقد عرفت أنه لا اختلاف، وإنما هو الخطأ المطبعي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٦٢٣ - (كَانَ لَا يَزِيدُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ عَلَى التَّشَهُّدِ) (*) .
 منكر. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ١٠٨١) : حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم: ثنا عبد السلام بن حرب عن بديل بن
 ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة مرفوعاً به.
 قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم؛ لكن فيه علل:
 الأولى مخالفة أبي معمر لغيره من الثقات في متنه؛ فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٩٦) : حدثنا عبد السلام به، ولفظه:
 كان يقول في الركعتين التحيات. لم يذكر «لا يزيد» .
 الثانية: إن سلم من المخالفة الأولى؛ فالعلة من عبد السلام بن حرب؛ فإنه - وإن كان ثقة من رجال الشيخين؛ فقد - كانت له مناكير؛
 كما في «التقريب» ، وقد خالفه جمع من الثقات في لفظه:
 الأول حسين المعلم عن بديل بلفظ:
 . . . كان يقول في كل ركعتين التحية.
 أخرجه مسلم (٢ / ٥٤) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٢٢) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٣٤٦ / ٦٩٩) وغيرهم. وهو مخرج في «الإرواء»
 (٢ / ٢٠ - ٢١ / ٣١٦) ، و«صحيح أبي داود» (٧٥٢) . وهو رواية لأبي يعلى (٣ / ١١٤٧) .
 الثاني: عبد الرحمان بن بديل عن أبيه به.

(*) قدر للشيخ - رحمه الله - تخريج هذا الحديث فيما يأتي برقم (٥٨١٦) . (الناشر) .
 أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٤٧) قال: حدثنا عبد الرحمان بن بديل العقيلي - بصري ثقة صدوق - عن أبيه.
 قلت: وهذا إسناد جيد؛ إن سلم من العلة الآتية.
 الثالثة: الانقطاع بين أبي الجوزاء وعائشة؛ فإنه لم يسمع منها؛ كما قال ابن عبد البر وابن حجر وغيرهما، وتفصيل ذلك في المصدر السابق،
 وفي شرحي لـ «صفة الصلاة» .
 وأبو الجوزاء اسمه أوس بن عبد الله، وقد تصحفت هذه الكنية على الهيثمي، فقال في تخريج حديث الترجمة:
 «رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث عن عائشة، والظاهر أنه خالد بن الحويرث، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال (الصحيح)» .
 قلت: والصواب أنه (أبو الجوزاء) ؛ كما وقع عند أبي يعلى في الموضعين، وعند غيره.
 وقد تمسك بهذا الحديث وبحديث ابن مسعود الآتي بعده بعض الشيوخ في السعودية على أنه لا تشرع الصلاة على النبي - صلى الله عليه
 وسلم - في التشهد الأول! كما كتب إلي بعضهم بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٤٠٥ وطالبا الجواب، وهذا مما لا يتيسر لي مع الأسف؛ فالأسئلة
 التحريرية كثيرة، ولا سبيل عندي للإجابة عنها؛ لضيق الوقت، وثقل اليد. والله المستعان.
 وإذا عرف ضعف الحديث والذي يليه؛ بقي ما كنا طبعناه في «صفة الصلاة» حول شرعية الصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - في
 كل تشهد سالماً من أي اعتراض، والحمد لله
 رب العالمين، ولم يكن ذلك إلا بعد الوقوف على هذا الحديث وكذا الذي يليه وعلى ما فيهما من ضعف وعلة، بينت ذلك في الأصل
 الذي يعتبر «صفة الصلاة»
 تخلصاً له؛ فقلما يوجد فيه ما ليس في الأول، إلا ما استدركناه بعد وبالله التوفيق.
 (تنبيه) : إشكل الانقطاع الذي سبق نقله عن ابن عبد البر وغيره على بعض الفضلاء، لأنه وجد في «حلية الأولياء» (٣ / ٨١)
 تصريح أبي الجوزاء بالتحديث، فكان الجواب: أنه من رواية أبان بن أبي عياش قال: ثنا أبو الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها - حدثته
 -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . .

فقوله: «حدثته» زيادة من أبان بن أبي عياش؛ فإنه متروك اتفاقاً، مع أنه كان زاهداً، وكان شعبة بن الحجاج سيئ الرأي فيه جداً، وتنوعت عبارته فيه، فمنها قوله فيه - وقد طلب منه الكف عنه :-

«لا يحل الكف عنه؛ فإنه يكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -» . وقوله:

«لأن أُرني أحب إلي من أن أروي عنه» . وغير ذلك.

وتساءل (١) عن صحة قول الحافظ ابن عبد البر بأن أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة.

فأقول جزم بذلك في «التمهيد» (٢٠ / ٢٠٥ هـ). وحكاها عن العلماء في رسالته «الإنصاف فيما بين العلماء من الاختلاف» ، فقال (ص ٩) :

«يقولون: إن أبا الجوزاء لا يعرف له سماع من عائشة، وحديثه عنها إرسال» .

(١) أي بعض الفضلاء الذين أشار إليهم الشيخ - رحمه الله - بعد قوله: «تنبيه» . (الناشر) .

١٢٠١٠٢٥ 5624

وأيد ذلك الحافظ في ترجمة أبي الجوزاء - واسمه أوس بن عبد الله - برواية القريائي عنه قال: أرسلت رسولاً إلى عائشة. . . .
٥٦٢٤ - (كان يقول - إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى -: التحيات لله. . . إلى قوله -: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال: ثم إن كان في وسط الصلاة؛ نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو، ثم يسلم) .

منكر بهذا التمام. أخرجه أحمد (١ / ٤٥٩) ، وابن خزيمة (١ / ٣٥٠ / ٧٠٨) عن ابن إسحاق قال: حدثني عن تشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وسط الصلاة وفي آخرها عبد الرحمان بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها، فكنا نحفظ عن عبد الله حين أخبرنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علمه إياه، قال: فكان يقول. . . إلخ.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ للثلاث المعروف في أبي إسحاق؛ لكن قد ذكر في هذا المتن ما لم يرد ذكره في كل أحاديث التشهد الأخرى في «الصحيحين» وغيرهما، حتى ما كان منها عن ابن إسحاق نفسه، وعن ابن مسعود ذاته، وقد خرجت طائفة طيبة منها في الصل الذي أشرت إليه آنفاً في الحديث الذي قبله. فلنحصر الكلام على بعض طرق حديث ابن مسعود التي تدل على نكارة ذكر التورك في التشهد الأوسط، والنهوض حين يفرغ منه، ثم تتبع ذلك ببعض الأحاديث الأخرى التي تؤكد النكارة، فأقول - وبالله التوفيق :-

أولاً: لقد روى عبد الأعلى هذا الحديث عن محمد بن إسحاق بإسناده المتقدم، لم يذكر فيه التورك في الأوسط والنهوض بعده. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩ / ٦٤ / ٩٩٣٢) ، وابن خزيمة (١ / ٣٤٨ / ٧٠٢) وأشار إليه عقب حديث الترجمة بتعليقه عليه مشيراً إلى شذوذ ذكر التورك في وسط الصلاة منه، فقال:

«قوله: (وفي آخرها على وركه اليسرى) ؛ إنما كان يجلسها في آخر صلاته، لا في وسط صلاته؛ كما رواه عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعيد الجوهري عن يعقوب بن إبراهيم» .

ثانياً: رواه الجوهري - كما أشار ابن خزيمة فيما نقلته عنه آنفاً - فقال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بلفظ:

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يجلس في آخر صلاته على وركه اليسرى.

أخرجه ابن خزيمة (١ / ٣٤٧ / ٧٠١) .

ثالثاً: قال أحمد (٣ / ٥٧) : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني - عن افتراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نخذه اليسرى، ونصبه قدمه اليمنى، ووضع يده اليمنى على نخذه اليمنى، ونصبه أصبعه السبابة يوحد بها ربه عز وجل - عمران بن أبي أنس: أخبرني عامر بن لؤي - وكان ثقة - عن أبي القاسم مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: حدثني رجل من أهل

المدينة قال:

صليت في مسجد بني غفار، فلما جلست في صلاتي اقترشت نخذي

اليسرى ونصبت السبابة. قال: فرآني خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري - وكانت له صحبة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أصنع ذلك. فلما انصرفت من صلاتي قال لي: أي بني! لم نصبت أصبعك هكذا؟ قال: وما تنكر؟ رأيت الناس يفعلون ذلك. قال: فإنك أصبت؛ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا صلى يصنع ذلك، فكان المشركون يقولون: إنما يصنع هذا محمد بإصبعه يسحر بها! وكذبوا؛ إنما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصنع ذلك يوحد ربه عز وجل

رابعاً: قال يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن مقسم عن خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جلس في آخر صلاته يشير بإصبعه السبابة ن وكان المشركون يقولون: يسحر بها! وكذبوا؛ ولكنه التوحيد» .

أخرجه الطبراني (٤ / ٢٥٧ / ٤١٧٦) .

قلت: فهذا اختلاف شديد على ابن إسحاق إسناداً وممتناً.

١ - فتارة يجعله من مسند ابن مسعود، وتارة من مسند خفاف بن إيماء.
٢ - وتارة يذكر فيه التورك في التشهد الأوسط، وتارة لا يذكره.
٣ - وتارة يذكر فيه النهوض فور فراغه من التشهد؛ خلاف رواياته الأخرى.
وإن مما لاشك فيه أن هذا الاضطراب إنما هو من ابن إسحاق نفسه، وليس من الرواة عنه؛ فإنهم ثقات جميعاً، وبخاصة - منهم - إبراهيم بن سعد الزهري - والد يعقوب -؛ فإنه ثقة حجة؛ كما في «التقريب»، وقد رواه عنه مرة عن ابن مسعود، وأخرى عن خفاف، كما تقدم.

وهذا مما يؤيد ما ختم الذهبي ترجمته بقوله:

فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة؛ فإن في حفظه شيئاً، واحتج به أئمة». وقوله: «وما انفرد به...» إلخ؛ إنما يعني مخالفاً فيه غيره، ممن هو أوثق منه أو أكثر عدداً.

قلت: ولقد بلوت هذه المخالفة من ابن إسحاق في كثير من الأحاديث منذ القديم، وكلها مضي الزمن ازدادت يقيناً بهذه الحقيقة التي لم ينتبه لها إلا القليل من المشتغلين بهذا العلم الشريف.

وإن مما يؤكد لك هذه الحقيقة في هذا الحديث: أن تشهد ابن مسعود الذي تلقاه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مباشرة - ومفه بين كفيه - صلى الله عليه وسلم - - قد جاء من طرق كثيرة عنه، ليس في شيء منها ذكر التورك في التشهد الأوسط، ولا النهوض حين يفرغ منه.

وقد ساق الكثير الطيب منها الطبراني في «معجمه الكبير» (١٠ / ٤٨ - ٦٨)، وبعضها في «الصحيحين» وغيرهما، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢ / ٢٦)، و«صحيح أبي داود» (٨٨٩ - ٨٩١) .

بل إن في بعضها ما ينافي النهوض المذكور، وهو قوله في رواية شقيق عن ابن مسعود في آخر التشهد مرفوعاً: «ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه، فيدعو به» .

متفق عليه، (صحيح أبي داود ٨٨٩) .

وليس هذا خاصاً بالتشهد الأخير كما يضمن البعض؛ بل هو بإطلاقه يشمل التشهد الأول أيضاً؛ بل إن هذا قد جاء صريحاً في رواية أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد - والد عبد الرحمان شيخ ابن إسحاق! - عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ:

«إذا جلستم في كل ركعتين فقولوا: التحيات لله...» إلخ «ثم يتخير...» إلخ.

أخرجه الطبراني (٩٨٨٨، ٩٩١٤) من طريق الثوري ويوسف بن أبي إسحاق؛ كلاهما عن الأسود قرنا به أبا الأحوص. زاد يوسف:

وعمر بن ميمون وأصحاب عبد الله: أنهم سمعوه يقول: . . . فذكره.

وصرح يوسف بإخبار هؤلاء لأبي إسحاق - وهو السبيعي - ، فانتفت شبهة تدليسه.

والثوري سمع من السبيعي قديماً، فانتفت شبهة اختلاطه.

فصح الإسناد والحمد لله.

على أنه قد تابعه شعبة قال: حدثنا أبو إسحاق: سمع أبا الأحوص قال: قال عبد الله: . . . فذكره.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٩ / ٣٠٣) ، وكذا أحمد (١ / ٤٣٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٣٥٦ / ٧٢٠) .

وإسنادهم صحيح على شرط مسلم.

ورواه الطبراني (٩٩١٨) من طريق مرداذ بن جميل: حدثنا محمد بن منذر: ثنا شعبة به؛ إلا أنه أدخل بين أبي الأحوص وابن مسعود أبا الكنود.

«لكن ابن منذر هذا؛ قال الذهبي في الضعفاء عن ابن معين: :

«لا يروي عنه من فيه خير» .

وابن جميل؛ لم أجد له ترجمة، ولعله ممن أشار ابن معين إلى أنه لا خير فيهم؛ فثقل هذه الطريق مما لا وزن لها؛ ولا سيما مع مخالفتها رواية الطيالسي ومحمد بن جعفر عن شعبة.

وبالجملة؛ فهي نص في مشروعية الدعاء في كل تشهد؛ خلافاً لرواية ابن إسحاق الشاذة أو المنكرة.

وإن مما يؤكد خطأه في ذكر التورك في التشهد الأول - علاوة على ما سبق - : أنه هو نفسه - روى بسنده الصحيح عن رفاع بن رافع في حديث المسيء صلاته: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

«إذا أنت قمت في صلاتك فكبر . . . فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن، واقترش نخذك اليسرى، ثم تشهد . . .» الحديث.

وهو مخرج في الإرواء (٣٣٧) .

قلت: فالافتراض خلاف التورك، وقد اضطرب ابن إسحاق في أحاديثه فيها كما ترى.

والصواب الذي تدل عليه الأحاديث الصحيحة: أن الافتراض هو الأصل والسنة؛ على حديث ابن عمر المخرج في «الإرواء» (٣١٧) ،

ونحوه حديث عائشة الذي قبله (٣١٦) ؛ فيفتش في كل جلسة وفي كل تشهد؛ إلا التشهد الأخير الذي يليه السلام؛ كما جاء مفصلاً في حديث أبي حميد الساعدي:

١٢٠١٠٢٦ 5625

« . . . فإذا جلس في الركعتين؛ جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى، وإذا جلس في الركعة الآخرة؛ قدم رجله اليسرى ونصب

الأخرى، وقعد على مقعدته» .

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٧٢٢) .

وبالجملة فذكر ابن إسحاق في حديث الترجمة التورك في وسط الصلاة من أخطائه وشواذه التي خالف فيها بعض أحاديثه الأخرى وأحاديث الثقات الكثيرة.

وانظر شواذه ومناكيره الحديث الآتي قريباً برقم (٥٦٢٩) .

٥٦٢٥ - (يا أم الفضل! إنك حاملٌ بغلامٍ. قالت: يا رسول الله! وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء؟ قال:

هو ما أقول لك. فإذا وضعتيه؛ فأُتيتني به. قالت فلما وضعتيه؛ أتيت به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأذن في أذنه اليمنى، وأقام

في أذنه اليسرى، [وألبأه من ريقه، وسمّاه عبد الله] ، وقال:

اذهي بأبي الخلفاء. قالت فأتيت العباس، فأعلمته، وكان رجلاً جميلاً لباساً، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام إليه فقبل بين عينيه، ثم أقعده عن يمينه، ثم قال: هذا عمي، فمن شاء؛ فليباه بعمه. قالت: يا رسول الله! بعض هذا القول. فقال: يا عباس! لم لا أقول هذا القول وأنت عمي وصنو أبي، وخير من أخلف بعدي من أهلي. فقال: يا رسول الله! ما شيء أخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا؟ قال: نعم؛ يا عباس! [هو ما أخبرتك؛ أبو الخلفاء] إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومئة؛ فهي لك ولولدك، منهم السقاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدي).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (ص ٤٨٢ - ٤٨٣) - والزيادات له -، والخطيب في «التاريخ» (١ / ٦٣ - ٦٤) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ٢٩١) - من طرق عن أحمد بن راشد الهلالي قال: نبأنا سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طائوس عن ابن عباس قال حدثني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت: مررت بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في الحجر، فقال: ٠٠٠ فذكره. وقال ابن الجوزي:

«لا يصح؛ حنظلة؛ قال يحيى بن سعيد: كان اختلط. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث يحدث بأعاجيب». قلت: هو السدوسي أبو عبد الرحيم، وهو - على ضعفه - ما أظن أنه الجاني في هذا الحديث، وإنما الآفة ممن دونه، ألا وهو أحمد بن راشد الهلالي؛ ففي ترجمته أورده الذهبي في «الميزان»، وقال:

«خبر باطل، وهو الذي اختلقه بجهل»

وأقره الحافظ في «اللسان»؛ لكنه قال: «وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال:

١٢٠١٠٢٧ 5626

يروى عن عمه سعيد بن خثيم ووكيع، كان عليك الرازي كثير الرواية عنه!" ولقد تساهل ابن الجوزي - خلافاً لعادته - بإيراده هذا الحديث في "الواحيات" دون "الموضوعات"! وأحسن السيوطي باستدراكه عليه؛ فأورده في "ذيل الموضوعات" (ص ٧٧)، ونقل كلام الذهبي وابن الجوزي المتقدمين، وتبعه ابن عراق، فأورده في "تنزيه الشريعة - الفصل الثالث"، وقال عقب كلام الذهبي: "قلت: وقال في "تلخيص الواحيات": باطل ييقن، والآفة فيه من أحمد

ابن راشد؛ إذ رواه معروفون ثقات سواه. والله أعلم".

وفي هذا الإطلاق للتوثيق نظر لا يخفى على القارئ.

٥٦٢٦ - (يا علي! إن لك من عيسى مثلاً: أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به) . ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢ / ١ / ٢٨١ - ٢٨٢)، والحاكم (٣ / ١٢٣) من طريق الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي:

دعاني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: . . . فذكره. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" ورده الذهبي بقوله: "قلت: الحكم؛ وهاه ابن معين".
قلت: قال فيه: "ضعيف ليس بثقة، وليس بشيء". وقال يعقوب: "ضعيف الحديث جداً، له أحاديث منكير".

١٢٠١٠١٢٨ 5627

قلت: وشيخه - الحارث بن حصيرة -؛ لعله هو آفة الحديث؛ فقد كان من المحترقين في التشيع على ضعفه؛ كما قال ابن عدي، وكان يؤمن برجعة علي؛ كما قال أبو أحمد الزبيري.
ولقد كان الباعث على تخریج هذا الحديث والكشف عن علته: أن الشيخ محمد أحمد كنعان - حفظه الله - أورده في كتابه "قرة العينين على تفسير الجلالين" (ص ١٣٢) مغترراً بتصحيح الحاكم إياه! وكان عليه أن يراجع - على الأقل - تعليق الذهبي عليه وهل هو موافق له أم مخالف، وإن كان في كثير مما وافقه ما يُنتقد؛ كما مر في هذه "السلسلة" نماذج كثيرة. والله المستعان.
٥٦٢٧ - (نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَعَهَا كَوَكَبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَدَّ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، لَهُمْ رَجَلٌ بِالتَّسْيِيعِ وَالتَّقْدِيسِ، وَالْأَرْضُ [بِهِمْ] تَرْتَجُّ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ) . منكر.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ١٠٠ / ١ / ٦٥٩٣) ، والإسماعيلي في "المعجم" (ص ٦٤ / ٢) ، وابن مردويه - كما في "تفسير ابن كثير" - من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن سالم: حدثنا ابن أبي فديك: حدثنا عمر بن طلحة عن نافع أبي سهيل بن مالك عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الطبراني:

"تفرد به أحمد بن محمد السالمي".

قلت: ولم أعرفه، وفي "مجمع الزوائد" (٧ / ٢٥) :

"رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الإله بن عرس عن أحمد بن محمد ابن أبي بكر السالمي؛ ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات".

قلت: وفي "أنساب السمعاني" و"لباب ابن الأثير":

"أبو أحمد أحمد بن محمد بن سالم بن علي بن عبد الله بن سيار السالمي.

نيسابوري، سمع إسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة، روى عنه أبو حامد بن الشرقي الحافظ وغيره".

قلت: ومن الواضح أن هذا متأخر الطبقة عن أبي بكر السالمي مع اختلاف كُنيتهما.

وأما شيخ الطبراني: ابن عرس؛ فقد تابعه إبراهيم بن درستويه: عند

الإسماعيلي وابن مردويه، وقد ترجمه الخطيب في " التاريخ " (٦ / ٧١) برواية جمع عنه غير الإسماعيلي.

وأما قول الهيثمي: " وبقية رجاله ثقات "؛ ففي هذا الإطلاق نظر؛ لأن عمر ابن طلحة - وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني - مختلف فيه؛ قال أبو زرعة: " ليس بالقوي ". وقال أبو حاتم: " محله الصدق ".

وذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال ابن عدي: " بعض حديثه مما لا يتابعه عليه أحد ".

ومع أنه روى عنه جمع - منهم علي بن المدينة، وعبد الله بن وهب، وعبد الله ابن عبد الحكم -؛ قال الذهبي في " الميزان ": " لا يكاد يعرف ! "

وهذا قول غريب مخالف للقواعد، حتى كدت لغرابته أن أقول: لعله مقحم من بعض النساخ! ولكن حال دون ذلك أنني رأيته أعاد نحوه في كتابه " الضعفاء "، فقال:

" فيه جهالة. وقال أبو حاتم: محله الصدق ! "

والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما ما رواه الحاكم (٢ / ٣١٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب العبدي: أنبأ جعفر بن عون: أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن: ثنا محمد بن المنكر عن جابر رضي الله عنه قال:

لما نزلت سورة الأنعام؛ سَبَّحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال:

" لقد شيعَ هذه السورة من الملائكة ما سدَّ الأفق ". وقال:

" صحيح على شرط مسلم ".

قلت: وأقره ابن كثير " لكن رده الذهبي بقوله:

" قلت: لا والله! لم يدرك جعفرُ السدي " وأظن هذا موضوعاً.

قلت: والعبدي هذا - وإن كان ثقة؛ فهو - ليس من رجال مسلم. فعلة الحديث الانقطاع؛ فإن السدي إسماعيل مات سنة (١٢٧) وجعفر بن عون يومئذٍ صغير أو لم يولد بعد؛ فقد قيل: إنه ولد سنة (١٢٠) أو (١٣٠).

١٢٠١٠٢٩ 5628

٥٦٢٨ - (خيرُ ما أعدَّتِ المرأةُ: الطاعةُ للزوج، والاعترافُ بحقه) . منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٠ / ٣٥٥ / ١٠٧٠٢) ،

وابن عبد البر في " التمهيد " (٣ / ٣٢٨) من طريق هشام بن يوسف قال: حدثنا القاسم بن فياض عن خلاد بن عبد الرحمن بن جعدة عن سعيد بن المسيب:

أنه سمع ابن عباس يقول:

إن امرأة قالت: يا رسول الله! ما خير ما أعدت المرأة؟ قال:

" الطاعة. . . ". إلخ؛ والسياق لابن عبد البر. ولفظ الطبراني:

" ما جزاء غزو المرأة؟ ". والباقي مثله.

وهكذا ذكره الميثمي في " الجمع " (٤ / ٣١٤ - ٣١٥) من رواية الطبراني وقال:

" وفيه القاسم بن فياض، وهو ضعيف، وقد وثق، وفيه من لم أعرفه ".

قلت: كل رواته مترجمون في " التهذيب "؛ ما عدا شيخ الطبراني فيه: أبو خليفة الفضل بن الحباب، وهو ثقة حافظ، مترجم في " التذكرة " وغيره، على أنه متابع عند ابن عبد البر، فليس فيه من لا يعرف!

نعم؛ يمكن أن يوصف بذلك ابن فياض هذا نفسه؛ فقد قال فيه ابن المديني: " إسناده مجهول، ولم يرو عنه غير هشام ".

ولذلك؛ جزم الحافظ ابن حجر في " التقريب " بأنه مجهول. وذكر في " التهذيب " أن ابن معين قال:

١٢٠١٠١٣٠ 5629

" ضعيف ". وعن أبي داود:

" هو ثقة ". وقال النسائي:

" ليس بالقوي ".

وذكره ابن حبان في " الثقات "! ثم ذكره في " الضعفاء " (٢ / ٣١٣) ، وقال:

" يروي عنه هشام بن يوسف قاضي صنعاء، كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بخبره ".

ولقد أساء محقق " التهذيب " محمد التائب السعيد في تعليقه على هذا

الحديث؛ فإنه لم يذكر في ترجمة ابن فياض هذا سوى توثيق أبي داود إياه، وعزاه لـ " تهذيب التهذيب " و " الخلاصة "!

٥٦٢٩ - (رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَسْقَى لَنَا أَطَالَ الدُّعَاءَ وَأَكْثَرَ الْمَسْأَلَةَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، فَقَلَبَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، وَتَحَوَّلَ النَّاسُ مَعَهُ، [وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ]) .

شاذ بهذا السياق.

يرويه ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر

عن عباد بن تميم الأنصاري ثم المازني عن عبد الله بن زيد بن عاصم - وكان أحد

رهطه، وكان عبد الله بن زيد من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد شهد معه أحداً -

قال: قد رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. . . الحديث دون الزيادة.

أخرجه الإمام أحمد (٤ / ٤١) : ثنا يعقوب قال: ثنا أبي عن ابن إسحاق به.

ثم قال: قرأت على عبد الرحمن: مالك. (ح) وحدثنا إسحاق قال: حدثني

مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم يقول: سمعت عبد الله بن زيد

المازني يقول:

خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَصَلَّى، وَاسْتَسْقَى، وَحَوْلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ

القبلة. قال إسحاق في حديثه:

وبدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثم استقبل القبلة فدعا.

قلت: والإسناد الأول حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف، كما تقدم بيانه قريباً تحت الحديث (٥٦٢٤) ، وقد خولف في متن هذا الحديث أيضاً كما يأتي تحقيق ذلك بإذن الله تعالى. والإسناد الثاني عن مالك صحيح على شرط الشيخين من طريق عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - ، وكذلك هو من طريق إسحاق عنه، إن كان هو إسحاق بن سليمان الرازي، وأما إن كان هو إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي؛ فهو على شرط مسلم وحده، وما نقله الحافظ ابن حجر العسقلاني فيه التلخيص الحبير " (٢ / ١٠٠) عن ابن دقيق العيد أنه قال في "الإمام":

"إسناده على شرط الشيخين".

يشعر أنه يرى أنه إسحاق الرازي، ولم أجد ما يرحبه؛ فإن الإمام أحمد قد روى عنه كما روى عن البغدادي، وكلاهما روى عن مالك؛ كما أفاده الحافظ المزي في تراجمهم من "تهذيب الكمال". والله أعلم. وسواء كان هذا أو ذاك؛ فإني أرى - والعلم عند الله - أن تصریح إسحاق في حديثه بأنه صلى الله عليه وسلم (بدأ بالصلاة قبل الخطبة) شاذ غير محفوظ، وحجتي في ذلك عدة أمور:

الأول: مخالفته لكل الحفاظ الذين رَوَوْا الحديث عن مالك؛ فإنهم جميعاً لم يذكروا ذلك ألبتة.

منهم: عبد الرحمن بن مهدي: عند أحمد؛ كما تقدم، وكذلك رواه عنه (ص ٣٩) .

ويحيى بن يحيى الليثي؛ في "موطأ مالك" (١ / ١٩٧) ، و "صحيح مسلم" (٣ / ٢٣) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٠) .

وقتيبة - وهو ابن سعيد -: عند النسائي (١ / ٢٢٤) (١) . والشافعي: عند البيهقي في "سننه" (٣ / ٣٥٠) .

كلهم رَوَوْه عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر به؛ دون الزيادة. فيبعد جداً أن يحفظ إسحاق ما لم يحفظه هؤلاء الحفاظ الثقات الأثبات. زد على ذلك ما يأتي:

الثاني: أن مالكاً قد توهم عليه من جمع من الثقات؛ دون الزيادة:

منهم: سفيان بن عيينة: عند البخاري (١٠٠٥، ١٠١٢، ١٠٢٦، ١٠٢٧) ،

ومسلم أيضاً وكذا النسائي وابن ماجه (١ / ٣٨٣) ، وابن الجارود في "المنتقى"

(رقم ٢٥٤) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٠) ، وأحمد (٤ / ٣٩) ، والحميدي (٤١٥) ،

(١) ورواه البخاري (١٠٢٦) ؛ لكنه قلبه؛ فقال: "فصل ركعتين، وقلب رداءه".

والبغوي في "شرح السنة" (٤ / ٣٩٨) ، وكذا الدارقطني (٢ / ٦٦) .

ومنهم: يحيى بن سعيد: عند الطحاوي في "شرح المعاني" (١ / ١٩١) ،

والدارقطني (٢ / ٦٧) ، وابن خزيمة (١٤٠٦) .

ومنهم: شعبة: عند الطحاوي، وكذا البخاري (١٠١١) ؛ لكن قال عنده:
 " عن محمد بن أبي بكر " مكان: " عبد الله بن أبي بكر "، وهما أخوان كما ذكر
 الحافظ في " الفتح " (٢ / ٤٩٨) ، ولم يشر إلى رواية الطحاوي هذه التي يبدو لي
 أنها الأرجح؛ لأنَّ جُلَّ روايات هذا الحديث تدور عليه، ثم على أبيه كما يأتي.
 وأما رواية أخيه محمد هذا؛ فلم أرها في مكان آخر. والله أعلم.
 قلت: فاتفق هؤلاء الثقات الثلاثة مع مالك في رواية الجماعة عنه المحفوظة مما
 يؤكد شذوذ رواية إسحاق عنه؛ كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف
 وعرف علله؛ بل هي مخالفة لظاهر رواية سفيان منهم، فإنها بلفظ:
 " خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى، فاستسقى واستقبل القبلة، وقلب رداءه
 وصلى ركعتين ".
 هذا لفظ مسلم والآخرين. ولفظ البخاري:

" فصلى ركعتين ". وفي آخره:
 " خرج إلى المصلى يستسقى، واستقبل القبلة. فصلى ركعتين وقلب رداءه ".
 قال سفيان: فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال: جعل اليمين على الشمال.
 قلت: فهذا اللفظ بظاهره يخالف سياق الجماعة المتقدم عن سفيان، فإن لم
 يُؤوَّل بحيث يتفق مع لفظهم؛ فهو شاذ، ولعله من الممكن أن يقال: إنما أخر ذكر
 القلب فيه ليتصل تفسير أبي بكر إياه به، وذلك تصرف من شيخ البخاري فيه
 عن سفيان. وإن مما يؤكد ذلك أمران:
 أحدهما: أن الدارقطني زاد عقب رواية الجماعة المتقدمة:
 ((قال سفيان: جعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين)) .
 والآخر: أنه جاء كذلك مفسراً مفصلاً عقب الحديث في رواية لابن خزيمة
 (١٤١٤) عن سفيان قال: ثنا المسعودي ويحيى - هو الأنصاري - عن أبي بكر،
 فقلت لعبد الله بن أبي بكر: حديث حدثنا يحيى والمسعودي عن أبيك عن عباد
 ابن تميم؟ قال: أنا سمعته من عباد بن تميم يحدث أبي عن عبد الله بن زيد:
 أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى فاستسقى، فقلب
 رداءه وصلى ركعتين.

قال المسعودي: عن أبي بكر عن عباد بن تميم. قلت له: أخبرنا: أَجَعَلَ أعلاه
 أسفله أو أسفله أعلاه، أم كيف جعله؟ قال:
 لا؛ بل جعل اليمين الشمال، والشمال اليمين.

قلت: فهذا كله يؤكد أن لفظ البخاري وقع فيه تقديم وتأخير، وأن المعتمد لفظ
 الجماعة.

ومن الغريب - حقاً - أن لا يعترض الحافظ ابن حجر لبيان ذلك؛ بل هو على
 العكس أشار من طرف خفي إلى أنه لا شيء فيه حين قال تحت (٢ / ٥١٥) :
 ((قال ابن بطال: حديث أبي بكر يدل على أن الصلاة قبل الخطبة؛ لأنه ذكر
 أنه صلى قبل قلب رداءه، قال: وهو أضبط للقصة من ولده عبد الله بن أبي بكر؛
 حيث ذكر الخطبة قبل الصلاة)).

وأغرب من ذلك أنه أقر ابن بطل على هذا الكلام ولم يعلق عليه بشيء، مع كونه كلام بطل؛ لأن حديث أبي بكر مثل حديث انه في أن كلاً منهما ذكر الخطبة قبل الصلاة، أما حديث الابن فهو الذي كُنا في صده، وأما حديث الأب فهو التالي!

وبالجملة؛ فالطرق المتقدمة عن عبد الله بن أبي بكر كلها متفقة مع رواية مالك المحفوظة أنه ليس فيها أنه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصلاة قبل الخطبة؛ فتأكد شدوذها. ويزيد ذلك تأكيداً الأمر التالي، وهو:

الثالث: أن عبد الله بن أبي بكر قد تويج على الرواية المحفوظة من جمع. أولهم: أبوه أبو بكر بن محمد أن عباد بن تميم أخبره به.

أخرجه البخاري (١٠٢٨)، ومسلم والدارمي (١ / ٣٦٠)، وابن ماجه وابن خزيمة (١٤٠٧)، والدارقطني (٢ / ٦٧ / ٩)، وعبد الرزاق (٣ / ٨٣ / ٤٨٩٠)، والحميدي (٤١٦) - وعنه البيهقي (٣ / ٣٥٠) -، وأحمد (٤ / ٣٨ - ٣٩) من طرق عنه. بعضهم لم يسق لفظه، وإنما أحال به على حديث سفيان المتقدم عن عبد الله بن أبي بكر بقوله: ((بمثله))؛ كبن ماجه، أو قوله: ((نحوه))؛ كالدارقطني والحميدي، وساق له البيهقي مثلاً تقدم، قال: ((يستسقي، فحول رداءه، واستقبل القبلة، وصلى ركعتين)).

وهكذا ساقه ابن خزيمة، ولفظه أتم:

((خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء، فخطب، واستقبل القبلة، ودعا واستسقى، وحول رداءه، وصلى بهم)).

ولفظ الشيخين - والسياق لمسلم -:

((خرج صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يستسقي، وإنه لما أراد أن يدعو؛ استقبل القبلة، وحول رداءه)).

قلت: ومن هذا التخریج تبين خطأ ابن بطل الذي زعم أن حديث أبي بكر فيه الصلاة قبل الخطبة؛ فإنك ترى بعض الروايات عنه مصرحة بخلاف ما زعم، والأخرى لم تتعرض لذلك بذكر؛ لا سلباً ولا إيجاباً.

وعلى كل حال؛ فهو من الشواهد الكثيرة على خطأ رواية إسحاق المتقدمة عن مالك فتذكر، أما على الروايات المصرحة فواضح، وأما على الروايات الأخرى فالشدوذ بالزيادة على الثقات.

ثانيهم: عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم به نحو رواية الشيخين المذكورة آنفاً. أخرجه البخاري (٦٣٤٣).

ثالثهم: الزهري قال: أخبرني عباد بن تميم المازني: أنه سمع عمه - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول:

((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي، فجعل إلى الناس ظهره، يدعو الله، واستقبل القبلة، وحول رداءه، ثم صلى ركعتين [جهر فيهما بالقراءة])).

أخرجه البخاري (١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥)، ومسلم وأبو داود (١١٦١)، والترمذي (٥٥٦)، والنسائي (١ / ٢٢٤ / ٢٢٦)، والدارمي (١ / ٣٦١)، وابن خزيمة (١٤١٠، ١٤٢٠)، وابن الجارود (٢٥٥)، والطحاوي (١ / ١٩٢)، وابن أبي شيبه في ((المصنف)) (٢ / ٤٧٣)، وعبد الرزاق (٤٨٨٩)، والدارقطني (٢ /

(٦٧) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٨ - ٣٤٩) ، والطيلسي (١١٠٠) ، وأحمد (٤ / ٣٩ - ٤١) ، من طرق عن الزهري به. والسياق لمسلم وغيره، والزيادة للبخاري وغيره، وبعضهم اختصره.

ومعمر - من بينهم جميعاً - قلبه فوصف الصلاة أولاً ، ثم وصف تحويل الرداء والدعاء، خلاف رواية الجماعة؛ فإنهم أخرؤا الصلاة على نحو السياق المذكور أعلاه، وهو نص قاطع في تقديم الخطبة على الصلاة، فإذا انضم هذا إلى ما تقدم من الطرق من رواية الثقات الآخرين حصل اليقين بأن رواية إسحاق المتقدمة عن مالك شاذة؛ بل باطلة. ثم إن الباحث ليزداد يقيناً بما ذكرنا حين يعلم أن للنص المذكور شواهد معتبرة صريحة في ((السنن)) وغيرها من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما؛ بأسانيد صححها جمع، وهما مخرجان في ((الإرواء)) (٦٦٥، ٦٦٨) و ((صحيح أبي داود)) (١٠٥٨، ١٠٦٤) ، فلا نطيل الكلام بتخريجهما.

ومن العجيب أن الحافظ في شرحه لحديث الزهري هذا وتعليقه على قوله فيه: ((ثم صلى ركعتين)) قال (٢ / ٤٩٩ - ٥٠٠) :

((واستدل به على أن الخطبة في الاستسقاء قبل الصلاة، وهو مقتضى حديث عائشة وابن عباس المذكورين؛ لكن وقع عند أحمد في حديث عبد الله ابن زيد التصريح بأنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة، وكذا في حديث أبي هريرة عند ابن ماجه)).

قلت: حديث عبد الله بن زيد قد علمت أنه شاذ مخالف لروايات الثقات، ومثله بل أسوأ منه: حديث أبي هريرة؛ فقد شذ رواية النعمان بن راشد عن جميع أصحاب الزهري الذين رووه عنه عن عباد عن عبد الله بن زيد كما تقدم؛ فشذ هو عنهم جميعاً سنداً ومتناً ، وهذا ما سأقوم بتحقيقه في الحديث الآتي بعد هذا إن شاء الله تعالى.

بقي علينا بيان شذوذ سياق ابن إسحاق للحديث، وفي ظني أن القارئ المتتبع للبحث السابق قد لمح ذلك من ثنايا الروايات الصحيحة وغيرها؛ فإنه ليس فيها كلها ما ذكره ابن إسحاق من الإطالة والإكثار وتحول الناس معه، ولا جاء ذلك في شيء من أحاديث صلاة الاستسقاء التي وقفت عليها، والشذوذ - بل النكارة - ثبت بأقل من ذلك بكثير. والله تعالى ولي التوفيق.

وقد كنت حسنت هذا الحديث في ((الإرواء)) (٦٧٦) جرياً على ظاهر الإسناد، وكنت غافلاً عما فيه من النكارة، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا

لننتدي لولا أن هدانا الله، كما أن النووي سكت عنه في ((المجموع)) (٥ / ٨٠) ، وأوهم الزيلعي في ((نصب الراية)) (٢ / ٢٤٢) أن الحاكم رواه بزيادة: ((وتحول الناس)) . وقال: ((قال الحاكم: على شرط مسلم)).

فأقول: إنما روى الحاكم حديث تحويل الخميصة الذي ذكره الزيلعي قبله من رواية أبي داود، وليس فيه الزيادة، وهو في ((صحيح أبي داود)) (١٠٥٥) . وأما قول الزيلعي - وتبعه ابن حجر في ((الدرية)) (١ / ٢٢٧) :-

((وقول المصنف رحمه الله تعالى (يعني صاحب الهداية) ، ((لا يقلب القوم أروديتهم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه أنه أمرهم بذلك)). . قلت: لم يأمرهم؛

لكنهم فعلوه بحضرته فلم ينكره. أخرجه أحمد كما ترى)). .
 فأقول: هذا رد واهٍ؛ لأن مجرد رواية أحمد له لا يستلزم صحته، فكيف وقد
 بينا أنه شاذ لا يصح. فتنبه.
 ومن العجيب أن ابن حزم ذكر قلب الناس لأرديتهم في صلاة الاستسقاء من
 ((الحلى)) (٥ / ٩٣) دون أن يذكر الحجة في ذلك، وهو مذهب مالك، وكذا
 الشافعي في ((الأم)) (١ / ٢٨٧)، وزاد عليهم فقال (١ / ١٢٣):
 ((ولا يحول رداءه إذا انصرف من مكانه الذي يخطب فيه، وإذا حولوا أرديتهم
 أقروها محولة كما هي حتى ينزعوها متى نزعوها))!
 ٥٦٣٠ - (خرج بني الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقي، فصلى بنا ركعتين
 بغير أذان ولا إقامة، ثم خطبنا، ودعا الله، وحول وجهه نحو القبلة
 رافعاً يده، ثم قلب رداءه، فجعل الأيمن على الأيسر، والأيسر على الأيمن). .
 منكر بذلك الخطبة بعد الصلاة. أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٦)، وابن ماجه
 (١ / ٣٨٤)، وابن خزيمة (١٤٠٩ / ١٤٢٢)، والطحاوي (١ / ١٩٢)، والبيهقي
 (٣ / ٣٤٧) من طريق النعمان بن راشد عن الزهري عن حميد بن عبد
 الرحمن عن أبي هريرة قال: فذكره. وقال ابن خزيمة عقبه:
 ((في القلب من النعمان بن راشد؛ فإن في حديثه عن الزهري تخليطاً كثيراً)). .
 وقال البيهقي:
 ((تفرد به النعمان)). .
 قلت: قال البخاري في ((التاريخ)) (٤ / ٢ / ٨٠):
 ((في حديثه وهم كثير، وصدوق في الأصل)). . وقال أحمد:
 ((مضطرب الحديث، روى مناكير)). .
 وضعفه آخرون. ولذلك؛ قال الحافظ في ((التقريب)):
 ((صدوق سيئ الحفظ)). .
 قلت: فمن كان هذا حاله فأحسن أحواله أن يستشهد بحديثه ويتقوى بغيره،
 وأما أن يحتج به فلا، ولذلك، قال ابن خزيمة بعد تضعيفه إياه فيما نقله عنه
 آنفاً:
 ((فإن ثبت هذا الخبر؛ ففيه دلالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ودعا وقلب رداءه مرتين: مرة قبل الصلاة ومرة بعدها)). .
 وإنما قال هذا على فرض ثبوته؛ توفيقاً بينه وبين حديث عبد الله بن زيد الذي
 ذكرته قبل هذا بالفاظ، منها لفظ ابن خزيمة:
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء، فخطب، واستقبل القبلة، ودعا
 واستسقى، وحول رداءه، وصلى بهم.
 والأولى أن يقال - إن ثبت - إنه تجوز الصلاة قبل الخطبة والدعاء والتحول
 والتحويل، كما يجوز العكس؛ لثبوت هذا في ثلاثة أحاديث صحيحة كما تقدم
 بيانه في الحديث السابق. ومادام أنه لم يثبت هذا الحديث المخالف لها؛ فلا يؤخذ
 به. هذا هو الذي يقتضيه قاعدة الجمع بين الأحاديث المقبولة التي ذكرها الحافظ

في ((شرح النخبة)) ؛ فتنبه.

ولذلك؛ فإني أقول:

لقد تبين لي وأنا أعد لهذا البحث والتحقيق: أن بعض العلماء لم يكن موقفهم تجاه هذا الحديث ونحوه الموقف الذي يوجبه التحقيق والتجرد والإنصاف، لا من الناحية الحديثية ولا من الناحية الفقهية، وإليك بعض الأمثلة بالقدر الذي تحصل به العبرة.

أما الناحية الحديثية؛ فقد مر بك قول البيهقي في هذا الحديث أنه تفرد به النعمان بن راشد، وما قاله أحمد البخاري وغيرهما فيه من الضعف، ومع ذلك فقد وجدت ما يأتي:

أولاً: نقل الحافظ في ((التلخيص الحبير)) (٢ / ٩٨) عن البيهقي أنه قال في كتابه ((الخلافيات)): ((رواته ثقات)) .

كذا قال! وما أظن أنه خفي عليه الضعف المشار إليه آنفاً، ومع ذلك أقره عليه الحافظ! وهو القائل في رواية (النعمان): ((صدوق سيئ الحفظ)) كما تقدم.

ثم نقله عنه الشوكاني في ((نيل الأوطار)) (٤ / ٤) ، والشيخ البنا الساعاتي في ((الفتح الرباني)) (٦ / ٢٣٣) ؛ دون أي تعقيب أو تعليق! وكذلك فعل الشيخ أحمد العماري في ((مسالك الدلالة على مسائل متن الرسالة)) (ص ٨٩) وزاد عليهم أنه لم يعزه للحافظ، فأوهم أنه نقله من ((الخلافيات)) مباشرة! وكذلك فعل في تخریج سائر الأحاديث، نقلها عن ((تلخيص الحافظ)) دون أي عزو إليه أو ذكر له!

ثانياً: لم يقف الأمر بالحافظ عند ما ذكرناه؛ بل إنه زاد في الطين بلة؛ فقال في كتابه ((الدرية)) (١ / ٢٢٦) : ((وإسناده حسن)) !

قال هذا، وهو يرى أصله الذي بين يديه (أعني: ((نصب الراية)) للزيلعي) يتعقب قول البيهقي: ((تفرد به النعمان.)) بقوله:

((قال البخاري: هو صدوق؛ لكن في حديثه وهم كبير)) .

وهذا الحديث مما يؤكد هذا القول؛ فإن النعمان قد رواه عن الزهري بسنده عن أبي هريرة.

وقد رواه الثقات من أصحاب الزهري عنه بسند آخر له عن عبد الله بن يزيد الأنصاري نحوه، وفيه تقديم الخطبة على الصلاة؛ كما تقدم بيانه وتحقيقه في الحديث الذي قبله.

فتفرد النعمان بهذا الإسناد والمتن عن الزهري دون أصحابه الثقات مما يجعل حديثه شاذاً لو كان ثقة، فكيف وهو سيء الحفظ بشهادة الحافظ نفسه! فكيف يقول: ((إسناده حسن)) ؟! ليغتر به المعلق الفاضل على كتابه ((فتح الباري)) (٢ / ٥٠٠ - المطبعة السلفية) ، فيجمع بينه وبين الأحاديث الصحيحة المعارضة له بجواز الأمرين!

ثالثاً: وأنكر من ذلك كله: قول البوصيري في ((الزوائد)) (ق ٧٩ / ٢) و (١ / ١٥٠ - طبعة دار العربية):

((هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات. . . . ورواه الحاكم. . . .)) .
ولم أره في ((مستدرك الحاكم)) ولا رأيت غيره عزاه إليه! وكأنه لما رأى شيخه الحافظ سكت عن قول البيهقي: ((رواته ثقات)) ؛ استلزم منه صحة إسناده! وليس بلازم كما لا يخفى على أهل العلم.

وقد اغتر به أبو الحسن السندي في ((حاشية ابن ماجه)) (١ / ٣٨٤) ، فنقل تصحيحه هذا ساكناً عليه أيضاً!

وأما الناحية الفقهية؛ فأغرب، من حيث الابتعاد عن المنهج العلمي، وهاك بعض الأمثلة:

الأول: عمل بهذا الحديث المنكر المالكية والشافعية، فذهبوا إلى تأخير الخطبة عن الصلاة، ونص على ذلك مالك في ((الموطأ)) ، والشافعي في ((الأم)) ، وتبعهم الإمام أبو يوسف كما نقله عنه أبو جعفر الطحاوي، واحتج له بقياس صلاة الاستسقاء على صلاة العيدين (١) ! مع كونه يعلم أنه خلاف الأحاديث الصحيحة المتقدمة، وقد خرجها كلها، ومن بدّهيات الفقه: أنه لا اجتهاد ولا قياس في مخالفة النص.

ولقد كان أسعد الناس في هذه المسألة الإمام محمد بن الحسن؛ فإنه وفق للسنّة فيها؛ فقد ذكر في كتابه ((الحجة على أهل المدينة)) مذهبهم فيها مثلما ذكرته عن مالك، ثم قال (١ / ٣٣٣):

((وقد كان أهل المدينة يقولون قبل هذا: يبدأ الإمام في الاستسقاء بالخطبة قبل الصلاة بمثل فعله في الجمعة)) . قال: ((وقول أهل المدينة الآخر أحب إلينا من

(١) وذكر الباجي في ((المنتقى)) (١ / ٣٣٢) نحوه موجهاً لقول مالك وفق قول أبي يوسف. قولهم الأول)).

ثم ساق حديث ابن عباس، وحديث عبد الله بن زيد المازني المتقدمين، مع شاهد لهما من فعل الصحابة يحسن أن أسوقه هنا إتماماً للفائدة، فقال: أخبرنا سفيان الثوري قال: حدثنا أبو إسحاق (السبيعي) عن عبد الله بن يزيد الأنصاري (وهو الخطمي) قال:

خرج يستسقي بالكوفة - وقد كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم - ، فقام قائماً على رجله على غير منبر، فاستسقى واستغفر، فصلّى ركعتين. قال: ووافقنا زيد بن أرقم في الاستسقاء. وتابعه: عبد الرزاق في ((المصنف)) (٣ / ٨٦) عن الثوري به؛ لكن وقع في متنه خطأ بينه الحافظ في ((الفتح)) (٢ / ٥١٣) ، فراجع إن شئت. وتابعه: زهير - وهو ابن معاوية الجعفي - قال: ثنا أبو إسحاق به. وزاد في أوله:

وخرج فيمن كان معه: البراء بن عازب، وزيد بن أرقم. قال أبو إسحاق: وأنا

معه يومئذ . وفي آخره:

((ونحن خلفه، فجهر فيهما بالقراءة، ولم يؤذ؟ن يومئذٍ ولم يُقِمَّ)).
أخرجه البخاري (٢ / ٥١٣ / ١٠٢٢) ، والطحاوي (١ / ١٩٣) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٩) وقال:

((رواه الثوري عن أبي إسحاق قال: نخطب ثم صلى، ورواه شعبة عن أبي إسحاق قال: فصلى ركعتين، ثم استسقى، ورواية الثوري وزهير أشبه)).
يعني أن شعبة انقلب عليه هذا الأثر، فذكر الصلاة قبل الخطبة، وهو خطأ منه على السبيعي؛ كما أخطأ معمر على الزهري في قلبه لحديثه عن عباد عن عبد الله بن زيد؛ كما تقدم تحقيق ذلك في الحديث الذي قبله.
ويشير برواية الثوري إلى رواية عبد الرزاق المتقدمة عنه، ولفظه:
نخطب، ثم صلى بغير أذان ولا إقامة. قال: وفي الناس يومئذ البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

ورواها ابن أبي شيبه في "المصنف" مختصراً فقال (٢ / ٤٧٣): حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن أبي إسحاق قال:
خرجنا مع عبد الله بن يزيد الأنصاري نستسقي، فصلى ركعتين، وخلفه زيد بن أرقم.

ورواه الفسوي في "تاريخه" (٢ / ٦٣٠): حدثنا قبيصة قال: ثنا سفيان به قال:

بعث عبد الله بن الزبير إلى عبد الله بن يزيد الخطمي: أن استسقى بالناس، فخرج وخرج الناس معه، وفيهم زيد بن أرقم والبراء بن عازب.

ورواية شعبة التي أشار إليها البيهقي؛ وصلها مسلم (٥ / ١٩٩) من طريق محمد بن جعفر عنه.

وقد خالفه سليمان بن حرب وأبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير عن شعبة بلفظ:

وصلى بالناس ركعتين.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥ / ٢١١ - ٢١٢)؛ لكن سقط منه ذكر عبد الله بن يزيد، ولعله من النسخ أو الطابع.

قلت: فهذا اللفظ ليس صريحاً في مخالفة لفظ الثوري وزهير، فليحمل عليه، بخلاف لفظ محمد بن جعفر؛ فإنه صريح في ذلك؛ فلا بد من الترجيح، ولا شك أن رواية الجماعة أرجح من رواية الفرد، وبخاصة إذا كان فيه نوع كلام؛ فقد قال الحافظ في ترجمته - أعني: ابن جعفر، وهو المعروف بـ (غُندَر) -:
"ثقة صحيح الكتاب؛ إلا أن فيه غفلة".

وبالجملة؛ فالصحيح المحفوظ في هذا الأثر تقديم الخطبة على الصلاة وفق الرواية المحفوظة في حديث عبد الله بن زيد المازني وحديث عائشة وابن عباس. فلا جرم أن يكون الإمام محمد أسعد الناس بالسنة؛ لإثاره إياها على ما خالفها.
الثاني: استمرار الشافعية والحنفية - خلافاً للإمام محمد - على ترجيح

وتفضيل تقديم الصلاة على الخطبة، وهم يعلمون أن ما في " الصحيحين " وغيرهما عن عبد الله بن زيد وعائشة وابن عباس أصح وأكثر؛ كما تقدم بيانه، ولو أنهم عكسوا لأصابوا؛ لأنه ليس لهم حجة إلا ذاك الحديث الشاذ وهذا الحديث المنكر، حتى إن الامام الشيرازي لم. يحتاج في " المذهب " إلا به، ومع أنه ذكره في موضع آخر منه؛ فقد مر عليه النووي في شرحه عليه: " المجموع " (٥ / ٦٦ ، ٧٧) فلم يخرج مطلقاً، ولا استدل بغيره على مذهبه؛ بل إنه صرح (٥ / ٩٣) بأنه الأفضل؛ قال:

" فلو خطب قبل الصلاة؛ صحت الخطبة، وكان تاركاً للأكل ! " وتبعه العيني في " عمدة القاري " (٤ / ٣٤) .

فلا أدري - والله! - كيف يتجرون على مثل هذا القول المخالف للأحاديث الصحيحة وفعل الصحابة كما تقدم في أثر عبد الله بن يزيد الأنصاري، وليس بأيديهم ما يساويها ثبوتاً، فضلاً عن أن تكون أقوى منها دلالة؟ ! فلو أنها كانت ثابتة لما دلت على أكثر من الجواز، فالأفضلية من أين؟ !
ومن ذاك القبيل؛ قول محدثهم الأكبر - بحق - في " فتح الباري " (٢ / ٥٠٠) :
" ويمكن الجمع بين ما اختلف من الروايات في ذلك بأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدأ بالدعاء، ثم صلى ركعتين ثم خطب، فاقصر بعض الرواة على شيء، وبعضهم على شيء، وعبر بعضهم عن الدعاء بالخطبة، فلذلك وقع الاختلاف " ! ونقله عنه الشوكاني (٤ / ٥) !
فأقول:

أولاً: الجمع فرع التصحيح، فما دام أنه لم ثبت خطبته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الصلاة؛ فلا جمع؛ لأنه يشترط فيه أن تكون الروايتان المختلفتان من قسم (المقبول) ؛ كما ذكر ذلك الحافظ نفسه في " شرح النخبة " .

وثانياً: يدفع الجمع المذكور برواية ابن خزيمة المتقدمة في أول هذا التخریج؛ فإنها صرحت بأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما استسقى خطب ودعا. فسقط الجمع المذكور، فوجب الاعتماد على الأحاديث الصحيحة فقط والأثر الموافق لها. ولعل هذا مذهب الحافظ ابن المنذر؛ فقد قال النووي عقب ما سبق نقله عنه:
" وأشار ابن المنذر إلى استحباب تقديم الخطبة، وحكاها عن عمر بن الخطاب وغيره، وحكاها العبدري عن عبد الله بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، والليث بن سعد " .

الثالث - وهو أغرب وأعجب -: استمرار الحنفية في متونهم على إنكار شرعية الجماعة في صلاة الاستسقاء، كما في " شرح الكنز " للعيني (١ / ٦٣) ، و " البحر الرائق " لابن نجيم المصري (٢ / ٢٨١) ، و " الدر المختار " (١ / ٧٩٠) بشرحه " رد المحتار " وغيرها! وقال ابن عابدين في " شرحه " (١ / ٧٩١) :
" وكلام المصنف لـ " الكنز " يفيد عدم المشروعية؛ كما في " البحر " ، وتماه في " النهر " ، وظاهر كلام " الفتح " ترجيحه " ! يعني: " فتح القدير " لابن الهمام.
كل ذلك منهم خلاف للأحاديث والآثار؛ بل وخلاف قول الإمامين أبي

يوسف ومحمد، وتعصباً منهم للإمام أبي حنيفة؛ فإنه تفرد بذلك من بين الأئمة؛ بل إن ظاهر كلامه أنه ينكر شرعية الصلاة للاستسقاء مطلقاً، وسلفه في ذلك إبراهيم النخعي؛ فإنه كان لا يصلّيها. فقد روى ابن أبي شيبة فيه المصنف " (٢ / ٤٧٤) بسنده الصحيح عن أسلم العجلي - وهو ثقة - قال:

خرج الناس مرة يستسقون، فخرج معهم إبراهيم، فلما فرغوا قاموا يصلون، فرجع إبراهيم ولم يصل معهم.

وفي رواية له: أن الإمام كان المغيرة بن عبد الله الثقفي.

وكذا رواه الإمام محمد في "الحجة على أهل المدينة" (١ / ٣٣٣ - ٣٣٤)؛ ولكنه قال: "المغيرة الثقفي".

وإسنادهما منقطع. وقال محمد (١ / ٣٣٢):

"قال أبو حنيفة: لا نرى في الاستسقاء صلاة. وكان يرى أن يخرج الإمام فيدعو".

ثم ذكر مذهب أهل المدينة في صلاة الاستسقاء - وقد سبق نقله عنه -، ثم قال:

"وكان إبراهيم النخعي يقول بقول أبي حنيفة: "يرى في ذلك صلاة".

قلت: ورأيهما هذا لا يمكن توجيهه إلا على أنه لم تبلغهم تلك الأحاديث

الصحيحة والآثار عن السلف، وإلا؛ لقالوا بها، وكانوا مع الجماعة؛ إذ من المقطوع

به أنه لا عداً بين أحد وبين السنة، وبخاصة من كان منهم من الأئمة، كيف

وهم القائلون:

"إذا صح الحديث فهو مذهبي"؟!

وإن في موقفهما هذا من هذه الصلاة المسنونة تنبيهاً على أمرين هامين:

الأول: أن الأصل في العبادات المنع إلا لنص، فلما لم يبلغهما؛ وقفا مع

الأصل، ولولا ذلك لقالا فيها كما يقول كثير من الناس اليوم لأهل السنة حين

ينكرون عليهم البدعة في العبادة: (يا أخي! شو فيها، كفاكم تشدداً؟)!

والآخر: قول الإمام الشافعي:

"ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه، فهما قلتُ

من قول، أو أصلتُ من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت؛ فالقول ما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو قولي". ونحوه قول الأئمة المتقدم:

"إذا صح الحديث؛ فهو مذهبي". وقول أبي حنيفة:

"إذا قلت قولاً يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فتركوا قولي".

انظر تخریج هذه الأقوال في "صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم"، المقدمة.

ولكن؛ هل ائتمر أصحاب أبي حنيفة بأمره هذا لهم فتركوا قوله بعدم شرعية

صلاة الاستسقاء؟

لقد انقسموا فريقين:

أما المتقدمون منهم؛ فقد تركوه وقالوا بها؛ كالإمام محمد وأبي يوسف

والطحاوي كما تقدم، وكالحافظ الزيلعي من المتأخرين كما يأتي.

وأما المتأخرون منهم؛ فكانوا متعصبين للإمام على اختلاف بينهم:

أ - فمنهم من انتصر للإمام وقده فيما ذهب إليه من نفي الشرعية، وتجاهل تلك الأحاديث والآثار الصحيحة؛ بل ونفى ما لم ينفعه الإمام؛ كالمريغيناني في " الهداية "؛ فقال (٢ / ٥٨ - بشرح فتح القدير) :

" ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استسقى، ولم ترو عنه الصلاة !"

فردَّ عليه الحافظ الزيلعي بقوله في " نصب الرأية لتخریج أحاديث الهداية " (٢ / ٢٣٨) فقال:

" أما استسقاؤه عليه السلام؛ فصحيح ثابت، وأما أنه لم يرو عنه الصلاة؛ فهذا غير صحيح؛ بل صح أنه صلى فيه؛ كما سيأتي ."

ثم ساق الأحاديث المتقدمة.

ب - ومنهم من لم يستطع أن ينكر روايتها؛ لشهرتها في " الصحيحين " و" السنن " و" المسانيد " وغيرها؛ ولكنه كابر فقال بشذوذها؛ كابن الهمام في " الفتح " (٢ / ٥٩) ، والخوازمي على " الهداية " (٢ / ٥٨) ! بل إن ابن الهمام نقل عن الإمام محمد أنه قال في " الكافي " - جمعه بعضهم من كلام محمد :-

" لا صلاة في الاستسقاء، إنما فيه الدعاء؛ بلغنا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه خرج ودعا، وبلغنا عن عمر أنه صعد المنبر فدعا واستسقى. ولم يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلاة إلا حديث واحد شاذ لا يؤخذ به ."

قلت: وهذا مما لا أظنه ثابتاً عن الإمام محمد، كيف وهو قد روى في " الحجّة " حديثين اثنين بإسنادين ثابتين كما تقدم؟ ! ومثل هذا النقل عن الإمام محمد مما يجعلنا نشك في كثير مما يذكره الحنفية في كتبهم معزواً لأئمتهم.

ثم ما هو هذا الحديث الواحد؟ وما هو وجه شذوذه؟ !

ولئن سلم بالشذوذ فيه؛ فكيف يمكن أن يقال به في أحاديث ثلاثة صحيحة الأسانيد كلها تلتقي في قضية واحدة، وهي أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى صلاة الاستسقاء، وفي أكثر من حادثة واحدة؟ ! تالله! لئن كان يصح في العلم أن يقال في مثله:

" شاذ "؛ فليس في الدنيا حديث صحيح غير شاذ!

ج - وبعضهم - لشدة تعصبه لإمامه ورفع فوق مستوى الأئمة - صعب عليه أن يعتقد أن إمامه ينفي شرعية الصلاة! لأن لازم ذلك الاعتراف بأنه لم يطلع على أحاديثها، ثقل عليهم هذا؛ فتأولوا كلامه بتأويلين ينبو كلامه عنهما:

الأول: أنه يعني نفي سنية الصلاة، لا عدم جوازها!

والآخر: أنه لا يعني نفي شرعية الصلاة مطلقاً، وإنما يعني صلاتها بجماعة!

(انظر " شرح الكنز " و" الهداية " وشروحاها) (١) .

ولذلك؛ نقموا على الحافظ الزيلعي إنكاره ما نسبوه إلى الإمام من إنكاره لإنكاره الذي ذكره في " الهداية " ! وليس يخفى على أحد أن ذلك كله تكلف بارد، وأن عبارة الإمام صريحة في إنكار شرعية صلاة الاستسقاء، فتأويل ذلك بما تقدم باطل ظاهر البطلان؛ لمخالفته لعموم قوله: " لا نرى في الاستسقاء صلاة " .

(١) و "فيض الباري" للشيخ أنور الكشميري (٢ / ٣٧٧) .

١٢٠١٠١٣٢ 5631

كما قال محمد عنه، ويزيده بياناً قوله عنه: " وكان يرى أن يخرج الإمام فيدعو ".
فهذا فقط الذي يراه الإمام رحمه الله، فكيف يصح أن ينسب إليه أنه يرى شرعية صلاة الاستسقاء لا سنيته، أو صلاتها انفراداً لا جماعة!
ثم ليت شعري كيف يجوز أن ينسب إليه شرعية صلاتها منفرداً وليس في ذلك خبر ولا أثر!
وختاماً أقول:

كفاكم أيها القوم لفاً ودوراناً دفاعاً عن إمامكم مع أنه ليس بمُلمٍ؛ لأنه وقف عند ما علم، فعليكم باتباع ما ثبت في السنة؛ فإنها هي الأصل، فإذا فاتت الإمام؛ فلم تفتكم، وقامت بها الحجة عليكم، فقولوا للناس:
صلاة الاستسقاء سنة؛ فعلها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير مرة، وبين يديها خطبة، ودعاء وتضرع، فإن اقتصر على الدعاء جاز؛ لكن ما ذكر من الخطبة والصلاة منه أفضل.
هذا هو الذي يتحصل من الأحاديث الواردة في هذا الباب. والله تبارك وتعالى هو الهادي إلى الصواب.

٥٦٣١ - (سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين؛ إلا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلب رداءه، فجعل يمينه على يساره، ويساره على يمينه، وصلى ركعتين، وكبر في الأولى سبع تكبيرات، وقرأ {سبح اسم ربك الأعلى} ، وقرأ في الثانية {هل أتاك حديث الغاشية} ، وكبر فيها خمس تكبيرات) .
ضعيف جداً.

أخرجه البزار في " مسنده " (١ / ٣١٦ - كشف الأستار) ،
والدارقطني في " السنن " (٢ / ٦٦) ، والحاكم (١ / ٣٢٦) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٨) من طريق محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن طلحة بن يحيى قال:
أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء، فقال: . . . فذكره.
وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد ! ورده الذهبي بقوله:

" قلت: ضَعَّفَ عبد العزيز " .

وأقول: عبد العزيز هذا - وهو ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف -؛ ما علمت أحداً ضعفه، ولا أورده الذهبي في " الضعفاء " ولا في " الميزان "، ولذا؛ استدركه عليه الخافظ في " اللسان "، ولم يذكر في ترجمته سوى قول ابن القطان:
" مجهول الحال " .

فأنا أظن أنه سقط من قلم الذهبي أو الناسخ اسم ابن عبد العزيز: محمد؛ فإنه هو المعروف بالضعف، والمترجم في " الميزان " و " اللسان "، وقال فيه الذهبي في " الضعفاء ":

"ضعفه". وهو بمعنى قوله في "التلخيص":
"ضعف".

فهو هو. والله أعلم.

((قال [ابن] أبي حاتم في كتابه - يعني: ((الجرح والتعديل)) (٤ / ١ / ٧) - سألت أبي عنه؟ فقال: هم ثلاثة إخوة: محمد، وعبد الله، وعمران؛ بنو عبد العزيز، والثلاثة ضعفاء ليس لهم حديث مستقيم)).

وبهذا أعله الزيلعي في ((نصب الراية)) (٢ / ٢٤٠)، وزاد فقال: ((قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث)).

وبقول النسائي هذا أعله الهيثمي، فقال في ((المجمع)) (٢ / ٢١٢).

((رواه البزار، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، وهو متروك)).

قلت: فالسند ضعيف جداً، ومتمنه منكر كما يأتي بيانه.

ولقد ألان القول فيه بعض الشافعية! ولعل المذهبية لا دخل لها في ذلك، خلافاً لما تجلّى من موقف الحنفية من أحاديث صلاة الاستسقاء، كما شرحت في الحديث السابق، وكما يأتي من بعضهم في الحديث التالي! فقال النووي في المكان المشار إليه آنفاً من ((المجموع)):

((حديث ضعيف)). وقال الحافظ ابن حجر في ((الفتح)) (٢ / ٥٠٠):

((فيه مقال))! وسكت عنه في ((الدراية)) (١ / ٢٢٦)؛ مع أن أصله - ((نصب الراية)) - أعله بالعلتين السابقتين!

وحاول البهقي تقويته بقوله عقب ما نقلته عنه آنفاً:

((وهو بما قبله من الشواهد يقوى))!

وفيه نظر من وجوه:

الأول: أن الذي يقوى إنما هو الضعيف بسبب سوء حفظ الراوي، وليس كذلك هنا؛ فإن محمد بن عبد العزيز ضعيف جداً، كما يشعر بذلك قول البخاري والنسائي المتقدم فيه، ويؤكد قول ابن حبان فيه (٢ / ٢٤٦): ((كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به، وهو الذي جلد مالك بمشورته)).

قلت: فثله لا يتقوى حديثه بغيره ولا كرامة!

الثاني: أن البهقي لم يذكر قبله ما يصح أن يقال فيه: ((من الشواهد))! اللهم إلا طريقاً أخرى عن ابن عباس بلفظ: ((خرج متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى جلس على المنبر، فلم يخطب نخطبتكم هذه؛ ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي العيد)).

وإسناده حسن؛ كما بينته في ((صحيح أبي داود)) (١٠٥٨)، و ((الإرواء))

(٦٦٥).

الثالث: أن جملة: ((كما كان يصلي في العيد))؛ لا تصلح شاهداً لحديث الترجمة؛ لأنها مجملة، وتفصيلها في حديث الترجمة، فلو أنه ثبت لكان مفسراً لها، ومعناها: في العدد والجر بالقرأة؛ لأن هذا ثابت في الأحاديث الصحيحة، والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل جانب، ولذلك؛ فقول العيني في ((عمدة القاري)) (٧ / ٣٤) عطفاً على ما ذكرته من المعنى:

((وفي كون الركعتين قبل الخطبة))؛ غير مسلم؛ لأمرين:

الأول: أنه خلاف المحفوظ في حديث عبد الله بن زيد المازني وغيره من الأحاديث الثابتة؛ كما تقدم بيانه قبل حديث.

والآخر: قوله في حديث ابن عباس من الطريق الحسن:

((جلس على المنبر، فلم يخطب نخطبتكم.)).؛ فهو بمفهومه يشعر بأنه خطب على المنبر؛ ولكن ليس كالخطب المعتادة، ولذلك؛

قال أبو الحسن السندي في ((حاشية ابن ماجه)) : ((أي: بل كان جل خطبته الدعاء والاستغفار والتضرع)).

قلت: فإذا كان في حديث ابن عباس الحسن خطبة؛ فقد كانت قبل الصلاة وفق الأحاديث الأخرى، فسقط قول العيني المذكور. والله اعلم.

وبالجملة؛ فإسناد الحديث ضعيف جداً، ومتمنه منكر، لخلوه من شاهد معتبر. والله ولي التوفيق.

وقد عارضه الحديث الآتي بعده.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك أنه لم يذكر التكبيرات، وقدم الصلاة، وأخر قلب الرءاء، مع زيادات كثيرة؛ فقال: ((وقلب رءاءه - قال: لكي ينقلب القحط إلى الخصب - ، ثم جثا على ركبتيه، ورفع يديه، وكبر تكبيرة قبل أن يستسقي، ثم قال: ((اللهم! اسقنا. . .)). فذكر دعاءً طويلاً، ثم قال:

((فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب، ثم مطرت عليهم سبعة أيام لا تقلع عن المدينة. . .)). الحديث بطوله، وآخره في ((الصحيحين)) بنحوه ويأتي الإشارة إليه في تحت الحديث الآتي، وفيه: ((اللهم! حوالينا ولا علينا. . .)). الحديث. أخرجه الطبراني في ((الأحاديث الطوال)) المطبوع في آخر (المجلد الخامس والعشرين) من ((المعجم الكبير)) (ص ٢٤٢ - ٢٤٣ رقم ٢٧) وفي (الأوسط)

(٢ / ١٨١ / ٧٧٦٩) قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن إسحاق بن إبراهيم شاذان: حدثني أبي: ثنا مجاشع بن عمرو: ثنا ابن لهيعة: ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس به. وقال: ((لم يروه عن الزهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة، ولا عنه إلا مجاشع بن عمرو، تفرد به شاذان)).

قلت: هذا لقب إسحاق بن إبراهيم، قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢١١) : ((كتب إلي وإلى أبي، وهو صدوق)). وذكره ابن حبان في ((الثقات)). لكن قال الحافظ في ((اللسان)): ((له غرائب ومناكير)). قلت: ولعلها من فوقه، كما هو الحال في هذا الحديث؛ فإن مجاشع بن عمرو هو آفة الحديث؛ قال ابن معين: ((قد رأيته، أحد الكذابين)).

١٢٠١٠١٣٣ 5632

وبه أعله الميثمي (٢ / ٢١٣). وابن لهيعة؛ ضعيف.

ومن الغرابة بمكان: أن الحافظ أورد منه جملة: ((لكي ينقلب الجذب إلى الخصب)) معزواً للطبراني في ((الطوال))، وسكت عليه في ((التلخيص)) (٢ / ١٠١) مع علمه بضعفه الشديد!

٥٦٣٢ - (استسقى، فخطب قبل الصلاة، واستقبل القبلة، وحول رءاءه، ثم نزل، فصلى ركعتين لم يكبر فيهما إلا تكبيرةً تكبيرةً) منكر بذكر (التكبيرة). أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ٢٨١ / ١ / ٩٢٦٢) : حدثنا مسعدة بن سعد العطار: ثنا إبراهيم بن المنذر: ثنا محمد بن فليح: حدثني عبد الله بن حسين بن عطاء عن داود بن بكر بن أبي الفرات عن شريك بن عبد الله بن أبي ثمر عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: ((لم يروه هذا الحديث عن عبد الله بن حسين إلا محمد، تفرد به إبراهيم)).

قلت: وعلمه عبد الله هذا؛ فإنه متفق على تضعيفه؛ بل قال البخاري في ((التاريخ)) (٣ / ١ / ٧٢) : ((فيه نظر)). ولذلك جزم الحافظ بضعفه في ((التقريب)).

ومسعدة - شيخ الطبراني -؛ لم أجد له ترجمة.

ثم إن الحديث في ((الصحيحين)) وغيرهما من طرق أخرى غير شريك بن عبد الله بن أبي ثمر به بلفظ آخر مطول، في استسقاؤه صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة يطلب رجل وقوله:

يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل . . . الحديث بطوله.

وكذلك أخرجه من طرق أخرى عن أنس به. وليس فيه قوله: ((واستقبل القبلة وحول رداءه. . .)) إتح.

فهو منكر من حديث أنس؛ لكنه ثابت من حديث عبد الله بن زيد المازني في

((الصحيحين)) وغيرهما - كما تقدم تحقيقه تحت الحديث (٥٦٢٩) - دون قوله: ((لم يكبر إلا تكبيرة تكبيرة)) . ولم أجد شاهداً، فهو منكر.

ومن الغريب: أن جماعة من الحنفية ذكروا هذا الحديث من رواية ((الأوسط)) ساكتين عنه؛ كالزيلي في ((نصب الراية)) (٢ /

٢٤٠ - ٢٤١)، وابن الهمام في ((الفتح)) (٢ / ٥٩)، والعيني في ((عمدة القاري)) (٧ / ٣٥) وعلي القاري في

((مرقاة المفاتيح)) (٢ / ٢٨٣) وهم نخبة محدثي الحنفية، وكأن ذلك لموافقته لمذهبهم! ولذلك عارضوا به حديث الشافعية الذي قبله!

ومع أن الحافظ ابن حجر لما ذكره في ((الدرية)) (١ / ٢٢٦) لم يضعفه، ولا بين علته؛ إلا أنه أشار إلى الرد عليهم بقوله: ((قلت:

ولا حجة فيه؛ فإنها كانت حينئذ صلاة الجمعة)).

وليس هذا بظاهر من الحديث! بل هو حجة لهم لو صح؛ ولكنه منكر كما ذكرنا.

والله أعلم.

(تنبيه): هذا الحديث من شرط الهيثمي في ((المجمع))؛ ولكنه لم يورده! وكأنه ظن أنه مختصر من حديث شريك المشار إليه

((الصحيحين))، وهذا

١٢٠١٠١٣٤ 5633

مخرج في ((الإرواء)) (٢ / ١٤٤ - ١٤٥ / ٤١٦)، وهو في كتابي

((مختصر البخاري)) برقم (٤٩٧ ج ١ طبع المكتب الإسلامي) سقته فيه سياقاً مطولاً، جمعت إليه كل الزيادات والفوائد من كل

الطرق والروايات المبعثرة في ((البخاري))،

وذلك من توفيق الله وفضله.

٥٦٣٣ - (كان إذا استسقى قال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مرياً، توسع به لعبادك، تغزر به الضرع، وتحبي به الزرع).

ضعيف جداً. أخرجه البيهقي (٣ / ٣٥٦) من طريق أبي الشيخ الأصباني وغيره عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد رفعه.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ كما الحافظ، وآفته يعلى هذا؛ قال الذهبي في ((الضعفاء)): ((قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال أبو

زرعة: ليس بشيء. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يدر)).

١٢٠١٠١٣٥ 5634

٥٦٣٤ - (كان إذا استسقى قال: اللهم أنزل في أرضنا زيتها وسكنها، [وارزقنا وأنت خير الرازقين] (*)).

ضعيف. أخرجه البزار (٦٦١)، والطبراني في ((الكبير)) (٧ / ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٦) - والزيادة له في رواية - من طرق عن الحسن

عن سمرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وكذا قال الحافظ في ((التلخيص)) (٢ / ١٠٠)،

(*) خرج الشيخ - رحمه الله - هذا الحديث قبل ذلك برقم (٤١٦٨). فليتنبه. (الناشر).

وذلك لأن الحسن البصري مختلف في سماعه من سمرة، ثم هو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه.

ولا يقويه أن البزار رواه من طريق أخرى، فقال (٦٦٢): حدثنا خالد بن يوسف: حدثني أبي يوسف بن خالد: ثنا جعفر بن سعد

بن سمرة: ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة به.

وذلك أنه مسلسل بالضعفاء والمجهولين:

أولاً: سليمان بن سمرة؛ مجهول الحال؛ كما قال ابن قطان.

ثانياً: ابنه خبيب؛ مجهول؛ كما قال ابن حجر.
 ثالثاً: جعفر بن سعد بن سمرة؛ ليس بالقوي؛ كما قال في ((التقريب)).
 رابعاً: يوسف بن خالد - وهو السمطي -؛ قال الحافظ:
 ((تركوه، وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية)).
 خامساً: ابنه خالد بن يوسف؛ قال الذهبي:
 ((أما أبوه؛ فهالك، وأما هو؛ فضعيف)).
 من أجل ذلك لم يحسن الهيثمي حين قال في ((المجمع)) (٢ / ٢١٥) - بعد أن عزاه للطبراني والبزار - ((وإسناده حسن أو صحيح))!
 ونقله عنه الشيخ الأعظمي في تعليقه على ((كشف الأستار)) وسكت عنه!

١٢٠١٠١٣٦ 5635

وذلك مما يد القارئ على مبلغ معرفته بهذا العلم الشريف وتحقيقه فيه!
 ٥٦٣٥ - (اعتمر صلى الله عليه وسلم من الجعرانة، وقال: اعتمر منها سبعون نبياً).
 منكر بزيادة: (وقال. . .) إنخ. أخرجه ابن سعد في ((الطبقات)) (٢ / ١٧٢) من طريق ابن لهيعة عن عياض بن عبد الرحمن عن محمد بن جعفر: أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر. . .
 قلت وهذا إسناده واهٍ بمرّة؛ مسلسل بالعلل:
 الأولى والثانية: محمد بن جعفر هذا؛ لم أعرفه، وهو تابعي فيما يبدو لي.
 الثالثة: ضعف الراوي عنه، وهو عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر، وهو مع كونه من رجال مسلم؛ ففيه كلام، حتى قال فيه البخاري:
 ((منكر الحديث)). ولذا؛ قال الحافظ: ((فيه لين)).
 الرابعة: ابن لهيعة؛ وهو مشهور بالضعف.
 وأما اعتماره صلى الله عليه وسلم من (الجعرانة)؛ فثبت في ((الصحيحين)) وغيرهما من حديث ابن عمر وأنس وابن عباس، وهي مخرجة في ((صحيح أبي داود)).
 (١٧٣٩ - ١٧٤٠). ولابن عباس حديث آخر في اعتماره صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه من الجعرانة، وهو مخرج في ((إرواء الغليل)) (٤ / ٢٩٢ / ١٠٩٤).
 (فائدة): (الجعرانة) بكسر أوله، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وهما روايتان. وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب.
 نزّلها النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها. وهي من مكة على بريد من طريق العراق.
 وفي حاشية ((أخبار مكة)) للأزرقي بقلم رشدي الصالح ملحق (١ / ١٨٥):
 ((وهي في طريق الحج العراقي، تبعد عن مكة خمسة عشر كيلو متراً، فيها مسجد، وبئر قديم مأوّه عذب، وهو أحد متنزهات المكيين)).
 وفي ((النهاية)) لابن الأثير: ((هو موضع قريب من مكة، وهي في الحل، وميقات للإحرام)).
 قلت: وكأنه يعني أنه ميقات لمن أراد العمرة من أهل مكة. فيخرج إليها ليحرم بها منها. وهو ما صرح به في ((المهذب)) (٧ / ٢٠٤ - بشرح النووي)!
 وفي ذلك نظر عندي من وجهين:

الأول: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من مكة إلى (الجعرانة) ليعود إليها فيحرم منها! بل إنه قدم إليها من الطائف (وبينها وبين مكة نحو (١٣٠)

كيلو متراً) ، فإنه صلى الله عليه وسلم لما لقي (هوازن) بوادي (حُنين) وهزمهم؛ ذهب إلى الطائف فحاصرهم، ثم رجع إلى (الجعرانة) ، فقسم فيها غنائم (حنين) ، ثم اعتمر من (الجعرانة) داخلاً مكة. وكأنه صلى الله عليه وسلم بدا له وهو فيها أن يعتمر، وإلا فمما يقام من الطائف إنما هو (قرن المنازل) ؛ كما هو معروف من حديث المواقيت (انظر ((الإرواء)) (٤ / ١٧٨) ، وقرن المنازل بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً؛ كما في ((المعجم)) (٤ / ٣٣٢) ، ولذلك؛ قال شيخ الإسلام ابن تيمية في ((الفتاوى)) (٢٦ / ٤٥) :

١٢٠١٠١٣٧ 5636

((ومن الفقهاء من استحب لمن اعتمر من مكة أن يحرم من (الحديبية) أو (الجعرانة) ، محتجاً بعمره النبي صلى الله عليه وسلم! وهو غلط؛ فإن الحديبية كانت موضع حله لما أحصر، ولم تكن موضع إحرامه. وأما (الجعرانة) ؛ فإنه أحرم منها داخلاً إلى مكة؛ لأنه أنشأ العمرة من هناك. . .))
والآخر: أنه لما ذكر المواقيت قال: ((هن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن؛ ممن يريد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك؛ فهله من أهله، حتى أهل مكة من مكة)).

أخرجه الشيخان من حديث ابن عباس، وهو مخرج في ((الإرواء)) (٤ / ١٧٤ / ٩٩٦)
قلت: فهذا نص في أن أهل مكة لا حاجة بهم إلى خروج إلى (الجعرانة) أو غيرها للإحرام منها.
وأما أمره صلى الله عليه وسلم لعائشة بأن تعتمر من التنعيم؛ فهي قضية خاصة بها وبأمثالها من الحيض إذا أصابها؛ ما أصابها كما حققه ابن القيم في ((زاد المعاد)).

٥٦٣٦ - (الدنيا دول، فما كان منها لك؛ أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك؛ لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاءه فاته؛ استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله؛ قرت عيناه)).

موضوع. أخرجه الدينوري في ((المنتقى من المجالسة)) (٢٤ / ٢ - مخطوطة حلب -)
من طريقين عن الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

١٢٠١٠١٣٨ 5637

قلت: وهذا موضوع، ولعل المتهم به هو الدينوري نفسه، واسمه أحمد بن مروان؛ فقد قال الدارقطني فيه بعد أن اتهمه بحديث آخر: "وهو عندي ممن كان يضع الحديث". قال الذهبي: "ومشاه غيره".

قلت: والحسين بن موسى؛ لم أعرفه، ولا أورده الشيعة في كتبهم؛ كالنجاشي في "رجال"، والحلي أيضاً في "رجال"؛ لا في القسم الأول الخاص فيمن اعتمد على روايته، ولا في القسم الثاني الخاص فيمن تركت روايته، فيمكن أن يكون هو الآفة! والله أعلم.

والحديث؛ أورده الماوردي في "الأمثال والحكم" (ص ٦٩) من طريق علي ابن الحسين عن أبيه عن جده به. ولم يعزه لأحد! وهو مما فات المعلق عليه الدكتور

فؤاد عبد المنعم أحمد مخرجه، فقال:

"لم أقف عليه!"

٥٦٣٧ - (الناس كشجرة ذات جن، ويوشك أن يعودوا كشجرة ذات شوك؛ إن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك. قالوا: وكيف المخرج من ذلك؟ قال: تُقرضهم عرضك ليوم فقرك).
ضعيف.

أخرجه الخليلي في "الفوائد" (٢ / ٦٠ / ١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥ / ٣١٤ / ١) عن بقية بن الوليد عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أسامة الباهلي مرفوعاً.

١٢٠١٠٣٩ 5638

قلت: وهذا إسناد واه؛ بقية؛ مدلس، وقد عنعنه.

وصدقة بن عبد الله؛ ضعيف.

ومكحول؛ مدلس أيضاً؛ بل قال أبو حاتم:

"لم ير أبا أمامة".

وقيل: إنه رآه.

والحديث؛ عزاه الحافظ في "المطالب الجالية" (٣ / ١٥٢) لأبي يعلى، وسكت عنه هو والمعلق عليه الأعظمي! وعزاه العجلوني في "كشف الخفاء" (٢ / ٣٢٧) للدليبي، ولم أره في النسخة المصورة التي عندي، ثم إن العجلوني سكت عنه أيضاً، فلا أدري من أين أخذ الدكتور فؤاد عبد المنعم تصديره إياه بقوله في تعليقه على "الحكم والأمثال" للماوردي (٦٩):
"ضعيف".

ولم ينقله عن أحد، ولا هو بين سبب الضعف!

ونحو الفقرة الأولى من الحديث: ما رواه ابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ٨٨) عن مالك بن أنس أنه بلغه عن أبي ذر قال:

"كان الناس ورقاً لا شوك فيه، فهم اليوم شوك لا ورق فيه".

٥٦٣٨ - (ليردك - يا أبا ذر - عن الناس والقول فيهم ما تعرف من نفسك، لا تجد عليهم فيما تأتي به، فكفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال:

١ - أن يعرف من الناس ما يجهل عن نفسه.

٢ - ويجد عليهم فيما يأتي.

٣ - ويؤذي جلسه فيما لا يعنيه).

ضعيف جداً.

أورده هكذا الماوردي في "الأمثال والحكم" (ص ٧٠)، قال:

روى أبو إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

كذا ذكره بصيغة الجزم عن الخولاني، وبالتالي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم! وهو تساهل منه مخالف لما تقرر في علم المصطلح، أو وهم! اغتر به المعلق عليه الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد؛ فقال:

"حسن (!) أخرجه عبد (وفي الأصل: عبيد!) ابن حميد في "تفسيره"، والطبراني في "الكبير" عن أبي ذر، وهو جزء من حديث بلفظ: ". . . ليحجزك عن الناس ما تعرفه من نفسك. . .". "الجامع الصغير" (٩٩) وضعيف جداً في نظر الألباني "ضعيف الجامع" (٢٣٣) الحديث (٢١٢١)، ويبدأ بلفظ: أوصيك بتقوى الله تعالى. . .!"

فأقول - والله المستعان -: في هذا التخريج على إيجازه مؤاخذات:

الأولى: قوله: "وهو جزء مثل حديث بلفظ"، لغو لا قيمة له تذكر مع قوله بعد: "ويبدأ بلفظ. . ."، فلو قال: "وهو جزء من حديث يبدأ بلفظ. . ."، لكان أوجز وأفيد، ولا سيما في مجال التعليق والاختصار؛ إلا إن كان يعني بيان الفرق بين لفظ الحديث في "الأمثال": "ليردك". ولفظه في "الجامع الصغير": "ليحجزك"، وحينئذ نقول: إنه فرق لفظي لا قيمة له من حيث المعنى، ولا سيما وقد اقترن بإهمال ما ينبغي بيانه من الفروق كما يأتي في المؤاخذة الرابعة!

الثانية: أن عزوه الحديث للطبراني خطأ، نتج من اعتماده في التخريج على "الجامع الصغير" كما رأيت، وقد عزاه لـ "تفسير ابن حميد"، و "معجم الطبراني الكبير"، وهو حديث طويل فيه عديد من الوصايا الجميلة بعضها ثابت في غيره، فانظر - مثلاً - الحديث (٥٥٥) في "الصحيحة"، وعند الرجوع إلى "المعجم" تبين أنه ليس فيه هذا القدر الذي ذكره الماوردي! وهذا من شؤم التقميش والتحويش والاعتماد على المختصرات من كتب التخريج دون الرجوع إلى الأصول للتثبت من اتفاق الروايات أو اختلافها؛ لكيلا يقع في مثل هذا العزو الخاطئ! الثالثة: وهي فرع عن اعتماده السابق؛ فإن الظاهر من بياننا الآنف الذكر: أن الحديث أو القدر المشار إليه ليس عند الطبراني وعند ابن حميد يقيناً. وليس ذلك بلازم؛ فقد عزاه في "الجامع الكبير" لمصدرين آخرين أيضاً، وهما (هب، ابن عساكر)، فيحتمل أن يكون القدر المشار إليه عند أحدهما، وليس لابن حميد، واحتمال كونه عند "شعب البهقي" غير وارد؛ لأنني رجعت إليه فوجدته لم يذكر منه إلا قوله: "ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك". كما يأتي الإشارة إلى ذلك قريباً بإذن الله تعالى، فدار الاحتمال المذكور بين ابن حميد وابن عساكر، فهل هو لهما كليهما معاً أم لأحدهما؟ وإذا كان الثاني منهما فمن هو؟ هذا ما لا يمكننا الإجابة عليه؛ لعدم تيسر الوصول إلى كتابيهما لا مخطوطاً ولا مطبوعاً، ولا

رأيت أحداً من الحفاظ نص عليه نصاً يمكن الاعتماد عليه في الإجابة. وإنما قلت: إن ذلك ليس بلازم؛ لأنني حين ألقت كتابي: "صحيح الجامع" و"ضعيف الجامع"؛ لاحظت كثيراً أنه يعزو الحديث لمؤلفين فأكثر، ويكون السياق أو اللفظ لبعضهم؛ بل رأيته أحياناً يعزوه لبعضهم والسياق لغيره ممن ذكرهم في "الجامع الكبير"، فبدا لي أن السبب أنه نقل أحاديث من "الكبير" إلى "الصغير"، ولم ينقل معها كل مخرجها، وإنما بعضهم، فيتفق أن المخرجين المذكورين في "الصغير" لا يكون عندهم - أو على الأقل عند بعضهم - السياق المنقول إليه؛ كما هو الواقع في هذا الحديث. فثبت خطأ الدكتور فؤاد في عزوه للطبراني يقيناً، ولابن حميد احتمالاً. والله أعلم.

الرابعة: وعلى التسليم بأن الحديث هو في رواية ابن حميد؛ فهو يختلف عن لفظه في "الأمثال" في موضعين منه:

الأول: قوله في الخصلة الثانية: "ويجد عليهم فيما يأتي"، وفي "ابن حميد": "، ويستحي لهم مما هو فيه".

والآخر: ليس عنده في الخصلة الثالثة: "فيما لا يعنيه".

فكان ينبغي على الدكتور أن يبين هذه الفوارق، ولا يشغل نفسه والقراء ببيان ما لا طائل تحته منها؛ كما تقدم توضيحه في المؤاخذة الأولى.

الخامسة: أن الحديث في "صحيح ابن حبان" (٩٤ - موارد) و"حلية أبي نعيم" (١ / ١٦٧ - ١٦٨) - بطوله - دون الخصلة الثالثة.

السادسة: - وهي أهمها - تحسينه للحديث! فإنه مما لا وجه له ألبتة من حيث الصناعة الحديثية؛ لأنه عند المذكورين أنفاً والطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (٢ / ١٥٧ / ١٦٥١) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني: حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني به.

قلت: فهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته إبراهيم هذا؛ فقد قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة: "كذاب".

ولم يوثقه غير ابن حبان والطبراني كما يأتي، وهما من المتساهلين. ولذلك؛ قال فيه الذهبي - في ترجمة يحيى بن سعيد الآتي من "الميزان" -:

"أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان؛ فلم يصب". وقال في "الضعفاء والمتروكين":

قال أبو حاتم وغيره: "ليس بثقة"، وثقه الطبراني، وحكى أبو حاتم ما يدل على أنه لا يعي الحديث.

وأبوه هشام بن يحيى؛ لم أجد له ترجمة (*)؛ إلا قول الطبراني عقب حديث آخر رواه من طريق آخر عن ابنه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني بإسناده عن عائشة، في "المعجم الصغير" (ص ٨٩ - هندية)، فقال عقبه: "لم يروه عن يحيى بن يحيى - وكان من الثقات - إلا ولده، وهم ثقات". وانظر "الروض النضير" (٧٨٣).

(*) هو في " الجرح والتعديل " (٩ / ٧٠ / ٢٧٠) ، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث " . (الناشر) .
وللحديث طريق أخرى واهية جداً كالتي قبلها: أخرجه ابن حبان في " الضعفاء "
(٣ / ١٢٩) ، وابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٦٩٩) ، وأبو نعيم أيضاً (١ / ١٩٨ - ١٩٩) ، والحاكم (٢ / ٥٩٧) ، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (٢ / ٦٥ / ١) من طريق يحيى بن سعيد الكوفي السعدي: ثنا ابن جريج عن عطاء
عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال:
دخلت المسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقال لي:
" يا أبا ذر! إن للمسجد تحية؛ فقم فاركعها " . ثم ذكر الحديث الطويل في
وصية أبي ذر.
قلت: هذا لفظ ابن حبان، وابن عدي بنحوه، لم يسق أحد منهم لفظه؛ غير
أن أبا نعيم قال: " مثله "؛ أي: مثل حديث إبراهيم المتقدم.
وذكر الحاكم - بعد التحية -: الصلاة وأنها خير موضوع، والإيمان، وعدد
الأنبياء والرسل . وقال عقبه:
" وذكر باقي الحديث " . وذكر البيهقي منه قوله:
" أوصيك بتقوى الله . . . إلى قوله:
" ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك " . وقال ابن عدي:
" وهذا حديث منكر " . وقال ابن حبان:
" ليس من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا عبيد بن عمير، وأشبه ما فيه رواية
أبي إدريس الخولاني " .

١٢٠١٠١٤٠ 5639

أورده في ترجمة يحيى بن سعيد هذا، وقال:
" يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملققات " . وقال
العقيلي في " الضعفاء " (٤ / ٤٠٤) :
" لا يتابع على حديثه، وليس بمشهور بالنقل " . وذكر الحافظ في " اللسان "
أن ابن عدي قال فيه:
" ليس بالمعروف " .
وليس هذا في المطبوعة منه، والذي فيها بعد حديث ابن جريج هذا:
" يعرف بهذا الحديث " .
ولعل الأصل: " لا يعرف إلا بهذا الحديث " .
وحينئذ يكون الحافظ ذكره بالمعنى . والله أعلم.
(تنبيه) : حديث أبي ذر من رواية إبراهيم بن هشام الغساني حديث طويل،
على ضعفه الشديد فيه مواعظ وفوائد كثيرة، كثير منها قد صحت في أحاديث
متفرقة، وقد أشرت إليها في كتابي الجديد " صحيح موارد الظمان " ، وهو تحت
الطبع، يسر الله نشره (*) .
٥٦٣٩ - (لا تكون لأحدٍ بعدكم . يعني: مُتَعَة الحج) .

منكر.

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (١ / ٢٣١ / ٨٥٧٣) من طريق
صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب: نا عباد بن صهيب: نا سعيد بن المرزبان

(*) وقد صدر الكتاب بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - . والحمد لله.

أبو سعد البقال عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال:

مررنا على أبي ذر ب (الربرة) ، فسألناه عن المتعة في الحج؛ فقال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مهلئون بالحج، فلما قدمنا مكة؛ أمرنا،
فأحللنا، ووطئنا النساء، فلم يحل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أنه ساق الهدي، ثم
قال: . . . فذكره. وقال:

" لم يروه بهذا التمام عن أبي سعد إلا عباد بن صهيب، تفرد به صهيب " .

قلت: لم أجد له ترجمة؛ لكن قال عبدان في ترجمة جده عباد بن صهيب:

" لم يكذب به الناس، وإنما لقنه صهيب بن محمد بن صهيب أحاديث في آخر

الأمر " . كما في " اللسان " .

لكن لينظر: هل صهيب هذا الذي اتهمه عبدان بالتلقين هو صهيب بن محمد
ابن عباد بن صهيب المذكور في سند هذا الحديث، الذي يكون صهيب حفيد عباد

ابن صهيب، وهذا جده - وهذا ما جاء مصرحاً به في حديث آخر لصهيب هذا
قال: ثني جدي عباد بن صهيب . . . في " المعجم الصغير " للطبراني (رقم ٥٢٣ -

الروض النضير) -، وعليه: يكون عبدان قد أسقط جده المباشر ونسبه إلى جده
الأعلى، أم هو غيره كما يشعر بذلك قول الحافظ في آخر حرف الصاد من " اللسان ":

" صهيب بن محمد بن صهيب ابن أخي عباد بن صهيب. له ذكر في ترجمة

عمه عباد بن صهيب " .

والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما عباد بن صهيب؛ فقال الذهبي في " الضعفاء ":

(تركه غير واحد، وبعضهم رماه بالكذب، وأما أبو داود فقال: صدوقٌ قَدَرِيّ) .

قلت: ونحوه ما رواه الطبراني في الصغير، عقب الحديث المشار إليه آنفاً: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: سألت أبي عن عباد بن صهيب
فقال:

(إنما أنكروا عليه مجالسته لأهل القدر، فأما الحديث فلا بأس فيه) .

وهذه الرواية عن أحمد قد خلت منها كتب التراجم، فلتستفد من الحافظ الطبراني الذي ليس بينه وبين الإمام أحمد سوى عبد الله
بن أحمد.

وأبو سعد البقال، قال الذهبي في الضعفاء:

(ليس بالحجة، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال الفلاس: متروك) .

قلت: وأنا أرى أنه علة هذا الحديث، فإنه - مع ضعفه الشديد - فقد خالفه جمعٌ من الثقات، رَوَوْه عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن
أبي ذر موقوفاً عليه، قال:

(كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة) .

أخرجه مسلم (٤ / ٤٦) وغيره، ومنهم الطبراني في المعجم الصغير، وقد خرّجته في الروض النضير (رقم ٩٤٩، ٤٥٠) .

فهذا هو المحفوظ عن أبي ذر، موقوف، ثم هو مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم حين أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة، وسأله سراقه بن مالك بن جعشم فقال: عمرتنا هذه لعامنا هذا أم لأبد الأبد؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في أخرى، وقال: (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة، لا، بل لأبد أبد [ثلاث مرات]) .

١٢٠١٠١٤١ 5640

ظر كتابي حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر رضي الله عنه (ص ٦٠ - ٦٢) والتعليق عليه.
بل الحديث مخالف لقوله تعالى: {فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي} ، ولذلك قال الإمام أحمد: رحم الله أبا ذر! هي في كتاب الرحمن: {فمن تمتع . . .} الآية، ذكره ابن القيم في زاد المعاد (١ / ٢٩٠) .
٥٦٤٠ - (كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسمع أهلها تأذين بلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيصلون في مساجدهم، أقربها مسجد بني عمرو بن مبدول من بني النجار، ومسجد بني ساعدة، ومسجد بني عبيد، ومسجد بني سلمة، ومسجد بني رائج من بني عبد الأشهل، ومسجد بني زريق، ومسجد بني غفار، ومسجد أسلم، ومسجد جُهينة، ويشك في التاسع) .

ضعيف. أخرجه الدارقطني في سننه (٢ / ٨٥) من طريق أبي داود السجستاني، وهذا في المراسيل (ص ٦ - مختصره) بسند صحيح عن ابن لهيعة: أن بكير بن الأشج حدثه: أنه كان في المدينة . . . إلخ.
قال في التعليق المغني لأبي الطيب العظيم أبادي:
(هذا حديث مرسل، ورواته كلهم ثقات، غير ابن لهيعة) !

قلت: هذا الاستثناء لا وجه له عندي، لأنه من رواية ابن وهب عن ابن لهيعة، وهو صحيح الحديث، فهو ثقة أيضاً، وإنما علة الحديث الإرسال فقط.
هذا، ولعل هذا الحديث هو حجة من ابتدئ الأذان الموحد في عمان - الأردن،

١٢٠١٠١٤٢ 5641

ون غيرها من البلاد الإسلامية، فإنهم يذيعون الأذان في مسجد أبي درويش في الأشرية، فيعطلون الأذان في سائر المساجد! ومع أن الحديث ضعيف كما بينا فإنه ليس صريحاً في ذلك.
ولست أدري - والله! - كيف تجرأ على إحداث هذه البدعة من أحدثها بعد هذه القرون الطويلة، ومع استمرار سائر عواصم البلاد الإسلامية على المحافظة على الأذان في كل مسجد وإعلانه بواسطة مكبر الصوت!
٥٦٤١ - (خير العمل ما نفع، وخير الهدي ما اتبع، وخير ما ألقى في القلب اليقين) .
ضعيف. أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (ق ١٠٠ / ٢) عن عبد الله بن نافع قال: نا عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة عبد الله بن مصعب، كما تقدّم بيانه تحت الحديث المتقدم برقم (٢٤٦٤) .
وأزيد هنا فأقول: وأبو مصعب بن خالد، ينبغي أن يكون مثله في الجهالة، فإني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب التراجم التي عندي، حتى ولا في ثقات ابن حبان ولا في الضعفاء له! ولا ذكره المزي في الرواة عن أبيه خالد بن زيد بن خالد، الأمر الذي يدل على أنه غير معروف لديهم، والله أعلم.

تنبيه: أورد الماوردي هذا الحديث في الأمثال (ص: ٨٣) بلفظ:
(خير العلم . . .) دون جملة: القلب.

من طريق مصعب بن منظور عن عقبة بن عامر مرفوعاً، فقال المعلق عليه الدكتور فؤاد: (حسن، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر، إسعاف الطلاب، كما أخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن زيد بن خالد الجهني، الباب ١٨٩ و ٢٧٥، وفيه [العمل] موضع [العلم]، كما أخرجه الطبراني عن زيد بن خالد مرفوعاً، كشف الخفاء ١ / ٤٥٧) قلت: فيه ملاحظات:

الأولى: تحسينه إياه مجرد دعوى - وممن لا ممارسة له في هذا العلم! - ولا سيما وقد عرفت ضعف إسناد القضاعي. الثانية: عزوه لشعب الإيمان، نقله عن إسعاف الطلاب (ص ٢٧٥)، والذي فيه (هق) أي: البيهقي في السنن، وأما شعب الإيمان فالرمز له (هب) ! على أنني بحثت عنه في مظانه من السنن فلم أره! وكذلك قُتشت عنه في الجزء الأول المطبوع من الشعب وفي المجلد الثاني المصور منه: فلم أعر عليه للنظر في إسناده.

الثالثة: إن كان إسناده إلى عقبة من الطريق التي ساقها الماوردي - وهو الغالب على الظن - ففيها جهالة أيضاً، لأن مصعب بن منظور لم أجد له ترجمة أيضاً في شيء من كتب الرجال، ومنها ثقات ابن حبان والضعفاء له. وأما عزوه في الكشف للطبراني، فهو تابع في ذلك للسخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٢٠١)، دون جملة: القلب، وزاد:

١٢٠١٠١٤٣ 5642

(. . . وخير الناس أنفعهم للناس) .

وأشار لضعفه! وهذه الزيادة لها شواهد خرجتها في الصحيح (٤٢٧)، ولم يورده الهيثمي في مجمع الزوائد، ولا رأيته في شيء من معاجم الطبراني الثلاثة، فلعله في بعض كتبه الأخرى، مثل مكارم الأخلاق ومسند الشاميين، والله أعلم. ٥٦٤٢ - (أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه، فإنما هي نعمة من الله سيقت إليه، فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله [عليه]، ليزداد بها إثماً، ويزداد الله عليه بها سخطاً) .

ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٠٧ / ١) من طريق أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي: ثنا محمد بن مصعب القرقساني: حدثني الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال:

بعث إليّ أمير المؤمنين وأنا بالساحل، فلما وصلت إليه سلمت عليه بالخلافة، فرد عليّ وأجلسني، ثم قال: ما الذي بطأ بك عنا يا أوزاعي؟ قلت: وما الذي تريد يا أمير المؤمنين؟ قال: أريد الأخذ عنكم، والاقتراس من علمكم، قلت: فانظريا أمير المؤمنين لا تجهل شيئاً مما أقول لك، قال: وكيف أجهل وأنا أسألك عنه، وفيه وجهت إليك، وأقدمتك له؟ قلت: أن تسمعه ولا تعمل به يا أمير المؤمنين! من كره الحق: فقد كره الله، إن الله هو الحق المبين، قال: فصاح بي الربيع وأهوى بيده إلى السيف، فأنهز المنصور وقال: هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة، فطابت نفسي وانبسطت في الكلام، وقلت: يا أمير المؤمنين! حدثني مكحول عن عطية بن بسر قال: . . . فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن مصعب القرقساني: صدوق كثير الغلط.

وأحمد بن عبيد: لَبَّيْن الحديث، كما في التقريب.

وعطية بن بسر: كذا الأصل، لكن السين فيه بالمعجمة! وهو خطأ من الناسخ، ويؤيده: أن الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٣٦) من طريق أحمد بن عبيد به.

وكذلك رواه ابن شاهين من طريق محمد بن مصعب به، ذكره الحافظ في ترجمة عطية بن بسر من الإصابة.

لكن أورده السيوطي في الجامع الصغير من رواية ابن عساكر، وفي الجامع الكبير من روايته ورواية ابن النجار عن عطية بن قيس! وقد رأيته في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥ / ١٥٢ / ١) بهذا الإسناد عن عطية بن قيس، وقال المناوي في فيض القدير:

([عن عطية بن قيس] أخى عبد الله المازني، شامي، وظاهر صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مُخرَجاً لأشهر ولا أقدم من ابن عساكر، ولا لأحد ممن وضع لهم الرموز، وهو عجب! فقد خرَّجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن عطية المذكور) .
قلت: وفاته أمور:

الأول: عزوه لأبي نعيم، وهو أقدم ممن ذكرهم.

الثاني: أنه ليس عند البيهقي عن عطية بن قيس، وإنما عن عطية بن بسر كما تقدم.

الثالث: أن عطية بن قيس ليس أخا عبد الله المازني، وإنما هو عطية بن بسر! ويؤكد وهمه هذا: قوله في التيسير: (عن عطية بن قيس المازني) .

وليس في الصحابة من اسمه عطية بن قيس المازني، وإنما عطية بن بسر المازني.

وثمة خطأ آخر وقع له في التيسير، وهو قوله عقب ما تقدم:

(ورواه عنه أيضاً البيهقي وغيره، وإسناده حسن) !

وكأنه خفي عليه أن فيه القرqsاني الكثير الخطأ، لأنه في الفيض أعله بالراوي عنه أحمد بن عبيد! ومع أن هذا لئن الحديث ولا يستحق حديثه التحسين: فقد تابعه أحمد بن يزيد الحوطي: عند أبي نعيم، لكنه شك فيه فقال:

حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا أحمد بن يزيد الحوطي - فيما أرى - ثنا محمد بن مصعب القرqsاني. . .

والحوطي هذا لم أعرفه، وليس هو في شيوخ الطبراني في معجمه الصغير يقيناً، ولا في المعجم الأوسط غالباً، والله أعلم.

وقد ذكر البيهقي عن الحاكم أن هذا الحديث تفرد به أحمد بن عبيد، فالله أعلم.

ثم روى أبو نعيم والبيهقي من طريق القرqsاني بسنده المتقدم عن عطية بن بسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١٢٠١٠١٤٤ 5643

(أما وال بات غاشاً لرعيته: حرم الله عليه الجنة) .

لكن هذا له شواهد يقوى بها، عن معقل بن يسار وعبد الله بن معقل، فانظر الصحيحة (٢٦٣١) ، والحديث المتقدم (٥٢٣٦) .

٥٦٤٣ - (من لم يعرف [فضل] نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه: فقد قصر علمه، ودنا عذابه) .

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ١٩٢٢) ، والخطيب في التاريخ (٦ / ٥٢) من طريق عبد الرحيم بن هارون الغساني، أخبرنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله كلهم رجال الشيخين، غير الغساني هذا، قال ابن عدي:

(روى أحاديث مناكير عن قوم ثقات) .

وقال الدارقطني:

(متروك الحديث، يكذب) .

قلت: ولقد أساء الماوردي في أمثاله (ص ٨٥) بإيراده الحديث بصيغة الجزم، فقال: (روى هشام بن عروة. . .) إنخ! وحقه أن يقول: (روى عبد الرحيم ابن هارون. . .) إنخ.

ولم يخرج المعلق عليه - الدكتور فؤاد - بشيء إلا بقوله:

(أورده ابن حنبل في الزهد ١٣٤ ونسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه) !!

وهذا خطأ من وجوه:

أولاً: أنه ليس عن علي، بل عن أبي الدرداء!
 ثانياً: أنه موقوف عليه في موعظة له، وليس مرفوعاً.
 ثالثاً: إسناده منقطع بين الحسن وأبي الدرداء.
 وهذا الحديث من الأدلة الكثيرة على أن الدكتور قصير الباع في تخریج الأحاديث ومعرفة مصادرها، وكل - أو على الأقل: جل - اعتماده في ذلك على غيره من المخرجين والمحققين!
 ٥٦٤٤ - (لا إيمان لمن لا حياء له) .
 باطل منكر. أورده الماوردي في الأمثال (ص ٨٧) : روى أبو مالك الأسدي عن الزهري عن مجمع بن حارثة (!) عن عمه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 (الحياء شعبة من الإيمان، ولا لإيمان. . .) .
 عزا الدكتور فؤاد الشطر الأول منه لصحيح الجامع (٣ / ١٠٢) وغيره، وأما الشطر الثاني: فلم يتعرض له بذكر، كما هي عادته في الأحاديث العزيزة الغريبة!
 وهو إسناده مظلم، لم أعرف منه غير الزهري الإمام، واسمه محمد بن مسلم ابن شهاب، ولم يذكر الحافظ المزي - في ترجمته - من شيوخه مجمع بن حارثة، ولا في الرواة عنه أبا مالك الأسدي.
 ثم ذكر بالسند نفسه - إلا أنه قال: مجمع بن جارية عن عمه رفعه :-
 (إنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له) .

ثم رجعت إلى معجم الحديث الذي كنت جمعته من مخطوطات المكتبة الظاهرية وغيرها، فوجدت هذا الحديث فيه من رواية أبي محمد الجوهري في حديث ابن المظفر الحافظ (١ / ٢ / ١ - ٢) عن حسين بن بسطام قال: ثنا بشر بن غالب أبو مالك عن الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه به.
 فأنكشف لي - والحمد لله - أن قوله في الحديث الأول (حارثة) خطأ من الطابع أو الناسخ، وأن أبا مالك اسمه بشر بن غالب، وهو مجهول، كما كنت ذكرت تحت الحديث الأول من هذه السلسلة، وقد روى النسائي - وعنه الدولابي - الشطر الثاني منه، وقال: (حديث باطل منكر) ، فراجع.
 وأزيد هنا فأقول:

إن حسين بن بسطام غير معروف عندنا، وقد أورده ابن حجر في اللسان، ولم يزد على قوله فيه:
 (ذكره ابن النجاشي في رجال الإمامية، وذكر أن له تصانيف في الطب) .
 إذا عرفت هذا: فقد تبين حال الحديث الأول، وأنه باطل منكر كالحديث الآخر، لأنهما بإسناد واحد.
 والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
 ٥٦٤٥ - (قال لقمان لابنه: إن العاقل يبصر ما لا يرى بعينه بقلبه، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب) .
 منكر. ذكره الماوردي في الأمثال (ص ٨٧) : روى أبو بلال العجلي

عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره.
 قلت: قال الذهبي في الميزان - وتبعه الحافظ في اللسان :-
 (أبو بلال العجلي عن حذيفة: مجهول، وأتى بخبر منكر) .

وأنا أظن أنه يعني هذا، فإن الجملة الأخيرة منه: (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) هي من حكم نبينا صلى الله عليه وسلم، كما رواه البخاري في التاريخ، والضياء في المختارة، وغيرهما، من حديث عليّ وغيره، وهو مخرج في الصحيحة (١٩٠٤) .

٥٦٤٦ - (لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة) .

ضعيف. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٦٥ / ٢) ، والترمذي (٢٠٣٤) ، وابن حبان في صحيحه (٢٠٧٨ - موارد الظمان) ، وفي روضة العقلاء (ص ٢١٨ - السنة المحمدية) ، وفي الضعفاء (١ / ١٦٤) ، والحاكم في المستدرک (٤ / ٢٩٣) ، وأحمد (٣ / ٨٠ ، ٦٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٢٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٣٠١) ، كلهم من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً.

وقال الترمذي:

(حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه) !

وقال الحاكم:

(صحيح الإسناد) ! ووافقه الذهبي!

وقال أبو نعيم:

(غريب من حديث عمرو بن الحارث، لم يروه عنه إلا عبد الله) .

قلت: هو ثقة معروف، وكذلك مَنْ فوقه، غير درّاج، وكنيته أبو السمح، قال

الحافظ في "التقريب" ملخصاً أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه - كعاداته :-

"صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف".

ولذلك: استنكره ابن عدي في "الكامل" أحاديث، هذا أحدها، وقال المناوي في "الفيض" عقب تصحيح الحاكم والذهبي المتقدم: "وليس كما قال! ففي "المنار" ما حاصله: أنه ضعيف. وذلك لأنه لما نقل عن الترمذي أنه: حسن غريب، قال: ولم يبين المانع من صحته! وذلك، لأن فيه دراجاً، وهو ضعيف. وقال ابن الجوزي: تفرد به دراج. وقد قال أحمد: أحاديثه مناكير. وحكم القزويني بوضعه، لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع".

قلت: ومع ضعف دراج، فقد خالفه ابن زحر - وهو ضعيف أيضاً -، فرواه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال: . . . فذكره موقوفاً عليه. ولعله الصواب.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٦٥ / ١)

وأخرج البخاري أيضاً (٥٦٤) - والسياق له -، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٨ / ٥٩٧) مختصراً، وكذا ابن حبان في "الروضة" (ص. ٢٢٠) عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

كنت جالسا عند معاوية، فحدث نفسه، ثم انتبه فقال:

"لا حكيم إلا ذو تجربة".

وإسناده صحيح. وعلقه البخاري في "صحيحه" (١٠ / ٥٢٩ - فتح) بصيغة الجزم مختصراً أيضاً، وهو مما يؤكد أن الحديث أصله موقوف، ولعله كان

عندهم من الحكم المتداولة بينهم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا، ومع وضوح علة هذا الحديث وضعفه، فقد اختلفت أقوال العلماء حوله، ما بين مصحح ومحسن ومضعف كما رأيت، ومن ذلك: أن الحافظ سكت عن التصحيح والتحسين المشار إليهما في "رده على القزويني" المطبوع في آخر "المشكاة" (٣ / ٣١٢) بتحقيقي . ولعل ذلك لأن همه كان متوجهاً لرد حكم القزويني عليه بالوضع، وليس التحقيق في مرتبته، وإلا، فقلوله المتقدم في راويه (دراج) يستلزم أن يكون الحديث ضعيفاً.

وهو الصواب الذي تقتضيه قاعدة: "الجرح المفسر مقدم على التعديل" التي يتفرع عنها: أن التضعيف مقدم على التصحيح إذا تبينت

العلة، كما هنا. ولذلك، فقد أخطأ من قلد الترمذي في تحسينه - ولا سيما وهو من المتساهلين كابن حبان والحاكم - كالمعلق على "جامع الأصول" (١١ / ٦٩٩)، والمعلق على "الأمثال الحكم" للماوردي (ص ٩٩) قال: "ويرى الألباني أن الحديث ضعيف، ضعيف الجامع ٧٩ / ٦!" ولم يقدم أي دليل في مخالفته لهذا التضعيف الذي يقتضيه قواعد هذا العلم الشريف كما ألحت إليه آنفا! وأسوأ من ذلك كله: قول المناوي في "التيسير": "واسناده صحيح!" وقلده الزرقاني في "مختصر المقاصد!" فكأنه نسي - أو لم يستحضر - رده على الحاكم والذهبي تصحيحهما إياه في "الفيض" كما نقلته عنه آنفا!

١٢٠١٠١٤٨ 5647

ومن هذا القبيل: قول الشيخ فضل الله الجيلاني في تعليقه على "الأدب المفرد" (٢ / ٢٧): "أخرجه المصنف في أدب "الصحيح"، والترمذي وأحمد وصححه ابن حبان!" فأوهم أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في "الصحيح"، وإنما أخرج فيه أثر معاوية معلقا كما تقدم! وهناك وهم آخر وقع للشيخ إسماعيل العجلوني، فإنه عزا الحديث في "كشف الخفاء" (٢ / ٣٥٤) لابن ماجه! ولم يروه من الستة إلا الترمذي، كما أفاده الحافظ المزي في "تحفة الأشراف!"

٥٦٤٧ - (أربع لا وعد فيهن: ننظر، وعسى، ويقضي الله، وما شاء الله).

موضوع. ذكره الماوردي في "الأمثال" (ص ١٠١) قال: روى أبان بن يونس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

بيض له الدكتور فؤاد! وذلك، لأنه غير معروف في شيء من كتب السنة التي وقفت عليها من مطبوع أو مخطوط، لكن سكوته عليه غير حسن، فإنه ظاهر الوضع ركيك اللفظ، وقد قال ابن الجوزي - كما في "تدريب الراوي" (١ / ٢٧٧) -: "ما أحسن قول القائل: إذا رأيت الحديث يباين المعقول، أو يخالف المنقول، أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع. قال: ومعنى مناقضته للأصول: أن يكون خارجا عن دواوين الإسلام من المسانيد والكتب المشهورة".

١٢٠١٠١٤٩ 5648

ثم إنني أرى أن قوله: "أبان بن يونس" خطأ من الناسخ أو الطابع، لأنه لا يوجد في الرواة من هو بهذا الاسم! فأظن أن الصواب: "أبان عن أنس". وهو أبان بن أبي عياش، وهو معروف بالإكثار من الرواية عن أنس بن مالك رضي الله عنه، حتى قال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٩٦):

"لعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسة مئة حديث، ما لكبير شيء منها أصل يرجع إليه".

ولذلك، اتهمه بعض الأئمة بالكذب، وصرح جمع منهم بأنه متروك الحديث.

٥٦٤٨ - (الحلم والتؤدة من النبوة، ومن عجل، فقد أخطأ).

ضعيف. ذكره الماوردي في "الأمثال" (ص ١٠١) معلقا على سعيد بن بشير عن قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، فإن قتادة هو ابن دعامة السدوسي البصري، وهو تابعي ثقة، وليس صحابيا كما يشعر الترمذي المقرون باسمه! وهو من جهل النسخ.

وسعيد بن بشير، ضعيف، كما في "لتقريب".

والحديث، لم يتكلم عليه الدكتور فؤاد بشيء! إلا أنه ذكر حديثين آخرين:

أحدهما: " القصد، والتؤدة، وحسن السم، جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة ".

١٢٠١٠٥٠ 5649

رواه مالك بلاغا. ومع ذلك حسنه الدكتور! مع مخالفته في عدد الأجزاء لحديث:
" السم الحسن، والتؤدة، والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة " .
أخرجه الترمذي - وحسنه -، والمخلص في " الفوائد المنتقاة " (١٠ / ٧ / ١) بإسناد حسن. وانظر " صحيح الجامع " (٣٠٠٧ ، ٣٥٨٦) .

والآخر: " كاد الحليم أن يكون نبيا " .
وعزاه ل " ضعيف الجامع " (٤١٥١) . وهو مخرج في " الضعيفة " برقم (٤٠٨٠) ، ثم لم يذكر أي شاهد للجملة الأخيرة منه، وأقرب شيء إليها قوله صلى الله عليه وسلم:

" التآني من الله، والعجلة من الشيطان " .
وإسناده حسن، كما بينته في " الصحيحة " (١٧٩٥) .

٥٦٤٩ - (ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادى فيه: يا بن آدم! أنا خلق جديد، وأنا فيما تعمل عليك غدا شهيد، فاعمل في خيرا أشهد لك به غدا، فأني لو قد مضيت لم ترني أبدا. قال: ويقول الليل مثل ذلك) .
موضوع. أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣٠٣ / ٢) ، وابن سمعون في " الأملالي " (٢ / ١٩٠ / ١) عن سلام بن سليم عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعا. وقال أبو نعيم:

" غريب من حديث معاوية، تفرد به عنه زيد، ولا أعلمه روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد " .
قلت: وهو ضعيف جدا، بل موضوع، آفته سلام بن سليم - وهو الطويل المدائني -، قال ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٣٣٩) :
يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها " . وقال الحاكم:

" روى أحاديث موضوعة " .
وكذبه ابن خراش، وضعفه جدا البخاري وغيره. وقال الحافظ في " التقریب " :
" متروك " .
وأما شيخه زيد - وهو ابن الحواري - فقريب منه، وقال الحافظ ابن حجر:

" ضعيف " .
وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث منكورة في كتابه " الكامل " (١٠٥٦ / ٣) ، وقال في بعضها:

" ولعل البلاء فيها من سلام الطويل، أو منهما جميعا، فإنهما ضعيفان " .
قلت: والحديث مما أورده الماوردي في " الأمثال " (ص ١٠٤) من طريق معاوية بن قرة به! وهذا مما يدل على أن الماوردي - مع فضله - لم يكن عنده دراية أو اهتمام بهذا العلم، وإلا، فما فائدة البدء بمعاوية بن قرة من إسناده - وهو ثقة - دون من تحته وهما ضعيفان؟ وقد مضى له نماذج أخرى من هذا النوع.

وأما المعلق عليه الدكتور فؤاد، فلم يعلق عليه بشيء، لأنه لم يره في شيء من

١٢٠١٠٥١ 5650

الكتب الجامعة، ك " الجامع الصغير " مثلا، وقد أورده السيوطي في كتابه الآخر: " الجامع الكبير " من رواية أبي نعيم وحده.
٥٦٥٠ - (من أحب دنياه، أضر بآخرته، ومن أحب آخرته، أضر بدنياه، فأثروا ما يبقى على ما يفنى) (*) .
ضعيف. أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٢٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في " الزهد " (رقم ١٦٢) ، والحاكم (٤ / ٣٠٨ ، ٣١٩) ، والبيهقي في " الزهد الكبير " (٥١ / ١ - ٢) ، وأحمد (٤ / ٤١٢) ، وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (ق ٨٢ / ١) عن

عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"! ورده الذهبي في "تليخيصه" فقال:

"قلت: فيه انقطاع". وتبعه المناوي في "التيسير".
وبينه المنذري في "الترغيب" فقال (١٠٣ / ٤):

"المطلب بن عبد الله بن حنطب، لم يسمع من أبي موسى". وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٤٩):
"رواه أحمد والبزار والطبراني، رجاله ثقات".

قلت: وهو كما قال. وسبقه إلى ذلك المنذري، قبيل إعلاله السابق بالانقطاع، ومنه تعلم خطأ الدكتور فؤاد في تعليقه على "أمثال الماوردي" (ص ١١٦):

(*) في أصل الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "نقل إلى الصحيحة" (٣٢٨٧). وانظر آخر التخریج هنا. (الناشر)

١٢٠١٠٥٢ 5651

"حسن، أخرجه الحاكم وأحمد والقضاعي عن أبي موسى الأشعري وقال المنذري في "الترغيب": رواية أحمد ثقات. كشف الخفاء ٢٠٧ و"ضعيف الجامع" ٥: ١٤٩ يرى الألباني أنه ضعيف".

ووجه الخطأ من جهتين:

الأولى: أنه نقل عن المنذري توثيقه لرواية أحمد دون جزمه بالانقطاع الذي يستلزم ضعف إسناده كما لا يخفى على العارفين بهذا العلم الشريف.

الثانية: إقدامه على تحسينه دون حجة علمية، مع علمه بتضعيف من قضى نصف قرن من الزمان في هذا الفن، مع من سبقه إلى التضعيف من المتقدمين!

الأمر الذي يحمل العالم المنصف على التأني في إصدار حكم على خلافهم، فإن كان ولا بد من المخالفة إعمالاً لقاعدة: (ما من أحد إلا رد ورد عليه إلا النبي صلى الله عليه وسلم)، فلا مناص حينئذ من الإجابة عن علة الانقطاع، وإلا، صار العلم هوى! والعياذ بالله تعالى.

ثم وجدت له شاهداً قوياً من حديث أبي هريرة نحوه، فبادرت إلى إخراجها في "الصحيحة" (٣٢٨٧) والحمد لله على توفيقه.

٥٦٥١ - (لو أن عبداً جاء يوم القيامة قد أدى إلى الله عز وجل جميع ما اقترض عليه، إلا أنه محب للدنيا، إلا أمر الله له منادياً ينادي به على رؤوس أهل الجمع: ألا إن فلان بن فلان قد أحب ما أبغض الله).

باطل. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٣٨٠) عن بشر بن السري

(الأصل: بشير بن أبي السري! وهو خطأ) قال:

اجتمعت أنا وسفيان ويحيى بن سليم في الحجر - أو قال: في الحطيم -، فحدث يحيى سفيان عن ابن المنكدر يرويه: . . فذكره.

قلت: وهذا مرسل، لأن ابن المنكدر - واسمه محمد - تابعي، وقوله: "يرويه" محمول على الرفع عند المحدثين، ورجاله ثقات غير شيخ أبي نعيم: إسحاق بن إبراهيم بن يوسف، فلم أعرفه، فلعلة آفة هذا الحديث، فإنه منكر جداً مع إرساله، بل موضوع، فإن حب الدنيا ليس مذموماً لذاته، وإنما لما يترتب عليه - عادة - من الانصراف عن الطاعات، والانغماس في الشهوات. فإذا خلا حبها من هذه الحذورات، بل اقترن مع القيام بجميع الفرائض المستلزم الابتعاد عن جميع المعاصي، فما وجه التشهير بمثل هذا الحب - إن وجد - حينئذ؟ ولعل أصل هذا الحديث من الإسرائيليات، فإنها - على الغالب - لا تخلو من مثل هذه المبالغات، التي لا يجوز نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم. والله تعالى أعلم.

ثم يشاء الله تبارك وتعالى أن أكتشف أنه وقع خطأ مطبعي في أول إسناد الحديث، فإنه هكذا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يوسف: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت بشير بن أبي السري به!

والصواب: حدثنا إسحاق عن إبراهيم بن يوسف. . . دل عليه أثران آخران قبله، قال:

حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي: ثنا إبراهيم بن يوسف: ثنا أحمد بن أبي الحواري. . .
 حدثنا إسحاق بن أحمد: ثنا إبراهيم بن يوسف: ثنا أحمد بن أبي الحواري. . .
 فقد نسبته في الأثر الأول إلى جده، وفي الثاني اقتصر على نسبته لأبيه، وفي
 حديث الباب لم ينسبه مطلقاً؛ لدلالة ما قبله عليه؛ كما عادة المحدثين.
 وإسحاق هذا؛ ترجمه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ٢٢١) ، وقال:
 "سمع من الرازيين، توفي لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وستين".
 يعني: وثلاث مئة. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 ثم ذكر له ثلاثة أحاديث أخرى؛ الأولان منها من روايته عن إبراهيم هذا،
 ونسبه في الأول منهما فقال: "إبراهيم بن يوسف بن خالد". ولم أجد له
 ترجمة، فلعله علة الحديث.
 ثم رأيت الحديث أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ١٣٢) من
 طريق أبي عمرو سعيد بن محمد الأشج: حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقي:
 حدثنا أحمد بن أبي الحواري به؛ إلا أنه قال:
 "عن محمد بن المنكر عن جابر مرفوعاً، فأسنده، وقال ابن الجوزي
 عقبه:
 "قال النقاش: هذا حديث كذب موضوع، ولعل سعيداً وضعه".
 وأقره السيوطي في "الآلآي" (٢ / ٣١٧) ، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة"
 (٢ / ٢٨٦) وزاد:
 "قلت: لم أجد لسعيد هذا ذكراً في "الميزان" ولا في "اللسان"، ولا في
 "المغني" و"ذيله". والله تعالى أعلم".

١٢٠١٠١٥٣ 5652

٥٦٥٢ - (كُلُّهَا طَالَ عُمُرُ الْمُسْلِمِ؛ كَانَ خَيْرًا لَهُ) .
 ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥ / ٢٤٤) ، ومن طريقه
 الطبراني في "الكبير" (١٨ / ٥٧ / ١٠٤) عن النهاس بن قهم عن شداد أبي
 عمار قال: قال عوف بن مالك:
 يا طاعون خذني إليك. فقالوا: أما سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: . . ؟
 فذكره. قال:

بلى؛ ولكنني أخاف ستاً: إمارة السفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدم، وقطيعة
 الرحم، وكثرة الشرط، ونشوءاً ينشأون يتخذون القرآن مزامير.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل النهاس هذا؛ فإنه لينة أبو أحمد
 الحاكم، وتركه القطان؛ كما في "الضعفاء" للذهبي. وقال الحافظ:
 "ضعيف".

ومن طريقه: رواه أحمد (٢٢ / ٢٣) بنحوه. ولم يعزه في "الجامع الكبير"
 وكذا "الصغير" إلا للطبراني، فقال شارحه المناوي في "فيض القدير":

" رمز المصنف لحسنه! قال الهيثمي: فيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف. فرمى المصنف لحسنه فيه ما فيه ".
قلت: وعليه كنت اعتمدت في إيراد الحديث في " ضعيف الجامع " (٤ / ١٥٦ / ٤٢٦٧) ؛ لأن " معجم الطبراني " لم يكن قد طبع يومئذٍ، والآن تأكدت من اعتراضه على تحسين السيوطي له، فالعجب منه - أعني: المناوي - كيف وقع في نفس الخطأ الذي أخذه على السيوطي، فقال في شرحه الآخر المختصر من

١٢٠١٠١٥٤ 5653

" الفيض " والمسمى بـ " التيسير " :
" إسناده حسن " !

(تنبيه) : قُدِّر لي أن أُعيدَ تخرِجَ هذا الحديث مرة أخرى برقم (٥٩١٥)
زيادة في التخرِجَ وبعض الفوائد، فتركت الأمر كما قُدِّرَ.
٥٦٥٣ - (وَقَتَ لِلنَّفْسَاءِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؛ إِلَّا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ) .
ضعيف جداً.

أخرجه ابن ماجه (٦٤٩) ، والدارقطني في " سننه " (١ / ٢٢٠ / ٦٦) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٩٥٢ / ٣) ، وابن عدي في " الكامل " (٣ / ٣٠١) ؛ كلهم من طريق أبي سعيد الأشج عبد الله بن سعيد: ثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن سلام بن سلم (وفي ابن ماجه: سلام بن سليم أو سلم.
شك أبو الحسن) - وأظنه هو أبو الأحوص - عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: . . فذكره. وقال الدارقطني:
" لم يروه عن حميد غير سلام هذا، وهو سلام الطويل، وهو ضعيف الحديث ".
قلت: بل هو متروك متهم؛ لكنه قد توبع؛ فرواه البيهقي (١ / ٣٤٣) من طريق زيد العمي عن أبي إياس عن أنس بن مالك به. وقال عقبه:
" وكذلك رواه سلام الطويل عن حميد عن أنس، ورواه العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي هريرة وأبي الدرداء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وزيد العمي وسلام بن سليم المدائني والعلاء بن كثير الدمشقي؛ كلهم ضعفاء ".
إذا عرفت هذا؛ فقد أخطأ البوصيري خطأ فاحشاً حين قال فيه زوائد ابن

ماجه (١ / ٨٣ - بيروت) :
" هذا إسناد صحيح، [رجاله] ثقات " !
وظني أنه اغتر بقول أبي الحسن في إسناد ابن ماجه:
" وأظنه هو أبو الأحوص " !

فإن أبا الأحوص هذا اسمه سلام بن سليم الحنفي " وهو ثقة من رجال الشيخين، ومن طبقة سلام الطويل، فتوهم أنه أبو الأحوص بناء على ظن أبي الحسن هذا، وهو علي بن إبراهيم بن سلمة القطان الحافظ الراوي عن ابن ماجه " السنن "، وقد عرفت أنه مخالف لتصريح الإمام الدارقطني والبيهقي أنه سلام الطويل. وسبقهما إلى ذلك ابن عدي؛ فإنه ساق الحديث في " الكامل " بسنده

إلى سلام الطويل في ترجمته، ذكره في جملة أحاديث أخرى له، وقال في آخرها:

"وعامة ما يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه".

والشطر الأول من الحديث: رواه الإمام أحمد في "مسائل ابنه عبد الله" (ص ٥٠ - المكتب الإسلامي) عن حبان بن علي عن شيخ قد سماه عن ابن أبي مليكة عن عائشة:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وحبان بن علي - وهو العنزي - ضعيف.

لكن شيخه الذي لم يُسمَّ؛ الظاهر أنه عطاء بن عجلان العطار البصري.

فقد أخرجه ابن عدي في ترجمته (٥ / ٣٦٦) من طريق إسماعيل بن عياش عنه عن ابن أبي مليكة به. وقال فيه:

١٢٠١٠٥٥ 5654

"عامة رواياته غير محفوظة". وروى عن يحيى أنه قال فيه:

"ليس بشيء، كذاب".

لكن هذا القدر من الحديث يشهد له حديث أم سلمة:

كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تجلس أربعين يومًا.

وإسناده حسن؛ كما هو مبين في "صحيح أبي داود" (٣٢٩) .

٥٦٥٤ - (نهى أَنْ يُلْبَسَ السِّلَاحُ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ فِي الْعِيدَيْنِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا (١) بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ) .

ضعيف جدًا.

أخرجه ابن ماجه (١٣١٤) عن نائل بن نجيح: ثنا

إسماعيل بن زياد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ بل موضوع؛ آفته إسماعيل هذا - وهو قاضي الموصل -؛ قال في "التقريب":

"متروك، كذوبه".

قلت: وذكر له الذهبي في "الميزان" بعض أكاذيبه.

ونائل بن نجيح؛ ضعيف؛ كما قال الحافظ.

قلت: ومنه تعلم الفرق بين التلهيد وشيخه في الضعف، فتسوية البوصيري بينهما بقوله فيهما:

(١) في "تحفة الأشراف" (٥ / ٩٢ / ٥٩٣٣) و"مصباح الزجاجة": "يكون".

"وهما ضعيفان!"

مَّا لَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ التَّسَاهُلِ وَسُوءِ التَّعْبِيرِ الْمُؤَدِّي لِغَيْرِهِ أَوْ لِمَنْ وَقَفَ عَلَى كَلَامِهِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى تَضْعِيفِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ كَمَا بَيْنَا، وَهَذَا مَا وَقَعَ لِأَبِي الْحَسَنِ السَّنْدِيِّ؛ فَقَالَ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى ابْنِ مَاجَهٍ عَقِبَ قَوْلِ الْبُوصِيرِيِّ الْمَذْكُورِ:

" قلت: وذكر البخاري في " صحيحه ": قال الحسن البصري: نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدواً، وذكر حديث ابن عمر أنه قال للحجاج: حملت السلاح في يوم لم يكن يُحمل فيه. وقال العيني في شرح البخاري: " وروى عبد الرزاق بإسناد مرسل قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا بالسلاح يوم العيد " (١) . وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وإن كان هذا الإسناد ضعيفاً! فأقول: فتأمل كيف اقتصر السندي على تضعيف الإسناد وهو شديد الضعف كما عرفت، ومثله لا يتقوى بمرسل الحسن الذي علقه البخاري لو صح إسناده، فكيف وهو غير معروف كما يشعر بذلك كلام الحافظ في " الفتح " - وقد كنت نقلته في تعليقي على " مختصر البخاري " (١ / ٢٣٦ - طبع المكتب الإسلامي) - ؟! وكذلك لا يتقوى بمرسل عبد الرزاق؛ لأن في إسناده (٣ / ٢٨٩) جويراً - وهو ابن سعيد الأسدي -، وهو ضعيف جداً؛ كما قال الحافظ أيضاً. (١) انظر " عمدة القاري " (٦ / ٢٨٦) .

١٢٠١٠٥٦ 5655

وحديث ابن عمر فيه أنه: ليس من السنة حمل السلاح يوم العيد. فهذا شيء، والنهي عنه شيء آخر. فتأمل. ٥٦٥٥ - (أولئك رجال آمنوا بالغيب. يعني: الذين تحولوا في الصلاة لما جاءهم خبر تحول القبلة إلى المسجد الحرام) . موضح. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٥ / ٤٣ / ٨٢) ، ومن طريقه ابن مردويه - كما في " تفسير ابن كثير " (١ / ١٩٣) - عن إسحاق بن إدريس: ثنا إبراهيم بن جعفر: حدثني أبي عن جدته أم [أبيه] نويلة بنت مسلم قالت: صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة، فاستقبلنا مسجد إيلياء، فصلينا ركعتين، ثم جاءنا من يحدثنا: أن رسول الله قد استقبل البيت الحرام. فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، فصلينا السجدين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام، فحدثني رجل من بني حارثة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره. قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ بل موضح؛ آفته إسحاق بن إدريس هذا؛ قال البخاري في " التاريخ " (١ / ١ / ٣٨٢) : " تركه الناس، وهو الأسواري أبو يعقوب " . وقال بجي بن معين: " كذاب يضع الحديث " . وبه أعله الهيثمي في " المجمع "؛ وقال (٢ / ١٤) : " وهو ضعيف متروك " . وقد خالفه إبراهيم الزيري فقال: ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة

الحارثي عن أبيه عن جدته أم أبيه تويلة بنت أسلم (كذا) - وهي من المبيعات - قالت: . . . فذكره مختصراً دون حديث الترجمة.

أخرجه الطبراني أيضاً (٢٤ / ٢٠٧ / ٥٣٠) : حدثنا مصعب بن إبراهيم

الزبيري: حدثني أبي. . . إلخ.

وإبراهيم هذا صدوق؛ من شيوخ البخاري، ولذلك؛ قال الهيثمي: "ورجاله موثقون".

لكن مصعب هذا لم أعرفه؛ لكن يظهر أنه من شيوخ الطبراني المشهورين؛ فقد روى له في "المعجم الأوسط" خمسة وعشرين حديثاً (٩٣٠٦ - ٩٣٣٠) . والله أعلم.

وإن مما يؤكد وهاء إسحاق بن إدريس: مخالفته لإبراهيم الزبيري في الإسناد والمتن.

أما الإسناد؛ فقد سمي صحابة الحديث: (تويلة بنت مسلم) . وسماها

الزبيري: (تويلة بنت أسلم) . والأولى بالنون، والأخرى بالتاء المثناة من فوق.

وقد رجح هذه الحافظ في "الإصابة"؛ لأنها من رواية إبراهيم بن حمزة، قال:

"وهو أوثق". يعني: من إسحاق بن إدريس! وفي العبارة تساهل لا يخفى على اللبيب.

وأما الحق؛ فقد زاد إسحاق فيه:

"فحدثني رجل من بني حارثة. . . إلخ.

فهي زيادة منكراً؛ بل باطلة. والله أعلم.

والحديث؛ أورده الحافظ في "الفتح" (١ / ٥٠٣، ٥٠٦ - ٥٠٧) نقلاً عن

"تفسير ابن أبي حاتم" عن تويلة بنت أسلم. . . فذكر الحديث مقطوعاً في

الموضعين دون حديث الترجمة. وقد وقع فيهما: (تويلة) ! بالتاء المثناة، وأظنه

تصحيفاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

واعلم أن هذا الحديث من جملة الأحاديث الكثيرة الواهية التي سود بها

مختصراً "تفسير ابن كثير" كتأبيهما، ألا وهما: الشيخ محمد نسيب الرفاعي،

والشيخ الصابوني؛ فقد أوهما القراء في "المقدمة" أنهما حذفاً من كتأبيهما

الأحاديث الضعيفة التي وردت في كتاب ابن كثير، وأنهما اقتصرنا على الأحاديث

الصحيحة فقط! والواقع يشهد بخلاف قولهما؛ إذ هما جاهلان بهذا العلم، والأول

منهما أنا من أعرف الناس به؛ فقد عاش في الدعية السلفية عشرات السنين،

وكان يحضر دروسي في حلب وغيرها، واستفاد منها ما شاء الله تعالى إلا هذا

العلم! وكتابه هذا المختصر أكبر دليل على ذلك.

وأما الآخر: الصابوني؛ فأمره أوضح؛ فإنه أشعري خَلَفِيَّ مُرٍّ! وقد تقدمت

بعض النماذج الأخرى التي، تدل على ما ذكرنا من جهلها وافتئاتها على هذا

العلم. .

وقد زاد الرفاعي على زميله الصابوني سيئة أخرى، وذلك أنه صرح بصحة الحديث في " فهرس الأحاديث " الذي وضعه في آخر المجلد، وبناء عليه قال معلقاً على الحديث (١ / ١٢٠) :

١٢٠١٠٥٧ 5656

فما قول من يقول: إن من يعتقد عقيدة بحديث آحاد فهو آثم؟ ! مع أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهد للذين صدقوا خبر الواحد بأنهم رجال يؤمنون بالغيب ". وأقول: العقيدة التي أشار إليها صحيحة، ولنا في تأييدها رسالتان مطبوعتان، وبهما عرف هو وغيره صحتها، والحمد لله؛ لكن لا يجوز أن يستدل عليها بما لم يصح عنه صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إلا على مذهب بعض الفرق الضالة: (نحن لا نكذب على النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وإنما نكذب له) ! ومع الأسف؛ فلهؤلاء أذنان في العصر الحاضر {وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ} .

٥٦٥٦ - (إذا استَجَمَرَ أَحَدُكُمْ؛ فليوتر، وإن الله وترٌ يث الوتر، أما ترى السماوات سبعة، والأرض سبعة، والطواف سبعة. وذكر أشياء) . منكر بهذ التمام.

رواه البحار في " مستده " (١ / ١٢٧ / ٢٣٩ - زوائده) :

حدثنا محمد بن معمر: ثنا روح بن عبادة. تا أبو عامر الخزاز - واسمه صالح بن رستم - عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه ابن حبان (١٣١ - زوائده) من طريق ابن معمر به. وعند أبي يعلى أيضاً (٩ / ٥٢٧٠) .

وتابعه الحارث بن أبي أسامة: ثنا روح بن عبادة به.

أخرجه الحاكم (١ / ١٥٨) ، ومن طريقه البيهقي (١ / ١٠٤) ، وقال الحاكم:

" صحيح على شرط الشيخين "! وتعقبه الذهبي بقوله:

" منكر، والحارث ليس بعمدة "!

قلت: إعلاله بالحارث لا وجه له؛ لأمرين:

الأول: أن الحارث وثقه جمع، والذهبي نفسه لما أورده في " الميزان " أثنى عليه خيراً ووثقه؛ فقال:

" كان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرّة، تُكَلِّمُ فيه بلا حجة ".

وذكر نحوه في " تذكرة الحفاظ "، و " المغني " وزاد فيه:

" وقد أمر الدارقطني أبا بكر البرقاني بأن يخرج له في (صحيحه) ".

ولذلك؛ كتب في " الميزان " مقابل اسمه (صح) . وهذا في اصطلاحه: أن

العمل على توثيقه؛ كما قال الحافظ في آخر ترجمته من " اللسان ".

والآخر: أنه قد تابعه محمد بن معمر كما رأيت - وهو القيسي البحري -،

وهو ثقة من رجال الشيخين. ولذلك؛ قال البحار عقب حديثه:

" لا نعلم رواه عن أبي عامر إلا روح".

قلت: وهو ثقة أيضاً من رجال الشيخين، وإنما علة الحديث أبو عامر الخزاز؛ فإنه مختلف فيه، ويتلخص مما جاء في ترجمته من " التهذيب " أنه ضعيف؛ لسوء حفظه، وهو ما انتهى إليه الحافظ في " التقریب "، فقال:

" صدوق كثير الخطأ ".
على أنه من رجال مسلم، وإلى ذلك أشار الهيثمي بقوله في " المجمع " (١) / (٢١١) :

" رواه البزار والطبراني في " الأوسط " وزاد: " والجمار "، ورجاله رجال (الصحيح) "!

ولم يتيسر لي الوقوف على إسناد " الأوسط "، وغالب الظن أنه من طريق الخزاز هذا، وقد تفرد به كما تقدم في كلام البزار، ولذلك؛ فإني في شك كبير من ثبوت قوله في آخر الحديث:

" أما ترى أن السماوات . . . إلخ.

وذلك لأسباب:

الأول: أنني لا أجد فيه حلاوة كلام النبوة، فإن صح الحديث؛ فهو مدرج فيه.

الثاني: أن الشطر الأول منه قد جاء من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً به دون ما بعده.

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الصحيحة " (١٢٩٥) ، و " صحيح أبي داود " (١٢٨) .

الثالث: أن الشطر الثاني جاء من طرق أخرى عن أبي هريرة أيضاً دون ما بعده.

رواه الشيخان أيضاً وغيرهما، وهو مخرج في " التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب " (١ / ٢٠٦) .

قلت: فاتفق هذه الطرق على رواية الحديث عن أبي هريرة بدون زيادة: " أما ترى . . . إلخ؛ لدليل قاطع على نكارتها أو إدراجها.

١٢٠١٠٥٨ 5657

وإن مما يزيد الأمر تأكيداً: أن هذا الشطر الثاني قد جاء من حديث علي وابن مسعود أيضاً دون الزيادة.

وهما مخرجان في التعليق المذكور، وفي " صحيح أبي داود " (١٢٧٤) ، (١٢٧٥) .

ثم وقفت على إسناد " الأوسط "، فقال (٢ / ١٦٦ / ٢ / ٧٥٤٦) : حدثنا محمد بن أبان: ثنا إبراهيم بن بسطام الزعفراني: ثنا روح بن عبادة به. وقال: " لم يروه عن أبي عامر إلا روح، تفرد به إبراهيم ".

قلت: وثقه ابن حبان (٨ / ٨٥) ، وروى له في " الصحيح " حديثاً واحداً برقم (١٦٩ - الإحسان) . والشاهد منه أنه تحقق ظني أنه عند الطبراني من طريق

روح أيضاً.

٥٦٥٧ - (كان يُجَنَّبُ، فيَغْتَسِلُ، ثم يَسْتَدْفِي بي قَبْلَ أَنْ أَغْتَسِلَ) .
ضعيف.

وهو من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه علي بن الجعد في "مسنده" (٢ / ٨٥٥ / ٢٣٣٦) - وهو "حديث

علي بن الجعد" - قال: أنا شريك عن حريث عن عامر عن مسروق عنها.

ومن طريق ابن الجعد أخرجه البغوي في "شرح السنة" (٢ / ٣٠) ؛ لكن وقع فيه: (حصين) مكان: (حريث) !

وهو تحريف لم ينتبه له الشيخ شعيب الأرنؤوط؛ فإنه بعد أن أخرجه من رواية الترمذي وابن ماجه من حديث وكيع (!) عن حريث قال:

"وحريث وهو ابن أبي مطر الحنط الفزاري، ضعفه غير واحد، لكن تابعه حصين بن عبد الرحمن في رواية المصنف وهو ثقة، فيتقوى به!"

كذا قال! وقد عرفت أن (حصين) تحريف (حريث) ، وعليه؛ فقد بقي

الحديث على ضعفه من أجل حريث هذا، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه؛ بل تركه النسائي وابن الجنيدي وغيرهما.

ثم إن الحديث عزاه لابن ماجه من حديث وكيع. وهو وهم آخر منه؛ فإنما هو

عنده (٥٨٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: ثنا شريك. . . وكذا هو في

"مصنف ابن أبي شيبة" (١ / ٧٦ - ٧٧) ، وكذلك أخرجه الحاكم (١ / ١٥٤) من طريق أخرى عن شريك وغيره به، وقال:

"صحيح على شرط مسلم!" ووافقه الذهبي!

وهذا عجب منهما - وبخاصة الذهبي -؛ فإن حريثاً هذا مع كونه ليس من

رجال مسلم فقد عرفت ضعفه، والذهبي نفسه قال فيه في "الكاشف":

"ضعفوه". وقال في "الضعفاء":

"متروك".

ومما سبق تعلم تساهل الترمذي أيضاً في قوله عقب الحديث:

"ليس بإسناده بأس".

ولذلك؛ فقد أحسن صنعاً أبو بكر بن العربي بقوله في "شرحه" (١ / ١٩١):

"حديث لم يصح ولم يستقم، فلا يثبت به شيء".

١٢٠١٠١٥٩ 5658

ونقله أحمد شاكر في "شرحه على الترمذي" (١ / ٢١١) وأقره.

٥٦٥٨ - (كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا

الْحَزْنَ وَالْأَذَى وَعَافَانِي) .

ضعيف.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٨ / ٢١) : أخبرنا

أبو عبد الرحمن: حدثنا الحسين بن منصور: حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة

عن منصور عن [أبي] الفيض أبي ذر قال: . . . فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: الجهالة؛ فإن أبا الفيض هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية عنه، وقد قيل فيه: "أبو علي الأزدي"، ولم يوثقه أحد قط إلا ابن حبان (١٣٦ / ٥).
والأخرى: الاضطراب في إسناده ومثنته؛ قال الحافظ المزي في "التحفة" (٩ / ١٩٥) - وفي "التهذيب" أيضاً نحوه :-

"رواه النسائي في "اليوم والليلة" عن حسين بن منصور عن يحيى بن أبي بكير. . . عن أبي الفيض به. وعن بندار عن غندر عن شعبة عن منصور قال: سمعت رجلاً يرفع الحديث إلى أبي ذر قوله: وعن بندار عن ابن مهدي، وعن أحمد بن سليمان عن محمد بن بشر؛ كلاهما عن سفيان عن منصور عن أبي علي الأزدي عن أبي ذر قوله".

وهذا يبين أن شعبة قد اضطرب في إسناده ومثنته.
أما الإسناد؛ ففي رواية ابن أبي بكير عنه سمي التابعي: أبا الفيضي. وفي رواية غندر عنه قال: سمعت رجلاً. ولم يسمه.
وأما المتن؛ ففي الرواية الأولى رفعه، وفي الأخرى أوقفه.
ووافقه سفيان - وهو الثوري - على وقفه، وخالفه في اسم التابعي فسماه (أبو علي الأزدي)، وكذا رواه ابن أبي شيبة (١ / ٢).
وإن مما لا شك فيه أن الموقف أصح؛ لموافقه شعبة في الرواية الأخرى للثوري، وكذلك قوله - أعني: الثوري -: (أبو علي الأزدي) أصح من قول شعبة الذي اضطرب فيه.

ثم وقفت على الحديث في "العلل" لابن أبي حاتم؛ ذكره (١ / ٢٧) من طريق شعبة بإسناده المتقدم موقوفاً، فقال:
"سألت أبي وأبا زرعة عنه؟ فقال أبو زرعة: وهم شعبة في هذا الحديث، ورواه الثوري فقال: عن منصور عن أبي علي عبيد بن علي عن أبي ذر. وهذا الصحيح، وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال.

وقال أبي: كذا قال سفيان، وكذا قال شعبة، والله أعلم أيهما الصحيح!
والثوري أحفظ، وشعبة ربما أخطأ في أسماء الرجال، ولا يدري هذا منه أم لا".
قلت: الأرجح ما جزم به أبو زرعة؛ لاتفاق أبي حاتم معه على أن الثوري أحفظ من شعبة؛ ولأن هذا قد اضطرب في اسمه كما تقدم. ولذلك؛ أقر الحافظ ابن حجر أبا زرعة في "نكتته على الأطراف" (٩ / ١٩٤ - ١٩٥).
ومعنى ذلك أن الصحيح في الحديث الوقف، وأن راويه عن أبي ذر أبو علي الأزدي، وهو مجهول، فالعجب من الحافظ كيف حسن الحديث فقال في "نتائج الأفكار" (٤٦ / ١) ما ملخصه:

"وأما حديث أبي ذر؛ فهو حسن: أخرجه النسائي في "اليوم والليلة" موقوفاً، ثم رواه مرفوعاً وموقوفاً، ورجح أبو حاتم الموقف".

قلت: الذي رجع الموقف إنما هو أبو زرعة، وأما أبو حاتم؛ فقد توقف كما تقدم

بيانه.

وعلى كل حال؛ فالحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً؛ لأن مداره على أبي علي الأزدي على الراجح، أو أبي الفيض على قول شعبة المرجوة. وقد قال الحافظ فيما نقله عنه ابن علان في "شرح الأذكار" (٢ / ٤٠٤) بعد أن ذكر رواية شعبة: "وأبو الفيض لا يعرف اسمه، ولا حاله، ورجح أبو حاتم رواية سفيان على رواية شعبة، وهذا منفي عنه الاضطراب".

قلت: نعم رواية سفيان لا اضطراب فيها؛ لكن فيها العلتان: الوقف، والجهالة؛ فإن أبا علي هذا لم يوثقه غير ابن حبان كما تقدم، ومعروف تساهله في التوثيق، ولذلك؛ لم يوثقه الحافظ في "التقريب"؛ بل قال فيه:

"مقبول". يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فليّن الحديث؛ كما نص عليه في المقدمة. وقال النووي في "المجموع شرح المذهب" (٢ / ٧٥):

"حديث ضعيف. رواه النسائي في كتابه "عمل اليوم والليلة" من طرق (!) بعضها مرفوع، وبعضها موقوف على أبي ذر، وإسناده مضطرب غير قوي". وتعقبه الحافظ بما تقدم عنه من نفي الاضطراب، وقد ظهر لك أن ذلك لا يجدي؛ لبقاء العلتين المذكورتين.

وأما قول الحافظ بعدما تقدم نقله عنه:

"ويزداد قوة بشاهده من حديث حذيفة وأبي الدرداء. أخرجه ابن أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ حديث أبي ذر".

قلت: وهذا مما لا يجدي أيضاً. لشدة ضعف إسناده. أم "حديث حذيفة؛ فإنه من طريق جوير عن الضحاك قال: كان حذيفة يقول: . . فذكره دون قوله: "الحن".

وهذا مع انقطاعه بين الضحاك - وهو ابن مزاحم الهلالي - وحذيفة؛ فإن جويراً - وهو ابن سعيد الأسدي - ضعيف جداً؛ كما قال الحافظ نفسه في "التقريب"، فلا يصلح للاستشهاد به.

وأما حديث أبي الدرداء؛ فهو من طريق هريم عن ليث عن المنهال بن عمرو قال: كان أبو الدرداء إذا خرج . . الحديث؛ وليس فيه أيضاً: "الحن".

وهذا كالذي قبله منقطع؛ فإن المنهال بن عمرو لم يدرك أبا الدرداء، وليث: هو ابن أبي سليم؛ ضعيف لا اختلاطه.

واعلم أن الباعث على تخریج هذا الحديث أمران اثنان:

الأول: أنني رأيت الشوكاني رحمه الله قد خبط خبط عشواء في هذا الحديث، وحديث أنس نحوه عند ابن ماجه؛ فقال في "السييل الجرار" (١ / ٧١): "إسناده صالح، وأخرج نحوه النسائي وابن السني من حديث أبي ذر، وإسناده صحيح!"

وكأنه اغتر بما وقع في بعض نسخ "الجامع الصغير" من الرمز له بالصحة، فقال في "نيل الأوطار" (١ / ٦٤) بعد أن عزاه للنسائي وابن السني: "ورمز السيوطي بصحته!"

وكأنه لا يعلم أن رموز "الجامع" لا قيمة علمية لها؛ كما تراه محققاً في مقدمة "صحيح الجامع الصغير" و"ضعيف الجامع".
وأما حديث أنس؛ ففيه إسماعيل بن مسلم، فتردد الشوكاني بين أن يكون العبدى الثقة، وبين أن يكون البصري الضعيف. ولو سلم بهذا التردد؛ فذلك مما يمنع القول بأن إسناده صالح. فكيف وهو غير مسلم! وشبهته في ذلك: أن الحديث من رواية إسماعيل بن مسلم عن الحسن البصري. وكل من الإسماعيلين روى عن الحسن. وردّ هنا بأنه من رواية عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل، وهو إنما يروي عن الضعيف فقط، ولذلك؛ قال النووي في "المجموع":
"إسناده ضعيف".
وتبعه على ذلك البوصيري في "الزوائد"، ونقل كلامه في ذلك على "المشكاة" (٣٧٤)، و"إرواء الغليل" (٥٣).
والأمر الآخر: أنني لما خرجت حديث أبي ذر من رواية ابن السني في "الإرواء" ما عرفت يومئذ أنه سقط من نسخة "ابن السني" أداة الكنية، فوقع فيه: "عن الفيض"؛ فلم أعرفه. فتبين الآن أنه أبو الفيض، وأنه أخطأ فيه شعبة، وأن الصواب: أبو علي الأزدي، وأنه في حكم المجهول. والله سبحانه وتعالى أعلم.
(تنبيه): لم يقع حديث أبي ذر هذا في كتاب "عمل اليوم والليلة" للنسائي الذي طبع في المغرب بتحقيق الدكتور فاروق حمادة!

١٢٠١٠١٦٠ 5659

٥٦٥٩ - (إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْخَلَاءِ؛ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لَهُ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي، وَأَمْسَكَ عَنِّي مَا يَنْفَعُنِي).
منكر.

أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٢) من طريق زمعة عن سلمة بن وهرام عن طائوس قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: . . . فذكره.
قلت: وهذا مع إرساله ضعيف؛ لأن زمعة - وهو ابن صالح الجندي - ضعيف؛ كما في "التقريب".
وقريب منه سلمة بن وهرام.

١٢٠١٠١٦١ 5660

٥٦٦٠ - (لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ كَلْبٌ، وَلَا حِمَارٌ، وَلَا امْرَأَةٌ، وَادْرَأْ مَا مَرَّ أَمَامَكَ مَا اسْتَطَعْتَ).
ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٢٨)، والدارقطني (١ / ٣٦٨ - ٣٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا حديث باطل، وإسناد ضعيف جداً، وذلك؛ لأمرين:
 أولاً: إسحاق هذا - وهو ابن عبد الله بن أبي فروة - متروك متفق على تضعيفه، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته - وقد ساق له أحاديث منكراً -:
 " لا يتابعه أحد على أسانيدها ولا على متونها، وسائر أخباره مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها، وهو بين الأمر في الضعفاء ".
 وهذا الحديث من تلك الأحاديث التي استنكرها ابن عدي، وتابعه على ذلك الذهبي في " الميزان ".
 ثانياً: أن الحديث مقلوب؛ قال ابن حبان في ترجمة ابن أبي فروة من " الضعفاء " (١ / ١٣٢) :
 " قَلْبُ إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ وَمَتْنُهُ جَمِيعاً، إِنَّمَا هُوَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ إِسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصِلُ؛ فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَإِنْ أَبَى؛ فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ ".
 فجعل مكان أبي سعيد أبا هريرة؛ وقلب متنه، وجاء بشيء ليس فيه، اختراعاً من عنده، فضمه إلى كلام النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وهو قوله:
 " لا يقطع الصلاة امرأة ولا كلب ولا حمار "
 والأخبار الصحيحة: أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أمر بإعادة الصلاة إذا مر بين يديه الحمار والكلب والمرأة .
 ونقله ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١ / ٤٤٩) عن ابن حبان وأقره، وذكر معه حديثين آخرين بمعناه، وقال:
 " ليس في هذه الأحاديث شيء صحيح ".
 قلت: وحديث أبي سعيد من رواية عطاء عنه أخرجه أبو داود وغيره، وله متابعون في " الصحيحين " وغيرهما، وأحاديثهما مخرجة في " صحيح أبي داود " (٦٩٤ - ٦٩٧) ، وأخرج بعضها ابن خزيمة في " صحيحه " (٨١٦ - ٨١٩) .
 ثم استدركت فقلت: عطاء عند أبي داود: هو ابن يزيد الليثي، وليس ابن يسار وقد رواه الطحاوي (١ / ٢٦٧) .
 ومما يؤكد ما ذكره من قلب ابن أبي فروة لمتنه: أن حديث أبي هريرة قد جاء عنه من طرق صحيحة مرفوعاً بلفظ:
 " يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ". أخرجه إسحاق بن راهويه في " مسنده " (٤ / ٣٩ / ١) ، ومن طريقه مسلم (٢ / ٥٩) ، وكذا البيهقي (٢ / ٢٧٤) ، وأبو عوانة (٢ / ٥٢) ، وابن ماجه (رقم ٩٥٠) ، وأحمد (٢ / ٢٩٩ ، ٤٢٥) من طريقين عنه.
 فهذا هو المحفوظ عن أبي هريرة، فهو يبطل حديث ابن أبي فروة.
 ولحديث أبي هريرة شواهد من حديث أبي ذر: عند مسلم وغيره.
 وابن عباس: عند أبي داود وغيره.
 وهما مخرجان في " صحيح أبي داود " (٦٩٩ ، ٧٠٠) ، وصحهما ابن خزيمة.
 وعبد الله بن مغفل: عند ابن ماجه وأحمد (٤ / ٨٦ و ٥ / ٥٧) .
 وقد ساق ابن القيم هذه الأحاديث الأربعة، وقال عقبها:
 " ومعارض هذه الأحاديث قسمان: صحيح غير صريح، وصريح غير صحيح، فلا يترك العمل بها لمعارض هذا شأنه ".
 يعني بالصحيح كحديث عائشة في صلاته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الليل وهي معترضة بينه وبين القبلة راقدة على الفراش. متفق عليه، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٧٠٥) . قال الحافظ في " الفتح " (١ / ٥٩٠) :
 " والفرق بين المار وبين النائم في القبلة: أن المرور حرام؛ بخلاف الاستقرار نائماً كان أو غيره، فهكذا المرأة يقطع مرورها دون لبثها ".

ومثله: حديث ابن عباس في مروره بين يدي الصف ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في عرفة، وإرساله الأثان ترتع. متفق عليه أيضاً، وهو مخرج أيضاً في المصدر السابق (٧٠٩)، قال ابن خزيمة في "صحيحه" (٢٣ / ٢ - ٢٥) :
 " ليس فيه أن الحمار مر بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم -، وإنما مر بين يدي أصحابه - صلى الله عليه وسلم -، وسترة الإمام سترة لمن خلفه ".

وإن من شؤم التقليد والجود على المذهب: أن المعلق على " زاد المعاد " لم يُقْنِعْهُ بصحة كلام ابن القيم عقب الأحاديث الصحيحة الأربعة المتقدمة ما أشار إليه من ضعف الأحاديث الصريحة المعارضة لها؛ بل إنه عكس ذلك؛ فعارض الصحيحة وأعرض عنها بالأحاديث الضعيفة! وهي أربعة:

الأول: حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً:

" لا يقطع الصلاة شيء، وادروا ما استطعتم؛ فإنما هو شيطان ".

رواه أبو داود وغيره. قال المومى إليه عقبه:

" وفي سنده مجالد بن سعيد. وهو سيئ الحفظ، لكن يتقوى بما أخرجه الدارقطني. . . . ".

قلت: مجالد مع سوء حفظه كان قد تغير في آخر عمره؛ كما قال النووي في " المجموع " (٣ / ٢٤٦) ، وقال:

" وقد روى عنه أبو أسامة هذا - واسمه حماد بن أسامة - بعد أن تغير؛ كما ذكر ابن مهدي ".

قلت: فثله ينبغي التوقف عن الاستشهاد بحديثه خشية أن يكون أخطأ فيه وخالف الثقات. وهذا هو الذي وقع له في هذا الحديث، فرواه جمع من الثقات عن أبي سعيد بلفظ آخر، وليس فيه هذه الزيادة: " لا يقطع الصلاة شيء "؛ كما تقدم في أول هذا التخريج، فهي منكرة إذا، لا يستشهد بها.

والثاني: حديث الترجمة هذا، وقد عرفت أنه ضعيف جداً، فلا يستشهد به أيضاً.

والثالث: مثله - كما سيأتي بيانه - هو والحديث الرابع بعد هذا إن شاء الله تعالى.

فقول المعلق عقبها:

" وهذه شواهد يشد بعضها بعضاً فيتقوى بها الحديث "!

فأقول: كلا! فإن شرط التقوي أن لا يشتد ضعف مفرداتها؛ كما هو معلوم في " المصطلح " وليس الأمر كذلك هنا كما بينا، ولذلك؛ لم يتجراً على التصريح بعلمها خلافاً لما صنع في حديث الخدري! فلو فعل، لتبين للقارئ شدة الضعف والنعارة. ولهذا؛ لم يُقَوِّ الحافظ الحديث بطريقة المذكورة وغيرها، وإنما اكتفى بتضعيفها في " الفتح " بقوله (١ / ٥٨٨) - بعد أن أشار إليها، ومنها حديث أنس المذكور تحت الحديث التالي -:

" وفي إسناد كل منهما ضعف "

١٢٠١٠١٦٢ 5661

على أنه لو سلمنا جديلاً ارتقاء الحديث إلى الصحة بلفظ: " لا يقطع الصلاة شيء "؛ فلا يكون صريحاً في معارضة أحاديث القطع؛ لأنه عام وتلك خاصة، فيبني العام على الخاص، ويكون الناتج من ذلك (لا يقطع الصلاة شيء إذا كان بين يديه سترة) ، وهذا جاء مصرحاً به في بعضها؛ كحديث أبي هريرة:

" يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار، وبقي من ذلك مثل مؤخرة الرجل ".

رواه مسلم كما تقدم، ونحوه حديث أبي ذر.

وقد بحث الشوكاني في " النيل " هذا الموضوع بتفصيل، وناقش أدلة المختلفين في هذه المسألة، وبين صحيحها من سقيمها، وانتهى كلامه إلى هذا الجمع، فليراجعه من أراد التفصيل؛ إلا أن موقفه من حديث الترجمة كان ضعيفاً؛ لأنه بعدما ساقه من رواية الدارقطني لم يزد على قوله عقبه (٣ / ١٢) :

" فإن صح كان صالحاً للاستدلال به على النسخ (يعني: لحديث القطع) إن صح تأخر تأريخه ".
فهذا وما تقدم نقله عن المعلق على " الزاد " كان من دواعي كتابة هذا التخريج والتحقيق. والله تعالى ولي التوفيق.
وإليك الآن تحقيق الكلام على الحديث الثالث من الأحاديث المشار إليها آنفاً:
٥٦٦١ - (لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ) .

منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير (٨ / ١٩٣ / ٧٦٨٨) ، والدارقطني في " السنن " (١ / ٣٦٨) من طريق عفير بن معدان عن
سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عفير هذا؛ فقد اتفقوا على تضعيفه، وقد بسط الحافظ ابن المزي أقوال جرحيه في " تهذيب
الكامل "، وهو ممن سقطت ترجمته من " تهذيب التهذيب " للعسقلاني، وأورده الذهبي في " الضعفاء " وقال:
" ضعفه. وقال أبو حاتم: لا يشتغل بحديثه ".

قلت: ونص قول أبي حاتم في رواية ابنه عنه في " الجرح " (٣ / ٢ / ٣٦) :

" ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة بالمناكير مما لا أصل له، لا يشتغل بروايته ".

قلت: فمثله لا يصلح للاستشهاد به؛ خلافاً لما فعله المعلق على " زاد المعاد " كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي قبله، وكذلك
فعل في تعليقه على " شرح السنة " (٢ / ٤٦١ - ٤٦٢) ! ولم يكتف بذلك؛ بل إنه نقل عن الهيثمي في " المجمع " (٢ / ٦٢) أنه
حسن إسناده وأقره! وأغلب الظن أنه لا يخفى عليه أن ذلك من أوهام الهيثمي أو تساهله. فلم أقره؟! الجواب في قلب كل قارئ
ليب.

وهذا هو الحديث الثالث مما كان المعلق المشار إليه ذكره كشاهد لحديث الترجمة من رواية أبي سعيد الخدري الذي سبق بيان إسناده
ونكارة متنه أيضاً في الذي قبله.

وأما الحديث الرابع الذي استشهد به؛ فهو حديث الدارقطني عن أنس مرفوعاً مثل حديث الترجمة:

وسكت المومني إليه أيضاً، فلم يتكلم عليه بشيء أيضاً؛ مكتفياً بادعاء كونه شاهداً. ولا يصلح لذلك؛ لضعف في إسناده ونكارة في متنه،
وإليك البيان:

أخرجه الدارقطني (١ / ٣٦٧) ، والبيهقي (٢ / ١٧٧ - ١٧٨) والحافظ ابن المظفر في " زياداته على مسند عمر بن عبد العزيز " لابن
الباغندي (ص ١٧) من طريق إبراهيم بن منقذ الخولاني: نا إدريس بن يحيى أبي عمرو المعروف بـ (الخولاني) عن بكر بن مضر عن
صخر بن عبد الله بن حرملة: أنه سمع عمر ابن عبد العزيز يقول: عن أنس:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بالناس، فمر بين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعة: سبحان الله (ثلاثاً) ، فلما سلم
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

" من المسبح آنفاً: سبحان الله؟ " قال أنا يا رسول الله! إني سمعت أن الحمار يقطع الصلاة. قال:
" لا يقطع الصلاة شيء " .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال " التهذيب "؛ غير إدريس بن يحيى هذا؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٦٥) :

" صدوق، سئل عنه أبو زرعة؛ فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين " . قال يونس بن عبد الأعلى:

" ما رأيت في الصوفية عاقلاً سواه " .

وصح له الحاكم.

توفي سنة (٢١١) ؛ كما قال الذهبي في " الأعلام " (١٠ / ١٦٦) . وذكر

أنه كان أحد الأبدال، كان يشبه ببشر الحافي في فضله وتألُّفه.

وغفل عن هذا الشيخ أحمد شاكر، فقال في تعليقه على الترمذي (٢ / ١٦٥) :
 " ولم أجد ترجمة لإدريس هذا !"

ولعله أراد الراوي عنه: إبراهيم بن منقذ، فسبقه القلم؛ فإن إبراهيم هذا عزيز الترجمة؛ فقد ذكره الذهبي في " العبر "، وتبعه ابن العماد في " الشذرات " في وفيات سنة (٢٦٩) ؛ قالوا:
 " وفيها توفي إبراهيم بن منقذ الخولاني المصري صاحب ابن وهب، وكان ثقة ".

وهذا خلاصة ترجمته في " سير أعلام النبلاء " (١٢ / ٥٠٣) ، ووصفه فيه بـ " الإمام الحجة الخولاني أبو إسحاق، مولاهم المصري العصفري ".

وذكر أنه روى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم، قال أبو سعيد بن يونس:
 " هو ثقة رضي ".

فالظاهر أنه في كتابه " تاريخ مصر "، ولم يطبع فيما علمت؛ فهو - والله أعلم - عمدة الذهبي في توثيقه، وذكر السمعاني في " الأنساب "، مادة (العصفري) :

" كانت كتبه احترقت قديماً، وبقيت له منها بقية، وكان يحدث بما بقي له من كتبه ".

قلت: وبالجمل؛ فرجال هذا الإسناد ثقات كما تقدم، ولكن متن الحديث منكراً؛ لما سبق بيانه، وفي هذه الحالة لا بد للباحث أن يربط علته بأحد رجاله، فأرى - والله أعلم - أن أولاهم بها إنما هو صخر بن عبد الله بن حرمله؛ فإنه وإن وثقه ابن حبان (٦ / ٤٧٣) ، والعجلي (٢٢٧ / ٢٩٤) ، وقال النسائي:

" صالح " كما في " تهذيب التهذيب " لابن حجر، وكأنه وقف عند هذا التوثيق حين قال في كتابه " الدراية " (١ / ١٧٨) :
 " وإسناده حسن !"

وتبعه في ذلك الشيخ الفاضل بديع الدين الراشدي في تعليقه على " مسند عمر بن عبد العزيز " (ص ١٦) ، وقلده المعلق الحلبي على المسند (ص ٥٥) ، ولم ينتبهوا جميعاً إلى أن التوثيق المذكور مما لا يقبل، وبخاصة عند تعارض الأحاديث؛ فإنه صادر ممن عرف بتساهله في التوثيق في راو ليس مشهوراً بالرواية، ولذلك؛ سكت عنه البخاري في " التاريخ الكبير "، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل "، وقال الذهبي في " الميزان ":

" قليل الحديث، لا يكاد يعرف، قال ابن القطان: مجهول الحال لا يعرف، ما روى عنه غير بكر بن مضر ". ولهذا؛ قال في " الكاشف ":

" وثق !"

وهذا التعبير منه يعني أن توثيق من ذكرنا غير موثوق به؛ كما يعرف ذلك من له ممارسة بتعايير الذهبي ودقته فيها. وكذلك قول الحافظ ابن حجر فيه في " التقريب ":

" مقبول ". يعني: أن التوثيق المشار إليه غير مقبول عنده، وإلا؛ لقال فيه هو والذهبي: " ثقة ". أو نحو ذلك من العبارات التي تؤدي معناه، ويؤكد ذلك بالنسبة للحافظ أنه صرح في مقدمته بمقصوده بقوله: " مقبول "؛ فقال: " حيث يتابع، وإلا فلين الحديث ".

وفي نقل تلميذه الحافظ الناجي عنه: " إن لم يتابع؛ فلين الحديث ".

فلما لم يكن لصخر هذا متابع، فخذيته - والحالة هذه - لين عند الحافظ، وهو الذي يتفق مع تضعيفه إياه في " الفتح " كما تقدم، وعبارته صريحة في ذلك.

وأما قول ذاك الحلبي: إنها توهم تضعيفه له؛ فن تحريف كلام العلماء؛ إتباعاً لهواه؛ فإن عبارته بعد أن ذكر أن حديث الترجمة ورد عن جمع من الصحابة سماهم - منهم أنس - قال:

" وفي إسناد كل منها ضعف ".

فأين التوهم المزعوم؟!

ومن تهوّر هذا الزاعم وجرائه على العلماء قوله (ص ٥٥) - بعد أن نقل ما سبق من التوثيق عن ابن حبان وغيره :-

" ولم ينقل فيه غير ذلك، فهو ثقة، وليس كما قال في " التقريب ": مقبول "!

كأن الحافظ لا علم عنده بالتوثيق المذكور، وهو إنما نقله عنه! ولكن من جهل هذا الزاعم وتهوره أنه لم يفكر على الأقل لماذا لم يأخذ بالتوثيق المذكور وهو العليم به؛ ولو فكر لتبين له السبب، وهو جهالة الموثق هذا، وتساهل الموثقين له، وقد سبقه إلى ذلك ابن القطان والذهبي كما سبق؛ فإن من المعروف في " المصطلح ": أن الراوي إذا روى عنه واحد؛ فهو مجهول جهالة عينية، ومن روى عنه اثنان فأكثر فهو مجهول الحال.

فلما لم يرو عن صخر غير بكر، ولم يوثق بتوثيق معتبر؛ لزم الحفاظ المتأخرون - ابن القطان والذهبي والعسقلاني - المعروف في المصطلح، ولما

جهل ذلك المغرور المشار إليه؛ خطأهم جميعاً في شخص الحافظ العسقلاني! ولقد جهل أمرين آخرين:

الأول: مخالفة هذا الحديث للأحاديث الصحيحة عن أبي ذر وغيره؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله؛ ففيها إثبات القطع. والآخر: أنه صح عن أنس نفسه ما يوافق تلك الأحاديث الصحيحة، ويخالف ما نسبته صخر إليه، وهو ما روى شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي ؟ قال:

((يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة)).

أخرجه البزار في ((مسنده)) (١ / ٢٨١ / ٥٨٢ - كشف الأستار) : حدثنا يحيى بن محمد بن السكن: ثنا يحيى بن كثير: ثنا شعبة

به. قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن السكن، وهو من شيوخ البخاري في ((صحيحه)). ولهذا قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٢ / ٦٠) :

((رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح)).

وأقره الحافظ في ((زوائد)) (ص ٥٤ - مصورة الهند) .

ولعله مما يزيد القارئ بصيرة بضعف هذه القصة التي تفرد بها صخر: معرفة أنه اضطرب في إسناده.

فمرة قال: إنه سمع عمر بن عبد العزيز عن أنس، كما تقدم.

ومرة قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي قال: . . فذكره.

أخرجه ابن الباغندي في ((مسند عمر بن عبد العزيز)) (١٧ / ٩) : حدثنا هشام بن خالد: نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر المصري عن صخر بن عبد الله المدلجي قال: . . فذكره.

قلت: وهذا منقطع أو مرسل؛ لأن عمر بن عبد العزيز لم يدرك عياش بن أبي ربيعة؛ فإنه قديم الوفاة مات سنة (١٥) . وهذا يقال إن سلم من عننة الوليد بن مسلم؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية.

إذا عرفت هذا؛ فقد أخطأ في هذا الحديث عالمان فاضلان لهما وزنها عندي، وهما: الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، والشيخ بدیع الدين الراشدي.

أما الأول؛ فمن ناحيتين:

الأولى: من حيث إسناده، فإنه قال عقب كل رواية الوليد بن مسلم:

((وهذا إسناد صحيح، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عياش، فقد مات سنة ١٥، ولكنه محمول على الرواية الأخرى عن أنس،

وكأن عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه، ومرة يرسله عن عياش، يريد بذلك رواية القصة، لا ذكر الإسناد)).

قلت: هذا الحمل مسلم لو صح الإسناد عن عمر بهذا وهذا، وهيهات! فإن مدارهما على صخر، وقد عرفت حاله.

والعجب من الشيخ كيف يصحح هذه الرواية، وهو يعلم أن الوليد بن مسلم مدلس، ويقول في أحد رواة الرواية الأولى عن أنس:

((لم أجد له ترجمة)) ! كما سبق نقله عنه مع الاستدراك عليه فيه، فتذكر هذا، وأن العلة الحقيقية هي من صخر!

ثم إذا كان الشيخ يحمل هذه الرواية على الرواية الأولى - وهي عن أنس -؛ فكيف يجوز نسبة ذلك إليه بمثل هذا السند المعلن بصخر، وقد صح عنه خلافه بسند قوي كالجليل؛ كما سبق.

والناحية الأخرى: أنه جزم بنسخ أحاديث قطع الصلاة التي تقدم بعضها ببيان ذكره متبجحاً به! وحق له ذلك لو صح؛ ولكننا نقول: أثبت العرش ثم انقش! ! أو: وهل يستقيم الظل والعود أعوج؟ ! فإن ذلك البيان بناه على صحة الحديث، وهيئات هيئات! فقد تبين أنه ضعيف الإسناد منكر المتن؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة في القطع بصورة عامة، ولحديث أنس الصحيح فيه بصورة خاصة. وأما الشيخ الراشدي حفظه الله؛ فقد وافقه على الناحية الأولى؛ إلا أنه اقتصر على تحسين إسناد الحديث إلى أنس، وعلى الناحية الأخرى أيضاً تليحاً لا تصريحاً؛ لكنه جاء بعجبية؛ فإنه بعد أن صرح بضعف حديث الوليد - لتدليسه - قال في آخر تعليقه عليه: ((فهذا الحديث من جملة الشواهد في الباب)) !

يقول هذا وهو يرى أن مداره على راو واحد، هو صخر بن عبد الله في هذا الحديث وفي الذي قبله، فقد جعل المشهود له شاهداً، وبالعكس! إلا أن يريد

١٢٠١٠٦٣ 5662

بقوله ((حديث)) حديث عياش بغض النظر عن روايته والجملة الأخيرة منه وهي: ((لا يقطع الصلاة شيء)) ! فلا يصح الاستشهاد به؛ لأنه منكر؛ كما تقدم تحقيق ذلك في هذا التخريج. والله ولي التوفيق.

٥٦٦٢ - (صَلَّى قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ) .

شاذ. أخرجه ابن حبان في ((صحيحه)) (رقم ٦١٧ - موارد) : أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثني أبي: حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة: أن عبد الله المزني حدثه: أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين.

كذا أورده الهيثمي في ((الموارد)) وقال: عقبه:

((قلت: فذكر الحديث)) .

قلت: يعني قوله ؟:

((صلوا قبل صلاة المغرب [ركعتين])) . قال في الثالثة:

((لَمْ يَشَأْ)) ؛ كراهية أن يَتَخَذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

أخرجه البخاري وغيره، وهو مخرج في ((صحيح أبي داود)) (١١٦١) ؛ أخرجه دون حديث الترجمة، وهي زيادة تفرّد بها أحد رواة هذا الإسناد عند ابن حبان وكذا ابن نصر في ((القيام)) ، وقد كنت أشرت إلى شذوذها في ((الصحيحه)) (رقم الحديث (٢٣٣) ؛ لمخالفة المشار إليه، والآن اقتضى الأمر توضيح ذلك فأقول:

أولاً: لا أجد في هذا الإسناد من هو أولى بتعصيب الخطأ في هذه الزيادة؛

لأنهم جميعاً ثقات لم يتكلم فيهم أحد بجرح؛ سوى عبد الصمد بن عبد الوارث؛ فإنه مع كونه من رجال الشيخين؛ فقد قال فيه ابن قانع:

((ثقة يخطئ)) . فإن لم يكن هو؛ فابنه عبد الوارث؛ لأنه قد خولف وأبوه توبع؛ كما يأتي.

على أنه قد بدا لي أن في هذا الإسناد انقطاعاً أو سقطاً قديماً؛ فإن ظاهر قوله: ((ثني أبي)) أنه يعني عبد الصمد بن عبد الوارث، وأن هذا هو القائل: ثنا المعلم. ولم يذكروا أن له رواية عنه، ولا تاريخ وفاته؛ يساعده على ذلك؛ فإن وفاة عبد الصمد سنة (٢٠٧) ، ووفاته حسين سنة (١٤٥) ، فبين وفاتيهما (٦٢) سنة. وإنما ذكروا لأبيه عبد الوارث السماع منه، وهو المحفوظ في هذا الإسناد من رواية جمع من الثقات عن عبد الوارث بن سعيد، منهم ابنه عبد الصمد دون الزيادة، وهالك البيان:

١ و ٢ - قال أحمد (٥ / ٥٥) : ثنا عبد الصمد: حدثني أبي: ثنا حسين، وعفان: ثنا عبد الوارث: ثنا حسين به؛ دون الزيادة.

- ومن طريق عفان وحده أخرجه البغوي في ((شرح السنة)) (٣ / ٤٧١ / ٨٩٤) .
- ٣ - قال البخاري في ((صحيحه)) (١١٨٣) : حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث به . وأبو معمر هذا اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري .
- ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة في ((صحيحه)) (٢ / ٢٦٧ / ١٢٨٩) .
- ٤ - قال أبو داود في ((سننه)) (١٢١٨) : حدثنا عبيد الله بن عمر: حدثنا عبد الوارث بن سعيد به . وعبيد الله هذا هو القواريري .
- ومن طريقه أخرجه الدارقطني (١ / ٢٦٥ / ٣) .
- ومن طريق أبي داود: البيهقي (٢ / ٤٧٤) .
- ٥ - قال محمد بن نصر (ص ٢٦) : حدثنا محمد بن عبيد: ثنا عبد الوارث ابن سعيد به . ومحمد بن عبيد هو ابن حساب؛ ثقة من شيوخ مسلم .
- ومن طريقه أخرجه الإسماعيلي في (مستخرجه) ؛ كما في (فتح الباري) (١٣ / ٣٣٩) ؛ لكن وقع فيه (حسان) بالنون بدل الباء؛ وهو خطأ مطبعي .
- قلت: فهؤلاء خمسة ثقات اتفقوا على رواية الحديث عن عبد الوارث بن سعيد دون الزيادة، وهذا مما يلقي اليقين في القلب على شذوذها وخطأ من زادها في إسناد ابن حبان عن ابن خزيمة، ولعل مما يؤكد ما ذكرت: أن ابن خزيمة أعرض عن إيرادها في ((صحيحه)) إلى رواية أبي معمر الخالية منها كما تقدم .
- من أجل ذلك؛ جزم ابن القيم رحمه الله بنقي ما تضمنته هذه الزيادة؛ فقال في ((زاد المعاد)) :
- ((وأما الركعتان قبل المغرب؛ فإنه لم ينقل عنه ؟ أنه كان يصليهما، وصح عنه أنه أقر أصحابه عليهما . . .)) .
- وذكر نحوه الحافظ ابن حجر في ((الفتح)) (٢ / ١٠٨) .
- وقد غفل عن هذا كله المعلق على ((الزاد)) ؛ فإنه قال في حديث ابن حبان:
- ((وإسناده صحيح)) ! وما أتي إلا من التقليد، وعدم التحقيق!
- ومثل هذا الحديث في الشذوذ - بل النكارة - ما تقدم (٢١٣٩) بلفظ:
- ((بين كل أذنين صلاة إلا المغرب)) !
- ثم تأكدت من السقط المشار إليه، فراجع ((الصحيحه)) بالرقم المشار إليه الطبعة الجديدة سنة (١٤١٥) .
- وقد تبين لي أن في إسناد ((الموارد)) سقطاً أيضاً، وهو قول عبد الصمد أيضاً حدثني أبي . . . أي: أن صواب الإسناد هكذا:
- ((. . . حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا أبي: حدثني أبي: حدثنا حسين المعلم . . .)) إلخ .
- هكذا هو في ((الإحسان)) في كل من الطبعتين: طبعة بيروت وطبعة عمان. فاتصل الإسناد وزالت علة الانقطاع، ومن الغريب أن هذا الانقطاع في ((قيام الليل)) أيضاً!
- وبالجملة، فإذا صح هذا الاتصال، فتكون العلة القادحة هي الشذوذ ومخالفة الثقات، وخفي ذلك على مخرج طبعة عمان من ((الإحسان)) ؛ فصح إسناده، بل وعزاه للبخاري وغيره! وهو عنده من قوله ؟ بلفظ الأمر المتقدم، ولفظ:
- ((بين كل أذنين صلاة)) .
- وهما مخرجان في ((صحيح أبي داود)) (١١٦١، ١١٦٣) .
- وباللفظ الثاني أخرجه ابن خزيمة أيضاً (١٢٨٧) ، وابن حبان أيضاً (٣ /

٤٨ / ١٥٥٧ - ١٥٦٠) ، وزادا في رواية عقبه:
(وكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين)) .

قلت: وإسناده صحيح. فهذا هو الصواب في هذه الزيادة: أنها من فعل ابن بريدة، أدرجها الراوي في الحديث ورفعها!
٥٦٦٣ - (إن السُّورَ الذي ذَكَرَهُ اللهُ في القرآنِ: {فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ سُورَ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ} ؛ هو السور الشرقي: (يعني: مسجد بيت المقدس) ؛ باطنه المسجد، وظاهره وادي جهنم) .

موقوف باطل. أخرجه ابن جرير في ((التفسير)) (٢٧ / ١٣٠) ، والحاكم (٤ / ٦٠١) من طريق سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: . . فذكره موقوفاً عليه. وقال الحاكم: ((صحيح الإسناد)) ! ووافقه الذهبي!

وأقول: سعيد بن عبد العزيز هو التنوخي؛ مع ثقته وإمامته كان قد اختلط في آخر عمره؛ كما في ((التقريب)) ، فإن سلم من اختلاطه؛ ففوقه أبو العوام؛ ولم أعرفه، وقد ذكر الذهبي في ((المقتنى في الكنى)) :

((أبو العوام. عن معاذ بن جبل، وعنه روح بن عائد.

أبو العوام. عن عبادة بن الصامت. كأنه الذي قبله، روى عنه زياد بن أبي سودة)) .

قلت: ويلقى في النفس أن اسمه بلال إن كان حفظه الراوي عنه، وهو محمد ابن ميمون قال: عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال:

رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق أو السور - أنا أشك - وهو يبكي، وهو يتلو هذه الآية {فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ سُورَ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ} ، ثم قال:

((ها هنا أَرَأَنا رسول الله ؟ جهنم)) .

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٧٨) وقال:

((صحيح الإسناد)) ! ورده الذهبي بقوله:

((قلت: بل منكر، وآخره باطل؛ لأنه ما اجتمع عبادة برسول الله ؟ هناك. ثم من هو ابن ميمون وشيخه؟ ! وفي ((نسخة أبي مسهر)) :
عن سعيد بن زياد بن أبي سودة قال:

رؤي عبادة على سور بيت المقدس يبكي، وقال:

من ها هنا أخبرنا رسول الله ؟ [أنه] رأى جهنم.

فهذا المرسل أجود)) .

قلت: زياد بن أبي سودة تابعي ثقة؛ لكن الراوي عنه سعيد هو ابن عبد العزيز نفسه، فالله أعلم هل هذا من سماعه قبل الاختلاط أم بعده.

ومحمد بن ميمون؛ هذا قال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه:

((مجھول)) .

وأخرج ابن جرير أيضاً وعبد بن حميد؛ كما في ((الدر المنثور)) (٥ / ١٧٤) من طريق أبي سنان قال:

كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم، فحدث عن أبيه أنه قال: {فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ سُورَ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ} ، فقال:

((هَذَا مَوْضِعُ السُّورِ عِنْدَ وَادِي جَهَنَّمَ)) .

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ علته أبو سنان - واسمه عيسى بن سنان القسَملي -؛ لئن الحديث؛ كما في ((التقريب)) .

وبالجملة؛ فهذه الأحاديث - مع ضعف أسانيدها - منكورة من حيث متونها؛ لمخالفتها لما قبل الآية المذكورة وما بعدها؛ قال تعالى في أول

سورة الحديد: {يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} * يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ} .

فهذا السياق صريح بأن ضرب السور إنما هو يوم القيامة. وأن (السور) حائط بين الجنة والنار؛ كما رواه ابن جرير عن قتادة وغيره. وهو الصحيح؛ كما قال ابن كثير.

وما أحسن ما قاله الشوكاني في هذه الآثار:

((ولا يخفأك أن تفسير السور المذكور في القرآن في هذه الآية بهذا السور

١٢٠١٠١٦٥ 5664

الكائن ببيت المقدس فيهم الإشكال ما لا يدفعه مقال، ولا سيما بعد زيادة قوله: "باطنه فيه الرحمة": المسجد؛ فإن هذا غير ما سقت له الآية، وغير ما دلت عليه، وأين يقع بيت المقدس أو سوره بالنسبة إلى السور الحاجز بين فريقَي المؤمنين والمنافقين، وأي معنى لذكر مسجد بيت المقدس ههنا، فإن كان المراد أن الله سبحانه ينزع سور بيت المقدس ويجعله في الدار الآخرة سوراً مضروباً بين المؤمنين والمنافقين؛ فما معنى تفسير باطن السور وما فيه من الرحمة بالمسجد؟!

وإن كان المراد أن الله يسوق فريقَي المؤمنين والمنافقين إلى بيت المقدس، فيجعل المؤمنين داخل السور في المسجد، ويجعل المنافقين خارجه؛ فهم إذ ذاك على الصراط وفي طريق الجنة وليسوا ببيت المقدس. فإن كان مثل هذا التفسير ثابتاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبلنا وآمنا به، وإلا فلا كرامة ولا قبول .

٥٦٦٤ - (إن هذه أيام أكل وشرب وذكر الله، فلا تصوموا فيهن إلا صوماً في هدي) .

منكر بذكر الإستثناء. أخرجه الدارقطني في ((سننه)) (٢ / ١٨٧ / ٣٥) من طريق سليمان أبي معاذ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة السهمي:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في رهط أن يطوفوا في منى في حجة الوداع يوم النحر فينادوا: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أفته سليمان هذا - وهو ابن أرقم - قال الذهبي في ((الكاشف)): : ((متروك)) .

وقد تابعه من هو مثله أو قريب منه. وهو مخرج في ((الإرواء)) (٤ / ١٣٣) . وقد خالفهما معمر إسناداً ومناً:

فرواه عن الزهري بسنده الصحيح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال:

أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام منى . . الحديث نحوه، دون الإستثناء. وهو الصحيح. رواه الطحاوي وأحمد.

ورواه الحاكم (٣ / ٦٣١) من طريق آخر عن الزهري.

ثم أخرجاه وكذا ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (٤ / ٢١) من طريق أخرى من حديث عبد الله بن حذافة نفسه. وإسناده صحيح أيضاً.

وكذلك رواه جمع من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، دون الإستثناء.

الأمر الذي يؤكد نكارة هذه الزيادة في هذا الحديث.

وقد خرجت بعض طرقه عن أولئك الصحابة في المصدر المشار إليه آنفاً برقم (٩٦٣) ، وأحدها في (صحيح مسلم) عن كعب بن مالك رضي الله عنه.

لكن معنى الحديث صحيح عندي، لحديث البخاري وغيره عن عائشة وابن عمر قالا:

((لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن، إلا لمن لم يجد الهدي)).

وهو - وإن لم يكن صريحا في الرفع، فهو - في حكم المرفوع عند الجمهور، كما ذكرت في ((الإرواء)) (٤ / ١٣٢ - ١٣٣)، وهو الذي اختاره ابن جرير الطبري، بل إنه استصوب أنه لا يجوز أن يصوم غيرها، لأنه قبل إحرامه بالحج إنما يكون معتمرا وليس متمتعا بالعمرة إلى الحج، والله عز وجل يقول: (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي)، وإذا صامها بعد فراغه من مناسكه، فلم يصمها في الحج، وذلك خلاف قوله تعالى في تمام الآية: (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج). فرجع كلامه، فإنه قوي رصين. ويؤيده - في رأيي - أنها لا تنطبق إلا على من لم يجد الهدي يوم وجوبه، وهو يوم النحر، وأما قبل ذلك بأيام كثيرة أو قليلة، فلا عبرة بذلك، لأنه إن صام فيها، فمن الممكن أن يجده من بعد، فيجب عليه الهدي، ويذهب ما قدمه من الصيام، وما مثل هذا إلا مثل رجل معسر صام ثلاثة أيام ينوي بصوم من كفارة يمين، ليمين يريد أن يحلف بها ويخث فيها، وذلك ما لا خلاف فيه أنه غير مجزئ من كفارة إن حلف بها بعد الصوم فحث. إلى غير ذلك من الأمثلة التي ساقها ابن جرير في تأييده لما استصوبه من الحكم، فراجع، فإنه قيم نفيس. ومنه تعلم أنه لا وجه لوقف الشوكاني في ((السييل الجرار)) (١ / ٢٢١ - ٢٢٢) عن الأخذ بجواز صيام الأيام الثلاثة للمتمتع لتردده بين أن تكون الآية المتقدمة عامة خصصت بأحاديث النهي عن صيام أيام التشريق نهيا عاما في الأحاديث المشار إليها آنفا، أو أن تكون هذه الأحاديث مخصصة بالآية! قال:

((ولا ينتهض لنسخ النهي عن صيامها: ما ورد عن بعض الصحابة)).

يشير إلى أثر عائشة وابن عمر المتقدمين، وقد عرفت أنهما في حكم المرفوع.

١٢٠١٠١٦٦ 5665

وأنهما في معنى الآية، فهي المخصصة لأحاديث النهي عن صيامها. ثم قال:

((نعم، إن صح ما رواه الطحاوي والدارقطني والحاكم عن عبد الله بن حذافة مرفوعا: ((إن هذه أيام أكل. . .)) (الحديث)، كان هو المخصص لما ورد من النهي عن صومها)).

فأقول: قد عرفت أن الحديث لا يصح، وأتينا في غنية عنه بالأثر المشار إليه والآية.

وإن مما يجب التنبيه عليه: أن عزوه حديث الترجمة للطحاوي والحاكم خطأ فاحش، لأنه عندهما دون الزيادة المنكرة، كما تقدم بيانه في أثناء التخریج، وكأنه اعتمد فيه على السيوطي، فإنه كذلك عزاه في ((الجامع الكبير))! وهو من أوهامه رحمه الله. وزاد المعلق على ((السييل)) وهما آخر أخفش من الأول، فإنه علق على الحديث بقوله:

((يراجع مستدرک الحاكم في معنى الحديث ٤٣٤ / ١)).

ولدى الرجوع إلى الفحة التي أشار إليها لم نجد فيها ما ذكر، بل فيها حديثان من الأحاديث الصحيحة التي سبقت الإشارة إليها وذكرنا بعضها وليس فيها كلها الاستثناء المذكور في هذا الحديث المنكر، فهي مبطللة للمعنى الذي ادعاه لو تنبه!

٥٦٦٥ - (إذا عطس الرجل والإمام يخطب يوم الجمعة، فيشتمه).

ضعيف جدا. أخرجه الشافعي في ((الأم)) (١ / ١٨٠)، ومن طريقه البيهقي (٣ / ٢٢٣): أخبرنا إبراهيم بن محمد عن هشام عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وقال البيهقي:

((هذا مرسل)).

قلت: هذا إعلال قاصر جدا، فإنما يكفي مثله في إسناد رجاله ثقات، وليس الأمر كذلك هنا، فإن إبراهيم بن محمد هذا - وهو ابن يحيى الأسلمي المدني - ضعيف جدا، وقد قال الحافظ فيه:

((متروك)).

ومن الغريب: أن الإمام الشافعي رحمه الله بنى على هذا الحديث حكما، فقال قبله:

((ولو عطس رجل يوم الجمعة، فشمته رجل، رجوت أن يسعه، لأن التشميت سنة)) ! ثم ساق الحديث! وأغرب من ذلك أنه قال قبل ما سبق:

((ولو سلم رجل على رجل يوم الجمعة، كرهت ذلك له، ورأيت أن يرد عليه بعضهم، لأن رد السلام فرض)) !
ففرق الإمام هنا بين إلقاء السلام وتشميت العاطس، فكره الأول دون الآخر، مع أنهما كليهما سنة إن لم نقل واجب، للأحاديث المعروفة، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم:

((حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه... وإذا عطس فحمد الله فشمته...)). الحديث، رواه مسلم في ((صحيحه)) (٣ / ٧) وفي رواية:

((نحس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام وتشميت العاطس...)).
فالتفريق المذكور غير ظاهر عندي، فإما أن يقال بكراهة كل منهما أو بالجواز،

١٢٠١٠٦٧ 5666

وبكل منهما قال بعض السلف، وقد ساق عنهم ابن أبي شيبة (٢ / ١٢٠ - ١٢١)، وعبد الرزاق (٣ / ٢٢٦ - ٢٢٨).
والذي يترجح عندي - والله أعلم - الأول، لأنه إذا كان قول القائل (أنصت) لغوا - كما في الحديث الصحيح، مع أنه داخل في الأدلة العامة في الأمر بالمعروف -، فبالأولى أن لا يشمت العاطس ولا يرد السلام، لما يترتب من التشويش على الحاضرين بسبب الرد والتشميت. وهذا ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى.

بل أرى عدم إلقاء السلام على المستمعين سدا للذريعة، لأن أكثرهم لا يعلم أنه يجوز الرد إشارة باليد أو الرأس - كما يفعل المصلي - فيرد باللفظ، لأنه لا يجد في نفسه ما يمنعه من ذلك، بخلاف ما لو كان في الصلاة، فإنه لا يرد، لحزمة الصلاة، بل إن أكثرهم لا يرد فيها ولو بالإشارة مع ورود ذلك في السنة! فتأمل.

وهنا سؤال يطرح نفسه - كما يقولون اليوم -: فإن سلم الداخل والخطيب يخطب يوم الجمعة، فهل يرد إشارة؟ فأقول أيضا: لا. وذلك لأن الرد هذا يفتح باب إلقاء السلام من الداخل، وهذا مرجوح كما بينا.

ثم رأيت في ((المجموع)) للنووي (٤ / ٥٢٣ - ٥٢٤) عن الشافعية ما يوافق الذي رجحته، فليراجعه من شاء، وانظر من أجل العطاس كلام ابن دقيق في ((الفتح)) (١٠ / ٦٠٦)، فإنه يوافق ما ذكرنا. والله أعلم.

٥٦٦٦ - (تقبل الله منا ومنك. في العيد).

ضعيف جدا. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٦ / ٢٢٤٧)، ومن طريقه البيهقي في ((السنن الكبرى)) (٣ / ٣١٩)، وأبو بكر الأزد الموصلي في

((حديثه)) (٣ / ٢) عن محمد بن إبراهيم الشامي: ثنا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع قال:

لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد، فقلت: يا رسول الله! تقبل الله منا ومنك.
قال:

((نعم تقبل الله...)). وقال ابن عدي:

((هذا منكر، لا أعلم يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم هذا، وهو منكر الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة)).

قلت: وقد خالفه سندا ومتنا: نعيم بن حماد وحيوة بن شريح، فقالا:

ثنا بقية عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه قال:

لقيت واثلة بن الأسقع في يوم عيد... الحديث بتمامه إلا أنهما أوقفاه.

أخرجه المحاملي في ((كتاب صلاة العيدين)) (٢ / ١٣٩)، وزاهر بن طاهر الشحامي في ((تحفة العيد)) (١ / ١٩٧).

وهذا مع وقفه لا يصح، حبيب هذا، قال الدارقطني:

((مجهول)) . وكذا قال أبو حاتم, وزاد:
 ((ضعيف الحديث, ولم يرو عنه غير بقية)) .
 ومع تفرد بقية عنه, أورده ابن حبان في ((الثقات)) (٦ / ١٨٣) !
 ولذلك, قال البيهقي بعد أن أشار إلى هذا الموقف:

١٢٠١٠١٦٨ 5667

((ولا أراه محفوظا)) .
 لكن قد ثبت ذلك من طريق أخرى قوية: أن الصحابة كانوا إذا التقوا يو العيد يقول بعضهم لبعض:
 ((تقبل الله منا ومنك)) .
 أخرجه المحاملي وغيره, وقد سقت إسناده وبينت صلاحه في آخر الجزء الثاني من ((تمام المنة في التعليق على فقه السنة)) التحقيق الثاني.

٥٦٦٧ - (من لقي أخاه عند الإنصراف من الجمعة, فليقل: يقبل الله منا ومنك, فإنها فريضة أديمتوها إلى ربكم عز وجل) .
 موضوع. أخرجه أبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢ / ٣٩) من طريق نهشل ابن سعيد الورداني (الأصل: الدارمي) عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعا.
 قلت: وهذا موضوع, آفته نهشل هذا, قال أبو داود الطيالسي وإسحاق بن راهويه:
 ((كذاب)) . وقال الحاكم:
 ((روى عن الضحاك المعضلات)) . وقال أبو سعيد النقاش:
 ((روى عن الضحاك الموضوعات)) .
 قلت: وهذا منها كما ترى. وقال ابن حبان (٣ / ٥٢) :
 ((كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم, لا يحل كتابة حديثه إلا

١٢٠١٠١٦٩ 5668

على جهة التعجب, كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب)) .
 والضحاك, لم يسمع من ابن عباس.
 والحديث, مما فات السيوطي في ((الجامع الكبير)) , ثم المناوي في ((الجامع الأزهر)) , فلم يورده! مصداقا للمثل السائر: (كم ترك الأول للآخر) . وعزاه السخاوي في ((المقاصد الحسنة)) (ص ١٦٧) للدليبي عن ابن عباس, وسكت عليه فأساء! وأما ابن الدبيع, فقد أحسن بحذفه وعدم ذكره إياه مطلقا في ((تمييز الطيب من الحبيث)) .
 ٥٦٦٨ - (علموا نساءكم سورة (الواقعة) , فإنها سورة الغنى) .
 ضعيف. أخرجه الديلمي في ((مسند الفردوس)) (ص ٢٦٨ - مصورة الجامعة الإسلامية) عن علي بن الحسين بن حبيب: حدثنا موسى بن فرقد البصري عن أنس مرفوعا.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم, فيه جماعة لم أجد لهم ترجمة, منهم موسى هذا, والراوي عنه.

١٢٠١٠١٧٠ 5669

٥٦٦٩ - (فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن) .
 ضعيف جدا. أخرجه عبد بن حميد في ((المنتخب من المسند)) (ق ٩٤ / ١) من طريق زائدة عن أبان عن شهر عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا، آفته أبان هذا - وهو ابن أبي عياش البصري - وهو متروك متهم.

١٢٠١٠١٧١ 5670

وشهر: هو ابن حوشب، وهو ضعيف.
والحديث، رمز لضعفه السيوطي في ((الجامع الصغير))، وقد ذكرنا مرارا أن رموزه لا يوثق بها، لأسباب ذكرتها في مقدمة ((ضعيف الجامع)) ((وصحيح الجامع)). وببيض له المناوي في شرحه: ((الفيض)) و ((التيسير))، وكأنه لم يقف على إسناده، وكذلك كنت فلتعت لما قسمت ((الجامع)) إلى القسمين المذكورين، ولكنني كنت قد ضعفته، ناظرا إلى نكارة معناه، والآن وقد وقفت على إسناده وتبين أنه ضعيف جدا، فيضاف هذا المصدر إلى هناك مع لفظة (جدا).

واعلم أن هذا الحديث مما تفرد به ((الجامع الصغير)) دون ((الجامع الكبير))! وما لم يستدركه المناوي في ((الجامع الأزهر)).
٥٦٧٠ - (شد حقوك ولو بعقال. وفي رواية: بصرار).

ضعيف. أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٣ / ٣١٤)، والديلمي في ((مسند الفردوس)) (٢٢٦) - والرواية الأخرى له - من طريق يحيى بن راشد قال:

حدثنا محمد بن حمران قال: حدثنا عمارة بن أبي المطراف عن يزيد بن أبي مريم السلولي عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أورده العقيلي في ترجمة عمارة هذا، وقال:

((لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به)).

ومنه قال الذهبي في ((الميزان)) - وتبعه الحافظ في ((اللسان)) -:

((لا يعرف)).

ثم ساقه العقيلي بإسناده عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب:

١٢٠١٠١٧٢ 5671

((ليشد أحدكم حقوه ولو بعقال)). وقال العقيلي:

((هذا أولى)). وأقره الحافظ.

قلت: وهو منقطع بين قتادة وعمر، فهو غير صحيح لا مرفوعا ولا موقوفا، ومع ذلك، أورده الدكتور القلعجي في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر كتاب ((ضعفاء العقيلي)) (ص ٥١٩)، وأورجه فيه باللفظ الموقوف، وكأنه توهم صحته من قول العقيلي فيه: (هذا أولى)! له من مثله نماذج أخرى، وذكرت أحدها في مكان آخر متقدم.

والحديث، أورده السيوطي في ((الجامع الكبير)) من رواية الديلمي فقط.

٥٦٧١ - (يا أنس! لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها).

موضوع. أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٣ / ٤٥٣ - بيروت) من طريق الفضل بن حرب البجلي: حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعا. ذكره في ترجمة الفضل هذا، وقال فيه:

((مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ، لا يعرف إلا به)).

والحديث أورده ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (٣ / ٥٠) من طريق العقيلي، وقال:

((هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال يحيى: عبد الرحمن بن بديل ضعيف. وقال ابن حبان: يروي عن

الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات. قال العقيلي: وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ)).

وتعقبه السيوطي في ((الآل)) (٢ / ٢٦٥) وابن عراق في ((تنزيه الشريعة))

(٢ / ٢٧٤) بأن عبد الرحمن هذا أوثق، وبأن له شاهدا من حديث عبد الله بن عمرو. ولم يتعرضا بجواب عن العلة الأخرى وهي جهالة الفضل! وقد قال فيه الذهبي:

(لا يعرف) وأقره الحافظ.

فهو علة الحديث، وهذا وحده وإن كان لا يكفي للحكم على الحديث بالوضع من حيث إسناده، فإن ابن الجوزي وغيره من النقاد ينظرون إلى المتن وما فيه من نكارة، فيجتمع الأمرين - ضعف الإسناد ونكارة المتن - يحكمون على الحديث بالوضع أو البطلان، وهذا مما يلاحظه الباحث كثيرا في كلامهم على الأحاديث.

وأما الشاهد الذي أشار إليه السيوطي، فالقول فيه كالقول في هذا، من حيث إنه ضعيف السند منكر المتن، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (١٦٣٥) .

وفي الحديث علة أخرى، وهي أنه قد جاء بإسناد آخر صحيح عن أنس مرفوعا بلفظ: ((الإزار إلى نصف الساق. . . .)) الحديث، وليس فيه ذكر الملائكة. وهو مخرج في "الصحيحة" (١٧٦٥)

فثبت بطلان حديث الترجمة، وقد جزم الشوكاني في "الفوائد" (١٩٢) بوضعه.

وإن من طامات الدكتور القلعجي وجهالاته: أنه ذكره في جملة الأحاديث الصحيحة التي فهرسها في آخر ((ضعفاء العقيلي)) (٥٢٥) ! والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله

١٢٠١٠١٧٣ 5672

٥٦٧٢ - (غط رأسك من الناس، وإن لم تجد إلا خيطا)

موضوع. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ص ٢٤٩ - الظاهرية) ومن طريقه ابن الجوزي في "الأحاديث الواهية" (٢ / ١٩١ - ١٩٢) من طريق عبد الصمد بن سليمان عن عبد الحميد بن يحيى، وقال فيه: "مجهول لا يتابع على حديث هذا، ولا يعرف بهذا الإسناد من وجه يثبت". وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا أصل له، قال العقيلي. . . . فذكره.

قلت: عليه ملاحظتان:

الأولى أن كان الأولى أن يورد الحديث في كتابه الآخر "الموضوعات"، لأنه الأليق بما لا أصل له كما هو ظاهر، وله من مثل هذا النوع كثير!

والأخرى: أن إعلاله بالراوي عن عبد الحميد أولى، وما روى عنه غيره كما قال الذهبي، وهو عبد الصمد بن سليمان الأزرق فإنه واه جدا، قال البخاري في "التاريخ الكبير" و"الصغير": (منكر الحديث)

وكذا قال أبو حاتم. والدارقطني:

"متروك"

١٢٠١٠١٧٤ 5673

والحديث مع كونه في "ضعفاء العقيلي" الذي نشره القلعجي، فقد نجا من جوره الذي تجلى في فهرسيه اللذين وضعهما في آخره، فإنه لم يورده في "الصحيحة" ولا في "الضعيفة" وفي كل منهما ما هو من حق الآخر عند أهل العلم، والحديثان المتقدمان أقرب مثال مما أورده في "الصحيحة"، وكان الأولى به أن يوردهما في "الضعيفة" لو كان أهلا للتعليق والتحقيق! ! وأما من أورده من الأحاديث الصحيحة في "الضعيفة" ففيهما مما هو متفق على صحته الشيء الكثير، وقد كنت ذكرت مثالين منها فيما تقدم، وأذكر الآن مثالين آخرين:

الأول: (أختصمت الجنة والنار. . .) الحديث.

رواه البخاري وغيره، كما في "الجامع الكبير" (٧٨٧) وغيره.

والآخر: (إذا اشتد الحر، فأبردوا بالظهر. . .) الحديث.

متفق عليه من حديث أبي هريرة وأبي ذر وابن عمر، كما في " صحيح الجامع " (٣٣٦-٣٣٧) وغيره.
 ٥٦٧٣ - (يا عائشة! اهجري المعاصي، فإنها أفضل من الهجرة، وحافظي على الصلاة، فإنها أفضل من الجهاد) .
 منكر. أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤ / ١٤٩) من طريق محمد بن يحيى بن يسار المديني - مولى عبد الله بن مسعود - قال: حدثني حسين بن صدقة بن يسار الأنصاري قال: حدثني المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
 ذكره في ترجمة المديني هذا، وقال فيه:
 (مجهول بالنقل . وحسين بن صدقة نحوه . وحديثه غير محفوظ)

١٢٠١٠١٧٥ 5674

وذكر معنى هذا الذهبي في " الميزان " وأشار إلى حديثه هذا، وقال: (منكر)
 ووافقه ابن حجر في " اللسان "
 وأما الدكتور القلعجي، فخالفهما كعادته، لجهله المطبق بهذا العلم، فذكره في الأحاديث الصحيحة التي فهرسها في آخر " الضعفاء " (٥٢٥) !!

٥٦٧٤ - (من دعي إلى سلطان، فلم يجب، فهو ظالم، لا حق له) .
 ضعيف. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧ / ٢٧٢ / ٦٩٣٩) من طريق شاهين أبي حازم: ثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه عن الحسن عن سمرة مرفوعا
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: الإنقطاع، فإن الحسن - وهو البصري - وإن كان قد سمع في الجملة من سمرة - وهو بن جندب -، فقد كان مدلسا وقد عنعنه.
 الثانية: روح بن عطاء، ضعفه ابن معين وغيره. وقال أحمد:

<<منكر الحديث>> وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: (كان يخطيء) وقال ابن عدي في " الكامل " (٣ / ١٠٠١-١٠٠٢) -
 وقد طول ترجمته -: " وما أرى بروايته بأسا "

الثالثة: شاهين - وهو ابن حيان أخو فهد -، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: " ضعيف الحديث ". وقال الازدي: " منكر الحديث "
 وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " (٨ / ٣١٤)

ثم وجدت له علة أخرى، وهي الإرسال، فقد رواه ابن أبي حاتم بسنده عن مبارك: حدثنا الحسن قال:

كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة، فدعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أعرض، وقال ((انطلق إلى فلان)) فأُنزل الله هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره نحوه

وكذا رواه عبد بن حميد وابن المنذر، كما في " الدر " (٥ / ٥٤) ، وقال ابن كثير عقب رواية أبي حاتم - وقد اختصرت منها -:
 " وهذا حديث غريب، وهو مرسل "

قلت: وهذا أصح

والحديث، مما صححه الرافعي في " مختصره " (٣ / ١٦٥) ! واتبعه الصابوني (٢ / ٦١٣) ! كفى الله شرهم وجهلهم من ابتلي بقراءة (مختصرهما)

ثم رأيت الحديث في " كشف الأستار " (٢ / ١٢٨-١٢٩) : حدثنا رجاء ابن محمد السقطي: ثنا رجل - قد سماه، ذهب عني اسمه: ثنا روح بن عطاء ابن أبي ميمونة به، إلا أنه قال: (عمران بن حصين) مكان: (سمرة) ! وقال البزار:

١٢٠١٠١٧٦ 5675

" لا نعلم أحد يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم متصل الإسناد إلا من هذا الوجه عن عمران، وقد رواه غير واحد عن الحسن، وأسندته روح، وهو لين الحديث "

قلت: والراوى عنه ضعيف أيضا، وهو شاهين أبو حازم، وقد نسي البزار اسمه.

وبالجملة، فالحديث ضعيف مسندا ومرسلا.

٥٦٧٥ - (كما زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقليل ما نجد الطعام، فإذا نحن وجدناه، لم يكن لنا مناديل، إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ)

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٣٢٨٢) من طريق عبد الله بن وهب عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال: فذكره. وقال: "غريب"

وأخرجه البخاري (٥٤٥٧) من طريق إبراهيم بن المنذر قال: حدثني محمد بن فليح قال: حدثني أبي: فذكره. قلت: ومحمد بن أبي يحيى هو ابن فليح، لأن فليحا يكنى أبا يحيى، وهو معروف بالرواية عن سعيد بن الحارث، وبهذا جزم أبو نعيم في "المستخرج"، كما في "الفتح" (٥٧٩ / ٩)، وقال:

(وقال غيره: هو محمد بن أبي يحيى الأسلمي والد إبراهيم شيخ الشافعي، واسم أبي يحيى سمعان، وكأن الحامل على ذلك كون ابن وهب يروى عن فليح

نفسه، فاستبعد قائل ذلك أن يروى عن ابنه محمد بن فليح عنه، ولا عجب في ذلك. والذي ترجح عندي الأول، فإن لفظهما واحد). قلت: ولعل الحافظ يشير بقوله "غيره" إلى الحافظ المزي، فإنه ساق الحديث في ترجمة (سمعان أبي يحيى الأسلمي) من "التهذيب" (١٢ / ١٣٧ - ١٣٩) فإذا ثبت أنه الأول، فينبغي أن نعرف حالهما، وما قاله العلماء النقاد فيهما، وبخاصة والد محمد، فإن فيهما كلاما كثيرا مع كونهما من رجال الشيخين:

أما فليح - وابن سليمان المدني الأسلمي - فقال ابن معين:

"ضعيف"، وفي رواية:

"ليس بالقوي". وكذا قال النسائي، وقال مرة: "ضعيف"

وكذا قال ابن المديني. وقال أبو داود:

"ليس بشيء". وقال الحاكم أبو أحمد:

"ليس بالمتين عندهم".

ومشاه غيرهم، كالعقيلي وابن عدي، ولم يأت الحافظ ابن حجر في "مقدمة الفتح" في الدفاع عنه بشيء ينفع في تقوية أمره، بل ظاهر كلامه يميل إلى تضعيفه، فقد قال (ص ٤٣٥):

(احتج به البخاري، وروى له مسلم حديثا واحدا، وهو حديث الإفك، وضعفه يحيى بن معين والنسائي وأبو داود. وقال الساجي: هو من أهل الصدق، وكان يهيم. وقال الدارقطني: مختلف فيه، ولا بأس به. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب، وهو عندي لا بأس به. (قال الحافظ):

قلت: لم يعتمد عليه البخاري اعتمادا على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق ويؤيد ما ذكرته: أنه قال فيه في "التقريب"

"صدوق كثير الخطأ"

وأصرح منه قوله في "الفوائد" (١١٨) - وقد ساق له حديثا آخر:-

(قلت: فليح، لا يحتج بما تفرد به).

وكذلك وضعفه من قبله الحافظ الذهبي، لإاوردته في كتابه "الضعفاء"، وقال:

"قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي".

وكذا قال في "الكاشف"

ومثله أو قريب منه: ابنه محمد، قال ابن معين:

"فليح، ليس بثقة، ولا ابنه". وقال ابن أبي حاتم:

" قال أبي: كان ابن معين يحمل على محمد. قلت: فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس، ليس بذاك القوي " ووثقه ابن حبان والدارقطني.

١٢٠١٠١٧٧ 5676

ولم يزد الحافظ في " المقدمة " على هذا شيئاً. وقال الحافظ في " التقريب ": " صدوق يهم ". وقال الذهبي في " الكاشف ": " لينه ابن معين ". ولم يزد. وقال في ط الضعفاء:

" ثقة. قال أبو حاتم: ليس بذاك القوي. وقال ابن معين: ليس بثقة ولا أبو هـ. "

قلت: ومن المحتمل أن يكون ضعفه بسبب أبيه، فإن المضعفين له أكثر بكثير من الموثقين، ولعله لذلك استغرب ابن ماجه هذا الحديث، فلا تطمئن النفس بعد ذلك لحديثه إلا إذا توبع، وهيات!

بل قد جاء الحديث من طرق أخرى عن جابر في ترك الضوء من ما مسته النار، وليس فيها هذا الذي في حديث فليح من المناويل! ٥٦٧٦ - (" السجل ": كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم) .

منكر. روي من حديث ابن عباس وابن عمر.

١ - أما حديث ابن عباس، فيرويه عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عنه. وله عن النكري طريقان:

الأولى: يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه به.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤ / ٤٢٠) ، وابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٦٦٢) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٢٧٩٠) ، والبيهقي في " السنن

الكبرى " (١٠ / ١٢٦) . وضعفه العقيلي بقوله في يحيى: " لا يتابع على حديثه ". وروي عن يحيى بن معين أنه قال فيه: " ضعيف " وكذلك رواه ابن عدي عنه وعن النسائي. وضعف الحديث أيضا بقوله: " ليس بمحفوظ ". وقال الذهبي:

" ضعفه أبو داود وغيره، ورماه حماد بن زيد بالكذب ". ثم ساق له مناكير، هذا أحدها.

والأخرى: يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك به.

أخرجه أبو داود (٢٩٣٥) ، ومن طريقه البيهقي، والنسائي في " التفسير " من الكبرى - كما في " تحفة المزي " (٤ / ٣٦٦) - ، كلاهما عن شيخهما قتيبة بن سعيد: ثنا نوح بن قيس عنه. وتابعه: نصر بن علي قال: ثنا نوح بن قيس به.

أخرجه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (١٧ / ٧٨)

وفي رواية له: حدثنا نصر بن علي قال: ثنا نوح بن قيس قال: ثنا عمرو بن مالك به نحوه، لم يذكر بينهما يزيد بن كعب. ولفظه: (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ) ، قال: كان ابن عباس يقول: " هو الرجل " .

وهو رواية للنسائي عن قتيبة بن سعيد به؛ لم يذكر يزيد بن كعب أيضا كما

في " التحفة "؛ لكنه لم يقل نوح بن قيس عنده: (ثنا) ؛ وإنما عنعه ، فإن كان الحديث محفوظا عند ابن جرير؛ فهو مختصر جدا ليس فيه ما في حديث

الترجمة: أن (السجل) كاتب للنبي - صلى الله عليه وسلم - . فعلته بهذا اللفظ يزيد بن كعب؛ فإنه

مجهول؛ كما قال الحافظ في " التقريب " ، وقد أورده البخاري وابن أبي حاتم في

" كلاهما " برواية نوح هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ولذلك؛ قال الذهبي في " الميزان ":

" لا يدري من ذا أصلا ، انفرد عنه نوح بن قيس الحداني " .

٢ - وأما حديث ابن عمر؛ فرواه الخطيب في " التاريخ " (٨ / ١٧٥) في ترجمة حمدان بن سعيد البغدادي حدثهم عن ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال:

كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - كاتب يقال له: (سجل) ؛ فأنزل الله تعالى: {يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب} . وقال الخطيب:

" قال أبو الفتح الأزدي: تفرد به ابن نمير , إن صح ".
وأقول: أتى له الصحة وحمدان هذا لا يعرف إلا بهذه الرواية! ولذلك؛ قال الذهبي في ترجمته من " الميزان ".
" أتى بخبر كذب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. . . . "

قلت: فذكره.
وتعقبه الحافظ في " اللسان " بقوله:

" وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب؛ فقد رواه النسائي في " التفسير " وأبو داود في " السنن " من طريق أخرى عن ابن عباس. وأما هذه الطريق؛ فتفرد بها حمدان؛ لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف !
وأقول فهل رأيت من وثقه؟ ! ألا يكفي أنه مجهول؛ لم تعرفه - وأنت الحافظ - إلا في هذه الرواية المنكرة؟ !
أما حديث ابن عباس؛ فقد سبق أن في الطريق الأولى من اتهم , وفي الطريق الأخرى مجهول أيضا.
ولذلك؛ قال الحافظ ابن كثير في " تفسيره " عقب حديث ابن عمر:

" وهذا منكر جدا من حديث نافع عن ابن عمر؛ لا يصح أصلا , وكذلك ما تقدم عن ابن عباس من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضا. وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه , وإن كان في " سنن أبي داود " , منهم شيخنا الحافظ الكبير أبوالمحاج المزي , وقد أفردت لهذا الحديث جزءا على حديثه والله الحمد.
وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد , وقال: " لا يعرف في الصحابة أحد اسمه (السجل) , وكتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - معروفون , وليس فيهم أحد اسمه (السجل) ". وصدق رحمه الله في ذلك , وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث , وأما من ذكره في أسماء الصحابة؛ فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره , والله أعلم.
وقال ابن القيم في " تهذيب السنن " (٤ / ١٩٦ - ١٩٧) :

" سمعت شيخنا أبا العباس ابن تيمية يقول:

هذا الحديث موضوع , ولا يعرف لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كاتب اسمه (السجل) قط , وليس في الصحابة من اسمه (السجل) , وكتاب النبي معروفون , لم يكن فيهم من يقال له: (السجل) . قال: والآية مكية , ولم يكن لرسول الله كاتب بمكة , و (السجل) : هو الكتاب المكتوب. واللام في قوله: { للكتب } ؛ بمعنى على. والمعنى: نطوي السماء كطي السجل على ما فيه من الكتاب. كقوله تعالى: { وتله للجبين } (٣٧ : ١٠٣) . وقول الشاعر:

..... نخر صريعا للدين والفم

أي: على الدين وعلى الفم. والله أعلم."

قلت: وتابع هؤلاء الحفاظ النقاد الإمام الشوكاني في تفسيره "فتح القدير" (٣ / ٤١٨) ؛ فإنه نقل كلام ابن كثير المتقدم ، وسلم به وارتضاه ، وهو حري بذلك لما فيه من العلم والتحقيق.

وكأنه لذلك لم يورد سجلا هذا ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب في معرفة الأصحاب". وخالف الحفاظ ابن حجر كما تقدم النقل عنه من "اللسان" في تعقبه للذهبي في "ميزانه" في حكمه على الحديث بأنه كذب؛ فإنه وإن كان ليس صريحا في كونه يرى صحته؛ فقد صرح بها في كتابه "الإصابة"؛ فإنهم قال بعد ذكر حديث ابن عباس وابن عمر: "فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق ، وغفل من زعم أنه موضوع. نعم؛ ورد ما يخالفه.....".

ثم ذكر بعض الآثار في أن (السجل) ملك ، وعن ابن عباس ومجاهد:

١٢٠١٧٨ 5677

السجل: الصحيفة.

قلت: لو صح شيء منها - وبخاصة أثر ابن عباس - ؛ لكان دليلا آخر على بطلان الحديث! ولكنه لم يصح.

وأما تصحيح الحفاظ إياه؛ فهو غفلة منه عما تقدم نقله عن الحفاظ الذين أبطلوه بالنظر إلى متنه ، وبخاصة قول شيخ الإسلام ابن تيمية:

"والآية مكية ، ولم يكن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كاتب بمكة".

فوجود مثل هذه النكارة في الحديث مما يجعل النفس لا تطمئن لتصحيحه من حيث إسناده ، ولا سيما ومداره على مجهولين ، ومتهم بالكذب ، والطريق السالمة من ذلك ليس فيها حديث الترجمة الذي فيه النكارة. والله أعلم.

(تنبيه) : ذكر السيوطي في "الدر المنثور" (٤ / ٣٤٠) في جملة من روى

الحديث: البيهقي في "سننه" وصححه. ولم أر تصحيحه في المكان الذي

سبقت الإشارة إليه ، وأستبعد جدا صدوره منه. فالله أعلم.

٥٦٧٧ - (مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِمَا؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقًا مِنَ

النَّارِ ، وَكَانَ لِلْمَحْجُوجِ عَنْهُمْ أَجْرُ حَجَّةٍ تَامَةٍ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ

أَجْرِهِمَا شَيْءٌ. وَمَا وَصَلَ ذُو رَحِمٍ بِرَحْمِهِ بِأَفْضَلِ مَنْ حَجَّةٍ يَدْخُلُهَا عَلَيْهِ

بَعْدَ مَوْتِهِ فِي قَبْرِهِ) .

منكر. أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (ق ٤٨ / ١) من

طريق أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام: ثنا محمد بن إبراهيم عن حنظلة بن

أبي سفيان السدوسي عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعا.

وذكر السيوطي في "الجامع الكبير" بزيادة في آخره:
 "ومن مشى على راحلته عقبه؛ فكأنما أعتق رقبة". وقال:
 "رواه (هب) وضعفه، و (ابن عساكر) عن عبد العزيز. . . .".
 كذا قال! وعبد العزيز هذا ثقة؛ كما في "التقريب" وغيره، فكان الأولى به
 أن يذكر من إسناده ما يتبين منه موضع علته! كما فعلنا نحن، وإلا؛ اقتصر على
 ذكر اسم صحابيه كما هو غالب صنيعه! والعلة ممن دون حنظلة (ووقع في
 الأصل: أبي حنظلة! وهو خطأ من الناسخ)؛ قال الحافظ في "لسان الميزان":
 "أحمد بن يزيد بن دينار أبو العوام المدني. روى عن محمد بن إبراهيم
 الحارثي. . . . قال البيهقي:
 أحمد وشيخه؛ مجهولان".
 ٥٦٧٨ - (أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب).
 موضوع. روى من حديث عائشة، وجابر، والحسن والحسين ابني علي،
 وابن عباس، وأنس، وسلمة بن كهيل مرسلًا.
 ١ - أما حديث عائشة؛ فله عنها طريقان:
 الأولى: قال الحاكم في "المستدرک" (٣ / ١٢٤): حدثنا أبو العباس محمد
 ابن أحمد المحبوبي: ثنا محمد بن معاذ: ثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي:
 ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عنها: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: . . .
 فذكره. وقال:
 "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وفي إسناده عمر بن الحسن،
 وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين!"
 وتعقبه الذهبي في "تلخيصه"؛ فقال ردًا لقوله: "صدوق":
 "قلت: أظن أنه هو الذي وضع هذا".
 وأقره الحافظ ابن حجر في "اللسان".
 وتعقبهما الشيخ عبد الله الغماري المغربي في كتيبه "الرد المقتنع"، فقال
 (ص ٦):
 "وهو تعنت شديد، وقول بالظن، والظن أكذب الحديث، والعجب من
 الحافظ كيف وافق الذهبي على هذا الحكم المتعنت، وغفل عما تقتضيه القاعدة
 في هذا المقام".
 وأقول: العجب منك! والغافل إنما هو أنت إن لم تكن متغافلًا أو متجاهلًا!
 وإلا؛ فما هي القاعدة التي تضلل القراء بالإشارة إليها، وتتهم الحافظ بالغفلة
 عنها، وأنت تعلم تساهل الحاكم في تصحيح الأحاديث وتوثيق بعض الرواة؟! وما
 نقلته عن ابن أبي حاتم لا يفيدك شيئًا. وقولك عقبه: "ولم يخرجه بشيء" - وهو
 بمثابة ما لو قال: "مجهول" أو: "لا أعرفه" - فهذا ليس جرحًا؛ نعم ولا تعديلاً
 أيضاً؛ كما يفيد كلامه المذكور في "باب بيان درجات رواة الآثار" (١ / ٣٨)،
 على أن الراوي عنه محمد بن موسى الجرشي مجروح عنده؛ كما يفيد قوله في

ترجمته (٤ / ١ / ٨٤) :

"شيخ". فما قيمة مثل هذا الراوي الذي لم يعرفه ابن أبي حاتم إلا من طريق هذا المجروح؟!

ولذلك؛ قال الحافظ الذهبي - وتبعه الحافظ ابن حجر العسقلاني :-

" لا يعرف. وأتى بخبر باطل متنه: على سيد العرب".

فهو - إذن - مجهول عندهما تبعاً لابن أبي حاتم , فتعلق الغماري بقول الحاكم " أرجو أنه صدوق ؛ كالذي يحاول التمسك بخيوط القمر! على أن الحاكم لم يجزم بصدقه؛ كما يدل قوله: " أرجو. . . . "

ثم إن في الإسناد علة أخرى , لعل الغماري لم يتنبه لها , وهي أن الراوي عن الراسي محمد بن معاذ ليس هو العنبري الثقة من شيوخ مسلم , كما يقتضيه قول الغماري عقب تصحيح الحاكم المتقدم:

" قلت: إسناد الحديث نظيف , ليس فيه كذاب ولا متهم , وعمر بن الحسن هو الراسي. . . . " إنلخ كلامه السابق.

قلت: العنبري هذا توفي سنة (٢٢٣) , والمحبوبي - شيخ الحاكم الذي قال: ثنا محمد بن معاذ - مات سنة (٣٤٦) , فبينهما (١٢٣) سنة , فلم يدركه! وفي الرواة بهذا الاسم والنسبة جماعة , وليس فيهم في هذه الطبقة التي يتمكن المحبوبي من السماع منهم؛ سوى محمد بن معاذ بن فهد الشعرائي أبو بكر النهاوندي؛ قال الذهبي - وتبعه العسقلاني :-

" واه , روى عن إبراهيم بن ديزيل , بقي إلى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة . "

قلت: فهو - إذن - آفة هذا الحديث إن سلم من شيخه الراسي المجهول.

فأين النظافة التي ادعاهها الغماري لهذا الإسناد , وفيه هذا الواهي عند الحافظين , وقد ساق له الحافظ حديث آخر قال فيه الحافظ ابن عساكر: " حديث منكر جدا . "

وسأتي له حديث آخر مثله في النكارة برقم (٥٧٠٦) ؟!!

هذه هي حال الطريق الأولى , فلننظر إلى الطريق:

الأخرى: يرويها أحمد بن عبيد بن ناصح: ثنا الحسين بن علوان عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عائشة به.

رواه الحاكم شاهداً للطريق الأولى , فتعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: وضعه ابن علوان . "

قلت: وقال الحافظ في " اللسان ":

" وابن علوان تقدم أنه كذاب . "

قلت: والراوي عنه أحمد بن عبيد ناصح؛ لئن الحديث؛ كما في " التقريب ".

٢ - وأما حديث جابر؛ فذكره الحاكم أيضاً شاهداً لحديث عائشة الذي قبلهم

من رواية عمر بن موسى الوجيمي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

فتعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: عمر وضاع . " وقال الحافظ:

" كذبوه . "

قلت: واستشهاد الحاكم بحديث عمر هذا وحديث ابن علوان من أكبر الأدلة على تساهله في التصحيح، هذا التساهل الذي استغله الغماري فطعن بسببه على الذهبي ونسبه إلى التعتن الشديد لحكمه على الحديث بالوضع، ثم ألحق به الحافظ العسقلاني لموافقته الذهبي على الوضع كما تقدم! !

٣ - وأما حديث الحسن بن علي؛ فيرويه محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني: ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبي سليم عن أبي ليلى عنه به نحوه. وزاد:

فلما جاء علي رضي الله عنه؛ أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الأنصار، فأتوه، فقال لهم:

"يا معشر الأنصار! ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده؟" قالوا:

بلى يا رسول الله. قال:

"هذا علي؛ فأحبوه بحبي، وكرّموه لكرامتي؛ فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل".

رواه الطبراني (٢٧٤٩).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء:

١ - ليث؛ ضعيف؛ كان اختلط.

٢ - قيس بن الربيع؛ ضعيف.

٣ - إبراهيم بن إسحاق الصيني؛ قال الذهبي:

"قال الدارقطني: متروك".

وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٩ / ١٣٢)؛ لكن تحرف اسمه عليه أو على الناسخ أو الطابع؛ فقال:

"رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الضبي (كذا)، وهو متروك"

٤ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة - وهو شيخ الطبراني فيه -؛ تكلم بعضهم فيه كما بينته في مقدمة كتابه "سؤالات ابن أبي شيبة شيوخه"، والحمل فيه على شيخه هو المتوجه.

٤ - وأما حديث الحسين بن علي؛ فيرويه حسبه الأشقر: ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"يا أنس! إن علياً سيد العرب". فقالت عائشة رضي الله عنها: ألسنت سيد العرب؟ قال: . . . فذكره.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٣٨) : حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي: ثنا أحمد بن الحسين الصوفي: ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز المقرئ: ثنا حسين الأشقر به. وقال:

"غريب من حديث زبيد، تفرد به قيس".

قلت: شيعي ضعيف، وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

قلت: والسند إليه غير صحيح؛ فيه من تكلم فيه:

الأول: حسين الأشقر - وهو ابن الحسن -؛ قال الحافظ:

" صدوق يهم ، ويغلو في التشيع ."

له ترجمة في " تاريخ بغداد " (٩٨ / ٩٩) ، و " الميزان " ، و " اللسان " ، قال ابن المنادي :
 " كتبت عنه على معرفة بليته ، والذين تركوه أحمد وأكثر ."

الثالث: عبد الوهاب بن العباس الهاشمي؛ ترجمه الخطيب (١١ / ٢٩) برواية اثنين آخرين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال.

٥ - وأما حديث ابن عباس؛ فعزاه السيوطي في " الجامع الكبير " للدارقطني

في " الأفراد " ، وقد رواه من طريقه ابن الجوزي في " العلل " بسنده عن خارجة ابن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً به .
 وأعله ابن الجوزي بقوله:

" قال يحيى: خارجة ليس بثقة. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ."

قلت: هو أسوأ حالاً مما يفيد هذا النقل عن ابن حبان؛ فقد قال في " المجروحين " (١ / ٢٨٨) :

" كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رأهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يحل (١) الاحتجاج بخبره . " . ولهذا؛ قال الحافظ في " التقريب " :
 " متروك، وكان يدلس عن الكذابين . ويقال: إن ابن معين كذبه ."

٦ - وأما حديث أنس، فيرويه عبيد الله بن يوسف الجبيري قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز الذارع قال: ثنا خاقان بن عبد الله بن الأهم (٢) قال: نا حميد

(١) كذا الأصل، وفي " التهذيب " : " لا يجوز . " . وكذا في " العلل " كما تقدم .

(٢) الأصل: (ابن إبراهيم) ! والتصويب من " الجرح " و " المجمع " .

الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" من سيد العرب ؟ " قالوا: أنت يا رسول الله ! قال: . . . فذكره . وقال الطبراني:

" لم يروه عن حميد إلا خاقان، ولا عن خاقان إلا عمر بن عبد العزيز، تفرد به عبيد الله الجبيري ."

قلت: هو صدوق؛ كما في " التقريب " ، والعلة ممن فوقه، وأعله الهيثمي (٩ / ١١٦) بخاقان، فقال:

" ضعفه أبو داود ."

قلت: ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٤٠٥) برواية جمع عنه غير عمر الذارع هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووقع في " الميزان " منسوباً لجده: (الأهم) ، وقال:

" خاقان بن الأهم؛ ضعفه أبو داود . ولا أعرفه ."

وكذا في " اللسان " ؛ لكن وقع فيه (خازم بن الأهم) .

هكذا (خازم) وبعد (ابن) بياض، وزاد على الذهبي فقال:

" قال الدارقطني في " العلل " : ليس بالقوي . قلت: روى عن علي بن زيد، وعنه مسدد ."

وبالجملة؛ فأمر هذا الرجل دائر بين الضعف وجهالة الحال .

لكن الراوي عنه عمر بن عبد العزيز الذارع لم أجد له ترجمة فيما عندي من

المصادر، فالظاهر أنه مجهول، فهو آفة هذه الطريق . والله أعلم .

ثم إن الحديث قد روي مرسلًا أيضاً بلفظ آخر، هو أقرب من لفظه؛ ولكنه لا يصح أيضاً من قبل إسناده، وهو التالي:

٧ - وأما حديث سلمة بن كهيل؛ فيرويه أحمد بن خالد الحروري: حدثنا محمد بن حميد: حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر عن سلمة بن كهيل قال: مر علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة، فقال لها: "إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب؛ فانظري إلى علي بن أبي طالب". فقالت: يا نبي الله! أأنت سيد العرب؟ فقال:

"أنا إمام المسلمين، وسيد المتقين. إذا سرك. . . إلخ."

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١ / ٨٩ - ٩٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١ / ٢١١ - ٢١٢) وقال: "لا أصل له، وإسناده منقطع، ومحمد بن حميد؛ قد كذبه أبو زرعة وابن وارة. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات." قلت: وجعفر: هو ابن أبي المغيرة القمي، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق بهم."

وكذا قال في يعقوب بن عبد الله الأشعري.

وأحمد بن خالد الحروري؛ أورده الأمير ابن ماكولا في هذه النسبة من "الإكمال" (٣ / ٣١ - ٣٢) وقال: "لست أدري إلى أي شيء نسب."

ونقله عنه السمعاني، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والله أعلم.

وقول ابن الجوزي: "منقطع"؛ يعني: أنه مرسل؛ لأن سلمة بن كهيل تابعي لم يدرك القصة.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف من جميع طرقه، لا يصلح شيء منها لتقويته، فقول الغماري (ص ٦):

"فالحديث بطريق أنس وطريق عائشة لا يبعد أن يكون من قبيل الحسن لغيره!"

محاولة فاشلة؛ لأن مدار الطريقتين المشار إليهما على مجهولين لا يعرف حالهما، ومن المحتمل كونهما من الشيعة؛ فإن الحديث لو صح كان دليلاً على تفضيل علي رضي الله عنه على الخلفاء الثلاثة! وهذا باطل؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة، وقد كنت أشرت إلى بعضها في مقدمة تعليقي على رسالة "بداية السؤل" (ص ٢٨)، وهو وجه حكم الذهبي والعسقلاني بالبطلان على الحديث، وقد أشار إلى ذلك الشيخ الغماري ولم يستطع الجواب عنه مطلقاً إلا مراوغة، فإنه قال:

"... فمعنى قوله: "علي سيد العرب" أنه ذو الشرف والمجد فيهم!"

فتجاهل الشطر الأول من الحديث: "أنا سيد ولد آدم. . .!" فإنه صريح في تفضيله صلى الله عليه وسلم على ولد آدم جميعهم، وهو الوجه الأول الذي استدلل به العز بن عبد السلام رحمه الله على تفضيله صلى الله عليه وسلم على الأنبياء في رسالته المذكورة آنفاً؛ فقال عقب الحديث:

"والسيد: من اتصف بالصفات العلية، والأخلاق السنية. وهذا مشعر بأنه أفضل منهم في الدارين. . . إلخ."

فلو صح الشطر الثاني من الحديث؛ كان دليلاً واضحاً على تفضيل علي على العرب جميعهم، ومنهم أبو بكر وعمر! وذلك باطل بداهة، لا يخفى على الغماري لولا غلبة الهوى، والتعصب للشيعة! وهذا جلي جداً في رسائله وتعليقاته، ومنها رده هذا؛ فإنه زعم فيه أنه لا يجوز الصلاة على الصحابة تبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم وآله، وادعى أنها بدعة! فقال ما نصه بالحرف الواحد (ص ٩ - ١٠): "ونبه هنا على خطأ وقع من جماهير المسلمين، قلد فيه بعضهم بعضاً، ولم يتفطن له إلا الشيعة، ذلك أن الناس حين يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يذكرون معه أصحابه، مع أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله الصحابة فقالوا: كيف نصلي عليك؟ أجابهم بقوله: "قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد" وفي رواية: "اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته" ولم يأت في شيء من طرق الحديث ذكر أصحابه، فذكر الصحابة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم زيادة على ما علمه الشارع واستدراك عليه، وهو لا يجوز."

فأقول: أولاً: الصلاة المذكورة هي من الصيغ التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن

يقولوها بعد التشهد، ولا أعلم أحداً من المسلمين يذكرون فيها أصحابه صلى الله عليه وسلم، فهي فرية منه عليهم تضاف إلى فرياته الأخرى، وما أكثرها! ثانياً: إن فرض أن أحداً فعل ذلك؛ فنحن معه في الإنكار عليه؛ لأنه بدعة، واستدراك على الشارع الحكيم كما قال هو، ولذلك؛ فنحن ننكر زيادة السيادة في

الصلوات الإبراهيمية، فما بال هذا الشيخ ينكر علينا إنكارنا هذا (ص ٢٠) ويبالغ في ذلك وينسبنا إلى الجهل بقواعد علم الأصول، فيقول:

"فنحن حين نذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم نزلها من قبل أنفسنا، ولكن من قوله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم". فضعنا هذا الحديث إلى حديث الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم، وعملنا بالدليلين!" ثم قال:

"والمبتدع الألباني، وقع في البدعة التي ينعاها علينا، وهو لا يشعر لضعف فهمه، وقلة إدراكه، فهو حين يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة كتبه يصلي على أصحابه معه، وزيادة الصحابة بدعة لما تقدم بيانه!" !

هذا كلامه عامله الله بما يستحق! وأقل ما يقال فيه: (رمتني بدائها وانسلت)؛ فإنه ينسبني إلى البدعة ويسميني مُبتدِعاً - وأنا بفضل الله تعالى من أشد الناس تمسكاً بالسنة ومحاربة للبدعة، يعلم ذلك القاضي والداني؛ - لأنني أصلي على أصحابه صلى الله عليه وسلم معه، وهو مذهب جماعة من العلماء، ومنهم الإمام البخاري، وفي ذلك أحاديث معروفة، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم:

"اللهم! صل على آل أبي أوفى".

كما بينه الحافظ العسقلاني في "فتح الباري" (١١ / ١٦٩ - ١٧٠)، والحافظ السخاوي في "القول البدع" وغيرهما، وعليه جرى كثير من أهل العلم في كتبهم؛ كالإمام الشافعي في كتابه العظيم "الرسالة" (١)، والشاطبي - القائل بعموم: "كل بدعة ضلالة" في كتابه: "الاعتصام" و"الموافقات" -، وابن تيمية في كثير من رسائله وفتاويه، وابن حجر في "الفتح"، والسخاوي في

(١) على ما نقله السخاوي في كتابه المذكور.

"القول البدع" وغيرهم كثير وكثير جداً، أفبتدعة هؤلاء - ويحك! - أم هو التعصب والتشيع؟! وإن مما يدل القارئ على أنه هو المتصف بما رماني به من البدعة وضعف الفهم والإدراك: أنه احتج على زعمه بدعية ذكر الصحابة. في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "إنها زيادة على تعليمه صلى الله عليه وسلم واستدراك عليه!" !

فهذه الحجة في غير محلها؛ لأن ذكر الصحابة ليس في الصلاة الإبراهيمية التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، ولا أحد يزيد فيها، وموضع إنكاره إنما هو خطبة الكتاب كما سبق، وهي ليست من تعليمه صلى الله عليه وسلم، ولذلك؛ تتنوع الخطب من العلماء؛ لأنه لا توقيف فيها، وما ذكرهم فيها معه صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه إلا كالتراضي عنهم.

وقوله المذكور؛ هو صحيح في نفسه؛ بل هي قاعدة هامة عند أهل السنة؛ ولكن يظهر أنه نقله عن غيره؛ دون أن يؤمن به إلا لإقامة الحجة على خصمه بزعمه! وإلا؛ لما أجاز لنفسه أن يزيد في الصلوات الإبراهيمية لفظ: "سيدنا!" ولم تصح فيها، ويسوغ ذلك بقوله (ص ٢٠):

"... لم نزلها من قبل أنفسنا، ولكن قوله صلى الله عليه وسلم: أنا سيد ولد آدم!" !

فنسي أو تناسى أنها: (زيادة على ما علمه الشارع، واستدراك عليه، وهو لا يجوز!" !

وما مثله إلا مثل من يزيد في التشهد ألفاظاً هي في نفسها حق؛ ولكن الشارع الحكيم لم يشرعها؛ كما لو قال: "التحيات لله [الخالق البارئ المصور] والصلوات...".! فهل يفعل هذا إلا مبتدع أنوك! والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم بدا لي وجه آخر يتأكد به بطلان قوله: "وعلي سيد العرب" رواية، وذلك: أن الشطر الأول من حديث الترجمة: "أنا سيد ولد آدم" قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم من رواية جمع من الصحابة بأسانيد صحيحة عنهم، وهم:

- أولاً: أبو هريرة: رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في " ظلال الجنة في تخریج کتاب السنة " (٧٩٢) .
- ثانياً: جابر بن عبد الله. من طريق أخرى غير طريق الراسي: عند الحاكم أيضاً، ووهاه الذهبي.
- ثالثاً: أنس بن مالك: رواه أحمد والدارمي والبخاري في " التاريخ "؛ وأحد إسناده جيد.
- رابعاً: عبد الله بن سلام: عند ابن حبان، وهو مخرج في " الظلال " (٧٩٣) .
- خامساً: أبو سعيد الخدري: رواه الترمذي وحسنه. وهو مخرج مع ما قبله في " الصحيحة " (١٥٧١) .
- سادساً: حذيفة بن اليمان: رواه أحمد (٥ / ٣٨٨) ، والطبراني في " الأوسط "، والحاكم (٤ / ٥٧٣) .
- سابعاً: عبادة بن الصامت: رواه الحاكم أيضاً (١ / ٣٠) .
- قلت: فمجيء الحديث بهذه الطرق دون زيادة " وعلي سيد العرب "؛ يؤيد أنها زيادة منكرة باطلة، دسها فيه من لا خلاق له من الشيعة الرافضة.

١٢٠١٠١٨٠ 5679

٥٦٧٩ - (أنا سيد ولد! آدم ولا نخر، وأبوك - يعني: أبا بكر - سيد كهول العرب، وعلي سيد شباب العرب) .

ضعيف جداً. أخرجه القطيعي في " زوائده على فضائل الصحابة لأحمد " (١ / ٣٩٤ / ٥٩٩) قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: ثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق الطائي قال: خلف بن خليفة قال: سمعت ابن أبي خالد يقول: نظرت عائشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا سيد العرب! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة؛ مسلسل بالعلل من أوله إلى آخره: الأولى: الإرسال؛ لأن ابن أبي خالد - واسمه إسماعيل - تابعي لم يدرك القصة.

الثانية: خلف بن خليفة؛ وإن كان من رجال مسلم، فإنما أخرج له في الشواهد، ثم إنه كان اختلط.

الثالثة: عبد الملك هذا؛ قال الذهبي في " المغني ": " منكر الحديث، له خبر واه في " خصائص النسائي "، وآخر عن الوليد بن مسلم موضوع " .

وأقره الحافظ في " اللسان " .

الرابعة: محمد بن سليمان - وهو ابن بالويه أبو بكر العلاف -؛ له ترجمة في " تاريخ بغداد " (٥ / ٣٠٠) ، مات سنة (٣٠٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٠١٠١٨١ 5680

والحديث؛ أورده السيوطي في " الجامع الكبير " بزيادة:

" والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى " وقال:

" رواه ابن عساكر عن عائشة " .

٥٦٨٠ - (إن يمين ملائكة السماء: والذي زين الرجال بالحي، والنساء بالذوائب!) .

منكر جداً. رواه ابن عساكر في ترجمة الحافظ عبد العزيز بن محمد النخشي: قال الخليل بن أحمد البستي: ثنا أبو عبد الله محمد بن معاذ بن فهد الهاوندي - وسمعتة يقول: لي مئة وعشرون سنة، وقد كتبت الحديث، ولقيت أبا الوليد الطيالسي والقعني وجماعة من هذه الطبقة. ثم ذكر أنه تصوف ودفن الحديث الذي كتبه أول مرة، ثم كتب الحديث بعد ذلك وأنه حفظ من الحديث العتيق حديثاً واحداً، وهو ما حدثنا به - عن محمد بن المنهال الضرير: ثنا يزيد بن زريع: ثنا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: . . . فذكره. قال ابن عساكر: ، هذا حديث منكر جداً، وليت الهاوندي نسيه فيما نسي؛ فإنه لا أصل له. والله أعلم."

كذا في ترجمة محمد بن معاذ هذا من "اللسان" زيادة على ما في "الميزان"، ووافقه على قوله فيه: "واه، روى عن إبراهيم بن ديزيل، بقي إلى سنة ٣٣٤".

١٢٠١٠١٨٢ 5681

قلت: كذا وقع في "اللسان" موقوفاً، فلينظر هل هو كذلك في "تاريخ دمشق" لابن عساكر، فإن المجلد الذي فيه ترجمة "عبد العزيز" لم يطبع بعد (١)، والمخطوطة لا سبيل إليها وأنا في عمان.

٥٦٨١ - (دعا نبي مرة على قومه، فقليل له: يُسلط عليهم عدواً من غيرهم؟ فقال: لا. فقليل: الجوع؟ فقال: ". فقليل: فما تريد؟ قال: موتاً ذيفناً يَحْرِقُ الْقَلْبَ وَيَقْلُ الْعَدَدَ. فأرسل عليهم الطوفان). ضعيف جداً.

أخرجه ابن جميع الصيداوي في "معجم الشيوخ" (ص ٨٤ - ٨٥) من طريق مقدم بن داود: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا روح بن مسافر: حدثنا أبو إسحاق عن عمارة بن عبد عن علي مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل: الأولى: عمارة بن عبد؛ مجهول؛ لم يرو عنه غير أبي إسحاق، وهو السبيعي. الثانية: روح بن مسافر؛ قال الذهبي في "المغني": "قال أبو داود وغيره: متروك". الثالثة: مقدم بن داود؛ قال ابن أبي حاتم، وابن يونس: "تكلموا فيه". بل قال النسائي: "ليس بثقة".

(١) ثم طبع، والحديث فيه (٣٦ / ٣٤٦) - موقوفاً - (الناشر).

١٢٠١٠١٨٣ 5682

٥٦٨٢ - (إِنَّهُمْ كَانُوا لِأَصْحَابِنَا مُكْرِمِينَ، فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَكْفِيَهُمْ). ضعيف جداً.

أخرجه ابن جميع في "معجم الشيوخ" (ص ٩٧) من طريق طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي

قتاده قال:

قدم وفد النجاشي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فكان يخدمهم، فقال له أصحابه: نحن نكفيك يا رسول الله! قال: . . . فذكره.

قلت: هذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته طلحة بن زيد - وهو الرقي -؛ قال الحافظ في "التقريب":

"متروك. قال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع الحديث".

١٢٠١٠٨٤ 5683

٥٦٨٣ - (أتاني جبريل، فحملني على جناحه الأيمن، فكنْتُ مِنْ ربي عز وجل كقاب قوسين أو أدنى. . . وذكر الحديث) . باطل.

أخرجه ابن جميع في "معجم الشيوخ" (ص ١٣٦ - ١٣٧) قال:

حدثنا محمد بن العباس: حدثنا محمد بن أبي الثلج: حدثنا يوسف بن موسى القطان: حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: . . . فذكره هكذا، لم يذكر تمامه.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير محمد بن العباس، وهو أبو علي البغدادي، وفي ترجمته ساق ابن جميع هذا الحديث، وهو على شرط الخطيب؛ ولكنه لم يورده، ولذلك؛ قال الدكتور المعلق عليه: "لم أجد له ترجمة".

١٢٠١٠٨٥ 5684

وفاته أنه أورده الذهبي في "الميزان" لهذه الرواية، فقال:

". . . عن محمد بن أبي الثلج، بغدادي. عن يوسف بن موسى القطان بنحبر باطل. وعنه ابن جميع".

قلت: يشير إلى هذا الحديث، ووافقه الحافظ في "اللسان"، ووقع فيه (محمد ابن أبي المليح) ! وهو تحريف مطبوعي.

ووجه حكمهما على الحديث بالبطلان بعد جهالة راويه محمد بن العباس أنه مخالف للأحاديث الصحيحة الدالة على أن الذي دنا وصار بينه وبين محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدر قوسين إنما هو جبريل عليه السلام. انظر تفسير ابن كثير لهذه الآية.

٥٦٨٤ - (رأيتُ على باب الجنة مكتوباً: "لا إلا الله محمد رسول

الله، علي أخو رسول الله) . موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢١٠٣) ، وابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠) ، والقطيعي في "زوائده على فضائل الصحابة لأحمد" (٢ / ٦٦٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١٦ / ١٨ / ٢) عن أبي يعلى حمزة بن داود الأيلي قال: ثنا سليمان بن الربيع النهدي

الكوفي قال؛ ثنا كادح بن رحمة قال: حدثنا مسعر عن عطية عن جابر مرفوعاً به. وقال ابن عدي:

" كادح؛ عامة ما يرويه غير محفوظ، ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه ". وقال الحاكم وأبو نعيم:

" روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة ".
قلت: وهذا منها؛ كما جزم الذهبي وتبعه العسقلاني.

وسليمان بن الربيع النادي؛ تركه الدارقطني.

وحمزة بن داود؛ قال الدارقطني:

" ليس بشيء ".

لكنه لم يتفرد به؛ فقد قال ابن جميع في " معجم الشيوخ " (ص ١٤٣) :

حدثنا محمد بن موسى أبو بكر - أمير ساحل الشام وصيدا - : حدثنا أبو نصر

فتح بن أبلج: حدثنا داود بن سليمان: حدثني سليمان بن الربيع به.

لكن من دون ابن الربيع لم أعرفهم؛ غير أبي بكر الأمير؛ فله ترجمة مختصرة

جداً في " الأنساب " (٥١٩ / ١) ، وفي " تاريخ دمشق " أوسع منه، ولم يذكر

فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثم إن الحديث؛ رواه القطيعي (١١٣٥) بإسناده السابق الواهي عن كادح

قال: " الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به. وقال في آخره:

" علي أخي، وصاحب لوائي ".

فذكر الحسن بن أبي جعفر - وهو ضعيف - مكان مسعر. وأبا الزبير - وهو

مجلس - مكان عطية - وهو ضعيف -.

وبالجملة؛ فآفة هذا الحديث كادح هذا، وقد عرفت أنه يروي الأحاديث

الموضوعة عن الثقات، وقد قال ابن حبان في كتابه " المجروحين " (٢ / ٢٢٩) :

" كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان

المتعمد لها، أو غفل عن الإتيان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة، فكثير المناكير في

روايته، فاستحق بها الترك ".
ثم ساق له أحاديث - هذا منها - من الطريق الأولى، وقال:

" له نسخة كتبناها عنه، أكثرها موضوعة ومقلوبة ".

(تنبيه) : نقل الدكتور تدمري في تعليقه على " معجم الشيوخ " عن الشيخ

محمد الباقر المحمودي - والظاهر أنه شيعي - أنه خرج الحديث بروايتين ساقهما،

ولفظهما واحد! عزا الأولى لابن عدي في " الكامل "، والأخرى للإمام أحمد في

(باب فضائل علي رضي الله عنه) ! فأقول - والله المستعان -:

في هذا التخریج ثلاثة أوهام فاحشة:

الأولى: سكوتها عن الحديث! وهو موضوع بشهادة الحفاظ المتقدمين: ابن

حبان، وأذهيبي، والعسقلاني.

الثانية: إيهامها القراء أن للحديث روايتين! والحقيقة أنها رواية واحدة مدارها

على كادح؛ كما سبق.

الثالثة: عزوها الحديث للإمام أحمد في الباب المذكور! وهذا خطأ؛ لأن

أحمد لا دخل له في الحديث، ولا رواه، وإنما هو من زوائد القطيعي عليه؛ كما سبق ذكره في تخريجي إياه.

ومثل هذا الوهم يقع فيه كثير من المتعلقين بهذا العلم، وبخاصة الشيعة منهم، وبعضهم قد يفعلون ذلك عمداً تدليساً وتضليلاً؛ وبهذه المناسبة أقول:

١٢٠١٠٨٦ 5685

إن الأحاديث المروية في كتاب " فضائل الصحابة " للإمام أحمد ثلاثة أنواع: الأول: من رواية أبي بكر القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه. الثاني: من رواية القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن شيوخه غير أبيه. الثالث: من رواية القطيعي عن شيوخه غير عبد الله بن أحمد. ومن لا علم عنده بالأسانيد وطبقات الرواة يتوهم من مجرد رؤيته الحديث في كتاب " الفضائل " أنه من رواية أحمد! وليس كذلك. فينبغي التنبه لهذا حتى لا ينسب للإمام أحمد من الحديث ما لم يروه فيساء إليه، كما هو الشأن في هذا الحديث الموضوع. والله ولي التوفيق.

٥٦٨٥ - (يا معاذ! إن المؤمن لدى الحق أسير، إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من شهواته، وأن يهلك فيما يهوى. يا معاذ! المؤمن لا تسكن روعته ولا اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره، فالقرآن دليله، والخوف محجته، والشنوق مطيته، والصلاة كهفه، والصوم جنته، والصدقة فكاكه، والصدق أميره، والحياء وزيره، وربّه وراء ذلك بالمرصاد. يا معاذ! إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع سعيه؛ حتى كحل عينيه.

يا معاذ! إنني أحب لك ما أحب لنفسي، وأنهيبت إليك ما أنهي إليّ جبريل، فلا ألفتك تأتي يوم القيامة وأحد أسعد بما آتاه الله منك) . ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٣١) من طريق إسحاق بن أبي حسان: ثنا أحمد بن أبي الحواري: ثنا يونس الخذاء عن أبي حمزة عن معاذ ابن جبل مرفوعاً.

وتابعه على الفقرتين الأخيرتين: أبو حاتم الرازي برواية ابنه عنه - كما في " تفسير ابن كثير " (٢ / ٥٥٩) -: حدثنا أحمد بن أبي الحواري به نحوه. وقال: (أبي حمزة الشيباني) .

قلت: ولم أعرفه، ولم يذكره الدولابي في ما الكنى " ولا الذهبي في " المقتنى ". وكذلك لم أعرف الراوي عنه: يونس الخذاء. وابن أبي الحواري؛ ثقة من رجال " التهذيب ".

وكذا إسحاق بن أبي حسان؛ وثقه الدارقطني، وأبو حسان جده، واسم أبيه إبراهيم، وكنية إسحاق أبو يعقوب الأنماطي، مات سنة (٣٠٢) كما في "تاريخ بغداد" (٦ / ٣٨٤ - ٣٨٥) .
ومع جهالة تابعي الحديث والراوي عنه تجرأ الشيخ نسيب الرفاعي في "مختصر ابن كثير" فصحه ليس بإيراده فيه فقط؛ بل وبتصريحه بذلك في فهرسه (٢ / ٤٦٢) ! وتبعه على ذلك بلديه الصابوني؛ فأورده في "مختصره" أيضاً (٢ / ٣١٩ - ٣٢٠) ! وإن مما لا شك فيه أن تصحيحهما إياه لم يرقم على بحث منهما في تراجم رجاله؛ فإنهما من أبعد الناس عن هذا العلم، وإنما كان ذلك منهما اعتباطاً، أو استحساناً عقلياً، أو اغتراراً بسكوت ابن كثير عليه! جاهلين أنه قد ساقه بإسناده فبرئت ذمته منه. والله تعالى هو الهادي.
ثم رواه أبو نعيم (١ / ٢٧) من طريق أبي عبد الله القشيري عن أبي

١٢٠١٠١٨٧ 5686

حاجب عن عبد الرحمن عن معاذ، وعن غالب بن شهر عن معاذ، وعن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ به نحوه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم كالذي قبله.
أبو عبد الله القشيري، وأبو حاجب، وغالب بن شهر؛ لم أعرفهم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٦٨٦ - (إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّي عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ) .

لا أصل له بهذا اللفظ.

وإنما هو من التحريفات الكثيرة للأحاديث النبوية التي وقعت في كتاب "مختصر تفسير ابن كثير" للشيخ نسيب الرفاعي (٣ / ٣٨٦) بسبب العجلة في الاختصار والنقل أولاً، وجهله بالأحاديث ثانياً! وأصل هذا الحديث في أصله "تفسير ابن كثير" إنما هو بلفظ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ".

وهو حديث معروف، وإن كان ابن كثير لم يخرج، فقد رواه أبو داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها؛ ولكنه بهذا اللفظ خطأ أيضاً والصواب فيه: " . . . عَلَى الَّذِينَ يَصَلُّونَ الصُّفُوفِ " .

وقد كنت بينت ذلك في "المشكاة" برقم (١٠٩٦) .

١٢٠١٠١٨٨ 5687

٥٦٨٧ - (مَا بَغَتْ أَمْرًا نَبِيلَ قُط) .

موقوف.

أخرجه الطبري في "التفسير" (١٢ / ٣١) من طريق أبي عامر الهمداني عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: . . . فذكره موقوفاً عليه.

وكذا أورده السيوطي في " الدر المنثور " (٣ / ٣٣٥) من رواية عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر. وزادوا:
وقوله: {إنه ليس من أهلك} يقول: إنه ليس من أهلك الذين وعدتُك أن أنجيهم معك.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين الضحاك وابن عباس؛ فإنه لم يلقه؛ كما أفاده غير واحد.

وأبو عامر الهمداني؛ لم أعرفه، ولم يورده الدولابي في " الكنى "، ولا الذهبي في " المقتنى "، وفي الرواة عن الضحاك بن مزاحم عطية بن الحارث أبو رزق الهمداني، فمن المحتمل أن يكون هو هذا، ويكون له كنيتان. والله أعلم.
ثم رواه الطبري من طريق ابن يمان عن سعيد عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس به؛ دون الزيادة.

وهذا ضعيف أيضاً؛ ابن يمان اسمه يحيى، وشيخه سعيد اثنان ذكرهما المزي في شيوخه: أحدهما أبو سنان سعيد بن سنان الشيباني، والآخر سعيد بن الوليد الضبيعي، وهذا لم أجد له ترجمة، والأول من رجال مسلم، ولم يتبين لي أيهما المراد هنا.

وأما يحيى بن يمان؛ فهو من رجال مسلم أيضاً؛ لكن قال الحافظ:
" صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير ".

قلت: وقد خولف في إسناده ومنتبه؛ فأخرجه الطبري والحاكم (٢ / ٤٩٦)
من طريق الثوري وابن عيينه عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة

١٢٠١٠١٨٩ 5688

قال: سمعت ابن عباس يسأل - وهو إلى جنب الكعبة - عن قول الله تعالى: {نَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رَبِّهِمْ رُوحَنَا} قال: «أما إنه لم يكن بالزنا؛ ولكن كانت هذه تخبر الناس أنه مجنون، وكانت هذه تدل على الأضياف» .
قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير سليمان بن قتة، وثقه ابن معين وغيره، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٣١١)، وله ترجمة في «التعجيل» .

وبالجملة فالحديث باللفظ الأول ضعيف السند مع وقفه، وأما قول نسيب الرفاعي في فهرس «مختصره» (٢ / ٣٤٠) :
«وروي مرفوعاً» ؛ فما لا أصل له ألبتة؛ بل هو من كيسه!

٥٦٨٨ - (عَفَرَ لَكَ وَلصَاحِبِكَ. قاله لمن دعا لَصَاحِبِهِ الذي حمَلَهُ أَنْ يدعوه عند الركن والمقام) .
ضعيف جداً. أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٤) من طريق قريش بن إسماعيل بن زكريا عن الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:
كنتُ أطوف مع النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمع رجلاً يقول: اللهم! اغفر لفلان. فقال: «مه؟» . فقال: يا رسول الله! رجل حمَلَنِي أَنْ أدعوه عند الركن والمقام. فقال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ قريش هذا لا يُعرف إلا بهذه الرواية؛ لكن الحارث بن

١٢٠١٠١٩٠ 5689

عمران - وهو الجعفري - اتهمه ابن حبان؛ فقال في «الضعفاء» (١ / ٢٢٥) :

«كان يضع الحديث على الثقات» . وقال ابن عدي (٢ / ١٩٥) بعد أن ساق له بعض الأحاديث: «والضعف على رواياته بين» .

ثم وجدتُ لقريش متابعاً: أخرجه ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٢١٣ - ٢١٤) من طريق زكريا بن يحيى صاحب الأكسية: حدثنا الحارث بن عمران الجعفري به.

قلت: فانحصرت الآفة في الجعفري هذا. قال البرقاني في «سؤالاته للدارقطني» (٢٤ / ١٠٣): «كوفي متروك» .

٥٦٨٩ - (مَنْ خَتَمَ عَمَلَهُ، فَلَمْ يَرْضَ لِقَرَابَتِهِ مَنْ لَمْ يَرْتَهُ؛ خَتَمَ عَمَلُهُ بِمَعْصِيَةٍ. قال ابن مسعود: اقرأوا إن شئتم: ؟ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى. . . ؟ الآية) .

منكر. أخرجه ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٢٨٢) من طريق عبد الله ابن صالح: حدثنا عمرو بن هاشم: حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر، وهو مسلسل بالعلل:

الأولى: سليمان بن أبي كريمة؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١) عن أبيه:

«ضعيف الحديث» . وقال ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١١٢) في آخر ترجمته - وساق له أحاديث منكورة من طريق عمرو بن هاشم البيروتي هذا، وذكر أنه روى عنه خمسة أحاديث منكورة مسندة في التفسير وغيره. قلت: وأظن أنه يشير إلى أن هذا منها :-

«وعامة أحاديثه مناكير، يرويها عنه عمرو بن هاشم البيروتي، وعمرو؛ ليس به بأس، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وقد تكلموا فيمن هو أمثل بكثير، لم يتكلموا فيه؛ لأنهم لم يخبروا حديثه» .

يشير إلى أن الآفة من سليمان، وليس من عمرو، وهو كذلك؛ لكن هذا مُتَكَلِّمٌ فيه، ولذلك؛ قلت: العلة الثانية: عمرو بن هاشم؛ قال الحافظ: «صدوق يخطيء» .

الثالثة: عبد الله بن صالح - وهو المصري -، وهو صدوق كثير الغلط؛ كما تقدم مراراً. (تنبيه) : علق الدكتور تدمري على هذا الحديث، فقال:

«أخرجه البخاري ٥ / ٢٩٠ في الوصايا باب قول الله تعالى: ؟ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى. . . ؟. . . !

قلت: وهذا تخرُّجٌ عجيب غريب موهم أن الحديث رواه البخاري! ولا شيء من ذلك ألَبَتُهُ؛ فإنك إذا رجعت إلى المكان الذي أشار إليه من «البخاري» ؛ لم تجد فيه إلا حديث ابن عباس الموقوف عليه في تفسير الآية المذكورة؛ قال:

١٢٠١٠٩١ 5690

«هي محكمة، وليست بمنسوخة» .

ثم إن الحديث مما فات السيوطي والمناوي؛ فلم يورده في «جوامعهم» : «الجامع الكبير» ، و «الجامع الصغير» ، و «الزيادة عليه» ، و «الجامع الأزهر» ، ولا ذكره في «الدر المنثور» .

٥٦٩٠ - (نَهَى عَنِ الْإِقْنَاعِ وَالتَّصْوِيبِ فِي الصَّلَاةِ) .

ضعيف جداً. أخرجه ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٣٠٣) من طريق فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: . . . فذكره مرفوعاً. وزاد:

«يعني: (الإقناع) : رفع الرأس إذا كان قائماً، و (التصويب) : أن ينظر إلى جيب قيصه» .

قلت: وهذا التفسير من المؤلف أو من أحد رواته؛ فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٠٤٩) من طريق أخرى عن الفرات به؛ دون الزيادة. وقال في آخر ترجمته:
«أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير». وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٠٧):
«كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي بالمعضلات عن الثقات! لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الإخبار». وقال البخاري:
«منكر الحديث». وقال الدارقطني وغيره:

١٢٠١٠٩٢ 5691

«متروك».

قلت: فالإسناد ضعيف جداً.

(تنبيه) قد عزا الدكتور تدمري في تعليقه على «المعجم» هذا الحديث للترمذي والنسائي والدارمي! وهو خطأ محض يشبه خطأه المذكور في الحديث الذي قبله؛ فإني لما رجعتُ إلى السنن الثلاثة التي أشار إلى موضع الحديث فيها تبين أنه يعني حديث أبي حميد الساعدي؛ قال:

«كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا ركع اعتدل: قام ينصب رأسه، ولم يقنعه!»!

وهذا كما ترى حديث آخر مخرجاً ومعنى، وقد فاتته أن يعزوه لأبي داود أيضاً! فقد أخرجه في حديث أبي حميد الطويل، وهو مخرج في «المشكاة» (٨٠١) وغيره.

وذلك يدل - كالحديث السابق - أن الدكتور لا معرفة له بهذا العلم، أو على الأقل بفن التخرُّج! فهو يخطئ فيه خبط العشواء في الليلة الظلماء، وإلا؛ كيف استجاز عزو حديث قولي إلى من لم يروه لمجرد كونهم رَوَوْا في الباب حديثاً آخر من فعله - صلى الله عليه وسلم -؟!

٥٦٩١ - (إذا تطهر أحدكم؛ فليذكر اسمَ الله تعالى؛ فإنه يطهر جسده كله، وإذا لم يذكر اسمَ الله تعالى على طهره؛ لم يطهر إلا ما مرَّ عليه الماء، وإذا فرغ أحدكم من طهوره؛ فليشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؛ ثم ليصلِّ عليه، فإذا قالَ ذلك؛ فُتحت له أبواب الجنة).
موضوع بهذا التمام.

أخرجه ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٢٩٢)،

والبيهقي في «السنن» (١ / ٤٤) من طريق يحيى بن هاشم: حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته يحيى بن هاشم - وهو السمسار الغساني -؛ كذاب وضاع يسرق الحديث كما قال الأئمة، وقال البيهقي عقبه:
«وهذا ضعيف، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم، وهو متروك الحديث».

قلت: وتعقبه الذهبي في «المهذب» (ق ٢ / ٩) بقوله:

«قلت: بل كذاب».

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» للشيرازي في «الألقاب» والبيهقي فقط! وقد أخرجه الدارقطني أيضاً (١ / ٧٣ / ١١) من الوجه المذكور؛ لكن ليس فيه قوله: «ثم ليصل عليه».

ورواه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (ق ٢٤٥ / ٢) دون قوله: «وإذا فرغ...».

والحديث؛ روي نصفه الأول من حديث أبي هريرة وابن عمر.

١ - أما حديث أبي هريرة؛ فيرويه أبو بكر محمد بن عبد الله الزهيري: نا مرداس بن محمد بن عبد الله بن أبي بردة: نا محمد بن أبان عن أيوب بن عائذ الطائي عن مجاهد عنه مرفوعاً به.

أخرجه الدارقطني وعنه البيهقي.

وهذا إسناد ضعيف؛ علته مرداس هذا؛ قال الذهبي في «الميزان» :

١٢٠١٠٩٣ 5692

«لا أعرفه. وخبره منكر في التسمية على الوضوء». .
قلت: وكأنه تبع في تجهيله إياه ابن القطان؛ فإنه قال:
«لا يُعرف ألبته». فتعقبه الحافظ في «اللسان» بقوله:
«قلت: هو مشهور بكنيته (أبو بلال) ، من أهل الكوفة، يروي عن قيس بن الربيع والكوفيين. روى عنه أهل العراق. قال ابن حبان في «الثقات»: «يغرب ويتفرد». وليّنهُ الحاكم أيضاً. وقول ابن القطان: «لا يُعرف ألبته» ؛ وهم؛ فإنه معروف». .
٢ - وأما حديث ابن عمر؛ فيرويه عبد الله بن حكيم أبو بكر عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به. أخرجه الدارقطني، والبيهقي وقال:

«وهذا أيضاً ضعيف؛ أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث. وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً». .
قلت: أبو بكر هذا؛ متروك متهم بالكذب. وقال أبو نعيم الأصبهاني:
«روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات». .
٥٦٩٢ - (يا غلام! مَنْ أنا؟ فقال: أنت رسولُ الله. فقال له: بارك الله فيك. ثم إنَّ الغلامَ لم يتكلَّم بعدها) .
ضعيف جداً. أخرجه ابن جميع في «معجمه» (ص ٣٥٤) ، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٩ - ٦٠) ، والخطيب في «التاريخ» (٣ / ٤٤٤)

قال: حدثني العباس بن محبوب - بمكة - : حدثنا أبي: حدثني جدي شاصونة بن عبيد: حدثني معرض بن عبيد الله بن معيقيب اليمامي عن أبيه عن جده قال:
حججت حجة الوداع، فدخلت داراً بمكة، فرأيت رسول الله :
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مظلم، مسلسل بالضعفاء والمجهولين:
أولاً: العباس بن محبوب؛ قال الحافظ في «اللسان» :
«... . أبو الفضل المعروف بـ (ابن شاصونة) ، بصري الأصل، سكن جُدَّة. قال مسلمة بن قاسم: ضعيف الحديث، لا يُكتب حديثه، وكان لي صديقاً» .

وأما الدكتور تدمري؛ فقال في تعليقه على «المعجم» :
«لم أجد له ترجمة» !
وكم له من مثل هذا النفي! !

ثانياً: أبوه محبوب - وهو ابن عثمان بن شاصونة -؛ قال الحافظ أيضاً:
«... . عن جده. وعنه إسحاق بن شاهين؛ مجهول» .
ثالثاً: جده شاصونة - وهو ابن عبيد -؛ مجهول أيضاً؛ كما يأتي عن الحافظ العسقلاني.
رابعاً وخامساً: معرض بن عبيد الله وأبوه؛ قال الحافظ في «الإصابة» :
«مجهولان، وكذلك شاصونة» . وقال:

«وأخرجه الحاكم في «الإكلیل» من وجه آخر عن العباس بن محمد بن شاصونة» .
قلت: وقد روي من طريق آخر: أخرجه البيهقي والخطيب من طرق عن محمد بن يونس الكديمي: حدثنا شاصونة بن عبيد أبو محمد اليمامي به. وزاد في آخره:
«حتى شُبَّ» .

قلت: والكديمي؛ قال الذهبي:

«هالك. قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات» .

قلت: فلا قيمة لمتابعته، ولذلك؛ قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦ / ١٥٨) - وقد ذكره من الطريقين :-

«حديث غريب جداً» . وأشار البيهقي إلى ذلك بقوله:

«إن صحَّت الرواية» .

ونقل الحافظ عن ابن السكن أنه قال في ترجمة معرض بن معقيب:

«له حديث في أعلام النبوة، لم أجده إلا عند الكديمي عن شيخ مجهول، فلم أُنشغل بتخريجه» .

١٢٠١٠١٩٤ 5693

٥٦٩٣ - (مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمَ فَرَحًا وَسُرُورًا فِي دَارِ الدُّنْيَا؛ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ خَلْقًا يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ الْآفَاتُ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ مِنْهُ قَرِيبًا، فَإِذَا مَرَّ بِهِ هَوْلٌ يُفْرِقُهُ قَالَ: لَا تَحْزَنْ. فيقولُ له: مَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أَنَا الْفَرَحُ - أَوِ السُّرُورُ - الَّذِي أَدْخَلْتُهُ عَلَى أَخِيكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا) .

منكر.

أخرجه ابن جميع في «معجمه» (ص ٣٦٥) ، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٢٧٣) : حدثني مؤنس بن وصيف بـ (تيس) قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: كنت أكتب عن يزيد بن هارون عن أبي حقص الأبار، فلقينته بمكة. قال الحسن: فحدثني

أبو حقص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ليث - وهو ابن أبي سليم -؛ وهو ضعيف مختلط.

والأخرى: مؤنس هذا؛ وفي ترجمته ساقه الخطيب، ولم يزد فيها على ذلك، فكأنه مجهول، ولم أره في «الميزان» و «اللسان» ، وقد

صرَّح بذلك ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٢٣) ؛ فإنه أخرجه من طريق الخطيب ثم قال:

«هذا حديث لا يصح، ومؤنس بن وصيف مجهول» .

١٢٠١٠١٩٥ 5694

٥٦٩٤ - (مَنْ غَزَا غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَقَدْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيعَ طَاعَتِهِ، ؟ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ؟)

موضوع.

أخرجه ابن جميع في «معجمه» (ص ٣٦٦) من طريق القاسم

ابن بهرام عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته القاسم هذا؛ قال ابن حبان في ((المجروحين)) (٢ / ٢١٤)

((القاسم بن بهرام أبو همدان شيخ كان علي القضاء بـ (هيت) يروي عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال))

ثم ساق له حديثاً موضوعاً في فضل معاوية.

وأورده ابن عدي في كنى ((الكامل)) ، وقال (٧ / ٢٧٤٩) :

((أبو همدان؛ كذاب))

وأقره الحافظان: الذهبي والعسقلاني.

والحديث؛ عزاه الدكتور تدمري في تعليقه علي ((المعجم)) لابن ماجه في الجهاد! وهذا كذب علي ابن ماجه؛ سببه الجهل بهذا العلم؛

فإن الذي عند ابن ماجه في الباب المشار إليه إنما هو حديث آخر برقم (٢٧٦١) من روايه جمع من الصحابة؛ منهم أنس؛ وفيه:

(ومن عزا بنفسه في سبيل الله ، وانفق في وجه ذلك له بكل درهم سبع مئة ألف درهم ، ثم تلا الآية: {وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ} . ومع ذلك؛ فإسناده ضعيف؛ كما في ((المشكاة)) (٣٨٥٧) وغيره .
فتأمل كظم في هذا العزو من تخليط ، وكم له من تخاليط سبق بيان بعضها! ومن ذلك أنه عزا حديث:

١٢٠١٠١٩٦ 5695

((من زار فبري وجبت له شفاعتي)) في تعليقه عليه ل ((المسند)) ! فقال (ص ٤١٩) :
((رواه أحمد في ((مسنده)) (٤ / ١٠٨)) وهو يشير بذلك إلى حديث:
((من صلى علي محمد وقال: اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي)) .
فقد استجاز عزو الحديث الأول لأحمد لمجرد التقائه مع حديثه في قوله: وجبت له شفاعتي)) !! فهل يفعل ذلك إلا جاهل بهذا العلم؟
!!
والحديث الأول موضوع ، وهو مخرج في ((الضعيفة)) تحت الحديث (٤٧) ،
((الإرواء)) تحت الحديث (١١٢٨) .
والحديث الآخر ضعيف؛ فيه وفاء بن شريح الحضرمي؛ ولم يوثقه غير ابن حبان ، وفي الطريق إليه ابن لهيعة. انظر التعليق علي ((فضل الصلاة علي النبي؟)) (ص ٢١)
وتقدم الكلام عليه مفصلاً برقم (١ / ٥١٤٢) .

والحديث؛ عزاه السيوطي في ((الجامع الكبير)) للديلمي عن أنس؛ دون قوله: {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} .
٥٦٩٥ - (مَنْ لَمْ يَرَعُوْا عِنْدَ الشَّيْبِ، وَلَمْ يَسْتَحْ مِنَ الْعَيْبِ، وَلَمْ يَخْشَ اللَّهَ بِالْغَيْبِ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ فِيهِ حَاجَةٌ) .
موضوع .

أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ (ص ٣٧٥) ، وعنه
الذهبي في ((الميزان)) : حدثني يوسف بن إسحاق ب (حلب) قال: حدثنا
محمد بن حماد الطهراني: حدثنا عبد الرازق: أنبأنا معمر بن طاوي عن أبيه
عن جابر مرفوعاً به .

أورده الذهبي في ترجمة يوسف هذا ، قال:

((الخبر باطل ، والآفة من يوسف؛ فإن الباقي ثقات)) .
وأقره الحافظ في ((اللسان))

وأما الدكتور تدمري؛ فلم يزد علي قوله في تعليقه علي ترجمة الشيخ الحلبي
هذا:

لم أجد له ترجمة!! !

وهذا مما يدل علي أن الرجل لا معرفة عنده بعلم الجرح والتعديل ، وما

أذكر أنني رأيته جرح راوياً لحديث ما ولو كان كذاباً! وكل ما صنعه في التخریج هذا
الحديث أنه قال:

((ذكره الديلمي بلا سند عن جابر مرفوعاً. (تميز الطيب من الجبث ٢١٤)) .

وصاحب ((التميز)) تابع فيما قال لأصله ((المقاصد الحسنة)) للسخاوي رقم

(١١٧٧) ، وتبعهما العجلوني في ((كشف الخفاء)) (٢٦١١) ؛ إلا أنه قال:

((قال اغبن الفرس: ضعيف!!

وجاء من بعدهم الشيخ محمد عبد الباقي الزرقاني ليقول في كتابه ((مختصر

المقاصد الحسنة)) (١٠٧٧) :

١٢٠١٠١٩٧ 5696

((وارد)) !!

وفي هذا الاختصار ما لا يخفى من إيهام أن الحديث أصلاً ، كما هو في اقتصار ابن الفرس علي تضعيفه ، هو حديث باطل بشهادة الحافظ النقاد الإمام الذهبي ، وموافقة العسقلاني عليه. وليت أن أخانا الدكتور محمد الصباغ نقل ذلك عنهما في مراجعه التي أحال إليها في تعليقه علي ((المختصر)) ، وإن كان قد قارب الصواب في قوله: ((والحديث لا أصل له)) ؛ فقد تبين أن له أصلاً ؛ أي

سنداً ؛ ولكن قد عرفت آفته وهو من الفوائد التي استفدناها من ((معجم ابن جميع)) رحمه الله تعالى.

٥٦٩٦ - (أُنْشِدُ اللَّهَ رَجَالَ أُمَّتِي لَا يَدْخُلُوا الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِثْرَةٍ، وَأُنْشِدُ اللَّهَ نِسَاءَ أُمَّتِي أَنْ لَا يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَ). . ضعيف.

أخرجه ابن جميع في ((معجمه)) (ص ٢٥١) من طريق بكر بن سهل: حدثنا عمرو بن هاشم: حدثنا موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف ، وله علتان:

الأولى: عمرو بن هشام - وهو البيروتي - ، قال الحافظ: ((صدوق يخطئ))

والأخرى: بكر بن سهل هذا؛ قال النسائي:

((ضعيف)) . وقال الذهبي:

((مقارب الحال)) !

١٢٠١٠١٩٨ 5697

والحديث؛ كنت أوردته في ((ضعيف الجامع الصغير)) (١٣٤٥) - وقد عزاه لابن عساكر ، وأظن الآن أنه عنده من طريق ابن جميع - بناء علي القاعدة المعروفة أن ما تفرد به ابن عساكر؛ فهو ضعيف ، وهذه القاعدة وإن كانت تشذ أحياناً، فهذا التخریج أكدها في هذا الحديث. والله الموفق.

٥٦٩٧ - (مَنْ لَبَسَ الصُّوفَ، وَاتَّعَلَ الْخُصُوفَ، وَرَكِبَ حِمَارَهُ، وَحَلَبَ شَاتَهُ، وَأَكَلَ مَعَ عِيَالِهِ، فَقَدْ نَحَى اللَّهَ عَنْهُ الْكِبَرُ). .

٢ - أنا عبدُ ابنِ عبدٍ، أَجْلَسُ بَكْلَسَةَ الْعَبْدِ، وَأَكُلُ أَكْلَةَ الْعَبْدِ.

٣ - وذلك أن النبي؟ لم يَطْرُقْ طعاماً قط، إلا وهو حابٍ علي ركبتيه.

٤ - إنَّ اللَّهَ عز وجل قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ.

٥ - إنَّ يَدَ اللَّهِ مَبْسُوطَةٌ عَلَى خَلْقِهِ، فَمَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ، وَضَعَهُ اللَّهُ عز وجل، وَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ، رَفَعَهُ اللَّهُ عز وجل.

٦ - ولا يمشي امرؤ علي الأرضِ يَبْغِي بها سُلْطَانَ اللَّهِ عز وجل إلا أَكَبَّهُ اللَّهُ عز وجل). .

ضعيف جداً - أو موضوع بهذا السياق والتمام.

رواه السكن بن جميع في ((حديثه)) (ص ٤٢٠) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير ابن مرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً

١٢٠١٠١٩٩ 5698

قلت: وهذا إسناده وإِهْ بمرّة؛ آفته سعيد بن سنان هذا - وهو أبو مهدي الحمصي ؛

قال الحافظ في ((التقريب)): :
 ((متروك؛ ورماه الدارقطني وغيره بالوضع)) .
 قلت: ويد الصنع ظاهرة في حديثه هذا ، فقد سرق بعض الأحاديث الصحيحة ، وضمها إليه بهذا السياق والإسناد ، والكلام عليها لا مجال الآن إليه فأكتفي بالإشارة إليها ، وهي:
 الفقرة الثانية تراها في ((مجمع الزوائد)) (٩ / ١٩٢١) .
 والفقرة الرابعة مخرجة في الصحيحة ((٥٧٠))
 والخامسة خرجتها في ((ظلال الجنة)) (٦١٥ - ٦١٧) ، ((الإرواء)) (٢٢٠٠) ،
 و ((صحيحة)) (٢٣٢٨) ، وهي مركبة من حديثين .
 والحديث؛ عزاه السيوطي في ((الجامع الكبير)) لـ (تمم وابن عساكر عن ابن عمر) ، ووقعت فيه الفقرة السادسة بلفظ:
 ((ولا يمشي امرؤ على الأرض شبراً يبتغي به سلطان الله)) . ولعله
 الصواب؛ فقد ذكر المعلق علي ((المعجم)) تعليقاً علي قوله: ((بها)) أن الأصل: ((به)) . والله اعلم .
 ٥٦٩٨ - (رَكَعَتَانِ مِنَ الضُّحَى؛ تَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ)
 موضوع .
 أخرجه الديلمي في ((مسند الفردوس)) (٢ / ١٧٥ - مصورة

١٢٠١٠٢٠٠ 5699

الجامعة) عن يوسف بن ميمون الحنفي: زياد بن ميمون عن انس مرفوعاً.
 قلت: زياد هذا؛ وضاع باعترافيه؛ كما تقدم مراراً، فانظر الأحاديث (١٧٦، ٢٩٦) .
 ويوسف بن ميمون الحنفي؛ قال البخاري وأبو حاتم:
 ((منكر الحديث جداً)) .
 ويغني عنه حديث أبي أمامة مرفوعاً:
 (من خرج من بيته متطهراً إلي صلاة مكتوبة؛ فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن
 خرج إلي تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه، فأجره كأجر المعتمر .) ((الحديث؛
 انظر (صحيح الترغيب)) (٣١٨) ، (صحيح أبي داود)) (٥٦٧)
 ٥٦٩٩ - (رَكَعَتَانِ بَعَمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ عِمَامَةٍ)
 موضوع .
 رواه الديلمي في ((المسند)) (٢ / ١٧٦) معلقاً ، فقال أبو نعيم:
 حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته أحمد بن صالح هذا؛ فإنه كان يصنع الحديث؛ كما قال ابن حبان. وغير أحمد بن صالح المصري الحافظ؛
 كما نبه عليه ابن حبان في ((الثقات)) (٨ / ٢٥ - ٢٦) وقد تقدم له حديث آخر برقم (٣٤١٢) ، كما تقدم حديثه هذا أيضاً برقم
 (١٢٨) ؛ ولكن لم أكن وقفت علي إسناده ، فاعتمدت في تضعيفه علي المناوي ، وقد أعله بمن فرقه ، فكأنه ظنه الحافظ المصري ،
 ولم
 أطمئن لإعلاله بذلك ، ولا لقول السخاوي فيه:
 ((لا يثبت)) . ولذلك؛ حكمت عليه بالوضع هناك أيضاً لما ذكرته في أول

تخريجه , واستظهرت ثمة أن علة الحديث طارق بن عبد الرحمن هذا , وهو المجازي , وأشارت إلي احتمال أن تكون دونه؛ فقد تحقق الآن هذا الاحتمال , كما تأكد حكمي علي الحديث بالوضع هناك من حيث المعنى بعد أن تبين أنه من رواية ذاك الكذاب , وتطابق ذاك الكذاب , وتطابق ذلك مع حكم الإمام أحمد علي الحديث بالبطلان كما سبق هناك , فالحمد لله تعالي علي توفيقه , وأسأله المزيد من فضله وهدايته .

ومما سبق من التحقيق؛ يتبين للقارئ تساهل المناوي في نقده لهذا الحديث , وقد أشرت آنفاً إلي السبب , وبناء علي ذلك اقتصر في ((التيسير)) علي قوله:

((هو غريب)) !

وقد اغتر بكلامه الشيخ عبد الله الغماري في رسالته ((إزالة الالتباس)) ؛ فقال (ص ٢١) عقب قول المناوي هذا وقول السخاوي الذي قبله:

وإنما قال هذا اعتماداً منه علي قول المناوي المتقدم هناك ولو وقف علي إسناده؛ لحكم - إن شاء الله بوضعه .

نقول هذا إحسان للظن به , وإلا؛ فالرجل قد تبين لي من رسائله أنه خَلَفِي صُوفِي , حَاقِدٌ , حاسد , أفاك . فإن شئت الوقوف علي الأدلة علي هذا الذي نقول؛ فانظر مقدمتي للمجلد الثالث من هذه ((السلسلة)) . والله المستعان . ثم إن في الحديث علتين أخريين:

١٢٠١٠٢٠١ 5700

إحداهما: عننة أبي الزبير .

والأخرى: جعفر بن أحمد الراوي عن أحمد بن صالح؛ فقد أورده أبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢ / ٢٤٩) فقال:

((جعفر بن أحمد بن أبي الشروب البغدادى . روي عن أحمد بن صالح المسمومي (!) المكي . ذكره بعض أصحابنا)) .

ثم ساق له الحديث الآتي بعده , فالظاهر انه مجهول . والله أعلم .

والحديث؛ عزاه السيوطي في ((الجامع الكبير)) (١٤٤٤) لأبي نعيم عن جابر . وعلقت عليه اللجنة كلام المناوي في ((الفيض)) ولم تزد!

(تنبيه) : المسمومي , كذا وقع في الأصل! والراجح أنه: (المسمومي) ؛ ما يأتي بيانه في الحديث التالي:

٥٧٠٠ - (مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَع رَكَعَاتٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً يقرأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . . . فذكره بطوله .)

موضوع أخرجه هكذا أبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (١ / ٢٤٩) قال:

حدث عبد الله بن محمد بن زكريا: ثنا جعفر بن أحمد بن أبي الشروب الزعفراني: ثنا أحمد بن صالح: حدثني عبد الله بن عيسى والوليد

بن أبي النجم قالوا: ثنا سعد بن الجرجاني عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت: هذا موضوع؛ آفته أحمد بن صالح , وهو غير أحمد بن صالح المصري

الثقة الحافظ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

ويحتمل أن تكون الآفة من سعد بن سعيد الجرجاني؛ قال البخاري:

((لا يصح حديثه)) .

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً , واتهمه به . والله أعلم .

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (٢ / ١١٢) بإسناده وذكره السيوطي في ((الآلآي)) (٢ / ٣٥) من طريقه ,

وساق سنده من طريق الفضيل بن عياض: حدثنا أبو عبد الله الخراساني عن سفيان الثوري به . وساق الحديث بطوله , وقال ابن

الجوزي - وتبعه السيوطي وغيره :-

((موضوع بلا شك ، فلا بارك الله فيمن وضعه ، فما أبرد هذا الوضع وما أَسْمَجَهُ! وكيف يحسن أن يقال: من صلي ركعتين فله ثواب موسى وعيسى . وفيه مجاهيل ، أحدهم قد عمله)) .
قلت: لعله يعني شيخ الفضيل أبا عبد الله الخراساني ومن دونه ، ولعل (أبو عبد الله الخراساني) هو سعد بن سعيد الجرجاني الذي في طريق أبي نعيم ، أو آخر من المتروكين سرقة أحدهم من الآخر . والله سبحانه وتعالى أعلم .
والحديث؛ ذكره أبو نعيم في ترجمة جعفر بن أحمد بن أبي الشروب البغدادي وقال:
((روي عن أحمد بن صالح المسمومي المكي . ذكره بعض أصحابنا)) .
قلت فهو في حكم المجهولين .

5701 ١٢٠١٠٢٠٢

وهذه النسبة (المسمومي) لم أعرفها، ووقع في ((الثقات)) (٨ / ٢٦) ، و ((التهذيب)) : (الشومي) وفي ((المجروحين)) (١ / ١٤٩) ، و ((التقريب)) : (الشموني) بالنون . ولعل الصواب ما قبله؛ فقد جاء في مادة (الأشمومي) من ((التبصير)) :
((. . . نسبة إلى (أشموم الرمان) (١) بحري مصر، ونسب إليها من المتقدمين (الشومي) بلا ألف)) . والله سبحانه وتعالى أعلم .
٥٧٠١ - (ما مِنْ عَبْدٍ يَسْطُرُ كَفَّيْهِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إلهي وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وإله جبرائيل وميكائيل وإسرافيل - عليهم السلام -! أسألك أن تستجيب دعوتي؛ فأني مضطر، وتعصمني في ديني؛ فأني مُبتلى، وتَنَالني بِرَحْمَتِكَ؛ فأني مُذنبٌ، وتنفي عني الفقر؛ فأني مُتَمَسِّكٌ؛ إلا كان حقاً على الله عز وجل أن لا يردَّ يديهِ خَائِبَتَيْنِ) .
ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (رقم ١٣٥) عن أبي يعقوب إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي: ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي عن خُصيف عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء:

الأول: خُصيف - وهو ابن عبد الرحمن الجزري -؛ قال الحافظ في ((التقريب)) :
((صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره))

(١) وهي مشهورة على ألسنة أهلها المصريين الآن بـ (أشمون الرمان)
الثاني: عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي؛ قال الذهبي في ((الميزان)) :
((اتهمه الإمام أحمد، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة)) . ثم ساق له حديثاً بلفظ:
((مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ قَلَّدَهُ اللَّهُ وَشَاحِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْجَنَّةِ، لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. . .)) الحديث . وقال الذهبي:
((هو من بلاياه))

الثالث: إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي؛ قال ابن عدي في ((الكامل)) (١ / ٣٣٧) :
((روى غير حديث منكر عن جماعة من الشيوخ، ورواياته تدل بأنه ضعيف)) .

وأما ابن حبان؛ فذكره في ((الثقات)) (٨ / ١٢٠)

والحديث؛ أورده السيوطي في ((الجامع الكبير)) ، وعزاه لأبي الشيخ أيضاً والديلمي وابن عساكر وابن النجار، وقال:
((وهو واهٍ)) !

قلت: ومن هذا التخریج والتحقيق؛ تعلم أن قول الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن مقبول الأهدل اليماني في رسالته ((سنية رفع اليدين في الدعاء بعد الصلوات المكتوبة)) (ص ١٣١ - إتيان الصنعة) :
((وفي اسناده عبد العزيز بن عبد الرحمن فيه مقال () ، وصريح في ((ميزان الاعتدال)) وغيره بأنه حديث ضعيف، لكنه يعمل به في فضائل الأعمال)) !

وأقره الشيخ عبد الله الغماري الذي قدم له وعلق عليه!
وفيه دلالة ظاهرة على جهل هذا الرجل بهذا العلم أو تجاهله؛ فإن مقتضى قول الذهبي في عبد العزيز هذا:
((اتهمه أحمد.)) إطلع كلامه المتقدم: أن حديثه يكون من قسم الضعيف جداً، فما عزاه الأهل لـ ((الميزان)) بما يرفضه الميزان المستقيم، ولا سيما وفي الحديث العلتان الأخريان!

وعلى ذلك؛ فقلوه: ((لكنه يعمل به.)) فاسد الاعتبار؛ لأن من شروط العمل بالحديث الضعيف - عند من يقول به -: أن لا يشتد ضعفه كما ذكر ذلك الغماري نفسه في بعض رسائله، مثل كتيبه ((القول المقنع)) (ص ٤) - وقد حشاه كذباً وزوراً وسفاهة وقلة حياء! - فراجع إن شئت مقدمة المجلد الثالث من هذه ((السلسلة)) وأما هنا في تعليقه على رسالة ((سنية الرفع))؛ فقد كتم هذا الشرط (ص ١٣٣) !!

ثم رايت المدعو (عبد الوهاب مهيبة) الجزائري نحا نحوهما في رسالة له سماها ((كشف الأكنة عما قيل إنه بدعة وهو سنة))! فأعلل الحديث بعبد العزيز هذا فقط! بل تبين لي أنه مقلد له في كثير من بدعه التي زعم أنها سنة؛ تمسكاً منه بمعمومات لم يجز عمل السلف عليها، أو باحاديث واهية لا يجوز العمل بها ولو في فضائل الأعمال لشدة ضعفها؛ كهذا.

ومن ذلك: أن الشيخ الغماري قال (ص ١٣١) من رسالته المتقدمة:

((أخرج الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في ((مصنفه)) عن الأسود العامري عن أبيه قال:

صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، فلما سلم انحرف ورفع يديه ودعا. الحديث)).

كذا قال! وفيه كذب وخطأ مكشوفان:

أما الكذب؛ فقلوه: ((ورفع يديه ودعا))! فإن هذه الزيادة لا أصل لها في ((المصنف)) ولا عنده غيره ممن أخرج الحديث، وإنما هي مما أملاه عليه هواه - والعياذ بالله تعالى! - فالحديث في موضعين من ((المصنف)) بإسناد واحد:

فقال في ((الموضع الأول)) (١ / ٣٠٢): حدثنا هشيم قال: أنا يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد [بن] الأسود العامري عن أبيه قال: . فذكر الحديث إلى قوله: ((فلما سلم انحرف)) . ولم يزد

ثم ساقه في الموضع الآخر (٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥) - وبالسند نفسه - نحوه مطولاً، وفيه:

((فلما قضى صلاته وانحرف؛ إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصلباً معه.)) الحديث.

وهكذا أخرجه أحمد (٤ / ١٦٠ - ١٦١)، وابن سعد في ((الطبقات)) (٥ / ٥١٧) من طريق هشيم به.

وتابعه: جماعة عن يعلى بن عطاء به.

أخرجه أصحاب السنن وغيرهم مختصراً ومطولاً، وهو مخرج في ((صحيح أبي داود)) (٥٩٠، ٦٢٧).

ورواه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٢ / ٢٣٢ - ٢٣٥) عن هشيم وغيره.

قلت: فهذا كله مما يؤكد بطلان تلك الزيادة وبطلان ذكرها في الحديث. وأما هل كان ذلك عمداً من الشيخ أم عن سهو؛ فدل مما لا يعلمه إلا العليم بما في الصدور، وإن كان تعمده ليس ببعيد عن أمثاله من أهل الأهواء، ولا سيما وقد صرح بين يديه بأنه يقوي حديث الترجمة! (كالمستجير بالرمضاء من النار)! ذلك هو الكذب في الحديث.

وأما الخطأ؛ فهو في إسناده؛ فإنه جعله من مسند (الأسود العامري عن أبيه)! وهذا الابن جاهلي لو يذكر في الصحابة، فإذا يقال عن أبيه؟! وإنما هو من مسند ابنه (يزيد ابن الأسود العامري) كما تقدم في إسناده ((المصنف))، وكذلك هو عند كل مخرجي الحديث

من ذكرنا وغيرهم، وفي كتب التراجم أيضاً كـ ((الإصابة)) وغيره. فالحديث ليزيد بن الأسود، وليس بـ (أبي الأسود)! وهذا مما يدل على جهل بالغ أو على قلة التحقيق. وأحلاهوا!

ولقد قلده في ذلك كله في الكذب والخطأ ذاك الجزائري؛ فساق الحديث (ص ٢٣) : (عن الأسود العامري .) بالزيادة! وعزاه لابن أبي شيبة في ((مصنفه))!!
ولم يكتف بذلك؛ بل أتبعه بحديث آخر ضعيف؛ مغترّاً بتحسين بعضهم إياه جاهلاً أو متجاهلاً تضعيف البخاري والعقيلي وابن عبد البر في بحث مبسط أجريته عليه فيما سيأتي برقم (٦٥٤٦) .
ثم تناول على بعض أفاضل العلماء؛ فقال:

((قلت: وهذا يرد قول الشيخ بن (كذا!) باز حفظه الله: ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه بعد صلاة الفريضة، وما يفعله بعض الناس من رفع أيديهم بعد صلاة الفريضة بدعة لا أصل لها. اهـ (من مخالفات الطهارة والصلاة ١ / ١٩٠) . وأنت خير بضعف هذا الكلام - مع جلالة قائله - بما سبق ذكره - فتنبه ولا تغتر بقول حتى تعرف مستنده))!
قلت: وهذا التنبيه حق؛ لكنه هو أحق به؛ لأنه اغتر بأحاديث ضعيفة لا يعرف ضعفها؛ لجهله بهذا العلم أو تجاهلها، وعمومات لم يجر عمل السلف بها، فما أشبهه بمن يرفع يديه إذا جلس للشهادة الأخير؛ عملاً بالعمومات التي تشبث بها!
وهذا هو شبهة الذين يستحسنون البدع في الدين، ولا يقيمون وزناً للنصوص القاطعة بكمال الدين، ولا يعتبرون بأقوال السلف الناهية عن الإحداث في الدين كقول ابن مسعود رضي الله عنه:
((اقتصاد في سنة خير من اجتهد في بدعة)) .
وهو منهج الشيخ عبد الله الغماري ومن جرى مجراه من المبتدعة الذين لا يفرقون بين العادة والعبادة، أو بين المباحات والطاعات، فيقيسون هذه على تلك التي لم يأت بها النبي صلى الله عليه وسلم لبيانها وتفصيل القول في جزئياتها؛ بل قال:
((أنتم أعلم بدينكم)) . رواه مسلم . وقال في العبادات:
((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه؛ فهو رد)) . رواه مسلم
نسأل الله لنا ولهم الهداية.

١٢٠١٠٢٠٣ 5702

٥٧٠٢ - (لا تدخلوا على النساء وإن كن كنائناً. قلنا: يا رسول الله! أفرايت الحمى؟ قال: حموهن الموت) . منكر بهذا اللفظ.

أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١ / ٢٥٥ / ٧٣٦) من طريق النضر بن عبد الجبار: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . فذكره في (مسند أنس) !
ولا أدري كيف وقع ذلك، وإن كان يقع مثله أحياناً في ((مسند أحمد)) وغيره!
قلت: وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر، وهو من أوهام ابن لهيعة.

فقد خالفه جماعة من الثقات؛ فرووه عن يزيد بن أبي حبيب به نحوه؛ دون ذكر (الكائن) .
هكذا أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في ((غاية المرام)) (١٨١) . وكذلك رواه أحمد (٤ / ١٤٩، ١٥٣) ، والطبراني في ((المعجم)) (١٧ / ٢٧٧ / ٧٦٢ - ٧٦٥) .

وفي رواية له (٧٦٤) : حدثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الله بن يوسف: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب بإسناده بلفظ: ((لا تتحدثوا عند النساء)) .

وهذا منكر أيضاً؛ مخالف لحديث الثقات، فإن لم يكن من ابن لهيعة؛ فهو من بكر بن سهل؛ فقد ضعفه النسائي.
قلت: ولو صحت زيادة: ((وإن كن كنائناً)) ؛ لكان لها وجه في المعنى، وذلك؛ أن (الكائن) جمع (كنة) - بفتح الكاف - وهي

امرأة الابن أو الأخ؛ كما في ((القاموس)) وغيره، فلو صحت؛ حُمِلَ على امرأة الاخ؛ ضرورة أن والد الابن محرم بالنسبة لامرأة ابنه، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

((لا يخلون رجلُ بامرأةٍ إلا مع ذي محرمٍ)).

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في ((الغاية)) (برقم: ١٨٢)، وانظر: ((فتح الباري)) (٩ / ٣٣١ - ٣٣٢).
 (تنبيه): لقد اختلفوا في المراد بـ (الحمو) في هذا الحديث الصحيح على أقوال ذكرها الحافظ في ((الفتح)) (٩ / ٣٣١ - ٣٣٢)؛ منها: أنه أبو الزوج. وكأن الحافظ مال إليه، ولو صح حديث الترجمة؛ لكان حجة رافعاً للخلاف، وإن مما يبطل حديث الترجمة أمرين:
 الاول: أن أحد رواته عن يزيد بن أبي حبيب - وهو الإمام الليث بن سعد - قال - كما في رواية لمسلم -:
 ((الحمو) أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج: ابن العم ونحوه)).

وذكر نحوه الترمذي (٤ / ١٥٢ - حمص)، ونقله عنه الحافظ على الصواب، ثم ذهل فعزا إليه في نفس الصفحة بأن الحموي أبو الزوج! وقال النووي:

((إتفق أهل العلم باللغة على أن (الأحماء) أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوه)).
 والآخر: أن أبا الزوج من المحارم؛ بصريح الآية الكريمة:

١٢٠١٠٢٠٤ 5703

((. . وَلَا يُدِينُ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ. .)) ، فيبعد جداً أن يجوز لزوجة الابن أن تبدي زينتها لوالد زوجها، ولا يجوز له أن يدخل عليها كما في حديث الترجمة، فدل ذلك على أنه منكر. والله أعلم.

(تنبيه): لقد وقع في ((الترغيب)) (٣ / ٦٦) من الخطأ مثل ما وقع للحافظ؛ فقد ذكر أن الليث بن سعد فسر (الحمو) بأنه أبو الزوج ومن أدلى به كالأخ والعم وابن العم ونحوهم! فهذا خلاف ما سبق في رواية مسلم عنه، فلعل لفظ (أبو) تحريف من النسخ أو الطابع.
 (تنبيه آخر): علق أخونا حمدي السلفي على حديث الترجمة، فقال: ((رواه أحمد. . والبخاري. . ومسلم. . والترمذي. .)) ! وهذا غير جيد؛ لأنه يوهم أنه عندهم بهذه الزيادة المنكرة! فوجب التنبيه.

٥٧٠٣ - (إذا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ إِذَا كَانَتْ الْفَاحِشَةُ فِي بَكَارِكُمْ، وَالْمَلِكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَالِكُمْ. يعني: يُتْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ يَوْمئِذٍ).
 منكر.

أخرجه ابن ماجه (٤٠١٥)، وأحمد (٣ / ١٨٧)، وابن عدي في ((الكامل)) (٢ / ٨٠٢)، وأبو نعيم في ((الحلية)) (٥ / ١٨٥)، وابن عبد البر في ((الجامع)) (١ / ١٥٧) من طرق عن الهيثم بن حميد: حدثنا أبو معيد حفص ابن غيلان الرعيني عم مكحول عن أنس بن مالك: قال: قيل: يا رسول الله!
 متى تنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: . فذكره. وقال أبو نعيم:
 ((غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من هذا الوجه)).

قلت: وهو ضعيف، حاله موثقون؛ إلا أن مكحولاً كان يدلس؛ كما قال العلائي في ((جامع التحصيل)) (ص ٣٥٢)، وسبقه إلى ذلك ابن حبان في ((الثقات)) (٥ / ٤٤٧)، والبزار. انظر ((التهذيب)).
 فمنعتته هي علة هذا الحديث، فمن قواه فكأنه لم ينتبه لها، أو أنه تغاضى عنها؛ الحافظ العراقي في ((تخریج الإحياء)) (١ / ٤٣)، وأقره الزبيدي في ((شرح الإحياء)) (١ / ٢٨٤)؛ فإنه قال:

((إسناده حسن)) ! وأغرب منه قول البوصيري في ((الزوائد)) (ق ٢٤٤ / ١) و (٤ / ١٨٥ - طبع بيروت):
 ((إسناده صحيح، رجاله ثقات)) !

(تنبيه) : هذا الحديث صححه الدكتور فؤاد في تعليقه على ((أمثال الماوردي)) (ص ٨٨) تقليداً لـ ((الزوائد)) ! ولكنه أخطأ في مؤلفه، أو ظن أنه ((مجمع الزوائد)) ؛ فقال:

((وقال الهيثمي في ((الزوائد)): صحيح رجاله ثقات. ((سنن ابن ماجه)) (٢ / ١٣٣١ برقم ٤٠٥١)) !!

يعني بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وذلك إن دل على شيء - كما يقولون اليوم - فهو أن الدكتور حديث عهد بتعلقه بهذا العلم. فهو لا يعلم أن ((الزوائد)) هو غير ((مجمع الزوائد)) ، وأن مؤلف الاول هو البوصيري، فلما رأى الدكتور محقق ((سنن ابن ماجه)) قال: ((قال في ((الزوائد)): صحيح.)) إلخ؛ توهم أنه يعني ((مجمع الزوائد)) ، فزاد من عنده ((الهيثمي)) ! وأوهم ان المحقق أراد ((المجمع)) !! والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

ثم إن للحديث طريقاً أخرى لا يفرح بها: يرويها خليل بن يزيد الباقلائي قال: حدثنا الزبير بن علي الحميدي قال: ذكره هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

قلت: يا رسول الله! متى لا تأمر بالمعروف. الحديث.

أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٢ / ٩١) في ترجمة الزبير هذا، وقال:

((حديثه غير محفوظ)) . وقال عقب حديثه هذا:

((لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)) . قال الحافظ في ((اللسان)) :

((وقال النباي عقب كلام العقيلي:

لعمري إنه لباطل موضوع يشبه له القرآن والسنة، وذكره ابن حبان في ((الثقات)) .

قلت: نعم؛ ذكره فيهم في ((أتباع التابعين)) (٦ / ٣٣١) من رواية سلمة بن شبيب عن الخليل بن يزيد عنه. فهو على قاعدته في توثيق المجهولين؛ فإنه لم يذكر له راوياً غير الخليل هذا.

والخليل بن يزيد؛ لم أجد أحداً ذكره إلا ابن حبان؛ فإنه أورده في تبع أتباع التابعين (٨ / ٢٣١) بروايته هذه عن الزبير بن عيسى ولم يزد؛ سوى أنه كناه بـ (أبو خلاد) . ولم يورده الدولابي في ((الكنى)) ، ولا الذهبي في ((المقتنى)) .

ومن الغريب: أنه لم يذكر في ترجمته من روى عنه على خلاف عادته، وقد ذكر في ترجمة الزبير هذا أنه روى عنه سلمة بن شبيب كما تقدم آنفاً، فليضم ذلك إلى ترجمة الخليل من ((الثقات)) وقد روى عنه محمد بن اسماعيل شيخ العقيلي في الطريق الأخرى، وهو الترمذي أو الصائغ وكلاهما روى عنهما

العقيلي كما في تذكرة الحفاظ وهما ثقتان وهذه فائدة تخرج الخليل من الجهالة العينية إلى الجهالة الحالية.

قلت: وحجم النباي - وهو الحافظ الناقد أحمد بن محمد بن مفرج الإشيلي - على الحديث بالبطان وإقرار الحافظ إياه ليس ببعيد عن الصواب لما أشار إليه من مخالفته

للقرآن والسنة فن ذلك قوله تعالى في اليهود (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) .

وأما الأحاديث فكثيرة ومن أشهرها قوله صلى الله عليه وسلم:

" من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " .

أخرجه مسلم وغيره وهو مخرج في " تخریج أحاديث مشكلة الفقر " (٦٦) وصحيح أبي داود (١٠٣٤) .

قلت: فهذا صريح أو كالصريح في إبطال حديث الترجمة فإنه جعل آخر مراتب الإنكار أن ينكر قلبه فترك المؤمن له مما لا يتصور وقوعه كما في حديث ابن مسعود بنحو هذا قال فيه:

" وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل " رواه مسلم (١ / ٥٠ - ٥١) .

وكذلك يقال في المرتبتين اللتين قبل هذه فإنهما مقيدتان بالاستطاعة فقد يستطيع الإنكار في أسوأ الظروف وقد لا يستطيع فكيف يقال بجواز ترك النهي مطلقاً في تلك الظروف.

١٢٠١٠٢٠٥ 5704

٥٧٠٤ - (إذا خرج أحدكم يتغوط أو يبول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستقبل الريح وليتمسح ثلاث مرات. وإذا خرج الرجلان جميعاً فليتفرقا ولا يجلس

أحدهما قريباً من صاحبه ولا يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك) .

منكر بهذا التمام. أخرجه الدولابي في الكنى (١ / ٢٦ - ٢٧) من طريق محمد بن يزيد بن سنان قال أنا يزيد عن يحيى بن أبي كثير قال: أخبرني خلاد أنه سمع أباه يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً محمد بن يزيد بن سنان وأبوه ضعيفان والابن أشد ضعفاً من أبيه.

وقد خولفا فرواه عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض قال حدثني أبو سعيد الخدري مرفوعاً بفقرة الرجلين. وفي إسناده جهالة واضطراب كما سبق بيانه برقم (٥٠٣٥) .

وما قبل هذه الفقرات ثابت في أحاديث معروفة إلا قوله " ولا يستقبل الريح " .

وروى البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢ / ١٥١) من طريق قتادة عن خالد بن السائب الجهنني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم:

" الاستنجاء بثلاثة أحجار " .

قلت: وهذا اسناد صحيح فدل على أن جملة التمسح ثلاثاً لها أصل عن

١٢٠١٠٢٠٦ 5705

السائب والد خلاد وأن زيادة فقرة الرجلين من زيادات محمد بن يزيد بن سنان المنكرة والله أعلم.

٥٧٠٥ - (كان يأمرنا إذا حاضت إحداً أن تترز بإزار واسع ثم يلتزم صدرها وثنيتها) .

منكر. أخرجه النسائي (١ / ١٨٩ - القلم) من طريق أبي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد: حدثنا جميع بن عمير قال:

دخلت على عائشة مع أمي وخالتي فسألناها: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا حاضت إحداكن؟ قالت: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف وله ثلاث علل:

الأولى: جميع بن عمير - وهو التيمي الكوفي - مختلف فيه قال الذهبي في الضعفاء: " روى الناس عنه وأحسبه صادقاً وقد رماه بعضهم بالكذب فالله أعلم " .

وقال في الكاشف " واه قال خ: فيه نظر " وقال الحافظ في التقریب: " صدوق يخطئ ويتشيع " .

الثانية: صدقة بن سعيد مختلف فيه أيضاً قال البخاري: " عنده عجائب " .

وضعه ابن وضاح وقال الساجي: " ليس بشيء " وقال أبو حاتم: " شيخ " وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: " صدوق " وقال

الحافظ في التقریب: " مقبول " .

قلت: وهذا هو الأقرب أن حديثه مقبول عند المتابعة وضعيف عند التفرد بله المخالفة وحديث الترجمة من هذا القبيل كما يأتي.

الثالثة: الاضطراب في متنه فرواه أبو بكر بن عياش هكذا وخالفه عبد الواحد بن زياد عن صدقة فرواه بلفظ:

" . . . ثم التزمت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديها ونحرها " .

أخرجه أحمد (١٢٣ / ٦) فنسب الالتزام للزوجة وليس للنبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا أصح إن ثبت الحديث لأن عبد الواحد بن زياد أوثق من ابن عياش قال الحافظ في الأول منهما " ثقة. في حديثه عن الأعمش وحده مقال " واحتج به الشيخان. وقال في الآخر: " ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ".

١٢٠١٠٢٠٧ 5706

واحتج به البخاري دون مسلم. والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وأم ميمونة وأم حبيبة دون جملة الالتزام فهي زيادة منكبة عندي سنداً وممتناً. أما السند فظاهر مما سبق. وأما المتن فلهخالفته لأحاديث الثقات عن أمهات المؤمنين فإن أحداً منهم لم يذكرها. والروايات عنهن في " صحيح أبي داود " (٢٥٩ - ٢٦٣) . ٥٧٠٦ - (لا يأبى الكرامة إلا حمار) . ضعيف جداً.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣ / ١٨٦) من طريق أبي بكر محمد بن معاذ بن فهد الشعراي النهاوندي قال: ذكر محمد بن عبد الله الأويسى - وسمعت منه مذاكرة - حدثنا أبو بكر المنادي: حدثنا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رفعه: . . فذكره. قلت: هذا إسناد ضعيف جداً آفته النهاوندي هذا فإنه واه شديد الضعف وقد سبق له حديث آخر برقم (٥٦٧٨) وليس هو محمد بن معاذ العنبري كما توهم الشيخ عبد الله الغماري أو زعمه كما تقدم رده هناك. ومحمد بن عبد الله الأويسى لم اعرفه وما ذكره السمعاني في الأنساب والحديث سكت عليه السيوطي في الجامع الكبير وكذا السخاوي في المقاصد الحسنة ومن تبعه كابن الديبع لكن ذكر السخاوي أن الديلمي قال عقب الحديث

١٢٠١٠٢٠٨ 5707

" ويقال: إنه من قول علي ". قلت: وليس هذا في نسختنا المصورة من مسند الديلمي ثم قال السخاوي: " قلت: هو كذلك في سنن سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال: ألقى لعلي وسادة فقعد عليها. . . وقال ذلك ". قلت: وهذا اسناد صحيح ومحمد بن علي: هو ابن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية فهذا هو أصل الحديث: موقوف رفعه ذاك النهاوندي الواهي. ومن هذا التحقيق تعلم أن الزرقاني لم يصنع شيئاً حين قال في مختصر المقاصد (٢٠٤ / ١٢٠٥) : " ورد موقوفاً على علي ومرفوعاً من حديث ابن عمر ". بل إنه أوهم صحته لتصديره إياه بصيغة الجزم " ورد " وليس بصيغة التريض: " روي "! ٥٧٠٧ - (لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يترك مجلس قومه عشية الجمعة) . موضوع.

أخرجه ابن عدي في الكالم (٢ / ٦٢٢) والديلمي في مسند الفردوس (٣ / ١٨٤) من طريق الحكم بن عبد الله حدثني الزهري

عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً.
ذكره ابن عدي في جملة أحاديث للحكم هذا - وهو الأيلي - وقال: "كلها موضوعة" وهكذا قال الإمام أحمد: "أحاديثه كلها موضوعة"
وقال أبو حاتم
وغیره: "كذاب".

والحديث أورده السيوطي في رسالته خصائص الجمعة (١ / ٢٢٢ - المجموعة المنبرية) من رواية الديلمي ساكناً عليه فأساء.
٥٧٠٨ - (لا يفقه العبد كل الفقه حتى يبغض الناس في ذات الله ثم يرجع إلى نفسه فتكون أمقت عنده من الناس أجمعين) .
منكر.

أخرجه الديلمي (٣ / ١٨٤) من طريق ابن لال: حدثنا علي بن عامر حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير حدثنا أبي حدثنا الحكم بن عبدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن سعيد بن المسيب عن جابر رفعه.
قلت: وهذا منكر علي بن عامر وشيخه عبد الملك بن يحيى لم أعرفهما.
والحكم بن عبدة من رجال ابن ماجه وقد روى عنه جمع ولم يوثقه أحد وقال الأزدي: "ضعيف" وقال الحافظ في التريب: "مستور".

وأورده الذهبي في الضعفاء لقول الأزدي المذكور ولا يخفى ما فيه والحديث ذكره السيوطي في الجامع الكبير من رواية ابن لال وسكت عنه كعادته ثم ساقه بنحوه من
رواية الخطيب في المتفق والمفترق عن شداد بن أوس.

٥٧٠٩ - (لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وخلق العرش كتب على ساق العرش: محمد رسول الله خاتم الأنبياء وخلق الجنة التي أسكنها آدم وحواء فكتب اسمي على الأبواب والأوراق والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد فلما أحياه الله تعالى نظر إلى العرش فرأى اسمي فأخبره الله أنه سيد ولدك فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي إليه) .
منكر. رواه أبو الحسين بن بشران ومن طريقه الشيخ أبو الفرج في "الوفا بفضائل المصطفى": حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح ثنا محمد بن صالح ثنا محمد بن سنان العوفي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال:

قلت: يا رسول الله متى كتبت نبياً؟ قال: . . . فذكره.
نقلته من مجموع فتاوى ابن تيمية (٢ / ١٥٠) وهو في رسالة له في بيان حقيقة مذهب الاتحادية وبطلانه محفوظة في الكواكب الدراري (٣٩ / ١٠٣ / ١) لابن عروة الحنبلي ومنه صححت بعض الأخطاء في المجموع ومن كتب الرجال.
وهذا الإسناد رجاله كلهم معروفون ثقات غير محمد بن صالح فلم أعرفه ومن فوقه من رجال التهذيب.
وأما أحمد بن إسحاق بن صالح فهو أبو بكر الوزان البغدادي قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١ / ٤١):
"كتبت عنه مع أبي وهو صدوق" وقال الدارقطني:

"لا بأس به". كما في التاريخ (٤ / ٢٨) .

وأما جعفر محمد بن عمرو فهو ابن البخاري الرزاز ترجمه الخطيب (٣ / ١٣٢) وقال:

"وكان ثقة ثبتاً"

فالظاهر أن الآفة من محمد بن صالح الذي لم أعرفه ولم يذكره الخطيب في شيوخ الوزان ولذلك قلت: إن الحديث منكر فلو فرض أنه ثقة فهو شاذ لأنه قد خالفه

جمع من الثقات فرووه مختصراً جداً بلفظ: "كتبت (وفي لفظ: كنت) نبياً وآدم بين الروح والجسد".
فقال البخاري في التاريخ: قال محمد بن سنان: . . . فذكره.

وقال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا معاذ بن هانيء البهراني قال حدثنا ابراهيم بن طهمان به .
وقد توقع على ذلك ابراهيم بن طهمان من جمع وقد خرجت رواياتهم في الصحيحة (١٨٥٦) وكلها أجمعت على رواية الحديث بهذا اللفظ المختصر ولم يذكر أحد منهم هذا اللفظ الطويل المنكر. والله أعلم.

وإن مما يستغرب حقاً: أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بعد أن ذكر الحديث بلفظه المختصر الصحيح المذكور أنفاً أتبعه بهذا اللفظ الطويل المنكر، وبحديث آخر عن عمر بلفظ: ((لما أصاب آدم الخطيئة، رفع رأسه فقال: يا رب بحق محمد إلا غفرت لي! فأوحى إليه: وما محمد؟ فقال: يا رب أنك لما أتممت خلقي رفعت رأسي إلى عرشك فإذا عليه مكتوب لا إله إلا الله، محمد رسول الله .)) الحديث وفيه: ((ولولاه ما خلقتك)) . وقال ابن تيمية عقبه:

((فهذا الحديث يؤيد الذي قبله وهما كالتفسير للأحاديث الصحيحة)) !

قلت: وحديث عمر هذا موضوع كما قال الذهبي وغيره وقد كنت نقلت ذلك حين خرجته في أول هذه ((السلسلة)) برقم (٢٥) ونقلت هناك قول ابن تيمية أن هذا الحديث مما أنكر علي الحاكم تصحيحه وأن الحاكم نفسه قال في رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم: ((روي عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفي علي من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه))

قلت: فهل نسي شيخ الإسلام هذا أم أنه لم يكن يوم سكت عن هذا الحديث الموضوع وقوي به ما قبله من أهل الصنعة؟
(تنبيه) رجعت من أجل تصحيح بعض الأخطاء المطبعية إلى النسخة المطبوعة من كتاب ((الوفا بفضائل المصطفى)) طبع سنة (١٣٨٦هـ) فبين أنه

١٢٠١٠٢١١ 5710

مختصر ((الوفا)) لأنه محذوف الأسانيد وهو مما لم يتنبه له محققه الفاضل مصطفى عبد الواحد. والله أعلم
ثم رأيت الشيخ الغماري عزا في رسالته ((إتحاف الأذكياء)) (ص ١٩) للحافظ أنه قوي إسناد، ولم يذكر الكتاب ولم أعثر عليه في الفتح بعد البحث عنه في مظانه.

٥٧١٠ - (يا علي أني ارضي لك ما ارضي لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي: لا تقرأ القرآن وأنت جنب ولا أنت راکع ولا أنت ساجد ولا تصل وأنت عاقص شعرك ولا تدبج تدبيح الحمار) .

ضعيف جداً بهذا التمام. أخرجه الدارقطني في سننه (١ / ١١٨ - ١١٩) من طريق أبي نعيم النخعي عبد الرحمن بن هانيء: نا أبو مالك النخعي عبد الملك بن حسين: حدثني أبو إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي .
قال أبو مالك: واخبرني عاصم بن كليب الجرمي عن أبي بردة عن أبي موسى .
قال أبو نعيم: واخبرني موسى الأنصاري عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن أبي موسى ، كلاهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . فذكره

قلت: وهذه الأسانيد الثلاثة كلها ضعيفة جداً لأن مدارها علي عبد الرحمن النخعي ، قال الذهبي في الضعفاء (ليس بشيء وكذبه يحيى بن معين وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه)

قلت: وقد أشار إلي شدة ضعفه الإمام البخاري بقوله كما في (التهذيب) :

(فيه نظر. وهو في الأصل: صدوق)

قلت: وكأنه يعني: أنه صدوق في نفسه، شديد الضعف في حفظه.

ثم إن في إسناده الأول والثاني شيخه أبا مالك النخعي عبد الملك بن حسين وهو مثله في الضعف أو أشد فقد قال الحافظ في التقریب ((متروك))

مع أنه الآن القول في أبي نعيم الراوي عنه فقال فيه
صدوق له أغلاط أفرط ابن معين فكذبه
وأما شيخه في الإسناد الثالث موسي الأنصاري فالظاهر أنه موسي بن أبي كثير الأنصاري مولا هم أبو الصباح فإنه كوفي مثل أبو نعيم
الذي دونه وعاصم الذي هو شيخه وهو صدوق
فالآفة من أبي نعيم لأن من فوقه ثقات
وفي إسناده الأول ثلاث علل علي التسلسل
الأولي أبو مالك النخعي وقد عرفت أنه متروك
الثانية أبو إسحاق السبيعي وهو ثقة ولكنه مدلس مختلط
الثالث الحارث - وهو الأعور - وهو ضعيف وقد كذبه بعضهم
والحديث روي منه البزار (٣٢١ - كشف الأستار) الفقرة الأولى
ورواه بتمامه (٥٤٦) إلا جملة الحمار من طريق عبد الرحمن بن هانئ

١٢٠١٠٢١٢ 5711

النخعي عن أبي مالك بإسناده
وإنما خرجت الحديث هنا من اجل هذه الفقرة والفقرة الأخيرة وأما ما بينهما فهي صحيحة في أحاديث أخرى معروفة
ومن أحاديث هذا الواهي - عبد الرحمن بن هانئ - الحديث التالي:
٥٧١١ - (من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان أو حلالا)
ضعيف جدا
أخرجه بن عدي في الكامل (٢ / ١٩٢٣) : حدثنا ابن دحيم ثنا محمد بن هلي العسقلاني ثنا عبد الرحمن بن هانئ ثنا سفيان عن أبي
الزبير عن جابر مرفوعا قال سفيان
(يقال أنه ليس شئ أكثر ذكرا لله منه)
قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا آفته عبد الرحمن هذا وقد عرفت في الحديث السابق أنه شديد الضعف وفي ترجمته أورده ابن عدي
في جملة أحاديث له ثم قال في آخرها
(وله غير ما ذكرت وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه)
وابن حبان مع أنه أورده في الثقات (٨ / ٣٧٧ - ٣٧٨) فقد استنكر له هذا الحديث فقال
ربما أخطأ في القلب منه لروايته عن الثوري فذكره
ومحمد بن علي العسقلاني لم اعرفه وقد خالفه إسحاق بن سيار فقال: ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ عن أبي مالك النخعي وسفيان
الثوري عن أبي

١٢٠١٠٢١٣ 5712

الزبير مختصرا بلفظ
من قتل ضفدعا فعليه جزاؤه
وهذا أشبه بالصواب مع كونه ضعيفا جدا لأن فيه أبا مالك النخعي وهو متروك أيضا كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله
وإسحاق بن سيار مجهول كما في الجرح والتعديل
٥٧١٢ - (وهن شر غالب لمن غلب)
ضعيف

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٢ ق / ٦١) وابن سعد في الطبقات (٥٣ / ٧) وعبد الله بن أحمد (٢ / ٢٠١ - ٢٠٢) وأبي يعلى (١٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨) من طريق أبي معشر البراء حدثني صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة المازني - والحي بعد - قال حدثني الأعشى المازني قال

أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأنشدته

يا مالک الناس وديان العرب *** أني لقيت ذربة من الذرب

غدوت أبغيا الطعام في رجب *** خلفتني بنزاع وهرب

أخلفت العهد ولطت بالذنب *** وهن شر غالب لمن غلب

قال: فجعل يقول (وهن شر. ٠. ٠) الخ

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ٣٣٢) (١)

(١) أملی الشيخ رحمه الله - بجانب العزو: وأنظر (٨ / ١٢٧ / ١٢٨) الناشر

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات!

وتبعه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند فقال (١١ / ١١٣)

وإسناده صحيح وهو من زيات عبد الله بن أحمد

قلت: وأري أن ذلك من تساهلها واعتدادها بتوثيق ابن حبان ومن المعلوم أن ابن حبان يوثق المجهولين في كثير من الأحيان كما تقدم

التنبه علي ذلك مرارا في هذه السلسلة وغيرها فلا بد من النظر فيما يتفرد به من التوثيق فأن صدقة هذا ذكره البخاري في (التاريخ)

(٢ / ٢ / ٢٩٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٤٣٣ - ٤٣٤) وابن حبان في أتباع التابعين من الثقات (٦ / ٤٦٨)

برواية أبي معشر هذا فقط فهو حسب القواعد الحديثية مجهول ولا يخرج من الجهالة بتوثيق ابن حبان لما ذكرنا من عادته في توثيق

المجهولين فتأمل

ثم ساق عبد الله بن أحمد (٢ / ٢٠٢) للحديث إسنادا آخر بنحوه مطولا ولكنه إسناد مظلم وقال فيه الهيثمي:

(فيه جماعة لم اعرفهم)

وقد بسط الكلام عليهم جدا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله وغالبه نقله من التعجيل للحافظ ابن حجر وخلاصته أن أربعة منهم علي نسق

واحد مجهولون وهم أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي حدثني الجنيد بن أمين بن ذروة بن طريف ابن بهصل الحرمازي حدثني أبي

أمين بن ذروة عن أبيه ذروة بن فضلة عن أبيه فضلة بن طريف: أن رجلا يقال له الاعشي.... الحديث بطوله.

قلت: والقول بجهالة المذكورين لا مناص من التسليم به لأنه لا يوجد لدي ما ينفيه سوي الأول منهم فبالإضافة إلي أنه ذكره ابن

حبان في الثقات وقال:

روي عنه البصريون كما ذكره الشيخ عن الحافظ فقد قال هذا

روي عنه عباس بن عبد العظيم العنبري وعمرو بن علي الفلاس وغيرهما

ورواية عباس هي رواية عبد الله بن أحمد هذه عن عبيد بن عبد الرحمن هذا وأما رواية الفلاس فقد عزاه الشيخ لابن سعد (٧ /

١ / ٣٦ - ٣٧)

يعني من الطبعة الأوربية وهي في طبعة بيروت (٧ / ٥٣) رواها عنه بواسطة أحمد بن محمد بن أنس

وقد وجدت له متابعا قويا بل حافظا جليلا وأفادنا فائدة عزيزة جدا

فقال ابن أبي عاصم في كتابه الآحاد والمثاني (٢ / ٤٢٢ / ١٢١٥) حدثنا عمرو بن علي نا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الحنفي قال

وكان ثقة: - ثنا الجنيد بن أمين بن ذروة ٠٠٠ الخ

قلت: فهذه الفائدة تقود إلي التسليم بتوثيق ابن حبان إياه لمتابعة هذا الحافظ الفلاس إياه ورد قول أبي حاتم بجهالته وأن علة الحديث

من الثلاثة المذكورين فوجه

(تنبيه) عزاء المعلق علي مسند أبي يعلى الحديث من الوجهين للإمام أحمد وعزاه غيره من الوجه الآخر إليه! اغترارا منهم بخطأ مطبعي وقع في الطبعة القديمة وهو زيادة (حديث أبي) بين عبد الله بن أحمد وشيخه. روي الوجه الأول عن شيخه محمد بن أبي بكر المقدمي والآخر عن العباس بن عبد العظيم

١٢٠١٠٢١٤ 5713

العنبري وكلاهما من شيوخ عبد الله بل العنبري من شيوخه الإمام أحمد كما في تهذيب المزي ولذلك عزاء الهيثمي الوجهين لعبد الله بن أحمد وعلي هذا جري الحافظ في التعجيل وغيره ثم الشيخ أحمد شاكر فنص علي خطأ ما في الطبعة المذكورة وأن الحديث من رواية عبد الله وليس من رواية أبيه ولم يكتب المومي إليه بخطه في العزو المذكور بل زاد (ضعنا علي إباله) فقال وقد وهم الحافظ إذ نسبه في الإصابة (٦ / ٩) إلي عبد الله بن أحمد في زوائده علي المسند! وهو الواهم كما عرفت علي أن الحافظ قد عزاه في ترجمة الاعشي المازني لأحمد أيضا فكأنه تنبه فيما بعد لهذا الخطأ فرجع عنه إلي الصواب في الموضع الذي أشار إليه المومي إليه! ومن غرائب أنه تعقب توهيمه للحافظ نقل عن شيخه الهيثمي عزوه إياه لعبد الله بن أحمد من الوجهين دون أي تعليق ٥٧١٣ - (لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة)

منكر
أخرجه البزار في مسنده (٢ / ٣١ / ١١٣٤ - كشف الأستار) والعقيلي في الضعفاء (٤ / ٧٠) والطبراني في الأوسط (١ / ١٢ / ١ - مجمع البحرين) وابن عدي في الكامل (٦ / ٢٢١٣ - ٢٢١٤) من طرق عن محمد بن سليمان بن مسمول: ثنا عمر بن محمد بن المكندر عن أبيه عن جابر مرفوعا وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد قلت وهو ضعيف رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن مسمول هذا قال ابن عدي بعد أن ساق له عدة مناكير هذا منها وله غير ما ذكرت وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ومثته وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٦٧) عن أبيه ليس بالقوي ضعيف الحديث كان الحميدي يتكلم فيه وضعفه الجمهور ولم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٤٣٩) وابن شاهين في ثقاته (٢٩٨ / ١٢٤٧) وذكره عن ابن معين أنه ثقة وأشار الحافظ في اللسان إلي شكه في ذلك! ولا وجه لذلك عندي فإنه قد ذكر عنه يزيد البادي في كتابه من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (٥١ / ٨٧) نحوه فذكر عنه أنه قال: ليس به بأس فلعل ابن معين لم يقف علي تلك المنكرات التي ذكرها ابن عدي والأخرى التي أشار إليها ولذلك لم يعتمد عليه من جاء بعده من الحفاظ كابني حاتم وغيره وقال الذهبي في "الضعفاء": "ضعفه"

وقد خالفه نافع بن محمد فقال: عن عمر بن محمد بن المنكر عن أبيه قال: فذكره موقوفا علي المنكر
أخرجه العقيلي عقب المرفوع وقال:

وهذا أولي

قلت: وفيه - كما تري - نافع بن محمد ولم أجد له ترجمة
والحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير من رواية الدارقطني فقط في الأفراد عن جابر

ثم ذكر له شاهدا من رواية الشيرازي في الألقاب وأبي نعيم في الحلية عن ابن عباس قلت: وهو في الحلية (٧ / ١٣٩) من طريق علي بن إبراهيم بن الهيثم: ثنا حماد بن الحسين: ثنا عمر بن بشر المكي: ثنا فضيل بن عياض قال: سمعت عبد الملك بن جرير: حدثني عطاء عن ابن عباس مرفوعا بلفظ:

لا توضع النواصي إلا لله في حج أو عمرة فما سوي ذلك فثلة وقال أبو نعيم غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من هذا الوجه قلت: وهو واه جدا آفته ابن الهيثم هذا - وهو أبو الحسن البلدي - قال الذهبي

اتهمه الخطيب قلت: يشير إلي مارواه الخطيب في تاريخه (١١ / ٣٣٧ - ٣٣٨) في ترجمة البلدي هذا بسنده عنه بإسناده عن ابن عمر مرفوعا بحديث

لا تضربوا أولادكم علي بكائهم فبكاء الصبي أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة علي محمد وأربعة أشهر دعاء لوالديه وقال الخطيب عقبه:

هذا الحديث منكر جدا ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوي أبي الحسن البلدي وقال الحافظ في اللسان عقبه: قلت: هو موضوع بلا ريب

(تنبيه) كان من البواعث علي تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام عليه:

أني رأيت الدكتور عبد المعطي قلنجي قد صححه بإيراده إياه في (فهرس الأحاديث الصحيحة ٠٠) الذي وضعه في أخر (الضعفاء) للعقيلي واتبعه بفهرس أخر ل (الأحاديث الضعيفة والمنكرة والتي لا أصل لها) ! وقد أورد في كل منهما ما حقه أن يذكر في الأخر! الأمر الذي يدل علي جهل بالغ بهذا العلم وجرأة عجيبة وتهور لا نعرف له مثيلا والأمثلة علي ذلك كثيرة جدا لا مجال الآن للإكثار منها فحسبك هذا الحديث المنكر الذي لم يقل بصحته عالم ولا يساعد عليه إسناده كما رأيت!

وأما الأحاديث الصحيحة التي ضعفها وأوردها في (الضعيفة) فحدث ولا حرج منها

إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر (انظر صحيح الجامع ٣٣٦ - ٣٣٧)

وإذا بويع خليفتين فاقتلوا الآخر منهما (انظر صحيح الجامع ٤١٤)

١٢٠١٠٢١٥ 5714

وفي ظني أنني ذكرت أمثلة أخرى في مكان آخر.

ولقد بلغني عن هذا القلنجي أنه ليس دكتوراً بالمبتادر من هذه اللفظة أو اللقب - أي دكتور في الحديث أو على الأقل في الشريعة - وإنما هو طبيب فإن صح هذا فهو

تدليس حديث خبيث لا نعرف له مثيلاً في المهتمين بالتدليس من رواة الحديث أو المؤلفين فيه والله المستعان.

(فائدة): ظاهر الحديث أنه لا يشرع حلق الرأس إلا في الحج أو العمرة فهو مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم:

"احلقوه كله أو اتركوه كله".

وهو حديث صحيح مخرج في "الصحيحة" (١١٢٣) .

ولو ثبت أمكن حمله على معنى أنه لا يشرع قصد التقرب إلى الله بحلق الشعر كما كان يفعل بعض مشايخ الطرق حين يدخلون أحداً في الطريق فإنهم يأمرونه بحلق

شعره تذلاً!

٥٧١٤ - (إن لكل أمة مجوسا ومجوس هذه الأمة الذين يقولون: لا قدر فمن مرض منهم فلا تعودوه ومن مات منهم فلا تشهدوه وهم

شيعة الدجال حقا على الله عز وجل أن يلحقهم به) .

منكر بهذا التمام.

أخرجه أبو داود (٤٦٩٢) وأحمد (٥ / ٤٠٦ - ٤٠٧) وابن أبي عاصم في السنة (٣٢٩ - بتحقيقي) عن سفيان الثوري عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الأنصاري وضعف عمر مولى غفرة.

١٢٠١٠٢١٦ 5715

- وهو ابن عبد الله - قال الحافظ: "ضعيف" قلت: ومع ضعفه فقد اضطرب في إسناده فقد رواه هكذا.
ورواه مرة عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به دون قوله "وهم شيعة الدجال. . .".
ومرة أخرى أدخل بينه وبين ابن عمر نافعاً ولم يذكر الزيادة أيضاً.
وتابعه على الوجه الأخير زكريا بن منظور فقال: حدثنا أبو حازم عن نافع به دون الزيادة.
فالحديث حسن دونها ومن أجلها أوردته هنا وإلا فهو مخرج في الظلال (٣٢٩ - ٣٣٨)
٥٧١٥ - (لولا أنها تعطي المهاجرين ما أخذتها) .
ضعيف.

أخرجه النسائي (٥ / ٣٤ / ٢٤٦٦) من طريق إبراهيم بن ميسرة عن عثمان بن عبد الله بن الأسود عن عبد الله بن هلال الثقفي قال:

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كدت أقتل بعدك في عناق أو شاة من الصدقة فقال: . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف وله علتان:

الأولى: الاختلاف في صحة الثقفي هذا فأثبتها بعضهم كابن حبان في الثقات (٣ / ٢٤٠) ونفاها جمع قال ابن عبد البر في ترجمته من الاستيعاب:

"يعد في المكين حديثه عندهم مرسل لم يذكر فيه سماع ولا رؤية".

والأخرى: عثمان بن عبد الله بن الأسود - وهو الطائفي - قال الذهبي في الميزان:
"ما روى عنه سوى إبراهيم بن ميسرة".

قلت: يشير إلى أنه مجهول ونحوه قول الحافظ في التقریب:

"مقبول من الخامسة" فلم يوثقه مع أنه قال في التهذيب:

"ذكره ابن حبان في الثقات".

وذلك لما عرف من تساهل ابن حبان في توثيق المجهولين كهذا.

ولقد تنبهت وأنا أكتب هذا البحث لنكتتين هامتين جداً:

الأولى: أن الحافظ عدة من التابعين بقوله آنفاً: "من الخامسة".

ولا مستند له في ذلك - فيما أعلم - إلا كونه روى عن عبد الله بن هلال الثقفي ولا يستقيم ذلك في نقدي إلا إذا وجد أمران اثنان:
أولهما: ثبوت صحة الثقفي هذا. ولا سبيل إلى ذلك لأنه لم يذكر فيه سماعاً ولا رؤية.

وثانيهما أن يذكر عثمان هذا سماعه من الثقفي وهذا ما لم يفعل كما ترى. نقول هذا على افتراض ثبوت الصحة وهيئات!

١٢٠١٠٢١٧ 5716

والنكتة الأخرى: أنني رأيت ابن حبان قد أورد عثمان هذا في ثقات أتباع التابعين (٧ / ١٩٧) قائلاً: "يروي عن عبد الله بن هلال روى عنه إبراهيم بن ميسرة".

فإن كان ابن الأسود من أتباع التابعين وابن هلال صحابياً فيكون الإسناد منقطعاً بينهما وبمثله لا ثبتت الصحة ولو صرح بما يدل عليها.
أو يكون المؤلف أخطأ في جزمه بصحبه ويكون تابعياً وهذا هو الأقرب كما يستفاد من كلام ابن عبد البر المتقدم.

وبالجملة فهذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لإرساله وجهالته والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٧١٦ - (تعبد قبل أن يموت بشهرين واعتزل النساء حتى صار كالجلس (١) البالي)

منكر. أخرجه الخطيب في تاريخه (١٢ / ١٤٠) من طريق العباس بن إسماعيل بن حماد البغدادي حدثنا محمد بن الحجاج مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن سفينة قال: . . . فذكره. قلت: وهذا إسناد مظلم مجهول:

ما بين عبد الرحمن والعباس البغدادي لم أجد لهما ترجمة.

وأما عبد الرحمن فذكره ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٤٠) برواية جعفر والد

(١) المجلس: ما يبسط في البيت من حصير ونحوه تحت كريم المتاع.

عبد الحميد فقط ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ولم يورده ابن حبان في ثقاته.

وأما العباس بن إسماعيل ففي ترجمته أورد الخطيب هذا الحديث ولم يزد وذكره الحافظ في اللسان وقال:

" قال ابن حبان في الثقات يعتبر به حدثنا عنه ابن قتيبة ."

قلت: أورده في الطبقة الرابعة (٨ / ٥١٤) وهي الخاصة بـ (تبع أتباع التابعين) وليس في النسخة المطبوعة منه قوله "يعتبر به" فالظاهر أنها سقطت من النسخ أو الطابع.

ثم رأيت الحديث في كشف الأستار (٣ / ١٢٢ / ٢٣٨٤) قال: حدثنا محمد بن سفيان بن محمد المسعري ثنا محمد بن الحجاج ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة به بلفظ: . . . كالشن البالي ."

فقد توبع العباس بن إسماعيل من المسعري هذا ولكني لم أجد له ترجمة وقال الهيثمي في المجمع (٢ / ٢٧٠ - ٢٧١) :

" رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفينة عن أبيه عن جده ولم أجد من ذكرهما وفيه محمد بن الحجاج قال يحيى بن معين ليس بثقة ."

قلت: في الرواة (محمد بن الحجاج) جمع وفيهم اثنان قال ابن معين في كل منهما: " ليس بثقة ."

١٢٠١٠٢١٨ 5717

أحدهما: محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي صاحب حديث الهريسة الكذاب وتقدم برقم (٦٩٠) .

والآخر: محمد بن الحجاج المصغر فلا أدري أيهما يعنيه الهيثمي ولا عرفت أنا من هو من ذلك الجمع وبخاصة انه ليس فيهم أحد نسب على بني هاشم ولأء كما وقع في رواية الخطيب والله أعلم.

٥٧١٧ - (من شهد له خزيمة أو شهد عليه فهو حسبه) .

منكر.

أخرجه البخاري في التاريخ (١ / ١ / ٨٦ - ٨٧) والطبراني في المعجم الكبير (٤ / ١٠١ / ٣٧٣٠) والحاكم (٢ / ١٨) وعنه البيهقي (١٠ / ١٤٤) والخطيب في الموضع (١ / ١٨٦ / ٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥ / ٣٠٥ / ١) من طريق زيد بن الحباب

حدثني محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت حدثني عمار بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع من سواء بن الحارث المحاربي فرسا فجحد فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ما حملك على الشهادة ولم تكن معه؟ "

قال: صدقت يا رسول الله ولكن صدقتك بما قلت وعرفت أنك لا تقول إلا حقا. فقال: . . . فذكره.

سكت عنه الحاكم والذهبي وقال الهيثمي (١٠ / ٣٢٠) : " رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات ."

كذا قال وتبعه المناوي في الجامع الأزهر وقلده الغماري فأورده في كنزه (٣٧٦٢) !

ومحمد بن زرارة لم يوثقه غير ابن حبان (٧ / ٤١٤) ولم يذكر له هو والبخاري وابن أبي حاتم راويا غير زيد بن حباب فهو في عداد المجهولين فالإسناد ضعيف.

وله علة أخرى: وهي المخالفة في إسناده ومثله فقد رواه الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ابتاع الحديث بآتم منه دون حديث الترجمة وجعله من مسند عمه وليس من مسند أبيه وزاد: " فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين ".

أخرجه أبو داود (٣٦٠٧) والنسائي (٧ / ٣٠١ - ٣٠٢) والحاكم (٢ / ١٧ - ١٨) وعنه البيهقي أيضا وأحمد (٥ / ٢١٥) وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". قلت: ووافقه الذهبي وهو كما قال.

(تنبيه): لقد وقفت على أوهم لبعضهم حول هذا الحديث فرأيت التنبيه عليها: أولا: عزاه الحافظ لأبي داود من طريق الزهري عن عمارة أن عمه حدثه. . . بحديث الترجمة! فأخطأ مرتين: عزوه لأبي داود وللزهري وإنما رواه بالقصة والزيادة دون حديث

١٢٠١٠٢١٩ 5718

الترجمة كما سبق وزاد عليه صاحبنا السلفي فعزاه في تعليقه على الطبراني للنسائي أيضا! ثانيا: عزاه السيوطي في الجامع الكبير لأبي يعلى والطبراني والبارودي والحاكم والبيهقي وابن عساكر والضياء عن خزيمة بن ثابت عن أبيه فزاد: (عن أبيه) ! وخو خطأ ولعله من النسخ.

ثالثا: عزاه الغماري لابن خزيمة أيضا وهو خطأ مخالف لما ذكرته آنفا عن الجامع الكبير ولما في الجامع الأزهر! رابعا: لم يرد الحديث في فهرس الحاكم وفهرس البيهقي كلاهما للدكتور المرعشي مع وروده في كتابيهما كما رأيت والله الموفق. ٥٧١٨ - (درج الجنة على قدر آي القرآن لكل آية درجة فتلك ستة آلاف ومئتا آية وست عشرة آية بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والأرض فينتهي به إلى أعلى عليين لها سبعون ألف ركن وهي ياقوتة تضيء مسيرة أيام وليال) (*). موضوع. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ص ١٤٥ - المجلد الثاني)

من طريق ابن شاهين: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الأنصاري: نا أبو إسماعيل الهمداني حدثنا الفيض بن وثيق ثنا فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس مرفوعا. قلت: وهذا إسناد واه ومتن موضوع جزم الشيخ علي القاري في المرقاة

(*) في الأصل: " وليالي ". (الناشر)

١٢٠١٠٢٢٠ 5719

(٢ / ٥٨٩) بأن " في سنده كذاب ". وكأنه يشير إلى الفيض هذا فقد قال فيه ابن معين: " كذاب خبيث ". ومن أجل هذا أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين لكنه مشى حاله في الميزان. ووثقه ابن حبان. فانظر تعليقنا على ترجمته في " تيسير انتفاع الخلان بكتاب ثقات ابن حبان) وهو تحت التأليف نرجو الله تعالى أن ييسر لنا إتمامه بمنه وكرمه.

لكن أبو إسماعيل الهمداني لم أعرفه ولم يورده الدولابي في الكنى ولا السمعاني في مادة الهمداني بالمعجمة ولا في الهمداني بالمهملات ولا الذهبي في المقتنى فيمكن أن يكون هو الآفة. ٥٧١٩ - (إذا بلغ البنيان سلعا فانخرج منها). . ضعيف.

رواه الحاكم (٣ / ٣٤٤) وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٣ / ١٨٦ / ٢) عن أبي عامر - وهو صالح بن رستم الخزاز - عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أم ذر: والله ما سير عثمان أبا ذر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره فلما بلغ البنيان سلعا وجاوز خرج أبو ذر إلى الشام وذكر باقي الحديث بطوله في خروجه إلى الربرة وموته بها. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي!

١٢٠١٠٢٢١ 5720

وقد وهما، فإن عبد الله بن الصامت، وصالح بستم إنما أخرج لهما البخاري تعليقا. ثم إن صالحا فيه ضعف من قبل حفظه، وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وابن أبي شيبة وغيرهم، وهو في ذات نفسه ثقة، وفي التقريب: (صدوق كثير الخطأ). وأما ذر لم تثبت صحبتها، كما بينته في التعليق على ترجمتها من (تيسير الانتفاع). ٥٧٢٠ - (يؤتى بالرجل من أمتي يوم القيامة، وماله من حسنة تُرجى له الجنة، فيقول الرب تعالى: أدخلوه الجنة؛ فإنه كان يرحم عياله).

ضعيف جداً. أخرجه الإسماعيلي في (المعجم) (ق ١٠٦ / ٢) قال: حدثني عبد الرحمن بن قريش الهروي أبو نعيم حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً به. وأخرجه ابن جميع في (معجم الشيوخ) (٣١٣)، والخطيب في (التاريخ) (٢ / ٣٣٠) من طريق أبي نعيم هذا. قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ عبد الرحمن هذا؛ ترجمه الخطيب (١٠ / ٢٨٢) برواية جمع من الثقات عنه، وقال: (وفي حديثه غرائب وأفرد، ولم اسمع فيه إلا خيراً). لكن قال الذهبي في

١٢٠١٠٢٢٢ 5721

(الميزان): (اتهمه السليماني بوضع الحديث). قلت: ولعل الآفة ممن فوقه كهذا الحديث؛ فإن شيخه محمد بن عبيد الله البغدادي لا يدري من هو! أورده الخطيب في تاريخه بهذا الحديث ولم يزد. وموسى بن عثمان العثماني - كذا وقع في الإسماعيلي و (التاريخ)، وفي (معجم الشيوخ): (موسى بن محمد العثماني) فالله أعلم - فإني لم أر له ترجمة. والحديث؛ ذكره السيوطي في (الجامع الكبير) برواية ابن لال، والخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود. ٥٧٢١ - (من أكل مما تحت مائدته؛ أمن من الفقر) منكر.

أخرجه أبو نعيم في (أخبار أصبهان) (٢ / ٣٥٥) من طريق أحمد بن موسى - إمام مسجد بيت المقدس من ولد شداد بن أوس -: سمعت هذبة يقول: حضرت غداء أمير المؤمنين المأمون، فلما رفع المائدة؛ جعلت ألتقط ما في الأرض، فنظر إليّ المأمون فقال: أيها الشيخ! أما شبعت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين! إنما شبع في فنائك وكنفك، ولكني حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره. فأشار إلى خادم له، فجاء، وناولني بكرة فيها ألف دينار، فقلت: يا أمير المؤمنين! وهذا من ذلك.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير أحمد بن موسى المقدسي، لم أجد له ترجمة، فهو الآفة.
والحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير من رواية الخطيب في المؤتلف عن هبة به، وقال: (على شرط مسلم، والمتن منكر، فينظر فيمن دون هبة).
قلت: قد عرفت من دونه! .

ثم ذكره من حديث الحجاج بن علاط السلمي وابن عباس وأبي هريرة بنحوه، وسكت عنها إلا الأخير منها، كما يأتي بيانه في الحديث الذي يليه.

ثم رأيته قد أوردها كلها مع غيرها مما في معناه في (ذيل الأحاديث الموضوعة) (ص ١٣٨ - ١٣٩ - هندية)، وكأنه تجرباً على ذلك، - مع أنه لا يوجد في بعضها متهم - لما فيها من النكارة الظاهرة، وسلفه في ذلك الحافظ العراقي، فإنه لما أخرجه من حديث الحجاج بن علاط وحديث جابر قال في تخرج الإحياء (٢ / ٦) : (وكلاهما منكر جداً) .

وتبعه السخاوي في المقاصد فقال - وقد أخرجه عنهما وعن ابن عباس وأنس وأبي هريرة -: (وكلاهما مناكير) .
٥٧٢٢ - (من أكل ما يسقط من المائدة، عاش في سعة، وعوفي من الحمق في ولده، وفي جاره، وجار جاره، ودويرات جاره) .
موضوع. أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (١٤ / ٣٩٠ / ٢) من طريق إسحاق بن نجيج عن عطاء بن ميسرة عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته: إسحاق هذا، قال ابن حبان (١ / ١٣٤) : (دجال من الدجاجة، كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحاً) .

قلت: وسبقت له أحاديث تدل على حاله.
والحديث هكذا رأيته في التاريخ لابن عساكر وقد عزاه إليه في الجامع الكبير بلفظ: (. . . في ولده وولد ولده) .
فالله أعلم هل هو عنده بهذا اللفظ رواية أخرى، أم هو من اختلاق نسخ التاريخ؟ .
ثم رأيته قد أورده في (الذيل) (١٣٨) ، وزاد على ما في الجامع: (وفي جاره. . .) إلخ الزيادة التي في أعلاه.
ثم قال السيوطي: (وفيه إسحاق بن نجيج، كذاب) .

ولقد أحسن بالكشف عن آفته، خلافاً لعادته، وبخاصة في كبره هذا، فكم من حديث فيه مثل هذا الكذاب سكت عنه في صغيره فضلاً عن هذا!

ومن ذلك: أنه ساق الحديث فيه بلفظ ابن عساكر عنده، وقال: (رواه الباوردي عن الحجاج بن علاط السلمي) .
وسكت عنه! وفيه مروان بن سالم - وهو الغفاري -؛ قال الحافظ: (متروك، رماه الساجي وغيره بالوضع) .
أخرجه الرافقي في جزئه (٣١ / ٢ - مجموع الظاهرية ١٠٧) من طريقه عن إسماعيل بن أمية عن بعض ولد الحجاج بن علاط عن الحجاج بن علاط به. وساقه بلفظ: (. . . نفى عنه الفقر، ونفى عن ولده الحمق) ، وقال: (رواه الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم، والخطيب وابن النجار عن ابن عباس) .

قلت: قال ابن معروف هذا في الفضائل (١ / ١٦٦٢ / ١) : حدثنا إبراهيم حدثني أبي، قال: حدثتني زينب بنت سليمان الهاشمية قالت: حدثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس به.

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب في التاريخ (٤ / ٩١) ، وابن النجار في الذيل (١٠ / ١٢٩ / ٢) ، وابن عساكر في التاريخ أيضاً (١٩ / ٢١٤ / ٢) .

ومن طريق الخطيب: رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ١٧٨ - ١٧٩) ، وقال: (لا يصح، قال الخطيب: عبد الصمد ح قد ضعفه) .

قلت: عبد الصمد هذا هو ابن موسى بن محمد الهاشمي؛ ترجمه الخطيب (١١ / ٤١) برواية ابنه إبراهيم فقط، - ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً، ولا أدري أين ضعفه الخطيب، ولم يذكره الذهبي في الميزان ولا الحافظ في اللسان؛ وإنما ذكره العقيلي في الضعفاء لحديث آخر سبق برقم (٢٨٩٨) .

وزينب بنت سليمان ترجمها الخطيب (١٤ / ٤٣٤ - ٤٣٥) ، وقال: (كانت من أفاضل النساء) ، ومن فوقها؛ من رجال التهذيب . وقد توبع عبد الصمد متابعة لا تسمن ولا تغني من جوع، من محمد بن الوليد بن أبان قال: حدثني زينب بنت سليمان به . أخرج القضاعي في مسند الشهاب (رقم ٥٣٣) .

وابن أبان هذا؛ هو القلانسي البغدادي؛ قال ابن عدي في الكامل (٦ / ٢٢٨٧) : (يضع الحديث ويوصله، ويسرق، ويقلب الأسانيد والمتون) .

وساق له أحاديث كثيرة صرح ابن عدي أنه سرق بعضها، فالظاهر أن هذا الحديث سرقه من عبد الصمد، والله أعلم . وللحديث طريق آخر يرويه عمرو بن بحر الجاحظ: نا أبو يوسف القاضي قال: تغديت عند هارون الرشيد فسقطت من يدي لقمة فانتثر ما كان عليها من الطعام، فقال: يا يعقوب! خذ لقمته، فإن المهدي حدثني عن أبيه المنصور عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن عبيد الله عن أبيه ابن عباس مرفوعاً بلفظ: (من أكل ما سقط من الخوان فرزق أولاداً كانوا صباحاً) .

أخرج الخطيب (١٢ / ٢١٣ - ٢١٤) ، وابن عساكر، (١٣ / ٢٠٢ / ٢) وكذا الشيرازي في الألقاب كما في الجامع الكبير . قلت: وهذا إسناد تالف؛ آفته: الجاحظ، وهو الكاتب الشهير صاحب التصانيف؛ لكنه غير موثوق به في الرواية، قال ثعلب: (ليس بثقة ولا مأمون) ، وضعفه غيره فانظر (لسان الميزان) .

لكنه لم يتفرد به فقد أورده السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة (١٣٩) من رواية الديلمي بإسناده عن بشر بن الوليد: حدثنا يوسف بن أبي يوسف القاضي: حدثنا المأمون عن الرشيد عن المهدي به بلفظ: (. . صباح الوجوه، ونفي عنه الفقر) ، وقال السيوطي: (يوسف بن أبي يوسف قال في المغني: مجهول) .

كذا قال، ولم أره في المغني ولا في غيره من كتب الجرح المعروفة، وإنما أورده الخطيب في التاريخ (١٤ / ٢٩٦ - ٢٩٧) ، وقال: (كان قد نظر في الرأي، وفقه وسمع الحديث من يونس بن أبي إسحاق السبيعي والسري بن يحيى ونحوهما، ولي القضاء .) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهو ابن أبي يوسف القاضي يعقوب المذكور في إسناد ابن عساكر، وهو الفقيه المشهور صاحب أبي حنيفة، وهو مختلف فيه، فوثقه بعضهم، وضعفه آخرون كما تراه مشروحاً في اللسان والمغني .

١٢٠١٠٢٢٤ 5723

قلت: ويحتمل عندي أن يكون أبو يوسف هذا هو في إسناد الديلمي أيضاً؛ لأن الراوي عنه بشر بن الوليد تلميذه ويروي عنه، ويظهر أن قوله فيه (يوسف ابن أبي يوسف .) خطأ من بعض النساخ أو الرواة، وأن الصواب: (أبو يوسف القاضي) والله أعلم . ومن فوقه ودون محمد بن علي غير معروف حالهم في الرواية .

هذا وقد روي حديث أبي هريرة بلفظ غريب، وهو

٥٧٢٣ - (من أكل وتحتم دخل الجنة) .

موضوع .

لم أقف على إسناده الآن، فقد أورده الديلمي أبو شجاع في الفردوس (رقم ٥٨٤١) من حديث أبي هريرة دون إسناد كعاداته، والمفروض أن ابنه أبا منصور قد أسنده في كتابه الذي أسند فيه أحاديث أبيه (مسند الفردوس) وليس عندي مع الأسف القسم الذي فيه الأحاديث المبتدأة ب (من) وغالب الظن أنه لا يصح، وقد أورده الخطابي في غريب الحديث (٣ / ١٩٨) ، وقال: (سمعت أبا عمرو يرويه عن بشر بن موسى بإسناد له لا أحفظه) .

قلت: ليتته حفظه لنتبين علتته، ومن الغريب: أن لا يورده السيوطي في الجامع الكبير ولا في ذيل الأحاديث الموضوعة الذي زاد فيه على ما في الجامع وأحدهما مما عزاه للدليبي بإسناده.
تنبيه: قوله: (وتحتم) بالخاء المهملة، قال ابن الأثير: (التحتم: أكل الحتامة، وهي فتات الخبز الساقط على الخوان) .

١٢٠١٠٢٢٥ 5724

وقد تحرف - بل تصحف - هذا الحرف على طابع الفردوس فوقع فيه بالخاء المعجمة (تختم) فاختلف المعنى فأتى ببنكاره أخرى.
وقد روي الحديث بلفظ أنكر مما سبق، وهو التالي:
٥٧٢٤ - (من أكل لقمة - أو قال - كسرة يعني: وجدها في مجرى الغائط أو البول فأماط الأذى عنها، وغسلها غسلًا ناعمًا ثم أكلها - لم تستقر في بطنه حتى يغفر له) .
أخرجه الخطيب في الموضح (٢ / ٢٤ مخطوط) عن وهب بن عبد الرحمن القرشي عن جعفر عن أبيه عن الحسن عن فاطمة مرفوعاً، وقال: (وهب هذا: هو ابن وهب، أبو البخري القاضي) .
قلت: وهو كذاب وضاع خبيث، مشهور عند العلماء بذلك، وهذا مما وضعه بقلة حياء.
ويغني عن هذا الحديث ونحوه مما قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما بها من الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان) . الحديث.
رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في الإرواء (١٩٧٠) .

١٢٠١٠٢٢٦ 5725

٥٧٢٥ - (لتزحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس) .
ضعيف. أخرجه ابن حبان (٧١٩٥ - الإحسان) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٢٥٣ / ٦٣٢) من طريقين له عن إسحاق بن إبراهيم بن زريق: ثنا عمرو بن الحارث: ثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي: ثنا لقمان بن عامر عن سويد بن جبلة عن عرباض بن سارية مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير ابن زريق هذا، فإنه مختلف فيه، وإليك ما قيل فيه:
قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٢٠٩) عن أبيه:
سمعت يحيى بن معين - وأثنى على إسحاق بن الزريق خيراً - وقال: الفتى لا بأس به، ولكنهم يحسدونه، سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ) .
هذا قول أبي حاتم هنه في رواية ابنه عنه، ونقل في التهذيب عنه أنه قال: (لا بأس به، ولكنهم يحسدونه) وهذا كما تقدم كلام ابن معين فالله أعلم.

وتمام ما في التهذيب: (وقال النسائي: ليس بثقة، وقال محمد بن عوف: ما أشك أن إسحاق بن زريق يكذب، وذكره ابن حبان) .
قلت: وابن عوف أعرف به؛ لأنه ابن بلده (حمص) ، لكن لعله كان كبير الخطأ حتى يتوهم أنه يكذب، ولذلك قال الحافظ: (صدوق بهم كثيراً) فلم يتبين توثيق ابن حبان وغيره، ولا تكذيب ابن عوف له، فثله لا تطمئن
النفس للاحتجاج به، ولذلك كنت ضعفت إسناد الحديث لما خرجته في الصحيحة برقم (٢١٤٥) إلا أنني استدركت هنا فقلت:
لكن قال الهيثمي (١٠ / ٣٦٥) : (رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما أحسن) .

ولم يكن يومئذ قد طبع معجم الطبراني الكبير؛ لتتحقق من الإسنادين اللذين أشار إليهما، وغلب على الظن أن الإسناد الذي أشار إلى ضعفه هو هذا الذي فيه ابن زريق، وأنه يتقوى بالآخر الذي حسنه، فأوردته في الصحيحة، فلما قدم للطبع لفت نظري أحد المصححين - جزاه الله خيراً - إلى أنه ليس للطبراني فيه إسنادان فلما رجعت إليه وجدت الأمر كما قال، وأنه ليس له فيه إلا الطريقتان

المشار إليهما مطلع هذا التخریج، وهما شيخان للطبراني تابعهما شيخ آخر عند ابن حبان ثلاثتهم عن إسحاق بن زريق هذا، فإطلاق القول بأن له إسنادين أحدهما حسن - ومدارهما على هذا الضعيف -، مما لا يخفى ما فيه! وما ظن أن ذلك صدر منه إلا توهماً، وقد وقع مثله في حديث آخر نهت عليه في الصحيحة (٢٠٨٨) .

ومن الغريب: أن صاحبنا حمدي السلفي أقر الهيثمي على قوله في الحديثين! ، وتبناه المناوي في هذا الحديث فقال في فيض القدير - وقد عزا متنه للطبراني -: (رمز المصنف لحسنه، قال الهيثمي رواه بإسنادين أحدهما أحسن) ! . واختصره في التيسير كما هي عادته، فقال:

" الطبراني بإسنادين أحدهما حسن " ! !

وكذلك قال في " الجامع الأزهر " (٢ / ٩٩ / ١) !

فإن قيل لعل الهيثمي يعني بقوله السابق: " بإسنادين "؛ أي: الطريقين إلى ابن زريق، وأن ابن زريق عنده حسن الحديث. فأقول هذا بعيد من وجوه:

الأول: أننا ذكرنا أنه عند الطبراني عن شيخين له عن ابن زريق. وليس من عادته حين يتكلم على أسانيد الطبراني بتوثيق رجاله أو تصحيح وتحسين إسناده أنه يعني بذلك شيوخ الطبراني أيضاً؛ بدليل أنه يقول أحياناً: " رجاله رجال (الصحيح) "، وشيوخ الطبراني ليسوا من رجال " الصحيح "؛ لأنهم دونهم في الطبقة، وقد نهت على ذلك في غير موضع، وانظر على سبيل المثال: " الصحيحة " الحديث (٢١٦٤) .

الثاني: أن الشيخين المشار إليهما؛ أحدهما: عمرو بن إسحاق هذا. والآخر: عبد الرحمن بن معاوية العتيبي. وهذا مجهول العدالة؛ كما يفيد كلام السمعاني، والأول؛ لم أجد له ترجمة، وقد يكون في " تاريخ دمشق " لابن عساکر؛ فليراجع.

والمقصود أنه ليس فيهما ذو ثقة حتى يصح قول الهيثمي المتقدم على افتراض أن ابن زريق حسن الحديث، وهذا مردود بالوجه الآتي: الثالث: أننا لم نجد الهيثمي قد حسن حديثاً من الأحاديث التي ذكر أن فيها ابن زريق هذا؛ وإنما هو يذكر الخلاف فيه؛ كمثل قوله في حديث شدد بن أوس سلسلة الأحاديث الضعيفة - للألباني

١٢٠١٠٢٢٧ 5726

في الإسرائء والمعراج (١ / ٧٣ - ٧٤) :

" وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء؛ وثقه يحيى بن معين، وضعفه النسائي " .

وجملة القول: أن الحديث ضعيف؛ لأن مدار طرقة على ابن زريق هذا، وإني أستغفر الله تعالى من تقويتي إياه سابقاً، ولو أن ذلك كان تبعاً لغيري، فالحمد لله الذي وفقني للرجوع عن خطئي الذي ترتب عليه خطأ آخر بذكره في " صحيح الجامع الصغير " (٥٠٦٨) ، فمن كان عنده نسخة منه؛ فليضرب، ولينقله إلى الكتاب الآخر إن كان لديه: " ضعيف الجامع " . والله ولي التوفيق.

٥٧٢٦ - (لَوْ تَعَلَّمُ الْمَرْأَةُ حَقَّ الزَّوْجِ؛ مَا قَعَدَتْ مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ حَتَّى يَفْرُغَ) .

ضعيف. أخرجه البزار (ص ١٥٤ - زوائده) : حدثنا حمدان بن علي: ثنا عبد الرحمن: ثنا فضيل: ثنا موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان عن أبيه عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وقال الهيثمي في الزوائد:

" عبيد؛ لا أعرفه، وأبوه؛ لا أعرف له من معاذ سمعاً " .

وكذا قال في " المجمع " (٤ / ٣٠٩) ، وقلده المناوي، ثم الأعظمي في " كشف الأستار " (٢ / ١٨٠ / ١٤٧١) ، وتعقبه الحافظ، فقال عقب كلام " الزوائد ":

" قلت بل عبيد معروف، والإسناد حسن " .

قلت: وهو كما قال، فإن رجاله ثقات رجال الشيخين، " غير عبيد بن سلمان - وهو الأغر -؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٠٧) عن أبيه: " لا أعلم في حديثه إنكاراً، يحول من كتاب الضعفاء " الذي ألّفه البخاري إلى الثقات ". وذكره ابن حبان في " الثقات " (٧ / ١٥٦) ، وقال في التقريب: " صدوق " .

وفضيل؛ هو ابن عياض.

وعبد الرحمن؛ هو ابن مهدي.

وحمدان؛ الظاهر أنه محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر الوراق؛ قال الخطيب (٣ / ٦١) :

" يعرف ب (حمدان) ، وكان فاضلاً حافظاً عارفاً ثقة، من نبلأ أصحاب أحمد، قال الدارقطني: ثقة. مات سنة ١٧١ .

قلت: ولعله قد توبع عند الطبراني؛ فقد عزاه إليه الهيثمي.

هذا ما كنت كتبت في " الصحيحة " قبل سنين، وفي هذه السنة يسر الله لنا طبع المجلد الخامس منه بعد صبر طويل وإلحاح شديد من أهل العلم وطلابه، ولما قُدمت إليّ التجربة الأولى منه لتصحيحها؛ وقفت عند هذه الجملة الأخيرة وما فيها من الرجاء والترقب؛ فإن " المعجم الكبير " للطبراني لم يكن مطبوعاً يومئذ.

والمجلد الذي فيه أحاديث معاذ لا يوجد في مخطوطات المكتبة الظاهرية التي استفتدت منها ما لم يستفده أحد غيري في الحصر الحاضر فيما أعلم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ثم يسر الله للأخ الفاضل حمدي السلفي أن قام بطبعه جزاءه الله خيراً، وبذلك قدم لعلماء السنة وطلاب علم الحديث كنزاً ثميناً طالما كانت نفوس المحبين للحديث النبوي متشوقة للوقوف على والاستفادة منه، ولعلي أنا من أكثر المستفيدين منه إن لم أكن أكثرهم على الإطلاق، وهذا هو المثل بين يديك أيها القارئ الكريم؛ فإني ما كدت أقف عند الجملة المشار إليها آنفاً حتى سارعت بالرجوع لمراجعة الحديث في (مسند معاذ) من " المعجم الكبير "، لأجد فيه ما كنت رجوته:

فقد قال الطبراني (٢٠ / ١٦٠ / ٣٣٣) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي: ثنا فضيل بن سليمان النيري: ثنا موسى بن عقبة. . . بالأسناد المتقدم عن البزار.

فهذا إسناد صحيح إلى الفضيل، ومتابعة قوية لحمدان وعبد الرحمن من عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، وهما ثقتان مشهوران. بيد أن الفائدة التي جنيعها من مراجعة " المعجم " أعظم بكثير من فائدة تحقق ما ترقبته من المتابعة، ألا وهي أنني اكتشفت بذلك خطأ وقعت فيه، لعله جرنى إليه خطأ وقع فيه الحافظ من قبلي، وهو تحسينه إسناد البزار كما رأيت!

ذلك؛ أنني لما تكلمت على رجال إسناد البزار؛ قلت في فضيل - الراوي عن موسى بن عقبة -: إنه فضيل بن عياض. وما ذاك إلا لأن الراوي عنه عبد الرحمن.

وقلت فيه: إن ابن مهدي؛ لأنهم ذكروا أنه يروي عن ابن عياض، ولم يذكروا ذلك في ترجمة فضيل بن سليمان. وكنت على علم بأن هذا روى عن موسى بن عقبة، وأنه من المحتمل أن يكون هو صاحب هذا الحديث؛ ولكنني وجدت نفسي لا تميل إلى تبني هذا الاحتمال؛ لأنه يتنافى مع تحسين الحافظ لإسناده، فإنه ضعيف عنده؛ كما يدل على ذلك قوله في " التقريب ":

" صدوق، له خطأ كثير " .

وفي ظني أنه لولا هبة " الصحيح " لربما قال الحافظ فيه أكثر مما قال! فثل هذا يكون عند الحافظ من المرتبة الخامسة، التي يكون حديث أصحابها ضعيفاً يمكن الاستشهاد به كما هو معروف عند أهل العلم، فلما رأيته حسن إسناد حديث فضيل ملّت إلى تبني أنه فضيل بن عياض.

والآن وقد حصص الحق، وتبين أنه ليس به، وأنه فضيل بن سليمان النيري؛ لم يبق هناك وجه للقول بتحسين إسناده؛ فإن النيري بكاد أقوال الأئمة تتفق على تضعيفه، وهاكها كما جاءت في " تهذيب التهذيب ":

" قال ابن معين: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: لئ الحديث، روى عنه ابن المديني وكان من المتشددين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه؛

ليس بالقوي. وقال أبو داود: كان عبد الرحمن لا يحدث عنه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال صالح جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير. وقال ابن معين في رواية: ليس هو بشيء، ولا يكتب أحاديثه. وقال الساجي: كان صدوقاً، وعنده مناكير. وقال ابن قانع: ضعيف". قلت: فأنت ترى أنهم أجمعوا على تضعيفه، على اختلاف عباراتهم

١٢٠١٠٢٢٨ 5727

وألفاظهم، ولم يوثقه أحد منهم غير ابن حبان، ولا يخفى على أهل العلم أنه لا قيمة لتوثيقه إذا تفرد؛ فكيف إذا خالف؟! فإن قيل: فقد أخرج له الشيخان.

فنقول: نعم، وقد خالفهما الأئمة المذكورون، فلعل إخراجهما اختياراً منهما لبعض أحاديثه أو استئهاداً ومتابعة، وقد صرح الحافظ بشيء من هذا في خصوص البخاري؛ فقال في "مقدمة فتح الباري" (ص ٤٣٥): "ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها. . .". ثم ذكرها.

وبناء على ما تقدم أخرج الحديث من "الصحيحة" إلى "الضعيفة"؛ لأنني لم أجد ما يشهد له. والله أعلم.

٥٧٢٧ - (لا تُسافر امرأةً بريدًا إلا ومعهما محرّمٌ يحرمُ عليها). . شاذ بلفظ (البريد). .

رواه أبو داود (١ / ٢٧٣)، وابن خزيمة (١ / ٢٥٤)، والحاكم (١ / ٤٤٢)، وابن عساكر (١٦ / ٧٤ / ١) عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحاكم:

"صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي. وقال ابن خزيمة: "الميل اثنا عشر ميلاً بالهاشمي".

ثم تبين أن الحديث بلفظ "بريداً" شاذ، والمحفوظ بلفظ:

"... يوم وليلة. . .؛ كما هو مبين في "ضعيف أبي داود" (٣٠٤)، "صحيح أبي داود" (١٥١٦ - ١٥١٨). .

١٢٠١٠٢٢٩ 5728

وانحطاً من سهيل بن أبي صالح؛ لأنه كان تغير حفظه بأخرة، ولذلك؛ روى له البخاري مقروناً بغيره وتعليقاً؛ فقد خالفه الإمام الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد بلفظ: "... يوم وليلة. . .".

وهذا هو المحفوظ، وما قبله شاذ، وقد أشار الحافظ إلى ذلك في "فتح الباري" (٢ / ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٩ - الطبعة السلفية)، وذكر عن ابن عبد البر: أن سهيلاً اضطرب في إسناده ومتنه. فراجع إن شئت المزيد.

٥٧٢٨ - (إنَّ الله عز وجل يُحِبُّ الصَّمتَ عندَ ثلاثٍ: عندَ تلاوةِ القرآنِ، وعندَ الزَّحفِ، وعندَ الجنازةِ). . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥ / ٢٤٢ / ٥١٣٠) من طريق معتمر بن سليمان: ثنا ثابت بن زيد عن رجل عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف ظاهر الضعف، وله علتان:

الأولى: جهالة الرجل الذي لم يسم، وبه - فقط - أعلاه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ٢٩) ! فقصر.

والأخرى: ضعف ثابت بن زيد - وهو ابن ثابت بن زيد بن أرقم -؛ وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١ / ١٧٤)، وروي بسنده الصحيح عن الإمام أحمد أنه قال:

"حدثنا عنه معتمر، له أحاديث مناكير. قيل له: تحدث عنه؟ قال نعم. قيل: أهو ضعيف؟ قال أنا أحدث عنه". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٠٦ - ٢٠٧) :

"يروي المناكير عن المشاهير، حدث عنه ابن أبي عروبة والمعتمر بن سليمان، كان الغالب على حديثه الوهم، لا يحتج به إذا انفرد". وأورده الذهبي في "ضعفائه" لقول أحمد المتقدم فيه:

"له مناكير". ونقل المناوي في "فيض القدير" عن ابن الجوزي أنه قال: "قال أحمد: ليس بصحيح". وأما ما نقله عن ابن حجر أنه قال:

"في سنده راو لم يسم، وآخر مجهول" واعتمده في التيسير "فليس بدقيق؛ لأنه ليس فيه من يحتمل أن يكون مجهولاً غير ثابت بن زيد، وقد علمت أنه معروف بالضعف.

(تنبيه) : من أعجب ما رأيت من الأخطاء والأوهام في تخريج الأحاديث النبوية، ومن دائرة رسمية مسؤولة: ما جاء في تخريج هذا الحديث في رسالة المفتي العام في الأردن المسماة: "فتوى شرعية في أحكام القبور والجنائز"، قال (ص ١٠) :

"رواه أحمد ومسلم وأصحاب السنن عن عقبه!"

وهذا محض اختلاق، لا أدري كيف وقع له، ولعله من بعض الموظفين عنده، وإن كان ذلك لا يعني رفع مسؤوليته عنه!

وهذه الرسالة تقع في خمس صفحات صغيرة، وهي في الجملة مفيدة؛ إلا فيما انفرد به المؤلف كقوله في الكتابة على القبر:

"ونرى أنه لا مانع من كتابة اسم الميت وتاريخ وفاته على حجر يثبت فوق القبر".

وهذه جرأة عجيبة، وتقدم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه يعلم أنه عليه السلام قد نهى أن يكتب على القبر، وقد ذكره المؤلف نفسه من قبل، ثم أقدم على مخالفته بمجرد الرأي تسليكا لواقع الناس! والله المستعان.

وقد يدعي مدَّع أن ذلك لضرورة معرفة القبر حين تكثر القبور. فنقول: نعم؛ ولكن ألا يكفي في ذلك كتابة الاسم فقط لأن الضرورة تقدر بقدرها، وإذا كان الأمر كذلك فما بال كتابة تاريخ وفاة الميت؟!

وراجع لهذه المسألة كتابي "أحكام الجنائز وبدعها" (ص ٢٠٦) .

ثم إن مما يلفت النظر في الرسالة المذكورة: أن مادتها - على صغر حجمها منقولة من بعض الكتب المطبوعة، مصرح بأسمائها في التعليق عليها، اللهم إلا واحداً منها لم يشر إليه مطلقاً، ألا وهو كتابي "أحكام الجنائز"، والسبب مما لا يخفى على كل قارئ لبيب! فقد جاء في أول صفحة منها، وأول تعليق عليها - ما نصه - تخريجا لحديث جابر في اللحد، ورفع القبر نحواً من شبر:

"(١) رواه ابن حبان (وقع في التعليق: ابن جابر!) في صحيحه (٢١٦٠) والبيهقي (٣ / ٤١٠) وإسناده حسن. نيل الأوطار: الشوكاني ٤ / ١٢٥، ١٢٦."

وهذا العزول "نيل الأوطار" باطل من وجهين:

الأول: أن التخريج المذكور لا وجود له في الموضعين المشار إليهما من "النيل"،

١٢٠١٠٢٣٠ 5729

وغاية ما فيه قوله في تخريج أحاديث اللحد:

((وعن جابر عند ابن حبان شاهد بنحو حديث سعد بن أبي وقاص))

قلت: وحديث سعد ليس فيه رفع القبر نحواً من شبر!

والآخر: أن التخريج المذكور بأرقامه يستحيل صدوره من الإمام الشوكاني؛ لعدم وجود المطابع في زمانه كما هو ظاهر بداهة. فلن هذا التخريج؟!

هو لكتاب هذه السطور في كتابه السابق الذكر ((أحكام الجنائز)) ، نقله المؤلف منه (ص ١٥٠) بالحرف الواحد ثم لم يعزه إليه ، وإنما إلى الشوكاني ولو اطلع الشوكاني أو غيره من الفضلاء الأتقياء عليه؛ لبالغ في الإنكار على فاعله - وما إخاله المفتي! - ولنصحته بنصيحة شعيب عليه السلام لقومه: "أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ. وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ"

٥٧٢٩ - (خير هذه الأمة فقراؤها، وأسرعها تضجعا في الجنة ضعفائها) ضعيف:

أخرجه الدولابي في ((الكنى)) (٢ / ١٣٨) من طريق أبي يعفور عن زياد أبي النضر الجعفي عن أبيه أو جده أو عمه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ زياد هذا أورده البخاري في ((التاريخ)) وابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) بهذه الرواية عنه ولم يذكر فيه جرحاً

١٢٠١٠٣١ 5730

ولا تعديلاً ، فهو مجهول. وأما ابن حبان؛ فذكره على قاعدته في ((ثقات التابعين)) (٤ / ٢٥٣) !
(تنبيه) الحديث أوده التاج السبكي في فصل خاص عقده في ترجمة الإمام الغزالي في ((طبقات الشافعية الكبرى)) (٤ / ١٤٥ - ١٨٢) ، قال تحتها: ((جمعت فيه جميع ما وقع في ((كتاب الإحياء)) من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً)) .
وهذا الحديث فيه (ص ١٧٤) تحت (كتاب الفقر والزهد) . وتبعه على ذلك الحافظ العراقي؛ فقال في كتابه ((المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخریج ما في الإحياء من الأخبار)) (٤ / ١٩٤) :
((لم أجد له أصلاً)) !

وكأنه لذلك لم يورده السيوطي في ((الجامع الكبير)) فضلاً عن غيره، ولا استدركه المناوي في ((الجامع الأزهر)) عليه. وهذا يؤكد قول المثل السائر: (كم ترك الأول للآخر) ويطل قول بعض المقلدة ((علم الحديث نضج واحترق)) !
٥٧٣٠ - (بطحان على ترعة من ترع الجنة) .

ضعيف.
وقد كنت حسنته في ((الصحيحة)) (٧٦٩) ، ثم تبين لي علة تقدح في ثبوته وهالك البيان:
قلت هناك:

((رواه ابن حيويه في ((حديثه)) (٣ / ٨ / ١) ، والدليبي (٢ / ١ / ١٦))

عن يعقوب بن كاسب: نا المغيرة بن عبد الرحمن: ثنا الجعد بن عبد الرحمن عن الأخنف بن قيس عن عروة عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير يعقوب - وهو ابن حميد بن كاسب -؛ فإنما أخرج له البخاري في ((خلق أفعال العباد)) ، وهو صدوق ربما وهم؛ كما في ((التقريب)) .

وفي المغيرة بن عبد الرحمن - هو ابن الحارث بن عبد الله بن عباس - كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن.
والحديث؛ أورده السيوطي في ((الجامع)) بلفظ:

((بطحان على بركة من برك الجنة))
برواية البزار عن عائشة. وقال المناوي:
((قال الهيثمي: فيه راو لم يسم)) .

قلت: روايتنا هذه سالمة منه. والحمد لله على توفيقه.
أقول: هذا ما كنت قلت هناك، ثم تبين لي ما يأتي:

أن الأحنف الذي في هذا الإسناد ليس هو ابن قيس كما وقع في رواية ابن كاسب هذه؛ بل وهم من أوهامه التي تبينت لي بفضل الله تعالى وتوفيقه؛ وذلك من وجوه:

الأول: أنه خالفه في نسبته إلى (قيس) جمع من الثقات؛ فقال البخاري في ((التاريخ الكبير)) (١ / ٢ / ٥١) في ترجمة (الأحنف من آل أبي المعلى)

- وساق له هذا الحديث عن عروة :-

((قاله لي أحمد بن أبي بكر عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، أو الجعيد: أخبرني رجل من آل أبي المعلى عن عروة. قال المكي حدثنا الجعيد عن رجل أحنف من آل أبي المعلى عن عروة.)) إلخ.

وقال البزار في ((مسنده)) (١٢٠٠ - كشف الأستار) حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن رجل - أحسبه من آل المعلى عن عروة به.

وقال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٤ / ١٤) :

((رواه البزار، وفيه راو لم يسم.))

قلت: ويبدو لي أنه وقع سقط في ((الكشف)) من إسناده بين محمد بن إسحاق - وهو الصاغانى شيخ البزار - وبين الجعيد؛ فإنه لم يدركه؛ فإن بين وفاتيهما أكثر من أربعين ومئة سنة؛ كما يتبين من ترجمتهما.

قلت: فقد كشفت لنا هذه الروايات - وبخاصة روايتي البخاري الصحيحتين عن الجعيد - أن الأحنف هذا إنما هو أحنف آل أبي المعلى، وليس هو الأحنف بن قيس كما وهم ابن كاسب، ووهمنا نحن بوهمه فحسنًا الحديث فيما سبق! ويؤيد وهمه:

الوجه الثاني: أن الأحنف بن قيس مخضرم؛ قديم الوفاة (سنة ٦٧) يروي عن كبار الصحابة: عمر وعثمان وعلي وغيرهم، ولم يذكروا له رواية عن عروة بن الزبير؛ بل ولا عن أحد من التابعين.

ويزيده تأييداً:

الوجه الثالث: أن الجعيد - ويقال: الجعد بن عبد الرحمن لم يذكره أيضاً في الرواة عن الأحنف بن قيس ولا هو بإمكانه أن يدركه؛ بله أن يروي عنه لأن الظاهر أنه ولد بعد وفاة الأحنف بسنين؛ لأنه مات سنة (١٤٤) فبين وفاته ووفاة الأحنف (٧٧) سنة والوجه الرابع: أن الحافظ المزني ذكر في ((تهذيبه)) أن الجعيد هذا روى عن الأحنف: رجل من آل أبي المعلى، وليس عن الأحنف بن قيس.

وهو الذي ذكره ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٣٢٣) ؛ قال:

((الأحنف: من آل أبي المعلى. روى عن عروة، روى عنه الجعيد بن عبد الرحمن.))

وكذا في ((أتباع التابعين)) من ((ثقات ابن حبان)) (٦ / ٧٥) ؛ إلا أنه قال: ((. . . مولى آل أبي المعلى. . .)) ؛ لكن وقع فيه:

((. . . روى الجعيد بن عبد الرحمن عن رجل عنه.))

فأدخل الرجل بين الجعيد والأحنف. فلا أدري أهو خطأ من الناسخ أو الطابع أم هكذا وقعت الرواية له! فإن كان هكذا فالعجب منه كيف يذكره في ((الثقات)) برواية رجل لم يسم عنه؟! ولكن لا عجب، فهذا من منهجه في ((ثقاته)) ، ألا وهو توثيقه للمجهولين الذين لم يرو عنهم إلا واحد، حتى ولو كان الراوي عنه ضعيفاً لا يوثق به، أو مجهولاً لا يدري من هو! وسوف أتولى شرح هذا وبيانته بالأمثلة الكثيرة إن شاء الله في مشروعى الجديد الذي بدأت فيه منذ سنتين أو

أكثر، من مساعدة أحد الإخوان المصريين جزاه الله خيراً وقد سميت ((تيسير انتفاع الخلال بكتاب (ثقات ابن حبان)) (يسر الله تعالى لي إتمامه بفضل الله ومنه.

وخلاصة هذا البحث والتحقيق: أن هذا الحديث ضعيف الإسناد وعلته الأحنف المولى؛ فإنه مجهول العين لم يرو عنه غير الجعيد بن عبد الرحمن ولا يعرف إلا من طريقه، ومن كان كذلك كان مجهولاً مردود الرواية؛ كما هو مقرر في ((علم المصطلح)) ، حتى لو كان معروف الاسم والنسب، فذلك مما لا يخرج عن الجهالة في الرواية.

ويغلب على ظني أن هذا مجهول الاسم أيضاً، ولذلك؛ لم يسم في رواية البزار ورواية البخاري الأولى، وأما قوله في الرواية الأخرى: ((عن رجل أحنف. . .)) فهو صريح في أن ((أحنف)) ليس اسماً له، وإنما هي صفة له، وإسناده بذلك صحيح؛ لأنه من روايته عن المكي عن الجعيد عنه؛ كما تقدم. والمكي: هو ابن إبراهيم البلخي الحافظ، من شيوخ البخاري المتفق على توثيقهم، وهذه فائدة تفرد بها البخاري دون غيره ممن ترجم للأحنف هذا. فوائده: الأولى: (بطحان) بالضم والسكون عند المحدثين: وادٍ في المدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي العقيق، وبطحان، قناة؛ كما في ((معجم البلدان)). الثانية: (ترعة)؛ في ((النهاية)): (الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في

١٢٠١٠٢٣٢ 5731

المطمئن فهي روضة)).
 الثالث: ((الأحنف)) من ((الحنف)) وهو إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى كما في ((النهاية)).
 ٥٧٣١ - (من كان عليه تحرير رقبة من ولد إسماعيل؛ فليعتق نسمة من بلعبر) ضعيف بهذا اللفظ.
 أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٥ / ٣٠٨ / ٥٢٩٨)، وابن عدي في ((الكامل)) (٤ / ٤٢ / ٤) والثالثة وكذا البخاري في ((التاريخ الكبير)) (٢ / ١ / ٤٤٧) من طريق موسى بن إسماعيل: ثنا شعيب بن عبيد الله بن زبيب بن ثعلبة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول. . . فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شعيب هذا؛ ليس له راوٍ غير موسى هذا، وهو التبوذكي، وغير ابنه عمار، قال الذهبي في ((الميزان)): ((أعرابي، يكتب حديثه، ما كان حجة. وقد روى عن النضر بن محمد وأبو سلمة التبوذكي، وذكره ابن عدي، فساق له حديثين منكرين)). قوله: ((النضر بن محمد)).
 أخشى أن يكون سبق قلم منه؛ فإني لم أرَ من ذكره راوياً عن شعيب؛ وإنما روى عنه مع التبوذكي ابنه عمار بن شعيب، كما في ((التهذيب)) وفروعه، ومنها ((الكاشف)) للذهبي.
 وعمار؛ لم يوثقه أحد؛ بخلاف أبيه شعيب؛ فقد وثقه ابن حبان (٦ / ٤٥٣) على قاعدته في توثيق المجهولين، ولذلك؛ لم يعتد بتوثيقه الذهبي كما رأيت، وأشار إلى ذلك في ((الكاشف)) بقوله: ((وثق)). وكذلك الحافظ في ((التقريب)): ((مقبول))؛ أي: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث كما هنا.
 وقد وقع لابن حبان وهم في هذه الترجمة نهت عليه في كتابي ((تيسير انتفاع الخلال)).
 وعبيد الله بن زبيب؛ كذا وقع عند الطبراني في هذا الحديث، وكذلك وقع في حديث آخر لشعيب عند أبي داود (٣٦١٢)، ووقع عند البخاري وابن عدي في هذا الحديث (عبد الله) مكبراً، وكذا في ترجمته من ((تاريخ البخاري)) و ((الجرح والتعديل)) و ((ثقات ابن حبان)) (٥ / ٢٠)، ولم يذكروا له راوياً غير ابنه شعيب، فهو مجهول العين. ولم يذكر الهيثمي عنه شيئاً ولا عن ابنه؛ بل أوهم أنه ثقة؛ فقال في ((مجمع الزوائد)) (١٠ / ٤٧):
 ((رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن زبيب (!) وبقي رجاله ثقات))!
 وبعد كتابة ما سبق بدا لي أن للحديث أصلاً عن النبي* ولكن مختصراً:

فقد روي عبيد ابن الحسن عن ابن معقل عن عائشة رضي الله عنها:

أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل، فجاء سبي من اليمن من خولان، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاها النبي، ثم جاء سبي من مضر من بني العنبر، فأمرها النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تعتق منهم.

أخرجه أحمد في ((المسند)) ، (٦ / ٢٦٣) ، والبزار (٣ / ٣١٣ / ٢٨٢٧ - كشف الأستار) ؛ كلاهما من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير: ثنا مسعر عن عبيد بن الحسن. وقال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٠ / ٤٦) :

((رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح)) .

كذا قال! وفيه نظر من وجهين:

الأول: أنه لا داعي للتفريق بين إسناد أحمد والبزار؛ فإن إسنادهما واحد، مداره علي أبي أحمد الزبيري كما رأيت.

والآخر: أن البزار أعله بالإرسال؛ فقال عقبه:

((رواه شعبة عن عبيد بن حسن عن ابن معقل قال: كان علي عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعبر، فقال النبي * : ((إن سرك أن تفي بنذرک؛ فأعتقي من هؤلاء)) .

ولم يقل عن عائشة)) .

قلت: هكذا علقه البزار، ووصله الحاكم (٢ / ٢١٦) من طريق وهب بن جرير: أنبأنا شعبة به.

ذكره متابعا لرواية مسعر المتقدمة؛ ولكنها عنده من طريق يزيد بن هارون: أنبأ مسعر به مثل رواية شعبة، ولم يقل: عن عائشة. ومع ذلك قال الحاكم:

((صحيح الإسناد)) ! ووافقه الذهبي!

ثم إن قول الهيثمي المتقدم:

((ورجاله رجال الصحيح)) .

كأنه بناه علي أن ابن معقل هذا هو عبد الله بن معقل بن مقرن المزني؛ فإنه تابعي من رجال الشيخين، ويساعده علي ذلك أنه وقع مسمي في رواية شعبة عند الحاكم ب (عبد الله بن معقل) . ويخدج عليه أن الراوي عبيد بن الحسن لم يذكره في الرواه عن عبد الله بن معقل، وإنما في الرواة عن عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني، والظاهر أنه أخوه، وإن لم يصرحوا به، وهو ثقة من رجال أبي داود.

وعلي كل حال؛ فسواء كان هذا أو ذاك فالإسناد صحيح؛ ولكنه مرسل علي الراجح.

إلا أنه قد جاء موصولا من حديث ابن مسعود وابن عمر: عند البزار (٢٨٢٥، ٢٨٢٦) ، وأبي هريرة: عند الحاكم (٤ / ٨٤) وقال: ((صحيح علي شرط مسلم)) . ويبض له الذهبي.

وفيه أحمد بن نجدة القرشي؛ ولم أعرفه.

فبها يتقوى حديث عائشة المرسل. والله أعلم. ثم رأيت ابن نجدة قد وثقه الذهبي في ((السير)) (١٣ / ٥٧١) . ثم خرجته في ((الصحيحة)) (٣١٤) .

وحديث ابن مسعود: يرويه علي بن عباس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال: كان علي عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي بلعبر، فأمرها النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تعتق منهم، وقال: ((من كان عليه محرر من ولد إسماعيل؛ فلا يعتق من حمير أحدا)) .

١٢٠١٠٢٣٣ 5732

أخرجه البزار (٣ / ٣١٢ / ٢٨٢٥) ، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٢٨ / ١٠٤٠٠) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٢٢) وقال:

«قال أبي: هذا خطأ؛ ليس فيه ابن مسعود، إنما هو مرسل» .

قلت: وعلي بن عابس؛ ضعيف، وسائر رجاله ثقات، وليس عند البزار قوله: «من كان عليه. . .». وعلقه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٩) في ترجمة علي بن عابس بلفظ:

«من كان عليه محرر؛ فليعتق من بلعبر». وروى عن ابن معين أنه قال: «علي بن عابس؛ ليس بشيء». وعن السعدي: «ضعيف الحديث واه». وعن النسائي: «ضعيف». وختم هو ترجمته بقوله: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

٥٧٣٢ - (من جاءني زائراً لا يُعَمِّله حاجة إلا زيارتي؛ كان حقاً علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة). ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢ / ٢٩١ / ١٣١٤٩) و«الأوسط» (١ / ٢٧٧ / ٢ / ٤٦٨٣ - بترقيمي)، والخلعي في «الفوائد» (ق / ١١١ / ١)، وابن التجار في «تاريخ المدينة» (٣٨٧) من طريق مسلمة بن سالم الجهني: حدثني عبيد الله بن عمر (وقال بعضهم: عبد الله ابن عمر) عن نافع عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الطبراني: «لم يروه عن عبيد الله إلا مسلمة».

قلت: ويقال فيه: (مسلم)، وهو ضعيف جداً؛ قال أبو داود: «ليس بثقة».

ذكره في «التهذيب»، ومن قبله الذهبي في «الميزان»، ثم ساق له هذا الحديث من طريق الخلعي بسنده عن الدراقطني، وذكر أن الدراقطني أخرجه في «سننه»! وما أظنه إلا وهماً؛ فإنه ليس فيه، ولا جاء له ذكر في فهارسه التي وضعها الدكتور المرعشي.

والحديث؛ قد بسط الكلام عليه ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» وبين ضعفه؛ بل بطلانه، فمن شاء الاطلاع عليه رجع إليه. (تنبيه): ذكرنا أن بعض الرواة جعلوا الحديث من رواية عبد الله بن عمر؛ المكبر، وهو الذي جزم به الضياء في «الأحكام» وقبله البيهقي؛ كما ذكر الحافظ في «التلخيص» (٢ / ٢٦٧)، فإذا صحَّ ذلك فهو علة أخرى في الحديث. ويمكن استخراج علة ثالثة له، وهي الاضطراب في متنه: فقد روي عنه بلفظ الترجمة المذكور أعلاه. وروي عنه بلفظ:

«من زار قبري؛ وجبت له شفاعتي». وهو مخرج في «الإرواء» (١١٢٨).

وروي من حديث أنس نحو حديث الترجمة، وقد مضى برقم (٥٧٣٢). ومن طريق أخرى واهية عن ابن عمر رضي الله عنه بلفظ:

«من حج، فزار قبري بعد موتي؛ كان كمن زارني في حياتي».

ومضى أيضاً في أول الكتاب برقم (٤٧)، وذكرت هناك كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في أحاديث الزيارة، وأنها كلها ضعيفة، فراجع.

ووجه الاضطراب في المتن هو أن حديث الترجمة وما في معناه - كحديث أنس المشار إليه آنفاً - ظاهر أن المقصود به زيارته عليه الصلاة والسلام في حياته، فلو أنه صح؛ لم يصلح شاهداً لحديث زيارة قبره - صلى الله عليه وسلم - كما هو ظاهر لا يخفى على أحد. وإذا تبين ضعف الحديث، وانكشفت علته؛ فلا ينبغي لطالب العلم أن يغتر بما نقله السندي في «حاشيته على ابن ماجه» (٢ / ٢٦٨ - التازية) عن الدميري: أن الحديث صححه عبد الحق وأبو علي بن السكن، وقوله:

«وقولهما أولى من قول من طعن في ذلك» !

لأنه مجرد دعوى لا دليل عليها، بل البحث العلمي يرفضه رفضاً باتاً؛ كما يدل ذلك عليه هذا التخريج والتحقيق.

ومن المؤسف أن كلام السندي هذا نقله الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على «ابن ماجه» (٢ / ١٠٣٩) مسلماً به، الأمر الذي يدل القارئ أنه لم يكن على معرفة بهذا العلم الشريف، ثم تورط به أخونا الأستاذ زهير الشاويش فنقله حرفياً في تعليقه على «صحيح ابن ماجه» (٢ / ١٩٧)، حيث اعتمد فيه أكثر تعليقات الأستاذ، ومنها هذا التعليق المخالف للمنهج العلمي الذي لا يخالفنا

١٢٠١٠٢٣٤ 5733

فيه إن شاء الله، ومقتضى حسن الظن به أنه طبع دون علمه، وأن ذلك كان من بعض الموظفين لديه، وكل الأمر إليه، وهو - فيما يبدو - ليس على المنهج العلمي، وهناك تعليقات من هذا النوع أو قريب منه في الخطأ وقعت في التعليقات على «صحيح ابن ماجه» كما وقعت أخطاء أخرى في صلب «الصحيح» أثناء

اختصار أسانيده، بعضها فاحش جداً، لا أدري من هو المختصر، ولا من هو المسؤول عنها، فإن عملي الذي كُلفت به من طرف مكتب التربية العربي لدول الخليج، إنما هو وضع مرتبة كل حديث بجانبه، مع ذكر أسماء الكتب التي شرحتُ المرتبة فيها، ما بينت ذلك في مقدمتي لـ «صحيح ابن ماجه» .

٥٧٣٣ - (جزاء غزوة المرأة: طاعة الزوج، واعتراف بحقه) .

منكر. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ١٦٢ / ٧٢٥) : قال علي: نا هشام بن يوسف: حدثني القاسم بن فياض من جندة عن خالد بن عن الرحمن بن جندة عن سعيد بن المسيب سمع ابن عباس: قالت امرأة: يا رسول الله! ما جزاء غزوة المرأة؟ قال: «طاعة الزوج. . .» إلخ. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير القاسم بن فياض؛ فهو مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، وفي ترجمته أورده البخاري ساكناً عنه.

وهو من الأدلة الكثيرة على أن من سكت عنه البخاري فليس ذلك منه توثيقاً له عند أهل العلم؛ خلافاً لمن لا علم عنده بهذا الفن من المعاصرين، وبخاصة إذا ضعفه غيره؛ كهذا؛ فقد أورده ابن حبان في كتابه «الضعفاء» وقال (٢ / ٢١٣) : «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بخبره» . ثم روي عن ابن معين أنه قال فيه: «ليس بشيء» .

ثم تناقض ابن حبان فيه، فأورده في «الثقات» أيضاً (٧ / ٣٣٤) ! ومن الظاهر أن ذلك كان منه قبل أن يسبر حديثه ويعرفه بناء على قاعدته في التوثيق

المجهولين، وقد قال ابن المديني في حديث آخر له:

«إسناده مجهول، ولم يرو عنه غير هشام» .

انظر «المشكاة» (٣٥٧٨ - التحقيق الثاني) .

وضعفه ابن معين في رواية ابن أبي حاتم عنه، وقال النسائي:

«ليس بالقوي» ، واستنكر الحديث المشار إليه. وشذَّ أبو داود فقال فيه:

«ثقة» !

والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ / ٣٥٥ / ١٠٧٠٢)

من طريق أخرى عن علي بن المديني به. وقال الهيثمي (٣١٥ / ٤) :

«وفيه القاسم بن فياض، وهو ضعيف وقد وثق، وفيه من لم أعرفهم» !

كذا قال! وغير القاسم كلهم ثقات حفاظ.

وقد روي الحديث مطولاً نحوه من طريق أخرى عن ابن عباس وغيره، وسيأتي (٦٢٤٥) .

١٢٠١٠٢٣٥ 5734

٥٧٣٤ - (كان إذا سُقي قال: ابدأوا بالكبير، أو قال: بالأَكْبَر) .

شاذ. أخرجه أبو يعلى (١٢٢ / ١ - المصورة الثانية) : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم: ثنا عبد الله بن المبارك: ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: . . . فذكره.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٣٩ - بترقيمي) : حدثنا علي بن أحمد بن النضر الأزدي قال: نا محمد بن سهم الأنطاكي به، ثم أشار إلى تفرد الأنطاكي به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير محمد بن عبد الرحمن - وهو ابن حكيم بن سهم الأنطاكي -؛ فإنه من رجال مسلم؛ قال الحافظ في

«التقريب» :

«ثقة يغرب» . وقال في «الفتح» (٧١ / ١٠) :

«أخرجه أبو يعلى بسند قوي» . وقال شيخه الهيثمي في «المجمع» (٨١ / ٥) :

«رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» ، ورجال أبي يعلى رجال (الصحيح) » . وقال العراقي في «طرح الثريب» (٢٥ / ٦) :

«رواه أبو يعلى في «مسنده» من حديث ابن عباس بإسناد صحيح» .

قلت: ولابن عباس حديث آخر يخالف ظاهره حديثه هذا، وهو من رواية علي بن زيد عن عمر - وهو ابن أبي حرملة - عن ابن عباس قال:

دخلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا وخالد بن الوليد على ميمونة، فجاءتنا بإناء من لبن، فشرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا على يمينه، وخالد على شماله، فقال لي:

«الشربة لك. فإن شئت آثرت بها خالداً» . فقلت: ما كنت أؤثر على سؤرك أحداً.

أخرجه أحمد (١ / ٢٨٤، ٢٢٥، ٢٢٠) ، والترمذي (٣٤٥١) وقال:

«حديث حسن» .

قلت: كأنه يعني حسن لغيره؛ فإن علي بن يزيد - وهو ابن جدعان - فيه ضعف؛ لكن له طريق آخر بنحوه خرجته في «الصحيحة» (٢٣٢٠) ، وشواهد تقويه.

منها: عن أنس بن مالك، وسهل بن سعد: في «الصحيحين» وغيرها.

ومنها: عن عبد الله بن بسر، وعبد الله بن أبي حبيبة: عند أحمد (٤ / ٢٢١، ١٩٠، ١٨٨) .

ولفظ حديث أنس في رواية البخاري: . . . فأعطى الأعرابي فضله (يعني لأنه كان عن يمينه وهو - صلى الله عليه وسلم - الساقى) ، ثم قال:

«الأيمنون، الأيمنون، ألا فيمّنوا» !

قال أنس: فهي سنة، فهي سنة (ثلاث مرات) . «مختصري للبخاري» (٥١ - الهبة / ٤ - باب) .

وقد يجمع بين حديث الباب والأحاديث الأخرى بأن يحمل على الحالة التي يكون القوم جالسين فيها متساوين، إما بين يدي الساقى، أو عن يساره كلهم، فتحصص هذه الصورة من عموم تقديم الأيمن. وقيل غير ذلك. انظر «الفتح» ، و «الحلى» لابن حزم (٥٢١ / ٧) - (٥٢٢) .

هذا ما كنت كتبتة قديماً؛ جريت على ظاهر الإسناد فَصَحَّحْتُهُ كما فعل جماعة من قبلي كما رأيت، وكذلك فعل المعلق على «مسند أبي يعلى» (٣١٥ / ٤) ، ونقل توثيق ابن سهم عن الخطيب وابن حبان. وهو كما ذكر؛ لكنه قصر فيما يتعلق بابن حبان؛ فإنه لما ذكره في «الثقات» (٨٧ / ٩) قال:

«ربما أخطأ» . ومنه أخذ الحافظ قوله المتقدم:

«ثقة يغرب» .

وقد ثبت لدي - ولو بعد حين - أنه أخطأ في هذا الحديث متناً؛ فقد رواه الوليد ابن مسلم وغيره عن عبد الله بن المبارك به مختصراً بلفظ:

«البركة مع أكابركم» .

أخرجه تسعة من الحفاظ من طرق عن ابن المبارك به.

خرجته في «الصحيحة» (١٧٧٨ - الرابع) ، ولذلك؛ بينت هناك أن حديث الترجمة شاذ لخالفته الثقات.

وقول ابن حبان المتقدم في ابن سهم:

«ربما خالف» .

فلقد بدا لي هنا أنه يمكن أن نأخذ منه أنه أشار بذلك إلى خطئه في هذا الحديث على الأقل، وذلك بملاحظة أنه لم يخرج به في «صحيحه»

في الأبواب التي عقدها لحديث أنس وسهل المتقدمين، ولا عقد له فيه باباً خاصاً مترجماً عنه كما هي عادته (انظر الإحسان ٣٦٢ / ٧ -

٣٦٣) ، فلو كان ثابتاً عنده لأورده في مكان منه كما فعل بحديث الوليد: «البركة مع أكابركم» ؛ فإنه أورده فيه مترجماً

١٢٠١٠٢٣٦ 5735

عنه بقوله:

«ذكر استحباب التبرك لله ربّ بعشرة مشايخ أهل الدين والعقل» .

فإذا ثبت أن الحديث شاذ لا يصح؛ فلا داعي للجمع بينه وبين الأحاديث المعارضة له بلفظها العام:

«الأيمن فالأيمن» . والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٧٣٥ - (انلخق عيال الله، فأحب عياله الطّفهم بأهله) .

منكر. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٦٢ / ٥) من طريق محمد بن سيار الشّيزري قال: ثنا عامر بن سيار: ثنا أبو عمرو القرشي عن

حماد بن أبي سليمان عن شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً.

ذكره في ترجمة أبي عمرو هذا - وهو عثمان بن عبد الرحمن الجمحي - مع أحاديث أخرى له، وقال عقبها:

«وهذه الأحاديث عامتها لا يوافقه عليها الثقات، وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه مناكير، إما إسناداً وإما متناً» .

قلت: وقد مضى بخوه من حديث أنس وابن مسعود برقم (٣٥٩٠) .

وعامر بن سيار؛ قال أبو حاتم - وتبعه الذهبي -:

«مجهول» .

لكن تعقبه الحافظ في «اللسان» بأنه روى عنه الحافظ بقي بن مخلد وغيره، وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال:

١٢٠١٠٢٣٧ 5736

«ربما أغرب» .

وأما محمد بن سيار الشيزري؛ فإني لم أعرفه.

٥٧٣٦ - (عن جبريل عن الله تعالى قال: إن هذا الدين ارتضىته لنفسى، ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق، فأكرموا بهما ما صحبتموه) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٩٠٨٣) : حدثنا مقدم: نا عبد الملك بن مسلمة الأموي: ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكر: حدثني عمي محمد بن المنكر قال: سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - به. وقال: «لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الملك بن مسلمة» .

قلت: وهو منكر الحديث؛ كما قال ابن يونس، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٣٤) :

«يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن» .

قلت: وشيخه إبراهيم بن أبي بكر؛ ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٩٠) برواية جمع من الثقات، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما المقدم؛ فهو ضعيف.

لكن تابعه ابن قتيبة: عند ابن حبان.

١٢٠١٠٢٣٨ 5737

٥٧٣٧ - (كان رجلٌ من أصحابه - صلى الله عليه وسلم - من الأنصار يكنى (أبا معلق) ، وكان تاجراً يتجرب بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان ناسكاً ورعاً، فخرج مرة، فلقيه لصٌ مقنعٌ في السلاح، فقال له: ضَعْ ما معك؛ فإني قاتلك! قال: ما تريدُ إلى دمي؟ شأنك بالمال. قال: أما المال؛ فلي، ولستُ أريدُ إلا دَمَكَ. قال: أما إذا أبيتَ؛ فذرني أصلي أربع ركعات. قال: صلِّ ما بدا لك. فتوضأ، ثم صلى أربع ركعات، فكان من دُعائه في آخر سجدة أن قال:

يا ودود! يا ذا العرش المجيد! يا فعال لما يريد! أسألك بعزك الذي لا يرام، وملِّكَ الذي لا يُضام، وبِنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني! (ثلاث مرات) . قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارسٍ قد أقبل بيده حربةً واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه، فطعنه، فقتله. ثم أقبل إليه فقال: قُمْ. قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم. قال: أنا ملكٌ من السماء الرابعة، دعوت بدعائك الأول، فسَمِعْتَ لأبواب السماء قَعَقَةً، ثم دعوت بدعائك الثاني، فسَمِعْتَ لأهل السماء ضجةً، ثم دعوت بدعائك الثالث؛ فقبل لي: دعاء مكروب. فسألتُ الله أن يوليني قتله.

قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات، ودعا بهذا الدعاء؛ استجيب له، مكروباً كان أو غير مكروب) .

موضوع، لوائح الوضع والصنع عليه ظاهرة. أخرجه ابن أبي الدنيا في

" مجابي الدعوة " (٣٨ / ٢٣) : حدثني عيسى بن عبد الله التيمي: أخبرني

زهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي - وليس بصاحب التفسير -

عن الحسن عن أنس قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً ممن دون الحسن؛ غير موسى بن

وردان، وهو مختلف فيه، وقد قال فيه أبو حاتم:

" ليس به بأس ".
 فالآفة إما من (الكلي) المجهول، وإما ممن دونه.
 والحسن - وهو البصري - مدلس، وقد عنعن، فالسند واه.
 فمن الغريب أن يذكر (أبو معلق) هذا في الصحابة، ولم يذكروا ما يدل على صحته سوى هذا المتن الموضوع بهذا الإسناد الواهي! ولذلك - والله أعلم -؛
 لم يورده ابن عبد البر في " الاستيعاب ". وقال الذهبي في " التجريد " (٢ / ٢٠٤) :
 " له حديث عجيب؛ لكن في سنده الكلي، وليس بثقة، وهو في كتاب (مجاوي الدعوة) ".
 ويلاحظ القراء أنه قال في الكلي: " ليس بثقة ". وفي هذا إشارة منه إلى أنه لم يلتفت إلى قوله في الإسناد:
 " وليس بصاحب التفسير ".
 لأن الكلي صاحب التفسير هو المعروف بأنه " ليس بثقة "، وقد قال في " المغني ":

١٢٠١٠٢٣٩ 5738

" تركوه، كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين، وتركه ابن القطان وعبد الرحمن ".
 ومن الغرائب أيضاً: أن يذكر هذه القصة ابن القيم في أول كتابه " الجواب الكافي لمن ساعد عن الدواء الشافي " من رواية ابن أبي الدنيا هذه، مُعلِّقاً إياها على الحسن، ساكناً عن إسنادها!
 ٥٧٣٨ - (مَنْ أَقْرَبَ بِالْخَرَجِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ لَا يَقْرَبَهُ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا) .
 منكر.
 قال صالح بن الإمام أحمد في " مسائله " (ص ٢١ - دار الحديث المكية) :

" رسالته عن حديث رواه نصير بن محمد الرازي - صاحب ابن المبارك - عن عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أسى بن مالك رفعه قال: . . فذكره. فقال: ما سمعنا بهذا، هذا حديث منكر ".
 قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم؛ غير نصير هذا، وقد ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٤ / ١ / ٤٩٣) فقال:
 " نصير بن محمد خادم عبد الله بن المبارك، روى عن عثمان بن زائدة، روى عنه أبو هارون محمد بن خالد الخراز ".
 قلت: والخراز هذا؛ صدوق عند ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٢٤٥) ، فالعلة: جهالة نصير هذا .
 ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر في " العلل " أنه قال (٢ / ٤٤١) :

" سألت أبي، قلت: حدثنا صالح بن أحمد قال: سألت أبي. . . . " .
قلت: فذكره كما تقدم، ثم قال:

" فقال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له ."

قلت: وهو بمعنى حديث أخرجه أبو داود عن معاذ مرفوعاً نحوه، وسنده ضعيف؛ فيه مجهول وآخر مقبول عند الحافظ، وبيانه في " ضعيف أبي داود "، وهو في " المشكاة " (٣٥٤٥) .

٥٧٣٩ - (إن الله تعالى أرضاً من وراء أرضكم بيضاء، نورها وبياضها مسيرة شمسكم هذه أربعين يوماً - قالوا: كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مثل الدنيا أربعين مرة -، فيها عباد لله تعالى لم يعصوه طرفة عين. [قالوا: يا رسول الله! من الملائكة هم؟ قال: ما يعلمون أن الله خلق الملائكة. قالوا: أفن ولد آدم هم؟] قال: ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس!، هم قوم يقال لهم: الروحانيون، خلقهم الله من ضوء نوره) (*) .
موضوع.

أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في " العظمة " (ق ١٦٨ - ١٦٩ / ١)
من طريق مسلمة بن علي عن عبد الرحمن الخراساني عن مقاتل بن حبان عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع. أفته مسلمة بن علي - وهو الخشني -، وهو متروك مجمع على تركه، وقال ابن حبان (٣ / ٣٣) :

(*) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن - ملاحظة لنفسه -: " انظر " إتحاف السادة المتقين، (١٠ / ٦٢) ، و " الفردوس " (١ / ١٨٩ - طه ٩ .

" كان ممن يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم؛ توهماً، فلها فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به . وقال البخاري:
" منكر الحديث " .
وهو كناية منه عن شدة ضعفه.

وشيعه عبد الرحمن الخراساني؛ لم أعرفه.
ثم أخرجه من طريق محمد بن زياد الزيايدي: حدثنا معتمر عن المغيرة بن سلمة قال: أخبرني أبو أمية مولى شبرمة - واسمه الحكم - عن بعض أئمة الكوفة قال: . . . فذكره نحوه.
قلت: وهذا إسناد واه. أبو أمية وشيعه الكوفي؛ لم أعرفهما.
والزيايدي؛ قال الحافظ في " التقريب " :
" صدوق يخطئ " .

ويد الصنع والمبالغة في الحديث ظاهرة. والله أعلم.
(تنبيه) : ما بين المعروفتين [] نقلته من " الجامع الكبير " للسيوطي؛ فإنه لم يكن

في مسودتي، وإنما كان مشاراً إليها بقولي: " الحديث " اختصاراً مني، فوجب بيانه.
 ٥٧٤٠ - (إذا كانت لك حاجة؛ فاسأل الله عز وجل؛ فقد جف القلم بما هو كائن، لو جهد الخلق أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك لم يقدرُوا، ولو جهدُوا أن يضروك لم يقدرُوا).
 منكر.

أخرجه البخاري معلقاً في " التاريخ " (٣ / ٢ / ١١٧) ، ووصله

١٢٠١٠٢٤٢ 5741

العقيلي في " الضعفاء " (٣ / ٩١ - ٩٢) من طريق عبد المؤمن بن عباد قال:
 حدثنا سعيد بن أنس عن عكرمة عن ابن عباس قال: مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي بيده، ودعا لي، وقال: . . فذكره. وقال البخاري:
 " لا يتابع عليه ". وقال العقيلي:

" أسانيد الخبر عن ابن عباس لينة، وقد روي عن غير ابن عباس أيضاً بأسانيد فيها لين "

قلت: يشير إلى حديث ابن عباس المشهور بلفظ:

" يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك. . . " الحديث، وفيه

قوله: " فقد جف القلم. . . " إلخ بنحوه بتقديم وتأخير دون ما قبله، وهو مخرج في

" ظلال الجنة " (٣١٦ - ٣١٨) .

والحديث؛ مما خلت منه الجوامع الثلاثة!

٥٧٤١ - (إذا أَلَفَ الْعَبْدُ الْإِعْرَاضَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ ابْتِلَاهُ بِالْوَقِيعَةِ

فِي الصَّالِحِينَ) .

موضوع.

رواه ابن عساكر (٤ / ٣٣١ / ١) عن الحسين بن إبراهيم بن

محمد بن كلثوم الديرعاولي: يا أبو عبد الله الحسين الموازيني الفقير إلى الله قال:

حدثني أبو بكر أحمد بن نصر الروياني قال: سمعت الأشعث قال: سمعت علي

ابن أبي طالب قال: . . فذكره مرفوعاً. وقال:

" هذا حديث منكر، وأكثر رواته مجاهيل، والأشعث أبو الدنيا لا يثبت سماعه

من علي، وقد وقعت إلينا نسخته بعلو، وليس هذا الحديث فيها، والله! يعيدنا من

١٢٠١٠٢٤٣ 5742

الكذب برحمته! ". وفي " ذيل الأحاديث الموضوعة " للسيوطي (ص ١٧٦) :

" وقال ابن النجار في " تاريخه " : قال السِّلَفِي: هذا حديث منكر، عرضته

على أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي الحافظ فقال: " هذا باطل، وقد كتبناه من

طرق عن بعض مشايخ الصوفية، وأما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له [أصل] ".

والذي قاله المؤتمن صحيح لا شك فيه ولا ريب، وإسناده مظلم، وفي الأشعث مقنع،

فكيف إذا انضم إليه غيره ممن يشاكلة. اهـ. "

وأبو الدنيا الأشج، قال الذهبي:

" كذاب طريقي، كان بعد الثلاث مئة وادعى السماع من علي بن أبي طالب، واسمه عثمان بن حطاب. وقال في ترجمته من الأسماء:

، طَيْرُ طَرَأَ عَلَى أَهْلِ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِقِلَّةِ حَيَاءٍ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِئَةٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَافْتَضَحَ بِذَلِكَ، وَكَذَبَهُ النِّقَادُونَ."

وأطال ترجمته الحافظ في " اللسان "؛ فليراجعها من شاء.

وأحمد بن نصر الروماني؛ قال الحافظ في " اللسان ":

" شيخ لا وجود له! اختلق اسمه بعض الكذابين."

وأقره السيوطي في " الذيل ".

٥٧٤٢ - (كان إذا أراد أن يُؤَلِّقَ فَأَتَى عَزَازًا مِنَ الْأَرْضِ؛ أَخَذَ عُودًا، فَكَتَبَ بِهِ حَتَّى يَثْرَى، ثُمَّ يُؤَلِّقُ) .

ضعيف.

أخرجه أبو داود في " المراسيل " (١ / ٧١) من طريق الوليد بن

١٢٠١٠٢٤٤ 5743

سليمان بن أبي السائب عن طلحة بن أبي قنّان: أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ فإن طلحة هذا مجهول لا يدري من هو؛

كما في " الميزان " و " التقريب "، وصنيع ابن حبان يشعر بأن الحديث معضل؛

لأنه ذكر طلحة في " أتباع التابعين " من " ثقافته " (٦ / ٤٨٨) ! والله أعلم.

٥٧٤٣ - (مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مَسْجِدٍ يُصَلِّي فِيهِ الصَّلَاةَ؛ كَانَ

لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَيُمَحَّى عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ، فَإِذَا صَلَّى ثُمَّ

انصرف عنده طلوع الشمس؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِهِ حَسَنَةٌ،

وَانْقَلَبَ بِحُجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَلَيْسَ كُلُّ حَاجٍ مَبْرُورًا، فَإِنْ جَلَسَ حَتَّى يَرْكَعَ؛

كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفًا أَلْفِي حَسَنَةٍ، وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ؛ فَلَهُ مِثْلُ

ذَلِكَ، وَانْقَلَبَ بِعُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَلَيْسَ كُلُّ مُعْتَمِرٍ مَبْرُورًا) .

موضوع.

رواه ابن عساكر (٧ / ١١٢ / ١) عن محمد بن شعيب: أخبرني

سعيد بن خالد بن أبي طویل أنه سمع أنس بن مالك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه قال في صلاة الصبح: . . . فذكره.

أورده في ترجمة سعيد هذا، وروى عن أبي حاتم أنه قال:

" لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، منكر الحديث. وأحاديثه عن أنس لا

تعرف ". وعن أبي زرعة أنه قال:

" ضعيف الحديث، حدث عن أنس بمناكير ". وقال الحاكم:

" روى عن أنس أحاديث موضوعة ".

٥٧٤٣ م - (ما خير للنساء؟ فقالت فاطمة: أن لا يرين الرجال ولا يرونهن) .
ضعيف .

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢ / ٤٠ - ٤١) من طريق يعقوب ابن إبراهيم بن عباد بن العوام: ثنا عمرو بن عون: أنا هشيم: ثنا يونس عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما خير للنساء؟ " . فلم ندر ما نقول، فسار علي إلى فاطمة، فأخبرها بذلك، فقالت: فهلا قلت له: خير لمن أن لا يرين . . . إلخ؟ ! فقال له: " من علمك هذا؟ " قال: فاطمة. قال: " إنها بضعة مني " .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات غير يعقوب هذا؛ فإني لم أجد له ترجمة .
ومن فوقه؛ كلهم ثقات كما ذكرت، وهم من رجال الشيخين؛ لكن الحسن - وهو البصري - مدلس .

ثم رواه أبو نعيم عقبه وفي (ص ١٧٥) من طريق أبي حصين محمد بن الحسن الوادعي قال: ثنا يحيى الحماني قال: ثنا قيس - يعني: ابن الربيع - عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسبب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: أنه قال لفاطمة - رضي الله تعالى عنها -: ما خير للنساء؟ قالت: أن لا يرين الرجال ولا يرونهن . . . فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " إنما فاطمة مني " .

قلت: وهذا إسناد فيه علل:

الأولى: علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف، تابعي مدني .

الثانية: عبد الله بن عمران؛ أظنه الذي في " ثقات ابن حبان " (٧ / ١٩) :

" عبد الله بن عمران بن محمد بن طلحة بن عبيد الله " يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل العراق، وولي القضاء ببغداد بعد أبيه، مات! سنة تسع وثمانين ومئة .

ولعل قوله: " وولي القضاء . . " إلخ مقحم من بعض النساخ؛ فإنه لم يذكره في " التهذيب " .

الثالثة: قيس بن الربيع؛ وهو ضعيف، عراقي كوفي .

الرابعة: يحيى الحماني - وهو ابن عبد الحميد -؛ كان حافظاً؛ ولكنه كان يسرق الحديث، وكذبه أحمد .

وأما أبو حصين محمد بن الحسن؛ فكذا وقع في " الحلية " ! والصواب:

" الحسين "؛ كما في " تاريخ بغداد " (٢ / ٢٢٩) و " أنساب السمعاني "، وذكرنا عن الدارقطني أنه قال: " كان ثقة " .

قلت: وهذا الحديث من الأحاديث الضعيفة الكثيرة التي حشرها الشيخ التويجري في كتابه " الصارم المشهور " (ص ٣١ / الطبعة الأولى، ص ٣٤ / الطبعة الثانية) دون أن يبين عللها، أو على الأقل أن يصرح بضعف سندها؛ نصحاً وتحذيرات من أن يقول المسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل! وبعد كتابة ما تقدم أفادني الأخ علي الحلبي - جزاه الله خيراً - أن الحديث رواه البحار في " مسنده "، فرجعت إليه، فوجدت فيه متابعا قوياً للحماني: فقال البزار: (٢ / ١٥٩ / ٥٢٦) : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: نا مالك بن إسماعيل قال: نا قيس به؛ إلا أنه خالفه في أوله فقال: عن علي أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " أي شيء خير للمرأة؟ " فسكتوا، فلما رجعت قلت لفاطمة: أي شيء خير للنساء؟ . . . والباقي مثله. وقال البزار:

" لا نعلم له إسناداً عن علي رضي الله عنه إلا هذا " .

قلت: وقد عرفت أنه ضعيف؛ ولكن بهذه المتابعة برئت ذمة الحماني منه، وتعلقت بمن فوقه.

ومن الغريب قول الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٩ / ٢٠٢ - ٢٠٣) : " رواه البزار، وفيه من لم أعرفه ! " !

وأقره الشيخ الاعظمي في تعليقه على " كشف الأستار " (٣ / ٢٣٦) ! وم له من مثل هذا الإقرار الدال على أنه إمعة، وأنه لا تحقيق معه!

وشتان بينه وبين الدكتور محفوظ الرحمن زين الله؛ فإنه تعقبه بما نقله عن الحافظ ابن حجر أنه قال في " مختصر زوائد البزار " متعقباً على الهيثمي:

" قلت: قيس: هو ابن الربيع، وشيخه موثق، وعلي بن زيد ضعيف " .

أقول: فليس في إسناد البزار من لا يعرف؛ لكن تعقب الحافظ من هذه الحثيثة لا يكفي؛ لأنه تكلم عن هو معروف بجرح؛ من قيس فما فوق، فما حال من دونهم - كما قد يخطر في البال -؟ فالجواب:

أن مالك بن إسماعيل ثقة من رجال الشيخين، لا يخفى حاله على الهيثمي.

ومحمد بن الحسين الكوفي؛ أظن أنه الذي أشار إليه الهيثمي بقوله المتقدم؛ ولكنه مع ذلك معروف، ترجمه ابن أبي حاتم وقال فيه:

" صدوق "، وكذا ترجمه الخطيب (٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦) ، وكناه بأبي جعفر الخباز المعروف بـ (الحنيني) ، وروى عن الدارقطني أنه قال:

" كان ثقة صدوقاً " .

مات سنة (٢٧٧) .

(تنبيه) : قد صح من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم:

" إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيها ما آذاها " .

أخرجه مسلم، والبخاري بنحوه، وهو مخرج في " الإرواء " (٢٦٧٦) .

وحدث الترجمة؛ مما عزاه الشيخ التويجري (ص ٣١) لأبي نعيم، سائلاً عنه!
 وذكره الحافظ ابن القطان في كتابه القيم "النظر في أحكام النظر" (ق ١٥ / ٢)
 من رواية البزار، وساق إسناده من قيس بن الربيع، ثم قال:
 "ولم يصح. . . .". ثم أعله بـابن الربيع وابن جدعان.

١٢٠١٠٢٤٦ 5744

٥٧٤٤ - (إذا كنت تُصَلِّي، فدَعَاكَ أَبُوكَ؛ فَأَجِبْ أُمَّكَ وَلَا تُجِبْ أَبَاكَ).
 موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ٧٣) من طريق حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: . . . فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته حمزة بن أبي حمزة - وهو النصيبي -؛ قال الذهبي في "المغني":
 "منهم واه". وقال الحافظ في "التقريب":
 "متروك، متهم بالوضع".

قلت: وتقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة مع بعض أقوال الأئمة فيه، فانظر الأحاديث: (٦١، ٨٠٠، ١٧٣٨).
 وقال ابن عدي في مطلع ترجمته من "الكامل" (٢ / ٣٧٦):
 "يضع الحديث". وختمها بقوله:
 "وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه؛ ليس ممن يروى عنه، ولا ممن يروي هو عنهم".

١٢٠١٠٢٤٧ 5745

٥٧٤٥ - (إن هذا الحيَّ من الأنصارِ يُجِبُّونَ الغِنَاءَ).
 منكر.

أخرجه ابن حبان (٢٠١٦ - موارد) والسياق له، وأحمد (٢٦٩ / ٦) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن الحارث التيمي عن إسحاق بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه عن عائشة قالت:
 كان في حجري جارية من الأنصار فزوجتها، قالت: فدخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم عرسها، فلم يسمع غناء ولا لعباً، فقال:
 "يا عائشة! هل غنيتُم عليها؟ أو لا تغنون عليها؟" ثم قال: . . . فذكره.
 قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات معروفون؛ غير إسحاق بن سهل بن أبي حثمة، فهو مجهول لا يعرف إلا برواية التيمي هذه عنه. كذلك أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ٣٩٠) من ثلاثة طرق عن ابن إسحاق به؛ إلا أنه لم يسق لفظه. وكذلك أورده ابن حبان في "الثقات" (٤ / ٢٢) من رواية القيمي عنه. ووقع في "الجرح والتعديل" (١ / ١ / ٢٢٣):

" روى عن أبيه عن عائشة، روى عنه محمد بن إسحاق ".
فجعل محمد بن إسحاق مكان التيمي! وهو وهم محض؛ فإن ابن إسحاق
بينه وبين إسحاق بن سهل التيمي محمد بن الحارث؛ كما ترى في الإسناد وعند
البخاري وابن حبان.

واعلم أن أحمد لم يذكر لفظة: " الغناء "؛ لا في كلام عائشة، ولا في
الحديث المرفوع. أما الأول؛ فوقع فيه:

" فلم يسمع لعباً " فقط. وأما الآخر؛ فقال:

" يحبون كذا وكذا ". كأنه يكني عن الغناء واللعب.

ويغلب على ظني أن هذا وما قبله من تصرف الإمام أحمد؛ إشارة منه إلى

١٢٠١٠٢٤٨ 5746

نكارة المتن، وهو حري بذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.

ورويت القصة من طريق أخرى عن ابن عباس أو جابر؛ اضطرب فيه الراوي،
بلفظ آخر نحوه، وقد سبق تخريجه برقم (٢٩٨١) .

(تنبيه) : حديث الترجمة لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة، فهو

على شرط الهيتمي في " مجمع الزوائد "، ومع ذلك فإنه لم يورده!

ونحوه راويه إسحاق بن سهل بن أبي حثمة. فإنه على شرط الحافظ في

" التعجيل "؛ ولم يورده أيضاً. وله من نحوه أمثلة!

والقصة في " صحيح البخاري " وغيره عن عائشة من طريق أخرى عنها

نحوه؛ ليس فيه ذكر الغناء، وهو مخرج في ما آداب الزفاف " (ص ١٨٠ - الطبعة
الجديدة) .

٥٧٤٦ - (إذا وسَّعَ اللهُ عليكم؛ فأوسعُوا على أنفسكم، جمع رجلٌ

عليه ثيابه، صلى رجلٌ في إزارٍ ورداء، في إزارٍ وقيص، في إزارٍ وقبَاء،

في سراويلٍ وقيص، في سراويلٍ ورداء، في سراويلٍ وقبَاء، في تَبَانٍ

وقيص، في تَبَانٍ وقبَاء. - قال: وأحسبه - في تَبَانٍ ورداء) .

موقوف على عمر، رفعه بعضهم خطأً. قال ابن حبان في " صحيحه "

(٣ / ١٠٧ / ١٧١١ - الإحسان) : أخبرنا أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا

إسماعيل ابن عليّة: حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال:

سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيصلي أحدنا في الثوب الواحد؟ قال: وإذا وسع
الله. . . إنلح ."

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ غير أبي يعلى، وهو حافظ

ثقة معروف؛ لكن وقع في روايته هذه سقط عجيب أضاع جواب النبي صلى الله عليه وسلم

للرجل، وأحل محله جواب عمر لسائل آخر لم يذكر في الرواية، وهو حديث

الترجمة، وليبان هذا خرجته هنا؛ حتى لا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل.

وبيان ذلك من وجوه:

الأول: أن المحفوظ عن أبي هريرة من طرق عنه: أن جواب النبي صلى الله عليه وسلم للرجل إنما هو: "أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟!" .

وقد خرجته في " صحيح أبي داود " (٦٣٦) من ثلاثة طرق عنه؛ منها طريق محمد هذه - وهو ابن سيرين -، وكذلك رواه الشيخان عنه كما يأتي. وصح أيضاً مثله من حديث طلق بن علي: عند ابن حبان (٢٢٩٤) وغيره، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " أيضاً (٦٤٠) .

الثاني: أن بعض الرواة في " الصحيحين " قد رووا الحديث بتمامه، بحيث أبانوا الخطأ والسقط المشار إليه. فأخرجه مسلم (٢ / ٦١) من طريق شيخه زهير بن حرب - وهو أبو خيثمة - شيخ أبي يعلى في الحديث، قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن علي - بإسناد ابن حبان وسؤال الرجل؛ إلا أنه زاد: " فقال: أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟!" .

وهكذا أخرجه أحمد بهذا التمام؛ فقال (٢ / ٢٣٠) : ثنا إسماعيل به. الثالث: أنه قد تابع ابن علي حماد بن زيد عن أيوب به؛ لكنه زاد على الزيادة المذكورة:

" ثم سأل رجل عمر فقال: إذا وسع الله... إلخ.

أخرجه البخاري (١ / ٤٧٥ / ٤٦٥) ، والبيهقي (٢ / ٢٣٦) .

وقد توبع حماد عن أيوب، وهذا عن محمد بن سيرين:

فقال ابن حبان (٤ / ٢٧ / ٢٢٩٥) : أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا داود بن شبيب قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عاصم الأحول وأيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن ابن سيرين به مثله.

وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال " الصحيح " .

وقد توبع حماد من يزيد بن زريع: ثنا هشام القردوسي به.

أخرجه الدارقطني (١ / ٢٨٢ / ١) .

وإسناده صحيح على شرط البخاري.

فهذه الزيادة الثانية قد أكدت أن الزيادة ثابتة عن ابن سيرين عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما بينت أن الزيادة الثانية هي من قول عمر رضي الله عنه

أدرجت في حديث الترجمة فصارت مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بسبب سقوط الزيادة

الأولى! وهو من أغرب الأخطاء التي وقعت في " صحيح ابن حبان "، ولذلك؛

بادرت إلى الكشف عنه أداء للأمانة العلمية أولاً، ولأحيل إلى هذا الموضوع ثانياً

في تحقيقي للكتاب " موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان " الذي أنا على وشك

الانتفاء منه بفضل الله وكرمه (١) .
٥٧٤٧ - (كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ؛ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا) .

ضعيف .
أخرجه ابن معين في " التاريخ والعلل " (ق ٦٤ / ٢) - ومن طريقه البيهقي في " شعب الإيمان " (٥ / ١٢٢ / ٣٠٧٦) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (١٠ / ٢٣٩ - ٢٤٠) ؛ كلاهما عن عباس بن محمد الدوري: حدثني يحيى بن معين :- ثنا عبد الرحمن بن يارح الهروي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: . . . فذكره . وقال - يعني: الدوري - " قلت: ليحيى: من يارح الهروي؟ فقال: كان ببغداد " .

قلت: في جواب يحيى هذا إشارة قوية إلى أنه لا يعرف شيئاً عن الهروي إلا أنه كان ببغداد، فلا غرور أن خلت كتب التراجم التي تحت يدي من ترجمته، فهو إذن مجهول لا يعرف .
ثم إن الحديث مرسل؛ لأن جعفر بن محمد هو ابن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب . وأبوه محمد بن علي بن الحسين مات سنة بضع عشرة بعد المئة .
(١) وقد طبع الكتاب مؤخرًا، والحمد لله . (الناشر) .

٥٧٤٨ - (مَنْ أَحْدَبَ أَنْ يَتَمَثَلَ لَهُ الرِّجَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيَامًا؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

منكر؛ بل باطل بزيادة (بين يديه) . أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ٢٥٣ / ٢ / ٤٣٦٦) ؛ حدثنا علي بن إبراهيم الخزازي الأهوازي قال: [حدثنا] عبد الله بن داود بن دلهات قال: حدثني أبي عن أبيه [دلهات] عن أبيه إسماعيل [عن أبيه] : أن أباه مسرع بن ياسر حدثه عن عمرو بن مرة الجهني قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره . وقال: " لا يروى عن عمرو بن مرة الجهني إلا بهذا الإسناد " .
قلت: وهو إسناد منكر مظلم؛ كل من دون عمرو بن مرة الجهني مجهولون لا يعرفون، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله في " المجمع " (٨ / ٤٠) : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ، وفيه جماعة لم أعرفهم " . قلت: وهم:

أولاً: مسرع بن ياسر؛ قال الذهبي - وتبعه العسقلاني :- " مجهول " .

قلت: لأنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد: عن ابنه عبد الله [به] ، ولم يذكر في " اللسان " ، ولا في " الجرح " (٢ / ٢ / ٤٨) ؛ ولكنه ذكر في " اللسان " في ترجمة حفيده الأدنى عبد الله بن داود .

ثانياً: عبد الله بن مسرع بن ياسر؛ استدركه الحافظ في "اللسان" على "الميزان"، ولم يذكر فيه شيئاً سوى أنه: تقدم في (دهلث) وابنه (داود) الآتين. وذلك يعني أنه مجهول.

ثالثاً: إسماعيل بن عبد الله بن مسرع؛ استدركه الحافظ أيضاً، ولم يذكر فيه سوى أنه روى عنه ابنه "دهلث". فهو مجهول أيضاً، وسقط من أول ترجمته حرف (ز) التي ترمز إلى أنه مستدرك.

رابعاً: دهلث بن إسماعيل؛ استدركه الحافظ أيضاً، سقط من الطابع حرف (ز)، وقال: "مجهول. قاله النباقي".

خامساً: داود بن دهلث؛ قال الذهبي - وأقره العسقلاني -: "عن أبيائه. لا يصح حديثه. قاله الأزدي".

سادساً: عبد الله بن داود بن دهلث؛ استدركه الحافظ، وساقط حرف (ز) أيضاً، وساق نسبته كما في إسناد الحديث مع الزيادتين المحصورتين بالأقواس استدركتهما من "مجمع البحرين"؛ لكنه زاد فيه (عبد الله بن مسرع)؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول أيضاً، وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم؛ وسكت عنه؛ لكنه ساق نسبته - كما تقدم بإسقاط بعضهم - بلى عمرو بن مرة الجهني، عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث. قال: كتب إلينا من (الرها) بذلك.

سابعاً: علي بن إبراهيم الخزازي الأهوازي؛ لم أقف له على ترجمة، ويبدو لي أنه من شيوخ الطبراني المجهولين؛ فإنه لم يرو له في "الأوسط" إلا هذا الحديث، وروى له آخر في "المعجم الصغير" بإسناد آخر، وفيه عمرو بن جميع، وهو كذاب وضاع (٨١٣ - الروض النضر).

وجملة القول: أن هذا الإستاذ من غرائب الأسانيد برواية الأبناء عن الآباء! وكلهم مجهولون، ليس لهم ذكر بين الرواة والعلماء، وليس هذا فقط؛ بل إنهم لم يعرفوا إلا برواية هذا الحديث بهذه الزيادة: "بين يديه"! وهي منكرة جداً، تدين أحدهم بسوء الحفظ، وربما بتعمد الكذب؛ فإنها لم ترد في الحديث من رواية الثقات.

فقد صح من طريقين عن معاوية رضي الله عنه دونها. وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٥٧).

وهو يدل على بطلان هذه الزيادة؛ لأنه احتج به على من قام له من بعض الجالسين حين دخل عليهم، وقد تأوله بعضهم بما يلتقي مع هذه الزيادة، وهو تأويل باطل كما حققته في تعليقي على كتابي "صحيح الأدب المفرد" (٧٦٤) يسر الله لي إتمامه (*). فأخي أن يكون أحد أولئك السبعة روى الحديث بالمعنى متأثراً بذلك التأويل، أو تعمّد حشو تلك الزيادة فيه انتصاراً له، وأحلاهما مرا! ومن الغرائب أن بعض الكذابين قد عارضه؛ فروى الحديث بزيادة أخرى

ألحقها به انتصاراً للمعنى الصحيح الذي ذكرته آنفاً.
 فروى الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ٣٢٠ / ٧٢٤) من طريق بقية بن الوليد عن مبشر بن عبيد عن بشر بن عبيد عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن معاوية مرفوعاً بلفظ:

"من سرّه إذا رآته الرجال مقبلاً أن يتمثلوا له قياماً؛ فليتبوأ بيتاً في النار".
 وأصل الحديث عند البخاري في "الأدب المفرد" (٩٧٧) وغيره بلفظ:
 "من سرّه أن يتمثل (وفي رواية: يتمثل) له عباد الله قياماً؛ فليتبوأ بيتاً من النار".

فتأمل الفرق بين هذا اللفظ الصحيح، واللفظ الذي قبله، وهو موضوع؛ أفته

(*) ثم طبع الكتاب بعد ذلك قبل وفاة الشيخ رحمه الله - بعدة أعوام. (الناشر).
 بشر بن عبيد - وهو الدارسي -؛ فقد أتهمه الذهبي ببعض الأحاديث، منها حديث:

"بادروا أولادكم بالكفى". وفيه نظر بينته فيما تقدم برقم (١٧٢٨).
 فالأولى الحمل فيه على الراوي عنه مبشر بن عبيد؛ فقد قال فيه الإمام أحمد:
 "يضع الحديثه".

وقد تقدمتها له بعض الموضوعات، فانظر مثلاً (٧٣٩، ٧٩٧).
 وبقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن؛ ولكن إن كان قد أسقط من بينه وبين مبشر هذا؛ فسوف لا يكون شراً من مبشر هذا!
 ولم يتنبه لهذا التحقيق أخونا الفاضل حمدي السلفي. فعلق على حديث هذا الوضاع بقوله:

"سيأتي (٨١٩) وأنه صحيح!"

يشير إلى اللفظ الصحيح المتقدم ذكره مني عن معاوية. وكنت أود له أن يبين وضعه بهذا اللفظ، وأن لا يسكت عن المتهم به وإن كان معناه مطابقاً للراجح مما فسر به اللفظ الصحيح كما تقدم؛ لأن هذا هو الذي عليه أهل الحديث أن يذكروا الحقائق سواء كانت لهم أو عليهم، خلافاً لأهل الأهواء، كما يذكر ذلك ابن تيمية كثيراً في رده عليهم.

ولقد أعجبنى جداً ما ذكره الذهبي في آخر ترجمته للإمام يحيى بن سعيد القطان الحافظ النقاد من "سيره" (٩ / ١٨٨):

"لا تنظروا إلى الحديث، ولكن انظروا إلى الإسناد، فإن صح الإسناد، وإلا؛ فلا تغتروا بالحديث إذا لم يصح الإسناد".

وهذا - عندي - في منتهى الحكمة والقوة، وهو بمعنى قول الإمام عبد الله بن المبارك - أو غيره -:

"الإسناد من الدين، لولا الإسناد؛ لقال من شاء ما شاء".

فإن كثيراً من العلماء - فضلاً عن غيرهم - ينظرون إلى متن الحديث ومعناه، دون الإسناد ورواته، فإذا راقهم أو وافق هواهم؛ احتجوا به، وبنوا عليه علالي وقصوراً، وإلا؛ رفضوه، ونبذوه نبذ النواة!

ويعود السبب في ذلك إلى جهلهم بهذا العلم، وعدم اعتدادهم بأقوال المتخصصين في هذا العلم المظلوم من غير أهله، وقد ينضم إلى ذلك الهوى وحب الظهور بالمعرفة والنقد، وهو مما ابتلي به كثير من الضلال، وبخاصة منهم الذين لهم نوع مشاركة واشتغال بهذا العلم، وإمامهم في ذلك الشيخ محمد الغزالي؛ فقد اتخذ - مع الأسف - إلهه هواه، فسقط على الأحاديث المسندة من الأئمة، يُضَعِّفُ مَنْ صَحَّحَهَا ما يشاء، ويَصَحِّحُ مَنْ ضَعَّفَهَا ما يهوى، ولو كان اتفاق العلماء على مر القرون على خلاف ما شاء وهوى! هداه الله. ولقد خلفه في ذلك من هو شر منه وأجراً على مخالفة سبيل المؤمنين عقيدة وحديثاً وفقهاً وهو المدعوب (حسن السقاف)، ويظهر أن معه عن يساعده على تسويد رسائله وطابعها ونشرها على الناس بأبخس الأثمان، بل وبدون أي ثمن، مما حمل بعضاً الأساتذة المخلصين أن يظن أنه مدفوع من الصهانية؛ لإفساد دين المسلمين وإلقاء الفتنة في صفوفهم وبخاصة العوام منهم، وصدق الله العظيم:

١٢٠١٠٢٥١ 5749

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ. وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾؛ عاملهم الله بما يستحقون، وكفى المسلمين شرهم، ورد كيدهم في نحورهم. ٥٧٤٩ - (سَمِعَهُ مُسْرِعًا؛ فَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْإِسْلَامِ) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢ / ٢٧٧ / ٧١١)

بإسناد الحديث الذي قبله عن أبيه عبد الله عن أبيه مسرع عن أبيه ياسر بن سويد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في خيل أو سرية، وامرأته حامل، فولد له مولود، فحملته أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله! قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل، فسمه. فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم؛ فأمر يده عليه، وقال: " اللهم أكثر رجائهم، وأقل أيامهم (١) ، ولا تحوجهم، ولا تُرأِ أحداً منهم خصاصة ". فقال: " سمه . . . " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ كل رجاله مجاهيل؛ كما سبق بيانه في الحديث الذي قبله. وقال الهيثمي في " المجمع " (٩ / ٤١٣) : " رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم " .

(١) جمع (أيم) : هي التي لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا، مطلقة كانت أو متوفى عنها. " نهاية " .

١٢٠١٠٢٥٢ 5750

٥٧٥٠ - (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَهْمِ عَظُمُوا مُلُوكَهُمْ؛ بَأَن قَامُوا وَقَعَدُوا) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ١١٧ / ٢)

(٦٨٢٤) : حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة: ثنا أبي: ثنا سويد بن عبد العزيز

عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

" لم يروه عن يحيى بن أبي كثير إلا الأوزاعي، ولا عنه إلا سويد " .

قلت: وهو واه جداً كما قال الذهبي في " الميزان " .

لكن قد أخرجه ابن عدي في ترجمة أيوب بن سويد الرملي (١ / ٣٦٢)

بإسناد الطبراني هذا وشيخه؛ إلا أنه جعل أيوب هذا مكان سويد، فكأنه انقلب

على أحد الرواة، فجعل مكان (سويد بن عبد العزيز) : (أيوب بن سويد) !

وليس هو إلا الحسن بن قتيبة، وليس هو الخزازي المدائني المترجم في " تاريخ

بغداد " (٧ / ٤٠٤) و " الميزان "، وهذا قال فيه:

" هو هالك " . فقال الحافظ عقبه في " اللسان ":

" وليس هذا والد محمد بن الحسن بن قتيبة شيخ ابن حبان وابن عدي، ذاك

شيخ آخر قليل الرواية " . ثم ساق له هذا الحديث من رواية أين عدي .

قلت: فالاختلاف المذكور في راويه عن الأوزاعي، الظاهر أنه منه؛ إذ لا سبيل

إلى تعصيب الخطأ بابنه محمد؛ فإن له ترجمة في " تاريخ ابن عساكر " (١٥ /

٢٤٠) ، وروى عن الدارقطني أنه قال:

" ثقة " . وذكر في شيوخه ابنه الحسن هذا.

فالله أعلم أيهما الراوي عن الأوزاعي: أهو سويد أم هذا؟

فقد عرفت أن الأول شديد الضعف .

أما هذا؛ فأحسن منه حالاً؛ قال الحافظ في " التقريب ":

" صدوق يخطئ " .

ثم إن في الحديث علة أخرى، وهي الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وأنس؛

فإنه لم يسمع منه . ولم يتنبه الهيثمي لهذه العلة، فقال في " المجمع " (٨ / ٤٠) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه الحسين بن قتيبة، وهو متروك " !

كذا قاله وهذا وهم منه؛ اختلط عليه الحسن هذا بالمدائني؛ كما سبق التنبيه

عليه من الحافظ رحمه الله، فالصواب إعلال رواية الطبراني - مع علة الانقطاع -

بسويد بن عبد العزيز؛ لشدة ضعفه، ومع ذلك؛ فإن الحافظ أورده في " الفتح "

(١١ / ٥١) برواية الطبراني، وسكت عنه! وهذا يجعل قاعدة: (أن ما سكت

عنه فهو حسن) ؛ أنها غير مضطردة . والله أعلم .

(تنبيه) : في آخر الحديث: " قاموا وقعدوا " . هكذا الحديث في كل

المصادر التي وقفت عليها مما ذكر أو لم يذكر؛ إلا " الفتح "؛ فإنه فيه بلفظ:

" قاموا وهم قعود " . فالظاهر أنه رواه بالمعنى . والله أعلم .

٥٧٥١ - (ثلاثة - يا علي - لا تؤخرهن: الصلاة إذا أنت، والجنائز إذا

حضرن، والأيم إذا وجدت كفوًا) .

ضعيف .

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١ / ١ / ١٧٧) ، والترمذي (١ / ١)
 (٢١٥ / ١٧١) ، وابن ماجه (١ / ٤٧٦ / ١٤٨٦) ، وابن حبان في " الضعفاء " (١ / ١)
 (٣٢٣) ، وأحمد (١ / ١٠٥) ، وعنه الحاكم (٢ / ١٦٢ - ١٦٣) ، وعبد الله بن
 أحمد أيضا عن شيخ أبيه، ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥ / ١)
 (٧٧٤ - ٧٧٥) ، والبيهقي في " السنن " (٧ / ١٣٢ - ١٣٣) ، والخطيب في " تاريخ
 بغداد " (٨ / ١٧٠) ، وابن عساكر أيضا من طرق عن عبد الله بن وهب: حدثني
 سعيد بن عبد الله الجهني: أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن
 أبيه عن جده علي بن أبي طالب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره. والسياق
 لأحمد، وليس عند ابن ماجه إلا الجملة الثانية بلفظ:
 " لا تؤخروا الجنائز إذا حضرت ". وقال الترمذي:
 " حديث غريب حسن "! وتبعه العراقي؛ فقال في " تخریج الإحياء " (٢ / ١٦)
 - بعد ما عزاه للترمذي فقط -:
 " وسنده حسن "!
 وتعقبه الزبيدي في " شرح الإحياء " (٥ / ٢٥٢) بما سأذكره عن الحافظ.
 وأما الحاكم؛ فقال:
 " حديث غريب صحيح "! ووافقه الذهبي!
 وتبعه أحمد شاكر - رحمه الله -؛ فقال في تعليقه على " المسند " (٢ / ١٤٤) :
 " إسناده صحيح، سعيد بن عبد الله الجهني؛ مصري ثقة، وذكره ابن حبان
 في الثقات "!
 فأقول: نعم؛ ذمه ابن حبان في " الثقات " (٨ / ٢٦١) ، وخالفه من هو
 أعلم بالرجال منه: أبو حاتم الرازي؛ فقال ابنه (٢ / ١ / ٣٧) عنه:
 " مجهول ".
 وتبعه الذهبي في " الميزان " و " المغني " ، والعسقلاني في " التلخيص " (١ / ١)
 (١٨٦) ، وهذا هو الصواب؛ لأن الرجل لا يعرف إلا برواية ابن وهب عنه، فهو
 مجهول العين! وابن حبان معروف عند العلماء بتساهله في توثيق المجهولين، وهو
 أمر ظاهر جداً لمن تتبع كتابه " الثقات "؛ فقد وثق فيه - أو بعبارة أدق: أورد فيه -
 المئات من المجهولين، وفيهم جمع كثير لا يعرفون إلا برواية من هم مثلهم في
 الجهالة، أو من الضعفاء المعروفين عند الحفاظ بالضعف. تبين لي هذا وأنا في
 صدد ترتيب رجاله على الحروف وتعليقي على كثيرين منهم. يسر الله لي إتمامه.
 وللتاريخ أقول: لقد كنت التقيت الشيخ أحمد - رحمه الله تعالى - في مكة
 في حجتى الأولى - وذلك قبل أكثر من أربعين سنة -، وزرت في الفندق الذي كان
 نازلاً فيه، وعرفته بنفسه وأني أرغب أن أعرف رأيه بالتفصيل في اعتداده بتوثيق
 ابن حبان، فاعتذر بمرض زوجته! ثم قدر لي أن سافرت بعد الحج إلى المدينة لزيارة
 المسجد النبوي، فأخبرت بأن لشيخ نازل في فندق لا أذكر اسمه، فزرت، وطلبت
 منه أن يشرح لي وجهة نظره في توثيق ابن حبان، وذكرته بما قاله فيه الحافظ ابن
 عبد الهادي، وابن حجر العسقلاني، فلم يأت بشيء! سوى أنه قال: لا يجوز

للمتأخرين إلا أن يعتدوا بجهود العلماء المتقدمين وعلمهم، فوافقته في هذا بداهة، ولما لفت نظره إلى أن هذا شيء وما نحن فيه شيء آخر؛ لأن ابن حبان خالف العلماء كما شرحه الحافظان المشار إليهما، فإذا هو - سبحانه الله - شعلة نار، لا يمكن مناقشته! فجلست قليلاً، ثم استأذنت منصرفاً بخفي حنين! هذا؛ ولعله لما ذكرت من الجهالة أشار البيهقي في كتاب النكاح قبيل سوقه للحديث إلى تضعيفه بقوله:

"وفي اعتبار الكفاءة أحاديث لا تقوم بأكثرها الحجة".

ثم ساقه، وأقره النووي في "المجموع" (٥ / ١٢١) .

ثم إن الترمذي بعد أن حسنه كما تقدم - وذلك في كتاب الصلاة - فإنه عاد فضعه في آخر "الجنائز" (٤ / ٣٠ / ١٠٧٥)، فقال:

"حديث غريب، وما أرى إسناده بمتصل".

كذا قال. ومع أنه قد أقره الزيلعي في "نصب الراية" (١ / ٢٤٤)، ثم الحافظ في "الدراية" (١ / ١٠٥)؛ فإنه لم يظهر لي الانقطاع الذي يشير إليه. وإن مما يستغرب إنكار الشيخ للباركفوري في "تحفة الأحوذى" (١ / ١٥٥) عبارة الترمذي هذه أن تكون في النسخ المطبوعة أو المخطوطة، مع أنها موجودة في المكان المشار إليه من "الجنائز"، حتى في النسخة التي شرحها هو (٢ / ١٦٥) ! فكأنه لم يستحضر ذلك حينما شرح الحديث في المكان الأول.

ولما ذكرت من الجهالة؛ جزم الحافظ بضعه، فقال في مكان آخر من "الدراية" (٢ / ٦٣):

"أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد ضعيف".

وقد أفصح عن علته في "التلخيص الحبير"، فقال (١ / ١٨٦) - بعد أن ذكر إسناده، وإعلال الترمذي إياه بالانقطاع :-

"وسعيد؛ مجهول، وقد ذكره ابن حبان في "الضعفاء" فقال: (سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله) . ورواه الحاكم من هذا الوجه، فجعل مكانه: (سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي) ! وهو من أغلاطه الفاحشة".

قلت: ولم يبين الحافظ سبب ذلك، ولا بد لي من بيانه، أو يعود إلى أمرين:

الأول - وهو الأهم -: أن الحاكم رواه من طريق أحمد وابنه كما تقدم، وهما روياه عن شيخهما هارون بن معروف - وهو ثقة من رجال الشيخين - عن ابن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني، هكذا على الصواب، فرواية الحاكم عن أحمد خلافه وخلاف رواية ابنه عنه يكون خطأ بلا شك.

والآخر: أنه مخالف لكل المتابعين لهارون في الطرق المشار إليها في أول التخریج: قتيبة بن سعيد: عند البخاري والترمذي، وحرمله بن يحيى: عند ابن ماجه، وعيسى بن أحمد العسقلاني: عند الخطيب. وكلهم ثقات، فمن المستحيل - عادة - أن يخطئ هؤلاء والحفاظ الذين روه عنه أيضاً، والحاكم هو المصيب، كما هو ظاهر لكل لبيب!

وهذا كله يرد على رواية ابن حبان أيضاً، فإنه قال: حدثنا ابن خزيمة: ثنا محمد بن يحيى الأحملي قال: ثنا هارون بن معروف: ثنا ابن وهب عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي. . . بلى آخر الإسناد.

هكذا ساقه في ترجمة (سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمحي. . .) .
ولهذا؛ كنت أود للمحافظ أن يقرن نسبته هذه (الجمحي) مع اسمه؛ حتى لا يتبادر إلى ذهن القارئ أن الحاكم تفرد بذلك الغلط الفاحش، وأن غاية ما عند ابن حبان أنه سمى جده عبد الله، وأباه عبد الرحمن: فيقول قائل: الخطب في مثل هذا سهل؛ فإن قال في نسبه: (سعيد بن عبد الله) يكون قد نسبه إلى جده، وأما أبوه؛ فهو عبد الرحمن؛ كما وقع عند الحاكم وكذا ابن حبان - فليكلاً يقول قائل هذا؛ قلت: كنت أود أن يقرن مع اسمه نسبته (الجمحي) -؛ لأنها هي التي تكشف عن الحقيقة، وأنه غير سعيد بن عبد الله الجهني. وبالجمل؛ نخطأ ابن حبان عندي أخفش من خطأ الحاكم، وذلك؛ لأنه زاد عليه أنه ذكر الحديث في ترجمة (الجمحي) مؤكداً الخطأ الذي ورد في إسناده للحديث! ثم إنه زاد الطين بلة - كما يقال -، بإساءته

القول في المترجم فقال: «يروى عن عبيد الله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخيل إلى من يسمعها أنه كان المتعمد لها!»
مع أن الجمحي هذا معروف؛ وثقه غير واحد، وأخرج له مسلم، ولذلك؛ قال الذهبي بعد أن نقل توثيقه عن ابن معين وغيره:

«وأما ابن حبان؛ فإنه خساف قصاب!»

والخلاصة: أن علة الحديث جهالة سعيد بن عبد الله الجهني، وأنه من جعله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي؛ فقد وهم! ولو أن الحديث كان من روايته؛ لكان حسناً في أسوأ أحواله. والله أعلم.

(تنبيه) : جاء في «شرح الإحياء» للزبيدي ما نصه:

«قال الذهبي: وسعيد مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء. اهـ.»

كذا فيه! وأظنه وهم في قوله: «الذهبي»؛ فإن هذا إنما هو قول

المحافظ كما تقدم. على أن هذا النقل فيه اختصار مخل؛ لأنه يوهم أن الذي ذكره ابن حبان في «الضعفاء» هو سعيد الجهني، والواقع أنه سعيد الجمحي، وأن الجهني إنما أورده في «الثقات»؛ كما تقدم بيانه.

١٢٠١٠٢٥٣ 5752

٥٧٥٢ - (إن الله تعالى يقول في كل يوم: أنا العزيز، فمن أراد عز الدارين؛ فليطع العزيز) .

موضوع. أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٣ / ٩٢١ / ٢٣٤) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٧١) ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ١٤٨) ، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٢٢) ، والدليبي في «

مسند الفردوس» (٣ / ٢٢١) من طريق أبي مالك سعيد بن هبيرة العامري: حدثنا همام عن قتادة عن أنس مرفوعاً به. وقال الخليلي: «لا يعرف إلا بهذا الإسناد» . قلت: وهو واه؛ سعيد بن هبيرة؛ قال الذهبي في «المغني»: «اتهمه ابن حبان وابن عدي» . وقال ابن الجوزي عقبه: «قال ابن عدي: كان يحدث بالموضوعات. وقال ابن حبان: كان يحدث بالموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال» . قلت: كلام ابن حبان هذا في «ضعفائه» (١ / ٣٢٦ - ٣٢٧) . وأما كلام ابن عدي؛ فلا أدري أين هو، فليس لسعيد هذا ترجمة في «كامله» ، ولا ذكر في «الميزان» و «اللسان» . والله أعلم . وله طريق آخر علقه الديلمي فقال: رواه أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا حصن بن محمد بن يحيى بن عتاب النيسابوري - ساكن بلخ، قدم حاجاً -: أخبرنا أبو منصور طلحة بن سعيد: حدثنا عباد بن عبد الحميد: حدثنا عوف بن مالك عن أنس بن مالك رفعه . . . فذكره .

١٢٠١٠٢٥٤ 5753

سكت عنه السيوطي في «الآلي» (١ / ٢٣) ! وسنده ضعيف جداً؛ أبو عبد الرحمن السلمي؛ متهم بالوضع . وعباد بن عبد الحميد؛ قال الذهبي في «الميزان»: «مجهول. قال البخاري: فيه نظر» . ومن بينه وبين السلمي؛ لم أعرفهما . وذكر له ابن الجوزي طريقاً ثالثاً، وذكر أن فيه وضاعاً . ٥٧٥٣ - (كان إذا سلم عليه وهو في القوم؛ قالوا: السلام عليكم. وإذا كان وحده؛ قالوا: السلام عليك يا رسول الله!) . ضعيف . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٤٥٧ / ٨٨٨٧) من طريق موسى بن محمد الأنصاري عن شيخ يقال له: إسحاق قال: دخل ابن سيرين على ابن هبيرة وعنده الناس، فقال: السلام عليكم. فغضب ابن هبيرة. وأرسل إليه، فدخل على ابن هبيرة وهو وحده، فقال: السلام عليك أيها الأمير! فقال ابن هبيرة: جئتني وعندي الناس، فقلت: السلام عليكم. وجئت الآن فقلت: السلام عليك أيها الأمير! فقال ابن سيرين: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان . . . الحديث . وقال البيهقي:

«وهذا إن صح إسناده؛ فهو بالمتابعة أولى؛ غير أنه منقطع، وفي بعض رواته نظر» .

قلت: كأنه يشير إلى إسحاق هذا، الراوي عن ابن سيرين؛ فإني لم أعرفه. ووصفه لهذا الخبر بأنه منقطع؛ إنما يعني أنه مرسل؛ لأن ابن سيرين -

واسمه محمد - تابعي لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - .
 لكن البهقي من عادته أن يسميه منقطعاً. وهذا اصطلاح خاص به؛ لأنه في اصطلاح عامة المحدثين أخص من المرسل، وهو أن يسقط دون الصحابي راو واحد أو أكثر؛ كما هو مفصل في علم المصطلح.
 ويعجبني بهذه المناسبة: ما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٣٧) (- والسياق له -، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠ / ٢٥ - ٢٦) ، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٠١) بسند صحيح عن معاوية بن قرة قال: قال لي أبي:
 يا بني! إذا مر بك الرجل فقل: السلام عليكم؛ فلا تقل: وعليك، كأنك تخصه بذلك وحده؛ فإنه ليس وحده، ولكن قل: السلام عليكم.
 ورواه ابن أبي شيبة (٨ / ٦١١ / ٥٧٣٧) .
 وهذا له شاهد مرفوع عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلفظ:
 «إذا لقي الرجل أخاه المسلم؛ فليقل: السلام عليكم ورحمة الله» .
 أخرجه الترمذي وصححه، وهو مخرج في «الصحيح» (١٤٠٣) .
 ثم رأيت الأثر مختصراً في «مصنف عبد الرزاق» (١٠ / ٣٩١ / ١٩٤٥٦) من طريق أيوب: أن ابن سيرين دخل على ابن هبيرة فلم يسلم عليه بالإمارة
 قال: السلام عليكم ورحمة الله.
 ورواه ابن أبي شيبة (٨ / ٦١٤ - ٦١٥) من طريق خالد بن [أبي] الصلت
 قال:

١٢٠١٠٢٥٥ 5754

دخل ابن سيرين على ابن هبيرة فقال: السلام عليكم. فقال ابن هبيرة:
 ما هذا السلام؟ فقال: «هكذا كان يسلم على رسول الله» .
 وخالد هذا؛ فيه جهالة، وله حديث منكر مخرج فيما تقدم في المجلد الثاني رقم (٩٤٧) .

٥٧٥٤ - (لا يغطين أحدكم لحيته في الصلاة؛ فإن اللحية من الوجه) .
 ضعيف. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣ / ١٩٨ - الغرائب) من طريق جعفر بن محمد بن الحسين بن إسماعيل الأبهري قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حماد: حدثنا محمد بن عبد بن عامر: حدثنا محمد بن سلام البيكندي: حدثنا عطاء بن خالد المخزومي عن نافع عن ابن عمر رفعه.
 قلت: وهذا إسناد مظلم؛ ما بين الأبهري والمخزومي ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال؛ إلا البيكندي؛ فهو ثقة.
 أما الأبهري؛ فقد ترجمه الذهبي في «السير» (١٧ / ٥٧٦) بما يدل على أنه من الصوفية الزهاد، وأنكر عليه أنه عمل له خلوة، فبقي خمسين يوماً لا يأكل شيئاً وقال عقبه:

«قل من عمل هذه الخلوات المبتدعة إلا واضطرب، وفسد عقله، وجف دماغه ، ورأى مرأى، وسمع خطاباً لا وجود له في الخارج، فإن كان متمكناً من العلم والإيمان؛ فعله ينجو بذلك من تزلزل توحيده، وإن كان جاهلاً بالسنن

وبقواعد الإيمان؛ تزلزل توحيده، وطمع فيه الشيطان، وادعى الوصول، وبقي على مزلة قدم، وربما تزندق وقال: أنا هو! نعوذ بالله من النفس الأمارة، ومن الهوى، ونسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا. آمين» . قلت: فأخشى ما أخشاه أن يكون هذا الحديث من آثار خلوته، فإنه لا وجود له في شيء من دواوين الإسلام، وعن شيخه وشيخه اللذين لا ذكر لهم في كتب الرجال! أقول هذا، وإن كان الذهبي قدّم قب هذا النقد عن (شيرويه) أنه وثقه. فإني أعتقد أن توثيق المتأخرين ليس في القوة والتحري كتوثيق المتقدمين، لا سيما إذا كان مثل (شيرويه) هذا؛ فإن كتابه «الفردوس» يدل على أنه كان حاطب ليل جمع فيه من الأحاديث الشيء الكثير جداً مما لا سنام له ولا خطام، وفيها كثير من الموضوعات من رواية الكذابين والوضاعين والمتروكين كما يعلم ذلك من تتبعها في كتاب ابنه «مسند الفردوس» ؛ فضلاً عن روايته أحاديث تفرد بروايتها المجهولون كهذا الحديث.

وإن مما يؤكد لك شهادتي هذه أنه ذكر في مقدمة «فردوسه» (ص ٧) أنه نقلها من بعض الصحف المروية عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كـ «صحيفة علي بن موسى الرضا» و (أبان بن أبي عياش) ! وهي من الموضوعات. وأغرب من ذلك: أنه أنكر على أهل بلده أنهم جهلوا الصحيح والضعيف! فإذا هو واقع في المنكر نفسه! والله المستعان.

ثم رأيت الذهبي ألمح إلى شيء مما ذكرت؛ فقال في ترجمة شيرويه - هذا الديلمي - في «تذكرة الحفاظ» و «السير» (١٩ / ٢٩٥) - واللفظ له، بعد أن وصفه بـ «المحدث العالم الحافظ المؤرخ» :-

١٢٠١٠٢٥٦ 5755

«قلت: هو متوسط الحفظ، وغيره أبرع منه وأتقن» . وأما عطف بن خالد؛ فقد اختلف فيه، وفي «تقريب الحفاظ» : «صدوق بهم» .

والحديث؛ قد ذكر في بعض كتب الشافعية بلفظ: أنه - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً غطى لحيته في الصلاة، فقال: «اكشف لحيتك؛ فإنها من الوجه» . فقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (١ / ٥٦) :

«لم أجده هكذا. نعم؛ ذكره الحازمي في تخریج أحاديث «المهذب» فقال : «هذا الحديث ضعيف، وله إسناد مظلم، ولا يثبت عن النبي - صلى الله

عليه وسلم - فيه شيء» . وتبعه المنذري وابن الصلاح والنووي وزاد: « وهو منقول عن ابن عمر» ، يعني: قوله: وقال ابن دقيق العيد: «لم أقف له على إسناد، لا مظلم ولا مضيء» . انتهى» .
ثم ذكره الحافظ برواية الديلمي المذكورة أعلاه، ثم قال: «وإسناده مظلم؛ كما قال الحازمي» .
٥٧٥٥ - (لا يصوم صاحب البيت إلا بإذن الضيف) .
منكره. أخرجه الديلمي (٣ / ١٩٤) من طريق عبد الرحمن بن واقد: حدثنا الصلت بن الحجاج: حدثنا أبو محمد بن الصلت الكوفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

١٢٠١٠٢٥٧ 5756

قلت: عبد الرحمن بن واقد: هو أبو مسلم البغدادي؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٣٨٣) ، وقال ابن عدي (٤ / ٣١٨) : «حدث بالمناكير عن الثقات، وسرق الحديث» .
واعتمده الذهبي في «المغني» . وأما الحافظ فقال في «التقريب» : «صدوق يغلط» .

وشيعه: الصلت بن الحجاج؛ ذكره أيضاً ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٤٧٢) ، وقال ابن عدي في آخر ترجمته (٤ / ٨٣) بعد أن ساق له بعض الأحاديث:

«وله غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه؛ بل عامته كذلك، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره» .

قلت: وأما قوله في إسناد الحديث: «حدثنا أبو محمد بن الصلت» ؛ فأخشى أن يكون لفظ «حدثنا» مقحماً فيه من النسخ أو الطابع؛ لأن هذه الكنية هي كنية الصلت نفسه؛ فقد ذكره ابن عدي هكذا: «صلت بن الحجاج؛ أبو محمد بن الصلت» .

كذا فيه، والأمر بعد بحاجة إلى مزيد من البحث؛ فإن هذه الكنية لم ترد في ترجمة الصلت بن الحجاج هذا من «الميزان» و «اللسان» . والله أعلم.

٥٧٥٦ - (يسلم الرجال على النساء، ولا يسلم النساء على الرجال) .

موضوع. أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٢ / ٢٤٠) ، وابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٩٠) من طريق بشر بن عون: ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة بن الأسقع به مرفوعاً.

أورده ابن حبان في ترجمة بشر هذا، وقال:

«روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث، كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال منها. . .» .

قلت: فساق أربعة أحاديث هذا أحدها، وقد ذكره أبو الفضل المقدسي في «

تذكرة الموضوعات» (ص ١١٢) ، وقال:
 «فيه بشر بن عون الشامي، عنده نسخة موضوعة» .
 وشيخه بكار بن تميم، مجهول؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٤٠٨) : سألت أبي
 عنه؟ فقال:
 «بكار بن تميم وبشر؛ مجهولان» .
 قلت: فهو - إذن - شريك بشر في تحمل مسؤولية وضع هذا الحديث. فاتهم
 بشر به دونه غير ظاهر. والله أعلم.
 والحديث؛ قال الحافظ في «الفتح» (١١ / ٣٤) :
 «رواه أبو نعيم في «عمل يوم وليلة» من حديث واثلة مرفوعاً. وسنده
 واه، ومن حديث عمرو بن حريث مثله موقوفاً عليه. وسنده جيد» .
 قلت: قد صح تسليم النبي - صلى الله عليه وسلم - على النساء، كما صح
 تسليمهن عليه - صلى الله عليه وسلم -، وقد عقد البخاري في «الأدب
 المفرد» لذلك باين اثنين.

١٢٠١٠٢٥٨ 5757

وروى بسند حسن عن الحسن: أن النساء كن يسلمن على الرجال.
 وهذا خلاف هذا الحديث، وفي الباب آثار أخرى مختلفة، والعلماء كذلك
 مختلفون: فمنهم من منع مطلقاً، ومنهم من أجاز مطلقاً - وهو الأصل -
 ومنهم من فصل - وهو الأصح - . وقد بينت ذلك في تعليقي على الأثر
 المذكور في «الأدب المفرد» (رقم ٨٠٠) .
 ٥٧٥٧ - (هذه أثره، ولا أحب الأثرة) .
 ضعيف. أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١١٤٦) ، ومن طريقه البيهقي في «
 شعب الإيمان» (٣ / ٢٧٥ / ٣٥٢٩) : حدثنا عمر بن قيس عن عاصم بن عبيد
 الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال:
 كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الطواف، فانتظعت شسعه، فقلت
 : ناولني أصلحه، قال: . . فذكره.
 وخالفه عمر بن علي المديني، فقال: حدثنا عمر مولى آل منظور بن سيار
 عن عاصم بن عبيد الله به؛ إلا أنه قال:
 «فأخرج رجل شسعاً من نعله، فذهب يشده في نعل النبي - صلى الله عليه
 وسلم -، فانتزعاها، وقال: . . فذكره.
 أخرجه أبو إسحاق الحربي في «غريب الحديث» (٥ / ٢٠٤ / ٢) ، وأبو
 يعلى في «مسنده» (١٣ / ١٦٢ / ٧٢٠٤) ، والطبراني في «الأوسط» (١ /
 ١٦٠ / ٢٩٨٨) وقال:
 «لم يروه عن عاصم إلا عمر مولى آل سيار، تفرد به عمر بن علي» .
 كذا قال! وخفي عليه متابعة الطيالسي إياه، وإن خالفه في شيء من متنه
 - كما ترى -، وفي إسناده، وهما وإن اتفقا على تسمية شيخهما بـ (عمر

(، إلا أنهما اختلفا في نسبه، فالطيالسي قال:

« . . . ابن قيس » ، والمقدمي قال:

« . . . مولى آل منظور بن سيار » ، وهذا مجهول لم أجد له ترجمة، والأول

(عمر بن قيس) هو المعروف بـ (سندل) ، فهو متروك، فإن كان متابعا للآخر، فلا تنفع متابعتة لشدة ضعفه.

وإنما قلت: «فإن كان . . .» ؛ لأنهم ذكروا أن الطيالسي مع كونه ثقة حافظاً؛ فقد كانت له أوام في بعض الأحاديث، فأخشى أن يكون وهم في

تسمية شيخه بـ (عمر بن قيس) مخالفاً بذلك المقدمي. على أن هذا قد

رموه بالتدليس، فلا ندري إن كان سمعه من عمر المولى مباشرة، أو تلقاه

عن غيره من المجهولين عنه. ولا يقال: إنه قد صرح بالتدليس؛ لأن

تدليسه كان من نوع عجيب لا ينفع فيه التحديث! وهو المسمى بتدليس

السكوت! فقال ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٢٩١) :

« كان يدلس تدليساً شديداً يقول: سمعت، وحدثنا؛ ثم يسكت، فيقول:

هشام بن عروة، والأعمش » !

وقد خفي هذا على المعلق على «مسند أبي يعلى» ، فلم يعرج على إعلاله

به!

وجملة القول: أن الاختلاف المذكور إن كان مداره على راو واحد اختلف في

نسبه، أو على راويين؛ فلا قيمة لذلك؛ لما سبق بيانه.

على أنه لو فرض أن أحدهما يتقوى بالآخر؛ فالعلة من شيخهما عاصم بن

عبيد الله؛ فإنه ضعيف اتفاقاً؛ بل قال البخاري:

" منكر الحديثه ". وقال الدارقطني:

" مديني يترك " .

(تنبيه) :

١ - وقع (عمر مولى آل منظور) في " مسند أبي يعلى " : (عمر مولى . . .) .

والصواب (عمر) ؛ كما في مخطوطة " غريب الحديث) والمعجم الأوسط " .

٢ - وكذلك وقع في " مسند الطيالسي " : (عمر بن قيس) ! والصواب أيضاً

(عمر . . .) ؛ لأنه المذكور في الرواة عن عاصم بن عبيد الله؛ ولأنه على الصواب

وقع عند البيهقي من طريق الطيالسي؛ كما تقدم.

ومن الغريب: أن هذا الخطأ بعينه وقع في حديث آخر للطيالسي؛ أخرجه

قبيل هذا، وكنت خرجته في " الإرواء " (١ / ٣٢٣) دون أن أئنبه " له، ثم نبهني

عليه أحد إخواني الطيبين إن شاء الله تعالى وجزاه خيراً.

والحديث؛ قال الهيثمي في " المجمع " (٣ / ٢٤٤) :

" رواه أبو يعلى والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ، وفقه عاصم بن

عبيد الله، وهو ضعيف " .

وفيه تقصير واضح؛ لأنه لم يتعرض للراوي عنه.

ثم رأيت الحديث عند البزار (٣ / ١٥٧ / ٢٤٦٨ - كشف الأستار) قال:

حدثنا أحمد بن عبدة: ثنا عمر بن علي: حدثني علي بن عبد الله مولى آل منظور عن عاصم بن عبيد الله. . .

قلت: وهذا اختلاف آخر في اسم هذا المولى مما يؤكد جهالته، وإليه أشار الهيثمي في مكان آخر من "مجمعه" (٣ / ٢١):

"رواه البزار، وفيه من لم أعرفه".

٥٧٥٨ - (أبغض الخلق إلى الله، لمن آمن ثم كفر). . . ضعيف.

أخرجه تمام في "الفوائد" (٣ / ٣٩ / ٨٣٦ - ترتيب الفوائد)، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (٨ / ٢٧٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ١١٤ / ٢٢٦) من طريق صدقة بن عبد الله عن نصر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ قال: حدثني عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ صدقة بن عبد الله - وهو أبو معاوية السمين -؛ ضعيف؛ كما قال الذهبي في "الكشف"، والحافظ في "التقريب". وبه أعله الهيثمي، فقال (٦ / ٢٦٠ - ٢٦١):

"رواه الطبراني، وفيه صدقة بن عبد الله السمين؛ وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه غيرهم، وبقية رجاله ثقات".

قلت: وفي قوله: "وثقه أبو حاتم" نظراً؛ لأنه يوهم أنه صرح بأنه ثقة، وليس كذلك؛ فإنه إنما قال فيه (٢ / ١ / ٤٣٠):

"محله الصدق".

وقد صرح ابنه في مقدمة "الجرح" (١ / ٣٧): أن من قيل فيه: صدوق أو محله الصدق؛ فهو في مرتبة دون مرتبة من قيل فيه: "ثقة"، وأنه يكتب حديثه وينظر فيه؛ وهي المنزلة الثانية. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى؛ فقد روى ابن عساكر (٨ / ٢٧٨) في ترجمة صدقة هذا قال:

"ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكثاني الأصباني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن صدقة بن عبد الله السمين؛ قال: ليس يكتب حديثه، ولا يحتج به". قلت: وهذا هو الصواب؛ لموافقته للأئمة النقاد الذين جرحوه، مثل الإمام أحمد وقال فيه:

"ضعيف جداً".

ومثل يحيى بن معين وأبي زمعة والبخاري والنسائي ومسلم ودحيم ويعقوب والعقيلي وابن عدي. والجماعة الذين أشار إليهم الهيثمي موثقين مع قتلهم لا يقرنون مع أولئك الأئمة في المعرفة بالرجال ونقدتهم، فلا يعتد بنحافتهم.

وبقية رجال الإسناد ثقات؛ غير ابن عائذ - واسمه عبد الله -؛ ذكره الحافظ في شيوخ محفوظ بن علقمة أخي نصر، وليس بالمشهور عندي؛ فقد أورده ابن سعد في "الطبقات" (٧ / ٤١٥) على أنه من الصحابة، ولم يذكر له سنداً في ذلك،

ومحفوظ؛ لا يذكر بالرواية عن أحد من الصحابة، وكأنه لذلك ضعف ابن حبان القول بصحته، وأورده في " طبقة التابعين " من " ثقاته "، فقال (٥ / ٣٩) :
" يقال: إن له صحة . . روى عنه راشد بن سعد وأهل الشام . "

١٢٠١٠٢٦٠ 5759

ثم ساق له حديثاً غريباً في التحذير من الكذب على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من طريق أخرى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ عن المقدم بن معدي كرب به .

وإذا عرفت ما تقدم من البيان والتحقيق؛ يتبين لك أنه لا وجه لقول المناوي في " فيض القدير " بعد أن نقل كلام الهيثمي:

" وبه يتجه رمز المؤلف لحسنه ! "

فهو قول غير وجهه، والحديث ضعيف غير حسن! ولعله لذلك بيض له في كتابه الآخر " التيسير "، ولم يحسنه .

٥٧٥٩ - (لستُ بِنبيِّ الله، ولكن أنا نبيُّ الله) .
ضعيف .

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣ / ٨١ / ١٠٥٠) : حدثنا

جدي قال: حدثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي قال: حدثنا الأعمش عن الشعبي عن عبد الله بن عباس:

أن رجلاً قال: يا نبي الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أورده العقيلي في ترجمة الثقفي هذا، وقال:

" قال جدي: قدم علينا من السند، شيخ كبير " . ثم قال:

" روى عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش، وقد روي هذا بإسناد لين " .

قلت: كأنه يشير إلى ما رواه علي بن حمزة الكسائي: حدثني حسين بن علي

الجعفي عن حمران بن أعين عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

جاء أعرابي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: . . فذكره .

أخرجه الحاكم (٢ / ٢٣١) بسند صحيح عن الكسائي به، وقال:

" صحيح على شرط الشيخين ! "

كذا وقع فيه! ورده الذهبي بقوله:

" قلت: بل منكر لم يصح؛ قال النسائي: حمران؛ ليس بثقة . وقال أبو داود: رافضي " .

قلت: وضعفه ابن معين أيضاً، وفي رواية عنه:

" ليس بشيء " .

وذكره ابن حبان في " الثقات " (٤ / ١٧٩) ، وقال ابن أبي حاتم (١ / ٢)

(٢٦٥) عن أبيه:

" شيخ " . زاد في " التهذيب " عنه:

" صالح ". فالله أعلم. وقال الحافظ في " التقريب ":
 " ليس بصحيح ".
 وعلي بن حمزة الكسائي. هو الإمام النحوي المشهور، له ترجمة جيدة في
 " تاريخ بغداد "، وفي " سير أعلام النبلاء "، وذكره ابن حبان في " الثقات " (٨ /
 ٤٥٧) .
 وقد خالفه حمزة الزيات فقال: حدثني حمران بن أعين:
 جاء رجل من أهل البادية إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . فذكر نحوه. كذا قال، لم يجاوز
 حمران، فأعضله!
 كذا رواه ابن عدي في " الكامل " (٢ / ٤٣٦ - ٤٣٧ و ٤٣٧) . أورده في
 ترجمة حمران هذا، وساق له أحاديث أخرى، ثم قال:
 " وله غير ما ذكرت، وليس بالكثير، ولم أر له حديثاً منكراً جداً فيسقط من
 أجله، وهو غريب الحديث؛ ممن يكتب حديثه ".
 وحمزة الزيات؛ هو ابن حبيب القارئ، وهو ثقة من رجال مسلم؛ لكن قال
 الحافظ في " التقريب ":
 " صدوق زاهد، ربما وهم ".
 قلت: فلا أدري إذا كان الإعمال المشار إليه من وهمه، أو من وهم حمران
 نفسه كما يترجح عندي؛ فكان تارة يسنده، وتارة يعضله؛ الأمر الذي يؤكد
 ضعفه. والله سبحانه وتعالى أعلم.
 (تنبيه) : تقدم أن الحاكم صححه على شرط الشيخين. فأخشى أن يكون
 قوله: " على شرط الشيخين " مقحمة من بعض النساخ؛ لأن الذهبي لم يحك
 عنه في " تلخيصه " سوى قوله: " صحيح "، ثم رده كما تقدم. هذا أولاً.
 وثانياً: وقع عنده: (. . . أبي الأسود) ، فأخشى أيضاً أن يكون سقط من
 النسخ (أبي حرب بن) ؛ لأنهم لم يذكروا لحمران رواية إلا عن أبي حرب بن أبي
 الأسود. والله أعلم.

١٢٠١٠٢٦١ 5760

ثم إن القرطبي قال في " جامعه " (١ / ٤٣١) :
 " قال أبو علي: ضعف سند هذا الحديث ".
 قلت: أبو علي هذا أظنه الحافظ ابن السكن - واسمه سعيد بن عثمان بن
 سعيد البغدادي، نزيل مصر -؛ قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " (٣ / ٩٣٨) :
 " وقع كتابه " الصحيح المنتقى " إلى أهل الأندلس ".
 ٥٧٦٠ - (لا تَدْخُلْ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِإِذْنٍ. قاله لأنس صبيحة اليوم

الذي احتلّم فيه) .

منكر بهذا التوقيت.

أخرجه الطبراني فيه المعجم الصغير (ص ٥١ -

هنديّة) وفي " الأوسط " (١ / ١٦٧ / ٢ / ٣١١٩) ، وابن عدي في " الكامل "

(٢٣٢ / ٣) ، والخطيب في " تاريخ بغداد " (٨ / ٤٩٥) ، وابن عساكر في " التاريخ " (٣ / ١٦٤) من طريق زافر بن سليمان: ثنا مالك بن أنس عن يحيى ابن سعيد عن أنس قال:

لما كان صبيحة اليوم الذي احتلمت فيه؛ أخبرت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: . . . فذكره، قال: فما أتى علي يوم كان أشد منه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال الهيثمي في " المجمع " (٤ / ٣٢٦) :

" رواه الطبراني في " الصغير " و " الأوسط " ، وفيه زافر بن سليمان؛ وهو ثقة، وفيه ضعف لا يضر، وبقيته رجاله ثقات "

كذا قاله والحق أن الضعف الذي فيه يضر؛ لكثرة وهمه؛ يدل ذلك على ذلك أقوال الأئمة الآتية:

الأول: قال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى:

" ولزافر غير ما ذكرت، وأحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه " .

الثاني: قال ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٣١٥) :

" كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار، على صدق فيه، والذي عندي في أمره: الاعتبار بروايته التي يوافق فيها الثقات، وتنكب ما انفرد به من الروايات " .

الثالث: قال الساجي:

" كثير الوهم " .

الرابع: النسائي؛ فقد أورده في " الضعفاء والمتروكين " ، وقال:

" عنده حديث منكر عن مالك " .

قلت: وهو هذا؛ كما قال الحافظ في ترجمته من " التهذيب " (٣ / ٣٠٤) .

وليس نكارة الحديث من جهة تفرد زافر به فقط، ولو أن هذا يكفي في ذلك على مذهب من يطلق النكارة على ما تفرد به الضعيف - كما هو مذهب أحمد -، وإنما هو من جهة مخالفته أيضاً للثقات.

فقد جاء من غير طريق عن أنس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له:

" لا تدخل علي . . . " ، بمناسبة نزول آية الحجاب في قصة بنائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على

١٢٠١٠٢٦٢ 5761

زينب، وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٩٥٧) .

٥٧٦١ - (مَنْ حَجَّ واعتمر، وصَلَّى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، ثُمَّ جَاهَدَ؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ جَمِيعَ سُنَّتِي) .

موضوع .

أخرجه ابن حبان في " الثقات " (٤ / ١٨٤) : أنا ابن قتيبة قال:

ثنا محمد بن أيوب بن سويد قال: ثنا أبي: أنبأ يونس بن يزيد قال: أنا حوشب ابن [أبي] زياد عن أبي أسامة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته محمد بن أيوب بن سويد - وهو الرملي -؛ قال ابن

حبان في " الضعفاء " (٢ / ٢٩٩) :

" يروي عن أبيه والأوزاعي الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه " .

قلت: فالعجب منه كيف يورد في " ثقاته " راوياً لا يعرف إلا من رواية هذا الذي يتهمة بالوضع - أعني: حوشباً هذا -، وقد سبقه إلى اتهامه بذلك أبو زرعة الدمشقي - كما يأتي في الحديث الذي بعده -؟ ! فكان منه الواجب أن لا يذكره. وأبوه - أيوب بن سويد -؛ صدوق يخطئ؛ كما في " التقريب " .

وأما حوشب بن أبي زياد؛ فلا يعرف إلا في هذا الإسناد الموضوع كما عرفت، فما أحسن ابن حبان بذكره إياه في " الثقات " ! ومن المحتمل عندي أن يكون هو حوشب بن زياد أبو الحسن القسري. قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٨١) :
" روى عن يزيد الرقاشي. قال أبي: هو مجهول لا أعرفه " .

١٢٠١٠٢٦٣ 5762

٥٧٦٢ - (إذا تناول العبد كأس الخمر، ناشده الإيمان من قلبه: سألتك بالله! أن لا تدخله عليّ، فإنّي لا أستقر أنا وهو في موضع واحد) .
موضوع.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ٢٩٩ - ٣٠٠) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٤٢) من طريق الحاكم، كلاهما عن محمد بن أيوب بن سويد الرملي عن أبيه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وقال ابن حبان: " وهذا حديث موضوع لا أصل له. وكان أبو زرعة يقول: محمد بن أيوب أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طري، وكان يحدث بها " .

وأقره ابن الجوزي، ثم السيوطي في " اللآلي " (٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥) .

وله أحاديث أخرى، تقدم أحدها آنفاً، وآخر في المجلد الأول رقم (١٧٢) ، وهو أبطل من هذا، ويأتي له آخر عقبه إن شاء الله تعالى.

١٢٠١٠٢٦٤ 5763

٥٧٦٣ - (انطلق إلى السوق، واشتر له نعلًا، ولا تكن سوداء، واشتر له خاتماً، وليكن فصه عقيقاً، فإنه من تختم بالعقيق، لم يقض له إلا الذي هو أسعد) .
موضوع.

أخرجه ابن حبان في " الثقات " (٧ / ٥٤٠ - ٥٤١) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ١١٨ / ١ / ٦٨٣٥) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٥٧) من طريق الخطيب، كلهم عن محمد بن أيوب بن سويد قال: حدثني أبي: حدثني نوفل بين الفرات عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت:

أتى بعض بني جعفر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله!

أرسل معي من يشتري لي نعلًا وخاتماً. فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - بلالاً، فقال: . . . فذكره. وقال الطبراني: " تفرد به محمد بن أيوب " .

قلت: وهو موصوف بالوضع، كما تقدم نقله عن أبي زرعة وابن حبان في الحديثين قبله. وقال عقب هذا - وقد ساقه في ترجمة نوفل بن الفرات -:

"البلية من هذا الخبر من محمد بن أيوب بين سويد، لأن نوفلاً كان ثقة، وكان محمد بن أيوب يضع الحديث، وهذا الحديث موضوع". ووافقه ابن الجوزي، وأقره الحافظ في "اللسان" (٨٧ / ٥) .
وعلق عليه المصحح بقوله:
"رجعنا إلى ترجمة نوفل، فلم نجد في هذا الكتاب (الثقات) ترجمة نوفل ابن الفرات".
قلت: وهذا منه غريب، فقد ذكره ابن حبان في موضعين من "الثقات":
الأول: في طبعة (أتباع التابعين)، وهو الذي ساق فيه الحديث، وقد أشرت إليه بالجزء والصفحة.
والآخر: طبعة (تبع أتباع التابعين) (٩ / ٢٢١) .
وله ترجمة جيدة في "تاريخ ابن عساكر" (١٧ / ٦٧٦ - / ٦٧٧)، وساق فيها هذا الحديث، وذكر عقبه فائدة تستدرك على "اللسان"، فقال:
"قال ابن المقرئ: سمعت حمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ يحلف بالله أن محمد بن أيوب بن سويد كذاب".
وأما الهيثمي، فلم يوف ابن أيوب هذا حقه من الجرح! فقال في "المجمع" (٥ / ١٥٥):
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه محمد بن أيوب بن سويد، وهو ضعيف جداً".
وأما السيوطي، فقد تعقب ابن الجوزي بقوله في "الآل" (٢ / ٢٧٢):
"قلت: أخرجه الطبراني في "الأوسط" (قلت: وهذا لا شيء. قال):
وقال البخاري في "تاريخه": حدثنا أبو عثمان سعيد بن مروان: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا هشام بن ناصح عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الكبرى: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
"من تحتم بالعقيق، لم يقض له إلا بالتي هي أحسن".
وهذا [أصل] أصيل [في الباب] (١)، وهو أمثل ماورد في الباب. والله أعلم".
وأقول: لي عليه مؤاخذات:
الأولى: للبخاري ثلاثة كتب في التاريخ "الكبير" و "الأوسط" و "الصغير"، فهو أطلق العزو إليه، والمتبادر في هذه الحالة هو "الكبير" ولم أر الحديث فيه، وقد ترجم في "الكبير" ترجمة مختصرة جداً، فقال (٣ / ٢ / ١٩٦):
(١) هاتان الزيادتان استدركتهما من "تنزيه الشريعة" (٢ / ٢٧٦)

١٢٠١٠٢٦٥ 5765

"هشام بن ناصح. روى عنه داود بن رشيد. يروي عن سعيد بن عبد الرحمن عن فاطمة الصغرى".
فأقول: هشام هذا، لم أر له ذكراً في شيء من كتب التراجم الأخرى المتأخرة منها أو المتقدمة، حتى "ثقات ابن حبان" منها! وعليه، فهو مجهول. ومثله شيخه سعيد بن عبد الرحمن، فإني لم أعرفه في جملة من الرواة بهذا الاسم.
الثانية: قوله (فاطمة الكبرى) وهم! ولعله من بعض الناسخين، فقد تقدم عن "تاريخ البخاري" أن سعيداً هذا روى عن فاطمة الصغرى. وهي فاطمة بنت [حسين بن] (*) علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وأما فاطمة الكبرى، فهي فاطمة الزهراء بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ورضي عنها.
الثالثة: يتبين مما سبق أن هذا الإسناد مظلم ومنقطع. فقول السيوطي:
"وهذا أصل أصيل. . . إلخ، ساقط الاعتبار، وإن نقله ابن عراق وارتضاه!"
وقد مضى الحديث مختصراً بألفاظ متقاربة، وبأسانيد مختلفة، أحدهما عن فاطمة - رضي الله عنها -، وكلها باطلة، فرأيت من تمام الفائدة أن أخرج حديث الترجمة هنا، لأن فيه زيادة في المتن عليها، وأن الحقها بها، فأنظر المجلد الأول، رقم (٢٢٦ - ٢٣٠) .
٥٧٦٥ - (قال داود النبي - صلى الله عليه وسلم -: السيئات غصة: شوكتها وحسكها) .

ضعيف.

أخرجه ابن حبان في " الثقات " (٥ / ٢٩١ - ٢٩٢) قال: ثنا العباس بن الخليل الطائي - بمحض - قال: ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن

(*) مابين المعكوفتين سقط من قلم الشيخ - رحمه الله - . (الناشر) [تعليق مُعَدَّ الكُتَّاب للشاملة] (*) هكذا ورد ترقيم الأحاديث في المطبوع ٥٧٦٣ ثم ٥٧٦٥ مباشرة، دون ذكر الرقم ٥٧٦٤، ولم ينبه عليه الناشر كما هي عادته في الكتاب أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة

١٢٠١٠٢٦٦ 5766

محفوظ بن علقمة الحضرمي قال: ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ ابن علقمة عن ابن عائذ عن غضيف بن الحارث عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، من دون نصر بن علقمة، غير معروفين:

أولاً: العباس بن الخليل الحمصي، أورده الذهبي في " الميزان "، وقال:

" قال أبو أحمد الحافظ: فيه نظر "

وأقره الحافظ في " اللسان ".

ثانياً: نصر بن خزيمة، كناه في " الجرح " ب (أبو إبراهيم الحضرمي الحمصي) ، وقال:

" روى عن أبيه عن نصر بن علقمة. روى عنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبد الحميد الحمصي "

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولم يذكره ابن حبان في " ثقاته "، وهو على شرطه!

ثالثاً: خزيمة بن علقمة بن محفوظ، لا يعرف، ولم يذكره أحد من المترجمين، حتى ولا ابن حبان!

٥٧٦٦ - (لقد قبض الله داود من بين أصحابه، فما فُتِنُوا ولا بدَّلُوا، ولقد مكث أصحاب المسيح على سنته وهدية مئتي سنة) . منكر.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ١٠٢ / ٢٣٤٢) ، وابن

حبان (٦٢٠٣) ، وابن عدي (٦ / ٢٦٩ - ٢٧٠ و ٧ / ٨٩) من طريق الوليد بن مسلم قال: نا الهيثم بن حميد عن الوضين بن عطاء

[وحفص بن غيلان] عن نصر بن علقمة عن جبير بن نفيير عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، وفي الوضين بن عطاء كلام يسير من جهة حفظه، ولا سيما وقد تابعه حفص بن غيلان، وهو صدوق. ولا أورده ابن عدي في الموضع الثاني في ترجمة الوضين ختمها بقوله:

" وله أحاديث غير ما ذكرت، وما أرى بأحاديثه بأساً "

قلت: فقول ابن كثير في " البداية " (٢ / ١٨) :

" هذا حديث غريب، وفي رفعه نظر، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً في الحديث. والله أعلم "

قلت: ففيه نظر من وجهين:

أحدهما: جزمه بضعف الوضين! وليس كذلك.

والآخر: أنه لم يتفرد به كما عرفت، فليس هو علة الحديث. وأورده ابن عدي في الموضع الأول في ترجمة محمد بن وهب الدمشقي، وقال فيه:

" وله غير حديث منكر، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وقد تكلموا فيمن هو خير منه ". وتبعه الذهبي، فأورد الحديث في ترجمته، وقال:

" هذا حديث منكر فرد "

وأقره الحافظ في " اللسان "

وأنا أوافق على نكارة الحديث، ولكن ليس علة الحديث ابن وهب أيضاً، لأنه قد توبع عند الأولين من دحيم، وهو رواية لابن عدي!

فالأقرب ما أعله به أبو حاتم الرازي، فقال ابنه في " المراسيل " (ص ١٣٦) :

" سألت أبي عن حديث يرويه نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء . . . فذكر الحديث؟ قال أبي: نصر بن علقمة عن جبير بن نفير، مرسل. وهو في موضع آخر: نصر بن علقمة، لم يدرك جبير بن نفير." قلت: فالعلة القادحة إنما هي الانقطاع بشهادة هذا الإمام الرازي. ويمكن أن تكون العلة أو الانقطاع من الوليد، فإنه موصوف بأنه كان يدلّس تدليس التسوية، فمن المحتمل أن يكون هو الذي أسقط الوسطة بين نصر وحبان، أو من بين آخرين غيرهما. والله أعلم. وبالجملة، فالحديث كما قال ابن كثير في مكان آخر من " بدايته " (٢ / ١٠٠) : " وهذا حديث غريب جداً، وإن صححه ابن حبان . " وأما قول الهيثمي (١ / ١٩٢) : " رواه الطبراني، ورجاله موثوقون . " فهو مما لا يروي ولا يشفي كغالب عاداته! وقد فاتته أنه رواه البزار أيضاً (١ / ١٢٢ - ١٢٣ - الكشف) وقال:

١٢٠١٠٢٦٧ 5767

" لا نعلمه يروي من وجه متصل إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء. وإسناده حسن، كل من فيه مشهور معروف بالنقل . " ٥٧٦٧ - (كان إذا أراد أن يقوم لحاجة (١) وأراد أن يرجع، وَضَعَ نَعْلَيْهِ فِي مَجْلِسِهِ، أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ) . منكر. أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٢٠٤) وفي " الثقات " (٥ / ٣٣٥) من طريق مبشر بن إسماعيل عن تمام بن نجيح عن كعب بن دهل الإيادي عن أبي الدرداء قال . . . فذكره. ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود (٤٨٥٤) ، وعنه البيهقي في " السنن " (٦ / ١٥١) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (رقم ٤٢٦ - ط) مختصراً. ولفظ أبي داود: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جلس وجلسنا حوله فقام، فأراد الرجوع، نزع نعليه أو بعض ما يكون عليه، فيعرف ذلك أصحابه، فيثبتون . " قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الذهبي في ترجمة كعب هذا من " الكاشف " : " مجهول، وتمام واه . " قلت: وهذا هو الصواب فيهما. وأما قول الحافظ في كعب: " فيه لين . " فهو ناب عن القواعد العلمية، لأنه لم يرو عنه غير تمام هذا الواهي، فقد

(١) وفي " الثقات " : (الجامعة) ! وهو خطأ ضعفه الجمهور، بل قال ابن حبان: " منكر الحديث جداً، يروي أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها . " قلت ثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها، والآخران تقدمتا برقم (٢٣٨٨ ، ٢٣٣٧) . وإن من عجائب ابن حبان وتساهله في " ثقاته " أن يورد فيهم كعباً هذا المجهول، ومن طريق تمام هذا، وهو ذاكر لضعفه! فإنه قال في ترجمة كعب: " . . . روى عنه تمام بن نجيح، وتمام ضعيف ! " فكيف يكون شيخ هذا الضعيف - بل المتهم عند ابن حبان - ثقة ولم يرو عنه غيره! ؟ وأعجب من هذا العجب أن يوثق راوياً آخر لا يعرف إلا في إسناد فيه من يضع بشهادة ابن حبان وغيره كما تقدم قريباً برقم (٥٧٦١) .

(تنبيه) : ذكر الهيثمي الحديث في " المجمع " (٧ / ١٠ - ١١) لزيادة فيها نزول آية: {ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه. . .} الآية، وفيه:

" وإن زنى وإن سرق. . . على رغم أنف أبي الدرداء. وقال:

" رواه الطبراني، وفيه مبشر بن إسماعيل، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره!" قلت: وفي هذا الإعلال نظر من وجوه:

الأول إعلاله بمبشر - وهو الحلبي - ليس بشيء، لأنه ثقة، كما قال الذهبي

وغيره، ومن رجال الشيخين، إلا أن البخاري روى له متابعة.

الثاني: قوله "ضعفه البخاري وغيره"، فهو بالنسبة للبخاري وهم محض!

لأنه ليس له أصل في شيء من كتب الرجال التي هي من مراجعه، وأوسعها

" تهذيب الكمال " للحافظ المزني، والأئمة على توثيقه، كابن معين كما تقدم عنه

هو وأحمد وغيرهما، ولم يضعفه أحد غير ابن قانع، وقوله غير مقنع، لأنه كان

اختلط، وترجمته في " الميزان " و " اللسان " وغيرهما، وإذا عرفت ذلك فقوله:

" . . . وغيره " قد يشعر أن هناك مضغفين غير ابن قانع، ولا سيما إذا نظر إلى قوله

بعد توثيق ابن معين: " وغيره "، فإنهم جمع، فتأمل! وقد أشار الذهبي في

" الميزان " إلى رد تضعيف ابن قانع بقوله في مبشر:

" صدوق عالم مشهور، تكلم فيه بلا حجة، خرج له البخاري مقروناً. "

وقوله: " مقروناً " ليس دقيقاً، لأن البخاري إنما روى له في الحديث (١١٥٢)

متابعة وهذا مما استفدته من الحافظ في " مقدمة الفتح " (ص ٤٤٣) فإنه قال

متعقباً الذهبي في قوله: " تكلم فيه بلا حجة "، قال الحافظ:

" كذا قال! ولم يذكر من تكلم فيه، ولم أر فيه كلاماً لأحد من أئمة الجرح

والتعديل، لكن قال ابن قانع في " الوفيات ": إنه ضعيف. وابن قانع ليس

بمعتمد، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن الأوزاعي في (كتاب

التهجد) بمتابعة عبد الله بن المبارك. "

الثالث: أنه كان عليه - بديل إعلاله بمبشر - أن يعمله بمن فوقه: تمام وشيخه

كعب، كما فعلنا فإن طريق الزيادة طريق المزيّد عليه، فقد عزا السيوطي الحديث في

" الدر المنثور " (٢ / ٢١٩) لأبي يعلى والطبراني وابن منده.

ثم وقفت على إسناد ابن منده في " تفسير ابن كثير " (١ / ٥٥٣)، فإذا هو عن مبشر عن تمام بتمامه. وقال عقبه:

" هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه بهذا السياق، وفي إسناده ضعف. "

الرابع: أن في متن الزيادة نكارة لا يجوز نسبتها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فإنها بلفظ:

" . . . أتاني آت من ربي فقال: {ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً} [٤ / ١١٠] ، وقد كانت

شقت علي الآية التي قبلها: {من يعمل سوءاً يجز به} [٤ / ١٢٣] ، فأردت أن أبشر أصحابي. "

قلت: يارسول الله! وإن زنى وإن سرق ثم استغفر غفر له؟ قال:

" نعم ". ثم ثلثت، قال:

" رغم أنف أبي الدرداء. "

والنكارة في موضعين منها:

الأولى: كون الآية الثانية قبل الأولى، والواقع في القرآن الكريم خلافه، كما هو ظاهر من أرقامها.
والآخري: أن الثابت في " الصحيحين " وغيرهما: أن الإرغام المذكور إنما كان لأبي ذر لما سمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - قوله: " مامن عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك، إلا دخل الجنة ".
قال أبو ذر: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال:
" وإن زنى وإن سرق ". (ثلاثاً) . ثم قال في الرابعة:

١٢٠١٠٢٦٨ 5768

" على رغم أنف أبي ذر " (١)
ليس فيه: " ثم استغفر له؟ " فهذه الزيادة - حديثاً - منكراً أيضاً.
(تنبيه): لم يتنبه الشيخ نسيب الرفاعي للفرق بين حديث أبي ذر هذا الصحيح وبين حديث أبي الدرداء هذا المنكر فإنه قواه في " مختصر تفسير ابن كثير "
(١ / ٤٣٩) فإنه أوردته فيه خلافاً لما ادعاه في مقدمته أنه ضرب صفحا عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة فقد تعقب تضعيفه ابن كثير المتقدم بقوله:
" ولكن له شاهداً من الصحيح سبق ذكره عن أبي ذر! "

وفي هذا العقب منتهى الجرأة في الرد على الحافظ ابن كثير بغير علم! والله المستعان.
٥٧٦٨ - (اسمعوا وأطيعوا فإن رأس الإسلام الطاعة والطاعة مفتاح الجنة وخير أعمالكم الجهاد) .
منكره. أخرجه ابن حبان في الثقات (٥ / ٤٥٥) : ثنا العباس بن الخليل بن جابر الطائي بمحضر - من أصل كتابه - قال: ثنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة الحضرمي قال: ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال: قال موهب أبو عمران: ثنا حنظلة الكاتب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم من دون نصر بن علقمة غير معروفين وقد

(١) وهو مخرج بنحوه من طرق عن أبي ذر في الصحيحة (٨٢٦) .

١٢٠١٠٢٦٩ 5769

سبق الكلام عليهم تحت الحديث (٥٧٦٥) فإنه بهذا الإسناد إلا أن تابعي هذا غير الذي هناك فهذا موهب أبو عمران ولم نجد له ذكراً إلا هنا فهو مجهول والله أعلم.

٥٧٦٩ - (إذا حلف لك الرجل فلا يحل لك إلا أن تصدقه وإن كذب) .
منكر جداً. أخرجه ابن حبان في الثقات (٥ / ٥٣٣) بإسناده المتقدم عن ابن عائذ (الأصل: أبي عائذ) قال: ثنا ميسرة بن يزيد عن يزيد بن فروة:
أن معاوية حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم به.
قلت: أوردته في ترجمة يزيد بن فروة هذا وقال:
" روى عنه أهل الشام " وذكره الحافظ في اللسان وقال: " مجهول " ثم ساق له هذا لاحديث ولم يعزه لأحد وقال:
" هذا حديث منكر جداً " وذكره ابن عساكر في التاريخ (١٨ / ٣٦١) وقال:

" مولى بني مروان كان بدمشق أيام غلب عليها يزيد بن الوليد وقتل ابن عمه الوليد، له ذكر، حكى عنه عبد الله بن واقد الجرمي ".
ثم أسند إليه قصة القتل ولم يزد!
وميسرة بن يزيد لم أجد له ترجمة.
والسند إليه مظلم كما تقدمت الإشارة إليه في الحديث الذي قبله.

١٢٠٢ القسم الثاني

١٢٠٢٠١ 5770

٥٧٧٠ - (نزل القرآن بلسان مضر)
ضعيف

أخرجه ابن حبان في " الثقات " (٧ / ٣٠٢) من طريق الحسين ابن أبي السري: ثنا الحماني عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن العيزار ابن جربول عن سويد بن غفلة عن علي بن أبي طالب عن عثمان بن عفان مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ من دون علقمة - ثلاثتهم - ضعفاء:

- ١ - محمد بن أبان: هو ابن صالح الجعفي الكوفي؛ ضعفه أبو داود وابن معين وغيرهما، وذكره ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ٦٢٠) - (٦٢١) ، وله ترجمة في " التعجيل " و " اللسان " .
- ٢ - الحماني: هو يحيى بن عبد الحميد؛ قال الحافظ في " التقريب " : " حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث " .
- ٣ - الحسين بن أبي السري: هو ابن المتوكل؛ قال الحافظ:
" ضعيف " . وكذبه بعضهم .

١٢٠٢٠٢ 5771

٥٧٧١ - (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي السلطان في مبلغ برٍّ، أو تيسير عسرٍ؛ أجازته الله على الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام) .
ضعيف جداً.

روي من حديث عائشة وعبد الله بن عمر وأبي الدرداء.

- ١ - أما حديث عائشة؛ فيرويه إبراهيم بن هشام الغساني قال: حدثنا أبي عن عروة بن رويم الخمي عن هشام بن عروة عن أبيه مرفوعاً.
أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١ / ٣٧٢ / ٥٣١ - الإحسان و ٦٠٦٩ - الموارد) ، والطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٩٠ - هند) و " الأوسط " (١ / ٢٠٥ / ٢ / ٣٧٢٠) ، والخرائطي في " مكارم الأخلاق " (١ / ١١٢ / ٨٦) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (١ / ٣١٥ / ٥٣٠ - ٥٣٢) . وقال الطبراني:
" تفرد به إبراهيم بن هشام " .

قلت: قال الذهبي عنه في ترجمة يحيى بن سعيد القرشي من " الميزان " - وأقره الحافظ في " اللسان " :-
هو أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان! فلم يصب .

وقد كذبه أبو حاتم وأبو زرعة. ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " العلل " (٢ / ٢٩ / ٨٦٠) ، وقال:
" لا يثبت؛ قال أبو زرعة: إبراهيم بن هشام؛ كذاب، وغيره يرويه عن عروة ابن رويم؛ مرسلًا " .

- ٢ - وأما حديث ابن عمر؛ فيرويه عبد الوهاب بن هشام بن الغاز عن أبيه [عن نافع] عنه مرفوعاً به.
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣ / ٧٧) ، وابن حبان في " الثقات " (٨ / ٤٠٩ - ٤١٠) ، والبيهقي في " السنن " (٨ / ١٦٧) وفي " الشعب " (٦ / ١١٤ / ٧٦٤٩) .

ذكره ابن حبان في ترجمة عبد الوهاب هذا، ولم يذكر فيه أكثر من هذا الحديث! فهو على هذا مجهول، وعليه يدل صنيع العقيلي، فإنه قال:

" لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به ". وأما أبو حاتم فقال فيه: " كان يكذب ".

فتأمل الفرق بين هذا القول وبين توثيق ابن حبان إياه؛ بل قال الحافظ: " وأخرج حديثه في " صحيحه "، وهذه مبينة عظيمة من أبي حاتم ".

٣ - وأما حديث أبي الدرداء؛ ففيه من كل معروف بالكذب. ويختلف لفظه في آخره عن هذا بعض الشيء، وقد مضى (٥٣٨٤) .
٥٧٧٢ - (ما من أحد بأكسب من أحد، وما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فإذا أحب الله عبداً، أعطاه الإيمان) . منكر.

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣ / ٢٢٧) ، وابن حبان في " الثقات " (٨ / ٤٦٢) من طريق علي بن حميد السلولي: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. أورده ابن حبان في ترجمة السلولي هذا، ولم يزد على أن ساق له هذا الحديث قائلاً: " يغرب ". وقال العقيلي:

" لا يتابع على رفع حديثه ".

ثم ساق له هذا. ثم وراه من طريق عمرو بن مرزوق قال: حدثنا شعبة به نحوه موقوفاً. وقال: " وهو أولى ". وذكره الذهبي في " الميزان "، وقال:

" قال أبو زرعة: " لا أعرفه "، وذكره العقيلي، وروى له حديثاً منكراً ".
ثم ساق إسناداً إلى السلولي، ثم قال:

" غريب جداً ". وأقره الحافظ في " اللسان " وقال: " قلت: هو معروف من كلام عبد الله، موقوف ".

٥٧٧٣ - (إن الله قال: يا جبريل! ما ثواب عبدي إذا أخذت كرميته إلا النظر إلى وجهي، والجوار في داري) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ٢٦٣ / ٢ / ٩٠١٩) :

حدثنا مقدم بن دواد: ثنا أسد بن موسى: ثنا أشرس بن الربيع أبو شيان الهذلي: ثنا أبو ظلال القسملي:

أنه دخل على أنس بن مالك فقال له: يا أبا ظلال! متى أصيب بصرك؟ قال: لا أعقله. قال: أفلا أحدثك حديثاً حدثنا به نبي الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تعالى قال: . . . فذكره. فلقد

رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكون حوله، يريدون أن تذهب أبصارهم. وقال: لم يروه عن أشرس إلا أسد بن موسى .

قلت: هو صدوق.

وأشرس؛ مثله - عندي - فقد روى عنه أربعة من الثقات، وذكره ابن حبان فيهم (٦ / ٨١) ، وإنما علة الحديث من شيخه أبي ظلال

- واسمه هلال بن أبي ظلال -؛ وقيل غير ذلك، قال ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ٨٥) :

" كان شيخاً مغفلاً، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال ".

وهذا غير هلال بن أبي هلال، يروي عن أنس أيضاً، وعنه يحيى بن المتوكل.

هكذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٥٠٤)؛ فقد فرق بينه وبين الذي قبله، وبه جزم الحافظ، فقال في "التقريب":

"بصري مجهول، لم يرو عنه إلا يحيى بن المتوكل، ووهم من خلطه بالذي قبله".

يشير إلى الذهبي؛ فقد قال في "الكاشف":

"ضعفه؛ سوى ابن حبان".

وتبعه على ذلك الهيثمي؛ فقال عقب الحديث (٢ / ٣٠٩):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أشرس بن الربيع، ولم أجد من ذكره، وأبو ظلال؛ ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي، ووثقه ابن حبان!"

وقوله: "لم أجد من ذكره" من غرائبه! فقد وثقه ابن حبان كما سبق إلا أنه لم يسم أباه، وذكره بكنيته: أبي شيبان، وكذا البخاري أيضاً

في "التاريخ" (١ / ٢ / ٤٢)، وتبعه ابن أبي حاتم إلا أنه سمى أباه (ربيعاً).

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى: أخرجه ابن حبان في ترجمة غفيرة بنت

١٢٠٢٠٥ 5774

واقد من "الثقات" (٩ / ٤): حدثنا عبد الملك بن محمد بن سميع الدمشقي:

ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي عنها قالت: حدثني حميدة بنت ثابت قالت:

كان أنس وأبو ظلال في بيت ثابت، فقال أنس: يا أبا ظلال! متى فقدت بصرك؟

فقال: وأنا صبي أعقل. قال: فهل أحدثك حديثاً حدثني حبيبي صلى الله عليه وسلم، يرويه عن جبريل، وجبريل يرويه عن الله عز وجل وعلا؟ قال:

"يا جبريل! ما جزاء من سلبت كريمته؟ فقال: "سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا". قال: جزاؤه الخلود في داري، والنظر إلى وجهي

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ غفيرة؛ لا تعرف إلا في هذه الرواية، وحميدة بنت ثابت مثلها، ذكرها ابن حبان برواية غفيرة هذه (٦ / ٢٥٠).

٥٧٧٤ - (نزل القرآن على لغة (الكعبين): كعب بن لؤي؛ وهو أبو قريش، وكعب بن عمرو؛ وهو أبو خزاعة) منكر.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥ / ١٧٣ - ١٧٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي: حدثني أبي عن سهل بن شعيب عن ابن سفيان الأسلمي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

١ - الأسلمي هذا؛ لم أعرفه، وفي "الفردوس" أبو سفيان!

٢ - سهل بن شعيب؛ ترجمه ابن أبي حاتم فقط برواية ثلاثة من الثقات، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٠٢٠٦ 5775

٣ - عبد الجبار العطاردي - وهو ابن عمر - وهّاه أبو زرعة وغيره.

٤ - وابنه أحمد؛ ضعيف.

٥٧٧٥ - (لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربه) .

ضعيف.

أخرجه ابن عبد البر في "الجامع" (٢ / ٩٣ - ٩٤)، والهرابي في "ذم الكلام" (٤ / ٧٠ / ٢)، والدليلي في "مسند الفردوس"

" (٣ / ١٦٨) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي: حدثنا حسين بن حفص الأصباني قال: حدثنا سفيان الثوري عن

سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير الرقاشي هذا؛ فقد اختلفوا فيه؛ قال أبو داود: "صدوق أمين مأمون، كتبت عنه بالبصرة". وقال الدارقطني: "صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه؛ فكثرت الأوهام في روايته". وتبنى الذهبي في "المغني" قول الدارقطني هذا. وجمع بينه وبين ما قبله الحافظ؛ فقال في "التقريب": "صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد". وقد أشار ابن حبان إلى أن في حفظه ضعفاً؛ فقال في "الثقات" (٨ / ٣٩١): ((كان يحفظ أكثر حديثه)). فأقول: لعل كثرة خطئه تعود إلى كثرة حديثه؛ فقد قال فيه ابن جرير الطبري: ((ما رأيت أحفظ منه)). وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال مسلمة: ((كان راويةً للحديث متقناً ثقة، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة)). وذكره الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)).

أو يعود ذلك إلى أنه كان اختلط في بغداد لما خرج إليها من البصرة، ولذلك؛ قال الأبناسي: ((فمن سمع منه بالبصرة؛ فسماعه صحيح. . .)). ذكره ابن الكيال في ((الكواكب))، ثم ذكر من سمع منه بالبصرة، ومن سمع منه ببغداد. وقد أشار إلى شيء من هذا أبو الشيخ ابن حبان في ترجمة الحسين بن حفص الأصبهاني شيخ أبي قلابة الرقاشي، فقال في ((طبقات الأصبهانيين)) (١ / ١٨٩): ((وكان الحسين بن حفص صاحب كتاب، قليل الخطأ، يخطئ عليه الغرباء، من ذلك حديث رواه أبو قلابة بإسناده. . .)). قلت: فذكر هذا الحديث، وذكر أنه أخرجه في ((فوائد الأصبهانيين)).

١٢٠٢٠٧ 5776

قلت: ولم يبين وجه الخطأ، وظاهر ما في رواية ابن عبد البر أن الخطأ من فوق الرقاشي؛ فقد جاء فيها عقب الحديث: ((قال عبد الملك: فذكرت ذلك لعلي بن المديني، فقال: (ليس هذا بشيء؛ إنما أراد حديث محمد بن الحنفية: ((لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم))))). يعني: أن الحديث موقوف على ابن الحنفية، ولكنه لم يبين من الخطأ! والله أعلم.

فإذا صح هذا عن ابن المديني؛ ففيه تقوية لحال الرقاشي؛ لأنه لم ينكر الحديث عليه، وإنما أنكره على من فوقه. هذا ما بدا لي. فالحمد سبحانه وتعالى أعلم.

٥٧٧٦ - (لا تقوم الساعة حتى تكثر فيكم أولاد الجن من نسائكم، ويكثر نسبهم فيكم حتى يجادلوكم بالقرآن؛ حتى يردوكم عن دينكم). منكر جداً. أخرجه أبو بكر الكلاباذي في ((مفتاح المعاني)) (ق ٣٨١ / ١) من طريق خلف بن سليمان النسفي أبي سعيد: ثنا محمد بن المصنف: ثنا بقية ابن الوليد: ثنا عمران أو ابن عمران: ثنا كرز عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر؛ عمران أو ابن عمران؛ لم أعرفه، فهو من مشايخ بقية المجهولين الذين من طريقهم كثرت المناكير في تحديث بقية عنهم بتدليس إياهم، أو بتصريحه بالتحديث عنهم؛ كما مر هنا.

أقول هذا على افتراض أن هذا السند إليه صحيح، وليس كذلك؛ فإن خلف ابن سليمان النسفي ليس له ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي، فهو الآفة إن سلم من شيخ بقية.

(فائدة) : ذكر الذهبي في ((الميزان)) من رواية الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد قال: سمعت شيخنا أبا محمد بن عبد السلام السلمي (يعني: عز الدين) يقول - وجرى ذكر ابن عربي الطائفي :-

((وهو شيخ سوء شيعي كذاب. فقلت له: وكذاب أيضاً؟ قال: نعم؛ تذاكرنا بدمشق التزويج بالجن، فقال ابن عربي: هذا محال؛ لأنّ الإنسان جسم كثيف والجن روح لطيف، ولن يعلق الجسم الكثيف الروح اللطيف. ثم بعد قليل رأيته وبه شجة! فقال: تزوجت جنية فرزقت منها ثلاث أولاد، فاتفق يوماً أني أغضبته، فضربتني بعظم حصلت منه هذه الشجة، وانصرفت، فلم أرها بعد)).

وعلق الذهبي رحمه الله على تكذيب العز بن عبد السلام للشيخ ابن عربي بقوله:

((وما عندي من محيي الدين تعمد كذباً؛ لكن أثرت فيه الخلوات والجوع فساداً وخيالاً وطرف جنون)).

والغرض من ذكر هذه الفائدة إنما هو تذكير القراء بأن العلماء يستنكرون أشد الاستنكار إمكانية التزاوج بين الإنسان والجن؛ لاختلاف طبيعة خلقهما، حتى اتهموا من ادعى ذلك بالكذب أو بنوع من الجنون، وأحلاهما مر.

فما نسمعه في هذا الزمان من أن بعض النسوة يشعلن وهن في فراش الزوجية بالجامعة ممن لا يرينه، إن هو إلا من وسوسة الشيطان، وتلاعبه ببني الإنسان،

١٢٠٢٠٨ 5777

ويستغل ذلك بعض أولئك الذين يتعاطون مهنة استخراج الجنى من الإنسي، ويرتكبون في أثناء ذلك أموراً - غير تلاوة القرآن والمعوذات - مما هو غير وارد في السنة، مثل: مكالمة الجنى وسؤاله عن بعض الأمور الخفية، وعن دينهم ومذهبهم! وتصديقهم في كل ما يخبرون به! وهم من عالم الغيب، لا يمكن للإنس أن يعرفوا مؤمنهم من كافرهم، والصادق من الكاذب منهم، وإذا كان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد حرم إتيان الكهان وتصديقهم؛ لأنهم ممن يوالون الجن، وهؤلاء كانوا يسترقون السمع ويلقون إلى أوليائهم من الإنس ما استرقوا ويخلطون معه أكثر من مئة كذبة؛ كما في ((الصحيح)).

أقول: إذا كان إتيان هؤلاء محرماً؛ فبالأولى أن يكون محرماً إتيان أوليائهم من الإنس الذين يخاطبون الجن مباشرة ويستخدمونهم، ويقضون لهم بعض مصالحهم، ليضلوهم عن سبيل الله؛ كما كان الأمر في الجاهلية، وذلك قوله تعالى: {وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً}.

٥٧٧٧ - (إذا جامع الرجل ولم يسم؛ انطوى الجان على إحليله، فجاء معه، فذلك قوله: {لم يطمئن إنس قبلهم ولا جان}) .

منكر مقطوع. أخرجه ابن جرير الطبري في ((تفسيره)) (٢٧ / ٨٨) :

حدثني محمد بن عمار الأسدي: ثنا سهل بن عامر: ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: . . . فذكره موقوفاً عليه.

قلت: وهذا إسناد مقطوع ضعيف مظلم؛ من دون عثمان بن الأسود؛ ضعفاء لا يحتج بهم؛ غير محمد بن عمار الأسدي؛ فإني لم أعرفه، ومن طبقته ما في ((ثقات ابن حبان)) (٩ / ١١٢) :

((محمد بن عمار بن صبيح الكوفي. يروي عن وكيع. حدثنا عنه أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان بـ (جران) .

قلت: فيحتمل أن يكون الأسدي هذا. والله أعلم.

وأما سهل بن عامر؛ فهو البجلي؛ قال البخاري في ((التاريخ الصغير)) (ص ٢٢٦) :

((منكر الحديث، لا يكتب حديثه)).

ونقله ابن عدي في ((الكامل)) (٣ / ٤٤٢) عنه وقال:

((ولسهل أحاديث عن مالك بن مغول وغيره ليست بالكثيرة. وأرجو أن لا يستحق تصريح كذبه)).

كذا فيه: ((تصريح كذبه)) ! وفيه ركة ظاهرة، ولفظه في نقل ((اللسان)) عنه:

((... لا يستحق الترك)).

ولا أستبعد أن يكون رواية بالمعنى.

وقال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٠٣) عن أبيه:

((ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث)) .

وشذ عن هؤلاء ابن حبان، فذكره في ((الثقات)) (٨ / ٢٩٠) ! ولذلك؛ لم يلتفت إليه الذهبي في ((الميزان)) ، وتبنى قول أبي حاتم في ((المغني)) ؛ فقال:

((رماه أبو حاتم بالكذب)) .

وعليه يدل قول البخاري المتقدم، فهو متروك. والله أعلم.

ويحيى بن يعلى الأسلمي؛ ضعيف بالاتفاق، فهو آفة هذا الأثر إن لم يكن الراوي عنه.

واعلم أن إيرادي لهذا الأثر في هذه ((السلسلة)) - وإن كان ليس من شرطي، فقد وجدت نفسي مضطراً لتخريجه والكشف عن وهائه -؛ لأنني رأيت بعض العلماء من المفسرين وغيرهم قد ساقوه مساق المسلمات؛ كالقرطبي في ((جامعه)) (١٠ / ٢٨٩) ، والشوكاني في ((فتح القدير)) (٣ / ٢٣٣) ، والآلوسي في ((روح المعاني)) (١٤ / ١١٩) ! وفسروا به قوله تعالى لإبليس الرجيم في سورة الإسراء: { . . . وشاركهم في الأموال والأولاد } بل وكذلك الحافظ ابن حجر في ((الفتح)) (٩ / ٢٢٩) لما ذكر اختلاف العلماء في تفسير قوله - صلى الله عليه وسلم -:

((لم يضره شيطان أبداً)) ؛ في دعاء إتيان الرجل أهله (١) ، فكان آخر ما ذكر منها قوله:

((وقيل: لم يضره بمشاركة أبيه في جماع؛ أمه كما جاء عن مجاهد. . . (فذكره. وقال): ولعل هذا أقرب الأجوبة)) !

فأقول: قوله: ((كما جاء. . .)) بصيغة الجزم؛ يخالف حال إسناده! فكان الواجب على الحافظ أن يشير إلى ذلك بقوله: ((كما روي)) ؛ كما هو المقرر في المصطلح، وكما هي عادته الغالبة، ولكن غلبته طبيعة كل إنسان، والكمال لله وحده.

متفق عليه من حديث ابن عباس، وهو مخرج في ((الإرواء)) (٢٠١٢) .

على أنه لو صح ذلك عنه؛ فهو مقطوع موقوف عليه، فلا حجة فيه، ولو أنه رفعه؛ لكان مرسلًا، والمرسل ضعيف عند المحدثين، ولا سيما في مثل هذا الأمر الغيبي الغريب، وهذا كله لو صح السند بذلك إليه، فكيف وهو مقطوع واهٍ؟ ! وقد أشار العلامة الآلوسي إلى رده بقوله: ((ثم إن دعوى أن الجن تجماع نساء البشر جماعاً حقيقياً مع أزواجهن إذا لم يذكروا اسم الله تعالى غير مسلمة عند جميع العلماء، وقوله تعالى: { وشاركهم في الأموال والأولاد } غير نص في المراد كما لا يخفى)) .

وما قاله من التعميم مخالف لما تقدم، ووقع في وهم آخر، وهو أنه نسب أثر مجاهد للحسن أيضاً - وهو البصري -؛ قرنهما معاً!

وهذا خطأ؛ فإن أثر الحسن ذكره الحافظ قبيل أثر مجاهد بلفظ آخر نحو حديث ابن عباس المشار إليه آنفاً؛ إلا أنه قال في آخره:

((فكان يرجى إن حملت أن يكون ولداً صالحاً)) .

وعزاه الحافظ لعبد الرزاق، وهو في ((مصنفه)) (٦ / ١٩٤ / ١٠٤٦٧) بسند صحيح عنه.

ثم إن الآلوسي - رحمه الله - جاء بغريبة أخرى؛ فقال:

((ولا شك في إمكان جماع الجن إنسية بدون أن يكون مع زوجها الغير الذاكر اسم الله تعالى، ويدل على ذلك ما رواه أبو عثمان سعيد بن داود الزبيدي قال:

كتب قوم من أهل اليمن إلى مالك يسألونه عن نكاح الجن، وقالوا إن هاهنا رجلاً من الجن يزعم أنه يريد الحلال؟ (!) فقال: ما أرى بذلك بأساً في الدين؛

ولكن أكره إذا وجدت امرأة حامل قيل: من زوجك؟ قالت: من الجن! فيكثر الفساد في الإسلام)) .

ووجه الغرابة استدلاله على الإمكان المذكور بهذا الأثر عن مالك! وهو باطل - في نقدي - سنداً وممتناً.

أما السند؛ فإن سعيد بن داود الزبيدي ضعفه ابن المديني، وكذبه عبد الله ابن نافع الصائغ في قصة مذكورة في ترجمته في ((تاريخ بغداد)) و ((التهذيب)) . وقال الحاكم:

((روى عن مالك أحاديث موضوعة)) . وقال الخطيب وغيره:

((حدث عن مالك، وفي أحاديثه نكرة)) . وقال ابن حبان في ((الضعفاء)) ((١ / ٣٢٥)) :

((لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار)) .

وأما المتن؛ فإني أستبعد جداً - على فقه الإمام مالك - أن يقول في تزويج الإنسية بالجني: ((ما أرى بذلك بأساً في الدين)) ! ذلك لأن من شروط النكاح - كما هو معلوم - الكفاءة في الدين على الأقل. فلا يجوز تزويج مسلمة بكافر، بل ولا بفاسق، فمن أين لوليها وللشهود أيضاً أن يعلموا أن هذا الجني كفؤ لها، وهم لا يعرفونه؟ ! فإنه قد ظهر لهم بصورة رجل خاطب وجمل! ولا يمكن رؤيته على حقيقته بنص القرآن.

وقد يتمثل بصورة أخرى إنسانية أو حيوانية، وحينئذ كيف يمكن تطبيق الأحكام المعروفة في الزوجين - كالطلاق والظهار والنفقة وغيرها - مع اختلاف

١٢٠٢٠٩ 5778

طبيعة خلقهما؟ ! تالله! إنها من أغرب الغرائب أن يخفى مثل هذا البطل - بل السُخف - على العلامة الآلوسي - غفر الله لنا وله - . وأغرب من ذلك كله قول ابن تيمية في رسالة ((إيضاح الدلالة في عموم الرسالة)) (ص ١٢٥ - مجموعة الرسائل المنيرية): ((وقد يتناح الإنس والجن، ويولد بينهما ولد، وهذا كثير معروف)) ! !

وأقول: نعم؛ هو معروف بين بعض النسوة الضعيفات الأحلام والعقول، ولكن أن الدليل الشرعي والعقلي على التوالد أولاً، وعلى التزواج الشرعي ثانياً؟ ! هيهات هيهات!

وقد علمت مما ذكرته تحت الحديث السابق قبل هذا إنكار العز بن عبد السلام والذهبي على ابن عربي الصوفي ادعائه أنه تزوج جنية! ! وأنه رزق منها ثلاثة أولاد! ! وأنه لم يعد يراها فيما بعد! ! وانظر كلام المازري المبطل لدعوى ابن عربي فيما يأتي تحت الحديث التالي، وهو من الأحاديث التي تساعد على تصديق خرافة التزاوج بين الإنس والجن؛ كمثله أثر مجاهد هذا والحديث الذي قبله.

٥٧٧٨ - (كان أحد أبوي بلقيس جنياً) .

منكر. أخرجه ابن جرير الطبري في ((التفسير)) ((١٩ / ١٠٦)) ، وأبو الشيخ في ((العظمة)) ((٥ / ١٦٥٣)) ، والثعلبي في ((التفسير))

((٣ / ٩ / ٢)) من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد بن بشر؛ مختلف فيه، وهو كما قال البخاري:

((يتكلمون في حفظه، وهو محتمل)) وقال بلديه أبو مسهر.

((لم يكن في بلدنا (دمشق) أحد أحفظ منه، وهو منكر الحديث)) .

قلت: وبخاصة فيما تفرد به عن قتادة؛ قال ابن نمير:

((بروي عن قتادة المنكرات)) .

ولهذا؛ قال الحافظ ابن كثير في ((البداية والنهاية)) ((٢ / ٢١)) بعد أن عزاه للثعلبي: ((وهذا حديث غريب، وفي سنده ضعف)) .

قلت: ومما يؤكد ضعفه ونكارتة: أنه قد خالف معمر فقال: عن قتادة قال:

بلغني أنها امرأة يقال لها: بلقيس؛ أحد أبويها من الجن، مؤخر أحد قدميها كحافرة الدابة.

أخرجه ابن جرير ((١٩ / ٩٥)) ، وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) ((٦ / ١٣٤ / ٢)) .

قلت: وإسناده صحيح موقوفاً على قتادة. فيقال فيه ما قلته في أثر مجاهد الذي قبله وزيادة، وهي: أن الغالب على هذا وأمثاله مما يتعلق

ببلقيس أنه من الإسرائيليات، وقد أشار إلى ذلك أبو حيان في تفسيره ((البحر المحيط)) ((٧ / ٦٧)) بعد أن ذكر معنى هذا الأثر:

((وقد طولوا في قصصها بما لم يثبت في القرآن ولا في الحديث الشريف)) .
وقال الماوردي:

((والقول بأن أم بلقيس جنية مستنكر من العقول؛ لتباين الجنسين واختلاف الطبعين، وتفارق الحسين؛ لأن الآدمي جسماني والجن روحاني، وخلق الله الآدمي من صلصال كالفخار، وخلق الجن من مارج من نار، ويمتنع الامتزاج مع هذا التباين، ويستحيل التناسل مع هذا الاختلاف)) .

حكاه القرطبي عنه (١٣ / ٢١٣) ، ثم رده بما لا يضمن ولا يغني من جوع فقال:
((العقل لا يحيله مع ما جاء من الخبر في ذلك)) .

فأقول: نعم العقل لا يحيله، ولكنه أيضاً لا يدركه؛ بل إنه يستبعده كما تقدم، فالإيمان به يتطلب نصاً صحيحاً صريحاً، والخبر الذي أشار إليه لا يصح، وهو حديث أبي هريرة هذا.

ثم أشار إلى أثر مجاهد المخرج قبله، وقد عرفت نكارتة، وإلى النص القرآني: {وشاركهم في الأموال والأولاد} ، وسبق جواب العلامة الألوسي عنه تحت الأثر المذكور.

ثم رأيت الألوسي قد صرح بإنكار حديث الترجمة؛ فقال بعد أن ذكره وقول أبي حيان المتقدم:

((والذي ينبغي أن يعول عليه عدم صحة الخبر)) . ثم ذكر قول أبي حيان المتقدم، وزاد:

((... وأن ما ذكر من الحكايات أشبه شيء بالخرافات؛ فإن الظاهر على تقدير

١٢٠٢٠١٠ 5779

وقوع التناح بين الإنس والجن الذي قيل؛ يصفع السائل عنه؛ لحماقته وجهله أن لا يكون توالد بينهما)) .
وأقول: عبارته من قوله: ((يصفع...)) إلخ؛ غير سليمة؛ فإن السائل لم يذكر في السياق! فليُنظر.

٥٧٧٩ - (إني أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي بعد سليمان بن داود. فقلت: يا رسول الله! أي آية؟ قال: سأعلمكها قبل أن أخرج من المسجد. فانتهينا إلى الباب، فأخرج إحدى قدميه، فقلت: أنسي؟ ثم التفت إلي، فقال: {إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم} .)

ضعيف جداً. أخرجه ابن أبي حاتم في ((التفسير)) (٦ / ١٨٨ / ١) ، وأبو نعيم في ((أخبار أصبهان)) (٢ / ١٨٦) من طريق أبي يوسف عن سلمة بن صالح عن عبد الكريم أبي أمية عن ابن بريدة عن أبيه قال:
كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يمشي في المسجد، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء:

أولاً: عبد الكريم أبو أمية - وهو ابن أبي المخارق المعلم البصري -؛ قال الذهبي في ((المغني)): (ضعيف، تركه بعضهم)) .

ثانياً: سلمة بن صالح - وهو الواسطي الأحمر -؛ قال الذهبي أيضاً:
((متروك الحديث))

١٢٠٢٠١١ 5780

ثالثاً: أبو يوسف - وهو يعقوب بن إبراهيم القاضي، وصاحب أبي حنيفة -؛
قال الذهبي:

((قال الفلاس: صدوق كثير الغلط. وقال (خ): تركوه. وقال المزني: أبو يوسف أتبع القوم للحديث. وقال عمرو الناقد: كان صاحب سنة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه)).
قلت: فالعلة ممن فوقه. والله أعلم. وقد قال الحافظ ابن كثير عقب رواية ابن أبي حاتم:
((هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف)).

٥٧٨٠ - (تجيء - وفي لفظ: تعرض - الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة فتقول: يارب! أنا الصلاة. فيقول: إنك على خير. فتجيء الصدقة فتقول: يارب! أنا الصدقة. فيقول: إنك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول: أي رب! أنا الصيام. فيقول: إنك على خير. ثم تجيء الأعمال على ذلك، فيقول الله عز وجل: إنك على خير. ثم يجيء الإسلام فيقول: يارب! أنت السلام، وأنا الإسلام. فيقول الله عز وجل: إنك على خير، بك اليوم آخذ، وبك أعطي. قال الله عز وجل في كتابه {ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين}.)

ضعيف. أخرجه أحمد (٢ / ٣٦٢)، وأبو يعلى (١١ / ١٠٤ / ٦٢٣١)، والطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ١٨٠ / ١ - ٢) من طرق عن عباد بن راشد: ثنا الحسن: ثنا أبو هريرة - إذ ذاك ونحن بالمدينة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . . . فذكره. وقال الطبراني: ((لم يروه عن عباد بن راشد إلا حجاج بن نصر)).

قلت: وهو ضعيف؛ لكن ليس كما قال الطبراني؛ فإنه متابع من ثقتين عند أحمد وأبي يعلى كما أشرت إلى ذلك بقولي: ((من طرق)).
. وإنما علة الحديث الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة، فقد قال عبد الله بن أحمد عقب الحديث:
((عباد بن راشد ثقة؛ لكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة)).

قلت: وهذا هو المقرر عند العلماء: أنه لم يسمع من أبي هريرة؛ لكن قد صح عن الحسن أنه قال: لم أسمع من أبي هريرة غير حديث واحد، وهو حديث: ((المختلعات. . .)). وقد خرجته في ((الصحيحة)) برقم (٦٣٢)، وذكرت هناك تصحيح الحافظ لإسناده؛ فراجعوه. وعليه، يبدو أن توثيق عبد الله بن أحمد لعباد هذا يتنافى مع جزمه بأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة. ولذلك؛ فإني أقول: لو كان عباد ثقة دون ضعف فيه؛ لكان ينبغي أن يلحق هذا الحديث بحديث: ((المختلعات))؛ ولكن ليس الأمر كذلك؛ فإن فيه اختلافاً كثيراً كما ترى أقوالهم في ((التهذيب))، ولذلك؛ قال الذهبي في ((الكشف)): ((تركه القطان، وضعفه أبو داود، وقواه أحمد)).

ولذلك؛ لم يسع الحافظ إلا أن يذكر الخلاف فيه بأبسط من هذا في كتابه ((مقدمة الفتح))، وأفاد أن البخاري روى له حديثاً واحداً متابعه، وقال في ((التقريب)) مستخلصاً من تلك الأقوال:
((صدوق له أوهام)).

قلت: فيخشى أن يكون وهم في تصريح الحسن بالتحديث عن أبي هريرة، وقد ذكر له ابن حبان في ((الضعفاء)) (٢ / ١٦٣) حديثاً آخر عن الحسن قال: حدثنا سبعة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - منهم عبد الله بن عمر. . . فذكره، فقال عقبه:
((والحسن رحمه الله لم يشافه ابن عمر ولا أبا هريرة، ولا. . .)). إنلخ، وقال فيه:

((كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به)).
قلت: ولعل مما يدل على وهمه أنه في رواية الإمام أحمد - وهي المذكورة أعلاه - أدرج الآية في الحديث كما هو ظاهر؛ بينما هو في رواية أبي يعلى واللفظ الآخر له - وسنده إليه صحيح - فصلها عن الحديث؛ فقال:

((ثم قال الحسن: {إن الدين عند الله الإسلام. . .} إنلخ.
والحديث؛ قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٠ / ٣٤٥):
((رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في ((الأوسط))، وفيه عباد بن راشد؛ وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد

رجال (الصحيح)) .

قلت: ويؤخذ عليه أنه لم يذكر قول عبد الله بن أحمد الذي عقب به على الحديث مبيناً الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة.

١٢٠٢٠١٢ 5781

٥٧٨١ - (إنما نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الجلوس على القبور لبول أو غائط) .

منكر. أخرجه الطحاوي في ((شرح المعاني)) (١ / ٢٩٦ - ٢٩٧) من طريق الخصب قال: ثنا عمر بن علي قال: ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة أن زيد ابن ثابت قال: هلم - يا ابن أخي! - أخبرك، إنما نهى... الحديث.

قلت: وهذا إسناد معلول ومتن منكر، وقد كنت تكلمت عليهما بكلام جيد إن شاء الله تعالى في المجلد الثاني تحت الحديث رقم (٩٦٦) ، وتعلقت هناك في إعلال إسناده بعمر بن علي هذا، مبيناً أنه المقدمي، وأنه كان يدلس تدليساً غريباً من نوعه، يسميه بعضهم تدليس السكوت، وشرحته هناك بما لا داعي لإعادته هنا، وجعلته السبب في عدم تصحيح الحافظ لهذا الإسناد، واقتصره على قوله فيه: ((رجاله ثقات)) .

والآن أريد أن أزيد على ما تقدم أمرين اثنين: أحدهما يتعلق بهذا الحديث، والآخر يتعلق بالحديث المشار إليه بالرقم المذكور، فأقول: أما الأول: فيمكن إعلال إسناده بالراوي عن المقدمي أيضاً، وهو الخصب، وهو ابن ناصح الحارثي البصري؛ فإنه ليس مشهوراً بالحفظ والضبط، بل قد تكلم فيه، فذكره ابن حبان في ((ثقاته)) (٨ / ٢٣٢) قائلاً:

((ربما أخطأ)) . وأشار إلى هذا أبو زرعة بقوله:

((ما به بأس إن شاء الله تعالى)) . ولذلك؛ قال الحافظ في ((التقريب)) : ((صدوق يخطئ)) .

ومن المعروف عند أهل العلم بهذا الفن. أن خطأ الراوي الثقة فضلاً عن دونه؛ كذا الصدوق الذي يخطئ - يظهر بخالفته لمن هو أوثق منه، فكيف به إذا خالف الثقات في أحاديثهم؟ فإن الكثير منهم قد رواوا عنه - صلى الله عليه وسلم - النهي عن الجلوس والقعود والوطأ على القبور، وقد كنت خرجت ثلاثة منها في ((أحكام الجنائز)) (٢٠٩ - ٢١٠) ورابعاً في آخر الكلام على هذا الحديث في المجلد المشار إليه آنفاً، ثم خرجته تخريجاً علمياً دقيقاً في المجلد السادس برقم (٢٩٦٠) ، وهو من رواية عمرو بن حزم قال:

رأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قبر فقال:

((انزل عن القبر، لا تؤذ صاحب القبر)) .

وإسناده صحيح؛ كما حققته هناك تحقيقاً لا تراه في كتاب. وهو نص قاطع يبطل تأويل تلك الأحاديث الصحيحة بأن المراد بها إنما هو الجلوس للغائط أو البول، بهذا الحديث المنكر، وصنوه الآخر، وعدت بزيادة الكلام عليه، فأقول:

أما الآخر: فقد وقفت على طريق أخرى، فرأيت أنه لا بد من بيان حاله، فأقول: روى الروياني في ((مسنده)) (ق / ٢١٩ / ٢) فقال: نا أحمد بن عبد الرحمن: نا عمي: نا محمد بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

((من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط؛ فكأنما جلس على جمرة من نار)) . قلت: وهذا إسناد واهٍ. قال ابن حبان في ترجمة عبيد الله بن زحر (٢ / ٦٢ - ٦٣) :

((منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لا يكون ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم)) .
وتعقبه الحافظ في ((التهذيب)) بقوله:

((وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخرون؛ فهما في الأصل صدوقان، وإن كانا يخطئان)) .
ومحمد بن أيوب، فيهم كثرة؛ فلم أعرفه. وتبادر إلى ذهني احتمال أنه محمد بن أيوب بن سويد الرملي المتهم: وقد تقدمت له أحاديث (١٧٢، ٥٧٦٢ - ٥٧٦٣) ، ولكنني لم أجد ما يؤكد ذلك؛ بل وجدت في ترجمة عبيد الله بن زحر أنه روى عنه يحيى بن أيوب المصري، فألقي في نفسي أنه لعله تحرف اسم: (يحيى) على الناسخ إلى: (محمد) ، لتقارب الشبه بينهما، وقد عهدنا مثل هذا التحريف في بعض المخطوطات. والله أعلم بحقيقة الحال.

٥٧٨٢ - (خلق الله آدم من أديم الأرض كلها، نفرت ذريته على حسب ذلك؛ منهم الأبيض، والأسود، والأسمر، والأحمر، ومنهم بين ذلك، ومنهم السهل، والخبث، والطيب) .

منكر باختصار (القبضة) . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٦١) ، ومن طريقه البيهقي في ((السنن)) (٩ / ٣) عن إسحاق بن إبراهيم: أنبأ عبد الرزاق: أنبأ معمر: أخبرنا عوف العبدي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعر رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الحاكم: ((صحيح الإسناد)) ! ووافقه الذهبي!

وأقول: في تصحيحه من هذا الوجه نظر:

الأول: أن إسحاق بن إبراهيم - وهو الدبري - في سماعه من عبد الرزاق كلام؛ قال الذهبي في ((المغني)) :

((صدوق. قال ابن عدي: ((استصغر في عبد الرزاق)) . قلت: سمع من عبد الرزاق كتبه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، وروى عنه أحاديث منكورة، فوقع التردد فيها هل هي من قبل الدبري وانفرد بها، أو هي محفوظة مما انفرد به عبد الرزاق؟ وقد احتج بالدبري جماعة من الحفاظ؛ كأبي عوانة وغيره)) .

وذكر الحافظ في ((اللسان)) عن ابن الصلاح أنه قال:

((وقد وجدت فيما روى الدبري عن عبد الرزاق أحاديث أستنكرها جداً، فأحلت أمرها على الدبري، لأن سماعه منه متأخر جداً)) (١) .

وعليه؛ فإني أقول:

إن هذا الحديث بالاختصار المشار إليه هو من تلك المنكرات، وذلك؛ لمخالفته لروايات الثقات لهذا الحديث عن عوف العبدي بسنده المذكور مرفوعاً بلفظ:

((إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض. . .)) الحديث والباقي مثله. وهو مخرج في ((الصحيحة)) (١٦٣٠) ، فأسقط الدبري منه جملة القبضة، فدل ذلك على سوء حفظه وقلة ضبطه، فلا يحتاج به عند تبين خطئه ومخالفته.

(١) انظر ((مقدمة ابن الصلاح)) (ص ٤٠٨) ، وشرح العراقي عليه.

وقد استغل هذا السقط ذاك الجاحد لصفات الله، والمستلزم بحده لوجوده سبحانه وتعالى؛ فقد رأيت أنه أخرج هذا الحديث الصحيح الذي فيه (القبضة) في تعليقه على ((دفع الشبه)) (ص ١٦٣) ، ومع أنه ذكر تصحيح الترمذي والحاكم والذهبي إياه، فقد ضرب بذلك عرض الحائط، جاحداً تلك الجملة الصحيحة بقوله:

((والظاهر أنها من تصرف الرواة؛ ورواه بالمعنى بدليل رواية الحاكم. . .)) .

ثم ساق حديث الترجمة؛ لأنه ليس فيه الجملة!

لقد أكد الجاحد باستدلاله بهذا الحديث المنكر على أنه لا يزال سادراً في بحده وضلاله وغيه، تارة بتأويله لآيات الصفات وأحاديثها الصحيحة وتعطيل معانيها، وتارة بادعاء أن حديث الآحاد لا تثبت به العقيدة، وتارة باختلاق علة للحديث الصحيح لا وجود لها إلا

في محه، وتارة بتقوية الحديث المنكر؛ ليضرب به الحديث الصحيح كما فعل هنا، فإنه لما لم يستطع أن يوجد له علة قاذحة يتشبث بها لردّه؛ اختلق زعمه بأنه من تصرف الرواة، وكذب والله! ثم استدل على ذلك بالحديث المنكر موهماً القراء صحته! ولو أنه كان صحيح السند لم يجز الاستدلال المذكور لما هو مقرر في علوم الحديث: أن زيادة الثقة مقبولة. ولكن هذا الجاحد لا يقيم لهذا العلم ولا لغيره وزناً إذا تعارض مع جده وهواه! !

وإن مما يؤكد هذا: أنه قوى إسناد أثر ابن مسعود عند ابن سعد (١٠ / ٢٦) بلفظ:

((إن الله بعث إبليس، فأخذ من أديم الأرض، فخلق منه آدم)). .
فقال عقبه:

((سنده حسن)) !

كذا قال! وفيه شيخ ابن سعد: حسين بن حسن الأشقر؛ قال الذهبي في

((الكاشف)): .

((واه. قال (خ): فيه نظر)). . وقال الحافظ في ((التقريب)): .

((صدوق يهم)). .

وفوقه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير؛ قال الحافظ أيضاً:

((صدوق يهم)). .

قلت: لكن قال في ((التهذيب)): .

((قال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير)). .

وهذا - كما ترى - من روايته عن سعيد.

ثم إنه لم يكتف بتقوية هذا الأثر، وإنما فعل ذلك ليضم إلى جنائته السابقة في ضربه الحديث الصحيح بالحديث الضعيف جنابة أخرى،

وهي ضرب الحديث الصحيح المرفوع بالأثر الحسن عنده! فقال (ص ١٦٤):

((والظاهر أن الضارب هو إبليس الذي بعثه الله فأخذ من أديم الأرض كما مر في الأثر قبل هذا بسند حسن)) !

فتأمل أيها القارئ الكريم! كيف يستظهر ما في الأثر غير المرفوع - على ما فيه من ضعف - ويضرب به الحديث الصحيح! عامله الله بما يستحق.

وانظر بهذه المناسبة أحاديث القبضتين في ((الصحيحة)) (٤٦ - ٥٥) .

١٢٠٢٠١٤ 5783

٥٧٨٣ - (لا تجعلوني كقدح الراكب، يملأ قدحه، فإذا فرغ، وعلق معاليقه، فإن كان له في الشراب حاجة، أو الوضوء، وإلا؛

أهراق القدح. أحسبه قال: فاذكروني في أول الدعاء، وفي وسطه، وفي آخر الدعاء) .

منكر. أخرجه عبد الرزاق في ((المصنف)) (٢ / ٢١٥ / ٣١١٧) ، وعبد بن حميد في ((المنتخب من المسند)) (٣ / ٦٥ /

١١٣٠) ، وابن أبي عاصم في ((الصلاة على النبي)) (٥٥ / ٧١) ، والبزار (٤ / ٤٥ / ٣١٥٦) ، والعقيلي في ((الضعفاء)) (١ /

٦١ / ٥٧) ، والبيهقي في ((الشعب)) (٢ / ٢١٦) ، وأبو القاسم الأصبهاني في ((الترغيب)) (٢ / ٦٩٢ / ١٦٦٨) ، وأبو

حفص المؤدب في ((المنتقى من حديث محمد بن إسماعيل الفارسي)) (ق ٢٢٩ / ٢) ، والقضاعي في ((مسند الشهاب)) (٢ /

٨٩ / ٩٤٤) من طرق عن موسى بن عبيدة عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد

ضعيف؛ علته أحد الرجلين:

١ - إما إبراهيم بن محمد هذا - وهو التيمي -؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٢٥) عن أبيه:

((منكر الحديث، لم يثبت حديثه)). .

قلت: يعني والله أعلم؛ فقد قال البخاري في ترجمة إبراهيم هذا من ((التاريخ الكبير)) (١ / ١ / ٣٢٠) و ((الصغير)) (٢٥١):

((لم يثبت حديثه، روى عنه موسى بيت عبيدة؛ ضعف لذلك)). .

قلت: وهذا رواه العقيلي عنه، ثم ساق له هذا الحديث.

وظاهر كلام ابن حبان أنه مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية؛ فقال في ((الضعفاء)) (١ / ١٠٨) :

((منكر الحديث، ولا أعلم له راوياً إلا موسى بن عبيدة الربذي، وموسى؛ ليس بشيء في الحديث، ولا أدري البلية في أحاديثه والتخليط في روايته منه أو من موسى؟ ومن أيهما كان؛ فهو وما لم يرو سيان)) .

٢ - وإما من موسى بن عبيدة؛ كما تقدم آنفاً عن ابن حبان، وهو ضعيف مع صلاحه وعبادته، وبه أعلمه السخاوي في ((القول البدیع))؛ فقال (ص ١٦٥) :

((وهو ضعيف، والحديث غريب)) . وقال في مكان آخر (ص ٧٩ - ٨٠) في موسى هذا:

((ضعيف جداً)) .

وهو ظاهر كلام ابن حبان المتقدم فيه، وكذا كلام غيره، فراجع ((التهذيب)) .

ثم قال السخاوي:

((وقد رواه سفيان بن عيينة في ((جامعه)) من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

((لا تجعلوني كقدح الراكب، اجعلوني في أول دعائكم، وأوسطه وآخره)) .

وسنده مرسل أو معضل، فإن كان يعقوب أخذه من غير موسى؛ تقوت به رواية موسى)) !

كذا قال! ولا فائدة من هذه التقوية، لأن يعقوب لو فرض أنه أخذه من غير موسى، فسيبقى فوقه إبراهيم بن محمد التيمي، وهو منكر الحديث كما تقدم، فلعله أراد أن يقول: ((غير إبراهيم)) فسبقه القلم فقال: ((غير موسى)) !

على أنه لو سلمنا بأنه أراد هذا؛ فلا يتقوى الحديث بذلك، لأن يعقوب تابعي صغير، عامة رواياته عن التابعين، ليس له رواية عن الصحابة، وإنما روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ولم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولد قبل وفاته - صلى الله عليه وسلم - بعامين، ولذلك؛ قال المزي:

((روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا)) .

فأقول: فأحسن أحوال رواية يعقوب هذه الإرسال، فلا يتقوى بها حديث إبراهيم؛ لاحتمال أن يعود إلى الرواية عنه للسبب المذكور في بيان سبب عدم صلاحية الاحتجاج بمرسل التابعي في ((المصطلح))، على أن الأرجح أن روايته معضلة، فيقوى الاحتمال حينئذ.

والله أعلم.

والحديث؛ أورده ابن القيم في ((جلاء الأفهام)) (ص ٤١ - ٤٢ / دار الكتب العلمية) من رواية ابن أبي عاصم والطبراني فقط، ساقه بإسناديهما اللذين يلتقيان عند موسى بن عبيدة. وسكت عليه، وإسناد الطبراني من طريق عبد الرزاق. وإلى هذا عزاه في مكان آخر (٢١١)، وسكت عنه أيضاً، ولعل ذلك لشهرة موسى بالضعف. ولعله لهذا السبب أيضاً سكت الحافظ عن الحديث في ((المطالب العالية)) (٣ / ٢٢٢) ! لكن هذا أبعد عن أن يعذر؛ لأنه لم يسق إسناد الذي يمكن الواقف عليه من العلماء من معرفة علته كما لا يخفى. ونقل الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه عن البوصيري أنه قال:

١٢٠٢٠١٥ 5784

((ومدار سنده على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف (٢ / ٧٥)) .

وفاته العلة الأخرى! وكذلك فانت الهيتمي في ((المجمع)) (١٠ / ١٥٥) وعزاه للبخاري فقط!

ثم رأيت ابن طاهر المقدسي قد أورد الحديث في ((تذكرة الموضوعات)) (ص ١٠٥)، وأعلمه بموسى هذا؛ قال:

((تكلم فيه أحمد ويحيى)) .

٥٧٨٤ - (الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها) .

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في ((الصمت)) (١٧٩ / ٣٢٢) : حدثني عصمة بن الفضل: حدثني يحيى بن يحيى: حدثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ إلا أن ابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه. وقد خالفه الليث بن سعد فقال: عن عياش بن عباس به موقوفاً على ابن عمرو.

أخرجه أبو نعيم في ((الحلية)) (١ / ٢٨٨) : حدثنا محمد بن معمر: ثنا موسى بن هارون: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا الليث بن سعد به. قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ غير محمد بن معمر - وهو السامي -؛ وهو مجهول الحال؛ كما يأتي في الحديث التالي، وقد أورده الخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٣ / ٣٠٤) برواية محمد بن مخلد عنه، وساق له الحديث المشار إليه

١٢٠٢٠١٦ 5785

واستنكره كما يأتي، وصرح الذهبي بتجهيله كما سترى. والله أعلم. والحديث؛ عزاه العراقي في ((تخریج الإحياء)) (٣ / ١٢١) لابن أبي الدنيا، وأبي نعيم في ((الحلية)) . وسكت عنه؛ لكن نقل المناوي عنه أنه قال:

((سنده لين)) .

واعتمده في ((التيسير)) .

٥٧٨٥ - (من شارك ذمياً فتواضع له؛ إذا كان يوم القيامة ضرب فيما بينهما واد من نارٍ، فقليل للمسلم: خض إلى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك) .

باطل. أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (٣ / ٣٠٤) ، وعنه ابن الجوزي في

((الموضوعات)) (٢ / ٢٤٩ - ٢٥٠) من طريق محمد بن محمد بن مخلد: حدثنا محمد بن معمر بن محمد بن عبد الله السامي: حدثنا يحيى بن حفص بن أخي هلال الكوفي: حدثنا يعلى بن عبيد: حدثنا مسعر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الخطيب: ((حديث منكر، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد)) .

وأقره ابن الجوزي، ثم السيوطي (٢ / ١٥٣) ، ثم ابن عراق في ((تنزيه الشريعة)) (٢ / ١٨٨) . وقال الذهبي في ترجمة يحيى بن حفص هذا:

((لا يعرف، روى عن يعلى بن عبيد خبراً باطلاً، وهو (ثم ذكر هذا) . وقال: آفته يحيى، وإلا؛ فالسامي؛ فإنه مجهول الحال أيضاً)) .

١٢٠٢٠١٧ 5786

وأقره الحافظ في ((اللسان)) .

٥٧٨٦ - (كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله يقال لها جرادة. وكانت أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء؛ أعطاهم الخاتم، فجاء أناس من أهل الجرادة يخاصمون قوماً إلى سليمان عليه السلام، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل الجرادة فيقضي لهم، فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاهم الخاتم، ودخل الخلاء، وتمثل الشيطان في صورة سليمان، قال: هاتي خاتمي. فأعطته خاتمه، فلما لبسه؛ دانت له الشياطين والإنس والجن، وكل شيء. . . الحديث بطوله؛ وفيه: أن الشيطان كان يأتي نساء سليمان وهن حيض) .

منكر موقوف. أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (٦ / ٢٨٧ / ١٠٩٩٣) ، وكذا ابن أبي حاتم في ((التفسير)) ؛ كما في ((ابن كثير)) (٤ / ٣٦) ، وابن جرير (١ / ٣٥٧) من طريق أبي معاوية: حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: . . فذكره موقوفاً عليه.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير المنهال بن عمرو؛ فهو من أفراد البخاري، وفيه كلام يسير، وقال الحافظ في ((التقريب)) :

((صدوق ربما وهم)) .

ولذا؛ قال الحافظ ابن كثير:

((إسناده إلى ابن عباس قوي؛ لكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله

عنهما - إن صح عنه - من أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا؛ كان في هذا السياق منكرات: من أشدها ذكر النساء. . . وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف رضي الله عنهم:

كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب)) .

قلت: ويؤيد ما ذكره من التلقي: ما روى عبد الرزاق وابن المنذر؛ كما في

((الدر)) (٥ / ٣١٠) عن ابن عباس قال:

أربع آيات من كتاب الله لم أدر ما هي؛ حتى سألت عنهن كعب الأحمري. . . وسألته عن قوله تعالى: (وَأَلْقِينَا عَلَى كُرْسِيِّه جَسَداً

ثم أناب) ؛ قال: الشيطان أخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه ملكه. . . الحديث مختصراً (١) ؛ ليس فيه ذكر النساء. قال

العلامة الآلوسي في ((تفسيره)) (١٢ / ١٩٩) :

((ومعلوم أن كعباً يرويه عن كتب اليهود، وهي لا يوثق بها، على أن إشعار ما يأتي بأن تسخير الشياطين [كان] بعد الفتنة يأبى صحته

هذه المقالة كما لا يخفى.

ثم إن أمر خاتم سليمان عليه السلام في غاية الشهرة بين الخواص والعوام، ويستبعد جداً أن يكون الله تعالى قد ربط ما أعطى نبيه من

الملك بذلك الخاتم! وعندي أنه لو كان في ذلك الخاتم السر الذي يقولون؛ لذكره الله تعالى في كتابه)) .

قلت: أو نبيه - صلى الله عليه وسلم - في حديثه. والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.

(١) ثم وقفت على إسناده في ((تفسير عبد الرزاق)) (٣ / ١٦٥ - ١٦٦) قال: أخبرنا إسرائيل عن فرات القزاز عت سعيد بن

جبير عن ابن عباس. وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وقال أبو حيان في ((تفسيره)) (٧ / ٣٩٧) :

((نقل المفسرون في هذه الفتنة وإلقاء الجسد أقوالاً يجب براءة الأنبياء منها، وهي مما لا يحل نقلها، وهي من أوضاع اليهود والزنادقة))

. قال الآلوسي عقبه:

((وكيف يجوز تمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره على الناس، ويعتقدوا أن ذلك المتصور هو النبي! ولو أمكن وجود هذا لم

يؤتى بإرسال نبي. نسأل الله تعالى سلامة ديننا وعقولنا! ومن أقبح ما فيها: تسلط الشيطان على نساء نبيه حتى وطئن وهن حيض!

الله أكبر! هذا بهتان عظيم، وخطب جسيم. ونسبة الخبر إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا تسلم صحتها، وكذا لا تسلم دعوى قوة

سنده إليه، وإن قال بها من سمعت)) .

يشير إلى ما كان نقله عن ابن حجر والسيوطي أنهما قالوا:

((سنده قوي)) .

والحافظ ذكر هذا في ((تخريج الكشاف)) (٤ / ١٤٢) . والسيوطي في ((الدر المنثور)) (٥ / ٣١٠) ، وهما تابعان في ذلك الحافظ

ابن كثير كما تقدم. ولا أوافق الآلوسي في عدم تسليمه بقوة السند، لأنه الذي يقتضيه علم الحديث والجرح والتعديل، لا سيما وهو

موقوف، وليس كل موقوف هو في حكم المرفوع كما هو معلوم، وبخاصة إذا احتمل أنه من الإسرائيليات كهذا، وهو مما نقطع به؛ لما

فيه من المخالفات للشرع كما تقدم، وبخاصة أنه صح سنده عن ابن عباس أنه سأل كعباً كما تقدم.

ولتمام الفائدة أقول:

قال أبو حيان في تمام كلامه السابق:

((ولم يبين الله الفتنة ما هي، ولا الجسد الذي ألقاه على كرسي سليمان، وأقرب ما قيل فيه: أن المراد بالفتنة كونه لم يستثن في الحديث

الذي قال: ((لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس مجاهد في سبيل الله. ولم يقل: إن شاء الله. فطاف عليهن،

فلم تحمل إلا امرأة واحدة وجاءته بشق رجل. . .)) فالمراد بقوله: {ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً} ؛ هو هذا، والجسد الملقى هو المولود: شق رجل. . .)) .

وهو الذي استظهره الآلوسي وغيره؛ كالشيخ الشنقيطي - رحمه الله - في ((أضواء البيان)) (٤ / ٧٧ و ٧ / ٣٤ - ٣٥) ، وقال بعد أن أشار إلى القصة: ((لا يخفى أنه باطل لا أصل له. . . يوضح بطلانه قوله تعالى: {إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين} ، واعترا ف الشيطان بذلك في قوله: {إلا عبادك منهم المخلصين})) .
(تنبيه) : لقد ذكر البغوي في ((تفسيره)) (٤ / ٦٤) حديث الترجمة بنحوه بقوله: ((وروي عن سعيد بن المسيب قال: احتجب سليمان عن الناس ثلاثة أيام. . . (الحديث وفيه:) وذكر حديث الخاتم وأخذ الشيطان إياه كما روينا)) .
فعلق عليه المعلقان اللذان غررا بطلاب العلم بتسويد اسميهما على هذه الطبعة الجديدة من ((التفسير)) بطبعهما تحت اسم المؤلف ((إعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن العك. مروان سوار)) ! فقالا:

١٢٠٢٠١٨ 5787

((وهذا جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ / ١٧٦ - ١٧٧ - وج ٥ / ٦٨ - ٢٣٩)) .
وهذا كذب صرف على ((مسند)) الإمام، لا أدري والله هل كان ذلك قصداً منهما تشعباً بما لم يعطيا، أم هو الغفلة عن التحقيق المدعى والتصحيح؟! لقد حاولت أن التمس لهما عذراً، فحاولت أن أجد في صفحة التعليق وفي التي بعدها حديثاً مرفوعاً يمكن ربط التعليق به، والاعتذار عنهما بأنهما أراداه به، ولكنهما لم يتبها لخطأ الطابع، ولكنني لم أجد في الصفحتين ما يمكن ربط التعليق به. والله المستعان.

٥٧٨٧ - (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة؛ كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يستشهد) .
موضوع. أخرجه ابن السني في ((عمل اليوم والليلة)) (٤٢ / ١٢٠) من طريق علي بن الحسن بن معروف: حدثنا عبد الحميد بن إبراهيم أبو التقي: حدثنا إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الذهلي: أنه أخبره عن أبي أمامة: صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم مسلسل بالعلل:

الأولى: داود بن إبراهيم الذهلي؛ لم أعرفه، ولا أستبعد أن يكون الذي في ((الميزان)) .

((داود بن إبراهيم عن عبادة بن الصامت. لا يعرف، وقال الأزدي: لا يصح حديثه)) .
الثانية: إسماعيل بن عياش؛ ضعيف في غير الشاميين، ولعل روايته هذه عنهم.

الثالثة: أبو التقي هذا؛ قال الحافظ:

((صدوق؛ إلا أنه ذهب كتبه وساء حفظه)) .

الرابعة: علي بن الحسن بن معروف؛ لم أجد له ترجمة.

ثم إن المحفوظ من طريق أخرى صحيحة عن أبي أمامة إنما هو بلفظ:

((. . .)) لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت)) .

رواه النسائي وابن السني وغيرهما بسند صحيح، وهو مخرج في ((الصحيحة)) (٩٧٢) .

(تنبيه) : لقد أطلعني بعض الإخوان على رسالة بعنوان ((آية الكرسي معانيها وفوائدها)) للحافظ السيوطي، تحقيق وتعليق يوسف البدري، مراجعة د. محمد أحمد عاشور. دار الاعتصام. ذكر في المقدمة أنهما نقلاهما عن ((الدر المنثور)) للسيوطي، وأنهما لم يتقيدا بترتيبه وتأليفه؛ بل استفادا من باقي التفاسير، كالطبري. . . وغيره، وذكرا في ((خاتمة)) الكتيب:

((ونلاحظ أننا أمام أحد كبار الحفاظ . ومع ذلك؛ فقد ورد في كتابه بعض الروايات الضعيفة، فزدنا عليه ما صح (!) وعقبنا أسفل كل صفحة بحال ما أورده من الآثار أو الأخبار (!) .)) .
وفي هذا الكلام على اختصاره ما يخالف الواقع:

أولاً: أنهما لم يبينا حال أكثر الآثار والأخبار المذكورة في ((كتيبهما)) ، ولا هما أهل لذلك؛ لجهلهما بهذا العلم، كما يدل على ذلك بعض تعليقاتهما، وجل ما فعلا إنما هو التخريج، والقليل الذي بينوا حاله إنما هو النقل عن بعض الحفاظ كابن كثير وغيره. وهناك أكثر من ستين رواية اكتفوا بتخريجها نقلاً عن الغير (!) ولم يبينا حالها من الصحة والضعف، وفيها بعض الموضوعات مثل حديث الحسن بن علي، وحديث أنس، وحديث علي، الواردة فيه على نسق واحد (ص ٤٢) ، ثلاثها موضوعة، وهي مخرجة عندي في ((الضعيفة)) بالأرقام التالية: (٥١٣٥، ٦١٧٤، ٦١٧٥) !

ثانياً: قولهما: ((فزدنا عليه ما صح)) ؛ كذب صراح مع الأسف! لترويح ((الكتيب)) ، وليوهما القراء أنهما أتيا بشيء جديد فاقوا به الحافظ السيوطي! فقيما زادا ما هو موضوع أيضاً؛ كحديث أبي موسى في فضل آية الكرسي أيضاً (ص ٤٤) ، ونقلا فيها عن الحافظ ابن كثير أنه قال: ((منكر جداً)) ! فأين الصحة المدعاة؟! وهو مخرج في ((الضعيفة)) أيضاً (٣٩٠١) .
وأسوأ من ذلك أنهما قالوا في تخريج حديث الترجمة:

((رواه ابن حبان والدارقطني والطبراني، ورواية ابن حبان على شرط الشيخين. .)) .

وهذا مما يدل على جهلهما البالغ لهذا العلم، حتى في نقل التخريج! فإن المذكورين إنما أخرجا الحديث مختصراً بالسند الآخر الصحيح كما تقدم ذكره قبيل هذا التنبيه. مع أن قوله في رواية ابن حبان: ((على شرط الشيخين)) خطأ؛ فإنما هو على شرط البخاري فقط، مع العلم بأنه - أعني: ابن حبان - لم يروه في

١٢٠٢٠١٩ 5788

((صحيحه)) ؛ كما كنت نهيت عليه هناك في ((الصحيحة)) (٩٧٢) . والله المستعان.
والحديث؛ عزاه السيوطي في ((الجامع الكبير)) لابن السني والديلمي عن أبي أمامة، وسكت عنه كعاداته، وللحكيم عن زيد المروزي معضلاً!

٥٧٨٨ - (من صلى علي حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً؛ أدركته شفاعتي يوم القيامة) .
ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) من طريق إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء قال: . . فذكره مرفوعاً؛ كما في ((جلاء الأفهام)) لابن قيم الجوزية (ص ٢٥٠ - طبع مكتبة أنصار السنة) ، وسكت عنه؛ لأنه ساقه بإسناده لينظر فيه، ففعلت، فتبين أنه ضعيف؛ خلافاً لقول المنذري في ((الترغيب)) (١ / ٢٣٢) :
((رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما جيد)) !

وتبعه على ذلك الهيثمي في ((المجمع)) (١٠ / ١٤٠) ، وزاد:
((ورجاله وثقوا)) ! وقلدهما المعلقون الثلاثة على ((الترغيب)) (١ / ٥١٥) !
قلت: وفيه علتان:

الأولى: أشار إليها الهيثمي بقوله المذكور: ((وثقوا)) ! وهي: إبراهيم بن محمد الألهاني؛ فقد أورده البخاري في ((التاريخ)) (١ / ١) .
٣٢٣ / ، وابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٢٧) برواية اثنين من الثقات، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٦ / ١٧) برواية أحدهما. وهناك عنه راو ثلث وهو بقية بن الوليد، روى عنه هذا الحديث مصرحاً بالتحديث، والسند إليه صحيح.

العلة الثانية: الانقطاع بين خالد بن معدان وأبي الدرداء، وبها أعله الحافظ العراقي؛ فقال في ((تخريج الإحياء)) (١ / ٣٣٤) :
((رواه الطبراني، وفيه انقطاع)) .

وأقره الحافظ الناجي في كتابه ((عجالة الإملاء)) (ص ٩٦ - مخطوط) ، ثم الزبيدي في ((شرح الإحياء)) (٥ / ١٣٢) ، ومن قبلهما الحافظ السخاوي في ((القول البديع)) ؛ فقال (ص ٩١) :

((رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما جيد؛ لكن فيه انقطاع؛ لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً، وفيه ضعف)).

وأشار إلى الانقطاع في ترجمة (خالد) من ((التهذيب)) ، والعلائي في ((جامع التحصيل)) (٢٠٦) . ثم نقل عن الإمام أحمد أنه قال فيه:

((لم يسمع من أبي الدرداء)).

(تنبيه) : لم يطبع بعد أحاديث أبي الدرداء من ((المعجم الكبير)) للطبراني. فنقلته بإسناده من كتاب ((الجللاء)) ، وذلك من فوائده، وقد رلي أنني نقلته عند تخريجه من طبعة دار الكتب العلمية (ص ٢٣٤) ، وقد وقع فيها اسم تابعيه (محمد بن معدان) ، فجفرت التخرج عليه، ثم لفت نظري أحد الإخوان لي أنه في طبعة أنصار السنة (خالد بن معدان) ، فوجدته مطابقاً لما كنت نقلته في آخر

١٢٠٢٠٢٠ 5789

التخرج عن ((القول البديع)) ، فاعتمدته، وعدلت التخرج عليه. والله الهادي.

٥٧٨٩ - (خرج يوم فطرٍ أو أضحى، فخطب قائماً، ثم قعد قعدةً، ثم قام) .

منكره. أخرجه ابن ماجه (١٢٨٩) من طريق أبي بحر: ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي: ثنا إسماعيل بن مسلم الخولاني: ثنا أبو الزبير عن جابر قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: عن عنة أبي الزبير.

الثانية: ضعف إسماعيل بن مسلم الخولاني، والظاهر أنه المكي أبو إسحاق والبصري، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه، وبه أعله الحافظ في ((التلخيص)) (٢ / ٨٦) ، وإن كنت لم أر من ذكر أنه خولاني؛ كالسمعاني في ((الأنساب)) ، وأفاد أنهم قبيلة نزل أكثرهم الشام.

الثالثة: أبو بحر - واسمه عبد الرحمن بن عثمان البكرائي -؛ وهو ضعيف؛ كما في ((التقريب)) .

وبهذه العلة والتي قبلها أعله البوصيري في ((زوائد)) ، فقال:

((فيه إسماعيل بن مسلم، وقد أجمعوا على ضعفه. وأبو بحر؛ ضعيف)).

والحديث؛ أورده الزيلعي في ((نصب الراية)) (٢ / ٢٢١) بإسناد ابن ماجه، وعقب عليه بقوله:

((قال النووي في ((الخلاصة)): وروي عن ابن مسعود: أنه قال: ((السنة أن يخطب في العيدين خطبتين؟ فيفصل بينهما بجلوس)) ؛ ضعيف غير متصل، ولم يثبت في تكرير الخطبة شيء، ولكن المعتمد فيه القياس على الجمعة. انتهى كلامه)).

ومن الغرائب أن الحافظ في ((الدرية)) (١ / ٢٢٢) تعقبه بحديث جابر هذا، فقال:

((وهذا يرد قول النووي: إنه لم يرد في تكرير الخطبة يوم العيد شيء، وإنما عمل فيه بالقياس على الجمعة)) !

وأقول: لي على ما تقدم ملاحظات:

الأولى: قوله: (ابن مسعود) ؛ أظنه محرفاً من (المسعودي) ؛ فإن الأثر المذكور أخرجه الإمام الشافعي في ((الأم)) (١ / ٢١١) ،

ومن طريقه البيهقي في ((السنن)) (٣ / ٢٩٩) : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: . . . فذكره.

قلت: وعبيد الله هذا: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وهو تابعي ثقة، فلعله الذي عناه النووي، بدليل قوله:

((ضعيف غير متصل)). يعني: أنه مرسل تابعي. والله أعلم.

ثم إن السند إليه وإه بمرة؛ فإن الذين دونه لم أعرفهما.
 وإبراهيم بن محمد: هو ابن أبي يحيى الأسلمي؛ متروك، وكذبه بعضهم.
 الثانية: أنني لاحظت فرقاً بين قول النووي: ((لم يثبت. ٠. ٠)) الذي نقله الزيلعي عنه، وبين قوله: ((لم يرد. ٠. ٠)) في نقل الحافظ عنه! فهذا التعبير - إن صح عن النووي - يرد عليه رد الحافظ؛ بخلاف التعبير الأول؛ فإن نفي الثبوت لا يستلزم نفي الوجود كما هو ظاهر. فالله أعلم أيهما هو قول النووي.

الثالثة: لم يعجني سكوت الحافظ عن سند حديث جابر - وهو ضعيف عنده -، وبخاصة أنه كان في صدد رده على النووي؛ فإنه لا يخطر في بال عامة القراء إلا أنه حديث قوي! وإلا؛ لما رد به عليه!

ثم وجدت لابن أبي يحيى هذا أثراً آخر عن ابن عتبة بنفس إسناده المذكور عنه؛ لكنه أسقط إبراهيم بن عبد الله، فقال عبد الرزاق في ((مصنفه)) (٣ / ٢٩٠ - ٢٩١): عن ابن أبي يحيى عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال: ((السنة التكبير على المنبر يوم العيد: يبدأ خطبته الأولى بتسع تكبيرات قبل أن يخطب، ويبدأ الآخرة بتسع))! وهذا أشد نكارة من رواية الشافعي عنه؛ فإنه زاد عليها التكبير، وعلى المنبر، ولم يثبت ذلك في السنة المحمدية فيما علمت. ولحديث شاهد من حديث سعد: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى العيد بغير أذان ولا إقامة، وكان يخطب خطبتين قائماً يفصل بينهما بجلسة.

أخرجه البزار في مسنده المسمى بـ ((البحر الزخار)) (٣ / ٣٢١ / ١١١٦): حدثنا عبد الله بن شبيب قال: نا أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال: وجدت في كتاب أبي قال: حدثني مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه، وقال: ((لا يروى عن سعد إلا من هذا الوجه)).

قلت: وهو ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
 الأولى: محمد بن عبد العزيز - وهو القاضي المدني -؛ قال البخاري وغيره: ((منكر الحديث)).

الثانية: ابنه أحمد بن محمد بن عبد العزيز؛ ذكره الخطيب في رواية له عن أبيه في ترجمة هذا (٢ / ٣٤٩)، وهذه فائدة تضاف إلى ترجمة أبيه في ((اللسان))، وإن كنت لم أقف على ترجمته لأحمد هذا، ويبدو أن الهيثمي لم يعرفهما؛ فقال في ((المجمع)) (٢ / ٢٠٣): ((رواه البزار وجادة، وفي إسناده من لم أعرفه)).

وفي قوله: ((وجادة))؛ تسامح ظاهر، لأنه يوههم أن البزار هو الذي قال:
 ((وجدت. ٠. ٠))، وإنما هو أحمد بن عبد العزيز.

الثالثة: عبد الله بن شبيب - وهو الربيعي الأخباري -؛ قال الذهبي في ((المغني)):

((واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث)).

لكن الجملة الأولى من حديثه: ((صلى العيد بغير أذان ولا إقامة))؛ قد ثبتت في أحاديث أخرى:
 منها: حديث جابر: عند مسلم وغيره، وهو مخرج في ((الإرواء)) (٣ / ٩٩ - ١٠٠، ١١٩) من طريق أخرى عنه.

١٢٠٢٠٢١ 5790

ومنها: حديث جابر بن سمرة: عند أبي داود وغيره، وهو مخرج في ((صحيح أبي داود)) (١٠٤٢).
 (تنبيه): استدلل ابن خزيمة في ((صحيحه)) (٢ / ٣٤٩) للخطبتين في العيدين بحديث ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب الخطبتين وهو قائم، وكان يفصل بينهما بجلوس.

وأقول: وهذا استدلال مستند إلى العقل، ولا عموم له، ولا سيما وقد جاء الحديث في بعض رواياته الصحيحة مقيداً بيوم الجمعة كما في رواية مسلم (٣ / ٩)، وأحمد (٢ / ٣٥) وغيرهما، وقد أشار إليها البخاري في ((صحيحه)) بالترجمة للحديث بقوله (٢ / ٤٠٦) -

فتح) :

((باب: القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة)) .

مع أن الحديث عنده ليس فيه القيد المذكور، وهو مخرج في ((الإرواء)) (٣ / ٧٠ - ٧١) ، وله فيه شاهد من حديث جابر بن سمرة، وفي بعض رواياته الصحيحة عند أحمد وغيره ذكر يوم الجمعة، والمنبر أيضاً، والحديثان مخرجان أيضاً في ((صحيح أبي داود)) (١٠٠٣ - ١٠٠٥) ، وقد كنت نبهت في تعليقي على ((صحيح ابن خزيمة)) أنه لا وجه لما ذهب إليه من الاستدلال، فقلت: ((فقوله في الحديث: ((الخطبتين)) ؛ اللام فيه للعهد، وليس للاستغراق. فتنبه)) .

٥٧٩٠ - (نهي عن ثمن الكلب وإن كان ضارياً) .

منكر. أخرجه الطحاوي في ((شرح الآثار)) (٢ / ٢٢٥) من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر: أن صفوان بن سليم أخبره عن نافع عن ابن

١٢٠٢٠٢٢ 5791

عمر مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أورده ابن أبي حاتم في ((العلل)) (١ / ٣٨٦) ، وقال:

((قال أبي: هذا حديث منكر)) . وأقره الحافظ في ((الفتح)) (٤ / ٤٢٧) ، وقال: ((وسنده ضعيف)) .

قلت: ورجاله ثقات؛ غير ابن لهيعة، وهو ضعيف من قبل حفظه، فلا يقبل منه إلا ما وافق فيه الثقات، وليس هذا من ذاك؛ فقد وردت أحاديث كثيرة في النهي عن ثمن الكلب، بعضها صحيح - وهي مطلقة -، وبعضها ضعيف - وهي مقيدة بغير كلب الصيد -، فهو مستثنى من النهي. ومن رواية هذا البعض ابن لهيعة نفسه، وقد خرجت هذا والذي قبله، وميزت صحيحه من ضعيفه في ((الصحيحة)) (٢٩٧١) .

وها نحن الآن نرى ابن لهيعة يخالف تلك الأحاديث كلها: مطلقها، ومقيدها بهذا الاستثناء: ((وإن كان ضارياً)) . وهذا مع ضعفه رواية، فهو ضعيف أيضاً دراية؛ بخلاف الاستثناء الذي قبله؛ فهو ضعيف رواية، صحيح دراية، كما تراه محققاً هناك.

٥٧٩١ - (إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار. ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : {والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرياتهم}) .

منكر بهذا التمام. أخرجه عبد الله بن أحمد في ((زوائد مسند أبيه)) (١ / ١٣٤ - ١٣٥) من طريق محمد بن فضل بن محمد بن عثمان عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال:

سألت خديجة النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ولدين ماتا لها في الجاهلية؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((هما في النار)) . فلما رأى الكراهية في وجهها قال:

((لو رأيت مكانهما، لأبغضتهما)) . قالت: يا رسول الله! فولدي منك؟ قال: ((في الجنة)) .

قال: ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير محمد بن عثمان هذا؛ فهو مجهول؛ قال الذهبي:

((لا يدرى من هو؟ فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر)) .

ثم ساق له هذا الحديث. وعقب عليه الحافظ بقوله:

((قلت: والذي يظهر لي أنه هو الواسطي المتقدم)) .

قلت: هذا ذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٧ / ٤٣٨) ، وذلك مما لا يخرج من الجهالة، لما عرف من قاعدة ابن حبان في توثيق المجهولين.

والحديث؛ قال الهيثمي في ((المجمع)) (٧ / ٢١٧) :

((رواه عبد الله بن أحمد، وفيه محمد بن عثمان، ولم أعرفه)) !

وعزاه الخطيب التبريزي في ((المشكاة)) (١١٧) لرواية أحمد! وذلك من أخطائه، كما كنت نبهت عليه هناك منذ أكثر من ثلاثين سنة. ومع أن الحافظ ابن كثير عزاه في تفسير سورة (الطور) لعبد الله بن أحمد؛ فقد أغرب مختصره الشيخ نسيب الرفاعي (٤ / ٢٤٩) فعزاه للإمام أحمد! فأخطأ مرتين: إحداهما: هذه.

والأخرى: إirاده إياه على أنه صحيح؛ كما نص عليه في المقدمة! غفر الله له، فقد لقي وجه ربه.

أما ابن كثير؛ فلا اعتراض عليه، لأنه ساقه بإسناده، وإنما الاعتراض بحق على الحافظ ابن حجر؛ فإنه أورده في، ((الفتح)) (٣ / ٢٤٥) برواية عبد الله دون أن يسوق إسناده؛ بل وموهماً صحته بقوله عقبه:

((وهذا أصح ما ورد في تفسير هذه الآية، وبه جزم ابن عباس)) .

وإنما يصح هذا الكلام إذا ما حمل على أولاد المؤمنين؛ فإنه الذي جزم به ابن عباس رضي الله عنه، فيما رواه عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية: {والذين آمنوا أتبعناهم ذرياتهم بإيمان} ، قال:

((إن الله تبارك وتعالى يرفع للمؤمن ذريته وإن كانوا دونه في العمل؛ ليقر الله بهم عينه)) .

أخرجه ابن جرير في ((تفسيره)) (٢٧ / ١٥) ، والحاكم (٢ / ٤٦٨) من طرق عن عمرو به.

وهذا إسناده صحيح موقوف. وقد روي مرفوعاً من طريق قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة به مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

أخرجه البزار (٣ / ٧٠ - ٧١) ، وقال:

((لا نعلم أسنده إلا قيس. وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً)) .

قلت: وقيس بن الربيع سيئ الحفظ، لا يحتاج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف مثل الثوري وغيره! قال الهيثمي (٧ / ١١٤) :

((رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع؛ وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعيف)) .

ولكنه في حكم المرفوع، ولذلك؛ خرجته في ((الصحيحة)) (٢٤٩٠) .

هذا؛ وإن مما يضعف حديث محمد بن عثمان هذا: أنه خالفه ابن غزوان؛ فقال: عن زاذان عن علي به. لم يزد على قراءة الآية بصيغة الجمع: (ذرياتهم) . وهي قراءة صحيحة؛ كما قرره ابن جرير الطبري.

أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤٩) ، وقال:

((صحيح الإسناد)) . ووافقه الذهبي.

ولسؤال خديجة رضي الله تعالى عنها طريق آخر: يرويه سهل بن زياد الحربي: حدثني الأزرق بن قيس عن عبد الله بن نوفل - أو: عن عبد الله بن بريدة، شك سهل - عن خديجة بنت خويلد قالت:

قلت: بأبي! أين أطفالي منك؟ قال:

((في الجنة)) . قالت: وسالته: أين أطفالي من أزواجي المشركين؟ قال: ((في النار)) . قلت: بغير عمل؟ قال:

((الله أعلم بما كانوا عاملين)) .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٥٠٤ / ٧٠٧٧) ، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٣ / ١٦ / ٢٧) بنحوه؛ دون قوله: ((أو عن عبد الله بن بريدة)) - لم يشك - وقال الهيثمي (٧ / ٢١٧) :

((رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجاهما ثقات؛ إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة)) .

قلت: فهو مرسل، وقال الذهبي في ((السير)) (٢ / ١١٣) بعد أن عزاه لأبي يعلى:

((فيه انقطاع)) .

قلت: وسهل بن زياد هذا: هو أبو زياد الطحان؛ قال أحمد: ((لا أعلم إلا خيراً)).

وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٨ / ٢٩١) ، ووثقه إسحاق بن أبي إسرائيل في روايته عنه هذا الحديث عند أبي يعلى. انظر ((تيسير انتفاع الخلال)).

وروي الحديث عن عائشة رضي الله عنها باختصار شديد، من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أطفال المشركين، فقال: ((إن شئت أسمعك تضاعيمهم في النار)). أخرجه أحمد (٦ / ٢٠٨) .

١٢٠٢٠٢٣ 5793

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر جداً، وله علتان: الأولى: بهية هذه؛ مجهولة لا تعرف إلا برواية أبي عقيل هذا؛ كما في ((الميزان)) و ((التقريب)).

والأخرى: أبو عقيل يحيى بن المتوكل؛ فهو ضعيف، وبه أعله الهيثمي، وقال الحافظ في ((الفتح)) (٣ / ٢٤٦) : ((وهو حديث ضعيف جداً؛ لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية، وهو متروك)). وقد سبق تخريجه برقم (٣٨٩٨) .
واعلم أن حديث الترجمة قد حسن إسناده بعض الأفاضل من المعاصرين المتساهلين، وأنكر على الذهبي استنكاره إياه، فرددت عليه في ((ظلال الجنة)) (١ / ٩٤ - ٩٥) بما لا حاجة لإعادته هنا، وذكرت هناك أن القول الراجح في أطفال المشركين أنهم في الجنة، فضلاً من الله ورحمة. وقد جاء في بعض الأحاديث: ((أطفال المشركين خدم أهل الجنة)). وهو صحيح بطرقه؛ رغم أنف من أنكروا من المعاصرين الذين لا سابعة لهم في هذا العلم - والله المستعان -، وهو مخرج في المجلد الثالث من ((الصحيحة)) (١٤٦٨) .

٥٧٩٣ - (يا بني عبد المطلب! إني بعثت إليكم خاصة، وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟) .
ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ١٥٩) ، والنسائي في ((الخصائص)) (١٣)

[تعليق مُعَدَّ للكتاب الشاملة] (*) هكذا ورد ترقيم الأحاديث في المطبوع ٥٧٩١ ثم ٥٧٩٣ مباشرة، دون ذكر الرقم ٥٧٩٢، ولم ينبه عليه الناشر كما هي عادته في الكتاب

أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة
- والسياق له -، وابن جرير في ((التاريخ)) (٢ / ٣٢١) ، وابن عساكر (١٢ / ٦٧ / ١ - ٢) ، والضياء المقدسي في ((المختارة)) (١ / ١٦٢) عن أبي عوانة عن عثمان ابن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد: أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين! لم ورثت دون أعمامك؟ قال:

جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أو قال: دعا رسول الله بني عبد المطلب، فصنع لهم مداً من الطعام، فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر، فشربوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: . . . فذكره.
فلم يبق إليه أحد، فقامت إليه - وكنت أصغر القوم -، فقال:

((اجلس)). ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول: ((اجلس)). حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثم قال: فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.
وليس عند أحمد والضياء ذكر للورثة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير ربيعة بن ناجد، قال الذهبي في ((الميزان)): ((لا يكاد يعرف، وعنه أبو صادق بخبر منكر فيه: علي أخي ووارثي))
يشير إلى هذا الحديث. وصرح في ((الكاشف)) بأنه لم يرو عنه غير أبي صادق هذا. وقال في ((الضعفاء والمتروكين)): ((فيه جهالة)).

١٢٠٢٠٢٤ 5794

وللورثة شاهد من رواية أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس: كيف ورثت علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً. أخرج الحاكم (٣ / ١٢٥) من طريقين عنه. وقال: ((صحيح الإسناد)) ، ووافقه الذهبي.
قلت: وهو كما قالوا، إن كان أبو إسحاق - وهو السبيعي - حدث به قبل اختلاطه، وهو غير ظاهر. والله أعلم.
٥٧٩٤ - (إن قبر إسماعيل في الحجر) .
ضعيف. عزاه في ((الجامع الكبير)) (٢٣١٣ - ٦٧٩٩) للحاكم في ((الكنى)) والديلمي عن عائشة. وعزاه في ((الصغير)) للحاكم وحده.
وبيض له المناوي في ((الفيض)) ، وجزم في ((التيسير)) بأن إسناده ضعيف، ولم يذكر علته، وكذلك فعل السخاوي في ((المقاصد)) ، وتبعه من بعده؟ كابن الديبع في ((تمييزه)) ، والزرقاني في ((مختصره)) ، والعجلوني في ((كشفه)) ، و ((تذكرة الموضوعات)) للفتني (ص ٢٢٠) .
وهو في ((الفردوس)) برقم (٤٦٤٦) ، والمجلد الذي فيه حرف القاف من مصورة ((مسند الفردوس)) غير موجود عندي لنبدي رأينا فيه؛ فقد يكون إسناده أسوأ مما ذكروا، وإلى أن نقف عليه فلا بد من التسليم بضعفه. وفوق كل ذي علم عليم.
ومن الغرائب: ما رواه صالح بن الإمام أحمد في ((مسائله)) ، (ص ٤٢) قال: حدثني أبي قال: حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن ابن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلوي قال:
ما بين المقام إلى الركن إلى زمزم إلى الحجر قبر تسعة وتسعين نبياً جاؤوا حاجين فقبروا هناك. قال صالح: ((قال أبي: لم أسمع من يحيى بن سليم غير هذا الحديث)) .
قلت: وهو موقوف - كما ترى - على السلوي، وهو تابعي وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جمع، فهو مقطوع؛ لكن يحيى بن سليم صدوق سيئ الحفظ؛ وإن كان من رجال الشيخين؛ كما في ((تقريب الحافظ)) . فهو ضعيف الإسناد مع وقفه.
ثم وقفت على إسناد الحديث في ((الكنى والأسماء)) لأبي أحمد الحاكم (٥ / ٢) في ترجمة أبي إسماعيل الكوفي من طريق علي بن الجعد: نا أبو إسماعيل الكوفي عن ابن عطاء عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال:
((ابن عطاء؛ أراه يعقوب بن عطاء بن أبي رباح الفهري)) .
قلت: وهو ضعيف؛ كما في ((التقريب)) وغيره.
وأبو إسماعيل الكوفي؛ أورده الذهبي في ((الميزان)) ، وقال:
((شيخ لعلي بن الجعد، لا يعرف، والخبر غريب)) .
يشير إلى هذا، وأقره الحافظ في ((اللسان)) .

١٢٠٢٠٢٥ 5795

٥٧٩٥ - (إن فيهم) (يعني: قريشاً) نخلصاً أربعة: إنهم أصلح الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقةً بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويقيم، وأمنعهم من ظلم الملوك) .

منكره. أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (رقم ٢٠٧ - بترقيمي) ، ومن طريقه أبو نعيم في ((الحلية)) (٨ / ٣٢٩) قال: حدثنا أحمد بن رشد بن الليث قال: نا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: الليث بن سعد قال: حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: قال المستورد الفهري: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: - وذكر قریشاً - فقال: . . . فذكره. وقال الطبراني:

((لم يروه عن الليث إلا ابن وهب، تفرد به عبد الملك بن شعيب بن الليث)) .

قلت: هو ثقة من شيوخ مسلم، وكذا من فوقه هم من رجاله، وإنما آفة الحديث شيخ الطبراني أحمد بن رشد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المصري؛ قال الذهبي في ((الميزان)) :

((قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء. قلت: فمن أباطيله. . .)) ؛ فذكره حديثاً في فضل الحسن والحسين.

قلت: لكن فوقه واه؛ كما قال الذهبي نفسه، وآخر ضعيف، فلا يصلح تعصيب الجناية بابن رشد بن هذا، بخلاف حديث الترجمة؛ فهو الآفة. ويدل على ذلك أمور:

أولاً: ما تقدم من تكذيب العلماء له، وقد يكون الكذب منه عن غير قصد.

ثانياً: ذكر في أول الحديث (خصالاً أربعة) ، فلما ساقها جعلها خمسة، فهذا

يدل - على أحسن الاحتمالات - أنه يخلط في حفظه، فيمكن أن يكون هو السبب الذي حمل العلماء على تكذيبه، ومن التأويل القبيح قول المعلقين على ((الجامع الكبير)) (٦٣١٢، ٦٧٩٨) :

((ذكر خمس خصال لا أربع، ولعله أدخل بعضها في بعض)) !

ولو علموا آفة الحديث لما تكلفوا مثل هذا التأويل، ولتذكروا قول بعضهم: (هذا الميت ما يستحق هذا العزاء) !

ونحوه: قول الدكتور المعلق على ((المعجم الأوسط)) (١ / ١٦٥) :

((لم يذكر الهيثمي قوله: ((وخيرهم لمسكين ويقيم)) وهو المناسب؛ لأنه بذكرهم (!) تصبح الخصال خمساً لا أربعاً)) !

قلت: هذه الجملة ثابتة في الرواية عند الطبراني وأبي نعيم وفي ((الجامع الكبير)) كما تقدم، ولو كان الدكتور على علم بهذا الفن الشريف

لجعل ما فيه من الاختلاف بين العدد والمعدود دليلاً آخر على ضعف الحديث، غير ضعف راويه ابن رشد بن الذي نقله عن الهيثمي

(١٠ / ٢٦) ، ولكن هياها! ! فإن فاقد الشيء لا يعطيه، ولذلك؛ فهو للهيثمي أتبع من ظله! وإن مما يدل على ذلك: أنه علق على

قوله في آخر الحديث: ((ظلم الملوكة)) ، فقال:

((في ((مجمع الزوائد)): ((المملوك)) بدل ((الملوك)) وهو الأوجه)) !

فأقول: كلا؛ بل الصواب ما في ((المجمع)) ؛ فإنه كذلك في المصدرين الآخرين اللذين سبق ذكرهما، ثم هو مطابق لرواية مسلم وغيره

الآتية فيما يلي:

ثالثاً: أن ابن رشد بن قد خولف في متنه من الإمام مسلم وغيره؛ فأوقفوه على

عمرو بن العاص رضي الله عنه:

فقال في ((صحيحه)) (٨ / ١٧٦) : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث: حدثني عبد الله بن وهب: أخبرني الليث بن سعد: حدثني

موسى بن علي عن أبيه قال: قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((تقوم

الساعة والروم أكثر الناس)) .

فقال له عمرو: أبصر ما تقول! قال: أقول ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لئن قلت ذلك؛ إن فيهم لخصالاً أربعاً:

إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويقيم وضعيف، وخامسة حسنة

جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوكة)) .

وأخرجه أحمد (٤ / ٢٣٠) من طريق أخرى عن ليث بن سعد به؛ إلا أنه لم يذكر خصلة الإفاقة، وقال في الخصلة الأخيرة: ((والرابعة حسنة جميلة: وإنهم لأمنع الناس من ظلم الملوك)).

وأخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٨٨٣١) من طريق عبد الله بن صالح: حدثني الليث به. وقال: ((لا يروى عن المستورد إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن علي)).

كذا قال، ولعله يعني بهذا التمام، وإلا؛ فقد أخرجه هو في ((المعجم الكبير)) (٢٠ / ٣٠٩ / ٧٣٦)، ومسلم أيضاً من طريق عبد الله بن وهب: حدثني أبو شريح: أن عبد الكريم بن الحارث حدثه: أن المستورد القرشي قال؛ سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكر المرفوع، وفيه: فقال عمرو:

((لئن قلت ذلك! إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأجبر (وقال الطبراني:

وأصبر) الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم ولضعفائهم)).

والمرفوع له أخرجه الطبراني (٧٣٧) من الوجه الأول من طريق أخرى عن الليث به. ومن هذا التخريج يتبين أن ابن رشد قد أخطأ في أمور:

الأول: رفع الحديث! وهو موقوف.

الثاني: جعله من رواية المستورد! وهو من قول عمرو.

الثالث: جعله في قریش! وهو رضي الله عنه إنما قاله في الروم!

الرابع: أسقط منه قوله: ((وخامسة حسنة جميلة. . .))! فجاء الإشكال الذي حكيناه عن المعلقين على ((الجامع الكبير)) وعلى ((المعجم الأوسط))، ولم يحسنوا الإجابة الصحيحة؛ لقلة بضاعتهم في هذا العلم الشريف، فكان ذلك من دواعي هذا التحقيق.

(تنبيه): قوله: ((إفاقة))؛ هكذا الحديث في ((الأوسط))، وفي ((مجمع البحرين))، و ((مجمع الزوائد)) (١٠ / ٢٦)؛ وهو الصواب. ووقع في ((الحلية)) لأبي نعيم: ((إقامة))! وهو تحريف، وكذلك وقع في ((الجامع الكبير)) من رواية ((الحلية))، فكانه خطأ وقع فيه من قديم!

١٢٠٢٠٢٦ 5796

٥٧٩٦ - (من زوج كريمته من فاسق؛ فقد قطع رحمها) (*) .

موضوع. أخرجه ابن عدي (٢ / ٧٣٤)، وابن حبان في ((الضعفاء)) (١ /

(*) كتب الشيخ ناصر - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن: ((تقدم برقم (٢٠٦٢)، وفي هذا زيادة)) . (الناشر) .

(٢٣٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (٢ / ٢٦٠) بإسناده عن الحسن بن محمد البلخي: ثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً. وقال ابن الجوزي: ((هذا ليس من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -)).

وأفته البلخي هذا؛ قال ابن حبان:

((يروى عن حميد وعوف الأعرابي الأشياء الموضوعية، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال، وهذا شيخ ليس يعرفه إلا الباحث عن هذا الشأن)).

ثم ساق له حديثين - هذا أحدهما -، وقال:

((وهذا قول الشعبي، ورفع باطل)).

قلت: وأقروه؛ حتى السيوطي في ((الآلئ)) (٢ / ١٦٣)، وتبعه ابن عراق (٢ / ٢٠٠) وغيرهما. وقال ابن عدي:

((وهذا الحديث منكر، وإنما يروى هذا عن الشعبي رحمه الله قوله. والحسن ابن محمد؛ ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات)).

قلت: وقد وقفت عليه إسناده أثر الشعبي في ((مسائل الإمام أحمد)) لابنه صالح؛ قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن مجاهد الكلابي من أهل الري أبو مجاهد في سنة ثنتين وثمانين ومئة قال: أخبرنا الخليل بن زرارة عن مطرف عن الشعبي قال: . . . فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ الكلابي هذا؛ اتهمه غير واحد بالكذب والوضع، وقال الحافظ في ((التقريب)): :

١٢٠٢٠٢٧ 5797

((متروك، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه)) .
قلت: لكن قد تابعه يحيى بن زكريس عن الخليل بن زرارة به.
أخرجه ابن حبان في ترجمة الخليل هذا من كتابه ((الثقات)) (٨ / ٢٣٠) ، ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن معين:
((لا بأس به)) . فيمكن أن يصير هذا الأثر بهذه المتابعة حسناً)) . والله أعلم.
(تنبيه) : لقد تناقض ابن حبان في الحسن بن محمد البلخي هذا؛ فإنه أورده في كتابه ((الثقات)) أيضاً (٨ / ١٦٨) بزيادة (الليثي) في نسبه، والظاهر أنه هو نفسه لا غيره، ولذلك؛ قال الحافظ في ((اللسان)) :
((وقد غفل ابن حبان فذكره في ((الثقات)) !
٥٧٩٧ - (يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان، والصدقة برهان، والصوم جنة، والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا) .
ضعيف بهذا اللفظ. أخرجه ابن حبان (٥٥٤١ - الإحسان) ، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٢٨٨٦ - بترقيمي) ، وكذا في ((الكبير)) (١٩ / ١٦٢ / ٣٦١) مختصراً من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير عن كعب بن عجرة مرفوعاً به.
وهو الطرف الأخير من حديث له جاء من طرق عن كعب، يزيد بعضهم على بعض، وفي بعضها:
((والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار)) .
وهو المحفوظ عن كعب وعن جابر أيضاً، وهو مخرج في ((الروض النضير)) (٨٤٥) و ((التعليق الرغيب)) (٢ / ٢٢) .
وإنما سقته باللفظ المذكور أعلاه لأبين علته؛ لأن المنذري عزاه في ((الترغيب)) لابن حبان في ((صحيحه)) مصدراً إياه بقوله:
((عن)) . وسأكتفه عليه! ولقول الهيثمي في ((المجمع)) (١ / ٢٣٠ - ٢٣١) :
((رواه الطبراني في ((الأوسط)) ، ورجاله ثقات)) !
كذا قال! وعبد الملك بن أبي جميلة؛ لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير المعتمر بن سليمان، ولذلك؛ قال الذهبي وغيره:
((مجهول)) .

ومثله: شيخه أبو بكر بن بشير؛ فإنه لم يرو عنه غير عبد الملك هذا.
ثم إن قوله: ((الصلاة قربان)) ؛ هكذا وقع عند ابن حبان، ووقع في ((المعجمين)) :
((الصلاة برهان، والصوم جنة)) ؛ ليس فيهما: ((والصدقة برهان)) ! وما في ((المعجمين)) خطأ، فإن المحفوظ في ((صحيح مسلم)) وغيره في حديث أبي مالك الأشعري بلفظ:
((. . . والصلاة نور، والصدقة برهان. . .)) . الحديث، وهو مخرج في ((تخريج مشكاة الفقهاء)) (٥٩) .
وأما جملة: ((الصوم جنة)) ؛ فهي ثابتة في أحاديث كثيرة صحيحة في
((الصحيحين)) وغيرهما، فانظر ((الترغيب والترهيب)) (٢ / ٥٧) .

١٢٠٢٠٢٨ 5798

١٢٠٢٠٢٩ 5798 م

٥٧٩٨ - (لا يؤذن لكم من يدغم الهاء) .

موضوع. أخرجه ابن حبان في ((الضعفاء)) (٢ / ١١٦) ، وتما في ((الفوائد)) (ق ١٥٨ / ٢) ، وأبو أحمد الحاكم في ((الكنى)) (ق ٨٥ / ٢) من طريق علي ابن جميل الرقي: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن حبان:

((هذا خبر باطل موضوع لا شك فيه؛ علي بن جميل يضع الحديث وضعاً، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال)) . وقال الحاكم: ((هذا حديث منكر، لا أعرف له أصلاً، فالحمد لله يرحم علي بن جميل؛ فلقد أحال على شيخ ثقة جليل بحديث منكر لا يقبله القلب)) . والحديث؛ أورده ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (٢ / ٨٧) من طريق الدارقطني: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: حدثنا علي بن جميل به. وقال ابن أبي داود: ((هذا حديث منكر)) . وقال ابن الجوزي: ((قلت: والمتهم به علي بن جميل)) .

ثم ذكر مختصر كلام ابن حبان وابن عدي المتقدمين، وأقره السيوطي في ((الآلي)) ، (٢ / ١١) ، وتبعه ابن عراق في ((تنزيه الشريعة)) (٢ / ٧٧) وغيره.

٥٧٩٨ م - (علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة) (*)

موضوع. أخرجه الديلمي في ((مسنده)) (٢ / ٢٩٩ - زهر الفردوس) عن

(*) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه: ((مضى برقم (٤٩١٣))) (الناشر) .

محمد بن عبد الله: حدثنا أحمد بن عبيد الثقفي: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار: حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب: حدثنا عبد المهيم بن العباس عن أبيه عن جده سهل بن سعد عن أبي ذر مرفوعاً به. قلت: وهذا إسناد مظلم، فيه علل:

١ - عبد المهيم بن العباس؛ قال الذهبي في ((الميزان)) :

((قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ليس بالقوي)) .

٢ - موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري؛ قال العقيلي في ((الضعفاء)) (٤ / ١٥٥) :

((في حديثه نظر)) . وقال الحافظ في ((اللسان)) :

((تفرد عن مالك بخبر منكر جداً)) .

٣ - محمد بن علي بن خلف؛ قال الخطيب في ((تاريخه)) (٣ / ٥٧) :

((سمعت محمد بن منصور يقول: كان ثقة مأموناً حسن العقل)) .

لكن قال ابن عدي في ترجمة حسين الأشقر (٢ / ٧٧٢) - وساق له حديثاً منكراً من رواية محمد العطار هذا عنه بسنده؛ فقال عقبه

((ومحمد بن علي عنده من هذا الضرب عجائب، وهو منكر الحديث، والبلاء فيه - عندي - من محمد بن علي بن خلف)) .

١٢٠٢٠٣٠ 5799

قلت: والأشقر - وإن كان صدوقاً -؛ فقد كان يغلو في التشيع ويهم في الحديث؛ كما في ((التقريب)) ، فتعصيب الجناية به دون الأشقر غير مسلم. والله أعلم.

٤ - ومن دونه؛ لم أعرفهم.

٥٧٩٩ - (قيام الليل فريضة على حامل القرآن وإن ركعتين) .

موضوع. أخرجه أبو أحمد الحاكم في ((الكنى)) (ق ٢٨٥ / ١) من طريق أبي عبد الله محمد بن الفضل البخاري المذكور: نا حاشد بن عبد الله البخاري: نا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض عن سفیان الثوري عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال:

((هذا حديث منكر، وفي محمد بن الفضل وحاشد نظر، ولا يدري من هما)) .

قلت: اتهم به الذهبي محمد بن الفضل هذا، فقال:

((روى عن حاشد بن عبد الله بإسناد نظيف مرفوع. . .)) فذكره.
وقال في ترجمة حاشد:

((معدود في طبقة صاحب ((الصحيح)) . قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر)) .
وتعقبه الحافظ في ((اللسان)) بقوله:

((لم أر لحاشد بن عبد الله في ((تاريخ بخارى)) ذكراً، وإنما فيه حاشد بن إسماعيل، وهو من أقران البخاري، واسم جده عيسى.
وأخرج غنجار في ((تاريخ بخارى)) من طريق العباس بن سورة: سمعت أبا جعفر المسندي يقول:
((حفاظ بلدنا ثلاثة: محمد بن إسماعيل، وحاشد بن إسماعيل، ويحيى ابن سهل)) .
ومات حاشد في سنة إحدى أو اثنتين ومئتين يرحمه الله تعالى.

قلت: حاشد بن إسماعيل؛ أورده الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) ، ووصفه بأنه:
((محدث الشاش أحد أئمة الأثر، وله رحلة واسعة. . .)) .
ثم ذكر من روى عنه من الحفاظ.

قلت: فثله لا يخفى على أبي أحمد الحاكم، فالظاهر أنه غير حاشد بن عبد الله الذي في هذا الحديث، أو أن محمد بن الفضل وهم في تسمية أبيه (عبد الله) أو أنه فعل ذلك عمداً تدليساً!
وبالجملة: فالحديث موضوع؛ كما قال الذهبي ووافقه العسقلاني، وقد كنت حكمت بوضعه في ((ضعيف الجامع الصغير وزيادته)) قبل الوقوف على إسناده؛ فإن السيوطي عزاه في ((الزيادة)) للدليبي في ((مسند الفردوس)) ، والمجلد الذي فيه حرف القاف منه ليس عندي، فاكتميت يومئذ بقولي تحته:
((موضوع متناً)) .

فالحمد لله أن وافق حكم الحفاظين الجليلين: الذهبي والعسقلاني رحمهما
الله تعالى.

١٢٠٢٠٣١ 5800

٥٨٠٠ - (اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا. فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله! قال: من هناك يطلع قرن الشيطان، وبها تسعة
أعشار الشر) .
منكر بزيادة (الأعشار) . أخرجه الروياني في ((مسنده)) (ق ٢٤٩ / ١) :
نا أبو إسحاق إبراهيم بن منقذ. حدثني المقرئ أبو عبد الرحمن عن سعيد بن أبي أيوب: حدثني عثمان بن عطاء عن نافع عن ابن عمر
مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عثمان بن عطاء - وهو ابن أبي مسلم الخراساني -؛ ضعيف، وأظن أنه منقطع بينه وبين نافع؛ فإنهم لم
يذكروا له رواية عن نافع، وإنما هي لأبيه عنه، وقد تقدمت له رواية في ((الرويان)) (٢٤٧ / ٢) عن أبيه عن عبد الله بن عمر،
وكأنه سقط من بينهما نافع. والله أعلم.

والحديث؛ قد صح دون هذه الزيادة من طريق أخرى عن نافع به.

أخرجه البخاري والطبراني في ((الكبير)) (١٢ / ٣٨٤ / ١٣٤٢٢) .
وأخرجه أبو نعيم وغيره من طريق أخرى عن ابن عمر، وهو مخرج في
((تخريج فضائل الشام)) (الحديث الثامن) .

ثم تبين لي أن (عثمان) محرف في ((مسند الروياني)) من (عبد الرحمن)

فقد أخرج الحديث الإمام أحمد (٢ / ٩٠) ، وعنه ابن عساكر في ((التاريخ)) (١ / ١٢٥) عن أبي عبد الرحمن بإسناده، وفيه:
(عبد الرحمن بن عطاء) ، وهذا هو الصواب؛ فقد جاء في ترجمته من ((التهذيب)) أنه روى عن نافع وعنه سعيد بن أيوب.

ويظهر أن التحريف المشار إليه قديم؛ فإنه كذلك رواه ابن عساكر أيضاً من طريق الروياني، فلعل الخطأ من شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن منقذ؛ فإني لم أعرفه.

وعبد الرحمن بن عطاء: هو ابن كعب؛ قال ابن حبان في ((الثقات)) (٧ / ٧١) :
((مصري، أصله من المدينة، يعتبر حديثه إذا روى عن غير عبد الكريم بن أمية)) . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:
((شيخ مديني)) .

ففي كلاهما إشارة قوية إلى أنه يستشهد به، ولا يحتج به، وقد فرقا بين هذا وبين عبد الرحمن القرشي الراوي عن محمد بن جابر بن عبد الله خلافاً للبخاري والنسائي وابن سعد؛ كما في ((التهذيب)) ؛ لكنه قرن معهم ابن حبان! وهذا وهم منه؛ فإنه ذكر الثاني في مكان آخر من ((ثقاته)) (٧ / ٨٠) .

ثم إن الحديث الصحيح؛ أخرجه ابن عساكر (١ / ١١٩ - ١٢٨) من طرق عن نافع به؛ دون الزيادة، وكذلك غير نافع عن ابن عمر، وغير هذا عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فهي زيادة منكرة، بل باطلة.
ومثلها زيادة (مصر) في رواية ابن عساكر (١ / ١٢٤) بلفظ:
((فقال رجل: يا رسول الله! العراق ومصر؟ فقال: هناك ينبت قرن الشيطان، وثم الزلازل والفتن)) .
وفي إسناده محمد بن يزيد بن سنان عن يزيد أبيه. وكلاهما ضعيف.

١٢٠٢٠٣٢ 5801

٥٨٠١ - (تحريك الإصبع في الصلاة مذكرة للشيطان) .

ضعيف جداً. أخرجه الروياني في ((مسنده)) (ق ٢٤٩ / ٢) ، والبيهقي في ((سننه)) (٢ / ١٣٢) ، والخطيب في ((تلخيص المتشابه)) (٢٨١) من طريق محمد بن عمر الواقدي: نا كثير بن زيد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال البيهقي:

((تفرد به الواقدي، وليس بالقوي)) .

قلت: هو أسوأ مما قال؛ فإنه متروك متهم، وقد خولف في متنه؛ فقال الإمام أحمد (٢ / ١١٩) : ثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري:

ثنا كثير بن زيد به. بلفظ:

كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، وأشار بإصبعه، وأتبعها بصره، ثم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

((لهي أشد على الشيطان من الحديد)) . يعني: السبابة.

وأخرجه البزار في ((مسنده)) (١ / ٢٧٢ / ٥٦٣ - الكشف) ، وأبو جعفر! البخاري في ((الأمالي)) (ق ٦٠ / ١) ، والطبراني في ((الدعاء)) (ص ٧٣ / ١) ، والمقدسي في ((السنن)) (ق ١٢ / ٢) . وقال البزار:

((تفرد به كثير بن زيد)) .

قلت: وهو مختلف فيه، وقال الهيثمي (٢ / ١٤٠):

((وثقه ابن حبان، وضعفه غيره)) .

قلت: واقتصره على ذكر توثيق ابن حبان قد يشعر أنه لم يوثقه من هو أعلى طبقة وأرضى علماً! وليس كذلك؛ فقد وثقه ابن معين في رواية، وابن عمار الموصلي، وقال أحمد: ما أرى به بأساً. وضعفه آخرون. فهو حسن الحديث إذا لم يخالف. هذا؛ وقال البيهقي عقب حديث الترجمة.

((وروي عن مجاهد أنه قال: تحريك الرجل إصبعه في الجلوس في الصلاة مقمعة للشيطان)) .

فلعل هذا أصل الحديث، أخطأ الواقدي فرفعه، إن لم يتعمده. والله سبحانه وتعالى أعلم.

والتحريك ثابت في حديث وائل بن حجر من فعله - صلى الله عليه وسلم - في ((السنن)) و ((صحيح ابن خزيمة)) و ((ابن حبان)) وغيرهما، وهو مخرج في ((صفة الصلاة)) ؛ وغيره بلفظ: ((فأرأيتَه يحركها يدعو بها)) .
وأما قول البيهقي:

ويحتمل أن يكون المراد بالتحريك الإشارة فيها، لا تكرير تحريكها، فيكون موافقاً لرواية ابن الزبير. والله تعالى أعلم)) .
قلت: هذا الاحتمال غير متبادر، وحديث ابن الزبير: ((... لا يحركها)) ؛ منكراً، أو شاذ - على الأقل -، كما هو مبين في غير موضع.

١٢٠٢٠٣٣ 5802

٥٨٠٢ - (يا شبيب! امح كل صورة فيها إلا ما تحت يدي، فرفع يده عن عيسى وأمه) .
منكر. أخرجه الروياني في ((مسنده)) (ق ٢٦٦ / ١) من طريق ابن جريج قال: أخبرني بعض الحجة عن نافع بن عبد الله عن شيبه بن عثمان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكر.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ نافع بن عبد الله؛ أظنه نافع بن هرمز المترجم في ((اللسان)) ترجمة سيئة؛ فقد قال: ((نافع بن عبد الله، أو ابن عبد الواحد؛ هو نافع بن هرمز، يأتي)) .
ثم ترجمه هناك، ومما جاء فيها: ((ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة)) .
ثم ساق له تبعاً لأصله أحاديث مما أنكر عليه، ثم قال: ((وسماه ابن عدي في رواية: نافع بن عبد الله، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين)) .
وهذه الرواية متنها غير هذا، وهو الآتي بعده.
ثم إن الراوي عنه: الحجي، لم يسم؛ فهو مجهول.

١٢٠٢٠٣٤ 5803

٥٨٠٣ - (لو أذن الله للسموات والأرض أن يتكلمها، لبشرتا صائمي رمضان بالجنة) .
موضوع. ذكره السيوطي في ((الجامع الكبير)) من رواية الخطيب في ((المتفق))
عن أبي هذبة عن أنس.
قلت: وسكت عنه! فأساء؛ لأن أبا هذبة مشهور بأنه كذاب وضاع، وبخاصة أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات من ثلاثة طرق - هذه أولها -، وقال: ((هذا حديث لا يصح، والمتهم به إبراهيم بن هذبة، قال ابن عدي: حدث عن أنس بالبواطيل. وقال ابن حبان: دجال من الدجالين، يضع على أنس...)) .
وأقره السيوطي في ((الآلئ)) (٢ / ١٠٣) ، وقال: ((ابن هذبة كذاب)) .
والطريق الثاني: عن عبد السلام بن عبد الله المذحجي: حدثنا أبو عمرو عن أنس به.
أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٣ / ٦٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي. وقال العقيلي - وأقره ابن الجوزي -: ((إسناد مجهول، [وحديث] غير محفوظ)) . وقال الذهبي في ((الميزان)) : ((عبد السلام؛ لا يدرى من هو، ولا شيخه)) .
وسقطت هذه الترجمة من ((اللسان)) ، وليس لها ذكر في ((التهذيب)) .

وأما الطريق الثالث: فهو من رواية نافع بن عبد الله عن أنس به.
أخرجه ابن عدي في ترجمة نافع السلمي أبي هرمرز (٧ / ٢٥١٣) بسند صحيح عنه. فهو آفته، وقد عرفت أنه متروك متهم من الحديث الذي قبله، وقال ابن الجوزي - ووافقه السيوطي -:

١٢٠٢٠٣٥ 5804

((والظاهر أنه سرقة من إبراهيم)) .
٥٨٠٤ - (يقول الله عز وجل: يا ابن آدم! فرغ من كنزك عندي، ولا حرق ولا غرق ولا سرق، أوفيكه أحوج ما تكون إليه) .
ضعيف. أخرجه البيهقي في ((الشعب)) (٢٢ - باب ق ١٥١ / ٢) بالسند الصحيح عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يروي ذلك عن ربه عز وجل أنه يقول: . . . فذكره، وقال: ((هذا مرسل)) .

قلت: والمراسل ضعيف عند المحدثين، وبخاصة مرسل الحسن البصري؛ فقد قال بعض الأئمة: ((مراسيل الحسن البصري كالريح)) .
وهذا الحديث كأنه أصل ما اشتهر عند العامة في سوريا من قولهم: (المال الحلال لا بانحرق ولا بانسرق!) .
وهو على إطلاقه منكر؛ مخالف لقوله تعالى: {ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات} . الآية.

١٢٠٢٠٣٦ 5805

٥٨٠٥ - (تحل الصدقة من ثلاث: من الإمام الجامع، ومن ذي الرحم لرحمه، ومن التاجر المكنز) .
ضعيف جداً. أخرجه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٢٢ - باب ق ١٨٢ / ٢) من طريق يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن أبي عثمان عن ثوبان مرفوعاً.

١٢٠٢٠٣٧ 5806

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته يزيد بن ربيعة، وهو الرحي، وهو متروك شديد الضعف؛ كما تقدم بيانه تحت أحاديثه المتقدمة برقم (٣١٠، ١٠٨٣، ١١٨٧، ١٣٨٤) .
والحديث؛ مما يبض له السيوطي في ((الجامع الكبير)) (٩٦ - ١٢٤٢٤) ! وتبعته اللجنة القائمة على طبعه!
٥٨٠٦ - (تحفظوا من الأرض؛ فإنها أمكم، وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة) .
ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٥ / ٦١ / ٤٥٩٦) من طريق ابن لهيعة: حدثني الحارث بن يزيد: أنه سمع ربيعة الجرشي يقول: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ابن لهيعة؛ لسوء حفظه.
والأخرى: ربيعة الجرشي - وهو ابن عمرو. ويقال: ابن الغاز؛ مختلف في صحبته، وثقه الدارقطني وغيره.
وهذا؛ والشرط الأول منه منكر عندي، ولعله من حفظ ابن لهيعة؛ فإنه مخالف لحديث سلمان مرفوعاً بلفظ: ((تمسحوا بالأرض؛ فإنها بكم برة)) .
وهو مخرج في ((الصحيحة)) (١٧٩٧) .

والشطر الثاني منه كأنه مقتبس من قوله تعالى: {إذا زلزلت الأرض زلزالها. وأخرجت الأرض أثقالها. وقال الإنسان ما لها. يومئذ تحدث أخبارها. بأن ربك أوحى لها} وانظر الحديث المتقدم (٤٨٣٤) .

٥٨٠٧ - (من سئل بالله فأعطى؛ كتبت له سبعون حسنة) .
ضعيف. أخرجه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (٢٢ - باب / ١٨٦ / ٢) من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله بن عمرو - قال: ولا أعلم إلا أنه رفعه -: . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ إلا أن الطائفي قال فيه الذهبي في ((الكاشف)) :
((فيه لين، وقد وثق له في (م) حديث واحد)) . وقال الحافظ في ((التقريب)) :
((صدوق، يخطئ من حفظه)) .

وذكر أيضاً أنه من رجال مسلم، فأوهم أنه احتج به! وليس كذلك؛ فقد ذكر في أصله ((تهذيب التهذيب)) أنه ليس له في (م) إلا حديث واحد متابعه. وكذلك ذكر الذهبي في ((الميزان)) ، وهذا مما ينبغي أن يقيد به كلامه المتقدم في ((الكاشف)) !
وأما قول الحافظ في يعقوب بن عاصم هذا - وهو الثقي -:
((مقبول)) !

فهو مرفوض منه؛ لأنه تقصير في حقه؛ فإنه مع إخراج مسلم له، وتوثيق ابن

حبان إياه؛ روى عنه جماعة من الثقات، فثله لا ينبغي التوقف في توثيقه، ولذا؛ قال الذهبي في ((الكاشف)) فيه:
((ثقة)) .

وهو من الأمثلة الكثيرة التي ذكرت بعضها - في الرد على بعض من ضعف حديث العجن من المعاصرين -: أن من روى عنه جمع من الثقات، فحله الصدق؛ حتى يتبين أن فيما رواه نكارة، ولو لم يوثقه ابن حبان، ذكرت هناك عشرة أمثلة كشواهد لهذا، فليراجعها من شاء في ((تمام المنة)) ؛ فإنها مسألة هامة قد لا يجدها القراء في مكان آخر.
(تنبيه) : وقع في معن ((الجامع الصغير)) (هب - عن ابن عمر) . وفي شرحه ((فيض القدير)) : (ابن عمرو) ، وكذا في ((الجامع الكبير)) ، وهو الصواب الموافق لما في ((الشعب)) .
ثم إن المناوي أعله في ((فيضه)) بالطائفي، وأما في ((تيسيره)) ؛ فقال:
((. . . بإسناد صحيح)) !

وهذا من أوهامه الكثيرة، وقد سبق التنبيه على جملة كبيرة منها.
٥٨٠٨ - (ما استودع الله عبداً عقلاً؛ إلا استنقذه به يوماً ما) .
ضعيف. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (١ / ١٨٠) ، والدليل في
((مسنده)) (٣ / ٣٣ / ١) من طريق أبي حذيفة أحمد بن إسماعيل السهمي: ثنا حاتم بن إسماعيل عن سلمة بن وردان عن أنس مرفوعاً. وقال ابن عدي:

((لا أعرف يرويه غير أبي حذافة هذا، وحدث عن مالك وغيره بالبواطيل)) .
قلت: له طريق أخرى عند الديلمي بسنده عن إبراهيم بن أحمد المقرئ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل المدني عن سلمة به؛ إلا أنه قال: ((علماً)) مكان: ((عقلاً)) .
قلت: وإسحاق هذا؛ لم أعرفه، وإبراهيم بن إسماعيل المدني؛ اثنان:

أحدهما: أبو إسماعيل المدني.
والآخر: أبو إسحاق المدني. وكلاهما ضعيف، ولعل الأقرب هذا الآخر؛ لتكنيه باسم إسحاق الراوي عنه، والله أعلم.
ثم إن مدار الطريقين على سلمة بن وردان، وهو ضعيف.
(تنبيه) : وقع الحديث في ((الكامل)) بلفظ:
((ما استودع الله عبداً خلقاً. . .)) !
فهذا مثال آخر من تحقيقات اللجنة المختصة! وانظر الحديث الذي قبله.
٥٨٠٩ - (فضل ثيابك على الأديم صدقة) .
منكر. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (١ / ١٧٩) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب: ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن عدي:
((هذا حديث منكر، لا يرويه غير أحمد بن محمد بن أيوب وحدث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير ((وهو مع هذا صالح الحديث ليس بمتروك)) . وكذا قال أبو حاتم لما قيل فيه: ثقة هو؛ قال:
((روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكورة)) . وقال الحافظ في ((التقريب)) :
((صدوق، كانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة. قاله أحمد)) .
قلت: فالظاهر أن المناكير التي أشار إليها ابن عدي إنما هي من غفلته، وليست من كذبه، وإن كان بعضهم رماه به. والله سبحانه وتعالى أعلم.
(تنبيه) : وقع الحديث في ((الكامل)) بلفظ (١) :
((فضل بيانك عن الأرحم غنم صدقة)) .
وهذا كما يرى القراء كلام لا يمكن أن يفهم أحد منه شيئاً، ومع ذلك لا يخجل الناشر من أن يغرر القراء ويوهمهم أن لديه لجنة من المحققين وتحت إشرافه! وهذا مثال واحد من مئات الأمثلة تضحك منها الثكلى، فيطبع على الوجه الأول من كل مجلد:
((تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر)) !
ما شاء الله! - وإنا لله وإنا إليه راجعون - على هذه الحالة التي وصل إليها بعض الناشرين من الجشع والطمع على جمع المال من أي سبيل مشروع أو غير مشروع! وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ قال:
((يأتي على الناس زمان ما يبالي الرجل من أين أصاب المال؛ من حلال أو حرام)) .
(١) واللفظ المذكور أعلاه نقلته من ((الميزان)) .

١٢٠٢٠٤١ 5810

رواه البخاري وغيره.

٥٨١٠ - (إن كثرة الأكل شؤم) .

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (١ / ٢٤٣ - ٢٤٤) في ترجمة إبراهيم بن هراسة أبي إسحاق الشيباني؛ من طريق علي بن الجعد: ثنا أبو إسحاق - أظنه قال: الشيباني - عن يعقوب بن محمد بن طحلاء عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة:
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يشتري غلاماً، فألقى بين يديه تمرًا، فأكل الغلام وأكثر، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره. فأممر برده.
ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في ((شعب الإيمان)) (ق ١٦١ / ١) ، وقال تبعاً لابن عدي:

((وأبو إسحاق الشيباني هذا هو إبراهيم بن هراسة، كناه علي بن الجعد؛ لضعفه، ولثلاً يعرف! ولا أعلم يرويه غيره، وقد ضعفه الناس، والضعف على رواياته بين)).

قلت: وهو متروك الحديث؛ كما قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٤٣) عن أبيه، وكذبه بعضهم. فقول السيوطي في ((الجامع الكبير)) (٢٣٣٩ - ٦٨٢٥) بعد أن عزاه للبيهقي فقط:

((وضعف)).

تقصير حكماً وتخريجاً، كما هو ظاهر.

١٢٠٢٠٤٢ 5811

٥٨١١ - (السجود على سبع: الجبهة والعينين والكفين والركبتين وصدور القدمين، فمن لم يمكن شيئاً منه من الأرض؛ أحرقه الله بالنار).

موضوع. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (١ / ٢٦٦) من طريق إبراهيم

ابن نافع: ثنا عمر بن موسى بن وجيه عن أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

أورده في ترجمة إبراهيم بن نافع أبي إسحاق الجلاب، وقال فيه:

((منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء)).

قلت: وشيخه عمر بن موسى؛ هو ممن يضع؛ كما قال ابن عدي وغيره، فهو الآفة.

والحديث؛ عزاه السيوطي في ((الجامع الصغير)) للدارقطني في ((الأفراد)) عن ابن عمر. ويبض له المناوي في ((شرحيه)) !!

١٢٠٢٠٤٣ 5812

٥٨١٢ - (نهى عن قتل الخفاش والخطاف؛ لأنهما كانا يطفئان النار عن بيت المقدس حين أحرق).

موضوع. أخرجه ابن عدي (٢ / ٧٨٦) من طريق حمزة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال:

((حمزة بن أبي حمزة النصيبي؛ يضع الحديث)).

وذكر نحوه ابن حبان والبيهقي؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث المتقدم برقم (٦١).

١٢٠٢٠٤٤ 5813

وقد روي مختصراً مرسلًا بلفظ:

((نهى عن قتل الخطاطيف)).

وهو مخرج في ((إرواء الغليل)) (٢٤٩١)؛ دون حديث حمزة هذا، وقد أشار إليه البيهقي؛ كما كنت نقلته عنه هناك، وقال فيه:

((كان يرمى بالوضع)).

ولم أكن قد وقفت على لفظه وإسناده، فلما وقفت عليه بادرت إلى إخراج. والله الموفق.

٥٨١٣ - (إذا صلى أحدكم، فلم يكن بين يديه ما يستره؛ فليخط خطأ، ولا يضره ما مر بين يديه).

ضعيف (*). أخرجه أبو داود والطالسي في ((مسنده)) (٢٥٩٢): حدثنا همام عن أيوب بن موسى عن ابن عمر لهم كان يكثر

أن يحدثهم عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته ابن العم هذا؛ فإنه لم يسم، فهو مجهول العين.

وأيوب بن موسى؛ إن كان هو العافقي؛ فإنه من هذه الطبقة، فهو ثقة عند ابن معين وابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات، ومع

ذلك؛ يبض له الذهبي في ((الكاشف))، وقال الحافظ في ((التقريب)):

(*) وانظر تضعيف الشيخ - رحمه الله - له أيضاً في كتابه: ((تمام المنة)) (ص ٣٠٠ - ٣٠١).

• (الناشر) .
• ((مستور)) .

وإن كان غيره؛ فلم أعرفه.

وهما: هو ابن يحيى البصري، وهو ثقة من رجال الشيخين.

والخلاصة: أن علة هذا الإسناد شيخ أيوب الذي لم يسم، وقد سماه إسماعيل بن أمية في روايته عن أبي عمرو بن محمد بن حريث: أنه سمع جده حريثاً يحدث عن أبي هريرة به.

أخرجه أبو داود وغيره. وقد اضطرب الرواة على إسماعيل هذا في إسناده اضطراباً شديداً على وجوه شرحتها في ((ضعيف أبي داود)) (١٠٧ - ١٠٨) ، ولذلك ((ضعفه جمع من الأئمة وغيرهم؛ بل قال الإمام مالك: ((الخط باطل)) .

فلا نعيد الكلام هنا، والشاهد منه أن حريثاً هذا مجهول، وكذلك حفيده أبو عمرو؛ كما في ((التقريب)) للحافظ، فالعجب منه كيف تغاضى عن هذه العلة الواضحة فحسّن الحديث في ((بلوغ المرام)) قائلاً:

((وصححه ابن حبان، ولم يصب من زعم أنه مضطرب، بل هو حسن)) !

وأقول: أنى له الحسن وفيه المجهولان باعترافيه! هذا لو سلمنا بأنه غير مضطرب، وقد أعله به شيخه الحافظ العراقي، ومن قبله ابن الصلاح وغيرهما؛ كما تراه مبيناً في المصدر المذكور آنفاً. وقد شرح الحافظ وجهة نظره في نفي الاضطراب في كتابه ((النكت على ابن الصلاح)) (٢ / ٧٧٢ - ٧٧٤) بما لا فائدة كبرى من نقله ومناقشته، لكن المهم منه قوله:

((تنبيه) : قول ابن عيينة لم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث، ولم ينجئ إلا من هذا الوجه)) ؛ فيه نظر؛ فقد رواه الطبراني من طريق أبي موسى الأشعري، وفي إسناده أبو هارون العبدى، وهو ضعيف)) !

قلت: وهذا منه عجب أيضاً من ناحيتين:

الأولى: أنه ألان القول في العبدى هذا، واسمه عمارة بن جوين -، وهو أسوأ مما ذكر؛ فقد قال فيه في ((التقريب)) :

((مشهور بكنتيته، متروك، ومنهم من كذبه)) .

والأخرى: أنه يعلم أن من شرط الشاهد أن لا يشتد ضعفه، وهذا مفقود هنا كما ترى.

على أنه قد روى معمر عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري قال:

((كانا نستتر بالسهم والحجر في الصلاة، أو قال: كان أحدهما يستتر بالسهم والحجر في الصلاة)) .

وروى جعفر بن سليمان عنه قال:

قلت لأبي سعيد الخدري: ما يستر المصلي؛ قال: مثل مؤخرة الرجل، والحجر يجزئ ذلك، والسهم تغرزه بين يديك)) .

أخرجهما عبد الرزاق في ((المصنف)) (٢ / ١٣ - ١٤) . ثم قال الحافظ:

((ثم وجدت له شاهداً آخر - وإن كان موقوفاً - أخرجه مسدد في ((مسنده الكبير)) قال: ثنا هشيم: ثنا خالد الخذاء عن إياس بن معاوية عن سعيد بن جبير قال:

((إذا كان الرجل يصلي في فضاء؛ فليركز بين يديه شيئاً؛ فإن لم يكن معه شيء؛ فليخط خطأ في الأرض)) .

((رجاله ثقات)) .

قلت: فيه أولاً: الصواب بأن يقال فيه: ((مقطوع)) ؛ لأنه موقوف على التابعي؛ كما هو معروف في علم المصطلح.

وثانياً: هو أن يكون علة في الحديث أقرب من أن يكون شاهداً له؛ لأنه لو كان موقوفاً على صحابي الحديث، لكان علة ظاهرة فيه، فكيف به وهو مقطوع؟ فتأمل.

على أنه قد روي عن أبي هريرة موقوفاً كوجه من وجوه الاضطراب فيه؛ ولكنه وجه مرجوح، كما بينته هناك.

ثم قال الحافظ:

((ولهذا صحح الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما)).

قلت: تساهلتهما في التصحيح والتوثيق مما لا يخفى على طلاب هذا العلم؛ فضلاً عن الحافظ! هذا إذا لم يكن هناك علة ظاهرة تدفع التصحيح، فكيف بها وهي قائمة باعتراف الحافظ كما سبق؟! على أن عزوه للحاكم فيه نظر؛ فإننا لم نره في ((مستدرکه)) - وهو المقصود عند إطلاق العزو إليه - بعد مزيد البحث عنه فيه، ولا جاء ذكره في فهرسته الذي وضعه المعاصرون.

ثم قال الحافظ:

((وذلك مقتضى لثبوت عدالته عند من صححه، فإيضره مع ذلك أن لا

ينضبط اسمه إذا عرفت ذاته. والله تعالى أعلم)).

أقول: الشطر الأول من هذا الكلام مسلم لا غبار عليه، ولكن ذلك مما لا ينفع

في النقاش العلمي القائم على قواعد علم الحديث؛ لما سبق بيانه آنفاً من تساهل ابن حبان والحاكم.

وأما الشطر الثاني منه؛ فجوابنا عليه:

نعم؛ لا يضر ذلك إذا عرفت ذاته؛ ولكنها فرضية تخالف واقع الراوي؛ بل الراويين؛ فإنهما مجهولان حتى عند الحافظ كما تقدم.

فسامحه الله! لقد كان بحثه حول هذا الحديث على خلاف ما نعهده منه من العلم والتحقيق، حتى لكأنه ابن حجر آخر!

وجاء من بعده الشيخ الغماري: أحمد، فأخرجه في كتابه: ((الهداية في تخریج أحاديث البداية)) (٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣) تخريجاً مختصراً

جداً، يحسن كثير من الطلبة خيراً منه، وقال عقبه مغترراً بتحسين الحافظ له:

((وصححه ابن حبان وغيره، وحسنه الحافظ، وضعفه بعض المتقدمين؛ لصورة الاضطراب الواقع في إسناده؛ لكنه عند الطيالسي من

وجه آخر.

والحديث صحيح كما قال ابن حبان))!

كذا قال! وأظن أنه - كغيره - لم يعط لهذا البحث حقه من المراجعة والتحقيق، وإلا؛ لما خفي عليه - على الأقل - الجهالة التي في

سند ابن حبان، ومن قرنهم معه، وتشبهه بالوجه الآخر عند الطيالسي لا يفيد شيئاً؛ لجهالة تابعيه، الذي يمكن أن يكون هو عين حريث

الذي في طريق الآخرين كما تقدم.

١٢٠٢٠٤٥ 5814

وإن فرض أنه غيره؛ فلا يقوي أحدهما الآخر؛ لاحتمال أن تعود روايتهما إلى أحدهما، أعني: أن يكون أحدهما رواه عن الآخر.

فاغتنم هذا التحقيق؛ فإنك قد لا تراه في مكان آخر، والله تعالى هو الموفق.

٥٨١٤ - (صلى في فضاء ليس بين يديه شيء).

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٢٢٤)، وابن أبي شيبة في ((المصنف)) (١ / ٢٧٨)، وأبو يعلى (٢٦٠١)، والبيهقي في ((سننه))

(٢ / ٢٧٣) من طريق أبي معاوية عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة عن يحيى الجزار عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - صلى . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال الهيثمي في ((المجمع)) (٤ / ٦٣):

((رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف)).

وفاته أنه رواه الطبراني أيضاً، أخرجه في ((الكبير)) (١٢ / ١٤٩ / ١٢٧٢٨)

من طريق أبي شهاب عن الحجاج به.

وابن أرطاة؛ قال الحافظ في ((التقريب)):

((صدوق كثير الخطأ والتدليس)).

وقد تابعه شعبة بن الحجاج ((لكنه خالفه في إسناده ومثته؛ فقال الطيالسي

في ((مسنده)) (٢٧٦٢) : حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب - قلت: من صهيب؟ قال: رجل من أهل البصرة - عن ابن عباس:

أنه كان على حمار هو وغلّام من بني هاشم، فربّين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي، فلم ينصرف لذلك)).

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد والنسائي والطحاوي، وهو مخرج في ((صحيح

أبي داود)) (٧١٥)، وبينت هناك أنه صحيح الإسناد، وأن لشعبة فيه شيئاً آخر يرويه عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار قال: قال ابن عباس... فذكره نحوه لم يذكر صهيماً في إسناده، وأزيد هنا فأقول:

وهكذا رواه علي بن الجعد في ((حديثه)) (١ / ٢٨٨ / ٩٢)، ومن طريقه أبو يعلى في ((مسنده)) (٤ / ٣١١ / ٢٤٢٣)؛ إلا أنه زاد في آخره:

((قال رجل لشعبة: كان بين يديه عنزة؛ قال: لا)).

ولم يذكر فيه أبو يعلى: ((لشعبة)).

قلت: وفي ثبوت هذه الزيادة عن شعبة نظراً؛ بل هي شاذة؛ لتفرد ابن الجعد

بها دون الطرق المثار إليها آنفاً عن شعبة.

ومثلها: رواية سليمان بن حرب عن شعبة بإسناده الصحيح المذكور آنفاً؛ بل رواه كذلك علي بن الجعد نفسه في مكان آخر من

((حديثه)) (١ / ٣١٤ / ١٦٣) : أخبرنا به. موصولاً بذكر صهيب فيه؛ دون الزيادة.

ولعل أصل هذه الزيادة ما رواه منصور بن المعتمر عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن أبي الصهباء - وهو صهيب المتقدم -... فذكر الحديث بلفظ:

((يصلي بالناس في أرض خلاء)).

أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في ((صحيحهما))، وغيرهما، وهو مخرج في

((صحيح أبي داود)) أيضاً، وليس عنده هذا اللفظ، وليس فيه نفي السترة والعنزة

كما هو ظاهر، وإنما فيه نفي البنيان والجدران، فهو مثل رواية البخاري بلفظ:

((يصلي بمنى إلى غير جدار)).

ويأتي قريباً إن شاء الله بيان ما فيها.

فتوهم بعض الرواة أن ذلك يعني أنه صلى إلى غير سترة، كما هو ظاهر حديث الترجمة، وليس صريحاً، وقد روى مصرحاً به في بعض

الطرق، والعجيب حقاً أن البيهقي عقب الحديث حديث الترجمة:

((وله شاهد بإسناد أصح من هذا عن الفضل بن عباس، وسيرد بعد هذا إن شاء الله تعالى)).

ثم رواه (٢ / ٢٧٨) من طريق أبي داود بسنده عن عباس بن عبيد الله بن عباس عن الفضل نحوه بلفظ:

((فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة، وحجارة لنا وكلية تعبثان بين يديه، فما بالي ذلك)).

ووجه التعجب أن عباساً هذا لم يلق عمه الفضل؛ كما قال ابن حزم في

((المحلى)) (٤ / ١٣) ووافقه الحافظ، ولذلك؛ خرجته في ((ضعيف أبي داود)) (١١٤).

واقصر المعلق على ((شرح السنة)) (٢ / ٤٦١) على إعلاله بجهالة العباس فقط، وهو تقصير ظاهر!

وأعجب من ذلك أن الشيخ أحمد الغماري في ((تخریجه أحاديث بداية المجتهد)) (٢ / ٣٩٣) سكت عنه أولاً، وعزاه لأحمد والنسائي

ثانياً، وليس

عندهما موضع الشاهد منه وهو الذي أورده ابن رشد بقوله:

((وقد روي أنه صلى لغير سترة)) !
وشايه على ذلك المحققان اللذان أشرفا على تخريج الكتاب بيان أماكن الأحاديث في المصادر التي عزاها الغماري إليها!
ولقد كان الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم أقرب إلى الصواب في تخريجه إياه
في كتابه: ((طريق الرشيد)) ؛ فإنه عزا فيه (ص ٨٨) لأبي داود وحده؛ ولكنه أخطأ في قوله:
((وللنسائي نحوه، وكذا عبد الرزاق في ((مصنفه)) ، والطحاوي في ((معاني الآثار)) ، ولا يخلو سنده من مقال)) !
قلت: رواية النسائي إسناده صحيح من رواية صهيب كما تقدم؛ ولكن ليس فيها موضع الشاهد كما تقدم وكذلك رواية الطحاوي، فقوله:
((نحوه)) ؛ لا يفيد شيئا لأنه يعني في اصطلاح المحدثين: مثله في المعنى، وليس في اللفظ. وهو ليس مثله في المعنى وأما رواية عبد
الرزاق، ففيها موضع الشاهد؛ لكن ليس فيها عباس بن عبيد الله، فزاد انقطاعاً على انقطاع!
ومن أحاديث الباب: ما رواه ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم: أن مجاهداً أخبره عن ابن عباس قال:
((جئت أنا والفضل على أتان، فمرنا بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفة وهو يصلي المكتوبة، ليس شيء يستره يحول
بيننا وبينه)) .
أخرجه عبد الرزاق في ((المصنف)) (٢ / ٢٨ / ٢٣٥٧) ، وابن خزيمة في
((صحيحه)) (٢ / ٢٥ / ٨٣٨ - ٨٣٩) وضعفه بقوله:
((غير جائز أن يحتج بعبد الكريم عن مجاهد على الزهري عن عبيد الله بن عبد الله)) .
يشير إلى أن المحفوظ أن المرور المذكور كان في منى؛ كما في حديث الزهري الآتي إن شاء الله، ثم قال:
((لأن عبد الكريم قد تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره)) .
يشير إلى أنه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية، فإنه هو الذي تكلموا فيه؛ بل أجمعوا على ضعفه، حتى قال النسائي والدارقطني:
((متر وك)) .
وليس هو عبد الكريم بن مالك الجزري؛ فإنه ثقة متقن، كما قال الحافظ في
((التقريب)) ، وكأن الدكتور الأعظمي في تعليقه على ((صحيح ابن خزيمة)) ذهب إلى أنه هو؛ فإنه قال:
((إسناده صحيح. انظر ((مجمع الزوائد)) ٢: ٦٣)) .
ويشير بالإحالة إلى ((المجمع)) إلى زيادة أبي يعلى في آخر حديث يحيى الجزار المتقدم:
((فقال رجل: أكان بين يديه عزرة؛ قال: لا)) .
وقد عرفت أنها شاذة لا تصح)) .
والمقصود أن تصحيحه لحديث عبد الكريم هذا من الظاهر أنه يرى أنه الجزري
الثقة، ولعله تبع في ذلك الحافظ؛ فإنه ذكره برواية البزار بلفظ:
((والنبي يصلي المكتوبة ليس شيء يستره)) .
وسكت عنه في موضعين من ((الفتح)) (١ / ١٧١ ، ٥٧١) ، والقاعدة عنده:
أن ما سكت عنه فيه فهو حسن، وهذا محتمل؛ لأن عبد الكريم هذا لم ينسب عند مخرجيه، فيحتمل أنه الجزري، وهو ابن مالك
الثقة، ويحتمل أنه ابن أبي المخارق أبو أمية البصري، وهو ضعيف، ومن الاتفاقات الغريبة أن كلاهما روى عن مجاهد، وعن كل
منهما ابن جريج، وليس من السهل الجزم بأنه أحدهما والحالة هذه، وقد أشار إلى هذه الحقيقة الذهبي في ((الميزان)) ، وقال الحافظ
في ((التقريب)) في أبي أمية:
((ضعيف، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ، وربما التبس به على من لا
فهم له)) .
والأرجح عندي أنه هذا الضعيف، وذلك لسببين:
الأول: أنه لو كان الثقة لبادر ابن جريج إلى التصريح بنسبته.

الثاني: أن ابن خزيمة جزم بأنه هو؛ كما تقدم نقله عنه، ثم أكد ذلك بقوله:

((وهذا الفعل الذي ذكره عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عباس قد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قد زجر عن مثل هذا الفعل في خبر سهل بن أبي حثمة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

((إذا صلى أحدكم، فليصل إلى سترة، وليدن منها؛ لا يقطع الشيطان عليه صلاته)) . وفي خبر أبي جحيفة:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ركز عنزة، فجعل يصلي إليها، يمر من ورائها الكلب والمرأة والحمار. وفي خبر أبي سعيد الخدري عن النبي - صلى الله عليه وسلم -:

((إذا صلى أحدكم؛ فليصل إلى سترة، وليدن منها)) . وفي خبر ابن عمر:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

((لا تصلوا إلا إلى سترة)) .

وقد زجر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يصلي المصلي إلا إلى سترة، فكيف يفعل ما زجر عنه؟! .

وهذه الأحاديث كلها صحيحة، وهي مخرجة عنده (٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠٣، ٨١٠، ٨٢٠) ، وبعضها في ((الصحيحين)) ، ومخرجة عندي في ((صحيح أبي داود)) (٦٨٨ - ٦٨٩، ٦٩٢، ٦٩٤) ، فلا يجوز إهدار العمل بها لمثل حديث أبي أمية وغيره مما تقدم. فإن قيل: إذا كان الأمر كما ذكرت؛ فما قولكم في حديث عبد الله بن عباس قال:

((أقبلت راجئاً على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، فررت بين يدي بعض الصف، فزت، وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد)) ؟

أخرجه البخاري في ((صحيحه)) (٧٦، ٤٩٣، ٨٦١) من طرق عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس. والجواب من وجهين:

الأول: أنه ليس صريحاً في نفي السترة مطلقاً؛ كما تقدمت الإشارة إلى ذلك

في أول هذا التخريج، وإنما هو ينفي سترة الجدار بخاصة، ولذلك؛ لما روى البيهقي (٢ / ٢٧٣) عن الإمام الشافعي قوله:

((قول ابن عباس: ((إلى غير جدار)) يعني - والله أعلم - إلى غير سترة)) .

فتعقبه ابن الترمذي بقوله:

((قلت: لا يلزم من عدم الجدار عدم السترة (١) ، ولا أدري ما وجه الدليل في

رواية مالك على أنه صلى إلى غير سترة)) .

قلت: ويؤيده صنيع البخاري؛ فإنه ترجم للحديث بقوله:

((باب سترة الإمام سترة من خلفه)) .

فهذا يعني أن الإمام البخاري لم يفهم من الحديث نفي السترة، ووجه الحافظ بقوله (١ / ٥٧١ - ٥٧٢) :

وكان البخاري حمل الأمر في ذلك على المؤلف المعروف من عاداته - صلى الله عليه وسلم - أنه كان لا يصلي في الفضاء إلا والعنزة أمامه. ثم أيد ذلك بحديثي ابن عمر وأبي جحيفة. وفي حديث ابن عمر ما يدل على المداومة، وهو قوله بعد ذكر الحربة: ((وكان يفعل ذلك في السفر)) ، وقد تبعه النووي فقال في ((شرح مسلم)) في كلامه على فوائد هذا الحديث: فيه أن سترة الإمام سترة لمن خلفه. والله أعلم)) . والوجه الآخر: أن قول ابن عباس في هذا الحديث: ((إلى غير جدار)) ؛ قد اختلف الرواة عن مالك فيه، فمنهم من ذكره عنه، ومنهم من لم يذكره، وأنا

(١) وكذا قال ابن دقيق العيد في ((شرح عمدة الأحكام)) (٢ / ٤٥٨) .

أذكر أسماءهم:

أولاً: الذين ذكروه:

- ١ - إسماعيل بن أبي أويس. البخاري (٧٦) .
 - ٢ - عبد الله بن يوسف. البخاري (٤٩٣) .
 - ٣ - عبد الله بن مسلمة. البخاري (٨٦١) ، وبعضهم لم يذكره عنه؛ كما سيأتي قريباً إن شاء الله تعالى.
 - ٤ - مطرف بن عبد الله. السراج في ((مسنده)) (٣ / ٤١ / ٢) ، وهذا فيما يغلب على الظن؛ فإن النسخة المصورة لم يظهر فيها ما بين عبد الله بن مطرف وعبيد الله بن عبد الله.
 - ٥ - ابن بكير.
- ثانياً: الذين لم يذكروه:

- ١ - يحيى بن يحيى. في ((موطأ مالك)) (١ / ١٧١) ، وعنه مسلم (٢ / ٥٧) ، والبيهقي (٢ / ٢٧٧) .
 - ٢ - ابن القاسم عنه. في ((المدونة)) (١ / ١١٤) ، وكذا النسائي في ((الكبرى)) ، كما في ((تحفة الأشراف)) (٥ / ٥٩) .
 - ٣ - يحيى بن قرعة. البخاري (٤٤١٢) .
 - ٤ - القعني: عبد الله بن مسلمة. أبو داود ((صحيح أبي داود)) (رقم ٧٠٩) ، والبيهقي (٢ / ٢٧٧) .
 - ٥ - ابن وهب. أبو عوانة في ((صحيحه)) (٢ / ٦٠) ، وابن خزيمة في ((صحيحه)) (٨٣٤) ، والطحاوي في ((شرح معاني الآثار)) (١ / ٢٦٦) .
 - ٦ - عبد الرحمن بن مهدي. ابن خزيمة أيضاً وأحمد (١ / ٣٤٢) .
 - ٧ - أحمد بن أبي بكر. ابن حبان (٤ / ٥٥ / ٢٣٨٦ - الإحسان) ، والبغوي في ((شرح السنة)) (٢ / ٢٤٩) .
- قلت: فأنت ترى أن هؤلاء الذين لم يذكروا تلك الزيادة أكثر عدداً وأجل قدراً من أولئك الذين ذكروها، وبخاصة أن فيهم من هو ألق بالامام مالك، ورواية ((الموطأ)) أشهر؛ مثل يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري -، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن مسلمة القعني على الخلاف عليه فيها كما تقدم.
- الأمر الذي يلقي في النفس أن روايتهم أصح، أو - على الأقل - هو مما يبعد القول بجواز أنهم لم يحفظوا تلك الزيادة عن مالك، كما أن اتفاق أولئك الثلاثة على روايتها عنه يبعد القول أيضاً بجواز خطئهم على مالك فيها.
- فالأقرب إلى الصواب أن يقال: إن مالكا رحمه الله هو نفسه كان يذكرها تارة، ولا يذكرها أحياناً، فحفظ كل من هؤلاء وهؤلاء ما سمعوا منه. وكأن البيهقي أشار إلى هذه الحقيقة عقب رواية ابن بكير التي فيها هذه الزيادة بقوله:

((وهذه اللفظة ذكرها مالك بن أنس رحمه الله في هذا الحديث في (كتاب المناسك) ، ورواه في (كتاب الصلاة) دون هذه اللفظة، ورواه الشافعي رحمه الله عنه في القديم كما رواه في (المناسك) ، وفي الجديد كما رواه في (الصلاة)) .

قلت: ولم أر في (مناسك الموطأ) هذا الذي ذكره البيهقي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا ((ولعل في رواية الإمام الشافعي للحديث دون الزيادة في مذهبه الجديد ما يشير إلى أن الإمام مالكا كان يرويه كذلك في آخر أمره، وسواء ثبت هذا أو لم يثبت، فهو الراجح عندي واللائق بمنزلة الإمام مالك في العلم والحفظ؛ لمتابعة جمع من الثقات والأئمة الحفاظ له على رواية الحديث دون الزيادة، ولا بأس من ذكر أسماء الذين وقفت عليه منهم، مع التخريج:

- ١ - ابن أخي ابن شهاب (واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم) . البخاري (١٨٥٧) ، وأحمد (١ / ٢٦٤) ، والسراج في ((مسنده)) (٣ / ٢٤١) .
- ٢ - يونس بن يزيد. مسلم (٢ / ٥٧) ، وأبو عوانة (٢ / ٦٠) ، والبخاري تعليقا (١٨٥٣، ٤٤١٢) .

٣ - سفيان بن عيينة. مسلم أيضاً وأبو عوانة وأبو داود (رقم ٧٠٩ - صحيحه) ، والنسائي (٢ / ٦٤) ، والد ارمي (١ / ٣٢٩) ، وابن ماجه (٩٤٧) ، وابن خزيمة في ((صحيحه)) (٨٣٣) ، وابن الجارود في ((المنتقى)) (٦٦ / ١٦٨) ، والطحاوي في ((شرح المعاني)) (١ / ٢٦٦) ، والبيهقي (٢ / ٢٧٦) ، وأحمد (١ / ٢١٩) ، والحميدي (٢٧٥) ، وابن أبي شيبه (١ / ٢٧٨ ، ٢٨٠) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٦٩ / ٢٣٨٢) ، والسراج أيضاً.

٤ - معمر بن راشد. عبد الرزاق (٢ / ٢٩ / ٢٣٥٩) ، ومن طريقه مسلم وأبو عوانة وابن خزيمة، وأحمد (١ / ٣٦٥) عنه وعن عبد الأعلى، وصححه الترمذي (رقم ٣٣٧) .

قلت: فاتفق كل هؤلاء الثقات على عدم ذكر تلك الزيادة مما لا يجعل النفس مطمئن لثبوتها؛ بل إن ذلك لما يرحح بكل تأكيد أنها شاذة غير محفوظة، حتى ولو فرض اتفاق الرواة عن مالك بذكرها، فكيف وقد اختلفوا عليه فيها، فكيف وأكثرهم على عدم ذكرها كما سبق بيانه، والشذوذ يثبت بأقل من هذا؛ كما لا يخفى على العلماء العارفين بهذا الفن الشريف. ولذلك؛ أعرض عنها جمهور المؤلفين في ((الصحيح)) ؛ كمسلم وأبي عوانة وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم؛ بل إن ابن خزيمة أشار في ((صحيحه)) إلى عدم ثبوتها؛ بجزمه أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يستتر بالحربة؛ كما تقدم كلامه عند تخریج حديث عبد الكريم، وقال أيضاً بعد أن ساق الحديث دون زيادة، ونفى أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى الأتان تمر بين يدي الصفوف (٢ / ٢٥) :

((فإن كان في الخبر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - علم بمرور الحمار بين يدي بعض من كان خلفه؛ فجائز أن تكون سترة النبي - صلى الله عليه وسلم - كانت سترة لمن خلفه؛ إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - قد كان يستتر بالحربة إذا صلى بالمصل، ولو كانت سترة لا تكون سترة لمن خلفه؛ لاحتاج كل مأموم أن يستتر بحربة كاستتار النبي - صلى الله عليه وسلم - بها، فحمل العنزة للنبي - صلى الله عليه وسلم - يستتر بها دون أن يأمر المأمومين بالاستتار خلفه؛ كالدال على أن سترة الإمام تكون سترة لمن خلفه)) . وختاماً أقول: تبين مما تقدم أنه لا يصح حديث صريح في صلاته - صلى الله عليه وسلم - إلى غير سترة، والزيادة التي عند البخاري ليست صريحة في ذلك، وعلى التنازل فهي شاذة لا تصح، ولذلك؛ أعرض عنها جمهور المؤلفين في ((الصحيح)) ، والله أعلم. (تنبيه) : لقد عزا كثير من المؤلفين حديث ابن عباس بزيادة البخاري للمنفق

١٢٠٢٠٤٦ 5815

عليه؛ كالحافظ عبد الغني المقدسي في ((عمدة الأحكام)) ، ومر عليه شراحه؛ كابن دقيق العيد والصنعاني (٢ / ٤٥٥ - ٤٦٥) ، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام في ((تيسير العلام)) ، ومحمد فؤاد عبد الباقي في ((الؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان)) (١ / ١٠٠ / ٢٨٢) ، وبالغ ابن تيمية (الجد) فقال في ((المنتقى)) : ((رواه الجماعة)) !

ومر عليه الشوكاني أيضاً في ((شرحه)) (٣ / ١٢) !

٥٨١٥ - (إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أول أهل الجنة دخولاً أهل الجنة المعروف) . ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٨ / ٣١٢ / ٨٠١٥) : حدثنا يحيى بن محمد الحنائي: ثنا شيبان بن فروخ: ثنا عيسى بن شعيب عن حفص بن سليمان عن يزيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل:

الأولى: عيسى بن شعيب - وهو أبو الفضل البصري الضريع -؛ قال ابن حبان في ((الضعفاء)) (٢ / ١٢٠) :

((كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه، فلما غلبت الأوهام على حديثه استحق الترك)) .

ونقله مختصراً الذهبي في ((الضعفاء والمتروكين)) وأقره.

الثانية: حفص بن سليمان؛ أخشى أن يكون أبا عمر القارئ الكوفي وسكن بغداد؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو متروك الحديث، ويحتمل أن يكون حفص بن سليمان المنقري البصري الثقة؛ فإنه قريب من هذه الطبقة. والله أعلم.

الثالثة والرابعة: يزيد بن عبد الرحمن وأبوه؛ فإني لم أعرفهما، وإليهما أشار الهيثمي بقوله في ((المجمع)) (٧ / ٢٦٣) :

((رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه)).

ومن غرائب أنه قال في حديث آخر رواه الطبراني قبيل هذا بالسند نفسه، ومع ذلك قال - الهيثمي - (٣ / ١١٥) :

((رواه الطبراني في ((الكبير)) ، وإسناده حسن)) !

ولم يتنبه لهذا التناقض والخطأ صاحبنا الشيخ السلفي في تعليقه على الطبراني، وقد نقل عن الهيثمي حكمه المتناقضين على الحديثين وهما بين يديه بإسناد واحد!

ثم رأيت المنذري في ((الترغيب)) (٢ / ٣١) قد حسنه أيضاً، فظننت أنه هو سبب خطأ الهيثمي؛ أي أنه اعتمد عليه في التحسين، ولم يبحث عن رجال إسناده، ولو أنه فعل؛ لم يقل - إن شاء الله - ما قال في الأول. والله أعلم.

لكن الشطر الأول منه صحيح، جاء عن جمع من الصحابة، خرجت أحاديث بعضهم في ((الروض النضير)) (١٠٢٠، ١٠٨٢) .

١٢٠٢٠٤٧ 5816

٥٨١٦ - (كان لا يزيد في الركعتين على التشهد) (*) .

منكره. أخرجه أبو يعلى في ((مسنده)) (١ / ٣٣٧) من طريق عبد السلام ابن حرب عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين أبي الجوزاء وعائشة؛ فإنه لا يعرف له سماع منها؛ كما قال ابن عبد البر وغيره.

والأخرى: تفرد عبد السلام بن حرب بهذا السياق، وهو إن كان ثقة حافظاً

فله مناكير؛ كما في ((التقريب)) .

قلت: وهذا منها في نقدي؛ فإنه قد خولف في متنه؛ فقال الطيالسي في ((مسنده)) (١٥٤٧) : حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي - بصري ثقة صدوق - عن أبيه عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت:

((كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستفتح الصلاة بالتكبير. . .)) الحديث، وفيه:

((وكان يقول في كل ركعتين التحيات. . .)) الحديث.

وقد تابعه حسين المعلم عن بديل به.

أخرجه مسلم وأبو عوانة وابن خزيمة (٦٩٩) ، وابن حبان (١٧٦٥ - الإحسان)

في ((صحيحهم)) ، وهو رواية لأبي يعلى (٤٦٦٧) ، وهو مخرج في ((الإرواء)) (٣١٦) ، و ((صحيح أبي داود)) (٧٥٢) .

(*) كتب الشيخ الألباني - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن: ((تقدم برقم (٥٦٢٣، ٥٦٢٤)) . (الناشر) .

(تنبيه) : خفيت هاتان علتان على المعلق على ((مسند أبي يعلى)) ، فقال

في ((الموضعين)) : ((إسناده صحيح)) ! وقلده السقاف فيما أسماه ب ((صحيح صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -)) (ص ١٩٧) ، وكذلك المعلق على ((المقصد العلي)) (١ / ١٧١ / ٣٨٥) ، وكذلك الحافظ الهيثمي إلا أنه انقلب عليه اسم تابعيه! فقال في ((مجمع الزوائد)) (٢ / ١٤٢) :

((رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث عن عائشة، والظاهر أنه خالد بن الحويرث، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال (الصحيح)) .

قلت: فتحرف عليه أو على كاتب نسخته (أبو الجوزاء) إلى أبي الحويرث! وخالد بن الحويرث؛ لم أر من كناه بأبي الحويرث، ولا في ((كنى الدولابي))، ولا أنه روى عن عائشة!

ثم هو لا يعرف؛ كما قال ابن معين، وإن ذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٤ / ١٩٨) .

ثم إنه قد ثبت زيادة الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في التشهد، وكذا الدعاء في الجملة، فراجع ((صفة الصلاة)). ونحو حديث الترجمة حديث ابن إسحاق قال: حدثني عن تشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وسط الصلاة وفي آخرها عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التشهد في وسط الصلاة وفي آخرها، فكنا نحفظ عن عبد الله حين أخبرنا أن رسول الله عليه إياه، قال: فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على ورد اليسرى: التحيات لله... (فذكر التشهد) قال:

ثم إن كان في وسط الصلاة؛ نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو، ثم يسلم.

أخرجه أحمد (١ / ٤٥٩)، وابن خزيمة في ((صحيحه)) (١ / ٣٥٠ / ٧٠٨) من طريق يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد) قال: حدثني أبي عن ابن إسحاق... .

قلت: وهذا إسناد حسن، صرح به ابن إسحاق بالتحديث، فأمن تدليسه، ولذلك؛ حسنه صاحبنا الدكتور الأعظمي فيما علقه على ((الصحيح))، وأما ذاك السقاف فصحه بكل صفاقة (ص ١٩٦) ! ولكن في هذا السياق نكارة من وجهين:

الأول: قوله: ((في وسط الصلاة وفي آخرها علي ورکه اليسرى))؛ فإنه مخالف لحديث أبي حميد الساعدي الصريح في الافتراش في وسط الصلاة، والتورك في آخرها. رواه البخاري (٤٤٨ - مختصره) . وليس هذا فقط؛ بل إن ابن إسحاق نفسه قد اضطرب في هذه الجملة؛ فقد قال ابن خزيمة عقبه:

((قوله: ((...)) وفي آخرها علي ورکه اليسرى))؛ إنما كان يجلسها في آخر صلاته لا في وسطها؛ كما رواه عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعيد الجوهري عن يعقوب بن إبراهيم)) .

قلت: رواية عبد الأعلى تقدمت عنده برقم (٧٠٢)، وهي ظاهرة فيما ذكر؛ فإنها بلفظ:

((كما نحفظه عن عبد الله بن مسعود كما نحفظ حروف القرآن: الواو، والألف، فإذا جلس على ورکه اليسرى؛ قال:

((التحيات لله...))، ثم يدعو لنفسه وينصرف)) .

أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (١٠ / ٦٤ / ٩٩٣٢) .

ورواية الجوهري صريحة في ذلك على اختصارها الشديد؛ فإنها عنده (٧٠١) بلفظ:

((أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يجلس في آخر صلاته على ورکه اليسرى)) .

وهذه الرواية الأخيرة إذا حملت محل رواية البخاري الموضحة أن التورك في التشهد الثاني الأخير؛ استقام معناها، وإلا؛ فهي منكرة بإطلاقها.

والآخر: قوله: ((نهض حين يفرغ من تشهده)) .

فإنه أولاً: مخالف لكل طرق حديث ابن مسعود في تعليمه - صلى الله عليه وسلم - إياه صيغة التشهد، وقد استقصى الحافظ الطبراني طرقه أو أكثر طرقه عنه في ((المعجم الكبير))؛ فقد عقد له باباً خاصاً؛ خلافاً لغالب عاداته في المجلد العاشر (ص ٤٨ - ٧٠ رقم ٩٨٨٣ - ٩٩٤٢) .

وثانياً: هو مخالف لطريق أبي الأحوص عن ابن مسعود في هذا التعليم بلفظ:

((إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: ((التحيات لله...)) ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه، فليدع به)) .

ورواه غيره أيضاً بسند صحيح، وقد خرجته في ((الصحيحة)) (٨٧٨) ، وله

١٢٠٢٠٤٨ 5817

شاهد ذكرته في ((صفة الصلاة)) الطبعة الجديدة.
وهذا الحديث من جملة أحاديث كثيرة لابن إسحاق، لا يسع الواقف عليها والباحث فيها إلا أن يشهد للحافظ الذهبي بسعة حفظه، ودقة نقده للرجال؛ فإن المعروف عند المتأخرين أن ابن إسحاق إذا صرح بالتحديث فقد جاوز القنطرة، ونجا حديثه من العلة، وليس ذلك على إطلاقه! فتأمل قول الحافظ الذهبي بعد أن ساق أقوال الموثقين والجرحين لابن إسحاق في ((ميزانه)) :
((فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة؛ فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة، فالله أعلم، وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق، ذكرها في (صحيحه)) .
قلت: فافطر بهذا التحقيق، وعض عليه بالنواجذ، ولا يغرنك حماسة بعض القاصرين والناشئين الذين يتسرعون إلى إنكار ما لم يحيطوا بعلمه، كالاتجاج ببعض المبادئ العامة التي جهلوا أنها ليست على إطلاقها وشمولها؛ كهذا الذي شرحناه من حال ابن إسحاق، والله أعلم.

٥٨١٧ - (يا عائشة! أرخي علي مرطك. قالت: إني خائض. قال: علةً وبخلاً! إن حيضتك ليست في يدك) .
منكر. أخرجه أبو يعلى في ((مسنده)) (٧ / ٤٥٨) من طريق حماد عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فوجد القر، فقال: . . . فذكره.
ومن هذه الطريق أخرجه أبو نعيم في ((الحلية)) (٤ / ٢٣٩) وقال مضعفاً:

١٢٠٢٠٤٩ 5818

((غريب من حديث إبراهيم، لم يروه عنه إلا أبو حمزة ميمون)) .
قلت: وهو ضعيف اتفاقاً، وإلى ذلك أشار الذهبي بقوله في ((الكشف)) :
((ضعفه)) . وقال الحافظ:
((ضعيف)) .
فالعجب من الهيثمي في قوله (٢ / ٥٠) :
((رواه أبو يعلى، وإسناده حسن)) !
فلعله توهمه غيره، وإلا؛ فالحديث منكر، لأنه قد جاء من طرق عن عائشة:
أنه - صلى الله عليه وسلم - قال لعائشة:
((ناوليني الخمرة من المسجد)) . قالت: إني خائض. فقال:
((إن حيضتك ليست في يدك)) .
أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في ((الإرواء)) (١٩٤) ، وهو رواية لأبي يعلى (٤٤٨٨، ٤٦٦٦) ، وله شاهد من حديث أبي هريرة وميمونة، وهما مخرجان في المصدر المذكور.
فهذا هو المحفوظ، ليس فيه ذكر المرط و ((علة وبخلاً)) .
٥٨١٨ - (لما أخذ الله ميثاق العباد؛ جعل في الحجر، فن الوفاء بالبيعة استلام الحجر) .
موضوع. أخرجه الدولابي في ((الذرية الطاهرة)) (ق ٢٧ / ٢) من طريق

سعيد بن خثيم عن إسماعيل بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ بل موضوع؛ آفته إسماعيل بن أبي يحيى، وهو الكعبي؛ قال ابن عدي (١ / ٣٣١) : ((حدث عن جماعة من الثقات مناكير)) . وقال ابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ١٣٧) : ((روى عنه علي بن معبد، ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المرضيين بما هو من حديث الضعفاء والكذابين، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار)) . ثم غفل ابن حبان عن هذا، فذكره في ((الثقات)) أيضاً (٨ / ١٠٩) ((من رواية علي بن معبد عنه، وانتقده لذلك الحافظ في ((اللسان)) ، وقال الذهبي في ((الميزان)) : ((هالك)) .

٥٨١٩ - (أنت أعلم. قاله لمن سألته عن أفضل الأعمال، فأجابه بـ ((الجهاد في سبيل الله)) . قال الرجل: فإن لي والدين. قال - صلى الله عليه وسلم -: أمرك بالوالدين خيراً)) . قال: والذي بعثك بالحق نبياً! لأجاهدن، ولأتركهنما. قال: . . . فذكره) . منكر. أخرجه ابن حبان في ((صحيحه)) (٢٥٨ - موارد) ، وأحمد (٢ / ٧٢) من طريقين عن حيي بن عبد الله: أن أبا عبد الرحمن حدثه: أن عبد الله ابن عمرو قال:

إن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فسأله عن أفضل الأعمال؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: الصلاة. ثم قال: مه؛ قال:

((الصلاة)) . ثم قال: مه؛ قال:

((الصلاة)) . (ثلاث مرات) . قال: فلما غلب عليه؛ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

((الجهاد في سبيل الله)) . قال الرجل: . . . الحديث.

قال الهيثمي (١ / ٣٠١) بعد أن عزاه لأحمد:

((وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله رجال (الصحيح)) .

قلت: ابن لهيعة لم يتفرد به ((كما تقدمت الإشارة إليه؛ فقد تابعه ابن وهب: عند ابن حبان.

وإنما علة الحديث حيي بن عبد الله، وهو:

أولاً: ليست من رجال ((الصحيح)) .

وثانياً: مختلف فيه، وقال الحافظ في ((التقريب)) :

((صدوق يهمل)) .

قلت: فهو وسط، فثله يحسن حديثه؛ إلا عند المخالفة، وأنا أرى - خلافاً للحافظ - أنه وهم في هذا الحديث مرتين:

الأولى: أنه خلط بين حديث من سأل عن العمل، وحديث من استأفى ن النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد معه؛ فالأول من حديث ابن مسعود نحوه؛ دون قوله: (ثلاث مرات) . ورواه الشيخان، وهو مخرج في "الإرواء" (١١٩٨) . والأخرى: قد جاء من طرق أربعة أخرى عن ابن عمر مختصراً بلفظ:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستأذنه في الجهاد، فقال:

"أحي والداك؛" قال: نعم. قال:

"ففيهما جاهد."

رواه الشيخان أيضاً، وهو مخرج في المصدر السابق (١١٩٩) مع شواهد له، وكلها لم تذكر: "والذي بعثك بالحق. . . إلخ، بل في بعضها من حديث أبي سعيد:

" ارجع إليهما؛ فاستأذنهما، فإن أذنا لك؛ فجاهد، وإلا؛ فبرهما ".
 من أجل ذلك رأيت أن حديث الترجمة منكرو. وأما الحافظ؛ فقد استشهد به؛ فقال في " الفتح " (٦ / ١٤٠) تحت حديث الشيخين المتقدم، وقد ترجم له البخاري ب (باب الجهاد بإذن الأبوين) ؛ قال الحافظ عقب حديث أبي سعيد:
 " قال جمهور العلماء: يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما؛ بشرط أن يكونا مسلمين؛ لأن برهما فرض عين، والجهاد فرض كفاية، فإذا تعين الجهاد؛ فلا إذن، ويشهد له ما أخرجه ابن حبان من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو . . (فذكره، وقال:) وهو محمول على جهاد فرض العين؛ توفيقاً بين الحديثين ".
 قلت: التوفيق فرع التصحيح؛ كما هو معلوم، ولم يتحقق هذا في حديث

١٢٠٢٠٥١ 5820

الترجمة كما تقدم. والله أعلم.

٥٨٢٠ - (من قام [من] الليل، فتوضاً، ومضمض فاه، ثم قال: سبحان الله (مئة مرة) ، والحمد لله (مئة مرة) ، ولا إله إلا الله (مئة مرة) ، والله أكبر (مئة مرة) ؛ غمرت له ذنوبه؛ إلا الدماء والأموال؛ فإنها لا تبطل)
 منكرو. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦ / ٦٣ / ٥٤٨٤) من طريق محمد بن سعد العوفي: حدثني أبي: ثنا عمي الحسين عن يونس بن نفع الجدي عن سعد بن جنادة قال:

شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حيناً، فسمعتة وهو يقول: . . فذكره.

وروى قبله حديثاً آخر بهذا الإسناد بلفظ:

كنت في أول من أتى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الطائف، فخرجت من أهلي من السراة غدوة، فأتيت مني عند العصر، فصاعدت في الجبل، ثم هبطت، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلمت، وعلمني (قل هو الله أحد) و (إذا زلزلت الأرض زلزالها) ، وعلمني هؤلاء الكلمات:

" سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ". وقال:

" هن الباقيات الصالحات ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء من الحسين - وهو ابن الحسن ابن عطية - إلى سعد - وهو ابن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة -؛ فإنهما ضعيفان مترجمان في " اللسان "، ولعلهما من ضعفهما جاءا برجل في

١٢٠٢٠٥٢ 5821

الإسناد لا يوجد له ذكر في شيء من كتب الرجال، وهو يونس بن نفع الجدي، ولهما ترجمة في " تاريخ بغداد " (٨ / ٢٩ - ٣٢ و ٩ / ١٢٦ - ١٢٧) .

وأما العوفي الأدي: محمد بن سعد العوفي؛ فقال الخطيب (٥ / ٣٢٣) :

" كان لنا في الحديث، وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه سمع الدارقطني ذكره فقال: لا بأس به ".
 ثم ذكر له الخطيب حديثاً وهم في اسمه أحد رواته.

ومما سبق؛ تعلم تقصير الهيثمي في إعلال الحديثين بأحد الضعفاء المتقدمين؛ فقال (٢ / ٢٦٤ و ٧ / ١٦٦) في كل منهما:

" رواه الطبراني، وفيه الحسين بن الحسن العوفي؛ وهو ضعيف ".
 وساقهما ابن كثير في " تفسيره " (٣ / ٨٦ - ٨٧) ساكناً عنهما، فاغتر به مختصره الرفاعي؛ فأورده في " كتابه " (٣ / ٧٧) موهما

القراء صحتهما بما سوده
 في مقدمته!

وفي كون " سبحان الله . . - إلى آخره - الباقيات الصالحات؛ أحاديث أخرى، بعضها صحيح، خرجت بعضها في " الروض النضير " (١٠٩٢) ، وانظر " صحيح الجامع " (٣٢٠٩) .

٥٨٢١ - (إن أبغض عباد الله إلى الله العفريت النفريت، الذي لم يرزأ في مال ولا ولد) موضوع. أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣ / ٢ / ١٤٦ / ٢) من

١٢٠٢٠٥٣ 5822

طريق محمد بن يونس: ثنا سعيد بن عامر: ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم دحيما فلان (كذا) ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما رزيت في مال ولا ولد؟" قال: لا. قال: . . فذكره.

قلت: هذا مرسل موضوع؛ آفته محمد بن يونس - وهو الكديمي -، وهو وضاع مشهور، وتقدمت له أحاديث عديدة، وهو ممن سود السيوطي بأحاديثه ككاتبه "الجامع الصغير"، وبعضها مما حكم هو بوضعها في غيره؛ ككاتبه "ذيل الأحاديث الموضوعة"؛ فقد أخرج له فيه حديثا تقدم برقم (٣٦٨) ، ثم قال عقبه: "الكديمي، متهم".

والحديث؛ مما أورده السيوطي في "الجامع الصغير" وأعله بالإرسال، ولم يتكلم على إسناده المناوي بشيء، ولذلك؛ كنت أشرت في "ضعيف الجامع" (١٣٥٨) إلى ضعفه؛ لإرساله، والآن وقد يسر الله الوقوف على سنده وتبين أن فيه ذاك الوضع الكديمي؛ فقد عدلت عن تضعيفه إلى الحكم عليه بالوضع.

٥٨٢٢ - (الكيس من عمل لما بعد الموت، والعاري العاري من الدين) .

موضوع. أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣ / ٣ / ٧٠ / ١) من طريق محمد بن يونس: ثنا عون بن عمارة القيسي: ثنا هشام بن حسان عن ثابت عن أنس بن مالك قال:

جاءت بي أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! خادمك أنس، فادع له وهو كيس، وهو عار يا رسول الله! فإن رأيت أن تكسوه رازقتين يستتر بهما! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . فذكره. وزاد في آخره:

"اللهم! لا عيش إلا عيش الآخرة، اغفر للأتصار والمهاجرة". وقال:

"ابن عمارة؛ ضعيف، وله شاهد من حديث شداد بن أوس في بعض ألفاظه".

قلت: لي على ذلك ملاحظتان:

الأولى: أن قوله: "في بعض ألفاظه"، ليس كما ينبغي، والصواب أن يقال: "وللمجمل الأولى منه. . .".

والأخرى: أن هذا الشاهد في نفسه ضعيف؛ كما هو مبين في "الروض النضير"، فلا ينفع حديث الترجمة ولا يعطيه قوة؛ لأنه أشد ضعفا من هذا، وإعلاله بابن عمارة فقط تقصير ظاهر؛ فإن الراوي عنه محمد بن يونس أسوأ حالا منه؛ لأنه مشهور بالوضع؛ كما تقدم في الذي قبله.

وخفي هذا على المناوي؛ فقلد البيهقي في الاقتصار المذكور، وزاد عطفًا على تضعيف البيهقي؛ فقال:

"ومن ضعفه أبو حاتم وغيره".

وكنت أثبتته في ذلك لما خرجت "ضعيف الجامع الصغير"، فاقصرت فيه على تضعيفه، والآن بدا لي - وقد وقفت على سنده - أن في ذلك تساهلا ظاهرا

لحال الكديمي؛ إلا أن يكون وقف له على متابع، وذلك مما استبعدته، والله أعلم.

١٢٠٢٠٥٤ 5823

وأما الزيادة فهي صحيحة؛ لأن لها شواهد منها حديث أنس رضي الله عنه في قصة بناء المسجد النبوي، وفيه:

"وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم:

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة " وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٤٧٨) .
وفي حديث آخر بلفظ: " إنما العيش عيش الآخرة " .

٥٨٢٣ - (حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها، ويذكر ذنوبه؛ فيستغفر الله منها) .
موضوع. أخرجه البيهقي وفي " الشعب " (١ / ١ / ١٥٣ / ٢) : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي: أنا أبو منصور الضبي: ثنا أحمد بن يحيى بن سيرين: ثنا أحمد بن يونس: ثنا زائدة عن الأعمش عن مسروق قال:
كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بنفسه. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع؛ آفته أبو عبد الرحمن السلمي؛ فإنه كان يضع للصوفية كما تقدم مراراً، فانظر الأحاديث المتقدمة (٧٨٤، ٨٢٣، ٩١٥) . ومن بينه وبين أحمد بن يونس؛ لم أعرفهما.

١٢٠٢٠٥٥ 5824

ولعل أصل الحديث موقوف على مسروق كما تقدم قبله؛ فقد ساقه البيهقي
من طريق شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: . . . فذكره كما تقدم؛ إلا أنه قال: " بعمله " مكان: " بنفسه " .
والحديث من الأحاديث التي كنت أوردتها في " ضعيف الجامع الصغير " متمسكاً في ذلك بكونه مرسلًا، والآن فقد تبين أن فيه ذاك
المتهم مع المخالفة في
الرفع، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء!

٥٨٢٤ - (سبعة يظلمهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقسط، ورجل لقية امرأة ذات جمال ومنصب، فعرضت نفسها
عليه،
فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجل تعلم القرآن في صغره؛ فهو يتلوه في كبره؛، ورجل تصدق
بصدقة يمينه فأخفاها عن شماله، ورجل ذكر الله في برية ففاضت عيناه، خشية من
الله عز وجل، ورجل لقي رجلاً فقال: إني أحبك في الله. فقال له الرجل: وأنا أحبك في الله) .
منكر بهذا السياق. أخرجه البيهقي في " الشعب " (١ / ١ / ١٦٠ / ١)
من طريق عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به. وقال:
" غريب من هذا الوجه، وهو حديث صحيح من حديث حفص بن عاصم
عن أبي هريرة " .
قلت: حديث ابن عاصم محفوظ في " الصحيحين " وغيرهما، وليس فيه

١٢٠٢٠٥٦ 5825

الفقرة الرابعة، ولا السابعة، ولا قوله في السادسة: " في برية "، وهو مخرج في " إرواء الغليل " (٨٨٧) ، ولذلك؛ قلت في سياق
حديث الترجمة: إنه منكر. وعلته عبد الله بن عامر الأسلمي؛ فإنه مجمع على ضعفه؛ بل أشار البخاري إلى أنه ضعيف جداً بقوله: " ذاهب
الحديث " . ولقد عرفه ابن حبان جيداً؛ فقال في " الضعفاء " (٢ / ٦) :
" كان ممن يقلب الأسانيد والمتون، ويرفع المراسيل والموقوف " .
ومن الواضح أن هذا مما انقلب عليه متنه وإسناده، والله أعلم.

٥٨٢٥ - (إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القبامة: الرجل يفضي إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها) .
ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٤ / ٣٩١ - هندية) : حدثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة العمري قال: عبد
الرحمن بن سعد - مولى لأبي سفيان - قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (٤ / ١٥٧) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢٣٦ - ٣٢٧) .
وخالفه في اللفظ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني: ثنا مروان بن معاوية الفزاري به؛ إلا أنه قال:

" إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة رجل يفضي . . . " الحديث.

أخرجه البيهقي في " السنن " (٧ / ١٩٣ - ١٩٤) .

وتابع الزعفراني: يحيى بن معين فقال: ثنا مروان بن معاوية به؛ إلا أنه زاد
في أوله (من) ؛ فقالت:

" إن من أعظم . . . " الحديث.

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (١٩٧ / ٦٠٨) . وقال أحمد (٣ / ٦٩) : ثنا إسماعيل بن محمد - يعني: أبا إبراهيم المعقب - : ثنا مروان - يعني: ابن معاوية الفزاري - به.

وأبو إبراهيم هذا؛ وثقه أحمد، وله ترجمة في " تاريخ بغداد " (٦ / ٢٦٥ - ٢٦٦) ، و " التعجيل " .

وتابع مروان بن معاوية على هذا اللفظ: أبو أسامة عن عمر بن حمزة به.

أخرجه مسلم وأبو داود (٢ / ٢٩٧ - التازية) ، وأبو نعيم أيضا (١٠ / ٢٣٦) .

قلت: يبدو جليا من هذا التخريج أن اللفظ الأخير أرجح مما قبله؛ لمتابعة أبي أسامة لمروان عليه، لكن مدارها كلها على عمر بن حمزة العمري؛ وهو ممن ضعف من رجال مسلم؛ فقال الذهبي في كتابه " الكاشف ":

" ضعفه ابن معين والنسائي. وقال أحمد: أحاديثه مناكير ". وكذا قال في
" الميزان "، وزاد:

" قلت: له عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي سعيد مرفوعا: " من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل يفضي إلى المرأة. . . " الحديث.
فهذا مما استنكر لعمر " .

قلت: ولذلك؛ جزم الحافظ بضعفه في " التقريب "؛ فقال:

" ضعيف " .

وهو بذلك يعطي القارئ خلاصة الأقوال التي قيلت في الرجل من تعديل

وتجريح.

قلت: وروايته لهذا الحديث على اللفظين المتقدمين:

١ - " إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. . . " ٢ - " إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة. . . " .

أقول: " فاضطرابه في روايته لهذا الحديث الواحد على هذين اللفظين اوشتان ما بينهما من حيث المبنى والمعنى؛ لدليل واضح على سوء

حفظه، وقلة ضبطه، وتقدم له حديث آخر في النهي عن الشرب قائما، زاد فيه:

" فن نسي؛ فليستقي " (رقم ٩٢٧) .

فلا جرم أنه ضعفه من تقدم ذكرهم من الأئمة والحفاظ المتقدمين والمتأخرين، وعليهم كنت اعتمدت في تضعيف الحديث في " آداب

الزفاف في السنة المطهرة " .

ثم اقتضى ما أوجب إعادة الكلام عليه بزيادة في التحقيق والتخريج، ذلك أن أحد الإخوان الأفاضل - جزاه الله خيرا - أرسل إلي

بالبريد المسجل كتابا، بعنوان: " تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم "، تأليف محمود سعيد ممدوح، فعرفت من اسم الكتاب

ومؤلفه أنه حاق حاسد من أولئك المبتدعة الذين

يتبعون العثرات، ويغونها عوجا، ولما تصفحته رأيت فيه العجب العجيب من التحامل وسوء الظن والتجهيل والتطاول علي، وغير

ذلك مما لا يمكن وصفه وحصره في هذه الكلمة العجالة، وأصل ذلك أنه وضع قاعدة من عنده نسبني من أجلها إلى مخالفة الإجماع،

وما هو إلا الذي حل في محنه؛ فقال (ص ٧) :

" أما مخالفته للإجماع فإن الأمة اتفقت على صحة ما في مسلم من الأحاديث وأنها تفيد العلم النظري، سوى أحرف يسيرة معروفة وهي

صحيحة، لكنها لا تفيد العلم!"

كذا قال المسكين من عندياته: "وهي صحيحة!"

وبناء عليه تهجم علي في بعض الأحاديث التي كنت انتقدتها في بعض مؤلفاتي، منها حديث الترجمة؛ فإنه سود أكثر من أربع عشرة صفحة في تقوية عمر بن حمزة هذا، ساردا أقوال من عدله، ونصب نفسه مجتهدا أكبر ليرد على أولئك الحفاظ الذين ضعفوه، ولكن بطرق ملتوية كثيرة، حتى ألقى في نفسي أنه من أولئك المقلدة الذين يتأولون نصوص الكتاب والسنة حتى لا تخالف أهواءهم؛ فقد صنع المذكور مثل صنيعهم؛ فقد نصب نفسه لتوثيق عمر الذي ضعفوه؛ نكايه وتشهيرا بالألباني مهما كانت السبل التي يسلكها في سبيل ذلك، فالغاية عنده

تبرر الوسيلة! والعياذ بالله تعالى.

وشرح هذا الإجمال وبيان ما في كلامه من اللف والدوران والظلم، وتحريف الكلام وإخراجه عن دلالته الظاهرة؛ مما يحتاج إلى فراغ ومراجعة لكتب العلماء في المصطلح وغيره، وهذان لا أجده في غمرة ما أنا فيه من تحقيق لمشروع العظم "تقريب السنة بين يدي الأمة"، هذا في نقده في صفحاته السوداء المشار إليها

أنفأ، فما بالك لو أردنا أن نرد على كتابه كله. فعمل الله يسخر له من إخواننا من يكشف ما فيه من الجهل والطعن والتحامل والظلم؛ ليرد الحق إلى نصابه.

ولكن لا بد من أن أضرب على ذلك مثلاً أو أكثر - إن تيسر - حول هذا الحديث الضعيف.

لقد تقدم نقلي عن الذهبي أنه قال في عمر بن حمزة:

"ضعفه ابن معين والنسائي. وقال أحمد: أحاديثه مناكير".

فحرف المذكور قول أحمد هذا: "أحاديثه مناكير" بأنه يعني بالنكارة التفرد.

ثم نقل عن الحافظ ابن حجر وكذا ابن رجب ما يؤيد به وجهة نظره بزعمه، وهو - لبالغ جهله بهذا العلم الذي يبدو من كتابه هذا أنه حديث عهد به مع غلبة العجب والغرور عليه - لا يفرق بين من قيل فيه: "يروي مناكير" - وهو ما نقله عن أحمد - وبين من قيل فيه: "منكر الحديث"! فهذا غير ذاك، ومثله - بل أبلغ منه - قول أحمد في عمر: "أحاديثه مناكير"؛ فإنه وصف شامل لجميع أحاديثه، فثله لا يكون ثقة ألبتة، وهذا مما نبه عليه أبو الحسنات اللكنوي رحمه الله في "الرفع والتكميل"، فقال (ص ٩٤):

"وقال السخاوي في "فتح المغيث": قال ابن دقيق العيد في "شرح الإمام": قولهم: "يروي مناكير"؛ لا يقتضي مجرد ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي إلى أن يقال فيه: "منكر الحديث"؛ لأن "منكر الحديث" وصف في الرجل يستحق الترك لحديثه، والعبارة الأخرى لا تقتضي الديمومة. كيف وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي: يروي أحاديث مناكير، وهو ممن اتفق عليه الشيخان. . . ."

فتأمل أيها القاري الكريم كيف فرق الإمام ابن دقيق العيد بين من يقال فيه:

"منكر الحديث" وبين من قال فيه أحمد: "يروي مناكير"، مع كونه ثقة؛ يتبين

لك أن الرجل لا يوثق بنقله؛ لأنه يموه به على الناس ويبعد بهم عن الحقيقة التي كان عليه أن لا يكتمها، وإن مما لا يرتاب فيه ذو فقه في اللغة أن قول أحمد في عمر: "أحاديثه مناكير" مثل قول من قيل فيه: "منكر الحديث"؛ بل لعل الأول أبلغ، فهو يستحق الترك لحديثه؛ فإن هذا ممن قال فيه أحمد: "يروي مناكير".

ذاك مثال من تلاعب الرجل بأقوال العلماء وتدليسه بها على القراء.

ومثله تحريفه لكلام الذهبي المتقدم في حديث الترجمة:

"فهذا مما استنكر لعمر".

فإنه تأوله بأنه أراد أنه من مفاريد عمر! بعد أن سود صفحة كاملة في بيان معاني (النكارة)؛ تمويهاً وتضليلاً، جاهلاً أو متجاهلاً - وأحلاهما مر - أن الذهبي قال هذه الكلمة بعد أن ضعف عمر كما تقدم، وإنما يمكن أن يؤول ذاك التأويل لو قاله في عمر وهو عنده ثقة، وهيئات!

وإن من عجائب هذا الرجل أنه أيد تحريفه المذكور بقوله (ص ١٤٧) :
 "ثم ختم الترجمة بقوله: واحتج به مسلم". وعقب عليه بقوله:
 "ومن المعلوم أن مسلماً لا يحتاج إلا بثقة عنده!"

نقول: نعم؛ وهل البحث في كونه ثقة عند مسلم؟! هذا أمر مفروغ منه، وإنما ذلك من الذهبي لمجرد البيان، فأين التأييد المزعوم بعد ذلك التضعيف الصريح في كتابه: "الكشف" و"الميزان" مع استنكاره لحديثه؟! وما يؤكد ما سبقت الإشارة إليه من قلبه للحقائق العلمية: أنه رد على قولي في آخر الحديث في "الآداب":
 "ولم أجد حتى الآن ما أشد به هذا الحديث. والله أعلم."

فرد بأمرين (ص ١٥٤) :
 "الأول: أن عمر بن حمزة قد يكون توبع، ولكن الشيخ الألباني لم يقف على المتابعة. . . ."
 فأقول: نعم؛ وإلى الآن لم نجد له متابعا، فهل وجدت أنت ذلك مع شدة حرصك على الكشف عن أخطاء الألباني والتشهير به؟! لو وجدت؛ لبادرت إلى ذكره، فما فائدة قولك حينئذ: "قد يكون توبع" إلا الشغب! وهل تستطيع أن تحكم على حديث بالضعف إلا وعاد عليك قولك: "قد يكون توبع"! أو تقول: قد يكون له شواهد! كما قلت نحوه هنا، وهو:
 "الثاني: أن هناك شواهد كثيرة. ونقول تأدبا مع "صحيح مسلم" يتقوى بحديث مسلم ولا يتقوى بها!"
 فأقول: هذا تأدب بارد مع "الصحيح" من حيث أراد تعظيمه؛ لأن قوله: "ولا يتقوى بها" خطأ من ناحيتين:
 الأولى: من حيث قصده، والأخرى: من حيث حقيقة الشواهد المزعومة.
 أما الأولى: فكل عارف بهذا العلم الشريف لا يخفى عليه أن الحديث ولو كان صحيحا فإنه يتقوى بالشواهد إلى درجة أنه قد يصير بها مشهورا أو متواترا، وهل ألقت المستخرجات على "الصحيحين" إلا تقوية لهما؛ كما هو مفصل في "علم المصطلح"، فكيف يقول هذا المتعالم: إن حديث مسلم لا يتقوى بالشواهد التي أشار إليها لو كانت شواهد حقا؟!!

أما الناحية الأخرى: فقد أجرى الله بحكمته على لسان ذاك المتعالم رغم أنفه الحق في قوله: "إن تلك الشواهد لا يتقوى بها حديث مسلم"، وذلك؛ لأنها شواهد قاصرة؛ فإن أحدها عن أبي هريرة بلفظ:
 "هل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابَه وألقى عليه ستره واستتر بستر الله. . ثم يجلس بعد ذلك فيقول: فعلت كذا. . الحديث" والآخر بلفظ:

"لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها. . .
 فلا تفعلوا وإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها والناس ينظرون". قلت: فهذان حديثان مختلفان سياقاً ومتناً كما هو ظاهر، فكيف يصح جعلهما شاهدين للحديث وفيه ذاك الوعيد الشديد: "إن من أشر الناس عند الله منزلة. . ."، وفي اللفظ الآخر:
 "إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة. . . ؟!" ذلك مما لا يصح مطلقاً عند من يفهم ما يخرج من فمه!

نعم؛ هما يلتقيان معه - دون شك - في التحذير عن نشر السر، وفي مثل ذلك يقول الترمذي بعد أن يذكر حديثاً في باب من الأبواب: وفي الباب عن فلان وفلان. فإنه لا يريد بذلك تقوية حديث الباب برمته؛ خلافاً لما يفهمه بعض الطلبة! وقد بين ذلك الحافظ العراقي في "شرح مقدمة علوم الحديث"؛ فقال

(ص ٨٤ - حلب) - بعد أن أشار إلى ما ذكرته عن الترمذي :-

"فإنه لا يريد ذلك الحديث العين، وإنما يريد أحاديث أخر تصح أن تكتب في ذلك الباب، وإن كان حديثاً آخر غير الذي يرويه في أول الباب. وهو عمل صحيح؛ إلا أن كثيراً من الناس يفهمون من ذلك أن من سمي من الصحابة يروون ذلك الحديث الذي رواه

أول الباب بعينه! وليس الأمر على ما فهموه؛ بل قد يكون كذلك، وقد يكون حديثاً آخر يصح إيراده في ذلك الباب". وهذه فائدة جلية من الحافظ العراقي ما أظن هذا المعتدي علينا على علم بها، وإلا؛ لكان ذلك أكبر منه له أن لا يخلط ذلك الخلط الفاحش فيجعل شاهداً ما ليس كذلك! وإنما كان ينبغي أن يقال: وفي الباب عن فلان وفلان. ولكنه لو فعل ذلك لم يستفد من ذلك شاهداً، ومن جهة أخرى قلنا له: قد ذكرنا ذلك في "آداب الزفاف" عقب حديث الترجمة! ولكنه كتم ذلك عن قرائه ليوهمهم أن الألباني لا علم له بها، وله من مثل هذا الكتمان الشيء الكثير! والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم رأيت الحافظ ابن القطان الفاسي في "الوهم والإيهام" (٢ / ١٧ / ١ - ٢)

قد أخذ على الحافظ عبد الحق الإشبيلي سكوته على الحديث وقد عزاه إلى مسلم؛ لأن فيه عمر بن حمزة هذا، وذكر خلافاً فيه، ثم قال: "فالحديث حسن"! وهذه عادة له إذا لم يتيسر له ترجيح أحد وجهي الاختلاف، ثم رأيت في مكان آخر منه (٢ / ٢٠٩) قال: "وهو ضعيف". فأصاب.

١٢٠٢٠٥٧ 5826

٥٨٢٦ - (إذا كان يوم القيامة؛ كنت أؤذ من ينشق الأرض عنه ولا نفر، ويتبعني بلال المؤذن، ويتبعه سائر المؤذنين وهو واضع يده في أذنه

وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وسائر المؤذنين ينادون معه ويتبعونه حتى يأتي أبواب الجنة، فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا نفر، وتلقانا الملائكة بخيول ونوق من ألوان الجوهر، صلبها التسبيح حتى يسلم علينا، ويقال: ادخلوا بسلام آمنين؛ هذا يومكم الذي كنتم توعدون)

كذب. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٢٠٠) من طريق حكاية بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار - البصرة - قالت: حدثني أبي عثمان ابن دينار عن أبيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال العقيلي في ترجمة عثمان بن دينار:

"تروي عنه حكاية ابنته أحاديث بواطيل". وقال في آخر الحديث: "أحاديث حكاية تشبه حديث القصاص، ليس لها أصول". وقال الذهبي في ترجمة عثمان:

"والد حكاية لا شيء، والخبر كذب بين".

وأقره الحافظ ابن حجر في "اللسان"، وصرح بأن الخبر الذي أشار إليه الذهبي هو هذا.

ومن الغرائب: أن ابن حبان أورد عثمان هذا في "الثقات" (٧ / ١٩٤)، وقال:

١٢٠٢٠٥٨ 5827

"روت عنه ابنته حكاية بنت عثمان، وحكاية لا شيء!"

فهو لا يعرف إلا من طريقها، فكيف ثبتت عدالته عنده فوثقه؟!

٥٨٢٧ - (عليكم بالأبكار؛ فإنهن أتقن أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأقل خباً، وأرضى باليسير).

ضعيف جداً بهذا السياق. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢ / ١٨٥ / ٢ / ٧٨٢٧): حدثنا محمد بن موسى الإصطخري: ثنا محمد بن سهل بن مخرم الإصطخري: ثنا عصمة بن المتوكل عن بحر السقا عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن بحر إلا عصمة".

قلت: وهو ضعيف؛ قال العقيلي:

"قليل الضبط للحديث، يهملهما، قال أحمد: لا أعرفه".

قلت: فلعله علة هذا الحديث؛ فإن له أصلاً من طرق أخرى، و، ان كانت لا تخلو من ضعف مفرداتها؛ فإن مجموعها يدل على ثبوته، كما كنت بينته في "الصحيحة" (٦٢٣) "ولكن ليس في شيء منها قوله: "وأقل خبا"؛ فهو منكراً، ولذلك؛ خرجته هنا، ولأمر آخر يتعلق بتخریج الحديث الواقع في "مجمع الزوائد" (٤ / ٢٥٩) معزوا للطبراني من طريق أبي بلال الأشعري، وملت هناك إلى أن هذا التخریج خطأ مطبعي لأمرين ذكرتهما ثمة، وهذا سبب ثالث، وهو أنه مخالف لهذا الإسناد الذي نقلته عن "المعجم الأوسط" مباشرة، وليس فيه أبو بلال كما ترى.

١٢٠٢٠٥٩ 5828

ثم إن فوق عصمة المذكور: بحر السقاء؛ قال النسائي والدارقطني: "متروك".

ولذلك، لما أورده الذهبي في "الضعفاء" قال: "تركوه".

فتعصيب الجناية به أولى.

ثم إن فوقه عننة أبي الزبير، وهو مدلس باعترافه.

ومحمد بن سهل بن مخلد الإصطخري؛ لم أعرفه، ولم يورده السمعاني، ولا شيخ الطبراني في مادة (الإصطخري) . والله أعلم. (تنبيه) : وقع هذا الحديث معزواً لى "طس، والضياء" عن جابر في "ضعيف الجامع الصغير وزيادته" (٣٧٥٦) الذي كنت اعتمدت فيه على "الفتح الكبير" للنبهاني. ثم رأيت الحديث في "الجامع الصغير" الذي عليه شرح المناوي: "فيض القدير" و "التيسير"، دون ذكر "الضياء". وكذا في طبعة الباي الحلبي من "الجامع"، فغلب على الظن أن عزوه لـ "الضياء" خطأ من بعض الناسخين، مع استبعادي إخراج الضياء في "الأحاديث المختارة" للحديث بهذا الإسناد الواهي.

٥٨٢٨ - (إن حقا على المؤمنين أن يتوجع بعضهم لبعض؛ كما يألم الجسد للرأس)

ضعيف. أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في "التوبيخ" (٨٦ / ٥٣ - مصر) : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن: ثنا أحمد بن سعيد: ثنا ابن وهب قال:

أخبرني ابن لهيعة عن أبي رافع عن محمد بن كعب: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله ثلاث علل:

الأولى: الإرسال؛ فإن محمد بن كعب - وهو القرظي - تابعي ثقة.

الثانية: أبو رافع اسمه: إسماعيل بن رافع المدني، ضعيف من قبل حفظه، وقال الذهبي في "الكاشف": "ضعيف واه".

الثالثة: أحمد بن سعيد - وهو ابن بشر الهمداني -؛ مختلف فيه؛ كما ترى أقوال الأئمة فيه في "التهذيب"، وقال الذهبي في "الميزان":

"لا بأس به، قد تفرد بحديث الغار. وقال النسائي: غير قوي، لو رجع عن حديث الغار لحدث عنه".

قلت: فالظاهر أن العلة ممن قبله، ولا يعمل بابن لهيعة؛ لأنه صحيح الحديث برواية العبادلة عنه، وهذا من رواية عبد الله بن وهب عنه كما ترى.

وأما أحمد بن محمد بن الحسن؛ فهو المعروف بابن متويه، وهو من الحفاظ المشهورين الذين ترجم لهم الذهبي في "تذكرة الحفاظ"، وترجم له أبو الشيخ نفسه في "طبقات الأصهبانيين" (٣١٦ / ٤٢٧) وقال:

"وكان فاضلاً خيراً".

وكذا في "أخبار أصهبان" لأبي نعيم (١ / ١٨٩) .

٥٨٢٩ - (دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل النار رجل في ذباب. قالوا: وكيف ذلك؟ قال: مر رجلان [مسلمان] [من كان قبلكم] على قوم لهم صنم (وفي رواية: يعكفون على صنم لهم) لا يجوز له أحد حتى يقرب له شيئاً، فقالوا لأحدهما: قرب [شيئاً] ، قال: ليس عندي شيء. فقالوا له: قرب ولو ذباباً. فقرب ذباباً. نخلوا سبيله. قال: فدخل النار. وقالوا للآخر: قرب ولو ذباباً. قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئاً دون الله عز وجل. قال فاضربوا عنقه، قال: فدخل الجنة)

موقوف. أخرجه أحمد في " الزهد " (ص ١٥ - ١٦) : حدثنا أبو معاوية: حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال: . . فذكره موقوفاً عليه. وقال ابنه عبد الله في كتاب " العلل " (١ / ٢٤٠) لأبيه: " سمعته يقول في حديث أبي معاوية عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال: " دخل رجل الجنة في ذباب. . . "؛ قال الأعمش: " ذباب "؛ يعني: أن سلمان كان في لسانه عجمة".

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير سليمان بن ميسرة؛ قال ابن معين: " ثقة ". كما في " الجرح والتعديل " (٢ / ١ - ١٤٣ - ١٤٤) ، وذكره ابن حبان في " الثقات " (٤ / ٣١٠) وقال: " يروي عن طارق بن شهاب الأحمسي، وله صحة، وعنه الأعمش ".

وروى عنه حبيب بن أبي ثابت أيضاً، ووثقه آخرون. انظر " التعجيل " (ص ١٦٨ / ٤٢٣) ، فالإسناد صحيح. وقد تابع أبا معاوية: جرير - وهو ابن عبد الحميد الضبي -: عند أبي نعيم في " الحلية " (١ / ٢٠٣) ؛ قرنه بأبي معاوية، وقال عقبه: " رواه شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق مثله. ورواه جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن حبان بن مرثد عن سلمان نحوه ". والزيادة الثانية لأبي نعيم.

ولالأعمش فيه شيخ آخر؛ فقال ابن الأعرابي في " معجمه " (ق ١٧٧ / ١) : نا عباس: نا محاضر بن المورع: نا الأعمش عن الحارث بن شبيب عن طارق بن شهاب قال: قال سلمان: . . فذكره موقوفاً أيضاً. وفيه الزيادة الأولى.

قلت: وهذا إسناد صحيح أيضاً. رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير عباس - وهو ابن محمد الدوري -، وهو ثقة حافظ.

وقد توبع هذان الشيخان من قيس بن مسلم؛ كما تقدم عن أبي نعيم معلقاً. وتابعهم أيضاً مخارق بن خليفة؛ فقال ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٢ / ٣٥٨) : حدثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن مخارق بن خليفة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال: . . فذكره موقوفاً أيضاً.

وهذا صحيح أيضاً. رجاله رجال الشيخين؛ غير مخارق هذا، وهو ثقة من رجال البخاري. وفيه الزيادة الثالثة، والرواية الثانية. وهذه عند ابن الأعرابي أيضاً.

وبالجملة؛ فالحديث صحيح موقوفاً على سلمان الفارسي رضي الله عنه؛ إلا أنه يظهر لي أنه من الإسرائيليات التي كان تلقاها عن أسياده حينما كان نصرانياً.

ولقد كان الداعي إلى تخريجه هنا وبيان كونه موقوفاً: أنه كثر السؤال عنه في كثير من البلاد الإسلامية، وشاع تداوله؛ وذلك لأنه ذكره الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه النافع " التوحيد " مرفوعاً معزواً لأحمد! فقال:

" وعن طارق بن شهاب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. . . (فذكره) . رواه أحمد ".

وقال شارحه الشيخ سليمان: حفيد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى في " التيسير " (ص ١٦٠) :

" هذا الحديث ذكره المصنف معزواً لأحمد، وأظنه تبع ابن القيم في عزوه لأحمد؛ قال ابن القيم: قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية. . . عن طارق بن شهاب يرفعه. . . وقد طالعت " المسند " فما رأيته فيه، فلعل الإمام رواه في " كتاب الزهد " أو غيره ".

5830 12.2.71

۳۶۶۷

٥٨٣٠ - (لا يملين مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف) .

ضعيف. أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٢ / ١٥٥) في ترجمة محمد بن جعفر بن الحسن بن صالح أبي الفرج، عنه عن أحمد بن محمد بن بشار بن أبي العجوز قال: نبأنا الحسن بن هارون بن عقار قال: نبأنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة مرفوعاً. وقال:

" وهذا " لحديث تفرد برفعه ابن أبي العجوز! وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب " .

قلت: ابن أبي العجوز ثقة؛ كما قال الدارقطني والخطيب نفسه في ترجمته (٤ / ٤٠١) ، وبخاصة أنه قد توبع كما يأتي، فلهذا أراد الحسن بن هارون فسبقه القلم، ويؤيده أمران:

الأول: أن الحسن هذا لما ترجمه الخطيب (٧ / ٤٤٩) ؛ لم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحاً صريحاً، وإن كان ابن حبان قد ذكره في " الثقات " (٨ / ١٨٤) وقال: " يروي عن أبي خالد الغرائب " .

والآخر: أن الخطيب لما ساق له هذا الحديث من طريق ابن أبي العجوز أيضاً عنه بإسناده المتقدم؛ لم يذكر تفرد ابن أبي العجوز به؛ بل أشار إلى أن العلة والمخالفة من شيخه ابن عقار بقوله: " ورواه سعيد بن منصور عن جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن عمر بن الخطاب قوله " . ثم ساقه بإسناده عن سعيد به موقوفاً. ثم قال:

" وخالفه جرير بن حازم؛ فرواه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن مغفل (الأصل: معقل) عن عمر بن الخطاب " . ثم ساقه بإسناده عن وهب بن جرير بن حازم: حدثنا أبي قال: سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله بن مغفل (الأصل أيضاً: معقل) قال:

١٢٠٢٠٦٢ 5831

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره.

قلت: كذا وقع فيه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عمر رضي الله عنه! وهذا يخالف كلامه المتقدم؛ فإن ظاهره أن كلا من جرير بن عبد الحميد، وجرير بن حازم أوقفاه على عمر، وإنما اختلفا في الراوي له عن عمر، فالأول ذكر أنه جابر بن سمرة، والآخر ذكر أنه عبد الله بن مغفل، فلو أن هذا خالف الأول في وقفه وأنه رفعه لبين ذلك؛ فالظاهر أن رفعه وعدم ذكر عمر فيه خطأ والله أعلم.

٥٨٣١ - (لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن؛ فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل، [فقال الله تعالى] : (وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين)) .

منكر بهذا السياق. أخرجه أحمد (٣ / ٣٩٠ - ٣٩١) فقال: ثنا النضر ابن إسماعيل القاص - وهو أبو المغيرة - : ثنا ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: عن أبي الزبير؛ فإنه مدلس، وقد صرح بالتحديث بدون قوله: " فإن قوما . . . " إلخ كما يأتي، فهو به منكر.

الثانية: ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى -، وهو ضعيف لسوء حفظه؛ مع جلالة قدره في الفقه.

الثالثة: النضر هذا؛ قال الذهبي في " الكاشف "، والحافظ في " التقریب ":

" ليس بالقوي " . وفيه يقول ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ٥١) :

" كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، فاستحق الترك من أجله " .

قلت: فهو أو شيخه آفة هذه الزيادة؛ فقد صح الحديث بدونها من طريقين عن جابر رضي الله عنه؛ أحدهما من رواية أبي الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ".
 أخرجه أحمد (٣ / ٣٣٤) : ثنا روح : ثنا ابن جريج : أخبرني أبو الزبير به .
 قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في " صحيحه " (٨ / ١٦٥) من طريق واصل عن أبي الزبير عن جابر به؛ هكذا معنعنا. فتصريحه بالسماع مما احتفظ به " مسند أحمد " رحمه الله. وقد أخرجاه من طريق أخرى عن جابر به.
 وقد خرجته في " صحيح أبي داود " (٢٧٢٦) .
 (تنبيه! : قد ساق الحافظ ابن كثير حديث الترجمة في " تفسيره " (٤ / ٩٧) من رواية أحمد بإسناده، ومنه استفدت الزيادة التي بين المعكوفتين، ولم أره في " مجمع الزوائد " وهو من شرطه! وقد سكت ابن كثير عن الحديث؛ لأنه ساق إسناده، فاغتر به الحلبيان اللذان اختصرا " تفسيره "، فأورداه محذوف السند موهمين القراء أنه صحيح بما ذكره في المقدمة! هدهما الله تعالى.
 وأخفش منه: أن السيوطي ساقه في " الدر " (٥ / ٣٦٢) معزوا لأحمد والطبراني وعبد بن حميد ومسلم وأبي داود وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن جابر به! وقلده في ذلك الشوكاني في " فتح القدير " (٤ / ٤٩٩) ! إلا أنه ذكر أبا داود الطيالسي مكان الطبراني، ولعله أصح، لأنني لم أره في " معجم الطبراني الكبير "، وقد رواه الطيالسي كما رواه مسلم وسائر من ذكرهم السيوطي؛ غير ابن منده؛ فإني لم أقف على إسناده.
 ونحو هذه الزيادة في النكارة والبطلان: ما رواه أبو نواس الشاعر المشهور قال: نبأنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكر الحديث الصحيح، وزاد: " فإن حسن الظن بالله تضمن الجنة ".
 أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١ / ٣٩٦) من طريق إسماعيل بن علي ابن علي أبي القاسم الخزاعي قال: نبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي - ببغداد ب (باب الشام) - سنة ثلاث وسبعين ومئتين قال: نبأنا أبو نواس الحسن بن هانئ به.
 أورده في ترجمة محمد بن إبراهيم هذا، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وإنما أشار إلى جهالته بقوله عقب الحديث: " لم يرو عن محمد بن إبراهيم هذا إلا إسماعيل بن علي الخزاعي، وإسماعيل غير ثقة ". وقال الذهبي فيه: " لا يعرف ". وأقره الحافظ في " اللسان "، وأشار إلى هذا الحديث، وقال: " قلت: أظن الآفة من شيخه إسماعيل؛ فقد تقدم أنه كان غير موثوق به ". وقال الذهبي في ترجمة إسماعيل هذا:

١٢٠٢٠٦٣ 5832

" قال الخطيب: ليس بثقة. قلت: متهم، يأتي بأوابد ".
 قلت: وفوقه أبو نواس؛ قال الذهبي:
 " فسقه ظاهر، وتهتكه واضح، فليس بأهل أن يروى عنه ".
 وأقره الحافظ في " اللسان "، والسيوطي في " الجامع الكبير "، وعزاه لابن جميع أيضا في " معجمه " وابن عساكر.

٥٨٣٢ - (إذا ولج الرجل في بيته؛ فليقل: اللهم! إني أسألك خير الموج، وخير المخرج، باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلم على أهله) .

ضعيف. أخرجه أبو داود في "سننه" (رقم ٥٠٩٦) عن إسماعيل: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات. وإسماعيل: هو ابن عياش، وهو صحيح الحديث عن الشاميين، وهذا منها؛ فإن ضمضا - وهو ابن زرة بن ثوب - شامي حمصي. وشريح: هو ابن عبيد الحضرمي الحمصي؛ ثقة، فالسند كله شامي حمصي.

(تنبيه): الحديث كما ترى من أوراد دخول البيت، وبذلك ترجم له أبو داود، فأورده في (باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول) ، وفي مثله أورده النووي وصديق خان وغيرهما، وقد وهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله؛ حيث جعل الحديث من أوراد الدخول إلى المسجد؛ فإنه قال في "الرد على الأحنائي" (ص ٩٥) :
"وعن محمد بن سيرين: كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد: صلى الله وملائكته على محمد، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، باسم الله

دخلنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله توكلنا، وكانوا يقولون إذا خرجوا مثل ذلك".

قلت: فقال ابن تيمية بعد أن ذكر هذا:

"قلت: هذا فيه حديث مرفوع في "سنن أبي داود" وغيره؛ أنه يقال عند دخول المسجد: اللهم إني أسألك خير الموج. . .". وعزاه مخرجه فضيلة الشيخ اليماني ل "سنن أبي داود"! ولم يتنبه لهذا الذي نبهنا عليه.

(تنبيه هام): كنت أوردت هذا الحديث في "الصحيحة" برقم (٢٢٥) ، ثم لفت نظري بعض الطلبة - جزاه الله خيرا - إلى أن فيه انقطاعا بين شريح وأبي مالك، وقد تنبهت له في حديث آخر، كنت ذكرته شاهدا للحديث المذكور في "الصحيحة" برقم (١٥٠٢) ، فسبحان من لا يضل ولا ينسى، أسأل الله تعالى أن لا يؤاخذني في الدنيا والآخرة.

والعمدة في ذلك قول ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص ٦٠ - ٦١) عن أبيه:
"شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة ولا الحارث بن الحارث ولا المقدام، وهو عن أبي مالك الأشعري مرسل". وأقره العلائي في "جامع التحصيل" (٢٣٧ / ٢٨٣) .

ونحوه قول محمد بن عوف لمن سأله: هل سمع شريح من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال:

"ما أظن ذلك، وذلك؛ لأنه لا يقول في شيء من ذلك: سمعت. وهو ثقة". كما في "التهذيب".

قلت: والتاريخ يؤيد ذلك؛ فإن أبا مالك الأشعري هذا قديم الوفاة، مات في طاعون عمواس سنة (١٨) ، وشريح مات بعد المئة، فبين وفاتيهما نحو ثمانين سنة! فيبعد عادة أن يدركه، ولذلك؛ تعجب الحافظ ابن حجر في "تهذيبه" من الحافظ المزي في ذكره أبا مالك هذا في جملة الصحابة الذين روى عنهم شريح بن عبيد، مع تصريحه بأنه لم يدرك سعد بن أبي وقاص وقد تأخرت وفاته إلى سنة (٥٥) ، وأبا ذر وقد مات سنة (٣٦) !

وأما ما ذكره أحد طلبة الجامعة الإسلامية في خطاب أرسله إلي بتاريخ (٢٨ ربيع الآخر سنة ١٤٠٥) أن ابن عساكر قال:
"والصحيح أن شريحا سمع من الصحابة؛ كما ذكره ابن فنجويه والعسكري والحاكم والدارقطني".

فإنه إن صح عن ابن عساكر؛ فإنه لا يعني بداهة أنه سمع من جميع الصحابة، فلا يخالف ما تقدم من نفي سماعه من أبي مالك الأشعري. ولم أر هذا النقل عن ابن عساكر في النسخة المصورة من "تاريخ دمشق" لابن عساكر، التي نشرتها مكتبة الدار بالمدينة النبوية. والله أعلم.

٥٨٣٣ - (الكنود: الذي يأكل وحده، ويمنع رفته، ويضرب عبده) . ضعيف جدا. أخرجه ابن جرير الطبري في " تفسيره " (٣٠ / ١٨٠) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ٢٩٢ / ٧٩٥٨) من طريقين عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ ذكر عنده (الكنود) فقال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ بل موضوع؛ آفته جعفر هذا؛ متروك؛ بل كذاب، تقدمت له أحاديث موضوعة، فانظر مثلا (٣٤٥) ، وقال الحافظ ابن كثير في " تفسيره " بعد أن عزاه لابن أبي حاتم وابن جرير من طريق جعفر:

" وهو متروك، فهذا إسناد ضعيف، وقد رواه ابن جرير أيضا من حديث حريز ابن عثمان عن حمزة بن هانئ عن أبي أمامة موقوفاً ."

قلت: وهذا هو الأشبه إن صح عن أبي أمامة، ويأتي بيان ما فيه.

ثم أخرجه الطبراني (٨ / ٢٢١ / ٧٧٧٨) من طريق محمد بن مسمع الصفار البصري: ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو عن القاسم به. وترجم له الطبراني بقوله:

" عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي عن القاسم !"

يشير إلى أن (أبا عمرو) الراوي عن القاسم هو الأزاعي الإمام، وكأن ذلك؛ لأنه يكنى بأبي عمرو، ولأن الوليد بن مسلم مكث من الرواية عن الأزاعي، ولم أجد أحدا من أهل العلم صرح بأن الأزاعي روى عن القاسم، وقد ترجم لهذا ابن عساكر في " تاريخه " ترجمة طويلة (١٤ / ٣٣٤ - ٣٣٨) ، ثم الحافظ المزي في

" تهذيبه "، فإذا صح ما ذكره الطبراني، فتكون علة الحديث رواية الوليد عن الأزاعي عن القاسم معنعنا.

ذلك؛ لأن الوليد بن مسلم - مع كونه ثقة؛ فقد - كان له مذهب عجيب في التدليس عن الأزاعي، كما تراه مبسوطا في ترجمته، أعني: تدليس التسوية؛ فقد كان يروي عن الأزاعي ما روى هذا عن بعض الضعفاء عن بعض الثقات، فيسقط الوليد الضعيف الذي بين الأزاعي والثقة، فيظهر الإسناد سالما من العلة! قال أبو مسهر:

" كان الوليد بن مسلم يحدث حديث الأزاعي عن الكذابين ثم يدلّسها وله في تبرير ذلك جواب عجيب، فانظره في " التهذيب " إن شئت.

والخلاصة: أن في هذا الإسناد علة قاذحة، وهي العننة.

وفيه علة أخرى: وهي جهالة محمد بن مسمع الصفار؛ فإني لم أجد له ترجمة، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله في " المجمع " (٧ / ١٤٢) :

" رواه الطبراني بإسنادين: في أحدهما جعفر بن الزبير؛ وهو ضعيف، وفي الآخر من لم أعرفه ."

وقد فأنته العلة الأولى في هذا الإسناد الثاني.

وثمة علة ثالثة: وهي الوقف؛ كما تقدم في كلام ابن كثير؛ فقد أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١٦٠) ، وابن جرير - أيضا - من طريق حريز بن عثمان قال " ثني حمزة بن هانئ عن أبي أمامة أنه كان يقول: . . . فذكره.

والسياق لابن جرير، ولم يسم البخاري حمزة، وإنما قال: " ابن هانئ . " ولذلك؛ أورده في " التهذيب " في (باب من نسب إلى أبيه، أو جده. . .) برواية ابن حريز هذه؛ ولم يزد. وكذلك صنع في " التقريب "، وقال:

" لا يعرف ."

ولم يذكر اسمه! ولذلك؛ أورده مسمى في " اللسان "؛ تبعا لأصله " الميزان "؛ فقال:

" حمزة بن هانئ عن أبي أمامة الباهلي؛ مجهول. انتهى.

وإنما قال فيه أبو حاتم: " لم يرو عنه غير حريز بن عثمان " وفرق بين

الكلامين، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقد قال الآجري عن أبي داود: شيخ حريز كلهم ثقات". قلت: لعل هذا التوثيق الجمل لا يفيد هنا؛ ما دام أنه لم يرو عنه غير حريز، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله: (شيخ لحريز؛ لا يعرف).

٥٨٣٤ - (إنما كرهت الصلاة بين الأساطين للواحد والاثنين). منكر. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩ / ٣٠٠ / ٩٢٩٦) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن معدي كرب عن عبد الله قال: . . . فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مع وقفه على عبد الله - وهو ابن مسعود رضي الله عنه - وذلك؛ لسوء حفظ شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - فقول الهيثمي في "المجمع" (٩٥ / ٢): "رواه الطبراني في "الكبير"، وإسناده حسن!"

فهو مردود؛ لما ذكرت من حال شريك، وأيضاً فقد خالفه في متنه جمع من الثقات، فرواه معمر والثوري وابن عيينة وشعبة عن أبي إسحاق به؛ بلفظ: "لا تصفوا بين السواري"؛ دون قوله: "لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ".

أخرجه عبد الرزاق (٢ / ٦٠ / ٢٤٨٧ - ٢٤٨٨)، وابن أبي شيبة (٢ / ٣٧٠)، والطبراني أيضاً (٩٢٩٣ - ٩٢٩٥)، والبيهقي (٢ / ٢٧٩ و ٣ / ١٠٤) وقال:

"وهذا - والله أعلم - لأن الأسطوانة تحول بينهم وبين وصل الصف، فإن كان منفرداً، أو لم يجاوزوا ما بين الساريتين؛ لم يكره إن شاء الله تعالى؛ لما رويناه في الحديث الثابت عن ابن عمر قال:

سألت بلالاً: أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني في الكعبة -؛ فقال: بين العمودين المقدمين".

قلت: فالحفوظ عن أبي إسحاق - وهو السبيعي - إنما هو ما رواه الجماعة عنه، وهذا - يقال - إن سلم من شيخه معدي كرب؛ فإنه في عداد المجهولين وإن ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٤٥٨)؛ فإنه لم يذكر له هو ولا غيره راوياً غير أبي إسحاق. نعم؛ الرواية المحفوظة دون حديث الترجمة لها ما يشهد من الأحاديث المرفوعة، فراجع إن شئت "تمام المنة في التعليق على فقه السنة" (ص ٢٨٦ - طبع عمان).

١٢٠٢٠٦٦ 5835

ثم رأيت الأثر في "التاريخ الكبير" للبخاري (٤ / ٢ / ٤١) في ترجمة معدي كرب بلفظ: "لا تصل بين الأساطين، إما أن تقدمها، وإما أن تؤخرها".

٥٨٣٥ - (لا تكثرها الفتنة في آخر الزمان؛ فإنها تبير المنافقين). منكر. أخرجه أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" لم (٣٤٢ / ٤٦٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "أخبار أصهبان" (٢ / ١١٣ - ١١٤)، وعلقه عليه الديلمي

في "مسند الفردوس" (٣ / ١٥٤) قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد قال: حدثنا أبو حفص عمر بن زياد الأزدي الزعفراني - ب (همدان) - قال: حدثنا إبراهيم بن قتيبة قال: حدثنا قيس بن العباس بن ذريح عن شريح ابن هانئ عن علي مرفوعاً.

أورداه في ترجمة عبد الرحمن بن أحمد الزهري أبي صالح الأعرج، وذكر أنه توفي سنة ثلاث مئة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبو حفص عمر بن زياد "وقع في" "الأخبار": (محمد بن زياد) الزعفراني، ولم أجد له ترجمة.

وإبراهيم بن قتيبة؛ الظاهر أنه الذي في "اللسان":

"إبراهيم بن قتيبة الأصهباني؛ ذكره الطوسي في مصنفه الشيعة الإمامية".

قلت: فهو مجهول أيضاً.

وقيس: هو ابن الربيع، ضعيف؛ قال في "التقريب":
 "صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه؛ فحدث به".
 قلت: وهذا إسناد مظلم، لا أدري من المتهم به، أهو قيس هذا أم من دونه؛
 فإن الفتن قد أمرنا بالاستعاذة منها ما ظهر منها وما بطن في غير ما حديث، ومن أبواب البخاري، في "صحيحه" في "كتاب الفتن"
 (١٥ - باب التعوذ من الفتن) . قال ابن بطل عقبه - كما في "فتح الباري" (١٣ / ٤٤) :-
 "في مشروعية ذلك الرد على من قال: اسألوا الله الفتنة؛ فإن فيها حصاد المنافقين، وزعم أنه ورد في حديث، وهو لا يثبت رفعه؛ بل
 الصحيح خلافه".

ثم ذكر الحافظ عقبه حديث علي هذا من رواية أبي نعيم فقط، وقال:
 "وفي سنده ضعيف ومجهول".

وكذا قال السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٤٦٤ / ١٢٩٨) ، ونقل عن شيخه الحافظ في "الفتح" أنه نقل عن ابن وهب: أنه سئل
 عنه؛ فقال:
 ، إنه باطل". وأقره. قال السخاوي:
 "وهو كذلك". وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٨ /
 ٣٨١، ١٢٦):

"هذا ليس معروفا عن النبي صلى الله عليه وسلم".
 ونقل عنه السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٠٣) أنه جعله
 من الأحاديث الموضوعة، وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ٣٥١) . وهو حري بذلك. والله أعلم.

١٢٠٢٠٦٧ 5836

٥٨٣٦ - (عليكم بالصوم؛ فإنه محسمة للعرق، مذهبة للأثر) .
 ضعيف. أخرجه الحسين المروزي في "زوائد الزهد" (رقم ١١١٢) : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال: حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن
 أبي كثير عن شداد ابن عبد الله:
 أن نفرا من أسلم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليستأذنوه في الاختصاء، فقال: . . فذكره.
 وأخرجه أبو نعيم في "الطب" (ق ٢٤ / ٢) من طريق روح بن عباد عن حسين المعلم به.
 قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات؛ لكنه مرسل؛ شداد بن عبد الله - وهو القرشي الدمشقي -؛ صحب أنس بن مالك، وروى عن
 أبي هريرة وغيره، وله
 ترجمة واسعة في "تاريخ ابن عساكر" (٨ / ٧ - ١٠) .

وقد وهم السيوطي في "الجامع الصغير"؛ فعزاه لأبي نعيم عن عبد الله بن شداد! هكذا أطلقه ولم يقيده، فأوهم أن عبد الله هذا صحابي
 وأن الحديث مسند وهو مرسل! كما كنت نهت عليه في التعليق على "ضعيف الجامع" (٤ / ٤٦)
 (٣٧٧٣) . وكذلك فعل المناوي في "فيض القدير"، والسيوطي أيضا في "الجامع الكبير" (١٥٥٧٦) .
 ثم وقفت على خطأ أخفش للمناوي في كتابه الآخر: "التيسير"، فقد وقع فيه: (عبد الله بن أوس) ! وقال: "بفتح وضم"!
 وعبد الله بن أوس؛ صحابي شامي أيضا، مترجم أيضا عند ابن عساكر، فصار الحديث بذلك عنده موصولا مسندا!

١٢٠٢٠٦٨ 5837

وإن من جهل بعض المعلقين والمخرجين الذين يذكرون جهلهم بهذا العلم بالمثل المعروف في بعض البلاد العربية: (ترب قبل أن يتحصرم)
 ! فقد علقت اللجنة المكلفة بتحقيق "الجامع الكبير" للسيوطي على هذا الحديث بقولها:

"أخرج ابن المبارك في " الزهد " رقم ١١١٢ فقال: أخبركم أبو عمرو بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسن (كذا) قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي . . إلخ !"

فلم يعلم هؤلاء المساكين أن ابن المبارك لا علاقة له بهذا الحديث، وأنه من زيادات الحسين (لا الحسن) المروزي عليه، وأن ابن المبارك توفي سنة (١٨١) وابن حيويه مات سنة (٣٨٢) ! فاعتبروا يا أولي الأبصار!

ويغني عن الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم لمن لم يستطع الزواج من الشباب: . . . فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء ."

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الإرواء " (١٧٨١) .

٥٨٣٧ - (لا يمتنع أحدكم - أو: لا يمتنع أحدكم - من السائل أن يعطيه، وإن رأى في يده قلبين من ذهب) .

منكر. أخرجه البزار في " مسنده " (١ / ٤٥٢ / ٩٥٢) ، والعقيلي في " الضعفاء " ؛ (١ / ٢٣٤) ، وابن عدي في " الكامل " (٢ / ٣٢١) ، والدليلي في " مسند الفردوس " (٣ / ١٩٦) من طريق الحسن بن علي الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا. وقال البزار: " لا نعلمه إلا من هذا الوجه " . وقال العقيلي - وقد ساقه في ترجمة الهاشمي هذا :-

" لا يحفظ إلا عنه " . وقال ابن عدي:

" وحديثه قليل، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق " . وقال فيه البخاري:

" منكر الحديث " .

وهو متفق على ضعفه؛ بل هو متهم؛ فقال الحاكم وأبو سعيد النقاش:

" يحدث عن أبي الزناد بأحاديث موضوعة " .

ولهذا؛ قال الحافظ عقب الحديث في " مختصر الزوائد " (١ / ٣٨٥) :

" والحسن؛ ضعيف جدا " .

وأما ما ذكره في " التهذيب " عن ابن حبان أنه قال:

" حديث باطل " .

فأظن أنه وهم عليه؛ فإن ابن حبان لم يخرج هذا الحديث في ترجمة الحسن هذا، وإنما أخرج له حديثين آخرين، قال فيها:

" إنهما حديثان باطلان " .

أقول هذا بيانا للواقع، وإن كنت أرى أن هذا الحديث أحق منهما بالبطالان.

١٢٠٢٠٦٩ 5838

٥٨٣٨ - (إن ما تكرهونه في الجماعة خير مما تحبونه في الفرقة) .

لا أعرفه مرفوعا. وإنما رواه الآجري في " الشريعة " (ص ١٣) من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال: إن عبد الله بن مسعود قال في خطبته: . . فذكره موقوفا عليه بلفظ:

" يا أيها الناس! عليكم بالطاعة والجماعة؛ فإنها جبل الله عز وجل الذي أمر به، وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة " .

قلت: هذا مع وقفه فيه مجالد بن سعيد؛ وليس بالقوي، كما في " التقريب " .

١٢٠٢٠٧٠ 5839

٥٨٣٩ - (من آتاه الله وجهها حسنا، واسما حسنا، وجعله في موضع غير شائن له، فهو في حضرة الله عز وجل) موضوع. أخرجه ابن عساكر في ترجمة الفضل بن محمد الباهلي الأنطاكي من " تاريخ، دمشق " (١٤ / ٢٥١ - النسخة المصورة، المدينة) بسنده عن خلف بن خالد العبدي: حدثنا سليمان بن مسلم المكي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعاً به. وزاد:

ثم أنشأ ابن عباس يقول:

"أنت شرط النبي إذ قال يوما

اطلبوا الخير عند حسان الوجوه".

وذكر ابن عساكر أن الأنطاكي هذا توفي سنة (٣٠٧) ، وعن ابن عدي قال:

"له أحاديث عداد - غير ما ذكرت - لا يتابعه الثقات عليها".

١٢٠٢٠٧١ 5840

قلت: وابن عدي ذكر هذا في آخر ترجمة الأنطاكي من "كامله" (٦ / ٢٠٤٣) ، وقال في أولها:

"حدثنا بأحاديث لم نكتبها عن غيره، ووصل أحاديث، وسرق أحاديث، وزاد في المتون".

قلت: وفي مثله يقول الذهبي: "وكل بلاء فيه!"

وذكر الحافظ في "اللسان" عن ابن عدي والدارقطني أنه كذاب.

قلت: وخلف بن خالد العبدى؛ مستور، كما في "التقريب".

وسليمان بن مسلم - هكذا وقع في النسخة! وهو خطأ نسخي؛ والصواب

(سليم بن مسلم) -؛ له ترجمة سيئة في "الجرح" (٢ / ١) ، و"اللسان" (٣ / ١١٣) ، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه.

٥٨٤٠ - (ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب إلى الله تعالى

من أربع ركعات يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره، يقرأ فيهن ب

(فاتحة الكتاب) ، (قل هو الله أحد) ، ثم يقول:

اللهم! إني أقرب إليك بهن فاخلفني بهن في أهلي ومالي.

فهن خليفته في أهله، وماله، وداره، ودور حول داره؛ حتى يرجع إلى أهله)

ضعيف جدا، أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" في ترجمة (نصر بن باب) بموحدتين بينهما ألف لينة، من طريقه قال: حدثنا سعيد بن مرتاس عن

إسماعيل بن محمد عن أنس بن مالك:

أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني نذرت سفرا، وقد كتبت وصيتي، فإلى من أدفعها؟ إلى أبي، أم إلى أخي، أم إلى ابني؟ فقال صلى الله عليه وسلم! : . . فذكره.

كذا في "الفتوحات الربانية على الأذكار النووية" لابن علان؛ نقلا عن

"نتائج الأفكار" للحافظ ابن حجر العسقلاني، وقال:

"قال الحافظ: هذا حديث غريب، وسعيد هذا؛ لم أقف على ترجمته، ولست على يقين من ضبط اسم أبيه.

ونصر بن باب؛ ضعفه، وقد تابعه المعافى؛ ولا أعرف حاله، وقد ذكر الغزالي هذا الحديث في أدب السفر من (الإحياء)".

قلت: وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٢ / ٢٥٣) :

"أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق"، وفيه من لا يعرف". وقال في موضع آخر (١ / ٢٠٦) :

". . . وهو ضعيف".

قلت: وليس هو في الجزء المطبوع من "مكارم الأخلاق". وفي هذا الموضع إنما ذكره العراقي شاهدا لقول الغزالي:

"وركعتان عند ابتداء السفر". وفي هذا أربع ركعات كما ترى، فكان الأولى

به أن يستشهد بحديث:

" ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا " وهو ضعيف أيضا؛ لإرساله؛ كما تقدم بيانه برقم (٣٧٢) .

ثم إن نصر بن باب؛ قد كذبه بعضهم؛ فقال البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ١٥٦) :
" كان بنيسابور، يرمونه بالكذب ".
فهو ضعيف جدا " كما يشير إلى ذلك البخاري في " التاريخ الصغير " (ص ٢٥٩) :

" سكتوا عنه ". ومثله قول ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٦٩) عن أبيه:
" متروك الحديث ".

وله ترجمة مبسطة في " تاريخ بغداد "، و " لسان الميزان ".

٥٨٤١ - (من بلغه عني حديث، فكذب به؛ فقد كذب ثلاثة: الله، ورسوله، والذي حدث به) .

منكر. رواه الطبراني في " الأوسط " (٢ / ١٧٩ / ٢ / ٧٧٤٦) ، وابن عساكر (٩ / ٧٢ / ١) عن بقية بن الوليد عن محفوظ بن الميسور عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله مرفوعا.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ محفوظ هذا؛ لا يعرف؛ قال الذهبي:
" أتى عن ابن المنكر بنحبر منكر، وعنه بقية بصيغة عن، لا يدري من ذا ".

وكأنه يشير إلى هذا الخبر. وأقره الحافظ في " اللسان ".

وبقية؛ مدلس، وقد عنعنه، وهو يدلس عن مثل الجاشع بن عمرو الكذاب والسري بن عبد الحميد المتروك وغيرهما من الضعفاء كما ذكر ابن حبان. فللحديث علتان: الجهالة، والتدليس؛ بخلاف ما أوهمه كلام الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ١٤٩) ؛ فقال:

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه محفوظ بن ميسور، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ".

فلم يتعرض لبيان التدليس! وتبعه الغماري في رسالة " حديث الأعمى "، فنقل (ص ٤) هذا الكلام عن الهيثمي دون أن يعزوه إليه! ودون أن يتعقبه بشيء! وهو متعقب في أمرين:

الأول:؛ تدليس بقية؛ كما سبق.

والآخر: أن محفوظ بن ميسور لم يرد له ذكر في نسخة " الجرح والتعديل "

المتداولة اليوم، ولا عزاه إليه الحافظان الذهبي والعسقلاني. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٨٤٢ - (يأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان؛ فليختر العجز على الفجور) .

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٤٣٨) ، وأحمد (٢ / ٢٧٨ ، ٤٤٧) من طريق سفيان الثوري، وأبو يعلى في " مسنده " (٤ / ١٥١٦) من طريق عبد الرحيم

- وهو ابن سليمان -؛ كلاهما عن داود بن أبي هند قال؛ أخبرني شيخ سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره. وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد؛ فإن الشيخ الذي لم يسمه سفيان عن داود بن أبي هند هو سعيد بن أبي خيرة ". الأصل: (جيرة) .

ثم ساقه من طريق الحسن بن ميمون: ثنا سعيد بن سليمان: أنبا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة (الأصل: جبيرة أيضا) عن أبي هريرة به.

قلت: الحسن بن ميمون هذا؛ لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع، فإن كان محفوظاً عن سعيد بن سليمان - وهو الضبي -؛ فهو شاذ؛ لمخالفة عباد بن العوام للثوري وعبد الرحيم، وكلهم ثقة، فإن وجد لعباد متابع؛ فقد يكون الوهم من داود بن أبي هند؛ فإنه مع كونه ثقة من رجال مسلم؛ فقد تكلم فيه أحمد وابن حبان من قبل حفظه، وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في "التقريب": "ثقة متقن؛ كان يهمل بأخرة".

قلت: فلعل عباداً سمعه منه بآخر حياته.

فإن حفظه بذكر سعيد بن أبي خيرة بينه وبين أبي هريرة؛ فالجواب من وجهين:

الأول: الانقطاع بينه وبين أبي هريرة؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن غير الحسن البصري، وله في "السنن" حديث آخر من رواية داود عنه عن الحسن عن أبي هريرة، وهو مخرج في "أحاديث البيوع" وغيره، ولذلك؛ أورده ابن حبان في

١٢٠٢٠٧٤ 5843

(أتباع التابعين) من كتابه "الثقات" (٦ / ٣٦٠).

والآخر: أنه لم يذكر له هو والبخاري راوياً غير داود هذا، وجزم ابن المديني

بأنه لم يرو عنه غيره؛ لكن تعقبه الحافظ في "التهذيب" بأنه روى عنه أيضاً عباد ابن راشد وسعيد بن أبي عروبة.

وأقول: لعل ذكر عباد من الرواة عنه سبق نظر أو قلم؛ فإنك تراه في هذا الإسناد راوياً عن داود، وليس عن سعيد بن أبي خيرة. وكأنه لذلك أشار الذهبي إلى تليين توثيق ابن حبان إياه - كما هي عادته - بقوله في "الكاشف":

"وثق". والحافظ بقوله في "التقريب":

"مقبول". يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث.

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف الإسناد؛ لجهالة شيخ داود من الطريق

الأولى، أو الانقطاع وعدم ثبوت عدالة سعيد بن أبي خيرة من الطريق الأخرى إن كانت محفوظة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث؛ أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ٢٨٧)، وقال:

"رواه أحمد وأبو يعلى عن شيخ عن أبي هريرة، وبقيته رجاله ثقات".

٥٨٤٣ - (إذا توضأت؛ فسال من قرنك إلى قدمك؛ فلا وضوء عليك. يعني: سيلان الناسور).

منكر. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ١٠٩ / ١١٢٠٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٣٥)، وابن عدي في "الكامل" (٥ / ١٩٤٥)،

١٢٠٢٠٧٥ 5844

وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠ / ٥٣٣ / ١ - ٢ مصورة المدينة) من طريق عبد الملك بن مهران عن عمرو بن دينار عن ابن عباس.

أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إن بي الناسور، وإني أتوضأ فيسيل مني؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: . . فذكره.

ساقه العقيلي مع حديثين آخرين لابن مهران هذا، ثم قال:

"كلها ليس لها أصل، ولا يعرف منها شيء من وجهه يصح". وقال أبو حاتم، وابن عدي:

"عبد الملك بن مهران مجهول". وقال ابن السكن:

"منكر الحديث". وقال ابن عدي:

"وهذا منكر؛ لا أعلم رواه عن عمرو غير عبد الملك".

والحديث؛ أورده الهيثمي في "المجمع" (١ / ٢٤٧)، وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الملك بن مهران؛ قال العقيلي: صاحب مناكير".
وقد مضى له حديث آخر حكم أبو حاتم ببطلانه، فانظره برقم (٤٥٦٠) .

٥٨٤٤ - (كفن صلى الله عليه وسلم في ثوبين سخولين) .

منكر. أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٣٠٢٤ - الإحسان) من طريق أبي إسماعيل المؤدب عن يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس عن الفضل بن

العباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ومتن منكر؛ علته يعقوب هذا - وهو ابن عطاء بن أبي رباح المكي -، وقد اتفقوا على تضعيفه، وإن تنوعت عباراتهم. وشذ ابن حبان فأورده في "ثقاته" (٦٣٩ / ٧) ، وقال:

"ربما أخطأ".

قلت: وهذا من أخطائه يقينا؛ لخالفته لحديث عائشة رضي الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سخولية، ليس فيها قيص ولا عمامة.

أخرجه الشيخان وسائر الستة وغيرهم، وكذا ابن حبان (٣٠٢٦) ، وهو مخرج في "الجنائز" (ص ٦٣) ، و "الإرواء" (٧٢٢) .

ومثله في النكارة: حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب.

أخرجه أحمد (١ / ٩٤، ١٠٢) ، وابن سعد في "الطبقات" (٢ / ٢٨٧) ، والبزار (١ / ٤٠١ / ٨٥٠) وقال:

"لا نعلم أحدا تابع ابن عقيل على روايته هذه".

قلت: والأصل فيه أنه حسن الحديث إلا إذا خولف كما هنا، وقد أحسن الكلام فيه الحافظ ابن حجر في "التلخيص" (٢ / ١٠٨) ؛ فقال:

"وابن عقيل سيئ الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل".

ولذلك؛ لما أخرج الحديث الحافظ الجورقاني في كتابه "الأباطيل والمناكير" (٢ / ٥٤ - ٥٥) من طريقه قال:

"هذا حديث منكر، تفرد به ابن عقيل . . .".

قلت: والظاهر أن الهيثمي لم يتنبه لنكارة حديثه هذا، فجري فيه على الجادة؛ فقال في "مجمع الزوائد" (٣ / ٢٣) :

"رواه أحمد، وإسناده حسن، والبزار!"

وتفريقه بين رواية أحمد ورواية البزار يشعر بأن في إسناد البزار ما يمنع تحسينه عنده! وهذا خطأ آخر؛ فإن رواية البزار من طريق عفان بن مسلم، وهو أحد شيوخ أحمد في هذا الحديث، والراوي عنه هو العباس بن عبد العظيم، وهو ثقة من شيوخ مسلم. فالتفريق المذكور خطأ لا مسوغ له، فإما أن يحسنه مطلقا، وإما أن يضعفه كما فعلنا، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

ونحوه: ما جاء في "فتح الباري" (٣ / ١٣٣) تحت شرح حديث أم عطية رضي الله عنها في قصة غسلها لابنة النبي صلى الله عليه وسلم (زينب) وقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن ألقى إليها إزاره:

"أشعرنا إياه". قال الحافظ:

"وروى الجوزقي من طريق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت:

"فكفناها في خمسة أثواب، ونحمرناها كما ينجر الحي".

وهذه الزيادة صحيحة الإسناد".

قلت: لكنها ليست صحيحة المتن، وربما يكون سندها غير صحيح - أيضا - على ما سيأتي بيانه:

أما الأول: فلشدوذها ومخالفتها لرواية الثقات للقصة، وقد كنت خرجتها في

"أحكام الجنائز" (ص ٤٨) من رواية أصحاب الكتب الستة وغيرهم، واستخرجت منها مختلف الزيادات التي وردت في طرقهم، ووضعت كل زيادة في مكانها اللائق من القصة، وليس منها هذه الزيادة، فسألني أحد الطلبة - بارك الله فيه - عنها وعن تصحيح الحافظ لها، فكتبت هذا التحقيق جوابا عنه، وهالك البيان. فاعلم أيها القارئ الكريم أن مدار القصة في الكتب المشار إليها أنفا على محمد وحفصة ابني سيرين عن أم عطية، ولكل واحد منهما طرق عديدة، وكلها ليس فيها تلك الزيادة، ففي هذه الحالة يجب على الباحث أن ينظر في الإسناد الذي تفرد بها، من هو محل شبهة الوهم فيها، فلم نجد إلا رجلين:

أحدهما: هشام - وهو ابن حسان القردوسي -؛ وهو ثقة من رجال الشيخين، على كلام يسير فيه لبعضهم كما يأتي.

والآخر: إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وهو من رجال النسائي فقط؛ ووثقه

هو وغيره، ولم أر أحداً تكلم فيه.

وإذا كان الأمر كذلك، فيتردد النظر في تعصيب الخطأ في هذه الزيادة بين هذا أو ذاك.

أما هشام؛ فقد قال فيه شعبة:

"لم يكن يحفظ". مع كونه من رجال "الصحيحين" كما تقدم، وقد أخرجنا هذه القصة عنه دون الزيادة؛ هما وغيرهما من الأئمة عن جمع من الثقات؛ بعضهم مطولا وبعضهم مختصرا وهم:

١ - يحيى بن سعيد. رواه البخاري (١٢٦٣)، والنسائي (٢٦٦ / ١)، وأحمد (٤٠٨ / ٦) .

٢ - يزيد بن هارون. رواه مسلم (٤٨ / ٣) وأحمد أيضا.

٣ - عبد الأعلى. أبو داود (٢١٤٤) .

٤ - يعلى. ابن الجارود (٥٢٠) .

٥ - الثوري. مصنف عبد الرزاق (٤٠٢ / ٣) .

٦ - محمد بن جعفر. أحمد (٨٤ / ٥) .

٧ - إسحاق بن يوسف الأزرق. أحمد (٤٠٧ / ٦) .

قلت: فإذا نظرنا إلى اتفاق هؤلاء الثقات السبعة على روايتهم القصة عن هشام دون الزيادة؛ حملنا ذلك على تعصيب الخطأ بإبراهيم بن حبيب الذي تفرد بروايتها عنه دونهم، فتكون الزيادة شاذة؛ لمخالفة الثقة للثقات، ونزداد تأكدا من شدوذها إذا استحضرنا متابعة أيوب السختياني وغيره له في "الصحيحين" وغيرهما، ومتابعة محمد بن سيرين لأخته حفصة على ذلك أيضا عندهما، كل هؤلاء لم يذكروا تلك الزيادة، فهي شاذة يقينا، أخطأ بها إبراهيم بن حبيب على هشام.

لكن يمكن أن يقال: ما دام أن إبراهيم لم يتكلم فيه أحد، بخلاف هشام؛ فقد عرفت مما سلف تكلم شعبة في حفظه (١)، فيمكن أن يكون الوهم منه. أي: أنه على الغالب كان يحدث بالقصة دون الزيادة، فتلقاها عنه كذلك أولئك الثقات السبعة، ومرة أخرى حدث بها مع الزيادة فتلقاها عنه بها إبراهيم بن حبيب. هذا محتمل؛ لكن النفس إلى الاحتمال الأول أميل. والله أعلم.

وثمة احتمال ثالث: وهو أن الخطأ ليس من هشام ولا من إبراهيم؛ وإنما من الوسيط بينهما؛ فإن إبراهيم لم يذكروا له رواية عن هشام، وإنما عن أبيه فقط، وحديثه عنه مخرج في "الصحيحة" (٤٦٢)، وحكى الحافظ في "التهذيب" عن الخطيب أنه ذكر روايته عن مالك. فيحتمل أن يكون بين إبراهيم وهشام غير أبيه ومالك ممن لا يعرف، فيكون هو علة هذا الإسناد، فتكون الزيادة منكورة من أجله، ولا علاقة لإبراهيم وهشام بها. وهذا الاحتمال مبني على افتراض أنه لم يسقط من "الفتح" من النسخ أو الطابع قول إبراهيم: "عن أبيه". ويبعده أن العيني نقله في "العمدة" (٨ / ٤٦) عن "الفتح" تلويحا لا تصريحاً - كما هي عادته - كما نقلته أنا. والله أعلم. وجملة القول؛ أن هذه الزيادة لا تصح؛ لشذوذها أو نكارتها على التفصيل الذي سبق بيانه. والله ولي التوفيق.

والواجب من الناحية الفقهية الوقوف عند حديث عائشة المتقدم: أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب. وعدم الزيادة على الثلاثة؛ اتباعاً للسنّة ومحافظة على المال. وما أحسن ما روى ابن أبي شيبة (٣ / ٢٥٩) بسند صحيح عن راشد بن (١) ثم رأيت الحافظ أوردته في "طبقات المدلسين" الطبقة الثالثة، فهذه علة أخرى؛ فإنه قد عنعن هذه الزيادة.

١٢٠٢٠٧٦ 5845

سعد قال: قال عمر:

" يكفن الرجل في ثلاثة أثواب، لا تعتدوا؛ إن الله لا يحب المعتدين "

وفي مثلها كفن أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ومما لا شك فيه أن النساء في ذلك كالرجال؛ لأنه الأصل؛ كما يشعر بذلك قوله صلى الله عليه وسلم:

" إنما النساء شقائق الرجال ". وهو حديث صحيح مخرج في "المشكاة" (٤٤١) ، و " صحيح أبي داود " (٢٣٤) وغيرهما. ونحو قول عمر رضي الله عنه قول صديق حسن خان في "الروضة الندية" (١٦٥ / ١) :

" ليس تكثير الأكفان والمغالة في أثمانها بمحمود؛ فإنه لولا ورود الشرع به لكان من إضاعة المال؛ لأنه لا ينتفع به الميت، ولا يعود نفعه على الحي، ورحم الله أبا بكر الصديق حيث قال: " إن الحي أحق بالجديد " لما قيل له عند تعيينه لثوب من أثوابه في كفنه: (إن هذا خلق!) "

وهذا أخرجه البخاري وغيره في قصة وفاة أبي بكر رضي الله عنه، وهو مخرج في "الإرواء" (٧٢١) .

٥٨٤٥ - (يا أنس! إذا صليت؛ فضع بصرك حيث تسجد. قال: قلت: يا رسول الله! هذا شديد، وأخشى أن أنظر كذا وكذا؛ قال: نعم، في المكتوبة إذا يا أنس!) .

ضعيف جداً. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٤٢٧) ، والبيهقي في "السنن" (٢ / ٢٨٤) من طريق الربيع بن بدر عن عنطوانة عن الحسن عن

١٢٠٢٠٧٧ 5846

أنس بن مالك مرفوعاً. وقال البيهقي:

" رواه جماعة عن الربيع بن بدر عن عنطوانة، والربيع بن بدر؛ ضعيف "

كذا قال! والربيع متروك؛ كما في "التقريب" وغيره، وأورده العقيلي في ترجمة (عنطوانة) وقال:

" مجهول بالنقل حديثه، غير محفوظ، روى عنه الربيع بن بدر، والربيع متروك، ولا يعرف إلا به ". وقال الذهبي في "الميزان":

" لا يدرى من هذا؛ تفرد عنه علية بن بدر؛ واه ". وأقره الحافظ في "اللسان"، وأفاد أن (عليلة) هو الربيع بن بدر.

وفاتهما أن ابن حبان ذكر (عنطوانة) في "الثقات" (٧ / ٣٠٦) من رواية الربيع بن بدر عنه، وهذا من تساهل ابن حبان المعروف! كما فاتهما أن ابن أبي حاتم ذكر في "الجرح" لعنطوانة راوياً آخر عنه، وهو عبيد بن عليل. والله أعلم.

٥٨٤٦ - (يا أنس! . . صل صلاة الضحى؛ فإنها صلاة الأوابين قبلك، وارحم الصغير، ووقر الكبير؛ تكن! من رفقائي يوم القيامة)

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥ / ٢٠١٩) ، وابن حبان

في "الضعفاء" (٢ / ١٩٢) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣ / ٧٩ / ١ - ٢) من طريق عوبد (ويقال: عويد) ابن أبي عمران الجوني عن أبيه: قال لنا أنس:

أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: . . فذكره بتمامه. وقد حذفت منه ما قبل المذكور؛ لأنني أخشى أن يكون له شواهد.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته (عوبد) هذا، وقد اختلفوا في ضبطه على أقوال مذكورة في " تيسير الانتفاع "، والمهم هنا أنه متفق على ضعفه؛ بل قال البخاري وأبو حاتم: " منكر الحديث ". وقال النسائي في " الضعفاء " (٢٩٩ / ٤٤١) : " متروك الحديث " .

وتناقض فيه ابن حبان، فأورده في " الثقات " (٨ / ٥٢٦) ! وأنكره عليه الحافظ في " اللسان "؛ لكن خفي عليه أنه أورده في " الضعفاء " أيضاً وساق له هذا الحديث كما ترى، وقال فيه: " كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه؛ وهما، على قلة روايته، فبطل الاحتجاج بخبره ! " وقال ابن عدي: " وعويد بين على حديثه الضعف " .

واعلم أنه لم يوثقه أحد غير ما ذكرته عن ابن حبان، وأما ما جاء في التعليق على " الكامل " من قبل لجنة تحقيقه! من قولهم فيه: " وقواه الجوزجاني ! " فهو مما يدل على جهلهم بهذا العلم وقلة فهمهم لأقوال أهله؛ فإن الجوزجاني إنما قال فيه:

" آية من الآيات ! " ذكره في " الميزان " بعد قوله:

" قال ابن معين: ليس بشيء . وقال البخاري: منكر الحديث " . ثم أتبعه بقوله:

" وقال النسائي: متروك الحديث " .

فوقع قوله المذكور بين هذه الأقوال الصريحة في التجريح، كيف يجوز تفسيره بأنه قواه؟ ! (لو كانوا يعلمون) ! ومراده واضح؛ وهو أنه آية في كثرة الخطأ، أو روايته للمنكرات، وربما يعني أنه آية في الكذب. ومثل هذا الفهم من اللجنة يدل العاقل على مبلغ صدق ناشر الكتاب في تزيينه واجهة الكتاب بقوله: " تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المتخصصين بإشراف الناشر ! " !

وماذا يستطيع الباحثون أن يشهدوا في هذا الكلام، وهم يرون السطر الذي فوقه قد جاءت نسبة المؤلف فيه (الجرجاني) ! هكذا بفتح الجيم؟ ! والله المستعان على المتاجرين بالعلم في هذا الزمان.

هذا؛ وقد كنت خرجت فقرة صلاة الضحى من الحديث من طرق أخرى عن أنس فيما تقدم برقم (٣٧٧٣) ، وحققت هناك ثبوت وصيته صلى الله عليه وسلم بصلاة الضحى دون الأمر بها، وصحة كونها صلاة الأوابين، فراجعته. (تنبيه) : عزا الحديث السيوطي في " الجامع الكبير " لابن عدي والبيهقي في " السنن " برمز له ب (هق) . وأظنه محرفاً عن (هب) ؛ فإني لم أره في " السنن " .

١٢٠٢٠٧٨ 5847

ثم رأيت العراقي في تخریج الحديث في " المغني " (٢ / ٢٠٢) يقول:

" أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " + والبيهقي في " الشعب "، وإسناده ضعيف " .

فتحققت من ظني المذكور وأن صواب الرمز (هب) ، والله أعلم.

٥٨٤٧ - (من مات في بيت المقدس؛ فكأنما مات في السماء) .

ضعيف جداً. أخرجه البزار في " مسنده " (١ / ٣٨٤ / ٨١٠) ، وابن عساكر في " التاريخ " (١٤ / ٨ - المصورة) من طريق يوسف بن عطية الصفار عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البزار:

" لا نعلمه إلا بهذا الإسناد عن أبي هريرة، ويوسف؛ ليس بالحافظ، وهو قديم، بصري، روى عن الحسن وابن سيرين " .

قلت: وهو متروك عند النسائي وغيره؛ بهما تقدم تحت الحديث (٧٠٠) ، وكذا قال الحافظ في " التقريب " .

وعيسى بن سنان؛ لين الحديث، وقد وثق.

والحديث؛ عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " للبزار فقط، وسكت عليه كغالب عاداته! وعزاه للدليبي عن أبي هريرة أيضا بلفظ: " من مات ببيت المقدس وما حولها باثني عشر ميلا؛ كان بمنزلة من قبض في السماء " .

١٢٠٢٠٧٩ 5848

وسكت عنه أيضا! وهو أنكر من الأول. والله أعلم.

٥٨٤٨ - (إن الله استقبل بي الشام، وولى ظهري اليمن، ثم قال لي: يا محمد! إني قد جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقا، وما خلف ظهرك مددا. ولا يزال الله يزيد - أو قال: يعز - الإسلام وأهله، وينقص الشرك وأهله، حتى يسير الركب بين كذا - يعني: البحرين - لا يخشى إلا جورا، وليبلغن هذا الأمر مبلغ الليل) .

ضعيف. رواه الطبراني في " الكبير " (٨ / ١٧٠ / ٧٦٤٢) و " مسند الشاميين " (ص ١٦٨) من طريق عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عتبة، وأبو نعيم (٦ / ١٠٧ - ١٠٨) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ ط) من طريق أبي عمير النحاس (وهو عيسى بن محمد بن إسحاق) عن ضمرة عن السيبياني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة مرفوعاً. وقال أبو نعيم: " غريب من حديث السيبياني، تفرد به عنه ضمرة بن ربيعة " .

قلت: وهو ثقة، وكذا السيبياني - وهو بفتح المهملة -، ووقع في " الحلية "

و " التاريخ " في مواطن عدة: (السيبياني) ؛ بالمعجمة! وهو تصحيف، واسمه يحيى بن أبي عمرو. وأما الحضرمي هذا؛ فوثقه العجلي وابن حبان؛ لكن قال الذهبي: " ما علمت روى عنه سوى يحيى " .

وأعله الهيثمي (١٠ / ٦٠) بآب هانئ؛ وقد تابعه أبو عمير؛ وهو ثقة، فلا ضير، وإنما العلة من الحضرمي؛ فإنه في عداد المجهولين، كما يشير إلى ذلك قول الذهبي المذكور آنفاً، وهو في " الميزان " (٣ / ٢٧٠) ، وأقره الحافظ في " التهذيب "؛ بل قال الذهبي في الصفحة التي تلي الصفحة المشار إليها: " لا يعرف " . كما أشار إلى تضعيف توثيقه في " الكاشف " بقوله: " وثق " . ولذلك؛ لم يوثقه الحافظ في " التقريب "؛ بل قال فيه: " مقبول " .

يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث؛ وقد كنت منذ أكثر من ثلاثين سنة أوردت هذا الحديث في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " برقم (٣٥) ؛ اعترازا بتوثيق ابن حبان والعجلي، ولم أكن يومئذ - كغيري إلا من شاء الله - عرفت تساهل ابن حبان وكذا العجلي في التوثيق، والآن وقد تبين لي تساهلهما في توثيق المجهولين، فقد رجعت عن تصحيح حديثه، وأودعته في هذه " السلسلة الضعيفة " . وبهذه المناسبة أقول: بعد طبع كتاب " التاريخ " للحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي ودراستي إياه تبين لي أنه يكاد أن يكون مثل المذكورين في التساهل؛ فقد مرت بي أمثلة عديدة على ذلك أذكر منها الآن ما نحن في صددده؛ فقد ذكر إسنادا له (٢ / ٤٣٧) فقال عن السيبياني يحيى بن أبي عمرو:

" شامي ثقة، ويروي يحيى عن عمرو بن عبد الله الحضرمي - شامي ثقة - عن

أبي أمامة، ويروي السيبياني عن أبي العجماء قال: قيل . . وأبو العجماء مجهول لا يدرى من هو؛ " .

قلت: فتأمل كيف قال في الحضرمي: " شامي ثقة " ! وهذا عين كلام

العجلي في " ثقافته " (٣٦٥ / ١٢٧١) ! سوى أنه زاد: " . . . تابعي . . . " .

وبين (أبا العجماء) ؛ فقال بأنه مجهول، وكلاهما روى عنهما السيبياني؟! ولا يعرفان إلا بهذه الرواية! (تنبيهات) :

الأول: أن ابن عساكر أخرج الحديث من الطريقتين المشار إليهما عن ضمرة، والطريق الأولى عنده من روايته بإسناده عن الطبراني: نا سلامة بن ناهض المقدسي: نا عبد الله بن هانئ عن أبي أمامة. . فسقط من الإسناد ثلاثة على التوالي ضمرة، والسيباني، والحضرمي! وهذا من شؤم من يتولى تحقيق كتب الحديث من الأدباء الذين لا معرفة عندهم بهذا العلم الشريف؛ فإنه سقط مجسد مجسم يظهر بأدنى نظر لمن كان عنده علم بطبقات الرواة، فكيف يعقل أن يكون بين الطبراني المتوفى سنة (٣٦٠) وبين الصحابي واسطتان فقط؟!

ويظهر أنه سقط قديم؛ فإنه كذلك في النسخة المصورة عن إحدى مخطوطتي الظاهرية (١ / ١٨١) ، فالظاهر أنها كذلك أيضا. الثاني: علمت - مما سبق - قول الذهبي أنه لم يرو عن الحضرمي غير يحيى، وقد وقع في كتابه "الكاشف" أنه روى معه طائفة! فهذا خطأ من الناسخ أو الطابع، فلا تغتر به.

الثالث: قوله: (أبي العجماء) في "التاريخ" وقع فيه (أبو العجفاء) في الموضعين! وهو خطأ فاحش لعله من النسخ، وقد خفي ذلك على محققه

١٢٠٢٠٨٠ 5849

الفاضل، فعلق عليه قوله: " ترجمته في تهذيب التهذيب " (١٢ / ١٦٥) ، وإذا رجعنا إلى ترجمة أبي العجفاء التي في " التهذيب "، وجدناه قد وثقه ابن معين وغيره، وروى عنه جمع من الثقات ليس منهم السيباني الذي روى عن أبي العجماء! ولذلك؛ لم يذكر الحافظ قول النسوي بجهالة أبي العجماء في ترجمة أبي العجفاء، فدل ذلك على خطأ النسخة وغفلة المعلق عنه، والمعصوم من عصمه الله عز وجل.

الرابع: علق الفاضل المشار إليه على قول الحافظ النسوي المتقدم: " عن أبي أمامة "؛ فقال:

" إياس بن ثعلبة البلوي الأنصاري! "

وهذا خطأ أيضا؛ وإنما هو صدي بن عجلان، وهو بهذه الكنية أشهر من البلوي، وفي ترجمته ذكر الحديث عند الطبراني وغيره.

قلت: ولشطره الثاني شواهد تقدم أحدها في " الصحيحة " (رقم ٣) .

والحديث؛ عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (١ / ١٤١ / ١) للطبراني في

" الكبير " أيضا وابن عساكر.

٥٨٤٩ - (لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم

قاهرين، لا يضرهم من خالفهم؛ إلا ما أصابهم من لأواء؛ حتى يأتيهم

أفز الذ وفم كذلك. قالوا: يا رسول الله! وأين فم؛ قال: ببيت المقدس، وأكتاف بيت المقدس) .

منكر بهذا التمام. أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٩) : حدثني مهدي بن جعفر

الرملي: ثنا ضمرة عن السيباني - واسمه يحيى بن أبي عمرو - عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الحضرمي؛ كما تقدم بيانه تحت الحديث الذي قبله.

ومهدي بن جعفر الرملي، فيه كلام يسير، أشار إليه الحافظ بقوله في

" التقريب ":

" صدوق له أوهام ".

لكن تابعه أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق النحاس: ثنا ضمرة به؛ دون قوله: " وأكتاف بيت المقدس ".

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ١٧١ / ٧٦٤٣) . وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد والطبراني:

" رجاله ثقات ".

كذا قال! وعمدته توثيق ابن حبان للحضرمي! وقد سبق بيان ما فيه، فلا يشكلك عليك الأمر.

واعلم أنني إنما أخرجت الحديث هنا لجهالة إسناده ونكارة الاستثناء الذي فيه، وإلا؛ فالشطر الأول صحيح بل متواتر، وقد رواه جمع كبير من الصحابة، وخرجت أحاديث بعضهم في "الصحيحة" تحت عنوان: (الطائفة المنصورة)؛ فانظر الأحاديث (١٩٥٥ - ١٩٦٢).

١٢٠٢٠٨١ 5850

٥٨٥٠ - (من ترك ديناً فعلي؛ وعلى الولاية من بعدي من بيت مال المسلمين).

موضوع بهذا التمام. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦ / ٢٩٤ /

٦١٥٣) من طريق أبي الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال:

أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفدي سبائنا المسلمين، ونعطي سائلهم، ثم قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا متن منكرو، وإسناده موضوع؛ آفته أبو الصباح هذا؛ فإنه ممن يضع الحديث، وتقدم له بعض الأحاديث (٣٤٤، ٦٣١)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥ / ٣٣٢):

"رواه الطبراني، وفيه عبد الغفور أبو الصباح؛ وهو متروك".

وأما نكارة متنه؛ فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة في "الصحيحين" وغيرهما دون قوله: "وعلى الولاية. . ."، وهو مخرج في "الإرواء" (١٤١٦، ١٤٣٣، ١٥٥٥ / ٢)، و"الجنائز" (ص ٨٦)، وقد خرج بعضها الشوكاني في "نيل الأوطار" (٤ / ٢١ - الحلبية) ومنها حديث الترجمة، ولكنه سكت عليه ولم يبين درجته! فكان ذلك من دواعي إخراجه وبيان حاله، وكذلك سكت عنه السيوطي في "الجامع الكبير"، وما كان ينبغي لهما! وفي الأحاديث الصحيحة المشار إليها غنية عنه كما بينه الشوكاني نفسه.

١٢٠٢٠٨٢ 5851

٥٨٥١ - (لولا أن جبريل نزل بالحجاجة لبني طلحة؛ لجعلتها لك، وإن لك في السقاية أسوة حسنة).

ضعيف. أخرجه الدارقطني في "العلل" (٢ / ١٥٠ - ١٥١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح قال: ثنا يحيى بن جناح: ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناده جيد؛ لولا أن يحيى بن جناح - وهو الرعيني - لم نجد له ترجمة فيما عندنا من المصادر، حتى ولا في "ثقات ابن حبان"، وهو مرجع هام لمعرفة كثير من المجهولين وغيرهم ممن لم يرد لهم ذكر في المصادر الأخرى. وقد خالفه عبيد بن صدقة؛ فقال: عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عمر.

وعبيد هذا؛ حاله كحال مخالفه الرعيني، ولذلك؛ قال الدارقطني بعد أن ذكر المخالفة: "وكلاهما غير ثابت".

وقد روي شيء منه من مرسل الحسن البصري في تفسير قوله تعالى: (أجعلتم سقاية الحاج. . .) الآية؛ قال:

نزلت في علي وعباس وشيبة، تكلموا في ذلك، فقال العباس: ما أراني إلا تارك سقائتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقيموا على سقائكم؛ فإن لكم فيها خيراً".

١٢٠٢٠٨٣ 5851 م

أخرجه عبد الرزاق في "التفسير" (١ / ١٠٠) عن معمر عنه، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٣ / ٢١٩) لأبي الشيخ عن الحسن.

ولعل أصل هذا الحديث ما رواه البخاري في "صحيحه" (رقم ١٦٣٥) عن ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى. فقال العباس: يا فضل! اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها. فقال: " اسقني ". قال: يا رسول الله! إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال: " اسقني ". فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها، فقال: " اعملوا؛ فإنكم على عمل صالح (ثم قال:) لولا أن تغلبوا؛ لنزلت حتى أضع الجبل على هذه " - يعني: عاتقه -، وأشار إلى عاتقه. واستدركه الحاكم (١ / ٤٧٥ - ٤٧٦) فوهم! كما نبه على ذلك الذهبي في " تلخيصه ". وهو في حديث جابر الطويل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم الذي أخرجه مسلم وغيره، ورسالي في ذلك معروفة مطبوعة. ٥٨٥١ م - (إذا بكى اليتيم؛ وقعت دموعه في كف الرحمن تعالى، فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذي وارىت والديه تحت الثرى؛ من أسكته؛ فله الجنة) . كذب. أخرجه الخطيب (١٣ / ٤٢) من طريق موسى بن عيسى البغدادي: حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعا. وقال:

١٢٠٢٠٨٤ 5852

" هذا حديث منكر جدا، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، ورجاله كلهم ثقات معروفون؛ إلا موسى بن عيسى؛ فإنه مجهول، وحديثه عندنا غير مقبول ". وفي ترجمته أورد الذهبي هذا الحديث، وقال: " خبر كذب. قال الخطيب: هو المتهم به ". وأقره الحافظ في " اللسان ". ومن قبلهما أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ١٦٨ - ١٦٩) من طريق الخطيب، وأقره. وأما السيوطي؛ فتعقبه في " اللآلي " (٢ / ٨٤) بحديث لابن عمر، لو أنه صح إسناده لكان شاهدا قاصرا، فكيف وهو غير صحيح! ! وهاك البيان: ٥٨٥٢ - (إن اليتيم إذا بكى؛ اهتز عرش الرحمن لبكائه، فيقول الله عز وجل ملائكته: من أبكى عبدي، وأنا قبضت أباه وواريته في التراب؟! فيقولون: ربنا! لا علم لنا. فيقول الرب تعالى: اشهدوا: لمن أرضاه؛ أرضيه يوم القيامة) . منكر جدا. أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصفهان " (٢ / ٢٩٩) : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر: ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم: ثنا أبو يوسف القلوسي: ثنا عمرو بن سفيان القطعي: ثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا. قلت: وهذا متن منكر جدا، يشبه الذي قبله في النكارة مع ضعف إسناده الشديد. وفيه علل: الأولى: ضعف علي بن زيد - وهو ابن جدعان - واختلاطه. ووقع في " اللآلي " (٢ / ٨٤) : " علي بن أبي زيد " ! وهو خطأ مطبعي، وما أكثر الأخطاء فيه. الثانية: الحسن بن أبي جعفر - وهو الجفري -؛ قال البخاري وغيره: " منكر الحديث ". وقد ساق له الذهبي أحاديث أنكرت عليه، قال في بعضها: " إنها من بلاياه " ! الثالثة: عمرو بن سفيان القطعي؛ لم أجده إلا في " ثقات ابن حبان " (٨ / ٤٨١) : " يروي عن الحسن بن أبي جعفر، روى عنه عقبة بن مكرم العمي والعراقيون ". فهو مجهول الحال. والله أعلم.

الرابعة: محمد بن أحمد بن جعفر شيخ أبي نعيم، وفي ترجمته ساق الحديث - ونسبه (الغزال) -؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أره عند غيره؛ فهو مجهول.
وبقية رجاله ثقات معروفون.
أما سعيد بن المسيب؛ فأشهر من نار على علم ثقة وعلماء.
وأما أبو يوسف القلوسي؛ فهو يعقوب بن إسحاق البصري؛ قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤ / ٢٨٥) :
"وكان حافظاً ثقة ضابطاً. . .".
ووضع في "الآلي": (أبو يوسف الطوسي) !
وأما عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، شيخ شيخ أبي نعيم، فقد قال في ترجمته (٢ / ٧٦) :
"هو أبو القاسم بن أخي أبي زرعة. . . كثير الحديث صاحب أصول؛ ثقة".
وكذا في "طبقات أبي الشيخ" (٤٣٧ / ٦٣٠) ، وكأنه أخذه منه.
قلت: ومن هذا التحقيق؛ يتبين لك أن قول ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ١٣٦) بعد أن عزاه لأبي نعيم تبعاً لأصله "الآلي":
"قلت: في سنده من لم أقف لهم على ترجمة".
فيه غفلة ظاهرة عن العلة الأولى والثانية؛ لشهرة ابن جدعان والجفري، وتقصير في البحث عن بقية الرواة غير المشهورين منهم، وقد يسر الله لي الوقوف على ترجمتهم، وبيان أحوالهم، فله الحمد والمنة.
وإذا عرفت ذلك! يظهر لك جلياً خطأ السيوطي في استشهاده به للحديث الذي قبله وسكوته عليه، ودفاع ابن عراق عنه رداً على ابن الجوزي وقول الخطيب المتقدم ثمة بقوله:
"تعقب بأن هذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع!"
فإننا نقول: نعم؛ ولكن ذلك إذا كان المتن معروفاً في الشرع مقبولا، وأما إذا كان منكراً تنفر منه العلماء الذين جرى حديث النبي صلى الله عليه وسلم في عروقهم مجرى

١٢٠٢٠٨٥ 5853

الدم؛ فهم يحكمون على الحديث في هذه الحالة بالوضع بعد أن يثبت لديهم نكارة إسناده أيضاً، وعلم الجرح قسم كبير منه قائم على هذه الملاحظة؛ كما يتبين لمن تتبع ألفاظ النقاد للرواة، وبخاصة منهم ابن حبان في "ضعفائه"، ومن تبعهم من المحققين كالذهبي والعسقلاني وغيرهما، وانطلاقاً من هذه الملاحظة حكم الخطيب على الحديث بأنه منكر جداً، والذهبي والعسقلاني بأنه كذب. وهذا من دقائق هذا العلم الشريف، فتنبه ولا تكن من الغافلين.
ومن ذلك؛ تعلم أنه لا ينفعه ولا يقويه قول ابن عراق في تمام كلامه المتقدم:
"وله شاهد من حديث [ابن] عمر!"
وذلك لسببين: الأول: أنه منكر مثله.
والآخر: أن شهادته قاصرة؛ لأن فيه: "إذا بكى اليتيم اهتز عرش الرحمن" وفي ذاك: ". . . وقعت دموعه في كف الرحمن!" فهذا يدل على أنه مفتعل، وأن أحد رواته سرقة من الآخر، وغاير في اللفظ؛ تضليلاً وستراً لسرقته! ٥٨٥٣ - (إنما للهراء ما طابت به نفس إمامه).
ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤ / ٢٤ / ٣٥٣٣)
و"الأوسط" (٢ / ١٢١ / ٦٨٨٣) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٧ / ٤٢٢) من طرق عن هشام بن عمار: ثنا عمرو بن واقد: حدثني موسى بن يسار

عن مكحول عن جنادة بن أبي أمية قال:
 نزلنا دابق وعلينا أبو عبيدة بن الجراح، فبلغ حبيب بن مسلمة أن ابن (الأصل: بنت) صاحب (قبرس) خرج يريد بطريق (أذربيجان) ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ وذو هب ودياج، فخرج في خيل فقتله، وجاء بما معه، فأراد أبو عبيدة أن ينجسه، فقال حبيب: لا تحرمي رزقا رزقيه الله؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل، فقال معاذ: [مهلا] يا حبيب! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره. وقال الطبراني: " لا يروى عن معاذ وحبيب إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن واقد ".
 قلت: وهو ضعيف جدا؛ قال في " مجمع الزوائد " (٥ / ٣٣١) : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك ". وقال البخاري:
 " منكر الحديث ".
 وكذبه بعضهم. ولذا؛ قال الذهبي في آخر ترجمته من " الميزان " :
 " هالك ".
 قلت: والمستنكر من الحديث قول معاذ لحبيب: " مهلا . . . إلخ .
 فإن حديث حبيب صحيح؛ له شاهد من حديث عوف بن مالك في مسلم وغيره، وفيه قصة تشبه قصة حبيب مع ابن صاحب قبرس، وهو مخرج في " الإرواء " (١٢٢٣) .

١٢٠٢٠٨٦ 5854

٥٨٥٤ - (كان يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله: في طهوره، وترجله! ، ونعله! ، [وسواكه])
 شاذ بهذه الزيادة. أخرجه أبو داود في " سننه " (٤١٤٠) : حدثنا حفص
 ابن عمر ومسلم بن إبراهيم قالوا: حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: . . . فذكره إلى قوله: " ونعله ".
 " قال مسلم: وسواكه. ولم يذكر: في شأنه كله ".
 قلت: مسلم بن إبراهيم هذا هو الفراهيدي؛ وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين، فلو أنه كان المخالف له حفص بن عمر هذا فقط؛ لحكنا على هذه الزيادة بالصحة؛ لأنها زيادة من ثقة، وهي مقبولة؛ غير أنه قد خالفه جماعة آخرون من الثقات روه جميعا عن شعبة به؛ كما رواه حفص دون الزيادة:
 أخرجه الشيخان وأبو عوانة (١ / ٢٢٢) ، وابن خزيمة (١ / ٩١ / ١٧٩) في " صحاحهم "، وهو مخرج في " الإرواء " (١ / ١٣١ / ٩٣) .
 قلت: فهي زيادة شاذة لا تصح؛ لمخالفة الثقة من هو أكثر عددا منه، وكلهم ثقات، ولعله لذلك تجنبها أصحاب " الصحاح ".
 وإن مما يؤكد شذوذها أن جماعة آخرين من الثقات قد تابعوا شعبة على رواية الحديث دون الزيادة، ولا بأس من ذكر من تيسر لي الوقوف عليه.
 ١ - أبو الأحوص عن الأشعث به. أخرجه مسلم (١ / ١٥٧ - ١٥٨) ، والترمذي (رقم ٦٠٨) ، وابن ماجه (٤٠١) وقال الترمذي:
 " حديث حسن صحيح ".

١٢٠٢٠٨٧ 5855

٢ - محمد بن بشر عنه نحوه. أخرجه النسائي (٥٠٥٩) .
 ٣ - إسرائيل عنه به. أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٥٤٣٢ - الإحسان) .
 ٤ - مليح والد وكيع عنه. أخرجه أحمد (٦ / ٢١٠) .
 قلت: وبهذا التخريج والتحقيق تتأكد من شذوذ هذه الزيادة وضعفها.
 ولقد كان من البواعث على تحرير الكلام فيها أنني رأيت الحافظ ابن حجر في

"الفتح" (١ / ٢٦٩) والعيني في "العمدة" (٣ / ٣١) قد ذكراها في شرح الحديث من رواية أبي داود ساكتين عليها، موهمين بذلك ثبوتها. فاقضى التحقيق والتنبيه.

٥٨٥٥ - (كان إذا صلى العشاء؛ ركع أربع ركعات، وأوتر بسجدة، ثم نام حتى يصلي بعد صلاته بالليل).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ٤)، والبخاري (١ / ٣٥٢ / ٧٣٢) من طريق نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: . . فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال البخاري؛ غير نافع هذا، وقد ذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٥ / ٤٧١)، وقال:

"يروي عن ابن الزبير، وعنه ابن المبارك وابن أبي الموالي".

وما أرى إلا أنه وهم في قوله: "يروي عن ابن الزبير"؛ لأنه يوهم أنه سمع منه! ولذلك؛ أورده في (التابعين)، وليس منهم. كيف وقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٤ / ٤٥٧):

١٢٠٢٠٨٨ 5856

"مات بالمدينة سنة (١٥٥) وهو ابن (٧٣)".

وهذا معناه أنه ولد سنة (٨٢) أي: بعد وفاة عبد الله بن الزبير بتسع سنين؛ فإنه قتل سنة (٧٣). ولذلك؛ لم يذكر له ابن أبي حاتم - وكذا البخاري قبله - رواية إلا عن بعض التابعين، منهم أبوه ثابت، فإن كان هو الواسطة بينه وبين جده عبد الله بن الزبير، فهو مجهول لا يعرف؛ كما يؤخذ من تفرد إسحاق بن عبد الله العامري والد عباد بالرواية عنه؛ كما في "التاريخ" وغيره كابن حبان؛ فإنه أورده في "الثقات" (٤ / ٩٠) على قاعدته في توثيق المجهولين. وسكت عنه ابن أبي حاتم. وإن لم يكن هو الواسطة بين ابنه نافع وأبيه عبد الله بن الزبير؛ فهو منقطع كما سبق. وبه أعلمه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢ / ٢٧٢)؛ فقال:

"رواه أحمد والطبراني في "الكبير". وفيه نافع بن ثابت، وثابت: هو ابن عبد الله بن الزبير؛ ذكره ابن حبان في "الثقات"، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه، وإنما روى عن أبيه ثابت".

قلت: والحديث عندي منكر "لأن قوله: "حتى يصلي بعد صلاته بالليل"؛ يشعر أنه كان يصلي صلاته المعهودة؛ أي: غير الركعتين اللتين كان يصليهما بعد الوتر، وهذا غير معروف في الأحاديث الصحيحة. والله أعلم.

٥٨٥٦ - (من قرأ في ليلة: (فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً؛ كان له نور من (عدن أبين) إلى مكة حشوة الملائكة).

منكر. أخرجه البخاري في "مسنده" (٤ / ٢٥ / ٣١٠٨ - الكشف) من طريق النضر بن شميل: ثنا أبو قرة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب

١٢٠٢٠٨٩ 5857

مرفوعاً. وقال:

"لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد".

قلت: وهو منكر ضعيف؛ أبو قرة - وهو الأسدي الصيداوي -؛ قال الذهبي في "الميزان":

"مجهول، تفرد عنه النضر بن شميل". وكذا في "التقريب"، وقال في

"التهذيب":

"وأخرج ابن خزيمة حديثه في "صحيحه" وقال: لا أعرفه بعدالة ولا وجرح".

وبه أعلمه الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ١٢٦).

٥٨٥٧ - (من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة مئة من الصلاة، قضى الله له مئة حاجة: سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين

من حوائج الدنيا، ووكل الله عز وجل بذلك ملكاً يدخله على قبري كما يدخل عليكم الهدايا؛ إن علي بعد موتي كعلي في حياتي).

موضوع. أخرجه الأصبهاني في " الترغيب " (٢ / ٦٨٤ / ١٦٤٧) ، والدليلي في " مسند الفردوس " - كما في " الجامع الكبير " - من طريق إبراهيم ابن محمد بن إسحاق البصري قال: حدثنا حكامه بنت عثمان بن دينار [عن أبيها عثمان بن دينار] عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد باطل لا أصل له؛ فقد قال العقيلي في ترجمة عثمان بن دينار هذا من " ضعفائه " (٣ / ٢٠٠) :

" تروي عنه حكامه ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل ".
ثم ساق له حديثاً قال عقبه:

" أحاديث حكامه تشبه حديث القصاص؛ ليس لها أصول ".

وتقدم الحديث المشار إليه برقم (٥٨٢٦) ، وأن الذهبي قال فيه:

" خبر كذب ".

وأقره الحافظ كما تقدم.

وإبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري؛ لم أجد له ترجمة. وقد خالفه محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ؛ فقال: حدثنا حكامه بنت عثمان بن دينار به؛ إلا أنه لم يذكر الجملة الأخيرة منه:

" إن علمي بعد موتي . . . " إلخ، وقال مكانها:

" . . . يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته، فأثبتته عندي في صحيفة بيضاء ".

أخرجه البيهقي في رسالته " حياة الأنبياء " (ص ١٠) .

والصائغ هذا؛ صدوق؛ كما في " التقريب "، فروايته أرجح؛ لكن فوقه ما عرفت من الآفة، فالحديث غير صحيح بروايته.

(تنبيه هام) : لقد تكشفت لي وأنا أتابع البحث في هذا الحديث أوهام وقعت

لبعض العلماء، فلا بد من ذكرها إتماماً للفائدة:

١ - لقد ألان القول في إسناده الحافظ السخاوي في " القول البديع " (ص

١١٨) ؛ فاقصر على تضعيف إسناده، وهو شر من ذلك كما رأيت، أقول هذا وأنا أعلم أن مطلق التضعيف لا ينافي الضعف الشديد بل الموضوع؛ لأنهما من أقسام الضعيف كما هو معلوم من علم المصطلح، ولكني لا أحب هذا الإطلاق؛ لما فيه من الإيهام بخلاف واقع إسناده عند من لا يعلم، ومن استغلال أهل الأهواء والبدع إياه.

٢ - وأسوأ منه ما فعله السيوطي في " مختصر القول البديع " (ص ٩) ، فإنه

لم يذكر فيه تضعيف السخاوي لإسناده، فأوهم سلامته منه! وكذلك سكت عنه في رسالته: " إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء " (٢ / ٣٢٨ - الحاوي للفتاوي) !

٣ - جزم الشيخ عبد الله الغماري به في بعض رسائله، وإيهامه قراءه صحته

حين استدل به على أن حياته صلى الله عليه وسلم في قبره كحياته في الدنيا قبل وفاته. فقال في " مصباح الزجاجة " (ص ٣٨) :

" الثاني: الأحاديث التي تدل على عرض أعمال أمته عليه، وأن علمه بعد انتقاله كعلمه في الدنيا. وهي مبسوطة في محلها من كتب الحديث والفضائل النبوية. وانظر كتابنا (نهاية الآمال في صحة حديث عرض الأعمال) ! فأقول:

أولاً: حديث عرض الأعمال؛ ضعيف لا يصح؛ كما كنت بينت ذلك في المجلد الثاني من هذه " السلسلة " (رقم ٩٧٥) ، وزدته بيانا في رسالتي التي أوشكت على الانتهاء منها: " غاية الآمال في بيان ضعف حديث عرض

الأعمال، والرد على الغماري في تصحيحه إياه بصحيح المقال ".
ثانيا: لم يتعرض لحديث الترجمة بذكر في " نهايته " فذلك من أوهامه أو تدليس، وإنما ذكره في كتابه: " الرد المحكم المتين " (ص ٢٤٦)
سأكتا عن بيان حال إسناده؛ تمويها على قرائه، وكتماننا للعلم، واتباعا لهواه! ثالثا وأخيرا: كلامه يوهم أن جملة العلم وردت في أحاديث!
وليس كذلك؛

فإنها لم ترد إلا في هذا الحديث الباطل، ولكن أهل الأهواء والبدع يتعلقون ولو بخيوط القمر! والله المستعان.
٥٨٥٨ - (كان إذا صلى في الحجرة، قام عمر بن الخطاب على رأسه بالسيف حتى يصلي)
ضعيف. أخرجه الدارقطني في " العلل " (٢ / ٢٣٢) من طريق علان بن المغيرة: ثنا نعيم بن حماد: ثنا حرمي بن عمار عن شعبة عن
محمد بن إبراهيم الهاشمي عن إدريس الأودي عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ أبو إدريس الأودي - واسمه يزيد بن عبد الرحمن -، مجهول، يقول الحافظ فيه:
" مقبول ".

ومحمد بن إبراهيم الهاشمي؛ لا يعرف؛ كما قال الذهبي تبعا لأبي حاتم.
ونعيم بن حماد؛ ضعيف مع إمامته في السنة، لكنه قد توبع كما يأتي.
وعلان بن المغيرة؛ لم نجد له ترجمة فيما عندنا من المصادر، وقد خولف؛ فقد

أخرجه الدارقطني والخطيب في " موضح الأوهام " (١ / ١٠ - ١١) من طريقين عن نعيم بن حماد به مرسلا؛ لم يذكر عمر بن الخطاب.
قال الدارقطني:

" وهو أشبه بالصواب ".

قلت: ويؤيده متابعة أبي زيد عمر بن شبة في " تاريخ المدينة " (١ / ٣٠٠)
قال: حدثنا حرمي بن عمار به مرسلا.
فالحديث ضعيف مرسلا وموصولا.

٥٨٥٩ - (لبث عيسى ابن مريم في قومه أربعين سنة) .

ضعيف. أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٤ / ٢ / ١٤٥) من طريق نوح بن قيس: نا الوليد عن ابن امرأة زيد بن أرقم عن
زيد بن أرقم عن النبي

صلى الله عليه وسلم.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة ابن امرأة زيد بن أرقم.

والوليد: هو ابن صالح، وفي ترجمته أورده البخاري، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم، فهو مجهول، وإن وثقه
ابن حبان (٥ / ٤٩١ و ٧ / ٥٥١) .
وقد وجدت له شاهدا؛ ولكنه مرسل:

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤ / ١٥٩٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في

" تاريخ دمشق " (١٤ / ٨٨) : حدثنا الحسين بن الأسود: نا عمرو بن محمد العنقري: نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن
جعدة قال: قالت فاطمة

بنت النبي صلى الله عليه وسلم: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . فذكره. وقال الهيثمي (٨ / ٢٠٦) :

" رواه أبو يعلى عن الحسين بن علي بن الأسود؛ ضعفه الأزدي، ووثقه ابن حبان، ويحيى بن جعدة؛ لم يدرك فاطمة ".

قلت: هذه هي العلة: الانقطاع؛ فإن ابن الأسود قد توبع: عند ابن عساكر

من رواية محمد بن عمار المكي: حدثنا سفيان به. لكن محمد بن عمار المكي إن لم يكن محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ المدني الثقة؛ فلم أعرفه. وقد رواه ابن عساكر من طريق الأعمش عن إبراهيم قال: . . . فذكره موقوفاً على إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - . ولعله أصح؛ فقد صح أن هذه المدة يمكثها عيسى عليه السلام بعد نزوله إلى الأرض: فروى الطبراني في "الأوسط" (٢ / ٣٤ / ٥٥٩٥ - بتريقي) ، وابن عساكر (١٤ / ١٠٥) من طريقين عن عقبة بن مكرم: حدثنا يونس بن بكير: حدثنا هشام بن عروة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل عيسى ابن مريم، فيمكث في الناس أربعين سنة". وهذا إسناد جيد، وله إسناد آخر صحيح في أثناء حديث لأبي هريرة في صفة عيسى عليه السلام ونزوله، وقتله الدجال. رواه أبو داود وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢١٨٢) . وله شاهد من حديث عائشة نحوه. أخرجه ابن عساكر (١٤ / ٩٤ - ٩٥) .

١٢٠٢٠٩٢ 5860

٥٨٦٠ - (صدقت؛ فوالله! ما فهمت منها إلا الذي فهمت) . لا أعرف له أصلاً بهذا التمام. وقد أورده هكذا بعض الكتّاب المعاصرين في رسالة له دون عزو كما هي عادته! وإنما وجدته بلفظ: "صدقت". فقط؛ ومع ذلك فإنه لا يصح إسناده؛ لأنه من رواية هارون بن عنترة عن أبيه قال: لما نزلت: (اليوم أكملت لكم دينكم) ، وذلك يوم الحج الأكبر؛ بكى عمر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ قال: أبكاني أنا كما في زيادة من ديننا، فأما إذ كل؛ فإنه لم يكمل شيئاً إلا نقص. فقال: "صدقت". أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٦ / ٥٢) من طريقين عن هارون به. ورجاله ثقات، غير هارون بن عنترة؛ فوثقه الجمهور، وقال الحافظ: "لا بأس به". وأبوه عنترة، قال الحافظ: "ثقة من الثانية، وهم من زعموا أن له صحبة". قلت: فعلة الحديث الإرسال، وفيه نكارة؛ لتفرده بهذا السياق دون سائر الأحاديث الصحيحة، وبعضها في "الصحيحين"، وأنكر ما فيه قوله: "وذلك يوم الحج الأكبر"؛ فإن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر؛ كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنه، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٧٠٠) ، وله شواهد

١٢٠٢٠٩٣ 5861

مذكورة هناك. والآية المذكورة إنما نزلت يوم عرفة؛ كما في "الصحيحين" وغيرهما، وكأنه لما تقدم من التحقيق أشار القرطبي في "جامعه" (٦ / ٦١) إلى ضعف الحديث. ومن ذلك؛ تعلم خطأ الشيخ الصابوني في إirاده لهذا الحديث في "مختصر ابن كثير" وقد زعم في مقدمته أنه لا يذكر فيه إلا الأحاديث الصحيحة! وأنى له ذلك! فإن فاقده الشيء لا يعطيه! وقد قدمنا له من هذا النوع أمثلة كثيرة، هده الله، وعرفه بحقيقة ما عنده من العلم! ٥٨٦١ - (اقرأوا على موتاكم (يس)) .

ضعيف. رواه أبو داود (٣١٢١) ، وابن ماجه (١٤٤٨) ، والحاكم (٥٦٥ / ١) ، وأحمد (٢٧ / ٥) ، وعبد الغني المقدسي في " السنن " (٩٩ / ١ - ٢ ، ١٠٥ / ١) عن سليمان التيمي عن أبي عثمان - وليس بالتهدي - عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعا. وقال المقدسي: " وهو حديث حسن غريب ".

قلت: كلا؛ فإن أبا عثمان هذا مجهول: كما قال ابن المديني، وكذا أبوه؛ فإنه لا يعرف. ثم إن في إسناده اضطرابا، كما كنت بينته في " الإرواء " (٦٨٨) ، فأني للحديث الحسن؟! ورواه أحمد (٢٦ / ٥) مطولا من رواية معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعا بلفظ: " البقرة سنام القرآن وذروته، ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت

١٢٠٢٠٩٤ 5862

(الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش، فوصلت بها - أو فوصلت بسورة البقرة -، و (يس) قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له، وقرأوها على موتاكم". ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة " (١٠٧٥) مختصرا. (تنبيه): وأما قول الدكتور فاروق حمادة في تعليقه على " عمل اليوم والليلة ": " وفي فضل (يس) أحاديث لا تخلو من صحيح) ! فهو مردود عليه، وليس هو من أهل الاستقراء والاستقصاء في هذا العلم، فلا يقبل قوله إلا بالحجة والدليل، ولا سيما وهناك قول الإمام الدارقطني:

" ولا يصح في الباب شيء ".
كما كنت نقلته في المصدر السابق، فاقضى التنبيه.
٥٨٦٢ - (أقروا الطير على مكاتها) .

ضعيف (*). أخرجه أحمد (٣٨١ / ٦) ، والحميدي (٣٤٧) قالوا: ثنا سفيان: ثنا عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت: سمعت أم كرز الكعبية تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: . . . فذكره. وأخرجه أبو داود (٢٨٣٥) ، والرامهرمزي (ص ٢٥٨ - ٢٥٩) ، وابن حبان

(*) صحح الشيخ الألباني - رحمه الله - هذا الحديث في " صحيح الجامع " (١١٧٧) ، و " صحيح سنن أبي داود " ، و " الإرواء " (٤ / ٣٩١) . والتخرج هنا متأخر عن تخريجه هناك - كما يظهر من خلال خط الشيخ -، أضف إلى هذا: أن كلامه هنا فيه زيادة بيان وتحقيق؛ مما يرجح أن التضعيف هو الصواب. . (الناشر) .
في " صحيحه " (٦٠٩٣ - الإحسان) من طرق أخرى، والحاكم (٢٣٧ / ٤) - من طريق الحميدي - عن سفيان به. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". وفي " التلخيص ":
(د، س) ! فلم يصنع شيئا! فقد قال في ترجمة سباع بن ثابت هذا:

" لا يكاد يعرف، تفرد به عبيد الله بن أبي يزيد المكي. وله علة؛ فرواه ابن عينة عن عبيد الله عن أبيه عن سباع عنها، فقيل: وهم ابن عينة. وقال ابن جريج: عن عبيد الله عن سباع عن محمد بن ثابت عنها في شطر من الحديث في العقيقة، صححه الترمذي. وقال حماد بن زيد: عن عبيد الله عن سباع عنها. والصحيح عن ابن جريج، بحذف محمد بن ثابت ".
وحديث العقيقة مخرج في " الإرواء " (٤ / ٣٩١) .
وبالجملة؛ فالحديث فيه علتان. الاضطراب، والجهالة.

أما الاضطراب فكما تقدم عن الذهبي. وخلاصته. أنه من رواية عبيد الله بن أبي يزيد، فمنهم من يرويه عنه عن سباع عن أم كرز، ومنهم من يدخل بين عبيد الله وسباع أبا يزيد والد عبيد - الله، ود: ومنهم من يدخل بين سباع وأم كرز محمد بن ثابت - وهو ابن

سباع -

فإن كان المحفوظ الأول؛ فالعلة جهالة سباع: وإن كان المحفوظ الثاني؛ كان فيه علة ثانية، وهي جهالة أبي يزيد، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان (٦٥٧ / ٧) . وإن كان المحفوظ الوجه الأخير، كان فيه - علة ثالثة، وهي جهالة محمد بن ثابت هذا؛ فإنه لم يرو عنه غير ابنته جبرة وإلا سباع بن ثابت إن كان محفوظاً. وبرواية ابنته

١٢٠٢٠٩٥ 5863

عنه ذكره ابن حبان في " الثقات " (٣٦٩ / ٥) ، وقد أشار الذهبي إلى ضعف توثيقه إياه في " الكاشف " ، وأما الحافظ؛ فقال في " التقریب " : " صدوق " . وفيه نظر عندي . والله أعلم .

٥٨٦٣ - (إذا فسدت صلاة الإمام؛ فسدت صلاة من خلفه) .

موضوع . أخرجه ابن شاهين في " النسخ والمنسوخ " (٢٧ / ٢) من طريق محمد بن خلف بن رجاء قال: نا أبي قال: نا الحسن بن صالح عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد موضوع على الإسناد الصحيح، المتهم به عندي الحسن بن صالح، وهو أبو سعيد العدوي الكذاب، قد يأتي منسوباً هكذا: (ابن صالح) ، وهو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر؛ نسب لجده أبيه كما يستفاد من " اللسان " ، وقد وضع على أبي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعائي وغيرهما من الثقات بعض الأحاديث ذكرها ابن حبان في ترجمته من " الضعفاء والمتروكين " ، ثم قال في آخرها (٢٤١ / ١) :

" حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث سوى المقلوبات " .

قلت: ومحمد بن خلف وأبوه؛ لم أجد لهما ترجمة .

والحديث؛ لم يقف على إسناده ابن الجوزي، فقال في " التحقيق " (١٥٠ - ١٥١) :

١٢٠٢٠٩٦ 5864

وأقول: والسنة الصحيحة تشهد ببطلان هذا الحديث؛ كمثل قوله صلى الله عليه وسلم في الأئمة:

" يصلون بكم، فإن أصابوا؛ فلكم ولهم، وإن أخطؤوا؛ فلكم وعليهم " .

وقوله:

" الإمام ضامن . . . " . وكذلك قصة عمر رضي الله عنه حين تبين له أنه صلى بالناس صلاة الفجر وهو جنب، أعاد هو صلاته ولم يأمر الناس بالإعادة .

٥٨٦٤ - (إمام القوم وافدهم إلى الله، فقدموا أفضلهم) .

موضوع . أخرجه الحارث في " مسنده " (١٧ / ١ - ٢ - زوائده) : حدثنا داود بن المحبر: ثنا عنبة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد واه بمرّة؛ علاق هذا؛ مجهول .

واللذان دونه؛ متهمان بالكذب .

١٢٠٢٠٩٧ 5865

٥٨٦٥ - (إن أحق الحق وأضل الضلالة قوم رغوا عما جاء به نبيهم إلى نبي غير نبيهم، وإلى أمة غير أمّتهم . ثم أنزل الله عز وجل: (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)) .

ضعيف جداً . أخرجه الإسماعيلي في " المعجم " (١٢٨ / ١) ، والخطيب

في "الموضح" (٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة قال:

١٢٠٢٠٩٨ 5866

كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة، فذكروا له، فقال: . . فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته إبراهيم هذا - وهو الخوزي المكي -؛ وهو متروك الحديث. ٥٨٦٦ - (إن الله إذا جعل لقوم عماداً؛ أعانهم بالنصر) .

ضعيف جداً. أخرجه ابن قانع في "المعجم" من طريق سيف بن عمر: نا عمر بن عبد الله عن سعد بن مطير عن أبيه عن صفوان بن صفوان بن أسيد قال: . . فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ سيف بن عمر؛ هو التيمي صاحب كتاب "الردة"، وهو متروك.

ومن بينه وبين صفوان الصحابي؛ لم أعرفهم، والظاهر أن فيه تحريفاً:

أولاً: عمر بن عبد الله. لعله مقلوب؛ فقد ذكر في "تهذيب التهذيب" (عبد الله بن عمر العمري) في شيوخ سيف بن عمر. ثانياً وثالثاً: (سعد بن مطير عن أبيه)؛ لم أعرفهما، ووقع في "الإصابة"

- وقد ساق الحديث من رواية ابن قانع - (شعيب بن مطير) . ولم أجد هما أيضاً. لكن في "الجرح والتعديل": "شعيب بن مطير. روى عن أبيه. روى عنه معدي بن سليمان صاحب الطعام. ساعيت أبي عنه فقال: شعيب ومطير أعرايان كانا. يكونان في بعض قرى المدينة".

١٢٠٢٠٩٩ 5867

قلت: فالظاهر أنه هذا، وأبوه مطير؛ ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٤٥٣) .

٥٨٦٧ - (إن الله إذا قضى على عبد قضاء؛ لم يكن لقضائه مرد) .

ضعيف. أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" من طريق عمار بن هارون بإسناده المتقدم في "الضعيفة" (الحديث ٤٥٧٥) ، مع بيان أنه ضعيف؛ فيه اثنان لا يعرفان.

١٢٠٢٠١٠٠ 5868

٥٨٦٨ - (أما إن الله ورسوله غنيان عنها (يعني: المشاورة) ؛ ولكن جعلها الله رحمة لأمتي، فمن شاور منهم؛ لم يعدم رشداً، ومن ترك المشورة منهم؛ لم يعدم غيلاً) .

ضعيف. رواه ابن عدي (٢٣٨ / ١) عن عباد بن كثير الرمي عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: (وشاورهم في الأمر) . . الآية؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . فذكره. وقال: "حديث غير محفوظ، وعباد هذا؛ خير من عباد البصري".

قلت: وهو ضعيف؛ كما في "التقريب". وأورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" بقول النسائي: "ليس بثقة".

قلت: فتحسين السيوطي لإسناده في "الدر المنثور" (٢ / ٩٠) هو من تساهله الذي عرف به.

١٢٠٢٠١٠١ 5869

٥٨٦٩ - (أقا لو كنت تصيد بالعقيق؛ لشيعتك (١) إذا ذهبت، وتلقيتك إذا جئت؛ فإني أحب العقيق) .

منكر جداً. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧ / ٦ / ٦٢٢٢) من طريق محمد بن طلحة التيمي: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ابن خالد التيمي عن أبيه (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن الأكوع قال: كنت أرمي الوحش أصيدها، وأهدي لحومها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففقدني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " سلمة! أين تكون؟ " .

فقلت: نبعذ على الصيد يا رسول الله! فإنما نصيد بصدور (٣) قناة، من نحو بيت، فقال: . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ موسى بن محمد التيمي؛ متفق على تضعيفه؛ بل قال البخاري: " منكر الحديث "؛ كما في " العقيلي! " (٤ / ١٦٩) . وفي رواية ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٣٤٣) عنه:

- (١) الأصل: " لسبقتك "، وكذا في " المجمع " (٤ / ١٤) ، والتصحيح من " الترغيب " .
- (٢) في الأصل زيادة: " عن أبي إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه " ! وهي خطأ من النسخ أو الطابع؛ فحذفها.
- (٣) في " المجمع ": " بصدور " . والله أعلم.

١٢٠٢٠١٠٢ 5870

" عنده مناكير " .
وكذا في " تاريخ البخاري الكبير " (٤ / ١ / ٢٩٥) . وقال الدارقطني: " متروك " .
واعتمده الذهبي في " المغني "؛ فلم يذكر غيره.
وأما الحافظ؛ فاعتمد في " التقريب " قول البخاري في العقيلي، وهو بمعنى " متروك "؛ أي: شديد الضعف.
إذا عرفت هذا؛ فاستغرب جداً قول الحافظ المنذري في، الترغيب! (٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧) :
" رواه الطبراني في " الكبير " بإسناد حسن " .
وتبعه الهيثمي!
وقلدهما المعلقون الثلاثة على " الترغيب " في طبعهم الجديدة المنمقة! (٢ / ١٩٤ / ١٨١٩) !

٥٨٧٠ - (إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن (يس) ، ومن قرأ (يس) وهو يريد بها الله عز وجل؛ غفر الله له، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة، وأما مسلم قرئ عنده إذا نزل به ملك الموت سورة (يس) ، نزل بكل حرف من سورة (يس) عشرة أملاك يقومون

بين يديه صفوفًا ويستغفرون له، ويشهدون غسله، ويشيعون جنازته، ويصلون عليه، ويشهدون دفنه. وأما مسلم قرأ (يس) وهو في سكرات

الموت؛ لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه، يقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره؛ وهو ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان، ويحاسب وهو ريان، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان) .

موضوع. رواه القضاعي (٨٧ / ١ - ٢) من طريق زكريا بن يحيى قال: نا شابة قال: نا مخلص بن عبد الواحد عن علي بن زيد بن

جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ المتهم به مخلص بن عبد الواحد؛ قال ابن حبان:

" منكر الحديث جداً) . ثم ساق له بهذا السند حديثاً أشار إليه بقوله:

"بذاك الخبر الطويل الباطل في فضل السور، فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد اقتراه؟!" .
والحديث؛ جزم بوضعه الشيخ زكريا الأنصاري في تعليقه على البيضاوي (٢٢٦ / ١) . وقول الخفاجي في حاشيته (٢٥٦ / ٧) :
"رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه، وفيه: " كتبت له قراءة القرآن عشر مرات " ."
يوهم أن الترمذي رواه بتمامه! وليس الأمر كذلك، وإنما رواه مختصرا جدا كما رواه القضاعي في رواية، وقد تقدمت برقم (١٦٩) .

١٢٠٢٠١٠٣ 5871

٥٨٧١ - (إن خيار أئمة قريش خيار أئمة الناس) .
ضعيف. رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ١٢٨ / ٧٥١٧) ، ومن طريقه الحافظ العراقي في " محجة القرب إلى محبة العرب " (١٩ / ٢) : ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: حدثني أبي: ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمزم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن الحارث بن الحارث وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود عن و (كذا الأصل) أبي أمامة مرفوعا. وقال العراقي: " حديث حسن، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة عند الجمهور " .

وقال الهيثمي في " المجمع " (٥ / ١٩٥) - وقد ذكره عن الحارث بن الحارث، وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة :-
" رواه الطبراني وإسناده حسن " .
قلت: كان يكون حسنا لو أن شريح بن عبيد سمع من أبي أمامة. وذلك مما لم يثبت؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في " المراسيل " (ص ٦٠) عن أبيه:
" لم يدرك أبا أمامة ولا المقدام ولا الحارث بن الحارث " .

وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود؛ من التابعين، وعلى ذلك؛ فرواية شريح بن عبيد [من طريقهما] مرسل؛ لأنهما لم يدركا النبي صلى الله عليه وسلم، وروايته عن الحارث بن الحارث وأبي أمامة منقطعة؛ لأنه لم يدركهما.

١٢٠٢٠١٠٤ 5872

٥٨٧٢ - (إن للمنافقين غلاقات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم نهب، وغنيمتهم كلود، ولا يقربون المساجد إلا هجرا، ولا يأتون الصلاة إلا دبرا، مستكبرين، لا يألون ولا يؤلفون، خشب بالليل، صخب بالنهار) .

ضعيف الإسناد. أخرجه أحمد (٢ / ٢٩٣) ، والبخاري (١ / ٦١ / ٨٥) عن عبد الملك بن قدامة الجمحي عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا.
وهذا سند ضعيف؛ لضعف عبد الملك بن قدامة الجمحي من قبل حفظه.
وشيوخه إسحاق بن بكر بن أبي الفرات؛ لم أجد له ترجمة، ولم يورده الحافظ
في " تعجيل المنفعة " مع أنه على شرطه! والظاهر أنه لا يعرف، وقد أشار إلى ذلك البزار بقوله عقب الحديث:
" لا يروى إلا بهذا الإسناد، وإسحاق بن بكر؛ لا نعلم حدث عنه إلا عبد الملك " .

والحديث؛ أورده الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٠٧) ، وقال:
" رواه أحمد والبزار، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي؛ وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره " .
ومن طريقه أخرجه ابن بشران أيضا في " الأمل " (٦ / ١) .

١٢٠٢٠١٠٥ 5873

٥٨٧٣ - (إن لهذا القرآن شرة، ثم إن للناس عنه فترة، فمن كانت فتوته إلى القصد! ، فنعمما هو، ومن كانت فتوته إلى الإعراض، فأولئك

بور) .
ضعيف. رواه أبو يعلى في " مسنده " (٦٥٥٧) ، والخطابي في " الغريب " (٣٧ / ٢) عن أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو معشر - واسمه نجيح -؛ ضعيف؛ قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٦٨ / ٧) :
" رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر؛ وهو ضعيف يعتبر حديثه ".
قلت: وروايته لهذا الحديث بهذا اللفظ مما يدل على ضعفه؛ فقد ثبت عن أبي هريرة وغيره بلفظ آخر، وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٨٥٠) .

١٢٠٢٠١٠٦ 5874

٥٨٧٤ - (إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم؛ أوشك أن تضل الهداة) .
ضعيف. رواه أحمد في " المسند " (١٥٧ / ٣) ، والرامهرمزي في " الأمثال " (٦٩ / ١ - ٢) من طريق رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن أبي حفص حدثه: أنه سمع أنس بن مالك فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف؛ من أجل رشدين بن سعد؛ فإنه أحد الضعفاء؛ كما قال الحافظ.
وعبد الله بن الوليد؛ قال إبراهيم الناجي في " عجالة الإملاء " (١ / ٦) :

١٢٠٢٠١٠٧ 5875

" لا أعرفه ".
وأبو حفص؛ قال المنذري في " الترغيب " (١ / ٥٩) :
" لم أعرفه ". قال الناجي:
" قلت: قد سماه ابن الجوزي عمر بن ماجر النصري، روى عن أذس: أنه رآه صلى متربعاً. روى عنه سفيان الثوري والحسن بن صالح. انتهى ".
قلت: وأبو حفص هذا؛ ذكره ابن أبي حاتم في " الكنى " من " الجرح والتعديل " (٣٦١ / ٣ / ٤) ولم يسمه، ويحتمل أن يكون هو عمر بن عبد الله ابن أبي طلحة؛ كما نبه عليه الحافظ في " التعجيل "، فإن كان هو؛ فهو ثقة، فعلة الحديث ممن دونه.
٥٨٧٥ - (إن من هوان الدنيا على الله أن يحيى بن زكريا قتلته امرأة) .
ضعيف جداً. أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٢٧ / ٧ / ١٠٤٧٤) ، وابن عساكر (١٨ / ٥١ / ١) عن الحسن بن قتيبة: نا أبو بكر الهذلي عن الحسن عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته أبو بكر الهذلي - اختلف في اسمه - أو الحسن بن قتيبة، والأول من رجال ابن ماجه؛ قال الحافظ في " التقريب " :
" أخباري، متروك الحديث ".
والآخر من رجال " الميزان "، وقال:

١٢٠٢٠١٠٨ 5876

" هو هالك. قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال الأزدي: واهي الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم ".
وأقره الحافظ في " اللسان ".
٥٨٧٦ - (إن من السنة في الصلاة وضع الأكف على الأكف تحت السرة) .

ضعيف. رواه الضياء في " المختارة " (١ / ٢٦٠) عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زيد السوائي عن أبي جحيفة عن علي قال:..، فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علل:

الأولى: زياد بن زيد السوائي؛ فإنه مجهول.

والثانية: عبد الرحمن بن إسحاق - وهو الواسطي -؛ ضعيف اتفاقاً؛ كما قال النووي.

والثالثة: اضطراب الواسطي في إسناده، وقد بينت ذلك في " ضعيف أبي داود " (١٢٩) ، وإنما تكلمت عليه هنا لكيلا يغتر أحد بإخراج الضياء له في " المختارة "؛ فإن ذلك من تساهله الذي تبين لي من طول ممارستي لكتابه، وتخرج أحاديثه، حتى كاد يصير عندي قريباً من الحاكم في التساهل وتصحيح الأحاديث الضعيفة؛ بل هو في ذلك كابن حبان؛ فإنه يغلب عليهما تصحيح أحاديث المجهولين! !

١٢٠٢٠١٠٩ 5877

٥٨٧٧ - (إن من السنة في الصلاة المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليين أن لا يعتمد على الأرض إلا أن يكون شيخاً كبيراً لا يستطيع) .

ضعيف. رواه الضياء في " المختارة " (١ / ٢٦٠) عن عبد الرحمن بن إسحاق عن زياد بن زيد عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال:..، فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه ثلاث علل كما تقدم بيانه في الذي قبله، منها ضعف عبد الرحمن بن إسحاق - وهو الواسطي -؛ قال ابن عدي في " الكامل " (٤ / ١٦١٤) وقد أخرج له أحاديث هذا أحدها: " وله غير ما ذكرت، وبعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، وتكلم السلف فيه، وفيمن كان خيراً منه " .

١٢٠٢٠١١٠ 5878

٥٨٧٨ - (إن هذا لا يصلح. يعني: شرط المرأة لزوجها أن لا تتزوج بعده) .

ضعيف. رواه الطبراني في " الصغير " (ص ٢٣٨) و " الكبير " (٢ / ٢٩ / ١١٨٦ و ٢٥ / ٢٦٧ / ١٠٢) : حدثنا يحيى بن عثمان: ثنا نعيم بن حماد: ثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر الأنصارية: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: إني اشتريت لزوجي أن لا أتزوج بعده؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:..، فذكره. وقال:

" لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن إدريس، تفرد به نعيم " . قلت: وهو ضعيف، لكثرة خطئه، وأما قول الهيثمي (٤ / ٢٥٥) :

١٢٠٢٠١١١ 5879

" رواه الطبراني في " الكبير " و " الصغير " ، ورجاله رجال (الصحيح) " .
ففيه تساهل كبير؛ لأن يحيى بن عثمان - وهو السهمي المصري -؛ لم يروه في أحد " الصحيحين " مطلقاً، ونعيم بن حماد؛ إنما أخرج له البخاري مقروناً؛ كما قال المنذري في " خاتمة الترغيب " ، ثم هو ضعيف من قبل حفظه؛ كما يشير إلى ذلك الحافظ بقوله في " التريب " :
" صدوق يخطئ كثيراً " .

٥٨٧٩ - (إنه ستفتح مصر بعدي، فانتجعوا خيرها، ولا تتخذوها داراً، فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً) .

ضعيف جداً. رواه ابن منده في " المعرفة " (١٤ / ٢) عن مطهر بن الهيثم الكّاني قال: نا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال:

" حديث غريب، تفرد به مطهر".
قلت: قال الحافظ في " التقريب":
" متروك".

١٢٠٢٠١١٢ 5880

٥٨٨٠ - (إني دعوت للعرب فقلت: اللهم! من لقيك معترفا بك؛

فاغفر له أيام حياته، وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي، وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب) ٠: منكر بهذا التمام. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير"، ومن طريقه الحافظ العراقي في " محجة القرب إلى محبة العرب" (٩ / ٢): ثنا محمد بن

الحسن بن البستينان وعبد الله بن الحسن المصيصي قالا: ثنا الحسن بن بشر: ثنا مروان بن معاوية عن ثابت بن عمار عن غنيم بن قيس عن أبي موسى مرفوعاً. قال العراقي:

" ورويناه في " مسند البزار" قال: أبنا رزق الله بن موسى قال: ثنا الحسن بن بشر بن سلم؛ فذكره مختصراً بلفظ:

" اللهم! من لقيك منهم مصداقاً مؤمناً؛ فاغفر له". ولم يذكر ما بعده. وقال:

" لا نعلم رواه عن ثابت إلا مروان، ولا عنه إلا الحسن بن بشر". انتهى.

والحسن بن بشر البجلي؛ روى عنه البخاري في " صحيحه"، قال أبو حاتم الرازي: " صدوق". وذكره ابن حبان في " الثقات". ومروان بن معاوية الفزاري؛ احتج به الشيخان. وثابت بن عمار الحنفي؛ لا بأس به؛ قاله أحمد والنسائي. وقال ابن معين: " ثقة"، وغنيم بن قيس؛ احتج به مسلم، ووثقه ابن سعد والنسائي وابن حبان، فالحديث - إذا - إسناده جيد".

قلت: له علة خفية؛ فإن مروان بن معاوية - وإن احتج به الشيخان؛ فإنه - كان يدلس أسماء الشيوخ؛ كما في " التقريب"، وبيانه في " التهذيب":

قال الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية عن علي

ابن أبي الوليد؛ قال: هذا علي بن غراب! والله! ما رأيت أحيل للتدليس منه. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كان مروان يغير الأسماء؛ يعمي على الناس، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وإنما هو حكم بن ظهير! وقال الآجري عن أبي داود: كان يقلب الأسماء.

١٢٠٢٠١١٣ 5881

قلت: فهو علة الحديث.

على أن ثابت بن عمار - إن سلم من تدليس مروان لاسمه - قال فيه الذهبي في ((الكشف)):

((صدوق)) . وقال الحافظ في ((التقريب)):

((صدوق فيه لين)).

وفي متن الحديث عندي نكارة، ورواية البزار (٢٨٣٣ - كشف الأستار) سالمة منها. والله أعلم.

ثم رأيت الحافظ قال في ((مختصر زوائد البزار)) (٢ / ٣٨٤):

((قلت: هذا إسناده حسن)).

٥٨٨١ - (أول بقعة وضعت في الأرض موضع البيت، ثم مدت منها الأرض، وأن أول جبل وضعه الله على وجه الأرض أبو قبيس، ثم مدت منه الجبال).

ضعيف. رواه الديلمي في ((مسند الفردوس)) (١ / ١ / ١١)، وابن عساكر (١٠ / ٣١ / ١) عن سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الرحمن بن علي بن عجلان القرشي - دمشقي ثقة -: نا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: عبد الرحمن هذا؛ قد وثق في هذا السند كما ترى، ولم أجده في غيره، وفي ((الميزان)) للذهبي:

١٢٠٢٠١١٤ 5882

((فيه جهالة، وحديثه غير محفوظ)) . ثم ساق هذا الحديث. ثم قال:

((وله خبر باطل من ترجمة تاريخ بغداد)) .

قلت: والحديث؛ ساقه العقيلي في ((الضعفاء)) (٢ / ٣٤١ / ٩٤٠) من الوجه المذكور. وليس فيه التوثيق المذكور فيه، وقال في راويه عبد الرحمن بن علي ابن عجلان:

((مجھول ينقل الحديث، حديثه غير محفوظ؛ إلا عن عطاء من قوله، وهذا أولى)) .

والخبر الباطل الذي أشار إليه الذهبي لم أقف عليه، ولا دندن حوله الحافظ العسقلاني في ((اللسان)) .

٥٨٨٢ - (ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علماً فنشر علمه، يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل) .

موضوع. عزاه السيوطي في ((الجامع)) لأبي يعلى عن أنس، وقال شارحه المناوي:

((قال المنذري: ضعيف. وقال الهيثمي وغيره: فيه سويد بن عبد العزيز؛ وهو متروك الحديث)) .

قلت: تعصيب الجنابة بسويد هذا يوهم أنه ليس في الإسناد من يستحق

الحمل عليه غيره! وليس كذلك؛ فقد أخرج الحديث الضياء المقدسي في الجزء الثالث من ((الأحاديث والحكايات)) (٢ / ٣٩) عن

سويد بن عبد العزيز قال: ثنا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان: ثنا الحسن عن أنس مرفوعاً.

ثم وقفت عليه في ((مسند أبي يعلى)) (٥ / ١٧٦ / ٢٧٩٠) ، وفي ((الكامل)) لابن عدي (١ / ٣٥٠) من طريقه: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي العباداني: حدثنا سويد بن عبد العزيز به.

قلت: وهذا إسناد واه جداً مسلسل بالضعفاء:

١ - أيوب بن ذكوان؛ ضعيف جداً؛ قال البخاري:

((منكر الحديث)) . وكذا في ((الضعفاء)) لابن حبان، قال (١ / ١٦٧ - ١٦٨) :

((روى عنه أخوه نوح بن ذكوان؛ منكر الحديث، يروي عن الحسن وغيره المناكير، لا أعلم له راوياً غير أخيه، فلا أدري التخليط في

حديثه منه أو من أخيه، وهو الذي يروي عن الحسن عن أنس. . .)) .

ثم ساق له حديثين - هذا أحدهما، والآخر يأتي بعده -، وقال:

((وهذان منكران باطلان، لا أصل لهما)) .

٢ - نوح بن ذكوان؛ قال الحافظ في ((التقريب)) :

((ضعيف))

٣ - سويد بن عبد العزيز؛ قال الذهبي في ((الميزان)) :

١٢٠٢٠١١٥ 5883

((واه جداً)) .

٤ - محمد بن إبراهيم الشامي؛ قال الحافظ:

((منكر الحديث)) .

قلت: لكن قد تابعه محمد بن هاشم البعلبكي: عند ابن حبان؛ فبرئت ذمته، وتعصبت العلة فيمن فوقه.

ومن طريق ابن حبان أورده ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٢٣٠) وذكر إبطال ابن حبان إياه المذكور آنفاً، وأقره، وهو حري بذلك. وأما السيوطي فقال عقبه في ((الآلي)) (١ / ٢٠٧) :

((أخرجه أبو يعلى)) ! فلم يصنع شيئاً! ثم سود به ((جامعه)) !!

٥٨٨٣ - (يقول الله تبارك وتعالى: إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيان في الإسلام، فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام، [ثم] أعذبهما في النار بعد ذلك) .

ضعيف جداً. أخرجه أبو يعلى في ((مسنده)) (٢٧٦٤) ، وابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ١٦٨) ، وابن عدي في ((الكامل)) (١ / ٣٤٩ - ٣٥٠) من طريق سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وقال ابن حبان - كما تقدم في الذي قبله -: ((منكر باطل، لا أصل له)) .

قلت: وهو مسلسل بثلاثة ضعفاء على نسق واحد، آخرهم أشدهم ضعفاً،

وهو سويد كما تقدم آنفاً. وقال ابن عدي:

((وأيوب بن ذكوان؛ عامة ما يرويه لا يتابع عليه)) . وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٥ / ١٥٩) :

((رواه أبو يعلى، وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء)) .

ولم يتفرد به؛ فقد رواه يحيى بن خدام قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري قال: ثنا مالك بن دينار عن أنس به نحوه.

أخرجه ابن حبان أيضاً (٢ / ٢٦٧) ، وأبو نعيم في ((الحلية)) (٢ / ٣٨٧) - (٣٨٨) وقال:

((لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري، تفرد به عنه يحيى بن خدام)) .

قلت: يحيى هذا؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٢٦٦) ؛ لكن وقع فيه (ابن حزام) بالحاء المهملة والزاي! وهو تصحيف؛ كما حققته في ((تيسير الانتفاع)) ، وهو صدوق؛ كما قال الذهبي في ((الميزان)) ، وقول الحافظ:

((مقبول)) ؛ مرفوض غير مقبول؛ فقد روى عنه جماعة من الثقات والحفاظ منهم ابن خزيمة، والعله من شيخه أبي سلمة، وفي ترجمته ساق الحديث ابن حبان، وقال:

((منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم)) .

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ١٧٧ - ١٧٨) من طريق ابن حبان من الوجهين عن أنس. ونقل كلامه المتقدم وأقره.

١٢٠٢٠١١٦ 5884

وأما السيوطي في ((الآلآي)) ، فقد قعقع هنا (١ / ١٣٣ - ١٣٧) بكلام لا طائل تحته، فجمع فيه ما هب ودب من الطرق، حشرها حشراً دون أن يتكلم عليها ببيان حالها! وهي كما قال المعلي في تعليقه على ((الفوائد المجموعة)) (ص ٤٨٠) :

((كلها هباء)) . ثم بين - جزاه الله خيراً - عللها واحدة بعد أخرى، ثم قال:

((ويكفي في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى: {والله لا يستحي من الحق})) .

٥٨٨٤ - (إن شهداء البحر أفضل عند الله من شهداء البر) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦ / ٦٤ / ٥٤٨٦ / ١) من طريق محمد بن سعد: ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن يونس بن نفيع عن سعد ابن جنادة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ يونس بن نفيع؛ لا وجود له في شيء من كتب الرجال، ولا نعرف له ذكراً إلا في هذا الإسناد، وهو مسلسل بالضعفاء؛ كما تقدم بيانه في الحديث (٥٨٢٠) ، وقد أخرجه الطبراني أيضاً بهذا الإسناد.

وقد روى بهذا الإسناد أحاديث أخرى منها الحديث التالي:

١٢٠٢٠١١٧ 5885

٥٨٨٥ - (إن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران، وامرأة فرعون، وأخت موسى) .
ضعيف. في إسناده مجهول وضعفاء؛ كما تقدم بيانه آنفاً.
وأما الهيثمي؛ فقال في كل من الحديثين (٥ / ٢٩٦ و ٩ / ٢١٨) :

١٢٠٢٠١١٨ 5886

((وفيه من لم أعرفهم)) !
وقد روي الحديث بإسناد آخر عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه؛ لكنه أشد ضعفاً
من هذا؛ فيه كذاب، وغيره. وتقدم تخريجه برقم (٨١٢) .
ثم روى الطبراني بإسناده المتقدم حديثاً آخر، وهو:
٥٨٨٦ - (من فارق الجماعة؛ فهو في النار على وجهه؛ لأن الله عز وجل يقول: {أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الأرض} ؛ فالخلافة من الله، فإن كان خيراً؛ فهو يذهب به، وإن كان شراً؛ فهو يؤخذ به، عليك أنت بالطاعة فيما أمرك الله
تعالى به) .
منكر. أخرجه الطبراني بإسناده المشار إليه آنفاً، وفيه مجهول لا يعرف وضعفاء كما تقدم، وقصر الهيثمي كما فعل في اللذين قبله؛ فقال
فيه (٥ / ٢٢١) :
((وفيه جماعة لم أعرفهم)) .
وكلهم معروفون؛ ولكن بالضعف؛ إلا تابعي الحديث يونس بن نفع؛ فهو الذي لا يعرف.

١٢٠٢٠١١٩ 5887

٥٨٨٧ - (والذي نفسي بيده! لو أن مولوداً ولد في فقه أربعين سنة من أهل الدين يعمل بطاعة الله كلها، ويحْتَنِبُ المعاصي كلها إلى
أن يرد إلى أزدل العمر. أو يرد إلى أن لا يعلم بعد علم شيئاً؛ لم يبلغ أحدكم هذه الليلة. قاله يوم بدر)
منكر. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٤ / ٣٣٨ / ٤٤٣٥) في

١٢٠٢٠١٢٠ 5888

ترجمة جعفر بن مقلاص، من رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبي بكر الديري عن جعفر بن مقلاص عن رافع بن خديج: أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم بدر: . . فذكروه.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ جعفر هذا؛ لم أجد له ترجمة فيما عندي من المراجع، وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٦ / ١٠٦) بعد أن
عزاه للطبراني:
((وفيه جعفر بن مقلاص، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)) .
وأقول: أبو بكر الديري؛ لم أعرفه أيضاً، وأخشى أن يكون نسبة (الديري) محرفاً من (الداهري) ، فإن كان كذلك فأبو بكر الداهري -
وهو عبد الله بن حكيم - ليس بثقة ولا مأمون، كما في كنى ((الميزان)) و ((اللسان)) .
وعليه؛ يكون الإسناد ضعيفاً جداً.
ثم عطف الطبراني على هذا الحديث الحديث التالي، فقال:
٥٨٨٨ - (إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا فضلاً على من تخلف منهم) .
منكر. وإسناده إسناد الذي قبله، وهو ضعيف؛ فيه ذاك المجهول، إن لم يكن

أبو بكر الديري هو أبا بكر الداهري، فإنه إن يكن هو يكون الإسناد حينئذ ضعيفاً جداً؛ لما تقدم من سوء حاله. وقد استنكرت منه قوله: ((من تخلف منهم))؛ لأمرين:

الأمر الأول: أنه قد صح الحديث دون هذه اللفظة، من طريق عباية بن رفاع عن جده رافع ابن خديج قال:

((جاء جبريل أو ملك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ما تعدون من شهد بدرًا فيكم؟ قالوا: خيارنا. قال: كذلك هم عندنا خيار الملائكة)) .

أخرجه ابن ماجه (١٦٠)، وابن حبان في ((صحيحه)) (٧١٨٠ - الإحسان)، وأحمد (٣ / ٤٦٥) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية به.

وخالفه جرير، فقال: عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع الزرقى عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: . . . فذكره. أخرجه البخاري (٣٩٩٢)، والبيهقي في ((الدلائل)) (٣ / ١٥١ - ١٥٢)، وعلقه ابن حبان وقال: ((وسفيان أحفظ من جرير بن عبد الحميد وأتقن وأفقه، كان إذا حفظ الشيء لا يبالي بمن خلفه)) .

قلت: لكن تابع جريراً حماد بن زيد عن يحيى عن معاذ به.

أخرجه البخاري (٣٩٩٣)، والبيهقي وقال:

((وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد موصولاً)) .

وقد استظهر الحافظ في ((الفتح)) (٧ / ٣١٢) أن رواية حماد بن زيد موصولة، فراجعها. وحينئذ لا مجال لترجيح رواية سفيان على رواية الثلاثة: جرير وحماد ويحيى بن أيوب، فالجمع أولى، فيقال: يحيى بن سعيد له فيه شيخان: عباية بن رفاع ومعاذ بن رفاع. والله أعلم.

١٢٠٢٠١٢١ 5889

والأمر الآخر: أن التخلف هو التأخر؛ في اللغة، فأخشى أن يوهم ذلك ما ينافي عصمة الملائكة. والله أعلم.

(تنبيه): وقع في متن الحديث في ((الجامع الصغير)) و ((الجامع الكبير)) (٧٠٣٨) زيادة: ((في السماء)) بعد لفظ: ((بدرًا))؛ خلافاً لما في ((المعجم الكبير)) و ((مجمع الزوائد))، فاقضى التنبيه.

٥٨٨٩ - (حب أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما نفاق) .

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٣ / ٩٤٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن الحماني - أخو عبد الحميد - قال: حدثنا أبو إسحاق الحميسي عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به.

أورده في ترجمة أبي إسحاق هذا، واسمه خازم - بالخاء المعجمة، ووقع

في ((فيض القدير)) بالمهملة - ابن الحسين، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

((ليس بشيء)) . ثم ساق له أحاديث - هذا أحدها -، ثم قال:

((وله غير ما ذكرت، وعامتها لا يتابعه أحد عليه، وهي شبه الغرائب)) .

وهو مترجم في ((التهذيب)) مضعفاً من جمع من الأئمة، وفاته قول ابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ٢٨٨):

((منكر الحديث على قلة روايته، كثير الوهم فيما يرويه، لم يكن يعلم الحديث ولا صناعته، وليس ممن يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات)) .

قلت: ومحمد بن عبد الرحمن الحماني، لم أجد له ترجمة، وقد ذكره السمعاني في هذه النسبة (الحماني) بروايته هذه عن أبي إسحاق الحميسي، ولم يزد؛ فكأنه مجهول لا يعرف. والله أعلم.

٥٨٩٠ - (الحريص: الذي يطلب المكسبة من غير حلها) .

ضعيف. أخرجه أبو يعلى في ((مسنده)) (٤ / ١٨٠٦) والطبراني في

((معجمه)) (٢٢ / ٧٨ / ١٩٣) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي: نا عبيد بن القاسم: نا العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح الهذلي عن وائلة ابن الأسقع قال:

تراءيت للنبي - صلى الله عليه وسلم - بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا وائلة! - أي:

تتح عن وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

((دعوه، فإنما جاء يسأل)) . قال: فدنوت، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لتفتنا عن أمر نأخذه عنك من بعدك. قال:

((لتفتك نفسك)) . قال: قلت: وكيف لي بذلك؟ قال:

((دع ما يريك إلى ما لا يريك، وإن أفتاك المفتون)) . قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال:

((تضع يدك على فؤادك؛ فإن القلب يسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير)) . قلت: بأبي أنت وأمي ما العصبية؟ قال:

((الذي يعين قومه على الظلم)) . قلت: فمن الحريص؟ قال: . . فذكر

الحديث. قلت: فمن الورع؟ قال:

((الذي يقف عند الشبهة)) . قلت: فمن المؤمن؟ قال:

((من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم)) . قلت: فمن المسلم؟ قال:

((من سلم المسلمون من لسانه ويده)) . قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال:

((كلمة حق عند إمام جائر)) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبيد بن القاسم - وهو الأسدي الكوفي -؛ قال العقيلي (٣ / ١١٦) :

((كان كذاباً)) .

وكذا قال ابن معين؛ كما في ((التهذيب)) . وفي ((التقريب)) :

((كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع)) .

وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ:

((والحريص على الدنيا: الذي يطلبها من غير حل)) .

أخرجه الطبراني - أيضاً - برقم (١٩٧) من طريق بقية بن الوليد: حدثني إسماعيل بن عبد الله الكندي عن طاوس عن وائلة قال: . . فذكره.

وفيه بعض الفقرات المتقدمة في الطريق الأولى.

وهذا إسناد ضعيف، إسماعيل هذا؛ لا يعرف إلا برواية بقية الجهوليين. فقول الهيثمي في ((الجمع)) (١٠ / ٢٩٤) :

((رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي؛ وهو ضعيف)) !

غير دقيق؛ لأن أحداً لم يضعفه فيما علمت، وغاية ما قال فيه الذهبي:

((وعنه بقية بخبر عجيب منكر)) .

وهذا ليس نصاً في التضعيف؛ لاحتمال أن تكون العلة من غيره، ويؤيده أن الخبر المشار إليه هو من روايته عن أبان عن أنس، وأبان؛ متروك. فانظر - إن شئت - ترجمة إسماعيل في ((اللسان)) .

وقال الهيثمي في الطريق الأولى:

((رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك)) .

قلت: وفيه علة أخرى، وهي شيخه العلاء بن ثعلبة؛ فإنه لا يعرف إلا في هذه الرواية، وقد قال فيه ابن أبي حاتم (٣ / ٣٥٣) عن أبيه:

((مجھول)) .

وكذا في ((الميزان)) و ((اللسان)) ، وبه أعله الحافظ ابن حجر؛ لكنه تحرف عليه اسم (عبيد بن القاسم) إلى (عثر بن القاسم) ، وذلك فيما نقله الأخ الفاضل حمدي السلفي، فقال في تعليقه على الطريق الأولى:

((ورواه أبو يعلى (٣٥٢ / ١) ، والحافظ في المجلس (٣١) من ((الأمالي)) وقال:

((حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء بن ثعلبة فقال أبو حاتم الرازي: إنه مجهول. وإنما حسنته؛ لأن لجمع ما تضمنه المتن شواهد مفرقة)) .

قلت: وقد أعله في ((المجمع)) بعثر بن القاسم وقال: هو متروك، وتحرف عثر إلى عبيد في ((المجمع)) والأصل أيضاً)) .

وأقول - وبالله التوفيق -: فيه أمور:

أولاً: مدار الحديث في المصدرين السابقين: ((مسند أبي يعلى)) و ((معجم الطبراني)) على أحمد بن المقدم العجلي عن عبيد بن القاسم كما سبق، والتحريف على عكس ما ذكر الأخ السلفي؛ فإن الصواب أنه عبيد بن القاسم؛ كما وقع في الأصل الذي أشار إليه، ويعني به: ((المعجم)) ، وهو الموافق لما في نسختنا من ((مسند أبي يعلى)) ، ويبعد عادة أن يتفق مثل هذا التحريف المزعوم فيهما.

ثانياً: لم يرد في ترجمة (عثر) أنه روى عن ثعلبة وعنه أحمد بن المقدم؛

وإنما جاء ذلك في ترجمة عبيد بن القاسم؛ كما في ((تهذيب الحافظ)) ! وقد روى له ابن حبان في ((الضعفاء)) (٢ / ١٧٥) حديثين، وابن عدي (٥ / ١٩٨٧ - ١٩٨٨) آخرين من رواية أحمد بن المقدم عنه.

ثالثاً: قوله: ((وقد أعله في ((المجمع)) بعثر. وقال: هو متروك. . .)) ؛ خطأ فاحش، لا يجوز نسبته إلى الهيثمي؛ لأنه - أعني:

(عثر) - ثقة من رجال الشيخين، فكيف يقال: إنه قال فيه: متروك؟ ! فكان على الأخ أن يقول: وقد أعله بعبيد بن القاسم. . . دفعاً

للإيهام، ثم يذكر أنه تحرف اسمه على ((المجمع)) وأن الصواب فيه (عثر) ، وقد علمت أن الصواب خلاف ذلك، وأنه لا تحريف في

((المجمع)) ولا في ((المعجم)) ولا في ((المسند)) ، والظاهر أن التحريف وقع أولاً عند الحافظ، ثم تبعه السلفي تعظيماً له، فحمله

ذلك على تخطئة الأصل و ((المجمع)) !! ولا أدري الذي وقع في نسخته من ((مسند أبي يعلى))

١٢٠٢٠١٢٣ 5891

رابعاً: تعليل الحافظ تحسينه للحديث مع الاعتراف بضعفه لشواهد؛ فيه نظر عندي بالنسبة لبعض فقراته، وبخاصة حديث الترجمة؛

فإني لا أعرف له شاهداً إلا الطريق الأخرى، ولا يصح تقويتها بالطريق الأولى؛ لشدة ضعفها. والله أعلم.

٥٨٩١ - (الحسن والحسين شنفاء العرش، وليس بمعلقين) .

موضوع. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (١ / ٢١ / ١ / ٣٣١) : حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثني حميد بن علي البجلي قال:

نا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً به. وقال:

((لم يروه عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي)) .

قلت: وكلاهما ضعيف، والأول من رجال ((التهذيب)) ؛ مشهور بضعف حفظه.

وأما حميد بن علي البجلي؛ ففي ((الميزان)) و ((اللسان)) :

((حميد بن علي الكوفي. عن ابن لهيعة. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء)) .

قلت: فالظاهر أنه هذا البجلي، وأنه ليس هو حميد الأعرج الكوفي القاص الملائي، وهو حميد بن عطاء. ويقال: ابن علي. ويقال: ابن عبد الله. ويقال: ابن عبيد. فإن هذا أعلى طبقة من الأول، وهو متروك، مترجم في ((التهذيب)) . وأحمد بن رشدين: هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين أبو جعفر المصري؛ قال ابن عدي:

5892 12.2.124

((كذبوه، وأنكرت عليه أشياء)) .
 كذا في ((الميزان)) ، وذكر له من أباطيله الحديث التالي، وذكرهما ابن الجوزي في ((الموضوعات)) كما يأتي:
 ٥٨٩٢ - (إذا استقر أهل الجنة في الجنة، قالت الجنة: يا رب! وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك. قال: أولم أزينك بالحسن والحسين؟! [فاست الجنة ميساً كما تمس العروس]) .
 موضوع. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) بإسناد الذي قبله، وأخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (٢ / ٢٣٨) ، وعنه ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ٤٠٥) من طريق الطبراني وغيره، الزيادة له. وقال ابن الجوزي:
 ((لا يصح من كل الوجه)) .
 وذكره الذهبي من أباطيل ابن رشد، كما تقدم آنفاً، وأقره الحافظ في ((اللسان)) .
 وأما الهيثمي؛ فأعله بغيره، فقال (٩ / ١٨٤) :
 ((رواه الطبراني في ((الأوسط)) ، وفيه حميد بن علي، وهو ضعيف)) !

5893 12.2.125

٥٨٩٣ - (دعوا الحسنة العاقرة، وتزوجوا السوداء الولود؛ فإني أكاثرتكم الأمم يوم القيامة، حتى السقط يظل محبباً؛ أي: متغضباً، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: حتى يدخل أبوي. فيقال: ادخل أنت وأبوك) .

ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في ((المصنف)) (٦ / ١٦٠ / ١٠٣٤٣) عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ ولكنه مرسل، وقد روي موصولاً من حديث ابن مسعود، وفي إسناده متهم بالوضع، وتقدم تخريجه برقم (١٤١٣) ، ومن حديث معاوية بن حيدة بلفظ: ((سوداء ولود خير من حسنة لا تلد؛ إني مكاثرتكم . .)) الحديث.

وإسناده ضعيف، وتقدم تخريجه برقم (٣٧١١) ، ونهت هناك على أن لحديث (السقط) شاهداً بخوه، ولذلك؛ ذكرته في كتابي الجديد: ((مختصر صحيح ابن ماجه)) .

وله شاهد آخر من حديث سهل بن حنيف مرفوعاً بلفظ: ((تزوجوا؛ فإني مكاثرتكم الأمم، وإن السقط ليرى محبباً بباب الجنة، فيقال له: ادخل. فيقول: حتى يدخل أبوي)) .

أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٢ / ٥١ / ١ - ٢ / ٥٨٧٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم العقيلي: نا عبد العظيم بن حبيب قال: نا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن سهل بن حنيف . . وقال - وساق قبله حديثاً آخر يأتي ذكره عقب هذا -: ((لا يروى هذان الحديثان عن سهل إلا بهذا الإسناد، تفرد بهما عبد العظيم بن حبيب)) .

قلت: قال الدارقطني: (ليس بثقة) ؛ كما في ((الميزان)) للذهبي، وقال:

((ومن بلاياه. . .)) ؛ ثم ساق له حديثاً آخر فيه:
 ((. . . ومن مات يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ شهيداً)) !
 وموسى بن عبيدة؛ ضعيف؛ كما في ((التقريب)) ، وبه أعله الهيثمي (٤ / ٢٥٣) ، وهو تقصير ظاهر!
 وشيء آخر: وهو أنه لم يسقه بتمامه، وإنما الطرف الأول منه الخاص بالتزوج. وكذلك وقع له في ((مجمع البحرين)) ! !
 وأما الحديث الذي قبل هذا في ((المعجم)) ؛ فلفظه:
 ٥٨٩٤ - (من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً. فقال رجل: يا رسول الله! ما لكتنا فرط؟ قال: أوليس من فرط
 أحدكم أن يفقد أخاه المسلم؟!) (*)
 إسناده ضعيف جداً كالذي قبله. وقد ذكرت له ثمة علتين، وأن الهيثمي قصر في إعلاله إياه بعلّة واحدة، وكذلك صنع في هذا أيضاً،
 فقال (٣ / ١٢) :
 ((رواه الطبراني في ((الأوسط)) ، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف)) .
 ثم تذكرت أن له علة ثالثة، وهي: جهالة إسحاق بن إبراهيم العقيلي؛ فإني
 لم أجد له ذكراً فيما عندي من المراجع.
 (*) قدر للشيخ الألباني - رحمه الله - أن خرج هذا الحديث مرة أخرى فيما يأتي برقم (٦٥٠٠) . (الناشر) .

٥٨٩٤ م - (تزوجوا ولا تطلقوا؛ فإن الطلاق يهتز منه العرش) .
 موضوع. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٥ / ١٧٦٤) ، والخطيب في

((التاريخ)) (١٢ / ١٩١) ، والدليبي في ((مسند الفردوس)) (٢ / ٣٠ - الغرائب) من طريق عمرو بن جميع عن جويبر عن
 الضحّاك عن النزال عن علي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمرو بن جميع أو شيخه جويبر؛ فإنهما متروكان، وفي ترجمة الأول أورده ابن عدي، وروى عن ابن معين
 أنه قال:
 ((كان كذاباً خبيثاً)) .
 وقال في آخر الترجمة:
 ((وعامة رواياته مناكير، وكان يتهم بوضعها)) . وقال الخطيب:
 ((كان يروي المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الأثبات)) .

٥٨٩٥ - (رحم الله قيساً، رحم الله قيساً! قيل: يا رسول الله! ترحم على قيس؟ قال: نعم؛ إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم
 خليل الله، يا قيس! حي يمناً، يا يمن! حي قيساً، إن قيساً فرسان الله في الأرض، والذي نفسي بيده! ليأتين على الناس زمان ليست
 لهذا الدين ناصر غير قيس، إن لله عز وجل فرساناً من أهل السماء مسومين، وفرساناً من أهل الأرض معلمين، وفرسان الله من أهل
 الأرض قيساً، إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت، إن قيساً ضراء الله في الأرض. يعني: أسد الله) .
 ضعيف. أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (١٨ / ٢٦٥ / ٦٦٣) وفي ((المعجم الأوسط)) (٢ / ٢٠٦ / ٢ / ٨١٨١) من طريق
 قتيبة بن سعيد: ثنا عبد المؤمن
 ابن عبد الله أبو الحسن: ثنا عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن مقرن المزني عن غالب بن أبجر قال:

ذكرت قيساً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن مقرن المزني؛ لم أجد له ترجمة.

والأخرى: عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن - وهو الكوفي -؛ قال ابن أبي حاتم: ((وهو ابن عبد الله بن خالد العبسي . . . سألت أبي عنه؟ فقال: ((مجهول)).

وأما ابن حبان؛ فذكره في ((الثقات)) (٨ / ١٧٤) .

وأما قول الهيثمي (١٠ / ٤٩) :

((رواه الطبراني في ((الكبير)) و ((الأوسط)) ، ورجاله ثقات)) !

قلت: فهو من أوهامه! وكنت أود أن أقول: من تساهله، لو أن ذاك الذي لم أجد له ترجمة كان ممن وثقه ابن حبان؛ فإن الهيثمي كثير الاعتماد على توثيقه؛ لكن حتى هو لم يذكره في ((ثقاته)) !

والحديث؛ روى منه البخاري في ((التاريخ)) (٤ / ٩٨) من الوجه المذكور الجملة الأخيرة منه:

((إن قيساً ضراء الله . . .)).

١٢٠٢٠١٢٩ 5896

وعزاه السيوطي بتمامه في ((الجامع الكبير)) (١٤٣٥٠) لابن منده أيضاً وابن عساكر. وذكر منه في ((الجامع الصغير)) - وكذا النبهاني في ((الفتح الكبير)) - الطرف الأول، ووقع فيه: (قساً) مكان: (قيساً) ! وهو تصحيف، وانطلى أمره على المناوي فشرح الحديث على أنه قس بن ساعدة، وساق فيه حديث ابن عباس:

((أيكم يعرف القس بن ساعدة . . .)) ! ولا يصح، ولعله يتيسر لي تخريجه فيما يأتي. (انظر الحديث ٥٩٠٦) .

٥٨٩٦ - (إن داود سأل ربه فقال: يا رب! إنه يقال: رب إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فاجعني رابعهم حتى يقال: ورب داود. فقال: يا داود! إنك لم تبلغ ذلك؛ إن إبراهيم لم يعدل بي شيئاً قط، ألا ترى إليه إذ يقول: [أفرايتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين] . يا داود! وأما إسحاق؛ فإنه جاد بنفسه لي في الذبح. وأما يعقوب؛ فإني ابتليته ثمانين سنة، فلم يسئ بي الظن ساعة قط؛ فلن تبلغ ذلك يا داود) .

منكره. أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٣ / ٩٣ - ٩٤) من طريق عبد المؤمن العبسي عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال:

((حديثه غير محفوظ)) . يعني: هذا. وقال أبو حاتم:

((مجهول)).

وشذ ابن حبان، فذكره في ((الثقات)) ! كما تقدم في الحديث الذي قبله.

١٢٠٢٠١٣٠ 5897

ثم وجدت له طريقاً أخرى: عند الدولابي (١ / ١٩٠) عن أبي سعيد التيمي - وهو الحسن بن دينار - عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً لا يساوي فلساً؛ آفته الحسن بن دينار هذا؛ قال ابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ٢٣٠) :

((يحدث بالموضوعات عن الأثبات، ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق

إلى القلب أنه كان المتعمد لها، تركه ابن المبارك ووكيع، وأما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين؛ فكانا يكذبانه)).

قلت: ومن نكارة هذا الحديث: أن فيه أن الذبيح إسحاق! وقد روي في هذا أحاديث أخرى كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض؛ كما سبق بيانه في:

((الذبيح إسحاق)) رقم (٣٣٢) .

وذكرت هناك أن الصواب عند المحققين: أن الذبيح إنما هو إسماعيل عليه السلام. فراجع.

٥٨٩٧ - (سوا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم) .

منكر بهذا التمام. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٨ / ٣١٤ / ٨١٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر: أخبرني أبو إبراهيم السبائي عن أبي علي الهمداني عن فضالة بن عبيد مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير أبي إبراهيم السبائي؛ فذكره

١٢٠٢٠١٣١ 5898

البخاري في ((كنى التاريخ)) (٩ / ٤) وابن أبي حاتم بهذه الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبو علي الهمداني؛ اسمه عريب بن حميد.

وقد رواه ابن لهيعة قال: ثنا يزيد بن أبي حبيب: أن أبا علي الهمداني أخبره: أنه رأى فضالة أمر بقبور المسلمين فسويت بأرض الروم، وقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

((سوا قبوركم بالأرض)) .

وابن لهيعة سيئ الحفظ.

ورواه الطبراني (٨١٠) من هذا الوجه ولم يقل: ((بالأرض)) ، وهو الأرجح عندي. لموافقته لروايتين أخريين عند الطبراني عن يزيد ابن أبي حبيب عن ثمامة ابن شفي عن فضالة به نحوه. وكذلك رواه مسلم وغيره عن ثمامة به.

وهو مخرج في ((أحكام الجنائز)) (ص ٢٠٨) .

٥٨٩٨ - (إنه سيكون رجل من بني أمية ب (مصر) [أخنس] يلي سلطاناً، ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه، ثم يفر إلى الروم، فيأتي بالروم إلى (وفي رواية: فيأتي بهم الإسكندرية، فيقاتل) أهل الإسلام [بها] ، فتلك أول الملاحم) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ٢١٢ / ٢ / ٨٢٨٧) من

طريق ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال: سمعت أبا النجم: أنه سمع أبا ذر رضي الله عنه يقول أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: . . فذكره. وقال:

((لا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة)) .

قلت: وهو ضعيف، وأبو النجم؛ لم أعرفه، وكذا قال الهيثمي في ((المجمع)) (٧ / ٣١٨) . ويبدو أنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد؛ كما يشعر به كلام ابن يونس الآتي.

وللحديث علة ثالثة: وهي الاختلاف في إسناده؛ فقد رواه الوليد بن مسلم:

نا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة: حدثني حسان بن كريب قال: سمعت أبا ذر به. فأسقط (أبا النجم) وأنزل مكانه (حسان) .

أخرجه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (٤ / ٣٩٢ - المصورة) من طريق محمد بن هارون الروياني.

ثم أخرجه من طريق أخرى عن الوليد به؛ إلا أنه أدخل (حسان) بين كعب وأبي النجم، ثم قال:

((قال أبو سعيد بن يونس: (أبو النجم) يروي عن أبي ذر الغفاري، والحديث معلول)) . قال المناوي عقبه:

((إلى هنا كلام ابن عساكر، وأقره عليه الذهبي، فرمز المصنف لحسنه مع قطع مخرجه بأنه معلول غير مقبول)) .

وأقول: لعل الرمز المشار إليه لم يصدر من السيوطي؛ فإنه غير موجود في كثير من نسخ ((الجامع الصغير))، ومنها النسخة المطبوع عليها شرح المناوي، ويؤيد ذلك

١٢٠٢٠١٣٢ 5899

أنه - أعني: السيوطي - قد نقل هو نفسه في ((الجامع الكبير)) (١٤٨٤٦) إعلال ابن عساكر إياه وأقره. وراجع مقدمة كتابي ((صحيح الجامع الصغير)) أو ((ضعيفه))؛ لتعلم أنه لا قيمة لرموز السيوطي في ((الجامع)) من وجوه، منها: شك المناوي نفسه فيها فالعجب منه كيف يعتمد بعد ذلك على رموزه ثم ينتقد رمزه! (تنبيه): الزيادات والرواية استفدتها من (ابن عساكر)، وقد عزا الحديث إليه وإلى الروياني فقط في ((الجامعين))؛ ففاته ((المعجم الأوسط)).

٥٨٩٩ - (سيد السلعة أحق أن يستام).

ضعيف. أخرجه أبو داود في ((المراسيل)) (١٦٦)، ومن طريقه البيهقي (٦ / ٣٥ - ٣٦) معلقاً، وابن أبي شيبه في ((المصنف)) (١٤ / ٧) من طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو بن علقمة عن ابن أبي حسين قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ لكنه معضل؛ ابن أبي حسين: هو عمر بن سعيد الكوفي المكي؛ وهو ثقة من رجال الشيخين؛ لكنه ليس له رواية عن الصحابة، وإنما عن التابعين، ولذلك؛ أورده ابن حبان فيهم (٧ / ١٦٦)؛ فهو معضل كما ذكرنا. (تنبيه): وقع في ((الجامع الصغير)) و ((الكبير)) (١٤٧٩٣): (أبي حسين) فسقط من قلم السيوطي لفظ: (ابن)، ومشى عليه شارحه المناوي، ففسره بقوله: ((العكلي بضم المهملة: زيد بن الحباب (الأصل: الحباة!) . وفي نسخة:

١٢٠٢٠١٣٣ 5900

(أبي حصين) - بفتح أوله - ابن أحمد بن عبد الله بن يونس: اسمه عبد الله، يروي عنه أبو داود) ! وكلاهما خطأ هنا، وبخاصة الثاني منهما.

٥٩٠٠ - (السكينة في أهل الشاء والبقر).

منكر بذكر (البقر). أخرجه البزار في ((مسنده)) (٢ / ١١٤ / ١٣٣١ - كشف الأستار) من طريق أبي عامر: ثنا كثير بن زيد عن الوليد عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((والسكينة. .)).

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات على ضعف في كثير بن زيد، وهو الأسلمي المدني؛ قال الهيثمي في ((المجمع)) (٤ / ٦٦): ((رواه البزار، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعفاً. وقال الحافظ في ((التقريب)): ((صديق يخطئ)).

لكن شيخه الوليد إن كان ابن رباح؛ فالإسناد متصل، وإن كان ابن كثير؛ فهو منقطع، والله أعلم.

قلت: وأنا أرى أن ذكر البقر في هذا الحديث منكر، تفرد به ابن زيد هذا إسناداً وممتناً، وكأن الهيثمي رحمه الله أشار إلى ذلك في ((الكشف)) بقوله عقب الحديث: ((قلت: أخرجه لذكر (البقر)).

١٢٠٢٠١٣٤ 5901

وقد ذكره بزيادة الواو في أوله: ((والسكينة. .)). كأنه يشير إلى أنه قطعة من حديث في ((مسند البزار))، [و] الحديث ليس على شرطه؛ بخلاف هذه الزيادة: (والبقر)؛ فإنها لم ترد في ((الصحيحين)) ولا في بقية الستة، حتى ولا في ((مسند أحمد)) وقد استوعب فيه كثيراً من طرقه (٢ / ٣١٩، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٠٧ - ٤٠٨،

(٤١٨، ٤٥٧، ٤٨٠، ٥٠٦) من طرق أخرى عن أبي هريرة دون الزيادة، وأكثرها في ((صحيح البخاري)) (٣٣٠١، ٣٤٩٩، ٤٣٨٨)، و ((صحيح مسلم)) (١ / ٥١ - ٥٣)، و ((صحيح أبي عوانة)) (١ / ٥٩ - ٦٠) بألفاظ متقاربة. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه أحمد (٣ / ٤٢، ٩٦) من طريق حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد عنه. ومما سبق تعلم أن رمز السيوطي للحديث بالحسن في بعض نسخ ((الجامع الصغير)) مما لا قيمة له، ولعله تبع فيه ما نقله في ((الجامع الكبير)) (١٠٩٣٩) عن الحافظ ابن حجر أنه حسن إسناده، فإذا صح هذا عن الحافظ، فيكون ذلك منه وقوفاً عند ظاهر السند، دون التأمل بما وقع فيه من المخالفة، وإلا؛ فما هو الحديث المنكر - أو على الأقل الشاذ - إن لم يكن هذا؟! ٥٩٠١ - (شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي. قال أبو الدرداء: وإن زنى وإن سرق؟ فقال: نعم، وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء).

موضوع بهذا السياق. أخرجه الخطيب في ((التاريخ)) (١ / ٤١٦) من طريق إبراهيم بن حبان بن طلحة قال: نبأنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته إبراهيم هذا، وهو إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك، اختلفوا في نسبه؛ تسمية لحاله؛ كما أوضحه الخطيب في ((موضعه))، وقال في خاتمة ترجمته منه (١ / ٤٠١): ((وإنما كثر الاختلاف في نسب هذا الرجل لأجل ضعفه، ووهاء رواياته، وحدث أحاديث منكراً عن مالك وشعبة والحمادين، فغير نسبه من سمع منه؛ تدليساً للرواية عنه)). وقال العقيلي (١ / ٤٥): ((يحدث عن الثقات بالأباطيل)). وقال ابن عدي (١ / ٢٥٤): ((أحاديثه كلها مناكير موضوعة، ومن اعتبر حديثه؛ علم أنه ضعيف جداً، وهو متروك الحديث)). وقال ابن حبان في ((الضعفاء)) (١ / ١١٧): ((يحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات)).

قلت: هذا هو علة الحديث، ولم يتنبه لها المناوي في ((شرح الجامع الصغير))؛ فأخذ يضعف الحديث ببعض من دونه! وقلدته في ذلك اللجنة القائمة على تحقيق ((الجامع الكبير)) (١٤٩٣٥)، فنقلت كلامه، وأقرته كما هي عاداتها!! (تنبيه): الشطر الأول قد صح في عدة روايات بلفظ: ((شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)). وهو مخرج في ((ظلال الجنة)) (٨٣٠ - ٨٣٢). وجملة: ((وإن زنى وإن سرق))؛ هي من تمام حديث أبي ذر في ((الصحيحين))،

١٢٠٢٠١٣٥ 5902

وفي رواية لابن حبان (أبي الدرداء)؛ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((أتاني جبريل، فبشرني أن من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً؛ دخل الجنة. فقال: وإن زنى.)). الحديث، وهو مخرج في ((الصحيحة)) (٨٢٦). قلت: فالظاهر أن إبراهيم هذا لفق من هذين الحديثين الصحيحين حديثه هذا الذي لا أصل له، واقتراه على شعبة بسنده المذكور، وهو لا علم له به! ٥٩٠٢ - (الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله، على كثيب من مسك، فيقول لهم الرب: ألم أف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى وربنا!).

ضعيف جداً. أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (١ / ١٠٢ - ١٠٣): حدثنا المقدم بن داود قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً به.

ذكره في ترجمة إسحاق هذا، وروى عن أحمد أنه قال:
((لا تحل الرواية عنه)) . وفي ((التقريب)) للحفاظ:
((متروك)) .

قلت: وإسماعيل بن عياش؛ قال الذهبي.
((منكر الحديث في المجازيين)) .
قلت: وإسحاق؛ حجازي مدني.

١٢٠٢٠١٣٦ 5903

والمقدم بن داود؛ متكلم فيه.

٥٩٠٣ - (ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي: باسم الله، اللهم! داوني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغنني بفضلك عمن سواك، واحذر عني أذاك) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٥ / ٣٩ / ٧٢) : حدثنا محمد بن حيان المازني: ثنا المنتجع بن مصعب المازني: حدثتني ربيعة بنت يزيد: حدثتني مية عن ميمونة بنت [أبي] عسيب مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أن امرأة من حريش أتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بعير، فنادت: يا عائشة! أعينيني بدعوة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسكنيني أو تطمئنيني، وأنه قال لها: . . (فذكره) قالت ربيعة: فدعوت به، فوجدته جيداً. قال المنتجع: وأرى أن ربيعة قالت في هذا الحديث: إن المرأة كانت غيري.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون ميمونة؛ لم أجد لهم ترجمة، وقال الهيثمي في ((الجمع)) (١٠ / ١٨٠) :
((رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم)) .

وعزاه الحافظ في ((الإصابة)) لأبي نعيم، وسكت عنه! وبعض الأسماء فيه يختلف. عما هنا. والله أعلم.
(الحريش) - وكذا في ((الإصابة)) -: وهي قرية من أعمال الموصل. ووقع في ((الجمع)) : (الجرش) . ولعله الصواب: وهي من أرض البلقاء في طريق الذهاب من عمان إلى دمشق.

١٢٠٢٠١٣٧ 5904

٥٩٠٤ - (اطووا ثيابكم؛ ترجع إليها أرواحها؛ فإن الشيطان إذا وجد الثوب مطوياً؛ لم يلبسه، وإذا وجدته منشوراً؛ لبسه) (*) .
موضوع. أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٢ / ٤٩ / ١ - ٢ / ٥٨٨٧)

من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي قال: ثنا يحيى بن كهيم عن عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به. وقال:
((لم يروه عن أبي الزبير إلا عمر بن موسى بن وجيه، ولا يروى إلا بهذا الإسناد)) .
قلت: عمر بن موسى هذا؛ من الوضاعين المعروفين بالوضع، ولذا؛ قال الهيثمي في ((الجمع)) (٥ / ١٣٥) :
((رواه الطبراني في ((الأوسط)) ، وفيه عمر بن موسى بن وجيه، وهو وضاع)) . والحديث؛ أورده السيوطي في ((الجامع الصغير)) من رواية ابن عساكر عن جابر نحوه. وقال في ((الجامع الكبير)) (١١٠٣٩) :
((وفيه ياسين بن معاذ الزيات؛ متروك؛ قال (حب) : يروي الموضوعات)) .
ورواه ابن الجوزي في ((العلل المتناهية)) (٢ / ١٩٦ / ١١٤١) مختصراً جداً بإسناده من طريق أخرى عن عمر بن موسى بلفظ:
((طي الثوب راحته)) .

وكذلك رواه الديلمي في ((مسند الفردوس)) ؛ كما في ((الجامع)) ، وهو في
((الفردوس)) برقم (٣٩٥٧) ، ثم قال ابن الجوزي:

(*) قدر للشيخ الألباني - رحمه الله - تخریج هذا الحديث مرة أخرى فيما سبق برقم (٢٨٠١) . (الناشر) .

١٢٠٢٠١٣٨ 5905

((حديث لا يصح؛ عمر بن موسى - هو الوجيبي - قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي. هو في عداد من يضع الحديث)) .

قلت: فالعجب من ابن الجوزي إذ لم يورده في ((الموضوعات)) ، وهذا من تناقضه! فتارة يورد الحديث في ((العلل)) ، وحقه أن يورده في ((الموضوعات)) كهذا، وتارة يورد فيها ما حقه أن يورده في ((العلل)) !

وأما السيوطي؛ فقد سود كتابه ((الجامع الصغير)) بالروايتين: المطولة والمختصرة؛ مع علمه أن في الرواية الأولى ذاك الوضاع! ٥٩٠٥ - (الضحك ضحكاً: ضحك يحبه الله، وضحك يمقت الله عليه، فأما الضحك الذي يحبه الله؛ فالرجل يكشر في وجه أخيه حداثة عهده به، وشوقاً إلى رؤيته. وأما الضحك الذي يمقت الله به عليه؛ فالرجل يتكلم بكلمة الجفاء، أو الباطل؛ ليضحك أو يضحك، فيهوي بها في جهنم سبعين خريفاً) .

ضعيف جداً. أخرجه هناد في ((الزهد)) (٢ / ٥٥٢ / ١١٤٣) : حدثنا المحاربي عن عباد بن كثير عن حدثه عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عباد بن كثير هذا - وهو الثقف البصري -؛ متروك؛ كما في ((التقريب)) . وشيخه؛ مجهول العين لم يسم.

١٢٠٢٠١٣٩ 5906

والحسن؛ هو البصري، فالحديث مع ضعف إسناده الشديد مرسل، وبخاصة أنه من مراسيل الحسن البصري، وهي كالريح؛ كما يقول العلماء.

٥٩٠٦ - (أفيكم أحد يعرف القس بن ساعدة الإيادي؟ قالوا: نعم؛ كلنا نعرفه. قال: ما فعل؟ قالوا: هلك. قال: ما أنساه بسوق عكاظ، في الشهر الحرام، على جمل أحمر، يخطب الناس وهو يقول: أيها الناس! اجتمعوا، واسمعوا، وعوا، كل من عاش مات، وكل من مات فات، وكل ما هو آت آت، إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لِعبراً، مهأُ موضوعٌ، وسقفٌ مرفوعٌ، ونجومٌ تمورٌ، وبحارٌ لا تغورٌ، أقسم قُس حَقاً! لئن كان في الأرضِ رضاٌ؛ ليكوننَّ سخطٌ، وإن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا، أم نزلوا فناموا؟ ثم أنشأ يقول:

في الزاهبين الأولين.... من القرون لنا بصائر

لما رأيتُ موارداً لله.... وت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها.... يسعي الأكبر والأصاغر

لا يرجع الماضي إليك.... ولا من الباقي غابر

أيقنتُ أني لا محالة.... حيث صار القومُ صائر) .

موضوع. أخرجه البزار (٣ / ٢٨٦ / ٢٧٥٩) ، والطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٢ / ١٢٥٦١) ، وابن عدي في ((الكامل)) (٦ / ٢١٥٥) ، وعنه البيهقي في ((دلائل النبوة)) (٢ / ١٠٤) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال:

قدم وفد عبد القيس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: . . فذكره. والسياق للبزار، وقال:

((لا يروى إلا من هذا الوجه، ومحمد بن الحجاج حدث بأحاديث لم يتابع عليها)) . وكذا قال البيهقي؛ إلا أنه قال في ابن الحجاج:

((متروك)) . وقال الهيثمي في ((المجمع)) (٩ / ٤١٩) :
 ((رواه الطبراني والبخاري وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب)) .
 ومجالد بن سعيد - وهو الهمداني -؛ ليس بالقوي، وما نسبته الدكتور القلعجي
 في تعليقه على ((الدلائل)) لليزان: أنه شيعي كذاب، فهو كذب محض على ((الميزان)) ! ولعله من جهله بهذا العلم، وليس بسوء
 قصد؛ فإن الذهبي برأه من الكذب حين ساق له حديثاً من رواية عبد الله بن جرير بسنده عنه، فقال الذهبي:
 ((قلت: هذا كذب صريح، وما كان ينبغي أن يذكر هذا الحديث في ترجمة مجالد، فالآفة من ابن جرير)) .
 هذا؛ وللحديث طريق آخر: يرويه القاسم بن عبد الله بن مهدي: حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا سفيان
 بن عيينة عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به نحوه.
 أخرجه البيهقي (٢ / ١٠٢) .

قلت: وإسناده وإبهمة؛ آفته القاسم هذا؛ اتهمه الذهبي بحديثين باطلين. وأبو حمزة الثمالي - واسمه ثابت بن أبي صفية -؛ ضعيف
 رافضي.

وأخرجه البيهقي (٢ / ١٠١) من طريق سعيد بن هبيرة قال: حدثنا معتمر
 ابن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك به مختصراً نحوه.
 وآفة هذا سعيد بن هبيرة؛ قال ابن حبان (٢ / ٣٢٧) :
 ((يحدث بالموضوعات عن الثقات، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب
 فيها)) .

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في ((الموضوعات)) (١ / ١١٣ - ١١٤) من الطريق الأولى، ومن حديث أبي هريرة نحوه. ثم قال:
 ((وهذا الحديث من جميع جهاته باطل، قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: هو حديث موضوع لا أصل له)) .
 ثم بين عللها. وقال الحافظ في ترجمة (قس) من ((الإصابة)) :

((وقد أفرد بعض الرواة طرق حديث قس، وفيه شعره وخطبته، وهو في (المطولات) للطبراني وغيرها، وطرقه كلها ضعيفة)) .
 قلت: وقد خرجها السيوطي في ((الآلئ)) (١ / ١٨٣ - ١٩٣) ، وقد بين عللها كلها إلا الأخيرة منها وهي أطولها وفيها زيادات
 كثيرة؛ فقد سكت عنها، وكأنه لظلمة إسناده، وجهالة بعض رواتها، ونكارة متنها. ويد الصنع والتكلف ظاهرة عليها. والله أعلم.

١٤٠٢٠٢٠٥٩٠٧

٥٩٠٧ - (الضرار في الوصية من الكبراء) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبري في ((التفسير)) (٨ / ٦٦ / ٨٧٨٨) ، وابن أبي حاتم في ((تفسيره)) ؛ كما في ((ابن كثير)) (١ / ٤٦١) ،
 والعقيلي في ((الضعفاء)) (٣ / ١٨٩) ، والبيهقي في ((السنن)) (٦ / ٢٧١) من طريق عمر ابن المغيرة المصيصي عن
 داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. أورده العقيلي في ترجمة عمر هذا، وقال:

((لا يتابع على رفعه، رواه الناس عن داود موقوفاً، لا نعلمه رفعه غير عمر)) .
 قلت: قال فيه البخاري:

((منكر الحديث، مجهول)) . وقال الحافظ في ((التهذيب)) (١ / ٢٣١) :

((ضعيف جداً، فالحمل فيه عليه، وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفاً)) .

قلت: وقد انتفتت أقوال الحفاظ على أن الصواب فيه موقوف على ابن عباس.

والموقوف: أخرجه النسائي في ((الكبرى)) (٦ / ٣٢٠ / ١١٠٩٢) من طريق علي بن مسهر، والبيهقي أيضاً من طريق هشيم،
 كلاهما عن داود بن أبي هند به. وزاد النسائي:

((ثم تلا: تلك حدود الله فلا تعتدوها. . .! . وقال البيهقي:

((هذا هو الصحيح موقوف)) .

قلت: وتطاول الجهالة الثلاثة المعلقون على طبعهم المبرقشة لـ ((الترغيب والترهيب)) للمندري، فضعفوا بجهل بالغ الموقوف أيضاً، تعليقا على الحديث

١٢٠٢٠١٤١ 5908

- وقد وقع في ((الترغيب)) (٤ / ١٦٦ / ٦) مرفوعاً معزواً للنسائي! فقال الجهالة في تعليقهم عليه (٤ / ٢٢٤) : ((موقوف ضعيف، رواه النسائي (١١٠٩٢) في ((السنن الكبرى)) موقوفاً، وفي إسناده علي بن مسهر: له غرائب بعدما أضرَّ، وداود بن أبي هند: كان يهيم بأخرة)) !!

كذا قالوا - عاملهم الله بما يستحقون على تطفلهم على هذا العلم! - فإنهم قد أضرُّوا كثيراً في تعليقهم على هذا الكتاب بسبب جهلهم وقفوتهم ما لا علم لهم به. وهذا هو الدليل أماناً - من مئات الأدلة -؛ فإنهم مع مخالفتهم لتصحيح الأئمة لهذا الموقوف تشبثوا بما لا مطعن فيه في جرح المذكورين! فإن كون الراوي له غرائب، أو يهيم وبأخرة، فإن ذلك لا يستلزم رد حديثه إذا كان ثقة كما هو الشأن هنا؛ فإن داود من رجال مسلم، وعلي بن مسهر من رجال الشيخين.

ثم إنهم لم يؤدوا الأمانة العلمية؛ فما ذكروه فيهما نقلوه عن الحافظ في ((التقريب))، وهو قد وثقهما؛ فقال في الأول: ((ثقة، كان. . .))، وفي الآخر: ((ثقة له. . .))، فهل كان هذا الكتمان عن قصد، أم عن جهل؟! أحلاهما مر.

ثم إن هذا قد تابعه هشيم: عند البيهقي؛ كما تقدم، فهات كتموه أيضاً؟ ذلك مما لا أظن؛ لأنهم لا يحسنون البحث! !

٥٩٠٨ - (عفو الملوكة أبقى للملك) .

ضعيف. أخرجه الرافعي في ((تاريخ قزوين)) (٤ / ١٠١) من طريق السيد أبي علي عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن

١٢٠٢٠١٤٢ 5909

جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بروايته عن آبائه واحداً عن واحد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.

قلت: من دون جعفر بن عبد الله؛ لم أعرفهم. أورده الرافعي في ترجمة المظفر بن المطرف بن أحمد الخليلي أبي محمد، وقال فيه: ((كان تفقه في مبدأ أمره، ورقت حاله في شيخوخته علي كثرة العيال، وكف بصره سنين في آخر عمره)) .

٥٩٠٩ - (لما مات النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ [زُرَّ عليه قيصُهُ الذي كُفِّن فيه]) .

منكر. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (١ / ١٩٢)، والخطيب في ((تاريخ بغداد)) (٤ / ٢٥٩) من طريق أحمد بن عبيد عن الأصمعي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة به. قال محمد: فأنا زَرَرْتُ على أبي هريرة. قال ابن عون: فأنا زررت على محمد. قال الأصمعي: فذكرت ذلك لحمد بن زيد، فقال: أنا زررت على ابن عون.

قلت: والسياق لابن عدي؛ لكن سقط منه الجملة التي بين المعكوفتين. فاستدركتها من ((التاريخ)) وترجمة الأصمعي من ((الميزان)) وهذا إسناد ضعيف، ومتمن منكر.

أما الضعف؛ فن أحمد بن عبيد - وهو ابن ناصح النحوي -؛ قال الذهبي في ((الميزان)) : ((صويلح)) . وقال الحافظ:

((لبن الحديث)) . وقال الخطيب:

((تفرد برواية هذا الحديث مرفوعاً، ولا يصح. وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري: ((لا يتابع في جل حديثه))، ورواه غيره عن الأصمعي به موقوفاً. لم يذكر فيه أبا هريرة ولا النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو الصحيح)).

وأما النكارة؛ فقال الذهبي في ترجمة الأصمعي:

((وهذا حديث منكر؛ قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ ليس فيها قيص. فأحمد بن عبيد؛ ليس بعمدة)).

ونقله الحافظ في ((التهذيب)) وأقره.

وتكفينه - صلى الله عليه وسلم - في ثلاثة أثواب؛ هو من حديث عائشة في ((الصحيحين)) وغيرهما، وهو مخرج في ((أحكام الجنائز)) (ص ٦٣). فلم يكن هناك قُصَانٌ ولا أزراراً!

وأما حديث جابر بن سمرة قال:

((كُفِّنَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ثلاثة أثواب بيض وإزار ولفافة، وكفن عمر في ثوبين)).

فرواه البزار (١ / ٣٨٤ / ٨١١ - كشف الأستار) من طريق أبي عبد الله عن سماك بن حرب عنه. وقال:

((لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا جابر بن سمرة، وناصح؛ ضعيف)).

قلت؛ وناصح: هو ابن عبد الله أبو عبد الله المحلبي؛ قال البخاري:

١٢٠٢٠١٤٣ 5910

((منكر الحديث)).

(تنبيه): كذا وقع الحديث في ((الكشف)) و ((مجمع الزوائد)) (٣ / ٢٣):

((إزار)). فإذا صح هذا؛ فلا نكارة في حديثه. والله أعلم.

٥٩١٠ - (لسفرة في سبيل الله خير من خمسين حجة).

ضعيف. أخرجه الرافعي في ((أخبار قزوين)) (٤ / ٢٠٨) في ترجمة يحيى ابن حامد بن علي بن نصر، قال:

((روى عن أبي خليفة ب (قزوين)، حدث عنه أبو الحسن الصيقل في ((الأربعين)) من جمعه، فقال: ثنا يحيى بن حامد هذا - ب (قزوين) -: ثنا [أبو] خليفة الفضل بن حباب الجمحي: ثنا طالوت بن عباد: ثنا عباس بن طلحة: ثنا أبو معن صاحب الإسكندرية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . فذكره. قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف.

أولاً: أبو معن صاحب الإسكندرية؛ اسمه عبد الواحد بن أبي موسى، قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢٤):

((سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: ثقة فاضل، روى عنه ابن المبارك)).

وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٧ / ١٢٤) برواية أسامة بن زيد عنه.

ثانياً: عباس بن طلحة؛ هو القرشي؛ كأنه لا يعرف إلا بهذه الرواية؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم (٣ / ٢١٥) بروايته هذه عن أبي معن، وقال:

((روى عنه مسلم بن إبراهيم. قال مسلم: وكان من خيار المسلمين)).

ثالثاً: طالوت بن عباد؛ هو الصيرفي الضبي؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٩٥):

((سئل أبو زرعة عنه؛ فقال: ((صدوق)). روى عنه أبي)).

رابعاً: أبو خليفة: الفضل بن حباب الجمحي؛ حافظ إمام ثقة. ترجمه الذهبي في ((التذكرة)).

خامساً: يحيى بن حامد هذا؛ يبدو أنه مجهول؛ فلم أجد له ترجمة، أو ذكراً

في شيء من المصادر التي عندي؛ والقزويني لم يحك فيه شيئاً كما ترى. لكنه لم يتفرد بهذا الإسناد:

فقد ذكر الحافظ في ترجمة أبي معن هذا من ((الإصابة)) أنه تابعي أرسل حديثاً ذكره المستغفري في ((الصحابة))، وتبعه أبو موسى؛ من طريق سعيد بن العلاء: حدثني الحسين بن إدريس شيخ طالوت بن عباد: حدثنا العباس بن طلحة القرشي: حدثنا أبو معن صاحب الإسكندرية قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكر حديثاً آخر، لفظه: ((أعمال البر كلها، مع الجهاد في سبيل الله؛ كَبَصَقَةٍ في بحر جرار)) . قال: وبهذا الإسناد: ((كل نعيم مسؤول عنه إلا النعيم في سبيل الله)) . قال المستغفري: ((مع براءة من عهدة إسناده. . .)) .

١٢٠٢٠١٤٤ 5911

وهذا الرجل اسمه عبد الواحد بن أبي موسى، ذكره ابن يونس في ((تاريخ مصر)) وقال: إنه أدرك عمر بن عبد العزيز، روى عنه الليث بن سعد وغيره، وذكر أبو أحمد الحاكم في ((الكنى)) أنه روى عن عبد الله بن عمر. انتهى ما في ((الإصابة)) . (تنبيه) : تحرف (أبو معن) على السيوطي في ((جامعيه)) إلى (أبو مضاء) ! فلم يعرفه المناوي ولا مقلدوه المعلقون على ((الجامع الكبير)) (١٧٠٧٩) فقال:

((لم أر في ((الصحابة من يكنى بـ (أبي مضاء) ؛ فليحذر)) .

فأقول: قد عرفت أنه (أبو معن) ، وأنه تابعي، ولذلك؛ أورده الحافظ في (القسم الرابع) من الصحابة.

ثم إنني أظن أن قوله فيه: ((. . . (الحسين بن إدريس شيخ طالوت))) ؛ فيه شيء من السقط، وأن الحسين هذا مختلف فيه. وسعيد بن العلاء الراوي عنه؛ لم أعرفه. والله أعلم.

والخلاصة: أن علة حديث الترجمة الإرسال أولاً، وجهالة يحيى بن حامد ثانياً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٩١١ - (في كتاب الله عز وجل ثماني آيات للعين، لا يقرأها عبدٌ في دار فيصيبهم ذلك اليوم عينٌ إنسٍ أو جنٍّ: فاتحة الكتاب سبع آيات، وآية الكرسي آية) .

منكر. أخرجه الديلمي في ((مسند الفردوس)) ((٢ / ٨٣ / ١)) من طريق

١٢٠٢٠١٤٥ 5912

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي: حدثنا علي بن طاهر: حدثنا أحمد بن محمد بن مخلد: حدثنا أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن صالح الكبيتي (!) عن جعفر بن محمد البصري عن زياد الأعلم عن الحسن عن عمران رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ من دون زياد الأعلم؛ لم أعرفهم، وفي ((تاريخ بغداد)) ((٥ / ١٠٥)) :

((أحمد بن محمد بن مخلد التوزي . . . روى عنه ابنه عبيد الله، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فلعلة هذا. والحسن البصري؛ مدلس، وقد عنعنه.

(تنبيه) : لقد أخل السيوطي بإيراده الحديث مختصراً في موضعين من ((الجامع الصغير)) لم يلتزم فيهما لفظه، مع عزوه إياه فيهما للديلمي! وقد أورده في ((الجامع الكبير)) بتمامه (١٥٩١٥) .

٥٩١٢ - (الفضل في أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك) .

ضعيف. أخرجه وكيع في ((الزهد)) (٣ / ٧١٨ / ٤١٠) ، وعنه هناد في ((زهد)) (٢ / ٤٩٣ / ١٠١٥) : حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.

قلت: وهذا مرسل ضعيف الإسناد؛ ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه مع جلالته في الفقه. ولم أجد له شاهداً مرفوعاً بلفظ: ((الفضل)) ، وقد ذكر له محقق ((الزهد)) الفاضل ستة شواهد ليس فيها اللفظ المذكور! ويغني عنه حديث عقبة الصحيح:

((. . . صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعفُ عن ظلمك)) .

وهو مخرج في ((الصحيحة)) برقم (٨٩١) . وروى بزيادة في أوله عن عقبة، وعلي وغيرهما، وهو مخرج في المجلد الرابع عشر برقم (٦٦٦٠) .

٥٩١٣ - (قال يحيى بن زكريا لعيسى ابن مريم: أنت روح الله وكلمته، وأنت خير مني. [فقال عيسى: بل أنت خير مني] ، سلم الله عليك، وسلمت على نفسي) .

ضعيف. أخرجه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٨ / ٨٣ - المصورة)

من طريق الحسين بن إدريس: أنا محمد بن عبد الله بن عمار: نا وهب بن جرير: حدثني أبي قال: سمعت الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأنه من مرسل الحسن - وهو البصري - ومراسيله عند العلماء كالريح، كما تقدم مراراً، ورجاله ثقات؛ غير الحسين بن إدريس - وهو الأنصاري الهروي -، وثقه الدارقطني وغيره، وتكلم فيه ابن أبي حاتم، فانظر ((اللسان)) .

ثم رواه ابن عساكر من طريق عبد الرزاق: أنا معمر عن قتادة عن الحسن: أن يحيى قال: . . . فذكره مقطوعاً موقوفاً على الحسن، وهو الأشبه.

١٢٠٢٠١٤٦ 5914

٥٩١٤ - (كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فإنما هو داء؛ ولا بركة فيه، وكفارة ذلك: إن كانت المائدة موضوعة أن تُسمى وتعيد يدك، وإن كانت قد رُفعت أن تسمى الله وتعلق أصابعك) .

منكر. أخرجه ابن عساكر في ((تاريخ دمشق)) (١٧ / ٢٢٢) من طريق منصور بن عمار: نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن لهيعة ضعيف؛ لسوء حفظه.

ومنصور بن عمار؛ قال ابن عدي (٦ / ٢٣٨٩) :

((منكر الحديث)) .

ثم ساق له أحاديث تدل على أنه واهٍ في الحديث؛ كما قال الذهبي في ((الميزان)) .

ومن نكارة هذا الحديث: أنه ذكر الداء فيه والتفصيل الصريح بين ما إذا كانت المائدة مرفوعة، وما إذا كانت موضوعة؛ فقد جاءت أحاديث عدة في الأمر بالتسمية لمن نسيها على الطعام أن يقول:

((بسم الله أوله وآخره)) . وليس فيها التفصيل المذكور.

روى بعضها النسائي في ((عمل اليوم والليلة)) (٢٨١، ٢٨٢) ، وابن حبان

في ((صحيحه)) وغيرهما، وهي مخرجة في ((الصحيحة)) (١٩٨) ، و ((الإرواء)) (١٩٦٥) .

١٢٠٢٠١٤٧ 5915

٥٩١٥ - (كلما طال عمر المسلم كان له خير) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٨ / ٥٧ / ١٠٤) من طريق النهاس بن قهم عن شداد أبي عمار قال: قال عوف بن مالك: يا طاعون! خذني إليك! فقالوا: أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: . . . فذكره؛ قال: بلى. وأخرجه أحمد (٦ / ٢٢) من هذا الوجه بلفظ:

((ما عمر المسلم كان خيراً له)) . وزاد بعد قوله: ((بلى)) :

((ولكني أخاف ستاً: إمارة السفهاء، وبيع الحكم، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم، ونشواً ينشأون يتخذون القرآن مزامير، وسفك الدم)) .

وله بعدها من طريق أخرى عن النهاس به بلفظ:

((إن المؤمن لا يزيده طول العمر إلا خيراً. . .)) . الحديث.

قلت: ومداره - كما ترى - على النهاس بن قهم؛ وهو ضعيف اتفاقاً، وقال الدارقطني:

((مضطرب الحديث، تركه يحيى القطان)) .

قلت: وروايته لهذا الحديث على هذه الألفاظ الثلاثة تدل على ضعفه واضطرابه في روايته، وكأنه كان يدندن حول:

((خير الناس من طال عمره وحسن عمله)) .

رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما من حديث عبد الله بن بسر. وهو مخرج في ((الصحيحة)) (١٨٣٦) .

١٢٠٢٠١٤٨ 5916

ثم إن في الحديث علة أخرى، وهي الانقطاع بين شداد وعوف؛ فإنه لم يسمع منه؛ كما قال صالح جزرة، على ما في ((جامع التحصيل)) (٢٣٦ / ٢٧٩) وغيره. وقوله في الإسناد: ((قال: قال عوف)) مشعر بذلك.

وقوله: ((ولكني أخاف ستاً. . .)) إلخ. قد جاء مرفوعاً من طريق زاذان عن عابس الغفاري. وأحد أسانيده صحيح؛ كما بينته في ((الصحيحة)) (٩٧٩) .

(تنبيه) : ثم اكتشفت أن الحديث سبق تخريجه برقم (٥٦٥٢) ؛ لكن وقع في كل من الموضعين بعض الفوائد التي لا توجد في الموضع الآخر، فرأيت تركهما على حالهما.

٥٩١٦ - (كل نفس تحشر على هواها، فمن هوي الكفر؛ فهو مع الكفرة، ولا ينفعه عمله شيئاً) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ٢٧٢ / ٢ / ٩١٤٠) : حدثنا المقدام: ثنا عبد الله بن يوسف: ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش قال: سمعت جابر بن عبد الله قال ت. . . فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه؛ أبو عياش؛ لا يعرف اسمه ولا حاله، ولم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان! وقال الحافظ: ((مقبول)) .

وابن لهيعة، ضعيف؛ لسوء حفظه.

والمقدام - وهو ابن داود الرعيني، أبو عمرو المصري الفقيه -؛ قال النسائي:

١٢٠٢٠١٤٩ 5917

((ليس بثقة)) . وتكلم فيه غيره.

والحديث؛ أورده الهيثمي في ثلاثة مواطن من رواية ((الأوسط)) :

ففي الموضع الأول (١ / ١١٣) أعله بضعف ابن لهيعة.

وفي الموضع الثاني (١٠ / ٢٧٥) قال:

((وفي إسناده ضعفاء؛ وقد وثقوا)) .

وأقره المناوي!

وفي الموضوع الثالث (١٠ / ٣٣٢) بيّض له، فلم يتكلم عليه بشيء! وقلده المعلق على ((الجامع الكبير)) (١٦٧٠٦) !
٥٩١٧ - (كم من ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله؛ لأبره، منهم عمار بن ياسر) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ٤٨ / ١ / ٥٨١٦) ، وابن عساكر في ((التاريخ)) (١٢ / ٦٣١) من طريق عيسى بن قرتاس قال: حدثني عمرو بن ضليح قال: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: . . . فذكره. وقال الطبراني:

((لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن قرتاس)) .
قلت: قال الحافظ في ((التقريب)) :
((متروك، وقد كذبه الساجي)) . وبه أعله الهيثمي فقال (٩ / ٢٩٤) :

١٢٠٢٠١٥٠ 5918

((متروك)) .

وأما قول المناوي:

((قال الهيثمي: وسنده ضعيف؛ لكنه ينجز بتعدد؛ فقد رواه الرافي في ((أماليه)) أيضاً)) !
فأقول: فيه أمور:

أولاً: إن ما عزاه للهيثمي من التضعيف فيه قصور واضح في التعبير! وحقه أن يقول: ضعيف جداً. لأن هذا هو وصف حديث المتروك.

ثانياً: أوهم أن قوله: ((لكنه ينجز. . .)) إلخ؛ من تمام كلام الهيثمي! وليس كذلك، فكان عليه الفصل والبيان.
ثالثاً: أن كون الرافي رواه أيضاً لا يعتبر جابراً عند أهل العلم إلا إذا كان بإسناد آخر يصلح للجبر، وهذا ما لم يبينه!
رابعاً وأخيراً: لو كان يصلح جابراً؛ فلا يصلح هنا؛ لشدة ضعف المجبور كما عرفت آنفاً.

وقد نقل المعلق على ((الجامع الكبير)) (١٦٨٠) كلام المناوي هذا دون عزوه إليه! ثم أقروه!

٥٩١٨ - (الكأمة من المن، والمن من الجنة، وماؤها شفاء للعين) .

منكر بزيادة (والمن من الجنة) . أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) (ق ٤٦ / ١ -

٢) من طريق عبد الحميد بن الحسن عن أبي بسر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
قلت: أبو بسر هذا؛ لم أعرفه.

وعبد الحميد بن الحسن: هو الهلالي؛ قال ابن حبان في ((الضعفاء)) (٢ / ١٤٢) :
((كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد)) .

قلت: فكيف به إذا خالف؟! فقد أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٣) ، وأحمد (٤٨ / ٣) من طريق أسباط بن محمد: ثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد وجابر مرفوعاً به؛ دون زيادة: ((المن)) .
وتابعه شعبة عن جعفر به.

أخرجه النسائي في ((الكبرى)) (الوليمة) ؛ كما في ((التحفة)) .

ثم أخرجه ابن ماجه من طريق أخرى عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد وحده به. والأول أصح.

ثم أخرجه الترمذي (٢٠٦٩) وحسنه، وابن ماجه (٣٤٥٥) ، وأحمد (٢ / ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥١١) من طرق أخرى عن شهر عن أبي هريرة.

ومما يؤكد نكارة هذه الزيادة وصحة رواية شهر - على اضطرابه في إسناده - : أن سعيد بن زيد رضي الله عنه روى الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - دونها.

أخرجه البخاري (٤٤٧٨، ٤٦٣٩، ٥٧٠٨)، ومسلم (١٢٤ / ٦)، والترمذي (٢٠٦٨)، وابن أبي شيبة (٨ / ٨٨ / ٣٧٤٥)، وأحمد (١ / ١٨٧، ١٨٨). وقال الترمذي: ((حسن صحيح)).

ورواه ابن ماجه (٣٤٥٤) - وهو رواية لمسلم - من طريق عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بلفظ:

((الكأمة من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين)).

وخالف عطاء بن السائب في إسناده ومتنه؛ فقال: عن عمرو بن حريث قال: ثني أبي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

((الكأمة من السلوى، وماؤها شفاء للعين)).

أخرجه أحمد (١ / ١٨٧).

قلت: وهذا من تخاليف ابن السائب؛ فإنه كان أختلط.

(تنبيه): وقع حديث أبي سعيد وجابر في بعض نسخ ((الجامع الصغير)) حتى التي عليها شرح المناوي، و ((الجامع الكبير))

(١١٥٢٦)، و ((الفتح الكبير)) - وبالتالي في ((صحيح الجامع)) (٤٤٨٩) - معزواً ل (ق)؛ أي: ((الصحيحين))! وهو خطأ

فاحش، والظاهر أنه مقحم من بعض النساخ الجهلة؛ ففي ((الجامع الكبير)): ((حم، ق، هـ، ابن منيع، ض عن شهر عن أبي

سعيد وجابر)).

فقوله: ((عن شهر)) من الصواب المشعر بأن عزوه ل (ق) خطأ عند أهل العلم.

١٢٠٢٠١٥١ 5919

وأما في ((شرح المناوي)) نفسه؛ فوقع على الصواب ((حم، ن، هـ)). ولم يتنبه لذلك المعلقون على ((الجامع الكبير))؛ فمشوا الخطأ الذي وقع فيه!

ثم رأيت الحديث في ((مصنف ابن أبي شيبة)) (٨ / ٨٨ / ٣٧٤٦)، وعنه أبو يعلى في ((مسنده)) (٢ / ٥٠١ / ١٣٤٨)،

وعنه ابن حبان (٣٤٠ / ١٤٠٢ - موارد): حدثنا عبيد الله بن موسى: حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد

الرحمن بن أبي ليلى عن أبي سعيد الخدري قال:

خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي يده أكمؤ، فقال:

((هؤلاء من المن، وماؤها شفاء للعين)).

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وهو شاهد آخر على نكارة تلك الزيادة في حديث الترجمة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٥٩١٩ - (عليكم بالكأمة الرطبة؛ فإنها من المن، وماؤها شفاء للعين).

منكر. أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) (ق ٤٦ / ٢) من طريق دفاع بن دغفل السدوسي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن

أبيه عن جده صهيب الخير مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الحميد بن صيفي؛ لين الحديث.

ودفاع بن دغفل؛ ضعيف؛ كما في ((التقريب)).

١٢٠٢٠١٥٢ 5920

قلت: وقوله: ((الرطبة))؛ منكر؛ لعدم وروده في كل طرق الحديث المذكورة في الذي قبله.

٥٩٢٠ - (كان أحب الشراب إليه اللبن).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) (ق ١٢٧ / ١) من طريق عون بن عمارة: ثنا حفص بن جميع عن ياسين الزيات عن

عطاء عن ابن عباس قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته ياسين الزيات؛ قال البخاري:
 ((منكر الحديث)) . وقال النسائي وابن الجنيدي:
 ((متروك)) . وقال ابن حبان:
 ((يروي الموضوعات)) .
 وحفص بن جميع؛ ضعيف. ومثله: عون بن عمار.

١٢٠٢٠١٥٣ 5921

٥٩٢١ - (الدهن يذهب بالبؤس، والكسوة تظهر الغنى، والإحسان إلى الخادم مما يكبت الله به العدو) .
 ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) (ق ٤٠ / ٢) من طريق أبي عبد الرحمن القرشي: ثنا عبد الرحمن بن مسهر ثنا طلحة
 بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الرحمن بن مسهر - وهو أخو علي
 ابن مسهر -؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢٩١) :
 ((قال ابن معين: ليس بشيء. قال أبي: متروك الحديث، لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: يضرب على حديثه)) . وفي ((الميزان))
 :
 ((تركه النسائي. وقال البخاري: فيه نظر)) .
 وذكر له قصة تدل على أنه كان خفيف العقل، فراجع إن شئت.
 وأما الراوي عنه أبو عبد الرحمن القرشي؛ فلم أعرفه.
 وقد روي من حديث قيس الكندي مرفوعاً به.
 أخرجه البزار في ((مسنده)) (٢ / ٣٦٩ / ٢٩٦٥) : حدثنا محمد بن تميم المعني: ثنا سليمان بن عبيد الله المعني عن محمد بن الأشعث
 عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره. وقال:
 ((لا يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا بهذا الإسناد، ولا روي هذا الصحابي إلا هنا)) . قلت: يشير - والله أعلم - إلى أن
 جد محمد بن الأشعث - واسمه قيس بن معدي كرب الكندي - لم يذكر أنه صحابي إلا في هذه الرواية، وهي واهية كما يأتي، وكأنه لذلك
 لم يذكره المؤلفون في الصحابة فيما علمت، وإنما أشار الحافظ إليه في ترجمة محمد بن الأشعث إشارة سريعة إلى أنه غير قيس الكندي
 والد الأشعث أبي محمد، ولا دليل على ذلك. والله أعلم.
 والحديث، قال الهيثمي في ((المجمع)) (٥ / ١٣٢) :
 ((رواه البزار، وفيه سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي، وهو ضعيف)) .
 كذا قال! وأراه من أوهامه؛ فإن الرقي هذا متأخر الطبقة، لا يمكنه أن يدرك
 محمد بن الأشعث، وهو تابعي كبير أدرك أبا بكر الصديق. وقد أشار الحافظ إلى هذا بقوله في محمد:
 ((من الثانية)) ، وقوله في الرقي:
 ((من العاشرة)) ؛ فشتان ما بينهما. ولذلك؛ فإني أرى أن سليمان؛ هذا إنما هو سليمان بن عبيد الله بن أبي سليمان أبو عمر الكندي؛
 قال في ((الجرح)) (٢ / ١ / ١٢٧ / ٥٥٠) :
 ((روى عن كميل بن زياد، وعنه مروان بن معاوية)) .
 وكذا في ((تاريخ البخاري)) و ((ثقات ابن حبان)) (٦ / ٣٩٠) ذكره في (الطبقة الثالثة) ، وهم الذين رووا عن التابعين، ومما يؤيد
 ما ذكرت: أن شيخه محمد بن الأشعث كندي أيضاً.
 ثم هو مجهول وإن وثقه ابن حبان. فهو علة الحديث إن سلم من الراوي عنه محمد بن تميم المعني؛ فإني أرى أنه الذي ذكره ابن حبان في
 ((الضعفاء)) (٢ / ٣٠٦) :

((محمد بن تميم بن سليمان السعدي الفاريابي: يضع الحديث. . .)).
وكذا قال غيره، فانظر ((اللسان)).

وروي من حديث عائشة أيضاً، ولا يصح؛ لأنه من رواية عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
((اللباس يظهر الغنى، والدهن. . .)). الحديث. وقال:

١٢٠٢٠١٥٤ 5922

((لم يروه عن هشام إلا عبد السلام بن عبد القدوس)).

قلت: وهو ضعيف جداً؛ كما قال الهيثمي.

٥٩٢٢ - (كان إذا رضي شيئاً سكت).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في ((المعرفة)) (١ / ٢٨٧ / ١) عن عمر بن قيس عن سعد بن سعيد - أخي يحيى بن سعيد - عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال: سمعت سهيل بن سعد أخا سهل يقول:

دخلت المسجد والنبي - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة، فصفيت، فلما انصرف النبي - صلى الله عليه وسلم - رأيي أركع ركعتين، فقال:
((ما هاتان الركعتان؟)).

قلت: يا رسول الله! [جئت] وقد أقيمت الصلاة، فأحببت أن أدرك معك الصلاة ثم أصلي، فسكت. وكان. . . الحديث.
وقال:

((هذا وهم، والصحيح: ما رواه سفيان بن عيينة وابن نمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو - جد سعد بن سعيد - قال:

أبصرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح. . . فذكره نحوه)).

قلت: وكذلك رواه غير ابن عيينة وابن نمير، وأعله الترمذي. بالانقطاع بين محمد بن إبراهيم وقيس بن عمرو؛ لكن يتقوى بجيئه من طرق أخرى كما شرحته في ((صحيح أبي داود)) (١١٥١)، وهي متفقة على أن صاحب القصة

١٢٠٢٠١٥٥ 5923

هو قيس بن عمرو رضي الله عنه، وليس سهيل بن سعد كما قال عمر بن قيس، ولذلك؛ حكم أبو نعيم بوهمه، وأما قول الحافظ عقبه في ((الإصابة)):

((قلت: إن كان حفظه؛ فلا مانع من التعدد)).

وأقول: مثل هذا يحسن أن يقال فيمن الأصل في حديثه أن يحتج به، وليس الأمر كذلك هنا؛ فإن راويه عمر بن قيس - وهو أبو جعفر المكي المعروف بـ (سندل) - متروك؛ كما قال الحافظ نفسه في ((التقريب)).

وإذا عرفت ذلك؛ فحديث الترجمة قد تفرد هو به دون سائر الطرق المشار إليها، فهو منكر جداً.

(تنبيه): وقع في ((أسد الغابة)) و ((الإصابة)): (عمر بن قيس)؛ وهو خطأ مطبعي، صوابه: (عمر بن قيس) كما تقدم.

٥٩٢٣ - (كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه لم يأتها حتى تبرأ عينها).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) (ق ٤٩ / ١) عن إسحاق بن محمد بن مروان: ثنا أبي: ثنا حصين بن مخارق عن الأعمش عن أبي صالح عن أم سلمة قالت: . . . فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته حصين بن مخارق، كنيته أبو جنادة؛ قال ابن حبان في ((المجروحين)) (٣ / ١٥٥):

((روى عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الرواية عنه)). وقال الدارقطني:

((يضع الحديث)) .

واسحاق بن محمد بن مروان، لم أجد له ترجمة.
وأما أبوه محمد بن مروان؛ فأظنه السدي الأصغر، وهو معروف بالوضع، وقد تقدم له أحاديث.
وكنت قديماً حكمت على الحديث بالوضع من حيث معناه، مع تفرد أبي نعيم به. والآن قد وافق ذلك النقد الحديثي العلبي لمبناه،
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

٥٩٢٤ - (كان إذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة وإذا دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة) .
ضعيف. أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) (ق ٢٨ / ١) من طريق إبراهيم بن المنذر: ثنا مصعب بن عثمان الزهري: ثنا عامر بن صالح
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عامر بن صالح هذا: هو الزبيري المدني؛ قال في ((التقريب)) :
((متروك الحديث، أفرط فيه ابن معين فكذبه)) .

ومصعب بن عثمان الزهري؛ لم أقف له على ترجمة فيما لدي من المراجع، وقد ذكره المزي في الرواة عن عامر بن صالح من ((تهذيبه))
ثم أخرجه أبو نعيم من طريق عثمان بن عبد الرحمن الحراني: ثنا عمر بن

موسى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:
((كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة، وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة))
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمر بن موسى - وهو الوجيمي -؛ كذاب يضع الحديث، كما تقدم مراراً، ومن طريقه أخرجه الطبراني في
((الأوسط))؛ كما في ((المجمع)) (٨ / ٩٩) ، وقال فيه:
((وهو وضاع)) .

وقد روي من طريق أخرى عن ابن عباس بزيادة في متنه، وقد سبق تخريجه (٢٣٨١) .
٥٩٢٥ - (رأيت - صلى الله عليه وسلم - إذا قام اتكأ على إحدى يديه) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٢ / ٣٩ / ٩٥) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي: ثنا علي بن قادم: ثنا سفيان
عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد غريب، رجاله ثقات؛ غير أحمد بن يحيى الصوفي هذا؛ فلم أجد له ترجمة، وليس هو أحمد بن يحيى المعروف بـ (ابن
الجللاء) ، والمترجم في ((تاريخ بغداد)) (٥ / ٢١٣ - ٢١٥) ، و ((تاريخ دمشق)) (٢ / ٢٧٣ - ٢٧٨) ؛ فإنه أحد مشايخ
الصوفية الكبار، وليس يذكر له رواية، مات سنة (٣٠٦) ؛ فلم يدرك علي بن قادم؛ فإنه توفي سنة (٢١٣) أو قبلها.
ومن شطحات هذا الصوفي أنه لما سئل عن الذين يدخلون البادية بلا زاد ولا

عدة، ويزعمون أنهم متوكلون، فيموتون؟ قال:
((هذا فعل رجال الحق، فإن ماتوا؛ فالدية على القاتل)) !!
قلت: والحديث؛ أورده السيوطي في ((الجامع الصغير)) من رواية الطبراني بلفظ:
((كان إذا قام . . .)) . وكأنه ذكره بالمعنى؛ فإن لفظه كما أورده أعلاه، ولم يورده الهيثمي في ((مجمعه)) إطلاقاً، ولذلك؛ بيّض له
أخونا حمدي السلفي فلم يعلق عليه بشيء!

ثم إن الطبراني ساقه في جملة أحاديث من رواية عاصم، تتعلق في كيفية الصلاة، فكأنه أشار بذلك إلى أن القيام المذكور إنما هو من صفة الصلاة، فإن كان كذلك؛ فهو مخالف لحديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه عند البخاري وغيره؛ فإن فيه: أنه - صلى الله عليه وسلم - كان ينهض معتمداً على يديه. وليس ((إحدى يديه)).
وكنتم - وأنا في المدينة النبوية - أرى أحد المشايخ الأفاضل عندي ينهض في صلاته على إحدى يديه، فأتساءل في نفسي: ترى هل هذا منه على وجه التعبد أم العادة؟ حتى رأيت هذا الحديث، فقلت: لعل هذا هو عمدته في ذلك. والله سبحانه وتعالى أعلم.
٥٩٢٦ - (كان إذا نزل عليه الوحي صدع؛ فيغلف رأسه بالخناء).
ضعيف. أخرجه البزار (٣ / ٣٩١ / ٣٠٢٨)، والطبراني في ((الأوسط)).

١٢٠٢٠١٥٩ 5927

(٢ / ٤٤ / ١ / ٥٧٥٩)، وأبو نعيم في ((الطب)) (ق ٤٤ / ١ - ٢) من طريق الأحوص بن حكيم عن أبي عون عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ الأحوص، وقال الذهبي في ((الكاشف)): ((ضعف)).
وأبو عون: هو ابن أبي عبد الله الأنصاري؛ وهو ثقة؛ كما قال الذهبي على ما رجحته في ((تيسير الانتفاع))؛ خلافاً للحافظ، ولم يعرفه الهيثمي، كما خفي عليه أنه عند الطبراني؛ فقال في ((المجمع)) (٥ / ٩٥):
((رواه البزار، وفيه الأحوص بن حكيم، وقد وثق، وفيه ضعف كثير، وأبو عون؛ لم أعرفه)).
٥٩٢٧ - (كان حسن السبلة). وكانت العرب تسمي اللحية: السبلة).
ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٨ / ١٤ / ١٩) من طريق قيس بن حفص الدارمي: ثنا سليمان بن الحارث: ثنا جهضم بن الضحاك قال:
مررت بـ (الرجيع)، فرأيت به شيخاً، قالوا: هذا العداء بن خالد بن هوزة، فقال:
رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: صفه لي. قال: . . . فذكره.

١٢٠٢٠١٦٠ 5928

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ ابن الضحاك وابن الحارث؛ لم أجد من ذكرهما، وإليهما أشار الهيثمي بقوله (٨ / ٢٨١):
((رواه الطبراني. وفيه من لم أعرفهم)).
(تنبيه): وقع في الأصل (بـ الرجيع). والمثبت من ((المجمع))، ولعله الصواب، و (الرجيع): ماء لهديل قرب الهدأة بين مكة والطائف، ووادٍ قرب خير. كما في ((معجم البلدان)).
٥٩٢٨ - (كان ربما أخذته الشقيقة، فيمكث اليوم واليومين لا يخرج).
منكر. أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) معلقاً فقال (ق ٤٤ / ١): وروى محمد بن عبد الله بن ثمر: ثنا يونس بن بكير: ثنا المسيب بن دارم قال: حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته - مع كونه معلقاً - ابن دارم هذا؛ فإنه مجهول الحال؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه:
((لا أعلم روى عنه غير أبي خلدة)).
قلت: وهذه الرواية تردده، فلعلها لم تثبت عنده، وقال الذهبي في ((الميزان)): ((مجهول)).

وأما ابن حبان؛ فذكره في ((الثقات)) (٥ / ٤٣٧) على قاعدته في توثيق المجهولين، من رواية أبي خلدة فقط عنه.

١٢٠٢٠١٦١ 5929

والحديث؛ من الأحاديث الكثيرة التي في ((زاد المعاد)) التي يكتفي بذكرها دون أن يخرجها ويبين مرتبتها، وتارة يخرجها ويسكت عن مرتبتها، كهذا؛ فإنه عزاه لأبي نعيم، وتابعه على ذلك الشيخان الأرئوطينان، فلم يعلقا عليه بشيء كما هو شأنهما في أكثر أحاديث الكتاب.

٥٩٢٩ - (كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً، وكان لا يعْبُ، يشربُ مرتين أو ثلاثاً) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٣ / ٣٣٢، ٧٦٦، ٧٦٧) بإسنادين له عن المعلّى الأسدي عن معاوية بن قرة عن أم سلمة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ المعلّى: هو ابن عُرْفان الأسدي؛ قال البخاري:

((منكر الحديث)) . وقال ابن حبان (٢ / ١٦) :

((كان ممن يروي عن عمه أبي وائل ما لم يحدث به عمه، وعن الأثبات)) . يعني: المنكرات.

قلت: وتقدمت روايته عن عمه عن ابن مسعود بلفظ آخر، فانظره برقم (٤٢٠٣) .

وخفيت هذه العلة القادحة على الهيثمي، فأعله في موضعين من كتابه بمن دون المعلّى الأسدي -؛ بل ووثقه! فقال (٣ / ١٥٥) :

((رواه الطبراني في ((الكبير)) ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ وفيه

١٢٠٢٠١٦٢ 5930

كلام)) . ثم قال (٥ / ٨٠) :

((رواه الطبراني؛ بإسنادين، وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضريّر؛ ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات)) . وأقره المناوي في ((فيضه)) !

قلت: المعلّى؛ لم يوثقه أحد، بل هو ضعيف جداً.

وأبو معاوية الضريّر؛ ليس في كل من الإسنادين، وإنما في أحدهما أبو عمر الضريّر، واسمه محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي، روى له

الطبراني في ((المعجم الأوسط)) عشرة أحاديث (٢ / ٥٨ / ١ - ٩٩ / ١ / ٥٩٨٣ - ٥٩٩٣) ، ومن الحديث الأخير يمكن

تصحیح اسم شيخ أبي عمر هذا في الإسناد الثاني؛ فإنه وقع فيه: (أبيونس) والصواب: (أحمد بن يونس) .

وأما أبو معاوية الضريّر؛ فهو سبق قلم من الهيثمي فيما أظن، واسمه محمد

ابن خازم (بمعجمتين) ، وهو أعلى من هذه الطبقة؛ فإنه من شيوخ الإمام أحمد!

(تنبيه) : وقع في ((تيسير المناوي)) : ((طَب عن أم حكيم) بإسناد ضعيف)) ! وإنما هو: ((عن أم سلمة)) كما رأيت.

٥٩٣٠ - (كان يتيمم بالصعيد، فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة) .

موضوع. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٠ / ٦٨ / ١٢٦) من طريق محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن

بن غنم عن معاذ بن جبل قال: . . . فذكره.

١٢٠٢٠١٦٣ 5931

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته محمد بن سعيد، وهو المصلوب، وهو كذاب يضع الحديث، كما تقدم مراراً.

ويغني عن هذا الحديث من الناحية الفقهية قوله - صلى الله عليه وسلم -:

((التيتمم ضربة للوجه والكفين)) .

أخرجه أبو داود وغيره، ومعناه في ((الصحيحين)) وغيرهما، وهو مخرج في ((الإرواء)) (١٦١) .

٥٩٣١ - (كانت له كل ليلة من سعد بن عبادة صحفة، فكان يخطب النساء ويقول: لك كذا وكذا؛ وجفنة سعد تدور معي إليك كلما دُرْتُ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦ / ١٤٨ / ٥٧٠١) من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال: . . . فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته عبد المهيم هذا؛ قال الهيثمي في ((المجمع)) (٤ / ٢٨٢) - وتبعه في ((التقريب)) :- ((ضعيف)).

١٢٠٢٠١٦٤ 5932

٥٩٣٢ - (كان يصلي على الرجل يراه يخدم أصحابه).

ضعيف. أخرجه وكيع في ((الزهد)) (٣ / ٨٠١ / ٤٩٠)، وعنه هناد في ((زهد)) (٢ / ٤٠٧ / ٧٨٨) : حدثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه قال: . . . فذكره مرفوعاً.

١٢٠٢٠١٦٥ 5933

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ لكن علي - بضم أوله - تابعي، فهو مرسل.

٥٩٣٣ - (كان يحب أن ينظر إلى الخضر، وإلى الماء الجاري).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عدي في ((الكامل)) (٢ / ٧٤١)، وأبو نعيم في ((الطب)) (ق ٢٧ / ٢) من طريقين عن الحسن بن عمرو - بالبصرة - : ثنا القاسم بن مطيب عن منصور بن صفية عن أبي معبد عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال ابن عدي:

((والحسن بن عمرو هذا له غرائب، وأحاديثه حسان، وأرجو أنه لا بأس به، ورضيه ابن معين)). وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٨ / ١٧١).

قلت: لكن كذبه ابن المديني والبخاري، وقال أبو حاتم وأبو أحمد:

((متروك الحديث)). ثم قال ابن عدي:

((والقاسم بن مطيب؛ عزيز الحديث)).

قلت: قال ابن حبان في ((الضعفاء)) (٢ / ٢١٣) :

((يخطئ عمن يروي على قلة روايته، فاستحق الترك لما كثر ذلك عنه)).

والحديث؛ أورده السيوطي في ((الجامع الصغير)) من رواية ابن السني وأبي نعيم عن ابن عباس بلفظ:

((كان يعجبه النظر. . .))، إنلح، فالظاهر أنه لفظ ابن السني، وبهذا اللفظ أورده

١٢٠٢٠١٦٦ 5934

الغزالي في ((الإحياء))، ولما أخرجه العراقي (٤ / ٢٩٨) ذكره بلفظ الترجمة، وقال:

((رواه أبو نعيم، وإسناده ضعيف)) !

كذا قال، وأقره المناوي في ((الفيض))، وقلده في ((التيسير)) !!

٥٩٣٤ - (كان يعبر على الأسماء).

ضعيف. أخرجه البزار في ((مسنده)) (٣ / ١٠ / ٢١١٧) من طريق عبد الحميد (الأصل: عبد الرحمن) ابن الربيع: ثنا عبد الله

بن يحيى بن زيد عن عكرمة بن عمار عن إسحاق عن أنس مرفوعاً.

قال البزار: ((يعني: الرؤيا)). وقال:

((لم يروه غير أنس، ولا نعلمه عن إسحاق إلا من هذا الوجه)).

قلت: وهو ضعيف؛ لجهالة عبد الحميد، وشيخه عبد الله، وقد ذكرهما العقيلي في ((الضعفاء)) وساق لهما حديثاً آخر عن عكرمة بسند آخر له، وقال (٤٨ / ٣) :

((مجهولان، والحديث غير محفوظ)) . ولم يعرفهما الهيثمي، فقال في ((المجمع)) (١٨٣ / ٧) :

((رواه البزار، وفيه من لم أعرفه)) . وأقره المناوي في ((التيسير)) . وقال:

((فقول المؤلف: ((حسن)) ؛ فيه نظر)) .

١٢٠٢٠١٦٧ 5935

وكذلك أقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على ((كشف الأستار)) !

٥٩٣٥ - (كان يكره التأوُّب في الصلاة) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٥٥ / ٨) من طريق حسان بن إبراهيم عن عبد الكريم عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: مكحول - وهو الشامي، وهو ثقة؛ لكن - رمي بالتدليس.

الثانية: العلاء بن الحارث؛ ثقة، وكان اختلط.

الثالثة: عبد الكريم - وهو ابن أبي الخارق؛ كما في ترجمة حسان من ((تهذيب الكمال)) ؛ وهو ضعيف، وبه أعله الهيثمي في ((المجمع)) (٨٦ / ٢) ، وكذا شيخه العراقي في ((شرح الترمذي)) كما نقله المناوي، ولذلك؛ قال في ((التيسير)) :

((إسناده ضعيف؛ خلافاً للمؤلف)) .

١٢٠٢٠١٦٨ 5936

٥٩٣٦ - (لست أخاف على أمتي جوعاً يقتلهم، ولا عدواً يحتاجهم، ولكني أخاف على أمتي أئمة مضلين؛ إن أطاعوهم؛ فتنوهم، وإن عصوهم، قتلوهم) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٧٦ / ٨ / ٧٦٥٣) من طريق أبي المغيرة: ثنا عبد الله بن رجاء الشيباني قال: سمعت شيخاً يكنى أبا

١٢٠٢٠١٦٩ 5937

عبد الله: مريح؛ يحدث: أنه سمع أبا أمامة يحدث: أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته الشيباني هذا، لم يرو عنه غير أبي المغيرة هذا وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الضعيف، فهو مجهول الحال إن لم يكن مجهول العين، وهو ظاهر ما نقله في ((الميزان)) عن أبي حاتم أنه مجهول. ولم أره في ((الجرح)) .

والحديث؛ أورده السيوطي في ((الجامع الصغير)) دون ((الكبير)) من رواية الطبراني عن أبي أمامة بهذا اللفظ، وأورده الهيثمي (٢٣٩ / ٥) ؛ ولكن وقع في طرفه الأول تحريف كأنه اختلط بحديث آخر، وقال:

((رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه)) .

وكأنه يشير إلى الشيباني.

وأما شيخه أبو عبد الله؛ فهو مريح بن مشرف، روى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٤٦٤ / ٥) .

٥٩٣٧ - (لعلكم ستفتحون بعدي مدائن عظاماً، وتتخذون في أسواقها مجالس، فإذا كان ذلك؛ فردوا السلام، وغضوا أبصاركم، واهدوا الأعمى، وأعينوا المظلوم) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٢ / ١٣٨ / ٣٦٧) من طريقين عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده مرفوعاً.

١٢٠٢٠١٧٠ 5938

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ حرب بن وحشي؛ مجهول؛ ما روى عنه غير ابنه وحشي؛ كما في ((الميزان)) ، وأما الحافظ؛ فقال في ((التقريب)) :

((مقبول)) .

وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٤ / ١٧٣) ! فتساهل.

وأما ابنه وحشي؛ فقد روى عنه جمع من الثقات، وقال العجلي:

((لا بأس به)) .

وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٧ / ٥٦٤) فأصاب. فالعلة من أبيه حرب

ابن وحشي، وقد قال ابن عبد البر عنه في ترجمة أبيه وحشي رضي الله عنه:

((وهو الذي يحدث عنه ولده (حرب) ، وهو إسناد ضعيف لا يحتج به، وقد جاء بذلك الإسناد أحاديث منكورة، لم ترو بغير ذلك الإسناد)) .

فقول الهيثمي في ((المجمع)) (٨ / ٦٢) بعد عزوه للطبراني:

((ورجاله كلهم ثقات، وفي بعضهم ضعف)) !

والضعف الذي يشير إليه إنما هو في حرب بن وحشي؛ فالتعبير لا يخلو من ضعف؛ لأن الرجل مجهول كما تقدم، ولا أعرف له مضعفاً.

٥٩٣٨ - (يا وحشي! اخرج؛ فقاتل؛ في سبيل الله كما قاتلت لتصد عن سبيل الله) .

منكر. أخرجه الطبراني في ((الكبير)) (٢٢ / ١٣٩ / ٣٧٠) من طريق

صدقة بن خالد عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده قال:

أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لي:

((وحشي؟)) فقلت: نعم. قال:

((أقتلت حمزة؟)) قلت: نعم؛ والحمد لله الذي أكرمه بيدي، ولم يُهَيِّ بيديه. فقالت له قریش: أتجبه وهو قاتل حمزة؟ ! فقلت: يا

رسول الله! فاستغفر لي! فتنفل في الأرض ثلاثة، ودفع في صدري ثلاثة، وقال: . . فذكره.

ورواه هو (٣٦٩) ، وابن عساكر في ((التاريخ)) (١٧ / ٧٣٨) من طريق ابن أبي هريرة الحمصي: حدثنا وحشي بن حرب به

مختصراً، وفيه التفل في وجهه وقوله: ((لا تربني وجهك)) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حرب بن وحشي؛ كما تقدم بيانه في الذي قبله، فقول الهيثمي في ((المجمع)) (٦ / ١٢١) بعد أن عزاه للطبراني:

((وإسناده حسن)) ؛ غير حسن.

وفي المتن نكارة ظاهرة: وهي التفل في وجه وحشي ثلاثاً، وقد جاءت قصة قتله لحمزة رضي الله عنه من طريق أخرى عنه دون التفل، ودون حديث الترجمة، وبلغت:

((فهو يستطيع أن تغيب وجهك عني)) .

أخرجه البخاري (٤٠٧٢) ، وأحمد (٣ / ٥٠٠) ، والطياشي أيضاً (١٣١٤) ، وابن عساكر في ((التاريخ)) (١٧ / ٧٣٧ -

٤٧٠) ولفظهما:

((يا وحشي! غيب عني وجهك)) .
 ٥٩٣٩ - (لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة، وإن باب الصوم يدعى الريان) .
 منكر بهذا اللفظ. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦ / ٢٣٧ / ٥٩٧٠ / ٢) من طريق يحيى الحماني: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً.
 قلت؛ وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير يحيى - وهو ابن عبد الحميد الحماني - فمن رجال مسلم؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث؛ كما في ((التقريب)) ، وقال الذهبي في ((الضعفاء)) :
 ((حافظ، منكر الحديث. وقد وثقه ابن معين وغيره. وقالت أحمد: كان يكذب جهاراً. وقال النسائي: ضعيف)) .
 قلت: ومن مناكيره الشطر الأول من هذا الحديث؛ فقد رواه ابن أبي شيبه في ((المصنف)) (٣ / ٥) : حدثنا وكيع به؛ دون الشطر الأول.
 وكذلك أخرجه هو والبخاري (١٨٩٦، ٣٢٥٧) ، ومسلم (٣ / ١٥٨) ، والترمذي (٧٦٥) ، وابن خزيمة (١٩٠٢) ، وأحمد (٥ / ٣٣٣) ، والطبراني (٥٧٥٤، ٥٧٦٤، ٥٧٩٥، ٥٨١٩، ٥٨٢٦) وغيرهم من طرق عن أبي حازم به مختصراً ومطولاً؛ دون الشطر الأول.
 لكن قد صح من حديث أبي هريرة أجزاء أو أمثلة من هذه الكلية التي تفرد بها الحماني، وذلك بلفظ:

((فن كان من أهل الصلاة؛ دعي من باب الصلاة، و . . .)) . ثم ذا مثله في الجهاد، والصدقة، والصيام. وهو مخرج في ((الصحيح)) (٢٨٧٨) .
 ٥٩٤٠ - (للحرّة يومان، للأمة يومٌ) .
 موضوع. ذكره السيوطي في ((الجامع الصغير)) و ((الكبير)) من رواية ابن منده عن الأسود بن عويم الساعدي. وقال في ((الكبير)) :
 ((وسنده واه)) .
 قلت: وعلقه أبو نعيم في ((معرفة الصحابة)) في ترجمة الأسود، فقال (١ / ٦٨ / ١) :
 ((روى حديثه علي بن قرين عن حبيب بن عامر بن مسلم السدوسي عن الأسود بن عويم قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجمع بين الحرّة والأمة؛ فقال: . . . فذكره. قال الحافظ في ((الإصابة)) :
 ((وعلي بن قرين؛ قد كذبه ابن معين)) .
 قلت: وكذبه أيضاً موسى بن هارون وغيره. وقال العقيلي وابن قانع:
 ((كان يضع الحديث)) .
 انظر ((اللسان)) و ((ضعفاء العقيلي)) و ((تاريخ الخطيب)) .
 ومن عجائب المناوي قوله في ((التيسير)) :

((وإسناده ضعيف؛ لكن اعتضد)) !
 كذا قال، ولا أعلم له ما يعضده، فإن كان؛ فما هو؟ ثم إنه واه جداً، فلا يؤثر ولا يقويه العاضد! وقد كنت اعتمدته في تضعيفه لما وضعت ((ضعيف الجامع الصغير وزيادته)) ، والآن وقد وقفت على إسناده وعلمت آفته؛ فقد رجعت عنه.

ثم إن حبيب بن عامر بن مسلم؛ لم أعرفه، ووقع في ((أسد الغابة)): (حبيب ابن حبيب بن عامر بن مسلم السدوسي) ، وفي ((الإصابة)): (حبيب السدوسي) . فإله أعلم.

٥٩٤١ - (لن يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يشرب الخمر؛ فإذا شربها؛ خرق الله عنه ستره، وكان الشيطان وليه وسمعه وبصره ورجله، يسوقه إلى كل شر، ويصرفه عن كل خير) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٩ / ١٤ / ٢١) من طريق قتادة بن الفضل الرهاوي عن أبيه عن عم أبيه هشام بن قتادة عن قتادة بن عائش (!) الجرشي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ هشام بن قتادة؛ لا يعرف إلا برواية الفضل هذا عنه؛ كما يؤخذ من ((التاريخ)) و ((الجرح)) ، ومع ذلك؛ ذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٥ / ٥٠٣ و ٧ / ٥٦٩) على قاعدته في توثيق المجهولين!

ومثله: الراوي عنه الفضل: وهو ابن قتادة الرهاوي؛ لا يعرف أيضاً إلا برواية قتادة هذا؛ عنه كما يؤخذ من المصادر الثلاثة التي ذكرت آنفاً، وهو في ((أتباع التابعين)) من ((الثقات)) (٧ / ٣١٧) .

١٢٠٢٠١٧٤ 5942

وأما قتادة بن الفضل الرهاوي؛ فهو مترجم في ((التهذيب)) وغيره برواية جمع عنه، وقال في ((التقريب)): (مقبول) .

وأما صحابي الحديث؛ فهو قتادة بن عباس - بموحدة ثم مهملة، أو مثناة تحتية ثم معجمة؛ أي: (عياش) ؛ كما في ((الإصابة)) - . ووقع في ((الطبراني)): (ابن عائش) ! والظاهر أنه خطأ مطبعي.

ثم إن الظاهر أن صحبته لا تعرف إلا من هذا الحديث، وقد أثبت لها البخاري وأبو حاتم وابن حبان، وشك فيها ابن السكن؛ فقال: (يقال: له صحبة، مخرج حديثه عن ولده، وليس يروى إلا من هذا الوجه) .

٥٩٤٢ - (لو طرح فراش من أعلاها؛ لهُوى إلى قرارها مئة خريف) . ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٨ / ٢٨٩ / ٧٩٤٦)

من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال:

سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الفرش المرفوعة؟ فقال: . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع؛ آفته جعفر بن الزبير؛ وهو متروك؛ بل كذبه بعضهم. فقول الهيثمي في ((المجمع)) (٧ / ١٢٠):

((رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي، وهو ضعيف)) !

١٢٠٢٠١٧٥ 5943

تقصير ظاهر! كيف لا وهو نفسه يقول في تخریج غير ما حديث واحد له:

((كذاب)) . كما يتبين للدارس لكتابه، وتجد أمثلة من ذلك فيما علقه الأخ الفاضل حمدي السلفي على أحاديثه على ((المعجم الكبير)) (٨ / ٢٨٧ - ٢٩٦) ، وقد تقدمت له أحاديث تدل على حاله كالحديث (٣٤٥) و (٦٠٧) .

ثم إن إسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف، وهو مترجم في ((اللسان)) ، فيمكن أن يكون هو الآفة.

فقد رواه وكيع عن جعفر بن الزبير به؛ إلا أنه أوقفه ولم يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

أخرجه ابن أبي شيبه في ((المصنف)) (١٣ / ١٤٠) ، وهناد في ((الزهد)) (١ / ٨٠ / ٧٩) . وهذا أولى. والله أعلم.

ثم رأيت المنذري قال في ((الترغيب)) (٤ / ٢٦٢):

((وهو أشبه بالصواب)) .

قلت: وهو ضعيف جداً مرفوعاً وموقوفاً. فتنبه.

٥٩٤٣ - (يا عائشة! لو كان الحياء رجلاً؛ لكان رجلاً صالحاً، ولو كان البذاء رجلاً؛ لكان رجلاً سوء).
ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في ((مكارم الأخلاق)) (١٩ / ٨٩)، والطبراني في ((المعجم الصغير)) (ص ١٤٠ - هندية) و ((الأوسط)) (١ / ٢٩٠).

١ / ٤٨٥٤)، والخطيب (٢ / ٣٥٥) بالشر الأول؛ من طريق يحيى بن بكير: ثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن يحيى بن النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره. وقال الطبراني: ((تفرد به ابن لهيعة)).

قلت: وهولن؛ كما قال الهيثمي (٨ / ٢٧)؛ وقد عزاه ل ((المعجمين))؛ ولكن لم يذكر منه الشر الثاني! ولم يتنبه لذلك المعلق على ((المعجم الصغير)) (٢ / ٤ / ٦٧٤)؛ وأعجب منه أن السيوطي لم يذكر من الحديث في ((الجامع الصغير)) إلا هذا الشرط، ولفظ: ((لو كان العجب. . .))؛ مكان: ((البذاء))!

وعزاه ل: ((صغير الطبراني)) في نسخة المناوي وغيرها، وضعف إسناده، وفي نسخة ((الفتح الكبير)) للنبهاني عزاه ل: ((كبير الطبراني))! وهو خطأ؛ فإنه لا أصل له في ((المعجم الكبير)) له. وعزاه السيوطي في ((الجامع الكبير)) لأبي نعيم عن عائشة بلفظ حديث الترجمة. وإن من أخطاء المناوي الفاحشة: أنه أعل ((الصغير)) بقوله:

((وفيه عبد الرحمن بن معاوية؛ أورده الذهبي في ((الضعفاء))، وقال: قال مالك: ليس بثقة. وابن معين وغيره: لا يحتج به)).
قلت: وهذا المضعف كنيته أبو الحويرث المدني، ولا وجود له في إسناده الحديث، وإنما فيه شيخ الطبراني قال: ((حدثنا عبد الرحمن بن معاوية التيمي المصري: ثنا يحيى بن بكير. . .)) إنلخ، وهذا متأخر الطبقة عن أبي الحويرث؛ كما هو ظاهر لكل ناظر، وإنما علة الحديث ابن لهيعة كما تقدم. والله أعلم.
ثم إن هذا الشرط الثاني من الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في ((الصمت)) (١٨١ / ٣٣١) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به؛ إلا أنه قال:

((الفحش))؛ مكان: ((البذاء)). وله طريق آخر خرجته في ((الصحيحة)) (٥٣٧).

وقد روي عن عائشة بإسناد آخر في أثناء حديث فيه طول، تقدم تخريجه برقم (٣٨٨٩).
ثم رواه ابن أبي الدنيا (٦٥٧) بإسناد آخر عنها ولفظ آخر، فقال: حدثنا أبو سعيد المديني: حدثنا العلاء بن [عبد] الجبار: حدثني نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً:
((لو كان الفحش خلقاً؛ لكان شر خلق الله)).
ورجاله ثقات؛ غير أبي سعيد المديني، فلم أعرفه، وأظنه الآفة، كما أظن أن لفظ: ((الفحش)) تحرف على السيوطي إلى: ((العجب)). والله أعلم.

(فائدة): ((البذاء)): فحش الكلام، وقلة الحياء. كما في ((الترغيب)) للأصبهاني (ق ١١١ / ٢).
ثم وجدت له طريقاً آخر: فقال الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (١ / ٢٢٢ / ٣٣٣) قال: حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا

١٢٠٢٠١٧٦ 5944

عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أيوب بن موسى عن ابن أبي مليكة عن عائشة به نحوه.

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أحمد بن صالح - وهو المصري -؛ فمن شيوخ البخاري، وإلا أحمد بن رشد بن؛ فهو ضعيف، اتهمه بعضهم؛ لكن يبدو من تعقيب الطبراني أنه لم يتفرد به؛ فقد قال: ((لم يروه عن أيوب بن موسى إلا عمرو بن الحارث، تفرد به ابن وهب)).
فإن كان ابن رشد بن قد توبع من ثقة؛ فالسند صحيح، وهذا ما أستبعده، والله أعلم.

لكن جملة الفحش لها طريق آخر عن ابن أبي مليكة بسند حسن؛ كما بينت في ((الصحيحة)) (٥٣٧).
٥٩٤٤ - (ليس على المرأة حُرْمٌ إلا في وجهها).

منكر. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (١٢ / ٣٧٠ / ١٣٣٧٥) و ((المعجم الأوسط)) (٢ / ٧٨ / ١ / ٦٢٥٨) : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي: ثنا عبد الله بن رجاء: ثنا أيوب بن محمد أبو الجمل عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره. وقال:

((لم يرفع هذا الحديث إلا أيوب أبو الجمل، تفرد به عبد الله بن رجاء)).

قلت: وهو صدوق يهمل قليلاً؛ كما في ((التقريب)).

لكن الراوي عنه الغلابي متهم بالكذب؛ لكنه قد توبع، فالعلة من أبي الجمل.

فقد أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (١ / ١١٦) ، وابن عدي في ((الكامل)) (١ / ٣٤٩) ، ومن طريقه البيهقي (٥ / ٤٧) ، والخطيب في ((التاريخ)) (٧ / ٩) من طريقين عن عبد الله بن رجاء به. وذكر الخطيب عن الدارقطني أنه قال:

((لم يرفعه غير أبي الجمل وكان ضعيفاً، وغيره يرويه موقوفاً)). وقال البيهقي:

((وأيوب بن محمد أبو الجمل؛ ضعيف عند أهل العلم بالحديث؛ فقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وقد روي الحديث من وجه آخر مجهول عن عبيد الله بن عمر مرفوعاً، والمحموظ موقوف)).

ثم رواه هو من طريق هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر موقوفاً على ابن عمر. وقال عقبه:

((هكذا رواه الدراوردي وغيره موقوفاً على ابن عمر)).

قلت: وهو يلتقي مع ما صح عن ابن عمر موقوفاً ومرفوعاً بلفظ:

((لا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين)).

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في ((الإرواء)) (١٠١٢).

والحديث، قال الهيثمي في ((المجمع)) (٣ / ٢١٩) :

((رواه الطبراني في ((الكبير)) و ((الأوسط)) ، وفيه أيوب بن محمد البجلي، وهو ضعيف)).

(تنبيه) : قوله: ((حُرْمٌ)) ؛ كذا في كل المصادر المتقدمة، ومنها ((الضعفاء العقيلي)) ؛ لكن المعلق عليه الدكتور القلنجي صححه بزعمه إلى ((إحرام)) !

معتمداً في ذلك - كما قال - علي ((الميزان)) ! وكذلك وقع في ((الجامعين)) ! والظاهر أنه رواية بالمعنى، أو غفلة عنه؛ ففي ((النهاية)) :

((و (الحُرْم) ؛ بضم الحاء وسكون الراء: الإحرام بالحج. وبالكسر: الرجل المحرم. يقال: أنت حل، وأنت حرم. والإحرام: مصدر

أحرم الرجل يحرم إحراماً إذا أهل بالحج أو العمرة وبأشربهما وشروطهما؛ من خلع الخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها؛ كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك)).

والحديث من طريق هشام بن حسان الموقوف عند البيهقي؛ هو عنده من طريق علي بن عمر الحافظ: ثنا الحسين بن إسماعيل: ثنا أبو الأشعث: ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان.

وعلي بن عمر الحافظ؛ هو الإمام الدارقطني، وقد أخرجه في ((سننه)) (٢٦٠) بهذا الإسناد؛ لكن وقع فيه مرفوعاً هكذا: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره!

فالظاهر أن رفعه فيه خطأ مطبعي.

والخلاصة: أن الحديث صحيح موقوفاً. وقد قال ابن الهمام في ((فتح القدير)) (٢ / ٤٠٥):

((ولا شك في ثبوته موقوفاً)).

قلت: ويشهد له قول عائشة رضي الله عنها:

((الحرمات تلبس من الثياب ما شاءت؛ إلا ثوباً مسه ورس أو زعفران، ولا تبرقع، ولا تتلثم، وتسدل الثوب على وجهها إن شاءت))

أخرجه البيهقي في ((سننه)) (٥ / ٤٧) بسند صحيح عنها.

قلت: وهذا القول منها يدل على أمرين اثنين:

الأول: أنه لا يجوز للمحرمات أن تبرقع وأن تتلثم. وهذا يوافق حديث ابن عمر المار آنفاً:

((لا تنتقب المرأة المحرمة. . .)).

فما يفعله كثير من المحرمات السعوديات في الحج والعمرة من الانتقاب أو التلثم خلاف الشرع. ولعل ذلك بسبب تشديد علماء تلك

البلاد على النساء في إيجابهن عليهن أن يسترن وجوههن، وتحريمهن عليهن أن يراهن الرجال.

والآخر: أنه لا يجب على المحرمة أن تسدل الثوب على وجهها؛ لقولها:

((إن شاءت)). وهذه فائدة هامة من أم المؤمنين، على أولئك العلماء أن يتسكوا بها، وأن يثوها بين طلبة العلم؛ لأن أكثرهم عنها غافلون ولمدلولها مخالفون.

وأيضاً: فهي تدل على أن ما روي عنها أنها كانت تسدل هي ومن كان معها

من المحرمات على وجوههن؛ أن ذلك كان منهن عملاً بالأفضل والأستر والأحشم. وهو الذي كنا ذهبنا إليه في كتاب ((حجاب المرأة

المسلمة)) في فصل خاص عقدته فيه، فلم يعجب ذلك كثيراً من العلماء السعوديين وغيرهم، فحملوا علينا حملات شعواء حتى نسبنا

بعضهم إلى أنني من الدعاة إلى السفور! ولم يصددهم عن ذلك تلك الشروط القاسية التي وضعتها لحجاب المرأة المسلمة، والتي لا يقوم بها

كثير من النساء حتى من زوجات بعض الشيوخ الكبار! هداانا الله وإياهم سواء الصراط.

وأنا الآن في صدد تهيئة رد عليهم، وبيان غلوهم في الدين في هذه المسألة في

١٢٠٢٠١٧٧ 5945

مقدمة الطبعة الجديدة للكتاب المذكور: ((الحجاب)). يسرها الله لي، وتقبلها مني، ونفع بها إخواني المسلمين (*).

٥٩٤٥ - (ليقيم الأعراب خلف المهاجرين والأنصار؛ ليقصدوا بهم في الصلاة).

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٧ / ٢٥٧ / ٦٨٨٧) من طريقين عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن

سمرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعة الحسن - وهو البصري -، وضعف سعيد بن بشير، وقد رواه مرة بلفظ:

((كان يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة؛ ليأخذوا عنه)).

أخرجه الطبراني (٦٨٨٢). ثم أخرجه هو (٧٠٨٥)، والبزار (٥٠٦) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة: ثنا خبيب بن سليمان

عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به. وقال البزار:

((لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد)).

قلت: وهو ضعيف؛ كما قال الهيثمي (٢ / ٩٤) ، وفيه جهالة وضعف تقدم بيانه في غير ما حديث.

(*) طبع الكتاب في حياة الشيخ - رحمه الله - بعنوان: ((جلباب المرأة المسلمة. . .)) ، ثم طبع الرد المشار إليه في كتاب خاص بعد وفاته بعنوان: ((الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدد. . .)) . (الناشر) .

١٢٠٢٠١٧٨ 5946

٥٩٤٦ - (ما اختلفت أمة بعد نبيا إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((الأوسط)) (٢ / ١٩٠ / ٢ / ٧٩١٢) من طريق إسحاق بن الضيف: نا منصور بن أبي زائدة: نا أبو بكر بن عياش عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره. وقال: ((تفرد به منصور بن أبي زائدة)) .

قلت: كذا وقع في ((الأصل: ((ابن أبي زائدة)) ! والصواب: ((ابن أبي نيرة)) ؛ كما في ((مجمع البحرين)) (١ / ١٤ / ١) ، و ((تهذيب الكمال)) (٢ / ٤٣٧) وغيره من كتب الرجال. وقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٧٩) من روايته عن أبي بكر بن عياش، وكذا ابن حبان في ((الثقات)) (٩ / ١٧٢) وقال: ((مستقيم الحديث)) .

وهل هو منصور بن يعقوب بن أبي نيرة الذي ترجمه ابن عدي (٦ / ٢٣٨٨) بروايته عن شريك وأسماء بن زيد بن أسلم وساق له حديثين، وقال:

((وله غير ما ذكرت، ويقع في حديثه أشياء غير محفوظة)) .

ورواهما عنه إبراهيم بن بشير الكسائي.

ولخص كلام ابن عدي الذهبي في ((المغني)) ؛ فقال فيه:

((منكر الحديث)) . والله أعلم.

١٢٠٢٠١٧٩ 5947

فإن النفس تميل إلى أنه ثقة؛ كما قال ابن حبان؛ لرواية جمع عنه؛ فإن الحديثين اللذين ذكرهما له - إن كان هو ابن أبي نيرة - أحدهما معروف من رواية غيره، وهو: ((ما أسكر كثيره؛ فقليله حرام)) .

وهو مخرج في ((غاية المرام)) (٥٨) و ((الإرواء)) .

والآخر: غير محفوظ حقاً؛ ولكن ذلك مما لا يسقط حديثه؛ لأنه خطأ منه، ومن ذا الذي لا يخطئ؟ !

وعلة الحديث: موسى بن عبيدة، فإنه ضعيف، وبه أعله الهيثمي في ((المجمع)) (١٥٧ / ١) .

وإسحاق بن الضيف، صدوق يخطئ.

٥٩٤٧ - (ما أصاب المؤمن مما يكره؛ فهو مصيبة) .

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٨ / ٢٤٠ / ٧٨٢٤)

من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: انقطع قبال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاسترجع، فقالوا: أمصيبة يا رسول الله؟ قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن يزيد - وهو الألهاني -، وعبيد الله ابن زحر؛ بل قال فيه ابن حبان في ((الضعفاء)) (٢ / ٦٢) :

((منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات. . .)) .

وله طريق أخرى لا يتقوى بها؛ لشدة وهائها، يرويها أبو نعيم النخعي: ثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فانقطع شمع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ((إنا لله وإنا إليه راجعون)). فقال له رجل: هذا الشمع! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إنها مصيبة)).

أخرجه الطبراني أيضاً (٧٦٠٠).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ العلاء بن كثير؛ قال ابن حجر في ((التقريب)):

((متروك، رماه ابن حبان بالوضع)). وبه أعله الهيثمي (٣٣١ / ٢).

وأبو نعيم النخعي: هو عبد الرحمن بن هاني، سبط إبراهيم النخعي؛ قال الحافظ:

((صدوق له أغلاط. أفرط ابن معين فكذبه. وقال البخاري: هو في الأصل صدوق)).

٥٩٤٨ - (ما رفع قوم أكفهم إلى الله تعالى يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله أن يضع في أيديهم الذي سألوا).

ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٦ / ٣١٢ / ٦١٤٢): حدثنا يعقوب بن مجاهد البصري: ثنا المنذر بن الوليد

الجارودي: ثنا أبي: ثنا شداد أبو طلحة الراسي عن الجريري عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال (الصحيح)؛ كما قال في ((المجمع)) (١٠ / ١٦٩)، ولم يستثن كما هي عادته في شيوخ

الطبراني، وهم دون طبقة شيوخ أصحاب (الصحيح)؛ كما هو معلوم عند العارفين بهذا العلم.

ويعقوب بن مجاهد هذا، لم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من المصادر، وهو من غير المشهورين من شيوخ الطبراني؛ فإنه لم يرو عنه في

((المعجم الأوسط)) إلا ستة أحاديث (٩٦٣٨ - ٩٦٤٣)، فيمكن أن تكون علة هذا الحديث منه، ويمكن أن تكون ممن فوقه،

والاحتمال يدور بين اثنين:

أحدهما: شداد أبو طلحة - وهو ابن سعيد البصري -؛ فإنه مع كونه من رجال مسلم قال الحافظ في ((التقريب)):

((صدوق يخطئ)).

والآخر: الجريري - واسمه سعيد بن إياس، وهو من رجال الشيخين -؛ قال الحافظ:

((ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين)).

قلت: فعله حدث به في اختلاطه نخالف في لفظ الحديث؛ فقد رواه ثلاثة من الثقات عن أبي عثمان بلفظ:

((إن ربكم حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً)).

حسنه الترمذي، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي وغيرهم، وهو مخرج

في ((صحيح أبي داود)) (١٣٣٧).

٥٩٤٩ - (ما طلب الدواء بشيء أفضل من شربة عسل).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في ((الطب)) (ق ٣٢ / ١) من طريق إبراهيم ابن حكيم: ثنا سعيد بن سلام: ثنا عمر بن محمد عن هشام

بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته سعيد بن سلام - وهو العطار -؛ قال أحمد:

((كذاب)). وقال البخاري:

((يذكر بوضع الحديث)). وروى ابن عدي (٣ / ١٢٣٩) عن محمد بن عبد الله ابن ثمير أنه قال فيه:

((كذاب، كذاب)) .
 وشيخه عمر بن محمد؛ قريب منه، وهو عمر بن صهبان بن محمد؛ قال البخاري:
 ((منكر الحديث)) .
 وكذا قال أبو حاتم، وقال هو والدارقطني:
 ((متروك الحديث)) .
 والراوي عنه إبراهيم بن حكيم: هو إبراهيم بن فهد بن حكيم؛ قال ابن عدي (١ / ٢٦٨) :
 ((سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده؛ لضعفه)) . وقال البردعي؛ كما في
 ((اللسان)) :

١٢٠٢٠١٨٢ 5950

((ما رأيت أكذب منه)) !
 ٥٩٥٠ - (ما من امرئ يحبي أرضاً، فيشرب منه كبد حري، أو يصيب منه عافية؛ إلا كتب الله له به أجراً) .
 ضعيف. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٣ / ٣٩٧ / ٩٤٩) من طريق موسى بن يعقوب: حدثني عمي قريبة بنت عبد
 الله: أن أباهما قالت له أم سلمة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: . . . فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة قريبة بنت عبد الله؛ كما يشير إلى ذلك
 قول الذهبي في ((الميزان)) .
 ((تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب)) .
 وموسى هذا: هو الزمعي؛ قال الحافظ في ((التقريب)) :
 ((صدوق سيئ الحفظ)) .
 والحديث؛ قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (٤ / ١٥٧) :
 ((رواه الطبراني في ((الأوسط)) . وفيه موسى بن يعقوب الزمعي؛ وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه ابن المديني، وتفرد عن قريبة:
 شيخته)) .
 قلت: كذا وقع فيه معزواً ل ((أوسط الطبراني)) فقط! وقد أورده في ((مجمع البحرين)) (١ / ٩٦ / ٢) من طريق شيخ الطبراني
 عمرو بن أبي الطاهر بن السرح بسند ((الكبير)) نفسه عن موسى بن يعقوب به، وقال:
 ((تفرد به موسى)) .

١٢٠٢٠١٨٣ 5951

وقد ساق الطبراني لشيخه هذا في ((الأوسط)) (١ / ٣٠٣ / ١ - ٢) أحاديث أربعة (٥٠٣٥ - ٥٠٣٨) ليس منها هذا الحديث؛
 لكن الورقة التي تلي المشار إليها من ((الأوسط)) غير موجودة في نسختي المصورة، فالظاهر أن الحديث فيها، ثم رأيت الهيثمي عزرا
 حديثاً آخر عن هذا الشيخ، ولم أره في المصورة أيضاً، وسيأتي برقم (٥٩٨٥) .
 ٥٩٥١ - (ما من امرأة تخرج في شهرة من الطيب، فينظر الرجال إليها؛ إلا لم تزل في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها) .
 ضعيف.
 أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٥ / ٣٨ / ٧١) من طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ميمونة بنت سعد عن
 النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وأيوب بن خالد - وهو المدني -؛ فيه لين؛ كما في ((التقريب)) .

٥٩٥٣ - (فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ . . . وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ شَهْرًا أُمَامِي وَشَهْرًا خَلْفِي . . .) .
منكر بذكر (الشهرين) . أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٧ / ١٨٣ / ٦٦٧٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
عن يزيد بن خصيفة: أنه أخبره عن السائب بن يزيد به .
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن أبي فروة هذا؛ متروك، وبه أعله الهيثمي في ((المجمع)) (٨ / ٢٥٩) ، وسكت عنه الحافظ في
((الفتح)) (٦ / ١٢٨) فما
[تعليق مُعَدَّ الْكَتَابِ لِلشَّامِلَةِ] (*) هَكَذَا وَرَدَ تَرْقِيمُ الْأَحَادِيثِ فِي الْمَطْبُوعِ ٥٩٥١ ثُمَّ ٥٧٥٣ مَبَاشَرَةً، دُونَ ذِكْرِ الرَّقْمِ ٥٧٥٢، وَلَمْ يَنْبَهْ
عَلَيْهِ النَّاشِرُ كَمَا هِيَ عَادَتُهُ فِي الْكَتَابِ
أَسَامَةُ بْنُ الزَّهْرَاءِ - فَرِيقُ عَمَلِ الْمَوْسُوعَةِ الشَّامِلَةِ
أَحْسَنُ! كَمَا سَكَتَ عَنْ حَدِيثٍ آخَرَ، فَقَالَ:
((وَوَقَعَ فِي الطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ)) !
قلت: وهذا إنما هو من حديث ابن عباس: عند الطبراني .
ثم هو منكر أيضاً؛ فإنه في ((المعجم الكبير)) (١١ / ٦١ / ١١٠٤٧) من طريق عبد الله بن حماد بن نمير: ثنا حصين بن نمير: ثنا
ابن أبي ليلى عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:
((أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يَعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي . . .)) الحديث، وفيه:
((وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ، حَتَّى إِنْ الْعَدُوَّ لِيَخَافَنِي مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ . . .)) . وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن حماد هذا؛ لم
أعرفه .
وابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن؛ وهو سيئ الحفظ . والظاهر أن قوله: ((شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ)) ؛ هو من سوء حفظه .
وإن مما يؤكد ذلك: أن الإمام أحمد أخرجه (١ / ٣٠١) من طريق أخرى عن
ابن عباس بلفظ: ((شهر)) . ولم يشك . وقال الهيثمي (٨ / ٢٥٨) :
((وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالُ (الصَّحِيحِ) ؛ غَيْرِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ)) .
وكذلك أخرجه الطبراني (١١٠٨٥) من طريق أخرى، وإن كان إسناده واهياً .
ومثل ما تقدم في النكارة: حديث يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب عن خازم بن خزيمة البصري عن مجاهد عن أبي هريرة به مثل حديث الترجمة .
أخرجه العقيلي في ((الضعفاء)) (٢ / ٢٦ - ٢٧) ، والعسكري في ((تصحيفات المحدثين)) (٢ / ٥٤٧ - ٥٤٨) ؛ ذكره في ترجمة
خازم هذا . وقال العسكري:
((قَلِيلُ الْحَدِيثِ)) . وقال العقيلي:
((يُخَالِفُ فِي حَدِيثِهِ)) . وأما ابن حبان؛ فذكره في ((الثقات)) (٨ / ٢٣٢) ، وقال:
((رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّونَ، رُبَّمَا أَخْطَأَ)) .
ولم يسم أحداً روى عنه، وكذا البخاري وابن أبي حاتم، لم يذكرا راوياً عنه مطلقاً، فيستفاد من هذه الرواية أنه روى عنه يحيى بن عبد
الله العمري . وهو مدني ثقة .
وتابعه عند العقيلي: عبد الجبار بن عمر الأيلي . وهو ضعيف . وليس بخارياً كما هو ظاهر من نسبته . ولم يذكر في ((الميزان)) غيره راوياً
عنه، فهو العلة - : أعني خازماً - ؛ فإن الحديث متواتر عن أبي هريرة:
رواه مسلم (٢ / ٦٤) وحده من خمسة طرق عنه بلفظ: ((. . . شهر . . .)) .

ثم هو متواتر كذلك عن جمع آخر من الصحابة؛ منهم جابر: عند الشيخين، وأبو ذر وابن عمر: عند أحمد. وأحاديثهم مخرجة في ((الإرواء)) (١ / ٣١٥ - ٣١٧) .

وفي الباب عن جمع آخر، فانظر - إن شئت - ((جمع الزوائد)) (٨ / ٢٥٨ - ٢٥٩) .

واعلم أن الدافع على تخریج هذه الزيادة المنكرة - بل الباطلة -: ((. . . أممي، وشهراً خلفي)) : أن الحديث معروف الصحة غاية بدونها، ولكني لما رأيت بعضهم أوهم صحتها كتبت هذا التحقيق: أولهم: الحافظ ابن حجر؛ بسكوته عليها كما تقدم.

ثانيهم: المعلق على ((تصحيفات المحدثين))؛ فإنه لما خرج حديث الترجمة المنكرة؛ ذكر أن أصله في ((الصحيح)) : في البخاري عن جابر، وعن أبي هريرة، قال: ((وفيه: ونصرت بالرعب. . .)) ! فأوهم أنه في ((الصحيح)) بالزيادة المنكرة التي أشار إليها بالنقط ((. . .))؛ لأن هذا هو الذي يتبادر لكل قارئ لا يعرف التفصيل المتقدم!

وثالثهم: صاحبنا السلفي؛ فإنه نقل في تخریج حديث ابن أبي ليلى المتقدم وفيه: ((. . . مسيرة شهر أو شهرين. . .)) تخریج الحافظ الهيثمي الذي فيه ميله إلى تحسين حديث يزيد بن أبي زياد، وليس فيه زيادة: ((أو شهرين))؛ كما تقدم بيانه، فكان من الواجب أن يبين ذلك؛ حتى لا يدخل في الحديث الصحيح ما ليس منه، والله سبحانه وتعالى أعلم. ومن ذاك القبيل: تعقيب أخينا الفاضل حمدي السلفي عقب نقله إعلال الهيثمي للحديث بآب أبي فروة بقوله: ((قلت: وله شواهد)) !

١٢٠٢٠١٨٥ 5954

وإن مما يؤكد نكارة حديث الترجمة - بل بطلانه -: أنه في رواية للبيهقي وغيره من حديث أبي أمامة المشار إليه آنفاً بلفظ: ((. . . مسيرة شهر يسير بين يدي)) .

وإسناده صحيح. وهو مخرج في ((الإرواء)) (١ / ٣١٦) .

٥٩٥٤ - (من حكم بين اثنين تحاكما إليه وارتضيا به، فلم يقل بينهما بالحق؛ فعليه لعنة الله) .

منكر. أخرجه العسكري في ((التصحيفات)) (٢ / ٦٧٣) عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة؛ آفته يعلى هذا؛ قال العسكري: ((تكلموا فيه)) .

قلت: اتهمه ابن حبان؛ فقال (٣ / ١٤١) :

((يروي عن عبد الله بن جراد، فلما كبر؛ اجتمع عليه من لا دين له، فدفعوا

إليه شيئاً بمئتي حديث عن عبد الله بن جراد وأعطوه إياها، فجعل يحدث بها وهو لا يدري)) . وقال ابن عدي (٧ / ٢٧٤٢) :

((روى عن عمه عبد الله بن جراد أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين)) .

١٢٠٢٠١٨٦ 5955

٥٩٥٥ - (كان موسى عليه السلام يدعو ويؤمن هارون عليه السلام، وما أعطيهما غيري وغيرهما) .

ضعيف. أخرجه العسكري في ((التصحيفات)) (١ / ٥٧١) من طريق زربي أبي يحيى قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زربي هذا؛ قال الذهبي في ((الكاشف)) :

((واه)) . وقال الحافظ في ((التقريب)) :

(ضعيف)) .

١٢٠٢٠١٨٧ 5956

٥٩٥٦ - (من صلى في مسجد قباء يوم الاثنين والخميس؛ انقلب بأجر عمرة) .

موضوع بذكر (اليومين) . أخرجه العسكري في ((التصحيفات)) (٢ / ٧٢٣) من طريق الواقدي عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابن غنمة الجهني عن ظهير بن رافع قال: حدثني حارثة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: . . . فذكره .

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الواقدي؛ فإنه كذاب، وروايته لهذا الحديث بزيادة اليومين يؤكد كذبه؛ فإن الحديث صحيح دونها، من حديث أسيد بن ظهير - وحسنه الترمذي -، وسهل بن حنيف - وصححه الحاكم والذهبي -، وابن عمر - وصححه ابن حبان (١٠١٨) -، وهي مخرجة في ((الترغيب)) (٢ / ١٣٨ - ١٣٩) .

١٢٠٢٠١٨٨ 5957

وله عن ابن عمر طريق أخرى ضعيفة: عند العقيلي (١ / ٩٨) ، ضعفه من أجلها الدكتور القلجعي في (فهرس الأحاديث الضعيفة) الذي وضعه في آخر ((ضعفاء العقيلي)) (٤ / ٥٥٧) ، وهو حاطب ليل في هذا العلم! ! فكم من حديث صحيح أورده في هذا الفهرس، وعلى العكس فكم من حديث ضعيف أورده في (فهرس الأحاديث الصحيحة) مما لا يقول به عالم! ! والله المستعان.

والحديث؛ عزاه السيوطي في ((الجامع الكبير)) لابن سعد عن ظهير بن رافع. وغالب الظن أن فيه الواقدي أيضاً، ولم أره في فهرس ((طبقات ابن سعد)) المطبوع منه، ولا في القسم الذي طبع أخيراً كتتمة لبعض المفقود منه، وليس فيه من الحديث المسند إلا النزر القليل جداً، حتى لقد أُلقي في النفس: لعله مختصر من الأصل، فليحقق.

٥٩٥٧ - (إذا توفيت المرأة، فأرادوا أن يغسلوها، فليبدأوا ببطنها، فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حُبلى، فإن كانت حُبلى؛ فلا تحركنها، فإن أردت غسلها فابدئي بسفلتها، فألقي على عورتها ثوباً ستيراً، ثم خذي كرسفاً فاغسلها، فأحسني غسلها، ثم ادخلي يدك من تحت الثوب، فامسحها بكرسف ثلاث مرات، فأحسني مسحها قبل أن توضئها، ثم وضئها بماء فيه سدر، وتفرغ الماء امرأة وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقي بالصدر وأنت تغسلين، وليل غسلها أولى النساء بها، وإلا؛ فامرأة ورعة، فإن كانت صغيرة أو ضعيفة؛ فلتلها امرأة ورعة مسلمة، فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلت نقياً بماء وسدر؛ فلتوضئها وضوء الصلاة؛ فهذا بيان وضئها، ثم اغسلها بعد ذلك ثلاث مرات

بماء وسدر، فابدئي برأسها قبل كل شيء فأنقي غسله من الصدر بالماء، ولا تسرحي رأسها بمشط، فإن حدث بها حدث بعد الغسلات الثلاث؛ فاجعليها خمساً، فإن حدث في الخامسة؛ فاجعليها سبعاً، وكل ذلك فليكن وتراً بماء وسدر، فإن كان في الخامسة أو الثالثة؛ فاجعلي فيه شيئاً من كافور وشيئاً من سدر، ثم اجعلي ذلك في جر جديد، ثم أقعديها فأفرغي عليها وابدئي برأسها حتى تبلغني رجلها، فإذا فرغت منها؛ فألقي عليها ثوباً نظيفاً، ثم ادخلي يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها، ثم احسني سفلتها كرسفاً واحشي كرسفها من طيبها، ثم خذي سببةً طويلةً مغسولةً فاربطيها على عجزها كما تربط على النطاق، ثم اعقديها بين نخذيها وضئي نخذيها، ثم ألقى طرف السببة عن عجزها إلى قريب من ركبتها، فهذا شأن سفلتها، ثم طيبها وكفنها واطوي شعرها ثلاثة أقرن: قصةً وقرنين، ولا تشبهها بالرجال، وليكن كفنها في خمسة أثواب: أحدها الإزار تلفي به نخذيها، ولا تنقضي من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها، وما يسقط من شعرها؛ فاغسله، ثم اغرزيه في شعر رأسها، وطيب شعر رأسها، فأحسني تطيبه ولا تغسلها بماء مسخن واحمريها وما تكفنها به بسبع نبذات إن شئت، واجعلي كل شيء منها وتراً، وإن بدا لك أن تخذيها في نعشها فاجعليه وتراً. هذا شأن كفنها ورأسها، وإن كانت محدورة أو مخصوفة أو أشباه ذلك، نخذي خرقةً واحدةً واغمسيها في الماء واجعلي تبغي كل شيء منها، ولا تحركيها؛ فإني أخشى أن يتنفس منها شيء لا يستطاع رده) .

منكره. أخرجه الطبراني في ((المعجم الكبير)) (٢٥ / ١٢٤) من طريق جنيد

ابن أبي وهرة، وليث؛ كلاهما عن عبد الملك بن أبي بشير عن حفصة بنت سيرين عن أم سليم أم أنس قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من الطريقين؛ ففي الأولى جنيد - وهو ابن العلاء -؛ مختلف فيه؛ فقال البخاري في ((التاريخ)) (٢ / ١ / ٢٣٦) في ترجمته:

((قال أبو أسامة: كان صاحبي أوثق مني)) . وقال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٥٢٨) عن أبيه: ((صالح الحديث)) .

وذكره ابن حبان في ((الثقات)) (٦ / ١٥٠) . ثم أورده في ((الضعفاء)) (١ / ٢١١) ، وقال:

((كان يدلّس عن محمد بن أبي قيس المصلوب، ويروي ما سمع منه عن شيوخه، فاستحق مجانبته حديثه على الأحوال كلها؛ لأن ابن أبي القيس كان يضع الحديث)) . وقال الذهبي في ((الميزان)) :

((له حديث في غسل الميت طويل منكر)) .

قلت: يعني: هذا. وأقره الحافظ في ((اللسان)) ، وقال:

((قال الأزدي: لين الحديث)) .

قلت: وفي الطريق الأخرى ليث - وهو ابن أبي سليم الحمصي -؛ وهو ضعيف مختلط، ولا أستبعد أن يكون جنيد بن العلاء تلقاه عنه ثم دلّسه، فيرجع الحديث إلى طريق واحدة.

١٢٠٢٠١٨٩ 5958

والحديث، قال الهيثمي (٣ / ٢٢) :

((رواه الطبراني في ((الكبير)) بإسنادين، في أحدهما ليث بن أبي سليم؛ وهو مدلس، ولكنه ثقة، وفي الآخر جنيد؛ وقد وثق، وفيه بعض كلام)) .

وأقول: لا أعلم أحداً رمى ليثاً بالتدليس، وإنما بالاختلاط. وكذلك لا أعلم من أطلق فيه التوثيق. فراجع أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه في ((التهذيب)) .

٥٩٥٨ - (أفعمياوان أتما؟! ألستما تبصرانه؟!) .

منكره. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في ((الكبرى)) (٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ - المصورة) وأحمد وغيرهم؛ كأبي يعلى في ((مسنده))

(٦٩٢٢) ، ومن طريقه ابن حبان (١٩٦٨) ومن طريق غيره أيضاً (١٤٥٧) ، والطبراني في ((الكبير)) (٢٣ / ٣٠٢ / ٦٧٨ و

٤٠٠ / ٩٥٦) ، وابن سعد في ((الطبقات)) (٨ / ١٧٥ - ١٧٦) كلهم من طريق نهبان عن أم سلمة قالت:

كنت: أنا وميمونة عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجاء ابن أم مكتوم يستأذن - وذلك بعد أن ضرب الحجاب - فقال:

((قوماً)) . فقلنا: إنه مكفوف لا يبصرنا. فقال: . . . فذكره. وقال النسائي:

((ما نعلم أحداً روى عن نهبان غير الزهري)) . وأقره المزي في ((التهذيب)) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة نهبان هذا، كما كنت بينته في ((الإرواء)) (١٧٦٩، ١٨٠٦) بزيادة في تخريج الحديث في الموضع الثاني، وإنما أعدت تخريجه هنا لأمرين.

الأول: أن بعض ذوي الأهواء والمتشددین في موضوع وجه المرأة وكفيتها، القائلين بأن ذلك منها عورة احتجوا بهذا الحديث؛ مغترين بتصحیح من صححه؛ كالترمذي وغيره من المتقدمين، وكالحافظ العسقلاني من المتأخرين! فأقول:

كانت حجتی - ولا تزال - في تضعيف هذا الحديث جهالة نهبان هذا؛ كما صرح بها ابن حزم، وأقره الذهبي في ((الضعفاء)) .

ثم رأيت فائدة هامة في كتاب ((شرح منتهى الإرادات)) للشيخ منصور بن يونس البهوتي، فأحببت أن أسجلها هنا؛ لعزتها: قال رحمه الله تعالى (٦ / ٣) بعد أن ذكر الحديث برواية أبي داود: ((وقال أحمد: نبهان روى حديثين عجيبين: هذا الحديث. والآخر: (إذا كان لإحداكن مكاتب؛ فلتحتجب منه)) . كأنه أشار إلى ضعف حديثه؛ إذ لم يرو إلا هذين الحديثين المخالفين للأصول. وقال ابن عبد البر: نبهان مجهول، لا يعرف إلا برواية الزهري عنه هذا الحديث (١) ، وحديث فاطمة صحيح؛ فالحجة به لازمة. .)) . قلت: وهذه الفائدة قد ذكرها الشيخ البهوتي في كتابه الآخر: ((منار السبيل)) (٢ / ١٤٠) الذي خرجت أحاديثه في كتابي ((إرواء الغليل)) ، وقد فاتني ذكرها في التخريج؛ لأن الذي نسخ الأحاديث منه لم يذكرها مع الحديث. ولكل أجل كتاب. فإن قيل: كيف قال ابن عبد البر: ((لا يعرف إلا برواية الزهري عنه)) ؛ وقد ذكر الحافظ له راوياً آخر عنه، وهو محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة؟

(١) قلت: قد أشار ابن عبد البر إلى هذا الحديث في كتابه العظيم ((التهديد)) وقال (١٦ / ٢٣٦) : ((لم يروه إلا نبهان مولى أم سلمة، وليس بمعروف بحمل العلم، ولا يعرف إلا بهذا الحديث وحديث آخر)) . قلت: نعم؛ هو تابع في ذلك لابن أبي حاتم؛ خلافاً للبخاري في "التاريخ" (٤ / ٢ / ١٣٥) ؛ فإنه لم يذكر غير الزهري، وتبعه ابن حبان في "ثقافته" (٥ / ٥٨٦) ، وهذا هو الصواب. وذلك؛ لأن حديث المكاتب الذي أشار أحمد إلى إنكاره بتعجبه منه ومن حديث الترجمة على نبهان مولى أم سلمة مدار طريقه على الزهري عنه.

ومنها: طريق سفيان الثوري عند أبي داود والبيهقي وغيرهما. لكن خالف قبيصة بن عقبة فقال: عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له: نبهان. . فذكر الحديث. أخرجه الطبراني (٢٣ / ٢٠٥ / ٣ / ٦٧٧) . فأسقط الزهري وجعل محله محمداً هذا. قال البيهقي (١٥ / ٣٢٧) : "وذكر محمد بن يحيى الذهلي أن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة روى عن الزهري قال: كان لأم سلمة مكاتب يقال له: نبهان. ورواه محمد بن يوسف عن سفيان عنه. فعاد الحديث إلى رواية الزهري". قلت: وما لا شك فيه أن ما رواه الجماعة مع محمد بن يوسف هذا - وهو الفريابي - أولى بالقبول من رواية قبيصة، وبخاصة أنه قد تكلم في روايته عن سفيان؛ فقال ابن معين: "قبيصة؛ ثقة في كل شيء إلا في سفيان؛ فإنه سمع منه وهو صغير". وقال أحمد نحوه. انظر "التهذيب". ولذلك؛ قال البيهقي:

"وحديث نبهان قد ذكر فيه معمر لسماح الزهري من نبهان، إلا أن الشيخين لم يخرجوا حديثه في "الصحيح"، وكأنه لم يثبت عدالته عندهما؛ إذ لم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه، وقد روى غير الزهري عنه إن كان محفوظاً. . .".

ثم ذكر رواية قبيصة، وقد عرفناك شذوذها. وذكر عن الشافعي أنه قال: "لم أر من ارتضيت من أهل العلم يثبت هذا الحديث".

إذا عرفت ما تقدم يتبين لك خطأ قول الذهبي في ترجمة نبهان هذا من "الكاشف": "ثقة!!" ! ولعل الأصل: "وثق"؛ كما هي عادته فيمن تفرد بتوثيقه ابن حبان، ولم يكن روى عنه جمع من "الثقات"، ثم انحراف ذلك على النسخ

أو الطابع إلى: "ثقة"؛ لأنه مخالف لإيراده إياه في "الضعفاء" وإقراره لتجهيل ابن حزم إياه. وقد وافقه على ذلك ابن عبد البر، وسبقهما البيهقي كما تقدم، وتبعهم الحافظ في "التقريب"؛ فقال فيه:

"مقبول"؛ أي: إذا توبع، وإلا؛ فهو لين الحديث؛ كما نصبي عليه وفي مقدمة
 "بالتقريب". وقال في "التلخيص" (٣ / ١٤٨) :
 "وثق"؛ أي: لا يوثق به.

إذا تبين لك ما ذكرنا من التحقيق؛ فلا يهمنك تصحيح من صحح الحديث؛ فإنه إما لتساهل عرف به كالترمذي وابن حبان، وإما لشبهة
 تعلق بها؛ كقول الحافظ في "الفتح" (٩ / ٣٣٧) :
 "وإسناده قوي، وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان، وليست بعلّة قادحة؛ فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب
 أم سلمة، ولم يجرحه أحد؛ لا ترد روايته!"

كذا قال! وليس يخفى على البصير أن وصف الزهري لنبهان بما ذكر ليس له علاقة بالتوثيق بوجه من الوجوه مطلقاً، وهل هو إلا كما
 لو قال: "عبد فلان، أو أخو فلان"؛ بل و "ابن فلان" ونحو ذلك من الأوصاف التي لا تسمن ولا تغني من جوع في التعديل
 والتوثيق! وكل من له معرفة بهذا العلم وتتبع لتراجم الرواة يجد أمثلة كثيرة من هذا النوع؛ مثل أبي الأحوص مولى بني كعب، وأبي
 عثمان ابن سنة الخزاعي الكعبي؛ فقد روى عنهما الزهري، ومع ذلك لم يوثقهما الحافظ؛ بل قال فيهما كما قال في نبهان:
 "مقبول"؛ أي: غير مقبول إلا إذا توبع! هذا هو مراده كما تقدم.

وما أحسن ما قال ابن القطان في أبي الأحوص هذا في "الوهم والإيهام" (٢ / ١٨٣) :

"لا يعرف له خال، ولا قضى له بالثقة قول الزهري: سمعت أبا الأحوص يحدث في مجلس سعيد بن المسيب". وأقره الذهبي في "الميزان".

قلت: وفي قول ابن القطان رد مباشر على تقوية الحافظ لحديث نبهان بكلامه السابق، وإن كان ابن القطان متقدماً عليه في الزمن،
 ولكنه حافظ ماهر نقاد، فإذا كان الزهري إذا حدث عن أبي الأحوص وقد سمعه يحدث في مجلس ابن المسيب؛ لا يلزم منه أن أبا
 الأحوص ثقة؛ فمن باب أولى أنه لا يلزم من وصف الزهري لنبهان بأنه مكاتب أم سلمة أنه ثقة، كما هو ظاهر لا يخفى على أهل النہى.
 ومما سبق؛ تعلم خطأ تجويد إسناد الحديث من المعلق على "مسند أبي يعلى"،

ثم في تعليقه على "موارد الظمان" (٦ / ٢٥٨ - ٢٦١) وكأنه كان متأثراً بتقوية

الحافظ لإسناده غير مفكر فيما تقتضيه الصناعة الحديثية، وكذلك فعل جمهور من ذهب إلى القول بأن وجه المرأة عورة؛ كالشيخ
 التوحيدي وغيره من المقلدين حديثاً وفقهاً! ولعلمهم ظنوا لما رأوا تصحيح من صححه ممن سبقت الإشارة إليه أنه لا خلاف في ذلك،
 وذلك لضيق عطنهم، وعدم درايتهم بأقوال المضعفين، وعلى رأسهم الإمام أحمد ثم البيهقي وابن عبد البر! ولعل بعضهم عرف ذلك
 ثم تجاهله لغاية في نفسه، ومنهم - مع الأسف - الشيخ عبد القادر السندي في "رسالة الحجاب" (ص ٤٩ / الطبعة الخامسة)؛ فقد
 صرح بأن إسناده صحيح، ونقل كلام الحافظ في تقوية إسناده، وكلامه في "تهذيب التهذيب"، وكذا كلام المزي في "تهذيبه"،
 وليس فيها أكثر مما سبق بيانه: أنه روى عن نبهان محمد بن عبد الرحمن أيضاً، وأنه وثقه ابن حبان، وعزا إلى المزي - بناء على ذكره
 هذا الحديث وحديث المكاتب في ترجمة نبهان وتصحيح الترمذي لهما - أنه ثقة يحتج بحديثه! وفيه تحميل لصنيع المزي ما لا يريد؛
 فإن كتابه خاص بذكر ما قيل في المترجم من توثيق أو تجريح، وليس أنه يذكر فيه ما يتبناه هو لنفسه، ألا ترى أن الحافظ كما حكي
 توثيق ابن حبان في "التهذيب" لم يتبناه في "التقريب" فلم يوثقه فيه؛ بل لينه كما تقدم بيانه، والسبب هو ما ذكرته!

هذا؛ وإنما نسبت المذكور إلى تجاهل علة الحديث لأمرين اثنين ذكرت آنفاً أحدهما. والآخر: أنه عزا الحديث للبيهقي بالجزء والصفحة
 (٧ / ٩١ - ٩٢)، وهناك لا بد أنه رأى تعقب ابن الترمكاني للبيهقي بقوله:

"قلت: في سنده نبهان، سكت عنه البيهقي هنا، وقال في (أبواب المكاتب) :

"صاحباً (الصحيح) لم يخرجنا عنه، وكأنه لم يثبت عدالته عندهما. . . إلى آخر كلامه المتقدم منا، وإذ الأمر كذلك؛ فلا بد أنه
 رجع إلى الأبواب المشار إليها،

ووقف على من ينهه إن كان غافلاً على كون نهبان لم يصح أنه روى عنه غير الزهري، وأنه لذلك مجهول عند البيهقي، فكان عليه أن يبينه ولا يكتبه، وأن يجيب عنه إن كان لديه جواب! وقد وقفت له على تدليس آخر أرجو أن لا يكون بقصد منه، وهو أنه لما نقل عن المزي الحديثين اللذين أحدهما هذا والآخر حديث المكاتب؛ قال - عن المزي طبعاً -:

"وأخرجه النسائي من وجوه أخرى. انتهى كلام الإمام المزي". وكل من قرأ هذا التخريج لا يفهم منه إلا أن له طُرُقاً أخرى عن غير نهبان يتقوى بها! والواقع يشهد أنه ليس كذلك، ولا هو قصد النسائي ولا المزي؛ فإن تمام كلام النسائي عنده:

"وأخرجه النسائي من وجوه أخر عن الزهري".

فإذن؛ هذه الوجوه مدارها على الزهري عن نهبان، فلا تعطي للحديث قوة؛ خلافاً لما رمى إليه بحذفه زيادة "عن الزهري"! وكنت أود أن يكون حذفه إياها إنما وقع منه سهواً، ولكني رأيته قد أعادها مرة أخرى في الصفحة ذاتها! والله المستعان. ثم إنني لا أستبعد منه - وهذا بعض ما فعل - أو من غيره من المقلدين أن يكونوا قد وقفوا على قول الحافظ في مكان آخر من "الفتح" (١ / ٥٥٠) عقب الحديث:

"وهو حديث مختلف في صحته".

فإن فيه تنبيهاً وحافزاً على معرفة أسباب الخلاف، ثم اختيار ما هو أقرب إلى الصواب، وهذا ما أنا في صدده بإعانة الله تعالى وتوفيقه. هذا هو الأمر الأول.

والآخر: أن الحديث مع ضعف إسناده، منكر في متنه؛ لِخُلَافَتِهِ حديث فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس رضي الله عنهما في قصة طلاقها من زوجها، وفيه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تنتقل إلى أم شريك، ثم أرسل إليها: إن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون، فانطلقني إلى ابن أم مكتوم الأعمى؛ فإنك إذا وضعت نمارك لم يرك، فانطلقت إليه. . . الحديث.

رواه مسلم (٤ / ١٩٦) وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (١٨٠٤). فهو مخالف لحديث نهبان من وجهين:

الأول: إذنه صلى الله عليه وسلم لفاطمة بأن تقضي عديتها عند ابن أم مكتوم. وفي حديث نهبان أنه قال لأُم سلمة وميمونة حين دخل ابن أم مكتوم: "قوما!"

والآخر: أن إذنه صلى الله عليه وسلم لها يستلزم جواز نظرها إلى ابن أم مكتوم، وفي حديث نهبان: "ألستما تبصرانه؟!" ولذلك؛ قال في "شرح منتهى الإرادات" (٣ / ٦):

"ويباح لامرأة نظر من رجل إلى غير عورة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس. . . (فذكر الحديث). وقالت عائشة:

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد". متفق عليه.

ولأنهن لو منعن النظر؛ لوجب على الرجال الحجاب كما وجب على النساء؛ لئلا ينظرن إليهم".

ثم ذكر حديث نهبان وتضعيف أحمد وابن عبد البر إياه - كما تقدم - ونقله عنه، ثم قال:

"وحديث فاطمة صحيح، فالجبة به لازمة. ثم يحتمل أن حديث نهبان خاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، بذلك قال أحمد وأبو داود".

قلت: وهذا الجمع إنما يصار إليه لو صح الحديث، وإذ لا؛ فلا.

(تنبيه): لقد أورد الحديث مختصراً "تفسير ابن كثير": الحلبيان؛ زاعمين

أنه حديث صحيح! وكما لهما من مثل هذا التصحيح الذي لا يشهد له علم الحديث ولا فقهه، وإن كان لهما هنا عذر وإنما هو التقليد، ومعلوم أنه لا يقلد إلا جاهل! ولكن لا يسعه إلا ذلك!

ومثلهما ذاك الحائر المتفقه المسمى محمد أديب لكل في كتابه: " فقه النظر في الإسلام! " فقد زاد عليهما أنه قال عقب الحديث (ص ١٣٢) :
 " وهذه القصة تؤيدها رواية أخرى في " الموطأ " للإمام مالك رضي الله عنه
 أن رجلاً أعمى دخل على عائشة رضي الله عنها، فاحتجبت منه. فقيل لها: لماذا تحتجبتين منه وهو لا ينظر إليك؟ قالت: لكنني أنظر إليه! "

١٢٠٢٠١٩٠ 5959

١٢٠٢٠١٩١ 5959

قلت: وهذا كذب على " موطأ الإمام مالك " رحمه الله؛ فإنه ليس فيه يقيناً؛ فقد قلبته - للتأكد - صفحة صفحة، ودققت فيه حديثاً حديثاً وأثراً أثراً، فلم أجد له أثراً! بل ولا أظن أن له أصلاً في شيء من دواوين السنة التي تروي الأحاديث والآثار بالأسانيد، ويمكن أن يكون المؤلف نقلها من بعض كتب المتأخرين التي تروي من الروايات ما لا سنام لها ولا خطام! والله المستعان.
 ثم رأيت هذا الأثر قد ذكره ابن القطان في " النظر في أحكام النظر " (ق ٦٣ / ٢) فقال:
 " وروي عن مالك: واحتجبت عائشة رضي الله عنها من أعمى . . . إلخ.
 فهذا يعني أنه ليس في " الموطأ " كما هو ظاهره، ونحوه قول الحافظ في
 " التلخيص " عقب ما نقلته عنه آنفاً من التوثيق:

" وعند مالك ولعل قوله: " وعند " محرف من: " وعن " . والله أعلم.

٥٩٥٩ - (كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَاجِي مَعَهُ ابْنَةُ لَهُ حَسَنَاءُ، فَجَعَلَ يَعْصِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَاءً أَنْ يَتَزَوَّجَهَا. قَالَ (الفضل بن عباس):

: جَعَلْتُ أَلْتَفْتُ إِلَيْهَا، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ بِرَأْسِي فَيَلْوِيهِ) .

منكر بزيادة (العرض) . أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٩٧ / ١٢) : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد (وهو ابن أبي شيبه) : حدثنا قبيصة بن عقبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: . . . فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ له عدة علل:

الأولى: اختلاط أبي إسحاق - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي -، وقد وصفه بذلك جمع من الحفاظ؛ منهم ابن الصلاح وابن كثير والعسقلاني في " التقريب " وغيرهم.

الثانية: عنعن أبي إسحاق؛ فإنه مدلس؛ ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من رسالته في المدلسين؛ أي: فيمن لا يحتاج به إلا إذا صرح بالتحديث، وهنا قد عنعن.

الثالثة: ضعف في يونس بن أبي إسحاق؛ فإنه وإن كان من رجال مسلم فقد اختلفوا كما ترى أقوالهم فيه في " التهذيب " و " الميزان " للذهبي، بل وأورده في " الضعفاء " أيضاً، وقال الحافظ في " التقريب) :

" صدوق يهمل قليلاً . "

قلت: فهو وسط يحتاج بحديثه إذا لم يخالف، وقد خالف كما سأبينه. ومما قيل فيه:

قال الأثرم: سمعت أحمد يضعف حديث يونس عن أبيه، وقال:

" حديث إسرائيل أحب إليّ منه " . وقال أبو طالب عن أحمد:

" في حديثه زيادة على حديث الناس " .

قلت: يقولون: إنه سمع في الكتب؛ فهي أتم (١) . قال:

(١) هذه الجملة غير مفهومة في "تهذيب الحافظ"، فصحتها من "تاريخ الفسوي" (١٧٣ / ٢) .
 "إسرائيل قديسمع وكتب، فلم يكن فيه زيادة مثل يونس". وقال فيه
 "كانت فيه غفلة شديدة".
 ووثقه آخرون، والعدل ما تقدم عن الحافظ بالشوط الذي ذكرته، وهو مفقود
 هنا كما يأتي.

الرابعة: الخالفة: فقد رواه ابنه إسرائيل عن أبي إسحاق به؛ دون جملة العرض، ولفظه:
 "كنت رديف النبي لمحبه! حين أفاض من المزدلفة، وأعرابي يسيره، وردفه

ابنة له حسناء، قال الفضل: فجعلت أنظر إليها، فتناول رسول الله ثيب! بوجهي يصرفني عنها".

أخرجه أحمد (١ / ٢١٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٨ / ٧٣٩) من طرق عن إسرائيل به.

قلت: وهذا أصح من رواية يونس بن أبي إسحاق؛ لما علمت من ترجيح الإمام أحمد لرواية إسرائيل على رواية أبيه يونس، وللغفلة الشديدة
 التي كانت في الأب، وزيادته في حديثه على حديث الناس، وهذا كله يجعل قوله في الحديث:

"فجعل يعرضها لرسول الله عنه رجاء أن يتزوجها"؛ زيادة شاذة إن لم نقل: منكرة، ولعله لذلك لما ساق الطبراني حديث يونس هذا
 عقب حديث إسرائيل (رقم ٧٤) ساق الطرف الأول منه إلى قواسه: "وأعرابي معه" فقط وقال: "فذكر

الحديث". فأحال بتمامه على رواية إسرائيل التي قبله، إما لأنها لم تقع في روايته هذه الزيادة، فتكون رواية الأب على هذا مطابقة
 لرواية الابن، أو أنه لم يسق الحديث بتمامه؛ إشارة منه إلى شذوذ الزيادة. يحتمل هذا وهذا، والله أعلم.

ومما يؤيد شذوذها أن هذه القصة جاءت في "الصحيحين" وغيرهما من طريق سليمان بن يسار عن ابن عباس به أتم منه دون الزيادة.
 وهي مخرجة في "جلباب المرأة المسلمة" (ص ٦١ - ٦٣) ، وهو حديث الخثعمية.

وتابعه الحكم بن عتيبة عن ابن عباس به نحوه دونها.

أخرجه أحمد (١ / ٢١١) بسند صحيح عنه؛ فإن الحكم من المرتبة الثانية
 من المدلسين عند الحافظ.

وتابعه: عطاء بن أبي رباح عنه.

أخرجه أحمد أيضاً (١ / ٢١٣) . وإسناده جيد.

وتابعه: مجاهد عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٦٩ / ٦٧٧) بسند جيد.

قلت: فاتفق هؤلاء الثقات على عدم ذكر تلك الزيادة في هذه القصة

- خلافاً ليونس بن أبي إسحاق، مع ما فيه من الضعف الذي سبق بيانه، ومخالفة ابنه إياه فيها - مما لا يدع أدنى شك في نكارتها وعدم
 ثبوتها.

ولذلك؛ فقد وهم الحافظ في قوله في "الفتح" (٤ / ٦٨) :

"رواه أبو يعلى بإسناد قوي!"

وهذا منه غريب جداً؛ فإنه إن كان جرى على ظاهر الإسناد وتساهل في عدم الاعتداد بما ذكره هو من اختلاط أبي إسحاق وتدليسه،
 فكيف خفي عليه هذه المخالفة، وهو الحافظ الذي لا يبارى؟!

واعلم أن لفظة "قوي" في إسناد ما، لا يعني بالضرورة أنه صحيح؛ بل قد يعني هذا، وقد يعني أنه حسن، فهو يساوي قولهم: "يحتج به
 "؛ الشامل للصحيح والحسن، هذا الذي نفهمه من تصرفات العلماء في كتب التخریج، وقد ذكر ذلك بعض المؤلفين في علم المصطلح.

وإذا عرفت هذا؛ فقد زاد خطأً على الحافظ من صرح بصحة هذا الإسناد من المتأخرين؛ مثل المعلق على "مسند أبي يعلى"، فقال:
 "إسناده صحيح!"

ومن الغريب أنه عقب عليه بقوله:

" وأخرجه أحمد (٢١٣ / ١) من طريق . . . إسرائيل . . . ! " غير متنبه لكون هذه الطريق من الموانع عن التصحيح المذكور كما سبق بيانه. وأقل ما في هذا التخريج أنه يوهم أن في رواية إسرائيل تلك الزيادة المنكرة!

وإن أعجب من هذا ما صنعه الشيخ عبد القادر السندي مؤلف " رسالة الحجاب "؛ فقد عقد فيها فصلاً في حديث الخثعمية الذي رواه الشيخان كما سبقت الإشارة إليه؛ ليثبت صحة هذه الزيادة في حديث الترجمة في بحث طويل من صفحة (٢٨ - ٤٣) ، وأكثره مما لا فائدة فيه، مع استطرادات كثيرة فيها لكنة أعجمية ظاهرة، لا يكاد القارئ يفهم مراده من عبارته أحياناً، وفيه كثير من الأخطاء والمغالطات التي لا مجال هنا لبيانها؛ لكن لا بد من التعرض لرد ما أخطأ فيه مما له علاقة بهذا الحديث، ويمكن حصر ذلك في أمور:

أولاً: أوهم أن لتلك الزيادة أسانيد (ص ٢٩) ! والواقع خلافه. ثانياً: صرح (ص ٤٢) بأن إسناده صحيح على شرط الشيخين! وكان قبل ذلك قد ذكر (ص ٣٢) أن راويها يونس بن أبي إسحاق لم يرو له البخاري في " صحيحه "، وهذا هو الصواب. ثالثاً: قال في يونس هذا (ص ٣٢) :

" وقد قبل الناس انفراده قديماً وحديثاً . . . ! فتجاهل بهذا تضعيف أحمد ويحيى إياه كما تقدم. أم أن هذين الإمامين ليسوا عنده من " الناس "؟! رابعاً: قال (ص ٣٣) بعد أن نقل عن الحافظ ابن حجر وصفه لأبي إسحاق السبيعي بالاختلاط:

" رواية يونس لم تكن في حالة الاختلاط ."

قلت: هذا النفي مما لم يسبق إليه، ولا له دليل عليه، فما كان كذلك ضرب به عرض الحائط، فمن كان كذلك من الرواة فحكمه عند المحدثين حكم من عرف أنه روى بعد الاختلاط كما بينه ابن الصلاح في آخر مقدمته.

خامساً: وأما قوله في تأييد ما نفاه:

" وأكبر دليل على ذلك ما قاله الحافظ . . . قال إسرائيل: " كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن ". قلت: هذا هو ابن يونس بن أبي إسحاق يحفظ حديث جده، فكيف بأبيه؟ ". قلت: هذا هراء ما بعده هراء! فإن كون الابن حافظاً لا يلزم منه أن يكون أبوه كذلك حافظاً، وهذا أمر بدهي جداً وبخاصة عند من عنده معرفة بتراجم الرواة، فهذا الإمام علي بن المديني مثلاً، من كبار الحفاظ المشهورين، وأما أبوه عبد الله فهو على النقيض من ذلك: ضعيف الحفظ مشهور بذلك. فلا أدري كيف يخفى مثل هذا على الشيخ السندي وهو المدرس في الجامعة الإسلامية؟! ثم نقول: هب أن الأب كان يحفظ حديث أبي إسحاق كالابن، وأن الجد أبا إسحاق كان يحفظ أيضاً حديثه كما يحفظ السورة من القرآن، فما فائدة ذلك؟! وأين الدليل في كل ذلك أن الجد لم يكن قد اختلط؟! ويؤكد هذا قول الإمام أحمد في إسرائيل:

" فيه لين، سمع من أبي إسحاق بآخره ". ذكره الحافظ في " التهذيب ."

فثبت أنه لا تلازم بين حفظ الحفيد ونفي اختلاط الجد عند كل من يعقل! سادساً: وأعجب من كل ما سبق: قوله عقب ما ذكرته آنفاً:

" ولم أقف على اختلاط أبي إسحاق السبيعي مع أنه ذكره ابن الكيال في كتابه " الكواكب النيرات " (ص ٣٤ - ٣٥٦) ، قلت: وكذلك ذكره ابن الصلاح والحافظ كما تقدم، وغيرهم كثير.

فكيف يصح هذا النفي مع العزو إلى " الكواكب " وهو فيمن اختلط؟! فاعله أتي من العجمة.

سَابِعًا: سَوَّدَ صفحتين من رسالته في بَيَان، خطأً الحافظ ابن حجر في إيرادِه
لأبي إسحاق السبيعي في المرتبة الثالثة من المدلسين - كما تقدم -! وشبهته في
ذلك: أن الحافظ يعقوب الفسوي قال بعد أن ذكره في جملة من المدلسين (٢ / ٦٣٣ - تاريخه) :
" والتدليس من قديم ". فقال السندي:

" ومن هذا نعرف أن تدليس أبي إسحاق لم يكن ضارًّا !"
قلت: هذا فهمه الذي لا يغبط عليه! ولو سلمنا له به فذلك مما لا يُصَحِّحُ قوله
فيما بعد:

" وهو لم يكن بحال من الأحوال من الطبقة الثالثة، وإنما في الأولى ".

قلت: وذلك؛ لأن مثل هذه المخالفة من مثل هذا المتأخر زَمَنًا وَعِلْمًا مما لا سبيل إليه إلا بالرجوع إلى أهل الاختصاص الحفاظ؛ الذين
بوسعهم الاطلاع على تدليسات الراوي ثم إيداعه في المنزلة التي يستحقها بالنظر إلى تدليسه قلة وكثرة، لذلك؛ أقول للشيخ السندي:
(ليس هذا عشك فادرجي) .

نعم؛ للمتمكن في هذا العلم أن يرجح قولاً على قول للمتقدمين، وأما أن يعارضهم برأي من عنده، ليس بالرجوع إلى قواعدهم، فهذا مما
لا يجوز أن يقع فيه طالب العلم كما صنع هذا السندي.

وإذا كانت الجراءة اللادبية حملته على تخطئة الحافظ ابن حجر بغير حجة، فإذا يقول في الحافظ صلاح الدين العلائي الذي قال في كتابه
القيم: " جامع التحصيل في أحكام المراسيل " (ص ٣٠٠) وقد ذكر أبا إسحاق هذا:
" مكث من التدليس "!

وقد ذكر هو والحافظ الفسوي من قبل بعض الروايات التي دلس فيها باعترافه!

ولذلك؛ جرى الحفاظ أثناء تحريجهم للأحاديث على إعلال بعضها بتدليس أبي إسحاق واختلاطه، فانظر على سبيل المثال إعلال الحافظ
البوصيري لحديث ابن ماجه (رقم ١٢٣٥) . ثَمَانًا وَأَخِيرًا: إن مما يدل على أن هذا الرجل لا معرفة له بهذا العلم. تعليقه

لصححة إسناده هذا الحديث وأنه لا علة فيه ولا شذوذ - بزعمه - ! فقال (ص ٣٦) :

" قال. . الهيتمي في " مجمع الزوائد " (٤ / ٢٧٧) : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح !"

قلت: لقد علم كل من له معرفة بهذا العلم الشريف أن مثل هذا القول لا ينفي أي علة في الإسناد كالانقطاع والتدليس ونحوهما؛
فضلاً عن مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه؛ كما نبهت على ذلك مراراً!

ثم رأيت الحديث قد أورده الحافظ في " المطالب العالية لما (٢ / ١٧) معزواً

لأبي بكر بن أبي شيبة. يعني: في " مسنده "، وسكت عنه، ولم يقوه كما فعل في " الفتح " حين عزاه لأبي يعلى، وهو إنما رواه من
طريق ابن أبي شيبة كما عرفت، وكأن الشيخ الأعظمي قلده في تعليقه على " المطالب "؛ فقال:
" إسناده لا بأس به، وسكت عليه البوصيري ".

وأقول: ليتك سكت مثله! إذن؛ لسترت هواك أو جهلك بهذا العلم الشريف؛ فإنك لا تحسن إلا التقليد - الذي قد طبعت به - أو
التخريج الذي يحسنه المبتدؤون بهذا العلم؛ كما يدل على ذلك تعليقاتك الكثيرة على بعض كتب السنة؛ كهذا الكتاب: " المطالب "،
ومثله: " كشف الأستار " و " مصنف عبد الرزاق " و " مسند الحميدي ".

١٢٠٢٠١٩٢ 5960

وأغرب من كل ما تقدم: سكوت الحافظ ابن القطان عن هذا الحديث في كتابه " النظر " (ق ٥٦ / ١ - ٢) ؛ مع أنه معروف بدقة
نظره، وبعده عن الهوى والتقليد! فسبحان من لا يسهو ولا ينسى.

٥٩٦٠ - (يا ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له) .

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (٤ / ٢٦١ / ٢٨٣٢ - ٢٨٣٤)
 - وتبرأ من عهدة راويه كما يأتي - ، وأحمد (١ / ٣٢٩ ، ٣٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٣٣٠ / ٢٤٤١) ، وابن أبي الدنيا في " الصمت " (٢٩٤ / ٦٦٤) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٨ / ٢٨٨ / ٧٤١) ،
 والبيهقي في " الشعب " (٢ / ١ / ٦٩ / ١) (٣ / ٤٦١ - ٤٦٢) ، وأبو القاسم الأصبهاني في " الترغيب والترهيب " (١ / ١٨٥ / ٣٧٦) من طريق سكين بن عبد العزيز قال: حدثني أبي قال: سمعت ابن عباس قال:
 كان فلان (وفي رواية: الفضل بن عباس) رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة، قال: فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن. قال: وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه بيده من خلفه مراراً. قال: وجعل الفتى يلاحظ إليهن. قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . فذكره. وقال ابن خزيمة:
 " سكين بن عبد العزيز البصري؛ أنا بريء من عهده وعهدة أبيه ".
 قلت: وأما سكين؛ فقد جاوز القنطرة بتوثيق من وثقه من الأئمة؛ مثل وكيع وابن معين وابن نمير وغيرهم، ولا يضره أنه لم يعرفه ابن خزيمة، وتضعيف من ضعفه وهم قلة. ولذا؛ قال الحافظ في " التقريب ":
 " صدوق، يروي عن ضعفاء ".
 وأما أبوه عبد العزيز بن قيس العبدى؛ فهو مختلف عن ابنه؛ فإنه لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي. وتساهلهما معروف. وقول المعلق على " مسند أبي يعلى ":
 ، روى عنه جماعة "؛ كان يمكن أن يعطيه قوة لو كانوا من الثقات، وليس فيهم منهم غير ابنه، وآخرا أحدهما مجهول، والآخر لا يعرف؛ كما بينته في " تيسير انتفاع الخلال بثقات ابن حبان "، فالإسناد ضعيف.
 وقد ترتب عن وراء ذلك التساهل: أن صحح إسناد الحديث الحافظ المنذري في
 " الترغيب " (٢ / ١٢٩) ، وتبعه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على " المسند " (٥ / ١٧) ، وقلدهما المعلق على " مسند أبي يعلى " !!
 والله المستعان، وهو ولي التوفيق.
 وأما قول الهيثمي في " المجمع " (٣ / ٢٥١) بعد ما عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني:
 " ورجال أحمد ثقات ".
 فهو مع كونه لا يعني تصحيحه، فإن تخصيصه رجال أحمد بالتوثيق تقصير؛ فإن رجال أبي يعلى كذلك، مع ملاحظة تساهل الهيثمي المعروف في اعتداده بتوثيق ابن حبان!
 وللمنذري خطأ آخر غير تصريحه بصحة إسناده: ألا وهو عزوه إياه لابن خزيمة
 في " صحيحه "؛ دون أن يبين تبرأه من راويه؛ كما تقدم مني نقله عنه، فأوهم أن الحديث صحيح عند ابن خزيمة! وليس كذلك، وكثيراً ما يقع مثل هذا الغزو المطلق

١٢٠٢٠١٩٣ 5961

إلى " صحيح ابن خزيمة " ويكون هو قد تبرأ من عهده ببيان علته كما فعل في هذا الحديث.
 هذا، وفي رواية لأحمد (١ / ٣٥٦) من الوجه المذكور عن ابن عباس بلفظ:
 إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الفضل بن عباس يلاحظ امرأة عشية عرفة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بيده على عين الغلام. قال: . . فذكره مختصراً بلفظ:
 " إن هذا يوم؛ من حفظ فيه بصره ولسانه؛ غفر له ". ولفظ ابن أبي الدنيا:
 " . . من ملك سمعه إلا من حق، وبصره إلا من حق، ولسانه إلا من حق؛ غفر له ". وهو رواية للبيهقي، وعزاه إليه المنذري، وتبعه السيوطي بلفظ:

" مَنْ حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة؛ غفر له من عرفة إلى عرفة ".
ولم أره عنده في الموضع الذي تقدمت الإشارة إليه، فلعله عنده في موضع آخر
من " شعب الإيمان "، والله أعلم.

ثم رأيت فيه (٣ / ٣٥٨ / ٣٧٦٨) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل من عبد قيس عن الفضل بن عباس مرفوعاً.
٥٩٦١ - (إن الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة) . موضوع. أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ١ / ٧٤) من
طريق أبي الحسن أحمد بن إسحاق السقطي (الأصل: الضبي) وأبي علي حامد بن محمد الرفاء قالوا: ثنا محمد بن يونس: أنا موسى بن
هارون بن أبي الجراح بن خالد بن بهاء: نا يحيى بن محمد المديني: نا صفوان بن سليم عن عروة بن
الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره. وقال:

" وهذا إسناد فيه ضعف !"
كذا قال! وفيه تساهل ظاهر، وكأنه كان لا يرى محمد بن يونس - وهو القرشي الكديمي - أنه متهم بالوضع؛ تبعاً لمن كان حسن الظن
به؛ فقد قال الدارقطني:

" كان يتهم بوضع الحديث، ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله ". وقال
ابن حبان:

" كان يضع الحديث، لعله قد وضع على الثقات أكثر من ألف حديث ".
وشيخه موسى بن هارون بن أبي الجراح؛ لم أعرفه.

ويحيى بن محمد المديني؛ إن كان الشجري؛ فضيف، وإن كان المحاربي؛ فصدوق يخطئ كثيراً، كما في " التقريب ".
والحديث؛ مما سَوَّدَ به السيوطي " الجامع الصغير "، وقد تعقبه المناوي في
" فيض القدير " بقوله بعد أن نقل عبارة البيهقي في تضعيف إسناده:

" هذه عبارته، فحذفه لذلك من كلامه من سوء التصرف، وسبب ضعفه أن
فيه محمد بن يونس، فإن كان الجمال؛ فهو يسرق الحديث كما قال ابن عدي، وإن كان المحاربي؛ فتروك الحديث كما قال الأزدي، وإن
كان القرشي؛ فوضاع كذاب كما قال ابن حبان ".
وأقول: هو القرشي الكديمي يقيناً؛ فإنهم ذكروه في شيوخ اللذين روى هذا الحديث عنه: السقطي بهاء، وهما مترجمان في " تاريخ بغداد ".

١٢٠٢٠١٩٤ 5962

ولهذا التردد؛ لم يزد في " التيسير " على حكاية تضعيف البيهقي لإسناده! (تنبيه) : هكذا وقع في، الفيض؛ (المحاربي) ! وهو خطأ
مطبعي صوابه: (الحارثي) ؛ كما في " الميزان " و " اللسان ".

٥٩٦٢ - (إذا خطب اليكم كفؤ فلا تردوه فنعوذ بالله من بوار البنات) .

موضوع. أخرجه المسمى ب (الربيع بن حبيب الأزدي البصري) في الكتاب المنسوب إليه تحت اسم: " الجامع الصحيح " من كتب
الإباضية (ص ١٣٨ / ٥١٣) :

أبو عبيدة عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . . فذكره.
قلت: وهذا مع إرساله لا يصح؛ فيه علتان:

الأولى: أن الربيع هذا نكرة؛ لا يعرف في شيء من كتب تراجم علمائنا، حتى الإباضيون لم يستطيعوا أن يذكروا لنا شيئاً من تاريخ
حياته؛ سوى أنهم تكلفوا جداً في ذكر شيوخه ومن روى عنه إعتماً منهم على مصادرهم الخاصة بهم والمتأخرة جداً عن عصر الربيع
هذا، ولم يعزوا ترجمته إلى كتاب من كتب التراجم والتاريخ المعروفة!

وأما قول الأستاذ عز الدين التنوخي رحمه الله في تقدمته للكتاب (ص د)

أنه من ثقات التابعين، فأظن أنه صدر منه مجاملة لشارحه الشيخ عبد الله بن حميد السالمي العُمانيّ الإباضي! وإلا؛ فهذا التوثيق لم ينقله عن أحد من أهل العلم، حتى ولا من أحد من الإباضيين صراحة، وإن كان الشارح المذكور قد قال في مقدمة شرحه ما يتضمن ذلك، وهو قوله:

"أما بعد، فإن الجامع الصحيح، مسند الإمام الكامل والهمام الفاضل الشهير

بين الأواخر والأوائل (!) الربيع بن حبيب. . . من أصحّ كتب الحديث سنداً وأعلها مُستنداً. . . لشهرة رجاله بالفقه الواسع، والعلم النافع. . . والعدل والأمانة والضبط والصيانة!" !

وقال في التنبيه الأول المطبوع في أول الكتاب: "المسند الصحيح" (!) :

"هذا حكم المتصل من أخباره. وأما المنقطع بإرسال أو بلاغ فإنه في حكم الصحيح لتثبت راويه، ولأنه قد ثبت وصله من طرق آخر (!) لها حكم الصحة. فجميع ما تضمنه الكتاب صحيح باتفاق أهل الدعوة (يعني: الإباضية) وهو أصحّ كتاب من بعد القرآن العزيز، ويليه في الرتبة الصحاح من كتب الحديث!" !! كذا قال! وهو يدل على تعصّب بالغ وادعاء باطل، لا يخفى بطلان كلامه في (المنقطع) على أحد عرف شيئاً من علم المصطلح.

وأما قوله: "ولأنه قد ثبت وصله من طرق آخر لها حكم الصحة"؛ فكذب مُردّوج مخالف للواقع، كما سيأتيك من كلام الشارح نفسه ما يدل على ذلك. وإن مما يبطل كلامه: أن أكثر أحاديث الكتاب هي من رواية الربيع عن شيخه

أبي عبيدة - واسمه مسلم بن أبي كريمة التيمي -؛ وهو مجهول لا يعرف عند علمائنا؛ فقد أورده الذهبي في "الميزان" قائلاً:

"مسلم بن أبي كريمة عن علي مجهول". وأقره الحافظ في "اللسان"، وزاد:

"وذكره ابن حبان في "الثقات" قال: إلا أنني لا أعتد عليه. يعني: لأجل

التَّشْيَع!" !

كذا قال! ولعله سبق قلم، فالرجل خارجي إباضي كما ترى، وروايته عن علي في هذا "المسند" (١٠٩ / ٤١٢) هكذا:

"أبو عبيدة، قالت: سئل علي بن أبي طالب: بأي شيء بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .".

هكذا وقع فيه معلقاً: "أبو عبيدة" وهي كنية مسلم بن أبي كريمة، وظاهره الانقطاع، ويؤيده أنه في حديث وآخر (١٣٩ / ٥١٨)

أدخل بينه وبين علي جابراً، وهو ابن زيد أبو الشعثاء الأزدي الثقة.

والخلاصة: أن أبا عبيدة هذا مع كونه لم تثبت تابعيته، فهو مجهول العين كما تقدم عن الذهبي، وسلفه في ذلك أبو حاتم الرازي في "الجرح والتعديل". وهو العلة الثانية.

ويمكن استخراج علة ثالثة: وهي تفرد "مسند الربيع" هذا بالحديث دون كل كتبنا نحن أهل السنة، حتى المختصة منها بالأحاديث الضعيفة والموضوعة! مع ما عرفت من جهالة الربيع! وفي اعتقادي أن الإباضية ليس لهم - على الأقل - إسناده معروف يرويه ثقة حافظ في كتاب متداولة عندهم - على الأقل - عن المؤلف، فكيف يعتمد على مثله لو كانت أسانيد المؤلف فيه صحيحة! وهيئات هيئات؛ فأكثرها تدور على هذا المجهول (مسلم بن أبي كريمة).

وإن مما يحسن ذكره بهذه المناسبة: أن الإباضية كما حاولوا توثيق المؤلف (الربيع

ابن حبيب) بالكلام المزخرف، كذلك حاولوا رفع طبقته والعلو بإسناده، فمرة جعلوه تابعياً كما حاول ذلك شارحه السالمي في مقدمته، وصرحوا بذلك حين

طبعوا تحت اسمه في "مسنده":

"أحد أفراد النبغاء من آخر قرن البعثة!" ثم عدلوا ذلك وصحّوه فطبعوا تحت اسم من "شرحه":

"من أئمة المائة الثانية للهجرة!"

ومع الأسف الشديد فقد شايحهم على ذلك الأستاذ عز الدين التنوخي؛ فجعله من ثقات التَّابِعِينَ كما تقدم!

ولست أدري - والله! - كيف يتجرأ هؤلاء على ما ذكرنا وهم يرون أن الربيع

يروى في "المسند" (ص ٢١٦ و ٢٢٨) عن سفيان بن عيينة وهو قد مات في آخر القرن الثاني سنة (١٩٨) ! ويروي (ص ٢٢٢) عن بشر المريسي المبتدع الضال المشهور بضلاله، وقد مات في آخر الربع الأول من القرن الثالث سنة (٢١٨) ! ومثله: روايته (ص ٢١٢) : أخبرنا بشر عن إسماعيل ابن علية . وإسماعيل ابن علية توفي أيضاً في آخر القرن الثاني سنة (١٨٣) ! فيكون الراوي عنه من القرن الثالث، سواء كان هو المريسي المذكور آنفاً أو غيره، وقد وجدت في "الميزان" و "اللسان" :
"بشر بن إسماعيل بن علية. عن أبيه. قال أبو حاتم: مجهول."

فكيف يعقل أن يروي من كان تابعياً - بل وتابع تابعي - أن يروي عن من مات

في القرن الثالث " إلا إذا كان طويل العمر على خلاف المعتاد، وهذا ما لم يذكروه ولو تلوّيحاً؛ بل إنهم لم يذكروا له تاريخاً لولادته ولا لوفاته! وذلك مما يدل البصير على أن الرجل مغمور لا يعرف، حتى إن العلامة الزركلي - وهو من أعلم من عرفنا في العصر الحاضر بتراجم الأعلام قديماً وحديثاً - لما ترجم للربيع هذا، لم يذكر فيه

سوى كلمات أخذها من شرح السالمي المتقدم ذكره لا غير! ووضع ثلاث نقاط مكان تاريخ ولادته ووفاته (. . . - . . .) ! إشارة منه إلى أنه غير معروف، فكيف مع هذه الجهالة صفة وعيناً يقول السالمي في "مسنده": " إنه أصح كتاب من بعد القرآن الكريم! ويجعله أصح من "الصحيحين"؛ خلافاً للجماهير المسلمين؛ مضاهاة منه للشيعَة الذين يجعلون كتاب كُتَيْبِمْ هو الأصح عندهم؟! وكيف يصف السالمي مؤلفه الربيع بما تقدم من الأوصاف التي منها: " . . . الشهير بين الأواخر والأوائل"، وهو مغمور ليس معروفاً لا عند الأوائل ولا الأواخر؟! أليس هذا كذباً وزوراً، ومن الكبائر التي يكفر بها المسلم ويخلد في النار مع المشركين عندهم؟! وبهذه المناسبة أقول: من غرائب هذا الزمان وعجائبه أن يتجرأ أحد الإباضيين

وهو الشيخ أحمد بن حمد الخليلي ويؤلف كتاباً سماه بغير اسمه: "الحق الدامغ" ! انتصر فيه لمذهبه في إنكارهم رؤية المؤمنين لربهم في الجنة، وقولهم بخلق القرآن، وبخلود أهل الكبائر في النار. وقد سلك فيه طريقة أسلافه من المعتزلة وغيرهم من أهل الأهواء في تأويل أدلة أهل السنة، وجعلها ظنية الدلالة أو الثبوت، فيقول مثلاً فيما كان من القرآن وأخرجه عن دلالته الظاهرة على الأقل: "والدليل إذا اعتراه الاحتمال سقط به الاستدلال" ! (ص ٥٠) وغيرها. وأما ما استدل به هو من الآيات فتأولها؛ لتوافق مذهبهم؛ كمثل تأويله لقوله تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة) ؛ فإنه تأول قوله. (ناظرة) أي: منتظرة! ومع ذلك فهي عندهم قطعية! وفيما كان من السنة والحديث وتبين له أن التأويل غير ناجح فيه استعمل فيها معول الهدم، وهو قوله (ص ٦٢) :

"ومهما يكن فإن هذه الأحاديث آحادية، والآحادي لا تنهض به حجة في الأمور الاعتقادية. . . !"

شنشنة عرفها من أنزم، يلهج بذلك أهل الأهواء والبدع في كل زمان، وبخاصة زماننا هذا الذي كثرت فيها الفرق والطوائف! (وكل يدعي وصلاً لبليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا) ! وإن عجيبي من هؤلاء لا يكاد ينتهي، يردون الاستدلال بالأحاديث الصحيحة بتلك الحجة الواهية، ومن جهة أخرى هم يستدلون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وما لا أصل له في السنة الصحيحة؛ بل وبالأثار الموقوفة الواهية، وكتاب الخليلي المذكور آنفاً مشحون بما لا يصح من المرفوع والموقوف، ولم لا وهو يستقي من كتاب إمامه "المسند الصحيح". ولقد كان اسمه "المسند"، فأضافوا هم من عند أنفسهم: "الصحيح"، ليضلوا الناس، وليضاهوا عندهم أهل السنة في كتابهم: "المسند الصحيح" للإمام البخاري! وشتان ما بينهما، ويكفي المنصف أن يعلم أن أكثر أحاديث صحيحهم تدور على مسلم بن أبي كريمة المجهول، والأسانيد الأخرى - مع أن أكثرها مراسيل أو معاضيل؛ ف - فيها كثير ممن عرفوا بالضعف الشديد؛ مثل أبان بن أبي عياش (ص ٢١٧، ٢١٨)، وزيد بن عوف العامري البصري، ومحمد بن يعلى (ص ٢١٥، ٢٢٠، ٢٤٢)، وجويير (٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٦)،

(٢٤٢) ، وإسماعيل بن يحيى (ص ٢١٩) ، وعبد الغفار الواسطي (ص ٢١٩) أيضاً، وأبو بكر الهذلي (ص ٢٢٠) ، وبشر المريسي كما تقدم، والحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر (ص ٢٢٢) ، والكلبي (ص ٢٢٣، ٢٣٦) . وبعضهم من الكذابين المعروفين كهذا الكلبي والثلاثة الذين قبله! هذا "فضلاً عما فيه من الضعفاء والمجاهيل مما لا يتسع

المجال لحصرهم، ولا فائدة كبرى من ذكرهم؛ فإن فيما ذكرنا من المتروكين والكذابين كفاية للتعريف بهذا "المسند" الذي كذبوا يقيناً في تسميتهم إياه بـ "المسند الصحيح"! كما تجرأوا على ادعاء أن ما فيه من المرسل والمنقطع قد ثبت وصله من طرق أخر لها حكم الصحة! لقد كذبوا - والله! - فهذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام حول مصدره، قد قال فيه الشارح السالمي (٣ / ١٠ / ٤) :
"الحديث مرسل عند المصنف، وهو مما تفرد به فيما يظهر!"
ويأتي قوله في الحديث التالي:

"الحديث أيضاً مرسل عند المصنف، ولم أجده عند غيره!"

قلت: فهلا أثبت صدق قولك المتقدم في الوصل، أو على الأقل عدالته بما يتناسب مع واقع تلك المعاضيل والمراسيل؟!
واعلم أن الشطر الثاني من الحديث قد علقه الخطابي في "غريب الحديث" (٢٠٠ / ١) في مادة (بور) ، فقال:
"ومنه الحديث: نعوذ بالله من بوار الأيم".

وهذا التعليق يشعر الواقف عليه والعارف بأسلوب الخطابي: أنه يسند الأحاديث التي فيها اللفظ الغريب الذي يريد بيانه وشرحه، فتعليقه إياه دليل على أنه لا إسناد له. فتنبه.

وأما الشطر الأول منه؛ فيغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم:

"إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه؛ إلا تفعلوا؛ تكن فتنة في الأرض وفساد عريض".

١٢٠٢٠١٩٥ 5963

أخرجه الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، وهو حسن لغيره؛ كما بينته في "إرواء الغليل" (٦ / ٢٦٦ / ١٨٦٨) .

٥٩٦٣ - (الأحرار من أهل التوحيد! كفهم أكفاء إلا أربعة: المولى، والحجّام، والنساج، والبقال) .

موضوع. ذكره الريع في "مسنده" (١٣٨ / ٥١٣) عقب الحديث السابق دون إسناد، فقال: وقال صلى الله عليه وسلم: . . فذكره. قلت: فهذا معضل، ويحتمل أن يكون معطوفاً على الإسناد السابق، وقد عرفت أنه لا قيمة له عندنا، وعلى هذا الاحتمال جرى الشارح السالمي؛ فقال كما تقدم:

"الحديث أيضاً مرسل عند المصنف، ولم أجده عند غيره".

قلت: هذا دليل منه على أن قوله في مقدمة شرحه: "إن ما في "المسند" من معضل أو مرسل قد صح وصله"؛ ليس بصحيح على إطلاقه؛ إذ إنه لو كان له أصل موصولاً؛ لبادر إلى تخريجها؛ دعماً لحديث إمامه أولاً، وتصديقاً لقوله المشار إليه في المقدمة ثانياً. فهذا الحديث كالذي قبله من جهة أنه لا أصل له موصولاً، وأنه لا يصح متنه؛ لأنه لا إسناد له - حتى عند الإباضي - لنظر فيه، حتى ولو كان له عنده بإسناده؛ فلا قيمة له؛ لأن راويه الريع الإباضي مجهول كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله.

واعلم أن الأستاذ التنوخي - غفر الله لنا وله - قد علق على قول الشيخ السالمي المتقدم: " . . ولم أجده عند غيره"؛ فقال:

"وفي "سنن البيهقي الكبرى" (٧ / ١٣٥) عن عائشة قالت: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم:

"العرب للعرب أكفاء، والموالي أكفاء للموالي إلا حائك أو حجام".

قلت: وسكت عنه التنوخي! وهو الذي لا يسعه غيره؛ لأنه لا شأن له بهذا العلم، وإنما هو كاتب أديب لغوي؛ لكنه مع ذلك أساء في سكوته عنه؛ لأن الذي عزاه إليه - وهو البيهقي - لم يسكت عنه؛ بل قال عقبه:

"وهو ضعيف".
 مع أنه قد تساهل في هذا التعبير؛ لأن فيه من قال أحمد فيه: "أحاديثه كلها موضوعة".
 وهو مخرج مع غيره مما في معناه في "إرواء الغليل" (١٨٦٩) .
 والحديث مع وضعه مخالف لحديث الترمذي المتقدم آنفاً:
 "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه. . . " الحديث؛ بل وظاهر قوله تعالى: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .
 وللجنة العملية التي جرى عليها الصحابة في عهده صلى الله عليه وسلم؛ كما في البخاري وغيره:
 أن أبا حذيفة أنكح سألماً ابنة أخيه الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار.
 وهو مخرج في "الإرواء" (١٨٦٣) .
 وصح أنه صلى الله عليه وسلم أمر فاطمة بنت قيس أن تنكح أسامة، فنكحها بأمره.
 رواه مسلم، وعزاه في "منار السبيل" للمتفق عليه! وهو وهم كما نبهت عليه
 في "الإرواء" (١٨٠٤، ١٨٦٤) .
 وقد خالف ذلك من اعتبر الكفاءة في النسب، وهم الجمهور؛ كما نقله الشوكاني (٦ / ١١٥) وغيره. وقال الشافعي:
 "ليس نكاح غير الأكفاء حراماً فأرد به النكاح، وإنما هو تقصير بالمرأة والأولياء، فإذا رضوا؛ صح، ويكون حقاً لهم تركوه، فلو رضوا
 إلا واحداً؛ فله فسخه. قال: ولم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث".
 قلت: ومع أن قول الشافعي هذا أعدل من مذهب الجمهور؛ فقد تعقبه الشيخ السالمي الإباضي في "شرحه على مسند الربيع" بقوله
 عقبه (٣ / ١٣):
 "قلت: بل ثبت ذلك عند المصنف، وإن لم يسمعه الشافعي!"
 فيقال له: أخطأت من وجهين:
 الأول: أن قول الشافعي: "ولم يثبت. . ."؛ لا يعني أنه لم يسمعه، وإنما هو العكس تماماً: سمع به ولم يثبت عنده.
 والآخر: كيف ترد تلك الأحاديث الصحيحة المؤيدة بالآية الكريمة: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ؟! وأخيراً: من هذا المصنف حتى
 تعارض بحديثه غير المسند! علم الإمام
 الشافعي الذي ملأ الآفاق؟! حتى ولو أسنده لم تقم به حجة؛ لجهالته، كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله.

١٢٠٢٠١٩٦ 5964

ثم رأيت الشوكاني قد مال في "السييل الجرار" (٢ / ٢٩١ - ٢٩٥) إلى ما أشرنا إليه من الحق في بحث طويل له، ومن قبله الإمام
 الصنعاني في "سبل السلام"؛ فليراجعها من شاء زيادة في التحقيق.
 وأما أثر عمر الذي عزاه السالمي إليه من رواية الدارقطني بلفظ:
 "لأمنعن تزوج ذوات الأنساب إلا من الأكفاء"؛ فقال السالمي عنه:
 "وهذا يدل على أنه رضي الله عنه كان يعتبر الكفاءة في النسب؛ بخلاف ما تقدم عنه".
 يعني: أنه من الذين يعتبرون الكفاءة في الدين فقط.
 فأقول: هذا هو الصواب؛ لما تقدم من الأدلة، وأما هذا الأثر؛ فيقال للسالمي: أثبت العرش ثم انقش! فإن إسناده لا يصح؛ كما حققته
 في "الإرواء" (١٨٦٧) . ثم إليك نموذجاً آخر من أحاديث الإباضيين الباطلة في "مسند ربيعهم" في إنكارهم لشفاعة النبي صلى
 الله عليه وسلم:
 ٥٩٦٤ - (ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي) .

باطل. ذكره في "مسند الربيع بن حبيب" الذي سموه بـ "المسند الصحيح"! ولا صلة له بالصحيح من الحديث إلا ما كان فيه مسروقاً من كتب أهل السنة؛ فقد جاء فيه (٢٧٩ / ١٠٠٤) :

جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره. وزاد:

يخلف جابر عند ذلك: ما لأهل الكجائر شفاعة؛ لأن الله قد أوعد أهل الكجائر

النار في كتابه، وإن جاء الحديث عن أنس بن مالك أن الشفاعة لأهل الكجائر؛ فوالله! ما عني القتل والزنى والسحر وما أوعد عليه النار! قلت: والكلام عليه من وجوه:

الأول: أن هذا الحديث النافي للشفاعة مفترى على جابر بن زيد رحمه الله تعالى؛ فإنه ثقة إمام، أحد الأعلام، أثني عليه ابن عباس وغيره من السلف، وله ترجمة عطرة في "تذكرة الحفاظ" وغيره. فلا يعقل أن ينكر الشفاعة وأحاديثها مشهورة متواترة!

والربيع بن حبيب مع أنه غير معروف عندنا أهل السنة؛ فإنه مع ذلك لم يذكر إسناده إليه، فهو منقطع. وبينهما في غالب أحاديثه مسلم بن أبي كريمة؛ وهو مجهول كما تقدم.

الثاني: أنه قد صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم؛ منهم أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأبو الدرداء، وكعب بن عجرة، وله عن أنس وحده طريقان، صح أحدهما الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي، والآخر إسناده حسن. وهي مخرجة في "المشكاة" (٥٥٩٨ - ٥٥٩٩)، و"ظلال الجنة" (٨٣٠ - ٨٣٢)، و"الروض النضير" (٤٥، ٦٥).

الثالث: لقد اعترف المؤلف بحديث أنس: أن الشفاعة لأهل الكجائر، ولكنه

نفى أن تكون لمن قتل أو زنى أو سحر، أو أتى ما أوعد عليه بالنار. فهذا معناه أن الكجائر نوعان: هذا أحدهما، والآخر ما ليس كذلك. وهذا التقسيم مما لا تقول به

الإباضية فيما نعلم، وهو الظاهر من كلام الشيخ الخليلي في كتابه الذي أسماه:

"الحق الدامغ" (ص ١٨٣ - ٢٢٦). وكما تناقض هنا إمامه في الكجائر فجعلها قسمين، أحدهما تشمل أهلها الشفاعة؛ تناقض هو على النقيض من ذلك؛ فإنه لما استدلل لمذهبه في تكفير جميع مرتكبي الكجائر وأنهم خالدون في النار مع الكفار بقوله تعالى: (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) أورد على نفسه اعتراضين:

أحدهما: أن (السيئة) هنا هي الشرك؛ كما روي عن طائفة من المفسرين،

وإذا كان هذا الوعيد للمُشْرِكِينَ فهو لا يعم الموحدين.

فأجاب بقوله ما ملخصه:

"إن لفظ: (سيئة) نكرة مطلقة في سياق الشرط فهي تفيد العموم".

فأقول: فإذا كانت عامة فهي تشمل الصغائر أيضاً التي تكفر بالحسنات كما قال تعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات)، وأنتم لا تقولون بذلك! فإذا خصصتموها بالكجائر سقط جوابكم، وسلم اعتراض أهل السنة عليكم. والغريب أنه كرر هذا الجواب الساقط في أكثر من موضع؛ كقوله (ص ٢٢٠) :

"وهذا الحكم يصدق على من أتى أي سيئة، فإن السيئات جنس غير محصورة أفرادها، وما كان كذلك فخكمه يصدق على كل فرد من أفراد سلباً أو إيجاباً".

يقول هذا ويكرره وهو لا يشعر أنه ضد مذهبه؛ بل ومذاهب المسلمين جميعاً! لأنه يستلزم أن الذي ينجو من الخلود إنما هو المعصوم عن كل سيئة صغرت أو كبرت! وما يحمله على الوقوع في هذه المزالق أو المضايق إلا شغفه في الانتصار لمذهبه، والرد على أهل السنة. والله المستعان.

٥٩٦٥ - (كان إذا سمع النداء كأنه لا يعرف أحداً من الناس) .

منكر. أخرجه أبو زرعة الدمشقي في " تاريخ دمشق " (١ / ٦٥٩ / ١٩٧٥) ،

والدولابي في " الكنى " (١ / ٦٣) من طريق عبد الله بن الزبرقان قال: حدثني أسامة بن أبي عطاء:

أنه كان عند النعمان بن بشير إذ أقبل سويد بن غفلة بن أمية، فأرسل إليه فدعاه - والنعمان يومئذ أمير -، فقال له: ألم يبلغني أنك صليت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال: أو مرة؟ لا؛ بل مراراً، كان. . . الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن الزبرقان؛ قال الذهبي:

"ضعفه الأزدي، لا يعرف". وأقره الحافظ في " اللسان "، وقال:

(ولفظ الأزدي: ضعيف مجهول).

وأسامة بن أبي عطاء؛ كأنه مجهول أيضاً؛ فقد أورده البخاري في " التاريخ " (١ / ٢ / ٢٢) من رواية عبيدة عنه عن علي، ولم يذكر

فيه جرحاً ولا تعديلاً كغالب عاداته. وكذلك أورده ابن حبان في (أتباع التابعين) من " الثقات " (٦ / ٧٤) ، وذكر رجلاً بين عبيدة

بن الأسود وعلي. وفرق ابن أبي حاتم بين أسامة الذي روى عن علي وعنه عبيدة بن معتب، وبين أسامة بن أبي عطاء؛ فقال:

" هو أنطاكيا روى عن. . . روى عنه عطاء بن مسلم وأبو رجاء وأبو الصباح مؤذن مسجد حزم".

فأله أعلم؛ هل هو واحد أم اثنان؛

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة قالت:

" كان إذا كان عند عائشة كان في مهنة أهله، فإذا نودي للصلاة؛ كأنه لم يعرفهم".

أخرجه محمد بن المظفر في (غرائب شعبة، ٥ / ٢) عن يحيى بن حماد:

ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ لكن قد خالف يحيى بن حماد جماعة من الثقات عن شعبة؛ فقالوا:

" . . . فإذا حضرت الصلاة؛ خرج إلى الصلاة) . وفي رواية:

" فإذا سمع الأذان؛ خرج) .

أخرجه البخاري (٦٧٦، ٥٣٦٣، ٦٠٣٩) - والرواية الأخرى له -، ومن طريقه البغوي في " شرح السنة " (١٣ / ٢٤٤ / ٣٦٧٨)

، والترمذي (٢٤٩١) - وصحاه -، وأحمد (٦ / ٤٩، ١٢٦، ٢٠٦) .

قلت: فتكون رواية ابن المظفر شاذة، هذا إن كان إسناده إلى يحيى بن حماد صحيحاً؛ فإنه ليس في مسودتي، وإلا؛ فهو منكر.

٥٩٦٦ - (إني أمرت ببدني التي بعثت بها أن تقلد اليوم، وتشعر

على [مكان] كذا وكذا، فلبست قبضي ونسيت، فلم أكن لأخرج قبضي من رأسي) (*)

منكر. أخرجه الطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ٣٧٠) من طريق حاتم

(*) كتب الشيخ ناصر - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه: (خرج برقم (٤٨٤٤) بأوسع مما هنا".

. (الناشر) .

ابن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء بن أبي ليبة عن عبد الملك بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد، ففدّ قميصه من جيبه حتى أخرجه من رجليه، فنظر القوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: . . . فذكره.

وأورده ابن عبد البر في " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد " (١٧ /

٢٢٤) من رواية عبد الرزاق: أخبرنا داود بن قيس عن عبد الرحمن بن عطاء: أنه سمع ابني جابر يحدثان عن أبيهما جابر بن عبد الله قال: . . . فذكره مختصراً. قلت: كذا وقع في " التمهيد " هنا: " ابني جابر يحدثان عن أبيهما ". وقد أشار إلى الحديث في مكان آخر منه (١٧ / ٢٢٦) ، فوقع فيه: " ابن جابر عن جابر ". وهذا مطابق لرواية الطحاوي، ولم أره في " مصنف عبد الرزاق " المطبوع لتقابل به، وفيه خرم كبير في كتاب " المناسك " منه و " الطهارة " وغيرهما، فإن صح ذلك فيه؛ فلعله من قبل داود بن قيس، وهو الصنعاني، وليس المدني، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٢٨٨) . وقال الحافظ في " التقریب " :
" مقبول " .

يعني: عند المتابعة، ولم يتابع على " ابني جابر " من قبل حاتم بن إسماعيل، وهو صدوق من رجال الشيخين. وقد أشار الطحاوي إلى تضعيف الحديث، وصرح الحافظ في (الفتح " (٣ / ٥٤٦) بضعف إسناده، وأعله ابن عبد البر بعبد الرحمن بن عطاء هذا، فقال:

" ليس عندهم بذلك، وترك مالك الرواية عنه؛ وهو جاره، وحسبك هذا " .

قلت: وهو مختلف فيه؛ كما تراه في " تهذيب التهذيب " ، وقال الذهبي في

" الكاشف " :

" وثقه النسائي. وقال البخاري: فيه نظر ". ونلخص الحافظ أقوال الأئمة المختلفة فيه - كما هي عادته في " التقریب " - ، فقال:
" صدوق، فيه لين " .

قلت: والحديث منكر؛ لمخالفته حديث عائشة رضي الله عنها:

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة، فأفتل قلائد هديه، ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم ". وفي طريق أخرى عنها:
" ثم أصبح فينا حلالاً يأتي ما يأتي الرجل من أهله " .

أخرجه الشيخان وأبو داود وغيرهم، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (١٥٤١ - ١٥٤٣) .
قال ابن عبد البر:

" لم يلتفت مالك ومن قال بقوله إلى حديث عبد الرحمن بن عطاء هذا، وردوه بحديث عائشة؛ لتواتر طرقه عنها وصحته، وما يصحبه من جهة النظر إلى ثبوته من طريق الأثر " .

ثم ذكر من رواه من التابعين عن عائشة رضي الله عنها، ثم روى بسنده الصحيح عن مسروق قال:

قَدَّتْ لِعَائِشَةَ: إِنْ رَجُلًا ههنا يبعثون بالهدي إلى البيت، ويأمرون الذين يبعثونهم أَنْ يَعْرِفُوهُمْ اليوم الذي يقلدونها، فلا يزالون مُحْرَمِينَ حتى يحل الناس!

١٢٠٢٠١٩٩ 5967

فصفت بيدها، فسمعت ذلك من وراء الحجاب فقالت: سبحان الله! لقد كنت أفتل. . . الحديث نحو ما تقدم.

وقد أخرجه البخاري (١٧٠٠) ، ومسلم (٤ / ٩٥) من طريق عمرة بنت عبد الرحمن: أن زياد بن أبي سفيان أكتب إلى عائشة: أن عبد الله بن عباس

قال: من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي، وقد بعثت بهديي، فاكتبي إليَّ بأمرك. قالت عمرة: قالت عائشة: ليس كما قال ابن عباس؛ أنا فتل. . . الحديث.

وما أحسن ما روى البيهقي (٥ / ٢٣٤) عن الزهري قال:

أول من كشف العمى عن الناس وبين لهم السنة في ذلك عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. . . ثم روى الحديث عن عروة وعمرة عنها، وزاد في آخره:

" فلما بلغ الناس قول عَائِشَةَ هذا؛ أخذوا بقولها وتركوا فتوى ابن عباس ". قال ابن عبد البر رحمه الله (١٧ / ٢٢١) :
 " فيه من الفقه: أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يختلفون في مسائل من الفقه؛
 فلا يعيب بعضهم بعضاً بأكثر من رد قوله ومخالفته إلى ما عنده من السنة في ذلك. وهكذا يجب على كل مسلم ".
 ٥٩٦٧ - (نعم؛ حجي عن أبيك إن لم تزده خيراً لم تزده شراً) .

منكر. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٢ / ٢٤٥) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا أبي: أنا عبد الرزاق: أنا سفيان
 الثوري عن
 الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس:
 أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أجم عن أبي؛ فقال: . . .
 فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، لكن المتن منكر، أو على الأقل شاذ؛ لمخالفته كل الطرق المروية عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في السؤال المذكور، ومع
 أنه وقع الخلاف فيها: أكان السائل رجلاً أم امرأة - والثاني هو الراجح الموافق لما في " الصحيحين "، وهو مخرج في " الإرواء " (٩٩٢)
 ، و " جلاب المرأة المسلمة "؛ أقول: ومع ذلك - فليس في شيء منها هذه الزيادة: (إن لم تزده خيراً، لم تزده شراً). فدل ذلك على
 نكارتها أو شذوذها.
 فإن قيل: فمن العلة؛

قلت: قد بينها الحافظ ابن عبد البر رحمه الله في كتابه القيم " التمهيد "؛ فقال (٩ / ١٢٩) بعد أن ذكره من طريق عبد الرزاق:
 " أما هذا الحديث؛ فقد حملوا فيه على عبد الرزاق؛ لانفراده به عن الثوري
 من بين سائر أصحابه، وقالوا: هذا حديث لا يوجد في الدنيا عند أحد بهذا الإسناد؛ إلا في كتاب عبد الرزاق، أو في كتاب من أخرجه
 من كتاب عبد الرزاق، ولم يروه أحد عن الثوري غيره، وقد خطأوه فيه، وهو عندهم خطأ، فقالوا: هذا لفظ منكر، لا يشبه ألفاظ
 النبي صلى الله عليه وسلم: أن يأمر بما لا يدرى هل ينفع أم لا
 ثم روى بإسناده عن عبيد بن محمد الكشوري أنه قال:

١٢٠٢٠٢٠٠ 5968

" لم يروه أحد غير عبد الرزاق عن الثوري، ولم يروه عن الثوري لا كوفي ولا بصري ولا أحد ".
 والحديث؛ لم أره في " مصنف عبد الرزاق " المطبوع، وفيه خرم كبير في بعض كتبه مثل " المناسك " و " الطهارة ". وليس في " مسند
 أحمد "؛ فالظاهر أنه رواه في بعض كتبه الأخرى، ولا هو في " مجمع الزوائد " مع أنه على شرطه! فلعله لم يورده؛ لأن الجملة الأولى منه
 في " الصحيحين " كما تقدم. والله أعلم. ثم رأيت الحديث قد عزاه الحافظ في " الفتح " (٤ / ٧٠) لعبد الرزاق، ثم ضعفه بقوله:
 " جزم الحفاظ بأنها رواية شاذة ".

٥٩٦٨ - (لا يجتمع ملاً فیدعو بعضهم، ويؤمن سائرهم، إلا أجابهم الله) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٤ / ٢٦ / ٣٥٣٦) : حدثنا بشر بن موسى: ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ: ثنا ابن لهيعة:
 حدثني ابن هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري - وكان مُسْتَجَاباً - : أنه أَمَرَ على جيش، فدرّب الدروب، فلما لقي العدو؛ قال للناس:
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. . . فذكره. ثم إنه حمد الله وأثنى عليه فقال:

" اللهم! احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء ". فبينما هم على ذلك
 إذ نزل (الهنباط) أمير العدو، فدخل على حبيب سراقده. وقال الطبراني:

" (الهنباط) بالرومية: صاحب الجيش .
ومن طريق الطبراني رواه ابن عساكر في ترجمة حبيب من " تاريخ دمشق " (٤ / ١٨٨ - مصورة المدينة) ، والحاكم (٣ / ٣٤٧) ،
ومن طريقه البيهقي في " دلائل النبوة " (٧ / ١١٣ - ١١٤) ، ومن طريقهما ابن عساكر أيضًا من طريق أخرى عن بشر بن موسى
به .

سكت عنه الحاكم والذهبي ، وقال الهيثمي (١٥ / ١٧٥) بعدما عزاه
للطبراني:

" رجاله رجال (الصحيح) ، غير ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث ."

قلت: بل هو ثقة في رواية العبادلة عنه ، ومنهم أبو عبد الرحمن المقرئ ، وهو عبد الله بن يزيد المصري ، وكذلك سائر رجاله كلهم ثقات
من رجال " التهذيب " ؛ غير بشر بن موسى ، وهو ثقة ، وثقه الدارقطني والخطيب في " التاريخ " (٧ / ٨٦ - ٨٧) ، والذهبي في " سير
أعلام النبلاء " (٣ / ٣٥٢) .

وابن هبيرة: اسمه عبد الله ، أبو هبيرة ، وهو وإن كان ثقة فإنه لم يدرك حبيب

ابن مسلمة ؛ فإنه ولد سنة (٤١) سنة الجماعة ، وبعدها بسنة مات ابن مسلمة ، فالإسناد منقطع ، فلعله لذلك سكت عنه الحاكم والذهبي ،
والله أعلم .

وقد اختلفوا في صحة حبيب بن مسلمة: فمنهم من أثبتها ، ومنهم من نفاه . والأول هو الراجح ، وبه قال البخاري ؛ فقد صح سماعه منه
صلى الله عليه وسلم لحديث:

" كان ينفل الربع بعد الخمس " . وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (٢٤٥٥ - ٢٤٥٦) .

١٢٠٢٠٢٠١ 5969

٥٩٦٩ - (نهى أن يُحدَّ الرجل النظر إلى الغلام الأُمرد) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٥٥٧ - ٢٥٥٨) من طريق خطاب بن سيار الحراني: ثنا بقيق عن الوازع عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال: . . . فذكره مرفوعاً .

أورده في ترجمة الوازع هذا - وهو ابن نافع العقيلي الجزري - في جملة أحاديث ساقها له ، وقال:

" عامتها مناكير غير محفوظة " . وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

" ليس بثقة " . وعن أحمد:

" ليس حديثه بشيء " . وعن البخاري:

" منكر الحديث " . وعن النسائي:

" متروك الحديث " . وقال الحاكم وغيره:

" روى أحاديث موضوعة " .

قلت: وأرى أن هذا منها .

وبقية: هو ابن الوليد ، وهو مدلس ؛ ولكن لو أراد أن يدلس لأسقط الوازع هذا ! ولكن لقائل أن يقول: من المحتمل أنه لا يعرفه ،
وحينئذ فيمكن أن يكون بينه وبينه راو لا يرضاه فأسقطه . والله أعلم .

وخطاب بن سيار الحراني ، لم أجد له ترجمة . وفي الرواة خطاب بن القاسم الحراني الثقة ؛ لكن يبدو أنه ليس به ؛ لأنه أعلى طبقة منه ،
روى عن عبد الكريم

١٢٠٢٠٢٠٢ 5970

الجزري والأعمش وزيد بن أسلم .

٥٩٧٠ - (النظرة الأولى خطأ، والثانية عمد، والثالثة تدمر. نَظَرُ المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس! مسموم، من تركها من خشية الله، ورجا ما عنده؛ أثابه الله بذلك عبادة تَبْلُغُهُ لَذَّتْهَا) . موضوع. أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٦ / ١٠١) من طريق أبي مهدي

عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو مهدي - واسمه سعيد بن سنان الحمصي -؛ وهو متهم بالوضع، وقد تقدمت له أحاديث (٢٩٤ ، ٥٥٥ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ، ٩٥٧ ، ١١١٥) .

١٢٠٢٠٢٠٣ 5971

٥٩٧١ - (ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة، ولو شاء أن ينظر إليها نظر، إلا أَدْخَلَ اللهُ تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها) . موضوع.
أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢ / ١٨٧) من طريق عصمة بن محمد قال: ثنا موسى - يعني: ابن عقبة - عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عصمة بن محمد؛ قال يحيى بن معين:
" كذاب يضع الحديث ". وقال العقيلي:
" يحدث بالبواطيل عن الثقات ". وقال الدارقطني وغيره:
" متروك " .

١٢٠٢٠٢٠٤ 5972

كذا في " الميزان "، وساق له من أباطيله أحاديث؛ منها:
" اطلبوا الخير عند حسن الوجه " !
٥٩٧٢ - (لَمَّا سَحَرَ صلى الله عليه وسلم أَّتَاهُ جبريل عليه السلام بخاتم، فقال: لا يُصِيبُكَ شيء ما دَامَ هذا في يدك) موضوع.

أخرجه بحشل الواسطي في " تاريخ واسط " (ص ٦٠) ، وابن عدي في " الكامل " (٣ / ٨٨١) من طريق بشر بن محمد بن أبان الواسطي

قال: ثنا خالد بن محذوج أبو روح الواسطي عن أنس بن مالك قال: . . فذكره. وقال ابن عدي:
" هذا حديث لا أعرفه إلا بهذا الإسناد، ولا أدري البلاء فيه من خالد أو بشر بن محمد، ولخالد غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وعامة ما يرويه مناكير " .
قلت: هو ضعيف جداً؛ كما قال أبو حاتم وابن عبد البر، وقال البخاري:
" كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب ". وقال النسائي:
" متروك " .

وبشر بن محمد؛ لعله خير منه، فقد قال الذهبي في ترجمته:
" صدوق إن شاء الله تعالى " .
مع أنه قال عنه في ترجمة شيخه خالد:
" أحد الواهين " .

٥٩٧٣ - (خلق الله الأرض يوم الأحد! والإثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيه من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والمدائن وال عمران والخراب؛ فهذه أربعة، ثم قال: (أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين) لمن سأل، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة: آدم، وأسكنه الجنة، وأمر إبليس! بالسجود له، وأخرج منه في آخر ساعة. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم (استوى على العرش) . قالوا: قد أصبت لو أتممت؛ قالوا: ثم استراح. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً؛ فنزل: (ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب. فاصبر على ما يقولون)) منكر.

أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢٤ / ٦١) و"تاريخه" (١ / ٢٣) : حدثنا هناد بن السري قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس - قال هناد: قرأت سائر الحديث على أبي بكر -: أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فسألته عن خلق السماوات والأرض؛ قال: . . . فذكره.

وأخرجه الحاكم (٢ / ٥٤٣) ، وعنه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٣٥٧)

من طريق أخرى عن هناد بن السري به. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أبو سعيد البقال؛ قال ابن معين: لا يكتب حديثه."

وتابعه: ابن عيينة عن أبي سعيد عن عكرمة به نحوه.

أخرجه الحاكم أيضاً (٢ / ٤٥٠) ، وقال:

"هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعيد؛ ولم يذكر

فيه ابن عباس، وكتبناه متصلاً من هذه الرواية."

قلت: فهذه علة أخرى: وهي الإرسال. والموصول عند الحاكم من طريق الحسن بن إسماعيل بن صبيح الإشكري: حدثني أبي: ثنا ابن

عيينة. . . وإسماعيل هذا؛ صدوق؛ كما في "التقريب"، فلعل العلة من ابنه الحسن، وقد ذكره المزي في الرواة عن أبيه، ولم أجد له

ترجمة. والله سبحانه وتعالى أعلم. والحديث؛ أورده ابن كثير في "تفسيره" من رواية ابن جرير وحده، وقال:

"هذا الحديث فيه غرابة".

قلت: ومع ذلك ذكره الشيخ الصابوني في "مختصره" (٣ / ٢٥٨) الذي زعم في مقدمته أنه لا يورد فيه إلا الأحاديث الصحيحة!

ثم إنه سقط منه - تبعاً لأصله! - قوله:

"فخلق في أول ساعة من هذه الثلاثة: الآجال حين يموت من مات."

كما سقط من أصله قوله:

"على أبي بكر."

وتحرف فيه قوله:

"يا محمد!" إلى: "يا خالدا!".

والحديث، عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥ / ٣٦٠) للنحاس أيضاً

في "ناسخه" وأبي الشيخ في "العظمة" وابن مردويه.

ثم إن (أبو سعيد البقال) الذي في إسناد هذا الحديث؛ كذا وقع فيه: (أبو سعيد) ، فأشكل ذلك على بعض إخواننا؛ لأن المذكور

في كتب التراجم أن كنية البقال: (أبو سعد) ، وليس: (أبو سعيد) . واسمه سعيد بن المرزبان. لكنني وجدت في " تهذيب الكمال " (١١ / ٥٣ ، ٥٤) في موضعين منه وقع في أثناء ترجمته: (أبو سعيد) ، وكان يمكن أن يكون ذلك خطأ من الطابع أو الناشر لولا أنه وقع كذلك في ترجمته من " الجرح والتعديل " ، كما نبه عليه معلّقه اليماني رحمه الله (٢ / ١ / ٦٢) . فألقي في النفس أنه خلاف قديم، أو أنه يكنى بالكنتين معاً، فهو (أبو سعد) و (أبو سعيد) . ولعل هذا هو السبب في اختلاف حافظين معروفين قديمين في الراوي لحديث آخر عن عكرمة عن ابن عباس، هل هو أبو سعد أو (أبو سعيد) ، كما كنت بينت ذلك في أثناء تخرّج الحديث المشار إليه، وقد تقدم برقم (٧٨٣) .

وقد ذكرت لأبي سعد البقال هذا أحاديث أخرى سبقت برقم (٤٥٨ ، ١٣٤٤ ، ١٤٣٤ ، ١٨٨١) ، وجاء تحتها بعض ما قيل في تضعيفه، ومختصر ذلك ما في " التقريب " أنه: " ضعيف مدلس " .

ثم رأيت الحافظ قد أورد الحديث في " الفتح " (٨ / ٥٥٨) من رواية عبد الرزاق من طريق أبي سعيد به. وقال: " وهو ضعيف؛ لضعف أبي سعيد، وهو البقال " .

ثم رأيت الحديث في " تاريخ الطبري " (١ / ٢٣) ؛ رواه عن هناد بن السري بإسناده المتقدم؛ لكن وقع فيه: (أبو سعد البقال) على المشهور من كنيته. والله أعلم.

ثم إن الطبري أشار إلى الحديث (ص ٢٥) وصرح بصحته! ولعل ذلك لأنه رواه (ص ٢٦) بإسناد آخر، فقال: حدثنا ابن حميد قال: حدثني مهران عن أبي سنان عن أبي بكر قال:

جاء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد! . . . الحديث بتمامه. وكذلك رواه في " التفسير " (٢٦ / ١١١) .

فأقول: لكنه إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع بين أبي سنان وأبي بكر رضي الله عنه؛ فإن أبا سنان - وهو الشيباني البرجمي -؛ لم يدرك أبا بكر؛ فهو من أتباع التابعين، يروي عن طاوس وسعيد بن جبير وطبقتهما.

الثانية: أبو سنان هذا؛ مع كونه من رجال مسلم - واسمه سعيد بن سنان -؛ فقد تكلم فيه الإمام أحمد وغيره، وقال الحافظ:

١٢٠٢٠٢٠٦ 5974

" صدوق، له أوهام " .

الثالثة: مهران - وهو ابن أبي عمر العطار الرازي -؛ قال الحافظ:

" له أوهام، سيئ الحفظ " .

الرابعة: ابن حميد - واسمه محمد الرازي -؛ قال الذهبي في " الميزان ":

" من بحور العلم، وهو ضعيف " . وقال الحافظ:

" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه " .

قلت: ولعل أصل الحديث من الإسرائيليات، وهم بعض الرواة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد روى الطبري أكثره عن عبد الله بن سلام مَوْقُوفاً عليه. والله أعلم.

٥٩٧٤ - (من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سَبْعًا وعشرين مرة، أو خمسًا وعشرين مرة - أخذ العددين -؛ كان من الذين يُستجاب

لهم، ويرزق بهم أهل الأرض).
 منكر. قال في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢١٠):
 "رواه الطبراني. وفيه عثمان بن أبي العاتكة، وقال فيه: "حدثت عن أم الدرداء" (يعني: عن أبي الدرداء)، وعثمان هذا؛ وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله المسمين؛ ثقات".
 قلت: وقال الذهبي في ترجمة عثمان من "الميزان":
 "قال يحيى: ليس بشيء. ونسبه دُحيم إلى الصدوق. وقال النسائي:

١٢٠٢٠٧ 5975

ضَعَف. وقال أحمد: لا بأس به؛ بليته من علي بن يزيد. قلت: يروي عن علي بن يزيد كثيرًا". وقال الحافظ:
 "صدوق، ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني".
 وأقول: لا أستبعد أن يكون هو شيخه الذي حدثه بهذا الحديث المنكر الذي لم يسمه في الإسناد. والله أعلم.
 وبالجملة؛ فعلة الحديث هو هذا الشيخ أولاً، ثم ابن أبي عاتكة ثانياً. فإعلال الشوكاني في (تحفة الذاكرين) (ص ٥٠) إياه بـابن أبي عاتكة تقصير ظاهر؛ موهوم أنه ليس فيه علة أخرى هو بها أخرى وأولى! وهو في ذلك تابع للمناوي في "فيض القدير"!
 وإنما نهت على هذا التّقصير خشية أن يظن من لا علم عنده ولا تحقيق لديه أن العلة فقط من عثمان، ويظن من توثيق من وثقه أنه حسن الحديث، فيحسّن حديثه هذا، فيقع في الخطأ.
 ومن مناكير عثمان بن أبي العاتكة هذا: الحديث الآتي:
 ٥٩٧٥ - (إن الله عز وجل يجلس يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار. . . وذكر حديثاً طويلاً).
 منكر. أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٢٢١)، وعنه ابن الجوزي (١ / ١٣٧) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص عن سليمان بن حبيب المحاربي (الأصل: المحارمي!) عن أبي أمامة مرفوعاً. أورده في: ترجمة عثمان هذا، وقال:
 "لا يتابع عليه".
 وأعله ابن الجوزي بقول ابن معين المتقدم في الحديث الذي قبله:
 "ليس بشيء".

وهذا لا يستلزم أن يورده في "الموضوعات"، فالظاهر أنه لاحظ ما في متنه من النكارة، وهي نسبة الجلوس إلى الله تعالى، وبين الجنة والنار! وهو مما لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة. فنتنه حري بالوضع. وهذا مما لم يلاحظه السيوطي، أو لاحظته ولم يعتد به! وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١ / ٩٤٦)! فذكر له السيوطي في "الآلئ" (١ / ٣٣) شاهداً من رواية يزيد بن ربيعة: حدثنا أبو الأشعث الصنعاني: سمعت ثوبان يحدث عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"يُقْبَلُ الْجَبَّارُ عز وجل يوم القيامة، فيثني رجله على الجسر، ويقول: وعزتي وجلالي! لا يجاورني اليوم ظالم. فينصف بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجلحاء من العضباء بنطحه نطحها".
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢ / ٩٥ / ١٤٢١).

قلت: سكت عنه السيوطي! فما أحسن؛ لأن يزيد بن ربيعة هذا ضعيف جداً، وقد تقدمت له أحاديث برقم (٣١٠، ١٠٨٣، ١٠٨٧، ١٣٨٤، ١٤٠٠،

(١٤٠١، ١٤٠٢) ، منها هذا، وهو بالرقم الذي قبل الأخير.
 ٥٩٧٦ - (من استغفر للمؤمنين؛ ردَّ الله عليه من آدم فما دونه) .
 منكر. أخرجه البخاري في " التاريخ " (٢ / ٢ / ٢١٩) ، والعقيلي في
 " الضعفاء " (٢ / ١٨٢) من طريق إسحاق بن راهويه: أنا عمر بن عبيد الطنافسي عن شعيب بن كيسان عن أنس بن مالك مرفوعاً.
 أورده في ترجمة شعيب هذا وقالوا:
 " لا يعرف له سماع من أنس، ولا يتابع عليه ".
 والحديث؛ أورده العراقي في " المغني " (١ / ٣٢١) من رواية أبي الشيخ بن حيان في " الثواب " والمستغفري في " الدعوات " من
 حديث أنس:
 " من استغفر للمؤمنين والمؤمنات؛ رد الله عليه عن كل مؤمن مضى من أول الدهر، أو هو كائن إلى يوم القيامة ".
 قلت: وهذا يبين أن في حديث الترجمة إختصاراً محلاً. ثم قال العراقي:
 " وسنده ضعيف ".
 والظاهر أنه عندهما من طريق كيسان هذا، وفي ترجمته أورده الذهبي في
 " الميزان " بلفظ:
 " من استغفر للمؤمنين والمؤمنات؛ رد عليه من آدم فمن دونه من الإنس ".
 وقال:
 " رواه إسحاق بن راهويه عن عمر، والعجب أن البخاري روى هذا في! الضعفاء!
 عن أحمد بن عبد الله بن حكيم عن عمر، وأحمد متهم ".
 قلت: وشعيب بن كيسان؛ قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٥١) عن أبيه:
 " صالح الحديث ".

١٢٠٢٠٢٠٨ 5977

وذكره ابن حبان في " الثقات " في (الطبقة الثانية) ؛ يعني التابعين. لكن ذكر البخاري - كما تقدم، وتبعه أبو حاتم - أن روايته عن
 أنس مرسلة. فيكون علة الحديث الانقطاع. والله أعلم.
 ٥٩٧٧ - (إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده؛ فليقل من وراءه: سمع الله لمن حمده، [اللهم! ربنا ولك الحمد]) .
 ضعيف. أخرجه الدارقطني في " سننه " (١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ / ٥ ، ٦) : ثنا
 أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر: نا أحمد بن عمير الدمشقي: ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: ثنا يحيى بن عمرو بن عمار بن راشد أبو
 الخطاب قال: سمعت عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يقول: حدثني عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به؛ دون
 الزيادة.
 ثم قال: حدثنا أبو طالب الحافظ أيضاً: ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد: ثنا يحيى بن عمرو بن عمار: سمعت ابن ثابت بن ثوبان. . .
 فذكره بالزيادة فقط، دون جملة التسميع. وقال الدارقطني عقبه:
 " هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد. والله أعلم ".
 قلت: وهذا الاختلاف في لفظ الحديث إنما هو من عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان؛ فإن سائر رجال الإسناد ثقات، أما هو فمختلف
 فيه، وقد نلخص أقوال العلماء فيه الحافظ ابن حجر، فقال في " التقریب ":
 " صدوق يخطئ ".
 وإنما ربح الدارقطني روايته الثانية بشيء خارج عن هذا الإسناد - فيما يغلب
 على ظني -، وهو: أن الحديث قد رواه الشيخان وغيرهما من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً أتم منه بلفظ:

"إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر، فكبروا، وإذا ركع، فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد. . . " الحديث. وكذلك رواه ستة آخرون من الثقات عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ كما هو مخرج في "إرواء الغليل" (٢ / ١١٨ - ١٢٢)، وكذلك رواه أبو عوانة في "صحيحه" (٢ / ١٢٠ - ١٢١) عن أبي هريرة.

ومن هذه الطرق المتواترة عنه رضي الله عنه، يتبين أن ابن ثوبان لم يحفظ من الحديث إلا ما في حديث الترجمة فيها مع اضطرابه فيه، فتارة يذكر التسميع، وتارة يذكر التحميد، وهذا الثاني هو الموافق للرواية المتواترة، ولذلك؛ قال الدارقطني - كما تقدم -: "هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد".

يعني: إسناد الأعرج عن أبي هريرة لرواية أبي الزناد عنه. فما بالك وقد تابعه أولئك الثقات المشار إليهم آنفاً. ونخرج من هذا التحقيق: أن حديث الترجمة من حيث إفادته أمر المؤمنين بالتسميع وراء الإمام غير معروف، ومن حيث إفادته أمرهم بالتحميد هو المحفوظ. فإن قيل: فهل يشرع للمقتدي أن يجمع بين التسميع والتحميد كما في حديث الترجمة مع ضعفه؛ فأقول: نعم؛ وذلك للأسباب التالية:

الأول: أنه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة أيضاً أنه:

"كان يقول: (سمع الله لمن حمده) حين يرفع صلبه من الركعة، ثم يقول وهو قائم: (ربنا ولك الحمد) . . . " الحديث. رواه الشيخان وأبو عوانة وغيرهم؛ كما تراه مخرجاً في "الإرواء" (٢ / ٣٦).

ولما كنا مأمورين أن نقتدي به صلى الله عليه وسلم في كل العبادات، ومنها الصلاة كما في الحديث المشهور: "صلوا كما رأيتموني أصلي". رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في

"الإرواء" أيضاً (١ / ٢٢٧ / ٢١٣).

فعموم هذا الحديث يوجب علينا العمل بما في حديث أبي هريرة الذي قبله، كما هو ظاهر. ويؤيده التالي:

الثاني: أنه ثبت العمل به من بعض السلف والأئمة؛ فروى ابن أبي شيبه (١ / ٢٥٣)، والدارقطني (١ / ٣٤٥ / ٥)، ومن طريقه البيهقي (٢ / ٩٦) بالسند الصحيح عن محمد بن سيرين قال: . . . فذكر مثل حديث الترجمة بتمامه. وقد علقه الترمذي في "سننه" (٢ / ٥٦) عن ابن سيرين وغيره، وقال: "وبه يقول الشافعي وإسحاق". وروى عبد الرزاق (٢ / ١٦٧ / ٢٩١٥)، ومن طريقه البيهقي بسند رجاله ثقات عن سعيد بن أبي سعيد: أنه سمع أبا هريرة وهو إمام الناس في الصلاة يقول: "سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد". يرفع بذلك صوته وتابعه معاً.

ثم روى عبد الرزاق (٢٩١٩) عن عطاء نحوه. ثم قال البيهقي:

"وروي عن أبي بردة بن أبي موسى أنه كان يقول خلف الإمام: "سمع الله

لمن حمده". وقال عطاء: يجمعهما أحب إليّ، وروي فيه حديثان ضعيفان قد خرجتهما في الخلاف". قلت: أظن أنه يعني هذا وحديث بريدة الآتي بعده.

وقد أشار الحافظ إلى ضعفهما في "الفتح" (٢ / ٢٨٤)؛ فإنه قال بعد أن ذكر عن الشافعي مثل ما تقدم عن الترمذي: "لكن لم يصح في ذلك شيء. ولم يثبت عن ابن المنذر أنه قال: إن الشافعي

انفرد بذلك؛ لأنه قد نقل في "الإشراف" عن عطاء وابن سيرين وغيرهما القول بالجمع بينهما للمأموم".

الثالث: أننا إذا نظرنا إلى سنته صلى الله عليه وسلم الفعلية في هذا الركن، وهو الرفع من الركوع، على ضوء حديث أبي هريرة المتقدم - وما في معناه -؛ لوجدنا أن محل (التسميع) إنما هو في أثناء الاعتدال من الركوع، وأن محل التحميد إذا استتم قائماً، فإذا قيل: إنه لا يشرع للمؤتم أن يقول (التسميع)؛ لزم منه مخالفتان اثنتان لا بد منهما:

الأولى: تعطيل أحد المحلين من ورده.
والأخرى: إحلال (التحميد) محل (التسميع) ! وهو مما يقع فيه جماهير المصلين، كما هو مُشاهد؛ فإنهم يقولون: (ربنا ولك الحمد) في أثناء رفعهم من

١٢٠٢٠٢٠٩ 5978

الركوع، ويبقى قيامهم بعده عَطَلًا عن ورده! وهذا خلاف نظام الصلاة؛ فإنه ليس فيها مكان شاغر من الذكر، كالجلوس بين السجدين فضلًا عن غيره. فيتأمل هذا؛ فإنه مفيد إن شاء الله تعالى.
٥٩٧٨ - (إذا جامع أحدكم؛ فليستتر، ولا يتجردًا تجرد البعيرين) . موضوع. أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٨ / ١٩٤) : أخبرنا محمد
ابن عمر: حدثني الثوري، عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: . . فذكره.
قلت: وهذا مرسل موضوع؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ وهو كذاب.
وقد روي بسند أحسن حالًا من هذا بلفظ:
" إذا أتى أحدكم أهله؛ فليستتر، ولا يتجرد تجرد البعيرين ".
أخرجه ابن ماجه، . وقد تكلمت على إسناده في " الإرواء " (٢٠٠٩) ،
و " آداب الزفاف " (ص ١٠٩ - طبعة المكتبة الإسلامية / عمان) . وقد سرقها أحدهم وحذف منها ما شاء له هواه! ، وكان من
قبل ينكر ذلك على غيره! والله المستعان.
والحديث؛ أورده الغزالي في " الإحياء " (٢ / ٥٠) بهذا اللفظ؛ إلا أنه أظهر المفعول به فزاد: " أهله ". فقال العراقي في تخريجه -
وأقره الزبيدي في " شرحه " (٥ / ٣٧٢) :-
" أخرجه ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد بسند ضعيف " .

١٢٠٢٠٢١٠ 5978 / م

قلت: عزوه إلى ابن سعد أولى؛ لأن لفظه أقرب إلى لفظ " الإحياء " من لفظ ابن ماجه كما ترى.
ولقد كان الباعث على تخريج هذا الحديث أنني رأيت أحد المتعلمين في هذا العصر قد نقل هذا الحديث من " الإحياء " في كتابه الذي
أسماه " فقه النظر في الإسلام " (ص ١٠٨) ! ولا علم عنده ولا فقه؛ سوى مجرد النقل، مع كتم العلم الصحيح! يدلّك على هذا جزمه
بنسبة هذا الحديث إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دون أي عزو لأحد، أو بيان لحاله، وهو يعلم تضعيف الحافظ العراقي لإسناده كما
تقدم! أفلا يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم:
" من حدث عني بحديث يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكذابين ".
رواه مسلم.

ويأتي له حديث آخر نحوه بعد قليل برقم (٦٠٧٥) .

٥٩٧٨ م - (يا بريدة! إذا رفعت رأسك من الركوع؛ فقل: سمع الله
لمن حمده، اللهم! ربنا ولك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض
وملء ما شئت من شيء بعد) .

موضوع. أخرجه الدارقطني أيضًا (١ / ٣٣٩ / ٤) من طريق سعيد بن عثمان الخزاز: ثنا عمرو بن شمر عن جابر عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: . . فذكره.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته عمرو بن شمر هذا؛ فإنه متروك الحديث إتِّفَاقًا؛ بل قال الحاكم:

" كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره ".
واتهمه بالوضع أيضاً ابن حبان وأبو نعيم وغيرهما.

وجابر: هو ابن يزيد الجعفي، وهو واه، وكذبه أبو حنيفة وغيره.

وسعيد بن عثمان الخزاز؛ قال الحافظ الذهبي في " الميزان ":

" روى عن عمرو بن شمر في الجهر بالبسملة ". كذا قال؛ ولم يزد! وعقب عليه الحافظ في " اللسان " بقوله:
" قال ابن القطان: لا أعرفه ".

قلت: وحديث البسملة؛ أخرجه الدارقطني أيضاً عنه (١ / ٣١٠) بهذا الإسناد! وكذا الحديث التالي:

٥٩٧٩ - (يا بريدة! إذا جلست في صلاتك؛ فلا تتركن التشهد والصلاة علي؛ فإنها زكاة الصلاة، وسلم على جميع أنبياء الله ورسله! ، وسلم على عباد الله الصالحين) .

موضوع. أخرجه الدارقطني (١ / ٣٥٥ / ٣) بإسناد الحديث الذي قبله عن بريدة - وهو ابن الحصيب - مرفوعاً.
وقد بينت آنفاً أن فيه وضاعاً وواهيًا ومجهولاً، ظلمات بعضها فوق بعض! ومع ذلك سكت عنه صاحب " التعليق المغني " وعن الذي قبله! ولعل ذلك كان عن سهو منه؛ فإنه قد أعل حديثه في البسملة المشار إليه آنفاً بعمرو بن شمر

وجابر.

(تنبيه أ: ساق السيوطي في " الجامع الكبير " هذا الحديث والذي قبله سيقاً واحداً: ودون قوله: " فإنها زكاة الصلاة. . . " إلخ. وقال:

" رواه الدارقطني - وضعفه - عن عبد الله بن بريدة ".

ولم أر هذا التضعيف في المكانين المشار إليهما. والله أعلم.

٥٩٨٠ - (لا تقولوا هذا يا عائشة! فإنها قد أسلمت، وحسن إسلامها) .

موضوع. أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٨ / ١٢٦) : أخبرنا محمد

ابن عمر: حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال:

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ومعه صفية؛ أنزلها في بيت من بيوت حارثة

ابن النعمان، فسمع بها نساء الأنصار وبجملها، فجئن ينظرن إليها، وجاءت عائشة منتقبة حتى دخلت عليها، فعرفها، فلما خرجت؛ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

على أثرها، فقال:

" كيف رأيتم يا عائشة؟ ".

قالت: رأيته يهودية! قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته محمد بن عمر - وهو الواقدي -؛ كذاب، كما تقدم مراراً.

وأسامة بن زيد بن أسلم - وهو العدوي مولا هم المدني -؛ قال الحافظ:

" ضعيف من قبل حفظه ".

وعطاء بن يسار؛ تابعي جليل؛ فالحديث مرسل.

وقد روي موصولاً بإسناد خير من هذا؛ أخصر منه؛ فقال مبارك بن فضالة:

عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة قالت:
 لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو عروس بصفية بنت حيي؛ جئن نساء الأنصار، فأخبرن عنها. قالت: فَتَنَّتْ،
 وَتَنَّبَتْ؛ فذهبت، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى عيني؛ فعرفني. قالت: فَالْتَفَتَ؛ فَاسْرَعَتِ الْمَشْيَ؛ فَأَدْرَكَنِي؛ فَاحْتَضَنَنِي، فَقَالَ:
 " كيف رأيت؟ ".
 قالت: قلت: أُرْسِلُ، يهودية وسط يهوديات!
 أخرجه ابن ماجه (١٩٨٠) . وَضَعَفَهُ الْبُوصِيرِيُّ فِي " الزوائد " (٢ / ١١٨) بقوله:
 " فيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف ".
 قلت: وفيه علتان أخريان:
 الأولى: أم محمد هذه؛ لم يوثقها أحد؛ حتى ولا ابن حبان! ويبض لها الحافظ في " التقريب "، فلم يقل فيها ولا مقبولة! وذكرها الذهبي
 في " النسوة المجهولات ".
 والأخرى: مبارك بن فضالة؛ قال الحافظ:
 " صدوق، يدلّس ويسوي ".
 وهذا الحديث مع حديث عائشة مما حشاه التوجيهي كتابه الذي سماه ب
 ل " الصارم المشهور على أهل التبرج والسفور " (ص ١٨١ - الطبعة الأولى) مع السكوت عنها كما يفعل سائر المؤلفين الذين لا علم
 عندهم بالحديث الشريف، وكأنهم ينطلقون من القاعدة الغربية الكافرة:
 " الغاية تبرر الوسيلة! "
 وإلا؛ كيف يستجيزون أن ينسبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يعلمون صحته مع علمهم بقوله صلى الله عليه وسلم:
 " من حَدَّثَ عَنِي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ ".
 رواه مسلم وغيره.
 ومن ذلك: ما ذكره عقب الحديث بقوله:
 " وأخرج ابن سعد أيضاً من طريق عبد الله بن عمر العمري قال:
 " لما اجتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية رأى عائشة رضي الله عنها منتقبة بين النساء، فعرفها فأدركها فأخذ بثوبها فقال: كيف
 رأيت ".
 قلت: وهذا إسناد واه معضل، إن كان عبد الله بن عمر العمري هو الراوي؛ فإنه ضعيف من أتباع التابعين، ولكن الذي في " ابن
 سعد " (٨ / ١٢٨) : " عمر ابن عبد الله قال " غير منسوب برواية عبد الرحمن بن أبي الرجال، وهذا لم يذكروا له رواية عن عبد الله
 بن عمر العمري، وإنما عن عمر بن عبد الله مولى كفرة، وهو تابعي ضعيف، فهو مرسل. فالظاهر أنه انقلب اسمه على بعض الرواة،
 ١٢٠٢٠٢١٣ 5981
 فظنه من نقله التوجيهي عنه أنه العمري، ولعله الحافظ في " الإصابة "، فزاد هذه
 النسبة من عنده!
 ٥٩٨١ - (لا يلجّن من هذا الباب من الرجال أحد. يعني: باب
 النساء في المسجد! التَّبَوُّيُّ) .
 منكره. أخرجه الطيالسي في " مسنده) ! (١٨٢٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في
 " حلية الأولياء " (١ / ٣١٣) : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بنى المسجد جعل
 له باباً للنساء، وقال: . . . فذكره.

قال نافع: فما رأيت ابن عمر دَاحِلاً من ذلك الباب ولا خَارِجاً منه.

قلت: وهذا إسناد واه؛ عبد الله بن نافع: هو العدوي مولا هم المدني، قال الذهبي في "الكاشف" و"الضعفاء": "ضعفه". وقال الحافظ في "التقريب":

قلت: وتركه النسائي والدارقطني. وقال البخاري في "التاريخ" (٣ / ١ / ٢١٤) وأبو أحمد الحاكم: "منكر الحديث".

قلت: وهذا الحديث من مناكيره عندي؛ فقد خالفه أيوب في لفظه فقال: وعن نافع به بلفظ:

"لو تركنا هذا الباب للنساء".

قال نافع: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات.

أخرجه أبو داود (٤٦٢، ٥٧١). وأعله بالوقف، والراجح عندي الرفع كما بينته في "صحيح أبي داود" (٤٨٣). ولفظ الموقوف عند البخاري في "التاريخ الكبير" (١ / ٦٠) من طريق محمد

ابن عبد الرحمن: أن رجلاً حدثه - حسبته محمد بن أبي حكيم - سمع ابن عمر عن عمر قال: "لا تدخلوا المسجد من باب النساء".

قلت: وهذا إسناد موقوف ضعيف؛ محمد بن أبي حكيم؛ مجهول لم يرو عنه غير هذا الرجل الذي لم يسم. ومحمد بن عبد الرحمن؛ هو ابن نوفل أبو الأسود الثقة. وابن أبي حكيم هذا؛ ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٣٦٦)؛ لكن سقط منه الرجل الذي بينه وبين ابن نوفل! وعلى كل حال فهو مجهول كما ذكرت، حتى على افتراض أنه سمع منه ابن نوفل.

وأخرجه أبو داود (٤٦٣، ٤٦٤) من طريقين عن نافع: أن عمر بن الخطاب كان ينهى أن يدخل من باب النساء.

وهذا منقطع. ولذلك؛ أوردته في "ضعيف سنن أبي داود" (٧٢ - ٧٣). والخلاصة: أن النهي الصريح عن الدخول من باب النساء رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح. والصحيح حظه على ذلك بقوله: "لو تركناه للنساء" كما تقدم. والله أعلم.

والحديث مع الموقوف على عمر مما سود به الشيخ التويعري كتابه أيضاً (ص

١٢٠٢٠٢١٤ 5982

(١٣٣) دون أن يبين ضعفه!

٥٩٨٢ - (ما من عبد ولا أمة دعا الله تبارك وتعالى ليلة عرفات بهذه الدعوات - وهي عشر كلمات ألف مرة؛ إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه؛ إلا قطيعة رحم أو إثمًا:

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ

الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَنجى وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ). منكر. أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤ / ١ / ٦٥)، ومن طريقه العقيلي في "الضعفاء" (٣ / ٤١٢) من طريق عزرة بن

قيس اليمامي - صاحب الطعام - قال: حدثني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: . فذكره مرفوعاً. أورداه في ترجمة عزرة هذا، وقالوا:

"لا يتابع عليه". وروى العقيلي عن يحيى أنه قال:

"عزرة". أُرْزِدِي بصري ضعيف". وقال ابن عدي:

"لا يعرف إلا بهذا الحديث!"

كذا قال! وله حديث آخر يأتي بعده.

وأم الفيض مولاة عبد الملك؛ لم أعرفها.

٥٩٨٣ - (إذا بلغ العبد الأربعين؛ خفف الله عنه حسابه، فإذا بلغ الستين؛ رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ سبعين؛ أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة؛ ثبت الله حسناته، ومحا عنه سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفّعه في أهل بيته، وكتب في أهل السماء: أسير الله في أرضه) .

منكر. أخرجه أبو يعلى في " مسنده الكبير "؛ كما في " مجمع الزوائد " (١٠ / ٢٠٥) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٨٠) من طريق البغوي؛ كلاهما عن عزرة بن قيس الأزدي قال: حدثنا أبو الحسن الكوفي عن عمرو بن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن الجوزي:

" هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ عزرة بن قيس ضعفه يحيى، وأبو الحسن الكوفي مجهول .

ومحمد بن عمرو نسب إلى جده، وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان، وفيه ضعف؛ كما يأتي في الحديث الذي بعده.

وأعله الهيثمي بالأزدي فقط، فقال:

" وهو ضعيف " .

وقد تعقب السيوطي في " اللآلئ " (١ / ١٣٩ - ١٤٦) ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع، واستوعب الكلام على طرقه وشواهد الكثرة، ونقل عن الحافظ ابن حجر أنه يتعذر الحكم من مجموعها على المتن بأنه موضوع، وتبعه في ذلك الشوكاني في " الفوائد المجموعة " (ص ٤٨١ - ٤٨٣) ! وأبى ذلك محققه العلامة عبد الرحمن اليماني، فقال:

" واعلم أن هذا الخبر يتضمن معذرة وفضيلة للمسنين، وإن كانوا مفرطين أو مسرفين على أنفسهم، فمن ثم أُلْع به الناس، يحتاج إليه الرجل ليعتذر عن نفسه، أو عمن يتقرب إليه، فإما أن يقويه، وإما أن يركب له إسناداً جديداً، أو يلقيه من يقبل التلقين، أو يدخله على غير ضابط من الصادقين، أو يدلّسه عن الكذابين، أو على الأقل يرويه عنهم، سائِماً عن بيان حاله . . . " .

ثم أطال النفس جدّاً، في تلخيص الكلام على تلك الطرق، والكشف عن عللها، وضعف روايتها، فراجعها، فإنه نفيس جدّاً (ص ٤٨٢ - ٤٨٦) .

ولذلك؛ وجدت نفسي لا تطمئن لتصحيح هذا الحديث، وإن كان معناه يوافق هوى النفس؛ فقد بلغت الخامسة والسبعين! أضف إلى ذلك أنه لا يلتقي مع قوله صلى الله عليه وسلم:

" أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة " .

رواه البخاري وغيره. وهو مخرج مع بعض شواهد في " الصحيحة " برقم (١٠٨٩) . قال الحافظ في " الفتح " (١٠ / ٢٤٠) :

" الإعذار: إزالة العذر. والمعنى: أنه لم يبق له اعتذار، كأن يقول: لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به. يقال: أعذر إليه؛ إذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكنه منه. وإذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له؛ فلا ينبغي له حينئذ إلا الاستغفار والطاعة، والإقبال على الآخرة بالكلية " .

وإليك حديثاً آخر بمعنى الذي تقدم:

٥٩٨٤ - (ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة؛ إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام، والبرص. فإذا بلغ خمسين سنة؛ لين الله عليه الحساب. فإذا بلغ ستين، رزقه الله الإنابة

إليه بما يحب. فإذا بلغ سبعين سنة؛ أحبه الله وأحبه أهل السماء. فإذا بلغ الثمانين، قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته. فإذا بلغ تسعين، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمي أسير الله في أرضه، وشفع لأهل بيته).

منكر. أخرجه أحمد (٢١٧ / ٣ - ٢١٨)، وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٧٩)، والبزار في "مسنده" (٤ / ٢٢٥ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (٧ / ٢٤١ / ٤٢٤٦ / ٤٢٤٧) من طريق يوسف بن أبي ذرة الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ١٣١ - ١٣٢)، وقال:

"يوسف بن أبي ذرة، منكر الحديث جداً، ممن يروي المناكير التي لا أصول لها

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به بحال". وقال ابن معين: "يوسف؛ ليس بشيء".

ورواه الفرج - وهو ابن فضالة - واضطرب في إسناده؛ فقال مرة: ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن جعفر عن أنس بن مالك قال:

"إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة؛ آمنه الله من أنواع البلايا. . .". الحديث نحوه موقوفاً.

وقال مرة: حدثني محمد بن عبد الله العامري عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

أخرجهما أحمد (٢ / ٨٩).

والفرج، ضعيف؛ كما في "التقريب"، مع اضطرابه في إسناده، وفي وقفه ورفعته.

ومحمد بن عامر أو ابن عبد الله العامري؛ لم أعرفه، ولكنه قد توبع:

فأخرجه البزار وأبو يعلى (٤٢٤٨) من طريق محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس مرفوعاً به. وقال:

"لا نعلم أسند جعفر عن أنس إلا هذا الحديث".

قلت: هو ثقة من رجال الشيخين؛ لكن الراوي عنه محمد بن عبد الله بن عمرو

- وهو ابن عثمان بن عفان الملقب ب (الديباج) -؛ ذكره الذهبي في "الميزان"، وقال:

"وثقه النسائي. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال البخاري: لا يكاد يتابع في حديثه".

قلت: فهو علة هذه الطريق الثانية عن جعفر بن عمرو، وقد أسقطه من الإسناد في روايتين أخريين عند أبي يعلى (٤٢٤٩، ٤٢٥٠)؛ فقال: عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أنس به.

فصار الإسناد بذلك منقطعاً!

وقد تابعه على ذكره في الإسناد: يوسف بن أبي ذرة؛ كما في الرواية الأولى لأبي يعلى وغيره؛ كالبزار، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠ / ٢٠٥):

إرواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات!"

وتعقبه الشيخ الأعظمي في تعليقه على "كشف الأستار"، فقال:

"قلت: في إسناد أحدهما يونس بن أبي ذرة ولم أعرفه، وانظر هل الصواب يونس بن أبي فروة؛!"

قلت: ومثل هذا التعقيب يدل على أن المعلق لا تحقيق عنده ألبتة؛ بل هو لا يحسن شيئاً حتى النقل، ففي الصفحة نفسها التي نقل منها قول الهيثمي ثم تعقبه ذكر الهيثمي أن في أحد أسانيد أبي يعلى يوسف بن أبي ذرة! فإن كان لم يقع بصره على هذا فأين البحث

والتحقيق المدعى؟! !

وللحديث طريق ثان عن أنس: يرويه عباد بن عباد المهلي عن عبد الواحد ابن راشد عن أنس به مرفوعاً. أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٣ / ٧٠ - ٧١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ١٧٩) . وأعله بعباد بن عباد، قال ابن حبان: " غلب عليه التقشف، وكان يحدث بالتوهم . . . " .

لكنهم قد خطأوه؛ لأن هذا الذي ضعفه ابن حبان غير المهلي الذي روى هذا الحديث؛ فإنه ثقة من رجال مسلم. ووثقه ابن حبان نفسه (٧ / ١٦١) ، وقد وقع

له مثل هذا الوهم في حديث آخر يأتي برقم (٦٧٨٥) . وإنما العلة من شيخه عبد الواحد بن راشد، قال الذهبي في " الميزان " : " ليس بعمدة " .

ثم ذكر له هذا الحديث.

وطريق ثالث: عند البزار (٣٥٨٨) . فيه أبو قتادة الحراني (الأصل: العذري!)

- واسمه عبد الله بن واقد -، قال في " التقريب " :

" متروك. وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس " .

وشيوخ البزار عبد الله بن شبيب؛ واه؛ كما في " الميزان " .

وطريق رابع: عند أبي يعلى (٣٦٧٨) . وفيه خالد الزيات: حدثني داود بن سليمان. قال في " اللآلئ " (١ / ١٤٤) :

" وهما مجهولان " .

ولم يحسن الكلام على هذه الطريق المعلق على " مسند أبي يعلى " .

وطريق خامس: يرويه الوليد بن موسى الدمشقي عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً بالجملة الأولى منه.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ٨٢) في ترجمة الوليد، وقال:

" وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

١٢٠٢٠٢١٧ 5985

٥٩٨٥ - (لو رحم الله أحداً من قوم نوح؛ لرحم أم الصبي، كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً؛ يدعوهم، حتى كان

آخر زمانه! غرس شجرة؛ فعظمت وذهبت كل ذهب، ثم قطعها، ثم جعل يعملها

سفينة، ويمرون فيسألونه؛ فيقول: أعملها سفينة. فيسخرّون منه، ويقولون: تعمل سفينة في البر؟ ! وكيف تجري؟ ! قال: سوف

تعلمون. فلما فرغ منها فار التنور؛ وكثر الماء في السكك، فخشيت أم الصبي

عليه، وكانت تحبه حباً شديداً، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه

(الأصل: ثلثة) ، فلما بلغها الماء؛ خرجت به حتى استوت على الجبل، فلما بلغ الماء رقبتها؛ رفعته بيدها حتى ذهب بهما الماء، فلو رحم

الله منهم أحداً؛ لرحم أم الصبي) .

منكر. أخرجه الحاكم (٢ / ٣٤٢) ، وكذا الطبراني في " الأوسط " ، وابن جرير في " التفسير " (١٢ / ٢١) ، وابن أبي حاتم؛ كلهم

من طريق موسى بن يعقوب الزمعي: حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي

ربيعة أخبره: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . فذكره. وقال الطبراني:

" تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي " . قال الهيثمي في " المجمع " (٨ / ٢٠٠) :

" وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقيّة رجاله ثقات " . وقال

الحاكم:

" صحيح الإسناد ! ورده الذهبي بقوله:

لا قلت: إسناده مظلم، وموسى ليس بذاك". وقال في ترجمته في "الكاشف":
 "فيه لين". وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق سيئ الحفظ".

قلت: وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة؛ ثقة، أخرج له البخاري، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦ / ٦)، وقد روى عنه جماعة من الثقات؛ كما في "تهذيب الكمال" (٢ / ١٣٣). فالعجب من الحافظ كيف أقر ابن القطان على قوله: "لا يعرف حاله"؛ بل وتبعه عليه حين قال في "تقريبه": "مقبول"!
 وكذلك يتعجب من الذهبي، لأنه يرض له في "الكاشف"!
 وأشار الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٢ / ٤٤٧) إلى تضعيفه للحديث
 "وهذا حديث غريب".

وجهل معنى هذا الاستغراب - أو تجاهله - الشيخ الصَّابُونِي حين أورد منه في
 "مختصره" (٢ / ٢٢١) الطرف الأول منه بزعم أنه صحيح!
 وكذا استغربه في "تاريخه" (١ / ١١٤)، وزاد:

"وقد روي عن كعب الأخبار ومجاهد وغير واحد شبيه لهذه القصة، وأخرى بهذا الحديث أن يكون مَوْقُوفاً متلقى عن مثل كعب الأخبار".
 وأما قول الحافظ ابن كثير في الإسناد الذي ساقه في تفسير سورة نوح عليه السلام من رواية ابن أبي حاتم عن ابن وهب: أخبرني شبيب بن سعيد عن أبي

١٢٠٢٠٢١٨ 5986

الجوزاء عن ابن عباس مَرْفُوعاً به نحوه مُخْتَصِراً مع اختلاف في بعض الألفاظ، فقال ابن كثير - وقلده الصَّابُونِي -:
 "هذا حديث غريب، ورجاله ثقات"!

فأقول: فيه علة خفية، وهي أن شبيباً هذا، وإن كان ثقة من رجال البخاري، فقد تكلم فيه إذا كانت روايته من طريق ابن وهب عنه، كما كنت شرحت ذلك في كتابي "التوسل" (ص ٨٦ - ٨٧)، واستشهدت على ذلك بكلام ابن عدي عليه في "الكامل"، وبقول الحافظ في "التقريب":

"لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب".

على أن قول الحافظ هذا ليس على إطلاقه؛ بل هو مقيد بأن يكون من روايته

عن يونس بن يزيد، ومن هذا الوجه روى له البخاري كما بينته هناك. والخلاصة: أن كون رجال هذا الإسناد ثقاتاً، لا يعني أن إسناده صحيح؛ لما ذكرته آنفاً؛ خلافاً لظن ذاك الجاهل حيث فهم منه أن ابن كثير صححه، فأورده المشار إليه في "مختصره" الذي اشترط في مقدمته أن لا يذكر فيه إلا ما صح! وأيم الله! إن ذلك فوق طاقته، وإنه لا يستطيع أن ينهض به، كما يشهد بذلك هذا الحديث بروايته عن عائشة وابن عباس، وغيره كثير وكثير. والله المستعان.

٥٩٨٦ - (كان يقول إذا قضت صلاته:

اللَّهُمَّ! بحق السائلين عليك؛ فإنَّ السَّائِلَ عليك حقاً، أيما عبدٍ أو أمة

من أهل البر والبحر تقلبت دعوتهم، واستجبت دعاءهم: أن تشركنا في صالح ما يدعونك، وأن تشركهم في صالح ما ندعوك فيه، وأن تعافينا

وإياهم، وأن تقبل منا ومنهم، وأن تجاوز عنا وعنهم؛ فَإِنَّا آمَنَّا بما أنزلت واتبعنا الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين).

ضعيف جداً. أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ٩٠ / ١ - ٢)

من طريق عمرو بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يقول: . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمرو بن عطية هذا؛ روى العقيلي في

"الضعفاء" عن البخاري أنه قال:

"في حديثه نظر".

وهذا كناية عن أنه شديد الضعف عنده. وفي "اللسان" أن هذا من قول العقيلي، والصواب ما ذكرته آنفاً، وفي "الميزان":

"ضعفه الدارقطني وغيره".

والحديث؛ أورده السيوطي في "مسند أبي سعيد الخدري" من "الجامع الكبير"

من رواية الديلمي، وزاد في آخره:

"وكان يقول:

لا يتكلم بها أحد من خلق الله تعالى؛ إلا أشركه الله تعالى في دعوة أهل بحرهم وأهل برهم، وهو مكانه". وقال عقبه:

"قال في "المغني": عمرو بن عطية العوفي، ضعفه الدارقطني".

قلت: وهو من أولاد عطية العوفي، وله ولدان آخران:

١٢٠٢٠٢١٩ 5987

عبد الله بن عطية، والحسن بن عطية؛ وكلهم ضعفاء كما بينه الحافظ ابن رجب في "شرح علل الترمذي" (٢ / ٧٩١ - ٧٩٢) .

فكانهم ورثوا الضعف من أبيهم!

والحديث؛ ذكره السيوطي بالزيادة في "الدر المنثور" من رواية ابن مَرُودِيَّة. وعزاه إليه نقلاً عن "الدر" أخونا علي حسن الحلبي في

التعقيب على رسالة الأنصاري "حول حديث عطية المعروف: "اللهم! إني أسألك بحق السائلين"

(ص ٢٥) وقال عقبه:

"قلت: ويغلب على الظن أنه من طريق العوفي أيضاً؛ إذ لم أقف على سنده".

ولقد أصاب كما ترى، زاده الله توفيقاً. وحديث أبيه سبق تخريجه في المجلد الأول برقم (٢٤) بلفظ مخالف لهذا من رواية فضيل بن

مرزوق، وقد شغب الأنصاري حولها وحاول تحسينها، ثم نكص على عقبه، كما يتبين لمن وقف على

هذا التعقيب، وعلى ردي عليه في مقدمة الطبعة الجديدة للمجلد المذكور.

٥٩٨٧ - (قل: اللهم! إني أسألك بمحمد نبيك، وإبراهيم خليلك، وموسى نبيك، وعيسى روحك وكلمتك، وبكتاب موسى، وإنجيل

عيسى، وزبور داود، وفرقان محمد، وبكل وحي أوحيته، أو قضاء قضيته، أو سائل أعطيته. . . - الحديث؛ وفيه: - أن ترزقني القرآن

والعلم. . . .) الحديث.

موضوع. أخرجه الديلمي (١ / ١٩٨) من طريق أبي الشيخ معلقاً عليه بسنده عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه:

١٢٠٢٠٢٢٠ 5988

أن أبا بكر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أتعلم القرآن فينفلت مني؛ فقال: . . .

فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عبد الملك هذا؛ قال ابن حبان (٢ / ١٣٣):

"كان ممن يضع الحديث، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار". وقال

"كذاب". وقال السعدي:

"دجال كذاب".

٥٩٨٨ - (يأتي على الناس زمان يكون عامتهم يقرأون القرآن، ويحتشدون في العبادة، ويشغلون بأهل البدع، يشركون من حيث لا

يعلمون، يأخذون على قراءتهم وعلمهم الرزق (الأصل: وعليهم الوزر) ، يَأْكُلُونَ الدنيا بالدين، هم أَتْبَاعُ الدجال الأعور. قلتُ: يا رسول الله! كيف ذاك وعندهم القرآن؛ قال: يحرفون تفسير القرآن على ما يريدون

كما فعلت اليهود؛ حَرَفُوا التوراة، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان دَاوُدَ وعيسى ابني مريم؛ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) .

موضوع. أخرجه الإسماعيلي في " معجم شيوخه " (ق ٨٠ / ٢ - ٨١ / ١) :

قال حدثنا الحسن بن سهل بن سعيد بن مهران الأهوازي ب (عسكر مكرم) أبو علي بنخبر منكر: حدثنا أحمد بن منصور. ثنا عبد الوهاب بن عطاء؛ حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال: . . . فذكره. قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات مترجمون في " التهذيب "؛ غير

١٢٠٢٠٢٢١ 5989

الأهوازي هذا؛ فأورده الحافظ في " اللسان " لهذا الحديث، وذكر أنه خبر منكر، وهو قول الإسماعيلي نفسه في الإسناد كما ترى، وهو عندي موضوع؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة، وإن كان معناه يصدق على كثير من ذوي الأهواء اليوم - كأسلافهم -، ومنهم بعض المعروفين بأنهم من الدعاة إلى الإسلام!

والحديث؛ عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " للإسماعيلي والدليلي، وقال: " قال في " اللسان ": هذا خبر منكر ". وأقره، وقد عرفت أنه قول مخرجه الإسماعيلي نفسه.

٥٩٨٩ - (ما يُتَخَوَّفُ من العمل أشدُّ من العمل؛ إن الرجل من أمتي يعمل في السر، فتكتب الحفظة في السر، فإذا حدث به الناس يُنْسَخُ

من السر إلى العلانية، فإذا أُعْجِبَ به نُسَخَ من العلانية إلى الرياء؛ فيبطل، فاتقوا الله، ولا تبطلوا أعمالكم بالعجب) .

موضوع. أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٦ / ٦٣ - ٦٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ١٥٤) من طريق إسماعيل بن أبي زياد عن أبان

ابن أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

" لا يصح، وإنما يروى نحوه عن الثوري، وأبان؛ فنهاية في الضعف، وإسماعيل؛ قال الدارقطني: كذاب متروك. وقال ابن حبان: لا يحل ذكر إسماعيل إلا بالقدر ".

قلت: زاد ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ١٢٩) :

، شيخ دجال ".

وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٣٣٣) - ثم ابن عراق (٢ / ٣٠٨) -

بأن له شاهداً في " شعب البيهقي " عن أبي الدرداء نحوه.

قلت: ويأتي الكلام عليه في التلي.

والحديث؛ أورده الغزالي في " الإحياء " (١ / ٢١٥) ببعض اختصار، فقال العراقي في " تخريجه ":

" أخرجه الخطيب في " التاريخ " من حديث أنس بإسناد ضعيف "!

كذا قال! ولا يخفى على أحد ما فيه من التساهل؛ فإن إسناده أسوأ مما قال كما تبين من هذا التحقيق، فقد اغتر به الشيخ إسماعيل الأنصاري فنقل تضعيفه إياه وأقره عليه في تعليقه على " الوابل الصيب " (ص ٣٢) مع أنه ساق إسناد الخطيب به. وهذا إن دل على شيء فهو أن الشيخ لا معرفة عنده بهذا العلم، أو أنه لا يهتم بالتحقيق، وذلك مما ينافي النصح المأمور به في غير حديث، وجعله الدين كله في قوله صلى الله عليه وسلم:

"الدين النصيحة. قالوا: لمن؛ قال: لله، ولكاتبه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم".
أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٦) وغيره.
قال الحافظ ابن رجب في "شرح الأربعين" (ص ٥٧):

"ومن أنواع النصح لله تعالى وكاتبه ورسوله - وهو مما يختص به العلماء - رد الأهواء المضلة بالكاتب أو السنة على موردها، وبيان دلالتهما على ما يخالف الأهواء كلها، وكذلك رد الأقوال الضعيفة من زلات العلماء، وبيان دلالة الكاتب

١٢٠٢٠٢٢٢ 5990

والسنة على ردها، ومن ذلك بيان ما صح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وما لم يصح، ومنه تبين حال راويه؛ من تقبل روايته منهم ومن لا تقبل رواياته منهم، وبيان غلط من غلط من ثقاتهم الذين تقبل رواياتهم".

٥٩٩٠ - (الإبقاء على العمل أشد من العمل؛ إن الرجل ليعمل العمل فيكتب عمل صالح معمول به في السر، يضعف أجره سبعين ضعفاً، فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه، فتكتب له علانية، ويحيا تضعيف أجره كله، ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب أن يذكر ويحمد عليه، فيمحا العلانية ويكتب رساءً، فاتقى الله امرؤ صان دينه، وإن الرياء شرك).
منكر. أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢ / ٣١٦ / ١ - ٢ / ٣٢٤ / ١ - ٢)
من طريق بقية عن سلام بن صدقة عن زيد بن أسلم عن الحسن عن أبي الدرداء مرفوعاً. وقال البيهقي:

"هذا من أفراد بقية عن شيوخه المجاهلين".
يشير إلى جهالة سلام بن صدقة، ولم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر، فلتستفد من هنا.

١٢٠٢٠٢٢٣ 5991

٥٩٩١ - (لا تُشركوا بالله شيئاً وإن قطعتم أو حرقتم أو قتلتم. ولا تتركوا الصلاة المكتوبة متعمدين، فمن تركها متعمداً؛ فقد خرج من الملة.

ولا تركبوا المعصية؛ فإنها من سخط الله.

ولا تشربوا الخمر؛ فإنها رأس الخطايا كفها.

ولا تفروا من القتل والموت دهان كنتم فيه.

ولا تعصين والديك، وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها، فخرج.

ولا تضع عصاك عن أهلك؛ وأنصفهم من نفسك).

منكر بهذا السياق. أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢ / ٧٥ / ٢)، وابن نصر في "الصلاة" (ق ٢٤٠ / ١)، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (٢٧١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (ق ١٢٢ / ١ - الجامعة)، والطبراني في "المعجم الكبير" من طريق يزيد بن قوذ عن سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله بـ سبع خصال، قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة سلمة بن شريح، ويزيد بن قوذ، وقد ذكرهما ابن حبان في "الثقات" (٤ / ٣١٨ و ٧ / ٦٢٦).
والأول مجهول العين، وفي ترجمته أخرج البخاري الطرف الأول من الحديث، وقال:

"لا يعرف إسناده".

ولذا؛ قال الذهبي في "الميزان" - وأقره الحافظ في "اللسان" -:

"لا يعرف".

وأما الآخر؛ - فهو مجهول الحال! فقد قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٤):

"روى عنه عبد الله بن عياش بن عباس، وسيار بن عبد الرحمن الصديقي". وقال ابن حبان:

" روى عنه المصريون ".
والحديث؛ قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٤ / ٢١٦) .
" رواه الطبراني . وفيه سلة بن شريح؛ قال الذهبي: " لا يعرف "، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح) " !
كذا قال! وهو وهم ظاهر؛ فإن ابن قودر؛ ليس من رجال (الصحيح) ؛ بل ولا
هو من رجال بقيّة الستة!
ومما سبق، تعلم خطأ قول المنذري . في " الترغيب " (١ / ١٩٤ - ١٩٥) :
" رواه الطبراني ومحمد بن نصر في " كتاب الصلاة " بإسنادين لا بأس
وقوله: " بإسنادين " خطأ آخر؛ فإنه لا يعرف إلا من هذا الوجه .
والمستنكر من الحديث جملتان:
أحدهما: ! الخصلة الثانية: " ولا تركبوا المعصية . . . " .
والأخرى: قوله في الخصلة الأولى: " فقد خرج من الملة " .
فقد جاء الحديث بطرق مختلفة عن جمع من الصحابة، خرج أحاديثهم
العلامة الزبيدي في " شرح الإحياء " (٦ / ٣٩٢ - ٣٩٣) من رواية أم أيمن، وأبي الدرداء، وأميمة، ومعاذ، وأبي ریحانة، وكلهم
قالوا:
" فقد برئت ذمة الله منه " .
وليس عندهم الخصلة الثانية .
وقد كنت خرجته في " الإرواء " (٢١٢٦) عن معاذ وأبي الدرداء وأم أيمن، ومكحول أيضاً مُرسلاً .
واعلم أن الباعث على تخريج هذا الحديث هنا بهذا اللفظ المستنكر، بعد أن كنت أخرجته في " الإرواء " باللفظ المحفوظ - إنما هو أن
أحد الطلبة السعوديين - جزاه الله خيراً - أرسل إليّ رسالة مصورة عن رسالة مطبوعة في حكم تارك الصلاة لأحد العلماء الأفاضل في
تلك الديار، فرأيت أنه قد استدل به في أحاديث أخرى على أن تارك الصلاة كسلاً مع إيمانه بفرضيتها كافر كُفراً مُخْرِجاً من الملة .
فقلت في نفسي: إن صح هذا الحديث فينبغي أن لا يتوقف العالم به عن تكفير تارك الصلاة، ولم يكن في حفظي إلا اللفظ الصحيح
منه: " فقد برئت ذمة الله منه " .
فاندفعت أراجع الحديث في مظانه في كتب السنة، فكان من ذلك هذا المقال الذي يتبين منه لكل باحث أن الحديث لا يصح باللفظ
المذكور، وأنه لا يصح الاستشهاد به - بله الاستدلال - ؛ لنكارتة ومخالفته للأحاديث الأخرى، وبالتالي لا يجوز ذكره مع السكوت عن
بيان حاله؛ لما في ذلك من التغرير بعامة القراء . ومنه؛ تعلم أيضاً خطأ المعلقين الثلاثة على " الترغيب " الذين يرتجلون

١٢٠٢٠٢٢٤ 5992

التصحيح والتحسين إرتجلاً، ولا ينظرون إلى أبعد من أرنة أنفسهم! فقالوا في الحديث:
" حسن بشواهدة " !
٥٩٩٢ - (فتنة سُلَيْمَانَ عليه السلام: أنه كان في قومه رجل كعمر
ابن الخطّاب في أمّتي، فلما أنكر حال الجان الذي كان مكانه؛ أرسل
إلى أفاضل نسائه فقال: هل تتكرن من صاحبكن شيئاً؛ قلن: نعم؛ كان لا يأتينا حيضاً، وهذا يأتينا حيضاً. فاشتمل على سيفه ليقتله،
فردّ الله
على سليمان ملكه، فأقبل، فوجده في مكانه، فأخبره بما يريد) .
باطل . أخرجه عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع رضي الله عنه قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة
سليمان عليه السلام قال: إنه كان

في قومه. . . الحديث. كذا في " الدر المنثور " (٥ / ٣١٢) .

فأقول: قوله: " رضي الله عنه "؛ يؤهم أن عبد الرحمن بن رافع صحابي؛ لأن الترضي في اصطلاح العلماء خاص بالصحابه رضي الله عنهم، وهذا ليس منهم، فلعله من بعض الناسخين لـ " الدر " .

ثم إن عبد الرحمن هذا مع كونه ليس صحابياً فهو مُتَكَلِّم فيه، وترجمته في

" الميزان " و " التهذيب "، وهو التنوخي؛ قال البخاري في " التاريخ الكبير " (٣ / ١ / ٢٨٠) :

" حديثه مناكير " .

قلت: وهذا الحديث مع كونه من بلاغاته لم يسنده إلى أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فهو منكر جداً؛ لما فيه من تمثيل الشيطان من الجن في صورة سليمان عليه السلام، وإتيانه لنسائه وهن حيض! !

ومن الغريب أنه رويت في ذلك آثار كثيرة موقوفة في فتنه سليمان عليه وعلى أبيه السلام فسروا بها قوله تعالى: (ولقد فتنّا سليمان وألقيناه على كرسيه جسداً

ثم أناب! ، فقيل: إن الجسد هو هذا الشيطان، جلس على كرسي سليمان يحكم بين الناس أياماً وهم لا يشعرون أنه شيطان، حتى رابهم منه شيء وكان أخذ خاتم سليمان من إحدى زوجاته، وكان ملكه في خاتمه، فلما وضعه في يده؛ خضع له الإنس والجن، فلما رابهم أمره؛ ساعوا لنسائه عنه؛ فأجبن بما في الحديث أنه يأتيهن في حالة الحيض، فثاروا عليه، فهرب وسقط منه الخاتم في البحر، فالتصمته سمكة، فوقعت في يد سليمان الذي كان خرج إلى ساحل البحر ليعتاش! فلما شق بطنها؛ وجد الخاتم، فوضعه في إصبعه، فعاد إليه ملكه! في قصة طويلة، عزاها السيوطي للنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم، وقوى السيوطي إسنادها تبعاً لابن كثير وابن حجر في " تخریج الکشاف " (٤ / ١٤٢) ! لكن ابن كثير استدرك فقال:

" ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما - إن صح عنه - من أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان في هذا السياق منكرات، ومن أشدها ذكر النساء. وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف؛ كسعيد بن المسيّب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين، وكلها متلقة من قصص أهل الكتاب " .

وذكر نحوه في تاريخه " البداية " (٢ / ٢٦) .

فإن قيل: فما معنى الآية المتقدمة؛

والجواب: ما قاله العلامة الآلوسي في " تفسيره " (٢٣ / ١٩٨) :

" أظهر ما قيل في فتنته عليه السلام أنه قال: " لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله. ولم يقل: إن شاء الله. فطاف عليهن، فلم تحمل إلا امرأة، وجاءت بشق رجل " . رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعاً. فالمراد بالجسد ذلك الشق الذي ولد له، ومعنى إلقائه على كرسيه: وضع

القبالة له عليه؛ ليرأه " .

وذكر نحوه ابن حيان الأندلسي في تفسيره " البحر المحيط " (٧ / ٣٩٧) .

ثم قال الآلوسي بعد أن ساق القصة من رواية ابن عباس:

" قال أبو حيان وغيره:

إن هذه المقالة من أوضاع اليهود والزنادقة، ولا ينبغي لعاقل أن يعتقد صحة ما فيها، وكيف يجوز تمثيل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره على الناس، ويعتقدوا أن ذلك المتصور هو النبي؟! ولو أمكن وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي، نسأل الله سلامة ديننا وعقولنا، ومن أقبح ما فيها زعم تسلط الشيطان على نساء نبيه حتى وطئن وهن حيض! الله أكبر، هذا بهتان عظيم، وخطب جسيم! وجاء عن ابن عباس برواية عبد الرزاق وابن المنذر ما هو ظاهر في أن ذلك من أخبار كعب، ومعلوم أن كعباً يرويه عن كتب اليهود، وهي لا يوثق بها، على أن إشعار ما يأتي بأن تسخير الشياطين بعد الفتنة يأبى صحة هذه المقالة كما لا يخفى.

ثم إن أمر خاتم سليمان عليه السلام في غاية الشهرة بين الخواص والعوام، ويستبعد جداً أن يكون الله تعالى قد ربط ما أعطى نبيه عليه السلام من الملك بذلك الخاتم، وعندي أنه لو كان في ذلك الخاتم السر الذي يقولون؛ لذكره الله عز وجل في كتابه. والله تعالى أعلم بحقيقة الحال .

قلت: وقد روي في حديث مرفوع ما يوافق تفسير قوله: (جَسَدًا) بأنه ولد سليمان عليه السلام، ولكنه حديث منكر، أو موضوع. اقتصر السيوطي على تضعيف إسناده في " الدر "، ووافق ابن الجوزي على وضعه في " اللآلئ "، وهو الأقرب كما ستراه عقب هذا. ٥٩٩٣ - (ولد لسليمان بن داود ولد، فقال للشياطين: أين نُؤارِيه من الموت؛ فقالوا: نذهب به إلى المشرق! . فقال: يصل إليه الموت. قالوا: إلى المغرب. قال: يصل إليه الموت. قالوا: إلى البحار. قال: يصل

إليه. قالوا: نضعه بين السماء والأرض؛ [قال: نعم. قال: فصعدوا به] . ونزل عليه ملك الموت فقال: ابن داود! أمرتُ بقبض نسمة طلبتها في المشرق فلم أصبها، فطلبتها في المغرب فلم أصبها، وطلبتها في البحار، وطلبتها في تخوم الأرض فلم أصبها، فبينما أنا أصعد إذ أصببتها فقبضتها. وجاء جَسَدُه حتى وقع على كرسیه، فهو قول الله عز وجل (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) .

منكر. أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ٦٥ / ١ / ٦٠٩٨ - بترقيمي) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٤ / ٤٢٤) من طريق كثير بن يحيى أبي مالك صاحب البصري قال: ثنا أبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً - والسياق للطبراني - . وقال:

" لم يروه عن محمد بن عمرو إلا يحيى بن كثير، تفرد به ابنه " . وقال العقيلي - والزيادة له :-

" لا يتابع عليه يحيى بن كثير أبو النضر، وهو منكر الحديث! . وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ١٣٠) :

" يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم " .

والحديث؛ أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣ / ٢١٨) من طريق العقيلي، وقال:

" موضوع، ولا يجوز أن ينسب إلى سليمان - وهو نبي كريم - أنه يفر من الموت، ولا أنه يقر على أن كونه بين السماء والأرض يدفع الموت " .

ثم أعل إسناده بكلام ابن حبان المتقدم في يحيى بن كثير.

وأقره السيوطي في " اللآلئ " (٢ / ٤١٤) ، ثم ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٣٦٢) . فلا يلتفت إلى قول السيوطي في " الدر " (٥ / ٣١٦) بعد أن عزاه للطبراني وابن مَرُودِيَه:

" . . . بسند ضعيف! "

فإنه وقف عند قول الحافظ في يحيى هذا في " التقريب " :

" ضعيف " .

وحاله أسوأ من ذلك لو رجع إلى ترجمته في " التهذيب "، ولذلك؛ لما أورده الذهبي في " الضعفاء " قال:

" قال الدارقطني: متروك " . وقال الهيثمي في " المجمع " (٧ / ٩٩) :

" رواه الطبراني في " الأوسط " . وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو متروك، وابنه كثير ضعيف أيضاً) .

٥٩٩٤ - (كان لا يرى بأساً بِقَضَاءِ رمضان. في عشر ذي الحجة) . ضعيف. أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ٤٢) /

١ - (٥٧٢٩ / ٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا إبراهيم بن إسحاق الصيني قال: ثنا قيس بن الربيع عن الأسود بن

قيس عن أبيه عن عمر مرفوعاً. وقال الطبراني:

" لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن إسحاق " .

قلت: وهو متروك؛ كما قال الدارقطني .

وشيخه قيس بن الربيع؛ ضعيف من قبل حفظه، فالحمل فيه على الصيبي أولى، وفي ترجمته أورده الذهبي في " الميزان "، وقال: " لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد " .

قلت: رواه مرة بلفظ:

" كان إذا فاته شيء من رمضان؛ قضاه في عشر ذي الحجة " .

أخرجه الطبراني في " الصغير " : ثنا محمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر

١٢٠٢٠٢٢٦ 5995

الترمذي الفقيه: ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيبي به .

وأبو جعفر الترمذي هذا ثقة؛ لكنه كان اختلط في آخر عمره إختلاطاً عظيماً، فلا أدري إذا كان حدث بهذا قبل الاختلاط أم بعده؛ فإن كان حفظه؛ فهو من الصيبي . والله أعلم .

٥٩٩٥ - (كان جدِّي في بني إسرائيل ترضعه أمه قترويه، فانفلت يوماً فرضع غنماً كثيرة، فلم يرو، فأوجي إلى رجل منهم: إن مثل هذا الجدي مثل قوم يأتون من بعدكم يعطى الرجل ما يكفي الأمة أو القبيلة فلا يشبع) .

ضعيف . أخرجه البرّار في " مسنده " (٤ / ٢٤٦ / ٣٦٤٢) ، والطبراني في

" الأوسط " (٢ / ٤٣ / ١ / ٥٧٤٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الترمذي قال: ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . وقال الطبراني:

" لم يروه عن عطاء إلا شعيب وأبو عوانة، ولم يروه عن أبي عوانة إلا يحيى ابن حماد " .

قلت: يحيى هذا؛ ثقة من رجال الشيخين، وشعيب بن صفوان؛ من رجال مسلم؛ لكن فيه ضعف، وقال الحافظ: " مقبول " .

فيقويه متابعة أبي عوانة إياه - واسمه الواضح -، وهو ثقة أيضاً من رجال الشيخين، فالعلة من عطاء بن السائب، وبه أعلمه الهيثمي؛ فقال في " مجمع

١٢٠٢٠٢٢٧ 5996

الزوائد " (١٠ / ٢٤٣) بعدما عزاه للمصدرين المتقدمين:

" ورجاله وثقوا؛ إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته " .

قلت: وهو ثقة لولا اختلاطه، ومثله من المختلطين له ثلاث حالات:

١ - أن يعرف أنه حدث بالحديث قبل الاختلاط .

٢ - أن يعرف أنه حدث به بعد الاختلاط .

٣ - أن لا يعرف عنه لا هذا ولا هذا .

ففي الحالة الأولى فقط يحتاج به؛ دون الحالتين الآخرين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومن المحتمل عندي أن أصل هذا الحديث من الإسرائيليات، اختلط أمره على عطاء بن السائب،، فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد كان ابن عمرو يحدث كثيراً عن أهل الكتاب .

٥٩٩٦ - (من قُتلَ يلتمس به وجه الله؛ لم يعذبه الله) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٣ / ٤٣ / ٢ / ٥٣٥١) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نأ عبد الرحمن بن الفضل بن بلال الغنوي قال: نأ عبد الله بن بكير الغنوي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً. وقال: " لم يروه عن محمد بن سوقة إلا عبد الله بن بكير " .

١٢٠٢٠٢٢٨ 5997

قلت: وفيه ضعف؛ قال في " الميزان " :
" قال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة. وقال الساجي: من أهل الصدق؛ وليس بقوي. وذكر له ابن عدي مناكير " . وقال في " ضعفائه " :
" حديثه منكر، وقبلة بعضهم " .

وكانه يشير إلى ابن حبان؛ فقد ذكره في " الثقات " (٨ / ٣٣٥) . وبه أعله الهيثمي فقال (٥ / ٢٩٥) :
" رواه الطبراني في " الأوسط " . وفيه عبد الله بن بكير الغنوي؛ وهو ضعيف " . قلت: وعبد الرحمن بن الفضل بن بلال الغنوي؛ لم أعرفه. ورأيت في " ثقات ابن حبان " (٨ / ٣٨٢) :
" عبد الرحمن بن الفضل بن موفق. يروي عن أبي نعيم وأبيه. روى عنه الحضرمي وأهل العراق " .

فيحتمل احتمالاً كبيراً أن يكون هو هذا، ويكون (موفق) هو (بلال) الذي
في الإسناد، تحرف على بعض النسخين، أو العكس، ويحتمل أن أحدهما الجد الأعلى لعبد الرحمن بن الفضل. والله أعلم.
٥٩٩٧ - (كان إذا دخلَ العشر الأواخر من رمضان؛ طوى فراشه، [وشد مئزره] ، واعتزل النساء، وجعلَ عشاءه سحوراً) .
منكر بهذا التمام. أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢ / ٤ / ٥٧٨٣) ، وابن عدي في " الكامل " (٢ / ٨٠٠) - والزيادة له -
من طريق حفص

١٢٠٢٠٢٢٩ 5998

ابن واقد البصري عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وقالوا:
" لم يروه عن هشام إلا حفص بن واقد " . وقال ابن عدي:
" وبعض متنه قد شورك فيه حفص، وبعض المتن لا يرويه غيره، ولم أر له أنكر من هذا الحديث واللذين قبله، وليس له من الحديث إلا شيء يسير " . وأورده الذهبي في " الضعفاء " ، وقال:
" قال ابن عدي: له أحاديث منكرة " .

وبهذا أعله الهيثمي في " الجمع " (٣ / ١٧٤) .
قلت: وأصل الحديث صحيح، وهو الذي أشار إليه ابن عدي، وهو من حديث عائشة رضي الله عنها قالت:
" كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر؛ شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله " .

أخرجه الشيخان - واللفظ للبخاري (رقم ٩٩١ / مختصره) - .
٥٩٩٨ - (في التماثيل؛ رخص فيما كان يوطأ، وكره ما كان منصوباً) .
ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢ / ٤٩ / ٥٨٣٣)
عن سليمان بن أرقم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال:
" لم يروه عن محمد بن سيرين إلا سليمان بن أرقم " .

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال الذهبي في " المغني " : " واهي الحديث، ضعفه أبو حاتم وغيره. وقال يحيى: لا شيء. وقال البخاري: تركوه " . وقال في " الكشف " :

"متروك". وتساهل الحافظ فقال في "التؤيب":
"ضعيف".

وهو في ذلك تابع لشيخه الهيثمي، فإنه به أعله في "المجمع" (٥ / ١٧٤) !
والشطر الثاني من الحديث صحيح، يدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها
في هتكه صلى الله عليه وسلم للقرام (الستر الرقيق) وقوله:

"أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله". متفق عليه، وهو مخرج في "آداب الزفاف".
وأما الشطر الأول منه؛ فباطل عندي؛ لحديث عائشة الآخر قالت:

وحشوتُ وسادة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها تماثيل كأنها نمرقة، فقام بين البابين، وجعل
يتغير وجهه، فقلت: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما بال هذه الوسادة؟ قالت: قلت: وسادة جعلتها لك؛ لتضطجع عليها. قال: أما علمت
أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة. ٩٠! . الحديث. رواه البخاري وغيره. وهو مخرج في المصدر السابق.
ويؤيده حديث جبريل وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم:

"إن في البيت سترًا في الحائط فيه تماثيل، فاقطعوا رؤوسها، فاجعلوها بسائط
أو وسائد فأوطئوه؛ فإننا لا ندخل بيتاً فيه تماثيل".
وهو مخرج هناك أيضاً بنحوه، وفي "الصحيحة".

فهذان الحديثان صريحان في الدلالة على أنه لا فرق بين ما يمتن وما لا يمتن

من الصور، وأن كل ذلك يحرم صنْعاً وقنية، وهو ما ذهب إليه ابن العربي رحمه الله؛ فقد ذكر الحافظ عنه في "الفتح" (١٠ / ٣٨٨)
: أنه صح أن الصورة التي لا ظل لها، إذا بقيت على هيئتها حرمت، سواء كانت مما يمتن أم لا، وإن قطع رأسها، أو فرقت هيئتها
جاز. قال الحافظ:

"وهذا المذهب منقول عن الزهري، وقواه النووي، وقد يشهد له حديث النمرقة (يعني: المتقدم)، وسيأتي ما فيه".
ثم تكلم على الحديث هناك (١٠ / ٣٨٩ - ٣٩٠)، ثم جمع بينه وبين حديث هتك الستر المتقدم، ومال إلى هذا المذهب، وهو الحق
الذي لا معارض له. واعلم أخي المؤمن أن من الآثار السيئة لمخالفة هذا المذهب الصحيح أمرين ظاهرين:
الأول: انتشار استعمال الثياب المصورة والباسا للصغار والكبار، وفي الجرائد

والمجلات، وبعضها دينية، حتى دخلت هذه الصور المساجد بوسائل عديدة كالروزنامات التي تعلّق على جدار المسجد، وعليها صور
الحجاج! ومن أسوأ هذه الصور ما يرى على صدور وظهور قصان بعض الشباب المصلين في المسجد، وقد تكون الصورة دُبّاً أو فتاة
خليعة! ومن المصائب أن يصلي بعض المصلين وراء مثل هؤلاء الشباب فتكون الصورة قبلتهم! والآخر: أن في استعمالها إغانة على
تصويرها، وذلك مما لا يجوز؛ لأنه
مخالف لقوله تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)، وقد عرفت من

١٢٠٢٠٢٣٠ 5999

حديث عائشة الأول أن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون، ففيه زجر بالغ عن اتخاذ الصور، قال الحافظ: "لأن الوعيد إذا حصل
لصانعها؛ فهو حاصل لمستعملها؛ لأنها لا تصنع إلا لتستعمل، فالصانع متسبب، والمستعمل مباشر، فيكون أولى بالوعيد". نسأل الله
السلامة.

٥٩٩٩ - (في الجنة بيت يقال له: بيت السخاء).

منكر. أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢ / ٥١ / ٢ / ٥٨٧٢) عن جحدر بن عبد الله الرحبي قال: ثنا بقية بن الوليد عن
الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية، تفرد به جحدر بن عبد الله الرحبي".

قلت: ولم نجد له ترجمة، وبه أعلمه الهيئتي في "المجمع" (٣ / ١٢٨) . وكأنه ذهل عن عنعنة بقية؛ فإنه كان مُدَلِّسًا!

١٢٠٢٠٢٣١ 6000

٦٠٠٠ - (من لم يكن له مِنْكُمْ فرط لم يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيْدًا. فقال رجل: ما لكنا فرط؛ قال: أَوْلَيْسَ من فرط أحدكم أن يفقد أَخَاهُ الْمُسْلِمَ؟! (*) .

منكر. أخرجه الطبراني في (الأوسط) (٢ / ٥١ / ٢ / ٥٨٧٥) عن اسحاق بن ابراهيم العقيلي قال: ثنا عبد العظيم بن حبيب قال: ثنا موسى بن

(*) قدر للشيخ - رحمه الله - أن خرج هذا الحديث - فيما سبق - في هذا المجلد برقم (٥٨٩٤) . . (الناشر) .
عبدة عن محمد بن كعب القرظي عن سهل بن حنيف مَرْفُوعًا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علل:

الأولى: موسى بن عبدة، وهو ضعيف؛ كما في "التقريب"، وبه أعلمه شيخه الهيئتي في "مجمع الزوائد" (٣ / ١٢) .
الثانية: عبد العظيم بن حبيب؛ ذكره الذهبي في "الميزان" بروايته عن الزبيدي، وقال:
"قال الدارقطني: ليس بثقة".

ثم ساق له الذهبي حديثاً قال: إنه من بلاياه!
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨ / ٤٢٤) ، وقال:
"ربما خالف".

الثالثة: إسحاق بن إبراهيم العقيلي؛ لم أعرفه.
والشطر الثاني من الحديث قد روي ما يخالفه بلفظ؛
"من لم يكن له فرط من أمي؛ فأنا فرط أمي؛ لن يصابوا بمثلي".
وإسناده خير من هذا، وقد حسنه الترمذي، وفيه ضعف، فانظر التعليق
على "المشكاة" (١٧٣٥) و"الترغيب" (٣ / ٩٣) .

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد الثاني عشر من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة"
ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثالث عشر، وأوله الحديث:
٦٠٠١ - (من مات له ولد، ذكر أو أنثى . . .)
و"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ".

١٣ المجلد 13

١٣٠١ القسم الأول

١٣٠١٠١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فهذا هو المجلد الثالث عشر من سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة ". يخرج إلى عالم المطبوعات ليرى النور بعد عشرات السنين. يخرج إلى قرائه ومنتظريه، والراغبين فيه بمئات الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجالات الشريعة المختلفة؛ من العقائد، والآداب والأخلاق، والأحكام، وغير ذلك مما سيراه كل محب للعلم وأهله، يخرج ليلحق بأمثاله من المجلدات السابقة؛ ليكون المسلم على بينة

من أمر دينه، فلا ينسب إلى نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لم يقله، فيقع تحت وعيد قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع "، أو تحت وعيد قوله الآخر: " من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار "، وحتى لا يقع المسلم في الضلال والبدعة، ويصرف

جهده ووقته فيما لم يشرعه الله ورسوله، وهو يحسب أنه يحسن صنعا!!

وسيرى القارئ الكريم تحت أحاديث هذا المجلد - كسابقه - الكثير والكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثة، والردود العلمية القوية، والفوائد والتنبهات الخفية؛ كل في مكانه ومناسبتة، وخذ أمثلة على ذلك الأحاديث: (٦٠٠٣، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦، ٦٠١٦، ٦٠٢٧، ٦٠٥٨، ٦٠٦٥، ٦٠٩٠، ٦٠٩٣، ٦١٠٣، ٦١٠٦، ٦١٠٧، ٦١١٦، ٦١٢١، ٦١٣٣، ٦١٩٣، ٦١٤٥، ٦١٥٦، ٦١٦٧، ٦١٨٧، ٦٢٠٥، ٦٢١٣، ٦٢١٥، ٦٢٢٤، ٦٢٢٨، ٦٢٣١، ٦٢٣٥، ٦٢٣٦، ٦٢٣٩، ٦٢٥٠، ٦٢٦٣، ٦٢٧٠، ٦٢٨٨، ٦٣٠٩، ٦٣١٨، ٦٣٢٨، ٦٣٣٠، ٦٣٣٤، ٦٣٣٥، ٦٣٣٦، ٦٣٤٥، ٦٣٥٠، ٦٣٦٦، ٦٣٧١، ٦٣٧٦، ٦٣٨٥، ٦٣٩٧، ٦٣٩٨، ٦٣٩٩، ٦٤٠٩، ٦٤١٧، ٦٤٢٩، ٦٤٣٩، ٦٤٥٣، ٦٤٦٥، ٦٤٧٩، ٦٤٨٩، ٦٤٩٥).

[تعليق مُعدّ الكتاب للشاملة] ينظر التعليقات الموجودة بداية من المجلد الثامن

وبطبيعة الحال؛ فإن هذا المجلد - كسابقه - لم يراجعه الشيخ المراجعة الأخيرة لتهيئته للطباعة، ولو فعل لزاد وأفاد، ولذلك؛ وجدنا بعض الملاحظات على هذا المجلد، منها - بل أهمها - أننا وجدنا عدداً من الأحاديث لم يُثبِت عليها الشيخ - رحمه الله - الحكم المختصر قبل التخرّج - كعادته -، فوضعنا الحكم المناسب عليها من خلال في دراسة الشيخ لطرقه وتحقيقه، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلاب العلم في ذلك، وإليك أرقام هذه الأحاديث كلها: (٦٠١١، ٦٠١٤، ٦٠٣٨، ٦٠٢٩، ٦٠٤٣، ٦٠٨٩، ٦١٥٦، ٦١٣١، ٦١٩٣، ٦٢٠١، ٦٢٤٢، ٦٣٠٤م/، ٦٣٣٨، ٦٣١٢، ٦٤٠٧، ٦٤١٦، ٦٤٤٠، ٦٤٨٢، ٦٤٨٤، ٦٤٨٧، ٦٤٩٨).

ووجدنا - أيضاً - بعض الأحاديث أخذت الرقم المكرر قبلها، ففصلنا اللاحق عن السابق بوضع [/ م] بعد الرقم المكرر، ولم نعدّل الأرقام، لأن الشيخ - رحمه الله - كان يُحيل عليها في كتبه الأخرى، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي، وهذه الأحاديث هي: (٦١٦٣، ٦٣٠٢، ٦٣٠٤).

وأخيراً لا يفوتنا التوجه بالشكر إلى كل من كانت له يد في إنجاز هذا العمل العظيم في جميع مراحلها؛ بما فيه عمل الفهارس العلمية المختلفة على نحو ما كانت تصنع في حياة الشيخ - رحمه الله -؛ فجزاهم الله خيراً، وشكر لهم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

١٢ من رمضان ١٤٢٣ هـ
الناشر

١٣٠١٠٢ 6001

٦٠٠١ - (من مات له ولد، ذكر أو أنثى، سلّم أو لم يسلم، رضي أو لم يرض، لم يكن له ثواب إلا الجنة) .
منكر.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠٣٤/١٠٥/١٠) و"الأوسط" (٢/١٠٥٨٨٣ - ٥٢/١) ، وابن عدي (٥/١٧٧٩) من طريق عمرو بن خالد الأعشى عن حُل بن مُحَرِّز الضبي عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ... مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته عمرو بن خالد الأعشى، قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٧٩):
 "يروى عن الثقات الموضوعات، لا يحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار".
 وقال ابن عدي - وكناه بأبي حفص -:
 "رواياته غير محفوظة". وقال أبو نعيم:
 "روى عن هشام بن عروة الموضوعات".
 قلت: وقد اضطرب في إسناده على وجوه:
 الأول: هذا.

الثاني: قال: عن سليمان الأعمش عن إبراهيم ... به. فذكر (الأعمش) ...
 مكان (محل) .

أخرجه ابن عدي.
 الثالث: قال محمد بن عبيد المحاربي: ثنا أبو حفص الأسدي عن ياسين الزيات عن إبراهيم ... به.

فذكر ياسين الزيات - وهو متروك - مكان (محل) و (الأعمش) .
 أخرجه الطبراني (١٠٠٣٥) .
 قال الحافظ:

"قلت: فرق ابن عدي بين عمرو بن خالد أبي حفص الأعشى هذا، وبين عمرو بن خالد أبي يوسف الأعشى، فزاد في ترجمة أبي يوسف أنه أسدي، وساق في ترجمة أبي حفص عدة أحاديث، وفي ترجمة أبي يوسف من طريق الحسن بن شبل العبدي: ثنا عمرو بن خالد الأسدي الكوفي: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في فضل العنب والخبز مرفوعاً، ثم قال هذا بهذا الإسناد باطل موضوع، والبلاء من أبي يوسف، ولم يحضرنى له غير هذا الحديث. انتهى كلامه".

قلت: أقر الحافظ ابن عدي على التفريق المذكور! وأنا أرى أنهما واحد، بدليل رواية الطبراني في الوجه الثالث، فقد جمع فيهما بين كنيته (أبي حفص) - وهي للأول اتفاقاً -، وبين نسبته (الأسدي) - التي هي لأبي يوسف عند ابن عدي -، فدل على أنهما واحد، ويبقى الفرق بين الكنيتين، فيمكن أن تكون إحداهما خطأ من بعض الرواة - وهو الظاهر -، لأن الحسن بن شبل العبدي - الذي روى عنه وكناه بهذه الكنية - متهم، كما يأتي في الحديث التالي.

ثم رأيت الذهبي مال في "المعني" إلى أنهما واحد.
 والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٣/١٠) بزيادة في متنه بلفظ:
 "صبر أو لم يصبر". من رواية الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وقال:
 "وفيه عمرو بن خالد الأعشى، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات".
 قلت: وليس لهذه الزيادة أصل في "المعجمين" ولا في غيرهما.

١٣٠١٠٣ 6002

٦٠٠٢ - (عليكم بالمرأمة. قيل وما المرأمة؟ قال: أكل الخبز مع

العنب، فإن خير الفاكهة العنب، وخير الطعام الخبز). موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٧٧٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٨٨) - ومن طريق الحسن بن شبل العبدي البخاري: ثنا عمرو بن خالد الأسدي الكوفي قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

قالت: ... فذكره مرفوعاً. وقالوا: "هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، والبلاء من عمرو بن خالد هذا". قلت وزاد ابن الجوزي:

"وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الرواية عنه". ووافقه السيوطي في "الآل" (٢/٢١١)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٣٥)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" (١٦٠/٤٧٩). قلت والحسن بن شبل العبدي، قال الذهبي في "الميزان":

شيخ معاصر للبخاري، كذبه ابن شاذويه، وذكره السليمان في جملة من يضع الحديث.

قلت: وما سبق تعلم تساهل الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢/٣٧٠) [في قوله]:

"رواه ابن عدي، وإسناده ضعيف!"

١٣٠١٠٤ 6003

٦٠٠٣ - (قُلِ اللَّهُمَّ! احفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع في عداً حاسداً، أعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي بيدك كله). ضعيف.

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢/١٤٣/٩٣٠)، وكذا البخاري في "التاريخ" (٤/٢/٢٣٥/٢٨٤٦)، والفسوي في "التاريخ" (١/٤٠٣ - ٤٠٤) من

طريق معلّى بن رؤبة التميمي - وهو الحمصي - عن هاشم بن عبد الله بن الزبير: أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ذلك، وسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن شئت، أمرن لك بوسق من تمر، وإن شئت، علمتك كلمات هي خير لك".

قال: عليهن ومُر لي بوسق، فإني ذو حاجة إليه. فقال: ... فذكره. والسياق لابن حبان، وقال:

"توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين".

قلت: فهو - إذن - لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، بل هو تابعي صغير، أورده ابن حبان في "الثقات" (٥/٥١٣) من رواية العلاء (!) بن رؤبة التميمي، وقال: "قديم الموت".

فإذا جمعنا بين قوله هذا، وقوله المتقدم أنه كان ابن تسع سنين يوم توفي عمر - رضي الله عنه - نخرج بأنه مات صغيراً. والله أعلم.

ثم هو مجهول فإنه ذكره البخاري وابن أبي حاتم من رواية المعلى هذا فقط، وكذلك هو في "الثقات"! لكن وقع فيه (العلاء) ! وكذلك في "ترتيب الثقات" للهيثمي! ويبدو أنه تحرف على المؤلف فيه ... والصواب ما في إسناد الحديث، لموافقته لما في كتابي البخاري وابن أبي حاتم في ترجمة هاشم هذا. وكذا وقع عندهما في ترجمة (المعلى) نفسه، وذكر البخاري (٤/١/٣٩٦) أنه روى عنه رجاء بن حيوة، وأورده في (الكنى) أيضاً (٧٣/٦٨٤) ، وقال "أبو المعلى بن رؤية".

كذا ولم يزد وكذلك أورده ابن أبي حاتم في (الكنى) (٤/٢/٤٤٣) دون (الأسماء) - تبعاً للبخاري -، ولكنه انتقده، فقال:

"فسمعت أبي يقول: إنما هو المعلى بن رؤية، وهو شامي. يروي عن ابن لعبد الله ابن الزبير. روى عنه الزهري، وأرطاة بن المنذر".

قلت: ويبدو أن ابن أبي حاتم لم يقف على ذكر البخاري إياه في الأسماء كما ذكرت آنفاً، وإلا لنبه عليه، ولذكره هو أيضاً في (الأسماء) ، ولم يفعل، وأن البخاري لما أورده بذلك الاختصار الشديد كأنه يشير إلى أنه رواية وقعت له. وأما ابن حبان، فلم يورده مطلقاً لا في (الكنى) ولا في (الأسماء) ، لا باسم (المعلى) ولا باسم (العلاء) ، فهو مجهول الحال. والله أعلم.

وبالجملة، فالحديث ضعيف، لجهالة روايه هاشم بن عبد الله، فإذا كان ابن حبان روى حديثه لأنه عنده ثقة، فما باله أخرجه وهو منقطع عنده، والمنقطع لا تقوم الحجة به كما هو معلوم في "مصطلح الحديث"، وصرح به ابن حبان نفسه في مقدمة "الثقات" (١/١٢) !؟

وقد روي الحديث من طريق أخرى: يرويه عبد الله بن صالح: حدثني الليث ابن سعد: حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الصهباء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أخبره ابن مسعود - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه كان يدعو:

"اللهم! احفظني ... " الحديث نحوه في آخره، وخالفه في أوله كما ترى، جعله من دعائه صلى الله عليه وسلم وليس من أمره لعمر - رضي الله عنه -. أخرجه الحاكم (١/٥٢٥) ، وقال:

"صحيح على شرط البخاري!" ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله:

"قلت: أبو الصهباء لم يخرج له البخاري!"

قلت: قال الذهبي في "الكاشف":

"أبو الصهباء الكوفي: عن سعيد بن جبير، وعنه حماد بن زيد وعدة، ثقة".

وقال أيضاً في عبد الله بن صالح - وهو أبو صالح المصري، كاتب الليث -:

"فيه لين". وقال الحافظ:

"صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة".

وسعيد بن أبي هلال: كان اختلط.

ثم رأيت الحديث في "كتاب الدعاء" للطبراني (١٤٧٥/٣/١٤٧٤) ، أخرجه من الوجه المذكور، ولكن وقع فيه: (أبي المصنف) ... مكان (أبي الصهباء) ، فرأيت أنه لا بد من التنبيه على أن هذا هو الصواب، وأن ما في المستدرک " [هو] من (الأوهام الكثيرة) التي وقعت فيه، فإن (أبا المصنف) هو الذي ذكروا في ترجمته أنه روى عن (... ابن أبي ليلى) ، وعنه (سعيد بن أبي هلال) ... دون (أبي الصهباء) ، وهو مجهول، كما قال الذهبي والعسقلاني.

وقد أخرج له النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٤٣١/٧٠٥) حديثاً آخر في فضل قراءة {قل يا أيها الكافرون} و {قل هو الله أحد} ، من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال ... به.

ومن طريق النسائي أخرجه المزي في ترجمة (أبي المصنف) ، ولكم يذكر فيه

١٣٠١٠٥ 6004

شيئاً آخر مما يؤكد أنه مجهول.

وإذا عرفت هذا، فقد أخطأ المعلقون على "موارد الظمان" بتحسين حديث الترجمة فإنهم تجاهلوا حال (معل بن ربيعة) ، فلم يتعرضوا له بذكر! وزادوا في الطين بلة أنهم ذكروا حديث ابن مسعود شاهداً له! غافلين أو متجاهلين أنه شاهد قاصر، لأنه ليس فيه قصة عمر وطلبة الوسق، ولا أمره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إياه بالدعاء، فضلاً عن غفلتهم عن التحريف الذي وقع في اسم الراوي (أبي الصهباء) ! وكَم لهم من مثل هذا!!!

٦٠٠٤ - (قُلْ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّسِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ) . منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/٤٦/٤٧٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٢٤/١١٧١) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" من طريق محمد بن أبان: ثنا دَرْمَكُ بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب: أن رجلاً اشتكى إلى رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوحشة، فقال: ... فذكره. أورده العقيلي في ترجمة درمك، وقال:

" لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به. كوفي) . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "منكر الحديث، ومع ذا مجهول".

وأبو إسحاق - وهو: السبيعي - كان اختلط، إلى كونه مدلساً.

ومحمد بن أبان: الظاهر أنه: محمد بن أبان بن صالح القرشي الكوفي، قال الذهبي في "الميزان":

١٣٠١٠٦ 6005

"ضعفه أبو داود وابن معين. وقال البخاري: ليس بالقوي". وبه أعله الهيثمي،

فقال (١٠/١٢٨) :

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف".

قلت: ومن رواية الطبراني أورده ابن القيم في "الوابل الصيب" ساكناً عنه!
وتبعه المعلق عليه الشيخ إسماعيل الأنصاري، وكل تعليقاته تدل على أن بضاعته
في هذا العلم مُرجاة!

٦٠٠٥ - (نهی أن یمشی فی نعل واحد، أو خف واحد، وبييت
في دار وحده، أو ينتفض في براز من الأرض إلا أن ينحي (!) ، أو
يلقى عدواً إلا أن ينحي عن نفسه) .
موضوع بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في "الكبير" - والسياق له - (١٢/٢٣) -
(٢٤) ، وابن عدي في "الكامل" (٥/١٧٧٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث:
ثنا أبي عن حسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ... مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"وأن ينالم في طريق، وأن ينتفض في براز وحده حتى يتنحى (!) ، أو يلقي
عدواً وحده إلا أن يضطر، فيدفع عن نفسه".

ورواه أحمد (١/٣٢١) من هذا الوجه، لكن سقط من إسناده عمرو بن خالد،
ولم يسق منه إلا الفقرة الأولى منه، وقد أشار ابنه عبد الله إلى سائر الفقرات
وإلى علة الحديث، فقال عقبه:
"وفي الحديث كلام كثير غير هذا، فلم يحدثنا به، وضرب عليه في كتابه،
فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد
ابن علي، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئاً".

قلت: وفي هذا الكلام اختصار، جعل الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على
"المسند" (٤/٣٤١) يتساءل فيقول - بعد أن صحح إسناده حديثه -:
"ولسنا ندري لم ضرب الإمام الإمام أحمد على هذا الحديث، وما نظن ما ظن ابنه
عبد الله، فأن يروي الراوي الثقة عن راوٍ ضعيف لا يكون مطعناً فيه، وكم من ثقات
كبار رَوَوْا عن ضعفاء".

قلت: هذا كلام سليم، لكن الذي ظنه عبد الله ليس هو الذي دفعه الشيخ
أحمد، وإنما أتى من جهة أنه وقع في "المسند" قوله: "روى ... على البناء للمعلوم،
أي: روى الراوي، وهو الحسن بن ذكوان، وهو ثقة، فأرى أنه إذا كان هذا الواقع
محفوظاً، أن يكون المعنى: من أجل أنه روى الحسن عن عمرو بن خالد هذا
الحديث - أي: في بعض الروايات عنه - ولا بد من هذا التقدير، لأسباب:
أولاً: ما تقدم من رواية الطبراني وابن عدي الصريحة بما ذكرتها.

ثانياً: لقد ساق له ابن عدي أحاديث أخرى عن الحسن عن حبيب بن أبي
ثابت، فقال ابن عدي:

"هذه الأحاديث التي يرويها الحسن عن حبيب، بينهما عمرو بن خالد، ويسقطه الحسن بن ذكوان من الإسناد لضعفه".

ثالثاً: قال عبد الله بن أحمد في "العلل" (٢/٧٨/٤٦٩) - ورواه عنه العقيلي في "الضعفاء" (٣/٢٦٨) ، وقد صححت منه بعض الأخطاء :-

"ذكرت لأبي حديث عبد الصمد عن أبيه عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت - فذكره كما في "المسند" -؛ قال أبي: هذا حديث منكر. قيل له: إن غير عبد الصمد يقول، عن عبد الوارث عن الحسن بن عمرو بن خالد عن حبيب؛ قال أبي عمرو بن خالد ليس يسوى حديثه شيئاً، ليس بثقة". قلت: فهذا صريح في المعنى الذي ذكرته، فلا بد من المصير إليه.

ومما تقدم من قول ابن عدي - أن الحسن بن ذكوان يُسقطُ عمرو بن خالد من الإسناد لضعفه - يتبين أنه ينبغي أن يوصف بالتدليس، وما رأيت من وصفه بذلك (*)

وبالجملة، فالحديث موضوع، لأن مداره على عمرو بن خالد هذا، وقد قال فيه أحمد وغيره: "كذاب".

لكن الجملة الأولى منه صحت من حديث جابر وأبي سعيد، ولذلك أوردتها في "صحيح الجامع" (٦٧٢٢) .

والجملة الثانية جاءت من حديث ابن عمر، وهو مخرج في "الصحيحة" (رقم ٦٠) ، لكن في حفظي أن أحد المشتغلين بهذا العلم ذهب إلى أنها شاذة، ولم يتيسر لي بعد أن أدرس ذلك حتى يتبين لي الصواب.

(*) قد نقل الشيخ - رحمه الله - في "السلسلة الضعيفة" (٢/٣٤٠) عن الحافظ ابن حجر قوله فيه في "التقريب": صدوق يخطئ، كان يدلس، وقال عقب هذا النقل: "وقد عنعن هنا".

ثم تعقب الشيخ - رحمه الله - الهيثمي في توثيق الحسن هذا "وسكوته عما قيل فيه من التضعيف، والوصف بالتدليس". وهذا نصه بحروفه. وفي آخر ترجمة الحسن هذا من "تهذيب التهذيب" ما يشير إلى وصفه بالتدليس فانظره هناك. (الناشر) .

١٣٠١٠٧ 6006

وكما فات هذا التحقيق الشيخ أحمد شاكر، فات أيضاً الحافظ الهيثمي، فإنه بعد أن نقل قول عبد الله المتقدم في "المسند" قال:

"ورجال أحمد والطبراني رجال (الصحيح) !"

٦٠٠٦ - (إني لأحسبُ إحداكنَّ إذا أتاها زوجها ليَكْشِفانِ عنهما اللِّحَافَ، ينظرُ أحدهما إلى عورة صاحبه كأنهما حماران، فلا تفعلنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمَقُّتُ عَلَى ذَلِكَ) .

منكر جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٢٤٨) قال: حدثنا

يحيى بن أيوب / ثنا سعيد بن أبي مرزوق: أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد (١) عن القاسم عن أبي أمامة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً جالساً وعنده امرأة، إذ قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأحسبكن تخبرن بما يفعل بكن أزواجكن!" قالت: - إي والله! - بأبي وأمي أنت يا رسول الله! إنا لنفتخر بذلك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فلا تفعلن، فإن الله يمقت من يفعل ذلك". قلت: وهذا الإسناد ضعيف مظلم، فيه ثلاثة متكلم فيهم، وخيرهم القاسم، وهو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمام، وقد قال ابن حبان في عبيد الله بن زحر (٢/٦٢):

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - في الأصل بخطه فوق عبيد الله بن زحر: "مختلف فيه، صدوق يخطئ"، وفوق علي بن زيد: "ضعفه جماعة ولم يترك، ضعيف". "منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد، أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن، لا يكون ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم". وفي "المجمع" (٤/٢٩٤):

"رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف". وقلده الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله فيما سماه: "تنبيه القاري على تقوية ما ضعفه الألباني" فقد انتقد فيه (رقم الحديث ١٠٧) تضعيفي - في "الإرواء" (١/١٠٢/٦٤) - لحديث الترمذي:

"إياكم والتعري، فإن معكم من لا يفاركم إلا عند الغائط، وحين يفضي الرجل إلى أهله، فاستحيوهم وأكرمهم". فقد ذهب هو إلى أن الأقرب أنه حسن، لما له من الشواهد، ثم ذكر منها هذا، وهو كما ترى لا يصلح للشهادة، لا سنداً ولا متناً!

أما السند: فقد عرفت وهاءه. وأما المتن: فلأنه ينهى عن التعري عند الجماع. وأما المشهود له: فلأنه إنما ينهى عنه في غير حالة الجماع والغائط، فاختلفاً. وهذا من الأدلة الكثيرة على أن هذا المنتقد لا فقه عنده، ونقد الأحاديث لا بد فيه من الفقه، والمعرفة بأصول علم الحديث، والمذكور - مع اعترافي بسعة اطلاعه وحفظه، فهو - لا علم عنده بالحديث الشاذ والمنكر، ولا بما يشترط في الحديث الذي يصلح للاستشهاد، ولا يعرف أن هناك في (الصحيح) ما هو منتقد، أو يعرف ذلك ولكنه لا يتبناه - ولا أقول: يجهل -، فهو من هذه الحثيئة فقط كذاك المصري الجاهل الجاني، ولكنه أوسع منه اطلاعاً على متون الأحاديث، مع سلامة لسانه، وحسن قصده في النقد إن شاء الله تعالى، وانظر

الحديث المتقدم (٢٢٤٣) .

ثم إن من دون ابن زحر ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن أيوب شيخ الطبراني وهو العلاف الخولاني -، وهو من شيوخ النسائي، وقال فيه: "صالح". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق".

وقد خولف، فقال البزار في "مسنده" (١٤٤٨/١٦٩/١) : حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني: ثنا سعيد بن أبي مریم: ثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني ابن (الأصل: أبو) زحر - يعني: عبيد الله بن زحر - عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"إذا أتى أحدكم أهله، فليستتر، فإنه إذا لم يستتر، استحييت الملائكة فخرجت وبقي الشيطان، فإن كان بينهما ولد، كان للشيطان فيه نصيب". وقال البزار: "لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن أبي هريرة فقط، وإسناده ليس بالقوي".

قلت: وذلك لحال عبيد الله بن زحر كما سبق، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته (٤/١٦٣٣) بعد أن ساق له أحاديث:

"وله غير ما ذكرت، ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مریم عنه".

قلت: وهذه الرواية تختلف عن الأولى إسناداً وممتناً - كما هو ظاهر -، فلا أدري إذا كان الاختلاف ممن دون ابن زحر، أو منه نفسه - كما أرجح -، لأن من دونه ثقات أيضاً، فإن الخطابي - هذا - حاله كحال الخولاني، فقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال:

"مستقيم الحديث". وقال الحافظ أيضاً "صدوق".

ويؤيد ما رجحت: أن هناك اختلافاً آخر في إسناده، فقال الطبراني في "الأوسط" (١٧٧/٢/١٢٠ - بترقيمي) : حدثنا أحمد بن حماد - زُغَبَة - قال: ثنا سعيد بن أبي مریم قال: ثنا ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير ... به. وقال:

"لم يروه عن يحيى إلا أبو المنيب الجرشي، ولا عنه إلا عبيد الله بن زحر، تفرد به يحيى بن أيوب".

وأحمد بن حماد هذا من شيوخ النسائي أيضاً، وقال أيضاً: "صالح". ووثقه غيره.

قلت: فهذا وجه آخر مما اضطرب في إسناده عبيد الله بن زحر، ذكر فيه بينه وبين يحيى بن أبي كثير: (أبا المنيب) .

وأبو المنيب هذا مجهول، أورده البخاري في "الكنى" (٧٠/٦٥٩) ، وابن أبي حاتم (٤/٢/٤٤٠) من رواية ابن زحر عنه، وسكّاه عنه! وذكره العراقي في "ذيل الميزان" (٤٧٨) وساق هذا الحديث عن يحيى، وقال:

"روى به أبو أحمد الحاكم في "الكنة"، وقال: هذا حديث منكراً! عبيد الله بن

زحر منكر الحديث، وأبو المنيب رجل مجهول".
قال الحافظ عقبه في "اللسان":

١٣٠١٠٨ 6007

"أقره شيخنا هذا، وما أظنه إلا الجرشي، لأنه شامي".
قلت: ويعني أن ابن زحر الرواي عنه. وما ظنه غير لازم، والجرشي أعلى طبقة منه، روى عن جمع من الصحابة، وهو مترجم له في "التهذيب" و"ثقات ابن حبان" (٥/٥٦٤)، و"تاريخ ابن عساكر"، انظر "تيسير الانتفاع".
قلت: ويتلخص مما تقدم أن الحديث اضطرب عبيد الله بن زحر في إسناده، فتارة جعله من حديث أبي أمامة - بلفظ حديث الترجمة -، وتارة جعله من حديث أبي هريرة - باللفظ الآخر -.

فهو حديث واحد جعلهما الشيخ عبد الله الدويش حديثين تبعاً لراويهم ابن زحر الواهي! ثم جعلها شاهدين لحديث الترمذي المتقدم - مع بُعد ما بينه وبينهما! -، فهو يؤكد ما وصفته به 'تفأ'، وأنه حوش قأش، رحمه الله.
وحديث أبي هريرة: أورده الهيثمي في "المجمع" (٤/٢٩٣)، وقال:
رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، وإسناد البزار ضعفه [هو]، وفي إسناد الطبراني أبو المنيب صاحب يحيى بن أبي كثير، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجال الطبراني ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر!"
كذا قال!

٦٠٠٧ - (إنه مَسَّه شيءٌ من عذابِ القبرِ، فقال لي: يا محمد! فَشَقَعْتُ إلى رِيِّ أن يُخَفِّفَ عنه إلى أن تَجِفَّ هاتانِ الجَرِيدَتانِ) .
منكر جداً.

أخرجه الحافظ الذهبي في ترجمة (عبد المنعم بن بشير أبي الخير الأنصاري) بسنده عن يعقوب الحافظ عنه: حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان عن رافع بن أبي رافع عن أبيه قال:
كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة، إذ سمع شيئاً في قبر، فقال لبلال:
"اثني بجريدة خضراء" فكسرها باثنتين، وترك نصفها عند رأسها ونصفها عند رجله، فقال له عمر: لم يا رسول الله فعلت هذا به؟ قال: ... فذكره.
وقال الذهبي - وأقره العسقلاني -:

"هذا حديث منكر جداً لا نعلم رواه غير أبي الخير. وشيخه أبو مودود القاص من المعمرين، والنساک المذكورين، وثقه أحمد ... [وغيره]، قال الخليلي: سمعت ابن معين يقول:
"أتيت عبد المنعم فأخرج لي أحاديث أبي مودود نحواً من مائتي حديث كذب، فقلت: يا شيخ! أنت سمعت هذه من أبي مودود؟ قال نعم. قلت: اتق الله! فإن هذه كذب. وقت، ولم أكتب عنه شيئاً". وقال الخليلي في "الإرشاد":

"هو وضاع على الأئمة". واتهمه أحمد بالكذب.

قلت: وعلق له البيهقي حديثاً في "كتاب القراءة خلف الإمام" (١١٤/٢٦٨) مطبوعة أشرف بريس / لاهور) يرويه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً صلاة الظهر فقرأ معه رجل من الناس في نفسه، فلما قضى صلاته، قال:

"هل قرأ معي منكم أحد؟" (قال ذلك ثلاثاً)، فقال له الرجل: نعم، يا رسول الله! أنا كنت أقرأ بـ {سبح اسم ربك الأعلى}، قال:

"ما لي أنزع القرآن! أما يكفي أحدكم قراءة إمامه؛ إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا قرأ فأنتوا". وقال البيهقي:

"وعبد المنعم ذكره ابن عدي الحافظ في "الضعفاء" وقال: له أحاديث مناكير لا يتابع عليها.

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، من الضعفاء المشهورين الذين جرحهم مُزَكُّو الأخبار: مالك بن أنس فمن بعده".

قلت: وقد كنت ذكرته شاهداً في "صفة الصلاة" (٩٤ - الطبعة الخامسة) - وفي غيرها، نقلاً عن "الجامع الكبير" للسيوطي -، وكذلك فعلت في "الإرواء"، لكنني قلت فيه (٢/٣٩):

"وسكت السيوطي عليه، وما أراه يصح".

ولقد صدق ظني بعد أن وقفت على إسناده، فلينبه على ذلك من كان عنده "الإرواء" وليحذف من "صفة الصلاة" كما فعلت في الطبعة الجديدة منه - نشر مكتبة المعارف في الرياض -.

وأما قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إنما جعل الإمام ليؤتم به ... "إنلخ، فله شاهدان - أحدهما في مسلم - مخرجان في "الإرواء" وإن حكم البيهقي عليها بالشذوذ، فلم ينشر الصدر لحكمه، لما له من المتابعات، فراجع فيه الرقم (٣٩٤) .

ثم إن حديث الترجمة له أصل في "صحيح مسلم" (٨/٢٣٥) من رواية جابر ابن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً بلفظ:

"إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين".

١٣٠١٠٩ 6008

٦٠٠٨ - (رَفَعُ الْأَيْدِي مِنَ الْإِسْتِكَانَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ}) .

موضوع.

أخرجه بن حبان في "الضعفاء" (١/١٧٧) ، وابن أبي حاتم - كما

في "تفسير ابن كثير" - وعنه الحاكم (٢/٥٣٧ - ٥٣٨) ، وعنه البيهقي في "سننه" (٢/٧١ - ٧٢) من طريق وهب بن إبراهيم القاضي: ثنا إسرائيل بن حاتم

المروزي عن مقاتل بن حيان عن الأصمغ بن نباتة عن علي قال:

لما نزلت هذه السورة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر...} قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لجبريل:

"ما هذه التحيرة التي أمرني بها ربي عز وجل؟ قال إنها ليست بنخيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع! فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع. وإن لكل شيء زينة، وزينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة". وقال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

أورده ابن حبان في ترجمة إسرائيل بن حاتم المروزي، وقال:

"شيخ يروي عن مقاتل بن حيان الموضوعات، وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات، وعن ما وضعه عليه عمر بن صبح، كأنه كان يسرقها منه ...". ثم ساق له هذا الحديث، وقال عقبه:

"وهذا متن باطل، إلا ذكر رفع اليدين فيه. وهذا خبر رواه عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان، وعمر بن صبح يضع الحديث، فظفر عليه إسرائيل بن حاتم، فحدث به عن مقاتل".

وذكره الذهبي ملخصاً في "الميزان"، وزاد عليه الحافظ في "اللسان"، فقال:

"وذكره الأزدي فقال: لا يقوم إسناد حديثه. ووهب بن إبراهيم القاضي ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً. ومقاتل هو ابن حيان وأصمغ بن نباتة ضعيف". وفيما ذكره نظر من وجوه:

الأول: أن الذي في ترجمة وهب هذا من "الجرح والتعديل" (٤/٢/٢٩) أنه قال فيه:

"وهو صدوق ثقة". فلعل هذا لم يقع في نسخة الحافظ من "الجرح"!

ثم إن الذي فيه: (الفامي) ... نسبة إلى (فامية) ... مكان: (القاضي) ، وكذا وقع في "ضعفاء ابن حبان"، فالله أعلم، فإن السمعاني وكذا ياقوت لم يورداه في (فامية) ، وهي بلدة في واسط.

الثاني: أنه اختلط عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان! فإن هذا هو الضعيف، أما الأول، فثقة من رجال مسلم، ومن العجيب أن الحافظ نفسه قد نبه على مثل هذا، فإنه قال في ترجمة الأول من "التقريب":

"صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب الذي بعده". يعني ابن سليمان.

الثالث: اقتصره على قوله: "ضعيف" في أصمغ بن نباتة! فإنه أسوأ من ذلك، فقد قال في "التقريب": "متروك، رمي بالرفض".

وبالجملة، فهذا الإسناد ظلمات بعضها [فوق بعض] ، والمتن باطل - كما قال ابن حبان -، وتبعه ابن الجوزي، فأورده في "الموضوعات" (٢/٩٨ - ٩٩) ، وحكى بعض كلامه المتقدم وقال:

"حديث موضوع، وضعه من يريد مقاومة من يكره الرفع، والصحيح يكفى".

يعني: ما ثبت في "الصحيحين" - وغيرهما من سُنَنِ رُفَعِ الْيَدَيْنِ - يغني عن هذا الحديث الموضوع. وقال قبل ذلك:

"وقد روى حديث في نصرته مذهبنا إلا أنه ليس بصحيح، وفي الصحيح ما فيه غنية عن الاستعانة بالباطل، وهو ...".

ثم ساقه من طريق الدارقطني عن ابن حبان. وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢/٢٠) ، ونقل عن البيهقي أنه قال:

"ضعيف". والذي في الموضوع المشار إليه في "سننه" إنما هو الإشارة إلى ضعفه.

ثم نقل عن الحافظ ابن حجر أنه قال في تخريجه:

"إسناده ضعيف جداً".

ولما سكت عليه الحاكم، تعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصبع شيعي متروك عند النسائي".

ثم إن في استثناء ابن حبان رفعَ اليدين من إبطاله لمتن الحديث نظراً عندي، لأن كونَ الرفع ثابتاً من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يستلزم ثبوت ما في الحديث من تفسير

١٣٠١٠١٠ 6009

الآيتين بالرفع، كما هو واضح إن شاء الله تعالى، فلعله مطلق الرفع الذي لا علاقة له بالآيتين.

ثم لينظر هل الرفع الثابت عنده وعند ابن الجوزي يشمل الرفع مع كل تكبيرة - كما هو صريح هذا الحديث -، أم القصد الرفع الثابت عند الركوع والرفع منه وعند القيام إلى الركعة الثالثة؛ فإن كان الأول - وهو الأصح الثابت في أحاديث أخرى -؛ فهو إشارة منهما لترجيح الأول، وإن كان الآخر؛ ففي الاستثناء نظر؛ كما هو ظاهر. والله أعلم.

والحديث - قال ابن كثير -:

"منكر جداً".

٦٠٠٩ - (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! إِذَا سَمِعْتِ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَأَقَامَتِهِ؛ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ، فَإِنَّ لِكُلِّ بَكْلٍ حَرْفَ أَلْفٍ دَرَجَةً. فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا لِلنِّسَاءِ؛ فَمَا لِلرِّجَالِ؛ قَالَ: ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ!).

منكر جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/١٦/٣٨) من طريق بكر بن عبد الوهاب: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ خِرَاشٍ

عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَيْمُونَةَ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ. وَزَادَ:
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ:

"إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَمْرَةٍ أَطَاعَتْ وَأَدَّتْ حَقَّ زَوْجِهَا، وَتَذَكَّرُ حُسْنَهُ، وَلَا تَخُونُهُ فِي
نَفْسِهَا وَمَالِهِ؛ إِلَّا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشُّهَادَةِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا
مُؤْمِنًا حَسَنَ الْخُلُقِ؛ فَفِي زَوْجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَإِلَّا زَوْجُهَا اللَّهُ مِنَ الشُّهَادَةِ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ ما بين ميمونة وبكر بن عبد الوهاب؛ كلهم
لا ذكر لهم في شيء من كتب الرجال.

وله عند الطبراني (٢٤/١١/١٥) طريق أخرى من طريق منصور بن سعد عن
عباد بن كثير عن عبد الله الجزري عن ميمونة مختصراً جداً بلفظ:
قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَصَفِّ النِّسَاءِ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ:
"إِذَا سَمِعْتِ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ؛ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ".

قلت وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عباد بن كثير - وهو البصري - قال الحافظ
في "التقريب":

"متروك". وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/٣٠٨) - بعد أن ساقه على السياق
الأول -:

"رواه الطبراني بإسنادين: في أحدهما عبد الله الجزري عن ميمونة، وفيه
منصور بن سعد؛ ولم أعرفه، وفيه عباد بن كثير؛ وفيه ضعف كثير، وقد ضعفه
جماعة، وبقية رجاله ثقات. والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم".
وذكر نحوه في مكان آخر (١/٣٣٢)؛ لكنه قال في "الجزري":

"ولم أعرفه، وعباد بن كثير؛ وفيه ضعف!"

وقوله في الجزري مقبول؛ بخلاف قوله المتقدم في منصور بن سعد؛ فإنه
معروف، وهو ثقة من رجال البخاري، بصري. وقوله المتقدم في عباد بن كثير
أقرب إلى الصواب.

والحديث أورده المنذري في "الترغيب" (١/١١٣) برواية الطبراني الأولى، وقال:
"وفيه نكارة".

١٣٠١١١ 6010

ولقد كان من البواعث على تخريج الحديث هنا وتحرير القول فيه أنني سمعته
في ضحى هذا اليوم (الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٤١٠) من الإذاعة
السعودية، فتمنيت أن تتميز عن سائر الإذاعات بأن يختار المتكلمون فيها
الأحاديث الثابتة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لينشروا على الأمة الثقافة الصحيحة النافعة!
٦٠١٠ - (قَبْلَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَى خَدِّهِ بَعْدَ مَا مَاتَ، وَلَا نَعْلُمُ

قَبْلَ أَحَدٍ غَيْرِهِ).
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/٣٤٣/٨٥٥) من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب: حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:

الأولى: عبد الرحمن بن عثمان - هذا الحاطبي، قال الذهبي في "الميزان" -:

"مُقل، ضعفه أبوحاتم الرازي".

قلت: ونص كلامه في كتاب ابنه (٢/٢/٢٦٤):

"ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يُسند!".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٨/٣٧٢)!

وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٩/٣٠٢):

"... وهو ضعيف".

والأخرى: أبوه - عثمان بن إبراهيم الحاطبي -، قال الذهبي في "الضعفاء":

"لا يحتج به، وله مناكير". وقال ابن أبي حاتم (٣/١/١٤٤):

"سألت أبي عنه؛ فقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. قلت:

فما حاله؛ قال: يكتب حديثه ولا يحتج به".

قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٥٤، ١٥٩).

وقصة التقبيل: قد رواها سفيان وغيره عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن

محمد عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٣٨٥)، وابن سعد (٣/٣٩٦).

وعاصم هذا ضعيف؛ ولذلك كنت ضعفت الحديث في "المشكاة"، ثم في

"الإرواء" وغيرهما، ولكنني كنت قويته في "أحكام الجنائز" (ص ٢١)، بشاهد

حسن نقلته عن "مجمع الزوائد"، وهو عنده من رواية البزار، فلها طبع "زوائد

البزار" للهيثمي المسمى بـ "كشف الأستار"؛ أمكننا الوقوف على إسناده فيه

(١/٣٨٣/٨٠٩):

حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا يونس بن محمد: ثنا العمري عن

عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال:

«رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل عثمان بن مظعون». قال الهيثمي (٣/٢٠):

"رواه البزار، وإسناده حسن!"

كذا قال رحمه الله! وما كان يسعني قبل الوقوف على إسناده إلا الاعتماد

عليه وعلى أمثاله؛ على القاعدة التي كنت جريت عليها في بعض كتبي - مثل

"صحيح الجامع"، و"صحيح الترغيب" وغيرها -، والآن وقد اطلعت على إسناده؛

فهو مخطئ في تحسين إسناده:

أولاً: لما عرفت من ضعف عاصم.

١٣٠١٠١٢ 6011

وثانياً: لمخالفة العمري - واسمه: عبد الله بن عمر - سفيان الثوري في إسناده،

ولا سيما وهو ضعيف أيضاً؛ لسوء حفظه، فلا يصلح الاستشهاد به - كما وهو ظاهر -؛
ولذلك فقد رجعت عن تقويته؛ فينقل من "صحيح ابن ماجه" وغيره.

٦٠١١ - (إِنَّهُ لَيَبُوءُ عَلَيَّ الْمَوْتَ إِنِّي أُرِيْتُكَ زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ) .
ضعيف (*) .

أخرجه أبو حنيفة في "مسنده" (١٣٧ - الطبعة الأولى) - ومن
طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/٣٩/٩٨) - عن حماد عن إبراهيم عن
الأسود عن عائشة ... مرفوعاً.

وأخرجه أبو يوسف في "الآثار" (٢١٠/٩٣٣) عن أبي حنيفة عن حماد عن
إبراهيم ... مرفوعاً. لم يجاوز إبراهيم؛ فأعضله.

وأبو حنيفة رحمه الله معروف عند أئمة الحديث بالضعف - كما تقدم بيانه
تحت الحديث المتقدم برقم (٤٥٨) - .

وله طريق أخرى - لكنها أسوأ من الأولى - أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل"
(٢/٣٧٥) من طريق المعلّى بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن الزهري
عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عائشة، وعن
سعيد بن المسيب عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: ... فذكره.
وقال عن أبيه:

"هَذَا حَدِيثٌ مُوَضَّوعٌ هَذَا الْإِسْنَادُ، وَالْمُعَلَّى مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"

قلت: وكذبه بعضهم، انظر ترجمته تحت الحديث (٦٧٨ و ١٩٩٣) .
وله طريق ثالث بلفظ:

(*) مال الشيخ رحمه الله إلى تقويته أخيراً. انظر "الصحيحة" (٢٨٦٧) . (الناشر) .
"إِنَّهُ لَيَبُوءُ عَلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُ بَيَاضَ كَفِّ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ".

أخرجه أحمد (٦/١٣٨) : ثنا وكيع عن إسماعيل عن مصعب بن إسحاق
ابن طلحة عن عائشة ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف. رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير مصعب هذا،
لم يرو عنه غير إسماعيل هذا - وهو ابن أبي خالد -؛ فهو في عداد المجهولين؛ فقد
أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٣٠٥) ولم يسم جدّه، وقال:

"... القرشي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ مرسل. روى عنه إسماعيل بن أبي
خالد".

وذكر ابن حبان نحوه، ولكنه اضطرب في طبقته؛ فرة أورده في "طبقة

التابعين" (٥/٤١٢) من روايته عن عائشة، ومرة أورده في "أتباع التابعين"،
وقال:

"يروي المراسيل".

وقد صح عنه مرسلًا: فقال ابن سعد في "الطبقات" (٨/٦٥) : أخبرنا يزيد

ابن هارون: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق بن طلحة قال:

أخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... فذكره نحوه؛ دون لفظ: "بياض".

وبالجملة؛ فالحديث ضعيف بهذا اللفظ، وإنما يصح منه أنها زوجته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة. ثبت ذلك عن جمع من الصحابة، فانظر "صحيح البخاري" رقم (٣٧٧١، ٣٧٧٢) .
(تنبيه) : هذا الحديث لم أره في "مجمع الزوائد"، وهو من شرطه!

١٣٠١٣ 6012

٦٠١٢ - (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ [وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] دَبَّرَ كُلِّ صَلَاةٍ

مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ) .

باطل بذكر {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"

(٨/١٣٤/٧٥٣٢) ، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (١/١٥٢/١) .

قال الطبراني:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ الْمَصِصِيُّ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِشْرِ الطَّرْسُوسِيُّ.

وَتَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِيقِ الْخَمِصِيِّ: حَدَّثَنَا عَمِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ.

وَتَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ [حَدَّثَنَا هَارُونُ] بْنُ دَاوُدَ النَّجَّارِ الطَّرْسُوسِيُّ، قَالُوا: ثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ وَقَالَ:

"زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَدِيثِهِ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}."

قلت: ومحمد هذا هو ابن إبراهيم بن العلاء الدمشقي أبو عبد الله الزاهد؛

أورده الذهبي في "الميزان"، وقال:

"قال الدارقطني: كذاب. وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة. وقال

ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، كان يضع الحديث". ثم قال:

"قلت: صدق الدارقطني رحمه الله، وابن ماجه فما عرفه". يعني: إذ روى

له في "سننه" وهو من شيوخه. وقال الحافظ في "التقريب":

"منكر الحديث".

قلت: فالعجب منه كيف سكت عنه في "النتائج"! بل أوهم أنه حديث

حسن بهذه الزيادة! بل ذلك ما فهمه ابن علان في "شرح الأذكار" للنووي؛ فقال

- عقب حديث آخر في قراءة {قل هو الله أحد} عشر [مرات] دبر كل صلاة

مكتوبة، تقدم الكلام عليه برقم (٦٥٤) :-

"وجاء حديث قراءتها مع آية الكرسي في حديث أبي أمامة الباهلي، وهو

حديث حسن أخرجه النسائي في (الكبرى) ...".

وأقول: الحديث حسن؛ بل صحيح؛ دون ذكر {قل هو الله أحد} ، كما في

رواية الطبراني من الطريق الأولى والثالثة، وبهذا أخرجه أيضاً في "الدعاء"

(٢/١١٠٤/٦٧٥) ، لكن وقع فيه: حدثنا موسى بن هارون (: ثنا هارون) بن داود

النجار الطرسوسي ... إلى آخره، ولم يذكر المعلق عليه من أين أخذ هذه الزيادة التي بين الهلالين، وهي زيادة صحيحة استدركتها من "المعجم الأوسط" للطبراني (٢/٢٠٩/٨٢٣٤ - بترقيمي) .

وكذلك أخرجه الدارقطني في "الأفراد" - كما رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٤٤) -، ومن طريقه السيوطي في "الآلي" (١/٢٣٠) من طريق عبد الله بن سليمان [بن] (*) الأشعث: قال حدثنا هارون بن زياد (كذا!) النجار، وعلي بن صدقة الانصاري، قالوا: حدثنا محمد بن حمير ... به؛ دون الزيادة.

وكذلك أخرجه النسائي في "اليوم والليلة" (١٠٠) ، وابن السني أيضاً من طرق أخرى عن محمد بن حمير ... به. وتقدم تخريجه في "الصحيحة" (٩٧٢) .

فاتفاق كل هذه الطرق على رواية الحديث دون الزيادة، وتفرد ذاك الكذاب بها دونهم لأكبر دليل على نكارتها وبطلانها. يضاف إلى ذلك عدم ورودها في (*) في أصل الشيخ رحمه الله تعالى دونها؛ والتصحيح من "الموضوعات" و "الآلي".

١٣٠١٠١٤ 6013

الشواهد التي ذكرها السيوطي في "الآلي" - وإن كانت لا تخلو من ضعف - فالعجب أيضاً من الحافظ الهيثمي؛ فإنه ذكر الحديث في "المجمع" (١٠/١٠٢) بهذه الزيادة، وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" بأسانيد، وأحدها جيد!"

فلم يفرق بين روايته الصحيحة، والرواية الباطلة! وهو في ذلك تابع للمندري في "الترغيب" (٢/٢٦١) ، وتبعهما في ذلك جمع؛ منهم: الشوكاني في "تحفة الذاكرين" (ص ١١٧) ، وصاحبنا المعلق على "المعجم الكبير"، والدكتور فاروق في تعليقه على "عمل النسائي"، وأخونا الشيخ الفاضل مقبل بن هادي الوادعي في تعليقه على "تفسير ابن كثير" (١/٥٤٦ - الكويت) ، فضلاً عن ذاك الجاهل في ما أسماه "صحيح صفة الصلاة" ...! فإنه ذكر فيه (ص ٢٣٣) أنه يُسنُّ قراءة {قل هو الله أحد} مع المعوذتين، ثم نقل نحوه عن "مجموع النووي" (٣/٤٨٦) ولم يذكر الحديث!

وفي الحديث علة أخرى، وهي جهالة عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زريق الحمصي شيخ الطبراني؛ فإنه لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، فلم يترجمه! والله أعلم.

٦٠١٣ - (لا يَنْتَظِحُ فيها عَزَّانٍ) . موضوع.

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/٤٦/٨٥٦) ، وكذا ابن عدي (٦/٢١٥٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (١/١٧٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/٧٦٨ - المدينة) من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي: حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي عن مجالد بن سعيد

عن الشعبي عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
هَجَّتْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي خَطْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِجَاءَ لَهَا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَقَالَ: «مَنْ لِي بِهَا؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَانَتْ تَمَّارَةً؛ تَبِيعَ التَّمْرَ، قَالَ: فَأَتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: عِنْدَكَ تَمْرٌ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَأَرْتَهُ تَمْرًا، فَقَالَ أَرَدْتُ أَجُودَ مِنْ هَذَا. قَالَ: فَدَخَلْتُ لِتَرِيهِ. قَالَ: فَدَخَلَ خَلْفَهَا وَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَمْ يَرِ إِلَّا خِوَانًا، فَعَلَا بِهِ رَأْسَهَا حَتَّى دَمَغَهَا بِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ كَفَيْتُكُمَا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عِزَانٌ»، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا.
وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ - وَتَبِعَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ -:
"هَذَا مِمَّا يَتَّبِعُهُمْ بَوَضْعُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ".
قُلْتُ: وَهُوَ كَذَابٌ خَبِيثٌ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ، وَهُوَ وَاضِعُ حَدِيثِ الْهَرِيسَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (٦٩٠)، وَقَبْلَهُ حَدِيثُ آخَرٍ لَهُ مَوْضُوعٌ.
وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيِّ؛ كَذَابٌ أَيْضًا؛ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ؛ وَلَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ: أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي "التَّارِخِ" (١٣/٩٩) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ عِيسَى - جَارِ أَبِي مُسْلِمِ الْمُسْتَمْلِيِّ -: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ اللَّخْمِيُّ ... بِهِ.
ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ عِيسَى هَذَا، وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا عَلَى أَنْ سَاقَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَهُوَ مُجْهُولُ الْعَيْنِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَالْحَدِيثُ؛ عُلِقَ ابْنُ سَعْدٍ فِي "الطَّبَقَاتِ" (٢/٢٧ - ٢٨) بِأَتَمِّ مِمَّا هُنَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِمَّا تَلَقَّاهُ عَنْ شَيْخِهِ الْوَاقِدِيِّ، وَقَدْ وَصَلَهُ الْقِضَاعِيُّ (٢/٤٨/٨٥٨) مِنْ طَرِيقِهِ بِسَنَدٍ آخَرَ نَحْوَهُ.

١٣٠١٠١٥ 6014

لَكِنِ الْوَاقِدِيُّ مَتَّبِعَهُ بِالْكَذْبِ؛ فَلَا يَعْتَدُّ بِهِ.
وَأُورِدَ مِنْهُ الشَّيْخُ الْعَجْلُونِيُّ فِي "كَشْفِ الْخَفَاءِ" (٢/٣٧٥/٣١٣٧) حَدِيثَ التَّرْجُمَةِ فَقَطْ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَدِيٍّ، وَسَكَتَ عَنْهُ؛ فَأَسَاءَ!
٦٠١٤ - {يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ، وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي، ثُمَّ يَنَادِي: سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ لِمَنِ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ!} (ثَلَاثُ مَرَاتٍ)، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا} الْآيَةُ؟ ثُمَّ يَنَادِي: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ! ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ {لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟} (ثَلَاثُ مَرَاتٍ)، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللَّهَ؟ .

ضعيف. أخرجه الحاكم (٢/٣٩٩) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٩) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال: كنا نتناوب الرعية، فلما كان نوبتي؛ سرحتُ إلي، فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فسمعتة يقول: ... فذكره. وقال الحاكم: "صحيح، وله طرق عن أبي إسحاق". ووافقه الذهبي!

وأقول: له علل:

الأولى: اختلاط أبي إسحاق - وهو: السبيعي -.

الثانية: جهالة عبد الله بن عطاء؛ فقد فرق الذهبي في "الكاشف" بينه وبين عبد الله بن عطاء الطائفي؛ خلافاً للمحافظ في "التهذيب" و "التقريب"؛ فجعلهما واحداً، وقال: "صدوق؛ يخطئ ويدلس".

والظاهر ما صنعه الذهبي، وسبقه ابن أبي حاتم، ومن قبله البخاري. وخالفهما ابن حبان؛ فإنه لما أورده في اتباع التابعين من "ثقافته" (٧/٤١) ونسبه ميكاً؛ قال: "وهو الذي يروي عن عقبة بن عامر؛ ولم يره". وذكره في التابعين أيضاً (٥/٣٣) مؤكداً أنه لم ير عقبة. وسواء كان هذا أو ذاك؛ فهو منقطع. وهو:

العللة الثالثة: قال البخاري في ترجمة عبد الله بن عطاء هذا (٣/١/١٦٥) :

"أحمد بن سليمان: حدثنا أبو داود عن شعبة قال: سألت أبا إسحاق عن عبد الله بن عطاء؛ الذي روى عن عقبة قال: كنا نتناوب رعية الابل؛ قال: شيخ من أهل الطائف. قال شعبة: فلقيت عبد الله، فقلت: سمعته من عقبة؛ فقال: لا؛ حدثني سعد بن إبراهيم. فلقيت سعداً، فسألته؛ فقال: حدثني زياد بن مخرق. فلقيت زياد بن مخرق، فسألته؛ فقال: حدثني رجل عن شهر بن حوشب". وأبو داود هذا هو الطيالسي - كما في "الميزان" -، وليس هو في "مسنده" المطبوع، قال الذهبي:

"وقد رواه نصر بن حماد عن شعبة".

قلت: فقد صح عن عبد الله بن عطاء أن بينه وبين عقبة أربعة أشخاص، فهو معضل، ومنتهاه إلى شهر بن حوشب؛ وهو ضعيف.

وقد رواه عنه بعض الضعفاء عن صحابي آخر: فقال هناد في "الزهد"

(١/١٣٤/١٧٦) : حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن شهر بن

حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، يُسمعهم الداعي، وينفذهم

البصر، قال: فيقوم مناد فينادي: أين الذين كانوا يحمدون الله تبارك وتعالى في

السَّراء والضراء؛ قال: فيقومون وهم قليل، فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم يعود

فينادي ... » الحديث نحوه وأتم منه.

وعبد الرحمن بن إسحاق؛ وهو أبو شيبة الواسطي؛ وهو ضعيف باتفاق العلماء.

وهذا الحديث عزاه الحافظ في "المطالب العالية" (٤/٣٧٣) لإسحاق وأبي يعلى - يعني: في "مسنده الكبير" -، وعزوه لإسحاق - وهو: ابن راهويه - صحيح؛ خلافاً لما قد يوهمه تعليق الشيخ الأعظمي على "المطالب". وتبعه المعلق على "الزهد"؛ فقد عزاه الحاكم أيضاً لإسحاق، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/٥٢) لمحمد بن نصر أيضاً في "الصلاة"، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في "شعب الإيمان".

ثم عزاه حديث عقبة لابن مردويه أيضاً، والبيهقي في "الشعب"، وكذا في "شرح الإحياء" (١٠/٤٧٢) للزبيدي، لكنه عزاه حديث أسماء لابن ماجه أيضاً ولعله سبق قلم منه؛ فإنه ليس عنده، ولا عزاه إليه غيره، ولا هو في "تحفة الأشراف" للزبيدي.

ثم إن المعلق على "الزهد" أوهم وهما آخر، فقال: "أورده الرازي عن حذيفة مرفوعاً، وذكر الشطر الأول، وقال: قال أبي: لا يرفع هذا الحديث إلا عبد الله المختار، والموقوف أصح. (علل الحديث ٢/٢١٧) ". قلت: حديث حذيفة غير هذا الحديث، وهو في الشفاعة، وقوله تعالى: {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَجْهُودًا} . أخرجه جمع موقوفاً؛ منهم الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي. وانظر "تفسير ابن كثير" (٣/٥٥) .

١٣٠١٠١٦ 6015

٦٠١٥ - (كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا سَجَدَ، أَتَاهُ رَجُلٌ، فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ الَّذِي تَحْتَهُ: وَاللَّهِ لَا يُغْفَرُ لَهُ أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَأْتِي عَلَى عَبْدِي أَنْ لَا أَغْفِرَ لِعَبْدِي، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ) . منكر بذكر (الصلاة والسجود) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (رقم ١٠٠٨٦) من طريق الأزرق بن علي: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ... مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين؛ غير الأزرق بن علي، فإنه من رجال البخاري في "الأدب المفرد"؛ وهو صدوق يغرب؛ كما في "التقريب". وأبو إسحاق - وهو: عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو - مدلس مختلط؛ فأخشى أن يكون هذا من تدليساته أو تخاليطه؛ لما يأتي. والحديث؛ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/١٩٤) : "رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال (الصحيح) !" كذا قال! فإن كان يعني به هذا الإسناد؛ فقد علمت أن الأزرق بن علي إنما روى له البخاري خارج "الصحيح" - مع اختلاط وتدليس السبيعي - . وإن كان يعني به الإسناد الآخر؛ فإني لم أره. والله أعلم. والحديث قد صح من طرق أخرى؛ دون الشطر الأول منه.

رواه مسلم وغيره من حديث جندب بن عبد الله. وإسناد غير مسلم أصح من
إسناده؛ كما هو مبين في "الصحيحة" (١٦٨٥) .

١٣٠١٠١٧ 6016

٦٠١٦ - (مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَسْبُوعًا، وَصَلَّى حَلْفَ الْمَقَامِ
رُكْعَتَيْنِ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ) .
ضعيف.

أخرجه الواحدى في "تفسيره"، والجندى في "فضائل مكة" من
حديث أبي معشر المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر ... به مرفوعاً.
كذا في "المقاصد الحسنة" للحافظ السخاوي (٤١٧/١١٤٤) ، وقال عقبه:
"وكذا أخرجه الديلمي في "مسنده" بلفظ:

"مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا، ثُمَّ أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَرَكَعَ عَنْهُ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى
زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْ مَائِهِ؛ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ". وقال:
"ولا يصح باللفظين، وقد ولع به العامة كثيراً، لا سيما بمكة، بحيث كتب
على بعض جدرها الملاصق لزَمْزَمَ، وتعلقوا في ثبوته بِمَنَامٍ وَشُبْهَةٍ مِمَّا لَا نَثَبَتْ
الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ بِمِثْلِهِ! مع العلم بسعة فضل الله، والترجي لما هو أعلى وأعلى.
وكذا من المشهور بين الطائفتين حديث:

"مَنْ طَافَ أَسْبُوعًا فِي الْمَطَرِ، غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ".
ويحرصون لذلك على الطواف في المطر".
وهكذا ذكرهما الزبيدي في "شرح الإحياء" (٤/٣٥٩) ، وقال:

"حديث غريب".
وأورده الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (١٠٦/٢٩٨) بالفظ الأول، وقال:

"ذكره ابن طاهر في (تذكرة الموضوعات)".
ومن الغرائب قول الزرقاني في "مختصر المقاصد" في اللفظ الأخير:

"وارد بمعناه!"
مع أن قول السخاوي المتقدم فيه يشعر بأنه لا أصل له إلا بين الطائفتين من
العامة! ويؤيده قول الفتني في "التذكرة" (ص ٧٢) عقبه:

"قال الصغاني: لا أصل له".

ومن هذا التخريج يتبين لك الفرق بين هذا اللفظ الأخير، وحديث الترجمة،
فالأول لا أصل له، وأما حديث الترجمة؛ فله أصل؛ لكن بسند ضعيف - كما
تقدم -، ومنه تعلم أن قول مؤلف "النخبة البية في الأحاديث المكذوبة على خير
البرية" (ص ١٢١/٣٦٢ - بتحقيق زهير الشاويش) :

"لا أصل له!"

أقول: فهذا خطأ مخالف لاصطلاح العلماء؛ فإنه يوهم أنه لا إسناد له، وقد
عرفت أن الواقع خلافه. ولم يتنبه لهذا محققه الشاويش حيث علق عليه بقوله:
"في "مختصر المقاصد" (١٠٤٧) ، وفي "صحيح الجامع الصغير" بترقيم
الطبعة الأولى (٦٢٥٦) ، وفي الطبعة الجديدة هو برقم (٦٣٧٩ - ٦٣٨٠) ."

قلت: وفي هذا التعليق أخطاء عجيبة بعضها فاحش جداً، وإليك البيان:
الأول: أن صاحب "المختصر" قال في الحديث:
"لا يصح"! خلافاً لقول مؤلف "النخبة":
"لا أصل له"!

الثاني أن قوله: "وفي" صحيح الجامع ... "إلخ؛ صريح بأن هذا الحديث
الذي هو في "المختصر" وفي "النخبة" هو أيضاً في "صحيح الجامع"! وهو كذب
يخالف الواقع؛ لأن الحديث فيه بالرقمين المذكورين بلفظ:
"... ركعتين؛ كان كعتق رقبة". ليس فيه:
"وشرب من ماء زمزم ... إلخ".

ثم هو من حديث ابن عمر، وإسناده صحيح، فأين هذا من حديث جابر متناً
وإسناداً؟!

فليتأمل القارئ الكريم مبلغ الضرر الذي يلحق الحديث النبوي بسبب مثل
هذا التعليق ممن لا علم عنده!

الثالث: وإن مما يلفت النظر أنه ذكر رقماً واحداً للطبعة الأولى من "الجامع"،
ورقنين للطبعة الأخرى منه، مع أنه لا فرق بينهما في هذا الموضع، فالصواب
هكذا (٦٢٥٥ - ٦٢٥٦)، وإن مما لا شك فيه أن سبب هذا الخطأ إنما هو العجلة في
النقل المنافي للتحقيق، وليس كذلك الأمر في الخطأين اللذين قبله، فسببه الجهل
بهذا العلم والتعدي عليه! والله المستعان.

وهذا يذكرني بخطأ أخفش لهذا المعلق الفاضل؛ وهو أنه ألحق بالحديث
الصحيح المذكور في "صحيح الجامع" (رقم ١٠٠٤ / الطبعة الجديدة) جملة:
"وكل نعيم لا محالة زائل".

وعلق عليها بأنه استدركها من "ديوان لبيد"! فكذب على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم
على كل المؤلفين، ومنهم أنا؛ مؤلف "الصحيح"؛ اعتماداً منه على "الديوان"، وله
من مثل هذه التعليقات والاعتداءات التي جعلتني أقطع العلاقات الأخوية
والعلمية التي كانت بيننا سنين طويلة.

١٣٠١٠١٨ 6017

٦٠١٧ - (لا تَطْعُوا عَلَى أَهْلِ الصُّوفِ وَالْخَرَقِ؛ فَإِنْ أَخْلَقَهُمْ
أَخْلَاقُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلِبَاسُهُمْ لِبَاسُ الْأَنْبِيَاءِ) .
موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٥٦) من طريق أبي
عبد الرحمن السلمي بسنده عن أبي بكر الهذلي عن أبي إسحاق عن مكحول
عن أنس ... رفعه.

وهكذا أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (١٤٣/٦٨٦ - بترقيمي)
وبيض له، ولم يتكلم عليه بشيء!

وأبو بكر الهذلي؛ متروك، واتهمه يحيى بالكذب.

وأبو عبد الرحمن السلمي؛ كان يضع الأحاديث للصوفية؛ كما تقدم مراراً.

١٣٠١٠١٩ 6018

٦٠١٨ - (أَمَرَ رَجُلًا صَلَّى إِلَى رَجُلٍ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ) .

ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٢٥٣/٦٦١) من طريق إسماعيل بن

صبيح قال: نا إسرائيل عن عبد الأعلى الثعلبي عن محمد بن علي عن علي:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي إِلَى رَجُلٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ، قَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ أَتَمَمْتُ الصَّلَاةَ. فَقَالَ: «إِنَّكَ [صَلَّيْتَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ» (١) .

وقال البزار:

"وهذا الكلام لا نحفظه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهذا الإسناد، فكأن معناه أن

الرجل كان مستقبلاً المصلي بوجهه، فلم ينتح عن حيال وجهه فيصلي."

(١) الأصل: "إلى". ويظهر أنه خطأ قديم؛ فإنه كذلك وقع في "المجمع"، والتصحيح - مع الزيادة - من "المراسيل".

١٣٠١٠٢٠ 6019

قلت: وهو إسناد ضعيف؛ علته عبد الأعلى هذا - وهو ابن عامر الثعلبي -

قال الذهبي في "الكشف":

"لبن، وضعفه أحمد". زاد في "الميزان":

"وأبو زرعة، وقال أحمد: روايته عن ابن الحنفية شبه الريح. كأنه لم

يصححها، وضعفها أيضاً سفيان الثوري".

قلت: ومع ضعفه؛ فقد اضطرب في إسناده، فرواه إسماعيل عن إسرائيل

عنه هكذا مستنداً. وخالفه غيره؛ فقال أبو داود في "المراسيل" (٣٠): حدثنا

محمد بن كثير؛ أخبرنا إسرائيل ... به؛ إلا أنه لم يقل: "عن علي"؛ فأرسله.

وهكذا رواه الدارقطني في "سننه" (١/٨٥/٢) من طريق أبي داود.

وقد ذكره في "العلل" (٤/١٢٣/٤٦٣) معلقاً من حديث محمد ابن الحنفية

عن علي مرفوعاً؛ بحديث الترجمة، وقال:

"قاله وكيع وإسماعيل بن صبيح عن إسرائيل. وخالفهما عبيد الله بن موسى

وعلي بن الجعد؛ فروياه عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن ابن الحنفية مرسلًا.

وعبد الأعلى؛ مضطرب الحديث، والمرسل أشبه بالصواب".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦٢/٢)؛

"رواه البزار، وفيه عبد الأعلى الثعلبي، وهو ضعيف".

٦٠١٩ - (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إِنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَاشِيَةَ، فَأَقْلُوا مِنْهَا؛

فَإِنَّكُمْ بِأَقْلٍ الْأَرْضِ مَطَرًا، وَاحْتَرِثُوا؛ فَإِنَّ الْحَرِثَ مُبَارَكٌ، وَأَكْثَرُوا فِيهِ

مَنْ الْجَمَاجِمِ) .

ضعيف.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٥٤٠) ، ومن طريقه البيهقي في

"السنن" (٦/١٣٨) ، وابن جرير أيضاً - كما في "كنز العمال" (٤/١٢٩) - من

طريق ابن أبي فديك عن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه قال:

قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: ... فذكره.

وتابعه عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: أخبرني الهيثم بن محمد بن

حفص عن أبيه عن عمر بن علي بن حسين:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِتِلْكَ الْجَمَاجِمِ أَنْ تَجْعَلَ فِي الزَّرْعِ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ.

أخرجه أبو داود (٥٤١) ، وابن جرير أيضاً، والبزار في "مسنده" (٢/٦٦٧) -

بيروت) والبيهقي، وقال:

"هذا منقطع".

يعني أنه معضل؛ لأن عمر بن علي بن حسين من أتباع التابعين؛ كما في

"ثقات ابن حبان" (١٨٠ / ٧) وغيره، وقال: "يخطئ".

قلت: وإسناده عندي مضطرب؛ فإن البزار ليس عنده: "عن أبيه"؛ بل إنه

جعل هذه الزيادة - "عن أبيه" - ... بعد قوله: "عن عمر بن علي"، فصار الحديث

عنده من مرسل علي بن حسين، لكنه قال عقب الحديث:

"لا نحفظه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجه متصل إلا بهذه الرواية عن علي رضي

الله عنه".

وهذا يعني أن عمر هذا هو ابن علي بن أبي طالب، وأن أباه علي بن أبي

طالب، ولذلك جعله متصلاً ... وهو وهم منه! فإنه عمر بن علي بن حسين؛ كما

وقع في سند الحديث عند جميعهم إلا البزار.

ونحو هذا الوهم قول المعلق على الطريق الأولى من "المراسيل":

"وعلي بن عمر هو علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي".

فالظاهر أنه سقط من قلبه: (ابن علي) بين: (عمر) و: (ابن الحسين) ، وإلا؛

صار الحديث مسنداً؛ لأن (الحسين بن علي بن أبي طالب) ؛ صحابي كما هو معلوم.

ومن الاضطراب المشار إليه أنه وقع عند أبي داود: "القاسم بن محمد بن

حفص ... مكان: "الهيثم بن محمد ...!" وليس ذلك خطأ مطبعياً؛ فقد ترجم

في "التهذيب" للقاسم بن محمد هذا وأبيه، وأشار أن لهما هذا الحديث في

"مراسيل أبي داود". وقال في كل منهما في "التقريب":

"مجهول".

ومن الغريب قول ابن جرير عقب الطريق الأولى:

"هذا خبر عندنا صحيحٌ سنده؛ إن كان عمر بن علي هذا هو عمر بن علي بن

أبي طالب، ولم يكن: عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ فإني

أظنه عمر بن علي بن الحسين، وذلك أنه قد روي عنه بعضه مرسلًا". قلت: يشير إلى طريق الهيثم هذه.

والهيثم هذا مجهول أيضاً، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه. وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/٩٢): "منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به؛ لما فيه من الجهالة، والخروج عن حد العدالة إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد طامات". ولهذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١٠٩):

١٣٠١٠٢١ 6020

"رواه البزار، وفيه الهيثم بن محمد بن حفص؛ وهو ضعيف، ويعقوب بن محمد الزهري؛ ضعيف أيضاً".

قلت: هو متابع عند سائر مخرجه من غير واحد؛ فالعلة من الهيثم وأبيه. ٦٠٢٠ - (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! اتَّقِينَ اللَّهَ، وَاتَّقُوا مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكُنَّ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَوْ تَعَلَّمَ مَا حَقَّ زَوْجِهَا، لَمْ تَزَلْ قَائِمَةً مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ) . موضوع.

أخرجه البزار في مسنده المعروف بـ "البحر الزخار" (٢/ ٢٩٠ - ٢٩١) ومن طريقه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٤٧) من طريق الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي قال: نا عبد الغفار بن القاسم عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. وقال البزار: "لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو موضوع؛ آفته عبد الغفار هذا، قال علي بن المديني وأبو داود: "كان يضع الحديث".

والحكم: متروك، وبه أعلمه الهيثمي في "المجمع" (٤/٣٠٩)، ثم الحافظ ابن حجر في "زوائد مسند البزار" (ص ١٥٤) ! فقصر؛ لأن شيخه عبد الغفار شر منه - كما سبق -.

وللشطر الثاني منه شاهد من حديث معاذ مرفوعاً بلفظ:

"لَوْ تَعَلَّمَ الْمَرْأَةُ حَقَّ الزَّوْجِ مَا قَعَدَتْ مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ".

أخرجه البزار (٢/ ١٨٠ / ١٤٧١ - كشف الأستار)، والطبراني في "المعجم

الكبير" (٢٠/١٦٠/٣٣٣) من طريق فضيل بن سليمان التميمي: ثنا موسى بن عقيب عن عبيد بن سليمان الأغر عن أبيه عن معاذ بن جبل ... به. قال الهيثمي:

"رواه البزار والطبراني، وفيه عبيد (الأصل: عبدة) بن سليمان الأغر، ولم أعرفه، ولا أعرف لأبيه من معاذ سماعاً، وبقية رجاله ثقات".

وتعقبه الحافظ في "زوائده" بقوله:

"قلت: بل عبيد معروف، والإسناد حسن!"

كذا قال! وفيه عندي نظر من وجهين:

الأول: أن الفضيل بن سليمان التميمي - وإن كان من رجال الشيخين؛ فقد -

ضعفه جمهور الأئمة، ولم يوثقه غير ابن حبان (٣١٦/٧ - ٣١٧) ! فشد؛ ولذلك
أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال (٥١٥/٤٩٥٨) :
"فيه لين. قال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لين. وقال ابن
معين: ليس بثقة".
وذكر مثله في "الكاشف". وقال الحافظ نفسه في "التقريب":
"صدوق، له خطأ كثير".
قلت: فثله لا يحتاج به؛ وإنما يستشهد به، وقد قال الحافظ في "مقدمة فتح
الباري" (ص ٤٣٥) :
"ليس له في "البخاري" سوى أحاديث؛ توبع عليها".
ثم ذكرها، مع بيان من تابعه عليها.
والوجه الآخر: أن المعروف إنما هو (عبيد بن سلمان الأغر) ؛ كذلك هو في
"التهذيب" وغيره، فإن كان هو هذا؛ فيكون قوله في هذا الإسناد: "... سليمان ..." ؛
من أوهام النيري. والله أعلم.

١٣٠١٠٢٢ 6021

٦٠٢١ - (يَا عَلِيُّ! أَوْصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا) .
ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٣١٥/٢٨٣٢) من طريق حسين بن
الحسن، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/٨ - ٩) ، وابن عدي في "الكامل"
(٦/٢٠٦٦) ؛ كلاهما من طريق يَحْيَى الْهَمَازِيُّ قَالَا: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ - زاد
حسين: وعمر بن أبي المقدام - ؛ كلاهما عن أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ حَبَّةَ - يعني: ابن
جوين - قال: سمعت علياً يقول:
أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ لِي: ... فذكره. وقال البزار:
"لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وأبو المقدام هذا اسمه ثابت الحداد".
قلت: قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق بهم". ووثقه الذهبي في "الكاشف" و"الميزان".
لكن حبة بن جوين ضعفه الجمهور، وأورده الذهبي في "الضعفاء"، وقال:
"قال السعدي: غير ثقة".
قلت: فهو علة الحديث. والله أعلم.

١٣٠١٠٢٣ 6022

٦٠٢٢ - (لَا يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ الْأَوَّلَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا أَعْجَمِيٌّ، وَلَا غُلَامٌ لَمْ يَحْتَلَمْ) .
منكر.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٨١/١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في
"العلل المتناهية" (١/٤٢٨) عن مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ سَلِيمٍ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ سَعِيدٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:
 الأولى: الليث - وهو ابن أبي سليم؛ وهو - ضعيف مختلط.
 الثانية: عبيد الله بن سعيد. أعله ابن الجوزي به؛ فقال:
 "مجهول".
 وأقول: لعله ظنَّ أنه عبيد الله بن سعيد الثقفي؛ الذي روى عن المغيرة بن
 شعبة، وعنه ابنه محمد؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه:
 "مجهول". وذكره ابن الجوزي لهذا في "الضعفاء" (٢/١٦٣).
 وفي هذا الظنِّ بعد؛ لأنَّ الثقفيَّ هذا متقدم على طبقة راوي هذا الحديث،
 وإن كان يعني بقوله: "مجهول" - أي: عنده؛ لأنه لم يعرفه -؛ فهو محتمل، وقد
 توبع على ذلك من ابن القطان - كما يأتي -. لكن الأقرب أنه عبيد الله بن سعيد
 أبو مسلم قائد الأعمش؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو ضعيف؛ بل قال البخاري:
 "في حديثه نظر". وقال أبو داود:
 "عنده أحاديث موضوعة". ذكره الذهبي في "الميزان"، ثم قال:
 "ومن مناكيره: عن ليث ...". وساق هذا الحديث.
 الثالثة: العباس بن سليم؛ فإنه لا يعرف إلا في هذا الإسناد، وقد أفاد ابن
 القطان بأنه مجهول، وأخذ على عبد الحق الإشبيلي اقتصاره على ليث بن أبي
 سليم في تضعيف الحديث؛ فقال في كتابه "الوهم والإيهام" (١/١٧٢/٢):
 "وعباس هذا لم أجد له ذكراً، وعبيد الله بن سعيد لم يتعين من جماعة
 يتسمون هكذا؛ فهو إذن مجهول أيضاً، لذلك فليث بن أبي سليم أيسر ما فيه".
 وأقره الحافظ العراقي في "ذيل ميزان الاعتدال" (ص ٢٩٨ - ٢٩٩)، ثم
 العسقلاني في "لسان الميزان".

١٣٠١٠٢٤ 6023

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" برواية الدارقطني، مصرحاً بضعفه.
 ٦٠٢٣ - (كُنْتُ كَنَزًا لَا أَعْرِفُ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَ؛ نَفَلْتُ خَلْقًا
 فَعَرَفْتُهُمْ بِي، فَعَرَفُونِي).
 لا أصل له اتفاقاً.
 قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى"
 (٣٧٦، ١٨/١٢٢):
 "لَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يُعْرِفُ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَلَا ضَعِيفٌ".
 قلت: وتبعه على هذا كل من جاء بعده؛ كالزركشي في "التذكرة في
 الأحاديث المشتهرة" (ص ١٣٦)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٣٢٧/٨٣٨)؛
 فقال عقبه:
 "وتبعه الزركشي وشيخنا". يعني: ابن حجر العسقلاني. وكذا السيوطي في
 "الدرر المنتثرة" (ص ١٦٣/٣٣٠)، وقال في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٠٣):
 "قال ابن تيمية: "موضوع". وهو كما قال".

وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة"؛ فأورده في (الفصل الثالث) منه (١/١٤٨/٤٤)، والفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص ١١)، ومُلاً علي القاري في "الموضوعات الكبرى" (٢٧٣/٣٥٣)، والشيخ إسماعيل العجلوني في "كشف الخفاء" (٢/١٣٢/٢٠١٦) وقال:

"وهو واقع كثيراً في كلام الصوفية، واعتمده، وبنوا عليه أصولاً لهم".

وقال العلامة الآلوسي في "تفسيره" (٢٧/٢٢) عقب قول ابن تيمية:

"ومن يرويه من الصوفية معترف بعدم ثبوته نقلاً؛ لكن يقول: إنه ثابت

١٣٠١٠٢٥ 6024

كشفاً، وقد نص على ذلك الشيخ الأكبر (يعني: ابن عربي ... النكرة) في الباب المائة والثمانية والتسعين من "الفتوحات"، والتصحيح الكشفى شنشنة لهم".

ومن نكد الدنيا أن يؤلف بعضهم رسالة في شرح هذا الحديث الصوفي الباطل! كما ألف غيره رسالة في شرح حديث:

"من عرف نفسه؛ فقد عرف ربه!"

ولا أصل له أيضاً؛ كما تقدم برقم (٦٧) .

٦٠٢٤ - (لا يأبى الكرامة الا حماراً) .

منكر.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٨٦) من طريق أبي بكر محمد بن معاذ بن فهد الشعراني النهاوندي قال: ذكر محمد بن عبد الله الأويسى - وسمعت منه مذاكرة - : حدثنا أبو بكر بن المنادي: حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ... رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته النهاوندي هذا، قال الذهبي في "الميزان":

"واه". وكذا في "سير الأعلام" (١٥/٣٨٧/٢١٠)، وزاد:

"وله أوهام".

وذكر له ابن عساكر حديثاً منكراً جداً، سأذكره في الآتي بعده.

والحديث؛ ذكره الزركشي في "التذكرة" (١١٦/٥٣)، والسخاوي في "المقاصد" (١٨١٧/٤٦٩) من رواية الديلمي هذه، وسكناً عن إسناده! ثم قال:

"ثم قال (أي: الديلمي) : ويقال: هذا من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه". قال السخاوي عقبه:

١٣٠١٠٢٦ 6025

"قلت: هو كذلك في سنن "سعيد بن منصور" عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال:

ألقي لعلِّي وسادة، فقعده عليها، وقال ذلك".

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ فهو صحيح إن كان محمد ابن علي هذا هو المعروف بابن الحنفية، وأبوه علي بن أبي طالب. وأما إن كان

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ فهو منقطع؛ لأنه لم يسمع من جد أبيه علي بن أبي طالب. وإنما ترددت بينهما؛ لأن عمرو بن دينار قد ذكروا أنه روى عن كل منهما. والله أعلم.

وقد أخرجه عن علي موقوفاً البيهقي أيضاً في "الشعب"؛ كما في "الدرر المنتثرة" للسيوطي (٢٠٧/٤٥١) .

٦٠٢٥ - (ملائكة السماء يستغفرون لذوائب النساء ولحى الرجال؛ يقولون: سبحان الذي زين الرجال باللحى والنساء بالدوائب) . موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٦٦) من طريق الحاكم: أخبرنا ابن عصمة: حدثنا الحسين بن داود بن معاذ: حدثنا النضر بن شميل: حدثنا عوف عن الحسن عن عائشة مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ أفته الحسين هذا - وهو: البلخي - قال الخطيب (٨/٤٤) : "لم يكن ثقة؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس؛ أكثرها موضوع". ثم ساق له الحديث المتقدم برقم (٨٠٨) ، وقال: "وهو موضوع؛ ورجاله كلهم ثقات؛ سوى الحسين". وتقدم له حديث آخر برقم (٧٨٠) ، وأن ابن الجوزي قال فيه: "وضاع".

وله حديث رابع مضى برقم (١٢) .

وقد روي حديث الترجمة موقوفاً بلفظ:

"إن يمين ملائكة السماء: والذي زين الرجال باللحى، والنساء بالدوائب!". أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/٣٨٧ - المدينة) من طريق الخليل ابن أحمد بن محمد بن الخليل: نا أبو عبد الله محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي - وسمعه يقول: لي مائة وعشرون سنة، وقد كتبت الحديث، ولحقت أبا الوليد الطيالسي والقعني وجماعة من نظرائهم، ثم ذكر أنه تصوف ودفن الحديث الذي كتبه أول مرة، ثم كتب الحديث بعد ذلك، وذكر أنه حفظ من الحديث الأول حديثاً واحداً، وهو ما حدثنا به -: نا محمد بن المنهال الضرير: نا يزيد بن زريع: نا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: ... فذكره موقوفاً. وقال ابن عساكر:

"هذا حديث منكر جداً، وإن كان موقوفاً، وليت النهاوندي نسيه فيما نسي؛ فإنه لا أصل له من حديث محمد بن المنهال. والله أعلم". قلت: والنهاوندي هذا واهٍ عند الذهبي، كما تقدم في الحديث الذي قبله. والله أعلم.

(تنبيه) : لقد عزا الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء" الحديث للحاكم عن عائشة! فأوهم أنه في "المستدرک"؛ لأنه المعني عند أهل العلم إذا أطلق العزو إليه، وليس فيه! والظاهر أنه في كتابه الآخر: "تاريخ نيسابور"؛ لأنه ترجم له فيه؛ كما

في "لسان الحافظ".

١٣٠١٠٢٧ 6026

ثم إن هذا العزو مع السكوت عن بيان حال الحديث مما يدلنا على أن العجلوني علمه في الحديث؛ إنما هو النقل دون النظر في الأسانيد والمتون والتحقيق فيها. ونحوه عبد الرؤوف المناوي؛ فقد سبقه إلى عزو الحديث في كتابه "كنوز الحقائق" (ص ١٤٢ ج ١ - هامش "الجامع الصغير") إلى الحاكم مطلقاً لم يقيده، وساتماً عليه كما هي عادته!! ولم يذكر إلا الشطر الثاني منه. وقلده في ذلك آخرون؛ منهم الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي في رسالة "وجوب إعفاء الحية" (ص ٣٢ - توزيع إدارة البحوث العلمية)؛ فإنه جزم بنسبته إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! وعلقت عليه الإدارة بما تقدم عن المناوي! دون أي تعقيب عليه! واغتر بعضهم بالمفهوم من إطلاق المناوي عزوه إلى الحاكم، فعزاه إلى الحاكم في "المستدرک"؛ كما فعل الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي فيما نقله الأخ محمد إسماعيل الإسكندراني في آخر كتابه "أدلة تحريم حلق الحية"، وأقره! فالله المستعان على غرية هذا العلم في هذا الزمان، وتساهل أهله في نسبة ما لم يصح من الحديث إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (٦٠٢٦ - سَخَافَةٌ بِالْمَرْءِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ ضَيْفَهُ) .

منكر.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢/٢١٥) من طريق يحيى بن أكرم:

كنت بائناً عند المأمون، فعطشت عطشاً شديداً، فقال لي: ما لك لا تنام؟ قلت: أنا - والله! - عطشان. فقال: ارجع إلى موضعك، وقام إلى المزاودة، فسقاني كُوزَ ماء، ثم قال: ألا أخبرك؟ ألا أطرفك؟ ألا أحدثك؟ قلت: نعم. فقال: حدثني الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

١٣٠١٠٢٨ 6027

قلت: وهذا إسناد ضعيف من رواية الخلفاء العباسيين الثلاثة: الرشيد - وهو: أبو جعفر هارون -؛ عن أبيه المهدي - واسمه: محمد عن أبيه المنصور - وهو: أبو جعفر عبد الله -؛ وثلاثتهم غير معروفين في الرواية، ولم يترجموا في كتب الجرح والتعديل؛ غير أن الذهبي قال في هارون الرشيد في "السير" (٩/٢٨٧): "روى عن أبيه وجده ومبارك بن فضالة. روى عنه ابنه المأمون وغيره." ويحيى بن أكرم؛ قد تكلموا فيه كثيراً، وفي "الكاشف": "كان من بحور العلم؛ لولا دعاة فيه؛ تكلم فيه." وفي "التقريب": "فقيه، صدوق؛ إلا أنه رمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له، وإنما كان يرى

الرواية بالإجازة والوجادة".

وأعله المناوي براو دونهم اسمه (دُبَيْسُ المَلَايِي) ؛ قال الذهبي:

"قال أبو حاتم: ضعيف".

قلت: وكذا في "اللسان" وقال:

"وسمى أبو حاتم أباه حميداً".

قلت: وتبعه ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٣٨) . وقال المناوي في "التيسير":
"في إسناده لين".

٦٠٢٧ - (إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصِّرَاطِ
ظَهْرًا لِبَطْنٍ؛ كَالْغُلَامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ؛ يَعِجْزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ
يَسْعَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ بَلِّغْ بِي الْجَنَّةَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ. فَيُوحِي اللَّهُ
تَعَالَى إِلَيْهِ: عَبْدِي! إِنَّ أَنَا نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ؛ أَتَعْرِفُ
لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ؟ فَيَقُولُ الْعَبْدُ: نَعَمْ يَا رَبِّ! وَعَرَّيْتُكَ وَجَلَّالِكَ!
لَئِنْ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، لَأَعْتَرِفَنَّ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ. فَيَجُوزُ الْجِسْرَ،
وَيَقُولُ الْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ: لَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَهُ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ
لِيرُدَّنِي إِلَى النَّارِ. فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ: عَبْدِي! اعْتَرَفْتَ لِي بِذُنُوبِكَ
وَخَطَايَاكَ أَغْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخَلُكَ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ الْعَبْدُ: لَا - وَعَرَّيْتُكَ! - مَا
أَذْنَبْتُ ذَنْبًا قَطُّ، وَلَا أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً قَطُّ! فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ: عَبْدِي!
إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيْنَةً، فَيَلْتَفْتُ الْعَبْدُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى أَحَدًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ!
أَرْنِي بَيْنَتَكَ، فَيَسْتَنْطِقُ اللَّهُ جِلْدَهُ بِالْمَحَقَّرَاتِ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ،
يَقُولُ: يَا رَبِّ! عِنْدِي - وَعَرَّيْتُكَ! - الْعِظَامُ الْمُضْمَرَاتُ. فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ إِلَيْهِ: عَبْدِي! أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ، اعْتَرَفْتَ لِي بِهَا أَغْفِرُهَا لَكَ
وَأَدْخَلُكَ الْجَنَّةَ. فَيَعْتَرِفُ الْعَبْدُ بِذُنُوبِهِ؛ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ. ثُمَّ ضَحِكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ؛ يَقُولُ:
هَذَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، فَكَيْفَ بِالَّذِي فَوْقَهُ؟! (*) .

منكر جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/١٨٥/٧٦٦٩) من

طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

أَبِيهِ: حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْكَلَاعِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ.

ثم أخرجه (٧٦٧٠) من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي عَنْ يَزِيدَ

ابن سنان: أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الْكَلَاعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ

(*) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق متن الحديث: "مر برقم (٥٣٨٣)".

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

"إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط؛ يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ... فذكر مثله". قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/٤٠٢) :

"رواه الطبراني. وفيه من لم أعرفهم، وضعفاء؛ فيهم توثيق لـ".

وأقول: الإسناد الثاني ... كأن الهيثمي لم يستحضره، فإنه ليس فيه من الضعفاء إلا يزيد بن سنان؛ وهو علة الحديث. وشيخه أبو يحيى الكلاعي - اسمه: سليم بن عامر؛ وهو - ثقة من رجال مسلم، ومن دونهما كلهم ثقات.

وأما الإسناد الأول ... ففيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي؛ قال الحافظ: "ليس بالقوي".

وابنه أبو فروة يزيد بن محمد، قال ابن أبي حاتم:

"كتب إلى أبي وإلي". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٢٧٦/٩) وقال:

"حدثنا عنه أبو عروبة، مات بـ (الرها) سنة ٢٦٩".

٦٠٢٨ - (أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلَّمٌ لِمَنْ سَلَّمَكُمْ. قَالَ لَعَلِّي وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ).
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٣٨٦٩)، وابن ماجه (١٤٥)، وابن حبان (٢٢٤٤)،
والحاكم (٣/١٤٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/٩٧/١٢٢٣٠)، والطبراني في "الكبير" (٣/٢٦١٩/٣٠/٥/٢٠٧/٥٠٣٠) و"الصغير" (ص ١٥٩ - هندية، رقم ٣١١ - الروض) من طريق أسباط بن نصر المهداني عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: ... فذكره. وقال الترمذي:

(حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف).

قلت: وفي "الكامل" لابن عدي (٤/١٤٠٥) :

"صبيح ليس يعرف نسبه". ثم روى عن يحيى وأبي خيثمة قالوا:

"كان صبيح ينزل الخلد (!)، وكان كذاباً؛ يحدث عن عثمان! وعائشة!، وكان كذاباً خبيثاً. قال يحيى: وأعمى أيضاً".

قلت: فأخشى أن يكون هو - هذا؛ فإنه من هذه الطبقة.

وقد رواه سليمان بن قُرم عن أبي الجحاف عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن جده عن زيد بن أرقم ... به.

أخرجه الطبراني (٣/٣١ و ٥/٢٠٧).

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ إبراهيم هذا! ذكره الحافظ في ترجمة جده "صبيح" من "التهذيب" مقروناً مع السدي، روي عن "صبيح" ا، ولم أجد له ترجمة.

وسليمان بن قَرم: قال الحافظ في "التقريب":
"سيئ الحفظ، يتشيع".

وقد خولف في إسناده عن إبراهيم: فقال حسين بن الحسن الأشقر عن
عبيد الله بن موسى عن أبي مضاء - وكان رجل صدق - عن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عيسى مولى أم سلمة عن جده صبيح قال:
كنت بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين، فجلسوا
ناحيته، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلينا، فقال:
"إنكم على خير".

وعليه كساء خيرى، فجّللهم به، وقال: ... فذكر الحديث.
أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/ ١٦٠ / ١ - ٢)، وقال:
"لا يروى عن صبيح مولى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به
حسين الأشقر. وقد رواه السدي عن صبيح عن زيد بن أرقم".
قلت: وحسين هذا شيعي غال: قال الحافظ فيه:
"صدوق يهيم، يغلو في التشيع". ولم يزد الذهبي على قوله في "الكاشف":
"قال البخاري: فيه نظر".

قلت: وشيخ شيخه أبو مضاء - أظنه الذي في "اللسان" -:
"رجاء بن عبد الرحيم أبو المضاء الهروي القرشي، محدث رحال. سمع من
أبي اليمان بمحضر ... و ... و ... روى عنه محمد بن عبد الرحيم (صاعقة) ...
وآخرون". ثم ساق له حديثاً، وقال:

"وهو غريب جداً؛ تفرد به. وقال الحاكم: كان كثير المناكير".
قلت: فثله لا يُستشهد به؛ وهذا إن سلم من شيخه إبراهيم، أو من الذي
دونه: الأشقر!

ومن الغريب أن الحافظ أورد صُبيحاً في "الصحابة" - تبعاً لبعض من سبقه -
لهذا الحديث من رواية الطبراني! ونقل كلامه المتقدم، ثم عقب عليه بقوله:
"قلت: صبيح شيخ السدي. وصفوه بأنه مولى زيد بن أرقم، وأنه تابعي، فإن
كانت رواية إبراهيم محفوظة، فهما اثنان. وكلام أبي حامد يقتضي أنهما واحد".
قلت: وهذا هو الراجح من هذا التخرّيج، على أن قوله: "وصفوه بأنه مولى
زيد بن أرقم"؛ ليس مسلماً على إطلاقه؛ فقد قال ابن أبي حاتم:
"مولى أم سلمة، ويقال: مولى زيد بن أرقم".
وكذلك قال الحافظ في "التهذيب".

وبالجملة؛ فهذا الاختلاف في نسبته مما يؤكد جهالته - كما تقدم عن
الترمذي -، وأما ذكر ابن حبان إياه في "الثقات" (٤/ ٣٨٢)؛ فمما لا قيمة له؛
لأنه جارٍ على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين، على أنه حكى القولين في
نسبته!

وهناك مخالف آخر لسليمان بن قَرم عن أبي الجحّاف، ذكره المزي في "تحفة الأشراف" (٣/١٩٣) عقب الرواية الأولى: عن السدي عن صبيح: "رواه الحسين بن الحسن العرني عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي الجحّاف عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم".

قلت: سكت عنه المزي، ومسلم بن صبيح؛ ثقة من رجال الشيخين، ولكنني أخشى أن يكون وهماً، أو قلباً متعمداً ممن دونه؛ فإنهم كلهم معروفون بالتشيع؛ إلا الحسين بن الحسن العرني؛ فإني لم أعرفه، وأخشى ما أخشاه أن يكون هو الحسين ابن الحسن الأشقر المتقدم في رواية "أوسط الطبراني"؛ تحرف (الأشقر) على بعضهم إلى "العرني"!

وثمة مخالف ثالث: فقال الإمام أحمد (٢/٤٤٢) : ثنا تليد بن سليمان: ثنا أبو الجحّاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ، فَقَالَ: ... فذكره.

وكذلك رواه الإمام في "فضائل الصحابة" (٢/٧٦٧/١٣٥٠) ، ومن طريقه الحاكم (٣/١٤٩) ، والدولابي في "الكنى" (٢/١٦٠) ، وابن عدي في "الكامل" (٢/٥١٦ - ٥١٧) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/١٣٧) ، وعنه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٢٦٦/٤٣١) من طرق أخرى عن تليد ... به. وقال الحاكم:

"هذا حديث حسن من حديث أحمد بن حنبل عن تليد؛ فإني لم أجده له رواية غيرها!"

كذا قال! وتليد هذا اختلفت الرواية عن أحمد فيه؛ فرة لم يرب به بأساً، ومرة قال:

"هو عندي كان يكذب". وهذا أرجح عندي؛ لأمرين:

الأول: أنه جرح مفسر.

والآخر: أنه موافق لأقوال غيره من الأئمة؛ كابن معين والساجي، وفيهم بعض المعروفين بتساهلهم في التعديل كابن حبان؛ فإنه أورده في "الضعفاء"، وقال (٢٠٤ / ١) :

"كان رافضياً يشتم أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وروى في فضائل أهل البيت عجائب! وقد حمل عليه ابن معين حملاً شديداً، وأمر بتركه".

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش - كما في "التهذيب" - :

"ردى المذهب، منكر الحديث، روى عن أبي الجحّاف أحاديث موضوعة". زاد الحاكم:

"كذبه جماعة من العلماء".

قلت: وكأنه لم يعرف هذا أو لم يستحضره حين حسن حديثه. كما أنه لم يجد له حديثاً آخر، مع أن ابن عدي ساق له أحاديث أخرى؛ أحدها عند الترمذي، وقد سبق تخريجه برقم (٣٠٥٦) ، وقال ابن عدي عقبها: "وتليد غير ما ذكرت، وبين علي روايته الضعف". وقال ابن الجوزي عقبه:

"لا يصح؛ تليد بن سليمان كان رافضياً يشتم عثمان. قال أحمد ويحيى: كان كذاباً".

قلت: ولقد أخطأ خطأ فاحشاً أحد إخواننا اللبنانيين حين استشهد بحديث تليد هذا في تقوية حديث الترجمة؛ مغترأ بقول الهيثمي في "المجمع" (٩/١٦٩): "وفيه تليد بن سليمان، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال (الصحيح)!" ولم يعلم أن هذا الخلاف الذي أشار إليه الهيثمي لا قيمة له - كما سبق بيانه -، وكيف يصح الاستشهاد به وقد كذبه جمع؟!

وهذا مثال من مئات الأمثلة في تورط كثير من الشباب المتخرجين من الجامعات وغيرهم في مبادرتهم في الكتابة في هذا العلم، واستسهالهم طريقة نقد الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً، وهم بعد في أول الطريق! فقد كتب إليّ المومأ إليه رسالة ينتقدني فيها - بأدب واعتراف بالفضل - تضعيفي لبعض أحاديث "سنن ابن ماجه" في كتابي الذي صدر حديثاً بعنوان: "ضعيف سنن ابن ماجه" طبع المكتب الإسلامي، ولقد تصرف طابعه فيه بما لا يجوز مما لا مجال لبيانه هنا، ولعل ذلك يكون في طبعة جديدة منا له إن شاء الله. وكما أخطأ المومأ إليه في الاستشهاد بتليد هذا؛ كذلك أخطأ باستشهاده برواية العري - وقد ترجم لجميع رواته سواه! -، ورواية صبيح - وزعم أنها مرسله! -

١٣٠١٠٣٠ 6029

ولقد كان انتقاد هذا الأخ من الدواعي لتخريج الحديث بهذا التوسع هنا. ومن ذلك: أنه حسن الحديث أخونا حمدي السلفي لطرقه، وقد كنت أنا نفسي قد حسنته في "صحيح الجامع" بناء على تخريجي إياه في "الروض النضير" قديماً، مغترأً بتخريج ابن حبان إياه من الطريق الأولى! والآن فقد رجعت عنه وكتبت على نسختي من "الصحيح" بنقله إلى "ضعيف الجامع". والله هو ولي التوفيق، وهو المسؤول أن يهديني لأقوم طريق!

٦٠٢٩ - (كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ. قِيلَ لَهُ: فَكَيْفَ فِتْنَةُ الْمَغْرِبِ؟ قَالَ: تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ).
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٠١ / ١٧ / ١٨٧) بسندين له عن عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيِّ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّازِيِّ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ السُّلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ ...

وبإسناده المشار إليهما عن عبد الوهاب بن نجدة ... به؛ إلا أنه قال: عن عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ. هكذا فيه؛ لم يقل: "عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" - كما في الرواية الأولى -؛ فهو موقوف.

وقد تابعه حريز بن عثمان على الرواية الثانية؛ إلا أنه قال: عن الأزهر أبي الوليد عن عصمة صاحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان ... إلخ. أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/١/٦٣) من طريق أبي اليمان عنه. ورواه ابن عبد البر في ترجمة عصمة هذا من "الإستيعاب" من طريق أبي زرعة الدمشقي؛ حدثنا علي بن عياش؛ حدثنا حريز بن عثمان: حدثنا الوليد بن أزهر الهوزني عن عصمة صاحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان ... إلخ. وقال ابن عبد البر: "هكذا قال: (الوليد بن أزهر) ، وروى غيره عن حريز بن عثمان عن أبي الوليد الأزهر بن راشد عن عصمة ... " فذكر حديثاً آخر. قلت: وهذا اختلاف شديد على تابعي هذا الحديث في اسمه، ومن الصعب جداً ترجيح وجه من الوجوه الثلاثة؛ لأن رواتها كلهم ثقات، وهذا إن دل على شيء - كما يقولون اليوم -؛ فهو يدل على أن هذا الراوي غير مشهور عندهم، وإلا؛ لما اختلفوا فيه، وإذا رجعنا إلى ترجمة الأول منهم - أعني: أزهر بن عبد الله الحرازي - من "التهذيب"؛ وجدنا فيه اختلافاً آخر؛ فقال البخاري: "أزهر بن عبد الله، وأزهر بن سعيد، وأزهر بن يزيد؛ واحد، نسبوه مرة (مُرادي) ، ومرة (هوزني) ، ومرة (حَرَازي) ". قال الحافظ عقبه: "فهذا قول إمام أهل الأثر: أن أزهر بن سعيد هو: أزهر بن عبد الله. ووافقه جماعة على ذلك". وذكر في ترجمة (أزهر بن سعيد الحرازي) أنه قول أكثر العلماء. وأظن أن (الحرازي) الذي أشار إليه البخاري هو هذا المذكور في الوجه الأول، و (الهوزني) هو الأزهر أبو الوليد؛ فإنه ابن راشد الهوزني؛ فإنه مترجم في "التهذيب" دون أن يشار إلى أنه من وجوه الاختلاف. ومن ذلك الوليد بن أزهر المتقدم. ولم أر من ترجمه. ومع هذا الاختلاف؛ فليس لهذا الراوي لهذا الحديث موثق غير ابن حبان (٣٨/٤ - ٣٩) ! فهو عندي في عداد المستورين. وكما اختلفوا في اسم هذا الراوي للحديث اختلفوا في متنه رفعاً ووقفاً؛ فرفعه صفوان بن عمرو في روايته الأولى، وأوقفه في الأخرى. وتابعه على وقفه حريز بن عثمان. فما اتفقا عليه؛ أولى بالاعتماد - كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم -. وبالجمل؛ فالحديث ضعيف؛ للاضطراب والجهالة، مع كونه موقوفاً على الراجح. والله أعلم. وما سبق تعلم خطأ الشيخ التويجري حين جزم في أول كتابه "الصارم المشهور" (ص ٤ - الطبعة الأولى) بنسبته إلى عصمة بن قيس، وأنه في حكم المرفوع؛ وأظن أن عمدته في ذلك إنما هو قول الهيثمي في "المجمع" (٧/٢٢٠) : "ورجاله ثقات !" وهذا لا يعني تقوية الحديث بوجه من الوجوه - كما يعلم ذلك البصير بهذا

العلم الشريف -، وقد مضى مني التنبيه على ذلك مراراً.
وأما قوله بأنه في حكم المرفوع؛ فنقول: نعم؛ ولكن أثبت العرش ثم انقش!
ومن غرائبه أنه حمل الحديث على الإفرنج بحكم كونهم في المغرب! وهم
وإن كانوا سبباً لما أصاب المسلمين - من البلاء والانحراف عن الشرع، والعمل
بأحكامه، وإقامة حدوده - بسبب استعمارهم لبلادهم؛ فليس من المتبادر أنهم هم
المقصودون من الحديث - لو صح - لا شرعاً ولا اصطلاحاً.
أما الشرع؛ فواضح.

وأما اصطلاحاً؛ فإن المفهوم إليوم من (المغرب) إنما هي البلاد الواقعة في شمال
إفريقية غرب مصر، وهي: ليبيا وتونس والجزائر ومراكش، وهي بلاد إسلامية.
وانظر "معجم البلدان" لياقوت الحموي.

١٣٠١٠٣١ 6030

٦٠٣٠ - (سئل عمن استوت حسناته وسيئاته؟ فقال: أولئك
أصحاب الأعراف {لم يدخلوها وهم يطمعون}) .
منكر.

أخرجه الحافظ ابن مردويه بسنده عن سليمان بن داود: حدثنا
النعمان بن عبد السلام: حدثنا شيخ لنا يقال له أبو عباد عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: ... فذكره مرفوعاً.
نقلته من "تفسير ابن كثير" (٢/٢١٦) ، وقال عقبه:
"حديث غريب من هذا الوجه".

قلت: وهو عندي واه جداً؛ أفته سليمان بن داود، وهو الشاذكوني؛ كذبه
ابن معين وغيره، ولعل ابن كثير ما عرف أنه هو؛ ولذلك استغربه فقط، وقد
ذكروه في جملة الرواة عن النعمان بن عبد السلام.
وأبو عباد شيخ النعمان والراوي عن ابن عقيل المدني؛ لا أستبعد أن يكون
الذي في "الميزان" و"اللسان":

"عن نافع أحد السبعة، مجهول، ووثقه ابن حبان".
قلت: وكناه في "الثقات" (٨/ ٤٣٠) بأبي عباد المزني. كذا فيه، وفي
"التاريخ" و"التهذيب": "المدني" ... ولعله الصواب.

والحديث؛ ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٣/٨٧) من رواية أبي الشيخ

وابن مردويه وابن عساكر عن جابر مرفوعاً بلفظ:
"يوضع الميزان يوم القيامة، فتوزن الحسنات والسيئات، فمن رحمت حسناته
على سيئاته مثقال صؤابة (١) ؛ دخل الجنة، ومن رحمت سيئاته على حسناته مثقال
صؤابة (١) ؛ دخل النار". قيل: يا رسول الله! فمن استوت حسناته وسيئاته؛ قال:

(١) في "القاموس": كغرابة: بيضة القمل والبرغوث.
"أولئك أصحاب الأعراف {لم يدخلوها وهم يطمعون} ".

قلت: ولم يتحدث عن إسناده بشيء، فلا أدري إذا كان هو نفس سند ابن مردويه من طريق الشاذكوني الكذاب أو هو غيره.

ولقد كان من الدواعي على إخراجه وبيان حقيقة إسناده التحذير من صنع ذلك الحلبي المتعالم: الشيخ الصابوني؛ حيث ذكر الحديث في "مختصره" (٢/٢٢) مؤكداً ورود وصحته بقوله: "وقد جاء في حديث مرفوع، رواه الحافظ ابن مردويه عن جابر...؛ فحذف أولاً كلام ابن كثير الدال على ضعفه - كما تقدم نقله عنه - وثانياً: لم ينقل ما عقب عليه وعلى أخبار أخرى ساقها بعده، وهو قوله: "والله أعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة، وقصارها أن تكون موقوفة!"

وقد مضى أحد الأحاديث المشار إليها برقم (٢٧٩١)، ومنها الحديث التالي بعده.

وقد استقصى طرقة المرفوعة والموقوفة الشيخ الزبيدي في "شرح الإحياء" (٨/٥٦٤ - ٥٦٥)، وعزا (٢/٢١٩) حديث جابر باللفظ الثاني لخيشمة في "فوائده"، وعزاه الحافظ في "الفتح" (١١/٤٠٢) لأبي حاتم والحاكم بلفظ: "من زادت حسناته على سيئاته؛ فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته؛ فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً، ثم يدخل الجنة، ومن زادت سيئاته على حسناته؛ فذاك الذي أوبق نفسه، وإنما الشفاعة في مثله".

وسكت عنه؛ فهو حسن عنده، والله أعلم. ولم أقف عليه في "مستدرک الحاكم".

١٣٠١٠٣٢ 6031

٦٠٣١ - (سئل عن أصحاب الأعراف؟ فقال: هم رجال قتلوا في سبيل الله، وهم عصاة لأبائهم، فنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار، ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة، وهم على سور بين الجنة والنار حتى تدبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فإذا فرغ الله من حساب خلقه، فلم يبق غيرهم؛ تغمدهم منه برحمته، فأدخلهم الجنة برحمته).

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١٣٩ - هند/الروض ٩٩٧) وفي "المعجم الأوسط" (١/٢٨٤ / ٢ / ٤٧٨١ - بترقيمي) من طريق أبي أسلم محمد بن مخلد الرعيني الحمصي: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال: ... فذكره مرفوعاً. وقال: "لا يروي عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ عبد الرحمن بن زيد هذا ضعيف جداً، وهو صاحب حديث توسل آدم به صلى الله عليه وسلم، وقد مضى برقم (٢٥) مع شيء من ترجمته.

ومثله الرعيني الراوي عنه، أو هو أسوأ منه؛ فقد قال ابن عدي (٢٢٦٠ / ٦) :
 "حدث عن مالك وغيره بالبواطيل". وقال الدارقطني:
 "متروك الحديث". وساق له الذهبي حديثاً، ثم قال فيه:
 "وهو كذب ظاهر".

ومن هذا التحقيق تعلم تساهل من قال في هذا الإسناد أو راويه: "ضعيف"!
 مثل العراقي في "المغني" (٣٠ / ٤)، والهيثمي في "المجمع" (٧/٢٣)، والسيوطي

١٣٠١٠٣٣ 6032

في "الدر" (٣/٨٨)، وأعله الأول بضعف عبد الرحمن! واتبعه الزبيدي في "شرح
 الإحياء" (٥٦٤ / ٨)، والثاني بالرعيني!
 (تنبيه) : لقد وهم في هذا الحديث حافظان:

أحدهما: ابن كثير؛ حين عزاه في "التفسير" (٢/٢١٦) لابن ماجه!
 والآخر: العراقي؛ فقد عزاه للبزار وحده! ولم أره في "كشف الأستار"، لا
 في "التفسير" منه، ولا في "البعث" ومتعلقاته، ولا عزاه إليه تلميذه الهيثمي في
 "المجمع"، وإن عزاه إليه الزبيدي تقليداً للعراقي.
 وعزاه السيوطي في "الدر" لابن مردويه مع الطبراني.
 ٦٠٣٢ - (مَنْ شَرَبَ الْمَاءَ عَلَى الرَّيْقِ؛ انْتَقَصَتْ قُوَّتُهُ) .
 ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٢٨٥/٤٧٨٣)
 بإسناد الحديث الذي قبله عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به أبو أسلم".
 قلت: وكلاهما ضعيف جداً؛ كما تبين من تخريجنا للحديث الذي قبله.
 ولذلك؛ لم يحسن الهيثمي مرة أخرى حين اقتصر في "المجمع" (٥/٨٧) على
 إعلاله بمحمد بن مخلد الرعيني فقط، وبقوله فيه:
 "ضعيف"! وحاله أسوأ من ذلك؛ كما تقدم بيانه في الذي قبله.

ثم أشار إلى أن له شاهداً من حديث أبي هريرة، فأقول:
 أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٢/١٠٣) فقال: حدثنا محمد بن
 أبي غسان: ثنا أبو نعيم عبد الأول المعلم: ثنا أبو أمية الأيلي عن زُفَر بن واصل
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

١٣٠١٠٣٤ 6033

"من كَثُرَ ضَحْكُهُ؛ اسْتُخِفَّ بحقه، ومن كَثُرَتْ دُعَابَتُهُ؛ ذهبَ جلالته، ومن
 كَثُرَ مزاحه؛ ذهب وقاره، ومن شرب على الرَّيْقِ؛ انتقصت قوته، ومن كثر كلامه؛
 كثر سقطه، ومن كثر سقطه؛ كثرت خطاياها، ومن كثرت خطاياها؛ كانت النار
 أولى به". وقال:
 "لا يروى إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به عبد الأول المعلم".

قلت: ولم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في "ثقات ابن حبان" (٨/٤٢٥):
 "عبد الأول بن حكيم الحلبي، يروي عن مسرة بن معبد الخمي ... روى عنه سعيد بن واقد الحمراي".
 ذكره فيمن روى عن أتباع التابعين. وهذا من هذه الطبقة. والله تعالى أعلم.
 وأبو أمية الأيلي وشيخه زُفر لم أعرفهما أيضاً؛ فهو إسناد مظلم. وقال الهيثمي (٧/٨٧ و ١٠/٣٠٢):
 "وفيه جماعة لم أعرفهم". وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن عساكر، وقال:
 "وقال: غريب الإسناد والمتن".
 وكذا في "شرح الإحياء" (٧/٤٥٥)، والظاهر أنه نقله عنه.
 وقد روي مختصراً من حديث ابن عمر، وتقدم برقم (٤٦٤٣).
 ٦٠٣٣ - (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، فَلَمَّا ذَاقَ الشَّجَرَةَ سَقَطَ عَنْهُ لِبَاسُهُ، فَأَوَّلَ مَا بَدَأَ مِنْهُ عَوْرَتُهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ جَعَلَ يَشْتَدُّ فِي الْجَنَّةِ).
 ضعيف.
 أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير/ الأعراف" من طريق علي بن

١٣٠١٠٣٥ 6034

عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن أبي كعب ... مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن عاصم - قال في "التقريب" -:
 "صدوق؛ يخطئ ويصير".
 والحسن - وهو البصري -؛ مدلس.
 ونحوه قتادة.

٦٠٣٤ - (مَنْ قَالَ: قَبِحَ اللَّهُ الدُّنْيَا؛ قَالَتِ الدُّنْيَا: قَبِحَ اللَّهُ أَعْصَانَا).
 منكر.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣/٢٥٧/١٦٢٧٦): [حدثنا]
 يحيى بن بكير قال: حدثنا زهير بن محمد عن خالد بن سعيد عن المطلب بن
 حنطب: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ المطلب بن حنطب - قال الحافظ في
 "التقريب" -:
 "صدوق، كثير التدليس والإرسال".

وخالد بن سعيد - هو: ابن أبي مريم التيمي المدني مولى ابن جدعان - لم
 يوثقه غير ابن حبان (٦/٢٥٦)، وقد روى عنه ثلاثة - كما في "التهذيب" -،
 أحدهم ثقة، والثاني: صدوق يهيم، والثالث ابنه عبد الله؛ لم أعرفه، ويضم إليهم
 زهير بن محمد هذا - وهو الخراساني -؛ وهو ثقة من رجال الشيخين إذا لم يرو عنه
 شامي، وهذا من هذا القبيل؛ فإن يحيى بن بكير ثقة مصري.
 والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للدليبي فقط!
 ثم تنبهت لخطأ وقع في اسم (يحيى بن بكير) عند "المصنف"، ففسرته بأنه

المصري، وهو يحيى بن عبد الله بن بكير، ثم تبينت أن الصواب: (يحيى بن أبي بكير) ؛ كذلك وقع في ترجمة (خالد بن سعيد) في "التاريخ الكبير" للبخاري (٢/١/١٥٢) في حديث آخر له، ساقه من طريق إبراهيم بن الحارث قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير عن خالد بن سعيد عن المطلب بن حنطب ... به.

ومما يؤيد ذلك: أنهم ذكروه في الرواة عن زهير دون ابن بكير. ويحيى بن أبي بكير: هو الكرماني ثم البغدادي؛ وهو ثقة من رجال الشيخين أيضاً.

٦٠٣٥ - (يَا بَشِيرُ! أَلَا تَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ مِنْ بَيْنِ رِبْعَةٍ قَوْمٍ يَرَوْنَ لَوْلَاهُمْ أَنْكَفَتِ الْأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا؟!)* . منكر.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣/٢/٤٤٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٤٥ - ٤٦/١٢٣٦) و"الأوسط" (١/١٦٠/٢/٢٩٩٧ و ٢/٧١/١/٦١٦٩) ،

وابن عساكر (٣/٣٨٢) ، وأبو نعيم في "المعرفة" (١/٩٧/٢) من طرق عن الصلت

ابن مسعود الجحدري: ثنا عقبة بن المغيرة الشيباني: ثنا إسحاق بن أبي إسحاق

الشيباني عن أبيه عن بشير بن الخصاصية قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فلحقته بالبقيع، فسمعتة يقول:

"السلام على أهل الديار من المؤمنين". وانقطع شيعي، فقال لي:

"أنعش قدمك".

قلت: يا رسول الله! طالت عروبتي، ونأيت عن دار قومي! قال: ... فذكر

الحديث. وقال:

"لم يرو عن أبي إسحاق إلا ابنه إسحاق، تفرد به عقبة، ولا يروى عن بشير إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو إسناد شبيه بالحسن؛ أبو إسحاق الشيباني - واسمه: سليمان بن

أبي سليمان - ثقة اتفاقاً، وأخرج له الشيخان.

وابنه إسحاق ذكره في "التهذيب" في الرواة عن أبيه، وذكر ابن أبي حاتم

(١/١/٢٢٣) أنه كوفي روى عنه أبو أسامة أيضاً، وذكره ابن حبان في "الثقات"

(٦/٤٨) وقال: روى عنه المسعودي أيضاً؛ فهؤلاء ثلاثة رَوَوْا عنه.

والمسعودي فيه ضعف من قبل حفظه.

وأما عقبة بن المغيرة الراوي الثالث عنه فقال ابن أبي حاتم (٣/١/٣١٦):

"سمع إسحاق بن أبي إسحاق، روى عنه محمد بن عبد الله بن نمير وأبو

سعيد الأشج، ومحمد بن عقبة السدوسي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك فعل البخاري. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٥٠٠ / ٨) برواية

السدوسي عنه.

وهو صدوق يخطئ كثيراً، واللذان قبله ثقتان، ويضم إليهم الراوي عنه هذا الحديث: الصلت بن مسعود الجحدري، وهو ثقة من رجال مسلم. فعقبة هذا صدوق إن شاء الله تعالى.

والحديث قال الهيثمي (٦٠ / ٣) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"؛ ورجاله ثقات، وله طريق عند أحمد تأتي في "المناقب" إن شاء الله".

قلت: الطريق التي عند أحمد التي أشار إليها، يختلف لفظه عن هذا تماماً، وقد رواه جمع آخر من أصحاب "السنن" وغيرهم، وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ١٣٦ - ١٣٧)، وقد قواه جمع كما تراه هناك.

وعليه فهو يعل حديث الترجمة، وما فيه من ذكر انقطاع الشَّع، وقوله: "أنعش قدمك"؛ وذلك لأنه لا يروى إلا بهذا الإسناد - كما تقدم عن الطبراني -، ولم تطمئن النفس لتوثيق ابن حبان لإسحاق بن أبي إسحاق، مع مخالفته لطريق أحمد القوية. والله أعلم.

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى لا تساوي شيئاً؛ لأنه يرويه الهيثم بن عدي:

تنا أبو جناب الكلبي: حدثني إياد بن لقيط الذهلي: حدثني الجهمدة امرأة بشير ابن الخصاصية قالت: حدثنا بشير قال: ... فذكر الحديث مطولاً، وفيه أنه قال له:

"أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس، الذين يزعمون أن لولاهم لانكفت (الأصل: لانفكت) الأرض بأهلها". الحديث.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٦) ومن طريقه ابن عساكر (٣/٣٧٩)، وقال أبو نعيم:

"رواه إسحاق بن أبي إسحاق عن أبيه مختصراً".

قلت: هو حديث الترجمة، وقد عرفت حاله. أما هذا؛ فأفته الهيثم بن عدي، قال ابن معين والبخاري وغيرهما:

"كذاب".

ومن كذبه عندي أنه صرح بتحديث أبي جناب الكلبي عن إياد، وقد خالفه وكيع فقال: عن أبي جناب عن إياد ... به مختصراً.

١٣٠١٠٣٧ 6036

أخرجه ابن عساكر.

قلت: وأبو جناب هذا اسمه يحيى بن أبي حية، قال في "التقريب": "ضعفوه لكثرة تدليس".

٦٠٣٦ - (ارْجِعُوا بِهِ فَاغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ، وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَادْفِنُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ كَادَتْ الْمَلَائِكَةُ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. يعني:

مولىً للأَنْصار، كَانَ يُصَلِّي وَيَدْعُ! .
منكر.

علقه ابن قدامة المقدسي في "المغني" (٢/ ٣٠١) فقال: وَقَالَ الْخَلَّالُ
فِي "جَامِعِهِ": ثَنَا يَحْيَى: ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي شُمَيْلَةَ:
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُبَاءٍ؛ فَاسْتَقْبَلَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلُونَ جِنَازَةً عَلَى
بَابٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا هَذَا؟"، قَالُوا: مَمْلُوكٌ لَالٌ فَلَانَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، قَالَ:
"أَكَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟"، قَالُوا: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ وَكَانَ. فَقَالَ: "أَمَّا كَانَ
يُصَلِّي؟" فَقَالُوا: قَدْ كَانَ يُصَلِّي وَيَدْعُ. فَقَالَ لَهُمْ: ... فَذَكَرَهُ.

قلت: وهذا متن منكر جداً، عندي شبه موضوع، بإسناد مظلم؛ أبو شُمَيْلَةَ
ذَكَرُوهُ فِي "الصَّحَابَةِ"، وَلَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّهُ غَيْرُ مَشْهُورٍ؛ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا لَهُ مِنْ رَوَى
عَنْهُ، وَلَا أَنَّهُ حَضَرَ غَزْوَةً أَوْ مَشْهُدًا، وَإِنَّمَا ذَكَرُوا أَنَّهُ جَاءَ ذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ لِابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ شَنْوَةِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْخَمْرُ وَأَنَّهُ جُلِدَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَفِيهِ عِنْعَنَةٌ
ابْنِ إِسْحَاقٍ؛ فَهَلْ ثَبَتَ الصَّحْبَةُ بِمِثْلِ هَذَا؟!
وعبد الله بن عبد الرحمن لم أعرفه، وليس هو في شيوخ هشام بن حسان
الذين ذكروهم الحافظ المزني في "تهذيب الكمال".

١٣٠١٣٨ 6037

وعبد الوهاب - هو: ابن عطاء الخفاف البصري - ثقة من رجال مسلم.
ويحيى الراوي عنه - هو: ابن أبي طالب -، ترجمه الخطيب في "التاريخ"
(١٤/٢٢٠) بروايته عن جمع؛ منهم عبد الوهاب هذا. وروى عن أبي داود أنه خَطَّ
على حديث يحيى. وعن موسى بن هارون قال:
"أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب". وعن الدارقطني أنه قال:
"لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة".
وقد تأول الذهبي تكذيب موسى إياه بأنه عني: (في كلامه) ؛ وسواءً كان
هذا أو غيره فأحلاهما مر، وهو على كل حال جرح مفسر؛ فيقدم على توثيق
الدارقطني، وبخاصة وقد ضرب أبو داود على حديثه! فأظن أنه هو آفة هذا
الحديث.
وقد أورده ابن قدامة في جملة أدلة الجمهور الذين لا يُكفِّرون تارك الصلاة
كسلاً، وقال:
"وهو الأصوب".

وتبعه على ذلك جماعة من كبار الحنابلة؛ منهم الشيخ أبو الفرج مؤلف
"الشرح الكبير" وغيره، ولو صح هذا الحديث؛ لكان فصل الخطاب في ذلك ورافعاً
للخلاف.

٦٠٣٧ - (أُجِبْتُ بِالَّذِي لَوْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أُمِّي طَلَعَةً تَرَكُوا الصَّلَاةَ. قَالَ: أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: بَلَى ...) الحديث. منكر.

أخرجه أحمد (١٧٠ / ٥) : ثنا يحيى: ثنا قدامة بن عبد الله: حدثني جسر بنت دجاجة: أنها انطلقت معتمرة، فانتبت إلى الربدة فسمعت أبا ذر يقول: قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي في صلاة العشاء فصلى بالقوم، ثم تخلف أصحاب له يصلون، فلما رأى قيامهم وتخلّفهم انصرف إلى رحله، فلما رأى القوم قد أخلوا المكان؛ رجع إلى مكانه فصلى، فجئت فقممت خلفه، فأومأ إليّ بيمينه، فقممت عن يمينه، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه، فأومأ إليه بشماله، فقام عن شماله فقممتا ثلاثنا يصلي كل رجل منا بنفسه، ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو، فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة، فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود: أن سله: ما أراد إلى ما صنع البارحة؟ فقال ابن مسعود بيده: لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلي. فقلت: بأي أنت وأمي، فمّت بآية من القرآن لو فعل هذا بعضنا لوجدنا عليه! قال: "دعوت لأمتي"، قال فماذا

أجبت؟ أو: ماذا رد عليك؟ قال: ... فذكره، وتماه:

فانطلقت معنفاً قريباً من قذفة بحجر، فقال عمر: يا رسول الله! إنك إن تبعث إلى الناس بهذا، نكلوا عن العبادة. فنأدى: أن أرجع، فرجع، وتلك الآية: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} .

قلت: وهذا إسناد ليس فيه من يخشى منه شيء من النكارة الظاهرة في هذا السياق سوى جسر بنت دجاجة، وليست بالمشهورة؛ فإنه لم يرو عنها من الثقات غير قدامة بن عبد الله هذا وأفلت بن خليفة، وفي ترجمة هذا الثاني منهما قال البخاري (١/٢/٦٧) :

"وعند جسر عجائب". وساق لها عن عائشة حديث:

"لا أحل المسجد لحائض، ولا لجنب؛ إلا لحمد وآل محمد". ثم أشار إلى نكارتة بقوله:

"وقال عروة وعباد بن عبد الله عن عائشة مرفوعاً: سدوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر". وقال عقبه:

"وهذا أصح".

وعلى هذا؛ فذكر ابن حبان إياها في "الثقات" (٤/١٢١) من تساهله المعروف! وبخاصة أنه قال فيما نقله أبو العباس البناي:

"عندها عجائب". ذكره في "الميزان"، وقال البيهقي:

"فيها نظر".

فقد وافق ابن حبان البخاري في جرحه إياها، وعليه اعتمد الذهبي في إirاده

لها في "المغني في الضعفاء". وقال الحافظ في "التقريب":
"مقبولة".

وبالجملة؛ فلم تطمئن النفس لحديثها بعامة بعد جرح البخاري إياها، ولحديثها هذا بخاصة؛ فإن فيه ما يستنكر:

أولاً: قولها عن أبي ذر: "فقتت عن يمينه ... فقام (ابن مسعود) عن شماله".

فإن هذا خلاف السنة الثابتة في حديث جابر رضي الله عنه:

أن جابراً وجباراً وقفاً؛ أحدهما عن يمينه عن الآخر عن يساره، فأخذ بأيديهما حتى أقامهما خلفه.

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" برقم (٥٣٩) .

نعم؛ قد صح عن ابن مسعود أنه صلى بين علقمة والأسود، وقال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل.

أخرجه أبو داود وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" أيضاً (٥٣٨) .

أقول: فأخشى أن يكون دخل عليها حديث في حديث.

ثانياً: قوله: "فقمنا ثلاثتنا يصلي كل رجل منا بنفسه، ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو".

قلت: هذا أمر مستنكر جداً، لا نجد في السنة ما يشبهه، فإن الظاهر أن أبا

ذر وابن مسعود كانا مؤتمنين به صلى الله عليه وسلم؛ فكيف يصح مع ذلك قوله: "يصلي كل رجل منا بنفسه، ويتلو من القرآن ما شاء الله؟" وكيف يمكن أن يقرأ كل واحد منهم ما

شاء، وفي ذلك من التشويش الممنوع ما لا يخفى على أحد؟!

ثالثاً: قول عمر: "إنك إن تبعث إلى الناس بهذا ... إلخ؛ فإن الثابت في

"صحيح مسلم" (١/٤٤) أن قول عمر هذا إنما كان في قصة أخرى وقعت له مع

أبي هريرة، فأخشى أيضاً أن يكون اختلط على جسارة هذا بهذا!

رابعاً وأخيراً: أن جسارة لم تثبت على رواية الحديث بهذا السياق الطويل

الذي فيه ما سبق بيانه من المستنكر؛ بل عدلت عنه إلى روايته مختصراً:

قالت سمعت أبا ذر يقول:

قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا أصبح بآية؛ والآية: {إن تعذبهم فإنهم عبادك ...} .

أخرجه النسائي (١/١٥٦ - ١٥٧) ، وابن ماجه (١٣٥٠) ، والحاكم (١/٢٤١) ،

وعنه البيهقي (٣/١٤) ، والطحاوي في "شرح المعاني" (١/٢٠٥) ، والخطيب في

"الموضح" (١/٤٥٦) كلهم من طريق يحيى بن سعيد ... به. وقال الحاكم:

"صحيح" ووافقه الذهبي!

وفيه نظر؛ إلا أن يقصد أنه صحيح لغيره، فهو ممكن؛ لأن له شاهداً مختصراً

من حديث أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردد آية حتى أصبح.

أخرجه أحمد (٣/٦٢) بسند جيد.

ومن الملاحظ أن يحيى بن سعيد هذا - وهو: القطان الحافظ - هو نفسه راوي

حديثها الطويل، وفيه حديث الترجمة. وقد كُتبت أن أنسى أنه أنكر ما في حديثها، لأنني أستبعد جداً أن يصدر منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاك التصريح: "... تركوا الصلاة"، لما فيه من لفت النظر إلى ترك الاهتمام بالصلاة، ومعلوم بداهة أن ذلك ليس من مقاصده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يبشر به أمته كالشفاعة؛ كما يأتي في بعض طرق هذا الحديث نفسه. فتأمل.

أقول: فكان يحيى بن سعيد سمعه من قدامة بن عبد الله عن جسة مطولاً مرة، ومختصراً مرة أخرى؛ فكان يرويه تارة هكذا، وتارة هكذا. وقد توبع عليه مختصراً، فقال أحمد (٥/١٥٦) : ثنا وكيع: ثنا قدامة العامري ... به.

وقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/٤٩٧ - ٤٩٨) : حدثنا محمد بن فضيل عن فليت العامري عن جسة عن أبي ذر ... به، وزاد: "بها يركع وبها يسجد. قال: قلت: يا رسول الله! ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت؟ قال: إني سألت ربي الشفاعة لأمتي، وهي نائلة لمن لا يشرك بالله شيئاً".

وبهذا الإسناد عينه أخرجه الإمام أحمد (٥/١٤٩) ، وعنه الخطيب في "الموضح" (١/٤٥٤) ، ومنه صححت خطأ وقع في إسناده من المعلق على "المصنف" حيث جعل مكان (فليت العامري) : ([قدامة العامري]) وكتب في التعليق: "في الأصل بياض ملأناه من (م)".

قلت: والصواب ما فعلته: (فليت العامري) ؛ لأنه كذلك في "المسند" من هذه الطريق نفسها. وأما قدامة العامري، فإنما هو في رواية وكيع المذكورة قبل هذه. أقول هذا بياناً للواقع والراجح في خصوص هذا الطريق، وإلا؛ فإن (فليت العامري) هو (قدامة العامري) ؛ كما جزم بذلك الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/١٨٥٧) ، ونقل الخطيب في "الموضح" (١/٤٥٦) مثله عن ابن جرير الطبري، والحافظ في "التهذيب" عن الثوري.

وإن مما يؤيد التصويب المتقدم أن البيهقي أخرجه (٣/١٣) من طريق ابن أبي شيبة، لكن وقع فيه "كليب العامري"، وإن مما لا شك فيه أن الصواب: (قليب) تحرف القاف على النسخ أو الطابع إلى الكاف؛ فكتب: (كليب) . كما أنه تحرف عليه اسم (جسة) فوقه فيه (خرشة بن الحر) ! كما أنه - أعني: (جسة) - تحرف إلى (ميسرة) في رواية ابن فضيل عند أحمد.

وقد تنبه لهذا الأخ الفاضل عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد في كتابه القيم الفريد "فتح من العزيز الغفار بإثبات أن تارك الصلاة ليس من الكفار" (ص ١٣٤) ، ولكنه لم ينتبه لكون (خرشة بن الحر) محرف أيضاً من (جسة) فجعله متابعاً لها! ثم ترجم لخرشة بأنه ثقة، وبني على ذلك أن الحديث حسن أو صحيح! دون حديث الترجمة: "أجبت بالذي ..."، قال (ص ١٣٥) :

"... فيعد زيادةً ضعيفةً من هذا الطريق، إلا أنها يشهد لمعناها حديث كعب

ابن عجرة السابق". وقال في التعليق:

"رواه أحمد والطبراني وغيرهما".

قلت: وموضع الشاهد منه - بزعمه - قوله بعد قوله: "فإن ربكم يقول: من صلى الصلاة لوقتها وحافظ عليها ... الحديث، وفيه:

إ ومن لم يصل لوقتها، ولم يحافظ عليها، وضعها استخفافاً بحقها؛ فلا عهد له، إن شئت؛ عذبه، وإن شئت؛ غفرت له".

رواه أحمد (٤/ ٢٤٤)، والطبراني (١٩/ ٣١١ - ٣١٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٢٥/ ٤ - ٢٢٦) من طرق عن الشعبي وغيره عن كعب، وبعضها صحيح؛ فهو كحديث عبادة بن الصامت الذي فيه نحوه بلفظ:

! ... ومن لم يأت بهن؛ فليس له عند الله عهد، إن شاء؛ عذبه، وإن شاء؛ غفرله".

رواه مالك وغيره، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٤٥٢ و ١٢٧٦).

ولكن ليس يصح بوجه من الوجوه اعتبار هذه الفقرة من هذا الحديث

الصحيح شاهداً لهذا الحديث المنكر؛ لأنه لا يخفى على الفقيه اللبيب أن الأقل

معنى لا يمكن أن يشهد على الأكثر معنى - وهذا هو الواقع هنا - فإن مجرد

اشتراكهما في الدلالة على أن تارك الصلاة كسلاً ليس كافراً؛ لا يعني اشتراك

الشاهد مع المشهود له في الجانب الآخر الذي تفرد به - وهو قوله: "أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير ... -؛ فهو شاهد قاصر!

وهذا من دقيق الفقه في الحديث، يرجى التنبيه له. فقد رأيت كثيراً من

الكاتبين المعاصرين لا يلحظون هذا. من ذلك أنني رأيت المذكور بعد أن ضعف

حديث: "... ولا تركوا الصلاة متعمدين، فمن تركها متعمداً؛ فقد خرج من الملة"، وخرجه وتكلم عليه بكلام جيد، فإنه بعد قليل قال (ص ٢٠٥):

"إلا أن الحديث يتقوى بشواهد، ومنها: "من ترك صلاة مكتوبة؛ فقد برئت منه ذمة الله" ...!"

قلت: فهذا كذاك؛ لأنه لا يشهد للخروج من الملة، أي: أن وعيد الشاهد

دون وعيد المشهود له؛ بدليل أن المومى إليه قد حمل هذا الشاهد (ص ٨٨) على أن

المقصود براءة دون براءة الذمة من الكفار؛ أي: أنه أريد بها براءة دون براءة - كما قلنا: كفر دون كفر، وشرك دون شرك -، أي: أنها براءة لا تخرج من الملة، وبالتالي

لا توجب الخلود في النار".

هذا كلامه، وهو مقبول منه وجيد في تفسير البراءة، ولكني - والله! - لا

أدري كيف [يكون] هذا الحديث المؤول شاهداً لحديث الخروج من الملة؟! فإنه لا

يستطيع - في ظني - أن يتأوله بأن يقول: خروج دون خروج! بلى، لقد فعل

ذلك، وقال (ص ٢٠٥) ما نفيت! فسبحان ربي!

هذا وقد بقي لدي شيء أريد أن أذكره زيادة على ما تقدم من الأدلة على

نكارة حديث الترجمة: أن عبد الواحد بن زياد قد قال: ثنا قدامة بن عبد الله: ثنا جسر بنت دجاجة قالت:

خرجنا عماراً فوردا الرُبْدَة ... الحديث بطوله.

أخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ٥٩) .
فقد لاحظت أنه ليس فيه حديث الترجمة ولا قول ابن مسعود: لا أسأله
عن شيء ... بل فيه عكسه تماماً؛ ففيه:
فلما أصبح، قلت لعبد الله بن مسعود: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل الليلة كذا

١٣٠١٠٣٩ 6038

وكذا، فلو سألته عن ذلك، فقال عبد الله: بأبي وأمي يا رسول الله! قمت الليلة
بآية واحدة، بها تركع وبها تسجد، وبها تدعو، وقد علمك الله القرآن كله؟ قال:
"إني دعوت لأمتي".

هذا آخر الحديث عنده؛ فليس فيه حديث الترجمة كما سبق. وإن مما لا
يخفى على العارفين بهذا العلم أن تلون الراوي في رواية الحديث تطويلاً واختصاراً،
وزيادة ونقصاً، وتناقضاً؛ دليل على أنه لم يتقن حفظه ولم يضبطه، وإذا كان من
دون جسرة من الرواة كلهم ثقاتاً؛ فالحمل حينئذٍ عليها، وهي علة الحديث. والله
أعلم.

(تنبيه) : ذكر السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٣٥٠) حديث الترجمة من رواية
ابن مردويه عن أبي ذر مختصراً (قال: قلت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بأبي أنت وأمي يا رسول
الله ...) إطلع دون قوله: (فانطلقت ... قدفة بحجر) ... ففاته أنه في "المسند"!
٦٠٣٨ - (ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشتة، أن يقول إذا
خرج من بيته: بسم الله على نفسي ومالي وديني، اللهم! رَضِّنِي
بقضائك، وبارك لي فيما قُدِّرَ لي، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا
تأخير ما عجَّلت) .

ضعيف جداً.
أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٢٤) ، وابن عدي
في "الكامل" (٥/ ١٨٨٣) عن يحيى بن سعيد عن عيسى بن ميمون عن سالم
عن ابن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره، وقال ابن عدي -
وقد ذكره في ترجمة عيسى بن ميمون :-

"ولعيسى بن ميمون غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابعه
عليه أحد".

ذكره في ترجمة عيسى بن ميمون الجرشى المديني أبي يحيى، وهذا من
أوهامه رحمه الله، فإن الجرشى هو المعروف بابن داية المكي، روى عن عبد الله بن
أبي نجيح وقيس بن سعد ومجاهد، وعنه السفينان وغيرهما، وهو ثقة. وهو غير
عيسى بن ميمون هذا الراوي عن سالم، وعنه يحيى بن سعيد - وهو العطار
الحصي -، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه، إلا رواية عن ابن معين؛ فإنه قال:
"ليس به بأس".

وقد فرقوا بينهما؛ فقال ابن أبي حاتم عن أبيه في الأول:

"ثقة". وفي الآخر:

"متروك الحديث". وقال البخاري:

"منكر الحديث". وهو مولى القاسم بن محمد. وسكت عن الأول. وقال

الدارقطني في "العلل" (٢/٢٣٨) :

"وهو متروك. حدث عن سالم ونافع".

وإن مما يؤيد وهم ابن عدي أنه لم يذكر في ترجمة (جَرَشِيَّة) (!) أحداً من

شيوخه والرواة عنه ممن ذكرتهم آنفاً، وإنما ذكر فيها شيوخه والرواة عنه ممن ذكروهم في "تهذيب المزي" وغيره.

ويحيى بن سعيد العطار الحمصي، ضعفه الجمهور، بل قال ابن حبان في

"الضعفاء" (٣/١٢٣) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات؛ لا يجوز

الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة".

قلت: وكما اختلط عيسى بن ميمون راوي هذا الحديث على ابن عدي

١٣٠١٠٤٠ 6039

بغيره؛ كذلك اختلط على ابن الجوزي وغيره بغيره، وبيان ذلك في الحديث الآتي بعد هذا.

ثم رأيت ابن حبان قد صرح بالتفريق بينهما في ترجمة ابن داية الجرشي من "الثقات"؛ فقال (٤٨٩ / ٨) :

"... مستقيم الحديث، وليس هذا بعيسى بن ميمون صاحب القاسم بن محمد، ذاك واه؛ أدخلناه في (الضعفاء)".

٦٠٣٩ - (مَنْ مَرَضَ لَيْلَةً فَقَبِلَهَا بِقُبُوبِهَا وَأَدَّى الْحَقَّ الَّذِي يَلْزَمُهُ

فِيهَا، كُتِبَتْ لَهُ عِبَادَةٌ [أَرْبَعِينَ] (١) سَنَةً، وَمَا زَادَ فَعَلِيَ قَدْرَ ذَلِكَ). موضوع.

أخرجه بحشُل في "تاريخ واسط" (ص ١٨٠) قال: ثنا أحمد بن

علي الباهلي، قال: ثنا أبو سلمة عيسى بن ميمون، قال: ثنا الحكم بن ظهير

عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته أبو سلمة عيسى بن ميمون، وهو الخواص الواسطي؛

كما ذكر بحشُل، وفي ترجمته ساق الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً - كما

هي عادته -! لكن أورده ابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ١٢٠ - ١٢١) وقال:

"يروى عن السدي وغيره العجائب، روى عنه أحمد بن سهل (*) الوراق؛ لا

يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، روى عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة ...". فذكر الحديث.

قلت: وهذا غير عيسى بن ميمون الراوي عن سالم الحديث الذي قبله؛ هذا

(١) زيادة من "الموضوعات" و"المجروحين" و"الميزان" وغيرها.

(*) كذا في أصل الشيخ؛ تبعاً لنسخته، وفي أخرى: "سهيل" وهو الصواب. (الناشر).

واسطي، وذاك مدني، والتبس هذا بذاك على ابن الجوزي ومن تبعه؛ فقد أورده

في "الموضوعات" (٣/٢٠٣) من طريق عيسى بن ميمون الخواص وقال: "حديث لا يصح. قال يحيى: عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث".

وقد تبعه السيوطي في "الآلآي" (٤٠١ / ٢) ، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٣٥٦) ! وهذا: هو مولى القاسم بن محمد المتقدم، وفيه قال ابن معين قوله المذكور: "ليس حديثه بشيء". وقال النسائي: "ليس بثقة".

وأما قوله: "متروك الحديث"؛ فإنما هو قول أبي حاتم - كما تقدم في الحديث الذي قبله -، وأما النسائي فقال فيه: "ليس بثقة" - كما في "الميزان" -، وفرق أيضاً الذهبي بينه وبين أبي سلمة هذا الخواص - تبعاً لابن حبان -، وهو الصواب. هذا وقد زعم السيوطي أن الخواص هذا لم يتفرد به؛ بل تابعه الحكم بن ظهير؛ أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" من طريق أحمد بن سهل بن قرة عن الحكم بن ظهير عن السدي ... به. وتعقبه ابن عراق بقوله:

"قلت: الحكم بن ظهير رمي بالكذب والوضع؛ فلا يصلح تابعاً، على أن الحديث عند ابن النجار في "تاريخه" عن عيسى بن ميمون عن الحكم عن السدي. والله تعالى أعلم".

قلت: وكذلك هو في "تاريخ واسط" - كما رأيت، وهو مصدر عزيز -؛ فاتهما عزو الحديث إليه. ثم إنني أظن أن ابن النجار رواه من طريق بحشل، فإن السيوطي ساق إسناده

١٣٠١٠٤١ 6040

من شيخه إلى مسلم بن سهل: حدثنا أحمد بن سهل بن علي الباهلي: حدثنا أبو سلمة عيسى بن ميمون ... فذكره.

ومسلم بن سهل - هكذا وقع في "الآلآي"؛ (مسلم) ... والصواب: (أسلم) ، وهو - اسم (بحشل) فهو: (أسلم بن سهل الرزاز) ؛ المعروف بـ (بحشل) ، وهو حافظ ثقة معروف.

وأما شيخه أحمد بن سهل بن علي الباهلي، فهو من شيوخه الذين أكثر عنهم في "التاريخ" (ص ٤٢ و ٤٦ و ٦٤ و ٦٨ و ٧٠ و ٩١ و ٩٣ و ١٥٦ و ١٧٢ و ١٨٠ و ١٨٧ و ٢١٧) ، ولكنني لم أجده له ترجمة عنده ولا عند غيره! والله أعلم.

٦٠٤٠ - (كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أشرف على أرض يريد دخولها؛ قال: اللهم! إني أسألك من خير هذه الأرض، وخير ما جمعت فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها، اللهم ارزقنا حياها، وأعذنا من وبائها، وحبيتنا إلى أهلها، وحبيب صالحها أهلها إلينا) . موضوع.

رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٦٨ / ٥٢١) عن الحسن ابن الحكم عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع بهذا التمام؛ آفته عيسى بن ميمون - وهو مولى القاسم ابن محمد -، وهو واه جداً - كما يشهد بذلك ما تقدم نقله عن أئمة هذا الشأن فيه تحت الحديث (٦٠٣٨) - .
ولبعظه شاهد من حديث ابن عمر قال:
كما نساfer مع رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا رأى القرية يريد أن يدخلها؛ قال:

١٣٠١٠٤٢ 6041

"اللهم! بارك لنا فيها - (ثلاث مرات) -، اللهم! ارزقنا جناها (١) ، وحيننا إلى أهلها، وحبب صالحى أهلها بنا".

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٢٩٢/٤٨٩١) و"الدعاء" (٢/١١٨٩/٨٣٦) من طريق مبارك بن حسان عن نافع عنه. وقال:

"لم يروه عن مبارك بن حسان إلا إسماعيل بن صبيح".
قلت: هو صدوق، والعله من شيخه مبارك؛ فإنه لين الحديث - كما قال الحافظ في "التقريب" - . وأما الهيثمي فقال في "المجمع" (١٠/١٣٤) :
"رواه الطبراني في "الأوسط" ، وإسناده جيد!"

نعم قد صح الحديث من طرق أخرى عن صبيب وغيره؛ دون قوله: "اللهم! ارزقنا حياها ... إلخ، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٧٥٩) .
٦٠٤١ - (هذا البيت دعامة من دعائم الإسلام، فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله، فإن مات؛ أدخله الجنة، وإن رده إلى أهله رده بأجر وغنيمة) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/٢١٦/١/٩١٩٠) : حدثنا المقدم:

حدثنا خالد بن نزار: ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير: ثنا أبو الزبير عن جابر: أن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. وقال:
"لم يروه عن أبي الزبير إلا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير".

(١) كذا في المصدرين الآتين، وفي "مجمع البحرين": "حاهها" ... بدون نقط. وفي "مجمع الزوائد": "حياها" ... بالمشاة التحتية، و"الحيا": انلصب وما يحيا به الناس".
و"الجنة": اسم ما يجتنى من الثمر؛ كما في "النهاية".

قلت: وهو واه جداً؛ قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي:
"متروك".

وبهذا أعله الهيثمي (٣/٢٠٩) ، وأشار المنذري في "الترغيب" (٢/١٠٢) إلى تضعيفه.

والمقدم - هو: ابن داود الرعيني - في "الميزان":

"قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه".

لكني وجدت للحديث طريقاً أخرى، فقال أبو الوليد الأزرقى في "أخبار مكة" (٢/٣) : حدثني جدي عن الزنجي عن أبي الزبير المكي ... به.

قلت: والزنجي هذا - هو: مسلم بن خالد -: قال الحافظ:
"فقيه، صدوق كثير الأوهام".

قلت: وشيخه أبو الزبير المكي مدلس، وقد عنعنه. فإن سلم من سوء حفظ
الزنجي؛ فالعننة هي العلة، وأما قول سيد سابق في "فقه السنة" (١/٦٢٧) :
"وروى ابن جريج - بإسناد حسن - عن جابر ... ! فذكر الحديث؛ فما أظن
أنه من غير طريق أبي الزبير هذه، وهذا إن سلم من عنعنة ابن جريج أيضاً؛ فكثيراً
ما يأتي بعض الأحاديث من طريقه عن أبي الزبير عن جابر معنعناً منهما معاً.
أقول هذا وإن كان لا يحضرنى الآن المصدر الذي نقل منه هذا التحسين ولا
ذكر من رواه!
وأبو الوليد مؤلف "الأخبار" لا أعرف حاله في الرواية؛ فإنه غير مترجم في
كتب رجال الحديث. والله أعلم.

١٣٠١٠٤٣ 6042

٦٠٤٢ - (كان يدعو؛ يقول: اللهم! قَنِّعْنِي بما رَزَقْتَنِي وباركْ
لي فيه، وأَخْلِفْ علي كُلَّ غائِبَةٍ لي بخيرٍ) .
ضعيف.

أخرجه الحاكم (١/ ٥١٠) : أخبرني أبو عبد الله محمد بن الخليل
الأصبهاني، ثم قال: (٢/٣٥٦) : أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، قال الأول:
ثنا، وقال الآخر: أنبأ، ثم اتفقا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق: ثنا عمرو بن أبي
قيس عن عطاء بن السائب - زاد الأول: [عن يحيى بن عمار] - عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ... فذكره مرفوعاً، وقال في الموضعين:
"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

ونقل ابن علان في "شرح الأذكار" (٤/٣٨٣) عن الحافظ ابن حجر أنه قال:
"هذا حديث حسن، وعمرو قديم السماع من عطاء، ويحيى بن عمار أخرج
له أحمد والترمذي والنسائي حديثاً غير هذا!"

قلت: وفي هذا الكلام نظر من وجوه:
الأول: قوله: "حديث حسن"؛ مفهومة أن إسناده غير حسن ... وهو كذلك
كما سيأتي بيانه؛ فهو يعني - إذن - أنه حسن لغيره، إما للمتابعة أو شاهد، فهل
شيء من ذلك؟ لا؛ كما يأتي.

الاني: أن يحيى بن عمار هو الكوفي، وليس بالأنصاري المديني - وهذا ثقة
من رجال الشيخين، وأما الكوفي فليس كذلك -؛ فقد ذكره عقب الثقة، وقال:
"وعنه الأعمش، وذكره ابن حبان في (الثقات) ."

قلت: وابن حبان معروف بتساهله بالتوثيق - كما كررنا مراراً تنبيهاً للغافلين؛
الذين لا يعلمون أن ابن حبان كثيراً ما يوثق المجهولين أو المستورين -، وقد أشار
الذهبي أن هذا منهم بقوله في "الميزان":

"تفرد عنه الأعمش".

ولذلك أشار أيضاً إلى توهين توثيق ابن حبان بقوله في "الكاشف":

"وعنه الأعمش. وثق". وكذلك فعل الحافظ حيث قال في "التقريب":

"مقبول". أي: عند المتابعة، ولا متابع له مرفوعاً - كما سيأتي -.

الثالث: أن الراوي اضطرب في إسناده: فمرة ذكر يحيى بن عمار في إسناده، ومرة لم يذكره - كما رأيت -، ولست أدري ممن هذا؟ وكدت أن أقول: إنه من ابن سابق - ولكنه ثقة -، مع احتمال أن يكون ذلك من عطاء بن السائب؛ فإنه كان قد اختلط؛ فلعله حدث به في اختلاطه.

لكن الحافظ كأنه أشار إلى أن رواية عمرو بن أبي قيس - وهو الرازي - سمع منه قبل الاختلاط بقوله:

"... قديم السماع من عطاء".

لكنني في شك كبير - من إفادة قديم السماع - أنه لم يسمع منه بعد ذلك، ألا ترى أن الحافظ نفسه قد ذكر أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده؛ على أنني لم أر أحداً نص على أن سماع عمرو بن أبي قيس من عطاء قبل الاختلاط. وقد استقصى أسماء الذين رووا عنه قبل الاختلاط الشيخ ابن الكيال في "الكواكب النيرات" (ص ٣٢٢ - ٣٣٢) وليس فيهم عمرو هذا! والله أعلم.

واعلم أنه لا يزيل الاضطراب المذكور قول الحارث بن نبهان: حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير... به، فلم يذكر فيه يحيى بن عمار.

أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٩١ / ٥٠) بإسناده عنه.

ذلك لأن الحارث هذا متروك - كما في "التقريب" -، لكن في "العلل" لابن أبي حاتم (٢/١٨٥) أنه ذكر فيه يحيى بن عمار، والذي لم يذكره هو: وهيب بن خالد، فقال:

"سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي قيس والحارث بن نبهان الجرمي عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمار عن سعيد بن جبير... (قلت: فذكره مختصراً، ثم قال: ورواه وهيب بن خالد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: ما يدرينا؟ مرة قال كذا، ومرة قال كذا".

قلت: وهيب سمع من عطاء بعد الاختلاط أيضاً؛ فلا تعطي روايته عنه ترجيحاً لأحد وجهي الاضطراب من جهة، ولا يعطي للحديث قوة من جهة أخرى.

وأما متابعة الحارث بن نبهان فلا يستشهد بها؛ لما عرفت من شدة ضعفه، سواء كانت متابعته على ما روى السهمي، أو على ما ذكر ابن أبي حاتم عنه. وكذلك لا يفيد الحديث قوة قول سعيد بن زيد: ثنا عطاء بن السائب: ثنا سعيد بن جبير قال:

كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث - وكان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يدعو به بين الركنتين -:

"رب! قنني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير".
أخرجه الحاكم (١/٤٥٥) وقال:

"صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد ابن زيد!" ووافقه الذهبي على التصحيح!
وفي ذلك نظر من وجهين:

الأول: أن سعيد بن زيد قد تكلم فيه غير واحد من قبل حفظه، وفي "التقريب":
"صدوق له أوهام".

والآخر: أنه - أعني: سعيداً هذا - مع ضعف حفظه لم يذكر في الرواة الذين سمعوا من عطاء قبل الاختلاط. فدار الحديث على عطاء؛ فهو العلة: لاختلاطه، وعدم ثبوت تحديثه بالحديث قبل اختلاطه.

ثم رأيت ابن علان قد نقل (٤/٣٨٢ - ٣٨٣) عن الحافظ أنه قال في رواية الحاكم هذه:

"حديث غريب، أخرجه الحاكم وقال: (فذكر كلامه المتقدم، وبعض ما قيل في سعيد بن زيد، ثم قال:) وضعفه قوم من جهة ضبطه، وأخرج له مسلم متابعة، والبخاري تعليقا، ومقرونا، هو (يعني: عطاء بن السائب) ممن اختلط، وسماع سعيد منه متأخر، لكنه لم ينفرد به فقد أخرجه سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة، وخالد بن عبد الله كلاهما عن عطاء - أي: وهو شيخ سعيد بن زيد فيه -، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس... موقوفاً عليه. وهما أحفظ من سعيد برفعه من هذا الوجه. وقد تابعه على رفعه من هو أوثق منه، لكن زاد في السند رجلاً، وأطلق في المتن...".

قلت: ثم ذكر حديث الترجمة من رواية الحاكم الأولى. وكأنه لم يستحضر. الرواية الأخرى التي ليس في سندها الرجل - وهو: يحيى بن عمار، وسبق بيان ذلك، وأنه اضطراب من بعض رواته، مع الرد على الحافظ تحسينه للحديث؛ فتذكر -

وفد تابع [أسباط] (*) خلفاً وخالداً على وقفه، فقال ابن أبي شيبه في "المصنف" (٤/١٠٩):

نا أسباط بن محمد عن عطاء عن سعيد بن جبيرة قال:
كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع بين الركن والمقام أن يقول: رب!

قنني... ، والباقي كحديث الترجمة.
قلت: وأسباط بن محمد ثقة من رجال الشيخين؛ فالوقف هو المحفوظ عن عطاء بن السائب.

وقد روي كذلك من وجه آخر؛ ولكنه مظلم. فقال الأزرق في "أخبار مكة"

(١/٣٤٠ - ٣٤١): حدثنا جدي: أخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن وساج

قال: وأخبرني ياسين قال: أخبرني أبو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب...

قال: وأخبرت أن ابن عباس رضي الله عنه كان يقول بين الركنين: اللهم!

قنني... إلخ، وزاد: إنك على كل شيء قدير.

وهذا سند واه؛ مسلسل بالعلل:

- ١ - سعيد بن سالم: فيه ضعف من قبل حفظه، وهو مترجم في "التهذيب".
 - ٢ - ٤ - عثمان بن وساج والذيان فوقه: لم أعرفهم.
 - ٥ - ومُخْبِر سعيد بن المسيب: لم يسم.
- والخلاصة: أن الحديث لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً. ومداره على عطاء بن السائب، و - هو مع اختلاطه - اختلفوا عليه: فمنهم من رفعه، ومنهم من أوقفه، (*) سقطت من أصل الشيخ رحمه الله تعالى؛ ويقتضيها السياق.
- ومنهم من أطلق الدعاء فيه، ومنهم من قيده بما بين الركنين اليمانيين، والظاهر أن ذلك من آثار اختلاطه.
- والطريق الأخير ترجح الوقف؛ لولا ما عرفت ما فيها من انعلال والضعف. والله أعلم.
- (فائدة): تقدم عن الذهبي أن الأعمش تفرد بالرواية عن يحيى بن عمار. وكذلك جاء في "التهذيب" وغيره، لكن أفاد ابن أبي حاتم (٤/٢/١٧٥) أنه روى عنه أيضاً عطاء بن السائب، وإسناد هذا الحديث يؤيد قوله؛ لولا ما فيه من الاضطراب - كما سبق -.
- (تنبيهات):
- الأول: حديث سعيد بن زيد المتقدم برواية الحاكم عزاه الحافظ في "التلخيص الحبير" (٢/٢٤٨) لابن ماجه أيضاً! وقلده في ذلك الزبيدي في "شرح الإحياء" (٤/٣٥١) ! وذلك وهم.
- الثاني: من التخريج السابق - مع استغراب الحافظ لحديث سعيد بن زيد المرفوع - تعلم خطأ قول ابن علان - قبيل نقله لكلام الحافظ -:
- "ومن المأثور ما في "المستدرک" بسند صحيح عن ابن عباس: أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول بين الركنين ...!"
- الثالث: ذكر السيوطي الدعاء المذكور في هذا الحديث في أدعية "الجامع الكبير" (رقم ١٠٠٣٠ / طبع مصر) وقال:
- "(ك) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ: اللَّهُمَّ! ... وذكره."
- كذا! وقع فيه "الركعتين" ... مكان "الركنين"، ولعله خطأ مطبعي. ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية. والله أعلم.
- الرابع: سبق عن الحاكم أن مسلماً لم يحتج بسعيد بن زيد - وهو الموافق لعدم ذكر الحافظ القيسراني إياه في كتابه "رجال الصحيحين" -، وهذا خلاف ما في "التهذيب" وفروعه كـ "التقريب". وقد أزال الإشكال الحافظ في قوله المتقدم: "أخرج له مسلم متبعة" نفذاً فائدة عزيزة من هذا الحافظ جزاه الله خيراً.
- الخامس: تقدم في أول هذا التخريج عن الحافظ أن: "يحيى بن عمار أخرج له أحمد والترمذي والنسائي حديثاً غير هذا".

فأقول: هو من رواية الأعمش عن يحيى، لكن إطلاق العزو للنسائي يومهم أنه عنده في "السنن الصغرى"، وليس كذلك؛ وإنما في "الكبرى" له في "التفسير" - كما في "تحفة المزي" - (٤/٤٥٦) ، وفي "التفسير" أخرجه الترمذي أيضاً من "سننه" (٨/٣٦١/٣٢٣٠) ، وهو في "مسند أحمد" (١/٢٢٧ - ٢٢٨) ، وأخرجه الطبري في "التفسير" (٢٣/٧٩) ، والبيهقي في "السنن" (٩/١٨٨) وفي "الدلائل" (٢/٣٤٥) ، وقال الترمذي: "حديث حسن". زاد في بعض النسخ: "صحيح"!

قلت: وهذا التصحيح أبعد ما يكون عن الصواب؛ لما عرفت من حال يحيى ابن عمار من الجهالة. على أن تحسينه ليس للإسناد، وإنما للمتن، ولا أعلم له شاهداً بهذا التمام، والقصة في "صحيح مسلم" (١/٤١) وغيره من حديث أبي هريرة مختصراً جداً؛ فهو شاهد قاصر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

السادس: قال السيوطي في "الدر المنثور" (٤/١٣٠) :

١٣٠١٠٤٤ 6043

"وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم - وصححه - والبيهقي في "الشعب" من طرق عن ابن عباس في قوله: {فَلَنُحْيِيَنَّ حَيَاةً طَيِّبَةً} ، قال: القنوع، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ... "فذكر حديث الترجمة. قلت: والتنبية هنا يشمل أمرين: الأول: قوله "من طرق ... ؛ يومهم خلاف الواقع الذي حررناه فيما سلف؛ فإنه لا طريق له إلا من رواية عطاء بن السائب. والآخر: أن ابن جرير لم يرو حديث الترجمة؛ عند الآية المذكورة: {فَلَنُحْيِيَنَّ حَيَاةً طَيِّبَةً} !

٦٠٤٣ - (إذا تطيّبت المرأة لغير زوجها فإنما هو نارٌ في شئار) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٧٥٣٩/٢/١٦٦) : حدثنا محمد بن أبان: ثنا عبد القدوس بن محمد: حدثني أمي حبيبة بنت منصور: حدثني أم سليمة بنت شعيب بن الحبحاب عن أبيها عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره، وقال: "لا يروى عن شعيب إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف مجهول؛ حبيبة وأم سليمة لم أجد لهما ذكراً في شيء من كتب الرواة، ولا ذكرهما الذهبي في (فصل النساء المجهولات) من آخر "الميزان"، ولذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١٥٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه امرأتان لم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات".

وقد وجدت للحديث شاهداً، ولكنه موقوف، وإسناده واه، يرويه نعيم بن حماد: ثنا بقيق بن الوليد عن يزيد بن عبد الله الجهني عن أنس بن مالك رضي

الله عنه قال:

دخلت على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ورجل معها (١) ، فقال الرجل: يا أم المؤمنين! حدثينا عن الزلزلة؟ فأعرضت عنه بوجهها. قال أنس: فقلت لها: حدثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة؟ فقالت: يا أنس! إن حدثتُك عنها عشت حزينا، وبعثت وذلك الحزن في قلبك. فقلت: يا أماه! حدثينا؟ فقالت: إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها، هتكت ما بينها وبين الله عز وجل من حجاب. وإن تطيبت لغير زوجها كان عليها ناراً وشناراً.

فإذا استحلوا الزنا، وشربوا الخمر بعد هذا، وضربوا المعازف؛ غار الله في سمائهم، فقال للأرض: تنزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا، وإلا؛ هدمها عليهم. فقال أنس: عقوبة لهم؟ قالت: رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين، ونكالاً وسخطة وعذاباً للكافرين.

قال أنس: فما سمعت بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثاً أنا أشد به فرحاً مني بهذا الحديث، بل أعيش فرحاً، وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي - أو قال: في نفسي -. أخرجه الحاكم (٤/٥١٦) وقال: "صحيح على شرط مسلم!" وتعقبه الذهبي بقوله:

٩ قلت: بل أحسبه موضوعاً على أنس، ونعيم منكر الحديث إلى الغاية، مع أن البخاري روى عنه .

(١) كذا، وفي رواية ابن أبي الدنيا الآتية: "معه" ... ولعلها الصواب. قلت: هذا الإطلاق يوهم أن البخاري روى له محتجاً به، وليس كذلك؛ فإنه إنما روى له مقروناً بغيره؛ كما قال الذهبي في "الميزان"، والحافظ في "التهذيب"، وغيرهما ممن تقدم أو تأخر، مع قلة ما روى عنه، فقد قال الحافظ في "مقدمة الفتح" (ص ٤٤٧):

"لقيه البخاري، ولكنه لم يخرج عنه في "الصحيح" سوى موضع أو موضعين، وعلق له أشياء أخرى، وروى له مسلم في المقدمة موضعاً واحداً ...". ثم حكى اختلاف العلماء فيه: ما بين موثق، ومضعف، وناسب له إلى الوضع، وبسط أقوالهم في "التهذيب"، ويتلخص منها ما قاله في "التقريب": "صدوق يخطئ كثيراً".

قلت: ولذلك فإن الشيخ التوحيدي لم يصب في تعقبه - في كتابه "الصارم المشهور" (ص ٣٣) - الحافظ الذهبي - بعد أن نقل عنه ما تقدم -: "قلت: وهذا تحامل من الذهبي على نعيم بن حماد، ولم يكن بهذه المثابة، وإنما أنكر عليه بعض أحاديثه لا كلها ...".

قلت: أو لا يكفي هذا في تضعيف ما تفرد به من الحديث؟! ثم قال: "وروى عنه البخاري في "صحيحه" ومسلم في مقدمة (صحيحه)".

قلت: قد عرفت قلة ما روى عنه البخاري، وأنه لم يحتج به. وكذلك يقال في رواية مسلم له في "المقدمة"؛ فإنه:

أولاً: لم يروى فيها حديثاً مرفوعاً إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنما في ترجيح عمرو بن عبيد المعتزلي، فقد روى فيها (١/١٧) من طريقين عنه بسنده عن يونس بن عبيد قال: "كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث".

وثانياً: أنه روى له هذا في الشواهد؛ فقد أتبعه بالرواية بسندين آخرين عن غير يونس تكذيب عمرو بن عبيد.

فإذن؛ لا قيمة لرواية الشيخين لنعيم بن حماد، وبخاصة بعد ثبوت جرح جمع له لسوء حفظه، وكثرة وهمه، وكذلك لا قيمة لتوثيق من وثقه، الذي جنح إليه التوحيجي معرضاً عن قاعدة علماء الحديث: "الجرح مقدم على التعديل"، ولا غرابة في ذلك؛ فإنه حديث عهد بهذا العلم الشريف؛ كما يدل عليه كتابه هذا، وكثرة الأحاديث الضعيفة التي فيه ساكناً عنها، ومغرراً قراء كتابه بها، ظناً منهم أنه لا يسكت عن الضعيف!

وإن مما يؤكد ما ذكرته أمرين اثنين:

الأول: أنه وقف عند جوابه عن إعلال الذهبي الحديث بنعيم بن حماد، فرد عليه بما عرفت وهاءه، ثم أتبعه بقوله:

"وأيضاً، فلم ينفرد نعيم بهذا الحديث، بل قد تابعه عليه محمد بن ناصح، رواه عن بقية بن الوليد بنحوه. رواه ابن أبي الدنيا، فبرئ نعيم من عهده. والله أعلم".

وأقول: كلا؛ لأن التبرئة لا تحقُّ إلا إذا ثبتت عدالة محمد بن ناصح هذا؛ لاحتمال أن يكون مجهولاً، أو يسرق الحديث أو غير ذلك من العلل القادحة، وقد ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/٣٢٤) برواية محمد بن الليث (الأصل: أبي الليث) الجوهري وابن أبي الدنيا، قال: "وغيرهما"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والأمر الآخر: أننا لو سلمنا جدلاً بالتبرئة المذكورة؛ فإنه يرد على الشيخ مؤخذتان هامتان:

الأولى: أن في الإسنادين علتين فوق نعيم بن حماد:

١ - بقية بن الوليد: فإنه مدلس وقد عنعنه من طريق نعيم كما رأيت، ومن طريق محمد بن ناصح كما سترى. ومن المعروف في علم المصطلح أن العننة من المدلس علة تقدح في ثبوت الحديث، وبخاصة إذا كان من مثل بقية الذي قال فيه أبو مسهر:

(أحاديث بقية ليست نقية؛ فكن منها على تقية".

٢ - يزيد بن عبد الله الجهني: الظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين، فإنه لا يعرف إلا بروايته عنه، ولم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال القديمة

الأصول؛ مثل: "تاريخ البخاري" و "الجرح والتعديل" وغيرهما، وإنما ذكره الذهبي في "الميزان"، وساق له برواية بقية عنه عن هاشم الأوقص عن ابن عمر مرفوعاً: ، من اشترى ثوباً بعشرة دراهم، وفي ثمنه درهم حرام ... " الحديث، وقد سبق تخريجه برقم (٨٤٤) ، وذكرت هناك أن بقية اضطرب في إسناده؛ فراجعه. والمقصود: أن الذهبي لم يذكر في ترجمة الجهني هذا غير هذا الحديث، وقال فيه: "لا يصح". ووافقه العسقلاني.

قلت: فهو مجهول العين؛ فلا أدري أعلم الشيخ التويجري بهاتين العلتين أم تجاهلهما؟! وسواء كان هذا أو ذاك: أفيجوز لمثله أن يتناول على الحافظ الذهبي وأن ينسبه إلى التحامل! وهو من هو في هذا العلم ونقد الرواة والمتون؟! وما سبق تعلم أن تصحيح الحاكم لهذا الإسناد على شرط مسلم هو من أخفش أخطائه الكثيرة في "مستدركه"!

والمؤاخذه الأخرى: أنه دلس على القراء: فأوهمهم بالمتابعة التي ادعاها أنها متابعة تامة مطابقة لسياق نعيم بن حماد إسناداً ومتناً، وليس كذلك، وبيانه من وجهين:

الأول: أن ابن أبي الدنيا قال: حدثنا محمد بن ناصح: حدثنا بقية بن الوليد عن يزيد بن عبد الله الجهني: حدثني أبو العلاء عن أنس بن مالك: أنه دخل على عائشة رضي الله عنها ورجل معه، فقال لها الرجل: يا أم المؤمنين! حدثينا عن الزلزلة؛ فقالت: إذا استباحوا الزنا ... إلخ.

هكذا ساقه ابن القيم رحمه الله في كتابه "إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان" (ص ٢٦٤ - طبعة الحلبي) ، ومنه نقل الشيخ التويجري - فيما أظن - ، ومن عادته أن لا يعزو إلى المصدر الذي نقل عنه، وهذا من سيئات مؤلفاته، وبخاصة إذا كان المصدر مما لم يطبع بعد؛ ككتاب ابن أبي الدنيا هذا، وأظنه "ذم الملاهي، له، وقد كنت استنسخته من نسخة مخطوطة الظاهرية، ثم تبين أن فيها خرمًا في منتصفها، فأهملتها، ثم لا أدري أين بقيت المنسوخة.

والمقصود أن محمد بن ناصح زاد في الإسناد: (أبو العلاء) بين الجهني وأنس. فمن أبو العلاء هذا؟ لا أدري، ولا الشيخ نفسه يدري! وقد ذكر الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى" (١/٤٠٥ - ٤٠٩) فيمن يكنى بأبي العلاء - جمعاً كثيراً من الرواة، ثلاثة منهم روى عن أنس:

- ١ - يزيد بن درهم: عن أنس.
- ٢ - صبيح الهذلي: رأى أنساً، لين.
- ٣ - موسى القتيبي: سمع أنساً.

١ - أما يزيد بن درهم: فهو مختلف فيه؛ فوثقه الفلاس، وقال ابن معين: "ليس بشيء". انظر "الميزان" و"اللسان".

٢ - وأما صَبِيح الهذلي: فله ترجمة في "التاريخ الكبير" (٢/٢/٣٢٥) - وهو عمدة الذهبي في قوله: "رأى أنساً"، وتماه عنده: "... ينبد له في جرة" -، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٣٨٥) :

"يروي عن أنس بن مالك، وعنه حماد بن سلمة وعبد العزيز بن المختار".

٣ - وأما موسى القُتَيْبِي: فذكره البخاري وابن أبي حاتم برواية حماد بن سلمة عنه، ولا أستبعد أن يكون الذي قبله، ويكون "صبيح" لقباً له. ولعل عدم ذكر ابن حبان له بترجمة مفردة يشعر بذلك. والله أعلم.

وجملة القول: أن أبا العلاء في سند ابن أبي الدنيا لا يعرف من هو من بين هؤلاء الثلاثة. فإن كان أحدهم؛ فليس فيهم من تطمئن النفس للثقة بعدالته وحفظه.

هذا هو الوجه الأول مما يؤخذ عليه الشيخ.

والوجه الآخر: - وهو الأهم -: أنه ليس في رواية ابن أبي الدنيا الفقرتان الأوليان المتعلقتان بالمرأة تخلع ثيابها وتطيب لغير زوجها - وهما موضع الشاهد في بحث الشيخ -، فلو أن سند الرواية كان صحيحاً؛ لم يجز للشيخ ولا لغيره - هذان الله وإياه - أن يوهم القراء ما تقدمت الإشارة إليه، كما هو ظاهر. والله المستعان. لكن مما يجب التنبيه عليه، أن الشطر الأول من حديث عائشة المتعلق بالمرأة تخلع ثيابها قد صح من طريق أخرى عنها، ومن حديث أم الدرداء أيضاً،

١٣٠١٠٤٥ 6044

وهما مخرجان في كتابي "آداب الزفاف في السنة المطهرة" (ص ١٤٠ - ١٤١ / الطبعة الجديدة - عمان) ، فاقتضى التنبيه، وأن سوق حديث عائشة من رواية نعيم ابن حماد؛ إنما كان من أجل أن فيه الفقرة الثانية الشاهدة لحديث الترجمة... فاستلزم ذلك تحقيق الكلام فيه، وبيان أنه لا يصبح شاهداً؛ لوقفه ووهائه. والله ولي التوفيق.

ثم إن الذي في نسخة "الأوسط" المصورة: "أم سليمة"، وفي نسخة "مجمع البحرين" في زوائد المعجمين" المصورة من مكتبة الحرم المكي: "أمي سليمة"، ولما لم نجد لها ترجمة؛ لم نتمكن من معرفة الراجح منهما. والله أعلم.

ومن الغريب أن الشيخ التويجري حين يحاول تقوية حديث عائشة بدفاعه عن نعيم بن حماد لا يشعر أنه يقيم الحجة به على نفسه لقول أنس عنها:

" فأعرضت بوجهها عنه "؛ لأن الإعراض بالوجه في مثل هذه الحالة لا يتبادر لذهن العربي إلا أن الوجه مكشوف! ولكني لا أستبعد على الشيخ أن يسلط عليه معول التأويل حتى يخرج منه دلالة الظاهرة؛ كما فعل في غيره من النصوص الصريحة الدلالة على خلاف رأيه!

٦٠٤٤ - (كأنِّي بقومٍ يأتون من بعدي يرفعون أيديهم في الصلاة

كأنها أذنان خيلٍ شمسي).

باطل بهذا اللفظ.

جاء هكذا في "مسند الربيع بن حبيب" الذي سماه

الإباضية بـ "الجامع الصحيح"! وهو مشحون بالأحاديث المنكرة والباطلة، التي تفرد بها هذا "المسند" دون العشرات، بل المئات، بل الألوف من كتب السنة المطبوعة منها والمخطوطة، والمشهور مؤلفوها بالعدالة والثقة والحفظ بخلاف الربيع هذا! فإنه لا يعرف مطلقاً إلا في بعض كتب الإباضية المتأخرة التي بينها وبين الربيع قرون! ومع ذلك فليس فيها ترجمة عنه وافية نقلاً عن كانوا معاصرين له أو قريباً من عصره من الحفاظ المشهورين!

فهذا عالم الإباضية في القرن الرابع عشر عبد الله بن حميد السالمي (ت ١٣٣٢) لما شرح هذا "المسند" وقدم له مقدمة في سبع صفحات؛ ترجم في بعضها للربيع، وبالغ في الثناء عليه ما شاء له تعصبه لمذهبه؛ دون أن ينقل حرفاً واحداً في توثيقه والشهادة له بالحفظ؛ ولو عن أحد الإباضيين المتقدمين! لا شيء من ذلك البتة.

ولذلك لم يرد له ذكر في شيء من كتب الرجال المعروفة لدينا، ولا لكاتبه هذا "المسند" ذكر في شيء من كتب الحديث والتخريج التي تعزو إلى كتب قديمة لا يزال الكثير منها في عالم المخطوطات، أو عالم الغيب! وكذلك لم يذكر هذا "المسند" في كتب المسانيد التي ذكرها الشيخ الكفائي في "الرسالة المستطرفة" - وهي أكثر من مئة -.

ثم إننا! وفرضنا أن الربيع هذا ثقة حافظ - كما يريد الإباضيون أن يقولوا! -؛ فلا يصح الاعتماد عليه! إلا بشرطين اثنين:

الأول: أن يكون لكاتبه إسناد معروف صحيح إليه، ثم تلقته الأمة بالقبول، ولا شيء من ذلك عندهم؛ بله عندنا! فإن الشيخ السالمي - في "شرحه" المشار إليه آنفاً - لم يتعرض لذلك بشيء من الذكر، ولو كان موجوداً لديهم؛ لسارعوا لإظهاره، والمبالغة في تبجيله؛ توثيقاً لـ "مسند الربيع" الذي هو عندهم بمنزلة "البخاري" عندنا!

وشتان ما بينهما، فإن "صحيح البخاري" صحيح النسبة إليه حتى عند الفرق التي لا تعتمد عليه - كالشيعة وغيرهم -!

ومن الغريب أن الشيخ السالمي ذكر في مقدمة "المسند" (ص ٤) أن مرتب "المسند" يوسف بن إبراهيم الوارجلاني ضم إليه روايات محبوب بن الرحيل عن الربيع، وروايات الإمام أفلح بن عبد الوهاب الرستي عن أبي غانم بشر بن غانم الخراساني، ومراسيل جابر بن زيد، وجعل الجميع في الجزء الرابع من الكتاب. قلت: ويبدو جلياً لكل متأمل أن الشيخ نفسه لا يعلم الراوي لـ "المسند" عن

الربيع، وألاً؛ لذكره كما ذكر الراوي محبوباً للضميمة عنه؛ وهي تشمل الجزء

الثالث والرابع منه. ومحبوب هذا مجهول عندنا، بل وعندهم فيما أظن!

وإذا كان كذلك؛ أفلا يحق لنا أن نتساءل: أفلا يجوز أن يكون الراوي

لـ "المسند" في جزئه الأول والثاني منه. راوياً كمحبوب هذا؛ مجهولاً، أو أسوأ؟!!

فكيف يصح الاعتماد عليه بل أن يقال: "هو أصح كتاب من بعد القرآن" - كما قال الشيخ المذكور في أول صفحة من مقدمته المذكورة -؟! تالله! إن هذا هو التعصب الأعمى؛ مهما كان شأن قائله فضلاً وعلماً!
فلا تغتر - أيها القارئ الكريم! - بالمقدمة المذكورة؛ فكلها مغالطات ودعاوى فارغة، لا قيمة لها من الوجهة العلمية، ولا لمقدمة الأستاذ عز الدين التنوخي رحمه الله وعفا عنه لشرح الشيخ السالمي لـ "المسند"؛ لأنها مستمدة من كلام الشيخ، فهو إعادة له وصياغة جديدة من عنده؛ يذكرني مع الأسف بالمثل المعروف: "أسمع جعجعة ولا أرى طحناً!"

بل يجوز عنده أن يكون الراوي لهذا "المسند" أسوأ من راوٍ مجهول؛ فقد روى عنه رجل كذاب، وهذا مما حفظه لنا الإمام أحمد في كتابه "العلل" فقال: (٢٥٤/١):

"سمعت هشيماً يقول: ادعوا الله لأخينا عباد بن العوام؛ سمعته يقول: كان يقدم علينا من البصرة رجل يقال له: الهيثم بن عبد الغفار الطائي: يحدثنا عن همام عن قتادة وأبيه (الأصل: رأيه) ، وعن رجل يقال له: الربيع بن حبيب عن ضمام عن جابر بن زيد، وعن رجاء بن أبي سلمة أحاديث، وعن سعيد بن عبد العزيز، وكنا معجبين به، فحدثنا بشيء أنكرته وارتبت به. ثم لقيته بعد، فقال لي: ذاك الحديث اتركه أو دعه. فقدمت على عبد الرحمن بن مهدي، فعرضت عليه بعض حديثه؛ فقال: هذا رجل كذاب، أو قال: غير ثقة". قال أحمد:

ولقيت الأقرع بمكة، فذكرت له بعض هذه الأحاديث، فقال: هذا حديث البري عن قتادة - يعني: أحاديث همام -؛ قلبها. قال: نفرقت حديثه، وتركاه بعد. ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/٣٥٨) عن عبد الله بن أحمد عن أبيه. وابن عدي في "الكامل" (٧/٣٥٦٣) مختصراً.

وله ترجمة في "لسان الميزان" بفوائد زائدة، من ذلك أن الهيثم هذا كان أعلم الناس بقول جابر بن زيد. قلت: وضمام هذا - هو: ابن السائب - له في "مسند الربيع" من روايته عنه مباشرة ثلاثة أحاديث (رقم ١١٢ و ٥٢٠ و ٦٨٨) ، قال في الأول منها: بلغني عن ابن عباس ... فذكر حديثاً منكراً. وقال في الآخرين: عن جابر بن زيد عن ابن عباس ... فذكر حديثين؛ الآخر منهما منكر. ولعله ييسر لي أن أفردهما بالذكر. وربيعة بن حبيب هذا المذكور في "العلل" هو الإباضي هذا صاحب "المسند" ويقال فيه: الأزدي الفراهيدي؛ فهو غير الربيع بن حبيب الحنفي أبو سلمة البصري المترجم في "التهذيب" تمييزاً بينه وبين آخر يكنى بأبي هشام الكوفي الأحول.

والمقصود: أن الهيثم هذا تبين أنه ممن روى عن الربيع بن حبيب؛ فمن المحتمل أن يكون هو الراوي عنه "مسنده" هذا في جزئيه الأولين، فإن لم يكن هو؛

فيرد الاحتمال الآخر ... وهو: أن يكون مجهولاً كمحسوب الذي روى عنه الجزئين الآخرين!

والخلاصة: أن الشرط الأول ليصح الاعتماد على "مسند الربيع" لم يتحقق. وأما الشرط الآخر: فهو أن يكون شيوخ المؤلف ومن فوقه من الرواة معروفين بالعدالة والرواية والثقة والحفظ، وهذا مفقود في شيوخه وغيرهم، وتفصيل القول في ذلك لا يتسع المجال له هنا؛ فحسبنا على ذلك بعض الأمثلة:

أولاً: شيخه مسلم بن أبي كريمة التيمي أبو عبيدة: ذكره الذهبي في "الميزان" وفي "المغني في الضعفاء" وقال:

"مجهول". وسبقه إلى ذلك ابن أبي حاتم، فقال (٤/١٩٣):

"سمعت أبي يقول: مجهول". وذكره ابن حبان في "التابعين" من كتابه إالثقات، (٤٠١ / ٥) في آخرين معه، وقال:

"رووا عن علي بن أبي طالب. إلا أني لست أعتمد عليهم، ولا يعجبني الاحتجاج بهم لما كانوا فيه من المذهب الرديء".

قلت: وفسر الذهبي ثم العسقلاني دامذهبه الرديء" بالتشيع! ويبدو لي أنه

يعني: الخروج على علي رضي الله عنه، فإنه تيمي - كما رأيت -؛ فهو يلتقي في

هذه النسبة مع عبد الله بن إباح التيمي الإباضي، قال الحافظ في "اللسان":

"رأس الإباضية من الخوارج، وهم فرقة كبيرة، وكان هو - فيما قيل - رجع عن بدعته؛ ففبرأ أصحابه منه، واستمرت نسبتهم إليه".

تلك هي حال أبي عبيدة هذا، وقد تجاهلها الإباضيون؛ فلم يعرجوا على ما

نقلناه عن أئمتنا، ولو بجواب هزيل! بل بالغوا في الثناء عليه جزافاً من أنفسهم؛

كما فعل الشيخ السالمي في مقدمة "شرحه"، وقلده - مع الأسف! - الأستاذ التنوخي في تقدمته للشرح - وغيره -؛ بل تبجح فقال (ص: ر):

"وقل من المشتغلين بالحديث في ديارنا الشامية وفي مصر والعراق وغيرها من

له معرفة برجال هذا "المسند"، ولذا يحسن بنا أن نعرفهم ولو بإيجاز ...".

ثم ذكر سنة ولادته ووفاته (٩٥ - ١٥٨)، وأن من شيوخه جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي الجليل!

فأقول: وهذا - والله! - منتهى الجهل، والتكلم بغير علم ... فإن جابراً رضي

الله عنه مات قبل الثمانين - باتفاق العلماء -، فكيف يدركه ويسمع منه من ولد

سنة (٩٥) - أي: بعد موته بخو (١٥) سنة -؟!

أضف إلى ذلك: أنه لم يعتد بما تقدم عن علمائنا من أهل السنة، وهو - فيما

أعلم - منهم ومن تلامذة الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله، فهل انحرف

عنه من بعده وصار إباضياً أكثر من الإباضيين أنفسهم؟! حتى رأيت بعض هؤلاء

يحتج بكلامه على أهل السنة!

فاللهم! غفراً، وأعوذ بالله من فساد هذا الزمان وأهله، لقد بلغت به الجرأة

وعدم المبالاة بما يخرج من فيه إلى الكذب المكشوف؛ كقوله (ص: ه):
 "ورجال هذه السلسلة الربيعية من أوثق الرجال وأحفظهم وأصدقهم؛ لم يشب
 أحاديثها شائبة إنكار، ولا إرسال، ولا انقطاع، ولا إعضال!"
 وهذا مخالف لواقع "مسند الربيع" هذا تماماً. وشرح ذلك يحتاج إلى تأليف
 كتاب، وحسبنا الآن بعض الأمثلة الدالة على غيره.
 فهذا هو الشيخ الأول المجهول، فأين الثقة وأين الحفظ؟!
 وإنك لتزداد عجباً - أيها القارئ الكريم! - إذا علمت أن الجزء الأول والثاني
 من "مسند ربيعهم" كل أحاديثه - وعددها (٧٤٢) - عن هذا الشيخ المجهول!!
 وهو راوي هذا الحديث الباطل؛ كما يأتي قريباً إن شاء الله تعالى.
 ثانياً: أبو ربيعة زيد بن عوف العامري البصري: أخبرنا حماد بن سلمة ...
 قلت: فذكر له (٢١٣/٨٢٥) حديثاً أصله في "الصحيحين"، لكن زاد
 عليهما فيه زيادة منكراً! قال الذهبي في ترجمته من "الميزان":
 "تركوه".
 ثالثاً: قال (٢٢٢/٨٤٤): وأخبرنا بشر المريسي عن محمد بن يعلى قال:
 أخبرنا الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر ... إنخ. فذكر حديثاً موقوفاً على
 أبي هريرة! وهو في "صحيح البخاري" مرفوع، ثم إن في آخر الموقوف أثراً عن ابن
 عباس لا نعرف له أصلاً!
 وبشر المريسي: هو المبتدع الجهمي الضال، قال الذهبي وغيره:
 "لا ينبغي أن يروى عنه، ولا كرامة".
 وهو القائل بخلق القرآن، والإباضية معه في هذه الضلالة!
 وإنما سردت إسناده ليتبين القارئ قيمة روايات هذا "المسند"؛ فإن شيخ
 المريسي محمد بن يعلى جهمي متروك الحديث. وروى الربيع عنه (٢١٥/٨٢٨)
 مباشرة؟!
 والحسن بن دينار: كذبه أحمد ويحيى، كما في "اللسان".
 وخصيب بن جحدر: كذبه شعبة والقطان وابن معين.
 وأما سائر رجاله - ممن فوق شيوخه في أحاديث أخرى - ففقيهم جمع من
 الضعفاء والمتروكين مثل: مجالد بن سيد (٢١٦/٨٣٣) . وأبان بن [أبي] عياش
 (٢١٧/٨٣٤): وهو متروك، ومرة روى عنه مباشرة (٢١٨/٨٣٦)، وأبو بكر الهذلي
 (٢٢٠/٨٤٠): وهو متروك أيضاً، ومثله جويبر عن الضحاك (٢٢٠/٨٣٩)، ومرة
 قال (٢١٥/٨٢٩): وأخبرنا جويبر عن الضحاك ...
 والكلبي (٢٢٣/٨٤٦): وهو كذاب.
 هذا قلٌّ من جُلٍّ من حال مؤلف "مسند الربيع" وبعض شيوخه ورواته،
 وحينئذ يتبين جلياً بطلان تسمية الإباضيين ومن اغتر بهم من المنتسبين إلى السنة
 له بـ "المسند الصحيح"! وأبطلُ منه قول الشيخ السالمي الإباضي المتقدم:
 "إنه أصح كتاب بعد القرآن!"

أقول: إذا عرفت ما تقدم؛ فإنه ينتج منه حقيقة علمية هامة كتمها أو انطلى أمرها على الإباضية، وهي نلتخص في أمرين:

أحدهما: أن الربيع بن حبيب هذا الذي نسب إليه هذا "المسند" لا يعرف من هو؟

والآخر: أنه لو فرض أنه معروف ثقة؛ فإن "مسنده" هذا لا يعرف من رواه عنه، وهذا في جزئيه الأول والثاني. وأما الجزء الثالث والراج. فراويهما مجهول

- كما تقدم -، وسيأتي ذكر بعض أحاديثه الباطلة برقم (٦٣٠٢).

وحينئذ تسقط الثقة به مطلقاً؛ فلا غرابة أن لا نجد له ذكراً في كتب الحديث من المسانيد وغيرها، وأن تقع فيه أحاديث كثيرة لا أصل لها!

ثم إن في إسناد هذا الحديث عنده جهالة أخرى: فإنه عنده (٥٨/٢١٣)

هكذا؛ أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وأبو عبيدة هذا اسمه: مسلم بن أبي كريمة التميمي: قال أبو حاتم

والذهبي - كما تقدم -:

"مجهول".

ثم إن حديثه هذا باطل من وجوه:

الأول: أنه لا أصل له في شيء من كتب السنة؛ لا عن ابن عباس ولا عن غيره من الأصحاب.

الثاني: أنه مخالف في لفظه للحديث الصحيح عن جابر بن سمرة رضي الله

عنه قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"عَلَامُ تَوْمَثُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ أَنْ يَضَعَ

يَدَهُ عَلَى نَحْذِهِ ثُمَّ يَسْلُمَ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ".

أخرجه مسلم وأبو عوانة وابن حبان في "صحيحهم"، وهو مخرج في

"صحيح أبي داود" (٩١٦ - ٩١٨).

ووجه المخالفة واضح جداً: ففيه أن الرفع المستنكر إنما هو رفع الأيدي عند

السلام في آخر التشهد، وأنه وقع في عهده صلى الله عليه وسلم فأنكره. وفي حديث الإباضية

أنه سيقع بعده صلى الله عليه وسلم! وقد حملوه على رفع الأيدي عند الإحرام والركوع المتواتر

فعله عن الصحابة والسلف رضي الله عنهم. فقد ترجم له مرتب "مسند الربيع بن

حبيب" يوسف بن إبراهيم السدري الوارجلاني (ت ٥٧٠) فقال:

"ما جاء في منع الاقتداء بمن يرفع يديه في الصلاة!"

وعلى هذا مشى شارحه الشيخ عبد الله ابن حميد السالمي؛ فقال في شرحه

لحديثهم (١/٣١٧):

"المشار إليهم في هذا الحديث هم قومنا (يعني: أهل السنة)؛ فإنهم هم

الذين اختصوا برفع أيديهم في الصلاة كأنها أذنان خيل شمس، حتى نقل غير

واحد منهم الإجماع على رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، ولم يتركه إلا النادر منهم (!) فقد نقل عن مالك أنه لا يستحب. وحكاه الباجي عن كثير من متقدميهم. ونقل عن الزيدية أنه لا يجوز رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ولا عند غيرها. وقيل: لم يقل بتركه منهم إلا الهادي يحيى بن الحسين وجده القاسم بن إبراهيم. والحق: المنع ... لحديث الباب؛ وحديث جابر بن سمرة: "ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس، اسكنوا في الصلاة" رواه مسلم. وروى الحاكم في "المدخل" من حديث أنس: "من رفع يديه في الصلاة؛ فلا صلاة له".

وقد روى قومنا أحاديث الرفع عن العدد الكثير من الصحابة، فإن صح ذلك - ولا أراه يصح (!) -؛ فنسوخ بما ذكرنا (!) ، ويمكن أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفع مرة واحدة؛ كما قيل: أنه أراد أن يفضح المنافقين الذين علقوا الأصنام تحت آبائهم، فإذا رفعوا؛ أيديهم؛ سقطت وانكشفت، فيفتضحون بذلك فلا يفعلونه مرة أخرى، وإن لم يرفعوا؛ افتضحوا بالمخالفة (!) ، وعلى الحالين فهو زجر لهم. فرواه قومنا سنة مسلوكة، رغبوا فيها؛ بل أوجبها بعضهم، وقد كشف لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما سيفعلونه بعده؛ فأخبرنا به تحذيراً بقوله: (كأني بقوم يأتون بعدي يرفعون ...) "إا

هذا كلامه بالحرف الواحد! عامله الله بما يستحق إا ولقد أكد لي حين وقفت عليه أن ثناء الأستاذ عز الدين التنوخي عليه - في تقديمه لـ "شرح مسند الربيع بن حبيب" (ص: ك) ، وقوله فيه: "أن أبحاثه تدل على اعتدال في التحقيق، وبعد عن التعصب"، أن ذلك - إنما كان منه تزلفاً إليه، ومداينة ... ولا أقول مداراة، اللهم! إلا إن كان التنوخي لا علم عنده مطلقاً بالأحاديث وفقهها؛ فإن شرح الشيخ السالمي لهذا الحديث وتعليقه عليه فقط يؤكد أنه من كبار أهل الأهواء المتعصبين لمذاهبهم، والمتكلفين لرد أدلة الحق المخالفة لهم. وإليك البيان:

أولاً: قوله: "لم يتركه إلا النادر منهم" ... هذا من عندياته؛ فإنه لم يذكر أحداً من أهل العلم ترك الرفع عند تكبيرة الإحرام، بل هو مخالف للإجماع الذي حكاه هو عن أهل السنة - ومنهم الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١/١٣٤) -، ومن الظاهر أنه لا يعتد بإجماعهم، ولا بما كان عليه جماهير الصحابة والسلف في الرفع كما سيأتي.

ث! انياً: فقد نقل عن مالك أنه لا يستحب! فأقول: هذا كالذي قبله، والكلام في الرفع عند تكبيرة الإحرام؛ فإنه خلاف ما في "المدونة" (١/٦٨) و"الموطأ"، (١/٩٧) ، وخلاف ما نقله العلماء عنه كابن رشد في "البداية": أن مذهبه الرفع عند تكبيرة الإحرام، دون أي خلاف عنه، بخلاف الرفع عند الركوع، فعنه روايتان، رجح الباجي في "المنتقى" (١/١٤٢) الرفع، وهو الموافق لما في "الموطأ" .

ثالثاً: قوله: "وحكاه الباجي عن كثير من متقدميهم!"

قلت: نص كلام الباجي:

"وروي عن بعض المتقدمين المنع من ذلك".

فأنت ترى أن الشيخ السالمي حَرَفَ لفظة: (بعض) ... إلى: (كثير) ! فهل كان ذلك عن غير قصد؟ الجواب في المثاليين الأولين! ثم إن الباجي أشار إلى تمرُّض الرواية بذلك!

رابعاً: قوله: "ونقل عن الزيدية أنه لا يجوز ...".

قلت: فيه إيهام خبيث: أن الناقل هو الباجي! وليس كذلك؛ فهو من كلام السالمي نفسه، فكان عليه أن يدفع الإيهام بمثل قوله: "ونقل بعضهم ... !". والناقل هو ابن المنذر والعبدري؛ كما في "نيل الأوطار" للشوكاني (٢/١٤٩)، ثم رده بقوله:

"وهو غلط على الزيدية؛ فإن إمامهم زيد بن علي رحمه الله ذكر في كتابه المشهور بـ"المجموع" حديث الرفع (١)، وقال باستحبابه أكبر أئمتهم المتقدمين والمتأخرين ...".

ولذلك انتقد الشوكاني رحمه الله مؤلف كتاب "حدايق الأزهار" الذي لم يذكر هذه السنة في (فصل سنن الصلاة) "فقال في "السيال الجرار" (١/٢٢٦): "وكان ينبغي له أن يذكر في هذا الفصل المشتغل على ذكر سنن الصلاة:

السنة العظمى والخصلة الكبرى التي هي أشهر من شمس النهار، وهي العلم الذي في رأسه نار؛ وذلك: سنة الرفع عند افتتاح الصلاة؛ فإنها قد ثبتت من طريق خمسين من الصحابة منهم العشرة المبشرة بالجنة.

(١) "مسند الإمام زيد" (ص ٩٠). واعلم أن هذا "المسند" حاله عندنا كحال "مسند الربيع

ابن حبيب" أو أسوأ؛ فإنه من رواية عمرو بن خالد أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد. والواسطي هذا اتفق أئمتنا على أنه كذاب وضاع؛ فراجع ترجمته في "الميزان" وغيره.

ثم سنة الرفع عند الركوع وعند الاعتدال منه، ثم سنة ضم اليد اليمنى على اليسرى؛ فإن هذه سنن ثابتة بأحاديث متواترة ... إلخ.

خامساً: قال: "والحق: المنع ... لحديث الباب".

قلت: قد عرفت أن الحديث منكر سنداً، باطل متناً، وإن مما يؤكد ذلك أن

ابن عباس الذي نسبوا الحديث إليه قد صح عنه من طرق أنه كان يرفع يديه عند افتتاح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (٢/٦٩)، وابن أبي شيبة أيضاً (١/٢٣٥) بسند صحيح عنه.

ثم أخرجه عبد الرزاق بسند آخر صحيح عن طاوس قال:

رأيت عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير يرفعون أيديهم في الصلاة.

قلت: فلو كان الحديث صحيحاً عن ابن عباس، وبالمعنى الذي حملوه عليه؛

لم يخالفه ابن عباس ولا غيره من الأصحاب - كما هو ظاهر - .
سادساً: قال: "وحدّث جابر بن سمرة: (ما لي أراكم ...) " الحديث.
فأقول: هذه رواية مختصرة، قد فسرتها رواية أخرى لمسلم وغيره، وبينت أن الإنكار كان على رفع الأيدي عند السلام - كما تقدم - . وبهذا أجاب الشوكاني، ولكنه قال عقبه:
"وردّ هذا الجواب بأنه قصر للعام على السبب، وهو مذهب مرجوح - كما تقرر في الأصول - . وهذا الرد متجه؛ لولا أن الرفع قد ثبت من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثبوتاً متواتراً - كما تقدم - ، وأقل أحوال هذه السنة المتواترة أن تصلح لجعلها قرينة لقصر ذلك العام على السبب، أو لتخصيص ذلك العموم على تسليم عدم القصر. وربما نازع في هذا بعضهم فقال: قد تقرر عند بعض أهل الأصول: أنه إذا جهل تاريخ العام والخاص أطرحاً! وهو لا يدري أن الصحابة قد أجمعت على هذه السنة بعد موته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهم لا يجتمعون إلا على أمر فارقوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه. على أنه قد ثبت من حديث ابن عمر عند البيهقي أنه قال - بعد أن ذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يرفع يديه عند تكبيرة الإحرام وعند الركوع وعند الاعتدال -:
فما زالت تلك صلاته حتى لقي الله تعالى.
وأيضاً؛ المتقرر في الأصول بأن العام والخاص إذا جهل تاريخهما؛ وجب البناء. وقد جعله بعض أئمة الأصول مجعاً عليه؛ كما في "شرح الغاية" وغيره". انتهى كلام الشوكاني رحمه الله.
ولقد كابر الزيلعي في "نصب الراية" (١/٣٩٣) والمعلق عليه، فأبى تفسير الرواية المختصرة بالرواية المفصلة، وتجاهل ما ذكره الزيلعي عن البخاري في رده على الحنفية، وهو قوله:
إِذْ لَوْ كَانَ كَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ لَكَانَ الرُّفْعُ فِي تَكْبِيرَاتِ الْعِيدِ أَيْضاً مِنْهَا عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَنْ رُفْعاً دُونَ رُفْعٍ، بَلْ أَطْلَقَ."
ورفع اليدين في تكبيرات العيدين هو قول أبي حنيفة وصاحبيه كما في "مختصر الطحاوي" (ص ٣٧)، و"الهداية" (٢/٤٣)، وروي رفعهما في تكبيرات الجنائز أيضاً عن أبي حنيفة، وتعجب منه ابن حزم في "المحلّى" (٥/١٢٨)؛ لأنه - كما قال - لم يأت قط عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنعه في سائر الصلوات، وقد صح عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!!
وكابر المعلق أيضاً على "نصب الراية" (٢/٢٨٥) فقال عقبه:
"قلت: هذه النسبة منه أعجب."
وأقول: لا عجب؛ فإن قول أبي حنيفة هذا منقول في "حاشية ابن عابدين" وغيره، وعليه عمل أئمة بلخ الحنفيين؛ خلافاً لحنفية اليوم!
سابعاً: قوله: "وروى الحاكم في "المدخل": ... من رفع يديه في الصلاة؛ فلا صلاة له".

قلت: هذا غاية الضلال. أن يحتج بهذا الحديث وهو موضوع باتفاق العلماء! حتى الخفية منهم؛ كالزيلي والقاري، فقال في "موضوعاته":

"هذا الحديث وضعه محمد بن عكاشة الكرمانى قبحه الله".

وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٩٦ - ٩٨) من حديث أنس وغيره، وقال:

"وما أبله من وضع هذه الأحاديث الباطلة ليقاوم بها الأحاديث الصحيحة!

ففي "الصحيحين، من حديث ابن عمر: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا افتتح الصلاة؛ رفع يديه ... " الحديث.

وقول الشيخ الإباضي: "وروى الحاكم ... " يوهم أنه رواه بإسناده إلى محمد ابن عكاشة! وليس كذلك؛ فإنه إنما ذكره تحت جماعة وضعوا الحديث في الوقت لحاجتهم إليه، منهم ابن عكاشة هذا! راجع "نصب الراية" (١/٤٠٤ - ٤٠٥)،

وإنما رواه ابن الجوزي بإسناده إليه، وأقره السيوطي على وضعه في "الآل" (٢/١٩ و ٤٧٠) وغيره. انظر الكلام عليه فيما تقدم برقم (٥٦٨).

وإن احتجاج الإباضي بهذا الحديث الموضوع لهو من أكبر الأدلة على جهله بهذا العلم أو تجاهله، وهو هنا شر من الجهل؛ لدخوله تحت قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من حدث عني بحديث يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبين". رواه مسلم وابن حبان وغيرهما.

والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثامناً: قال: "وقد روى قومنا أحاديث الرفع عن العدد الكثير من الصحابة، فإن صح ذلك - ولا أراه يصح -؛ فنسوخ".

قلت: هذا إعلان صريح منه أنه لا يقيم وزناً للأحاديث الصحيحة! ولو كانت متواترة، وعمل بها الصحابة ومن بعدهم ممن سلك سبيلهم! وأن التصحيح والتضعيف عنده خاضع لهواه! وأن من كان على شاكلته لا يفيد البحث معهم إلا بعد الاتفاق على الأصول والقواعد. وهيئات هيئات!

وقد وقفت حديثاً على رسالة لأحدهم في الرفع وضم اليدين في الصلاة؛ ذهب فيها إلى تضعيف أحاديث الرفع والضم كلها! وإن مما يضحك الشكلى أنه صرح بأن حديث ابن عمر في الرفع المذكور آنفاً موضوع! وأن علته الإمام الزهري!! وقد رددت عليه رداً موجزاً في مقدمة الطبعة الجديدة للكتاب "صفة الصلاة".

وأما ادعاء النسخ فقد سبق الجواب عنه من كلام الشوكاني، وفيه مقنع لكل منصف. وكيف يستقيم في لب مسلم غير سكران بالهوى أن يتصور استمرار الصحابة على الرفع بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو منسوخ؟! وقد صح عن الحسن البصري أنه قال:

كان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفعون أيديهم إذا ركعوا، وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع ... كأئمة أيديهم مراوح.

وعن سعيد بن جبير: أنه سئل عن رفع اليدين في الصلاة؛ فقال: هو شيء يزين به الرجل صلاته، كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفعون أيديهم في الافتتاح،

وعند الركوع، وإذا رفعوا رؤوسهم.

١٣٠١٠٤٦ 6045

أخرجهما البيهقي (٧٥ / ٢) .

وقال محمد بن عمرو بن عطاء: سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - منهم أبو قتادة -، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالوا: فاعرض. قال:

كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصلاة؛ رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم كبر ... الحديث بطوله، وفيه الرفع عند الركوع والرفع منه، وفي آخره: قالوا: صدقت؛ هكذا كان يصلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخرجه أبو داود وغيره بإسناد صحيح على شرط مسلم، وصححه الترمذي وابن الجارود وابن حبان وغيرهم، وهو مخرج في "الإرواء" (٢/١٣/٣٠٥)، و"صحيح أبي داود" (٧٢٠) .

وماذا عسى أن يقول القائل في رجل يتجراً على تضعيف ما تواترت صحته عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم هو لا ينجل أن يقول؛ "ويمكن أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفع لعذر مرة واحدة كما قيل ... إلى آخر هرائه وخرافته التي لا تعرف إلا من روايته" {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} .

٦٠٤٥ - (نَيْةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نَيْتِهِ، وَكُلُّ يَعْمَلُ عَلَى نَيْتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا؛ نَارٌ فِي قَلْبِهِ نُورٌ) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٢٢٨/٥٩٤٢) وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٥٥) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الحرشي: ثنا يحيى بن قيس الكندي: ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث أبي حازم وسهل، لم نكتبه إلا من هذا الوجه". قلت: وهو ضعيف؛ من أجل حاتم بن عباد، فإنه لا يعرف إلا في هذا الحديث، ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال، وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "مجمع الزوائد" (٦١ / ١) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي؛ لم أر من ذكر له ترجمة".

وذكر نحوه في مكان آخر (١/١٠٩) . ولذلك ضعفه الحافظ العراقي؛ فقال في "تخريج الإحياء" (٤/٣٦٦) : "أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد، ومن حديث النواس سمعان، وكلاهما ضعيف". قلت: وحديث النواس مختصر، وقد مضى تخريجه برقم (٢٧٨٩) .

وقول الهيثمي: "... ورجاله موثقون ... " فيه إشارة إلى أن توثيق بعضهم
لبن، وهو يحيى بن قيس الكندي؛ فإنه لم يوثقه أحد - فيما علمت - إلا ابن
حبان (٧/٦٠٨)، ولذلك قال الحافظ في "التقريب":
"مستور".

لكن قد روى عنه أربعة من الثقات؛ فهو صدوق - كما ذكرت في "تيسير
الانتفاع" - . والله أعلم؛ فالعلة من حاتم.

وقد توبع ممن لا تفيد متابعتهم. أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٩/٢٣٧) من
طريق سمعان بن مسيح الكسي: حدثنا الربيع بن حسان الكسي: حدثنا يحيى
ابن عبد الغفار: حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا سليمان النخعي عن أبي
حازم ... به؛ دون قوله: "فإذا عمل المؤمن ...".
أورده في ترجمة سمعان هذا، برواية ثلاثة عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً.

والثلاثة الذين فوقه لم أعرفهم.

وأما سليمان النخعي: فهو ابن عمرو أبو داود النخعي الكذاب، له ترجمة
سيئة جداً في "الميزان" و "اللسان".

وقد سئل ابن تيمية رحمه الله عن الجملة الأولى من الحديث؟

فأجاب: " هذا الكلام قاله غير واحد، وبعضهم يذكره مرفوعاً، وبيانه من
وجوه ... ".

ثم ذكرها، وهي خمس، فراجعها في "مجموع الفتاوى" (٢٢/٢٤٣ - ٢٤٥) .
(تنبيه) : بعد كتابة هذا التخریج والتحقيق بزمان بعيد، نزل إلى السوق

"مجمع الزوائد" للهيثمي بتحقيق الأخ حسين سليم الداراني الدمشقي، بجزءين
له الأول والثاني، فرأيت قد قال في تخريجه (١/٣٩٥) :

"ويشهد له حديث أنس عند القضاعي، وحديث النواس بن سمعان فيه
أيضاً، وإسنادهما ضعيفان".

قلت: فعجبت منه كيف اقتصر على هذا التضعيف المجمل، وهو يرى في
إسناد حديث النواس من هو متهم - كما نبه عليه أخونا الفاضل حمدي السلفي
في تعليقه على "مسند القضاعي" (١/١١٩) -، وفي إسناد حديث أنس متروك،
وقد بينت حالهما في المكان المشار إليه برقم (٢٧٨٩) . هذا أولاً.

١٣٠١٠٤٧ 6046

وثانياً: حتى لو فرض أنهما صالحان للاستشهاد بهما؛ فذلك في غير هذا
الحديث؛ لأنه أتم منهما لفظاً، وأكمل معنى. فتكون شهادتهما قاصرة. ومثل هذا
الاستشهاد القاصر كثيراً ما يقع في مثله الأخ الداراني وأمثاله من الأحداث في
هذا العلم، وقد نهت أكثر من مرة على ذلك. والله تعالى ولي التوفيق.
٦٠٤٦ - (نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي الْعَبْدَ
عَلَى نِيَّتِهِ مَا لَا يُعْطِيهِ عَلَى عَمَلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النِّيَّةَ لَا رِيَاءَ فِيهَا، وَالْعَمَلَ

يُخَالِطُهُ الرَّيَاءُ) .
مَوْضُوعٌ .

أخرج الدليلي في "مسند الفردوس" (٣/١٠٣ - الغرائب الملتقطة)
من طريق شعيب بن إدريس عن علي بن أحمد عن أحمد بن عبد الله الهروي
عن أبي هريرة منصور بن يعقوب عن سعيد عن قتادة عن أبي بردة عن أبي
موسى ... رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أحمد بن عبد الله الهروي، فإني أظنه الجَوِّيَّارِيَّ
الكذاب المشهور؛ فإنه من أهل هراة، ومن هذه الطبقة. قال ابن حبان في
"الضعفاء" (١/١٤٢) :

"دَجَّالٌ من الدجاجلة، كذاب، يروي عن ابن عُيَيْنَةَ ووَكَيْعٍ وأبي ضمرة
وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث ويضع عليهم ما لم يحدثوا. ولولا أن أحداث
أصحاب الرأي بهذه الناحية خفي عليهم شأنه؛ لم أذكره في هذا الكتاب لشهرته
عند أصحاب الحديث قاطبة بالوضع."

ومن دونه لم أعرفهما.

ومنصور بن يعقوب: ذكره ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٨٨) ولم يكنه،
وساق له حديثين بإسناد له آخر، ثم قال:

"له غير ما ذكرت، ويقع في حديثه أشياء غير محفوظة."

قلت: ومما سبق تعلم تساهل الزبيدي في اقتصاره في تخريج الحديث في
"شرح الإحياء" (١٠/١٥) على قوله: "سنده ضعيف"، كما تساهل في قوله:
"له طرق بمجموعها يتقوى الحديث".

وذلك لأن أكثرها شديدة الضعف، أما هذا فقد عرفت أن فيه الهروي
الجَوِّيَّارِيَّ الكذاب.

وحديث النَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ المتقدم: فيه متهم بالوضع.

ومثله حديث أنس المتقدم هناك؛ فيه ضعيف جداً، وفي "الآلِي المنثورة" (٦٥) :

"أخرج البيهقي في "شعب الإيمان" من جهة يوسف بن عطية عن ثابت

عن أنس ... به، وقال: هذا إسناد ضعيف. وقال ابن دحية: هذا الحديث لا
يصح؛ يوسف بن عطية: قال النسائي فيه: متروك الحديث."

قلت: وخير طرقه طريق سهل الذي قبله؛ ففيه حاتم بن عباد الذي لم
يعرف؛ فيبقى على ضعفه لعدم وجود شاهد معتبر له.

وقد ذكر الزبيدي أن ابن الجوزي حكم على الحديث بالوضع، ولم أره في

"موضوعاته" ولا في "الآلِي المصنوعة" للسيوطي. والله أعلم.

(تنبيه) : جاء حديث سهل بن سعد في "الفردوس" بتحقيق السعيد بن

بسيوني زغلول برقم (٦٨٤٢) ، وحديث أبي موسى عقبه برقم (٦٨٤٣) . فقال

المحقق في تعليقه عليه (٤/٢٨٦) :

"ولم أجده من حديث أبي موسى!"

كذا قال! مع أنه قال في تعليقه على حديث سهل (٤/٢٨٥) :

"٦٨٤٣ - إسناده هذا الحديث في زهر الفردوس (٤/١٢١) قال: أخبرنا ...؛ فذكر إسناده إلى شعيب بن إدريس بسنده المذكور أعلاه إلى أبي موسى ... رفعه! فتأمل هذه (الخطبة) ما أعجبها؛ فهو تحت حديث سهل ساق إسناده حديث أبي موسى، وتحت حديث أبي موسى قال: "لم أجده!!" ثم هو إلى ذلك لما ساق إسناده؛ لم يتكلم عليه بشيء! ٦٠٤٧ - (إن للمرأة في حملها إلى وضعها، إلى فصالحها من الأجر كالمُشْحَط في سبيل الله، فإن هلكَت فيما بين ذلك؛ فلها أجر الشهيد).
ضعيف.

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ق ٨٨/١) : حدثنا يعمر بن بشر: حدثنا ابن المبارك: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن سعيد ابن جبير عن ابن عمر - قال: أراه - عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ علته قيس بن الربيع، وقد تكلموا فيه كثيراً، وكانت فيه غفلة، وقد شك في رفعه بقوله: "أراه"، وقد لخص الحافظ أقوالهم فيه؛ فقال في "التقريب":

"صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه؛ فحدث به". وهذا خلاصة ما حققه فيه ابن حبان في (الضعفاء) (٢/٢١٨ - ٢١٩) . وسائر رجاله ثقات، وأبو هاشم هو الرَّمَّاني الواسطي.

(تنبيه) : يعمر بن بشر هو الخراساني المروزي، وقد أعل الحديث به أيضاً المعلق على "المنتخب"؛ فقال (٢/٣٤٧٩٩) : "ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يوثقه معتبر!"

قلت: يشير إلى تفرد ابن حبان بوثيقه. وهو في ذلك جارٍ على الجادة في عدم الاعتداد بوثيقه؛ لما عُرف به من التساهل في ذلك، ولكن هذا ليس على إطلاقه - كما كنت بينته في بعض تحقيقاتي -، وسلفي في ذلك الحافظ الذهبي والعسقلاني وغيرهما، وقد ذكر ابن حبان في ترجمته هذا من "ثقاته" (٩/ ٢٩١) : "روى عنه عثمان بن أبي شيبة، وأبو كريب، وعبد الله بن عبد الرحمن، وأهل العراق".

وهؤلاء كلهم من الحفاظ، وعبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي مؤلف كتاب "السنن، المعروف بـ "المسند"، وروى عنه أحمد بن سنان الواسطي، وحجاج بن حمزة - كما في "الجرح والتعديل" -، وأحمد بن حنبل - كما في "التعجيل" -، فاتفق هؤلاء الحفاظ على الرواية عنه دون تجريح له مما يجعل النفس مطمئن للثقة به، والاعتداد بروايته؛ فلا يعل الحديث بمثله.

ثم رأيت الحديث في "الحلية" (٤/٣٩٨) من طريق أخرى عن ابن المبارك ... به. ومن طريق الطبراني بسنده عن إبراهيم بن إسحاق الصبيني: ثنا قيس بن الربيع ... به. وقال:

"غريب تفرد به قيس".

وأعله الهيثمي (٤/٣٠٥) بالاختلاف في قيس، وقال:

"واسحاق بن إبراهيم الصبيني لم أعرفه".

وأقول: أظنه مما انقلب اسمه على بعض الرواة أو النساخ؛ فهو إبراهيم بن إسحاق الصبيني؛ قال في "الميزان":

١٣٠١٠٤٩ 6048

"قال الدارقطني: متروك الحديث. قلت تفرد عن قيس بن الربيع ...".

ثم ذكر حديثه المتقدم برقم (٥٩٩٤).

والحديث عزاه في "المطالب العالية" (٢/٨٤) لعبد بن حميد سائلاً عنه!

وحسن إسناده المعلق عليه؛ فأخطأ! واغتر به من نشر الحديث في مجلة "البنیان المخصوص" الغراء (العدد ٣٦ - ٣٧ ص ٧٥)!

٦٠٤٨ - (لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا

غفر له. فقال رجل: أأهل معرف يا رسول الله! أم للناس عامة؟ قال:

بل للناس عامة).

موضوع.

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (ق ١١٠/٢):

حدثني أبو الوليد القاسم بن الوليد الهمداني: ثنا الصباح بن موسى عن أبي

داود السبيعي عن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع، ورجاله من أبي داود فن دونه متكلم فيهم، وآفته أبو

داود السبيعي؛ وهو الأعمى القاص، واسمه: نفيح بن الحارث، وهو متروك: قال

ابن معين:

"يضع، ليس بثيء". وكذبه الساجي، وقال الحاكم:

"روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة". وقال ابن حبان في "الضعفاء"

(٣/٥٥):

"كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، ثم تناقض فأورده في

"الثقات" (٥/٤٨٢) ! قال الحافظ:

"وهو وهم منه بلا ريب، وهو هو".

والصباح بن موسى: أورده ابن أبي حاتم فقال (٢/١/٤٤٤):

"روى عن أبي داود نفيح وعمه مطرف بن عبد الله المديني. روى عنه إسحاق

ابن موسى الخطمي الأنصاري ومحمد بن ربيعة". وقال الذهبي في "الميزان":

"ليس بذاك القوي، مشاه بعضهم"، وقال في "المغني":

"ليس بالمتين".

وأما أبو الوليد القاسم بن الوليد الهمداني: فهكذا وقع في الأصل المصور عن

مخطوطة، وكذلك في نسخة أخرى، وكذا في المطبوعة (٢/٤٨/٨٤٠)؛ وهي

مصححة على مصورتين - كما نص على ذلك محققها -، ولا أدري إذا كانتا غير

الأولين، والمقصود أن أبا الوليد هذا لا يمكن أن يكون من شيوخ عبد بن حميد؛ لأنه مات سنة (١٤١) - كما في ترجمته من "التهذيب" وغيره -، وتوفي عبد بن حميد سنة (٢٤٩)، فبين وفاتيهما أكثر من مائة سنة؛ فهو خطأ يقيناً، ولعله من بعض النساخ، فألقي في النفس أنه - لعل الصواب -: (الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني)؛ فقد ذكر في "التهذيب" أنه من شيوخ عبد بن حميد - مات سنة (١٨٣) -، ثم طرح ذلك عندي حينما رأيت السيوطي قال في تخریج الحديث في "الجامع الكبير":

"رواه ابن أبي الدنيا في "فضل عشر ذي الحجة"، وابن النجار عن ابن عمر، وفيه الوليد بن قاسم بن الوليد، قال ابن حبان: لا يحتج به". وليس له في "المنتخب" غير هذا الحديث. ثم إن ابن حبان تناقض فيه؛ فذكره في "الضعفاء" (٣/٨٠ - ٨١)، ونص كلامه فيه:

١٣٠١٥٠ 6049

"كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات؛ فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد".

وأورده في "الثقات"، فقال (٩/٢٢٤):

"كوفي، يروي عن مجالد، روى عنه عبد بن حميد وأهل العراق".

ووثقه أحمد أيضاً. وقال ابن معين:

"ضعيف الحديث". ولعل الصواب ما قاله ابن عدي:

"إذا روح عن ثقة، وروى عنه ثقة؛ فلا بأس به". وفي "التقريب": "صدوق يخطئ".

والحديث أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/٢٥٢) بلفظ:

"إذا كان عشيّة عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا غفر له... الحديث. وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً".

قلت: وليس هو في المجلد الثاني عشر المطبوع من "المعجم الكبير"، فالظاهر

أنه في المجلد الثالث عشر منه، ولم يطبع بعد. والله أعلم.

وعزاه الحافظ في "المطالب العالية" (١/٣٤٩/١١٧٨) لعبد بن حميد، وسكت

عنه! وكذلك فعل البوصيري - كما ذكر المعلق عليه -!

٦٠٤٩ - (إن الله تبارك وتعالى لعن سبطاً من الجن؛ فسخرهم دواب

في الأرض، فهذه الكلاب السود هي من الجن، وهي ثقيفه (!) القرى).
ضعيف جداً.

أخرجه عبد بن حميد (ق ١/١٨٩) من طريق أبي هارون

العبدى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لولا أن الكلاب أمة من الأمم؛ لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم".

قال: فقلت لأبي هريرة: ما بال أسودها من أحمرها؟ فقال أبو هريرة: قلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما قلت؛ فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو هارون العبدى اسمه عمارة بن جوين، قال الحافظ:

"متروك، ومنهم - من كذبه - وقال الذهبي في "الميزان":

"تابعي لين بكرة، كذبه حماد بن زيد".

ومع ذلك فقد خولف في متنه؛ فقال البزار (٢٢٨ / ٢ / ٧١ - كشف الأستار):

حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي: ثنا إسحاق بن يوسف: ثنا الجريري عن ثُمَامَةَ ابن حزن عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

"اقتلوا الكلاب".

فقال أهل المدينة: يا رسول الله! إنها تنفعنا؛ إنها تكون في غنمنا وزرعنا.

قال:

"فاقتلوا منها البهيم، والبهيم: الذي يقول الناس: إنه الجن".

قلت: وهذا إسناد جيد؛ رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير القراطيسي، وقد وثقه الخطيب في "التاريخ" (٩ / ٩٣)، ولم يعرفه الهيثمي؛ فقال في "مجمع الزوائد" (٤ / ٤٣):

"رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح؛ خلا سعيد بن بحر شيخ البزار، ولم أجد من ترجمه!"

قلت: والجريري هو: سعيد بن إياس وكان تغير، وروى عنه إسحاق بن يوسف - وهو الأزرق - بعد التغير - كما قال ابن الكيال في "الكواكب" (ص ١٨٣ - ١٨٤) -، لكن ذلك لا يضر إن شاء الله؛ لأن تغيره كان قليلاً؛ كما قاد الذهبي في "الميزان"، وكذلك قال في "الكاشف":

"وهو حسن الحديث".

ففيه أن قوله؛ "من الجن" إنما هو من كلام الناس. لكن هذه الجملة: "والبهيم الذي يقول الناس: إنه من الجن": كأنه مدرج في الحديث؛ ليس من كلامه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن قد جاء مرفوعاً من حديث ابن عباس بلفظ:

"لولا أن الكلاب أمة [من الأمم]؛ لأمرت بقتل كل أسود بهيم، فاقتلوا المعينة من الكلاب؛ فإنها الملعونة من الجن".

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤ / ٣٣٠ / ٢٤٤٢): حدثنا أبو [عبد الرحمن]:

عبد الله بن عبد الرحمن العلاف: حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ٣٤٩ / ١١٩٧٩) وفي "الأوسط" (١ / ١٥٩ / ٢٨٧٥ - بترقيمي)، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي: نا عبد الله ابن الفضل أبو عبد الرحمن العلاف ... به. وقال:

"لم يروه عن عمارة إلا عبد الملك، تفرد به عبد الله بن الفضل".

قلت: كذا وقع في "الأوسط"، وهو نفسه ابن عبد الرحمن؛ كما في إسناد

أبي يعلى، ووقع في "الكبير": "محمد بن عبد الرحمن العلاف". ولا أدري إذ كان محفوظاً؟ فإن الحافظ ذكر الوجهين الأولين في ترجمة عبد الملك، وذكر فيها أنه روى عنه أيضاً محمد بن عبد العزيز الرَّملي، وداود بن مصبح العسقلاني، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٣٨٦)، ثم قال الحافظ: "قلت: وقال ابن القطان: حاله مجهولة"، وقال في "التقريب": "مقبول". وفي "الميزان": "مقلَّ جداً، غمزه ابن القطان".

قلت: والعسقلاني الذي روى عنه ذكره ابن حبان في "الضعفاء"، وأفاد أنه كثير المناكير.

والرَّملي صدوق يهم - كما في "التقريب" - .

وداود بن مصبح - كذا في "التهذيب" -، وهو في "الثقات" (٨/٢٣٦):

"داود بن مضحج: من أهل عسقلان. يروي عن أبي خالد الأحمر. حدثنا عنه محمد بن الحسن بن قتيبة. مات سنة (٢٣٢). مستقيم الحديث".

كذا وقع فيه: (مضحج) ... بالضاد المعجمة، وفي "ترتيب الثقات": (مصحح) ... بالصاد المهملة، ولعله الصواب.

وعبد الله بن عبد الرحمن؛ أبو عبد الرحمن العلاف، ذكره ابن حبان أيضاً في "الثقات" (٨/٣٥٨)، وقال:

"حدثنا عنه أحمد بن علي بن المثنى".

أقول: ومن ترجمة هؤلاء الرواة عن عبد الملك بن الخطاب لم تطمئن النفس لتوثيق ابن حبان إياه! فهو مجهول الحال؛ كما قال ابن القطان - وتبعه الحافظ -، وعليه فقول الهيثمي:

١٣٠١٠٥١ 6050

"رواه أبو يعلى والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وإسناده حسن".

فما نراه حسناً والله سبحانه وتعالى أعلم.

(تنبيهان):

الأول: قوله في آخر حديث الترجمة: "نتقيه القرى" ... هذا ما أمكنني قراءته

في النسخة المصورة، ولم يظهر لي المعنى، وفي المصورة الأخرى: "عصه" ...

هكذا بالإهمال، وفي المطبوعة: "شقية القرى"! ومر عليها المعلق الفاضل!

والآخر: أن الشطر الأول من حديث أبي هريرة قد صح من حديث عبد الله

ابن مغفل، كما نراه محققاً في "غاية المرام" برقم (١٤٨)، و"صحيح أبي داود"

(٢٥٣٥)، وفيهما تحقيق سماع الحسن البصري للحديث من عبد الله بن مغفل؛ بما

لا تجده في مكان آخر. والحمد لله.

هذا؛ وقد صح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الكلب الأسود؛ شيطان" في حديث أبي ذر عند

مسلم وأبي عوانة وغيرهما، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٦٩٩).

٦٠٥٠ - (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الصُّفُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عدلاً)،

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الصُّقُورُ؟ قَالَ: الَّذِي يُدْخِلُ عَلَى أَهْلِهِ الرَّجُلَ).
 ضعيف.
 أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/١/٣٠٤)، والبزار (٢/١٨٧/١٤٨٩)،
 والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٢٩٤/٦٥٤)، والبيهقي في "الشعب" (٧/٤١٢) -
 ١٣/٤١٨١) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي رزين الباهلي عن
 مالك بن أخامر (وقال الطبراني أخيمر) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل أبي رزين هذا، قال الهيثمي في "مجمع
 الزوائد" (٣٢٧/٤):
 "ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات".
 قلت: أورده البخاري وابن أبي حاتم في (الكنى) برواية الزمعي هذا، ولم يذكر
 فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول. وذكره الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى"
 (١/٢٣٧/٢٢٠٠) بروايته عن أبي هريرة، وعنه مسلم بن أبي مريم ... فأخشي أن
 يكون التبس عليه بأبي رزين الأسدي مسعود بن مالك؛ فإنه الذي روى عن أبي
 هريرة وغيره من الصحابة. وترجمته في "التهذيب". والله أعلم.
 ثم روى البيهقي (١٠٨٠٠) من طريق سعيد بن أبي هلال عن أمية - يعني:
 ابن هند - عن عمرو بن جارية (الأصل: حارثة) عن عروة بن محمد بن عمار بن
 ياسر عن أبيه عن جده عمار بن ياسر ... مرفوعاً بلفظ:
 "ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث من الرجال، والرجلة من النساء، ومدمن
 الخمر".
 فقالوا: يا رسول الله! أما مدمن الخمر فقد عرفناه؛ فما الديوث من الرجال؟ قال:
 "الذي لا يبالي من دخل على أهله". قلنا: فالرجلة من النساء؟ قال:
 "التي تشبه بالرجال".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن أبي هلال ثقة؛ لكن كان اختلط، ومن
 فوقه إلى (عمار) مجاهيل، من المقبولين عند الحافظ في "التقريب". وقد أشار إلى
 ذلك الهيثمي بقوله في "المجمع" (٤/٣٢٧):
 "رواه الطبراني. وفيه مساتير، وليس فيهم من قيل: إنه ضعيف".
 قلت: هذا لا ينجي من الضعف، ولا سيما وفيه نكارة - كما يأتي -. ولذلك
 فإني أقول:

١٣٠١٠٥٢ 6051

لم يكن الحافظ المنذري دقيقاً في قوله (٣/١٨٣/٢١):
 "رواه الطبراني. ورواته لا أعلم فيهم مجروحاً، وشواهد كثيرة!"
 وذلك لأن الشواهد التي أشار إليها ليس في شيء منها لفظة: (أبداً) ... فهي
 منكرة. فتنبه!
 ٦٠٥١ - (إن النساء سفهاء؛ إلا التي أطاعت زوجها).

منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ... مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن يزيد - وهو الألهاني - قال الذهبي في

"الكاشف":
"ضعفه جماعة ولم يترك". وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف". قال ابن كثير في "تفسيره":
"ورواه ابن مردويه مُطَوَّلًا".

قلت: وفي "الدر المنثور" آثار موقوفة بمعناه، فلعل أصل الحديث موقوف؛ وهم بعض رواة الضعفاء فرفعه.

وهذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي أوردها الشيخان الحلبيان في كتابيهما "مختصر تفسير ابن كثير"، وقد زعما في المقدمة أنهما لا يذكران فيه إلا ما صح عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! كما أورده الشيخ التويري في "الصارم المشهور" في عشرات الأحاديث الضعيفة؛ ساكناً عنها، موهماً القراء الذين لا علم عندهم أنها صحيحة!

١٣٠١٠٥٣ 6052

٦٠٥٢ - (إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي النَّسَاءُ وَالْخَمْرُ) .
ضعيف.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/٧٩) من طريق محمد بن إسحاق السَّراج عن موسى بن هلال النخعي: حدثنا أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:

الأولى: أبو إسحاق - وهو السبيعي؛ وهو مختلط - مدلس.

والأخرى: موسى بن هلال النخعي؛ روى ابن أبي حاتم (٤/١/١٦٦) عن أبي زرعة أنه قال:

"ضعيف الحديث".

وهذا الحديث مما فات السيوطي في "الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" والزيادة عليه، والمناوي في "الجامع الأزهر"!

١٣٠١٠٥٤ 6053

٦٠٥٣ - (يَا عَكَفُ! هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَلَا جَارِيَةٍ؟

قَالَ: وَلَا جَارِيَةٍ؟ قَالَ: وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ؟ قَالَ: وَأَنَا مُوسِرٌ بِخَيْرٍ. قَالَ:

أَنْتَ إِذَا مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، وَلَوْ كُنْتَ فِي النَّصَارَى؛ كُنْتَ مِنْ

رُهْبَانِهِمْ، إِنَّ سُنَّتَنَا النَّكَاحُ، شَرَارُكُمْ عُرَابُكُمْ، وَأَرَادِلُ مَوْتَاكُمْ عُرَابُكُمْ،

أَبَالشَّيْطَانِ تَمْرُسُونَ؟!

مَا لِلشَّيْطَانِ مِنْ سِلَاحٍ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْمُتَزَوِّجِينَ،
أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبْرَأُونَ مِنَ الْخَنَاءِ.

وَيَحْكُ يَا عَكَافُ! إِنَّهُمْ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ وَدَاوُدَ وَيُوسُفَ وَصَوَاحِبُ
كُرْسُفٍ. فَقَالَ لَهُ بَشْرُ بْنُ عَطِيَّةٍ: وَمَنْ كُرْسُفٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ:

رَجُلٌ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بِسَاحِلِ مِنَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ ثَلَاثَ مِائَةِ عَامٍ،
يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ
عَشَقَهَا، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ اللَّهُ
بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ؛ فَتَابَ عَلَيْهِ.

وَيَحْكُ يَا عَكَافُ! تَزَوَّجْ، وَإِلَّا فَانْتَ مِنَ الْمَذْبُذِبِينَ.

قَالَ: زَوَّجَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ كَرِيمَةً بِنْتَ كَثُومِ
الْخَمِيرِيِّ).

منكر.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٧١ / ٦)، وعنه أحمد في "المسند".
(١٦٣/٥ - ١٦٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١١٨/٩٩٩).

قال عبد الرزاق: ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال:
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَكَافُ بْنُ بَشْرِ التَّمِيمِيِّ، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال ابن الجوزي:

"لَا يَصِحُّ؛ فِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَ، وَلَا يَعْرِفُ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ اسْمِهِ بَسْرُ بْنُ
عَطِيَّةٍ وَلَا عَطِيَّةُ بْنُ بَسْرٍ".

كذا قال؛ ورجح الحافظ أنه عطية بن بسر، وأنه صحابي، فقليل: المازني،
وقيل: الهلالي، ثم قيل: إنهما واحد، وقيل: إنهما اثنان، والمازني: قال ابن
حبان في الثقات " (٣/٣٠٧) :

"له صحبة".

وليس لهذا علاقة بهذا الحديث، وإنما للآخر - كما يأتي في بعض الطرق -،

وقد ذكره في "ثقات التابعين" (٢٦١ / ٥) ؛ فقال:

"عطية بن بسر، شيخ من أهل الشام، حديثه عند أهلها، روى عنه مكحول
في التزويج ... متن منكر، وإسناد مقلوب".

وأقره الحافظ في "التعجيل".

ومن طرق الحديث ما رواه بقرية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان

ابن موسى عن مكحول عن غصيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني قال:

جاء عَكَافُ بْنُ وَدَاعَةَ الْهَلَالِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"يَا عَكَافُ! ... " الحديث بتمامه.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/٢٦٠/٦٨٥٦) . وعنه ابن حبان في

"الضعفاء" (٣/٤ - ٣) في ترجمة معاوية بن يحيى هذا، وهو الصدفي، وقال

فيه:

"منكر الحديث جداً". وقال الهيثمي (٢٥١ / ٤) :
"وهو ضعيف".

ومن طريقه أخرجه بَحْشَلُ أيضاً في "تاريخ واسط" (ص ٢١٣) ، وعلقه ابن
الجوزي في "العلل" وقال (١٢٠ / ٢) :
"قال يحيى بن معين: ليس بشيء".
وبقية بن الوليد مدلس؛ وقد عنعنه.
وغضيف بن الحارث مختلف في صحبته، وقد أسقطه الوليد بن مسلم، فقال:

١٣٠١٠٥٥ 6054

عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عطية بن بسر ... به.
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/٣٥٦) من طريق داود بن رشيد عنه.
والوليد بن مسلم معروف بأنه كان يدلس تدليس التسوية؛ لكن تابعه برد بن
سنان عن مكحول عن عطية بن بسر الهلالي عن عكاف بن وداعة الهلالي: أنه
أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ... الحديث.
أخرجه العقيلي أيضاً - ومن طريقه ابن الجوزي، وقال العقيلي - في ترجمة
عطية بن بسر:
"لا يتابع عليه، قال البخاري: عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة، لم يقم
حديثه".

وبعد؛ فمن الملاحظ أن هذه الطرق على ما فيها من الاضطراب في أسانيدھا
ومتنھا، فإن مدارھا كلها على مكحول. وهو موصوف بالتدليس، فيمكن أن يكون
إسقاط غضيف منه. وقد ذكر الحافظ في "الإصابة" أكثر هذه الطرق. ثم قال:
"والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب" (١) .

٦٠٥٤ - (إِنَّ إِبْلِسَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: يَا رَبِّ! أَنْزَلْتَنِي إِلَى
الْأَرْضِ وَجَعَلْتَنِي رَجِيماً - أَوْ كَمَا ذَكَرَ - فَاجْعَلْ لِي بَيْتاً؟ قَالَ: الْحَمَامُ.
قَالَ: فَاجْعَلْ لِي مَجْلِساً؟ قَالَ: الْأَسْوَاقُ وَمَجَامِعُ الطُّرُقِ. قَالَ: اجْعَلْ
لِي طَعَاماً؟ قَالَ: مَا لَا يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. قَالَ: اجْعَلْ لِي شَرَاباً؟ قَالَ:
كُلُّ مُسْكِرٍ. قَالَ: اجْعَلْ لِي مُؤَدِّناً؟ قَالَ: الْمَزَامِيرُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي قُرْآنًا؟

(١) وقد سبق الحديث في "المجلد السادس" رقم (٢٥١١) . وهو مطبوع بحمد الله. (الناشر) .

١٣٠١٠٥٦ 6055

قَالَ: الشَّعْرُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي كِتَاباً؟ قَالَ: الْوَشْمُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي
حَدِيثاً؟ قَالَ: الْكَذِبُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي مَصَايِدَ؟ قَالَ: النِّسَاءُ) .
منكر جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٢٤٥/٧٨٣٧) عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته علي بن يزيد الألهاني، قال البخاري:

"منكر الحديث". وكذا قال ابن حبان، وزاد:

"جداً". وكذلك قال في عبيد الله بن زحر، وزاد:

"يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد؛ أتى بالطامات".

والحديث رواه ابن جرير أيضاً وابن مردويه - كما في "الجامع الكبير" للسيوطي -

وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (٣/٣٤):

"أخرجه الطبراني في "الكبير". وإسناده ضعيف جداً. ورواه بنحوه من

حديث ابن عباس بإسناد ضعيف أيضاً".

كذا قال. ولم أعرف حديث ابن عباس الذي أشار إليه. ولعله يعني طرفاً منه

أو نحوه.

ثم عرفته؛ فاقتضى الأمر تخريجه والكشف عن حاله:

٦٠٥٥ - (قَالَ إِبْنُ أَبِي لَيْسٍ لِرَبِّهِ: يَا رَبِّ! قَدْ أَهْبَطَ آدَمُ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرَسُولٌ، فَمَا كِتَابُهُمْ وَرَسُولُهُمْ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ، وَكُتِبَتْ التَّوْرَةُ وَالزَّبُورُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ. قَالَ: فَمَا

١٣٠١٠٥٧ 6056

كِتَابِي؟ قَالَ: كِتَابُكَ الْوَشْمُ، وَقُرْآنُكَ الشَّعْرُ، وَرَسُولُكَ الْكَهَنَةُ،

وَطَعَامُكَ مَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ، وَحَدِيثُكَ

(الْأَصْلُ: وَصَدُوقُكَ) الْكَذِبُ، وَبَيْتُكَ الْحَمَامُ، وَمَصَائِدُكَ النِّسَاءُ،

وَمَوْذُنُكَ الْمِزْمَارُ، وَمَسْجِدُكَ الْأَسْوَاقُ).

منكر. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١١٨١/٩٠٣)، وعنه أبو

نعيم في "الحلية" (٢٧٨/٣ - ٢٧٩) - ومنه صححت الأصل -: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْأَيْلِيُّ عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال أبو نعيم:

"حديث غريب؛ تفرد به يحيى بن صالح الأيلي".

قلت: وبه أعله الهيثمي فقال (١/١١٤):

"ضعفه العقيلي".

قلت: وكذا ابن عدي؛ فإنه ساق له في "الكامل" حديثين آخرين، ثم قال

(٧/٢٧٠٠):

"وله غير ما ذكرت، وكلها غير محفوظة". ونص كلام العقيلي (٤/٤٠٩):

"أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقوبة، هو بعمر بن قيس أشبه".

قلت: وهو الملقب بـ "سندل"، وهو متروك.
٦٠٥٦ - (لأن يزحم رجل خنزيراً متلطخاً بطينٍ أو حمأة؛ خير من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحلُّ له)
منكر جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٢٤٣/٧٨٣٠) من

٦057 ١٣٠١٠٥٨

طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إياكم والخلوة بالنساء؛ والذي نفسي بيده! ما خلا رجلٌ وامرأةٌ إلا دخل الشيطان بينهما، ولأن يزحم ... الخ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ من أجل علي بن يزيد وابن زحر - وقد سبق الكلام عليهما تحت الحديث الذي قبل هذا بحديث -، وبالأول منهما أعلاه الهيثمي في "المجمع، فقال (٤/٣٢٦) :

"وهو ضعيف جداً، وفيه توثيق".
وأشار المنذري في "الترغيب" (٣/٦٦) إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله:
"وروي"، وقوله عقبه:

"حديث غريب، رواه الطبراني".
قلت: ويغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم:

"لأن يطعن في رأس رجل مخيط من حديد خير [له] من أن يمس امرأة لا تحلُّ له".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٢٦) .

وأما الشطر الأول من الحديث: ففي معناه أحاديث كثيرة، خرجت بعضها في "غاية المرام" (١٨١)، وراجع لها "الترغيب".

٦٠٥٧ - (إياكم ومحادثة النساء؛ فإنه لا يخلو رجلٌ بامرأةٍ ليس

لها محرمٌ إلا همَّ بها).
ضعيف.

أخرجه الحكيم الترمذي في "كتاب أسرار الحج" من طريق المقبري
عن ابن أنعم عن سعد بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة سعد بن مسعود الكندي من "الإصابة"
وقال:
"وابن أنعم ضعيف".

قلت: واسمه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.
وسعد بن مسعود هذا مختلف في صحبته؛ فقال الحافظ:
"قال البغوي: له صحبة. وقال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يصح له صحبة. وذكره البخاري في الصحابة، وأما ابن أبي حاتم فذكره في (التابعين)".

ثم ذكر ما يدل على تأخره؛ وهو ما رواه ابن أبي حاتم عن أبيه: نا أبو شريك يحيى بن يزيد المرادي: نا ضمام بن إسماعيل قال:

كان عمر بن عبد العزيز بعث سعداً يفقههم ويعلمهم دينهم.

وهذا إسناد جيد؛ ضمام هذا صدوق، مصري مترجم في "التهذيب".

ويحيى بن يزيد: قال أبو حاتم

"شيخ". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٢٦٢).

ولما ترجمه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢/٦٤)؛ لم يذكر ما يدل على صحبته، بل لم يزد على قوله: "سمع عبد الرحمن بن حيويل". وكذلك فعل ابن أبي حاتم.

وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٤/٢٩٧) بروايته عن عبد الله بن عمرو.

وعبد الرحمن بن حيويل ليس صحابياً، بل ولا تابعياً؛ فقد ذكره ابن حبان

في (أتباع التابعين) (٧/٧٢) وقال:

١٣٠١٠٥٩ 6058

"روى عنه سعد بن مسعود".

وكذا قال البخاري في ترجمة عبد الرحمن هذا من "التاريخ" (٣/١/٢٧٣)؛

فأنى لمثله الصحبة؟!

ثم وجدت ما ينفي عنه الصحبة: فقد ترجمه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"

(٧/١٩٦)، وذكر أنه توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

ومعنى هذا أنه مات بعد سنة خمس ومائة؛ لأن هشام بن عبد الملك توفي

سنة (١٢٥)، وكانت خلافته عشرين سنة - كما في "شذرات الذهب" لابن

العماد -.

والخلاصة أن سعد بن مسعود ليس صحابياً؛ فالحديث مرسل، مع ضعف

السند إليه. والله أعلم.

٦٠٥٨ - (كَانَ فِيمَا أَخَذَ [لَمَّا بَايَعَ النِّسَاءَ] : أَلَا تُحَدِّثُنَ الرِّجَالَ، إِلَّا

أَنْ تَكُونِ ذَاتَ مُحَرَّمٍ؛ فَإِنَّ الرِّجُلَ لَا يَزَالُ يُحَدِّثُ الْمَرْأَةَ حَتَّى يُمْدِيَ

بَيْنَ نَفْسَيْهِ).

منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم بسنده الصحيح عن مبارك عن الحسن قال: ...

فذكره.

قلت: والحسن هو البصري؛ فهو مرسل.

ومبارك - هو: ابن فضالة، وهو - صدوق يدلّس ويسوي - كما في "التقريب" -؛

فهو مع إرساله ضعيف.

لكن قد تابعه أبو الأشهب مختصراً؛ فقال ابن سعد في "الطبقات" (٨/١٠):

أخبرنا وكيع بن الجراح عنه، ومبارك عن الحسن:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَايَعَ النِّسَاءَ؛ أَخَذَ عَلَيْنَ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَّ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا مُحَرَّمًا.

وأبو الأشهب اسمه: جعفر بن حيان البصري، وهو ثقة من رجال الشيخين؛

فالعلة الإرسال من الحسن.

وقد تابعه قتادة مختصراً أيضاً؛ قال:

ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أخذ عليين يومئذ النياحة، ولا تحدثن الرجال؛ إلا رجلاً محرماً منكن.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (٢٨/٥١ - ٥٢ و ٥٢) من طريقين عنه؛ فهو صحيح مرسل. ورواه عبد الرزاق (٣/٥٦٠/٦٦٩١) من أحدهما.

وقد روي موصولاً من طريق عبد المنعم أبي سعيد الخراساني الأسواري عن الصلت بن دينار عن أبي عثمان النهدي عن امرأة منهم - يقال لها: أم عفيف - قالت:

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - حين بايع النساء -؛ فأخذ عليين أن لا تحدثن الرجل إلا محرماً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/١٦٨/٤١٠)، وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/٣٢):

"وفيه عبد المنعم أبو سعيد؛ وهو ضعيف".

قلت: بل هو متروك؛ كما في "التقريب"، واقتصاره على إعلاله به فقط يوهم أنه ليس فوقه من يعلُّ به أيضاً وليس كذلك؛ فإن الصلت بن دينار متروك أيضاً. وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٢١١) - وسكت عنه! - لابن مردويه.

ثم عزاه إليه وإلى ابن المنذر من حديث أم عطية، وسكت عنه أيضاً؛ وفيه تلك الزيادة المنكرة بلفظ:

"فإن الرجل قد يلاطف المرأة فيمذني في نخذه".

وهذا الحديث عن الحسن مما شأن به الشيخ الحلبي الصابوني "مختصر تفسير ابن كثير"؛ فأورده فيه (٣/٤٨٩) موهماً القراء صحتة - بما صرح به في مقدمته أنه لا يورد فيه إلا ما صح من الحديث -، وهيهات هيهات؛ فالرجل ليس من أهل الحديث، ولا شم رائحته، فكَم من أحاديث غير صحيحة قد وقع له فيه، وكساها ثوب الصحة! وقد سبق التنبيه على الكثير منها.

وكذلك أخطأ الشيخ حمود التويجري بإيراده إياه في كتابه "الصارم المشهور" (ص ١١٣) ساكناً عنه. ولعله غره ما عزاه (ص ١١٢) للإمام أحمد في "مسنده" بإسناد جيد عن أم عطية رضي الله عنها قالت:

كنت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم؛ فكان فيما أخذ علينا: أن لا ننوح، ولا نحدث من الرجال إلا محرماً.

فأقول: أخرجه أحمد (٥/٨٥): ثنا غسان بن الربيع: ثنا أبو زيد ثابت بن يزيد عن هشام عن حفصة عن أم عطية ... به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير غسان بن الربيع: قال الذهبي في "الميزان":

"كان صالحاً ورعاً. ليس بحجة في الحديث، قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: صالح". وأقره الحافظ في "اللسان". إلا أنه زاد عليه فقال:

"وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان نبيلاً فاضلاً ورعاً، وأخرج حديثه في "صحيحه" عن أبي يعلى عنه."

كذا وقع فيه! وهو في "ثقات ابن حبان" (٩/٢)، وليس فيه قوله: "كان نبيلاً فاضلاً ورعاً" ... وهذه الجملة قالها الخطيب البغدادي في ترجمة غسان هذا من "تاريخ بغداد"، فكان في "اللسان" سقطاً من الطابع أو الناسخ. والله أعلم. وأفاد الخطيب أنه توفي سنة (٢٢٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك فعل ابن أبي حاتم (٣/٢/٥٢).

وليس يخفى على المتقنين لهذا العلم أن الجرح مقدم على التعديل، وبخاصة إذا كان المعدل معروفاً بالتساهل - كما هنا -، أعني: ابن حبان. ويبدو لي أن تضعيف الدارقطني ومن تبعه إنما هو لسوء حفظ غسان؛ وهذا الحديث مما يدل على ذلك لتفرده بقوله في هذا الحديث: "ولا نحدث ... إلخ"، دون كل الثقات الذين روه عن هشام وغيره عن حفصة وغيرها، وهاك البيان:

- ١ - أسباط - وهو: ابن محمد القرشي مولا هم -: عند مسلم (٣/٤٦)، وزائدة: في "كبير الطبراني" (٢٥/٥٩/١٣٤)، ومحمد بن جعفر ويزيد بن هارون: عند أحمد (٥/٨٤ و ٦/٤٠٨) كلهم عن هشام.
- ٢ - وتابع هشاماً عاصم الأحول: عند مسلم أيضاً وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٨٩/٣)، وأحمد (٥/٨٥ و ٦/٤٠٧ و ٤٠٨)، والطبراني (٢٥/٥٩/١٣٥).
- ٣ - وتابعه أيضاً أيوب السخيتاني. رواه البخاري (٤٨٩٢ و ٧٢١٥)، ومسلم أيضاً وابن سعد (٨/٨)، والطبراني (٢٥/٥٨/١٣٣).
- ٤ - وتابع حفصة أخوها محمد بن سيرين: عند البخاري (١٣٠٦)، وأحمد (٦/٤٠٨).

قلت: كل هؤلاء الثقات لم يذكروا في حديث عطية هذا جملة التحديث، فكانت منكراً لتفرد غسان بها وضعفه. ولولا ذلك لكان الوجه أن يحكم بشذوذها

١٣٠١٠٦٠ 6059

لتفرد ثابت بن يزيد بها؛ لأنه هو المخالف مباشرة لمن تقدم ذكرهم من الثقات الذين روه عن هشام؛ ولكن لما كان هو ثقة ثبناً - كما في "التقريب" -، وكان الراوي عنه ضعيفاً كان لا بد من تعصيب العلة به.

ومما سبق يتبين خطأ تجويد الشيخ التويجري لإسناده، وإن كان ذلك ليس من اجتهاده - فيما أعتقد -؛ لأنه ليس من رجال هذا العلم الشريف، ولذلك فكان عليه أن يعزوه إلى قائله، أداءً للأمانة العلمية أولاً، وللابتعاد عن التشبع بما لم يعط ثانياً. وهذا مما يقع فيه أكثر المؤلفين في العصر الحاضر، وبخاصة منهم بعض الشباب المغرم بأن يحشر اسمه في زمرة المؤلفين، وهذا داء عضال من أدواء هذا الزمان. والله المستعان.

وقد وقفت على حديث آخر لغسان بن الربيع هذا أخطأ في إسناده على

حماد بن سلمة، وخالف فيه الثقات الذين روه عنه بإسناد آخر؛ وبيان ذلك في "صحيح أبي داود" تحت الحديث (٤٤٣) .

٦٠٥٩ - (إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيرَ) .
منكر.

أخرجه الحاكم (٣/٢٩١) : أخبرني أبو معن محمد بن عيسى العطار - بمرور - ثنا عبدان بن محمد الحافظ: ثنا إسحاق بن منصور: ثنا عبد الرحمن بن معن: أنبأ محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أنس قال: . يسمعت أنس بن مالك يقول:

كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت، فكان يرجز لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض أسفاره، فبينما هو يرجز إذ قارب النساء، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قال: فأمسك. قال محمد: كره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تسمع النساء صوته. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد" ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا من تساهلهم؛ فإن ابن إسحاق - مع صدقه - مشهور بالتدليس، وأنه لا يحتج به إلا بما قال فيه: "حدثنا"، كما قال العلائي في "جامع التحصيل" (ص ٢٢١) ، وقال في مكان آخر (ص ١٢٥) :

"أكثر من التدليس، وخصوصاً عن الضعفاء".

يضاف إلى ذلك أن في حفظه بعض الضعف، وقد أطال الذهبي ترجمته في "الميزان" ، وذكر عن الإمام أحمد أنه قال:

"هو كثير التدليس جداً. قيل له: فإذا قال: "أخبرني" و"حدثني" فهو ثقة؟

قال: هو يقول: "أخبرني" ويخالف". وكذلك ختم الذهبي ترجمته بقوله:

"فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة؛ فإن في حفظه شيئاً". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يدلّس".

وخلاصة ترجمته أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، ولم يخالف، وكل من الشرطين هنا غير متوفر.

أما الأول: فلأنه قد عنعن كما ترى، وأما الآخر: فلأنه خالف في سنده ومثله.

أما السند: فقوله: "عن عبد الله بن أنس" ... فهذا خطأ من ناحيتين:

الأولى: أنه لا يعرف لأنس ابن اسمه عبد الله يروي عنه، وإنما هو حفيده

عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري.

والأخرى: الانقطاع؛ فإن ابن المثنى هذا إنما يروي عن أنس بالواسطة، ويؤيده

أن أبا نعيم أخرج الحديث في "الحلية" (١/ ٣٥٠) من طريق أخرى عن محمد بن

إسحاق عن عبد الله - يعني: ابن المثنى - عن ثمامة عن أنس ... فذكر الحديث؛

دون قول ابن إسحاق في آخره: كره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ، وكرر: "إياك والقوارير" مرتين.

وفيه شيخ أبي نعيم علي بن هارون، وقد ترجمه الخطيب في "التاريخ"

(١٢/١٢٠) بقوله:

"كان أمره في ابتداء ما حدث جميلاً، ثم حدث مثله تخليط".
ولم يذكر في "الميزان" ولا في "اللسان".

وأما المتن: فقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك:
أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وأنجشة يحدو بالنساء، وكان حسن الصوت، فحدا، فأعنت الإبل؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"يا أنجشة! رويداً سوقك بالقوارير".

أخرجه الطيالسي (٢٠٤٨)، وأحمد (٣/٢٥٤ و ٢٨٥)، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

فهذا هو أصل الحديث، والقصة لأنجشة - وهو المذكور بأنه حسن الصوت -، فانقلب ذلك على ابن إسحاق أو شيخه الذي دلسه ولم يذكره، وجعله للبراء بن مالك.

وقد تابعه حماد بن زيد عن ثابت؛ إلا أنه لم يذكر فيه طرفه المتعلق بالبراء.
أخرجه البخاري (٦٢٠٩) وفي "الأدب المفرد" (٨٨٣)، ومسلم (٧/٧٨)،
والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٢٨)، وابن حبان (٥٧٧٣)، والبيهقي (١٠/١٩٩ - ٢٠٠ و ٢٢٧)،
والبغوي في "شرح السنة" (١٣/١٥٦ - ١٥٧)، وأحمد (٣/١٧٢ و ٢٠٢ و ٢٢٧).
وتابع ثابتاً أبو قلابة عن أنس

أخرجه الشيخان والنسائي (٥٢٥)، وابن حبان أيضاً وأحمد (٣/١٨٧ و ٢٢٧)،
وأبو يعلى (٢٨٠٩ و ٢٨١٠)، والرامهرمزي في "الأمثال" (ص ١٢٧).
وتابعه قتادة عنه:

أخرجه البخاري (٦٢١١)، ومسلم أيضاً والنسائي (٥٢٦)، وابن حبان (٥٧٧١)،
والبيهقي (١٠/٢٢٧)، والبغوي (١٣/١٥٦)، وأحمد (٣/٢٥٢)، وأبو يعلى (٢٨٦٨)،
وعنه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٠٧).
وتابعه سليمان التيمي عنه:

أخرجه مسلم والنسائي (٥٢٩)، وابن حبان (٥٧٧٠ و ٥٧٧٢)، وابن سعد (٨/٤٣٠)،
وأحمد (٣/١١١ و ١١٧ و ١٧٦ و ٦/٣٧٦)، والحميدي (١٢٠٩)،
والرامهرمزي أيضاً وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٤٣)، والخطيب في "التاريخ" (١٢/٢٠٨).
وحميد عنه:

أخرجه أحمد (٣/١٠٧).

قلت: وإسناده صحيح ثلاثي؛ إن كان حميد سمعه من أنس.

وزرارة بن أبي الحلال العتكي قال: سمعت أنس بن مالك...

أخرجه أحمد (٣/٢٠٦).

قلت: وإسناده صحيح ثلاثي أيضاً، وزرارة هذا هو ابن ربيعة، له ترجمة في
"التعجيل"، وذكر أنه وثقه ابن حبان وابن خلقون والعجلي. وابن حبان أورده في
"اتباع التابعين" (٦/٣٤٣)، قال الحافظ:

"وكانه لم يقف على روايته عن أنس". يعني: هذه. ولحديث شاهد من رواية ابن عباس: أخرجه الدارمي (٢/٢٩٥) ، وفي إسناده من لم أعرفه، وأخشى أن يكون فيه تحريف أو سقط.

والخلاصة: أن هذه الطرق الصحيحة عن أنس؛ تدل دلالة قاطعة على خطأ حديث ابن إسحاق هذا عن أنس، وأن القصة لأنجشة... لا البراء، وأن لفظه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما هو:

"رويدك؛ سوقك بالقوارير" ونحوه، وليس بلفظ: "إياك والقوارير"... كما رواه ابن إسحاق؛ فهو لفظ منك، وعليه: فقول ابن إسحاق في آخر الحديث:

"كره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تسمع النساء صوته!"

مما لا قيمة له، لأنه تفسير لما لم يثبت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وبذلك تعلم ضعف الاستدلال بهذا الحديث على ترجيح قول من قال في تفسير قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رويدك؛ سوقك بالقوارير": أنه خشي على النساء الفتنة، فأمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالكف عن الحداء؛ كما فعل الشيخ التويجري في "الصارم المشهور" (ص ١١٥ - ١١٦) ، وقلده أخونا محمد زينو في "كيف نربي أولادنا" (ص ٢٣) فصحه!

بل الصواب القول الآخر؛ وهو ما جاء في "شرح السنة":

"المراد بالقوارير: النساء؛ شبهن بالقوارير لضعف عزائهن، والقوارير يسرع إليها الكسر، وكان أنجشة غلاماً أسود، وفي سوقه عنف، فأمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يرفق بهن في السوق؛ كما يرفق بالدابة التي عليها قوارير".

قلت: وهذا هو الذي رجحه الشيخ العلامة علي القاري؛ فقال في "المراقبة" (٤/٦١٩) :

"وهذا المعنى أظهر - كما لا يخفى -؛ فإنه ناشئ عن الرحمة والشفقة، وذاك عن سوء ظن لا يليق بمنصب النبوة".

فأقول: هذا هو الحق الذي لا يمكن القول بغيره إذا ما جمعت طرق الحديث وألفاظه، وزياداته، وأمعن النظر في معانيها:

أولاً: قوله: "رويدك" ... معناه: أمهل وتأن - كما في "النهاية" وغيره -، وقال الرامهرمزي:

"يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجعل سيرك على مهل؛ فإنك تسير بالقوارير... فكأن عن ذكر النساء بالقوارير...". وقال عياض: "أي: سق سوقاً رويداً" (١) .

قلت: والذين ذهبوا إلى القول الأول فسروه بالكف عن الحداء - كما تقدم -، ومثله في "النهاية" وغيره، وهذا خلف كما لا يخفى! وهو يلتقي مع حديث الترجمة الذي جاء في آخره: "فأمسك". وهذا مثال من عشرات بل مئات الأمثلة في الآثار السيئة للأحاديث الضعيفة كما هو مصرح في عنوان هذه "السلسلة"،

(١) ذكره الحافظ في جملة أقوال أخرى للعلماء، ولا تخرج عن هذا المعنى، فانظر "فتح الباري" (١٠/ ٥٤٤) .

ومع ذلك فكثير من أهل العلم في غفلتهم ساهون عن آثارها!

ثانياً: قوله في رواية النسائي وأحمد في حديث شعبة عن ثابت:

"ارفع بالقوارير". وجمع الأنصاري في "جزئه" بين اللفظين؛ فقال:

"رويدك ارفع" - ذكره في "الفتح" (١٠/٥٤٤) - .

فأقول: صريح في أنه ليس المراد بهذا الأمر الإمساك عن الحداء مطلقاً، وإنما تلطيفه وتخفيفه "لكي لا تسرع الإبل في سيرها، وإلا؛ كانت النساء معرضات للتألم، وربما للسقوط من الإبل بسبب كثرة الحركة والاضطراب الناشئ عن السرعة؛ من باب إطلاق السبب وإرادة المسبب. ويزيده وضوحاً:

ثالثاً: قوله في رواية حماد بن سلمة:

"لحدا؛ فأعنت الإبل ...".

أي: أسرعت؛ وزناً ومعنى - كما قال الحافظ في "الفتح" - .

فهذا يوضح ما ذكرته آنفاً أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد بذلك الأمر سلامة النساء من الأذى في أبدانهم، وليس السلامة من الفتنة، وإلا، لم يكن لذكر إسراع الإبل معنى يذكر.

رابعاً: في حديث حميد عن أناس:

كان رجل يسوق بأمهات المؤمنين يقال له: (أنجشة) ، فاشتد في السياقة. زاد شعبة عن ثابت: فكان نساؤه يتقدمن بين يديه.

فهذا يعني: أنه كان من نتيجة السرعة أن تقدمت نساؤه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين يديه، وذلك مما يؤلمهن ولا تتحملة أجسامهن؛ فأمر (أنجشة) بالرفق بهن، وعدم الإسراع بإبلهن، وليس خوفاً عليهن من الافتتان بحسن صوته! ويؤكد هذا:

١٣٠١٠٦١ 6060

خامساً وأخيراً: زيادة شعبة عند أحمد بلفظ:

! ... يحدو بنسائه، فضحك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فإذا هو قد تنحى بهن".

فأقول: فضحكه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين رأى إسراع الإبل بالنساء أكبر دليل على إبطال حشر الخوف من الافتتان بحسن صوت أنجشة، وعلى نسائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاصة، وأنه كان لظاهرة إسراع الإبل بالنساء حتى تقدمن الرجال. وتصور هذا وحده كاف لإبطال القول الأول وتصحيح القول الآخر؛ فكيف إذا انضم إليه ما قبله من الأدلة؟ ورحم الله الشيخ علياً القاري فإنه لخص الموضوع بأوجز عبارة حين علل تأييد هذا القول الصحيح بقوله - لا فُضَّ فُوه -:

"فإنه ناشئ عن الرحمة والشفقة، وذاك عن سوء ظن لا يليق بمقام النبوة".

٦٠٦٠ - (يا أبا ذر!) إنه لا يضرك من الدنيا ما كان للآخرة، وإنما

يضرك من الدنيا ما كان للدنيا) .

ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/١٤٢/١) في آخر ترجمة

الفضل بن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بسنده عن بقية: حدثني شيخ من كندة عن الضحاك عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَبِي ذَرٍّ: ... فَذَكَرَهُ. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ظاهر الضعف؛ لجهالة شيخ بقية الكندي - الذي لم يسم -.

والضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي، لم يسمع من ابن عباس؛ فهو منقطع. والحديث لم يورده السيوطي في "الجامع الصغير"، ولا في "زيادته"، ولم أراه في "الجامع الكبير"! وقد ذكره مؤلف "كنز العمال" (٣/٧٢٨/٨٥٩٣) برواية أبي

١٣٠١٠٦٢ 6061

نعيم عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ... فلعله وقع له في بعض نسخ "الجامع الكبير". والله أعلم. ٦٠٦١ - (يا جبريل! ما منعك أن تأخذَ (١) بيدي؟ قال: إنك أخذت يدي يهودي، فكرهت أن تمسَّ يدي يداً مستها يدُ كافرٍ). موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/١٥٨/١ - ٢/٢٩٩١) حدثنا إبراهيم قال: ثنا سعيد بن أبي الربيع السَّمان قال: ثنا عمر بن أبي عمر العبدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده: استقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبريل، فناوله يده، وأبى أن يتناولها. فدعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بماء فتوضأ، ثم ناوله يده فتناولها؛ فقال: ... فذكره. وقال: "لم يروه عن هشام إلا عمر، تفرد به سعيد".

ومن طريقه أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/١٦٠) : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد ... به.

أورده في ترجمة عمر هذا، وروى عن عمرو بن علي - وهو الفلاس -:

"كان دجالاً". وقال ابن عدي في "الكامل" (٥/١٧٠٨) :

"يروي عن ابن طاوس البواطيل، والضعف على حديثه بين". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٨٦) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

(١) قلت: كذا في "جمع الزوائد"، و"جمع البحرين"، والعقيلي، وفي "المعجم الأوسط": "لا تأخذ"، وهو وجه؛ كقوله تعالى: {ما منعك ألا تسجد} - الأعراف، وفي {ص} : {ما منعك أن تسجد} على الجادة.

قلت: وسعيد بن أشعث - أوز: ابن أبي الربيع - قال ابن أبي حاتم:

"روى عنه أبو زرعة. وقال أحمد: ما أراه إلا صدوقاً". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٦٨) وقال:

"حدثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى. يعتبر حديثه من غير روايته عن

أبيه".

قلت: لأن أباه أشعث بن سعيد - وهو: أبو الربيع السَّمان -، متروك، ولا ذكر له في هذا الحديث؛ لكن قد رواه أخوه عنبة فيما أخرجه ابن عدي (٥/١٩٠٤) : أخبرنا أبو يعلى قال: ثنا سعيد بن أبي الربيع قال: ثنا عنبة بن سعيد قال: ثنا هشام بن عروة ... به.

ذكره في ترجمة عنبة هذا، وروى عن ابن معين أنه قال: "ثقة". وعن الفلاس:

"هو أخو أبي الربيع السمان، سمعت منه، وكان محتلطاً، لا يروى عنه، متروك الحديث، وكان صدوقاً لا يحفظ". وقال ابن حبان (٢/١٧٨) : "منكر الحديث جداً على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات، وكان يزيد بن هارون يسميه: عنبة المجنون". من أجل ذلك أورد ابن الجوزي الحديث من طريق العقيلي وابن عدي في كتابه "الموضوعات" (٢/٧٧ - ٧٨) وقال: "موضوع محال". وأقره السيوطي في "الآلي" (٢/٤) . وأما الهيثمي فقال في "المجمع" (١/٢٤٦) :

١٣٠١٠٦٣ 6062

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمر بن رباح، وهو مجمع على ضعفه". (تنبيه) : إبراهيم - شيخ الطبراني في إسناده هذا الحديث - هو: ابن هاشم البغوي، وهو ثقة مترجم في "تاريخ بغداد" (٦/٢٠٣ - ٢٠٤) ، ولما ساق الهيثمي إسناده في "مجمع البحرين" - كما سقته أعلاه -؛ زاد عقب اسم الشيخ المذكور: "هو ..."، وترك بياضاً ليلحق فيه فيما بعد اسم أبيه ونسبه - كما هي عادته أحياناً -، ثم لم يتيسر له ذلك؛ فبقي البياض كما هو. فاقضى بيان ذلك. والحديث لم يورده السيوطي في "جوامعه"، وأورده في "الدر المنثور" (٣/٢٢٧) من رواية ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده ... ! أقول: فأساء في ابتدائه بذكر هشام ... من إسناده، دون الراوي عنه الذي هو علة الحديث؛ فأوهم أنه سالم منها! وفي اقتصاره في العزو على ابن مردويه موهماً أنه لم يروه من هو أعلى طبقة منه!! وقد تبعه في ذلك الآلوسي في "تفسيره" ساكناً عنه أيضاً - مع حديث آخر لهما سيأتي الكلام عليه إن شاء الله برقم (٦٠٩٤) -! ٦٠٦٢ - (لا يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً قَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ) . منكر.

عزاه السيوطي في الجامع الكبير للطبراني في "المعجم الكبير" من حديث أبي بكرة.

فأقول: أبو بكرة هو نفع بن الحارث الثقفي، والمجلد الذي فيه أحاديثه من "المعجم الكبير" لم أقف عليه، ولم يطبع في جملة ما طبع منه بهمة أخينا حمدي

عبد المجيد السلفي بارك الله في جهوده في خدمة السنة، وقد أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" فقال (٢٠٩ / ٥) :

"وعن عبد الله بن المهجنع قال:

لما قدمت عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أتينا أبا بكرة، فقلنا: هذه عائشة، كنت تقول: عائشة عائشة! هي ذي عائشة؛ قد جاءت؛ فانخرج معنا، فقال: إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر بلقيس صاحبة (سبأ)، فقال: ... فذكره.

(قلت: لأبي بكرة حديث في "الصحيح" غير هذا) - رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم."

قلت: منهم - فيما يبدو لي - عبد الله بن المهجنع هذا؛ فإني لم أجد له ذكراً فيما لدى من المراجع، ولعله محرف من "عمر بن المهجنع"؛ فإن له حديثاً آخر عن أبي بكرة، ذكره العقيلي تحت ترجمته (٣/١٩٦) وقال:

"لا يتابع عليه."

وقد سبق تخريجه برقم (٥٣١)؛ فلا داعي لإعادته، ولكنني أضيف هنا أنه أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في "المصنف" (١٥/٢٦٥) : حدثنا الفضيل بن دكين عن عبد الجبار بن عباس عن عطاء بن السائب عن عمرو (كذا) بن المهجنع ... به. وقد روح الحديث من طريق أخرى بلفظ آخر تقدم تخريجه برقم (٤٣٦) . وذكرت هناك أن الحديث محفوظ عند البخاري وغيره بلفظ: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة". وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٨/١٠٩/٢٤٥٦) . وذكرت له هناك طريقاً أخرى عن أبي بكرة. فمن شاء؛ رجع إليه. وأزيد هنا فأقول:

قد ذكر له الهيثمي شاهداً من حديث جابر بن سمرة، وقال:

١٣٠١٠٦٤ 6063

"رواه الطبراني في "الأوسط" عن شيخه أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات!"

كذا قال! وكأنه تجاوز بصره موضع العلة القوية في إسناده؛ فقد قال الطبراني في "الأوسط" (١/٢٩٩ / ٤٩٨٨) : حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة قال: نا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال: نا أبو عوانة قال: نا سِمَاك بن حرب عن جابر بن سمرة ... به. وقال:

"لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة". قلت: وآفة هذا الإسناد ابن جبلة؛ فإنه كذاب - كما قال الذهبي -، وقال الدارقطني:

"متروك؛ يضع الحديث."

وهذا الحديث وحديث الترجمة من الأحاديث الضعيفة والمنكرة التي ملأ

الشيخ التويجري بها كتابه "الصارم المشهور" (ص ٢٥٧) ، وقد نقلهما عن الهيثمي؛ مقلداً إياه فيما قال في حديث جابر! وكاتماً ما أعل به الحديث الآخر حديث الترجمة!!

٦٠٦٣ - (لا يجتمع الإيمان والبخل في قلب رجل مؤمن أبداً، ومن أوتي السماحة مع الإيمان؛ فقد أوتي أخلاق الأنبياء) . موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/٣٢٩) من طريق عبد الغفور ابن عبد العزيز أبي الصباح الواسطي عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه - وقال في غير هذا الحديث: وكانت له صحبة - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. أورده في ترجمة عبد الغفور هذا، وساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها، وقال في الثاني منهما: "حديث منكر بهذا الإسناد". وقال في آخر ترجمته:

"الضعف على حديثه وروايته بين، وهو منكر الحديث". وروى عن البخاري أنه قال:

"تركوه؛ منكر الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٤٨) : "كان ممن يضع الحديث على الثقات؛ على كعب وغيره. لا يحل كتابته حديثه، ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب".

قلت: وشيخه عبد العزيز بن سعيد في عداد المجهولين عندي؛ فإنه لم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولا رأيته عند غيرهما سوى ابن حبان؛ فإنه أورده في "الثقات!" - على قاعدته! - فقال (١٢٥ / ٥) :

"عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة - ولأبيه صحبة -، يروي عن أبيه، روى عنه أبو الصباح، واسمه: عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي، عندنا عنه نسخة بهذا الإسناد، وفيها ما لا يصح، البلية فيها من أبي الصباح؛ لأنه كان يخطئ ويتهم". وأقول: وفي كون عبد العزيز بن سعيد الذي في إسناد الحديث هو عبد العزيز ابن سعيد بن سعد بن عبادة نظر كبير عندي؛ وذلك لأمرين: الأول: أن الحافظ لما ترجم لسعيد بن ... عبادة هذا؛ لم يذكر في الرواة عنه عبد العزيز هذا.

والآخر: أن ابن عبادة هذا لما ذكره ابن حبان في (الصحابة) من كتابه "الثقات" (٢٧٧ / ٤) - ونسبه: الخزرجي -؛ قال:

"يروي عن أبيه؛ روى عنه أبو أمامة بن سهل بن حنيف". وزاد الحافظ في نسبه: "الأنصاري"، وقال:

"وروى عنه أيضاً ابنه شريح بن سعيد".

فهو خزرجي أنصاري، وأما عبد العزيز بن سعيد الذي روى هذا الحديث؛ فهو شامي - كما جاء مصرحاً به في إسناد الحديث الثاني عند ابن عدي -؛ ولذلك فرق الحافظ وغيره بين ابنه سعيد هذا، وبين سعيد بن سعد بن عبادة؛ فقالوا فيه ما سبق، وقال الحافظ فيما بعد:

"سعيد الشامي والد عبد العزيز. جاءت عنه عدة أحاديث من رواية ولده عنه، تفرد بها عبد الغفور أبو الصباح بن عبد العزيز عن عبد العزيز عن أبيه سعيد

هذا ...". ثم ذكر له الأحاديث الثلاثة التي عند ابن عدي وغيرها؛ منها الآتي بعد هذا. والخلاصة: أن عبد العزيز الذي في هذا الحديث مجهول؛ لأنه لم يرو عنه غير عبد الغفور هذا، وهو لو كان ثقة لم يخرج شيخه بروايته عنه عن الجهالة، فكيف به وهو متهم؟! هذا، وفي "الجرح والتعديل" (٧٧/٢/١) :

"سعيد الشامي الحمصي. روى عن ثوبان، روى عنه مرزوق أبو عبد الله الشامي". وكذا في "تاريخ البخاري" (٢/١/٤٦٦/١٥٥٣) وقال: "إن لم يكن ابن زرعة؛ فلا أدري". وجزم ابن حبان بأنه هو، فانظر تعليلي عليه في "التيسير". والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية ابن عدي دون الشطر الثاني منه!

١٣٠١٠٦٥ 6064

٦٠٦٤ - (مَنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ عَلَى مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَحَمَدَ نَفْسَهُ، قُلَّ شُكْرُهُ، وَحَبِطَ عَمَلُهُ. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْعِبَادِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ؛ لِقَوْلِهِ: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}) . موضوع.

أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨/١٤٧) من طريق بقية ابن الوليد قال: ثني عبد الغفار بن عبد العزيز الأنصاري عن عبد العزيز الشامي عن أبيه - وكانت له حصة - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قلت: وهذا موضوع؛ آفته شيخ بقية عبد الغفار بن عبد العزيز، وهو متهم بالوضع - كما تقدم بيانه في [الحديث] السابق - . وقوله: "عبد الغفار" ... هكذا وقع في الأصل، ويظهر أنه كذلك وقع لابن جرير؛ فإنه كذلك نقله عنه ابن كثير في "تفسيره"، وابن حجر في ترجمة أبي عبد العزيز من "الإصابة" ... والصواب: "عبد الغفور"؛ كما وقع في أحاديث أخرى عنه، منها الذي قبله؛ وبعضها من طريق بقية عنه. (تنبيه) ؛ هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة التي ساقها الحافظ ابن كثير سائلاً عنها؛ لأنه ذكرها بإسناده، فجاء ذاك الجاهل الصابوني فصحبها بإيراده إياها في "مختصره" (٢/٢٥) ، فإلى الله المشتكى من المتعلمين في هذا الزمان. وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية ابن جرير، وسكت عنه - كما هي عادته الغالبة! - ، ووقع فيه قوله: "قل شُكْرُهُ" بلفظ: "فقد كفر!" وكذا وقع في "تفسير ابن كثير"، و"الدر المنثور" (٩١/٣) . والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٠٦٥ - (يا علي! لا تكن فتاناً، ولا جانيّاً، ولا تاجراً، إلا تاجر خيراً، فإن أولئك المسبوقون في العمل) .
ضعيف.

أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/١٥) ، والطبري في "تهذيب الآثار" (١/٤٥/٢) ، وابن شاذان في "الجزء الثاني من أجزائه" (١٥/١ - ٢) ، والمقدسي في "المختارة" (١/٣٨٦/٣٨٠ - بتحقيقي) من طريق عباد بن العوام قال: حدثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن ثعلبة بن يزيد - أوزيد بن ثعلبة - عن علي قال: أمرني رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن لا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سويته، ولا تمثالاً إلا لطحته، ففعلت، ثم أتيت، فقال: "فعلت؟" قلت: نعم. قال: ... فذكره. وقال الطبري:

"وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح.

وذلك أنه خبر لا يعرف لبعض ما فيه مخرج عن علي عن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصح؛ إلا من هذا الوجه.

وأخرى أن في إسناده شكاً فيمن حدث عن علي رحمة الله عليه، أثعلبة بن يزيد هو؟ أم يزيد بن ثعلبة؟

والثالثة: أن الذي فيه من ذكر التاجر، إنما روي عن علي موقوفاً عليه من كلامه غير مرفوع إلى النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبخلاف اللفظ الذي فيه . ثم أفاض الطبري رحمه الله في ذكر الروايات الموقوفة في التاجر، والأحاديث المرفوعة في ذم التجار إلا من اتقى وبرَّ وصدق ونحوه، وقد خرجت بعضها فيما تقدم من "الصحيحة" (٩٩٤ و ١٤٥٨) .

فأقول: وخلاصة كلامه أن الشطر الثاني من الحديث وهو المذكور في الترجمة غريب لا شاهد له، بخلاف الشطر الآخر؛ فله طريق آخر في "صحيح مسلم" وغيره، وهو مخرج عندي في "أحكام الجنائز"، ولكنه مع غرابة إسناده؛ فهو يصرح بأنه صحيح الإسناد عنده، ولا وجه لذلك عندي؛ وذلك لأن راويه ثعلبة ابن يزيد - مع شك أحد روايته هل هو: ثعلبة بن يزيد، أوزيد بن ثعلبة؛ على القلب؟ - فإنه ليس مشهوراً بالرواية؛ فقد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/١/٤٦٣) برواية حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره البخاري في "التاريخ" (١/٢/١٧٤) برواية الأول منهما فقط بحديث: قال النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي: "إن الأمة ستغدر بك" . وقال: "لا يتابع عليه" . وقال في ثعلبة: "فيه نظر".

وفاتهما أنه روى عنه أيضاً الحكم هذا الحديث - وهو: ابن عتيبة -، لكن رواية حبيب بن أبي ثابت عنه معنعة، فلا يعتبر عندي راوياً ثالثاً؛ لاحتمال أن يكون رواه

عن أحد المذكورين، ثم أسقطه! وقد حكوا عن النسائي أنه وثقه، وكذلك وثقه ابن حبان (٤/٩٨)، ولكنه لم يثبت على ذلك؛ فأورده في "الضعفاء" (٤/٩٨) وقال: "كان غالباً في التشيع؛ لا يحتج بأخباره التي يتفرد بها عن علي".

قلت: ولما كان قد تفرد بحديث الترجمة دون الشطر الآخر؛ فإني قد اطمأنت لذكره في هذه "السلسلة"، مع كونه غير مشهور بالرواية، ونظر البخاري فيه، وقوله في حديث الغدر: "لا يتابع عليه".

على أن في قوله هذا الثاني نظراً عندي؛ لأنه قد أورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٢٤٢) من طريق أخرى عن علي وقال:

"قال الدارقطني: تفرد به حكيم بن جبير. قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال السعدي: كذاب".

وله طريق ثالث: أخرجه الحاكم (٣/١٤٠) من طريق هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي قال:

"إن مما عهد إلي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الأمة ستغدر بي بعد". وقال: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!"

قلت: وأبو إدريس هذا اسمه: يزيد بن عبد الرحمن، وليس بالمشهور أيضاً، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقال الحافظ: "مقبول".

وهشيم - وهو: ابن بشير الواسطي - مدلس - على ثقته - وقد عنعنه؛ فيخشى أن يكون قد دلسه عن بعض الضعفاء.

فإن قيل: ألا يتقوى الحديث بالطريق الأخرى التي رواها شعبة رحمه الله عن الحكم عن رجل من أهل البصرة - ويكنونه أهل البصرة: (أبا المورع)، وأهل الكوفة يكنونه بـ (أبي محمد)، وكان من هذيل - عن علي رضي الله عنه قال: ... فذكر الحديث؛ بتمامه، وأتم منه.

أخرجه الطيالسي (رقم ٩٦)، وأحمد (١/٨٧ و ١٣٩)، وأبو يعلى (١/٥٠٦/٣٩٠)؟ وجوابي: لا؛ لأن مدار الطريق هذا والذي قبله على الحكم - وهو: ابن عتبة الكوفي -، ففي الطريق الأولى: طريق أبان بن تغلب سمي الواسطة بين الحكم وعلي: ثعلبة بن يزيد - أو: يزيد بن ثعلبة -، ولم يكنه، وفي هذه الطريق الأخرى كنى الواسطة بـ: أبي مورع - أو: أبي محمد -، ولم يسمه؛ فالظاهر أن المكني في

١٣٠١٠٦٧ 6066

هذه هو المسمى في تلك، فإذا ثبت هذا؛ فيكون تقوية أحدهما بالآخر من باب تقوية الضعيف بنفسه! ولا يخفى فساد.

وأيضاً: فإن الرجل في هذا الطريق مجهول العين لا يعرف - كما هو ظاهر -؛ ولذلك قال الذهبي - وتبعه العسقلاني -: "لا يعرف".

وأما قول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند" (٢/٦٥٧) -

(٦٥٨) - بعد أن نقل قول الذهبي هذا :-

"وأنا أرى أن التابعين على الستر والثقة حتى نجد خلافها". وبناء على هذا قال: "إسناده حسن!"

قلت: وليس بحسن؛ فإنه لا يكفي عند العارفين بهذا العلم أن يكون الراوي مستوراً فقط لتطمئن النفس لحديثه، ويكون حسناً بل لا بد أن ينضم إلى ذلك ما يدل على ضبطه أو حفظه؛ كتوثيق من يوثق به من أئمة الجرح والتعديل، أو يروي عنه جمع من الثقات، ولم يظهر في روايتهم عنه شيء من النكارة في حديثه؛ ففي هذه الحالة يمكن تحسين حديثه، والاعتماد عليه، وفي مثله يقول الذهبي والعسقلاني في كثير من الأحيان: "صدوق"، كما شرحت ذلك في غير ما موضع. والله سبحانه وتعالى أعلم (*) .

٦٠٦٦ - (أوصي بك إلى علي. يعني: صفة) . منكر.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣١١ / ١ / ٤) ، ومن طريقه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٧٧) عن حسين الأشقر الكوفي قال: نا إسرائيل عن أبي (*) وقد سبق الحديث برقم (٥٤٤٧) . (الناشر) .

إسحاق عن مالك بن مالك - ضيف كان لمسروق - عن صفية بنت حيي قالت: قلت: يا رسول الله! ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة تلجأ إليها غيري؛ فإن حدث بك حدث فإلى من؟ قال: ... فذكره. وعزاه الحافظ في "المطالب العالية" (٤/٥٦/٣٩٤٥) لأبي بكر بن أبي شيبة، وقال المعلق عليه:

"قال البوصيري: فيه راو لم يسم".

وأقول: وليس هذا في إسناده البخاري - كما ترى -؛ ولكن فيه ثلاث علل: الأولى: مالك بن مالك: قال الذهبي:

إلا يدرى من هو؟

قلت: وهذا معنى قول البخاري عقبه:

"ولا يعرف مالك إلا بهذا الحديث الواحد، ولم يتابع عليه". وقال ابن عدي عقبه:

"هو كما قال". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/٣٦) :

"شيخ يروي عنه أبو إسحاق السبيعي في فضائل علي مراسيل ليست

بمسانيد؛ كلها مناكير لا أصول لها. لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكر ما روى إلا

على جهة التعجب". ثم تناقض فذكره في "الثقات" (٥/٣٨٨) !

وأما قول الذهبي عقب قول البخاري السابق:

"قلت: وفي السند إليه ضرار بن صرد".

فأقول: أخشى أن يكون سبق قلم منه؛ أراد أن يقول: حسين الأشقر ...

فقال ما قال! ويأتي بيان ما فيه.

الثانية: أبو إسحاق - نص. السبيعي، وهو - مدلس مختلط.

الثالثة: حسين هذا - وهو: ابن الحسن الأشقر الكوفي -: قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق بهم، ويغلو في التشيع".

(تنبيه) : تحرفت جملة "ضعيف كان لمسروق" إلى "ضعيف" في "الميزان" و"اللسان" -، وسقط منهما: "كان لمسروق!!"

٦٠٦٧ - (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ اللَّهَ بِاعْتِكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنَّارًا، إِلَّا مَنْ صَدَقَ وَوَصَلَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ) .

منكر.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٢٤ - ٢٢٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٣٧) ، والطبري في "تهذيب الآثار" (٤/٤٨/٩٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/٦٨/١٢٤٩٩) من طريق الحارث بن عبيدة الحمصي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى جَمَاعَةً مِنَ التُّجَّارِ، فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ!" ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَمَدُّوا إِلَيْهِ أَعْنَاقَهُمْ؛ فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ ..." الحديث. وقال ابن حبان - وأقره ابن الجوزي والذهبي -:

"وهذا ليس له أصل صحيح يرجع إليه. والحارث يأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم،" لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إذا انفرد". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/٧٢) :

"رواه الطبراني في؛ "الكبير"، وفيه الحارث بن عبيد، وهو ضعيف".

قلت: أصاب في التضعيف فقط، وسلفه في ذلك ما تفيدته عبارة ابن أبي حاتم عن أبيه:

"هو شيخ ليس بالقوي".

وأخطأ الهيثمي في اسم أبي الحارث فقال: "عبيد" ... وإنما هو: "عبيدة"!

ومن العجيب الغريب أن هذا الخطأ قد وقع فيه ابن الجوزي والسيوطي (١) وغيرهما؛ فإنهما - رغم سوقهما الحديث من رواية [ابن] حبان بإسناده المتقدم على الصواب؛ - وقع فيه عندهما: "عبيد". وإن مما لا شك فيه أنه عند ابن الجوزي خطأ من بعض نساخ كتابه، بدليل إن ما نقلته في ترجمة الحارث هذا عن ابن حبان؛ لا يتفق مع ترجمته لابن عبيد، وإن كان قد أورده في "الضعفاء" أيضاً فقال (١/٢٢٤) :

"الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي ... كان شيخاً صالحاً من كثير وهمه؛ حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا".

وقد غفل عن هذا كله السيوطي: فتعقب ابن حبان وابن الجوزي؛ فقال في "الآلئ" (٢/ ١٤١) - وقلده الفتنى الهندى في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٣٦) -:

"قلت: الحارث روى له مسلم وأبو داود والترمذي، والحديث صحيح روي من عدة طرق ...".

تلت: والجواب من وجهين:

الأول: أن مسلماً إنما روى. عن ابن عبّيد الإيادي ... وليس ابن عبّيدة الحمصي - كما تقدم -، على أن الأول قد ضعفه الجمهور أيضاً؛ فراجع ترجمته في "التهذيب"، ولذلك قال الذهبي في "الكشف":

(١) ثم تبين أن الخطأ عند ابن الجوزي فقط، ومع ذلك قال السيوطي ما يأتي!

١٣٠١٠٦٩ 6068

"ليس بالقوي، وضعفه ابن معين".

والآخر: أن الطرق التي أشار إليها وساق ألفاظها ليس فيها ما في هذا من قوله: "ووصل، وأدى الأمانة" ... وقد خرجتها في "الصحيحة" (٩٩٤ و ١٤٥٨) . وقد تنبه لهذا الخطأ ونبه عليه العلامة الملبلي رحمه الله في تعليقه على "الفوائد المجموعة" للشوكاني (١٤٠/٤٠٥) ؛ ولكنه لم يوضح الفرق بين متن هذا الحديث ومتن الطرق التي ساقها السيوطي.

٦٠٦٨ - (لا بُدَّ للناسِ مِنَ الْعَرِيفِ، وَالْعَرِيفَ فِي النَّارِ؛ يُؤْتَى بِالْجُلُوزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ لَهُ: ضَعْ سَوَطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ) . منكر.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١٤٨ و ٣١٧) من طريق إسماعيل بن عبد الله: حدثني العلاء بن أبي العلاء: حدثني مرداس عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مجهول، أورده أبو نعيم في ترجمة العلاء هذا، وفي ترجمة شيخه مرداس، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وليس لهما ذكر في شيء من كتب الرجال؛ فهما مجهولان.

وأما إسماعيل بن عبد الله - فهو: أبو بشر يعرف بـ (سمويه) -، ترجمه أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (٢٢١/٢٣٦) ، وأبو نعيم في "الأخبار" (١/٢١٠) - (٢١١) وكان حافظاً متقناً، توفي سنة (٢٦٧) .

وقد توبع؛ فقال أبو الشيخ في ترجمة (مرداس الأصهباني) (٦٥/٢٧) : حدث عقيل بن يحيى قال: ثنا العلاء بن أبي العلاء ... به؛ دون الشطر الثاني. وفي أول الحديث عند أبي نعيم زيادة بلفظ:

١٣٠١٠٧٠ 6069

! ما لكم تدخلون عليّ قَلْحاً، لولا أن أشق على أمتي؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة".

وهذه الزيادة بتمامها في "المسند" وغيره من طريق أخرى؛ فيها اضطراب. والشطر الثاني منها متفق عليه من حديث أبي هريرة؛ وهو مخرج في "الإرواء" (رقم ٧٠) ، والصحيحة (٣٠٦٧) .

والحديث أورده السيوطي بتمامه في "الجامع الكبير" من رواية سمويه وأبي

نعم عن أنس، وسكت عنه كغالب عاداته!
وأخرجه أبو داود في أول (الخراج والإمارة) من طريق رجل عن أبيه عن جده
مرفوعاً بلفظ:

"إن العرافة حق، ولا بد للناس من العُرفاء؛ لكن العرفاء في النار". وفيه
قصة.

وهذا إسناد مجهول؛ ولذلك أوردته في "ضعيف أبي داود" (٥١٠) .
٦٠٦٩ - (لا يدعُ أحدُكم طلبَ الولدِ؛ فإنَّ الرجلَ إذا ماتَ وَلَيْسَ
لَهُ وَلَدٌ انْقَطَعَ اسْمُهُ) .
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٦٩/٢١٠/٢٣) : حدثنا محمد
ابن هارون بن محمد بن بكار: ثنا العباس بن الوليد الخلال: ثنا مروان بن
محمد: ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال:
أخبرتني حفصة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذا! هـ.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة - وهو: عبد الله - .
وسائر الرواة ثقات غير محمد بن هارون شيخ الطبراني، فلم أجد له ترجمة،

١٣٠١٠٧١ 6070

وهو دمشقي؛ فهو على شرط ابن عساكر في "تاريخ دمشق" فليراجع؛ فإن النسخة
المصورة التي عندي منه مخرومة، وقد روى عنه الطبراني في "المعجم الأوسط"
(٢/١٢٤ - ١٢٧/٦٩٢٥ - ٦٩٦٥) أربعين حديثاً - بترقيمي - .
ومروان بن محمد هو الطاطري.

والحديث أوردته السيوطي في "الجامع الكبير" ساكناً عنه - كما هي عادته
الغالبة! - وتساهل الهيثمي فقال في "المجمع" (٤/٢٥٨ - ٢٥٩) :
"رواه الطبراني، وإسناده حسن!"

٦٠٧٠ - (من قال إذا أصبح: اللهم! أصبحتُ منك في نعمةٍ وعافيةٍ
وسترٍ، فأتمَّ عليَّ نعمتكُ وعافيتكُ وسِتْرَكَ في الدنيا والآخرة - ثلاثَ
مراتٍ إذا أصبحَ وإذا أمسى -؛ كان حقاً على الله عَزَّ وَجَلَّ أن يُتمَّ عليه
نعمته) .
موضوع.

أخرجه ابن السني في "اليوم والليلة" (رقم ٥٣) من طريق عمرو
(الأصل: عمر) بن الحصين: حدثنا إبراهيم بن عبد الملك عن قتادة عن سعيد بن
أبي الحسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع عندي؛ آفته عمرو بن الحصين، وقد تقدمت له أحاديث
كثيرة، وبه أعله الحافظ في "تخريج الأذكار" (ق ١٨١/٢) فقال:
"وهو متروك باتفاقهم، واتهمه بعضهم".
وسقط قول الحافظ هذا وغيره من كتاب "الفتوحات الربانية" لابن علان

(٣/١٢٨) ! وسكت النووي في "الأذكار" عن إسناده! وتبعه على ذلك المعلق عليه: الأرناؤوط، وسيد سابق في "فقه السنة" (١/٥٩٧) ، ومن قبلهما السيوطي

١٣٠١٠٧٢ 6071

في "الجامع الكبير"!!! وكان ذلك من الدواعي لتخريجه وتحقيق الكلام عليه. وبالله التوفيق.
٦٠٧١ - (لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى قَوْمٍ! يَجْعَلُونَ عِمَائَهُمْ تَحْتَ رِدَائِهِمْ. يعني: في الصلاة) . منكر.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٨٥) معلقاً عن أبي نعيم عن قيس بن إبراهيم الطواسي: حدثنا داود بن سليمان الخواص: حدثنا خازم ابن جبلة بن أبي نضرة عن ابن أبي رواد عن الضحاك عن ابن عباس رفعه: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: الانقطاع بين الضحاك - وهو: ابن مزاحم - وابن العباس.
الثانية: خازم بن جبلة: قال في "اللسان":
"قال محمد بن مخلد الدوري: لا يكتب حديثه". وهو بالخاء المعجمة - كما في "الإكمال" لابن ماكولا، و"اللسان" -، ووقع في الأصل بالخاء المهملة!
الثالثة: داود بن سليمان: قال في "الميزان" و"اللسان":
"قال الأزدي؛ ضعيف جداً، خراساني".
الرابعة: قيس بن إبراهيم الطواسي. كذا الأصل، ولم أجد هذه النسبة، ولا وجدت له ترجمة.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لأبي نعيم، ساكناً عنه!

١٣٠١٠٧٣ 6072

٦٠٧٢ - الا تزال أمتي على الفِطْرَةِ ما لبسوا العمامَ على القلائس) . موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (٣/١٧٥) من طريق محمد بن يونس الكديمي عن إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة عن محمد بن ربيعة عن أبي جعفر العسقلاني عن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن أبيه عن جده رفعه ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته الكديمي هذا، فإنه كذاب، وتقدمت له أحاديث. وأبو جعفر العسقلاني: أظنه أبا جعفر بن محمد بن رُكانة؛ وهو مجهول - كما في "التقريب" -.

وطلحة بن يزيد بن رُكانة هو: أخو علي بن يزيد بن رُكانة - كما ذكر المزي في ترجمة جده رُكانة من "تهذيب الكمال" (٩/٢٢٤) -، ولم أجد له ترجمة. ومثله أبوه يزيد بن رُكانة؛ لم أجد له ترجمة.

والمحفوظ عن محمد بن ربيعة ما رواه جمع عنه: حدثنا أبو الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه: أن ركانة صارع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصرعه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال ركانة: وسمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "فَرَّقْ ما بيننا وبين المشركين: العمام على القلائس". وضعفه الترمذي بقوله: "حديث غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني، ولا ابن ركانة". قلت: وهو مخرج في "الإرواء" (١٥٠٣)، وبينت هناك أن قصة المصارعة صحيحة؛ لورودها من غير هذه الطريق، فليراجعه من شاء. والحديث أورده السيوطي أيضاً في "الجامع الكبير" ساكناً عليه!

١٣٠١٧٤ 6073

٦٠٧٣ - (لا تكون المرأة حكماً تقضي بين الناس) . منكر.

أخرجه الديلمي (٣/١٧٤) من طريق علي بن المديني: حدثنا عبد الكريم البصري عن عمر بن زيد بن مهران عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد مظلم؛ عمر بن زيد بن مهران لم أعرفه، ومن المحتمل أن يكون الذي في "كامل ابن عدي" (٥/١٦٨٧): "عمر بن يزيد المدائني، منكر الحديث عن عطاء وغيره". وعبد الكريم البصري: هو من طبقة عبد الكريم بن روح بن عنبسة أبي سعيد البصري مولى عثمان، وهو ضعيف. فيحتمل أن يكون هو هذا. والحديث في "الجامع الكبير" أيضاً!

١٣٠١٧٥ 6074

٦٠٧٤ - (لو أن الإنس والجن والشياطين [والملائكة] منذ يوم خلقوا إلى يوم فناءهم [قاموا] صفواً واحداً؛ ما أحاطوا بالله عَرَّ وَجَلَّ أبداً) . منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ١٤٠) - والسياق له -، وابن عدي في "الكامل" (٤٤٢ - ٤٤٣)، والديلمي (٣/١٧٣) من طريق بشر بن عمار عن أبي رَوْحٍ عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله عَرَّ وَجَلَّ: {لا تدركه الأبصار}، قال: ... فذكره. والزيادة الأولى لغير العقيلي، والأخرى له فيما عزاه إليه السيوطي في "الجامع الكبير"، ولفظ الآخرين: "صفوا". وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان:

الأولى: عطية - وهو العوفي، وهو - ضعيف مدلس، وتقدمت له أحاديث كثيرة.
والأخرى: بشر بن عمار: وفي ترجمته أورده العقيلي وابن عدي، ورويا عن البخاري أنه قال فيه:
"تعرف وتنكر"، وزاد الأول فقال عقبه:
"ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".
وفي ترجمته ساق الذهبي هذا الحديث مشيراً إلى أنه منكر. ولعله صرح بذلك في بعض - كتبه؛ فقد قال السيوطي في "الدر المنثور" (٣/٣٧) :
"قال الذهبي: هذا حديث منكر".
وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/١٨٩) في بشر هذا:
"كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، ولم يكن يعلم الحديث ولا - صناعته".
وجزم الحافظ في "التقريب" بضعفه.
وأبو روق اسمه: عطية بن الحارث صاحب التفسير، وهو صدوق.
والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية العقيلي وحده سائلاً عنه! وجزم في "الدر" بأن سنده ضعيف، وإلى ذلك أشار الحافظ ابن كثير في "التفسير" بقوله - بعد أن عزاه لابن أبي حاتم :-
"غريب؛ لا يعرف إلا من هذا الوجه، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة".

١٣٠١٠٧٦ 6075

٦٠٧٥ - لا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَيْمَةُ؛ وَلِيَكُنْ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ. قيل: وما الرسول؟ قال: الْقُبْلَةُ وَالْكَلام).
منكر.

أورده الغزالي في (الإحياء" (٢/ ٥٠) هكذا دون عزوه؛ كعادته، فقال العراقي في "تخريجه":

"رواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أنس، وهو منكر".
وأقره الزبيدي في "شرحه" (٥/٣٧٢) ، ومن قبله السيوطي في "الجامع الكبير" وقد ذكره بتمامه كما يأتي.

وأقول: أخرجه الديلمي (٣/٦٤) من طريق جعفر بن محمد السَّافَدي:

حدثنا علي بن داود القنطري: حدثنا سندی بن سليم: حدثنا عمرو بن صدقة:

أخبرني عمر بن شاکر عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"ثلاثة من الجفا: أن يواخي الرجل الرجل؛ فلا يعزف له اسماً ولا كنية. وأن

يهيئ الرجل لأخيه طعاماً؛ فلا يجيبه. وأن يكون بين الرجل وأهله وقاع؛ من غير أن

يرسل رسولاً؛ المزاح والقُبْلُ؛ لا يقع أحدكم على أهله مثل البهيمة على البهيمة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: عمر بن شاکر: قال ابن أبي حاتم (٣/١١٥) :

"سألت أبي عنه؟ قال: ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير".
والراوي عنه عمرو - ووقع في الأصل "عمر"، والتصحيح من "الجرح"، و:-
قال:
"سئل أبي عنه؛ فقال: شيخ صدوق".
الثانية: سدى. كذا الأصل بالإهمال، ولم أعرفه.

١٣٠١٠٧٧ 6076

الثالثة: جعفر بن محمد السافادي، حرف السين المهملة غير واضح في
المصورة من الأصل، ويمكن أن يكون (الهافادي) بالهاء. ولم أجد هاتين النسبتين
في "الأنسب" و"اللباب"، ولا عرفت الرجل أيضاً.
والحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة والمنكرة التي سسود بها المسمى بـ
محمد أديب كلكل "فقهه" (ص ١٠٨)، مع علمه بحكم العراقي عليه بالنكارة!
وقد تقدم له حديث آخر بنحوه قريباً رقم (٦٠٧١).
٦٠٧٦ - (إذا ركب الناس الخيل، ولبسوا القبايطي، ونزلوا الشام،
واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، عمهم الله بعقوبة من عنده).
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٠٠ / ٥)، ومن طريقه ابن عساكر
في "تاريخ دمشق" (١/٣٣٥ - طبع دمشق) عن عمرو بن زياد بن عبد الرحمن بن
ثوبان مولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثنا حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي
قلاية عن أنس: أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ... فذكره. وقال ابن عدي:
"منكر؛ موضوع على حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي".
ووافقه الذهبي والعسقلاني - ذكروا ذلك في ترجمة الثوباني هذا -، وقال فيه
ابن عدي:

"منكر الحديث، يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل". وقال ابن أبي حاتم:
"سألت أبي عنه؟ فقال:

قدم الري، فرأيتُه ووعظته، فجعل يتغافل؛ كأنه لا يسمع! كان يضع
الحديث. قدم قزوين فحدثهم بأحاديث منكورة، أنكر عليه علي الطنافسي. وقدم
الأهواز فقال: "أنا يحيى بن معين، هربت من المحنة؛ فجعل يحدثهم ويأخذ

١٣٠١٠٧٨ 6077

منهم! فأعطوه مالا. وخرج إلى خراسان وقال: "أنا من ولد عمر!" وخرج إلى
قزوين - وكان على قزوين رجل باهلي -، فقال: "أنا باهلي!" وكان كذاباً أفكاً،
كتبت عنه ثم رميت به". قال ابن عساكر:
"فلا يحتج بروايته، وقد تقدم "باب حث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته على سكنى الشام"،
فكيف يكون نزولهم إياه مذموماً؟! ولعله - إن صح - أراد به قرب الساعة؛ كما في

حديث ابن حوالة: "إذا رأيت اخلافة قد نزلت بالشام ... " الذي تقدم".
 كذا قال! ولم يتقدم عنده، وإنما هو سيأتي عنده فيما بعد (١/٣٧٥ - ٣٧٧)،
 وهو مخرج في "المشكاة"، (٥٤٤٩)، و"صحيح أبي داود" (٢٢٨٦).
 ويشير بالباب المذكور إلى حديث ابن حوالة الآخر:
 "عليكم بالشام ...".

وهو مخرج في "فضائل الشام" (رقم ٢ و ٩)، و"صحيح أبي داود" (٢١٤٤).
 ٦٠٧٧ - (إذا خشي أحدكم نسيان القرآن؛ فليقل: اللهم! ارحمني
 بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني بترك ما لا يعنيني، وارزقني
 حسن النظر فيما يرزقك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني،
 ونور به بصري، وأشرح به صدري، واجعلي أثلوه على ما يرزقك
 عني، وأفرج به عن قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، ونور
 به قلبي، ولا حول ولا قوة إلا بالله).

منكر.
 أخرجه ابن عساكر في "جزء أخبار لحفظ القرآن" (ق ١/٣ - ٢)، والضياء
 المقدسي في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (ق ٥٨/١) من طريق إبراهيم بن سليمان
 الهجيمي: ثنا المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث: ثنا الحسن بن أبي الحسن

١٣٠١٠٧٩ 6078

عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي الدرداء ... ، مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم - لم أر من تكلم عليه، وفيه:
 أولاً: الحسن بن أبي الحسن: لم أعرفه، وفي "الميزان":
 "الحسن بن أبي الحسن البغدادي المؤذن، عن ابن عيينة، منكر الحديث.
 قاله ابن عدي".

قلت: وهذا أدنى طبقة من المترجم.
 ثانياً: المغيرة بن أبي السعدي أبو الحارث؛ لم أعرفه أيضاً.
 ثالثاً: إبراهيم بن سليمان الهجيمي: أظنه الذي في "اللسان":
 "إبراهيم بن سليمان أبو إسحاق، ذكره النسائي في "الكنى" وقال: حديث
 منكر. ولم يذكر المتن؛ فيحتمل أن يكون هو الذي قبله. وفي "الضعفاء" للأزدي:
 إبراهيم بن سليمان البصري منكر الحديث. فلعله هذا. وقد ذكر في الذي قبله:
 أنه كوفي سكن البصرة".

والمشهور في حفظ القرآن حديث ابن عباس عند الترمذي وغيره، ولا يصح
 أيضاً، وقد سبق تخريجه والكلام عليه برقم (٣٣٧٤)، وفيه بعض الجمل التي في
 هذا؛ مما يلقي في النفس أن أحد رواة هذا سرقة من ذاك. والله أعلم.
 ٦٠٧٨ - (أطلع رجل من جرباي، ومعني مدرى (١)؛ فوثبت فطعت

به في عينه) .
منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٩٨) من طريق يحيى بن

(١) الأصل: مذكرى بالذال المعجمة، وقال المعلق عليه: والمذكرى أو المذرة: خشبة ينقى بها الحب من التبن. "لسان العرب"! وإنما هو بالذال المهملة؛ كما - ترى أعلاه - .
محمد بن قيس أبي زكير قال: سمعت أبا حازم يذكر عن سهل بن (١) سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا منكر بهذا اللفظ؛ آفته أبو زكير، وهو صاحب مناكير؛ منها حديث: "كلوا البلح بالتمر؛ فإن الشيطان يغضب ... " الحديث، وقد تقدم برقم (٢٣١) ، وساق له ابن عدي أحاديث هذان منها، وقال:

"له أحاديث سوى ما ذكرت، وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه التي بينتها".

والحديث مشهور من حديث الزهري عن سهل بن سعد الساعدي أخبره:

أن رجلاً أطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكرى يحك به رأسه، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لوأعلم أنك تنظرني؛ لطعنت به في عينك، إنما جعل الإذن من أجل البصر".

أخرجه البخاري (٥٩٢٤ و ٦٩٠١) ، ومسلم (١٨٠ / ٦ - ١٨١) ، والترمذي (٢٧١٠) ، والنسائي (٢/٢٥٣) ، والدارمي (٢/١٩٨) ، وابن حبان (٥٧٧٩) ، والبيهقي (٨/٣٣٨) ، وأحمد (٥/٣٣٠ - ٣٣١) ، والحميدي (٢/٤١٢/٩٢٤) ، وأبو يعلى (٧٥١٠) من طرق عن الزهري ... به. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

قلت: فقد أخطأ أبو زكير في مواضع منه:

الأول: أنه جعل الاطلاع من كلامه صلى الله عليه وسلم ... وهو من كلام سهل رضي الله عنه.

(١) الأصل: عن سعد!

١٣٠١٠٨٠ 6079

والآخر؛ أنه نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه طعن في عين المطلع ... وهو صلى الله عليه وسلم لم يفعل؛ فدل ذلك على نكارة حديثه.

(فائدة): المذكرى - بكسر الميم وسكون المهملة -؛ عود أو حديدة - كالخلال -

لها رأس محدد. وقيل غير ذلك. انظر "الفتح" (١٠/٣٦٧ و ١٢/٢٤٤) .

٦٠٧٩ - (النَّظَرُ فِي مِرَاةِ الْحَجَّامِ دَنَاءَةً) .

منكر.

أخرجه الإسماعيلي في "المعجم" (ق ٣١/١ - ٢) : حدثنا محمد بن

أحمد القصبي: حدثنا إسحاق بن شاهين: حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي

طوالة عن أنس قال: قال رسول الله: ... فذكره.

وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٠٧) من طريق أخرى عن محمد بن أحمد بن الحسن القصبي ... به.
ذكره الإسماعيلي في ترجمة القصبي هذا، وقال:
"لم يكن بذاك، والحديث منكر". وأقره الحافظ في "اللسان".
وقد رواه بعض الضعفاء مقطوعاً على إبراهيم - وهو: النخعي -؛ فقال ابن عدي (٧/٢٥٩٥) : ثنا أحمد بن محمد الضبي: أخبرني إسحاق بن شاهين: أخبرنا هشيم: أخبرنا بعض أصحابنا عن مغيرة عن إبراهيم ... به.
ثم أخرجه بهذا الإسناد عن إسحاق: ثنا إبراهيم بن عطية عن مغيرة ... به. وقال:
"وقول هشيم: ثنا بعض أصحابنا عن مغيرة؛ إنما أراد به إبراهيم بن عطية هذا، وقد دلّسه هشيم".

١٣٠٨١ 6080

وإبراهيم هذا شديد الضعف؛ ولذلك كان هشيم يدلّسه ولا يسميه، وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/١٠٩) :
"كان هشيم يدلّس عنه أخباراً لا أصل لها، كأنه وقف على العلة فيها، وكان منكر الحديث جداً".
وله ترجمة في "تاريخ بغداد" (٦/١١٤ - ١١٥) ، وروى عن ابن معين أنه قال:
"لا يساوي شيئاً". وذكر عنه أنه سمع منه هشيم وأنه كان يدلّسه.
(تنبيه) : عزّ المعلق على "الفردوس"، (٤/٢٩٨) لـ "تاريخ بغداد" بالرقين المشار إليهما آنفاً، وأعله بقول ابن معين المذكور في إبراهيم؛ فأوهم أنه في "التاريخ" مسند عن أنس! فاقضى التنبيه.
٦٠٨٠ - (أصرم (١) الأحمق) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٨/١) - مصورة الجامعة الإسلامية) ، والبيهقي في "الشعب" (٦١ / ٧) - من طريق الحاكم - كلاهما من طرق عن محمد بن إسحاق البلخي قال: ثنا عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه عن جده عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.
أورده ابن عدي في ترجمة عمرو بن قيس هذا - وهو: الكندي الكوفي -، وقال:
"لا أعرف له كثير حديث". وروى عن ابن معين أنه قال:

(١) فعل أمر من (الصَّرم) وهو: القطع. وخفي ذلك على محقق "الميزان"؛ فلم يعرف وجهه، فقال (٣/٢٨٤) : (هكذا في الأصل!) ووقع الحديث في "الكامل" بتحقيق لجنة من الاختصين بإشراف الناشر! بلفظ: (أصرم الدعاء الأحمق) !! فإن كنت ذكياً؛ فافهم!
"ليس بثقة". وعن ابن سعيد - وهو: ابن عقدة - أنه قال:

"ثقة كوفي"، وكذلك قال ابن أبي حاتم (٣/١/٢٥٥) عن أبيه. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٢٢٠).
 وأبوه قيس بن يسير - ويقال فيه: (أسير) - قد روى عنه الثوري أيضاً - كما في "تاريخ البخاري" و"الجرح"، فهو مجهول الحال، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٣٢٨) !
 وجده يسير بن عمرو: روى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٥/٥٥٧)؛ فالحديث مرسل؛ كما قال الحافظ في "اللسان"، قال: "والصواب موقوف".
 وأقول: وعلة هذا المرفوع محمد بن إسحاق البلخي هذا؛ فإنه متهم بالكذب - مع حفظه، فقال ابن عدي (٦/٢٢٨٢) :
 "لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق". وقال الذهبي في "الميزان":
 "كان أحد الحفاظ، إلا أن صالح بن محمد جزرة قال: كذاب. وقال الخطيب: لم يكن يوثق به". وله ترجمة سيئة في "تاريخ بغداد" (١/٢٣٤ - ٢٣٥).
 ومع هذا الضعف الشديد فيه؛ فقد خالفه الثقات في رفعه؛ فأخرجه ابن عدي والبيهقي من طرق عن عمرو بن قيس بن يسير... به موقوفاً. وقال البيهقي:
 "وهذا هو الصحيح؛ موقوف. ويسير بن عمرو كان على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن إحدى عشرة سنة".
 هذا وقد وقع في إسناد الحاكم المتقدم عدة أخطاء نبه عليها البيهقي ثم الحافظ في "الإصابة"؛ لا ضرورة لذكرها، فن شاء الوقوف عليها رجع إليها.

١٣٠٨٢ 6081

(تنبيه) : سبق أن بينت في الحاشية الخطأ الفاحش الذي وقع في متن الحديث في "كامل ابن عدي"؛ خطأ أضاع على القراء فهم معناه، رغم قيام اللجنة المزعومة على تصحيح "الكامل"!

وقد وقع فيه خطأ آخر أسوأ منه: وهو أنه سقط من ناسخ الأصل - ولم تنبه له اللجنة المصححة! - متن الحديث الموقوف، وإسناد الحديث المرفوع؛ فصار إسناد الحديث الموقوف إسناد الحديث المرفوع! ولولا أن الله تعالى وقفني فأوقفني على هذه الحقيقة بالرجوع إلى النسخة المصورة؛ لكان من غير الممكن الوقوف على هذا الخطأ الفاحش الذي نادراً ما نجد له مثيلاً! والله المستعان.

٦٠٨١ - (أَصْلِحِي لَنَا الْمَجْلِسَ؛ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ).

منكر.

أخرجه أحمد (٢٩٦/٦) من طريق المغيرة بن حبيب ختن مالك ابن دينار - قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ الْمَدِينَةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ المدني الذي لم يسم.

والمغيرة بن حبيب: ترجمه ابن أبي حاتم (٤/١/٢٢٠) " برواية أربعة من الثقات، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وترجمه البخاري كذلك في "التاريخ" (٤/٣٢٥) برواية ثلاثة منهم؛ لكن وقع في نسخة منه - كما أشار إلى ذلك محققه - زيادة:

"وكان صدوقاً عدلاً".
فإذا صح هذا؛ فالعلة فقط من شيخه المجهول.

١٣٠١٠٨٣ 6082

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٤٦٦) برواية هشام الدستوائي وغيره، وقال:

"يغرب".
وروى له في "صحيحه" (رقم ٥٣ - الإحسان ٣٥ - الموارد) حديثاً في الخطباء الذين يأمرهم الناس بالبر وينسون أنفسهم. وقد خرجته في "الصحيح" (٢٩١)، وذكرت فيه قول من قال في المغيرة هذا: منكر الحديث، والرد عليه. فراجعه. ولذلك قال المنذري في "الترغيب" (٣/٢٤٠) وتبعه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ١٧٤):

"رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن التابعي لم يسم".

ومنه تعلم خطأ قول المناوي في "الجامع الأزهر" (١/٥٨/٢):

"رواه أحمد بإسناد حسن!"

٦٠٨٢ - (يا علي! أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيب حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، فالويل لمن أبغضك بعدي) (*).
موضوع.

أخرجه الحاكم (٣/١٢٧ - ١٢٨)، وابن عدي في "الكامل" (١/١٩٥) و١٩٤٨/٥ - ١٩٤٩)، والخطيب في "التاريخ" (٤/ ٤١)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٢١٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١/٢٥٩ - ٢٦٥) من طرق عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا عبد الرزاق: أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي، فقال: ... فذكره. وقال الحاكم:

(*) سبق تخريجه برقم (٤٨٩٤). (الناشر).

"صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة، وإذا انفرد الثقة بحديث؛ فهو - على أصلهم - صحيح".

قلت: ظاهر إسناده الصحة، وأما كونه على شرط الشيخين؛ فليس كذلك، بل ولا هو على أصل الحاكم؛ لأن أبا الأزهر ليس من شيوخ البخاري، وإن كان في نفسه صدوقاً دون خلاف معروف.

ومع ذلك فقد رأيت أئمة الحديث متفقين على إنكار هذا الحديث، إلا أنهم

اختلفوا في تحديد العلة الخفية فيه على رأيين:
الأول: أنه من وهم أبي الأزهر هذا: فروى الحاكم عن أحمد بن يحيى
الحلواني قال:

"لما ورد أبو الأزهر من صنعاء، وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث؛ أنكره يحيى
ابن معين. فلما كان يوم مجلسه؛ قال في آخر المجلس: أَيْنَ هَذَا الْكَذَّابُ النَّيْسَابُورِيُّ
الَّذِي يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا الْحَدِيثَ؟! فَقَامَ أَبُو الْأَزْهَرِ، فَقَالَ: هُوَ ذَا أَنَا". فضحك
يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس وأدناه، ثم قال له:

كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبا زكريا
أنني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة، فخرجت إليه وأنا عليل،
فلما وصلت إليه؛ سألتني عن أمر خراسان؟ فحدثته بها، وكتبت عنه، وانصرفت
معه إلى صنعاء، فلما ودعته؛ قال لي: قد وجب عليَّ حَقُّكَ، فأنا أحدثك
بحديث لم يسمعه مني غيرك. فحدثني - والله! - بهذا الحديث لفظاً. فصدقه
يحيى ابن معين، واعتذر إليه ". ورواه ابن عدي أيضاً والخطيب وزاد:
"وتعجب من سلامته وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث ". وأيد الخطيب
هذا بقوله:

"قلت: وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان
النجار عن عبد الرزاق. فَبَرِيءُ أَبُو الْأَزْهَرِ مِنْ عَهْدَتِهِ؛ إِذْ قَدْ تَوَبَّعَ عَلَى رِوَايَتِهِ ".
وأقره المزي في " التهذيب " والذهبي في "الميزان ".
ومال الذهبي في "التلخيص" و "الميزان" إلى تبرئته؛ فقال عقب تصحيح
الحاكم المتقدم:

(هذا - وإن كان! رواه ثقاتاً، فهو - منكر ليس ببعيد من الوضع، وإلا؛ لأي
شيء حدث به عبد الرزاق سرّاً، ولم يَحْسُرْ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِهِ لِأَحْمَدَ وَابْنَ مَعِينٍ وَالْخَلْقِ
الَّذِينَ رَحَلُوا إِلَيْهِ؟! وَأَبُو الْأَزْهَرِ ثِقَةٌ ".
وفيه إشارة إلى أنه يَحْطُ فِيهِ عَلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ نَفْسَهُ، وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَتِهِ
من " الميزان " فقال:

"قلت: أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة - أن عبد الرزاق
حدثه خلوة من حفظه: أخبرنا معمر... " فذكر الحديث، ثم قال:
"قلت: مع كونه ليس بصحيح؛ فعناه صحيح سوى آخره، ففي النفس منها
شيء، وما اكتفى بها حتى زاد: "وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيضة الله،
والويل لمن أبغضك ".
فالويل لمن أبغضه، هذا لا ريب فيه؛ بل الويل لمن بغض منه، أو غض من
رتبته، ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين".
وقال في ترجمة أحمد بن الأزهر بعد أن حكى توثيقه عن غير واحد:

" ولم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبد الرزاق عن معمر حديثاً في فضل علي؛

يشهد القلب أنه باطل."

١٣٠٨٤ 6083

هذا هو الرأي الأول: أنه من أبي الأزهر؛ ولكنه ردّ بالمتابعة التي سبق ذكرها.
والرأي الآخر: أنه من ابن أخ رافضي لمعمر؛ فروى الخطيب من طريق ابن
نعيم - يعني: الحاكم صاحب "المستدرک" - قال:
"وَسَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ الشَّرْقِيَّ وَسُئِلَ عَنْ
حَدِيثِ أَبِي الْأَزْهَرِ - يعني: هذا - فَقَالَ أَبُو حَامِدٍ؛
هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَالسَّبَبُ فِيهِ أَنَّ مَعْمَرًا كَانَ لَهُ ابْنٌ أَخٌ رَافِضِيٌّ، وَكَانَ مَعْمَرٌ
يُكْنَى مِنْ كُتْبِهِ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَكَانَ مَعْمَرٌ رَجُلًا مَيِّبًا، لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ
أَحَدٌ فِي السُّؤَالِ وَالْمَرَاجَعَةِ؛ فَسَمِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي مَعْمَرٍ."
قلت: ولم ينسج القلب لهذا السبب؛ لأنه يستلزم الشك في كتب معمر - كما
هو ظاهر -، ولعله لذلك لم يذكر في ترجمة معمر في "التهذيب" و"الميزان"
وغيرهما، مع أنهم لما نقلوه عن أبي حامد الشرقي؛ أقروه، ومنهم ابن الجوزي،
فقال عقب الحديث:
"لا يصح، ومعناه صحيح؛ فالويل لمن تكلف وضعه، إذ لا فائدة في ذلك".
ثم روى عن الخطيب كلمة أبي حامد المذكورة. وأقره السيوطي في "ذيل
الآل" (ص ٦١/٣٨٤)، وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣٩٨/١)، وأورده
في "الفصل الثالث" منه.

٦٠٨٣ - (في قوله: {خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} قال: صلُّوا
ني نعالكم)
منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/١٤٢ - ١٤٣)، ومن طريقه ابن
الجوزي في "الموضوعات" (٢/٩٥) من طريق عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن
قتادة عن أنس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إن كان قاله - ... فذكره. وقال العقيلي:
"عباد بن جويرية، لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، قال أحمد
والبخاري: كذاب". وكذا قال ابن الجوزي، وقال:
"لا يصح".

وتعقبه السيوطي في "الآل" (٢/١٨) - وتبعه ابن عراق (٢/١٠١) - بما
أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٤/٢٨٧) من طريق يحيى بن عبد الله أبي
عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي ... به.

فقد تابعه يحيى هذا، وسكنا عنه، وحق لهما ذلك؛ فإنه ليس له ذكر في
شيء من كتب الرجال - فيما علمت - نعم ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق"
(١٨/١٥٠) ولم يذكر فيه شيئاً سوى أن ساق له هذا الحديث من طريق الخطيب
وغيره؛ فهو مجهول العين.

وروي بلفظ:

"خذوا زينتكم في الصلاة". قالوا: وما زينة الصلاة؟ قال: "البسوا نعالكم فصلوا فيها".

أخرجه ابن عدي (٥/١٨٢٩) من طريق بقية عن علي القرشي عن محمد ابن عجلان عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة ... مرفوعاً.

ذكره في ترجمة علي بن أبي علي القرشي، وقال:

"مجهول، منكر الحديث".

وعلقه ابن أبي حاتم في "العلل" (١/١٥٥) من طريق بقية، وقال:

"قال أبي: هذا حديث منكر، وعلي القرشي مجهول".

وذكره في مكان آخر (١/١٤٩) من طريق محمد بن المصنف عن بقية ... به. وقال:

"قال أبي: هذا حديث منكر".

قلت: ولم يذكر العلة؛ فالظاهر أنها جهالة علي القرشي - كما في قوله السابق -،

وأن بقية كان يدلسه أحياناً.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة:

أخرجه ابن عدي أيضاً (٦/٢١٧١)، وعنه السهمي في "تاريخ جرجان" (٣٥٦)

- (٣٥٧)، وابن الجوزي من طريق عيسى بن موسى الغنjar عن محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة عن عطاء عنه.

ثم أخرجه ابن عدي - وعنه السهمي - من طريق أبي عبد الرحمن القباي

- شيخ بخارى - عن محمد بن الفضل عن كرز عن عطاء عن جابر ... به. وأعله ابن الجوزي بقوله:

"قال أحمد بن حنبل: محمد بن الفضل: ليس بشيء؛ حديثه حديث أهل الكذب".

قلت: وعيسى بن موسى الغنjar: قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكث من التحديث عن المتروكين".

وأبو عبد الرحمن القباي: لم أعرفه.

ثم إن السيوطي ذكر لحديث أبي هريرة طريقاً أخرى من رواية أبي الشيخ في

"التفسير" بسنده عن عبد الواحد بن زياد عن رباح عن عطاء ... به.

١٣٠١٠٨٥ 6084

وسكت عنه السيوطي! ولا أجد في إسناده ما يمكن أن يجعله سوى رباح

هذا - وهو: ابن أبي معروف المكي -، وهو مختلف فيه. فروى ابن أبي حاتم

(١/٢/٤٨٩) عن عمرو بن علي الفلاس قال:

"كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه بشيء، وكان

عبد الرحمن حدث عنه ثم تركه". ثم روى عن ابن معين أنه قال:

"ضعيف". وعن أبيه وأبي زرعة أنهما قالوا:

"صالح". وقال الحافظ:

"صدوق له أوهام". ورمز له بأنه من رجال مسلم. والله أعلم.
 وحديث أنس ذكره الديلمي في "الفردوس" (٢/١٦٥/٢٨٣٠) بلفظ:
 " { خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ } : النعل والخاتم."
 ولم أره في النسخة المصورة من "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس". والله
 أعلم.

٦٠٨٤ - (من تمام الصلاة: الصلاة في النعلين) .
 منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/١١/١٤٨) : حدثنا
 أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي؛ قال: ثنا موسى بن أبي سهل المصري،
 قال: ثنا علي بن عاصم عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود
 مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن مغيرة إلا علي بن عاصم، تفرد به موسى بن أبي سهل".
 قلت: ولم أعرفه، ووقع في "مجمع البحرين": "ابن سهل". وأخشى أن
 يكون الصواب: "موسى بن سلمة"، وحينئذ فيحتمل أن يكون "موسى بن سلمة"
 ابن أبي مريم المصري، يروي عن عبد الجليل بن حميد بن يونس الأيلي وسفيان
 الثوري وأهل الحجاز، وعنه سعيد بن الحكم؛ هكذا ترجمه ابن حبان في "ثقاته"
 (٩/١٦٠) .

ويحتمل أن يكون: "موسى بن سهل بن كثير ... الوشاء البغدادي". وهو
 مترجم في "تاريخ بغداد" (٣/٤٨) و"الميزان" و"التهذيب"؛ ضعفه الدارقطني وكذا
 البرقاني، وزاد: "جداً".

ولكل من الاحتمالين ما يريجه، أما الأول؛ ذلكونه مصرياً.
 وأما الآخر؛ فلاأنهم ذكروا في شيوخه علي بن عاصم. فالله أعلم.
 وأعله الهيثمي بهذا الشيخ، فقال في "المجمع" (٢/٥٤) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه علي بن عاصم، وتكلم الناس فيه كما
 ذكره المزي عن الخطيب".

قلت: وله ترجمة واسعة في "الميزان" وغيره، وقال الذهبي:
 "أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ، مع تماديه على ذلك".
 ولذلك قال في "الكاشف":

"ضعفه". وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع".

والمغيرة - وهو: ابن مقسم الكوفي - ثقة متقن؛ إلا أنه كان يدلّس، ولا سيما
 عن إبراهيم.
 قلت: وهو: ابن يزيد النخعي.

٦٠٨٥ - (يَخْرُجُ الدَّجَالُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حَائِكٍ) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٢٩٨) ، وعنه ابن الجوزي (١/٢٢٦)
من طريق محمد بن تميم الفريابي: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب: ثنا إسماعيل
ابن يحيى بن عبيد الله قال: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن

عبد الله ... مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"حديث باطل بهذا الإسناد؛ وبغير هذا الإسناد".
أورده في ترجمة إسماعيل هذا - وهو: التيمي المدني - وقال فيه:
"يحدث عن الثقات بالبواطيل".

قلت: وتقدمت له عدة أحاديث موضوعة. وقال ابن الجوزي:
"حديث موضوع على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" وفيه آفات ثم ذكر قول ابن
عدي هذا في إسماعيل، ثم قال:

"وعبد الرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقات، ولعله وضع أكثر من
خمسمائة حديث على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضاً".
ووافقه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٢٥٥) .

وأما السيوطي في "الآلئ" (١/ ٢٠١ - ٢٠٢) فتعقبه بما أخرجه الديلمي في
"مسند الفردوس" (٣/٣٢٢) من طريق محمد بن غالب: حدثنا محمد بن
الحسن: حدثنا سعيد بن علي: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن
علي بن أبي طالب ... رفعه؛ به، وزاد:
"على مقدمته، أشعر من فيهم يقول: بدر بدر".

وسكت عنه السيوطي! وقال ابن عراق:
"قلت: في سنده من لم أعرفهم".

وأقول: كأنه يشير إلى سعيد بن علي وغيره. لكنني أظن ظناً راجحاً أن
محمد بن الحسن هو: ابن زبالة أبو الحسن المدني؛ فإنه من هذه الطبقة، وقد
كذبوه - كما في "التقريب" -، ومثل هذا الحديث لا يصدر إلا من مثله، ولعل ابن
عدي قد أشار إلى هذا الإسناد بقوله المتقدم:
"... وبغير هذا الإسناد". والله أعلم.

(تنبيه): قوله: "بدر بدر" كذا وقع في الأصل! ولم أفهمه، وكذلك وقع في
"الفردوس" (٨٩٢٧) . ووقع في "الجامع الكبير": "بدو بدو"! وكذا وقع في "كنز
العمال" (٣٨٨٢١) ! ولم أعرفه أيضاً. وذكره مؤلف "المسيح الدجال" (ص ٢٥٤)
بلفظ:
"برو، برو!"

وفسره بقوله: "يعني: اسع اسع". ولا أدري من أين جاء بهذا التفسير وبهذه

الرواية، وبخاصة أنه عزها للدليبي في "الكنز" بالرقم الذي ذكرته آنفاً، وعقب عليه بقوله:

"وفي رواية: بدو بدو".

وليس في "الكنز" غيرها!

٦٠٨٦ - (العجوة من فاكهة الجنة) .

ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "الطب" (ق ١٤١/١) ، وابن عدي في "الكامل"

١٣٠٨٨ 6087

(٤/١٣٧١) عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه ... مرفوعاً.

أورده ابن عدي في ترجمة صالح هذا، وروى تضعيفه عن جمع، وعن

البخاري أنه قال:

"فيه نظر". وقال في آخرها:

"وعامة ما يرويه غير محفوظ".

٦٠٨٧ - (ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر الدجال أمته ...

يخرج معه واديان؛ أحدهما: جنة، والآخر: نار، فناره جنة، وجنته

نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت؛

سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد عن يمينه والآخر عن

شماله، وذلك فتنة؛ فيقول الدجال: ألسن بربركم؟ ألسن أحيي

وأُميت؟ فيقول أحد الملكين: كذبت، فما يسمعه أحد من الناس إلا

صاحبه فيقول له: صدقت، فيسمعه الناس، فيظنون أنما يصدق

الدجال، وذلك فتنة ... الحديث.

منكر بذكر الملكين.

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١١٠٦) ، وابن أبي

شيبه في "مصنفه" (١٣٧/١٥ - ١٣٨) ، والطبراني في "المعجم الكبير"

(٧/٩٨/٦٤٤٥) ، من طرق عن حشر بن نباتة: ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد قابل للتحسين؛ فإن سعيداً وحشراً فيهما كلام من قبل

حفظهما، قال الحافظ في الأول منهما:

"صدوق؛ له أفراد". وقال في الآخر:

"صدوق؛ يهم".

ولذلك قال الحافظ ابن كثير في "النهاية" (١/١٢٤ - الرياض) : بعدما عزاه

لأحمد وحده:

"واسناده لا بأس به".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٤٠) :

"رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر".
إلا أن الحافظ ابن كثير استدرك على كلامه المتقدم فقال:
"ولكن في متنه غرابة ونكارة. والله أعلم".

قلت: يشير إلى قصة الملكين وتمثلهما بصورة النبيين، فإنها منكرة جداً في
نقدي سنداً ومتناً.

أما السند؛ فلتفرد من فيه سوء حفظ دون كل الرواة الثقات الحفاظ الذين
رووا حديث الدجال بالفاظ مختلفة، وسياقات متعددة عن جمع من الصحابة،
ساق ابن كثير أحاديث نحو ثلاثين منهم، وقد بلغوا عدد التواتر عند أهل العلم،
لم يذكر أحد منهم هذه القصة؛ فدل ذلك على نكارتها (*).

وأما المتن؛ فلائه لا يظهر معنى الافتتان بالملكين، ما دام أنهما لا يعرفان؛
لأنهما بصورة نبيين، وهذان لا يعرفان أيضاً؛ كما هو ظاهر، فلا امتحان في قول
أحدهما سرّاً للدجال: "كذبت"، وفي قول الآخر له: "صدقت". بل الفتنة

(!) انظر "قصة المسيح الدجال ... " للشيخ - رحمه الله - . وقد طبع بعد وفاته. (الناشر) .

١٣٠٨٩ 6088

تجلى بأنهما فيما لو كانا معروفين من بين الناس أنهم من أهل العلم الذين
يشايعون الأحكام وينافقون لهم، فإن الفتنة بهم أكبر؛ كما هو مشاهد في هذا
الزمان، والله المستعان.

(تنبيه) : سقط ذكر الملكين من "مسند الطيالسي"، وكذا من "ترتيبه" (٢/٢١٧)
للبن الساعاتي!

٦٠٨٨ - (يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً عليهم السيجان) .
ضعيف جداً بلفظ: أمتي.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١١/٣٩٣) ، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (١٥/٦٢/٤٢٦٥) ، عن معمر عن
أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو هارون اسمه: عمارة بن جوين، قال
الحافظ في "التقريب":
"متروك، ومنهم من كذبه".

وإن مما يؤكد ضعفه أن الحديث صح بلفظ: "من يهود أصهبان" ... مكان:
"من أمتي"، انظر الحديث (٣٠٨٠ و ٣٠٨١) من "الصحيحة".

وقد يقول قائل: يمكن أن يكون المقصود "من أمتي": أمة الدعوة؛ وحينئذٍ فلا
تعارض.

فأقول: نعم؛ هذا ممكن، ولكنه تأويل؛ والتأويل فرع التصحيح، وما دام أنه
لم يصح؛ فلا داعي إليه.

(السيجان) : قال البغوي: جمع (الساج) وهو: طيلسان أخضر. وقال الأزهرى:

هو الطيلسان المقور، ينسج كذلك.

١٣٠١٠٩٠ 6089

٦٠٨٩ - (الدَّجَالُ يَخُوضُ البحارَ إلى ركبتيه، ويتناول السحاب، ويسبق الشمس إلى مغربها، وفي جبهته قرن يخرص منه الحيات، وقد صور في جسده السلاح كله ... حتى ذكر السيف والرمح والدرق. قال: قلت: وما الدرق؟ قال: الترس) . ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥٣-١٥٢/١٥٣)، وأبو بكر ابن سلمان الفقيه في "مجلس من الأمالي" (ق ١٨٤/١) من طريق علي بن زيد عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله من الحسن - وهو: البصري - ومراسيله كالريح -؛ فالراوي عنه - علي بن زيد، وهو: ابن جدعان - ضعيف. والحديث لم يذكره السيوطي في "جامعيه" ولا المناوي في "الجامع الأزهر"! مع أن السيوطي أورده في "الدر المنثور" (٥/٣٥٥) برواية ابن أبي شيبة فقط! ولعل هذا الحديث أصله من الإسرائيليات، وهم ابن جدعان فرفعه؛ فقد ذكر السيوطي (٥/٣٥٣) من رواية ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله: {خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس}؛ قال: زعموا أن اليهود قالوا: يكون منا ملك في آخر الزمان؛ البحر إلى ركبتيه، والسحاب دون رأسه، يأخذ الطير بين السماء والأرض ... فنزلت؛ {خلق السماوات والأرض ...} الآية. وذكر الحافظ في "الفتح" (١٣/٩٢) من رواية نعيم بن حماد - وهو ضعيف - في "كتاب الفتن، من طريق كعب الأحبار قال: ... فذكر الحديث مطولاً، وفيه قضية الخوض باختصار.

١٣٠١٠٩١ 6090

٦٠٩٠ - (بُعِثْتُ عَلَى أَثَرِ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؛ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ آلَافٍ نَبِيٍِّّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) . ضعيف.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/١٩٢) : أخبرنا أحمد بن محمد ابن الوليد المكي: أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال: حدثني زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك ... مرفوعاً. وتابعه زكريا بن عدي عن مسلم بن خالد الزنجي ... به؛ إلا أنه قال: "عن محمد بن المنكدر عن صفوان ... " فلم يقل: "وعن صفوان". أخرجه محمد بن شاذان الجوهري في الجزء الثاني من "أجزائه" (ق ١ / ٧) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٦٢) ، والدينوري في "المنتقى من المجالسة" (ق ١ / ١٧١) .

وتابعه أحمد بن طارق: ثنا مسلم بن خالد ... به؛ مثل رواية زكريا.
 أخرجه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (ق ٤٧/١) ، وابن كثير في
 "تفسيره" (٥٨٦/١) ، وقال:
 "غريب من هذا الوجه، وإسناده لا بأس به، رجاله كلهم معروفون إلا أحمد
 ابن طارق هذا؛ فإنني لا أعرفه بعدالة ولا جرح. والله أعلم".
 قلت: وفائته متابعة زكريا بن عدي - وهو ثقة - وغيره - كما تقدم، ويأتي؛
 فقد قال أبو نعيم عقبها:
 "غريب من حديث زياد، تفرد به زكريا!" كذا قال! ثم قال:
 "ورواه أحمد بن خازم عن صفوان ومحمد عن أنس مقروناً".
 قلت: وصله ابن عدي في "الكامل" (١/١٧٢ - بيروت) من طريق ابن لهيعة
 عن أحمد بن خازم عن محمد بن المنكدر ... أنس بن مالك قال: قال رسول الله
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
 لكن وقع في متنه سقط وتحريف - تبعاً للصورة -؛ فليصحح من هنا، والظاهر
 أن الساقط مكان النقط هو: (ومحمد بن المنكدر) ، كما يستفاد من قول أبي نعيم
 المذكور. وقال ابن عدي عقبه:
 "رواه علي بن هارون الزينبي عن مسلم بن خالد عن زياد بن سعد عن ابن
 المنكدر وصفوان ... نحوه. وقال زكريا بن عدي: عن مسلم عن زياد عن ابن
 المنكدر عن صفوان ... نحوه".
 قلت: والزينبي هذا: لم أعرفه.
 وجملة القول: أن مدار الحديث على مسلم بن خالد الزنجي، وأن الرواة
 اختلفوا عليه في إسناده، والظاهر أن هذا الاضطراب منه؛ لأنه كان كثير الأوهام
 - كما في "التقريب" -، ورواية زكريا عنه أقواها؛ فالعلة من مسلم بن خالد.
 وقد توبع وخولف: فقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا إبراهيم بن المهاجر
 ابن مسمار عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم عن يزيد الرقاشي عن أنس
 ابن مالك ... به؛ نحوه.
 أخرجه الحاكم (٢/٥٩٧) - وسكت عنه! - والطبراني في "الأوسط" (١/١)
 (٤٤/٢) ، وقال الذهبي:
 "قلت: إبراهيم بن يزيد واهيان".
 يعني: إبراهيم بن المهاجر، وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٨/٢١٠) :
 "وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه".
 قلت: وقد رواه عنه أحد الضعفاء: فقال مكي بن إبراهيم: حدثنا موسى بن
 عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ... به؛ نحوه.
 أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧/١٦٠/١٣٧٧) ، وأبو نعيم في "الحلية"
 (٣/٥٣) .
 قلت: والربذي ضعيف أيضاً.

وقد خولف في متنه: فقال أبو يعلى (٧/١٣١/١٣٣٧) : حدثنا أبو الربيع الزهراني: حدثنا محمد بن ثابت العبدي: حدثنا معبد بن خالد الأنصاري عن يزيد الرقاشي ... به؛ مرفوعاً بلفظ:

"كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى ابن مريم، ثم كنت أنا".

قلت: وهذا إسناد واه؛ من فوق الزهراني ثلاثهم لا يحتج بهم، والأنصاري مجهول. واقتصر الهيثمي على إعلاله بضعف العبدي!

والخلاصة: أن الحديث ضعيف مضطرب الإسناد والمتن؛ فلا وجه لقول ابن كثير: "وإسناده لا بأس به"! والله أعلم.

(تنبيه): (خازم) - والد أحمد - بالخاء المعجمة؛ كما في "الإكمال" وغيره، ووقع في "الكامل" وغيره مما تقدم بالخاء المهملة، وهو تصحيف؛ فاقتضى التنبيه!

ثم هو لا يعرف - كما قال الذهبي؛ تبعاً لابن عدي -

ثم رأيت في "معجم الحديث" - الذي كنت جمعته من مخطوطات الظاهرية بخطي - أن أبا بكر الشافعي أخرجه في "الفوائد" (ق ٧٩/٢) من طريق عبد الله بن رجاء: نا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام: نا محمد بن المنكر عن يزيد بن أبان عن أنس ... به؛ نحو حديث ابن مسمار.

ورجاله ثقات رجال "الصحيح"، على ضعف يسير فيمن دون ابن المنكر؛ فالآفة من يزيد.

وقد روي في حديث أبي ذر الطويل: أن عدد الأنبياء مائة ألف وعشرون ألفاً!

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" بطوله (رقم ٩٤) ، وفيه إبراهيم بن هشام الغساني وهو متروك؛ متهم بالكذب، وعزاه الحافظ (٦/٣٦١) لـ "صحيحه" وسكت!

وروي بإسناد آخر ضعيف من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

"وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر؛ جمّاً غفيراً".

أخرجه أحمد (٥/٢٦٥ - ٢٦٦) ، والطبراني في "الكبير" (٨/٢٥٨/٧٨٧١) ، وفيه علي بن يزيد الألهاني؛ ضعيف.

لكن عدد الرسل صحيح؛ جاء من طريق أخرى عن أبي أمامة بسند صحيح، وعدد الأنبياء صحيح لغيره، وقد حققت ذلك كله في "الصحيحة" (٢٦٦٨) .

وأما حديث: "إني خاتم ألف نبي أو أكثر؛ فهو ضعيف أيضاً.

أخرجه الحاكم (٢/٥٩٧) ، وأحمد (٣/٧٩) ، والبزار (٤/١٣٥/٣٣٨٠) من طريق مجالد عن أبي الودّك (وقال البزار: عن الشعبي) عن أبي سعيد ... مرفوعاً.

بيّض له الحاكم، وقال الذهبي:

"قلت: مجالد ضعيف". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/٣٤٧) :

"رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق".

قلت: وقد فاته عزوه لأحمد.

١٣٠١٠٩٢ 6091

٦٠٩١ - (كان يغزو باليهود فيسبهم لهم كسبهم المسلمين) .
ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٨٨/٩٣٢٨ و ٥/٩٣٢٩) ، وكذا
ابن أبي شيبة (١٥٠١٠/١٢/٣٩٥ - ١٥٠١٢) ، وأبو داود في "المراسيل" (٢٢٤/٢٨١
و ٢٨٢) ، والترمذي (٢٨١/٥) ، والبيهقي (٩/٥٣) من طرق عن الزهري: أن النبي
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإرسال الزهري إياه أو إعضاله، فإنه تابعي
صغير، أكثر رواياته عن الصحابة بالواسطة؛ ولهذا قال البيهقي عقبه:
"فهذا منقطع ... قال الشافعي: والحديث المنقطع عندنا لا يكون حجة". وقال
الحافظ في "التلخيص" (٢/١٠٠) :
"والزهري مراسيله ضعيفة".

وأشد ضعفاً منه ما أخرجه البيهقي أيضاً من طريق الحسن بن عمار عن
الحكم عن مِثْشَم عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أنه قال:
استعان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيهود بني قينقاع فرَّخَ لهم، ولم يُسبِّهم لهم، وقال
البيهقي:

"تفرد بهذا الحسن بن عمار، وهو متروك، ولم يبلغنا في هذا حديث
صحيح، وقد روينا قبل هذا في كراهية الاستعانة بالمشركون".

قلت: يشير إلى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنا لا نستعين بمشرك". رواه مسلم وغيره من

حديث عائشة، وهو مخرج في "الصحيحة" (١١٠١) تحت حديث أبي حميد
بنحوه، وقد عارض البيهقي (٩/٣٧) به حديث ابن عمار هذا؛ فإن فيه أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أبى أن يستعين ببني قينقاع، وقال: "لا نستعين بالمشركون". وقال البيهقي:
"وهذا الإسناد أصح".

قلت: فإذا عرف ضعف حديث الترجمة؛ فلا يجوز الاستدلال به على جواز
الاستعانة بالكفار في قتال المشركين، ولا سيما وهو مخالف لعموم حديث عائشة
وما في معناه، وقد اختلف العلماء في ذلك كما في "نيل الأوطار" (٧/١٨٧)
للشوكاني، واختار هو المنع مطلقاً، وأجاب عن أدلة من خالف بأنها لا تصح رواية
كحديث الترجمة، أو دراية كغيره، فليراجعه من شاء، وأيد المنع بقوله تعالى:
(ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً).

ومما يجب التنبيه عليه هنا أمران:

الأول: أن ما حكاه الشوكاني عن أبي حنيفة والشافعي من الجواز ليس على
إطلاقه، أما بالنسبة لأبي حنيفة رحمه الله؛ فقد قال أبو جعفر الطحاوي في
"مختصره" (ص ١٦٧) :

"ولا ينبغي للإمام أن يستعين بأهل الذمة في قتال العدو؛ إلا أن يكون

الإسلام هو الغالب".

وأما بالنسبة للشافعي رحمه الله؛ فقال النووي في "شرح مسلم" تحت حديث عائشة المتقدم:

"فأخذ طائفة من العلماء به على إطلاقه. وقال الشافعي وآخرون: إن كان الكافر حسن الرأي في المسلمين، ودعت الحاجة إلى الاستعانة به استعين به؛ وإلا فيكره، وحمل الحديثين على هذين الحالين".

قلت: يشير بهما إلى حديث عائشة، إلى حديث أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعان بصفوان بن أمية قبل إسلامه.

فأقول: حديث الاستعانة بصفوان ليس معارضاً لحديث عائشة؛ لأنه استعانة بسلاحه وليس بشخصه، فهو كاستجاره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك المشرك الديلي عند هجرته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة إلى المدينة مع أبي بكر؛ ليدلّهما على الطريق - كما جاء في "صحيح البخاري" في "كتاب الإجارة" -، وحديث صفوان مخرج في "الإرواء" (١٥١٣)؛ وحينئذ فلا حاجة للتوفيق بين الحديثين، فإن صح حديث صريح في الاستعانة بالمشرك في القتال؛ فالحمل المذكور لا بد منه. ونحوه ما ذكره الشوكاني فقال:

"وشرط بعض أهل العلم - ومنهم الهادوية - أنها لا تجوز الاستعانة بالكفار

والفساق إلا حيث مع الإمام جماعة من المسلمين يستقلّ بهم في إمضاء الأحكام الشرعية على الذين استعان بهم؛ ليكونوا مغلوبين لا غالبين؛ كما كان عبد الله بن أبي ومن معه من المنافقين يخرجون مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقتال وهم كذلك". ثم رأيت في "المغني" لابن قدامة (١٠/٤٥٧) أن ابن المنذر والجوزجاني من العلماء الذين قالوا بأنه لا يستعان بمشرك مطلقاً. وقال ابن المنذر: "والذي ذكر أنه استعان بهم غير ثابت".

وأن مذهب أحمد جواز الاستعانة عند الحاجة - بالشرط الذي ذكره النووي عن الشافعي -، ولفظ ابن قدامة:

"ويشترط أن يكون من يستعان به حسن الرأي في المسلمين، فإن كان غير مأمون عليهم، لم تجز الاستعانة به؛ لأننا إذا منعنا الاستعانة بمن لا يؤمن من المسلمين - مثل المخذل والمرجف -؛ فالكافر أولى". وكذا في "الشرح الكبير" للشمس ابن قدامة (١٠/٤٢٧).

١٣٠٩٣ 6092

ويتلخص مما سلف أن الحديث ضعيف، وأنه لا يثبت في الباب شيء، مع معارضته لحديث عائشة الصحيح، وأن الصواب من تلك الأقوال التي قيلت حوله قول ابن المنذر ومن وافقه: أنه لا يجوز الاستعانة مطلقاً، وأن الذين قالوا بالجواز عند الحاجة قيدوه بشرطين: أحدهما: أن يكون المستعان به من الكفار حسن الرأي في المسلمين.

والآخر: أن يكون المستعين بهم معه جماعة من المسلمين يستقل بهم في تطبيق الأحكام الشرعية على الذين استعان بهم ليكونوا مغلوبين لا غالبين. ٦٠٩٢ - (إِنَّا جُنَّاكُمْ لِنُحْيِي، (يعني: اليهود) إِنَّا أَهْلُ الْكِتَابِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، وَإِنَّا لَأَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ النَّصْرُ، وَإِنَّهُ بَلَاغٌ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْنَا بِجَمْعٍ مِنَ النَّاسِ، فِيمَا قَاتَلْتُمْ مَعَنَا، وَإِمَّا أَعَزُّنَا سِلَاحًا) . منكر.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٤٠ - ٣/٢٣٩) عن عبد الرحمن بن شريح: أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن ثابت بن الحارث الأنصاري عن بعض من كان مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لما بلغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمْعُ أَبِي سُفْيَانَ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ؛ فَانْطَلَقَ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالنَّضِيرِ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ نَفَرًا عِنْدَ مَنْزِلِهِمْ فَرَحَّبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير ثابت بن الحارث الأنصاري؛ فإنه غير معروف بعدالة أو جرح، ولم يورده أحد من أئمة الجرح والتعديل غير ابن أبي حاتم برواية الحارث بن يزيد هذا فقط عنه، ويبيض له. وقد ذكر ابن هشام في "السيرة" (٣/٨) عن محمد بن إسحاق عن الزهري: أن الأنصار يوم أحد قالوا لرسول الله قيم: يا رسول الله! ألا نستعين بحلفائنا من يهود؟ فقال: "لا حاجة لنا فيهم".

وذكر نحوه ابن كثير في "البداية" (٤/١٤)، ومن قبله ابن القيم في "زاد المعاد"، وهو الموافق لحديث عائشة الصحيح: "إنا لا نستعين بمشرك أو بالمشركون". وهو مخرج في "الصحيحة" (١١٠١) كما تقدم قريباً. وعليه فإني أقول: إذا تبين لك ضعف حديث الترجمة، وما فيه من عرضه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على اليهود أن يقاتلوا معه؛ فلا حاجة حينئذٍ إلى التوفيق بينه وبين حديث عائشة الصحيح كما فعل الطحاوي حين قال:

"لأن اليهود الذين دعاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى قتال أبي سفيان معه؛ ليسوا من المشركين الذين قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الآثار الأول: فإنه لا يستعين بهم؛ أولئك عبدة الأوثان، وهؤلاء أهل الكتاب الذين قد ذكرنا مباينة ما هم عليه مما عبدة الأوثان عليه في الباب الذي تقدم قبل هذا ...".

قلت: يشير إلى بعض الأحكام التي خص بها أهل الكتاب دون المشركين كحل ذبائحهم، ونكاح نسائهم، وغيرها مما بعضه موضع نظر، وبنى على ذلك قوله (ص ٢٣٤):

"فكان كل شرك بالله كفراً، وليس كل كفر بالله شركاً!" فأقول: لو سلمنا جدلاً بقوله هذا؛ فلا حاجة للتأويل المذكور لأمرين اثنين:

الأول: أن التأويل فرع التصحيح كما هو معلوم، وما دام أن الحديث غير صحيح كما بينا؛ فلا مسوغ لتأويل الحديث الصحيح من أجله كما هو ظاهر لا يخفى على أحد إن شاء الله تعالى.

والآخر: كيف يصح أن يقال في اليهود والنصارى: إنهم ليسوا من المشركين، والله عز وجل قال في سورة {التوبة} بعد آية: {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ...} : {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} ، {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيُّ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} . فمن جعل الله ابناً؛ كيف لا يكون من المشركين؟! هذه زلة عجيبة من مثل هذا الإمام الطحاوي. ولا ينافي ذلك أن لهم تلك الأحكام التي لا يشاركون فيها غير أهل الكتاب من المشركين؛ فإنهم يشتركون جميعاً في أحكام أخرى - كما لا يخفى على أولي النأي -.

وقد لا يعدم الباحث الفقيه - الذي نجَّاه الله من التقليد - في الكتاب والسنة ما يؤكد ما تقدم، ويبطل قول الطحاوي السابق: " ... وليس كل كفر بالله شركاً" من ذلك تلك المحاورة بين المؤمن والكافر الذي افتخر بماله وجنتيه؛ كما قال عز وجل في سورة الكهف؛ { ... وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا } ؛ فهذا كفر ولم يشرك في رأي الطحاوي! ولكن السياق يردده؛ فتابع معي قوله تعالى: {قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} ؛ فتأمل كيف وصف صاحبه الكافر بالكفر، ثم نزه نفسه منه معبراً عنه بمرادفه وهو الشرك؛ فقال. {وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا} . وهذا الشرك مما وصف به الكافر نفسه فيما يأتي؛ فتابع قوله تعالى - بعد أن ذكر ما وعظه به صاحبه المؤمن -: {وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَفْنَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا} . قلت: فهذا القول منه - مع سباق القصة - صريح جداً في أن شركه إنما هو شكُّه في الآخرة، وهذا كفر وليس بشرك في رأي الطحاوي! فهو باطل ظاهر البطلان.

وإن مما يؤكد ذلك من السنة قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب".

رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عباس، وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (١١٣٣) ، فإن المراد بهم اليهود والنصارى؛ كما دلت على ذلك أحاديث أخرى،

منها قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لئن عشت؛ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أترك فيها إلا مسلماً". رواه مسلم وغيره وهو مخرج هناك (١١٣٤) .

ولما كان حديث ابن عباس حجة قاطعة في الموضوع؛ غمز من صحته الطحاوي عصباً لمذهبه - مع الأسف -! وزعم أنه وهم من ابن عيينة قال (٤/١٦) :

"لأنه كان يحدث من حفظه؛ فيحتمل أن يكون جعل مكان (اليهود والنصارى) : (المشركين) (!) ولم يكن معه من الفقه ما يميزه بين ذلك!"

كذا قال سامحه الله! فإنه يعلم أن تحديث الحافظ الثقة - كابن عيينة - من حفظه ليس بعلّة؛ بل هو نفر له، وأن تخطئة الثقة بمجرد الاحتمال ليس من شأن العلماء المنصفين، ولكنها العصبية المذهبية؛ نسأل الله السلامة!

وعلى مذهب الطحاوي هذا يمكن أن يغفر الله الكفر لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} !!

وبهذه الآية احتج ابن حزم رحمه الله على أبي حنيفة الذي هو متبوع الطحاوي في التفريق المزعوم؛ فقال عقبها (٤/٢٤٤) :

"فلو كان ههنا كفر ليس شركاً؛ لكان مغفوراً لمن شاء الله تعالى بخلاف الشرك، وهذا لا يقوله مسلم".

ثم أتبع ذلك بأدلة أخرى قوية جداً، ثم قال:

"فصح أن كل كفر شرك، وكل شرك كفر، وأنهما اسمان شرعيان، أوقعهما الله تعالى على معنى واحد".

ولولا خشية الإطالة؛ لنقلت كلامه كله لنفاسته وعزته، فليراجعه من شاء المزيد من العلم والفقه.

والخلاصة أن الحديث ضعيف الإسناد، منكر المتن، وأن الاستعانة بأهل الكتاب في جهاد الكفار يشملها قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إنا لا نستعين بمشرك". ولفظ مسلم (٥/٢٠١) : "فارجع فلن أستعين بمشرك".

(تنبيه) : كان قد جرى بيني وبين بعض الإخوة كلام حول هذا الحديث،

وأنه ضعيف الإسناد، فسأل عن العلة، فذكرت له الجهالة. وبعد أيام اتصل بي

هاتفياً، وقرأ عليّ كلام الحافظ في "الإصابة" في ترجمة ثابت بن الحارث

الأنصاري، وأنه صحابي، ورجا النظر فيه، فرأيت أنه قد أورده في القسم الأول منه،

وساق له حديثين رواهما عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس فيهما ما يدل على صحبته، وأشار

إلى هذا الحديث أيضاً، وهو كما ترى يرويه عن بعض الصحابة الذين شهدوا وقعة

أحد، ووقعت له على حديث آخر يرويه بواسطة أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فترجح

عندي عدم صحبته، وأنه تابعي مجهول كما ذكرت في مطلع هذا الكلام، ولذلك

١٣٠١٠٩٤ 6093

فإني رأيت أن أسجل تفصيل ما أجملت هنا تحت أحد الحديثين المشار إليهما،

وسياتيان إن شاء الله تعالى برقي (٦١١٦ و ٦١١٧) . والله ولي التوفيق .
٦٠٩٣ - (مَنْ حَبَسَ الْعَنْبَ زَمَنَ الْقَطَافِ حَتَّى يَبِيعَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ
نَصْرَانِيٍّ [أَوْ مَجُوسِيٍّ] ، أَوْ مِمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَتَّخِذُهُ خَمْرًا ، فَقَدْ تَقَحَّمْ عَلَى
النَّارِ عَلَى بَصِيرَةٍ) .
منكر .

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٣٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي
في "العلل" (٢/١٨٨) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥٤٨٨ / ٢/٢٧) ، والسهمي
في "تاريخ جرجان" (ص ٢٤١/٣٩٠) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/١٧/٥٦١٨)
من طرق عن عبد الكريم بن عبد الكريم عن الحسن بن مسلم عن الحسين بن واقد
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ... مرفوعاً . وقال الطبراني:
"لم يرو عن بريدة [إلا بهذا] الإسناد؛ تفرد به أحمد بن منصور المروزي!"
كذا قال! وهذا بالنسبة لما وقع له، وإلا؛ فهو عند الآخرين عن غيره! وقال ابن
حبان:

"وهذا حديث لا أصل له عن حسين بن واقد، وما رواه ثقة، والحسن بن
مسلم هذا راويه يجب أن يعدل به عن سنن العدول إلى المجروحين بروايته هذا
الخبر المنكر". وأقره ابن الجوزي.

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/٣٨٩) ، وقد سأل أباه عن هذا الحديث
فأجابه بقوله:

"هذا حديث كذب باطل". قال:

"قلت: تعرف عبد الكريم هذا؟ قال: لا. قلت: فتعرف الحسن بن مسلم؟
قال: لا؛ ولكن تدل روايتهم على الكذب".

ومثله في "الجرح والتعديل" مفرقاً في ترجمة المتهمين - الحسن وعبد الكريم -
وأقره الذهبي عليه فيهما؛ لكنه قال في ترجمة الأول منهما:

"أتى بخبر موضوع في الخمر". ثم ساق هذا من طريق ابن حبان.

(تنبيه) : اختلفت الرواية في اسم والد عبد الكريم: فعند السهمي سمي

بـ: (عبد الكريم) - كما تقدم - . ووقع عند الطبراني: (أبي عبد الكريم) - بأداة الكنية - .

وعند "الضعفاء" وابن الجوزي: (عبد الله السكري) ... ولعل الصواب: الأول؛ فإنه

كذلك وقع عند ابن أبي حاتم في (الترجمتين) ، وفي (ترجمة عبد الكريم) عند

الذهبي والعسقلاني. ونسبه هذا فقال: (البحلي) وأظنه خطأ مطبعياً؛ انتقل نظر

الطاح إلى ما ذكره ابن حجر زيادة على الذهبي فقال:

"وفي "ثقات ابن حبان": "عبد الكريم بن عبد الكريم البجلي، عن عبد الله (١)

ابن عمر، وعنه جُبارة بن المغلس، مستقيم الحديث". فالظاهر أنه هو، ولعل ما

أنكره أبو حاتم من جهة صاحبه جبارة، ويؤيده أن أبا حاتم قال قبل ذلك: لا أعرفه".

وقد فاته أن هذا الحديث الذي أنكره أبو حاتم ليس من رواية جبارة عنه،

فتنبه! وقد تعقبه المعلق على "الجرح والتعديل" فيما استظهره أن عبد الكريم هذا هو

البجلي؛ فقال عقبه:

"أقول: بل الأشبه أنهما اثنان؛ أحدهما: عبد الكريم بن عبد الكريم البجلي الذي ذكره ابن حبان في "الثقات". والآخر - متأخر عنه، وهو -: عبد الكريم بن عبد الله السُّكْرِي، هو الراوي عن الحسن بن مسلم. والله أعلم."

(١) كذا، وفي "الثقات" (٨/٤٢٣): "عبيد الله بتصغير؛ "عبيد". وكذا هو في "التهذيب" - كما سيأتي -.

قلت: وهذا هو الراجح عندي؛ لأن عبد الكريم البجلي كوفي، وهو من رجال ابن ماجه، لكن سمي أباه عبد الرحمن البجلي الكوفي الحرَّاز؛ مترجم في "التهذيب" بروايته عن جمع؛ منهم عبيد الله بن عمر المدني وجمع من الكوفيين، وعنه ابنه إسحاق وإسماعيل بن عمرو بن جرير وجبارة بن المغلس. وقال: "ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: مستقيم الحديث."

وهذا قاله في "ثقافته" (٨/٤٢٣) في أتباع التابعين، لكن سمي أباه عبد الكريم - كما تقدم -؛ فهو المترجم في "التهذيب".

وأما عبد الكريم بن عبد الكريم - أو: ابن عبد الله؛ على الخلاف المتقدم؛ فهو - مروزي؛ كما في "الضعفاء" لابن حبان، وترجمه السهمي بقوله: "عبد الكريم بن عبد الكريم البزاز الجرجاني المعروف بـ (عبدك) هو الذي ينسب إليه خان عبدك بباب الخندق. روى عن عمر بن هارون، والحسن بن مسلم وغيرهما. روى عنه محمد بن بندار السبَّاك وعبد الله بن المهدي". وبالجملة؛ فعلة الحديث إما عبد الكريم هذا - وهو: غير البجلي -، وإما شيخه الحسن بن مسلم، وهو الأقرب. والله أعلم.

والحديث عزاه الحافظ في "التلخيص" (٣/١٩) للطبراني في "الأوسط! فقط سائماً عليه، وأعله الهيثمي (٩٠/٣) بقول أبي حاتم في عبد الكريم: حديثه يدل على الكذب".

ولقد وهم الحافظ وهماً فاحشاً في "بلوغ المرام" (٢/٣٥١ - سبل السلام) فقال: "رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن!" كذا قال! وأظن أن سبب الوهم أنه اعتمد على قول ابن حبان في عبد الكريم

١٣٠١٠٩٥ 6094

البجلي: مستقيم الحديث؛ بناءً منه على ما استظهره أنه هو راوي إذ الحديث، ثم سها عن شيخه الحسن بن مسلم الذي لا يعرف، ولم يوثقه أحد - كما تقدم -.

والله أعلم. وقد اغتر بقول الحافظ هذا مؤلف كتاب "الرضاع وبنوك اللبن" (ص ٥٥)؛ فنقل كلامه المذكور دون أن يعزوه إليه! كما سكت عنه الصنعاني في "السبل!" وجزم بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم سيد سابق في "فقه السنة" (٣/٨٣) - الكتاب

(العربي) ! وذلك من شؤم التقليد. والله تعالى هو المستعان، وهو ولي التوفيق.
٦٠٩٤ - (مَنْ صَاحَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا؛ فَلْيَتَوَضَّأْ أَوْ يَغْسِلْ يَدَهُ) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٢٥٨ - ٢٥٩) ومن طريقه ابن
الجوزي في "الموضوعات" (٢/٧٨) من طريق بقية عن إبراهيم - هو: ابن هانئ -
عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ... مرفوعاً. ذكره ابن عدي في ترجمة
إبراهيم هذا، وقال:

"ليس بالمعروف، يحدث عنه بقية، ويحدث إبراهيم عن ابن جريج
بالبواطيل". وأقره ابن الجوزي، ثم السيوطي في "الآلئ" (٢/٥) . وقال عقب
الحديث:

"وله أحاديث أخرى لم أخرجها هنا وكلها مناكير، ولا يشبه حديثه حديث
أهل الصدق".

وأقره الحافظ في "اللسان".

واعلم أن من الدواعي على إخراج هذا الحديث وبيان حاله؛ أن العلامة
الآلوسي ذكره في "تفسيره" (١٠/٧٦) مع حديث آخر بنحوه؛ سبق الكلام عليه

١٣٠١٠٩٦ 6095

برقم (٦٠٦١) ، نقلهما من "الدر المنثور" للسيوطي (٣/٢٢٧) سائلاً عليه! بل إنه
بنى عليه حكماً أو كاد، فإنه عقب عليه بقوله:

"قيل: وعلى ذلك؛ فلا يحل الشرب من أوانيهم، ولا مؤاكلتهم، ولا لبس
ثيابهم، لكن صح عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والسلف خلافه، واحتمال كونه قبل نزول
الآية (١) فهو منسوخ بعيد، والاحتياط لا يخفى!"

ولقد كان اللائق بهذا المحقق أن لا يعتمد في هذا الحديث على كتاب "الدر"
للسيوطي؛ لأنه فيه جماع حطاب! كما هو معلوم، وإنما على كتابه الآخر "الآلئ"؛
فإنه يتكلم فيه على الأحاديث ويبين عللها، وإن كان كثير التساهل والمعارضة
لابن الجوزي، وموافقاً له في أكثر الأحيان، كما هو الشأن في هذا الحديث،
والحديث الآخر الذي في معناه، فالاعتماد عليه من العلامة الآلوسي كان به
أولى، وبالتحقيق أولى، ولكن العجلة في التأليف والتقميش هي داء أكثر المؤلفين
حتى من بعض المحققين، غفر الله لنا ولهم.

٦٠٩٥ - (إِذَا رَقَدَ الْمَرْءُ قَبْلَ أَنْ يَصِلِيَ الْعَتَمَةَ؛ وَقَفَ عَلَيْهِ مَلَكَانِ
يُوقِظَانِهِ يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ ثُمَّ يُؤَلِّيانِ عَنْهُ؛ وَيَقُولَانِ: رَقَدَ الْخَاسِرُ

وَأَبَى) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٠٦) ، والخطيب في "التاريخ"
(١٤/٢٦٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٠٠) من طريق يعقوب
ابن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان مولى الوضين عن أبي

هريرة مرفوعاً... به. وقال ابن عدي في ترجمة يعقوب هذا، وقد ساق له أحاديث:

(١) يعني قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا} .

١٣٠١٠٩٧ 6096

"وهذه الأحاديث لا يروونها عن ابن أبي ذئب غير يعقوب، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو بين الأمر في الضعفاء". وقال ابن الجوزي:

"هذا موضوع؛ والمتهم به يعقوب، قال أحمد: كان من الكذابين الكبار يضع الحديث. وقال يحيى: كذاب".

قلت: وأقره السيوطي في "الآلئ" (١٣/٢٢/٢ - بترقيمي) وغيره. وتقدم له حديث آخر برقم (٥٥٣٣) .

٦٠٩٦ - (إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء.

قيل: وما جلاؤها؟ قال: كثرة ذكر الموت، وتلاوة القرآن) . منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٢٥٨) ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (٢/٣٤٧) عن إبراهيم بن عبد السلام: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر... مرفوعاً، وقالوا:

"رواه غير إبراهيم بن عبد السلام هذا عن عبد العزيز، وهو معروف بعبد الرحيم ابن هارون الغساني عن عبد العزيز، وهو مشهور به. وإبراهيم مجهول" ولجهله سرقه منه". وقال ابن عدي في إبراهيم هذا:

"حدث بالمناكير، وعندي أنه يسرق الحديث، وهو في جملة الضعفاء".

قلت: وحديث عبد الرحيم الغساني وصله أبو نعيم في "الحلية" (٨/١٩٧) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٣٥٢/٢٠١٤ - لبنان) - واللفظ له -، والخطيب في "التاريخ" (١١/٨٥) ، والشهاب في "مسنده" (٢/١٩٩ / ١١٧٩) ، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث نافع وعبد العزيز، تفرد به عبد الرحيم".

١٣٠١٠٩٨ 6097

كذا قال، وكأنه لم يعتد برواية إبراهيم بن عبد السلام المتقدمة؛ لأنها مسروقة.

لكن قد تابعه غيره؛ لكنه متهم - كما يأتي - . وقال الخطيب عقب الحديث:

"أخبرنا البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: عبد الرحيم بن هارون الغساني متروك؛ يكذب".

وأقره الذهبي في "الميزان"، وساق له هذا الحديث في جملة ما استنكر عليه، وقال عقبه:

"رواه حفص بن غياث عن عبد العزيز قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره؛ منقطعاً".

قلت: يشير إلى أن هذا هو المحفوظ عن عبد العزيز؛ لأن حفص بن غياث

ثقة، ومن وصله ضعيف أو متهم.
ومنه عبد الله بن عبد العزيز بن أبر زواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر...
أخرجه البيهقي والشهاب (١١٧٨) .

وعبد الله هذا: قال أبو حاتم وغيره:
"أحاديثه منكراً". وقال ابن الجنيد:
"لا يساوي شيئاً، يحدث بأحاديث كذب". وقال ابن عدي (٤/١٥١٧) :
"يحدث عن أبيه عن نافع عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليه".
وبالجملة؛ فالحديث منكراً من جميع طرقه، وقد استنكره من تقدم ذكرهم.
٦٠٩٧ - (يا خديجة! هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء) .

ضعيف.
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٩٩/١/٦٥٨١) : حدثنا
محمد بن عبد الله بن عرس المصري: ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة المدني: ثنا
الحارث بن محمد الفهري: ثنا إسماعيل بن أبي حكيم: حدثني عمر بن
عبد العزيز: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام؛ حدثني أم
سلمة عن خديجة قالت:

قلت: يا رسول الله! يا ابن عمي! هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن
تخبرني به؟ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم يا خديجة". قالت خديجة: فجاء
جبريل ذات يوم وأنا عنده، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. فقلت له: قم
فاجلس على نخذي الأيمن، فقام فجلس على نخذي الأيمن، فقلت له: هل تراه؟
قال: "نعم"، فقلت له: تحول؛ فاجلس على نخذي الأيسر، فجلس، فقلت له:
هل تراه؟ قال: "نعم"، فقلت له: تحول؛ فاجلس في ججري، فجلس، فقلت له:
هل تراه؟ قال: "نعم". قالت خديجة: فتحسرت وطرحت نحاري وقلت له: هل
تراه؟ قال: "لا". فقلت له: هذا والله ملك كريم، لا والله ما هذا شيطان.
قالت خديجة: فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى (*) بن قصي:
ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله فقال ورقة: حقاً يا خديجة حديثك.
قلت: قال الهيثمي في "المجمع"، (٨/٢٥٦) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وإسناده حسن".
وأقول: هو كذلك؛ لولا ما يأتي:

أولاً: يحيى بن سليمان بن نضلة المدني فيه كلام من جهة حفظه، قال ابن
عدي (٧/٢٧١٠) :

(*) في أصل الشيخ رحمه الله: (عبد العزيز) . (الناشر) .
"قال ابن خراش: لا يسوى فلساً. (قال ابن عدي) : يروي عن مالك وأهل
المدينة أحاديث [عامتها] مستقيمة".
وقال ابن أبي حاتم (٤/٢/١٥٤) عن أبيه:
"شيخ، حدث أياماً ثم توفي".

ويعني أنه في المرتبة الثالثة عنده؛ أي: يكتب حديثه وينظر فيه؛ أي: أنه يستشهد به؛ لأنه قبل المرتبة الرابعة وهي من قيل فيه: متروك الحديث، أو كذاب، ونحو ذلك.

ولما ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٢٦٩) قال: "يخطئ ويهم".

قلت: فثله لا يحتج بحديثه؛ إذا لم يتابع كما يفيد قول الطبراني عقبه: "تفرد به يحيى بن سليمان".

فكيف به وقد خولف، وهو قولي:

ثانياً: فقال ابن إسحاق في "السيرة" (١/٢٥٧) ومن طريقه الطبري في "التاريخ" (١/٢٠٨)، وكذا البيهقي في "الدلائل" (٢/١٥١ - ١٥٢): وحديثي إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير: أنه حدثه عن خديجة رضي الله عنها... الحديث نحوه. قال ابن إسحاق: وقد حدثت عبد الله بن حسن هذا الحديث؛ فقال: قد سمعت أمي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة، إلا أني سمعتها تقول:

أدخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها؛ فذهب عند ذلك جبريل، فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الملك وما هو بشيطان.

١٣٠١٠٩٩ 6098

قلت: وهذا أصح من الأول، رجاله ثقات، ولكنه منقطع من الوجهين؛ فإن إسماعيل بن أبي حكيم؛ ثقة من السادسة عند الحافظ؛ فهو تابع تابعي، وفاطمة بنت حسين؛ فهي تابعة لم تدرك خديجة رضي الله عنها، وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ضعف الحديث في رسالته "لباس المرأة في الصلاة" (ص ٣٢ - الطبعة الخامسة) و (ص ... الطبعة الجديدة).
٦٠٩٨ - (جنبوا صنائعكم عن مساجدكم) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٦٣ - الطبعة الثالثة)

والديلمي في "مسنده" (٢/٣٨/٢) من طريق محمد بن مجيب: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال:

صليت العصر مع عثمان بن عفان أمير المؤمنين، فرأى خياطاً في ناحية المسجد؛ فأمر بإخراجه، فقيل له: يا أمير المؤمنين! إنه يكنس المسجد، ويغلق الأبواب، ويرشه أحياناً، قال عثمان: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يقول: ... فذكره. قلت: وهذا موضوع؛ أفته محمد بن مجيب هذا، وهو ثقيفي كوفي، وفي ترجمته أورده ابن عدي، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

"كذاب". وقال في موضع آخر:

"كان كذاباً عدو الله".

وقال ابن عدي عقب الحديث:

"ليس له كثير حديث، ويحدث عن جعفر بن محمد بأشياء غير محفوظة؛

وهذا الحديث منها".

١٣٠١٠١٠٠ 6099

قلت: وقد شذ هذا الكذاب عن كل الضعفاء الذين رووا هذا المتن بلفظ: "صبيانكم"، كما تراه مخرجاً في "المقاصد الحسنة" للحافظ السخاوي، وبعضها مرسل صحيح كما في "الإرواء" (٢٣٢٧) وغيره، فرواه بلفظ مغاير لفظهم، وقد أورده القرطبي في "جامعه" (٢٧٠ / ١٢) من طريق ابن عدي وكذا المزي في "تهذيب الكمال"، ومن قبلهما ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٤٠٤) من طريق ابن مجيب معلقاً، وكذا الذهبي في ترجمته من "الميزان" باللفظ الشاذ! وتحرف هذا على الحافظ ابن حجر في ترجمة المذكور أو على القائلين على طبعه وتصحيح تجاربه إلى اللفظ المشهور: "صبيانكم". وكذلك وقع في "التلخيص الحبير" (٣/٦٧)، معزواً لابن عدي في الكنايين! وهذا من غرائب التحريفات! وأغرب منه أن قول علي: "صليت العصر" تحرف في "العلل" إلى "دخلت إلى مصر!!" وهما ما دخلا مصر، ولا عرفاهما إلا سماعاً!

٦٠٩٩ - (الحلم زين للعالم، ستر للجاهل) .

منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢ / ٥١ - الطبعة الثالثة) من طريق مهران الرازي عن بحر السقاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف ومعضل، أورده ابن عدي في ترجمة السقاء هذا، وأطال فيها جداً، وروى تضعيفه عن جمع من الأئمة، وساق له أحاديث كثيرة بعضها مناكير، وختم ترجمته بقوله:

"ولبحر السقاء غير ما ذكرت من الحديث، وكل رواياته مضطربة، ويخالف الناس في أسانيدھا ومتونها، والضعف على حديثه بين".

ومهران الرازي - الراوي عنه هو: ابن أبي عمر العطار -: قال الحافظ:

١٣٠١٠١٠١ 6100

"صدوق له أوهام، سيئ الحفظ".

(تنبيه): هذا الحديث من رواية بحر السقاء معضلاً كما ترى، وقد جاء في "معجم الكامل" - الذي وضعه ناشر "الكامل" فهرساً لأحاديث الكتاب، جاء فيه - (ص ١٥٣) معزواً لى (جابر ٢/٥١) ! وهو خطأ محض؛ فليس هو في "الكامل" عن جابر، وإنما عن بحر - كما سبق -. وهذا الفهرس من أسوأ الفهارس - إن لم أقل هو أسوأها إطلاقاً - فيما وقفت عليه من الفهارس التي تطبع الآن للربح المادي، وليس للفائدة العلمية.

٦١٠٠ - (احفظوني في أهل ذمّتي) .

منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/٢٢٦) من طريق يعقوب بن

كاسب: ثنا الزبير بن حبيب: ثنا عاصم بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان من آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

أورده في ترجمة الزبير بن حبيب - هكذا بإهمال الحاء وقع في المطبوعتين من "الكامل" وفي غيره أيضاً ... والصواب: بالحاء المعجمة؛ كما في "إكمال ابن ماكولا" -، ثم أشار ابن عدي إلى تضعيف الحديث ونكارتة بقوله عقبه: "وهذا وإن كان عاصم بن عبيد الله ضعيفاً فإن الراوي عنه: الزبير بن حبيب ... ولا أدري من أيهما البلاء فيه".

ثم ذكر له حديثين آخرين، أحدهما من روايته عن نافع عن ابن عمر، وقال: "وهذا مشهور عن نافع".

والآخر من روايته عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة. وذكر أنه خطأ، وأن الصواب: عن أبي سعيد. ثم قال:

"ولم أجد للزبير غير هذا الذي أخطأ، وحديث عاصم بن عبيد الله، ولا أنكر منهما".

وأقول: الأولى عندي تعصيب البلاء في هذا الحديث بعاصم؛ لأنه قد توفر لدي أن الزبير هذا روى عنه أربعة من الثقات، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٣٣١ / ٦)، ومِلْتُ في "التيسير" إلى أنه حسن الحديث إذا لم يخطئ أو يخالف. والله أعلم.

والحديث مما فات السيوطي إيراداه في "جامعه الكبير".

ولعل أصل الحديث موقوف، وهم عالم فرعه؛ فإنه محفوظ من وصية عمر رضي الله عنه في قتله؛ فقد قالوا له: أوصنا يا أمير المؤمنين؟! قال:

أوصيكم بذمة الله؛ فإنه ذمة نبيكم، ورزق عيالكم.

أخرجه البخاري (٦/٢٦٧/٣١٦٢).

ثم رأيت الحديث في "المعجم الأوسط" للطبراني (٤/١٥٧/٣٨٦٠) من الوجه المذكور لكن بلفظ:

"أهل بيتي!" وقال:

"لم يروه عن عاصم بن عبيد الله إلا الزبير بن حبيب، تفرد به يعقوب بن حميدة.

وبه أورده الهيثمي في "المجمع" وقال (٩/١٦٣):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف".

قلت: وأحد اللفظين إما محرف من بعض الرواة أو النسخ، أو هو اضطراب من عاصم. والمعصوم من عصمه الله تعالى.

١٣٠١٠٢ 6101

٦١٠١ - (دَعُوها فَإِنَّها جَبَّارَةٌ. يعني: امرأة لم تأخذ حافة الطريق).
ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده"، (٦/٣٤/٣٢٧٦) : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: مرَّ رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في طريق؛ ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق ثم! فقال النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في "الكامل"، (٢/١٤٨) ، وأخرجه هو والطبراني في "الأوسط" (٨٣٢٥ / ٢/٢١٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٢٩١) من طرق أخرى عن الحماني ... به. وقال الطبراني: "لم يروه عن ثابت إلا جعفر".

قلت: هو ثقة من رجال مسلم، وفي ترجمته أورد الحديث ابن عدي، وساق له أحاديث كثيرة، الكثير منها صحيح، وبعضها في "صحيح مسلم"، وختم ترجمته بقوله: "وله حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع".

قلت: فكان الأولى أن يذكر الحديث في ترجمة الحماني؛ فإنه متكلم فيه، حتى اتهمه بعضهم بالكذب وسرقة الحديث، وقال الحافظ في "التقريب": "حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث".

وقد أحسن الهيثمي حين أعل الحديث به؛ فقال في "المجمع"، (١/٩٩) : "رواه الطبراني في "الأوسط" وأبو يعلى، وفيه يحيى الحماني؛ ضعفه أحمد ورماه بالكذب، ورواه البزار، وضعفه براؤ آخر".

قلت: ولم أره في "زوائد البزار، للهيثمي، ولا في "زوائد العسقلاني"، وما طبع من الأصل: "مسند البزار" ثلاث مجلدات ليس فيها "مسند أنس بن مالك" رضي الله عنه. ثم رأيته في "كشف الأستار" (٣٥٧٨) .

وقد ذكره الهيثمي أيضاً من طريق أخرى فقال:

لاوعن أبي موسى أن نبي الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان آخذاً بيد أبي موسى في بعض سِكَكِ المدينة، فأتى على سائلة في ظهر الطريق؛ تسفي الرياح في وجهها، فقال لها أبو موسى: تنحي عن سنن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت له: هذا الطريق له معرضاً، فليأخذ حيث شاء! فشق ذلك على أبي موسى حتى كجا (١) لذلك، وعرف رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك في وجهه؛ فقال:

"يا أبا موسى! اشتد عليك ما قالت هذه السائلة؟"، قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لقد شق علي حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فقال:

"لا تكلمها؛ فإنها جبارة". فقلت: بأبي وأمي ما هذه فتكون جبارة؟ فقال:

"إن لا يكن ذلك في قدرتها؛ فإنه في قلبها".

رواه الطبراني في "الكبير" وفيه بلال بن أبي بردة".

قلت: كذا الأصل؛ لم يتكلم عليه بشيء خلافاً لعادته! فلا أدري أسقط من قلبه أم ناسخه؟ والرجل له ترجمة واسعة في "تهذيب الكمال" للمزي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكان قاضياً على البصرة وأميراً، وله حكايات غير مرضية، (١) أي: ربا وانتفخ من الغيظ. "نهاية". ووقع في ابن عساكر "بكا"، وهو خطأ من الناسخ.

١٣٠١٠٣ 6102

وقد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩١ / ٦)، وقال الحافظ في "التقريب":
"مُقل".

ثم وقفت على إسناد الطبراني إليه، فبدا لي أن علة الحديث ممن دونه؛ فقد أخرجه في ترجمته ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/٤٨٩) من طريق الطبراني وغيره بسند مظلم عن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس عنه عن أبيه عن جده أبي موسى.

والفضل هذا ذكره المزي في الرواة عن بلال بن أبي بردة، ولم أجد له ترجمة، ودونه من لم أعرفه.

(تنبيه): حديث الترجمة ذكره القرطبي في تفسيره "الجامع" (٨/ ١٧٠) سائماً عنه كعادته! مستدلاً به على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كره السؤال ونهى عنه، وليس يظهر أن الحديث صلة بما ذكر؛ بل هو بمعنى الحديث الآخر: "ليس للنساء وسط الطريق". وهذا مخرج في "الصحيحة" برقم (٨٥٦).

٦١٠٢ - (إن إبليس يبعث جنوده كل صباح ومساءً؛ فيقول: من أضل رجلاً أكرمته، ومن فعل كذا فله كذا، فيأتي أحدهم فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، قال: يتزوج أخرى، فيقول: لم أزل به حتى زنى، فيجيزه ويكرمه، ويقول: لمثل هذا فاعملوا، ويأتي آخر فيقول: لم أزل بفلان حتى قتل، فيصيح صيحة يجتمع إليه الجن فيقولون له: ياسيدنا ما الذي فرحك فيقول: أخبرني (١) فلان أنه

(١) الأصل: (أحد بني)؛ والتصحيح من "الجامع الكبير"، وقد عزاه لـ "الحلية".

لم يزل برجل من بني آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلاً فدخل النار؛ فيجيزه ويكرمه كرامة لم يكرم بها أحداً من جنوده ثم يدعو بالتاج؛ فيضعه على رأسه، ويستعمله عليهم).

منكر جداً بهذا التمام.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢٨ - ١٢٩) من

طريق أسماعيل بن يزيد: ثنا إبراهيم بن الأشعث: ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري يرفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل بن يزيد لم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في "الجرح والتعديل" (٢٠٥ / ١/١) :

"إسماعيل بن يزيد، خال أبي، وعم أبي زرعة، روى عن السندي بن عبدويه، وإسحاق بن سليمان، وعبد الصمد العطار، وعبد الله بن هاشم. روى عنه أبي. سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق."

وإبراهيم بن الأشعث، وهو: البخاري خادم الفضيل بن عياض، وثقه بعضهم، لكن قال ابن أبي حاتم (١/١/٨٨) :

"سألت أبي عنه، وذكرت له حديثاً رواه عن معن، عن ابن أخي الزهري عن الزهري؟ فقال: هذا حديث باطل موضوع، كما نظن بـ (إبراهيم بن الأشعث) الخير؛ فقد جاء بمثل هذا!"

وذكره ابن حبان في "الثقات!" مع أنه قال فيه (٨/٦٦) :

"يغرب، ويتفرد، ويخطئ ويخالف!"

فهل من كان هذه صفته يكون ثقة؟

وقد يقول في بعض رجاله (٦/٩٨) :

"دلس عن أنس، يخطئ كثيراً!"

وعطاء بن السائب كان قد اختلط، وفضيل بن عياض لم يذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط. لكن قد رواه عنه سفيان عن عطاء به مختصراً.

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٤/٦٣) ، ولذلك أخرجه في "الصحيحه" (١٢٨٠) ، وصححه الحاكم (٤/ ٣٥٠) ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

ولهذا المختصر شاهد أخصر منه من حديث جابر عند مسلم وغيره من رواية الأعمش عن أبي سفيان عنه، وكنت خرجته في "الصحيحه" أيضاً برقم (٣٢٦١) .

ثم بدا لي فيه إشكال سببه - والله أعلم - الاختصار الذي وقع فيه من بعض الرواة، أو من عننة الأعمش، فإن فيه:

"ثم يحيى أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته؛ فيدنيه منه ويقول: نعم أنت! قال الأعمش: أراه قال: فيلتزمه."

فظننت أنه سقط منه قول إبليس في الذي فرق: "أوشك أن يتزوج"، كما سقط منه قصة الذي لم يزل به حتى قتل، وهو الذي قال له إبليس: نعم؛ أنت.

وهذا ثابت في حديث سفيان الصحيح. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم رأيت الفضيل بن عياض قد تابعه إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب بلفظ أخصر من لفظه وزاد عليه؛ وهو:

"إن إبليس بعث جنوده إلى المسلمين، فقال: أيكم أضلّ رجلاً، اللبس التاج؟ فإذا رجعوا، قال لبعضهم: ما صنعت؟ قال: ألقيت بينه وبين أخيه عداوة! قال: ما صنعت شيئاً؛ سوف يصالحه. ثم يقول للآخر: فأنت ما صنعت؟ قال: ما زلت

به حتى طلق امرأته! قال: ما صنعت شيئاً؛ عسى يتزوج أخرى. فقال للآخر: ما صنعت؟ قال: لم أزل به حتى شرب الخمر! قال: أنت أنت! ثم يقول للآخر: فأنت ما صنعت؟ قال: ما زلت به حتى زنى! قال: أنت أنت! ثم يقول للآخر: فأنت ما صنعت؟ قال: ما زلت به حتى قتل! فيقول: أنت أنت! .

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (رقم ١٢١٣ و ١٤٦٨) .

وإبراهيم بن طهمان ثقة، ولكنه لم يذكر أيضاً في الرواة عن عطاء قبل اختلاطه؛ فهو العلة، واضطرابه في ضبطه زيادة ونقصاً، واختلافاً في بعض الجمل من الأدلة على اختلاطه؛ فلا يعتمد منه إلا رواية سفيان عنه كما تقدم. والله أعلم.

٦١٠٣ - (نَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيُزَوَّجَ خَمْسِمِائَةَ حَوْرَاءَ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ بِكَرٍ، وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ ثِيْبٍ، يُعَانِقُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِقْدَارَ عُمْرِهِ فِي الدُّنْيَا) .

منكر.

أخرجه البيهقي في "البعث" (ق ١/٧١) من طريق عبد الوهاب الخفاف: نَظَّ موسى الأسفاري (!) عن رجل متن يَلِيَّ عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل البلوي، وبه أعله الحافظ في "الفتح" (٦/٣٢٥) ، ولا أستبعد أنه عبد الله بن الحكم البلوي؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو مترجم في "اللسان" بما خلاصته أنه لا يعرف، وقال الحافظ الجورقاني في كتابه "الأباطيل والمناكير" (١/٣٨٦) :

"وعبد الله بن الحكم لا يعرف بعدالة ولا جرح".

ووقع في "سنن ابن ماجه" (٥٥٨) في أثر عمر في مسح المسافر على الخفين: (الحكم بن عبد الله البلوي) على القلب. وقال الحافظ في "التهذيب" و "التقريب": "والصواب عبد الله بن الحكم". زاد في "التقريب": "كما سيأتي".

قلت: نسي؛ فلم يذكره في "تقريبه" ولا في "تهذيبه" وإنما ذكره في "لسانه" كما تقدم، ومع أنه لم يذكر عنه راوياً غير يزيد بن أبي حبيب، فقد ذكره تبعاً لابن أبي حاتم عن ابن معين أنه قال: ثقة! وقد أشار الذهبي في "الكاشف" إلى عدم اطمئنانه لهذا التوثيق بقوله:

"وُثِّقَ" كما هي عادته فيما تفرد بتوثيقه ابن حبان، وأكد ما ذكرته بقوله فيه في "المغني": "لا يعرف".

وموسى الأسفاري! كذا وقع في مصورة "البعث" والمطبوعة أيضاً (٢٢٤/٣٧٣) ، وأظنه محرفاً من "الأسواري"؛ فإنه من هذه الطبقة، ذكره ابن عدي في "الكامل" وقال (٣٤٦/٦) :
 "شبه مجهول، قال البخاري: فيه نظر".

وقد رواه الوليد بن أبي ثور قال: حدثني سعد الطائي أبو مجاهد عن عبد الرحمن بن سابط به نحوه، ولفظه:

، يزوج الرجل من أهل الجنة ... الحديث دون قوله: "يعاتق ... إلخ، وزاد:

" فيجتمعن في كل سبعة أيام فيقلن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها: نحن الخالدات؛ فلا نبيد، ونحن الناعمات؛ فلا نبؤس، ونحن الراضيات؛ فلا نسخط، ونحن المقيمات؛ فلا" نظعن، طوبى لمن كان لنا وكأله".

رواه أبو الشيخ في "طبقات الأصهبانيين" (٤١٩/٥٨٨) ، و"العظمة"

(٣/١١٠٨/٦٠٣) . وعنه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٣/٢١٢/٣٧٨ و ٢٦٩/٤٣١) .

وهذا إسناد واه؛ الوليد هذا هو: ابن عبد الله بن أبي ثور الهمداني، ضعفه الجمهور، وقال أبو زرعة:

"منكر الحديث يهمل كثيراً". وقال محمد بن عبد الله بن نمير:
 "كذاب".

وعزاه العراقي في "تخریج الإحياء" (٤/ ٥٤١) لأبي الشيخ في "كتاب العظمة" و"طبقات المحدثين"، وقال:
 "إسناده ضعيف".

واعلم أن الأحاديث التي وردت في تحديد عدد ما للرجل من النساء في الجنة

مختلفة جداً، والثابت منها حديث أبي هريرة في "الصحيحين" بلفظ:

"أول زمرة تدخل الجنة ... وفيه: "لكل واحد منهم زوجتان"، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٨٦٨) .

وحديث المقدام: "للشهيد عند الله سبع خصال ... فذكرها، وفيه "ويزوج

اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين"، وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٣٥ -

٣٦) ، وهو كما ترى خاص بالشهيد، وبقية الأحاديث لا تخلو من ضعف، وبخاصة

حديث الترجمة، وقد أفاد الحافظ أن العدد الذي فيه هو أكثر ما وقف عليه.

ومن أوهامه رحمه الله أنه شرح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لكل واحد منهم زوجتان" بقوله:

"أَيُّ مَنْ نَسَاءِ الدُّنْيَا، فَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً فِي

صِفَةِ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً: "وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ لَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَى

أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا"، وَفِي سَنَدِهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَفِيهِ مَقَالٌ .

قلت: هذا الشرح خطأ من وجهين:

الأول: أنه قائم على حديث لا يصح؛ لأنه من رواية شهر، وهو كثير الأوهام

- كما قال الحافظ نفسه في "التقريب" -، ووهمه في هذا الحديث ظاهر من أكثر

من وجه؛ حسبك الآن ما يأتي.

والآخر: أنه نسي أن في رواية للبخاري (٣٢٥٤) من طريق أخرى عن أبي

هريرة بلفظ: " لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين".
فهذه رواية مفسرة للرواية الأولى ؛ فلا يجوز الإعراض عنها لحديث شهر
الضعيف، وبخاصة أن لرواية البخاري شاهداً من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ:
"وأزواجهم الحور العين". رواه البخاري (٣٣٢٧) ومسلم (٨/١٤٦) ، وبياناً
لهذه الحقيقة كنت ضمنت هذه الزيادة! : "من الحور العين" إلى رواية الشيخين
الأولى في كتابي الفذ في أسلوبه -؛ "مختصر البخاري"، رقم (١٣٩٧) فصارت فيه
هكذا: " لكل واحد منهم زوجتان [من الحور العين]" ، فالاعتماد على هذه الرواية
الصحيحة في تفسير "الزوجتين" هو الواجب، وقد استفادت هذه الفائدة من كتاب
"حادي الأرواح" لابن القيم رحمه الله تعالى، ويأتي كلامه بإذنه تعالى تحت
الحديث (٦١٠٥) .

١٣٠١٠٥ 6104

٦١٠٤ - (لا تزال بدمشق عصابة يقتلون على الحق حتى يأتي أمر
الله وهم ظاهرون) .
منكر.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢/١/٣٥) ، والطبراني في "مسند
الشاميين" (٤٩٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/٢٤٢ - دمشق) من طريق عمرو
ابن شراحيل العنسي: [سمعت] حيان بن وبرة المري عن أبي هريرة مرفوعاً ... به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير حيان هذا، وفي ترجمته ذكر
البخاري هذا الحديث معلقاً، لكن وقع عنده "حسان"، وليس خطأ من النسخ أو
الطابع، فإنه في (باب حسان) ، ولم يذكر فيه جرحاً، وكذلك فعل ابن أبي حاتم.
وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٤/١٧٢) على قاعدته! وقد وقع الاسم
عندهما على الصواب، ولم يذكر عنه راوياً غير العنسي، وقد تحرفت هذه النسبة
على محقق "الثقات" إلى "العيشي"، كما حققته في "التيسير"، يسر الله لي إتمامه
بمنه وكرمه (*) !

ثم إن ابن عساكر أخرج الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"لا تزال عصابة من أمي يقتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب
بيت المقدس وما حولها، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ظاهرين على الحق إلى أن
تقوم الساعة".
وفيه من لا يعرف، وهو مخرج في "فضائل الشام" (رقم ٢٧ و ٢٩) ، ثم قال
الحافظ ابن عساكر مشيراً إلى نكارة الحديث:
"وروي عن أبي هريرة من وجوه في أهل الشام على العموم من غير تخصيص
أهل دمشق".

(*) وقد تم بفضل الله - فيما نعلم - ولم يطبع بعد. (الناشر) .

قلت: لا يحضرني الآن شيء مما أشار إليه من العموم من حديث أبي هريرة؛ من وجه يصح، وقد ساق هو تلك الوجوه أو بعضها على الأقل، ولا يخلو وجه منها من علة، ثم ساق له شواهد من حديث أنس وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمر، وأبي الدرداء، وعمران بن حصين، ومعاذ بن جبل، بعضها مرفوع، وبعضها موقوف، يدل مجموعها على أن للحديث بذكر الشام أصلاً أصيلاً، وبخاصة أن حديث معاذ صحيح وإن كان موقوفاً، فإنه في حكم المرفوع، وبخاصة أنه مما أخرجه البخاري في "صحيحه" رقم (٥٥ - مختصر البخاري) . ثم وجدت لحديث أبي هريرة في الشام طريقاً صحيحاً؛ نخرجه في "الصحيحه" (٣٤٢٥) . وأما الحديث بلفظ مطلق دون ذكر الشام؛ فهو متواتر، تجد كثيراً من طرقها وألفاظها مخرجة في الكتاب الآخر: "الصحيحه" في مواطن عديدة، فانظر "صحيح الجامع" (٧١٦٤ - ٧١٧٣) .

٦١٠٥ - (إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ: إِنَّ لَهُ لَسَعِ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ - وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ - وَإِنَّ لَهُ لثَلَاثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُعْدَى عَلَيْهِ وَيَرَّاحُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَةِ صَحْفَةٍ - وَلَا أَعْلَهُ إِلَّا قَالَ: مَنْ ذَهَبَ -، فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلِدُّ أَوَّلَهُ كَمَا يَلِدُّ آخِرَهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! لَوْ أَذْنْتُ لِي لَأَطَعْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ لاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَيَأْخُذُ مَقْعُهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ) . منكر.

أخرجه أحمد في "المسند" (٢/٥٣٧) من طريق سكين بن عبد العزيز: ثنا الأشعث الضير عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: ... فذكره مرفوعاً. قلت: وهذا اسناد ضعيف؛ علته شهر هذا، وهو مختلف فيه، والراجح عندي أنه ضعيف لكثرة أوهامه، وبهذا وصفه الحافظ في "التقريب" فقال: "صدوق، كثير الإرسال والأوهام". وأجمل القول فيه في "الفتح" فقال: "فيه مقال".

كما تقدم قبل حديث. وإلى ذلك أشار المنذري؛ فقال في "الترغيب" (٢٦٢/٤ - ٢٦٣) :

"رواه أحمد عن شهر عنه".

وكذلك فعل الهيثمي فقال في "الجمع" (١٠/٤٠٠) :

"رواه أحمد، ورجاله ثقات؛ على ضعف في بعضهم".

قلت: وكأنه يشير إلى علة أخرى في إسناده، فإن سكين بن عبد العزيز مختلف فيه أيضاً كما ترى في (التهذيب "و! الميزان"، وقد ترجع عنده (٠) أنه

ضعيف؛ فأورده في "المغني في الضعفاء والمتروكين" فقال:

"قال النسائي: ليس بالقوي"، ولم يزد. والله أعلم.

ثم إن في الحديث نكارة ظاهرة في غير ما موضع منه، سبق الكلام في أحدها، تحت الحديث المشار إليه آنفاً (٦١٠٣)، وهو أنه مخالف للحديث الصحيح: "له زوجتان من الحور العين"، ويخالفه أيضاً في قوله في آخره: "... على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء". وفي حديث آخر لأبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً ... ! الحديث وفي آخره:

(*) يعني: الذهبي. (الناشر).

١٣٠١٠٧ 6106

"فكل من يدخل الجنة على صورة آدم أوطوله ستون ذراعاً. (٠)، وهو مخرج في "الصحيحة"، (٤٤٩).

من أجل ذلك قال ابن القيم رحمه الله في "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح":

لا والحديث منكر يخالف الأحاديث الصحيحة، فإن طول ستين ذراعاً لا يحتمل أن يكون مقعد صاحبه بقدر ميل من الأرض، وفي "الصحيحين" في أول زمرة تلج الجنة: "لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين" فكيف يكون لأدناهم اثنتان وسبعون من الحور العين. نقلته من "التعليق الرغيب" (٦٣/٤).
٦١٠٦ - (مَا وَجَدَ مِنْ نَاقِصِ الدِّينِ وَالرَّأْيِ أَغْلَبَ لِلرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَى أَمْرِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ، قَالُوا: وَمَا نَقَصُ دِينِهِنَّ وَرَأْيِهِنَّ؟، قَالَ: أَمَّا نَقَصُ رَأْيِهِنَّ: فَجُعِلَتْ شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَأَمَّا نَقَصُ دِينِهِنَّ: فَإِنْ إِحْدَاهُنَّ تَعَدَّتْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً).

منكر بهذا اللفظ.

أخرجه الحاكم (١٩٠ / ٢) فقال: ... وأخبرنا عبد الله بن

محمد بن موسى العدل - واللفظ له -: ثنا محمد بن أيوب: أنبأ يحيى بن

المغيرة السعدي: ثنا جرير عن منصور عن زر عن وائل بن مهانة السعدي عن

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره، وقبله مقطع آخر بلفظ:

"يا معشر النساء! تصدقن ولو من حليكن؛ فإنكن أكثر أهل جهنم". فقالت

امرأة ليست من عليّة النساء: وبم يا رسول الله! نحن أكثر أهل جهنم؛ قال: "إنكن

تكثرن اللعن وتكفرن العشير". وقال الحاكم:

"هذا حديث صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

واغتر بذلك الشيخ التويعري في "صارمه" فنبأ عن صوابه (ص ٧٥ - ٧٦)؛

لأن وائل بن مهانة هذا: قال الذهبي نفسه في "الميزان":

"لا يعرف، له حديث واحد". يعني: هذا. وقال الحافظ:
 "مقبول". يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث.
 قلت: ولم يتابع - كما يأتي -، ولا ينفع فيه أن ابن حبان ذكره في "ثقاته"
 (٥/٤٩٥)؛ لأن ذلك من تساهله المعروف! وقد أشار إلى ذلك الذهبي بقوله في
 "الكاشف":
 "وثق".
 وفي الإسناد علة أخرى؛ وهي تنحصر في: شيخ الحاكم؛ فإني لم أعرفه،
 أو: محمد بن أيوب؛ فلم أعرفه أيضاً. وبهذا الاسم والنسبة جمع فيهم الثقة
 والضعيف، ولا أدري إذا كان هذا أحدهم.
 ثم إنه قد خولف؛ فقد أخرجه النسائي في (العشرة) من "السنن الكبرى"
 (٥/٣٩٨/٩٢٥٧)، وأحمد (١/٤٢٣) ومن طريقه الحاكم من حديث سفيان
 الثوري عن منصور... به؛ بالمقطع الأول فقط دون حديث الترجمة. وقول أحمد
 بمنصور الأعمش، وأعاده (١/٤٢٥) برواية أخرى عن الأعمش وحده.
 وتابعهما الحكم قال: سمعت ذراً... به؛ دون حديث الترجمة.
 أخرجه النسائي وأحمد (١/٤٣٣).
 والمقطع الأول صحيح؛ له شاهد من حديث ابن عمر عند مسلم وغيره، وهو
 مخرج في "الإرواء" (١/٢٠٥) تحت الحديث (١٩٠)، وتماه حديث الترجمة لكن
 بلفظ:

١٣٠١٠٨ 6107

"وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن". قالت: يا رسول
 الله! وما نقصان العقل والدين... الحديث نحوه، إلا أنه قال في آخره:
 "وتمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في رمضان؛ فهذا نقصان الدين".
 فهذا هو المحفوظ، فقوله في حديث الترجمة: "لا تسجد لله سجدة"... منكر
 مخالف للحديث الصحيح من جهتين:
 الأولى: أنه لم يذكر الصيام.
 والأخرى: أنه ذكر السجدة مكان الصلاة؛ فقد يأخذ منه بعض لا علم
 عنده بالسنة وفقهها أن المرأة الحائض أو النفساء ليس لها أن تسجد سجدة ما
 - كسجدة الشكر والتلاوة -، وهذا مما لا دليل عليه، وإن كان يمكن تأويل السجدة
 بالصلاة - من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل -، لكن التأويل فرع التصحيح، وإذا
 لم يصح الحديث بهذا اللفظ؛ فلا مسوغ للتأويل. فتنبه!
 ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن حبان (٨١٨ و ١٢٩٤ - موارد) من طريق
 الحكم قال: سمعت ذراً... به، إلا أنه قال:
 "لا تصلي فيه صلاة واحدة".
 وهذا هو الصحيح الثابت في الأحاديث الصحيحة، ولكنه أوقفه على ابن مسعود
 أيضاً!

٦١٠٧ - (وما يُدريك؟! لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا

يضره) .
ضعيف .

أخرجه أبو يعلى في (مسنده " (٧/٨٤/٤٠١٧) ، وابن أبي الدنيا في "الصمت" (٧٣/١٠٩) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن الأعمش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه، وقالت: هنيئاً لك يا بني! الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر؛ وفيه علتان: الأولى: الانقطاع بين الأعمش وأنس: فإنه لم يسمع منه، وقد وصله بعضهم ولا يصح كما يأتي.

والأخرى: يحيى بن يعلى الأسلمي: وهو ضعيف، وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٠٣) . لكنه قد توبع على إسناده من حفص بن غياث عن الأعمش ... به؛ نحوه دون ذكر الاستشهاد.

أخرجه "الترمذي" (٧/٧٧/٢٣١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٥/٥٥ - ٥٦) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤٢٥ - لبنان) ، وقال الترمذي: "حديث غريب" . وقال البيهقي: "هذا هو المحفوظ" .

قلت: ثم رواه من طريق أبي حنيفة الواسطي عن الحسن بن جبلة عن سعيد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس ... به؛ مثل حديث الترجمة، وفيه ذكر الاستشهاد.

وهذا منكر غير محفوظ - كما يشير إلى ذلك قول البيهقي المذكور آنفاً -،

وعليه سعيد بن الصلت هذا؛ فإني لم أعرفه، ويبعد أن يكون سعيد بن الصلت المصري الذي سمع ابن عباس، وترجمه البخاري (٤٨٣/٢/١) ، وابن أبي حاتم (٣٤/٢/١) ، وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٤/٢٨٥) ؛ فهذا متقدم على الأعمش فضلاً عن الراوي عنه لهذا الحديث، فالظاهر أن الخلط ممن دونه لما يأتي. والحسن بن جبلة: لم أجد له ترجمة فيما عندي من كتب الرجال.

وأبو حنيفة الواسطي هو: محمد بن ماهان فيما ذكر الدولابي! في "الكنى"

(ص ١٦٠) ، وساق له حديثين من رواية شيخين، مات أحدهما سنة (٢٦٦) ، والآخر سنة (٢٧٤) ، وسماه الذهبي في "المقتنى" محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي، ولم أره هكذا في "تاريخ واسط" لبخشل، وإنما فيه محمد بن ماهان، وروى عنه بالواسطة في غير ما موضع، وذكر (ص ١٥٧) عن أحمد بن محمد بن ماهان قال: توفي أبي سنة أربع ومائتين.

قلت: وهذا مما يبعد جداً أن يدركه أحد الشيخين المذكور سنة وفاتهما، فالأقرب أنه الذي في "تاريخ بغداد" (٢/٢٩٦) ؛ فإنه ذكر في شيوخه الحسن بن

جبل الشيرازي، لكن سماه: "محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القصبي الواسطي"، ولكنه في أثناء الترجمة وقع في رواية له: وأبو حنيفة محمد ابن حنيفة بن ماهان "فسقط منه محمد والد حنيفة، فلا أدري أهو سقط من الراوي أو من الطابع، أو أنه زيادة منه في أول الترجمة؛ وأفاد أنه من شيوخ الدارقطني وأنه قال: "ليس بالقوي"، ثم أفاد أنه كان موجوداً سنة سبع وتسعين ومائتين. وللحديث طريق أخرى من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يرويه عصام بن طليق البصري عن شعيب بن العلاء عنه، قال: قتل رجل على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهيداً، قال: فبكت عليه باكية، فقالت: واشهيداه! قال: فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مه، ما يدريك أنه شهيد، ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويخل بما لا ينقصه".

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١/٥٢٣/٦٦٤٦)، وابن عدي في "الكامل" (٥/٣٧٠ - ٣٧١)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٢/٧٤/٢ - المصورة). قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: شعيب: هذا في عداد المجهولين، لم يذكره أحد من علماء الجرح والتعديل - فيما علمت - غير ابن حبان، أورده في "ثقات التابعين" (٤/٣٥٧) ! بهذه الرواية!

والأخرى: عصام بن طليق: متفق على تضعيفه؛ بل قال البخاري: "مجهول، منكر الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٧٤): "كان ممن يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات؛ حتى إذا سمعها من الحديث صنعته؛ شهد أنها معمولة أو مقلوبة".

قلت: فالعجب من ابن حبان أن يورد في "ثقاته" شعيب بن العلاء شيخ طليق هذا الواهي، وليس له راوٍ آخر! والحديث - قال الهيثمي (١٠/٣٠٣) :- "رواه أبو يعلى، وفيه عصام بن طليق؛ وهو ضعيف". وفاته هو وغيره إعلاله أيضاً بجهالة شيخه! (تنبيهات):

الأول: سقط من "المجمع" لفظ: (شهيد)، ولعله من الناسخ أو الطابع.

١٣٠١٠١٠٩ 6108

والثاني: سقط من "التهذيب" عبارة ابن حبان بتمامها إلا قوله: "معمولة أو مقلوبة"... ووقعت ملحقة بقول البخاري المتقدم!

والثالث: أن المعلق على "ثقات ابن حبان" لم يعرف عصام بن طليق هذا؛ كما يشعر به قوله معلقاً عليه:

"وفي "اللسان" (٤/١٦٧): عصام بن أبي عصام!"

ففاته أنه غير عصام بن طليق، وأن هذا مترجم في "التهذيب".

هذا؛ وإنما خرجت الحديث هنا لأنني استنكرت ذكر الاستشهاد في بعض

طرقه مع ضعفها، ولمنافاة ذلك لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين".
رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (١١٩٦) وغيره، فكيف لا يغفر له ما
ذكر في الحديث مع الكلية المذكورة في الحديث الصحيح، ولم يستثن منها إلا
الدين؟!

وقد تأكدت من نكارة ذلك حين وجدت للحديث شاهداً بإسناد حسن عن
كعب بن عجرة فيه أنه كان مريضاً فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة! فذكر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الحديث؛ فصح أنه قاله في المريض وليس في الشهيد. فالحمد لله على توفيقه،
وأسأله المزيد من فضله، وقد كنت أشرت إلى حديث كعب هذا في تعليقي على
"رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار" (ص ٧٢)، ولكن لم أكن وقفت
على إسنادها، فلما علمت به؛ بادرت إلى تحريجه في "الصحيحة" (٣١٠٣) لجودة
سنده، وسلامته من النكارة.

٦١٠٨ - (اكتحل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صائم) .
ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (١٦٧٨)، والطبراني في "الصغير" (ص ٨٠ -
هندية)، وابن عدي في "الكامل" (٣/٤٠٦) من طريق هشام بن عبد الملك الحمصي:
ثنا بقية: ثنا الزبيدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ... فذكره.
والسياق لابن ماجه.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إن كان الزبيدي هذا هو محمد بن الوليد؛ كما
وقع في إسناد الطبراني مصرحاً به، وكنت تبني هذا في تعليقي على "الروض
النضير" (٧٥٩)، لتصريح رواية الطبراني به، ولأنه هو المراد بهذه النسبة: (الزبيدي)
عند الإطلاق. ثم تبين لي منذ سنين أنني كنت واهماً في ذلك فذكرت في
"الضعيفة" (٣/٧٦) عن أنس أنه كان يكتحل وهو صائم. وقلت:

"وفي معناه أحاديث مرفوعة لا يصح منها شيء؛ كما قال الترمذي وغيره".

فأشكل هذا على بعض الطلبة الجزائريين - وحق له ذلك - حينما وجد هذا
التضعيف العام معارضاً لتصحيح الحديث في (صحيح ابن ماجه!) " (١٣٦٠)
معزواً لـ "الروض"، فأريتني مضطراً لإعادة النظر في هذا الحديث على ضوء ما جد
من المعلومات والمطبوعات الحديثية؛ فأقول:

لقد تأكدت من الوهم المذكور من الوجوه التالية:

الأول: أن رواية الطبراني المصرحة بأنه محمد بن الوليد هي من رواية الحسين
ابن تقي بن أبي تقي الحمصي حفيد هشام بن عبد الملك، ولم أجد له ترجمة،
ويظهر لي أنه من شيوخ الطبراني الذين لم يكثر من الرواية عنهم؛ فإنه لم يرو عنه
في "المعجم الأوسط" إلا حديثاً واحداً (٣٦٤١) غير هذا، فهو - والله أعلم - غير
معروف العدالة؛ فثله لا تقبل زيادته على الحافظ ابن ماجه، وقد رواه عن هشام
ابن عبد الملك مباشرة، ولا سيما وقد تابعه الحسين بن عبد الله القطان عن هشام،
والقطان ثقة حافظ أيضاً، وعنه رواه ابن عدي.

وحيث لا يكفي للجزم بأنه محمد بن الوليد أنه المتبادر عند إطلاق: (الزبيدي)،

بل لا بد مع ذلك من قرينة أخرى تؤيده، وهذا غير متوفر، بل الموجود خلافه وهو ما يأتي:

الثاني: أنني وقفت فيما بعد على رواية ثقتين عن بقية، صرحا بأنه غير محمد بن الوليد:
الأولى: قال أبو يعلى في "مسنده" (٨/٢٢٥/٤٧٩٢) ومن طريقه ابن عدي:
حدثنا عبد الجبار بن عاصم: حدثني بقية بن الوليد الحمصي أبو محمد عن سعيد ابن أبي سعيد الزبيدي ... به.

والأخرى: كثير بن عبيد: ثنا بقية عن سعيد الزبيدي ... به.
أخرجه ابن عدي.

قلت: فبهاتين الروايتين تعين أن الزبيدي في الرواية الأولى هو سعيد بن أبي سعيد ... وليس: محمد بن الوليد، وفي ترجمة ابن أبي سعيد أورده ابن عدي، وساق له أحاديث هذا أحدها، وحديثاً آخر من طريق يحيى بن عثمان (وهو الحمصي، ثقة أيضاً) : ثنا بقية عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ... إلخ. وقال ابن عدي:

"وعامة أحاديثه ليست بحفوفة".

وذكر في أول الترجمة أنه مجهول. وتبعه البيهقي (٤/٢٦٢) . ورده الحافظ في "التلخيص" فقال (١٩٠ / ٢) :

"وليس بمجهول؛ بل هو ضعيف، واسم أبيه عبد الجبار على الصحيح، وفرق ابن عدي بين سعيد بن أبي سعيد الزبيدي - فقال: هو مجهول - وسعيد بن عبد الجبار - فقال: هو ضعيف -؛ وهما واحداً".
قلت: وروى ابن عدي (٣/٣٨٦) عن جرير أنه كان يكذبه. وقال أبو أحمد الحاكم:

"يرمى بالكذب".

وشد ابن التركماني؛ فقال في "الجوهر النقي" (١/٢٥٣) :

"وقال صاحب "الإمام": ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب: سعيد بن أبي سعيد هذا فقال: واسم أبيه عبد الجبار، وكان ثقة ... وذكره ابن حبان في كتاب

"الثقات" وقال: روى عنه أهل بلده؛ وهذا ينفي عنه الجهالة!"

قلت: إن نفى ذلك عنه الجهالة؛ فيه لا ثبت العدالة؛ لما عرف به ابن حبان من التساهل في التوثيق، وأما ما حكاه عن الخطيب أنه وثقه؛ فهو نقل غريب، فإن ثبت عن الخطيب؛ فالجرح مقدم على التعديل، والله أعلم.

ثم رأيت الحافظ العراقي في شرحه على الترمذي (ج ٢ ق ٢٦/٢) بعد أن ذكر ما تقدم عن صاحب "الإمام": أنه غلط وقع في النسخة التي نقل منها، إنما نقل الخطيب في كتاب "المتفق والمفترق" (*) : وكان غير ثقة ... إلخ كلامه.

بقي شيء، وهو أن الحديث مدار طرقة على بقية عن سعيد هذا، ولم يصرح

بالتحديث عنه إلا في رواية ابن ماجه، فإن كان محفوظاً؛ فالعلة من شيخه

سعيد، وإلا؛ فهي علة أخرى؛ لأنه كان مدلساً، ولم يصرح بالتحديث في كل

الروايات الأخرى.
هذا وفي النسخة المطبوعة من "سنن ابن ماجه" "الزيدي" لم يسمه، كما سبق، فقول الحافظ في "التهذيب":

(*) في الأصل: المختلف. (الناشر).

"ووقع في روايته: سعيد بن أبي سعيد" لعله في بعض النسخ من "السنن".
والله أعلم. ثم رأيت العراقي صرح في "شرحه" المتقدم أن ابن ماجه لم يسمه.
وجملة القول؛ أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وقد ضعفه النووي وتبعه الحافظ ابن حجر في "التلخيص"؛ ولكنه قال:

"وفي الباب عن بريرة مولاة عائشة في "الطبراني الأوسط". وعن ابن عباس في "شعب الإيمان" للبيهقي بإسناد جيد".

فأقول: أما حديث بريرة: فقد وقفت على إسناده في "المعجم الأوسط"؛ قال (٢/١٣٣/١/٧٠٥٤): حدثنا محمد بن علي بن حبيب: ثنا أبو يوسف الصيدلاني:

ثنا محمد بن مهران المصيصي عن مغيرة بن مغيرة الرمي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن ابن محيرز عن بريرة مولاة عائشة قالت:

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالإثم وهو صائم.
وقال الطبراني:

"لم يروه عن إبراهيم بن أبي عبلة إلا مغيرة بن مغيرة، ولا عن مغيرة إلا محمد بن مهران، تفرد به أبو يوسف الصيدلاني".

قلت: وهو ثقة حافظ - كما في "التقريب" -، واسمه: محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج الرقي.

ومحمد بن مهران المصيصي: لم أجد له ترجمة ولا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر، وهو من شرطه.

ومغيرة بن مغيرة الرمي: ترجمه ابن عساكر (١٧/١٠٣) برواية جمع من الثقات عنه، وكناه بأبي هارون الربيعي الرمي، وروى عن ابن أبي حاتم أنه قال: "سألت أبي عنه؛ فقال: لا بأس به".

وهذا موجود في "الجرح والتعديل"، لكن وقع فيه: (مغيرة بن أبي مغيرة الرمي) ... بزيادة أداة الكنية: (أبي)؛ فيصحح من "التاريخ".

وهذه الترجمة عزيزة جداً؛ حتى فأت الحافظين الذهبي والعسقلاني، فقال في "الميزان":

"لا أعرفه!" وتبعه في "اللسان"!

ولعل الهيثمي أيضاً تابع له حين قال في الحديث (٣/١٦٧):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه جماعة لم أعرفهم".

وأما حديث ابن عباس الذي عزاه الحافظ لـ "شعب" البيهقي؛ فلم نجده في مظانه منه بعد الاستعانة عليه بفهرسه، فإن وجد، وتبين أن إسناده جيد - كما قال الحافظ -؛ فلينقل إلى "الصحيحة".

وأما ما ذكره بعض إخواننا: أنه يحتمل أن الحافظ أراد بحديث ابن عباس حديثه الذي ذكره شيخه العراقي في "شرح الترمذي" - بعد كلامه على حديث الترجمة وغيره -، فقال:

"وأما حديث ابن عباس فرواه البيهقي في "شعب الإيمان" من رواية الحسين بن بشير عن محمد بن الصلت عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء؛ لم يرمد أبداً". قال البيهقي إسناده ضعيف ...".

فأقول: أستبعد جداً أن يكون الحافظ أراد هذا الحديث؛ لأمرين: الأول: أنه ليس فيه ذكر الاكتحال في رمضان.

١٣٠١٠١١٠ 6109

والآخر: أنه حديث موضوع؛ كما تقدم تحقيقه في الجلد الثاني من هذه "السلسلة" رقم (٦٢٤)، وفي سنده كما ترى جوير، قال الحافظ فيه: "ضعيف جداً".

فكيف يعقل مع هذا كله أن يقصد الحافظ حديث جوير هذا، وهو يقول في حديث ابن عباس: "بإسناد جيد"؟!

٦١٠٩ - (من فرّ بدينه من أرض إلى أرض مخافةً على نفسه ودينه؛ كُتب عند الله صديقاً، فإذا مات؛ قبضه الله عزّ وجلّ شهيداً) . موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" بسنده عن مجاشع بن عمرو عن خالد بن يزيد القرشي عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء ... رفعه.

ذكره السيوطي في "ذيل اللابئ المصنوعة" (١٢٧ - هندية) وقال: "مجاشع يضع الحديث".

ووافقه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/١٨٧)، واقتصر القرطبي في تفسيره "الجامع" (٥/٣٤٧ و ١٣/٣٥٨) على الإشارة لضعفه بقوله:

"وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... "فذكره بلفظ:

"من فرّ بدينه من أرض إلى أرض - وإن كان شبراً؛ استوجب الجنة، وكان رفيق إبراهيم ومحمد عليهما السلام".

وبهذا اللفظ أخرجه الثعلبي في "تفسيره" (ق ١/٦٢) عن صالح بن محمد عن سليمان بن عباد بن منصور الناجي عن الحسن ... مرفوعاً.

١٣٠١٠١١١ 6110

قلت: وهذا إسناد واه مرسل؛ الحسن هو البصري.

وعباد بن منصور الناجي: قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة".

قلت: واللذان دونه لم أعرفهما، ويحتمل أن يكون سليمان هو ابن عمرو أبا داود النخعي الكذاب.

ولم يتكلم عليه الحافظ في "تخریج الکشاف" فقال في تخریجه (٤/٤٨) و (١٢٨) :

"أخرجه الثعلبي في "تفسير العنكبوت" من رواية عباد بن منصور الناجي عن الحسن مرسلًا".

٦١١٠ - (من نظر إلى فرج امرأة؛ لم تحل له أمها ولا ابنتها) .

منكر.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤/١٦٥) : جرير بن عبد الحميد عن حجاج عن أبي هانئ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل، أبو هانئ هذا لم أعرفه، وقد ذكر الذهبي

في "المقتنى" خمسة بهذه الكنية وسماهم، ولم يتبين لي أنه منهم، وكلام البيهقي الآتي يشعر بأنه مجهول لا يعرف.

والحجاج الظاهر أنه ابن أرطاة، وبه جزم البيهقي، وهو كوفي، وكذا الراوي عنه جرير بن عبد الحميد، قال البيهقي في (باب الزنا لا يحرم الحلال) من "السنن الكبرى"، (١٧٠ / ٧) :

"وأما الذي يروى فيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا نظر الرجل إلى فرج المرأة؛ حرمت

١٣٠١٠١٢ 6111

عليه أمها وابنتها"، فإنه إنما رواه الحجاج بن أرطاة عن أبي هانئ، أو أم هانئ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهذا منقطع، ومجهول، وضعيف، الحجاج بن أرطاة لا يحتج به فيما يسنده، فكيف بما يرسله عمن لا يعرف؟! .

وجزم الحافظ في "الفتح" (٩/١٥٦) بأنه حديث ضعيف، وعزاه لابن أبي شيبة من حديث أم هانئ؛ كذا وقع فيه: (أم هانئ) ... والصواب: (أبو هانئ) - كما

سبق عن "المصنف" -، وكذلك وقع في "الدر المنثور" (٢/١٣٦) معزواً لابن أبي

شيبه، ووقع عند البيهقي معلقاً على الشك: (أبي هانئ، أو: أم هانئ) - كما

رأيت -، فإن كان محفوظاً؛ ففيه إشارة إلى أن الراوي لم يحفظه جيداً، ولعل ذلك

من الحجاج أو من شيخه الذي أسقطه من الإسناد؛ فإنه مشهور بالتدليس. والله أعلم.

٦١١١ - (إذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له أن يتزوج أمها دخل

بالابنة أو لم يدخل، وإذا تزوج الأم فلم يدخل بها ثم طلقها؛ فإن شاء

تزوج الابنة) .

ضعيف.

قال السيوطي في "الدر المنثور" (٢/١٣٥) :

"أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في

"سننه" من طريقين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال: ... فذكره.

وأقول: لقد كنت خرجت الحديث في "الإرواء" (٦/٢٨٦/١٨٧٩) بلفظ: "أما رجل نكح امرأة... الحديث، وبينت علته، وذكرت من ضعفه من الأئمة بما يغني عن إعادة ذلك هنا، وإنما أوردته هنا بخرج السيوطي المذكور لفوائد جديدة وغيرها من الأمور الآتية:

أولاً: اقتصر السيوطي في "الجامع الكبير" في تخريجه على البيهقي فقط! وفي ذلك دلالة على أنه قد يوجد في الكتاب غير المختص بالحديث من الفوائد ما لا يوجد في المختص فيه.

ثانياً: أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (٢٧٨/١٠٨٣٠ و ٦/٢٧٦/١٠٨٢١) مفرقاً في موضعين، قال: أخبرني من سمع المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب... به، وقد وصله ابن جرير والبيهقي من طريق ابن المبارك قال: أخبرنا المثني بن الصباح... به. وقد تابعه ابن لهيعة عن عمرو، كما كنت خرجته هناك، ومنهم الترمذي وقال: "لا يصح... ، والمثني وابن لهيعة يضعفان في الحديث".

ثالثاً: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسن؛ كما تقرر عند المحققين من أهل العلم إذا ثبت السند إليه، فقد يقول قائل: ألا يتقوى حديثه هذا بمتابعة المثني لابن لهيعة؟ وما وجه جزم الترمذي مع ذلك بأنه لا يصح؟ قلت: الجواب: قال الحافظ في (تخریج أحاديث الكشاف) (٤/ ٤١) عقب قول الترمذي المذكور:

"ويشبه أن يكون ابن لهيعة أخذه عن المثني؛ لأن أبا حاتم قال: "لم يسمع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً؛ فلهذا لم يرتق هذا الحديث إلى درجة الحسن".

رابعاً: وخفي هذا التحقيق من الحافظ والإعلال من ابن أبي حاتم على الشيخ أحمد شاكر رحمه الله؛ فذهب في تعليقه على "تفسير ابن جرير" (٨/١٤٦) إلى تقوية الحديث بمتابعة ابن لهيعة هذه، ولم ينتبه إلى أن مدارها على ابن المثني! ويؤكد ذلك ما في "التهذيب":

"وقال أحمد بن حنبل: كتب (ابن لهيعة) عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب، فكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب!"

قلت: والظاهر أن ذلك كان عن نسيان منه؛ كما أشار إلى ذلك ابن عدي في آخر ترجمته إياه (٤/١٥٤)، وذكر فيها هذا الحديث فيما استنكر عليه. وهذا هو السبب في خلو (مسند ابن عمرو) في "مسند أحمد" من رواية ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب. مع أن فيه من رواية آخرين عنه، منهم المثني كما تقدم. فنحذرها فائدة قد لا تجدها في غير هذا المكان.

خامساً: لم يكتف أحمد شاكر بها سبق ذكره عنه؛ بل قال في المثني:

"نرى أن حديثه حسن؛ لأنه اختلط أخيراً، كما فصلناه في "المسند" في الحديث ٦٨٩٣".

قلت: وإذا رجع القارئ إلى المكان المشار إليه؛ وجد أنه ذكر تضعيفه عن أبي

حاتم وأبي زرعة وابن سعد والنسائي وغيرهم، وقد اختلط في آخر عمره ... قال بعد أن نقل عن البخاري اختلاطه: "ولعل هذا أعدل ما قيل فيه".

فأقول: لو سلمنا بهذا؛ فمن المعلوم أن حديث المختلط ضعيف عند المحدثين: إلا إذا حدث به قبل الاختلاط، وكان هو في نفسه ثقة، وكل من الأمرين هنا غير متحقق؛ أما الأول: فلأنه لا يدرى هل حدث بهذا الحديث قبل الاختلاط أم بعده؟

والآخر: فلأنهم قد أجمعوا على تضعيفه إلا رواية عن ابن معين، لكنه في روايتين أخريين عنه ضعفه، فهذا أولى بالاعتماد؛ لموافقته لأقوال الأئمة الآخرين،

١٣٠١٠١١٣ 6112

فإنها مجمعة على تضعيفه، وإن اختلفت عباراتهم؛ ولذلك قال ابن عدي في آخر ترجمته (٦/٤٢٥):

"وقد ضعفه الأئمة المتقدمون، والضعف على حديثه بين".

بل قد ضعفه جداً بعضهم، فقال النسائي وابن الجنيدي:

"متروك الحديث". وقال الساجي:

"ضعيف الحديث جداً، حدث بمنكير يطول ذكرها".

قلت: فكيف يستقيم تحسين حديث من هذا حاله؟!

سادساً: وأنكر مما سبق ما وقع في تفسير القرطبي "الجامع لأحكام القرآن" (١٠٦/٥ - ١٠٧):

"أخرجه في الصحيحين"!

وهذا وهم محض، ولعله من بعض النساخ. والله أعلم.

٦١١٢ - (لا يفسد حلالاً بحرام، ومن أتى امرأة فجوراً فلا عليه

أن يتزوج أمها أو ابنتها، فأما نكاح؛ فلا) .

باطل.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٠/٥)، ومن طريقه البيهقي في

"السنن" (٧/١٦٩) بسنده الصحيح عن محمد بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن

إسماعيل عن عثمان بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي

الله عنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال البيهقي:

"تفرد به عثمان بن عبد الرحمن الواقسي هذا، وهو ضعيف، قاله يحيى بن

معين وغيره، والصحيح عن ابن شهاب الزهري عن علي رضي الله عنه مراسلاً

موقوفاً! .

١٣٠١٠١١٤ 6113

قلت: والواقسي: ألان البيهقي القول فيه، وحاله أسوأ مما قال: فقد كذبه

ابن معين - كما تقدم غير مرة - .

والمغيرة بن إسماعيل: مجهول، كما قال ابن أبي حاتم (٢١٩ / ٤ / ١) :
"مجهول". ووافقه الذهبي والعسقلاني.

وابنه محمد: صدوق يغرب - كما في "التقريب" .

وقد خالفه في متنه عبد الله بن نافع الخزومي؛ فرواه عن المغيرة بن إسماعيل ...
به نحوه، وقد مضى برقم (٣٨٨) ، ورواه ابن عدي أيضاً في ترجمة الوقاصي وقال:
"وعامة أحاديثه مناكير إسناداً ومتناً".

٦١١٣ - (إِنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ لَهُمْ ثَوَابٌ، وَعَلَيْهِمْ عِقَابٌ. فَسَأَلْنَاهُ عَنْ
ثَوَابِهِمْ وَعَنْ مُؤْمِنِيهِمْ؟ قَالَ: عَلَى الْأَعْرَافِ، وَلَيْسُوا فِي الْجَنَّةِ مَعَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَسَأَلْنَاهُ: وَمَا الْأَعْرَافُ؟ قَالَ: حَائِطُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِيهِ الْأَنْهَارُ،
وَتَنْبُتُ فِيهِ الْأَشْجَارُ وَالْثَمَارُ) .
موضوع.

أخرجه البيهقي في "البعث" (١٠٧ / ١٠٨) ، وابن عساكر من طريقه
وطريق غيره في "تاريخ دمشق" (١٧ / ٩١٠ - المدينة) ، والذهبي في "سير الأعلام"
(١٧ / ٨ - ٧) من طريق الوليد بن موسى: حدثنا منبه بن عثمان عن عروة بن رويم
عن الحسن بن أنس بن مالك ... مرفوعاً. وقال الذهبي:
"هذا حديث منكر جداً".

وأقول: وأقته الوليد بن موسى - وهو: الدمشقي -: قال العقيلي (٣٢١ / ٤) :
"أحاديثه بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث".

ثم ساق له حديثين - أحدهما الآتي عقب هذا - ، وقال:

"لا أصل له" - كما يأتي - . وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ٨٢) - وقد
ساق له حديثاً تقدم (٢٣٥٣) :-

"لا أصل له". وفي "الميزان":

"عن سعيد بن بشير، قال الدارقطني: منكر الحديث. وقواه أبو حاتم، وقال
غيره: متروك. وله حديث موضوع".

قلت: وأظن أنه يعني الحديث الآتي بعد هذا، وتقدم له حديث آخر برقم
(٢٣٥٣) .

وقول الذهبي: "وقواه أبو حاتم" بينه الحافظ في "اللسان" بقوله:

"ولفظ أبي حاتم: صدوق، لين، حديثه صحيح".

وليس للوليد المذكور ترجمة في "الجرح والتعديل"، وبذلك صرح ابن عساكر
في آخر ترجمة الوليد هذا؛ فلا أدري أين قال هذا القول الغريب: "صدوق، لين،
حديثه صحيح"! ولولا أن الذهبي أشار إلى هذا القول - كما تقدم - "لقلت: إنه
دخل عليه ترجمة في أخرى؛ فقد وجدت في "الجرح" (٤ / ٢ / ١٩) ما قد يجعل
ذلك محتملاً، فقد ذكر في ترجمة الوليد بن الوليد العنسي القلانسي الدمشقي:

روى عن ابن ثوبان وسعيد بن بشير، ثم قال:

"سألت أبي عنه؛ فقال: هو صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح".

فقلت في نفسي: لعله الذي أشار إليه الذهبي وأراد به الحافظ، مع ملاحظة الفرق بين هذا وبين ما نقله الحافظ وهو قوله: "لَيْنٌ" ... مكان: "ما بحديثه بأس". وهذا التعبير ليس فيه تلك الغرابة التي أشرت إليها آنفاً، فإن وسطه منسجم مع طرفيه - كما هو ظاهر -.

١٣٠١٠١١٥ 6114

ثم وجدت ما يزيل الإشكال: فقد رأيت الذهبي أعاد ترجمة الوليد هذا فقال: "الوليد بن الوليد الدمشقي، عن سعيد بن بشير، قال الدارقطني وغيره: منكر الحديث". فقال الحافظ في "اللسان": "قلت: هو ابن موسى الذي تقدم".

فإذا كان كذلك؛ فما نقله الحافظ في ترجمة الأول عن أبي حاتم قد ذكره ابن هذا في ترجمة الآخر، وتبين أن الترجمة واحدة؛ فهو الوليد بن موسى، وهو الوليد بن الوليد نفسه، فلعل أحد أبويه هو جده؛ فبعضهم نسبه إلى أبيه، وبعضهم إلى جده. والله أعلم.

والغريب أن الحافظ ابن عساكر قد ترجم للوليد ابن الوليد أيضاً (١٧/٩١٣ - ٩١٥)، ولكنه لم يشر إلى أنه الأول، فظاهر صنيعة أنه غيره. فالله أعلم.

وبناء على أنهما واحد قال الحافظ عقب قول أبي حاتم المتقدم:

"وقال الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن ثابت عن ثوبان أحاديث موضوعة"، وبين الكلامين تباعد عظيم.

والحديث عزاه ابن كثير في (تفسير الأعراف) للبيهقي وابن عساكر، ساكناً عليه،

ولكنه أشار إلى علته بسوقه إسناده من الوليد هذا، بخلاف السيوطي الذي

عزاه في "الدر المنثور" و"الجامع الكبير" للبيهقي وحده؛ ساكناً عنه على غالب عادته!

٦١١٤ - (آجال البهائم كلّها - من القمل، والبراغيث، والجراد،

والخيل، والبغال، والدوابّ كلّها، والبقر، وغير ذلك؛ آجالها في -

التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها؛ قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك

الموت من ذلك شيء) .

موضوع.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤ / ٣٢١ - ٣٢٢)، ومن طريقه ابن

١٣٠١٠١١٦ 6115

الجوزي في "الموضوعات" (٣/٢٢٢)، وكذا ابن عساكر (١٧/٩١٠-٩١١) من طريق

الوليد بن موسى الدمشقي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن

يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس ... مرفوعاً. وقال العقيلي:

"الوليد هذا أحاديثه عن الأوزاعي بواطيل لا أصول لها، ليس ممن يقيم الحديث".

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما، وقال عقبه:

"لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره". وبهذا أعله ابن الجوزي، ويقول ابن حبان:

"الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه؛ لا يجوز الاحتجاج به".
وتقدمت ترجمته وما قال فيه أبو حاتم في الحديث الذي قبله، وقول الذهبي المخالف له:

"له حديث موضوع"، وأنه يعني هذا فيما أظن، ونحوه قول الحافظ في آخر الترجمة:

"وهذا منكر جداً".

٦١١٥ - (وَلَدُ الزَّنا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ إِثْمِ أَبِيهِ شَيْءٌ. ثُمَّ قَرَأَ: {وَلَا تَزِرُ

وَاِزْرَةَ وَزَرَ أُخْرَى} .

منكر.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٢٥٠/٢/٤٣٢٢ - بترقيمي) من طريق جعفر بن محمد بن جعفر المدائني قال: نا عباد بن العوام عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ... مرفوعاً. وقال:

"لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عباد بن العوام، تفرد به جعفر ابن محمد المدائني".

قلت: قال فيه الهيثمي (٦/٢٥٧) بعدما عزاه للطبراني:

"ولم أعرفه". وفاته أنه ذكره ابن حبان في "الثقات" فقال (٨/١٦٢):

"يروي عن يزيد بن هارون وأبيه، روى عنه أهل واسط".

وهكذا ذكره الهيثمي نفسه في كتابه "ترتيب ثقات ابن حبان" فكأنه نسي،

أو أنه ألفه بعد يهيفه لـ "مجمع الزوائد"، وهذا ما أستبعده.

لكن قد استدركه الحافظ في "اللسان" (٢/١٢٦) فذكره بروايته عن يزيد بن

هارون وأبي نعيم وغيرهما، ثم قال:

"قال الجورقاني في كتاب "الأباطيل": مجروح".

قلت: ساق له حديثاً بإسنادين له؛ أحدهما إلى علي، والآخر إلى أنس،

وقال (٢/٢٣٩):

"حديث باطل، وجعفر بن محمد مجروح".

ومن الغريب أن الحافظ لم يشر - ولو أدنى إشارة - إلى كونه في "ثقات ابن

حبان"! فكأنه أصابه ما أصاب شيخه الهيثمي. ولعل تلميذه الحافظ السخاوي،

وقف على ترجمة جعفر هذا في "الثقات"؛ فقد نقل عنه ابن عراق في "تنزيه

الشريعة" (٢/٢٢٨) أنه قال:

"وسنده جيد".

فإن هذا التجويد لا وجه له إلا على اعتبار أنه وقف على هذا التوثيق، وإن

كان توثيقاً لينا لتفرد ابن حبان به، ومخالفته لتجريح الجورقاني؛ ولأنه قد خولف

في رفعه، رواه البيهقي (١٠/٥٨) من طريق أبي نعيم: ثنا سفيان عن هشام عن

أبيه عن عائشة قالت: ... فذكره بتمامه موقوفاً عليها، وقال:

"رفعه بعض الضعفاء، والصحيح موقوف".

فكانه يشير إلى تضعيف جعفر هذا الذي رفعه، فليضم إذن تضعيفه إلى تضعيف الجورقاني. والله أعلم.

٦١١٦ - (كَانَتْ يَهُودُ تَقُولُ إِذَا هَلَكَ لَهُمْ صَبِيٌّ صَغِيرٌ قَالُوا: هُوَ صِدِّيقٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَذَبَتْ يَهُودُ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ يَخْلُقُهَا اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةَ: {هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ} الْآيَةَ كُلَّهَا) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٧٥/٣٦٨) : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري: حدثنا يحيى بن بكير: ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال: ... فذكره. ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/١١١/٢) في ترجمة ثابت بن الحارث هذا، وقال: "شهد بداراً، عداده في المصريين".

وتبعه في ذلك ابن الأثير في "أسد الغابة" (١/٢٦٦) . وأقول: لم يذكر هو ولا غيره ممن ألف في الصحابة ما تطمئن النفس لصحته؛ فكيف لبدريته؟! بل أشار الذهبي رحمه الله لعدم ثبوت هذه؛ فقال في "التجريد": "يعد في المصريين، بدري فيما قيل".

وأوسع من ترجم له - فيما اطلعت - الحافظ ابن حجر في "الإصابة"، وقد ساق له ثلاثة أحاديث؛ ليس في واحد منها ما يدل على الصحة لا تصريحاً ولا تلويحاً، فضلاً عن بدريته، هذا الحديث أحدها، والذي يليه ثانيها، وثالثها فيه أنه قال: كان رجل منا من الأنصار نافع، فأتى ابن أخيه فقال: يا رسول الله! ... الحديث. فهذا كما قلنا: لا يقتضي الصحة، بل هو بالمرسل أشبه. بل هو مثل حديثه المتقدم برقم (٦٠٩٢) من رواية الحارث بن يزيد أيضاً عنه قال: عن بعض من كان مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكر حديثاً منكراً؛ كما بينت هناك. فهذا وما قبله لا يثبت له الصحة. ونحوه أنني وجدت له حديثاً آخر من رواية ابن لهيعة أيضاً عن الحارث بن يزيد: أن ثابت بن الحارث أخبره: أنه سمع أبا هريرة يخبر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "الإيمان يمان ..." الحديث. أخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (ص ٢٨٠) ، وأحمد (٢/ ٣٨٠) .

فهو إذن: إما أن يروي عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواسطة صحابي، أو أن يرسل؛ فلا يذكر الوساطة، ولا يبين سماعه منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو مشاهدته إياه في شيء من رواياته على

قلت، فمجرد الرواية عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يعني أن الراوي من الصحابة - كما هو ظاهر لا يخفى على العارفين بهذا العلم الشريف -، وقد ذكر الحافظ رحمه الله في مقدمة "الإصابة" الطرق التي بها يعرف كون الشخص صحابياً، وليس منها مجرد روايته عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فراجعها إن شئت.

ولعله مما يؤيد أن ثابتاً هذا ليس صحابياً: أن الراوي عنه - الحارث بن يزيد الحضرمي - لم يذكر في ترجمته أنه روى عن أحد من الصحابة، وأنه توفي سنة (١٣٠) . والله أعلم.

والخلاصة: أن ثابتاً هذا إذا لم تثبت صحبته؛ فهو تابعي، وحيث لا بد من إثبات عدالته بالنقل عن أحد أئمة الجرح والتعديل، وهذا معدوم - كما كنت ذكرت هناك تحت الحديث (٦٠٩٢) -، وعليه تكون أحاديثه معلولة بالجهالة تارة، وبها وبالإرسال تارة؛ كما هو الحال في حديث الترجمة هذا، والذي يليه. هذا؛ والحديث أورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/١١٨) وقال: "أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في "المعرفة" وابن مردويه والواحدي عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال ... " فذكره. ولم أره في "مجمع الزوائد" للهيتمي، بعد مراجعته في مظانه، والاستعانة عليه بالفهرس الذي وضعه أبو هاجر. فالله أعلم.

وهو عند الواحدي في "أسباب النزول" (ص ٢٩٨) من طريق ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة ... به.

قلت: وابن وهب هو من العبادة الذين يصحح العلماء حديث ابن لهيعة إذا كان من رواية أحدهم عنه؛ فالسند إلى ثابت بن الحارث صحيح، لكنه مرسل، مع جهالة ثابت - كما تقدم - . والله أعلم.

وبعد أيام من كتابة هذا البحث وإطلاع أحد إخواننا عليه أوقفني على قول العجلي في "ثقافته" (١٩٠ / ٢٥٩) في ثابت هذا: "مصري تابعي ثقة!"

فقد شهد أنه تابعي، ولكنه وثقه على تساهله المعروف في توثيق المجهولين؛

كابن حبان رحمه الله تعالى!

ثم رأيت الحافظ قد بسط الكلام حول ثابت هذا والخلاف في صحبته، ثم ختم البحث عليه بقوله:

" ولم أجد في طريق من طرق أحاديثه أنه صرح بسماعه من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والذي يظهر: أنه تابعي؛ كما صرح به العجلي، واقتضاه كلام ابن يونس، وهو أعلم الناس بالمصريين؛ فلعله أرسل تلك الأحاديث، وقد تبين أن مدار أحاديثه كلها على ابن لهيعة! .

قلت: يشير إلى الحديث الثاني والثالث اللذين أشرت إليهما آنفاً، ولم يذكر حديث الترجمة، وكان قد ذكره في "الإصابة"، كما أشار هناك إلى حديث رابع، وهو الذي تقدم تخريجه والكلام عليه مفصلاً برقم (٦٠٩٢)، وليس هو من رواية ابن لهيعة؛ فهو يبطل الكلية التي أطلقها، ولعله كان يعني ما ذكر قبلها من الأحاديث. وجملة القول؛ أن ثابتاً هذا ليس صحابياً على الأرجح؛ لأنه لم يصرح بسماعه منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أي رواية عنه، ولا له ذكر في المغازي والسير، فما أشبه حاله بحال يحيى بن أبي كثير - وهو من طبقته - حين روى عن رجل من الأنصار: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن أكل أذني القلب. فأورده أبو داود في "المراسيل"، وأعله ابن القطان بالإرسال والجهالة - كما سيأتي بيان ذلك برقم (٦٢٢٠) -، وانظر ابن القطان (١/٦٩/٢).

وعليه؛ فإن ثابتاً هذا تابعي؛ لأنه لم يصرح بسماعه من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أي رواية عنه؛ ولذلك استظهرت تابعيته، وبه يظهر خطأ قول أخينا الفاضل: ربيع بن هادي في رسالته: "صد عدوان الملحدين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين" (ص ٤٠) - بعد أن ذكر الخلاف في صحبته :-

"الذي يظهر لي أن الراجح عند الحافظ [هو ما قرره في (الإصابة) من إثبات صحبة ثابت بن الحارث، وأنه رأيه الأخير]".

٦١١٧ - (قَسَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرٍ لِسَهْلَةَ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَلَابْنَةِ لَهَا وَلَدَتْ) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/٧٥/١٣٦٩)، وأبو نعيم أيضاً في "المعرفة" من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير ثابت بن الحارث؛ فهو غير معروف كما سبق بيانه تحت الحديث (٦٠٩٢)، وقيل بأن له صحبة، ولم يثبت ذلك عندي كما حققته في الحديث الذي قبله، فقول الهيثمي (٦/٧):

"رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة؛ وفيه ضعف، وحديثه حسن".

فأقول: فيه نظر من وجهين:

الأول: أن كلامه يشعر بتسليمه بصحبة ثابت هذا، وقد عرفت ما فيه.

الثاني: أن قوله في ابن لهيعة: "وحديثه حسن" غير مسلم على إطلاقه؛ بل الصواب فيه التفصيل، وهو أنه ضعيف الحديث إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة (*)، وابن المبارك منهم، فحقه حينئذ أن يكون حديثه صحيحاً، ولذلك قال الحافظ في ترجمة ثابت من "الإصابة":

"إسناده قوي؛ لأنه من رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة".

ولكن ذلك مقيد بما إذا سلم من علة من فوقه، وليس الأمر كذلك هنا؛ كما عرفت. ثم قال الحافظ:

"وخرجه البغوي عن كامل بن طلحة عن ابن لهيعة قال: حدثني الحارث نحوه، وقال: لا أعلم له غيره".

ومن طريقه - أعني البغوي - أخرجه أبو نعيم أيضاً، ثم تعقبه بأن لثابت هذا حديثاً آخر عند الطبراني من هذا الوجه. يعني: الحديث الذي قبله، وعند ابن منده حديث آخر، ويعني: الحديث الثالث الذي ذكرت طرفه الأول في الحديث (*) مال الشيخ رحمه الله إلى إلحاق (قتيبة بن سعيد) بهم في تخريجاته الجديدة، انظر مثلاً الأحاديث (٢٨٤٣ و ٣١٣٠ و ٣٤٦٣) من "الصحيحة". (الناشر) .

١٣٠١١٩ 6118

الذي قبل هذا. وفاته حديث رابع، وهو المشار إليه آنفاً برقم (٦٠٩٢) ، وحديث خامس يرويه عن أبي هريرة ذكرته قبل أيضاً.
٦١١٨ - (مَا الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ إِلَّا كَحَلَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرِي فَلَاةٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ) .
ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٥٨٧) : حدثنا إبراهيم بن محمد:
حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي: حدثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم يقول عن أبيه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
"ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس"، قال ابن زيد: فقال أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٣/٧ - ٨) (١) من طريق ابن وهب قال: قال ابن زيد: فحدثني أبي ... فذكر الحديث الأول، ثم قال: وقال أبو ذر فذكر الحديث الآخر - حديث الترجمة - دون قوله في آخره: "والكرسي ... إلخ".
وظاهر سياق ابن جرير أن الحديثين من رواية عبد الرحمن عن أبيه زيد بن أسلم؛ لأنه قال في الأول: فحدثني أبي ... ثم قال في الآخر: قال: وقال أبو ذر، فالضمير في "قال" راجع إلى أبيه حتماً، بخلاف رواية أبي الشيخ فإنها على العكس من ذلك؛ فإنه جعل الأول من رواية ابن زيد عن أبيه زيد، فهو على هذا مرسل؛ لأن زيدا تابعي يروي عن الصحابة، وجعل الحديث الآخر: حديث الترجمة من رواية ابنه عبد الرحمن عن أبي ذر، ولم يدركه؛ فهو منقطع، والسند إليه صحيح؛ لأن أصبغ والربيع ثقتان من رجال "التهذيب".

(١) والبغوي أيضاً (١/٣١٣ - دار طيبة) .
وأما إبراهيم بن محمد؛ فهو ابن الحسن، ترجمه أبو الشيخ في "طبقات الأصبهانيين"، وقال فيه (٣١٦/٤٢٧) :
"وكان فاضلاً خيراً يصوم الدهر، وكان إمام مسجد الجامع إلى أن توفي سنة (٣٠٢) . وقال الذهبي في "السير" (١٤/١٤٢) :

"وكان حافظاً حجة من معادن الصدق، نيف على الثمانين رحمه الله".
قلت: فالسند إلى عبد الرحمن صحيح، وكذلك إسناد ابن جرير إليه،
فالاختلاف المذكور إنما هو منه؛ لأنه كان واهياً، وهو راوي حديث توسل آدم
بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وهو موضوع كما تقدم بيانه في المجلد الأول برقم (٢٥)، فالحديث
ضعيف جداً لو كان مسنداً متصلاً، فكيف وهو إما منقطع أو مرسل؟!
وإن مما يؤكد ضعف الزيادة التي عند أبي الشيخ دون ابن جرير: "والكرسي
موضع القدمين"، أنه قد صحَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ موقوفاً، وهو مخرج في كتابي
"مختصر العلو للذهبي" (ص ١٠٢/٣٦). ورواه أبو الشيخ أيضاً في "العظمة"
(٢/٦٢٧) عن أبي موسى موقوفاً أيضاً. وسنده صحيح.
وقد أخطأ أحد الثقات فرواه عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مرفوعاً؛ جزم بخطئه الحفاظ
كالذهبي في ترجمة شجاع بن مخلد من "الميزان"، والعسقلاني فيها في
"التهذيب" و"التقريب"، وابن كثير في تفسيره لآية: {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ}.

هذا؛ وقد كنت ذكرت حديث أبي ذر المتقدم من رواية ابن زيد عنه في
! الصحيحة، (١٠٩) مقوياً به طريقاً أخرى للحديث عن أبي ذر بنحوه، ظاناً أن ابن
زيد هو غير عبد الرحمن هذا الواهي؛ لأنني لم أكن وقفت على رواية أبي الشيخ

١٣٠١٠١٢٠ 6119

هذه المصرحة بأنه عبد الرحمن بن زيد؛ فوجب التنبيه على ذلك قائلًا:
"رب اغفر لي خطيئتي وعمدي، وهزلي وجدي، وكل ذلك عندي".
لكن ذلك مما لا يضطرني إلى نقل الحديث المشار إليه إلى هذه "السلسلة"؛
للطرق الأخرى له المذكورة هناك، وقد نجد له ما يزيده قوة. والله الموفق.
٦١١٩ - (من قال عند مضجعه بالليل: الحمد لله الذي علا فقهر،
والذي بطنَ فخبر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي
يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير؛ مات على غير ذنب).
موضوع.

أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٣٧١) ترجمة (٦٢١) - أبو
علي محمد بن الربيع الجرجاني)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"
(١٠/٢٢٦) عن عبد الرحمن بن نجيح أبي محمد المؤذن: حدثني أبو علي
الجرجاني - محمد بن الربيع -: حدثني سفيان الثوري عن سليمان بن مهران
الأعشى عن مجاهد عن عبد الله بن عباس ... مرفوعاً.
أورده ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمن بن نجيح هذا وذكر له راويين ثقتين،
 وذكره ابن أبي حاتم برواية أحدهما عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكر
ابن عساكر فيها: أنه حدث عن سلم بن ميمون الخواص وأبي علي محمد - ويقال:
محمود - بن الربيع الجرجاني.

قلت: وهذه فائدة فاتت الحافظين الذهبي والعسقلاني؛ فإنهما أورداه فيمن اسمه: (محمد) وفيمن اسمه: (محمود) ... دون أن ينبا أنه واحد، ونسباه في الأول فقالا: لا ... الشمشاطي، قال ابن منده: حدث عن سفيان الثوري بمناكير. وقال في الآخر؛

١٣٠١٠٢١ 6120

"... الجرجاني، عن سفيان الثوري بخبر كذب، ولا يدري من هو؟".
ويعني: هذا الخبر.
والحديث أورده السيوطي في "اللائي" (٢/٣٤٥) من رواية أبي أحمد الحاكم بإسناده إلى عبد الرحمن بن نجيح الثقفي - وكان إماماً ومؤذناً بالمسجد الجامع -: حدثنا محمود بن الربيع أبو علي الجرجاني ... إلخ، وقال: "قال الحاكم: هذا حديث منكر، ورواته مجهولون".
ويعني: محمداً هذا، والراوي عنه: عبد الرحمن.
وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/١٦٧) من طريق الحاكم أبي عبد الله بإسناده إلى أبي الدرداء ... مرفوعاً مثله، إلا أنه قال في آخره: "خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". وقال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: سهل بن العباس؛ متروك ليس بثقة. وقال يحيى القطان: لا أستحل أن أروي عن أبي جناب، قال الفلاس: هو متروك الحديث".
وأقره السيوطي، وتعقبه ابن عراق (٢/٣٢٣) بما لا يجدي!
٦١٢٠ - (ما من رجل علم ولده القرآن إلا توجَّ أبواه يوم القيامة بتاج الملك، وكسي حلتين لم ير الناس مثلهما).
ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/٢٣٢) من طريق أبان بن [أبي] عياش السني عن رجاء بن حيوة صاحب عمر بن عبد العزيز قال: كما ذات يوم أنا وأبي جميعاً، فقال معاذ بن جبل: من هذا يا حيوة؟ قال:

١٣٠١٠٢٢ 6121

هذا ابني رجاء: قال معاذ: فهل علمته القرآن؟ قال: لا، قال: فعله القرآن، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ... فذكره، ثم ضرب يده على كتفي وقال: يا بني إن استطعت أن تكسي والديك حلتين يوم القيامة؛ فافعل. فما حال علي السنة حتى تعلمت القرآن.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً منقطع؛ فإن أبان هذا متروك متهم، ورجاء بن حيوة لم يدرك معاذ بن جبل، وقال ابن عساكر عقبه:

"هذا حديث منكرو، ولا يحتمل سن رجاء لقي معاذ بن جبل، وأبان ضعيف".
فأقول: توفي معاذ بن جبل سنة (١٨) ، ورجاء بن حيوة سنة (١١٢) ،
فبينهما قرن من الزمان، ولذلك قال العلائي في "أحكام المراسيل" (ص ٢١١) :
"ورجاء بن حيوة، أحد المشهورين، يروي عن معاذ وأبي الدرداء، وهو مرسل".
وتوفي أبو الدرداء - واسمه عويمر - سنة (٣٥) ؛ فبينه وبين أبي الدرداء (٧٧) سنة.

٦١٢١ - (أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ وُلِدَ، فَأُذِّنَ فِي أُذُنِهِ
الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى) .
موضوع.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٣٩٠/٨٦٢٠) من طريق
محمد بن يونس: حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسي: حدثنا القاسم
ابن مطيب عن منصور بن صفية عن أبي معبد عن ابن عباس:
أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُذِّنَ ... الحديث. وقال - وقد ذكر قبله حديث أم الصبيان
المتقدم في المجلد الأول برقم (٣٢١) من رواية الحسين بن علي -؛
"في هذين الإسنادين ضعف"!

قلت: وفي هذا القول تساهل كبير، ما كنت أود له أن يصدر منه؛ لشدة
ضعف الإسنادين، فإن الحديث المشار إليه فيه رجلا يضاعف الحديث، وقد اغتر
بمثل هذا التساهل بعض العلماء المتأخرين؛ فقوى به حديث أبي رافع الضعيف
إسناده - كما بينت هناك -، ولو أنه علم شدة ضعفه؛ ما قواه ... لأن الشديد
الضعف لا ينفع في الشواهد باتفاق العلماء.

ومثله حديث الترجمة هذا: فإن الحسن بن عمرو (الأصل: عمر) السدوسي
متروك - كما في "التقريب" -، وكذبه ابن المديني والبخاري.

ومحمد بن يونس - وهو: الكديمي؛ وهو - كذاب وضاع، وتقدمت له أحاديث،
فراجع فهارس الرواة المترجم لهم في المجلدات المطبوعة.

ولقد أصابني مثل أو نحو ما أصاب ذلك البعض من الاغترار بتساهل
البيهقي هذا؛ فإني قويت أو كدت أن أقوي حديث أبي رافع المشار إليه بحديث
الترجمة هذا، فإني ذكرته كشاهد له، وقد نقلت عقبه عن ابن القيم قول البيهقي
المذكور في تضعيف الإسنادين، وقلت عقبه ما نصه:

"قلت: فلعل إسناد هذا خير من إسناد حديث الحسن بحيث أنه يصلح
شاهداً لحديث أبي رافع. والله أعلم".

ومع أنني تحفظت في الاستشهاد به، فقد غلب علي الثقة بقول البيهقي
المذكور، فحسنت حديث أبي رافع به في "الإرواء" (٤/٤٠٠/١١٧٣) ، والآن
وقد طبع - والحمد لله - كتاب البيهقي: "الشعب"، ووقفت فيه على إسناده،
وتبين لي شدة ضعفه؛ فقد رجعت عن التحسين المذكور، وعاد حديث أبي رافع
إلى الضعف الذي يقتضيه إسناده، وهذا مثال من عشرات الأمثلة التي

تضطرني إلى القول بأن العلم لا يقبل الجمود، وأن أستمّر على البحث والتحقيق

١٣٠١٠١٢٣ 6122

حتى يأتيني اليقين. والحمد لله رب العالمين.

٦١٢٢ - (من لم يكن له مال يتصدق به فليستغفر للمؤمنين فإنه صدقة) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٣/١٦٢٧/١٨٤٩) ، وفي "المعجم الأوسط" (١/١٥١/١/٢٨٥١ - بترقيمي) قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي: ثنا أبي: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي: ثنا بكر بن خنيس: حدثني محمد ابن يحيى المديني عن موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال في "الأوسط": "لم يروه عن موسى إلا محمد، تفرد به بكر".

قلت: وهو ضعيف، وقد تقدمت له أحاديث، وقال الذهبي في "الكاشف": "واه": وأما الحافظ؛ فقال:

"صدوق له أغلاط".

قلت: وهو علة الحديث، والظاهر أن الهيثمي لم يتنبه لها؛ فقال في "المجمع" (٢١٠/١٠):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفهم".

وأقره الدكتور محمد سعيد البخاري في تعليقه عليه، وزاد فقال:

"ومحمد بن يحيى المديني لم أقف على ترجمته".

قلت: بل هو ثقة معروف؛ وهو: محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري المازني أبو عبد الله المدني الفقيه، ذكره المزي في شيوخ بكر بن خنيس، وهو من رجال الشيخين.

ومن دون بكر ثقات أيضاً معروفون، أما المحاربي: فمن رجال الشيخين أيضاً.

وأما إبراهيم بن أحمد الوكيعي: فله ترجمة في "تاريخ بغداد" (٦/٥ - ٦) ،

وسمى جده عمر بن حفص، وكناه بأبي إسحاق، وروى عن عبد الله بن أحمد أنه أحسن القول فيه. وعن الدارقطني أنه قال: "ثقة".

وأما أبوه أحمد بن عمر: فثقة من شيوخ مسلم.

وإنما لم يعرفهما الهيثمي لأنه وقع في "الأوسط": حدثنا إبراهيم: حدثنا

أبي... هكذا غير منسوب، مع أنه من السهل على العارف بطريقة الطبراني في

"الأوسط" أن يعرفه، وذلك بأن يرجع القهقري حتى يقف على حديث له جاء فيه

منسوباً، فإنه بعد ذلك قلما ينسبه حتى يذكر شيخاً آخر له يُسمى إبراهيم؛ فينسبه

تمييزاً له عما قبله. فاعلم هذا واستفده، فإنه من العلم المهجور!

والحديث في "الفردوس" للدليبي (٣/٦٢٧/٥٩٦١) من حديث أبي هريرة،

والظاهر أن إسناده من هذا الوجه؛ فليراجع "مسنده"، فإن النسخة التي عندي

ناقصة الجزء الذي فيه: "من...".

وفيه أيضاً (٣/٦٢٨/٥٩٦٣) من حديث أبي سعيد بلفظ: "من لم يكن له مال تجب فيه الزكاة؛ فليقل: اللهم! صل على محمد عبدك ورسولك والمؤمنين والمؤمنات؛ فهي له زكاة".

وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية أبي الشيخ والديلمي. ومن المحتمل أن يكون عند الديلمي في "مسنده" من طريق أبي الشيخ؛ فليراجع. وهو بهذا اللفظ منكر عندي. والله أعلم.

ثم صدق ظني - والحمد لله - في حديث أبي سعيد؛ فقد وقفنا على إسناده

١٣٠١٠١٢٤ 6123

في "مسند الفردوس" بواسطة المعلق على "الفردوس" (٤/٢٨١ - ٢٨٢ / طبعة دار الكتاب العربي)، فإذا الديلمي قد أخرجه من طريق أبي الشيخ وغيره عن دراج أبي السمع عن أبي سعيد ... به.

فإن دراجاً هذا صاحب مناكير - كما يقول الذهبي رحمه الله -، وتقدمت له أحاديث كثيرة من هذا النوع؛ يتبين الناظر فيها صواب قول الذهبي فيه، وملحظي في هذا المتن إنما هو في قوله: "... تجب فيه الزكاة" ... فقد استنكره قلبي، لأن مفهومه أن من كان له مال تجب فيه زكاة؛ فلا يؤمر بهذا الدعاء، بخلاف حديث الترجمة فليس فيه هذه النكارة؛ لأنه قد يجب عليه الزكاة ولا يجد ما يتصدق به. هذا ما ظهر لي، فإن أصبت؛ فمن الله، وإن أخطأت؛ فمن نفسي، وأستغفر الله من كل ذنب لي. أما الإسناد: فلا تردد في ضعفه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦١٢٣ - (إنَّ اللهَ اختارَ أصحابيَ عَلَى العالمينَ؛ سِوَى النبيينَ والمرسلينَ، واختارَ لي مِنْ أصحابيَ أربعةً - يعني: - أبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعلياً، رَحِمَهُمُ اللهُ، جَعَلَهُمُ أَصْحَابِي. وقالَ في أصحابي: كُلُّهُمُ خَيْرٌ، واختارَ أُمِّي عَلَى الأُمَمِ، واختارَ [من] أُمِّي أَرْبَعَ قُرُونٍ: القَرْنَ الأولَ، والثاني، والثالثَ، والرابعَ) .

ضعيف. أخرجه البزار في "مسنده" (٣/٢٨٨/٢٧٦٣) من طريقين عن عبد الله ابن صالح: ثنا نافع بن يزيد: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه".

كذا قال، وقد شورك - كما يأتي قريباً - وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٦): "رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف".

قلت: يشير إلى عبد الله بن صالح - وهو: أبو صالح كاتب الليث -، وفيه كلام كثير، وبخاصة في حديثه هذا؛ فقال الذهبي في ترجمته من "الميزان":

"وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر (ثم ساقه) ، قال سعيد ابن عمرو: عن أبي زرعة: بلي أبو صالح بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد عن سعيد، وليس له أصل. قلت: قد رواه أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم - صدوق -: حدثنا علي بن داود القنطري - ثقة -: حدثنا سعيد بن أبي مریم وعبد الله بن صالح عن نافع: ... فذكره ". ثم قال الذهبي:

" وقال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل؛ فقال: باطل؛ وضعه خالد المصري، ودلّسه في كتاب أبي صالح. فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مریم؟ فقال: هذا كذاب؛ قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد". فقال الذهبي عقبه:

"قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين؛ فعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ. فالله أعلم. قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: "إن الله اختار أصحابي" وهو موضوع".

قلت: وأراد الذهبي بقوله: "رواه ثقة ... علي بن داود القنطري - كما تقدم تصريحه بذلك - وقد أورده في "الميزان" وقال:

"صالح الحديث، روى عن سعيد بن أبي مریم، ولكنه روى خبراً منكراً؛ فتكلم فيه لذلك".

وأراد أبو زرعة بقوله: "هذا كذاب" ... شيخه محمد بن الحارث العسكري - كما هو ظاهر من كلامه -، وعليه فهو من شرط "الميزان" و"لسانه"، ولكنهم لم يذكروه. وأما الاحتمال الذي ذكره الذهبي أنه مما أدخل على نافع: فهو بعيد عندي؛ لشهرته بالثقة والضبط، حتى قال فيه ابن يونس - وهو أعرف الناس به - لأنه مصري مثله -:

"كان ثبتاً في الحديث لا يختلف فيه".

والذهبي نفسه قد أشار إلى ذلك بوصفه إياه بأنه "صدوق يقظ". فالأولى الحمل فيه على من دونه؛ إما: (القنطري) ... أو: (الأثرم) الراوي عنه، فإنهما -! وإن وثقاً - فليسا مشهورين بالضبط والحفظ شهرة نافع بن يزيد. والله أعلم.

ومن الغريب أن الأثرم هذا لما ترجمه الذهبي في "السير" (١٥/٣٠٣) -، ووصفه بـ "الإمام المقرئ المحدث" -؛ لم يذكر أحداً وثقه، مع أن الخطيب في "تاريخه" (١/٢٦٥) قد روى عن الدارقطني - وهو من تلامذة الأثرم - أنه قال فيه:

"شيخ ثقة فاضل".

ثم إن الحديث قد أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٤١) ، والخطيب في "التاريخ" (٣/١٦٢) من طرق أخرى عن عبد الله بن صالح ... به، وقال ابن حبان:

"عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لئيب بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له سوء؛ سمعت ابن خزيمة يقول:

كان له جار بينه وبينه عداوة؛ فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن

١٣٠١٠١٢٥ 6124

صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، وي طرح في داره في وسط كتبه؛ فيجده عبد الله فيحدث به، ويتوهم أنه خطه وسماعه؛ فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره".

ثم ساق له جملة أحاديث منها هذا، وقال:

"هذه الأحاديث ينكرها من أمعن في صناعة الحديث، وعلم مسالك الأخبار، وانتقاد الرجال".

إذا علمت هذا؛ فمن الخطأ الفاحش قول القرطبي في تفسيره "الجامع" (١٣/٣٠٥):

"وفي كتاب البزار مرفوعاً صحيحاً عن جابر ... " فذكر الحديث.

ثم اعلم أنه ليس عند ابن حبان والخطيب جملة القرون الأربعة. وذكر القرن الرابع فيه مما يستنكر؛ لأنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة. نعم؛ قد ذكر في

بعض الأحاديث الضعيفة، وقد بسطت القول في ذلك تحت الحديث (٣٥٦٩).

ثم رأيت الحديث قد أورده عبد الحق الإشبيلي من رواية البزار في كتابه

"الأحكام الصغرى" (٢/٩٠٥) الذي اشترط فيه الصحة!

وقال الحافظ ابن حجر في "مختصر الزوائد" (٢/٣٦٤):

"قلت: هو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح".

٦١٢٤ - (اسمُ الله الأكبر: ربِّ ربِّ).

موقوف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، (١٠/٢٧٣/٩٤١٤): حدثنا

أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني الحسن بن ثوبان عن

هشام بن أبي رقية عن أبي الدرداء وابن عباس: أنهما كانا يقولان: ... فذكره

موقوفاً عليهما.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون؛ غير هشام بن أبي رقية: فذكره

البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ لكن روى

عنه جمع من الثقات، ووثقه الفسوي وابن حبان؛ فهو في مرتبة الصدوقين - كما

حققته في "تيسير انتفاع الخلان" -؛ فثله يحسن حديثه إن شاء الله تعالى.

وإنما ذكرت له هذا الأثر هنا؛ لأن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكره في "الفتح"

(١١/٢٢٥) دليلاً من حديث أبي الدرداء وابن عباس لقول من قال: إن الاسم

الأعظم: رب رب ... فأوهم أنه مرفوع من قوله له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنما موقوف عليهما - كما

ترى -؛ فإن لفظ: (حديث) إذا أطلق؛ فلا يراد منه إلا المرفوع إلا لقرينة، ولا قرينة

في كلامه رحمه الله تعالى. بل الأمر فيه على العكس تماماً؛ فقد ذكر لبعض

الأقوال المخالفة لهذا القول أحاديث هي مرفوعة، ومع ذلك لم يصرح برفعها؛ بل

قال فيه - كما قال في هذا، فقال - (ص ٢٢٤) :
 "الخامس؛ "الحلي القيوم"، أخرج ابن ماجه من حديث أبي أمامة؛ "الاسم
 الأعظم في ثلاث سور ... " الحديث "، وهو حسن الإسناد، ومخرج في "الصحيحة"
 (٧٤٦) .

ثم إن هذا الأثر الموقوف قد عزاه الحافظ للحاكم فقط، وقد أخرجه في كتاب
 (الدعاء) من "المستدرک" (١/٥٠٥) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي: ثنا
 عبد الله بن يزيد المقرئ ... به. وسكت عنه هو والذهبي.
 واعلم أن العلماء اختلفوا في تعيين اسم الله الأعظم على أربعة عشر قولاً،
 ساقها الحافظ في "الفتح"، وذكر لكل قول دليله، وأكثرها أدلتها من الأحاديث،

١٣٠١٠١٢٦ 6125

وبعضها مجرد رأي لا يلتفت إليه، مثل القول الثاني عشر؛ فإن دليله: أن فلاناً
 سأل الله أن يعلمه الاسم الأعظم، فرأى في النوم؛ هو الله، الله، الذي لا إله
 إلا هو رب العرش العظيم!!

وتلك الأحاديث منها الصحيح "، ولكنه ليس صريح الدلالة، ومنها الموقوف
 كهذا، ومنها الصريح الدلالة؛ وهو قسمان: قسم صحيح صريح، وهو حديث
 بريدة: "الله لا إله إلا هو، الأحد الصمد الذي لم يلد ... إلخ، وقال الحافظ:
 "وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك".

وهو كما قال رحمه الله، وأقره الشوكاني في "تحفة الذاكرين" (ص ٥٢) ، وهو
 مخرج في "صحيح أبي داود" (١٣٤١) .

والقسم الآخر: صريح غير صحيح، بعضه مما صرح الحافظ بضعفه؛ كحديث
 القول الثالث عن عائشة في ابن ماجه (٣٨٥٩) ، وهو في "ضعيف ابن ماجه" رقم
 (٨٤١) ، وبعضه مما سكت عنه؛ فلم يحسن! كحديث القول الثامن من حديث
 معاذ ابن جبل في الترمذي، وهو مخرج في "الضعيفة" برقم (٤٥٢٠) . وهناك
 أحاديث أخرى صريحة لم يتعرض الحافظ لذكرها ولكنها واهية، وهي مخرجة
 هناك برقم (٢٧٧٢ و ٢٧٧٣ و ٢٧٧٥) .

٦١٢٥ - (إِنْ شِئْتُمْ؛ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ
 يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا! فَيَقُولُ: لَمْ
 فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ. فَيَقُولُ: قَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي) .
 ضعيف.

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٩٣/٢٧٦) - ومن طريقه أحمد
 (٥/٢٣٨) ، وكذا الطيالسي (٧٧/٥٦٤) ، وابن أبي عاصم في "الأوائل" (٩٥/
 ١٢٩) ، وابن أبي الدنيا في "حسن الظن" (٢٣/١٠) ، والطبراني في "المعجم
 الكبير" (٢٠/١٢٥/٢٥١) وفي "الأوائل" أيضاً (٩٥/٦٦) ، وأبو نعيم في "الحلية"

(٨/١٧٩) ، والبغوي في "شرح السنة" (٥/٢٦٩/١٤٥٢) ؛ كلهم عن ابن المبارك - قال: أخبرنا يحيى بن أيوب: أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش قال: قال معاذ بن جبل ... مرفوعاً. وقال أبو نعيم: "تفرد به عبد الله".

قلت: وهو إمام حافظ ثقة؛ لكن عبيد الله بن زحر. قال الذهبي في "الكاشف": "فيه اختلاف، وله مناكير، ضعفه أحمد".

وأما ابن حبان فضعفه جداً؛ فقال في "الضعفاء" (٢/٦٢) : "منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات".

وأبو عياش هو: المعافري المصري، ليس بالمشهور، لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان ولا ابن عبد الحكم في "الفتوح" ولا الفسوي في "المعرفة"! نعم ذكره في "التهذيب" برواية ثلاثة عنه، ولم يحك عن أحد توثيقه؛ فهو مجهول الحال، ولهذا قال في "التقريب":

"مقبول". يعني: عند المتابعة، وما علمت له متابعاً.

ومن هنا يتبين جهل أو على الأقل وهم المعلق على "أوائل الطبراني" حيث قال: "إسناده حسن، رجاله إمام ثقة، وإما صدوق!"

ولا يقويه أن له طريقاً أخرى، يرويه قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي قال: سمعت ثور بن يزيد يحدث عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به ... نحوه. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/٩٤/١٨٤) و"مسند الشاميين" (١/٢٣١/٤٠٩).

وذلك لأن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ - كما قال أبو حاتم -، وارتضاه العلائي في "مراسيله" (٢٠٦/١٦٧) ، وعليه فيحتمل أن يكون بينهما أبو عياش الذي في الطريق الأولى؛ فيرجع الحديث إلى تابعي واحد وطريق واحدة، وهي مجهولة كما تقدم.

على أن قتادة بن الفضل - ووقع في "التهذيب" و"التقريب": (الفُضَيْل) خطأ - لم يوثقه غير ابن حبان (٩/٢٢) . وقال أبو حاتم: "شيخ". وقال الحافظ: لا مقبول.

قلت: وقد عرفت اصطلاحه في هذا اللفظ، ولكني أرى أنه ينبغي أن يفسر هنا في قتادة هذا بمعناه اللغوي؛ أي: مقبول مطلقاً؛ لأنه روى عنه جمع من الثقات؛ منهم أحمد بن سليمان أبو الحسن الرهاوي الحافظ الثقة؛ فهو مقبول الحديث إلا إذا ثبت وهمه. والله أعلم.

ومن هذا التحقيق في هذين الإسنادين إلى معاذ يتبين خطأ الهيثمي أيضاً في قوله (١٠/٣٥٨) - وتبعه المعلقون الثلاثة على "الترغيب" (٤/١٦٣) :- "رواه الطبراني بسنتين، أحدهما حسن".

فإنه يعني هذا الإسناد الثاني، وكأنه خفي عليه الانقطاع الذي بين خالد بن

معدان ومعاذ، ولولا ذلك؛ لكنت معه في تحسينه - لما شرحت من حال قتادة بن الفضل -.

(تنبيه) على وهمين:

الأول: ذكرت آنفاً الخطأ الذي وقع في "التهذيب" و"التقريب" في اسم (الفضل) والد قتادة هذا؛ فاعتر بهما المعلق على "أوائل ابن أبي عاصم" ... نخطأ الصواب الذي في رواية الطبراني، مع أنه موافق لترجمة ابن الفضل في المراجع الأصول مثل: "تاريخ البخاري" و"الجرح والتعديل" و"ثقات ابن حبان"! وهكذا فليكن التصويب من هؤلاء المعلقين المتعلقين بهذا العلم في هذا الزمان الكثير فتنه! والله المستعان.

والآخر: أن المعلق الآخر على "أوائل الطبراني" قال - بعد أن عزا حديث الترجمة لأحمد فقط :-

"وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري بنحو ذلك"! وعزا ذلك لكتاب "الفتح الرباني" (٢٤/٢٠٤) .

وأنت إذا رجعت إلى "الفتح" المذكور؛ وجدته قد عزا حديث أبي سعيد هذا إلى البخاري ومسلم والترمذي! فعلى ماذا يدل عزو المعلق للحديث لأحمد دون الشيخين؟!

وأيضاً لحديث أبي سعيد لا يصلح شاهداً لحديث الترجمة؛ لأنه يختلف عنه كل الاختلاف إلا في الجملة الأخيرة منه - مع المغيرة في اللفظ -، وهاك لفظه لتكون على بينة من الأمر:

"إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك ربنا! وسعديك،

١٣٠١٠٢٧ 6126

فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى؛ وقد أعطينا ما لم تعط أحداً من خلقك. فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك. قالوا: يا ربنا! فأأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني؛ فلا أسخط بعده أبداً".

وأخرجه الترمذي (٢٥٥٨) قائلًا:

"حديث حسن صحيح".

٦١٢٦ - (الولد سيد سبع سنين، وخادم سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيته مكافئته لإحدى وعشرين، وإلا؛ فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله عز وجل). . موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٧٦/٢ - ٦٢٤٠ - بترقيمي) ،

وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" (ق ٥٦ / ١) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات"

(١/١٧٧) عن علي بن حرب الموصلي قال: نا المعافى بن المنهال الأرمني قال: نا

الوليد بن سعيد الربيعي عن زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري

عن أبيه عن جده أبي جبيرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن حرب".

قلت: هو ثقة، والعلّة ممن فوقه؛ المعافى بن المنهال الأرمي والوليد بن سعيد الربيعي لم أجد لهما ترجمة، واليهما أشار ابن الجوزي بقوله عقبه: "هذا حديث موضوع على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي إسناده مجاهيل لا يعرفون". وأخشى أن يكون عنى بذلك زيد بن جبيرة أيضاً؛ لأنه لم يقع في روايته عن الحاكم إلا مكنياً بـ "أبي جبيرة"؛ فلم يعرفه، وهو معروف باسمه زيد بن جبيرة - كما وقع عند الطبراني -، وبه أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (٨/١٥٩):

١٣٠١٠٢٨ 6127

"وفيه زيد بن جبيرة بن محمود، وهو متروك". وكذا قال الحافظ في "التقريب". ويبدو لي أن السيوطي أيضاً خفي عليه حال زيد هذا؛ فإنه عقب في "الآلي" (١/١٣٣) على قول ابن الجوزي المذكور فقال: "قلت: أخرجه الطبراني في "الأوسط" ...". وهكذا؛ فيه بياض، فعقب عليه الشوكاني في "الفوائد" (٤٨٠) بقوله: "فكان ماذا؟!"، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/١٧٦) بقوله: "إخراج الطبراني له لا ينفي الحكم عليه بالوضع، وكأن الشيخ بيض له لينظر في حكمه، فلم يتفق له ...".

ثم نقل قول الهيثمي المتقدم، ثم قال عقبه: "وزيد هذا أخرج له الترمذي وابن ماجه، وقد اقتصر العلامة الشمس السخاوي في "المقاصد الحسنة" على تضعيف الحديث". قلت: وهذا أيضاً لا ينفي الحكم عليه بالوضع، كيف وفيه ذاك المتروك؟ وركاكة الحديث تؤكد وضعه. والله أعلم.

٦١٢٧ - (كَانَ يَسْتَحِبُّ إِذَا أَفْطَرَ أَنْ يُفْطِرَ عَلَى لَبَنِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَتَمْرٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ). منكر بذكر اللبن.

أخرجه ابن عساكر الي "التاريخ" (٧٦٠ / ٢) من طريق إسحاق بن الضيف: نا عبد الرزاق: أنا معمر عن الزهري عن أنس ... مرفوعاً. أورده في ترجمة إسحاق هذا، وقال:

"ويقال: إسحاق بن إبراهيم بن الضيف أبو يعقوب الباهلي البصري"، ثم ساق له حديثين هذا أحدهما، ثم روى عن ابن أبي حاتم أنه قال: "روى عنه أبي، وسئل عنه أبو زرعة؟ فقال: صدوق". وكذا نقله عن أبي زرعة الحافظ في "تهذيب التهذيب" تبعاً لأصله "تهذيب الكمال" (٢/٤٣٨)، وقال المعلق عليه: "والعجيب أن عبد الرحمن بن أبي حاتم لم يذكره في (الجرح والتعديل)". وأقول: لا عجب؛ فقد ذكره، ولكن منسوباً إلى أبيه إبراهيم بن الضيف - كما في القول الثاني عند ابن عساكر -، لكن وقع فيه سقط وتحريف؛ فقال (٢١٠ / ١/١):

"روى عنه أبي، سئل أبي (!) عنه؟ فقال: هو صدوق".
والصواب على ضوء ما تقدم: "سئل أبو [زرعة] ...؛ فلتصحح نسخة
"الجرح"، ومن تأمل في عبارتها، وعلم أسلوب ابن أبي حاتم في مثلها تيقن أن
فيها ما ذكرته من السقط والتحريف.
وقد ذكر ابن حبان إسحاق بن الضيف هذا في "الثقات" (٨/ ١٢٠) وقال:
"ربما أخطأ". ولذلك قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق يخطئ".

قلت: قد عثرت له على خطئين في حديثين:
الأول هذا؛ فإنه قال فيه: "... لين"، وخالفه الإمام أحمد فقال: ثنا
عبد الرزاق: ثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك
قال: ... فذكره بلفظ:
"رطبات".

١٣٠١٠٢٩ 6128

ثم إنك لترى أنه خالف الإمام أحمد في إسناده أيضاً، فإنه جعل: (معمراً) ...
مكان: (جعفر)، و: (الزهري) ... مكان: (ثابت) !!
وكذلك على الصواب رواه جمع من الحفاظ عن الإمام، وغير عبد الرزاق عن
جعفر، وهو مخرج في "الإرواء" (٢/٤٥/٩٢٢) .
والحديث الآخر: رواه عن عمرو بن عاصم الكلابي: ثنا حماد بن سلمة
عن علي بن زيد ... بإسناده عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ورواه الثقة عن عمرو ... به؛ إلا
أنه أسقط علي بن زيد من الإسناد، وبذلك زال الضعف منه، وصار صحيحاً!
ولذلك خرجته قديماً في المجلد الثاني من "الصحيحة" رقم (٨٢٠) .
٦١٢٨ - (نَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَلَّ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ
عَمَلَهُ، فَإِذَا مَاتَ؛ قَالَ الْمَلَكَانِ لِلَّذَانِ وَكَلَّا بِهِ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ: قَدْ مَاتَ،
فَأُذِنَ لَنَا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَمَائِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ
مَلَائِكَتِي يُسَبِّحُونِي، فَيَقُولَانِ: أَفْتَقِيمُ فِي الْأَرْضِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: أَرْضِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ خَلْقِي يُسَبِّحُونِي، فَيَقُولَانِ: فَأَيْنَ؟ فَيَقُولُ:
قُومَا عَلَى قَبْرِ عَبْدِي - أَوْ عِنْدَ قَبْرِ عَبْدِي -؛ فَسَبِّحَانِي، وَاحْمَدَانِي،
وَكَبِّرَانِي، وَاكْتَبَا ذَلِكَ لِعَبْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .
موضوع.

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده"، وأبو الشيخ ابن حبان في
"العظمة" (٣/٩٧٩/٥٠٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/١٨٣/٩٩٣١) ، وابن
الجوزي في "الموضوعات" (٣/٢٢٩) عن عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن
مالك رضي الله عنه: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. وقال ابن الجوزي:
"لا يصح، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبان: يروي
الموضوعات عن الآثبات، لا يحل الاحتجاج به".

وتعقبه السيوطي في "الآلي، بقوله (٢/٤٣٣) :

"لم يتفرد به عثمان؛ بل تابعه الهيثم بن جمار عن ثابت ... به ...".

قلت: أخرجه من طريقه ابن عدي في "الكامل" (٥/٢٥٣ و ٧/١٠٢) ، والبيهقي أيضاً، والواحد في "التفسير" (١/٤/٨٥) من طرق عنه. وقال البيهقي:

"وهو بهذا الإسناد غريب".

وأورده ابن عدي ثم الذهبي فيما أنكر على الهيثم بن جمار، وهو أيضاً متفق على ضعفه، وقال النسائي والساجي:

"متروك الحديث". وذكره البرقي في الكذابين كما في "اللسان".

قلت: فتابعته لا تفيد، بل لا تزيد الحديث إلا وهنا.

ثم ساق له السيوطي طريقاً أخرى من رواية الديلمي في "مسند الفردوس"

(٣/١٢٩ - ١٣٠) من طريق موسى بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي عن الحارث بن عبد الله عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن أنس يرفعه ... فذكره بنحوه. وسكت عنه السيوطي. وأقول: فيه:

أولاً: أبو معشر، واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي، قال الحافظ:

"ضعيف، أسن واختلط".

ثانياً: الحارث بن عبد الله، وهو الهمداني، ويقال له: الخازن. قال الذهبي في "الميزان":

"صدوق، إلا أن ابن عدي قال في ترجمة شريك، وقد روى له حديثاً: لعل البلاء من الخازن هذا".

قلت: والحديث الذي يشير إليه سأذكره عقب هذا. وقال الحافظ في "اللسان":

"وقد اعتمد ابن حبان في "صحيحه" على الحارث هذا، وذكره في "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث ...".

ثم ذكر أنه روى عنه موسى بن هارون الجمال وآخرون، وأن أبا زرعة قال: لم يبلغني أنه حدث بحديث منكر إلا حديثاً واحداً أخطأ فيه، ويشبه أن يكون دخل له حديث في حديث.

قلت: وذكر أن الحديث في النهي عن قتل النملة والنحلة، رواه الحارث عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وقال أبو زرعة:

"ليس هذا من حديث إبراهيم بن سعد ...".

فأقول: وهذا خطأ محتمل؛ لأن الحديث محفوظ عن الزهري من طرق عنه، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٤٩٠ / ٨/١٤٢) ، وإذا كان كذلك؛ فلا أرى إعلال الحديث به، وإنما بشيخه - كما تقدم -، وإما بالراوي عنه، وهو قولي:

ثالثاً: موسى بن محمد ... الكسائي: هذا لم أعرفه.

وبالجملة؛ فهذه الطريق هي أخف ضعفاً مما قبلها. ومع ذلك فالحديث؛ يشهد القلب أن ابن اجوزي لم يبعد عن الصواب حين حكم عليه بالوضع، وأن السيوطي لم يصنع شيئاً حين قعقع عليه بهذه الطريق ومتابعة الهيثم بن جمار، وهو متهم

- كما سبق -، والمتن منكر، وعلامة الوضع والصنع عليه لائحة، والعجب من الحافظ كيف سكت عليه في "الدرية" (١/ ١٦٠)، وقد عزاه لـ "مسند ابن راهويه" - تبعاً لأصله "نصب الراية" (١/ ٤٣٤) -! لكن هذا ساق إسناده؛ فبرئت عهده منه، بخلاف الحافظ؛ فكان عليه أن يبين علته حين حذف إسناده. ومثله إيراد

١٣٠.١٠١٣٠ 6129

الشيخ أحمد بن قدامة المقدسي لحديث الترجمة في آخر كتابه "مختصر منهاج القاصدين" - وهو من زوائده على "إحياء علوم الدين" الذي هو أصل "المنهاج" -! - مصدراً إياه بصيغة الجزم "عن"!

وأعجب من ذلك كله أن المعلقين على "المختصر"، والمخرجين لكثير من أحاديثه بيضا لهذا الحديث ومرراً عليه، ولم يخرجاه، ولا علقا عليه بشيء (ص ٣٨٨)!! بخلاف صاحبنا الشيخ علي الحلبي؛ فقد علق عليه في طبعته بقوله (٤٨٩): "رواه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٦١)، وفي سنده هيثم بن جهم: منكر الحديث، وكذبه بعضهم". جزاه الله خيراً.

والحديث أورده الحافظ في "المطالب العالية" (٣/ ٥٦ - ٥٧) عن أنس من رواية أحمد بن منيع، وسكت عنه أيضاً كغالب عاداته! وتبعه محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي! ولقد كان أحسن صنعاً منهما ومن تقدمت الإشارة إليه الإمام القرطبي في "تفسيره" (١٧/ ١٢)؛ فإنه أشار إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: "روي ...".

٦١٢٩ - (قال عيسى ابن مريم: إِنَّا نَحْنُ الْبُيُوتَ مَنَازِلَ، والمساجد سكناً، وكلوا من بَقْلِ الْبَرِّيَّةِ، [واشربوا من ماء الْقَرَّاحِ، واخرجوا من الدنيا بسلام]).

منكر. أخرجه ابن عدي في (الكامل) (٤/ ١٨) من طريق الحارث بن عبد الله الهمداني: ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود والأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره، والزيادة للأعمش، وقال: "وهذا منكر عن عاصم والأعمش جميعاً، ولا أدري لعل البلاء فيه من الحارث".

١٣٠.١٠١٣١ 6130

قلت: قد عرفت من الحديث الذي قبله أن الحارث مستقيم الحديث - كما قال ابن حبان -، وسائر الرواة ثقات؛ فالأولى تعصيب الجناية والنكارة فيه بشريك - وهو: ابن عبد الله القاضي -؛ فإنه معروف بسوء الحفظ، وقد ساق له ابن عدي أحاديث كثيرة في نحو ست عشرة صفحة، هذا أحدها، وقال:

"وفي بعض ما أملت من حديثه بعض الإنكار؛ والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكارة؛ إنما أتى فيه من سوء حفظه". ثم وجدت ما يدل على أن شريكاً وهم في رفعه؛ فقد قال ابن المبارك في

"الزهد" (١٩٨/٥٦٣) : أخبرنا شريك به موقوفاً، ولم يذكر الأعمش في إسناده. فهذا هو أصل الحديث موقوف، اضطرب فيه شريك؛ فتارة رفعه وأخرى أوقفه. والله أعلم.

٦١٣٠ - (ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة، أما أنا؛ فعلى دابة الله البراق، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عُقِرَتْ، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله، على ناقتي العضباء، وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر، رحلها من زمرد أخضر، مضرب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، وعليها قبة من نور الله، باطنها عَفْوُ الله ... إلخ، فينادي مناد من لدنان العرش، أو قال: من بُطْنانِ العرش: ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا، ولا حامل عرش رب العالمين؛ هذا عليُّ ابنُ أبي طالب أمير المؤمنين (... الحديث) ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام، وألف عام، حتى يكون كالشَّنِّ البالي لَقِيَ الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على مَنْحَرِهِ في نار جهنم) .

باطل ظاهر البطلان، قاتل الله واضعه، ما أجرأه على الله! أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٣/٢٢ - ١٢٣) من طريق المفضل بن سلم عن الأعمش عن عباية الأسدي عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس ... مرفوعاً. وقال: "لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، ورجاله فيهم غير واحد مجهول، وآخرون معروفون بغير الثقة".

أورده في ترجمة المفضل بن سلم هذا؛ واصفاً إياه بأنه في عداد المجهولين. وهذا من فوائد هذا "التاريخ" الجليل، فإن كتب الرجال المعروفة اليوم لا توجد هذه الترجمة فيها.

ومن الواضح جداً أن واضع هذا الحديث هو من غلاة الشيعة أو الرافضة، وقد أشار إلى ذلك الخطيب في آخر كلامه؛ فإن الأصبغ بن نباتة: قال الحافظ: "متروك؛ رمي بالرفض".

والراوي عنه عباية الأسدي، أورده العقيلي في "الضعفاء" (٣/٤١٥) ، ووصفه بأنه غال ملحد.

فهو - أو: شيخه - المتهم بوضعه.

ويبدو لي أن أحد المتأخرين سرقه وركب عليه إسناداً آخر؛ فذكره الخطيب أيضاً في "التاريخ" (١١/١١٢) من طريق عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار: حدثنا علي بن المثنى الطُّهوي: حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الله بن لهيعة:

حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس ... مرفوعاً؛ نحوه بطوله. وقال: "لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث!"

كذا قال! وتعصيب الجناية بآبن لهيعة أبعد ما يكون عن العدل والصواب، فإنه عالم فاضل، وما رمي به من سوء الحفظ لا يتحمل مثل هذا الزور والكذب، وإنما الآفة من السمسار هذا، ولا أدري كيف شرد الخطيب عنه، وهو لم يذكر في ترجمته ما يدل على حاله إلا أن ساق له هذا الحديث، فكان ينبغي أن يقول فيه ما قاله في المفضل بن سلم:

"في عداد المجهولين".

بل وأن يعصب الجناية في هذا الحديث به، أو بشيخه الطهوي؛ لأن ابن عدي قد أشار إلى ضعفه كما في "التهذيب"، وقد وثقه ابن حبان، وروى عنه جمع من الثقات، فالأول أولى به، وهو ما فعل الذهبي، فإنه قال في ترجمته السمسار! ذا: "روى عن علي بن المثنى الطهوي، فأتى بخبر موضوع في فضائل علي".

فأشار إلى هذا الحديث، وأن المتهم به هذا السمسار، وتبعه الحافظ في لا اللسان!، فساق طرفاً من الحديث برواية الخطيب، وذكر ما تقدم عنه من إعلاله بآبن لهيعة، ثم رده بقوله:

"قلت: ابن لهيعة مع ضعفه لبريء من عهدة هذا الخبر، ولو حلفت؛ لحلفت بين الركن والمقام إنه لم يروه قط".

ولقد صدق رحمه الله.

ومن الغريب أن ابن الجوزي لما أورد الحديث في "الموضوعات" (١/٣٩٣ - ٣٩٥) من طريق الخطيب بإسناده؛ وافقه على إعلاله الثاني بآبن لهيعة! وتعبه السيوطي بما تقدم عن الذهبي والعسقلاني؛ فأحسن.

١٣٠١٠١٣٢ 6131

٦١٣١ - (تَعَلَّمُوا الشَّعْرَ؛ فَإِنَّ فِيهِ حِكْمًا وَأَمْتَالًا) . موضوع.

أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (٣/٩٨٥ - ٩٨٦) ومن طريقه الذهبي في "سير الأعلام" (٤٣١/١٤ - ٤٣٢) عن صالح بن عبد الجبار الحضرمي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البلباني عن أبيه عن ابن عمر... مرفوعاً. وقال الذهبي:

"هذا حديث واهي الإسناد" -

قلت: وآفته محمد بن عبد الرحمن هذا؛ فإنه متهم بالوضع، وقد تقدمت له بعض الأحاديث الموضوعية؛ فانظر الأرقام (٥٤ و ٨٢٠) .

وصالح بن عبد الجبار غير معروف العدالة عندي، وذكر الذهبي أنه أتى بخبر منكر جداً، لكن الراوي عنه ضعيف، وفوقه انقطاع، وقد سبق تخريجه برقم (٣٦٥٩) .

١٣٠١٠١٣٣ 6132

٦١٣٢ - (من رأى معاهداً فقال: الحمد لله الذي فضّلني عليك بالإسلام وبالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم؛ لم يجمع الله بينه وبينه في النار) .

موضوع.

أخرجه الخليلي في (الإرشاد) (٣/٩٨١) من طريق يحيى بن بدر - وهو سمرقندي -: حدثنا أبو عثمان جابر بن عثمان السمرقندي: حدثنا أبو مقاتل: حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس ... مرفوعاً. ذكره في ترجمة جابر هذا، وقال:

"يروي عن أبي مقاتل وغيره، صاحب غرائب".

قلت: وليس له ذكر في "الميزان" و"اللسان" ولا في غيرهما. ثم قال الخليلي:

"هذا حديث لا يعرف بالبصرة من حديث شعبة ولا من حديث ثابت، وليس إلا من حديث سمرقند، والحمل فيه على الرواة الضعفاء منهم، وإنما يعرف من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن [سالم عن] أبيه: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من رأى مبتلى ...، الحديث".

قلت: لقد كان الأولى أن يسوقه بتمامه حتى يتبين الفرق بينه وبين حديث الترجمة، ولكن هكذا عادة الحفاظ إنما يسوقون الطرف الأول منه الدال على سائره اعتماداً على معرفة القراء! وتمامه:

"الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، إلا عوفي من ذلك البلاء كائناً ما كان ما عاش".

وعمر بن دينار هذا ضعيف، لكن لحديثه شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً، رواه الترمذي أيضاً بلفظ:

"لم يصبه ذلك البلاء ... ليس فيه: "كائناً ...".

وهو مخرج مع حديث سالم في "الصحيحة" (٦٠٢) تخريجاً علمياً دقيقاً؛ فليراجعه من شاء.

ونعود إلى حديث الترجمة لأقول:

إن الحمل فيه على أبي مقاتل شيخ جابر بن عثمان؛ فإنه متهم بالوضع، فقد كذبه ابن مهدي وغيره، وقال أبو نعيم والحاكم وأبو سعيد النقاش:

"حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بن عمر بأحاديث موضوعة". وقال الذهبي في "الكنى/الميزان":

"أحد التلفي". وكذا في "اللسان". ووقع في "كنى التريب":

"أبو مقاتل السمرقندي؛ مقبول، من الثامنة. ت!"

١٣٠١٠١٣٤ 6133

ولا أدري كيف وقع له هذا؟! فقد ترجمه في "اللسان" - تبعاً لأصله "الميزان" - ترجمة سيئة جداً، وذكر له بعض الموضوعات التي اتهم بها، وذلك تحت اسمه "حفص بن سلم"، وتقدم مني أحدها برقم (١٢٤٥).

ومن ذلك تعلم أن الحفاظ الخليلي لم يعرف حاله في الرواية حين ترجمه بقوله في "الإرشاد" (٣/٩٧٥):

"مشهور بالصدق والعلم، غير مخرج في "الصحيح"، سمع هشام بن عروة

و... ، وكان ممن يفتي في أيامه، وله في العلم والفقه محل، يُعنى بجمع حديثه ".
(تنبيه) لقد اختلط على الدكتور محمد سعيد محقق "الإرشاد" لفظ حديث عمرو بن دينار... بلفظ حديث أبي هريرة الذي ذكرته سابقاً، فإنه لما ذكر تمام حديث عمرو؛ ذكره بلفظ أبي هريرة، وبينهما فرق كبير - كما عرفت من بياني المتقدم -.

٦١٣٣ - (قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرني أن أُكبر فيها إلى أن أُختم! يعني: {الضحى}) . منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٧٦ - ٧٧) ، والفاكهي في "أخبار مكة" (٣/٣٥ / ١٧٤٤) ، والحاكم (٣/ ٣٠٤) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ٢٠٧٧ / ٣٧٠ - ٢٠٨١) ، والبغوي في "تفسيره" (٤/٥٠١) ، والذهبي في "الميزان" عن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة قال: سمعت عكرمة بن سليمان

يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين، فلما بلغت: {والضحى} ، قال لي: كبر كبر عند خاتمة كل سورة حتى تحتم، وأخبره عبد الله بن كثير: أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد: أن ابن عباس أمره بذلك. وأخبره ابن عباس: أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي بن كعب: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. وقال ابن أبي حاتم عقبه: "قال أبي: هذا حديث منكر".

قلت: وعلته ابن أبي بزة؛ فقد قال في "الجرح والتعديل" (١/١٧١) : "قلت لأبي: ابن أبي بزة ضعيف الحديث؟ قال: نعم، ولست أحدث عنه؛ فإنه روى عن عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً منكراً". وقال العقيلي في "الضعفاء" (١/١٢٧) : "منكر الحديث، ويوصل الأحاديث". وقال الذهبي:

"لئن الحديث". وأقره الحافظ في "اللسان". ولهذا لما قال الحاكم عقب الحديث: "صحيح الإسناد"؛ تعقبه الذهبي في "التلخيص" بقوله:

"البرزي تكلم فيه". وقال في ترجمته من والعبر" (١/٤٤٥ - الكويت) : "وكان لئن الحديث، حجة في القرآن".

ولذلك أورده في "الضعفاء" (٥٥/٤٢٨) ، وقال في "سير الأعلام" (٥١/١٢) رداً على تصحيح الحاكم للحديث:

"وهو منكر". وقال في "الميزان" عقب الحديث: "حديث غريب، وهو مما أنكر على البرزي، قال أبو حاتم؛ هذا حديث منكر". وأقره الحافظ في "لسانه". وقال ابن كثير في "التفسير" عقب الحديث: "فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد البرزي من ولد القاسم بن

أبي بزة، وكان إماماً في القراءات، فأما في الحديث؛ فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وأبو جعفر العقيلي ... ". ثم ذكر كلاهما المتقدم، ثم قال:

"لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في "شرح الشاطبية" عن الشافعي: أنه سمع رجلاً يكيّر هذا التكبير في الصلاة؛ فقال: "أحسن وأصبت السنة"، وهذا يقتضي صحة الحديث".

فأقول: كلا؛ وذلك لأمرين:

أحدهما: أن هذا القول غير ثابت عن الإمام الشافعي، ومجرد حكاية أبي شامة عنه لا يعني ثبوته؛ لأن بينهما مفاوز. ثم رأيت ابن الجزري قد أفاد في "النشر في القراءات العشر" (٢/٣٩٧) أنه من رواية البزي عن الشافعي؛ فصح أنه غير ثابت عنه. ويؤكد ذلك أن البزي اضطرب فيه، فرة قال: محمد بن إدريس الشافعي، ومرة قال: الشافعي إبراهيم بن محمد! فراجع.

والآخر: أنه لو فرض ثبوته عنه؛ فليس هو بأقوى من قول التابعي: من السنة كذا؛ فإن من المعلوم أنه لا ثبت بمثله السنة، فبالأولى أن لا ثبت بقول من بعده؛ فإن الشافعي رحمه الله من أتباع التابعين أو تبع أتباعهم. فتأمل.

وللحديث علة ثانية: وهي شيخ البزي: عكرمة بن سليمان؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية، فإن ابن أبي حاتم لما ذكره في "الجرح والتعديل" (١١ / ٣ / ٢) ؛ لم يزد على قوله:

"روى عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، روى عنه أحمد بن محمد. ابن أبي بزة المكي *"

فهو مجهول العين - كما تقتضيه القواعد العلمية الحديثة -؛ لكنه قد توبع في بعضه - كما يأتي -.

وله علة ثالثة: وهي جهالة حال إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٨٠) وقال:

"روى عنه محمد بن إدريس الشافعي، ويعقوب بن أبي عباد المكي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا رأيت له ذكراً في شيء من كتب الجرح والتعديل الأخرى، ولا ذكره ابن حبان في "ثقاته" على تساهله في توثيق المجهولين!

وأما المتابعة التي سبقت الإشارة إليها: فهي من الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى؛ فقال ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي ومناقبه" (ص ١٤٢) :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - قراءة عليه - : أنا الشافعي: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين (يعني: قارئ مكة) قال: قرأت على شبل (يعني: ابن عباد) ، وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب، وقرأ أبي بن كعب على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قلت: هكذا الرواية فيه؛ لم يذكر: {الضحى} والتكبير، وكذلك هو في "تاريخ بغداد" (٢/٦٢) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: نا

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ... به .
 وخالف جد أبي يعلى الخليلي؛ فقال أبو يعلى في "الإرشاد" (١/٤٢٧) :
 حدثنا جدي: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ... بإسناده المذكور في "الآداب"
 نحوه؛ إلا أنه زاد في آخره فقال:

! ... فلما بلغت: {والضحى} قال لي: يا ابن عباس! كبر فيها؛ فإني
 قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... "إنخ - كما في حديث الترجمة - .
 قلت: وجدُّ أبي يعلى؛ لم أجد له ترجمة إلا في "الإرشاد" لحفيده الحافظ
 أبي يعلى الخليلي (٢/٧٦٥ - ٧٦٦) ، وسمى جماعة روى عنهم، ولم يذكر أحداً
 روى عنه؛ فكانه من المستورين الذين لم يشتهروا بالرواية عنه، ولعله يؤيد ذلك
 قول الحافظ الخليلي:

"ولم يرو إلا القليل". مات سنة (٣٢٧) .

وكذا في "تاريخ قزوين" للرافعي (٢/١٣٤) - نقلاً عن الخليلي - .
 قلت: فثله لا تقبل زيادته على الحافظين الجليلين: ابن أبي حاتم وأبي
 العباس الأصم؛ فهي زيادة منكرة. ويؤيد ذلك ما تقدم عن الحافظ ابن كثير: أنها
 سنة تفرد بها أبو الحسن البزي. مع شهادة الحفاظ المتقدمين بأن الحديث منكر.
 والله أعلم.

وقد رواه البزي مرة بزيادة أخرى معضلاً؛ فقال ابن الجزري رحمه الله في
 "النشر في القراءات العشر" (٢/٣٨٨) :
 "روى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرج عن البزي أن الأصل في
 ذلك (يعني: التكبير المذكور) : أن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي؛ فقال المشركون:
 قلا محمداً ربه؛ فنزلت: سورة: {والضحى} ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
 "الله أكبر".

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ: {والضحى} مع خاتمة كل سورة حتى يختم.
 وذكره ابن كثير في "تفسيره"، معلقاً دون أن يعزوه للبزي عقب روايته المتقدمة
 المسندة؛ فقال:

"وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سورة {الضحى} أنه لما تأخر
 الوحي ... "إنخ نحوه، وعقب عليه بقوله:
 "ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة أو ضعف".

وأقره ابن الجزري على ذلك (ص ٣٨٨) ، وعقب عليه بقوله؛
 "يعني كون هذا سبب التكبير، وإلا؛ فانقطاع الوحي مدة أو إبطاؤه مشهور،
 رواه سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب البجلي - كما سيأتي -، وهذا إسناد
 لا مرية فيه ولا شك. وقد اختلف أيضاً في سبب انقطاع الوحي أو إبطائه، وفي
 القائل: (قلاه ربه) ، وفي مدة انقطاعه ...".

ثم ساق في ذلك عدة روايات كلها معلولة؛ إلا رواية سفيان التي أشار إليها،
 وقد عزاه بعد للشيخين، وقد أخرجها البخاري (١١٢٤ و ١١٢٥ و ٤٩٨٣) ، ومسلم

(٥/١٨٢) ، والترمذي (٣٣٤٢) وصححه، وأحمد (٤/٣١٣) ، والطبراني (٢/١٨٦ و١٨٧) من طرق عن سفيان، ولفظه:

احتبس جبريل الله صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه، فنزلت: {والضحى}. والليل إذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. .
ولسفيان متابعات كثيرة في "الصحيحين" وغيرهما بألفاظ متقاربة، فمن شاء الوقوف عليها؛ فليتبعتها فيهما، وقد يسر السبيل إليها الحافظ ابن حجر - كعادته في "الفتح" -؛ فليرجع إليه من أرادها.

فأقول: وبناء على هذا الحديث الصحيح يمكننا أن نأخذ منه ما نؤكد به نكارة الزيادة المتقدمة من رواية أحمد بن الفرّج عن البزي؛ لعدم ورودها في "الصحيح"، وأن ما يحكى عن القراءة ليس من الضروري أن يكون ثابتاً عندهم، فضلاً عن غيرهم - كما سيأتي بيانه في اختلاف القراءة في هذا التكبير الذي تفرد به البزي - .
ومن المعلوم في علم المصطلح أن الحديث المنكر هو ما رواه الضعيف مخالفاً للثقة. وهذه الزيادة من هذا القبيل، وبهذا الطريق رد الحافظ حديثاً آخر من رواية الطبراني فيه سبب آخر لنزول {والضحى} ، لعله يسر لي تخريجه فيما بعد (١) ؛ فقال الحافظ (٨/ ٧١٠) :

لأغريب، بل شاذ (!) مردود بما في (الصحيح) .

ثم ذكر روايات أخرى في سبب نزولها مخالفة أيضاً، ثم ردها بقوله:
"وكل هذه الروايات لا تثبت".

قلت: ونحوها ما روى ابن الفرّج أيضاً قال: حدثني ابن أبي بزة بإسناده: أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى إليه قطف عنب جاء قبل أوانه؛ فهم أن يأكل منه، فجاءه سائل فقال: أطعموني مما رزقكم الله؟ قال: فسلم إليه العنقود. فلقية بعض أصحابه فاشتراه منه، وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم، وعاد السائل فسأله، فأعطاه إياه، فلقية رجل آخر من الصحابة، فاشتراه منه، وأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاد السائل فسأله فأنتهره وقال: "إنك ملح". فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً؛ فقال المنافقون:

قلا محمداً ربّه، فجاء جبريل عليه السلام فقال: اقرأ يا محمد! قال: وما أقرأ؟ فقال: اقرأ: {والضحى} ... ! ، ولقنه السورة، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أياً لما بلغ: {والضحى} ؛ أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم. ذكره ابن الجزري وقال عقبه:

"وهذا سياق غريب جداً، وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضاً، وهو معضل". قلت: وفي هذا دليل على ضعف البزي هذا، لتلونه في رواية الحديث ١، ١١، حد، فإن ذلك مما يشعر بأنه غير حافظ للحديث ولا ضابط - كما هو معروف عند أهل

(١) انظر رقم (٦١٣٦) .

المعرفة بهذا الفن الشريف -؛ فلا جرم أنه ضعفه أبو حاتم والعقيلي والذهبي والعسقلاني - كما تقدم -، وقال الحافظ أبو العلاء الهمداني:

"لم يرفع أحد التكبير إلا البزي، ورواه الناس فوقوه على ابن عباس ومجاهد".

ذكره ابن الجزري (ص ٣٩٥) ، ثم قال:

"وقد تكلم بعض أهل الحديث في البزي، وأظن ذلك من قبل رفعه له؛ فضعفه أبو حاتم والعقيلي".

أقول: ما أصاب العلائي في ظنه؛ فإن من ضعفه - كالمذكورين -؛ ما تعرضوا لحديثه هذا بذكر، وإنما لأنه منكر الحديث - كما تقدم عن العقيلي -، ومعنى ذلك: أنه يروى المناكير، وأشار أبو حاتم إلى أن منها ما رواه عن ابن مسعود، وإن كان لم يسق مثله.

ثم إن الموقوف الذي أشار إليه العلائي فما ذكر له إسناداً يمكن الاعتماد عليه؛ لأنه لم يسقه (ص ٣٩٧) إلا من طريق إبراهيم بن أبي حية قال: حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال: ختمت على عبد الله بن عباس تسع عشرة ختمة، كلها يأمرني أن أكبر فيها من: {ألم نشرح}.

وإبراهيم هذا: قال البخاري في "التاريخ الكبير" (١/١/٢٨٣):

"منكر الحديث، واسم أبي حية: اليسع بن أسعد". وقال الدارقطني: "متروك".

فهو ضعيف جداً؛ فلا يصح شاهد الحديث البزي، مع أنه موقوف.

إذا عرفت أيها القارئ الكريم ضعف هذا الحديث ونكارتة؛ فإن من المصائب في هذا الزمان والفتنة فيه أن يتناول الجهال على الكتابة فيما لا علم لهم به؛

أقول هذا لأنه وقع تحت يدي وأنا أحرر الكلام على هذا الحديث رسالة للمدعو

أحمد الزعبي الحسيني بعنوان: "إرشاد البصير إلى سُنَّةِ التكبير عن البشير

النذير"، رد فيها - كما يقول - على الأستاذ إبراهيم الأخضر، الذي ذهب في كتابه

"تكبير الختم بين القراء والمحدثين" إلى أن التكبير المشار إليه ليس بسنة. فرأيت

الزعبي المذكور قد سلك سبيلاً عجيباً في الرد عليه أولاً، وفي تأييد سُنَّةِ التكبير

ثانياً؛ تعصباً منه لما تلقاه من بعض مشايخه القراء الذين بادروا إلى تقرير رسائلته

دون أن يعرفوا ما فيها من الجهل بعلم الحديث، والتدليس؛ بل والكذب على

العلماء، وتأويل كلامهم بما يوافق هواه، وغير ذلك مما يطول الكلام بسرده، ولا

مجال لبيان ذلك مفصلاً؛ لأنه يحتاج إلى وقت وفراغ، وكل ذلك غير متوفر لدي

الآن؛ ولا سيما والأمر كما يقال في بعض البلاد: "هذا الميت لا يستحق هذا

العزاء"؛ لأن مؤلفها ليس مذكوراً بين العلماء، بل إنها لتدل على أنه مذهبي

مقلد، لا يعرف الحق إلا بالرجال، ولكن لا بد لي من الإشارة بأخصر ما يمكن من

العبارة إلى بعض جهالاته المتعلقة بهذا الحديث الذي صرح بصحته، بل وزعم أنه

متواتر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!

١ - ذكر (ص ١٢) تصحيح الحاكم إياه، ولم يعقب عليه برد الذهبي له أو غيره

من تقدم ذكره من العلماء!

٢ - بل زاد على ذلك (ص ١٤) فقال: "يكفي في حجية سنة التكبير حديث

الحاكم"، الأمر الذي يدل على جهله بموقف العلماء من تصحيحات الحاكم، أو أنه تجاهل ذلك!!

٣ - نقل (ص ١٥ - ١٦) عن كتاب "غاية النهاية" لابن الجزري (رحمه الله) ترجمة مختصرة لعكرمة بن سليمان - الذي بينت آنفاً أنه من علل هذا الحديث لجهالته - جاء فيها قول ابن الجزري: "تفرد عنه البزي بحديث التكبير".

وهذا نص بأن عكرمة هذا مجهول العين عند من يعرف، فجهل الزعي ذلك أو تجاهله؛ فزعم أنه ثقة فقال (ص ١٧) :

"رجال السند كلهم ثقات (!) ، جهابذة، أذعن الأمة لهم بالقبول والحفظ !!!" ٤ - قال (ص ١٧ و ٣١) :

"فالحديث قوي ليس له معارض في صحته!"

مع أنه نقل في غير ما موضع ما عزوته إلى أبي حاتم أنه حديث منكر. وإلى الذهبي أنه مما أنكر على البزي، وقول العقيلي في البزي: "منكر الحديث".

ولكنه تلاعب بأقوالهم وتأولها تأويلاً شنيعاً؛ فأبطل دلالتها على ضعف الحديث وراويه! وتجاهل قول أبي حاتم فيه: "ضعيف الحديث".

فلم يتعرض له بذكر؛ لأنه يبطل تأويله، وذلك هو شأن المقلدة وأهل الأهواء قديماً وحديثاً. انظر (ص ٢٢ و ٢٥) .

٥ - قال (ص ٢١) وهو ينتقد غيره، وهو به أولى:

"فترى الواحد من الناس يصحح حديثاً ويضعفه بمجرد أن يجد في كتاب من كتب الرجال عن رجل بأنه غير ثقة ...".

كذا قال! وهو يريد أن يقول بأنه ثقة أو غير ثقة؛ لينسجم مع التصحيح والتضعيف المذكورين في كلامه، ولكن العجمة لم تساعده! وأول كلامه ينصب

عليه تماماً؛ لأنه يصحح هذا الحديث دون أن يجد موثقاً لعكرمة بن سليمان،

والبزي هذا، بل إنه ممن اتفق أهل العلم بالجرح والتعديل على تضعيفه وتضعيف حديثه - كما تقدم -؛ ولذلك طعن فيهم في التالي:

٦ - قال بعد أن نصب نفسه (ص ١٩) لمناقشة آراء العلماء - يعني: المضعفين للحديث - ورواية الذين أشرت إليهم آنفاً! قال (ص ٢٢) ؛

"فكون البزي قد جرح في الحديث؛ فإن ذلك قد يكون لنسيان في الحديث

أو لخفة ضبطه فيه أو غير ذلك ... قال (ص ٢٣) : فكون البزي لين الحديث لا يؤلر في عدم (!) صحة حديث التكبير، على زعم من قال: إنه لين".

كذا قال فض فوه: "زعم ...!" وهو يعني: الذهبي ومن تقدمه من الأئمة

المشار إليهم آنفاً؛ فهو يستعلي عليهم، ويرد تضعيفهم بمجرد الدعوى أن ذلك لا

يؤلر في صحة الحديث! فإذا كان كلام هؤلاء لا يؤثر عنده؛ فكلام من هو المؤثر؟! وإن من عجائب هذا الرجل وغرائبه أنه عقد بحثاً جيداً (ص ١٩ - ٢١) ،

ونقل فيه كلاماً للذهبي قيماً، خلاصته: أن للحديث رجالاً، وأن هناك علماء معروفين لا يدرون ما الحديث؟ ثم أشار هذا الرجل بكلام الذهبي، ورفع من شأنه وقال: "وكلامه يدل أن لكل فن رجالاً". وهذا حق؛ فهل يعني أن الرجل من هؤلاء الرجال حتى استجاز لنفسه أن يرد تضعيف أهل الاختصاص بهذا العلم وتجريحهم، وهو ليس في العير ولا في النفير؟! نعوذ بالله من العجب والغرور واتباع الأهواء والتقليد الأعمى، والانتصار له بالسفسطة والكلام العاطل! والجهل العميق! وتأمل في قوله المتقدم:

"... لا يؤثر في عدم صحة حديث التكبير!"

فإنه يعني: "... في صحة ... إلخ؛ كما يدل عليه سياق كلامه؛ فهذا من عيه وجهله. ولا أدل على ذلك مما يأتي، وإن كان فيما سبق ما يكفي. ٧ - قال (ص ٢٤):

"وكذلك التكبير نقل إلينا مسلسلاً بأسانيد متواترة إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!" وهذا كذب وزور بين، ولو كان صادقاً؛ لم يسود صفحات في الرد بجهل بالغ ع لى علماء الحديث الذين ضعفوا البزي وحديثه، ولا كتفى بإثبات تواتره المزعوم. ولكن في هذا حكمة بالغة ليتبين المبطل من الحق، والجاهل من العالم، والمغرض من الخلد.

٨ - ثم كذب كذبة أخرى فقال (ص ٢٧):

"فتجد أن الذهبي يقوي هذا الحديث".

وسبب هذه أنه ساق ترجمة البزي عند الذهبي، وفيها أنه روى الحديث عنه جماعة؛ فاعتبر ذلك تقوية للحديث، وذكر فيها أثراً عن حميد الأعرج - وهو من أتباع التابعين -، فجعله شاهداً للحديث المرفوع، وهذا من بالغ جهله بهذا العلم أو تجاهله، وأحلاهما مرا!

٩ - ومما يدل على ذلك قوله (ص ٣٠):

"إذا روى الشافعي عن رجل وسكت عنه؛ فهو ثقة!"

وهذا منتهى الجهل بهذا العلم الشريف، والجرأة على التكلم بغير علم؛ فإن هذا خلاف المقرر في علم المصطلح: أن رواية الثقة عن الرجل ليس توثيقاً له، وهذا ولو لم يكن مجروحاً، فكيف إذا كان مطعوناً فيه؟! فالله المستعان. ١٠ - ونحو ذلك قوله (ص ٣٥):

"والبزي. قد وثقه الحافظ ابن الجزري بقوله: أستاذ محقق ضابط متقن!"

وفي هذا تدليس خبيث وتلبيس على القراء؛ لأنه - أعني: الجزري - إنما قال

هذا فيما هو مختص به - أعني: البزي - من العلم بالقراءة، وليس في روايته

للحديث - كما يدل على ذلك السياق والسياق، وهما من المقيدات؛ كما هو معروف عند العلماء -، بل إنه قد صرح بذلك في "النشر" (١/١٢٠)؛ فقال ما نصه:

"وكان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها ثقة فيها".

ومن العجيب حقاً أن هذا المدلس على علم بهذا النص؛ لأنه قد ذكره في

الصفحة (٣٦) فيما نقله عن المحدث السندي؟ فتجاهله ليسلك على القراء تدليسه! وأعجب من ذلك أنه تجاهل تعقيب السندي رحمه الله على ذلك بقوله: "فلا يقدح في ذلك كونه ضعيف الحديث في غير ما يتعلق بالقراءة". قلت: فهذه شهادة جديدة من المحدث السندي تضم إلى شهادات الأئمة المتقدمين تدمغ هذا الجاهل دمعاً، وتحو دعواه الباطلة محواً، وتجعل رسالته هباءً منثوراً.

١١ - ومن أكاذيبه الخطيرة التي لا بد من ذكرها وبيانها وختم هذا البحث بها قوله (ص ٣٤) - بعد أن ذكر تصحيح الحاكم للحديث :-
"وجاء تواتر الأمة على فعله!"

فهذا كذب محض لم يقله أحد قبله! فإن المسألة الخلاف فيها قديم بين القراء، فضلاً عن غيرهم؛ فإنه لم يقل بالتكبير المذكور في الحديث من القراء المشهورين غير عبد الله بن كثير المذكور في إسناده المتقدم، وهو مكي توفي سنة (١٢٠) . ثم تلقاه المكيون عنه؛ كما حقق ذلك ابن الجزري (٢/٣٩٢) ، وقال قبل ذلك (٢/٣٩٠) بعد أن ذكر الحديث وغيره مما تقدم:

"قال الداني: فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر: {والضحى} ، واستعمال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إياه، وذلك كان قبل الهجرة بزمان؛ فاستعمل ذلك المكيون، ونقل خلفهم عن سلفهم، ولم يستعمله غيرهم؛ لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ترك ذلك بعد، فأخذوا بالآخر من فعله."

فأين التواتر الذي زعمه هذا الجاهل - أو: المتجاهل - ونسبه إلى الأمة، مع تصريح هذا الإمام الداني بأنه لم يستعمله غير المكيين؟! أم أن هؤلاء ليسوا عنده من الأمة؟! وماذا يقول في تعليل الإمام الداني تركهم له؟!

ثم إن المكيين أنفسهم لم يستمروا على استعماله؛ فقد ذكر الفاكهي في "أخبار مكة" (٣/٣٦/١٧٤٥) أن ابن أبي عمر قال:

"أدركت الناس في مكة على هذا: كلما بلغوا: {والضحى} ؛ كبروا حتى يحنتموا، ثم تركوا ذلك زماناً، ثم عاودوه منذ قريب، ثم تركوه إلى اليوم".

وابن أبي عمر هذا من شيوخ الفاكهي ومسلم، واسمه: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله الحافظ، وقد أكثر الفاكهي عنه بحيث أنه روى عنه أكثر من خمسمائة رواية - كما ذكر ذلك المعلق على كتابه جزاه الله خيراً -، مات سنة (٢٤٣) .

قلت: فهذه الرواية مما يُبطل التواتر الذي زعمه؛ لأنها تنفي صراحة انقطاع استمرار العمل، بل قد جاء عن بعض السلف إنكار هذا التكبير واعتبره بدعة، وهو عطاء بن أبي رباح المكي؛ فقال الفاكهي: حدثني أبو يحيى بن أبي مرة عن ابن خنيس قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: (قلت: فذكر قصته، وفيها) ولما بلغ حميد (وهو: ابن قيس المكي) : {والضحى} ؛ كبر، فقال لي عطاء: إن هذا لبدعة.

وهذا إسناد جيد، وفيه إثبات سماع وهيب من عطاء، فما في "التهذيب"

- وتبعه في "جامع التحصيل" - أن روايته عن عطاء مرسلّة؛ لعله وهم، أو سبق قلم! فإن الذي في "الجرح" مكان: (عطاء) (طاوس) وهو أقدم وفاة من عطاء. والله أعلم.

وفتوى ابن تيمية الواردة في المجلد (١٣) من "مجموع الفتاوى" (ص ٤١٧ - ٤١٩) تميل إلى عدم مشروعية هذا التكبير؛ فإنه سئل عنه فقال:

"إِذَا قَرَأُوا بِغَيْرِ حَرْفِ ابْنِ كَثِيرٍ، كَانَ تَرْكُهُمْ لِذَلِكَ هُوَ الْأَفْضَلُ، بَلْ الْمَشْرُوعُ الْمَسْنُونُ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأُمَّةَ مِنَ الْقُرَّاءِ لَمْ يَكُونُوا يُكَبِّرُونَ، لَا فِي أَوَائِلِ السُّورِ وَلَا فِي آخِرِهَا. فَإِنْ جَازَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ ابْنَ كَثِيرٍ نَقَلَ التَّكْبِيرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَازَ لغيرِهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ نَقَلُوا تَرْكَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مِنَ الْمُمْتَنَعِ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ الَّتِي نَقَلَتْهَا أَكْثَرُ مِنْ [نَقْلِهِ] قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ، قَدْ أَضَاعُوا فِيهَا مَا أَمَرَهُمُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّ أَهْلَ التَّوَاتُرِ لَا يَحُوزُ عَلَيْهِمْ كِتْمَانُ مَا تَتَوَقَّرُ الْهَمَمُ وَالِدَّوَاعِي إِلَى نَقْلِهِ، فَمَنْ جَوَّزَ عَلَى جَمَاهِيرِ الْقُرَّاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُمْ بِتَكْبِيرٍ زَائِدٍ، فَعَصَوْا أَمْرَهُ، وَتَرَكُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ؛ اسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ الْبَلِيغَةَ الَّتِي تَرَدُّعُهُ وَأَمثالُهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ". ثم قال:

"وَلَوْ قُدِّرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالتَّكْبِيرِ لِبَعْضٍ مِنْ أَقْرَأِهِ؛ كَانَ غَايَةُ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ أَوْ اسْتِحْبَابِهِ ...".

ومن غرائب ذلك الزعبي أنه نقل (ص ٤٩ - ٥١) فتوى ابن تيمية هذه، ثم استخلص منها أن ابن تيمية يقول بسنية التكبير! فذكرني المسكين بالمثل المعروف: "عزة ولو طارت"؛ فإنه تجاهل عمداً قول ابن تيمية الصريح في الترك، بل المشروع المسنون. كما تجاهل إيماءه القوي بعدم ثبوت الحديث بقوله: "ولو قُدِّرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٠١٠١٣٥ 6134

أمر بالتكبير ...؛ فإنه كالصريح أنه لم يثبت ذلك عنده، وأنا على مثل اليقين أن القائل بسنية التكبير، المستدل عليه بحديث الترجمة؛ والمدعي صحته - كهذا الدعي الزعبي - لو سئل: هل تقول أنت بما قال ابن تيمية: "ولو قدر ...؟" إلخ؟ فإن أجاب بـ "لا"، ظهر كذبه على ابن تيمية وما نسب إليه من السنية، وإن قال: "نعم"؛ ظهر جهله باللغة العربية ومعاني الكلام، أو تجاهله ومكابرته. والله المستعان. والخلاصة: أن الحديث ضعيف لا يصح - كما قال علماء الحديث دون خلاف بينهم -، وأن قول بعض القراء لا يقويه، ولا يجعله سنة، مع إعراض عامة القراء عنه، وتصريح بعض السلف ببدعيته. والله ولي التوفيق.

وإن مما يؤكد ذلك اختلاف القائلين في تحديد ابتدائه وانتهائه على أقوال كثيرة تراها مفصلة في "النشر"، كما اختلفوا هل ينتهي بآخر سورة الناس، أو بأولها! وصدق الله العظيم القائل: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}.

٦١٣٤ - (كان إذا قرأ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} افتتح من {الحمد} ، ثم قرأ {البقرة} إلى {وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} ثم دعا بدعاء الختم، ثم قام) .
ضعيف.

أخرجه الحسن بن علي الجوهري في "فوائد منتقاة" (٢٩/٢) عن وهب بن زمعة عن أبيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قرأ النبي على أبي، وقرأ أبي عن النبي، و - أنه كان ... إلخ.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:
الأولى: أن مداره على زمعة بن صالح، قال الذهبي في "الكاشف":

١٣٠١٠١٣٦ 6135

"ضعفه أحمد، قرنه (م) بآخر". وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون".

والأخرى: الاضطراب في إسناده عليه على وجهين:
الأول: هذا: عن درباس وعن مجاهد؛ قرنه معه.
الثاني: عن درباس وحده؛ لم يذكر مجاهداً معه.
وقد ساق ابن الجزري في "النشر" (٢/ ٤٢٠ - ٤٢٥) الأسانيد بذلك.
وفي رواية له عن وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس عن عبد الله بن عباس ... به مرفوعاً؛ لم يذكر في إسناده زمعة. وقال عقبه:
"حديث غريب، لانعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن؛ إلا أن الحافظ أبا الشيخ الأصمباني وأبا بكر الزيني رواياه عن وهب عن أبيه زمعة ... ، وهو الصواب".
فأقول: هذا التصويب صواب؛ لأنّه عليه أكثر الروايات، وعليه فلا وجه لتحسين إسناده؛ لأن مداره على - زمعة بن صالح الضعيف - كما تقدم - . وكيف يكون حسناً وفيه درباس مولى ابن عباس، وهو مجهول - كما قال أبو حاتم، وتبعه الذهبي والعسقلاني -؟! نعم قد قرن به مجاهد في بعض الروايات - كما في رواية الجوهري وغيره -، فإن كان محفوظاً؛ فالعلة واحدة وهي زمعة. والله أعلم.

٦١٣٥ - (إذا ختم القرآن؛ حمد الله بمحامد وهو قائم، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، {الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور} ثم الذين كفروا بربهم يعدلون} ، لا إله إلا الله، وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلا الله، وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين، ومن ادعى لله ولداً أو صاحبة أو نداً، أو شياً أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً؛ فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت ...) الحديث

بطوله، وفي آخره:

(ثم إذا افتتح القرآن؛ قال مثل هذا، ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله يطيق) .
موضوع.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٣٧٢/٢٠٨٢) من طريق

عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال: كان علي بن حسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ختم ... الحديث. وقال البيهقي قبل أن يسوقه: "حديث منقطع بإسناد ضعيف، وقد تساهل أهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الأعمال متى ما لم يكن في روايته من يعرف بوضع الحديث أو الكذب في الرواية". ثم ساق الحديث.

وقد تساهل رحمه الله في اقتصاره على قوله: "بإسناد ضعيف". فإن الشرط الذي ذكره في التساهل المزبور غير متحقق هنا؛ فإن عمرو بن شمر قد اتفقوا على تركه، وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٧٥) :

"كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم" وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحل كتابته حديثه إلا على جهة التعجب". وقال أبو نعيم في "ضعفائه" (١١٨/١٦٥) :

"يروي عن جابر الجعفي الموضوعات المناكير". وقال الحاكم - وهو شيخ البيهقي -: "كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره".

فأقول: وما أظن أن هذا يخفى على البيهقي؛ فإنه من أخص تلامذة الحاكم، فالعجب من البيهقي كيف يسوق لعمرو بن شمر هذا الحديث على أنه ضعيف يجوز قبوله في الفضائل وهذه حاله؟! ومثل هذا التساهل مما جعلنا نظن أنه لم يتمكن من الوفاء بشرطه الذي نص عليه في مقدمة كتابه المذكور: "الشعب" (١/٢٨) :

"أنه اقتصر على ما لا يغلب على القلب كونه كذباً".

فإن القلب يشهد - مع السند - أن هذا الحديث كذب موضوع؛ فإن لوائح الصنع والوضع ظاهر عليه، ولعل ابن الجوزي لم يقف عليه، وإلا؛ كان كتابه "الموضوعات" أولى به من كثير من الأحاديث التي أوردها فيه! وقد كنت نهت فيما مضى من هذه "السلسلة" على بعض الأحاديث الموضوعة التي رواها البيهقي مما يؤكد عدم استطاعته القيام بما تعهد به. والكمال لله تعالى.

والأعجب من ذلك أن ابن الجزري في "النشر" (٢/٤٤٤ - ٤٤٦) قال - وقد روى الحديث من طريق البيهقي، وساق كلامه المذكور -:

"فالحديث مرسل، وفي إسناده جابر الجعفي وهو شيعي، ضعفه أهل الحديث، ووثقه شعبة وحده".

قلت: نخفي عليه أن العلة الحقيقية إنما هي من عمرو بن شمر، الراوي عن جابر الجعفي؛ لاتفاقهم جميعاً على تركه، وتصريح بعضهم بروايته الموضوعات

- كما تقدم -، مع أن الجعفي قريب منه؛ لأنه قد كذبه جمع كما تراه في ترجمته من "التهذيب"، على أنه قد ذكر فيها أنه وثقه أيضاً غير شعبة؛ لذلك فالأقرب أن العلة من عمرو الراوي عنه.

ثم قال ابن الجزري عقب كلامه المتقدم:

"ويقوي ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقب الختم وهو قائم في صلاة التراويح، وأنه فعل ذلك معه".

وأقول: هذه تقوية عجبية من مثل ابن الجزري؛ كيف يقوي حديثاً طويلاً - يرفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاك الكذاب الرافضي - لمجرد أمر الإمام أحمد بالدعاء عقب ختم القرآن، فهذا أخص مما في هذا الحديث؛ أي: أنه يقوي الأعم بما هو أخص، أو الكل بالجزء؟! وهذا مما لا يستقيم في العقل. فتأمل!

(تنبيه): إن الدعاء المطبوع في آخر بعض المصاحف المطبوعة في تركيا وغيرها تحت عنوان: "دعاء ختم القرآن" والذي ينسب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى؛ فهو مما لا نعلم له أصلاً عن ابن تيمية أو غيره أن علماء الإسلام، وما كنت أحب أن يلحق بآخر المصحف الذي قام بطبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة (١٣٨٦) على نفقة الشيخ أحمد بن علي بن عبد الله آل ثاني رحمه الله، وإن كان قد صدر بعبارة: "المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية"؛ فإنها لا تعطي أن النسبة إليه لا تصح فيما يفهم عامة الناس، وقد أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم!

ومما لا شك فيه أن التزام دعاء معين بعد ختم القرآن من البدع التي لا تجوز؛ لعموم الأدلة، كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار"، وهو من البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ "البدعة الإضافية"، وشيخ الإسلام ابن تيمية من أبعد الناس عن أن يأتي بمثل هذه البدعة، كيف وهو كان له الفضل الأول - في زمانه وفيما بعده - بإحياء السنن وإماتة البدع؟ جزاه الله خيراً.

١٣٠١٠١٣٧ 6136

٦١٣٦ - (يا خولة! ما حدث في بيت رسول الله؟ جبريل لا يأتي! فهل حدث في بيت رسول الله حدث؟ ... يا خولة! دثرتني! فأنزل الله: {وَالضُّحَى. وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى. مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤/٢٤٩/٦٣٦) : حدثنا علي بن عبد العزيز: ثنا أبو نعيم: ثنا حفص بن سعيد القرشي: حدثني أُمي عن أمها - وكانت خادماً رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

أن جرواً دخل البيت، ودخل تحت السرير ومات، فكث نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أياماً لا ينزل عليه الوحي، فقال: (فذكر الحديث) ، فقلت: والله! ما أتى علينا يوم خيراً

من يومنا، فأخذ برده فلبسه وخرج، فقلت: لو هيات البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير، فإذا شيء ثقيل؛ فلم أزل حتى أخرجته، فإذا بجرو ميت، فأخذته بيدي فالقيته خلف الجدار، فجاء نبي الله ترعد لحيته - وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة -، فقال: "يا خولة! دثريني ...". الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده"، ومن طريقه ابن أبي عاصم في آخر "الآحاد والمثاني"، ومن طريقه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٦/ ٩٤) : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان، وهما الجهالة:

الأولى: أم حفص بن سعيد: لم أجد لها ترجمة، وبها أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٧/١٣٨) :

"رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها".

والأخرى: ابنها حفص بن سعيد: فقد أورده البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في "الجرح"، وابن حبان في "الثقات" (٦/١٩٩) من رواية أبي نعيم فقط عنه؛ فهو مجهول، ولذلك قال ابن عبد البر في "الاستيعاب":

"ليس إسناده مما يحتاج به".

وأقره الحافظ في "الإصابة"، وسكت عنه في "المطالب العالية" (٣/٣٩٦)

٣٨٠٦) وقد عزاه لأبي بكر - يعني: ابن أبي شيبة - في "المسند"، وقال المعلق عليه:

"ضعف البوصيري سنده؛ لجهالة بعض رواته".

هكذا أطلق ولم يبين؛ فلا أدري أهو من المعلق، أم من البوصيري نفسه؟ وقد سبقه إلى مثله الحافظ في "الفتح" (٨/٧١٠) فقال - بعد ما عزاه للطبراني -:

"في إسناده من لا يعرف".

ثم ذكر الحافظ للحديث علة ثالثة؛ وهي: الشذوذ - كما قال - والمخالفة لما في "الصحيح". وهو يشير بذلك إلى حديثين:

الأول؛ ما تقدم تخريجه تحت الحديث (٦١٣٣) من رواية الشيخين وغيرهما أن سورة {الضحى} كان سبب نزولها قول امرأة: "أبطأ عليه شيطانه". وليس بمناسبة الجرو.

والآخر: حديث إبطاء محيء جبريل عليه السلام إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبب الجرو حديث صحيح مشهور، جاء عن خمسة من الصحابة من طرق عنهم؛ أحدهما في "صحيح مسلم"، وهي مخرجة في "آداب الزفاف" (ص ١٩٠ - ١٩٦ - طبع المكتبة الإسلامية/ عمان)، وهو مخالف لحديث الترجمة من وجوه؛ أهمها: أنه ليس فيها نزول: {والضحى}، كيف وهي مكية، وقصة الجرو مدنية؟! لأن

١٣٠١٠١٣٨ 6137

فيها أن الجرو كان للحسن والحسين رضي الله عنهما. فثبت أن الحديث منكر.

والله أعلم.

٦١٣٧ - (مَنْ عَطَسَ أَوْ تَجَشَّأَ، أَوْ سَمِعَ عَطَسَةً أَوْ جُشَاءً فَقَالَ:

الحمد لله على كلِّ حال من الأحوال؛ صرفَ الله عنه سبعينَ داءً
أَهْوَنُهَا الْجُدَامُ) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٥٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي
في "الموضوعات" (٣/٧٦) بسنده عن محمد بن كثير: حدثني ابن لهيعة عن
أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو ... مرفوعاً.
وأخرجه الخطيب في "التاريخ" (٨/٢٨) ، وابن الجوزي أيضاً من طريق أخرى
عن محمد بن كثير الفهري ... به. وقال ابن الجوزي:
"حديث لا يصح، وابن لهيعة ذاهب الحديث. قال ابن عدي: ومحمد بن
كثير يروي البواطيل، والبلاء منه، وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن كثير - هو:
ابن مروان الفهري - متروك الحديث".
وتعقبه السيوطي في "الآلئ" (٢/٢٨٤) بأن له شاهداً من حديث علي
موقوفاً. وهو - لو صح؛ فهو - شاهد قاصر؛ لأنه ليس فيه التجشؤ ولا السبعون داء ...
هذا لو صح وكان مرفوعاً، فكيف وهو موقوف، وضعيف الإسناد؟! وهذا ما سأيينه
في الحديث التالي:

١٣٠١٠١٣٩ 6138

٦١٣٨ - (مَنْ قَالَ عِنْدَ [كُلِّ] عَطْسَةٍ يَسْمَعُهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ؛ لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضَّرْسِ وَلَا الْأُذُنَ أَبَدًا) .
موقوف ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/٤٢٢/٩٨٦٠) ،
البخاري في "الأدب المفرد" (رقم ٩٢٦) - ومن طريقه الحاكم (٤/٤١٤) - قالوا:
حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيبان، عن أبي إسحاق عن خيثمة العربي؛ (!)
عن علي قال: ... فذكره موقوفاً.

قلت: وهذا - مع وقفه - فيه أبو إسحاق - وهو: السَّبيعي -؛ وهو مدلس كان
اختلط.

وخيثمة العربي: هكذا وقع في "المصنف"، وفي "الأدب": (خيثمة) ... لم
ينسبه! وفي المستدرک؛ (حبة) ، وفي "الآلئ" (٢/٢٨٤) من طريق "المصنف":
(حبة العر) ! وهذا أقرب إلى الصواب، وهو قريب مما في "المصنف"، ويغلب على
الظن أن صوابه: "حَبَّةُ الْعُرْنِي"، فإذا صح هذا؛ فهي علة أخرى؛ لأنه ضعيف
عند الجمهور، وعلى رأسهم ابن معين؛ ولذلك أورده الذهبي في "الضعفاء" (١/١٤٦)
وقال:

"قال السعدي: غير ثقة". وأما الحفاظ؛ فقال في "التقريب":

"صدوق له أغلاط، وكان غالباً في التشيع".

ولعله لذلك قال في "الفتح" (١٠/٦٠٠) - بعد ما عزاه لـ "الأدب" -:

"وهذا موقوف، ورجاله ثقات، ومثله لا يقال من قبل الرأي؛ فله حكم الرفع".

وأقره المعلق على! الأدب " (٢/٣٨٤) ! ولا أدري إذا كان التوثيق المذكور على أن تابعي الحديث هو حمة العرني - كما رجحنا -، أم على أنه خيشمة - وهو؛ ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة -، وهو ثقة، وسواء كان هذا أو ذاك؛ فإنه غير سالم من اختلاط أبي إسحاق وتدليسه.

ويمكن أن نضيف إلى ما سبق علة أخرى، وهي: أن الحديث روي عن علي بإسناد آخر بلفظ آخر مخالف لهذا؛ وهو:

"إذا عطس أحدكم؛ فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل من عنده: يرحمك الله... " الحديث.

وهو مخرج في "الإرواء" (٣/٢٤٥ - ٢٤٦) .

والحديث سكت عنه السيوطي حين عزاه للمصنف - كما تقدم -، وأفاد أن الخليعي روى في "فوائده" بسنده عن المقدام: حدثنا محمد بن إسماعيل بن مرزوق: حدثني يونس بن نعيم عن سعيد بن السري عن محمد بن مروان الأعور عن رجل حدثه عن علي بن أبي طالب قال:

"إذا عطس العبد فقال: الحمد لله على كل حال؛ لم يصبه وجع الأذنين ولا وجع الأضراس".

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ فإن ما بين الرجل الذي لم يسم والمقدام لم أجد لهم ترجمة.

أما المقدام؛ فالظاهر أنه ابن داود الرعيني المصري، قال النسائي:

"ليس بثقة". وقال ابن يونس، وكذا ابن أبي حاتم (٤/١/٣٠٣) : "تكلموا فيه".

والرجل الذي لم يسم: لا أستبعد أن يكون هو حبة العرني - على ما رجحت

آنفاً -، وقد وقفت على ما يؤيده، وهو ما أخرجه الطبراني في "الدعاء" من طريق أخرى عن طلق بن غنام بسنده المتقدم عن حبة عن علي... به نحوه.

١٣٠١٠١٤٠ 6139

٦١٣٩ - (مَنْ بَادَرَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ عُوْفِي مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ، وَلَمْ يَشْتَكِ ضِرْسَهُ أَبَدًا) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٤٨/٧٢٨٣) : حدثنا

محمد بن نوح: ثنا الحسن بن إسرائيل: ثنا عبد الله بن المطلب الكوفي: ثنا

إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال:

"لم يروه عن أبي إسحاق، ولا رواه عنه إلا عبد الله بن المطلب، تفرد به الحسن بن إسرائيل".

قلت: أورده ابن حبان في "الثقات" (٨/١٧٨) وقال:

"يروى عن عبد الوهاب بن عطاء وأهل العراق، ثنا عنه عبدان الجواليقي،

مستقيم الحديث".

قلت: وهو عبدان بن أحمد الأهوازي: من شيوخ الطبراني، وقد روى عنه هذا الحديث - كما يأتي -، وهو من الحفاظ المترجمين في "تذكرة الذهبي"، وقال في آخرها:

"قلت: له غلط ووهم يسير، وهو صدوق".

وعبد الله بن المطلب الكوفي: مجهول - كما قال أبو حاتم والعقيلي، كما تقدم تحت الحديث (١٦٦) -، ويبيض له ابن أبي حاتم في "الجرح" (٢/٢/١٧٦) .
والحارث هو: ابن عبد الله الأعور، وهو ضعيف - كما تقدم مراراً -، وقال الذهبي في "الكاشف":

"شيعي لين". وقال الحافظ في "التقريب":

"كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف".

قلت: وبه أعله الهيثمي؛ فقال (٨/٥٧ - ٥٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الحارث الأعور - وضعفه الجمهور، ووثق -، ومن لم أعرفهم".

كأنه يشير إلى الحسن بن إسرائيل وشيخه عبد الله بن المطلب، وقد عرفنا حالهما كما سبق.

وأما شيخ الطبراني محمد بن نوح - وهو: ابن حرب العسكري؛ كما في "المعجم الصغير" (رقم ٨٦٣ - الروض النضير) -: فلم أجد له ترجمة؛ كما ذكرت هناك.

ولكنه قد توبع؛ فقال الطبراني في "الدعاء" (٣/٢٩٣/١٩٨٧) : حدثنا عبدان

ابن أحمد: ثنا الحسن بن إسرائيل ... به؛ دون قوله: "ولم يشك ضرسه أبداً".

وروي من حديث ابن عمر وغيره؛ فقال قطن بن إبراهيم: ثنا خالد بن يزيد

المدني قال: ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر ... مرفوعاً بلفظ:

"إذا عطس العاطس؛ فابدروه بالحمد، فإن ذلك دواء من كل داء، ومن وجع الخاصرة".

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/١٨) ، والدليلي في "مسند الفردوس"

(١/١/٦٧) ، وقال ابن عدي:

"حديث منكر".

ذكره في ترجمة خالد هذا، وساق له أحاديث أخرى، وختمها بقوله:

"وله غير ما ذكرت، وعامتها مناكير". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/

٢٨٤ - ٢٨٥) :

"منكر الحديث جداً، لا يشتغل به؛ لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات".

وعزاه السيوطي في "الآلآي" (٢/٢٨٥) للحاكم في "تاريخه" من طريق قطن

هذا ... به. وسكت عنه!

وعن أبي أيوب الأنصاري: أن رجلاً عطس عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسبقه رجل إلى

الحمد؛ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"من بدر العاطس إلى محامد الله؛ عوفي من وجع الداء والدَّيْلَة".

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٤/٢٩٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٧٧) من طريق عمر بن صبح عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أبي أيوب الأنصاري ... به. وقال ابن الجوزي: "ليس يصح، قال ابن حبان: عمر بن صبح يضع الحديث ...". والمعروف من حديث أبي أيوب مثل حديث علي الذي رواه ابن أبي ليلى بسنده عنه تارة، وعن علي تارة، وقد ذكرته قريباً تحت الحديث الذي قبل هذا. ورواهما عنهما من هذا الوجه الطبراني في "الدعاء" (٣/١٦٨٤ و ١٦٨٥) . وذكر له السيوطي شواهد أخرى مضطربة المتون واهية الأسانيد، فلم أنشط لذكرها والكلام عليها.

(تنبيه) : خالد بن يزيد المدني المتقدم في حديث ابن عمر: هكذا وقع فيه: (... المدني) عند ابن عدي ومن ذكر معه من مخرجه، ولعله من أوهام قطن بن

١٣٠١٠١٤١ 6140

إبراهيم؛ فإن في حفظه ضعفاً ... والصواب: (المكي) ؛ كما في ترجمته من كتب الرجال، ومنها "الكامل" نفسه، و "الجرح والتعديل" وغيره.

ثم رأيت الحديث في "الأدب المفرد" للبخاري (٩٢٦) من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن خيثمة عن علي رضي الله عنه قال: "من قال عند عطسة سمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان؛ لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبداً".

قلت: وهذا إسناد موقوف رجاله ثقات - كما قال الحافظ في "الفتح" (١٠ / ٦٠٠) -، وإنما لم يصححه؛ لأن أبا إسحاق - وهو: السبيعي - كان اختلط. وشيبان - وهو: ابن عبد الرحمن أبو معاوية البصري - لم يذكر في جملة من روى عنه قبل الاختلاط، ومن المقرر في "المصطلح" أنه في هذه الحالة يتوقف عن تصحيح روايته. وحينئذ فلا فائدة تذكر في تعقيب الحافظ عليه بقوله: "ومثله لا يقال من قبل الرأي؛ فله حكم الرفع!"

لأن هذا إنما يقال فيما صح، وإلا؛ فلا. وقد قلده في ذلك الشيخ الجيلاني في "شرح الأدب" (٢ / ٣٨٤) !

ثم إن الملاحظ أن هذا الموقوف أصح من المرفوع؛ فهو مخالف له في المتن أيضاً، فإنه ذكر: (الأذن) ... مكان: (الخاصرة) .

٦١٤٠ - (من السعادة: العطاس عند الدعاء) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٣٥) من طريق محمد بن معروف أبي عبد الله: نا محمد بن أمية السَّاوي: نا محمد بن عبدربه عن سليمان بن عبد الله عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال:

"هذا إسناد فيه ضعف".
قلت: وأظن أنه يشير أن علته جهالة محمد بن معروف هذا؛ فقد ذكر الحافظ في ترجمته من "اللسان":
"قال البيهقي في "المدخل": حديثه خطأ، والحمل فيه عليه؛ فإنه ليس بالمعروف".

قلت: ونحوه محمد بن عبدربه عن سليمان بن عبد الله؛ فإني لم أعرفهما. والله أعلم.

وقد أقر السيوطي في "الآلي" (٢/٢٨٨) البيهقي على تضعيف سنده، ولكنه ساق له طريقاً أخرى من رواية أبي نعيم: حدثنا الطبراني: حدثنا القاسم ابن محمد الدلال: حدثنا إبراهيم بن ميمون: حدثنا أبو سعيد - رجل من آل عنبسة - عن عتبة بن طويع عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد الزبني عن أبي رهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سعادة المرء؛ العطاس عند الدعاء".
سكت عنه السيوطي، وإسناده مظلم، وفيه علل:
الأولى: أبو رهم - واسمه: أحزاب السمعي -: مختلف في صحبته، ورجح البخاري وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم أنه تابعي؛ فالحديث مرسل.
الثانية: عتبة بن طويع: لم أجد له ترجمة.

١٣٠١٠٤٢ 6141

الثالثة: أبو سعيد العنسي: لم أعرفه، ولم يذكره الذهبي في "كناه"، ولكنه قال في آخر هذه الكنية: (أبو سعيد):
"... وعدة يجهلون؛ تركتهم".

فلعله واحد من هؤلاء المجهولين الذين أعرض عن ذكرهم.
الرابعة: إبراهيم بن ميمون لم أجده أيضاً.

الخامسة: القاسم بن محمد الدلال: ضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٩)، وروى له الطبراني حديثين في "المعجم الصغير" (رقم ٥١١ و ٥٥٠)، وثلاثة أحاديث في "المعجم الأوسط" (ج ٢ ق ١/٢ - ٢/١ رقم ٥٠٩٩ - ٥١٠١).

٦١٤١ - (تخرج معادن مختلفة: معدن منها قريب من الحجاز، يأتيه من شرار الناس، يقال له: فرعون، فبينما هم يعملون فيه إذ حسر عن الذهب؛ فأعجبهم معتمله، إذ خسف به وبهم).
موقوف ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤/٤٥٨): أخبرنا غيلان بن يزيد الدقاق - بهمدان -: ثنا إبراهيم بن الحسين: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبه عن أبي غطفان قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

يقول: ... فذكره موقوفاً. وقال:
"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وأقول: رجاله كلهم ثقات معروفون؛ غير غيلان بن يزيد الدقاق، فلم أعرفه،
فإن ثبتت عدالته وحفظه لما يرويه، أو توبع من ثقة؛ فالسند صحيح، وإبراهيم بن
الحسين - هو: ابن ديزيل المعروف بـ: (دابة عفان) ، وهو - ثقة حافظ، مترجم في
"تذكرة الحفاظ" ، وبأوسع منها في "سير أعلام النبلاء".
ومن فوقه من رجال "التهذيب".

ويبقى النظر في متنه الموقوف، هل هو في حكم المرفوع أم لا؟ ورأيي أن الأمر
محتمل، ولكن فيه نكارة من ناحيتين:

الأولى: أنه قد صحّ مختصراً من حديث ابن عمر وغيره، وهو مخرج في
"الصحيحة" (٤/٥٠٦/١٨٨٥) .

والآخر: أن الخسف المذكور فيه يخالف قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، يقتتل الناس
عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلني أكون أنا
الذي أنجو".

أخرجه مسلم (٨/١٧٤) ، وابن ماجه (٤٠٤٦) ، وابن حبان (٦٦٥٦ - ٦٦٦٠) ،
وأحمد (٢/٣٠٦ و ٣٣٢) من حديث أبي هريرة.

والبخاري (٧١١٩) ، وأبو داود (٤٣١٣ و ٤٣١٤) من طريق أخرى عن أبي
هريرة ... مختصراً نحوه؛ دون جملة الاقتال، وزادا - وهو رواية لمسلم -:

"فن حضره؛ فلا يأخذ منه شيئاً".

ثم أخرجه مسلم وأحمد (٥/١٣٩ و ١٤٠) ، والطبراني (١/١٦٨/٥٣٧) ، وابن
حبان أيضاً (٦٦٦١) من حديث أبي بن كعب ... مرفوعاً نحوه؛ أتم منه.
ففي هذين الحديثين الصحيحين: ذكر الاقتال دون الخسف، فهو منكرو.
والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٣٠١٠١٤٣ 6142

٦١٤٢ - (سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرجل لم يحج، أو استقرض
للحج؟ قال: لا) .

لا أصل له مرفوعاً.

أورده هكذا سيد سابق في كتابه "فقه السنة" (١/٦٣٩)

- (٦٤٠) وقال:

"رواه البيهقي!"

وهذا خطأ فاحش مزدوج؛ لا أدري إذا كان من السيد، أو ممن قد يكون نقله عنه:

الأول: - وهو أسوأهما - رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!

والآخر: عزوه للبيهقي! فإنما رواه بهذا السياق موقوفاً الإمام الشافعي رحمه

الله في كتابه "الأم" فقال (٢/٩٩) :
 أخبرنا سعيد بن سالم عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن
 عبد الله بن أبي أوفى - صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال:
 سألته عن الرجل لم يحج؛ أيستقرض للحج؟ قال: لا.
 وهكذا هو في "مسند الإمام الشافعي" (ص ٣٨) و"ترتيب مسند الشافعي
 والسنن" للبنا الساعاتي (١/ ٢٨٤) .
 فأقول: والظاهر أن الناقل أو السيد توهه أن ضمير؛ (أنه قال) يعود إلى ابن
 أبي أوفى! وأن ضمير: (سألته) يعود إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المذكور في الجملة المعترضة،
 وكل ذلك خطأ، ولو أن الرواية كانت بدونها - هكذا: (عن طارق بن عبد الرحمن
 عن عبد الله بن أبي أوفى أنه قال ...) -؛ لم يقع الوهم إن شاء الله تعالى.
 ثم إن رجال إسناده الشافعي ثقات رجال الشيخين؛ غير سعيد بن سالم - وهو
 القداح -: قال الحافظ:

١٣٠١٠١٤٤ 6143

"صدوق بهم".

قلت: وقد تابعه وكيع فقال: عن سفيان عن طارق قال: سمعت ابن أبي
 أوفى يسأل عن الرجل يستقرض ويحج؛ قال:
 "يسترزق الله، ولا يستقرض. قال: وكنا نقول: لا يستقرض إلا أن يكون له
 وفاء".
 أخرجه البيهقي (٤/٣٣٣) وإسناده صحيح ومتنه أتم، فتأمل أيها القارئ كم
 الفرق بينه وبين اللفظ الذي عزاه السيد إليه، مع اتفاق اللفظين على إيقافه على
 ابن أبي أوفى، فإيا له من خطأ ما أخفشه!!
 ولقد افترضت قبل هذا التحقيق أن يكون رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في "فقه
 السنة" من الأخطاء المطبعية في الطبعة التي نقلت منها (دار الكتاب العربي - دون
 تأريخ) فرجعت - احتياطاً - إلى طبعة قديمة سنة (١٣٨٢ هـ) : مطبعة الاستقامة،
 فرأيت الخطأ فيها بعينه. والله المستعان.
 ٦١٤٣ - (حجى يوم كفارة سنة للذنوب، وحجى يومين كفارة
 سنتين، وحجى ثلاثة أيام كفارة ثلاث سنين) .
 موضوع.

أخرجه تمام في "الفوائد" (ق ١/١٩٩ - ٢) عن سليمان بن داود عن
 الحسين بن علوان الكلبي: ثنا عمرو بن خالد - مولى بني هاشم - عن أبي هاشم
 عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناده موضوع مسلسل بالكذابين والوضاعين وهم:
 أولاً: عمرو بن خالد وهو القرشي مولاهم، قال الذهبي في "الضعفاء":
 "كذبه أحمد والدارقطني. وقال وكيع: كان يضع الحديث".
 ثانياً: الحسين بن علوان الكلبي، قال الذهبي في "الميزان"

"قال يحيى: كذاب. وقال علي: ضعيف جداً. وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً؛ لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب".
ثالثاً: سليمان بن داود - وهو: الشاذكوني -: قال البغوي:
"رماه الأئمة بالكذب". وقال ابن معين:
"يضع الحديث".

وللشطر الأول شاهد من حديث ابن مسعود، ولكنه واهٍ جداً؛ لأنه من رواية صالح بن أحمد الهروي: ثنا أحمد بن راشد الهلالي: ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود ... مرفوعاً بلفظ:
"الحى حظ كل مؤمن من النار، وحى ليلة يكفر خطايا سنة مجرمة".
أخرجه القضايعي في "مسند الشهاب" (١/٧١/٦٢) .
وفي هذا الإسناد علتان ذكرهما أخونا حمدي السلفي في تعليقه على "المسند" وهما:

١ - صالح بن أحمد الهروي: قال أبو أحمد الحاكم:
"فيه نظر".

٢ - أحمد بن راشد: قال الذهبي في "الميزان":

"أتى بخبر باطل ... فسرّد حديثاً ركيكاً فيه: " ... إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة؛ فهي لك ولولدك، منهم السفاح". رواه جماعة عن أحمد بن راشد؛ فهو الذي اختلقه بجهل". انظر الحديث الآتي (٦١٤٥) .
قلت: فثله مما لا يصلح الاستشهاد به، ولا الاقتصار على تضعيف حديثه - كما فعل العراقي في "المغني" (٤/٢٨٨) ، وأقره العلامة الزبيدي في "شرح الإحياء" (٩/٥٢٦) ! -؛ فضلاً عن السكوت عنه، وأن يقوّى بالموقوف الضعيف الآتي كما فعل السخاوي في "المقاصد"، وقلده العجلوني في "كشف الخفاء" -، وأسوأ من ذلك كله - أو من مساوئ ذلك - أن الزرقاني لخّص ذلك في "مختصر المقاصد"، بقوله (٩٨/٣٩٣) :

"حسن"!

وعلى العكس من ذلك؛ فقد أعل حديث ابن مسعود بما لا يقدر، وأعفلت العلتان المذكورتان؛ فقال الزبيدي عقبه:

"وكذلك رواه الديلمي في "مسند الفردوس"، وأعله ابن طاهر بالحسن بن صالح، وقال: تركه يحيى القطان وابن مهدي".

قلت: كذا قال! فما أحسن؛ لأن الحسن هذا - وهو: ابن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، وهو - ثقة ثبت من رجال مسلم، والترك الذي قيل فيه لأنه كان يرى السيف؛ أي؛ الخروج بالسيف على أئمة الجور، قال الحافظ في "التهذيب":
"وهذا مذهب للسلف قديم، لكن استقر الأمر على ترك ذلك؛ لما رأوه أفضى إلى أشد منه، ففي وقعة الحرة ووقعة ابن الأشعث وغيرهما عظة لمن تدبر. وبمثل هذا الرأي لا يقدر في رجل قد ثبتت عدالته، واشتهر بالحفظ والإتقان، والورع

التام، والحسن مع ذلك لم يخرج على أحد". ثم قال الزبيدي تبعاً للسخاوي:
 "وله شاهد عن أبي الدرداء موقوفاً بلفظ:
 ، حمى ليلة كفارة سنة".

رواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" له من طريق عبد الملك بن عمير
 عنه ... به".

قلت: هو عند ابن أبي الدنيا فيه (ق ١٠/١) ، ومن طريقه البيهقي في
 "الشعب" (٩٨٦٩ ٧/١/٦٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: ثنا

عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء ... فذكره موقوفاً عليه.
 سكتوا عنه أيضاً! وليس بجيد؛ فإنه - مع وقفه - له علتان أيضاً:

إحدهما: الانقطاع بين ابن عمير وأبي الدرداء؛ فإنه لم يسمع منه، بل لعله
 لم يدركه؛ فإنه ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، ومات أبو الدرداء في
 أواخر خلافة عثمان - كما في "التقريب" - . ولو فرض أنه أدركه وسمع منه؛ فإن
 قوله: (قال: قال أبو الدرداء) صورته صورة التعليق المشعر بأنه لم يسمعه منه، وقد
 رمي بالتدليس؛ بل هو مشهور به، ذكره غير واحد - كما قال العلائي في "جامع
 التحصيل"، (٣٢/١٢٣) - .

والأخرى: إسماعيل هذا: قال الذهبي في "المغني":
 "ضعفوه". وقال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف".

١٣٠١٠٤٥ 6144

(تنبيه) : تقدم آنفاً عن الزبيدي أن حديث ابن مسعود رواه الديلمي أيضاً
 في "مسند الفردوس"، ولم يذكره الحافظ في "الغرائب الملتقطة منه" لنرى إسناده،
 ويغلب على الظن أنه من الطريق المتقدمة، وهو في أصله "الفردوس" (٢/١٥٦/
 ٢٧٨٨) ، فقال المعلق عليه مخرجاً له:

"مجمع الزوائد (٣٠٦/٢) : رواه البزار وإسناده حسن".
 قلت: وهذا التخريج خطأ من وجهين:

الأول: أن ما رواه البزار ليس من حديث ابن مسعود، وإنما من حديث عائشة.
 والآخر: أنه ليس في حديثها الشطر الثاني في حديث ابن مسعود:
 " ... وحمى ليلة يكفر خطايا سنة مجرمة".

وقد وقع في هذا الخطأ وأكبر منه الأخ حمدي السلفي في تخريجه لحديث ابن
 مسعود هذا، حيث عزاه للبزار عن عائشة، والطبراني وأحمد وغيرهما عن غيرها،
 وكلهم ليس عندهم الشطر الثاني المذكور؛ فراجع إن شئت تعليقه على "مسند
 الشهاب" (١/٧١) ، وتخريجي لأحاديثهم في "الصحيحة" (١٨٢١ و ١٨٢٢) .

وأشوأ من كل ما تقدم من الأخطاء والأوهام: سكوت الحافظ السخاوي
 - ومقلديه كالزبيدي والعجلوني - على حديث الترجمة، مع أن فيه أولئك الكذابين
 الثلاثة!

٦١٤٤ - (إِنَّ اللَّهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَى لَيْلَةٍ) .

منكر.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ق ٦٨/٢) : حدثنا أبو يعقوب التميمي: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني عن عبد الله بن المبارك عن عمر بن المغيرة الصغاني عن حوشب عن الحسن ... يرفعه. قال ابن المبارك: "هذا من جيد الحديث".

ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٩٨٦٦ ٧/١٦٧) بعد أن رواه من طريق علي بن عبد العزيز: ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ... به موقوفاً: وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو: أنا أبو عبد الله الطالقاني ... فذكره؛ غير أنه قال: عن الحسن رفعه قال: "إن الله ...".

كذا وقع فيه، والظاهر أن فيه سقط؛ فلم ندر هل هو من طريق ابن أبي الدنيا - كما أرجح - أو غيره؟ وقد رجعت إلى مصورة "الشعب" التي عندي؛ فوجدت فيها خرمًا فيه أحاديث، هذا منها!

ومدار الحديث مرفوعاً وموقوفاً على عمر بن المغيرة: قال الذهبي في "الميزان": "قال البخاري: منكر الحديث، مجهول".

كذا فيه. وأقره في "اللسان". وله ترجمة في "تاريخ ابن عساكر" (١٣/ ٣٦٠ - ٣٦١)، وروى عن علي بن المديني أنه قال:

"لا أعرف عمر هذا، مجهول". وقال ابن عساكر: "ولم يذكره البخاري في "تاريخه"، وقد كان قبله".

ثم ذكر أنه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.

وأقول: لم يذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، ولا في "التاريخ الصغير"، ولا في "الضعفاء" المطبوع في آخر "الصغير"؛ فلعله في "التاريخ الأوسط" له. والله أعلم. وقد أورده ابن أبي حاتم (١٣٦/ ٣/١) وقال:

"بصري وقع إلى المصيصية ... سألت أبي عنه؛ فقال: شيخ".

وأما شيخه حوشب؛ فهما اثنان بصريان، كلاهما يروي عن الحسن البصري، أحدهما حوشب بن عقيل الجرمي، وهو ثقة. والآخر: حوشب بن مسلم الثقفي مص لا هم، وثقه ابن حبان (٦/٢٤٣) وروى عنه أربعة من الثقات، ومع ذلك قال الذهبي في "الميزان":

"لا يدرى من هو". وله حديث آخر عن الحسن عن أبي أمامة، مضى برقم (١٨٠٢).

ومع أن ابن عساكر توسع في ذكر شيوخ ابن المغيرة هذا؛ فلم يذكر فيهم أحد (الحوشبين)، كما أن المزي توسع في ذكر الرواة عنهما؛ فلم يذكر فيهم ابن المغيرة هذا، فلم أستطع تحديد أيهما المراد هنا؟

وسواء كان هذا أو ذاك؛ فالعلة جهالة ابن المغيرة. والله أعلم.

وإن مما يرحح أن رفع الحديث - مع إرساله - خطأ على الحسن البصري: أنه روى ابن أبي الدنيا - وعنه البيهقي (٩٨٦٧/ ٧/١٦٧) - من طريق هشام عن الحسن قال:

كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب.
ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير خالد بن خَدَّاش، فمن رجال مسلم، قال
الحافظ في "التقريب":
"صدوق يخطئ".
لكنه قد توبع. فقال الترمذي (٢٠٩٠) : حدثنا إسحاق بن منصور قال:
أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن هشام بن حسان ... به نحوه.

١٣٠١٠١٤٦ 6145

قلت: وهذا إسناد صحيح موقوف؛ فثبت أن رفع الحديث منكراً، مع مخالفته
لما قبله من الأحاديث على ضعفها؛ مما يدل على أنه لا صلة لها بالنبي المصطفى
الذي قال الله فيه: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} . وصدق الله إذ
يقول: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} .
(تنبيه) : عمر بن المغيرة الصغاني. كذا وقع في مصورة "المرض والكفارات"
بالعين المعجمة؛ وهي نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، ووقع في
"الترغيب" (٤/١٥٤) : ... "الصنعاني" بالعين المهلهلة وقبلها النون، نسبة إلى
(صنعاء) وهي مدينة باليمن مشهورة، وإلى (صنعاء الشام) ، وهي قرية على باب
دمشق خربت - كما في "الأنساب" - .

قلت: ولعل الصواب في عمر هذا أنه منسوب إلى هذه القرية، وليس إلى
صاغان جيحون. والله أعلم.

٦١٤٥ - (نعم يا عباس! إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة؛ فهي
لك ولولدك، منهم السفاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدي) .
باطل.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١/٦٣) من طريق جماعة من الثقات
قالوا: أنبأنا أحمد بن راشد الهلالي قال: نبأنا سعيد بن خُثيم عن حنظلة عن
طاوس عن ابن عباس قال: حدثني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت:
مررت بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الحجر، فقال:
"يا أم الفضل! إنك حامل بغلام". قالت: يا رسول الله! وكيف وقد تحالف
الفریقان أن لا يأتوا النساء؟ قال:
"هو ما أقول لك، فإذا وضعته؛ فأتييني به". قالت: فلما وضعته؛ أتيت به
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، وقال:
"اذهبي بأبي الخلفاء".

قلت: فأتيت العباس فأعلمته، وكان رجلاً جميلاً لباساً، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فلما رآه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قام إليه فقبل بين عينيه، ثم أقعده عن يمينه، ثم قال:
"هذا عمي، فمن شاء؛ فليباه بعمه".

قلت: يا رسول الله بعض هذا القول، فقال:
"يا عباس! لم لا أقول هذا القول؟ وأنت عمي، وصنو أبي، وخير من أخلف

بعدي من أهلي!"

فقلت: يا رسول الله! ما شيء أخبرني به أم الفضل عن مولودنا هذا؟ قال: ... فذكره.

ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢٩١) وقال: "لا يصح؛ في إسناده حنظلة: قال يحيى بن سعيد: كان قد اختلط. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: منكر الحديث؛ يحدث بأعاجيب." كذا قال! وهو يعني: حنظلة بن عبد الله السدوسي؛ فإنه المجروح من هؤلاء الأئمة، وذلك خطأ منه؛ لأنه حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي الثقة، والليل على ذلك أمران:

الأول: أنه المعروف بالرواية عن عطاء - وهو: ابن أبي رباح المكي - كما في "التهذيب" وغيره.

والآخر: أن الطبراني رواه في "الكبير" (١٠/ ٢٨٩ - ٢٩٠) من طريق أخرى عن أحمد بن رشتد (!) بن خثيم الهلالي ... به؛ مصرحاً بأنه حنظلة بن أبي سفيان، وليس عنده قوله: "وخبر من أخلف بعدي ... إلى آخر الحديث، بما فيه حديث الترجمة. وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٢٧٦): "رواه الطبراني، وإسناده حسن!"

كذا قال! وكأنه خفي عليه قول الحافظ الذهبي المتقدم في الحديث (٦١٤٣): "إنه خبر باطل". واتهم به أحمد بن راشد الهلالي، لأنه رواه جماعة عنه فقال:

"فهو الذي اختلقه بجهل". وأقره الحافظ في "اللسان" (١/ ١٧٢)، لكنه زاد عقبه فقال:

"وذكره ابن حبان في "الثقات"، فقال: روى عن عمه سعيد بن خثيم ووکیع، أكثر عليك الرازي الرواية عنه".

قلت: أورده (٨/ ٤٠) في الطبقة الرابعة الذين رووا عن أتباع التابعين، وقد روى عنه جمع؛ كما تقدمت الإشارة إليهم، وقد ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ١/ ٥١) كما وقع في "الطبراني الكبير": أحمد بن رشد ... وقال:

"روى عنه أبي، وسمع منه أيام عبيد الله بن موسى أربعة أحاديث". ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فكأن الهيثمي اعتمد على هذا مع توثيق ابن حبان إياه.

ثم رأيت قد عاد إلى الصواب في مكان آخر؛ ذكره بتمامه، ثم قال (٥/ ١٨٧): رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه أحمد بن راشد الهلالي وقد اتهم بهذا الحديث. وهو في "الأوسط" عن شيخ آخر فقال (٤٠٤/ ٢/ ٢٩٢): حدثنا النعمان ابن أحمد: حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي ... به. وقال:

"لم يروه عن طاوس إلا حنظلة بن أبي سفيان (الأصل: سليمان)، ولا عنه إلا سعيد، تفرد به أحمد بن رشد".

وقد اغتر بتحسين الهيثمي الشيخ عبد الله الغماري المعروف باتباعه لهواه،

وأنة لم يستفد من اشتغاله بهذا العلم الشريف إلا انتصاراً لأهوائه؛ فإنه نقل التحسين المذكور، وأقره بجهل أو تجاهل - أحلاهما مرا! -، ثم علق عليه بقوله في رسالته "إعلام النبيل بجواز التقييل" (ص ٥) :
 "يؤخذ منه استحباب القيام على سبيل التعظيم لذوي المزايا الدينية!"
 يعني كأمثاله؛ فريده يقومون له بمثل توجيهه هذا الخاطيء، ثم ينتصب أحد مريديه شيخاً من بعده ليقوم له مريده، وهكذا تُحيى البدع وتموت السنن! والله المستعان.
 وهو مع ذلك يعلم - إن شاء الله - أن الحديث - لو صح - لا يدل مطلقاً على القيام الذي استحبته؛ للفرق المعروف لغة وشرعاً بين القيام إلى الرجل - كما في الحديث -، والقيام له تعظيماً، وهو المكروه، وليراجع من شاء بعض تعليقاتي في هذه المسألة، ومن آخرها التعليق على كتابي الجديد "صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري" الأحاديث (٧٢٧/٩٤٥ و ٧٤٨/٩٤٦ و ٧٥٢/٩٧٧)، وهو تحت الطبع، وعسى أن يكون بين أيدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى (*).
 (*) وقد صدر في حياة الشيخ رحمه الله. (الناشر).

١٣٠١٠١٤٧ 6146

(تنبيهان):
 الأول: وقع في "التاريخ" - كما تقدم -: (راشد) ... وزن فاعل، وكذا في غيره - مثل "الميزان" و "اللسان" و "المجمع" -. وفي "الطبراني الكبير" - كما رأيت -: (رشد) ... وزن بلد، وكذا هو في "الأوسط" (٢/٢٩٢/٢/٩٤٠٤) من طريق أخرى عنه، وهو الصواب؛ كما في "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٢/٩٠٧) وغيره - كالمصادر المذكورة في التعليق عليه -؛ فراجع إن شئت.
 والآخر: كنت ذكرت في "الصحيحة" (١٠٤١) لأحمد بن رشد هذا حديثاً آخر له بإسناده هذا عن ابن عباسٍ شاهداً لحديث الترجمة هناك بلفظ: "أنت عمي وبقية آبائي والعم والد".
 وإنما استشهدت به لتحسين الهيئتي لإسناده، ولشواهد ذكرتها هناك، وليس فيه حديث الترجمة الذي هو الدال على سوء حاله - كما تقدم عن الذهبي -، ولسكوت ابن أبي حاتم عنه. والآن؛ فقد وجب التنبيه على ذلك.
 وكذلك كنت سقت له طريقاً بحديث: "اقتدوا بالذين بعدي ... في" "الصحيحة" (١٢٣٣) من رواية ابن عساكر عنه، وقلت: "لم أعرفه".
 والآن؛ فقد تبين أنه المترجم في "الميزان" و "اللسان" باسم: (أحمد بن راشد الهلالي)، وأنه متهم؛ فاقضى التنبيه!
 ٦١٤٦ - (افتحوا على صبيانكم أول كلمة ب: (لا إله إلا الله)، ولقنوهم عند الموت: (لا إله إلا الله)؛ فإن من كان أول كلامه (لا إله إلا الله)،

وآخرُ كلامه (لا إله إلا الله) ثم عاش ألف سنة؛ ما سُئِلَ عن ذنب واحد) .
باطل .

أخرجه البيهقي في "شُعَبُ الإِيْمَانِ" (٦/٣٧٩/٨٦٤٩) من طريقين

١٣٠١٠١٤٨ 6147

عن أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه: نا أبو عبد الله محمد بن محمويه بن مسلم: ثنا أبي: نا النضر بن محمد اليبسكي عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم بن ماهر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. وقال البيهقي:

"متن غريب، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد".

وأقول: هذا إسناد مظلم؛ من دون سفيان ثلاثهم لم أعرفهم، كما لم أعرف هذه النسبة: (اليبسكي) ، إلا أن الذهبي أورد محمد بن محمويه هذا في "الميزان":

"محمد بن محمويه، عن أبيه، وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل". وأقره الحافظ في "اللسان".

وهما يشيران إلى هذا الخبر فيما يبدو لي. والله أعلم.

وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف - هو: الإمام الحافظ الطوسي - من شيوخ الحاكم، له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٥ / ٤٩٠ - ٤٩٢) .
٦١٤٧ - (حقُّ الولد على الوالد: أن يُحسن اسمه، ويحسن موضعه،
ويحسن أدبه) .

ضعيف جداً.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (١/٤٠٦ - ١/٨٦٦٧/٤٠٢) من طريق عبد الصمد بن النعمان: نا عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمير عن (الأصل: ابن!) مصعب بن سعد (الأصل: شيبه!) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره، وقال البيهقي:

"فيه ضعف".

قلت: وعلمه عبد الملك بن حسين، وكنيته: أبو مالك النخعي، وهو بها أشهر، قال الذهبي في "الضعفاء":

"ضعفه". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك".

وعبد الصمد بن النعمان مختلف فيه: قال في "الميزان":

"وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال الدارقطني والنسائي: ليس بالقوي". وقال في "الضعفاء":

"صدوق مشهور، قال النسائي: ليس بالقوي".

والحديث مما أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية البيهقي هذه، ولم يحك عنه تضعيفه إياه؛ فتعقبه المناوي بقوله:

"وقد مر غير مرة أن ما يفعله المصنف من عزو الحديث لخرجه وحذفه من كلامه مما عقبه به من تضعيفه وبيان حاله غير صواب".

(تنبيه) ما نقلته عن البيهقي من قوله: "فيه ضعف" ... هو الموجود في النسخة المطبوعة في لبنان، وفي نقل المناوي عنه في "فيض القدير": "وهو ضعيف". وأما في "التيسير" فوقع فيه: "... بإسناد ضعيف جداً، كما قال مخرجه". فقوله: "جداً" إن كان محفوظاً، فهو المناسب لما تقدم من ترك الحافظ لراويه النخعي، وهو في ذلك تابع لبعض المتقدمين من أئمة الجرح والتعديل. والله أعلم.

١٣٠١٠١٤٩ 6148

والحديث في "الرسالة القشيرية" (ص ١٤٠) من الوجه المذكور. وقد روي من حديث أبي هريرة وغيره نحوه. وتقدم برقم (١٩٩) و (٣٤٩٤) . ٦١٤٨ - (لا يحل لامرأة أن تبتي ليلة حتى تعرض نفسها على زوجها. قيل: وما عرضها نفسها على زوجها؟ قال: إذا نزع ثيابها فدخلت في فراشه فألزقت جلدتها بجلده؛ فقد عرضت) . باطل. أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢١٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١٣٩/١٠٦٣) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (١/٤٠٩) من طريق جعفر بن ميسرة الأثبجي عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال ابن أبي حاتم: "قال أبي: هذا الحديث باطل". وقال ابن الجوزي: "لا يصح، قال ابن حبان: جعفر بن ميسرة عنده مناكير [كثيرة] ، لا تشبه حديث الثقات، منها هذا الحديث". وتقدم له حديث آخر في المجلد التاسع رقم (٤٣١٢) .

١٣٠١٠١٥٠ 6149

٦١٤٩ - (أقسم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا فيريح ريح النار، ولا يفترقا في أحد في الدنيا؛ فيريح ريح الجنة) . منكر. أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٥/١٠٠٤) من طريق إبراهيم ابن منقذ: حدثني إدريس بن يحيى عن أبي إسحاق الرباعي عن ابن أبي مالك قال: دخل واثلة بن الأسقع على مريض يعود، فقال له: كيف تجدك؟ قال

١٣٠١٠١٥١ 6150

المريض: لقد خفت الله خوفاً خشيت أن لا يقوم لي بعد نظام، ورجوت الله رجاء، فرجائي فوق ذلك، فقال: والله! - الله أكبر -، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ وفيه علة:
الأولى: الانقطاع بين واثلة وابن أبي مالك، واسمه: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك: قال الحافظ في بالتقريب: "مات سنة (١٨٥) وحلوا ابن ثمانين".
الثانية: وهاء ابن أبي مالك هذا. قال الحافظ: "ضعيف، مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين".
الثالثة: أبو إسحاق الرياحي: لم أعرفه، ولم يورده السمعاني في "أنسابه" لا في: (الرياحي) ... بالباء الموحدة، ولا في: (الرياحي) ... بالمشة التحتية، ولا ذكره الذهبي في "المقتنى في سرد الكنى".
الرابعة: إبراهيم بن منقذ: لم أجد له ترجمة.
٦١٥٠ - (أمر الله عَزَّ وَجَلَّ بعبدين إلى النار، فلما وقف أحدهما على شَفَتِهَا التفت فقال: أما والله! إن كان ظني بك لحسن؟ فقال الله عَزَّ وَجَلَّ: ردوه فأنا عند ظنك بي، فغفر له) . منكر.
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٩/١٠١٦) من طريق جامع بن سواده: ثنا زياد بن يونس الحضرمي: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن رجل من ولد عبادة بن الصامت عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: جهالة الرجل العبَّادي الذي لم يسم.
والأخرى: جامع بن سواده: لم يترجمه المتقدمون من الأئمة؛ كالبخاري وابن أبي حاتم وغيرهما؛ فهو في عداد المجهولين، وذلك مما صرح به ابن الجوزي في "الموضوعات"، فإنه ساق له حديثاً بلفظ:
"من مشى في تزويج بين اثنين حتى يجمع الله بينهما؛ أعطاه الله عَزَّ وَجَلَّ بكل خطوة وبكل كلمة تكلم بها عبادة سنة ... الحديث، وقال عقبة:
"حديث موضوع على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجامع بن سواده مجهول".
وأورده الذهبي في "الميزان" وقال:
"خبر باطل، كأنه آفته"، وقال في "الضعفاء":
"خبر كذب، كأنه وضعه".
وتعقبه الحافظ في "اللسان" بأن الراوي عنه - علي بن محمد بن أحمد الفقيه - غير معروف، وأن الدارقطني ساق لجامع بن سواده حديثاً آخر، وقال:
"وجامع ضعيف".
والحديث المشار إليه قد تقدم في المجلد الأول برقم (٣٧٧) .
وقد توبع جامع هذا في حديث الترجمة: فرواه الحسن بن علي بن زياد: ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: ثنا ابن أبي الزناد ... به نحوه؛ إلا أنه قال:

"بعبد إلى النار، فلها وقف ... " والباقي مثله.

١٣٠١٠١٥٢ 6151

أخرجه البيهقي في "الشعب" أيضاً (١٠١٥) .

والأوسي هذا: ثقة من رجال البخاري، لكن الراوي عنه - الحسن بن علي بن زياد - هو علة هذه المتابعة؛ فقد قال الحافظ في ترجمته من "اللسان": "له منكرات".

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن أبي الزناد بسنده المذكور بلفظ آخر، تقدم تخريجه بتوسع في المجلد العاشر برقم (٤٥٩٠) .

وقد اختلط الأمر على المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (٤/١٦٥) ، فإن المنذري أورده باللفظ الثاني الذي فيه: (الحسن بن علي بن زياد) ؛ فأعلو، بجامع بن سودة الذي في اللفظ الأول! ولهم ومن مثل هذا الخلط الشيء الكثير.

٦١٥١ - (يوشك أن تظهر فتنة لا يُنجي منها إلا الله عز وجل، أو

دعاء كدعاء الغرقى) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٠/١١٤) من طريقين عن

أبي عقيل، عن يعقوب بن مظلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو عقيل هذا - واسمه: يحيى بن المتوكل صاحب بهية، وهو -:

ضعيف - كما في "التقريب" -، وقال الذهبي في "الكشف": "ضعفه".

الثانية: يعقوب بن سلمة - وهو: الليثي - قال في "الكشف":

"ليس بحجة". وقال الحافظ:

"مجهول الحال".

الثالثة: أبوه سلمة الليثي: قال الذهبي أيضاً:

"ليس بحجة". وقال الحافظ:

"لين الحديث".

وأرى أن الصواب أن يقال فيه: "مجهول العين"؛ لأنه لا يعرف إلا برواية ابنه فقط عنه، وله عنه حديث آخر في التسمية على الوضوء، قد خرجته في "صحيح

أبي داود" (٩٠) لشواهد، وقال الحافظ في آخر ترجمة سلمة:

"لا يعرف إلا في هذا الخبر!"

فكأنه لم يطلع على حديث الترجمة، أو على الأقل لم يستحضره حين قال

هذا؛ فالصواب أن يقال:

لا يعرف إلا برواية ابنه عنه، ولهذا استصوبت أن يقال فيه ما ذكرت؛ لأن ما قاله الذهبي والحافظ فيه لا يعبر عن السبب الذي من أجله لا يحتج به، وعن

كونه لين الحديث؛ فتأمل.

والحديث قد صح موقوفاً على حذيفة رضي الله عنه بنحوه.

أخرجه البيهقي (١١١٥) من طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن همام، والحاكم (٤/٤٢٥) من طريق سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير، كلاهما عن حذيفة ... به. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.

١٣٠١٠٥٣ 6152

٦١٥٢ - (طلب الحلال مثل مقارعة الأبطال في سبيل الله، ومن بات عيباً من طلب الحلال؛ بات والله عز وجل عنه راضٍ) . منكر.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٨٦/١٢٣٢) من طريق علي بن عثام عن رجل - أظنه قال: الحسن بياع الحصر، أو كما قال - عن المعتمر عن السكن يرفعه قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مرسل أو معضل، لأن السكن هذا إما تابعي أو تابع تابعي، لأن المعتمر - وهو: ابن سليمان بن طرخان - يروي عن التابعين وأتباعهم؛ فالله أعلم من أيهم هو؟ ثم إنني لم أعرفه. ومثله الحسن بياع الحصر. على أنه لو كان معروفاً؛ فإن علي بن عثام لم يحزم بأنه هو، وذلك مما يشعر أنه ليس من المشهورين بالرواية. والله أعلم.

١٣٠١٠٥٤ 6153

٦١٥٣ - (لا خير فيمن لا يجمع المال ... يصل به رحمه، ويؤدي به عن أمانته، ويستغني به عن خلق ربه) . موضوع.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٨٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" ، والبيهقي في "الشعب" (١٢٥١ / ٢/٩٢) من طريقين عن العلاء ابن مسلمة الرّوَّاس عن هاشم بن القاسم عن مُرجى بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال ابن الجوزي: "هذا ليس من كلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إنما يروى نحوه عن الثوري، قال ابن حبان: العلاء يروي الموضوعات على الثقات والمقلوبات، لا يحل الاحتجاج به. وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء؛ لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث".

وتعقبه السيوطي في "الآلي" (٣٢٠ / ٢) ، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٣٠٣) بما أخرجه البيهقي في الموضوع المذكور من طريق شيخه الحاكم؛ أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني: ثنا الحسين بن الفضل: ثنا أبو النضر حدثنا مرجى بن رجاء عن شعبة عن قتادة ... به. وقال البيهقي:

"كذا وجدته في (كتاب شعبة) ، وقال فيه غيره: عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن المرجى بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس ."

ثم ساقه من الوجه الأول، وقال عقبه:

"هكذا روي في هذا الإسناد، وقال فيه راويه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني هبته، وإنما يروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيب ."

ثم ساق إسناده إلى ابن المسيب موقوفاً عليه، وهو الأقرب، وإن كان فيه بكر ابن سهل الدمياني: ثنا عبد الله بن صالح، وكلاهما ضعيف.

وأما المرفوع: ففي الطريق الأولى ذاك المتهم - العلاء بن مسleme الرواس -، وتابعه في الطريق الأخرى الحسين بن الفضل - وهو: ابن عمير البجلي الكوفي -: قال الذهبي في "الميزان":

"... العلامة المفسر أبو علي نزيل نيسابور، روى عن يزيد بن هارون والجار، ولم أر فيه كلاماً، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة، فالله أعلم ."

وتعقبه الحافظ في "اللسان" بقوله:

"ما كان لذكر هذا في هذا الكتاب معنى؛ فإنه من كبار أهل العلم والفضل ..."

قال الحاكم: كان إمام عصره في معاني القرآن ... ثم ذكر شيئاً من أفرادهِ وغرائب حديثهِ، فساق له خمسة عشر حديثاً ليس فيها حديث مما ينكر [عليه] لكون سنده ضعيفاً؛ فلا يلصق الوهم بالحسين، بل لا بد فيه من راوٍ ضعيف غيره"

قلت: وما نقله عن الحاكم قد ذكره عنه الذهبي نفسه في "سير أعلام النبلاء" (٤١٤/١٣ - ٤١٥) ، ثم ختم ترجمته بقوله:

"ثم إنَّ الحاكم ساق في ترجمته بضعة عشر حديثاً غرائب، فيها حديث باطل رواه عن محمد بن مصعب: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فرج عن مؤمن كربة، جعل الله له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط، يستضيء بهما من لا يُحصيهم إلا رب العزة"."

قلت: ومحمد بن مصعب هذا فيه ضعف - كما قال الذهبي في "الكشف" -، وقال الحافظ:

"صدوق كثير الغلط ."

قلت: فهذا يؤيد ما تقدم عن "اللسان" أن الوهم لا ينبغي أن يلصق بالحسين ابن الفضل، ما دام في السند من ضعف!

ثم إن ظاهر قول الذهبي: "... رواه عن محمد بن مصعب ... " أنه يعني:

أنه رواه الحسين عن ابن مصعب مباشرة، وهذا وإن كان تاريخ ولادة الحسين يساعد على ذلك، فإنها كانت سنة (١٨٠) ، وكانت وفاة ابن مصعب سنة (٢٠٨) ؛ فإني أخشى أن يكون بينهما العلاء بن مسleme الذي في الطريق الأولى. فقد رواه بعض

- الأصبهانيين عن العلاء عن ابن مصعب - كما تقدم تخريجه برقم (٥٣١٢) - .
على أنني لا أدري إذا كان السند إلى الحسين بما ذكره الذهبي صحيحاً، فإني أخشى أيضاً أن يكون الراوي عنه لحديث ابن مصعب هو نفس الراوي لحديث الترجمة - وهو: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني شيخ الحاكم -، فإني لم أجد له ترجمة؛ فيكون هو علة الطريق الثانية التي بها تعقب ابن الجوزي السيوطي وابن عراق وسكتا عنها، ولم يبيننا علتها. والله سبحانه وتعالى أعلم.
- ثم رأيت السيوطي قد أقر ابن الجوزي على وضعه، فقال في "الجامع الكبير":
"رواه ابن حبان في "الضعفاء"، وابن لال، والحاكم في "تاريخه"، والبيهقي في "الشعب" عن أنس، قال ابن حبان: لا أصل له، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال البيهقي: إنما يروى عن سعيد بن المسيب قوله".
- ٦١٥٤ - (أكثر أهل الجنة البله) .
ضعيف.
- أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٢١ / ٤)، والبزار في "المسند" (١١١ / ٢ - الكشف)، وابن عدي في "الكامل" (٣ / ٣١٣)، وعنه البيهقي في "الشعب" (١٢٦ / ٢ / ١٣٦٧)، وكذا ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢ / ٤٥٢ / ١٥٥٩)، والبيهقي أيضاً (١٣٦٨)، وابن عساكر (١٢ / ١٠٨)، والذهبي في "السير" (٣ / ٣٠٣).
- كلهم من طريق سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال البزار وابن عدي - والعبرة له -: "منكر بهذا الإسناد، لم يروه عن عقيل غير سلامة".
- وأقره ابن الجوزي، وقال الذهبي في "الميزان" و "المغني في الضعفاء":
"سلامة؛ قال أبو حاتم؛ يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: منكر الحديث".
وضعه الحافظ في "التقريب" بقوله:
"صدوق له أوهام".
- وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٧٩ و ١٠ / ٢٦٤ و ٤٠٢)، وقد عزاه للبزار وحده.
- وروي الحديث من طريق أخرى لا يفرح بها لشدة ضعفها، تفرد بها أحمد ابن عيسى الخشاب قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة: ثنا مصعب بن ماهان عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ:
"دخلت الجنة فإذا أكثر ...".
- أخرجه البيهقي (١٣٦٦ / ٢ / ٢)، وكذا ابن عدي (١ / ١٩١)، - وعنه ابن الجوزي أيضاً (١٥٥٨)، وأبو بكر الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (ق ٢٧٥ / ١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢ / ٣٤٥ / ٢)، وقال البيهقي:
"منكر بهذا الإسناد". وقال ابن عدي - وتبعه ابن الجوزي والذهبي والعسقلاني -:
"باطل بهذا الإسناد، مع أحاديث أخرى رواها الخشاب عن عمرو بن أبي سلمة بواطيل". وقال سلمة:
"كذاب حدث بأحاديث موضوعة". وقال ابن طاهر:

"كذاب يضع الحديث". وأعله ابن عساكر بعلّة أخرى فقال:
"قال ابن شاهين: تفرد به مصعب بن ماهان".
قلت: هذا مختلف فيه، وقد أثنى عليه أحمد خيراً، ووثقه غيره، وقال
الحافظ في "التقريب":

١٣٠١٠١٥٦ 6155

"صدوق عابد كثير الخطأ".
قلت: فإعلال الحديث بالحشاش المتهم أولى. والله أعلم.
وقد روي الحديث مرسلًا، وزاد في بعض الروايات:
"وأعلى عليين لأولي الأبواب".
وفي إسناده ضعيف، ومن لم أعرفه. وهو مخرج في تعليقي على "شرح العقيدة
الطحاوية" (ص ٥٧٣ - ٥٧٥)، ورددت فيه على قول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله:
"ومجموع ما قيل فيه: أنه لا أصل له!" فراجع إن شئت.
وكيف يصح أن يقال هذا والبزار يقول عقب الحديث:
"لو صح؛ كان له معنى". وقال الطحاوي - بعد أن ساقه بإسناده مساق
المسلمات -:

"فذكرت هذا الحديث لأحمد بن أبي عمران؟ فقال لي: معناه معنى
صحيح، ف: (البله) المرادون فيه: هم البله عن محارم الله تعالى؛ لا من سواهم
من به نقص العقل بالبله!"

٦١٥٥ - (سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ شَدَادٌ، خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا مُسْلِمُو أَهْلِ
الْبَوَادِي؛ الَّذِينَ لَا يَتَنَدَّوْنَ مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ (وفي رواية: المسلمين)،
وَلَا أَمْوَالِهِمْ شَيْئًا).
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٣٦٥/٩١٤) وفي "المعجم
الأوسط" (١/٢٨٩/٤٨٣٩ - بترقيمي) و"مسند الشاميين" (٢/٣٩٣/١٥٦٢)، وابن
عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/٣٩١) من طريق أبي معبد حفص بن غيلان عن
حيان بن حجر عن أبي الغادية المزني ... مرفوعاً.
قلت: رجال إسناده ثقات؛ غير حيان بن حجر، يبدو أنه لا يعرف إلا بهذه
الرواية؛ ففي ترجمته أخرج ابن عساكر هذا الحديث، ولم يذكر له راوياً غير
حفص هذا، وروى عن ابن أبي حاتم أنه قال:

"حيان بن حجر الدمشقي، سمعت أبي يقول ذلك". ولم يزد!
وليس له ذكر في "الجرح والتعديل"؛ ولذلك قال الذهبي في "الميزان" - وتبعه
الحافظ في "اللسان" -:

"لا يدرى من ذا؟". وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/٣٠٤):
"رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير"، وفيه حيان بن حجر ... ولم أعرفه،
وبقية رجاله ثقات".
ومن طبقته حيان بن جحدر أبو السمين الطائي: قال ابن أبي حاتم:

"روى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، روى عنه عتبة بن أبي سليمان ... قال ابن معين: ليس به بأس". وكذا ترجمه ابن حبان في "الثقات" (١٧١ / ٤) دون قول ابن معين، وقال: "وقد قيل: إنه حيان بن حجر".
فأله أعلم هل هو هذا أم غيره؟

قوله: (لا يتندون) ؛ أي: لا يصيبهم من دماء المسلمين شيء - كما في الحديث الآخر: "من لقي الله لا يشرك به شيئاً، لم يتند بدم حرام؛ دخل الجنة" - وهو مخرج في الكتاب الآخر: "الصحيحه" (٢٩٢٣) ، قال ابن الأثير في "النهاية":

١٣٠١٠١٥٧ 6156

"أي: لم يصب منه شيئاً، ولم ينله منه شيء؛ كأنه نالته نداوة الدم وبلله".
وقد اختلفت المصادر المتقدمة في ضبط هذه اللفظة: (يتندون) ... ف وقعت
هكذا في "مسند الشاميين" و"المعجم الأوسط" و"تهذيب التاريخ" (٢١ / ٥) ،
ووقعت في "المعجم الكبير": (يتدون) ، وفي "التاريخ": (يندهون) ، وفي مكان آخر
من طريق الطبراني: (يتندون) ، وكذا في "الجامع الكبير" للسيوطي، لكن الواو فيه
راء: (يتندرن) ! وعزاه ل"طب، وابن منده وتمام، كر" ... ولعل الصواب ما أثبتناه.

٦١٥٦ - (لا تقوم الساعة حتى يُجعل كتاب الله عاراً، ويكون
الإسلام غريباً، وحتى تبدو الشحناء بين الناس، وحتى يُقبض العلم،
ويتقارب الزمان، ويُقص عمر البشر، ويُنتقص السنون والثمرات،
ويؤمنَ التَّهْماء، ويَتَهَم الأُمْناء، ويُصدَّق الكاذب، ويُكذَّب الصادق،
ويكثرُ الهرجُ، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟! قال: القتل، وحتى
تُبْنى الغُرفُ فتَطاول، وحتى يحزن ذوات الأولاد، وتفرح العواقر،
ويظهر البغي والحسد والشح، ويهلك الناس، ويكثر الكذب، ويقلَّ
الصدق، وتختلف الأمور بين الناس، ويتَّبَع الهوى، ويُقضى بالظنِّ،
ويكثر المطر، ويقلَّ الثمر، ويغيض العلم غيظاً، ويفيض الجهل فيضاً،
وحتى يكون الولد غليظاً، والشتاء قيطاً، وحتى يُجهر بالفحشاء،
ويروى الأرض رياءً، ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حقِّي لِشَرار
أمتي، فن صدقهم بذلك ورضي به؛ لم يَرَح رائحة الجنة) .
ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/٤٥٣) من طريق عبد الرحمن
ابن عمرو بن عبد الله (هو: أبو زرعة الدمشقي) : نا سليمان بن عبد الرحمن: نا
عبد الله بن أحمد اليحصبي: نا عمار بن أبي عمار عن سلمة بن تميم عن
عبد الرحمن بن غنم عن أبي موسى الأشعري ... مرفوعاً.

أورده في ترجمة سلمة بن تميم هذا، ثم روى عن أبي زرعة أنه ثقة، فأله
أعلم، فإني لم أر من ترجمه أو ذكره غير ابن عساكر، وأخشى أن يكون من أوهام

اليحصي هذا؛ فإنه غير مشهور، ولم يترجمه أحد من أئمة الجرح والتعديل غير العقيلي، فأورده في "الضعفاء" (٢/٢٣٧) وقال: "لا يتابع على حديثه".

ثم ساق له حديثاً بإسناده عنه؛ وقع فيه: (الحمصي) ... مكان: (اليحصي).
ورده الحافظ ابن عساكر بعد أن أقره على تجريحه المذكور، فقال في "التاريخ" (٨/١٠٣٠):

"كذا قال: (الحمصي)، وأظنه صحف: (اليحصي) ب: (الحمصي)".

وأقره الذهبي في "الميزان"، والحافظ في "اللسان".

ولم يفهم هذا محقق "ضعفاء العقيلي" الدكتور القلعجي، فغير نسبة:

(الحمصي) إلى؛ (اليحصي) مخالفاً بذلك ما جاء في كتب مصطلح علم الحديث من وجوب المحافظة على الأصل، مع التنبيه في الهامش على ما هو الصواب، أو على الأقل إذا صحح الأصل؛ أن ينبه على ما كان عليه الأصل في الحاشية، لأنه قد يكون الأصل هو الصواب؛ فلا بد من التنبيه. وهذا من أصول التحقيق الذي يخل به أكثر المحققين في هذه الأيام.

إذا عرفت حال اليحصي هذا؛ فقد خالفه إسماعيل بن عياش فقال: عن

سعيد بن غنيم الكلاعي عن عبد الرحمن بن غنم ... به؛ دون قوله:

"ويقوم الخطباء ... إلخ".

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٧/٣٣٩ - ٣٤٠) من طريق ابن أبي الدنيا:

حدثني الحسن بن الصباح: حدثني أبو توبة: نا إسماعيل بن عياش ... به.

أورده في ترجمة سعيد هذا - وهو: حمصي -، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢/٥٤١) ، وكذا البخاري قبله (٢/١/٥٠٥) ؛ لكن

وقع فيه: "ابن عثيم أو غنيم" على الشك، قال ابن عساكر:

"وهو غلط، وصوابه: (ابن غنيم) بلا شك".

ولكلهم لم يذكروا راوياً عنه غير ابن عياش؛ فهو مجهول، وأما ابن حبان فذكره

في "الثقات" (٦/٣٦٨) على قاعدته!

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" بلفظ الترجمة، وقال:

"رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وابن نصر السجزي في "الإبانة"، وابن عساكر،

ولا بأس بسنده".

كذا قال، ولعله تبع الهيثمي الذي قال (٧/٣٢٤) بعد أن ساقه باللفظ الآخر

المختصر:

"رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف".

كذا قال! وفيه نظر؛ لأنه إن كان عند الطبراني من الطريق الأولى التي فيها

عبد الله بن أحمد اليحصي؛ فهو ضعيف اتفاقاً - كما علمت -، وإن كان من طريق

ابن عياش؛ فشيخه سعيد بن غنيم: مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، ويلقى في

النفس أن هذه الطريق هي التي عناها الهيثمي، ويشير بالخلاف الذي ذكره إلى

ابن عياش؛ فهو الذي اختلفوا فيه، لكن ذلك لا تأثير له هنا، لأنه صحيح الحديث في روايته عن الشاميين، وهذه منها؛ فإن شيخه سعيد بن غنيم حمصي - كما سبق -، ولولا أنه مجهول - كما عرفت -؛ لقلت كما قال السيوطي: "لا بأس بسنده". والله أعلم.

(تنبيه) : قوله: "ويروى الأرض رياءً... كذا في "التاريخ"، وفي "الجامع": "وتزوي الأرض زياءً" وكلاهما غير مفهوم. وفي رواية "التاريخ" الأخرى: "وتزول الأرض زوالاً"، ولفظ "المجمع": "وتروى الأرض دماً". وهو أوضحها. والله أعلم. ثم رأيت هكذا في مكان آخر مختصراً (٧/٢٧٩)، وقال: "وفيه سليمان بن أحمد الواسطي؛ وهو ضعيف"، وسقط منه ذكر من خرجه. ومن أحاديث ذاك اليحصبي الدمشقي الحديث التالي:

٦١٥٧ - (لا يضمن أحدكم ضالة، ولا يردن سائلاً؛ إن كنتم تحبون الربح والسلامة. وقال لقوم سَفَر: لا يصحبكم ضلال من هذه النعم).
ضعيف.

أخرجه الدولابي في "الكنى" (١/ ٣١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٧٦/٢٢ / ١ / ٩٤)، وابن عساكر في "التاريخ" (٨/١٠٢٩) من طرق عن عبد الله بن أحمد الدمشقي قال: ثنا علي بن أبي علي عن الشعبي عن أبي ربيعة كرامة المذحجي قال:

كنا جلوساً عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ... فذكره. والسياق للدولابي، ولفظ الطبراني:

"لا يصحبكم خلال من هذه النعم - يعني: الضوال - ولا يصحب أحد منكم

ضالة، ولا يردن سائلاً؛ إن كنتم تريدون الربح والسلامة، ولا يصحبكم من الناس إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة، ولا كاهن ولا كاهنة، ولا منجم ولا منجمة، ولا شاعر ولا شاعرة، وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من عباده؛ فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا، فأنها كم عن معصية الله عشاءً". وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/٢١٢) عقبه:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه علي بن أبي علي اللهي، وهو ضعيف". قلت: بل هو ضعيف جداً؛ قال الذهبي في "الميزان":

"له مناكير، قاله أحمد، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء".

وأورده في "المغني في الضعفاء"، وذكر فيه قول أبي حاتم والنسائي. فهو المعتمد. قلت: والراوي عنه - عبد الله بن أحمد، هو: اليحصبي؛ الراوي للحديث الذي

قبله، وقد - ضعفه العقيلي - كما ذكرت هناك - .

والحديث رواه ابن منده - أيضاً - من هذا الوجه؛ كما في "الإصابة، للحافظ ابن حجر، وسكت عنه!

وقد روي من طريقين آخرين واهيين عن الشعبي، وسيأتي برقم (٦٨٤٧) .

٦١٥٨ - (أبعد الخلق من الله رجلاً: رجل يجالس الأمراء؛ فما قالوا من جور؛ صدقهم عليه، ومعلم الصبيان؛ لا يواسي بينهم، ولا

يراقب الله في اليتيم) .

منكر.

أخرجه ابن عساكر (٩/١٦٥) من طريق أبي بكر عبد الله بن خيثمة

١٣٠١٠١٦٠ 6159

ابن سليمان الأطرلسي: حدثني أبو عبد الملك أحمد بن جرير بن عبدوس

- بصور -: نا موسى بن أيوب النصيبي: نا الوليد بن مسلم: نا بكير بن معروف

الأزدي عن أبان وقتادة عن أبي أمامة الباهلي ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ وفيه علل:

الأولى: عبد الله بن خيثمة هذا: في ترجمته أورد الحديث ابن عساكر، ولم

يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا راوياً غير عبد الوهاب هذا؛ فهو مجهول.

وعبد الوهاب له ترجمة في "السير" (١٦/٥٥٧) .

الثانية: أبو عبد الملك أحمد بن جرير: لم أجد له ترجمة.

الثالثة: الوليد بن مسلم: ثقة معروف يدلّس تدليس التسوية، ولم يصرح

بسماع من فوق شيخه.

الرابعة: بكير بن معروف: صدوق فيه لين - كما قال الحافظ - .

الخامسة والسادسة: أبان وقتادة، أما أبان: فالظاهر أنه ابن أبي عياش، وهو

متروك، وأما قتادة: فهو ثقة مشهور، ولكنه موصوف بالتدليس، وقد قال أحمد وغيره:

"لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس".

وعليه: فهو منقطع؛ لو صح السند إليه، وهيات!

٦١٥٩ - (أَشَدُّ حَسَرَاتِ بَنِي آدَمَ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثُ:

١ - رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ تُسْقَى، وَلَهُ سَانِيَةٌ يَسْقِي عَلَيْهَا أَرْضَهُ،

فَلَمَّا اشْتَدَّ وَأَخْرَجَتْ ثَمَرَتَهَا؛ مَاتَتْ سَانِيَتُهُ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى سَانِيَتِهِ

الَّتِي قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَجِدُ مِثْلَهَا، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى ثَمَرَةِ أَرْضِهِ أَنْ تَفْسُدَ

قَبْلَ أَنْ يَحْتَالَ حِيلَةٌ.

٢ - وَرَجُلٌ لَهُ فَرَسٌ جَوَادٌ، فَلَقِيَ جَمْعاً مِنَ الْكُفَّارِ فَلَمَّا دَنَا بَعْضُهُمْ

مِنْ بَعْضٍ؛ انْهَزَمَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، فَسَبَقَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَسِهِ، فَلَمَّا كَادَ أَنْ

يَلْحَقَ انْكَسَرَتْ يَدُ فَرَسِهِ، فَنَزَلَ عِنْدَهُ؛ يَجِدُ حَسْرَةً عَلَى فَرَسِهِ أَنْ لَا

يَجِدُ مِثْلَهُ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الظَّفَرِ الَّذِي كَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ.

٣ - ورجل كانت عنده امرأة قد رضي هيأتها ودينها، فنفسست غلاماً؛ فماتت بنفسها، فيجد حسرة على امرأته؛ يظن أنه لن يصادف مثلها، ويجد حسرة على ولده يخشى ضيعته قبل أن يجد من يرضعه. قال: فهذه أكبر هؤلاء الحسرات) .
ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/١٥٧/١٤١٥ - كشف الأستار)
- والسياق له -، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧/٢٥٦/٦٨٧٩)، و"المعجم الأوسط" (١/٢٨٩/٤٨٤١ - بترقيمي)، وابن عساكر في "التاريخ" (٩/٨٨٨) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة ... مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير".

قلت: وهو ضعيف من قبل حفظه، وجزم الحافظ في "التقريب" بضعفه.
وأما الهيثمي فحسن حديثه هذا، دون غيره: (انظر المجلد الثالث من "فهارس المجمع" لزغلول ص ٢٩٧)، فقال الهيثمي (٤/٢٧٣):

"رواه البزار، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وإسناده حسن، ليس فيه غير سعيد بن بشير، وقد وثقه جماعة".

كذا قال! وقد عرفت ما في سعيد، على أن ما نفاه ليس مسلماً أيضاً؛ لأن الحسن - وهو: البصري - اختلف في سماعه من سمرة، والراجح أنه سمع منه بعض الأحاديث، ولكنه مدلس - كما يشهد بذلك أهل العلم منهم الهيثمي نفسه في بعض أحاديثه (٨١/٣) -، وحينئذٍ فروايتُه هذه تكون معللة بعلّة أخرى وهي عنعنته، فتنبه!

وللحديث طريق أخرى موصولة عن سمرة، يرويه جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب ... به نحوه. أخرجه البزار (١٤١٦)، والطبراني في "الكبير"، (٧٠٨٤)، وقال الهيثمي (٣/١٢):

"رواه الطبراني في "الكبير"، و"الأوسط" بنحوه، ورواه البزار، وفي بعضها: "أشدُّ حسراتِ بني آدمَ على ثلاثٍ رجلٌ كانتَ عندهُ امرأةٌ حسناءً جميلةً ...". فذكر نحوه باختصار، وله إسناده؛ أحدهما حسن، ليس فيه غير سعيد بن بشير، وقد وثق".

قلت: اللفظ الذي عزاه للبعض: هو للطبراني في "الكبير" من الطريق الأولى، وهي التي عنده في "الأوسط"، وحسن إسناده، وفيه علتان - كما سبق بيانه - .
وأما هذه الطريق: فسكت عليها فما أحسن؛ لأنه مسلسل بالعلل:

١ - محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة: وهو مجهول، قال ابن حبان في "الثقات" (٩/٥٨):
"لا يعتبر بما تفرد به".

١٣٠١٠١٦١ 6160

٢ - خبيب بن سليمان؛ قال الذهبي في "الميزان":
"لا يعرف، وقد ضعف في جعفر بن سعد". وقال الحافظ:

"مجهول".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٦/٢٧٤)، وأشار الذهبي في "الكاشف" إلى ضعف توثيقه بقوله:
"وَقُتِّقَ".

٣ - جعفر بن سعد: قال الحافظ:
"ليس بالقوي".

٤ - سليمان بن سمرة: مجهول الحال.

٦١٦٠ - (لا تقوم الساعة حتى يَكُونَ الْوَلَدُ غِظًا، وَالْمَطَرُ قِظًا،

ويفيض اللثام الْمَطَرُ قِظًا، ويفيض الكرام غيضًا، ويجترئ الصغير على الكبير، والثيم على الكريم).
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/٩٨/٢/٦٥٧٣) بترقيمي) قال:

حدثنا محمد بن عبد الغني: ثنا أبي: ثنا مؤمل، عن أبي أمية بن يعلى عن أم عيسى عن أم الضراب قالت:

توفي أبي، وتركني وأخائي، ولم يدع لنا مالاً، فقدم عمي من المدينة، وأخرجنا إلى عائشة، فأدخلني معها في الخدر؛ لأنني كنت جارية، ولم يدخل الغلام، فشكا عمي إليها حاجته، فأمرت لنا بفريضتين وغرارتين، ومقعدين وحسل (كذا، ولعله: حلس)، ثم قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ...
فذكره. وقال:

"لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمن".

قلت: وهو ضعيف؛ قال ابن أبي حاتم (٤/١/٣٧٥) عن أبيه:

"لين الحديث، ضعيف الحديث". وقال ابن عدي (٦/٤٤١):
"عامه حديثه غير محفوظ".

وساق له أحاديث واهية - كما قال الحافظ في "التهذيب" -، ومنها:

"أمين خاتم رب العالمين ..."، وقد مضى تخريجه برقم (١٤٨٧).

وأبو أمية بن يعلى: ضعيف - كما قال ابن عدي عقب الحديث المشار إليه آنفاً - وفي "الميزان" و"اللسان":

"ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للخواص".

إذا عرفت ما تقدم من العلتين؛ فالعجب من الهيثمي كيف لم ينبه عليهما، واقتصر على إعلاله بمن فوقهما؟! فقال في "المجمع" (٧/٣٢٥):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه جماعة لم أعرفهم!!

على أن قوله: "جماعة ... ليس دقيقاً؛ لأن من غير المتبادر منه أنه يعني به أم

الضراب وأم عيسى فقط، وحيث أن فليس فيه من لا يعرف - كما يتبين لك مما سبق -،

إلا إن كان يعني شيخ الطبراني محمد بن عبد الغني؛ فإنه لا يعرف، لكن ليس من

عادته إعلال الأحاديث بشيوخ الطبراني المستورين، وأستبعد أن يعني أباه عبد الغني

- وهو: ابن عبد العزيز العسال -؛ فإنه مترجم في "التهذيب"، وقال فيه النسائي:

"لا بأس به". وقال الحافظ:
"صدوق".

والحديث - قال العراقي في "تخريج الإحياء" (٢/١٩٦) :-

"رواه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" من حديث عائشة، والطبراني من حديث ابن مسعود. وإسنادهما ضعيف".

وأقره الزبيدي في "شرح الإحياء" (٦/٢٦٠) ، وما أظن أن عزوه للطبراني من حديث ابن مسعود إلا وهماً؛ فإني لم أره في "معجمه الكبير" -؛ لأنه المراد عند الإطلاق -، ولا ذكره الهيثمي حيث ذكر حديث عائشة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦١٦١ - (إنَّ الله أنزلَ بركاتٍ ثلاثاً: الشاةَ، والنخلةَ، والنارَ) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٦٥/٤٣٥/٢٤) :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري: ثنا محمد بن حميد الرازي: ثنا إبراهيم بن

المختار عن النضر بن حميد عن أبي إسحاق الهمداني عن الأصبع بن نباتة عن

أم هاني قالت: دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال:

"ما لي لا أرى عندك من البركات شيئاً؟". فقلت: وأي بركات تريد؟ فقال: ... فذكره.

قلت. وهذا إسناد واه جداً؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: الأصبع بن نباتة: قال الذهبي في "الكاشف":

"تركوه". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك، رمي بالرفض".

الثانية: أبو إسحاق الهمداني - هو: عمرو بن عبد الله السبيعي -: كان اختلط.

الثالثة: النضر بن حميد: قال الذهبي في "المغني":

"قال أبو حاتم: متروك الحديث، قلت: له عن ثابت عن أنس حديث كذب،

أورده العقيلي".

قلت: ويأتي - إن شاء الله - قريباً برقم (٦١٦٤) .

الرابعة: إبراهيم بن المختار - وهو: الرازي -، قال الذهبي في "الكاشف":

"ضعف". وقال الحافظ:

"صدوق ضعيف الحفظ".

قلت: وقد وثقه ابن شاهين وابن حبان، وقال أبو حاتم:

"صالح الحديث".

كما كنت نقلته في "الصحيحة" تحت الحديث (١٤٤٩) ؛ فهو وسط إن شاء

الله تعالى، فالعلة ممن فوقه، أو ممن دونه.

الخامسة: محمد بن حميد الرازي: قال في "الكاشف":

"وثقه جماعة، والأولى تركه". وقال الحافظ:

"حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه".

وأما الراوي عنه - الحسين بن إسحاق التستري -؛ فهو حافظ رحال، له ترجمة في "سير أعلام النبلاء" للذهبي (١٤/٥٧) .

قلت: ومع هذه العلل الخمس فإن الهيثمي رحمه الله لم يجعله إلا بالثالثة منها؛ فقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفي "الأوسط" طرف منه، وفيه النضر بن حميد، وهو متروك!"

على أن قوله هذا قد يوهم أن النضر المذكور هو في إسناد "الأوسط" أيضاً، وليس كذلك، فقد قال فيه (١/١٥١/٢٨٤٤) : حدثنا إبراهيم قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية: نا يوسف بن صهيب عن صالح بن أبي عمرة عن أم هاني بنت أبي طالب: دخل علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال:

"ما لي لا أرى في بيتك بركة؟"

قلت: وما البركة التي أنكرت من بيتي؟ قال:

"لا أرى فيه شاة". وقال:

"لم يروه عن يوسف إلا أبو معاوية، تفرد به أحمد بن عمر".

قلت: هو: الوكيعي؛ وهو ثقة من شيوخ مسلم، وسائر الرواة ثقات؛ غير صالح ابن أبي عمرة، فلم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في "التعجيل" مرموزاً لكونه من رجال أحمد:

"صالح مولى وجزة، عن أم هاني. وعنه مسلم بن أبي مريم، لا يعرف. قلت: وقع في "المسند" من طريق أبي معشر نجيح المدني عن مسلم بن أبي مريم. وذكر عبد الله بن أحمد بعده من طريق موسى بن خلف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أم هاني نحوه".

١٣٠١٠٦٣ 6162

قلت: يشير الحافظ إلى خطأ أبي معشر؛ لضعف حفظه في قوله: "صالح مولى وجزة" وهي في "المسند" (٦/٤٢٥) ، ولكن ذلك لا يستلزم خطأ من قال في حديث الترجمة:

"صالح بن أبي عمرة؛ لصحة السند إليه، فهو على كل حال لا يعرف. والله أعلم.

إلا أن هذه الرواية - على ما فيها من الجهالة - هي أقرب إلى الصحة من حديث الترجمة الواهي؛ ذلك لأن لأبي معاوية إسناداً آخر عن أم هاني يشهد لصحتها، فقد قال الإمام أحمد (٦/٤٢٤) : ثنا أبو معاوية قال: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"اتخذوا الغنم؛ فإن فيها بركة".

وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه ابن ماجه بلفظ:

"اتخذي غنماً... " والباقي مثله. وهو مخرج في "الصحيحة" (٧٧٣) .

٦١٦٢ - (ما تَلَفَ مالٌ في بَرٍّ ولا بَحْرٍ إلا بمنع الزكاة؛ فَحَرَزُوا أموالكم بالزكاة، وداووا مَرْضاكم بالصدقة، وادفعوا عنكم طَوَارِقَ البلاء بالدعاء، فإن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل ... ما نزل يكشفه، وما لم ينزل يَحْبُسُهُ) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢/٨٠١/٣٤) ، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (١١/٥٢٢) من طريق هشام بن عمار: ثنا عراك بن خالد بن يزيد: حدثني أبي قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

٦163 ١٣٠١٠١٦٤

أتى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة، فقيل: يا رسول الله! أتى على مال أبي فلان بسيف البحر فذهب، فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: الانقطاع بين إبراهيم بن أبي عبلة وعبادة بن الصامت؛ فإن بين وفاتيهما أكثر من مائة سنة.

والأخرى: ضعف عراك بن خالد بن يزيد - وهو: المري الدمشقي -، وهو لين - كما في "التقريب" -.

وقد أعله أبو حاتم بالعتين ككتيهما، وقال:

"حديث منكر؛ كما كنت ذكرته تحت الحديث (٥٧٥) من رواية عمر مرفوعاً بالشرط الأول من حديث الترجمة، وهذا القدر أخرج الأصبهاني منه في "الترغيب" (٢/٦٠٦ / ١٤٥١) وزاد: "فأحرزوا أموالكم بالزكاة".

قلت: وزاد ابن عساكر في حديث الترجمة؛ فقال في آخره:

وعن عبادة بن الصامت: أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول:

٦١٦٣ - (إن الله عَزَّ وَجَلَّ إذا أراد بقوم بقاءً أو نِقاءً؛ رزقهم السَّماحة والعَفاف، وإذا أراد بقوم اقْتِطاعاً؛ فتح عليهم باب خِيانةٍ، ثم نَزَعَ: {حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ}) .

منكر.

فيه علتان - كما تقدم بيانه في الذي قبله - . وقد أخرجه ابن أبي حاتم

في "تفسيره/ الأنعام" (ق ١ / ٦٩) : حدثنا أبي: ثنا هشام بن عمار ... به. وعزاه

السيوطي في "الدر" (١٢/٣) لأبي الشيخ أيضاً وابن مردويه. ولما ساقه ابن ابن كثير

في "تفسيره" (٢/١٣٣) بإسناد ابن أبي حاتم المذكور قال:

"ورواه أحمد وغيره".

وما أظن إلا أنه وهم في عزوه لأحمد، وغفل عن ذلك مختصره الشيخ

الصابوني، وسرق تخريجه من أصله "تفسير ابن كثير"، وأوهم القراء أنه منه! فقال (٥٧٩/١):

"رواه ابن أبي حاتم وأحمد في (مسنده)!!"

كذا قال فض فوه، فقد جمع في هذه الجملة القصيرة عديداً من الجهالات:

١ - نسب التخریج لنفسه، فتشيع بما لم يعط فهو "كلابس ثوبي زور"؛ كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أمثاله.

٢ - نقل خطأ عزوه لأحمد دون أن يشعر به، شأن المقلد المحتطب الذي يحمل الخطب على ظهره وفيها الأفعى وهو لا يشعر - كما روي عن الإمام الشافعي رحمه الله -، وكان يمكنه أن يستر على نفسه؛ بأن يدع التخریج في "تفسير ابن كثير" دون أن يقطع منه. وينقله إلى تعليقه! ولكنه العجب والغرور، وصدق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ يقول:

"ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وعجاب كل ذي رأي برأيه".

٣ - سكت عن إسناده، وقد ساقه الحافظ تبرئة لزمته، وليتعرف منه العالم على حاله صحة أو ضعفاً، ولكن أنى لهذا الجاهل أن يعرفه؟ فكان عليه إذ جهل حاله ولم يبينه، أن يسوق إسناده تبرئة لزمته أيضاً.

٤ - ومن تمام جهله وغروره وتشبعه بما لم يعط: أنه زاد في التخریج الذي سرقه قوله: "في مسنده"، لظنه أن عزوه لأحمد صحيح! وأنه يعني "مسنده"، ظلمات بعضها فوق بعض. هداه الله.

٦١٦٣ م - (أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ: حَلَالٍ، وَحَرَامٍ، لَا يُعْذَرُ أَحَدٌ بِالْجَهَالَةِ بِهِ، وَتَفْسِيرُ تَفْسِيرِهِ الْعَرَبِ، وَتَفْسِيرُ تَفْسِيرِهِ الْعُلَمَاءُ، وَمُتَشَابِهٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ ادَّعَى عَلَيْهِ سِوَى اللَّهِ؛ فَهُوَ كَاذِبٌ).

ضعيف جداً.

أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١/٣٦) من طريق

الكلبي عن أبي صالح مولى أم هانئ عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره، وقال: "في إسناده نظر".

قلت: وآفته (الكلبي) - وهو: محمد بن السائب، النسابة المفسر المشهور -: قال الذهبي في "المغني":

"تركوه، كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين، وتركه القطان وعبد الرحمن". وقال الحافظ:

"متهم بالكذب، ورمي بالرفض".

وأبو صالح مولى أم هانئ، اسمه: (بازام)، وهو ضعيف.

والحديث رواه ابن جرير من طريق أبي الزناد قال: قال ابن عباس: ... فذكره موقوفاً نحوه. وإسناده ضعيف.

٦١٦٤ - (ما من شيء أطيب من ريح المؤمن، إن ريحه ليوحد بالآفاق؛ وريحه عمله، وحسن الثناء عليه، وما من شيء أثن من ريح الكافر، وإن ريحه ليوحد بالآفاق؛ وريحه عمله، وسوء الثناء عليه) .

كذب.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/٢٨٩) من طريق النضر بن حميد

عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ... مرفوعاً.

أورده في ترجمة النضر هذا، وروى عن البخاري أنه قال:

"منكر الحديث". وتقدم قول أبي حاتم فيه:

"متروك الحديث". وقول الذهبي في هذا الحديث:

"كذب". فانظر الحديث المتقدم قريباً برقم (٦١٦١) .

٦١٦٥ - (من لم يغز معي فليغز في البحر، فإن قتال يوم في البحر

خير من قتال يومين في البر، فإن أجر الشهيد في البحر كأجر

شهيدين في البر، وإن خيار الشهداء أصحاب الأكف. قيل:

ومن أصحاب الأكف؟ قال: قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر) .

ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/٣١٤) : حدثنا وكيع عن

سعيد بن عبد العزيز عن علقمة بن شهاب، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ...

فذكره.

وتابعه ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز ... به.

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٧٩٨/١١) من طريق سعيد بن رحمة بن

نعيم قال: سمعت ابن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز.

وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٥/٢٨٦/٩٦٣١) عن عبد القدوس قال:

حدثنا علقمة بن شهاب القرشي ... به.

قلت:

وهذه أسانيد ضعيفة إلى علقمة بن شهاب، وبعضها أشد ضعفاً من بعض،

وأولها أحسنها حالاً؛ فإن وكيعاً أشهر من أن يذكر.

وسعيلاً. بن عبد العزيز - وهو: التنوخي الدمشقي - قال في "التقريب":

"ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر

أمره".

وفي الطريق الثاني سعيد بن رحمة: قال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٢٨) :

"لا يجوز الاحتجاج به؛ لخالفته الأثبات في الروايات". وأقره الحافظ في

"اللسان" - تبعاً للذهبي في "الميزان" -، وقال:

"وهو راوي كتاب الجهاد عن ابن المبارك".

والظاهر أن هذا الحديث فيه.
وأما الطريق الثالث: فهي أوهاها؛ فإن عبد القدوس هذا - الظاهر أنه عبد القدوس ابن شهاب الكلاعي الدمشقي - له ترجمة سيئة في "الميزان" و"اللسان".
مطلعها:

"قال عبد الرزاق: ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله: (كذاب) إلا لعبد القدوس".
وقد رأيت أن مدار هذه الطرق على علقمة بن شهاب، وهو مجهول الحال، ذكره ابن أبي حاتم (٣/١/٤٠٦) برواية سعيد هذا ومحفوظ بن علقمة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذا صنع البخاري (٤/١/٤٣)، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٥/٢١٢) على قاعدته برواية الاثنين المذكورين، وأما البخاري فذكر: (عفير) ... مكان: (محفوظ).

وبالجملة فالحديث ضعيف؛ لجهالة علقمة وإرساله، وقد أعله ابن عبد البر في "التمهيد" (١/٢٣٨) بأنه منقطع الإسناد. يعني الإرسال. وقد أسنده مختصراً عمرو بن الحصين: نا محمد بن عبد الله بن علاثة عن سعيد بن عبد العزيز عن علقمة بن شهاب عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يدرك الغزو معي؛ فليغز في البحر".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٢٧/٢/٨٥١٧ - بترقيمي)، ومن طريقه ابن عساكر وقال:

"لم يذكره في (مسند الشاميين)". وقال الطبراني: "لم يروه عن سعيد بن عبد العزيز إلا ابن علاثة، تفرد به عمرو بن الحصين". قلت: وهو متروك متهم، وقد تقدمت له أحاديث؛ فراجع فهارس أسماء الرواة المترجم لهم من هذه "السلسلة".

(تنبيه): لم يرد لهذا الحديث ذكر في "مجمع الزوائد"، ولا في "الجامع الكبير"، ولا في "موسوعة أطراف الحديث" من رواية الطبراني هذه!

١٣٠١٠١٦٧ 6166

٦١٦٦ - (من طلب باباً من العلم ليُصلح به نفسه، أو لمن بعده؛ كتب الله له من الأجر مثل رمل عاجل).
موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٢/٤٩٤) من طريق مسلمة بن علي عن مروان عن أبان عن أنس بن مالك ... مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع؛ آفته إما: أبان - وهو: ابن أبي عياش - أو: مسلمة بن علي؛ فإنهما متروكان - كما قال الحافظ في "التقريب" -. ومروان - هو: ابن معاوية الفزاري، وهو - ثقة مدلس.

١٣٠١٠١٦٨ 6167

٦١٦٧ - (نهى أن يخلق الرجل رأسه وهو جنب، أو يقلم ظفراً، أو

يَنْتَفَحُ حَاجِباً وَهُوَ جَنْبٌ) .
مَوْضُوعٌ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي "تَارِيخِ دِمَشْقَ" (١٢/٥٣٢ - ٥٣٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَلَاغٍ - إِمَامِ الْجَامِعِ بِدِمَشْقَ -: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ الْمَرَاغِي: نَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ الْمَوْصِلِيُّ: نَا عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّرْسِيُّ: نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

دَخَلَ عَلِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَنَا أَفِيضُ عَلَيَّ شَيْئاً مِنَ الْمَاءِ، فَقَالَ لِي: "يَا أَنَسُ! غَسَلْتُكَ لِلْجُمُعَةِ أَمْ لِلْجَنَابَةِ؟".

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلْ لِلْجَنَابَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"يَا أَنَسُ! عَلَيْكَ بِالْحَنِيكِ، وَالْفَنِيكِ، وَالضَّاعِطِينَ، وَالْمَسِينَ، وَالْمُنْسَبِينَ، وَأَصُولَ الْبَرَاكِمِ، وَأَصُولَ الشَّعْرِ، وَاثْنِي عَشَرَ نَقْباً، مِنْهَا سَبْعَةٌ فِي وَجْهِكَ وَرَأْسِكَ، وَاثْنَانِ فِي سَفْلَتِكَ، وَثَلَاثٌ فِي صَدْرِكَ وَسِرْتِكَ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا! لَوْ اغْتَسَلْتُ بِأَرْبَعَةِ أَنْهَارِ الدُّنْيَا: سِيحَانَ وَجِيحَانَ، وَالنَّيْلَ وَالْفَرَاتَ، ثُمَّ لَمْ تَنْقَهُمْ؛ لَلْقَيْتُ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ جَنْبٌ".

قَالَ أَنَسٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْحَنِيكِ، وَمَا الْفَنِيكِ وَمَا الضَّاعِطِينَ وَالْمَسِينَ وَمَا الْمُنْسَبِينَ؟ وَمَا أَصُولُ الْبَرَاكِمِ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ: أَنْ الْحَقْنِي، فَلَحَقَّتْهُ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ لِي:

"يَا أَنَسُ! أَمَّا: (الْحَنِيكِ) ... فَلَحِيكَ الْفُوقَانِي، وَأَمَّا: (الْفَنِيكِ) ... فَفَنِكَ السَّفَلَانِي، وَأَمَّا: (الضَّاعِطِينَ) وَهُمَا: (الْمَسِينَ) ... فَهُمَا أَصُولُ أَنْفَاذِكَ، وَأَمَّا: (الْمُنْسَبِينَ) ... فَتَفْرِيشُ آذَانِكَ، وَأَمَّا: (أَصُولُ الْبَرَاكِمِ) ... فَأَصُولُ أَظْفِيرِكَ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا! لَتَأْتِيَ الشَّعْرَةَ كَالْبَعِيرِ الْمَرْبُوقِ حَتَّى تَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَتَقُولَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي! خُذْ لِي بِحَقِّي مِنْ هَذَا" فَعِنْدَهَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... الْحَدِيثَ.

سَاقَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَرْجُمَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَلَاغٍ أَبِي الْحَسَنِ

إِمَامِ جَامِعِ دِمَشْقَ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحاً وَلَا تَعْدِيلاً، وَقَالَ عَقِبُهُ:

"هَذَا الْحَدِيثُ مَنْكَرٌ بِمَرَّةٍ، لَمْ أَكْتُبْهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ "مُسْنَدَ أَبِي يَعْلَى" مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَمْدَانَ، وَطَرِيقِ ابْنِ الْمُقَرَّرِ، وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ فِيهِ،

وَرِجَالُهُ مِنْ أَبِي يَعْلَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْرُوفُونَ ثِقَاتٌ، وَلَا أَدْرِي عَلَى مَنْ الْحَمْلُ فِيهِ أَعْلَى الْمَرَاغِيِّ أَمْ عَلَى ابْنِ بَلَاغٍ؟ وَغَالِبُ الظَّنِّ أَنَّ الْآفَةَ مِنَ الْمَرَاغِيِّ".

قُلْتُ: وَلَقَدْ أَحْسَنَ السِّيُوطِيُّ فِي إِيرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي "ذِيلِ الْأَحَادِيثِ

الْمَوْضُوعَةِ" (ص ١٠٠)، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَرَّافٍ فِي "تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ" (٢/٧٤ - ٧٥)، وَنَقَلَا

كَلَامَ ابْنِ عَسَاكَرٍ الْمَذْكُورَ وَعَاطَمَدَاهُ؛ فَإِنْ لَوِثَّ الصَّنْعُ وَالْوَضْعُ عَلَيْهِ ظَاهِرَةٌ، وَفِيهِ أَلْفَاظٌ غَرِيبَةٌ وَرَكِيزَةٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْ الْغَرِيبِ حَقّاً أَنْ لَا يَتَعَرَّضُ الذَّهَبِيُّ وَلَا الْعَسْقَلَانِيُّ لِذِكْرِ الْمَرَاغِيِّ وَحَدِيثِهِ

هذا، فضلاً عن ابن بلاغ في "الميزان" و"اللسان"!
(فائدة فقهية) :

ليس في الشرع ما يدل على كراهة حلق الشعر وقلم الظفر للجنب، ومن أبواب الإمام البخاري في "صحيحه": (باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره، وقال عطاء: يحتجم الجنب، ويقلم أظفاره، ويحلق رأسه وإن لم يتوضأ) .
وأثر عطاء هذا وصله عبد الرزاق في! المصنف " (١٠٩١/٢٨٢/١) بسند صحيح عنه.
ومن أحاديث البخاري: ما رواه عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب، [فأخذ بيدي، فمشيت معه حتى قعد ١/٧٥] ، فأنخست منه (وفي رواية: فأنسلت) ، فذهب فاغتسل، ثم جاء (وفي رواية: ثم جئت وهو قاعد) ، فقال:

"أين كنت يا أبا هريرة؟!". قال: كنت جنباً؛ فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة! فقال:

"سبحان الله [يا أبا هريرة!] ، إن المؤمن لا ينجس".
"مختصر البخاري"، (١٦٢/٧٩/١) (*) ، ورواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (١٧٤/١٩٣/١) .

(*) وهو في طبعة مكتبة المعارف في (١٥٨/١٠٧/١) . وقوله: (وفي رواية فأنسلت) استدراك منها. (الناشر) .

١٣٠١٠١٦٩ 6168

٦١٦٨ - (إذا أراد الله بعبد خيراً؛ علّبه هؤلاء الكلمات، ثم لم

ينسهن: اللهم! إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي، وذليل فأعزني،

وفقير فاغني وارزقني) .

موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٢/٥٩٥) من طريق عبد الصمد

ابن النعمان: حدثني ياسين بن معاذ الزيات عن العلاء بن المسيب عن أبي داود

عن البراء بن عازب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع "آفته أبو داود - وهو: نفع بن الحارث الأعمى، وهو بكنيته

أشهر -، قال الحافظ:

"متروك، وقد كذبه ابن معين".

وقريب منه ياسين بن معاذ الزيات: قال البخاري:

"منكر الحديث". وذكره ابن حبان في "الضعفاء" وقال (٣/١٤٢) :

"يروى الموضوعات عن الثقات، وكل ما وقع في نسخة ابن جريج عن أبي

الزبير من المناكير كان ذلك مما سمعه ابن جريج عن ياسين الزيات عن أبي الزبير،

فدلس عنه".

وعبد الصمد بن النعمان: مختلف فيه؛ فراجع إن شئت "الميزان" و"اللسان".

٦١٦٩ - (يوشك أن يخرج ابن حمل الضأن " (ثلاث مرات) قلت: وما حمل الضأن؟ قال: رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم، يجيء في ألف ألف من الناس؛ خمسمائة ألف في البر، وخمسمائة ألف في البحر، ينزلون أرضاً يقال لها: (العميق) ، فيقول لأصحابه: إن لي في سفينتكم بقية، فيحرقها بالنار، ثم يقول لهم: لا رومية لكم ولا قسطنطينية لكم، من شاء أن يفر. ويستمد المسلمون بعضهم بعضاً، حتى يمددهم أهل (عدن أبين) فيقول لهم المسلمون: الحقوا بهم فكونوا سلاحاً واحداً، فيقتلون شهراً واحداً، حتى يخوض في سناكبها الدماء، وللمؤمن يومئذ كفلاً من الأجر على من كان قبله، إلا ما كان من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا كان آخريوم من الشهر؛ قال الله تعالى: اليوم أسل سيفي وأنصر ديني، وأنتقم من عدوي؛ فيجعل الله لهم الدائرة عليهم، فيبزمهم الله، حتى تُستفتح القسطنطينية، فيقول أميرهم: لا غلول اليوم، فبينا هم كذلك يقسمون بتر سهم الذهب والفضة؛ إذ نودي فيهم: ألا إن الدجال قد خلفكم في دياركم، فيدعون ما بأيديهم، ويقتلون الدجال) .

موقوف ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (٤/٣٤/٣٣٧٨) : حدثنا طالوت ابن عباد: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: أتيتا عبد الله بن عمرو في بيته، وحوله سمطان من الناس، وليس على فراشه [أحد] ، فجلست على فراشه مما يلي رجله، فجاء رجل أحمر عظيم البطن فجلس، فقال: من الرجل؟ قلت: عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: ومن أبو بكرة؟ قال: وما تذكر الرجل الذي وثب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من سور الطائف؟ فقال: بلى، فرحب، ثم أنشأ يحدثنا فقال: يوشك ... الحديث موقوفاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير علي بن زيد - وهو: ابن جدعان، - وهو ضعيف - كما تقدم مراراً - وبقيه رجاله ثقات من رجال مسلم؛ غير طالوت بن عباد - وهو: الجحدري - ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٣٢٩) ، وقال أبو حاتم وصالح جزرة:

"صدوق". وقال الذهبي في "الميزان":

"شيخ معمر، ليس به بأس".

وطعن فيه ابن الجوزي من غير ثبوت؛ فراجع "الميزان" و"اللسان".

وللحديث طريق أخرى عن ابن جدعان، يرويه عمر بن زرارة الحدّثي: حدثنا عيسى بن يونس: حدثني المبارك بن فضالة: حدثني علي بن زيد بن جدعان ... به مطولاً جداً، وفيه بعد قوله: "من عدوي" بلفظ:

"من أعدائي، وأنصر أوليائي؛ فيقتلون مقتلة ما رأي مثلاً قط، حتى ما

تسير الخليل إلا على الخيل، وما يسير الرجل إلا على الرجل، وما يجدون خلقاً يحول بينهم وبين القسطنطينية، ولا رومية، فيقول أميرهم يومئذ: لا غلول اليوم، من أخذ اليوم شيئاً فهو له. فبينما هم كذلك إذ جاءهم أن الدجال قد خلفكم في ذرايكم، فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون.

ويصيب الناس مجاعة شديدة حتى إن الرجل ليحرق وترقوسه فيأكله ... " الحديث بطوله، وفيه نزول عيسى عليه السلام، ومقاتلته للدجال واليهود، وخروج يأجوج ومأجوج، وموت عيسى ودفنه، وبعث الربيع اليمانية، ورفع القرآن من الصدور والبيوت، وقيام الساعة.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/٩٨ - المدينة) .

قلت: وكأنه مركب من عدة أحاديث، ولعله من أوهام عمر بن زرارَةَ الحديث؛ فإنه - وإن وثقه ابن حبان (٨/٤٤٤) وغيره؛ فقد - كانت فيه غفلة، ترجمه الخطيب في "التاريخ" (١١/٢٠٢ - ٢٠٣) ، وروى عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال: "هو شيخ مغفل"، وذكر قصة. وعن الدارقطني قال فيه:

"ثقة من مدينة في الثغريقال لها: (الحديث) ."

قلت: ووقع في "تاريخ ابن عساكر" و"اللسان": (الحديث) ... بالراء؛ وهو تصحيف. ووقع في "ذيل الميزان" على الصواب.

والحديث - قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/٣١٩) :-

"رواه البزار موقوفاً، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات!"

(فائدة): لقد كان من الدواعي لتخريج هذا الحديث والكلام على إسناده

وبيان ضعفه: أن أحد الخطباء ذكر في خطبة الجمعة أول هذا الشهر (رجب سنة ١٤١١) قطعة منه، وهي التي فيها مقاتلة المسلمين للروم "حتى ما تسير الخليل إلا

على الخيل، والرجل على الرجل ..."، وقوله: "قال الله تعالى: أسل سيفي ...

وأنتقم من عدوي، فيجعل الله لهم الدائرة عليهم، فيهزمهم الله ..."، وحمل

الحديث على الحرب الطاحنة التي شنها الأمريكان والبريطان وغيرهم - من دول

الكفر والمتحالفين معهم من الحكومات الإسلامية - على العراق، وبشر المسلمين

بأن النصر لهم على الكفار، وتخرص؛ فزعم أن ذلك سيكون في الشهر المذكور

بالذات. وبلغني ذلك عن أحد المتصوفة الذين أضلهم الله على علم، ولا أدري من

هو السابق إلى هذا التخرص منهما؟!

وأنا - وإن كنت أتمنى مع كل مسلم عاقل غيور أن يتحقق النصر للمسلمين،

وأن يرجع الكفار عن ديارهم مقهورين مهزومين بفضل رب العالمين؛ فإنني - أجد

لزماً علي أن ألقت نظر إخواني المسلمين أن من الفتن التي أصابت كثيراً من

المسلمين: روايتهم بعض الأحاديث - أكثرها ضعيفة -، وإشاعتها على الناس في

نشرات خاصة -، حتى أوصل بعضها من لا علم عنده إلى المسلمين في أمريكا

وغيرها من بلاد الكفر، وسُئلت عن الكثير منها من هناك أو غيرها من مختلف

البلاد - كهذا الحديث؛ فإنه لا يجوز روايتها ونشرها بين الناس إلا بعد أن يتحققوا

من ثبوتها عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإلا؛ دخلوا في وعيد قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار".

كهذا الحديث: فإنه لا يصح - وبخاصة رواية ابن عساكر -، ولو أنه صح؛ لم يجز تأويله وحمله على هذه الحرب؛ لأنه صريح في أنه يتحدث عن قتال سيكون بين يدي نزول عيسى عليه السلام، وقتاله للدجال واليهود الذين يخرجون معه من أصبهان - كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة -، فإن تأويل هذه الأحاديث على خلاف دلالتها الظاهرة هو نوع من الكذب على قائلها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما لا يخفى على أهل العلم -. وبهذه المناسبة أقول:

بلغني عن بعض من تصوف - بعد هدى كان عليه - أنه يصرح أن المهدي عليه السلام على وشك الخروج في هذه الأيام، وقد سمي شهر رمضان من هذه السنة! وهذا من تخرصاته، أو وساوس شيطانه؛ فإنه غيب لا يعلمه إلا الله. بل هو خلاف ما تدل عليه الأحاديث الصحيحة، وما تقتضيه سنة الله الكونية التي منها ما أفاده قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}، وذلك أن من المعلوم أن عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، وأنه يصلي خلف المهدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهذا يعني أن عيسى عليه السلام يكون مع المؤمنين في بيت المقدس حين يحاصره الدجال، ويكون معه سبعون ألفاً من يهود أصبهان عليهم الطيالة، وهذا يعني: أن لا يهود يومئذ في فلسطين، أو على الأقل في بيت المقدس، وهذا وذاك يعني: أن دولة اليهود يكون المسلمون قد قضوا عليها.

وواقع المسلمين اليوم - مع الأسف - لا يوحى بأنهم يستطيعون ذلك؛ لبعدهم عن الأخذ بالأسباب التي تؤهلهم لذلك؛ لأنهم لم ينصروا الله حتى ينصرهم، ولذلك فلا بد لهم من الرجوع إلى دينهم؛ ليرفع الذل عنهم - كما وعدهم بذلك نبينهم محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، حتى إذا خرج المهدي ونزل عيسى؛ وجد المسلمين مستعدين لقيادتهم إلى ما فيه مجدهم وعزهم في الدنيا والآخرة، فعليهم أن يعملوا لذلك كما أمر الله تعالى: {وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ...} الآية. (تنبيه) : قوله في حديث الترجمة:

"فيقتلون شهراً واحداً حتى يخوض في سناكبها الدماء"، وفي رواية ابن عساكر:

"فيقتلون شهراً، لا يكل لهم سلاح، ولا لكم، ويقذف الصبر عليكم وعليهم". كذا في "تاريخ دمشق": (الصبر)، ووقع في "كنز العمال" (١٤/ ٥٨٠ - صبع مؤسسة الرسالة) و (٧/ ٢٥٩ - طبع حيدرآباد): (الطير)! فتأوله أحد الخطباء الجهلة بـ: (الطائرة) التي تقذف القنابل! وهو تأويل بارد، مع ضعف الحديث. وقد ساق الشيخ التويجري حديث ابن عساكر بطوله في كتابه "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراف الساعة" (٢/ ٢٤١ - ٢٤٣)، وسكت عنه!

٦١٧٠ - (ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما) .
ضعيف جداً.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/١٤٨) ، وابن شاهين في "الترغيب" (ق ٢٩٥/١) ، وابن عدي في "الكامل" (١/١٧٦) من حديث أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن سلمة بن وردان عن أنس ... مرفوعاً. وقال ابن عدي:
"لا أعرف يرويه غير أبي حذيفة هذا، وحدث عن مالك وغيره بالبواطيل".
وقال ابن حبان:
"يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، حتى شهد من الحديث صناعته أنها معلولة".
والحديث أورده أبو الفضل ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات"، وقال (ص ٧٤) :

"فيه أبو حذافة أحمد بن إسماعيل؛ منكر الحديث".
(تنبيه) : لفظ: (عقلاً) ... هكذا وقع في كل المصادر المذكورة، إلا في الطبعة الأولى لـ "الكامل" (١/ ١٨٠) والمصورة التي اعتمدوا عليها؛ فقد وقع فيه بلفظ: (خلقاً) ، والظاهر أنه خطأ. والله أعلم.

٦١٧١ - (ما يمنعكن أن تجعلن قرطين من فضة، وتصفرنه بعبير أو زعفران؛ فيكون كأنه ذهب؟) .
ضعيف.

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤/٣١/٢) قال: أخبرنا جرير عن مطرف عن أبي الجهم عن أبي هريرة قال:
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأثته امرأة فقالت: يا رسول الله! سواران من ذهب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"سواران من نار".

قالت: يا رسول الله! قرطان من ذهب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"قرطان من نار".

قالت: يا رسول الله! إن المرأة إذا لم تزين لزوجها؛ صلفت عنده، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي الجهم - واسمه: سليمان بن الجهم، من رجال "التهذيب" -: ذكر في "الجرح"، (٢/١/١٠٤) أن مطرفاً هذا - وهو: ابن طريف - أثني عليه خيراً. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٣١٠) ، ووثقه العجلي أيضاً وابن عمير.

ثم تكشف لي أن فيه علة وهي الانقطاع بينه وبين أبي هريرة؛ فقد أخرجه

النسائي وأحمد من طريق أسباط - وهو: ابن محمد القرشي مولاهم، وهو ثبت فيما يرويه عن مطرف - فقال: عن مطرف عن أبي الجهم عن أبي زيد عن أبي هريرة. وتابعه عند النسائي خالد عن مطرف ... به.

وخالد - هو: ابن عبد الله الواسطي - ثقة ثبت، وقد زاد في الإسناد أبا زيد؛ وهو مجهول، وزيادتهما مقدمة على رواية جرير - وهو: ابن عبد الحميد -؛ لثقتهما أولاً، ولتفرده بخالفتهما ثانياً، ولا سيما وقد قيل: إنه كان في آخر عمره يهيم في حفظه - كما قال الحافظ -، ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا له رواية عن أبي هريرة، وإنما قالوا: روى عن أبي زيد صاحب أبي هريرة.

١٣٠١٠١٧٣ 6172

وقد جاء حديث الترجمة من حديث أسماء بنت يزيد، وعطاء بن أبي رباح، وليس فيهما ذكر القرطين من ذهب؛ ولذلك قلت في "آداب الزفاف" (ص ٢٣٧ - مكتبة المعارف) - عقب حديث أبي زيد هذا :-

"وقد تفرد بذكر القرطين؛ فهو منكر، ولو صح؛ لكان نصاً في تحريم أقراط الذهب أيضاً".

والى الآن لم نجد نصاً صحيحاً في تحريم أقراط الذهب على النساء؛ فيبقى على الأصل المؤيد بعموم قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "... حل لائناها". أما السواران والطوق من الذهب: فهي محرمة عليهن، ومستثناة من الحل؛ كما استثنى منه أكلهن وشربهن بآنية الذهب - كما حققته في الكتاب المذكور وبخاصة في (مقدمته) -؛ فكن رجلاً يعرف الحق لتعرف الرجال.

٦١٧٢ - (ما عمل عبد ذنباً فسأه إلا غفر له، وإن لم يستغفر منه) . موضوع.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/١٨٩ - ١٩٠)، وابن عدي في "الكامل" (٢/١٣) عن بشر بن إبراهيم: ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة ... مرفوعاً.

أورده في ترجمة بشر هذا، وقال ابن حبان: "يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، روى عن الأوزاعي هذا وما يشبهه مما ينكره من الحديث صناعته". وقال العقيلي في "الضعفاء" (١/١٤٢) :

"روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها". ثم ساق له حديثين آخرين.

وقال ابن عدي في أول ترجمته:

"منكر الحديث عن الثقات والأئمة". ثم ساق له ثلاثة أحاديث عن الأوزاعي هذا أحدها، وقال عقبها:

"وهذه الأحاديث لا يرويها عنه غيره، وهي بواطيل". ثم قال:

"وبشر هذا؛ لا أدري كيف غفل (الأصل: عقل!) من تكلم في الرجال عنه؛
فإني لم أجد فيه (الأصل: له!) كلاماً، وهو بين الضعف جداً، وهو عندي ممن
يضع الحديث على الثقات".
قلت: ولهذا ذكر ابن طاهر هذا الحديث في "تذكرة الموضوعات" وقال
(ص ٧٣):
"فيه بشر بن إبراهيم البصري وهو كذاب".
وذكره الذهبي في جملة مصائبه عن الأوزاعي.
ونحوه ثلاثة أحاديث موضوعة، لا أستبعد أن يكون سرقها بعضهم من
بعض، وقد تقدمت في المجلد الأول برقم (٣٢٣ - ٣٢٥).
(تنبيه): قوله؛ (فساه) هكذا الرواية في كل المصادر المتقدمة إلا "الكامل"،
ومع أن معناه واضح؛ فقد وقع فيه هكذا: (ففساه)، وهذا مما لا معنى له؛ وهو إن
دل على شيء - كما يقولون اليوم -؛ فهو يدل على أنهم ينقلون ما لا يعقلون،
وأنهم لا يحسنون قراءة ما ينقلون؛ فإن هذه اللفظة وقعت في المصورة هكذا:
(فساه) ... أي بإسقاط الهمزة! فطبعوها في الطبقات الثلاث بذلك اللفظ الذي لا
أصل له.

١٣٠١٠١٧٤ 6173

٦١٧٣ - (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلِّ صَلَاةٍ خَرَقَتْ سَبْعَ
سَمَاوَاتٍ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ خَرْقَهَا حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى قَائِلِهَا فَيَغْفِرَ
لَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَلَكًا، فَيَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ، وَيَمْحِي سَيِّئَاتِهِ إِلَى
الْغَدِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ).
موضوع.
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٣٠٥) من طريق إسماعيل بن
يحيى بن عبيد الله التيمي: حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ... مرفوعاً.
وقال:
"حديث باطل، لا يحدث به عن ابن جريج غير إسماعيل". ثم ساق له
أحاديث أخرى باطلة، ثم قال:
"وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء".
قلت: وتقدمت له أحاديث تدل على سوء حاله، وأنه كذاب.
ومن طريق ابن عدي رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٤٣ - ٢٤٤)،
ونقل كلام ابن عدي في إبطاله، وزاد:
"وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات.
وقال الدارقطني: كذاب".

١٣٠١٠١٧٥ 6174

٦١٧٤ - (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ
الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، أَمَّنَهُ اللَّهُ عَلَى دَارِهِ

ودار جاره، والدويرات حوله) .
موضوع.

أخرجه البيهقي في (الشعب " (٢/٤٨٥/٢٣٩٥) من طريق محمد ابن عمرو القرشي عن نهشل بن سعيد الضبي عن أبي إسحاق الهمداني عن حبة العُرني قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ... مرفوعاً. وقال: "إسناده ضعيف".

قلت: بل هو موضوع، آفته نهشل هذا؛ متهم بالوضع، ولذلك أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" فأصاب، وقال بعد أن ساقه من طريق البيهقي: "لا يصح، عبد العزى (!) لا يعرف، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي وابن راهويه، وقال الرازي والنسائي: هو متروك، وقال ابن حبان؛ لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب".
وتعقبه السيوطي - كعادته! - بقول البيهقي المذكور، ليس بشيء - كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم -.

وقول ابن الجوزي: (وعبد العزى) ... تصحيف: (حبة العُرني) ، وعلى الصواب وقع في "الآلئ" (١/ ٢٣٠) ، ولم يقع عنده ولا عند ابن الجوزي نسبة: (الضبي) في: (نهشل) ، ولم أر من نسب هذه النسبة؛ فلعلها محرفة من البصري، فإن أصله منها كما في "ضعفاء ابن حبان" (٣/٥٣) .
وحبة العُرني: مختلف فيه، وفي "التقريب":
"صدوق له أغلاط، وكان غالباً في التشيع".
وأبو إسحاق الهمداني: - هو: عمرو بن عبد الله السَّبَّعي، وكان - اختلط.
ومحمد بن عمرو القرشي: لم أعرفه، إلا أن يكون الذي في "ثقات ابن حبان" (٩/٦٧):

١٣٠١٠١٧٦ 6175

"محمد بن عمرو (وفي نسخة: عون) بن إبراهيم القرشي، من آل جبير بن مطعم ... روى عنه البخاري محمد بن إسماعيل".
فهو من هذه الطبقة، وليس في "التاريخ الكبير"، ولا في "التهذيب". والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد أورد الحديث في "تخريج الكشاف" (٤/٢٢) من رواية البيهقي هذه وقال:

"وفي إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك، وكذلك حبة العُرني!"
كذا قال! فتأمل كم الفرق بين قوله هذا في حبة، وبين قوله عنه في بالتقريب "؟!"
٦١٧٥ - (مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِكُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ؛ حَفِظَ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرَى، وَلَا يَحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ) .
موضوع.

أخرجه البيهقي أيضاً (٢/٤٥٨/٢٣٩٦) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن اليمامي عن سالم الخياط عن الحسن والمختار عن أنس ... مرفوعاً.

وقال:

" وهذا أيضاً إسناده ضعيف ."

قلت: بل هو أسوأ من ذلك؛ فإن سالماً هذا - وهو: ابن عبد الله - وإن كان قد

وثقه بعضهم؛ فإنه - مع كون توثيقه في نفسه لين كقول بعضهم: "ما أرى به

بأساً" - قد ضعفه الجمهور، بل قال النسائي:

"ليس بثقة". وقال ابن معين:

"لا يسوى فلساً". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٤٢) :

١٣٠١٠١٧٦ 6176

"كان ممن يقلب الأخبار، وينفرد بالمعضلات عن الثقات".

وعبد الله بن عبد الرحمن اليمامي: لم أعرفه.

٦١٧٦ - (لا تقوم الساعة حتى يتنى أبو الخمسة أنهم أربعة، وأبو

الأربعة أنهم ثلاثة، وأبو الثلاثة أنهم اثنان، وأبو الاثنين أنهما واحد،

وأبو الواحد أن ليس له ولد) .

منكر.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٨٧) ، وأبو عمرو الداني في "الفتن"

(ق ١١/١ - ٢) من طريقين عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مكحول

عن حذيفة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الانقطاع، وبه أعله أبو نعيم فقال عقبه:

"غريب من حديث مكحول عن حذيفة، ومكحول لم يلق حذيفة؛ ففيه

إرسال".

والأخرى: ضعف ابن لهيعة - وهو: عبد الله -: صدوق فاضل، ولكنه أصيب

بسوء الحفظ؛ إلا فيما يرويه عنه أحد العبادلة - كما سبق بيانه في غير موضع -،

وليس هذا منه.

١٣٠١٠١٧٨ 6177

٦١٧٧ - (يُمَيِّزُ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ وَأَصْفِيَاءَهُ، حَتَّى تَطْهَرَ الْأَرْضُ مِنَ

الْمُنَافِقِينَ، [وَالْقَتَالِينَ، وَأَبْنَاءَ الْقَتَالِينَ، وَالْقَتَالِينَ، وَيَتَّبِعَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ نَحْسُونَ

امْرَأَةً، هَذِهِ تَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْتَرْنِي، يَا عَبْدَ اللَّهِ! آوِنِي]) .

موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٣٣٨) من طريق إسحاق بن

أبي يحيى الكعبي عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال: ... فذكره؛ دون الزيادة التي بين المعكوفتين، وقد أشار إليها بقوله:

"فذكر حديثاً فيه طول".

قلت: وقد ساقه بطوله أبو عمرو الداني في "الفتن" (ق ١٨٧ / ١ - ٢) ، ومنه

استدركت الزيادة، لكنني لم أقف فيه على أوله؛ فإن أوراقه مشوشة الترتيب

وبعضها مفقود. والله أعلم.

وأفته الكعبي هذا: قال الذهبي:

"هالك، يأتي بالمناكير عن الأثبات".

ثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها. وتقدم له حديث آخر برقم (٥٨١٨) .

لكن جملة الخمسين امرأة صحيحة، جاءت في عدة أحاديث منها:

حديث أنس في (الصحيحين) (كتاب العلم) ، وأحمد (٣/٩٨ و ١٢٠ و ١٧٦

و ٢٠٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢٧٣ و ٢٨٦ و ٢٨٩) ، وكذا الطيالسي (١٩٨٤) ، والداني (ق ٥٥/

٢) ، وصححه الترمذي (٢٢٠٦) ، وليس عندهم: "هذه تقول: ...".

ورواه الداني - أيضاً - من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجال ثلاثون امرأة، كلهم يقول: انكحني

انكحني". وإسناده ضعيف.

وفي حديث لأبي موسى الأشعري:

"... ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة؛ يلذّن به من قلة الرجال، وكثرة

النساء".

١٣٠١٠١٧٩ 6178

رواه الشيخان في آخر حديث له، وهو مخرج في "تخرّيج أحاديث المشكلة"

رقم (١٣٠) .

٦١٧٨ - (تكون هدة في شهر رمضان، توقظ النائم، وتُفزع اليقظان،

ثم تظهر عصابة في شوال، ثم تكون معمعة في ذي القعدة، ثم يُسلب

الحاج في ذي الحجة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون موت في

صفر، ثم تنازع القبائل في الربيع، ثم العجب كل العجب، بين

جمادى ورجب، ثم ناقة مُقْتَبَة خير من دَسْكَرَة، تُقَلُّ مائة ألف) .

موضوع.

أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (ق ١٦٠/١) ، ومن طريقه أبو

عبد الله الحاكم (٤/٥١٧ - ٥١٨) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/١٩٩) قال:

حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة ...

مرفوعاً. وقال الحاكم:

"حديث غريب المتن، ومسلمة ظن لا تقوم به الحجة". وقال الذهبي:

"قلت: ذا موضوع، ومسلمة ساقط متروك". وقال في ترجمة مسلمة من

"الميزان":

"هذا منكرو، ومسلمة لم يدرك قتادة".

قلت: وابن حماد نفسه ضعيف، واتهمه بعضهم، وقد روي هذا الحديث

بأسانيد أخرى، لكن النسخة المصورة التي عندي سيئة جداً لا يمكن قراءتها في

النصف الأول منها إلا بصعوبة.

وقد ساقها السيوطي في "الآلئ" (٢/٣٨٧ - ٣٨٨) ، وكلها معلولة، بعضها

مطول، وبعضها مختصر، وأطولها من حديث ابن مسعود، وقد سكت عنه - مع أنه لم يسق سنده للنظر فيه -! وعزاه في "كنز العمال" (١٤/٥٦٩/٣٩٦٢٧) لـ (نعيم، ك) ، وعزوه لـ (ك) أظنه وهماً لعله من الناسخ أو الطابع. والله أعلم.

وقد روي من طريقين آخرين عن أبي هريرة:

الأولى: عن علي بن الحسين الموصلي قال: حدثنا عنبة بن أبي صغيرة الهمداني عن الأوزاعي قال: حدثني عبد الواحد بن قيس قال: سمعت أبا هريرة قال: ... فذكره بنحوه، دون قوله: "ثم يكون موت في صفر"، وزاد: "وهو عند انقطاع ملك هؤلاء". قالوا: يا رسول الله! من هم؟ قال: "الذين يكونون في ذلك الزمان".

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٩٠ - ١٩١) ، وقال العقيلي:

"ليس لهذا الحديث أصل من حديث ثقة، ولا من وجه يثبت".

قلت: أورده في ترجمة عبد الواحد بن قيس هذا، وروى عن يحيى بن سعيد أنه قال فيه:

"كان شبه لا شيء".

قلت: هو مختلف فيه؛ فقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه آخرون، ولذا قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق له أوهام ومراسيل".

وأما الذهبي فقد جزم بضعفه؛ فإنه أورده في "المعني في الضعفاء"، واعتمد فيه على قول يحيى بن سعيد المتقدم، وقال في "الكاشف":

"منكر الحديث".

ومع ذلك كله فقد انتقد في "ميزانه" العقيلي؛ لأنه ساق في ترجمته هذا الحديث فقال:

"قلت: هذا كذب على الأوزاعي، فأساء العقيلي في كونه ساق هذا في ترجمة عبد الواحد، وهو بريء منه، وهو لم يلق أبا هريرة؛ إنما روايته عنه مرسله ...". ثم حكى الخلاف فيه.

وبه أعل ابن الجوزي الحديث، فقال:

"هذا، موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ...".

ثم ذكر قول يحيى في عبد الواحد، وقول العقيلي في الحديث، وأنه لا أصل له، ولم يبد له علة أخرى، وقد عرفت من كلام الذهبي المتقدم أنه منقطع بين عبد الواحد وأبي هريرة. وهو الذي جزم به غير واحد من المتقدمين، مع أنه قد صرح بسماعه منه في هذا الحديث - كما رأيت -! وفي ذلك دليل واضح على عدم اعتمادهم عليه في ذلك، وذلك يعود إما إلى عبد الواحد نفسه "لأنه لا يوثق بحفظه، وإما إلى وهم أحد رجال إسناده عليه - وهذا محتمل -، فإن الذين دون الأوزاعي لم أجدهما ترجمة.

والطريق الأخرى: عن نوح بن قيس قال: نا البخاري بن عبد الحميد عن

شهر بن حوشب عن أبي هريرة ... مرفوعاً؛ مختصراً بلفظ:
 "في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة
 يسلب الحاج".
 أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٣١/٥٠٨) وقال:
 "لم يروه عن شهر إلا البخري، تفرد به نوح بن قيس".
 قلت: هو ثقة من رجال مسلم، وإنما العلة ممن فوقه، فالبخري بن عبد الحميد:
 لم أجد له ترجمة، وقد خولف - كما يأتي -.
 وشهر: ضعيف لسوء حفظه.
 وبهما أعله الهيثمي، فقال في "الجمع" (٣١٠ / ٧):
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه شهر بن حوشب، وفيه ضعف. والبخري
 ابن عبد الحميد: لم أعرفه". وقال ابن الجوزي عقب الطريق الأولى:
 "وروى إسماعيل بن عياش عن ليث عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة
 موقوفاً ... " فذكره مختصراً نحوه، وقال:
 "وإسماعيل وليث وشهر: فثلاثهم ضعفاء مجروحون".
 وخالفهم سلمة بن أبي سلمة القرشي عن شهر بن حوشب قال: قال رسول
 الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره؛ نحو رواية البخري، وزاد:
 "وتكون ملحمة بـ (منى) ، يكثر فيها القتل، وتسيل فيها الدماء، حتى
 تسيل دماؤهم على الجمره، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام
 فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت؛ ضربنا عنقك. يوضى به ساكن السماء
 وساكن الأرض".
 أخرجه أبو عمرو الداني في "الفتن" (ق ٨٤/٢) من طريق علي بن معبد:
 حدثنا خالد بن سلام عن عنبة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة القرشي.

١٣٠١٠١٨٠ 6179

قلت: وسلمة هذا: لا بأس به - كما قال ابن أبي حاتم (١/٢/١/١٦٤) عن
 أبيه -.
 وخالد بن سلام: ذكره ابن أبي حاتم (١/٢/٣٣٦) برواية اثنين آخرين عنه،
 ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
 وأما عنبة القرشي: فيغلب على ظني أنه عنبة بن عبد الرحمن بن سعيد
 ابن العاص القرشي الأموي؛ فإنه من هذه الطبقة، واللائق به هذا الحديث
 المنكر، وهو متفق على ضعفه؛ بل قال أبو حاتم:
 "متروك الحديث، كان يضع الحديث".
 ونخالد بن سلام إسناد آخر بزيادة في المتن طويلة منكورة، لا بد لي من سياقه
 والكلام على إسناده في الحديث التالي:
 ٦١٧٩ - (يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتُ ، قَالُوا: فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسْطِهِ أَوْ
 فِي آخِرِهِ؟ قَالَ:

لَا؛ بَلْ فِي النَّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النَّصْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛
يَكُونُ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيُخْرَسُ سَبْعُونَ أَلْفًا
وَيَعْمَى سَبْعُونَ أَلْفًا، وَيَصُمُّ سَبْعُونَ أَلْفًا. قَالُوا: فَنِ السَّلَامُ مِنْ أُمَّتِكَ؟
قَالَ: مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ، وَتَعَوَّذَ بِالسُّجُودِ، وَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ.
ثُمَّ يَتَّبِعُهُ صَوْتُ آخَرٍ. وَالصَّوْتُ الْأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ، وَالثَّانِي
صَوْتُ الشَّيْطَانِ.

فَالصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَالْمَعْمَةُ فِي شَوَّالٍ، وَتَمِيزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي
الْقَعْدَةِ، وَيَغَارُ عَلَى الْحَجَّاجِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَفِي الْمَحْرَمِ، وَمَا الْمَحْرَمُ؟
أَوَّلُهُ بَلَاءٌ عَلَى أُمَّتِي، وَآخِرُهُ فَرَحٌ لِأُمَّتِي، الرَّاحِلَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
بِقَتْبِهَا يَنْجُو عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ لَهُ مِنْ دَسَكَةِ تَغْلٍ مِائَةِ أَلْفٍ) .
موضوع.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ" (١٨/٣٣٢/٨٥٣) ، وَمِنْ طَرِيقِهِ
ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي "الْمَوْضُوعَاتِ"، (٣/ ١٩١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الضَّحَّاكِ: ثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ فَيْرُوزِ الدِّيْلِيِّ ...
مَرْفُوعًا. وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ:

"هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصَحُّ، قَالَ الْعَقِيلِيُّ: عَبْدُ الْوَهَّابِ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ:
كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ؛ لَا يَحِلُّ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ. وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مَنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَأَمَّا
إِسْمَاعِيلُ: فَضَعِيفٌ. وَعَبْدَةُ لَمْ يَرْوِ فَيْرُوزًا، وَفَيْرُوزٌ لَمْ يَرْوِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ رَوَى
هَذَا الْحَدِيثَ غُلَامٌ خَلِيلٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِيَّاضِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
الْعَطَّارِ عَنْ أَبِي الْمَهَاجِرِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَكُلُّهُمْ ضَعُافٌ فِي الْغَايَةِ، وَغُلَامٌ خَلِيلٌ
كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ".

وَأَقُولُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ بَرِيءُ الذِّمَّةِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ،
وَصَحِيحُ الْحَدِيثِ فِي رَوَايَتِهِ عَنِ الشَّامِيِّينَ، وَهَذِهِ مِنْهَا؛ لِأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ
الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَإِنَّمَا الْعَهْدَةُ فِيهِ عَلَى ابْنِ الضَّحَّاكِ؛ فَقَدْ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ - كَمَا
قَالَ أَبُو دَاوُدَ -، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى مَا ذَكَرْتُ الْإِمَامَ الدَّارِقُطْنِيَّ فَقَالَ:
"لَهُ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ وَغَيْرِهِ مَقْلُوبَاتٌ وَبَوَاطِيلٌ". وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي
"الْمَجْمَعِ" (٣١٠ / ٧) :

"رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ".
قُلْتُ: لَكِنْ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ؛ فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى الدُّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَهَاجِرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ
أَبِي لُبَابَةَ عَنْ ابْنِ الدِّيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ.
أَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي "الْفَتَنِ" (ق ٨٣/٢ - ١ / ٨٤) .
قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ؛ خَالِدُ بْنُ سَلَامٍ مَجْهُولٌ، لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ
اِثْنَيْنِ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ -.

ويحيي الدهني: لم أعرفه بهذه النسبة، وأخشى أن تكون خطأ من الناسخ؛ ولا أستبعد أن يكون يحيي هو ابن سعيد العطار المتقدم في كلام ابن الجوزي؛ لأنه هنا من روايته عن أبي المهاجر كما هناك. فإن كان كذلك؛ فالسند ضعيف جداً، لأن يحيي بن سعيد هذا قد ضعفه الجمهور؛ بل قال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٢٣): "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، والمعضلات عن الثقات". ثم قال علي بن معبد: حدثنا خالد بن سلام عن يحيي الدهني عن حجاج عن الأحوص عن كثير بن مرة عن كعب قال: تكون في رمضان ... الحديث نحوه. أخرجه الداني أيضاً (ق ٩/٢). قلت: إسناد مقطوع موقوف على كعب، وخالد ويحيي عرفت حالهما، وحجاج يحتمل أنه ابن أرطاة، وهو مدلس، والأحوص كثير، ولم يتبين لي أيهم هو.

١٣٠١٠١٨١ 6180

٦١٨٠ - (يَا أَكْثَمُ! اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ؛ يَحْسُنْ خُلُقُكَ، وَتَكْرُمُ عَلَى رُفَقَائِكَ).

يَا أَكْثَمُ! خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلِيلَةٍ. باطل.

أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٧)، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٢٩٦)، وابن الجوزي في "العلل المنتهية" (٢/٩٠ / ٩٥١)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٢٣٦/٢٢٤/٤ و ١٢٣٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/٢٠٠ - المدينة) من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني: ثنا أبو سلمة العاملي (زاد القضاعي وابن الجوزي وابن عساكر في رواية: وأبو بشر) عن الزهري عن أنس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لأَكْثَمُ بن الجون الخزاعي: ... فذكره، وقال ابن أبي حاتم: "قال أبي: أبو سلمة العاملي متروك الحديث، كان يكذب، والحديث باطل". وأقره الحافظ العسقلاني في "الإصابة". وقال ابن الجوزي: "أبو سلمة هو: الحكم بن عبد الله بن خطاف، وأبو بشر هو: الوليد بن محمد الموقري، وكلاهما ليس بشيء، قال الدارقطني: كان الحكم يضع الحديث، وقال يحيي: الموقري كذاب". وقال ابن عساكر: "وأبو بشر هذا هو عندي: الوليد بن محمد الموقري البلقاوي، وخالفه الخبائري".

ثم ساق إسناده إلى عبد الله بن عبد الجبار الخبائري: نا الحكم بن عبد الله بن خطاف: نا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يَا أَكْثَمُ! اغْزُ مَعَ قَوْمِكَ ... الحديث، وزاد:

أواخر الطلائع أربعون ...". وقال ابن عساكر:
 "كذا قال: اغز مع قومك" ... والمحفوظ: "مع غير قومك" - كما تقدم -".
 قلت: وآفة هذا الحكم بن عبد الله بن خطاف - وهو: أبو سلمة -، وقد عرفت
 أنه كان يضع.
 وأما الخبائري: فهو صلوق - كما في "التقريب" -.
 وروى الحديث عن أكرم نفسه من طريق حيي بن مخمر الوصابي قال:
 سمعت أبا عبد الله من أهل دمشق عنه مرفوعاً، وفيه زيادة الطلائع، وزيادة أخرى
 في آخره بلفظ:
 "لا توافق المائتين".
 أخرجه البيهقي (٩/١٥٧)، وابن عساكر في "التاريخ" (١٩/١٢٧) في ترجمة
 أبي عبد الله هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ويظهر لي أنه الذي في "الميزان"
 و"اللسان":
 "أبو عبد الله الشامي عن تميم الداري، وعنه ضرار بن عمرو الملقبي، لا يعرف".
 قلت: ومثله حيي بن مخمر الوصابي؛ فإني لم أجده له ترجمة، إلا قول ابن
 ماكولا في "الإكمال" (٢/٥٨٢):
 "شامي روى عن أبي عبد الله الدمشقي عن أكرم بن الجون، روى حديثه أبو
 يعلى الموصلي عن الوليد بن شجاع عن سعيد الزبيدي عنه".
 وضبط: (حيي) ... بضم الحاء المهملة - ويجوز كسرهما - وياءين، الآخرة منهما مشددة.

١٣٠١٠١٨٢ 6181

ونقله ابن عساكر عنه في آخر ترجمة أبي عبد الله هذا، وسقط منه قوله:
 "عن سعيد الزبيدي عنه"، فلتستدرك من "الإكمال".
 ولم يفرد بترجمة في حرف الحاء، مع أنه على شرط.
 وقوله في أول الحديث: "اغز مع غير قومك" مخالف لحديث:
 كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه.
 وهو حسن مخرج في "الصحيحة" (٣١١٦)؛ فهو مما يؤكد بطلان الحديث.
 ٦١٨١ - (لَتَخْرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلَّا
 دِمَشْقُ وَعَمَّانُ).
 ضعيف مقطوع.
 أخرجه أبو داود (٥/٣٢/٤٦٣٨) من طريق سعيد بن
 عبد العزيز عن مكحول قال: ... فذكره.
 قلت: وهذا مع كونه مقطوعاً موقوفاً على مكحول، فإنه من رواية سعيد بن
 عبد العزيز، وهو مع إمامته وفضله وثقته كان قد اختلط قبل موته. وقد خالف
 روايته هذه ما أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/٦٠٣) من طريق أبي
 الحسن - رجل من أهل الرقة - عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة قال:

"يا أهل الشام لتخرجنكم الروم منها كفراً كفراً، حتى تلحقوا بسنك من الأرض ... " إلخ.
ورجاله ثقات؛ غير أبي الحسن الرقي هذا، فلم أعرفه. لكن يشهد له ما أخرجه ابن عساکر أيضاً من طريق حاتم بن حريث يردده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال:

١٣٠١٠٨٣ 6182

"لتخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً ...".
ورجاله ثقات؛ غير أحمد بن عباد، فلم أعرفه. ورواه بإسناده عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء أنه قال: ... فذكره.
وحديث الترجمة عزاه في "كنز العمال" (١٤/١٦٤/٣٨٢٤٤) لابن عساکر فقط! وقد توهم بعضهم أنه حديث مرفوع عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسأل عن صحته! وكلام ابن الأثير يوهم ذلك؛ فإنه قال في مادة (مخر):
"ومنه الحديث: "تخرجن الروم الشام أربعين صباحاً" ... أراد: أنها تدخل الشام وتخوضه، وتجوس خلاله، وتتمكن منه؛ فشبهه بخر السفينة البحر".
فتبين من هذا التخرج أنه ليس بحديث، وأنه أثر ضعيف. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦١٨٢ - (مَنْ فَرَّ مِنْ اثْنَيْنِ؛ فَقَدْ فَرَّ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ؛ فَلَمْ يَفِرَّ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٩٣/١١١٥١) عن معمر بن سهل: ثنا عامر بن مدرك: ثنا الحسن بن صالح عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات كلهم؛ غير عامر بن مدرك، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال (٥٠١ / ٨):
"ربما أخطأ".

قلت: وهذا الحديث مما أخطأ فيه؛ فرفعه مخالفاً في ذلك الثقات الذين أوقفوه:

أولاً: قال ابن أبي شيبه (١٢/٥٣٧): حدثنا وكيع قال: ثنا حسن بن صالح عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن ابن عباس قال: ... فذكره موقوفاً عليه. وزاد: "يعني: من الزحف".
وسنده صحيح على شرط مسلم.

ثانياً: قال سعيد بن منصور في "سننه" (٣/٢/٢٢٤/٢٥٣٨): نا سفيان وإسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح عن عطاء ... به.
وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٤٠ / ١)، والبيهقي في "السنن" (٩/٧٦) من طريقين آخرين عن سفيان بن عيينة وحده.
وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

إذا عرفت هذا، فقول الهيثمي في حديث الترجمة (٥/٣٢٨) :
(رواه الطبراني ورجاله ثقات " !

فهو مردود من ناحيتين:

الأولى: أن عامر بن مدرك لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك فقد ذكر:
أنه ربما أخطأ.

والأخرى: مخالفته للثقات الذين أوقفوه، ومخالفته لوكيع بخاصة في إسناده؛

فإنه جعل: (شيخ الحسن بن صالح) - وهو: ابن حي - (ابن أبي ذئب عن عطاء) .
وذاك جعله: (ابن أبي نجيح) عن مجاهد!!

وأما معمر بن سهل: فقال ابن حبان (٩/١٩٦) :
"شيخ متقن يغرب".

١٣٠١٠١٨٤ 6183

٦١٨٣ - (الحواميم سبع، وأبواب جهنم سبع، تجيء كل (حم)

منها تقف على باب من هذه الأبواب، فتقول: اللهم! لا تدخل من
هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرؤني) .
ضعيف.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٨٥/٢٤٧٩) من طريق معمر
عن الخليل بن مرة:

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا ينام حتى يقرأ: {تبارك} و: {حم السجدة} ،
وقال: ... فذكره. وقال:
"إسناد منقطع".

قلت: ويعني: معضل؛ فإن الخليل هذا تابع تابعي مات سنة (١٦٠) ، ومع
ذلك فهو ضعيف - كما في "التقريب" -؛ بل قال فيه البخاري:
"منكر الحديث".

وجملة: "كان لا ينام حتى ... " قد صحت من حديث جابر رضي الله عنه
لكن بلفظ:

"(الم) السجدة".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٥٨٥) وغيره.

١٣٠١٠١٨٥ 6184

٦١٨٤ - (خيركم خيركم لنسائه وبناته) .

موضوع بذكر (البنات) .

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٦) ، والبيهقي

في "الشعب" (٦/٤١٥/٨٧٢٠) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير:

حدثني أبي عن الليث بن سعد عن زيد بن أسلم عن يزيد بن عياض بن جعدبة:

١٣٠١٠١٨٦ 6185

أنه سمع ابن السباق يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ...

فذكره. وقال ابن عدي:

"زيد بن أسلم روى عن جماعة من الصحابة، وقد روى عن يزيد هذا الحديث، إن كان محفوظاً فهو من رواية الكبار عن الصغار، وليزيد غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ".

وروى عن جمع من الأئمة تضعيفه، وعن البخاري أنه قال: "منكر الحديث".

وعن مالك أنه سئل عن ابن سمعان؟ فقال:

"كذاب". قيل: فيزيد بن عياض؟ قال:

"أكذب وأكذب".

قلت: وعبيد الله بن سعيد بن عفير: قال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٦٧):

"يروى عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات". باطلة، وهو مخرج في "الصحيحة"، (٢٨٤ و ٢٨٥).

٦١٨٥ - (الدجال تلده أمه وهي منبودة في قبرها، فإذا ولدته

حملت النساء بالخطأين).

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١١/٥٢٥٤ - بترقيمي)،

وابن عدي في "الكامل"، (١٦١ / ٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الله

ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكر الدجال عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال:

"تلده أمه ... الحديث، وقالوا - واللفظ للطبراني -:

"لم يروه عن ابن طاوس إلا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي".

قلت: وفي ترجمته ساقه ابن عدي، وقال:

"منكر الحديث".

ثم ساق له عدة أحاديث منكرة منها هذا - كما قال الذهبي في "الميزان" -.

وفي "التهذيب":

"قال البخاري: مجهول. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا

يحتج به". وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٢):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال

البخاري: مجهول".

وأقره الشيخ التويعري في "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشرار

الساعة" (٢/٩٦)، ولكنه قال - وأفاد جزاه الله خيراً -:

"قلت: وظاهر هذا الحديث أن الدجال لا يولد إلا في آخر الزمان لقوله: "إذا

ولدته؛ حملت النساء بالخطأين"، وهذا مخالف لما تقدم في حديثي عمران في

حصين ومعتل بن يسار رضي الله عنهما: أن الدجال قد أكل الطعام ومشى في

الأسواق، ومخالف أيضاً لما تقدم من حديث فاطمة بنت قيس وجابر رضي الله

عنهم في خبر الجساسة والدجال؛ فإن فيه أن الدجال كان موجوداً في زمن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنه كان موثقاً بالحديد في بعض جزائر البحر، والعمدة على ما تقدم لا

على هذا الحديث الضعيف. والله أعلم.

١٣٠١٠١٨٧ 6186

٦١٨٦ - (رحم الله المتخللين والمتخللات) . منكر.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٠٥٤/١٢٦/٥ و ٦٠٥٥) من طريق قدامة بن محمد: حدثني إسماعيل بن شيبه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال: "تفرد به قدامة بن محمد، عن إسماعيل بن إبراهيم بن شيبه الطائفي (الأصل: الطالع!) ، وكلاهما فيه نظر".

قلت: أما قدامة بن محمد: فمختلف فيه، وقال الحافظ: "صدوق يخطئ".

وأما إسماعيل بن شيبه - ويقال: إسماعيل بن إبراهيم بن شيبه -: فهو علة الحديث عندي؛ قال العقيلي (١/٨٣) ، وابن عدي (١/٣١٣) : "أحاديثه مناكير، ليس منها شيء محفوظ". وفي "الميزان": "قال النسائي: منكر الحديث، روى عنه قدامة بن محمد. كذا في "الضعفاء" للنسائي. قلت: يجهل". وقال في مكان آخر: "واه".

٦١٨٧ - (كان إذا دخل بيته يقول: السلام علينا من ربنا؛ التحيات الطيبات المباركات لله، سلام عليكم) . موضوع.

أخرجه البيهقي في لاشعب الإيمان" (٦/٤٤٥/٨٨٣٤) من طريق يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ... ، وقال: "لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض، وليس بالقوي!" كذا قال: وهو أسوأ مما قال بكثير - وإن أقره السيوطي في "الدرأ" (٥/٥٩) -؛ فقد كذبه جمع، وقال الحافظ في "التقريب": "كذبه مالك وغيره".

ثم روى هو (٦/٤٤٦) ، وابن أبي شيبه (٨/٦٤٩) عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد، فقل "بسم الله، والحمد لله، السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباده الصالحين".

وإسناده إليه صحيح؛ فهو مقطوع. وفي معناه آثار أخرى عن الحكم وإبراهيم وعطاء وعكرمة، وليس فيها: (والحمد لله) .

وروى البخاري في "الأدب المفردة" (١٠٥٥) بسند حسن عن ابن عمر قال: إذا دخل البيت غير المسكون، فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

ورواه ابن أبي شيبه أيضاً (٨/٦٤٨/٥٨٨٦) وحسن إسناده الحافظ في "الفتح" (١١/٢٠) .

قلت: ففي هذه الآثار مشروعية السلام ممن دخل بيتاً ليس فيه أحد؛ وهو من إفساء السلام بالمأمور به في بعض الأحاديث الصحيحة، ولظاهر قوله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ} ، وقد استدلل الحافظ بها وبأثر ابن عمر على ما ذكرت، فقال عقبهما: "فيستحب إذا لم يكن أحد في البيت؛ أن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين".

١٣٠١٠١٨٨ 6188

وأما قول: (بسم الله) - عند دخول البيت - ... فثبت من حديث جابر مرفوعاً "إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه؛ قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء ... " الحديث.

أخرجه مسلم (٦/١٠٨) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (١٠٩٦) وغيرهما، وقد صرح ابن جريج بالتحديث عن أبي الزبير، وهذا كذلك عن جابر في رواية لمسلم، وكذا الأول عند النسائي في "عمل اليوم والليلة" رقم (١١٨) .

٦١٨٨ - (خيرة الله من الشهور شهر رجب، وهو شهر الله، من عظم شهر الله رجب؛ عظم أمر الله، ومن عظم أمر الله؛ أدخله جنات النعيم، وأوجب له رضوانه الأكبر.

وشعبان شهري، فن عظم شعبان؛ فقد عظم أمري، ومن عظم أمري؛ كنت له فرطاً وذخراً يوم القيامة.

وشهر رمضان شهر أمي، فن عظم شهر رمضان وعظم حرمة، ولم ينتهكه، وصام نهاره، وقام ليله، وحفظ جوارحه؛ خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطلبه الله به) .

موضوع.

أخرجه البيهقي (٣/٣٧٤/٣٨١٣) من طريق نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره، وقال:

"هذا إسناد منكر بمرة، وقد روي عن أنس غير هذا، تركته؛ فقلبي نافر عن

١٣٠١٠١٨٩ 6189

رواية المناكير التي أتوهمها، لا؛ بل أعلمها موضوعة".

وبهذا الإسناد أخرجه البيهقي أيضاً في "فضائل الأوقات" (٩٤ / ١٠) ، وقال:

"هذا منكر بمرة".

وتعقبه الحافظ في "تبين العجب" (ص ٣٧ - طبع المكتبة الحديثية) :

"قلت: بل هو موضوع ظاهر الوضع؛ بل هو من وضع نوح الجامع".

قلت: كلام البيهقي في "الشعب" لا ينافي حكم الحافظ بالوضع؛ بل هو ظاهر فيه. والله أعلم.

ثم إن في الإسناد ثلاثة ضعفاء: يزيد الرقاشي، وزيد العمي، ونوح بن أبي مریم، وهذا أشدهم ضعفاً؛ فإنه كذاب وضاع مشهور بذلك - كما تقدم مراراً -، وتقدمت له أحاديث.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية البيهقي في "الشعب"، وقال:

"وقال: إسناده منكر!"

وكان عليه أن يذكر كلامه بتمامه؛ فإنه أدل على حال إسناده. وعزاه إلى البيهقي في "الدر" (٣/٢٢٦) ولم يقل في "الشعب"، وقال:

"وقال: إنه منكر بمرة".

وهذا أقرب إلى الصواب مما ذكر في "الجامع". والله أعلم.

٦١٨٩ - (القرآن هو النور المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم).
ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٣٢٦/١٩٣٧) من طريق

١٣٠١٠٩٠ 6190

إبراهيم بن مرزوق: ثنا وهب بن جرير: ثنا أبي قال: سمعت قيس بن سعد

يحدث عن رجل عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ قَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مرسل، رجاله ثقات؛ غير إبراهيم بن مرزوق - وهو:

ابن دينار الأموي البصري -: قال الدارقطني

"ثقة، إلا أنه كان يخطئ، فيقال له؛ فلا يرجع".

ووثقه آخرون، واعتمد الحافظ قول الدارقطني هذا؛ فقال في "التقريب":

"ثقة، عمي قبل موته، وكان يخطئ ولا يرجع".

قلت: ولعل من أخطائه قوله في هذا الإسناد: (عن رجل)، وقوله: (في

حديث ذكره) ... فإنه يبدو لي أنه يعني بالرجل: الحارث الأعور؛ فإنه من طبقته،

ويعني بالحديث: حديث الحارث عن علي مرفوعاً بلفظ:

"إنها ستكون فتنة". قال: قلت: فما الخرج؟ قال:

"كتاب الله، فيه نبأ من قبلكم ..."، وفيه: "هو جبل الله المتين، وهو الذكر

الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيع به الأهواء ... " الحديث بطوله.

أخرجه البيهقي وغيره كالترمذي وضعفه كما تقدم بيانه برقم (١٧٧٦).

قلت: فإذا ثبت أن الرجل الذي لم يسم هو الحارث الأعور؛ فيكون السند

مرسلاً وضعيفاً؛ لضعف الحارث الأعور، وهو من طبقة الرجل، وسيأتي تخريبه

مفصلاً برقم (٦٣٩٣).

٦١٩٠ - (مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارْسِيَّةِ زَادَتْ فِي خُبْثِهِ، وَنَقَصَتْ مِنْ مُرْوَعِهِ).

موضوع.

أخرجه الحاكم (٤/٨٨)، وابن عدي في "الكامل" (٤/١٠٩)،

ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٧١ / ٣) من طرق عن أبي فروة يزيد بن

محمد بن يزيد بن سنان: حدثنا أبي: حدثنا طلحة بن زيد الرقي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال ابن عدي:

"حديث باطل بهذا الإسناد". ذكره في ترجمة طلحة هذا، وروى عن البخاري أنه قال فيه:

"منكر الحديث". ثم ساق له أحاديث أخرى وأبطلها، وقال الذهبي في "الميزان":

"إنها موضوعة". وذكر عن ابن المديني أنه قال:

"كان طلحة بن زيد يضع الحديث".

وأما الحاكم فسكت عنه؛ فتعقبه الذهبي في "تليخيصه" بقوله: "قلت: ليس بصحيح، وإسناده وإه بمره".

وتعقبه العراقي أيضاً فقال في "محنة القرب" (ق ٥٦/٢):

"وقد تساهل الحاكم في إيراد هذا الحديث وما يشبهه في كتاب "المستدرک

على الصحيحين"؛ فإنه حديث ضعيف جداً، وقال ابن عدي: حديث باطل،

وطلحة بن زيد، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال ابن

حبان: منكر الحديث جداً، لا يحل الاحتجاج به". ولما قال ابن الجوزي في هذا الحديث:

"موضوع"؛ تعقبه السيوطي في "الآلي" (٢/ ٢٨١)، وابن عراق في "تنزيه

الشريعة" (٢/ ٢٩١) بأن له شاهداً من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية؛ فلا يتكلم بالفارسية؛ فإنه يورث النفاق".

قلت: وهذا شاهد قاصر - كما ترى -، يختلف عن حديث الترجمة لفظاً

ومعنى، هذا لو صح، فكيف وهو موضوع أيضاً؟! وقد تقدم تخريجه، وبيان علته في المجلد الثاني برقم (٥٢٣).

ثم إن في إسناد الحديث عللاً أخرى:

١ - الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وأنس؛ فإنه لم يسمع منه.

٢ - محمد بن يزيد بن سنان: ليس بالقوي - كما في "التقريب" -.

وأما ابنه - أبو فروة يزيد بن محمد -؛ فأورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٢٨٨) بروايته عن جمع، ثم قال:

"كتب إلى أبي، وإلي". ولم يزد! وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٢٧٦) وقال:

"حدثنا عنه أبو عروبة، مات ب (الرها) سنة تسع وستين ومائتين".

قلت: أبو عروبة - اسمه: الحسين بن أبي معشر - وهو أحد الطرق المشار إليها

عنه في هذا الحديث، فهو صدوق إن شاء الله تعالى.

(تبيه): قوله: "خبثه" هكذا وقع في "المستدرک" وفي مخطوطة "الكامل"

نسخة الظاهرية (ق ٢٠٥ / ١)، ووقع في المطبوعة منه وفي غيره: "خبه" بالخاء

المعجمة والباء الموحدة. ولعل الصواب الأول. والله أعلم.

وأما حديث: "من تكلم بالعربية؛ فهو عربي"؛ فضعيف جداً، وقد مضى تخريجه برقم (٩٢٦) .

١٣٠١٠١٩١ 6191

٦١٩١ - (هؤلاء الخلفاء من بعدي. يعني: الخلفاء الثلاثة) . منكر.

روي من حديث أبي بكرة، وسفينه، وقطبة بن مالك، وعائشة، وأبي هريرة.

١ - أما حديث أبي بكرة: فيرويه علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه قال:

جاء رجل إلى رسول صلى الله عليه وسلم فقال له: إلى من أؤدي صدقة مالي؟ قال: "إلي". قال: فإن لم أجده؟ قال: "إلي أبي بكر". قال فإن لم أجده؟ قال: "إلي عمر". قال: فإن لم أجده؟ قال: "إلي عثمان". ثم ولى منصرفاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٢٢٦ - ٢٢٧) في ترجمة محمد بن

عبدوس بن مالك الثقفي المتوفى بعد الثلاثمائة، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج البزار "كشف" (١٥٦٩) الحديث عن خراش بن أمية الخزاعي نحوه.

وابن جدعان: ضعيف له مناكير، وهذا منها؛ وذلك لسببين:

الأول: أنه صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف، أخرجه الشيخان وغيرهما عن

عمر، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢٦٠٥) .

والآخر: أنه مخالف لحديث أنس بن مالك قال:

بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: سل لنا رسول الله إلى من

ندفع صدقاتنا بعدك؟ ... الحديث إلى قوله: "إلى عثمان". ثم قال:

فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله: فإن حدث بعثمان حدث؛ فإلى

من؟ فأتيته، فسألته؟ فقال:

"إن حدث بعثمان حدث؛ فنبأ لكم الدهر تباً".

أخرجه الحاكم (٣/٧٧) من طريق نصر بن منصور المروزي: ثنا بشر بن

الحارث: ثنا علي بن مسهر: ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: ...

فذكره، وقال:

"صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي.

قلت: ورجاله ثقات، غير نصر بن منصور المروزي، ترجمه الخطيب (١٣/٢٨٦)

- (٢٨٧) برواية أربعة من الثقات وغيرهم، وكناه بأبي الفتح، ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً؛ فهو مقبول الحديث إن شاء الله تعالى، وبخاصة أنه صح له الحاكم

والذهبي. فهو شاهد قوي على نكارة حديث الترجمة، لأن القصة فيهما واحدة،

ولم يذكر فيه تلك الجملة المنكرة.

ونحوه حديث سهل بن أبي حثمة قال:

بايع النبي صلى الله عليه وسلم أعرابياً، فقال له علي: إن مات النبي صلى الله عليه وسلم، فمن تأخذ

حقك؟ قال: ما أدري، قال: فارجع فسله، فارجع فسأله؟ فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أبي بكر" ... الحديث، وفيه أنه سأله: إن مات أبو بكر؟ فأحاله على عمر، ثم على عثمان، فلما سأله إذا مات عثمان؟ فقال له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وإذا مات عثمان؛ فإن استطعت أن تموت؛ فمت".

أخرجه الإسماعيلي في (معجمه " (ق ١٠٥/٢ - ١٠٦/١) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/١٦٥ - ١٦٦) ، وعنه ابن عساكر (ص ١٦٦ - ١٦٧ ترجمة عثمان - ط) ، وابن عدي في "الكامل" (٣/٣٢٨) ، وابن حبان في "المجروحين" (١/٣٤٥) من طرق عن سلم بن ميمون الخواص: حدثنا سليمان بن أبي حيان: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عه. وقال العقيلي: "سلم بن ميمون حدث بمناكير لا يتابع عليها، وفي هذا المتن رواية من غير هذا الوجه بنحو هذا اللفظ، في بعضها لين، وبعضها صالح الإسناد". قلت: ومن فوق سلم ثقات، وهو ضعيف من قبل حفظه: قال ابن حبان: "غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه؛ فلا يحتج به". وله شاهد من حديث أبي هريرة نحوه مختصراً، يرويه موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عنه. أخرجه الإسماعيلي أيضاً (ق ١/٤٥ - ٢) .

وموسى بن عبيدة - هو: الربذي، وهو - ضعيف، ولا أستبعد أن يكون هو البعض اللين الذي أشار إليه العقيلي في قوله السابق. وأما قوله: "وبعضها صالح الإسناد" فيغلب على ظني أنه يعني حديث أنس المتقدم من رواية الحاكم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وحديث سهل هذا أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٣٣/٢/٧٠٦١) مختصراً جداً بلفظ:

"إذا أنا مت وأبو بكر وعمر؛ فإن استطعت أن تموت؛ فمت". وقال الطبراني: "لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به مسلم (!) الخواص". قال الهيثمي في "المجمع" (٩/٥٤) :

"وهو ضعيف لغفلته". ولحديث سهل هذا شاهد من حديث عصمة بن مالك الخطمي، لكن سنده ضعيف جداً، وقد سبق تخريجه برقم (٣٩٨٤) .

٢ - وأما حديث سفينة: فيرويه حشر بن نباتة عن سعيد بن جهمان عنه قال: لما بنى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد؛ وضع حجراً، ثم قال:

"ليضع أبو بكر حجره إلى جنب جري، ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر"، ثم قال: "ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر"، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكر حديث الترجمة.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٦ و ٢/٤٤٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (١/٢٠٥/٣٣١) ، وابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٧٣) ، والبيهقي في

"الدلائل" (٢/٥٢٣) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٥٠) .

أورده ابن حبان في ترجمة حشرج، وقال:

"كان قليل الحديث، منكر الرواية فيما يرويه، لا يجوز الاحتجاج بخبره".

وقال البخاري في "الضعفاء الصغیر"، (٢٥٨/٩٩) :

"حشرج بن نباتة سمع سعيد بن جهمان عن سفينة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي

بكر وعمر وعثمان: "هؤلاء الخلفاء بعدي"، وهذا لم يتابع عليه (يعني: فهو منكر) ؛

لأن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (١) ، قالوا: لم يستخلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (١) .

وأقره ابن عدي وكذا الذهبي، مع أنهما ذكرا الخلاف في حشرج وأن بعضهم

وثقه؛ ولذا قال الحافظ في "التقريب":

(١) أثر عمر متفق عليه - كما تقدم -، وأثر علي جاء من طرق خرجتها في "الظلال"

(٢/٥٥١) .

"صدوق يهم". وقال ابن الجوزي:

"هذا حديث لا يصح ...". ثم ذكر قول البخاري وابن حبان المذكورين.

٣ - وأما حديث قطبة بن مالك: فيرويه محمد بن الفضل بن عطية عن زياد ابن علاقة عنه ... مثل حديث سفينة.

أخرجه ابن حبان أيضاً (٢/٢٧٨ - ٢٧٩) ، وابن عدي والبيهقي وابن الجوزي

من طريق الأول، وهذا أورده في ترجمة ابن الفضل هذا وقال:

"يروي الموضوعات عن الأثبات؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل

الاعتبار، كان ابن أبي شيبة شديد الحمل عليه". وبه أعله ابن الجوزي أيضاً.

٤ - وأما حديث عائشة: فيرويه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثني

عمي: ثنا يحيى بن أيوب: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عنها ... مثله.

أخرجه الحاكم (٣/٩٦ - ٩٧) وقال:

"صحيح على شرط الشيخين، وإنما اشتهر بإسناد واه من رواية محمد بن

الفضل بن عطية؛ فلذلك هجر". وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: أحمد منكر الحديث، وهو ممن نقم على مسلم إخرجه في "الصحيح"،

ويحيى - وإن كان ثقة؛ فقد -: ضَعَّف، ثم لو صح هذا؛ لكان نصاً في خلافة

الثلاثة، ولا يصح بوجه؛ فإن عائشة لم تكن يومئذٍ (يعني: يوم بناء المسجد) وهي

محبوبة صغيرة؛ فقولها هذا يدل على بطلان الحديث، وابن عطية متروك".

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده"، (٨/٢٩٥/٤٨٨٤) من طريق هشيم عن العوام

عن حديثه عن عائشة ... به.

قلت: وهذا سند ظاهر الضعف؛ لجهالة شيخ العوام - وهو: ابن حوشب -،

وهشيم - هو: ابن بشير الواسطي، وهو - مدلس، وقد عنعنه.

٥ - وأما حديث أبي هريرة: فيرويه بقية عن يحيى بن خالد عن روح بن

القاسم عن ليث عن مجاهد عنه مرفوعاً بلفظ:

لا من دخل علي جري؟ ليضع عمر جراً إلى بخما جراً بي بكر ... "

الحديث، وفي آخره جملة الترجمة.

أخرجه ابن عدي (٢٤٨/٧) وقال:
 "حديث منكر، لا أعلم رواه عن يحيى غير بقية، وهو من مجهولي شيوخ
 بقية".
 قلت: كذا وقع فيه "جري"، ولعلها جرتي! ، ومع ذلك فإني أظن أن فيه
 سقطاً، يدل عليه الروايات المتقدمة. والله أعلم.
 وجملة القول؛ أن هذه الطرق لحديث الترجمة ضعيفة، وكان يكون من
 الممكن أن يقال: إن بعضها يقوي بعضاً... لولا أنه مخالف لما صح عنه صلى الله عليه وسلم: أنه
 لم يستخلف - كما تقدم -.
 ويمكن أن يكون للحديث أصل بلفظ آخر، ثم تصرف فيه الضعفاء سهواً أو
 قصداً. فمثلاً قد صح أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت:
 "أرأيت إن لم أجداك؟ فقال صلى الله عليه وسلم لها.
 "إن لم تجديني؛ فأتي أبا بكر".
 رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الصحيحة"، (٣١١٧) .

١٣٠١٠١٩٢ 6192

٦١٩٢ - (لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض؛ كان أول ما أكل من
 ثمارها النبق) .
 منكر.
 أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٦٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي
 في "العلل" (٢/١٦٦ - ١٦٧) عن بكر بن بكار: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح
 عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال ابن الجوزي:
 "لا يصح، قال يحيى بن معين: بكر بن بكار ليس بشيء".
 قلت: وقد وثقه بعضهم، لكن له نسخة فيها مناكير، قال الحافظ في "اللسان":
 ضَعِفَ بسببها، وقد سمعناها بعلو".

قلت: ومما يدل على ضعفه أنه قال مرة: عن حماد بن سلمة عن علي بن
 زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: ... فذكره موقوفاً عليه؛ لم يرفعه
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
 أخرجه ابن عدي في "الكامل"، (٢/٣٢) ، وقال عقبه:
 "وهذا الحديث - وإن كان موقوفاً على ابن عباس؛ فإنه - منكر، لا أعلم يرويه
 عن حماد غير بكر بن بكار، وله أحاديث حسان غرائب صالحة، وهو ممن يكتب
 حديثه، وليس حديثه بالمتكر جداً".

١٣٠١٠١٩٣ 6193

٦١٩٣ - (لما أخرج الله آدم من الجنة؛ زوده من ثمار الجنة، وعلبه
 صنعة كل شيء؛ فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تغير،

وتلك لا تغير) .

ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣/١٠٢/٢٣٤٤) :

حدثنا عقبة بن مكرم العمي: ثنا ربيعي ابن عليّة: ثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى رفعه قال: ... فذكره. وقال:

"لا نعلمه رفعه إلا ربيعي، حدثنا محمد بن المثني: ثنا ابن أبي عدي عن

عوف عن قسامة عن أبي موسى ... بنحوه؛ ولم يرفعه."

قلت: وهذا إسناد موقوف صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير قسامة ابن زهير، وهو ثقة.

والإسناد الذي قبله صحيح أيضاً؛ فإن عقبة بن مكرم ثقة من شيوخ مسلم.

وربيعي ابن عليّة ثقة أيضاً، وهو أخو إسماعيل ابن عليّة، وأبوهما إبراهيم، وعليّة

أمهما، وهو من شيوخ أحمد، قال في "العلل" (٤٥٨٣/٢٩٢/٢) :

لأحدثنا ربيعي ابن عليّة - أخو إسماعيل ابن عليّة بن إبراهيم -، وكان عابداً. وفي "التهذيب":

"قال عبد الله بن أحمد: عن أبيه؛ كان يفضل على أخيه. قال يحيى: وهو

ثقة مأمون."

وإذا كان كذلك، فرفعه للحديث زيادة يجب قبولها. على أنه قد توبع؛ فقال

الرويان في "مسنده" (٢/٣/١) : ثنا العباس بن محمد: نا أبو موسى الهريري: نا

العباس بن الفضل الأنصاري: نا عوف ... به؛ دون قوله: "وعلمه صنعة كل شيء".

لكن العباس بن الفضل هذا - قال في "التقريب" - :

"متروك، واهمه أبو زرعة، وقال ابن حبان، حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين."

قلت: وهذا من حديثه عن البصريين؛ فإن شيخه عوف - هو: ابن أبي جميلة

البصري - المعروف بـ: (الأعرابي) . والله أعلم.

والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٩٧ - ١٩٨) :

"رواه البزار والطبراني، ورجاله ثقات."

ومن روايتهما أورده السيوطي في "الجامع الكبير"؛ لكن بلفظ:

لما أهبط الله ...، والباقي مثله؛ فلعله لفظ الطبراني، ولم يطبع بعد مسند

أبي موسى منه، حتى نتحقق. والله أعلم.

ثم ترجح لدي الوقف؛ فقد رواه كذلك هُوَذَة بن خليفة: ثنا عوف ... به موقوفاً.

أخرجه الحاكم (٢/٥٤٣) وقال:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: وهُوَذَة هذا، صدوق - كما قال الذهبي في "الكاشف"، والحافظ في

"التقريب" - . وقد أثني عليه أحمد فقال:

"ما كان أضبطه عن عوف."

قلت: ولعل ذلك لأنه كان يحدث من كتابه؛ فقد قال ابن سعد في
! الطبقات " (٣٣٩ / ٧) :
"ذهبت كتبه؛ فلم يبق عنده إلا كتاب عوف، وشيء يسير لابن عون وابن
جريح وأشعث والتميمي".

١٣٠١٠١٩٤ 6194

ثم تأكدت مما سبق من ترجيح وقفه بمتابعة محمد بن ثور: أخبرني عوف ...
به موقوفاً.
أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٢/٦٣١) .
ومحمد بن ثور - وهو: الصنعاني - ثقة أيضاً.
ثم رأيت فيه (٢/٦٤٥) رواية هوزة بن خليفة من طريق الحاكم المتقدمة.
٦١٩٤ - (أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَجَامَعَ أَهْلُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ؛ فَإِنْ لَهُ
أَجْرَيْنِ: أَجْرُ غَسَلِهِ، وَأَجْرُ غَسَلِ امْرَأَتِهِ؟) .
منكر.

أخرجه أبو نعيم في "الطب" (ق ٧٩/٢) ، والبيهقي في "الشعب"
(٣/٩٨/٢٩٩١) ، والديلمي في "مسند الفردوس" (١/١٨٠/١ - الغرائب الملتقطة)
عن بقية بن الوليد عن يزيد بن سنان عن بكير بن فيروز عن أبي هريرة قال: قال
رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: بكير بن فيروز - وهو: الرهاوي -: يَبْضُ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "الكاشف"،
وقال الحافظ في "التقريب":
"مقبول".

قلت: يعني: عند المتابعة، ولم أجد له متابعاً.
ثم استدركت؛ فقلت: لا ينبغي أن يعمل به الحديث، فقد روى عنه جمع
من الثقات، منهم: زيد بن أبي أنيسة، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود - وهو
أكبر منه -، ونافع مولى ابن عمر - وهو من أقرانه - وغيرهم، وقد وثقه ابن حبان
(٤/٧٦) ؛ فهو صدوق، وحسن له الترمذي، فانظر! الصحيحة" (٢٣٣٥) .

١٣٠١٠١٩٥ 6195

الثانية: يزيد بن سنان - وهو: الجزري، أبو فروة الرهاوي -: قال النسائي:
"متروك الحديث". وقال ابن عدي:
"عامه حديثه غير محفوظ".

وقد تقدمت له أحاديث أحدها موضوع (٢/١٦٥/٧٤٠) .
الثالثة: بقية بن الوليد: فإنه مدلس، وقد عنعنه، وبه أعله البيهقي فقال:
"في روايات بقية نظر".
وكان الأولى به أن يعمله بشيخه؛ فإنه أشد ضعفاً منه - كما لا يخفى على
العارفين بهذا العلم -.

والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/٢٧٤) لابن السني أيضاً في "الطب". أما في "الجامع الكبير" فقال:
 "رواه البيهقي في "الشعب" وضعفه، والدليلي".
 ٦١٩٥ - (لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض؛ مكث فيها ما شاء الله أن يمكث، ثم قال له بنوه: يا أبانا! تكلم. قال: فقام خطيباً في أربعين ألفاً من ولده، وولد ولده، وولد ولد ولده، فقال: إن الله أمرني فقال: يا آدم! أقل كلامك حتى ترجع إلى جوارتي).
 ضعيف جداً.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/٣٢٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٣٢٦/١) من طريق أبي بكر بن المقرئ: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن خليل المقرئ: حدثنا الحسن بن شبيب المؤدب: حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال

١٣٠١٠٩٦ 6196

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال ابن المقرئ:
 "هكذا حدثنا هذا الشيخ، ولم أكتبه إلا عنه، وكتب عنه جماعة أصحابنا، وكان يوثق".
 قلت: ولم أجد له ترجمة، وقد خولف في إسناده: فأخرجه الخطيب وابن عساكر أيضاً من طريق الحسين بن إسماعيل (الحاملي): حدثنا الحسن بن شبيب المعلم: حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: ... فذكره موقوفاً عليه بنحوه. وقال الخطيب:
 "لا أعلم رواه عن خلف بن خليفة إلا الحسن بن شبيب ... قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، ووصل أحاديث وهي مرسله. وقال الدارقطني: أخباري، يعتبر به وليس بالقوي". قال الذهبي عقبه في "الميزان":
 "قلت: المتعين ما قال ابن عدي فيه ...".
 ثم ساق إسناده إليه بسنده إلى واثلة بن الأسقع مرفوعاً بلفظ:
 "أحضروا موائدكم البقل؛ فإنه مطردة للشيطان مع التسمية". وقال الذهبي:
 "آفته المكتب". يعني: الحسن هذا المؤدب.

٦١٩٦ - (من لقم أخاه لُقمة حلواء، ولم يكن ذلك مخافة من شره، ولا رجاء لخيره؛ صرف الله عنه سبعين بلوى في القيامة).
 موضوع.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٤/٨٥): أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقاعي: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال:
 قصدت باب أبي الربيع الزهراني واستأذنت، فخرجت جارية، فقالت:

الشيخ مشغول. فجلس ساعة، ثم استأذنت، فخرجت وقالت: مشغول. فقلت: قولي للشيخ؛ بغداددي، وصوفي، وصاحب حديث، فقال: زبد بنرسيان، قولي: ادخل. فدخلت، وبين يديه جام فالزوج، فلقميني لقمة، وقال: حدثني فليح قال: حدثنا الزهري: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال:

"هذا حديث منكر جداً، وإسناده صحيح (!) ، وقد كنت أظن الحمل فيه على الفقاعي، والفقاعي: مشهور عندهم، ثقة، ومات بعد سنة سبعين وثلاثمائة، ولم يدرك الصوفي".

ثم ساق الخطيب إسناده عن أبي القاسم بن السوطي؛ الحسين بن محمد ابن إسحاق البزار قال: سمعت أبا الطيب محمد بن الفرخان الدوري يقول: سمعت أحمد بن عبد الجبار الصوفي يقول: لما مضيت إلى أبي الربيع الزهراني ... الحديث بتمامه؛ إلا أنه قال:

"لا يريد بها إلا الله؛ وقاه الله مرارة الموقف يوم القيامة". قال الخطيب:

"فبانت علة الحديث الأول: إذ الحمل فيه على ابن الفرخان، وبرئ ابن الفقاعي منه، وسقط اسم محمد بن الفرخان من كتاب شيخنا المقدسي، والله أعلم. وقد بينا حال ابن الفرخان فيما تقدم من كتابنا، وأنه ذاهب الحديث، ويمكن أن تكون العلة من جهة ابن السوطي؛ فإنه أيضاً ظاهر التخليط. والله أعلم". والحد! ما أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٢٨ - ٢٩) من طريق الخطيب، ونقل كلامه بنحو ما تقدم.

وذكر الخطيب في ترجمة ابن فرخان - التي أشار إليها (٣/١٦٧) - أنه روى أحاديث كثيرة منكورة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات، وأنه كان غير ثقة. وقال في ترجمة ابن السوطي (٨/١٠٢):

"وكان كثير الوهم، شنيع الغلط، رأيت له أوهاماً كثيرة تدل على غفلته". قلت: فالعلة لا تتجاوزهما - كما في كلام الخطيب -؛ لكن قوله في الطريق الأول:

"وإسناده صحيح" ... ليس كما ينبغي؛ ما دام أنه أعله بالانقطاع، فكان الأولى أن يقول مثلاً:

"ظاهر إسناده الصحة، رجاله كلهم ثقات؛ لكنه معلول بالانقطاع، وقد كنت ...".

وللحديث طريق أخرى مختصراً بلفظ:

"من لقم أخاه لقمة حلوا؛ صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة".

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٥٤) من طريق أبي بلال الأشعري

قال: ثنا مجاشع بن عمرو عن خالد العبد عن يزيد الرقاشي عن أنس

مرفوعاً ... به.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٥٤) ، وقال:

"غريب من حديث يزيد؛ تفرد به عنه خالد".

قلت: وبهما أعله ابن الجوزي - بعد أن ساقه من طريق أبي نعيم -؛ فقال: "لا يصح؛ يزيد الرقاشي: متروك، وخالد العبد" رماه الفلاس بأنه يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث."

١٣٠١٠١٩٧ 6197

قلت: وفاته علتان أخريان: إحداهما: مجاشع بن عمرو، وهو: كذاب وضاع، وقد تقدمت له أحاديث موضوعة، فانظر الأرقام (٣٥٣ و ٦٣٩ و ١٩٨٠) . والأخرى: أبو بلال الأشعري؛ ضعفه الدارقطني. ٦١٩٧ - (قُبُضَاتُ الثَّمَرِ لِلْمَسَاكِينِ مُهَوَّرُ الْحَوْرِ الْعَيْنِ) موضوع.

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٢٥٣) من طريق الدارقطني بسنده الصحيح عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن القاسم عن أبي أمامة ... مرفوعاً، وقال ابن الجوزي: "تفرد به طلحة عن الوضين. قال السعدي: الوضين واهي الحديث. قال النسائي: وطلحة متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه". قلت: نص عبارة ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٨٣) : "منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات المقلوبات؛ لا يحل الاحتجاج بخبره". وقال في مكان آخر (١/٢٨٦) : "ليس بثقة". وقال أحمد وابن المديني:

"كان يضع الحديث؛ كما في "تاريخ ابن عساكر" (٨/٥٢٣) وغيره.

وهذا الحديث مما سَوَّدَ به السيوطي "جامعه الصغير" - فضلاً عن "الجامع الكبير"؛ من رواية الدارقطني في "الأفراد" -. مع أنه وافق ابن الجوزي على وضعه في كتابه "الآلِي المصنوعة" (٢/٤٥٢) ، وإن كان سقط منه إسناده ومثله، كما سقط منه حديث آخر بمعناه عن أبي هريرة، وبقي إسناده من رواية ابن عدي (٥/٢٥) - وفيه عمر بن صبح، وهو وضاع -، وقد أورده ابن عراق في الفصل

١٣٠١٠١٩٨ 6198

الأول من كتابه "تنزيه الشريعة" من حديث أبي أمامة هذا وأبي هريرة وابن عمر، مشيراً بذلك إلى إقرار ابن الجوزي على وضعه من الطرق الثلاثة. وحديث ابن عمر سبق تخريجه برقم (٥٧١) .

ومن أحاديث طلحة هذا المتروك الحديث التالي:

٦١٩٨ - (إن العبد ليقف بين يدي الله، فيطوّل وقوفه؛ حتى يصيبه من ذلك كرب شديد، فيقول: يا ربّ! ارحمني اليوم. فيقول: وهل رحمت شيئاً من خلقي من أجلي، فأرحمك؟ هات ولو عصفوراً) . موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/٥٢٣) من طريق طلحة ابن زيد عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر... مرفوعاً. قال: "فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن مضى من سلف هذه الأمة يتبايعون العصفير؛ فيعتقونها".

قلت: وهذا موضوع؛ آفته طلحة بن زيد هذا، وقد عرفت حاله في الحديث الذي قبله، وأن الإمام أحمد وابن المديني اتهماه بالوضع. وبهذا، أعله السيوطي في "الجامع الكبير" (قسم المسانيد ٤/٤٩٦) .

١٣٠١٠١٩٩ 6199

٦١٩٩ - (نفرت الجنة على النار فقالت: أنا خير منك. فقالت النار: بل أنا خير منك. فقالت لها الجنة استفهماً: ومم؟ قالت: لأن في الجبارة، وغرود، وفرعون، فأسكتت، فأوحى الله إليها: لا تخضعين، لأزين ركنيك بالحسن والحسين، فاست كما تيس العروس في خدرها). موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٤٦/٢): حدثنا محمد ابن نوح بن حرب: ثنا منير بن ميمون البصري: ثنا عباد بن صهيب: نا سليمان ابن المغيرة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال: "نفرد به عباد بن صهيب".

قلت: وهو أحد المتروكين؛ كما قال والسيوطي في "الآلي" (١/٣٨٩)، ساقه شاهداً لحديث عقبة المتقدم برقم (٥٨٩١ - ٥٨٩٢) بنحوه، وعباد هذا أعله الهيثمي أيضاً (٩/١٨٤)؛ تبعاً لقول الذهبي في "الميزان":

"أحد المتروكين. قال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال البخاري والنسائي وغيرهما: متروك. وقال ابن حبان: كان يروي أشياء إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة؛ شهد لها بالوضع".

قلت: وهذا مما يشهد القلب بوضعه - منه، أو ممن دونه -؛ فإنني لم أجد لهما ذكراً في شيء من المصادر التي عندي. والله أعلم.

وقد جاء افتخار الجنة والنار بلفظ آخر يختلف عن هذا تماماً أولاً: "افتخرت الجنة والنار؛ فقالت النار: يا رب! يدخلني الجبارة والمتكبرون والملوك والأشراف. وقالت الجنة: أي رب! يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين ..."

الحديث. أخرجه أحمد وغيره، وفيما عطاء بن السائب: وكان اختلط، وحماد بن سلمة: روى عنه بعد الاختلاط أيضاً - كما حققه الحافظ في كتابه "التهذيب" -، فمن صحح حديثه هذا بحجة أنه مروي عنه قبل الاختلاط؛ فقد وهم.

وقد خرجته في "ظلال الجنة" (١/٢٣٢/٥٢٨) ، وهو من روايته عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد ... مرفوعاً.

وإن مما يدل على اختلاطه - وأن حماداً رواه عنه في حالة الاختلاط -: أن مسلماً أخرجه (٨/١٥١ - ١٥٢) ، وكذا أحمد وابنه عبد الله (٣/٧٩) ، وأبو يعلى (٢/٣٩٧/١١٧٢) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بلفظ: "احتجت الجنة والنار ... الحديث".

وبهذا اللفظ رواه أبو هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤٨٥٠) ، ومسلم أيضاً، وكذا البخاري في "الأدب المفرد" (٥٥٤ و ٥٨٩) ، والترمذي (٢٥٦٤) ، وابن حبان (٧٤٣٤) ، والطبري في "التفسير" (٢٦/١٠٦) ، وأحمد (٢/٢٧٦ و ٤٥٠) ، وأبو يعلى (١١/١٧٩/٦٢٩٠) من طرق عنه.

وكذلك رواه أنس أيضاً.

أخرجه ابن جرير الطبري (٢٦/١٠٧) ، وسنده صحيح.

قلت: فهذا اللفظ هو المحفوظ عن أنس وغيره، قلبه ذاك المتهم. والله أعلم.

٦٢٠٠ - (قلت الجنة: يا رب! زينتنني؛ فأحسنتم أركانني. فأوحى الله إليها: قد حشوت أركانك بالحسن والحسين والسعود من الأنصار، وعزتي! لا يدخلك مرء ولا بخيل).

باطل.

أخرجه عبدان في "الصحابة" من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع عن أبيه ... مرفوعاً.

ذكره الحافظ في "الإصابة" في ترجمة بزيع، وقال:

"وفي إسناده مجاهيل. قال أبو موسى: هذا غريب جداً. وقال عبدان: لم يذكر بزيع سماعاً؛ فلا أدري أهو مرسل أم لا؟".

وأورده الذهبي في ترجمة يحيى بن أحمد من "الميزان" وقال:

الاي عرف، والخبر باطل، لكن في الإسناد مجاهيل؛ فقال عبدان في "معرفة الصحابة": حدثنا محمد: حدثنا يحيى بن أحمد: ثنا إسماعيل بن عياش؛ ثنا هاني بن المتوكل عن محمد بن عياض الأنصاري ... إلخ.

قلت: والمجهولون - الذين أشار إليهم الحافظ والذهبي - هم من فوق هاني بن المتوكل، وأما هذا فقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/٩٧) :

"كثرت المناكير في روايته؛ فلا يجوز الاحتجاج به بحال".

وهو إسكندراني؛ فرواية إسماعيل بن عياش عنه ضعيفة. وقال الذهبي في "التجريد":

"بزيع الأزدي: والد عباس، استدركه أبو موسى من حديث موضوع مرسل".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (ص ٣٨٤٨ / ١٦١٣٤) وقال:

"رواه أبو موسى المديني عن عباس بن يزيد الأزدي عن أبيه، وقال: غريب".
 ووقع في "كنز العمال" (١١/٧٥٧/٣٣٦٨٦) :
 "... عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ يَزِيدُ ... " خطأ مطبعي
 وللجملة الأخيرة منه شاهد من حديث أبي بكر الصديق مرفوعاً بلفظ:

١٣٠١٠٢٠١ 6201

"لا يدخل الجنة خب، ولا منان، ولا بخيل".
 أخرجه الترمذي (١٩٦٤)، وأحمد (١/٧)، وأبو يعلى (١/٩٥/٩٥)، وأبو نعيم
 في "الحلية" (٤/١٦٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٨٦٢/٧/٤٣١) من
 طريق صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه مرفوعاً ... به. وقال
 الترمذي:

"حديث حسن غريب".
 قلت: ولم يرد في بعض النسخ قوله: "حسن"، وكذلك ورد في "الترغيب"
 (٣/٢٤٧)، وأشار إلى ضعفه ... وهو اللائق بحال إسناده؛ فإن فرقد السبخي لِين
 الحديث كثير الخطأ - كما قال الحافظ في "التقريب" - . وزاد أبو يعلى وغيره:
 "... ولا سيئ الملكة، وإن أول من يدخل الجنة المملوك؛ إذا أطاع الله وأطاع
 سيده". وهو رواية لأحمد (١/٤) نحوه.
 وفي الباب بلفظ: "الشحيح لا يدخل الجنة". وقد مضى برقم (٤٤٥٢).
 ٦٢٠١ - (لَمَّا افْتَتَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ، جُعِلَتْ لَهُ مَادِبَةٌ، فَأَكَلَ مُتَكِّئًا، وَأَطْلَى
 فَأَصَابَتْهُ الشَّمْسُ؛ فَلَبَسَ الظِّلَّةَ) .
 موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٦٢/١٤٩) من طريقين
 عن بقية بن الوليد عن عمر الدمشقي عن مكحول عن واثلة قال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علل:

الأولى: عننة بقية بن الوليد.
 الثانية: عمر الدمشقي، قال الذهبي في "الميزان":
 "لا يعتمد عليه، ولا يعرف". ثم أعاده بعد ترجمتين فقال:
 "عمر الدمشقي عن واثلة بن الأسقع، وعنه ابنه علي ... لا يدرى من هو".
 وأقره الحافظ على هذا. وأما في الموضع الأول فزاد عليه:
 "لعله الوجيبي".

وكذا في طبعة الخانجي؛ إلا أنه سقط منه قوله: "لعل"، كما وقع فيه خطأ
 مطبعي آخر، وأنا أرى أنه سقط ذكر مكحول بين: (عمر) ... و: (واثلة) - كما في
 حديث الترجمة -، وأنه هو الوجيبي يقيناً؛ فقد روى ابن عدي في "الكامل"
 (٥/١٠) من طريق عمرو بن عثمان: ثنا بقية عن عمر بن موسى عن مكحول عن
 واثلة مرفوعاً بحديث آخر لفظه:
 "لا يتزوج المملوك فوق اثنتين". وقال ابن عدي - وقد ذكر لعمر الوجيبي
 أحاديث أخرى كثيرة :-

"وله غير ما ذكرت من الحديث كثير، وكل ما أملت لا يتابعه الثقات عليه، وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً".

قلت: فهو إذن آفة الحديث، ولم يعرفه الهيثمي؛ فقال (٥/٢٤) :
 "رواه الطبراني من رواية بقية عن عمرو الشامي، وبقية: ثقة، ولكنه مدلس، وعمرو: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".
 كذا وقع فيه: (عمرو) ... ولعله هو السبب الذي منعه من أن يعرفه، وهو في "الميزان" كما سبق.

١٣٠١٠٢٠٢ 6202

ومن نكارة الحديث أنه مخالف لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 "إني لا أكل متكاً".

رواه البخاري. بل ثبت عنه النبي عن الأكل متكاً. وهو مخرج في "الصحيحة" (٣١٢٢).

ومكحول - وهو: الشامي الفقيه -: قال العلائي في "جامع التحصيل" (ص ٣٥٢):

"كثير الإرسال جداً ...".

ثم حكى عن أبي حاتم أنه أنكر سماعه من واثلة. وذكر نحوه عن أبي زرعة. وقال ابن معين:
 "سمع منه". والله أعلم.

٦٢٠٢ - (مَلَكَا اللَّيْلِ غَيْرُ مَلَكِي النَّهَارِ) .
 موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٦٦ - الغرائب الملتقطة)

من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس ... رفعه.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته نهشل هذا: فإنه كذاب، روى عن الضحاك الموضوعات. وتقدم له حديثان موضوعان (٨١٩ و ١٦٨٦)، والأول منهما بإسناده هذا، وبينت

هناك أن الضحاك لم يلق ابن عباس؛ فهو منقطع على ضعفه الشديد.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية الحاكم في "تاريخه"

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وسكت عنه - كما هو غالب عاداته -! وأنا أظن أن الديلمي رواه

من طريقه، وإنما لم أجزم به - مع أنني منه نقلت -؛ لأن النسخة التي عندي منه

لم يظهر إسناده الذي دون نهشل. والله أعلم.

١٣٠١٠٢٠٣ 6203

٦٢٠٣ - (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِشَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَأَيْقَظَنِي،

فَأَسْتَيْقَظْتُ، فَلَمْ أَرِ شَيْئاً، ثُمَّ عَدْتُ فِي النَّوْمِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي ... فَإِذَا أَنَا

بِهَيْئَةِ خَيَالٍ، فَاتَّبَعْتَهُ بَصْرِي حَتَّى خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ؛ فَإِذَا أَنَا بِدَابَّةٍ
أَدْنَى شَبْهًا بِدَوَابِّكُمْ هَذِهِ، بَعَالِكُمْ هَذِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ يُقَالُ
لَهُ: الْبَرَاقُ وَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَرْكَبُهُ قَبْلِي ...
ثُمَّ أُتَيْتُ بِالْمِعْرَاجِ الَّذِي كَانَتْ تَعْرُجُ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ بَنِي آدَمَ، فَلَمَّ يَرِ الْخَلَائِقُ
أَحْسَنَ مِنَ الْمِعْرَاجِ، أَمَا رَأَيْتُمُ الْمَلِيَّتَ حِينَ يُشَقُّ بَصَرُهُ طَائِحًا إِلَى
السَّمَاءِ؟ فَإِنَّمَا يُشَقُّ بَصَرُهُ طَائِحًا إِلَى السَّمَاءِ عَجَبَهُ بِالْمِعْرَاجِ ...
ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ؛ فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ، وَنُصِفَ لِحْيَتُهُ
بَيْضَاءَ وَنُصِفَهَا سَوْدَاءَ، تَكَادَ لِحْيَتُهُ تُصِيبُ سَرَّتَهُ مِنْ طُولِهَا ...
ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى، رَجُلٌ آدَمَ كَثِيرُ
الشَّعْرِ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ قَيْصَانٌ؛ لَنَفَذَ شَعْرُهُ دُونَ الْقَمِيصِ (وفي رواية:
خرج شعره منهما!) وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: يَزْعُمُ النَّاسُ أَنِّي أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ
مَنْ هَذَا؛ بَلْ هَذَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنِّي ...) الحديث بطوله في ست صفحات
من نحو قياس صفحات هذا الكتاب. موضوع.

ولوائح الوضع عليه ظاهرة. أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٥٠/١٠ - ١٢)، والبيهقي في "الدلائل" (٣٩٠/٢ - ٣٩٦) من طريق أبي هارون العبدى
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ... فذكره؛ مصححاً بعض ألفاظه
من "تفسير ابن كثير"، وعزاه لابن أبي حاتم أيضاً، وقال:
"فذكره بسياق طويل حسن أنيق؛ أجود مما ساقه غيره، على غرابته، وما فيه
من النكارة ... وأبو هارون العبدى - اسمه: عمارة بن جوين، وهو - مضعف عند
الأئمة". قلت: بل اتهمه بعضهم، وحديثه هذا ونحوه يدل على موضع لينهم؛ فقد
أورده ابن حبان في "الضعفاء" (١٧٧/٢) وقال:
"كان رافضياً، يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه
إلا على جهة التعجب".
وقال الذهبي في "المغني":
"تابعى ضعيف. قال حماد بن زيد: كذاب". وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك، ومنهم من كذبه، شيعى".

والحديث عزاه السيوطي في "الدرر" (٤١٤٢/٤) لابن المنذر أيضاً، وابن مردويه،
وابن عساكر، وسكت عنه - كما هي غالب عاداته -؛ الأمر الذي يجعل من لا علم
عنده يقدم على ذكره؛ بل والاحتجاج به، كما فعل الشيخ التويعري في "الرد
على من أجاز تهذيب اللحية" (ص ٧ - ٨ و ١٥ و ٥١)، ولقد أصاب في رده على
ذاك الكاتب الذي زعم: "أن اللحية رمز عربي، وليس من الإسلام في شيء!"،
ورسالته تدور حول إبطال هذا الزعم، ولقد كان موفقاً في ذلك، بخلاف عنوانه

للمرسالة، فلقد كان مخطئاً فيه من ناحيتين:

الأولى: أنه لا يطابق المعنون عنه؛ لأن تهذيب اللحية غير حلقها بداهة، وهو لم يرد فيها على الذين يذهبون إلى جواز تهذيبها مع قولهم بحرمة حلقها.

والأخرى: أنه - أعني: العنوان - يشمل الحنفية وغيرهم الذين من مذهبهم جواز أخذ ما زاد على القبضة؛ بل يشمل ابن عمر وأبا هريرة وغيرهم من السلف الذين احتج بهم الحنفية؛ وإن لم يسلم بذلك الفاضل المعلق على رسالة: "وجوب إعفاء اللحية" للشيخ الكاندهلوي؛ فإنه قد خالف السلف، ومنهم إمام السنة أحمد بن حنبل؛ فقد روى الخلال في "كتاب الترجل": قال: أخبرني حوب، قال: سئل أحمد عن الأخذ من اللحية؟ قال:

كان ابن عمر يأخذ منها ما زاد على القبضة. وكأنه ذهب إليه. قلت له: ما (الإعفاء)؟ قال: يروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: كان هذا عنده الإعفاء.

أخبرني محمد بن أبي هارون: أن إسحاق حدثهم قال: سألت أحمد عن الرجل يأخذ من عارضيه؟ قال: يأخذ من اللحية ما فضل عن القبضة. قلت: فحديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى"؟ قال: يأخذ من طولها ومن تحت حلقه ورأيت أبا عبد الله يأخذ من طولها ومن تحت حلقه، وروى ابن هاني مثله في "مسائله" (٢/١٥١/١٨٤٨).

قلت: ثم قال الخلال: أخبرني عبيد الله بن حنبل قال: حدثني أبي قال:

قال أبو عبد الله: ويأخذ من عارضيه، ولا يأخذ من الطول، وكان ابن عمر يأخذ من عارضيه إذا حلق رأسه في حج أو عمرة، لا بأس بذلك.

فأقول: هذا الرواية شاذة، إن لم أقل: منكراً عن الإمام أحمد، من ناحيتين:

الأولى: في قول أحمد: "ولا يأخذ من الطول". فإنه مخالف لرواية حرب لاسحاق المتقدمتين، ولعل ذلك من عبيد الله بن حنبل؛ فإنه غير معروف بالرواية؛ فإن الخطيب لما ذكره في "التاريخ" (١٠/٣٤٧) لم يزد على أن ذكر ما في هذا الإسناد، فقال:

"حدث عن أبيه، سوى عنه أبو بكر الخلال".

فثله لا يحتج به بما تفرد به، فكيف إذا خالف؟! والأخرى: في قوله في أثر ابن عمر: وكان يأخذ من عارضيه؛ فإنه مخالف لزيادة في حديث ابن عمر في "الصحيحين":

"خالفوا المشركين، ووفروا للحى، وأحفوا الشوارب".

وهو مخرج في "الإرواء" (١/١١٩)، وزاد البخاري في رواية (٥٨٩٢ - فتح):

"وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر؛ قبض على لحيته، فافضل؛ أخذ".

فهذا هو الصحيح عن ابن عمر، وعن أحمد أيضاً. وله عن ابن عمر طريق أخرى، رواها ابن أبي شيبة (٨/٥٦٣)، وابن سعد (٤/١٧٨). وله عنده طرق أخرى.

ثم روى الخلال، ومن قبله ابن أبي شيبة عن أبي زرعة بن جرير قال:

"كان أبو هريرة يقبض على لحيته، ثم يأخذ ما فضل عن القبضة".

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

قلت: والآثار السلفية بهذا الماس كثيرة؛ حتى قال منصور عن إبراهيم:

"كانوا يأخذون من جوانبها، وينظفونها. يعني: اللحية".

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٦٤)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٢٢٠)

(٦٤٣٨) بإسناد صحيح عن إبراهيم، وهو: ابن يزيد النخعي، وهو تابعي فقيه

جليل، قال الذهبي في "الكشف":

"كان عجباً في الورع والخير، متوقياً للشهرة، رأساً في العلم، مات سنة

(٩٦) كهلاً".

قلت: فالظاهر أنه يعني من أدركهم من الصحابة وكبار التابعين وأجلائهم،

كالأسود بن يزيد - وهو خاله - وشرح القاضي، ومسروق وأبي زرعة - وهو الراوي

لأثر أبي هريرة المذكور آنفاً - وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، والآثار في الباب

كثيرة؛ بل إن بعضهم جعل الأخذ من اللحية من تمام تفسير قوله تعالى في

الحجّاج: {ثم ليقتضوا تفهّم}، فقال محمد بن كعب القرظي:

"رمي الجمار، وذبح الذبيحة، وأخذ من الشاربين واللحية والأظفار".

أخرجه ابن جرير بسند جيد عنه.

ثم روى عن مجاهد مثله. وسنده صحيح.

ومجاهد، ومحمد بن كعب من أجلة التابعين المكثرين من الرواية عن ترجمان

القرآن عبد الله بن عباس، والآخذين العلم عنه والتفسير، ولعلهما تلقيا منه تفسير

آية الحج هذه؛ فقد قال عطاء: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: {ثم ليقتضوا

تفهّم}، قال:

"التفت: حلق الرأس، وأخذ من الشاربين، ونتف الإبط، وحلق العانة، وقص

الأظفار، والأخذ من العارضين، ورمي الجمار، والموقف بعرفة والمزدلفة".

أخرجه ابن جرير أيضاً، وإسناده صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن عطاء بن أبي رباح قال:

"كانوا يحبون أن يعفوا اللحية؛ إلا في حج أو عمرة. وكان إبراهيم يأخذ من

عارض لحيته".

وإسناده صحيح أيضاً.

وإذا عرفت ما تقدم من هذه الآثار المخالفة لحديث الترجمة؛ فالعجب كل

العجب من الشيخ التويجري وأمثاله من المتشددين بغير حق، كيف يتجرأون على

مخالفة هذه الآثار السلفية؟! فيذهبون إلى عدم جواز تهذيب اللحية مطلقاً؛ ولو

عند التحلل من الإحرام، ولا حجة لهم تذكر سوى الوقوف عند عموم حديث:

"... وأعفوا اللحية"، كأنهم عرفوا شيئاً فات أولئك السلف معرفته، وبخاصة

أن فيهم عبد الله ابن عمر الراوي لهذا الحديث؛ كما تقدم، وهم يعلمون أن الراوي

أدري بمرويه من غيره، وليس هذا من باب العبرة بروايته لا برأيه؛ كما توهم البعض،

فإن هذا فيما إذا كان رأيه مصادماً لروايته، وليس الأمر كذلك هنا كما لا يخفى على

أهل العلم والنهي؛ فإن هؤلاء يعلمون أن العمل بالعمومات التي لم يجر العمل بها على عمومها هو أصل كل بدعة في الدين، وليس هنا تفصيل القول في ذلك، فحسبنا أن نذكر بقول العلماء وفي مثل هذا المجال؛ "لو كان خيراً؛ لسبقونا إليه". أضف إلى ما تقدم أن من أولئك السلف الأول الذين خالفهم أولئك المتشددون ابن عباس ترجمان القرآن الذي يحتجون بتفسيره؛ إذا وافق هواهم، بل وجعلوه في حكم المرفوع؛ ولو لم يصح السند به إليه، كما فعلوا بما روي عنه في تفسير قوله تعالى: {يدين عليهن من جلايينهن} قال: "يدين عينا واحدة" (١) ! ثم تراهم هنا لا يعاؤون بتفسيره لآية (التفت) هذه، مع ثبوته عنه وعن جمع من تلامذته، وقول ابن الجوزي في "زاد المسير" (٥/٤٢٦ - ٤٢٧) : بأنه أصح الأقوال في تفسير الآية. والله المستعان.

(١) انظر كتابي "حجاب المرأة المسلمة" ومقدمة الطبعة الجديدة، طبع المكتبة الإسلامية، وقد سميت فيها بـ "جلباب المرأة المسلمة" لسبب هام ذكرته هناك.

١٣٠١٠٢٠٤ 6204

ثم رأيت في "الموطأ"، (١/٣٥٣ - ٣٥٤) : عن مالك: أنه بلغه عن سالم بن عبد الله؛ كان إذا أراد أن يحرم؛ دعا بـ (الجلبين) ، فقص شاربه، وأخذ من لحيته قبل أن يركب، وقبل أن يهل محرماً. ٦٢٠٤ - (السماء قبلة الدعاء) . لم أقف له على أصل؛ إلا ما قاله الحافظ في "نتائج الأفكار" (١/٢٥٩) - (٢٦٠) في "آداب الدعاء":

"قلت: أما الاستقبال؛ فلم أر فيه شيئاً صريحاً يختص به، وقد نقل الروياني أنه يقول رافعاً بصره إلى السماء، وقد تقدم ذلك في حديث عمر، وفي حديث ثوبان: "السماء قبلة الدعاء"، فعل ذلك مراد من أطلق". كذا قال! وحديث ثوبان تقدم عنده (١/٢٤٥) ، وليس فيه ما ذكر، ولا رأيت ذلك في كتاب من كتب السنة التي وقفت عليها. بل ظاهر كلام شارح "العقيدة الطحاوية": ابن أبي العز (ص ٣٢٧) وغيره أن هذا الحديث المزعوم هو من قول بعض المؤولة، أو المعطلة الذين ينكرون علو الله على خلقه، واستواءه على عرشه، وما فطر عليه الناس من التوجه بقلوبهم في دعائهم جهة العلو، فقال الشارح: "إن قولكم: إن السماء قبلة الدعاء لم يقله أحد من سلف الأمة، ولا أنزل الله به من سلطان ...".

١٣٠١٠٢٠٥ 6205

٦٢٠٥ - (إِنَّ لِلَّهِ عَرْزَ وَجَلَّ سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ، وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَارْتَعَوْا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَالُوا: وَآيَنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاعْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ

وجل، وَذَكَرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ.

مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنَزَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ؛ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنَزَلَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ (*) .

أُخْرِجَهُ أَبُو يَعْلَى (١٨٦٥/٣/٣٩٠ و ٢١٣٨/٤/١٠٦) ، ومن طريقه ابن حبان في (الضعفاء) (٨١ / ٢) ، وكذا البزار (٤/٥/٣٠٦٤) ، وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٥٤/١١٠٥) ، والطبراني في "الأوسط" (١/١٣٩/٢٦٧٤) ، والحاكم (١/٤٩٤ - ٤٩٥) ، والبيهقي في "الشعب" (١/٣٩٧/٥٢٨) ، وفي "الدعوات"

(٧/٦) من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ... فذكره، وزاد بعضهم في أوله: "يا أيها الناس! إن الله ...". وقال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر".

قلت: وهو مختلف فيه، والراجح عند الحفاظ المتأخرين ضعفه؛ تبعاً لابن معين والنسائي، وغيرهما، ولذلك لما قال الحاكم عقب الحديث: "أصحح الإسناد"، رده الذهبي بقوله:

"قلت: عمر ضعيف". وكذا قال الحافظ في "التقريب".

وقال المنذري في "الترغيب" (٢/٢٣٤) متعباً على الحاكم: "في أسانيدهم: عمر مولى غفرة، ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتج بهم، والحديث حسن. والله أعلم". كذا قال، وفي آخر الكتاب حكى الأقوال في تضعيفه وتوثيقه، ولم يذكر قول ابن حبان فيه:

(*) كتب هنا بهامش الأصل: مضى (٥٤٢٧) . (الناشر) .

"كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات؛ لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار". ثم إن في قول المنذري في بقية رجال إسنادهم: "ثقات مشهورون ...".

ففيه نظر؛ لأن أيوب بن خالد - وإن كان من رجال مسلم -؛ ففيه لين، كما قال الحافظ في "التقريب". والله أعلم.

(تنبيه) : قد أورد شارح العقيدة الطحاوية الشطر الثاني من الحديث بلفظ: "إذا أحب أحدكم أن يعرف كيفية منزلته عند الله ...". الحديث نحوه. فلها خرجت أحاديث الشرح منذ ثلاثين سنة تخريجاً مختصراً لم أكن قد وقفت على حديث الترجمة؛ فقلت في "التخريج" المشار إليه: "لا أعرفه".

وهذا كلام سليم جار على منهج علماء الحديث، وليس كذلك قول ذلك المتشعب بما لم يعط والذي يستفيد من تخريجاتي وتعليقاتي، ثم لا حمداً ولا

شكوراً كما يقال في بعض البلاد! ، بل ما شئت من النقد الجائر، والتتبع للعثرات التي لا ينجو منها أحد، فانظر إليه كيف قلدي وهو الذي يدعي البحث والتحقيق في التخرُّج؟! فقد قال في تعليقه على هذا الحديث في طبعة مؤسسة الرسالة لشرح العقيدة قال (١/٣٨٩) :

"ليس بحديث".

فهذا النفي، لا يصدر إلا من مغرور معجب بعلمه وحفظه للحديث، وهو - كما

١٣٠١٠٢٠٦ 6206

يقال -؛ ليس في العير، ولا في النفي، وفي ظني أنه لا يخفى على مثله أنه لا يجوز له، ولا لمن هو أعلم منه وأحفظ أن يطلق هذا النفي، وإنما أوقعه فيه تظاهره بخلاف واقعه، وهو استفادته من كتيبي كما يشهد بذلك كل من يعرفه عن كُتب، فبدل أن يقول كما قلت: "لا أعرفه" أو نحوه مثل: لم أقف عليه؛ كما يقول العلماء حقاً، الذاكرين لقول الله تعالى: {وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً} [قال كما ذكرت: "ليس بحديث" (*) . والله المستعان.

٦٢٠٦ - (إني كنتُ حَكَمْتُ دُكْرِي. يعني: فتَوَضَّأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!!) . منكر.

أخرجه أبو عثمان البحيري في "الفوائد" (ق ١ / ١١) من طريق يحيى ابن أبي كثير عن المهاجر بن عكرمة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعاد الوضوء في مجلس؛ فسأله عن ذلك؛ فقال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات؛ غير المهاجر هذا، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان (٥/٤٢٨) ، ولم يرو عنه من الثقات إلا اثنان يحيى هذا: أحدهما، والآخر: سويد بن جبير؛ ولهذا قال الخطابي:

"مهاجر هذا: - عند أحمد وغيره من الأئمة - مجهول". وقال الحافظ:

"مقبول".

قلت: وقد روي عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حديث عصمة بن مالك خلافة؛ إلا أنه لا يصح، وقد تقدم برقم (٣٨٨٣) ، وانظر "المجمع" (١/٢٤٤) .

لكن قد ثبت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفتى بأنه لا وضوء عليه، فيما رواه قيس بن طلق عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال:

(*) زيادة يقتضيها السياق؛ ليست في أصل الشيخ رحمه الله. (الناشر) .

١٣٠١٠٢٠٧ 6207

كما جلوساً عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاء رجل كأنه بدوي، فقال: يا نبي الله! ما ترى في مس الرجل ذكره في الصلاة؟ فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"وهل هو إلا مضغة - أو قال: بضعة - منك؟!" .

أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن الجارود (٢١ / ١٧) ، وابن حبان، والدارقطني (١٤٩/١٧) ، والبيهقي، والطيالسي، وابن أبي شيبة (١٦٥ / ١) وأحمد،

والطبراني في (الكبير) (٨/٣٩٦) من طرق عن قيس بن طلق عن أبيه ... والسياق لابن الجارود، وعزاه بعضهم لابن خزيمة، وفيه تساهل ظاهر؛ لأنه لم يسق إسناده ولا لفظه، وإنما أشار إليه إشارة محتجاً به على أن الأمر بالوضوء في حديث بسرة: "إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ، للاستحباب، وهو صحيح أيضاً، مخرج مع حديث طلق في "صحيح أبي داود" (١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧) .

٦٢٠٧ - (من أراد أن يقوى على الصيام؛ فليتسحر، وليقل، ويشم طيباً ولا يفطر على ماء) .

منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٨٢) ، والبيهقي في "الشعب" (٣/٤٠٩/٣٩١٤) من طريق محمد بن يزيد المستملي: ثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس مرفوعاً.

أورده ابن عدي في ترجمة المستملي هذا، وفاق فيه:

"يسرق الحديث من الثقات، ويزيد فيها ويضع". وقال الخطيب وقد ذكر له حديثاً في فضل أبي حنيفة رحمه الله:

"هذا خبر باطل، ومحمد بن يزيد متروك".

قلت. وشذ ابن حبان فذكره في كالثقات " (٩/١١٥) وقال:

"ربما أخطأ".

لكن له طريقان آخران:

الأول: عن محمد بن عيسى الطباع: نا شعيب بن محمد الحريري: نا الأوزاعي ... به. وشعيب هذا لم أعرفه.

ثم هو منقطع كالذي قبله، فإن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أنس بن مالك؛ وإن كان رآه كما في "التهذيب" وغيره، ولكنه قد توبع وهو الطريق التالي:

الثاني: يرويه محمد بن الحجاج بن عيسى - يعني: الوراق النيسابوري -:

نا القعني: نا سلمة بن وردان عن أنس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً من أصحابه طليحاً، فقال: "ما لي أراك طليحاً؟"، قال: إني أمسيت صائماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من تسحر وأكل قبل أن يشرب، ومس شيئاً من الطيب؛ قوي على الصيام".

أخرجهما البيهقي (٣٩١٠ و ٣٩١١) وقال:

"سلمة بن وردان: غير قوي، وسائر رواته ثقات".

كذا قال! ومحمد بن الحجاج هذا لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

هذا، ولعل الصواب في هذا الحديث الوقف، كما رواه قتادة عن أنس قال:

"ثلاث من أطاقهن أطاق الصيام: من أكل قبل أن يشرب وتسحر ...".

أخرجه البيهقي (٣٩٠٩) وقال:

"هذا موقوف".

٦٢٠٨ - (إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة، فالْحَجَّةُ: الهِجِيرُ لِلْجُمُعَةِ، والعُمرة: انتظار العصر بعد الجمعة) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في (الكامل " (٦/٣٨) ، ومن طريقه البيهقي (٣/ ٢٤١) ، وفي "شعب الإيمان " (٣/١١٥/٣٠٤٦) ، وأبو عثمان البحيري في "الفوائد" (ق ٢٥/٢) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي: ثنا أبو مصعب الزهري: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً. أورده ابن عدي في ترجمة ابن مهدي هذا - وهو: الإنحيمي - وقال: "لم أر له حديثاً منكراً. فأذكره، وهو عندي لا بأس به".
كذا قال! وتعقبه الذهبي بهذا الحديث؛ فقال رداً عليه:
"قلت: قد ذكرت له حديثاً باطلاً، فيكفيه".
وكان الذهبي ساق حديثه هذا، وقال عقبه:
"هذا موضوع باطل، وأبطل منه ما روى عن سخرية بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس؛ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا توضأ؛ نضح عانته. ورواه الدارقطني من طريقه، وقال: أمتهم بوضع الحديث".
وأقره الحافظ في "اللسان".

٦٢٠٩ - (لَا يَقْضِي الْقَاضِي إِلَّا وَهُوَ شَبَعَانُ رِيَّانُ) .
موضوع.

أخرجه الدارقطني في (سننه " (٤/٢٠٦/١٤) ، وابن عدي (٦/٣٥) ، والخطيب في "التاريخ" (٦/٢٧٧) ، والبيهقي (١٠/١٠٦) ، وأبو عثمان البحيري في "الفوائد"، (ق ٢٩/١) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن

عبد الرحمن بن أبي طوالة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ... به.
أورده ابن عدي في ترجمة القاسم هذا وهو: العدوي العمري، وساق له أحاديث منكراً، وقال في آخر الترجمة:
"وله غير ما ذكرت، وعامة رواياته مما لا يتابع عليه". وقال البيهقي عقبه:
"تفرد به القاسم العمري، وهو ضعيف".
كذا قال، وهو تساهل منه؛ فإن الرجل متفق على تركه؛ بل قال الإمام أحمد:
"كذاب؛ كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه".
وكذلك تساهل الحافظ حين قال في "الفتح" (١٣/١٢٧) :
"أخرجه البيهقي بسند ضعيف!"

وكيف لا؟! وهو قال فيه في "التقريب":

"متروك، رماه أحمد بالكذب".

ولذلك قال شيخه الهيثمي في "المجمع" (٤/١٩٥):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك كذاب".

٦٢١٠ - (اخْتِنُوا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ السَّابِعِ؛ فَإِنَّهُ أَطْهَرُ، وَأَسْرَعُ نَبَاتًا

لِلْحَمِّ، وَأَرْوَحُ لِلْقَلْبِ).
موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/٤٦) من طريق عبد الله ابن أحمد بن عامر: حدثنا أبي: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبيه

١٣٠١٠٢١١ 6211

عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الله بن أحمد هذا، قال الذهبي في "الميزان":

"روى عن آبائه نسخة موضوعة باطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه".

وأقره الحافظ في "اللسان"، وقال عقب الحديث في "الغرائب الملتقطة":

"ابن عامر متروك".

قلت: وقد تابعه داود بن سليمان الجرجاني؛ سمعت علي بن موسى الرضا... به. وزاد الحديث الآتي بعده.

أخرجه أبو عثمان البحيري في "الفوائد" (ق ٣٢/٢).

قلت: وداود هذا حاله كحال ابن عامر هذا أو أسوأ، قال الذهبي:

"كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب، له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا".

ثم ساق له أحاديث لوائح الوضع عليها ظاهرة.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير"، لأبي حفص عمر بن عبد الله بن

زاذان في "فوائده" والديلمي فقط، وسكت عنه كغالب عاداته!

٦٢١١ - (إِنَّ الْأَرْضَ لَتَنْجُسُ مِنْ بَوْلِ الْأَقْلَفِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا).
موضوع.

أخرجه الديلمي (١/٢٦٨) وأبو عثمان البحيري من طريق داود بن

سليمان الغازي بإسناده المتقدم عن أهل البيت.

وعرفت أن داود هذا كذاب؛ ولذلك أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث

١٣٠١٠٢١٢ 6212

الموضوعة" (ص ٩٧ - ٩٨) من رواية الديلمي، وأعله بقول الذهبي المتقدم:

"له أحاديث موضوعة... ولم يعزه إليه.

٦٢١٢ - (إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتَهُ لِرَبِّهِ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَإِنَّ

من شقاوة العبد تركه الاستخارة، وخطه بما قضى).
ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/٦٠/٧٠١) - والسياق له -، والبزار أيضاً (١/٣٥٩/٧٥٠) من طريق عمر بن علي بن عطاء بن مقدم عن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن عبيد الله عن إسماعيل بن محمد عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير عبد الرحمن ابن أبي بكر، وهو: المليكي، وهو ممن اتفقوا على تضعيفه، بل ضعفه جداً جمع من الأئمة، منهم البخاري، فقال في "التاريخ" (٣/١/٢٦٠):

"منكر الحديث". وكذا قال النسائي. وفي رواية عنه: "ليس بثقة". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٥٢):

"منكر الحديث جداً؛ ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه؟ على أن أكثر روايته ومدار حديثه يدور

على ابنه، وابنه فاحش الخطأ، فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه".

قلت: وثمة علة خفية، وهي تدليس عمر المقدمي هذا، فإنه مع ثقته واحتجاج الشيخين بحديثه، فمن الصعب جداً الاحتجاج بحديث له خارج "الصحيحين"، ولو صرح بالتحديث؛ لأنه كان مدلساً كما نص عليه جمع من الأئمة، وكان

تدليسه خبيثاً غريباً من نوعه، سماه بعضهم: تدليس السكوت! وقد بينه ابن سعد فقال في "الطبقات" (٧/٢٩١):

"وكان ثقة، وكان يدلس تدليساً شديداً: يقول: "سمعت" و"حدثنا"، ثم يسكت، ثم يقول: "هشام بن عروة"، "الأعمش"! يوهم أنه سمع منهما، وليس كذلك". انظر "الباعث الحثيث".

ولذلك قال ابن أبي حاتم (١٢٥/٣/١) عن أبيه:

"محله الصدق، ولولا تدليسه؛ لحكمتنا له - إذا جاء بزيادة - غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة".

قلت: وهذا هو الذي أحشاه: أن يكون تلقاه عن راوٍ ضعيف ثم أسقطه، فقد تقدم في جرح ابن حبان لعبد الرحمن بن أبي بكر شيخ عمر بن علي المقدمي هذا: أن مدار حديثه على ابنه ...

واسم الابن هذا. محمد بن عبد الرحمن الجدياني، وهو متروك كما قال

الحافظ في "التقريب"، فلربما كان هذا هو الوسطة بين أبيه وبين المقدمي فدلسه. والله أعلم.

وبالجملة: فهذه علة ثانية لهذا السند خفيت على بعض إخواننا الناشئين في هذا العلم، وكان هذا من دواعي تخريج هذا الحديث من هذه الطريق، فقد كنت

خرجته من طريق أخرى ضعيفة أيضاً فيما سبق (٤/٣٧٧/١٩٠٦).

ذلك أنني وقفت على بحث للأخ عدنان عرعور بعنوان "صلاة الاستخارة" في مجلة "المجاهد" (السنة الثالثة/ العدد ٢٧/ رجب سنة ١٤١١)، ذهب فيه إلى

تحسين الحديث بمجموع الطريقين؛ محتجاً بأن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي هو في جملة من يكتب حديثه - كما قال ابن عدي - قال: "فمثل هذا يصلح أن يكون متابعاً لمحمد بن أبي حميد؛ فيكون الحديث حسناً. والله أعلم".

قلت: كان يمكن أن يكون الأمر كما قال: لو أن المليكي ليس فيه من الجرح إلا ما ذكره عن ابن عدي، أما والأمر ليس كذلك؛ فالتحسين مردود بتجريح الإمام البخاري، ومن ذكرنا معه للمليكي تجريحاً شديداً كما تقدم، فهل يجوز إهدار أقوالهم والاعتماد على قول ابن عدي فقط مع كونه متأخراً عنهم علماً وطبقة، مع استحضار أن من كان شديد الضعف لا يتقوى به؟! أم هي الحادثة في هذا العلم الشريف؟ هذا أولاً.

وثانياً: لو سلمنا أن المليكي هذا يصلح للمتابعة، فهل غاب عن بال الأخ أن في الإسناد إليه علة أخرى، وهي تدليس ابن مقدم الراوي عن المليكي، وأن تدليسه كان أخبث تدليس عرف في مجال الحديث كما تقدم. فمن الظاهر أن الأخ لم ينتبه لهذه العلة؛ وإلا لكان كتمانها إياها تدليساً حديثاً نكبره أن يقع فيه، وغالب الظن أنه غرّه في ذلك كونه من رجال "الصحيحين" كما تقدم، والاحتجاج بمثله ليس مسلماً على الإطلاق كما هو معلوم من علم المصطلح، وظني أن هذا ليس مجهولاً عند الأخ الفاضل، وإنما هي الغفلة وعدم الاستحضار لأحوال الرجال ودقائق الأحوال. ثم قال الأم:

"وفات شيخنا الألباني الطريق الآخر فضعّف الحديث!"
فأقول: جزاك الله خيراً على هذا التنبيه، ولكن أليس كان من الأولى أن تلتمس لشيخك - كما تقول - عذراً، كما يقول الأدب السلفي المأثور: "التمس

١٣٠١٠٢١٣ 6213

لأخيك عذراً"؛ فإنك تعلم أن المجلد الذي خرجت الحديث فيه من الطريق الأولى ألفته قبل طبعه وطبع المسنين اللذين فيهما الطريق الأخرى بسنين عديدة، وأنه لم يكن من الميسور يومئذ الرجوع إليهما دائماً وهما لا يزالان في عالم الخطوط. ثم رأيت البزار رواه (٧٥١) من طريق آخر عن المليكي فقال: حدثنا محمد ابن السكن: ثنا عمران بن أبان الواسطي عنه.

وعمران هذا: ضعيف، ومحمد بن السكن: لم أعرفه، ويحتمل أن يكون: "ابن سكين" وهو: أبو جعفر الكوفي المؤذن، وهو مجهول كما في "الجرح" وغيره. ٦٢١٣ - (أَدْرَكْتُ (الْقَوَاعِدَ) وَهَنْ يَصَلِّيْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الفرائض) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/١٣٠/٣١٥) ، و"الأوسط "

(٤٣٨١/٢/٢٠٤) عن أبي شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله ابن فلان (وفي الأوسط: ابن الطيب) عن أم سلمة (وفي الكبير: أم سليم) بنت أبي حكيم قالت: ... فذكره. وقال:

"لا يروى عن أم سلمة بنت [أبي] حكيم إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف، مسلسل بالعلل:

الأولى: أم سلمة هذه؛ فإني لم أعرفها إلا في هذا الحديث؛ والإسناد الواهي عنها، وإن مما يدل على ذلك اضطراب رواته في ضبط كنيته، فقيل: أم سلمة، وقيل: أم سليم؛ كما رأيت، وقيل: أم سليمان؛ كما يأتي. وذكرها ابن عبد البر في "الاستيعاب" بهذه الكنى الثلاث ولم يزد! وكذلك الحافظ في "الإصابة"؛ ولكنه ساق لها هذا الحديث فقط برواية الطبراني في "الأوسط" وابن منده بالإسناد الأول، وقال: "أم سليمان بنت أبي حكيم". وفي رواية له: وأم سليمان بن أبي حثمة من طريق أخرى كما يأتي، في "الكبير" كما في "المجمع" (٢/٣٤) فقال: "وعن سليمان بن أبي حثمة عن أمه قالت:

رأيت النساء القواعد يصلين مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد". وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عبد الكريم بن أبي الخارق وهو ضعيف".

قلت: ولم أره في "المعجم الكبير" المطبوع مستعيناً عليه بالفهارس الموضوعة

في آخر كل مجلد من محققه، ثم في فهارسه التي وضعها أخيراً الأخ عدنان

عرعور - وأهدى إلي نسخة منها جزاءه الله خيراً - لا في "فهرس الحديث" ولا في "فهرس مسانيد الرواة"، فلعله فيما لم يطبع منه بعد. والله أعلم.

هذا، وقد تبع ابن عبد البر ابن الأثير في "أسد الغابة" في إيراد هذه المختلف في كنيته بكناها الثلاثة، وزاد فقال:

"لا يوقف على اسمها".

فكأنه أشار إلى جهالتها وعدم ثبوت صحبتها. والله أعلم.

هذه هي العلة الأولى.

والثانية: عبد الله ابن فلان أو ابن الطيب؛ مجهول لا يعرف في شيء من كتب الرجال التي عندي.

والثالثة والرابعة: ضعف ابن أبي ليلى وعبد الكريم، وبهما أعله الهيثمي

مفرقاً، والحافظ، فقال في "الإصابة":

"والسند ضعيف من أجل ابن أبي ليلى؛ وهو: محمد، وشيخه عبد الكريم؛

وهو: ابن أبي الخارق".

قلت: وأبو شهاب (ووقع في "الإصابة" ابن شهاب) . اسمه: عبدربه بن نافع،

وهو من رجال البخاري، قال في "التقريب":

"صدوق يهيم".

لكن تابعه أبو محصن حصين بن غمير عند ابن منده، وأبي نعيم كما ذكر في

"الإصابة"، قال الحافظ:

"لا بأس به؛ روى له البخاري".

ثم رأيت في "المعجم الكبير" (٢٤/٣١٧/٧٩٩ و ٨٠٠) من طريق قيس بن الربيع وحسين بن نمير كلاهما عن ابن أبي ليلى بسنده المتقدم عن أم سليمان بن أبي خثمة قالت:

"رأينا النساء ...".

وله شاهد وإه بكرة، فقال البزار في "مسنده" (١/٢٢٢/٤٤٦) : حدثنا خالد

ابن يوسف: ثنا أبي عن الأعمش عن أنس بن مالك:

أنه سئل عن العجائز: أكن يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة؟ قال: نعم؛ والشواب.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/٣٦/٢ - مجمع البحرين) وقال:

"لم يروه عن الأعمش إلا يوسف".

قلت: وهو: ابن خالد السمطي البصري، متروك، قال ابن عدي (٧/١٦٢) :

"قد أجمع على كذبه أهل بلده". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/ ١٣١) :

"كان يضع الحديث على الشيوخ، ويقرأ عليهم، ثم يرويها عنهم، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال. قال ابن معين: كان يكذب". وكذبه غيره أيضاً. وقال الحافظ في "التقريب":

"تركوه، وكذبه ابن معين، وكان من فقهاء الحنفية".

وألان القول فيه الهيثمي، فقال بعد أن عزاه للبزار والطبراني:

"وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف!"

وقدّله الشيخ الأعظمي في تعليقه على "البزار"! كما هي عادته، ولعل من

العوامل على ذلك العصبية المذهبية، فإنه حنفي مر!

واعلم أنه كان الباعث على تخريج هذا الحديث أموراً:

الأول: تحقيق القول في مرتبته، وبيان حال رجال إسناده، حسبما جرينا في تخاريجنا كلها في "السلسلتين"،

الثاني: بيان حال أم سليم بنت أبي حكيم هذه، وأنها لا ثبت لها صحة، رغم أنهم ذكروها في الصحاحيات!

الثالث: الرد على مؤلفة جاهلة أو كاذبة متعصبة على بنات جنسها، من نمط

تلك الجامعية المسبوبة بـ "رغداء بكور الياقوتي" في كتيبها "حجابك أختي المسلمة"

التي ذكرت في مقدمته أن كشف الوجوه من النساء في الشوارع مثل مصافحة

الرجال الأجانب، والاختلاط مع الغرباء!! ضاربة بذلك كل الأدلة الصحيحة من

الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وأقوال الأئمة المجتهدين المذكورة في

كتابي "حجاب المرأة" عرض الحائط.

أقول: فهذه تلك المؤلفة التي لم أقف على كتابها، يجمعها الجهل

بالشرع، والتعصب الأعمى، والهوى الأصم؛ فقد قالت - والعهد على من أنقل

عنه (١) - قال:

"وقالت مؤلفة فاضلة (!) :

أورد الهيثمي في "مجمع الزوائد" عدة أحاديث كلها ضعاف، ولكن مجموعها يقويها، ويجعلها حسنة لغيرها تفيد أن القواعد من النساء فقط كن يصلين مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دون الشابات".

قلت: وهذا القول من هذه (الفاضلة!) فيه عدة أكاذيب وجهالات:

الأولى: كذبها على الهيثمي؛ فإنه لم يذكر ما ادعته من الإفادة إلا حديثاً

مرفوعاً واحداً هو حديث الترجمة، ولكنها لجهلها توهمت أنه ثلاثة أحاديث؛ لأن

الهيثمي أورده من حديث أم سلمة، وأم سليمان، وأم سليم، وهي في الحقيقة

حديث واحد اضطرب أحد رواته الضعفاء في إسناده كما تقدم بيانه.

الثانية: قولها: "ولكن مجموعها يقويها ... " يشعر بأنها جاهلة بشرط التقوية،

وهو أن لا يشتد الضعف في مفرداتها، فكيف وليس هنا إلا طريق واحدة وسند واحد؟!

الثالثة: قولها: "فقط"؛ فهو كذب محض، وجهل مطبق بالأحاديث الأخرى

(١) ذكر الشيخ رحمه الله رقفاً لحاشية في الأسفل، ولكنه لم يذكر مصدره. ولعله

يقصد مؤلف كتاب "تحرير المرأة". (الناشر) .

التي يأتي الإشارة إليها، أما الكذب، فيبينه أن الهيثمي أورد أيضاً حديث أنس

المتقدم وفيه "والشواب"، وإن كنا بينا وهاءه، ولكن المقصود أن ذلك يبطل قولها: "فقط".

ومن الغريب حقاً أن حضرة الناقل لهذه الجهالات عنها وصفها بقوله: "مؤلفة

فاضلة!" فمن أين جاء الفضل وهي بهذه المثابة من الجرأة الأدبية التي لا تليق

بالرجال الأقوياء، فضلاً عن النساء القوارير! أقول هذا، وإن كان الفاضل المشار

إليه قد رد عليها تقويتها للحديث، ولكن على طريقة الفقهاء المتأخرين فقال:

"الأحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم تؤكد حضور الشواب للمسجد. ومن

أولئك: أسماء بنت أبي بكر، وعاتكة بنت زيد (زوج عمر بن الخطاب) وفاطمة بنت

تيس، وأم الفضل، وزينب امرأة مسعود، والربيع بنت معوذ، وغيرهن كثير".

قلت: وهذا مسلم لا غبار عليه، ولكن كان الأولى به أن يبين ضعف

حديثها على طريقة المحدثين أولاً، على نحو ما فعلنا، ثم أن يصفها بما فيها من

الجهل الذي ينافي الفضل؛ لأن ذلك من علم الجرح والتعديل كما هو معروف

عند العلماء، ولكن يبدو أن الرجل مع فضله وغلبة الصواب على "تحريره" لا

معرفة له بهذا العلم تصحيحاً وتضعيفاً، وتوثيقاً وتجريحاً، كما بدا لي ذلك من

عدة مواطن من كتابه، كما يدل على ذلك الحديث الآتي بعد حديث، وإن كان

أثنى علي خيراً، وذكر أنه تلمذ علي زمناً مباركاً في مقدمة كتابه (ص ٢٨) ،

ولكن سرعان ما تغلب عليه غلوه في "تحرير المرأة"؛ فانتقذني (ص ٣٥) تلميحاً لا

تصريحاً؛ لأنني بعد أن أثبت أن وجه المرأة ليس بعورة، قيدت ذلك بأن لا يكون

عليه من الزينة المعروفة اليوم بـ "الميكاج" من الحمرة والبودرة وغيرها، ونقل كلامي مبتوراً، سامحه الله.

١٣٠١٠٢١٤ 6214

هذا. ثم ألقى في البال - إنصافاً لتلك المؤلفة الفاضلة (!) - أنها لعلها عنت بقولها المتقدم: "عدة أحاديث" حديثاً لابن مسعود أورده الهيثمي أيضاً؛ لأن فيه لفظ "العجائز"، فإن كانت عنته؛ فحينئذ يكون قولها المذكور سالماً من النقد على اعتبار أن أقل الجمع اثنان، ولكن يرد عليها أمران آخران: الأول: أنه لا يفيد ما ادعته من إفادة أن القواعد فقط هن اللاتي كن يصلين معه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسترى لفظه تحت الحديث التالي، وهو شاهد ظاهر لما تريد، ولكن لم يورده الهيثمي؛ لأنه لا أصل له في شيء من كتب السنة مرفوعاً. والآخر: أنه موقوف ليس له علاقة بـ (العجائز) أو (القواعد) في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا كان كذلك؛ فهل يجوز إيهام القراء أنه حديث مرفوع إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! ذلك ما لا أرجو أن يكون مقصوداً من تلك المؤلفة، وإن كان غير مستبعد عن علمها بهذا الفن؛ فقد وقع في مثله الناقد لها في "تحريره" إياها! فانظر الحديث (٦٢١٥١).

٦٢١٤ - (نهى النساء عن الخروح إلى المساجد في جماعة الرجال؛ إلا عجوزاً في منقلها. والمنقل: الخف).
لا أصل له مرفوعاً. أورده الرافعي في "شرح الوجيز" فقال:
"روي أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى ... إلخ. فقال الحافظ في "التلخيص" (٢/٢٧):
"لا أصل له، ويبيض له المنذري والنووي في الكلام على "المهذب"، لكن أخرج البيهقي بسند فيه المسعودي عن ابن مسعود قال:
"والله الذي لا إله إلا هو، ما صلت امرأة صلاة خيراً لها من صلاة تصلها في بيتها إلا المسجدين إلا عجوزاً في منقلها".
وكذا ذكره أبو عبيد في "غريبه" والجوهري في "الصحيح" عن ابن مسعود.
قلت: قوله: "فيه المسعودي" هذا الإطلاق يوهم خلاف الواقع، ذلك لأن البيهقي أخرجه (١٣١/٣) من طريق أبي المنذر إسماعيل بن عمر المسعودي عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال ...
فإسماعيل بن عمر المسعودي هذا صدوق كما في "التقريب"؛ فالسند حسن، وهو غير (المسعودي) عند الإطلاق لأنه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، وهو صدوق أيضاً؛ ولكنه كان اختلط قبل موته، قال الحافظ: "وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط".

ثم تنبهت - بفضل الله - لأمر هام، وهو أن في إسناد البيهقي سقطاً بين إسماعيل بن عمر، والمسعودي، والصواب: "عن المسعودي" أو نحوه، فإن

إسماعيل بن عمر واسطي ليس مسعودياً، وإنما روى عنه كما في "التهذيب"،
فصح إعلال الحافظ إياه بالمسعودي، وذلك لاختلاطه كما تقدم. ومن طريقه
أخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (٩/٣٣٩/٦٤٧١) .
لكن تابعه حماد عن سلمة بن كهيل ... به نحوه؛ إلا أنه قال: "امرأة" مكان
"عجوز".

أخرجه الطبراني أيضاً (٩٤٧٢) .
وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وحماد هو: ابن سلمة.
وتابعه مسعر عن سلمة بن كهيل ... به باللفظ الأول: "عجوز". رواه ابن
أبي شيبه في "المصنف" (٢/٣٨٣ - ٣٨٤) وسنده صحيح على شرط الشيخين.

١٣٠١٠٢١٥ 6215

وقد توبع سلمة بن كهيل: فقال ابن أبي شيبه في "مصنفه" أيضاً (٢/٣٨٤) :
حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي عمرو الشيباني ... به بلفظ:
" ... إلا امرأة قد أُبْسِت من البعولة".
وسعيد هذا هو: الثوري والد سفيان، وقد أخرجه عنه عبد الرزاق في "المصنف"
(٣/١٥٠/٥١١٧) ، وعنه الطبراني (٩٤٧٣) ، قال عبد الرزاق: عن الثوري عن
أبيه ... به.

واسناده صحيح أيضاً على شرطهما.
ثم أخرجه الطبراني (٩٤٧٤) من طريق زائدة: ثنا سعيد بن منصور ... به.
٦٢١٥ - (إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ كَمَحَلِّ الْحَرَامِ) .
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٠٤/٢/٨١٢٨) ، والقضاعي
في "مسند الشهاب" (٢/١٠٦/٩٨١) ، وابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٣٠٨/٢٤٣٩)
معلقاً من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعي عن الحارث بن عبد الرحمن بن
أبي ذباب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه: أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يقول: ... فذكره. وقال ابن أبي حاتم:

"سألت أبي عن هذا الحديث؛ فقال: حديث منكر".
قلت: وعلته عاصم هذا؛ فقد ضعفوه، ولم يوثقه أحد من أئمة الجرح
والتعديل المعروفين، وإنما وثقه معن بن عيسى، وأما البخاري فضعفه جداً بقوله
في "التاريخ" (٤٩٣/٣/٢) :

"فيه نظر". وأقره العقيلي في "الضعفاء" (٣/٣٣٨) .
وأما الحافظ الأذهبي فاعتمد في "الكاشف"، قول النسائي:
"ليس بالقوي". وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق يهمل".

وأما الهيثمي فقد وهم في قوله في "المجمع" (١/١٧٦) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال (الصحيح)".

فإن عاصماً هذا - مع ضعفه - لم يذكر أحد من مترجميه أنه من رجال "الصحيح".

وقلده في ذلك مؤلف "تحرير المرأة" (١/ ٥٠ و ٦٤) ؛ فأخطأ مرتين:
الأولى: هذا الذي ذكرته من ضعف هذا الراوي، وأنه ليس من رجال "الصحيح".
والأخرى: ظنه أن عبارة الهيثمي هذه - ولو تعرّث عن الخطأ - تعني: أن الحديث صحيح! ولذلك جزم المومى إليه بنسبة الحديث إليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله في الموضع الأول، وهو ينصح - بحق - الذين يحرمون سفور الوجه ... :
"أدعوهم إلى تبين أحكام الشرع، والحذر مما حذر منه الحديث الشريف: "إن محرم ... "؛ أي: كلاهما معتد على شرع الله".

قلت: وهو كما قال - جزاه الله خيراً -، ولكن هل استجاب هو لدعوته ولم يقع فيما حذر منه غيره؟ والجواب ما تقدم أولاً، ثم في ظنه المذكور ثانياً؛ فإن ذلك لا يعني التصحيح - كما نبهت عليه مراراً في بعض كتيبي - . ولذلك فإنني أنصحه أن لا يعود إلى ما كان عزم عليه من تحقيق أسانيد السيرة النبوية وتمييز الصحيح فيها من الضعيف - كما ذكر (١/٢٨) -؛ فإن لهذا العلم رجالاً صاروا كما قيل:

لقد كانوا إذا عدّوا قليلاً *** وقد صاروا أقلّ من القليل
ولذلك فإنك في الوقت الذي تجد في كل علم العشرات بل المئات من المؤلفين، لا تجد من المؤلفين في تخرّج الأحاديث وتمييز صحيحها من ضعيفها إلا أقل من القليل، وأما في السيرة فهو مما لم يطرق بابه أحد فيما علمت. ولقد كان قدر لي أنني شرعت في هذا المشروع العظيم وأنا بعيد عن بلدي وكتبي ومراجعي، وقطعت فيه شوطاً جيداً؛ نحو الثلث (*) ، ثم لما تيسر لي العودة إلى بلدي؛ صرفني عنه مشاريعي العلمية الأخرى، ولسان حالي يقول: {وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم} .

ثم إن للحديث طريقاً أخرى أوهى من الأولى: يرويه إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع عن يحيى بن عباد بن جارية الليثي: أن أباه أخبره، قال: قال لي ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

"محرم الحلال كمستحل الحرام".

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١٥٩٩ / ٣/٢) ، وابن حبان في "الضعفاء" (١/١٠٣) ، والقضاعي أيضاً (٩٨٠) .

قلت: وهذا إسناد مظلم، أورده البخاري في ترجمة عباد هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك فعل ابن أبي حاتم، وكذلك فعلا بابنه يحيى؛ فهما في عداد المجهولين، وإن أورد ابن حبان أباه عباداً في "ثقافته" (٥/١٤٢) " فذلك من تساهله المعروف!

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع - وهو: الأنصاري -: جُمع على ضعفه،

(*) وقد يسر الله لنا طبع الجزء الذي أنجزه المؤلف؛ ولكن بعد وفاته - رحمه الله - . (الناشر) .
 بل ضعفه بعضهم جداً؛ فقال أبو داود:
 "ضعيف متروك الحديث، سمعت يحيى يقوله" . وقال أبو زرعة:
 "سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه فلسين" . وقال ابن حبان عقب
 الحديث:
 "وهذا من قول ابن عمر محفوظ، فأما من حديث رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا" .
 والحديث أورده ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (ص ٧٧) ، وأعله
 بإبراهيم بن إسماعيل، وقال:
 "قال يحيى: ليس بشيء، وقد صح من قول ابن مسعود".
 قلت: أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١١/٢٩٢/٢٠٥٧٣) ، ومن طريقه
 الطبراني في "الكبير" (٩/١٩١/٨٨٥٢) عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن
 ابن يزيد عن ابن مسعود قال: ... فذكره موقوفاً.
 ثم أخرجه الطبراني (٨٨٥٣) من طريق إسرائيل عن (أبي إسحاق) قال:
 كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم؟
 فقال: غدا إلى الكأسة يطلب الضباب. فقال: أتأكله؟! فقال عبد الرحمن: ومن
 حرمه؟! سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ... فذكره موقوفاً أيضاً.
 قلت: ورجال الإسنادين ثقات، وعبد الرحمن بن يزيد - في الإسناد الأول -
 هو: النخعي الكوفي.
 وعبد الرحمن بن عبد الله - في الإسناد الآخر - هو: ابن مسعود، قال الحافظ:
 "وقد سمع من أبيه؛ لكن شيئاً يسيراً".
 قلت: وأبو إسحاق - هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، وقد - سمع من العبدین
 المذكورين، فلا أدري أهذا من حفظه أم من اختلاطه؟ فإن كلاً من إسرائيل - وهو:
 ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - ومعمر قد سمعا منه بعد الاختلاط. ثم هو
 إلى اختلاطه كان يدلس، ولم يصرح بالتحديث في أي من الإسنادين، فالجزم
 بصحته عن ابن مسعود - كما تقدم عن ابن طاهر - فيه وقفة عندي.
 ومثله جزم ابن حبان بأنه محفوظ من قول ابن عمر - كما سبق - فيه نظر
 أيضاً؛ فإني لم أره عنه إلا مرفوعاً من الطريقين المتقدمين.
 وأعجب من ذلك كله جزم ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٢/٦٦)
 بنسبته إلى النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله:
 "وقال صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: محرم الحلال كمستحل الحرام".
 فلا أدري إذا كان وهماً منه، أو أنه وقف على طريق أخرى له صحيحة ...
 وهذا ما أستبعده. والله أعلم.
 (تنبيه) : لقد أورد الحديث الهيثمي (١/١٧٧) من رواية الطبراني عن ابن
 مسعود موقوفاً وقال:
 "ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتي في (كتاب الصيد)".

وهناك (٣٨/٤ - ٣٩) أوردته من طريق أبي إسحاق قال: كنت جالساً
وقال:
"رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله رجال الصحيح".
ومن تخريجي المتقدم يتبين لك أن قوله: "وله طريق يأتي ... " إنما يعني:

١٣٠١٠٢١٦ 6216

طريقاً أخرى عن أبي إسحاق، والمتبادر: عن ابن مسعود. وهذا غير مراد؛ فاقضى التنبيه!

٦٢١٦ - (مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَنْزِعُ نَحْمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا كَشَفَتْ السُّتْرَ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا) .
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/١٨٧/٣٤٢٩) : حدثنا بكر بن سهل قال: نا عبد الله بن يوسف قال: نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة:

أنها سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الحمام؛ فقال:

"إنه سيكون بعدي حمامات، ولا خير في الحمامات للنساء".

فقلت: يا رسول الله! فإنها تدخله بإزار؟ فقال:

"لا؛ وإن دخلته بإزار ودرع ونحمار، وما من امرأة ... " الحديث. وقال:

"لم يروه عن عروة إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة".

قلت: وهو ضعيف؛ كما قال الهيثمي (١/٢٧٨) . وبه أعله المنذري في

"الترغيب" (١/٩٠) .

وبكر بن سهل: ضعفه النسائي.

وقد خولف في إسناده عن ابن لهيعة: فقال ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة

عن عبيد الله بن أبي جعفر: أن عمر بن الخطاب قال:

لا يحل للمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمنديل، ولا مؤمنة إلا من سقم؛ فإني

سمعت عائشة تقول: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول:

"أيما امرأة وضعت نحمارها ... " الحديث نحوه.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/١٥٩/٧٧٧٦) ، وقال:

"منقطع".

قلت: يعني: بين عمر وعبيد الله بن أبي جعفر؛ فإن هذا ولد بعد وفاة عمر

بسنين - مات عمر سنة (٢٣) ، ومات عبيد الله سنة (١٣٢) وقيل بعد ذلك - .

وروي موصولاً من طريق مطر بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن

يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال عمر بن الخطاب رحمه الله:

لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم؛ فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني

قالت: حدثني خليلي عليه السلام على مفرشي هذا قال:

"إذا وضعت المرأة نحمارها ... " الحديث.

أخرجه ابن عدي في ترجمة مطرح هذا من "الكامل" (٦/٤٤٩) وقال:
"عامة رواياته عن عبيد الله بن زحر، والضعف على حديثه بين". وقال
الذهبي في "الميزان":
"مجمع على ضعفه".

واللذان فوقه مشهوران بالضعف.
والحديث علقه ابن الجوزي في "العلل" (١/٣٤٤/٥٦٥) على مطرح هذا،
وقال عقبه:

"لا يصح، مطرح وعلي والقاسم ليس بشيء".

كذا قال، والقاسم - وهو: أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، والمتقرر فيه أنه -

وسط حسن الحديث، فلو أنه ذكر مكانه عبيد الله بن زحر؛ لأصاب.
وقد صح الحديث من طريق أبي المليح عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً نحوه
بلفظ:

"ثيابها" ... مكان: "نحمارها".

وله شاهد من حديث أم الدرداء مرفوعاً ... به.

وإسناد كل منهما صحيح، وهما مخرجان في كتابي "آداب الزفاف" (ص ١٤٠ - ١٤١ - الطبعة الجديدة).

وروي بإسناد آخر عن أم سلمة، وهو مخرج في "غاية المرام" (ص ١٣٦/١٩٥)،

وليسند حسن عن أم الدرداء رضي الله عنها؛ فراجعها هناك إن شئت.

وبالجملة؛ فالحديث محفوظ بلفظ: "ثيابها"، منكر بلفظ: "نحمارها".

ولذلك خرجته؛ فقد بلغني أن بعض المتنطعات من النساء يمتنعن من وضع النحمار

أمام المسلمات في غير بيتها، فكنت أنكر ذلك؛ لخالفته رخصه الله لمن في مثل

قوله تعالى: {وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ ...} الآية، إلى أن قال:

{أَوْ نِسَائِهِنَّ}، فكنت أتساءل عن سبب ذلك التشدد؟! حتى وجدت هذا الحديث

المنكر، ورأيت في رسالة "حجابك أختي المسلمة" ... تأليف: (رغداء بكور الياقوتي)،

ويبدو لي من رسالتها أنها متحمسة ومتشددة في موضوع وجه المرأة، وأنها لا علم

عندها بالسنة وفقهها، وأنها تركض وراء الشيخ التويجري وغيره من المتشددين

القائلين بتحريم كشف المرأة لوجهها، ورأيتها قد نقلت (ص ٢٨ - ٢٩) حديث

الترجمة من كتاب "الترغيب" للمندري؛ دون أن تذكر إعلاله إياه بأبن لهيعة!

فهل هذا الفعل يشهد لقولها في مقدمة كُتِبَها:

"ولقد عنيت فيه أقصى جهدي لأقدم ما هو الصحيح الثابت؛ مستدلة على

ذلك بالآيات الكريمة، والأحاديث النبوية الصحيحة"؟!

أم هي كغيرها من المؤلفين والمؤلفات ما تعرف الحديث الصحيح إلا بما وافق

الهوى؟! والله المستعان.

واعلم أن المقصود من ترهيب المرأة أن تضع ثيابها في غير بيتها إنما هو التعري

من ثيابها كلها أو بعضها؛ مما لا يجوز لها نزع أمام النساء المسلمات فضلاً عن

غيرهن، وهو كناية عن نهين من دخول حمامات السوق؛ كما يدل على ذلك

المناسبة التي ذكرت عائشة فيها الحديث، فقال أبو المليح:

دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقالت: ممن أنتن؟
 قلن: من أهل الشام. قالت: لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمام؟ قلن:
 نعم. قالت: أما إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:
 "ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها؛ إلا هتكت [ستر] ما بينها وبين الله تعالى".
 (تنبيه): أورد الرافعي الحديث في "شرح الوجيز" (كتاب الجزية) بلفظ:
 "فهي ملعونة". فقال الحافظ في تخريجه في "التلخيص" (٤/١٢٦):
 "الدارمي وأبو داود ... من حديث عائشة".
 وهذا وهم عجيب من الحافظ الكبير؛ فإن اللفظ المذكور ليس له أصل عند
 المذكورين ولا عند غيرهم من المحدثين ... لا من حديث عائشة، ولا من حديث

١٣٠١٠٢١٧ 6217

غيرها - فيما علمت - . فاقضى التنبيه!
 (تنبيه آخر): وقع في مخطوطة "الأوسط" مكان: (ربها) ... (زوجها) . وهذا
 خطأ فاحش، غفل عنه الدكتور الطحان في مطبوعة! الأوسط " (٤/١٧٤/٣٣١٠)
 التي زعم أنه قام على تحقيقها، وفيها أخطاء كثيرة وكبيرة منها سقوط أحاديث
 منها، بل وصفحات، وقد نهت على شيء من ذلك في غير ما موضع. والله
 المستعان.

٦٢١٧ - (مَنْ نام قبل العشاء؛ فلا أنامَ اللهُ عينه) .
 ضعيف.

أخرجه البزار (١/١٩٢/٣٧٨ - الكشف): حدثنا أحمد بن الوليد
 البزار: ثنا عبد العزيز بن عبد الله المدني؛ ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير
 عن ابن أبي مليكة عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره،
 قالت عائشة:
 ما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نام قبلها، ولا تحدث بعدها. وقال:
 "لا نعلم روى ابن أبي مليكة عن عروة عن عائشة إلا هذا".

قلت: لكن السند إليه لا يصح؛ محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير: متفق
 على تضعيفه، بل وهاه بعضهم؛ فقال البخاري:
 "منكر الحديث". وقال النسائي والدارقطني:
 "متروك". وقال النسائي مرة:
 "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه".

والحديث أورده الهيثمي (١/ ٣١٤) بلفظ:
 "... فلا نامت عينه". وقال:

"رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو ضعيف!"
 وأحمد بن الوليد البزار: لم أعرفه، وفي "تاريخ بغداد" جمع بهذا الاسم
 والأب؛ فراجع.

قلت: ووجدت له طريقاً أخرى يرويه عبيد الله بن موسى قال: حدثنا عمر بن
 واصل أبو يزيد عن أبيه عن عائشة مرفوعاً مختصراً بلفظ:

أمن نام قبل العشاء، فلا نام".
 أخرجه الدولابي في "الكنى" (٢/١٦٣) .
 وعمر بن واصل أبو يزيد - كذا وقع فيه، وفي "الجرح والتعديل" (٣/١/١٤٠) :
 "عمر بن واصل أبو واصل الجبلاني: - روى عن أبي صادق، وروى عن أبيه
 عن عائشة. روى عنه مروان الفزاري ووكيع وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم. سألت
 أبي عنه فقال: هو ضعيف الحديث".
 فالظاهر أنه هذا.
 وأبوه واصل: لم أجد له ترجمة.
 ثم رأيت في "كامل ابن عدي" (٦/٣٤١) من طريق موسى بن عمير عن أبي
 الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
 "لا أنام الله عيناً نامت قبل أن تصلي العشاء الآخرة! .
 لكن موسى بن عمير وهو القرشي الأعشى: قال الحافظ في "التقريب":

١٣٠١٠٢١٨ 6218

"متروك، وقد كذبه أبو حاتم".
 وأما قول عائشة الموقوف عليها فقد ثبت من طريق أخرى عنها عند ابن ماجه
 وغيره.
 ٦٢١٨ - (يا نور السموات والارض! يا زين السموات والارض!
 يا جمال السموات والارض! يا عماد السموات والارض! يا بديع
 السموات والارض! ...) . إنلخ الدعاء.
 منكر.
 أخرجه الدولابي في "الكنى" (٢/١٧) : حدثنا ابن أبي مریم قال:
 حدثنا السري بن يحيى قال: حدثني أبو شجاع عن أبي طيبة الجرجاني عن
 عبد الله بن عمر:
 أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء ... فذكره.
 وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (٣/١٤٨٠/١٤٥٩) : حدثنا يحيى بن عثمان
 ابن صالح: ثنا سعيد بن أبي مریم ... به مختصراً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير أبي طيبة هذا - واسمه: عبد الله
 ابن مسلم المروزي -: قال أبو حاتم:
 "يكتب حديثه، ولا يحتج به".
 ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، ومع ذلك فقد أشار إلى ضعف حفظه بقوله
 (٧/٤٩) :
 "يخطئ ويخالف".

١٣٠١٠٢١٩ 6219

ثم إنه لم يدرك ابن عمر؛ بينهما واسطتان أو أكثر، وقد أشار إلى ذلك الحافظ
 بقوله فيه في "التقريب":

"صدوق بهم، من الثامنة".

٦٢١٩ - (والذي تفسي بيده؟! لأن يولد لي ولد في الإسلام فأحتسبه أحب إلي من الدنيا وما فيها) . موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٩/٦٢٣) من طريق البغوي: حدثني محمد بن الهيثم القاضي: نا أبو توبة عن مسلمة بن علي الخشني عن يزيد بن أبي مريم الأنصاري عن أمه عن يحيى ابن الخنظلية - وكان ممن بايع رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت الشجرة - وكان عقيماً لا يولد له؛ فقال: ... فذكره؛ موقوفاً عليه؛ لم يرفعه.

وهكذا أورده ابن الأثير في "أسد الغابة" في ترجمة يحيى هذا موقوفاً من طريق يزيد بن أبي مريم، إلا أنه وقع فيه: (عن أبيه) ... مكان: (عن أمه) . وقال: "أخرجه ابن منده وأبو نعيم".

ولذلك أورده الحافظ في "الإصابة" من رواية البغوي في "الصحابة"، ثم قال الحافظ: "وسنده ضعيف".

كذا قال! وفيه تسامح كبير في التعبير، فإن الخشني هذا حاله أسوأ مما يشعر تعبيرة هذا؛ فقد قال الحافظ نفسه في ترجمته من "التقريب": "متروك". ونحوه قول الذهبي في "الكاشف" و"المغني":

١٣٠١٠٢٢٠ 6220

"تركوه".

قلت: وقد تقدمت له أحاديث كثيرة موضوعة تدل على سوء حاله؛ فراجع فهارس المجلدات الأربعة المطبوعة حتى الآن (*).
٦٢٢٠ - (نهى عن أكل أذني القلب) .

منكر.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٣٢٦/٤٦٧) - عن مسدد -، وابن عدي في "الكامل" (٤/٢١٥) - عن إسحاق بن أبي إسرائيل - كلاهما عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن رجل من الأنصار: أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى ... الحديث.

أورده ابن عدي في ترجمة عبد الله هذا مع أحاديث أخرى له، ثم قال: "ولا أعرف في هذه الأحاديث ما أنكره إلا هذا، ولم أجده للمتقدمين فيه كلاماً، وقد أثني عليه إسحاق بن أبي إسرائيل؛ فقال: كان من خيار الناس وأهل الورع والدين، ما رأيت باليامة خيراً منه. وأرجو أنه لا بأس به". قلت: قال ابن أبي حاتم في ترجمته:

"قال أحمد: ثقة لا بأس به. وقال أبي: صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٣٣٤) . وفي "التهذيب": "قال البخاري: أثني عليه مسدد؛ لقيه باليامة".

قلت: فالرجل ثقة، وحسبه أن الشيخين احتجا به؛ فالنكارة ليست منه،

(*) ثم طبع المجلد الخامس، وتلته المجلدات (٦ - ١٣) بعد وفاة الشيخ رحمه الله، ويليه المجلد الرابع عشر والأخير - وهو تحت الطبع - يسر الله إتمامه. (الناشر). وإنما من الرجل الأنصاري؛ فإنه مجهول، فإنه ليس بصحابي - كما يأتي عن ابن القطان -، لكن أسنده بعضهم فقال ابن عدي: ثنا محمد بن أحمد بن بخيت: ثنا إبراهيم بن جابر: ثنا يحيى بن إسحاق البجلي: ثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلبة عن أبي هريرة ... به.

قلت: فقد خالفهما يحيى بن إسحاق البجلي - وهو: السيلحيني - وهو ثقة من رجال مسلم، وكان من الممكن عندي إعلال روايته بالشذوذ؛ لخالفته لمسد - وهو: ابن مسرهد -، وهو ثقة حافظ من شيوخ البخاري. ولمتابعة إسحاق بن أبي إسرائيل: إبراهيم بن كالج المروزي، قال ابن القطان في "الوهم والإيهام" (١/٢٢/٢): "وكان ثقة؛ وله شأن، وترك الناس حديثه لرأي وقع له، فأظهره في القرآن من الوقف؛ فترك وحيداً وهجر، وقد كان الناس إليه عنقاً واحدة، ولم يكن متهماً". قلت: حسبه فيما نحن فيه ثقته - ولا سيما وقد تابعه مسدد -، وأما تركه من أجل رأي أخطأ فيه، أو أجبر عليه؛ فأراه خلاف علم المصطلح، وما جرى عليه العلماء والأئمة في كتب السنة من الاحتجاج بالثقات من الخوارج والمرجئة والمعتزلة، ومن أولئك الأئمة الشيخان وغيرهما، ألا ترى أن علياً بن المديني من شيوخ البخاري وكان قد استجاب للقول بخلق القرآن خوف القتل؟ ومع ذلك فهو لا يزال إماماً في الجرح والتعديل ومعرفة العلل، متميزاً في "ذلك على غيره - كما هو معروف عند العلماء -.

ولقد رأيت الحافظ الذهبي رحمه الله قد أنصف إسحاق هذا في ترجمته إياه في "السير" فقال في آخرها (١١ ٤٧٧ - ٤٧٨): "قلت: أداه ورعه وجوده إلى الوقف، لا أنه كان يتجههم؛ كلا". ثم روى عنه أنه قال:

"لم أقل على الشك، ولكنني سكت؛ كما سكت القوم قبلي".

قلت: فهو على هذا سلفي المنهج؛ فهو مأجور إن شاء الله تعالى، وغاية ما يمكن أن يقال في مثله؛ أنه أخطأ في وقفه وجوده؛ لعدم انتباهه إلى أن الوقوف ينفع فيما لو لم يجهر المبتدعة بالقول بخلق القرآن، ففي هذه الحالة لا بد من إنكار ذلك؛ لأنه على الأقل مخالف لما كان عليه السلف. والله أعلم. ثم قال الحافظ الذهبي:

"الإنصاف فيمن هذا حاله أن يكون باقياً على عدالته".

فهذا هو الحق إن شاء الله تعالى.

فأقول: إذا عرفت ما تقدم من اتفاق هذا الثقة مع الثقة الآخر - مسدد بن مسرهد - على رواية الحديث عن عبد الله بن أبي يحيى عن أبيه عن الأنصاري مرسلأ أو معضلاً، ومخالفة يحيى بن إسحاق البجلي إياهما في روايته الحديث

عن عبد الله بن يحيى عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
فأقول: كان من الممكن أن أعتبر هذه المخالفة شذوذاً من البجلي هذا؛ لكن
يمنعني من ذلك أن دونه اثنين من رجال الإسناد:
الأول: إبراهيم بن جابر: ولم أجد له ترجمة إلا في "الجرح والتعديل" لابن
أبي حاتم، ولم يذكر فيه توثيقاً، إلا أنه قال:
"روى عنه أبي وأبو زرعة رحمهم الله".
والآخر: شيخ ابن عدي محمد بن أحمد بن بخيت: ولم أعرفه. فيمكن أن
يكون المخالف هذا أو الذي قبله. والله أعلم.
فهذا الإعلال أولى عندي من إعلال ابن القطان بإسحاق بن أبي إسرائيل
- كما تقدم -، وضعف الحديث في المكان المشار إليه آنفاً بسببه؛ فقال هناك - بعد
تجريحه بإسحاق لوقفه في القرآن -:
"وسأعود إلى ذكر هذا الحديث في باب الأحاديث التي أتبعها كلاماً يقتضي
صحتها، وليست بصحيحة إن شاء الله تعالى".
وفي الباب المشار إليه أفاد أن عبد الحق الإشبيلي ذكر الحديث من رواية ابن
عدي من الطريقين المذكورين: المرسلة والمسندة، وذكر كلام ابن عدي وأحمد
وأبي حاتم في توثيق عبد الله بن يحيى، وقال ابن القطان عقبه (١/٦٥٠ - ٢) :
"ويظهر أن الحديث عنده لا عيب فيه، وذلك أنه اعتمد توثيق عبد الله بن
يحيى، وأعرض عما سواه".
ثم أخذ عليه خطأ وقع له في اسم أحد رواته. وبعد هذا بياض في النسخة
المصورة، ويظهر لي أنه ينتقد فيه سكوت عبد الحق عن الطريق المرسلة عن رجل
من الأنصار، لا يعرف أنه من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذلك لا يعرف إلا من قوله - ولم
يقبل ذلك -؛ فقال ما نصه (٢/٦٥) :
"فإن هذا الأنصاري لم يقل أنه رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا أنه سمع منه، ولعله
تابعي، وحاله مجهولة. وهذا هو الذي يغلب على الظن فيه؛ فإن يحيى بن أبي
كثير لم يرو عن صاحب، إلا أنه رأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه، وإنما يرسل
عنه. وأبو داود رحمه الله قد أورد هذا الحديث في "المراسيل" من أجل هذا الذي
قلناه؛ فإن الإسناد الذي ساقه معضل إلى هذا الرجل (ثم ساق إسناده، ثم قال):
وأبو محمد لم يعرض للحديث من هذه الجهة، وإلى ذلك فإن إسحاق بن أبي

١٣٠١٠٢٢١ 6221

إسرائيل - وإن كان من أهل الصدق، ومن كان الناس إليه عنقاً واحدة - ... " إلى
آخر كلامه المتقدم. وقد عرفت الجواب عنه.
وخلاصة البحث في هذا الحديث: أن من وصله عن أبي هريرة فقد وهم،
وأن المحفوظ فيه: عن الرجل الأنصاري، وهو مجهول مرسل إن كان تابعياً، ومنقطع

إن كان صحابياً، لأن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أحد من الصحابة. ثم هو إلى ذلك قد رمي بالتدليس. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفيما تقدم من كلام ابن القطان على رواية يحيى بن أبي كثير عن الرجل الأنصاري - أنه لا يلزم أن يكون الأنصاري صحابياً - ما يؤيد ما كنت ذهبتُ إليه من تضعيف أحاديث ثابت بن الحارث الأنصاري من رواية الحارث بن يزيد الحضرمي، وأن الحارث هذا - وإن كان تابعياً -؛ فلا يلزم أن تكون روايته عنه تستلزم أن يكون الأنصاري من الصحابة؛ فانظر الأحاديث المتقدمة (٦٠٩٢ و ٦١١٦ و ٦١١٧) .

٦٢٢١ - (يقول الله: أنا الله لا إله إلا أنا كَلِمَتِي، من قالها؛ أدخلته جنتي، ومن أدخلته جنتي؛ فقد أمنَ، والقرآن كلامي، ومني خَرَجَ) . موضوع.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/٢٢٥) من طريق أبي حفص

عمر بن محمد بن عيسى السدائي: حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن جبريل عن الله تعالى قال: ... فذكره. أورده في ترجمة السدائي هذا، وقال: "وفي بعض حديثه نكرة".

١٣٠١٠٢٢٢ 6222

قلت: ومن فوقه كلهم ثقات؛ فكأنه لذلك قال الذهبي:

"هذا موضوع". وأقره الحافظ في "اللسان".

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية الخطيب سائلاً عليه فأساء! لأن الخطيب قد استنكره - كما رأيت - . فهذا من مئات الأدلة التي تدل الباحث على أن السيوطي في كتابه هذا إنما أراد التعميش، وليس التحقيق والتفتيش، وقلده في ذلك الشيخ محمد المدني في كتابه "الإتحافات السننية في الأحاديث القدسية"، فقد أورد الحديث فيه (ص ٣٦/٢٣١) سائلاً عليه أيضاً! ٦٢٢٢ - (إِنَّ بِمَكَّةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَرْبَأُ بِهِمْ عَنِ الشَّرِّ، وَأَرْغَبُ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ: عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ، وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ، وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو) منكرو.

أخرجه الزبير بن بكار في "جمهرة نسب قريش وأخبارها" (٣٦٢/٦٣٨) ، ومن طريقه الحاكم في "المستدرک" (٣/٥٩٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/٢٥٣ - ٢٥٤) عنه قال: حدثني حسين بن سعيد بن هاشم بن سعد من بني

قيس بن ثعلبة قال: حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء قال: لا أحسبه الا رفعه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ليلة قربه [من] مكة في غزوة الفتح: ... فذكره.

قلت: وهذا اسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: حسين بن سعيد هذا: فإني لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب.

١٣٠١٠٢٢٣ 6223

الثانية: يحيى بن سعيد بن سالم: أورده العقيلي في الضعفاء" (٤/٤٠٤) وقال: "في حديثه مناكير".

وأقره الذهبي في "الميزان"، وسقط هذا القول من "اللسان"، وذكر عن الدارقطني أنه قال:

"ليس بالقوي".

الثالثة: سعيد بن سالم القداح: مختلف فيه، وأورده الذهبي في "المغني"، وقال: "صدوق، قال عثمان الدارمي: ليس بذاك". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يهمل".

الرابعة: عنينة ابن جريح؛ فإنه معروف بالتدليس.

الخامسة: شكُّ عطاء في رفعه.

٦٢٢٣ - (الحمد لله الذي أطعمني الخمير، وألبسني الحرير،

وزوجني خديجة، وكنت لها عاشقاً) . موضوع.

أخرجه الحاكم في! المستدرک " (٣/١٨٢) من طريق محمد بن

الحجاج: ثنا سفيان بن حسين عن الزهري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: أورده الحاكم في ترجمة خديجة رضي الله عنها ساكناً عليه، وهو في

التراجم غير ملتزم للصحة - كما يعلم ذلك العارفون بكتابه -، والذهبي في ذلك

كثيراً ما لا يذكر الحديث أصلاً في "تلخيصه"، لوضوح أمره كهذا الحديث، فإنه

- مع إرسال الزهري إياه أو إعضاله - فيه محمد بن الحجاج وهو كذاب، معروف

بالوضع، وهو الذي وضع حديث الهريسة، وقد مضى برقم (٦٩٠) .

وقوله: "الحرير" ... مستنكر جداً؛ لأنه مخالف للمعروف من زهده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتواضعه في لباسه، وقوله:

"إنما يلبس الحرير من لا خلاق له". متفق عليه. وهو مخرج في "الإراوة"

(١/٣٠٩/٢٧٨) . بل صح أنه كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول: "إن كنتم تحبون

حلية الجنة وحريرها؛ فلا تلبسوها في الدنيا". أخرجه ابن حبان والحاكم، وهو

مخرج في "الصحيحة"، (٣٣٨) .

وإذا عرفت هذا؛ فيحتمل أن يكون لفظ: "الحرير" ... محرفاً من: "الخبير؛

وهو من البرود ما كان موشياً مخططاً، أقول هذا من باب التحقيق؛ فقد وقع هذا

في أثر عن أبي هريرة: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٣٣٨) من طريق أبي يزيد

المدني قال:

قام أبو هريرة على منبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة دون مقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال:

"الحمد لله الذي هدى أبا هريرة للإسلام ... الحمد لله الذي أطعمني الخبيرة، وألبسني الحرير (كذا) ، الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعدما كنت أجيراً لها ...".
 كذا وقع فيه: "الحرير" ... والصواب: "الخبيرة"، كما وقع في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٩/٢٤٢) . وإسناده صحيح.
 وهذا الأثر قد ذكر منه ابن الأثير طرفه الأول في مادة: (حبر) من حديث أبي ذر إلى: " ... وألبسنا الخبيرة!" فلا أدري أهى رواية وقعت له لم أقف عليها، أم هو سهو؟

١٣٠١٠٢٢٤ 6224

٦٢٢٤ - (كَانَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ، أَتَنَّى عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءِ. قَالَتْ [عَائِشَةُ]: فَغَرْتُ يَوْمًا فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُ حَمْرَاءَ الشَّدَقِ، قَدْ أَبَدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا! قَالَ:

مَا أَبَدَلَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا؛ قَدْ آمَنْتُ بِي إِذْ كَفَرَنِي النَّاسُ، وَصَدَّقْتَنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَأَسْتَنِي بِمَا لَهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ) .
 ضعيف بهذا التمام.

أخرجه أحمد (١١٧/٦ - ١١٨) - والسياق له -، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/٣ ٢٢/١) مختصراً من طريق مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير مجالد، وليس بالقوي - كما تقدم مراراً - . وقول الهيثمي في "المجمع" (٩/٢٢٤) :
 "رواه أحمد وإسناده حسن".

فهذا من تساهله! ولا سيما والحديث في "الصحيحين" مختصر عن هذا، وليس فيه قوله: "ما أبدلني الله خيراً منها".
 وكذلك قول الهيثمي قبله - وقد ذكره بسياقين آخرين -:
 "رواه الطبراني، وأسانيده حسنة!"

فإن في السند الأول عنده (٢٣/١٠/١٤) مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ... مختصراً، وفي آخره:
 قلت: يا رسول الله! اعف عني عفا الله عنك، والله! لا تسمعي أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشيء تكرهه.
 والمبارك بن فضالة: مد لسي وقد عنعنه.

والسند الآخر مداره عنده (٢٣/١٣/٢١) علي وائل بن داود عن عبد الله - هو: ابن مسعود - قال: قالت عائشة: ... فذكره نحوه؛ وفي آخره أنها قالت:
 "فغدا بها علي وراح شهراً".

وهو منقطع بين وائل وابن مسعود.

وأنكر ما في الحديث قوله: "ما أبدلني الله خيراً منها"؛ وذلك لأمرين:

الأول: أنه لم يرد في شيء من الطرق، وبخاصة طريق عروة عنها، فقد أخرجها البخاري (٧/٣٤/٣٨٣١)، ومسلم (٧/١٣٤) من طريقين عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة ... قالت:

"فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين، هلك في الدهر، قد أبدلك الله خيراً منها".

نحوه في "مسند أحمد" (٦/١٥٠ و ١٥٤) من طريق حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة، وفيه بعد قوله: "الدهر": قالت: فتمعر وجهه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي، أو عند المخيلة حتى ينظر أرحمة أم عذاب؟.

قلت: ففي هذين الطريقين الصحيحين إقراره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشة على قولها: "قد أبدلك الله خيراً منها"، وذلك، لأنها تعني في السن كما يدل عليه السياق، ويؤيده أنها صرحت بذلك في طريقين آخرين عنها عند الطبراني (٢٣/١٣/٢١ و ١٤/٢٣)، أحدهما عن ابن مسعود عنها، وتقدم قريباً.

والطريق الآخر: عن ابن أبي نجيح عنها. وهو مخرج في "الصحيحة" (١/ رقم ٢١٦) شاهداً.

والأمر الآخر: إذا تبين أن الخيرية التي أرادت عائشة رضي الله تعالى عنها إغ، هي السن، وليس السلوك؛ فهي حقيقة واقعة معروفة، فلا يتصور أن ينكرها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها. فهذا يؤكد أن هذه الزيادة منكورة، ولذلك استغلها الرافضي في الطعن في عائشة رضي الله عنها؛ لأنها صريحة في إنكاره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها. وقد رد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في فصل خاص عقده لذلك بين فيه فضل عائشة رضي الله عنها بأحاديث ذكرها، منها قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام". متفق عليه، وهو مخرج في "مختصر الشمائل" (١٤٨) وغيره، ثم تأول حديث الترجمة - بعد أن أشار لضعفه - بتأويل آخر فقال:

"إن صح - معناه: ما أبدلني بخير لي منها، لأن خديجة نفعته في أول الإسلام نفعاً لم يقم غيرها فيه مقامها؛ فكانت خيراً له من هذا الوجه ... " إنلج كلامه، فراجع (٤/٣٠١ - ٣٠٨)، وما ذكرته قبل مما دل عليه السياق وبعض الروايات أولى على فرض صحة هذه الجملة من الحديث. والله أعلم.

ثم رأيت ابن كثير قال في "البداية" (٣/١٢٨) عقب الحديث:

"تفرد به أحمد، وإسناده لا بأس به، ومجالد روى له مسلم متابعة، وفيه كلام مشهور. والله أعلم، ولعل قوله: "ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء".

كان قبل أن يولد إبراهيم ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مارية، وقبل مقدمها بالكلية، وهذا

متعين؛ فإن جميع أولاد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما تقدم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية المصرية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

١٣٠١٠٢٢٥ 6225

٦٢٢٥ - (كان يأكل بكفه كلها) .

منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٩٠ / ٤) عن ابن أخي ابن شهاب عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم قالت:

كان أبي يأكل بكفه؛ فقلت: لو أكلت بثلاث أصابع؟ قال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ...

أورده في ترجمة ابن أخي ابن شهاب، واسمه: محمد بن عبد الله بن مسلم

ابن أخي الزهري في ثلاثة أحاديث له وقال عقبها:

"لم يتابعه عليها أحد". وذكر عن محمد بن يحيى النيسابوري أنه قال:

"لم نجد لها أصلاً عند أصحاب الزهري".

قلت: وابن أخي الزهري هذا مختلف فيه، واحتج به الشيخان، وذكره

الذهبي في "المغني" وقال:

"وثق". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق له أو هام".

قلت: فلعل العلة من امرأته أم الحجاج؛ فإنني لم أجد لها ترجمة، ولا ذكرها

أصحاب "الكنى"، حتى الذهبي في "المقتنى"، وقد جهلها ابن الجوزي كما يأتي.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٣٦) من غير طريق العقيلي،

وقال:

"حديث موضوع على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمرأة مجهولة، وأبوها لا يعرف، وفي

"الصحيح": أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأكل بثلاث أصابع".

١٣٠١٠٢٢٦ 6226

وتعقبه السيوطي في "الآلي" (٢/٢٥٤) بقوله:

"قلت: المرأة هي بنت عم محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور، بين ذلك

البيهقي في "الشعب". والله أعلم".

وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٥٨) وقال:

"فالحديث مرسل".

قلت: أو معضل؛ لأن الزهري تابعي صغير، أكثر رواياته عن التابعين،

فالحديث منكر لهذا ولجهالة المرأة، ولخالفته منته للحديث الصحيح، وهو مخرج في

"الإرواء" (٧/٣١ / ١٩٦٩) .

ثم رأيت الحديث في "مصنف ابن أبي شيبة" (٨/٢٩٩) هكذا: حدثنا معن

ابن عيسى عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري قال: أخبرني أختي أنها رأت

الزهرى يأكل بخمس؛ فسأله عن ذلك؟ فقال: فذكره بلفظ: "... بالخمس".
٦٢٢٦ - (لا تأكل بإصبع؛ فإنه أكل الملوكة، ولا تأكل بإصبعين؛
فإنه أكل الشيطان، وكل بثلاث أصابع؛ فإنه السنة) .
باطل بهذا التمام.

أخرجه ابن الجوزي في "العلل" (١٦٣/٢ - ١٦٤) من
طريق الدارقطني بسنده عن رشدين قال: حدثني أبو عبد الله المكي عن ابن جريج
عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:
"تفرد به رشدين بن سعد؛ قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي:
منكر الحديث، وفيه غفلة، يحدث بالمناكير عن الثقات".
قلت: وشيخه أبو عبد الله المكي مجهول كما قال الذهبي في ترجمة رشدين
من "الميزان" وساق له هذا الحديث بلفظ:
"الأكل بإصبع أكل الملوكة ...".
ثم أعاده في ترجمة أبي عبد الله هذا فقال:
"لا يعرف، له خبر باطل عن ابن جريج عن عطاء ... فذكره."
وقد روي من طريقين آخرين:
أحدهما: ابن لهيعة عن عطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة عن ابن عباس
قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطاً لبعض الأنصار، فجعل يتناول من الرطب فيأكل
وهو يمشي، وأنا معه، فالتفت إليّ فقال:

"يا ابن عباس! لا تأكل بإصبعين، فإنها أكلة الشيطان، وكل بثلاثة أصابع".
أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١٢٥١/١١ - ١١٢٦/١١)، وقال الهيثمي (٥/٢٥):
"رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".
كذا قال، وشيخ الطبراني فيه يحيى بن عثمان بن صالح؛ ليس من رجال
"الصحيح" وهو مختلف فيه، قال الذهبي في "الكاشف":
"حافظ أخباري، له ما ينكر".
وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق روي بالتشيع، وليّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله".
وابن لهيعة حسن الحديث في الشواهد؛ إذا كان حديثه من غير رواية العبادلة
كما هو الواقع هنا، وقد رماه ابن حبان وغيره بالتدليس، فيخشى أن يكون لتدليسه
أو سوء حفظه قد سقطت الوساطة بينه وبين عطاء وابن أبي مليكة إن كان [من]
ذكره معه قد حفظه!

والطريق الأخرى: عن هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا بقيّة بن الوليد
قال: حدثنا (الأصل: حديث) ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بثلاثة
أحاديث منها هذا بلفظ:

"لا تأكلوا بهاتين: الإبهام والمشيرة، ولكن كلوا بثلاث؛ فإنها سنة، ولا
تأكلوا بخمس؛ فإنها أكلة الأعراب".

ذكرها ابن أبي حاتم في "العلل"، (٢/٢٩٥) وقال:

"قال أبي: هذه الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقية يدلس؛ فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث: "حدثنا"، ولم يتفقوا الخبر منه".

قلت: والحديثان الآخران المشار إليهما تقدم أحدهما برقم (١٩٥)، والآخر برقم (١٩٨).

وقد روي الحديث بلفظ آخر عن أبي هريرة يختلف عن هذا في فقراته الثلاث، وقد مضى تخريجه برقم (٢٣٦٠).

والحديث عزاه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢/ ٣٧٠) للدارقطني في "الأفراد" من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف... فذكره باللفظ المذكور أعلاه؛ إلا أنه لم يذكر الفقرة الثالثة، وإنما أشار إليها بقوله:

"الحديث"، فتأكدت من هذا أن الزيادة المطبوعة في "علل ابن الجوزي" هكذا: "... بإصبع [واحد] ...؛" هذه الزيادة لا وجه لها؛ فإنها لم ترد في عزو

١٣٠١٠٢٢٧ 6227

العراقي ولا عند غيره؛ ولذلك حذفها.

وذكره الزبيدي في "شرح الإحياء" (٧/١١٧) باللفظ المنقول عن "علل ابن أبي حاتم" وقال:

"رواه الحكيم الترمذي في (نوادير الأصول)!"

وسكت عنه، فالظاهر أنه من طريق بقية المتقدمة، وأن الزبيدي لم يقف على حكم أبي حاتم عليها، وإلا لم يسكت عنها إن شاء الله تعالى. ثم رأيت فعل ذلك أيضاً في مكان آخر (٥/٢٧٢).

٦٢٢٧ - (لا يُبرمَّن أحد منكم أمراً من أمر دينٍ أو دنيا حتى يُشاورَ) . موضوع.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/٢٢٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (٢/٢٦٠)، وابن عدي في "الكامل" (ق ٢/٢٠٥ - مصورة الظاهرية، ٤/١١١ - طبع بيروت) من طريق أحمد بن محمد بن ماхан: أخبرني أبي:

حدثنا طلحة بن زيد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً... به. وقال ابن الجوزي:

"لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمتهم به طلحة بن زيد، قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. قال العقيلي: ليس لهذا الحديث

أصل، لا من حديث الزهري، ولا من حديث غيره".

قلت: فهو بكتابه الآخر "الموضوعات" أولى، ولذلك كان على السيوطي أن يستدركه عليه فيودعه في "ذيل الموضوعات"، ولكنه لم يفعل، بل ولم يذكره في "الجامع الكبير" الذي فيه ما هب ودب!

وقال ابن عدي، وتبعه الذهبي:

"هذا باطل عن عقيل".

ومحمد بن ماهان هو؛ القصباني أو القَصْبِي الواسطي، ويبدو لي أنه غير أبي

عبد الله السمسار البغدادي المترجم عند الخطيب (٣/٢٩٣) بروايته عن شبابة؛ فإن الخطيب روى عن محمد بن مخلد العطار أنه مات سنة (٢٥٨) . والواسطي هذا روى عنه أسلم بن سهل الواسطي المعروف بـ (بحشل) في "تاريخ واسط" (ص ١٥٧) قال: أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن ماهان قال: "توفي أبي سنة أربع ومائتين". والذهبي كأنه يعنيه بقوله في "الميزان": "محمد بن ماهان القصباني، كان بعد المائتين، مجهول". وعقب عليه الحافظ في "اللسان" بأن ابن حبان ذكره في "الثقات" (٩/١٥٠) وقال: "بغدادي، يروي عن أبي نعيم، كتب عنه أصحابنا". قلت: وذكره في مكان آخر (٩/١٣٥) وقال: "يروي عن أبي الوليد الطيالسي. حدثنا عنه محمد بن المنذر بن سعيد". وأن ابن أبي حاتم ذكره في كتابه (٤/١/١٠٥) بروايته عن شبابة أيضاً، وقال: "لم يقض لنا السماع منه، سمعت أبي يقول: هو مجهول". قلت: وهذا مما يؤكد أن السمسار البغدادي هذا هو غير المترجم الواسطي؛ لأن ابن أبي حاتم ولد سنة (٢٤٠) فكيف يمكنه السماع منه وقد مات قبل ولادته بست وثلاثين سنة كما عرفت؟!

١٣٠١٠٢٢٨ 6228

وأما ابنه أحمد بن محمد بن ماهان، فهو من شيوخ بحشل في "التاريخ" كما مر آنفاً، وقد روى عنه بعض الأحاديث فيه (ص ١١٨ و ١٥٧ - ١٥٨ و ١٦٤ و ١٨٥)، وأورده ابن أبي حاتم في "الجرح" (١/١/٧٣) فقال: "أحمد بن محمد بن ماهان المعروف والده بأبي حنيفة صاحب القصب الواسطي. روى عن أبيه، كتب لنا أبو عون بن عمرو بن عون شيئاً من فوائده فلم يعرف أبي والده. وقال: هو مجهول، ولم يسمع منه". قلت: فقول الذهبي في ترجمته من "الميزان": "قال ابن أبي حاتم: مجهول". فإنما هو وهم؛ لأن كلام ابن أبي حاتم المذكور صريح في أن هذه اللفظة "مجهول" إنما حكاها عن أبيه في أبي حنيفة هذا، وليس في ابنه أحمد، كما نبه على ذلك الحافظ في "اللسان". لكن ما دام أن ابن أبي حاتم لم يذكر فيه شيئاً فهو في حكم المجهولين. والله أعلم.

(تنبيه): لقد وقع خطأ فاحش في متن هذا الحديث في الطبقات الثلاثة لـ "كامل ابن عدي" كما نبهت على ذلك في تعليقي على هذا الحديث في فهرسي لـ "الكامل" الذي أنا في صدد الانتهاء من ترتيبه وتبييضه مع تصحيح المئات إن لم أقل الألوف من الأخطاء الواقعة في طبعاته، وفي فهرسه الذي وضعه الناشر وسموه بـ "معجم الكامل"!

٦٢٢٨ - (لا يُقَادُ البَعِيرُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ) .

منكر.

علقه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٢٢ - ٤/٢/٤٢١) ، وابن حبان في "الضعفاء" (٢/٢٥٢) عن يسار بن محمد عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس مرفوعاً.

ووصله ابن عدي في "الكامل" (٦/١٣٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الشيبدي عنه؛ لكن وقع فيه: "محمد بن يسار" على القلب، والصواب ما في "التاريخ"؛ فإنه كذلك في "الجرح والتعديل"، فقال (٤/٢/٣٠٧) :

"يسار بن محمد البناني. روى عن [محمد بن] ثابت عن أبيه عن أنس ...". كذا فيه، وكأنه يشير إلى هذه الرواية، وسقط منه ما بين المعكوفتين واستدركتها من "التاريخ" وغيره، والظاهر أنه سقط قديم، فإنه في "الميزان" هكذا: "يسار البناني عن ثابت البناني، قال يحيى بن معين: لا شيء".

وهذا تلخيص ما في "الجرح" كما هي عادته، فقد قال ابن أبي حاتم:

"ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: يسار بن محمد البناني الذي روى عن ثابت عن أبيه عن أنس لا شيء". وقد عقب الحافظ في "اللسان" على الذهبي بقوله:

"وهذا أظنه يسار بن محمد البصري، يروي عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس رضي الله عنه نسخة أوردها البزار، فيها مناكير".

قلت: ظنه يتأيد بما سبق، ولكن ليس هو علة الحديث؛ فإنه قد توبع، وإن

كان المتابع له لم أجد له ترجمة، وهو مظهر بن الهيثم، أخرجه الرامهرمزي في

"المحدث الفاصل" (ق ٢٤/٢ - الظاهرية) (١) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع:

ثنا مظهر بن الهيثم: ثنا محمد بن ثابت البناني عن أبيه ... به. قال أبو همام:

(١) وهو في مطبوعة دار الفكر الدمشقية (ص ٢٥٨/١٦٦) .

"سمعت، أبا عاصم الضحاك بن مخلد يقول: لا يركبانه جميعاً، بل يمشيان".

فالعلة إذن محمد بن ثابت البناني؛ فإنه متفق على ضعفه، بل قال البخاري: "فيه نظر".

وفي ترجمته أورده ابن عدي مع أحاديث أخرى، ثم قال في آخرها:

"وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكر عامتها لا يتابع عليه".

وبه أعلمه ابن حبان، فقال:

"يروي عن أبيه ما ليس من حديثه كأنه ثابت آخر، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه على قلته".

وتبعه على ذلك ابن طاهر المقدسي، فقال في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٠٨) :

"فيه محمد بن ثابت البناني؛ لا يجوز الاحتجاج به، قال ابن معين: ليس بشيء".

قلت: ومظهر بن الهيثم أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٣٩٦) برواية محمد بن

مرزوق عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال؛ لأنه قد روى عنه

الوليد بن شجاع أيضاً كما ترى.

تحريف عجيب:

من عجائب التحريفات التي مرت بي أن لفظة "البعير" في هذا الحديث تحرفت في "ضعفاء ابن حبان" إلى "العبد"! والظاهر أنه تحريف قديم؛ فإنه كذلك وقع في "تذكرة المقدسي"، فإنه كثير النقل عن "ضعفاء ابن حبان" حديثاً وتعليلاً، بل لعل أحاديثه كلها منه، لكن الأمر يحتاج إلى تتبع. وأعجب من هذا التحريف ما وقع في "كامل ابن عدي" (طبع دار الفكر البيروتية): "لا يعاد القبر ...!"

كذا وقع في طبعات الدار الثلاثة، وما أسوأها من دار نشر، مع ادعاء التحقيق لما تنشر، ولا شيء منه يذكر، وها هو المثال بين يديك! وما أكثر الأمثلة لو تتبعته؛ كانت مجلدات! وكذلك وقع الحديث محرفاً في فهرس "الكامل" الذي نشرته الدار المذكورة تحت اسم: "معجم الكامل"! وفيه العجب العجيب من الأخطاء علاوة على الأخطاء الواردة في الأصل الذي وضع له هذا المعجم: "الكامل". والله المستعان. ووقع الحديث في "موسوعة الأطراف" في ثلاثة مواطن أحدها على الصواب معزواً للتاريخ، والثاني محرفاً معزواً لابن عدي، والثالث كذلك معزواً لابن طاهر المقدسي!!

والحديث مما خلا "الجامع الكبير" منه للسيوطي، وكذا "الجامع الأزهر" للنناوي، و"العلل" لابن الجوزي، وفهرس "التاريخ الكبير" للأستاذ برق التوحيدي! ثم وجدت ما يؤكد قدم التحريف. فقد رأيت وقع هو عينه في "كشف الأستار" (٢/٢٠٥/١٥٢٩) للهيتمي، وبوب له به فقال: "باب لا يقاد العبد بين الرجلين". وكذلك أورده في "مجمع الزوائد" (٦/٢٨٨) تحت "باب ما جاء في القود والقصاص ..."، وقال: "رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف". وكذلك أورده الحافظ في "مختصر الزوائد" (٢/٦٩/١٤٣٩). وبعد هذا أقول الآن: لعل هذا التناقض بين لفظتي: "البعير" و"العبد"، إنما

١٣٠١٠٢٢٩ 6229

هو من تخالط الراوي الضعيف - وهو البناني -؛ فكان تارة يرويه بهذا اللفظ، وتارة بهذا، أو ذلك من الراويين عنه، وقد عرفت حالهما. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٢٢٩ - (نِعَمَ الْحَيِّ عَزَّةُ، مَبَغْيٌ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ، مَرْحَبًا بِقَوْمِ شُعَيْبٍ، وَأَخْتَانِ مُوسَى) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/٦٣/٦٣٦٤)، والسياق له

وعنه أبو نعيم في "المعرفة" (١/٢٩٣/١)، والبزار (٣/٣١٣/٢٨٢٨) من طريق

حفص بن سلمة بن حفص بن المسيب بن شيبان بن قيس عن قيس بن سلمة عن سلمة بن سعد: أَنَّهُ وَقَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ،

فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ، فَدَخَلُوا، فَقَالَ:

"مَنْ هَؤُلَاءِ؟"

قِيلَ لَهُ: هَذَا وَفْدُ عَزَّةَ، فَقَالَ:

"مَنْحَ مَنْحٍ، نَعَمْ الْحَيُّ... " الحديث، "سَلِّ يَا سَلَمَةُ عَنْ حَاجَتِكَ".

قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيَّ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْعَنْزِ. فَأَخْبَرَهُ. ثُمَّ جَلَسَ عِنْدَهُ قَرِيبًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ، فَقَالَ لَهُ: "انْصَرِفْ" فَمَا غَدَا أَنْ قَامَ، فَقَالَ:

"اللَّهُمَّ ارْزُقْ عَزَّةَ كَفَافًا، لَا قُوَّةَ وَلَا إِسْرَافَ"

(١). وقال البزار:

"اللهم ارزق عزة قوتا لا سرف فيه".

(١) لفظه في "المعجم": "قوت ولا إسراف"! وهو غير مفهوم، والمثبت من "المجمع" ولعله الصواب. ونحوه في "معرفة أبي نعيم" إلا أنه قال: "لا قوت ولا إسراف"، وهذا أقرب، يدل على أنه سقط "لا" قبل "قوت".

١٣٠١٠٢٣٠ 6230

قلت: وهذا إسناد مجهول مظلم، لم أعرف من دون سلمة بن سعد، وقد اضطربوا في ضبط اسم الراويين اللذين دونه، فالراوي عنه عند الطبراني سمي - كما ترى - قيس بن سلمة، وفي "البزار". شيبان بن قيس، وفي "الإصابة": "سعيد بن سلمة"، وفي "الاستيعاب": "سعد بن سلمة" وقال في ترجمة أبيه: "سلمة بن سعد العنزي".

لم يرو عنه غير ابنه سعد بن سلمة.

قلت: وهذا الاضطراب يؤكد جهالة الراوي. ومنه الراوي عنه، ولذلك قال الهيثمي في لمجمع الزوائد (١٠ / ٥١):

"رواه الطبراني والبزار باختصار عنه... وفيه من لم أعرفهم".

وقال الحافظ بعد أن عزاه للطبراني:

"وفي الإسناد من لا يعرف".

وقد روي الحديث مختصراً في قصة أخرى بإسناد آخر، وسيأتي تخريجه بإذن الله تعالى برقم (٦٧٩٩).

٦٢٣٠ - (الإيمان يمان، ورجاء الإيمان في قحطان، والقسوة

فيما ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، والأزد كاهلها وجميعمتها، ومذحج هامتها وعصمتها، وهمدان غاربها وذروتها،

اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله بهم الدين، والأنصار هم الذين

آووني ونصروني، وآزروني، وحموني، وهم أصحابي في الدنيا، وهم

شيعتي في الآخرة، وأول من يدخل بـجُبُوحَةِ الجنة من أمتي). منكر.

أخرجه البزار (٣/٣٠٥/٢٨٠٧) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٢٩١) ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخه) (١٧/٥٤٩ - ٥٥٠) ، والدليل في "مسنده" (١/١٨١ - ٢) من طريق يزيد بن موهب: حدثنا عيسى بن طارق وذكره عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن خفاف بن عرابة عن عثمان بن عفان مرفوعاً. والسياق للخطيب، وقال البزار: "لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وخفاف لا نعلم أسند إلا هذا". قلت: ولم أر له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم؛ فهو مجهول. ومجالد - وهو: ابن سعيد - ليس بالقوي. وعيسى بن طارق لم أجد له ترجمة أيضاً، لكن وقع في إسناد البزار موثقاً فقال: حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي: ثنا يزيد بن خالد: ثنا عيسى بن طارق - وكان لا بأس به - عن عيسى بن يونس ... ، ومن دونه ثقتان، ويزيد بن خالد هو: ابن موهب، وهو: الرمي. ولا أدري هذا التوثيق هل هو من أحدهما أو البزار؟! فالله أعلم.

وبعد هذا التخريج يتبين للقراء خطأ رجلين: أحدهما: الهيثمي في قوله (١٠/٤١) : "رواه البزار، وإسناده حسن!" والآخر: قول السيوطي في "الجامع الكبير" بعدما عزاه لـ"الرامهرمزي، خط، كر، الديلي". "ورجاله ثقات!" ثم رأيت الحديث في "الأمثال" للرامهرمزي (٢٣٦ - ٢٣٧/١٥٥) من طريق

١٣٠١٠٢٣١ 6231

أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، عن وهب بن تميم، عن الشعبي ... به؛ دون قوله: "الذين أقام الله بهم الدين ... " إلخ. وزاد: "وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار". "اللهم! أعز (غسان) ، (غسان) أكرم العرب في الجاهلية، وأفضل العرب في الإسلام".

وهب بن تميم هذا مجهول؛ لم أجد له ذكراً في كتب الرجال. ٦٢٣١ - (كان يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْمَكْتُوبَةِ) . منكر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زياداته على مسند أبيه" قال (١/١٤٥) - (١٤٦) : ثنا أبو عبد الرحمن بن عمر: ثنا عبد الرحيم - يعني: الرازي - عن العلاء ابن المسيب عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: ... فذكره.

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر: أخبرنا عبد الرحيم الرازي عن زكريا ابن أبي زائدة والعلاء بن المسيب عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: أئبنا

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَا تُحَدِّثُنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَطَوُّعُهُ؟ فَقَالَ: فَذَكَرَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ النَّهَارُ".

قلت: وهذا هو الصواب المحفوظ عن أبي إسحاق وهو: عمرو بن عبد الله السبيعي، كذلك رواه عنه جماعة من الثقات، منهم سفيان الثوري، وشعبة، وصرح هذا بسماع أبي إسحاق من عاصم بن ضمرة، وفيه تفصيل الركعات؛ ولذلك كنت خرجته في "الصحيحة" (٢٣٧)، فقلوله في حديث الترجمة "من الليل" وهم، تبادر لي أنه من العلاء بن المسيب لتفرده بهذا اللفظ دون قرينه زكريا ابن أبي زائدة في رواية عبد الله الثانية؛ فإن العلاء هذا مع كونه ثقة من رجال الشيخين، فقد قال الحافظ فيه: "ثقة، ربما وهم".

لكن لما رأيته قد تابعه أبو عوانة؛ رجعت عما تبادر لي، فقال عبد الله أيضاً (١/١٤٥): حدثني العباس بن الوليد: ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة قال: سئل علي رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ... فذكره. وهذا إسناد رجاله ثقات أيضاً، وأبو عوانة اسمه: الوضاح البشكري، وهو ثقة ثبت، فأنخطأ من غير العلاء لهذه المتابعة القوية، فمن هو؟ فأقول: الذي يغلب على ظني أنه من تخاليط أبي إسحاق السبيعي؛ فإنه كان اختلط، ومن المعلوم أن رواية سفيان وشعبة عنه قبل الاختلاط؛ ولذلك رجحت الرواية الثانية على الأولى من روايتي العلاء لموافقتها لروايتيها كما تقدم. والله أعلم.

وإن مما يؤكد نكارة حديث الترجمة، أن أكثر ما صح عنه عز من عدد ركعاته في صلاة الليل، إنما هو ثلاث عشرة ركعة، كما في "الصحيحين" من حديث عائشة وابن عباس، وصح عنها نفي الزيادة على إحدى عشرة ركعة، وقد جمع العلماء بين الروایتين بوجوه معروفة، يراجعها من شاء في "الفتح" (٢/٤٨٣).

١٣٠١٠٢٣٢ 6232

-٤٨٤ و ٣/٢٠ - ٢١)، وقد ذكرت شيئاً من ذلك في بعض كتبي مثل "مختصر الشرائع" (ص ١٤٧).

وإن من جهل الشيخ الصابوني الحلبي أنه عارض بهذا الحديث المنكر الأحاديث الصحيحة المشار إليها آنفاً مع سكوته عن بيان حال إسناده وهو اللائق به لجهله، ومما يدل على قوله في "هدية" (ص ١١٦ / الطبعة القطرية) في تخريجه: "روى أحمد في زياداته على "المسند" عن علي ...!"

وكذا في طبقات أخرى، فهو لبالغ جهله لا يفرق بين "المسند" الذي لأحمد، وبين "الزيادات على المسند" التي هي لعبد الله بن أحمد!!

ورجائي من بعض القراء الكرام أن لا يثقل عليهم وصفي لهذا الرجل بما فيه من الجهل، فهو ما يستحقه من الوصف بما هو عليه بينما هو يرمي المتمسكين بالسنة والأحاديث الصحيحة بكل باقعة، ويخالف قوله تعالى: {ولا تنازوا بالألقاب}؛ فيصفهم في "هديه"، (ص ٣٥) يا المتسلفين "تقليداً منه لذلك الدكتور المعروف بـ"البوطي" هداهم الله إلى اتباع السنة وعلى منهج السلف الصالح.

٦٢٣٢ - (كَانَ يُصَلِّي مِنَ [الليل] التَّطَوُّعِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، وَبِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً) .

منكر.

أخرجه عبد الله بن أحمد (١/١٤٧) قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة: ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالي: ثنا فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق عن عالم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: ... فذكره.

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١/٣٨٣/٤٩٥) لكن بالزيادة التي بين المعكوفتين. وقال المعلق عليه:

"إسناده صحيح!"

ولعله اغتر بقول الهيثمي في "المجمع" (٢/٢٣١) :

"رواه أبو يعلى، ورجاله رجال (الصحيح) خلا عاصم بن ضمرة وهو ثقة ثبت."

كذا قال، وأقره المصحح المشار إليه، وفيه ما يأتي:

أولاً؛ قوله: "ثبت" لعله سبق قلم أو اشتبه عليه بغيره مثل عاصم بن سليمان الأحول؛ فإنه حري به، وأما ابن ضمرة فهو دون ذلك يقيناً، وقد أشار إلى ذلك الذهبي بقوله في "الكاشف":

"وثقه ابن المديني، وقال (س) : ليس به بأس. وقال ابن عدي بتليينه، وهو وسط."

ثانياً؛ لم يعزه لعبد الله بن أحمد، وهو من شرطه، وقد رواه من طريقه ومن طريق أبي يعلى أيضاً الضياء المقدسي في "المختارة" (رقم ٤٩٣ - ٤٩٤ - بتحقيقي) ، وضعفته هناك لما يأتي.

ثالثاً؛ سعيد بن خثيم ليس من رجال "الصحيح"، وإن كان صدوقاً، وقال الحافظ في "التقريب":

"له أغاليط."

رابعاً؛ فضيل بن مرزوق - وإن كان صدوقاً ومن رجال مسلم - ففيه كلام كثير حتى قال الحاكم:

١٣٠١٠٢٣٣ 6233

"ليس هو من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه."

ولهذا قال الحافظ:

"صدوق بهم."

خامساً؛ أبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط كما تقدم في الذي قبله،

ولا يدري هل سمع فضيل بن مرزوق منه قبل الاختلاط أم بعده؟ فإن سلم من دونه؛ فهو من تخاليطه؛ لأن سفيان وشعبة روياه عنه عن عاصم بن ضمرة عن علي بلفظ:

"كان يصلي من النهار ست عشرة ركعة" ودون الشطر الأول منه، كما تقدم هناك ولذلك فالحديث منكرو. فتأمل الفرق بين التحقيق، وبين ارتجال الحكم على إسناده بالصحة!

٦٢٣٣ - (كان إذا فرح؛ غَضَّ طرفه) . غريب .

ولم أقف على إسناده حتى الآن، وإنما أورده ابن الأثير في مادة (غضض) وقال في تفسيره:

"أي: كسر، وأطرق، ولم يفتح عينه، وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح ."

وأورده الحافظ ابن القطان في أول كتابه "النظر في أحكام النظر" (ق ٢/٢) وأشار إلى ضعفه بقوله: "لو صح".

٦٢٣٤ ١٣٠١٠٢٣٤ 6234

٦٢٣٤ - (يَأْتِيكُمْ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِنًا مَهْجَرًا، فَلَا تَسُبُّوا أَبَاهُ فَإِنَّ سَبَّ الْمَيِّتِ يُؤْذِي الْحَيَّ، وَلَا يَبْلُغُ الْمَيِّتَ) . موضوع .

أخرجه الواقدي في "الغازي" (٢/ ٨٥٠ - ٨٥٣) ، ومن طريقه الحاكم في "المستدرک" (٣/٢٤١) ، وعن هذا البيهقي في "المدخل" (٧١٠/٣٩٨) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/٧٥٥ - ٧٥٦) عن الواقدي أيضاً قال: حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال:

"لما كان يوم فتح مكة؛ هرب عكرمة بن أبي جهل، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة، أسلمت ثم سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمان لزوجها، فأمرها برده، فخرجت في طلبه، وقالت له: جئتكَ من عند أوصلي الناس، وأبر الناس، وخير الناس، وقد استأمنت لك فأمنك، فرجع معها، فلما دنا من مكة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: (فذكر الحديث) ، فلما بلغ باب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ استبشر، ووثب له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائماً على رجله فرحاً بقدومه . والسياق للحاكم، وهو مختصر رواية "الغازي" ، وسكت عنه الحاكم والذهبي، وكذلك البيهقي، وذلك - في ظني - لظهور ضعفه بل وضعفه؛ لأن الواقدي نفسه متروك، وشيخه ابن أبي سبرة وهو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة رموه بالوضع كما في "التقريب" .

لكن أخرج ابن عساكر (١١/٧٥٨) من طريق محمد بن يحيى بن عمر بن

علي: نا علي بن حرب: نا سفيان عن عمرو قال:
لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة؛ اجتمع الناس، فجعلوا يقولون: هذا ابن
أبي جهل، هذا ابن أبي جهل! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات".

قلت: وعمرو هو: ابن دينار؛ فهو مرسل، وإسناده جيد، ومحمد بن يحيى
ابن عمر بن علي هو: أبو جعفر الطائي الموصلي، ترجمه الخطيب في "التاريخ"
(٣/ ٤٣٢ - ٤٣٣) وقال:

"سمعت أبا حازم العبدري الحافظ ذكره، فقال: لا أعلمه إلا ثقة، ولا أعرف
أحدًا تكلم فيه. وسألت البرقاني عنه؟ فحسن أمره. حدثت عن أبي الحسن بن
الفرات أنه قال: لم يكن بالمحمود الأمر في الرواية ثم.

وكذا في "اللسان" ولم يزد إلا أنه قال:

"ومضى له ذكر في ترجمة محمد بن خلف بن جعفر".

وهناك ذكر لابن خلف هذا حديثاً منكراً من روايته عن أبي جعفر الطائي،
فقال:

"وأبو جعفر ثقة".

قلت: وهذا المرسل من الحديث صحيح؛ لأن له شاهداً من حديث المغيرة بن
شعبة، كنت خرجته في "الصحيح" (٢٣٩٧) وغيره. وله شاهد آخر عن سعيد
ابن زيد مخرج في "التعليق الرغيب" (٤/١٧٥) .

ولقد كان الباعث على تخریج هذا الحديث أن كثيراً من المطخرين يلهجون
بذكره ككتابة وخطابة؛ بمناسبة خوضهم حول القيام للداخل تكريماً له، دون أن
يبينوا آفته! ثم رأيت ما هو أبشع من ذلك، وهو ذكر الحافظ ابن عبد البر للحديث
في "الاستيعاب" بصيغة الجزم، فقال:

١٣٠١٠٢٣٥ 6235

"وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: إن عكرمة يأتيكم ... " الحديث!

ولقد أحسن الحافظ بعدم ذكره إياه في "الإصابة"، ولو أنه أورده مبيناً وضعه
أو وهاءه؛ لكان أحسن!

(تنبيه): لقد عزا السيوطي الحديث في "الجامع الكبير" لابن سعد مع الواقدي
وابن عساكر، ولم أره في "طبقات ابن سعد"، فالظاهر أنه في القسم الذي لم ي
طبع منه. والله أعلم.

٦٢٣٥ - (كان يبدأ إذا دخل بالسواك، وإذا خرج؛ صلى ركعتين) .
منكر.

أخرجه ابن حبان (٤/٩٦/٢٥٠٥) : أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم

- بالبصرة -: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا شريك عن المقدم بن شريح

عن أبيه عن عائشة قال: قلت لها: بأي شيء كان يبدأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخل
عليك، وإذا خرج من عندك؟ قالت: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكرو، وذلك من وجوه:
 أولاً: محمد بن الحسن بن مكرم هذا لم أجد له ترجمة. وقد خالفه ابن
 ماجه في متنه فقال في "سننه" (١/١٠٦/٢٩٠) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ...
 به دون جملة الصلاة. وهو المحفوظ كما يأتي، وكذلك هو في "مصنف ابن أبي
 شيبة" (١/١٦٨) ، وهو من رواية الحافظ بقي بن مخلد.

ثانياً: شريك - وهو: ابن عبد الله القاضي - وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد
 تقدمت له أحاديث كثيرة، فراجع فهارس الرواة في المجلدات المطبوعة ترجمة
 شريك، ولذلك لم يخرج له مسلم إلا متابعة؛ كما قال الذهبي في "الكاشف"
 تبعاً للمنزدي، خلافاً لمن وهم، فراجع بيان ذلك تحت الحديث المتقدم (٩٢٩) .
 ثالثاً: المخالفة في المتن، فقال أحمد (١٨٢/٦ و ٢٣٧) : ثنا يزيد: أنا شريك ...
 به، إلا أنه قال:

"... وبأي شيء كان يختم؟ قالت: كان يبدأ بالسواك، ويختم بركعتي
 الفجر".

وزيد هو: ابن هارون، ثقة حافظ احتج به الشيخان.
 وتابعه أسود بن عامر قال: ثنا شريك ... به مختصراً دون السؤال، ولفظه:
 "كان أول ما يبدأ به إذا دخل بيته السواك، وآخره إذا خرج من بيته الركعتين
 قبل الفجر".

أخرجه أحمد أيضاً (١١٠/٦) .

وأسود بن عامر ثقة أيضاً من رجال الشيخين.

قلت: فرواية هذين الثقتين تبينان أن الركعتين المذكورتين في حديث الترجمة
 هما ركعتا سنة الفجر، ففي رواية ابن حبان اختصار حمله على أن ترجم له بقوله:
 "ذكر ما يستحب لله إذا أراد الخروج من بيته أن يودعه بركعتين!"
 وهذا خطأ نشأ من وهم لعله من شيخ ابن حبان الذي لم أعرفه، أخطأ فيه
 على ابن أبي شيبة كما تقدم تحقيقه، ومن أبواب "مصنفه" قوله (٢/٨١) :
 "الرجل يريد السفر، فن كان يَسْتَحِبُّ له أن يصلي قبل خروجه". ثم ذكر تحته
 بعض الآثار وحديث المطعم بن المقدام مرسلًا بلفظ:

"ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد
 سفراً". وقد تقدم الكلام عليه برقم (٣٧٢) . فلو كان حديث الترجمة عند ابن
 أبي شيبة لأورده في الباب المذكور.

وإن من أوهام الشيخ عبد الله الدويش رحمه الله في "تنبيه القارئ" جزمه
 بحسن هذا الحديث المرسل! لحديث ابن مسعود الآتي بعد هذا مع بيان ضعفه
 وأنه شاهد قاصر، ومثله في القصور قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك من مخرج السوء، وإذا دخلت
 إلى منزلك فصل ركعتين تمنعانك من مدخل السوء".

وإسناده جيد كما كنت حققته في "الصحيحة" (١٣٢٣) من حديث أبي

هريرة. وهذا وإن كان يشترك مع الحديث المرسل في الدلالة على شرعية الصلاة عند الخروج للسفر؛ فهو لا يشهد للحديث المرسل إلا فيما اشتركا فيه كما هو ظاهر لا يحتاج إلى بيان.

ومثله حديث الترجمة؛ لو كان محفوظاً، فقد ساقه الدويش عقب الذي قبله، نحفي عليه أنه منكر غير معروف، ووهم في قوله: "وإسناده على شرط مسلم!"

كذا قال! وهو خطأ أيضاً لما سبق بيانه أن شريكاً لم يحتج به مسلم، وقد أخرجه مسلم وابن حبان أيضاً (١٠٧١)، وكذا ابن خزيمة (١/٧٠) وغيرهم من طرق عن المقدم بن شريح بالشرط الأول فقط، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٤١). ثم وجدت لشريك متابعا يؤكد خطأ رواية ابن حبان، ذلك هو إسرائيل عن المقدم بن شريح... به بلفظ: "كان يصلي ركعتين قبل الفجر، ثم يخرج فيصلي، فإذا دخل؛ تسوك". أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (ق ١١٣/١)، ومن طريقه ابن عساكر

١٣٠١٠٢٣٦ 6236

في "التاريخ" (٨/٦٤) قال: حدثنا محمد بن غالب: حدثني عبد الصمد: ثنا إسرائيل... به.

قلت: وهذا إسناده جيد، محمد بن غالب هو: تتمام، وهو حافظ متقن، فيه كلام يسير، مترجم في "الميزان" و"اللسان" و"السير" (١٣/٣٩٠ - ٣٩٢)، ولم يورده الذهبي في "الضعفاء":

وشيوخه عبد الصمد هو؛ ابن النعمان، مختلف فيه، ترجمته في "الميزان" و"اللسان"، وقال الذهبي في "الضعفاء": "صدوق مشهور".

ومن فوقه ثقات من رجال مسلم.

وجملة القول: أن حديث الترجمة وقع لابن حبان مختصراً؛ فأوهم معنى آخر، فالصواب أن المراد بدلالة ما تقدم:

"وإذا أراد أن يخرج؛ صلى ركعتين سنة انفجر، ثم خرج إلى المسجد"، وليس مسافراً.

٦٢٣٦ - (صلى ركعتين. قاله لرجل يريد أن يخرج للتجارة). منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٤٦٩/١٠/٢٥١) من طريق عبد الله بن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني أريد أن أخرج إلى البحرين في تجارة؛ فقال صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات؛ غير عبد الله بن سفيان وهو: الواسطي، ذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال (٢/٢٦٢): "لا يتابع على حديثه".

وكذا في "الميزان" و "اللسان".

وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٢/٢٨٣) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله موثقون".

كذا قال وأقره الشيخ الدويش (ص ٨٥/٩٤) ! وجعله شاهداً للحديث المرسل الذي أورده تحت الحديث السابق: "ما خلف عبد على أهله أفضل من ركعتين ..."

الحديث، ففاته الحقائق التالية:

الأولى: أنه شاهد قاصر؛ لأنه لا يشهد للأفضلية المذكورة فيه، ولو أنه عكس؛ لأصاب، أي أن يقول إن المرسل يشهد لهذا، كما يشهد له حديث أبي هريرة المذكور هناك، أي: لصلاة الركعتين عند السفر.

الثانية: أن قوله: "موثقون" ليس في قوة ما لو قال: "ثقات"، بل قد عرفنا من استقراءنا لقوله هذا: "موثقون" أنه يشير إلى توهين التوثيق من جهة، وإلى أنه من توثيق ابن حبان المعروف بتساهله في التوثيق من جهة أخرى، وهو في ذلك تابع للذهبي في "الكاشف"، فإن من عادته إذا قال في المترجم فيه: "وثق"؛ فإنه يعني تفرد بتوثيقه ابن حبان!

الثالثة: أن عبد الله بن سفيان هذا لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان مع تضعيف العقيلي إياه كما تقدم، فقول الهيثمي على إطلاقه وهم ظاهر ما كان ينبغي للدويش أن يقلده! ولكنه التحويل، والإعراض عن التحقيق والتفتيش. (فائدة) : تبين من تخريج هذا الحديث والذي قبله، أنه قد توفر ثلاثة أحاديث في الصلاة عند السفر، فهل يمكن الاستدلال بذلك على مشروعية هذه الصلاة؟

١٣٠١٠٢٣٧ 6237

فالجواب: نعم، فإن حديث أبي هريرة منها وحده ينهض لإثبات الشرعية، فكيف إذا انضم إليه الحديث المرسل المذكور معه، ولكن لا يلزم من ذلك صحة المرسل، ولا هذا الحديث الأمر بهذه الصلاة، فأرجو الانتباه للفروق الموجودة بين الأحاديث إذا كانت ضعيفة، ثم الاحتجاج أو الاستشهاد بها اجتمعت عليه، وهذا من فقه الحديث الذي قلنا ينتبه له، كالشيخ الدويش رحمه الله تعالى.

٦٢٣٧ - (الاعتكاف في كل مسجد تُقام فيه الصلاة) .

ضعيف جداً.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (ق ٩٦/٢) : حدثنا

محمد بن علي: ثنا قطن؛ ثنا حفصة قال: حدثني إبراهيم عن نصر عن جوير

عن الضحاك عن النزال بن سبرة أنه قال:

أتى حذيفة بن اليمان على فتية في المسجد، فقال: ما هؤلاء؟ فقيل: قوم

عكوف، فقال: ما كنت أحسب أن يكون اعتكاف إلا في مسجدٍ نفر (كذا) ، وقال

عبد الله: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، ورجاله مترجمون في "التهذيب"؛ غير محمد

ابن علي وهو: السكري المروزي، أورده الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٧٠) برواية

الشافعي هذا وعلي بن عمر السكري، وساق له حديثاً واحداً غير هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وشيوخه قطن هو: ابن إبراهيم النيسابوري، وهو صدوق يخطئ كما في "التقريب".

وحفص هو: ابن عبد الله السلمي ثقة من رجال البخاري.
وابراهيم هو: ابن طهمان، ثقة أيضاً من رجال البخاري.

١٣٠١٠٢٣٨ 6238

ونصر هو: ابن عمران الضبي ثقة من رجال الشيخين.
ومن فوقه ثقات؛ غير جويبر وهو: ابن سعيد البلخي، قال الحافظ:
"ضعيف جداً". وقال الذهبي في "الكاشف":
"تركوه".

قلت: فهو آفة هذا الحديث.
وله علة أخرى، وهي النكارة والمخالفة؛ فقد جاء الحديث من طريق أخرى صحيحة عن حذيفة في إنكاره الاعتكاف على الفتية، وفيه أن عبد الله - وهو: ابن مسعود - قال لحذيفة:
"قلعهم أصابوا وأخطأت"، ليس فيه حديث الترجمة، بل فيه أن حذيفة احتج بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة".

أخرجه عبد الرزاق وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٧٨٦) . وانظر "قيام رمضان" (ص ٣٦) .

٦٢٣٨ - (سَيَخْرُجُ مِنْ (الكَاهِنِينَ) رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ) .
منكر.

أخرجه أحمد (٦/١١) ، والبزار (٣/٩٥/٢٣٢٨) ، وابن سعد (٧/٥٠٠) - ٥٠١ و ١٣٤ - ١٣٥ / القسم المتمم) ، والفسوي في "المعرفة" (١/٥٦٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/١٩٧/٥١٨) و (٣١٤/٧٩٤) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١٥/ ٨٨٥) من طريق أبي صخر عن عبد الله بن معتب - أو مغيث - ابن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ... فذكره. زاد ابن سعد وغيره:

١٣٠١٠٢٣٩ 6239

قال نافع: قال ربيعة: فكنا نقول: هو محمد بن كعب القرظي و (الكاهنان) :
قريظة والنضير.

وقال البزار:
"لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف مظلم، وله علتان:

الأولى: عبد الله بن معتب أو مغيث على الشك، وهو مجهول الحال، ذكره في "الجرح" برواية أبي صخر هذا فقط. وذكره البخاري في "التاريخ" برواية ابن

إسحاق وسماعه منه. وتبعه ابن حبان في "الثقات" (٧/٤٣) .
والأخرى: أبوه معتب أو مغيث مجهول العين لا يعرف إلا بهذه الرواية، أشار
إلى ذلك الحافظ في "التعجيل".

فن الأوهام الظاهرة توثيق الهيثمي إياه بقوله (٧/١٦٧) :
"رواه أحمد والبخاري والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث عن أبيه عن جده،
وعبد الله ذكره ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات!"

٦٢٣٩ - (من قرأ {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ...} إلى
قوله: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} فقال وأنا أشهد بما شهد الله به،
استودع الله هذه الشهادة، وهي لي عند الله عهد -؛ يؤتى بصاحبها
يوم القيامة، فيقول الله تعالى: عبدٌ عهد إليّ، وأنا أحق من وفى
بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة) .

(
منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/٣٢٥) : حدثنا محمد بن زكريا
الغلابي قال: حدثنا عمار بن عمر بن المختار: حدثني أبي قال: حدثني غالب
القطان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... : فذكره.

أورده في ترجمة عمار بن عمر بن المختار وقال:
"لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به". وقال الذهبي فيه مشيراً إلى هذا
القول:

"فيه كلام، لكن الراوي عنه محمد بن زكريا الغلابي كذاب".
قلت: وهو كما قال، لكن الغلابي توبع، فأخرجه ابن عدي في "الكامل"
(٥/٣٥ و ٦/٧) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/٢٤٥) ، وابن عبد البر في
"الجامع" (١/٩٩) ، والبغوي في "تفسيره" (١/٢٨٦) من طرق عن عمار بن عمر
ابن المختار ... به. وفيه قصة لغالب القطان مع الأعمش مستنكرة عندي. أورده

ابن عدي في الموضع الأول في ترجمة عمر هذا، وقال:
"يحدث بالبواطيل عن يونس بن عبيد وغيره، ومقدار ما يرويه فيه نظر".
قلت: وبه أعلمه العراقي، فقال في "تخریج الإحياء" (١/٣٣٥) :
"أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في "كتاب الثواب" من حديث ابن مسعود ...
وفيه عمر بن المختار، روى الأباطيل، قاله ابن عدي".

وتابعه على ذلك تلميذه الهيثمي؛ إلا أنه هوّن القول في عمر هذا فقال في
"المجمع" (٦/٣٢٦) :

"رواه الطبراني، وفيه عمر بن المختار، وهو ضعيف".
وكذلك فعل الشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٥) فقال في "تعليقه على
البيضاوي" (ق ٢/٨٣) :
"رواه الطبراني والبيهقي بسند ضعيف".

وأورده ابن عدي في الموضع الآخر في ترجمة غالب القطان، وقال فيه:
"الضعف على حديثه بين!"

كذا قال! وقد ردوه عليه؛ لأن الرجل لم يضعفه غيره، بل وثقوه، بل قال
أحمد:

"ثقة ثقة"، وأخرج له الشيخان وغيرهما حديث أنس في السجود على
الثوب، وهو مخرج في "الإرواء" (٢/١٦/٣١١)، وهو مما ساقه ابن عدي في
ترجمة غالب! فتعقبه الذهبي في ترجمته من "الميزان" بقوله:

"رواه غير واحد عن غالب"، وهذا لا طائل تحته، فكان ينبغي تعقبه

بتصحيح الشيخين إياه، والعجيب أنه لما ذكر حديث الترجمة من طريق ابن عدي
تعقبه بقوله:

"قلت: الآفة من عمر؛ فإنه متهم بالوضع فما أنصف ابن عدي في إحضاره
هذا الحديث في ترجمة غالب، وغالب من رجال (الصحيحين)!"

قلت: فكان تعقبه لابن عدي في حديث أنس أولى، لأنه لا آفة له مع كونه

في "الصحيحين"، وأغرب من هذا أن الحافظ لما أورد غالباً هذا في "مقدمة الفتح"
(ص ٤٣٤) وذكر توثيق أحمد المذكور آنفاً وغيره؛ قال:

"وأما ابن عدي فذكره في "الضعفاء"، وأورد أحاديث الحمل فيها على الراوي

عنه عمر بن مختار البصري، وهو من عجيب ما وقع لابن عدي، والكمال لله ...".

ثم أشار إلى حديث أنس، وأفاد أنه ليس لغالب في "الصحيحين" سواء.

ووجه الغرابة عدم تعقبه أيضاً لابن عدي في تضعيفه لحديث أنس هذا مع

أنه تعقبه في الأحاديث الأخرى. لكن قوله فيها: إن الحمل فيها على الراوي عنه

عمر ... خطأ فاحش، لأنها كلها - وهي سبعة أحاديث - ليس فيها عمر هذا إلا
السابع منها وهو هذا.

أما الحديث الأول فهو حديث أنس الصحيح.

وأما الثاني: فإسناده إلى غالب القطان ضعيف. لكن له طرق أخرى يتقوى

بها، خرجت بعضها في "ظلال الجنة" (٢/٣٩٨).

وأما الثالث: فإسناده إليه ضعيف، ولذلك خرجته فيما تقدم من هذه "السلسلة"

(٤٣٨١).

وأما الرابع: ففي السند إليه مختلف فيه، لكن فوقه أعرابي عن أبيه لم

يسمياً، فهما العلة، ولذلك خرجته فيما تقدم أيضاً (٤٦٠٦).

وأما الحديث الخامس: فأعجب من العجب أن يورده في ترجمة غالب وراوي

عنه ميسرة بن عبد ربه متهم بالوضع، وقد تقدمت له أحاديث منها في الأبدال

برقم (١٤٧٤) وراجع الفهرس المتعلق بالرواة.

وأما الحديث السادس؛ فالسند إليه صحيح، ولكن شيخه: رجل عن أبيه،

ولم يسمياً فهما مجهولان، فهما علة الحديث، ولذلك كنت أوردته في "ضعيف

أبي داود" (٥١٠)، وهو فيه مطول، وقد رددت هناك إيراد ابن عدي لهذه

الأحاديث في ترجمة غالب هذا.

وأما السابع: فهو حديث الترجمة كما تقدم. وبالجملة: فإللال الحديث بغالب لا وجه له البتة لثقتة، ولا بالغلابي لمتابعتة، وإنما هي عمار بن عمر بن المختار وأبيه، وقد ختم الحافظ ترجمة عمار في "اللسان" بقوله:

"وأورده البيهقي في "الشعب" من طريق عمار بن عمر بن المختار عن أبيه، وقال: عمار وعمر ضعيفان، ولم يأت به غيرهما. فبرئ الغلابي من عهدته". وذكر في آخر ترجمة غالب من "التهذيب" متعقباً على ابن عدي إيرادَه في هذه الترجمة، ثم ذكر أن الحديث منكر، وأن الحمل فيه على الراوي عنه عمر بن المختار.

ثم إن الحديث قد روي من طريق أخرى مختصراً جداً، وهو الآتي بعده. (تنبيهات):

أولاً: لم يتيسر لي الوقوف على الحديث في "شعب الإيمان" للبيهقي، وقد عزاه إليه الحافظ - كما رأيت آنفاً - وتبعه على ذلك السيوطي في "الدر المنثور" (٢/١٢)، ولم يساعدني على العثور عليه الفهارس الموضوعة لـ "الشعب"، فإنه لم يذكر فيه بهذا اللفظ: "من قرأ: {شهد الله ...} ولا بلفظ: "يجاء بصاحبها ...". كما هو في رواية الآخرين عن عمار بن عمر بن المختار، فيمكن أن يكون أورده في حرف آخر لا ينصرف ذهن الباحث إليه.

ثم رأيت الحديث في "الشعب" (٢/٤٦٤/٢٤١٤)، وفي "تاريخ بغداد" (٧/١٩٣) بلفظ: "يؤتى بصاحبها ...".

١٣٠١٠٢٤٠ 6240

ثانياً: عزاه السيوطي للطبراني في "الأوسط"، فلا أدري إذا كان هذا صواباً، فيستدرك على الهيثمي الذي لم يعزه إلا لـ "الطبراني" مطلقاً، وذلك يعني أنه في "الكبير"، وقد سبق مني الدلالة على مكانه منه، أو أن ذلك العزو كان وهماً، ولم أر فائدة كبرى للبحث عنه في "المعجم الأوسط" للتأكد من الراجح من الاحتمالين.

ثالثاً: قد أورد الحديث الشيخان الحليان في كتابيهما "مختصر تفسير ابن كثير" على أنه حديث صحيح؛ كما نصا على ذلك في المقدمة. وهذا - مع الأسف - من التشيع بما لم يعطيا، وبخاصة الشيخ الصابوني منهما؛ فإنه لا يكتفي بإيراده مضللاً لقرائه وموهماً لصحته! بل يزيد في التشيع بنقل تخريج الحديث الذي ذكره ابن كثير، إلى التعليق على "مختصره" موهماً أيضاً القراء أن التخريج هو من بحثه وجهده! هداه الله. ثم رأيت فعل مثله فيما سماه بـ "صفوة التفاسير"! فقد أورده فيه (١/١٩٤)، وقال في التعليق عليه: "رواه الطبراني في الكبير".

فهلأ أدى الأمانة العلمية، فذكر هنا على الأقل ما ذكره العلماء في علة هذا الحديث وضعفه، ولو بالاقتصار على قول الهيثمي المتقدم! ولا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أذكر أن الشهادة التي قدمها الشيخ محمد الغزالي المصري في تقريره

لهذا الكتاب موهماً القراء أن الصابوني كان مثبتاً من صحة الأحاديث التي أوردها في "صفوته"، فهي شهادة لا تساوي شهادة امرأة يزكيها الشيخ الغزالي بل هي دونها؛ لأنها صدرت من غير متخصص في الحديث، بل هو شديد العداء لأهله، فكيف يكون متخصصاً فيه؟! ٦٢٤٠ - (وأنا أشهد أنك لا إله إلا أنت العزيز الحكيم) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٠ / ١ / ٨٥) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٣٩ / ٤٢٩) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني: ثنا عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة الأنصاري: ثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين تلا هذه الآية: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} إلى قوله: {العزيز الحكيم} قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ فيه علل:

- ١ - عبد الملك بن يحيى؛ هذا أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما برواية الوليد بن مسلم عنه عن عروة بن الزبير، وساق له البخاري حديثاً آخر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات/ أتباع التابعين" (٧/٩٥) برواية الوليد أيضاً.
- ٢ - عمر بن حفص بن ثابت هذا، لم أجد له ترجمة فيما تيسر لي من المراجع.
- ٣ - محمد بن أبي السري هو: ابن المتوكل، قال الحافظ: "صدوق عارف، له أوهام كثيرة". وللحديث طريق آخر، فقال أحمد (١/١٦٦) : ثنا يزيد: ثنا بقية بن الوليد: حدثني جبير بن عمرو، عن أبي سعد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير ابن العوام عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو بعرفة - يقرأ هذه الآية ... الحديث نحوه. قلت: وهذا أيضاً إسناد ضعيف مظلم.

- ١ - أبو يحيى هذا، لا يعرف إلا بهذا الإسناد، ولم يترجمه أحد فيما علمت، والحافظ لما أورده في كنى "التعجيل"؛ لم يزد على أن ساق له هذا الحديث! من "المسند".
- ٢ - وجبير بن عمرو - وهو القرشي - يبدو أنه من شيوخ بقية المجهولين، وقال الحسيني:

"لا يدرى من هو؛ وقال في "الاحتفال": مجهول ."

ذكره الحافظ في "التعجيل"، وعقب عليه فقال:

"أحسب أن هذا غلط نشأ عن تصحيف في اسمه وتحريف في اسم أبيه، وإنما هو حبيب بن عمر الأنصاري الآتي في حرف الحاء المهملة".

كذا قال، وذكر هناك أنه روى عنه بقية أيضاً، فكأنه لهذا ظن أنه هو، وفيه بعد، لأن هذا أنصاري، وذاك قرشي، كما وقع في حديث آخر قبل هذا في

"المسند"، وعلى اقتراض أنه هو، فهو مجهول أيضاً، كما قال الدارقطني. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"هو ضعيف الحديث مجهول، لم يرو عنه غير بقية".

٣ - أبو سعد الأنصاري لا يعرف أيضاً إلا في هذا الإسناد، ولم يذكر الحافظ فيا التعجيل "إلا هذا.

وأما يزيد، فهو: ابن عبدربه كما في سند الحديث الذي قبل هذا في "المسند" وهو ثقة من شيوخ مسلم.

والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٦/٣٢٥) :

"رواه أحمد والطبراني، وفي إسنادهما مجاهيل".

١٣٠١٠٢٤١ 6241

ورواه ابن أبي حاتم من الطريق الأولى كما في "تفسير ابن كثير"، وأورده الشيخ الرفاعي الحلبي في "مختصره" ساكناً عليه مشعراً بصحته كما فعل في الحديث الذي قبله!

٦٢٤١ - (الخشوع في القلوب، وأن تُلين كتفك للهراء المسلم، وأن لا تلتفت في صلاتك). موقوف ضعيف.

أخرجه ابن !! المبارك في "الزهد" (٤٥٣/١١٤٨) قال: أخبرنا

عبد الرحمن المسعودي قال: أنبأني أبو سنان الشيباني عن رجل عن علي أنه سئل

عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ: {الذين هم في صلاتهم خاشعون} ؛ قال: ... فذكره.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الحاكم (٢/٣٩٣) ، ومن طريقه البيهقي في

"السنن" (٢/٢٧٩) لكنهما سميا الرجل عبید الله بن أبي رافع، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي!

كذا قالوا، وفيه علتان:

الأولى: اختلاط المسعودي، وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود الكوفي، قال الذهبي نفسه في "الميزان":

"أحد الأئمة الكبار، سيئ الحفظ ... وقال ابن القطان: اختلط حتى كان لا

يعقل؛ فضعف حديثه، وكان لا يتميز في الأغلب ما رواه قبل اختلاطه مما رواه بعد". وقال الحافظ:

"صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع ببغداد فبعد الاختلاط". هذه هي العلة الأولى.

والأخرى: اضطرابه في إسناده، وهو ظاهر في الرواية الأولى: أنه لم يسم

الرجل، بخلاف الأخرى، فيحتمل أن يكون ذلك من شيخ الحاكم فيه الحسن بن

حليم المروزي، ويحتمل أن يكون من المسعودي، وكل محتمل.

أما الأول، فلأن المروزي هذا، وهو: الحسن بن محمد بن حليم، هكذا سماه

الذهبي في ترجمته لشيخه أبي الموجه في "سير أعلام النبلاء" (١٣/٣٤٧) ، ذكره

في جملة الرواة عنه، ولم يترجم له فيه، ولا وجدته عند غيره، فهو في حكم المجهولين.

وأما الآخر فلما عرفت من اختلاط المسعودي. لكن يرجح الأول أمران:

الأول: أن ابن المبارك قد توبع على إسناده في "الزهد" من قبل خالد بن عبد الله عن المسعودي ... به لم يسم الرجل.

أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (١٨/٣) بسند صحيح عنه، أعني خالداً وهو: الطحان الواسطي، وهو ثقة من رجال الشيخين.

والآخر: أن المسعودي قد توبع على الوجه الأول، فقال عبد الرزاق في "المصنف" (٢/٢٥٥/٣٢٦٣) ؛ عن الثوري عن أبي سنان الشيباني عن رجل [عن علي] ... به.

وأخرجه ابن جرير: حدثنا الحسن قال: أخبرنا عبد الرزاق ... به. ومنه استدركت الزيادة.

فيتلخص مما تقدم أن تسمية شيخ أبي سنان الشيباني بـ "عبيد الله بن أبي رافع"؛ غير محفوظ، فتكون العلة الأخرى هي جهالة هذا الشيخ. والله أعلم.

ثم إن الشطر الأول من الحديث "الخشوع في القلب" أخرجه ابن جرير والبيهقي (٢/٢٨٠ - ٢٨١) بإسنادين صحيحين عن قتادة قوله.

١٣٠١٠٢٤٢ 6242

ولقد كان الباعث على تخریج هذا الحديث مع كونه غير مرفوع أنني رأيت الحافظ قال في "الفتح"، (٢/٢٢٥) قال وقد ذكر الخلاف في تفسير الخشوع: "ويدل على أنه من عمل القلب حديث علي: "الخشوع في القلب" أخرجه الحاكم، وأما حديث "لو خشع [قلب] هذا؛ خشعت جوارحه" ففيه إشارة إلى أن الظاهر عنوان الباطن."

فظاهر قوله: "حديث علي ... "يشعر أن الحديث مرفوع عند الحاكم ويؤيده قوله: لا وأما حديث: لو ... " فإن هذا قد روي مرفوعاً، ولا يصح، ولذلك كنت خرجته قديماً في "الضعيفة"، (١١٠)، فدفعاً لهذا الظاهر، وبياناً لكونه موقوفاً أولاً، وضعيفاً ثانياً، كتبت هذا التحقيق. والله ولي التوفيق.

٦٢٤٢ - (انصرفي آيتها المرأة، وأعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته، وأتباعها موافقته يعدل ذلك كله) .

ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٦٠٩) من طريق العباس ابن الوليد بن مريد: أخبرني أبو سعيد الساحلي - واسمه الأخطل بن المؤمل الجبيلي - نا مسلم بن عبيد عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل: أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك واعلم - نفسي لك الفداء - أنه ما من امرأة كانت في شرق

ولا غرب سمعت بخارجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي: أن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة؛ فآمننا بك وبإهلك، وأنا - معشر النساء - محصورات، مقصورات، قوا عد بيوتكم، ومقضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وأنكم - معشر الرجال - فضلتم علينا بالجمع والجماعات، وعيادة المرضى وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وأن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مرابطاً، حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، ورينا لكم أولادكم؛ أفما نشارككم في هذا الخير يا رسول الله؟ فالتفت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال: "سمعت مقالة امرأة قط أحسن من مساءلتها عن أمر دينها من هذه؟" قالوا: يا رسول الله! ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا! فالتفت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليها ثم قال: ... (فذكر الحديث) ، قال: فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً.

وقال ابن عساکر:

"قال ابن منده: رواه أبو حاتم الرازي عن العباس بن الوليد بن مزيد. وفرق ابن منده بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن، غريب لم نكتبه إلا من حديث العباس، وقد روى حبان بن علي العنزي عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس شيئاً من هذا".

ثم ساق ابن عساکر إسناده الآخر من طريق أبي نعيم الحافظ بسنده عن العباس بن الوليد ... به.

قلت: والعباس هذا ثقة، لكن شيخه أبو سعيد الساحلي الجبيلي لم أجد من وثقه حتى ولا ابن حبان، وقد أورده ابن ماكولا في "الإكمال" (٢/٢٥٨) والسمعاني في "الأنساب"، بهذه الكنية - ولم يسمياه - بروايته عن أبي زياد عبد الملك بن داود، وعنه عبد الله بن يوسف.

قلت: فيكون مجهول الحال، ولم يورده أبو أحمد الحاكم في "الكنى" لا فيمن سمي، ولا فيمن لم يسم، وكذلك صنع الذهبي في "المقتنى"، إلا أنه قال في الآخر:

"وعدة يجهلون تركهم" فلعله ممن عناهم.

ثم إنني أخشى أن يكون بين مسلم بن عبيد وأسماء بنت يزيد انقطاع؛ فإني لم أر من ذكر له رواية عنها، وإنما روى عن أنه بن مالك، وأبي عسيب مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعن جمع من التابعين، وأنس متأخر الوفاة كما هو معلوم، وأبو عسيب كذلك فيما أظن، ولذلك أورده الحافظ في "التقريب" في الطبقة الخامسة وهي الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين - يعني من الصحابة - ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة. والله أعلم.

ومسلم بن عبيد هذا كنيته أبو نصيرة، وهو بها أشهر.

والحديث أشار إلى ضعفه ابن عبد البر بقوله في "الاستيعاب":

"روي عنها أنها أتت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... " فذكره مختصراً.
وأما الحافظ فأعرض عنه بالكليّة؛ فلم يذكره في "الإصابة".
ثم رأيت رواية أبي حاتم في "تاريخ واسط" لبحشل قال (ص ٧٥) : ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: ثنا أبو سعيد الساحلي (وهو: عبد الله بن سعيد) عن مسلم بن عبيد وهو: أبو نصيرة ... إلخ.
قلت: هكذا وقع فيه: "وهو: عبد الله بن سعيد" ولا أدري ممن هذا التفسير، هل هو من بحشل، أم من أبي حاتم؟ والظاهر الأول؛ فإن ابن أبي حاتم لم يورده في كتابه "الجرح والتعديل".
ثم تبين لي أنه من العباس بن الوليد نفسه؛ فقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٠/٦ - ٤٢١) ، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً (٦/٣٦٣) من طريق الحاكم وشيخين آخرين له قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: قرئ على العباس ابن الوليد - وأنا أسمع - قيل له: حدثكم أبو سعيد الساحلي - وهو: عبد الله بن سعيد - ... ! إلخ.
قلت: فقد اختلفوا في اسم أبي سعيد، فمنهم من قال: "الأخطل بن المؤمل". ومنهم من قال: "عبد الله بن سعيد"، وهو الأكثر؛ كما ذكر ابن عساكر في ترجمة عبد الله، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبهذا الاسم ذكره الذهبي في "المقتنى" ويبيّن له أيضاً كما هي عادته.
وأما حديث حبان بن علي العنزي عن رشدين ... عن ابن عباس، الذي علقه ابن عساكر؛ فلم أجد من وصله عنه على ضعفه، وإنما وجدته عن أخيه مندل - وهو ضعيف أيضاً - يرويه عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك ... الحديث نحوه مختصراً، وزاد في آخره: "وقليل منكن من يفعله".
أخرجه البزار (٢/١٨١/١٤٧٤) ، وابن الجوزي في "العلل" (٢/١٤٠) ، وقال: "لا يصح".
قلت: ورشدين ضعيف أيضاً، وبه أعلاه الهيثمي (٤/٣٠٥) ؛ فقصر، وأشار المنذري في "الترغيب" (٣/٦٤) إلى ضعف الحديث.
وقد رواه عن رشدين يحيى بن العلاء وهو متهم بالوضع، ويأتي تخريجه في الذي بعده.

١٣٠١٠٢٤٣ 6243

وقد روي من طريق أخرى مختصراً جداً عن هشام بن يوسف عن القاسم بن فياض عن خلاد بن عبد الرحمن بن جندة عن سعيد بن المسيب سمع ابن عباس قال: قالت امرأة: يا رسول الله ما جزاء غزو المرأة؟ قال:

"طاعة الزوج واعتراف بحقه".

وهو ضعيف أيضاً لجهالة القاسم بن فياض أو ضعفه، وقد رواه من طريقه البخاري أيضاً في "التاريخ" كما تقدم برقم (٥٧٣٣) .

٦٢٤٣ - (عند أمك قر؛ فإن لك من الأجر عندها مثل ما لك في الجهاد) .
موضوع .

أخرجه عبد الرزاق (٨/٤٦٣) ، وعنه الطبراني (١١/٤١٠) عن يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب - مولى ابن عباس - عن أبيه عن ابن عباس قال: جاء رجل وأمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد، وأمه تمنعه، فقال: ... فذكره . قال:

وجاءه رجل آخر، فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي! فشغل النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب الرجل، فوجد يريد أن ينحر نفسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي جعل في أمي من يوفي النذر، ويخاف يوماً كان شره مستطيراً" هل لك من مال؟ ، قال: نعم . قال: "اهد مائة ناقة، واجعلها في ثلاث سنين، فإنك لا تجد من يأخذها منك معاً" .
ثم جاءت امرأة فقالت: إني رسولة النساء إليك ... الحديث مثل رواية مندل

١٣٠١٠٢٤٤ 6244

ابن علي العنزي المذكورة في الحديث الذي قبله .

قلت: وهذا موضوع؛ أفته يحيى بن العلاء فإنه كان يضع الحديث، وقد تقدمت له أحاديث فراجعته في (فهارس الرواة المترجم لهم) .
وشيوخه رشدين ضعيف، وبه فقط أحله الهيثمي في مواضع من "المجمع" (٤/١٨٩ و ٣٠٦ و ٥/٣٢٢) وقال في الموضوع الأول:

"وهو ضعيف جداً جداً!"

كذا فيه بتكرار جداً، فعله من الناسخ أو الطابع؛ فإنه غير معهود منه، وإعلاله يحيى بن العلاء أولى كما لا يخفى على العلماء، فعله لم يتنبه له .
وأشوأ منه سكوت المعلق الأعظمي على "المصنف"؛ فلم يعله لا بهذا ولا بذلك، وهذا مما لا يجوز له باتفاقهم؛ لأنه من كتمان العلم، وهذا إن كان منهم، وإلا ففارق الشيء لا يعطيه!!

ويغني عن هذا الحديث الموضوع قوله صلى الله عليه وسلم:

"الزمها؛ فعقد الجنة عند رجلها" .

وهو مخرج في "المشكاة" (٤٩٣٩) ، و"الإرواء" (١١٩٩) .

٦٢٤٤ - (نعم المقبرة هذه . وزعم ابن جريج أنها مقبرة مكة) .
ضعيف .

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١/٢٨٤) ، والبزار في "مسنده" (٢/٤٩)

من طريق أبي عاصم: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن أبي خدّاش عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة" (٢/٢٠٩) ، وكذا الفاكهي (٤/٥٠/٢٣٦٩) ، ومن طريقه الديلمي في "مسنده" (٣/٩٨) من طريقين آخرين عن ابن جريج ... به، ولفظه:

"نعم المقبرة ثنية الشعب. يعني: مقبرة مكة".

وتابعهم عبد الرزاق فقال في "المصنف" (٣/٥٧٩/٦٧٣٤) ، ومن طريقه أحمد (١/٣٦٧) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/١٣٧/١١٢٨٢) قال: عن ابن جريج به ... أتم، ولفظه: أن ابن عباس قال:

لما أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المقبرة؛ قال وهو على طريقها الأول أشار بيده وراء الضفيرة فقال:

"نعم المقبرة".

فقلت للذي أخبرني: خص الشعب؟ قال: هكذا كما نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الشعب المقابل بالبيت.

وقال البزار عقب الحديث:

"لا نعلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وابن أبي خدّاش من أهل مكة، لا نعلمه حدث عنه إلا ابن جريج".

كذا قال! وهذا حسب ما أحاط به علمه؛ وإلا فقد روى عنه سفيان بن عيينة أيضاً كما في "التاريخ" و"الجرح والتعديل"؛ بل قد ساق حديثه في "العلل" (٢٧٠/٢) من رواية ابن أبي عمر العدني عن سفيان عن إبراهيم بن أبي خدّاش عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المملوكين:

"أطعموهم مما تأكلون ... " الحديث، وقال:

"قال أبي: إن رفعه ليس له معنى، والصحيح موقوف".

ثم ساق له حديث الترجمة، وسكت عنه. وقال الهيثمي (٤/٢٩٨) بعدما عزاه لأحمد والبزار والطبراني:

"وفيه إبراهيم بن أبي خدّاش، حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

قلت: وكأنه لم يقف على توثيق ابن حبان إياه؛ وإلا لذكره، وقد أورده في "الثقات" (١٠/٤ - ١١) من رواية ابن جريج عنه. ولم يقف الحسيني على رواية ابن جريج عنه، فقال فيه:

"مجهول" فردّه الحافظ في "التعجيل" برواية ابن جريج أيضاً، وبأن نسبه مشهور، وأنه لا سلف له في ذلك.

وأقول: إن أراد بذلك نفي جهالته العينية؛ فهو مقبول. وإن أراد أنه ثقة؛ ففيه نظر؛ لأنه ليس مشهوراً بالضبط والحفظ، وكونه مشهوراً بالنسب لا ينفع فيما نحن فيه؛ كما هو ظاهر، وتوثيق ابن حبان إياه لا يكفي لتساهله الذي شرحه الحافظ نفسه في مقدمة "اللسان"؛ فهو مجهول الحال. ولذلك فإني أرى أن الحديث

يحتمل التحسين.

أما القول بأن إسناده صحيح كما جزم به الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على "المسند" (١٥٧/٥ - ١٥٨) فهو مما نخالفه فيه، ولا سيما وقد أعل أبو حاتم حديث ابن عيينة بالوقف كما تقدم، فلم يبق له إلا هذا الحديث، فمن أين لنا أن نطمئن لكونه ضبطه ولم يخطئ فيه؟!

١٣٠١٠٢٤٥ 6245

(تنبيه) : وقع في التعليق على "المعجم الكبير" عقب نقله عبارة "المجمع" المتقدمة قوله:

"ورواه الترمذي (٩٢٥) وقال: حسن صحيح!"

وهذا خطأ مزدوج، فإن الحديث ليس عند الترمذي، ولا عند الهيثمي، فلعله سبق قلم أو خطأ مطبعي.

٦٢٤٥ - (يُنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرِينَ وَمِائَةً رَحْمَةً: سِتُونَ مِنْهَا

لِلطَّوَّافِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاقِفِينَ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَعِشْرُونَ مِنْهَا لِلنَّاظِرِينَ إِلَى الْبَيْتِ) .

موضوع بهذا اللفظ.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/١٢٤)

(١١٢٤٨) من طريق خالد بن يزيد العمري: ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته العمري، وهو كذاب، وتقدمت له أحاديث موضوعة تراجع في (فهارس المجلدات المطبوعة) .

ومحمد بن عبد الله بن عبيد الليثي متروك، وتقدم له بعض الأحاديث، فانظر مثلاً الحديث (٩٩١) .

والحديث قد روي من طريق خير من هذه وبلفظ آخر بخوه، وتقدم برقم (١٨٧) بلفظ. "للمصلين" ... مكان: "للعاكفين" .

(تنبيه) : قال صاحبنا الشيخ حمدي عبد المجيد في تعليقه على "المعجم": "ولم يذكر الهيثمي، ولا شيخنا هذه الطريق في الضعيفة".

قلت: أما أنا فقد كنت أشرت إلى هذه الطريق عند تخريج اللفظ المشار إليه بقولي:

١٣٠١٠٢٤٦ 6246

"والحديث في "المعجم الكبير" من طريق أخرى، فيه كذاب آخر بلفظ مغاير لهذا بعض الشيء، وسيأتي".

فها هو قد أتى بإذن الله تبارك وتعالى.

وأما الهيثمي فقد أشار إلى هذه الطريق بقوله (٣/٢٩٢) .

"وفي رواية: "وأربعون للعاكفين" ... بدل: "المصلين" .

ولكنه لم يتكلم عليها، ولا ذكر علتها؛ فأوهم أنها من طريق يوسف بن السفر

الذي في الرواية المتقدمة باللفظ الأول!

٦٢٤٦ - (ما بعث الله نبياً إلا وقد أمّه بعض أمته) (*) .
ضعيف .

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" وعنه الديلمي في "مسنده"

(٣/٢٨ - الغرائب) من طريق عبد الرحمن بن أحمد الزهري الأعرج: ثنا إبراهيم

ابن أحمد النابت: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: ثنا أبو حمزة السكري عن

عاصم بن كليب عن عبد الله بن الزبير: ثنا عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق

رضي الله عنهم قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات من ابن شقيق فن فوقه، وأما

إبراهيم بن أحمد النابت، فلم أجد له ترجمة إلا عند السمعاني في نسبته هذه

(النابت)، فقال:

"المشهور بهذا الانتساب أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن يعيش

الهمداني - يعرف بابن (النابت) من أصل (همدان)، وكان والده ولي القضاء بها -

(") وقد سبق للمؤلف - رحمه الله - أن خرج حديث الترجمة من طريق أخرى (٢٦٥٤)

٣١٥٩) . (الناشر) .

١٣٠١٠٢٤٧ 6247

عن محمد بن عبدان وحيد بن زنجويه وغيرهما، روى عنه محمد بن أحمد بن

إبراهيم الأصهباني؛ لأنه قدم أصبهان وحدث بها .

وأما الأعرج هذا الراوي عنه، فهو من شيوخ أبي الشيخ الأصهباني وهو

مجهول أيضاً، وتقدم له حديثان (٢٠٣ و ٥٨٣٥) .

ولم أجد لهذا الحديث ما يشهد له سوى ما صح أن أبا بكر الصديق رضي الله

عنه أمره النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته أن يؤم الناس، وأنه صلى الله عليه وسلم اقتدى بعبد الرحمن

ابن عوف في الركعة الثانية من صلاة الفجر، وكانوا في سفر في قصة معروفة في

"صحيح مسلم" وغيره. وراجع إن شئت "فتح الباري" (٢/١٦٧ - ١٦٨) .

٦٢٤٧ - (الزُرْقَةُ فِي الْبَيَاضِ يُمْنٌ) .

موضوع .

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٨) من طريق محمد بن

مخلد الرعي: ثنا يَغْنَمُ بن سالم عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته يَغْنَمُ هذا، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال:

"يروى عن أنس مناكير، وأحاديثه عامتها غير محفوظة".

وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٤٥) :

"شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك، روى عنه بنسخة موضوعة".

على أن الرعي هذا هو عند ابن عدي مثل يَغْنَمُ هذا أو شر منه، فقد قال

في ترجمته (٦/٢٥٦) :

"يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل، وهو منكر الحديث عن كل من يروي

١٣٠١٠٢٤٨ 6248

وقد مضى له من أباطيله بعض الأحاديث فانظر (٤١٠ و ١٢٥٢) .
والحديث قد روي عن أبي هريرة وعائشة والزهري مرسلًا، وتقدم تخريجه
برقم (٢١٧) ، وهو موضوع كما جزم بذلك ابن الجوزي وابن القيم .

٦٢٤٨ - (لا تُغالوا في أثمانِ السُّيوفِ؛ فإنها مأمورة) .
موضوع .

روي من حديث عبد الله بن عباس، وعبد الله بن بسر .

١ - أما حديث ابن عباس، فيرويه الكلبي عن أبي صالح عنه قال:

مر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببقيع الغرقد ورجل يسوم سيفًا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
ومر برجل يسوم شاة، قال: فقال:
"لا تغالوا في اللبن؛ فإنه رزق" .

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/١١٧) .

قلت: أورده في جملة أحاديث ساقها للكلبي وهو: محمد بن السائب وقد

كذبه غير واحد، وروى ابن عدي عنه أنه قال:

"كل شيء أحدث عن أبي صالح فهو كذب" .

وأبو صالح هذا ليس هو السمان الذي أخرج له الشيخان عن أبي هريرة؛ بل
هو آخر ضعيف يقال له: باذان كما قال الحافظ، وانظر ما تقدم في ترجمته
(٣/٢٣٦ و ٢٣٧ و ٤/٣٥٦) .

٢ - وأما حديث عبد الله بن بسر، فيرويه طلحة بن زيد عن برد بن سنان
عن راشد بن سعد عنه رفعه .

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٦٢ - الغرائب) .

١٣٠١٠٢٤٩ 6249

قلت: وهذا موضوع؛ أفته طلحة بن زيد وهو: الرقي، قال الذهبي في "الكشف":

"قال أحمد وعلي: كان يضع الحديث" .

وقد تقدمت له أحاديث .

٦٢٤٩ - (لا خيلَ ألقى من الدُّهْمِ، ولا امرأةَ كَبِنَتِ العِمِّ) .
موضوع .

أخرجه ابن عدي في (الكامل) (٦/٣٠١ - ٣٠٢) : حدثنا محمد

ابن محمد بن الأشعث: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن

محمد: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين

عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت: وهذا موضوع؛ أفته ابن الأشعث هذا، وفي ترجمته ساقه ابن عدي

في خمسة وعشرين حديثاً ساقها له بهذا الإسناد، وقال:

"كتبت عنه بمصر، حملة شدة ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخة قريباً من

ألفا حديث عن موسى بن إسماعيل عن آبائه بخط طري على كاغد جديد، وهي قريبة من ألف حديث، عامتها من المناكير". ثم قال:

"فذكرنا هذه الأحاديث لأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن - وكان شيخاً من أهل البيت بمصر - فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة ما ذكر قط أن عنده شيئاً من الرواية عن أبيه ولا عن غيره". وقال الذهبي - بعد أن ذكر بعض الأحاديث المشار إليها منها حديث الترجمة -: "وساق له ابن عدي جملة موضوعات. قال السهمي: ساكت الدارقطني عنه، فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب يعني: العلويات".

١٣٠١٠٢٥٠ 6250

وأقره الحافظ في "اللسان" وقال عقبه: "وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور، وسماء "السنن" ورتبه على الأبواب، وكله بسند واحد". وكان الحافظ تبعاً للذهبي قد أورد المترجم منسوباً إلى جده، وقال: "من شيوخ ابن عدي، اتهمه ابن عدي بالكذب". ولم يتنبها إلى أنه هذا. والحديث أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١١٣/٥١٨)، وذكر ملخص قول ابن عدي، وقول الذهبي وما نقله عن الدارقطني، وقول الحافظ عقبه. ونلخص ذلك الشيخ القارئ في "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ص ٤٠٨) وساق الحديث. (تنبيه) : لقد اضطربت المصادر المتقدمة في ضبط كلمة (ألقى)، فوقع في طبعات "الكامل": (أنقى) بالنون، وهي مهيئة في النسخة المصورة. ووقع في "الميزان" و "الأسرار": (أبقى) بالباء الموحدة، وفي "الذيل": (ألقى) باللام ثم الفاء، ومثله في "اللسان" لكن بالقاف مكان الفاء، والمعنى واحد، فغلب على ظني أنه أقرب، ولذلك أثبتته. والله أعلم.

٦٢٥٠ - (يجتمع كل يوم عرفة بعرفات: جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر، فيقول جبريل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، فيرد عليه ميكائيل: ما شاء الله، كل نعمة من الله، فيرد عليه إسرافيل: ما شاء الله، الخير كله بيد الله، فيرد عليه الخضر: ما شاء الله، لا يصرف الله إلا الله، ثم يتفرقون عن هذه الكلمات، فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فما من أحد يقول هذه الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه ...) الحديث بطوله. موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥/٦٤٧ - ٦٤٨)، وابن الجوزي

في "الموضوعات" (١/١٩٦ - ١٩٨) كلاهما من طريق الخطيب - ولم أره في "تاريخ بغداد" - عن محمد بن علي بن عطية الحارثي: نا علي بن الحسن الجهمي: نا ضمرة بن حبيب المقدسي: نا أبي: نا العلاء بن زياد القشيري عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال ابن الجوزي: "باطل، فيه عدة مجاهيل".

قلت: كأنه يشير إلى من دون عبد الله بن الحسن. وذلك معنى قول الذهبي في ترجمة ضمرة هذا:

"جاء في إسناد مجهول بمتن باطل".

ثم ساق له هذا الحديث. وذكر نحوه شيخه المزي في "تهذيب الكمال" فقال (١٣/٣١٦):

"وهو حديث منكر، وإسناد مجهول".

وتبعه الحافظ في "تهذيبه" إلا أنه بين الجهالة فقال:

"رواه مجاهيل".

وذكره ابن كثير في "البداية" (١/٣٣٣) من رواية ابن عساكر بطرفه الأول فقط وقال:

"وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً تركنا إيراده قصداً، والله الحمد".

ولكنه قال في علي بن الحسن الجهمي:

"وهو كذاب".

وهذا مما لم أجد له سلفاً. والله أعلم.

وأما السيوطي فتعقب ابن الجوزي بقوله في "الآلي" (١/١٦٨):

"قلت: أخرجه ابن الجوزي في "الواحيات" من طريق عبيد بن إسحاق العطار عن محمد بن ميسرة عن عبد الله بن الحسن ... به. وعبيد: متروك. والله أعلم".

وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٢٣٥) ! وزاد على السيوطي فقال رداً على قول ابن الجوزي المتقدم:

"ذلك لا يقتضي الحكم عليه بالوضع! وتعقبه المعلق عليه بقوله:

"بل يقتضي الوضع مع ضمنية نكارة المعنى، وإذا كان الحفاظ يحكمون بوضع الحديث لنكارة معناه مع ثقة رجاله؛ فكيف لا يحكم بوضعه مع جهالة رجاله؟!".

قلت: وهذا حق، ولكنهم فاتهم جميعاً علة الحديث الحقيقية، وهي محمد بن علي بن عطية هذا، فقد رواه الخطيب من طريق شيخه عبد العزيز بن علي الأزجي عنه. وقد ترجم له في "التاريخ" (٣/٨٩) فقال:

"محمد بن علي بن عطية أبو طالب المعروف بـ (المكي)، صنف كتاباً سماه "قوت القلوب" على لسان الصوفية، ذكر فيه أشياء منكراً مستشعنة في الصفات. حدثني عنه محمد بن المظفر الخياط، وعبد العزيز بن علي الأزجي ... وقدم بغداد، فاجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ، فخلط في

كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على الخلقين أضر من الخالق! فبدعه الناس وهجروه.

وله ترجمة في "الميزان" و"اللسان" و"الشذرات" (٣/ ١٢٠) وفي "السير" و"المغني في الضعفاء" للذهبي.

هذه هي علة الحديث، فمن فوق أبي طالب هذا من المجاهيل، الذين لم يعرفهم أحد من الحفاظ، الظاهر أنهم من تخاليطه، ولعل ذلك من مبالغته في تجويع نفسه باسم الرياضة والزهد، حتى قيل: إنه هجر الطعام زماناً، واقتصر على أكل الحشائش المباحة! وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال ابن الجوزي عقب الحديث:

"وقد أغري خلق كثير من المهوسين بأن الخضر حي إلى اليوم، ورووا أنه التقى بعلي بن أبي طالب وبعمربن عبد العزيز، وأن خلقاً كثيراً من الصالحين رأوه. وصنف بعض من سمع الحديث ولم يعرف علله كتاباً جمع فيه ذلك، ولم يسأل عن أسانيد ما نقل، وانتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون: رأيناه وكلمناه، فواجباً ألهم فيه علامة يعرفونه بها؟! وهل يجوز لعاقل أن يلتقى شخصاً فيقول له الشخص: أنا الخضر، فيصدقه؟!". وقد جمع الحفاظ الأحاديث الواردة في الخضر عليه السلام وحياته ولقائه

١٣٠١٠٢٥١ 6251

للنبي صلى الله عليه وسلم وبين عللها في ترجمة الخضر عليه السلام من كتابه "الإصابة". ومن ذلك الحديث الآتي:

٦٢٥١ - (يلتقي الخضر والياس عليهما السلام في كل عام في

الموسم، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويفترقان عن هؤلاء الكلمات:

بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير الا الله، ما شاء الله لا

يصرف السوء الا الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله؛ ما

شاء الله، لا حول ولا قوة الا بالله.

من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أمّنه الله من

الغرق والحرق، والسرقة. وأحسبه قال: ومن الشيطان والسلطان

والحية والعقرب). موضوع.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/٢٢٤ - ٢٢٥)، وابن عدي في

"الكامل" (٢/٣٢٨)، وابن شاذان في "المشيخة الصغرى" (ق ٥٤/٢ رقم ٥٢)، وابن

عساكر (٥/٦٤٧)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٩٥ - ١٩٦) من طريق

الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً. وقال:

"الحسن بن رزين بصري مجهول، ولا يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً. وذكر ابن عدي نحوه، وقال:

"والحديث بهذا الإسناد منكر". وقال ابن الجوزي بعد أن ذكر كلام العقيلي: "وقال ابن المنادي: هذا حديث واهٍ بالحسن بن رزين، والخضر وإلياس مضياً

١٣٠١٠٢٥٢ 6252

لسبيلهما". قال الحافظ عقبه:

"وقد جاء من غير طريقه؛ لكن من وجه واهٍ جداً، أخرجه ابن الجوزي في "الواحيات"، وفيه أحمد بن عمارة متروك عند الدارقطني، ومهدي بن هلال مثله، وقال ابن حبان: مهدي بن هلال يروي الموضوعات".

٦٢٥٢ - (كان إذا خرج إلى الصلاة؛ قال:

باسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا، وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً، وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ).

ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٠/٨٢) من

طريق الوازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إن لم يكن موضوعاً، فقد قال ابن حبان في الوازع هذا (٨٣/٣):

"كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أن يكون المتعمد لذلك؛ بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه؛ فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم".

والحاكم على تساهله المعروف قال فيه:

"روى أحاديث موضوعة".

وأشار إلى ذلك البخاري بقوله في "التاريخ" (٤/٢/١٨٣):

"منكر الحديث". وقال أحمد وابن معين وأبو داود:

"ليس بثقة". وقال النسائي:

"متروك الحديث". وقال ابن عدي في "الكامل" (٧/٩٨):

"عامة ما يرويه عن شيوخه غير محفوظة".

قلت: فقد اتفقت أقوال أئمة هذا الشأن على أن الوازع هذا ضعيف جداً لا

يستشهد به، وهذا ما صرح به الحافظ ابن حجر في "تخریج الأذكار"، فقال:

"هذا حديث واهٍ جداً ... إلى آخر كلامه الذي كنت نقلته عنه في كتابي

"التوسل: أنواعه وأحكامه" (ص ٩٩).

ومع هذه النقول عن هؤلاء الأئمة الفحول، نجد أهل البدع والأهواء الذين

يرمون أهل السنة بما ليس فيهم، يتجاهلون تلك النقول، ويستشهدون بهذا الحديث

الواهي؛ ليقووا به آخر مثله، وهو حديث أبي سعيد الخدري - "لمجرد اشتراكهما في

التوسل المبتدع :-

"اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك " كما كعنت بينت ذلك في الكتاب المومى إليه، وفي "الضعيفة" أيضاً برقم (٢٤) ، فتجد أولئك المبتدعة يكتمون الحق وهم يعلمون، نخذ مثلاً الشيخ عبد الله الغماري المغربي التي تطفح كتبه بالجهل بهذا العلم الشريف، مقروناً بالتجاهل في كثير من الأحيان، فهذا هو في رسالته التي أسماها "مصباح الزجاجة" تجاهل العلل التي كفا شرحها في الكتابين المذكورين للحديث الآخر المشار إليه - وهو حديث أبي سعيد - فيرد على النووي تضعيفه إياه، ويصرح بأنه حسن - دون أن يسوق إسناده ويتكلم عليه كما يقتضيه هذا العلم الشريف - مع أن فيه ضعفاً في بعض رواته، وتدليساً خبيثاً واضطراباً كما هو مبين هناك، فتجاهل ذلك كله، وزاد تجاهلاً آخر؛ فقال (ص ٥٥ - ٥٦) : "وله شاهد من حديث بلال عند ابن السني !!"

ونحوه؛ بل وشر منه قول الكوثري في "مقالاته" (ص ٢٩٤) :

"وأخرج ابن السني في "عمل اليوم والليلة" بسند فيه الوازع عن بلال !!"

وقد كنت رددت عليه تجاهله لحال الوازع هذا في "الضعيفة" (ص ٨٧ - الطبعة الجديدة) ؛ وإنما أردت هنا - بعد أن عرضت على أعين القراء إسناد ابن السني - لأبين لهم كيف يخاتل الكوثري قراءه، ويدلس عليهم، ويعمي حال الراوي الذي هو علة الحديث، وأنه لا فائدة من ذكره لشدة ضعفه؟! فإنه عند ابن السني - كما رأيت - من رواية الوازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله عن بلال.

فإذا فعل الكوثري - عامله الله بما يستحق :-

أولاً: أسقط الواسطتين بين الوازع وبلال؛ ليوهم القراء أنه تابعي!

ثانياً: لم ينسب الوازع إلى أبيه (نافع) ولا إلى قبيلته (العقيلي) ، وذلك كله تعمية لحاله على طلبة العلم من قرائه؛ لأن أحدهم لو أراد أن يتحقق من هويته، ويتعرف على منزلته في الرواية، وليس الإسناد بين يديه؛ فسيرى فيمن يسمى (وازعاً) ثلاثة من الرواة ليس فيهم من روى عن بلال! وهذا هو المقصود من تعميته.

ثالثاً: قد علم الكوثري من إسناد ابن السني أن الوازع هو ابن نافع العقيلي، ومما لا شك فيه أنه يعلم أيضاً سوء حاله في الرواية من أقوال الأئمة المتقدمة فيه،

١٣٠١٠٢٥٣ 6253

ومع ذلك تجاهل ذلك كله، وأوهم القراء أنه ممن يستشهد به. وكم له ولأمثاله من أهل الأهواء من نحو هذا التدليس والمكر! والله المستعان.

ولا بأس من أن أسوق نوعاً جديداً من التعمية تقصدها الغماري أيضاً في تخريجه للحديث التالي:

٦٢٥٣ - (كَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى؛ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ، وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتَغَى،
وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أَنْتَ الْمَلِكُ لَا
شَرِيكَ لَكَ ... أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ، بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي
هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ) .
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (ج ٨ رقم ٨٠٢٧) ، وفي
"الدعاء" (٢/٩٤٠ - ٩٤١) بإسناد واحد من طريق العباس بن الوليد النرسي: ثنا
هشام بن هشام الكوفي: ثنا فضال بن جبير عن أبي أمانة الباهلي رضي الله عنه
قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته فضال بن جبير هذا، قال ابن حبان في
"ضعفائه" (٢/٢٠٤) :

"كان يزعم أنه سمع أبا أمانة، روى عنه البصريون، يروي عن أبي أمانة ما
ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال". وقال ابن عدي (٦/٢١) :

"له عن أبي أمانة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة".
قلت: هي عند الطبراني في "المعجم الكبير" علاوة على حديث الترجمة،
وقد مضى أحدها برقم (٥١١٢) ، ونقلت هناك عن الهيثمي أنه قال فيه:

"ضعيف جداً".
وله حديث آخر غير التي أشار إليها ابن عدي أنك من هذا سأذكره بعده إن
شاء الله تعالى.

ويمكن أن يكون آفة هذا الحديث من الراوي عنه هشام بن هشام الكوفي؛ فإنه
غير معروف عندي، وإن كان يمكن أن يكون الذي في "ثقات ابن حبان" (٩/٢٣٤) :
"هشام بن علي بن هشام السيرافي أبو علي سكن البصرة، يروي عن أبي
الوليد الطيالسي ... و ... و ... مستقيم الحديث، كتب عنه أصحابنا".

فإن يكن هو؛ فيكون قد نسب إلى جده، ولا ينافي ذلك أنه بصري أن المترجم
كوفي، كما لا منافاة بين هذا وذاك وبين كونه (سيرافياً) نسبة إلى (سيراف) من
بلاد فارس؛ فإن أصله منها، ثم انتقل إلى البصرة والكوفة. والله أعلم.
وأما الهيثمي فقد أعله بالأول فقال (١٠/١١٧) :

"رواه الطبراني، وفيه فضال بن جبير، وهو مجمع على ضعفه".

إذا عرفت شدة ضعف هذا الحديث - كالذي قبله -؛ يتبين لك مجدداً تجاهل
الشيخ الغماري، وتدليسه على قرائه باستشاده به في "مصباحه" المظلم (ص ٥٦)

لتقوية جملة: "اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك" المتقدم في الحديث الذي
قبله! دون أن يسوق إسناذه ويتكلم على رجاله، قانعاً بمجرد الدعوة، مع علمه أن
ذلك لا يجدي مع خصومه؛ بل ذلك مما لا يفيد مع المغترين به من مريديه كذاك
السقاف؛ إذ أرادوا العلم والنقاش بدون شقاق، وما أحسن ما قيل:

والدعاوي ما لم تقيموا عليها *** بينات أبنائها أدياء
(تنبيه) : "قَضَال" بتخفيف الضاد المعجمة - كـ "سحاب" - كما في "القاموس المحيط". ووقع في بعض المطبوعات بتشديد الضاد. وهو خطأ.
٦٢٥٤ - (إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها؛ نجا، ومن زاعَ؛ هوى، ولو أن عبداً عبدَ الله عَزَّ وَجَلَّ بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام ولم يدرك (!) محبتنا؛ إلا أكبه الله عَزَّ وَجَلَّ على منخريه في النار"، ثم تلا: {قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى} . موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (١٢/١٤٣) ، والذهبي في ترجمة فضال من "الميزان" من رواية الطبراني وغيره من طريق طلوت بن عباد عن فضال ابن جبير عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً. وقال ابن عساكر: "هذا حديث منكر، وقد وقع إلينا "جزء طلوت بن عباد" بعلو، وليس هذا الحديث فيه".

وذكره الذهبي فيما أنكر على فضال، وأقره الحافظ، وذكر فيه قول ابن حبان وابن عدي المتقدم في الحديث الذي قبله. وأنا أرى أن الحديث بالموضوعات أولى؛ لأن لوائح الوضع والتشيع عليه لائحة، فلا أدري لم لم يورده ابن الجوزي في "موضوعاته" ولم يستدركه السيوطي في "ذيله" عليه؟! وكذلك لم يذكره ابن الجوزي في "العلل المتناهية" على الأقل.

٦٢٥٥ - (نعم البيتُ يَدْخُلُهُ المسلمُ؛ بيتُ الحمّام، وذلك أنه إذا دخله - يعني - سألَ الله الجنةَ، واستعاذ بالله من النار. وبئسَ البيتُ بيتُ العروسِ وذلك لأنه يُرْغَبُ في الدنيا وينسيه الآخرة). موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٧٤٥) من طريق محمد ابن يزيد السلمي: نا إسحاق القرشي: نا الحجاج بن أرطاة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته إسحاق هذا - وهو: ابن بشر أبو حذيفة الهاشمي مولاهم البخاري وليس الكاهلي - وهو كذاب؛ يضع الحديث، وقد تقدمت له أحاديث موضوعة، فراجع فهارس الجلدات الأربعة، وبخاصة الأول منها: "الرواة المترجم لهم".

ومحمد بن يزيد السلمي لم أعرفه؛ إلا أن يكون المذكور في إسناد حديث أنس

الآتي بعد هذا بحديث برواية الخطيب، وقوله فيه:
"متروك الحديث".

وقد روي حديث الترجمة بإسناد آخر، أخرجه ابن السني في "عمل اليوم
والليلة" (١٠٣/٣١٠) من طريق إسماعيل بن عياش: حدثني يحيى بن عبيد الله
عن أبيه عن أبي هريرة به مختصراً بلفظ:

لأنعم البيت يدخله المسلم: الحمام، فإذا دخله؛ سأل الله عز وجل الجنة،
واستعاذ من النار".

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، يحيى بن عبيد الله - وهو: ابن عبد الله بن موهب
التميمي المدني - قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، وأفش الحاكم، فرماه بالوضع".

قلت: هو مسبوق إلى ذلك، فقد قال فيه ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٢١):
"يروي عن أبيه ما لا أصل له، وأبوه ثقة!"

كذا قال في أبيه: "ثقة!" وهو من تساهله المعروف؛ فإنه لا يعرف برواية ثقة
عنه؛ فقد روى عنه أيضاً آخران أحدهما ليس بالقوي، والآخر مجهول. (انظر
"التهذيب") ، ولذلك قال الشافعي وأحمد وغيرهما:

"لا يعوف".

وإسماعيل بن عياش ضعيف في المجازين، وهذه منها.

ثم وجدت له متابعاً من رواية أحمد بن منيع: حدثنا عمار بن محمد عن

يحيى بن عبيد الله ... به. مثل حديث الترجمة.

ذكره الحافظ في "المطالب المسندة" (ق ٦/٢) . ورواه البيهقي في "الشعب"

(٦/١٦٠/٧٧٧٩) من طريق ثالث عن يحيى ... به.

وقد جاء الحديث عن أبي هريرة موقوفاً مختصراً بلفظ:

"نعم البيت الحمام، يذهب الدرن، ويذكر بالنار".

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/١٠٩) : حدثنا جرير عن عمار عن
أبي زرعة عن أبي هريرة قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين موقوفاً، جرير هو: ابن

عبد الحميد الضبي، وعمار هو: ابن القعقاع بن شبرمة الضبي، وأبو زرعة هو: ابن

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، وكلهم ثقات من رجال "الصحيحين"،

وقد عزاه الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (١/٥٠/١٨٤) لمسدد، وقال:
"صحيح موقوف".

وكذا قال البيهقي في "الشعب" (٦/١٦٠/٧٧٨٠) ورواه من طريق آخر عن
عمارة.

(تنبيه) : لقد وقفت على بعض الأوهام حول هذا الحديث لجماعة من أهل

العلم وغيرهم، من المفيد التنبيه عليها، فأقول:

الأول: ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لفظ أبي هريرة - هذا المختصر -
في آخر كتابه "الكلم الطيب" بصيغة الجزم:

"عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً وموقوفاً".

قلت: وهذا خطأ؛ لما فيه من التسوية بين المرفوع والموقوف؛ فإن صيغة "عن" من صيغ الجزم، وذلك يفيد صحة الرواية اصطلاحاً، فإذا اعتدنا بذلك رفعنا من شأن المرفوع؛ وهو ضعيف جداً - كما سبق - إن لم يكن موضوعاً، وإن لم نعتد بذلك - كما هو رأي البعض - أضعنا قيمة الموقوف وأنه صحيح! والآخ: قوله رحمه الله في الموقوف:

"وهو أشبه".

فإن مثل هذا التعبير، إنما يقال في المرفوع والموقوف، ونحوهما كالمرسل والمتصل؛ إذا كانا متقاربين في الضعف والصحة، أو الإرسال والوصل. وأما مع التفاوت، والتفاوت البعيد " فلا ينبغي أن يقال ذلك لما فيه من الإيهام، وإنما يقال: "الموقوف هو المحفوظ" أو هو "الصحيح". وفي ظني أن الشيخ رحمه الله لم يكن مستحضراً لهذا التفاوت بين المرفوع والموقوف في هذا الحديث؛ ولذلك قال ما قال.

الثاني: عكس ذلك ابن القيم في آخر "الوابل الصيب"؛ فقال:

"يذكر عن أبي هريرة أنه قال: نعم البيت الحمام".

قلت: وهذا خطأ أيضاً؛ لأنه - وإن كان قد حذف من كلام شيخه ابن تيمية الرفع الموهم للتسوية المذكورة آنفاً - فقد أوهم بقوله: "يذكر" ضعف الموقوف أيضاً؛ لأن هذه الصيغة المبنية للمجهول موضوعة اصطلاحاً أيضاً للضعيف، أو هي على الأقل لا تدل على صحة الموقوف هذا، وهو صحيح كما عرفت.

ولم يتنبه لهذا الخطأ الشيخ إسماعيل الأنصاري، أو أنه عرف، وكنتم لغاية في نفسه، لا تخفى على الأذكياء الذين يعيش في أرضهم - وتلك شنشنة نعرفها من أخزم -! فقال في تعليقه على "الوابل" (ص ٢٨٤) بعد أن ذكر كلام ابن تيمية المتقدم دون أي تعليق عليه:

"قلت: ولهذا لم يرفعه ابن القيم!"

فأقول: ولماذا أنت حايت ابن القيم، فلم تبين للقراء خطأه في تصديره لهذا الأثر الصحيح بقوله: "يذكر"؟! وإن جادلت في ذلك وقلت: إن ذلك ليس نصاً في التضعيف، فنقول حينئذ: لماذا لم تبين لقرائك صحته؛ إن كنت عالماً بها؟! وبخاصة أنك قد تعهدت في مقدمتك للكتاب (ص ٨) أن تبين درجة ما لم يبينه ابن القيم، فكيف وهو هنا ليس لم يبين فقط، بل أشار إلى تضعيف الأثر، وهو صحيح؟! وكم له من مثل هذه الحاباة للشيخين الجليلين مسامرة منه للحنابلة الذين يعيش بين ظهرانيهم كما يفعل بعض المبتدعة الذين هو يعرفهم، ويندفع معهم لمحاربة من يدعو إلى الكتاب والسنة لبعض الأخطاء التي لا ينجو منها أحد!! حسداً وبغياً.

الثالث: أورد الحافظ في "المطالب" حديث الترجمة بتمامه معزواً لأحمد بن منيع (١) وسكت عنه، وقال البوصيري في "الإتحاف لما في (كتاب الطهارة) قبيل (باب فضل الوضوء وإسباغته):

"سنده ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبيد الله".

وقلده الشيخ الأعظمي فيما علقه على "المطالب"، ولم يدر أن يحيى هذا متروك متهم؛ كما تقدم. أو لعله درى وجهه؛ لأنه لا علم عنده يساعده على تمييز الخطأ من الصواب؛ كما يدل على ذلك تعليقاته على الكتاب المذكور، و"كشف الأستار"، ولعله ساعده على ذلك الجمود أنه رأى عالماً فاضلاً وافق البوصيري على ذلك التضعيف، ألا وهو الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٤٤٩/١٢٥٥) ! فهو إذن يعرف الحق بالرجال، وليس يعرف الرجال بالحق، خلافاً لما عليه أهل العلم والحق!

الرابع: لفظ ابن منيع في "المقاصد":

"نعم البيت الحمام؛ فإنه يذهب بالوسخ، ويذكر الآخرة".

فأقول: وهذا خطأ من السخاوي رحمه الله تبعه عليه ابن الديبع في "تمييزه" (١٧٨)، والزرقاني في "مختصر المقاصد" (١٩٧/١١٤٩)، والعجلوني في "كشف الخفاء"! وهكذا يقلد بعضهم بعضاً، لا تحقيق ولا تدقيق! ووجه الخطأ من نواح:

(١) قلت: وكذلك رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/١٦٠/٧٧٧٩) .

١٣٠١٠٢٥٦ 6256

الأولى: أن لفظ ابن منيع غير هذا وأتم منه كما تقدم.

الثانية: أنه بهذا اللفظ ليس مرفوعاً؛ وإنما هو موقوف.

الثالثة: أنه ليس في إسناده ذاك الواهي الذي في إسناده ابن منيع.

الرابعة: أنه صحيح، أخرجه البيهقي في "السنن" (٧/٣٠٩) من حديث

أبي الدرداء أنه كان يدخل الحمام فيقول:

"نعم البيت الحمام ... إلخ؛ إلا أنه قال: "ويذكر النار".

وإسناده صحيح. وتقدم نحوه عن أبي هريرة موقوفاً أيضاً.

ثم قال البيهقي:

ورويانا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: "نعم البيت ...". وقد وصله

في "الشعب" (٧٧٨١/٦) من طريق عطية الجدلي عنه. وعطية هو: العوفي ضعيف.

قلت: وصح عنه أنه كان يدخل الحمام ...

أخرجه الطبراني (٢٦٦/١٣٠٦٨/١٢) بسند صحيح.

٦٢٥٦ - (إِنَّ الْمُسْلِمَةَ إِذَا حَمَلَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الْمُحْرِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ؛ فَإِنَّ لَهَا بِأَوَّلِ رَضْعَةٍ تَرْضِعُهُ أَجْرَ حَيَاةٍ نَسَمَةٍ) .

منكر جداً.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤/٣٤٥/٢٤٦٠) بسند صحيح

عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"من تسع وتسعين امرأة واحدة في الجنة، وبقيتهن في النار". فاشتد ذلك على من حضر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المهاجرين، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته الحسين هذا - وهو: ابن قيس الرجي الملقب بـ "حنش" - وهو متروك الحديث كما قال أحمد والنسائي وغيرهما. وقال البخاري:

"أحاديثه منكراً جداً، ولا يكتب حديثه". وكذا قال الجوزجاني كما في "التهذيب".

والحديث مما فات على الهيثمي؛ فلم يورده في "مجمع الزوائد" وهو على شرطه، كما فات ذلك على السيوطي؛ فلم يستدركه في "اللائي" (٢/١٧٥) على ابن الجوزي الذي أورد في "الموضوعات" (٢/٢٧٣ - ٢٧٤) حديثين آخرين؛ أحدهما عن أبي هريرة، والآخر عن أنس، وحكم بوضعهما، ووافقه السيوطي، وكذا ابن عراق، ولكنه قال (٢/٢١١):

"وتعقب بأن له طريقاً آخر من حديث عبد الرحمن بن عوف، أخرجه أبو الشيخ. قلت: فيه عبد الرحيم، وأظنه ابن زيد العمي، وإلا فهو مجهول، وأنا لا أشك أنه موضوع. والله أعلم".

٦٢٥٧ - (سيأتي من بعدي رجل يقال له: النعمان بن ثابت، ويكنى أبا حنيفة؛ ليحيين دين الله وسنتي على يديه). موضوع.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٢/٢٨٨ - ٢٨٩) من طريق محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي قال: نبأنا سليمان بن قيس عن أبي المعلى بن المهاجر عن أبان عن أنس مرفوعاً، وقال الخطيب:

"لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وهو باطل موضوع، ومحمد بن يزيد متروك الحديث، وسليمان بن قيس وأبو المعلى مجهولان، وأبان بن أبي عياش رمي بالكذب".

قلت: وأقره الحافظ في "اللسان". وأبان وإن كان متهماً بالكذب؛ فإني أرى أن الآفة من أحد هؤلاء المجهولين الجهلة، ولا أستبعد أن يكون من متعصبة الخنفية الذين يستحلون الكذب على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عصباً لإمامهم رحمه الله. ٦٢٥٨ - (بكي شعيب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حب الله حتى عمي، فردَّ

الله إليه بصره، وأوحى إليه يا شعيب! ما هذا البكاء؟ أشوقاً إلى الجنة أم خوفاً من النار؟ قال: إلهي وسيدي أنت تعلم ما أبكي شوقاً إلى جنتك، ولا خوفاً من النار؛ ولكنني اعتدت حبك بقلبي فإذا نظرت إليك؛ فما أبالي ما الذي يصنع بي. فأوحى الله إليه: يا شعيب!

إن يك ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائي، يا شعيب! لذلك آخذ منك
موسى بن عمران كليمي) .
موضوع.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٦/٣١٥) ، ومن طريقه ابن عساكر
في "تاريخه" (٢/٨٦٣) ، وكذا ابن الجوزي في "العلل" (١/٤٩ - ٥٠) قال: أخبرنا
أبو سعد - من حفظه -: حدثنا أبي بسنده عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن
سعد عن خالد بن معدان عن شداد بن أوس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ أفته أبو سعد هذا - واسمه: إسماعيل بن علي بن
الحسن بن بن بدار الواعظ الإستراباذي -؛ بل وأبوه، وكلاهما كذاب، وفي ترجمة
الابن أورده الخطيب وقال فيه:

١٣٠١٠٢٥٩ 6259

"قدم علينا بغداد حاجاً، وسمعت منه بها حديثاً واحداً مسنداً منكراً".
ثم ساق هذا. وتعقبه ابن عساكر؛ فقال:
"رواه الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن
بندار، كما رواه ابنه إسماعيل عنه؛ فقد برئ من عهده". زاد:
"والتصقت الجناية بأبيه، وسيأتي، وإسماعيل مع ذلك متهم".
وقال الذهبي في "الميزان":
"هذا حديث باطل لا أصل له". وأقره الحافظ. ثم نقل عن السمعاني أنه قال:
"كان يقال له: كذاب ابن كذاب، وكان يقص ويكذب".
قلت: وخفي هذا كله على ابن الجوزي، فأعله بإسماعيل بن عياش، وهو ثقة
في روايته عن الشاميين، وهذه منها، مع أنه قال:
"هذا حديث لا أصل له، قال الخطيب: هو حديث منكراً".
ولو أنه علم ما تقدم من كون الحديث من رواية الكذاب عن الكذاب؛ لأورده في
"الموضوعات".

٦٢٥٩ - (ما من آدمي أحد إلا في رأسه سلسلتان: إحداها في
السابعة، والأخرى في الأرض السابعة، فإذا تواضع؛ رفعه الله بالسلسلة
التي في السماء، وإذا أراد أن يرفع نفسه؛ وضعه الله [بالسلسلة التي
في الأرض]) .
منكر.

أخرجه البزار (٤/٢٢٣/٣٥٨١ - كشف الأستار) ، وانخرطي في "مساوي
الأخلاق" (٢٥٩/٥٨٨) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٢٧٧/٨١٤٢) ، والديلمي

١٣٠١٠٢٦٠ 6260

في "مسنده" (٣/٢٤) من طريق ابن لال كلهم عن زمعة بن صالح عن سلمة بن
وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البزار:
"لا ثعله يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف؛ علته زمعة، وبه أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (٨/٨٣):
 "والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات". وقال الحافظ في "التقريب":
 "ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون".

قلت: وسلمة بن وهرام مختلف فيه أيضاً، ولعله خير من زمعة؛ فقد قال
 الحافظ فيه:
 "صدوق".

والحديث عزاه السيوطي للخرائطي في "مساوئ الأخلاق"، والحسن بن سفيان
 وابن لال والديلي. "الجامع الكبير".

قلت: وهو عندي منكر بهذا اللفظ؛ فقد جاء من طريق أخرى عن ابن
 عباس وعن غيره دون ذكر السلسلتين، وهو المعروف؛ ولذلك خرجته في
 "الصحيحة" (٥٣٨).

٦٢٦٠ - (قَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ
 عَشْرَ مَرَّاتٍ، اسْتَوْجَبَ الْأَمَانَ مِنْ سَخَطِهِ).
 منكر.

أخرجه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٣/٢٩٦) بإسناده عن بقي

ابن مخلد: حدثنا هاني بن المتوكل عن معاوية بن صالح عن رجل عن مجاهد
 عن علي رضي الله عنه قال: لو أنني أنسى ذكر الله ما تقربت إلى الله إلا بالصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

١٣٠١٠٢٦١ 6261

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سكت عنه الذهبي لظهور ضعفه، وله علتان:
 الأولى: جهالة الرجل الذي لم يسم، وبه أعله المعلق على "السير"؛ فقصر.
 والأخرى: ضعف هاني بن المتوكل، قال الذهبي في "الميزان":

"عمر دهرًا طويلاً - لعله أزيد من مائة سنة - ومات سنة اثنتين وأربعين
 ومائتين، قال ابن حبان: كان تدخل عليه المناكير، وكثرت؛ فلا يجوز الاحتجاج
 به بحال. فمن مناكيره ...".

ثم ساق له ثلاثة مناكير، تقدم اثنان منها برقم (١٠٧٧ و ١٥٢٢)، والثالث
 هو الآتي بعده. وليس شيء منها عند ابن حبان، خلافاً لما يشعر به كلام الذهبي.
 ولعل أصل الحديث ما أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣٦٠ / ١/٢) من حديث
 أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"قال جبريل: من صلى عليك؛ له عشر حسنات".

وهو - وإن كان إسناده ضعيفاً -؛ فله شواهد يتقوى بها من حديث عبد الرحمن
 ابن عوف، والبراء بن عازب، وأبي بردة بن نيار، وأبي طلحة الأنصاري، وهي
 مخرجة في "الترغيب والترهيب" (٢/٢٧٨ - ٢٧٩)، وبعضها في "فضل الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم" لإسماعيل القاضي (ص ٦ - ٧).

٦٢٦١ - (أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: أن يا عيسى! اتقل

من مكان إلى مكان؛ لئلا تُعرف؛ فتؤذى، فوعزتي وجلالي لأزوجنك
ألقي حوراء، ولأؤلمن عليك مائة عام) .
منكر إن لم يكن موضوعاً.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣/٣٣٢) ، ومن
طريقه ابن عساكر في "تاريخه" (١٦/٨٦ - ٨٧) من طريق محمد بن الوليد بن
أبان العقيلي أبي الحسن المصري: حدثنا هاني بن المتوكل الاسكندراني قال:
قلت لحياة بن شريح: أراك رجلاً صالحاً، وأراك مأوى للخير، وأراك تنتقل من
مكان إلى مكان؛ ولست أرى أثر غني بك؟ فقال حياة: ولم سألتني عن هذا؟
فقلت: أردت أن ينفعني الله بك. فقال: حدثني الوليد بن أبي الوليد عن شفي
ابن ماته الأصبحي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
قلت: وهذا موضوع عندي، لوائح الوضع والتصوف عليه بادية، وقد ذكره
الذهبي في منكرات هاني بن المتوكل كما سبقت الإشارة إليه من قبل هذا. وأما
الخطيب وابن عساكر فأورداه في ترجمة العقيلي هذا برواية جمع عنه، مات سنة
(٢٨٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن عساكر:

"ولم يذكره ابن يونس في (تاريخ المصريين) ."

وأورده ابن حبان في "الثقات" (٩/١٣٦) وقال:

"يروي عن عبيد الله بن موسى وأهل العراق، حدثنا عنه القطان وشيوخنا،
ربما أخطأ وأغرب ."

قلت: وفرق الحفاظ بين هذا وبين محمد بن أبان القلانسي البغدادي مولى
بني هاشم المتهم بالوضع والكذب، وسبقه إلى ذلك الذهبي؛ فقال في آخر ترجمة
القلانسي:

"فأما محمد بن الوليد بن أبان البغدادي المصري؛ فما علمت به بأساً ."

وأما الخطيب ففرق بين هذا المصري، وبين محمد بن الوليد بن أبان مولى
بني هاشم الراوي عن عبيد الله بن موسى، وسوى بينهما ابن عدي. فالله أعلم،
فالأمر بحاجة إلى مزيد من التحرير والتحقيق. وانظر "تيسير انتفاع الخلال بثقات
ابن حبان ."

١٣٠١٠٢٦٢ 6262

والحديث؛ ورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية ابن عساكر وحده،
وقال:

"فيه هاني بن المتوكل الإسكندراني؛ قال في "المغني": مجهول ."

٦٢٦٢ - (قال لي جبريل: يا محمد! إن ربك ليخاطبني يوم القيامة

فيقول: يا جبريل! مالي أرى فلان بن فلان في صفوف النار، فأقول:

يا رب! إنه لم توجد له حسنة يعود عليه خيرها، فيقول: فإني سمعته

يقول في دار الدنيا: يا حنان يا منان! فأنته فأسأله ما أراد بقوله: يا

حنان يا منان! قال: فأتته فأسأله فيقول هل من حنان أو منان

غير الله؟ فأخذ بيده من صفوف أهل النار، فأدخله في صفوف أهل الجنة) . منكر.
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦١/٢١٠) من طريق الفضل بن عيسى:
ثنا محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واه؛ آفته الفضل بن عيسى - وهو: الرقاشي -؛ قال ابن عدي في "الكامل" (٦/١٤) :
"الضعف بين علي ما يرويه". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢١/٢١١) :
"يروي المناكير عن المشاهير".
قلت: وهو مجمع على ضعفه كما في "مغني الذهبي"، وقال الحافظ:
"منكر الحديث".
والحديث عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٥/٣٣٢) و"الجامع الكبير" للحكيم الترمذي فقط!

١٣٠١٠٢٦٣ 6263

٦٢٦٣ - (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي

النَّاسِ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي) .

ضعيف.

أخرجه أحمد في "مسنده" (١/١٥٧) ، وكذا ابنه عبد الله في "زوائد" وأبو يعلى في "مسنده" (١/٢٥٣ - ٢٥٤) من طريق مختار بن نافع التمار عن أبي مطر: أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً، فاشتري منه قيصاً بثلاثة دراهم، ولبسه إلى ما بين الرسغين إلى الكعبين يقول ولبسه: ... فذكره، فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله عند الكسوة: الحمد لله الذي ... إلخ. ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني أيضاً في "مكاتب الدعاء" (٢/٩٧٨/٣٩٥) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته أبو مطر - وهو: البصري -، مجهول اتفاقاً. ومختار بن نافع التمار ضعيف؛ لكنه قد توبع، فأخرجه أبو يعلى (١/٢٧٤) - (٢٧٥) من طريق أبي الحياة، والطبراني (رقم ٣٩٤) عن معمر بن زياد كلاهما عن أبي مطر ... به.

وأبو الحياة - اسمه: يحيى بن يعلى - وهو ثقة من رجال مسلم.

وأما معمر بن زياد؛ فلم أعرفه في غير هذه الرواية.

ومن هذا التخریج يتبين لك خطأ قول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١١٩) :
"رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه مختار بن نافع، وهو ضعيف".

والخطأ من وجهين:

الأول: أنه أعله بالمختار الضعيف، وهو متابع من أبي الحياة الثقة كما عرفت.

والآخر: أنه لم يعزه لعبد الله بن أحمد وقد أخرجه كما تقدم.

وللحديث شاهد في فضل هذا القول عند لبس الثوب الجديد من حديث أبي أمامة مرفوعاً... به.

أخرجه الحاكم وغيره، وإسناده واه، وله طريق أخرى عنه رواه الترمذي واستغربه. وهما مخرجان فيما تقدم برقم (٤٦٤٩) .

وحديث الترجمة أورده الدكتور إسماعيل منصور فيما صماه "تذكير الأصحاب بتحريم النقاب" (ص ٦٩) من رواية أحمد سائماً عنه، مما يدل على أنه كغيره من المؤلفين المعاصرين جماع حطاب لا معرفة له بهذا العلم الشريف، وقد ذكرت له

مثالاً آخر في السلسلة الأخرى تحت الحديث (٣١٢٤) .

٦٢٦٤ - (إِنَّ لِلَّهِ جُلْسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ - وَكَلَّمْنَا يَدِي

اللَّهِ يَمِينٌ - عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا

شُهَدَاءَ، وَلَا صِدِّيقِينَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْمُتَحَابُّونَ

بِجَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى) (*) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٦٨٦/١٣٤/١٢) من طريق

يعقوب عن عنبسة (كذا) عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عنبسة هذا لم أعرفه، وأخشى أن يكون محرفاً

من "عيسى"، فإن صحَّ ذلك؛ فهو عيسى بن جارية المدني الأنصاري، فإنه من

شيوخ يعقوب - وهو: ابن عبد الله بن سعد القمي - وفي هذا ضعف؛ قال الحافظ:

(*) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن: "يُبدل، فقد حسنته لغيره في (الحب في

الله) من "الترغيب" [٣٠٢٢] . وينظر رقم (١٥٠٨) من "صحيح الترغيب". وقد آثرنا إبقاءه

للفائدة. (الناشر) .

"صدوق بهم".

وقال في شيخه عيسى:

"فيه لين".

وحبيب بن أبي ثابت ثقة من رجال الشيخين؛ لكنه كان كثير التدليس؛

كما في "التقريب".

والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٧٧) :

"رواه الطبراني، ورجاله وثقوا". وأما المنذري فقال في "الترغيب" (٤/٤٧) :

"رواه أحمد بإسناد لا بأس به".

قلت: فغزوه لأحمد خطأ، لعله من النسخ، أو سبق قلم من المؤلف. والله

سبحانه وتعالى أعلم.

ثم وجدت للحديث شاهداً من حديث عمرو بن عبسة، نحوه وأتم منه، وقال

فيه المنذري (٢/٢٣٤/١٠) :

"رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به".

ونحوه قول الهيثمي (١٠/٧٧) :

"... ورجاله موثقون".

ولم أقف على إسناده لأنظر هل يصلح للشهادة أم لا؛ فإن أحاديث (عمرو بن عبسة) من "المعجم الكبير" لم أرها فيه، فإذا تبين صلاحه للشهادة؛ نقل إلى "الصحيحه"، وما أظنه بصالح؛ فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الثلاثة" بإسناد حسن عن عمرو بن عبسة، وليس فيه جملة اليمين إلا في رواية المنذري عن الطبراني، وهو مخرج في "الروض النضر" (٧٥٣) .

١٣٠١٠٢٦٥ 6265

ثم وجدت في شيوخ يعقوب القمي (عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي) - وهو ثقة -؛ فاحتمل أنه هو الذي لم ينسب هذا، لكنهم لم يذكروا في شيوخه (حبيب بن أبي ثابت) ؛ وإنما (حبيب بن أبي عمرة) ، فهل تحرف (عمرة) في رواية الطبراني إلى ثابت، أو العكس؟ هذا ما لم يظهر لي. ثم رأيت الحديث عزاه ابن كثير في كتابه الكبير "جامع المسانيد" (٣٠/٨٤) (١٤٣) للطبراني فقط.

٦٢٦٥ - (إن الولد لفتنة؛ لقد قت إليه وما أعقل)

منكر.

أخرجه بن أبي شيبه في "المصنف" (١٢/٩٩) : حدثنا عيسى بن

يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير:

أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع بكاء الحسن والحسين، فقام فزعا فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، لكنه معضل؛ فإن يحيى بن أبي كثير - مع فضله وثقته - كان كثير التدليس والإرسال؛ كما قال العلائي في "جامع التحصيل" (٣٦٩/٨٨٠) ، وقال:

"وقال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وغيرهم: لم يدرك أحداً من الصحابة إلا

أنس بن مالك؛ فإنه رآه رؤية، ولم يسمع منه".

قلت:

ومع هذا الإعضال، فقوله: "وما أعقل" منكر جداً عندي، وقد جاءت هذه

القصة مسندة من حديث بريدة بن الحصيب بآتم مما هنا، وفيه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"رأيت هذين فلم أصبر".

١٣٠١٠٢٦٦ 6266

فهذا هو المحفوظ. وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٠١٦) ، و "المشكاة"

(٦١٥٩) .

وقد روي الحديث مسنداً من طريق أخرى بنحوه، وهو الآتي:

٦٢٦٦ - (قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الْوَلَدَ فِتْنَةٌ، وَاللَّهُ! مَا عَلِمْتُ أَنِّي

نَزَلْتُ عَنِ الْمَنِيرِ حَتَّى أُوتِيَتْ بِهِ) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/٣٣ - ٣٤) : حدثنا عبد الله ابن علي الجارودي النيسابوري: ثنا أحمد بن حفص: حدثني أبي: ثنا إبراهيم ابن طهمان عن عباد بن إسحاق عن زيد بن أبي العتاب عن عبيد بن جريح عن عبد الله بن عمر قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عُنْقِهِ خِرْقَةً يَجْرُهَا، فَعَثَرَ فِيهَا فَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمِنْبَرِ يُرِيدُهُ، فَلَمَّا أَخَذُوا الصَّبِيَّ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَحَمَلُوهُ، فَقَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات من رجال "التهذيب"؛ غير شيخ الطبراني عبد الله بن علي الجارودي؛ فلم أجد له ترجمة. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ١٥٥) :

"رواه الطبراني عن شيخه حسن - ولم ينسبه - عن عبد الله بن علي الجارودي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات".

كذا وقع فيه، وتعقبه أخونا حمدي السلفي في التعليق عليه بقوله:

"قلت: ليس في نسختنا "حسن"، وإنما رواه عن شيخه عبد الله بن علي الجارودي؛ كما ترى".

وأقول: الظاهر أن ذكر "حسن" في إسناد الحديث إنما هو زيادة من بعض نسخ نسخة الهيثمي التي نقل الحديث منها من "المعجم الكبير"؛ فإن الطبراني قد روى في "المعجم الأوسط" (١/٧٣/٤٦٤١ - ٤٦٤٢) عن شيخه عبد الله بن علي الجارودي حديثين آخرين عن أحمد بن حفص قال: حدثني أبي قال: ثنا إبراهيم بن طهمان ... فذكرهما بإسنادين آخرين له، كلاهما ينتهي إلى كعب ابن عجرة، أحدهما بلفظ:

"أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي ... الحديث.

وقد أخرجه الطبراني في "الكبير" أيضاً (١٩/١٣٥/٢٩٨) ، و"الصغير" (ص ١٣٠ - هندية) ، وهو مخرج في "الروض النضير" (٨٤٥) .

والآخر في كيفية الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأخرجه في "الكبير" أيضاً (١٩/١٣٢/٢٩٢) . وأخرجه فيهما من طرق أخرى، وهو مخرج في "الروض" أيضاً (٨٤٣) وغيره.

وجملة القول: إنه لا أصل لذكر "حسن" في إسناد هذا الحديث، ولا في غيره

من رواية الطبراني عن عبد الله بن علي الجارودي، وأن علة الحديث هو الجارودي هذا، فإن توبع من ثقة؛ فالحديث جيد. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روي الحديث مختصراً عن زيد بن أرقم قال:

خرج الحسن بن علي وعليه بردة، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، فعثر الحسن؛

فسقط، فنزل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المنبر، وابتدره الناس فحملوه، وتلقاه رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمِلَهُ وَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْوَلَدَ لَفَتْنَةٌ وَلَقَدْ نَزَلَتْ إِلَيْهِ وَمَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟".

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي "التَّارِيخِ" (٥١١ / ٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الصَّبْرِ فِي عَنْهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ أَبُو مَعْشَرٍ - وَاسْمُهُ "نَجِيحٌ" - ضَعِيفٌ. وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوَاسِي عَنْهُ لَمْ أَعْرِفْهُ. وَكَذَلِكَ شَيْخُهُ مُحَمَّدُ الصَّبْرِ فِي. وَمَنْ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ "الصَّبْرِ فِي" مُحَرِّفًا مِنْ "الْقُرْظِيِّ"؛ فَإِنَّ أَبَا مَعْشَرٍ مَعْرُوفٌ بِالرَّوَايَةِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، وَهُوَ تَابِعِي ثِقَةٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ: إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ صَحِيحَةٌ، وَلَكِنْ الرِّوَاةُ اخْتَلَفُوا فِيمَا قَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَ إِلَى الْحَسَنِ، فَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: "وَمَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟".

وَفِي حَدِيثِ التَّرْجَمَةِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: "مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنِ الْمَنْبَرِ حَتَّى أُوتِيَتْ بِهِ".

وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ: "لَقَدْ قُمْتُ إِلَيْهِ وَمَا أَعْقَلُ".

وَكُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَنْكُورَةٌ. وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ الْقِصَّةَ وَقَعَتْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "رَأَيْتُ هَذَيْنِ؛ فَلَمْ أَصْبِرْ؛ كَمَا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ تَحْتَ الْحَدِيثِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٢٦٧ - (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُنَبِّزُونَ: الرَّافِضَةُ؛ يَرَفُضُونَ الْإِسْلَامَ وَيَلْفِظُونَهُ، فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ).

ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ عَنْهُ بَنُ حَمِيدٍ فِي "الْمُنْتَخَبِ مِنَ الْمُسْنَدِ" (١/٥٩١/٦٩٧)،

وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي "السَّنَةِ" (٢/٤٧٥/٩٨١)، وَأَبُو يَعْلَى (٤/٤٥٩/٢٥٨٦)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي "الضَّعْفَاءِ" (١/٢٨٥)، وَكَذَا الْبَيْهَقِيُّ فِي "الدَّلَائِلِ" (٦/٥٤٨)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (٩٠/٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي "الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ" (١٢/٢٤٢/١٢٩٩٧)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي "الْحَلِيَّةِ" (٤/٩٥)، وَمَنْ طَرِيقُهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي "الْعُلَلِ" (١/١٦٠/٢٥٦) مِنْ طَرِيقِ عَمْرَانَ بْنِ زَيْدٍ التَّغْلِبِيِّ: حَدَّثَنِي الْحُجَّاجُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ عَمْرَانُ التَّغْلِبِيُّ - بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَنْشَأَةِ مِنْ فَوْقِ وَالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَقِيلَ: بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَنْشَأَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، (انْظُرِ التَّعْلِيلَ عَلَى "الْإِكْمَالِ" وَ"الْخُلَاصَةِ، لِلخَزَرَجِيِّ) - وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وَمِثْلُهُ الْحُجَّاجُ بْنُ تَمِيمٍ؛ بَلْ قَالَ فِيهِ الذَّهَبِيُّ: "وَاهٍ".

وَأَمَّا قَوْلُ الْهَيْثَمِيِّ فِي "الْمَجْمَعِ"، (٩/٢٢):

"رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف".
فهو من تساهله؛ لأنه ليس كل خلاف يعتد به، ولا سيما إذا لم يكن هناك
إلا مخالف واحد، وبخاصة إذا كان هذا المخالف هو ابن حبان المعروف عند العلماء
بتساهله في التوثيق! ولهذا قال ابن الجوزي عقب الحديث:
"وهذا لا يصح، قال العقيلي: حجاج لا يتابع عليه، وله غير حديث لا يتابع
عليه. وعمران بن زيد؛ قال يحيى: لا يحتج بحديثه".
وأقول: هو خير من شيخه الحجاج بن تميم؛ كما عرفت من قول الذهبي فيه،
ولا سيما وقد توبع من قبل يوسف بن عدي: ثنا الحجاج بن تميم؛ بإسناده المتقدم
عن ابن عباس قال:
كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعنده علي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"يا علي! سيكون في أمتي قوم ينتحلون حبا أهل البيت، لهم نبز يسمون
الرافضة، فاقتلوهم ... " الحديث.
أخرجه الطبراني برقم (١٢٩٩٨)، وعنه أبو نعيم أيضاً، ومن طريقه ابن الجوزي
برقم (٢٥٧) وقال:
"وهذا لا يصح، وقد ذكرنا أن الحجاج لا يتابع على حديثه".
وأما الهيثمي فقال:
"رواه الطبراني، وإسناده حسن!"
كذا قال، وهو من تساهله الذي أشرت إليه آنفاً، وخلاصته: أنه اعتمد توثيق
ابن حبان للحجاج هذا، وأعرض عن تجريح من جرحه، مع أنه لا يخفى عليه
تساهل ابن حبان في التوثيق. ولذلك هو نفسه يشير إلى ذلك أحياناً بقوله فيمن
وثقه ابن حبان:
"وثق" أو: "وثقوا"، كما تقدم نقله عنه آنفاً. وقد عرفت مما سبق قول الذهبي
فيه:
"واه". وسبقه إلى مثله الإمام النسائي، فقال فيه:
"ليس بثقة".
قلت: فالإسناد ضعيف جداً. وأحسن حالاً منه حديث علي رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"سيأتي بعدي قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة، فإذا لقيتموهم؛ فاقتلوهم؛
فإنهم مشركون".
قلت: يا رسول الله! ما العلامة فيهم؟ قال:
"يقرظونك بما ليس فيك، ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم".
أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٤٧٤/٩٧٩) من طريق أبي سعيد
محمد بن أسعد التغلبي: حدثنا عبثر بن القاسم أبو زيد عن حصين بن
عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ... به.
وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات غير التغلبي هذا؛ فقال أبو زرعة والعقيلي:
"منكر الحديث".

وقد روي من طريق أخرى واهية عن علي مختصراً بلفظ:
لا يكون قوم نبزهم الرافضة يرفضون الدين".

أخرجه البخاري في "التاريخ، (٢٧٩/١ - ٢٨٠) ، وابن أبي عاصم أيضاً
رقم (٩٧٨) ، وعبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١/١٠٣) ، ومن طريقه ابن
الجوزي برقم (٢٥٢) ، والبزار في "مسنده" (٢/١٣٨/٤٩٩ - مكتبة العلوم) ، وابن
عدي في "الكامل" (٦/٦٦) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٥٤٧) كلهم من
طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب - أخي عبد الله بن الحسن الهاشمي - عن أبيه عن
جده عن علي ... به. وقال ابن الجوزي:

"لا يصح، يحيى بن المتوكل قال فيه أحمد: - واهي الحديث. وقال ابن
معين: ليس بشيء. وكثير النواء ضعفه النسائي".

قلت: وفي ترجمته أورده ابن عدي، وروى عن السعدي أنه قال:
"كثير النواء متروك". وبه أعله الهيثمي فقال في "المجمع" (١٠/٢٢) :
"رواه عبد الله، والبزار، وفيه كثير بن إسماعيل النواء؛ وهو ضعيف".
قلت: وهذا تقصير؛ لأنه يوهم أنه ليس فيه من هو أولى بالإعلال به منه،
وليس كذلك، فإن فيه عندهما أيضاً يحيى بن المتوكل - كما رأيت في التخریج -،
وهو أشد ضعفاً من كثير؛ كما يشعر به قول أحمد المذكور، ومثله قول ابن حبان
في "الضعفاء" (٣/١١٦) :
"منكر الحديث؛ يتفرد بأشياء ليس لها أصول، لا يرتاب الممعن في الصناعة
أنها معمولة".

قلت: لكنه لم يتفرد به خلافاً لما أشار إليه ابن عدي عوله:
"وهذا يعرف بأبي عقيل"، فقد تابعه أبو سهل قال: أخبرني كثير النواء ...
به، ولفظه:
"يخرج قبل قيام الساعة قوم يقال لهم: الرافضة؛ براء من الإسلام".
أخرجه البيهقي.

وأبو سهل هذا هو: محمد بن عمرو الأنصاري الواقفي، وهو في الضعف مثل

١٣٠١٠٢٦٧ 6268

أبي عقيل؛ فقد اتفقوا على تضعيفه، بل كان يحيى بن سعيد يضعفه جداً. ثم
تناقض فيه ابن حبان فذكره في "الثقات" أيضاً (٧/٤٣٩) وقال:
"يخطئ!"

هذا، وقد جعل المعلق على "مسند أبي يعلى" حديث كثير النواء شاهداً
لحديث الترجمة، وأرى أنه لا يصلح للشهادة؛ لأنه مختصر ليس فيه:
"فاقتلوهم فإنهم مشركون".

وقد رويت هذه الزيادة من أوجه آخر كلها ضعيفة - كما قال البيهقي -
وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وقد كشف ابن الجوزي عن عللها، ثم الهيثمي.

ولذلك فلم تطمئن النفس لتقوية الحديث بجمعها، وقد أشار البيهقي إلى ذلك بقوله في الباب الذي عقده لها:

"إن صح الحديث". والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روي الحديث بإسناد آخر من حديث فاطمة رضي الله عنها، وقع في اسم أحد رواته تحريف من متهم بالكذب إلى ثقة؛ فاقضى إفراده بالتخريج برقم (٦٥٤١) . ٦٢٦٨ - (إليك إليك؛ فإن كل بائلة تفيخ) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في "الكامل"، (٤/١٠٨) من طريق طلحة ابن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فقال: ... فذكره.

أورده في ترجمة طلحة هذا - وهو: الحضرمي - وروى تضعيفه عن جمع من الأئمة، وعن أحمد والنسائي:

١٣٠١٠٢٦٨ 6269

"متروك الحديث".

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، وقال:

"وهذه الأحاديث عامتها مما فيه نظر". وقال الحافظ في "التقريب": "متروك".

وقد روي مرسلًا؛ فقال أبو عبيد في "غريب الحديث" (ق ٤٧ / ١) : حدثني محمد بن ربيعة الرؤاسي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير رفعه.

وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات؛ لكن ابن جريج مدلس.

ومحمد بن ربيعة الرؤاسي - وهو: الكلبي - وهو ثقة من رجال "التهذيب".

(فائدة) : قوله: "تفيخ" يعني أن من يبول يخرج منه الريح، وأنث (البائل) ذهاباً إلى النفس. كذا في "النهاية".

٦٢٦٩ - (كان إذا خرج في غزاة؛ كان آخر عهده بفاطمة، وإذا قدم

من غزاة؛ كان أول عهده بفاطمة رضوان الله عليها، فإنه خرج لغزو

تبوك ومعه علي رضوان الله عليه، فقامت فاطمة فبسطت في بيتها

بساطاً، وعلقت على بابها ستراً، وصبغت مقنعتها بزعفران، فلما قدم

أبوها صلى الله عليه وسلم، ورأى ما أحدثت؛ رجع لجلس في المسجد، فأرسلت إلى

بلال فقالت: يا بلال اذهب إلى أبي، فسله ما يردده عن أبي، فأتاه،

فسأله، فقال صلى الله عليه وسلم:

«إني رأيتها أحدثت ثم شئت» .

فأخبرها، فهتكت الست، ورفعت البساط، وألقت ما عليها،

ولبست أطمارها، فأتاه بلال فأخبره، فأتاها فاعتنقها وقال:

«هكذا كوني، فذاك أبي وأمي» .

ضعيف.

أخرجه ابن حبان (١/٢/٦٩٥ - الإحسان) من طريق إبراهيم بن قُعَيْسٍ عن نافع عن ابنِ عمر: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ... فذكره. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير إبراهيم هذا، وهو ضعيفة الحديث؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه (١/١/١٥١)، وأقره ابن الجوزي في كتابه "الضعفاء والمتروكين" (١٠٣/١٠٤٧)، وكذا الذهبي في "ضعفائه"، و"الميزان" أيضاً. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٦/٢١ - ٢٢) وقال:

"يروي عن نافع وأبي وائل. روى عنه العلاء بن المسيب وسليمان التيمي".

قلت: فهو شبه مجهول مع تضعيف أبي حاتم إياه.

وأضيف إلى ذلك أنه قد خالفه فضيل بن غزوان الثقة المحتج به في "الصحيحين" وبقيّة الستة؛ فقد قال: عن نافع عن ابنِ عمر بهذه القصة باختصار نحوه، ولكنه لم يذكر:

- ١ - الغزوة.
- ٢ - ولا البساط.
- ٣ - وكذا الصبغ.
- ٤ - والمسجد.
- ٥ - وبلالاً، وذكر مكانه علياً، وأنه كان الوسطة بينها وبين أبيها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٣٠١٠٢٦٩ 6270

- ٦ - ولم يذكر اعتناقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إياها.
- ٧ - ولا الجملتين المرفوعتين: "إني رأيتها أحدث ..."، و"هكذا كوني ...".
- ٨ - وذكر الفضيل مكانهما قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وما أنا والدنيا، وما أنا والرقم؟".
- ٩ - ولم يذكر هتكها للستر، وما قرن معه.
- ١٠ - وزاد في آخره أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرها أن ترسل بالستر إلى أهل بيت بهم حاجة.

قلت: فمخالفة إبراهيم بن قُعَيْسٍ للفضيل بن غزوان في بعض ما بينته يكفي للاطمئنان لتضعيف أبي حاتم إياه، فكيف بها وهي عشرة كاملة؟! ولعل ذلك من الأسباب التي كان الإمام أبو حاتم لحظها؛ فضعفه. والله أعلم.

وقد سقت رواية الفضيل بتمامها، وخرجتها في "الصحيحة" في المجلد السابع برقم (٣١٤٠) برواية أبي داود وغيره مطولاً، بسند صحيح، ورواية البخاري مختصراً. والله ولي التوفيق.

٦٢٧٠ - (من كرامتي أني ولدتُ مختوناً، ولم ير أحدٌ سوائتي) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١٩٣ - هند)، وفي "الأوسط" (٢/٨٠/١/٦٢٨٤)، والخطيب في "التاريخ" (١/٣٢٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (١/١٦٥/٢٦٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/٥٣٧) - مصورة المدينة) من طرق عن سفيان بن محمد المصيصي قال: ثنا هشيم عن يونس بن

عبيد عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وقال الطبراني:
 "لم يروه عن يونس إلا هشيم، تفرد به سفيان بن محمد".
 قلت: وهو متروك، وقال الهيثمي (٨/٢٢٤) :
 "متروك". وقال ابن الجوزي عقب الحديث:
 "قال ابن عدي: كان يسرق الأحاديث، ويسوي الأحاديث، وفي حديثه
 موضوعات. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به".
 قلت: وقد توبع، فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٤) ، وفي "دلائل النبوة"
 (ص ١١٠ - بيروت) ، وابن عساكر (ص ٥٣٨) من طريق نوح بن محمد بن نوح،
 زاد ابن عساكر: وأبي الفضل محمد بن عبد الله المرجاني قال: أنبأنا الحسن بن
 عرفة قال: ثنا هشيم بن بشير ... به. وقال أبو نعيم:
 "غريب من حديث يونس عن الحسن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه!" .
 وأعله ابن عساكر بقوله:
 "وهذا إسناد فيه بعض من يجهل حاله، وقد سرقه من ابن الجارود - وهو
 كذاب -؛ فرواه عن الحسن بن عرفة".
 ثم ساقه بإسناده عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي:
 أنبأنا الحسن بن عرفة ... به".
 قلت: وابن الجارود الرقي هذا لم أره فيما عندي من المراجع، مثل: "الميزان"
 و"اللسان" وغيرهما مثل: "الأنساب" للسمعاني، و"تاريخ الرقة" للقشيري الحراني.
 والله أعلم.
 ومثله أبو الفضل محمد بن عبد الله المرجاني، لم أعرفه، وهذه النسبة:
 (المرجاني) لم يوردها السمعاني في "الأنساب"، ولا ابن الأثير في "اللباب".
 وأما نوح بن محمد بن نوح، فقد ذكره الذهبي في "الميزان" هكذا:
 "نوح بن محمد الأيلي. روى عن الحسن بن عرفة حديثاً شبه موضوع".
 قلت: يعني هذا، فقد ساقه الحافظ في "اللسان" من رواية أبي نعيم وقال عقبه:
 "كلهم ثقات إلا نوحاً فلم أر من وثقه، وقد روى هذا الحديث الحافظ ضياء
 الدين في "المختارة" من هذا الوجه، ومقتضاه على طريقته أنه حديث حسن".
 قلت: وقد فات الحافظ إشارة ابن عساكر إلى جهالة نوح هذا، وقرينه محمد
 ابن عبد الله المرجاني؛ فلم يستدركه في "لسانه" على الذهبي، ومثله ابن الجارود
 الرقي الذي اتهمه ابن عساكر بالكذب والسرقة، لم يستدركه الحافظ أيضاً.
 وهذه فوائد في ترجمة هؤلاء الثلاثة، تفرد بنقلها إلى القراء عن حافظ الشام
 ابن عساكر كتّابي هذا. فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.
 (تنبيه) : "الأيلي" هكذا بالموحدة وقع في "الميزان"، و"المغني"، وأما "اللسان"
 ففيه "الأيلي" بالمشناة، وكذلك هو في "الحلية"، ولم ينسب في "ابن عساكر".
 ثم إن الحديث قد روي عن بعض الصحابة من قولهم عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليس من
 قوله هو عن نفسه، وهم: العباس بن عبد المطلب، وابنه عبد الله، وأبو هريرة، وعبد الله

ابن عمر.

١ - أما العباس، فقال ابن سعد في "الطبقات" (١/١٠٣) : أخبرنا يونس بن عطاء المكي: أخبرنا الحكم بن أبان العدني: أخبرنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال:

ولد النبي صلى الله عليه وسلم محتوناً مسروراً، قال: وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده، وقال: ليكون لابني هذا شأن، فكان له شأن.

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر (١/٥٣٧) .

وتابعه سليمان بن سلمة الخبائري: ثنا يونس بن عطاء ... به.

أخرجه أبو نعيم في "الدلائل" (ص ١١٠) ، والبيهقي في "دلائله" (١/١١٤) ،

ومن طريقه ابن عساكر ١/ (٤٠٣) .

قلت: والخبائري هذا متهم؛ لكن متبعة ابن سعد إياه تدفع التهمة عنه

وتعصبها بشيخهما يونس بن عطاء؛ فإنه متهم، قال ابن حبان: (٣/١٤١) :

"يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به".

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم:

"روى عن حميد الطويل الموضوعات".

إذا عرفت هذا؛ فقد تساهل ابن عبد البر حين قال في مقدمة "الاستيعاب" عقب الحديث:

"وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم".

٢ - وأما عبد الله بن عباس، فقال جعفر بن عبد الواحد: قال لنا صفوان بن هيرة ومحمد بن بكر البرساني عن ابن جريج عن عطاء عنه قال: ... فذكره مثل الذي قبله دون قوله: "وأعجب ذلك ...".

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/١٥٥) وابن عساكر أيضاً.

قلت: وجعفر هذا قال الدارقطني:

"يضع الحديث".

وفي ترجمته ساقه ابن عدي في أحاديث أخرى له، ثم قال:

"وهذه الأحاديث كلها بواطيل، وبعضها سرقتها من قوم، وله غيرها من

المناكير، وكان يتهم بوضع الحديث".

ونقل هذا عنه الخطيب في "التاريخ" (٥/١٧٣ - ١٧٥) وذكر له بعض

الأحاديث نقل عن أبي زرعة أنه قال بطلانها. ثم ذكر أنه كان من حفاظ

الحديث، وكانت له بلاغة ولسن.

٣ - وأما أبو هريرة، فقال محمد بن كثير الكوفي: أنبأنا إسماعيل بن مسلم

عن الحسن عن أبي هريرة ... به.

أخرجه ابن عساكر.

وأفة هذا محمد بن كثير الكوفي، قال الإمام أحمد:

"خرقنا حديثه". وقال البخاري:

"منكر الحديث". وقال ابن عدي (٦/٢٥٤) :

"والضعف على حديثه بين".

وإسماعيل بن مسلم هو المكي أبو إسحاق البصري، كما في "تهذيب المزي"،

وهو مثل محمد بن كثير أو قريب منه؛ فقد قال فيه الإمام أحمد: "منكر الحديث". وقال البخاري في "التاريخ" (١/١/٣٧٢): "تركه يحيى، وابن مهدي، وابن المبارك، وربما روى عنه". وقد وثق هو وابن كثير الكوفي.

٤ - وأما ابن عمر، فقال محمد بن محمد بن سليمان: أنبأنا عبد الرحمن بن أيوب الحمصي: أنبأنا موسى بن أبي موسى المقدسي: حدثني خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر... به.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٥٦) ومن طريقه ابن عساكر قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن خالد الخطيب الملقب: ثنا محمد بن محمد بن سليمان... به.

أورده أبو نعيم في ترجمة الملقب هذا، ووصفه بـ "المعدل المقرئ"، وقال: "توفي بعد الستين، حدث عن العراقيين والأصبهانيين".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأنا أخشى أن يكون هو أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملقب المترجم في "كامل ابن عدي" (١/٢٠٠ - ٢٠٢)، و"تاريخ جرجان" (ص ٧٢ - ٧٣)، و"ضعفاء ابن حبان" (١/١٥٤)، و"أنساب السمعاني"، فإنه من هذه الطبقة، ومن شيوخ ابن عدي، وقد ساق له عدة أحاديث تدل على سوء حاله، وذكر أنه مولى سليمان بن علي الهاشمي؛ يعتمد الكذب ويلقن فيتلقن، وختم ترجمته بقوله:

"هو مشهور بالكذب، ووضع الحديث". وقال ابن حبان: "كذاب يضع الحديث، كان في أيامنا باقياً".

وهناك راو آخر يلتقي مع هذين في التكني بـ "أبي الحسن" وبالأول في نسبة "المقرئ"، وفي الرواية عن الباغندي، وعنه أبو نعيم، وهو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم أبو الحسن المقرئ العطار. هكذا ساقه الخطيب في "التاريخ" (٤/٤٢٩)، وذكر أنه روى عن جمع منهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وقال:

"حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ، و... و... وكان يظهر النسك والصلاح، ولم يكن في الحديث ثقة، قال حمزة بن يوسف: حدث عن لم يره، ومن مات ق بل أن يولد".

قلت: وهذه الصفة مما وصف بها ابن عدي ابن حرب الملقب؛ فإنه ذكر عنه: أنه قال: "حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، وزعم أنه كتب عنه بجرجان، وكذب؛ لأن إبراهيم ما دخل جرجان قط، ومات قبل أن يولد أحمد بن محمد بن حرب!"

فهذا الاشتراك في هذه الصفة وفيما قبلها مما يلقي في النفس أنهم شخص واحد، ولا ينافي ذلك الاختلاف في أسماء الأجداد؛ لأنه قد ينسب الراوي أحياناً إلى الجد الأدنى، وتارة إلى الأعلى، وبعضهم لا يسوق النسب بتمامه الذي يعرف به، وهذا معلوم عند العارفين بالتراجم؛ كما أنه لا ينافي ذلك أن هذا بغدادى،

والأولين جرجانيان؛ لأنه قد يكون جرجانياً ولادة بغدادياً وفاة، أو العكس. ثم إن هذا يلتقي أيضاً مع الذي قبله في كونه متهماً؛ فروى الخطيب عن أبي القاسم الأزهرى أنه قال:

"لم يكن أبو الحسن بن مقسم ثقة. وقال مرة: كان كذاباً."

وجملة القول؛ هذا ما انتقد في نفسي، ولم أجد من تكلم في شيء من هذا، فإن أصبت؛ فمن الله، وإلا؛ فمن نفسي، فمن كان عنده شيء؛ فليدل به، ونحن له من الشاكرين. وفي الإسناد علل أخرى، منها أن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي مع كونه من الحفاظ الكبار المشهورين؛ فقد اتهمه بعضهم بالكذب، ورد ذلك الذهبي بقوله في "الميزان":

"قلت: بل هو صدوق من بحور الحديث، قيل: إنه أجاب في ثلاثمائة ألف مسألة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم". وقال الدارقطني في "الضعفاء": "الباغندي مدلس مخلط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة، وهو كثير الخطأ". فأقول: لعل اتهام من اتهمه؛ إنما كان لكثرة خطئه، ولكن ذلك مغتفر بالنسبة لكثرة محفوظاته. والله أعلم.

وشيوخه عبد الرحمن بن أيوب الحمصي لم أعرفه، ولم يورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق".

ومثله موسى بن أبي موسى المقدسي. والله أعلم.

وجملة القول: أن هذه الطرق شديدة الضعف؛ فلا تصلح للاعتضاد بها؛ ولذلك رد الذهبي على الحاكم قوله في "المستدرک"، (٢/٦٠٢):

"وقد تواترت الأخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد محتوناً مسروراً". فقال الذهبي في "تلخيصه":

"ما أعلم صحة ذلك، فكيف متواتراً؟!".

وذكر نحوه ابن كثير في تاريخه "البداية" (٢/٢٦٥).

فالعجب من ابن الجوزي مع إعلاله لحديث الترجمة بما تقدم نقله عنه، عقب عليه جازماً بقوله:

"قلت: ولا شك أنه ولد محتوناً؛ غير أن هذا الحديث لا يصح به!"

ومع هذا كله، فقد روي ما يخالف هذا الحديث الواهي في حديثين اثنين:

الأول: من طريق يحيى بن أيوب العلاف قال: نا محمد بن أبي السري

العسقلاني: نا الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني

عن عكرمة عن ابن عباس:

أن عبد المطلب خق النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه، وجعل له مأدبة، وسماه محمداً.

قال يحيى بن أيوب: ما وجدنا هذا الحديث عند أحد؛ إلا عند ابن أبي السري.

قلت: قال الحفاظ في "التقريب":

"صدوق عارف، له أوهام كثيرة".
 وقال في " التهذيب ":
 "أورد ابن عدي من مناكيره حديثه عن معتمر عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً: من سئل عن علم ...".
 وذكره الذهبي أيضاً في "الميزان" وقال هو والحافظ:
 "وقال ابن عدي: كثير الغلط".
 وأقول: لقد سقطت ترجمة محمد بن أبي السري هذا وحديثه في العلم من النسخة المطبوعة من كتابه "الكامل"؛ فقد راجعت منه باب من اسمه "محمد"، وفهرسه في الأسماء والأحاديث؛ فلم أجد لذلك كله ذكراً. فلترجع مخطوطاته.
 ثم إن في إسناد الحديث علتين أخريين:
 أحدهما: تدليس الوليد بن مسلم؛ فإنه كان يدلّس تدليس التسوية.
 والأخرى: عطاء الخراساني - وهو: ابن أبي مسلم - قال الحافظ:
 "صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس".
 والحديث الآخر: يرويه محمد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا عبد الرحمن ابن عيينة البصري قال: ثنا علي بن محمد السليبي المدائني قال: ثنا مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد عن أبيه عن أبي بكرة:
 إن جبريل ختن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين طهر قلبه.
 قلت: وهذا منكر أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٣٣) - مجمع البحرين/ الجامعة (١)، وأبو نعيم في "الدلائل" (ص ١١١)، وابن عساكر أيضاً، وقال الطبراني:
 "لا يرون إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن".
 قلت: وهذا إسناد مظلم، ما بين الحافظ الحضرمي، وأبي بكرة الثقفي جلهم لا يعرفون، وبيان ذلك على الوجه التالي:
 ١ - عبد الرحمن بن عيينة البصري؛ لم أجد له ترجمة، ولم يعرفه الهيثمي؛ كما يأتي.
 ٢ - مسلمة بن محارب الزياتي، أورده البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧/٤٩٠) برواية إسماعيل ابن علية عنه. وأما أبو حاتم، فقال:
 "روى عنه أبو الحسن المدائني".
 قلت: فتساءلت: من أبو الحسن هذا؟ فقلت: لعله علي بن محمد السليبي
 (١) وقد بحث عنه كثيراً في "المعجم الأوسط" نفسه فلم أجده.
 المدائني شيخ الحضرمي في هذا الحديث، فرجعت إلى "مقتنى الذهبي" فإذا به يذكر (١٧٩/١٤٧٤) فيمن يكنى بأبي حسن:
 "علي بن محمد بن حسن المدائني" فرجعت إلى أصله "كنى أبي أحمد الحاكم"، فرأيت أنه روى عن الفضل بن غسان الغلابي (وهو ثقة مترجم في

"تاريخ بغداد" وأبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح العسكري. (وهو لَبَن مترجم في "التهذيب") وهما من طبقة الحضرمي، فغلب على ظني أنه شيخه في هذا الحديث، والله أعلم.

٣ - محارب الزيايدي، ذكره البخاري وأبو حاتم وابن حبان (٥/٤٥٢) برواية ابنه مسلمة فقط عنه؛ فهو مجهول. وأما الهيثمي فقال (٨/٢٢٤) :
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة! بن محارب؛ ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات!"

وبالجملة: فالإسناد ضعيف لا تقوم به حجة، والمتن منكر؛ لأن قصة تطهير قلبه! قد صحت من طرق عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يذكر في شيء منها، ختنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد كنت خرجت بعضها في "الصحيحة" فراجع إن شئت رقم (٣٧٣ و١٤٤٥) ،
ولذلك فإن السيوطي لم يحسن بإبراده إياه في "الخصائص" مع حديث الباب وغيره مما بينا علته؛ بل أوهم القراء صحته بقوله (١/١٣٢) :
"وصححه الضياء في (المختارة)!"

وفاته إعلال ابن عساكر إياه بالجهالة، وقول الذهبي:
"إنه حديث شبه موضوع". ثم رأيت قال في "المغني" (٧٠٢/٦٦٨٢) :
"أظنه موضوعاً".

وتغافل الأسويطي عن قول ابن القيم رحمه الله في أول كتابه القيم "زاد المعاد":
"حديث لا يصح، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في "الموضوعات"، وليس فيه حديث ثابت، وليس هذا من خواصه؛ فإن كثيراً من الناس يولد مختوناً... ،
وحدثني صاحبنا أبو عبد الله محمد بن عثمان الخليلي المحدث ببيت المقدس أنه ولد كذلك؛ وأن أهله لم يختنوه، والناس يقولون لمن ولد كذلك: ختنه القمر! وهذا من خرافاتهم".

قلت: ومن الغرائب أن ابن صياد - وقد قيل فيه ما هو معروف - ولد كذلك؛ فقد روى ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/١٥٩) بسند صحيح عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت:

"ولدت أمه مسروراً مختوناً. يعني: ابن صياد".

وروى عبد الرزاق في "مصنفه" (١١) بسند صحيح عن عروة بن الزبير قال:
"ولد ابن صياد أعور مختوناً".

ثم ذكر ابن القيم عقب حديث ابن أبي السري المتقدم فائدة لا بأس من تقديمها إلى القراء، قال رحمه الله:

"وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَاضِلَيْنِ، صَنَّفَ أَحَدُهُمَا مُصَنَّفًا فِي أَنَّهُ وَلَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُونًا، وَأَجْلَبَ فِيهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا خِطَامَ لَهَا وَلَا زَمَامَ، وَهُوَ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ طَلْحَةَ (١) ، فَفَقَضَهُ عَلَيْهِ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ (٢) وَبَيَّنَ فِيهِ أَنَّهُ

(١) هو العلامة أبو سالم محمد بن طلحة القرشي الشافعي، مات سنة (٦٥٢) ، له

ترجمة في "سير الذهبي" (٢٩٣/٢٣ - ٢٩٤) .

(٢) هو العلامة أبو القاسم عمر بن أحمد الحلبي مؤلف "تاريخ حلب" في نحو ثلاثين مجلداً، توفي سنة (٦٦٠) .

١٣٠١٠٢٧٠ 6271

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُتِنَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ، وَكَانَ عُمُومَ هَذَا السَّنَةِ لِلْعَرَبِ قَاطِبَةً مُغْنِيًا عَنْ نَقْلِ مُعَيِّنٍ فِيهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت: وهذا الذي ذهب إليه الكمال بن العديم رحمه الله، هو الذي تطمئن إليه النفس، وينشرح له الصدر، وهو الذي يبدو أنه مال إليه ابن عبد البر، فإنه قال عقب الحديث المشار إليه:

"وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل - وهو حديث ثابت من جهة الإسناد - دليل على أن العرب كانت تحتتن، وأظن ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز اليهود".

قلت: وحديث أبي سفيان في أول "صحيح البخاري" رقم (٧ - فتح) ، وفيه أن هرقل سأل أبا سفيان عن العرب؟ فقال: "هم يحتتنون".

٦٢٧١ - (من أصبح مطيعاً لله) في والديه؛ أصبح له بابان مفتوحان من الجنة، وإن كان واحداً؛ فواحداً، ومن أمسى عاصياً لله في والديه؛ أصبح له بابان مفتوحان من النار، وإن كان واحداً؛ فواحداً. قال رجل: وإن ظلمناه؟ قال: وإن ظلمناه، وإن ظلمناه، وإن ظلمناه).
موضوع.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦/٢٠٦/٧٩١٦) من طريق أبي

محمد عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي: نا سعيد بن يعقوب الطالقاني:

نا عبد الله بن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد واه، رجاله ثقات؛ غير السرخسي هذا، وهو من شيوخ ابن عدي وقال في ترجمته (٤/٢٦٨) :

"حدث بأحاديث لم يتابعوه عليها، وكان متهماً في روايته عن قوم لم يلحقهم مثل علي بن حجر وغيره".

قلت: ولعل من أولئك الذين لم يلحقهم الطالقاني هذا؛ فإنه مات سنة

(٢٤٤) وهي السنة التي مات فيها علي بن حجر. وقد ساق له الحافظ هذا الحديث، وقال عقبه في "اللسان":

لا قلت: رجاله ثقات أثبات؛ غير هذا الرجل؛ فهو آفته. ولي قضاء طبرستان، وانصرف عنها في سنة سبع وتسعين ومائتين، وكان بقي إلى بعد الثلاثمائة".

قلت: وقد أشار بقوله: "فهو آفته" إلى أنه موضوع، أو نحوه، وهو به حري لما في متنه من المبالغة. ولعله لا ينافي ذلك أنه روي من طريق آخر؛ فقد قال ابن

أبي حاتم في "العلل" (٢/٢١١/٢١٢٣) :
 "سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا
 شبابة، قال: حدثنا المغيرة بن مسلم عن عطاء ... به."
 فأقول: هذا، وإن كان رجاله ثقاتاً؛ فقد أعلوه بالانقطاع، فقال ابن أبي حاتم:
 "قال أبو زرعة: المغيرة لم يسمع من عطاء شيئاً، وهو مرسل."
 ونقله العلائي في "جامع التحصيل" (٣٥١/٧٩٢)، وهي فائدة لم تذكر في
 "التهذيب" وغيره "فلتقيد."
 والحديث قال العراقي في "تخریج الإحياء" (٢/٢١٦) ؛
 "أخرجه البيهقي في "الشعب" من حديث ابن عباس ولا يصح!"

١٣٠١٠٢٧١ 6272

٦٢٧٢ - (حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه،
 والزمام بيد الملك، والملك يجره إلى الخير، والخير يجره إلى الجنة،
 وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه، والزمام بيد
 الشيطان، والشيطان يجره إلى الشر، والشر يجره إلى النار) .
 منكره.
 أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦/٢٤٨/٨٠٣٧) بسندين له: أحدهما
 عن ابن أبي ثُميلة، والآخر عن محمد بن عبدربه قالاً: نا الفضل بن موسى
 السنيني عن سفيان بن سعيد الثوري عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن
 أبيه عن جده أبي موسى الأشعري مرفوعاً. وقال البيهقي:
 "وكلا الإسنادين ضعيف."
 قلت: وابن أبي ثُميلة لم أجد من ذكره.
 وأما محمد بن عبدربه؛ فأورده الحافظ في "اللسان"، نقلاً عن ابن حبان في
 "الثقات"؛ لكن تحرف على طابعه كلام ابن حبان، ونصه في "الثقات" (٩/١٠٧) :
 "أبو ثُميلة: اسمه محمد بن عبدربه بن سليمان المروزي، يروي عن الفضيل
 ابن عياض. حدثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون، يخطئ ويخالف."
 فقوله: "يخطئ ويخالف" تحرف في "اللسان" إلى "يحكي لطائف!" ولم
 يذكر فيه كنيته "أبو ثُميلة". ثم قال الحافظ:
 "وروى له البيهقي حديثاً منكراً من روايته عن الفضل بن موسى السنيني،
 وعنه صالح بن كامل، وضعفه."
 قلت: وهو هذا.

١٣٠١٠٢٧٢ 6273

قلت: وهذه الكنية لم يذكر الذهبي تحتها في "المقتنى"؛ تبعاً لأصله "الكنى"
 لأبي أحمد الحاكم (ق ٤٤ / ١) غير يحيى بن واضح الأنصاري، فلا أدري إذا كانت
 محفوظة أم لا؟
 ثم قال البيهقي عقب تضعيفه السابق:

"ورواه شيخ من أهل نيسابور يقال له: محمد بن حامد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الحيري عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم عن سفيان الثوري بإسناده مثله، وهو فيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ - إجازة -: نا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان: نا محمد بن حامد ... به. وهذا وهم من هذا الشيخ، وليس له من هذا الوجه أصل".
وأقره الحافظ في "اللسان".
وأنا أظن أنه غير محمد بن حامد شيخ الحاكم الآتي في إسناد الحديث التالي:

٦٢٧٣ - (ما من ولد بار ينظر نظرة رحمة؛ إلا كان له بكل نظرة حجة مبرورة، قالوا: وإن نظر كل يوم مائة مرة؟ قال: نعم، الله أكبر وأطيب).
موضوع.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (١/١٨٦/٧٨٥٨): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في "التاريخ": أنا محمد بن حامد: ثني مكي بن إبراهيم: نا الحسن بن هارون: نا منصور بن جعفر: نا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:

"منصور بن جعفر هو والد الحسين بن منصور السلمي النيسابوري".

قلت: يبدو أنه لا يعرف، بخلاف ابنه الحسين، فإنه ثقة فقيه من شيوخ البخاري والنسائي، وقد ذكر له المزي شيوخاً كثيرين ليس منهم أبوه هذا، ولا وجدت له ترجمة.

لكن نهشل بن سعيد كذاب معروف، وقد تقدمت له بعض الأحاديث من روايته عن الضحاك عن ابن عباس مع بعض ما قيل فيه من الأئمة، فانظر الحديث (٨١٩ و ١٦٨٦).

أما الحسن بن هارون وعنه مكي بن إبراهيم، فلم أعرفه. وفي الرواة ثلاثة بهذا الاسم والأب:

الأول: الحسن بن هارون بن مالك الشيباني. روى عن عبد السلام بن حرب، روى عنه محمد بن إسماعيل الضراري الرازي.

كذا في "الجرح" (٤٠ / ١/٢) وقال: "سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعرفه".

ونقله الحافظ في "اللسان" وأقره، لكن تحرف على النسخ أو الطابع "الضراري" إلى "العتواري"! وضبطه المعلق بالضم والسكون، ولم يتنبه للتحريف.

وقد ذكر هذه النسبة السمعي في "أنسابه"، وذكر أنه نسبة إلى ضرار، وهو اسم رجل، وله ترجمة في "الجرح" (١٩٠ / ٣/٢) فقال:

"محمد بن إسماعيل بن أبي ضرار أبو صالح الرازي ...".

والثاني: الحسن بن هارون بن عفان ابن أخي سلمة بن عفان، حدث عن

جرير بن عبد الحميد وطبقته، وعنه جمع ذكرهم الخطيب (٧/٤٤٩) ، وآخر، وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، من شيوخ ابن حبان ذكره في "الثقات" (٨/١٧٤) .

والثالث: الحسن بن هارون النيسابوري، ذكره ابن حبان أيضاً في "الثقات" (٨/١٧٨) وقال:

"يروى عن مكي بن إبراهيم، ثنا عنه أبو حامد الشرقي".

قلت: فلا أدري إذا كان المترجم واحداً من هؤلاء أو غيره؟

وأما محمد بن حامد شيخ الحاكم، فلم أعرفه، ومن المحتمل أنه محمد بن

حامد أبو رجاء البغدادي، فإنه توفي سنة (٣٤٤) ، وتوفي الحاكم سنة (٤٠٦)

والله أعلم، وهو متكلم فيه، له ترجمة في "تاريخ بغداد"، (٢/٢٨٩) ، و"الميزان".

والحديث أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٢ - الغرائب الملتقطة)

من طريق الحاكم معلقاً عليه، وعزاه السيوطي في "الجامع الكبير" للحاكم في

"تاريخه" وابن النجار.

وقد تقدم من طريق أخرى مقلوب الأول بلفظ:

"إذا نظر الوالد إلى ولده فسرّه ... " الحديث برقم (٢٧١٦) (*) .

٦٢٧٤ - (نومك على السرير براً بوالديك تضحكهما ويضحكانك

أفضل من جهادك بالسيف في سبيل الله عزَّ وجلَّ) .

منكر.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦/١٧٩/٧٨٣٦) من طريق محمد بن

(*) واظر (٣٢٩٨) من هذه "السلسلة". (الناشر) .

صالح الأشعث: نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد: حدثني أبي عن نافع عن

ابن عمر مرفوعاً. وقال:

"عبد الله بن عبد العزيز هذا غير قوي، ولتنته شواهد قد مضت".

قلت: يشير إلى مثل قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"فقيهما فجاهد" متفق عليه.

وهو مخرج في "غاية المرام" (برقم ٢٨١) .

وقوله:

"ارجع اليهما فأضحكهما كما أبكيتهما".

وهو مخرج مع الذي قبله في "صحيح أبي داود" (٢٢٨١ و ٢٢٨٢) . وليس

يخفى على الفقيه أن شهادة هذه الأحاديث وما في معناها أن شهادتها قاصرة

لحديث الترجمة، فيبقى منكراً.

وعبد الله بن عبد العزيز؛ قد شهد الأئمة بكاره أحاديثه، فقال ابن أبي حاتم

(٢/٢/١٠٤) عن أبيه:

"رأيت أحاديثه أحاديث منكرة، ولم أكتب عنه، ولم يكن محله عندي

الصدق. قال ابن الجنيدي: لا يسوى فلساً؛ يحدث بأحاديث كذب". وقال العقيلي

في "الضعفاء" (٢/٢٧٩) :

"أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يقيم الحديث". وقال ابن عدي في "الكامل" (٤/٢٠١) :

"يحدث عن أبيه عن نافع عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليها".

١٣٠١٠٢٧٤ 6275

والراوي عنه محمد بن صالح الأثج؛ ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٤٨) ، وقال:

"حدثنا عنه أحمد بن سعيد - بهمدان - وغيره، كان يخطئ".

وأقره الحافظ في "اللسان".

٦٢٧٥ - (لو أدركت والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء،

- وقد قرأت فيها بفاتحة الكتاب - ينادي: يا محمد! ؛ لأجبتة: ليئك) . موضوع.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦/١٩٥/٧٨٨١) ، وابن الجوزي في

"الموضوعات" (٣/٨٥) من طريق يحيى بن أبي طالب (جعفر) حدثنا زيد بن

الحباب: عن ياسين بن معاذ: حدثنا عبد الله بن مرثد عن طلق بن علي مرفوعاً.

وقال البيهقي:

"ياسين بن معاذ ضعيف".

قلت: حاله أسوأ من ذلك، وينبئك عن ذلك قول الذهبي في "المغني":

"تركه النسائي وغيره".

ومن شاء الوقوف على أقوال الأئمة فيه؛ فليرجع إلى "لسان الميزان"، فقد

استوعب أكثرها، على أنني كنت نقلت بعضها تحت الحديث المتقدم (١٠٣٥)

وقال ابن الجوزي عقب الحديث:

"هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه ياسين؛ قال يحيى: ليس حديثه

بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن

الثقات، وينفرد بالمعضلات عن الأثبات".

١٣٠١٠٢٧٥ 6276

وتعقبه السيوطي في "الآل" (٢/٢٩٥) بإخراج البيهقي في "الشعب"

إياه! فلم يصنع شيئاً؛ وإن أقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢٩٦/٤٩) ،

وزاد فقال:

"قلت: وكذلك أشار الذهبي في "تلخيص الموضوعات" إلى ضعفه من جهة

(يس) ، ثم استدرك؛ فقال: ولكن في سنده هناد النسفي. والله أعلم".

وأقول في الإشارة المذكورة نظر، فياسين عند الذهبي متروك كما قدمت عنه.

والاستدراك المزبور لا قيمة له؛ لأنه في إسناد ابن الجوزي دون البيهقي، وهو من

طبقة البيهقي ومعاصريه، له ترجمة سيئة في "تاريخ بغداد" (٩٧/١٤ - ٩٨) ،

و"اللسان".

(تنبيه) : وقع في "الشعب " و"الموضوعات" [خطأ] في إسناد الحديث ومثته، فصحت ما ترحح عندي صحته؛ فمثلاً: يحيى بن أبي طالب، وقع في "الشعب " : (يحيى بن جعفر) ، فغلب على ظني أن الصواب ما أثبت أعلاه؛ لأن: (أبا طالب) اسمه: جعفر؛ فهو: يحيى بن أبي طالب: (جعفر بن الزبرقان) ، محدث مشهور، تكلم فيه بعضهم.

٦٢٧٦ - (يا أبا هريرة! إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأَخْفِيَاءَ الأَبْرِيَاءَ الشَّعْثَةَ رُؤُوسَهُم، الْمُغْبَرَّةَ وَجُوهَهُم، انْتِمَصَّةَ بَطُونَهُمْ، إِلَّا مَنْ كَسَبَ الْحَلَالَ، الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ؛ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ، وَإِنْ خَطَبُوا الْمُتَعَمِّمَاتِ لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِنْ غَابُوا؛ لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا؛ لَمْ يُدْعَوْا، وَإِنْ طَلَعُوا؛ لَمْ يُفْرَحْ بِطَلْعِهِمْ، وَإِنْ مَرَضُوا؛ لَمْ يُعَاوَدُوا، وَإِنْ مَاتُوا؛ لَمْ يُشْهَدُوا.

قالوا: يا رسول الله! كيف لنا برجل منهم؟ قال: ذاك أويس القرني، قالوا: وما أويس القرني؟ قال: " أشهل ذو صهوة، بعيد ما بين المنكبين، معتدل القامة آدم شديد الأدمة، ضارب بذقنه إلى صدره، رام بذقنه إلى موضع سجوده، واضح يمينه على شماله، يتلو القرآن، يبكي على نفسه، ذو طمرين لا يؤبه له، مُتَزَرٌّ بِإِزَارٍ صُوفٍ وَرْدَاءٍ صُوفٍ، مجهول في أهل الأرض، معروف في أهل السماء، لو أقسم على الله؛ لأبر قسمه، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة؛ قيل للعباد ادخلوا الجنة، ويقال لأويس: قف فاشفع. فُشِّفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مِثْلِ عِدَدِ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ، يَا عَمْرُؤَ يَا عَلِيُّ، إِذَا أَنْتَمَا لِقَيْتُمَاهُ؛ فَاطْلُبَا إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكُمَا يَغْفِرُ اللهُ تَعَالَى لَكُمَا ...) الحديث بطوله. منكر جداً.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨٠ / ٢ - ٨٢) ، ومن طريقه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١/٩١ - ٩٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/٢٠٠ - ٢٠٢) من طريق سلمة بن شبيب: ثنا الوليد بن إسماعيل الحراني: ثنا محمد ابن إبراهيم بن عبيد؛ حدثني مخلد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك ابن مزاحم عن أبي هريرة قال:

بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حلقة من أصحابه إذ قال. "ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة". قال أبو هريرة: فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل، فغدوت فصليت خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقه، مرتد برقعة، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال: يا نبي الله ادع الله لي؛ فدعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له بالشهادة وأنا لنجد منه ريح المسك الأذفر، فقلت: يا رسول الله أهو هو؟ قال:

"نعم! إنه لملوك لبني فلان". قلت: أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله؟ قال:
 "وأني لي ذلك، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة،
 إن لأهل الجنة ملوكاً وسادة، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم. يا أبا
 هريرة... " الحديث. وزاد بعده:
 قال: فكنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه... إلى آخر القصة، وفيها
 طول لا حاجة بنا إلى ذكرها.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم منقطع؛ الضحاك بن مزاحم، قال الحافظ
 العلائي في "مراسيله" (ص ٢٤٣) وقد ذكر الضحاك هذا:
 "وقال أبو حاتم: لم يدرك أبا هريرة ولا أبا سعيد رضي الله عنهم. وقال ابن
 حبان: أما رواياته عن أبي هريرة، وابن عباس وجميع من روى عنه، ففي ذلك
 كله نظر".
 قلت: والسند إليه لا يصح؛ فيه ثلاثة ليس لهم ذكر في شيء من كتب
 التراجم التي عندي، وهم:
 الوليد بن إسماعيل، ومحمد بن إبراهيم، ونوفل بن عبد الله؛ فلم يترجمهم
 البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان، ولا الذين جاءوا من بعدهم، اللهم! إلا
 الأول منهم؛ فقد ذكره المزي في شيوخ سلمة بن شبيب.
 أقول: ومع جهالة هؤلاء والانقطاع المشروح آنفاً، لم يتورع السيوطي أن يقول
 في "الآل" (١/ ٤٥١):
 "وسنده لا بأس به!"
 والعجيب حقاً أن ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٦) أقره على ذلك، ولم يتعقبه
 بشيء! وليتأمل القارئ اللبيب الفرق بين السيوطي وقوله هذا، وبين قول الحافظ
 الذهبي وقد ساق من هذا الحديث بعضه في كتابه "السير" (٤/ ٢٧ - ٢٨):
 "وهذا سياق منكرو، لعله موضوع".
 وقد أورد ابن الجوزي في وموضوعاته " (٢/ ٤٣ - ٤٤) من رواية ابن حبان،
 وهذا في "الضعفاء" (٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨) من طريق محمد بن أيوب عن مالك عن
 نافع عن ابن عمر قال:
 بينما النبي صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة إذ نزل عليه جبريل فقال:
 "يا محمد! إنه سيخرج من أمتك رجل يشفع، فيشفعه الله في عدد ربعة
 ومضر، فإن أدركته؛ فسله الشفاعة لأمتك، قال صلى الله عليه وسلم: يا جبريل! ما اسمه وما
 صفته؟ قال: أما اسمه فأويس...".
 قال ابن حبان:
 "فذكر حديثاً طويلاً في ورقتين، وهو باطل لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 ولا ابن عمر أسنده، ولا نافع حدث به، ولا مالك رواه. ومحمد بن أيوب يضع
 الحديث على مالك". وأقره ابن الجوزي؛ ولكنه قال فأفاد:
 "وقد وضعوا خبراً طويلاً في قصة أويس من غير هذه الطريق؛ وإنما يصح عن
 أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر، وأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

"يأتي عليكم أوبس، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل" (١) . فأطال القصاص وأعرضوا (كذا) في حديث أوبس بما لا فائدة في الإطالة بذكره". قلت: وحديث ابن عمر هذا قد ساقه بطوله ابن عساكر (ص ٢٠٨ - ٢١٠) من طريق محمد بن أيوب نفسه، وليس فيه حديث الترجمة، ولا في غيره من طرقه الكثيرة المختلفة عند ابن عساكر سنداً ومتناً، طولاً وقصراً، لكن فيه - مع الطول البالغ فيه - جملتان استنكرتهما جداً: الأولى: قول علي لأوبس:

"إنا نسألك بحق حرماننا هذا إلا أخبرتنا باسمك". . فإنه توسل بخلق، وهو غير مشروع كما هو معلوم. والأخرى: أنه لما مات أوبس وأرادوا تكفينه؛ فوجئوا بثوبين في مزوده - لم يكن له بهما عهد - عند رأسه، على أحدهما مكتوب: "بسم الله الرحمن الرحيم، براءة من الله الرحمن الرحيم لأوبس القرني من النار". وعلى الآخر مكتوب: "هذا كفن لأوبس القرني من الجنة".

(١) قلت: هذا طرف من حديث أخرجه مسلم (٧/١٨٩)، وابن سعد (٦/١٦٣ - ٦٤ - ١) . وفي رواية لهما: "إن خير التابعين رجل يقال له: أوبس، وله والدته، وكان به بياض، فروه فليستغفر لكم". وأخرجهما ابن عساكر في ترجمة أوبس (٣/١٩٥ - ١٩٨)، وأحمد (١/٣٨ - ٣٩) بالأولى منهما، ومدارهما على أسير بن جابر، وقد ركب السيوطي من الرويتين رواية أخرى ساقها في "الجامع الصغيرة وعزاها لمسلم، ولا وجود لها عنده بسياقه! وقد توبع أسير على الرواية الأولى عند أحمد (١/٣٩) . وللمجلة: "خير التابعين" شاهد عند أحمد (٣/ ٤٨٠) بسند حسن في الشواهد، وجوده الهيثمي (١٠/٢٢) .

ومع هذا كله يقول السيوطي عقب ما ساقه بتمامه برواية ابن عساكر هذه: "وعندي وقفة في الحكم عليه بالوضع؛ فورد هكذا مطولاً من حديث أبي هريرة، أخرجه الروياني في "مسنده"، وأبو نعيم في "الحلية" وابن عساكر، وسنده لا بأس به!!

كذا قال! وقد عرفت جوابه فيما تقدم، وأيضاً فإن في كل من حديث أبي هريرة وابن عمر من الزيادات ما ليس في الآخر، فلو كان إسناد كل منهما مما يستشهد به؛ فإنما ينفع ذلك فيما اتفق متنها عليه، ويبقى ما سوى ذلك على ضعفه، فكيف وحديث ابن عمر فيه ذاك المتهم بالوضع؛ محمد بن أيوب؟! وقال الذهبي في "الميزان" وساق له هذا الحديث من طريق ابن حبان وقال: "خبر باطل". وأقره الحافظ في "اللسان".

وأما حديث الترجمة ففيه ما قد عرفت من الانتطاع والجهالة، والنكارة، حتى قال الذهبي: "لعله موضوع".

وليس ذلك بعيداً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(فائدة) : قوله في الحديث: "... فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر"؛
قد صح الحديث عن أبي أمامة وغيره مرفوعاً مطلقاً غير مقيد بأويس القرني رضي
الله عنه، وهو مخرج في "الصحيحه" (٢١٧٨) ، وذكر ابن عساكر (٣/٢١١) -
(٢١٢) شواهد أخرى له، ثم قال عقبها:
"وهذه الأحاديث تقوي ما تقدم من إثبات شفاعه أويس القرني".

١٣٠١٠٢٧٦ 6277

قول: ذلك من الممكن بشرط أن لا يشتد ضعف أسانيد الأحاديث المثبتة
لشفاعته رضي الله عنه، وذلك مما يحتاج إلى بحث وتحقيق، وبخاصة أن هناك
أحاديث أخرى في شفاعته ذكرها الذهبي في "سيره" (٤/٢٦ و ٣١ و ٣٣) ، فأرجو
من الله تعالى أن ييسر لي الرجوع إلى مصادرها ودراسة أسانيدها. وعسى أن يكون
ذلك قريباً.

٦٢٧٧ - (إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ عَنِ اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ،
وَالْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُمْ يَزِدُّنَ فِي الْآخِرَةِ، [وَيُنْقِصُونَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا
يَزِدُّنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يُنْقِصُونَ فِي الدُّنْيَا] ، وَإِنَّ الشُّحَّ وَالْفُحْشَ
وَالْبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُمْ يَزِدُّنَ فِي الدُّنْيَا، وَيُنْقِصُونَ مِنَ الْآخِرَةِ، وَمَا
يُنْقِصُونَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدُّنَ فِي الدُّنْيَا) .
منكر.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦/١٣٥/٧٧١١) ، وابن عساكر (٣/٢٢٢)
من طريق محمد بن المتوكل: نا أبو بشر بكر بن بشر: نا عبد الحميد بن سوار:
حدثني إياس بن معاوية بن قرة، قال:
كنا عند عمر بن عبد العزيز، فذكر عنده الحياء، فقال: الحياء من الإيمان.
فقال عمر: بل هو الدين كله. فقال: إياس: حدثني أبي عن جدي قال:
كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْحَيَاءُ مِنَ
الدِّينِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ"

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكر الحديث. قال إياس:
أمرني عمر بن عبد العزيز، فأمليتها عليه فكتبها بخطه، ثم صلى بنا الظهر
والعصر وهي في كمه ما يضعها.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الحميد بن سوار، ضعفه أبو زرعة، وقال يحيى:
"ليس بشيء". كما في "الميزان". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"
(٣٩٩ / ٨) وقال:
"روى عنه هشيم وبكر بن خنيس".

كذا وقع فيه: "خنيس"، والصواب: "بشر" كما في إسناد هذا الحديث،

وترجمة بكر في "تاريخ البخاري" و"جرح ابن أبي حاتم". وقال عن أبيه: "مجهول".

ثم إن البخاري وأبا حاتم فرقا بين عبد الحميد بن سوار هذا الذي يروي عنه ابن بشر. وبين عبد الحميد بن سوار الذي روى عنه هشيم، وسكنا عنه، ولعل هذا هو الأرجح. والله أعلم.

ثم إن في الإسناد علتين أخريين:

إحداهما: بكر بن بشر؛ ذكره البخاري وأبو حاتم برواية محمد بن المتوكل العسقلاني عنه، وقال أبو حاتم: "وهو مجهول".

وساق له البخاري هذا الحديث. وبهذه الرواية أورفى هـ ابن حبان في "الثقات" (٨/١٤٨)، وذلك من الأمور الكثيرة التي تؤكد للعارف تساهله في التوثيق، فإنه مع تفرد محمد بن المتوكل هذا عنه، فإن في حفظه ضعفاً، وهي العلة التالية:

١٣٠١٠٢٧٧ 6278

والأخرى: محمد بن المتوكل، - وهو: ابن أبي السري العسقلاني - مختلف فيه، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال (٩/٨٨): "وكان من الحفاظ".

قلت: ومع ذلك، ففيه ضعف من قبل حفظه؛ كما ينبئك قول الحافظ في "التقريب": "صدوق عارف، له أوهام كثيرة".

(تنبيه): جاء في "اللسان" عقب ترجمة بكر بن بشر المذكور:

"وكذا سماه البخاري في "التاريخ"، وقال أبو حاتم: إنه انقلب؛ فإن الصواب: بشر بن بكر!"

كذا قال! ولا أدري وجه هذا التصويب، فإنه في "الجرح" كما في "التاريخ": بكر بن بشر. وبشر بن بكر راو آخر مترجم في "الجرح" وغيره. والله أعلم.

٦٢٧٨ - (نهانا عن لبس الذهب، وتفضيض الأقداح؛ فكله

النساء في لبس الذهب، فأبى علينا، ورخص لنا في تفضيض الأقداح). ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/٦٨/٦٧/١٦٨)، وفي "الأوسط"

(١/١٨٨/٢/٣٤٥٣) قال: حدثنا بابويه بن خالد الأيلي: ثنا عمر بن يحيى

الأيلي: ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال: ثنا محمد بن سيرين عن أخته عن أم عطية قالت: ... فذكره. وقال.

"لم يروه عن معاوية إلا عمر بن يحيى، ولا سمعناه إلا من هذا الشيخ".

قلت: وهو: بابويه بن خالد بن بابويه الأيلي، هكذا ساق نسبه الطبراني في

حديث له ساقه قبل هذا في "الأوسط"، ولم يسق له فيه غيرهما. والحديث المشار

إليه أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" أيضاً (ص ٥٦٢)، لكن وقع فيه (بانوبة)

بنون وباء موحدة بينهما الواو، وكذلك وقع في طبعة بيروت (١/١٩٥/٣١٠) -

تحقيق شكور) ، وكذا في مطبوعة "المعجم الكبير"، ولعل الصواب ما في "الأوسط"؛ فإن نسخته المصورة مصححة ومقابلة، ومطابقة لمصورة "مجمع البحرين" للهيثمي، قلت: "لعل"؛ لأنني لم أجد لهذا الشيخ ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي، ويبدو لي أن الرجل مستور غير مشهور، لندرة حديثه عند الحافظ الطبراني.

ونسبة (الأبلي) إلى (أُبَلَّة) بلدة على شاطئ دجلة (البصرة) أشار الحافظ في "التبصير" تبعاً إلى أصله أن هذا الشيخ منها. ويؤيده أن شيخه عمر بن يحيى الأبلي منها؛ فقد أورده الحافظ عبد الغني الأزدي فيها في أول كتابه "مشتببه النسبة"، ولم يتبين ذلك لمحقق "المعجم الصغير"؛ فجمع بين النسبتين كما ساق إسناد المؤلف في الحديث المشار إليه هكذا:

حدثنا بانوبة بن خالد بن بانوبة الأبلي [الأبلي] ، حدثنا ... ! ومن غرائب التصحيفات وقلة العناية بالتحقيق أن الحافظ الأزدي رحمه الله مع أنه أورد عمر هذا في النسبة المذكورة، فقد تصحفت على الطابع فوقع فيه: "عمر بن يحيى بن نافع الأبلي" ! هكذا (الأبلي) ! بالمشناة التحتية مكان الباء الموحدة! وكذلك وقع في "المعجم الكبير"!

ثم إن عمر هذا أيضاً مغمور غير مشهور، ولذلك قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٩ / ٥) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ، وفيه عمر بن يحيى الأبلي، ولم أعرفه" !

١٣٠١٠٢٧٨ 6279

وقد أورده الحافظ في "اللسان" ، فقال:

"ذكره ابن عدي في ترجمة جارية بن هرم ... (يعني في سند حديث ساقه) ، وأشار إلى أن عمر بن يحيى سرقه من يحيى بن بسطام".

انظر "كامل ابن عدي" (٢/١٧٥) ، ووقع فيه (الأبلي) بالمشناة وكذلك في "اللسان"!

(تنبيه) : نقل الشوكاني هذا الحديث عن أوسط الطبراني تحت شرحه لحديث ابن عمر: "من شرب في إناء ... " وقال (١/ ٦٠) :

"قال (الطبراني) : تفرد به عمر بن يحيى بن (!) معاوية بن عبد الكريم".

هكذا قال: (ابن معاوية ... "، فلا أدري أهكذا هو في فخته من "الأوسط" ، أو تحرف عليه؟ وعلى كل حال فهو خطأ.

ثم ما فائدة نقل هذا التفرد دون بيان حال المتفرد به؟!

٦٢٧٩ - (لا حاجة لي في ابنتك. قاله لامرأة أثرت بها) .

ضعيف.

أخرجه أحمد (٣/١٥٥) : ثنا عبد الله بن بكر أبو وهب: ثنا سنان

ابن ربيعة عن الحضرمي عن أنس بن مالك:

أن امرأة أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله! ابنة لي كذا وكذا - ذكرت من

حسنها وجمالها - فأثرتك بها، فقال: قد قبلتها، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع، ولم تشتك شيئاً قط! قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الحضرمي هذا، إن كان ابن عجلان مولى الجارود؛ فهو مجهول الحال، روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦/٢٤٩) ، واستغرب له الترمذي حديثاً في العطاس، وصححه الحاكم، وهو مخرج في "الإرواء" (٣/٢٤٥) ، وقال الذهبي في "الكاشف":

"صدوق". وقال الحافظ:

"مقبول".

وإن كان هو ابن لاحق التيمي اليمامي؛ فقد روى عنه ثلاثة آخرون غير سنان ابن ربيعة، منهم سليمان التيمي، وفيه قال ابن معين:

"ليس به بأس". ونحوه قول ابن عدي (٢/٤٥٤) :

"أرجو أنه لا بأس به".

ومن الغريب - مع هذا كله - قول ابن حبان في "ثقافته" (٦/٢٤٦) :

"لا أدري من هو؟ ولا ابن من هو؟". وتبعه الذهبي في كتابه "الميزان" و"المغني" [فقال] :

"لا يعرف". وأشار في "الكاشف" إلى تضعيف توثيقه بقوله:

"وثق!" وتبنى الحافظ قول ابن معين وابن عدي فقال:

"لا بأس به".

ولعله الأرجح. والله تعالى أعلم.

وأقول: وسواء كان هذا الحضرمي أو ذاك. وترجح قول من عرفه أو جهله، فمن المتفق عليه أنه ليس تابعياً، بل هو من أتباعهم، وابن حبان نفسه أورده في طبقة هؤلاء؛ فيكون الإسناد منقطعاً، وهذه هي العلة الأولى.

والأخرى: سنان بن ربيعة؛ فإنه مختلف فيه، وقال الحافظ مشيراً إلى ذلك:

"صدوق فيه لين".

ولعل الحافظ من أجل هذا سكت عن الحديث في "الفتح" (٨/٥٢٥) ، وخفيت عليه العلة الأولى!

ثم بدت لي علة ثالثة، وهي: المخالفة لرواية ثابت البناني قال:

كنت عند أنس - وعنده ابنة له - قال أنس:

جاءت امرأة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله! ألك بي حاجة؟

ف قالت بنت أنس: ما أقل حياءها، واسوءتاه! قال: هي خير منك؛ رغبت في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعرضت عليه نفسها.

أخرجه البخاري (٥١٢٠ و ٦١٢٢) ، والنسائي (٢/٧٦) ، وابن ماجه (٢٠٠١) ، وأحمد (٣/٢٦٨) .

ولم يذكر في هذا الحديث جواب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها بعد العرض، وقد ثبت الجواب في حديث سهل بن سعد الثابت في الكتب الستة وغيرها في هذه القصة،

وهو مخرج في "الإرواء" (١٩٢٥/٦/٣٤٥) ، وذلك في رواية للبخاري (٩/١٩٨/٥١٤١) ، وهي رواية الدارمي (٢/١٤٢) ، والبيهقي (٧/٥٧ و ١٤٤) ، والطبراني في "الكبير" (٦/٢٢٥ - ٢٢٦) بلفظ: "مالي اليوم في النساء من حاجة".

وله شاهد ذكره الحافظ في "الفتح" (٩/٢٠٦) من حديث أبي هريرة عند النسائي:

جاءت امرأة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعرضت نفسها عليه، فقال لها: "اجلسي"، فجلست ساعة ثم قامت، فقال:

"اجلسي بارك الله فيك؛ أما نحن فلا حاجة لنا فيك".

سكت الحافظ عنه، وذلك يعني أنه حسن عنده على الأقل ولم أقف عليه، فلعله في "كبرى النسائي".

قلت: ومن رواية ثابت عن أنس، وحديث سهل وأبي هريرة يقيناً لنا خطأ حديث الترجمة؛ ونكارتة لخالفته لهذه الروايات الصحيحة من ناحيتين: الأولى: أن المرأة فيها هي التي عرضت نفسها له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليس أنها عرضت ابنتها.

والأخرى: أن قوله لا حاجة لي ... "هو خطاب منه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ موجه إلى المرأة لا إلى ابنتها.

ثم إن الحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧/٢٣٢/٤٧٩) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن بكر عن سنان بن ربيعة الحضرمي ... كذا دون قوله: "عن الحضرمي" وكذا في مصورة (الآصفية) ؛ فالظاهر أنه سقط قديم، لم يتنبه له المعلق على "المسند"، وإلا كان عليه أن يبين الفرق بين هذا وبين "مسند أحمد"؛ كما يقتضيه التحقيق العلمي، ولا سيما وهو يعلم - فيما أظن - أن سناناً هذا بصري، وأن أحداً لم يترجمه بأنه حضرمي! ولا أدري إذا كان هذا الفرق موجوداً في نسخة "المسندين" للهيثمي، فقد رأيت يقول في "المجمع" (٢/٢٩٤) : "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات".

١٣٠١٠٢٧٩ 6280

فلم يتعرض لبيان الفرق بين "المسندين"!

ولعل المعلق المشار إليه استأنس - على الأقل - بتوثيق الهيثمي هذا! فقال: "إسناده حسن"!

فهذا مردود لما تقدم من التحقيق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد يقال: لعل تحسينه قائم على أنه من رواية سنان عن أنس مباشرة. فأقول: هذا من الممكن قوله؛ لأنهم قد ذكروا لسنان رواية عن أنس، ولذلك جعله الحافظ من الطبقة الرابعة، بخلاف الحضرمي بن لاحق فجعله من الطبقة السادسة، والحضرمي بن مجلان من الطبقة السابعة.

قلت: كان من الممكن أن يقال بالتحسين المذكور؛ لولا زيادة أحمد: "عن الحضرمي" أولاً، والمخالفة لرواية الثقات لمتن الحديث ثانياً. فتأمل.

ثم وجدت ما يؤكد سقوط الحضرمي من إسناده أبي يعلى، وأن المحفوظ إثباته:
أن البيهقي أخرج الحديث في "الشعب" (٧/١٧٧/٩٩٠٩) من طريق محمد بن
الفرج الأزرق: نا السهمي: نا سنان عن الحضرمي عن أنس ... به.
وهذه متابعة قوية من الأزرق هذا، فإنه صدوق ربما وهم؛ كما في "التقريب".
٦٢٨٠ - (مثلُ عروة - يعني: ابن مسعود - مثلُ صاحبِ (يس) دعا
قومه إلى الله فقتلوه) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/١٤٧ - ١٤٨) : حدثنا
محمد بن عمرو بن خالد الحراني: ثنا أبي: ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن
عروة قال:
لما ألتشأ الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود على رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مسلمًا، فاستأذن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يرجع إلى قوم، فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"إني أخاف أن يقتلوك".

فقال: لو وجدوني نائمًا، ما أيقظوني! فأذن له رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرجع إلى
قومه مسلمًا، فقدم عشاءً، فجاءته ثقيف يحبونه، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه،
وأغضبوه، وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم رجعوا من عنده، حتى إذا أسخروا
وطلع الفجر، قام على غرفة في داره، فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف
بسهم فقتله، فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
وأخرجه الحاكم (٣/٦١٥ - ٦١٦) ، وعنه البيهقي في "الدلائل" (٥/٢٩٩) -
٣٠٠ من طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن خالد ... به. ولما ساقه الهيثمي
(٩/٣٨٦) برواية الطبراني؛ قال:
"وروى عن الزهري نحوه، وكلاهما مرسل، وإسنادهما حسن".
كذا قال، وفيه نظر من وجوه:

الأول: أن مرسل الزهري ليس فيه حديث الترجمة.
الثاني: أن شيخ الطبراني فيه (ص ١٤٨) الحسن بن هارون بن سليمان
الأصبهاني، قد ترجمه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٢٦٢) برواية جمع عنه
منهم أبو الشيخ، وساق له أربعة أحاديث أخرى، وقال:
"توفي سنة اثنتين وتسعين (يعني ومائتين) - وكان قد كف بصره - يكنى أبا
علي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
ثم رأيت أبا الشيخ قد أورده في "طبقات الأصبهانيين" (٤١١ / ٣٠٦) وأحسن
الثناء عليه فقال:

"أحد الثقات، هو وأبوه ... وكان من المتورعين، حسن الحديث".
قلت: فإسناده إذن مرسل حسن؛ كما قال الهيثمي.

الثالث: أن مرسل عروة فيه علتان:
الأولى: ابن لهيعة؛ فإنه ضعيف إلا في رواية العبادلة عنه، وهذا ليس منها.

والأخرى: محمد بن عمرو بن خالد الحراني: لم أجد له ترجمة.
وقد روى حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان مثل هذه القصة مختصراً، وفيه حديث الترجمة بلفظ:

"الحمد لله الذي جعل في أمي مثل صاحب (يس) ."

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/١٧٣ - ١٧٤) .

قلت: وهذا - مع إرساله أو إعضاله - ضعيف أيضاً لضعف ابن جدعان؛ قال الذهبي في "الكشف":

"أحد الحفاظ، وليس بالثبت، قال الدارقطني: لا يزال - عندي - فيه لين ."

وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف".

وقد روي مسنداً من حديث ابن عباس مختصراً قال:

بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عروة بن مسعود إلى الطائف، فرماه رجل بسهم؛ فقتله، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"ما أشبه هذا بصاحب (يس) !".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٤٠٧ - ٤٠٨) من طريق أبي عبيدة

ابن فضيل بن عياض: ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علته عثمان الجزري - وهو: ابن عمرو بن ساج

القرشي الجزري -: قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"لا يحتج به". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨/٤٤٩) وقال:

"يروى عنه المعتمر بن سليمان، ويقول: حدثني عثمان بن ساج المروزي ."

وأشار إلى هذا بقوله في أول ترجمته:

"وقد ينسب إلى جده". فتعقبه الحافظ بقوله:

"هذا يوهم الجزم بأنه عثمان بن ساج الراوي عن خصيف ومقسم وغيرهما،

وقد تردد فيه بعد ذلك، وقد أكثر الفاكهي التخريج في "كتاب مكة" عن عثمان

ابن ساج من غير ذكر عمرو بينهما، وأما النسائي والعقيلي وغيرهما فما زادوا في

نسب عثمان بن عمرو شيئاً؛ إلا أنهم قالوا: إنه حراني، ولا يسمي أحد منهم

جده، فيدل مجموع ذلك على المغيرة بينهما".

وعلى المغيرة جرى ابن أبي حاتم؛ فإنه ترجم لعثمان بن ساج ترجمة منفردة

فقال (٣/١٥٣) :

"روى عن خصيف. روى عنه معتمر بن سليمان ومحمد بن يزيد بن سنان ."

وبرواية معتمر وحده ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/٢٢٧) ؛ ولكنه ذكر رواية

أخرى من غير طريق عثمان عن خصيف. وكذلك أورده العقيلي في "الضعفاء"

(٣/٢٠٤) ، وقال في الرواية الأخرى المخالفة لرواية ابن ساج:

"هي أولى".

ولم يذكر البخاري وكذا ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال.

والحديث أعله الهيثمي بغيره فقال (٩/٣٨٦) :

"رواه الطبراني، وفيه أبو عبيدة بن الفضل (!) ، وهو ضعيف".
قلت: تبع في هذا التضعيف الذهبي في "الميزان"، فإنه قال:
"فيه لين، قال ابن الجوزي: ضعيف".

لكن رده الحافظ بقوله عقبه:

"وقد وثقه الدارقطني؛ فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب. وذكره

ابن حبان في "الثقات"، وأخرج حديثه في "صحيحه"، وكذلك الحاكم، ولم يذكره أحد ممن صنف في "الضعفاء". ثم رأيت سلف ابن الجوزي، فقرأت بخطه في "كتاب الأباطيل" للجورقاني ... (فذكر حديثاً) ، وقال بعده: "هذا حديث باطل، وعبد الرحمن وأبو عبيدة ضعيفان" كذا قال.

قلت: والحديث هو عن أبي بن كعب قال: علمت رجلاً سورة من القرآن

فأهدى إلي قوساً ... ، والحمل في هذا الإسناد على عبد الرحمن - وهو ابن سلم - وحده دون أبي عبيدة هذا، لأنه قد جاء من غير طريقه كما كنت خرجته في

١٣٠١٠٢٨٠ 6281

"الإرواء" (١٤٩٣) ، وزاده بياناً الشيخ الفاضل عبد الرحمن عبد الجبار في تعليقه على "الأباطيل" (٢/١٢٨ - ١٢٩) ، ولعله لذلك أشار الحافظ إلى عدم ارتضائه لتضعيف الجورقاني لأبي عبيدة.

ثم إن حديث أبي صحيح عندي لما له من الشواهد، كنت خرجت بعضها في "الصحيحة" (٢٥٦) فليراجعها من شاء.

وجملة القول: أن علة حديث ابن عباس هذا المختصر، إنما هو عثمان الجزري هذا، فإن كان ابن عمرو بن ساج، فهو ضعيف كما قال الحافظ في "التقريب". وإن كان ابن ساج كما مال إليه في "التهذيب" وقد سبق كلامه؛ فهو مجهول. والله أعلم.

٦٢٨١ - (يؤمُّ الناس في الطعام الإمام، أو ربُّ الطعام، أو خيرُهم) . منكر.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣/٦٠١) من طريق أبي زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي: حدثنا الأوزاعي؛ حدثنا ثابت بن ثوبان عن أبيه:

أن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى بطعام، فقال: ... فذكره، ثم أخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح، ورأوا (الأصل: ورا) أن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يومئذ صائماً.

قلت: وهذا إسناد مرسل مجهول ضعيف، أورده ابن عساكر في ترجمة ثوبان أبي ثابت هذا، ولم يذكر فيه شيئاً غير هذا الحديث فهو مجهول لا يعرف، ولم أره عند غيره، ولم يورده المزي في شيوخ ابنه ثابت بن ثوبان العنسي.

وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي أبو زيد، أورده العراقي في "ذيل الميزان" ونقله عنه الحافظ في "اللسان"، قال:

١٣٠١٠٢٨١ 6282

"روى عن محمد بن مصعب القرقيساني، حديثه في "سنن الدارقطني"، قال ابن القطان: لا يعرف حاله".
قلت: القرقيساني هذا معروف بالرواية عن الأوزاعي، فلا أدري إذا كان قد سقط من إسناده ابن عساكر أم لا؟
٦٢٨٢ - (تعلموا العلم، ثم تعلموا الحلم، ثم تعلموا العلم، ثم تعلموا العمل بالعلم، ثم أبشروا).
منكر.

أخرجه ابن عساكر (٣/٦٣٩) من طريق هيثم بن محمد الخشاب:
أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال: ... فذكره موقوفاً لم يرفعه.
قلت: والهيثم هذا: لم أعرفه، ويحتمل أن يكون الهيثم بن محمد الأصبهاني أو الهيثم بن محمد بن ماهويه، وهما مترجمان في "طبقات الأصبهانيين"
(٢٦٤/٣٢٣ و ٢٨٢/٣٦٥)، و "أخبار أصبهان" (٢/٣٣٧ و ٣٣٩)، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

١٣٠١٠٢٨٢ 6283

٦٢٨٣ - (مَنْ أَدَمَّنَ الْاِخْتِلَافَ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ، وَعَلِمًا مُسْتَطَرَفًا، وَكَلِمَةً تَدْعُوهُ عَلَى الْهُدَى، وَأُخْرَى تَصْرِفُهُ عَنِ الرَّدَى، وَرَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، وَيَتْرُكُ الذُّنُوبَ حَيَاءً أَوْ خَشْيَةً).
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٩٠ - ٩١)، وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٥٠)، وابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٥٧)، وابن عساكر (٥/٢٠) من طريق سعد بن طريف الإسكافي: أخبرني عمير بن مأمون قال: سمعت الحسن يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

١٣٠١٠٢٨٣ 6284

أورده ابن عدي في ترجمة سعد بن طريف هذا، وروى عن ابن معين أنه قال: "ليس بشيء". وعن النسائي: "متروك الحديث".

ثم ساق له أحاديث كثيرة هذا أحدها، ثم قال:
"وله غيرها، وكلها لا يرونها غيره، وهو ضعيف جداً". وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث على الفور".

ونحوه قال ابن طاهر في "التذكرة" (ص ٧٨) عقب الحديث.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/٢٣):
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه سعد بن طريف الإسكافي، وقد أجمعوا على ضعفه".

قلت: ويد الصنع والوضع والتكلف فيه ظاهرة، فلا أدري كيف لم يورده ابن الجوزي في "موضوعاته"، أو في "علله" على الأقل!!
(تنبيه) : لسعد هذا ترجمة ضافية في "الميزان"، وساق له أحاديث من "الكامل" هذا أحدها، وأما! اللسان "فليس فيه سوى قول النسائي: "متروك الحديث"!!

٦٢٨٤ - (إن للمساكين دولة، قيل: يا رسول الله وما دولتهم؟! قال: إذا كان يوم القيامة؛ قيل لهم: انظروا؛ من أطعمكم في الله لقمة، وكساكم ثوباً، أو سقاكم شربة، فأدخلوه الجنة) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في الكامل " (٦/٣٤٧) ، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (ج ٥/٦) : ثنا الحسين بن عبد الغفار الأزدي - بمصر - : ثنا موسى بن محمد الرمي: ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: أورده ابن عدي في ترجمة الرمي هذا، وهو: موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي، وقال:
"وهذا حديث منكر، وموسى منكر الحديث، ويسرق الحديث".
وأقول: كذبه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، وقال ابن حبان:
"يضع الحديث".

وتقدمت له أحاديث موضوعة، فراجع "الفهارس" الخاصة بأسماء الرواة.
ولذا قال الذهبي عقب حديثه هذا:
"موضوع". ووافقه العسقلاني.

ومن غرائب ابن الجوزي أنه بدل أن يورد الحديث في "موضوعاته" أورده في "علله" (٢/٢٥/٨٥٤) معلقاً على موسى هذا لم يسنده إليه ولاخرجه معزواً لأحد الإئمة، ولكنه ذكر قول ابن عدي المتقدم فيه، وتكذيب المذكورين إياه، وزاد:
"وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات!"
وقد وقع في "لسان ابن حجر"، لا أدري أهو منه أم من النساخ أو الطابع، فإنه قال عقب قول العقيلي هذا:

"وقال: منكر الحديث، وأخرج حديثي ابن عباس، وقال في كل منهما: منكر".
ويعني بالحديثين هذا، وحديث:

"الجنة تحت أقدام الأمهات" المتقدم برقم (٥٩٣) ، وقد كنت اعتمدت عليه هناك فعزوته إلى العقيلي، والآن، فقد تبين أن هذا العزو خطأ؛ فإن الحديثين لم يروهما العقيلي مطلقاً؛ فلعله سقط من قلم الحافظ أو الناسخ كلمة ابن عدي؛ فإن الصواب: "وقال ابن عدي: منكر الحديث".! إلخ.

ثم إنه لا ينبغي تعصيب الجناية في هذا الحديث بالبلقاوي هذا؛ كما فعل ابن عدي؛ فإن شيخه الحسين بن عبد الغفار، قد اتهمه ابن عدي في تحديته عن بعض الشيوخ، فقال في ترجمته (٣/٣٦٧) :

"كتبت عنه في مصر، ثنا عن سعيد بن عفير، وعبد العزيز بن مقلاص وغيرهما من كبار شيوخ مصر، ولم يكن سنه يحتمل لقاءهم، وقد حدث

بأحاديثنا مناكير".

وروى هذا ابن عساكر عن ابن عدي، وزاد عنه أنه قال:
"ونا الحسين بن عبد الغفار الأزدي بمصر سنة تسع وتسعين، وفي سنة خمس
وثلاثمائة، فذكر عنه حديثاً".

قلت: وكأن ابن عساكر يعني حديثاً غير حديث الترجمة، فإن هذا ساقه ابن
عساكر قبيل كلام ابن عدي المذكور، ثم ختم ابن عساكر ترجمة الحسين هذا بما
رواه بإسناده عن حمزة بن يوسف (وهو: السهمي) قال:

"سألت أبا الحسن الدارقطني عن [الحسين] بن عبد الغفار بن عمرو أبي علي
الأزدي بمصر؟ فقال: هذا آية، متروك، كان بلية".

وكذا هو في "سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من
المشايخ" (٢٠٥/ ٢٧٠ - طبع مكتبة المعارف - الرياض) .

ولذلك فقد أحسن الحافظ حين قال في ترجمة الحسين هذا:

"ومن بلاياه قال: حدثنا موسى بن محمد الرملي ... بحديث سيأتي في
ترجمة موسى بن محمد البلقاوي".

١٣٠١٠٢٨٤ 6285

فأشار بهذا إلى أن التهمة محصورة بين الحسين والبلقاوي.

٦٢٨٥ - (أَلَا لَا يَحِلُّ هَذَا الْمَسْجِدُ لِحَنْبٍ وَلَا حَائِضٍ؛ إِلَّا لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، أَلَا قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ
الْأَسْمَاءَ؛ أَنْ تَضَلُّوا) (*) .

موضوع بهذا التمام.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٩١) ، ومن

طريقه ابن عساكر (٥/ ٤٢) ، والبيهقي في "السنن" (٧/ ٦٥) من طريق محمد بن
يونس: ثنا عبد الله بن داود: ثنا الفضل بن دكين: ثنا حميد بن أبي غنية عن أبي
الخطاب المجري عن محدوج الذهلي عن جصرة عن أم سلمة قالت:

خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى صرحه هذا المسجد فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته محمد بن يونس هذا، - وهو: الكديمي - متهم بالكذب

والوضع. وقد خولف في متنه، فقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٩٩/ ٢٦٩) :

"سمعت أبا زرعة - وذكر حديثاً حدثنا به - عن أبي نعيم عن ابن أبي غنية ... "

به؛ فذكر الحديث؛ لم يذكر الزيادة التي في آخره بلفظ:

"إلا للنبي، ولأزواجه، وعلي وفاطمة بنت محمد".

وقال أبو زرعة:

"يقولون: عن جصرة عن أم سلمة، والصحيح عن عائشة".

قلت: وأعله البيهقي بما رواه عن البخاري أنه قال:

"محدوج الذهلي ... فيه نظر". قال البيهقي:

(*) كتب المؤلف بهامش الأصل: "مضى برقم (٤٩٧٣) ".

١٣٠١٠٢٨٥ 6286

"وقد روي هذا من وجه آخر عن جسة، وفيه ضعف".
ثم ساقه من طريق عطاء بن مسلم عن إسماعيل بن أمية عن جسة عن أم سلمة ... به مثل حديث الترجمة؛ دون قوله:
"ألا قد بينت ...".

قلت: وعطاء بن مسلم الظاهر أنه الخفاف، قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق، يخطئ كثيراً".

وقد أخطأ في إسناده؛ فإن الصواب: عن جسة عن عائشة كما تقدم عن أبي زرعة.

وفي متن الحديث اختلاف آخر؛ فقد أخرجه ابن ماجه (٦٤٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى قالوا: ثنا أبو نعيم ... به؛ دون قوله:
"إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... ، إلخ.

وبدون الزيادة هذه جاء حديث عائشة، ولا يصح أيضاً؛ لأنه من رواية أفلت ابن خليفة عن جسة بنت دجاجة عن عائشة. قال البخاري:
"جسة عندها عجائب".

وقد خرجت الحديث وتكلمت عليه بما فيه كفاية في "ضعيف أبي داود" (٣٢) .
٦٢٨٦ - (أنا شجرة، وفاطمة أصلها أو فرعها، وعلي لقاحها،
والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها من جنة عدن، الاصل والفرع، واللحاح والورق والثمر في الجنة) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٣٣٦ - ٣٣٧ و ٦/٤٥٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (٥/٤٣) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٥) من طريق الحسن بن علي الأزدي أبي عبد الغني: ثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا ابن أبي مينا - مولى عبد الرحمن بن عوف - عن عبد الرحمن بن عوف: أنه قال:
ألا تسألوني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيخ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال ابن عدي:

"لا يعرف إلا بهذا الإسناد، ولعل البلاء فيه من مينا، أو عبد الرزاق، لا من أبي عبد الغني".

كذا قال! وأبو عبد الغني هذا: متهم بوضع حديث آخر، وهو الآتي بعده، فليس من السهل تبرئته منه، وإن كان الحاكم قد رواه من غير طريقه؛ فقال (١٦٠ / ٣) :
حدثنا أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني: ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن عباد: أنا عبد الرزاق بن همام: حدثني أبي: حدثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء ... به. وقال الحاكم:

"هذا متن شاذ - وإن كان كذلك -؛ فإن إسحاق الدبري صدوق، وعبد الرزاق وأبو

وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع منه!" وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: ما قال هذا بشر سوى الحاكم، وإنما ذا تابعي ساقط، وقال أبو حاتم: كذاب يكذب. وقال ابن معين: ليس بثقة. ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري؛ فإن ابن حيويه متهم بالكذب، ألما استحيت أيها المؤلف أن تورث هذه الأخلاقيات من أقوال الطريقة فيما يستدرك على الشيخين؟!". وأقره السيوطي في "الآلآي" (١/٤٠٦) وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٤١٤) .

١٣٠١٠٢٨٦ 6287

وقد تعقب الحاكم أيضاً الحافظ في ترجمة مينا من "الإصابة"، وناقشه مناقشات أربعة، أهمها قوله في الإسناد: "حدثني أبي: حدثني أبي" فالظاهر: أن "حدثني أبي" الثانية خطأ، قال الحافظ: "جد عبد الرزاق مما يستغرب؛ فإنه لا ذكر له". والخلاصة: فالحديث موضوع بلا شك، وهو إن سلم من وضع مينا على عبد الرحمن بن عوف؛ فلن يسلم من وضع أبي عبد الغني كحديثه الآتي: ٦٢٨٧ - (إذا كان يوم عرفة؛ غفر الله للحاج، فإذا كانت ليلة المزدلفة؛ غفر الله عز وجل للتجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للجَمَّالين، فإذا كان يوم رمي جمرة العقبة؛ غفر الله عز وجل للسؤال، فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلا غفر له) . موضوع.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ٢٤٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢١٥) ، وابن عبد البر في "التهديد" (١/١٢٧) ، وابن عساكر (١٣/٥٩٩ - المصورة و ١٧/٢٦٨/المخطوطة) من طرق عن أبي عبد الغني الحسن بن علي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

أورده ابن حبان في ترجمة أبي عبد الغني وقال: "يروي عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم؛ لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال، وهذا شيخ لا يكاد يعرفه إلا أصحاب الحديث لخفائه؛ ولكنني ذكرته؛ لئلا يغتر بروايته من لم يسبر أخباره".

١٣٠١٠٢٨٧ 6288

قلت: ومن هؤلاء الذين لم يعرفوه ابن عبد البر، فقد قال عقبه: "هذا حديث غريب من حديث مالك، وليس محفوظاً عنه إلا من هذا الوجه، وأبو عبد الغني؛ لا أعرفه".

ولم يقع في إسناد ابن حبان ذكر لعبد الرزاق، ويبدو أنه سقط قديم من بعض النسخ، فقد ذكره الذهبي برواية ابن حبان بالسقط؛ فعقب عليه الحافظ بقوله:

"قد أخرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريقه (يعني: أبا العبد) من وجهين عنه، لكن زاد بين الحسن ومالك عبد الرزاق وقال: باطل وضعه أبو عبد الغني على عبد الرزاق".

٦٢٨٨ - (كما نتحدث أن النبي! عهد إلى علي سبعين عهداً

لم يعهدا إلى غيره) .
باطل.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١٩٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في وأخبار أصبهان " (٢/٢٥٥) : ثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الأصهباني: ثنا أحمد بن الفرات الرازي: ثنا سهل بن عبدربه الرازي [المعروف بـ (السندي بن عبدويه)] : ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال: ... فذكره. وقال:

"لم يروه عن مطرف إلا عمرو بن أبي قيس، ولا عن عمرو إلا سهل. تفرد به أحمد بن الفرات. واسم التميمي: (أربدة) ".
قلت: قال الذهبي عقبه:

"وهو منكراً. ذكره في ترجمة (أربدة) هذا من "الميزان" ، وقال:

"ما روى عنه سوى أبي إسحاق".

وهو في ذلك تابع لشيخه الحافظ المزي في "تهذيب الكمال"، وتبعهم الحافظ ابن حجر في "تهذيبه"؛ فقال:

"روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده فيما ذكر غير واحد".

قال هذا مع أنه ذكر رواية الطبراني هذه؛ تبعاً للذهبي والمزي - ومنه استفدت الزيادة بين المعكوفتين - فكأنهم لم يعتدوا بها واعتبروها غير محفوظة؛ لأن الراوي فيها عن أربدة التميمي: المنهال بن عمرو، وفي الطريق إليه من تكلم في حفظه - وهو: عمرو بن أبي قيس - وهذه ترجمته من "تهذيب الحافظ":

"قال أبو داود: في حديثه خطأ. وقال في موضع آخر: لا بأس به. وذكره ابن

حبان في "الثقات". وقال ابن شاهين في "الثقات": قال عثمان بن أبي شيبة: لا

بأس به، كان يهتم في الحديث قليلاً. وقال أبو بكر البزار في "السنن": مستقيم الحديث".

قلت: فالظاهر أنهم لم يعتدوا بروايته لهذا الضعف في حفظه؛ ولذلك قال

ابن البرقي في (أربدة) هذا:

"مجهول". وذكره البرديجي في "أفراد الأسماء". وأبو العرب الصقلي حافظ

القيروان في "الضعفاء"؛ كما في "تهذيب".

وأما ابن حبان فأورده في "ثقاته" (٤/٥٢) برواية أبي إسحاق وحده، وكذا

أورده العجلي في "ثقاته" أيضاً (٥٩/٥٤) ، ولا غرابة في ذلك؛ فإنهما متساهلان

في التوثيق، كما هو معروف، وإنما الغرابة في قول الحافظ في "التقريب":

"صدوق"!

لأن تفرد أبي إسحاق بالرواية عنه مما لا يساعد على ذلك.

وأما الذهبي فقال في "الكشف":

"وعنه أبو إسحاق والمنهال بن عمرو!"

كذا قال! ويبيض له كما ترى. والصواب ما تقدم نقله عنه من "الميزان": أنه

ما روى عنه سوى أبي إسحاق، وأن حديثه هذا منكر.

ومن دونه كلهم ثقات من رجال "التهذيب" سوى السندي بن عبدويه، ومحمد ابن سهل شيخ الطبراني.

١ - أما السندي، فقد أورده ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" فقال (٢/١/٣١٨):

"سندي بن عبدويه الرازي، واسمه سهل بن عبد الرحمن، ويقال: سهل بن عبدويه، وكنيته: أبو الهيثم ...".

ثم ذكر جماعة من شيوخه روى عنهم منهم عمرو بن أبي قيس، وقال:

"وكان قاضياً على همدان، روى عنه أحمد بن الفرات وزافر بن سليمان

وعمر بن رافع أبو حجر وعبد الله بن سالم البزاز، وخالا أبي: محمد وإسماعيل

ابنا يزيد وحجاج بن حمزة، وأبو عبد الله الطهراني ومحمد بن عمار. سمعت أبي

يقول: رأيته مخضوب الرأس والحية. ولم أكتب عنه، وسمعت كلامه، وسمعت

أبا الوليد الطيالسي يقول: لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين؛ من قاضيك

يحيى بن الضريس، ومن السندي بن عبدويه".

وذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/ ٣٠٤) وقال:

"روى عنه محمد بن حماد الطهراني، يغرب".

ثم ذكره ابن أبي حاتم في مكان آخر باسمه: (سهل بن عبد الرحمن) المعروف

بـ: (السندي بن عبدويه الرازي)، وزاد هنا؛ فقال:

"سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ".

قلت: وقوله هذا هو عنده قريب من منزلة من قيل فيه: صدوق، أو محله

الصدق، أو لا بأس ... ، وقال:

"يكتب حديثه، وينظر فيه! - كما في مقدمة الجزء الأول ص (٣٧) -

ومن المعلوم بداهة أن هذه المنزلة وما قاربها هي منزلة من كان حسن الحديث؛

لأن المنزلة الأولى عنده - وهي لمن قيل فيه: "ثقة، أو متقن ثبت"؛ هي - لمن كان صحيح الحديث.

ويبدولي - والله أعلم - أن هذا هو ما يعنيه ابن حبان أيضاً بهذه الكلمة:

"شيخ"، وقد أحصيت له في حرف الألف فقط أكثر من (٧٥) راوياً أطلقها

عليهم، ورأيت قال في بعضهم: "مستقيم الحديث"، وفي أحدهم: "كان شيخاً

صالحاً"، فإن إطلاقه لهذه الكلمة على جمهرة كبيرة من رجال "ثقاته" لا يمكن

أن يحمل إلا على هذا الذي بدا لي، وليس كما زعم بعض الجهلة من الطلبة

المتعالمين في إطلاقه قوله: "يغرب، على كثير من رجاله أنه يعني به تضعيفهم

! ومجال الرد عليه في مكان آخر إن شاء الله تعالى. ويؤيد ما ذكرته أمران:

أحدهما: أن ابن حبان أخرج لسهل هذا حديثاً عن أبي هريرة في الكتمان،

وقال عقبه في "روضة العقلاء":

"هذا إسناد حسن".

وهو مخرج في (الصحيحة) (١٤٥٣) ؛ المجلد الثالث، وقد زعم بعض المغرورين

من الطلبة المعاصرين أنه حديث موضوع اغتراراً منه بطرقه الأخرى الواهية،

وإعجاباً برأيه الفج، وسنبن ذلك إن شاء الله حينما تأتي المناسبة، ولعل ذلك إذا

تيسر طبع المجلد المذكور طبعة جديدة.

والآخر: أن الحافظ ابن كثير في حديث آخر لسهل هذا بسنده عن أبي لبابة

ابن عبد المنذر الأنصاري في الاستسقاء قال في "البداية" (٦/٩٢) :

"وهذا إسناد حسن".

وأما قول ذلك الطالب:

"وهذا من تساهله رحمه الله!"

فهو من جهله وغروره؛ لأنه يزعم أن سهلاً هذا ضعيف، وأن قول ابن حبان

فيه؛ "يغرب" تضعيف منه له! وقد عرفت ضعف ذلك الزعم مما تقدم.

هذا ما يتعلق بالسندي سهل بن عبد الرحمن، وخلاصة ذلك: أنه ثقة وسط

حسن الحديث.

٢ - وأما محمد بن سهل بن الصباح الصفار الأصبهاني، فقال أبو الشيخ في

"طبقات المحدثين في أصفهان" (٣٧٥/٤٩٣) :

"كان معدلاً، أروى الناس عن أبي مسعود، توفي سنة (٣١٣) ."

ونحوه في "أخبار أصفهان" لأبي نعيم (٢/٢٥٥) ، وفي ترجمته ساق هذا

الحديث.

قلت: وقد خولف في إسناده؛ فقال أبو الشيخ في ترجمة أبي مسعود أحمد

ابن الفرات من "الطبقات" (ص ١٧٠) :

حدثنا أبو العباس الجمل ومحمد بن الحسن قالا: حدثنا أبو مسعود قال:

حدثنا سهل بن عبدربه الرازي - ولقبه السندي - قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس

عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو عن التيمي ... به.

قلت: فجعل "ميسرة النهدي" مكان "مطرف بن طريف"، ولعل هذا أصح؛

لاتفاق اثنين عليه: أحدهما أبو العباس الجمل - وهو: أحمد بن محمد بن عبد الله -

قال أبو الشيخ (٦٠٥/٤٢٧) :

"كان من علماء الناس بالحديث والفقهاء.. توفي سنة (٣٠١) ."

وكذا في "أخبار أصفهان" (١/١٢٥) .

ومحمد بن الحسن - كذا في المنسوخة - وأنا أظنه أبا صالح محمد بن الحسن

ابن المهلب المديني، توفي سنة (٣٢٢) ، سمع أبا مسعود "المسند" له ومصنفاته،

كما في "أخبار أصفهان" (٢/٢٤٧) ؛ تبعاً لأبي الشيخ في "طبقاته" (٣٥٢/٤٨١) ؛

لكن وقع فيه: "ابن الحسين"، ولعل الأول أصح لمطابقته لما في إسناد الحديث في

ترجمة أبي مسعود، كما تقدم. والله أعلم.

وبهذا التخریج يتبين أن علة الحديث تدور على (أربعة التيمي) ؛ لجهالته - وهو

الذي يدل عليه صنيع الذهبي كما تقدم - أو عمرو بن أبي قيس؛ لسوء حفظه

الذي شهد به أبو داود وغيره كما سبق. كما تبين أيضاً أنه ليس فيهم من لا يعرف، كما توهم الهيثمي؛ فقد قال في تخریج الحديث (٩/١١٣) :
 "رواه الطبراني في دا الصغير، وفيه من لم أعرفهم!"
 ويغلب على ظني أنه يشير بذلك إلى رجلين من الإسناد:
 أحدهما: سهل بن عبدربه؛ فإن أحداً لم يترجمه بهذه النسبة، وإنما ترجمه
 ابن أبي حاتم وابن حبان باسم: "سندي بن عبدويه"، وترجمه الأول باسم سهل
 ابن عبد الرحمن أيضاً كما تقدم؛ نخفي عليه.
 والآخر: محمد بن سهل بن الصباح شيخ الطبراني، فلم يعرفه؛ لأن مصدر
 ترجمته عزيز. والله أعلم.
 وأما قول مؤلف ما سماه بـ "إقامة البرهان ... " (ص ١٢٩) :
 "وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٥٢) : رواه الطبراني ورجاله ثقات!"
 فهو من تخالطه، وأوهامه الكثيرة؛ فإن هذا الذي عزاه للهيثمي بالصفحة
 والجزء المشار إليهما إنما هو في حديث آخر موقوف عن سلمان قال:
 "أول هذه الأمة وروداً على نبيها صلى الله عليه وسلم أولها إسلاماً علي بن أبي طالب!"
 ثم أعل المشار إليه الحديث بالسندي، متجاهلاً ما فوقه من العلتين اللتين
 سبق بيانهما لغاية في نفسه، لا مجال لبيانها الآن، وسنقوم بذلك في الوقت
 المناسب إن شاء الله تعالى، ثم زاد على ذلك، فأوهم القراء أن الذهبي جعل
 الحديث من مناكير السندي، خلافاً للواقع، فإنه جعله من مناكير التميمي؛ لأنه
 ذكر ذلك في ترجمته، كما تقدم ذلك عنه.
 وأما أن متن الحديث باطل؛ فلا لأنه مخالف لما صح عن علي رضي الله عنه
 أنه قال:
 "والله ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً؛ إلا شيئاً عهده إلى الناس".

١٣٠١٠٢٨٨ 6289

أخرجه مسلم (٨/١٢٢ - ١٢٣)، وأحمد (١/١٤٢ - ١٤٣) واللفظ له رحمه
 الله. وله روايات أخرى في "الصحيحين" وغيرهما ذكرت بعضها في "الروض
 النضير" تحت حديث الترجمة.
 ونحوه في البطلان أو النكارة على الأقل حديث أم سلمة الآتي، رأيت من
 الضروري تخريجه والكشف عن علته، لأن غير ما واحد من المتقدمين والمتأخرين
 خفيت عليهم، وقد أشار الحافظ إلى نكارتة لخالفته للحديث المتفق على صحته عن
 عائشة رضي الله عنها، ثم حاول التوفيق بينهما، وهذا فرع التصحيح، فخشيت أن
 يتبادر إلى ذهن أحد قرائه فيفهم منه أنه ثابت وليس كذلك، وإليك البيان.
 ٦٢٨٩ - (والذي تخلف به أم سلمة! إن علياً كان أقرب الناس
 عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان غداة قبض، فأرسل إليه رسولاً وأراه

كان بعثه في حاجة له، قالت: فجعل يقول غداة بعد غداة: أجاء علي؟ أجاء علي؟ (ثلاث مرّات) ، فجاء قبل طلوع الشمس، فلما جاء؛ عرفنا أن له إليه حاجة؛ فخرجنا من البيت، وكنا عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة، وكنت من آخر من خرج من البيت، ثم جلست أدناهن من الباب، فأنكبت عليه علي، فجعل ينجيه ويساره، فكان أقرب (وفي لفظ: آخر) الناس به عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم علي) . منكر.

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٤/٢١٣/٢) : أخبرنا جرير عن المغيرة بن مقسم الضبي عن أم موسى عن أم سلمة أنها قالت: ... فذكره. وتابعه ابن أبي شيبة في "المصنف" فقال (١٢/٥٧) : حدثنا جرير بن عبد الحميد ... به.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أحمد في "المسند" (٣٠٠ / ٦) ، وكذا ابنه في "زوائد"، وفي "الفضائل" أيضاً (٢/٦٨٦/١١٧١) ، ومن طريقه أيضاً أبو يعلى في "مسنده" (١٢/٣٦٤/٦٩٣٤) ، وكذا أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٢٥٠) ، والطبراني أيضاً (٢٣/٣٧٥/٨٨٧) - واللفظ الآخر له - ، وهذان الأخيران والنسائي في (خصائص علي رضي الله عنه) (١٦٥/١٥٥ - تحقيق البلوشي) من طرق أخر عن جرير، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/٣٢٥ - ٣٢٦) من طريق أحمد وأبي يعلى، والحاكم (٣/١٣٨ - ١٣٩) من طريق أحمد، وقال: "صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!"

قلت: وقلدهما جمع منهم المعلق على "الفضائل"، والمعلق على "مسند أبي يعلى"، ولعل منهم الهيثمي؛ فإنه قال (٩/١١٢) : "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار، ورجالهم رجال الصحيح؛ غير أم موسى، وهي ثقة!"

وأقول: لم يوثقها غير العجلي فيما ذكر الحافظ في ترجمتها من "التهذيب"، وذكر أنه قيل: اسمها: فاختة. وقيل: حبيبة. ولم أر لها ذكراً في "تاريخ ثقات العجلي" ترتيب الحافظ الهيثمي، لا في (الكنى) ولا في (الأسماء) منه؛ لكن قد أوردها السبكي في كتابه "ترتيب ثقات العجلي"؛ فقال:

"كوفية تابعة ثقة". وهي آخر ترجمة فيه.

وإذا تبين هذا؛ فهو توثيق غير معتبر؛ لما عرف عن العجلي من التساهل في التوثيق كابن حبان، فكيف يكون حال من لم يوثقه ابن حبان نفسه؟! وقد أشار إلى ذلك الدارقطني بقوله:

"يخرج حديثاً للاعتبار". ذكره الذهبي في "الميزان".

بل فيه إشارة إلى أنها ممن يستشهد به؛ ففي "اختصار علوم الحديث" لابن كثير (ص ٦٤) مانصه:

"ويغتفر في باب الشواهد والمتابعات من الرواية عن الضعيف القريب الضعف - ما لا يغتفر في الأصول - كما يقع مثل ذلك - . ولهذا يقول الدارقطني في بعض الضعفاء: يصلح للاعتبار. أو: لا يصلح أن يعتبر به. والله أعلم." ولا ينافي ذلك ما زاده الحافظ في "التهذيب" على الذهبي في نقله عن الدارقطني:

"حديثها مستقيم، يخرج ... " إلخ.

لأنه يحتمل أنه يعني حديثاً معيناً؛ كما يقولون في كثير من الأحيان:

"لا يتابع على حديثه". ويعنون: حديثاً خاصاً.

ويؤيد ما ذكرت أن الحافظ الناقل لهذه الزيادة لم يوثق أم موسى هذه، وإنما قال فيها:

"مقبولة". فهذا بمعنى قول الدارقطني فيها:

لا يخرج حديثها للاعتبار.

فصح قولي أن الدارقطني أراد بالجملة الزائدة حديثاً معيناً لها. والقواعد

العلمية الحديثية لا تساعد على توثيق مثلها؛ فقد قال الذهبي قبيل ما نقله عن الدارقطني:

"تفرد عنها مغيرة بن مقسم".

ثم رأيت الخرجي قد اختصر في كتابه "خلاصة تهذيب الكمال" عبارة الدارقطني، فقال:

"قال الدارقطني: حديثها مستقيم يعتبر به!"

فجعل الشرط الثاني من كلام الدارقطني تفسيراً للشرط الأول منه، وذلك يعني

ما كنت انتهيت إليه أنه يستشهد بها ولا يحتج بها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم إن في حديثها علة أخرى غير تفرد المغيرة عنها، وهي: عنعنة المغيرة في

كل المصادر المذكورة آنفاً، فلا أدري كيف غفل عنها الذهبي وهو نفسه قد أورد

المغيرة هذا في "منظومته" في المدلسين؟! وهي معروفة مطبوعة عدة طبعات، وذكره

فيهم غيره من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين، وأورده خاتمتهم العسقلاني في الطبقة

الثالثة منهم الذين أكثروا التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا

فيه بالسماع

وقد عارض هذا الحديث ما صح من طرق عن عائشة رضي الله عنها قالت:

"مات رسول الله برَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيتي ويومي، وبين سحري ونحري".

وفي رواية: "بين حاقنتي وذاقنتي".

أخرجه الشيخان وغيرهما كأحمد (٦/٤٨ و ٦٤ و ٧٧ و ١٢١ و ٢٠٠) وابن

سعد (٢/٢٦٠ - ٢٦١).

وذكر الحافظ في "الفتح" (٨/١٣٩) في شرح حديث عائشة هذا جملة من

١٣٠١٠٢٨٩ 6290

الأحاديث معارضة له ساقها حديثاً حديثاً من طرق، وقال:

"وكل طريق منها لا يخلو من شيعي؛ فلا يلتفت إليها".

قلت: وهي كلها من رواية ابن سعد عن الواقدي الكذاب بأسانيده وكلها معلولة، إلا طريق حبة العرني عن علي قال:

أسندته إلى صدري فسالت نفسه.

فإنها عند الحاكم في "الإكليل"، قال الحافظ: "وحبة ضعيف".

قال الحافظ:

"ومن حديث أم سلمة قالت: علي آخرهم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث عن عائشة أثبت من هذا، ولعلها أرادت: (آخر الرجال به عهداً)".

قلت: مثل هذا التأويل يمكن أن يصار إليه للجمع بين حديثين من قسم المقبول - كما قرره الحافظ نفسه في "شرح النخبة" -، أما التوفيق بين حديث عائشة الصحيح وحديث أم سلمة المنكر؛ فهو مرفوض.

٦٢٩٠ - (يَا مُعَاذُ! مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَتَاقٍ، وَمَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ: أَنْتَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَهُوَ حُرٌّ، وَلَا اسْتِثْنَاءَ لَهُ. وَإِذَا قَالَ لِمَرْأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَلَهُ اسْتِثْنَاءُ، وَلَا طَلَاقَ عَلَيْهِ) (*).

منكر.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١١٣٣١/٦/٣٩٠): عن إسماعيل

(*) كتب الشيخ رحمه الله بهامش الأصل: "تقدم برقم (٤٤١٤)". (الناشر). ابن عياش قال: أخبرني حميد بن مالك: أنه سمع مكحولاً يحدث عن معاذ بن جبل ... مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني (٤/٣٥/٩٤)، وابن عدي (٢/٢٧٩)، ومن طريقه البيهقي (٣٦١/٧)، وابن الجوزي في "العلل" (٢/١٥٥/١٠٦٦). قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ منقطع، مكحول لم يسمع من معاذ، مع كونه مدلساً. وحميد بن مالك؛ وقد اتفقوا على تضعيفه.

وفي رواية للدارقطني - وعنه البيهقي - عن حميد بن الربيع: نا يزيد بن هارون: نا إسماعيل بن عياش ... بإسناده نحوه؛ قال حميد:

"قال لي يزيد بن هارون: وأي حديث لو كان حميد بن مالك اللخمي

معروفاً؟ قلت: هو جدي. قال يزيد: سررتني سررتي! الآن صار حديثاً". قلت: رده البيهقي بقوله:

"ليس فيه كبير سرور؛ فحميد بن ربيع بن حميد بن مالك الكوفي الخزاز:

ضعيف جداً، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب، وحميد بن مالك: مجهول، ومكحول عن معاذ: منقطع".

وأقول: قوله في حميد: "مجهول" ... مردود، دهان قال ابن معين والنسائي: "لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش".

فقد روى عنه أيضاً معاوية بن حفص - وهو صدوق، - هذا الحديث نفسه، أخرجه ابن عدي عنه بإسناده المتقدم بلفظ:

سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رجل قال لامرأته: أنت طالق إن شاء الله؟ قال: "له استثنائه". فقال رجل: يا رسول الله! فإن قال لغلامه: أنت حر إن شاء الله؟ قال: "يعتق؛ لأن الله يشاء العتق، ولا يشاء الطلاق!"
ثم رواه من طريق المسيب بن شريك: ثنا حميد بن مالك ... به، وقال: "لأن الله تبارك وتعالى يحب العتق، ويبغض الطلاق".
قلت: فهؤلاء ثلاثة قد رووا عن حميد، وقد أشار ابن عدي في آخر ترجمته إلى رد قول ابن معين والنسائي المذكور آنفاً، وقال: "وأحاديثه مقدار ما يرويه منكر".
وقد روى عنه رابع: فأخرجه الدارقطني (رقم ٩٦) من طريق عمر بن إبراهيم ابن خالد؛ نا حميد بن عبد الرحمن بن مالك اللخمي ... بإسناده مختصراً بلفظ: "ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق، فمن طلق واستثنى؛ فله ثنيه".
لكن عمر هذا: قال الدارقطني: "كذاب خبيث". وقال الخطيب في "التاريخ" (١١/٢٠٢):
"كان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات".
وذكر له الذهبي في "الميزان" حديثين منكرين جداً.
ثم قال البيهقي عقب كلامه السابق:
"وقد روي في مقابله حديث ضعيف لا يجوز الاحتجاج بمثله".
ثم ساق بإسناده إلى ابن عدي بسنده إلى ابن عباس مرفوعاً، وفيه:
"أن من قال لغلامه: أنت حر إن شاء الله؛ فلا شيء عليه".

١٣٠١٠٢٩٠ 6291

وهو مخرج في "الإرواء" (٧/١٥٤/٢٠٧١) . وقال البيهقي عقبه:
"وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه كفاية".
يشير إلى حديثه الذي ذكره في الباب بلفظين:
أحدهما: "إذا حلف الرجل فقال: إن شاء الله؛ فقد استثنى".
والآخر: "من حلف على يمين فقال: إن شاء الله؛ فهو بالخيار، إن شاء؛ فعل، وإن شاء؛ لم يفعل".
وهو مخرج في "الإرواء" أيضاً (٨/١٩٨ - ١٩٩) .
٦٢٩١ - (ينبغي للرجل - إذا خرج إلى أصحابه - أن يهَيَّئ من لحيته ورأسه؛ فإن الله جميل يحب الجمال) .
ضعيف جداً.
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٣٤٨) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/١٩٨) - ، وابن لال؛ كلاهما عن أيوب بن مدرك عن مكحول عن عائشة:
خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى صلاة العصر، فمر بركبة فيها ماء، فاطلع فيها، فسوى من لحيته ومن رأسه، فقالت عائشة: أوأنت تفعل هذا يا رسول الله؟!]

فقال: ... فذكره. وقال ابن عدي:

" هذا حديث منكر عن مكحول. قال ابن معين: أيوب بن مدرك كذاب ".
زاد ابن الجوزي:

"وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك". وزاد السيوطي في "ذيل الأحاديث
الموضوعة" (ص ١٤٣ - هند) :

١٣٠١٠٢٩١ 6292

"وقال ابن حبان: روى عن مكحول نسخة موضوعة".

قلت: ومن "الذيل" استفدت الزيادة التي بين المعكوفتين، وقد عزاه لابن
لال، ومقتضى إirاده إياه في "الذيل" أنه حديث موضوع، وما هو عن الصواب
ببعيد، لكن الجملة الأخيرة منه: "إن الله جميل يحب الجمال" ... قد ثبتت في
جملة من الأحاديث الصحيحة، وقد خرجت طائفة طيبة منها في "الصحيحة"
(١٦٢٦) ، فمن شاء؛ رجع إليها.

هَذَا، وقد روي النهي عن النظر في الماء المذكور في هذا الحديث، ولكنه لا
يصح أيضاً؛ بل هو موضوع، وهو الآتي بعده:

٦٢٩٢ - (لا ينظر أحدكم إلى ظلّه في الماء) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٣٣/٢/٧٥٦٢) قال:

حدثنا محمد بن علي بن حبيب: ثنا محمد بن سلام المنبجي: ثنا أبو نعيم:

ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ... مرفوعاً. وقال:

"تفرد به محمد بن سلام، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً، بل هو موضوع؛ آفته طلحة بن عمرو - وهو:

الحضرمي -، مجمع على ضعفه، وقال بعضهم:

"متروك الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٨٢) :

"كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يحل كتابته حديثه ولا

الرواية عنه إلا على جهة التعجب". وقال الهيثمي عقب الحديث (١١٢/٨ - ١١٣) :

"... وفيه طلحة بن عمرو، وهو ضعيف!"

كذا قال! وفيه تساهل ظاهر، ومن عادته أن يقول فيه: "متروك" - كما قال

١٣٠١٠٢٩٢ 6293

في الحديث المتقدم (١٥٨٥) -، وهو الأقرب، وكذا قال الحافظ - كما تقدم في

الحديث (١٨٠٤) -.

وأما محمد بن سلام المنبجي - الذي تفرد به، فقد - أورده ابن حبان في

"الثقات" (١٠١/٩) ، وقال:

"ربما أغرب". ونحوه قول ابن منده:

"له غرائب"؛ كما في "الميزان" و"اللسان"، وقد تحرف في الثاني منهما:

(المنبجي) ... إلى: (التيمي) ، ولم يتنبه لذلك المعلق على "الثقات"؛ فطبع مكان:

(المنبجي) : (التيمي) ، كما نهت عليه في كتابي "تيسير ارتفاع الخلال بثقات

ابن حبان "يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه (*)".

وأما شيخ الطبراني محمد بن علي بن حبيب - وهو: الطرائفي الرقي - فلم أجد له ترجمة، وقد ساق له الطبراني في المجلد المذكور من "أوسطه" عشرين حديثاً، أحدها في "معجمه الصغير" أيضاً، وهو في "الروض النضير" برقم (٣٠٨) .
٦٢٩٣ - (من قال كل يوم مرة: سبحان القائم الدائم، سبحان الحي القيوم، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الله العظيم وبحمده، سبحان قدوس، رب الملائكة والروح، سبحان ربي الأعلى، سبحانه وتعالى، لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة، أو يرى له) . موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨٣/٤) من طريق إبراهيم ابن هشام الغساني: نبأنا شهاب بن خراش الحوشبي عن أبان عن أنس ... مرفوعاً.
(*) قد تم الكتاب فيما نعلم - والحمد لله - ولم يطبع بعد. (الناشر) .

١٣٠١٠٢٩٣ 6294

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبان هذا - وهو: ابن أبي عياش -، وهو متروك اتفاقاً، وكذبه بعضهم، وتقدمت له أحاديث كثيرة.
والغساني أيضاً: متروك، كذبه أبو حاتم وأبو زرعة، فإن سلم من أبان؛ فلن ي سلم منه.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية ابن شاهين في "الترغيب"، وابن عساكر عن أبان عن أنس.
٦٢٩٤ - (من تأمل خلق امرأة حتى يستبين له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر) . موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٣٤٣ و ٣/٧٦) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/١٩٥) من طريق ابن عدي، وعبد القادر القرشي في "جزء له أسانيده ثمانية" (ق ٣/١) من طريق الحسن بن علي: حدثنا خراش بن عبد الله خادم أنس بن مالك: ثنا مولاي أنس بن مالك قال: ... فذكره مرفوعاً. وقال ابن عدي في ترجمة الحسن بن علي هذا - وساق له أحاديث أخر :-
"وله أحاديث قد وضعها غير ما ذكرت، وعامتها - إلا القليل - موضوعات، وكنا نتيقن أنه هو الذي وضعها". وقال الذهبي في ترجمة العدوي:
"هذا شيخ قليل الحياء، ما يفكر فيما يفتره". وأقره الحافظ في "اللسان".
وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٤١) :

"يروى عن شيوخ لم يرههم، ويضع على من رآهم الحديث، حدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات ما يزيد على ألف حديث". ثم ساق له بعضها. وقال ابن الجوزي:
"هذا حديث موضوع، وفي إسناده كذابان؛ أحدهما: العدوي ..."، ثم ذكر

كلام ابن عدي وابن حبان. ثم قال:
 "والثاني: خراش؛ قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، ولا كتب حديثه
 إلا على جهة الاعتبار؛ فإنه قد روى أشياء إذا تأملها من هذا الشأن صناعته؛ علم
 أنه كان يضع الحديث وضعاً". وقال الذهبي فيه:
 "ساقط عدم، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب". ثم قال ابن الجوزي:
 "وهذا إنما يروى من كلام حذيفة، وفيه ليث، وهو مجروح أيضاً".
 وأقره السيوطي في "الآلئ" (٢/١٠٥)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة"
 (٢/١٤٧).
 والحديث أورده عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام" (ق ٩١/١) وقال:
 "خراش هذا مجهول، وله صحيفة، وهذا الحديث منها، والذي يرويها عنه
 ضعيف!"
 كذا قال! وهو تساهل واضح، والظاهر أنه لم يقف على كلام ابن عدي وابن
 حبان فيه. والله أعلم.
 وأشد تساهلاً منه ابن حزم الظاهري؛ فإنه أورد الحديث في "طوق الحمامة"
 (ص ١٢٤ - طبع التجارية) جازماً بنسبته إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائلاً:
 "وقد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من تأمل ... الحديث!
 واكثر به مؤلف "تحرير المرأة في عهد الرسالة" (٤/٧٧)؛ فنقله عنه جازماً به
 أيضاً!

١٣٠١٠٢٩٤ 6295

فأرى ابن حزم إلا كابن الجوزي؛ له شخصيتان: فشخصيته في "المحلى"
 شخصية عالم ناقد، لا يروي حديثاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بعد أن يتثبت من صحته،
 وشخصية أخرى في كتبه الأخرى كالسيرة وغيره كهذا "الطوق"؛ فهو يروي فيه ما
 هب ودب كهذا وغيره!
 ولذلك فقد بدا لي أن أتبع الأحاديث التي من هذا القبيل والمنكرة؛ حتى لا
 يغتر بها - كما وقع لمؤلف "تحرير المرأة" - وانظر الحديث التالي والذي بعده.
 ٦٢٩٥ - (إياكم وقاتل الثلاثة، فانه من شرار خلق الله. قيل: ومن
 قاتل الثلاثة؟ قال: رجل سلم أخاه إلى سلطانه، فقتل نفسه، وقتل
 أخاه، وقتل سلطانه).
 منكر.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/٣٤٩) من طريق ابن لال:
 حدثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي: حدثنا أبو موسى عيسى بن عمران
 الوراق - بالرملة -: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء: حدثنا أبي؛ حدثنا
 عيسى بن مهران عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد مظلم؛ ما بين ابن لال وأنس لم أعرفهم؛ غير هارون بن
 زيد بن أبي الزرقاء [وأبيه]، وهما ثقتان.

وفي الرواية: (عيسى بن مهران الرازي) ، ولكنه متأخر الطبقة، وهو كذاب. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية الديلمي هذه ساكناً عنه، مكتفياً بالقاعدة التي ذكرها في مقدمة "الجامع"؛ أن ما تفرد به الديلمي فهو ضعيف. وأورده ابن حزم في "طوق الحمامة"، (ص ٥٧) جازماً أيضاً بنسبته للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دون عزو أو تخریج مختصراً فقال:

١٣٠١٠٢٩٥ 6296

"ويقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إياكم وقاتل الثلاثة. يعني: المنقل، والمنقول إليه، والمنقول عنه!"
٦٢٩٦ - (باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء) .
لا أصل له.

وقد علقه ابن حزم في "طوق الحمامة" (ص ١٢٨) جازماً بنسبته إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! وكذلك فعل جمع من بعده؛ منهم ابن الحاج في "المدخل" (١/٢٤٥) ، وكذلك ذكره ابن جماعة في "منسكه" في طواف النساء من غير سند، كما ذكر الشيخ ملا علي القارئ في "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (١٤٥/١١٣) ، وقال:
"غير ثابت!" وقده الشيخ إسماعيل العجلوني في "كشف الخفاء" (١/٢٧٩) .
وليس بجيد؛ وذلك لأن هذه الجملة ليست صريحة في التعبير عن واقع هذا الحديث، وأنه لا أصل له البتة في شيء من كتب السنة التي تروي الأحاديث بالأسانيد، ولو كان بعضها موضوعة، وإنما يقال ذلك في حديث له إسناد غير ثابت. فتنبه!

١٣٠١٠٢٩٦ 6297

٦٢٩٧ - (فُضُوحُ الدنيا أهونُ من فضوح الآخرة) .
منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/٤٨٢ - ٤٨٣) ، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٥/٤٧/١) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/٢٨٠ - ٢٨١) و"الأوسط" (١/١٤٦/٢/٢٧٩١) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/١٧٩/١٨٠) ، وابن عساكر (١٤/٢٣٤ - ٢٣٥) ، والذهبي في ترجمة القاسم بن يزيد بن عبد الله ابن قسيط (٣/٣٨٢ - ٣٨٣) من طريق معن بن عيسى عن الحارث بن عبد الملك ابن عبد الله بن إياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن أخيه الفضل بن العباس قال:
جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ مَوْعُوكًا قَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَقْبَلَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ:
"نَادِ فِي النَّاسِ". فَصَحَّتْ فِي النَّاسِ، فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ:

"أما بعد: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَإِنَّهُ دَنَا مِنِّي خَلُوفٌ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَمَنْ كُنْتُ جَدْتُ لَهُ ظَهْرًا فَهَذَا ظَهْرِي؛ فَلَيْسَتْ قَدِّ مِنْهُ، وَمَنْ كُنْتُ شَتَّمْتُ لَهُ عَرَضًا فَهَذَا عَرَضِي؛ فَلَيْسَتْ قَدِّ مِنْهُ، وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَهُ مَالًا، فَهَذَا مَالِي؛ فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ: إِنِّي أَخَشَى الشَّحْنَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلَا وَإِنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَ مِنْ طَبِيعَتِي وَلَا شَأْنِي، أَلَا وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَيَّ مِنْ أَخَذَ حَقًّا إِنْ كَانَ لَهُ، أَوْ حَلَلَنِي؛ فَلَقِيتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا طِيبُ النَّفْسِ. وَإِنِّي أَرَى أَنَّ هَذَا غَيْرُ مَعْنٍ عَنِّي حَتَّى أَقُومَ فِيكُمْ مَرَارًا".

ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَعَادَ لِمَقَالَتِهِ الْأُولَى فِي الشَّحْنَاءِ وَغَيْرِهَا.

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنْ لِي عِنْدَكَ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ! قَالَ:

"أَمَّا إِنَّا لَا نَكْذِبُ قَائِلًا وَلَا نَسْتَحْلِفُهُ عَلَى يَمِينٍ، فِيمَ كَانَ لَكَ عِنْدِي؟".

قَالَ: تَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ الْمَسْكِينِ، فَأَمَرْتَنِي، فَأَعْطَيْتَهُ ثَلَاثَةَ دِرَاهِمٍ؟ فَقَالَ:

"أَعْطَاهُ يَا فَضْلُ!". فَأَمَرَ بِهِ فَجَلَسَ. ثُمَّ قَالَ:

"مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ؛ فَلْيُؤَدِّهِ وَلَا يَقُولُ رَجُلٌ: فَضُوحَ الدُّنْيَا! أَلَا وَإِنَّ فَضُوحَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ".

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ غَلَّتْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ:

"فَلَمْ غَلَّتْهَا؟". قَالَ: كُنْتُ مُحْتَاجًا. قَالَ:

"خُذْهَا مِنْهُ يَا فَضْلُ!". ثُمَّ قَالَ:

"مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، فَلْيَقُمْ أَدْعُ لَهُ".

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي لَكَ ذَابٌ، وَإِنِّي لِفَاحِشٌ، وَإِنِّي لَتَوْومٌ. فَقَالَ:

"اللَّهُمَّ! ارْزُقْهُ صَدَقًا، وَأَذْهَبْ عَنْهُ مِنَ النَّوْمِ إِذَا أَرَادَ".

ثُمَّ قَامَ أَخُو فَقَالَ: إِنِّي لَكَ ذَابٌ، وَإِنِّي لِمُنَافِقٌ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا قَدْ جِئْتَهُ.

فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: فَضَحْتَ نَفْسَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"يَا عُمَرُ! فَضُوحُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ فَضُوحِ الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ! ارْزُقْهُ صَدَقًا، وَإِيمَانًا

تَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى خَيْرٍ".

فَقَالَ عُمَرُ كَلِمَةً، فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ:

"عُمَرُ مَعِي، وَأَنَا مَعَ عُمَرَ، وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ". وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ:

"لَا يَرَوِي إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ".

قُلْتُ: وَهُوَ مَنْ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِرَوَايَةٍ مَعْنَى هَذَا عَنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبُخَارِيُّ - فِي

"التَّارِيخِ" - وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ إِلَّا بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ حَبَانَ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي

"الثَّقَاتِ" (٨/١٨٢) ! وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي شَيْخِهِ الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

فُسَيْطٍ، فَأُورِدَهُ فِيهِ (٩/١٥) بِرَوَايَةِ الْحَارِثِ هَذَا فَقَطْ!! وَهَذَا أَنْكِي وَأَمْرٌ، فَذَاكَ رَوَى

عنه ثقة، وهذا روى عنه مجهول! وهكذا أورده البخاري في "التاريخ" (٤/١/١٧٠) برواية الحارث فقط عنه، ولم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه مطلقاً. وفي ترجمته ساق الحديث الذهبي في "الميزان" وقال: "حديثه منكر".

وكذلك العقيلي أورده في ترجمته، ولم يذكر فيها غيره، وختمها بقوله عن عطاء:

"هو عندي عطاء بن يسار وليس لهذا الحديث أصل من حديث عطاء بن أبي رباح، ولا عطاء بن يسار، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني؛ لأن عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس". قال الذهبي عقبه: "قلت: أخاف أن يكون كذباً مختلفاً".

وأقول؛ لا مسوغ للتردد في تحديد شخصية عطاء الراوي عن ابن عباس. ما دام أن السند دون لا يصح، لكن يبدو أن هناك رواية أخرى بإسناد آخر، ليس فيه المجهولان؛ فقد أورد الهيثمي الحديث في "المجمع" (٩/٢٥ - ٢٦) بطوله ثم قال: "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وأبو يعلى بنخوه؛ وقال في آخره: فقام رجل فقال: يا رسول الله! إني رجل جبان كثير النوم! قال: فدعا له. قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا، وأقلنا نوماً.

ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال، ثم قال: "ومن غلب عليه شيء؛ فليسألنا ندع له".

قال: فأومأت امرأة إلى لسانها، قال: فدعا لها. قال: فلربما قالت لي: يا عائشة! أحسن صلاتك!

وفي إسناد أبي يعلى: عطاء بن مسلم: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه

جماعة، وبقية رجال أبي يعلى ثقات. وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم". وقلده الأعظمي في تعليقه على "المطالب" (٤/٢٥٧).

كذا قال! وليس في إسناده من يقال فيهم هذا؛ لأن المجهولين المشار إليهما مترجمان في كتب الرجال - كما تقدم -؛ وإنما يصح مثل قوله هذا فيمن ليس له ترجمة، فهل نفهم من قوله هذا أنه لم يعثر عليهما فيها؟

ثم إن إسناد أبي يعلى هكذا (١٢/٢٠١/٦٨٢٤): حدثنا عبيد بن جنادة: حدثنا عطاء بن مسلم عن جعفر بن برقان عن عطاء عن الفضل بن عباس ... به

مختصراً؛ وليس فيه حديث الترجمة ولا ذكر لعمر.

قلت: وهذا إسناد خير من الذي قبله، رجاله ثقات - كما قال الهيثمي -؛ غير عطاء بن مسلم - وهو: الخفاف -: قال الحافظ:

"صدوق يخطئ كثيراً".

والفقرة الأخيرة - المتعلقة بالمرأة التي أومأت إلى لسانها من رواية أبي يعلى -

قد ذكر مؤلف "تحرير المرأة في عصر الرسالة" (١١١ / ٤)، ونقل (ص ١٣٥) كلام الهيثمي المتقدم وكفى! وقال في الموضع الأول:

"ونحسب أن المرأة كانت سافرة الوجه؛ فإنها أشارت إلى فمها، والفم جزء من الوجه!"

قلت: ليس الحديث - لو صح - صريحاً فيما زعم؛ فإن إيماءها إلى لسانها يصدق، ولو كانت منتقبة - كما لا يخفى - .

١٣٠١٠٢٩٧ 6298

٦٢٩٨ - (ليلة عرج بي إلى السماء؛ رأيت على باب الجنة مكتوباً:

لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليٌّ حُبُّ الله، والحسن والحسين

صفوة الله، فاطمة خيرة الله، على باغضهم لعنة الله) .

موضوع .

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١/٢٥٩) ، ومن طريقه ابن عساكر

(٥/٤٤) ، و"كذا ابن الجوزي في "العلل" (١/٢٥٧/٤١٦) من طريق محمد بن

إسحاق المقرئ قال: نا علي بن حماد الخشاب قال: نا علي بن المديني قال: نا

وكيع بن الجراح قال: نا سليمان بن مهران قال: نا جابر عن مجاهد عن ابن

عباس ... مرفوعاً.

أورده الخطيب في ترجمة محمد بن إسحاق المقرئ هذا، ويعرف بـ: (شاموخ) ،

وقال:

"وحديثه كثير المناكير". ولهذا قال عقب الحديث:

"هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وعلي بن حماد مستقيم الروايات، لا

يحتمل مثل هذا".

وكذا قال ابن عساكر وابن الجوزي، والعجب من هذا كيف لم يورده في

"موضوعاته"، مع أن لوائح الوضع عليه ظاهرة؟! ولذلك جزم الذهبي في "الميزان"

بأنه موضوع. وأقره الحافظ في "اللسان"!

ومن فوق (شاموخ) رجال الشيخين؛ غير جابر - وهو: ابن يزيد - الجعفي، أو

- ابن يزيد - العجلي، وكلاهما روى عن مجاهد، ولم يذكروا في ترجمة أحدهما

أنه روى عنه سليمان بن مهران - وهو: الأعمش -؛ فلم يتعين أيهما المراد هنا. وإن

كانت النفس تميل إلى أنه الأول؛ لأنه شيعي جلد يؤمن برجة علي، فالحديث

١٣٠١٠٢٩٨ 6299

به الصِّق. ولعله هو الواضع له؛ لأنه كان كذاباً - كما قال أحمد وغيره - .

٦٢٩٩ - (إن أحبَّ الخلائق إلى الله عزَّ وجلَّ شابُّ حدث السنِّ

في صورة حسنة، جعل شبابه وجماله لله، وفي طاعة الله، ذلك الذي

يباهي به الرحمن ملائكته؛ يقول الله: هذا عبدي حقاً) .

باطل .

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/٢١٠) ، وابن عساكر (٥/٩٦ - ٩٧)

من طريق علي بن الحسن السَّامي عن سفيان الثوري عن إبراهيم الهجري عن

أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود ... مرفوعاً.
أورده ابن عدي في ترجمة علي بن الحسن السَّامي هذا في جملة أحاديث
أخرى له، وقال:
"وهذه الأحاديث عن الثوري بواطيل كلها، ليست هي بمحفوظة".
ثم ساق له أحاديث أخرى من روايته عن غير الثوري، ثم قال:
"كلها بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جداً". وقال ابن حبان في "الضعفاء"
(٢/١١٤):
"يروي عن مالك وسليمان بن بلال ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتابة
حديثه إلا على جهة التعجب". وذكر الحافظ في "اللسان" عن الدارقطني أنه قال:
"مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل؛ مالك، والثوري وابن أبي ذئب
وغيرهم".
قلت: وغفل السيوطي عن هذا المتهم؛ فأعل الحديث في "الجامع الكبير"
بغيره فقال - بعد أن عزاه لابن عساكر وحده -:

١٣٠١٠٢٩٩ 6300

"وفيه إبراهيم الهجري: ضعيف!"
قلت: وقال فيه الحافظ:
"لن الحديث، رفع موقوفات".
فمثله لا يتحمل هذا الحديث الموضوع.
(تنبيه): (السامي) ... بالسين المهملة؛ كما في "إكمال ابن ماكولا". ووقع
في "اللسان": (الشامي) ... بالشين المعجمة، وهو خطأ مطبعي؛ فإن الحافظ أورده
في "تبصير المشتبه" على الصواب.
٦٣٠٠ - (يَا فُذَيْكُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَاجْرِ السُّوءَ،
وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ؛ تَكُنْ مُهَاجِرًا).
ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/١/١٣٥)، والطحاوي في "مشكل
الآثار" (٣/٢٦٠)، وابن حبان (٣٨٠/١٥٧٨)، والبيهقي في "السنن" (٩/١٧)،
والطبراني في "الكبير" (١٨/٣٣٦/٨٦٢) و"الأوسط" (١/١٢٧/٢/٢٤٨٤)، وابن
عساكر في "التاريخ" (٥/١٣٤ و ١٤/٢٠٢) من طريق الأوزاعي ومحمد بن الوليد
الزبيدي عن الزهري عن صالح بن بشير بن فديك قال:
خرج فديك إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك؟
فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:
الأولى: جهالة صالح بن بشير بن فديك، فقد قال ابن معين:
"لم يرو عنه إلا الزهري".
كذا في "الجرح والتعديل".

والأخرى: الإرسال؛ فإنه لم يقل: "عن فديك" - كما قال الهيثمي عقب
الحديث في "الموارد"، وقد وقع عند البغوي من هذه الطريق: عن الزهري عن

صالح بن بشير بن فديك أن أباه قال: قلت: يا رسول الله! ... الحديث -؛ فصار الحديث من مسند بشير بن فديك، وكأنه لذلك أورد بشيراً ابن حبان في (الصحابة) (٣/٣٣) ، وهو وهم؛ لخالفته لرواية الجماعة المتقدمة - كما أفاده الحافظ في ترجمة بشير من "الإصابة" -، وينبغي عندي أن تكون مثلها رواية ابن منده التي فيها: "عن صالح عن أبيه قال: جاء فديك ...". قال الحافظ: "فظهر أن قوله في الرواية الأولى (يعني: عند البغوي): "أن أباه" ... إنما يعني: فديكاً؛ فهو أبوه - على المجاز - لأنه جده، وكل من ذكره في الصحابة تمسك بالرواية الأولى، والزبيدي أثبت في الزهري من غيره ... وهو الصواب". قلت: وهو كما قال رحمه الله؛ لكن قوله في رواية ابن منده: "عن صالح عن أبيه قال: جاء فديك" ما أظنه محفوظاً أيضاً لنفس المخالفة المشار إليها آنفاً؛ فليس لأبي صالح بشير ذكر في هذا الحديث، ولو صح ذلك؛ صار الحديث متصلاً من مسند فديك من رواية صالح بن بشير بن فديك عن أبيه بشير عن فديك، وهذا مخالف لرواية الجماعة - كما تقدم -، وعلى التسليم بذلك؛ فالعلة جهالة صالح - كما تقدم -، وكذا جهالة أبيه بشير؛ فإنه لا يعرف إلا في هذه الرواية المرجوحة. والله أعلم.

والحديث قال الهيثمي في "المجمع" (٥/٢٥٥) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" باختصار، ورجاله ثقات؛ إلا أن صالح

١٣٠١٠٣٠٠ 6301

ابن بشير أرسله، ولم يقل: عن فديك".

قلت: إعلاله إياه بالإرسال فقط فيه تقصير؛ لأن صالحاً هذا فيه جهالة - كما تقدم -، وإشارته إلى أنه ثقة؛ إنما هو اعتداد منه بتوثيق ابن حبان إياه (٤/٣٧٤) ، ولا وجه له عندي؛ لتساهل ابن حبان في التوثيق - كما نبهنا عليه مراراً وتكراراً -، ولأنه تفرد عنه الزهري - كما تقدم عن ابن معين -، وابن حبان نفسه لم يذكر له راوياً غيره، وكذلك البخاري في "التاريخ".

وقد تجاهل بعض ذوي الأهواء هذه العلة، وكذا العلة الأخرى، وهي الإرسال الذي صرح به الهيثمي؛ فقال الشيخ الحافظ الإمام (كذا لقب نفسه في رسالته "حكم الإقامة ببلاد الكفار") (ص ١٧) :

"روى الطبراني بسند حسن عن صالح بن بشير بن فديك قال: خرج فديك ...!"

فأوهم القراء أن صالحاً هذا صحابي! إنما هو تابعي، وفي التابعين ذكره ابن حبان! وكون السند حسناً إليه أو صحيحاً لا يفيد شيئاً - حتى لو كان ثقة؛ كما أوهم الهيثمي -؛ للجهالة التي فيه - كما تقدم بيانه - . فتنبه!

٦٣٠١ - (لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله، ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم، فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم، ثم

قالوا: لا إله إلا الله، قال الله: كذبتهم) .
ضعيف.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (١٠٤٩٧/٧/٣٣٧ و ١٠٤٩٨) من طريق الحسين بن علي بن الأسود: ثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة العمري: حدثني نافع بن مالك أبو سهل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان: الأولى: عمر بن حمزة العمري: قال الذهبي في "الكاشف": "ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير". ولذلك أورده الذهبي في "ضعفائه"، وقال في "ميزانه": "له حديث مما استنكر عليه". وذكر حديثه بسنده عن أبي سعيد مرفوعاً: "من شرار الناس منزلة يوم القيامة رجل يفضي إلى المرأة ... الحديث. وقد قال الحافظ في "تقريبه": "ضعيف".

قالوا هذا فيه مع علمهم بأن مسلماً روى له، ولكنهم رجحوا قول من ضعفه من الأئمة المذكورين وغيرهم، وهو الحق الذي لا ريب فيه؛ خلافاً لبعض المعاصرين الجهلة الذي كنت رددت عليه في مقدمة الطبعة الجديدة لكتابي "آداب الزفاف" (ص ٦٣ - ٧٠)؛ لأنه رد علي تضعيفي لحديث أبي سعيد الذي استنكره الذهبي متشبثاً بأن مسلماً أخرجه. فراجع المقدمة المشار إليها فإنها مهمة جداً. والعلة الأخرى: الحسين بن علي بن الأسود: أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: "قال ابن عدي: كان يسرق الحديث".

قلت: وزاد ابن عدي في ترجمته من "الكامل" (٢/٣٦٩): "وأحاديثه لا يتابع عليها". وقال الحافظ في "التقريب" مضعفاً: "صدوق يخطئ كثيراً، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه". قلت: وما نفاه ثبت في "سنن أبي داود" في "باب في حكم أرض خير" رقم (٣٠٠٦)؛ فانظره في كتابي "صحيح أبي داود" رقم (٢٦٦٣)، فقد أخرجه فيه؛ لأنه قد توبع عليه.

والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (٧/٢٧٦) وقال: "رواه البزار، وإسناده حسن" (*).

كذا قال! وما أظنه أخرجه إلا من الطريق المذكور، ومن المؤسف أنه لم يورده في كتابه الآخر: "كشف الأستار عن زوائد البزار"، أو أنني لم أره فيه بعد مزيد البحث عنه، مع أنه قد أورد فيه حديث أبي هريرة الآتي. هذا، وقد روي الحديث بنحوه من طرق أخرى واهية: من حديث أبي هريرة، وعائشة، وابن عمر، وزيد بن أرقم.

١ - حديث أبي هريرة، يرويه عبد الله بن محمد بن عجلان عن أين عن جده عنه مرفوعاً.

أخرجه البزار (٢٣٨/٤ - ٢٣٩) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/٢٩٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (١/٣٠/٢٥) ، وقال العقيلي: " لا أصل له، لا يتابع عليه عبد الله بن محمد بن عجلان المدني، وهو منكر الحديث ". ولذلك قال الهيثمي:

(*) وجد على هامش أصل الشيخ رحمه الله وبخط غير خطه: " وفاته أن ينسبه إلى أبي يعلى، وهو في "المسند"، (٧/٤٠٣٤) ! . ولعله أن يكون من إملائه. (الناشر) . وهو ضعيف جداً". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٩) : "كان يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، روى عن أبيه عن جده عن أبي هريرة نسخة موضوعة ليس من حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا من حديث أبي هريرة، ولا من حديث جده، ولا من حديث أبيه؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

وساق له حديثاً آخر - هو عند العقيلي أيضاً -، لكن الراوى عنه كذاب، وقد تقدم برقم (٧٦٦) .

وقال ابن الجوزي عقب الحديث: "وإنما يروى نحو هذا عن الحسن أنه قال: ... " فذكره. قلت: رواه العقيلي من طريق الفريابي قال: حدثنا المغيرة بن خياط عن الحسن ...

والمغيرة بن خياط: لم أجد له ترجمة. ٢ - حديث عائشة: يرويه عمرو بن عبد الغفار عن زكريا بن سياه عن سعيد ابن جبير عن مسروق عنها ... مرفوعاً؛ نحوه بلفظ: "وقيل لهم: لستم بصادقين".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، (٢/٣٠/٢/٥٥٤٠) وقال: "لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به عمرو بن عبد الغفار". قلت: وهو متروك - كما قال الهيثمي -؛ بل قال ابن عدي: "اتهم بالوضع".

١٣٠١٠٣٠١ 6302

٣ - حديث ابن عمر: يرويه سعيد بن سنان: حدثني أبو الزاهرية عن أبي شجرة عنه مرفوعاً ... نحوه. أخرجه البيهقي (١٠٤٩٩) .

قلت: وسعيد بن سنان - وهو: أبو مهدي الحمصي -: قال الحافظ: إ متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع .

٤ - حديث زيد بن أرقم: عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن النجار عنه، ولم أقف على إسناده، وما أراه يصح.

ثم وقفت عليه - والحمد لله -، فإذا هو إسناد هالك؛ يرويه يحيى بن سلام الإفريقي قال: حدثنا همام بن يحيى عن أبان بن أبي عياش عن نفيح بن الحارث

عن زيد بن أرقم.

أخرجه الشجري في "الأُمالي" (١/١٢) .

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه آفتان: أبان بن أبي عياش، ونفيع بن الحارث،

وهما متروكان، ونفيع - هو: أبو داود الأعمى، وقد - كذبه ابن معين.

٦٣٠٢ - (من أحدث هجاء في الإسلام؛ فاقطعوا لسانه) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨/٢٦٤/٦٦١) من

طريق عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله عن مكحول عن عائذ الله أبي

إدريس عن غُضَيْفٍ أو أبي غُضَيْفٍ صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه البغوي وابن منده؛ كما في "الإصابة" في ترجمة

غُطَيْفٍ أو أبو غُطَيْفٍ، ويقال: بالضاد المعجمة.

١٣٠١٠٣٠٢ 6302 / م

وخالفه يحيى بن حمزة وابن شعيب؛ فقالا: أخبرني إسحاق بن عبد الله بن

أبي فروة عن مكحول: أنه أخبره عن حفص بن سعيد بن جابر عن عائذ الله أبي

إدريس عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً ... به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/١٠٩ - ١١٠) ، وابن عساكر في

"تاريخ دمشق" (٥/١٧٠) في ترجمة حفص هذا، ولم يذكر فيها إلا حديثه هذا،

ولا رأيت غيره قد ترجمه؛ فهو مجهول العين.

لكن في الطريق إليه ابن أبي فروة - كما ترى -، وهو متروك - كما قال الهيثمي

(٨/١٢٣) والحافظ - وقال الذهبي في ترجمة (غُطَيْفٍ) :

"روى عنه أبو إدريس الخولاني، والحديث منكر".

٦٣٠٢ / م - (ليست الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي) .

باطل.

من أحاديث الإباضية الواردة في "الجزء الرابع" من "مسند الربيع بن

حبيب" (ص ٢٧٩/١٠٠٤) هكذا:

"جابر بن زيد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... "فذكره، وزاد:

"يخلف جابر عند ذلك: ما لأهل الكبائر شفاعة؛ لأن الله قد أوعد أهل

الكبائر النار في كتابه، وإن جاء الحديث عن أنس بن مالك: "أن الشفاعة لأهل

الكبائر"، فوالله! ما عني القتل، والزنى، والسحر، وما أوعد الله عليه النار".

قلت: وهذا حديث باطل، لا أصل له عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ بل ولا نطق به

جابر بن زيد التابعي الجليل، بل هو من أباطيل الإباضية الذين ليس عندهم من

كتب الحديث - فضلاً عن الآثار - ما عند أهل السنة؛ التي يهتدي المسلم بها إلى

معرفة إسلامه على الوجه الصحيح، وهذا هو المثال بين يديك - أيها القارئ! -؛

فإنه وحده يكفي كل منصف - ولو كان إباضياً - أن مذهبه ليس على شيء؛ لأنه

قائم على الاحتجاج بالأحاديث الباطلة، ورد الأحاديث الصحيحة؛ بل وعلى رد دلالات الآيات القرآنية بتعطيل معانيها الصريحة؛ بتأويلها وتحوير معانيها إلى ما يوافق أهواءهم، والأدلة على ذلك من الكثرة بحيث لا يمكن إحصاؤها.

وحسبنا الآن هذا الحديث الذي نسبوه - دون أي إسناد - إلى ذلك التابعي الجليل جابر بن زيد! ولذلك قال أئمتنا: (الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء) - كما رواه مسلم في مقدمة "صحيحه" (١/١٢) عن الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله -.

حتى ولو كان لهذا الحديث إسناد صحيح عندهم - وهو مما لا وجود له عندهم، يعرف ذلك من عرف حال مؤلف "مسند الربيع" وحال رجاله ورواته - فنالك لا يعني صحة حديثهم هذا... لإرساله وانقطاعه بين جابر وبين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد صرح بذلك مرتباً مسندهم؛ فإنه أورده (ص ٢٦٤) تحت عنوان:

"الأخبار المقاطيع عن جابر بن زيد رحمه الله".

ثم ساق تحته واحداً وثمانين حديثاً عنه مرسلات دون إسناد إليه! جملة كبيرة منها - إن لم أقل: أكثرها - مناكير وأباطيل؛ كهذا الحديث، وكحديث رقم (٩٤٥) :

"ما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فهو عني، وما خالفه؛ فليس عني؛"

وقد صرح بعض أئمتنا بأنه حديث باطل؛ من وضع الزنادقة - كما ذكرت ذلك في بعض تخريجاتي وتحقيقاتي - . وكحديث (٩٥٤) :

"من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر؛ لم يزد بها من الله إلا بعداً".

وهو حديث باطل متناً، ضعيف سنداً، ولا أصل له عن جابر بن زيد مطلقاً، مع أنه قد روي في كتبنا نحن - معاصر أهل السنة والحديث - عن جمع من الصحابة مرفوعاً، وموقوفاً - وهو الصواب -، ولكنه باطل من حيث معناه؛ لأن من يصلي خير من الذي لا يصلي، وأقرب إلى الله منه؛ ولو كان فاسقاً - كما قال ابن تيمية رحمه الله - . وقد خرجت طرقة وبينت عللها في أول المجلد الأول من "سلسلة الأحاديث الضعيفة"، وبينت بطلان متنه هناك برقم (٢) ؛ فليراجع من شاء.

فالظاهر أن من وضعه في "مسند الربيع" سرق متنه من بعض تلك الطرق، ثم عزاه لجابر بن زيد، وهو منه بريء؛ براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

ومن الغريب حقاً أن هذا الجزء الرابع - من "المسند" المذكور الذي فيه هذه الأحاديث المنكرة؛ بل الباطلة، - ليس في الحقيقة من "مسند الربيع"، وإن كان لو وجد فيه؛ لا يصححه! وإنما ضمه إليه من سموه: (يوسف بن إبراهيم بن مياذ الـورجلاني) كما نبه عليه المسمى عندهم بالإمام (!) عبد الله بن حميد السالمي في مقدمة "المسند" (ص ٤) ؛ فقال عن الـورجلاني المذكور:

"قد ضم إلى "المسند" آثاراً احتج بها الربيع على مخالفته في مسائل الاعتقاد وغيرها، وهي أحاديث صحاح يعترف الخصم بصحتها، وجعلها المرتب في الجزء الثالث من الكتاب، ثم إنه ضم إلى ذلك روايات محبوب بن الرحيل بن سيف

ابن هبيرة القرشي عن الربيع، وروايات الإمام أفلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الرستي عن أبي غانم بشر بن غانم، ومراسيل جابر بن زيد، وجعل الجميع في الجزء الرابع من الكتاب."

وفي هذا الكلام أمور يجب التنبيه عليها بياناً للحق:

الأول: قوله: "وهي أحاديث صحاح!"

فهذا باطل ظاهر البطلان لكل من كان له عينان؛ إذ لا يمكن معرفة صحة أحاديث هذا "المسند" وغيره إلا بعد أن يعرف صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وهذا مما لا سبيل لهم إليه؛ لأنهم لا يعرفون راويه عن ربيعهم! ولذلك لا يتعرضون لذكره. ولو فرض أنهم عرفوه؛ فهم لا يعلمون حاله في العدالة والثقة والضبط، وذلك من شروط الصحة كما هو مقرر في علم المصطلح، إن كان عندهم معرفة بهذا العلم الشريف.

فهذا هو الشيخ الوريثاني المتوفى في آخر القرن السادس سنة (٥٧٠) هو الذي ضم الجزء الثالث والرابع إلى "المسند" - وكان من قبل مشوشاً فرتبه هو! -؛ فما حاله في الرواية؟ أهو من الحفاظ؟! ... ذلك ما لم يذكر في ترجمته، في "أعلام الزركلي" وهو ينقل عن كتبهم؛ لأنه لا ذكر له في كتبنا في التراجم - وما أكثرها - بارك الله في مؤلفها.

وإنك لترى في ما نقلته عن شيخهم السالمي أن في ما ضمه إلى "مسندهم" روايات محبوب بن الرحيل ... فمن هو؟! ... مجهول العين، لا يعرف في كتب أئمتنا؛ بل ولا في "أعلام الزركلي" الذي يذكر فيه الأعلام المعروفين، ولو كانوا من المسلمين الماجنين، فضلاً عن الفقهاء من كل المذاهب، بل ومن الكفار المستشرقين وغيرهم!

ونحوه أفلح بن عبد الوهاب الرستي: فإنه لا يعرف حاله في الرواية - وإن كان من أئمة الإباضيين وفقهائهم في الجزائر، مات سنة (٢٤٠) -؛ بل قد جاء في الجزء الرابع المشار إليه (ص ٢٥٩) ما نصه:

"زيادة عن الإمام أفلح بن عبد الوهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حكاية عن كتاب أخذه عن أبي غانم الخراساني من تأليف أبي يزيد الخوارزمي في "السير" ...".

فهذا نص أن الزيادة لم يروها الإمام أفلح عن أبي غانم مباشرة؛ وإنما حكاية عن كتاب ألفه أبو يزيد الخوارزمي إلا فمن أبو يزيد هذا؟! ... ما أظن أحداً من علماء الإباضيين يعرف عنه شيئاً! أما كتبنا فلا ذكر له فيها مطلقاً! فهو إسناد مجهول - لو صح إليه -؛ فكيف وفي الطريق إليه أبو غانم هذا؟! واسمه يونس بن نافع الخراساني، لم يوثقه أحد غير ابن حبان (٧/٦٥٠)، ومع ذلك فقد قال فيه: "يخطئ".

على أنني لم أر لأبي غانم هذا في الزيادة المذكورة سوى أربعة أحاديث - برقم (٩٠٢ و ٩١٠ و ٩١٢ و ٩١٣) -، ويوجد بينه وبين أبي يزيد الخوارزمي - في بعضها - حاتم بن منصور: وهو ممن لا يعرف عندنا، ولا أظن إلا أنه كذلك عندهم! لأنهم -

كأكثر الفرق الأخرى - ليس عندهم كتب خاصة بتراجم رواة الحديث - كما عندنا - حتى نتمكن من الرجوع إليها، ثم إن أكثر أحاديث هذه الزيادة يذكرها معلقة بدون إسناد، ومجموع أحاديث الزيادة لا يتجاوز عددها الواحد وعشرين حديثاً - من رقم (٩٠٢ - ٩٢٣) -، فما قيمتها من حيث الصحة وهذه حالها؟!

ثم سرد بعدها أحاديث جابر بن زيد المرسلة - من رقم (٩٢٤ - ١٠٠٥) - وبذلك ينتهي الكتاب! بجزءيه: الثالث والرابع - اللذين ضمهما إليه الرجلاني المتوفى سنة (٥٧٠) ، كما تقدم -!

أقول: فكيف تكون هذه الأحاديث صحيحة - كما زعم شيخهم السالمي - وفيها هذه الطامات؛ من الجهالة، والضعف، والانقطاع، والإرسال، والنكارة، والبطلان - كما في حديث الترجمة وغيره -؟! الثاني: قوله: "يعترف الخصم بصحتها"!

قلت: وهذا باطل أيضاً؛ لأنه يعني بـ: (الخصم) : أهل السنة! ويكفي القارئ المنصف دليلاً على البطلان حديث الترجمة، والحديث الآخر عن جابر بن زيد المتقدم آنفاً الأمر بعرض أحاديثه! على كتاب الله! فإنه عند أهل السنة باطل؛ من وضع الزنادقة - كما تقدم -.

وأما حديث الترجمة: فبطلانه ظاهر من نفس كلام جابر بن زيد الذي نسبوه إليه؛ فإنه قال عقب الحديث - كما رأيت -: "وإن جاء الحديث عن أنس: "إن الشفاعة لأهل الكبائر"، فوالله! ما عني القتل ...! نخ.

قلت: فهذا الحلف على هذا النفي "يمكن أن يصدر من مثل هذا التابعي الجليل جابر بن زيد؛ الذي وصفه الذهبي في "الكاشف" بقوله: "الإمام صاحب ابن عباس؛ الذي قال فيه: لو نزل أهل البصرة (١) عند قول جابر؛ لأوسعهم علماً من كتاب الله".

وذلك لأنه اعترف بورود الحديث عن أنس، ولم ينكر صحته - وهو صحيح فعلاً؛ كما يأتي -، ولكنه عطل معناه بذلك النفي الذي حلف عليه - فيما نسبوه إليه -، حاشاه من ذلك! وحاشاه! إذ إنه من الواضح جداً أن القتل - وما قرن معه -

(١) حرقه الإباضية إلى: "لو سأله المشرق والمغرب لوسعهم علمه!" انظر "دراسات إسلامية في الأصول الإباضية" (ص ٢١) ، تأليف: بكير بن سعيد أعوش. من الكبائر. فإذا لم تكن من الكبائر؛ فما هي الكبائر التي ذكرت في حديث أنس الذي أقره؟!

ويظهر لي أن الإباضية المتأخرين قد ظهر لهم تناقض هذا الكلام الذي نسبوه إلى جابر - مع تسليمهم بصحة الحديث -؛ ولذلك فقد اتخذوا من الحديث موقفاً مخالفاً لموقف جابر بن زيد؛ فقال شيخهم السالمي في كتابه "مشارك أنوار العقول" - فعارض بحديث الترجمة الباطل حديث أنس الصحيح؛ كما نقله مؤلف "دراسات إسلامية" (ص ٨٢) ، وأكد هذا في الصفحة التالية

(٨٣) بقوله في حديث أنس :-

"هناك رواية أخرى تفند هذا الحديث ...". فذكر حديث الترجمة!!
هكذا يتعصبون لهذا الحديث الباطل الذي لا إسناد لديهم فيه إلى جابر بن
زيد المرسل، ويعرضون؛ بل ويكذبون بحديثنا الصحيح:
"شفاعتي لأهل الكباير من أمتي!"

وقد جاء عن جمع من الصحابة غير أنس بن - مالك رضي الله عنه؛ مثل: جابر
ابن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وكعب بن عجرة،
وهي كلها أو جلها مخرجة في "ظلال الجنة" (٨٣٠ - ٨٣٢)، و"الروض النضير"
(٤٥ و ٦٥)، و"المشكاة" (٥٥٩٨ - ٥٥٩٩).
وبعد: فإن مجال إبطال قول الشيخ السالمي المتقدم - بأن الأحاديث التي احتج
بها الربيع على خصومه من أهل السنة أحاديث صحاح؛ يعترف بها الخصم - واسع
جداً، وحسبنا الآن ما تقدم، أراجين من الفه أن ييسر لي بيان وضع أحاديث أخرى
من "مسند ربيعهم" الذي سموه بـ: "الجامع الصحيح" بغياً وظلماً وعدواناً!

١٣٠١٠٣٠٣ 6303

وقد كنت ذكرت - فيما تقدم - حديثاً آخر منه، وبينت أيضاً بطلانه، وأن
"مسندهم" لا قيمة له مطلقاً من الناحية الحديثية العلمية لأسباب كثيرة،
وبسط القول في ذلك في (١٧) صفحة، بما لا تراه في مكان آخر؛ فراجع ذلك
تحت الحديث (٦٠٤٤).
٦٣٠٣ - (مَنْ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ، أَوْ عَلَى عَيْنِيهِ، أَوْ عَلَى وَالِدِيهِ، لَمْ
يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ).
منكر بذكر (الوالدين).
أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣/١٣١٤)،
والخراطي في "مساوئ الأخلاق" (١٢٣/٢٦٠)، والطبراني في "المعجم الكبير"
(١/١٨٧/٥٩١)، وابن عدي في "الكامل" (١/١٠) من طريق إسماعيل بن
عياش: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن محيرز عن أبيه عن أوس بن أوس
رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال ابن عدي:
"لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن عياش".

قلت: وهو مختلف فيه، والذي استقر عليه رأي الحفاظ النقاد: ما رواه ابن
عدي عن أحمد وغيره - ختم به ابن عدي ترجمته قائلاً :-
"وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة؛ فهو مستقيم، وفي الجملة: هو ممن
يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة".

قلت: وهذا ليس من حديثه عنهم؛ لأن شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن
محيرز ... مكي. على أن هذا مجهول؛ لم يرو عنه غير ابن عياش، ومع ذلك وثقه
ابن حبان (٧/٧٨) على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين! ومن هنا يتبين لك

خطأ قول الهيثمي في "المجمع" (١/١٤٨) :

١٣٠١٠٣٠٤ 6304

"رواه الطبراني في "الكبير"، وإسناده حسن".

٦٣٠٤ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ فِي غَسْلِ مَيْتِكُمْ غُسْلٌ إِذَا غَسَلْتُمُوهُ، إِنَّهُ مُسْلِمٌ مُؤْمِنٌ طَاهِرٌ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ (وفي لفظ: مَيْتِكُمْ) لَيْسَ بِنَجَسٍ، فَحَسِبْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ) .

ضعيف.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢/٧٦/٤) ، والحاكم (١/٣٨٦) ،

ومن طريقه البيهقي في "السنن" (١/٣٠٦) من وجهين عن أبي شيبه إبراهيم بن

عبد الله: ثنا خالد بن مخلد: ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال الحاكم: "صحيح على شرط البخاري!" ووافقه الذهبي!

وقال البيهقي:

"هذا ضعيف، والحمل فيه على أبي شيبه كما أظن".

قلت: وهو الصواب، كان تعقبه الحافظ بقوله في "التلخيص" (١/١٣٨) :

(قلت: أبو شيبه - هو: إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبه - احتج به النسائي، ووثقه الناس، ومن فوقه احتج بهم البخاري؛ فالإسناد حسن".

وأقول: هذا هو المتبادر من ظاهر الإسناد؛ ولذا كنت تبعته على تحسينه قديماً في "أحكام الجنائز"، وبخاصة أنه قال في "التهذيب" - متعقباً قول البيهقي المذكور -:

"ووهم في ذلك، وكأنه ظنه جده إبراهيم بن عثمان؛ فهو المعروف بأبي

شيبه أكثر مما يعرف بها هذا، وهو المضعف كما سيأتي".

قلت: وهذا مما أستبعده جداً عن الحافظ البيهقي؛ وذلك لأمرين:

الأول: أن التوهيم المذكور كان يمكن التسليم به لو أن أبا شيبه لم يسم في

إسناده، أما وهو قد سمي به: (إبراهيم بن عبد الله) - كما رأيت -؛ فكيف يعقل أن

يختلط على مثل الحافظ البيهقي بجده إبراهيم بن عثمان؟!

الثاني: أنه يؤكد ما ذكرت اختلاف طبقتهما، والبعد الشاسع بين وفاتيهما

بنحو مائة سنة! فالجد عند الحافظ من الطبقة السابعة - مات سنة (١٦٩) -؛ أي:

فوق طبقة شيخ شيخه سليمان بن بلال في هذا الحديث؛ فهو عنده من الطبقة

الثامنة - مات سنة (١٧٧) -، والحفيد عنده من الطبقة الحادية عشرة - مات سنة

(٢٦٥) -! فهل يمكن أن يخفى هذا التفاوت الشاسع على الحافظ البيهقي؟!

ويبدو لي - والله أعلم - أن البيهقي لما ضعف هذا الحديث؛ قد لاحظ أمرين

اثنين:

أحدهما: أن أبا شيبه هذا - مع كونه ثقة - كان تغير قبل موته في آخر أيامه

- كما قال ابن المنادي -.

والآخر: أن أبا شيبه قد خولف في رفعه، أو أن المخالف هو شيخه خالد بن

مخلد؛ فإنه وإن كان من شيوخ البخاري؛ ففيه كلام كثير، حتى أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال:

"قال أحمد: له أحاديث مناكير. وقال ابن سعد: منكر الحديث".

ثم رأيت الذهبي في "الميزان" قد أورد له أحاديث من مناكيره؛ هذا أحدها، وذكر أنه مما تفرد به.

فأقول: فهذا هو الراجح؛ أن خالداً هذا هو المخالف؛ فقد أخرجه البيهقي (٦/٣٠٦) من طريق معلى ومنصور بن سلمة، و (٣/٣٩٨) من طريق ابن وهب؛ ثلاثهم عن سليمان بن بلال ... به موقوفاً على ابن عباس،

وتابعهم رابع - وكلهم ثقات -؛ فقال ابن أبي شيبة في "السنن" (٣/٢٦٧):

حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس به موقوفاً مختصراً بلفظ:

"لا تنجسوا موتاكم؛ فإن المؤمن ليس بنجس حياً ولا ميتاً".

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وتابعه ابن جريج عن عطاء ... به نحوه.

أخرجه عبد الرزاق (٣/٤٠٥/٦١٠١).

وتابعه عبد الملك عن عطاء ... به.

أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً.

قلت: فرواية عطاء هذه تؤيد رواية الثقات الثلاثة عن سليمان بن بلال عن

عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس. وتؤكد أن الحديث عن ابن عباس

موقوف، وأن رفع خالد بن مخلد إياه عن سليمان بن بلال خطأ بين.

فإن قيل: فقد رواه بعضهم من طريق ابن عيينة بإسناده المتقدم؛ لكن رفعه.

أخرجه الحاكم (١/٣٨٥)، ومن طريقه البيهقي، فقال الحاكم: أخبرنا إبراهيم

ابن عصمة بن إبراهيم العدل: ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي: ثنا أبو

بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا سفيان ابن عيينة ... به. وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا خطأ فاحش منهما، وسببه أنهما وقف نظرهما عند ابني أبي

شعبة - فإنهما من شيوخ الشيخين، وكذلك من فوقهما كما تقدم -، وكان عليهما

١٣٠١٠٣٠٥ 6304/م

أن ينظرا إلى من دونهما أيضاً، فإذا كانوا من الثقات؛ أمكن القول بصحة

الإسناد، وإلا؛ فلا - كما هو الشأن هنا -، فإن شيخ الحاكم إبراهيم بن عصمة وإن

كان صدوقاً في نفسه، فقد أدخلوا في كتبه أحاديث، كما جاء في "الميزان"

و"اللسان".

وشيخه المسيب بن زهير البغدادي ترجمه الخطيب (١٣/١٣٧)، وذكر أنه

كان على شرطة بغداد في أيام المنصور والمهدي والرشد، ولم يذكر له شيوخاً ورواة

إلا حديثاً واحداً رواه عن المهدي بإسناده، ومع ذلك ففي الطريق إليه من رمي

بالوضع - وقد مضى تخريجه برقم (٧٨٧) -؛ فهو إذن مجهول، وقد مات سنة (١٧٦) - كما ذكر الخطيب -، ففي هذا الإسناد غرابة؛ إذ ليس من المعهود أن يروي المتوفى في هذه السنة عن المتوفى بعده بنحو ستين سنة، فإن أبا بكر بن أبي شيبه توفي سنة (٢٣٥)، وأخاه عثمان توفي سنة (٢٣٩).

نعم؛ لو أن هذا الراوي كان معروفاً برواية الحديث وتلقيه إياه عن الحفاظ؛ لقُلنا: إنه من باب (رواية الأكاير عن الأصاغر)، ولكنه غير معروف؛ فلهذا لذلك قال البيهقي عقب الحديث:

"غريب عن ابن عينة، المعروف موقوف".

وخلاصة القول: أن الصواب في الحديث أنه موقوف على ابن عباس، من الطريقين عنه، وأن تحسينه من الطريق الأولى وهم. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٤٠٦٣ / م - (لا تُطعمِي السُّؤَالَ مَا لَا تَأْكُلِينَ منه) . ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في "المصنف" (٢٦٧/٨ - ٢٦٨)، وعنه أبو يعلى في "مسنده" (٤٣٨/٧ - ٤٣٩)، وابن أبي حاتم في "العلل" (١٠/٢ - ١١).

من طريق عبيد بن سعيد عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت:

أهدي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضب، فلم يأكل منه، قالت: فقلت: يا رسول الله! ألا أطعمه السُّؤَالَ؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، لكن أعله أبو زرعة - كما في "علل ابن أبي حاتم" (١١/٢) - فقال:

"هذا خطأ؛ أخطأ فيه عبيد، قال: "عن منصور" ... وإنما هو: "عن حماد"، والصحيح ما حدثنا قبيصة عن الثوري عن حماد عن إبراهيم قال: أهدي لعائشة ضباب".

وكذلك رواه أبو أحمد الزبيري: ثنا سفيان ... به نحوه. أخرجه البيهقي (٩/٣٢٥).

وخالف الثوري حماد بن سلمة: فقال: ثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة.

أخرجه أحمد (١٠٥/٦ و ١٤٤)، والطحاوي في "شرح المعاني" (٢/٣١٦)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١١/٥٢٤٨)، والبيهقي أيضاً من طرق عن حماد ... به. وقال الطبراني:

"لم يروه عن حماد بن أبي سليمان إلا حماد بن سلمة وسفيان الثوري".

قلت: قد عرفت مما تقدم أن رواية الثوري عن حماد بن أبي سليمان منقطعة؛ لم يذكر في إسناده الأسود عن عائشة. كذلك رواه قبيصة وأبو أحمد الزبيري. ومن ذلك يتبين أن حماد بن سلمة تفرد بروايته عن حماد بن أبي سليمان

روايته عن ثابت؛ ولذلك أورده الذهبي في "المغني" وقال:
 "إمام ثقة، له أوهام وغرائب، وغيره أثبت منه".
 قلت: فخالفته لسفيان الثوري تجعل النفس لا تطمئن لها، وتميل إلى
 توهيمه في وصله لإسناد هذا الحديث، وقد أشار إلى ذلك البيهقي بقوله:
 "إن ثبت". ونحوه قول الهيثمي (٣/١١٣):
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله موثقون".
 وأما الحافظ فذكره في "الفتح" (٩/٦٦٥ و ٦٦٦) من رواية الطحاوي، وسكت
 عليه؛ مشيراً إلى تقويته. والله أعلم.
 ٦٣٠٥ - (بِحَسْبِ أَمْرِي أَنْ يَدْعُو أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي،
 وَأَرْحَمْنِي، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ).
 ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/١٨٢/٦٦٧٠) من طريق
 ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن يزيد بن خصيفة عن السائب
 ابن يزيد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله كلهم ثقات؛ غير ابن لهيعة، وهو ضعيف
 لسوء حفظه. وقال الهيثمي (١٠/١٨٠):
 "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير ابن لهيعة، وهو حسن الحديث!"
 كذا قال! وابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه، والهيثمي قوله فيه مضطرب؛
 فتارة يحسن حديثه - كما هنا - وتارة يضعفه - وقد تقدمت له أمثلة كثيرة -، وإنما

١٣٠١٠٣٠٧ 6306

يكون حديثه قوياً إذا كان من رواية أحد العبادلة عنه - كما تقدم مراراً -، وليس
 هذا من رواية أحدهم. فتنبه!

٦٣٠٦ - (بُسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ؛ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكُ
 الْمَسَاكِينُ).
 شاذ بهذا اللفظ: "بُسَ".

أخرجه مسلم (٤/١٥٣) من طريق مالك عن
 ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة: أنه كان يقول: ... فذكره موقوفاً.
 وهو في "الموطأ" (٢/٧٧) بهذا الإسناد إلا أنه قال: "شر الطعام ..."، وكذلك رواه البخاري
 (٥١٧٧) عن مالك. قال الحافظ في "الفتح": (٩/٢٤٥):
 "وهو الأكثر".

وهو مخرج في "الإرواء" (٧/٣/١٩٤٧).
 وقد وجدت له طرقاتاً باللفظ الأول؛ فلا بد من الكلام عليها، لنكون على بينة
 منها:

الأولى: عن عبد الملك بن جريج عن الزهري ... به مرفوعاً.
 أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٠/١٧٧).

وابن جريج مدلس وقد عنعنه.

الثانية: عن محمد بن أبي حفصة البصري عن الزهري ... به.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٦١ / ٦) في ترجمة البصري هذا. وقال: "وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم".

قلت: وهو من رجال الشيخين؛ ولكنه ممن اختلف فيه، ويبدو من مجموع أقوال الأئمة فيه ما يدل على أنه ثقة في نفسه، وأن في حفظه ضعفاً، وقد أشار إلى هذا الذهبي والعسقلاني، فقال الأول في "المغني": "ثقة مشهور، فيه شيء". وقال الآخر في "التقريب": "صدوق يخطئ".

ولعل ابن جريج تلقاه عنه ثم دلسه!

الثالثة: عن مسلم بن أبي مسلم: ثنا محمد بن الحسين عن هشام بن حسان

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ... به مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/٢٦٧) .

قلت: ومسلم بن أبي مسلم - هو: الجرمي - وثقه الخطيب (١٣/١٠٠) ، وكذا ابن حبان (٩/١٥٨) وقال:

"ربما أخطأ". وقال البيهقي في حديث آخر له تقدم (٢٨٠١) : "غير قوي".

قلت: ويبدو لي أنه وسط حسن الحديث إذا لم يخالف - كما هو الشأن هنا -؛ ولذلك جودت إسناده حديثه المتقدم.

وهذه الطريق عن ابن سيرين قد عزاها الحافظ في "الفتح" (٩/٢٤٥) لأبي الشيخ - هكذا أطلق الغزو إليه ولم يقيده -؛ فلا أدري إذا كانت عنده من طريق مسلم الجرمي هذا أو غيره.

١٣٠١٠٣٠٨ 6307

الرابعة: عن محمد بن مصعب: ثنا الحسن بن دينار عن الحسن عن أبي هريرة ... مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢/٢٩٩) .

والحسن بن دينار: متروك، وكذبه بعضهم، وترجمته في "اللسان".

ومحمد بن مصعب - هو: القرقساني -: صدوق كثير الخطأ - كما في

"التقريب" -؛ فيحتمل أن يكون الخطأ منه إن سلم من الحسن بن دينار.

والحدیث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من حديث أبي هريرة بلفظ:

"بئس الطعام طعام العرس؛ يَطْعَمُهُ الأغنياء، ويُنْعَمُ المساكين". وقال:

"رواه الدارقطني في "زوائد ابن مردك" عن أبي هريرة".

وبيض له المناوي في "شرحيه"؛ فلا أدري ما حال إسناده، وهل هو بإسناد

آخر غير ما تقدم؟ والله أعلم.

وبالجملة؛ فالحفوظ في هذا الحديث إنما هو بلفظ:

"شر الطعام طعام الوليمة".

وقد صح موقوفاً ومرفوعاً من طرق، وهو مخرج في "الإرواء" - كما تقدم -، وفي "الصحيحة" أيضاً (١٠٨٥) .

٦٣٠٧ - (من قال في الإسلام شعراً مُقْدَعاً؛ فليسانه هدرٌ) .
ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٤٥٢/٢٠٩٢) : حدثنا عمر بن موسى السَّامي: ثنا أبو هلال الراسي محمد بن سليم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ... مرفوعاً. وقال:

"لا نعلم رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بريدة".

قلت: فيما قاله تسامح في التعبير؛ لأنه يشعر بصحة الإسناد إلى بريدة، وليس كذلك، وإن قال الهيثمي (٨/١٢٣) :

"رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف".

فإن هذا لا يعني أن الحديث ثابت عنده، وإن أقره الأعظمي في تعليقه على "زوائد مسند البزار"، وتبعه المعلق على أحاديث الشعر" (١١٣) ، وكأنه خفي عليهم حال عمر بن موسى السامي - بالسين المهملة، فقد وقع في "الزوائد":

(الشامي) ... بالشين المعجمة، وكذلك وقع في "كامل ابن عدي" و"لسان ابن

جر"، وهو تصحيف من بعض النساخ أو الطابعين. والتصويب من "إكمال ابن ماكولا" (٤/٥٥٧) وغيره؛ وهو: عمر بن موسى بن سليمان الحادي البصري، عم الكديمي -: قال ابن عدي (٥/٥٤) :

"ضعيف، يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد".

ثم ساق له أحاديث بعضها من روايته عن أبي هلال هذا، ثم قال:

"وله غير ما ذكرت من الأحاديث التي سرقها، والتي رفعها، والتي خالف في أسانيدها، والضعف بين رواياته".

وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٨/٤٤٥) ! ومع أنه قال فيه:

"ربما أخطأ"؛ فقد نسب الحافظ في "اللسان" إلى الغفلة، مشيراً بذلك إلى ترجيح تضعيف ابن عدي عليه.

١٣.٢ القسم الثاني

١٣.٢.١ 6308

٦٣٠٨ - (إن الله تعالى أوحى إليّ، يا أخا المرسلين! ويا أخا المنذرين!

أَنْذِرْ قَوْمَكَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بِيوتِي وَلَا أَحَدٍ عَنْهُمْ مَظْلَبَةً، فَإِنِّي

أَعْلَمُهُ مَا دَامَ قَائِمًا بِنَ يَدَيَّ يُصَلِّي حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الظُّلَامَةَ إِلَى أَهْلِهَا،

فَأَكُونَ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَأَكُونَ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَكُونَ

مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي، وَيَكُونَ جَارِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ

فِي الْجَنَّةِ) .

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/١١٦) : حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا أبو الزبائع روح بن الفرّج: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق: ثنا أبو اليمان: ثنا الأوزاعي: حدثني عبدة: حدثني زر بن حبيش قال: سمعت حذيفة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال:

"غريب من حديث الأوزاعي عن عبدة، ورواه علي بن معبد عن إسحاق بن أبي يحيى العكي عن الأوزاعي ... به". قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات مترجمون في "التهذيب"، إلا شيخ أبي نعيم سليمان بن أحمد وهو الحافظ الطبراني صاحب "المعجم الثلاثة"، وهو أشهر من أن يذكر، وإلا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق. فإني جهدت في أن أجد له ترجمة فلم أوفق.

ثم بدا لي شيء وهو أن جده: (زريق) ... محرف من (زريق) ، وأنه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء المصري، فإنه يعرف بـ: (ابن زريق) ، وهو من هذه الطبقة، وقد مضى له حديث برقم (٧٥٨) من رواية الطبراني بواسطة آخر له عنه: ثنا عمرو بن الحارث ... فإذا كان هو هذا، فهو ضعيف جداً - كما بينت هناك -، وقال الحافظ في "التقريب":

١٣٠٢٠٢ 6309

"صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب". ولعله قد خفي حاله على الحافظ ابن رجب الحنبلي، فقال في "جامع العلوم والحكم" (ص ٢٦١) - بعد أن عزاه للطبراني :-

"وهذا إسناد جيد، وهو غريب جداً". ولم أجد من عزاه للطبراني، ولا هو في شيء من "معجمه الثلاثة"، فلعله في بعض كتبه الأخرى مثل "مسند الشاميين" فليراجع، فإن يدي لا تطوله الآن، وليس هو في المجلدين المطبوعين بتحقيق أخينا عبد المجيد السلفي فرج الله عنه كربته. وأما إسحاق بن أبي يحيى العكي: فلم أعرفه.

٦٣٠٩ - ([إن] أول شيء خلق الله القلم، ثم خلق بعده النون، وهي الدواة، ثم قال سبحانه وتعالى: اكتب. فقال: وما أكتب؟ قال جل وعلا: اكتب ما يكون من عمل، أو أثر، أو رزق، [أو أجل] . فكتب ما يكون، وما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله عز وجل: {ن. والقلم وما يسطرون} ثم ختم على القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة، [ثم خلق العقل فقال: وعزتي! لأكفرنك فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت] (*) . منكر.

أخرجه الآجري في "الشرعة" (ص ٨٣) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٨٣) من طريق أبي مروان هشام بن خالد - يعني: الدمشقي الأزرق - قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ... مرفوعاً.

(*) كتب على الهامش الأصل: "مضى نحوه (١٢٥٣) ". (الناشر) . قلت وهذا إسناد ضعيف، أبو عبد الله هذا: لم أجد له ترجمة. والحسن بن يحيى الخشني: قال الحافظ: "صدوق كثير الخطأ".

وله طريق أخرى عن أبي صالح، ولكنها واهية: يرويه محمد بن وهب الدمشقي: ثنا الوليد بن مسلم: نا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح ... به. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٦٩) وقال: "وهذا باطل بهذا الإسناد".

ذكره في ترجمة محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، وقال:

"وله غير حديث منكر، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير منه".

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر (١٦/٩٥) ، لكن ذكره في ترجمة محمد بن وهب بن مسلم أبو عمرو القرشي الدمشقي، يشير بذلك إلى خطأ ابن عدي في إيرادها في ترجمة محمد بن وهب بن عطية. وصرح بخطئته الذهبي في "الميزان"، وقال عقبه:

"فصدق ابن عدي في أن الحديث باطل". وذكر نحوه الحافظ في "التهذيب".

واعلم أن الزيادات التي بين المعكوفتين هي لابن عساكر في الموضوع المشار إليه من "تاريخه"، وإلا الأخيرة منها، فقد عزاها إليه الحافظ ابن كثير في تفسيره سورة {ن} . وساق إسنادها السيوطي في "الآل" (١/١٣١) من طريق أبي مروان المتقدمة.

والحديث جاء من طرق ذكرها ابن عباس موقوفاً عليه بنحوه إلى قوله: {ن}. والقلم وما يسطرون .

أخرجه الآجري (ص ٨٤) ، والطبري في "التفسير" (٢٩/٩ - ١٠) ، و"التاريخ" (١٧ - ١٨) ، والحاكم (٢/٤٩٨) ، والبيهقي في "السنن" (٩/٣) من طريق أبي ظبيان وأبي الضحى مسلم بن صبيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٢٢٧/١٢/٤٣٣) من طريق مؤمل ابن إسماعيل: حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى ... به مرفوعاً.

قلت وهذا منكر، قال الطبراني عقبه:

"لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل"

قال الهيثمي (٧/١٢٨) عقبه:

"قلت: مؤمل ثقة كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره، وبقيّة رجاله ثقات".

وأقول: وإنما يصح مرفوعاً من هذا الحديث عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وغيره أوله مختصراً،
فرواه سعيد بن جبير عنه بلفظ:
"إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم، وأمره أن يكتب كل شيء يكون".
وهو مخرج في "الصحيحة" (١٣٣)، وله شواهد من حديث عبادة بن الصامت
من طرق عنه، ومخرج في "المشكاة" (١/٣٤/٩٤)، وعن ابن عمر في "الصحيحة"
أيضاً (٣١٣٦).
(تنبيه): وأما الرواية التي أخرجه الطبري في "تكملة" من طريق سفيان عن
أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس موقوفاً بلفظ:
"إن الله تعالى ذكره كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فكان أول ما خلق
الله القلم، فجري بما هو كائن إلى يوم القيامة ...". الحديث.
فهو منكر جداً عندي لقوله: "قبل أن يخلق شيئاً" ... فإنه يشعر أن العرش
غير مخلوق! وهذا باطل، وقد رواه شعبة عن أبي هاشم فلم يذكر
فيه هذا الباطل. ولعله من قبل أبي هاشم الرماني، فإنه وإن كان ثقة بالاتفاق،
فقد غمزه ابن حبان، فقال في "ثقاته" (٧/٥٩٦):
"كان يخطئ، يجب أن يعتبر حديثه إذا كان من رواية الثقات عنه، فأما
رواية الضعفاء عنه ... فإن الوهن يلزق بهم دونه لأنه صدوق لم يكن له سبب
يوهن به غير الخطأ، والخطأ متى لم يفحش لا يستحق من وجد فيه ذلك الترك".
قلت: وإذا كان لا بد من تعصيب الخطأ في ذلك القول إلى أحد من سلسلة
هذا الإسناد، فالأولى أن ينسب إلى من دون ابن عباس، ثم إن أولاهم به هو أبو
هاشم هذا - لما سبق -، وليس الراوي عنه سفيان - وهو: الثوري -، فإنه: "ثقة حافظ
فقيه عابد إمام حجة" - كما قال الحافظ في "التقريب" -.
وإن مما يبطل ذاك القول ونسبته إلى ابن عباس: أنه نفسه ممن روى عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ما يؤكد بطلانه لما تقدم بلفظ:
"إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم ...".
ولذلك قال الطبري رحمه الله:
"وقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي رويناه أولى بالصواب، لأنه كان أعلم قائل بذلك

١٣٠٢٠٣ 6310

قولاً بحقيقته وصحته، ومن غير استثناء منه شيئاً من الأشياء أنه تقدم خلق الله إياه
خلق القلم، بل عم بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إن أول شيء خلق الله القلم" كل شيء، أن القلم
مخلوق قبله من غير استثناء من ذلك عرشاً ولا ماءً، ولا شيئاً غير ذلك، فالرواية
التي رويناه عن أبي ظبيان وأبي الضحى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أولى بالصحة عن ابن
عباس من خبر مجاهد عنه الذي رواه عنه أبو هاشم، إذا كان أبو هاشم قد اختلف
في رواية ذلك عنه شعبة وسفيان على ما ذكرت من اختلافها فيها".

وإني لأحمد الله تعالى أن هذا الكلام من هذا الإمام موافق تماماً لما كنت ذكرته في فوائد حديث ابن عباس هذا في المصدر المذكور آنفاً "الصحيحة"، أن فيه رداً على من يقول بأن العرش هو أول مخلوق، ولم أكن يومئذ قد وقفت عليه. فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

٦٣١٠ - (مَنْ بَدَأَ أَخَاهُ بِالسَّلَامِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ دَعَا لَهُ بظَهْرِ الْغَيْبِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ) .

ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصفهان" (١/١٢٩) ، وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/١١٢) ، والشجري في "الأُمالي" (١/٢٣٦) من طريقين عن سويد بن عبد العزيز: ثنا نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس ... مرفوعاً، قال أنس:

إن كانت الشجرة لتفرق بيننا في السفر فتتلاقى بالسَّلام.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سويد بن عبد العزيز ونوح بن ذكوان ضعيفان - كما في "التقريب" - ، وقال ابن حبان في ابن ذكوان هذا (٣/٤٧) :

١٣٠٢٠٤ 6311

"منكر الحديث جداً".

ثم ساق له هذا الحديث بتقديم الشطر الثاني على الأول بلفظ:

"من دعا لأخيه بظهر الغيب ... " الحديث.

وبهذا اللفظ أورده ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (ص ٨٦) ، وقال:

"نوح ابن ذكوان متروك الحديث".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لأبي الشيخ فقط عن أنس.

٦٣١١ - (وَأَيُّكَ! لَوْ سَكَتَ، مَا زِلْتُ أَتَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ) .

منكر.

أخرجه أحمد (٢/٤٨) : ثنا إسماعيل: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي إسحاق حدثني رجل من بني غفار في مجلس سالم بن عبد الله: حدثني فلان: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: "نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ". فَنُؤِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا - قَالَ يَحْيَى لَا أَعْلُهُ إِلَّا هَكَذَا - ثم قال: "نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ". فَنُؤِلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: "نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ". فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ فَقَالَ: ... فذكره.

فَقَالَ سَالِمٌ:

أَمَّا هَذِهِ فَلَا، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْهَاكُمُ أَنْ تَخْلُقُوا بِأَبَائِكُمْ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الغفاري الذي لم يسم.

وأبو إسحاق الراوي عنه لم أعرفه. ويحتمل أن يكون سليمان بن أبي سليمان

الشيواني المخرج له في "الصحيحين"، وسائر رجاله ثقات من رجالهما.
والحديث قال الهيثمي (٨/٣١٢) :
"رواه أحمد، وفيه راو لم يسم".

قلت: وفي متن الحديث نكارة ظاهرة، وهو قوله: "وأبيك"، فإنه من الحلف بغير الله المنهي عنه، ولذلك أنكره سالم بن عبد الله بن عمر، للحديث الذي رواه عن أبيه. وهو حديث متفق عليه من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو مخرج في "الإرواء" (٨/١٨٧/٢٥٦٠) من طريق نافع عنه، ومن طريق الزهري عن سالم ... به.

ثم وجدت في كتابي المذكور أن النسائي روى حديث الترجمة مختصراً من طريق أخرى عن شيخ أحمد: إسماعيل - وهو ابن عليه - قال: ثنا يحيى بن أبي إسحاق: حدثني رجل من بني غفار ...

فظننت أنه سقط منه (يحيى بن أبي كثير) كما سقط من إسناده أحمد: (يحيى بن) ... وأن صواب الإسناد: (يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن أبي إسحاق) ، وذلك لأنه ذكر في "التهذيب" رواية يحيى الأول عن يحيى الآخر. والآن ترحح عندي أن الصواب رواية النسائي، دون ذكر يحيى بن أبي كثير، وذلك لأمر:

الأول أنهم لم يذكروا لابن عليه رواية عن يحيى بن أبي كثير، وإنما ذكروا له رواية عن يحيى بن أبي إسحاق - وهو الحضرمي مولا هم -.

الثاني: أن إسناده رواية النسائي ذكره المزي في "التحفة" - كما نقلته آنفاً -، فلو كان فيه سقط لنبه عليه المزي إن شاء الله تعالى.

الثالث: ما أفاده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند"

(٧/١٣٣) : أن الحافظ ذكر هذا الحديث في "باب المبهات" من "التعجيل" (٥٥٠) هكذا:

"يحيى بن أبي إسحاق عن رجل من غفار: حدثني فلان أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى بطعام".

قلت: وبمجموع هذه الأمور يترجح أن الصواب رواية النسائي، ولم يستحضرها الشيخ رحمه الله، وذكر أشياء أخرى استروح إليها، ورجح هذا الذي رجحته وأثبتته في طبعته من "المسند": (يحيى بن أبي إسحاق) .

وعليه فالسند إلى ابن عمر صحيح على شرط الشيخين، فصح قولنا أن سالم ابن عمر أنكر قول الرجل الغفاري في حديثه مرفوعاً: "وأبيك"، وهو حري بذلك، لما في حديث سالم عن ابن عمر من النهي عن الحلف بالآباء.

ومن الغريب حقاً أن الحلف المذكور قد وقع في بعض الروايات لأحاديث صحيحة، شذ بعض الثقات في "الصحيحين" - فضلاً عن غيرهما - فذكروه فيها، وقد تقدم تخريجها برقم (٤٩٩٢) ، وانظر كتابي "صحيح أبي داود" (٤١٥) يسر الله لي إتمامه (*).

وإن مما يؤكد نكارة الحلف في حديث الترجمة: أنه قد روي الحديث من طرق عن جمع من الصحابة - منهم أبو هريرة، وإسناده حسن -، ولم يقع في شيء منها الحلف المذكور، فهو منكر جداً، والأحاديث المشار إليها مخرجة في (*) تم طبع ما أنجزه الشيخ رحمه الله تعالى بعد وفاته في (١١) مجلداً مع "الضعيف" والفهارس.

١٣٠٢٠٥ 6312

"مختصر الشمائل" (٩٦ - ٩٧)، والمشكاة" (١/١٠٦ - ١٠٧/٣٢٧ و ٣٢٨)، وقد أشار الحافظ في "الفتح" (٤/٣٤٦) إلى ثبوت القصة - دون الحلف بالأب طبعاً - بسكوته عليها، وهي من معجزاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآياته العلمية. ٦٣١٢ - (اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ الْوَلِيدُ، أَثْمُ بِي، مَرَّتَيْنِ [أو ثلاثاً]) . ضعيف. أخرج عبد الله بن أحمد (١/١٥١ - ١٥٢ و ١٥٢) - واللفظ له -، والبزار (١٦٢٦/٢ و ١٦٢٧)، وأبو يعلى (١/٢٥٣/٢٩٤ و ٢٩٠/٣٥١)، والمحامي في "الأمال" (١٥١/١١٩) من طرق عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم [الحنفي] عن علي رضي الله عنه:

أَنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا، قَالَ:

"قُولِي لَهُ: [إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَدْ أَجَارَنِي".

قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَجَعْتَ فَقَالَتْ: مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْباً! فَأَخَذَ هَدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا وَقَالَ:

"قُولِي لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَارَنِي".

فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَجَعْتَ فَقَالَتْ: مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْباً! فَرَفَعَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] يَدَيْهِ وَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

والزيادة الأولى والثانية للبزار، والثالثة لأبي يعلى. وزاد المحامي في أول الحديث زيادة غريبة ونصها - بعد قولها: "يضربها" -:

"فقال: اذهبي فاصبري"، ثم أئنه فقالت: إنه يضربني، فقال لها "اذهي

فاصبري"، ثم أئنه فقالت: إنه يضربني فأخذ هدبة من ثوبه ثم قال:

"اذهي بها إليه، اللهم عليك الوليد".

هذا نص الحديث عنده بتمامه، ومن الظاهر أنه قد زاد تلك الزيادة مقابل اختصاره ذكر الإجارة، وتكرار شكواها من ضربه، إياها، فلم تطمئن النفس لهذه الزيادة لمخالفتها لرواية الجماعة، ولا أدري ممن الوهم، فإن إسناده هكذا حدثنا زيد

ابن أخزم قال: حدثنا عبد الله بن دواد عن نعيم بن حكيم ... به.

وعبد الله بن داود - وهو البخاري - ثقة من رجال البخاري.

وزيد بن أنزم: ثقة حافظ من رجال البخاري أيضاً، لكن قد تابعه إبراهيم بن محمد التيمي: ثنا عبد الله بن داود ... به نحوه، لكنه لم يذكر الزيادة، والتيمي ثقة. والله أعلم.

وخفي هذا الفرق في المتن على الدكتور القيسي المعلق على "الأمالى" للمحاملي، فلم ينتبه لزيادته هذه، فعزا حديثه للحفاظ الثلاثة الأولين، فأوهم أنه عندهم كما هو عند المحاملي بزيادة جملة "الصبر"، وأكد ذلك بقوله: "وذكر الهيثمي في "المجمع" (٤/٣٣٢) وقال: ورجاله ثقات!" ثم إن الدكتور ذهب إلى أن أبا مريم الراوي عن علي هو الثقفي المدائني، وقال: "وصرح في رواية البزار أنه الحنفي - وهو قيس - وثقه النسائي والذهبي في "الكاشف"، ووهم الحفاظ في "التقريب" إذ قال: إنه مجهول". وهذا وهم عجيب! وإنما أتى من العجلة في النقل وقلة التحقيق، وذلك لأمرين: الأول أن الحفاظ بعد أن حكى الخلاف في اسم أبي مريم الثقفي المدائني قال: "قلت: الذي يظهر لي أن النسائي وهم في قوله إن أبا مريم الحنفي يسمى قيساً ... والصواب: أن الذي يسمى قيساً هو أبو مريم الثقفي صاحب الترجمة، كما قال أبو حاتم وابن حبان". قال:

"وأما أبو مريم الحنفي - واسمه: إياس، كما قال ابن المديني وأبو أحمد وابن ماكولا، وابن حبان في "الثقات" - فلم يذكره النسائي، لأنه لم يذكر إلا من عرف اسمه. وأما أبو مريم الكوفي: فهذا ثالث لا تعلق له بهما، إلا لكونه يروي عن علي أيضاً، وقال الدارقطني: أبو مريم الثقفي عن عمار مجهول".

قلت: فقد فرق الحفاظ بين أبي مريم الثقفي، وأبي مريم الحنفي، وأفاد أن الأول هو المسمى (قيساً) ... والآخر يسمى (إياساً)، وأن النسائي أخطأ في تسميته قيساً! فاختلط الأمر على الدكتور القيسي كما اختلط على النسائي! زد على ذلك أنه في قوله المتقدم عزاء إلى الحفاظ أنه جهل أبا مريم الحنفي، وهذا خلاف الواقع في كتابه "التقريب"، فقال:

"أبو مريم الثقفي، اسمه: قيس المدائني، مجهول من الثانية. ي د س. أبو مريم الحنفي القاضي، اسمه: إياس بن صُبَيْح، مقبول، ومن الثانية، ووهم من خلطه بالأول".

فقد وهم القيسي على الحفاظ حين تسب إليه أنه قال في أبي مريم الحنفي: "مجهول" ... وهو إنما قال فيه: "مقبول"، والمجهول عنده إنما هو الثقفي!! وأصل المشكلة عند الدكتور: أنه لم يفرق بين الحنفي والثقفى، خلافاً للحافظ، ولذلك وهم عليه.

وعدم التفريق هو الذي يترشح من قول الذهبي في "الكاشف": "أبو مريم الثقفي: عن علي وأبي الدرداء، وعنه عبد الملك ونعيم (الأصل:

يعلى) ابنا حكيم، ثقة، ولي قضاء البصرة".
والذي جعلني أميل إلى ما ذكرت: أن رواية الابنين المذكورين قد ذكرها البخاري وابن أبي حاتم، وكذا ابن حبان في "الثقات" (٥/٣١٤)، دون قوله: "ولي قضاء البصرة". وإنما ذكر هذا ابن حبان في ترجمة إياس بن صبيح أبي مريم الحنفي المتقدم من كتابه "الثقات" (٤/٣٤)، ومن قبله الدولابي في "الكنى" (٢/١١٠) فروى بسند قوي عن ابن سيرين قال:
"أول من قضى بالبصرة إياس بن صبيح، وهو أبو مريم الحنفي".
لكن لعل التفريق بين الرجلين هو الأرجح، لاتفاق إمام المحدثين ومن معه على ذلك، وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر - كما تقدم - لكن اتفاقهم جميعاً على أن الذي روى عنه نعيم بن حكيم هو: أبو مريم الثقفي، ذكروا ذلك في ترجمة الثقفي هذا - كما تقدم عن الذهبي -، وكذلك ذكروا في ترجمة نعيم هذا، ومنهم الذهبي أيضاً، وقال فيه:
"ثقة".

فإذا ثبت هذا، فتكون رواية البزار التي وقع فيها أنه: (الحنفي) ... شاذة، لخالفها لما تقدم من صنيع الأئمة في ترجمتهم له وللرواي عنه من جهة، ولعدم ورودها في رواية الأئمة الآخرين الذين أخرجوا الحديث من جهة أخرى. هذا ما أداني إليه بحثي وتفكيري، فإن أصبت، فن الله، وإن أخطأت، فن نفسي، سائلاً المولى سبحانه أن يغفر لي خطيئتي وعمدي وكل ذلك عندي. وإذا كان الأمر كذلك، فما حال الثقفي هذا وقد تقدم قول الدارقطني والعسقلاني فيه: "مجهول"؟

١٣٠٢٠٦ 6313

فأقول: إذا كان لم يرو عنه غير الأخوين المسميين آنفاً، وكان أحدهما - وهو: عبد الملك - ليس إلا راوٍ واحد، فهو مجهول العين - كما ذكرت في "تيسير الانتفاع" -، وعليه يترجح عندي أن شيخه هذا - الثقفي - يكون مجهول الحال. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن أبي شيبه ومسدد وأبي يعلى وعبد الله وابن جرير وصححه.

أقول: لم أره في القسم المطبوع من كتاب ابن جرير "تهذيب الآثار"، وقد تبين لي من مطالعتي إياه: أنه متساهل في التصحيح نحو تساهل ابن حبان! ٦٣١٣ - (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدًا أَحَدًا صَدَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كُتِبَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ).

ضعيف جداً.

أخرجه أحمد (٤/١٠٣)، وابن السني (١٣٣)، وابن عدي

في "الكامل" (٣/٥٨ - ٥٩) من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن
تميم الداري ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الخليل بن مرة مختلف فيه، والجمهور على
تضعيفه، قال الذهبي في "الميزان":

"قال أبو زرعة: شيخ صالح. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم:
ليس بالقوي. وقال ابن عدي: ليس بمتروك".
ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه، قال في أحدها:
"وهو أنكرها".

١٣٠٢٠٧ 6314

وقد روي الحديث بأنكر من هذا اللفظ، ففيه:

"كتب الله له ألفي ألف حسنة، ومن زاد زاده الله عز وجل".

وقد مضى تخريجه برقم (٥١٢٢) مع تخريج الهيثمي له. وأما حديث الترجمة
فلم يخرج في باب، ولا في غيره فيما علمت. والله أعلم.

٦٣١٤ - (كان إذا صلى أقبل علينا بوجهه كالقمر فيقول: «اللهم!

إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والذل والصغار،
والفواحش ما ظهر منها وما بطن).

فتعلمناه من غير أن يعلمناه من كثرة ما كان يردده).
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢/١٠٩٦/٦٦٠) من طريقين عن

أحمد بن يحيى بن سعيد القطان: ثنا يحيى بن عمر الفراء: ثنا أبو الأحوص

عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير يحيى بن عمر الفراء، فلم أجد له ذكراً

ولم يزد. وكذلك ذكره السمعاني في مادة: (الفراء) من "الأنساب"، وعمدته في

ذلك ابن حبان، ولكنه لا يصرح به. ولم يقف عليه الدكتور المعلق على "الدعاء"!

والقطان هذا: قال ابن أبي حاتم (١/٧٤):

"كتبنا عنه وكان صدوقاً. ورواه عنه الخطيب في "التاريخ" (٥/١١٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٣٨ - ٣٩) وقال:

"وكان متقناً".

١٣٠٢٠٨ 6315

قلت: فعلة الحديث شيخه الفراء، فإنه شبه مجهول.

وله علة أخرى، وهي: عننة المغيرة - وهو: ابن مقسم -: قال الحافظ في
"التقريب":

"ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس، ولا سيما عن إبراهيم".

وابراهيم - هو: ابن زيد النخعي، وهو -: ثقة فقيه مشهور.

٦٣١٥ - (إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فِي النَّهَارِ مَرَّارًا، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/١٦/٢/٢٤٦ - بترقيمي) ،
وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٥/١٣) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمِصْرِيُّ قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَكِّيُّ قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ عُقْبَةَ بْنِ
أَيِّ الْعِزَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ... مَرْفُوعًا.
وقال أبو نعيم - مضعفًا :-

"غريب من حديث محمد، لم نكتبه إلا من هذا الوجه".
قلت وهو موضوع، آفته يحيى بن عقبة هذا، وبه أعله الهيثمي فقال
(٨/٣٤) :

"وهو كذاب". وقال الذهبي في "المغني":
"قال أبو حاتم: يفتعل الحديث".

قلت ومن دونه ثلاثهم ضعفاء، وبعضهم أشد ضعفًا من بعض:

١ - إبراهيم بن الحجاج المكي: يغلب على الظن أنه الذي في "الميزان":
"إبراهيم بن الحجاج: عن عبد الرزاق، وعنه محمود بن غيلان، نكرة لا يعرف،
والخبر الذي رواه باطل، وما هو به: (الشامي) ، ولا بن (النيلي) ، ذاك صدوقان".
ثم ساق الخبر من طريق الحافظ أحمد بن صالح المصري عنه عن عبد الرزاق
بإسناده عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ:
"أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ اللَّهُ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ رَجُلَيْنِ: أَبَاكَ وَزَوْجَكَ!" . وقال:
"تابعه عبد السلام بن صالح أحد الهلكى عن عبد الرزاق".
قلت: وهذا الخبر رواه الخطيب من الوجه الأول، وعن هذا المتابع، وعن ثالث،
وقال:
"حديث غريب".

وأورده ابن الجوزي في "العلل" (١/٢٢٠ - ٢٢١) من طريق الخطيب من الوجه
الثلاثة، وأعل الثالث بأن فيه أحمد بن عبد الله بن يزيد، قال:
"كان يضع الحديث".

وأعل الثاني بأن عبد السلام - وهو: أبو الصلت - قال:
"وقد اتفقوا على أنه كذاب".

كذا قال! وأما الوجه الأول فسكت عنه، ثم أخذ يتكلم على عبد الرزاق
ويحاول تعصيب التهمة بعبد الرزاق، وهذا ليس بجيد ما دام لم يروه ثقة عنه:
فتعصيب الجناية بغيره أولى.

٢ - أحمد بن عبد المؤمن المصري: قال مسلمة بن قاسم - كما في "اللسان" :-
"ضعيف جدًا".

١٣٠٢٠٩ 6316

٣ - أحمد بن رشدين: وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري

قال: (*)

٦٣١٦ - (مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قُرِبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
فَيَقَالُ لَهُ: كُلْهُ مِيتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلُهُ وَيَكْلَحُ وَيَضِجُ) .
ضعيف .

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٩٠/١/١٦٤٨) من طريق

عبد العزيز بن محمد بن معدان السَّلَسِينِي (***) قال: نا محمد بن سلمة، عن

محمد بن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال:

" لم يروه عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة".

قلت هو الحراني، وهو ثقة من رجال مسلم، وكذا من فوقه، إلا أنه لم

يخرج لابن إسحاق إلا متابعة، وفيه ضعف يسير، لكنه مدلس، وقد عنعنه من كل

الطرق الآتية عنه فهي العلة، وبها أعله العراقي في "تخرج الإحياء" (٣/١٤٣)

- وعزاه لابن مردويه مرفوعاً وموقوفاً - وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٩٢) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ومن لم أعرفه ."

قلت يشير إلى الراوي عنه ابن معدان السَّلَسِينِي، وهو بفتح السين واللام،

وسكون الميم وكسر السين الثانية نسبة إلى (سلمسين) : قرية بالقرب من حرّان،

كما في "الأنساب" للسمعاني، ولم يذكره فيها، ولا وجدت له ترجمة في شيء

من كتب التراجم التي عندي.

(*) كذا الأصل، لم يكمل الشيخ رحمه الله، واحمد هذا متهم بالكذب، كما سبق

مراراً، وانظر "الضعيفة" (١١/٣١٦، ٦٥٦) وغيرها. (الناشر) .

(**) كذا في أصل الشيخ رحمه الله، وفي مطبوعة الطحان (٢/٣٩١/١٦٧٧) :

"عبد الصمد بن محمد ..."، وقد ذكره الشيخ على الصواب في الحديث التالي. (الناشر) .

إلا أنه قد توبع، فقال أبو يعلى: حدثنا الحكم بن موسى: حدثنا محمد بن

سلمة ... به .

كذا ذكره ابن كثير في تفسير {الحجرات} من رواية أبي يعلى، وإطلاق العزو

إليه يعني: أنه في "مسنده" وليس هو في المطبوع منه، ولا عزاه إليه الهيثمي .

فقلت: لعله في "الكبير" منه، فرجعت إلى "المطالب العالية" منه، فلم أجده

فيه - وهو على شرطه -، فرجعت إلى "معجم شيوخه"، فلم أراه في ترجمة الحكم

ابن موسى - وهو ثقة من شيوخ مسلم - وقد ساق له حديثين . والله أعلم .

وقال ابن كثير عقبه:

"وهو غريب جداً" .

وأما قول الحافظ في "الفتح" (١٠/٤٧٠) بعدما عزاه لأبي يعلى أيضاً:

"سنده حسن!"

فهو غير حسن، ولعله ظن أن ابن إسحاق صرح بالتحديث، فإنه في هذه

الحال يكون حسن الإسناد، وهو قد عنعنه في جميع الطرق عنه، وحتى في رواية

أبي يعلى - كما تقدم -، وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٠٩/١٧٨) ،

وأبو الشيخ في "التوبيخ" (٢٢٦/٢٠٥) من طريقين آخرين عنه معنعناً، وكذا رواه الأصبهاني في "الترغيب" (٢/٨٩٩/٢٢٠٠) ولفظه: يؤتى بالرجل يوم القيامة الذي كان يغتتاب الناس في الدنيا، فيقال له: كل لحم أخيك ميتاً ...".

وهو رواية الطبراني في "الأوسط"، كما ذكر الهيثمي وقال: "وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات".

١٣٠٢٠١٠ 6317

وبه أعله المنذري في "الترغيب" (٣/٢٩٩) بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني وأبي الشيخ في "كتاب التوبيخ" باللفظ الأول.

٦٣١٧ - (من قال في دبر صلاته: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا}، كان له من الأجر مثل السموات السبع وما فيهن، وما تحتهن، والجبال، وذلك أن الله عز وجل يقول: {تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا. أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا} فلهذا من الأجر كما على هذا الكافر من الوزر). منكر.

أخرجه الطبراني في "كتاب الدعاء" (٢/١١٠٥/٦٧٦): حدثنا أحمد ابن النضر بن بحر العسكري، ثنا عبد الصمد بن محمد بن معدان السلمي: ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه ... مرفوعاً.

قلت وهذا إسناد ضعيف وله علتان: عنعنة ابن إسحاق، وجهالة السلمي هذا - كما تقدم في الحديث الذي قبله - وسائر رجاله ثقات.

وأما قول الدكتور محمد سعيد البخاري في تعليق على "الدعاء":

"في إسناده شيخ الطبراني، وشيخ شيخه لما أقف على ترجمتهما!" فلم يصب في شيخ الطبراني، فقد ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد"

(١٨٥/٥ - ١٨٦)، وذكره أنه من أهل (عسكر مكرم)، وأن ابن المنادي قال: "كان من ثقات وأكثرهم كتاباً، مات سنة (٢٩٠)".

قلت: فالعلة من شيخه ابن معدان، أو عنعنة ابن إسحاق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومن الغريب أن الحافظ السيوطي لم يورد هذا الحديث في "جامعيه"، ولا في "الدر المنثور" في تفسير آية الإسراء هذه: {وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ...} الآية، وإنما أورد تحتها ما روى ابن أبي الدنيا في "كتاب الفرج" والبيهقي في "الأسماء والصفات" عن إسماعيل بن أبي فديك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ما كَرَّبَنِي أمرٌ إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، و: { الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ... } الآية". قلت وهذا - مع إعضاله - فيه جهالة وضعف، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "الفرج" (ص ٢٠) ، ومن طريقه البيهقي في "الأسماء" (ص ١١٣) عن الخطاب ابن عثمان: حدثنا ابن أبي فديك: حدثني سعد بن سعيد: حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. أما الجهالة: فهي في إسماعيل هذا - والد محمد بن إسماعيل بن أبي فديك - ، فقد أورده البخاري في "التاريخ" وابن أبي حاتم في "الجرح" برواية ابنه محمد عنه ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً. وهنا قد أدخل محمد بينه وبين أبيه سعد ابن سعيد - وهو: ابن أبي سعيد المقبري - ، وهو لئ - كما قال الذهبي في "الكاشف" ، والعسقلاني في "التقريب" ، وذكر أنه - من الطبقة الثامنة، وهي الطبقة الوسطى من كبار أتباع التابعين، وهذا يعني أن شيخه إسماعيل بن أبي فديك من أتباع التابعين، ومع هذا الإعضال فهو مجهول لم يوثقه أحد. وقد روى عنه مسنداً! أخرجه الحاكم (١/٥٠٩) من طريق الفضل بن محمد الشعرائي: ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً ... به. وقال: "صحيح الإسناد".

كذا قال! وسقط الحديث من "التخليص" للذهبي، واستبعد أن يوافق على تصحيحه، لأمرين:

الأول: تضعيفه لرواية سعيد المقبري - كما تقدم نقله عن "كاشفه" -، بل قال في "المغني في الضعفاء والمتروكين": "واه، ورمي بالقدر".

والآخر: أنه أورد في في "ضعفائه" المذكور الفضل بن محمد الشعرائي وقال: "قال أبو حاتم: تكلموا فيه".

ولم يزد! مع أنه وثقه بعضهم، وبالع بعضهم فرماه بالكذب، وهو من الحفاظ. راجع "سير الأعلام" للذهبي (١٣/٣١٧ - ٣١٩) .

وشيخه في هذا الإسناد أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثقة، من شيوخ البخاري، فإن لم يكن وهم عليه الشعرائي، فالخطأ من المقبري. والله سبحانه وتعالى أعلم والحديث عزاه المنذري في "الترغيب" (٣/٤٤) للطبراني والحاكم عن أبي هريرة، وأقر الحاكم على تصحيح إسناده! ولينظر أين أخرجه الطبراني؟ فإني لم يتيسر لي البحث عنه كما ينبغي، ولم يورده الهيثمي في "مجمعه". والله أعلم.

١٣٠٢٠١١ 6318

وروى الأصبهاني في "ترغيبه" (٢/٥٤٠/١٢٩٢) من طريق إبراهيم بن الأشعث

قال سمعت الفضيل يقول:

إن رجلاً على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسره العدو، فأراد أبوه أن يفديه، فأبوا عليه إلا بشيء كثير فلم يطقه، فشكا ذلك إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال:

"اكتب إليه فليكثر من قوله: توكلت على الحي الذي لا يموت ... إلخ.

قال: فكتب إليه، فجعل يقولها، فغفل العدو عنه فاستاق أربعين بغيراً، فقدم بها إلى أبيه. قال المنذري:

"وهذا معضل".

قلت وإبراهيم بن الأشعث أورده الذهبي في "المغني" وقال:

"قال أبو حاتم: كما نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث، وذكر حديثاً واهياً".

٦٣١٨ - (فالذي نلتما من عرض أخيكما أنفاً أكثر، والذي نفس

محمد بيده! إنه في نهر من أنهار الجنة يتغمس فيها) . منكر.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٧٣٧-ح) ، والطحاوي في "شرح المعاني" (٢/٨٢) ، وعبد الرزاق في "المصنف" (٧/٣٢٢/١٣٣٤٠) ، ومن طريقه

البيهقي في "الشعب" (٥/٢٩٨/٦٧١٢) ، وأبو يعلى (١٠/٥٢٤ - ٥٢٥) كلهم من

طريق أبي الزبير عن عبد الرحمن بن الهضاهض الدوسي عن أبي هريرة قال:

جاء ماعز بن مالك الأسلمي، فرجعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند الرابعة، فمر به رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه نفر من أصحابه، فقال رجلان منهم: إن هذا الخائن أتى النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مراراً كل ذلك يردده، ثم قتل كما يقتل الكلب، فسكت عنهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حتى مر بجيفة حمار شائلة رجله، فقال: "كلا من هذا!" قالوا: من جيفة حمار

يا رسول الله؟! قال: ... فذكره.

والسياق للبخاري، وهو مختصر، ولفظه عند عبد الرزاق وغيره أتم، وهو مخرج

في "الإرواء" (٨/٢٤) بمصادر أخرى أكثر من هذه، وإنما أخرجه هنا لأمرين:

الأول: لمصادر جديدة وقفت عليها لم أكن وقفت عليها من قبل.

والآخر: - وهو الأهم - لتأكيد ضعف الحديث بهذه الزيادة المذكورة آنفاً، فقد

رأيت من صحح إسناده كابن كثير وغيره، فأقول:

علة هذا الإسناد عبد الرحمن بن الهضاهض هذا، ويقال: ابن الصامت،

وكذا وقع فيه عند بعض المخرجين، وقيل غير ذلك - كما تراه مفصلاً في

"التهذيب" -، وبالنسبتين الأوليين ذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٥/٩٧)

و(١١٤) ، دون أن ينبه أنهما راوٍ واحد! ولم يذكر له هو أو غيره راوياً غير أبي الزبير،

ولذلك جاء في "التهذيب":

"قال البخاري: لا يعرف إلا بهذا الحديث.

وقال النباقي (١) في "ذيل الكامل": من لا يعرف إلا بحديث واحد، ولم يشهر

حاله، فهو في عداد المجهولين". ولذلك قال الذهبي في "الكشف":

"مجهول". وهو معنى قول الحافظ في "التقريب":

(١) هو الإمام الحافظ الثقة أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي، يعرف بابن الرومية، له ترجمة في "سير الذهبي" (٢٣/٥٨ - ٥٩) .
"مقبول".

يعني عند المتابعة. وقد توبع على قصة رجم ماعز دون حديث الترجمة...
فكان منكراً، فقد جاء الحديث في "الصحيحين" وغيرهما من طرق عن أبي هريرة، وكذلك من حديث جابر وبريدة وغيرهم، وهي مخرجة في "الإرواء" (٣٥٨ - ٧/٣٥٢) بقصة ماعز، دون حديث الترجمة. وانظر "المستدرک" (٤/٣٦١) - (٣٦٣) إن شئت.

ولذلك فقد أخطأ الحافظ ابن كثير في قوله في "تفسير الحجرات" (٤/٢١٥) بعد أن عزاه لرواية أبي يعلى: "إسناد صحيح!"

مع أن الراوي عن أبي هريرة لم يسم عند أبي يعلى، بل وقع فيه: "ابن عم لأبي هريرة!"

وإن من جهل ذاك الشيخ الصابوني وقلة أمانته العلمية، أنه توهم أن هذه العبارة محرقة، فجعل الحديث في كتابه "مختصر تفسير ابن كثير" (٣/٣٦٦) من مسند "ابن عمر"! فكأنه ظن - لبالغ جهله، وضيق عطنه - أن لفظة: (عم) فيها... محرفة من: (عمر)! وأن قوله فيها: "لأبي هريرة" ... مقحم من الناسخ أو الطابع! فصار الحديث عنده "عن ابن عمر"! فجاء بما لا أصل له! وأما بلديه الشيخ الرفاعي فلقد كان أذكى منه! فلقد ستر جهله بهذا العلم بأن أسقط اسم الصحابي من الحديث! فقال في "مختصره" (٤/٢٢٣):

"وروى الحافظ أبو يعلى في روايته لقصة رجم ماعز ...!"
ثم اتفقا على تقليد ابن كثير - كما هي عادتهما - في تصحيحه لإسناد الحديث، إلا أن الصابوني جعل التصحيح في التعليق قائلاً:

"أخرجه الحافظ أبو يعلى وإسناده صحيح"! موهماً أن التخریج والتصحيح من علمه! شئشنة نعرفها من أخزم!

وكذلك أخطأ المعلق على "مسند أبي يعلى"، فقال - بعد أن عزاه لعبد الرزاق -: "وهذا إسناد جيد، ترجمه البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في "الجرح"، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وما رأيت فيه جرحاً. ووثقه ابن حبان. وانظر تعليقنا على الحديث (٦٢٩٧)".

قلت ما ذكره هنا لا يستلزم جودة السند، لأن كون الراوي لا يعلم فيه جرح لا يعني أنه ثقة - كما يعلم من علم المصطلح - فإنه لا بد أن يكون مشهوراً بالرواية، ولو لم يرو عنه إلا واحد كبعض رواة "الصحيحين"، وقد أشار إلى هذا الحافظ النباقي المذكور آنفاً.

ومذهب ابن حبان وتساهله في توثيق المجهولين أشهر من أن يناقش، وقد تعرضت لبيان خطئه أكثر من مرة، وحسب المنصف تصريحه هو في عشرات

المذكورين في "ثقاته" بأنه لا يعرفه! وتارة يقول: "لا أعرفه ولا أعرف أباه!! أو: "لا أدري من هو ولا ابن من هو، وهؤلاء عنده بالعشرات! ورأيت أحياناً يقول في بعضهم: "ما له حديث يرجع إليه!" وتارة: "لست أعرفه بعدالة ولا جرح"، وتارة أخرى: "ما له حديث مستقيم!" ومرة قال: "في حديثه مناكير كثيرة"، وأغرب من ذلك كله أنه صرح في بعضهم فقال فيه: "ضعيف!!" وسوف أفصل القول في تساهله بعد أن نفرغ إن شاء الله من كتابي "ترتيب الثقات"، ومادته عندي والحمد لله، وهي تحت التأليف والترتيب، وقد وصل حتى هذه الساعة إلى نهاية حرف الطاء، نسأل الله تمامه بفضله وكرمه (*).

وأما المكان الآخر الذي أحال عليه، فإنه هناك نقل شيئاً من كلام الحافظ في انتقاده لابن حبان في "ثقاته"، ثم رد عليه بأمرين، فصل القول فيهما، لا يتسع المجال الآن لتعقبه بتفصيل، فذلك محله في مقدمة كتابي المشار إليه آنفاً، ولكن حسب القارئ دليلاً على بطلان رده على الحافظ ما نقله عن مقدمة "صحيح ابن حبان" أنه قال:

"لم نحتاج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواه خمسة أشياء:

الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل.

والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

والثالث: العقل بما يحدث من الحديث.

والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

والخامس: المتعري خبره عن التدليس".

قلت: وهذه الشروط لو التزمها ابن حبان في كل رجال "ثقاته"، لكان كتابه

هذا - "الثقات" الذي عليه بنى كتابه الآخر "الصحيح" - في مقدمة الكتب المعتمدة

في التوثيق، ولكن ليتأمل القارئ الكريم:

هل هذه الشروط الخمسة يمكن أن تنطبق على ما قال فيه ما تقدم نقله من

"ثقاته"، كمن قال فيه: "لا أعرفه ولا أعرف أباه"، "لست أعرفه بعدالة ولا

(*) وقد أتمه الشيخ رحمه الله - فيما نعلم -، ولم يُطبع بعد. (الناشر).

جرح!" إلى غير ذلك من أمثال هؤلاء المتقدمة وغيرها؟!

كيف يمكن أن يظن في أمثال هؤلاء الذين صرح ابن حبان بجهالتهم

وضعفهم بعبارات مختلفة، أنه اجتمع فيهم: العدالة، والصدق، والفهم بما

يحدث، والعلم بما يفسد معنى الحديث، ... ؟!

لا شك أن ما ادعاه من الشروط في رواية "صحيحه" غير مطابق لواقعه، ولا

لرواية "ثقاته" الذين عليهم أقام كتابه "الصحيح".

ثم ألا يكفي دلالة على جهل هذا المعلق بهذا العلم الشريف وقواعده أنه

خالف ما عليه أئمتة في تراجم رواية الحديث؟! ففيهم المئات ممن وثقهم ابن حبان،

ومع ذلك لم يوثقوهم، يعلم ذلك كل من له عناية بعلم الجرح والتعديل، وهذا هو

المثال بين أيدينا فإن الحفاظ: النبائي، والذهبي، والعسقلاني لم يوثقوا ابن

الهضهاض هذا، فلا أدري كيف طاوحت هذا المعلق نفسه على مخالفتهم والتطاول عليهم بتخطئتهم، وهو ابن هذا اليوم، لما يتحصرم بعد؟! وإن مما يؤكد حداثة بهذا العلم وجهله به أنه بعد أن جود إسناده الحديث - كما تقدم نقله عنه - أخذ يخرج من رواية الشيخين وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. ولم يسق إسناده، فأوهم أن فيه حديث الترجمة، وهو في الحقيقة مما يوهن الحديث ويؤكد نكارتة - كما أكثرت إلى ذلك في أول هذا التخریج -.

ثم إن الجملة الأخيرة من حديث الترجمة رواها أيوب عن أبي الزبير عن جابر مختصراً جداً بلفظ:

إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما رجم ماعز بن مالك، قال:

١٣٠٢٠١٢ 6319

"لقد رآته يتخضخض في أنهار الجنة".

أخرجه ابن حبان أيضاً (١٥١٥) .

قلت: ورجاله ثقات، لكن أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه.

والقصة في "الصحيحين" وغيرهما من طريق أبي سلمة عن جابر أتم منه، وفيه:

فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيراً، ولم يصل عليه.

وهو مخرج في "الإرواء" (٧/٣٥٣) ، فهذا يؤيد أن ما في حديث أبي الزبير غير محفوظ. والله أعلم.

وفي حديث بريدة بن الحصيب في آخر هذه القصة: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة، لو سعتهم".

رواه مسلم وغيره. وهو مخرج في "الإرواء" (٧/٣٥٦) ، ففيه غنية عما لم يصح.

٦٣١٩ - (اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ) .

ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/٢/٥٠) وفي "الصغير"

(ص ٨٠ - هندية) ، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٧٣) ، والحاكم (٣/٦١٤) ، وكذا أحمد (٥/٣٧٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٣٢/٧٢٨٥) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/٤٢٤) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن: أَنَّ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ:

بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان رضي الله عنه، إذ جاء رجل من بني ليث، فأخذ بيدي فقال: ألا أبشرك؟ فقلت: بلى. فقال: هل تذكر إذ

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِكَ بَنِي سَعْدَ، لَجَعَلْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ أَنْتَ: إِنَّكَ تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ، وَتَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، فَلَبَّغْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ. فَكَانَ الْأَخْنَفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ أَرْجَى لِي مِنْهُ. والسياق للحاكم ويبيض له.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن - هو: البصري، وهو: مدلس وقد عنعنه. وعلي بن زيد - وهو: ابن جدعان، وهو: - ضعيف كما قال الحافظ في "التقريب". وقال في "الإصابة" - بعد أن عزاه لابن أبي عاصم فقط -: "تفرد به علي بن زيد وفيه ضعف".

ومما تقدم تعلم وهاء قول الهيثمي (١٠/٢) - بعد أن عزاه لأحمد والطبراني -: "ورجال أحمد رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث". كذا قال! وهو مدفوع بقول الحافظ المتقدم، ولو سلمنا جدلاً بما قال، فقد فائته العلة الأولى وهي العنعة!

٦٣٢٠ - (من قال حين يتصرف من صلاته: [باسم الله] سبحان الله العظيم وبِحَمْدِهِ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ثلاث مرات، قام مغفوراً له). منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/٤/٣٧٥) - معلقاً والزيادة له -، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٤٥/١٢٦)، والطبراني في "الدعاء" (٢/١١٣٦/٧٣٢) من طريقين عن نصر بن علي: ثنا خلف بن عقبة، ثنا أبو الزهراء خادم أنس بن مالك عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه مجهولان:

أبو الزهراء: ذكره ابن أبي حاتم، وساق له هذا الحديث، وقال: "روى عنه خالد (!) بن عقبة القشيري". ولم يزد!

قلت كذا وقع فيه: (خالد) ... وهو خطأ مطبعي، فقد أورده على الصواب في حرف الخاء، فقال:

"خلف بن عقبة القشيري، روى عن أبي الزهراء خادم أنس عن أنس، روى عنه نصر بن علي الجهضمي".

قلت فهو مجهول، لتفرد الجهضمي بالرواية عنه.

قلت: ومن الغريب أن المعلق على "الدعاء" لم يقف عليه! [فقد قال:]

"في إسناده خالد بن النضر - شيخ الطبراني - وخلف بن عقبة: لم أقف عليهما!!"

قلت: أما خلف: فقد أوقفناك عليه في كتاب من أشهر وأقدم كتب الجرح والتعديل. ومن الظاهر أن رجع إليه، فلم يقع بصره عليه.

وأما خالد بن النضر: فهو أبو يزيد القرشي البصري، روى له الطبراني في "المعجم الصغير" (٨٩ هندية، رقم ٣٥ - "الروض النضر") ، فالظاهر أنه من مشايخه المجهولين، لقلة حديثه عنه، لكنه قد توبع - كما تقدمت الإشارة إلى ذلك -، فهو عند ابن السني عن شيخه محمد بن هارون الحضري، وهو ثقة حافظ مشهور، أكثر عنه الطبراني.

١٣٠٢٠١٤ 6321

٦٣٢١ - (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَأَطْعَمَهُ فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ، فَإِنْ خَشِيَ مِنْهُ، فَلْيَكْسِرْهُ بِالْمَاءِ) .
ضعيف بزيادة: (الخشية) .
أخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢/١٠/٣٠٧١) ،
ومن طريقه الدارقطين في "سننه" (٤/٢٥٨/٦٥) ، وكذا ابن عدي في "الكامل" (٦/٣٠٩) . قال ابن الجعد: أَخْبَرَنِي الزَّيْنِيُّ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ [عَنْ سُمَيٍّ] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ... مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
الأولى: الزنجي هذا - واسمه مسلم بن خالد المكي، وهو -: مختلف فيه، والمتقرر فيه عند الحفاظ المتأخرين أنه صدوق سيئ الحفظ، ولذلك أورده الذهبي في "الميزان"، وحكى أقوال الأئمة المختلفة فيه، وساق له بعض الأحاديث مما أنكر عليه، ثم ختم عليه ترجمته بقوله:
"فهذه الأحاديث وأمثالها تُردُّ بها قوة الرجل ويُضعَّف". وقال في "الكاشف":
"وثق، وضعفه أبو داود لكثرة غلطه". وقال الحافظ في التقریب:
"صدوق كثير الأوهام".
وقد ذكر ابن عدي في ترجمته أنه تفرد بروايته عن زيد بن أسلم، وقال:
وقد روي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه".
قلت: ولم أقف على لفظ رواية عبد الرحمن هذا مع كونه ضعيفاً، وبعضهم

١٣٠٢٠١٥ 6322

ضعفه جداً، وهو راوي حديث توسل آدم بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد تقدم في المجلد الأول (٢٥ - ح) .
وأما العلة الأخرى: فهي الاختلاف على الزنجي في الجملة الأخيرة من الحديث:
"فإن خشي منه، فليكسره بالماء"، فإن ابن عدي لم يذكرها في الحديث، وكذلك أخرج الحديث جمع من الأئمة من طرق صحيحة عن الزنجي دونها.
وكذلك رواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة دونها، ولذلك أخرجته في

"الصحيحة" (٦٢٧) من رواية أحمد وغيره دونها.
ثم هي مفسدة للمعنى الظاهر من سياق الحديث. والله سبحانه وتعالى أعلم.
ثم رأيت لابن الجعد متابعاً عند الطحاوي في "شرح المعاني" (٢/٣٢٩) من طريق أسد بن موسى قال: حدثنا مسلم بن خالد ... به.
٦٣٢٢ - (كان إذا رفع رأسه إلى سَقْفِ البيت، قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ عَنْهُنَّ؟ فَقَالَ: أُمِرْتُ بِهِنَّ).
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٥٠/١/٧٣١٤) من طريق أحمد بن المقدم العجلي: ثنا النضر بن أبي النضر عن عمرو بن عبد الجبار عن الحكم بن عتيبة عن مسروق عن عائشة قالت: ... فذكره. وقال: «لم يروه عن الحكم إلا عمرو بن عبد الجبار، ولا عن عمرو إلا النضر بن أبي النضر، تفرد به أبو الأشعث».

١٣٠٢٠١٦ 6323

قلت: وهو ثقة، وهو أحمد بن المقدم. لكن النضر بن أبي النضر: لم أجد له ترجمة.
وعمر بن عبد الجبار - الظاهر أنه السنجاري -: قال ابن عدي في "الكامل" (٥/١٤١):
"روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير".
ثم ساق له عدة أحاديث عن عمه بأسانيد له، ثم قال:
"كلها غير محفوظة".
والحديث أورده الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٤٢) وقال:
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفه".
قلت والحديث صحيح دون رفع الرأس إلى السقف، كذلك رواه الشعبي عن مسروق ... أتم منه بخوه، وفيه أن ذلك كان في آخر أمره. رواه مسلم وغيره. وهو مخرج في "الصحيحة" (رقم ٣١٧٥).
ولعائشة حديث آخر: أنه كان يقول ذلك إذا ختم المجلس وقام منه، وهو المسمى بكفارة المجلس، وقد خرجته أيضاً هناك (٣١٦٤).
٦٣٢٣ - (إِنَّ شَرَّارَ الرَّاوِيَا رَوَايَا الْكُذْبِ، وَلَا يَصْلُحُ مِنَ الْكُذْبِ جَدُّ وَلَا هَزْلٌ، وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ ابْنَهُ، ثُمَّ لَا يُجِزُّ لَهُ، إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ...).
ضعيف.

أخرجه الدارمي في "سننه" (٢/٢٩٩ - ٣٠٠) من طريق إدريس الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص: أن عبد الله يرفع الحديث إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير أن البخاري إنما روى لأبي الأحوص في "الأدب المفرد" - واسمه: عوف بن مالك بن نضلة -، إلا أن أبا إسحاق - وهو: عمرو بن عبد الله السبيعي - مدلس وكان اختلط. وإدريس الأودي لا يعرف أنه روى قبل الاختلاط، وقد خالفه شعبة، فجعله موقوفاً إلا جملة الصدق، فقال أحمد في "مسنده" (١٠٤/١): ثنا عفان: ثنا شعبة قال: قال أبو إسحاق نا عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله يقول: إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ... إلى وقلة: ثم لا ينجز له. قال: وإن محمداً قال لنا:

"لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً".

قلت: وهذا إسناد صحيح، لأن شعبة قد روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط، وقد فرق بين قول ابن مسعود الموقوف، وقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المرفوع، وقد أخرج هذا المرفوع وحده الطيالسي في "مسنده" (٣٩/٣٠١) قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله قال: إن محمداً قال: "إن الرجل ليصدق ... الحديث.

وأخرجه مسلم (٢٨/٨ - ٢٩) من طريق أخرى عن شعبة ... به.

ولشعبة فيه إسناد آخر: فقال الطيالسي (٣٣/٢٤٧): حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "لا يزال العبد يصدق ... الحديث.

وأخرجه أحمد (١/٣٩٣)، وابن حبان (١/٢٤٥/٢٧٢) من طريق محمد بن جعفر: حدثنا شعبة ... به.

وتابعه جرير عن منصور ... به، وفيه زيادة.

أخرجه البخاري (١٠/٥٠٧/٦٠٩٤)، ومسلم (٨/٢٩)، وابن حبان (١/٢٤٦/٢٧٣ و ٢٧٤)، والبيهقي في "الشعب" (٤/١٩٩).

وتابعه أبو الأحوص عن منصور ... به، أتم منه. أخرجه مسلم.

وتابع منصوراً الأعمش ... به.

أخرجه مسلم والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٨٦)، وابن حبان (رقم ٢٧٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/٥٩٠ - ٥٩١)، وكذا أبو داود في "السنن" (٤٩٨٩)، وأحمد (١/٣٨٣) من طرق عنه.

قلت: فهذه الطرق الصحيحة عن أبي إسحاق السبيعي وغيره تدل على أنه خلط حديث ابن مسعود الموقوف بحديثه المرفوع، وأنه لما حدث بالحديث قبل اختلاطه وتلقاه عنه شعبة، فرق بين الموقوف والمرفوع، وهذا هو الصواب.

ويؤيد ذلك أن هذا الموقوف جاء من طرق أخرى عن ابن مسعود: فقال البخاري في "الأدب المفرد" (٣٨٧): حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن

مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال: ... فذكره، مثل رواية عفان المتقدمة.
وتابعه وكيع عن الأعمش ... به.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/٥٩١/٥٦٥٣) .

وهذا إسناد صحيح أيضاً على شرط الشيخين، وأبو معمر اسمه عبد الله بن
سُخْبَرَة الكوفي.

وأخرجه أيضاً من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله، وعن عمرو بن مرة
عن أبي البختري عنه، وزاد:

ثم تلا عبد الله، {اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} .

وكأن البخاري رحمه الله أشار إلى هذه الرواية بترجمته بقوله:

"باب قول الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} ،
وما ينهى عن الكذب".

ثم ساق الحديث المرفوع، ولم يشر الحافظ إلى ذلك على خلاف عادته.

ثم رأيت لحديث الترجمة طريقاً أخرى عند ابن ماجه (١/١٨/٤٦) من طريق
عبيد بن ميمون المدني عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن
أبي إسحاق به مطولاً مرفوعاً بلفظ:

إنما هما اثنتان: الكلام والهدى ... "الحديث بطوله، وفيه حديث الترجمة.

وعبيد هذا مجهول - كما قال أبو حاتم -، وأما ابن حبان فذكره على قاعدته
في "الثقات"!

وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٤/٢٠١/٤٧٨٨) من طريق عبد الرزاق: أنا

معمر عن أبي إسحاق ... به موقوفاً عليه بتمامه، لكن وقع فيه:

"وشر الرؤيا الرؤيا الكذب"!

١٣٠٢٠١٧ 6324

وهو خطأ مطبعي.

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (١١/١٥٩/٢٠١٩٨) عن معمر قال: قال غير

جعفر بن برقان: عن ابن مسعود ... به نحوه، وفي حديث الترجمة موقوفاً أيضاً.

وكذلك رواه البيهقي أيضاً برقم (٤٧٨٦) من طريق عبد الرزاق ... به. وهو ظاهر الانقطاع.

(تنبيه) : عزا بعضهم حديث الترجمة لكاتب مسلم، زيادة في حديث ابن

مثنى وابن بشار، يعني: من طريق شعبة المتقدمة عن أبي إسحاق عن أبي

الأحوص ... ذكره الحافظ في "الفتح" (١٠/٥٠٩) ثم قال:

"قلت: لم أر شيئاً من هذا في "الأطراف" لأبي مسعود، ولا في "الجمع بين
الصحيحين" للحميدي. قال:

"والرواية" جمع رواية ... بالتشديد، وهو ما يتروى فيه الإنسان قبل قوله أو فعله.

وقيل: هو جمع (راوي) : أي: للكذب، والهاء للبالغة".

٦٣٢٤ - (سَيَقْتُلُ ب (عذراء) نَاسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ، وَأَهْلُ السَّمَاءِ) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٤٥٧) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/٢٧٢) كلاهما من طريق يعقوب بن سفيان: حدثنا حرمله: أخبرنا ابن وهب: أخبرنا ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: دخل معاوية على عائشة فقالت: ما حملك على قتل أهل (عذراء) : جُر وأصحابه؟ فقال: يا أم المؤمنين! إني رأيت قتلهم صلاحاً للأمة، وبقاءهم فساداً للأمة. فقالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ... فذكره.

١٣٠٢٠١٨ 6325

قلت: وهذا إسناد ضعيف. رجاله كلهم ثقات، لكنه معضل، فإن أبا الأسود هذا - واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - من أتباع التابعين، ولذلك قال ابن كثير عقبه في "البداية" (٦/٥٥) : "وهذا إسناد ضعيف منقطع".

وبالانقطاع أعله الحافظ أيضاً في ترجمة حجر من "الإصابة".

وأعله الحافظ ابن عساكر بعله أخرى وهي الوقف، فقال عقبه: "ورواه ابن المبارك عن ابن لهيعة فلم يرفعه".

ثم ساق إسناده إليه عن ابن لهيعة: حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال:

أن معاوية حج فدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت يا معاوية! قتلت حجر بن الأديب وأصحابه؟! أما والله! لقد بلغني أنه سيقتل ب (عذراء) سبعة رجال يغضب الله تعالى لهم وأهل السماء.

قلت وهذا منقطع أيضاً سعيد بن أبي هلال من أتباع التابعين أيضاً، على أن أحمد وغيره رماه بالاختلاط.

٦٣٢٥ - (إن العجم - أو العدو - لا ينصروني على قوم) . منكر.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/١/٣٨٧) معلقاً في ترجمة مسلمة

ابن محارب الزياتي عن أبيه أن معاوية كتب إلى زياد: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ... فذكره.

قلت وهذا إسناد مجهول، مسلمة هذا لم يذكر البخاري مع حديثه هذا

شيئاً يدل على حاله. ونحوه ابن أبي حاتم، سوى أنه قال:

"روى معتمر بن سليمان عن رجل من أهل الكوفة عنه، وروى أبو الحسن المدائني عنه".

وأما ابن حبان فذكره في "أتباع التابعين من الثقات" (٧/٤٩٠) على قاعدته في توثيق المجهولين! وقال:

"يروى عن أبيه عن معاوية، روى عنه إسماعيل ابن علي".

قلت: فكأنه أشار إلى هذا الحديث.

وأبوه محارب الزياتي: لم أجد له ترجمة.

وأما أبو الحسن المدائني - الذي روى عن مسلمة الزياتي فهو: علي بن محمد الأخابري المشهور صاحب التصانيف، وهو - صدوق ضعفه ابن عدي بقوله: "ليس بالقوي".

فأعلم أنه يروي عنه الإمام الطبري في "تاريخه" كثيراً من الحوادث والوقائع بواسطة شيخه عمر بن شبة عنه عن مسلمة بن محارب هذا، ولما كان لم يدرك عصر الصحابة لكونه من أتباع التابعين - كما تقدم عن ابن حبان -، فتكون كل رواياته ووقائعها التي يرويها عن الصحابة منقطعة لا تصح، وبخاصة وهو نفسه ممن لم تثبت عدالته وحفظه - كما سبق -، فمن الجهل بل الجهالة بمكان ما صنعه ذلك (السخاف) في تعليقه على "دفع شبه التشبيه" (ص ٢٣٦ - ٢٣٧) من الطعن في معاوية رضي الله عنه بروايات ساقها دون تمييز ما صح منها مما لم يصح، وما صح منها - وله تأويل صحيح عند العلماء، فهو - لا يذكره، وما لم يصح منها يذكره، ويكتم علته، لأن الغاية تبرر الوسيلة عنده، ومن ذلك ما نقله من "تاريخ

١٣٠٢٠١٩ 6326

الطبري" و "كامل ابن الأثير" أن سبب موت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد كان معاوية! وذلك أنه أمر نصرانياً أن يدس في شرابه سماً فشربه فمات!! و (السخاف) هذا شديد الطعن في معاوية رضي الله عنه، وقد سود في تعليقه المشار إليه ثماني صفحات في ذم معاوية، ويتهمة بما ليس فيه، ويحرف الروايات التاريخية ويحملها من المعاني ما لا تحتل، فلعل الله ييسر له مؤمناً يكشف للناس ما في كلامه من الدس والافتراء على هذا الصحابي الجليل، صاحب الفتوحات الإسلامية التي لا تنسى.

وأما افتراءه عليّ وتحريفه كلامي، ورميه إياي ولغيري بالتجسيم والجهل فشيء يصعب حصره! عامله الله بما يستحق!

٦٣٢٦ - (ثلاثة أصوات يحبها الله: صوت الملائكة، وصوت

الذي يقرأ القرآن، وصوت المستغفرين بالأستحار). موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (١/٦٤ - الغرائب) من طريق وهب ابن حفص: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم محمد بنت سعد بن زيد بن ثابت قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا موضوع، آفته أحد من دون أم محمد هذه.

أولاً: محمد بن زاذان: قال الحافظ في "التقريب": "متروك".

ثانياً: عنبسة - وهو: ابن عبد الرحمن الأموي -: قال الحافظ: "متروك، رماه أبو حاتم بالوضع".

ثالثاً: عثمان بن عبد الرحمن، وهو الوقاصي، قال الحافظ: "متروك، وكذبه ابن معين".

رابعاً: وهب بن حفص - وهو البجلي الحرائي -: قال الذهبي في "الميزان": "كذبه الحافظ أبو عروبة، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث".

قلت: ولعل ذلك يم كن عن قصد منه، وإنما أدركته غفلة الصالحين، فقد قال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/٧٦):

"كان شيخاً مغفلاً، يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ فيها ولا يفهم".

وأما أم محمد هذه: فلم أعرفها، والظاهر أنه خطأ من النسخ، وأن الصواب:

"أم سعد بنت زيد بن ثابت" ... بإسقاط "محمد بنت"، وعلى الصواب وقع في "كنز العمال" (١٢/٣٢٥/٣٥٢٨٥) معزواً لـ "الدليي"، وكذا في "الفردوس" لأبيه (٢/١٠١/٢٥٣٨)، لكنه لم ينسبها، بل قال "أم سعد". ووقع في مصورة "الجامع الكبير" التي عندي وفي مطبوعته أيضاً (رقم ١٣٠٧٥):

"وأم محمد بنت زيد بن ثابت"، وذكر المعلق عليه أنه كذلك في الأصول - يعني: نسخ "الجامع" الخطية - وأشار إلى أنه خطأ، وأنه في "تسديد القوس" على الصواب.

٦٣٢٧ - (كان يأمر بدفن الدم إذا احتجم) .

موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٥٠/٢/٨٦٩)، وابن منده - كما في "الإصابة" - من طريق عنبسة بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص عن محمد بن زاذان عن أم سعد امرأة (!) زيد بن ثابت قالت: ... فذكره. وقال الطبراني:

"لا يروى عن أم سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به عنبسة".

قلت: وهو متهم بالوضع - كما تقدم في الحديث الذي قبله -، وقد تقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة، فانظر إن شئت الأرقام: (٤٣٥ و ٥١٨ و ٦٦٤ و ٨٣٧ و ٨٦١)، وهذا الأخير من روايته عن محمد بن زاذان هذا عن أم سعد هذه عن زيد ابن ثابت!

ومحمد بن زاذان: متروك - كما تقدم أيضاً آنفاً -، وأزيد هنا فأقول:

قال ابن عبد البر في ترجمة أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصاري هذه:

"روى عنها محمد بن زاذان، يقال إنه لم يسمع منها، وبينهما عبد الله بن خارجة. لها عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث، منها أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم".

قال الحافظ عقبه:

"قلت: وصله ابن ماجه والحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن منده وغيرهم".

قلت: وهذا وهم من الحافظ رحمه الله، فإن ابن ماجه لم يروها - هذا الحديث - ولا غيره سوى حديث واحد في فضل الخل، وأنه كان إدام الأنبياء، من هذه الطريق، وقد خرجته في "الصحيحة" تحت حديث:

"نعم الإدام الخلل". رقم (٢٢٢٠) .

وقد ساق الحافظ عدة أحاديث أخرى من هذا الوجه من رواية ابن منده أيضاً وختمها بقوله:

"وعنبة بن عبد الرحمن من المتروكين".

قلت: وغفل عنه الهيثمي، فأعله بمن دونه فقال (٥/٩٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه هياج بن بسطام، وهو ضعيف".

١٣٠٢٠٢١ 6328

قلت: وهذا إعلال قاصر، لأمرين:

الأول: أنه لم يتفرد به - كما أشار إلى ذلك الطبراني فيما نقلته آنفاً عنه -،

وقد رواه ابن منده من غير طريقه - كما أشرت إلى ذلك في التخريج -، وعلقه ابن

الأثير في "أسد الغابة" (٦/٢٣٨) من وجه ثالث عن عنبة.

والآخر: أن عنبة شر بكثير من هياج بن بسطام، فإن هذا قد وثق، وقال

الحافظ في "التقريب":

"ضعيف" ... فأين هذا من قوله المتقدم في عنبة: أنه من المتروكين؟! ونحوه

محمد بن زاذان - كما تقدم أيضاً -.

وقد روي في دفن الدم مطلقاً حديث آخر، ولكن لا يعرف له إسناد، وقد

سبق ذكره تحت الحديث المتقدم (٢٣٥٧) .

ولعنبة هذا بإسناده المذكور حديث آخر في وضع القلم على الأذن، تقدم

برقم (٨٦٥) ، إلا أنه قال:

"عن أم سعد عن زيد بن ثابت!"

٦٣٢٨ - (كُلُّ مُخْمَرٍ نَجَسٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا،

بُخَسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ

الرَّابِعَةَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ. قِيلَ: وَمَا طِينَةُ

الْخَبَالِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.

وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ

أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ) .

منكر بجملة: (إسقاء الصغير) .

أخرجه أبو داود (٣٦٨٠) ، ومن طريقه البيهقي

"في السنن" (٨/٢٨٨) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/٢٥٥) قال: حدثنا

محمد بن رافع النيسابوري: حدثنا إبراهيم بن عمر الصنعاني قال: سمعت

النعمان يقول: عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، غير إبراهيم بن عمر الصنعاني،

وهو مجهول الحال، لم يرو عنه مع النيسابوري هذا غير نوح بن حبيب، ولم يوثقه

أحد حتى ولا ابن حبان! ولذلك بيّض له الذهبي في "الكاشف"، وقال الحافظ

في "التقريب":

"مستور". وقال في "تهذيبه":

"وليس هو ابن كيسان، فإنه متأخر عنه، روى عن النعمان بن أبي شيبه ...
أخرج له أبو داود حديثاً واحداً في (الأشربة) من رواية طاوس عن ابن عباس".
يعني: هذا - كما هو ظاهر -، وأشار بقوله: "وليس هو ابن كيسان" - لأن هذا

صنعاني أيضاً - دفعاً للالتباس، فإنهما من طبقة واحدة، وقد جعلهما في
"التقريب"، من الطبقة السابعة، وابن كيسان ثقة، فكان التنبيه على أنه غيره
ضرورياً جداً، وهذا مما لم ينتبه له كثيرون، فظنوه ابن كيسان، وعليه صحوا
الحديث! ومنهم أنا شخصياً، فقد كنت خرجته في "الصحيحة" برقم (٢٠٣٩)،

فأستغفر الله وأتوب إليه {ربنا لا تؤاخذنا عن نسينا أو أخطأنا}.

ولقد كان سبب انتباهي لهذا الخطأ أنني رأيت الحديث في كتاب "الوهم
والإيهام" لابن القطان (٢/١٧٢ - ٢)، وأورده تحت (باب ذكر أحاديث ضعفها
(يعني: عبد الحق) وهي صحيحة أو حسنة، وما أعلها به ليس بعلّة) (ق ١٥٤/١)،
وفي النسخة المصورة بياض، لم أعرف بماذا أعله عبد الحق، لكن يظهر من كلام
ابن القطان الآتي أن عبد الحق كان ساق الحديث بسند أبي داود، فإنه قال:
"فإنه عهد فيما هو صحيح، بل فيما هو حسن، بل فيما هو ضعيف من

الترغيب يكتبها مقتصرأ على صحابيه، ففتى ذكر حديثاً بسنده، فقد

عزّضه لنظرك، وتبرأ لك من عهده. وليس هذا الحديث عندي بضعيف، بل هو
صحيح، فقد كان يجب أن يذكره بغير إسناد. والنعمان - هو: ابن أبي شيبه
الجندي صنعاني - ثقة مأمون كيس، وإبراهيم بن عمر الصنعاني ثقة أيضاً،
وسائرهم لا يسأل عنه، فاعلم ذلك!"

ومن الواضح أن ابن القطان توهم أن إبراهيم هذا هو ابن كيسان الثقة - لما
تقدم -، وبخاصة أن من مذهبه أن المستور ومجهول الحال لا يحتج به بحال - كما
ذكر ذلك في أماكن عديدة من كتابه -، فهو الذي وقع في (الوهم) وليس عبد الحق.

وفي قوله: "فتى ذكر حديثاً بسنده ... وتبرأ لك من عهده" فائدة مهمة
طالما كنا ولا نزال نلفت نظر القراء إليها ونقول:

إنه لا يلزم من سكوت المؤلف على حديث ما ساقه بسنده أنه قوي عنده،

كلا، فإن ذكره لإسناده يعني بلسان الحال - ولسان الحال أنطق من لسان المقال :-

انظر فيه لتبين أصحح هو أم لا؟ وهذا ما يغفل عنه كثير [من] المؤلفين اليوم،
وفهم بعض الدكاترة، فيتوهمون من السكوت عن السند الصحة! وهذا مما يقع فيه

كثيراً الشيخان الحلبيان اللذان اختصرا "تفسير ابن كثير"، فإنهما قد صححا كثيراً

من أحاديث "التفسير" في "مختصريهما"، وطالما نبهت على الكثير من أحاديثهما

الضعيفة في هذه "السلسلة" وغيرها، وهذا الحديث بالذات من تلك الأحاديث

التي أوردها الشيخ نسيب الرفاعي في "مختصره" (٢/٨٣) مغترأ بسكوت ابن كثير

عليه، مع أنه ساقه بإسناد أبي داود بتمامه قائلاً:

"تفرد به أبو داود".

أقول: فلما رأيت الحديث عند ابن القطان مصححاً، رجعت إلى "ترغيب" المنذر مقدراً أنه فيه، وأني على ذلك لا بد أنني كنت علقت قديماً عليه، فوجدتني قد أعلتته بالصنعاني المستور! وباستنكار أبي زرعة لحديثه، وبإشارة البيهقي لتضعيفه!

ثم تابعت البحث، فوجدت أنني قد خرجت الحديث في "الصحيحة" في المجلد الخامس برقم (٢٠٣٩)، فاستأنفت دراسة إسناذه من جديد، فتبينت أنني كنت واهماً فيه وأن الصواب ما كنت علقت عليه على "الترغيب"، فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. أما الاستنكار المشار إليه فهو ما في كتاب "العلل" لابن أبي حاتم، قال (٢/٣٦): سئل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن رافع عن إبراهيم بن عمر الصنعاني (فذكره بتمامه، ثم قال): فقال أبو زرعة: "هذا حديث منكر".

قلت: وإن مما يؤكد نكارتة: أن الحديث أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/١٩٢/١١٤٦٥) من طريق أخرى من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ... به إلى قوله: "صديد أهل النار" ... دون زيادة جملة (إسقاء الصغير): فهي المنكرة من الحديث، وإلا فسأله رواه جمع آخر من الصحابة، خرج أحاديثهم المنذري في "الترغيب" (٣/١٨٥ - ١٨٧) وهذه أرقامها من الطبعة المنيرية (٣٢ و ٣٨ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٤٩ و ٥١)، وقد أخرج بعضها البيهقي في "الشعب" (٥/٧ - ٨)، منها

١٣٠٢٠٢٢ 6329

حديث ابن عمر بالسند الصحيح دون الزيادة. ثم اشار إلى ضعفها بقوله عقبه: "وروي ذلك عن ابن عباس ...".

ثم ذكر الطرف الأخير منه الذي فيه الزيادة. ولم ينتبه الشيخ شعيب للفرق بين حديث ابن عباس هذا، وحديث ابن عمر، فجعل حديث هذا شاهداً لذلك، وهذا لا يجوز، لأنه شاهد قاصر، ليس فيه الزيادة - كما سبقت الإشارة إليه -، مع أنه قد أعله باختلاط عطاء بن السائب، وفاته أنه عند البيهقي من رواية حماد بن زيد، وهو قد روى عنه قبل الاختلاط، لكنه - والحق يقال - قد تنبه لكون إبراهيم بن عمر الصنعاني هو المستور، خلافاً للمعلقين على "التمهيد"، فقالوا: إنه "إبراهيم بن عمر الصنعاني ابن كيسان أبو إسحاق صدوق!"

٦٣٢٩ - (إِنَّ كُرْسِيَهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّهُ لَيَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَمَا يَفْضُلُ عَنْهُ إِلَّا قَدْرُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ - ومد أصابعه الأربع -، وَإِنْ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ [إِذَا رُكِبَ]) . منكر.

أخرجه الدارمي عثمان بن سعيد في "الرد على بشر المريسي" (ص ٧٤) ،
وعبد الله بن أحمد في "السنة" (ص ٧١) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن
عبد الله بن خليفة قال:
: أتت امرأة إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة. فعظم الرب،
فقال: ... فذكره.

هكذا أخرجه من طريقين عن إسرائيل. وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد"
(٨/٥٢) ، ومن طريقه ابنت الجوزي في "العلل" (١/٤) من طريق الحسين بن شبيب
الآجري: أخبرنا أبو حمزة الأسلمي - ب (طرسوس) -: حدثنا وكيع: ثنا أبو
إسرائيل عن أبي إسحاق ... به.

كذا قال: "أبو إسرائيل"، وأظنه وهماً من أبي حمزة الأسلمي، فإنه غير
معروف عندي، ولم يذكره أحد فيما علمت، حتى ولا الحافظ الذهبي في "كناه".
أو الوهم من الرواي عنه الحسين بن شبيب، فإن الخطيب في ترجمته ساق الحديث
ولم يزد! سوى أنه ذكر في إسناده أنه كان من النساك المذكورين.
وإن مما يؤكد الوهم أن عبد الله بن أحمد قال (ص ٧٠) : حدثني أبي، حدثنا
وكيع، بحديث إسرائيل ... به إلا أنه قال: عن عبد الله بن خليفة عن عمر قال:
"إذا جلس الرب عَرَّ وَجَلَ على الكرسي" فاقشعر رجل سماه أبي عند وكيع فغضب
وكيع وقال: "أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث لا ينكرونها".
وأقول نعم إذا كانت أحاديث صحيحة، كحديث النزول الإلهي كل ليلة،
وأحاديث الأصابع واليدين ونحوها، وأما فضيع منكر لا نرضاه، وقد قال
الذهبي في كتابه "العلو" (ص ١٢٣ - ١٢٤ - مختصرة) :

"وليس للأطيط مدخل في الصفات أبداً، بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد،
وكتفطر السماء يوم القيامة ونحو ذلك، ومعاذ الله أن نعهده صفة لله عَرَّ وَجَلَ. ثم
لفظ الأطيط لم يأت في لفظ ثابت". وقال ابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٧١) :
"وقد رواه وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة
مرسلاً، ليس فيه ذكر عمر لا يبين ولا ظن، وليس هذا الخبر من شرطنا، لأنه غير
متصل الإسناد، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات".

١٣٠٢٠٢٣ 6330

قلت وقد روي متصلًا بذكر عمر فيه مرفوعاً، ولا يصح أيضاً، لأن مداره
على أبي إسحاق وكان اختلط، وإسرائيل - وهو: ابن يونس بن أبي إسحاق - سمع
من جده بعد الإختلاط.
وعبد الله بن خليفة: مجهول لا يعرف إلا في هذا الإسناد. وقال ابن الجوزي:
"هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإسناده مضطرب جداً، وعبد الله
ابن خليفة ليس من الصحابة، فيكون الحديث الأول مرسلاً، وتارة يرويه ابن خليفة
عن عمر مرفوعاً، وتارة يوقفه على عمر، وتارة يوقف على ابن خليفة، وكل هذا

تخليط من الرواة فلا يعول عليه".
٦٣٣٠ - (رَأَيْتُ رَبِّي بِمَنَى عِنْدَ النَّفْرِ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ
صُوفُ أَمَامِ النَّاسِ) .
مَوْضُوعٌ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي "تَارِيخِ دِمَشْقَ" (٩/١٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي
عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي السَّنْدِيَّانِ بَ (بِأَطْرَابِلَسَ) : نَا
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي بَ (عَرَفَةُ) : نَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ: نَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ
لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ ... مَرْفُوعًا. وَقَالَ:
"كُتِبَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ مُتَعَجِّبًا مِنْ نَكَارَتِهِ، وَهُوَ حَدِيثُ
مَوْضُوعٌ لَا أَصْلَ لَهُ، وَقَدْ وَقَعَتْ لَنَا نَسْخَةُ الْبَغَوِيِّ عَنْ هُدْبَةَ بَعْلُو وَلَيْسَ هَذَا
الْحَدِيثُ فِيهَا. وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا وَابْنُ أَبِي السَّنْدِيَّانِ غَيْرُ مَعْرُوفِي الْعَدَالَةِ، وَالْأَهْوَازِيُّ:
مَتَّهَمٌ".

قُلْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ رَوَاهُ الْخَطِيبُ، وَلَيْسَ هُوَ فِي "تَارِيخِ بَغْدَادَ" وَقَدْ قَالَ
الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَةِ الْأَهْوَازِيِّ مِنْ "الْمِيزَانِ":

"وَقَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ بِقَلْبَةٍ وَرَعٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ ...".

قُلْتُ: فَسَاقَهُ بِتَمَامِهِ، وَذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَسَاكَرٍ مَا تَقْدُمُ مِنْ اتِّهَامِهِ بِهِ الْأَهْوَازِيِّ،
وَقَدْ رَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ "السَّيْرِ" (١٨/١٦) بِسَنَدِهِ عَنْهُ ... بِهِ، وَقَالَ عَقِبَهُ:
"وَقَالَ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي "تَبْيِينِ كَذِبِ الْمُفْتَرِيِّ": لَا يَسْتَبْعَدُنْ جَاهِلُ كَذِبِ
الْأَهْوَازِيِّ فِيمَا أَوْرَدَهُ مِنْ تِلْكَ الْحِكَايَاتِ، فَقَدْ كَانَ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ فِيمَا يَدْعِي
مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي الْقِرَاءَاتِ".

قُلْتُ لَكِنْ فَوْقَهُ وَكِيعٌ - وَهُوَ: ابْنُ عُدُسَ، وَيُقَالُ: حَدَسَ ... وَهُوَ الصَّوَابُ،
كَمَا حَقَّقْتُهُ فِي "الظَّلَالِ" (١/٢٠١)، وَهُوَ - مَجْهُولٌ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ،
وَقَدْ سَقَطَ هَذَا مِنْ بَيْنِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَوَكَيْعٍ مِنْ "التَّارِيخِ" وَ"السَّيْرِ" أَيْضًا، فَلَعَلَّهُ
مِنْ قَبْلِ الْأَهْوَازِيِّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَمَّا حَدِيثُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بَلْفَظٍ:
"رَأَيْتُ رَبِّي جَعْدًا أَمْرَدَ عَلَيْهِ حَلَّةٌ خَضْرَاءُ".

فَهُوَ خَبَرٌ مُنْكَرٌ - كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "السَّيْرِ" (١٠/١١٣) -، وَلَعَلَّ الْعِلَّةَ تَكْمُنُ
فِي عِنْعِنَةِ قَتَادَةَ، هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرًا مِنْ حَدِيثِ الرَّوَّيَا الصَّحِيحِ،
- كَمَا كُنْتُ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ فِي "الظَّلَالِ" (١/١٨٨ - ١٨٩)، وَهُوَ مُخْرَجٌ هُنَاكَ بِرَقْمِ
(٣٨٨) -، وَقَدْ صَحَّحَهُ الْبَخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ
(١/٣٦٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بَلْفَظٍ:

"أَتَانِي رَبِّي عَرَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ - أَحْسَبُهُ يَعْنِي: فِي النَّوْمِ -،
فَقَالَ: ... "بَذَرَ الْحَدِيثَ فِي اخْتِصَامِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى. وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخِينَ،
لَكِنْ أَبُو قَلَابَةَ فِيهِ تَدْلِيلٌ، لَكِنْ وَصَلَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٣٢) بِذِكْرِ خَالِدِ بْنِ الْجَلَّاجِ

بينه وبين ابن عباس، وحسن إسناده الترمذي بقوله:
"حسن غريب من هذا الوجه".

وله شواهد كثيرة منها عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إن الله تجلى لي في أحسن صورة، فسألني فيما يختصم الملاء الأعلى ..."
الحديث.

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٠٣/٤٦٥) بسند حسن - كما كنت
بينته في "الظلال" -، وقد استوعب الكلام على بقية الشواهد الأخ الفاضل جاسم
الفهيد الدوسري في تعليقه على رسالة الحافظ ابن رجب: "اختيار الأولى في
شرح حديث اختصام الملاء الأعلى" (٣٤ - ٣٦)، فقد جمع فيه طرقه عن اثني
عشر صحابياً، مع بيان ما لها وما عليها حسب القواعد العلمية الحديثية، وليس
كما فعل ابن الجوزي في "العلل المتناهية"، فإنه ساق فيه (١/١٤ - ٢٣) بعض
هذه الطرق دون تمييز بين صحيحها وضعيفها، بل أوهم القراء بضعف جميعها
بنقلها عن البيهقي أنه قال:

"قد روي من أوجه كلها ضعاف!" وتام كلام البيهقي في "الأسماء" (ص ٣٠٠):
"وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف".

قلت: ورواية جهضم هي التي صححها البخاري والترمذي، وسنده صحيح
متصل، ومن اضطرب في إسناده، فلا يؤثر في صحته لأن من حفظ حجة على
من لم يحفظ، وزيادة الثقة مقبولة.

هذا ولأبي علي الأهوازي إسناده آخر من حديث أسماء بلفظ آخر مثل هذا في
النكارة أو أشد، أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٢٤ - ١٢٥)، وقال فيه:
هذا حديث لا يشك أحد في أنه موضوع محال، ولا يحتاج لاستحالة
النظر في رجاله، إذ لو رواه الثقات، كان مردوداً، والرسول منزّه أن يحكي عن الله
عزَّ وجلَّ ما يستحيل عليه، وأكثر رجاله مجاهيل، وفيهم ضعفاء. وقال ابن منده:
حديث الجمل باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: ولذلك كنت أود لابن الجوزي أن يورد في "موضوعاته" ما يشبه هذا
في الوضع، وأن لا يورد في "علله" أحاديث اختصام الملاء الأعلى ويضعفها، وبعضها
صحيح - كما تقدم عن البخاري والترمذي -، وأقره ابن كثير (٤/٤٣)، وصححه
أبو زرعة أيضاً والضياء المقدسي في "المختارة".

وقد استغل بعض المبتدعة الضالين إيراد ابن الجوزي - عفا الله عنه - أحاديث
الاختصام في كتابه "شبه التشبيه"، فانصاع المشار إليه لما أوهمه من تضعيفه إياه،
فقال بعد [أن] عزاه لجمع من الحفاظ - منهم الترمذي مصححاً كما تقدم -، فعقب
على التخریج بقوله (ص ١٤٨):

"وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٠/١١٣ - ١١٤) وقال:
وهو بتمامه في تأليف البيهقي، وهو خبر منكر، نسأل الله السلامة في
الدين ...".

وهذا تضليل عجيب للقراء، واقتراء خطير على الحافظ الذهبي رحمه الله.
فإنما عنى بقوله: "رأيت ربي جعداً أمرد ... " الحديث، وقد نقلت هناك (ص ٧٢٥)
استنكاره إياه، ومن خباثة هذا المضلل أنه حذف تمام كلام الذهبي وهو قوله:
"فلا هو على شرط البخاري ولا مسلم، ورواته وإن كانوا غير متهمين، فما

١٣٠٢٠٢٤ 6331

هم بمعصومين من الخطأ والنسيان".
ويؤيد ما ذكرت أنه ذكر نحو هذا في ترجمة حماد من "الميزان"، فقال عقب
حديثه هذا:
"فهذا من أنكر ما أتى به حماد بن سلمة، وهذه الرؤية رؤية منام إن صحت".
وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية - في رده على الرافضي الذي اتهم أهل
السنة بأن الله ينزل كل ليلة جمعة بشكل أمرد راجئاً على حماد، قال الشيخ - في
منهاج السنة" (١/٢٦١) :
"هذا الحديث الذي ذكره لم يروه أحد لا بإسناد صحيح ولا ضعيف ولا يروي أحد من
أهل الحديث أن الله تعالى ينزل ليلة الجمعة، ولا أنه ينزل ليلة الجمعة إلى
الأرض، ولا أنه ينزل في شكل أمرد، بل لا يوجد في الآثار شيء من هذا
الذي ينادون، بل ولا في شيء من الأحاديث الصحيحة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن الله
ينزل إلى الأرض، وكل حديث روى فيه هذا فإنه موضوع كذب مثل حديث
الجلجلى الأورق، وأن الله ينزل عشية عرفة فيعانق الركبان، ويصافح المشاة، وحديث
آخر أنه رأى ربه في الطواف، وحديث آخر أنه رأى ربه في بطحاء مكة. وأمثال
ذلك، فإن هذه كلها أحاديث مكذوبة باتفاق أهل المعرفة بالحديث"
قلت: ومن ذلك سيأتي برقم (٦٣٧١) .
٦٣٣١ - يُوْشِكُ الشِّرْكُ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ رَبْعٍ إِلَى رَبْعٍ، وَمِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى
قَبِيلَةٍ. قيل: وما ذلك الشرك؟ قال: قوم يأتون بعدكم يُحَدِّثُونَ اللَّهَ حَدّاً بِالصِّفَةِ) .
موضوع.
وآثار الوضع والركعة وعلم الكلام عليه ظاهرة، ولا غرابة في ذلك،
فإنه لم يروه أحد من أهل السنة، وإنما تفرد به "مسند الربيع بن حبيب" الذي لا
يُعرف مؤلفه بالثقة والضبط حتى عند أتباعه الإباضية! فقال فيه (٣/٢١٦) -
مطبوعة الإستقامة) : قال جابر بن زيد: حدثنا أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد معلق - فإنه رغم جهالة الربيع، - لم يصرح بإسماعه من
جابر بن زيد، فإنه مجهول العدالة مجهول الوفاة، وليس عند أتباعه علم به إلا
الظن، فالذين طبعوا "مسنده" في دار (الفتح - بيروت) ، طبعوا تحته ما نصه: "أحد
أفراد النبغاء من آخر قرن البعثة!" والذين طبعوا شرحه للشيخ عبد الله بن حميد
السالمي في سلطنة عُمان طبعوا مكان ذلك: "من أئمة المائة الثانية للهجرة!"

إن يظنون إلا ظناً وما هم بمستيقنين! ومما يدل على ذلك أن الأستاذ التنوخي - عفا الله عنه، وقد حاباهم ما شاءت له المحابة - قال في تقديمه للشرح المذكور (ص د) :

"ومع أننا لم نعثر على تاريخ حياته، فإننا نقدر أنه بدأ بجمع "مسند" في صدر المائة الثانية ...".

ومن قرأ مقدمة الشارح السالمي للمسند المزعوم يتبين له: "أنه كان مشوشاً، وأنه رتبته الشيخ يوسف بن إبراهيم السدراني، وأنه يحوي روايات الربيع عن أبي عبيدة عن جابر، وأن الشيخ المذكور ضم إليه روايات الربيع عن ضمام عن جابر، وروايات أبي سفيان عن الربيع، وروايات الإمام أفلح عن أبي غانم وغيره، ومراسيل جابر بن زيد".

قلت: فمن نكد الدنيا أن يسمى هذا (الكشكول) : "مسند الربيع"! وأنكده منه أن يسميه الإباضية "الجامع الصحيح"! والواقع أن أحداً من العلماء بالحديث الشريف ورجاله لا يستطيع أن يثبت بطريق علمي صحة حديث واحد منه، فضلاً عن أن يثبت صحة نسبة الكتاب إلى الربيع أولاً! وكون الربيع نفسه من الثقات الحفاظ ثانياً!

ومع هذه الطوام نجد ذاك الجاهل المتعالم الذي لا يعرف من العلم إلا الجمعية، وتسويد الصفحات بالطعن على كبار المحدثين والعلماء، لا شيء إلا لتمسكهم بعقيدة السلف، والاستعلاء على علماء عصره ونصبه نفسه عليهم معلماً، يوضح لهم ما كان خافياً، ويفرّج عنهم كربة الحيرة والضلال في فهم أحاديث الصفات! فاسمع إليه كيف يقول في مقدمته لكتاب ابن الجوزي: "دفع شبه التشبيه" (ص ٤) :

"وإنما نريد الإيضاح وخدمة أهل العلم والطلاب".

وقال في آخرته (ص ٢٧٤) :

"نسأل الله تعالى أن نكون بهذا التعليق قد فرجنا عن أهل العلم وطلابه كربة الحيرة في هذه الأحاديث المتعلقة بالصفات".

هذا الجاهل المتعالم يصف الربيع بن حبيب الإباضي في تعليقه (ص ١٢٤) بـ "الإمام"، ويصف "مسنده" بـ "الجامع الصحيح"، وقال فض فوه:

"وهو كتاب محفوظ منقول بالاعتناء عند أهل مذهبه، ككتب الفقه المنقولة عن الأئمة المقتدى بهم، ففيه ...".

ثم ساق له حديثين، لأنهما يشهدان لتعطيله وتجهمه، وإنكاره للصفات

- كالإباضية القائلين بأن القرآن مخلوق، وأن الله تعالى لا يراه المؤمنون يوم القيامة، وغيرها من عقائدهم الباطلة -، فترى هذا الجاهل الأفين يستشهد بهذا "المسند" ويشبهه بكتب الأئمة - وهو كاذب في ذلك يقيناً - . هذا الحديث أحدهما، والآخر فيه زيادة باطلة على حديث "الصحيحين" عن أبي موسى الذي فيه:

"إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ... " ولا مجال الآن لبيان ذلك، ولكنني أريد

أن أبين لهذا الجاهل الذي عزا الحديثين لإمامه (!) الربيع، وساق إسناد الربيع فيه: أخبرنا أبو ربيعة زيد بن عوف العامري البصري قال: أخبرنا حماد بن سلمة ... إلخ، فأقول:

إن هذا الإسناد مما يدل على بطلان إدعاء الإباضية المتقدم أن الربيع "من آخر قرن البعثة"! بل وادعاء من قال: إنه من أئمة المائة الثانية"! وذلك لأن حماد بن سلمة الذي هو شيخ زيد بن عوف في هذا الإسناد هو نفسه من أئمة المائة الثانية، بل من أواخرها، فإنه مات سنة (١٦٧) ، وزيد بن عوف شيخ الربيع في هذا الإسناد هو من شيوخ أبي حاتم كتابة عنه، وقد توفي سنة (٢٧٧) . وعلى هذا فالربيع إن كان هو الراوي عن زيد بن عوف، يكون من رجال القرن الثالث، وإلا، فالراوي عنه ليس هو الربيع، فيكون عزو الحديث إليه كذباً من جهل هذا المتعلم اغتراراً منه بدعاوى الإباضية.

وهذا هو الذي يترجح عندي: أن الراوي للحديث الثاني هو غير الربيع، لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن، لكن يكفي الإباضية ومن على شاكلتهم ما ذكره الشيخ السالمي الإباضي في (مقدمته) أن من شيوخ الربيع حماد بن سلمة، وهذا في إسناد الحديث شيخ شيخ الربيع: زيد بن عوف - كما تقدم - . ومن الغرائب التي تدل على جهل علماء الإباضية - أو على الأقل عدم اعتمادهم على كتب علماء الحديث في تراجم الحديث :- أن الشيخ السالمي أورد حماد بن سلمة وغيره من شيوخ الربيع - كما زعم - في جملة شيوخ الربيع المجاهيل !! مع أن حماد بن سلمة من أشهر علماء الحديث والذابين عن السنة - كما يعرف ذلك صغار الطلبة - ، ولعله لهذا السبب تجاهله الإباضية.

وكان شراً منهم ذلك الجاهل الذي يطعن في أحاديثه، ويعتبر وجوده في إسناد حديث ما مسقطاً لصحة الحديث إلا إذا وافق هواه، فانظر حديث قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للجارية: "من ربك؟"، فإنه صححه في غير مكان من تعليقه على "دفع شبه التشبيه"، مع أنه أساء القول فيه جداً مقلداً للشيخ الكوثري، فراجع هذا الحديث في "الصحيحة" (٣١٦١) ، فقد جمعت فيه طرقه وألفاظه التي منها قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للجارية: "أين الله؟".

أخرجه مسلم وغيره من أهل الصحاح، كأبي عوانة وابن خزيمة وبن حبان وابن الجارود، وصححه أيضاً البيهقي والبغوي والذهبي والعسقلاني وغيرهم. ومع ذلك فإن هذا الجاهل الأفين يستعلي على هؤلاء الأئمة الفحول، ويخطئهم في تصحيحهم لهذا الحديث ويقول (ص ١٠٨) :

"ونحن نقطع بأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يقل لفظ: (أين الله؟)". ويصف هذا اللفظ النبوي في مكان آخر (ص ١٨٨) فيقول - فض فوه:- "اللفظ المستشنع الشاذ!"

ويبني على ذلك إنكار ما في جواب الجارية: "في السماء" ... المطابق لقوله تعالى: {أأمنتم من في السماء} ، فيقول في نفس الصفحة دون أدنى تردد أو حياء:

"ولا عبرة بكلام المعلق على "الفتح" البتة، لأنه يعرف التوحيد! فليخجل

بعد هذا من يدعو الناس إلى عقيدة (الله في السماء) وليتب!!

ويشير بقوله: "المعلق على (الفتح)" إلى فضيلة الشيخ ابن باز حفظه الله من

كل مكروه ونفع به المسلمين، وذلك لأنه قال في تعليقه:

"الصواب عند أهل السنة وصف الله سبحانه بأنه فوق العرش - كما دلت على

ذلك نصوص الكتاب والسنة -، ويجوز عند أهل السنة السؤال عنه ب: (أين) ،

كما في "صحيح مسلم" ...".

وهذا حق لا يخفى إلا على أعمى البصر والبصيرة عياداً بالله تعالى.

وإن مما يؤكد ضلال هذا الجاهل وزيعه ومحاربتة لعلماء الحديث والسنة: أنه

يستعين على ترويح ضلاله وتجهمه احتجاجه بهذا الحديث على تعطيل علوه تعالى

على خلقه، واستوائه على عرشه استواءً يليق بجلاله وعظمته، ويتأول الاستواء بتأويل

المعطلة، فيقول (ص ١٢٤) :

"معناه قهر واستولى!"

ثم يؤيد ذلك بهذا الحديث الباطل، الذي يرمي المؤمنين بصفاته تعالى

بالشرك، وأنهم يحدون الله حداً بالصفة!

فالإيمان باستعلائه تعالى واستوائه على عرشه تحديد له، لزعهم أن ذلك يستلزم

القول بالتشبيه والتجسيم، ولذلك يرميني هذا الجاهل الضال ويصفني كما ذكرني بـ

"المجسم"! ولا غرابة في ذلك فإنه يرمي بذلك كبار العلماء الأئمة كابن خزيمة وابن تيمية

وابن القيم وغيرهم ممن هم على نهج السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين (١) .

(١) ويصرح الخبيث بتكفير من يرميهم بالتجسيم، فيقول (ص ٢٤٥) : "لا يجوز أن

نتهون مع المجسمة، فالمجسمة كفار بلا مثوية" عليه من الله ما يستحق.

١٣٠٢٠٢٥ 6332

وإن من عجيب أمر هؤلاء المعطلة النفاء لعلو الله على عرشه أنهم يتوهمون من

إثبات العلو إثبات المكان لله عَزَّ وَجَلَّ، وهذا مما يدل على بالغ جهلهم! لأن الله

تعالى كان قبل كل شيء ثم خلق الأمكنة والسموات والأرض وما بينهما، وقد

صح في المعقول وثبت بالواضح من الدليل أنه كان في الأزل لا في مكان - كما

قال حافظ الأندلس ابن عبد البر رحمه الله في "التمهيد" (١٣٥/٧ - ١٣٦) -، فهو

تعالى ليس في مكان أزلاً وأبداً.

ومع هذا الجهل البالغ فقد وقعوا فيما منه فروا، لقد فروا مما توهموه ضلالاً - وهو

الحق يقيناً، أن الله فوق المخلوقات كلها ومنها الأمكنة -، فوقوا في الضلال الأكبر

حين قالوا: إنه في كل مكان، واقتري بعض الإباحية في ذلك حديثاً نسبوه إلى

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما سترى في الحديث الذي بعده . والله المستعان.

٦٣٣٢ - (لا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ، فإنه لا مثل له، ولا شبيهه ولا نظير،

ولا تَضَرُّوا اللَّهَ الْأَمْثَالَ، ولا تَصِفُوهُ بِالزُّوَالِ، فإنه بكل مكان) .

موضوع.

قال الربيع في مسنده (٣/٢١٧) : وبلغنا عن أبان بن [أبي] (*)

عياش عن أنس بن مالك قال:

خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قوم جلوس، فقال ما أجلسكم؟ فقالوا: نتفكر في الله، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت وهذا موضوع، آفته أبان بن [أبي] عياش، وهو متروك - كما قال الذهبي

والعسقلاني -. وجملة التفكر قد رويت من طرق أخرى، بدا لي من مجموعها أنها ترتقي إلى مرتبة الحسن، ولذلك خرجته في "الصحيحة" (١٧٨٨) .

(*) سقطت من قلم الشيخ رحمه الله في الموضعين. (الناشر) .

وأما سائر هذا الحديث وبخاصة الجملة الأخيرة منه فإنها باطلة، وهي من

وضع الجهمية والمعتلة لصفات الله عَزَّ وَجَلَّ، الذين يتأولونها غير تأويلها المعروف

عند السلف، ويعبرون عن المجيء المصرح به في القرآن والنزول المتواتر عن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما في هذا الحديث-، أو الانتقال- كما يفعل ابن الجوزي وغيره -،

ثم يقولون: هذا من صفات المخلوقات، فلا يجوز وصف الله بذلك! والحقيقة أن

المجيء والنزول لا يجوز تأويله بما ذكروا، وهو صفة لله، وصف بها نفسه، نصفه بها

دون تشبيه ولا تعطيل، {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}، فهم وقعوا حين

عبروا بما تقدم في التشبيه، ففروا منه إلى التعطيل.

فما أحسن ما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الجزء الأول من كتابه العظيم

"منهاج السنة":

"المشبه يعبد صنماً، والمعتل يعبد عدماً، المشبه أعشى، والمعتل أعمى".

ومما يبطل هذا الحديث قوله: "فإنه في كل مكان"، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ كان ولا

مكان، وهو الغني عن العالمين - كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله - فتنبه!

ولما رأى بعض المعتلة المعاصرين أن وصف الله عَزَّ وَجَلَّ بأنه في كل مكان لا

يقف أمام أدلة الشرع والعقل - كما سبق هناك -، لجأ إلى التستر والمراوغة والتدليس،

فقال ذلك الجاهل الغماري في تعليقه (ص ١٢٧) :

"وهنا أمر مهم جداً وهو: أننا لا نقول بأن الله موجود في كل مكان البتة، بل

نكفر من يقول ذلك، ونعتقد أن الله موجود بلا مكان، لأنه خالق المكان!"

وفي هذا الكلام من هذا الجاهل المدلس أمور مهمة، يجب التنبيه عليها أو

على بعضها على الأقل، مبتدئاً منها بالأهم:

أولاً: اعتقاده بأن الله موجود بلا مكان: تدليس خبيث، لأنها كلمة حق

أريد بها باطل، لأن ظاهرها تنزيه الخالق - سبحانه وتعالى - عن الحلول في المكان

المخلوق الذي يقول به المعتزلة والإباضية - كما في حديثهم هذا -، وهذا التنزيه حق

واجب - كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله -، ولكن الذي يرمي إليه هذا المدلس

ويقصده هو تعطيل صفة علو الله تبارك وتعالى على عرشه والمخلوقات كلها، وكونه

تعالى فوقها، فإنه من ضلاله البالغ أنه يسمي هذه الفوقية مكاناً تمهيداً لنفيها! وتعليقاته كلها تدور حول هذا النفي، ويعطل كل دلالات الآيات والأحاديث بتأويلها! وتعطيل معانيها! ولنتقدم على ذلك مثلاً واحداً، ألا وهو قوله تعالى: {أأنتم من في السماء} ، فإنه يعطله بمثل قوله: "إما أن يقال ... ، وإما أن يقال: ...!!" ثم قال (ص ١٣٩) :

وقوله تعالى: {أأنتم من في السماء} مؤول عند المجسمة بـ (من على السماء) ... "إنلخ."

ونقول هذا ليس تأويلاً - أيها الجاهل المتعلم! - كما بينه العلماء، حتى بعض المؤولة لبعض النصوص، كالحافظ البيهقي الذي قال في أكثر من موضع من كتابه "الأسماء والصفات" (٣٧٧ و ٤١١ و ٤٢١) ، وكذلك في كتابه الآخر "الاعتقاد" (ص ١١٣) :

"فمعنى الآية: من على العرش، كما صرح به في سائر الآيات."

وذكر في الباب الآيات التي أشار إليها، فهل الإمام البيهقي - أيها الضال المضل! المكفر لأئمة المسلمين! - هو أيضاً مجسم عندك، لأن القائلين بعلو الله على خلقه هم مجسمة عندك، والمجسمة كفار لديك؟!

ثم أيد ضلاله بكلام نقله من "تفسير البحر المحيط" لأبي حيان (٨/٣٠٢) ، لم ينقله بتمامه، فإنه يعلم أنه لو فعل، لافتضح وانكشف زيغه، فقد قال أبو حيان في الآية المتقدمة ما نصه:

"المعنى: أأنتم من تزعمون أنه في السماء وهو المتعالي عن المكان". تعالى

الله عما يقولون علواً كبيراً.

هذا التفسير من هذا المعطل هو الذي ضل به هذا الجاهل، ومن قبله شيخه الغماري المسمى بعبد الله، الذي أنكر حديث الجارية وشهادة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها بالإيمان لشهادتها أن الله في السماء، مقلداً في ذلك تأويل أبي حيان للآية بالتأويل المتقدم، فقال - هداه الله -:

"أما كون الله (في السماء) فكانت عقيدة العرب في الجاهلية، وكانوا مشركين،

فكيف تكون دليلاً على الإسلام!!"

انظر تمام كلامه، بل ضلاله في "الصحيحة" تحت الحديث (٣١٦١) .

وليس البيهقي وحده - ممن يظهر ذاك الضال تبجيله - فسر الآية بأنه تعالى على السماء، بل إنه قد تبعه على ذلك جمع من العلماء الفضلاء - الذين نظن أنه لا يستطيع الضال أن يرميهم بالتجسيم -، مثل حافظ الأندلس ابن عبد البر فإنه صرح في "التمهيد" (٧/١٣٠) أن معنى الآية - كما تقدم عن البيهقي، فقال -: "فعناه من على السماء، يعني على العرش ...".

وقال (٧/١٢٩) تعليقاً على حديث النزول الإلهي:

"وفيه دليل على أن الله عَزَّ وَجَلَّ في السماء على العرش من فوق سبع سموات - كما قالت الجماعة -، وهو من حجتهم على المعتزلة والجمهية في

قولهم: إن الله عَزَّ وَجَلَّ في كل مكان، وليس على العرش، والدليل على صحة ما قاله أهل الحق في ذلك ...".

ثم ذكر الآيات الدالة على ذلك، ورد على المعتزلة الذين ادعوا المجاز في آية الاستواء وغيرها في بحث واسع مفيد جداً، فليراجع.

بل إن ابن الجوزي نفسه قد سلك سبيل الجماعة في تفسير الآية خلافاً لحيده عنهم في "دفعه" فقال في تفسيره "زاد المسير" (٤/٣٢٢):

"قال ابن عباس: أأنتم عذاب من في السماء وهو الله عَزَّ وَجَلَّ".

فلم يقل - كما قال مقلد ذاك الضال -:

"أأنتم من تزعمون أنه في السماء!"

وفي الواقع إنني لأشفق على هذا الرجل، لعرامته في ضلاله، وغلوه وجرأته

في مخالفة أئمة المسلمين، بل وتكفيرهم! وأخذ به باقوال المعتزلة وأشباههم من

الضالين قديماً وحديثاً، فهو لا يحسن أن يأخذ من الأقوال المختلفة إلا أضلها،

ويعرض عما كان منها صواباً محضاً، الأمر الذي يذكرني بذاك الرجل الذي أتى

راعياً فقال: أعطني شاة من غنمك؟ فقال له: اذهب نخذ بأذن خيرها. فذهب

فأخذ بأذن كلب الغنم! وإني لأظنه أنه لم يقل يوماً ما داعياً ربه اقتداءً بنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لَهُم رَّبٌّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ! فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ! عَالِمَ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ

فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (*).

(*) كذا في الأصل عند الشيخ رحمه الله تعالى، لم يأت بـ (ثانياً) ... الخ. (الناشر)

١٣٠٢٠٢٦ 6333

٦٣٣٣ - (ذَاكَ يَوْمَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ، يَنْطُ كَمَا يَنْطُ

الرَّحْلُ الْجَدِيدُ مِنْ تَضَائِقِهِ بِهِ، وَهُوَ كَسْعَةٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) .

منكر.

أخرجه الدارمي في "سننه" (٢/٣٢٥)، والحاكم (٢/٣٦٤)، والديلمي

في "مسند الفردوس" (١/٨١/٢) من طريق الصَّعْقِ بْنِ حَزْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:

قِيلَ لَهُ: مَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: ... فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد وعثمان بن عمير هو: أبو اليقظان» وتعقبه الذهبي بقوله:

"لا والله! فعثمان ضعفه الدارقطني، والباقون ثقات".

قلت وهو عند الدارقطني أسوأ مما حكاه عنه، فقد قال البرقاني في "سؤالاته"

(ص ٥١):

"سألته عن عثمان بن عمير أبي اليقظان؟ فقال: كوفي متروك".

ولم يذكر الحافظ في "التهذيب" عن الدارقطني: "كوفي"، وما أورده في ترجمته من أقوال الأئمة فيه كلها مجمعة على تضعيفه. لكن روى ابن عدي في "الكامل" (٥/١٦٧) عن ابن معين قوله فيه: "ليس به بأس". وعن يحيى بن سعيد أنه سئل: "كيف حديثه؟". فقال: "صالح".

وقد نلخص الحافظ تلك الأقوال بقوله في "التقريب": "ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع".

١٣٠٢٠٢٧ 6334

قلت: وفي أول الحديث زيادة عند الحاكم: أنه سأله عن أمه؟ فقال: «أمي مع أمكم». يعني في النار. وأنه سئل عن أبيه؟ فقال:

«ما سألتها ربي فيعطيني فيهما».

وفي "صحيح مسلم" وغيره ما يخالفه.

٦٣٣٤ - (إن الله جل وعز ينزل إلى سماء الدنيا، وله في كل

سماء كرسي، فإذا نزل إلى سماء الدنيا، جلس على كرسيه، ثم مدَّ

ساعديه فيقول: مَنْ ذا الذي يُقرض غيرَ عادِمٍ ولا ظَلومٍ، من ذا الذي

يَسْتَغْفِرُنِي فأغفرَ له؟، من ذا الذي يتوبُ فأَتوبُ عليه؟. فإذا كان عند

الصبح، ارتفع، فجلس على كرسيه).

باطل بذكر (الكرسي والجلوس).

أخرجه ابن منده في "الرد على الجهمية"

(ص ٨٠): أخبرنا عبد العزيز بن سهل الدباس - بمكة -: ثنا محمد بن الحسن

الخرقي البغدادي: ثنا محفوظ بن أبي توبة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري

عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره، وقال:

"هكذا رواه الخرق، عن محفوظ، عن أبي توبة، عن عبد الرزاق، وله أصل عن

سعيد بن المسيب مرسل".

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، مَنْ دون عبد الرزاق لم أجد لهم ترجمة، غير

محفوظ بن أبي توبة: قال الذهبي في "الميزان":

"ضعف أحمد أمرخ جداً ... ولم يترك".

ولهذا ذكر العقيلي في "الضعفاء" (٤/٢٦٧)، لكن سقط منه عزوه لأحمد،

فراجع "الميزان" و"اللسان" و"تاريخ بغداد" (١٣/١٩٢) و"الجرح"، وأما ابن حبان

فذكره في "الثقات" (٩/٢٠٤) ! وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٣٧)، وكذا في

"التاريخ"، وساق له حديث ابن عباس في قوله تعالى: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ

كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ}، قال:

"تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح، أثبتوه بالوثاق - يريدون

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ... " الحديث، وفيه بيات علي على فراش النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وخروج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الغار، وأن المشركين اقتصوا أثره حتى مروا بالغار، فأروا على بابه نسج العنكبوت ... الحديث.

رواه من طريق عبد الرزاق أيضاً: أخبرنا معمر: أخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس حدث عن ابن عباس ... به. والجزري هذا - هو: عثمان بن عمرو بن ساج -: قال الحافظ: "فيه ضعف".

قلت: فالعلة منه أو من محفوظ. وحديث الترجمة قد رواه عبد الرزاق في "المصنف" (١٠/٤٤٤/١٩٦٥٣) عن معمر عن الزهري، لكنه قال:

"يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ، حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟". وهكذا رواه جمع من الثقات عن عبد الرزاق عند ابن أبي عاصم (١/٢١٧)

(٤٩٤)، والآجري (٣٠٨) ... ليس فيه تلك المنكرات من الكراسي والجلوس عليها، فهو المحفوظ عن عبد الرزاق، وفي سائر طرق الحديث - وهي كثيرة جداً -، وعن جمع من الصحابة، ولذلك قال جماعة من الحفاظ بأنه حديث متواتر، منهم الحافظ ابن عبد البر في "التمهيد" (٧/١٢٨) .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني عبد الرحمن بن البيلماني قال:

"ما من ليلة إلا ينزل ربكم عزَّ وجلَّ إلى السماء، فما من سماء إلا وله فيها كرسي، فإذا أتى السماء، خر أهلها سجوداً حتى يرجع، فإذا أتى السماء الدنيا، أظت وترعدت من خشية الله عزَّ وجلَّ، وهو باسط يديه يدعو عباده: يا عبادي! من يدعوني، أجبه، ومن يتب إلي، أتب عليه، ومن يستغفرني، أغفر له، ومن يسألني، أعطه، من يقرض غير معدوم، ولا ظلوم. أو كما قال".

أخرجه الآجري في "الشرعة" (ص ٣١٣) بسند صحيح عن عبد الرزاق، لكنه مع كونه موقوفاً على عبد الرحمن بن البيلماني فإنه ضعيف أعني ابن البيلماني هذا، وقد قيل: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة.

وقد روى الأوزاعي هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير: حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة ... مرفوعاً، نحو حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة المتقدم، وزاد: "حتى ينفجر الصبح".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الظلال" (١/٢٠١٨/٤٩٧)، وليس فيه - ولا في شيء من طرق الحديث الكثيرة - ما في حديث ابن البيلماني هذا من الأطيظ والترعيد، فهو منكر أيضاً، نعم في بعضها الجملة الأخيرة منه بلفظ: "ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول: من يقرض غير معدوم، ولا ظلوم".

رواه مسلم وغيره، وهو في "الإرواء" (١٩٦/١ - ١٩٧) .

وجملة القول: أن هذه الزيادات - التي جاءت في حديث الترجمة وحديث ابن البيهاني دون سائر طرق الحديث المتواترة - هي زيادات باطلة، لضعف إسنادهما، ومخالفتها للأحاديث الصحيحة.

وهناك حديث آخر منكر أيضاً، لعله المخالفة - وإن كان إسناده خيراً من هذا بكثير -، رواه النسائي في "عمل اليوم" من طريق عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو إسحاق: حدثنا أبو مسلم الأغر: سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: فذكره بلفظ :-

"إن الله عَزَّ وَجَلَّ يمهّل حتى يمضي شطر الليل الأول، ثم يأمر منادياً ينادي يقول: هل من داعٍ يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى؟". ولا أريد هنا التنبيه على أن أحد الدجاجة المتجهمة المعطلة في تعليقه على كتاب ابن الجوزي "دفع شبه التشبيه" (ص ١٩٣) قد صحح هذا الحديث المنكر! بادعائه أن حفص بن غياث الذي في إسناده إنما حدث به من كتابه! ونسب ذلك إلى الحافظين المزي والعسقلاني في "التهذيب"، وهو كذب عليهما، كما أوهم القراء أن ذلك مذكور في إسناده الحديث، وهو كذب أيضاً - كما هو ظاهر للعيان -. وقد نقلت عبارته بذلك هناك مع تفصيل القول على أكاذيبه المذكورة. والله

١٣٠٢٠٢٨ 6335

المستعان على كثرة الفتن في هذا الزمان!

(فائدة): الموقف الذي يجب على كل مسلم أن يتخذه تجاه النزول الإلهي هو نفس الموقف الذي وقفه السلف الصالح والأئمة، وجواب مالك لمن سأله عن الاستواء معروف، وقد وقفت على جواب للإمام أبي جعفر الترمذي في النزول يشبه جواب مالك المذكور، فقال الذهبي في "السير" (١٣/٥٤٧) :

"قال والد أبي حفص بن شاهين: حضرت أبا جعفر فسئل عن حديث النزول؟ فقال: النزول مقعول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة".

٦٣٣٥ - (أَوَلَكِنْ تَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ اطْوَلُكُنَّ يَدًا. قَالَتْ مَيْمُونَةُ: جَعَلْنَا نَقْدِرُ أَذْرَعْنَا، آيَتُنَا اطْوَلُ يَدًا. فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ أَعْنِي إِنَّمَا أَعْنِي أَصْنَعُكُنَّ يَدًا) . موضوع.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (١/١٢٧/٢/٢٤٨٣) : حدثنا

إبراهيم (١) قال: نا فديك بن سلمان قال: نا مسلمة بن علي عن الأوزاعي، عن الزهري عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رضي عنها قالت: دخل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن جلوس، فقال: ... فذكره. وقال: "لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة، تفرد به فديك بن سليمان".

(١) هو: إبراهيم بن أبي سفیان القيسراني - كما في حديث قبله في "الأوسط" -، وقد

ذكره ابن السمعاني في هذه النسبة: (القيصري) ، وقال: " من مشاهير المحدثين، يروي عن محمد بن يوسف الفريابي، روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب " يعني: الطبراني. قلت: هو في "ثقات ابن حبان" (٩/١٣) ، وروى عنه جمع من الحفاظ الثقات، كالبخاري - في "جزء القراءة" - ودحيم والذهلي وأبو مسعود الرازي وغيرهم، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى. وإنما علة الحديث شيخه مسلمة بن علي، فإنه مجمع على تركه، وقال الحاكم:

" روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات".

قلت: وهذا من روايته عن الأوزاعي - كما ترى -، فهو من موضوعاته، فمن العجيب أن يذكر الحافظ طرفه الأول في "الفتح" (١١/٤٦٩) سائلاً عليه، فهذا من الأدلة الكثيرة على أن سكوته عن الحديث لا ينبغي أن يحمل دائماً على أنه حسن عنده - كما هو المشهور عنه -، وإن مما يؤيد ذلك أنه ذكر في مكان آخر منه (٣/٢٨٨) طرفاً آخر منه وهو قوله: "ليس ذلك أعني، إنما أعني أصنعك يداً"، فقال:

"فهو ضعيف جداً، ولو كان ثابتاً، لم يحتج بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذرع أيديهن، كما تقدم في رواية عمرة عن عائشة".

قلت: يشير إلى ما ذكره (ص ٢٨٧) من رواية الحاكم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ: "أسرعن لحوقاً بي أطولكن يداً".

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا فِي بَيْتٍ إِحْدَانَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُمْدُ أَيْدِينَا فِي الْجِدَارِ تَطْوِيلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّيْتُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَكَانَتْ امْرَأَةً قَصِيرَةً، وَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَنَا، فَعَرَفْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ الصَّدَقَةَ قَالَتْ: وَكَانَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةً صِنَاعَةً بِالْيَدِ، وَكَانَتْ تَدْبِغُ وَتُخْرَزُ، وَتَصَدَّقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

قلت: أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/١٠٨) ، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٨٢ - ٨٣) ، والطبراني في "الكبير" (٢٤/٥٠/١٣٣) ، وعنه في "الحلية" (٢/٥٤) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس: حدثني أبي عن يحيى ابن سعيد عن عمرة ... به. وقال الحاكم (٤/٢٥) :

"صحيح على شرط مسلم! ووقفه الذهبي. وأقره الحافظ!

وأقول: عبد الله بن أبي أويس إنما أخرج له مسلم في الشواهد - كما قال المنذري في "مختصر السنن" (٤/٢٦٠) -، ثم إن فيه كلاماً من قبل حفظه، فقال الذهبي في "الكاشف":

"قال ابن معين وغيره: صالح وليس بذاك". وقال الحافظ: "صدوق بهم".

فمثله يكون حسن الحديث إذا لم يخالف. وقد صح مختصراً من طريق

عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أسرعكن لحاقاً أطولكن يداً".
قالت: فكنن يتطاولن أيهن أطول يداً. قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق.

أخرجه مسلم (٧/١٤٤)، وابن حبان (٥/١٣٣/٣٣٠٣ و ٨/٢٣٢/٦٦٣٠)، والبيهقي في "الدلائل" (٦/٣٧٤).

وساق له البيهقي شاهداً عن عامر الشعبي مرسلًا. وإسناده حسن.

وقد وصله أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ... به، نحو حديث عائشة بنت طلحة، إلا أنه قال: "فكانت سودة أطولهن يداً".

أخرجه البخاري (٣/٢٨٥ - ٢٨٦) - واللفظ له -، والنسائي (١/٣٥٢)، وابن حبان أيضاً (٥/١٣٣/٣٣٠٤)، والبيهقي (٦/٣٧١)، وأحمد (٦/١٢١) من طرق عن أبي عوانة.

وقوله: "سودة". وهم من أبي عوانة، كما حققه الحافظ في "الفتح" (٣/٢٨٦) - وقال: (٢٨٨ -

"وكان هذا هو السر في كون البخاري حذف لفظ: (سودة) من سياق الحديث لما أخرجه في "الصحيح" لعلهم بالوهم فيه!"
كذا قال! وقد وهم هو أيضاً، فإن لفظ: (سودة) مذكور في "صحيح البخاري" - كما ذكرت آنفاً -!

وجملة القول في حديث الترجمة: أنه موضوع، لما عرفت من حال راويه مسلمة ابن علي، ولمعارضته لحديث عائشة، لما تقدم عن الحافظ، وأيضاً فيه مخالفة أخرى في ذكره الحوض، وفي حديثها للحاق!

وقد هوّن الهيثمي القول في مسلمة، فقال في "المجمع" (٩/٢٤٨):
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف!"
ونحوه الحديث المتقدم برقم (٣٥٨١):

"خيركن أطولكن يداً"، وفيه:

فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار! قال:
"لست أعني هذا، ولكن أصنعكن يدين!"

وهو منكر، فيه امرأة لا تعرف إلا برواية أخرى عنها، ومع ذلك حسن إسناده الهيثمي، قال: لأنه يعتضد بحديث مسلمة بن علي هذا! وقلده بعض المعلقين المعاصرين - كما تقدم بيانه هناك -.

(تنبيه): للطبراني جزء خاص في أحاديث "الأوائل" وهو مطبوع، فمن

الغريب أنه عقد فيه (ص ٦٦): (باب أول من يرد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حوضه)، ولم يورد تحته حديثه هذا، وإنما أورد حديث علي مرفوعاً بلفظ:

"أول من يرد علي حوضي أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي".
وهو موضوع أيضاً، فيه كذاب ومجهول - كما هو مبين في "الظلال"
(٢/٣٤٨/٧٤٨) -
ثم رأيت حديث الشعبي قد وصله البزار (٣/٢٤٣/٢٦٦٧) من طريق
إسماعيل بن أبي خالد عنه عن عبد الرحمن بن أبيزى:
أن عمر كبر على زينب بنت جحش أربعاً، ثم أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم:
من يدخل هذه قبرها؟ فقلن: من كان يدخل عليها في حياتها. ثم قال عمر: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«أسرعكن بي لحوقاً...» الحديث، مثل حديث بنت طلحة.
قلت وإسناده صحيح. والشرط الأول أخرجه جماعة ذكرتهم في "أحكام

١٣٠٢٠٢٩ 6336

الجنائز" (١٨٧) . وكذلك الطبراني في "الكبير" (٢٤/٥٠/١٣٤) ، ولكن لم
يذكر في إسناده عبد الرحمن بن أبيزى.
٦٣٣٦ - (أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً: علي بن أبي
طالب) .
باطل .

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/٢٩١) ، ومن طريقه ابن الجوزي
في "الموضوعات" (١/٣٤٦- ٣٤٧) من طريق أبي معاوية الزعفراني عبد الرحمن
ابن قيس: ثنا سفیان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن سلمان قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال ابن الجوزي:
"لا يصح. قال أحمد: أبو معاوية الزعفراني: لم يكن حديثه بشئ متروك.
وكذلك قال النسائي: متروك. وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه. وقال أبو
زرعة: كذاب. وقال أبو علي بن محمد: كان يضع الحديث. ورواه سيف بن
محمد عن الثوري، وسيف شر من أبي معاوية".
قلت ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر أيضاً في "التاريخ" (١٢/١٢٩) ،
وقال عقب قول ابن الجوزي هذا ولم يعزه إليه:
"قلت: وقد رواه يحيى بن يمان عن الثوري، وزاد في إسناده عليهما".
ثم ساقه من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة: نا أبي: نا ابن يمان عن
سفیان عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان قال:
إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض يوم القيامة أولهم إسلاماً: علي
بن أبي طالب".

ثم أخرجه من طريق إسماعيل بن عامر: حدثني كامل أبو العلاء عن عامر
(ابن) عن سلمة بن كهيل ... به موقوفاً.
قلت إسماعيل بن عامر: لم أجد له ترجمة.

وعامر بن) : كذا في الأصل مع القوس المشير إلى أن على الهامش شيئاً من التصحيح أو البيان، ولم يظهر في النسخة المصورة شيء، وحاولت أن أكشف عن هويته بمراجعة ترجمة شيخه سلمة والراوي عنه كامل أبي العلاء، فلم أجد فيها شيئاً. ويحيى بن اليمان: من رجال مسلم، لكنهم تكلموا في حفظه، وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير".

وقد خولف في إسناده، فقد ذكره ابن الجوزي في "العلل" (١/٢٠٧/٣٣٣)

من رواية ابن مردويه عن محمد بن أحمد الواسطي قال: نا إسحاق بن الضيف

قال: نا محمد بن يحيى المازني قال: نا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم

الجدلي عن عليم الكندي عن سلمان عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... به، مثل الموقوف. وقال ابن الجوزي:

"محمد بن يحيى: منكر الحديث، وأحاديثه مظلمة منكورة".

قلت: اتهمه ابن حبان (٢/٣٠٨) بوضع حديث الأمر بأكل البيض والبصل.

وقال الحاكم:

"حدث بأحاديث موضوعة". وقال أبو نعيم:

"حدث بمناكير". كذا في "الميزان" و"اللسان".

وأما ما ذكره الشيخ المعلبي اليماني - رحمه الله - في تعليقه على "الفوائد

المجموعة" للشوكاني (٣٤٧) أن الدارقطني وثقه، فمما لم أقف عليه.

وإسحاق بن الضيف: قال الحافظ:

"صدوق يخطئ".

ومحمد بن أحمد الواسطي: قال الشيخ المعلبي رحمه الله:

"أراه المذكور في "لسان الميزان" (٥/٥٣ رقم ١٧٩) ، وهو تالف".

قلت: والأقرب عندي أنه محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق

الرسعني، فقد ذكره المزي في الرواة عن إسحاق بن الضيف، فإن يكن هو، فهو

كذاب - كما قال الذهبي -. والله أعلم.

وبالجملة، فكل هذه الطرق إلى سفيان واهية، لا يمكن الاعتماد عليها ولا

الاستشهاد بها، لكن السيوطي قد قواه بطريق أخرى فقال في "الآلي" (١/٣٢٦) :

"وقال أبو بكر بن أبي عاصم: حدثنا أبو مسعود: حدثنا عبد الرزاق عن

سفيان ... بسنده عن عليم الكندي عن سلمان ... موقوفاً". وقال:

"وهذه متابعة قوية جداً، ولا يضر إirاده بصيغة الوقف، لأن له حكم الرفع".

ويأتي بيان الرد عليه في تقويته.

وتبعه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣٧٧) ، وزاد فقال:

"... ابن أبي عاصم في (السنة)".

وهذا وهم منه، فإن كتابه هذا "السنة" كنت حققتة وعلقت عليه، وخرجت

أحاديثه، وطبعته في المكتب الإسلامي، ثم وضعت له فهرساً لأحاديثه المرفوعة،

وأثاره الموقوفة، وليس الحديث فيه، وإنما هو في كتابه "الأوائل" (ص ٧٨/٦٧) بالإسناد المذكور، ورواه الطبراني في "معجمه الكبير" (٦/٣٢٥/٦١٧٤) من طريقين آخرين عن عبد الرزاق ... به موقوفاً.

ثم ذكر السيوطي متابعاً لسفيان من طريق محمد بن جرير: حدثنا محمد بن عماد الرازي: حدثنا أبو الهيثم السندي: حدثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل ... به موقوفاً.

وسكت السيوطي عنه، وشعيب بن خالد هذا - هو: الرازي القاضي -: ليس به بأس - كما قال الحافظ -.

وعمر بن أبي قيس: صدوق له أوهام.

وأبو الهيثم السندي - هو: سهل بن عبد الرحمن الذهلي -: وثقه ابن حبان وغيره، وهو حسن الحديث - كما تقدم تقريره تحت الحديث (٦٢٨٨) -.

وأما محمد بن عماد: فكذا وقع في اللآلي ... وهو تصحيف، والصواب: (عمار) ، وهو من شيوخ ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (رقم ٣٢٦ و ٩٠١) ، وهو صدوق ثقة - كما قال ابن أبي حاتم (٤/٤٣) -.

أقول: فهذا الإسناد جيد إلى علم إن سلم من الراوي علي بن عبد الله بن الفضل - الراوي عن ابن جرير -، وشيخ الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي أخرج الحديث في "إيضاح الإشكال"، الذي عزاه السيوطي ساكناً عليه.

وجملة القول في هذه الطرق: أنها - وإن كانت مفرداتها لا تخلو من ضعف - فإنها - بمجموعها تلقي الطمأنينة في النفس بصحة تحديث سفيان عن سلمة عن أبي صادق عن عليم عن سلمان ... موقوفاً.

على أن سفيان قد تابعه قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل ... به.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/٧٦/١٢١٦١) قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: ثنا قيس ... به.

وعن ابن أبي شيبة رواه ابن أبي عاصم في الكتاب السابق الذكر: "الأوائل" (٧٦/٦٩) و "الآحاد والمثاني" (١/١٤٩/١٨١) .

ومتابعة قيس هذه مما فات السيوطي وغيره ممن خرج الحديث من بعده، وهو ممن ضعف من قبل حفظه، فقال الذهبي في "الكاشف":

" كان شعبة يثني عليه، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليس بقوى، وحمله الصدوق. وقال ابن عدي: عامة روايته مستقيمة".

قلت: فهو ممن يصلح للاستشهاد به، فتزداد النفس طمأنينة بصحة تحديث عليم به.

لكن يبقى النظر في حال عليم هذا، وقد سبق في كلام السيوطي أنه قوى

إسناد عبد الرزاق المتقدم موقوفاً، وكأنه تبع في ذلك الهيثمي، فإنه قال في رواية الطبراني عن عبد الرزاق (٩/١٠٢) :

"ورجاله ثقات:

كذا قال! وإنما عمدته في ذلك إيراد ابن حبان لعليم هذا في "الثقات"

(٥/٢٨٦) ، فقال:

"يروي عن سلمان الفارسي، روى عنه زاذان".

وكذا قال البخاري في "التاريخ" (٤/١/٨٨) ، إلا أنه قرن مع سلمان عبساً الغفاري. ورواية زاذان عنه لا تصح، لأن راويه عن زاذان أبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف مختلط مدلس، وقد رواه عنه بالعنعنة، ورواه عنه شريك بن عبد الله القاضي، وهو سيء الحفظ، وروايته هذه مخرجة في "الصحيحة" (رقم ٩٧٩) ، لأنه رواه غير أبي اليقظان ... لم يذكر في إسناده عليماً، فراجع إن شئت. فأقول: إذا عرفت ضعف رواية زاذان هذه عن عليم.

لم يذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه زاذان، بل قال: "روى عنه مسلم بن يزيد أبو صادق الأزدي". يشير إلى حديث الترجمة. وعليه فعليم هذا مجهول العين، فهو علة الحديث، فذكر ابن حبان غياه في "الثقات" من تساهله الذي عرف به. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(تنبيه) : وقع للسيوطي وهمان في تخريج الحديث، أوهم خلاف الواقع، فقد عقب رواية ابن عدي المذكورة في مطلع تخريجي هذا وتخريجه هو بأن عزاه للخطيب والحاكم، وساق إسناده كل منهما إلى سيف بن محمد عن سفيان ... به. ولم يسق تمام إسنادهما! فأشعر القراء أنه عندهما كما هو عند ابن عدي من رواية أبي صادق عن سلمان! والذي عند الحاكم (٣/١٣٦) أنه أدخل بينهما واسطة أخرى غير عليم، فقال:

"عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان! وكذلك هو عند الخطيب في "التاريخ" (٢/٨١) ، إلا أنه وقع فيه: "عن سلمة بن كهيل عن الأغر عن سلمان" ... لم يقع فيه: "عن أبي صادق"، فلعله سقط من النسخ أو الطابع. هذا! وقد سكت الحاكم عن إسناده، وكذا الذهبي، لكن ذكر ابن عراق عنه أنه تعقبه بأن سيفاً كذاب. والظاهر أنه سقط من "التلخيص". هذا أحد وهمي السيوطي.

وأما الوهم الآخر: فهو يشبه الأول، فقد قال عقب رواية الحاكم والخطيب: "وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده": حدثنا يحيى بن هاشم: حدثنا الثوري ... به. ويحيى - هو: السمسار - كذاب". فأقول: نعم، هو كذاب، ولكنه مع ذلك خالف الجماعة في إسناده، فإنه قال: حدثنا يحيى بن هاشم: حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن حنشل بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي ... مرفوعاً. فزاد في السند حنشاً هذا وهو صدوق له أوهام.

هذا. وقد عرفت مما تقدم أنه رواه جماعة عن عبد الرزاق عن سفيان عن سلمة عن أبي صادق عن عليم عن سلمان ... موقوفاً. فرأيت في "معجم أبي سعيد ابن الأعرابي" (ق ١٢٥/١ - ٢) قال: نا جعفر (يعني: ابن عامر) : نا

عبد السلام بن صالح: نا عبد الرزاق ... به، إلا أنه قال:
 " ... عن أبي صادق عن غنيم بن قيس الكندي عن سلمان ... مرفوعاً ".
 قلت: فقد خالف الجماعة في موضعين:
 أحدهما: أنه جعل (غنيماً) ... مكان: (عليم) ، وكان يمكن أن يقال: إنه
 تصحيف عليم، لولا أنه نسبته إلى أبيه قيس، وعليم لم ينسب.
 والآخر: أنه رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورفعته باطل، وإنما موقوف، مع جهالة عليم.
 وأظن أن الرفع من عبد السلام بن صالح - وهو: أبو الصلت الهروي -: قال
 الذهبي في "الكاشف":
 "واه، شيعي، متهم مع صلاحه".

١٣٠٢٠٣٠ 6337

وهو المتهم بوضع حديث: "أنا مدينة العلم وعلي بابها ..."، وقد سبق الكلام
 عليه مفصلاً برقم (٢٩٥٥) .
 هذا وقد غفل الشيخ اليماني رحمه الله عن طرق هذا الحديث الدائرة على
 أبي صادق عن عليم، فقال في عليم:
 "وهو مجهول، لم يرو عنه إلا زاذان!"
 ٦٣٣٧ - (مَنْ التَّقَطَ لُقْطَةً يَسِيرَةً دَرْهَمًا أَوْ حَبْلًا، أَوْ شَبَهَ ذَلِكَ،
 فَلْيَعْرِفْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلْيَعْرِفْهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، [فَإِنْ جَاءَ
 صَاحِبُهَا، وَإِلَّا، فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، فَلْيُخْبِرْهُ]) .
 ضعيف.
 أخرجه ابن حبان في "الثقات" (٤/١٩٥) ، والبيهقي (٦/١٩٥)
 وأحمد (٤/١٧٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٢٧٣/٧٠٠) - والزائدة له -
 من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى عن جدته حكيمه عن أبيها يعلى بن مرة
 مرفوعاً. وقال البيهقي:

"تفرد به عمر بن عبد الله بن يعلى، وقد ضعفه يحيى ابن معين، ورماه جرير
 ابن عبد الحميد وغيره بشرب الخمر".
 وبه ضعفه الهيثمي في "المجمع" (٤/١٦٩) ، وكذا الحافظ في "التلخيص"
 (٣/٧٤) فقال:

"لَمْ يَصِحَّ، لِضَعْفِ عُمَرَ، وَزَعَمَ ابْنُ حَزْمٍ أَنَّهُ مَجْهُولٌ، وَزَعَمَ هُوَ وَابْنُ الْقَطَّانِ
 أَنَّ حَكِيمَةَ وَيَعْلَى مَجْهُولَانِ، وَهُوَ حَبَّبٌ مِنْهُمَا، لِأَنَّ يَعْلَى صَحَابِيُّ مَعْرُوفُ الصُّحْبَةِ".

١٣٠٢٠٣١ 6338

قلت: وفيه إشارة إلى موافقة الحافظ على قولهما بجهالة حكيمه، وهو
 الظاهر، فإنها لا تعرف إلا بهذه الرواية، وإن وثقها ابن حبان، وفي ترجمتها ساق
 الحديث، وهذا من عجائبه وتساهله الذي عرف به في التوثيق! فإنها مع كونها لا

تعرف إلا برواية عمر هذا، فإنه - أعني: عمر - متفق على تضعيفه، ومنهم ابن حبان نفسه فإنه أورده في "الضعفاء" وقال (٢/٩١) :
 "منكر الرواية".
 وهذا مثال من أمثلة كثيرة كما سأبينه في مقدمة كتابي:
 "تيسير انتفاع الخلال بثقات ابن حبان".
 راجياً من الله تعالى أن يسدد خطاي فيه، ويسر لي إتمامه بمنه وكرمه وتوفيقه (*).
 ويعارض هذا الحديث حديث أبي الزبير عن جابر قال:
 رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه، يلتقطه الرجل ينتفع به.
 ولكنه ضعيف أيضاً، لعنة أبي الزبير، والاختلاف عليه في رفعه ووقفه - كما هو مبين في "ضعيف أبي داود" (٣٠٣) - .
 ٦٣٣٨ - (جئتُ مُسرِعاً أَخْبِرُكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَأُنْسِيَتْهَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَلَكِنْ التَّمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) .
 ضعيف.
 أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٢١١/٨١٣) ، وأحمد (١/٢٥٩) ،

١٣٠٢٠٣٢ 6339

والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٦٢١/١١٠/١٢) من طريق قابوس عن أبي ظبيان عن ابن عباس:
 أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ مُسْرِعاً، قَالَ: حَتَّى أَفْرَعَنَا مِنْ سُرْعَتِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا قَالَ: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، قابوس - وهو: ابن أبي ظبيان -: قال الذهبي في "الكاشف":
 "قال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به". وقال الحافظ في "التقريب":
 "فيه لين".
 وبه أعله الهيثمي (٣/١٧٨) ، لكن سقط من الطابع اسم قابوس.
 لكن الحديث صحيح دون ذكر السبب، وقوله في أوله:
 "جئتُ مُسرِعاً أَخْبِرُكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ"، فقال أبو سعيد الخدري:
 اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، نَخْرَجُ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَخْطُبُنَا، وَقَالَ:
 "إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا - أَوْ نُسِيَتْهَا -، فَالتَّمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ ... الحديث".
 أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٢٥١) .
 ٦٣٣٩ - (مَنْ سَبَّحَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ تَسْبِيحَةً، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ سَائِرَ عَمَلِهِ) .
 منكر.

أخرجه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" في ترجمة أبي الحسن العسكري (١٤/٤٦٤) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي بَآنَةُ بِنْتُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ... فذكره. وقال:

"حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَبَآنَةُ: مُجْهُولَةٌ". وتعقبه المعلق عليه بقوله:

"في" الاستدراك "لابن نقطة: إن بآنة هذه روت عن أخيها عبد الملك بن بهز،

وروى عنها الحسين بن الحسن بن حماد، وهشام بن علي السيرافي، وأبو بهز الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغول".

قلت وسكت المعلق المشار إليه عن الراوي عن (بآنة) ... فما أحسن، لأنه يوهم أنه ليس في الإسناد علة أخرى غيرها، وليس كذلك، فقد أورده الذهبي في ترجمة الراوي عنها الحسين بن الحسن هذا، وقال: "لا يدرى من ذا، والخبر منكر". يعني هذا.

وأقره الحافظ في "اللسان".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" عن معاوية بن حيدة لرواية الديلمي في "مسند الفردوس"، وهو في أصله "الفردوس" (٣/٥٢٣/٥٦٣٤) . ومن الغريب أن المعلق عليه عزاه لكاتب: "الضعيفة" برقم (٤٠٦) ! وهذا تساهل أو خطأ فاحش، لأن الحديث الذي هناك يخالف الذي هنا مخالفة جذرية - وإن كان يلتقي مع هذا في كون صحابه معاوية بن حيدة الذي هنا، وفي طرفه الأول منه، فإنه يختلف في تمامه عن هذا جذرياً، فإنه بلفظ:

«من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع

١٣٠٢٠٣٣ 6340

له عشر درجات ما بين درجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع» ! ولوائح الوضع عليه ظاهرة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٣٤٠ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ) . موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/٢٩١ - ٢٩٢) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: [ثَنَا] (*) ابْنُ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِهِ (*) ، فَقَالَ: مَا يَعْأُ اللَّهُ بِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ هَذَا! فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ... فذكره.

قلت وهذا موضوع، آفته أحمد بن طاهر هذا: قال ابن عدي في "الكامل" (١/١٩٦):

"ضعيف جداً، يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا روى، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم".

ثم ساق له بعض الحكايات ظاهرة البطلان. وقد كذبه الدارقطني وابن حبان، وتقدمت له بعض الأحاديث التي تدل على كذبه، فانظرها برقم (١٣٩ و ١٩٢٣). وقد غفل عنه الهيثمي، فقال في موضعين من "معجمه" (٤/٣٣٤ و ٩/٢٤٤):

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله تعالى، وفي الطبراني: "على رأسه، وما بين المعكوفتين منه أيضاً. (الناشر).

"رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات!"

كذا قال! وهي غفلة عجيبّة منه، فقد وافق الدارقطني على قوله فيه: "كذاب" في أكثر من حديث واحد، ومنها الحديثان المشار إليهما آنفاً، فجَلَّ من لا يسهو ولا ينسى!

وعمر بن صالح الحضرمي: يحتمل أن يكون الذي في "ثقات ابن حبان" (٨/٤٨٦):

"عمر بن صالح الصائغ المروزي أبو حفص: يروي عن ابن المبارك، حدثنا عنه الحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمود".

قلت: فإنه من هذه الطبقة. والله أعلم.

ثم رأيت لابن طاهر متابعاً عند أبي نعيم في "الحلية" (٢/٥٠) قال: حدثنا

محمد بن المظفر: ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني: ثنا أحمد بن

عبد الرحمن بن وهب: ثنا عمي عبد الله بن وهب: حدثني عمر بن صالح عن موسى بن علي ... به.

كذا وقع فيه: (عمر بن صالح) ... فلا أدري أهو خطأ من الناسخ أو الطابع؟ أم هو كذلك في الرواية؟ وسواء كان هذا أو ذاك، فإن جعفر بن أحمد الخولاني هذا لم أجد له ترجمة، فلعله سرقه من ابن طاهر.

على أن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب - مع كونه من شيوخ مسلم -

فقد اختلفوا فيه، كما تراه في "التهذيب"، وقد قال ابن عدي في كتابه "الكامل" (١/١٨٤):

١٣٠٢٠٣٤ 6341

"رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجعين على ضعفه".

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه، وكأنه أشار بقوله المذكور إلى أن أهل بلده أعرف به من الغرباء الذين سمعوا منه. وقال الذهبي في "المغني" عقبه:

"قلت: له أحاديث لا تحتمل". وقال الحافظ:

"صدوق تغير بأخرة".

واعلم أنني إنما أخرجت الحديث هنا لقوله فيه: "رحمة لعمر"، وإلا، فسأثره

صحيح، جاء من طرق دونها، فهي منكرو، وفي بعض طرقه زيادة: "فإنها صوامع قوامه"، فهذه أصح، لأنها رويت من طرق يقوي بعضها بعضاً، وتجدر بيان ذلك مفصلاً في "الصحيحة" (٢٠٠٧) المجلد الخامس، وقد طبع والحمد لله تعالى. ٦٣٤١ - (نهى أن يُجامع الرجلُ أهله وفي البيتِ معه أنيسٌ، حتى الصبيُّ في المهْدِ) . موضوع.

أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٢٠٠/٤٣٧) من طريق الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، آفته الفرات هذا: قال البخاري: "تركوه، منكر الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٢٠٧): "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي بالمعضلات عن الثقات". قلت: ومن أحاديثه بهذا الإسناد: (اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله". وقد مضى برقم (١٨٢١) .

٦٣٤٢ ١٣٠٢٠٣٥

٦٣٤٢ - (كَانَ فَيَمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: (مُورِقٌ) ، فَكَانَ مُتَعَبِّدًا، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ، ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَاشْتَهَاهُنَّ، وَانْتَشَرَ حَتَّى قَطَعَ صَلَاتَهُ، فَغَضِبَ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ، فَقَطَعَ وَتَرَهُ، فَعَقَدَهُ بِمُخْصِيَّتِهِ، وَشَدَّهُ إِلَى عَقْبِيهِ، ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَانْتَزَعَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ طَمْرِيَهُ وَنَعْلَيْهِ حَتَّى أَتَى أَرْضًا لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ، فَاتَّخَذَ عَرِيشًا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. فَجَعَلَ كُلُّهَا أَصْبَحَ، أَنْصَدَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا مَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ، فَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ، ثُمَّ يَدْخُلُ، فَيَخْرُجُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى، ثُمَّ يَدْخُلُ فَتَلْتَمِ الْأَرْضُ، فَإِذَا أَمْسَى فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ:

وَمَرَّ أَنَسٌ قَرِيبًا مِنْهُ، فَاتَّاهُ رَجُلَانِ مِنَ الْقَوْمِ، فَرَأَى عَلَيْهِ تَحْتَ اللَّيْلِ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَصْدِهِمَا؟ فَسَمَتَ لَهُمَا بَيْدَهُ، قَالَ: هَذَا قَصْدُكَ - حَيْثُ يُرِيدَانِ -. فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: مَا يُسْكِنُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا بِأَرْضٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَرَجَعَا، فَقَالَا لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَا يَقِيمُكَ بِهَذَا الْمَكَانِ بِأَرْضٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ؟ قَالَ: أَمْضِيَا لِسَانُكُمَا وَدَعَانِي. فَأَبَيَا وَالْحَا عَلَيْهِ قَالَ: فَإِنِّي مُخْبِرُكُمَا عَلَى أَنَّ مِنْ كَتَمِهِ عَلَيَّ مِنْكُمْ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ أَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْكُمْ، أَهَانَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَا:

نعم. قَالَ:

فَنَزَلَا، فَلَمَّا أَصْبَحَا، خَرَجَ الْخَارِجُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الطَّعَامِ وَمِثْلِهِ مَعَهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ دَخَلَ نَخْرَجَ إِلَيْهِمْ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِثْلُ الَّذِي كَانَ يُخْرِجُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَمِثْلِهِ مَعَهُ، فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا، ثُمَّ دَخَلَ فَالْتَأَمَتِ الْأَرْضُ. قَالَ: فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ: مَا يَعِجِّلُنَا؟ هَذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَقَدْ عَلِمْنَا سَمْتَنَا مِنَ الْأَرْضِ، أَمْ كُنْتَ إِلَى الْعِشَاءِ! فَكُنَّا نَخْرَجُ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِثْلُ الَّذِي خَرَجَ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَمْ كُنْتَ بِنَا حَتَّى نَصْبِحَ. فَكُنَّا فَلَمَّا أَصْبَحُوا خَرَجَ إِلَيْهِمَا مِثْلُ ذَلِكَ.

ثُمَّ رَجَا فَاَنْطَلَقَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا، فَلَزِمَ بَابَ الْمَلِكِ حَتَّى كَانَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَسَمَرِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَقْبَلَ عَلَى تِجَارَتِهِ وَعَمَلِهِ. وَكَانَ ذَلِكَ الْمَلِكُ لَا يَكْذِبُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ كَذِبَةً يُعْرِفُ بِهَا إِلَّا صَلَبَهُ.

فَبَيْنَمَا هُمَا لَيْلَةً فِي السَّمَرِ يُحَدِّثُونَهُ مِمَّا رَأَوْا مِنَ الْعَجَائِبِ، أَنْشَأَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِحَدِيثٍ مَا سَمِعْتُ أَعْجَبَ مِنْهُ قَطُّ؟ فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَى مِنْ أَمْرِهِ. قَالَ الْمَلِكُ:

مَا سَمِعْتُ بِكَذِبٍ قَطُّ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا، وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى مَا قُلْتَ بَيِّنَةً أَوْ لَا صَلْبَنِكَ قَالَ: بَيِّنَتِي فُلَانٌ. قَالَ: رَضِيَ، اثْنُونِي بِهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ: إِنَّكُمْ مَرَرْتُمَا بِرَجُلٍ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا كَذِبٌ، وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ، وَلَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكَ بِهَذَا، كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَصْلُبَنِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ. فَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ وَسَمَرِهِ، وَأَمَرَ بِالْآخِرِ فَصَلَبَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

فَأَمَّا الَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأَمَّا الَّذِي أَظْهَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَدْ أَهَانَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ مُبِينُهُ فِي الْآخِرَةِ. ثُمَّ نَظَرَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُثَنَّى! أَسَمِعْتَ جَدَّكَ يُحَدِّثُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: "نَعَمْ".

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١١٣/٧٦٥١) : حدثنا محمد بن شعيب: ثنا عبد الرحمن بن سلمة: نا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن المفضل بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزني: نا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٠٦ - ١٠/٣٠٥) : "رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير". كذا قال! والمفضل بن فضالة - وهو: البصري، لا المصري - لا يصدق عليه هذا الوصف عندي، لأنه متفق على تضعيفه إلا ابن حبان، ولذلك تكلم عليه الذهبي في "المغني"، وجزم الحافظ في "التقريب" بضعفه. ولعله أراد به عبد الرحمن

١٣٠٢٠٣٦ 6343

ابن مغراء، فإنه مختلف فيه - كما ترى في "التهذيب" -، وقال الحافظ: "صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش". وأما عبد الرحمن بن سلمة - وهو: الرازي -: فلم يوثق أحد فيما علمت ولا ابن حبان، وقد أورده ابن أبي حاتم فقط دون البخاري (٢/٢/٢٤١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما محمد بن شعيب، فهو الأصبهاني - كما في أحاديث قبل هذا في "المعجم الأوسط" -، وله ترجمة في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣٧٦/٥١٨) لأبي الشيخ و"أخبار أصبهان" لأبي نعيم (٢/٢٥٢)، وذكرنا أنه يكنى بأبي عبد الله التاجر، توفي سنة ثلاثمائة، يروي عن الرازيين بغرائب. ٦٣٤٣ - (لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض، لرحح) . منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/٢٠١) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/٢٩٧/١) عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد: أخبرني أبي عن نافع عن ابن عمر ... مرفوعاً.

أورده ابن عدي في ترجمة عبد الله هذا، وقال: "له أحاديث لا يتابعه أحد عليها". وقال العقيلي (٢/٢٧٩) : "أحاديثه مناكير غير محفوظة، ليس ممن يقيم الحديث". وقال أبو حاتم: "أحاديثه منكورة". وقال ابن الجنيدي:

"لا يساوي شيئاً، يحدث بأحاديث كذب".

وأما ابن حبان، فذكره في "الثقات" (٨/٣٤٧ - ٣٤٨) وقال: "يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه، وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير".

وقد توبع: فقال عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي: ثنا رواد بن الجراح قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ... به.

أخرجه ابن عدي (٢٥٩/٥ - ٢٦٠) في ترجمة عيسى هذا، وصدر ترجمته بقوله فيه:

"ضعيف يسرق الحديث".

ثم ساق له أحاديث منكورة، وهذا آخرها، ثم ختم ترجمته بقوله:

"كتب عنه الناس، والضعف على حديثه بين، وليس له من الحديث غير ما ذكرت".

قلت: وبعض تلك الأحاديث من روايته عن الوليد بن مسلم، ومنها حديث

"البركة مع أكابرهم"، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٧٧٨)، وله في "تاريخ ابن

عساكر" متابعون، فلا ينبغي عده من مناكيره، وبخاصة أن الحافظ ذكر في

"اللسان" أن الحاكم قال عن الدارقطني "ثقة". وذكره ابن حبان في "الثقات"،

وخرج حديثه في "صحيحه"!

وأقول: أما توثيق الدارقطني فهو في "سؤالات الحاكم للدارقطني"، ونصه فيه

(١٢٨/١٤١):

"عيسى بن عبد الله بن سليمان رغاث، أبو موسى، ثقة".

والمترجم قد وصف به: (القرشي) وبه: (العسقلاني) أيضاً عند ابن عدي،

وكذا في "تاريخ بغداد" (١١/١٦٥)، و"تاريخ دمشق" أيضاً (١٤/١٨)، وقالوا:

"سكن بغداد، وسمع بدمشق وغيرها الوليد بن مسلم ورواد بن الجراح ...".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فأخشى أن يكون غير ذلك الذي وثقه

الدارقطني، وإلا، لم يخف ذلك على الخطيب، وهو من أعرف الناس بأقواله، بينه

وبينه أبو بكر البرقاني وغيره من الحفاظ، وكذلك من المستبعد أن يخفى ذلك على

ابن عساكر محدث الشام. والله أعلم.

وأما توثيق ابن حبان إياه فأعقد أن الحافظ وهم في ذلك، فإنه لا يوجد في

"ثقات ابن حبان" من يسمى بهذا الاسم: (عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي

العسقلاني)، وإنما فيه (٧/٢٢٢):

"عيسى بن عبد الله الأنصاري يروي عن أبي طوالة، روى عنه الوليد بن مسلم".

أورده في (أتباع التابعين).

وكذلك ذكره البخاري في "التاريخ" (٣/٢/٣٨٩) وكناه به: (أبي موسى).

ولعله الذي في "كامل ابن عدي" (٥/٢٥٣):

"عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري".

ثم ساق له أحاديث، بعضها من رواية الوليد بن مسلم عنه عن نافع عن ابن

عمر. وساق له أحاديث أخرى عن غير نافع، ثم قال:

"وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

وهذا قد أورده ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٢١)، وساق له حديثاً من

أحاديث ابن عدي المشار إليها، وقال:

شيخ يروي عن نافع ما لا يتابع عليه، ولا يحتج به".

قلت: فلا أدري هل هذا هو الذي ذكره في "الثقات" بروايته عن أبي طوالة

وعنه الوليد بن مسلم أم غيره، لأنه من طبقة واحدة - كما ترى -؟ وأياً ما كان: فليس هو الأنصاري الدمشقي البغدادي الذي قبله، فإنه متأخر عن هذا. والله أعلم.

وأما الحديث الذي عزاه الحافظ في ترجمة الدمشقي لابن حبان في "صحيحه"، فلم أعرفه الآن. ثم رأيته في "صحيحه" (٥٣٣٤) في تحريم الخمر، وهو في "الصحيحين" من غير طريقه، وهو مخرج في "الإرواء" (٨/٤٢ - ٤٣). وجملة القول: أن عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي الراوي عن رواد بن الجراح هذا الحديث لم يتبين لي أنه الثقة الذي عناه الدارقطني، فهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع من الثقات في "تاريخ بغداد" و"تاريخ دمشق". ثم تأكدت من كونه هو الذي وثقه الدارقطني، فإني رأيته في "سؤالات الحاكم للدارقطني" (١٢٨/١٤١)، فأعلال حديثه هذا بشيخه رواد بن الجراح أولى، فإنه ضعيف، قال الذهبي في "الكاشف":

"وثقه ابن معين، له مناكير، ضَعَفَ". وقال الحافظ: "صدوق اختلط بأخـرة، فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد". من أجل ذلك ضَعَفَ ابن عساكر الحديث، فقال عقبه: "وهذا مرفوع غريب، وإنما يحفظ عن عمر قوله". ثم أخرجه هو والبيهقي في "الشعب" (١/٦٩/٣٦) من طرق عن ابن شاذب

١٣٠٢٠٣٧ 6344

عن محمد بن بجادة عن سلمة بن كُهَيْل عن هزيل بن شرحبيل قال: قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ... فذكره موقوفاً عليه. قت وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن شاذب

- واسمه: عبد الله - وهو ثقة. والحديث قال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (١/٥٢): "أخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف، ورواه البيهقي في "الشعب" موقوفاً على عمر بإسناد صحيح".

قلت: ولعل أصل الحديث رؤيا رآها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه وضع في كفة والأمة في كفة فرج بهم، ثم وضع أبو بكر فرج بهم، ثم عمر، ثم عثمان. أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١١٣٥ - ١١٣٩) من طرق عن أبي بكر وأعرابي، وابن عمر، وفي "المجمع" (٩/٥٩) شواهد أخرى، يدل مجموع طرقه على أن للحديث أصلاً، ولذلك صححته في "الظلال". والله أعلم. ٦٣٤٤ - (إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ لَوْلُؤِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ، بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا). شاذ.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢٧/١٣ - ١٢٨) ، وأحمد في "مسنده" (٢/١٥٩) قالوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ... فذكره. ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الحاكم (٤/٨٨) ، والنسائي في "الكبرى" (٣/٤٦٠/٥٩١٧) من طريق أخرى عن عبد الأعلى ... به. وتابعه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/٣٢٥/٢٠٦٦٤) عن معمر .. به. ومن طريق عبد الرزاق أحمد أيضاً (٢/٢٠٧) . قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، ولذلك قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه جميعاً". كذا قال! وفيه أوهام أربعة:

الأول: لم يروه من الشيخين سوى مسلم، وقد صرح بهذا ابن كثير (٤/٢٦٩) . والثاني: إنما رواه من طريق أخرى عن عمرو بن أوس عن ابن عمرو. وهو مخرج في "آداب الزفاف" (٢٨٠ - ٢٨١ - الطبعة الجديدة) ، وبتصحيح ابن منده أيضاً، وصححه ابن حبان أيضاً (٧/٩) ، وكذا أبو عوانة (٤/٤١١ - ٤١٢) ، وابن كثير (٤/٣٤٩) .

وعمر بن أوس ثقة تابعي كبير، احتج به الشيخان، وقال بعضهم بصحته. الثالث: أن لفظه مخالف للفظ مسلم وكذا الآخرين من نواح:

الأولى: أنه قال: "نوره" ... مكان: "لؤلؤ". الثانية: أنه قال: "عن يمين الرحمن" ... مكان: "بين يدي الرحمن". الثالثة: زاد: "وكلتا يديه يمين".

الرابعة: قال: "الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولُّوا" ... مكان: "بما أقسطوا ...".

الرابع: أن القول بصحته وارد لولا المخالفات المذكورة، ولذا قال ابن كثير (٤/٢١١) جرياً على ظاهر الإسناد: وهذا إسناد جيد وقوي، رجاله على شرط الصحيح.

لكن يمنع من ذلك المخالفات المشار إليها. والظاهر أنها من معمر بن راشد البصري، فقد قال الذهبي في "الميزان": "أحد الأعلام الثقات، وله أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن". وقال في "السير" (٧/١٢) :

"ومع كون معمر ثقة ثبتاً فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغلاط". قلت: فلا يبعد أن يكون هذا من أوهامه.

على أن النسائي قد أعله في "كبراه" بعله أخرى، فقال عقب الطريق الصحيحة عن عمرة بن أوس:

"باب ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث". ثم ساق حديث معمر هذا، ثم قال:

"وقفه شعيب بن أبي حمزة".

قلت: وهو ثقة اتفاقاً، محتج به في "الصحيحين" وغيرهما، ولم يغمز بوجه، بل قال ابن معين:

"شعيب من أثبت الناس في الزهري، كان كاتباً له".

قلت: فقد كشفت رواية شعيب هذه عن علة أخرى في الحديث، وهي الوقف. فهما إذن علتان:

إحداهما في المتن، وهي المخالفة في الألفاظ - كما سبق بيانه -.

والأخرى: الوقف، وهي المخالفة في الإسناد. وبأحدهما يصير الحديث شاذاً فكيف بهما معاً؟!

(تنبيه): وقع حديث عمرو بن أوس الصحيح في "مسند أبي عوانة" مختصراً

جداً ليس فيه: "وكلتا يديه يمين ...". إلخ، وجاء فيه عقب قوله: "يمين الرحمن": "وربما قال: بما أقسطوا له في الدنيا!"

وهذا القول إنما هو في حديث الترجمة - كما ترى -، وليس هو عند مسلم وغيره ممن شاركه في روايته، كالنسائي وابن أبي شيبة وأحمد والحميدي وابن حبان والمروزي والآجري والبيهقي في "الأسماء" وغيرهم، فأخشى أن يكون قد سقط من "مسند أبي عوانة" من ناسخه أو طابعه تمام الحديث الصحيح، وإسناد حديث الترجمة ومتمنه، ولم يبق منه إلا قوله: "وربما قال: بما أقسطوا ...". إلخ. وإن مما يؤكد السقوط: أن قوله هذا يستلزم أن يكون قبله لفظ آخر يختلف عن هذا بعض الشيء، فليتأمل.

(تنبيه آخر): إن من أكاذيب الملقب بـ (السخاف) وتدجيلاته على قرائه، وقلبه للحقائق العلمية، أنه علق على حديث ابن الجوزي في "دفع شبه التشبيه": "المقسطون يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن"، كذا ساقه ابن الجوزي مبتور الآخر! فعلق عليه المذكور (ص ٢٠٣) أنه رواه ابن حبان بهذا اللفظ، ورواه مسلم بلفظ ... فذكره بتمامه .. يعني: بزيادة: "وكلتا يديه يمين".

قلت: فهذا من تدجيله، فإن الزيادة عند ابن حبان أيضاً، وإنما غير بينهما تمهيداً لتدجيل آخر، فإنه عزاه للنسائي ثم قال عقبه:

"وقال عقبه: قال محمد في حديثه: "وكلتا يديه يمين"، وروايته لم يذكر

فيها هذه اللفظة، وهذه منه إشارة إلى تصرف الرواة في متن الحديث!"

فأقول: هذا افتراء على الإمام النسائي، فهو إنما يشير بذلك إلى اختلاف شيخه

في هذه الزيادة، فحمد - وهو: ابن آدم - ذكرها في الحديث، وشيخه الآخر - وهو:

قتيبة بن سعيد - لم يذكرها فيه. والروايتان مدارهما على سفيان بن عيينة، وإنما يفعل

ذلك النسائي وغيره من الحفاظ المحققين تبصيراً لقراءهم، ليتحرروا الصواب من اختلاف

الشيوخ، وليس إشارة منه إلى تصرف الرواة - كما زعم الأفاك (السخاف) ! -.

فالباحث المنصف حين يجد مثل هذا الخلاف لا يندفع ليأخذ منه ما يوافق هواه

- كما يفعل هذا (السخاف) -، وإنما يسلم هواه لما تقتضيه القواعد العلمية التي لا مرد

لها، والذي يرد منها هنا قاعدتان: زيادة الثقة مقبولة، أو: الزيادة الشاذة مرفوضة. وفي ظني أن الأفاك يعلم - ولو أننا نعتقد أنه ليس من أهل العلم - أن القاعدة الثانية هنا غير واردة، لأنه رأى الحديث بعينه في "صحيح مسلم" وفيه الزيادة، وقد رواها عن ثلاثة من كبار شيوخه الحفاظ عن شيخهم سفيان بن عيينة، وهم: أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، فإذا ضم إليهما الإمام عبد الله ابن المبارك من رواية النسائي عن محمد بن آدم، فهؤلاء أربعة اتفقوا على هذه الزيادة، فلا مناص حينئذ - عند من ينصف - من تطبيق القاعدة الأولى، وهي: زيادة الثقة مقبولة.

فليتأمل القراء في تدجيل هذا السخاف كيف نصب الخلاف بين شيخي النسائي، وتجاهل متابعة الحفاظ الثلاثة لمحمد بن آدم في الزيادة!! ثم مضى في تدجيله - مؤيداً تدجيله السابق -، فقال: "ويؤيد ذلك رواية الحاكم وأحمد ...".

١٣٠٢٠٣٨ 6345

ثم ذكر حديث الترجمة المعلن بما سبق من المخالفة للرواية المتفق على صحتها عند الأئمة المتقدم ذكرهم، والتي أعلنها الإمام النسائي في "الكبرى" - كما سبق بيانه -، ولذلك لم يروها في "السنن الصغرى" - كما روى فيها الرواية الصحيحة -، إشارة منه قوية إلى أنها غير مجتابة عنده، فلأمر ما سمي "السنن الصغرى" بـ "المجتبى"!

وهكذا نجد هذا (السخاف) قد نصب نفسه لمعاداة الأحاديث الصحيحة وتضعيفها، وإثارة الأحاديث المعارضة لها - أو: الضعيفة -، ونشرها، وإيهام القراء أنها هي صحيحة! عامله الله بما يستحق.

على أن لهذه الزيادة: "وكلتا يديه يمين" شاهدين من حديث عبد الله بن عمر، والآخر من حديث عمرو بن عبسة.

والأول إسناده قول، ولذلك خرجته في "الصحيحة" برقم (٣١٣٦) .

والآخر: قال المنذري في "الترغيب" (٢/٢٣٤) :

"رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به".

وله شاهد ثالث من حديث أبي هريرة - في حديث له مخرج في "الظلال"

(١/٩١/٢٠٦) -، وإسناده حسن، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

فماذا يقول الأفاك (السخاف) ؟!

٦٣٤٥ - (كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ

اللَّهِ الْعَظِيمِ. وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ، قَالَ يَا حَيُّ! يَا قَيُّوْمُ!) .

ضعيف جداً.

أخرجه الترمذي (٩/١٣٢ - ١٣٣) ، وابن السني في "عمل

اليوم والليلة" (١٠٩ - ١١٠) - الشطر الأول منه - من طريق إبراهيم بن الفضل عن

المقبري عن أبي هريرة ... مرفوعاً. وقال الترمذي:

"حديث غريب". وزاد في نسخة: "حسن".
وأقول هذا بعيد جداً عن حال إسناده، فإن إبراهيم هذا متروك، كما قال الحافظ في "التقريب"، وقال ابن حبان في "ضعفائه":
"إنه فاحش الخطأ". ولما روى له الترمذي (٨/٣٢٩) حديث: "الحكمة ضالة المؤمن ...". قال أيضاً:
حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل المدني الخزومي يضعف من قبل حفظه".
وهذا مخرج في "المشكاة" (٢١٦) .
والحديث مما سكت عليه ابن تيمية في "الكلم الطيب" (رقم ١١٩) ، وتبعه ابن القيم في "الوابل الصيب" (٢٣٦) ، تابعين في ذلك أصلهما "أذكار النووي" (١٠٢ تحقيق الأرنؤوط) وسكت هذا أيضاً عليه، وأما في تعليقه على "الكلم الطيب" (٥٧/١١٨) فضعفه اقتباساً من تحقيقي لـ "الكلم"، وله من مثل هذا الشيء الكثير، بل إن غالب تصحيحاته وتضعيفاته لأحاديث الكتاب أخذها من تحقيقاتي عليه دون أن يشير إلى ذلك أدنى إشارة، وقد فعل غيره أسوأ من ذلك - كما بينته في مقدمة الطبعة الجديدة لهذا الكتاب - .
واعلم أن في رفع الرأس إلى السماء حديثاً آخر عند أبي داود وغيره فيما يقول إذا خرج من بيته، وإسناده صحيح، لكن ذكر الرفع فيه شاذ - كما حققته في الكتاب الآخر (٣١٦٣) - ، فاقضى التنبيه!

١٣٠٢٠٣٩ 6346

٦٣٤٦ - (تُعملُ الرِّحَالُ إلى أربعة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى، وإلى مسجد الجند) .
باطل بذكر: (مسجد الجند) .
ذكره ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/٣٨)
معلقاً فقال:
"وقد روى محمد بن خالد الجندي عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ... مرفوعاً"، ثم قال:
"هذا حديث منكر لا أصل له، ومحمد بن خالد الجندي، والمثني بن الصباح: متروكان، ولا يثبت من جهة النقل. و (الجند) باليمن بلد طالس".
قلت: الجندي هذا قد وثق، وقال فيه البيهقي - تبعاً لشيخه الحاكم -: "مجهول". ورده الذهبي في "المغني" بقوله:
"قلت: بل مشهور من شيوخ الشافعي، وقال الأزدي: منكر الحديث".
قلت: فالأولى تعصيب الجناية في هذا الحديث بشيخه المثني، فإنه متفق على تضعيفه.
وقد تقدم للجندي حديث آخر منكر بلفظ: "لا مهدي إلا عيسى" برقم (٧٧) ، وشأنه فيه شأنه هنا. فراجع.

والحديث دون هذه الزيادة الباطلة صحيح متواتر، رواه جمع من الصحابة، وقد خرجت طائفة من الطرق عنهم في "الإرواء" (١/٢٢٦/٧٧٣)، و"أحكام الجنائز" (٢٢٤ - ٢٢٥)، و"الروض النضير" (٧١٣) .

١٣٠٢٠٤٠ 6347

٦٣٤٧ - (ما من نَفَقَةٍ بعد صَلَاةِ الرَّحِمِ أعظمَ عند الله من هِرَاقَةٍ دمٍ [أيام النَّحْرِ]) . منكر.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣/٥٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/١٩٢ - ١٩٣)، والديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٢٦) - الزيادة له - من طريق سعيد بن داود بن أبي زبیر عن مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس ... مرفوعاً. وقال الخطيب وابن عبد البر: "غريب لم نكتبه من حديث مالك إلا بهذا الإسناد". قلت: وعلمته سعيد هذا: قال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٢٥): "يروي عن مالك أشياء مقلوبة ... ، لا تحل كتابة حديثه إلا على وجه الاعتبار". وقال الذهبي في "المغني". "ضعفه أبو زرعة وغيره، وقال ابن معين: ليس بثقة". وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس نحوه، تقدم تخريجه والكشف عن علته برقم (٥٢٥) .

١٣٠٢٠٤١ 6348

٦٣٤٨ - (ما من عبد توجه بأُضْحِيَّتِهِ إلى القِبْلَةِ إلا كان دمها وفرشها وصوفها حسناتٍ مُحْضَرَاتٍ في ميزانه يوم القيامة، فإن الدَّم - وإن وَقَعَ في التراب، فإنما - يقع في حِرْزِ اللَّهِ حتى يُوفِّيَهُ اللَّهُ صاحبه يوم القيامة. وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اعْمَلُوا يَسِيراً تُجْزَوْا كثيراً) . ضعيف جداً.

أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٣/١٩٣) من طريق محمد بن الجهم السمری قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: يا أيها الناس! ضحوا، وطيبوا بها أنفساً، فإنني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ... فذكره.

قلت سكت عنه ابن عبد البر، وكأنه لوضوح علته، وهي نصر بن حماد هذان فإنه متفق على تضعيفه، بل قال ابن معين: "كذاب". وقال الحافظ في آخر ترجمته من "التهذيب": "ومن أوابده: عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً: "إن الله تعالى ليس بتارك يوم الجمعة أحداً إلا غفر له".

قال أبو الفتح الأزدي: ليس له أصل عن شعبة، وإنما وضعه نصر بن حماد.

قلت: وهذا قد رواه كذاب آخر عن أنس، وقد سبق تخريجه برقم (٢٩٧) من المجلد الأول، وقد أعيد طبعه بتحقيق جديد وزيادات مفيدة. وشيخه محمد بن راشد: يحتمل أنه الذي في "سؤالات البرقاني للدارقطني" (٥٩/٤٣١)، فإنه بلد نصر بن حماد، ومن طبقة شيوخه، قال الدارقطني: "محمد بن راشد الضريع: بصري يحدث عن روح بن القاسم، ويونس بن عبيد، ليس بالقوي، يعتبر به". ثم ترجع عندي أنه محمد بن راشد المكحولي الدمشقي، فقد ذكروا في شيوخه سليمان بن موسى شيخه في هذا الإسناد، وهو مختلف فيه، وقد وثقه الجمهور، وقال الحافظ: "صدوق يهم، ورمي بالقدر". وأما محمد بن الجهم السمرى - الراوي عن نصر بن حماد -: فذكره الحافظ

١٣٠٢٠٤٢ 6349

في "اللسان" برواية ثلاثة من الحفاظ وآخرين، وقال: "ما علمت فيه جرحاً".

وللحديث طريق أخرى عن عائشة مرفوعاً نحوه دون قوله: "اعملوا يسيراً ..."، وزاد في آخره: "فطيبوا بها نفساً". ولكن إسناده واه أيضاً - وإن حسنه الترمذي، وصححه الحاكم -، وقد تقدم تخريجه وبيان علته في المجلد الثاني برقم (٥٢٦) . ٦٣٤٩ - (يَسْتَأْذِنُ الصَّائِمُ بِرَطْبِ السَّوَاكِ وَيَابِسِهِ، أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرِهِ) . منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/٥٦ - ٥٧)، وكذا ابن حبان (١/١٠٢) - (١٠٣)، والبيهقي (٤/٢٧٢) من طريق أبي إسحاق الخوارزمي - قَاضِي خَوَارِزْمَ - قَالَ سَأَلْتُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ الصَّائِمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقُلْتُ: بِرَطْبِ السَّوَاكِ وَيَابِسِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال البيهقي: "انفرد به أبو إسحاق إبراهيم بن بيطار - وَيُقَالُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَاضِي خَوَارِزْمَ، حَدَّثَ بِلُجْجٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلَ بِالْمَنَاقِيرِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ: أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ". ثم ساقه من طريق أحمد بن عدي - وهذا في كتابه "الكامل" (١/٢٦٠) - (٢٦١) - من طريق محمد بن سلام: أنبأ إبراهيم بن عبد الرحمن ... به. وقال ابن عدي:

"إبراهيم هذا عامة أحاديثه غير محفوظة".

ومن هذه الطريق ساقه العقيلي في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن هذا، وقال: "ليس بمعروف في النقل، والحديث غير محفوظ". وقال ابن حبان: "يروي عن عاصم الأحول المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بها، على قلة شهرته بالعدالة وكتابته الحديث". ثم ساق الحديث وقال:

"لا أصل له من حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا من حديث أنس".
وأشار البيهقي في "المعرفة" إلى هذا الحديث، وقال (٣/٤١٨) :
"ضعيف لا يصح".
وأخرجه الدارقطني أيضاً في "السنن" (٢/٢٠٢) ، وقال:
"أبو إسحاق الخوارزمي ضعيف".
وأورده الذهبي في ترجمة إبراهيم بن بيطار، وذكر قول ابن حبان المتقدم في حديثه. ثم في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن وقال:
"لا يدري من ذا، وهو الخوارزمي إن شاء الله". وأقره الحافظ في "اللسان".
ولقد أحسن ابن الجوزي بإيراده لهذا الحديث في "الموضوعات" (٢/١٩٤) -
(١٩٥) ، وذكر باختصار كلام ابن حبان المتقدم، لكن تعقبه الحافظ في "التلخيص"
بقوله (١/٦٩) :
"قلت له شاهد من حديث معاذ، رواه الطبراني في الكبير!"
وأقره السيوطي في "الآل" (٢/١٠٥) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/
١٥٦) !! وفي ذلك نظر ظاهر إسناداً وممتناً، فإن الطبراني أخرجه في "المعجم الكبير"
(٢٠/٧٠ - ٧١) وفي "مسند الشاميين" أيضاً (٢/٤٤٤ - المصورة) من طريق بكر بن
خنيس عن أبي عبد الرحمن عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال:
سألت معاذ بن جبل: أتسوك وأنا صائم؟ فقال: نعم، قلت: أي النهار
أتسوك؟ قال: أي النهار شئت، إن شئت غدوة، وإن شئت عشية، قلت: فإن الناس
يكرهونه عشية، قال: ولم؟ قلت: يقولون إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «نخلوف فم
الصائم أطيب من ريح المسك». فقال: سبحان الله لقد أمرهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بالسواك، حين أمرهم وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بفم الصائم خلوف، وإن استاك،
وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمداً، ما في ذلك من الخير شيء، بل
فيه شر، إلا من ابتلي ببلاء لا يجد منه بداً. قلت: والغبار في سبيل الله أيضاً
كذلك، إنما يؤجر من اضطر إليه، ولم يجد عنه محيصاً؟ قال: نعم، وأما من
ألقي نفسه في البلاء عمداً فما له في ذلك من أجر.
أما النظر من حيث المتن فهو ظاهر، لأنه موقوف على معاذ غير مرفوع.
وأما النظر من حيث الإسناد ففيه خفاء ذلك، لأن بكر بن خنيس مختلف
فيه، فوثقه بعضهم وضعفه الجمهور، كما ترى أقوالهم في "تهذيب الحافظ"، وقال
في "تقريبه":
"صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان:
والحق أنه قال الذهبي في "الكاشف":
"واه".
وقد تقدمت له أحاديث كثيرة، فراجعها إن شئت بواسطة فهرس الرواة في
المجلدات الأربعة الأولى المطبوعة (*) .

(*) ولقد طبع من هذه "السلسلة" حتى المجلد الثالث عشر بعد وفاة الشيخ رحمه الله تعالى، يسر الله إتمامها.

قلت: وكأن الحافظ رحمه الله اعتمد على ما وصفه به من الصدق في "تقريبه"، فاعتبر الحديث صالحاً للاستشهاد به، بل إنه قد صرح بتقويته في مكان آخر من "تلخيصه"، فقال في (الصيام) منه (٢/٢٠٢) :
"فائدة: روى الطبراني بإسناد جيد عن عبد الرحمن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل: أأتسوك وأنا صائم ... " الحديث.

فأقول تجويده لهذا الإسناد بناء على رأيه المتقدم في بكر بن خنيس محتمل، ولكنه غفل عن علته الحقيقية، وهي: أبو عبد الرحمن شيخ بكر الذي لم يسم، فقد قال الذهبي في "كنى الميزان".

"أبو عبد الرحمن الشامي عن عبادة بن نسي، قال الأزدي: كذاب. قلت: لعله المصلوب". وأقره الحافظ في "اللسان".

قلت: وهو: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي، صلبه المنصور على الزندقة، وضعف أربعة آلاف حديث، قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى! له ترجمة مبسطة في "التهذيب"، وكذا في "تاريخ ابن عساكر" (١٥/٣٥٦ - ٣٦٤)، وقال في آخرها:

"وقال أحمد بن حنبل: بكر بن خنيس ليس به بأس، إنما روى عن رجل صلب يقال له: أبو عبد الرحمن الدمشقي، واسمه محمد بن سعيد".

فإذن علة هذه الفائدة التي زعمها الحافظ (أبو عبد الرحمن) هذا، الكذاب المصلوب في الزندقة، فالعجب كيف خفي ذلك على الحافظ، وعلى من اتبعه؟! ولقد كنت واحداً من هؤلاء حين نقلت عنه في كتابي "الإرواء" (١/١٠٦ - ١٠٧) تجويده لإسناده، وعذري في ذلك أن "معجم الطبراني" لم يكن يومئذ مطبوعاً، ولا

١٣٠٢٠٤٣ 6350

كان لدي مصورة "مسند الشاميين"، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وإن مما يحسن ذكره هنا - والتنبيه على ضعفه مع مخالفته لحديث الترجمة وشاهده الذي ذكره الحافظ وزعمه! - ما رواه عمر بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة قال لك السواك إلى العصر، فإذا صليت العصر، فألقه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «خُلوْفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢/٢٠٣/٥)، ومن طريقه البيهقي (٤/٢٧٤) وسكنا عنه! وهو من غرائبهما، فإن عمر بن قيس هذا متروك - كما قال الحافظ في "التقريب"، وبه أعله في "التلخيص" (١/٦٩)، ولكنه سكت عنه في (الصيام) (٢/٢٠١) ! - .

وفي معناه حديث آخر مرفوع عن علي وغيره، مخرج في الإرواء (رقم ٦٧)،

فلا داعي للإعادة. ويغني عن حديث الترجمة عموم الأحاديث الواردة في الحض على السواك عند كل وضوء وكل صلاة هناك .
٦٣٥٠ - (خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَتْفُ الضَّبْعِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ) .
شاذ بلفظ: "الضبع".

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٩٣) ، والنسائي (٢/٢٧٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ... به.
قلت: وهذا إسناد جيد، لكن عبد الرحمن بن إسحاق - وهو الذي يقال له: (عباد) المدني، - وإن كان صدوقاً ومن رجال مسلم، فقد - ضعفه بعضهم، وقال البخاري:

"ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يحتمل في بعض".
وهذا من دقيق علم البخاري ونقده رحمه الله، وإذا عرفت هذا، سهل عليك أن تثبت صواب حكمنا على هذه اللفظة "الضبع" بالشذوذ، وذلك لأمرين اثنين: الأول: أنه خالف جبل الحفظ، وهو الإمام مالك، فقد رواه في "الموطأ" إلا أنه قال: "وتتف الإبط"، وهو المحفوظ، ويؤيده:
الثاني: أن الحديث رواه الإمام الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ... مرفوعاً باللفظ المحفوظ، وسأثره مثله.

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الإرواء" (١/١١٢/٧٣) .
ومن تمام الفائدة أن أنه أنه وقع شذوذ آخر في هذا الحديث من طريق الزهري هذه، فقال النسائي في "السنن الكبرى" (١/٦٥/٩) : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ المكي، قال: حدثنا سفيان عن الزهري ... به، إلا أنه قال مكان: "قص الشارب":
"حلق الشارب".

قلت: والقول في هذا اللفظ من حيث كونه شاذاً، كالقول في اللفظ الذي قبله، وذلك أن محمد بن عبد الله المقرئ ثقة، إلا أنه قد خالف الحفاظ الثقات منهم الإمام أحمد (٢/٢٣٩) ، وابن أبي شيبه في "المصنف" (١/١٩٥) ، والحميدي (٤١٨/٩٣٦) ، وغيرهم قالوا: ثنا سفيان ... بلفظ "القص".
وكذلك رواه الشيخان عن جمع آخر من الحفاظ عن سفيان ... به. الأمر الذي لا يدع شكاً في شذوذ لفظ المقرئ الذي تفرد به، فكيف إذا انضم إلى ذلك أن جمعاً آخر من الحفاظ قد تابعوا سفيان بن عيينة على هذا اللفظ عند الشيخين وغيرهما؟ فثبت يقيناً خطأ اللفظ الذي قبله.

وثمة خطأ آخر وقع في هذا الحديث من بعض رواته في إسناد ثالث له، يرويه محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً ... به، إلا أنه قال:

"السواك" .. مكان: "الختان".

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٥٧) .

قلت هذا إسناد حسن، لولا أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه، فهي علة هذه المخالفة، على أنه لو صرح بالتحديث، فخالفته للثقات مردود، لأن له منكرات يتفرد بها، يعرفها أهل العلم.

ولم ينتبه لهذا الخطأ في هذه الرواية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على "الأدب" (ص ٢٤٤) ، فطبع تحته:

"البخاري في: ٧٧ - كتاب اللباس، ٦٣ - باب قص الشارب، مسلم في: ٢ - كتاب الطهارة ح ٤٩ و ٥٠ ."

وهما إنما أخرجاه بالفظ المحفوظ: "الختان"!

وزاد الشارح الجيلاني في (الخطأ) (٢/٦٥٨) ، فعزاه إلى أصحاب "السنن الأربعة" أيضاً، وأحمد، وابن حبان! وليس عند أحد منهم هذا اللفظ: "السواك"

من حديث أبي هريرة هذا.

نعم، جاء اللفظ المذكور في حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم وأبي عوانة وغيرهما بلفظ:

"عشرة من الفطرة ... والسواك ... الحديث.

وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٤٣) .

وكذلك ورد في حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه نحوه، وجمع فيه بين السواك والختان. وهو مخرج هناك عقب حديث عائشة.

(تنبيه: في "النهاية":

"(الضَّبْع) بسكون الباء وسط العضد. وقيل هو ما تحت الإبط ."

هذا وحديث مالك المتقدم موقوفاً، قد رواه البخاري في "الأدب المفرد"

(١٢٩٤) عنه كذلك موقوفاً، وقال الحافظ ابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/٥٦) :

"هذا الحديث في الموطأ موقوف عند جماعة الرواة، إلا أن بشر بن عمر رواه

عن مالك بإسناده المتقدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فرفعه، وهو حديث

محفوظ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مسنداً صحيحاً، رواه ابن شهاب عن سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولصحته مرفوعاً ذكرناه والحمد لله ."

ثم ساق إسناده إلى بشر بن عمر عن مالك ... به مرفوعاً.

قلت: وبشر هذا ثقة محتج به في "الصحيحين"، فالسند صحيح، وقد روي

عن مالك مرفوعاً من غير رواية بشر، أخرجه ابن عبد البر بسند فيه ابن لبيعة.

١٣٠٢٠٤٤ 6351

ومهما يكن من أمره، فإنه مما لا شك فيه أن الأصح عن مالك هو الوقف،

ولكن ذلك مما لا ينافي رواية بشر المرفوعة عنه، فقد ينشط الراوي أحياناً فيرفع

الحديث، وقد يوقفه لسبب أو آخر، فإذا ثبت رفعه من طريق غيره من الثقات - كما

هنا -، كأن ذلك دليلاً على صحة رفع الراوي إياه. والله أعلم.

٦٣٥١ - (إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ، فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/١٣٧/٣٦٤) من طريق محمد بن سليمان: ثنا وحشي عن أبيه عن جده: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَرَكَ بَابَ الْبَيْتِ مَفْتُوحًا، ثُمَّ رَجَعَ، فَوَجَدَ إِبْلِيسَ قَائِمًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اخْسَأْ يَا خَبِيثُ! مِنْ بَيْتِي" ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وحشي - هو: ابن حرب بن وحشي، وهو - مستور على ما قال الحافظ، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي في "الكاشف": "لَيْنٌ".

وأبوه حرب بن وحشي مجهول - كما قال البزار -، ولم يرو عنه غير ابنه. ومع ذلك ذكره ابن حبان أيضاً في "الثقات"، وذلك من تساهله الذي عرف به، وهو عمدة الهيثمي في قوله (٨/١١٢) - بعد أن عزاه للطبراني -: "ورجاله ثقات!"

١٣٠٢٠٤٥ 6352

والأمر بإغلاق الأبواب في الليل ثابت في حديث جابر عند الشيخين وغيرهما، ولكن ليس فيه ذكر الخروج، بل ظاهره عند البيات، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (١/٧٩ - ٨١)، ثم خرجت بعض طرقة وألفاظه في "الصحيحة" (٣١٨٤) . وأنكر ما في حديث الترجمة أن يدخل إبليس بيت النبوة. والله المستعان. ٦٣٥٢ - (يَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى ثَمَانِئَةِ رَجُلٍ، وَأَرْبَعَمِائَةِ امْرَأَةٍ، خِيَارُ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَصْلَحُ مَنْ مَضَى) . موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٣٢٩) من طريق الحسين ابن عبد الرحمن: حدثنا محمد بن عمر: حدثنا سعيد بن بابك: سمع سعيد المقبري عن أبي هريرة ... رفعه. قلت: هذا موضوع، آفته محمد بن عمر - وهو: الواقدي -: كذاب. وشيخه سعيد بن بابك: لم أجد له ترجمة. والحسين بن عبد الرحمن: لم أعرفه. والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" من رواية الديلمي. وسكت عنه كعادته.

١٣٠٢٠٤٦ 6353

٦٣٥٣ - (مَنْ قَضَى دَيْنَ وَالِدَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا أَوْ وَفَّى نَذْرَهُمَا وَلَمْ

يَسْتَسَبُّ لهما، فقد برَّهما وإن كان عاقاً لهما، ومن لم يقضِ دينهما ولم يوفِ نذرهما واستسبَّ لهما، فقد عَقَّهما وإن كان بهما باراً في حياتهما) . منكر.

أخرجه الشجري في "أماليه" (٢/١٢٣) من طريق ثابت بن محمد قال: حدثنا معلى بن خالد الرازي: قال: حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله الجمر عن أبيه عن أبي هريرة ... مرفوعاً. قلت وهذا إسناد ضعيف، فيه علل: الأولى: معلى بن خالد: أورده الذهبي في "الميزان" و"المغني"، وقال: "قال الأزدي: يتكلمون في حديثه".

وساق له الأزدي الطرف الأول من هذا الحديث - كما في "اللسان"، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٤/١/٣٣٣ - ٣٣٤)، وأفاد أنه كان من الرواة عن سفيان وشعبة، ذكر أنه كان عنده عن سفيان نحو من عشرة آلاف حديث، وعن شعبة نحو ذلك. ثم قال:

نا محمد بن مسلم: نا أبو نعيم عن المعلى - وكان ثقة - عن عمرو بن سعيد. قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٨٢) بروايته عن الثوري وعنه ابن مهدي، وقد فات ذلك على الحفاظ!

والأخرى: محمد بن نعيم هذا: وهو مجهول - كما قال أبو حاتم، وتبعه الذهبي في "المغني" - . وأما الحافظ فقال في "التقريب": "مجهول الحال".

وكأن ذلك لأنه ذكر في "التهذيب" أنه روى عنه الواقدي، وإسماعيل بن داود بن مخراق، وإسماعيل بن أبي أويس. والواقدي وابن مخراق متروكان، فهل يخرج شيخهما بروايتهما مع ابن أبي أويس من جهالة العين؟ ذلك ما لا

١٣٠٢٠٤٧ 6354

أظنه، ولا أعلم إن كان أحد تعرض لهذا البحث فيما أذكر. والغريب العجيب أن ابن حبان أورده في "الثقات" (٩/٤٥) قائلاً: "وروى عنه أبو عقيل"

ووجه الغرابة ليس هو أنه وثقه برواية ثقة عنه، فهذا أمر معروف عنه، وإنما الوجه أن أبا عقيل هذا - واسمه: يحيى بن المتوكل - ضعيف باتفاقهم، بل قال ابن حبان نفسه في "الضعفاء" (٣/١١٦): "منكر الحديث، ينفرد بأشياء ليس لها أصول ...".

والخلاصة: أن محمد بن نعيم هذا لم يرو عنه ثقة إلا إسماعيل بن أبي أويس، فهو مجهول، وهو علة هذا الحديث وليس الراوي عنه. والله أعلم. ٦٣٥٤ - (إذا أطاق الغلام صومَ ثلاثة أيام، وجَبَ عليه صومُ رمضان) . منكر.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١١٦) ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/١٧٠/١) ، ومن طريقه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/١٠١) من طريق جبارة بن مغلس قال: حدثنا يحيى بن العلاء عن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرة، آفته يحيى بن العلاء، متهم بالوضع، وفي ترجمته ساقه ابن حبان، وقال:

"كان ممن ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صنعته، سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك".

وتقدمت له بعض الأحاديث الموضوعة، فانظر مثلاً الحديث (٤٦ و ٣٢١) وغيرهما.

لكن جبارة بن مغلس: ضعيف - كما في "التقريب" و "الكاشف" - .

ويحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة: غير معروف هكذا، وإنما أورده ابن أبي حاتم منسوباً إلى جده: (أبي لبيبة) ، وقال:

"روى عن جده، روى عنه مندل وحاتم بن إسماعيل ووكيعة". ثم روى عن ابن معين أنه قال:

"ابن أبي لبيبة الذي يروي عنه وكيع ليس بشيء". وعن أبيه أنه قال:

"ليس بقوي".

وهكذا أورده الذهبي في "الميزان": " ... أبي لبيبة"، وكذا الحافظ في "اللسان" لكن وقع فيه: (أبي كبشة) .. خطأ. وقد أعاده على الصواب تبعاً للذهبي: "يحيى بن أبي لبيبة" منسوباً إلى جده الأعلى، فقد بين ذلك البخاري في "تاريخه" فقال (٤/٢/٣٠٤) :

"يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة المدني: عن أبيه عن جده روى عنه حاتم بن إسماعيل".

وهكذا ترجمه ابن حبان في "الثقات" (٧/٦٠٩) ، وكذلك أعاده الذهبي، ثم العسقلاني، وقال:

"هو يحيى بن عبد الرحمن منسوباً إلى الجد الأعلى تارة، وهو: أبو لبيبة، وإلى الجد الأدنى تارة وهو: عبد الرحمن".

وبناء على هذا الاختلاف ينتج اختلاف آخر، وهو: هل صحابي الحديث هو الجد الأدنى، أو الأعلى؟ ولذلك أوردهما الحافظ في "الإصابة" في: (لبيبة) و: (أبي لبيبة) ، وقد وفق بين هاتين النسبتين البخاري في "التاريخ" (١/١٥١ - ١٥٢) ، ثم ابن حبان في "الثقات" (٧/٣٦٩) ، فقالا - واللفظ لابن حبان -:

"محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، يروي عن سعيد بن المسيب، روى عنه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وهو الذي يقال له: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، كان اسم أمه: (لبيبة) ، وكنية أبيه: (أبو لبيبة) ". زاد البخاري:

"اسم أبي لبيبة: وردان".

وقد ذكره ابن حبان في (التابعين) أيضاً، فقال (٥/٣٦٢) :

"محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة، يروي عن سعد بن أبي وقاص. روى عنه أسامة بن زيد".
 كذا وقع له: "سعد بن أبي وقاص" وفي "التهذيب":
 "عمر بن سعد بن أبي وقاص .. ولعله الصواب. وعليه فليس تابعياً، وإلى ذلك أشار الحافظ بقوله في "التقريب":
 "ضعيف، كثير الإرسال، من السادسة".
 والخلاصة: أن يحيى بن عبد الرحمن هذا نسب في بعض الروايات إلى جده عبد الرحمن، وأن بينهما أباه محمداً، فهو: يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ابن ليبة، أو: أبي ليبة، وأنه ضعيف، ومثله أبوه محمد، وإن وثقهما ابن حبان، وقد اختلط الأمر في ترجمتهما ببعض الرواة عنهما، فقد جاء في "تهذيب المزي" والمشتقات منه أنه روى عن كل منهما حاتم بن إسماعيل ووكيع، وأن ابن معين ضعفهما!!
 وأنا استبعد جداً أن يكون حاتم ووكيع أدركا الأب محمداً الذي روى عن سعيد بن المسيب - كما تقدم -، وروى عنه من هو أعلى طبقة من حاتم ووكيع، فإن الأول منهما من الطبقة الثامنة عند الحافظ، ووكيع من كبار الطبقة التاسعة، ومحمد هذا روى عنه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - كما تقدم - وهو من الطبقة السابعة، بل وروى عنه من هو أعلى منه، وهو ابن جريج عند ابن قانع في كتابه "معجم الصحابة" (ج ٢ - باب اللام/الفيلم) من طريق محمد بن شرحبيل (١) عن ابن جريج عن محمد بن عبد الرحمن ابن ليبة ... هكذا وقع فيه: (ليبة)، خلافاً لما نقله الحافظ في "الإصابة" عن ابن قانع: (ابن أبي ليبة) . ولكل وجه، كما تقدم عن ابن حبان، ونحوه في "الجرح" (٣/٢/٣١٩)، وبالوجه الثاني ذكره الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" (١٤٨/٤٥٦) .
 وقول المعلق عليه الأخ صبحي السامرائي:
 "وقال يحيى: لين، حديثه ليس بشيء.. الجرح والتعديل ... "إنه، لعله سبق قلم منه، فإنه ليس في "الجرح" ولا في المصادر الأخرى التي قرنها بـ "الجرح" قول يحيى: "لين".
 وجملة البحث: أن نفسي ملتطمئن لذكرهم وكيعاً في الرواة عن محمد هذا، وعلى الرغم من قول الذهبي في "الميزان":
 "قلت: أدركه وكيع وطبقته".

(١) هو ابن جعشم الأنباري. ذكره ابن أبي حاتم برواية حافظين عنه، وسكت عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٥٢) وقال: "مستقيم الحديث". وضعفه الدارقطني - كما في "الميزان" - .

١٣٠٢٠٤٨ 6355

لما علمت من أن وكيعاً ليس في طبقة محمد بن عبد الله بن عمرو، وابن جريج. فإن جاءت رواية صريحة بسماع وكيع منه، فهذا، ويكون قد تأخرت وفاة

محمد هذا - فإن وكيعاً مات سنة (١٩٧) وله سبعون سنة - . وأما سماعه من ابنه يحيى فقد صح عند أبي يعلى والبيهقي في حديث آخر تقدم تخريجه في المجلد العاشر (رقم ٤٥٤٣) .

وأما سماع حاتم بن إسماعيل منه فقد ورد في هذا الحديث بلفظ: "من أطاق صيام ثلاثة أيام متتابعات، فقد وجب عليه صيام رمضان". أخرجه أبو نعيم من طريق الحسن بن فرج الغزي: ثنا هشام بن عمار: ثنا حاتم بن إسماعيل: ثنا يحيى بن عبد الرحمن عن لبينة عن جده ... به. كذا وقع في "المعرفة" ليس فيه "عن أبيه". وعلى اسم (عبد) وحرف (عن) ضبة، كأن الناسخ يشير إلى أن الأصل هكذا، وإلى الخلاف المتقدم. والله أعلم. ولحاتم عنه حديث آخر، هو الآتي بعده.

وخلاصة القول في حديث الترجمة: أنه لا يصح من قبل يحيى بن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي لبينة [وأبيه] ، لضعفهما.

٦٣٥٥ - (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٦٣/٢٩٥١) ، والحاكم (٣/١٩٨) من طريق حاتم بن إسماعيل عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبينة عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. بيض له الحاكم، وقال الذهبي في "تخليصه":

١٣٠٢٠٤٩ 6356

"قلت: يحيى وإياه". وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢٦٨) :

رواه الطبراني، ويحيى وأبوه لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح".

كذا قال: "عن أبيه"، وذلك لأنه قال في أوله:

"وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبينة عن جده ...".

قلت: ولم يقع في "المعجم": (عن أبيه) . وكذلك هو في "مستدرك الحاكم"،

فلا أدري إذا كانت الرواية هكذا وقعت عندهما، أو أن الهيثمي وهم في ذكره تلك

الزيادة، أو أنها ثابتة في نسخته من "المعجم"، وهو الجادة - كما في الحديث الذي

قبله، وما يأتي بعده -.

ويحيى وأبو ضعيفان، وإنما لم يعرفهما الهيثمي، لأنه نسب إلى جده - وهو:

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن، كما تقدم تحقيقه في الحديث الذي قبله -.

٦٣٥٦ - (يَا رَبُّ هَذَا شَهِدْتُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَيْهِ، فَكَيْفَ بَيْنَ لَمْ أَرَأْ؟) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٢٢١/٤٩٢) ، ومن طريقه

أبو نعيم في "المعرفة" (٢/١٧٠/١) ، من طريق ابن أبي فديك عن يحيى بن

عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ لُبَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} ، بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ قُلْتُ: وهذا إسناد ضعيف، لضعف يحيى - وهو ابن محمد بن عبد الرحمن - وأبيه - كما تقدم بيانه في الذي قبله - . وخفي ذلك على الهيثمي، فقال في "المجمع" (٥ - ٧/٤) :

"رواه الطبراني، وعبد الرحمن ابن لُبَيْبَةَ، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

وهذا خطأ نشأ من عدم انتباهه أن عبد الرحمن هو: جد يحيى، فإنه يحيى ابن محمد بن عبد الرحمن - كما تقدم بيانه -، وأنها ضعيفان.

وللحديث شاهد من رواية فضيل بن سليمان البصري: حدثنا يونس بن محمد

ابن فضالة الظفري عن أبيه - وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم -:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُمْ فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ، فَجَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفَرٍ الْيَوْمَ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِئًا فَقَرَأَ، حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ... (فذكرها) ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اضْطَرَبَ لَحْيَاهُ، فَقَالَ: ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قلت: جهالة حال يونس هذا: أورده البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان

في "ثقاته" (٥/٥٥٥) من رواية ابن ابنه إدريس بن محمد بن يونس عنه. ومن الغريب أنهم لم يذكروا رواية يونس هذه وعنه فضيل بن سليمان.

نعم، ذكرها ابن حبان قبل رواية أنس هذه بترجمة! فكأنه يشير بذلك إلى

أنها إثنان: يونس بن محمد الذي روى عنه إدريس، ويونس بن محمد الذي روى عنه فضيل بن سليمان، وهو واحد!

ومن غرائب أنه أورده في المكان المشار إليه في "التابعين"، ثم أعاده في مكان آخر (٧/٦٤٧) ، فجعله من (أتباع التابعين) وقال:

"يروى عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل المدينة، فمات سنة (١٥٥) ، وهو ابن خمسين وثمانين".

والعلة الأخرى: فضيل بن سليمان - وهو: النخعي - قال الذهبي في "المعني":

"فيه لين، قال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين، وقال ابن معين: ليس بثقة". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق له خطأ كثير".

وقال في "مقدمة الفتح" (٤٣٥) - بعد أن ذكر أقوال الجارحين المذكورة -:

"روى عنه الجماعة، وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها"، ثم ذكرها مع بيان المتابعين له.

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث ابن مسعود مختصراً، وفيه

أنه هو الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة، وأنه صلى الله عليه وسلم بكى عند الآية المذكورة، وهو مخرج

في "مختصر الشمائل" (٢٧٧) ، وهو في "كبرى النسائي" (٦/٣٢٣/١١١٠٥) ،
 "ومصنف ابن أبي شيبة" (١٠/٥٦٣ و ١٣/٢٥٤ و ١٤/١٠ - ١١) ، وأحمد (١/٣٨٠)
 (٤٣٣) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/٧٨ - ٨٠) ، والبيهقي في "السنن"
 (١٠/٢٣١) ، وقال ابن كثير في "التفسير":
 "وقد روي من طرق متعددة عن ابن مسعود، فهو مقطوع به عنه".
 هذا هو الصحيح الثابت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما حديث الترجمة فنكر، لضعف
 إسناده ومخالفته لهذا الصحيح، وكذلك حديث محمد بن فضالة، وقد عزاه
 السيوطي في "الدر المنثور" (٢/١٥٣) لابن أبي حاتم أيضاً، والبعوي، وقال:
 "إسناده حسن!"
 كذا قال! وهو مردود بما تقدم.

١٣٠٢٠٥٠ 6357

٦٣٥٧ - (بُلوأ أرحامكم بالسَّلام، ولو في السَّنة مرة واحدة) .
 موضوع الشطر الثاني.
 أخرجه الشجري في "الأُمالي" (٢/١٢٦) من طريق
 أحمد بن عبد المنعم أبي نصر قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: حدثني جعفر بن
 محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ... مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع، أفته عمرو بن شمر - وهو: الجعفي الكوفي الشيعي أبو
 عبد الله، وهو - متهم بالكذب. قال ابن حبان (٢/٧٥) :
 "كان رافضياً يشتم أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان ممن يروي الموضوعات عن
 الثقات".
 قلت: وقد روى الحديث من طرق يقوي بعضها بعضاً، وليس فيها هذه الزيادة
 "ولو في السنة ..."، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٧٧٧) ، فدل ذلك على وضعها.
 والله أعلم.

١٣٠٢٠٥١ 6358

٦٣٥٨ - (نعم الجمال الشعر الحسن، يكسوه الله الرجل المسلم) .
 ضعيف.
 أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/١٣) من طريق ابن وهب
 قال: أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.
 قلت هذا إسناده حسن، للخلاف المعروف في هشام بن سعد، ولكنه مرسل،
 لأن زيد بن أسلم مولى ابن عمر، تابعي وكان يرسل كثيراً، فالحديث إذن ضعيف.

١٣٠٢٠٥٢ 6359

٦٣٥٩ - (مَنْ صَاحَ عَبْدًا صَالِحًا أَوْ عَانَقَهُ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ،
 وكأُنا صَاحَ أركانَ العرشِ، فإن عَانَقَهُ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، ودخلَ الجنةَ
 بغيرِ حسابٍ) .

موضوع.

أخرجه الديلمي عن جعفر الأبهري: أنبأ إسماعيل بن الحسين
الغازي عن أبي بكر أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار عن أبي الفضل محمد
ابن داود عن سعيد بن عبد الرحمن الخزومي عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

ذكره السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (١٢٤/٨٤٢) ، ولم يتكلم على
إسناده بشيء، وقال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٣١٤) :

"قلت: لم يبين علته، وفيه أبو بكر أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار، لم
أقف له على ترجمة، عن محمد بن داود، وفي الثقات والمجروحين محمد بن داود
جماعة، ولا أدري أيهم هذا".

وأقول: ليس في الجماعة الذين أشار إليهم من كنيته أبو الفضل كهذا،
فمنهم من كني بغير هذه الكنية، ومنهم من لم يكن مطلقاً فالظاهر أنه كأبي بكر
الراوي عنه ليس له ترجمة معروفة في شيء من المصادر التي تحت يدي،
فأحدهما هو الآفة لهذا الحديث، فإن لوائح الوضع عليه ظاهرة، هذا إن سلم من
جعفر الأبهري - وهو: ابن محمد بن الحسن الأبهري ثم الهمداني المتوفى سنة
(٤٢٨) -، فقد كان - مع توثيق شهرويه مؤلف "الفردوس" له - زاهداً مبالغاً فيه،

فقد ترجمه الذهبي في "السير"، فقال - بعد أن حكى توثيقه المذكور -:

"قِيلَ: إِنَّهُ عَمِلَ لَهُ خُلُوةٌ، فَبَقِيَ خَمْسِينَ يَوْماً لَا يَأْكُلُ شَيْئاً! وَقَدْ قُلْنَا: إِنَّ هَذَا

الْجُوعَ الْمُفْرِطَ لَا يَسُوغُ، فَإِذَا كَانَ سَرْدُ الصَّيَامِ وَالْوَصَالُ قَدْ نَهَى عَنْهُمَا، فَمَا الظَّنُّ،

وَقَدْ قَالَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ يَبْسُ الصَّجِيعُ"؟! (١)

ثُمَّ قَلَّ مِنْ عَمَلِ هَذِهِ الْخُلُوتِ الْمُبْتَدَعَةِ إِلَّا وَاضْطَرَبَ، وَفَسَدَ عَقْلُهُ، وَجَفَّ

(١) هذا طرف حديث حسن مخرج في "المشكاة" (٢٤٦٩) ، و"صحيح أبي داود" (١٧٨٣) .

١٣٠٢٠٥٣ 6360

دَمَغُهُ، وَرَأَى مَرَأَتِي، وَسَمِعَ خُطَاباً لَا وَجُودَ لَهُ فِي الْخَارِجِ، فَإِنْ كَانَ مُتَمَكِّناً مِنَ
الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، فَلَعَلَّهُ يَنْجُو بِذَلِكَ مِنْ تَزَلُّلِ تَوْحِيدِهِ، وَإِنْ كَانَ جَاهِلاً بِالسُّنَنِ
وَبَقَوَاعِدِ الْإِيمَانِ، تَزَلُّلَ تَوْحِيدِهِ، وَطَمَعَ فِيهِ الشَّيْطَانُ، وَادَّعَى الْوُصُولَ، وَبَقِيَ عَلَى
مِرْلَةٍ قَدِيمٍ، وَرُبَّمَا تَزَنَّدَقَ وَقَالَ: أَنَا هُوَ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ، وَمَنِ الْهَوَى،
وَنَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحْفَظَ عَلَيْنَا إِيْمَانَنَا، آمِينَ".

٦٣٦٠ - (عَاتِبُوا (١) الْخَلِيلَ، فَإِنَّهَا تُعْتَبُ) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/١٣٢/٧٥٢٩) ، وابن عدي
في "الكامل" (٦/٢٨٨) من طريق إبراهيم بن العلاء: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ

مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: عنعنة بقية، فإنه مدلس معروف.

والأخرى: إبراهيم بن العلاء - وهو: أبو إسحاق الزبيدي المعروف بـ (زريق)

الحمصي -: وهو صدوق - كما قال ابن أبي حاتم (١/١٢١) عن أبيه -، وذكره ابن

حبان في "الثقات" (٨/٧١)، وقد اتهموا بهذا الحديث ابناً له يقال له: محمد بن

إبراهيم، وفي ترجمته أورده ابن عدي بلفظ: "استعتبوا الخليل تعتب"، فقال:

"سمعت أحمد بن عمير يقول: سمعت محمد بن عوف - وذكر له حديث

إبراهيم بن العلاء عن بقية ... (الحديث) -، فقال رأيته على ظهر كتابه ملحقاً،

فأنكرته، وقلت له، فتركه. قال ابن عوف: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم

كان يسرق الأحاديث، فأما أبوه فشيخ غير متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئاً.

(١) أي: أدبوها وروضوها للحرب، والركوب، فإنها تتأدب وتقبل العتاب. "نهاية".

١٣٠٢٠٥٤ 6361

ثم قال ابن عدي في إبراهيم.

"حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيمة، ولم يرم إلا بهذا

الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه - كما ذكره ابن عوف -".

ونقله عن ابن عدي الهيثمي في "المجمع" (٥/٢٦٢)، والحافظ في "التهذيب"

(١/ [١٥٩]) وأقره.

٦٣٦١ - (إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ يَخَافُ

النَّاسَ شَرَّهُ).

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٣٣/٢)، وابن عدي

في "الكامل" (٥/١٦٤) بسند واحد عن عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البناني

عن أنس بن مالك:

أَنْ رَجُلًا أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَثْنُوا عَلَيْهِ شَرًّا، فَرَحِبَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا

قَفَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. ولفظ ابن عدي:

"من يخاف لسانه، ويخاف شره". وقال الطبراني:

"لم يروه عن ثابت إلا عثمان، ولا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الهيثمي (٨/١٧):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عثمان بن مطير! وهو ضعيف جداً".

وذكره ابن عدي ثم الذهبي في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث.

والحديث في "الصحيحين" وغيرهما من حديث عائشة نحوه بلفظ:

"من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه".

وهو مخرج في "الصحيحة" (١٠٤٩) .
وقد سرق بعض الكذابين هذا الحديث، فرواه بلفظ آخر وهو الآتي:
٦٣٦٢ - (إِنَّ شِرَارَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ) .
موضوع .
أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/٢٦٢) من طريق محمد
ابن محمد بن الأشعث الكوفي قال: حدثني موسى ابن إسماعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد قال: حدثني أبي (قلت: فساق إسناده عن آل البيت) عن علي بن
أبي طالب ... مرفوعاً .
قلت: سكت عنه ابن عبد البر، وكأن ذلك لوضوح علته، فقد قال الدارقطني
في ابن الأشعث هذا:
"آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب. يعني: العلويات."
قلت: وقد ساق له منها ابن عدي جملة موضوعات (٦/٣٠١ - ٣٠٢) .
وشيخه موسى بن إسماعيل وأبوه إسماعيل: لم أعرفهما.

٦٣٦٣ - (إِنْ أَشْرَارَ أُمَّتِي أَجْرُهُمْ عَلَى صَحَابَتِي) .
موضوع .
أخرجه ابن عدي (٧/٢٩٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/١٨٣) من
طريق محمد بن الخطاب: حدثنا عبد الله بن الوليد: ثنا أبو بكر بن أبي سبرة عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ... مرفوعاً . وقال أبو نعيم:
"غريب من حديث عروة وهشام، تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة، وهو مدني
صاحب غرائب ."

قلت: بل هو أسوأ حالاً مما ذكر، فقد طَوَّلَ ابن عدي ترجمته، وذكر فيها أقوال
الأئمة الجارحة، ثم ختمها بقوله بعد أن ساق له أحاديث منكراً:
"وله غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ وهو في جملة
من يضع الحديث."
ومحمد بن الخطاب: مجهول الحال، كما تقدم بيانه تحت حديثه المنكر:
"إذا ذلت العرب، ذل الإسلام."
فراجع إن شئت ["الضعيفة" (١٦٣)] .
والحديث اقتصر المناوي في كتابه على تضعيف إسناده، دون أن يبين علته،
وكأنه اعتمد على القاعدة فيما تفرد بروايته ابن عدي، ولم يقف على إسناده،
والا، لكان رأيه غير ذلك.
وكنيت اعتمدت عليه في التضعيف في "ضعيف الجامع" للسبب نفسه،
والآن وقد وقفت على إسناده، وعرفت علته المقتضية للحكم عليه بالوضع، فقد

رجعت عن الاقتصار على التضعيف، إلى الحكم بالوضع، وصححت نسختي من "ضعيف الجامع" إعداداً لطبعه مجدداً بتحقيقات كثيرة جداً، وبخاصة أن الناشر السابق زهير الشاويش الظالم قد عبث به في طبعته الجديدة وغير وبدل. هداه الله. ٦٣٦٤ - (أَكْرَمِيهِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي فِي خُلُقًا) . ضعيف.

أخرجه الحاكم (٤/٤٨) ، وعبد الله بن أحمد في "الفضائل"، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/٣٢/٩٩) من طريق محمد بن عبد الله بن بن عمرو بن عثمان عن المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: دَخَلْتُ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْرَأَةَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي يَدِهَا مُشْطٌ فَقَالَتْ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفًا رَجَلْتُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: "كَيْفَ تَجِدِينَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟"،

قُلْتُ: نَكْثِرُ الرِّجَالَ. قَالَ: ... فذكره. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، وهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر. والله أعلم." قلت: ووافقه الذهبي، وخفي عليه علة إسناده - فقالا ما تقدم -، وهي عنعنة المطلب بن عبد الله، فإنه كثير التدليس والإرسال - كما في "التقريب" -، وهو ممن فات الحافظ إيراد في رسالته الخاصة بـ "المدلسين"، وقد وصفه بالتدليس شيخه الهيثمي في "مجمعه" (٣/١٠٠) - كما نبه على ذلك الأخ القريوتي في "ملحقه" الذي ذيل به على رسالة الحافظ (١٩/١٧١/٦٦)، جزاه الله خيراً - . ومن الغرائب أن عامة الرسائل الوُفِّة في المدلسين، سواء ما كان منها للمتقدمين كالذهبي في "أرجوزته"، أو الشيخ حماد الأنصاري المسماة بـ "إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ"، كلهم قد فاتهم ذكره، مع أن ترجمته المبسطة في "التهذيب" تقتضي حشره فيهم، كقول ابن سعد في "الطبقات" (ص ١١٦ - القسم المتمم) : "وكان كثير الحديث، وليس يحتاج بحديثه، لأنه يرسل عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيراً، وليس له لقي، وعامة أصحابه يدلسون!"

وكذلك قول ابن أبي حاتم في "كتاب المراسيل" (ص ١٢٨) :

"سمعت أبي وذكر المطلب بن عبد الله بن حنطب فقال:

عامة روايته مرسل، وروي عن عبادة مرسلًا، لم يدركه، وعن أبي هريرة مرسل، روى عن ابن عباس وابن عمر، لا ندري أنه سمع منهما أم لا؟ لا يذكر الخبر"

ونقل الذهبي في "الميزان" عنه الجملة الأولى فقال:

"قال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل."

فانكشف الأمر - والحمد لله -، وظهر أن علة الحديث الانقطاع في سنده بين المطلب وأبي هريرة.

وأما الهيثمي فأعله بشيء آخر فقال (٩/٨١) :

"رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الله، يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

قلت: وإنما لم يعرف محمد بن عبد الله هذا، لأنه هكذا وقع عند الطبراني غير منسوب إلى جده: (عمرو بن عثمان)، ولو أنه رجع إلى "المستدرک"، لوجده منسوباً هكذا - كما تقدم -، وإذن لعرفه، وقد وثقه العجلي وابن حبان (٧/٤١٧) وقال: "في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير". وقال البخاري في "التاريخ" (١/١/١٣٩):

"عنده عجائب". وقال ابن الجارود - كما في "التهذيب" -:

"ولا يكاد يتابع على حديثه".

وهذا نسبه الذهبي في "الميزان" (٣/٥٩٣/٧٧٤٤) للبخاري. فالله أعلم.

وقال في "الكاشف":

"وثقه النسائي مرة، ومرة قال: ليس بالقوي". وأما الحافظ فقال في "التقريب":

"صدوق".

وعلى ما تقدم يمكن اعتبار الخلاف المذكور في ابن عمرو بن عثمان هذا علة أخرى في الحديث. والله أعلم.

ثم ساق الحاكم طريقاً أخرى للحديث عن أبي هريرة، فيها عبد المنعم بن إدريس: حدثني أبي بسنده عنه.

وسكت عنه الحاكم لظهور وهائه، فإن عبد المنعم هذا: قال ابن حبان: "كان يضع الحديث على أبيه وغيره".

وله شاهد عند الطبراني قال (١/٣١/٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَلَدُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ وَهِيَ تَغْسِلُ رَأْسَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ:

يَا بَنِيَّةُ! أَحْسِنِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَشَبُّ أَصْحَابِي بِي خُلُقًا". وقال الهيثمي:

"رواه الطبراني، ورجاله ثقات".

كذا قال، وهو إن كان سالماً من نكارة المتن التي ذكرها الحاكم في حديث الترجمة، فإن في توثيقه الهيثمي المذكور نظراً من وجهين:

الأول، أن شيخ الطبراني، ابن أبي شيبة هذا مختلف فيه، بل إن بعضهم كذبه، ولذلك أورده الذهبي في "الضعفاء والمتروكين" وقال:

"حافظ، وثقه جزرة، وكذبه عبد الله بن أحمد". وقال غيره:

"كان يضع الحديث"، انظر "السير" (١٤/٢١ - ٢٣).

١٣٠٢٠٥٨ 6365

والآخر عبد الملك بن عبد الله بن قيس بن مخزومة: لم أجد له ترجمة فيما لدي

من المصادر، وقد ترجم الحافظ لأبيه في "التهذيب"، وذكر في الرواة عنه ابنه محمداً ومطلباً، ولم يذكر معهما ابنه عبد الملك هذا، فلا أدري من أين أخذ الهيثمي توثيقه، أم هو الوهم الذي لا يخلو منه إنسان؟
(تنبيه) : لقد خفيت علة الحديث على الفاضل المعلق على "فضائل الصحابة" فقال:
"إسناده صحيح!"

والغريب أنه ترجم لجل رواه غير محمد بن عبد الله وشيخه المطلب، اللذين هما موضوع العلة!

٦٣٦٥ - (نَحْنُ أَحَقُّ بِالمَصَاحِفَةِ مِنْهُمْ. يعني: العَجَم). منكر.

أخرجه الروياني في "مسنده" (ق ٨٧/٢)، وابن عدي في "الكامل" (٥/١٤٣)، والدولابي في "الكنى" (١/١٠٧) من طريق عمرو بن حمزة: نا المنذرُ ابنُ ثعلبة عن أبي العلاء بن الشخير عن البراء قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَاحَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ هَذَا مِنْ زِيِّ الْعَجَمِ. فَقَالَ: ... فذكره، وزاد:
"مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ اتَّقَيَا فَتَصَاحَا، إِلَّا تَسَاقَطَتْ ذُنُوبُهُمَا بَيْنَهُمَا".
ذكره ابن عدي في ترجمة عمرو هذا، وقال:
"مقدار ما يرويه غير محفوظ".
قلت: وهو غير مشهور بالرواية، وقد أورده ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٣٠٢٠٥٩ 6366

وساق له البخاري هذا الإسناد في "التاريخ" (٣/٢/٣٢٥) مشيراً إلى هذا الحديث، وقال:
"لا يتابع في حديثه".

وقال ابن خزيمة في "صحيحه" (٣/١٨٩/١٨٨٥) - وقد روى له حديثاً - رواه العقيلي أيضاً (٣/٢٦٦) :

إن صح الخبر، فإني لا أعرف عمرو بن حمزة بعدالة ولا جرح".
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨/٤٧٩) !

لكن الزيادة قد رويت من طريقين آخرين عن البراء، يمكن الاستشهاد بأحدهما، وله شاهد من حديث أنس، وآخر من حديث حذيفة نحوه، وهما مخرجان في "الصحيحه" (٥٢٥ و ٥٢٦).

(تنبيه) : أورد الحافظ في "الفتح" (١١/٥٥) حديث الترجمة من طريق الروياني، وسكت عنه، وذلك منه تقوية له، فإن كان يعني الزيادة دون حديث الترجمة فهو مقبول لما ذكرت له من المتابعات والشواهد، والا فهو مردود.

٦٣٦٦ - (كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى

إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَبِضَ حِينَ قَبِضَ، وَهُوَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكْعَاتٍ، آخِرُ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوُتْرُ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَى فَرَاشِي هَذَا، فَيَأْتِيهِ بَلَالٌ، فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ) .

شاذ بهذا السياق.

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢/١٩٣/١١٦٨) ، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (٤/١٣٦ - ١٣٧/٢٦١٢ - الإحسان) من طريق منصور بن عبد الرحمن - وهو الغداني، الذي يقال له: الأشل - عن أبي إسحاق الهمداني عن مسروق: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، لكن له علتان:

الأولى: أبو إسحاق الهمداني - هو: عمرو بن عبد الله السبيعي، و:- كان اختلط، وهو إلى ذلك مدلس وقد عنعن.

والأخرى منصور بن عبد الرحمن الغداني: فيه كلام من قبل حفظه، قال عبد الله بن أحمد في "العلل" (١/١٣٥) :

"سألت أبي عنه؟ فقال: صالح، روى عنه شعبة". وقال في مكان آخر عنه (١/٣٦٧) :

"هو ثقة، إلا أنه خالف في أحاديث". وقال ابن أبي حاتم (٤/١/١٧٥) عن أبيه:

"ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به".

ووثقه ابن معين وغيره، وقال ابن حبان في "الثقات" (٧/٤٧٦) :

"وكان تقياً نقياً". ونلخص كلامهم الحافظ كعاداته في "التقريب": "صدوق بهم".

قلت: ويبدو لي - والله أعلم - أن هذا الغداني، أو شيخه أبو إسحاق وهم في

متن الحديث وسياقه بهذا التفصيل الذي لا نجد له أصلاً في شيء من طرق

الحديث، لا عن عائشة، ولا عن غيرها ممن روى عدد ركعاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الليل، بل

إن أبا إسحاق قد خالفه يحيى بن وثاب المتفق على توثيقه فقال:

عن مسروق قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: سَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتِي الْفَجْرِ.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (رقم ١١٣٩) ، فلم يذكر التفصيل المشار إليه، فهو منكر. ولذلك قال الحافظ في "شرحه" (٣/٢٠) :

"مَرَادُ عَائِشَةَ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ مِنْهُ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَتَارَةً كَانَ يُصَلِّي سَبْعًا، وَتَارَةً تِسْعًا، وَتَارَةً إِحْدَى عَشْرَةَ". فلم يرجع على الترتيب المذكور.

وإن مما يؤكد الوهم أن في بعض الطرق عن عائشة من سؤال سعد بن هشام ابن عامر إياها، جاء في آخره:

فلما أَسَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ، أَوْتَرْتُ بِسَبْعٍ، ثُمَّ يَصِلِي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا

يسلم، فتلك تسع.

أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في "صلاة التراويح" (ص ١٠٩)، وهو مخرج أيضاً في "صحيح أبي داود" (١٢١٣ و ١٢١٤).

هذا وقد أخرج الحديث أبو داود أيضاً (١٣٦٣) بنفس إسناد ابن خزيمة وشيخه مؤمل بن هشام البشكري: نا إسماعيل ابن علية عن الغداني ... به، إلا أنه جعل: (الأسود بن يزيد) .. مكان: (مسروق) ! وللضعف الذي فيه والمخالفة المشار إليها أوردته في "ضعيف سنن أبي داود" (٢٤٢).

وصلاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث عشرة ركعة في الليل ثابت عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رواية جمع من

١٣٠٢٠٦٠ 6367

الصحابه، وفيها أنه كان منها ركعتان خفيفتان بهما صلاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي مخرجة في "صلاة التراويح" (٨٦).

والحديث قال المعلق على "الإحسان" (٦/٣٥٠ - طبعة مؤسسة الرسالة): "رجاله ثقات رجال الصحيح، وهو في "صحيح ابن خزيمة" "لم يزد!

٦٣٦٧ - (أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ: إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُوفَ

فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكَفِّرُ الْخَطَايَا سَنَةً). منكر بهذا اللفظ وقول أبي هريرة.

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٣٢٩/

٥١٨): حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ... فذكره.

ومن طريق هشام - وهو: الدستوائي - أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧/٥٩) (٤٥٧٨)، وأحمد (٢/٢٥٨ و ٤٤٢ و ٥٢١)، من طرق عنه. وقال ابن حبان: «أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

كذا قال! وقد رده الحافظ - كما تقدم بيانه تحت الحديث المتقدم (٥٩٦)

["الصحيحه"]، فلا داعي للإعادة - وخلاصة ذلك أن أبا جعفر هذا ليس هو محمد بن علي هذا، لأنه لم يدرك أبا هريرة، وهو قد صرح هنا بسماعه منه، فهو إذن غيره، وهو مجهول، فهو علة هذا الإسناد، وقد خفيت على الشيخ شعيب أو بعض أعوانه، فزعم في تعليقه على الحديث (١٠/٤٥٨) أن:

"إسناده صحيح على شرط الشيخين!" مغترأ بقول ابن حبان المذكور! وغير

متنبه أنه لو سلم بصحة قوله أن العلة حينئذ الانقطاع، لأن محمداً هذا ما ... (*)

(*) في الأصل كلمة لم تنبئ رسمها بما يناسب المقام هنا، ولعلها: "يُراه .. أي: ابن

حبان. والمعنة واضح إن شاء الله. (الناشر).

أن يسمع من أبي هريرة، لأنه ولد قريباً من سنة وفاة أبي هريرة - كما يستفاد من ترجمته إياهما في "ثقاته" (٣/٢٨٤) و (٥/٣٤٨) -، بل من المحتمل أنه ولد بعد

وفاته، على ما قرره الحافظ في ترجمته من "التهذيب". فن شاء رجع إليه.
ثم إن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من غير وجه، وليس فيه ذكر الغلول ولا تكفير سنة، حتى عند ابن حبان نفسه، فقد أخرجه عقب هذا (٤٥٧٩) من طريق محمد بن عمرو: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: "إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ". قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". قَالَ ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: "حَجٌّ مَبْرُورٌ".

وهكذا رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/٣٠١)، وأحمد (٢/٢٨٧)، والترمذي (١٦٥٨)، وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣٠١) دون: (السنام) ! وتابعه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ... به، دون: (السنام) . أخرجه أحمد (٢/٢٦٤)، والبخاري (٢٦ و ١٥١٩)، ومسلم (١/٦٧)، وأبو عوانة (١/٦١ - ٦٢) وغيرهم. ثم إن قول أبي هريرة: "حِجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكَفِّرُ الْخَطَايَا سَنَةً". تخالف أيضاً حديثه الصحيح الذي رواه أبو حازم عنه مرفوعاً بلفظ:

١٣٠٢٠٦١ 6368

"من حج فلن يرفث ولم يفسق، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه". رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج تحت الحديث (٤٥٨٦) . (تنبيه) : لقد اختلط على الهيثمي في "موارده" إسناد حديث أبي سلمة المذكور بمتن حديث الترجمة، فركبه عليه برقم (١٥٩١)، وبذلك ظهر الحديث حسن الإسناد! هذا من جهة. ومن جهة أخرى: فإنه لم يسق متن حديث أبي سلمة المتقدم، مع أنه على شرطه، لأن فيه تلك الزيادة: "سنام العمل"، وليست عند الشيخين. فاقتضى التنبيه!

ثم إن هذه الزيادة قطعة من حديث معاذ الذي أوله: "لقد سألتني عن عظيم ... الحديث، وهو مخرج في "الإرواء" (٢/١٣٨) (٤١٣)، فأخشى أن تكون مدرجة في حديث أبي سلمة. والله سبحانه وتعالى أعلم. ٦٣٦٨ - (لَيْسَ عَلَيْكَ، إِنَّ الشَّامَ يَفْتَحُ، وَيَفْتَحُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أُمَّةً فِيهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَعْنِي: شَدَادَ بنِ أَوْسٍ) . منكرو.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/٣٤٧/٧١٦٢)، وابن عساكر

(٨/٢ - ٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن شداد بن محمد بن شداد (كذا) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: "مَالِكَ يَا شَدَّادُ؟" قَالَ: ضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبد الرحمن وأبوه مجهولان، وقد قال ابن أبي حاتم في ترجمة الابن:

١٣٠٢٠٦٢ 6369

"سألت أبي عنه؟ فقال هو وأبوه لا يعرفان، وحديثه عن أبيه عن جده شداد ابن أوس منكر". وأقره الذهبي ثم العسقلاني. قلت: وهو يشير إلى هذا الحديث. وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٤١١): "رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم".

كذا قال! وإنما هما إثنان فقط، ويشير بالثالث إلى شداد بن محمد بن شداد، وليس لهذا ذكر في شيء من كتب الرجال فيما علمت، وفي ظني أنه مقحم في هذا الإسناد، فإنه لم يذكر في إسناد ابن عساكر، وهو عنده من طريق أخرى عن محمد بن عبد الرحمن.

٦٣٦٩ - (طوفي على رجلَيْكَ سَبْعِينَ: سَبْعًا عَلَى يَدَيْكَ وَسَبْعًا عَلَى رِجْلَيْكَ) . منكر.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢/٢٧٣/١٧٣) من طريق أحمد بن محمد بن رشد بن حداثي عبد الواحد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي، عن أبيه محمد، عن جده عبد العزيز ابن محمد، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن، عن أبيه معاوية بن حديج (١):

أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرَبَ عَمَّةُ الْأَشْعَثِ

(١) بمهملة ثم جيم مصغراً، كذا في "الإصابة"، وذكر أنهم اختلفوا في صحبته. وهذا الحديث صريح في إثباتها لو صح إسنادها. ووقع في "الدارقطني" (خديج) بالخاء المعجمة!

١٣٠٢٠٦٣ 6370

ابن قيس، فَقَالَتْ أُمُّهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي آلَيْتُ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَبْوًا! فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، ما بين ابن رشد بن عبد الرحمن بن معاوية لم أجد لهم ترجمة.

وأما ابن رشد بن: فله ترجمة واسعة في "الميزان" و "اللسان"، ضعفه ابن

عدي، ومنهم من كذبه.

وعبد الرحمن بن معاوية بن حديج أورده البخاري وابن أبي حاتم برواية عقبة ابن مسلم عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/١٠٤) !

والحديث ما خلا منه "الجامع الكبير" للسيوطي، و"الجامع الصغير" له، و"الزيادة عليه" له أيضاً، و"الجامع الأزهر" للنناوي.

٦٣٧٠ - (الاستثناس! أن تدعو الخادم حتى يستأنس أهل البيت الذين تستأذن عليهم). موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤/٢١٢/٤٠٦٤) من طريق سعيد بن عنبسة: ثنا القاسم بن مالك عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد واهٍ بمرّة، واصل بن السائب وأبو سورة: ضعيفان. وسعيد بن عنبسة - وهو: الرازي -: متروك، قال الذهبي في "المغني": "كذبه ابن معين وغيره".

وقد خولف في متنه: فقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/٦٠٧/٥٧٢٦) :

[ثنا] عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب به، ولفظه: قلت: يا رسول الله! هذا السلام فما الاستثناس؟ قال: يتكلم الرجل بتسبيحة أو تكبيرة أو تحميدة (١) ويتنحج، ويؤذن أهل البيت.

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه ابن ماجه (٣٧٠٧)، والطبراني في "الكبير" (رقم ٤٠٦٥)، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن أبي كثير" (٣/٢٨١) -، وقال: "هذا حديث غريب".

قلت: وذلك لما عرفت من ضعف واصل بن السائب وشيخه أبي سورة. ولكنه أصح من الذي قبله، نخلو إسناده من مثل ذلك الكذاب، ولمطابقته لبعض الآثار السلفية في تفسير قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم

حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون} [النور: ٢٧].

(تنبيه) : لفظة: (الاستثناس) في رواية ابن أبي شيبة، هكذا وقعت في "مصنفه"، وفي كل المصادر المذكورة التي روته من طريقه، إلا "سنن ابن ماجه"،

فإنه فيه بلفظ: "الاستئذان"! وهو خطأ يقيناً، لمخالفتها لما ذكرنا، ولما في "الدر المنثور" (٥/٣٨) وقد عزاه لمصدرين آخرين، كما هو مخالفة لرواية ابن ماجه نفسها في "تحفة الأشراف" للحافظ المزي.

ولم يتنبه لهذا الخطأ ولغيره المعتدي عليّ في مقدماته، وعلى كتيبي في تعليقاته، والعاث فيها والمشوه لتحقيقاتي وتخريجاتي وعليي مما يحتاج للكشف عن ذلك إلى تأليف مجلدات، ولكن الأمر أهون من ذلك كما قيل: "هذا الميت لا

(١) الأصل: (و) ٠٠ في المواضع الثلاثة، والتصحيح من تفسير ابن كثير.

يستحق هذا العزاء "! والله المستعان، والمرجو أن يصبرنا على ما بلانا، ويؤجرني خيراً.
وقد زعم الرجل في مقدمة كتابه "ضعيف سنن ابن ماجه" - الذي أفرزه
من مشروعي الخاص بالسنن الأربعة، الذي كنت كُلفت به من مكتب التربية العربي
الخليجي الخاص - بتميز صحيح أحاديثها من ضعيفها، فاستغل الرجل هذا
المشروع فلم يطبع السنن الأربعة - كما هي - مع التمييز المذكور، بل تصرف فيه
وجعل من كل منها كتابين: "صحيح ... " و "ضعيف ... " فظهر له في هذا
التقسيم جهالات لا تخصي، و (نخبات) عجيبه لا مجال للتحدث عنها الآن،
فلذلك مجال آخر.

والمهم هنا أنه زعم في مقدمة "ضعيفته" هذه أنه رجع في تصحيحه إلى
مخطوطة عنده كتبت سنة (١١٤٥) ! وإذ رجع الباحث إلى المواضع التي ذكر
المخطوطة فيها، وجدها خمسة مواضع فقط! ووجد أن أكثرها لا قيمة لها، كمثّل
قوله تعليقاً على (كتاب الطلاق) (ص ١٥٥) : "في المخطوطة: أبواب الطلاق"! ما
شاء الله!

أما تصحيح هذه الكلمة: "الاستئذان" المخالفة للأصول - كما سبق - فهو مما لم
نستفده من مخطوطته، ومثلها كثير وكثير جداً. وأنا لا أستغرب ذلك، لأمرين:
أحدهما: أنه ليس أهلاً للتحقيق، وإنما هو ناشر فقط.
والآخر: أنه ليس في صدد إعادة طبع السنن بتحقيق علمي جديد، وإنما هو
في صدد طبع "ضعيف السنن"، ومع ذلك فقد تظاهر بأنه جاء بتحقيق جديد
يرجوعه إلى تلك المخطوطة، فلو أنه سكت عنها، لكان خيراً له، ولم يكن مسؤولاً
عن الأخطاء الواقعة في الأصل، ولكنها آفة حب الظهور والتشبع بما لم يعط. والله
المستعان.

١٣٠٢٠٦٤ 6371

٦٣٧١ - (رأيتُ ربي - وفي لفظ: رأى ربّه تعالى - في المنام في
أحسن صورة، شاباً موقراً، رجلاً في خُفٍّ، عليه نعلان من ذهب،
على وجهه فراش من ذهب) .
موضوع.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٣ / ٣١١) من طريق نعيم بن حماد:
حدثنا ابن وهب: حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن
عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل - امرأة أبي - أنها سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يذكر أنه رأى ربه ... الحديث.
قلت: وهذا موضوع: المتهم به مروان بن عثمان: روى الخطيب عقب هذا
الحديث بإسناده عن النسائي أنه قال:

"ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله؟!" . وقال أبو حاتم فيه:
"ضعيف".

وأقول: وأنا أستغرب من الخطيب كيف سكت عن هذه العلة، موهماً أن نعيم

ابن حماد هو العلة؟! فإنه قبل أن يسوق الحديث روى بسنده عن بكر بن سهل: حدثنا عبد الخالق بن منصور قال:

"ورأيت يحيى بن معين كأنه يهجن نعيم بن حماد في حديث أم الطفيل حديث الرؤية، ويقول: ما كان ينبغي له أن يحدث بمثل هذا الحديث". فأقول: لا ضير على نعيم بن حماد من روايته لهذا الحديث، مادام أن العلة من فوقه، وما الفرق بينه وبين شيخه ابن وهب، وشيخ هذا عمرو بن الحارث في روايتهما لهذا الحديث وكل منهما ثقة فقيه حافظ؟! هذا لو تفرد نعيم به، فكيف وقد توبع؟! فقال ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٠٥/٤٧١) : ثنا إسماعيل بن عبد الله: ثنا نعيم بن حماد ويحيى بن سليمان قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب ... به.

وقال أيضاً في كتابه "الآحاد والمثاني" (٦/١٥٨/٣٣٩٥) حدثنا عمر بن الخطاب: ثنا نعيم بن حماد: ثنا عبد الله بن وهب ... به.

وأخرجه أيضاً الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/١٤٣/٣٤٦) من طريق يحيى بن بكير ويحيى بن سليمان الجعفي أيضاً وأحمد بن صالح قالوا: ثنا ابن وهب ... به.

فإذا تبين أن هؤلاء قد تابعوا حماداً في هذا الحديث، فلا وجه لإنكار ابن معين عليه روايته إياه، هذا إن ثبت ذلك عنه.

فإن بكر بن سهل: ضعفه النسائي وغيره.

وشيخه عبد الخالق بن منصور: لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر.

فأستبعد ثبوت ذاك الإنكار عن ابن معين، لأن الأئمة ما زالوا يروون مثل هذه المنكرات والموضوعات بالأسانيد التي تصل إليهم، بل ويروون عن الضعفاء مباشرة، ولا ينكر ذلك عليهم.

والحديث قال الحافظ في ترجمة أم الطفيل من "الإصابة":

"أخرجه الدارقطني ... ومروان متروك، قال ابن معين: ومن مروان حتى يصدق".

كذا وقع فيه: (ابن معين) .. وهو خطأ ذهني أو قلبي، والصواب: (النسائي)

- كما تقدم نقله عن الخطيب -، وعلى الصواب وقع في ترجمة مروان من "التهذيب".

وللحديث علة ثانية، وهي: جهالة شيخ مروان: عمارة بن عامر، فإنه - فيما يبدو - لا يعرف إلا بهذه الرواية، فقد ساقها البخاري في "التاريخ" (٣/٢/٥٠٠)

من طريق يحيى بن سليمان المتقدمة عن ابن وهب، وأعله بالانقطاع تمشياً منه مع مذهبه في عدم الاكتفاء بالمعاصرة، فقال عقبه:

"لا يعرف سماع عمارة من أم الطفيل".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك فعل ابن أبي حاتم. ولذلك قال الذهبي في "المغني":

"لا يعرف".

وأما ابن حبان فذكره - على قاعدته المعروفة - في (ثقات التابعين) (٥/٢٤٥) ! فقال:

"يروى عن أم الطفيل - امرأة أبي بن كعب - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رأيت

ربي ... " .. حديثاً منكراً، لم يسمع عمارة من أم الطفيل، وإنما ذكرته لكي لا يغتر الناظر فيه فيحتج به " .

قلت: وهذا القول من غرائب ابن حبان أيضاً، فإنه مع تساهله في توثيقه إياه، ولا يعرف إلا برواية مروان بن عثمان عنه فإنه مع ذلك أورده في (التابعين) ، مع جزمه بأنه لم يسمع من أم الطفيل، فكيف عرف أو حكم بذلك، وهو لا يعرف إلا بهذه الرواية المنقطعة؟!

وأعجب من هذا أنه أورد الراوي عنه مروان المذكور في (التابعين) أيضاً لوهم وقع له منه أو من غيره، ثم توبع عليه، فقال فيهم (٥/٤٢٣) :

"مروان بن عثمان بن عمارة بن عامر يروي عن أم الطفيل - امرأة أبي بن كعب -، روى عنه سعيد بن أبي هلال " .

فجعل عمارة بن عامر الذي هو شيخ مروان في هذه الرواية، جعله جده، وبالتالي صار مروان أيضاً تابعياً يروي عن أم الطفيل، ولم ينتبه لهذا الخطأ الحافظ المزي، فتبعه عليه، فجعل في ترجمة مروان من شيوخه أم الطفيل! وتنبه لذلك الحافظ ابن حجر، فقال في ترجمته من "تهذيبه":

"قلت: ذكر المؤلف أنه روى عن أم الطفيل، وفيه نظر، فإن روايته إنما هي عن عمارة بن عمرو بن حزم (!) عن أم الطفيل، امرأة أبي في الرؤية، وهو متن منكر "

قلت: وهذا وهم آخر من الحافظ رحمه الله، وهو قوله: "عمارة بن عمرو بن حزم" .. والصواب "عمارة بن عامر" - كما في المصادر المتقدمة وغيرها - . وهذا غير ذاك، وقد فرق بينهما البخاري وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم. فتنبه! ثم إن الحافظ لم ينتبه أيضاً - وبالتالي لم ينبه على - أن المزي في ذاك الوهم تابع لابن حبان - كما ذكرنا - .

وجملة القول: أن إسناد هذا الحديث ضعيف جداً، والمتن بهذا اللفظ موضوع، وقد أحسن ابن الجوزي في إيراد إياه في "الموضوعات" (١/١٢٥ - ١٢٦) من طريق الخطيب، ونقل قول ابن معين المتقدم في نعيم، دون أن يذكر المتابعين له! كما نقل قول النسائي المتقدم في مروان، ثم قال:

"قال منها: سألت أحمد عن هذا الحديث؟ فحول وجهه عني وقال: هذا

حديث منكر، هذا رجل مجهول - عني مروان - . قال: ولا يعرف أيضاً عمارة " .

وفي الباب أحاديث أخرى بنحوه أوردها ابن الجوزي وغيره، لكن قد صح عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رؤيته ربه في المنام في أحسن صورة، والاختصاص في الملاء الأعلى، وقد اختلط هذا الصحيح بحدث الترجمة على ابن الجوزي وغيره، واستغل ذلك بعض المبتدعة

١٣٠٢٠٦٥ 6372

الضلال فأبطلها كلها. فانظر الصحيح المشار إليه مخرجاً في المجلد السابع من "الصحيحة" رقم (٣١٦٩) .

وقد روي حديث الترجمة بنحوه عن لقيط بن عامر، وقد مضى تخريجه برقم (٦٣٣٠) .

٦٣٧٢ - (مَنْ تَوَضَّأَ فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَضُوئِهِ، كَانَ طَهُورًا لِسَائِرِ جَسَدِهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَطْهَرْ مِنْهُ إِلَّا مَا أَصَابَهُ) .
ضعيف.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (ق ٩٧/٢) : حدثنا محمد بن غالب قال: ثنا يحيى بن هاشم: ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً. ومن طريق الشافعي أخرجه الشجري في "الأمالي" (١/٤٣) . وأخرجه البيهقي في "السنن" (١/٤٤) من طريق أخرى عن يحيى بن هاشم السمسار ... به، وزاد:

"فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَصِلْ عَلَى، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ". وقال: "لَا أَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ، وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ". وكذا قال الحافظ في "التلخيص" (١/٧٦) .

قلت: ولمحمد بن غالب شيخ آخر بإسناد له آخر فقال: ثنا هشام بن بهرام: ثنا عبد الله بن حكيم أبو بكر عن عاصم بن محمد عن ابن عمر مرفوعاً ... به. أخرجه الدارقطني في "سننه" (١/٧٤/١٣) ، والبيهقي وقال: "وهذا أيضاً ضعيف أبو بكر الداهري: غير ثقة عند أهل العلم بالحديث".

وقال الحافظ:
"وهو متروك".
ثم قال البيهقي:

"وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً".
ثم ساقه من طريق الدارقطني، وهذا في "سننه رقم (١٢) ، والخطيب في "الموضح" (٢/٤٢٧) من طريق مرداس بن محمد بن عبد الله بن أبي بردة: نا محمد بن أبان عن أيوب بن عائد الطائي عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً ... به. وأورده الخطيب في ترجمة مرداس بن محمد بن عبد الله هذا، وذكر أنه أبو بلال الأشعري. قال الذهبي في كنه "الميزان":
"ضعفه الدارقطني".

وأورده الحافظ في "اللسان" - كما جاء في إسناد الحديث -، إلا أنه أدخل بين محمد وأبيه عبد الله، فقال: "... محمد بن الحارث بن عبد الله ..."، وقال: "وليَّنه الحاكم أيضاً، وقول ابن القطان: لا يعرف البتة. وهم، فإنه معروف". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/١٩٩) وقال:

"يغرب ويتفرد". وذكر أنه من أهل الكوفة.

وقد وقع في النسخة المطبوعة منه بعض الأخطاء الفاحشة لعلها من الناسخ، جعلت المحقق يجعل من ترجمته ترجمتين، إحداها بكنته، والأخرى باسمه! وعلق على الترجمة الأولى بقوله:

"فلم نظفر به". وغير ذلك من الأخطاء التي نهت عليها في كتابي "تيسير

انتفاع الخلان" يسر الله لي إتمامه (*) .
وقد أشار الحافظ في "التلخيص" إلى إعلال حديث أبي هريرة هذا بمرداس هذا وشيخه، ولكنه لم يتكلم فيهما بشيء، فقال:
وفيه مرداس بن محمد، ومحمد بن أبان".
فأقول: أما الأول، فقد عرفت ضعفه، وأما الآخر، ففي الرواة جماعة بهذا الاسم والأب، فكأنه لم يتميز المراد منهم لدى الحافظ، وقد صرح بذلك الحافظ عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام"، فقال (ق ١٦/١) :
"لا أعرفه الآن".
أما أنا فلا أستبعد أن يكون محمد بن أبان الجعفي، فإنه من أهل الكوفة أيضاً كالراوي عنه، ومن هذه الطبقة، يروي عن حماد بن أبي سليمان الكوفي ونحوه، ذكره ابن حبان في ترجمة محمد بن أبان الأنصاري (٧/٣٩٢) ، وقال:
"وليس هذا بمحمد بن أبان الجعفي، ذلك: - من أهل الكوفة - ضعيف".
ولذلك أورده في "الضعفاء" (٢/٢٦٠) ، وقال:
كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير في الآثار".
وأما أقول النووي رحمه الله في حديث أبي هريرة هذا في كتابه: "المجموع شرح المذهب" (١/٣٤٣) :
"وهو حديث ضعيف عند أئمة الحديث، وقد بين البيهقي وجوه ضعفه".
(*) قد تم - فيما نعلم - ولم يطبع بعد. (الناشر) .

١٣٠٢٠٦٦ 6373

ومع ضعف الحديث من جميع طرقه، وشدة ضعف الطريقتين الأولين منها، فلا يصح الاحتجاج به على نفي وجوب التسمية على الوضوء: كما فعل الرافعي وغيره من الشافعية، وسبقهم أبو عبيد في كتاب "الطهور" - كما ذكر الحافظ في "تلخيصه" - .

ومع الضعف المذكور فهو مخالف لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه".

وهو حديث قوي بمجموع طرقه، ولذلك قواه جمع من الحفاظ منهم: المنذري

والعسقلاني، وحسنه ابن الصلاح وابن كثير والعراقي، كما بينته في "إروا

الغليل" (١/١٢٢/٨١) ، وصحيح أبي داود" رقم (٩٠) وغيرهما.

٦٣٧٣ - (اللهم اجعل به وزغاً فرجف مكانه. يعني: الحكم أبا

مروان بن الحكم) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٢٤٠) ، وابن عبد البر في

"الاستيعاب"، والخطابي في "غريب الحديث" (١/٥٤٢ - ٥٤٣) من طريق السري

ابن يحيى عن مالك بن دينار قال: حدثني هند ابن خديجة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحكم أبي مروان بن الحكم فجعل يغمزه [باصبعه] ، فالتفت إليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فراه] ، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، لكنه معلول بالإرسال أو الانقطاع، وذلك لأن ظاهر الإسناد أن هند ابن خديجة هو ابنها مباشرة الذي كان ربيب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ووالده أبو هالة التميمي - فإن كان كذلك، فيكون منقطعاً، لأن مالك بن دينار لم يدركه، لأنه مات في وقعة الجمل رضي الله عنه، ومالك لم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة غير أنس، وما دام أنه قد صرح بالتحديث عنه فهذا يعني أنه غير ابن أبي هالة، فمن هو؟ الذي يبدو - والله أعلم - أنه هند بن هند بن أبي هالة حفيد خديجة رضي الله عنها، ففي ترجمته ساق الحديث الحافظ ابن حجر في "الإصابة" من رواية ابن منده، ثم قال عقبه:

"وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم الرازي وعبد الله بن أحمد في "زيادات الزهد" من هذا الوجه. ومالك بن دينار لم يدرك هند بن أبي هالة، وإنما أدرك ابنه، فكأنه نسبه لجده. وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه: أن رواية هند بن هند عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسالة. وجرى أبو عمر (ابن عبد البر) على ظاهره، فذكر هذا الحديث لهند بن أبي هالة".

قلت: وتبعه على ذلك ابن الأثير في "أسد الغابة"، فقال:

"وهذا الحديث ليس لهند بن هند فيه مدخل، وإنما هو لأبيه".

قلت هذا جمود ظاهر يلزم منه مفساد كثيرة، أهونها أن يقال: إن قول مالك ابن دينار "حدثني هند ... " خطأ منه أو من بعض الرواة دونه، وهذا فيه بُعد، وعلى التسليم به يكون منقطعاً بينه وبين هند، فمن أين جاز لابن الأثير أن يجزم بأن الحديث للأب؟!

(فائدة): قال الخطابي "

"الوزغ): الارتعاش، وقد جاء هذا مفسراً في الحديث، وأصله من توزيغ الجنين في بطن أمه، وهو حركته ... "

١٣٠٢٠٦٧ 6374

قلت هكذا وقع فيه (الوزغ) بالزاي المفتوحة، وكذا في "القاموس" وفي "النهاية": " ... وهي ساكنة الزاي ". وبه قيدوه في "المعجم الوسيط" ولعله أصح. والله أعلم.

وقد روي الحديث بنحوه بإسناد أسوأ من هذا، وسيأتي برقم (٦٤٧٣) .

٦٣٧٤ - (ما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعْراً قُطُ، وما أتمَّ إلا بيتاً واحداً:

تفاءل بما تهوى يكن فلقباً ... يقال لشيء كان إلا تحقّق

ولم يقل: تحقّقاً لئلا يُعربَه فيصير شعراً) .

منكر جداً.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٠/١٨٠) من طريق أبي محمد

عبد الله بن مالك - مؤدب القاسم بن عبيد الله: حدثنا علي بن عمرو الأنصاري: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ... فذكره، وقال:

"غريب جداً، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد".

أورده في ترجمة عبد الله بن مالك هذا، وذكر أنه روى عنه ثلاثة معروفون، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وليس له ذكر في "الميزان" أو "اللسان"، فهو العلة أو شيخه الأنصاري، فإن من فوقه كلهم من رجال الشيخين، فقد أورده ابن حبان في "الثقات" (٨/٤٧٣)، وقال:

"ربما أغرب".

ثم رأيت في "تهذيب الحفاظ":

"قلت: وابن قانع: فيه ضعف. ووجدت له حديثاً منكراً جداً، أخرجه

١٣٠٢٠٦٨ 6375

البيهقي والخطيب من طريق عبد الله بن مالك النحوي مؤدب القاسم بن عبيد الله". وقال في "الفتح" (١٠/٥٤١):

"لَا يَصِحُّ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى وَهَائِهِ التَّعْلِيلُ الْمَذْكُورُ". يعني: "إلا تحقّقاً".

وهذا بمعنى الحديث المشهور في بعض البلاد: "تفاءلوا بالخير تجدوه".

ولا أعرف له أصلاً.

٦٣٧٥ - (لأنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ مِنْ عَانتِهِ إِلَى لَهَاتِهِ قِيحاً يَتَمَخَّضُ مِثْلَ السَّقَاءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً). منكر بهذا اللفظ.

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (٢/٣٧١)، والطبراني

في "المعجم الكبير" (١٤٤/١٨/٧٨) عن عبد الله بن صالح قال: ثنا ابن لهيعة

عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماس عن عوف بن مالك قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابن لهيعة. ونحوه عبد الله بن صالح.

فقول الهيثمي في "المجمع" (٨/١٢٠ - ١٢١):

"رواه الطبراني، وإسناده حسن!"

فهو غير حسن، وإن وافقه الحفاظ في "الفتح" (١٠/٥٤٨)، فقد قال في ابن لهيعة:

"صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما".

قلت: وهذا - كما ترى - من رواية ابن صالح، وفيه يقول الحفاظ:

"صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة".

قلت فأني لمثل هذا الإسناد الحسن؟! ولا سيما أن في متنه نكارة، وهي قوله:

"من عانت إلى لهاته قيحاً يتخض مثل السقاء"، فقد جاء الحديث عن جماعة من الصحابة بأسانيد صحيحة ليس فيها هذه الزيادة، وإنما هو مختصر بلفظ: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً". وقد كنت خرجته في "الصحيحة" (٣٣٦) عن خمسة من الصحابة أكثرها في "الصحيحين"، وبأقل من ذلك ثبت نكارة زيادة ما تفرد به بعض الضعفاء مخالفين الثقات الحفاظ، فلا أدري والله كيف يحفى مثل هذا على مثل الحافظ العسقلاني؟!

ولا يقويه ما رواه سعيد بن عتبة القطان: ثنا أبو عبيدة الحداد: ثنا واصل بن يزيد بن واصل: حدثني أبي وعمومي عن مالك بن عمير مرفوعاً ... به نحوه بلفظ:

"لأن يمتلئ ما بين لبتك إلى عانتك قيحاً وصديداً خير ... إلخ.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/١٧١/١/٧٦٣١) وقال:

«لا يروى عن مالك بن عمير إلا بهذا الإسناد تفرد به: سعيد بن عنبسة» .

قلت: سعيد هذا لم أجد له ترجمة، وقد كنت خرجت له حديثاً آخر فيما تقدم (٣٥٧٩) ، رجحت فيه أنه سعيد بن عنبسة المتهم بالكذب، لأنه هكذا وقع في إسناد أبي نعيم في "الطب" - كما ذكرت هناك -، والآن أتوقف عن ذلك، لأنهم لم يذكروا في ترجمة المتهم أنه: القطان، ولا أورده السمعاني في هذه النسبة، ولأن صورة اسمه "عتبة" في "الأوسط" وكذا في "جمع البحرين" لا تحتل أن يكون الصواب "عنبسة". والله أعلم.

على أنه لم يتفرد به كما تقدم في قول الطبراني، فقد ذهل عن كونه هو نفسه قد أخرجه في "المعجم الكبير" (١٩/٢٩٤/٦٥٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا أبو صخرٍ واصل بن يزيد السُّلَمِيُّ ثم الناصري: حدثني أبي وعمومي عن جدي مالك بن عمير ... به مرفوعاً، دون قوله: "وصديداً".

وقد استفدنا من هذه الرواية أن كنية واصل بن يزيد (أبو صخر) . ومع ذلك لم يذكروه في "الكُتُب"، كالدولابي والحاكم أبي أحمد، والذهبي وغيرهم. كما استفدنا منها أن نسبته (الناصري) - هكذا هو بالصاد المعجمة - وليس لها ذكر في "أنساب السمعاني" ولا في غيره فيما علمت، فلعله بالصاد المعجمة (الناصري) نسبة إلى بني ناضر، ومع ذلك لم يورده السمعاني فيها مما يدل أنه غير معروف. واستفدنا من الرواية التي قبلها أن اسم جد (واصل بن يزيد) : (واصل) أيضاً، فهو: واصل بن يزيد بن واصل.

ويعقوب بن محمد الزهري: قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء".

وقد تابعه أبو عبيدة الحداد - وهو ثقة -، إن صحت الرواية الأولى عنه، وعلى كل حال فمدار الروايتين على واصل بن يزيد هذا، ولم أجد له ذكراً في شيء من

كتب التراجم التي عندي، لا هو ولا أبوه، فهما مجهولان، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله (٨/١٢٠) بعد أن عزاه للطبراني في "المعجمين":
"وفيه من لم أعرفهم".

٦٣٧٦ - (مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي عَهْدِهِ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ) .
منكر بهذه المسيرة.

أخرجه ابن حبان (١٥٣٠ - الموارد)، والحاكم (١/٤٤) من طريق الحسن عن أبي بكرة، مرفوعاً. وقال الحاكم:
"صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي!

وأقول: كان يكون كذلك، بل وعلى شرط البخاري أيضاً لو أن الحسن - وهو: البصري، مع فضله - كان يدلّس، قال الذهبي نفسه في "الميزان":
ثقة لكنه يدلّس عن أبي هريرة وغيره، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة بلا نزاع.
وأنت ترى أنه لم يقل هنا. حدثنا".
هذا أولاً.

وثانياً: أن غير واحد من الثقات رواه عن الحسن عن أبي بكرة بلفظ:
"... مسيرة مائة عام".

أخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٦٢/١٩٧١٢)، وعنه أحمد (٥/٤٦)، والبيهقي (٨/١٣٣)، والبخاري في "شرح السنة" (١٠/١٥١/٢٥٢٢) كلهم عن عبد الرزاق، وكذا الحاكم (٢/١٢٦) من طريق أحمد، وقال:
"صحيح على شرط البخاري"! ووافقه الذهبي!
كذا قالوا، وقد عرفت ما فيه.

أخرجه عبد الرزاق من طريق قتادة - أو غيره -، وقال أحمد عنه:
"عن قتادة وغير واحد". وأخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢/٤٠ - ٤١) عنه بلفظ:
"وغيره".

ويؤيده أن ابن حبان أخرجه (١٥٣١) من طريق حماد بن زيد (١) عن يونس ابن عبيد عن الحسن ... بلفظ:
"... مائة عام".

وزعم المعلق على "الإحسان" (١٦/٣٩١) فقال:
إسناده صحيح على شرط البخاري"! وفي مكان آخر (١١/٢٤٠) نقل تصحيح الحاكم المتقدم، وموافقة الذهبي، وقال:

"وهو كما قالوا! فلا أدري أنسي عننة الحسن أم تناسى أم غير ذلك!؟

وليونس بن عبيد إسناده آخر، يرويه عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثمرلة عن أبي بكرة ... به، دون ذكر المسيرة مطلقاً.

أخرجه النسائي في "الصغرى" (٢/٢٤٢)، و"الكبرى" (٥/٢٢٦/٨٧٤٣)، وابن حبان أيضاً (١٥٣٢)، والحاكم (١/٤٤)، وأحمد (٥/٣٦ و ٣٨ و ٥٢)، والبيهقي

(١) كذا الأصل، ولا أدري إذا كان محفوظاً، فإنه في "كبرى النسائي" (٨٧٤٤) : "حماد ابن سلمة" بلفظ: "مسيرة خمسمائة عام".

(٩/٢٠٥) من طرق عن يونس ... به. وقال النسائي في "كبراه": "هذا هو الصواب، وحديث حماد بن سلمة (يعني: المتقدم بلفظ: "مسيرة خمسمائة عام") خطأ".

قلت ورواية الأشعث هذه المطلقة صحيحة الإسناد. وقد تابعه عليها عبد الرحمن بن جوشن عند أبي داود وغيره، وإسناده صحيح أيضاً، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢٤٦٥) .

ولها شاهد من حديث القاسم بن مخيمرة عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو مخرج في "غاية المرام" (٢٦٠/٤٥٠) .

وجملة القول، أن رواية الحسن البصري لهذا الحديث عن أبي بكرة مضطربة، والصحيح من تلك الوجوه: ما لم يذكر فيه المسيرة - كما هو ظاهر - .

لكن لزيادة المسيرة بلفظ: "مائة عام" شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بسند صحيح، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٣٥٦) .

فإن قيل ألا يوجد ما يشهد لزيادة: "خمسمائة عام"؟

فأقول: بلى قد جاء ذلك في بعض الروايات، ولكن لا تنهض للتقوية.

أولاً: قال أحمد (٥/٥٠) : ثنا هوزة بن خليفة: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة ... فساق له أحاديث، هذا أحدها.

قلت: ورجاله ثقات، غير علي بن زيد - وهو: ابن جدعان - ضعيف معروف بذلك، ومع ضعفه فقد اضطرب في متنه، فرواه مرة هكذا، ومرة قال: "مسيرة مائة عام".

فقال أحمد (٥/٥١) : ثنا عفان: ثنا حماد بن سلمة ... به.

ثانياً: قال عبد الواحد (١) بن غياث: ثنا الربيع بن بدر: ثنا هارون بن رثاب الأسدي عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

"تراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجد ريحها منان بعمله، ولا مدمن نحر، ولا عاق".

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ٨١ - هند) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٣٠٧) ، و"صفة الجنة" (٢/٤٢) ، وقال الطبراني: "لم يروه عن هارون إلا الربيع".

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الذهبي في "الكشف":

"واه". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك". وكذا قال الهيثمي (٨/١٤٨) .

ثالثاً: حديث عبد الكريم عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعاً:

"مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ

نَحْسَمَائَةٍ عَامٍ".

أخرج ابن ماجه، وعبد الكريم - وهو: ابن أبي المخارق على ما هو الراجح

(١) وقع في "الحلية": "عبد الوهاب" وهو خطأ مطبعي لم ينتبه له المعلق على "صفة الجنة"، فنقله منه كما هو! مع أنه وقع في "الصفة" على الصواب! عندي وهو ضعيف على ما بينته في "الصحيحة" (٢٣٠٧)، مع مخالفته للثقة الحكم بن عتيبة الذي رواه بلفظ:

"وريجها يوجد من مسيرة سبعين عاماً".

على أن حديث الترجمة قد صح عن ابن عمرو أيضاً بلفظ:

"... مسيرة أربعين عاماً".

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "غاية المرام" (٤٤٩) .

وأما حديث جابر مرفوعاً بلفظ:

"إن ربح الجنة لتوجد من مسيرة ألف عام ... " الحديث.

فهو حديث وإهٍ جداً، وقد سبق تخريجه برقم (٥٣٦٩) .

ويتلخص مما تقدم: أن المسيرة المذكورة في حديث الترجمة "نحسمائة عام" لا

تصح، وإنما يصح بلفظ: "مائة"، كما صحت المسيرة بلفظ: (السبعين) و (الأربعين) .

واعلم أنه لا تعارض بين هذه الألفاظ، كما قال ابن القيم رحمه الله في

"حادي الأرواح" (١/٢٥٠)، والظاهر أنه يعني أن الرقم الأكثر يشمل الأقل. والله أعلم.

(تنبيه) : لقد أطال النفس المعلق على "صفة الجنة" في تخريجه للحديث

بلفظ: (المائة) في نحو صفحتين (٢/٤١ - ٤٢) إطالة لا يفهم منها القارئ الرقم

الثابت من غير الثابت، لأنه ساق الطرق ومصادرهما دون متونها وألفاظها!

كما أنه لما ضعف حديث ابن جدعان، لم ينتبه للفرق بين روايته! ولا لموافقة

إحداهما لرواية عبد الرزاق، وقد عزاه للطبراني.

وأيضاً - فإن من غفلته أنه - قال في آخر تخريجه:

"والحديث عزاه الهيثمي في "المجمع" (٦/٢٩٣) للطبراني من رواية أبي

بكرة، وقال: وفيه محمد بن عبد الرحمن العلاف: ولم أعرفه، وبقية رجاله

ثقات. قلت: لا أدري لماذا ذكر الهيثمي هذه الطريق، وفيها هذا المجهول؟! فقد

أخرج الطبراني - كما تقدم - بإسناد أحسن حالاً من هذا في المتابعات "

كذا قال! وفيه أمور تدل فعلاً على أنه (لا يدري) حقاً:

أولاً: إنما ذكره الهيثمي، لأن إسناده يختلف عن إسناد الحديث المتقدم،

يكفي فائدة أن فيه العلاف هذا.

ثانياً: لفظ هذا: "مسيرة نحسمائة عام"، وذلك الذي تقدم: "مائة عام!"

ثالثاً: قوله: "هذا المجهول!" تقليد منه للهيثمي، فإنه معروف غير مجهول،

فإنه في "الثقات" لابن حبان قال (٨/٩٨) :

"محمد بن عبد الرحمن العلاف البصري، يروي عن محمد بن سواء وأبي عاصم ... حدثنا عنه الحسن بن سفيان".

وذكره الحافظ المزي في ترجمة شيخه محمد بن سواء من "التهذيب" (٢٥/٣٣٠)، وسمي جده: "بكر العلاف".

رابعاً: ليس إسناد المتقدم أحسن حالاً من هذا، لأن أبا نعيم - لما ساقه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة - عقب عليه بقوله (٢/٤١):
"وقال محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة: من مسيرة خمسمائة عام".

١٣٠٢٠٧٠ 6377

وإذا كان محمد بن سواء - هذا - من شيوخ محمد بن عبد الرحمن العلاف، وكان هذا في إسناد الطبراني، وكان لفظ الحديث هو هذا الهذي علقه أبو نعيم، فمن الممكن أن نستنتج من ذلك كله: أنه عند الطبراني من طريق محمد بن سواء، فيقال حينئذ في تخریج هذا المعلق:

"وصله الطبراني من طريق محمد بن عبد الرحمن العلاف".
ويؤيده: أن أبا نعيم كثير الرواية عن شيخه الطبراني.

وإنما علقه أبو نعيم، لبيان أن محمد بن سواء خالف عبد الرزاق في إسناده ومثله، فذكر سعيداً - وهو ابن أبي عروبة - مكان معمر. و"خمسمائة" مكان: "مائة"، فلهذا الفرق ذكره الهيثمي!!

٦٣٧٧ - (قَالَ أَخِي مُوسَى: يَا رَبِّ! أَرِنِي الَّذِي كُنْتُ أَرِيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ، وَهُوَ فَتَى طَيِّبُ الرَّيْحِ، حُسْنُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، مُشَمَّرُهَا، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ. فَقَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ السَّلَامُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَا أَحْصِي نِعَمَهُ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ). موضوع.

لوائح الوضع عليه ظاهرة. أخرجه أبو محمد البستي في "تفسيره"

(٢/٦/٢): سمعت أبا يحيى زكرياً بن يحيى المصري الوقار يقول: قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ - وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ سَفِيَانُ: قَالَ مُجَالِدٌ: قَالَ أَبُو الْوَدَّاءِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: والآفة من زكريا هذا قال ابن عدي:

"كان يضع الحديث". وقال صالح جزرة:

"حدثنا زكريا الوقار، وكان من الكذابين الكبار".

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (٣/٢١٧)، والطبراني في "الأوسط" (٧/٤٦٠) /٦٩٠٤، وابن عساكر (٥/٦٣٩) من طرق أخرى عن زكريا ... به، وعندهما زيادة

طويلة، فيها وصايا في طلب العلم، ومواعظه، ساقه ابن عساكر بطوله.
ثم رواه ابن عدي من طريق: الحارث بن مسكين وأبي طاهر قالوا: ثنا ابن وهب عن الثوري عن مجالد [رفع] الحديث إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يذكر أبا الوداك، ولا أبا سعيد.
قلت: وإن من غرائب ابن حبان وتساهله في التوثيق: أنه ذكر (زكريا) هذا في كتابه "الثقات" (٨/٢٥٣) وقال:
"يخطئ ويخالف، أخطأ في حديث (موسى) [علي السلام] حيث قال: عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن عمر، إنما هو الثوري ... " ثم ذكر الطرف الأول من الحديث.
وقوله: "إنما هو الثوري" يعني: أن أبا (زكريا) أخطأ في وصله وإسناده عن عمر، وأن الصواب أنه عن الثوري معضلاً، وهذا يخالف ما تقدم في رواية ابن عدي من الطريقين، فعله سقط من "الثقات" قوله: "عن مجالد". والله أعلم.
والحديث ساقه الهيثمي في "مجمع الزوائد" بطوله، وقال (١/١٣٠ - ١٣١):
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه زكريا بن يحيى الوقار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث".

١٣٠٢٠٧١ 6378

٦٣٧٨ - (من كان عليه من رمضان شيء، فأدركه رمضان، فلم يقضه، لم يقبل منه، وإن صلى تطوعاً وعليه مكتوبة، لم تقبل منه).
منكر.
أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٥١٩) من طريق عبد الله بن واقد: حدثنا حيوة بن شريح عن أبي الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً. أورده في ترجمة ابن واقد هذا - وهو أبو قتادة الحراني - وقال:
"كان من عباد أهل الجزيرة وقراءهم، غلب عليه الصلاح، حتى غفل عن الاتقان، فكان يحدث على التوهم، فيرفع المناكير والمقلوبات فيما يروي عن الثقات، لا يجوز الا احتجاج بخبره".
وقال الذهبي في "المغني":
"مشهور بالحديث والزهد، قال أبو حاتم: ذهب حديثه. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وأما أحمد فقال: ما به بأس، وربما أخطأ. وقال البخاري: تركوه".
ولذلك أورده ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (ص ٩٤).

١٣٠٢٠٧٢ 6379

٦٣٧٩ - (من صلى مكتوبة أو سبحة، فليقرأ بأم القرآن، وقرآن معها، فإن انتهى إلى أم القرآن أجزأت عنه، ومن كان مع الامام، فليقرأ قبله، أو إذا سكّت، فمن صلى صلاة لم يقرأ فيها [بأم القرآن] ،

فهي خَدَاجٌ - ثلاثاً -) .
منكر.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢/١٣٣/٢٧٨٧) ، وابن الأعرابي في "المعجم" (ق ١٣٨/٢) ، والبيهقي في "جزء القراءة" (٦٤) من طريق المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب الناس فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ، المثني بن الصباح متفق على تضعيفه، لم يوثقه أحد غير ابن معين في رواية، وضعفه في روايتين أخريين عنه، وهي التي ينبغي اعتمادها، لأنها عنه أصح، ولأن الجرح مقدم على التعديل، ولا سيما من الشخص الواحد، ولأنه موافق لأقوال أئمة الجرح الآخرين، فقد اتفقوا جميعاً على تضعيفه بجرح بين، فقال أحمد في "العلل" (١/٣٤١) :

"لا يسوى حديثه شيئاً، مضطرب الحديث".
ونقله الحافظ في "التهذيب"، وأقره. وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/٢٠) :
"وكان ممن اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فاختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير، فبطل الاحتجاج به".

والترمذي مع تساهله المعروف وافق الجمهور على تضعيفه، فإنه لما أخرج له حديثاً آخر في "سننه" برقم (١٣٩٩) عن عمرو بن شعيب ... قال عقبه:
"لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ، وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ يُضَعِّفُ فِي الْحَدِيثِ".

بل صرح النسائي وابن الجنيّد بأنه متروك الحديث، وقال الساجي:

ضعيف الحديث جداً، حدث بمناكير يطول ذكرها".
ولذلك جزم بضعفه الذهبي في "الكاشف" و "المغني"، وقال الحافظ في "التقريب":

ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً".
وتابعه ابن لهيعة: نا عمرو بن شعيب ... به.

أخرجه البيهقي أيضاً، وابن لهيعة ضعيف لا يحتج به، وقد أشار إلى ذلك البيهقي - كما يأتي -.

وتابعه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عمرو بن شعيب ... به.
أخرجه الدارقطني في "سننه" (١/٣٢٠/١٥) ، ومن طريقه البيهقي (٦٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب عنه.

وخالفه فيض بن إسحاق الرقي: ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء عن أبي هريرة ... به نحوه ببعض اختصار.

أخرجه الدارقطني (١/٣١٧/١) ، وعنه البيهقي، والحاكم (١/٢٣٨) وعنه البيهقي أيضاً، وقال الدارقطني عقب الطريقين:

"محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ضعيف".
قلت: وهو أسوأ حالاً، فقد قال الدراقطني والنسائي:
"متروك". وقال البخاري:
"منكر الحديث".

وفيض بن إسحاق: بيّض له ابن أبي حاتم (٣/٢/٨٨) ، فلم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٩/١٢) وقال:
"كان ممن يخطئ".

قلت: فلا أدري هل أخطأ في إسناده على ابن عمير، حين خالف محمد بن
عبد الوهاب وهو القتاد الثقة، أم هو من ابن عمير، لشدة ضعفه؟ وهذا هو الأقرب،
فإن الحديث محفوظ بأسانيد عن أبي هريرة دون ذكر القراءة في السكينة، ولفظ:
"من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهي خداج (ثلاثاً) ، غير تمام".
رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (٥٠٢) وغيره.
وقد ضعف البيهقي هذه الطرق الثلاث، مشيراً إلى أن الصواب عن ابن عمرو
الوقف، فقال:

"ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وإن كان غير محتج به، وكذلك
بعض من تقدم - يشير إلى المثني وابن لهيعة - ممن رواه عن عمرو بن شعيب،
فلقراءة المأموم فاتحة الكتاب في سكتة الإمام شواهد صحيحة عن عمرو بن شعيب
عن جده خبراً عن فعلهم".

ثم روى (ص ٨٣) من طريق أبي الصلت الهروي: نا أبو معاوية عن عبيد الله
ابن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:
أنهم كانوا يقرأون خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أنصت، فإذا قرأ لم يقرأوا وإذا
أنصت قرأوا، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:
"كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج".

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً، أبو الصلت الهروي، اسمه عبد السلام بن
صالح، قال الذهبي في "الكشف":

"واه، شيعة متهم مع صلاحه". وقال في "المغني":
"متروك الحديث، قال ابن عدي: متهم". وقال الحافظ:
"صدوق، له مناكير، وكان يتشيع".

قلت: وهذا من مناكيره، فإن الحديث المرفوع منه قد جاء من طرق عن عمرو
ابن شعيب ... به، دون ما قبله من القراءة إذا أنصت صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أخرجه البخاري في "جزء القراءة" (٥/١٥ - المكتبة السلفية) ، وابن ماجه،
وأحمد وغيرهم، وهو مخرج في "الروض النضير" (٨٠٠) ، مع شواهد له من
حديث عائشة وغيرها، تؤكد بطلان هذه الزيادة.

وإن من المفاصد في هذا الزمان أن يتكلم فيه "الروبيضة" فيما لا علم له به من
الحديث والفقه، أقول هذا بمناسبة أنني رأيت ذاك السقاف قد نشر حديثاً كُتباً بعنوان
"صحيح صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التكبير إلى التسليم كأنك تنتظر إليها!" ينبيك

عنوانه عن مضمونه، وما فيه من حقد وحسد وجهل بالسنة الصحيحة، فضلاً عن الفقه القائم عليها، كيف لا وهو يؤكد أن التلفظ بالنية في الصلاة سنة (ص ٦٥ و ٦٨) ! ومع أن هذا افتراء على "السنة"، فهو مخالف لاتفاق العلماء أن التلفظ بها بدعة - كما ذكرت في "صفة الصلاة" - وإنما اختلفوا في شرعيتها، فما بين مستحسن، ومستقبح. فكان من مقصود هذا (السقاف) مجرد المعارضة!! ولو على حد قول المثل العامي "نكاية في الطهارة شخ في لباسه"!!

لقد رأيته قد أورد حديث الترجمة (ص ٩٧) قائلاً:

رواه عبد الرزاق ... رقم (٢٧٨٧) وإسناده حسن!

فضرب بذلك أقوال الأئمة المتقدمة في ترجيح رواية المثني بن الصباح، من مثل: الإمام أحمد وغيره حتى الترمذي وابن حبان! ولم يقنع بذلك بل دجل

على قرائه واقترى على الأئمة، فقال معللاً تحسينه إياه:

"فإن المثني بن الصباح لم يطعن في روايته عن عمرو بن شعيب - كما نبه

على ذلك الحفاظ -، كما في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (١٠/٣٣)، وإنما

أصابه الاختلاف في روايته عن عطاء، كما بينوا هنالك، ووثق يحيى بن معين، وتضعيف الجمهور منصب ووراد فيما ذكرنا .

واقترأه يمكن حصره في ثلاث نقاط:

الأولى: قوله "الحفاظ"، فإنه ليس هناك في "التهذيب" ولا حافظ واحد نبه

على ما زعم، غاية ما في الأمر، إنما هو حافظ واحد - وهو يحيى القطان - تأول

السقاف كلامه بما زعمه، فإنه قال:

"لم نتركه من أجل حديث عمرو بن شعيب، ولكن كان منه اختلاط - فهذا - كما

ترى - ليس فيه نفي الطعن المطلق عن رواية المثني بن عمرو، وإنما فيه نفي الترك،

وهو الضعف الشديد، ففهمه يستلزم إثبات الضعف غير الشديد، وهذا خلاف

زعمه!

الثانية: قوله: "كما بينوا هنالك"، فليس هناك مطلقاً حصر اختلاطه في

عطاء، بل فيه ما يؤكد كذبه، ألا وهو إطلاق ابن حبان أنه اختلط في آخر عمر،

وقد تقدمت عبارته الصريحة في ذلك، ووافقه الحفاظ ابن حجر - كما تقدم -، وإن

مما يؤيد الإطلاق أنه قد جاء في ترجمته هناك أن عبد الرزاق قال:

"أدركته شيخاً كبيراً".

فإذا تذكرت أن عبد الرزاق رواه عنه عن عمرو بن شعيب، تبين لك أن المثني

حدث عبد الرزاق بحديث عمرو في كبره.

١٣٠٢٠٧٣ 6380

الثالثة: قوله: "ووثقه ابن معين"، فيه تدليس يوهم القراء: أنه لم يضعفه مع

المضعفين، وهو خلاف الواقع، فإنه قد وضعفه في أكثر الروايات عنه، وأنه المعتمد

لما تقدم بيانه.

٦٣٨٠ - (السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ) .

منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/٣٦٤) من طريق محمد بن يزيد

الأسفاطي قال: حدثنا هاني بن خالد: قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكراً، وأورده العقيلي في ترجمة هاني هذا فقال:

"بصري، حديثه غير محفوظ، وليس بحفوظ، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به".

وأقره الحافظ في "اللسان"، ونقل أصله "الميزان" عن أبي حاتم أنه قال:

"فيه جهالة".

وأقره فيه، وفي "المغني".

وأما ابن حبان فأورده في "الثقات" (٩/٢٤٧) على قاعدته في توثيق المجهولين!

زأماً نكارة متنه لمخالفته لكل الأحاديث الأخرى في تحديد ساعة الجمعة،

وأصحها تلك التي تقول: إنها بعد صلاة العصر. فانظر "صحيح الترغيب".

١٣٠٢٠٧٤ 6381

٦٣٨١ - (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مِمَّ ذَاكَ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ:

إِنَّ أُمَّتَكَ مُفْتَنَةٌ بَعْدَكَ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرِ كَثِيرٍ، فَقُلْتُ: فِتْنَةٌ

كُفْرٍ، أَوْ فِتْنَةٌ ضَلَالَةٍ؟ قَالَ: كُلُّ سَيِّكُونٍ، فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ ذَاكَ وَأَنَا

تَارِكٌ فِيهِمْ يَكْتَابُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟! قَالَ: يَكْتَابُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَضِلُّونَ،

فَأُولَ ذَلِكَ مِنْ أُمَرَائِهِمْ وَقُرَائِهِمْ، تَمْنَعُ الْأُمَرَاءُ الْحَقُّوقَ، وَيَسْأَلُ النَّاسُ

حَقُّوقَهُمْ فَلَا يُعْطَوْنَهَا، فَيَفْتِنُونَهَا (الأصل: فيفتشوا) وَيَقْتَتِلُوا، وَيَتَّبِعُ

الْقُرَاءُ أَهْوَاءَ الْأُمَرَاءِ فَيَمْدُونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ.

فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! فِيمَ يَسْلَمُ (الأصل: يسأل!) مَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ؟

قَالَ: بِالْكَفِّ وَالصَّبْرِ، وَإِنْ أُعْطُوا الَّذِي لَهُمْ، أَخَذُوهُ، وَإِنْ مَنَعُوا،

تَرَكَوهُ).

ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/١٣١/٣٠٣ - الظلال)

- مختصراً - ويعقوب الفسوي في "التاريخ" (٢/٣٠٨ - ٣٠٩) - والسياق له -، وابن

الجوزي في "العلل" (٢/٣٦٨ - ٣٦٩) من طريق مسلمة بن علي عن عمر بن ذر

عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن

الخطاب قال:

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِحْيَتِي - وَأَنَا أَعْرِفُ الْحُزْنَ فِي وَجْهِهِ - فَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

وقال الفسوي:

ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي، ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث. وعمر بن ذر هذا أظن غير الهمداني، وهو عندي شيخ مجهول، ولا يصح هذا الحديث.

وأقول: محمد بن حمير، فيه كلام، لكن الأكثرين على توثيقه، وهو من رجال البخاري، فهو - كما قال الدارقطني - "لا بأس به".

وعمر بن ذر هو الهمداني في نقدي، لأن ابن عساكر قد ترجمه ترجمة طويلة في "تاريخ دمشق" (١٣/٢٠٥ - ٢١٥)، فالظاهر أنه أتى الشام، وإن كان كوفياً، ولم يذكر البخاري وابن أبي حاتم غيره، والحافظ لما ترجم له في "التهذيب" أتبعه بقوله: "تميز - عمر بن ذر الشامي، روى عن أبي قلابة خبراً منكراً. روى عنه مسلمة بن علي، ذكر الخطيب [في "المفترق" من طريق] يعقوب بن سفيان ... " فساق إسناده وكلام الفسوي المتقدم عقبه. وما بين المعكوفتين سقطت من "التهذيب" استدركتها من "اللسان".

والمقصود: أنه ليس هناك ما يدل على أن ابن ذر هذا هو غير الهمداني، والفسوي لم يجزم بظنه أنه غيره. ولعله لذلك لم يذكره الحافظ في "التقريب". والله أعلم. وإنما علة الحديث مسلمة بن علي، وهو الخشني، فإنه متروك متهم، وقد تقدمت له أحاديث وبعض الأقوال التي قيلت فيه. فانظر مثلاً الحديث (١٤١). وابن الجوزي لم يزد في إعلاله على أكثر من حكايته لكلام الفسوي المتقدم، وقد أخرج من طريق الخطيب بسنده عنه. ولا بد لي بهذه المناسبة - إتمام الفائدة من التذكير بأن في آخر الحديث من

١٣٠٢٠٧٥ 6382

الحض على الكف عن قتال الأمراء وبالصبر على ظلمهم، قد جاء فيه أحاديث صحيحة في "الصحيحين" وغيرهما، ولذلك فلا يجوز الخروج عليهم وقتالهم ليس حباً لأعمالهم، وإنما درءاً للفتنة، وصبراً على ظلمهم في غير معصية لله عز وجل، ومن ذلك حديث حذيفة رضي الله عنه:

"يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايَ، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثَمَانِ إِنْسٍ".

قَالَ حذيفة: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: تَسْمَعُ وَتَطِيعُ لِلْأَمِيرِ، وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ، وَأُخِذَ مَالُكَ، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ.

أخرجه مسلم (٦/٢٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١/١٦٢/٢/٣٠٣٩).

٦٣٨٢ - (إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الرِّجَالِ لَيْسَ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ غَيْرُهَا، وَالرَّجُلُ مَعَ النِّسَاءِ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ غَيْرُهُ، فَإِنَّهُمَا يَمَانٍ وَيُدْفَنَانِ، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَجِدُ الْمَاءَ).

موضوع.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٢٩٨/٤١٤) ، ومن طريقه البيهقي في "السنن" (٣/٣٩٨) : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ - يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره، وقال البيهقي: «هَذَا مُرْسَلٌ» .

كذا قال ولم يزد، وهو ذهول عن كونه مرسلًا موضوعًا، آفته محمد بن أبي سهل هذا، فقد جزم أبو حاتم وغيره بأن محمد بن أبي سهل هذا هو محمد بن سعيد الشامي الكذاب المصلوب في الزندقة، وخفي ذلك على ابن حبان، فذكره في "الثقات" (٧/٤٠٨) ، وبخلاف صنعه في محمد بن سعيد، فذكره في "الضعفاء"، انظر تعليقي على ترجمته في كتابي الجديد: "تيسير الانتفاع" وقد تحرف اسم محمد ابن أبي سهل في "مصنف عبد الرزاق" (٣/٤١٣/٦١٣٥) إلى (محمد الزهري) ! وأشار النووي إلى الحديث في "المجموع" (٥/١٥١) ، ولم يزد أيضاً على قوله: "رواه البيهقي مرسلًا" !

قلت: وهارون بن عباد - هو: أبو موسى الأزدي الأنطاكي - لم يذكروا له راوياً غير أبي داود ومحمد بن وضاح القرطبي، ولم يوثقه أحد، ولذا قال الحافظ: "مقبول".

لكن تابعه عبد الرزاق - كما تقدم - وقد خالفهما أبو بكر بن أبي شيبة فقال في "مصنفه" (٣/٢٤٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: "نَعَمْ، ثُمَّ تَدْفَنُ فِي ثِيَابِهَا. قَالَ: وَالرَّجُلُ كَذَلِكَ".

قلت: ففعل هذا الاختلاف في الإسناد إنما هو من أبي بكر بن عياش، فإنه مع كونه من رجال البخاري، فهو قد تكلم فيه من قبل حفظه.

وقد روي مرفوعاً من طريقين آخرين واهيين:

أحدهما: عن نعيم بن حماد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ وَقْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ بَسْرِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَنْ سِنَانِ بْنِ عَرْفَةَ - وَلَهُ صُحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْمَرْأَةِ تَمُوتُ ... إلخ.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/١١٩ - ١٢٠) .

قلت: وعبد الخالق هذا، قال البخاري:

"منكر الحديث". وقال النسائي:

"ليس بثقة". وبه أعله الهيثمي (٣/٢٣) ، إلا أنه قال:

"وهو ضعيف".

قلت: ونعيم بن حماد: ضعيف أيضاً، بل قد اتهمه بعضهم - كما تقدم مراراً -

وإذا عرفت ما تقدم، فايراد سنان هذا في "الصحابة" لهذا الحديث الواهي إسناده مما لا يخفى فساده، وبخاصة مع السكوت عن بيان وهائه، كما فعل الحافظ في "الإصابة"، وقد عزاه للبارودي وابن السكن أيضاً من طريق بسر بن عبيد الله!

لم يذكر ما دونه من الإسناد المبين لضعفه! فقد يتوهم منه الكثيرون أنه ثابت! لأن بساً هذا ثقة، إلا لا تبدأ بإسناده من الموضوع الضعيف منه - كما عليه عرف العلماء وعملهم ومنهم الحافظ نفسه - ولذلك فقد أحسن الذهبي حين قال في "التجريد" (١/٢٤١) :

"سنان بن غرقة له صحبة. روى عنه بسر بن عبيد الله إن صح". فأشار رحمه الله إلى أنه لا يصح.

والطريق الآخر: يرويه بشر بن عون الدمشقي: حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً... به مقتصر على جملة المرأة فقط. أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٣/٣٤٧) مع حديثين آخرين بهذا الإسناد. وبشر بن عون وبكار بن تميم، قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

١٣٠٢٠٧٦ 6383

"مجهولان".

والأول أورده ابن حبان في "الضعفاء" (١/١٩٠) وقال: "يروي عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة نسخة فيها ستمائة حديث، كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

ثم ساق له أحاديث ثلاثة أخرى، وتقدم أحدها برقم (٥٧٥٦). وعلم أن الآثار في هذا الباب مختلفة، فبعضها بمعنى هذا الحديث. وفي بعضها أن المرأة يصب عليها الماء صباً فوق الثياب صباً. وروى ابن أبي شيبة والبيهقي من طريق مطر عن نافع عن ابن عمر:

في المرأة تموت مع الرجال؟ قال: تغمس في الماء. ولفظ البيهقي: ترمس في ثيابها.

٦٣٨٣ - (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ) فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا، فَلْيَفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ. . ضعيف.

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٢/٢٥٣ - ٢٥٥)، وسائر أصحاب السنن الأربعة وغيرهم، كما هو مخرج في "الإرواء" (٤/٥٠) تحت الحديث (٩٢٢)، وصححه جمع ذكرتهم هناك، روه كلهم من طريق شعبة عن عاصم عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر مرفوعاً. وقال النسائي منكرًا للزيادة التي بين المعكوفتين:

"هذا الحرف "فإنه بركة" لا نعلم أحداً ذكره غير ابن عيينة، ولا أحسبه محفوظاً".

وأقول: الرباب هذه لم يرو عنها غير حفصة، فهي مجهولة كما حققته ثمة، فالحديث من أصله غير محفوظ عندي، وقد كنت صححته في التعليق على "صحيح ابن خزيمة" (٣/٢٧٨) لشاهد فيه (رقم ٢٠٦٦) من حديث أنس، ولكن

تبين أنه غير محفوظ، أخطأ فيه بعض الرواة على شعبة، فرواه عنه بإسناد آخر عن أنس، وإنما المحفوظ ما رواه جمع من الثقات عن شعبة عن عاصم بهذا الحديث المنكر.

ولست أريد الخوض في تخریج الحديث، وبيان هذا الإجمال، فإن محله "الإرواء" (٤/٤٥ - ٥١)، وإنما أريد التنبيه هنا على أمور:

الأول: أن الحديث قد صح من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما تقدم في "الصحيح" (٢٨٤٠).

الثاني: أن الحديث جاء في "سنن الترمذي" (٣/٢٠/٦٥٨ - دعاس) بزيادة في آخره:

"وقال: الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم ثنتان: صدقة، وصلة".

وهذا الحديث من أحاديث "رياض الصالحين" للإمام النووي (رقم ٣٣٧)، وذكر عن الترمذي تحسينه إياه، ولما كانت الزيادة المذكورة بنفس السند الذي فيه الرباب المجهولة، فلذلك يقتضي أن تكون ضعيفة كالأصل، ولكن لما وجدت لها شاهداً في "صحيح البخاري"، قويتها في "الإرواء" (٣/٣٨٧ - ٣٨٨)، وبالتالي أوردته في "صحيح الجامع" (٣٧٥٢). ولقد كان ينبغي التنبيه على هذا الفرق بين صحة المزيد، وضعف المزيد عليه - كما فعلت في "السنن الأربعة" كما يأتي -.

أقول: كان ينبغي هذا أيضاً في تعليقي على "الرياض" يوم طلب مني صاحب المكتب الإسلامي أن أعلق عليه، وأبين مراتب أحاديثه بتعليقات سريعة لا تتناول كل أحاديثه، لأمر يعرفه هو ككاشر وتاجر!

ثم جاء دور أحد الشباب المدعين لهذا العلم، ممن يقال في مثله: إنه "ترب قبل أن يتحصن"، فأخرج الكتاب المذكور "الرياض" في طبعة جديدة تسر الناظرين إليها، وتسيء إلى العلم والعلماء بما فيها من حذف، وحكم بغير علم أو دليل، فقد حذف منها نحو مائة وخمسين حديثاً زعم أنها ضعيفة كلها، فأوردها في آخر الكتاب تحت عنوان "الأحاديث الضعيفة المحذوفة من أصل الكتاب"، وتكلم عليها، بإيجاز تارة، وبإسهاب تارة أخرى، وقد كشف بذلك على جهل بالغ بهذا العلم الشريف، مع قلة أمانة في النقل عن أئمة الجرح والتعديل، وتجاهل لبعض أقوالهم في التوثيق، معرضاً عن قاعدة تقوية الأحاديث بالطرق والشواهد، فأوصله ذلك إلى الاعتداء على كثير من الأحاديث الصحيحة المشهورة، التي لم يسبق من أحد من أهل العلم إلى تضعيفها بل تلقوها كلهم بالقبول، كحديث العرياض بن سارية في الموعظة، وفيه الحض على التمسك بسنته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسنة الخلفاء الراشدين.

وحديث أبي هريرة في فضل آية الكرسي، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الشيطان: "صدقك وهو كذوب". رواه البخاري، ومع أنه ذكر له من الشواهد، ولكنه تجاهلها! إلى غير ذلك من الأحاديث التي كنت رددت عليه في بعضها في الاستدراكات التي

ألحقها بآخر المجلد الثاني من " سلسلة الأحاديث الصحيحة" الطبعة الجديدة. وإن مما يؤكد ما تقدم بيانه من الجهل بهذا العلم: أنه لم يتكلم بتصحيح أو تحسين على حديث واحد من الأحاديث التي احتفظ بها في "رياضه"، لأنه يعلم أن ذلك سيكشف عن حاله بأكثر مما فعل في "ضعيفته"! بل إنه زاد عليها ضعفاً على إباله - كما يقال - فعلق على بعض تلك الأحاديث فضعفها أيضاً، وهذه أرقام بعضها:

(٢١٧ و ٢٤٣ و ١٢٦٢ وحديث الاحتباء يوم الجمعة ص ٤٤١، والنهي عن السمر بعد العشاء ص ٤٥٠ و ١٤٣١) .

ولم ينبج من تضعيفه أيضاً بعض الأحاديث الصحيحة التي رواها البخاري أو مسلم، غير تلك التي أوردها في "ضعيفته" - مما سبق أن أشرنا إليها -، وهالك أرقامها:

(١٢٩ و ٢٤١ و ٢٣٣ و ٥٠٩ و ٩٥٧) و (ص ٤٠٥) .

وإن من تصرفاته السيئة الجانية على السنة وكتبها، والمخالفة للأمانة العلمية التي لعله نسيها إن لم يكن قد تناساها: أنه حذف في جملة ما حذف أقوال الإمام النووي التي كان يعقب عقب أحاديث "السنن" بتصحيح أو تحسين ينقل ذلك عن الترمذي ويقره، حذف الرجل ذلك كله، سواء ذلك في الأحاديث التي أبقاها في "رياضه"، أو أوردها في "ضعيفته"، فكتم عن قرائه حكم النووي وغيره على الأحاديث، ووضعهم أمام صمته المريب أمام القسم الأول منها، ومقلدين له في تضعيفه الفج للقسم الآخر منها!!

ومن ذلك أنه حذف شرح الإمام النووي لبعض الأحاديث وغريبها، ونسب ذلك لنفسه بنقلها من الأصل، وطبعه إياها في التعليق، موهماً القراء أنها من كده وعلمه، ولا سيما وهو قد ذكر في مقدمته أن الشرح منه (ص ١٦ و ٢٠) ، فصدق فيه قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور" (متفق عليه - الرياض ١٥٥٦/٢٦٢ - باب (١) .

فما أشبهه بذلك المبتدع المعروف بالشيخ الصابوني الذي ينقل تخريج الحافظ ابن كثير في "تفسيره"، فيجعله في حاشية "مختصره" إياه، موهماً القراء أن ذلك من جهده وعلمه. فالله المستعان من مدعي العلم في هذا الزمان، والمستغلين لجهود غيرهم ليظهروا! وحب الظهور يقطع الظهور.

ولما سبق بيانه ولغيره مما لا يمكن إحصاؤه - وههنا خاصة - يمكن القول بأن هذه الطبعة لـ "رياض الصالحين" للإمام النووي، لا يجوز نسبتها للنووي، ولا الوثوق بها للتصرف المسيء الذي وقع فيها من هذا الرجل المتعالم. ولو قال قائل بأن الأولى أن يسمى بـ "مختصر رياض الصالحين لحسان عبد المنان" لكان وجيهاً، لأنه هو نفسه قد أشار في مقدمته إلى ذلك (ص ١٤) فذكر أنه اختصره وهذبه، زعم! ولذلك فقد كان الواجب عليه أن يجعل عنوان الكتاب معبراً عما صنع به، ولكنه لم يفعل، بل أبقاه باسمه الأول: "رياض الصالحين للإمام النووي" والسبب واضح

عند الليب العارف بأساليب المؤلفين والناشرين للتجارة! ولذلك فإني أقول بكل صراحة وصدق: لقد شذت وأسفت في آن واحد حين علمت أن صهري نظاماً هو الذي قام على طبعه ونشره، وكان المفروض عليه أن يستشيرني على الأقل قبل أن يفعل، ولكن هكذا قدر، والله في خلقه شؤؤون. هذا، ولم يقتصر حذفه وتغييره للكتاب على ما سبق بيانه فقط، بل قد

(١) وهذا الحديث في "رياض الرجل" برقم (١١٨٧)، وقد سقط منه قول النووي: "متفق عليه"! ونقل كلام النووي في شرحه إلى الحاشية، ولكنه هنا عزاه للنووي، ولكنه لم يذكر أنه من "الرياض"! ثم ليته انتفع به ولم يقع في الزور!

تعداه إلى حذف مئات الأحاديث أيضاً، فلا هو أبقاها في "رياضه" مشيراً إلى رضاه عنها وصحتها! ولا هو أوردها في "ضعيفته" مبيناً عللها على طريقه الواهي! ويكفي القراء كافة أن يعرفوا نسبة المحذوف منها بمقابلة رقم الحديث الأخير عنده، وهو (١٤٥٥) برقه في بعض الطبقات الأخرى، مثل الطبقات التي ذكرها في مقدمته، وهو فيها كلها يدور حول (١٩٠٠)، فالفرق نحو أربعمئة حديث! مع ملاحظة أن عدد أحاديث "ضعيفته" نحو (١٤٠) حديثاً!

والذي يهمني الآن من الأحاديث الأولى إنما هو حديث الترجمة، ورقه في طبعة المكتب الإسلامي (٣٣٧/ باب ٤٠)، ومحلّه في "رياضه"! عقب الحديث (٢٤٢)، فإنه من تلك الأحاديث المحذوفة.

وقد أعاده النووي في (٢٢٣ - باب/رقم ١٢٤٥)، دون زيادة جملة "الصدقة ...". رواية الترمذي وأبي داود، فما كان من المختصر إلا أن بادر إلى إيراد هذا في "ضعيفته" (٥٤١/٨٠)، معللاً إياه بالرباب، ملخصاً لكلامي المبسط في "الإرواء" (٤/٥٠) - كما سبقت الإشارة إلى ذلك في أول هذا التخرّيج -.

وصنيعه هذا من الأدلة الكثيرة على تطفله على هذا العلم، وإلا لكان الواجب عليه أن ينقل الحديث في "ضعيفته" من الموضع الأول الذي فيه جملة الصدقة، فإن ذلك يغنيه عن نقله من الموضع الآخر المختصر، فلو فعل ذلك، لكان إعلاؤه بالرباب يشمل الحديث بشطريه، فهل تعمد صرف النظر عن الشطر الثاني منه، لأنه لا يريد أن يظهر موقفه من شاهده المشار إليه آنفاً؟ أم هو السهو الذي لا ينجو منه إنسان!

غالب الظن أنه الاحتمال الأول، لما سبقت الإشارة إليه من إعراضه عن قاعدة تقوية الأحاديث بالطرق والشواهد. وهذا أمر ظاهر في "ضعيفته"، ولا يخفى على من درسها دراسة فاحص ناقد. وهو متهم بهذا منذ خرج على الملأ بـ "رياضه"، فلو أنه كان يرى خلاف ما يتهم به، لاهتبلها فرصة مناسبة ليصرح بصحة تلك الزيادة للشاهد المشار إليه. أو يعلن موقفه منه، فإذا لم يفعل فالتهمة قائمة عليه.

وبهذه المناسبة لا بد لي من البيان الآتي:
ما كادت طبعة حسان هذه لـ "الرياض" سنة (١٤١٢ هـ) تنزل إلى السوق، حتى أنزل صاحب المكتب الإسلامي طبعة جديدة لـ "رياض الصالحين للنووي"

تختلف في تحقيقاتها وتعليقاتها كل الاختلاف عن الطبعة الأولى منه لسنة (١٣٩٩) التي كنت أنا الذي قام بتخريجها والتعليق عليها، اختلافاً ظاهراً وباطناً. أما الظاهر، ففي الأولى طبع عليها:

"تحقيق محمد بن ناصر الدين الألباني". أما هذه فطبع عليها هاتين الجملتين:

تحقيق جماعة من العلماء. تخريج محمد ناصر الدين الألباني!!

فهل كان صادقاً في هذا؟ ذلك ما ستعلمه مما سأذكره قريباً.

لقد وضع الجملة الأولى لإيهام الناس أن طبعته محققة من العلماء فيضرب

بذلك نفاق سوق طبعة حسان! والحقيقة أن لا علماء لديه، بل ولا طلاب علم،

وإنما موظفون يفعلون ما يؤمرون. إن لم يكن الفاعل هو نفسه! ولا مجال الآن

لتفصيل القول في ذلك، وتقديم الأدلة القاطعة على ذلك، فحسي في هذه العجالة حديث الترجمة.

لقد ذكرت آنفاً أنني لم أكن علقته أو خرجت كل أحاديث الكتاب، فليتأمل

١٣٠٢٠٧٧ 6384

القراء ماذا علقته عليه (جماعة العلماء) قالوا في حاشيته (ص ١٧٥) :
"انظر صحيح سنن الترمذي ... " إلخ.

فذكروا أو ذكر مع هذا المصدر "صحيح سنن أبي داود"، صحيح سنن ابن ماجه"، "ضعيف سنن ابن ماجه"، "الإرواء!"

لو كان هناك علماء - بل عالم أو طالب علم بحق - لأغنى القراء عن ذاك

التعليق أو التخليط الذي يذكر بقولهم: أسمع جمعجة ولا أرى طحناً! بكلمة

واحدة نحو: الشطر الأول من الحديث: إذا أفطر ... ضعيف الإسناد، وإنما صح من فعله صلى الله عليه وسلم.

والشطر الآخر: الصدقة ... صحيح لغيره لشاهده. انظر "الإرواء". فهذا المصدر

يغني عن تلك المصادر التي سود بها ثلاثة أسطر، لأنه عليه وعلى مثله يعتمد.

وإن من تمام التزوير والتضليل والاستغلال الوضع: إيهام القراء أن التعليق

المذكور هو بقلم الألباني، لأنه جرى في كل تعليقاته على هذه الطبعة على عدم

التفريق بين تعليقاتي، وتعليقات (جماعة العلماء) ! اللهم! إني مظلوم فانتصر.

٦٣٨٤ - (إِنَّ هَذِهِ الرِّيَاحِينَ الطَّيِّبَةَ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا نُوِلَ

أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَلَا يَرُدُّهُ) .

موضوع.

أخرجه السلفي في "المنتخب من أصول الشيخ أبي محمد السراج

اللغوي" (١/١٠٣/٢) ، والذهبي في "السير" (١٣/٣٥٠ - ٣٥١) من طريق محمد

ابن عبد الرحمن القشيري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّه رَأَى رَجُلًا نَاولَهُ رَجُلٌ رِيحَانَةً، فَرَدَّهَا، فَأَخَذَهَا ابْنُ عُمَرَ، فَقَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا

عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ:
"هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَالْقُسَيْرِيُّ تَأَلَّفَ". وَقَالَ فِي "الْمَغْنِيِّ":
"كُذَابٌ مَشْهُورٌ".

والشطر الأول منه أخرجه الترمذي بسند مجهول عن أبي عثمان النهدي
نحوه مرسلًا. وتقدم الكلام عليه برقم (٧٦٤).

والشطر الآخر له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ، فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ طِيبُ الرِّيحِ".
أخرجه مسلم (٧/٤٨) وغيره. ورواه ابن حبان (٥٠٧٨) بلفظ: "... طيب"
بدل "ريحان". وهو مخرج في "المشكاة" (٣٠١٦/ التحقيق الثاني).
٦٣٨٥ - (الخير عشرة أعشار، تسعة بالشام، وواحد في سائر البلدان.
والشعر عشرة أعشار، واحد بالشام، وتسعة في سائر البلدان ...".
منكر.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/١٤٣ - ط دمشق) من طريق
إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي: نا أبو خليل الدمشقي، عن الوضين بن
عطاء، عن مكحول عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ... به، وزاد في آخره:

"وإذا فسد أهل الشام، فلا خير فيكم".

قلت: وهذا إسناد فيه ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: عننة مكحول، فإنه كان يدلس - كما قال العلالي وغيره -، وكان
يرسل عن الصحابة كثيراً، وقد اختلفوا هل سمع من أحد منهم؟ والأكثر على
النفي، وبعضهم على الإثبات، لكن لا أحد منهم ذكر عبد الله بن عمرو فيهم.
الثانية: الوضين بن عطاء، مختلف فيه، وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق سيئ الحفظ".

وبه أعله السيوطي في "الجامع الكبير"، فقال:

رواه الخطيب في "المتفق والمفترق" عن ابن عمرو، وفيه أبو خليل الدمشقي

عن الوضين بن عطاء، قال أحمد: ما كان به بأس، ولينه غيره".

قلت: وأما في "الدر المنثور" فعزاه (٣/١١٣) لابن عساكر فقط، وسكت عنه!

الثالثة: إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي، لم أعرفه، لم أره إلا في هذه
الرواية، فالحديث منكر.

لكنه قد صح موقوفاً على عبد الله بن مسعود، دون الزيادة، فإنها قد صحت

مرفوعاً إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حديث قرة بن إياس، وهو مخرج في بعض كتيبي
وتعليقاتي، فراجع إن شئت في "صحيح الجامع الصغير".

وأما أثر ابن مسعود فله عنه طرق:

الأولى: يرويه الأعمش عن عبد الله بن ضرار الأسدي عن أبيه عن عبد الله
قال: ... فذكره بلفظ:

"قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَيْرَ، جَعَلَهُ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ، جَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارٍ بِالشَّامِ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِينَ، وَقَسَمَ الشَّرَّ جَعَلَهُ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ، جَعَلَ جُزْأً مِنْهُ بِالشَّامِ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِينَ".

أخرجه الفسوي في "التاريخ" (٢/٢٩٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/١٩٨/٨٨٨١) ، وأبو الحسن الربيعي في "فضائل دمشق" (٩/١٤) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/١٤٤ - ط دمشق) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَرَّارٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ...

فذكره موقوفاً.

وقال ابن عساكر:

"تابعه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش، وخالفهما عبد الواحد ابن زياد".

ثم ساق إسناده إلى عبد الواحد قال: نا الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن

ضرار عن أبيه، وعن خيثمة قال: قال عبد الله: ... فذكر نحوه.

قلت وهذا إسناد مظلم على الاضطراب المذكور بين الثقات الثلاثة:

فالأولان أبو نعيم وأبو معاوية سميا تابعي الحديث:

"ضرار الأسدي". وسميا ابنه:

عبد الله بن ضرار.

والثقة الثالث عبد الواحد، جعل الابن (عبد الله بن ضرار) تابعي الحديث،

إلا أنه لم يذكر نسبته (الأسدي) ، ومن جهة أخرى سمى ابنه (سعيداً) .

ومثل هذا الاضطراب يشعر بجهالة الأب والابن معاً، وعلى الوجهين المختلفين.

وقد ذكر البخاري في "التاريخ" (٣/١/١٢٢) ، وتبعه ابن حبان في "الثقات"

(٥/٣٧) عبد الله بن ضرار هذا برواية ابنه سعيد، وكذلك فعل ابن أبي حاتم

(٢/٢/٨٨) ، لكنه زاد نسبة (الأسدي) ، وقال عن أبيه:

"ليس بقوي". وروى عن ابن معين أنه قال:

عبد الله بن ضرار، وهو ابن الأزور.

وأما ابنه سعيد، فقد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم برواية ثلاثة آخرين عنه

غير الأعمش، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٢٨٠) .

ثم رأيت في "الميزان ما نصه":

"عبد الله بن ضرار، عن أبيه ضرار بن عمرو. قال ابن معين: ليس بشيء ...".

ثم ساق له حديثاً منكراً في الإنفاق على البنات والبدء بهن، من روايته عن

أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس.

أخرجه ابن عدي (٤/٢٤٠) ، لكنه دونه من هو متهم بوضع الحديث. ولذلك

أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٧٦ - ٢٧٧) ، وقع عليه السيوطي في

"الآلئ" (٢/١٧٧) .

وزاد الحافظ في "اللسان" على "الميزان"، فذكر قول أبي حاتم المتقدم في عبد الله

هذا: "ليس بقوي"، وتوثيق ابن حبان إياه، والله أعلم.

وإن من أوهام الهيثمي: أنه ذكر الحديث في "المجمع" (٢٧٦/١٠ - ٢٧٧) من رواية الطبراني ابتدأه بقوله:

"وعن عبد الله ضرار بن عمرو الأسدي عن أبيه عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال ...".

قلت: فهذا منه تصرف غير محمود، لأنه أوهم أن عبد الله بن ضرار ... هكذا جاء منسوباً إلى جده "عمرو الأسدي" عند الطبراني! وليس كذلك - كما تقدم معزواً إليه وإلى غيره -، وإنما هو تصرف شخصي منه ملفقاً بين الترجمتين المذكورتين في "الميزان"!

الثانية: فقال الفسوي في "التاريخ" (٢/٧٥٠) وعنه ابن عساكر: حدثنا قبيصة ابن عقبة: ثنا سفيان عن زياد بن علاقة عن ثابت بن قطبة قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ... فذكر نحوه أتم منه.

قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، غير ثابت بن قطبة، وهوثقة عند ابن حبان وغيره - كما ذكرت في "تيسير الانتفاع" يسر الله لي إتمامه (*) -، وهذا إن كان قبيصة قد حفظه عن سفيان الثوري، فإن في حديثه عنه بعض الضعف، ولعل الحافظ ابن عساكر أشار إلى ذلك بقوله عقبه:

"خالفه زائدة بن قدامة، فرواه عن زياد عن قطبة بن مالك".

ثم ساقه من طريق ابن أبي خيثمة: نا معاوية بن عمرو: نا زائدة ... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، وهو أصح من الذي قبله، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير ابن أبي خيثمة، وهو أحمد بن زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ، صاحب "التاريخ" المعروف به. وقطبة بن مالك صحابي معروف.

فأقول: فمن المحتمل أن يكون لزياد بن علاقة شيخان بينه وبين ابن مسعود، هما: ثابت بن قطبة، وقطبة بن مالك - فكان يرويه تارة عن هذا، وتارة عن هذا، وإما أن يكون قبيصة وهم على سفيان. وهذا أقرب عندي. والله أعلم.

الثالث: يرويه عبد الله ابن أحمد: حدثني أبي: نا محمد بن عبيد: نا الأعمش عن عبد الله بن سراقه عن أبيه قال: قال عبد الله: ... فذكره نحوه بلفظ: "إن الأخير قسم عشرة أعشار ...". إلخ.

أخرجه ابن عساكر أيضاً (١/١٤٥) من طريق أبي سعيد عبد الرحمن بن حمدان (*) قد تم - فيما نعلم - ولم يطبع بعد. (الناشر).

النصروي: أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: نا عبد الله بن أحمد. وهذا الإسناد رجاله ثقات، غير عبد الله بن سراقه عن أبيه، لم أجد من ذكرهما، وإنما جاء في "تهذيب" وفروعه:

"عبد الله بن سراقه عن أبي عبيدة بن الجراح. وعنه عبد الله بن شقيق العقيلي". وفيه جهالة. انظر "المشكاة" (٥٤٨٦).

(تنبيه): ولقد عزا العلامة ابن القيم في "تهذيب السنن" (٣/٣٥٥) طريق أحمد

هذه "لمسند" مع اختلاف في الإسناد والمتن، فقال:

"وفي "مسند الإمام أحمد" من حديث محمد بن عبيد عن الأعمش عن عبد الله بن ضرار الأسدي عن أبيه عن عبد الله قال: قسم الله الخير، فجعله عشرة ...". وفي هذا العزو أو هام ثلاثة:

الأول: ليس الخبر في "مسند أحمد" مطلقاً، وبذلك قطع الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "التهذيب"، ويؤيده عدم عزو الحافظ الهيثمي إياه لأحمد، وهو مما اعتمد عليه الشيخ رحمه الله، ولو أنه وقف على رواية ابن عساكر هذه، لكان أقوى له.

ومن الظاهر أن ابن القيم رحمه الله كتب ذلك من حفظه، وقد يكون قرأ يوماً ما هذا الأثر في "تاريخ ابن عساكر" معزواً لأحمد، ومع طول الزمن نسي فظن أنه في "مسند" فعزاه إليه.

ويحتمل أنه من يوم قرأه فيه من رواية القطيعي، وهو يعلم أن القطيعي راوية "المسند"، توهم أنه في "المسند"، فعزاه إليه اعتماداً منه على "التاريخ" حسب فهمه، ولعله لم يتنبه لكون الراوي عنه في "التاريخ" إنما هو أبو سعد النصروي (١)،

(١) وصفه الذهبي في "السير" (١٧/٥٥٣) بـ "الشيخ الجليل الإمام المحدث".

١٣٠٢٠٧٩ 6386

وليس - هو - أبو علي التميمي المعروف بابن المذهب المشهور بروايته لـ "مسند الإمام أحمد".

والثاني: أنه ركب إسناداً من إسناد أحمد عند ابن عساكر، ومن إسناد الطبراني وغيره، فإنه عند الأول من حديث محمد بن عبيد عن الأعمش عن عبد الله بن سراقه عن أبيه. وعند الطبراني من طريق أبي نعيم عن الأعمش عن عبد الله بن ضرار الأسدي عن أبيه. فجعل في إسناد محمد بن عبيد: "عبد الله بن ضرار الأسدي عن أبيه" الذي في إسناد أبي نعيم. وهذا خلط عجيب لم يتنبه له الشيخ أحمد، وقد عرفت السبب إن شاء الله تعالى.

الثالث: أن لفظ أحمد في "التاريخ" يختلف عن اللفظ الذي عزاه ابن القيم إليه، كما يتبين مما سبق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٣٨٦ - (إذا أكلتمُ الفُجْلَ، وأردتمُ أن لا يُوجدَ له رَجٌّ، فاذكُرُونِي عند أولِ قَضْمَةٍ).

باطل.

أخرجه أبو القاسم الحنائي في "المنتقى من حديث أبي بكر الحنائي" (ق ١/١٦٣)، والديلمي في "مسند الفردوس" من طريق بقية بن الوليد عن عبد الله بن يحيى عن منصور بن المعتمر عن أبي عبيدة عن عبد الله مرفوعاً. عزاه للديلمي السيوطي في "الأحاديث الموضوعة" (ص ١٣٧) رقم (٦٥٣) -

بترقيمي) ، وسكت عنه. فقال ابن عراق في: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة" (٢/٢٦١) :
"قلت: لم يبين علته، وفيه:

١ - انقطاع بين أبي عبيدة وأبيه فإنه لم يسمع منه.

٢- وعبد الله بن يحيى، شيخ لبقية، قال في "المغني" "مجهول".

٣ - وكان (بقية) يكتب عن هب ودرج

والحديث أوردته العلامة الشمس السخاوي في "القول البديع" وقال:
"لا يصح. والله أعلم".

قلت وتما كلام الحافظ السخاوي في "القول البديع" (ص ١٧٠) .

"والأشبه ما رواه مجاشع بن عمرو عن أبي بكر بن حفص عن سعيد بن المسيب قال:

(من أكل الفجل، فسرّه أن لا يوجد منه ريح، فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند أول قضمته) ."

فأقول: حاش لله أن يصدر مثل هذا الهراء من سيد التابعين سعيد بن المسيب رحمه الله، ولا أن يرويه مرفوعاً إلى رسول الله أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود. وإني لأستغرب جداً أن يشير الحافظ السخاوي إلى أن الأرجح لديه أن يكون من قول ابن المسيب، وهو يرى أنه من رواية مجاشع بن عمرو، وقد قال فيه ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٨) :

"كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات". وفي "الميزان" و "اللسان" عن ابن معين أنه قال:

"قد رأيته أحد الكذابين".

والسخاوي بلا شك على علم بهذا - فإنه إن خفي عليه قول ابن حبان هذا

فإنه لم يذكر في الكتابين المذكورين - فإنه على علم بقول ابن معين فيه، لأنه في

كتاب شيخه ابن حجر: "اللسان". فلا أدري والله - بعد هذا كله - كيف يقول:
"والأشبه ... عن سعيد بن المسيب قال: ...؟!"

وأما الحديث الذي أعلاه ابن عراق بالعلل الثلاث: فأرى أن العلتين الأوليين مما لا ينبغي التمسك بهما، في إعلال هذا الحديث الباطل:

أما الأولى منهما، فلما تقدم من تنزيه السلف عن رواية الباطل.

وأما الثانية، فلأن ما نسبته إلى "المغني": إن كان يعني "مغني الحافظ الذهبي"، فهو مخالف للواقع فيه، فإنه قال:

"عبد الله بن يحيى الألهاني، شيخ لبقية والوليد بن مسلم صدوق إن شاء

الله تعالى". وكذا قال في "الميزان" و "اللسان".

وإن كان غير "مغني الذهبي" - وهذا ما أستبعده - فلم أعرفه.

وهنا أمران لفتا نظري:

الأول: أن ابن حجر الهيتمي الفقيه نقل كلام السخاوي ملخصاً، وقال في

آخره:

"والأشبه أنه من كلام ابن المسيب!!"

فهو بهذا التلخيص حسم المشكلة، ونسب إلى ابن المسيب ما لا يجوز. والله المستعان.

والآخر: أن الحديث أورده الشيخ الفتني الهندي في "تذكرة الموضوعات"

(ص ١٤٩) ساكناً عنه تبعاً لأصله "ذيل الأحاديث الموضوعة" للسيوطي كما تقدم.

١٣٠٢٠٨٠ 6387

أما ما وقع في التعليق على "الفردوس" للدليبي (١٠٦٨/١/٢٧٤) بما نصه:

"تذكرة الموضوعات ١٤٩، قال الفتني فيه: كذب."

فهو مما لا أصل له في الصفحة المذكورة، ولا أستبعد أن يكون الأصل:

"قال الفتني: فيه كذاب!"

فيكون خطأ فكرياً صحبه خطأ مطبعي، وسبب الأول سوء الفهم، أو سرعة

النقل، فإن الفتني ذكر عقب هذا الحديث حديثاً آخر بلفظ:

"من ابتدأ بأكل القثاء فليأكل من رأسها" واتبعه بقوله:

"فيه كذابان".

فتوهم أنه يعني: فيهما كذابان!! أو غير ذلك من الأوهام!

٦٣٨٧ - (لَا يَنْهَى الْحَمَارُ حَتَّى يَرَى شَيْطَانًا، أَوْ يَتَّخِلَ لَهُ شَيْطَانًا،

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَادْكُرُوا اللَّهَ، وَصَلُّوا عَلَيَّ) .

منكر بهذا اللفظ.

قال الحافظ في "الفتح" (٦/٣٥٣) :

"رَوَى الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ رَفَعَهُ " لَا يَنْهَى الْحَمَارُ ... " .

قلت: وسكت عنه، والقاعدة عنده أن ما سكت عنه، فهو حسن على الأقل،

وهذا ما أستبعده، فقد صح الحديث عن أبي هريرة وجابر بلفظ آخر في الأمر

بالاستعاذة بالله من الشيطان عند نهيق الحمار، وهما في "الصحيحين" وغيرهما،

دون قوله: "وصلوا علي"، وهما مخرجان في "الصحيحة" (٣١٨٣ و ٣١٨٤) .

ثم إن إطلاق الحافظ العزو للطبراني إنما يعني إصطلاحاً عاماً أنه "المعجم

الكبير" للطبراني، وليس هو في "مسند أبي رافع" منه. بل ولا هو في "المعجمين"

١٣٠٢٠٨١ 6388

الآخرين له: "الأوسط" و "الصغير"، ولا رأيت في "كتاب الدعاء" له، ولا في

"مجمع الزوائد"، ولا في "مجمع البحرين" وقد طبع حديثاً. فلا أدري إذا كان

وقف عليه في بعض كتب الطبراني التي لم تصلنا، مثل "مسند الشاميين"، فإنه

لم يطبع منه سوى مجلدين، وليس فيهما، أو أنه دخل عليه حديث في

حديث، فقد روى الطبراني في "الأوسط" و "الصغير" عن أبي رافع أيضاً مرفوعاً:

"إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي، وَلْيَصِلْ عَلَيَّ". ورواه الطبراني في "الكبير" أيضاً (١/٣٠١/٩٥٨) بزيادة في آخره، وإسناد الثلاثة واحد، وهو ضعيف - كما هو مبين عندي في "الروض النضير" (٩٦٠) - .

(تنبيه) : من غرائب الحفاظ السخاوي في "القول البديع" أنه نقل تخریج الحفاظ للحديث بالحرف الواحد، (ص ١٧٠) ، دون أن يعزوه إليه، ولا تكلم عليه بشيء!! هذا، وقد سرد ابن القيم في الباب الأول من كتابه "جلاء الأفهام" أحاديث الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسندة مع تخریجها، فبلغت (١٠٩) حديثاً، ومنها حديث طنين الأذن هذا عن أبي رافع (٤٢/٧١) وأما حديث الترجمة، فلم يذكره. ثم عقد باباً ثانياً في المراسيل والموقوفات فبلغ العدد (١٤٠) ، وليس فيها. ٦٣٨٨ - (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ دَمَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَالْكَفَّارِ) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨٣٦٩/٨١٥٦) قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَبْرِيقِ الْحَمِصِيِّ: حَدَّثَنَا جَدِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَعَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ ابْنِ ثَعْلَبَةَ: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره، قال:

فَكُنْتُ أَهْمَلُ فِي عِظَمٍ (في "المجمع": عَرْض) الْقَوْمِ، فَيَتَرَاءَى لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُمْ. فَقَالُوا: يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ (إنك) لَتَغُرَّ وَتَهْمَلُ عَلَى الْقَوْمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَرَاءَى لِي خَلْفَهُمْ، فَأَهْمَلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَقِفَ عِنْدَهُ، ثُمَّ يَتَرَاءَى لِي عِنْدَ أَصْحَابِي، فَأَهْمَلُ حَتَّى أَكُونَ مَعَ أَصْحَابِي، قَالَ: فَعَمِرَ زَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ. قلت: وهذا إسناد ضعيف، عمرو بن إسحاق ... ابن زريق الحمصي لم أجد له ترجمة، وله في "المعجم الأوسط" (١/٣٠٤/٢) أربعة أحاديث، لكن قبل الحديث الأول منها ورقة مفقودة من نسختي المصورة منه، فيحتمل أن يكون فيها أحاديث أخرى له، وبخاصة أن له حديثاً آخر في "المعجم الصغير" (رقم ٥٤٢ - الروض) . والله أعلم.

وإبراهيم بن العلاء مختلف فيه، فقال أبو داود: "ليس بشيء".

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٧١) . وقال فيه أبو حاتم (١/١٢١) : "صدوق".

لكنهم ذكروا أنه كان له ولد يسوي الأحاديث، فأنكروا عليه حديث "استعتبوا الخليل" فقالوا: إنه من عمل ابنه!! انظر الحديث المتقدم (٢٧٥٥) . وأما محمد بن إبراهيم، فهو كابن أخيه عمرو بن إسحاق لم أجد له ترجمة.

وبقية بن الوليد ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعنه - كما ترى - .
إذا عرفت هذا، فإن من عجائب الهيتمي قوله عقب الحديث (٩/٣٧٩) :
رواه الطبراني، بإسناد حسن".
وذلك لأن من عادته - على القاعدة العلمية - إعلال رواية بقية المنعنة

١٣٠٢٠٨٢ 6389

بالتدليس الذي عرف به. ومع ذلك فقد وجدته حسن إسناده هنا، مع ما في الطريق إليه من ضعف.

وعلى العكس من هذا وجدته في حديث آخر لبقيه في فضل ضمرة بن ثعلبة عزاه لأحمد والطبراني، ومع أن هذا قد وقع في إسناده تصريح بقية بالتحديث. ومع ذلك أعله بأن بقية مدلس! وقد وافق الطبراني على التصريح المذكور بعض الرواة الثقات عن بقية عند البخاري في "تاريخه"، والبخاري في "مسنده" في الحديث الآخر المشار إليه، وقد خرجته في "الصحيحة" (٣٠١٨) .

٦٣٨٩ - (لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَمَا حَوْلَهَا، وَعَلَى أَبْوَابِ أَنْطَاكِيَّةَ وَمَا حَوْلَهَا، وَعَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهَا، وَعَلَى أَبْوَابِ الطَّلَاقَانِ وَمَا حَوْلَهَا، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا مَنْ يَضُرُّهُمْ حَتَّى يُخْرِجَ لَهُمُ اللَّهُ كَنْزَهُ مِنَ الطَّلَاقَانِ، فَيُحْيِي بِهِ دِينَهُ كَمَا أُمِيتَ مِنْ قَبْلُ) .
منكر جداً بهذا التمام.

أخرجه أبو الحسن الربيعي في "فضائل الشام
(ودمشق" (٨٥/١١٢) ، ومن طريق ابن عساكر (١/٢٤٢) عن عبد الله بن قسيم
عن السري بن بزيع عن السري بن يحيى عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعاً. وقال ابن عساكر:

"وهذا إسناد غريب، وألفاظ غريبة جداً".
قلت: وعلته عبد الله بن قسيم عن السري بن بزيع، فإنهما نكرتان لا يعرفان،
ليس لهما ذكر في شيء من كتب الرجال.
على أن الحسن - وهو البصري - مدلس - على فضله - وقد عنعنه، إلا أنه قد
توبع مختصراً، فرواه إسماعيل بن عياش الحمصي عن الوليد بن عباد بن عامر
الأحول عن أبي صالح الخولاني عن أبي هريرة به، دون ذكر "أبواب أنطاكية"
و"أبواب الطالقان".

أخرجه أبو يعلى (١١/٣٠٢/٦٤١٧) ، ومن طريقه ابن عساكر (١/٢٤١) ،
والطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٦١/٤٧ - ط) ، وابن عدي في "الكامل"
(٧/٨٤) ، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً، وأبو الحسن الربيعي في "فضائل الشام"
(١١٤/٧٦ و ١١٥) ، وابن عساكر أيضاً (١/٢٤٠) ، وقال الطبراني وابن عدي:
"لم يروه عن عامر الأحول إلا الوليد بن عباد، تفرد به إسماعيل بن عياش".

زاد ابن عدي:

"والوليد بن عباد ليس بمستقيم، ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش".
قلت: فهو مجهول، وبه صرح الذهبي في "الميزان" و "المغني". وأما ابن حبان
فذكره في "الثقات" (٧/٥٥١) على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين. واضطرب
فيه الهيئتي، فقد أورد الحديث في موضعين من "معجمه"، فقال في الموضع
الأول (٧/٢٨٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول".

وقال في الموضع الآخر (١٠/٦٠ - ٦١) :

"رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات!"

ويؤخذ عليه أمران:

أحدهما: وهو ظاهر مما سلف، وهو التناقض، لكن ذلك لا يظهر إلا لمن وقف

على إسناد الطبراني وأبي يعلى، فوجد أن مدارهما على طريق واحد!

والآخر: إيهام القراء بتفريقه في الحكم بين رواية الطبراني ورواية أبي يعلى

بأنها متغايرتان، والواقع أنهما واحدة، إلا أنه في الرواية الأولى اعتمد على الذهبي

في تجهيل الراوي، وفي الرواية الأخرى اعتمد على توثيق ابن حبان! والصواب

بداهة مع الذهبي، لما علمت من تفرد إسماعيل بالرواية عن الوليد بن عباد.

على أن ابن عياش هذا فيه كلام من جهة حفظه، والذي عليه المحققون من

المتقدمين والمتأخرين التفريق بين روايته عن الشاميين، فهي صحيحة، وروايته عن

غيرهم، فهي ضعيفة، خلافاً لبعض المغرورين بعلمهم الذي يذكرني بحديث

"الروبيضة"، فإنه ركب رأسه، وخالف العلماء، وأطلق الضعف على ابن عياش

في تضعيفه لحديث العرياض في ترجمة الوليد هذا أنه من الشاميين، فليست روايته عنه

صحيحة. والله أعلم.

ثم إن الحديث قد جاء عن أبي هريرة من طريقين آخرين: أحدهما عند ابن

ماجه (رقم ٧) ، والآخر عند ابن حبان (١٨٥٢) ، وابن عساكر (١/٢٤٣) ، بإسنادين

حسنين مختصرين، دون ذكر الأبواب، ودون قوله في آخره:

"حتى يخرج لهم الله ... إلخ.

فهي زيادات منكرة يقيناً، وبخاصة أنها لم ترد أيضاً في أحاديث الصحابة

الآخرين الذين وافقوا أبا هريرة في رواية أصل الحديث، وقد خرجت أحاديث نحو

عشرة منهم في "الصحيحة" (١٩٦٢) .

وقد ساق الحافظ ابن عساكر طرقات أخرى لحديث أبي هريرة، بعضها موافق لما

ذكرت من الأحاديث الصحيحة، وفي بعضها زيادات أخرى منكرة أيضاً مثل:

"هم أهل الشام" وفي لفظ: "أكثرهم أهل الشام".

١٣٠٢٠٨٣ 6390

والصحيح في هذه الزيادة أنها موقوفة على معاذ بن جبل رضي الله عنه،

أخرجه ابن عساكر من طرق عنه، أحدهما في "الصحيحين"، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٩٥٨) .

٦٣٩٠ - (لا تزال طائفة من أممي على الحق ظاهرين على من ناوأهم، وهم كالإبناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. قلنا: يا رسول الله! أين هم؟ قال: بأكاف بيت المقدس. قال: وحديثي: أن (الرملة) هي (الربوة) ، ذلك أنها مغربة ومشركة) . منكر بهذا السياق.

أخرجه يعقوب الفسوي في "التاريخ" (٢/٢٩٨) ، والطبراني

في "المعجم الكبير" (٢٠/٣١٧ - ٣١٨) ، من طريقين عن عباد بن عباد الرمي، عن أبي زرعة السيباني عن أبي زرعة (كذا في المعجم) الوعلائي عن كريب السحولي قال: حدثني مرة البهزي، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

وأخرجه ابن عساكر (١/١٩٩) ، من طريق الفسوي والطبراني. وروايته عن الطبراني مطابقة لما في "المعجم" في كنية الوعلائي: (أبي زرعة) ، بخلاف روايته عن الفسوي، فهي غير مطابقة، لأن فيها (أبي وعلة) . وعند الفسوي (ابن وعلة) ، ورجحه المعلق عليه الدكتور أكرم العمري لا لشيء سوى أنه وجد في "التهذيب" من هذه الطبقة من يسمى (عبد الرحمن بن وعلة) ! ثم أحال في ترجمته على الكتاب المذكور، ولما رجعنا إليه، لم نجد في شيوخه أو في الرواة عنه ما يرجح ما ذهب إليه! هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، لو أنه رجع إلى "كنى البخاري" و"كنى ابن أبي حاتم" الذي في آخر كتابه "الجرح" (٤/٢٠١/٤٥٢) ، لوجد فيهما ما يدل على أن الصواب ما في رواية ابن عساكر عن الفسوي، قالوا - والسياق للابن -: أبو وعلة الوعلائي قال: قدم كريب علينا من مصر، يريد معاوية فزرناه فقال: حدثني مرة بن كعب البهزي.

وزاد عليه البخاري (٧٨/٧٥٢) فذكر طرق الحديث. وإن مما يؤكد ما استصوبته، ويدل على أن ما في "المعجم" خطأ من بعض الرواة أو النساخ: أن الذهبي أورد في "كناه" أبا وعلة برواية أبي زرعة السيباني عنه، ولم يذكر في جملة من ذكر في كنية (أبي زرعة) من يكنى بـ (أبي زرعة الوعلائي) . فتأمل. ثم رأيت ابن عساكر قد سبقني إلى التصويب المذكور فالحمد لله. وجملة القول: أن علة هذا السياق هو أبو وعلة هذا، لأنه لا يعرف إلا في هذه الرواية، فهو مجهول.

على أن عباد بن عباد الرمي فيه ضعف من قبل حفظه، فمن المحتمل أن يكون أخطأ في إسناده ومتنه. والله أعلم. انظر ترجمته في كتابي "يسير الانتفاع" يسر الله إتمامه (*) .

وقد خولف في إسناده ومتنه، فرواه أحمد (٥/٢٦٩) ، والطبراني (٨/١٧١)

(٧٦٤٣) من طريقين عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً ... نحوه مختصراً، دون جملة الإناء، والريوة، ولفظ أحمد: "بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَأَكْثَفِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ". وليس عند الطبراني "وأَكْثَفِ ...".

وإسناده أصح من إسناده أحمد، لأن الراوي عنده: أبو عمير عيسى بن محمد ابن إسحاق النحاس، وهو ثقة، والراوي عند أحمد: مهدي بن جعفر الرملي

(*) قد تم - فيما نعلم - ولم يطبع بعد. (الناشر) .

صدوق له أو هام - كما في "التقريب" -، فيخشى أن تكون زيادته على أبي عمير من أوهامه.

والمقصود أن ضمرة بن ربيعة - وهو صدوق يهيم قليلاً، هو أوثق من عباد بن عباد الرملي، وقد عرفت مما سبق حاله - خالفه متناً وسنداً، أما المتن فقد بينته آنفاً. أما السند، فقد خالفه في موضعين منه:

أحدهما: جعل أبا أمامة مكان (مرة البهزي) .

والآخر: جعل عمرو بن عبد الله الحضرمي مكان أبي وعله.

والراوي عنهما واحد، وهو أبو زرعة السيباني - وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني -.

فالاختلاف عليه منهما يلقي في النفس تردداً في قبول روايتهما معاً، وما دام أن أحدهما أوثق من الآخر، فالنفس تطمئن إلى رواية الأوثق منهما، وهي رواية ضمرة بن ربيعة، وليس فيها تلك الزيادات، ويبقى المراجعة بين رواية مهدي ورواية أبي عمير عنه، وقد عرفت أن رواية هذا أرجح. فيمكن أن يقال يؤخذ من روايتهما ما اتفقا عليه، وهي: "بيت المقدس". فأقول: نعم، لولا أمران:

الأول: أن مدار الروایتين على عمرو بن عبد الله الحضرمي، وهو مجهول

أيضاً، لأنه لا يعرف إلا برواية السيباني، فخاله كحال أبي وعله تماماً.

والآخر: أن هذه الزيادة شأنها شأن الزيادات الأخرى من حيث أنها لم ترد في الأحاديث الأخرى وهي كثيرة جداً، وبعضها في "الصحيحين" - كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله -، فهي منكرة أيضاً، وبعضها أنكر من بعض. فلا

١٣٠٢٠٨٤ 6391

يغتر بعد هذا البيان والتحقيق بسكوت الحافظ عن حديث أبي أمامة، ومرة، وأبي هريرة في "الفتح" (١٣/٢٩٥)، فإنه - فيما يظهر لي - لم يُجرِ قلم التحقيق عليه ليتبين له حقيقة علمية لا تخفى على من هو دونه في هذا العلم، وهي نكارتها لضعف أسانيدها، ومخالفتها للأحاديث الصحيحة، ولا سيما وهي تحصر

مكان وجود الطائفة المنصورة - وهم أهل الحديث كما قال أحمد وغيره - وهو خلاف الواقع، وما عليه العلماء، والحافظ نفسه نقل عن النووي رحمه الله أنه قال: "وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ، بَلْ يَجُوزُ اجْتِمَاعُهُمْ فِي قُطْرٍ وَاحِدٍ، وَأَقْطَارِ الْأَرْضِ ... " إلخ، فراجع فإنه مهم. ولا ينافي ما تقدم أن يكونوا في بعض البلاد الشامية، لقول معاذ المتقدم موقوفاً، تارة بهذا البلد، وتارة في غيره، وهذا الموقوف هو عندي في حكم المرفوع لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أهل الشام:

"لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٩٦٥) .

وفي تفسير أهل الغرب "اختلاف"، والظاهر أنهم أهل الشام، لأنهم غرب المدينة - كما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية، فانظر "الفتاوى" (٢٧/٥٠٧ - ٥٠٨) . - ولكن ذلك لا يستلزم الدوام، وعدم وجود الطائفة في إقليم آخر - لما تقدم - والله أعلم. ٦٣٩١ - (كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مُهَاجِرَةً] حَلَفَها عَمْرُ بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ رَغْبَةً بِأَرْضٍ عَنْ أَرْضٍ، وَبِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ إِيْتِمَاسَ دُنْيَا، وَبِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ إِلَّا حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ) . ضعيف.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (٢٨/٤٤) ، والبزار (٣/٧٥/٢٢٧٢)

- والسياق له -، من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن أبي نصر [الأسدي] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِذَا جَاءَ كَمُ الْمُؤْمِنَاتِ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ} ، قال: ... فذكره. وقال:

" لا يروى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَأَبُو نَصْرٍ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا خَلِيفَةُ " .

قلت: وذكره البخاري في "الكنى" (٧٦/٧٢٥) ، وابن أبي حاتم (٤٨٨/٤٢/٤٩٩ -

٤٤٩) برواية خليفة هذا عنه، وسكت عنه البخاري، وقال ابن أبي حاتم:

"سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: كوفي ثقة".

قلت: إذا كان لا يعرف إلا برواية خليفة، فمن الصعب أن تعرف ثقته،

وكأنه لذلك قال الذهبي في "المغني":

"لا يعرف". وقال الحافظ في "التقريب":

"مجهول".

وقد روى له البخاري معلقاً في "صحيحه" أثراً آخر عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فقال عقبه:

"ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس ... " وقال (٩/١٥٣) :

"وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس".

وقيس بن الربيع مختلف فيه، والراجح فيه أنه - كما قال الذهبي في "المغني" -:

"صدوق سيء الحفظ".

ونحوه قول الحافظ في "التقريب":

"صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

١٣٠٢٠٨٥ 6392

قلت: فقول السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٢٠٨) بعدما عزاه لجمع غير المذكورين: "بسنده حسن"، لا يخفى ضعفه.

وقد صدره الحافظ ابن رجب في "شرح الأربعين" (ص ٩) بصيغة:

"روي"، مشيراً لضعف إسناده، فأصاب.

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/١٢٣):

"رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقيّة رجاله ثقات".

وتعقبه الحافظ في "مختصر الزوائد" فقال (٢/١١٢):

قلت: أعله الشيخ ب (قيس)، وقد ذكر البخاري أن (أبا نصر) لم يسمع من ابن عباس، فهي العلة.

٦٣٩٢ - (قال لقد زوّجتك غير دجالٍ. يعني علياً).

ضعيف.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/١٦٥) من طريق قيس بن

الربيع عن موسى بن قيس عن حجر بن عنبس قال:

لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله تعالى عنهما قال: ... فذكره.

أورده في ترجمة موسى بن قيس - وهو الحضرمي - هذا، وقال:

"يلقب عصفور الجنة، من الغلاة في الرفض، يحدث بأحاديث رديئة بواطيل".

قلت: تفرد العقيلي برميّه بالرفض، وما رواه عنه أن الثوري قال له: أيهما

أحب إليك أبو بكر أو علي؟ قال: قلت: علي. فهذا - وإن كُنا لا نوافقه عليه -

ليس رفضاً، فكثير من السلف كانوا يفضلون علياً، فليس هذا بالذي يقدر فيه، ولا

سيما وقد روى عبد الله بن أحمد في "العلل" (١/١٢٥ و ٢٤١) عن أبيه أنه قال فيه:

"ما أعلم إلا خيراً".

ولذلك لم يضعفه أحد، بل صرح بتوثيقه جمع من المتقدمين والمتأخرين،

وفي "ثقات ابن شاهين" (٣٠٥/١٢٩١) ما نصه:

"وقال ابن نمير: موسى بن قيس. قال: كان ثقة، روى عنه الناس، وهو حضرمي".

وهذا الحديث المرفوع هو الوحيد الذي ذكره العقيلي في ترجمته، وكان من

الممكن أن يدان به، أو أنه كان سالماً من علة ممن دونه أو فوقه. والواقع خلاف

ذلك، فإنه دونه - كما هو ظاهر - قيس بن الربيع، وفيه ضعف معروف، وكان له

ابن يدس في حديثه ما ليس منه.

وقد خالفه في متنه أبو نعيم الفضل بن دكين، فرواه عن موسى بن قيس ...

بلفظ:

"وهي لك يا علي! لست بدجال".

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٨/١٩ - ٢٠).

وتابعه عبد الله بن داود - وهو الخريجي -: ثنا موسى بن قيس ... به .
 أخرجه البزار (٢/١٥١/١٤٠٦) وقال:
 "وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لستُ بدجال" يدل على أنه كان وعده، فقال: إني لا أخلف الوعد".
 ذكر ابن سعد نحوه.
 قلت وهذا اللفظ من هذين الثقتين وهو الصحيح عن موسى بن قيس، وهو مخالف للفظ قيس بن الربيع، فهو منكرو، وقد كنت خرجت رواية عبد الله بن داود من طريق الطبراني عن البزار، لكنها بلفظ:
 "هي لك، على أن تحسن صحبتها".
 قلت: خرجتها في "الصحيحة" (رقم ١٦٦) ، مصححاً إسناده. ثم تبينت أنني كنت واهماً لأسباب:
 الأول: أن هذا اللفظ مخالف لرواية البزار المذكورة، من ناحيتين: إحداهما: أنه ليس عنده "على أن تحسن صحبتها".
 والأخرى: عنده ما ليس عند الطبراني: "لستُ بدجال". وهي أصح بداهة لموافقتها لرواية ابن سعد.
 والثاني: أن الهيثمي ذكر في "المجمع" (٩/٢٠٤) رواية الطبراني، دون زيادة "على أن تحسن صحبتها". وكذلك ذكرها الحافظ في ترجمة جبر بن قيس هذا من "الإصابة"، فحشيت أن تكون هذه الزيادة مدرجة في كتاب الطبراني من بعض النساخ.
 والثالث: أن جبر بن عنبس، ويقال: ابن قيس، لم ثبت صحبته، فقال الحافظ في "الإصابة" عقب الحديث:
 "قلت: اتفقوا على أن جبر بن عنبس لم ير النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة".
 قلت: هذا محتمل، كما يحتمل أن يكون سمعه من بعض التابعين، ولهذا الاحتمال، جعل المحدثون الحديث المرسل من أقسام الحديث الضعيف - كما هو

١٣٠٢٠٨٦ 6393

معلوم -، بخلاف مرسل الصحابي فهو حجة، لأنه يغلب على الظن أنه تلقاه عن صحابي مثله. فلما تبين لي أنه ليس بصحابي، رجعت عن تصحيح إسناده، والله تعالى هو الهادي.

والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق العقيلي، وقال:
 "حديث موضوع، وضعه موسى بن قيس ...".

قلت: وهذا من غلوائه، فإن موسى هذا لم يتهمة أحد بوضع، بل قد وثقه جمع، وبهذا تعقبه السيوطي في "الآلآي" (١/٣٦٥) ، وانظر "التهذيب"، و"تيسير الانتفاع"، فالحديث علته الإرسال. والله تعالى أعلم.

٦٣٩٣ - (أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً. فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

كَتَابُ اللَّهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ... (الحديث . ضعيف .

أخرجه الترمذي (٢٩٠٨) ، والدارمي (٢/٤٣٥) ، والفريابي في "فضائل القرآن" (٨٠/١٨٤ و ٨١) ، والبغوي في "شرح السنة" (٤/٤٣٧/١١٨١)

من طريق ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث قال: مررت في المسجد، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على علي، فقلت يا أمير المؤمنين! ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: وقد فعلوها قلت: نعم، قال: أما إني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره، والسياق للترمذي وقال:

" لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال".

وأقره البغوي، ثم الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (١/٢٨٩) . والجهالة التي أشار إليها الترمذي، إنما هي في ابن أخي الحارث، فإنه مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، لكنه قد توبع، لكن في روايات معلولة، فوجب علي الكشف عن عللها:

الأولى: قال ابن إسحاق: وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور قال: قلت: لآتين أمير المؤمنين فلا سأله عما سمعت العشي، قال: فجئته بعد العشاء. فدخلت عليه ... فذكر الحديث. قال: ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" أتاني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! إن أمتك محتلفة بعدك. قال: فقلت: فأين المخرج يا جبريل؟ قال: فقال: كتاب الله ... " الحديث نحوه باختصار. أخرجه أحمد (١/٩١) .

وهذه متبعة قوية من القرظي، لكن السند منقطع، فإن ابن إسحاق مدلس، وقد علقه، بما يشعر أنه لم يسمعه منه، وقد حقق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند" (٢/٨٨) أنه يروي عنه في "السيرة" بواسطة. وقال: "إسناده ضعيف جداً من أجل الحارث بن الأعور".

وقد رواه محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن بكير الطائي بسياق آخر، فقال: لما أصيب علي رضي الله عنه، فشت أحاديث، ففرغ لها من شاء الله من الناس، فقالوا: من أعلم الناس بحديث علي؟ فقالوا: الحارث الأعور، فوجدوا الحارث قد مات. فقالوا: من أعلم الناس بحديث الحارث؟ قالوا: ابن أخيه، فأتوه فقالوا: هل سمعت الحارث يذكر في هذا شيئاً؟ وأخبروه بما سمعوا. فقال: نعم سمعت الحارث يقول:

فشت أحاديث في زمن علي رضي الله عنه فزعت، فأتيت علياً. فقال:

ما جاء بك يا أعور؟ فقلت: فشت أحاديث، فزعت (الأصل: فجئت) لها، أنا من بعضها على يقين، ومن بعضها في شك، فقال: أما ما كنت منه على يقين فدعه، وأما ما كنت منه في شك فهات. فأخبرته بما يقولون من الإفراط، فقال علي: إن جبريل أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبره: أن أمته ستفتتن من بعده. فقال له: فما المخرج لهم؟ فقال: في كتاب الله ... الحديث.

أخرجه الحافظ المزي في ترجمة الحارث من "التهذيب" بسنده عن محمد بن سلمة بن كهيل.

ومحمد هذا، قال ابن عدي (٦/٢١٦): "واهي الحديث".

وكذا قال الجوزجاني، ولفظه كما في "الميزان": "ذاهب واهي الحديث".

وبكبير الطائي، قال الحافظ في "التقريب": "مقبول، رمي بالرفض".

والأخرى: قال ابن لهيعة: عن خالد بن أبي عمران عن علي بن أبي طالب قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "ستكون فتنة"، فقلت: ما المخرج منها؟ ... الحديث مثل حديث الحارث.

١٣٠٢٠٨٧ 6394

أخرجه الفريابي (رقم ٨٢).

قلت: ورجاله ثقات، لكنه منقطع بين خالد وعلي، فقد ذكروا في ترجمة خالد: أنه لم يسمع من ابن عمر، ومات سنة (٧٣)، ولا من أبي أمامة، ومات سنة (٨٦)، فكيف يمكنه السماع من علي وقد مات سنة (٤٠)؟! ولذلك ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) (٦/٢٦٢)، فيخشى أن يكون تلقاه عن الحارث أو غيره من الضعفاء أو المجهولين.

٦٣٩٤ - (إِنْ كُنْتَ تَزَوَّجُهَا فَرَدَّ عَلَيْنَا ابْنَتَنَا) . منكر.

أخرجه البزار (٣/٢٣٥/٢٦٥٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٩٧٥)، و"الأوسط" (٢/٢٤/٥٤٤٩)، و"الصغير" (٤٠٠/الروض)، ومن طريقه الخطيب في "التاريخ" (٥/٣١٨ - ٣١٩) من طريق محمد بن عبد الله الأزري البغدادي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال الطبراني: "لم يروه عن خالد إلا ابن تمام، تفرد به الأزري".

قلت هو من شيوخ مسلم، قال الحافظ في "التقريب": "ثقة يهمل".

وإنما العلة من عبادة الله بن تمام، فإنه متفق على ضعفه، وبه أعلاه الهيثمي (٩/٢٣) وقال البخاري: عنده عن خالد الحذاء - وهذا عنه - ويونس عجائب.

بل كذبه الساجي - كما في "اللسان" - . وذكر أن العقيلي أورد له هذا الحديث، وقال:

١٣٠٢٠٨٨ 6395

"وفي هذا رواية أصلح من هذا".
قلت: وليس هذا في مطبوعة "ضعفاء العقيلي"!
وقال ابن حبان في "ضعفائه" (٢/٦٧):
"وكان ممن يتفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم، حتى يشهد من سمعها - ممن كان الحديث صناعته - أنها معمولة، أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج بخبره".
والرواية التي أشار إليها العقيلي هي من حديث المسور بن مخرمة في قصة خطبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بنت أبي جهل، وفيها قوله صلى الله عليه وسلم: "وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا".
رواه الشيخان وغيرهما. وهو مخرج في "صحيح أبي داود" رقم (١٨٠٥) .

ورواه ابن حبان أيضاً (٦٩١٧) .
(تنبيه) : جاء في آخر حديث الترجمة في "معجم الطبراني الصغير" ما نصه:
"انتهى حديث خالد الحذاء، وفي غير هذا، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ".
ولم ترد هذه الزيادة في المعجمين الآخرين، وأنا أظنها مدرجة من بعض النساخ. والله أعلم.

٦٣٩٥ - (من خرج حاجاً يريد وجهه الله، فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع فيمن دعا له) .
موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٣٥) من طريق إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره، وقال:
غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .
قلت: وهو موضوع، لا أدري كيف فات ابن الجوزي فلم يودعه في "الموضوعات"! ولا استدركه عليه السيوطي في "ذيل الموضوعات"! فإن إسماعيل بن يحيى - وهو أبو يحيى التيمي - قال الذهبي في "الميزان":

"حدث عن أبي سنان الشيباني وابن جريج ومسعر بأباطيل، وقال صالح بن محمد بن جزرة: كان يضع الحديث ...".

ثم ساق له عدة أباطيل، وكذبه الدارقطني وغيره، وقد تقدمت له عدة أحاديث تدل على حاله، فراجع اسمه في فهارس المجلدات الخمس المطبوعة، والسادس تحت الطبع (*) .

والحديث أورده الحافظ ابن حجر في رسالته "الخصال المكفرة" من رواية أبي

نعم هذه، وأعله بإسماعيل هذا، وقال:

"إسماعيل بن يحيى متروك الحديث عندهم".

وقد روي الحديث عن أبي هريرة - مختصراً - بلفظ:

"من حج فلم يرفث ولم يفسق، غفر له ما تقدم من ذنبه".

أخرجه الترمذي بإسناد ظاهره الصحة، لكن أحد رواه أخطأ في لفظ طرفه

الأخير، والمحفوظ فيه بلفظ:

"... رجع كيوم ولدته أمه".

رواه الشيخان وغيرهما، وقد خرجته - مبسطاً - في "الضعيفة" (٤٥٨٦) ، لبيان

شدوذ رواية الترمذي، فتنبه.

(*) وقد طبع من هذه "السلسلة" حتى الآن ثلاثة عشر مجلداً، والله الحمد. (الناشر) .

١٣٠٢٠٨٩ 6396

٦٣٩٦ - (من خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَ

إِلَى رَحْلِهِ أَلْفٌ أَلْفٍ حَسَنَةٍ، وَيُمَحَّى عَنْهُ أَلْفُ أَلْفٍ سَيِّئَةٍ، وَتَرْفَعُ لَهُ

أَلْفُ أَلْفٍ دَرَجَةً) .

موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/٣٤٩) من طريق أبي

عمرو عثمان بن عبد الله الأموي عن رشدين بن سعد عن يونس بن يزيد وسلمة

ابن سنان عن معاوية بن إسحاق عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن

أبي سلمة عن أبي هريرة وابن عباس قالوا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

أورده في ترجمة يزيد بن عمر بن عبد العزيز، وذكر أنه روى عنه أبو عائشة

السعدي أيضاً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجده عند غيره. وإنما آفة هذا

الحديث عثمان بن عبد الله الأموي، فإنه كان يضع الحديث على الثقات، وله

ترجمة سيئة جداً مطولة في "اللسان"، وتقدم له حديث برقم (٤٦٤) وما قاله ابن

حبان والذهبي فيه.

قلت: وهذا الحديث أيضاً مما فات ابن الجوزي والسيوطي، فلم يذكره في

"الموضوعات"! بل وفات الحافظ ابن حجر، فلم يذكره في "المكفرات"!!

١٣٠٢٠٩٠ 6397

٦٣٩٧ - (لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، وَجَدَ بِهَا ثَلَاثُمِائَةَ وَسِتِّينَ صَنَمًا، فَأَشَارَ

بِعَصَاهُ إِلَى كُلِّ صَنَمٍ، وَقَالَ: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ

كَانَ زُهُوقًا} فَنَسَقَطُ الصَّنَمِ، وَلَمْ يَمَسَّهُ) .

منكر بهذا التمام.

أخرجه ابن حبان (١٧٠٢ - موارد) ، والطبراني في "المعجم

الأوسط" (٢/٢٠١/٢/٨٠٩٧) من طريق عبد الله بن نافع: حدثنا عاصم بن عمر عن ابن دينار عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل ... الحديث. ورواه في "الكبير" (١٢/٤٥٢/١٣٦٤٣) دون قوله: "ولا يمسه".

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل عاصم بن عمر - وهو العمري - ضعفه الجمهور، ومنهم ابن حبان، فقال في كتابه الضعفاء (٢/١٢٧) :

"منكر الحديث جداً، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات".

ثم تناقض فأورده في "الثقات" أيضاً، وقال (٧/٢٥٩) :

"يخطئ ويخالف".

ونحن هذا التناقض على الميثمي، فقال في "المجمع" (٦/١٧٦) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير" بنحوه، وفيه عاصم بن عمر العمري وهو متروك، ووثقه ابن حبان وقال: يخالف ويخطئ".

قلت: وعبد الله بن نافع - وهو: الصائغ -، وفيه ضعف من قبل حفظه. قال الحافظ في "التقريب":

"صحيح الكتاب، وفي حفظه لين".

وقد صح الحديث من رواية ابن مسعود رضي الله عنه، دون قوله في آخره:

"فيسقط الصنم ولا يمسه".

رواه الشيخان وغيرهما، في "المعجم الصغير" من حديث ابن عباس، وفيه زيادة أخرى منكورة، وقد تكلمت على إسناده هناك. والغريب أن الحافظ سكت عنه في "الفتح" (٨/١٧) ، كما أنه سكت أيضاً عن حديث الترجمة، وقال:

١٣٠٢٠٩١ 6398

"رواه الفاكهاني وصححه ابن حبان!"

فلم يتنبه للنكارة التي فيه، وهي قوله: "وأشار بعصاه"، فإنه يعارض قوله في حديث ابن مسعود:

"فجعل يطعن بها بعود في يده".

وأكد المعارضة بقوله في آخره:

"ولا يمسه"، أي بعصاه، كما في رواية واهية جداً للبيهقي في "الدلائل"

(٥/٧٢) من طريق أخرى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. ويعارض أيضاً حديث أبي هريرة بنحوه، وفيه:

"... فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينيه، ويقول: {جاء الحق ...} ".

رواه مسلم (٥/١٧٢) ، والبيهقي وغيرهما.

وكذلك لم يتنبه للنكارة المذكورة المعلق على "الإحسان" (١٤/٤٥٣) ، فجعل حديث ابن مسعود الصحيح شاهداً لهذا الحديث المنكر، دون أن يدري أنه شاهد عليه لا له! ولعله قلد في ذلك الحافظ ابن حجر!

٦٣٩٨ - (يا ثابت! ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً،

وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَعَاشَ حَمِيداً، وَقُتِلَ شَهِيداً يَوْمَ مُسَيْلَةَ الْكَذَّابِ) .
ضعيف.

فيه اضطراب، وجهالة، وانقطاع.

١ - أما الاضطراب، فمداره على ابن شهاب الزهري، وهو على وجه:
الأول: عنه عن إسماعيل بن ثابت: أن ثابت بن قيس الأنصاري قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ! قَالَ: لَمْ؟ قَالَ:

١ - قَالَ: نَهَانَا اللَّهُ أَنْ نُحَمَّدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ الْحَمْدَ.

٢ - وَنَهَانَا عَنْ الْخِيَلَاءِ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ الْجَمَالَ.

٣ - وَنَهَانَا أَنْ نَرْفَعَ صَوْتَنَا فَوْقَ صَوْتِكَ، وَأَنَا أَمْرُؤُ جَهِيرُ الصَّوْتِ!
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

أخرجه ابن حبان (٢٢٧٠ - مواد) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٥٨)
١٣١٤) من طريق يونس، عن ابن شهاب ... به.

الثاني: عنه عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري: أن ثابت بن
قيس الأنصاري ... فزاد (محمد) بين (إسماعيل) و (ثابت) .

أخرجه الفسوي في "التاريخ" (١/٣٨٤) ، والطبراني أيضاً (١٣١٥) ، و"الأوسط"
أيضاً (١/٢٣٣/٢/٢٤٣١) ، وكذا أبو نعيم في "دلائل النبوة" (٥٠١) من طرق
عن الزهري.

الثالث: قال إبراهيم بن سعد: عن ابن شهاب قال: أخبرني إسماعيل بن

محمد بن ثابت الأنصاري عن أبيه: أن ثابت بن قيس قال

أخرجه الحاكم (٣/٢٣٤) ، ومن طريقه البيهقي في "الدلائل" أيضاً. وقال
الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي!

وتابعه على هذا الوجه أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس، قال ثني

عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه قال: ... فذكره
نحوه.

أخرجه الطبري في "التفسير" (٢٦/٧٥) : حدثنا أبو كريب: ثنا زيد بن حباب،
قال: ثنا أبو ثابت

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني (١٣١٦) ، لكن وقع فيه: حدثني أبو ثابت
ابن ثابت بن قيس بن شماس: حدثني أبي ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه
قال: ... فذكره.

قلت: فأسقط من إسناده (إسماعيل بن محمد وقال: "عن أبيه" يعني:

قيس بن شماس!

وهذا خلط عجيب لا أدري أهو من أحد الرواة أو النساخ؟ فإن قيس بن شماس
قال الحافظ في "التهذيب" (٨/٣٩٨) :

"لا يدري أدرك الإسلام أم لا؟ قلت: جزم غير واحد أنه مات في الجاهلية".

الرابع: عن الزهري: أخبرني محمد بن ثابت الأنصاري: أن ثابت بن قيس الأنصاري قال:

أخرجه الطبراني (١٣١٣) من طريق معاوية بن يحيى عنه.
وتابعه عنده (١٣١٠) صالح بن أبي الأخضر عنه.

ثم تابعه عنده أيضاً (١٣١١) ، وكذا في "المعجم الأوسط" (١/٥٧/٤٢ - ط)
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.
وهذه الطرق الثلاث ضعيفة:

أما الأولى: فمعاوية بن يحيى ضعيف - وهو الصدفي - .

وأما الثانية: فصالح بن أبي الأخضر فقريب منه في الضعف.

وأما الثالثة: فالأوزاعي إمام، لكن الضعف من شيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، وأبوه كان اختلط - كما في "اللسان" (١/٢٩٥ و ٥/٤٢٢ - ٤٢٣) - .

الخامس: قال معمر: عن الزهري: أن ثابت بن قيس بن شماس قال: يا رسول الله!

فأسقط كل الوسائط المتقدمة بين الزهري وثابت.

أخرجه الطبري (٢٦/٧٦) ، وعبد الرزاق (١١/٢٣٩/٢٠٤٢٥) ، ومن طريقه البيهقي (٦/٣٥٥) .

فهذا ما وقفت عليه من وجوه الاضطراب، وهو علة من علل الحديث - كما هو معلوم - .

٢ - وأما الجهالة، فهي في إسماعيل بن ثابت - كما في الوجه الأول - أو

إسماعيل بن محمد بن ثابت - كما في الوجه الثاني والثالث - وهو الصواب لاتفاق

أكثر الرواة عليه عن الزهري، ولذلك لم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما

إلا هكذا على الصواب، ولم يذكر له راوياً غير الزهري. ويستدرك عليهما: أنه

روى عنه أيضاً أبو ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس - كما تقدم من رواية

الطبري - . وكأنه هذا هو مستند ابن حبان حين ذكره في "ثقاته" (٤/١٦) برواية

أبي ثابت هذا عنه.

وكذلك ذكره الشيخان في "الكنى" من كتابيهما.

نعم، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/١٥) على الوجه الأول برواية الزهري!

موهماً أنهما اثنان، وهو وهم - كما قال الحافظ في "التعجيل" (ص ٣٧) - .

ويتلخص من رواية أبي ثابت عن إسماعيل هذا أنه مجهول الحال، ولعل هذا

هو وجه تقوية الحافظ لإسناده - كما يأتي - .

على أن أبا ثابت هذا لا يعرف إلا برواية زيد بن حباب المتقدمة، فهو مجهول

العين. والله أعلم.

٣ - وأما الإنقطاع، فهو ظاهر في الوجه الأول والثاني، لأن إسماعيل بن

محمد بن ثابت بن قيس لم يدرك جده ثابتاً، وقد أشار إلى ذلك البخاري بقوله

في ترجمة إسماعيل:

"مرسل". وقال الحافظ في "الفتح" (٦/٦٢١) عقب الحديث:
 "وهذا مرسل، قوي الإسناد، لأن إسماعيل لم يلحق ثاباً".
 قلت: وهو منقطع أيضاً: حتى لو صح أنه تلقاه عن أبيه محمد بن ثابت عن
 جده ثابت - كما في الوجه الثالث والرابع -، وهو ما استظهره الحافظ في آخر ترجمة
 محمد بن ثابت من "التهذيب" قال (٩/٨٤):
 "والظاهر أن رواية محمد عن أبيه وعن سالم أيضاً مرسلة، لأنهما قتلا يوم
 اليمامة وهو صغير، إلا أن يكون حفظ عن أبيه وهو طفل، وقد أوردوه في الصحابة
 على قاعدتهم، ولا تصح له صحة، ولا يصح سماع الزهري منه أيضاً".
 قلت: يشير بكلامه الأخير إلى تضعيف ما في الوجه الرابع من تصريح
 الزهري بالإخبار عن محمد بن ثابت. فهذا انقطاع ثالث.
 وثمة انقطاع رابع، وهو أظهر من كل ما سبق، وهو ما تقدمت الإشارة إليه
 في الوجه الخامس.
 ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين للقراء الكرام خطأ تصحيح الحديث من

١٣٠٢٠٩٢ 6399

الحاكم والذهبي مع الجهالة والانقطاع الذي في إسناده! ولا سيما أنهما صحاح
 على شرط الشيخين، وإسماعيل بن محمد وأبوه لم يخرجاهما!
 وكذلك يتبين لمن وقف على تخريج المعلق على "إحسان المؤسسة" (١٦/١٢٥) -
 (١٢٨) للحديث أنه ترك قراءه حيارى، حين سود أربع صفحات في تخريجه، دون
 أن يبين لهم أن الحديث صحيح أو ضعيف! وكذلك فعل المعلق الداراني على
 "الموارد" (٧/٢٣٨ - ٢٤١)، لكن الأول صرح في طبعته لـ "الموارد" (٢/١٠٢٤) بأنه
 ضعيف. فهلا نصح قراءه هناك بهذه الخلاصة! وفي ذلك دلالة على ما لا يخفى
 على كل لبيب!
 هذا، ولا يفوتني التنبيه على أن ما في الحديث من شهادته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثابت بن
 قيس بأنه من أهل الجنة، وخوفه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من رفعه صوته فوق صوت النبي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد صح ذلك من حديث أنس عند البخاري (٣٦١٣)، ومسلم (١/٧٧)،
 وابن حبان (٧١٢٤ و ٧١٢٥)، والبيهقي (٦/٣٥٤)، وأحمد (٣/١٣٧ و ١٤٦)،
 وغيرهم من طرق عن أنس، وفي بعضها أنه قتل شهيداً يوم اليمامة. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 ٦٣٩٩ - (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيهِمْ،
 وَلِوَالِيهِمْ، وَلِجِيرَانِهِمْ).
 منكر بزيادة "الجيران".
 أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/١٦٥)
 (١٢٤٢٦)، ومن طريقه ابن حبان (٢٢٩٥ - الموارد)، والطبراني في "المعجم الكبير"
 (٥/٣٣/٤٥٣٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:
 حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال (الصحيح) ، غير هشام بن هارون، وهو مجهول - كما قال الحافظ في "التقريب" -، لأنه لم يرو عنه غير زيد ابن حباب، ولذا قال الذهبي في "الميزان": "لا يعرف".

وأما ابن حبان فوثقه (٧/٥٦٩) على قاعدته في توثيق المجهولين. ثم أخرجه الطبراني والبخاري أيضاً (٣/٣٠٦) ، والمزي في "تهذيب" (٣٠/٢٦٢) من طرق أخرى عن زيد بن حباب ... به. وقال البخاري: "لا يروى عن رفاة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وقد عرفت أنه ضعيف لجهالة راويه. وقد أخطأ في هذا الإسناد حافظان:

أحدهما: الهيثمي، فإنه قال (١٠/٤٠) :

"رواه البزار والطبراني، ورجاهما رجال الصحيح، غير هشام بن هارون، وهو ثقة".

فقله: "ثقة"، إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان المتقدم، وهو كثير الاعتماد عليه - كما يعرف ذلك العارفون بكتابه هذا -، وذلك من تساعله، بخلاف تليذه الحافظ العسقلاني، فإنه متنبه لتساهل ابن حبان في التوثيق، بل وقد نبه عليه في مقدمة كتابه "اللسان"، وله الفضل الأول - بعد الله تعالى - في تنبيهي لذلك في العصر الحاضر. أقول هذا تجاوباً مني مع قول نبيي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فجراه الله خيراً.

ثم جرى الحافظ على هذا الانتباه، فكثيراً ما نراه لا يوثق من تفرد ابن حبان في توثيقه، بل نراه يقول فيه: "مقبول"، أو "مستور"، أو "مجهول"، وكنت قدمت منذ ثلاثين سنة ونيّف للطلاب في (الجامعة الإسلامية) درساً عملياً في ذلك على بعض التراجع، فطلبت من أحد الطلاب أن يستخرج أي ترجمة من كتاب "خلاصة تذهيب الكمال"، قال في صاحبها: "وثقه ابن حبان"، وأن يستخرجها من "تقريب الحافظ"، فسيجد أنه قال فيها قولاً من أقواله الثلاثة التي ذكرتها آنفاً، ففعل في عدة تراجم، فكانت النتيجة ما ذكرت!

ولا أذهب بالقراء بعيداً، فالمثال بين أيديهم، فهذا هشام بن هارون الراوي لهذا الحديث، قد عرفت تصريح الحافظ بأنه: "مجهول" في كتابه "تقريب التهذيب" الذي أصله كتابه "تهذيب التهذيب"، وقد ذكر فيه توثيق ابن حبان. إذا عرفت هذا، فتذكر أن لكل جواد كبوة، بل كبوات، ولكن الأمر كما قال الله: {إن الحسنات يذهبن السيئات} ، فالعبرة بما يغلب على الشخص من خير أو شر، أو علم أو جهل، أو صواب أو خطأ.

أقول: هذا لأن الحافظ الآخر - المشار إليه آنفاً -، إنما هو الحافظ العسقلاني نفسه! فقد قال عقب حديث البزار في كتابه "مختصر زوائد البزار" (٢/٣٧٤ - ٣٧٥) :

"إسناده صحيح!"

ويغلب على ظني أنه لا يمكن لمثله أن يقع في مثل هذا الخطأ لو أنه رجع إلى

ترجمة هشام وتذكر جهالته. ولو فرض أنه رجع وتسامح، لما زاد على القول بأن إسناده حسن! ولكنه - فيما يظن - استقرب الأمر، واعتمد على توثيق شيخه إياه. والله أعلم.

وقريب من هذا الوهم قول المعلق على "الإحسان" (١٦/٢٧٢) :
"حديث حسن لغيره، هشام بن هارون ذكره المؤلف في "الثقات"، وقد توبع ...".

يشير إلى ما أخرجه الطبراني برقم (٤٥٣٣) : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي: ثنا إبراهيم بن يحيى الشجري: ثنا أبي عن عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة ... به. وقال الموهبي إليه عقبه:
"وهذا إسناده حسن في "المتابعات".

وأقول: هذه دعوى مجردة عن الدليل، فهي مردودة، فكيف إذا انضم إلى ذلك ما يطلها؟! وذلك من وجهين:

الأول: أنه إسناده واه، مسلسل بالضعفاء:

١ - عبيد بن يحيى - وهو: المدني - لم يوثقه غير ابن حبان (٧/١٥٨) ، ولم يرو عنه غير يحيى بن محمد بن هانئ الشجري، فهو مجهول.

٢ - يحيى بن محمد الشجري - المذكور - لم يوثقه أيضاً غير ابن حبان (٩/٢٥٥) ، بل قال أبو حاتم (٤/٢/١٨٥) :
"ضعيف الحديث". وقال الساجي:

"في حديثه مناكير وأغاليط، وكان فيما بلغني ضريراً يلقي".

٣ - إبراهيم بن يحيى الشجري: وثقه ابن حبان أيضاً، وتابعه الحاكم، كما في "التهذيب" للحافظ، وقال:

"وقال الأزدي: منكر الحديث عن أبيه، وقال أبو إسماعيل الترمذي: لم أر

أعشى قلباً منه، قلت له: حدثكم إبراهيم بن سعد؟ فقال: حدثكم إبراهيم بن سعد!"
قلت: فثله في الغفلة مما لا يصح للاستشهاد به، ولعل الساجي والأزدي باستنكارهما لحديثه أشارا إلى حديثه هذا، فإنه عن أبيه، فكيف وفوقه الضعيف والمجهول؟!

٤ - بقي شيخ الطبراني العباس بن الفضل الأسفاطي: فهو غير معروف، أورده ابن الأثير في "اللباب"، ولم يذكر فيه ما يدل على حاله.
هذا هو الوجه الأول.

وأما الوجه الآخر: فهو أن الحديث قد صح عن زيد بن أرقم، ومن طرق عن

أنس بن مالك، عند مسلم (٧/١٧٣) ، وكذا البخاري (٤٩٠٦) - مختصراً -،

والترمذي (٣٨٩٨ و ٣٩٠٥) ، وابن حبان (٧٢٣٦ و ٧٢٣٨) ، والطيالسي (٦٨٠) ،

وابن أبي شيبه (١٢٤١٢) ، وأحمد (٤/٣٦٩ و ٣٧٢) و (٣/١٣٩ و ١٥٦ و ١٦٢ و ٢١٣

و ٢١٦) بألفاظ مختلفة، يزيد بعضهم على بعض، ومع ذلك فليس فيها ذكر لتلك

اللفظة: (وللجيران) ، فدل ذلك على نكارتها وضعفها، وهذا مما لا يتنبه له ذلك المعلق وأمثاله، ممن غالب علمهم التخريج دون التحقيق!

وفي بعض الطرق عن أنس سبب دعاء النبي صلى الله عليه بالمغفرة للأَنْصَار، وهو ما رواه من طرق ثلاثة الأمام أحمد (٣/١٣٩ و ٢١٣ و ٢١٦ - ٢١٧) عن أنس رضي

الله عنه قال: أَتَى الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا اللَّهُ لَنَا، فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عِيُونًا لِنَجُوءَ بِمَجَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ، قَالَ:

"مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ". قَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: "إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ". فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالُوا:

الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟! فَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ، فَقَالُوا بِمَجَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا! فَقَالَ:

١٣٠٢٠٩٣ 6400

"اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَوْلَادُنَا مِنْ غَيْرِنَا. قَالَ: "وَأَوْلَادِ الْأَنْصَارِ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَوَالِينَا. قَالَ: "وَمَوَالِي الْأَنْصَارِ".

وإسناده جيد، وهو على شرط مسلم، وأخرجه البزار (٢٨٠٨ و ٢٨٠٩) من الطريقتين الأولين، وأحدهما يقوي الآخر، وصححه الحاكم (٤/٨٠) ! ووافقه الذهبي!

وله عند أحمد (٣/٢١٧) طريق رابع عن أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ صُهَبَاءَ (*): أَنَّهَا سَمِعَتْ أُنْسًا يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: "وَكَاثِنِ الْأَنْصَارِ".

لكن أم الحكم هذه لا يعرف حالها، كما قال الحافظ، ومن قبله الحافظ الذهبي ذكرها في (كنى النسوة المجهولات) في آخر "الميزان".

٦٤٠٠ - (لَمَّا أُسْرِيَ بِي، مَرَّتْ بِي رَاحَةُ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ

الرَّاحَةُ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ رَاحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا، كَانَتْ

تَمْشُطُهَا فَوْقَ الْمِشْطِ مِنْ يَدِهَا. فَقَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ. فَقَالَتْ ابْنَتُهُ: أَيْ؟

فَقَالَتْ: لَا، قَالَتْ: بَلِ رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكَ. فَقَالَتْ: أَخْبَرِ بِذَلِكَ أَبِي؟!

قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرْتَهُ، فَدَعَا بِهَا وَبَوَلَدَهَا، [فَقَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟!

قَالَتْ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَمَرَ بِنُقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ]، فَقَالَتْ:

لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: تَجْمَعُ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي

(*) في الأصل: "صهبان"، تبعاً لنسخة الشيخ من "المسند"، وفي غيرها: "صهبان"، وهو الصواب، كما في "التقريب". (الناشر) .

١٣٠٢٠٩٤ 6401

تَدْفَنُهُ جَمِيعًا؟ فَقَالَ: ذَلِكَ لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَأَتَى بِأَوْلَادِهَا فَأَلْقَى وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ وَلَدِهَا - وَكَانَ صَبِيًّا مُرْضِعًا، فَقَالَ: اصْبِرِي يَا أُمَاهُ، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ، ثُمَّ أُلْقِيَتْ مَعَ وَلَدِهَا) . منكر.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢/٤٩٦) ، وَالْبَزَارُ (١/٣٧/٥٤) عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ: أَنبَأَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ... مَرْفُوعًا. وَقَالَ الْحَاكِمُ: "حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ! وَوَفَّقَهُ الذَّهَبِيُّ!

وَلَيْسَ كَمَا قَالَا، فَإِنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ كَانَ اخْتَلَطَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ سَلَمَةَ فِي حَالَةِ الْإِخْتِلَاطِ - كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ فِي: "لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً ... " (رقم ٨٨٠) - .

ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ صَحَّ أَنَّ الَّذِي قَالَ لِأُمِّهِ: اصْبِرِي يَا أُمَاهُ! فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ " ... إِنَّمَا هُوَ غَلَامٌ الْإِخْدُودِ - كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَسَبَقَ تَبْيَانُهُ هُنَاكَ - .

٦٤٠١ - (لَيْلَةُ أُسْرِي بِي انْتَهَيْتُ إِلَى قَصْرِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ تَنَالُ نُورًا، وَأُعْطِيتُ ثَلَاثًا:

إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ) . منكر.

أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (١/٤٩/٦٠ - الْكَشْفُ) مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادِ الْأَحْمَرِ عَنْ هَلَالِ الصِّرَفِيِّ: ثَنَا أَبُو كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا مَتْنٌ مِنْكَ، مُخَالَفٌ لِأَحَادِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْكَثِيرَةِ حَتَّى مَا كَانَ مِنْهَا ضَعِيفًا! وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "الْمَجْمَعِ" (١/٧٨) :

"رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ هَلَالُ الصِّرَفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَلَمْ أَرِ مِنْ ذِكْرِهِمَا! كَذَا قَالَ! وَفِيهِ غَرَابَةٌ، فَإِنَّ هَلَالَ الصِّرَفِيِّ قَدْ أَوْرَدَهُ الْبَخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "مَكْتَابَيْهِمَا" بِرَوَايَةِ جَعْفَرِ هَذَا، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "ثِقَاتِهِ" (٧/٥٧٢) ، فَهُوَ مُجْهُولٌ.

وَأَمَّا أَبُو كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ: فَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا فِي "الْمُقْتَنَى" لِلذَّهَبِيِّ قَالَ (٢/٣٠) / (٥١٩٥) فِيهِ:

"سَمِعْتُ عَلِيًّا، وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ ... كَأَنَّهُ رَفِيعٌ".

قُلْتُ وَقَدْ أَوْرَدَهُ الدُّوَلَابِيُّ فِي "الْكُنَى" (٢/٩٠) مِنْ رَوَايَةِ عِمْرَانَ بْنِ حَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ رَفِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: ... ، فَذَكَرَ أَثَرًا فِي الظُّلْمِ وَالْعَدْلِ.

فَإِنَّ كَانَ أَبُو كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ رَفِيعًا هَذَا، فَهُوَ مُسْتَوْرٌ، لِرَوَايَةِ ثَقَاتَيْنِ عَنْهُ،

إسماعيل وعمران، والله سبحانه أعلم.
ثم رأيت في الرواة: (هلال بن أبي حميد الوزان أبو جهم الصيرفي) ، ويقال فيه غير هذا، وهو ثقة من رجال الشيخين، فاحتمل أن يكون هو هذا، فإنه من طبقته، ولكنهم قد فرقوا بينهما، ومنهم الإمام البخاري، وإن خالفه الخطيب البغدادي، وقد أطال النفس جداً في بيان رأيه، وأن هذا الحديث هو من رواية هلال بن أبي حميد المذكور، وساق في ذلك روايات كثيرة بمتمونها، وغالبها منكر جداً، لأنها جعلت الخصال الثلاث لعلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حتى خصلة "سيد المرسلين"! وهذا باطل ظاهر البطلان، وإن كان في أكثرها جعلت "سيد المسلمين"، وهذا وإن كان أهون، فإنه باطل أيضاً لوجوه لا مجال الآن لذكرها. وعلى كل حال، فعلى فرض صحة مخالفة الخطيب، فذلك لا يعني ثبوت الحديث، لبقاء جهالة أبي كثير الأنصاري أولاً. ولأن الرواة قد اضطربوا في إسناده ثانياً على وجوه كثيرة، بينها الخطيب بياناً شافياً في كتابه "الموضح" (١/١٨٦ - ١٩٢) ، لا يتوقف كل من وقف عليها عن

١٣٠٢٠٩٥ 6402

الحكم على الحديث بالضعف - إن لم أقل بالبطلان -، فمن شاء الاطلاع عليها، رجع إليه. وقد نلخص الحافظ في ترجمة عبد الله بن أسعد بن زرارة كلام الخطيب في اضطراب سنده، وختم ذلك بقوله:
"ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء، والمتن منكر جداً. والله أعلم."
ومن ذلك الاضطراب رواية عمرو بن الحصين العقيلي: ثنا هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أوحى إلي في علي ثلاث: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين» .
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/١٩٩) ، والحاكم (٣/١٣٧ - ١٣٨) ، والخطيب (١/١٩٢) ، لكن وقع فيه: "سيد المرسلين"، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:
"قلت: أحسبه موضوعاً، وعمرو وشيخه متروكان."
وحديث الترجمة عزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٤/١٥٣) لأبي قاسم البغوي أيضاً وابن قانع - كلاهما في "معجم الصحابة" - وابن عساكر. وعزاه الحافظ في "الإصابة" لأبي بكر بن أبي شيبه أيضاً وابن السكن والحاكم. وأظن أن عزوه للحاكم وهم، التبس عليه حديث الترجمة بحديث عمرو بن الحصين المذكور قريباً. والله أعلم.
٦٤٠٢ - (الأنصارُ مُنَّةً) .

منكر.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢/١/٤٨٤ - ٤٨٥) ، وابن أبي شيبه في "المصنف" (١٢/١٥٩/١٢٤٠٩) ، وأحمد (٥/٢٨٥ و ٦/٧) ، البزار (١/٥٢/٦٧) ،

والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٢٤/٥٣٧٧) من طريق حماد بن زيد: ثنا عبد الرحمن بن أبي شميعة عن رجل رده إلى سعيد الصراف عن إسحاق بن سعد بن عباد عن أبيه سعد بن عباد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. ولم يذكر بعضهم الرجل.

وكذلك رواه أبو داود في "فضائل الأنصار"، كما رواه من طريقه الحافظ المزي في ترجمة الصراف هذا من "التهذيب" (١١/١٢٧)، وسقط من "البراز" ما بين حماد والصراف، فلا أدري أهو من النسخ، أو هكذا وقع الرواية له؟ وقال عقبه: "لا نعلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه".

قلت: وهو منكر، فإن لفظ الحديث عند المذكورين غير البخاري: "إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَحَنٌ، حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ، وَبَغْضُهُمْ نِفَاقٌ". فجملة الحب واليغض ثابتة في أحاديث صحيحة، منها حديث البراء في "الصحيحين"، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٩٧٥)، وهذا اللفظ: (محنة) لم نره إلا بهذا الإسناد، وهو ضعيف مظلم، مسلسل بالعلل:

الأولى: إسحاق بن سعد بن عباد: لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان (٤/٢١)، ولذلك قال الذهبي في "الميزان":

"لا يكاد يعرف". وقال الحافظ:

"مستور مقل".

الثانية: الرجل الراوي عنه: لم يسم، فهو كجهول.

١٣٠٢٠٩٦ 6403

الثالثة: الراوي عنه عبد الرحمن بن أبي شميعة: مجهول الحال، قال ابن المديني:

"لا أعلم روى عنه غير حماد بن زيد ومروان بن معاوية". ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/٧٩)، وقال الحافظ:

"مقبول". أي: عند التابعة، وإلا، فلين الحديث عند التفرد - كما هنا -.

٦٤٠٣ - (لَا تَزَالُ الْمَرْأَةُ تَلْعَنُ الْمَلَائِكَةَ، أَوْ يَلْعَنُهَا اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ،

وَخَزَانُ الرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ مَا انْتَهَكَتْ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ شَيْئًا).

منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/٧٣/١١٠) من طريق فضيل بن سليمان: أنبأنا موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عن معاذ بن جبل ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله ثلاث علل:

الأولى: عبيد بن سليمان الأغر: اختلف فيه الشيخان: البخاري وأبو حاتم،

فلينه الأول، وقال أبو حاتم:

"بل يحول من (الضعفاء) - كما في "الميزان" - ونصه في "الجرح" (٢/٢) / (٤٠٧):

"لا أرى في حديثه إنكاراً، يحول من "كتاب الضعفاء" الذي ألفه البخاري".
 وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/١٥٦).
 والثانية: فضيل بن سليمان: فإنه مع كونه من رجال الشيخين، فإنه كثير الخطأ - كما قال الحافظ في "التقريب" - ولم يذكر فيه الذهبي في "الكاشف" إلا أقوال الجارحين، ولعله هو علة هذا الإسناد.

١٣٠٢٠٩٧ 6404

والثالثة: النكارة في المتن: فإن فيه مبالغة ظاهرة، غير معروفة في الأحاديث الصحيحة، فإن اللعنة لا يستحقها من ارتكب شيئاً ما من المعاصي، ولا معنى لتخصيص النساء بها. والله تعالى أعلم.
 ٦٤٠٤ - (لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَاباً، مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يُجَادِلُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
 ضعيف.

أخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (ص ٣٠١) : حدثنا عبد الملك ابن مسلمة وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله الحارث بن جزء: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. وأخرجه البزار في "مسنده" (١/٩٨/١٧١ - الكشف) : حدثنا محمد بن إسحاق: ثنا الأسود: ثنا ابن لهيعة.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات، إلا أن ابن لهيعة ضعيف الحديث فيما رواه عنه غير العبادلة ونحوهم، والمذكوران ليسا منهم.

١٣٠٢٠٩٨ 6405

٦٤٠٥ - (إِنِّي لَأَعْرِفُ أَنَسًا مَا هُمْ أَنْبِيَاءُ وَلَا شُهَدَاءُ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الَّذِينَ يَحْبُونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَهُ إِلَى خَلْقِهِ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ، فَإِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ، أَحَبَّهُمُ اللَّهُ).
 موضوع.

أخرجه البزار (ص ٢١ - مختصر الزوائد) عن سعيد بن سلام: ثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. وقال:
 "لم يتابع سعيد على هذا". قال الحافظ:

١٣٠٢٠٩٩ 6406

"قال الشيخ - يعني شيخه الهيثمي -: وهو كذاب، كذبه أحمد". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٢٦) :
 "رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب".
 قلت: ثم طبع "المختصر" بتحقيق صبري بن عبد الخالق، وهو فيه (١/١١٨)

(٧٧) . وطبع قبله أصله "كشف الأستار عن زوائد البزار" بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي غفر الله له، وهو فيه (١٤٠/١٨٥) .
وأخيراً طبع ثلاثة مجلدات من أصله وهو "البحر الزخار المعروف بمسند البزار" تحقيق الأخ الفاضل الدكتور محفوظ الرحمن، ينتهي الثالث منها بأواخر مسند سعد بن أبي وقاص.

٦٤٠٦ - (كَانَ آخِرُ مَا عَاهَدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ:

عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي،
فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ عَنِّي
شَيْئًا، فَلْيُحَدِّثْهُ) .
ضعيف.

أخرجه أحمد (٤/٣٣٤) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٢٩٥) ،
والدولابي في "الكنى" (١/٥٧) ، وابن خزيمة في "حديث علي بن حجر" (٣٨/١) ،
وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٤٥ - ٤٦) عن الليث بن سعد، والحاكم
(١/١١٣) ، والبزار في "مسنده" (١/١١/٢١٦ - كشف الأستار) جملة التبوؤ فقط
من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما من طريق عمرو بن الحارث عن يحيى بن
ميمون الحضرمي: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَحْدُثُ عَلَى
الْمَنْبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا غَافِلٌ أَوْ
هَالِكٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
والسياق لأحمد، وكان فيه بعض الأخطاء المطبعية فصحتها من غيره.
وقال الحاكم:

"رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم، فأما أبو موسى مالك بن عباد
الغافقي فإنه صحابي سكن مصر، وهذا الحديث من جملة ما خرجناه عن
الصحابي - إذا صح إليه الطريق - على أن وداعة الجهني قد روى أيضا عن مالك
بن عباد الغافقي".

قلت: وفي هذا العطف نظر عندي، لأن ظاهره يعني:

وداعة الجهني روى عن مالك بن عباد بإسناد آخر غير هذه الطريق، وهذا مما
لم يذكره أحد - فيما علمت -، وإنما وقع ذلك في هذا الإسناد من بعض الرواة، فقد
أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣٠١/٤/٣٠٢) ، وابن الحكم في "فتوح مصر"
(ص ٣٠٥/٢٠) ، وابن عدي في "الكامل" (١/١٢) ، والدولابي أيضاً من طرق عن
عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث: أَنَّ يَحْيَى بْنَ مِيمُونٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ وَدَاعَةَ
الْحَمْدِي حَدَّثَهُ: أَنَّهُ كَانَ بِجَنْبِ مَالِكِ بْنِ عِبَادَةَ أَبِي مُوسَى الْغَافِقِيَّ وَعَقْبَةُ بْنُ
عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ [يقص] ، فقال مالك ... إلخ، فزاد في السند: (وداعة الحمدي) .
وتابعه ابن بكير عن الليث عن عمرو ... به.
أخرجه البخاري أيضاً معلقاً.

وتابعه ابن لهيعة عن عمرو ... به .
 أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (٢٨) ، والطبراني (١٩/٢٩٦) .
 وبهذا التخریج يتبين أن الرواة اختلفوا على الليث بن سعد وعبد الله بن وهب
 في إسناد هذا الحديث، فمنهم من ذكر فيه وداعة الحمدي، ومنهم من لم يذكره،
 وإن مما لا شك فيه - على ما تقتضيه القواعد الحديثية - أن الأول أرجح، لأنها زيادة
 من ثقات، فهي مقبولة، ولا سيما وهم أكثر، ومعهم رواية ابن لهيعة التي لم
 يختلف عليه فيها، وهو ممن يستشهد به - كما هو معروف .
 وعلى ذلك فينبغي أن ننظر في حال (وداعة الحمدي) هذا، فأقول:
 لم يذكروا فيه أكثر مما في هذا الإسناد: أنه روى عن مالك بن عباد، وعنه
 يحيى بن ميمون. هكذا في كتاب البخاري وابن أبي حاتم و"ثقات ابن حبان"،
 ذكره أولاً في (التابعين) ، وقال (٥/٤٩٦) :
 "عداده في أهل مصر والشام، روى عنه أهلها ويحيى بن ميمون".
 ثم ذكره ثانياً في (أتباع التابعين) ، وقال (٧/٥٦٦) :
 "وداعة الغافقي - مكان: (الحمدي) - روى عن أبي موسى الغافقي، روى
 عنه يحيى بن ميمون".
 قلت: وهذا من تناقضاته الظاهرة، فإن أبا موسى الغافقي صحابي باتفاقهم،
 وقد ذكره ابن حبان نفسه في "الصحابة" - كما تقدم - فكيف يذكره في (أتباع
 التابعين) أيضاً؟!
 ثم إن الصحيح في نسبة: (وداعة) إنما هي: (الحمدي) ... لا: (الغافقي)
 - كما حققه المعلق على "تاريخ البخاري" -، ولعل نسبة (الجهني) - التي تقدمت
 في كلام الحاكم - محرفة من النسخ أو الطابع من: (الحمدي) . والله أعلم.
 ويتلخص مما ذكر: أن الرجل مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، فهو علة هذا
 الحديث، فهو يخدج فيما أشار إليه الحاكم إلى صحته في كلامه الذي نقلته قبل.
 وتمام كلامه:

١٣٠٢٠١٠٠ 6407

"وهذا الحديث قد جمع لفظتين غريبتين:
 إحداهما: "فن حفظ شيئاً فليحدث به"، وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام
 إلى أنه ليس للمحدث أن يحدث بما لا يحفظه.
 والأخرى: «سترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني» .
 قلت: ولغرابة هذه اللفظة، أخرجت الحديث في هذه "السلسلة" لجهالة
 (وداعة) ، ولأنني لم أجد لها شاهداً، ولأنها قد تستغل من بعض أعداء السنة،
 ويتخذها سلاحاً لمحاربة الحديث، والدعوة إلى الاعتماد على القرآن وحده، ولا
 يخفى ما في ذلك من الضلال، بل والخروج عن الإسلام. والله المستعان.
 وفي ذهني أنني كنت قرأت في بعض الروايات أن هذه اللفظة إنما هي من
 قول عمر رضي الله عنه، وقد بحثت عنه، فلم يتيسر لي العثور عليه، فمن كان

عنده علم، فليدنا عليه، وله من الله أحسن الجزاء، ومني عاطر الثناء.
وسائر الحديث مما لا شك في صحته، بخاصة فقرة (التبوء) ، فإنها متواترة - كما هو معلوم عند أهل الحديث والسنة - .
٦٤٠٧ - (ثَلَاثَةٌ لَا يَرِيحُونَ رِيحَ الْجَنَّةِ: رَجُلٌ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ) .
ضعيف جداً.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/١١٦/٢١٤) : حدثنا محمد بن مسكين: ثنا يحيى بن حسان: ثنا عبد الرزاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: ... فذكره موقوفاً عليه.
ورفعه بعضهم: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٧٧٧) من طريق إسحاق بن عقال بن عبد الرزاق - يعني: ابن عمر الدمشقي قال سمعت

١٣٠٢٠١٠١ 6408

جدي عبد الرزاق ابن عمر: نا الزهري ... به مرفوعاً، إلا أنه وقع فيه: "ورجل كذب علي".

أورده في ترجمة إسحاق هذا برواية محمد بن محمد بن سليمان الباغندي فقط عنه هذا الحديث، ولم يزد، فهو مجهول. وقال البزار:
"لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرزاق بن عمر، وهو دمشقي، وقال بعض من روى عنه: (أيلي) ، وقد حدث عن عبد الرزاق بن عمر: عبد الغفار بن داود ويحيى بن حسان".
قلت: وهو الثقي أبو بكر الدمشقي الكبير، له ترجمة في "التهذيب" تمييزاً، وهو من الضعفاء الذي ضعفهم جمع من الحفاظ، بل قال ابن معين:
"كذاب". وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره".
وتفصيل هذا التفريق في "تهذيبه".

٦٤٠٨ - (يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِذَا أَذَاكَ الْبَرَاغِيثُ نَحْذُ قَدْحًا مِنْ مَاءٍ، وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: {وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ} الْآيَةَ، فَإِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَكُفُّوا شَرَّكُمْ وَأَذَاكُمْ عَنَّا ثُمَّ تَرَشَّ حَوْلَ فِرَاشِكَ، فَإِنَّكَ تَبَيَّتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ آمِنًا مِنْ شَرِّهِمْ) .
منكر.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٢٧٠ - زهر الفردوس) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي: حدثنا عاصم بن عبد الله: حدثنا إسماعيل بن حكيم عن أبي مريم عن أبي الدرداء رفعه.
قلت وهذا إسناد مظلم:

- ١ - أبو مريم: في طبخته جمع، بعضهم ثقة، وبعضهم مجهول، ولم يتبين لي من هو.
- ٢ - إسماعيل بن حكيم: لعله الذي في "الجرح" (١/١٦٥) :
"إسماعيل بن حكيم الخزازي: روى عن محمد بن المنكدر ... روى عنه عمرو بن الحصين العقيلي، وعبد الرحمن الزهري - رسته - ومحمد بن أبي بكر المقدمي".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- ٣ - عاصم بن عبد الله: لم أعرفه، وهناك راويان بهذا الاسم والنسبة، وأحدهما في "الجرح"، والآخر في "الثقات" (٧/٤٥٩)، ولكل منهما شيخ وراو عنه يختلف أحدهما عن الآخر، فلا أدري هما واحد، أم اثنان؟ وسواء كان هذا أو ذاك، فهل هو هذا؟
- ٤ - وأما عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي: فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال (٨/٣٦٧) :
"ربما أغرب". وأورده أبو نعيم في "أخبار أصبهان"، وقال (٢/٥٢) :
"قدم أصبهان، وحدث بها، في حديثه نكارة".
ونقله الحافظ عنه في "اللسان" وأقره، وفاته توثيق ابن حبان وقوله فيه!
وبالجملة فهذا الإسناد لا يصح، فإن لم يكن من مناكير الخوارزمي التي أشار إليها أبو نعيم، فهو ممن فوقه. وقد قال العقيلي في "الضعفاء" (٢/١٥٨) تحت الحديث الآتي بعده:
"ولا يصح في البراغيث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيء".
والحديث ذكره السيوطي في "الدر" (٤/٧٢) من رواية الديلمي عن أبي الدرداء، ومن رواية المستغفري في "الدعوات"، عن أبي ذر مثله، وعزاه السخاوي في المقاصد (٤٦١) للعسكري في "الدعوات"، وما أظن إسناده إلا كإسناد الأول (١)، وسكت السيوطي عنهما كغالب عاداته.
وكذلك ذكرهما في رسالته التي أسماها: "الطرثوث في خبر البرغوث" التي نشرها الدكتور عبد الهادي التازي، وقد ساق فيها السيوطي ما هب ودب من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، دون أي تحقيق فيها - كما هي عادته في رسائله التي يجمع مادتها من هنا وهناك -.
ومن تلك الآثار التي ساقها عقب هذه الحديث - ما عزاه لابن أبي الدنيا في "التوكل" -: أن عامل إفريقية كتب إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه:
وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح، أن يقول: {وما لنا ألا نتوكل على الله} الآية. قال زرعة بن عبد الله - أحد رواة -: وينفع من البراغيث.
قلت: أخرجه في "التوكل" (١٠/٢٠) - مجموعة الرسائل - من طريق بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عبد الله بن كرز، قال: كتب عامل إفريقية ... إلخ.
وهذا إسناد ضعيف مجهول، بقية - وهو: ابن الوليد - مدلس، وقد عنعن.

(١) وقد ذكر العلامة الكافي في "رسالته" (ص ٣٩) كتابه هذا "الدعوات" وغيره ثم قال: "لكنه يروي الموضوعات من غير تبين، كفعل غير واحد من المحدثين".

١٣٠٢٠١٠٢ 6409

وزرعة بن عبد الله الزبيدي: قال أبو حاتم: "مجهول، ضعيف الحديث".

وعبد الله بن كرز: الظاهر أنه المترجم له في "اللسان"، وذكر عن العلاني: أنه لا يعرف.

٦٤٠٩ - (لَا تَلْعَنُهُ، - يعني: البرغوث - (وفي رواية: لَا تُسَبِّهْ) ، فَإِنَّهُ

أَيَقُظُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ. (وفي روايةٍ لصلاة الفجر)) .
ضعيف.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٣٧) ، وأبو يعلى في "المسند" (٢٩٥٩ و ٣١٢٠) ، وكذا البزار (٢٠٤٢/٢ - كشف الأستار) ، والعقيلي في

"الضعفاء" (٢/١٥٨) ، وابن عدي في "الكامل" (٣/٤٢٢) ، ومن طريقهما أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٢٢٥/١١٨٩) ، والدولابي في "الكنى"

(١/١٤٢) ، وابن حبان في "الضعفاء" أيضاً (١/٣٥٠) ، والطبراني في "الدعاء" (٣/١٧٢٠/٢٠٥٦) ، والبيهقي في "الشعب" (٤/٣٠٠/٥١٧٩) من طريق سويد

أبي حاتم عن قتادة عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بَرْعُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ... فذكره. وقال البزار:

لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويداً، وقد [ذكروا أنه] تابعه سعيد بن بشير عليه .

قلت: سويد - وهو: ابن إبراهيم صاحب الطعام - متكلم فيه من قبل حفظه،

وبخاصة في روايته عن قتادة، قال ابن عدي في آخر ترجمته - بعد أن ساق له أحاديث أخرى غير هذا -:

"وله غير ما ذكرت عن قتادة وغيره، بعضها مستقيمة، وبعضها لا يتابعه

أحد عليها، وإنما يخلط على قتادة، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره،

وهو إلى الضعف أقرب". وقال الساجي:

"فيه ضعف، حدث عن قتادة بحديث منكر".

ولعله يعني هذا. وقال العقيلي عقب الحديث:

"ولا يصح في البراغيث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيء".

ونقله عنه ابن القيم في "المنار المنيف" وأقره، وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي في آخر إعلاله للحديث.

ولقد خالف هؤلاء النقاد الثلاثة بعض المتأخرين - ممن ليس له قدم راسخة

في هذا العلم الشريف -، فقال الشيخ علي القاري في "الموضوعات الكبرى"

(ص ٤٩٠) رداً على ابن القيم:

"وهذا غريب منه، فقد روى أحمد والبزار و ... إلخ.

فأقول: وهذا مما لا قيمة له مطلقاً، لأن التخريج وسيلة لا غاية، وهو وسيلة لمعرفة حال الإسناد صحة أو ضعفاً، فالانشغال بالوسيلة عن الغاية مما لا يجوز بداهة، وبخاصة في مجال الرد على ابن القيم والعقيلي.

وقريب من ذلك رد الشيخ (أبو غدة) على ابن القيم، فإنه - وإن زاد على التخريج كلاماً في بعض رواته، فإنه - قلّد فيه الهيثمي في "مجمعه"! والتقليد ليس علماً يرد به على المحققين أمثال ابن القيم رحمه الله، هذا لو كان صواباً، فكيف وفيه ما ستراه من التساهل الذي عرف به الهيثمي؟! على أن أبا غدة لم يكتف بما ذكرنا، بل أضاف إلى ذلك خطأين آخرين، أحدهما شارك فيه الشيخ القاري في نقل التخريج الخالي عن الغاية - وهو الكلام على الإسناد - إلا أنه نقله عن السخاوي في "المقاصد"، وجاء فيه أنه رواه أحمد في "مسنده"! وهو وهم محض، لم يتنبه له أبو غدة، ولو تنبه له، لأقره، لأن الغاية تبرر الوسيلة عنده! والغاية لديه تخطئة ابن القيم رحمة الله عليه، ألا تراه في ذلك بتر من كلام الهيثمي ما يظهر لقرائه خلاف مراده؟! وهذا هو الخطأ الثاني، بل هي منه خطيئة، فانظر كلامه - فإنه طويل لا مجال لذكره - تبين لك الحقيقة بعد أن تقابله بكلام الهيثمي، قال رحمه الله (٨/٧٧) بعد أن ساق الحديث:

"رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في "الأوسط"، ورجال الطبراني ثقات، وفي سعيد بن بشير ضعف، وهو ثقة، وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم، وثقه ابن عدي وغيره، وفيه ضعف، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح".

ولقد يلاحظ القراء معي اختلاف عبارة الهيثمي في الرجلين، ففي سعيد بن بشير جزم بتوثيقه مع ضعف فيه، وفي سويد لم يجزم بتوثيقه، وإنما عزا التوثيق لابن عدي وغيره، ولكنه زاد فقال: "وفيه ضعف"، فهذه الزيادة حذفها أبو غدة من كلام الهيثمي - كما أشرت إليه آنفاً -، ليظهر لقرائه أن الرجل ثقة أيضاً، وبذلك يتم رده المزعوم على ابن القيم، ولكن هيهات (١)!

ومع أن الهيثمي أشار إلى الضعف الذي في الرجلين، فإنه وقع في خطأين، أحدهما في سعيد، والآخر فيهما معاً.

١ - أما هذا الخطأ المزدوج فهو:

(١) وقد أشار إلى هذا التحريف الشيخ الفاضل بكر أبو زيد في كتابه القيم "تحريف النصوص" (ص ١٥٧) في تحريفات أخرى له بينها بلغت ثلاثين تحريفاً، حمّله عليها تعصبه الأعمى لمذهبه على أهل السنة أصابني أنا أحدها. انظر (ص ١٤٩) منه..

أولاً: نسب إلى ابن عدي أنه وثق سويداً، والواقع خلافه، فقد نقلت عنه آنفاً قوله فيه:

"وهو إلى الضعف أقرب"، وقوله:

"إنه يخلط على قتادة".

فأين التوثيق المزعوم؟

ثانياً: هب أنه وثقه - كما وثق بعضهم سعيداً -، فقد اعترف أنهما قد ضعفا أيضاً - يعني من بعضهم -، وحينئذ كان عليه أن يطبق عليهما قاعدة (الجرح مقدم على التعديل إذا بين السبب) ، وهذا ظاهر جداً في كلام ابن عدي المذكور في (سويد) ، ولهذا قال ابن حجر في "التقريب":
 "صدوق سيء الحفظ، له أغلاط، وقد أخفش ابن حبان فيه القول".
 قلت: وإنما أخفش ابن حبان القول فيه لروايته لهذا الحديث، فقال:
 يروي الموضوعات عن الأثبات، وهو صاحب حديث البرغوث، روى عن قتادة ... "فذكره - كما تقدم -".
 هذا في سويد.

وأما سعيد بن بشير: فالأمر فيه أوضح، لكثرة المضعفين له من كبار الأئمة من المتقدمين والمتأخرين، مع كونه موثقاً من آخرين، لكن الباحث المتجرد عن الهوى لا يسعه أن يتسخلص من أقوال الفريقين إلا أنه صدوق في نفسه، ضعيف في حفظه، فثله لئلا يحتاج به إعمالاً للقاعدة المذكورة آنفاً -، ولا سيما أنه الذي انتهى إليه بعض الأفاضل الثقات من أهل بلده أعني: أبا مسهر الدمشقي، فإنه قال فيه:

"لم يكن في بلدنا أحفظ منه، وهو منكر الحديث".

قلت: وبخاصة في روايته عن قتادة كهذا الحديث، فقد قال ابن نمير:

"يروي عن قتادة المنكرات". وقال ابن حبان (١/٣١٩) :

"يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه".

ولذلك لما ذكره الذهبي في "المغني في الضعفاء والمتروكين"، لم يذكر فيه إلا

أقوال الجارحين. وجزم الحافظ بقوله فيه:

"ضعيف".

فمن القوم بعدهم؟!

إذا عرفت ما تقدم، فما هو حديث بشير هذا ومن رواه؟ فأقول:

هو مختصر عن حديث سويد، رواه الوليد بن مسلم عنه عن قتادة عن أنس

قال:

ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

"إنها توقظ للصلاة".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٥١١/٥٨٦٢) ، والبيهقي (٤/٣٠٠)

(٥١٧٨) من طريق الوليد بن مسلم ... به. وقال الطبراني:

"لم يروه عن سعيد بن بشير إلا الوليد بن مسلم".

قلت: والوليد بن مسلم كان يدلّس تدليس التسوية، فهذه علة أخرى غير

ضعف سعيد بن بشير، فينبغي التنبيه لهذا!

ثم رأيت له متابعا في "مسند الشاميين" (٢/٥٠١ - المصورة) عن معن بن

عيسى القزاز: ثنا سعيد بن بشير ... به.

لكن شيخ الطبراني مسعدة بن سعد العطار المكي لم أجد له ترجمة، وقد

روى له في "المعجم الأوسط" نحو (٦٥) حديثاً.

وفي الباب عن علي قال:

بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأذتنا البراغيث، فسببناها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا تسبوا البراغيث، فنعمت الدابة، توقظكم لذكر الله".

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/١٢٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٩٨/١/٩٤٧٢) من طريقين عن يعقوب بن إبراهيم أبي يوسف القاضي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عنه. وقال الطبراني: "لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به آدم".

قلت: هو: ابن أبي إياس - كما في حديث قبله عند الطبراني - وهو ثقة من شيوخ البخاري، لكنه لم يتفرد به - كما أشرت إليه بقولي: "طريقين" -، فقد تابعه عند العقيلي أبو الحارث الوراق، لكن هذا - واسمه: نصر بن حماد -: قال الذهبي في "الكنى":

"واه". وله ترجمة سيئة في "التهذيب"، حتى قال فيه ابن معين وغيره: "كذاب".

والراوي عن آدم هاشم بن مرثد قد روى له الطبراني في "معجمه الأوسط" نحو أربعين حديثاً، ولم أجد له ترجمة، إلا قول الذهبي في "الميزان" و "المغني":

"قال ابن حبان: ليس بشيء". ولم يترجم له ابن حبان في "الضعفاء"، ولم يورده الحافظ في "اللسان" على خلاف عادته، فإنه يورد فيه ما ليس في "تهذيبه"، وهذا منه. فالله أعلم. ثم إن حال الإسناد من فوق أسوأ. فإن سعد بن طريف: قال الحافظ:

"متروك، رماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً".

وبه أعلمه ابن الجوزي فقال:

"حديث لا يصح، والمتهم به سعد بن طريف، فإنه كان يضع الحديث، لا يحل لأحد أن يروي عنه، وليس بشيء".

قلت: وقريب من الراوي عنه: أصبغ بن نباتة: قال الذهبي في "الكشف":

"تركوه". وقال الحافظ:

"متروك، رمي بالرفض". وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٧٧ - ٧٨):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سعد بن طريف وهو متروك". وقال العقيلي عقبه:

"ولا يثبت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في البراغيث شيء".

وتقدم مثله تحت حديث أنس، مع ذكر من وافقه من النقاد ومن خالفهم من المتأخرين.

ومع وضوح علل هذا الحديث من جميع طرقه، وتصريح الحفاظ بأنه لا يصح في الباب شيء، يستغرب جداً سكوت الحافظ السخاوي عنها في "المقاصد"

(ص ٤٦٥)، فلم يبين شيئاً من عللها، الأمر الذي قد يوهم من لا علم عنده ثبوتها. ومثله السيوطي، إلا أنه لا يستغرب ذلك منه لأنها عادته!

ولذلك فإني كنت أودّ له أن لا يخلي رسالته من فائدة تربوية، إذ خلت من فائدة علمية حديثة، أن يشير على الأقل إلى أن في السنة أحاديث كثيرة صحيحة

١٣٠٢٠١٠٣ 6410

طيبة في تأديب المؤمن وتهذيبه حتى في لسانه، فلا يسب شيئاً - فضلاً عن لعنه -، مثل سب الدهر والدّيك والريح ونحو ذلك مما لا يدخل في دائرة التكليف والاختيار، وإن من أجمعها قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"من لعن شيئاً ليس له أهل، رجعت عليه اللعنة".
وهو حديث صحيح مخرج في المجلد الثاني من "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم (٥٢٨) . وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء".
وهو مخرج في المصدر المذكور في المجلد الأول، رقم (٣٢٠) .

٦٤١٠ - (يَا مَلِكَ الْمَوْتِ! اَرْفُقْ بِصَاحِبِي، فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طِبَّ نَفْسًا، وَقَرَّ عَيْنًا، وَاعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ! أَنِّي لَأَقْبِضُ رُوحَ [ابْنِ] آدَمَ، فَإِذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ، قُتُّ فِي الدَّارِ وَمَعِيَ رُوحُهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّارِخُ؟ وَاللَّهِ! مَا ظَلَمْنَاهُ، وَلَا سَبَقْنَا أَجَلَهُ، وَلَا اسْتَعْجَلْنَا قَدْرَهُ، وَمَلْنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ، تُؤْجَرُوا، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا، تَأْتُمُّوا وَتُؤْزَرُوا، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبَى، وَإِنَّا لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدَ عَوْدَةٍ وَعَوْدَةٍ، فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ! وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَا مُحَمَّدُ! شَعْرٌ وَلَا مَدْرٌ، بَرٌّ وَلَا بَجْرٌ، سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ، إِلَّا أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، حَتَّى لَا أَنَا أَعْرِفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَاللَّهِ! يَا مُحَمَّدُ! لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ أَذُنٌ بِقَبْضِهَا) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤١٨٨) من طريق محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرِ الْجُعْفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ الْخَزْرَجِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ - وَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ -، فَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ. قَالَ جَعْفَرُ:

بَلَّغَنِي أَنَّهُ إِذَا تَصَفَّحَهُمْ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا نَظَرَ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَمَنْ كَانَ يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ دَنَا مِنْهُ الْمَلِكُ وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّيْطَانُ، وَيَلْقَاهُ الْمَلِكُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَذَلِكَ الْحَالُ الْعَظِيمُ) .

وذكر الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٢٥/٢ - ٣٢٦) من رواية الطبراني وقال:
 "وفيه عمر بن شمر الجعفي، والحارث بن الخزرج، ولم أجد من ترجمهما،
 وبقية رجاله رجال (الصحيح)، وروى البزار منه إلى قوله: (واعلم أني بكل مؤمن رفيق)".
 قلت: كذا وقع في "المجمع": (عمر) ... ولذلك لم يعرفه، وإما هو (عمرو)
 - كما تراه في "المعجم" -، ولم يتنبه لذلك صاحبنا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي
 في تعليقه عليه، فنقل كلام الهيثمي دون أي تعليق عليه!
 وعمرو بن شمر - وهو: الجعفي -، معروف بالضعف الشديد، فقال البخاري
 في "التاريخ الكبير" (٣/٢/٣٤٤):
 "منكر الحديث".
 ومن طريقه رواه ابن شاهين أيضاً في "الجنائز"، وابن منده مختصراً، وابن
 أبي عاصم وابن قانع، كما في "الإصابة" للمحافظ ابن حجر، وقال:
 "وعمر بن شمر متروك الحديث".
 وإسماعيل بن أبان: اثنان:
 الأول: أبو إسحاق الوراق الأزدي الكوفي.
 والآخر: أبو إسحاق الخياط الكوفي.
 فإن كان الأول، فهو ثقة.
 وإن كان الآخر، فهو متروك أيضاً، قال البخاري (١/١/٣٤٧):
 "متروك، تركه أحمد". وكذبه غيره.
 ولم يترجح عندي أيهما المراد هنا، فإنهما من طبقة واحدة، وظاهر كلام
 الهيثمي أنه الأول. والله أعلم.
 ثم تأكدت أنه الأول من "تهذيب المزي"، فإنه ذكر أنه روى عن عمرو بن
 شمر الجعفي.
 والحديث أخرجه السهمي أيضاً في "تاريخ جرجان" (٣١ - ٣٢)، وابن منده
 في "المعرفة" (٢/٢ - مخطوطة الظاهرية) وقال:
 "الخزرج أبو الحارث مجهول، وفي إسناده حديثه نظر".
 وقد عرفت أن العلة الكبرى إنما هي في عمرو بن شمر، وأنه متروك، بل قد كذبه
 بعضهم، وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٧٥):
 "وكان رافضياً، يشتم أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان ممن يروي الموضوعات عن
 الثقات".
 ومن طريقه أخرجه البزار في "مسنده" (١/٣٧٢/٧٨٤) ببعضه - كما تقدم
 ذكره عن الهيثمي -.

١٣٠٢٠١٠٤ 6411

ومن طريقه أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣/٩٣٨ - ٩٣٩)، لكنه أرسله أو
 أعضله، فلم يجاوز (جعفر بن محمد بن علي عن أبيه).
 ٦٤١١ - (لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، قَامَ وَجَاهَ الْكُعْبَةِ فَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ، فَالْتَمَسَهُ اللَّهُ هَذَا الدُّعَاءُ:
 اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، فَأَقْبَلْ مَعْدِرَتِي، وَتَعْلَمُ
 حَاجَتِي، فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي.
 اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يَبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمُ أَنَّهُ
 لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ:
 يَا آدَمُ! إِنِّي قَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ، وَغَفَرْتُ لَكَ ذَنْبَكَ، وَلَنْ يَدْعُنِي
 أَحَدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِهِ، وَزَجَرْتُ
 عَنْهُ الشَّيْطَانَ، وَانْتَجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ الدُّنْيَا
 رَاغِمَةً، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّهَا) .
 منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٦٦٦/١/٦١١٢) ، وابن عساكر
 في "تاريخ دمشق" (٢/٦٤٢) من طريق النضر بن طاهر: حدثني معاذ بن محمد
 الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ... مرفوعاً. وقال الطبراني:
 "لم يرويه إلا معاذ، تفرد به النضر".

قلت: وهو ضعيف جداً، يسرق الحديث ويحدث عن لم يروهم، ولا يحمل
 سنه أن يراهم، كما قال ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٧) ، ثم ساق له عدة أحاديث
 سرقها، يصرح فيها بالتحديث ممن لم يسمعه منه، وهذا معناه: أنه يكذب في
 التحديث عن من يلقه، وهذا ما صرح به ابن أبي عاصم في "السنة" عقب
 حديث أبي رزين، فقال (١/٢٨٩) :

"ثم وقفت من هذا الشيخ بعد على الكذب، ورأيت بعد ما كف بصره يحدث
 عن الوليد بن مسلم، وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه، وثناع في الكذب،
 نسأل الله العصمة".

وخفي هذا على ابن حبان، فأورده في "الثقات" (٩/٢١٤) ، وقال:
 ربما أخطأ ووهم!"

ولما ذكر الحافظ في "اللسان" كلام ابن أبي عاصم المتقدم، أتبعه بقوله:
 "وكان ابن حبان ما وقف على كلام ابن أبي عاصم هذا".
 ثم ذكر كلام ابن حبان.

وقد روي الحديث عن بريدة بن الحصيبي، فرواه ابن عساكر أيضاً من طريق
 أخرى عن النضر بن طاهر أيضاً: نا حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن
 سليمان بن بريدة عن أبيه ... به.

قلت: وحفص بن سليمان هذا - وهو: القاري - ضعيف جداً، فإن كان النضر
 ابن طاهر، لم يسمعه منه، وإنما سرقه، فإنه لم يعرف ممن يسرق!!
 لكن قد روي الحديث من غير هذه الطريق، يرويه محمد بن كثير العبدي:

حدثنا عبد الله بن المنهال عن سليمان بن قسيم عن سليمان بن بريدة ... به .
أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٢٣١) ، ومن طريقه ابن عساكر
(٢/٦٤٠ - ٦٤١) ، وأخرجه الحافظ ابن حجر في "المسلسلات" (ق ١١٣/١ - ٢)
من طريق أخرى عن محمد بن كثير، لكن وقع فيه: (المنهال بن عمرو) ، ولعله
خطأ من النسخ.

وفي رواية لابن عساكر: عبيد بن المنهال، وقال عقبهما:
"كذا قال: (عبيد بن المنهال) ... وإنما هو: (عبيد الله بن المنهال) ، وأسقط منه:
(سليمان بن قسيم) ."

وأقول: عبد الله هذا - أو عبيد، أو: عبيد الله -: لم أجد له ترجمة.
وشيخه سليمان بن قسيم - ويقال: ابن يسير -: ضعيف اتفاقاً. وقال ابن
حبان (١/٣٢٩) :

"يأتي بالمعضلات عن أقوام ثقات".

فأقول: وإن مما [لا] شك فيه أن هذه الحديث من معضلاته، لمخالفته للنص
القرآني: {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ...} الآية، وما يذكر
في بعض الآثار: أن القواعد كانت قبلهما، وأنهما رفعوا البيت عليها، فليس في
شيء منها ما يصلح للاحتجاج به رواية، لأنها بلاغات ومقطوعات، ليس فيها
مرفوع إلا هذا الحديث المنكر، كما يظهر ذلك لمن درس أسانيدنا في "تاريخ ابن
عساكر"، و"تفسير ابن جرير الطبري" وغيرهما، مع مخالفتها للآية - كما تقدم - .
ثم رأيت الحافظ ابن كثير قد ذكر نحو هذا في تاريخه "البداية" فقال (١/١٦٣) :

"ولم يجئ في خبر صحيح عن معصوم أن البيت كان مبنيًا قبل الخليل عليه
السلام، ومن تمسك في هذا بقوله {مكان البيت} ، فليس بناهض ولا ظاهر،
لأن المراد: مكانه المقدر في علم الله المقرر في قدرته، المعظم عند الأنبياء موضعه، من
لدى آدم إلى زمان إبراهيم، وقد ذكرنا أن آدم نصب عليه قبة، وأن الملائكة قالوا
له: قد طفنا قبلك بهذا البيت، وأن السفينة طافت به أربعين يوماً أو نحو ذلك،
ولكن كل هذه الأخبار عن بني إسرائيل. وقد قررنا أنها لا تصدق، ولا تكذب،
فلا يحتج بها، فأما إن ردها الحق فهي مردودة، وقد قال الله: {إن أول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين} ."

١٣٠٢٠١٠٥ 6412

٦٤١٢ - (لَا تُخَادِعِ اللَّهَ! فَإِنَّهُ مِنْ يُخَادِعِ اللَّهَ، يَخْدَعُهُ، وَنَفْسُهُ يَخْدَعُ
لَوْ يَشْعُرُ. قَالُوا: وَكَيْفَ يُخَادِعِ اللَّهَ؟ قَالَ: أَنْ تَعْمَلَ بِمَا أَمَرَكَ
اللَّهُ بِهِ، وَتَطْلُبُ غَيْرَهُ، فَاتَّقُوا الرِّيَاءَ، فَإِنَّهُ الشِّرْكُ، وَإِنَّ الْمَرَاتِي يُدْعَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يُدْعَى إِلَيْهَا: يَا كَافِرُ! يَا
خَاسِرُ! يَا غَادِرُ! يَا فَاجِرُ! ضَلَّ عَمَلُكَ، وَبَطَلَ أَجْرُكَ، فَلَا خَلَقَ لَكَ

اليوم، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع! . منكر.

أخرجه الطبري في كتاب "آداب النفوس" عن عمر بن عامر البجلي عن ابن صدقة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو من حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...

كذا في "تفسير القرطبي" (١/١٩ - ٢٠) سائغاً عنه، ولا بأس عليه من ذلك ما دام أنه ساق إسناده.

فأقول: وهو إسناد ضعيف، من أجل عمر بن عامر البجلي: قال ابن معين: "عمر بن عامر: بجلي كوفي، ضعيف، تركه حفص بن غياث".

رواه ابن عدي في "الكامل" (٥/٢٧) عن ابن الدورقي عن ابن معين في ترجمة عمر بن عامر البصري، وكذلك المزي في "تهذيب"، وذكر أنه: (السلي أبو حفص البصري)، وتبعه الحافظ في "تهذيبه"، إلا أنه قال معقباً على المؤلف المزي:

"وينبغي أن يحرر ما حكاه المؤلف عن ابن الدورقي عن ابن معين، فاني أظن أنه رجل آخر غير صاحب الترجمة، يدل عليه كونه نسباً بجلياً كوفياً، وصاحب الترجمة سلمي بصري".

قلت: ولذلك فصله في "التقريب" فذكره - تمييزاً - عقب السلي البصري، وقال: "ضعيف".

قلت: ويؤكد أنه غير السلمي: أن هذا وثقه ابن معين. والله تعالى أعلم. وشيخه ابن صدقة: لم أعرفه.

وقد روي عن آخر مثله - أو: هو نفسه، لكنه تحرف أحدهما من الآخر -، أخرجه أحمد بن منيع في "مسنده" من طريق الفرّج بن فضالة عن أبي الحسن عن جبلة اليحصبي قال:

كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فكان فيما حدثنا أن قال: إن قائلاً من المسلمين قال: يا رسول الله! ما النجاة غداً؟ قال: ... فذكره.

كذا في "المطالب العالية" المسندة (ق ٥٠/٢) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، الفرّج بن فضالة: قال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".

وأبو الحسن: لم أعرفه، وكذا شيخه جبلة اليحصبي، ومن المحتمل أن يكون هو ابن صدقة الذي في الإسناد الأول، والله أعلم.

ولما ذكره الحافظ في "المطالب العالية" المطبوعة (٣/١٨٤/٣٢٠٢) - من تخريج

ابن منيع أيضاً -، سكت عنه. وأما السيوطي فقال في "الدر المنثور" (١/٣٠) على خلاف عادته الغالبة: "... بسند ضعيف".

١٣٠٢٠١٠٦ 6413

٦٤١٣ - (كان يقتل القمل في الصلاة) .

منكر جداً.

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢/٢٨٠) : ذكر نعيم بن حماد

عن ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ... قال نعيم: "هذا أول حديث سمعته من ابن المبارك".

قلت: وهو منكر المتن جداً عندي، وهو من مراسيل الحسن - وهو: البصري -،

وهي كالريح - كما قال بعض الحفاظ -، وهذا لو صح السند إليه، فكيف ومبارك

ابن فضالة ضعيف؟! ونعيم بن حماد مثله في الضعف أو أشد، فقد اتهم بالوضع.

وسكت عنه ابن عبد البر لوضوح ضعفه. والله أعلم.

١٣٠٢٠١٠٧ 6414

٦٤١٤ - (كان لا ينام حتى يُقْبَلَ عُرْضَ وَجْهِ فَاطِمَةَ) .

منكر.

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ق ١٥٦/١) : نا داود

- يعني: ابن يحيى الدهقان -: نا عباد بن يعقوب: نا يحيى بن سالم عن إسرائيل

عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سالم: كوفي ضعفه الدارقطني - كما

في "الميزان" و "اللسان" -، وغمزه العقيلي في حديث آخر له تقدم برقم (٤٩٠١)

نسبه فيه مع شيخه إلى عدم الضبط، وسوء المذهب، يشير إلى أنه شيعي، وقال

الذهبي في شيخه ثمة:

"شيعي جلد، تكلم فيه".

وداود بن يحيى الدهقان: لم أجد له ترجمة.

(تنبيه) : عقب الحفاظ على ترجمة يحيى بن سالم هذا في "اللسان" بقوله:

١٣٠٢٠١٠٨ 6415

"وفي ثقات ابن حبان: (يحيى بن سالم) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ

وفطر بن خليفة، فليحرره. وقد ظهر لي أنه غيره ... "إلخ.

فأقول: ما استظهره هو الصواب، لكن الذي في "ثقات ابن حبان" في ثلاثة

مواضع منه (يحيى بن سالم) بالميم، وكذلك هو في "تاريخ البخاري" و "جرح ابن

أبي حاتم" وغيرهما، فلا أدري هل تحرف على الحفاظ: (سالم) .. إلى (سالم) ، أم

هو من الناسخ أو الطابع؟ وأيهما كان فقد فات الحفاظ أن: (ابن سالم) هذا مترجم

أيضاً في "تهذيبه"، وكذا في "تقريبه"، وجعله في المرتبة مقبولاً، وفي الطبقة

تابعياً من الرابعة، ولولا ذاك، لأحال في ترجمته إلى تهذيبه - كما هي العادة -.

فَلَّ من لا يضل ولا ينسى.

٦٤١٥ - (" مِنْ الْيَدِ الطَّلِيْقَةِ، وَالْكَلِمَةِ الْهَنْئَةِ، الْيَمَنِ وَحَمِيرٍ) .
ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/١١٩/٢٢١ - كشف الأستار) ، وابن
عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣/٦٠٩) من طريق ابن لهيعة عن الربيع بن سبرة
عن عمرو بن مرة الجهني قال:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّنْ نَحْنُ؟ قَالَ: ... فذكره. وقال البزار:
"لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف، لسوء حفظ ابن لهيعة، ومن طريقه أخرجه الطبراني في
"المعجم الكبير" - كما في ترجمة عمرو بن مرة من "الإصابة" - ، وأشار الهيثمي
إلى إعلاله بآبن لهيعة في "مجمع الزوائد" (١/١٩٤) .
ومسند عمرو بن مرة من القسم الذي لم يطبع من "المعجم الكبير".
ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣/١٣٥ - ١٣٦) عنه بلفظ:

١٣٠٢٠١٠٩ 6416

كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
«من ههنا من (معد) ، فليقم» . قال: فأخذت ثوبي لأقوم، قال:
«اقعد» . ثم قال الثانية. فقلت: ممن أنا يا رسول الله؟ قال:
«من حمير» .

وعزاه الهيثمي ثم ابن حجر لأحمد (*) أيضاً، ولم اره في "المسند"، وهو المراد
عند إطلاق العزو إليه، وهو المقصود يقيناً في "مجمع الهيثمي". فالله أعلم.
٦٤١٦ - (يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يُرْفَعَ (يُرَدِّدُهَا ثَلَاثًا) . قَالَ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ:
بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَدْ
قَرَأْنَاهُ، وَيَقْرَؤُهُ أَبْنَاؤُنَا. وَيُقَرِّئُونَهُ أَبْنَاءَهُمْ؟! فَقَالَ: ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ بْنُ
لَيْدٍ! إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوَّلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى عِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ، فَمَاذَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ إِنْ اللَّهَ لَيْسَ
يَذْهَبُ بِالْعِلْمِ يُرْفَعُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلَتِهِ. قَالَ:
مَا قَبَضَ اللَّهُ عَالِماً مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِلَّا كَانَ ثَغْرَةً فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ
بِمِثْلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف جداً.

رواه ابن عساكر (١٨/٢٩٨ - ٢٩٩) عن أبي مهدي عن أبي
الزاهرية عن أبي شجرة ... مرفوعاً.

(*) أورده الحافظ في "أطراف المسند" (٥/١٥٤/٧٨٤٥) ، ولم يجده في "المسند" محققه
أيضاً، فهو ساقط من المطبوع، وإسناده عنده من طريق قتيبة عنه، والشيخ رحمه الله رَجَّحَ
- أخيراً - تصحيح حديثه عن ابن لهيعة. (الناشر) .

ومن هذا الوجه أخرجه البزار (٢٣٥/١ - ٢٣٦٠) وزاد في الإسناد فقال: "عن ابن عمر".

واسم أبي شجرة: يزيد بن شجرة الرهاوي، قال ابن عساکر: "يقال: إن له صحبة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبو مهدي - واسمه: سعيد بن سنان الحمصي -: قال الحافظ:

"متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع".

وإنما أوردته هنا من أجل الطرف الأخير منه في الثغرة، فإني لم أجده له شاهداً معتبراً، بخلاف ما قبله، فهو ثابت عن غير واحد من الصحابة كعوف بن مالك وغيره، وهو في "التعليق الرغيب" (١/١٨٧)، وتخرج "اقتضاء العلم العمل" (١٨٩/٨٩) وغيرهما.

والجملة التي بين حديث الثغرة وقوله: "فإذا أغنى عنهم" يشهد لها حديث ابن عمرو مرفوعاً بلفظ:

"إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العلماء ... " الحديث متفق عليه، وهو مخرج في "الصحيحه" (٢٧٦٧) وغيره.

١٧٤٦ - (لا أحب أن يعينني على وضوئي أحد) .

منكر جداً.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/١٣٦/٢٦٠ - كشف الأستار) من

طريق النضر بن منصور أبي عبد الرحمن قال: سمعت أبا الجنوب يقول:

رَأَيْتُ عَلِيًّا يَسْتَقِي مَاءً لَوْضُوئِهِ، فَقُلْتُ: أَلَا أَسْتَقِي لَكَ؟ قَالَ:

مَا أَحَبُّ أَنْ يُعِينَنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِي مَاءً لَوْضُوئِهِ، فَقُلْتُ أَلَا أَعِينُكَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ:

فذكره، وقال:

"لا يروى عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا عن عمر بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً، النضر هذا قال البخاري في "التاريخ" (٤/٢/٩١)

"منكر الحديث". وهذا منه تضعيف شديد. ونحوه قول ابن حبان (٣/٥٠)

"منكر الحديث جداً". وقال ابن أبي حاتم (٤/١/٤٧٩) عن أبيه:

"شيخ مجهول، يروي أحاديث منكراً".

وشيخه أبو الجنوب مثله - واسمه (عقبة بن علقمة) -، قال ابن أبي حاتم

(٣/١/٣١٣) عن أبيه:

"ضعيف الحديث، وهو مثل (أصبع بن نباتة) و (أبي سعيد عقيصا) متقاربين

في الضعف، ولا يشتغل به".

وروى ابن أبي حاتم، والعقيلي (٤/٢٩٤)، وابن عدي (٧/٢٣) عن ابن معين

أنه سئل عنهما؟ فقال:

"هؤلاء حمالة الحطب"! والحديث قال في "المجمع" (١/٢٢٧):

"رواه أبو يعلى والبزار، وأبو الجنوب ضعيف".
كذا قال! وفيه تساهل ظاهر - مما سبق -، وإن تبعه الحافظ في "التقريب".
وهو في "مسند أبي يعلى" (١/٢٠٠/٢٣١)، و"كامل ابن عدي" من طريق
أخرى عن النضر بن منصور ... به نحوه، ولفظه:

١٣٠٢٠١١١ 6418

"مَهْ يَا عُمَرُ! فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي فِي طُهُورِي أَحَدٌ".

وزاد ابن عدي مرفوعاً:

"طلحة والزبير جاراي في الجنة".

وهي عند العقيلي وحدها، وكذا الترمذي وغيره، وتقدم تخريجها برقم

(٢٣١١) من هذه "السلسلة".

وإن من نكارة الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه: أنه يخالف أحاديث

صحيحة، فيها استعانت به صلى الله عليه وسلم بغيره على الوضوء، كحديث المغيرة في "الصحيحين"

الذي فيه: أنه أفرغ على النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه، حتى هم أن ينزع عنه صلى الله عليه وسلم خفيه،

فقال له: "دعهما فأني أدخلتهما طاهرتين". وهو مخرج في "الإرواء" (١/١٣٥)

(٥٧)، ومن تراجم البخاري له:

(باب الرجل يوضئ صاحبه) .

وكحديث الربيع بنت مَعْرُودَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا:

"اسْكَبِي لِي وَضُوءاً".

وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١١٧) .

١٨٦٤ - (مَا لِي لَا أَهْمُ وَرَفَعُ أَحَدٌ كُمَ بَيْنَ أُمَّلَتِهِ وَظُفْرِهِ؟) .

منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/١٣٩/٢٦٦)، والعقيلي في "ضعفائه"

(٢/٢١٢)، والطبراني في "معجمه" (١٠/٢٢٨/١٠٤٠١) من طريق الضحاك بن

زَيْدِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ:

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَهْمُ، قَالَ: ... فذكره. وقال البزار:

"لا نعلم أحداً أسنده إلا الضحاك، وروي عن قيس مرفوعاً ومرسلاً".

وذكره العقيلي في ترجمة الضحاك هذا، وقال:

"يخالف في حديثه". وقال فيه ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٧٩):

"كان ممن يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به، لما أكثر منها".

ثم علق له هذا الحديث.

وقد خالفه سفيان بن عيينة، فقال: حدثنا إسماعيل عن قيس قال: ...

فذكره مرسلاً.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣/٢٤/٢٧٦٦)، والعقيلي. وقال:

"وهذا أولى". وأقره الحافظ في "اللسان". وأما في "الفتح" فساقه (١٠/٣٤٥) من رواية البيهقي المرسلة، وقال:

"وقد وصله الطبراني من وجه آخر!"

وسكت عنه! وما كان ينبغي له، لما علمت من حال الضحاك بن زيد، وبه أعلمه الهيثمي (١/٢٣٨) بكلام ابن حبان المتقدم. وقد اقتصر على البزار في العزو، كما اقتصر الحافظ على الطبراني فيه! - كما رأيت - وحقه أن يجمع بينهما. ثم إن الهيثمي لما أعاده في مكان آخر (٥/١٦٨) جمع بينهما فأصاب، ولكنه وهم وهما فاحشاً فقال:

"رواه الطبراني والبزار باختصار، ورجال البزار ثقات، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله!"

فذهل رحمة الله عليه عما كان أعلمه هناك! والحديث ذكره القرطبي في "تفسيره" (٢/١٠٢) بزيادة:

١٣٠٢٠١١٢ 6419

ويسألني أحدكم عن خبر السماء؟ وفي أظافره الجنباء، والتفتت". وقال: "ذكر هذا الخبر أبو الحسن علي بن محمد الطبري - المعروف بـ (الكجا) - في «أحكام القرآن» له عن سليمان بن فرج بن أبي واصل قال: أتيت أبا أيوب رضي الله عنه، فصاحفته فرأى في أظفاري طولاً... "إلخ.

فتبين من تحريجه هذا أن الزيادة ليست من تمام الحديث، فالظاهر أنها لحقت به من المؤلف أو من بعض النسخ، والمهم أن نتبين درجة هذه الزيادة، وهل رواها غير الطبري عن المذكور؟ فإني لم أعرفه الآن، ولا سيما وقد تحرف فيه اسمه - كما سيأتي بيانه بعد هذا -.

(فائدة): قوله: "رفع أحدكم... " قال ابن الأثير:

"أراد بـ (الرفع) ها هنا وَخَّ الظُّفْرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: رُفِعَ أَحَدِكُمْ. والمعنى أنكم لا تُقَلِّبُونَ أظفاركم، ثم تُحْكُونَ بها أُرْفَاغَكُمْ، فيَعْلَقُ ما فيها من الوَخِّ، وهو بالضم والفتح، واحدُ (الأرْفَاغ) وهي أصولُ المغَابِنِ كالأَبَاطِ والحَوَالِبِ، وغيرها من مطاوي الأَعْضَاءِ، وما يَجْتَمِعُ فيه الوَخُّ والعَرَقُ".

قلت: ووقع في "كشف الأستار" وغيره حتى في تعليق الشيخ الأعظمي

"رفع" بالعين المهملة، وهو خطأ ظاهر، لعله من الطابع.

٦٤١٩ - (يحيى) أَحَدُكُمْ يُسْأَلُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ وَيَدْعُ أَظْفَارَهُ

كَأَظْفِيرِ الطَّيْرِ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَنْبَاءُ وَالتَّقْتُ!

ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٢/٢/١٢٨)، وأحمد (٥/٤١٧)،

والطبراني في "المعجم الكبير" (٤/٢٢٠/٤٠٨٦)، وابن عدي (٣/٣١٥) من طريق

قُرَيْشِ بْنِ حَيَّانَ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي وَاصِلٍ سَلَمَانَ بْنِ فَرْوَجٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ

قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ؟ وَأُظْفَارُهُ كَأُظْفَارِ الطَّيْرِ، قَالَ: ... فَذَكَرَهُ. وَالسِّيَاقُ لابن عدي، ونحوه للطبراني. ولفظ البخاري وأحمد:

لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَصَاحَنِي، فَرَأَى فِي أُظْفَارِي طُولًا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ.

فهذا نوع اختلاف في متن الحديث، وثمة اختلاف في اسم راويه (ابن فروخ)، فعند ابن عدي (سلمان) - كما تقدم -، وقال:

"حدث عن أبي أيوب بنحو عشرة أحاديث لا يتابع عليها". ونقله الذهبي عنه وأقره، وقال:

"لا يعرف".

ووقع عند الطبراني (سليمان) بزيادة ياء.

وكذلك ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٣٩١) برواية قريش المذكور عنه.

وعند البخاري هنا (سليم) . ولكنه ذكره في (باب سليمان) فقال (٢/٢/٣٠):

"سليمان بن فروخ أبو واصل قال: لقيني أبو أيوب ... وهو الأزدي، مرسل. روى عنه يونس بن خباب".

وأما أحمد فقال - وقد رواه عن شيخه وكيع -: ثنا قريش. ولم يقل وكيع مرة:

(الأنصاري)، قال غيره: أبو أيوب العتكي.

وقال ابنه:

"قال أبي: يسبقه لسانه. يعني وكيعاً، فقال: لقيت أبا أيوب الأنصاري،

وإنما هو أبو أيوب العتكي".

قلت: والعتكي هو الأزدي - كما في "التهذيب" -.

١٣٠٢٠١١٣ 6420

والخلاصة: أن في الحديث علتين:

إحداهما: جهالة ابن فروخ، ويؤكد ذلك الاضطراب في اسمه: "سلمان"،

"سليمان"، "سليم"، لأن الاضطراب معناه: أنه غير معروف ولا مشهور.

والأخرى: الإرسال.

وأما الهشيمي، فقد أجمل القول فيه - كعادته - فقال (٥/١٦٨):

"رواه أحمد والطبراني - باختصار -، ورجاهما رجال الصحيح، خلا أبا واصل، وهو ثقة".

قلت: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل في التوثيق، ولذلك قال الذهبي:

"لا يعرف" - كما تقدم -، أضف إلى ذلك إعلال البخاري إياه بالإرسال.

٦٤٢٠ - (مَنْ قَالَهُنَّ أَوَّلَ نَهَارِهِ، لَمْ تَصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يَمْسِيَ، وَمَنْ

قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ، لَمْ تَصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يَصْبَحَ:

اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .
ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٢٠/٥٥) من طريق
الأغلب بن تميم: حدثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق بن حبيب قال:

١٣٠٢٠١١٤ 6421

جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء! قد احترق بيتك.
قال: ما احترق، الله عز وجل لم يكن ليفعل ذلك؛ لكلمات سمعتن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم، من قلن ... تلحديث.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الأغلب هذا قال البخاري وغيره:
"منكر الحديث".

والحجاج بن فرافصة فيه ضعف.

٦٤٢١ - (كان يتوضأ بفضل سواكه) .
ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/١٤٤/٢٧٤) - واللفظ له -، والدارقطين
في "سننه" (١/٤٠/٤) من طريق يوسف بن خالد: نا الأعمش عن أنس ... به
مرفوعاً. وقال البزار:

"رواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن مسلم".

قلت: يشير إلى أنه تفرد بروايته يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس
هكذا منقطعاً، وبخاصة أن يوسف هذا - وهو السمي - كذاب، كما قال الحافظ
في "مختصر الزوائد" (١/١٥٦/١٥٣)، بل تابعه سعد بن الصلت فرواه عن
الأعمش عن مسلم الأعور عن أنس ... به. فوصله بذكر مسلم بين الأعمش
وأنس.

أخرجه الدارقطني أيضاً (رقم ٣) .

لكن مسلم هذا - وهو ابن كيسان الملائى -: ضعيف اتفاقاً.

وسعد بن الصلت ذكره ابن أبي حاتم برواية جمع عنه، دون تجريج أو تعديل.
أورده ابن حبان في "الثقات" (٦/٣٧٨) وقال:
"ربما أغرب".

قلت: وقد صح موقوفاً على جرير بن عبد الله البجلي أنه:

كان يستاك، ويأمرهم أن يتوضؤوا بفضل سواكه.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/١٧٢) : حدثنا وكيع عن إسماعيل

عن قيس عنه.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وعلقه البخاري.

وأخرجه الدارقطني (رقم ٢) من طريق يحيى بن سعيد: نا إسماعيل: ثنا قيس قال:

كان جرير يقول لأهله: توضحوا من هذا الذي أدخل فيه سواكي. وقال:

"هذا إسناد صحيح". وأقره الحافظ في "الفتح" (١٢٩٥) وقال:

"وَذَكَرَ أَبُو طَالِبٍ فِي "مَسَائِلِهِ" عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا

الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: كَانَ يُدْخِلُ السَّوَاكَ فِي الْإِنَاءِ وَيَسْتَاكُ، فَإِذَا فَرَّغَ تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ".

(تنبيه): في كلام أحمد - هذا - ما يرشد إلى الجمع بين لفظ الحديث هنا، ولفظ الدارقطني بلفظ:

كان يستاك بفضل وضوئه.

وقد مضى تخريجه من رواية الدارقطني في "الإفراد" - أيضاً - وغيره برقم

(٤٢٦٨)، فإن بينهما تناقضاً ظاهراً، حتى يبدو لأول وهلة أن أحدهما مقلوب،

١٣٠٢٠١١٥ 6422

لكن كلام أحمد قد جمع بينهما جمعاً بيناً، وهو جمع حسن، لو كان الحديث

ثابتاً. ومن الغريب أن الحافظ عزاه للدارقطني باللفظ المذكور هنا، دون أن ينتبه لما ذكرت من الاختلاف.

ثم رأيت الحديث في "مسند أبي يعلى" (٧/٨٦/٤٠٢٠) من طريق يوسف

ابن خالد بلفظ الدارقطني المتقدم. والله أعلم.

٦٤٢٢ - (مَنْ مَسَّ صِنْمًا، فَلْيَتَوَضَّأْ) .

منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/١٤٦/٢٧٩)، ومحمد بن مخلد العطار

في "المنتقى من حديثه" (٢/١٦/١)، وابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٦٩ - ٣٧٠)

واللفظ له من طريق صالح بن حيان القرشي عن أبي بريدة عن أبيه مرفوعاً. وقال ابن حبان في صالح هذا:

"يرى عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات".

ثم ساق له هذا الحديث، وأشار البخاري إلى تضعيفه جداً في "التاريخ"

(٢/٢/٢٧٥):

"فيه نظر". وهو مما اتفق العلماء على تضعيفه، بل قال النسائي والدولابي: "ليس بثقة".

(تنبيه): ذاك لفظ ابن حبان، ولفظ البزار والعطار:

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَّ صِنْمًا فَتَوَضَّأَ.

فجعله من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن عزاه الهيثمي في "المجمع" (٢٤٦) للبزار باللفظ

الأول، وكذلك وقع في "مختصر الزوائد" للحافظ (١/١٦٨/١٧٤)، و"الجامع الكبير"

للسيوطي.

ويشبه هذا الأثر الذي رواه عمار الدهني عن أبي عمرو الشيباني، أو غيره:
أن علياً استتاب المستورد العجلي - وهو يريد الصلاة - وقال: إني أستعين بالله عليك. فقال: وأنا أستعين المسيح عليك! قال: فأهوى علي بيده إلى عنقه، فإذا هو بصليب، فقطعها. فلما دخل في الصلاة، قدم رجلاً وذهب.
ثم أخبر الناس أنه لم يحدث ذلك بحدث أحدثه، لكنه مس هذه الانجاس، فأحب أن يحدث منها وضوءاً.
أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١/١٢٥) عن ابن عيينة عنه.
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، لولا أن عماراً لم يدرك أبا عمرو الشيباني، - واسمه: سعد بن إياس -، فإنه مات سنة (٩٦)، ومات عمار سنة (١٣٣).
٦٤٢٣ - (لَا يَتَوَضَّأَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ حِلٌّ لَهُ أَكَلَهُ) .
منكر.

أخرجه البزار في "البحر الزخار" (١/١٥٣/٧٧)، وذكره الهيثمي في "كشف الأستار" (١/١٥٢/٢٩٣)، وابن عدي في "الكامل" (٥/١٣١)، والدارقطني في "الأفراد" (ق ١٣/٢) أطراف الأفراد) من طرق عن أسيد بن زيد عن عمرو بن شمر (وقال البزار: عمرو بن أبي المقدام) عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال عن أبي بكر الصديق مرفوعاً. وقال الدارقطني وابن عدي - والعبارة له -: "لا يرويه عن عمرو بن شمر غير أسيد بن زيد".
قلت: وهو ضعيف جداً، قال الذهبي في "المغني":
"روى له البخاري مقروناً، وكذبه يحيى، وقال غيره، متروك".

وشيوخه عمرو بن شمر مثله متروك الحديث، كما تقدم مراراً، من أقربها في الحديث (٦٤١٠).
وهذا على ما وقع في رواية الدارقطني وابن عدي. وأما على رواية البزار (عمرو بن أبي المقدام)، فهو غير الأول، ولكنه مثله في الضعف، - فإنه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام - نسب إلى جده، قال الذهبي في "المغني":
"متروك".
وهذا إن كان محفوظاً لمخالفته لرواية الدارقطني وابن عدي، ولأن في الطريق إليه أسيد بن زيد، وقد عرفت حاله، والراوي عنه هارون بن سفيان المستملي، وقد ترجمه الخطيب في "تاريخه" (٢٤/١٤ - ٢٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وبالجملة، فالإسناد ضعيف جداً، والمتن منكر، لمخالفته أحاديث صحيحة في الوضوء ما مسته النار من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقوله، وقد استقصى طرقها أبو جعفر الطحاوي مع الأحاديث الأخرى المصرحة بأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكل ما مسه النار من الخبز واللحم، ولم

يتوضأ، ومنها حديث جابر، وفيه: أن أبا بكر - أيضاً - أكل ذلك ولم يتوضأ، فلعل هذا هو أصل حديث الترجمة، حرفه أحد ذينك المتروكين - سهواً أو قصداً - . والله أعلم .

٦٤٢٤ - (أما إنه سيكثر لكم من الخفاف . قالوا: كيف نصنع؟ قال: تمسحون عليها وتصلون) .
ضعيف جداً .

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٢٣/٩١٦) : حدثنا الحسن بن واصل عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزني قال: أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة، أتانا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليه خفان أسودان، فجعلنا ننظر إليهما، ونعجب منهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره .

قلت: وهذا متن منكر، وإسناد ضعيف جداً، آفته الحسن بن واصل، ومن طريقه رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠/٢١٨/٥٠٧) ، لكنه سمي أباه (ديناراً) ، وهو هو، بينه ابن حبان فقال في "الضعفاء" (١/٢٣١ - ٢٣٢) : " ... وهو الحسن بن واصل، واسم أبيه (الواصل) ، وإنما قيل: الحسن بن دينار، لان (ديناراً) كان زوج أمه، فنسب إليه، يحدث الموضوعات عن الاثبات، ويخالف الثقات في الروايات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعتمد لها، تركه ابن المبارك ووكيع، وأما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فكانا يكذبانه . وقال الهيثمي في "المجمع" (١/٢٥٥) : رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه الحسن بن دينار وهو متروك ."
٦٤٢٥ - (لا يذهب الله بكينة عبد فيصير ويحتسب، إلا دخل الجنة، وكينته زوجته) .
موضوع .

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٣٢ - ٢٣٣) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٢٠) من طريق الحسن بن واصل عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت: أورده ابن حبان في ترجمة الحسن بن واصل - وهو: ابن دينار - : متهم بالكذب - كما تقدم في الحديث الذي قبله - ، وقد أورده ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (١٠٩) وأعله بالحسن هذا .
(تنبيه) : الكينة: امرأة الرجل، والجمع (كائن) . كذا في "المعجم الأوسط" .
وقد تحرفت هذه اللفظة تحريفات عجيبة وعديدة:

١ - بكريمة . "الأخبار" .

٢ - بكئية . "الضعفاء" .

٣ - كتيمة . "اللسان" نقلاً عن "الضعفاء" !! وهو في "الميزان" على الصواب: "كينته" نقلاً عن "الضعفاء" .

وقد تخطى فيها المعلق على "الضعفاء"، ثم قال:

"ونرجح أن الأصل (كريمة) كما وردت في بعض الأحاديث المشابهة".

كذا قال! وهو بعيد عن التحقيق العلمي في غاية البعد، لأن مثل هذا

الترجيح إنما يركن إليه العلماء في أحاديث الثقات، أما في أحاديث المتهمين

فذلك مما لا ينفع، لأنه يصحح معنى الحديث، وهو مردود من أصله! ثم كيف

يصح هذا الترجيح، وآخر الحديث يبطله؟! لأنه فسر الكلمة بالزوجة، وما رحمه:

"كريمة" معناه البنت! ومن غرائبه أنه أحال بهذه الكلمة في آخر تعليقه على

ترجمة حسين بن قيس الرحبي! وحسين هذا متروك، وفي حديثه جاءت الكلمة

"كريمة"! عند ابن عدي (٢/٣٥٣) .

ويغلب على ظني - والله أعلم - أن هذا الحديث حرفه ذاك المتهم، أو على الأقل

تحرف عليه، فإن لفظه الصحيح المحفوظ عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيبَتِي عَبْدٍ فَيَصْرُ وَيَحْتَسِبُ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ".

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٧٠٧ - موارد) - واللفظ له من طريق سهيل

ابن أبي صالح -، والترمذي (٢٤٠٣)، والدارمي (٢/٣٢٣)، وأحمد (٢/٢٦٥) من

طريق الأعمش نحوه - كلاهما - عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال الترمذي:

١٣٠٢٠١١٨ 6426

"حسن صحيح".

وللحديث شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة، بألفاظ متقاربة، مخرجة في

"الروض النضير" (١٥١)، وفي بعضها:

"كريمتي عبدي".

ثم إن حديث الترجمة، قد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/٢٩٧) من

الوجه المذكور بلفظ:

"قال الله: من أخذت كنينته، لم أرض له ثواباً دون الجنة. وكنينته: زوجته".

وأطال جداً في ترجمة الحسن بن دينار، وذكر أقوال الجارحين له، والأحاديث

المنكرة عليه، ثم ختمها بقوله:

"وله غير ما ذكرت من الحديث، وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه،

على أنني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى

الصدق".

٦٤٢٦ - (لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ) .

موضوع.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/١٩٣/٣٨١)، والطبراني في "المعجم

الأوسط" (١/٢٠٨/١/٣٧٦٢) من طريق حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن

رفيع عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد".

زاد البزار:

"وحفص له مناكير".

١٣٠٢٠١١٩ 6427

قلت: - هو القارئ - وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة، كما قال الحافظ في "التقريب"، وهوبذاك يقدم إلى القراء خلاصة عن أقوال الحفاظ المختلفة فيه التي ذكر بعضها الهيثمي في تخريجه الحديث بقوله في "المجتمع" (١/٣١٥):
"رواه البزار والطبراني في "الكبير" (!)، وفيه حفص بن سليمان، ضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان، وقال ابن خراش كان يضع الحديث. ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في أخرى".

وقوله: في "الكبير"، لعله سبق قلم منه، أو خطأ من الناسخ أو الطابع، والأول هو الأقرب، لأنه لم يعزه لـ "الأوسط" وهذا ظاهر جداً. والله تعالى أعلم.
٦٤٢٧ - (مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كِسْرَةً مِنْ مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا الْأَذَى، وَغَسَلَهَا غَسْلًا نَعْمًا، ثُمَّ أَكَلَهَا، لَمْ تَسْتَفِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ) .
موضوع.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/١١٧/٦٧٥٠) من طريق وهب بن عبد الرحمن القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي:
أنه دخل المتوضأ، فأصاب لقمة - أو قال: كسرة - في مجرى الغائط والبول، فأخذها فأماط عنها الأذى، فغسلها غسلاً نَعْمًا، ثم دفعها إلى غلامه فقال: ذكّرني بها إذا توضأت. فلما توضأ قال للغلام: ناولني اللقمة - أو قال: الكسرة - فقال: يا مولاي! أكلتها. قال: فاذهب فأنت حر لوجه الله. قال: فقال له الغلام: يا مولاي! لأي شيء أعتقتني؟ قال: لأي سمعت من فاطمة بنت رسول الله تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره، فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة!

قلت: وهذا موضوع اتفاقاً، آفته وهب بن عبد الرحمن هذا - وهو: وهب بن وهب أبو البخري القرشي المدني -: كذاب وضاع، وله ترجمة مطولة سيئة في "تاريخ ابن عساكر"، و"لسان الميزان" وغيرهما. وقال فيه ابن حبان (٣/٧٤):
"كان ممن يضع الحديث على الثقات، وكان إذا جنه الليل، سهر عامة ليله يتذكر الحديث، ويضعه، ثم يكتبه ويحدث به، لا تجوز الرواية عنه، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".

قلت فلا غرابة - وهذه حاله - أن يذكر حديثه هذا ابن الجوزي في "الموضوعات"، وتبعه على ذلك كل من جاء بعده ممن ألف في الأحاديث الموضوعية، ومنهم السيوطي في "الآلي المصنوعة" (٢/٢٥٥) وأقره، إلا أنني لم أره في كتاب ابن الجوزي المطبوع في "الموضوعات"، فالظاهر أنه سقط منه. والله أعلم.
وقد قال البوصيري في "إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" بعد أن

عزاه لأبي يعلى (٢/٤١/١) :
 "قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه وهب بن عبد الرحمن.
 ثم انظر إلى من وضع هذا، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول، وتداخلتها
 النجاسة فربت، لا يتصور غسلها، وكأن الذي وضع هذا قصد أذى المسلمين
 والتلاعب بهم".

ثم رأيت الحديث في "تاريخ جرجان" للسهمي (٣٧٠ - ٣٧١) أخرجه من
 طريق أحمد بن يحيى: حدثنا أحمد بن عبد الله بن أيوب القرشي الضري:
 حدثني زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ: حدثني محمد بن جعفر بن [محمد]:
 حدثني أبي عن أبيه قال:
 دخل علي بن الحسين المتوضأ... الحديث نحوه ليس فيه ذكر البول والغائط.

١٣٠٢٠١٢٠ 6428

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، محمد بن جعفر هذا - هو: ابن محمد بن
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -: قال الذهبي:
 "تكلم فيه".

وزكريا بن يحيى الخزاز المقرئ الظاهر أنه الذي في "الميزان":
 "زكريا بن يحيى السراج المقرئ. كان في حدود الأربعين ومائتين بمصر،
 ضعفه ابن يونس".
 ومن دونه لم أعرفهما.

وذكر السيوطي للحديث شاهداً من رواية الديلمي بإسناده عن يوسف بن
 السفر: حدثنا الأوزاعي: حدثنا ابن أبي لبابة عن شقيق عن ابن مسعود رفعه بلفظ:
 «من وجد كسرة من طعام - أو مما يؤكل - فأماط عنه الأذى، ثم أكلها، كتبت
 له سبعمائة حسنة، وإن هو أماط عنها الأذى، ثم رفعها، كتبت له سبعون حسنة».
 وقال:

يوسف بن السفر: كذاب. قال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث.

٦٤٢٨ - (إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ، أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ إِلَى أَهْلِ
 السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ، مَا أَشَدَّ حَرَّ
 هَذَا الْيَوْمِ! اللَّهُمَّ! أَجْرِنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَهَنَّمَ: إِنَّ
 عَبْدًا مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَنِي مِنْكَ، وَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ أَجَرْتَهُ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ، أَلْقَى اللَّهُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ، مَا أَشَدَّ بَرْدَ هَذَا الْيَوْمِ!
 اللَّهُمَّ! أَجْرِنِي مِنْ زَمْهِرِ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَهَنَّمَ: إِنَّ عَبْدًا
 مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَنِي مِنْ زَمْهِرِكَ، وَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ أَجَرْتَهُ.

فَقَالُوا: وَمَا زَمْهِرُ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: يَبْتَ يُلْقَى فِيهِ الْكَافِرُ، فَيَتَمِيزُ مِنْ شِدَّةِ

بَرَدَهَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ) .
منكر.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٠٠/٣٠١) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٧٧ - ١٧٨) - والسياق له - من طريق عبد الله بن سليمان عن دراج أنه قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَوْ عَنْ ابْنِ جَبْرِ الْأَكْبَرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ أَحَدَهُمَا حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن سليمان - هو: أبو حمزة المصري الطويل - لم يوثقه غير ابن حبان. وقال البزار: "حدث بأحاديث لم يتابع عليها".

قلت: إن كان من دونه ومن فوقه من الحفاظ الثقات، فيكون ذلك جرحاً فيه، وإلا فلا - كما هو الشأن هنا، فإن دراجاً صاحب مناكير معروفة تقدم بعضها مثل:

"أكثرُوا ذكرَ الله حتى يقولوا: مجنون" رقم (٥١٧) .

وقد سرق هذا الحديث لاحق بن حسين المقدسي، وركب له إسناداً إلى أبي موسى الأشعري، أخرجه عنه السهمي في "تاريخ جرجان" (٩٧٨//٤٨٦) ، وهو - كما قال الحافظ الإدريسي :-

"كان كذاباً أفكاً يضع الحديث على الثقات". وقال ابن النجار:

١٣٠٢٠١٢١ 6429

"مجمع على كذبه".

وهو مترجم له في "الميزان" و "اللسان" ترجمة سيئة جداً، فالعجب كيف خفي حاله على (السهمي)؟! ويبدو أن لذلك سبباً كشف عنه الحاكم بقوله فيه: فقدم علينا بنيسابور، وهو أصلح حالاً مما كان في آخر أيامه ... ثم ارتقى عن ذلك بعد سنين، وحدث بالموضوعات".

فالظاهر أن السهمي ما عرفه إلا في أيامه الأولى. فأعوذ بالله تعالى من الخور بعد الكور، ونسأله حسن الخاتمة بفضه وكرمه!

٦٤٢٩ - (كان يَجْهَرُ بِ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} في الصلاة) .

منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/٢٥٥/٥٢٦) : حدثنا أحمد بن عبدة:

ثنا المعتمر بن سليمان: ثنا إسماعيل بن حماد عن أبي خالد عن ابن عباس مرفوعاً. وقال:

تفرد به إسماعيل، وليس بالقوي في الحديث، وأبو خالد أحسبه الوالي. وأقول: كلا ليس به، بل هو آخر مجهول، وهو علة الحديث - كما سيأتي بيانه -، ولا دخل لإسماعيل فيه، فإنه صدوق - كما قال الذهبي والعسقلاني -،

وتضعيف البزار إياه مما لا يلتفت إليه، وقد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل، ألا وهو ابن معين - كما في "التهذيب" -.

وأما قول الهيثمي في "المجمع" (٢/١٠٩) :

قلت: رواه أبو داود - خلا الجهر بها - رواه البزار، ورجاله موثقون".
فليس دقيقاً لما سأذكره من جهالة أبي خالد. ولم يتنبه الشيخ الأعظمي لهذه العلة، فعصّبها في إسماعيل، فقال في تعليقه على "البزار" - وقد نقل قول الهيثمي المذكور :-

"قلت: هذا مستغرب جداً! فقد صرح البزار أنه تفرد به إسماعيل بن حماد، وليس بالقوي في الحديث".

وأقول: لما خفيت العلة الحقيقية في إسناد هذا الحديث - فضلاً عن متنه - على الشيخ الأعظمي، استروح لتضعيف البزار لإسماعيل، وهو تضعيف مرجوح - كما سبق - وما ذاك إلا لتعصبه لمذهبه الحنفي المخالف لهذا الحديث، وما هكذا يكون التحقيق في الحديث، فلا يجوز إفساح المجال للآراء المذهبية في تصحيح وتضعيف الأحاديث النبوية، خلافاً لما هو معروف عن بعض الحنفية كابن التركماني وغيره من المتقدمين، والأعظمي هذا وغيره من المتأخرين، وقد يقابلهم بعض الشافعيين! ثم إن الحديث قد أخرجه الترمذي (١/٣٢٨/٢٤٥) بإسناد البزار عينه، لكن بلفظ:

" كان يفتتح صلاته بِ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} "

ليس فيه لفظة: (الجهر) . وكذلك أخرجه ابن حبان في ترجمة أبي خالد من "الثقات" (٥/٥٦٣) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١/٨٠ - ٨١) ، وابن عدي في "الكامل" (١/٣١١) ، والدارقطني في "سننه" (١/٣٠٤/٨) ، وكذا البيهقي (٢/٤٧) من طريق أخرى عن المعتمر ... به. وقال العقيلي وابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا:

"حديثه غير محفوظ، يحكيه عن مجهول".

يعني: أبا خالد. ولهذا قال الترمذي:

حديث ليس إسناده بذاك".

وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٤/٢/٣٦٥) في الكنى منه:

"سئل أبو زرعة عن أبي خالد الذي روى عن ابن عباس في الجهر ب {بسم

الله ... } ، روى عنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان؟ قال: لا أدري من هو، لا أعرفه".

قلت: وفيه إشارة إلى أنه غير أبي خالد الوالي - خلافاً لما تقدم عن البزار - فإن الوالي معروف برواية جمع من الثقات عنه، واسمه (هرمز) ، ويقال: (هرم) ،

وقد أورده ابن أبي حاتم في (الأسماء) من كتابه (٤/٢/١٢١) قائلاً:

"سمعت أبا زرعة يقول: اسمه (هرمز) ، سألت أبي عنه؟ فقال: صالح الحديث".

وذكره ابن حبان في "الثقات" أيضاً (٥/٥١٤) .

قلت: فهذه النصوص عن هؤلاء الحفاظ تدل على أن أبا خالد الراوي لهذا

الحديث هو غير أبي خالد الوالي، وقد سبقهم إلى هذا التفريق الإمام البخاري، فأورد الأول في الكنى، والآخر في الأسماء، وتبعه على ذلك أبو أحمد الحاكم في "الأسماء والكنى" (ق ١٢٨/١ و ١٣٣/١)، ثم الذهبي في "المقتنى"، وقال في "الكشف":

"أبو خالد الوالي هرمرز ... صدوق". وقال في "الميزان":

"أبو خالد عن ابن عباس، لا يعرف".

وهذا منه تلخيص لقول أبي زرعة المتقدم، ووافقه على ذلك الحافظ في "اللسان"، وزاد عليه فقال:

"وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: روى عنه إسماعيل بن حماد (الأصل:

أبو خالد!)، وقد قيل: إنه الوالي (الأصل: الوالي!) المذكور في "تهذيب". أخطاء وأوهام:

أولاً: لقد وهم الحافظ في كنى "تهذيب"، تبعاً لأصله "تهذيب المزي"

خفلاً لاثني وجعلاهما واحداً، فترجماً لأبي خالد الوالي، وذكرنا فيها أن من شيوخه ابن عباس، ومن الرواة عنه إسماعيل بن حماد! ولم يتنبه لذلك المعلق على "تهذيب المزي"!

ثانياً: أن الحافظ لما ساق الحديث هناك من رواية العقيلي وقع في إسناده:

"أبي خالد الوالي" بزيادة (الوالي)، ولا أصل لها عند العقيلي، ولا عند غيره ممن ذكرناهم في التخريج، وهذا من أمانة المحدثين ودقتهم في رواية الاحاديث - جزاهم الله خيراً -، ولقد صدق من قال:

أهل الحديث هم أهل النبي ... وإن لم يصحبوا نفسَه أنفاسه صحبوا

ثالثاً: أن الحافظ لما ذكر في "التلخيص" (١/٢٣٤) تجهيل العقيلي وأبي زرعة

لأبي خالد قال:

"وقال البزار وابن حبان: هو الوالي، وقيل: لا يصح ذلك".

قلت: فقرنه ابن حبان مع البزار خطأ، لأن ابن حبان فرق - كما تقدم بيانه -، فلا داعي للتكرار.

رابعاً: وقد يكون من الأخطاء: الرمز للوالي بأنه من رجال الترمذي، لأنه لم ينسبه أولاً، ولأنه غيره ثانياً، إلا إن كان روى له حديثاً آخر مصرحاً بنسبته أو اسمه. والله أعلم.

(فائدة): تقدم عزو الهيثمي للحديث لأبي داود - وقد عزاه إليه غيره أيضاً -

وليس هو في النسخ المطبوعة والمعروفة اليوم، وقد أفاد الحافظ المزي في "تحفة الأشراف" أنه وقع في بعض النسخ دون بعض. ويؤيد ذلك أن الحافظ ابن حجر قال في "التلخيص":

"وقال أبو داود: حديث ضعيف".

فلينظر إذن، هل يقال في رمزهم لأبي داود ما قلته آنفاً في رمزهم للترمذي؟ وبعد، فقد سبق أن ذكرت في أول هذا التخريج والتحقيق أن الشيخ

الأعظمي خفيت عليه العلة الحقيقية في إسناد الحديث، فضلاً عن متنه. وإذا قد فرغت من تحقيق الكلام في علة الإسناد، فقد جاء أوان بيان علة المتن، فأقول: من الملاحظ أن لفظ رواية البزار: "يجهر"، ولفظ الترمذي وغيره: "يفتح"، ومن المعروف عند العلماء أن الافتتاح لا يستلزم الجهر لا لغة ولا شرعاً، فقد ثبت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفتح بالتوجه، "وسبحانك اللهم ...". كما قال الحافظ في "التلخيص" (١/١٣٢) -، فهل معنى ذلك أنه كان يجهر؟! (انظر "الإرواء" (١/٥٠) و"صحيح أبي داود" (٧٤٩) وغيرهما).

ولما ذكرت، وجدنا الأسود بن يزيد التابعي الثقة الجليل الفقيه - لما روى افتتاح عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جهرًا - لم يكتف بلفظة (الافتتاح)، بل أضاف إليه لفظاً يدل على الجهر، فقال: كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم ... يسمعنا ذلك ويعلمنا.

رواه ابن أبي شيبة وغيره. "الإرواء" (٢/٤٩). وعلى ذلك فلو فرض أن إسناد الحديث صحيح، لكان لفظ (الجهر) فيه شاذاً، لمخالفته للفظ رواية الحفاظ الثقات - وبخاصة الترمذي -، أما وهو ضعيف، فهو منكر - كما تقتضيه القواعد العلمية الحديثية -، وهذا مما خفي على الشيخ الأعظمي فبادر إلى إنكاره بلفظيه! دون أي تفريق بينهما. ولعل النكارة من البزار نفسه، فقد تكلموا في حفظه، حتى قال الدراقطني والحاكم:

"يخطئ في الإسناد والمتن". والمعصوم من عصمه الله. ثم اعلم أن الأحاديث في الجهر بالبسملة في الصلاة كثيرة، وليس فيها كلها ما يصلح للحجة، وقد استوعب الكلام عليها الحافظ الزيلعي في "نصب الراية" (١/٣٢٣ - ٣٥٦)، ثم الحافظ العسقلاني في "الدراية" (١/١٣٠ - ١٣٧)، ونقلاً عن الدراقطني أنه قال:

"لا يصح في الجهر شيء مرفوع". وسبقه إلى ذلك العقيلي - فيما نقله عنه الزيلعي (١/٣٤٦ - ٣٤٧) - قال: "ولا يصح في الجهر بالبسملة حديث مسند".

ومع ذلك فهي مخالفة لبعض الأحاديث الصحيحة عند الشيخين وغيرهما، وترى تفصيل الكلام في ذلك في المصدرين المذكورين آنفاً. وانظر "صفة الصلاة". وقد روى بعضهم حديثاً في الجهر، لو صح، لكان نصاً على أن الجهر كان في أول الإسلام ثم ترك، وقد حسنه بعض الأئمة، واتكأ عليه بعض الحنفية، فوجب النظر في إسناد، وتحقيق القول فيه، أداء للأمانة، وتبرئة للذمة، وهالك لفظه:

١٣٠٢٠١٢٢ 6430

٦٤٣٠ - (كَانَ يَجْهَرُ بِ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} بِمَكَّةَ، وَكَانَ

أَهْلُ مَكَّةَ يَدْعُونَ (مُسَيْلَمَةَ) : الرَّحْمَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى إِلَهِهِ الْيَمَامَةِ؛ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْفَاهَا، فَمَا جَهَرَ بِهَا حَتَّى مَاتَ) . منكر.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٨٩/٣٤) من طريق عباد بن العوام عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبيرة قال: ... فذكره هكذا مرسلًا. قال: حدثنا عباد بن موسى: حدثنا عباد بن العوام.. قلت: فهو إسناد ضعيف:

أولاً: لإرساله، وقد روي مسنداً عن ابن عباس، ولا يصح - كما يأتي - . ثانياً: شريك - وهو: ابن عبد الله القاضي النخعي -، وليس بالقوي من جهة حفظه.

ثالثاً: المخالفة في إسناده، فقال يحيى بن طلحة اليربوعي: ثنا عباد بن العوام بإسناده المتقدم، إلا أنه أسنده فقال: "عن ابن عباس قال".

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/٤٣٩ - ٤٤٠)، وفي "الأوسط" (٢/١١٥) - ١١٦ - مجمع البحرين، وقال: "لم يروه عن سالم إلا شريك، تفرد به عبادة".

قلت: ويحيى بن طلحة اليربوعي لين الحديث - كما في "التقريب" -، فلا يعارض بمثله عباد بن موسى - وهو الخليلي -، فإنه ثقة من رجال الشيخين - ولا سيما - وقد توبع على إرساله، فقال إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "الزليعي" (١/٣٤٦) -: أنبأنا يحيى بن آدم: أنبأنا شريك ... به مرسلًا. ويحيى: ثقة أيضاً من رجال الشيخين، فاتفق هذا وعباد بن العوام على إرساله، مما لا يدع مجالاً للشك في خطأ من أسنده.

وقد وهم بعضهم على إسحاق بن راهويه، فذكر في إسناده ابن عباس! أخرجه البيهقي في "معرفة السنن" (١/٥١٥ - ٥١٦) بإسناده عن إسحاق ... به. وأعله بقوله:

هكذا أخبرناه أبو القاسم بن حبيب، وإنما رواه إسحاق عن يحيى بن آدم مرسلًا".

يشير إلى أن الخطأ من ابن حبيب هذا، ولعله من أجل مثل هذا الخطأ تكلم فيه الحاكم - كما حكاه عنه الذهبي في "السير" (١٧/٢٣٧ - ٢٣٨) - وهذه الترجمة مما يستدرك على "اللسان".

رابعاً: المخالفة في المتن، وذلك من ناحيتين:

الأولى: أنه ليس في رواية ابن راهويه، ولا في رواية الطبراني قوله:

"فأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْفَاهَا ... إلخ". وقالوا:

"فلما نزلت هذه الآية (يعني البسملّة) ، أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَجْهَرُ بِهَا" فزاد نزول الآية!

وخالف ذلك كله ابن حبيب، فقال:
 فأنزل الله تعالى {ولا تجهر بصلاتك} ، فيسمع المشركون فيمزأون: {ولا
 تخافت بها} عن أصحابك، فلا تسمعهم: {وابتغ بين ذلك سبيلاً} .
 وهذا منكر جداً، فإنه مع مخالفته لكل الروايات المتقدمة - على ضعفها - فهو
 مخالف لحديث أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
 قوله تعالى: {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا} ، قَالَ:
 نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَفٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، رَفَعَ صَوْتَهُ
 بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ، سَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ} ، أَي: بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ:
 {وَلَا تُخَافُتْ بِهَا} عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ: {وابتغ بين ذلك سبيلاً} .
 أخرجه البخاري (٤٧٢٢) ، ومسلم (٢/٣٤) ، والترمذي (٣١٤٥ - ٣١٤٦) ،
 والنسائي في "الكبرى" (١١٣٠٠/٦/٣٨٤) ، والبيهقي (٢/١٩٥) ، وأحمد (١/
 ٢١٥) ، وقال الترمذي:
 "حديث حسن صحيح".
 قلت: ففي هذا الحديث الصحيح: أن هذه الآية إنما نزلت في قراءة القرآن لا
 في البسمللة - كما قال الزيلعي -، وابن حبيب جمع بين هذا الحديث الصحيح،
 وذاك الحديث المنكر.
 وقد أعله الحافظ في "الدراية" (١/١٣٦) من وجه آخر، فقال:
 "والمتن معلول من جهة أن مسيلمة لم يكن يدعي الألوهية، ومن جهة
 التسمية (الأصل: التسليم!) ، لكن في نص الخبر أنه يدعى (رحمان اليمامة،
 ولفظ (الرحمن) في بقية الفاتحة، وهو قول: (الرحمن الرحيم) بعد: (الحمد لله
 رب العالمين) ، فلا معنى للإسرار بالبسمللة لأجل ذكر: (الرحيم) ، مع وجود ذكر:
 (الرحمن) عقب ذلك".
 وهذا غاية في تحقيق نكارة الحديث، فالعجب من شيخ الإسلام ابن تيمية
 كيف قال في "مجموع الفتاوى" (٢٢/٣٧١) :
 "وَقَدْ رَوَى الطبراني بإسناد حسن عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ
 بِهَا إِذْ كَانَ بِمَكَّةَ، وَأَنَّهُ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَرَكَ الْجَهْرَ بِهَا حَتَّى مَاتَ!"
 وأنا على مثل اليقين أنه كتب هذا من حافظته، دون أن يتسنى له الرجوع
 إلى إسناده، ليرى أن فيه شريكاً القاضي ويحيى بن طلحة اليربوعي، ولو أنه قُضِيَ
 لع التوسع في البحث وجمع الطرق والألفاظ، لتبينت له تلك العلل.
 وإن مما يؤكد لك ذلك أنه ذكر باللفظ الملق من لفظ مرسل أبي داود، و"مسند
 الطبراني"، وكلاهما ليس فيهما أن الترك كان: لما هاجر إلى المدينة. فجلاً من لا
 يضل ولا ينسى.
 ولقد استروح إلى هذا التحسين المعلق على "نصب الراية" (١/٣٢٤) ، دون
 أي بحث أو تحقيق، وما ذاك إلا لأنه وافق المذهب الحنفي!

والهشمي مع تساهله المعروف عند الباحثين لم يزد على قوله بعدما عزاه لـ "المعجمين" (٢/١٠٨) :
"ورجاله موثقون".

فإن هذا لا يعني تصحيحاً ولا تحسيناً، وإنما يعني توثيق بعض رواته توثيقاً
لبنّا، وهو يشير إلى شريك القاضي، ويحيى اليربوعي، وهذا لم يوثقه غير ابن
حبان (٩/٢٦٢) ، مع ذلك فقد قال فيه:
"كان يغرب عن أبي نعيم".

وقد عارض هذا الحديث المنكر بعض المجهولين بمنكر آخر، رواه عمر بن
حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس:

١٣٠٢٠١٢٣ 6431

أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يزل يجهر في السورتين بِ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} حتى
قبض.

أخرجه الدارقطني (١/٣٠٤/٩) وسكت عنه! وأورده الذهبي في ترجمة ابن
حفص هذا من "الميزان"، وقال:
"لا يدرى من ذا؟ والخبر منكر". وقال في "المغني":
"لا يعرف، والخبر موضوع".

(تنبيه) : من الأخطاء الفاحشة الدالة على سطحية في التعليق، أن المعلق
على "معرفة البيهقي" علق على حديث ابن حبيب المنكر، - كما تقدم - بقوله:
"والخبر بنحوه عند المصنف في "السنن الكبرى" (٢/١٩٥) !"

وهذا تدليس خبيث - أرجو أن لا يكون مقصوداً -، لأنه يوهم أن الحديث نحوه
بتمامه في المكان الذي أشار إليه من "السنن"، وليس فيه إلا رواية الشيخين المتقدمة،
التي ليس فيها ذكر البسمة. فكان ينبغي عليه أن يستثني ذلك - كما لا يخفى -.
٦٤٣١ - (خلق الله تبارك وتعالى جُمُجَمَةَ جِبْرَائِيلَ عَلَى قَدَرِ الْغُوطَةِ) .
موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/٣٤٠) من طريق الوليد
ابن مسلم: أنا يزيد بن السمط عن رجل عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع، آفته الرجل الذي لم يسم، وقد استنكره الحافظ الذهبي،
فذكره في ترجمة يزيد بن السمط هذا وقال:
وثقه أبو داود وغيره، وضعفه أبو عبد الله الحاكم". ثم ساق له هذا الحديث،
وقال:

١٣٠٢٠١٢٤ 6432

"هذا حديث منكر".

قلت: وأنا أرى أن الحديث موضوع، ولا علاقة ليزيد به إلا الرواية، فإنه ثقة
أخطأ الحاكم في تضعيفه - كما قال الحافظ في "التقريب" -، وإنما الآفة من شيخه
الذي لم يسم - كما تقدم -، وأظن أنه (الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي) ، فإنه

مذكور في شيوخ يزيد بن السمط، وفي الرواة عن القاسم بن محمد، وهو كذاب - كما قال أبو حاتم وغيره -، وقال أحمد:

"أحاديثه كلها موضوعة".

فلا يليق تعصيب هذا الحديث إلا بمثله!

ولعل الوليد بن مسلم هو الذي دلّس اسمه، وكنى عنه بـ (رجل) ، فإنه معروف بأنه كان يدلّس تدليس التسوية، وهو أن يسقط شيخه من الإسناد مطلقاً، فمن باب أولى أن يسقط اسمه، ويكنى عنه باسم (رجل) كما هنا. والله أعلم. (تنبيه) : صححت لفظ (جمجمة) من "ميزان الذهبي"، و"الجامع الكبير"

للسيوطي، وكان الأصل (جمحه) . ولم يهتد الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقه على "التاريخ" (٢/١١٦) إلى الصواب، فجعله برأيه (أجنحة) وهذا خطأ لمخالفته للمصدرين المذكورين أولاً، ولأنه مخالف لأصول التصحيح ثانياً، فإنه زاد من عنده حرف الألف في أوله.

٦٤٣٢ - (فَإِذَا وَجَدْتَ ذَلِكَ، فَارْفَعْ إصْبِعَكَ السَّبَابَةَ الْيَمْنَى، فَاطْعَنهُ فِي فَخْذِكَ الْيُسْرَى، وَقُلْ: (بِسْمِ اللَّهِ) ، فَإِنَّهَا سَكِينُ الشَّيْطَانِ) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٥٩ - ١٦٠) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/٢٠٩) ، والدولابي في "الكنى" (٢/١٣٠) من طريق عنبس بن

سعيد: ثنا المهاجر بن المنيب عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ وَسُوسَةً أَجِدُهَا فِي صَدْرِي، إِنِّي أَدْخُلُ فِي صَلَاتِي، فَمَا أَدْرِي عَلَى شَفْعٍ أَنْفَتِلُ أَمْ عَلَى وَتْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول، أورده العقيلي في ترجمة مهاجر بن المنيب، وقال:

مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به .

وأقره الذهبي في "الميزان" وساق له هذا الحديث. وقال في "المغني":

"لا يعرف، وخبره منكر".

وعنبسة بن سعيد هو القطان صرح بذلك رواية الطبراني، وهو ضعيف اتفاقاً، وبعضهم تركه.

وتابعه أبو سعيد عن مهاجر أبي المنيب ... به مع بعض اختصار.

أخرجه البزار في "مسنده: (١/٢٧٩/٥٨٠ - كشف الأستار) وقال:

"لا نعلمه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الوجه، وأبو سعيد - وهو الحسن بن دينار - ومهاجر أبو منيب بصري، وليس بالقويين في الحديث".

قلت: لقد لطّف القول في الحسن بن دينار، فخاله شر مما قال، فقد تركه

وكيع وابن المبارك، وكذبه أحمد ويحيى وغيرهما - كما تقدم تحت الحديث (٦٤٢٤) - .

ثم إنه قد خفي عليه أنه تابعه عنبسة القطان - كما رأيت - .

(تنبيه) : هناك بعض الأخطاء وقعت في بعض مصادر الحديث المذكورة:

١٣٠٢٠١٢٥ 6433

أولاً: انقلب في "معجم الطبراني" اسم (عنبسة بن سعيد) إلى (سعيد بن عنبسة) ! فلا أدري أهكذا الرواية فيه فهو خطأ من أحد الرواة. أو هو خطأ مطبعي؟
ثانياً: زاد محققه الأخ حمدي أداة الكنية بين (المهاجر) و (المنيب) فصار هكذا (المهاجر بن [أبي] المنيب) . وهذه الزيادة خطأ، لأن (أبو منيب) هي كنية المهاجر، كما في كتب الرجال، وكما تقدم في تعقيب البزار على الحديث، فليست هي كنية أبيه.

ثالثاً: سقط من إسناد "كنى الدولابي" قوله: "عن أبي المليح بن أسامة"، وبقيت فيه نسبة (الهذلي) الدالة عليه فصار هكذا:

"عن مهاجر أبي المنيب الهذلي عن أبيه!"
٦٤٣٣ - (يَا عَائِشَةُ! دَعِي أَخِي، فَإِنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا، وَآخِرُ النَّاسِ لِي عَهْدًا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ لِي لُقْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .
باطل.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/١٦٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (١/٢١١) بسنده عن عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي [أَبِي] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ التَّغْلِبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْلَى الْغَفَارِيَّةُ قَالَتْ:

كُنْتُ أَخْرَجُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغَازِيهِ، فَأُدَاوِي الْجَرَحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَلَمَّا خَرَجَ [عَلِيٌّ] إِلَى الْبَصْرَةِ، خَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً، دَخَلَنِي شَيْءٌ مِنَ الشَّكِّ، فَأَتَيْتَهَا، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضِيلَةَ فِي عَلِيٍّ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ، وَهُوَ عَلَى فُرَيْشٍ، وَعَلَيْهِ جُرْدٌ قَطِيفَةٌ، فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: أَمَا وَجَدْتَ مَكَانًا هُوَ

١٣٠٢٠١٢٦ 6434

أَوْسَعُ لَكَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال العقيلي:
" لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِمُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ الْبَخَارِيُّ: لَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ."
وأقره ابن الجوزي، وزاد فقال:

"قلت: [هذا] لو لم يكن في الإسناد غيره، وهو أبو الصلت (١) عبد السلام ابن صالح، وهو كذاب. قال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق، وضرب أبو زرعة على حديثه. وقال العقيلي: هو رافضي خبيث."
وبهذين الراويين أعلاه الذهبي أيضاً في ترجمة موسى بن قاسم، وقال:

"وإسناده مظلّم".

وتبعه الحافظ في "اللسان"، والسيوطي وابن عراق - كما في "تنزيه الشريعة" - (١/٣٩٦) . وقال الذهبي في ترجمة ليلى الغفارية:

"خبر باطل". وأقره الحافظ في "الإصابة".

٦٤٣٤ - (كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَانْتَهَوْا إِلَى مَضِيقٍ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فُطِرُوا: السَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالْبَلَّةُ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَأَذَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، (وفي رواية: فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ) وَأَقَامَ أَوْ أَقَامَ [بغير أذانٍ] فَتَقَدَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَصَلَّى بِهِمْ، يُوحِي إِيمَاءً، يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ) .
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢/٧٩/٤١١) - والسياق له -، والدارقطني (١/٣٨٠)

(١) الأصل: "ولم يكن في الإسناد غير أبي الصلت عبد السلام". ولعل الصواب ما أثبتته.

- (٣٨١) - والرواية الأخرى له مع الزيادة -، والبيهقي (٢/٧) ، وأحمد (٤/١٧٣) - (١٧٤) من طريق عمر بن ميمون بن الرَّمَّاحِ الْبَلْخِيِّ [عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُمْ كَانُوا ... الحديث. وضعفه الترمذي بقوله:

"هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ"

وصرح بذلك البيهقي فقال:

"وفي إسناده ضعف، ولم يثبت من عدالة بعض رواته ما يوجب قبول خبره". قلت: ويشير - فيما أظن - إلى عثمان بن يعلى، فإنه لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، ولم يذكروا راوياً عنه غير ابنه هذا، ولهذا قال فيه ابن القطان: "مجهول". وتبعه الحافظ في "التقريب". وفي "الجرح والتعديل" (٣/١/١٧٤): "عثمان أبو عمرو المؤذن كوفي روى عن ... (بياض) سمعت أبي يقول: هو مجهول".

ولا أستبعد أن يكون هو هذا.

ثم إنه يحتمل أن يكون البيهقي أشار إلى عمر بن عثمان أيضاً، فإنه ليس بالمشهور، ولم يوثقه غير ابن حبان (٧/٢٢٠) ، ولم يرو عنه غير اثنين أحدهما: كثير بن زياد هذا، ويكنى بـ (أبي سهل البرماني) ، والآخر: خلف بن مهران، فقال ابن القطان:

"لا يعرف حاله". وأشار الذهبي إلى تضعيف توثيق ابن حبان بقوله:

"وثق!" وقال الحافظ:

"مستور".

وعلى هذا فن التساهل البين، أو الخطأ الظاهر، تقوية مثل هذا الإسناد من بعضهم. فقال النووي في "المجموع" (٣/١٠٦):
"وإسناده جيد!"

ومن الغريب أن الحافظ سكت عن هذه التقوية في "الفتح" (٢/٧٩) ، مع أنه بين علقته في "التلخيص" (١/٢١٢) فقال:

"وقال عبد الحق: إسناده صحيح (!) ، والنووي: إسناده حسن. وضعفه البيهقي وابن العربي وابن القطان، لحال عمر بن عثمان".

فأقول: ومع أن هذا الإعلال قوي وارد، إلا أن إعلاله بحال أبيه عثمان أولى، لما تقدم بيانه: أن عمر بن عثمان مستور، وأباه عثمان مجهول. فتنبه.

ثم تكشفت لي علة أخرى: وهي الاختلاف في إسناده، فأخرجه البزار في "مسنده" (١/٣٣٠/٦٨٤) ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/٩٠/٢) من طريق مهران بن أبي عمر: ثنا علي بن عبد الأعلى [عن أبيه عبد الأعلى] (١) عن أبي سهل الأسدي (وفي "المعرفة": الأزدي) عن عمرو بن دينار: أنه حدثه عمرو بن يعلى قال:

حضرت الصلاة صلاة المكتوبة، ونحن مع رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتقدم بنا، ثم أمنا، فصلينا على ركبنا.

وهذا اختلاف شديد، فالمتن مختصر جداً، والسند مختلف عن الأول اختلافاً ظاهراً لا يحتاج إلى بيان، ولست أدري ممن هو؟ ولكنه يدور بين هؤلاء الثلاثة:

(١) هذه الزيادة لم تقع في "المعرفة"، وكذلك لم تقع في "مختصر الزوائد" (١/٢٨٤) .

فالله أعلم.

١ - مهران بن أبي عمر.

٢ - علي بن عبد الأعلى.

٣ - أبوه عبد الأعلى.

فالأول قال فيه الذهبي في "المغني":

"وثقه ابن معين، وقال البخاري: في حديثه اضطراب". ولذلك قال في "الكشف":

"فيه لين". وقال الحافظ:

"صدوق سيئ الحفظ".

والثاني: قال في "المغني":

"صويلح، قال أبو حاتم: ليس بقوي". ونحوه في "الكشف". وقال الحافظ:

"صدوق ربما وهم".

والثالث: عبد الأعلى - وهو ابن عامر الثعلبي - قال في "المغني":

"ضعفه أحمد وأبو زرعة". وقال في "الكشف":

"لين، ضعفه أحمد". وقال الحافظ:

"صدوق يهمل".

ومن تراجم هؤلاء الثلاثة - على إيجازها - يتبين أن ثالثهم ألينهم، فيكون هو الأولى بتعصيب الاختلاف به، وذلك إن كان ذكره في الإسناد محفوظاً، فقد علمت عدم وروده في بعض المصادر، وإلا فالعلة من الأول: مهران بن أبي عمر، فهو بها أولى من شيخه علي بن عبد الأعلى، وبخاصة أنه قد وصف البخاري حديثه

بالاضطراب - كما تقدم -، ولا أستبعد أن يكون هذا الحديث مما عناه. والله أعلم.
وإذا عرفت ضعف هذا الحديث، وعدم ثبوته، تبين وهاء استدلال النووي به
على صحة أذان القاعد، وأوهى منه الاستدلال به على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باشر الأذان
بنفسه، فإن هذا يبطله الأخرى - كما هو ظاهر لا يخفى -.
٦٤٣٥ - (إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ، لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.
٢ - وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا، كُنْتَ مِنَ الْعَابِدِينَ.
٣ - وَإِنْ صَلَّيْتَ سِتًّا، لَمْ يَلْحَقْكَ [يَوْمُئِذٍ] ذَنْبٌ.
٤ - وَإِنْ صَلَّيْتَ ثَمَانِيًّا، كُتِبَتْ مِنَ الْقَاتِلِينَ.
٥ - وَإِنْ صَلَّيْتَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بُنِيَ لَكَ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ.
٦ - وَمَا مِنْ يَوْمٍ، وَلَا لَيْلَةٍ، وَلَا سَاعَةٍ، إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهَا صَدَقَةٌ يَمُنُ بِهَا
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مِنْ عَلَى عَبْدٍ بِمِثْلِ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرُهُ) .
منكر.

أخرجه البزار (١/٣٣٤ - ٣٣٥) ، وابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٤٣) ،
والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٧٨٩/١٩٢٧) من طريق عبد الحميد بن
جعفر: ثنا حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: يَا
عَمَّاهُ! أَوْصِنِي. قَالَ: سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، حسين بن عطاء - وهو: ابن يسار - قال ابن
أبي حاتم (١/٢/٦١) :

"شيخ منكر الحديث، وهو قليل الحديث، وما حدث به فنكر". وقال ابن حبان:
"يروى عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات، لا يجوز
الاحتجاج به إذا انفرد، لخالفته الأثبات في الروايات". ثم ساق له هذا الحديث،
وقال:

"لا يصح هذا كله". وفي نسخة - ولعلها أصح :-

"وهذا لا أصل له". ثم تناقض ابن حبان، فأورد حسناً هذا في "الثقات"

(٦/٢٠٩) برواية عبد الحميد هذا عنه، ولكنه قال:

"يخطئ ويدلس"! وزاد الحافظ في "اللسان":

"وقال ابن الجارود: كذاب. وقال أبو داود: ليس بشيء". ولم يتنبه الهيثمي
لهذا الضعف الشديد الذي قيل عنه، ولتناقض ابن حبان فيه، فقال في "المجمع"
(٢/٢٣٧) :

"رواه البزار، وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره، وذكره ابن حبان في
"الثقات"، وقال: يخطئ ويدلس".

وأما المنذري فإنه لما عزاه (١/٢٣٦) للبزار، سكت عن سنده!

قلت: وقد خالفه في إسناده ومتمنه الصلت بن سالم فقال: إن زيد بن أسلم

أخبره عن عبد الله بن عمرو السهمي عن أبي الدرداء يرفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "من صلى الضحى سجدتين، لم يكتب من الغافلين".
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/٢٠٩) من طريق موسى يعقوب الزمعي عن الصلت.

ومن هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/١٦٦) ، وأشار إلى أن الحديث تتمه بقوله عقبه: "وذكر الحديث".

إلا أنه لم يقع في إسناده ذكر زيد بن أسلم، وإنما قال:

"مولى لعمر بن الخطاب". ولذلك قال عقبه:

"قلت لأبي: (مولى لعمر) ، من هو؟ قال: (زيد بن أسلم) فيما أرى".

والعقيلي أورده في ترجمة الصلت هذا، وقال:

"قال البخاري: مدني، لا يصح حديثه ... وقد روي من غير هذا الوجه

بأصلح من هذا الإسناد". وقال فيه ابن أبي حاتم (٢/١/٤٣٧) عن أبيه:

"هو منكر الحديث، ليس بشيء".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٦/٤٧٢) برواية الزمعي عنه!

وهذا من تساهله الذي عرف به، بل هو من تناقضه في نقدي، لأن الصلت

هذا هو الموثق عنده قد روى نفس الحديث الذي قال فيه ابن حبان: "إنه لا يصح"،

أو: "لا أصل له"، - كما تقدم -! فإن كان لم يعلم به، فعنى ذلك أنه لم يسبر

حديثه، وبالتالي لم يعرفه، وعلى هذا يدور تساهله، كيف لا وهو يذكر في "ثقاته"

كثيراً ممن يصرح هو نفسه بقوله: "لا أعرفه ولا أعرف أباه" - كما قد بينته في مواضع

كثيرة -! ولذلك لم يعرج الذهبي على توثيقه هذا، فتبنى في كتابه "المغني" قول

أبي حاتم المتقدم:

"ليس بشيء".

ومما سبق تعلم تساهل المنذري أيضاً والهيثمي في اعتمادهما على هذا التوثيق

الشاذ، فقال في "الترغيب" (١/٢٣٦) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، ورواته ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمعي

خلاف".

وكذا قال الهيثمي (٢/٢٣٧) ، إلا أنه بين بعض الخلاف المشار إليه بقوله في

الزمعي:

"وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه ابن المديني وغيره".

قلت: وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق سيئ الحفظ". وقال الذهبي في "الكاشف":

"فيه لين".

قلت: فيمكن اعتبار الزمعي هذا علة أخرى في إسناد حديث أبي الدرداء،

ولكنها دون العلة الأولى، ومع ذلك فهي تؤكد خطأ تقوية حديثه، كما يشعر بذلك

كلام المنذري والهيثمي، ثم صرح به السيوطي فقال في "جزئه" (ص ٦١) :

"وأخرج الطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء ...".

وقد أجمل القول في تضعيفه، وتضعيف حديث أبي ذر أيضاً الحافظ ابن حجر، فقال في "الفتح" (٣/٥٤) :

"وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعاً (فذكره، وقال:) وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ. رَوَاهُ الْبَزَّازُ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ".

وأقول: في اعتباره لحديث أبي ذر شاهداً نظراً قوياً عندي، لأن مدار الحديثين على زبد بن أسلم، اختلف عليه في إسناده حسين بن عطاء والصلت بن سالم:

فقال الأول: عنه عن ابن عمر عن أبي ذر.

وقال الآخر: عن ابن عمرو عن أبي الدرداء.

وقد سبق بيانه.

أضف إلى ذلك شدة ضعف حسين هذا، فلا يصلح للاستشهاد.

وقد بقي عليّ بيان اختلافهما في المتن، وذلك في موضعين منه:

أحدهما: أن الصلت لم يذكر الذنب في الست ركعات، بل قال:

"ومن صلى ستاً، كفي ذلك اليوم".

وقد ساق لفظه بتمامه المنذري والهيثمي والعسقلاني.

والآخر: أنه لم يذكر الصلت في الفقرة الأخيرة قوله:

"ولا ساعة".

وإن مما لا شك فيه أن الاضطراب علة من علل الحديث، وبخاصة إذا كان

من الضعفاء، وبصورة أخص إذا كان في السند والمتن معاً. فتنبه لهذا!

والحديث أخرجه البيهقي في "سننه" (٣/٤٨) من طريق إسماعيل بن رافع

عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر (١) قال: ... فذكره دون قوله في

آخره: "وما من يوم ...". إنلج مع اختلاف في الألفاظ في بعض الفقرات.

وفي إسناده ضعف وانقطاع، أما الضعف، فمن إسماعيل بن رافع، فقال

الذهبي في "المغني":

"ضعفه جداً، قال الدارقطني و (س) : متروك".

وأما الانقطاع فبين إسماعيل بن عبيد الله - وهو: ابن أبي المهاجر - وبين ابن

(١) وفي نسخة: (عمرو) ، كما في الحاشية.

١٣٠٢٠١٢٨ 6436

عمر، فإنهم لم يذكروا لإسماعيل هذا رواية عن غير أنس وفضالة بن عبيد، وولد

إسماعيل سنة (٦١) وتوفي ابن عمر سنة (٧٣) أي وإسماعيل في نحو (١٢) من

العمر! وهذا إن كانت الرواية عنه. وأما إن كانت الرواية عن (ابن عمرو) كما في النسخة

الأخرى، فالانقطاع أجلى، لأن ابن عمرو مات سنة (٦٣) !

والحديث عزاه السيوطي للبزار والبيهقي والأصبهاني وحيد بن زنجويه في

"فضائل الأعمال" في (جزء صلاة الضحى) (١/٦٢ - الحاوي) ولم يتكلم عليه

بشيء - كغالب عاداته -.

وللفقرة الخامسة شاهد من حديث أنس مرفوعاً بلفظ:

"... بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة".

استغربه الترمذي، وفيه عن عنة ابن إسحاق، وهو مخرج في "الروض النضير"

(١١١)، وقواه الحافظ بقوله:

"ولكن إذا ضم إليه حديث أبي ذر وأبي الدرداء، قوي، وصلاح للاحتجاج به".

ولعله كذلك. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٤٣٦ - (إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ، وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَضَعْ

قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ عِنْدَهُ، فَإِذَا انْتَبَهَ، فَلْيَقْبِضْ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً، ثُمَّ لِيَحْصِبْ عَنْ

شِمَالِهِ).

بَاطِلٌ.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/١٧٠)، ومن طريقه ابن الجوزي

في "الموضوعات" (٢/١٠٨)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٤٨٦/٢/٢٩١ -

بترقيمي) من طريق عنبسة بن عبد الواحد القرشي: ثنا أيوب بن عتبة عن يحيى

ابن أبي كثير عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير... مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن يحيى إلا أيوب، تفرد به عنبسة".

قلت: وهو ثقة، والعله من شيخه أيوب - وهو: اليمامي -، وفي ترجمته أورده

ابن حبان، وقال:

"كان يخطئ كثيراً، ويهم شديداً، حتى فحش الخطأ منه... وقال ابن معين:

ضعيف". وقال ابن الجوزي عقبه:

"قال أبو حاتم: هذا حديث باطل لا أصل له. وقال يحيى بن معين: أيوب بن

عتبة ليس بشيء. وقال النسائي: مضطرب الحديث".

وكذلك قال الذهبي في الحديث أنه باطل. وما ذكره ابن الجوزي عن ابن

حبان من الإبطال، لا أدري من أين نقله، والمفروض أن يكون في "الضعفاء"،

فلعله سقط منه.

وقد أورده ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (ص ١١)، وأعله بأيوب،

قال:

"وهو ضعيف، وأنكر عليه هذا الحديث".

ومن غرائب السيوطي في "الآلي"، أنه تعقب ابن الجوزي بقوله (٢/٣١):

"قلت: أخرجه الطبراني!"

وأما ابن عراقي فكان أقرب إلى الصواب منه، فقد ذكر في "تنزيه الشريعة"

(٢/٨٢) الخلاف في أيوب، وتضعيف الحافظ إياه في "التقريب"، ثم قال:

"فشله لا ينبغي الحكم على حديثه بالوضع".

فأقول: هذا هو الأصل، إذا لم يرو مثله أمراً منكراً شرعاً أو عقلاً، وليس الأمر

كذلك هنا، فالنكارة في هذا الحديث ظاهرة جداً، ولذلك فقد أصاب المعلق عليه

حين قال:

"لكن نكارتة تقتضي وضعه حتماً". والحديث قال الهيثمي في "المجمع"

(٢/٢٦٤) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير"، والبزار، وفيه أيوب بن عتبة: وثقة أحمد في رواية، وكذلك ابن معين، وضعفه البخاري ومسلم وجماعة".

قلت: وفي هذا التخریج نظر، لأنه يوهم أن أيوب هذا في إسناد البزار أيضاً، وليس كذلك، فإنه أخرجه في "مسنده" (١/٣٤٠ - ٣٤١)، وكذا الخطيب في "التاريخ" (٢/٣٧٨ - ٣٧٩) من طريق ریحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب ... به.

وعباد هذا: قال الذهبي في "الكاشف" و"المغني": "ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي". وقال الحافظ: "صدوق رعي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة". ومن جملة الحفاظ الذين ضعفوه أبو داود صاحب "السنن"، قال: "ليس بذلك، وعنده أحاديث فيها نكارة". (تنبيهان) :

١ - لم يتنبه الشيخ الأعظمي لتغاير إسناد البزار عن إسناد الطبراني - مقلداً في ذلك للهيثمي -، فعلق كلامه المتقدم على رواية البزار، وسكت عليه، مع أنه يرى بعينه أنه ليس فيها أيوب بن عتبة، اللهم! إلا إن كان توهم أن أيوب في

١٣٠٢٠١٢٩ 6437

إسناد البزار - هو: ابن عتبة -، فهذا شر من الأول، لأنه أيوب السختياني الثقة المشهور!

٢ - سقط هذا الحديث من "مختصر الزوائد" للحافظ العسقلاني. ٦٤٣٧ - (مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ مَثَلُ الْبَرْدَةِ، تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَاءِهَا وَلَوْنِهَا). موضوع.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/٣٦٣/٧٦٢)، وابن حبان في "الضعفاء" (٣/٧٧)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٩٢ - ٩٣)، وابن عدي (٧/٧٢)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧/١٦٠/٩٨٤١)، والديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٦٠)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٢٠٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/٧٨) من طريق الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس ... به مرفوعاً. وقال البزار:

"والوليد بن الحديث، حدث عن الزهري بأحاديث لم يتابع عليها". قلت: وهو متروك، وكذبه بعضهم، وقال ابن حبان:

"روى عن الزهري أشياء موضوعة، لم يحدث بها الزهري قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال". ثم ساق له هذا الحديث. وذكر ابن الجوزي عنه أنه قال: "هذا حديث باطل، إنما هو قول الزهري، لم يرفعه عن الزهري إلا الموقري". قلت: وهذا غير موجود في مطبوعة "الضعفاء". والله أعلم.

وقال ابن عدي:

"لا يرويه عن الزهري غير الموقري، ورواه عبد الوهاب بن الضحاك عن بقية عن الزبيدي عن الزهري عن أنس. وأبطل عبد الوهاب فيه، لأن الزبيدي لا يحتمل، والموقري يحتمل".

وهذا وصله البيهقي من طريق ابن عدي: نا الحسين بن محمد بن مودود: نا عبد الوهاب: نا بقية عن الزبيدي ... به.

ولم أره في "كامل ابن عدي" وعبد الوهاب هذا - وهو: الحمصي -: متهم - كما يشير إليه كلامه -، وقال الحافظ: "متروك، كذبه أبو حاتم".

وبقية: مدلس. فإن سلم من الأول، لم يسلم من عنعنته، فيجوز أن يكون قد تلقاه من بعض الضعفاء ثم دلّسه، فقد رواه ابن عدي (٣/٤٠٧) من طريق سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي: حدثني ابن أخي الزهري وعبد الله بن عامر عن الزهري ... به. ذكره في ترجمة سعيد هذا، وقال: "ليس بمستقيم الحديث". ونقله ابن الجوزي عنه، وزاد فقال:

"رواه سفيان بن محمد الفزاري عن ابن وهب عن الزهري ... نحوه. قال ابن عدي: أما سعيد: فليس بمستقيم الحديث، روى أحاديث غير محفوظة. وأما سفيان: فإنه يسرق الأحاديث، ويسوّي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به".

ولم يتعقبه السيوطي في "الآل" (٢/٣٩٩) بشيء يذكر، وتبعه ابن عراق، فذكره في "تنزيه الشريعة" (٢/٣٥٢) في الفصل الأول الذي خصه بالموضوعات التي لم يخالف ابن الجوزي في الوضع.

والحديث أخرجه الطبراني أيضاً في "المعجم الأوسط" (٢/١٤١ - ٢/٥٢٩٩) من طريق الوليد بن محمد الموقري أيضاً، وقال:

١٣٠٢٠١٣٠ 6438

"لم يروه عن الزهري إلا الموقري".

كذا قال! فكأنه لم يقف على تلك المتابعات، أو لم يقيم لها وزناً، لما عرفت من علمها، وهذا أولى به في التحقيق، والأول أولى به، وبأسلوب كتابه في التحويز والتقميش!

٦٤٣٨ - (الصَّوْمُ جَنَّةٌ، مَا لَمْ يَخْرِقْهَا) .
ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/١/٢١)، والنسائي (١/٣١١)، والدارمي (٢/١٥)، وابن خزيمة (٣/١٩٤)، والحاكم (٣/٢٦٥)، والبيهقي في "السنن" (٤/٢٧٠) و"شعب الإيمان" (٣/٢٨٩/٣٥٧٢)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/٦)، وأحمد (١/١٩٥ و ١٩٦)، وأبو يعلى (٢/١٨٠ - ١٨١)، والطيالسي

أيضاً (٣١/٢٢٧) من طرق، بعضهم عن واصل مولى أبي عيينة، وبعضهم عن جرير بن حازم كلاهما عن بشار بن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي

عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ قَالَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ... بِهِ. وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ زِيَادَةٌ فِي الْمَتْنِ مَعَ قِصَّةٍ، فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ غُطَيْفٍ:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ نَعُوذُهُ مِنْ شُكْرَى أَصَابَهُ، وَامْرَأَتِهِ (تُحَيْفَةُ) قَاعِدَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، قُلْتُ: كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ! لَقَدْ بَاتَ بِأَجْرٍ. فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَا بَتَ بِأَجْرٍ! وَكَانَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى الْحَائِطِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا قُلْتُ؟ قَالُوا: مَا أَعْجَبُنَا مَا قُلْتَ فَتَسْأَلُكَ عَنْهُ! قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ:

«مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَسْبَعُمَاةً، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، أَوْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ مَازَ أَدَى، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بَبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ» .

رواه الحاكم وأحمد وأبو يعلى، وكذا البخاري والبيهقي في "الشعب"، لكن ليس عندهما القصة. وهي عند البزار في "مسنده" (٧٦٣/١ و ٧٦٤) مع الجملة الأخيرة منه بلفظ:

"إن مرض المؤمن حطة، يحط عنه ذنوبه".

وسكت عنه الحاكم والذهبي، وحسن إسناده المنذري في "الترغيب"

(٢/٩٧)، وقلده المعلق على "أبي يعلى"، وصححه أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند" (٣/١٤٤)، وما أرى ذلك، لما يأتي:

أولاً: عياض بن غطيف، وبشار بن أبي سيف: لم يوثقهما غير ابن حبان، ويلحق به شيخه ابن خزيمة، لإخراجه لحدِيثهما في "الصحيح"، ولم يرو عن كل منهما إلا اثنان، وبيّض لهما الذهبي في "الكاشف"، وقال الحافظ فيهما:

"مقبول". يعني: عند المتابعة، وإلا، فلين الحديث - كما نص عليه في

المقدمة -.

وعليه فحالهما مجهول.

وثانياً: مما يؤكد جهالتهم، وخفاء حالهما: الاضطراب في ضبط اسميهما،

فالأول منهما:

(عياض بن غطيف): فقيل فيه هكذا، وهي رواية أكثر المصادر المذكورة - مثل

"التاريخ" و"السنن" و"المسند" وغيرهما -، وهكذا ترجموه في كتب الرجال.

وقيل: (غطيف بن الحارث) - وهي رواية الطيالسي، وعنه "شعب البيهقي" -،

وهي رواية أخرى لـ "تاريخ البخاري"، وبسند آخر، فقال عقب الرواية الأولى:

وقال إسحاق بن إبراهيم: حدثني عمرو بن الحارث قال: حدثني عبد الله بن

سالم عن الزبيدي: سمع سليم بن عامر أن غطيف بن الحارث حدثهم عن أبي

عبدة قال:

"يكفر به الخطايا".

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات إلى غطيف، لكن الظاهر أنه

ليس فيه إلا الجملة الأخيرة من الحديث، وباللفظ المذكور.

وقيل: (الحارث بن غطيف) : على القلب للذي قبله. وهي رواية البزار عن واصل بن جريد، وهي أبعداها عن الصواب.
والتي قبلها هي الأرجح - كما يظهر من رواية البخاري الأخرى -، وهي التي جزم بصحتها ابن أبي حاتم عن أبيه: فقال في ترجمة الرواية الأولى:
"عياض بن غطيف ويقال: (غطيف بن الحارث) الشامي ... والصحيح:
(غطيف بن الحارث) قال: أتينا أبا عبيدة بن الجراح، روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وسليم بن عامر".
وخالفه ابن حبان، فقال في ترجمة: (عياض بن غطيف) من "الثقات" (٢٦٥/٥ - ٢٦٦) :
"روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وهو الذي يقول له سليم بن عامر:
(غطيف (١) بن الحارث) عن أبي عبيدة، ولم يضبطه!"
كذا قال! وسليم بن عامر ثقة من رجال مسلم، ولا نعلم في توثيقه خلافاً.
فكيف يصح أن يوهم هو دون بشار بن أبي سيف، وهو غير مشهور ولا معروف بالحفظ - كما تقدم -؟! "

(١) الأصل المطبوع (غضيف) ، لكن المعلق عليه نص أن الأصل: (غطيف) ... فأثبتته، لمطابقته لما في "التاريخ".

وقد يلتبس هذا الراوي على الخلاف في ضبط اسمه بـ (غضيف بن الحارث اليماني السكوني الثمالي) له صحبة، وهو مترجم في "التهذيب"، وقد ذكر في الرواة عنه الوليد بن عبد الرحمن المتقدم، فجاء الالتباس، ومع أن الحافظ أطال في ترجمته، ونبه على بعض الأوهام، فإنه لم يزل اللبس المذكور. وكأنه تدارك ذلك في "التقريب"، فقال عقب ترجمة (غضيف) هذا:
"عياض بن غطيف: آخر مخضرم، مقبول. س".
يعني كما وقع في رواية النسائي المتقدمة.
هذا ما يتعلق بالاسم الأول، وما وقع في ضبطه من الاضطراب.
وأما الاسم الآخر:

(بشار بن أبي سيف) : فقد وقع هكذا في أكثر المصادر المتقدمة. ووقع في رواية لابن أبي شيبه: (يسار بن أبي سيف) ، ولا يبعد أن يكون خطأ من النسخ، ولكنني رأيت الهيثمي قال في تخریج الحديث (٢/٣٠٠) :
"رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه يسار بن أبي سيف، ولم أر من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات".

ومع أن الموجود في "مسند أحمد والبزار موافق للمصادر الأخرى، فإني أخشى أن يكون وقع في نسخ الهيثمي في تلك المصادر (يسار) - كما ذكر -، وإني لأذكر أنه يحتمل أن يكون في كتاب الهيثمي على الصواب (بشار) ، ولكنه تحرف على الطابع، لكنني أستبعد ذلك عنه، لأنه موجود في "تهذيب المزي" - فضلاً عن "التاريخ" و"الجرح" و"الثقات" - والله أعلم.
وأما "مسند أبي يعلى" فوقع فيه هكذا (ابن أبي سيف) منسوباً غير مسمى.

ثالثاً: قد وقع الاضطراب في إسناده أيضاً عند أحمد على ثلاثة وجوه:
الأول: واصل عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة: فأسقط منه الوليد بن عبد الرحمن!
الثاني: أثبت الوليد وأسقط (بشاراً) !
الثالث: أثبت الاثنين - كما تقدم - في رواية الجماعة، وهي الراجحة بلا ريب.
رابعاً: الوقف، فقد قال مسعر: عن الوليد بن أبي مالك قال: ثنا أصحابنا عن أبي عبيدة قال:
"الصيام جنة ما لم يخرقها".

أخرجه النسائي (١/٣١٢) - هكذا موقوفاً -، وهو الصحيح في نقدي، لأن إسناده إلى الأصحاب صحيح، رجاله ثقات، والوليد - هو: ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي - وهو غير الجرشي المتقدم، وأصحابه جمع من التابعين، لا يخشى تواطؤهم على الكذب، ولا توافقهم على الوهم - كما جرى على مثله بعض الحفاظ (١) -، ويبدو لي أن النسائي رحمه الله أشار في "السنن الكبرى" (٢/٩٤/٢٥٤٣) إلى ترجيح وقفه، فإنه ساقه فيه عقب المرفوع. والله أعلم.
(تنبيه): عز الحافظ في "الفتح" (٤/١٠٤) للدارمي وأحمد فقط، وقال:
"زاد الدارمي (بالغية)".
وهذا من أوهامه رحمه الله: فإن هذه الزيادة عند الدارمي في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه ليست من الحديث، بل إنه قال من عنده مفسراً إياه:
"قال أبو محمد: يعني بالغية".

(١) انظر "المقاصد الحسنة" (٣٩٢/١٠٤٤) .

١٣٠٢٠١٣١ 6439

وأبو محمد هو: الدارمي نفسه.
على أنني أقول: لو كان عنده من تمام الحديث لقلت: إنها زيادة منكرة مدرجة فيه بعض رواته، لخالفها لكل الروايات المخرجة عند غيره - كما تقدم - .
نعم قد جاءت في حديث آخر من حديث أبي هريرة مرفوعاً، لكن إسناده ضعيف جداً - كما تقدم بيانه برقم (٢٦٤٢) - .
(تنبيه آخر): مسعر في إسناده النسائي الصحيح الموقوف - هو: ابن كدام -، وقد وقع في "كبرى النسائي" محرفاً إلى (سعد) ، والظاهر أنه خطأ مطبعي. والله أعلم.

٦٤٣٩ - (عِيَادَةُ الْمَرِيضِ مَرَّةً سَنَةً، فَمَا زَادَ فَنَافِلَةٌ) .

ضعيف جداً.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/٣٦٨/٧٧٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٢٥٨/١١٦٦٩) ، وابن عدي في "الكامل" (٧/٢٢) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الجماني عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن

ابن عباس قال: ... فذكره. وقال البزار:

"لا نعلمه إلا عن ابن عباس بهذا الطريق، وقوله: "سنة" يريد سنة النبي صلى الله عليه وسلم".

قلت: فهو في حكم المرفوع، وعلى ذلك علم مصطلح الحديث، ولذلك

خرجته أولاً، ولتقوية بعض العلماء لإسناده ثانياً - كما يأتي -، فإن النضر هذا:

قال الذهبي في "المغني"

"ضعفه جداً". وقال في "الكشف":

"ساقط". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك". ولهذا قال ابن عدي عقبه وقد ساق معه أحاديث أخرى:

وهذه الأحاديث عن أبي يحيى الحماني عن النضر كلها غير محفوظة.

ولذلك فقد أخطأ الهيثمي خطأ فاحشاً حين صرح بتحسين حديثه بقوله في

"المجمع" (٢/٢٩٦ - ٢٩٧):

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، والبزار، وفي أحد أسانيده علي بن

عروة، وهو ضعيف متروك، وفي الآخر - أبو عمر - وحديثه حسن".

كذا قال! ولا وجه لتحسينه البتة، فإن النضر هذا متفق على تضعيفه، لم

يوثقه أحد حتى من كان معروفاً بالتساهل في التوثيق، كالترمذي مثلاً، فإنه مع

كونه تفرد بالإخراج له من بين أصحاب "السنن"، فلم يُخرج له إلا حديثاً واحداً،

وقال عقبه منكرًا إياه (٣٦٨٤):

"حديث غريب، وقد تكلم بعضهم في النضر أبي عمر، وهو يروي مناكير".

والحديث المشار إليه قد تكلمت عليه في "المشكاة" (٦٠٣٦). وقال ابن حبان في

النضر هذا (٣/٤٩):

"كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته،

بطل الاحتجاج به، قال ابن نمير: أبو عمر متروك الحديث".

إذا عرفت هذا، فإن من ضحالة العلم، وخطئ التحقيق أن ينتصر لهذا الخطأ

الأخ المعلق على "مجمع البحرين" (٢/٣٦٠)، فيقول عقب نقله التحسين المذكور:

"قلت: النضر أبو عمر - هو: ابن عربي -: لم يضعفه أحد إلا ابن سعد ...

فإسناد البزار حسن - كما قال البزار -".

فأقول: كلا - والله! -، فإن البزار، وكذلك من ذكر معه في تخريجي قد روه

من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني - كما رأيت -، ولم يذكروه في الرواة

عن النضر بن عربي، وإنما في الرواة عن النضر بن عبد الرحمن - أبي عمر الخزاز

هذا - المتروك، وفي ترجمته ساق ابن عدي هذا الحديث.

ولعل الذي غره - ومتبوعه الهيثمي - اشتراك كل من (النضرين) في الرواية

عن عكرمة، وبدهي جداً أن مثل هذا الاشتراك لا يكفي لترجيح أنه (النضر بن

عربي) فضلاً عن الجزم به، بل لا بد في هذه الحالة من قرينة تساعد على الترجيح

على الأقل، فكيف والقرائن تنفيه نفيًا باتاً، وتؤكد أنه النضر المتروك - كما تقدم؟! -

وغالب ظني أن الذي حمله على ما ذكر أنه وجد في رواية أخرى التصريح بأنه

(النضر بن عربي) ، فلننظر إذن فيها هل يمكن التمسك بها للترجيح المزعوم؟
فروى الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٨٤٧٥/٢/٢٢٤) من طريق عمرو بن
الحصين: نا محمد بن عبد الله بن علاثة: أنا النضر بن عربي عن عكرمة ... به.
وقال:

"تفرد به عمرو بن الحصين".
قلت: وهو متروك متهم بالكذب، وقد خرجت له - فيما سبق - عدة أحاديث
واهية، وقد قال فيه الذهبي في "المغني":
"ضعفوه جداً". وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك".

وتبعه المعلق على "جمع البحرين"، فقلوه في إسناد الحديث: "النضر بن
عربي" ... مما لا يصح أن يستشهد به فضلاً عن الاحتجاج به، لأنه إما أن يكون
وهماً منه - تحرف عليه: (أبو عمر) ... إلى: (ابن عربي) -، وإما أن يكون كذباً
منه، وأحلاهما مرا!

١٣٠٢٠١٣٢ 6440

ويبدو لي أن الهيثمي كان مضطرباً في (النضر أبي عمر) هذا، فقد روى له
الطبراني بإسناده هذا، عن عكرمة عن ابن عباس عشرات الأحاديث، فما استقر
رأيه فيه على شيء، وقد ضعفه في أكثرها، فتارة يقول: "متروك". وتارة:
"ضعيف جداً". وتارة: "ضعيف". وتارة: "أجمعوا على ضعفه". ورأيت مرة نسبه
إلى أبيه فقال: "النضر بن عبد الرحمن، وهو ضعيف". ومرة قال: "وثقه
بعضهم". وهو في هذا واهم، فلم يوثقه أحد، والثقة إنما هو الآخر: (ابن عربي) .
وتجد أقواله هذه تحت الأحاديث المشار إليها في "المعجم الكبير" (١١/٢٥٢ - ٢٥٩)
بنقل الأخ الفاضل حمدي السلفي. وفي فهرس الأخ أبي هاجر زغلول (٣/٤١٣) ،
وقد سقط منه ترجمة (النضر بن عربي) !

ثم إن للحديث طريقاً أخرى، ولكنها لا تساوي فلساً، فإنه من رواية يحيى
ابن العلاء عن علي بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ... به.

أخرجه الطبراني (١١/١١٢/١١٢١٠) .

وهذا إسناد هالك، بل موضوع، فإن كلاً من يحيى بن العلاء وعلي بن عروة
- وهو: الدمشقي - متهمان بالوضع.

٦٤٤٠ - (يَا عَمَّ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٢٥٦ - ٢٥٧) ،

والواحد في "أسباب النزول" (ص ١٥١) من طريق عبد الحميد الحماني عن
النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُسُ، فَكَانَ يُرْسِلُ مَعَهُ عُمَةُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ يَوْمٍ رَجَالاً

مَنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَاللَّهُ يَعِصْمُكَ مِنَ النَّاسِ} ، فَأَرَادَ عَمَّهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مَنْ

١٣٠٢٠١٣٣ 6441

يَحْرُسُهُ، فَقَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، النضر هذا - هو: ابن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز، وهو متروك، لم يوثقه أحد - كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله -، وتناقض فيه قول الهيثمي، فوفق للصواب أحياناً - كما ذكرت هناك -، وتحت هذا

الحديث ألان القول فيه فقال:

"رواه الطبراني، وفيه النضر بن عبد الرحمن، وهو ضعيف!"

ثم إن في الحديث نكارة ظاهرة، فإن هذه الآية مدنية، وهذا الحديث يقتضي أنها مكية، ولذلك قال ابن كثير عقبه تحت الآية:

"حديث غريب، والصحيح أن هذه الآية مدنية، بل هي من أواخر ما نزل بها. والله أعلم."

ومثله عزاه ابن كثير لرواية ابن مردويه بسنده عن أبي الزبير عن جابر ... نحوه. وقال:

"حديث غريب."

قلت: وفيه غير عنعنات أبي الزبير - جماعة لم أعرفهم.

١٦٤٤ - (أَقْبَلْتُ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ وَأَنَا جَائِعٌ شَدِيدُ الْجُوعِ،

فَاسْتَقْبَلَتْنِي امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ عَلَى رَأْسِهَا جَفْنَةٌ فِيهَا جَدْيٌ مَشْوِيٌّ، وَفِي كُفَّيْهَا شَيْءٌ مِنْ سَكَّرٍ، فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ يَا مُحَمَّدُ! كُنْتُ

نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا إِنْ قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ سَالِمًا لَا ذُبْحَنَ هَذَا الْجَدْيَ وَلَا شُؤْنَيْنِهِ، وَلَا حِلْمَنَهُ إِلَيْكَ لِتَأْكُلَ مِنْهُ. فَاسْتَنْطَقَ اللَّهُ الْجَدْيَ، فَاسْتَوَى قَائِمًا عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَا تَأْكُلْنِي فَإِنِّي مَسْمُومٌ).

منكر.

أخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص ١٥٤ - دار المعرفة) من طريق

محمد بن إبراهيم بن داود قال: ثنا الحسين بن كليب قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم

قال: ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فَذَكَرَهُ.

قلت وهذا إسناد ضعيف، الحسين بن كليب: لم أجد له ترجمة.

والحكم بن أبان: قال الحافظ:

"صدوق له أوهام"

وخالفه في متنه هلال عن عكرمة به مختصراً بلفظ:

أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ:

"مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟" قَالَتْ: أَحَبَبْتُ - أَوْ: أَرَدْتُ - إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا، أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ. قَالَ: وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، احْتَجَمَ. قَالَ: فسافر مرة، فلها أحرَم، وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاحْتَجَمَ.

أخرجه أحمد (١/٣٠٥ - ٣٠٦) : ثَنَا سُرَيْجٌ: ثَنَا عَبَادٌ عَنْ هَلَالٍ ... بِهِ. قلت: وهذا إسناد حسن- كما قال الحافظ ابن كثير في "البداية" (٤/٢٠٩) -، رجاله ثقات رجال البخاري، وقد صححه بعض المحققين المعاصرين، وهو حري بذلك لولا كلام يسير في هلال - وهو: ابن خباب - قال الحافظ: "صدوق تغير بأخرة". لكن حديثه هذا صحيح على كل حال، فإن له شواهد عند ابن كثير، وابن حجر في "الفتح" (٧/٤٩٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤/٢٥٦ - ٢٦٤)، وفي بعضها قول أنس:

فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه مسلم.

وفي بعض: أنه أكل معه رهط من أصحابه، ثم قال لهم: "ارفعوا أيديكم".

وأنه توفي بعضهم منها.

ففي ذلك ما يدل على نكارة حديث الترجمة، وبخاصة قوله في آخره:

إن الجدي استوى قائماً، وقال: لا تأكلني، فإن مسموم".

ومن هذا القبيل ما أخرجه البزار في "مسنده" (٣/١٤٠/٢٤٢٣) من طريق

مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس قال:

"أهدت امرأة يهودية ... الحديث بخوه، وفيه:

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة"، فامتنع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وامتنع من معه!

فهذا الامتناع ظاهر البطلان، والعلة من الحسن - وهو: البصري -، أَوْ: مبارك ابن فضالة، فإنهما مدلسان، وقد عنعننا.

ومثله - أَوْ: أبطل منه - روايته الأخرى (٢٤٢٤) من طريق عبد الملك بن أبي

نضرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ... فذكر القصة، وفيه:

فبسط يده وقال: "كلوا باسم الله"، قال: فأكلنا، وذكرنا اسم الله، فلم يضر

أحداً منا!

١٣٠٢٠١٣٤ 6442

وعلمته عبد الملك هذا: ليس بالمشهور، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/١٠٥) وقال: "ربما أخطأ". وتبعه الحافظ فقال:

"صدوق ربما أخطأ". وقال الذهبي:
"صالح".

قلت: فمثله يقبل حديثه إذا سلم من المخالفة، وأما وقد أبطل، فلا، ولا كرامة.

٦٤٤٢ - (لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَفُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ حَتَّى يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ) .
منكر.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٢/٥٢/٢٤٥٣) قال: أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة بن عمار، فمن رجال مسلم، وهو ثقة إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير خاصة، فقد روى ابن عدي (٥/٢٧٢) وغيره عن يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل قالوا:

"أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح".

وعلى ذها جرى الحفاظ المتأخرون، كالذهبي والعسقلاني وغيرهما.

وإن مما يؤيد ضعفه في هذا الحديث أنه قد صح من حديث أبي سعيد الخدري ... مرفوعاً نحوه، دون قوله: "في النار".

أخرجه مسلم وأبو عوانة وابن خزيمة في "صحاحهم" وغيرهم، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٦٨٣)، وذكرت هناك أن في رواية لأحمد زيادة بلفظ: "حتى يؤخرهم عز وجل يوم القيامة".

وإسنادها صحيح على شرط مسلم. وقد قال النووي رحمه الله في "شرح مسلم":

" (لا يزال قوم يتأخرون) ، أي: عن الصفوف الأول (حتى يؤخرهم الله) تعالى عن رحمته، أو عظيم فضله، ورفع المنزلة، وعن العلم ونحو ذلك".

قلت: وزيادة أحمد تشير إلى ما ذكره من رفع المنزلة، أي: في الجنة ونحوه من التأخير عن الدخول مع السابقين الأولين. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(تنبيه) : كنت قديماً في بعض تعليقاتي وتخريجاتي قد صححت الحديث

بهذا الشاهد من حديث أبي سعيد، ولم أتنبه حينئذ أن شهادته قاصرة، وأن

الزيادة عليه من عكرمة منكورة، لذلك بادرت هنا تبرئة للذمة، وأداء للأمانة

العلمية إلى بيان هذه الحقيقة الجليلة، فمن بلغه هذا، وكان قد وقف على

التصحيح المذكور، فليعلق عليه بالضرب على الزيادة. والله تعالى أسأل أن يغفر لي

كل زلة، وأن يدخلني بفضل الجنة {مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} .

ثم إن الحديث قد أخرجه أبو داود (٦٧٩) ، ومن طريقه البيهقي في "سننه"
(٣/١٠٣) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٢٧/١٥٥٩) ، وكذا ابن حبان (٣٩٢ -
موارد) كلهم من طريق عبد الرزاق ... به .

١٣٠٢٠١٣٥ 6443

٦٤٤٣ - (قَامَ عَلَى قَبْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَأَمَرَ فُرْشَ عَلَيْهِ الْمَاءُ) .
ضعيف .

أخرجه البزار في "مسنده" (١/٣٩٦/٨٤٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ: نَا يُونُسُ [بن محمد: نَا] الْعُمَرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ ...
قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله، ومثله العمري - وهو:
المكبر، عبد الله بن عمر بن حفص - . وغفل عن هذا كله الهيثمي، وأخذ يعله بما
ليس بعله، فقال (٣/٤٥) :
"رواه البزار، ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه ."
قلت: وهو معروف ثقة، نسبه البزار في حديث تقبيل عثمان بن مظعون المتقدم
برقم (٦٠١٠) ، فقال: (المخرجي) ، وهو: ابن عمار أبو جعفر البغدادي، من شيوخ
النسائي، ومن إسناده لهذا الحديث استدركت الزيادة المحصورة بين المعكوفتين .
(تنبيه) : في رش القبر أحاديث كثيرة، ولكنها معلولة - كما بينت ذلك
في "الإرواء" (٣/٢٠٥ - ٢٠٦) . ثم وجدت في "أوسط الطبراني" حديثاً بإسناد
قوي في رشه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقبر ابنه إبراهيم، فخرجته في "الصحيحه" (٣٠٤٥) .

١٣٠٢٠١٣٦ 6444

٦٤٤٤ - (يَا مَعَاذُ! سَأَلْتَ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ . ثُمَّ أُرْسِلَ عَيْنِي ثُمَّ قَالَ:

عَشْرَةُ أَصْنَافٍ قَدْ مَيَّزَهُمُ اللَّهُ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَدَّلَ صُورَهُمْ،
فَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَرْدَةِ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ، وَبَعْضُهُمْ
مُنْكَبِينَ، أَرْجُلُهُمْ فَوْقَ، وَوُجُوهُهُمْ أَسْفَلَ يَسْحَبُونَ عَلَيْهَا، وَبَعْضُهُمْ
عُمِي يَتَرَدَّدُونَ، وَبَعْضُهُمْ صَمٌّ بَكْرٌ لَا يَعْقِلُونَ، وَبَعْضُهُمْ يَمْضَغُونَ
اللسنتهم وهي مدلاة على صدورهم، يسيل القيح من أفواههم لعاباً،
يقذروهم أهل الجمع، وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم، وبعضهم
مصلوبون على جذوع من نار، وبعضهم أشدُّ نتنًا من الجيف، وبعضهم
يلبسون جباباً سابغات من قطران لازقة بجلودهم .
فَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْقَرْدَةِ فَالْقَتَاتُ مِنَ النَّاسِ ... (الحديث،
إلى أن قال:) وَالَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْجِبَابَ فَأَهْلُ الْكِبَرِ وَالْخِلَاءِ وَالْفَخْرِ) .
موضوع .

أورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٣٠٧) سائماً عليه - كعادته غالباً - من رواية ابن مردويه عن البراء بن عازب: أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله! ما قول الله: {يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا}؟ فقال: ... فذكره بطوله. وعزاه الحافظ الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (ص ٦٩٢ - الصورة) من طريقين عن محمد بن زهير عن محمد بن المهدي عن حنظلة السدوسي عن البراء بن عازب.

ومن روايتهما ذكره الحافظ ابن حجر في "تخريج الكشاف" أيضاً (٤/١٨١/٢٦٧) تبعاً للزيلعي، ووقع في "تخريج ابن حجر" بعض الأخطاء المطبعية صححتها من "تخريج الزيلعي"، وسكناً عن إسناده وهو إسناد واهٍ: حنظلة السدوسي: ضعيف، لا اختلاطه وروايته الأعاجيب والمناكير. وهو مترجم في "التهذيب".

ومن دونه لم أجد من ترجمهما، إلا أن الحافظ أورده في ترجمة محمد بن زهير من "اللسان" الذي قال فيه - تبعاً لأصله "الميزان" -: "تابعي أرسل حديثاً، عنه وهيب بن الورد، مجهول". زاد الحافظ فقال: "وأظنه الذي روى الحديث الظاهر الوضع في البعث المذكور عند الثعلبي في تفسير {عم يتساءلون}، رواه عن محمد بن المفيد (!) عن حنظلة السدوسي عن أبيه (!) عن البراء".

فأقول: إني أستبعد جداً [أن يكون] محمد بن زهير الراوي لهذا الحديث هو ذاك التابعي المجهول، كيف وبينه وبين البراء تابعي، وتابع تابعي؟! والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما أن الحديث موضوع فهو كما قال رحمه الله، فإن لوائح الوضع والصنع والتكلف ظاهرة عليه، فأتعجب من ابن الجوزي كيف لم يورده في "الموضوعات"، بل ولا في "العلل المتناهية"؟! والسيوطي مع تساهله المعروف قد أورده في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٦٢ - ١٦٤)، لكن من رواية ابن عساكر بسنده عن أبي بكر الحداد: حدثنا محمد بن عيسى الرازي - بالعقيق -: حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد: حدثني هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أبي أيوب الأنصاري، قال: فتلا هذه الآية: {يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا}، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغرغرت - يعني: عيينه، فقلت: يا رسول الله! ما تفسير هذه الآية ... فذكر الحديث مطولاً جداً أضعاف حديث الترجمة، وفيه زيادات منكراً جداً، هي في الوضع أوضح، فقد ذكر بعض الفرق الضلالة والصفات التي يحشرون فيها، كالقدرية: الذين يزعمون أن الله قدر بعض الأشياء ولم يقدر بعضها، وإن المعاصي ليست مخلوقة. والمرجئة: يزعمون أن الإيمان قول لا يضر مع الإيمان المعاصي. والحرورية: الذين استحلوا دماء أممي، وتبرؤوا من أصحابي. ثم ذكر الرافضة

١٣٠٢٠١٣٧ 6445

"قال ابن عساکر: هذا حديث منكر، وفي إسناده غير واحد من المجهولين". قلت: وتعقبه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٣٩٠) بقوله:

"قلت: هذا لا يقتضي أن يكون موضوعاً".

قلت: وهذا تعقب هزيل، لأنه نظر إلى السند فقط دون المتن، وهذه هي نظرة من لم يتمكن في هذا العلم، وإذا لم يكن هذا الحديث موضوعاً مع كثرة البلايا التي فيه، فليس في الدنيا حديث موضوع مع ضعف إسناده، وهذا خلاف ما عليه علماء الحديث أصولاً وتفريعاً، وها هو المثال بين يديك، فقد حكم أمير المؤمنين في زمانه حقاً وفيما بعد الحافظ العسقلاني على الحديث بالوضع، مع سلامة إسناده من كذاب أو وضاع معروف بالوضع، وتبعه على ذلك السيوطي - مع تساهله، كما تقدم -، وما أكثر الأحاديث الموضوعة في كتاب ابن الجوزي "الموضوعات"، والتي لم يخالف فيها، وهي سالمة من كذاب أو ضاع، ونحو ذلك كثير من الأحاديث التي يحكم عليها العقيلي وابن عدي والذهبي بطلانها متناً لا إسناداً، وفي هذه "السلسلة" نماذج كثيرة، فليراجعها من شاء. وقول ابن عراق المتقدم إنما يقال في متن ليس فيه مخالفة للشرع أو العقل المنشع، فاعلم ذلك، فإنه مهم جداً، والناس في هذا على طرفي نقيض. والله ولي التوفيق.

٦٤٤٥ - (مَرْحَباً بِكُمْ، حَيَّاكُمْ اللَّهُ، جَمَعَكُمْ اللَّهُ، نَصَرَكُمْ اللَّهُ، رَفَعَكُمْ اللَّهُ، نَفَعَكُمْ اللَّهُ، وَفَقَّكُمْ اللَّهُ، قَبِلَكُمْ [اللَّهُ]، هَدَاكُمْ اللَّهُ، سَلَّمَكُمْ اللَّهُ، أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَوْصِي اللَّهُ بِكُمْ (!) أَنْ لَا تَعْلَوْا عَلَى اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ... (إلى أن قال) :

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى أَجْلُكَ؟ قَالَ: "قَدْ دَنَا الْأَجَلَ ... قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يُغْسَلُكَ؟ قَالَ: رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي؛ الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى، ... وَأَقْرَبُوا أَنْفُسَكُمْ السَّلَامَ كَثِيراً، وَمَنْ كَانَ غَائِباً مِنْ أَصْحَابِي، فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلَامَ كَثِيراً، أَلَا وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ سَلَّمْتُ عَلَى كُلِّ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ...

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ - وَبَكَيْنَا - . فَقَالَ:

مَهْلًا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا، إِذَا غَسَلْتُمُونِي وَكَفَنْتُمُونِي فَضَعُونِي، عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي، ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّي سَاعَةً، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَحَبِيبِي جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ

إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ مَلَكَ الْمَوْتِ مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ، ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيَّ فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ...

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَنَنْدْخُلُ قَبْرَكَ؟ قَالَ: رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ، يَرُونَكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ) . موضوع.

ليس عليه بهاء كلام النبوة والرسالة، بل إن يد الصنع والوضع عليه ظاهرة. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٦٨/٤ - ١٦٩) ، والحاكم (٣/٦٠) ، ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢٣١/٧ - ٢٣٢) من طريقين عن سَلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ الْعَرَنِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ طَلِيْقٍ عَنْ مَرْثَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

اجْتَمَعْنَا فِي بَيْتِ أُمْنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَتَشَدَّدَ، فَنَعَى إِلَيْنَا نَفْسَهُ حِينَ دَنَا الْفِرَاقُ، فَقَالَ: ... فذكره بطوله. وقد حذف بعض فقراته كما أشرت بذلك إلى ذلك، واكتفيت بذكر ما يدل على نكارتة ووضعه، والسياق لأبي نعيم وقال:

"حديث غريب من حديث مرة عن عبد الله، لم يروه متصل الإسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمن - وهو: ابن الأصبهاني -". قلت: وعبد الملك هذا: أورده أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٣٠/٢ - ١٣١) وقال:

"يروي عن خلاد الصفار، وعن أبيه حديث ابن مسعود في وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حدث عنه عمرو بن محمد العنقزي، وأبو نعيم، وعبد العزيز بن أبان".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والظاهر أنه مجهول الحال. وهو قول الحاكم - كما يأتي -، خلافاً للذهبي وغيره، فقال الحاكم عقبه:

"عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد مجهول، ولا نعرفه بعدالة ولا جرح، والباقون ثقات!"

كذا قال! وتعقبه الذهبي بقوله:

"قلت: بل كذبه الفلاس، قال: والباقون ثقات. قلت: وهذا شأن الموضوع، يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحيى الحاكم، لما أورد مثل هذا". قلت: ليس الأمر بهذا الإطلاق، فقد يكون في إسناد الموضوع، أكثر من راوٍ غير ثقة - كما هو معروف عند أهل العلم -، ومن الطريف أن هذا الحديث من هذا القبيل، فإن سَلَامَ بْنَ سُلَيْمٍ - وهو: المدائني الطويل -: متروك - كما قال الذهبي والعسقلاني وغيرهما -. وقد قال البيهقي عقبه: "وتفرد به سلام الطويل".

لكن يعكر عليه قول أحمد بن منيع في "مسنده": سمعت سلمة بن صالح يحدث عن عبد الملك بن عبد الرحمن ... به.

ذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" المسندة (ق ٥١٤/١) وقال:
 "في هذا تعقب على الترمذي (!) حيث قال: إن سلاماً الطويل تفرد به".
 وأنا أظن أن قوله: "الترمذي" ... سبق قلم منه أو خطأ من الناسخ، وأن
 الصواب: "البيهقي"، كما تقدم، فإن الترمذي لم يخرج الحديث.
 وقد سكت عنه الحافظ في "المطالب العالية" المجردة عن الأسانيد (٤/٢٦١)،
 وليس بجيد منه! فإن سلمة بن صالح - وهو الأحمر - قد ترجم له في "اللسان"
 ترجمة سيئة، من ذلك قول أبي داود:
 "متروك الحديث". وتنبه الذهبي في "المغني"، فلم يذكر غيره. وقول أبي حاتم:
 "واهي الحديث، لا يكتب حديثه".
 ويؤكد عدم التفرد الذي ذكره البيهقي أن الطبراني أخرجه في "المعجم
 الأوسط" (٢/٣٨٢ - مجمع البحرين)، أخرجه من طريق محمد بن عمرو العنقزي:
 ثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن خلاد الصفار عن الأشعث بن طلق ... به.
 وقال:
 "لم يجود إسناده إلا عمر العنقزي. ورواه المحاربي عن عبد الملك الأصبهاني
 عن مرة عن عبد الله، فلم يذكر خلاداً، ولا الأشعث، ولا الحسن العرني".
 قلت: والمحاربي اسمه عبد الرحمن بن محمد، وروايته أخرجه البزار في
 "مسنده" (١/٣٩٨) فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي: ثنا عبد الرحمن
 ابن محمد المحاربي عن ابن الأصبهاني: أنه أخبره عن مرة ... به. وقال:
 وهذا روي عن مرة عن عبد الله من غير وجه، والأسانيد عن مرة متقاربة،
 وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة، إنما أخبره عن مرة".
 قلت: كذا فيه: (عبد الرحمن) ... وليس هو عبد الرحمن المحاربي يقيناً، فإن
 بينه وبين (مرة): (ابن الأصبهاني) ... فالظاهر أنه يعنيه، فإنه (عبد الرحمن بن
 عبد الله بن الأصبهاني). ثم رأيت منسوباً هكذا: (عبد الرحمن بن الأصبهاني)
 في نقل الحافظ لكلام البزار هذا عقب كلام الذي سبق نقله من كتابه "المطالب
 العالية"، فأظن أنه بيان وتفسير من الحافظ، وليس من جملة كلام البزار، أقول
 هذا لمخالفته لقول الطبراني المتقدم:
 "رواه المحاربي عن عبد الملك الأصبهاني".
 وهذا موافق للروايات السابقة المصرحة بأنه: (عبد الملك)، ولتصريح أبي نعيم
 بذلك في ترجمته - كما تقدم -.
 وبالجملة، فقول البزار: (عبد الرحمن)، وهم من أوهامه، أو خطأ من الناسخ،
 والله أعلم.
 ثم إن عبد الرحمن المحاربي - مع كونه ثقة من رجال الشيخين، فإنه - موصوف
 بالتدليس، وكلام الطبراني المشار إليه آنفاً من الأدلة على ذلك حيث أسقط الرواة
 الثلاثة من إسناده!
 وجملة القول في هذا الحديث، أنه من حيث الإسناد ضعيف جداً، لأن مدار

طرقه على عبد الملك بن عبد الله بن الأصبهاني، وقد رماه الفلاس بالكذب، كما تقدم نقله عن الذهبي، ونقله عنه الحافظ أيضاً تحت ترجمة عبد الملك بن عبد الرحمن أبي العباس المعلم، وزاد فيها: "وقال البخاري: منكر الحديث".

وقد ذكروا في اسم أبيه ثلاثة أقوال: (عبد الرحمن) ، و: (عبد العزيز) ، و: (عبد الله) ، فمن الغريب: أنهم لم يذكروا أنه: (ابن الأصبهاني) ، مع أن الذهبي ذكر تكذيب الفلاس إياه في حديثه هذا - كما تقدم -، وما نقلته عن الحافظ أنفاً يقتضي أنه هذا. والله أعلم.

هذا من جهة الإسناد. وأما من جهة المتن، فهو ظاهر الوضع، كما تقدم. والله ولي التوفيق الهادي إلى أقوم طريق.

ثم تنبهت لعلة أخرى، وهي: جهالة (الأشعث بن طليق) ، فقد أورده ابن أبي حاتم من رواية خلاد عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفرق بينه وبين: (أشعث بن طليق النهدي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وعنه ابن عيينة، وثقه ابن معين، وابن حبان (٤/٣٠) .

وخالف العسقلاني، فجعلهما واحداً في "اللسان"، وهو غير ظاهر، لاختلاف الطبقة. والله أعلم.

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر، ولكنه لا يساوي فلساً، لأنه من رواية محمد ابن عمر - وهو: الواقدي -: حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن ابن مسعود.

أخرجه ابن سعد (٢/٢٥٦) .

والواقدي: متروك، متهم بالكذب.

وابن أبي عون - اسمه: عبد الواحد المدني -: من اتباع التابعين، فهو معضل.

١٣٨٠٢٠١٣٨ 6446

(تنبيه) : أورد السيوطي في "الجامع الصغير" قطعة من هذا الحديث الطويل بلفظة: "اقرأوا على من لقيتم من أمتي بعدي السلام الأول فالأول إلى يوم القيامة"، من رواية الشيرازي في "الألقاب" عن أبي سعيد. والصواب ابن مسعود - كما في "الجامع الكبير" -.

وقد ساق الشيخ الغماري في "المداوي" (٢/١٣٤) إسناد الشيرازي من الطريق المتقدمة عن الحسن العرني ... به، ثم تكلم على إسناده كلاماً جيداً فقال:

"إن هذا الحديث كذب موضوع مركب، ما حدث به ابن مسعود، ولا وقع شيء مما فيه أصلاً، فإن رواية الشيرازي هذه مختصرة، وأصل الخبر طويل في نحو ورقة خرجه بطوله البزار و... وعلامة الوضع لائحة عليه لبرودته وركاكة ألفاظه، بحيث لا يخفى بطلانه على من مارس السنة، واستطعم ألفاظها الشبهة".

٦٤٤٦ - (نهيينا - يعني: النساء - عن زيارة القبور، ولم يُعزَم علينا) .
لا أصل له بلفظ: (الزيارة) .
وقد أورده هكذا ابن قدامة المقدسي في "المغني"
(٢/٤٣٠) وقال:
"رواه مسلم!"

وهذا خطأ محض، وأخفش منه قول أبي الفرج المقدسي في "الشرح الكبير"
(٢/٤٢٦) :
"متفق عليه".

فإن الحديث ليس له أصل عندهما ولا عند غيرهما من أصحاب "السنن"
وغيرهم باللفظ المذكور: "زيارة القبور"، وإنما هو عندهم بلفظ:
"... عن اتباع الجنائز ...".

وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٩٠ - المعارف) عن سبعة من دواوين
السنة منها: "الصحيحان".

ولا أجد تأويلاً لمثل هذا العزو الفاحش، والتحريف للحديث بما هو أخفش، مما
يحسن جعله مثلاً جديداً للوضع - بدون قصد -، إلا أحد أمرين:

الأول: الذهول والنسيان الذي هو من طبيعة الإنسان.

والآخر: أن يكونا استلزما من نهين عن اتباع الجنائز، النهي عن الوصول
إلى المقابر وزيارتها. ومع أن هذا الاستلزام غير لازم، فهو أبعد من الأول، إذ لو
كان الأمر كذلك، لذكرنا الحديث بلفظه المعروف في كتب السنة ثم فسراه
بالزيارة.

وإنما قلت: "غير لازم"، لأنه مخالف للأدلة الخاصة بالنساء الدالة على أن
الأمر الثابت في الأحاديث بزيارة القبور، عام يشمل النساء - كما كان يشملهن
النهي عنها من قبل -، وهي مجموعة في فصل قد ذكرها الفقيهان المقدسيان. كما
عقدت قبله فصلاً آخر في أن فضل اتباع الجنائز خاص بالرجال دون النساء،
رقم (٤٦) .

وبهذه المناسبة أقول: المشهور عند الحنابلة، وبخاصة منهم إخواننا النجديين
كراهة زيارة النساء للقبور، ويتشددون في ذلك، حتى ليكاد جمهورهم لا يعرفون
في مذهبهم إلا الكراهة! مع أن الفقيهين قد ذكرا عن الإمام رواية أخرى: أنه لا
تكره. واستدلا لها بعموم الحديث المذكور آنفاً، وزيارة عائشة - أفقه النساء
الصحابيات وكثير من الصحابة - لقبر أخيها عبد الرحمن بعد وفاة الرسول عليه
الصلاة والسلام. وقد رأيت احتجاج الإمام أحمد بهذا الأثر وردده على شبهة
لبعض المخالفين، فأحببت أن أنقله إلى القراء، لعزته - حتى عند الحنابلة - وفائدته.
قال ابن عبد البر في "المتهيد" (٢/٢٣٣) :

"واحتج من أباح زيارة القبور للنساء بما حدثناه عبد الله بن محمد ... (فساق
إسناده إلى أبي بكر الأثرم قال: حدثنا محمد بن المنهال ... فساق إسناده إلى
عائشة بالأثر المذكور ثم قال):

قال أبو بكر: وسمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يسأل عن المرأة

تزور القبر؟ فقال: أرجو - إن شاء الله - أن لا يكون به بأس، عائشة زارت قبر أخيها. قال: ولكن حديث ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن زورات القبور. ثم قال هذا أبو صالح.. ماذا؟ كأنه يضعفه. ثم قال: أرجو إن شاء الله، عائشة زارت قبر أخيها. قيل لأبي عبد الله: فالرجال؟ قال: أما الرجال فلا بأس به.

وحديث ابن عباس ذكر له ابن عبد البر شاهداً من حديث أبي هريرة - كأنه يشير إلى تقويته -، وهو كذلك، فإن له شاهداً آخر من حديث حسان، وقد خرجت ثلاثها في "أحكام الجنائز" (٢٣٥ - ٢٣٧) و"الإرواء" (٣/٢٣٢ - ٢٣٣)، وأجاب عنه ابن عبد البر (٢/٢٣٢) على ما قبل الإباحة، وحمله غيره من العلماء عن المكثرات للزيارة، فراجع له "الإحكام".

وعلى هذا، فليست المعالجة لما يقع من النساء من المخالفة للشرع عند الزيارة بالتشدد المشار إليه، فإن مثله يقع أيضاً من الرجال، وإنما تكون بتذكيرهم بالغاية من شرعية الزيارة، وهي ترفيق القلب وتذكر بالآخرة، والسلام على أهل القبور، فمن زار على الوجه المشروع، فهو المتبع، ومن خالف، فهو المبتدع، لا فرق في ذلك بين الرجال والنساء.

فهذا هو الحق ما به خفاء... فدعني عن بنيات الطريق

١٣٠٢٠١٣٩ 6447

٦٤٤٧ - (يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ! إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَقِيعِ، فَانْطَلِقْ مَعِيَ. قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْمُقَابِرِ، لِيَبْنِي لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ، أَقْبَلْتُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتَّبِعُ آخِرَهَا أَوَّلُهَا، الْآخِرَةُ شَرُّ مِنَ الْأُولَى.

يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةُ، نَخِيرَتْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي وَالْجَنَّةِ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ! نَخَذُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةُ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ! لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ).

ضعيف.

أخرجه ابن إسحاق في "السيرة" (٤/٣٢٠)، ومن طريقه البخاري في (كنى التاريخ) (٧٣ - ٧٤)، والدارمي (١/٣٦ - ٣٧)، والدولابي في "الكنى" (١/٥٧)، والحاكم (٣/٥٥)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٧/١٦٢ - ١٦٣)،

وأحمد (٣/٣٨٩)، والبزار (١/٤٠٨/٨٦٣) - مختصراً -، والطبراني في "المعجم

الكبير" (٢٢/٣٤٦ - ٣٤٧) - بتمامه -، كلهم من طريق ابن إسحاق قال: حَدَّثَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعَبْلِيُّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَبْرِ - مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: ... فذكره، وزاد:

ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ ثُمَّ انْصَرَفَ. فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَهُ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ فِيهِ. وَقَالَ الْحَاكِمُ:

"هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أنه عجب بهذا الإسناد، فقد

حدثناه ...". ثم ساق إسناده من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني

عبد الله بن ربيعة عن عبيد بن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ... نحوه. وسكت عنه الذهبي، وهو متعقب من وجوه:

الأول: أن تصحيحه إياه على شرط مسلم وهم، لسببين:

أحدهما: أنه وقع عنده شيخ ابن إسحاق: (عبيد الله بن عمر بن حفص) ..

وهو العمري المصغر، وهو وهم منه أو من أحد رواته، لمخالفته لما في "السيرة"،

ولكل المصادر المذكورة، فإنه فيها - كما رأيت -، (عبد الله بن عمر)، أي: المكبر،

وهذا ضعيف، وذلك (الصغير) ثقة. وإن مما يؤكد الوهم عنده من طريق عمر بن

عبد الوهاب الرياحي، وهي عند البيهقي أيضاً (٧/١٦٣) لكن قال: (عبد الله بن

عمر) فوافق رواية الجماعة.

والآخر: أن عبيد بن جبير، وقع عنده: (عبيد بن حنين) وكذلك وقع في

بعض المصادر المذكورة كالبخاري وغيره، فتوهم الحاكم أنه: (عبيد بن حنين المدني

أبو عبد الله) .. وليس به، فإن هذا مولى آل زيد بن الخطاب، وهو ثقة من رجال

الشيخين، - هذا الذي أظن -، فإن كان غير ذلك، فهو وهم أيضاً، لأنه وثقه

وجعله من رجال مسلم، وهو غير معروف البتة إلا في هذه الرواية، وقد اضطربوا

فيها على وجوه سأذكر بعضها، ومن ذلك اختلافهم في ضبط اسم والد (عبيد)

هذا، فقليل: (جبير) - كما تقدم -، وقيل (حنين) - كما ذكرت قريباً -، وقيل:

(عبد الحكم) - كما مضى آنفاً في رواية يونس بن بكير - عند الحاكم، وفي نقل

الحافظ عنه في "الإصابة": (أبو الحكم)، وقال:

"كذا فيه، والصواب: (عبيد مولى أبي الحكم) - كما تقدم -" (١) .

(١) قلت: ويؤيده رواية البيهقي (٧/١٦٣) من طريق الرياحي المتقدم، ففيها: (عبيد بن

جبير مولى الحكم بن أبي العاص) .

وبعضهم أطلقه ولن بسم أباه، وإنما نسبه لمولاه أبي الحكم. وكما أشار إلى ذلك

الحافظ من قريب، وهي رواية الدارمي. وقد رجح الحافظ من هذه الأقوال القول

الأول، وذكر أن من قال: (حنين)، فهو تصحيف، قال:

"وإنما هو: (عبيد بن جبير) .. بجم وموحدة، ونبه على ذلك ابن فتحون".

قلت: فثبت يقيناً خطأ تصحيح الحاكم لهذا الحديث على شرط مسلم.

الوجه الثاني: إذا عرفت مما تقدم أن الراجح في: (عبيد) هذا أنه: (ابن

جبير)، فما حاله في الرواية؟

الجواب: أنه غير مشهور، إلى درجة أن ابن أبي حاتم لم يذكره في كتابه

مطلقاً، وقد ذكره البخاري (١/١/٤٤٥) - وتبعه ابن حبان (٥/١٣٥) - برواية يعلي بن عطاء عنه - أعني: عبيد بن جبير - عن أبي مويبة. وهذا يوصلنا إلى التحدث عن وجه آخر من وجوه التعقب لتصحيح الحاكم، وهو:

الوجه الثالث: الاضطراب في إسناده، فقد رواه الحاكم بن فضيل: ثنا يعلي بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي مويبة.

أخرجه أحمد (٣/٤٨٨) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٣٤٧ - ٣٤٨) . وهذا إسناده حسن إلى عبيد بن جبير، خير من الإسناد السابق لضعف عبد الله بن عمر العمري المكبر. وقد أشار إليه البخاري وابن حبان - كما نقلته عنه آنفاً - ، وقد أسقط منه: (عبد الله بن عمرو بن العاص) .

ثم تنبّهت لشيء كاد أن يفوتني، وهو أن تحديدي لهوية عبد الله بن عمر - أنه العمري المكبر - كان نتيجة تأثري برواية الحاكم التي وقع فيها مصغراً: (عبيد الله) ، فتنبّهت لكون: (عبد الله بن عمر) جاء في رواية الدارمي بزيادة في نسبه هكذا: (عبد الله بن عمر بن علي بن عدي) ، كما جاء في "المسند" و"المعجم" منسوباً هكذا: (عبد الله بن عمر العبلي) ، فتبينت أنه ليس: (عبد الله بن عمر العمري) .

أقول هذا بياناً للحقيقة وتراجعاً عن الخطأ، وإلا، فليس هو بخير من (العمري) ، بل هو مجهول العين، لا يعرف إلا برواية ابن إسحاق هذه - كما في كتابي البخاري وابن أبي حاتم و"ثقات ابن حبان" (٧/٣٦) . وفي نسبه أقوال أخرى تجدها في تعليق الشيخ المعلي رحمه الله على هذه الترجمة في "الجرح والتعديل" (٢/٢/١٠٨ - ١٠٩) .

وثمة نوع آخر من الاضطراب على ابن إسحاق: فقال محمد بن سلمة عنه عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص ... به.

أخرجه الدولابي (١/٥٨) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٧) .

ورجاله ثقات، غير أبي مالك هذا: فلم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان، وذكره البخاري في "الكنى" وكذا ابن أبي حاتم، من رواية ابن إسحاق فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وابن إسحاق: مدلس وقد عنعن.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى، ولكنها لا تساوي فلساً. فقال ابن سعد (٢/٢٠٤) : أخبرنا محمد بن عمر: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبي مويبة مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره.

قلت: وإسحاق هذا ضعيف، ومحمد بن عمر - وهو: الواقدي -: متروك متهم بالكذب.

ومن تخاليط (الدكتور) البوطي قوله في كتابه "فقه السيرة" (ص ٣٣٤ - دار الفكر) في الحاشية:

"رواه ابن إسحاق وابن سعد وأحمد في مسنده، وروى نحوه أبو داود والنسائي

وابن ماجه من حديث عائشة!"

أقول: ليس عند هؤلاء الثلاثة ولا حرف واحد من حديث عائشة، بل هو حديث تفرد به أبو مويهبة من بين الصحابة، فعزوه لحديث عائشة خطأ فاضح واضح من أخطاء الدور الكثيرة، التي كما قد كشفنا عن كثير منها في نقدي إياه (١) ، ولكنه يأبى ويستكبر، ولا يرجع إلى الصواب!

وها هو الآن يكتفي بسوقه لحديث أبي مويهبة موهماً القراء صحته بعزوه - أولاً - إياه في صلب الكتاب لابن إسحاق وابن سعد! وأعاده في التعليق مضيفاً إليه ذاك العزو الباطل!!

(تنبيه) : من تناقض الهيثمي في تخریج هذا الحديث أنه قال في "الجنائز" (٣/٥٩) :

"رواه أحمد مطولاً، ويأتي إن شاء الله في (الوفاة) في (علامات النبوة) ، ولفظه عند البزار ...".

فذكره، وهو مختصر - كما سبقت الإشارة إلى ذلك -، وقال عقبه:

"وإسناد أحمد والبزار ضعيف" فأصاب. وفي (الوفاة) قال (٩/٢٤) :

"رواه أحمد والطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات".

(١) وهو مطبوع بعنوان "دفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على جهالات الدكتور البوطي في كتابه (فقه السيرة)".

١٣٠٢٠١٤٠ 6448

وقد علمت: أن الإسناد عندهما واحد، مداره على (عبيد) ، إلا أن الرواة اختلفوا في اسم أبيه. ولكنه مجهول، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو شديد الاعتماد والثقة بتوثيقه، خلافاً للمحققين من الحفاظ كالذهبي وابن عبد الهادي والعسقلاني وغيرهم.

٦٤٤٨ - (إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرًّا، وَيَقُولُ النَّاسُ فِيهِ

خَيْرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي! قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى

عَبْدِي، وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْبِي فِيهِ) .

موضوع.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/٤٠٩/٨٦٥) ، والضياء المقدسي في

"المنتقى من مسموعاته بمرو" (ق ١٣٠/١) من طريق محمد بن عبد الرحمن

القشيري: ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه ... مرفوعاً

قلت: وهذا إسناد رجله ثقات، غير القشيري هذا، فهو آفته، وبه أعله

الهيثمي فقال (٣/٥) :

"رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك الحديث .

وقال الذهبي في ترجمته من "الميزان":

"وهو متهم، ليس بثقة". وقال في "المغني":

"كذاب مشهور".

٦٤٤٩ - (أَمَّا بَعْدُ، فَأَقْرُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَدُوا الزَّكَاةَ، وَخُطُّوا الْمَسَاجِدَ، كَذَا وَكَذَا، وَإِلَّا، غَزَوْتُمْ) .
ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (١٧/٤ - ١٨/٤) ، والطبراني في الأوسط
(٢/١٢٣/١/٦٩٩٢) عن موسى بن إسماعيل: ثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة
الحبشي: حدثني أبو شداد - رجل من أهل (دما) [قرية من قرى عمان] - قال:
جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فذكره) ، قال أبو شداد: فلم نجد من يقرأ علينا
ذلك الكتاب، حتى أصبنا غلاماً يقرأ، فقرأه علينا، قال عبد العزيز: فقلت لأبي
شداد: من كان على (عمان) يومئذ [يلي أمرهم؟] ، قال: إسوار من أساورة كسرى،
[يقال له: (سحان)] (١) . وقال الطبراني - والزيادات له:
"لا يروى عن أبي شداد إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن إسماعيل".
قلت: وهو ثقة من رجال الشيخين، والعله من شيخه ومن فوقه:
أولاً: عبد العزيز بن زياد: لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، فلم يورده في
"ثقاته" مع أنه على شرطه!

وقد أورده البخاري وابن أبي حاتم في "كتايبهما" برواية موسى هذا، ولم يذكر
فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.
ثانياً: أبو شداد: لا يعرف أيضاً إلا بهذه الرواية، وبها أورده الشيخان المذكوران
دون ابن حبان.
ثالثاً: ذاك الغلام: فإنه لم يسم، فهو مجهول العين.
وباجملة، فالثلاثة - وبخاصة الأخير - لم تتوفر فيهم شروط من تقبل روايته،
ولهذا قال الهيثمي (٣/٦٤):
"رواه البزار، وهو مرسل. وفيه من لا يعرف".
قلت: فالعجب من الحافظ كيف قال في "مختصر الزوائد" (١/٣٧٠):
"إسناده حسن"؟!
(١) كذا الأصل بالاهمال، ولعله: (سيحان) .

وكنيت أود أن أقول: لعله خطأ من الناسخ، لولا أنني رأيته قد أورد أبا شداد
هذا في (القسم الثالث) من "الإصابة" جازماً بأنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه عاش
مائة وعشرين سنة! ولم يقدم على ذلك أي دليل إلا هذا الحديث، ورواية أخرى
من قول أبي حمزة الحبشي أنه رآه بلغ السن المذكورة!
(تنبيه): عرفت مما نقلته آنفاً عن الهيثمي أنه عزاه للبزار فقط، ففاته أن يعزوه
للطبراني في "المعجم الأوسط"، وكأن ذلك نتيجة كونه فاته أيضاً أن يورده في

كتابه "مجمع البحرين"! وعلى العكس من هذا وقع للسيوطي، فإنه عزاه في "الجامع الكبير" لـ "أوسط الطبراني"، ولم يعزه للبزار!!

٦٤٥٠ - (لا تُجْزَى [صدقة] الإبل والغنم) (وفي لفظ: المواشي) عن زكاة الفطر).

ضعيف جداً.

أخرجه البزار (١/٤٣١/٩٠٩)، وابن عدي (٦/٦٣)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣/٣١/١٣٧٣) - مجمع البحرين) من طريق كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف المزني عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه: أن رجلاً أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن لنا أموالاً من إبل وغنم، فهل تجزئ عنا زكاة أموالنا عن زكاة الفطر؟ - أحسبه قال -: لا. هذا لفظ البزار. ولفظ ابن عدي والطبراني نحوه باللفظ الآخر، وزادا: "أدوها عن الصغير والكبير، والحر والعبد، فإنها طهور لكم". وقالوا جميعاً: "لم يروه عن ربيع إلا كثير".

قلت: وهو ضعيف جداً - كما قال الحافظ في "مختصر الزوائد" (١/٤٠١) - . وقول الهيثمي (٣/٨١) بعد أن عزاه للبزار والطبراني:

١٣٠٢٠١٤٣ 6451

وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف".
ففيه تساهل - كما عرفت من قول الحافظ -، وقال الذهبي في "المغني":
"متروك. قال أبو داود: كذاب. وقال الشافعي: من أركان الكذب، وكذبه ابن حبان".

لكن قوله: "أدوها ... فإنها طهور لكم". قد جاء بإسناد حسن من حديث ابن عباس. وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٤٢٧).

٦٤٥١ - (مَا أَنْطَاكَ اللَّهُ فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً، فَإِنَّ أَيْدِي الْعُلِيَّا هِيَ الْمُنْطِئَةُ، وَإِنَّ أَيْدِي السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ، وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسْئُولُ وَالْمُنْطَى).
ضعيف.

أخرجه ابن سعد (٧/٤٣٠)، والطبراني في "المعجم الكبير"

(١٧/١٦٦ - ١٦٧) - والسياق له - من طريق الوليد بن مسلم: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ:

حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:
وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَكُنْتُ أَصْغَرَهُمْ، نَخْلَفُونِي فِي رِحَالِهِمْ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، فَقَالَ:
"بَقِيَ أَحَدٌ؟".

قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! غُلَامٌ بَقِيَ فِي رِحَالِنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْعُونِي، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ، فَكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ بِلُغَتِنَا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة محمد بن عطية، فإنه لا يعرف إلا برواية ابنه عروة هذا، وأما ابن حبان فوثقه (٥/٣٥٩) على قاعدته المعروفة. ووهم الحافظ أو تساهل، فقال فيه: "صدوق".

وهذا الوصف ابنه أولى به، لأنه روى عنه جمع من الثقات، كما كنت قلته تحت الحديث المتقدم في المجلد الثاني رقم (٥٨١)، وكنت ذكرت هناك أنه مجهول الحال، ثم ترحح عندي في "تيسير الانتفاع" أنه وسط حسن الحديث لرواية الجماعة عنه. والله أعلم.

وابن جابر - هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي، وهو - ثقة من رجال الشيخين، وقد توبع على جزء منه، فقال عبد الرزاق في "المصنف" (١١/١٠٨/٢٠٠٥٥): عن معمر عن سمك بن الفضل عن عروة بن محمد به مرفوعاً بلفظ:

"اليد المنطية خير من اليد السفلى".

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد (٤/٢٢٦)، والبزار (١/٤٣٣/٩١٦)، والطبراني في "الأوسط" (١/١٥٩/٢/٣١٤٣) و"الكبير" أيضاً (٤٤١)، وقال: "لم يروه عن سمك بن الفضل إلا معمر".

قلت: وهما ثقتان، وإنما العلة من محمد بن عطية - كما سبق -.

وأما قول الهيثمي - بعدما عزاه لأحمد ومن دونه - (٣/٩٦):

"ورجال أحمد ثقات".

فهو مردود بجهالة ابن عطية، ولكنه كثير الاعتداد والاعتماد على توثيقات ابن حبان، كأنه لم ينتبه لقاعدته المرجوحة والمنتقدة من كبار الحفاظ كالذهبي وابن عبد الهادي والعسقلاني.

ثم إن تخصيصه [رجال] الإمام أحمد بما سبق مما لا وجه له، فرجال "الكبير" كذلك، لأنه أخرجه بإسنادين عن الوليد بن مسلم! والمعروف عن الهيثمي أنه في مثل هذه الحالة لا يعلل، لأن أحدهما يقوي الآخر، فكيف وأحدهما رجاله ثقات؟! ثم إن اللفظ المختصر للشاهد من حديث ابن عمر عند الشيخين بلفظ: "اليد

المنفقة ... " وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٤٥٤) من روايتهما وغيرهما كأحمد، وفي رواية له (٢/٩٨):

"... المعطية".

وهكذا رواه جمع آخر من الصحابة، وقد ذكر أحاديث بعضهم الحافظ في

"الفتح" (٣/١١)، منها عن مالك بن نضلة، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٤٥٥)، وإسناده صحيح.

ومنها طارق المحاربي، وهو مخرج في "الإرواء" (٣/٣١٩) بسند جيد. ومنها عن ثعلبة بن زهدهم.

رواه ابن أبي شيبه (٣/٢١٢)، والبزار (١/٤٣٤/٩١٧) من طريق سفيان عن الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال عنه.

سكت عنه الحافظ، وإسناده صحيح. وكنت خرجته في تخريج "المشكلة"

(٣١/٤٤) من رواية أحمد من طريق الأشعث بن سليم عن أبيه عن رجل من بني

يربوع قال: ... فذكره مرفوعاً.

ثم رأيت في "مسند الطيالسي" (١٧٧/١٢٥٧) من طريق شعبة عن أشعث

ابن أبي الشعثاء قال: سمعت الأسود بن هلال يحدث عن رجل من بني ثعلبة ابن يربوع ... به.

ومن طريقه أخرجه البزار (٩١٨) لكن سقط من إسناده الرجل اليربوعي فصار هكذا: (الأسود بن ثعلبة) !

وأشعث بن أبي الشعثاء: ثقة من رجال الشيخين، وكذلك أبوه والأسود بن

١٣٠٢٠١٤٤ 6452

هلال، ومن دونه أيضاً، وهم سفيان وشعبة وأبو عوانة، فالظاهر أن الأشعث له فيه شيخان، فتارة يرويه عن الأسود، وتارة عن أبيه، وتارة عن الأسود، وتارة عن ثعلبة بن زهدم، وتارة عن رجل من بني يربوع وتارة عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع، وهو هو. والله أعلم.

٦٤٥٢ - (كَانَ يَتَسَحَّرُ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

فَسَكَتَ فَلَمْ يَرْجِعْ شَيْئاً، (وفي رواية: فَثَبَّتَ كَمَا هُوَ يَأْكُلُ، ثُمَّ أَتَاهُ

فَقَالَ: الصَّلَاةُ! [وهو] على حاله). فَرَجَعَ بِلَالٌ [الثالثة] فَقَالَ: الصَّلَاةُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَدْ [والله!] أَصْبَحْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

رَحِمَ اللَّهُ بِلَالاً، لَوْلَا بِلَالٌ، لَرَجَوْتُ أَنْ يُرَخَّصَ لَنَا إِلَى طُلُوعِ

الشمس).

ضعيف.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (١٢٤/٩٨) - والسياق له -، وعبد الرزاق

في "المصنف" (٤/٢٣١/٧٦٠٨) - والرواية الأخرى والزيادتان الأخيرتان له - عن

ثقتين عن إسماعيل عن حكيم يعني ابن جابر قال: أُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل منقطع، حكيم بن

جابر تابعي لم يدرك القصة.

وقد وصلها بعض الضعفاء، فقال سوار بن مصعب: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ:

دَخَلَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ، فَدَعَا لَهُ بِرَأْسٍ وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ،

فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَدَعَاهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَجِبْ، فَرَجَعَ، فَكَثَّ فِي الْمَسْجِدِ مَا شَاءَ اللَّهُ

ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ وَاللَّهِ! أَصْبَحْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَرْحَمُ اللَّهُ بِلَالاً ... "إِنْخ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ: لَوْلَا أَنَّ بِلَالاً حَلَفَ، لَأَكَلَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ جَبْرِيلُ: ارْفَعْ يَدَكَ."

أخرجه البزار في "مسنده" (٥٧٣/٢ - البحر الزخار، ٩٨٠/١٤٦٥ - كشف الأستار) ، وقال:

" لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ إِلَّا سَوَّارٌ، وَهُوَ لَيْنُ الْحَدِيثِ ".
وتعقبه الحافظ في "مختصر الزوائد" (١٦٤/١) فقال:

"بل هو متروك الحديث".
وهو قول أبي حاتم وغيره. ومنه يتبين تقصير الهيثمي في قوله في (سوار) :
"ضعيف"، ولا سيما وقد خالف الثقتين عن إسماعيل بن أبي خالد، فجعل:
(قيس بن أبي حازم) .. مكان: (حكيم بن حابر) ، وأسند عن علي، والصواب
مرسل.

وكذلك أخطأ الحافظ في "الفتح" (١٣٥/٤) حين قال:

"رواه عبد الرزاق بإسناد رجاله ثقات أن بلالاً ... " فلم يسند إلى حكيم أو
على الأقل أن يقول: "مرسلاً"، دفعاً لوهم من قد يتوهم أنه مسند، وبخاصة أنه
أيد به قول من قال: إن الأكل إلى الإسفار كان جائزاً ثم نسخ.
وأنا أرى أن الجواز إذا كان المقصود به ابتداء الأكل بعد طلوع الفجر الصادق،
فليس عليه دليل صحيح صريح، وأنه على اقتراض ثبوته، فآية: {من الفجر}
وحديث: "حتى يؤذن ابن أم مكتوم"، يكفي في إثبات النسخ.
أما أن كان المقصود جواز الاستمرار في الأكل وقد ابتدأه قبل طلوع الفجر،
فهو جائز لصريح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

١٤٥.٢٠١٣ 6453

"إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته
منه". وهو حديث صحيح، مخرج في بعض كتيبي منها "الصحيحة" (١٣٩٤) ،
وكان يفتي به عروة بن الزبير. فراجع له من أجل الناحية الفقهية كتابي "تمام المنة"
(ص ٤١٧ - ٤١٨) .

فالحديث هذا ليس منسوخاً، لأنه خاص في الصورة المذكورة، فهو مبين للآية
والحديث المقرون معها. فتنبه!

٦٤٥٣ - (لا يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِّينَ يَوْمًا) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦٧٨٣/٧٢٢٢) ، وابن الجوزي
في "الموضوعات" (١/١٤١) من طريق إسحاق بن إدريس: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ... مرفوعاً. وقال ابن
الجوزي:

"قال الدارقطني: "تفرد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد. قال يحيى: كان
إسحاق يضع الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث". وقال ابن حبان (١/١٣٥) :
"كان يسرق الحديث، وكان ابن معين يرميه بالكذب". ثم ساق له حديثاً
في النفل، وقال:

فأقلب متنه وإسناده جميعاً".

قلت: ومن المحتمل أنه سرقه من ابن أبي شيبة، فقد رواه عن سعيد بن زيد ... به. أخرجه الطبراني أيضاً (٦٧٨٢) .

وأبو شيبة هذا - هو: إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو -: متروك الحديث - كما قال النسائي وغيره -، وكذبه شعبة في قصة، وهو الذي تفرد بحديث صلاة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رمضان عشرين ركعة والوتر. انظر رسالتي "صلاة التراويح" (ص ٢١ - ٢٤) . ثم قال ابن الجوزي:

"قلت: وما أظن من وضع هذا يريد إلا شين الشرع، فإنه قد يتم شهران وثلاثة، وحاشي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يخبر بما لا يكون". ولحديث شاهد، ولكنه تالف، يرويه يوسف بن خالد: ثنا جعفر بن سعد ابن سمرة: ثنا خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعاً ... به.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/٤٦١ - ٤٦٢) . وهذا إسناد ضعيف جداً، يوسف بن خالد - وهو: السمي -: متهم بالكذب، ولهذا قال الحافظ في "مختصر الزوائد" (١/٤١٣) : "يوسف تالف، وقد رواه غيره بلفظ آخر".

قلت: كأنه يشير إلى ما رواه مروان بن جعفر: ثنا محمد بن إبراهيم: ثنا جعفر بن سعد به نحوه ولفظه:

"إن الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة". أخرجه الطبراني (٧٠٣٥) .

قلت: ومروان بن جعفر صدوق - كما قال أبو حاتم - . لكن من فوقه لا يحتج بهم:

أولاً: محمد بن إبراهيم - وهو: ابن خبيب بن سليمان بن سمرة -: لا يعرف إلا بهذا الراوي عنه، ومع ذلك أورده ابن حبان في "الثقات" (٩/٥٨) على قاعدته، ولكنه قال فيه: "لا يعتبر بما انفرد به عنه مروان بن جعفر".

ثانياً: جعفر بن سعيد - وهو: ابن سمرة بن جندب -: ليس بالقوي.

ثالثاً: خبيب بن سليمان - وهو: ابن سمرة بن جندب، وهو -: مجهول أيضاً. ومن عجائب السيوطي أنه تعقب في "الآل" (١/٨٤) ابن الجوزي بالشاهد التالف باعترافه، وبالطريق الأخرى ذات العلل الثلاث، مع أن لفظها مخالف للحديث المشهود له، ولو أنهم تأولوه، مع أن التأويل فرع التصحيح، فأين هو؟! وبشاهد آخر عزاه لأبي الشيخ في "العظمة". والطبراني أيضاً ولأبي نعيم في "المعرفة"، ثلاثتهم من طريق سويد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله البحراني (!) عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني ... مرفوعاً في حديث له بلفظ الترجمة، وسكت عنه فما أحسن، لأن سويداً هذا متفق على تضعيفه، بل قال الإمام أحمد:

"متروك الحديث". وقال البخاري:
 "فيه نظر لا يحتمل". واعتمده الذهبي في "الكاشف".
 والحديث أخرجه أبو نعيم في ترجمة عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني من
 طريق عبد الله بن محمد - وهو: أبو الشيخ - وهذا من طريق أحمد بن عمرو [ابن]
 الضحاك - وهو: ابن أبي عاصم الشيباني - وهذا أخرجه في "الآحاد والمثاني"
 (١١٣٠/٢/٣٥٩) قال: حدثنا محمد بن مصفى: نا سويد بن عبد العزيز ... به.
 ورجاله ثقات غير سويد - كما تقدم -، وفي ابن أبي عميرة كلام في صحبته،
 فنفاها ابن عبد البر، وأثبتها الحافظ في "الإصابة" بمجموع طرق، مضعفاً لخصوص
 هذا الطريق. والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

١٣٠٢٠١٤٦ 6454

(تنبيهان):

الأول: عزرا الحافظ في "الفتح" (٤/١٢٦) طريق زيد بن عقبة المتقدمة في
 صدر هذا البحث للبزار والدارقطني في "الأفراد" والطبراني. فوهم في عزوه للبزار،
 لأنه لم يروه من هذا الوجه، وإنما من الطريق الأخرى ذات الثلاث علل.
 والآخر: (أبو عبد الله البجرائي): هكذا وقع في "الإصابة"، واللائي:
 (البجرائي) .. وهذا محرف، والصواب: (النجراني) - كما في "الآحاد" و "المعرفة"
 و "الجرح" و "الأنساب" - وقال فيه ابن أبي حاتم عن أبيه:
 "صالح الحديث، لا بأس به".

٦٤٥٤ - (لَيْلَةُ الْقَدْرِ ... هِيَ لَيْلَةُ مَطَرٍ وَرِيحٍ [وَرَعْدٍ]) .
 منكر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥/٩٨) ، والبزار (١/٤٨٥)
 (١٠٣١) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٢٥٧/١٩٦٢) هذا من طريق خلاد بن
 يزيد - والزيادة له - وهما من طريق عبد الرحمن بن شريك - كلاهما عن شريك
 عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَرْفُوعاً بِلَفْظٍ:
 "اتَّسَمُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي وَتَرٍ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهَا
 فَنَسِيتُهَا، وَهِيَ لَيْلَةٌ ... " إلخ.

قلت وهذا إسناد ضعيف، شريك - هو: ابن عبد الله القاضي، وهو -: ضعيف
 لسوء حفظه، وكذلك ابنه عبد الرحمن. وخلاد بن يزيد، لم يوثقه غير ابن حبان
 وقال:

"ربما أخطأ".

وقد خولنا: فقال الطيالسي في "مسنده" (١٠٦/٧٧٨) : حدثنا شريك ...
 به إلى قوله: "الأواخر".

ومن طريق الطيالسي أحمد في "المسند" (٥/٨٦ و ٨٨) والبزار أيضاً (١٠٣٢) .
 ولذلك فرق الهيثمي بين رواية أحمد هذه المختصرة، وبين رواية ابنه عبد الله
 ومن قرن معه، فقال عقب الرواية المختصرة:

"رواه أحمد، وزاد ابنه: "من رمضان ... " رواه البزار والطبراني في "الكبير" وزاد: "ورعد"، ورجال أحمد رجال الصحيح!"

وفي قوله هذا الأخير نظر، لأن شريكاً مع ضعفه لم يحتج به الشيخان، أما البخاري فروى له تعليقاً، وأما مسلم فروى له متابعة - كما قال الذهبي في "الكشف" - .

وقد خولف هو أيضاً: فرواه جمع منهم شعبة عن سماك ... به مختصراً، دون الزيادة.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/٧٦) ، والطبراني (١٩٠٦ و ١٩٤١ و ٢٠٢٧) .

قلت: فهاتان مخالفتان: مخالفة الطيالسي للراويين عن شريك، ومخالفة شعبة وغيره لشريك تمنعان من قبول الزيادة، وتجعلانها منكراً أو شاذة. بل هي منكراً من جهة أخرى، وهي مخالفة الزيادة لما جاء في حديث جابر وابن عباس عند ابن خزيمة، ولحديث عبادة عند أحمد: أنها ليلة طلقة بلجة، لا حارة ولا باردة. وفي حديث آخر عن واثلة: "ولا مطر ولا ريح". لكن فيه زيادات أخرى خرجته من أجلها فيما تقدم برقم (٤٤٠٤) . وخرجت تحته أحاديث الصحابة الثلاثة شاهداً لبعضه.

وأما ما قبل هذه الزيادة من الحديث فهو صحيح، لأن له شاهداً من حديث

١٣٠٢٠١٤٧ 6455

عبد الله بن مسعود بسند صحيح خرجته في "الصحيحة" (١١١٢) ، ويصلح شاهداً

له الطرف الأول من حديث جابر بن سمرة هذا. فتنبه!

٦٤٥٥ - (إِذَا حَمَلْتُمْ، فَأَخْرِوْا الْحِمْلَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مُوثَقٌ، وَالْيَدُ

مُعَلَّقَةٌ) .

ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٧٢/١٠٨١) ، والطبراني في "الأوسط" (٣/١٩٩ - ٢٠٠ - مجمع البحرين) ، والبيهقي في "السنن" (٦/١٢٢) ، والخطيب في

"التاريخ" (١٣/٤٥) ، وكذا ابن الأعرابي في "المعجم" (ق ١٩٨/٢) ، وابن مخلد في

"المنتقى من أحاديثه" (٢/٩١/١) من طريق قيس بن الربيع عن بكر بن وائل عن

الزهرري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ... مرفوعاً به. وقال البزار والطبراني:

"لم يروه عن الزهري إلا بكر".

قلت: وهو صدوق، لكن قيس لين - كما قال الحافظ في "مختصر الزوائد" (١/٤٤٣) - . وقال البيهقي:

"وَصَلَهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ وَائِلٍ

أَوْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ - هَكَذَا بِالشَّكِّ - عَنِ الزُّهْرِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَخْرِوْا الْأَحْمَالَ فَإِنَّ الْيَدَ مُعَلَّقَةٌ، وَالْأَرْجُلُ مُوثَقَةٌ» .

قلت: هذا أسنده أبو داود في "المراسيل" (٢٢٩/٢٩٤) : حدثنا أحمد بن

عبد: حدثنا سفيان ... به عن الزهري، مرسلًا أو معضلاً. ومن غرائب المعلق عليه قوله:
"رجاله ثقات رجال الصحيح".
فلم يعله بالإرسال على الأقل، فأوهم القراء أنه صحيح!

١٣٠٢٠١٤٨ 6456

٦٤٥٦ - (من رمى الجمرَةَ بسبع حصَيلَتِ الجمرَةَ التي عند العقبة،
ثم انصرفَ فَنَحَرَ هَدِيًّا، ثم حَلَّقَ، فقد حلَّ له ما حَرَّمَ عليه مِنْ شَأْنِ
الحجِّ).
منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٣٠/١١٣٢) من طريق فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، إلا أن فليحاً سيئ الحفظ كثير الخطأ
- كما في "التقريب" -، فقول الهيثمي في "المجمع" (٣/٢٦١):
"رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح".
فهذا غير صحيح لما علمت، ولذلك تعقبه الحافظ في "مختصر الزوائد" بقوله
(١/٤٥٩):

"قلت: فليح لا يحتاج بما تفرد به، وقد سقط من هذا الحديث قزوله في آخره
"إلا النساء"، ثبت في حديث صحيح".

وأيضاً، فشيخ البزار: (سليمان بن خلاد المؤدب) ليس من رجال "الصحيح"،
وهو صدوق - كما قال أبو حاتم -.

والحديث الصحيح الذي أشار إليه الحافظ هو - فيما أظن - حديث ابن عباس
مرفوعاً:

"إذا رميتَ الجمرَةَ، فقد حلَّ لكم كل شيءٍ إلا النساء".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٣٩). وله شاهد من حديث عائشة من قوله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفعله، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٧٢٧)، وفيه المجاج بن أرتأة،
وقد اضطرب في متنه، فرواه تارة هكذا مثل حديث ابن عباس، وتارة زاد فيه

١٣٠٢٠١٤٩ 6457

الذبح والحلق - كما في حديث الترجمة -، ولذلك خرجته فيما سبق من هذه
"السلسلة" (١٠١٣).

فالحديث مع ضعف فليح منكر من جهة زيادته الذبح والحلق، وعدم استثنائه
النساء. فتأمل.

وروى البيهقي في "المعرفة" (٤/١٣٢/٣٠٧٢) من طريق الإمام الشافعي:

أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله قال: قال عمر بن
الخطاب:

إذا رميتَ الجمرَةَ فقد حلَّ لكم ما حرم عليكم إلا النساء والطيب.

قال سالم: قالت عائشة:

أنا طيبت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحله وإحرامه.

قال سالم: وسنة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحق أن تتبع.

قال الشافعي: وهكذا ينبغي أن يكون الصالحون وأهل العلم.

٦٤٥٧ - (مَا أَسَأْتُمُ الرَّدَّ إِذْ أَفْصَحْتُمُ بِالْصِّدْقِ، إِنَّهُ لَا يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ

إِلَّا مَنْ حَاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ) .

ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص ٢٣٧) من طريق

محمد بن

زكريا الغلابي قال: ثنا شعيب بن واقد الصفار قال: ثنا أبان بن عثمان.

ومن طريق عبد الجبار بن كثير التميمي الرقي قال: ثنا محمد بن بشر قال:

ثنا أبان بن عبد الله البجلي (قلت: كلاهما قالا):

عن أبان بن تغلب قال: ثنا عكرمة عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي

طالب رضي الله عنه قال:

لما أمر الله عز وجل نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْزِضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ، خَرَجَ وَأَنَا

مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى مَنَى، حَتَّى دَفَعَنَا إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ

فَسَلَّمَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مُقَدِّمًا فِي كُلِّ حِينٍ، وَكَانَ رَجُلًا نَسَابَةً، فَقَالَ: مِمَّنْ

الْقَوْمُ؟! ... الحديث بطوله في عدة صفحات، وفيه أنهم لقوا قوماً من بني شيبان،

وأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعاهم إلى الإسلام، وإلى نصرته، وأنهم استحسنا دعوته،

واعتذروا عن المبادرة إلى الاستجابة، لسبب ذكره ... ، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فذكره.

قلت: والطريق الأولى فيها ثلاث علل:

الأولى: محمد بن زكريا الغلابي، كان يضع الحديث، ولكنه لم يتفرد به

- كما يأتي -.

الثانية: شعيب بن واقد الصفار، وإياه جداً، ضرب الفلاس على حديثه.

ولكنه قد توبع.

الثالثة: أبان بن عثمان، وهو الأحمر، قال الذهبي في "الميزان":

"تكلم فيه ولم يترك بالكلية، وأما العقيلي فاتهمه".

وتعقبه الحافظ في "اللسان" بقوله:

"ولم أر في كلام العقيلي ذلك، وإنما ترجم له، وساق من طريق أحمد بن

محمد بن أبي نصر السكوني عنه ... (قلت: فذكر طرف الحديث الأول) قال

العقيلي: ليس له أصل، ولا يروى من وجه يثبت، وقال الأزدي: لا يصح حديثه".

ومن طريق ابن أبي نصر هذا أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/٤٢٧) ،

وابن عساكر في "التاريخ" (٦/٩٥) .

وأما الطريق الأخرى، فأخرجها البيهقي أيضاً (٢/٤٢٢) ، وابتعساكر من طريقه (٩٥ - ٦/٩٣) ، كلفه قال: "محمد بن بشر اليماني" فزاد هذه النسبة: اليماني. ولم أعرف محمد بن بشر اليماني، وقد ذكروا في ترجمة (أبان بن عبد الله البجلي) أنه روى عنه محمد بن بشر العبدي، وهذا كوفي، فهل هو هذا العبدي فيكون (اليماني) محرفاً، أو غيره؟ والله أعلم.

ولهذه الطريق علتان:
إحدهما: عبد الجبار بن كثير التيمي الرقي لم يوثقه أحد، ذكره ابن أبي حاتم بطرف هذا الحديث، وقال:

"روى عنه أبي، وقال: شيخ". وفي "اللسان":

"عبد الجبار بن محمد بن كثير... الرقي التيمي الحنظلي روى عن أبيه ومحمد ابن بشر، وعبد الرزاق. وعنه محمد بن سليمان بن فارس وغيره. قال أبو عبد الله ابن مندة: يكنى أبا إسحاق: صاحب غرائب". قلت: فهو هذا، فيكون (كثير) جده.

والأخرى: أبان بن عبد الله البجلي مختلف فيه، وقد وثقه جمع. وقال النسائي:

"ليس بالقوي". وقال ابن حبان (١/٩٩) :

"كان ممن فحش خطؤه، وانفرد بالمناكير". وقال الحافظ: "صدوق فيه لين".

قلت: فلم تظمن النفس لحديثه هذا لطوله جداً، مما يلقي في النفس أنه حديث مصنوع ملفق، ولذلك قال الحافظ ابن كثير - وقد ساقه بطوله في ثلاث

١٣٠٢٠١٥٠ 6458

صفحات كبار من تاريخ "البداية" (٣/١٤٢ - ١٤٤) بسياق أبي نعيم -، وقال "هذا حديث غريب جداً كتبناه، لما فيه من دلائل النبوة، ومحاسن الأخلاق، ومكارم الشيم، وفصاحة العرب".

قلت: فإن لم تكن العل منه، فهي من الراوي عنه عبد الجبار، فإنه لم يوثقه - كما تقدم -. وهذا أقرب إن شاء الله.

يضاف إلى ذلك: أنه لم يرد من طريق أخرى معتبرة، ولذلك جزم العقيلي بأنه: "ليس له أصل، ولا يروى من وجه يثبت" - كما تقدم -. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(تنبيه) : لقد كان من أسباب تخريج حديث الترجمة، أنني رأيت أحد

إخواننا الدعاة حفظه الله قد أورده في رسالة له (ص ٧٤) جازماً بنسبته إلى النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مقتصرأً في الحاشية على عزوه إلى أبي نعيم وحده! وهذا مما لا يسوغ عند

العلماء - الجزم المذكور -، وحتى لو كان الراوي الإمام أحمد أو غيره من أصحاب

"السنن"، لأنهم لم يلتزموا الصحة، فكيف والراوي له أبو نعيم المعروف بكثرة

روايته للمتكرات والواهيات؟! وهذا مما لا يخفى على مثله إن شاء الله.

٦٤٥٨ - (فُتِحَتِ الْبِلَادُ بِالسَّيْفِ، وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ) . منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٤٩/١١٨٠) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/٥٨) ، والبيهقي في "الشعب" (٢/١٤٥/١٤٠٧) ، وابن عدي في "الكامل" (٦/١٤١) من طريق أبي يعلى، وكذا ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢١٦) - (٢١٧) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة: ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال البزار: تفرد به ابن زبالة، وقد تكلم فيه بسبب هذا وغيره . وقال ابن عدي والعقيلي:

"قال ابن معين: ليس بثقة، كان يسرق الحديث، وكان كذاباً". وقال العقيلي عقبه:

"لا يتابع إلا من مثله أودونه".

وفيه إشارة إلى أنه لم يتفرد به، خلافاً لقول البزار المذكور، ولولا ذاك، لقلنا بوضعه، لأنه كذاب - كما تقدم -، ولكنه قد تويح - كما يأتي -. وقد قال منها كما في "منتخب ابن قدامة" (١٠/١٩٩/٢) :

"سألت أحمد، قلت: حدثني أبو خيثمة: ثنا محمد بن الحسن المديني ... ؟ (قلت: فساق الحديث) فقال: هذا منكر. قلت: لم تسمع هذا من حديث مالك، ولا من حديث هشام؟ قال: لا.

وسألت يحيى بن معين عنه؟ فقال: ليس بصحيح، قد رأيت هذا الشيخ - يعني محمد بن الحسن - وكان كذاباً، وكان رجلاً سخياً. قلت: يروى عنه الحديث؟ قال: لا، هو كذاب. وقال: إنما كان هذا قول مالك، ولم يكن يرويه عن أحد".

هذا، وقد ذكر السيوطي في "الآل" (٢/١٢٧) بعض المتابعات محاولاً بذلك تقوية الحديث! وتبعه على ذلك ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/١٧٢) ، وتغاضيا عن العلل الحقيقية فيها، فرأيت أنه من تمام البحث والأمانة العلمية الكشف عنها. أولاً: عن المقدم بن داود: حدثنا ذؤيب بن عمامة السهمي: حدثنا مالك ... به. وقال الخطيب:

"لم أكتبه عن ذؤيب عن مالك إلا من هذا الوجه". قلت: وذؤيب، قال النسائي: "ليس بثقة".

ضعفه الدارقطني وغيره. وتجاهله السيوطي، فأخذ يترجم لذؤيب، وقد ضعفه الدارقطني أيضاً، ولكنه تجاهل هذا التضعيف، ونقل عن أبي زرعة أنه قال: "صدوق". وعن ابن حبان أنه قال في "الثقات":

"يعتبر حديثه من غير روايات شاذان عنه" ثم نقل الحافظ أنه قال في "اللسان" (٢/٤٣٦) :

"هذا الحديث معروف بابن زبالة عن مالك، وهو متروك [متهم] ، وكأن (ذؤيباً) إنما سمعه منه فدلسه عن مالك".

قلت: وقال الذهبي وقد ذكر هذا الحديث له: "منكر، مما تفرد به ذؤيب".

ثانياً: عن بكر بن خالد بن حبيب الباسيري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد: حدثنا أبي عن مالك ... به، وقال السيوطي: "وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي ووثقوه. وهذا أصلح طرق الحديث. والله أعلم".

فأقول: وكذلك ابنه إسحاق ثقة أيضاً، ولكن الراوي عنه بكر بن خالد الباسيري لم يتعرض له السيوطي بذكر، ولقد كنا بحاجة قصوى لمعرفة حاله، فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر، ولم يورده السمعاني في نسبته المذكورة (الباسيري)، ولعل في ذلك ما يشعر بأنه غير معروف. والله أعلم.

١٣٠٢٠١٥١ 6459

(تنبيه): ذكرت آنفاً أن ابن عدي وابن الجوزي روايا الحديث من طرق أبي يعلى، ولم يعزه إليه الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ولا أنا رأيته في "مسنده" المطبوع، فالظاهر أنه في "مسنده الكبير" الذي لم يطبع بعد، ويؤيده أن الحافظ قد أورده في "المطالب العالية" (١/٣٦٩)، لكنه جعله من حديث عروة رفعه، لم يسنده إلى عائشة، وكذلك أورده في "المطالب المسندة" (ق ٤٥/١) بإسناده إلى عروة لم يجاوزه، فلست أدري هل لأبي يعلى فيه روايتان: مرسلة ومسندة، أو أن الرواة عنه اختلفوا عليه؟ ولعل هذا أقرب، فقد قال الحافظ عقبه: تفرد به محمد بن الحسن، وكان ضعيفاً جداً، وإنما هذا قول مالك، فجعله محمد بن الحسن مرفوعاً، أبرز له إسناداً، وقد رواه غير محمد بن الحسن، فزاد في الإسناد (عائشة) رضي الله عنها".

فهذا صريح منه أن عائشة لم تذكر في رواية أبي يعلى عنده. كما أنه يدل على أنه لم يقف على رواية البزار، ومن ذكرنا معه، والتي زاد محمد بن الحسن نفسه في الإسناد (عائشة).

ثم إن اتهامه المتقدم لـ (ذؤيب) بأنه دلسه عن مالك، وأسقط من بينهما ابن زبالة، فيه نظر عندي، والأقرب عكسه تماماً، لأن هذا - مع ضعفه - لم يرمه أحد بالتدليس بخلاف ابن زبالة، فقد وصفوه - كما تقدم - بأنه كان يسرق الحديث، فما المانع من القول: إنه سرقه من (ذؤيب)، وادعى أنه سمعه من مالك وهو كذاب؟ كما قال أحمد وابن معين. والله أعلم.

٦٤٥٩ - (نهى أن يتكلم بالفارسية في المسجد الحرام). منكر.

أخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" (١/١٩٦/٣٢٠) من طريق أحمد

١٣٠٢٠١٥٢ 6460

ابن إبراهيم بن طعمة عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مرسل: مكحول هو الشامي يرسل كثيراً. وسعيد بن عبد العزيز، هو التنوخي ثقة إمام، لكنه اختلط في آخر أمره. أحمد بن إبراهيم بن طعمة؛ لم أجد له ترجمة.

٦٤٦٠ - (من قرأ القرآن؛ فهو غني، لا فقر بعده، والأمانة غني) . ضعيف.

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (١/٣٢/٥) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن الرقاشي عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت هذا إسناد مرسل وإياه، الحسن - هو: ابن أبي الحسن البصري - الإمام الثقة المشهور، ولكنه كثير الإرسال، ومراسيله عند العلماء كالريح. والرقاشي - هو: يزيد بن أبان - متفق على تضعيفه، وقال الذهبي في "الكاشف" والعسقلاني في "التقريب": "ضعيف". وقال الذهبي في "المغني": "متروك".

ومن دونه ثقتان. وأبو معاوية - هو: محمد بن خازم الضرير -، وقد خالفه إسناداً ومثنياً شريك بن عبد الله القاضي، فقال: عن الأعمش عن يزيد بن أبان عن أنس بلفظ: "... لا غنى بعده، ولا فقر دونه".

١٣٠٢٠١٥٣ 6461

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/١٧) : أنا الحسن بن سفيان: ثنا محمد ابن عباد: ثنا حاتم عن شريك ... به.

قلت: وشريك ضعيف؛ لسوء حفظه، ولا سيما مع المخالفة.

وبهذا الإسناد أورده ابن عبد الهادي في "هداية الإنسان" (ق ١/١٣٦ - بخطه في المكتبة الظاهرية) ؛ لكنه خالف في إسناده فقال:

"عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة!"

فلا أدري الوهم منه أم من غيره؟

٦٤٦١ - (كَانَ إِذَا ضَحَّى؛ اشْتَرَى كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، أَمْلَحَيْنِ،

فَإِذَا صَلَّى وَخَطَبَ أَتَى بِأَحَدِهِمَا وَهُوَ قَائِمٌ فِي مُصَلَاهُ فَذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ! هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعاً؛ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي

بِالْبَلَاغِ.

، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْآخَرِ فَيَذْبَحُهُ وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ! هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

فَيُطْعِمُهُمَا جَمِيعاً لِلْمَسَاكِينِ، وَيَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْهُمَا. قَالَ:
فَلَبِثْنَا سِنِينَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَضْحِكُ، قَدْ كَفَانَا اللَّهُ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَرَمَ وَالْمُؤْنَةَ) .
منكر بهذا التمام.

أخرجه الطحاوي في "شرح المعاني" (٢/٣٠٢) ، والحاكم
(٢/٣٩١) ، والبيهقي (٩/٢٥٩) ، وفي "الشعب" (٥/٤٧٤/٧٣٢٣) ، وأحمد
(٦/٨ و ٣٩١ و ٣٩٢) ، والبزار (٢/٦٢/١٢٠٨) ، والطبراني في "المعجم الكبير"
(٢٩٠ - ١/٢٩١) من طرق عدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن

حسين عن أبي رافع قال:

... فذكره. وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ورده الذهبي في "التلخيص" بقوله:

"قلت: زهير: ذو مناكير، وابن عقيل: ليس بقوي".

وأقول: زهير - هو: ابن محمد التيمي أبو المنذر المروزي -، قال الذهبي في
"المغني":

"ثقة له غرائب، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: روى أهل الشام عنه مناكير"

ولهذا؛ فلا وجه لإعلاله بزهير، لأن هذا ليس من رواية الشاميين عنه، بل

هو من رواية أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي البصري الثقة. ثم هو لم يتفرد

به؛ بل تابعه عدة - كما أشرت إليه في التخریج - ومنهم عبيد الله بن عمرو الرقي

الثقة أيضاً.

فالعلة إذن هو ابن عقيل الذي دارت عليه الطرق؛ فإنه مختلف فيه - كما في

"الفتح" (١٠/١٠) - والذي استقر عليه رأي الحفاظ المتأخرين هو تسليك حديثه

وتحسينه؛ ولذلك قال الهيثمي - بعدما عزاه لأحمد والبزار -:

"واسناده حسن".

فأقول هذا هو الأصل في مثله، ولكن قد يعتور حديثه ما يرفعه تارة إلى

إلى مرتبة الصحيح، وذلك بالمتابعات والشواهد، وما ينزل به تارة إلى مرتبة الضعف

والنكارة، وذلك بمثل المخالفة للثقات، أو الاضطراب في روايته سنداً أو متناً، أو

كليهما معاً، ونحو ذلك مما يدل على أنه لم يتمكن من حفظه وضبطه - كما هو

حال هذا الحديث -، وإليك البيان:

لقد اضطرب ابن عقيل في روايته إياه اضطراباً شديداً سنداً ومتناً.

أما السند فقد اضطرب فيه على وجوه ثلاثة كنت خرجتها في "الإرواء"

(٤/٣٥١ - ٣٥٢) ، ثم رأيت ابن أبي حاتم، قد ذكرها بإيجاز وزاد عليها وجهاً

رابعاً، فقال في "العلل" (٢/٣٩ - ٤٠) :

"سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ:

١ - رَوَاهُ الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ ... الْحَدِيثُ.

- ٢ - وَرَوَاهُ هَذَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انظر تخريجه في "الإرواء: (٤/٣٥١ - أعلى الصفحة) .
- ٣ - ورواه الثوري عن ابن عقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء / أدنى الصفحة) .
- ٤ - ورواه عبيد الله بن عمرو، وسعيد بن سلمة فقالا: عن ابن عقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء / منتصف الصفحة، والمخرج هنا بأوسع، ثم قال ابن أبي حاتم):
- قلت: لأبي زرعة: فما الصحيح؟ قال:
- ما أدري، ما عندي في ذا شيء!.
- قلت: لأبي: ما الصحيح؟ قال:
- ابن عقيل لا يضبط حديثه!

(١) وفي رواية لأحمد (٦/٢٢٠) : "عن أبي هريرة / أن عائشة قالت " بدون شك. قلت: فأيهما أضبط عندك؟ قال:

الله أعلم.

وقال أبو زرعة:

هذا من ابن عقيل، الذين رواوا عن ابن عقيل كلهم ثقات .

يعني: أن الاضطراب المذكور إنما هو من ابن عقيل، وليس من الرواة عنه.

وقد أشار البيهقي (٩/٦٧) إلى ذلك، فإنه لما أسند الوجه (٣) ، وأتبعه بالوجهين (٢ و ٤) تعليقا، قال:

"فكانه لم يسمع منهما".

فلم يجزم بالسماع، وهذا مع ما فيه من التساهل - كما لا يخفى - على أن قوله: "منهما" لعله سبق قلم، فإن الصواب أن يقال: "منهم" - كما قال ابن التركماني -، وهو ظاهر أيضا.

وقد تبعه في التساهل المشار إليه الحافظ ابن حجر، فإنه لما ذكر الوجهين (٣ و ٤) من وجوه الاضطراب، قال:

"ابن عقيل مختلف فيه.. ويحتمل أن يكون له في هذا الحديث طريقان!"

فأقول: هذا الاحتمال بعيد جداً، لا يحتمله سوء حفظ ابن عقيل المجمع

عليه، حتى تركه بعضهم، وصرح أحدهم بأنه ضعيف جداً. فاضطراب مثله لا يكون إلا مثلاً صالحاً للحديث المضطرب، الذي هو من أقسام الحديث الضعيف؛ كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف العزيز! ولهذا لما حكى ابن التركماني في "الجواهر النقي" (٩/٢٥٩) عن ابن جرير الطبري الوجهين المشار إليهما عقب على ذلك بقوله:

"وذلك دليل على وهائه. يعني: الحديث.

ولقد أصاب رحمه الله.

وهذا يقال لو كانت علة وهائه إنما هو اضطرابه في إسناده فقط، فكيف إذا انضم إلى ذلك اضطرابه في متنه أيضاً، ومخالفته لكل الذين رووا الحديث عن أبي رافع وغيره؟!

أما الاضطراب في المتن، فهو أنه لم يذكر في سائر الوجوه المتقدمة برواية الثقات عنه قوله المتقدم: "فيطعمهما جميعاً ... إلخ. فهي منكراً، أو على الأقل شاذة. وأما المخالفة، فبيانها من وجوه:

الأول: أنه روي من طريق أخرى عن أبي رافع مختصراً جداً دون الزيادة. أخرجه الحاكم (٤/٢٢٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/٣٠١/٩٥٧)، و"الأوسط" (١/١٦/٢/٢٤٢ - بترقيمي) . وهو في "الإرواء" (٤/٣٥٢) . الثاني: أنه روي كذلك من طريقين آخرين عن عائشة وأبي هريرة. وإسناد الثاني حسن. (إرواء ٤/٣٥٣) . وهذا موافق لرواية ابن عقيل عنهما في الوجه (٣) ، فهذا أولى بالقبول من روايته الشاذة عن أبي رافع. الثالث: أنه قد صح من طريق أخرى عن جابر دون الزيادة أيضاً. وهو موافق أيضاً للوجه الثاني، وهو مخرج في "الإرواء" أيضاً (٤/٣٤٩ - ٣٥٠) . وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب خرجها الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/٢١ - ٢٣) - وخرجت بعضها هناك -، وكلها ليس فيها تلك الزيادة، الأمر الذي يؤكد نكارتها ووهاءها.

١٣٠٢٠١٥٤ 6462

٦٤٦٢ - (إِذَا حُضِرَتْ، فَقُلْ: {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}) . منكر.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصفهان" (٢/١٧٣ - ١٧٤) من طريق محمد ابن أبان العنبري: ثنا سفيان الثوري عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم الحسن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رواه ثقات، غير محمد بن أبان العنبري: مجهول، لم أره إلا عند ابن أبي حاتم (٣/٢/٢٠٠) من رواية أبي سعيد الأشج عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد خولف في متنه فقال ابن أبي شيبه (٣/٢٣٦) : حدثنا ابن علية عن هشام ... به مختصراً موقوفاً، ولفظه:

عن أم الحسن قالت: كنت عند أم سلمة أنظر في راسها، فجاء إنسان فقال: فلان في الموت، فقالت لها: انطلقي فإذا احتضر؛ فقولي: "السلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين".

وهذا إسناد موقوف صحيح؛ فإن رواته كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير أم الحسن - واسمها: (خيرة) - وهي: أم الحسن البصري مولاة أم سلمة رضي الله عنها - فخرج لها مسلم وأصحاب "السنن الأربعة"، وروى عنها جمع من الثقات

غير حفصة بنت سيرين، ومنهم ابناها الحسن وسعيد، وذكرها ابن حبان في "الثقات" (٤/٢١٦)، وأخرج لها في "الصحيح" (٥٣٨٥ و ٦٧٣٦) حديثين، وهما في "مسلم" فلا أدري مع هذا كله لم يَبْض لها الذهبي في "الكشف"، واقتصر الحافظ على قوله: "مقبولة"! (تنبيه): جاء الحديث في موضعين من "كنز العمال" (١٥/٥٦١ و ٦٥٢) معزولاً (ص، ش، والمروزي).

١٣٠٢٠١٥٥ 6463

والحرف الأول يشير إلى (سعيد بن منصور)، والثاني إلى ابن أبي شيبة، وقد عرفت أنه عنده موقوف، فلا أدري كذلك هو عند سعيد، والمروزي؟ ٦٤٦٣ - ("يَا عَمَّ! مَا أَسْرَعَ مَا وَجَدْتُ فَقَدْكَ. يعني: عمه أبا طالب). ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٣٩٧١/١/٢٢٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: نَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الطَّائِيُّ قَالَ: نَا فُرَاتُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ كَسُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ... فذكره. وقال: "تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ".

قلت: ولم أجد له ترجمة - ولا في "ثقات ابن حبان" -، وقد تابعه من هو مسئله وهو: أحمد بن الدهقان: ثنا فرات بن محبوب ... به؛ إلا أنه قال: "ضرب"، مكان: "كسوا".

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٣٠٧)، وأبو موسى المديني في "اللطائف" (ق ٣٥/١) وقال: "غريب ... لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

ورواية الطبراني ترده. ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/١٢٠ و ١٩/٩٩).

(تنبيه): قوله: "كسوا"، هكذا في "المعجم" مهملًا دون إجماع. وفي "مجمع الزوائد" (٦/١٥) "تحينوا"، من الحين وهو الوقت والزمن. ولعل المعنى: ترقبوا فرصة لإيذائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضربه. والله أعلم.

١٣٠٢٠١٥٦ 6464

٦٤٦٤ - (أَتَى بِجَنَازَةِ سَهْلِ بْنِ عَتِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ - فَقَدَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى، وَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَجَهَرُهَا، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ وَصَلَّى عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى الْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّالِثَةَ فَدَعَا لِلْبَيْتِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ، وَأَتِمِّمْ نُورَهُ،

وَأَفْسَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَالْحَقُّهُ بِنَبِيِّهِ.
ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فِدْعًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ سَلَّمَ).
منكر.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٣/١٣٥٨/١١٩٠)، وفي "المعجم الأوسط" (١/٢٩١/١/٤٨٧٥) من طريق

سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ: ثنا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّوْفَلِيُّ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ سَبْرَةَ أَبُو عُبَادَةَ الزُّرْقِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ... فذكره، وقال:

"لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا أَبُو عُبَادَةَ الزُّرْقِيُّ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ، تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ".

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً مسلسل بالعلل:

أولاً: أبو عبادَةَ الزُّرْقِيُّ - اسمه: عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، وقيل: ابن سَبْرَةَ - وهو متروك كما في "التقريب".

ثانياً: يحيى بن يزيد بن عبد الملك فهو مجهول الحال عندي؛ وإن ضعفه من يأتي، وقد ساق له ابن عدي (٧/٢٤٧ - ٢٤٨) ثمانية أحاديث كلها من روايته عن أبيه، وعقب عليها بقوله: "له غير ما ذكرت، وهو ضعيف، ووالده يزيد ضعيف، والضعف على أحاديثه التي أملت والتي لم أمل بين، وعامتها غير محفوظة".

قلت: ولذلك قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"منكر الحديث، لا أدري منه أو من أبيه، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً".

قال: "سئل أبو زرعة عن يحيى بن يزيد؟ قال: لا بأس به، إنما الشأن في أبيه، بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: لا بأس به، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه؛ لتبين أمره".

قلت: فإذا لم يعرف إلا بروايته عن أبيه الضعيف؛ فلا سبيل حينئذٍ إلى معرفة ضبطه من سوء حفظه؛ بل ولا إلى تبين صدق من كذبه، مهما كثرت الرواة عنه - كما هو ظاهر -، ولذلك قلت: إنه مجهول عندي.

نعم، لقد عقب الحافظ في "اللسان" في آخر ترجمته بهذا الحديث الذي رواه عن غير أبيه، وهو أبو عبادَةَ الزُّرْقِيُّ، وهذا يقال فيه ما قلت وأكثر في (يحيى)، فإن الزُّرْقِيَّ أسوأ حالاً منه؛ لأنه متروك كما تقدم.

وأيضاً فالراوي عنه؛ (سليم بن منصور بن عمار) لم يتبين حاله في الحفاظ والضبط، فإن الذهبي الحافظ الناقد لما أورده في "المغني" لم يستطع [إلا] أن يقول فيه:

تُكَلِّمُ فِيهِ وَلَمْ يَتْرِكْ".

وهذه علة ثالثة.

وثمة علة رابعة وهي أن المحفوظ بالسند الصحيح عن الزهري عن أبي أمامة - وهو: ابن سهل بن حنيف الأنصاري - قال:

١٣٠٢٠١٥٧ 6465

السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأمر القرآن مخافتة ... الحديث. وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (١٤١) .
ف قوله في حديث الترجمة: "فجهر بها" منكر مخالف لهذا الحديث الصحيح.
وقد أشار الحافظ في ترجمة (سهل بن عتيك) إلى هذه المخالف سنداً، ولم يشر إلى المخالفة متناً! وليس يخفى أن هذه أهم من التي قبلها. ومن هذا القبيل قوله في الدعاء:
"وألحقه بنبيه".

فإنه منكر أيضاً، لم يرد في شيء من أدعية الصلاة على الجنازة - فيما علمت - ،
وقد روى الطبراني الكثير منها. والله سبحانه وتعالى أعلم.
٦٤٦٥ - ({ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً } ؛ قال: يُجْلِسُنِي معه على السرير) .
باطل .

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٥٠/١) من طريق علي ابن عمر القزويني: حدثنا يوسف بن الفضل الصيدناني: حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق: حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي: حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد غريب، محمد بن سعد - كاتب الواقدي - ثقة حافظ من رجال "التهذيب"، وكذا من فوقه.
وأما إبراهيم بن عبد الرزاق؛ فلم أعرفه، وفي طبقة ما في "تاريخ بغداد" (١٣٤/٦ - ١٣٥) :

"إبراهيم بن عبد الرزاق الضرير. حدث عن إسماعيل بن أبي مسعود وسعيد ابن سليمان المعروف بـ (سعدويه) الواسطي. روى عنه محمد بن مخلد الدوري.. قال الدارقطني: بغدادى ثقة".

قلت: فمن المحتمل أن يكون هو هذا.
وعلي بن عمر القزويني، فقد ترجمه الخطيب (١٢/٤٣) بروايته عن جمع، وقال:

"كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد المذكورين، من عباد الله الصالحين، يقرأ القرآن، ويروي الحديث، لا يخرج من بيته إلا للصلاة، وكان وافر العقل، صحيح الرأي ... مات (٤٤٢) ...".

وأما شيخه يوسف بن الفضل الصيدناني؛ فلم أجد له ترجمة، وأظن أنه آفة

هذا الحديث الباطل المخالف لأحاديث جمع من الصحابة بعضها في "البخاري"

(٤٧١٨) : أن المقام المحمود هي شفاعته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكبرى يوم القيامة. وراجع إن شئت "ظلال الجنة" (٢/٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٩ و ٨٠٤ و ٨١٣) ، و "الصحيحة" (٢٣٦٩ و ٢٣٧٠) ،

و"الدر المنثور" (٤/١٩٧) .

أضف إلى ذلك أنه يستغله أعداء السنة وأفراخ الجهمية؛ ليطعنوا في أهل السنة الذين يثبتون الصفات الإلهية الثابتة في الكتاب والسنة، مع التنزيه التام، ويرموهم بالتجسيم والتشبيه الذي عرفوا بمحاربتة - كما يحاربون التعطيل -، كمثل الكوثري وأذنبه، وكالغماري والسقاف ونحوهما، كفى الله المسلمين شرهم.

هذا، وقد كنت خرجت الحديث في المجلد الثاني من هذه "السلسلة" برقم (٨٦٥) من حدري ابن مسعود، وبينت علته ونكارتة هناك، وأنه روي عن مجاهد مقطوعاً، وعن غيره موقوفاً، وذكرت مستكراً موقف بعض العلماء منه. ثم أتبعته بحديث منكر، وآخر موضوع، فيهما نسبة القعود إلى الله على كرسية. وفي الأول منهما زيادة نصها: "ما يفضل منه مقدار أربع أصابع".

وذكرت تساهل بعضهم في توثيق رجالهما، وتقوية إسنادهما، فراجعه، فإنه مهم.

كما كنت ذكرت في مقدمة كتابي المطبوع "مختصر العلو" (ص ١٥ - ١٧) ، اضطراب موقف الذهبي بالنسبة لأثر مجاهد، مع تصريحه بأن رفعه باطل. وبهذه المناسبة أريد أن أبين للقراء موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من تلك الزيادة في الحديث الأول، فقد ذكر أن بعض المحدثين رويها بلفظ: "إلا أربع أصابع".

فهذه ثبتت (الأربع) ، وتلك تنفيها - كما هو ظاهر - فضعف الشيخ رحمه الله الحديث بالروایتين لاضطرابهما، مع ملاحظته أن المعنى الذي كل منهما لا يليق بجلال الله وعظمته، فقال كما في "مجموع الفتاوى" (١٦/٤٣٦) :

"قُلُوْا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا اخْتِلَافُ الرَّوَايَتَيْنِ؛ هَذِهِ تَنْفِي مَا أَثْبَتَتْ هَذِهِ، [يعني تكفي في تضعيفه] ، وَلَا يُمْكِنُ مَعَ ذَلِكَ الْجَزْمُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ الْإِثْبَاتَ، وَأَنَّهُ يَفْضُلُ مِنَ الْعَرْشِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ لَا يَسْتَوِي عَلَيْهَا الرَّبُّ! وَهَذَا مَعْنَى غَرِيبٌ لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ قَطُّ فِي شَيْءٍ مِنَ الرَّوَايَاتِ، بَلْ هُوَ يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ الْعَرْشُ أَعْظَمَ مِنَ الرَّبِّ وَأَكْبَرَ، وَهَذَا بَاطِلٌ، مُحَالٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَلِلْعَقْلِ. وَيَقْتَضِي أَيْضًا أَنَّهُ إِذَا عَرَفَ عَظَمَةَ الرَّبِّ بِتَعْظِيمِ الْعَرْشِ الْمَخْلُوقِ، وَقَدْ جَعَلَ الْعَرْشَ أَعْظَمَ مِنْهُ، فَمَا عَظَمَ الرَّبُّ إِلَّا بِالْمُقَايَسَةِ بِمَخْلُوقٍ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الرَّبِّ. وَهَذَا مَعْنَى فَاسِدٌ مُحَالٌ لِمَا عَلِمَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْعَقْلِ.

فإن طريقة القرآن في ذلك أن يبين عظمة الرب، وأنه أعظم من كل ما يعلم عظمته، فيذكر عظمة المخلوقات، ويبين أن الرب أعظم منها".

ثم استشهد الشيخ ببعض الأحاديث على ذلك، وذهب إلى أن الصواب في رواية الحديث النفي. يعني من حيث المعنى؛ كما تقدم بيانه منه بياناً شافياً رحمه

الله تعالى.

وفي ذلك ما يؤيد حكي على الحديث بالبطلان هنا وهناك من حيث المعنى، وإن كان ذلك غير لازم من حيث المبنى، فليكن هذا منك على ذكر. ومما تقدم يتبين لقراءنا دجل ذاك السقاف، أو أولئك الذين يؤلفون له ويتسترون باسمه؛ حين يكذبون أو يكذب على أهل العلم والسنة أحياء وأمواتاً لا يرقبون فيهم إلا ولا ذمة، ولا سيما شيخ الإسلام ابن تيمية: فإنه لفساد عقيدته، وجهله وقلة فهمه لا يتورع عن التصريح ورميه بأنه مجسم، وبغير ذلك من الأباطيل التي تدل على أنه مستكبر معاند للحق الجلي الناصع، فرسائله التي يؤلفونها وينشرونها له تبعاً مشحونة بالبهت والافتراء والأكاذيب وقلب الحقائق؛ بحيث لو جمعت لكنت مجلداً كبيراً بل مجلدات، فهذا هي رسالته التي نشرها في هذه السنة (١٤١٤) في الرد على الأخ الفاضل سفر الحوالي طائفة - على صغرها وحقارتها - بالمين والتضليل والافتراء على السلفين الذين ينزهم بلقب (المتمسكين) ! وعلى الأخ الفاضل بصورة [خاصة] ، وعلى شيخ الإسلام بصورة أخص.

وليس غرض الآن الرد عليه، فإن الوقت أضيق وأعزّ من ذلك، وإنما أردت بمناسبة هذا الحديث أن أقدم إلى القراء مثلاً واحداً من مئات افتراءاته وأكاذيبه وتقليبه للحقائق، التي تشبه ما يفعله اليهود بإخواننا الفلسطينيين اليوم الذين ينطلقون من قاعدتهم الصهيونية: (الغاية تبرر الوسيلة) ! الأمر الذي يؤكد للقراء أنه لا يخشى الله، ولا يستحي من عباد الله، وإلا لما تجرأ على الافتراء عليهم، والله عز وجل يقول {إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ} . لقد نسب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية عدة أقوال هو منها براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب [عليهما السلام] ، بل هو يقول بخلافها!! ويهمننا الآن بيان فرية واحدة من تلك الفريات، فقال في مقدمة رسالته المشار إليها (ص ٢ - ٣) بعد أن نسب إليه عدة فريات:

"ويقول: إن المقام المحمود الذي وعدنا به نبينا صلى الله عليه وسلم هو جلوسه بجنب الله على العرش في المساحة المتبقية، والمقدرة عند هذه الطائفة بأربع أصابع (١) !!! وغير ذلك من الترهات".

وفي الحاشية قال:

"(١) انظر "منهاج سنته" (!) (١/٢٦٠) وكتاب "بدائع الفوائد" لتلميذه ابن قيم الجوزية (٤/٣٩ - ٤٠) ."

وأحاطته فيما نسبته إلى الشيخ مما يزيد القراء قناعة بدجله، وأنه يتعمد الكذب والافتراء عليه، وأنه لا يبالي بقراءته إذا اكتشفوا {تشابهت قلوبهم} ، وهذا نص كلامه رحمه الله منقولاً بطريقة التصوير، ليكون القراء على يقين من ذلك الإفك المبين:

((وأما قوله إنه يفضل عنه العرش من كل جانب أربع أصابع فهذا

لا أعرف قائلًا له ولا ناقلًا ولكن روى في حديث عبد الله بن خليفة أنه ما يفضل من العرش أربع

أصابع يروى بالنفي ويروى بالإثبات والحديث قد طعن فيه غير واحد من المحدثين كالإسماعيلي وابن الجوزي ومن الناس من ذكر له شواهد وقواه ولفظ النفي لا يرد عليه شيء فإن مثل هذا اللفظ يرد لعموم النفي كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما في السماء موضع أربع أصابع إلا وملك قائم أو قاعد أو راعع أو ساجد أي ما فيها موضع ومنه قول العرب ما في السماء قدر كف سخبا وذلك لأن الكف يقدر به الممسوحات كما يقدر بالذراع وأصغر الممسوحات التي يقدرها الإنسان من أعضائه كفه فصار هذا مثلاً لأقل شيء فإذا قيل إنه ما يفضل من العرش أربع أصابع كان المعنى ما يفضل منه شيء والمقصود هنا بيان أن الله أعظم وأكبر من العرش ومن المعلوم أن الحديث إن لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله فليس علينا منه وإن كان قد قاله فلم يجمع بين النفي والإثبات وإن كان قاله بالنفي لم يكن قاله بالإثبات والذين قالوه بالإثبات ذكروا فيه ما يناسب أصولهم كما قد بسط في غير هذا الموضع فهذا وأمثاله سواء كان حقاً أو باطلا لا يقدر في مذهب أهل السنة ولا يضرهم لأنه بتقدير أن يكون باطلاً ليس هو قول جماعتهم بل غايته أنه قد قالت طائفة ورواه بعض الناس وإذا كان باطلاً رده جمهور أهل السنة كما يردون غير ذلك فإن كثيراً من المسلمين يقول كثيراً من الباطل فما يكون هذا ضار لدين المسلمين وفي أقوال الإمامية من المنكرات ما يعرف مثل هذا فيه لو كان قد قاله بعض أهل السنة (()) .

هذا كلام الشيخ رحمه الله، فأين فيه ما عزاه السقاف وأعوانه إليه؟

سبحانك هذا بهتان عظيم. بل فيه حكايته الخلاف في صحة حديث الأصابع، وعدم جزمه هو بصحته، وإن كان هذا مستغرباً منه، لأن علته الجهالة والعننة - كما كنت بينته هناك -

وختاماً: لكما حق لا بد لي منها:

إذا كان حقاً أن الله تعالى أعظم من العرش، ومن كل شيء - كما بينه شيخ الإسلام فيما تقدم -، فيكون اعتقاد أن الله يجلس محمداً معه على العرش باطلاً بداهة.

وأما إجلالته على العرش دون المعية، فهو ممكن جائز لأن العرش خلق من

١٣٠٢٠١٥٨ 6466

خلق الله، فسواء أجلسه عليه، أو على منبر من نور - كما جاء ذلك في المتحابين في الله، وفي المقسطين العادلين - لا فرق بين الأمرين، لكن لا نرى القول بالإجلال على العرش؛ لعدم ثبوت الحديث به، وإن حكاها ابن القيم عن جمع - كما تقدمت الإشارة إلى ذلك - والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٤٦٦ - (مَنْ مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنَوْنُ الْمَاءِ، وَتُكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةٌ تَغْرُسُ فِي الْجَنَّةِ، وَذَنْبًا يَغْفِرُ) . منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/١١٩/١٣٤٢ - كشف الأستار) ، والخطيب في "التاريخ" (٧/٤٠٢) من طريق يحيى بن عثمان الحربي: ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن

المسيب قال: سمعت ابن عباس يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وهذا إسناد ضعيف؛ كما قال الحافظ في "مختصر الزوائد" (٤/١٣٩) :
"رواه البزار، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم!"

فهو من غرائبهم، فإنهم جميعاً مترجمون في "تهذيب المزي" الذي هو من مراجعته؛ غير يحيى بن عثمان الحري، وقد ذكره ابن حبان في كتابه "الثقات" (٩/٢٦٣) الذي كان الهيثمي قد رتبته، وقال فيه:

"ربما وهم". وهو مترجم أيضاً في "تاريخ بغداد" (١٤/١٨٩ - ١٩١)، وروى توثيقه عن ابن معين وغيره. وهو مترجم أيضاً في "تهذيب الحافظ" - تمييزاً. وقال في "التقريب":
"صدوق تكلموا في روايته عن هقل".

١٣٠٢٠١٥٩ 6467

وأغرب من ذلك أن الشيخ الأعظمي لما تنبه لغريبة الهيثمي هذه، أخذ يكشف عن هوية كل راوٍ في السند وأنه في "التهذيب"، مصرحاً بتوثيق أكثرهم، وساكناً عن بعضهم، وأحدهم هو علة هذا السند! وليت شعري ما فائدة هذا الكشف إذا لم يتوصل به إلى معرفة علة الحديث إذا كان معلولاً، أو إلى معرفة صحته إن كان صحيحاً؟!
فاعلم أن علة هذا الإسناد إنما هو أبو سعد - واسمه: سعيد بن المرزبان البقال -؛ قال الذهبي في "المغني":

"ليس بالحجة، قال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: صدوق مدلس. وقال الفلاس: متروك".

وتبنى الحافظ قول أبي زرعة المذكور.

٦٤٦٧ - (إِنِّي لَأَجِدُ الثَّمَرَ سَاقِطَةً فَأَخْذُهَا فَأَكُلُهَا) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٧٩/٢/٩٢٤٦) : حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ... فذكره. وقال: "تفرد به محمد بن العلاء الثقفي".

قلت: ولم أعرفه، ويحتمل أن يكون محمد بن العلاء الصهبي؛ فإنه من هذه الطبقة، روى عنه عبد الله بن الحارث المخزومي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٥٢) تبعاً للبخاري (١/١/٢٠٥/٦٤٣) .

وأما شيخه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: فلم أجد له ترجمة. وأخرجه البزار في "مسنده" (٣/٢٢٣/١٠١١ - البحر الزخار) من طريق أخرى عن محمد بن العلاء قال:

بيننا أنا والوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، فوجد تمرتين ساقطتين، فأخذ واحدة، وأعطاني أخرى، فأبيت أن أكلها، ثم قال لي: أخبرني أبي عن جدي أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكلها. يعني: تمر. وقال: "لا نعلمه يروى إلا عن عبد الرحمن بهذا الإسناد". قلت: وتعقبه الهيثمي في "كشف الأستار" (٢/١٣١) بقوله: "قلت: رواه عن سعد كما رواه قبله".

قلت: يعني: سعد بن أبي وقاص، رواه (١٣٦٥) عن شيخين له قالوا: ثنا عثمان بن عبد الرحمن: حدثتنا أم عبد الله - يعني - عبيدة بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن أبيها قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوجد تمرتين، فأخذ تمر، وأعطاني الأخرى. ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٢/١٣٧/٨١٥)؛ لكنه زاد في المتن: "فوجد ثغروقة فيها تمر، فأخذ ...". وقال البزار: "لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه".

قلت: وعثمان بن عبد الرحمن - هو: الطرائفي - مختلف فيه، وبه أعله الهيثمي فقال (٤/١٧٠): "... وهو ثقة وفيه ضعف".

لكن أشار الذهبي في "الكاشف"، وفي "المغني" إلى تضعيف توثيقه بقوله: "وثق".

وأشار إلى سبب تضعيفه الحافظ؛ فقال في "التقريب": "صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل؛ فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين".

قلت: وذكره الحافظ في "المرتبة الخامسة" من "طبقات المدلسين"؛ لقول ابن حبان فيه (٢/٩٧): "يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلّسها عن الثقات حتى إذا سمعها المتتبع؛ لم يشك في وضعها، فلما كثّر ذلك في أخباره؛ ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الاحوال؛ لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الثقات".

قلت: ولم يذكره في الرواة عن (عبيدة بنت نابل)؛ فكأنه دلس عنها. وعبيدة هذه: ليست مشهورة، وقد ذكرها ابن حبان في "الثقات" (٧/٣٠٧) برواية الخصب بن ناصح - وهو صدوق يخطئ - وذكر لها في "التهذيب" ثلاثة رواة آخرين، ليس فيهم ثقة حافظ غير معن بن عيسى؛ فلعله لذلك لم يوثقها الحافظ، بل قال فيها: "مقبولة". يعني: عند المتابعة.

فعلة الحديث إذن: هي، أو عننة الطرائفي.

وثمة علة أخرى وهي نكارة متنه ومخالفته لحديث أنس الصحيح قال: مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمر في الطريق فقال:

"لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة؛ لأكلتها".
أخرجه البخاري (٢٤٣١) وغيره، وهو مخرج في "الإرواء: (٦/١٥/١٥٥٩)
من رواية جمع منهم مسلم، لكن ليس عنده أخاف".

١٣٠٢٠١٦٠ 6468

وأخرجه أحمد (٣/١٩٣ و ٢٤١ و ٢٥٨) من طريقين آخرين عن أنس:
أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يمر بالتمر فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون
صدقة. وإسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن حبان (٣٢٨٥ - الإحسان).
وخفي هذا التحقيق على المعلق على "مسند أبي يعلى"؛ فحسن إسناده ولم
يزد على ذكر الخلاف في (الطرائفي)، ولم يتعرض لبنت نائل بذكر! كما أن
المعلق على "الإحسان" (٨/٩٠) خلط في تخریج حديث ابن حبان؛ فعزاه للشيخين،
هو عندهما من قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما تقدم.
(فائدة): أما ما رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/٤٥٩) من طريق موسى
ابن أبي عائشة عن رجل عن ميمونة: أنها وجدت تمرة فأكلتها وقالت:
"لا يحب الله الفساد".

فأقول: هذا إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، فيتعجب من الحافظ
كيف سكت عنه في "الفتح"؟!
وقوله في رواية أبي يعلى: (ثُغْرِوْقَة) هو: الشمروخ يبقى عليه قليل من التمر
كما في "المعجم الوسيط".

٦٤٦٨ - (ثَلَاثُ قَاصِمَاتٍ الظَّهْرُ: فَقَرُّ دَاخِلٌ لَا يَجِدُ صَاحِبَهُ
مَثَلْدًا، وَزَوْجَةٌ يَأْمَنُهَا صَاحِبُهَا وَتُخُونُهُ، وَإِمَامٌ أَسْخَطَ اللَّهَ وَأَرْضَى
النَّاسَ، وَإِنَّ بَرَّ الْمُؤْمِنَةِ كَمَثَلِ سَبْعِينَ صَدِيقَةً، وَإِنَّ جُورَ الْفَاجِرَةِ
كَجُورِ أَلْفِ فَاجِرٍ).
موضوع.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ق ٥٧/٢ - زوائده):
حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ (الأصل: ابن مهدي) عَنْ
أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا.
قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً بل موضوع؛ أبو مهدي - اسمه: سعيد بن
سنان - رماه الدارقطني وغيره بالوضع.
والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن زنجويه عن ابن عمر، وقال:
"وهو ضعيف".

فإذا كان من هذه الطريق - كما أظن -؛ ففيه تساهل ظاهر، لما عرفت من
حال أبي مهدي، لا سيما ولوائح الوضع عليه بينة.
وأخرجه البزار في "مسنده" (٢/١٥٧/١٤١٤ - كشف الأستار) من طريق

أخرى عن أبي مهدي ... به، ولكن ذهب عنه الخصلة الأولى فقال:
"ذهب عني واحدة، وعلته سعيد بن سنان".

وبه أعلمه الهيثمي فقال (٤/٢٧٢) في "مجمع الزوائد":
"وهو متروك".

قلت: فقول الأعظمي في تعليقه على "الكشف" أن الهيثمي قال:

"وهو ضعيف". وهم منه أو خطأ مطبعي.

وقد ذكر الهيثمي عن البزار أن تلك الواحد غير المذكورة في الحديث فقال:

"وقال البزار: ذهبت عني واحدة، وقد مرت بي: وجار سوء إن رأى خيراً،
دفعه، وإن رأى شراً أذاعه".

فأقول: هذه الفقرة في حديث آخر يشبه هذا في بعض فقراته. أخرجه

١٣٠٢٠١٦١ 6469

الطبراني وغيره، وقد مضى تخريجه برقم (٣٠٨٧) من حديث فضالة بن عبيد.
وقد صحت هذه الفقرة في استعاذته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ثلاثة فيهم: " ... ومن خليل
ماكر عينه تراني وقلبه يرعاني، إن رأى حسنة؛ دفعها، وإن رأى سيئة؛ أذاعها".
وهو مخرج في "الصحيحة" (٣١٣٧).

٦٤٦٩ - (كان الذي تزوج عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم سلمة شيئاً قيمته
عشرة دراهم).
منكر.

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٧٠/٢٠٢٢) : ثنا الحكم

ابن عطية عن ثابت عن أنس قال: ... فذكره.

قلت ومن طريق الطيالسي أخرجه البزار في "مسنده" (٢٦١/١٤٢٦) -

(الكشف) وابن عدي (٢/٢٠٥)، وكذا أبو يعلى (٣٣٨٥)، والطبراني في "المعجم
الكبير" (٢٣/٢٤٧).

والحكم بن عطية: مختلف فيه، فوثقه ابن معين، وقال البخاري: كان أبو

الوليد يضعفه. وضعفه النسائي وابن أبي داود. وقال أحمد: كان عندي صالح

الحديث حتى وجدت له حديثاً خطأ فيه. وفي رواية قال:

"لا بأس به إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكراً".

قلت: منها هذا الحديث؛ فإنه من رواية أبي داود عنه - كما ترى -، وقد صرح
بذلك في رواية الميموني عنه قال:

"سئل عنه أحمد؟ فقال: لا أعلم الا خيراً، فقال له رجل: حدثني فلان عنه

عن ثابت عن أنس قال: كان مهر أم سلمة متاعاً قيمته عشرة دراهم. فأقبل أبو

عبد الله يتعجب، وقال: هؤلاء الشيوخ لم يكونوا يكتبون، إنما كانوا يحفظون ونسبوا

إلى الوهم، أحدهم يسمع الشيء فيتوهم فيه".

هذا كله من "التهذيب".

وروى العقيلي في "الضعفاء" (١/٢٥٨) عنه أنه قال:

"كان الحكم بن عطية عندي صالحاً حتى وجدت له عن ثابت عن أنس: أن النبي عليه السلام تزوج أم سلمة على قيمة عشرة دراهم. وإنما يريد الحديث الذي رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن (!) عمر بن أبي سلمة الطويل". قلت: ولم أعرف هذا الحديث الطويل الذي أشير إليه. وقال البزار عقب الحديث؛ كما نقله الهيثمي في "الكشف": "قال البزار: لا نعلمه عن ثابت عن أنس إلا من طريق الحكم. ورأيت في موضع آخر: تزوجها على متاع ورحى قيمته أربعون درهماً". قلت: هذا اللفظ لم أره في شيء من المصادر المتقدمة، وإنما روي ذلك في حق عائشة؛ كما يأتي. وقال ابن حبان في ترجمة الحكم هذا من كتابه "الضعفاء" (١/٢٤٨):

"كان أبو الوليد شديد الحمل عليه، ويضعفه جداً، وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدث، فربما وهم في الخبر، يجهل كأنه موضوع، فاستحق الترك". وقد رواه بعض الكذابين بإسناد آخر، فكأنه سرقة منه - وهو: عمرو بن الأزهر -، فقال: ثنا حميد الطويل عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: "تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة، وأصدقها عشرة دراهم". أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٣٤)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٢٨٨/١/٤٦٠)، وقال:

١٣٠٢٠١٦٢ 6470

"لم يروه عن حميد إلا عمرو بن الأزهر".

قلت: قال الذهبي في "المغني":

"كذاب؛ قال أحمد وغيره: كان يضع الحديث".

وبه أعله الهيثمي، فقال (٤/٢٨٢):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمرة بن الأزهر، وهو متروك".

وروي نحوه عن عائشة قالت:

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على متاع يسوى أربعين درهماً.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" أيضاً (١/١١٣/٢/٢٢٦٩) من طريق فضيل

ابن مرزوق عن عطية عنها.

وعطية: ضعيف مدلس.

وفضيل بن مرزوق: فيه ضعف، وقال الذهبي في "المغني":

"وثقه غير واحد، وضعفه النسائي وابن معين أيضاً، وقال الحاكم: عيب

على مسلم إخرجه في (صحيحه)".

٦٤٧٠ - (إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَكَانَ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ؛ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ

وَلْيَأْمُرْهَا فَلْتُصَلِّ خَلْفَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي الْبَيْتِ خَيْرًا) .

منكر.

رواه البزار في "مسنده": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: أَنَّ أَبَا الْحَجَّاجِ
بْنَ فُرُوحٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَلْمَانَ مَرْفُوعاً. ذَكَرَهُ
الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجُمَةِ الْحَجَّاجِ هَذَا، وَقَالَ عَقِبَهُ:
"هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جَدًّا".

١٦٣.٢٠١٣ 6471

قال: والحجاج؛ قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه النسائي.
قلت: ومن طريقه رواه ابن عدي (٧١/٢)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان"
(١/٥٦) وقال:
"غريب؛ تفرد به الحجاج عن ابن جريج".
قلت: وابن جريج: مدلس وقد عنعنه!

لكن الحديث ثبت العمل به عن بعض الصحابة؛ فلا نرى مانعاً من العمل به
اتباعاً لهم واقتداء بهم. ومثل هذا الحديث يمكن أن يقال فيه: "يعمل به في فضائل
الأعمال"، لا في الأحاديث الضعيفة الأخرى التي فيها تشريع أعمال وعبادات لم
ثبتت عن السلف رضي الله عنهم. فانظر كتابي "آداب الزفاف" (٩٦ - ٩٧) .

٦٤٧١ - (إِذَا كَانَتْ صَبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْمَعَةً فِي
شَوَّالٍ، وَتَمَيِّزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَتُسْفِكُ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ.
وَالْمَحْرَمُ وَمَا الْمَحْرَمُ؟ (يَقُولُهَا ثَلَاثًا) ، هَيَّاتِ هَيَّاتِ، يَقْتُلُ النَّاسُ فِيهَا
هَرَجًا هَرَجًا.

قُلْنَا: وَمَا الصَّبِيحَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
هَذِهِ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةُ جُمُعَةٍ؛ فَتَكُونُ هَذِهِ تَوْقِطُ النَّائِمِ،
وَتَقْعِدُ الْقَائِمِ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، فِي سَنَةٍ
كَثِيرَةٍ الزَّلَازِلِ.

فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ، وَاغْلِقُوا
أَبْوَابَكُمْ، وَسُدُّوا كُؤُوكُمْ، وَدَثِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإِذَا
أَحْسَسْتُمْ بِالصَّبِيحَةِ نَفَرُوا لِلَّهِ سَجْدًا، وَقُولُوا: سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ،
سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، رَبَّنَا الْقُدُّوسُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ نَجَّى، وَمَنْ لَمْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ؛ هَلَكَ) .
موضوع.

أخرجه نعيم بن حماد في كتابه "الفتن" (١/٢٢٨/٧٣٨) : حَدَّثَنَا
أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ
الْبَنَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَارِثِ الْأُمْدَانِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

قلت: وهذا متن موضوع، وإسناده وإه مسلسل بالعلل:

الاولى / المؤلف نفسه؛ نعيم بن حماد، فإنه مع كونه من أئمة السنة والمدافعين عنها، فليس بحجة فيما يرويه، فقال النسائي: "ليس بثقة".

واتهمه بعضهم بالوضع. والحافظ الذهبي مع صراحته المعهودة، لم يستطع أن يقول فيه - بعد أن ذكر الخلاف حوله - إلا: "قلت: ما أظنه يضع!"

الثانية: شيخه أبو عمر - وهو: الصفار: كما وقع له في غير هذا الحديث -، واسمه: حماد بن واقد، وهو ضعيف، بل قال البخاري: "منكر الحديث".

الثالثة: ابن لهيعة، وهو معروف بالضعف بعد احتراق كتبه. الرابعة: عبد الوهاب بن حسين: لا يعرف إلا بهذا الإسناد الواهي، وقد ذكر له الحاكم حديثاً آخر من طريق نعيم بن حماد: ثنا ابن لهيعة عنه بإسناده المتقدم عن ابن مسعود مرفوعاً في خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها، فإذا خرجت؛ لطمت إبليس وهو ساجد... الحديث، وفيه مناكير كثيرة، حتى قال الحاكم نفسه:

"أخرجته تعجباً إذ هو قريب مما نحن فيه".

والشاهد أنه قال عقبه (٤/٥٢٢):

"محمد بن ثابت بن أسلم البناني من أعز البصريين وأولاد التابعين؛ إلا أن عبد الوهاب بن حسين مجهول". وتعقبه الذهبي بقوله: "قلت: ذا موضوع، والسلام".

وقد ترجم الحافظ في "اللسان" لعبد الوهاب هذا بقول الحاكم المذكور، وتعقب الذهبي إياه، وأقره.

الخامسة: محمد بن ثابت البناني: ضعيف اتفاقاً؛ فلا أدري كيف مشاه الحاكم؟! السادسة: الحارث الهمداني - وهو: الأعور -: ضعيف أيضاً، وقد اتهمه بعضهم بالكذب.

وبالجملة؛ فهذا الإسناد بهذه البلايا والعلل الست إسناده هالك، والمتن مركب موضوع بلا شك، ليس عليه حلاوة وكلام النبوة؛ بل إن يد الصنع والتكلف عليه ظاهرة. وقد تداوله بعض الرواة الضعفاء قديماً، يزيدون في متنه وينقصون منه حسب أهوائهم، وركبوا أسانيد عن أبي هريرة وغيره، وقد خرجتهما فيما تقدم (٦١٧٨ و ٣١٧٩).

هذا. ولقد كان الداعي إلى تخريب هذا الحديث، والكشف عن علله أنه كثر سؤال الناس عنه في أول أسبوع من شهر رمضان المبارك الحالي لسنة (١٤١٤)، ولما سألت عن السبب؟ قيل: بأن أحد الخطباء الصوفيين خطب الناس به، وأنذرهم

١٣٠٢٠١٦٤ 6472

بوقوع ما جاء فيه ليلة الجمعة (١٥) من الشهر الجاري، أي بعد أربعة أيام من

تحريره، وسيعلم الناس قريباً - إن شاء الله - كذبه؛ ليأخذوا منه درساً، ويعرفوا أنه ليس كل من خطب فهو عالم، وأنه ليس كل من حدث بحدث أو أكثر فهو محدث! والله في خلقه شؤون.

وها نحن الآن في يوم السبت التالي ليوم الجمعة المشار إليه، ولم يقع فيه أي شيء مما ذكر الحديث: صيحة أو هدة توقظ النائم، ولا خرجت العواتق من الخدور، ولا أحد من المصلين سدوا كواهم، ودثروا أنفسهم، وسدوا آذانهم. ما أحد فعل شيئاً من ذلك، حتى ولا ذاك الكذاب الكبير الذي أذاع هذا الحديث والجهلة الذين تلقوه عنه وساعدوه على إذاعته، حتى هؤلاء ما أظن أن أحداً فعل ذلك.

نعم. لقد وقعت مصيبة كبيرة على المصلين في (مسجد الخليل) في الضفة الغربية؛ فقد هاجم جماعة مسلحون بالرشاشات (الأتوماتيكية) من اليهود، الشاجدين في صبيحة يوم الجمعة؛ فقتلوا منهم العشرات، وجرحوا المئات. ثم لا شيء بعد ذلك سوى الخطب الحماسية، والاحتجاجات السياسية لدى الأمم المتحدة، من الدول الإسلامية، والتظاهرات من بعض شعوبها. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ولا أدري إذا كان لنشر هذا الحديث عن يوم الجمعة، وفتنة اليهود فيه أية علاقة بينهما.

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً... ويأتيك بالأنباء من لم تزود

٦٤٧٢ - (فيكم النبوة والمملكة. قاله لعمم العباس). منكر.

أخرجه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ق ٢/٢)، وابن عدي في "الكامل" (٤/٢٦٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/٩٤٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٢٨٩/٤٦٨) كلهم من طريق عبد الله بن شبيب: حدثني ابن أبي أويس: حدثني ابن أبي فديك عن محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس: ... فذكره. وقال ابن الجوزي:

"تفرد به ابن شبيب، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وكأنه فضلك الرازي يحل ضرب عنقه".

قلت: وفيما ادعاه من التفرد نظر من وجهين: أحدهما: قد توبع من أكثر من واحد.

والآخر: أن المتابع موجود في إسناده؛ فإنه ساقه من طريق الدارقطني قال:

نا القاضي أبو عمر قال: نا عبد الله بن شبيب قال: حدثني إسماعيل - وابو بكر ابن أبي شيبه - عن محمد بن إسماعيل ...

ومن هذا الطريق الثاني أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٢٢٩/١٥٨١) - كشف الأستار) قال: حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور: ثنا أبو بكر بن أبي شيبه: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

فهذه طريق أخرى قوية، تابع فيها ابن أبي شيبَةَ إسماعيلَ بن أبي أُويسَ.
وتابع ابنُ شبيب متابعاً تامّة الإمامَ المجمعَ على حفظه وثقته إبراهيم بن
الحسين بن ديزيل - كما قال الحافظ في "اللسان" - عند البيهقي في "دلائل النبوة"
(٦/٥١٧) وابن عساكر (٨/٩٤٣) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُويسَ ... به.
وقال البيهقي عقبه:

"تفرد به محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل، وليس بالقوي"
قلت: وفي هذا الإعلال نظر؛ لأن المتأبدر منه أنه يعني سهيلاً؛ فإن كان
يعنيه، فليس بجيد؛ لأنه ثقة من رجال مسلم، والحافظ من بعده على الاحتجاج
به ما لم يخالف.

ويحتمل أنه عن محمد بن عبد الرحمن العامري (١)، وبه أعله البزار، فقال
عقبه:

"محمد بن عبد الرحمن: ضعيف لم يرو إلا هذا"
وتبعه على ذلك الهيثمي فقال في "المجمع" (٥/١٩٢ - ١٩٣):
رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن العامري: - وهو- ضعيف".
وبه أعله ابن كثير في "البداية"، فقال (٦/٢٤٥) بعدما عزاه للبيهقي:
"وهو ضعيف".

كذا قالوا! أما أنا فلم أعرفه، وسبقني إلى ذلك الأخ الفاضل الأستاذ إرشاد
الحق الأثري؛ فقال في تعليقه على "العلل المتناهية" عقب قول ابن كثير المذكور:
"لكن لم أجد ترجمته في "الميزان" و "اللسان"، وإن كان هو محمد بن
عبد الرحمن ابن ثوبان العامري؛ فهو ثقة من رجال التهذيب (ص ٢٩٤ ج ٩)،
والصحيح أنه غيره. والله أعلم. وقال ابن القيم في "المنار" (ص ١٧٧): كل
حديث في ذكر الخلافة في ولد العباس فهو كذب".

(١) وهو ما نقله الحافظ ابن البيهقي، فإنه ليس في نقله قوله: "عن سهيل" فلعلها
مقحمة من بعض النساخ.

وأقول: احتمال أن يكون ابن ثوبان العامري بعيد جداً؛ لأنه من التابعين
الذين عاشوا إلى قريب المائة أو زادوا قليلاً، ومحمد بن أبي فديك عاش إلى
المائتين، وكأن الأستاذ الأثري شعر بذلك؛ فجزم بعد أنه غيره.
ومن الممكن عندي أن يكون محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب
القرشي العامري؛ فإنه - مع كونه عامرياً فإنه - من طبقة، ولا سيما وقد وقع في
رواية أبي عمرو الداني ما يؤيد ذلك إذ قال: (ابن أبي ذئب) مكان (محمد بن
عبد الرحمن)، وهو رواية لابن عساكر، لكنهما من طريق ابن شبيب، وقد عرفت
مما تقدم من كلام ابن حبان أنه شديد الضعف، فتفرده بذلك دون الثقات الذين
تابعوه مما يؤكد وهاءه، فلا قيمة لمخالفته.
ولذلك فإني أقول:

ليس لدينا ما يبين أن (محمد بن عبد الرحمن العامري) في رواية الثقات - هو
(ابن أبي ذئب العامري)، وهو ثقة محتج به عند الشيخين، ومجرد تطابق اسم

اشخص واسم أبيه ونسبته مع شخص آخر واسم أبيه ونسبته ليس بالذي يلزم أن يكونا شخصاً واحداً، وهذا أمر معروف عند العلماء بهذا الفن الشريف. ولهذا فلا بد من تحديد الموقف تجاه هذا الراوي (محمد بن عبد الرحمن العامري)، وذلك بأن نُسلّم بتضعيف من ضعفه من مخرجي حديثه كما تقدم، وأما أن نقف عند ما انتهى إليه بحثنا، وهو أن أحداً من أئمة الجرح والتعديل لم يترجم له، ليس فقط في "الميزان" و"اللسان"، بل وفي غيرها من كتب الأئمة المتقدمين مثل: "تاريخ البخاري"، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، و"الثقات" و"الضعفاء" لابن حبان، وغيرها. وذلك يعني - في نقدي - أحد أمرين: إما أنه مجهول العين عندهم لا يعرفونه لندرة حديثه، وقد أشار إلى هذا البزار بقوله فيما تقدم:

١٣٠٢٠١٦٥ 6473

"لم يرو إلا هذا".

وإما أنه عندهم (ابن أبي ذئب العامري) الثقة. ويبعد هذا الاحتمال أن أحداً منهم لم يذكر في شيوخه (سهييل بن أبي صالح)، ولا في الرواة عنه (محمد بن إسماعيل بن أبي فديك). والله سبحانه وتعالى أعلم. وكنت أود أن أجد كلاماً شافياً في هذه الترجمة من الحافظ الذهبي، والحافظ العسقلاني، وبخاصة أن الأول منهما قد ذكر الحديث في ترجمة (العباس) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من "السير" (٢/٩٣) بإسناد ابن أبي فديك ... وقال: "هذا في جزء ابن ديزيل، وهو منكر".

هكذا لم يزد!

٦٤٧٣ - (كَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ اخْتَلَجَ [بوجهه] (١)، فَبَصَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَنْتَ (وفي لفظ: كن) كَذَلِكَ، فَمَا يَزَالُ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ). منكر.

أخرجه الحاكم (٢/٦٢١) ومن طريقه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/٢٣٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/٢٤٠/٣١٦٧) والسياق له، واللفظ الآخر لمن قبله، وأبو نعيم في "المعرفة" (١/١٥٤/٢)، من طريق ضرار بن صرد: ثَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"! ورده الذهبي بقوله:

(١) أي كان يحرك شفثيه وذفته استهزاء وحكاية لفعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبقي يرتعد ويضطرب إلى أن مات. "نهاية".

"قلت: ضرار واه". وقال الحافظ في "الإصابة":
 "في إسناده نظر؛ ضرار بن صرد: منسوب للرفض".
 قلت: بل ومتهم بالكذب، قال الذهبي في "المغني":
 "قال البخاري: متروك. وقال ابن معين: كذابان بالكوفة: هذا، وأبو نعيم
 النخعي".

وقد روي الحديث بإسناد آخر ضعيف نحوه، وقد مضى برقم (٦٣٧٣).
 ٦٤٧٤ - (تكون فتنة أسلم الناس فيها الجند الغربي: يعني في
 مصر).
 منكر.

أخرجه البزار في "المسند" (٢/٢٦١/١٦٥٦) وابن عساكر في "تاريخ
 دمشق" (١٣/٤٣٢) من طريق عبد الله بن صالح: ثنا أبو شريح عبد الله بن شريح:
 أنه سمع عميرة بن عبد الله المعافري حدثني أبي: أنه سمع عمرو بن الحمق
 يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. قال ابن الحمق:
 "فلذلك قدمت عليكم مصر".

وقال البزار: "لا نعلم رواه إلا عمرو بن الحمق وحده، ولا له إلا هذا الطريق".
 قلت: وهو ضعيف؛ عميرة بن عبد الله المعافري هو وأبوه مجهولان لا يعرفان.
 أما هو، فقد أورده الذهبي في الميزان وقال:
 "مصري لا يدري من هو؟. قال كاتب الليث: حدثنا أبو شريح ... فساق
 الحديث. وأقره الافظ.
 وأما أبوه، فقد أغفلوه، ولم يترجموه، وذكر المزي وتبعه الحافظ في الرواة عن
 (عمرو بن الحمق)؛ منسوباً إلى أبيه (عامر المعافري).

وقول الذهبي: "قال كاتب الليث ... قد يشعر أن الكاتب تفرد به، وليس
 كذلك؛ فقد تابعه عبد الله بن وهب: أخبرني عبد الرحمن بن شريح ... به.
 أخرجه ابن عساكر.

٦٤٧٥ - (كَلَّمَ اللهُ بَحْرَ الشَّامِ فَقَالَ: يَا بَحْرُ! أَلَمْ أَخْلُقْكَ فَأَحْسَنْتُ
 خَلْقَكَ، وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ! قَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ
 إِذَا حَمَلْتُ فِيكَ عِبَادِي يُسَبِّحُونَنِي وَيَمْحَدُونَنِي وَيَكْبُرُونَنِي وَيَهْلُونَنِي؟
 قَالَ: أَغْرِقُهُمْ. قَالَ: فَإِنِّي جَاعِلٌ بِأَسْكَ فِي نَوَاحِيكَ، وَحَامِلُهُمْ عَلَى
 يَدَيَّ. قَالَ:

ثُمَّ كَلَّمَ اللهُ بَحْرَ الْهِنْدِ فَقَالَ: أَلَمْ أَخْلُقْكَ فَأَحْسَنْتُ خَلْقَكَ، وَأَكْثَرْتُ
 فِيكَ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ! قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا حَمَلْتُ فِيكَ
 عِبَادِي يُسَبِّحُونَنِي وَيَمْحَدُونَنِي وَيَكْبُرُونَنِي؟ قَالَ: أُسَبِّحُكَ مَعَهُمْ، وَأَهْلِكَ

مَعَهُمْ، وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى ظَهْرِي وَبَطْنِي، فَأَثَابَهُ اللَّهُ الْحِلْيَةَ [والصيد] .
موضوع.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٢٦٥/١٦٦٩) ، والعقيلي في "الضعفاء"

(٢/٣٣٨) ، وكذا ابن حبان (٢/٥٣ - ٥٤) ، وابن عدي (٤/٢٧٧) ، والخطيب في "التاريخ" (١٠/٢٣٣) ؛ ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (١/٣٧/٣٣) من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمرى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البزار:

"تفرد به عن سهيل ... عبد الرحمن، وهو منكر الحديث، وقد رواه سهيل عن النعمان بن أبي عياش عن عبد الله بن عمرو موقوفاً".

قلت: وهو الصواب. أسنده عنه العقيلي والخطيب من طريقين عن سهيل ... به. وقال العقيلي:

"وهذه الرواية أولى". وقال الخطيب:
"ورفعه غير ثابت".

ثم أفاض في بيان ذلك - وتبعه ابن الجوزي -، وقال:

"لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحيح أن الكلام كلام كعب، وليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو على الحقيقة ضرب مثل".
وقال ابن كثير في "البداية" (١/٢٤) :

"قلت: الموقوف على عبد الله بن عمرو بن العاص أشبه؛ فإنه قد كان وجد يوم اليرموك زاملتين مملوءتين كتباً من علوم أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بأشياء كثيرة من الاسرائيليات، منها: المعروف، والمشهور، والمنكور، والمردود. فأما المرفوع فتفرد به عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو القاسم المدني قاضياً. قال فيه الامام أحمد:

"ليس بشئ - وقد سمعته منه، ثم مرقت حديثه - كان كذاباً، وأحاديثه مناكير".

وكذا ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والجوزجاني، والبخاري وأبو داود والنسائي، وقال ابن عدي "عامة أحاديثه مناكير، وأفظعها حديث البحر". وذكر الذهبي نحوه في ترجمته من "الميزان"، وقال فيه:

"هالك". وحكى عن البخاري أنه قال:

"هو وأخوه القاسم: يتكلمون فيهما".

قلت: فما أشبهه به، قال فيه أحمد:

١٣٠٢٠١٦٨ 6476

"ليس بشئ"؛ كان يكذب ويضع الحديث".

وقد شارك أخاه في روايته هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة!

أخرجه الثعلبي في "التفسير" (٣/١٥٢/١) .

فأيهما الذي وضع، وأيهما الذي سرق؟!
والحديث أورده ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (٦٥ - ٦٦) ، وأعله
بعبد الرحمن، وقال:
"هو متروك الحديث".

٦٤٧٦ - (لَا تَحْضُرُ الْمَلَائِكَةُ مَنْ لَوْ كُفِّرَ إِلَّا الرَّهَانُ وَالنَّصَالُ) .
منكر.

روي من حديث ابن عمر، وأبي أيوب.

أما حديث ابن عمر؛ فله طريقان:

الأول: يرويه عمرو بن عبد الغفار: ثنا الأعمش، عن مجاهد، عنه مرفوعاً.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٢٨٠/١٧٠٥) ، وقال:

"لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن ابن عمر، ولا أسنده إلا عمرو، ورواه غيره عن

الأعمش عن مجاهد مرسلًا، وعمرو ليس بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم".

قلت: ولكنه متهم بالوضع، ولم يعرفه ابن حبان؛ فوثقه! وقال الذهبي:

"هالك". وقال الحافظ في "مختصر الزوائد" (١/٦٩٨) :

"ضعيف جداً".

وانظر "تيسير الانتفاع".

والآخر: يرويه محمد بن موسى السعدي عن عمرو بن دينار عن سالم بن

عبد الله عن أبيه مرفوعاً بلفظ:

"الملائكة تشهد ثلاثاً: الرمي، والرهان، وملاعبة الرجل أهله".

أخرجه ابن عدي في ترجمة السعدي هذا من "الكامل"، وقال فيه (٦/٢١١) :

"منكر الحديث عن عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وعن غيره".

ثم قال:

"عمرو بن دينار هذا وإن كان ليناً، فإن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر،

ومحمد بن موسى السعدي: لم أر أحداً يحدث عنه غير محمد بن عبد الله بن

حفص بن هشام بن زيد بن أنس".

ولذلك قال الذهبي فيه:

"مجهول".

وأما حديث أبي أيوب؛ فيرويه عاصم بن يزيد العمري: ثنا عبد الله بن

عبد العزيز قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب

الانصاري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه؛ عبد الله بن عبد العزيز - هو: الليثي أبو عبد العزيز

المدني -: قال البخاري:

"منكر الحديث". وكذا قال أبو حاتم، وقال:

"عامه حديثه خطأ".

وعاصم بن يزيد العمري: ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٥٠٦) برواية

محمد بن مسلم بن مبارك - ولم أعرفه -، ثم قال:
"ربما أغرب".

٦٤٧٧ - (إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير يوم بدر. كانت عليه رِيْطَةٌ صفراءُ مُعْتَجِرًا بها) .
ضعيف.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/١٠٣) : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا همام عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ... فذكره بتقديم الشطر الثاني على الأول.

قلت: وهذا إسناد صحيح - كما قال الحافظ في "الإصابة" - ولكنه مرسل؛ لأن عروة - وهو: ابن الزبير - لم يدرك القصة. وأخرجه الطبراني (١/٧٩/٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة عن هشام ... به مختصراً دون المرفوع. وأخرجه من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن رجل من ولد الزبير قال - مرة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، ومرة -: عن حمزة بن عبد الله قال: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها، وكانت على الملائكة يومئذ عمام صفراء. وأخرجه الحاكم (٣/٣٦١) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: ... فذكره. وسكت عنه هو والذهبي لإرساله. وقد روي موصولاً بإسناد لا يفرح به؛ وباختصار أيضاً، فقال الصلت بن دينار: عن أبي المليح عن أبيه قال: "نزلت الملائكة يوم بدر على سيماء الزبير؛ عليها عمام صفراء."

أخرجه البزار (٢/٣١٥/١٧٦٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/١٦٢/٥١٨) .
وقال البزار:

"لا يروى عن أسامة (والد أبي المليح) إلا من هذا الطريق؛ وإن كان الصلت لين الحديث، وحكمه حكم المرفوع؛ وإن لم يذكر؛ لأنه كان فعل مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

وأقول: الصلت أسوأ حالاً مما قال البزار؛ فقال الهيثمي في "المجمع" (٦/٨٣) :
"رواه البزار، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك".
وفاته أنه عند الطبراني أيضاً. وقال الحافظ في "التقريب":
"الصلت بن دينار: متروك".

٦٤٧٨ - (كان يوم الفتح قاعداً، وأبو بكر قائمٌ على رأسه بالسيف) .
ضعيف منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٣٤٥/١٨٢٤) : حدثنا إسحاق ابن وهب: ثنا يعقوب بن محمد: ثنا أبو سفيان مولى الزهري عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ... وقال:

"لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه".
قال الحافظ عقبه في "مختصر الزوائد":
"وهو ضعيف".

وهو كما قال. وأما شيخه الهيثمي، فهوهم وهما فاحشاً، وضعفه جداً، فقال في "المجمع" (٦/١٧٦):

"رواه البزار عن إسحاق بن وهب، وهو متروك!"

وأقره الشيخ الأعظمي - كما هي عادته أو غالب عادته - في تعليقه على

"المسند"! ووجه الوهم إنما هو ظنه أن إسحاق - هذا المتروك - هو شيخ البزار في هذا

الإسناد، وليس كذلك؛ وإنما إسحاق بن وهب بن زياد العلاف الواسطي: ثقة من

شيوخ البخاري أيضاً، توفي سنة (٢٥٥)، والاول مصري من (طهرمس) - من قرى

مصر - توفي سنة (٢٥٩)؛ فهما متعاصران، ومن هنا كان الوهم. والواسطي هو

الذي ذكره راوياً عن يعقوب بن محمد، وعنه البزار، وإنما علة الحديث من شيخه

يعقوب بن محمد - وهو: الزهري المدني -: قال الحافظ:

"صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء".

قلت: وأنا أخشى أن يكون هذا الحديث من أوهامه؛ فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل

مكة ظاهراً منصوراً، حتى طاف بالبيت وصلى فيه، كيف لا وهو القائل يومها:

"من دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، ومن دخل الحرم؛ فهو آمن، ومن أغلق

بابه؛ فهو آمن".

يضاف إلى ذلك ما هو معلوم من سيرته الشريفة أنه كان لا يتميز في جلوسه

على أصحابه حتى لا يعرفه الغريب من بينهم؛ خلافاً لعادة الملوك، اللهم إلا في

حال الحرب؛ كما جاء في حديث صلح الحديبية: أن عروة بن مسعود المرسل من

قبل مشركي مكة كان كلما تكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أخذ عروة بلحيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ

شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ، فَكَانَ الْمَغِيرَةُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ عُرْوَةُ؛ ضَرَبَ يَدَهُ بِتَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخْرِ يَدَكَ عَنْ

لَحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الحديث بطوله رواه البخاري (٢٧٣١).

فأخشى أن يكون اختلط الأمر على يعقوب؛ فنقل هذا إلى (يوم الفتح)

وجعل (أبا بكر) .. مكان: (المغيرة) . والله أعلم.

١٣٠٢٠١٧١ 6479

هذا علة الحديث الذي قطع الحافظ بضعفه ولم يذكرها - كما تقدم -،

ويمكن إعلاله بشيخ شيخه - وهو: داود بن فراهيج -؛ فإنه مختلف فيه، وتجدد أقوال

الأئمة في "اللسان"، وقال الذهبي في "المغني":

"حسم الأمر، لينه بعضهم، وقال أبو حاتم: "تغير حين كبر، وقد روى عنه

شعبة، وهو ثقة صدوق"، يعني قبل أن يتغير".

وبالجملة؛ فإن ضعف يعقوب بن محمد المقطوع به، واحتمال أن يكون وهم

في متنه، إلى وهم الهيثمي الفاحش المقطوع به أيضاً، كل ذلك كان الباعث والحافظ لي على إخراج الحديث في هذه السلسلة.
(تنبيه) : أبو سفيان - مولى الزهري الراوي عن ابن فراهيج - اسمه: (زياد بن راشد المدني) ، وهو مولى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، كما في "ثقات ابن حبان" (٦/٣٢٤) ، ومنه صححت نسبته التي وقعت فيه هكذا (مولى الزبيرين) ! والله أعلم.

٦٤٧٩ - (كَانَ يَبْعَثُ إِلَى الْمَطَاهِرِ فَيُؤْتِي بِالمَاءِ فَيَشْرَبُهُ؛ يَرْجُو بَرَكَةً أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ) .
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٤٥٢/٧٨٣) ، وابن عدي في "الكامل" (٢/٣٤٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٢٠٣) من طريق محرز بن عون قال: نا حسان بن إبراهيم الكرماني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْوُضُوءُ مِنْ جَرِّ جَدِيدٍ مُحْمَرٍّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مِنَ الْمَطَاهِرِ؟ فَقَالَ:
"لَا، بَلْ مِنَ الْمَطَاهِرِ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ الْخَفِيفَةُ السَّخَّةُ".

قَالَ:
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ ... الحديث، والسياق للطبراني، وقال:
"لَمْ يَرَوْهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ؛ إِلَّا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ".
وكذا قال أبو نعيم.

قلت: وحسان هذا: مختلف فيه، ويتلخص من أقوال العلماء: أنه صدوق في نفسه، ولكنه يخطئ، وبهذا وصفه الحافظ في "التقريب" مع كونه من رجال البخاري، وفي ترجمته ساق ابن عدي الشطر الأول من الحديث في جملة ما أنكر عليه من الأحاديث، ثم قال في آخرها:
"وله حديث كثير، وقد حدث بأفرادات كثيرة، ولم أجد له أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث، وهو عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء، وليس ممن يظن به أنه يعتمد إسناداً أو متناً، وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به".
قلت: فثله يكون حسن الحديث؛ إذا خلا من المخالفة والنكارة، أو ينتقي من حديثه ويستشهد به، كالشطر الأول من حديثه هذا؛ فإني كنت استشهدت به حينما كنت خرجته في "الصحيحة" برقم (٢٩٢٤) من طرق؛ هذا أحدها. وليس حديث الترجمة من هذا القبيل كما يأتي.

وفي كلام ابن عدي إشارة قوية إلى أن حسان هذا قد يقع منه الخطأ في الإسناد والمتن، وتارة في هذا، وتارة في هذا، وقد ساق العقيلي في "الضعفاء" (١/٢٥٥) مما أنكر عليه مثلاً لكل منهما:

١ - فروى عن الإمام أنه قال في الذي أخطأ في إسناده:

"ليس هذا من حديث عاصم الأحول، وهذا من حديث ليس بن أبي سليم".
قلت: وهذا وهم فاحش جداً؛ لأنه جعل الثقة (عاصم) مكان الضعيف المختلط (الليث) !

٢ - ساق له حديثاً أخطأ في متنه؛ فروى عن أحمد أنه أنكره جداً، وقال لابنه: "اضرب عليه!" وأقره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٩/٤١ - ٤٢) .
وذكر الذهبي مثلاً ثالثاً من هذا النوع؛ فقال في "الميزان":
"هذا حديث منكر تفرد به حسان، لا يتابع عليه".

قلت: وحديث الترجمة من هذا القبيل؛ فإنه مع تفرده به - كما تقدم عن الطبراني -؛ فإنه قد خولف في إسناده؛ فقد عقب عليه ابن عدي بإسناده الصحيح عن وكيع قال: عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن واسع الأزدي قال:
جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فذكره.

قلت: فقد خالفه وكيع - وهو إمام ثقة عند الجميع -؛ فرواه عن عبد العزيز عن محمد بن واسع مرسلًا؛ فدل على خطأ وصل حسان إياه عن نافع عن ابن عمر، وثبت ضعف الحديث ونكارتة، ثم وجدت عبد الرزاق في "المصنف" (١/٧٤/٣٣٨) قد تابع وكيعاً على إرساله.

وبعد كتابة ما تقدم لفت نظري أحد الإخوة = جزاه الله خيراً - إلى أن الحديث مخرج في "الصحيحة" برقم (٢١١٨) . فلما قرأت التخرج فيه؛ وجدت الاختلاف بينه وبين تخريجه هنا أمراً طبيعياً جداً، يقع ذلك كثيراً في بعض الأحاديث؛ كما لا يخفى على المشتغلين بهذا العلم الشريف خلافاً لبعض الجهلة الأغرار، كمثل أن يضعف حديثاً ما لضعف ظاهر في إسناده، ثم يصححه في مكان آخر لثوره على طريق أو طرق أخرى يتقوى الحديث بها. وعلى العكس من ذلك يقوي حديثاً ما - تصحيحاً أو تحسيناً - جرياً على ظاهر حال إسناده، ثم ينكشف له أن فيه علة تقدر في قوته، ولا سيما إذا كان الحكم عليه مقتصرًا على الحسن - كهذا الحديث مثلاً -؛ لأن ذلك يعني أن في راويه شيئاً من الضعف، ولذلك لم يصحح.

وبهذه المناسبة أقول: إن من طبيعة الحديث الحسن - في الغالب - أن يختلف الحفاظ فيه، وسبب ذلك اختلافهم في تقدير الضعف الذي فيه؛ بل إنه قد يختلف فيه رأي الشخص الواحد؛ فمرة يحسنه، ومرة يضعفه، حسبما يترجح عنده من قوة الضعف الذي فيه أو ضعفه، وهذه حقيقة يعرفها ويشعر بها كل من مارس هذا العلم الشريف دهرًا طويلاً.

وإن من علم الحفاظ الذهبي وفضله، أنه تفرد بالتنبيه عليها - فيما علمت -؛ فقال في سألته "الموقظة" (ص ٢٨ ٢٩) - بعد أن حكى بعض الأقوال في تعريف الحديث الحسن -:

"ثم لا تطمع بأنّ للحسن قاعدة تدرج كل الأحاديث الحسان فيها، فإننا على

إيَّاسٍ من ذلك، فكَم من حديثٍ تردَّدَ فيه الحَفَظُ، هل هو حَسَنٌ أو ضَعِيفٌ أو صحيح؟ بل الحافظُ الواحدُ يَتَغَيَّرُ اجْتِهَادُهُ في الحديث الواحد، فيوماً يَصِفُهُ بالصحة، ويوماً يَصِفُهُ بالحُسْن، ولربما استَضَعَفَهُ - وهذا حقٌّ -، فَإِنَّ الحديثَ الحَسَنَ يَسْتَضَعِفُهُ الحافظُ عن أن يَرْقِيَهُ إلى رتبة الصحيح، فهذا الاعتبارُ فيه ضَعْفٌ ما، إِذْ الحَسَنُ لا يَنفَكُ عن ضَعْفٍ ما، ولو انفَكَّ عن ذلك؛ لَصَحَّ باتِّفاقٍ".

إذا عُرِفَت هذه الحقيقة؛ سهل على القارئ اللبيب أن يعلم أنه ليس سبب إيرادِ الحديث أخيراً هنا هو اختلاف رأيي في حسان بن إبراهيم عن رأيي فيه هناك؛ فإنهما متقاربان جداً؛ كما يبدو جلياً بالمقابلة بينهما، وإنما هو أنني وقفت على ما رجح خطأ حسان في إسناده الحديث عن ابنِ عمر، وعلى استنكار ابن عدي إياه، فرأيت من الواجب علي أن أتجاوب مع هذا العلم الجديد، مع علمي أن ذلك مما يفتح باب النقد والتهجم علي من بعض الحاسدين الحاقدين، أو الجهلة المعاندين، فإن هذا الباب لا يمكن سده، فقد تأول الكفار كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وحملوه على معانٍ باطلة، فإذا عسى أن يفعل أحدنا بمن يعادينا من الضلال والمضللين؟ علينا أن نمضي قدماً لبيان الحق لا تأخذنا في ذلك لومة لائم.

ولقد زاد من قيمة هذا التحقيق وضرورة بيانه أنني سمعت شريطاً مسجلاً في رمضان هذه السنة (١٤١٤) لأحد الدكاترة المدرسين في بعض البلاد العربية، ممن يحسن الوعظ، ولا يحسن العلم بالحديث وفقهه، سمعته في يحتج بهذا الحديث على جواز التبرك بآثار الصالحين، ويصححه بطريقة تدل على أنه لا معرفة عنده بهذا العلم الشريف؛ فقال ما نصه بالحرف الواحد مع حذف شيء من كلامه الذي لا علاقة له بالتصحيح المزعوم مشيراً إلى المحذوف بالنقط (...) :

رواه الإمام الطبراني بسند رجاله ثقات كالشمس (!) ، والإمام أبو نعيم، انظر مجمع الزوائد (ص ٢١٤) ... والحديث صحيح - كما قلت -، كما سيأتينا كلام الحافظ الهيثمي.

ثم ساق الحديث عن ابنِ عمرَ نقلاً عن "المجمع" دون أن يصرح بذلك، ثم علق عليه بكلام خطابي ثم قال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله موثقون، عبد العزيز بن أبي رواد: ثقة ينسب إلى الإرجاء".

وهذا هو كلام الهيثمي - الذي سبق أن أشار إليه - ساقه في تضاعيف كلامه بحيث أن السامعين له لا يمكنهم تمييزه من كلامه، ولا سيما أنه اتبعه بقوله: "ليس في إسناده الحديث إلا عبد العزيز وهو: ثقة".

أقول وبالله المستعان:

في هذا الكلام كثير من الجهل والكذب والتدليس على الطلبة السامعين مباشرة لدروسه وعلى السامعين لأشراطه، وهل ذلك سهواً منه أو عمداً، أكلُّ

ذلك إلى الله! فهو حسيب كل ساهٍ أو خاطئ!

أولاً: قوله: "رجاله ثقات كالشمس"! هو في الحقيقة كذب جلي كالشمس في رابعة النهار، ولا أدل على ذلك من كلام الحفاظ المتقدمين فيه وفي حديثه هذا، وهم: العقيلي وابن عدي والعسقلاني، فضلاً عن غيرهم ممن لم نذكر، مثل النسائي الذي قال فيه: "ليس بالقوي"! والذي يغلب على ظني أنه ارتجل هذا الكلام ارتجالاً دون أن يراجع إسناد الحديث في "معجم الطبراني"؛ وإلا لما نطق به؛ إذا كان ممن يخشى الله - كما أرجو -؛ وإنما قاله اعتماداً منه على فهمه لكلام الهيثمي المتقدم، وإلا لم ينطق بهذه المبالغة الحمقاء - كما تقدم -، ويأني بزيادة بيان. ثانياً: قوله: "والحديث صحيح كما قلت".

فأقول: لم يقل هذا فيما تقدم - كما رأيت -، ولكنه لجهله بهذا العلم يشير إلى قوله المتقدم: "رجاله ثقات كالشمس"! فيتوهم أن قول القائل في حديث ما: "رجاله ثقات" يساوي قوله: "إسناده صحيح" أو "الحديث صحيح"! وليس الأمر كذلك عند كل من شم رائحة الحديث، أو على الأقل كان على علم بتعريف الحديث الصحيح في علم المصطلح: "الحديث الصحيح: هو المسند المتصل سنده، بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولم يكن شاذاً ولا معللاً".

١٣٠٢٠١٧٢ 6480

فالحديث الذي تتوفر فيه هذه الشروط الثلاثة فهو الحديث الصحيح، فمن قال من أهل العلم في حديث ما: "رجاله ثقات"؛ فإنما يعني أن توفر فيه شرط واحد، وهو الثاني منها؛ فقد لا يكون متصلاً؛ ورجاله ثقات، وقد يكون شاذاً أو معللاً؛ ورجاله ثقات.

فالدكتور إذا يتكلم بكلام يخالف فيه علم الحديث، ويلقي كلامه هكذا جزافاً. ثالثاً: ومن تمام جهله قوله: "كما سيأتينا كلام الحفاظ الهيثمي".

فإن هذا متفرع من جهله المذكور آنفاً؛ فإنه يشير بذلك إلى قول الهيثمي المتقدم: "ورجاله موثقون". فهو يفهم منه أنه يعني: إسناده صحيح! وهذا باطل - كما تبين من الفقرة التي قبلها -؛ بل هذا بالبطل أولى؛ لأن قول الهيثمي هذا دون ما لو قال: "ورجاله ثقات"؛ لأن الأول فيه إشارة إلى أن في بعض رواته كلاماً، يحيط من قيمة ثقته التي وثق بها؛ هذا أمر نعرفه بالتبع لاستعمالات علمائنا أولاً، ثم من بناء اسم المفعول على الفعل المبني للمجهول ثانياً، حتى إن الحفاظ الذهبي لا يكاد يستعمل هذا الفعل: "وُثِّقَ" إلا في راوٍ تفرد بتوثيقه ابن حبان، فيشير بذلك إلى أنه توثيق ضعيف لا يعتمد.

٦٤٨٠ - (الرَّحِمُ يَنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَنْ مَنْ وَصَلَنِي؛ وَصَلَهُ اللَّهُ،

وَمَنْ قَطَعَنِي؛ قَطَعَهُ اللَّهُ) .

منكر بهذا للفظ.

أخرجه البزار في "مسنده: البحر الزخار" (٣/٢٦١)

و (٣٧٥ - ٢/٣٧٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَصِينِ الْجَزْرِيُّ: نا كثير بن عبد الله البكري أو الثكري: ثنا ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره

١٣٠٢٠١٧٣ 6481

قلت: وهذا إسناد مجهول - كما قال الحافظ في "مختصر الزوائد" (٢/٢٤٣) - ، وهو مختصر كلام شيخه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/١٥١) :

أ - محمد بن حصين الجزري: لم أجد له ترجمة، ولا ذكره السمعي في نسبه هذه.

ب - كثير بن عبد الله البكري أو النكري، هكذا وقع في هذه الرواية على الشك، ولعله من الجزري المذكور، وقد خالفه مسلم بن إبراهيم فقال: (كثير بن عبد الله الإشكري) عند العقيلي وغيره في هذا الحديث بلفظ آخر - تقدم تخريجه برقم (١٣٣٧) - ، ولعله الصواب؛ فإنه كذلك وقع في ترجمته في "تاريخ البخاري" و"الجرح والتعديل" و"ثقات ابن حبان" (٧/٣٥٤) ، وقد روى عنه خمسة من الثقات؛ فهو عندي حسن الحديث، لكن فيه ما يأتي.

ج - ابن عبد الرحمن بن عوف.

د - أبوه عبد الرحمن بن عوف. وهما مجهولان كما بينت هناك - فيما تقدم - فراجع، فإنه ليس ب (عبد الرحمن بن عوف الزهري) أحد العشرة المبشرين بالجنة كما قال أبو حاتم.

(تنبيه) : المستنكر من الحديث إنما هو نسبة المناداة للرحم؛ فإنها لم ترد فيما وقفت عليه من الأحاديث الصحيحة. والله أعلم. انظر "غاية المرام" (٢٢٩/٤٠٦) ، و"الترغيب والترهيب" (٣/٢٢٥ - ٢٢٦) .

٦٤٨١ - (ثَلَاثُ مُتَعَلِّقَاتٍ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ؛ فَلَا أُقْطِعُ، وَالْأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ؛ فَلَا أُخْتَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ؛ فَلَا أُكْفَرُ) .

ضعيف جداً.

أخرجه البزار (٢/٣٧٦/١٨٨٥) والبيهقي في "شعب الإيمان"

١٣٠٢٠١٧٤ 6482

(٦/٢١٦/٧٩٣٩) و"الأسماء والصفات" (٣٦٩) من طريق يزيد بن ربيعة الرحبي عن أبي الأشعث الصغاني عن أبي عثمان الصغاني عن ثوبان مرفوعاً. وقال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن ثوبان.

قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ قال الهيثمي (٨/١٤٩) :

"رواه البزار، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي - وهو -: متروك".

فائدة: قوله: (فلا أُخْتَان) بالبناء للمجهول؛ أي: إني أعوذ بك أن يخونني خائن لا يخافك. قاله المناوي. وتحرفت هذه اللفظة في "كشف الأستار" و"المجمع" إلى (أخاف) ! والثابت في مصورة "الكشف" (أحان) هكذا مهملاً وهو صواب أيضاً؛ لأن قراءته الصحيحة (أخان) على المجهول أيضاً. ثم رأيت هكذا (أخان) في "الترغيب والترغيب" (٣/٢٢٥)، وأشار لضعفه. ٦٤٨٢ - (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ خَيْرَ بَيْنِهِ، فَجَعَلَ يَرَى فَضَائِلَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، فَرَأَى نُورًا سَاطِعًا فِي أَسْفَلِهِمْ فَقَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ أَحْمَدُ، هُوَ أَوَّلُ، وَهُوَ آخِرُ، وَهُوَ أَوَّلُ شَافِعٍ). ضعيف.

أخرجه السراج في "حديثه" (٢٠٠/١) :

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ يَحْيَى
ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ السَّكَنِ، ثنا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ: ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً.
ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (٢٦٤/٢)، والمخلص
في "الفوائد المنتقاة" (١٠/١٤١)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٥/٤٨٣)، وعزاه
في "كنز العمال" (١١/٤٣٧/٣٢٠٥٦) لابن عساكر فقط!

١٣٠٢٠١٧٥ 6483

قلت: وهذا إسناد حسن؛ رجاله كلهم ثقات رجال البخاري؛ غير أنه إنما أخرج لابن فضالة تعليقاً، وهو مختلف فيه، والذي عليه المحققون أنه صدوق لا بأس به؛ إذا صرح بالتحديث، كما هنا.

وابن السكن هذا هو: القرشي البزار البغدادي، من شيوخ البخاري. والحديث من فوائد هذه "السلسلة" التي فأت الحافظ السيوطي في "الجامع الكبير" و"الجامع الصغير" و"زيادته"!!

ثم ذُكرت؛ فتذكرت أن مبارك بن فضالة تدليسه ليس من النوع الذي تزول شبهة تدليسه ونأمن شره بأن يصرح بالتحديث عن شيخه كما هنا، وإنما تدليسه شر من ذلك وهو المعروف عند المحدثين بـ"تدليس التسوية" (*)، وهو الذي يسقط غير شيخه من فوق؛ كما كان يفعل الوليد بن مسلم؛ فن شيوخه الإمام الأوزاعي، فكان يدلّس عنه: يحذف شيخ الأوزاعي؛ إذا كان ضعيفاً، فلما نوقش في ذلك؟ قال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء!

ولذلك، فيشترط في المدلس تدليس التسوية أن يصرح بالتحديث بين كل رواية الإسناد، فتنبه لهذا؛ فإنه مهم جداً، فإني كنت من الغافلين عنه سنين تبعاً لبعض من سلف من الجارحين والمخرجين، والله يغفر لنا ولهم!

٦٤٨٣ - (تَعَلَّمَهُ - يَعْنِي الْقُرْآنَ - فَإِنَّمَا مِثْلُ الْقُرْآنِ كَجَرَابٍ مَلَأَتْهُ

مُسْكًا مَوْضُوعًا، كَذَلِكَ مَثَلُ الْقُرْآنِ؛ إِذَا قَرَأْتَهُ وَكَانَ فِي صَدْرِكَ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٤٧/٧٢٦٨ - بترقيمي)
من طريق إسماعيل بن صبيح: ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي

(*) قارن بـ "السلسلة الصحيحة" (١/٩٤٨) ، و (٦/٧٦٩) . (الناشر) .
عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال:

بعث النبي صلى الله عليه وسلم وفداً إلى اليمن، فأمر عليهم أميراً منهم، وهو أصغرهم،
فمكث أياماً لم يسر، فلقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً منهم، فقال:

"يا فلان! ما لك أما انطلقت؟"

قال: يا رسول الله! أميرنا يشتكي رجله. فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم نفث عليه:

"باسم الله وبالله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما فيها" (سبع مرّات) .

فبرأ الرجل. فقال له شيخ: يا رسول الله! أتومرهم علينا وهو أصغرنا؟! فذكر

النبي صلى الله عليه وسلم قراءته للقرآن، فقال الشيخ: لولا أنني أخاف أن أتوسد فلا أقوم به
لتعلمته. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره، وقال:

"لم يروه عن سلمة بن كهيل إلا ابنه يحيى. تفرد به إسماعيل".

قلت: وهو صدوق، والعلة من شيخه يحيى بن سلمة؛ فإنه متروك - كما قال

الحافظ -، وتقدم له حديث آخر (٤١٣٩) . وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/١٦١) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل؛ ضعفه

الجمهور، ووثقه ابن حبان، وقال: في أحاديث ابنه عنه مناكير، قلت: ليس هذا
من رواية ابنه عنه".

قلت: نعم ولكن حسبه أنه تفرد به هو، وابن حبان قد تناقض فيه؛ فأورده

في "الضعفاء" أيضاً (٣/١١٢) فأصاب فقال:

"روى عن أبيه، روى عنه شعبة وابنه، منكر الحديث جداً يروى عن أبيه

أشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه ليس من حديث أبيه، فلها أكثر عن أبيه مما
خالف الثقات؛ بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات".

وله شاهد بنحوه من حديث عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن

عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة أتم منه.

أخرجه ابن خزيمة وعنه ابن حبان، وله علتان:

الأولى: جهالة عطاء؛ فإنه لم يروه غير عبد الحميد بن جعفر، وقال الذهبي:

"لا يعرف". ونحوه قول الحافظ في "التقريب":

"مقبول".

فإن من المعهود عنه أنه لا يقول هذا غالباً إلا في المجهول حالاً أو عيناً. ونص

في المقدمة أنه يعني: مقبول عند المتابعة؛ وإلا فلين الحديث. هذا اصطلاحه،

ولا مشاحة في الاصطلاح.

والأخرى: الإرسال؛ فقد رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء

هذا مرسلًا.

أخرجه الترمذي والبخاري في ترجمة عطاء من "التاريخ"، وقال: "وهو الأصح".

وذلك واضح جداً من المقابلة بين ترجمة الليث - وهو -: الثقة الثبت الإمام، و ترجمة عبد الحميد بن جعفر - وهو -: صدوق ربما وهم. يضاف إلى ذلك قول النسائي في "السنن الكبرى" (٥/٢٢٨) :

"وقد رواه غير عبد الحميد بن جعفر فأرسله، والمشهور مرسل".
وقول أبي حاتم في "العلل" (١/٢٧٩/٨٢٧) :
"والصحيح ما رواه الليث".

واعلم أنه لم يتعرض لنقل هذا الإعلال من هؤلاء الحفاظ المعلقان أو المعلق على "موراد الظمان" (٦/١٥ - الطبعة الجديدة) - مع حرصه الشديد على حشد كل ما قيل في الحديث أو بعض رواته في غالب الأحيان -، ولعله لم يعلم بذلك؛ فيكون معذوراً، ولكن إن كان فاته ذلك؛ أليس كان من الواجب - كما يقتضيه التحقيق العلمي - أن يبين رأيه في الراجح من الروايتين، بعد أن خرجها من رواية الترمذي، وهو يعلم - كما هو المفروض في كل من يتصدى لتحقيق الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً - الفرق بين الليث بن سعد وعبد الحميد بن جعفر؛ إذا اختلفا إرسالاً وإسناداً!
ولقد نحا هذا المنحى صاحبه الشيخ شعيب في تعليقه على "الإحسان" (٥/٥٠٠) - وشاركه فيما ذكرت، وفي حكاية توثيق ابن حبان لعطاء -؛ ولكنه زاد عليه؛ فحكي قول الذهبي فيه:
"لا يعرف".

ولكنه ترك القراء فيحيرة لا يدرون الراجح من ذلك. أما الأول؛ فكان واضحاً جريئاً من هذه الناحية؛ فإنه صدر تخريجه بقوله:
"إسناده جيد؛ عطاء مولى أبي أحمد... وثقه ابن حبان، وحسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة؛ فلا يضره جهل من جهله، وقال ابن حجر في "التقريب": مقبول، وانظر مقدمتنا لهذا الكتاب".
وهذه جرأة لا يغبط عليها؛ لأنها تنبئ عن إعجاب بالرأي، وعدم الاستفادة من علم الحفاظ المتأخرين الذين يعلم هذا (الجريء) علماً يقينياً أنهم وقفوا على ما ذكر من التوثيق والتحسين والتصحيح. فهلاًّ تساءل في نفسه: لماذا - مع ذلك - لم يوثقوا الرجل تبعاً لم سبقهم؟ لو أنه تساءل؛ لعلم أنهم التزموا علم المصطلح الذي يقول: الراوي لا يخرج عن الجهالة العينية برواية راوٍ واحد ولو كان ثقة؛ إلا إذا وثقه حافظ معروف بأنه لا يوثق المجهولين، وليس منهم ابن حبان الذي يوثق المجهولين، ليس فقط عند غيره، بل وعنده أيضاً، كيف لا وهو يقول في بعض ثقاته:
"لا أعرفه!" وفي بعض آخر يقول:
"لا أعرفه ولا أعرف أباه!" وتارة يقول:
"لا أدري من هو ولا ابن من هو؟".

وقال في (أيوب بن الجراح) :

"ليس له حديث يرجع إليه!" ولم يذكر عنه راوياً
فكيف عرف عدالته وحفظه؟!

هذه قل من جلّ ممن صرح ابن حبان بجهالتهم وأنه لا يعرفهم، ومع ذلك
فهم من الثقات عنده، فكيف يصح والحالة هذه الاعتماد على توثيقه عند تفرد
به؟! ومن الغريب جداً أن يلحق المومى إليه هؤلاء المجهولين ببعض الرواة المحتج بهم
في "الصحيحين"، وقيل: إنه لم يرو عن كل منهم إلا واحداً! كما بين ذلك في
مقدمته التي أشار إليها - فيما تقدم -، الأمر الذي ذكرني بقول الشاعر:
فأين الثريا من الثرى ... وأين معاوية من علي؟!

وأيضاً هؤلاء أكثرهم قد وثقهم بعض الحفاظ المعتد بتوثيقهم، إلى غير ذلك
من المفارقات التي لا مجال للخوض فيها، فإلى مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى.
ثم رأيت الحديث قد أخرجه مختصراً عبد الرزاق في "المصنف" (٣/٣٧٦)
(٦٠١٨) : عن ابن عينة قال: حدثني ابن أبي ليبد، عن سليمان بن يسار:
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث قوماً، فأمر عليهم أصغرهم، فذكروا ذلك، فقال

١٣٠٢٠١٧٦ 6484

إنه أكثركم قرأنا، وإنما مثل صاحب القرآن كجرباب فيه مسك، إن فتحته أو
فتح، فاح ريحه، وإن أوكي، أوكي على طيب".

وهذا مرسل أيضاً، ورجاله ثقات رجال الشيخين، و (ابن أبي ليبد) اسمه:
عبد الله. وهذا مما يؤكد ما تقدم عن البخاري وغيره: أن الصحيح في الحديث
مرسل. والله أعلم.

٦٤٨٤ - (يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي
هَاشِمٍ [مِنَ الْمَدِينَةِ] فَيَأْتِي مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ كَارِهِ،
فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُجْهَزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا
كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ؛ خَسَفَ بِهِمْ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ [أَهْلِ] الْعِرَاقِ، وَابْدَأُ
الشَّامِ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ بِالشَّامِ أَخُوَالَهُ (كَلْبٌ) فَيُجْهَزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ، فَيَهْرَمُ
اللَّهُ، فَتَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَيْهِمْ، فَذَلِكَ يَوْمُ (كَلْبٍ)، الْخَائِبُ مِنَ خَابَ مِنْ
غَنِيمَةِ كَلْبٍ، فَيَسْتَفْتَحُ الْكُنُوزَ، وَيَقْسِمُ الْأَمْوَالَ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ
يُجْرَانَهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَيَعِيشُ بِذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ قَالَ: تِسْعَ سِنِينَ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/١١٦٤/١ - ١/٦٤٤ - بترقيمي) :
حدثنا أحمد قال: نا عبد الله بن جعفر قال: نا عبيد الله بن عمرو، عن معمر عن
قتادة عن مجاهد عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: حَدَّثْتُ بِهِ لَيْثًا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ مُجَاهِدٌ. وَقَالَ الطبراني:
"لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مَعْمَرٍ إِلَّا عُبَيْدُ اللَّهِ".

قلت: وهو ثقة وهو الرقي من رجال الشيخين، وكذلك من فوقه، وكذا الراوي عنه عبد الله بن جعفر، وهو الرقي من رجالهما، قال الحافظ الذهبي في "الكاشف":
"ثقة حافظ". وقال العسقلاني في "التقريب":

"ثقة؛ لكنه تغير بأخرة، فلم يفحش اختلاطه".
ولذلك قال الهيثمي في "المجمع" (٧/٣١٥):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله رجال الصحيح".

وأقره الأخ الداراني المعلق على "موارد الظمان" (٦/١٣٢)، فأقول:

إن إطلاق الهيثمي مثل هذا الكلام أونحوه كقوله: "رجاله ثقات؛ ليس على إطلاقه بالنسبة لمعاجم الطبراني الثلاثة، وهي عادة له مضطردة غالباً، وهو يعني بذلك وبخاصة قوله هذا: "رجال الصحيح" ما عدا شيخ الطبراني، فينبغي الانتباه لهذا؛ فقد يكون الشيخ مجهولاً، أو ضعيفاً، ولا يكون ثقة، وقد يكون ثقة، ولكن لا يكون من رجال (الصحيح) لتأخره عن الشيخين.

وإذا عرفت هذا؛ فمن (أحمد) هذا وما حاله؟ لقد قال المعلق على "مجمع البحرين" (٧/٢٨٦):

"أحمد: شيخ الطبراني لا يدرى من هو؟ لسقوط ورقة (٦٢) من مخطوطة (طس)".

قلت: هو: أحمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحراني؛ كما يتبين لي بمراجعة أحاديثه التي أخرجها عنه الطبراني في ترجمته التي تبدأ في المجلد الأول من (ق ٥٧/٢) وتنتهي بالورقة (٦٤/١)، وقد سقطت منها الورقة (٦٢)؛ فكان ذلك سبباً أن لا يعرفه المعلق المذكور. وتفصيل الكلام لا مجال له الآن، لا سيما والرجل مضعّف؛ من رجال "الميزان" و"اللسان".

ولكنني وجدت له متابعاً فقال في "المعجم الكبير" (٢٣/٣٩٠/٩٣١): حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي: ثنا عبيد الله بن عمرو... به، والزيادات منه. قلت: حفص هذا: ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٠١)، وقال:
"حدثنا عنه عبد الله بن أحمد الجندي وغيره، ربما أخطأ".
وذكر أنه روى عن أبي نعيم والبصريين.

قلت: ومن شيوخه عبد الله بن رجاء أبو عمران البصري توفي في حدود التسعين ومائة - كما في "التقريب" -؛ فهو من كبار مشيخة الطبراني - كما في "الميزان" للذهبي -، وقال:

"شيخ معروف أكثر عن قبيصة وغيره، قال أبو أحمد الحاكم: حدثت بغير حديث لم يتابع عليه".

وكذا في "اللسان" وزاد عليه ما تقدم عن "ثقات ابن حبان".

وقد خولف في إسناده؛ فقال أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ق ١٠٣/١) : حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن مجاهد عن الخليل أو أبي الخليل عن أم سلمة ... فأدخل (أبا الخليل) بين مجاهد وأم سلمة.

وهذا إسناد جيد؛ لولا ما يأتي؛ علي بن معبد - هو: الرقي، وهو -: ثقة اتفاقاً. ونصر بن مرزوق - هو: أبو الفتح المصري -: قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه، وهو صدوق"

قلت: إسناده جيد؛ لولا ... وذلك لأمرين:

الأول: الانقطاع بين أم سلمة وأبي الخليل - واسمه: صالح بن أبي مریم الضبيعي -؛ فإنهم ذكروا أنه روى عن جمع من الصحابة مراسلاً، وليس منهم أم سلمة.

والآخر: أنهم اختلفوا في إسناده على قتادة على وجوه أربعة، كنت خرجتها قديماً في المجلد الرابع (١٩٦٥) ، منها رواية عبيد الله الرقي هذه عن معمر عن قتادة عن مجاهد عن أم سلمة، ثم وقفت على مخالفته علي بن معبد الرقي المتقدمة ففيها زيادة (الخليل أو أبي الخليل) بين مجاهد وأم سلمة، على رواية عبد الله بن جعفر ومتابعه حفص بن عمر بن الصباح الرقيين، اختلف ثلاثتهم على عبيد الله ابن عمرو الرقي.

فهذا وجه خامس من الاختلاف يضاف إلى تلك الأربعة. وثمة اختلاف سادس؛ فقال عبد الرزاق في "المصنف" (٢٠٧٦٩/٣٧١/١١) : عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فأرسله أو أعضله؛ فخالف الوجوه كلها! إذا عرفت هذا؛ فالحديث مثال صالح للحديث المضطرب بالنظر إلى اختلاف الرواة في إسناده من جهة، ومثال صالح أيضاً للحديث الشاذ أو المنكر من جهة أخرى. فالعجب من أناس يتعاطون هذا العلم، ويعلقون على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً؛ يتجاهلون هذه الحقائق أو هم يجهلون، مع أنهم يطيلون النفس جداً في التخريج، وفي الترجمة لبعض الرواة، ويسودون في ذلك السطور والصفحات، كأن العلم عندهم صار مجرد نقل وتحويش من هنا وهناك.

فهذا مثلاً الأخ الداراني في تعليقه على الطبعة الجديدة من "موارد الظمآن" قد صدر هذا الحديث في تخرجه إياه بقوله (٦/١٣٣) :

"إسناده حسن من أجل محمد بن يزيد ... بن رفاعه".

يعني أنه مختلف فيه - كما بينه في تعليقه على "مسند أبي يعلى" (٥٠٨٨) - ومن ذلك قول البخاري:

"رأيتهم مجمعين على ضعفه". وقال ابن معين:

"ما أرى به بأساً".

فيا سبحان الله! كيف يجوز لمن شَمَّ رائحة هذا العلم الشريف أن يحسِّن حديث هذا المختلف فيه - وهذا أقل ما يقال فيه - وقد خالف في إسناده ثلاثة من الثقات رَوَوْه عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم

سلمة - كما كنت خرّجته هناك -؛ فلم يسمّوا صاحب (أبي خليل) ؛ فرواه ابن رفاعه هذا عن هشام بسنده فسّمى الصاحب (مجاهداً) ؟! هذا - بغض النظر عن مخالفته للوجوه الأخرى التي سبقت الإشارة إليها مع بيان بعضها - في ظني أنه لا يعرف الحديث (الشاذ) أو (المنكر) ؛ وإلا لما وقع في مثل هذا الخطأ! وقريب منه ما فعله المعلق على "الإحسان"؛ فإنه وإن لم يصرح بتقوية الحديث؛ فقد نحا نحوه؛ فإنه صدر تعليقه على ابن رفاعه بقوله (١٥/١٥٩) :

"وإن كان ضعيفاً قد توبع!"

كذا قال! وهو خطأ جلي؛ فإن المتابعة تكون مع الموافقة، وليس الأمر كذلك هنا، وصواب العبارة أن يقال:

"... ضعيف، وقد خولف".

على هذا يدل تخريجه لو كان يعلم، فإنه لما بدأ بالتخريج؛ ذكر الطرق الثلاثة التي سبقت الإشارة إليها عن هشام الدستوائي التي فيها ذاك الصاحب المجهول. ثم ذكر رواية المعجمين المتقدمة عن معمر عن قتادة عن مجاهد. فذكر (مجاهد) مكان (أبي الخليل عن صاحب له) . وهذه مخالفة ثانية.

ثم رواية عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلًا؛ فأسقط الثلاثة! ثم ذكره من طريق عمران بن داود عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أم سلمة.

فسمى الصاحب: (عبد الله بن الحارث بن نوفل) خلافاً لابن رفاعه الذي سماه (مجاهد) ! ثم قال:

"قال الذهبي: عمران: ضعفه غير واحد. قلت: هو ممن يكتب حديثه للمتابعة. وانظر "المنار المنيف" ص ١٤٤ - ١٤٥ (٣٣١) ."

قلت: فليتأمل القراء الكرام كيف جعل المخالفات متابعات، ومن الضعفاء للثقات، فهل يصدر مثل هذا الجهل بهذا العلم الشريف من محقق مارس هذا العلم سنين، أم عمل موظف متمرن لديه حديث عهد بهذا العلم، قيل له: خرج هذا الحديث، ثم لم تجر عین التحقيق والرقابة عليه؟! والله المستعان. ثم إنني رجعت إلى المصدر الذي أشار إليه من "المنار"؛ فوجدته قد أجمل القول جدًّا في تخريج الحديث، فلم يسق أسانيده، ولا تكلم بشيء عن روايتها، وأنهى القول فيه:

"والحديث حسن، ومثله مما يجوز أن يقال فيه: صحيح".

وهذا هو الذي غر المعلق المتمرن، فلم يكن عنده من العلم ما يبين وجه الصواب فيه. ونحوه الشيخ المعلق على "المنار"، فإنه لم يتعقبه - كما هي عادته لأول فرصة تبين له - لكنه لما علق عليه لبيان مواضع الحديث؛ قال تحته:

فأوهم القراء بسوء تعليقه - أو سوء تصحيح تجاربه - أن الحديث رواه أحمد من حديث أبي سعيد أيضاً، وليس كذلك، وإنما هو حديث آخر ذكره ابن القيم قبل هذا؛ فكان ينبغي عليه أن ينقله إليه.

ثم قال نقلاً عن الهيثمي: "رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله رجال الصحيح". وقد عرفت من أول هذا التخريج ما في هذا الإطلاق من الإيهام والخطأ والضعف. فتنبه.

٦٤٨٥ - (يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، وَخَلَقَهُ خُلُقِي، فَيَمْلَأُهَا قَسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا) . منكر بزيادة: "وخلقه خلقي".

أخرجه البزار في مسنده المسمى بـ "البحر الزخار" (٥/٢٠٧/١٨٠٨) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ شُبْرَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا. ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان (١٨٧٩ - موارد) واللفظ له. وتابعه واصل بن عبد الأعلى: ثنا محمد بن فضيل ... به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/١٦٨/١٠٢٢٩) . وقال البزار عقبه: "لا نعلم رواه عن عثمان بن شبرمة إلا محمد بن فضيل، وقد روى هذا الكلام عن عاصم جماعة منهم: فطر وزائدة وحامد بن سلمة وغيرهم".

قلت: هؤلاء وغيرهم قد روه عن عاصم بنحوه، ولكنهم جميعاً لم يذكروا فيه جملة: "وخلقه خلقي"، وعلى ذلك فهي منكرة - عندي -؛ لتفرد ابن شبرمة هذا بها دون الثقات، وقد أخرجه عن بعضهم أبو داود والترمذي وابن حبان (١٨٧٨) وغيرهم، وقد خرجته في "الروض النضير" (٦٤٧) .

وأيضاً؛ فقد توبع عاصم عليه، وكذا شيخه زر، وكذا تابع ابن مسعود جماعة من الأصحاب، وكلهم لم يذكروا تلك الزيادة، وقد خرجت أحاديثهم هناك. يضاف إلى المخالفة أن مخالفهم عثمان بن شبرمة ليس معروفاً بالعدالة، ولا بالرواية؛ إلا في هذه، ومن أجلها ذكرها البخاري في "تاريخه" وابن أبي حاتم في "كتابه"، وابن حبان في "ثقافته" (٧/١٩٨ و ٨/٤٤٨) ، وقال البخاري: "لا أدري سمع من عاصم أم لا؟".

قلت: وهذا على مذهبه في اشتراطه في ثبوت الاتصال ثبوت اللقاء وعدم الاكتفاء بالمعاصرة؛ ولو كان ثقة، فكيف وعثمان هذا مجهول؟! وتساهل ابن حبان في توثيق المجهولين معروف مشهور، طالما نبه عليه العلماء الحافظ كابن عبد الهادي والذهبي والعسقلاني وغيرهم، وتجاهل ذلك بعض مدعي هذا العلم في العصر الحاضر؛ فتراهم يصححون أحاديث "ثقات ابن حبان" ولو نص الذهبي وغيره بجہالته. والله المستعان. وبهذه المناسبة أقول:

يحسن بي التنبيه على مخالف أخرى وقعت في "صحيح ابن حبان"؛ لكنها في الإسناد دون المتن. أخرجه ابن حبان (٥٩٢٢) : أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا مسدد بن مسرهد: حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك فيها رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم». ثم ساقه عقبه بالسند ذاته؛ إلا أنه قال أبو شهاب: حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو لم يبق من الدنيا؛ إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي».

قلت: وهذا هو المحفوظ عن عاصم لرواية الجماعة عنه؛ كما تقدم، أما إسناده الأول فوهم، والظاهر أنه من أبي شهاب محمد بن إبراهيم؛ فإن حاله كحال عثمان بن شبرمة: لم يذكروا عنه راوياً غير مسدد. ومنهم ابن حبان في "ثقافته" (٩/٣٩) ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "ليس بمشهور، يكتب حديثه".

وقد خالفه سفيان بن عيينة؛ فرواه عن عاصم قال: وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال: ... فذكره موقوفاً على أبي هريرة. أخرجه الترمذي (٢٢٣٢) عقب روايته من طريق سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً.

فدل على أن له أصلاً عن أبي هريرة؛ لكنه موقوف وقد رفعه بعض الضعفاء، فانظره برقم (٤٣٦١) ، وفي متنه زيادة منكرة أخرى. والله أعلم.

هذا، وقبل إنهاء الكتابة حول حديث الترجمة لا بد لي من أن أذكر له شاهداً وجدته في "سنن أبي داود" في إسناده انقطاع وجهالة؛ فلم تطمئن النفس إليه، فقال أبو داود (٤٢٩٠) : حَدَّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ - فَقَالَ:

"إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ"؛ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يُشَبَّهُهُ فِي الْخُلُقِ، وَلَا يُشَبَّهُهُ فِي الْخَلْقِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً: يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

١٣٠٢٠١٧٨ 6486

هكذا ساقه أبو داود. فقال الخطابي عقبه في "المعالم" (٦/١٦٢) : "هذا منقطع؛ أبو إسحاق السبيعي رأى علياً رضي الله عنه رؤية، وقال فيه أبو داود: حدثت عن هارون بن المغيرة". قلت: يعني أن شيخ أبي داود فيه لم يسم؛ فهو مجهول.

وأيضاً؛ فأبو إسحاق كان اختلط، وشعيب بن خالد ليس مذكوراً فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

٦٤٨٦ - (رَأَيْتُ قَبِيلَ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينَ فَهِيَ الَّتِي تَزْنُونَ بِهَا، فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ أُمِّي فِي كِفَّةٍ، فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَحَحْتُ، ثُمَّ جِيءَ بِأَيِّ بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ، فَوُزِنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ، فَوُزِنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ) .

ضعيف بهذا السياق.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٧ - ١٨) ، وأحمد

(٢/٧٦) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٣٨/١١٣٩ و ٢/٥٣٩) ، والطبراني -

كما في "المجمع" (٩/٥٨ - ٥٩) ، وابن عساكر في "التاريخ" (١١/٢٠٤ - المصورة)

من طريق عبيد الله بن مروان عن أبي عائشة عن ابن عمر قال:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ: ... فذكره. وقال الهيثمي:

"ورجاله ثقات".

قلت: عبيد الله بن مروان: لا يعرف إلا في هذه الرواية، ولم يوثقه إلا ابن

حبان (٧/١٥١) ؛ فهو في عداد المجهولين، والحافظ لما ذكره في "التعجيل"؛ لم يزد على ما في "الثقات"!

فقول الأخ المعلق على "الفضائل" للإمام أحمد (١/١٩٥) :

"إسناده صحيح" وهم.

وقصة الوزن قد جاءت في بعض الروايات الأخرى بخوه، فانظر "المشكاة"

(٦٠٥٧) ، و"الظلال" (١١٣١ - ١١٣٣) ، والصحيحة" (٣٣١٤) .

(تنبيه) : هذا الحديث الضعيف ذكره الأخ الداراني في تعليقه على "الموارد"

(٧/٤٠) شاهداً لحديث آخر ضعيف من رواية ابن حبان عن جابر:

"أوتيت مقاليد الدنيا على فرس أبلق، عليه قطيفة من سندس"، فقال عقب تخريجه وتصحيحه لإسناده - مع أنه فيه عننة أبي الزبير -:

"ويشهد له حديث ابن عمر عند أحمد (٢/٧٦ و ٨٥) وأورده من طريقه ابن

كثير ٥/٣٩٩، وحديث ابن مسعود عند أحمد ذكره ابن كثير ٥/٣٩٩ - ٤٠٠ وقال: إسناده حسن ...".

قلت: في هذا الكلام على إيجازه أمور غريبة جداً، لا أدري كيف صدرت منه!

الأول: تعميته على القراء لفظ الشاهد في كل من حديث ابن عمر وابن

مسعود، إذ لا يستقيم في العقل السليم أن يكون شاهداً وهو غائب!

الثاني: هذا هو الشاهد المزعوم حديث ابن عمر، ليس فيه مما في حديث

جابر إلا لفظ (المقاليد) - كما رأيت -، فهل هذا يكفي لجعله شاهداً عند من

يعقل؟!!

الثالث: في حديث جابر (المقاليد) مقيد، وفي حديث ابن عمر

(المقاليد) مطلق. فهل يشهد المطلق للمقيد؟! فكيف إذا تبين أنه قد جاء في طريق أخرى مقيداً بقيد آخر؟! وهو في الموضع الآخر الذي أشار إليه من "المسند" (٢/٨٥) ، فإنه فيه بلفظ:

"وأوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس: إن الله عنده علم الساعة ... " الحديث. ورواه البخاري أيضاً نحوه، وفي طريق أخرى عنده:

"مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله ... " .

وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٩٠٣) ؛ وهو المحفوظ بخلاف لفظ: "أُتيت" ؛ فإنه شاذ كما تقدم (٣٣٣٥) .

فإذن؛ هي مفاتيح الغيب، وليست مفاتيح الدين، فليس الحديث بشاهد حتى في هذا اللفظ، ولو سلمنا - جدلاً - بشهادته؛ فهو مقيد بالاستثناء المذكور فيه، وحديث جابر مطلق.

والرابع: لو فرضنا أن الرجل فسر "مقاليد الدنيا" بـ "مفاتيح الغيب"؛ فيبقى قوله في حديث جابر: "على فرس أبلق ... " دون شاهد، وهذا ظاهر لا يخفى على ذي لب.

وثمة خطأ آخر في الكلام المذكور، وهو عزوه حديث ابن عمر المشار إليه بالصفحتين من "المسند" لابن كثير، وهذا لم يذكره إلا باللفظ الآخر الذي ذكرته آنفاً، وعزوته للبخاري، ولم يذكره باللفظ الأول - الذي هو حديث الترجمة الضعيف - . فتنبه.

وحديث جابر المشار إليه مخرج في المجلد الرابع من هذه "السلسلة" برقم (١٧٣٠) .

١٣٠٢٠١٧٩ 6487

٦٤٨٧ - (كان إذا أراد أن يتبسم، قال لأبي ذر: حدثني بيدك إسلامك.

قال: كان لنا صنم يقال له: (نُهم) ؛ فصبيت له لبناً، ووليت، فحانت مني التفاتة، فإذا كلب يشرب ذلك اللبن! فلما فرغ؛ رفع رجله فبال على الصنم، فأنشأت أقول:

ألا يا نهم إني قد بدا لي ... مدى شرفٍ يبعد منك قرباً

رأيت الكلب سامك خط خسفٍ ... فلم يمنع قفاك اليوم كلباً

فسمعتني أم ذر فقالت:

لقد أتيت جرماً وأصبت عظماً حين هجوت (نهماً)

نخبرتني الخبر فقالت:

ألا فابغنا رباً كريماً ... جواداً في الفضائل يا بن وهب!

فما من ساق كلبٍ حقيرٍ ... فلم يمنع يدها لنا بربر

فما عبد الحجارة غير غاوٍ ... ركيك العقل ليس بذلي لب

قال: فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

صدقت أم ذر فما عبد الحجارة غير غاو) . منكر.

أخرجه الفاكهي في "كتاب مكة": حدثنا ميمون بن أبي محمد الكوفي قال: حدثني أبو الصباح الكوفي بإسناد له يصل به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... ذكره الحافظ في ترجمة (أم ذر) امرأة أبي ذر الغفاري، وقال: "قال ابن منده: لها ذكر في وفاة أبي ذر، ووصل ذلك أبو نعيم من طريق مجاهد عن إبراهيم بن الأشتري، وليس فيه ما يدل على أن له صحبة؛ بل فيه احتمال أن يكون تزوجها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. لكن وقفت على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبي ذر في أول الإسلام".

ثم ذكر الحديث وسكت عليه، وكأن ذلك لظهور علته وانقطاعه؛ فإن (أبو الصباح) هذا من أتباع التابعين - واسمه: (سليمان بن يسير) -، وهو إلى ذلك متفق على تضعيفه، بل تركه بعضهم.

وميمون بن أبي محمد الكوفي لم أجد له ترجمة، ولا ذكره المزي في الرواة عن سليمان هذا، فهو في عداد المجهولين.

والحديث - في نقدي - منكر، ويد الصنع والقصاص فيه ظاهرة، ويكفي أن شيئاً من ذلك لم يرد في قصة إسلامه - هو وأخيه أنيس وأمهما - الثابتة في "الصحيحين: عن ابن عباس، وهو في مسلم عن أبي ذر نفسه أطول، وأن المترجمين لأم ذر من الحفاظ المتقدمين لم يذكروا هذا الحديث المنكر، ومنهم أبو نعيم في "المعرفة" (٢/٣٧٧/١)؛ فإنه لم يزد على أن أشار إلى قول ابن منده المتقدم، وعلى أن ذكر طرف حديث إبراهيم بن الأشتري، الذي أشار إليه الحافظ، وقد أخرجه جمع من الحفاظ منهم ابن حبان (٢٢٦٠ - موارد) .

وأما قول ابن الأثير في "أسد الغابة" (٦/٣٢٨) :

أم ذر أسلمت، وقد ذكر إسلامها في حديث طويل في إسلام أبي ذر وأمه وأخيه، وقد ذكرناه في إسلام أبي ذر .

فهذا من أوهامه؛ فليس في حديث إسلام أبي ذر الطويل ذكر لأم ذر؛ كما تقدم. وقد ذكره ابن الأثير هناك في ترجمة أبي ذر (٥/١٠٠ - ١٠١)؛ ولكنه أتبعه بقوله: "وروي في إسلامه الحديث الطويل المشهور، وتركاه خوف التطويل".

فالظاهر أنه يعني حديث أبي ذر نفسه؛ فإنه يستحق الوصف المذكور "الطويل المشهور"؛ فإنه ضعف حديث ابن عباس في الطول! ويبعد جداً أن يعني حديث الترجمة لقصره، وإن كان قوله المتقدم في ترجمة أم ذر يوهم ذلك.

وإذا عرفت ضعف حديث الترجمة؛ فلا يصح حينئذ الاستدلال به على صحبة أم ذر، فتبقى على تابعيتها. ثم هي غير معروفة إلا في قصة وفاة أبي ذر التي أشار إليها الحافظ، وهي من طريق يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتري عن أبيه عن أم ذر. وهذا إسناد مجهول، ضعيف، مضطرب:

١ - أما الجهالة؛ إبراهيم بن الأشتر - وهو: ابن مالك بن الحارث - فإنه لم يوثقهما غير ابن حبان، ولا يعرفان بالرواية إلا في هذا الحديث مع كونهما من الأشراف والأبطال - كما قال الذهبي في "السير" -؛ بل قال في إبراهيم: "وما علمت له رواية".

وهذا وإن كان يستدرك عليه بهذا الحديث؛ فإنه على الأقل يدل على أنه غير معروف بالرواية، وإنما بالشجاعة والبطولة، ونحو ذلك يقال في أبيه، حتى أن ابن حبان نفسه لم يذكر في ترجمته (٥/٣٨٩) له راوياً! ولا ذكر في ترجمة ابنه (٦/٥) له راوياً غير مجاهد الذي هنا. فللرواية رجال، وللبطولة رجال.

٢ - وأما الضعف؛ فهو يحيى بن سليم - وهو: الطائفي - فإنه - وإن كان من رجال الشيخين - فقد تكلم فيه بعض الحفاظ المتقدمين من قبل حفظه مع كونه ثقة في ذات نفسه، ونلخص كلامهم الحافظ فقال في "تقريبه": "صدوق سيئ الحفظ".

وإن مما يؤكد ذلك أنه خولف في إسناده؛ كما يأتي في التالي.

٣ - وأما الاضطراب، فقد خالف في إسناده من هو أوثق وأحفظ من الطائفي، فقال أحمد (٥/١٦٦)، وابن سعد (٤/٢٣٢) والسياق له: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي ابْنَ الْأَشْتَرِ - أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَ الْمَوْتَ وَهُوَ بِ (الرَّبَذَةِ) فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ ... الحديث. فأسقط من إسناده الأشتر والد إبراهيم؛ فعاد الإسناد منقطعاً؛ لأن إبراهيم أورده ابن حبان في (أتباع التابعين) (١) .

وخالفه أيضاً زائدة بن قدامة؛ فقال: عن عبد الله بن عثمان بن خثيم: ثنا مجاهد قال: قال أبو ذر لنفر عنده: إنه قد حضرني ما ترون من الموت، ولو كان لي ثوب يسعني ... الحديث - مع شيء من الاختصار في آخره -؛ فأسقط من الإسناد (إبراهيم بن الأشتر) وأباه.

أخرجه الحاكم (٣/٣٣٧ - ٣٣٨) .

وقوله: "قال: قال" صورته صورة الإرسال والانقطاع.

وبعد، فإن علة واحدة من هذه العلل الثلاث تحول بين الباحث وبين تقوية الحديث؛ فكيف بها مجتمعة؟! ولذلك؛ فقد أخطأ بعض المخرجين حين صرحوا بتقوية الحديث أو تصحيحه، واقفين عند ظاهر إسناده ابن حبان، وتوثيقه لابن الأشتر وأبيه، دون أن يتأملوا هل خرجا بهذا التوثيق ونحوه عن الجهالة التي ينطوي تحتها الجهل بحفظ هذا الموثق بل وبعدها أحياناً، ودون النظر في اضطراب روايته في إسناده، وهم يعلمون - إن شاء الله - أن الحديث المضطرب من أقسام الحديث الضعيف!

(١) وأما ما وقع في "أسد الغابة" (١/٣٥٨) وقد ساقه بسنده الطويل إلى عثمان ... قال: "عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن زوجة أبي ذر ... " فهو شاذ على الأقل لمخالفته لرواية أحمد وابن سعد عن عفان.

وقد ذكر ابن عبد البر طرفاً من هذا الحديث في ترجمة أبي ذر من "الاستيعاب" في من اسمه (جندب) قائلاً:
"في خبر عجيب حسن فيه طول".

وأنا أظن أنه يعني: حسن في المعنى لا في الرواية. والله أعلم.
٦٤٨٨ - (يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ! أَسْلِمَ تَسْلَمٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ:

تُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلُولِهِ وَمُرَرِّهِ، يَا عَدِيَّ! ...) الحديث.
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/٦٩/١٣٨) ، وابن
عساكر في "تاريخ دمشق" (١١/٤٧٢ - ٤٧٣) من طريق البغوي: حَدَّثَنَا صَالِحُ
بْنُ مَالِكٍ الْخَوَّارِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمَسَاوِرِ: حَدَّثَنِي عَامِرُ الشَّعْبِيُّ قَالَ:
قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ الْكُوفَةَ، فَأَتَيْتُهُ فِي أَتَّاسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقُلْنَا
لَهُ: حَدَّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:
بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبَوَةِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ بُغْضًا،
وَلَا أَشَدَّ لَهُ كَرَاهِيَةً مِنِّي، حَتَّى لَحِقْتُ بِالرُّومِ، فَتَنَصَّرْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا بَلَغَنِي مَا يَدْعُو
إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، وَمَا قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ، ارْتَحَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ،
فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ صُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَسَلْمَانٌ، فَقَالَ:
"يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمَ تَسْلَمٌ"
فَقُلْتُ: أَخْ أَخْ، فَأَنْحَتُ، وَجَلَسْتُ وَالزَّقْتُ رُكْبَتِي بِرُكْبَتِهِ، فَقُلْتُ: مَا
الْإِسْلَامُ؟ قَالَ:

"تُؤْمِنُ بِاللَّهِ ... " الحديث وفي آخره، إخباره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بفتح كسرى وقيصر، وغيره
مما لا علاقة له بهذا الكتاب. لصحته، وثبوته عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأسانيد صحيحة.
وقد ساقه الهيثمي بتمامه في "المجمع" (٩/٤٠٣) ، وقال عقبه:

"قلت: في "الصحيح" طرف منه يسير، رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن
أبي المساور وهو متروك".
وقال الحافظ في "التقريب":
"متروك، كذبه ابن معين".

ومن طريقه أخرجه ابن ماجه وغيره، دون قصة تنصره، ورحيله، ودون
المحذوف لصحته، وهو مخرج في "ظلال الجنة" (١/٦١ - ٦٢) .
ولقصة إتيان عدي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإسلامه روايتان أخريان أنقى من هذه
إسناداً، وأشهر متناً، إحداها لا شيء في متنها من هذه، وفي سندها عباد

ابن حبيش عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجها الترمذي وابن حبان، وهي معلولة بجهالة عباد هذا، وهو راوي حديث " {المغضوب عليهم} : اليهود، و {الضالين} : النصارى " خرجته في "الصحيحة" (٣٢٦٣) لشواهده.

وأما الرواية الأخرى فمدار طرقها على أيوب عن محمد عن أبي عبيدة بن حذيفة قال:

كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - وَهُوَ إِلَى جَنِّي، لَا آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ -، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَ، فَكَرِهَتْهُ أَشَدَّ مَا كَرِهَتْ شَيْئًا قَطُّ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ مِمَّا بَلَى الرُّومَ، فَقُلْتُ: لَوْ آتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا أَتَبَعْتُهُ، فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، اسْتَشَرَفَنِي النَّاسُ، وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ! أَسْلِمَ لَسَلَمَ؟ " قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ لِي دِينًا. قَالَ: " أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا) ، أَلَسْتَ تَرَأْسَ قَوْمِكَ؟ " قُلْتُ: بَلَى. قَالَ:

" أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمَرْبَاعَ؟ " (١) . قُلْتُ: بَلَى. قَالَ:

" فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ " . قَالَ: فَتَضَعُضْتُ لِدَلِّكَ. ثُمَّ قَالَ:

" يَا عَدِيُّ أَسْلِمَ تَسَلَّمَ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ - أَوْ قَدْ أَرَى، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْلِمَ: خِصَاصَةٌ تَرَاهَا بَيْنَ حَوَلي! وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِبْلَاءً وَاحِدًا " قَالَ:

" هَلْ رَأَيْتَ الْخَيْرَةَ؟ " (٢) . قُلْتُ: لَمْ آتِهَا، وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا. قَالَ:

" تَوْشِكُ الظَّعِينَةَ أَنْ تَرْحَلَ مِنْ (الْخَيْرَةِ) بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَتَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزَ كَسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ " . قُلْتُ: كَسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ؟! قَالَ:

(١) أي: ربع الغنيمة التي لم يقاتل مع أهلها، وإنما أكلها لرياسته.

(٢) من هذا السؤال إلى آخر الحديث صحيح كما يأتي التنبيه عليه، فانتظر.

" كَسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ، (مرتين) ، وَلَيَقْبِضَنَّ الْمَالَ حَتَّى يَهْمَ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً "

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْحَلُ مِنْ (الْخَيْرَةِ) بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ

بِالْبَيْتِ، وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ،
وَأَحْلَفَ بِاللَّهِ لَتَجِيئَنِّي الثَّالِثَةَ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "صَحِيحِهِ" (٢٢٨٠ - موارد، ١٥/٧١ - ٧٣ - الإحسان/
المؤسسة) - والسياق له -: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ... بِهِ.
وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي "تَارِيخِ دِمَشْقَ" (١١/٤٧١) -
٤٧٢) - وَمِنْ طَرِيقِ الْبَغْوِيِّ أَيْضًا - قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ ... بِهِ.
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِإِسْنَادِهِ فِي "أَسَدِ الْغَابَةِ" (٣/٥٠٥) عَنْ الْبَغْوِيِّ ... بِهِ.
وَمِنْ "التَّارِيخِ" صَحَّحَتْ بَعْضُ الْأَخْطَاءِ وَاسْتَدْرَكَتْ بَعْضُ الزِّيَادَاتِ عَلَى "الإِحْسَانِ".
- تَابِعَهُ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ... بِهِ.
أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ (٢/٢٢٢ رَقْم ٢٨)، وَأَحْمَدُ (٤/٢٥٨ و ٣٧٨) عَنْ أَبِي أَبِي
عَدِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْهُ.
- وَتَابِعَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ... بِهِ.
أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٤/٥١٨) مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِبَادٍ: ثنا عبد الله
ابن بكر السهمي (الأصل: البيهقي) عنه.
- وَقَتَادَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ... بِهِ.
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ أَبِي الْحَسَنِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَوْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ - شَكَّ أَبُو الْحَسَنِ - قَالَ:
كُنْتُ أَسْأَلُ ...
قُلْتُ: فَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ اتَّفَقُوا عَلَى رَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ عَنْ عَدِيٍّ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ:
أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَقَتَادَةُ.
وهؤلاء كلهم ثقات؛ فالإسناد جيد، لولا أنه اختلف على الثلاثة الأولين في
إسناده، ووهاء السند بذلك إلى قتادة رابعهم، وإليم البيان:
أولاً: أيوب؛ فقال أحمد (٤/٢٥٨) : ثنا يونس: ثنا حماد - يعني: ابن زيد - :
أنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن رجل قال - يعني -
كنت أسأل ... فأدخل (الرجل) بين أبي عبيدة وعدي.
ويونس هو: ابن محمد المؤدب.
وتابعه سليمان بن حرب: نا حماد بن زيد ... به.
أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ (رَقْم ٢٦ و ٢٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي "دَلَالِ النَّبُوءَةِ" (٥/٣٤٢) .
فَقَدْ خَالَفَ هَذَا الثَّقَاتَانِ: يُونُسُ الْمُؤَدَّبُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ - إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ - بَزِيَادَتِهِمَا عَلَيْهِ الرَّجُلُ فِي الْإِسْنَادِ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي سَأَلَ عَدِيًّا،
وَلَيْسَ أَبَا عُبَيْدَةَ.
وإن مما لا شك فيه أن روايتهما مقدمة على روايته؛ لأنهما اثنان، وهو واحد،
وكل منهما أوثق منه احنج بهما الشيخان دونه، ومعهما زيادة، وزيادة الثقة
مقبولة، ولا سيما من اثنين على واحد! فكيف وقد توبعا من:

ثانياً: ابن عون. فقال عبد الرحمن بن حماد الشيعي: ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ... به لكنه قال:

عن أبي عبيدة بن حذيفة عن رجل كان يسمى (اسمين) ، أنه دخل على عدي بن حاتم ... " فزاد (الرجل) وسماه!

أخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (٤٧٢/٤ - ٤٧٣) .

والشيعي - هذا :- ثقة؛ فهو مرجوح عند مخالفته للثقتين المتقدمين اللذين لم يذكر (الرجل) . إلا أنه من جهة أخرى روايته هي الأرجح؛ لما تقدم، ويأتي من المتابعين له؛ فتنبه.

ثالثاً: هشام بن حسان. قال أحمد (٢٥٧/٤ و ٣٧٩) : ثنا يزيد: أنا هشام ... به مثل رواية يونس وسليمان المتقدمة.

وزيد - وهو: ابن هارون الواسطي - أحفظ من عبد الله بن بكر السهمي؛ وإن كان ثقة - ولا سيما وفي الطريق إليه موسى بن الحسن بن عباد، وهو الملقب بـ (الجلالي) - ليس مشهوراً بالحفظ، ولم يذكر الحافظ الذهبي في ترجمته من "السير" غير قول الدارقطني فيه:

"لا بأس به".

رابعاً: مخالفة قتادة لا قيمة لها؛ لأنها لم تثبت عنه - كما سبقت الإشارة إلى ذلك -؛ فإن في الطريق إليه عبد الله بن هشام أبا الحسن، وهو ضعيف جداً؛ قال ابن أبي حاتم (٢/٢/١٩٣) :

"سألت أبي عنه؟ فقال: هو متروك الحديث".

وشذ ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٨/٣٤٧) !

إذا عرفت هذا؛ فمن المستغرب جداً قول الحافظ ابن عبد البر في أول ترجمة عدي من "الاستيعاب":

"وخره في قدومه على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبر عجيب في حديث حسن صحيح من رواية قتادة عن ابن سيرين!"

إلا أن يقال: لعله وقف له على طريق أخرى صحيحة عن قتادة، فأقول:

وهذا وإن كان ممكناً بالنسبة لسعة حفظه؛ فإني مما أستبعده، ولئن ثبت؛ فالجواب ما تقدم من أن الراجح من ذاك الاختلاف: ثبوت الرجل المجهول في الإسناد.

ويؤكد روايتان أخريان:

الأولى: قال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٤/٣٢٤ - ٣٢٥) ، وأحمد في

"المسند" (٤/٣٧٩) حدثنا حسين بن محمد: أخبرنا جرير بن حازم عن محمد

عن أبي عبيدة: أن رجلاً قال: ...

والأخرى: عن سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة

ابن حذيفة بن اليمان عن رجل كان يسمى (اسمين) أنه دخل على عدي بن حاتم ... فذكر الحديث بمعناه.

هكذا أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٥/٣٤٣) - عقب حديث حماد بن زيد

المتقدم - من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا يونس بن بكير عن سعيد بن عبد الرحمن.

قلت: وهذا إسناد جيد إلى الرجل؛ سعيد بن عبد الرحمن هذا هو: البصري
أخو أبي حرة؛ ثقة، ومن دونه من رجال "التهذيب".
وتخلص مما سبق من التخريج والتحقيق أن مدار إسناد هذه القصة على
محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل عن عدي.
وبذلك يتبين لنا بعض الأخطاء والتي لا بد لي من بيانها:
الخطأ الأول: ما وقع في "موارد الظمان" (٢٢٨٠ - الطبعة السلفية) والطبعة
الجديدة (٧/٢٥٥ - الثقافة العربية) من ذكر (الشعبي) بين أبي عبيدة وعدي.
وكذلك وقع في "الإحسان" (٨/٢٣٩/٦٦٤٤ - طبع بيروت) ، ومن الغريب أن
الطابع وضعها بين معكوفتين [] ثم لم يبين من أين أخذها! ومن محاسن
طبعة المؤسسة للكتاب أنها لم تقع فيه. وليس اعتمادي عليها في الجزم بخطئها،
وإنما على ما تقدم من المصادر العديدة على اختلاف طرقها، وبخاصة على "تاريخ
ابن عساكر" الذي رواه من طريق أبي يعلى - شيخ ابن حبان -، وعلى رواية البغوي
الذي رواه عن شيخ أبي يعلى (إسحاق بن إبراهيم المروزي) .
الخطأ الثاني: قول الحاكم: "حديث صحيح على شرط "الشيخين" وإن وافقه
الذهبي؛ فإن أبا عبيدة بن حذيفة ليس من رجال الشيخين أولاً.
ثم هو ليس بالمشهور بالثقة والعدالة ثانياً، ولم يوثقه غير ابن حبان وهو عندي
وسط؛ كما بينت في "تيسير الانتفاع" يسر الله لي إتمامه بمنه وكرمه (*).
وهذا بالنسبة لإسناد الحاكم نفسه. وأما بالنسبة للأسانيد الأخرى فقد
عرفت مما سبق أن بينه وبين عدي ذاك الرجل المجهول حتى اسمه (اسمين) !
الخطأ الثالث: تجاهل المعلق على "الإحسان" وجود هذا الرجل في بعض المصادر
التي ذكرها، وتبعه على ذلك المعلقان على "الموارد"، وزادا عليه أنهما ذكرا رواية أبي
نعيم والبيهقي التي فيها تسمية الرجل بـ (اسمين) ! الذي لا وجود له في شيء من
كتب الرجال مما يؤكد جهالته، ولا بد أنهم وقفوا عنده وتساءلوا عنه - منا يقتضيه
البحث العلمي -، ولكنهم غضوا الطرف عنه وتجاهلوه، ولم يعلقوا عليه بشيء ينبيء
(*) قد تم بفضل الله - فيما نعلم - ولم يطبع بعد. (الناشر) .

١٣٠٢٠١٨١ 6489

القارئ عن اهتمامهم به أولاً، وعن رأيهم في وجوده في الإسناد وإعلاله إياه ثانياً. كل
ذلك لم يفعلوه، وتعاملوا مع الحديث كأن لا وجود له؛ ففقوا إسناده! والله المستعان.
إن أخشى ما أخشاه أن يكونوا أخذوا بسوط شهرة القصة في كتب السيرة
والتاريخ والتراجم؛ فحال ذلك بينهم وبين الإفصاح عن العلة الظاهرة الجلية - كما
تقدم بيانه - حسب القواعد الحديثية. وليس بخاف على أحد من العارفين بهذا
العلم أنه لا تلازم بين الشهرة والصحة، فكم من أمور اشتهرت في بطون الكتب
وعلى ألسنة الناس هي غير ثابتة في النقد العلمي! والمرجع في ذلك كله إلى
العلم، ولا شيء بعد ذلك.

وقبل أن أمسك القلم عن جريانه ولا بد لي من التنبيه على أنه قد صح آخر الحديث من قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لعدي: "هل رأيت الحيرة ... " إلى آخر الحديث.

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣٥٩٥) من طريق أخرى عن عدي نحوه. ٦٤٨٩ - (اللهم! أبا عامر، اجعله في الأكثرين يوم القيامة. هذا أو نحوه).

منكر بهذا اللفظ.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٨٨ - ١٣/١٨٧) : حدثنا

داود بن عمرو بن زهير الضبي: حدثنا الوليد بن مسلم عن يحيى عن عبد الله بن نعيم عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري:

أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على خيل الطلب،

(١) أسقطها المعلق على "مسند أبي يعلى"، وهو من سوء تصرفه؛ فإنها ثابتة في نسخة

من "المسند" - كما ذكر هو نفسه -، وهي في "مسند أحمد" أيضاً، والطبراني.

(٢) الأصل: (نفسه) ، والتصحيح من "ابن حبان" و "المسند".

فلما انهزممت هوازن، طلبها حتى أدرك [ابن] (١) دريد بن الصمة، فأسرع به فرسه،

فقتل ابن دريد أبا عامر. قال أبو موسى: فشددت على ابن دريد فقتلته، وأخذت

اللواء، وانصرفت بالناس إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما رأى اللواء بيدي، قال:

"أبا موسى، قتل أبو عامر؟"

قلت: نعم يا رسول الله! قال: فرفع يديه يدعو له يقول: ... فذكره.

وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩/١٦١/٧١٤٧ - الإحسان) ، وابن عساكر

(١٨/١٥٨) من طريق أبي يعلى .. لم يذكر ابن حبان قوله: "هذا أو نحوه".

وكذلك أخرجه أحمد (٤/٣٩٩) : ثنا علي بن عبد الله: ثنا الوليد بن مسلم:

ثنا يحيى بن عبد العزيز الأردني ... به.

قلت: والوليد بن مسلم: مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بسمع يحيى بن

عبد العزيز من عبد الله بن نعيم، وغفل عن ذلك المعلق على "أبي يعلى"؛ فقال:

"إسناده حسن". ثم ترجم لعبد الله بن نعيم، وذكر الخلاف فيه. ويبدو لي أنه

وسط حسن الحديث إذا لم يخالف؛ فإن الذهبي قال في "الميزان":

"سئل عنه ابن معين فقال: مظلم. وقال غيره: صالح الحديث".

ونلخص ذلك في "المغني" فقال:

"تكلم فيه".

وفسر بعض الحفاظ قول ابن معين: "مظلم" بأنه ليس بمشهور. ويؤيده قول أبي

حاتم في ترجمة (سليمان بن شهاب) : أن عبد الله: - هذا - مجهول كما في "التهذيب"

(٦/٥٧) -، ولم أره في ترجمة سليمان هذا من "الجرح والتعديل". والله أعلم.

وأما يحيى بن عبد العزيز - وهو: الأردني -؛ فهو أحسن حالاً من عبد الله بن نعيم؛ وإن قال ابن معين:
"ما أعرفه"؛ فقد عرفه أبو حاتم؛ فقال:
"ما بحديثه بأس".

وروى عنه ثلاثة من الثقات أحدهم الوليد بن مسلم هنا، وقد عرفت أنه
دلس ما بين يحيى وعبد الله بن نعيم. وأما قول المعلق على "مسند أبي يعلى"
(١٣/١٨٩):

"وقد صرح الوليد بالتحديث عند البخاري في "التاريخ".
قلت: يشير بذلك إلى قول البخاري فيه (٣/١/٢١٥):
"وروى الوليد بن مسلم: حدثنا يحيى بن عبد العزيز ...".

قلت: ولم يسق المتن مطلقاً، ولا الإسناد بتمامه. فيؤخذ على المعلق غفلته
عن أمرين أحدهما أهم من الآخر:

أولاً: عزا التصريح المذكور للبخاري، وهو علقه ولم يسنده، فكان الأولى أن
يعزوه لأحمد؛ لأنه أعلى طبقة وقد أسنده - كما رأيت -.

ثانياً: - وهذا هو الأهم - أنه يجهل أن مثل هذا التصريح لا يفيد في الوليد بن
مسلم؛ لأن تدليسه كان من النوع الذي يعرف عند العلماء بـ (تدليس التسوية) ،
وهو أن يسقط ما بين شيخه ومن روى الشيخ عنه، ولذلك قلت آنفاً:
"ولم يصرح بسماع يحيى ... من عبد الله ...".

ويبدو لي من اطلاعي على تخريجات المذكور في بعض مطبوعاته، أنه لا
يدري الفرق بين هذا التدليس، والتدليس الآخر المعروف بـ (تدليس الشيوخ) أو
أنه يدري، ولكن لا يدري حقيقة تدليس الوليد بن مسلم، والأمثلة من تخريجاته
كثيرة لا حاجة لضرب الأمثلة، فهذا هو المثال بين يديك، ولعله قد مضى له أمثلة
أخرى.

لكني قد وجدت للوليد متابعاً قوياً؛ فقال هشام بن عمار: ثنا يحيى بن
حمزة: ثنا يحيى بن عبد العزيز ... به.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٢١/٦٨٨١) وقال:

"لا يروى عن الضحاك عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به يحيى بن
حمزة".

كذا قال! وفاتته رواية الوليد بن مسلم. {وفوق كل ذي علم عليم} .

وحسن الحافظ في "الفتح" (٨/٤٢ - ٤٣) إسناد الطبراني هذا، وقرن معه
(ابن عائد) . وهو في اقتصاره على التحسين يشير إلى الكلام الذي في راويه
(عبد الله بن نعيم) المتقدم. وهو اللائق به - كما سبقت الإشارة إلى ذلك -.

فقد يقال: إذا كان الأمر كذلك؛ فما وجه إيرادك لحديثه هنا دون "الصحيحة"؟
والجواب: لقد استرعى انتباهي أمران، أحدهما في هذه الطريق، والآخر في
طريق أخرى أصح من هذه.

أما الأول: فهو قوله في آخر الحديث: "هذا أو نحوه"، فانتبهتُ إلى أن الراوي

شك في ضبطه لفظ دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واقترن معه الكلام الذي قيل فيه. وأما الآخر: فهو أن القصة جاءت بإسناد صحيح جداً عن أبي بردة عن أبي موسى بآتم من هذه، وفيها:

فَدَعَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ" - وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ - ثُمَّ قَالَ:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ ...".

أخرجه البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (١٧٠/٧ - ١٧١)، والنسائي في "السنن

الكبرى" (٢٤٠/٥ - ٢٤١)، والبيهقي في "الدلائل" (١٥٢/٥ - ١٥٣)، وأبو يعلى

(٢٩٩/١٣ - ٣٠١)، وعنه ابن حبان (١٦٣/٩ - ١٦٤ - الإحسان) كلهم من طريق

أبي أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة ... به.

قلت: ففي هذا الحديث الصحيح أن دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي عامر رضي الله

عنه كان بلفظ:

"فوق كثير ...".

فهذا مما يؤكد أن راوي حديث الترجمة - وهو عبد الله بن نعيم - على الغالب

لم يضبط لفظ الحديث؛ كما أشار إلى ذلك في آخره: "هذا أو نحوه"، ولعله أراد

أن يقول: "فوق" مكان "في" و "كثير" فقال: "الأكثرين"، فلم تساعده الحافظة؛

نخالف الثقة؛ فكان لذلك حديثه منكراً، ولا يخفى الفرق الشاسع بين اللفظين

عند ذوي الأبواب.

وإن مما يؤكد نكارتة أن الدعاء لصحابي ما، بأن يجعله في الأكثرين يوم القيامة

ليس منقبة له، فتأمل تجده ظاهراً جداً.

إذا عرفت هذا؛ فالعجب من أناس يتولون تخریج الأحاديث، وتمييز صحيحها

من ضعيفها، ولا فقه عندهم في متونها يساعدهم على معرفة الشاذ والمنكر من

الحديث. فانظر مثلاً إلى المعلق على هذا الحديث في "الإحسان" (١٦٤/١٦)

يقول - ولا أدري أهو شعيب نفسه أو أحد أعوانه -:

"حديث صحيح!"

١٣٠٢٠١٨٢ 6490

دون أن ينظر أو ينتبه للنكارة في الجملة المذكورة آنفاً المخالفة للحديث الصحيح

الآتي بعد خمسة احاديث (٧١٩٨) عنده!

ومثله أسوأ منه المعلق على حديث الترجمة في "مسند أبي يعلى"؛ فإنه

بعد أن عزاه لأحمد وابن عساكر عزاه للشيخين أيضاً دون أن ينتبه أيضاً للفرق

المذكور آنفاً. والله المستعان.

٦٤٩٠ - (يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَإِنَّ

الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ وَيُظَنُّ أَنَّهَا مَوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً) .

ضعيف.

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٥٨١ - موارد) : أخبرنا ابن سلم: حدثنا حرملة بن يحيى: حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث: أن أبا السمع حدثه عن ابن حجية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ظاهر الجودة، رجاله ثقات؛ لكنه معلول بأبي السمع - واسمه: دراج -؛ فإنه مختلف فيه، وتوسط فيه أبو داود فقال: "مستقيم الحديث إلا ما كان عن أبي الهيثم". وتبناه الحافظ، فقال: "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف".

وعليه يكون الإسناد حسناً؛ لأنه ليس من حديثه عن أبي الهيثم، وهو ما صرح به المعلق على "الإحسان" (١٦/٣٤٩)، ثم في "الموارد" (٢/١١٦٤)، لكن خفيت عليه العلة، وهي الشذوذ في الإسناد، حيث ذكر فيه (ابن حجية) - واسمه: (عبد الرحمن) وهو ثقة - مكان أبي الهيثم - واسمه: (سليمان بن عمرو العتوري)، وهذا هو المحفوظ عن دراج عنه -، وقال: "عن أبي سعيد" مكان أبي هريرة: فقال ابن جرير الطبري في "التفسير" (١٥/١٧٣): حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري.

وتابعه أزهر بن نصر: ثنا عبد الله بن وهب ... به. أخرجه الحاكم (٤/٥٩٧) وصححه! ووافقه الذهبي!

وتابع (عمرو بن الحارث) ابن لهيعة: ثنا دراج ... به.

أخرجه أحمد (٣/٧٥)، وأبو يعلى (٢/٥٢٤/١٣٨٥)، أخرجاه مع جملة أحاديث بهذا الإسناد الواحد، وأخرج ابن عدي في "الكامل" طائفة كبيرة منها (٣/١١٣ - ١١٥) جلّها من طريق ابن وهب، واستنكرها.

وبهذا التخرّيج والتتبّع لطرق الحديث انكشفت العلة، وتبين أن الحديث حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وليس حديث دراج عن ابن حجية عن أبي هريرة.

فإن قيل: هذا ظاهر جداً، ولكن من الخطأ؟

فأقول - وبالله التوفيق -: الذي يغلب على الظن أنه من حرملة بن يحيى؛ فإنه وإن كان ثقة من شيوخ مسلم، فله غرائب، قال الذهبي في "المغني في الضعفاء":

"صدوق يغرب، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال عبد الله بن محمد

الفرهاذاني: ضعيف (١). وقال ابن عدي: قد تجرت في حديثه، وفنشته الكثير، فلم أجد له ما يجب أن يضعف من أجله".

قلت: فالأصل في مثله أن يحتج به - وهذا ما صنعه الإمام مسلم -؛ ولكن

(١) هكذا في "الكامل"، وكذلك وقع في نقل الحافظ المزي عنه في "تهذيبه" وهو الصواب. ووقع في "تهذيب الحافظ": "صعب". وهذا تحريف خفي على المعلق على "الكامل" فنقله عنه مشككاً في صحة اللفظ الأول!

هذا لا يعني أنه لا يتقى من حديثه ما ظهر أنه أخطأ فيه، كهذا؛ قد خالفه من هو أوثق منه - ألا وهو يونس بن عبد الأعلى الصدي -؛ كما تقدم في رواية ابن جرير الطبري عنه. فإذا اختلفا في إسناد ما؛ كان الفلج له عليه، لا يشك في ذلك كل من كان على علم بأقوال العلماء فيهما. يكفي في ذلك أن حرمة قد أورده العقيلي في "الضعفاء"، ثم ابن عدي - كما سبق -، مع جرح أبي حاتم إياه - كما علمت -، بخلاف يونس فلم يورده في كتابيهما، ولا جرحه أحد، وتأمل الفرق بين ترجمتهما عند الحافظين الذهبي والعسقلاني؛ فقال الذهبي في "الكشف": "حرمة بن يحيى ... صدوق من أوعية العلم، وقال أبو حاتم: لا يحتج به". وقال:

"يونس بن عبد الأعلى ... ثقة فقيه محدث مقرئ من العقلاء النبلاء". وقال الحافظ في هذا:

"ثقة". أي: هو من المرتبة الثالثة. وقال في (حرمة):

"صدوق". أي: من المرتبة الرابعة.

وثمة مرجح آخر لرواية يونس على حرمة، وهو متابعة ابن لهيعة المتقدمة، على لين فيه، ولكنه يستشهد به؛ لأنه صدوق في نفسه - كما هو معلوم -، ولا يفوتني أن أذكر أنه من المحتمل أن لا يكون الخطأ المذكور من حرمة نفسه، وإنما هو من بعض رواة كتاب ابن حبان أو نساخه، وإن مما يساعد على ذلك أني رأيت الحافظ السيوطي قد أورد الحديث في "الجامع الكبير" (٢/١٠١٧) - المصورة) من حديث أبي سعيد معزواً لجمع منهم ابن حبان، وكذلك فعل في

١٣٠٢٠١٨٣ 6491

"الدر المنثور" (٤/٢٢٨)، إلا أنه من الممكن أن يقال: إن هذا من تساهل السيوطي في التخريج؛ حمل رواية ابن حبان التي عن أبي هريرة على رواية الجماعة التي عن أبي سعيد؛ لأنه لم يكن في صدد التمييز والتحقيق. والله أعلم. فإن قيل: ما ثمة ترجيح رواية يونس على رواية حرمة، ما دام أن شيخ دراج، أبا الهيثم - ثقة كما ذكرت فيما سبق -؟

قلت: الجواب فيما تقدم في مطلع التخريج من قول أبي داود في (دراج): "مستقيم الحديث إلا ما كان عن أبي الهيثم".

على أن بعض العلماء يضعفون دراجاً مطلقاً. والله أعلم.

والحديث أورده ابن كثير في تفسير سورة الكهف، من رواية ابن جرير وأحمد بسنديهما، سائلاً عنهما؛ فتوهم الشيخان الحلبيان - لجهلهما - سكوته تصحيحاً له، فذكراه في "مختصر تفسير ابن كثير"، وقد نصا في المقدمة أنهما لا يذكران من الحديث إلا ما صح عنه صلى الله عليه وسلم. وكنا نود أن يتمكنا من الوفاء بما وعدنا، وهيئات هيئات؛ ففأخذ الشيء لا يعطيه، وأحدهما قد انتقل من هذه الدنيا - نسأل الله له

الرحمة والمغفرة -، والآخر لا يزال حياً؛ فلعله يتوب إلى الله، ويصحح موقفه مع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ مذكّرين له بقوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً} .

٦٤٩١ - (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَبْرًا مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَنُورُهَا، فَيَجِيءُ مُنَادٍ يُنَادِي: أَيُّ النَّبِيِّ الْأَيُّ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: كُنَّا نَبِيَّ أَيْمٍ، فَإِلَى أَيْنَا أُرْسِلَ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ؟ قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ - أَوْ أَحْمَدُ -، فَيَقَالُ: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَفْتَحُ لَهُ فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ، وَلَا يَتَجَلَّى لِنَبِيِّ قَبْلَهُ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ سَاجِدًا، وَيُحَمِّدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يُحَمِّدْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يُحَمِّدَهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ أَرْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، ... فذكر الحديث) .

منكر بهذا السياق.

أخرجه ابن حبان (٦٤٣ - ٦٤٤ - موارد) : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ أَبُو سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون؛ غير كثير بن حبيب هذا لم يوثقه كثير أحد، غير ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧/٣٥٤) ، وقال ابن أبي حاتم (٣/٢/١٥٠) عن أبيه:

"لا بأس به".

وهذا يعني عنده - كما نص في (باب درجات رواة الآثار) (١/٣٧) - أنه ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية.

قلت: فثله حديثه مرشح ليكون حسناً أو ضعيفاً، حسبما يحيط به من أمور مقويات، أو موهنات. وأرى أن الوهن في متنه ظاهر، والفضل في ذلك يعود إلى الحافظ الذهبي النقاد، فإنه ساق الحديث في ترجمته من "الميزان"، وقال عقبه:

"هذا حديث غريب جداً، في "الرؤية" لأبي نعيم".

ثم قال عقبه:

"كثير بن حبيب عن ثابت، وعنه الصلت بن مسعود بخبر موضوع، وهو الأول".

وانخبر المشار إليه لم أعرفه. الصلت بن مسعود: ثقة من شيوخ مسلم؛ فالعلة من كثير بن حبيب، فكأنه لذلك أشار في "الكاشف" إلى تليين توثيقه بقوله:

"وثق".

هذا وقد تأملت في حديث الترجمة، فوجدت فيه غرائب تفرد بها المذكور

دون كل الثقات الذين رواوا حديث الشفاعة بطوله، ومن طرق عن أنس وغيره من الصحابة في "الصحيحين" وغيرهما، وقد أخرج الكثير الطيب منها ابن خزيمة في (التوحيد) من "صحيحه".

من ذلك: إخباره عن الأنبياء أن كلاً منهم نبي أمي! وهذا خلاف الصفة التي اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم.

وقوله في خزنة الجنة أنهم قالوا: "أوقد أرسل إليه؟"، فإنه من المستبعد

جداً أن لا يكونوا قد علموا برسالته صلى الله عليه وسلم، وقد انتهت وظيفة الرسل، وحين وقت دخول الجنة. وغالب الظن أنه دخل عليه حديث في حديث؛ فإن هذه الجملة ثبتت في قصة المعراج، ففيها قال صلى الله عليه وسلم:

"فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:

جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ...". الحديث بطوله.

أخرجه مسلم (١/٩٩ - ١٠٠)، وأبو عوانة (١/١٢٦ - ١٢٨) من طريق حماد ابن سلمة: حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك ... به.

وأخرجه مسلم وأبو عوانة والبخاري أيضاً (٣٨٨٧)، وابن حبان (١/١٢٨/١٣١) من طريق قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة ... به.

قلت فالظاهر أن ابن حبيب هذا خلط بين هذا وبين حديث الشفاعة؛ فأدخل هذه الجملة فيه. والله أعلم.

وإذا كان العلماء قد تأولوها في هذا الحديث الصحيح بأن المراد أرسل إليه؛ ليعرج به إلى السماء؛ كما قال ابن حبان (١/١٣٣)، وتبعه الحافظ في "الفتح" (٧/٢٠٩)، وقال:

"ليس المراد أصل البعث؛ لأن ذلك كان قد اشتهر في الملكوت الأعلى". قلت: ومثل هذا التأويل إذا كان في هذا الحديث الصحيح؛ فليس مقبولاً نحوه في هذا الحديث المنكر، كأن يقال مثلاً: أي أرسل إليه؛ ليدخل الجنة. والله أعلم.

وقد يكون هنالك أمور أخرى مستنكرة، قد تظهر؛ إذا ما أمعن النظر، وفيما ذكرت كفاية. والله ولي التوفيق.

وإن من تفاهة التحقيق أن المعلق على "الإحسان" (١٤/٤٠١ - طبعة المؤسسة) مع تحسينه لإسناد الحديث، ونقله استغراب الذهبي الشديد للحديث؛ عقب عليه بقوله: "أخرجه البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣ و ٣٢٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (ص ٢٩٩) من طرق عن حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنزي عن أنس بن مالك".

وهو يشير إلى حديث الشفاعة الطويل، وليس فيه شيء مما في هذا الحديث

المنكر المذكور هنا إلا كلمات قليلة، فيال لها من غفلة، ما تصدر إلا من مبتدئ في هذا العلم؛ كالمعلقين الثلاثة على طبعهم المزوقة لكتاب "الترغيب" للمندري!

ولذلك حسنوه تقليداً منهم للمعقب المشار إليه. والله المستعان.

١٣٠٢٠١٨٤ 6492

٦٤٩٢ - (نعم، وذلك أن فيها التوراة، وعصا موسى، ورَضْرَاضَ (١) الألواح، ومائدة سليمان بن داود في غارٍ من غيرانها، ما من سحابة تُشْرِفُ عليها من وجهٍ من الوجوه إلا فرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي، ولا تذهب الأيام ولا الليالي حتى يسكنها رجلٌ من عترتي، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقِي، وَخُلُقَهُ خُلُقِي، يملأ الدنيا قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. يعني: مدينة أنطاكية). منكر جداً.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٤٧١)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٥٦ - ٥٧)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١/٧٦٥) من طريق عبد الله بن السري المدائني عن أبي عمر البزاز عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن تميم الداري قال:

قلت: يا رسول الله! ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها (أنطاكية)، وما رأيت أكثر مطراً منها، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال الذهبي: "هذا حديث منكر ضعيف الاسناد". ولم يبين علته. وأما ابن الجوزي فقال:

"هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال ابن حبان: عبد الله بن السري يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك أنها موضوعة، لا يحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره".

قلت: كذا قال ابن حبان في ترجمة (عبد الله بن السري) هذا من "الضعفاء" (٢/٣٣ - ٣٤)، وقد تحرّف عليه (أبو عمر البزاز) إلى (أبي عمران الجوني)، وهذا (١) هي الحصا الصغار. كما في "النهاية".

تابعي معروف - اسمه: عبد الملك بن حبيب - ما يدركه مثل (عبد الله بن السري)، وقد ذكره ابن حبان نفسه في طبقة (تبع أتباع التابعين) من "الثقات" أيضاً فتناقض! وذكره الحفاظ في الطبقة التاسعة من "التقريب" وهي عنده الطبقة الصغرى من أتباع التابعين. ولهذا قال الذهبي في ترجمة (عبد الله بن السري) [ق] المدائني ثم الانطاكي عن أبي عمران الجوني، وعنه خلف بن تميم:

"قلت: هذا الجوني ما أعتقد أنه (عبد الملك بن حبيب) التابعي المشهور، بل واحد مجهول، لان التابعي لم يدركه ابن السري، ولان المجهول قد روى - كما ترى - عن مجالد، وهو أصغر من عبد الملك. (ثم ذكر اتهام ابن حبان إياه بالوضع، مع الحديث، مع ذكر ابن الجوزي إياه في "الموضوعات" ثم قال:)

"قال شيخنا أبو الحجاج: صوابه أبو عمر البزاز. وهو حفص بن سليمان

القارئ".

ونقله عنه السيوطي في "الآلي" (١/٤٦٤) وأقره.

قلت: وأنا أخرج هذا الحديث استغربت أموراً صدرت من بعض الحفاظ:

الأول: ابن الجوزي، وذلك من ناحيتين:

الأولى: أنه ساق الحديث من طريق الخطيب - كما تقدم -، وفي إسناده (أبو

عمر البزاز) فقط؛ لكنه أدرج عقبه في السند فقال: "وفي رواية عن أبي عمران

الجوني"؛ فأوهم أنها رواية للخطيب - وليس كذلك -، وإنما هي لابن حبان فقط - كما عرفت -.

والأخرى: أنه نقل إعلال ابن حبان إياه ب (عبد الله بن السري) ثم مضى ولم

يعلق عليه بشيء. وهذا معناه أنه موافق له على تضعيفه لعبد الله، ويؤيده أنه أورده

هو بدوره في كتابه "الضعفاء" (٢/١٢٤)، وهذا - فيما أرى - خطأ، والصواب أن

الرجل صدوق؛ كما قال الذهبي في "الكاشف" وتبعه الحافظ، لكنه زاد فقال:

روى مناكير كثيرة تفرد بها".

والحق أنه بريء الزمة من هذه المناكير؛ فقد صرح ابن عدي في ترجمته

من "الكامل" أن العلة فيها من غيره، وأنه لا بأس به. ومنها حديث اللعن المخرج

في المجلد الرابع برقم (١٥٠٧)؛ فإن العلة فيه ممن فوقه - كما بينت هناك -؛ لكن

وقع مني سهو - أرجو أن يغفره الله لي -، وهو أنني قلت بأن عبد الله هذا

ضعيف. ولعلي كنت متأثراً بقول الذهبي في "المغني": "ضعفه"، وباتهام

الحافظ إياه بالمناكير، والآن فقد تبين أن الرجل صدوق، وأن المناكير من غيره

كهذا الحديث، فالعلة من شيخه أبي عمر البزاز (حفص بن سليمان)، فإنه

متروك مع كونه إماماً في القراءة.

الثاني: الحافظ الذهبي؛ فإنه رمز في ترجمته المتقدمة أنه من رجال ابن

ماجه - وهذا صحيح -، وأنه روى عنده عن أبي عمران الجوني، وعنه خلف بن

تميم. وهذا غير صحيح؛ وإنما روى خلف عن عبد الله بن السري عن محمد بن

المنكدر عن جابر حديث اللعن المشار إليه آنفاً، فهو الذي رواه ابن ماجه (٢٦٣).

وزيادة في الإفادة أقول: قال الحافظ المزي (١٥/١٦):

"هكذا رواه خلف بن تميم عن عبد الله بن السري، وقد أسقط منه إسناده

ثلاثة رجال ضعفاء".

ثم ساق إسناده من طريق الطبراني بإثبات الضعفاء الثلاثة بين عبد الله بن

السري ومحمد بن المنكدر؛ الأمر الذي يؤكد ما ذكرته آنفاً: أن العلة من فوق.

الثالث: ابن عراق في "تنزيه الشريعة"؛ فإنه مع كونه أورده الحديث في

١٣٠٢٠١٨٥ 6493

"الفصل الأول" - إشارة منه إلى إقراره لابن الجوزي ثم للسيوطي على حكمهما

على الحديث بالوضع -، فإنه لم يزد على قوله عقبه:

"(حب) وفيه عبد الله بن السري المدائني!"

وهذا مما لا يحتاج إلى تعليق!!

٦٤٩٣ - (مَنْ قَالَ بَعْدَ مَا يَقْضِي الْجُمُعَةَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ [مِائَةَ] أَلْفِ ذَنْبٍ، وَلَوْلَا دِيَّةُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ ذَنْبٍ). •

منكر.

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٢٢/٣٧١) من طريق علي بن معبد (الأصل: سعيد): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَذْحِجِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً. قلت: وهذا إسناد مظلم، لم أعرفه، وفي طبقتة: إسحاق بن إبراهيم عن الزهري. وعنه معاوية بن صالح. قال أبو حاتم: "مجهول".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" على قاعدته المعروفة؛ أورده في (أتباع التابعين) (٦/٥١) فحتمل أنه هذا. ومثله الراوي عنه سليمان بن عمران المذحجي، وفي طبقتة سليمان بن عمران، روى عن حفص بن غياث. روى عنه زهير بن عباد الرواسي؛ منا في "جرح ابن أبي حاتم"، وقال: "دل حديثه على أن الرجل ليس بصدوق".

١٣٠٢٠١٨٦ 6494

قلت: وهذا القول يصدق على راوي هذا الحديث؛ لكن التهمة تتردد بين هذا وشيخه. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" لابن السني والديلمي، وسكت عنه كغالب عاداته، والزيادة منه.

٦٤٩٤ - (إِنَّ مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا تَعْتَمِدَ عَلَى يَدَيْكَ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بَعْدَ الْقُعُودِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ). •

منكر.

أخرجه ابن عدي في ترجمة (عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي)

من طريق ابن فضيل عنه عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، الواسطي هذا: قال أحمد والبخاري: "منكر الحديث".

رواه عنهما ابن عدي. وقول البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/١/٢٥٩). •

وروى عبد الله بن أحمد في "مكاتب العلال" (١/٣٣٤) عن أبيه أنه قال فيه: "متروك الحديث".

قلت: وهو ممن اتفقوا على تضعيفه - كما قال النووي -، وذلك لكثرة مناكيره، ومن ذلك حديثه عن علي أيضاً:

"السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة".

وهو مخرج في "ضعيف أبي داود" (١٢٨ و ١٣١) .

١٣٠٢٠١٨٧ 6495

٦٤٩٥ - (مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ؛ إِلَّا وَضَعَ اللَّهُ لَهُمَا كُرْسِيًّا فَأَجْلَسَا عَلَيْهِ، حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْحِسَابِ) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/٣٦/٥٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ. فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: صَدَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ. قلت: وهذا إسناد موضوع؛ فيه آفات:

الأولى: نافع بن الحارث - وهو: أبو داود الأعمى -، وبه اعله الهيثمي؛ فقال (١٠/٢٧٨) :

"رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى؛ كذاب".

الثانية: زياد بن المنذر أبو الجارود الأعمى: قال الحافظ:

"رافضي: كذبه يحيى بن معين".

الثالثة: محمد بن عثمان هذا مع كونه من الحفاظ فقيه كلام كثير. وقال الذهبي في "المغني":

"حافظ، وثقة جزرة، وكذبه عبد الله بن أحمد".

ومن هذا تعلم ما في سكوت الزبيدي في "شرح الإحياء" (٦/١٧٥) من

التقصير؛ إن لم أقل من التضييل للقراء والتغري!

(تنبيه) ترجم الطبراني لهذا الحديث بقوله:

"ما أسند أبو عبيدة بن الجراح عن معاذ!"

فتعقبه أخونا الفاضل حمدي السلفي بأن الحديث لم يروه أبو عبيدة عن

معاذ، وإنما روياه معاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان الصواب أن يكون العنوان: ما رواه

بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن معاذ.

وأقول: والاصوب أن يضم أبو عبيدة إلى معاذ.

١٣٠٢٠١٨٨ 6496

٦٤٩٦ - (اغْسِلْنَهَا، ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، وَاجْعَلْنَ لَهَا ثَلَاثَةَ

قُرُونٍ. يعني: ابنة له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوِفِّيَتْ) .

شاذ بلفظ الأمر في (القرون) .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٥/١٥)

(٣٠٢٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥/٤٩ - ٥٠) من طريق حماد بن سلمة

عَنْ أَيُّوبَ، وَهَشَامٍ، وَحَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ:

تَوَفَّيْتُ ابْنَةَ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

"اغْسِلْنَهَا بِالمَاءِ وَالسَّدْرِ ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ -، وَاجْعَلْنَ فِي آخِرِهِنَّ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ؛ فَأَنْذِنِي.

فَأَذْنَاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ:

"أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ".

قَالَ أَيُّوبُ، وَقَالَتْ حَفْصَةُ:

اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ... " الحديث.

قلت: هكذا وقع في الرواية: "قال أيوب ...". وعندني أن الأدق أن يقال:

"قال حماد: قال أيوب". أو على الأقل: "قال: قال أيوب؛ ليعود الضمير المستتر

إلى حماد؛ فإنه هو الذي تفرد بروايته عنه بهذا اللفظ: "وَاجْعَلْنَ لَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ"

دون كل من رواه عن أيوب عن ابن سيرين، ولذلك جعلته شاذاً؛ فإنهم قالوا:

"قالت أم عطية: مشطتها ثلاثة قرون".

فجعلوه من فعلها وليس من أمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإن كان لا منافاة بين الروایتين؛

ولكنه حديث رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فينبغي التثبت. على أن ابن سيرين لم يسمعه من

أم عطية - بينهما أخته حفصة بنت سيرين؛ كما حققه ابن عبد البر في "التمهيد

(١/٣٧٢)، وإليك أسماء المخالفين لحماد بن سلمة، مما تيسر لي الوقوف عليه مع

العزو المتيسر أيضاً:

١ - عبد الوهاب الثقفي عن ابن سيرين عن حفصة.

أخرجه البخاري (١٢٥٤).

٢ - حماد بن زيد عنه.

البخاري (١٢٥٨)، مسلم (٣/٤٧)، ابن حبان (٣٠٢١).

٣ - ابن جريج عنه.

البخاري (١٢٦٠)، عبد الرزاق (٣/٤٠٣)، وعنه الطبراني في "الكبير" (٢٥/٦٦/١٥٩).

٤ - يزيد بن زريع.

رواه مسلم (٣/٤٧).

٥ - إسماعيل ابن عليه.

مسلم أيضاً، وأحمد (٥/٨٤).

٦ - سفيان بن عيينة عن ابن سيرين دون ذكر حفصة.

أحمد أيضاً (٦/٤٠٧)، والحميدي (٣٦٠).

٧ - معمر عن ابن سيرين دون حفصة أيضاً.

عبد الرزاق أيضاً وعنه الطبراني (٢٥/٤٥ - ٤٦).

وتابع ابن سيرين هشام بن حسان: حدثتنا حفصة عن أن عطية ... به.

أخرجه البخاري (١٢٦٢ و ١٢٦٣) ومسلم أيضاً، وابن سعد (٨/٣٤ و ٤٥٥)

والبغوي (٥/٣٠٥) وأحمد (٦/٤٠٨) والبيهقي (٣/٣٨٩ و ٤/٦) والطبراني في

"المعجم الكبير" (٦٤/١٢٥ و ٦٥) من طرق كثيرة عن هشام ... به.

قلت: فاتفق هؤلاء الثقات السبعة على رواية هذه الجملة من الحديث الصحيح من فعل أم عطية رضي الله عنها، لا من أمره صلى الله عليه وسلم مما يدل دلالة قاطعة

على وهم حماد بن سلمة في روايته إياها من أمره صلى الله عليه وسلم، وبخاصة أن حماداً - وإن

كان ثقة من رجال مسلم -؛ قد تكلم فيه من قبل حفظه، وبالنحوص في روايته

عن غير ثابت - كما هنا -.

وإن مما يؤكد وهمه متابعة هشام المذكورة، ولا يخل فيها ما ذكره الحافظ في

"الفتح" (٣/١٣٤) أن سعيد بن منصور رواه بلفظ الأمر من رواية هشام عن حفصة

عن أم عطية قالت:

قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اغسلنها وتراً، واجعلن شعرها ضفائر".

أقول: لا يخل هذا بالمتابعة المذكورة؛ لأن الجواب عن رواية سعيد هذه هو الجواب عن رواية حماد بن سلمة، هذا؛ إن سلم من النقد ما بين هشام وسعيد

ابن منصور.

والواقع أن ذكر الحافظ لرواية هشام هذه، ولرواية حماد بن سلمة عند ابن

حبان المتقدمة، مع عدم وجودها في كتابي "أحكام الجنائز"، وقد كنت خرجته

فيه (ص ٦٥) برواية الشيخين وأصحاب "السنن" وغيرهم، وقد ضمت إليه ما

كنت وقفت عليه يومئذ من الزيادات الصحيحة، وليس فيها هذه الجملة من

الأمر، كل هذا كان مما حملني على تخريجها للتأكد من حالها، ولا سيما وقد

سكت الحافظ عنها، إشارة إلى ثبوتها عنده، فإن تبين لي الثبوت ضمنتها

إلى تلك الزيادات؛ وإلا أوردتها في هذه "السلسلة"؛ لتكون لي تذكرة، ولغيري

بينه، لا سيما وأن الحافظ ذكر خلافاً في العمل بما في الجملة؛ فقال تحت

حديث هشام (٣/١٣٤):

"وَأَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى ضَفَرِ شَعْرِ الْمَيِّتِ خِلَافاً لِمَنْ مَنَعَهُ. فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: لَا

أَعْرِفُ الضَّفَرَ، بَلْ يُكْفَى (وفي نسخة: بل يلف). وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَالْحَنَفِيِّ: يُرْسَلُ

شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا وَعَلَى وَجْهِهَا مُفَرَّقًا. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَكَأَنَّ سَبَبَ اخْتِلَافِ أَنَّ الَّذِي

فَعَلْتَهُ أُمُّ عَطِيَّةٍ هَلْ اسْتَنْدَتْ فِيهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ مَرْفُوعًا، أَوْ هُوَ شَيْءٌ رَأَتْهُ

فَفَعَلْتَهُ اسْتِحْسَانًا؟ كَلَّا الْأَمْرَيْنِ مُحْتَمَلٌ، لَكِنْ الْأَصْلُ أَنَّ لَا يَفْعَلُ فِي الْمَيِّتِ شَيْءٌ

مِنْ جِنْسِ الْقُرْبِ إِلَّا بِإِذْنٍ مِنَ الشَّرْعِ مُحَقَّقٌ، وَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ مَرْفُوعًا، كَذَا قَالَ! وَقَالَ

النَّوَوِيُّ: الظَّاهِرُ إِطْلَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْرِيرُهُ لَهُ.

قلت (الحافظ هو القائل): وَقَدْ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِلَفْظِ الْأَمْرِ ... إلخ.

فأقول: وقد عرفت أن الأمر لا يصح رواية؛ لكن ما استظهره النووي هو

الصواب عندي دراية، ومن فائدة هذا التخرُّج أن ينسب إلى مخالفة الأمر من

لم يظهر له ما استظهره النووي. والله أعلم.

وهناك أمران من أسباب التخريج:

أحدهما: أن المعلق على "الإحسان" (٧/٣٠٥ - طبع المؤسسة)، وقع في خطأين اثنين:

الأول: أنه صحح إسناد حماد بن سلمة؛ فلم يتنبه لما وقع فيه من الشذوذ والمخالفة لثقافت، مما يصلح أن يضرب به مثلاً صالحاً للحديث الشاذ.

١٣٠٢٠١٨٩ 6497

والثاني منهما: أنه عزاه لطبراني أيضاً (٢٥/٩٥) من طريق حفص بن غياث عن هشام وأشعث عن محمد. وليس في هذه الطريق جملة (القرون) مطلقاً لا من فعل أم عطية، ولا من أمره عليه الصلاة والسلام! والسبب الآخر: أنني في صدد طبع كتابي: "صحيح موارد الظمان" و"ضعيف موارد الظمان"، وقد استدركت في كل منهما على الهيثمي - مؤلف الأصل "الموارد" - كثيراً من الأحاديث التي هي على شرطه، ففاته لسبب أو آخر، فتنبهت - والكتاب تحت الطبع (*) - لهذا الحديث أنه مما ينبغي استدراكه أيضاً، فخرجه ليتبين لي في أي الكتابين ينبغي إدخاله، وقد وضع بعد هذا التخريج والتحقيق - الذي قد لا تراه في مكان آخر - أنه من حق "ضعيف الموارد". ثم تنبهت لترجمة ابن حبان للحديث بقوله - بعد أن ساقه من طريق حماد ابن زيد عن أيوب به مثل رواية الشيخين دون الزيادة -: "ذكر البيان بان أم عطية إنما مشطت قرنهما بأمر المصطفى صلى الله عليه وسلم، لا من تلقاء نفسها".

٦٤٩٧ - (جاء جبريل وهو يبكي فقلت: ما يبكيك؟ قال: ما جئت لي عين منذ خلق الله جهنم مخافة أن أعصيه؛ فيلقيني فيها) . موضوع.

أورده السيوطي بهذا اللفظ في "الجامع الكبير" من رواية (هب) عن أبي عمران الجوني مرسلًا، وسكت عنه كما هي عادته في الغالب، وكذلك هو في "كنز العمال" (٣/١٤٥/٥٨٩٦)، وهو قد رواه بالغنى في طرفة الأول - كما سترى -؛ فقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/٥٢١/٩١٥) من طريق

(*) وقد صدر بعد وفاته رحمه الله. (الناشر) .

الحسين بن جعفر: ثنا عبد الله بن أبي زياد: ثنا سيار بن حاتم: ثنا جعفر بن سليمان: ثنا أبو عمران قال:

بلغني أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال: "ما يبكيك؟" قال:

"ما جئت ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع إرساله فيه الحسين بن جعفر، ولم أعرفه،

ويحتمل أن يكون الذي في "ثقات ابن حبان" (٨/١٩٢) :
 "حسين بن جعفر بن محمد القتات: كوفي يروي عن أبي نعيم، وعنه أهل العراق".
 وأورده السمعاني في مادة (القتات) من "الأنساب"، وذكر أنه روى عن يزيد ابن مهران بن أبي خالد الخباز، ومنجاب بن الحارث وعبد الحميد بن صالح. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأفاد أنه أخو محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب ابن أزهر القتات الكوفي، المترجم والمضعف في "اللسان". ويدوي أن الحسين هذا من المقلين غير المشهورين، ومن شيوخ الطبراني؛ فقد روى عنه في "المعجم الأوسط" حديثين فقط (رقم ٣٦٢٤ - ٣٦٢٥) الثاني منهما في "المعجم الصغير" أيضاً برقم (١٢٤ - الروض النضير)، فلعله علة هذا المرسل. والله أعلم.
 ثم إن متن الحديث منكر جداً، بل هو موضوع؛ لمخالفته لمثل قوله تبارك وتعالى في الملائكة: { لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون } ؛ فلعله من الإسرائيليات اشتبه على بعض الرواة؛ فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كحديث قصة هاروت وماروت، وقد مضى برقم (٩١٣) .

١٣٠٢٠١٩٠ 6498

٦٤٩٨ - (قِسَمَ الحَسَدُ (١) عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ فِي الْعَرَبِ، وَوَاحِدٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالْكَبِيرُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ فِي الرُّومِ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالسَّرْفَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي الْقَبِطِ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالْبُخْلُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ فِي فَارَسَ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالزُّنَا عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي السِّنْدِ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالرِّزْقُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ فِي التِّجَارَةِ وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالْفَقْرُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ فِي الْحَبَشِ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالشَّهْوَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي النِّسَاءِ وَجُزْءٌ فِي الرِّجَالِ، وَالْحَفْظُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ فِي التُّرْكِ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ، وَالْحِدَّةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي الْبَرْبَرِ، وَجُزْءٌ فِي سَائِرِ الْخَلْقِ) .
 موضوع.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/١٦٣٦/١٠٨٠) عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ... فذكره.
 قلت: وهذا - مع إرساله - موضوع؛ آفته مروان بن سالم - وهو: الغفاري - وهو متروك متهم بالوضع، وقد تقدمت له أحاديث موضوعة، فراجع فهرس الرواة في المجلدات الأربعة المطبوعة.

وأما قول الأخ الفاضل رضاء الله المباركفوري في تعليقه على "العظمة":
 "مرسل ضعيف؛ في إسناده مروان بن سالم: - هو: المقفع - مصري مقبول

من الرابعة. التقريب".

(١) الأصل (الحياء) ، وما أثبتته موافق لنسخته؛ كما في حاشيته، ولنقل السيوطي عنه في "الآلي" (١/١٥٦) .

١٣٠٢٠١٩١ 6499

فهو وهم؛ لأن المقفع متقدم على الغفاري، وليس له رواية عن خالد بن معدان، بخلاف الغفاري فإنه - مع تأخره عنه -، فقد ذكروا أنه روى عن خالد ز والحديث أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١٨٤ - ١٨٥) من رواية الدارقطني بسنده الضعيف عن طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس مرفوعاً. وقال: "لا يصح؛ تفرد به طلحة بن زيد: قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث". وأيده السيوطي في "الآلي" بقوله:

"قلت: طلحة هو: الرقي؛ قال أحمد وابن المديني: يضع الحديث. وله طريق ثان، قال أبو الشيخ ...". فذكر حديث الترجمة. وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/١٧٧) .

٦٤٩٩ - (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ مَسَحَ ظَهْرَهُ نَخْرَجَتْ مِنْهُ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَانْتَزَعَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ نَفَخَ مِنْهَا حَوَاءَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) . منكر جداً.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (٣/٢٠٦/٢) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥/١٥٥٣/١٠١٥) من طريق محمد بن شعيب قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ... فذكره. وعلقه ابن منده في "التوحيد" (١/٢١١) ، ووصله ابن عساكر في "التاريخ" (٢/٦٢٤) من طريق أخرى عن محمد بن شعيب ... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: متفق على تضعيفه، واتهمه بعضهم، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم، وهو موضوع؛ كما تقدم في المجلد الأول برقم (٢٥) ، وانظر الحديث (٣٣٣) . وقد خالفه هشام بن سعد؛ فقال: عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة به وأتم منه دون قوله: "وانتزع ضلعاً ... نخلق منها حواء" رواه الترمذي وصححه وكذا الحاكم ووافقه الذهبي، وهو مخرج في "ظلال الجنة" (١/٩١/٢٠٦٩) ، وقال الترمذي:

"وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم". قلت وأخرج بعضها عنه وعن غيره من الصحابة مرفوعاً وموقوفاً السيوطي

في "الدر المنثور" (١٤١ - ١٤٣) .
 وإلى هذه الطرق أشار المعلق الفاضل على "العظمة" بقوله - بعد أن أشار إلى ضعف الإسناد لأجل عبد الرحمن :-
 "ولكن الحديث صحيح ثابت من طرق أخرى !"
 ولكنه لم ينتبه لكونها خالية من ذكر (حواء) ، ولخالفه هشام بن سعد لعبد الرحمن إسناداً ومتناً.
 نعم قد جاءت هذه الزيادة عن جمع من الصحابة موقوفاً من طريق أسباط بن نصر عن إسماعيل السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا:
 "أخرج إبليس من الجنة، ولعن، وأسكن آدم عليه السلام حين قال له:
 {أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} ، فَكَانَ يَمْشِي فِيهَا وَحَشِيًّا لَيْسَ لَهُ زَوْجٌ يَسْكُنُ إِلَيْهَا، فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ، وَإِذَا عِنْدَ رَأْسِهِ امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ضَلْعِهِ، فَسَأَلَهَا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: امْرَأَةٌ. قَالَ: وَلِمَ خُلِقْتِ؟ قَالَتْ: لِتَسْكُنَ إِلَيَّ ... "الحديث.
 أخرجه ابن منده في "التوحيد" (١/٢١٣ - ٢١٤) ، وقال:
 "أخرج مسلم عن مرة، وعن السدي، وعمر بن حماد، وأسباط بن نصر في كتابه"، وهذا إسناد ثابت !
 كذا قال! وأسباط مختلف فيه، وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق كثير الخطأ، يغرب".
 فهو إسناد ضعيف، مع كونه موقوفاً، فكأنه من الإسرائيليات، وقد روى ابن سعد (١/٣٩) وغيره عن مجاهد في قوله تعالى: {وخلق منها زوجها} ، قال:
 "خلق (حواء) من قصيري (١) آدم".
 وذكر ابن كثير في "البداية" (١/٧٤) عن ابن عباس أنها خلقت من ضلعه الأقصر الأيسر وهو نائم، ولأم مكانه لحماً. وقال:
 "ومصدق هذا في قوله تعالى ... " فذكر الآية مع الآية الأخرى: {وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} ... الآية، لكن الحافظ أشار إلى تمرير هذا التفسير في شرح قوله صلى الله عليه وسلم:
 "استوصوا بالنساء [خيراً] ، فان المرأة خلقت من ضلع ... " (٢) ؛ فقال (٦/٣٦٨) :
 "قيل: فيه إشارة إلى أن (حواء) خلقت من ضلع آدم الأيسر ... "
 وقال الشيخ القاري في "شرح المشكاة" (٣/٤٦٠) :
 "أي خلقن خلقاً فيه اعوجاج، فكأنهن خلقن من الأضلاع، وهو عظم
 (١) هو أعلى الأضلاع وأسفلها، وهما (قصيريان) ، ووقع في الأصل (قيصري) !

(٢) متفق عليه من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "الإرواء" (٧/٥٣) .
معوج، واستعير للمعوج صورة، أو معنى ونظيره في قوله تعالى: {خلق الإنسان من عجل} .

قلت: وهذا هو الراجح عندي أنه استعارة وتشبيه لا حقيقة، وذلك لأمرين:
الأول: أنه لم يثبت حديث في خلق حواء من ضلع آدم كما تقدم.
والآخر: أنه جاء الحديث بصيغة التشبيه في رواية عن أبي هريرة بلفظ: "إن المرأة كالضلع ...".

أخرجه البخاري (٥١٨٤)، ومسلم (٤/١٧٨)، وأحمد (٢/٤٢٨ و ٤٤٩ و ٥٣٠) وغيرهم من طرق عن أبي هريرة، وصححه ابن حبان (٦/١٨٩/٤١٦٨ - الإحسان) .
وأحمد أيضاً (٥/١٦٤ و ٦/٢٧٩) وغيره من حديث أبي ذر، وحديث عائشة رضي الله عنهم.

(تنبيه) : وأما ما جاء في "سنن ابن ماجه" (١/١٧٥) - تحت الحديث (٢٢٥) -
من رواية أبي الحسن بن سلمة: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَعْقِلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْمَصْرِيُّ قَالَ:

"سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُرْشُ بَوْلُ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ" وَالْمَاءُ إِنْ جَمِيعًا وَاحِدٌ؟ قَالَ:
لَأَنَّ بَوْلَ الْغُلَامِ مِنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ مِنَ اللَّحْمِ وَالدَّمِ.
ثُمَّ قَالَ لِي: فَهَيْمَتَ، أَوْ قَالَ لَقَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ:
إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ، خَلَقَتْ حَوَاءٌ مِنْ ضِلْعِهِ الْقَصِيرِ، فَصَارَ بَوْلُ الْغُلَامِ مِنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، وَصَارَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ مِنَ اللَّحْمِ وَالدَّمِ. قَالَ: قَالَ لِي: فَهَيْمَتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي: نَفَعَكَ اللَّهُ بِهِ."

١٣٠٢٠١٩٢ 6500

فأقول: هذا إسناد ضعيف إلى الإمام الشافعي؛ فإن أبا اليمان المصري لا يُعرف إلا في هذه الرواية، وأفاد الحافظ في "التهذيب" أن الصواب فيه: (أبو لقمان) - واسمه: محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني - وقال في التقریب: "مستور".

وحقه أن يقول: "مجهول"؛ لأنه قال في "المقدمة" في صدد ذكر مراتب التوثيق: "السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال".

وهو لم يذكر له راوياً في "التهذيب"؛ غير (أحمد بن موسى بن معقل) كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

ثم إنه وقع في وهم آخر، وهو أنه نسب هذا الأثر لابن ماجه في ترجمة أحمد

هذا وشيخه أبي اليمان، وبالتالي جعلهما من رجال ابن ماجه، والواقع أن الأثر من زيادات أبي الحسن بن سلمة القطان على "سنن ابن ماجه"، وهو راوي "السنن"، وأحمد بن موسى إنما هو شيخه - أعني أبا سلمة -، وأبو اليمان من رجاله، ولذلك لم يترجم لهما المزي في "تهذيب الكمال"، ولا الذهبي في "الكشف"، فاقضى التنبيه. ولأبي الحسن القطان ترجمة حسنة في "سير النبلاء" (١٥/٤٦٣ - ٤٦٥) .

٦٥٠٠ - (يَا جَبْرِيلُ! سَلْ رَبَّكَ: أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ، وَأَيُّ الْبَقَاعِ شَرُّ؟ فَاضْطَرَبَ جَبْرِيلُ تَلْقَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَمَا أَفَاقَ: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ يُسْأَلُ الرَّبُّ، الرَّبُّ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ؟ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ جَبْرِيلُ، ثُمَّ أَتَاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ! لَقَدْ وَقَفْتُ الْيَوْمَ مَوْقِفًا لَمْ يَقِفْهُ مَلَكٌ قَبْلِي، وَلَا يَقِفْهُ مَلَكٌ بَعْدِي، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ، الْحِجَابُ يَعْدِلُ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِكَذَا وَكَذَا أَلْفَ عَامٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْ مُحَمَّدًا: أَنَّ خَيْرَ الْبَقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دُخُولًا، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا.

وَشَرُّ الْبَقَاعِ الْأَسْوَاقُ، وَشَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دُخُولًا، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا) . موضوع.

أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي "الْعُظْمَةِ" (٢/٦٧٤ - ٦٧٥) مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَبِشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

وَقَفَّ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فَذَكَرَهُ. قُلْتُ: وَهَذَا مَوْضُوعٌ، أَفْتَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ الْأُمَوِيُّ الشَّامِيُّ -: قَالَ: ابْنُ حَبَانَ فِي "الضَعْفَاءِ" (٢/١٠٢) :

"رَوَى عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَمَالِكٍ، وَيُضَعُّ عَلَيْهِمُ الْأَحَادِيثُ."

ثُمَّ سَأَلَ لَهُ بَعْضُ الْمَوْضُوعَاتِ، وَقَدْ خَرَجْنَا شَيْئًا مِنْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ؛ فَرَأَيْتُ فِهْرَسَ الرِّوَاةِ. وَسَأَلَ لَهُ الْكَثِيرُ مِنْهَا ابْنُ عَدِي وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ: "وَلَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ".

وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي "الْأَلَايِ" (١/١٧) شَاهِدًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الشَّيْخِ هَذِهِ، وَتَكَلَّمَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِ بِالتَّوْثِيقِ، ثُمَّ قَالَ:

"وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِنْ كَانَ هُوَ الْأُمَوِيُّ الشَّامِيُّ -؛ فَهُوَ (الْأَصْلُ: فَتَهُم) مَنْ يَرَوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ".

قُلْتُ: لَا مَسْوَغَ لِلتَّرَدُّدِ الْمَذْكُورِ، فَهُوَ هُوَ، وَلَا يَوْجَدُ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ مَنْ يَلِيقُ بِهِ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْمَزِينُ فِي الرِّوَاةِ عَنْ (مَبِشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ) .

وروي مختصراً من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس بن مالك - فيما يحسب -:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ بَقَاعِ الْأَرْضِ أَشَرُّ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: أَلَا تَسْأَلُ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: مَا أَجْرَاكُمْ يَا بَنِي آدَمَ! إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ. ثُمَّ عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي دَنَوْتُ مِنْ رَبِّي حَتَّى كُنْتُ مِنْهُ بِمَكَانٍ لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْرَبَ مِنْهُ، كُنْتُ بِمَكَانٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيَّ: إِنَّ شَرَّ بَقَاعِ الْأَرْضِ السُّوقَ".

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً (٦٧١/٢/٦٧٢) .

قلت: وعلي بن أبي سارة: ضعيف جداً متروك، وتقدمت له أحاديث وهذه أرقامها (١٧١٣ و ١٨٩١ و ٥١٨٦) .

وروي من طريق أخرى عن أنس مختصراً، يرويه عبيد بن واقد القيسي عن عمار بن عمار الأزدِي: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجِبْرِيلَ: أَيُّ الْبَقَاعِ خَيْرٌ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَبَكَى جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَلَنَا أَنْ نَسْأَلَهُ؟ هُوَ الَّذِي يُخْبِرُنَا بِمَا شَاءَ. فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: "خَيْرُ الْبَقَاعِ الْمَسَاجِدُ؛ يَبُوتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ" قَالَ: "فَأَيُّ الْبَقَاعِ شَرُّ؟". "شَرُّ الْبَقَاعِ الْأَسْوَاقُ".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٤٨/١/٧٢٨٢) وقال: "لَمْ يَرَوْهُ عَنْ عَمَارِ بْنِ عَمَارَةَ - وَهُوَ: أَبُو هَاشِمٍ صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِ - إِلَّا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ". قلت: وهو ضعيف، قال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث". وساق له ابن عدي عدة أحاديث ثم قال: "وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٢/٦) فقال: "وهو ضعيف".

ولذلك أشار المنذري في "الترغيب" (١/١٣١) إلى تضعيف الحديث. وإنما صح من الحديث جملة المساجد والأسواق بلفظ:

"أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها".

أخرجها مسلم (٢/١٣٢ - ١٣٣)، وأبو عوانة (١/٣٩٠)، وابن حبان (٣/٦٥)

(١٥٩٨)، وكذا ابن خزيمة (٢/٢٦٩/١٢٩٣)، والبيهقي (٣/٦٥)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (٢/٥٠) من حديث أبي هريرة.

انتهى بفضل الله وكرمه المجلد الثالث عشر من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة"،
ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الرابع عشر والأخير، وأوله الحديث:
٦٥٠١ - (إن غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل ...)
و"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أتسغفرك وأتوب إليك".

١٤ المجلد 14

١٤٠١ القسم الأول

١٤٠١٠١ المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فإن بين يديك - أخي القارئ - ثلاثة أقسام من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيء في الأمة"، وهي تضم المجلد الرابع عشر بأحاديثه الخمس مئة (٦٥٠١ - ٧٠٠٠)، بالإضافة إلى الأحاديث (٧٠٠١ - ٧١٦٢) من أول المجلد الخامس عشر، وهي آخر ما حققه الشيخ رحمه الله تعالى.

ونوه هنا بأن الشيخ بدأ - حال مرضه - يملئ تحقيقاته على بعض أبناء وحفدته - وربما غيرهم -، ظهر لنا ذلك أواخر المجلد الرابع عشر من أصله المخطوط، ثم أخذ يكثر من إملائه - تحت وطأة المرض عليه - فيما حققه من المجلد الخامس عشر، حتى غطى قسماً كبيراً من أحاديثه.

ومن الجدير - ونحن إذ ننشر آخر تحقيقاته الموسعة - أن نقول: إن هذه التحقيقات تمثل قمة ما وصل إليه علم الشيخ في الحديث وفنونه، والفقه ودروبه ...، فتلصق أخي القارئ قواعد وأساليب منهجه في البحث والتحقيق، وانهل من معين فقه وفكره، وهاك أمثلة على ما أشرنا إليه، نقر بها إليك سهلة ميسرة تحت الأحاديث: (٦٥٠٢، ٦٥٠٤، ٦٥٠٦، ٦٥٠٨، ٦٥٠٩، ٦٥١١، ٦٥١٣، ٦٥١٤، ٦٥١٩، ٦٥٢٨، ٦٥٣١، ٦٥٣٤، ٦٥٤١، ٦٥٤٦، ٦٥٥٥، ٦٥٥٦، ٦٥٥٩، ٦٥٦٦، ٦٥٧١، ٦٥٧٣، ٦٥٧٥، ٦٥٧٦، ٦٥٨٢، ٦٥٨٤، ٦٥٨٥، ٦٥٩٠، ٦٥٩٤، ٦٦٠١، ٦٦١٠، ٦٦١٣، ٦٦٣٧، ٦٦٤٤، ٦٦٤٦، ٦٦٥٠، ٦٦٥٢، ٦٦٥٤، ٦٦٦٣، ٦٦٦٥، ٦٦٦٨، ٦٦٨٦، ٦٦٩٠، ٦٦٩٨، ٦٧٠٠)، وكثير غيرها.

[تعليق معدّ الكتاب للشاملة] ينظر التعليقات الموجودة بداية من المجلد الثامن

وبطبيعة الحال، فإن هذا المجلد - كسابقه - لم يراجع الشيخ المراجعة الأخيرة لتهيئته للطباعة - قدر الله وما شاء فعل -، ومن ذلك - بل أهمه - أننا وجدنا عدداً من الأحاديث لم يثبت عليها الشيخ - رحمه الله - الحكم المختصر قبل التخريج - كعادته -، فوضعنا الحكم المناسب عليها من خلال دراسة الشيخ لطرقه وتحقيقه، مع الرجوع إلى بعض إخواننا طلاب العلم في ذلك، وإليك أرقام هذه الأحاديث كلها: (٦٥٠٣، ٦٥١٢، ٦٥٢٠، ٦٥٢٧، ٦٥٣٤، ٦٥٣٩، ٦٦٠٨، ٦٦٤٤، ٦٦٧٣، ٦٧٢٠، ٥٧٤٦، ٦٧٩٢، ٦٨٩٦، ٦٩١٣، ٦٩٤٩، ٦٩٥٠، ٧٠٠١، ٧٠٢٩، ٧٠٣٩).

ووجدنا - أيضاً - بعض الأحاديث أخذت الرقم المكرر قبلها، ففصلنا اللاحق عن السابق بوضع [م/] بعد الرقم المكرر، ولم نعدل الأرقام، لأن الشيخ - رحمه الله - كان يحيل عليها في كتبه الأخرى، فتيسيراً على الباحث تركناها كما هي، وهذه الأحاديث هي: (٦٨٨٨، ٦٩٢٥، ٧١٥٧).

وقد وجدنا - أيضاً - قفراً في ترقيم الأحاديث في ثلاثة مواضع، من (٦٦٧٤) إلى (٦٦٨٥)، ومن (٦٨٨٥) إلى (٦٨٨٧)، ومن (٦٩٢٦) إلى (٦٩٣٠).

وأخيراً، لا يفوتنا التوجه بالشكر إلى كل من كانت له يد في إنجاز هذا العمل العظيم في جميع مراحلها، بما فيه عمل الفهارس العلمية المختلفة على نحو ما كانت تصنع في حياة الشيخ - رحمه الله - والتعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق في أثناء الكتاب باسم (الناشر)، استمراراً منهم على النهج الذي ساروا عليه في "السلسلتين"، بل وفي سائر الكتب التي طبعت بعد وفاة الشيخ - رحمه الله -، فجزاهم الله خيراً، وشكر لهم.

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

١٤ من ذي القعدة ١٤٢٣ هـ
الناشر

١٤٠١٠٢ 6501

٦٥٠١ - (إنّ غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل، فقال لأمه: من خلق السماء؟ قالت: الله عز وجل، قال: فمن خلق الأرض؟ قالت: الله عز وجل، قال: فمن خلق الجبال؟ قالت: الله عز وجل.) قال: فمن خلق الغيم؟ قالت: الله عز وجل. قال: إني لأسمع الله شأناً. ثم رمى بنفسه من الجبل، فتقطع).

منكر جداً. أورده الغزالي في (كتاب آداب السماع والوجد) من "الإحياء" (٢/٢٨١)، جازماً بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً:

"فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر غلاماً كان في بني إسرائيل ... إلخ." فقال الحافظ العراقي في تخريجه:

"رواه ابن حبان". ولم يزد، وكذلك نقله عنه العلامة الزبيدي في شرحه على "الإحياء"، لم يذكر كم حال إسناده شيئاً، فأوردته هن لنكارتها الظاهرة، ولعلي أقف على إسناده، فما حصلته.

ومن المصطلح عليه عند العلماء، أن إطلاق العزولابن حبان إنما يعني: أنه في "صحيح ابن حبان". ولا أظن أنه فيه، وذلك، لأنه على شرط الهيتمي في "موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان"، وليس فيه! فأنا بفضل الله تعالى من أعرف الناس بأحاديثه، فقد كنت وضعت له - منذ سنتين - فهرساً لأطرافه، بإعانة بعض الأخوة، ثم جعلته قسمين: "صحيح الموارد" و "ضعيف المآورد"، كما كنت جريت عليه في "السنن الأربعة" وغيرها وهما الآن تحت الطبع (*) وقبل بضعة

(*) وقد صدرا بعد وفاة الشيخ - رحمه الله - بشهور (الناشر)

١٤٠١٠٣ 6502

أشهر نُشر "صحيح الأدب المفرد" للبخاري و "ضعيف الأدب المفرد" له. ولعلمي بأن الهيتمي قد فاته أحاديث كثيرة - هي على شرطه - لم يذكرها في "موارده"، واستدركت عليه في القسمين عشرات الأحاديث، ولذلك فقد افترضت أنه من المحتمل أن يكون هذا الحديث من تلك الأحاديث التي فاته، فبحثت عنه في مظانه من أصل "الموارد"، ألا وهو "صحيح ابن حبان"، بواسطة ترتيبه المسمى بـ "الإحسان"، واستعنت على ذلك بفهارس طبعة المؤسسة منه، فلم أظفر به.

ثم افترضت أن الإطلاق المذكور غير مقصود من الحافظ العراقي فقلت: لعله يعني "ثقات ابن حبان"، فراجعت فهرس أحاديثه من وضع "حسين إبراهيم زهران"، فلم أظفر به.

ثم استمرت في البحث، فتابعت أحاديث كتابه "المجروحون" حديثاً [حديثاً] دون جدوى. ثم قلبت صفحات كتابه "روضة العقلاء" صفحة صفحة عبثاً.

ثم قلت: لعل الصواب: (ابن حبان) .. بالمشاة التحتية، وهو: أبو الشيخ صاحب كتاب "العظمة"، ومع أن هذا احتمال بعيد، لكن الأمر كما قيل: الغريق يتعلق ولو بخيوط القمر، فررت بأحاديثه حديثاً [حديثاً] ، فرجعت بخفي حنين! فمن كان عنده علم، فليتفضل به علينا، وجزاه الله خيراً.

٦٥٠٢ - (أن بين يدي الله عزوجل وبين الخلق سبعين ألف حجاب، وأقرب الخلق إلى الله عزوجل جبريل وميكائيل وإسرافيل، وإن بينهم وبينه أربع حجب: حجاب من نار، وحجاب من ظلمة، وحجاب من غمام، وحجاب من الماء) . موضوع. أخرجه الدارقطني في "الأفراد" (ج ٣/رقم ٥١ - منسوختي) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/١١٦) من طريق حبيب بن أبي حبيب: ثنا هشام بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. وقال الدارقطني: "حديث غريب من حديث أبي حازم، تفرد به حبيب بن أبي حبيب". وقال ابن الجوزي:

"حديث لا أصل له، وحبيب ليس بثقة، كان يكذب، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث". قلت: وزاد ابن عدي في "الكامل" (٢/٤١٤) : "أحاديثه موضوعة". وقال ابن حبان (١/٢٦٥) : "يروي عن الثقات الموضوعات، كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم". (تنبيه) : اختلط في "تهذيب التهذيب" كلام ابن عدي المتقدم بكلام ابن حبان هذا، فقد سقط من طابع "التهذيب" قوله: "وقال ابن عدي"، فالتصق كلامه بكلام ابن حبان! فاقضى التنبيه.

وروى العقيلي في "الضعفاء" (٣/١٥٢) - في ترجمة عمر بن الحكم -، وأبو يعلى (١٣/٥٢٠/٧٥٢٥) ، والطبراني في "الكبير" (٨/١٨٢/٥٨٠٢) من طريق موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن

١٤٠١٠٤ 6503

العاص، وعن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً بلفظ:

"دون الله تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، وما يسمع من نفس شيئاً من حسن تلك الحجب، إلا زهقت نفسها". وقال العقيلي:

"وقد روي هذا من غير هذا الوجه مرسلًا، فأسنده من هو نحو موسى بن عبيدة أو دونه".

قلت: فهو من منكرات موسى بن عبيدة الرّبذي، فكان ينبغي أن يذكر في ترجمته، وليس في ترجمة شيخه عمر بن الحكم، فإنه صدوق - كما قال الذهبي -.

٦٥٠٣ - (والذي نفسي بيده! إن الله ليوحى إلى شجر الجنة: أن أسمع عبادي الذين شغلوا أنفسهم عن المعازف والمزامير بذكرى، فتسمعهم بأصوات ما سمع الخلائق مثلها قط، بالتسبيح والتقديس) .

موضوع. أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/١٦٢ - ١٦٣) من طريق نصر بن طريف بن يحيى بن اسحاق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن ي سار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رجل: يا رسول الله! هل في الجنة سماع، فإني أحب السماع؟ قال: "نعم، والذي نفسي بيده! ...".

قلت: نصر هذا، متفق على تضعيفه، قال يحيى:

"من المعروفين بوضع الحديث". وقال ابن حبان (٣/٥٢) :

"كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، كأنه كان المتعمد لها". وقال البخاري: "سكتوا عنه".

٦٥٠٤ - (ثلاث من كن فيه، استحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع سفه السفه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري به الناس) .

موضوع. أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء" (١٠/١٠٣ - مجموعة الرسائل) من طريق المعلى بن عيسى: نا نهشل بن سعيد القشيري عن الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس رفعه.

قلت. وهذا موضوع، آفته (نهشل بن سعيد)، قال الذهبي في "المغني" (٧٠٢/٦٦٧٣) : "بصري واه، قال ابن راهويه: كان كذاباً". وقال الحافظ:

"متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه".

والمعلى بن عيسى - وهو: الوزان الرازي -، مجهول، قال ابن أبي حاتم: "روى عن نهشل بن سعيد، سمع منه أبي قديماً في صباه". وأما ابن حبان، فذكره في "الثقات" (٧/٤٩٢ - ٤٩٣) من رواية خالد بن خدّاش بن عجلان عنه قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقتي برماد، فأضعفني، ولو قويت عليه، ما أكلت غيره!

ثم أنه منقطع، فإن الضحاك لم يلق ابن عباس.

وقد تعامى عن هذه العلل - وبخاصة الأولى منها - الشيخ عبد الله الغماري، كما هي عادته في أحاديث الفضائل ونحوها، مما له فيها هو، فإنه إقتصر على تضعيف إسناده، فقال في أول كتابه "الحجج البينات في إثبات الكرامات" (ص ١١) :

"وروى ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء" بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه ... " فذكره!

وله من مثل هذا التعامي الشيء الكثير، وقد ذكرت له أمثلة أخرى في رسالتي "غاية الآمال في بيان ضعف حديث عرض الأعمال، والرد على الغماري في تصحيحه إياه - بصحيح المقال". وهي تحت يدي لتبييضها، إعداداً لطبعها قريباً إن شاء الله تعالى.

ثم إن في الحديث علة أخرى، وهي تفرد هذا الكتاب بذكر (ولاية الله) فيه، فقد روي الحديث بنحوه من طريق أخرى دونها، وقد كنت خرجتها في "الروض النضير" تحت حديث علي بن أبي طالب نحوه (٦٨١)، ومنها طريق أخرى عن ابن عباس بلفظ: "ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن، فلا تعتدّن بشيء من عمله، تقوى تحجزه عن معاصي الله، أو حلم يكف به السفه، أو خلق يعيش به في الناس".

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١/٣٩/٢٥ - ٢٤ - تحقيق الدكتور سعاد) : حدثنا أحمد بن موسى المعدل البزار: ثنا ابن أبي الزرد الأيلي: ثنا ياسين بن حماد: ثنا الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء عن

ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الخليل بن مرة، قال الذهبي في "المغني": "ضعفه يحيى بن معين". وجزم الحافظ في "التقريب" بضعفه. وياسين بن حماد، لم أجد له ترجمة، ومن غرائب الدكتور المحققة، أنها لما ترجمت له قالت:

"ياسين بن حماد بن عبد الله الكلبي من أهل قنسرين، كان أبوه مجهولاً، منكر الحديث، ضعيف الحديث. ترجمته في "الجرح والتعديل" (١٤٣/٦٢٨/٣) !"

ووجه الغرابة ظاهر من ترجمتها لحامد بن عبد الرحمن أبي ياسين، وليس له ذكر في الإسناد، فلا يجوز إعلاله به - كما لا يخفى على أحد - ثم ما يدرها أنه ابن حماد هذا، ولم يذكر في ترجمة أبيه، ولا ذكر في الإسناد أنه "قنسريني" أو (كلبي) !

ومن أوهامها: قولها في ترجمة (أحمد بن موسى المعدل البزار) شيخ الخرائطي:
 "روى عنه أبو حاتم وقال: هو مجهول، والحديث الذي رواه باطل. ترجمته في "الجرح والتعديل" (١/٧٥/١٥٥)!"
 وهذا وهم فاحش، فإن الذي في المكان الذي أشارت إليه إنما هو قول ابن أبي حاتم:
 "كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق". وسبب الوهم أنه انتقل بصرها إلى

١٤٠١٠٦ 6505

ترجمة (أحمد بن معدان العبدي) التي بعد الأولى، ففيها قال ابن أبي حاتم:
 "سألت أبي عنه؟ فقال: هو مجهول ... إلخ".
 وثمة وهم آخر، وهو قولها:
 "روى عنه أبو حاتم!"
 فإن هذا ليس له ذكر في أي من الترجمتين!!

٦٥٠٥ - (إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا يرتادون لأهلهم، فأصابهم المطر، فأووا تحت صخرة، فانطبقت عليهم، فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذا إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بأفضل عمل عمله فقال أحدهم: - الحديث بطوله، وفيه: -
 ثم قال الثالث: كنت في غم أرعاها، فحضرت الصلاة، فقمت أصلي. فجاء الذئب، فدخل الغنم، فكرهت أن أقطع صلاتي، فصبرت حتى فرغت من صلاتي، اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت هذا ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك فافرج عنا، قال: فانفجرت الصخرة، قال عقبه رضي الله عنه: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكيها حين انفجرت قالت: طاق، فخرجوا منها).
 منكر بهذا اللفظ في النفر الثالث. أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢/ ٨٧١ - ٨٧٢) من طريق ابن لهيعة: حدثني يزيد بن عمرو المعافري أن أبا سلمة (الأصل: سلمى) القتباني: أخبره عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:
 الأولى: أبو سلمة القتباني - واسمه (سلمان) -، غير معروف إلا في هذه الرواية، ولم يذكرها الكبراني في "المعجم الكبير"، وقد ترجم فيه لكل من روى من التابعين عن عقبه، وسرد أحاديث كل واحد منهم تحت إسمه (١٧/٢٦٩)
 (٣٥١)، وليس فيهم هذا، ولا ذكره الذهبي في "المقتنى من الكنى"، فبدا لي من ذلك أنه مجهول لا يعرف، ولا سيما أنني لم أجده عند أحد المؤلفين في التراجم - فيما علمت - وإنما عرفت إسمه من ترجمة (يزيد بن عمرو المعافري) من "تهذيب الكمال"، فقد ذكره فيها في شيوخه.
 وأما الدكتور البخاري، فقال في تعليقه على "الدعاء":
 "وأبو سلمى لم أقف على ترجمته ولم يزد.

والعلبة الأخرى: ابن لهيعة، فإنه ضعيف من قبل حفظه - كما هو معروف -، ولذلك ضعّف الحديث الحافظ - كما يأتي -.
 وله علة ثالثة: وهي نكارة متنه في الجملة الثالثة، ومن أجلها خرّجته هنا.
 وإلا، فالقصة صحيحة مشهورة من رواية جماعة من الصحابة - استوعب طرقها عنهم الطبراني (٢/٨٦٣ - ٨٧٦)، وتما في "الفوائد" (ق ٥٩/٢ - ٦١/٢) (١)، والبزار (٢/٣٦١ - ٣٧٠/كشف الأستار) وغيرهم - ومنهم:
 عبد الله بن عمر، وعنه أخرجه الشيخان: البخاري (٣٤٦٥)، ومسلم (٨/٨٩ - ٩١)، وكذا ابن حبان (٢/١٢٧/٨٩٤)، والبيهقي (٦/١١٧)، وفي

(١) انظر "الروض البسام بترتيب وتخریج فوائده تمام" (٤/١٤ - ٢٥).

"شعب الإيمان" (٦/١٨٤ - ١٨٥)، وأحمد (٢/١١٦)، وابن عدي (٤/١٤٢).

وفي حديثه وحديث الآخرين أن الثالث قال:
 "اللهم! إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرْقِ أَرْزٍ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطَيْتَنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرْقَهُ، فَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرِعَاءَهَا جَاءَنِي، فَقَالَ: إِنِّي أَتَى اللَّهَ وَلَا تَظْلِمَنِي حَقِّي. قُلْتُ: إِذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا نَفْذْهَا! فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي [إنما لي فرق من أَرْزٍ]، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، خُذْ ذَلِكَ الْبَقْرَ وَرِعَاءَهَا [فإنها من ذلك الفرق] فَذَهَبَ بِهِ. فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ، فَفَرَجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ، [نفرجوا من الغار يمشون]".
 والسياق لمسلم، والزيادات بعضها له، والأخرى للبخاري وابن حبان، وقال الحافظ في آخر شرحه للحديث (٥١٠/٦ - ٥١١):

"لم يخرج الشيخان هذا الحديث إلا من رواية ابن عمر، وجاء بإسناد صحيح عن أنس، أخرجه الطبراني في "الدعاء"، ومن وجه آخر حسن، وبإسناد حسن عن أبي هريرة، وهو في "صحيح ابن حبان"، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة، وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان، أحدها عند أحمد والبخاري، وكلها عند الطبراني، وعن علي وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة، وقد استوعب طرقه أبو عوانة في

"صحيحه"، والطبراني في "الدعاء" واتفقت الروايات كلها على أن القصص الثلاثة: في الأجير، والمرأة والأبوين، إلا حديث عقبة بن عامر، ففيه بدل الأجير أن الثالث قال: كنت في غم أرعاها، فحضرت الصلاة ... ، فلو كان إسناده قويا، لَحُلَّ على تعدد القصة".

قلت: ومثله في النكارة - أو الشذوذ على الأقل - طريق أخرى عن ابن عمر، يرويها عمر بن حمزة: أخبرنا سالم بن عبد الله عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فَرْقِ الْأَرْزِ، فليكن مثله، قالوا: ومن صاحب فَرْقِ الْأَرْزِ يارسول الله؟ ... " فذكر حديث الغار.

أخرجه أبو داود (٣٣٨٧)، وأحمد أيضاً، ومن طريقه: الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣١٨٨)، وابن عدي (٥/١٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٢٣٤) من طريقه عن أبي داود به.

قلت: وعمر بن حمزة مع كونه من رجال مسلم، فهو ضعيف، كما جزم الحافظ في "التقريب"، ونحوه الذهبي في "الكشف"، لكنه ذكر أن مسلماً روى له متابعة، وكذا في كتابه "المغني"، وأما في "الميزان" فقال:

"واحتج به مسلم". وهذا هو كلام الحافظ المزي في "التهذيب"، فإنه قال:

"استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"، وروى له الباقر سوي النسائي".
 وبياناً للحقيقة أقول:

يبدو لي أن مسلماً احتج به، فقد أخرج له في "النكاح" حديث أبي سعيد الخدري في تحريم إفشاء سر المرأة، ولم يَسُقْ في الباب غيره، ولكنه ليس أهلاً للاحتجاج به - كما بينته في مقدمة كتابي "آداب الزفاف" طبعة المعارف، رداً على

١٤٠١٠٧ 6506

بعض الجهلة بهذا العلم - ثم خرجته في "الضعيفة" (٥٨٢٥)، وتوسعت فيه بالرد عليه، وبيان جهله، كما بينت اضطراب عمر بن حمزة في رواية متن حديث أبي سعيد هذا، مما يؤكد ضعفه، وأنه لا شاهد له!

وتفرد بهذه الزيادة مما يزيد الباحث قناعة بضعفه وأنه لا يحتج به، فإنه ليس فقط زاد على تلك الطرق، بل إنه خالف الإمام الزهري، فقد قال: حدثني سالم بن عبد الله به، دون الزيادة.

أخرجه البخاري (٢٢٧٢)، ومسلم، وتمام، والطبراني (١٩٧، ١٩٨) من طرق عنه.

وفي ترجمته أورد ابن عدي هذا الحديث، وحكى تضعيفه عن جمع، وختمها بقوله:

"وهو ممن يكتب حديثه".

(تنبيه) : لم ينتبه أخونا الفاضل حمدي عبد المجيد السلفي للفرق بين رواية عمر بن حمزة هذه وغيرها من الروايات الصحيحة، فعزاه لأحمد والشيخين وأبي داود!

٦٥٠٦ - (إذا كان يوم القيامة، قال الله: أين الذين كانوا ينزهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان؟ ميزوهم، فيميزون في كتب المسك والعنبر، ثم يقول للملائكة: اسمعوهم تسيحي وتجيدي، قال: فيسمعون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط) . موضوع. أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/١٣٨-١٣٩) من

طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري: حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن المكندر عن محمد بن المكندر عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الله بن إبراهيم الغفاري، اتهمه ابن حبان والحاكم بالوضع، وتقدمت له أحاديث موضوعة، فانظر مثلاً المجلد الأول الحديث (٩٢ و ٩٩) .

وشيخه عبد الله بن أبي بكر بن المكندر لم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزي في شيوخ الغفاري الذين روى عنهم. وقد خالقه الامام مالك، فقال: عن محمد بن المكندر قال: ... فذكره مقطوعاً موقوفاً على محمد بن المكندر لم يجاوزه.

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاحه" (ق ٩/٢) ، ومن طريقه الأصبهاني في "الترغيب" (١/١٦٣/٣١٢) : حدثني داود بن عمرو الضبي:

ثنا عبد الله بن المبارك عم مالك بن أنس عن محمد بن المكندر به. قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، ثبت أن الحديث موقوف مقطوع، وأن رفعه إلى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو من عمل الغفاري أو شيخه، إن لم يكن الغفاري اقتراه عليه. والله أعلم.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير"، وفي "الدرر المشور" (٥/١٥٣) معزواً للديلمي - سائناً عليه، كما عاداته في الغالب - وذكره ابن تيمية في كتابه القيم "الاستقامة" (١/٢٣٣) قائلاً:

"وقد ورد في الأثر ... فذكره بنحوه، ولم يصرح برفعه، فكأنه يشير إلى المقطوع، فكان هذا كله من دواعي تحريجه، وبيان وضعه مرفوعاً. والله ولي التوفيق.

١٤٠١٠٨ 6507

٦٥٠٧ - (هل كان يكثر ذكر الموت؟ قالوا: لا، قال: فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟ قالوا: لا، قال: "ما بلغ صاحبكم كثيراً مما تذهبون إليه")

ضعيف. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٢٢٨/٥٩٤١) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي: ثنا حاتم بن عبد بن دينار الحرشي: ثنا يحيى ابن قيس الكندي: ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال:

مات رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت، فلما سكتوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

قلت وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير حاتم بن عباد هذا، فلم أجد له ترجمة، وقد ذكره المزي في شيوخ إبراهيم بن المستمر العروقي. وأما المنذري، فقال (٤/١٣٠) - وتبعه الهيثمي (١٠/٣٠٩) - .

"رواه الطبراني بإسناد حسن!"

وما أظنهما وقفاً على ترجمة لحاتم هذا، فضلاً عن توثيق من أحد من الآئمة، وقد قال فيه الهيثمي - في حديث آخر له :-

"لم أر من ذكر له ترجمة". وقال في مكان آخر:

"لم أعرفه". انظر الحديث المتقدم (٦٠٤٥) .

ورواه البزار في "مسنده" (٤/٢٤٠/٣٦٢٢) من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس به مختصراً جداً. وقال البزار:

١٤٠١٠٩ 6508

"لأنعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا يوسف".

قلت: وهو متروك، كما قال الهيثمي، وتبعه العسقلاني في "التقريب"، وهو بمعنى قوله في "مختصر الزوائد" (٢/٤٦٧/٢٢٢٨) :
"وهو ضعيف جداً".

قلت: فلا يستشهد به، ولا سيما ولفظه مختصر.

٦٥٠٨ - (قدم المدينة، فلما قدم المدينة، جاءت الأنصار برجالها ونسائها، فقالوا: إيلنا يا رسول الله! فقال:

دعوا الناقة؛ فإنها مأمورة، فبركت على باب أبي أيوب، قال:

فخرجت جوار من بني النجار يضر بن بالدوف وهن يقلن:

نحن جوار من بني النجار * * * يا حبذا محمد من جار

فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

أتحبوني؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله قال:

وأنا والله أحبكم، وأنا والله أحبكم، وأنا والله أحبكم)

منكر بهذا التمام. أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢/٥٠٨) من طريق أبي عبد الله الحاكم بسنده عن محمد بن سليمان بن إسماعيل

بن أبي الورد قال: حدثنا إبراهيم بن صرمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد واه، آفته إبراهيم بن صرمة - وهو: الأنصاري -، قال ابن عدي في "الكامل" (١/٢٥٢ - ٢٥٣) :

"حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنسخ لا يحدث بها غيره، ولا يتابعه على حديث منها". ثم قال:

"وعامة أحاديثه، إما أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد، وبين على أحاديثه ضعفه". وفي "اللسان":

"وقال ابن معين: كذاب خبيث" (١)

والرواي عنه محمد بن سليمان بن إسماعيل بن أبي الورد، لم أجد له ترجمة. وفي "الجرح والتعديل" (٣/٢٦٩) ما نصه:

"محمد بن سليمان الأنصاري، روى عن ... (كذا الأصل، يشير إلى أنه لا يُقرأ) سمعت أبي يقول: وهو مجهول". فيحتمل أن يكون

هو هذا. والله أعلم.

ولقصة الجواري، والضرب بالدف شاهد من حديث أنس، ولكن ليس فيه أن ذلك كان عند قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة، بل

في رواية أن ذلك كان في عرس، وهو الراجح - كما تقدم بيانه في تخریج حديث أنس برقم (٣١٥٤) ، من المجلد السابع من "الصحيحة"

- . والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما ما ذكره الغزالي في "الإحياء" (٢/٢٧٧) من إنشاد النساء على السطوح بالدف والألحان، عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) زاد الخطيب (٦/١٠٤) : "يكذب على الله ورسوله". وقال الخطيب: "في حديثه غرائب لا يتابع عليها"

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع * * * وجب الشكر علينا مادعا لله داع

فهو مما لا أصل له، وإنما رواه البيهقي وغيره من طريق ابن عائشة، قال ... فذكره مختصراً، دون ذكر السطوح والدف والألحان، ثم هو

تضعيف معضل - كما تقدم بيانه في المجلد الثاني برقم (٥٩٨) - ، وأزيد هنا فأقولك: قال الحافظ في "الفتح" (٤/٢٦٢) :

"وهو سند معضل، ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك".

وإن مما يؤكد نكارة ذكر الدفوف في قصة إستقباله صلى الله عليه وسلم قول البراء بن عازب رضي الله عنه:

ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى جعل الإمام يقلن: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البخاري (٣٩٢٥) وغيره، وهو مخرج في "تخریج فقه السيرة" (ص ١٦٩ - دار القلم).

ومثله حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

إِنِّي لَأَسْعَى فِي الْعَلَّانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا ثُمَّ يَقُولُونَ جَاءَ مُحَمَّدٌ فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا قَالَ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ فَكَأَنَّ فِي بَعْضِ حَرَارِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الْأَنْصَارَ فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءَ خَمْسِ مِائَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ انْطَلَقَا آمَنِينَ مُطَاعَيْنِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ خَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ الْعَوَاتِقَ لَفَوْقَ الْبُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يَقْلُنَ أَيْهَمُ هُوَ أَيْهَمُ هُوَ قَالَ قَالَ فَمَا رَأَيْنَا مِنْظَرًا مُشَبَّهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا وَيَوْمَ قُبِضَ فَلَمْ أَرِ يَوْمَيْنِ شَبِيهًا بِهِمَا.

أخرجه البخاري في "التاريخ الصغير" (ص ٦ - هندية)، والبيهقي في "الدلائل" (٢/٥٠٧)، وأحمد (٣/٢٢٢) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس. وأخرجه أحمد (٣/١٢٢) من طريق آخر عن ثابت مختصراً.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الحافظ في "الفتح" (٧/٢٥١) رضي به - كما في قاعدته - . وتابعه عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه مطولاً. أخرجه البخاري (٣٩١١)، وأحمد (٣/٢١١).

والمقصود، أن هذه الأحاديث الصحيحة تؤكد نكارة ذكر الدفوف والغناء في حديث الترجمة ونحوه. ويمكن أن يقال مثل ذلك في قصة الناقة، وبخاصة في بروكها على باب أبي أيوب، فإن المعروف في كتب السيرة، أنها بركت حين أتت دار بني مالك بن النجار على باب مسجده صلى الله عليه وسلم، وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار، هكذا ساقه ابن هشام في "السيرة" (٢/١١٢ - ١١٣) عن ابن إسحاق معضلاً بدون إسناد مطولاً، وفيها تكرار جملة:

"خلوا سبيلها، فإنها مأمورة" كلما مر صلى الله عليه وسلم بدارٍ من دور الأنصار، وقالوا له:

أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة. ومن رواية ابن إسحاق هذه ساقها بطولها ابن

١٤٠١٠١ 6509

كثير في "البداية" (٣/١٩٨ - ١٩٩) ولم يسندها.

(تنبيه): عزى الحافظ في "الفتح" حديث الترجمة في موضعين منه (٧/٢٤٥، ٢٦١) إلى الحاكم، وسبقه إلى ذلك الحافظ ابن كثير، ولكنه قرنه بتخلف غريب غير معتاد، فقال بعدما ساقه من رواية البيهقي بإسناده (٣/٢٠٠):

"هذا حديث غريب من هذا الوجه، لويروه أحد من أصحاب "السنن" وقد أخرجه الحاكم - كما يروى -!"

فقوله: "كما يروى" لعله يعني رواية البيهقي عنه، وحينئذ فلا فائدة تذكر منه. وعلى كل حال، فهذا القول - أو القيد - منه خير من إطلاق الحافظ عزوه للحاكم، لأنه يوهم أنه في "مستدرکه" وليس فيه، ثم إنه سكت عنه، فأوهم حسنه على الأقل عنده، وليس كذلك - كما تقدم -. ولقد كان هذا من الدواعي على إخراجه، والكشف عن علته، واقترن مع ذلك الاستطراد لذكر أحاديث صحيحة تدل على نكارتة. والله ولي التوفيق.

٦٥٠٩ - (هذا ثوب لا يؤدى شكره. يعني الطيلسان).

منكر. أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/٤٦١) من طريق عبد السلام ابن حرب: حدثني موسى الحارثي - في زمن بني أمية - قال: وُصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الطيلسان، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، رجاله ثقات، وموسى الحارثي: الظاهر أنه (موسى بن مسلم أبو عيسى الطحان) المعروف ب (موسى الصغير) ، فقد ذكروا في الرواة عنه عبد السلام بن حرب هذا، وقد وقع في "تهذيب التهذيب" (الحزامي) ، وهنا (الحارثي) فأحدهما محرف. والله أعلم.

والحديث أعلاه الحافظ في موضعين من "الفتح" (٧/٢٣٥ و ١٠/٢٧٤ - ٢٧٥) بالإرسال. والصواب إعلاله بالإعصال - كما تقدم معنا -، لأن موسى هذا لم يذكروا له رواية عن الصحابة، ولذلك ذكره الحافظ نفسه في الطبقة السابعة من "التقريب". وهي طبقة أتباع التابعين.

(فائدة) : الطيلسان: ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خال عن التفصيل والخياطة. أو هو ما يعرف في العامة المصرية ب (الشال) .

فارسي معرب: (تالسان) أو (تالشان) . "المعجم الوسيط".

إذا عرفت هذا، فقد أشار ابن القيم في أول "زاد المعاد" إلى تضعيف الحديث بقوله:

"وأما الطيلسان، فلم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه لبسه، ولا أحد من أصحابه، بل قد ثبت في "صحيح مسلم" من حديث النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدجال، فقال:

"يخرج معه سبعون ألفاً من يهود أصهبان، عليهم الطيالة".

ورأى أنس جماعة عليهم الطيالة، فقال: ما أشبههم بيهود خبير. ومن هنا كره لبسها جماعة من السلف".

ثم إحتج على الكراهة بحديث "من تشبه بقوم، فهو منهم". وهو حديث حسن صحيح مخرج في "جلباب المرأة المسلمة" (٢٠٣ - ٢٠٤) عن ابن عمر وغيره.

وأثر أنس أخرجه البخاري في "صحيحه" برقم (٤٢٠٨) .

لكن قوله "ولا أحد من أصحابه". ففيه نظر، وإن مر عليه المعلقان على "الزاد" (١/١٤٢ - طبع المؤسسة) فلم يعلقا عليه بشيء! كما أنهما لم يخرجاً أكثر من مادة الكتاب حديثاً وآثراً، ومن ذلك أثر أنس هذا! وقد كنت ذكرت في

"التعليقات الجياد على زاد المعاد" أن القسطلاني في "المواهب اللدنية" تعقبه بأن ابن سعد روى من طريقين: أن الحسن بن علي رضي الله عنهما كان يلبس الطيالة.

ثم رأيت مثله عن جماعة من السلف في "مصنف ابن أبي شيبة" (كتاب اللباس) منهم إبراهيم -وهو: ابن يزيد النخعي - رقم (٤٧٣٩) ، والأسود بن هلال (٤٧٤١) ، وعبد الله بن يزيد (٤٧٤٢) ، وسعيد بن المسيب (٤٧٤٣) ، وعبد الله بن مغفل رضي الله عنه (٤٧٤٦) .

قلت: فالقول بالكراهة مع لبس هؤلاء الأفاضل للطيلسان - لا سيما وفيهم الصحابي الجليل عبد الله بن مغفل - بعيد جداً، أضف إلى ذلك أن بعضهم كان يغالي بشراءه، فروى ابن أبي شيبة (٤٩٦٣) عن مغيرة قال:

كان إبراهيم لا يرى بأساً أن يلبس الثوب بخمسين درهماً، يعني: الطيلسان.

و (٤٩٦٤) عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق قال:

كان لا يغالي بثوب إلا بطيلسان.

فهذه الآثار التي خفيت على ابن القيم - يرد القول بالكراهة، وليس بحديث الترجمة - كما فعل الحافظ (١٠/٢٧٤) -، لضعفه وإعصاله. وأما أثر أنس فيحمل على ما إذا كان شعاراً لهم، لحديث ابن عمر المتقدم، قال الحافظ فب "الفتح" (١٠/٢٧٥) :

"وإنما يصلح الاستشهاد بقصة اليهود في الوقت الذي تكون الطيالة من شعائرهم، وقد ارتفع ذلك في هذه الأزمنة، فصار داخلياً في عموم المباح، وقد ذكره ابن عبد السلام في أمثلة البدعة المباحة".

قلت: وقوله: "البدعة المباحة" لعله يعني البدعة اللغوية، لأن البدعة الشرعية لا توصف بمباحة أو حسنة، بل كلها ضلالة بنص رسول

الله صلى الله عليه وسلم كما مبين في محله. على أن وصفها بالبدعة اللغوية فيه نظر أيضاً - لما سبق من الآثار السلفية -، فالظاهر أن ابن عبد السلام لم يقف عليها، كما أن الحافظ لم يذكر شيئاً منها، وهذا من غرائبه!

(تنبيه): تقدم في كلام ابن القيم عزو حديث (يهود أصهبان) لـ "صحيح مسلم" من حديث النواس بن سمعان، وهذا سبق قلم منه أو ذهن، فإنه عنده (٨/٢٠٧) من حديث أنس بن مالك، وكذلك رواه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في "الصحيحه" (٣٠٨٠)، وخرجت له فيه بعده شاهداً من حديث جابر ابن عبد الله، وأما حديث النواس بن سمعان فهو حديث طويل عند مسلم (٨/١٩٧-١٩٨)، ولكن ليس فيه ما ذكره ابن القيم، ومن العجيب أن الحافظ تبعه على ذلك في "الفتح" (١٠/٢٧٤) ! ثم القسطلاني في "المواهب" وشارحه الزرقاني (٥/٢٧) !! وحديث النواس رواه أحمد وغيره، كما في "مسلم"، وهو مخرج في "الصحيحه" أيضاً برقم (٤٨١) .

١٤٠١١١ 6510

٦٥١٠ - (ما وصف لي إعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة) . منكر. أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في "الأغاني" (٧/١٤٤) -تصحیح الشنقيطي) عن عمر بن شبة: حدثنا ابن عائشة قال: أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول عنترة: ولقد أبيت على الطوى فأظله * * * حتى أنال به كريم المأكول فقال صلى الله عليه وسلم....فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، فإن به ابن عائشة هذا من شيوخ أحمد وأبي داود وهذه الطبقة، فبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز، واسمه: عبيد الله بن محمد بن حفص..القرشي التيمي، يعرف بـ (العيشي) وبـ (العائشي) وبـ (ابن عائشة، لأنه ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، وهو راوي قصة "طلع البدر علينا ..."، ومضت (٢/٦٣) .

وأبو الفرج الأصبهاني - اسمه: علي بن الحسين - فيه كلام كثير، مترجم في "السير" (١٦/٢٠١-٢٠٣) و"الميزان" و"اللسان"، ونلخص القول فيه الذهبي في "المغني" فقال:

"شيعي يأتي بعجائب، يحتمل لسعة اطلاعه، فالله أعلم. قال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته". ولقد كان الباعث على تخریج هذا الحديث أن حَفَدَتِي سألَتني عنه؟ فأنكرته. ثم سألتها: أين قرأته؟ فقدمت إلي كتاب "المطالعة والنصوص للأول الثانوي الأدبي والعلمي والتجاري"، فإذا هو فيه (ص ٥٥) -

١٤٠١١٢ 6511

جازمين فيه بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم! فبادرت إلى تخريجه أداءً للأمانة العلمية، وتحذيراً من أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل.

٦٥١١ - (إن هذا القرآن نزل بحُزن، فإذا قرأتموه، فبكوا، فإن لم تبكوا، فنبأكوا) . ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧)، وأبو يعلى (٢/٥٠/٦٨٩)، ومن طريقه المزي في "التهذيب" (١٧/١٢٨-١٢٩)، وأبو العباس الأصم في "حديثه" (٢/١٤٨)، والبيهقي في "السنن" (٧/٢٣١)، وفي "الشعب" (٢/٣٦١/٢٠٥١) من طريق الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع: حدثني ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال:

قدم سعد بن مالك، فأثبته مسلماً، فنسبني، فانتسبت، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وزاد: "وتغنوا به، فمن لم يتغن به، فليس منا".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن السائب - وهو: ابن أبي نهيك المخزومي -، مجهول الحال، وفي "التقريب": "مقبول"، وقد اختلف في اسمه - كما هو مبين في "التهذيب" -، ولعل ذلك لجهالته، ولكنه قد توبع على الزيادة - كما يأتي -. وإسماعيل بن رافع ضعيف واه، كما قال الذهبي في "الكاشف". وقال البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (١/١٥٧): "ضعيف متروك".

وقد توبع من مثله، فقال البزار في "البحر الزخار" (٤/٦٩/١٢٣٥):

وحدثنا إسماعيل بن حفص قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة مختصراً بلفظ: "اقرأوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا، فبأكوا".

قلت: وعبد الرحمن بن أبي بكر - هو: المليكي -، ضعيف اتفاقاً. وبعضهم تركه، وقال البزار عقب الحديث: "لن الحديث".

وقد خالفهما الليث بن سعد وغيره، فرواه عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً مختصراً جداً بلفظ:

"ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

أخرجه أبو داود وغيره، دون القصة والبكاء.

وعبيد الله، هو: عبد الرحمن المذكور في رواية إسماعيل، وهو من الاختلاف الذي أشرت إليه آنفاً، وهذا قد وثقه النسائي وغيره، مع أنهم لم يذكروا له راوياً غير ابن أبي مليكة، لكن قد تابعه سعيد بن أبي سعيد المقبري عند أبي داود - كما كنت ذكرت في "مشكل الآثار" للطحاوي" (٢/١٢٧- ١٢٨) أنه ليس متابِعاً، وإنما هو شك من بعض الرواة، ففي رواية من طريق الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن ابن

أبي نهيك عن سعيد بن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي ثانية قال: عن سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي ثالثة: عن سعد أو سعيد.

وفي رابعة: عن سعد.

وهذا هو الصواب، لأن أكثر الرواة عن الليث عليه، وقد توبع عليه - كما ذكرت هناك -.

وإذ قد تبين هذا، فقد رجع الحديث إلى أنه عن ابن أبي نهيك، وقد علمت مافيه من تفرد ابن أبي مليكة عنه. لكن قد ذكرت هناك ما يدل على أن ابن أبي مليكة سمعه من أكثر من واحد، وهذا مما يعطي الحديث قوة، لأنهم جمع من

مساتير التابعين. ولعل أبا داود أشار إلى ذلك بأن ساق الحديث من طريق عبد الجبار ابن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال عبيد الله بن أبي يزيد:

مر بنا أبو لبابة، فاتبعناه ... فسمعتة يقول ... فذكر الحديث بلفظ:

"ليس منا من لم يتغن بالقرآن".

ورواه البيهقي (٢/٥٤) من طريق أبي داود، ومن طريق غيره (١٠/٢٣٠) عن عبد الجبار به. وكذلك رواه الطبراني في "الكبير"

(٢٥- ٥/٢٤)، لكن وقع فيه (عبيد الله بن أبي نهيك)، وهو خطأ لمخالفته لما قبله، ولأنهم لم يذكروا

لابن أبي نهيك رواية عن أبي لبابة - وهو: المنذر -، وإنما ذكروها لابن أبي يزيد - وهو المكي الثقة - عن أبي لبابة - وهو: المنذر - رضي الله عنه.
وعبد الجبار هذا، ثقة، قال البخاري:

"يخالف في بعض حديثه"، كما في "مغني الذهبي"، ولذلك اقتصر على تحسين إسناده في "صحيح أبي داود" (١٣٢٢)، فيخشى أن يكون قوله:

عن أبي لبابة. وهما منه. والله أعلم.

وجملة القول، أن حديث الترجمة ضعيف، لتفرد إسماعيل بن رافع مع مخالفته للثقات الذين رووه عن شيخه ابن أبي مليكة بغير لفظه. ومتابعة المليكي لا تفيد ولا تقويه، لأن روايته ليس فيها الشطر الأول من الحديث، ولأنه في نفسه ضعيف اتفاقاً - كما تقدم -. وأما الزيادة فصحيحة لرواية الثقات عن ابن أبي مليكة، واختلافهم في صحابه - هل هو سعد، أو أبو لبابة - لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول، ولعله لذلك قال الحافظ في "الفتح" (٩/٧٢):

"أخرجه أبو داود بإسناد صحيح".

وقد بقي شيء، وهو قوله فيها: "وتغنوا به"، فهذا له شاهد في "سنن الدارمي" (٢/٤٣٩) وغيره بسند صحيح عن عتبة بن عامر رفعه. وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٢٨٥)، و"التعليق الرغيب" (٢/٣١٤).

هذا، وقد أورد الإمام الشاطبي الشطر الثاني من الحديث دون أن يرفعه، ساقه كأنه من الحكم، وذلك من دقته وتحريه، فعلق عليه السيد رشيد رضا رحمه الله تعالى بقوله (١/٣٦١):

"لعل أردنا حديث 'اتلوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا، فتباكوا'. فاقتبسه بالمعنى، وهو في 'سنن ابن ماجه' من حديث سعد بن أبي وقاص بسند جيد!"

١٤٠١٠١٣ 6512

وكذا قال، ولا جبه لهذا التجويد مطلقاً، وأظن أن ذلك من حفظه، دون أن يرجع إلى إسناده، وإلا، فضعفه ظاهر لا يخفى عليه إن شاء الله، مما يؤكد ظني:

أن اللفظ الذي عزاه لابن ماجه ليس هو عنده إلا بلفظ الترجمة، فهو إذن رواه بالمعنى، وما ادعاه من (الاقتباس) ينافي ما ذكرته من التحري، والابتعاد عن رواية ما لم يصح، فهذا هو اللائق بالامام الشاطبي.

ثم رأيت الحديث قد أورد الزمخشري في تفسيره: "الكشاف" باللفظ الذي ذكره السيد، وخرجه الحافظ (١٠٦/٣٤٦) من رواية إسحاق والبزار عن المليكي، ومن رواية أبي يعلى والحارث والبيهقي في "الشعب" - بغير لفظ

الزمخشري وبنحو مما تقدم - وضعفه بالمليكي وإسماعيل.

٦٥١٢ - (أن أحسن الناس قراءة: من إذا قرأ، يتحزن).

ضعيف. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١٠٨٥٢/٧/١١)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٤/١٩): حدثنا عثمان بن يحيى بن صالح: ثنا أبي: ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار بن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه، إلا ما كان من رواية البعائلة ونحوهم، وهذا ليس عن أحدهم، وبه أعله الهيثمي، لكنه قال (٧/١٧٠):

"رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث وفيه ضعف".

وعثمان بن يحيى بن صالح، لم أجد له ترجمة، ولا هو في شيوخ الطبراني الذين أخرج لهم في "المعجم الصغير" و"المعجم الأوسط"، كما يستفاد من

فهرس كل منهما - من وضعي - ولا ذكره ابن عساكر في الرواة عن أبيه في ترجمة هذا (١٨/١٣٦)، وتبعه الحافظان المزي والعسقلاني في كتابيهما "التهذيب"، فالظاهر أنه من الشيوخ المجهولين. والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢/٥٨) من طريق أخرى عن ابن إشكيب: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري: ثنا أبي: ثنا ابن لهيعة به، إلا أنه قال: عن يزيد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به. قلت: فانكشف لنا بهذه أن في رواية الطبراني وهماً، كان سبباً لجهلنا بحال شيخه (عثمان بن يحيى بن صالح) ، فإنه من المقلوب، وأن صوابه (يحيى بن عثمان بن صالح) ، وهذا معروف في شيوخ الطبراني، خرج له في "المعجم الصغير" ثلاثة أحاديث، وهذه أرقامها من كتابي "الروض النضير" (١٠٥٨، ١٠٨٧، ١٢٠٨) ولم يذكر له في "الأوسط" شيئاً، بل لم يترجم في حرف الياء منه لأحد إلا لمن اسمه (يعقوب) ! فلا أدري أهكذا هو بتأليفه أم في النسخة خرم؟ وهذا الثاني أقرب، فإنه من المستبعد جداً أن لا يروي لأحد منهم، وفي "المعجم الصغير" نحو ثلاثين شيخاً منهم غير من يسمى (يعقوب) فضلاً عن روى لهم في "المعجم الكبير"، فهذا مثلاً (يحيى بن عثمان بن صالح) قد روى له عشرات الأحاديث في المجلد الحادي عشر منه فقط، وهذه أرقامها التي تيسرت لي: (١٠٩١٤، ١٠٩٤٧، ١٠٩٦٩، ١١١٨١، ١١١٨٩، ١١١٩٣، ١١٢٥١، ١١٤٠٥، ١١٤٢٨، ١١٤٢٩، ١١٤٣٠، ١١٤٣١، ١١٤٨٩، ١١٤٩٩، ١١٥٠٧، ١١٥١٤) ، وبعضها من روايته عن أبيه، وتقدم له غير بعيد حديثان برقم (٦٠٥٢، ٦٢٢٦) ، ثم هو مترجم في "التهذيب" و "الميزان"، وفيه بعض الكلام تقدم هناك، فلا أدري أهذا الاختلاف الذي وقع في الإسناد بين رواية

١٤٠١٠١٤ 6513

الطبراني وأبي نعيم من فوق ابن لهيعة، هو منه أو من ابن لهيعة؟ فإنه رواه عن شيخ آخر بإسناده عن عائشة، فجعله من مسند عائشة، وهو عند الطبراني بإسناده المذكور عن ابن عباس، أم هو خطأ من الطبراني أو ناسخه، كما أخطأ في اسم شيخه كما تقدم؟ ذلك مما يحتاج إلى مزيد من التحقيق، وليس لدي الآن إلا ما ذكرت. والله سبحانه وتعالى أعلم. وهناك خلاف آخر بين الكاتبين في متن الحديث، فإنه هنا بلفظ:

"إذا قرأ يتحزن". وعند أبي نعيم بلفظ:

"إذا قرأ، رُئيت أنه يخشى الله".

وهذا أرجح عندي لمجيئه من طريق أخرى عن طاوس وغيره عن ابن عباس، ولذلك كنت خرجته في "الصحيحة" (١٥٨٣) ، واعتمدته في "صفة الصلاة".

٦٥١٣ - (كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وحاد يحدو: طاف الخيالن فهاجا سقما ... خيال تكني وخيال تكتما قامت تريك خشية أن تصرما ... ساقا بخنداة وكعبا أدردما والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينكر ذلك) .

منكر. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/١٨٠) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٦/٢٨٦) من طريق عمر بن شبة أبي زيد: حدثني أبو حرب البناني - رجل من حمير من آل حجاج بن باب (وفي التاريخ: ثابت) -: ثنا يونس بن حبيب عن رؤية بن العجاج عن أبيه عن أبي الشعثاء عن أبي هريرة قال: ... فذكره. وقال أبو زيد:

" وهذا خطأ، إن الشعر للعجاج، والعجاج إنما قال الشعر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بدهر طويل، إلا أن أبا عبيدة قال: قد قال العجاج من رجزه في الجاهلية".

قلت: وهذا إسناد مظلم مسلسل بالمجهولين:

الأول: العجاج والد رؤية، لا يعرف إلا برواية ابنه هذا، ومع ذلك ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/٢٨٧) ، مع أن ابنه لا يعرف - كما يأتي -.

الثاني: رؤية بن عجاج، فهو وإن كان معروفاً أكثر من أبيه، فقد روى عن جماعة من الثقات، لكن يبدو من ترجمته المطولة في "كامل بن عدي" (٣/١٧٩ - ١٨٢) ، و "تاريخ ابن عساكر" (٦/٢٨٤ - ٢٩٢) أن شهرته إنما هي في

روايته للشعر، ونظمه إياه، وليس في الحديث، بدليل أنهم لم يذكروا له إلا هذا الحديث، بل صرح ابن عدي بأنه ليس له غيره، وأشار إلى ذلك العقيلي، فإنه قال عقب هذا الحديث من طريق أخرى عنه - كما يأتي :-

"كان شاعراً، ليس له رواية يختبر بها". ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"لئن الحديث". وأما ابن حبان فذكره أيضاً في "الثقات" (٦/٣١٠) !

الثالث: أبو حرب البناني، لم أجد له ترجمة.

وقد خالفه في إسناده ومثله معمر بن المثنى أبو المثنى فقال: عن رؤية بن العجاج عن أبيه قال: أنشدت أبا هريرة هذه القصيدة التي فيها:

"وكعباً أدرماً". فقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر، أولها:

طاف الخيالان فهاجا سقماً.

أخرجه العقيلي (٢/٦٥)، والبزار (٣/٧/٢١١١)، وابن عدي (٣/١٧٩)، وابن عساكر (٦/٢٨٥)، وقال العقيلي:

"لا يتابع عليه". يعني: رؤية بن العجاج.

ومعمر بن المثنى، صدوق أخباري، وثقه الذهبي، فرواية هذا أرحم من رواية أبي حرب المجهول - كما لا يخفى -، ولذلك خطأ روايته عمر بن شبة - وهو صدوق مصنف - وخَطُّهُ في الإسناد: أنه أدخل (أبا الشعثاء) بين العجاج وأبي هريرة.

وأما خطؤه في المتن، فهو أنه زعم أن الحادي أنشد البيتين بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه لم ينكر ذلك. ورواية معمر أن الإنشاد كان بحضرة أبي هريرة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أقرب، ومع ذلك فهو منكر عندي، لتفرد رؤية عن أبيه به.

ولقد كان الباعث على تخریج هذا الحديث: أنني رأيت ابن الجوزي قد ساقه مساق المسلمات، في رده على محمد بن طاهر المقدسي، في كتابه "تلبیس إبلیس" فقال (ص ٣٥٥) :

"وقال ابن طاهر: (باب الدليل على استماع الغزل)، قال العجاج: سألت أبا هريرة رضي الله عنه: طاف الخيالان فهاجا سقماً؟ فقال أبو هريرة رضي الله عنه: كان يُنشد مقل هذا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم".

قلت: فرد عليه ابن الجوزي بقوله:

"فانظر إلى ابن طاهر ما أعجبه! كيف يحتج على جواز الغناء بإنشاد الشعر!

وما مثله إلا كمثل من قال: يجوز أن يضرب بالكف على ظهر العود، فجاز أن يضرب بأوتاره! أو قال: يجوز أن يعصر العنب ويشرب منه في يومه، فجاز أن يشرب منه بعد أيام! وقد نسي أن إنشاد الشعر لا يطرب كما يطرب الغناء!"

وهذا رد صحيح، ولكن سكوته عن تضعيفه للحديث يوهم عامة القراء أنه صحيح، ولا سيما وقد ذكره عقب حديث استنشاده صلى الله عليه وسلم الشريد من شعر (أمية)

وهو في "صحيح مسلم"، ولذلك فقد أحسن الأخ علي الحلبي بحذفه إياه من كتابه "المنتقى النفيس من [كتاب] تلبیس إبلیس". (فائدة) : في رواية لابن عساكر قال عثمان بن الهيثم:

سألت رؤية: ما (بخنداة) ؟ قال: الصوت الذي لعص (كذا) عليها الخللخال.

ثلث: هكذا وقعت في (العص) مهمة فلم أفهمها، ولا وجدت ما يدل على معنى الجملة ذاتها. فقد قال ابن الأثير:

"(البخنداة) : التامة القصب الريا".

وفي "القاموس" و "شرحه":

"و (القصب) محرّكة - أيضاً - عظام الأصابع من اليدين والرجلين، وامرأة تامة القصب، وهو مجاز".

(تنبيه) : الحديث عند البزار هكذا: حدثنا رفيع بن سلمة: ثنا معمر بن المثنى ... إلخ. وهو في "مجمع الزوائد" (٨/١٢٨) هكذا:

"رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة، ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات".

١٤٠١٠١٥ 6514

قلت: فذكره (الطبراني) مكان (البزار) أظنه سبق قلم منه أو من الناسخ، فإنه من المستبعد جداً أن يشارك الطبراني البزار في روايته عن شيخ البزار، لتأخر طبقة الطبراني عنه. وليس في رواية الطبراني في "المعجم الصغير" فضلاً عن شيوخه من اسمه (رفيع بن سلمة) - كما يستفاد من فهرسي لـ "الروض النضير" في ترتيب وتخريج معجم الطبراني الصغير" - . وقد غفل عن هذه الحقيقة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على "كشف الأستار" (٣/٧) فعقب على قول الهيتمي المتقدم بقوله:

"قلت: رواه البزار أيضاً عن رفيع بن سلمة، فليس بمجهول!!"

فنفى عنه الجهالة بناء على غفلته المذكورة. وقد تنبه لذلك الخطأ المعلق على "مختصر الزوائد" الفاضل صبري أبو ذر (٢/٢٣٤) ، ولكنه لم ينتبه على خطأ الشيخ الأعظمي المذكور، ولا على قول الحافظ عقب الحديث:

"قلت: هو عندي بإسناد حسن، إلا أنه اختلف في علي (رؤية) ، وعلى (العجاج) ".
قلت: فإن التحسين ينافي ما تقدم تحقيقه من جهالة رؤية وأبيه! فتنبه.

٦٥١٤ - (كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرَّ بقدر لبعض أهله فيها لحم يُطبخ، فناوله بعضهم منها كتنفاً فأكلها وهو قائم، ثم صلى ولم يتوضأ) .
منكر بذكر: (وهو قائم) .

أخرجه ابن حبان (٥٢٢١ - الإحسان) من طريق زيد بن أبي أنيسة، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/٣١٠/٩٨٥) من طريق عبد الله بن عرادة: ثنا سليمان بن أبي داود كلاهما عن شرحبيل بن سعد الأنصاري عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف بمتن منكر، وله آفتان:
الأولى: ضعف شرحبيل بن سعد الأنصاري، وضعفه الجمهور، وقال الذهبي في "المغني":
"اتهمه ابن أبي ذئب، وضعفه الدارقطني وغيره".

والأخرى: مخالفته للثقات الذين رووه عن أبي رافع مختصراً - يزيد بعضهم على بعض الشيء بعد الشيء - ، ولم يذكر أحد منهم قوله:
"فأكلها وهو قائم".

وهذه مصادر رواياتهم التي وقفت عليها:

مسلم (١/١٨٨) ، والنسائي في "الكبرى" (٤/١٥٥) ، والبيهقي وابن أبي شيبة (١/٤٨) ، وأحمد (٦/٨) ، (٩، ٣٩٢) ، والرويان في "مسنده" (ق ١٣١/١) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١/٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٠) ، و "المعجم الأوسط" (١/٤١٢/٧١٥ و ٢/٢٨٤/٢/٩٢٩٥ - بترقيمي) .

بل إن عند بعض المذكورين ما يمكن أن يستشعر منه أن الحديث مقلوب المتن، وهو بلفظ:
"أكل كتنفاً، ثم قام إلى الصلاة". وهو رواية ابن أبي شيبة وأحمد وغيرهما.
فانقلب على الراوي هذا اللفظ "قام إلى الصلاة" وذلك بعد الأكل. إلى:
"فأكلها وهو قائم!"

هذا، وإن مما يسترعي الانتباه، ولفت النظر إليه أن ابن حبان هو ممن روى الحديث باللفظ المحفوظ الذي ذكرته آنفاً، ولكن الغريب أنه رواه بنفس السند والشيخ الذي روى الحديث المنكر، فقال (رقم ١١٤٦) : أخبرنا الحسين بن محمد ابن أبي معشر قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة قال: حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم زيد بن أبي أنيسة عن شرحبيل بن سعد الأنصاري عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أهديت لرسول الله شاة، فشوي له بعضها، فأكل منها، ثم قام يصلي ولم يتوضأ.
ولذلك لما ساق الهيثمي الحديث في "موارد الضمان" (٢١٦) بدأ بهذا اللفظ فساقه مع السند - كعادته فيه -، ثم قال:
"قلت: ويسنده إلى أبي رافع قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم". فساق حديث الترجمة.

والمقصود: أنني أستبعد جداً أن يكون كل فرد من هؤلاء الرواة تلقى الحديث أحدهم عن الآخر إلى شرحبيل بن سعد باللفظين المختلفين، فأخشى أن يكون أحدهم دخل عليه حديث في حديث، - كما يقع ذلك لبعض الرواة أحياناً -، فإن اللاحق برواية هذا الحديث المنكر إنما هو سليمان بن أبي داود الحراني الذي في الطريق الثاني، فإنه متفق على ضعفه، بل قال البخاري في "التاريخ":
"منكر الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٣٣٧):

"منكر الحديث جداً، يروى عن الأثبات ما يخالف حديث الثقة".
قلت: فهو آفة هذا الحديث، لخالفته يزيد بن أبي أنيسة، عند ابن حبان والطبراني، وروايته المطابقة له عند ابن حبان خطأ لا ندري منشأه، هذا، إن سلم من شرحبيل نفسه. والله أعلم.

وإن من غرائب التخريجات، وضخالة التحقيقات: الخلط بين التخريج والحكم بين حديث الترجمة المنكر، والحديث المحفوظ الخالي من الإنكار، ذلك ما فعله المعلقان على طبعتهما الجديدة لـ "موارد الضمان" (١/٣٥٢ - ٣٥٣)، فإنهما خلطا في التخريج بينهما، وأوهما القراء بأنهما صحيحان بالشواهد التي خرجاها، دون أن يسوقا ألفاظ أكثرها، ولو أنهما فعلا ذلك، لما تنبه للنكارة إلا القليل جداً من القراء. وأما العامة فلا بد من التصريح لهم بذلك - كما لا يخفى - ولم لا، وهؤلاء المتخصصون في علم الجرح والتعديل، والتضعيف والتصحيح - فيما يُظن - لم ينتبهوا لذلك؟!

وقد سبقهم إلى مثله الشيخ شعيب، ومن تحت يده من معاونين له، فإنه لما خرج (٣/٢٢٧ - ٢٢٨) اللفظ المحفوظ وضعف رواية شرحبيل بن سعد، قواه ببعض الشواهد، فأحسن، ولكنه لما خرج اللفظ المنكر (١٢/٥٠)، وضعف شرحبيل أيضاً، لم يخرج، وإنما أحال به على تخريجه فيما تقدم هناك، فأوهم بذلك أنه قوي أيضاً، فأساء! ثم صار هذا الإيهام حقيقة عنده، فصرح بصحة اللفظين في طبعته الجديدة لـ "الموارد" (١/١١٦ - ١١٧) ! فهكذا، فليكن التخريج والتحقيق!!

ومن ذلك: قول الأخ الدارني في راوي حديث أحمد المتقدم (ص ٣٩):

رواه (٦/٨، ٩) من طريق عباد بن عبيد الله بن أبي رافع، فزعم أن (عباد) محلاف في المكائين! والحقيقة أن هذا لقبه - كما في "التهذيب" وغيره -، واسمه: عبد الله، ويتكرر ذكره بلقبه في كثير من الأسانيد، فيتوهم من لا علم عنده أنه تحريف. والله المستعان.

وإذا علمت أن الحديث منكر لا يصح، فإنه يتبين لك بوضوح سقوط ترجمة ابن حبان له بقوله (ذكر الإباحة للمرء أن يأكل الطعام وهو قائم).

وبمثل ذلك ترجم لحديث ابن عمر الآتي في (٢١ - الأشربة/ ٣ - باب الشرب قائماً والأكل)، وسأذكر هناك مافيه (*).
واعلم أنه لا يوجد حديث في الأكل قائماً غير هذا المنكر، بل صح عن أنس رضي الله عنه أنه قال: هو أشد وأخبث من الشرب قائماً. وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم، كما في "صحيح مسلم" وغيره، وقد سبق تخريجه في المجلد الأول من "الأحاديث الصحيحة" رقم (١٧٧)، وقبله حديثان آخران يدلان على التحريم، فراجع إن شئت.

إذ عرفت هذا، فقد ابتدع الكفار في العصر الحاضر - استكباراً منهم وتجبراً - أن يأكلوا جميعاً قياماً، مع توفر الجلوس على المقاعد، وقلدهم في ذلك كثير من المسلمين المترفين، أو ممن لا علم عندهم، ولا التزام للدين وأحكامه لديهم.

والسنة: الأكل جلوساً على الأرض، أو على الكراسي، وأما الأكل قياماً، فسنة الكفار، وقد نهينا عن التشبه بهم، وأمرنا بخالفهم،

حتى فيما ليس من صنعهم واختيارهم، - كما هو مبين في آخر كتابي "جلباب المرأة المسلمة"،

(*) بين الشيخ رحمه الله ما فيه في "الصحيحة" (٣١٧٨) . (الناشر) .

١٤٠١٠١٦ 6515

فراجعه - . وليس من هذا القبيل الأكل ماشياً، لأنه يكون للحاجة عادة، كما سيأتي بيانه هناك عند حديث ابن عمر إن شاء الله تعالى. ٦٥١٥ - (الغناء واللهم ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب، والذي نفسي بيده، إن القرآن والذكر لينبتان الايمان في القلب، كما ينبت الماء العشب)

موضوع. أخرجه اديلي في "مسند الفردوس" (٣/١٧٥ - الغرائب الملتقطة) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود: حدثنا هشام بن عمار:

حدثنا مسلمة بن علي: حدثنا عمر مولى غفرة عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته ابن الجارود هذا، قال الخطيب:

"كان كذاباً".

قال الذهبي: ومن بلاياه حديث:

"جمال الرجل فصاحة لسانه". وقد مضى تخريجه برقم (٣٤٦٦) .

ومسلمة بن علي، متهم، وساق له ابن عدي في "الكامل" (٦/٣١٣ - ٣١٨) عدة أحاديث. وقال عقبها:

"وله غير ما ذكر، وكل أحاديثه - ما ذكرته وما لم أذكره - كلها أو عامتها غير محفوظة".

وتقدمت له أحاديث، وهذه أرقام بعضها (١٤١، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ٨٦٤) .

وعمر مولى غفرة - وهو: ابن عبد الله -، ضعيف.

١٤٠١٠١٧ 6516

وإنما ثبت الحديث مقطوعاً من قول الشعبي رحمه الله بسند حسن عنه، خرجته في (الفصل الثامن) من رسالتي في الرد على ابن حزم في إباحته للملاهي وآلات الطرب (ص ٩٥ - بخطي) (*) .

وثبت الطرف الأول منه موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه - كما هو مخرج

هناك - . وروي عنه مرفوعاً بإسناد فيه من لم يسم، وسبق تخريجه برقم (٢٤٣٠) .

٦٥١٦ - (من لها بالغناء، لم يؤذن له أن يسمع صوت الروحانيين يوم القيامة. قيل: وما الروحانيون؟ قال: قراء اهل الجنة) . موضوع.

أخرجه الواحدي في تفسيره "الوسيط" (٣/٤٤١ - ٤٤٢ - طبع دار الكتب العلمية) من طريق حماد بن عمرو عن أبي موسى - من ولد أبي هريرة - عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذه موضوع آفته (حماد بن عمرو) - وهو: النصيبي -، قال الذهبي في "المغني":

"روى عن الثقات موضوعات، قاله النقاش، وقال النسائي: متروك".

قلت: وهو معدود فيمن يضع الحديث، كما قال ابن عدي وغيره - كما يأتي في الحديث الذي بعده - . ولذلك فاقصص المعلقين من الشيوخ والدكاترة (!) على قولهم "حديث ضعيف" في تعليقهم على "الوسيط"، تقصير فاحش، هذا لو كان المعلق واحداً، فكيف وهو أربعة، شيخان ودكتوران!

(*) صفحة (١٤٨) في المطبوع، وأثر ابن مسعود خرج فيه (ص ١٤٥ - ١٤٨) . (الناشر) .

٦٥١٧ - (من حمل طرفه من السوق إلى ولده، كان كحامل صدقة، حتى يضعها فيهم، وليبدأ بالاناث قبل الذكور، فإن الله رق للاناث، ومن رق لاني، كان كمن بكى من خشية الله عز وجل، ومن بكى من خشية الله عز وجل، غفر له، ومن فرح أنثى، فرحه الله عز وجل يوم الحزن).

موضوع. أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٥٢)، وابن عدي في "الكامل" (٤/٢٤٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٧٦) من طريق حماد بن عمرو النصيبي عن عبد الله بن ضرار بن عمرو الملطي عن أبيه عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الجوزي:

"هذا الحديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه جماعة ضعفاء، فمنهم:

يزيد الرقاشي، كان فيه تدين، لكنه كان يغلط في الحديث، فربما قلب كلام الحسن، فجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم.

ومنهم: ضرار بن عمرو. قال يحيى: ليس بشيء، ولا ابنه عبد الله، ولا حماد بن عمرو. قال ابن حبان: كان حماد يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.

قلت: فهو آفة الحديث، ولما أورده ابن عدي في ترجمة عبد الله بن ضرار بن عمرو، وروى عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، قال عقبه (٤/٢٤٠):

"وهذا الحديث لعل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبي، لا من عبد الله بن ضرار، لأن حماد بن عمرو قد عد السلف فيمن يضع الحديث".

فإن قيل: قد ذكر له السيوطي في "الآل" (٢/١٧٧) متابعا من رواية

الخرائطي في "مكارم الأخلاق" قال (٢/٦٤٧/٦٩٣): حدثنا سعدان بن يزيد البزار: ثنا صاحب لنا يقال له: عبيد الله عن عبد الله بن ضرار به.

فأقول: هذه المتابعة لا تسمن ولا تغني من جوع، لأن عبيد الله هذا لم ينسب، ولم أجد من ذكره، فهو مجهول، فمن المحتمل أن يكون سرقة من حماد، ومع ذلك فإنه إن سلم منها، فما هو سالم ممن فوقها، وقد قال العراقي في "تخريج الإحياء" (٢/٥٣):

"أخرجه الخرائطي بسند ضعيف جداً".

ومع جهالته، فقد ذكر مكان (يزيد الرقاشي) في الإسناد (أبان بن أبي عياش) وهو متروك.

ثم أخرجه الخرائطي (رقم ٦٩٢) من طريق أخرى عن يزيد الرقاشي به مختصراً، وفيه أبو جعفر الراسي لم يذكره في الكنى ولا في الأنساب، فهو مجهول أيضاً؟

ثم ساق له السيوطي شاهداً من رواية الديلمي بسنده عن ابن عباس مرفوعاً مثل حديث الترجمة، وسكت عنه، وفيه علي بن حاتم المكفوف، ولم أعرفه، وفي "الميزان" و"اللسان":

"علي بن حاتم أبو معاوية، يجهل، وأتى بمنكر من القول".

ثم ساق بإسناده عنه عن عبيد الله بن موسى بسنده عن مجاهد: {وقفوهم إنهم مسؤولون} قال: عن ولاية علي.

قلت: فالظاهر أنه هذا، فإنه من هذه الطبقة، وتردد في ذلك ابن عراق في

"تنزيه الشريعة" (٢/٢١١) . ويحتمل عندي أنه سرقة أيضاً، ولا يستبعد ذلك منه، وقد أتى بهذا التفسير المنكر، بل الباطل بسند صحيح إلى التابعي الجليل مجاهد، وهو بريء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

وبالجملة، فليس للحديث من المتابعات والشواهد ما يقويه، كيف ولوائح الوضع ظاهرة عليه، وفيه نسبة الرقة إلى الله تعالى! وهذا مما لم يرد في الأحاديث المعروفة في صفات الله عز وجل.

٦٥١٨ - (من أخرج أذى من المسجد، بنى الله له بيتاً في الجنة) .

منكر. أخرجه ابن ماجه (١/٢٥٠/٧٥٧) من طريق محمد بن صالح المدني: حدثنا مسلم بن أبي مريم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: ضعف في محمد بن صالح المدني - وهو: الأزرق -، تناقض فيه ابن

حبان، فأورده في "الثقات" (٧/٣٧٥) برواية جمع عنه. ثم ذكره في "الضعفاء" وقال (٢/٢٦٠) :

"شيخ يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بخبره، إذا انفرد". ثم علق له هذا الحديث.

وأشار إلى تضعيفه ابن أبي حاتم عن أبيه بقوله:

"شيخ"، أي: يستشهد به.

وذكر الذهبي تناقض ابن حبان في "الميزان"، وساق له هذا الحديث. ثم قال:

"وقال غير ابن حبان: لا بأس به".

ولم أدر من الذي يعنيه بقوله: "غير ابن حبان".

والحديث أورده أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" وقال (ص ٨٠) :

"فيه محمد بن صالح المدني، يروي المناكير عن الثقات". وإليه أشار المنذري بقوله في "الترغيب" (١/١١٩) :

"رواه ابن ماجه، وفي إسناده احتمال للتحسين".

والعلة الأخرى: الانقطاع بين مسلم بن أبي مريم وأبي سعيد الخدري، قال ابن أبي حاتم في "المراسيل" (١٣٠) عن أبيه:

"مرسل، بينهما علي بن عبد الرحمن المعاري".

وأما حديث: "ومن أخذ منه القذاة بقدر ما تقذى منه العين، كان له كفلاً من الأجر".

فهو موضوع، تقدم في الحديث (٣٢٩٤) .

٦٥١٩ - (كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد، قال - قبل أن يكبر -: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، والله أكبر كبيراً، أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم، من همزه ونفثه ونفخه. قال ثم يقول: الله أكبر. ورفع عمران يديه

يحكي)

منكر بهذا السياق. أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٨٨/٣٢) : حدثنا

أبو كامل: أن خالد بن الحارث حدثهم: حدثنا عمران بن مسلم أبو بكر عن الحسن: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي بكر - واسمه: فضيل بن حسين البصري - فهو من رجال مسلم، فهو إسناد

صحيح، لولا أنه مرسل من مراسيل الحسن - وهو: البصري -، ومراسيله كالريح - كما يقول بعض الحفاظ -، وهذا الحديث مما يؤكد

ذلك، فإن التهليل والتكبير المذكور فيه منكر لا نعرفه إلا في هذا الحديث، وكذلك الاستعاذة، بل هذه ذكرها هنا قبل تكبيرة الإحرام

أشد نكارة، لأنها وردت في حديث أبي سعيد بعد دعاء الاستفتاح، وقبل قراءة الفاتحة، وهو الذي صرح القرآن الكريم به {فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم} ، والأحاديث المشار إليها، تراها مخرجة في "إرواء الغليل" (٥٣ / ٢ - ٥٧) . وقد وهم في هذا الحديث رجلان:

أحدهما: المعلق على "المراسيل"، فإنه قال:

"ويشده حديث أبي سعيد الخدري.. قال" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل، كبر، ثم يقول: "سبحانك اللهم... ثم يقول: "لا إله إلا الله" (ثلاثاً)، ثم يقول: "الله أكبر كبيراً (ثلاثاً)، أعوذ بالله السميع العليم [من الشيطان الرجيم] من همزه ونفخه ونفثه". ثم يقرأ. وسنده حسن".

قلت: فهذا مما يوهنه - كما ترى، وكما ذكرت آنفاً -.

والآخر: مضعف الأحاديث الصحيحة، فإنه قال في تعليقه على "إغاثة اللهفان" لابن القيم (١/١٥٣) بعد تخريجه لحديث أبي سعيد المذكور:

"قلت: ومرسل الحسن أخرجه أبو داود في "مراسيله" (٣٢) نحو هذا!!

وهذا من بالغ غفلته وجهله بالفرق الشاسع بين الحديثين، فإن لفظة (نحوه) تعني في علم المصطلح، أي: في المعنى. وقد تبين أنه مختلف، وكأنه اغتر بكلام المعلق الأول - وهو شيخه كما يزعم - ثم لخصه بقوله: "نحوه". ومع أن شيخه قد حسن إسناد حديث أبي سعيد كما رأيت - وهو في ذلك مصيب - فإن التلميذ العاق قد شرد عنه بعيداً، فإنه قد أتبع الحديثين بشاهدين من حديث عبد الله بن مسعود، وحديث أبي أمامة، أخذ تخريجهما، وتخرج ما قبلهما من كتابي "الإرواء"، ثم قال عقب ذلك - مشيراً إلى مخالفته تصحيحي للحديث بمجموع طرقه، قال المجتهد الأكبر الذي ينبغي للقراء أن يخضعوا لقوله -:

"وأرى أن يتهم في تحسين هذا الحديث (يشير إلى تحسين شيخه)، أو تصحيحه بهذه الشواهد! يشير إلى تصحيحي!

هكذا قال - هداه الله - دون أن يذكر سبباً! والعلماء في مثل هذا الموقف يعللون ذلك بمثل قولهم: لشدة ضعف هذه الشواهد، أو لشذوذها، أو نكارتها، أو مخالفتها للقرآن، أو لما عليه علماء الإسلام، أو لتضعيف علماء الحديث، ونحو ذلك من العلل، ولكنه لما كان الأمر على خلاف ذلك - وأظن أنه هو على معرفة به - فالشواهد خالية من الضعف الشديد كما تبين ذلك من تخريجه هو - مع أنه مبتور - وعمل به علماء المسلمين، وصححه بعض الحفاظ، وعليه مذهب أحمد وغيره، كما ذكر ابن القيم نفسه في "الإغاثة" الذي سود عليه (المصنف) تعليقه، إذن، ماهو السبب؟ الجواب: هو الهوى وحب الظهور، ولو بالمخالفة والمشاكسة والمعاداة وبطر الحق. والعياذ بالله تعالى. وهذا أمر ظاهر في كل تعليقاته، يعرف ذلك كل من تتبعها. والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٤٠١٠٢١ 6520

ثم رأيت الرجل قد مهد بقوله المذكور آنفاً، ليقول بعد صفحة:

"وجملة القول: أن الاستعاذة قبل القراءة بـ "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه" وزيادة "السميع العليم" قبل القراءة، وفي غيرها لم يصح في حديث البتة!"

فضرب بهذا التصريح كل تلك الأحاديث، وأقوال من عمل بها من الأئمة كأحمد وإسحاق وغيرهم ممن ذكرهم ابن القيم في "الإغاثة"، وهكذا فليكن التخريب من (مضعف الأحاديث الصحيحة) !!

٦٥٢٠ - (يخرج رجل يقال له: السفياي في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل، حتى يقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس، فيقتلها، حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة، فيبلغ السفياي، فيبعث إليه جندا من جنده فيهمزهم، فيسير إليه السفياي بمن معه حتى إذا صار ببدياء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم) .

منكره. أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/٥٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وقال: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.

قلت: وفيه نظر من ناحيتين:

الأولى: أن ابن أبي سميئة لم يخرج له مسلم.

والأخرى: عنقة الوليد بن مسلم، فإنه كان يدلّس تدليس التسوية، وهو أن يسقط شيخ شيخه، أي: شيخ الأوزاعي، فقد جاء في ترجمته:

عن الهيثم بن خارجة قال: قلت للوليد بن مسلم: قد أفسدت حديث الأوزاعي! قال: وكيف؟ قلت: تروي عنه عن نافع، وعنه عن الزهري، وعنه عن يحيى - يعني: ابن كثير - (١) وغيرك يدخل بين الأوزاعي ونافع (عبد الله بن

عامر الأسلمي)، وبينه وبين الزهري (قرة)، فما يحملك على هذا؟ فقال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء! قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء المناكير - وهم ضعفاء - فأسقطتهم أنت، وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الأثبات، ضعف الأوزاعي! فلم يلتفت إلي قولي!

ذكره العلائي في "المراسيل" (ص ١١٨)، والحافظ في "التهذيب" ومن قبله الذهبي في "السير" (٩/٢١٥)، ومن قبله المزي في "تهذيبه" (٣١/٩٧)، ومن قبلهم ابن عساكر في "التاريخ" (١٧/٩٠٦). وذكرنا نحوه عن الإمام الدارقطني.

وإذا عرفت هذا، وأن الوليد كان يدلّس تدليس التسوية أيضاً، فمن الغريب أن لا يفصح الذهبي في كتبه عن ذلك! ومنها: "السير"، فقال فيه:

ثقة حافظ، لكنه رديء الحفظ، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة.

ومثله قوله في "الكشف":

(١) كذا في "السير" أيضاً، دون قوله: "يعني"، وهذا موافق لما في إسناده حديثنا، وفي المصادر الأخرى (يحيى بن سعيد). فالله أعلم.

"... وكان مدلساً، فيتقى من حديثه ما قال فيه: (عن)".

ولعله يعني ذلك في كل سلسلة إسناده، أعني: كما عنعن هنا بين الأوزاعي وشيخه يحيى، وبين هذا و (أبي سلمة)، ويحتج به، إذا صرح بالتحديث مكان العنقة.

هذا التأويل محتمل يساعد عليه ما تقدم، لكنني رأيته قد أفصح بخلافه، فقال في "المغني":

"فإذا قال: حدثنا الأوزاعي، فهو حجة!"

وهذا تقصير منه بلا شك، فالصواب وصفه بالنوعين من (تدليس السماع)، وهو ما صرح به الحافظ في "التقريب" و "مقدمة الفتح"، فقال فيه (٤٥٠):

"عابوا عليه كثرة التدليس، والتسوية * * * وقد احتجوا به في حديثه عن الأوزاعي، و...و...".

لكن في هذا الإطلاق المتعلق باحتجاج الشيخين به نظر، فقد قال الذهبي عقب رواية الهيثم المتقدمة وغيرها:

"قلت: البخاري ومسلم قد احتجا به، ولكنهما ينتقيان حديثه، ويتجنبان ما ينكر له".

قلت: ولعل حديثنا هذا من قبيل ما تجنبناه، لنكارتته، ولما فيه من العنقة، ولذلك فقد وهم الذهبي - فضلاً عن الحاكم - في تصحيحه على شرطهما، لما علمت من ترجمة ابن أبي سميئة، ولأنه ليس فيه تحديث الأوزاعي فن فوقه.

يضاف إلى ذلك: يحيى بن أبي كثير مدلس أيضاً عن شيوخه معروف

والخسف المذكور في آخر الحديث، قد صح من حديث حفصة رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببداء من الأرض، يخسف بأوسطهم، وينادي أولهم آخرهم، ثم يخسف بهم، فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٩٢٤ و ٢٤٣٢) .

٦٥٢١ - (ليأتين على العلماء زمان يقتلون فيه كما يقتل اللصوص، فياليت العلماء يومئذ تحامقوا) .
منكر. أخرجه أبو عمر والداني في "الفتن" (ق ٢/١ - ٢) من طريق بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء عن حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، بقية بن الوليد مدلس، وقد عنهن.

والوضين بن عطاء من أتباع التابعين - كما في "نقات ابن حبان" (٧/٥٦٤) -، وهو سيئ الحفظ - كما في "التقريب" - .
وشيخه الذي لم يسم الظاهر أنه تابعي، فهو مرسل.

والحديث مع ضعفه، فقد تحقق - مع الأسف - الشطر الأول منه، فقد نشرت بعض الجرائد: ان بعض الطغاة في بعض البلاد العربية، قد قتلت بعض العلماء

١٤٠١.٢٣ 6522

وطلاب العلم في هذه الأيام أوائل هذه السنة (١٣١٥) ، بعد أن سجنوهم شهوراً وسنين بتهمة الانتساب للوهابية! وهو يعلمون أنه لا أصل لها في واقع العالم الإسلامي، وأنها كانت اختلقت لغرض سياسي، وسرعان ما تبين للناس أنها لا حقيقة لها، حتى تعفنت وماتت، ثم أحيتها السياسة الغاشمة مجدداً لتفريق الأمة، وخدمة لليهود ومن وراءهم! فنسأل الله تعالى أن يكفينا شرهم جميعاً، إنه خير مسؤول.

٦٥٢٢ - (لا يزال الميت يسمع الأذان، ما لم يطئن قبره) .

موضوع. أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٣٤٤) معلقاً عن الحاكم، ووصله ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/٢٣٨) عنه بسنده عن محمد بن القاسم الطايكاني: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي: حدثنا محمد بن

ثابت الأنصاري عن كثير بن شنظير عن الحسن بن ابن مسعود رفعه. وقال ابن الجوزي:

"هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما الحسن، فإنه لم يسمع من ابن مسعود، وأما كثير بن شنظير، فقال يحيى: ليس بشيء. وأما أبو مقاتل، فقال ابن مهدي: والله ماتحل الرواية عنه. غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم، فإنه كان علماً في الكذابين الوضاعين، قال أبو عبد الله الحاكم: كان يضع الحديث".

وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٤٣٩) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٣٦٣) .
ومحمد بن ثابت الأنصاري، الظاهر أنه (محمد بن ثابت بن عمرو بن أخطب

١٤٠١.٢٤ 6523

الأنصاري أبو النصر، أخو علي وعزرة ابني ثابت) ، قال أبو حاتم (٢/٢١٦ / ٣) :
"لا أعرفه".

وأبو مقاتل - اسمه: (حفص بن سلم) -، قال في "المقتنى":

"واه بكرة".

واتهمه بعضهم بوضع الحديث، وهو صاحب كتاب "العالم والمتعلم".
ترجمته في "اللسان" ببسط.

ومن الغرائب أنه جاء في كنى "تهذيب العسقلاني"، دون المزي مرموزاً له بـ (ت) ، أي: من رجال الترمذي، وكذا في "التقريب" وقال:
"مقبول!!"

وأما إعلاله بكثير بن شنظير فلا وجه له، فإنه من رجال الشيخين، وإن كان في حفظه ضعف.

٦٥٢٣ - (من أتى كاهناً فصدقه بما يقول، فقد بريء مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن أتاه غير مصدق له، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً) (*).

منكر للفقرة الثانية. أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١١٧/١) ، وابن عدي في "الكامل" (٣/١٥٣) من طريق محمد بن [أبي] السري: ثنا رشد بن سعد عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول

(*) كُتِبَ بهامش أصل الشيخ - رحمه الله -: "تقدم برقم (٥٢٨١) ويأتي (٦٥٥٥)".

الله - عز وجل -: ... فذكره. وقال:

"لم يروه عن قتادة إلا جرير، ولا عنه إلا رشدين، تفرد به محمد بن [أبي] السري".

قلت: هو محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال الذهبي في "الكاشف":

"حافظ وثق، ولينه أبو حاتم". وقال الحافظ:

"صدوق عارف، له أوهام كثيرة".

ورشد بن سعد، قال الحافظ:

"ضعيف، رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين، فغلط في الحديث".

قلت: وأنا أظن أن هذا من تخالطه، وقد ذكره ابن عدي، ثم الذهبي من مناكيره، وهو ظاهر النكارة، فإن الفقرة الثانية إنما صحت في المصدق بلفظ:

"من أتى عرافاً، فصدقه بما يقول، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً".

أخرجه أحمد بسند صحيح على شرط الشيخين، ورواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "غاية المرام" (١٧٢ - ١٧٣) ، ولهذا أشار الحافظ في

"الفتح" (١٠/٢١٧) إلى نكارة حديث الترجمة بعد أن لين سنده.

وقد غفل عن هذه النكارة المعلق على "مجمع البحرين" (٧/١٣٨) ، فقال:

"قلت: إسناده ضعيف، لكن المتن ثابت من وجوه أخرى".

١٤٠١٠٢٥ 6524

٦٥٢٤ - (لا سمر إلا لثلاثة: مصل، أو مسافر، أو عروس).

منكر بذكر: (عروس).

أخرجه سمويه في "الفوائد" (ق ٣٨/٢) عن معاوية ابن صالح عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (رقم ٤٨٧٩) عن معاوية: حدثني أبو عبد الله الأنصاري عن عائشة قالت: ... فذكره موقوفاً عليها.

وهكذا ذكره الهيثمي في "المجمع" (١/٣١٤) من رواية أبي يعلى، وكذلك الحافظ في "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي" (١/١١٢)

، لكنه في "المطالب العالية" (١/٨٠/٢٨١) زاد بعد (عائشة): "رفعته".

فوافق رواية (سمويه) المرفوعة، لكن تعقبه الشيخ الأعظمي في تعليقه عليه بقوله:

"كذا في المجردة، وهو سهو من المجرد، لأنه موقوف على عائشة. راجع "المسندة" و "الزوائد".

قلت: وهو في "المسندة" (ق ٧/١ - ٢) - كما قال - موقوف دون زيادة:

"ترفعه". فالله أعلم.

وعلى كل حال، فسواء كان الصواب رواية الرفع أو الوقف، فإن مدارها على أبي عبد الله الأنصاري - كما ترى -، وقد أورده البخاري في "الكنى" (٤٨/٤١٧)، وابن أبي حاتم (٤/٢/١٩١٢) بهذا الحديث موقوفاً، ولم يذكر فيه شيئاً، فهو في حكم المجهول.

ولهذا، فقد وهم الهيثمي في قوله:

"رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح!"

كذا قال! ولست أدري من أبو عبد الله الأنصاري عنده حتى جعله من رجال الصحيح! فإن المزي وغيره لم يذكروا أحداً بهذه الكنية في ترجمة معاوية بن صالح - وهو: أبو عمرو الحضرمي - وقد ترتب من هذا الوهم وهم آخر، أو وهمان من بعضهم، فقال المعلق على "مسند أبي يعلى" (٨/٢٨٩):

"منقطع، معاوية بن صالح لم يسمع أباً عبد الله - وهو: الجدلي -! وقده في ذلك المعلق على "المقصد العلي". وفي ظني أن منشأ هذا الوهم إنما هو قول الهيثمي المتقدم، فإنه استلزم منه أن رجاله ثقات، وغض النظر عن كونه ليس من رجال الصحيح، فرجع إلى كنى "التهذيب"، فوجد فيها (أبو عبد الله الجدلي)، وأنه روى عن (عائشة)، فألقي في نفسه أنه (الأنصاري)، ففسره به كما تقدم: (وهو: الجدلي)، وجمع بين النسبين مقلده - وهو أجهل منه - فقال:

"... معاوية بن صالح لم يسمع من أبي عبد الله الجدلي الأنصاري". مع أنهما رأيا أمامهما في "مسند أبي يعلى" تصريحه بالسماع بقوله: "حدثني أبو عبد الله الأنصاري".

وكذلك صرح في "تاريخ البخاري"، وقد فرق هو وابن أبي حاتم بينه وبين (الجدلي)، فترجما لهذا في "الأسماء" بـ (عبد بن عبد)، ويقال: (عبد الرحمن ابن عبد) أبو عبد الله الجدلي.

وثمة احتمال آخر، أنه استلزم ذلك من كون هذه النسبة (الجدلي) هي نسبة

١٤٠١٠٢٦ 6525

إلى (جيدة الأنصاري)، ولا تلازم ما دام أن الحفاظ فرقوا بين (أبي عبد الله الأنصاري) و (أبي عبد الله الجدلي).

ثم إن الحديث قد جاء مرفوعاً من طرق عن ابن مسعود، دون ذكر "عروس"، ولذلك خرجته في "الصحيح" (٢٤٣٥)، وذكرت هذت شاهداً له. ثم عرض ما اقتضى إفراده بالتخريج ههنا.

٦٥٢٥ - (إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفئ إلى أمر الله).

منكر جداً بزيادة (الاستهداء والاستنصار وغيره).

أخرجه الشافعي في "الأم" (١/١٧٩): أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني إسحاق بن عبد الله

عن أبان بن صالح عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس:

أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته إبراهيم بن محمد - وهو: ابن أبي يحيى الأسلمي -، قال الحفاظ في "التقريب": "متروك".

قلت: وكذبه كبار الأئمة مثل: يحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، فالظاهر أن الإمام الشافعي لم يعرفه. وقد طول الذهبي ترجمته في "الميزان" وكأنه

لشدة ضعفه تحاشى الإمام البيهقي - مع خدمته المعروفة لكتب الشافعي - رواية حديثه هذا، مع أنه ساق فيه جُلَّ الأحاديث الواردة في هذه الخطبة، وهي التي تعرف بخطبة الحاجة، ولي فيها رسالة مطبوعة، جمعت فيها أحاديثها، وهي سبعة عن الصحابة، وثامنها عن الزهري، ثالثها من حديث ابن عباس من طريق أخرى عنه مختصراً، رواه مسلم. ومجموع هذه الأحاديث تشهد لحديث إبراهيم هذا إلا الزيادة، وإلا قوله في آخره: "حتى يفني إلى أمر الله".

فهني منكرة جداً، [تفرد] هذا الواهي بها. ولقد كان من الدواعي لتخريجه هنا، أنني كنت علقت على هذه الخطبة في مقدمة المجلد الخامس من "الصحيحة" بقولي: "سمعت غير واحد من الخطباء يزيد هنا قوله: "ونستهديه". ونحن في الوقت الذي نشكرهم على إحيائهم لهذه الخطبة في خطبهم ودروسهم، نرى لزماً علينا أن نذكرهم بأن هذه الزيادة لا أصل لها في شيء من طرق هذه الخطبة، (خطبة الحاجة) التي كنت جمعتها في رسالة خاصة معروفة، و {الذكرى تنفع المؤمنين} ". فأشكل هذا النفي على بعض إخواننا الناصحين، فلفت النظر إلى هذا الحديث، مع تنبيه لضعف إسناده، ولا إشكال فيه، لأن النفي ليس عاماً، فإنه ينصب على الطرق المذكورة في الرسالة، وعبارتي في ذلك صريحة، فلو فرض أنه عُثر على طريق صحيح للزيادة، فذلك لا يروى على النفي المذكور، غاية ما في الأمر

١٤٠١٠٢٧ 6526

أنه ينبغي أن يستدرك، وهذا حق نعتز به، ونحققه دائماً إذا ما وجدنا مجالاً للاستدراك، لا فرق بين أن المستدرك علي هو أنا أو غيري، كل ذلك عندي سواء، ولسان حالي، بل وقالي أحياناً يقول "رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي" {ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون} {ولكن أكثر الناس لا يعلمون} . ٦٥٢٦ - (الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة، والعقل هدية من الله، والجهل ضلالة، والظلم ندامة، والطاعة قرة العين، والبكاء من خشية الله النجاة من النار، والضحك هلاك البدن، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) . منكر جداً إلا الجملة الأخيرة.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥/٣٨٨/٧٠٤٠) ، والدليلي في "مسند الفردوس" (٣/٨٧) من طريق الفضل ابن عبد الله بن مسعود اليشكري: نا أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني: نا روح بن عباد عن محمد بن مسلم عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً. وقال البيهقي: "تفرد به النهرواني وهو مجهول، وقد سمعته من وجه آخر عن روح، وليس بمحفوظ". وذكره الذهبي في "المغني" و "الميزان"، وقال: "اتهمه ابن ماكولا بحديث: في الجنة نهر زيت". والفضل بن عبد الله اليشكري، أورده ابن حبان في "الضعفاء" (٢/٢١١)

١٤٠١٠٢٨ 6527

وقال: "يروى عن مالك بن سليمان وغيره العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال ... ". وأما جملة: "التائب من الذنب كمن لا ذنب له"، فهو حسن لشواهد، كما قال الحافظ ابن حجر وغيره، وقد ذكرت شواهد تحت الحديث (٦١٥) المتقدم.

٦٥٢٧ - (الفريضة في المسجد - أو المساجد -، والتطوع في البيت) .
ضعيف. أخرجه أبو يعلى في "مسنده الكبير"، كما في "المقصد العلي"

للهيثمي (١/١٢٩/٢٤٩) : حدثنا عثمان: حدثنا أبو خالد: حدثنا زياد عن معاوية بن قرّة قال: حدثني الثلاثة الرهط الذين سألوهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الصلاة في المسجد - يعني التطوع - فقال عمر رضي الله عنه: سألتوني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، غير زياد، وهما (زيادان) في هذه الطبقة، وكلاهما بصري يروي [عن] معاوية بن قرّة، لكنهم لم يذكروا في الرواية عن أي منهما (أبا خالد) هذا - وهو: سليمان بن حيان شيخ عثمان وهو: ابن أبي شيبة - ولذلك، لم أتمكن من الجزم بالمراد منهما، وهما: (زياد بن أبي الجصاص) ، والآخر: (زياد بن مخراق) ، وهذا ثقة، وذاك ضعيف، ولعله هو صاحب هذا الحديث، لأنه هو الذي يليق به مثل هذا الحديث الغريب.

وما أشبه بما ذكره الهيثمي أيضاً في "المقصد العلي" (١/٩٧/١٦٨) من

١٤٠١٠٢٩ 6528

طريق عاصم بن عمرو عن عمير - مولى عمر - قال:

جاء نفر من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لهم: ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك نسألك عن ثلاث. قال: ماهن؟ قالوا: صلاة الرجل في بيته، ماهي؟ وما يصلح للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن غسل الجنابة؟

فقال: أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً [فنور] ، فنور بيتك ما استطعت ... الحديث، وهذا مختصر منه.

وأورده الهيثمي في "المجمع" أيضاً (١/٢٧٠ - ٢٧١) من رواية أبي يعلى، ولم أره في "المسند" المطبوع، ولا هو أشار في "المقصد العلي" أنه في "مسنده الكبير"، وقد رواه عنه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة"، وقد خرجته

فيما علقت عليه، وبينت أن فيه جهالة (١/٥١ - ترجمته رقم ٢٤٨، ٢٤٩) ، وفي "التعليق الرغيب" (١/١٥٩) .

٦٥٢٨ - (نهى أن تزوج المرأة على العمة والحالة، فقال: إنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن) .

منكر بزيادة (الشرط الثاني) .

أخرجه ابن حبان (١٢٧٥ - موارد) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٣٣٧/١١٩٣١) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٨/٢٧٧)

- (٢٧٨) من طريق المعتمر بن سليمان قال: قرأت على

الفضيل بن ميسرة عن أبي حريز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فرفعوا.

قلت: وهذا إسناد فيه علتان:

إحداهما: (أبو حريز) - واسمه: عبد الله بن الحسين - قاضي (بجستان)

قال الذهبي في "الكاشف":

"مختلف فيه، وقد وثق، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه".

قلت: قال ابن عدي هذا في "الكامل" (٤/١٥٨ - ١٦١) بعد أن ساق له أحاديث هذا أحدها، مشيراً بذلك إلى نكارتها، وتبعه على ذلك الذهبي في "الميزان"، ولكن يحتمل أن العلة من الرواي عنه، وهي:

الأخرى: الفضيل بن ميسرة، فإنه مع كونه صدوقاً ثقة، ففي روايته عن أبي حريز خاصة [نظر] ، فقد ذكروا في ترجمته: عن يحيى بن سعيد قال:

"قلت للفضيل بن ميسرة: أحاديث أبي حريز؟ قال: سمعتها فذهب ككأبي، فأخذته بعد ذلك من إنسان".

فأعلة منه، أو من شيخه.

وقد أخطأ في هذا الإسناد رجالان:

أحدهما: (مضعف الأحاديث الصحيحة) في تعليقه على "إغاثة اللهفان"، فإنه جهل أو تجاهل أن العلة من أحد الروايين، وحط بها على المعتمر فقال (١/٥٠٢) :

"ولعلها وهم من المعتمر بن سليمان، فإن عنده أوهاماً".

وهذا إعلال باطل، فإن (المعتمر) هذا ثقة محتج به في "الصحيحين"، ولم يغمز من قناته أحد، بل هو من كبار العلماء، كما قال الذهبي في "السير" (٨/٤٢٠)، ولا سيما وفي إسناد الحديث قوله: "قرأت على الفضيل بن ميسرة"،

فمن أين لو كان له أوهام، كما يزعم (المضعف)؟! ولولا أن من عادته الطعن في الثقات من الرواة - تظاهراً بالتحقيق! - لكان هناك احتمال كبير أن يكون قلبه سبقه - لأنه كثير التحوش - أراد أن يقول: (الفضيل بن ميسرة) فكتب (المعتمر بن سليمان)، ولا سيما وهو مجرد ناقل غير حافظ! وهذا يذكرني بحكاية (جحا)

الراعي حين لجأ أهل القرية - مازحاً - بأن الذئب سطا على الغنم، فصدقه، وفي المرة الأخرى كذبه، مع أنه كان صادقاً فيها!! والرجل الآخر: الشيخ شعيب، فإنه قال في التعليق على "الإحسان":

"حديث حسن، أبو حريز حديثه حسن في الشواهد، فقد توبع".

ثم خرج من طريقتين آخرين ضعيفين عن عكرمة قال: "به"، مع أنه ليس فيهما الزيادة، وفي أحدهما زيادة أخرى مستنكرة، خرجته من أجلها في "ضعيف أبي داود" (٣٥٢)، وهو بدون الزيادتين متفق عليه من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "الإرواء" (٦/٢٨٨) - (٢٩٠) مع أحاديث أخرى نحوه، وبعضها في "الإحسان" (٤٠٦٨، ٤١١٧، ٤١١٨). ولذلك، فإني أستبعد صدور مثل هذا التحسين والتخريج الهزيل ممن مضى عليه زمن طويل في هذا الفن، ويغلب على الظن أنه من بعض المتمرنين على يديه من الموضفين، وهذا من شؤم الإعراض عن قول العلماء: (من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله). وإن من آثار هذا الإعراض: تعدد أسماء المحققين على الكتاب الواحد، حتى وصلت في بعض المطبوعات إلى خمسة أسماء أو أكثر! وبذلك تضيع مسؤولية الأخطاء العلمية التي تقع في الكتاب! وهذا يذكرني بإلغاء وظيفة (المفتي)، واستبدال (لجنة الإفتاء) بها، ومن أسباب ذلك قلة العلماء.

ثم ألقى في البال: أنه لعل ذلك التحسين الهزيل هو من المعلق على الطبعة الجديدة لكتاب "موارد الظمان"، فقد رأيت أنه قد نحا ذاك النحو في التحسين، دون أن ينبه للزيادة التي عزاها لمن لم يخرجها، كدت أن أجزم بذلك، لأنني قد علمت من بعض كتاباته ومقدمته أنه كان يعمل يوماً ما مع الشيخ شعيب في "الإحسان"، فصدني عن الجزم به أنني رأيت الشيخ وقرينه في تحقيق طبعة المؤسسة للكتاب المذكور (١/٥٤٨) قد حسنا الحديث في ذيله. وقد زاد الطين بلة، وفي الوهم غفلة: أنهما علقا عليه ما نصه:

"جاء في حاشية الأصل: علقه البخاري. قلت: علقه البخاري بإثر حديث (٥١٠٨) المختصر من حديث أبي هريرة، وليس من حديث ابن عباس".

فأوهما بهذا التعليق أن الحديث بالزيادة عند البخاري عن أبي هريرة، لأنهما لم يأخذا على (المحشي) إلا أنه أوهم أنه عند البخاري عن ابن عباس! ظلّمت بعضها فوق بعض، فالحديث ليس في البخاري عن ابن عباس مطلقاً، ولا عن أبي هريرة، إلا بدون الزيادة - كما تقدمت الإشارة إلى ذلك -.

ويغلب على ظني أن الذي حملهم على التحسين وقوفهم مع قول الحافظ في "التلخيص" (٣/١٦٨) :

"وثقه ابن معين وأبو زرعة، وضعفه جماعة، فهو حسن الحديث".

قلت: هذا الحكم من الحافظ نحوه قوله فيه في "التقريب":

"صدوق يخطئ".

فثله ينتقى حديثه، ويتقى منه ما ظهر خطؤه فيه، كهذا، على ما سبق بيانه

من كلام ابن عدي والذهبي، على أنه إن سلم منه، فلا يسلم من الفضيل بن ميسرة، لاعترافه بأن كتابه عن أبي حريز ضاع، فأخذه فيما بعد من إنسان مجهول. فينبغي الانتباه لهذا.

نعم، قد قال الحافظ عقبه:

"وفي الباب ما أخرجه أبو داود في "المراسيل" عن عيسى بن طلحة قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتكح المرأة على قرابتها".
 قلت: وإسناده في "المراسيل" هكذا (١٨٢/٢٠٨) : حدثنا محمد بن عمر ابن علي: حدثنا أبو عامر: حدثنا سفيان الثوري عن خالد بن سلمة المخزومي عن عيسى بن طلحة به.
 وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (٤/٢٤٨) قال: ابن نمير عن سفيان به وزاد:
 "مخافة القطيعة". ونحوه في "مصنف عبد الرزاق" (١٠٧٦٧) .
 وهذا إسناد مرسل صحيح رجاله ثقات رجال مسلم، ولكنه شاذ أو منكرو، لأن قوله "على قرابتها" أعم من قوله في حديث أبي هريرة المتفق عليه: "العمة والخالة" - كما هو ظاهر -، وقد ذهب قوم إلى ذلك فقالوا مثلاً: لا يجوز الجمع بين ابنتي العم. قال ابن عبد البر: "والصحيح أنه لا بأس بذلك ... وعليه فقهاء الأمصار....". وانظر تمام البحث فيه.

١٤٠١٠٣٠ 6529

٦٥٢٩ - (من قال في دبر كل صلاة: {سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين} ، ثلاث مرات، فقد اكّال بالجرب الأوفى من الأجر) .
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥/٢٤٠/٥١٢٤) :
 حدثنا أحمد بن رشدين المصري: ثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري: ثنا عبد الله بن محمد الأنسي من ولد أنس عن عبد الله بن زيد بن أرقم عن أبيه مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع، آفته عبد المنعم هذا، قال أحمد وغيره:
 "كذاب". وقال الحاكم:
 "يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات".
 والليذان فوقه لم أعرفهما، ولعلهما شخصان وهيمان اختلقهما الأنصاري.
 والحديث أشار المنذري (٢/٢٦١ - ٢٦٢) إلى تضعيفه، وأعله الهيثمي (١٠/١٠٣) بالأنصاري فقال:
 "وهو ضعيف جداً".
 ولكنهما قالوا: "وعن عبد الله بن أرقم عن أبيه"، وهو خطأ سقط (زيد) من بين (عبد الله) و (أرقم) . ففي ترجمة (زيد بن أرقم) أورده الطبراني، وكذلك ذكره السيوطي في "الجامع الكبير"، و "الدر المنثور" (٥/٢٩٥) ، ومن قبله ابن كثير (٤/٢٥) .

١٤٠١٠٣١ 6530

وقد روى من فعله صلى الله عليه وسلم بسند واه جدا عن أبي سعيد الخدري - تقدم برقم (٤٢٠١) -، وضعفه ابن كثير.
 ٦٥٣٠ - (من سره أن يكّال بالميكال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) .
 أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" من طريق يونس عن أبي إسحاق عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ذكره ابن كثير (٤/٢٥) .
 قلت: وإسناده ضعيف، لإرساله، وعنونة أبي إسحاق - وهو السبيعي -، واختلاطه.
 ويونس - هو: ابنه -، مختلف فيه، وهو صدوق يهيم قليلاً - كما قال الحافظ -،
 لكن لم يذكروه فيمن سمع من أبيه قبل الاختلاط، ولعله لذلك كان أحمد يضعف حديثه عن أبيه.
 قلت: وعلى هذا فقول الحافظ في "نتائج الأفكار" (١/١٥٧/٢) :

"أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" من مرسل الشعبي بسند صحيح إليه"، فيه تساهل ظاهر.
ولا يقويه أن البغوي وصله في "تفسيره" (٧/٦٦) من طريق الثعلبي بسنده عن ثابت بن أبي صفية عن أصبغ بن نباتة عن علي قال:
"من أحب أن يكال.... الحديث."
أقول: لا يقويه، لأن (أصبغ بن نباتة) متروك - كما في "التقريب" وغيره -
وثابت بن أبي صفية، ضعيف.
والمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس إنما هو:
"سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك".
وفي ذلك عدة أحاديث خرجها الحافظ المنذري في "الترغيب" (٢/٢٣٦) -
(٢٣٧) ، وتكلمت على أسانيدھا في "التعليق الرغيب"، و"الكلم الطيب" (١١٤) ،
و"المشكاة" (٢٤٣٣) ، و"الروض النضير" (٣٠٥، ٣٠٨) ، و"الصحيحة" (٣١٦٤) .
وروي حديث الترجمة من طريق واهية جداً بزيادة في متنه، ونقص من طريق بشر بن الحسين: ثنا الزبير بن عدي عن أنس بن مالك
مرفوعاً بلفظ:
"من سره أن يكال بالقفيز، فليقل: {سبحان الله حين تمسون} إلى قوله: {وكذلك تخرجون} ، {سبحان ربك رب العزة عما يصفون}
... إلى آخره.
أخرجه الثعلبي في "التفسير" (ق ٦٨ - ٦٩) ، والواحدي في "الوسيط" (٣/١٨٥/١) .
وأفته بشر هذا، فإنه كذاب روى عن الزبير بن عدي موضوعات، رماه بذلك أبو حاتم وغيره. وتقدمت له أحاديث.

١٤٠١.٣٢ 6531

٦٥٣١ - (ما أنت بمنته يا عمر؟) .
منكر.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٤٠) من طريق إسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال:
سألت عمر رضي الله عنه: لأي شيء سميت (الفاروق) ؟ قال:
أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت: الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، فما في الأرض نسمة هي أحب
إلي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت أختي: هو في دار الأرقم بن [أبي] (*)
الأرقم عند الصفا، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع
القوم، فقال لهم حمزة ما لكم؟
قالوا عمر بن الخطاب، قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بجماع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك
أن وقع على ركبتيه، فقال:
" ما أنت بمنته يا عمر؟ "

قال قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك محمدًا عبده ورسوله.
قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد، قال فقلت: يا رسول الله! ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا؟ قال:
" بلى! والذي نفسي بيده إنكم على الحق إن متم وإن حييتم " قلت ففيما الاختفاء؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن! فأخرجناه في صفين،
حمزة في أحدهما وأنا في الآخر ولي كديد ككديد الطحين حتى دخلنا

(*) ما بين المعقوفين ليست في أصل الشيخ رحمه الله، تبعاً لـ "الحلية". (الناشر) .

المسجد، قال فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (الفاروق) ، وفرق الله بي بين الحق والباطل) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، إسحاق بن عبد الله - وهو: ابن أبي فروة -، قال البخاري: "تركوه". وقال أحمد:

"لا تحل - عندي - الرواية عنه". وكذبه بعضهم.

ثم أخرجه أبو نعيم، وكذا البزار (٣/١٦٩ - ١٧١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنيني: ثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال: قال لنا عمر رضي الله عنه: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟ قلنا: نعم. قال: ... فذكر قصة إسلامه مطولة جداً، وليس فيها سبب تسميته بـ (الفاروق) ، ولا ذكر لـ (الصفين) ، واختصر منها أبو نعيم قصته قبل إسلامه مع أخته وزوجها، وقال البزار عقبه: "لا نعلم رواه بهذا السند إلا (الحنيني) ، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد، على أن (الحنيني) خرج من المدينة، فكف واضطرب حديثه".

قلت: هو نحو ابن أبي فروة - أو قريب منه -، قال البخاري:

"في حديثه نظر". وقال النسائي:

"ليس بثقة". وقال ابن عدي:

"ضعيف، ومع ضعفه يكتب حديثه".

ومن طريقه أخرجه عبد الله بن أحمد في "فضائل الصحابة" (١/٢٨٥) -

(٢٨٨) ، وذكر في إسلام عمر رضي الله عنه عدة روايات لا يصح شيء من أسانيدنا - مع وضوح التعارض بينها -، ومن أحسنها إسناداً مع الاختصار ما أخرجه أحمد (١/١٧) ، ومن طريقه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٣/٦٤٤)

من طريق شريح بن عبيد قال: قال عمر رضي الله عنه:

خَرَجْتُ أَعْرَضَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَجْجُبُ مِنْ تَأْلِيْفِ الْقُرْآنِ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قَرِيْشٌ قَالَ فَقَرَأَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ { قَالَ قُلْتُ كَاهِنٌ قَالَ: {وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ

حَاجِرِينَ { إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي كُلِّ مَوْقِعٍ.

ورجال إسناده ثقات، فالإسناد صحيح، لولا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر بن الخطاب. ونحوه في "المجمع" (٩/٦٥) ، إلا أنه وقع فيه معزواً للطبراني في "الأوسط"، وهو وهم لعله من غيره.

(تنبيه) : عز الحافظ حديث ابن عباس لأبي جعفر بن أبي شيبه، وحديث عمر للبزار، وسكت عنهما في "الفتح" (٧/٤٨) فما أحسن، لأنه يوهم - حسب اصطلاحه - أن كلاهما حسن، وليس كذلك - كما رأيت -، ولعل ذلك كان السبب أو من أسباب استدلال بعض إخواننا الدعاة على شرعية (المظاهرات) المعروفة اليوم، وأنها كانت من أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة! ولا تزال بعض الجماعات الإسلامية تنظاها، غافلين عن كونها من عادات الكفار وأساليبهم

التي تناسب مع زعمهم أن الحكم للشعب، وتتنافى مع قوله صلى الله عليه وسلم: "خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم".

ثم رأيت لحديث الترجمة شاهداً، يرويه إسحاق بن يوسف الأزرق قال:

أخبرنا القاسم بن عثمان البصري عن أنس بن مالك قال: ... فذكره مطولاً بخوه ليس فيه تسميته بـ (الفاروق) ولا ذكر (الصفين) . أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/٢٦٧ - ٢٦٩) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/٢١٩ - ٢٢٠) .

وعلمته القاسم هذا، قال الذهبي في "الميزان":

"قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، قلت: حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ (١) ، وبقصة إسلام عمر، وهي منكورة جداً".
وزاد الحافظ في "اللسان":

"وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الدارقطني في "السنن": ليس بالقوي".
قلت: وقال ابن حبان (٥/٣٠٧) :

"ربما أخطأ".

وحديث البزار عن الحنيني أعله الهيثمي (٩/٦٤) بشيخه أسامة فقال:

(١) قلت: كأنه يشير إلى حديثه عن أنس عن أبي ذر قال: أوصاني خليي بثلاث ... الحديث. رواه (بجشل) في "تاريخ واسط" (ص ٢١٢) عن إسحاق عنه.

١٤٠١٠٣٣ 6532

"وفيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف".

فكتب الحافظ ابن حجر تعليقاً عليه فقال - كما في الحاشية -:

"وفيه من هو أضعف من أسامة، - وهو: إسحاق بن إبراهيم الحنيني -، وقد ذكر البزار أنه تفرد به".

قلت: فن الغرائب أن الحافظ سكت عن إسناده في كتابه "مختصر زوائد مسند البزار" (٢/٢٩٢) كما سكت عنه في "الفتح!!"

٦٥٣٢ - (ما أنت بمنتهية يا حميراء عن ابنتي؟ إن مثلي ومثلك كأبي زرع مع أم زرع....) .

منكر.

أخرجه أبو القاسم عبد الحكيم بن حيان بسند له مرسل من طريق سعيد بن عفير عن القاسم بن الحسن عن عمرو بن الحارث عن الأسود بن جبر المغافري قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وفاطمة، وقد جرى بينهما كلام، فقال: ... فذكره. كذا في "فتح الباري" (٩/٢٥٧) - (٢٥٨) وعلى حاشيته:

"الأسود بن جبر غير مذكور في "الإصابة"، وسائر السند يحتاج إلى تحقيق".

فأقول:

أولاً: لا يوجد في الرواة هذا الاسم (الأسود بن جبر المغافري) ، ويغلب على ظني أنه محرف (الأسود بن خير) - وهو: أبو خير

المصري -، روى عن بكر بن عمرو المغافري، وعنه عبد الله بن يزيد المقرئ ومعاوية بن يحيى أبو مطيع، كما في

"تاريخ البخاري" (١/١/٤٤٥) ، و "الجرح والتعديل" (١/٢٩٤) ، لكن فيه (المهري) مكان (المصري) ، وفي "ثقات ابن حبان" (٨/١٢٩) :

(البصري) ولعل ما في "التاريخ" أصح، لأن سائر رجاله المعروفين مصريون.

ثانياً: قوله: (المغافري) بالغين المعجمة، ولا وجود أيضاً لهذه النسبة في كتب "الأنساب" - فيما علمت -، فالظاهر أنه محرف (المغافري) نسبة إلى (مغافر) اسم جد ينسب إليه كثير من المصريين.

ثالثاً: وأظن أن المغافري هذا - هو: بكر بن عمرو المغافري - المذكور في ترجمة (الأسود بن خير) سقط حرف (عن) بينه وبين

(المغافري) . وإذا صح هذا فيكون الإسناد معضلاً، لأن (بكرًا) من الطبقة السادسة عند الحافظ، وهم الذين لم يثبت لهم لقاء أحد

من الصحابة، بل هو معضل على كل حال، فإن ابن حبان أورد "الأسود" هذا في الطبقة الرابعة، وهي عنده: الذين رووا عن أتباع التابعين.

والله أعلم، فإنه يحتمل أن يكون من رواية الأقران بعضهم لبعض.

رابعاً: سعيد بن عفير - هو: سعيد بن كثير بن عفير - نسب إلى جده.

خامساً: لم أجد لشيخه (القاسم بن الحسن) ، ولا لخرجه (أبو القاسم عبد الحكيم بن حيان) ترجمة. والحديث قد أشار الحافظ إلى تضعيفه بقوله آنفاً: إنه مرسل. ويؤيد قوله في حديث آخر صحيح فيه ذكر (الحميراء) - كنت خرجته في "الصحيحة" برقم (٣٢٧٧) :-

"إسناد صحيح، ولم أر في حديث صحيح ذكر (الحميراء) إلا في هذا".

ثم إن هناك سبباً آخر لحديث (أم وزع) ذكره الحافظ أيضاً من رواية النسائي، يعني: في "الكبرى" (٥/٣٥٨/٩١٣٨) من طريق عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت:

نفرت بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف أوقية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"اسكتي يا عائشة! فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع".

قلت: وسكت عليه فأشعر بثبوته، بل قد صرح بصحته قبيل ذلك (٩/٢٥٧) ، وفيه نظر، فقد أخرجه النسائي، وكذا البخاري في "تاريخه" (١/١/٢٢٤ - ٢٢٥) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/٥٧٨/١٢٣٨) ، والطبراني

في "المعجم الكبير" (٢٣/١٧٣ - ١٧٦) من طريق محمد بن محمد بن محمد أبي نافع: حدثني القاسم بن عبد الواحد: حدثني عمر بن عبد الله بن عروة به.

قلت: وتصحيح هذا الإسناد من الحافظ من غرائب، فإن هؤلاء الثلاثة من عمر، ومن دونه هم في "تقريبه" من (المقبولين) ، أي: عند المتابعة، وإلا، فلين الحديث، كما نص عليه في "مقدمته". أعني لـ "تقريبه"، يعني: أن أحدهم

يكون ضعيف الحديث عند التفرد، وبالأولى عند المخالفة - كما هو الشأن هنا -، فإن هذا السبب لم يرد في شيء من طريق الحديث عن عروة، وقد تكلم الحافظ عليها، وأشار إلى زوائدها وفوائدها، ومنها هذا الطريق، وأنا أرى أن مثله لا ينبغي أن يعتد بما فيه من زيادة، أو فائدة وهو مسلسل بـ (المقبولين) عنده، ولا سيما والحافظ الذهبي قد أورد هذا الحديث في "الميزان" من مناكير (القاسم بن عبد الواحد) وقال عقبه:

"قلت: "ألف" الثانية باطلة قطعاً، فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر".

١٤٠١٠٣٤ 6533

وهذا القطع وإن كان الحافظ قد غمز منه في آخر ترجمة (القاسم) هذا من "التهديب" بقوله عقبه: "كذا قال!".

فإني لا أجد فيه ما يستلزم رده، بل لعل الإمام البخاري قد أشار إلى استنكاره للحديث بإيراده إياه في ترجمة (القاسم) هذا. على أنني أرى بأن الحديث على محمد بن محمد بن محمد أبي نافع أولى من الحمل على شيخه القاسم، لأنه لم يرو عنه غير واحد بخلاف من فوقه، ولذلك قال في "الميزان":

"لايكاد يعرف، روى حديثاً عن القاسم بن عبد الواحد، رواه عنه عبد الملك الجدي، ذكره ابن حبان في "ثقافته". وقال في "المعني": "فيه جهالة". وأشار إلى تليين توثيق ابن حبان في "الكشف" فقال:

"وثق". وهو في "ثققات ابن حبان" (٩/٣٨) برواية الجدي هذا.

٦٥٣٣ - (لا ربا بين أهل الحرب وأهل الإسلام) . منكر.

قال الشافعي في "الأم" (٧/٣٢٦) - وعنه البيهقي في "المعرفة" (٧/٤٧ - ٤٨) :-

"قال أبو حنيفة رضي الله عنه: لو أن مسلماً دخل أرض الحرب بأمان فباعهم الدرهم بالدرهمين، لم يكن بذلك بأس، لأن أحكام المسلمين لا تجري عليهم، فبأي وجه أخذ أموالهم برضى منهم، فهو جائز".

قال الأوزاعي: الربا عليه حرام في أرض الحرب وغيرها، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع من ربا أهل الجاهلية ما أدركه الإسلام من ذلك، وكان أول ربا وضعه ربا العباس بن عبد المطلب، فكيف يستحل المسلم أكل الربا في قوم قد حرم الله عليه دمائهم وأموالهم؟ وقد كان المسلم يبايع الكافر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يستحل ذلك.

وقال أبو يوسف: القول ما قال الأوزاعي: لا يحل هذا ولا يجوز، وقد بلغت الآثار التي ذكر الأوزاعي في الربا، وإنما أحل أبو حنيفة هذا، لأن بعض المشيخة حدثنا عن مكحول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ... فذكر الحديث.

قال الشافعي رحمه الله:

"القول كما قال الأوزاعي وأبو يوسف، والحجة كما احتج الأوزاعي، وما احتج به أبو يوسف لأبي حنيفة ليس بثابت، فلا حجة فيه".

قلت: ومن تعصب بعض الحنفية لإمامهم أبي حنيفة رحمه الله: قول العيني في "البنية شرح الهداية" (٦/٥٧١) عقب قول الشافعي المذكور:

"قلت: لا نسلم عدم ثبوته، لأن جلالته قدر الإمام لا تقتضي أن يجعل لنفسه مذهباً من غير دليل واضح. وأما قوله: ولا حجة فيه. فبالنسبة إليه، لأن مذهبه عدم العمل بالمرسلات، إلا مرسل سعيد بن المسيب، والمرسل عندنا حجة على ما عرف في موضعه. والله أعلم".

قلت: وهذا رد عجيب غريب لا يصدر من عالم فقيه، ورده من وجوه:

الأول: قوله: ".... من غير دليل واضح".

فأقول: وكذلك شأن سائر الأمة، ومنهم الذين خالفوه: الأوزاعي والشافعي وأبو يوسف. فهل خالفوه "من غير دليل واضح"؟! أم الأدلة متناقضة؟ كلا، لا هذا ولا هذا. وإنما هو الصواب وخطأ، ولذلك قال الله تعالى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}، فالتعصب لإمام منهم معناه الرضا بالتنازع والعياذ بالله.

الثاني: التزام القول بثبوت الحديث يعني القول بإباحة الربا في دار الحرب سواء كان الربا لصالح المسلم، أو لصالح الحربي، وهذا ينافي تعليلهم الإباحة بأن مال الحربي مباح، وهم لا يقولون بذلك، ولهذا قال ابن الهمام في "فتح القدير" (٦/١٧٨):

"وقد التزم الأصحاب في الدرس أن مرادهم من حل الربا والقمار ما إذا حصلت الزيادة للمسلم نظراً إلى العلة، وإن كان إطلاق الجواب خلافه. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب".

قلت: وبهذا يظهر تناقضهم، فإنهم إن أصرروا على تصحيح الحديث، بطل تعليلهم، ووجب عليهم الأخذ بعمومه، وهنا تتجلى المخالفة التي من أجلها رفض الحديث الأئمة الثلاثة، وإن ظلوا متمسكين بالتعليل، لم يستفيدوا من الحديث شيئاً، لأن التعليل أغناهم عن دلالته التي قيدوه به!

وإن من العجيب أيضاً أن ابن الهمام قرن مع الربا (القمار)، وهذا لا يمكن أن يضمن كونه في صالح المسلم - كما هو ظاهر -، وهذا في الواقع ممن يشعر أنهم يقولون بعموم الحديث. ولعل هذا من أسباب إقبال كثير من أغنياء المسلمين ودولهم على إيداع أموالهم في بنوك الحريين. والله المستعان.

وأما الحافظ الزيلعي الحنفي، فقد أورد الحديث بلفظه في "الهداية":

"لا ربا بين المسلم والحربي في دار الحرب". وقال (٤/٤٤):

"غريب".

يعني: لا أصل له بهذا اللفظ. ثم خرجه من رواية البيهقي عن الشافعي، ونقل قوله المتقدم في تضعيفه، وأقره.

وكذا في "الدرية" للحافظ ابن حجر (٢/١٥٨) الثالث: قوله: "والمرسل عندنا حجة على ما عرف في موضعه".

قلت: ليس هو حجة عندهم على إطلاقه، بحيث يشمل كل عدل - كما هو المشهور عندهم -، وجرى عليه الشيخ التهانوي في كتابه الذي سماه "قواعد في علوم الحديث"، وكان الأحرى به أن يضيف إليه: "على مذهب الحنفية"، لأنه هو حال هذا الكتاب، والأدلة على ذلك

كثيرة، وحسبنا الآن ما نحن بصددده، فإنه عقد فيه فصلاً خاصاً في (أحكام المراسيل) ، قال بعد أن ذكر الخلاف في قبول مرسل أهل القرون الثلاثة (ص ١٤٠) :

"والاختار قبول مراسيل العدل مطلقاً".

ثم بين (ص ١٤٧) أن ذلك ليس مقيداً بالتابعي، بل هو يشمل القرون الثلاثة، فإنه سرد أسماء كثير من الرواة العدول، وأقوال المحدثين فيهم قبولاً ورفضاً لمراسيلهم، ومنهم: الحسن البصري وسفيان بن عيينة، وقول بعض المحدثين في مراسيلهم: إنها كالريح! فتعقب ذلك بقوله (ص ١٥٧) :

"قلت: هذا الكلام لا يتمشى على أصلنا، فإن كل هؤلاء من أهل القرن الثاني أو الثالث، ومراسيلهم مقبولة عندنا!

ثم ختم الشيخ التهانوي فصله بأن الحق (المدلس) من القرون الثلاثة بـ (المرسل) منهم! (ص ١٥٨ - ١٥٩) .

وعلى هذا فإنني أقول: على علم الحديث السلام، وعلى جهود المحدثين في حفظهم للأسانيد، ومعرفة طبقات الرواة ووفياتهم، وعلى الحديث، كالإرسال، والانقطاع، والإعصال، والتدليس وأنواعه، فقد عاد كل ذلك على مذهبهم مما لا قيمة له تذكر، فإن أصحاب الكتب الستة مثلاً كلهم من القرن الثالث، وآخرهم وفاة الترمذي (٢٧٩) ، فإن قال أحدهم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من فوقه، صار الحديث عندهم صحيحاً! ولذلك كثرت الأحاديث الضعيفة، بل والموضوعة في كتبهم أكثر مما هي في كتب غيرهم من بقية المذاهب الأربعة، وكثير منها لا

سنام لها ولا خطام، وبنوا عليها مع ذلك علالي وقصوراً وأحكاماً، وهي التي يتلطف نابغتهم الحافظ الزيلعي في الحكم عليها بقوله: "غريب!" مكان قول المحدث: "لا أصل له!"

وبعد، فإن المقصود هنا: أن بعض محققهم كأنه رأى أن في إطلاق لفظ (العدل) في تعريفهم للحديث (المرسل) توسعاً غير مرضي، ولا هو محمود العاقبة، وبخاصة مع ذلك التوسع الآخر "القرون الثلاثة!" فقيده بقوله:

"المرسل: قول الإمام الثقة: قال عليه الصلاة والسلام".

هكذا قاله المحقق ابن الهمام وهو من كبار علمائهم، وله آراء يخالف فيها مذهبهم، مما يدل على أنه من المجتهدين في المذهب، قال ذلك في كتاب "التحرير

١٤٠١٠٣٥ 6534

في أصول الفقه".

وفسر شارحه (١) كلمة (الإمام) بقوله (٣/١٠٢) :

"من أئمة النقل، وهو من له أهلية الجرح والتعديل؟"

قلت: وبهذا القيد ضاقت جداً دائرة الإطلاق، فلم تعد تشمل كثيراً من الثقات المتقدمين فضلاً عن المتأخرين، ثم انحصرت في أئمة النقل وهم المحدثون، فخرج منها الفقهاء المجتهدون الذين لا يعرفون بأنهم من أئمة النقل والجرح والتعديل، فكيف إذ كان أئمة الجرح قد تكلموا فيهم؟ هذا ما أردت كتبه بياناً للحقيقة، وتبصيراً للأذهان.

ومن الغرائب حقاً: أن الشيخ التهانوي لم يتعرض لكلام ابن همام هذا بذكر! ولا المعلق عليه الشيخ أبو غدة الحلبي، بل إنه لم [يرد] له ذكر في الكتاب إلا مرة واحدة، ناقلين عنه (ص ٥٧) أن المجتهد إذا استدل بحديث، كان تصحيحاً له! وهذا من مخالفتهم للمقرر في علم المصطلح.

٦٥٣٤ - (حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من الأنبياء، ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه حتى توفي بها الموقف معه ولها رغاء، قال: فقال له رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل: يا رسول الله، وأنت يومئذ على العضباء؟ قال: لا، ابنتي فاطمة على العضباء، وأحشر أنا على البراق وأختص به دون الأنبياء.

قال: ثم نظر إلى بلال فقال: يحشر هذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا

(١) هو (أمير باد شاه) . وكذا في الشرح الآخر لابن أمير الحاج (٢/٢٨٨) .

بالأذان محضاً. فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الأنبياء مثلها:

ونحن نشهد أن لا إله إلا الله. فإذا قال: أشهد أن محمداً رسول الله، فمن مقبول منه ومردود عليه، فيتلقى بحلة من حلل الجنة، وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء الشهداء وصالح المؤمنين) . موضوع.

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢٥٤) عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير مرفوعاً. وقال:

"عبد الكريم مجهول بالنقل، وحديثه هذا غير محفوظ". قال الذهبي:

"قلت: هو موضوع". وأقره الحافظ في "اللسان".

ثم رأيت الحديث في "موضوعات ابن الجزري" (٢٤٤/٣ - ٢٤٥) من طريق العقيلي، وقال:

"هذا حديث لا أصل له". ثم ذكر كلام العقيلي.

وتعقبه السيوطي في "الآلآي" (٢/٤٤٤ - ٤٤٥) بما رواه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا سلام

بن سلم (الأصل: سلام) : حدثنا جبلة بن عثمان عمن حدثه عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي مرفوعاً. وبما رواه أبو الشيخ

في "كتاب الأذان" من طريق عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن كثير بن مرة الحضرمي [عن] ابن أبي أوفى مرفوعاً.

وسكت عنه هو وابن عراق، بل وأورده هذا (٢/٣٨٠) ، وانصرف عن الكشف عن علته بالتحدث عن ترجمة (سويد بن عمير) !

١٤٠١٠٣٦ 6535

وفي الطريق الأولى (سلام بن سلم) - وهو: الطويل -، متروك، وكذبه بعضهم. وفي الأخرى (عمر بن صبح) متروك أيضاً، وكذبه ابن راهويه.

ومما تقدم يعلم تساهل الهيقي في "الفتاوى الحديثية" (١/١٨) بسكوته على الحديث، وكذا الشيخ (البرهاري) بإشارته إليه محتجاً به في كتابه "شرح السنة" (٧٢/١٩) ، وهو ممن لا يعتمد عليه في الحديث.

٦٥٣٥ - (مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بالقبح ودم الخنزير، ثم يقوم فيصلي - وفي رواية: يقول: - لا تقبل صلاته) . منكر.

أخرجه أحمد (٥/٣٧٠) : ثنا مكي بن إبراهيم: ثنا الجعيد عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب - وهو يسأل عبد

الرحمن - يقول: أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:....فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/١/٢٩١ - ٢٩٢) ، وأبو يعلى في "مسنده" (١١٠٤، ١١٠٢) ، والبيهقي في "السنن"

(١٠/٢١٥) ، وفي "شعب الإيمان" (٥/٢٣٧ - ٢٣٨) كلهم من طريق مكي به، إلا أن

الرواية الثانية ليست إلا في رواية أبي يعلى ورواية "الشعب".

وقال أبو يعلى: (عبد الرحمن بن أبي سعيد) ! وهي شاذة، وعليها يكون صحابي الحديث (أبو سعيد الخدري) ! وإنما هو (أبو عبد الرحمن

الخطمي) ، كما في رواية أحمد وغيره عن مكي، وبخاصة أنه قد توبع، فقال الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٢٩٢ - ٢٩٣) : حدثنا

محمد بن عثمان بن أبي شيبة:

ثنا منجاب بن الحارث وسعيد بن عمرو الأشعبي قالوا: ثنا حاتم بن إسماعيل: ثنا الجعيد بن عبد الرحمن به، لم يقل: "ابن أبي سعيد".

قلت: وهذه متابعة قوية من حاتم بن إسماعيل الثقة، لكن شيخ الطبراني (محمد بن عثمان بن أبي شيبة) فيه كلام كثير، فأخشى أن يكون هذا من أوهامه. والله أعلم.

وفي ترجمة أبي عبد الرحمن الخطمي ذكر الحديث في "الإصابة" من رواية البخاري والطبراني. وعلة الحديث موسى بن عبد الرحمن هذا، فقد أورده البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم (٤/١٥٠)، ولم يذكر له راوياً غير الجعيد هذا، فهو مجهول، وهو ما صرح به الحسيني، وأقره الحافظ في "التعجيل" (٤١٥/١٠٠٨)، وخفي ذلك على شيخه الهيثمي، فقال في "المجمع" (٨/١١٣) - بعدما عزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني -: "وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي، ولم أعرفه، وباقي رجاله ثقات".

ومن الغريب أن الحافظ لما ذكر الحديث في "التلخيص" (٤/١٩٩) لم يزد على أن ساق إسناد أحمد به! وكذلك المجد ابن تيمية في "المنتقى" عزاه لأحمد ساكناً على عادته! وأما شارحه الشوكاني فما صنع شيئاً، سوى أنه نقل ما في "التلخيص" و"المجمع"! فانظر (٨/٧٨-٧٩)، وفي "السييل الجرار" (٤/٣٧٨) نقل كلام الهيثمي فقط! بعد أن ساق بعض الأحاديث الصحيحة في النزد، واحتج بها على تحريم النزد وقال: "إن دلالتها واضحة بينة". وهو كما قال رحمه الله، وفيما صح ما يغني عما

١٤٠١٣٧ 6536

لم يصح.

وقد أشار إلى ذلك البعض المعلق على "مسند أبي يعلى" بقوله:

"وفي الباب عن بريدة....و" إلخ. وهذا اصطلاح قل من يفهمه من القراء، فكان الأولى أن يشار إلى ذلك بمثل قوله: وفي النبي عن اللعب بالنزد أحاديث صحيحة تغني عن هذا مثل حديث بريدة بلفظ كذا... و...، فقد يفهم الكثير من إطلاق لفظ (الباب) أنه نفس الحديث.

٦٥٣٦ - (ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب يقترفها، فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره ذنوبه، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: (لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه فيمحق ذلك ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة). موضوع.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ق ١٠٠/٢ - زوائد المسند): حدثنا داود بن المحبر: ثنا ميسرة عن موسى بن عبيدة عن الزهري عن أنس بن مالك قال:

قيل: يا رسول الله! الرجل يكون حسن العقل، كثير الذنوب؟ قال:.... فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته ميسرة - وهو: ابن عبد ربه -، كذاب مشهور، تقدمت له أحاديث، فانظر الحديث (٢٢١). ومثله داود بن المحبر، فانظر الحديث (١).

١٤٠١٣٨ 6537

وهذا الحديث ذكره الحافظ في جملة أحاديث ساقها في "المطالب العالية" (٣/١٣-٢٣ رقم ٢٧٤٢-٢٧٧١) تحت قوله:

"ومن كتاب "العقل" لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" وهي موضوعة كلها".

٦٥٣٧ - (ما من أحد من بني آدم يقول أحد عشر مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحداً صمداً {لم يلد ولم يولد}، إلا كتب الله له ألفي حسنة، ومن زاد زاده الله).

منكر جداً.

ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/١٨٢/٢٠٣٢) فقال:

"سألت أبي عن حديث رواه مروان عن فايد عن محمد بن المكندر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:.... (فذكره) قال أبي: هذا حديث منكر".

قلت: وفايد - هو: أبو الوراق -، قال الحافظ: "متروك اتهموه". وقال الذهبي في "المغني":

"تركه أحمد والناس".

ومروان - هو: ابن معاوية الفزاري -، قال الذهبي في "الميزان":

"ثقة عالم صاحب حديث، لكن يروي عن هب ودب، فيُستأني في شيوخه".

١٤٠١٣٩ 6538

٦٥٣٨ - (ما تحت أديم السماء إله يعبد من دون الله أعظم من هوئ متبع) . موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/١١٨) عن بقية عن عيسى بن إبراهيم عن راشد عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عيسى بن إبراهيم هذا - هو: ابن طهمان الهاشمي -، قال ابن معين:

"ليس بشيء". وقال البخاري (٣/٢/٤٠٧) :

"منكر الحديث". وقال أبو حاتم (٣/١/٢٧٢) :

"متروك الحديث". وقال النسائي، كما في "الميزان":

"متروك". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٢١) :

"يروي المناكير عن جعفر بن برقان، كأنه جعفر آخر، لا يجوز الاحتجاج به".

قلت: فهو مجمع على تركه، فالعجب من مضعف الأحاديث الصحيحة، وهدام كتب الأئمة بتعليقاته الكثيرة الجاهلة!

أقول: العجب منه وهذت حاله من التشدد في التضعيف الذي لم يسبق إليه، كيف قنع في هذا الإسناد على التضعيف اليسير بقوله

في تعليقه على "إغاثة اللهفان" لابن القيم - وقد ضعف في التعليق عليه، وعلى غيره مئات الأحاديث

الصحيحة (٢/١٨٦) :-

"أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/١١٨) من حديث أبي أمامة بإسناد ضعيف!"

أقول: هذا مع العلم بأن ابن القيم لم يصرح بأنه حديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه قال:

"وفي الأثر....". وهذا يحتمل كلاً من الوقف والرفع في اصطلاح العلماء. والله أعلم.

على أن الإسناد أسوأ حالاً مما ذكرنا عند التحقيق، فإنه يبدو أنه قد سقط من إسناد أبي نعيم راويان واهيان جداً: الحسن بن دينار،

والخصيب بن بحدرد، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٨/٣) ، وابن عدي في "الكامل" (٢/

٣٠١) ، وأبو القاسم الأصبهاني (ق ٣٥/١ و ٤٤/١) من طرق عن بقية:

حدثنا عيسى بن إبراهيم: حدثني ابن دينار عن الخصيب عن راشد بن سعد به.

وقد توبع بقية، فقال الخرائطي في "اعتلال القلوب" (١/١٥/٢) :

حدثنا عباد بن الوليد: حدثنا إسماعيل الصفار: حدثنا الحسن بن دينار به.

ومن طريق الخرائطي أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/١٣٩) ، وقال:

"هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه جماعة ضعاف، والحسن ابن دينار والخصيب كذابان عند علماء النقل".

قلت: ترجمتهما سيئة جداً، وقد كذبهما غير واحد، فراجع، إن شئت "الميزان" و "اللسان".

و"الضعاف" الذين أشار إليهم ابن الجوزي لم أعرفهم غير المتهمين المذكورين، وأما شيخه عباد بن الوليد - هو: أبو بدر المؤدب البغدادي -، فهو صدوق - كما قال ابن أبي حاتم والحافظ -، وروى عنه جماعة من الثقات والحفاظ.

وأما (إسماعيل الصفار) ووقع في "الآلي" (٢/٣٢٢) (إسماعيل بن نصر الصفار) ولم أعرفه، ويحتمل أن يكون فيه شيء من التحريف، فقد أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢٣- ٨/١٢٢) من طريق أحمد بن يونس: ثنا إسماعيل بن عياش عن الحسن بن دينار به.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٨٨):

"رواه الطبراني في "الكبير" وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك الحديث".

كذا قال! وفوقه من هو مثله أو أسوأ منه، فإعلاله به أولى من إعلاله بمن هو دونه - كما هو ظاهر -، أو بهما كليهما، وهو الأولى.

٦٥٣٩ - (نهي عن عشر: الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم وأن يجعل على منكبيه حريرا مثل الأعاجم وعن النهي وركوب النمر، ولبس الخاتم؛ إلا لذي سلطان).

ضعيف.

أخرجه أبو داود (٤٠٤٩)، والنسائي (٢/٢٨٢) - مختصراً - والبيهقي (٣/٢٧٧)، وأحمد (٤/١٣٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/١٠٤) من طريق أبي الحصين الهيثم بن شفي قال:

خرجت أنا وأبو عامر المعافري نصلي بـ (إلياء) - وكان قاضيهم رجلاً من الأزدي يقال له: (أبو ريحانة) من الصحابة - قال أبو الحصين: فسبقني صاحبي إلى المسجد، ثم أدركته، فجلست إلى ناحيته، فسألني: هل أدركت قصص (أبي ريحانة)؟ قلت: لا. قال: سمعته يقول:

نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر... الحديث.

وأخرج منه جملة الركوب فقط ابن أبي شيبه (٨/٤٩٤)، وعنه ابن ماجه (٣٦٥٥) من طريق أبي الحصين هذا عن عامر (كذا) الحجري قال: سمعت أبا ريحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

كذا وقع فيه (عامر) ! وهو خطأ قديم، وقد جاء في "التهذيب":

"والصحيح: (أبو عامر) - كما تقدم في رواية الجماعة -، واسمه: (عبد الله ابن جابر)، ولم يوثقه أحد، ولم يورده ابن حبان في "ثقاته"، لا في (الكنى)، ولا في "الأسماء"، وفي "التقريب":

"مقبول".

يعني عند المتابعة - كما هو نصه في المقدمة -، ولم أجد له متابعا حتى اليوم، وأنكر ما فيه جملة الخاتم، والله تعالى أعلم.

ولكثير من انخصال الأخرى شواهد معروفة في "الصحيحين" وغيرهما، منها: جملة ركوب النمر. فانظر "الصحيحة" (١٠١١)، و "الرد على حسان" (رقم ١١).

٦٥٤٠ - (لا تشربوا في الثلثة التي تكون في القدح، فإن الشيطان يشرب من ذلك).

منكر.

أخرجه ابن منده في "المعرفة" (٢/٦٢/١)، وكذا أبو نعيم في "المعرفة" (٢/٨٨/٢)، ومن طريقه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/١٥٤) من طريق إبراهيم بن بسطام: ثنا روح بن عباد عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان عن عمه عمرو بن أبي سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:.... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أعله الحافظ بالإرسال في ترجمة (عمرو بن أبي سفيان) هذا، أورده في (القسم الرابع) من الإصابة، وهو (فيمن ذكر من الصحابة خطأ) ، وقال فيه: "تابعي مشهور، روى عن أبي موسى وأبي هريرة وابن عمر وغيرهم، روى عنه ابن أخيه عبد الملك والزهرى وابن أبي حسين وغيرهم. أخرج له الشيخان وأبو داود والنسائي".

وخفي هذا على جمع من المتقدمين، فذكروه في (الصحابة) منهم: ابن الأثير تبعاً لأبي نعيم وغيره، وعليه جرى الذهبي في "التجريد" (٢/٤٠٩) وقال: "له حديث غريب. ذكره ابن منده".

وأظن أنه يشير إلى هذا.

وعبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان، أورده البخاري وابن أبي حاتم، ولم

١٤٠١٠٤٢ 6541

يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أن البخاري قال: "قال ابن إسحاق: وكان واعية جالس العلماء".

وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٥/١١٦) وقال: "روى عن عثمان بن عفان. روى عنه أهل الحجاز".

وأما إبراهيم بن بسطام، فلم أره إلا في "ثقات ابن حبان" (٨/٨٥) وقال: "... الأيلي. روى عن البصريين، مات بعد سنة خمسين ومائتين. ثنا عنه أحمد بن يحيى بن زهير وغيره".

وقد أخرج له في "صحيحه" (١/١٩٦/١٦٩ - الإحسان) حديثاً غير هذا من طريق أحمد بن يحيى، وهو مخرج في "الصحيحه" (٨٢٦) برواية الشيخين وغيرهما.

٦٥٤١ - (هذا في الجنة - يعني: علياً - وإن من شيعته قوماً يعلمون الإسلام ثم يرفضونه، لهم نزيسمون: الرافضة، من لقيهم فليقتلهم، فإنهم مشركون) .

منكر.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/١١٦ - ١١٧) : حدثنا أبو سعيد الأشج: حدثنا ابن إدريس عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن محمد بن عمرو الهاشمي عن زينب بنت علي عن فاطمة بنت محمد قالت: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال:....فذكره.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/٢٢) :

"رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم. والله أعلم.

قلت: فيه ملاحظتان:

الأولى: عزوه للطبراني، أظن أنه وهم أراد أن يقول: أبو يعلى، فسبقه القلم!

أو أنه خطأ من النسخ أو الطابع.

والأخرى: توثيقه لرجاله، وإنما هو بالنظر لما وقع في إسناد أبي يعلى: "ابن إدريس"، فإنه كذلك في "المقصد العلي" للهيثمي (٣/١٦/٩٣٣) ، و"المطالب العالية" أيضاً (ق ٤٨٧ / ١ - المسنده)، وهو خطأ لا أدري منشأه،

والصواب (أبو إدريس) ، واسمه: (تليد بن سليمان) ، فهو الذي يروي عن (أبي الجحاف) وعنه أبو سعيد الأشج، وإن كان هذا يروي أيضاً عن (ابن إدريس) ، لكن ابن إدريس ليس له رواية عن أبي الجحاف، وإنما يروي عن هذا (أبو إدريس) ، قال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٠٤ - ٢٠٥) :

"تليد بن سليمان، كنيته: (أبو إدريس) الكوفي، روى عن أبي الجحاف داود ابن أبي عوف روى عنه الكوفيون، وكان رافضياً يشتم

أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وروى في فضائل أهل البيت عجائب، وقد حمل عليه ابن معين حملاً شديداً، وأمر بتركه، روى عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ...".
قلت: فساق هذا الحديث، وإسناده هكذا: حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف: ثنا أبو سعيد الأشج: ثنا تليد بن سليمان عن أبي الجحاف".
ومن طريق ابن حبان ساقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/١٥٩ - ١٦٠) وقال:

١٤٠١٠٤٣ 6542

"لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أحمد وابن معين: (تليد) كذاب".
وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، فقال في تعليقه على "المطالب العالية" فقال (٣/٩٥):
"إسناده أمثل من الحديث السابق (يعني: حديث ابن عباس المتقدم برقم ٦٢٦٧)، وفيه أبو الجحاف من غلاة الشيعة ...".
قلت: ولكنه ثقة، وليس هو الآفة، وإنما (أبو إدريس) ولم ينتبه، لكونه تحرف إلى (ابن إدريس)، وهو معذور، لأنه يحكم على ما بين يديه مما يبدو له بادي الرأي، فهو لا يبحث ولا يحقق، خلافاً لما يقتضيه ما أعطي له وقيل فيه ترويحاً للكتاب: "تحقيق الأستاذ المحقق الشيخ....!"

وقد تبعه على هذه الغفلة المعلق على "مسند أبي يعلى" فقال:
"إسناده صحيح إن كانت زينب [سمعت] من أمها، وإلا فهو منقطع ...!"
(تنبيه): قوله في علي رضي الله عنه: "هذا في الجنة" ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق، وهي عقيدة أهل السنة، وأنه من العشرة المبشرين بالجنة، كما جاء في غير ما حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. فانظر "تخریج العقيدة الطحاوية" (ص ٤٨٨ - ٤٨٩).

٦٥٤٢ - (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِراً أَوْ نَظْراً، أُعْطِيَ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، لَوْ أَنَّ غُرَاباً أَفْرَخَ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنْهَا، ثُمَّ أَدْرَكَ ذَلِكَ الْفَرْخَ الْهِرْمَ فَهَضَّ، لَأَدْرَكَ الْهِرْمَ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ تِلْكَ الْوَرَقَةَ).
منكر.

أخرجه الحاكم (٣/٥٥٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/٣٨)،
والطبراني في "المعجم الكبير" (ج ٦٩/٢٠٦/٢)، والشيرازي في "العوالي" (ق ٢١١ - ٢١٢)، وابن عدي في "الكامل" (٢/٣/٣٨٩)
- ٣٩٩ ط دار الفكر)، والبيهقي في "الشعب" (٢/٣٤٩/٢٠٠٤) من طريق محمد بن
بَحْرِ الْمُجَيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَاحُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، مَرْفُوعاً بِهِ. وقال العقيلي:
"وهذا يروي مرسلًا".

قلت: لم أقف عليه، والموصول أورده في ترجمة محمد بن بحر هذا وقال:
"منكر الحديث كثير الوهم". وسكت عنه الحاكم! وتعبه الذهبي بقوله:
"قلت: محمد منكر الحديث".

قلت: وتوبع، فقال البزار (٣/٩٣/٢٣٢٢): حدثنا عبد الله بن شبيب:
ثنا الوليد بن عطاء ومحمد بن الحسن الحسري (!) قالوا: ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة به.

لكن عبد الله بن شبيب، قال الذهبي في "المغني":
"واه"، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث".

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/١٦٥):
"رواه البزار والطبراني، وفيه محمد بن محمد الهيثمي، ولم أعرفه، وسعيد ابن سالم القداح مختلف فيه، وبقيّة رجال الطبراني ثقات، وإسناده ضعيف".

قلت: كذا وقع فيه (محمد بن محمد ...) فلا أدري، أهو خطأ مطبعي أو نسخي، أو هكذا وقع في نسخة الهيثمي من "معجم الطبراني"؟ ولعله الأرحح، فإني أستبعد أن لا يعرف (محمد بن بحر) ، وهو مترجم عند العقيلي و "الميزان"، وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣٠٠/٢ - ٣٠١) :
 "يروى عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم، حتى يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم، فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم، ومن أي كان، فهو ساقط الاحتجاج حتى تبين عدالته بالاعتبار بروايته عن الثقات".
 فثله من المستبعد جداً أن تخفى ترجمته على الهيثمي، فالغالب أن الخطأ في نسخته من "المعجم". والله أعلم.
 وقال البزار عقب روايته المتقدمة:

" لا نعلم رواه النبي صلى الله عليه وسلم إلا ابن الزبير. ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير، فتابع نافع بن عمر".
 قلت: وكذا في "مختصر الزوائد" للحافظ (١٣٦/٢ - ١٣٧) ، ولم يتعقبه بشيء!
 وعبد المجيد بن عبد العزيز - هو: ابن أبي رواد -، قال الحافظ:

"صدوق يخطئ".
 فهو متابع لا بأس به لسعيد بن سالم القداح، إن صح السند إليه، فإني لم أجد من وصله. فقد اتفق الاثنان على روايته عن ابن جريج معنعناً، مما يلقي في النفس ثبوته عن ابن جريج، فتكون العلة منه، فإن كان مدلساً معروفاً بذلك، وقد عنهنه، فن المحتمل أنه تلقاه من بعض الضعفاء، فأسقطه، ولعله: محمد بن

١٤٠١٠٤٤ 6543

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابن أبي مليكة به مختصراً، دون قوله: " لو أن غراباً ... " إلخ.
 أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٤٧) ، وابن عدي (٦/٢٢١) في ترجمة الليثي هذا، وروى تضعيفه عن جمع، فقال البخاري:
 "منكر الحديث". وقال النسائي:
 "متروك الحديث".

(تنبيه) : وقع الحديث في "جمع الليثي" من حديث (عبد الله بن مسعود) ، وهو خطأ أظنه من الطابع أو الناسخ، ولم ينتبه لذلك الشيخ الأعظمي، فقال في تعليقه على "البزار" (٣/٩٤) :

"أورده الهيثمي من حديث ابن مسعود، وعزاه للبزار، وضعف إسناده، ولم يذكر حديث عبد الله بن الزبير!!"
 ٦٥٤٣ - (من مشى عن ناقة عقبة، كان له عدل رقبة) .
 منكر.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٢٣٢/٣٠١) من طريق إبراهيم بن عمرو عن الوضين - وهو عندي ابن عطاء -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:....فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معضل، الوضين بن عطاء من أتباع التابعين، وهو سيئ الحفظ.
 وإبراهيم بن عمرو - هو: الصنعاني -، قال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢/٤٨٥) :
 "لا أعرفه". وقال الحافظ في "التقريب":
 "مستور".

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" ل (ك عن ابن عمر) ، وما وجدته في "المستدرک" له، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه - كما نص عليه في مقدمته -، وقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٢٠٥/٧٩١٢) من طريق أحمد بن يزيد بن دينار أبي العوام: نا محمد بن إبراهيم - يعني: الحارثي - عن حنظلة بن أبي سفيان السدوسي عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده مرفوعاً به. وقال:

"أحمد وشيخه الحارثي مجهولان".
ونقله الحافظ في "اللسان" وأقره.
ثم وجدته موصولاً من طريق أخرى عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد
عن أبي الدرداء مرفوعاً.
أخرجه ابن عساكر (١٨/٣٧٦) وزاد:
"ومن سافر منكم، فليرجع إلى أهله بهدية، ولو بالحجارة في مخلاته".
وقد تقدمت هذه الزيادة لوحدها من طريق أخرى عن الوضين عن مكحول عن ابن عمر، هذه خير من تلك، (رقم ١٤٣٧)، ومن
حديث عائشة وغيرها برقم (١٤٣٦) و (٢٦١٣).

١٤٠١٠٤٥ 6544

٦٥٤٤ - (اللهم داحي المدحوات، وباريء المسموكات، وجبار القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي
بركاتك، ورافع (١) تحيتك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق،
والفاتح لما أغلق ...) . الحديث بطوله.
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٧٩/٩٢٤٣ - بترقيمي) : حدثنا مسعدة بن سعد: نا سعيد بن منصور: نا نوح بن قيس:
نا سلامة الكندي قال:

كان علي رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على نبي الله يقول: ... فذكره. وقال:
"لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به نوح بن قيس الطاحي".
قلت: هو ثقة ومن رجال مسلم، وإنما العلة من شيخه سلامة الكندي، فإنه لا يعرف إلا برواية نوح، كما في "تاريخ البخاري" و "الجرح
والتعديل"، وأشار إلى هذا الحديث، وذكر أنه "مرسل". يعني: أنه منقطع بينه وبين علي رضي الله عنه. وقال الهيثمي في "المجمع"
(١٠/١٦٣) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" وسلامة الكندي، روايته عن علي مرسل، وبقية رجاله رجال الصحيح".
قلت: ما عدا - طبعاً - شيخ الطبراني مسعدة بن سعد - وهو: العطار المكي - ولم اجد له ترجمة، ويظهر أنه من شيوخه المعروفين، فقد
روى له في "الأوسط" نحو خمسة وستين حديثاً.

(١) كذا الأصل، وفي "المجمع" (رأفة) . وكذا في "القول البدیع".

١٤٠١٠٤٦ 6545

ولم يذكر الهيثمي في (سلامة الكندي) توثيقاً، وهذا منه غريب، فإن الرجل ممن وثقه ابن حبان (٤/٣٤٣) على قاعدته في توثيق
المجهولين، وقلها يفوت الهيثمي العزو إليه.
والحديث قال السخاوي في "القول البدیع" (ص ٣٤) :

"أخرجه الطبراني وابن عاصم، وسعيد بن منصور، والطبري في "مسند طلحة" من "تهذيب الآثار" له، وأحمد بن سنان القطان في "مسنده"،
وعنه يعقوب بن شيبه في "أخبار علي" وابن فارس، وابن بشكوال هكذا موقوفاً بسند
ضعيف ... وقال ابن كثير: هذا مشهور من كلام علي ... ، إلا أن في إسناده نظراً".

٦٥٤٥ - (ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر، وإن كان حقاً؟!) (*) .
منكر.

أخرجه ابن سعد (٢٤/٤ - ٢٥) - والسياق له -، وأبو داود في "المراسيل" (٣٤٥ - ٣٤٦) - مختصراً - من طريق داود بن أبي هند عن العباس بن عبد الرحمن:

أن رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال: يا أبا الفضل! رأيت عبد المطلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصيح عنه، ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك فصيح عنه، ثم لقيه الثالثة فقال له مثل ذلك فرفع العباس يده فوجأ أنفه فكسره، فانطلق الرجل كما هو إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فلما رآه قال: ما هذا؟ قال:

(*) سبق للشيخ رحمه الله تخریج هذا الحديث في "المجلد التاسع" برقم (٤٤٢٩)، وهو هنا بزيادة في التخریج والتحقيق. (الناشر). "ما هذا؟".

قال: العباس. فأرسل إليه فجاءه فقال:

"ما أردت إلى الرجل من المهاجرين؟".

فقال: يا رسول الله! والله لقد علمت أن عبد المطلب في النار ولكنه لقيني فقال: يا أبا الفضل رأيت عبد المطلب بن هاشم و (الغيطلة) - كاهنة بني سهم - جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصيح عنه مراراً ثم والله ما ملكت نفسي وما إياه أراد ولكنه أرادني. فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، العباس بن عبد الرحمن هذا لا يعرف إلا برواية داود هذا - كما في "التهذيب" تبعاً لـ (الكاتبين) -، ولذا قال الحافظ في "التقريب": "مستور".

وحقه أن يقول: "مجهول"، لأنه من المرتبة (التاسعة) التي قال فيها:

"... من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول)".

فهذا الوصف يصدق عليه، فإنه مع تفرد داود عنه، لم يوثق حتى ولا من ابن حبان! ولعله سقط عنه، فإنه ذكره راوياً عن كندير الآتي ذكره قريباً.

والحديث أخرج المرفوع منه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٥٤) من طريق الروياني بسنده عن داود عن العباس بن عبد الرحمن عن العباس بن عبد المطلب رفعه. كذا قال: (عن العباس بن عبد المطلب) فأسنده!

ولداود بن أبي هند حديث آخر، يرويه عن عباس بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه قال:

ججت في الجاهلية، فإذا أنا برجل يطوف البيت وهو يقول:

رب رد إلي راكمي محمداً.....رده لي واصطنع عندي يدا!

قلت: من هو هذا؟ قالوا: هذا عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبل له فأرسل ابنه في طلبها، فاحتبس عليه، ولم يرسله قط في حاجة إلا جاء بها. قال:

فما برحت أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء بالإبل معه، فقال: يا بني! لقد حزنت حزناً لا يفارقني أبداً.

أخرجه أبو يعلى في "مسند الكبير" (١٢٤٢/١٣٦ - ٣ - المقصد العلي)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٧٨/٥٥٢٤)، وأبو نعيم في "المعرفة" (١/٢٨١/٢ - ٢)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢/٢٠ - ٢١).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة العباس هذا - كما تقدم - ومثله شيخه كندير، فإنه لا يعرف إلا برواية هذا المجهول عنه. ومع ذلك ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢/٣٤٢)، وهذا من تساهله المعروف، بل ومن مخالفته لبعض شروطه فيه - كما نهت عليه في كتابي "تيسر الانتفاع" يسر الله نشره -.

وينبغي أن يلحق به أبوه سعيد، فإنه لا يعرف إلا من هذا الوجه، وتساهل ابن حبان أيضاً، فذكره في "الصحابة" (٣/١٥٦)، ولذلك قال الحافظ في "الإصابة" - بعد أن ذكر له هذا الحديث -.

"قلت: لم أره في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة، فالله

أعلم، وتقدم نحو هذه القصة لحيدة القشيري".

قلت: ومما سبق يتبين لك تساهل الهيثمي أيضاً في قوله في "مجمع الزوائد" (٨/٢٢٤):
 "رواه أبو يعلى والطبراني، وإسناده حسن!"

وهذا من إفراطه في الاعتماد على توثيق ابن حبان، كما يفعل بعض الناشئين والمعلقين اليوم! ويقابلهم آخرون، منهم من اشتهر بتتبع الأحاديث والصحيحة، لتضعيفها بغير علم ولا كتاب منير، فلا يعتد بتوثيقه مطلقاً، ولو كان الموثق منه روى عن جماعة من الثقات، ووثقه بعض الحفاظ المتأخرين أو صححوا حديثه، والحق وسط بين هؤلاء وهؤلاء. وأما حديث (حيدة القشيري) الذي أشار إليه الحافظ، فقد عزاه في ترجمته من "الإصابة" إلى رواية البارودي والبيهقي في "الدلائل" من طريق داود بن أبي هند عن بهز بن حكيم عن أبيه عن حيدة بن معاوية - وهو جده - أنه خرج معتمراً في الجاهلية نحوه.

فأقول: لم أره في "الدلائل" من طريق داود بن أبي هند، وهو إسناده غريب، فإنهم لم يذكروا لداود رواية عن (بهز)، ولا لـ (حكيم بن معاوية) - والد (بهز) - رواية عن جده (حيدة بن معاوية)، وقد ذكر الحافظ في ترجمته عن البلاذري أنه لا ثبت له صحة. هذا من جهة. ومن جهة أخرى: فالبيهقي إنما أخرجه (٢/٢١) من طريق عيسى الغنjar:

١٤٠١٠٤٧ 6546

حدثنا خارجة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن معاوية بن حيدة قال:
 خرج حيدة بن معاوية معتمراً الحديث نحوه.

فجعله من مسند (معاوية بن حيدة)، وصحبه ثابتة مشهورة، لكن خارجة - وهو: ابن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي -، قال الحافظ:
 "متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".
 قلت: وبالجمل، فهذه القصة لا تصح، وما أشبه حال (حيدة بن معاوية) بـ (سعيد بن حيوة) من حيث عدم ثبوت الصحة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم إن حديث الترجمة يغني عنه من حيث المعنى قوله صلى الله عليه وسلم:
 "لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء".

صححه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٣٩٧).
 ٦٥٤٦ - (الصلاة مثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين، وتضرع وتخضع، وتمسكن، ثم تقنع يديك - يقول: ترفعهما - إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك، وتقول: يا رب يا رب، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج).
 منكر.

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٤٠٤/١١٥٢)، ومن طريقه الترمذي (٣٨٥)، وكذا النسائي في "السنن الكبرى" (١/٤٥٠/١٤٤٠)، والبغوي في "شرح السنة" (٣/٢٥٩/٢٦٠)، وأحمد (١/٢١١) - كلهم عن ابن المبارك -، والبخاري تعليقاً في "التاريخ" (٢/١/٢٨٣) - (٢٨٤)،

وابن خزيمة في "صحيحه" (١٢١٣)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/٢٤)، والبيهقي في "السنن" (٢/٤٨٧)، وأحمد أيضاً (٤/١٦٧)، وأبو يعلى (١٢/١٠١ - ١٠٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/٣١٠ - ٣١١)، والطبراني

في "المعجم الكبير" (١٨/٢٩٥/٧٥٧)، و"الدعاء" (٢/٨٨٤ - ٨٨٥) كلهم عن الليث بن سعد قال: حدثنا عبد ربه بن سعيد عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن العباس مرفوعاً.

وخالفه شعبة، فقال: عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحارث عن المطلب مرفوعاً.

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٩٥/١٣٦٦) : حدثنا شعبة به.

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري أيضاً تعليقاً (٢/١/٢٨٤) ، وأبو داود (١٢٩٦) ومن طريقه ابن عبد البر في "التمهيد" (١٣/٢٤٦) ، والنسائي أيضاً (١٤٤١) ، وابن ماجه (١٣٢٥) ، وابن خزيمة (١٢١٣) ، والطحاوي ، والدارقطني (١/٤/١٨٨) ، والبيهقي (٢/٢٢٦) ، وأحمد (٤/١٦٧) ، والعقيلي (٢/٣١) ، وابن عدي في "الكامل" (٤/٢٢٦) ، والطبراني (٢/٨٨٥-٨٨٦) من طرق عن شعبة به. وقال العقيلي: "وفي الإسنادين جميعاً نظر".

قلت: وذلك، لأن مدارهما على (عبد الله بن نافع بن العمياء) ، قال البخاري في "التاريخ" (٣/١/٢١٣) : "لم يصح حديثه". يشير إلى هذا - كما قال ابن عدي - وقال ابن المديني:

"مجهول". وكذا قال الحافظ في "التقريب".

وأما ابن حبان، فذكره في "الثقات" (٧/٥٣) ! وهذا من تساهله المعروف.

وفي الحديث علة أخرى، وهي: الاختلاف في إسناده بين الليث وشعبة، وقد اتفق الحفاظ على ترجيح رواية الليث، وتخطئة شعبة في روايته، فقال أحمد عقب رواية الليث: "هذا هو عندي الصواب". وقال الطبراني: "وضبط الليث إسناده هذا الحديث، ووهم فيه شعبة". وذكر نحوه الطحاوي. وقال البخاري عقب رواية شعبة:

:وقد توبع الليث، وهو أصح". وزاد الترمذي والبيهقي عنه:

"وشعبة أخطأ في هذا الحديث في مواضع:

١ - قال: عن (أنس بن أبي أنس) ... وإنما هو: (عمران بن أبي أنس) .

٢ - وقال: عن (عبد الله بن الحارث) .. وإنما هو: عن (عبد الله بن نافع) عن (ربيعة بن الحارث) ، و (ربيعة بن الحارث) هو: (ابن المطلب) .

٣ - فقال هو: (عن المطلب) ... ولم يذكر فيه: (عن الفضل بن عباس) .
ولذلك قال ابن عبد البر في "التمهيد" (١٣/١٨٦) :
"إسناده مضطرب ضعيف، لا يحتج بمثله".

والمتابعة التي أشار إليها البخاري، قد أخرجه الطحاوي من طريق ابن لهيعة: ثنا عبد ربه بن سعيد به. مثل رواية الليث. وخالفهم جميعاً يزيد بن عياض، فقال:

عن عمران بن أنس عن عبد الله بن نافع بن أبي العمياء عن المطلب بن ربيعة ... مرفوعاً. أخرجه أحمد.

وابن عياض هذا كذبوه، فلا وزن لمخالفته البتة.

وإذا ثبت أن الصواب رواية الليث بن سعد، فيرد هنا سؤال: من هو (ربيعة بن الحارث) الراوي عن (الفضل بن عباس) ؟ وما حاله؟

أما الجواب عن الأول، فقد تقدم في كلام البخاري الذي نقله عنه الترمذي والبيهقي: أنه (ربيعة بن الحارث بن المطلب) ، وزاد الطحاوي فقال (٢/٢٥-٢٦) :

" هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنى (أبا أروى) ، وكانت وفاته في خلافة عمر بالمدينة، وكان أسن من عمه العباس ... " .

ونحوه في "العلل" لابن أبي حاتم الرازي (١/١٣٢) ، فقد سأل أباه عن اختلاف الليث وشعبة في إسناد الحديث؟ فقال:

" ما يقول الليث أصح، لأنه قد تابعه عمرو بن الحارث وابن لهيعة، وعمرو والليث كانا يكتبان، وشعبة صاحب حفظ. قلت لأبي: هذا الإسناد عندك صحيح؟ قال: حسن.

قلت لأبي: من ربيعة بن الحارث؟ قال: هو: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

قلت: سمع من الفضل؟ قال: أدركه.

قلت: يحتج بحديث ربيعة بن الحارث؟ قال: حسن.

فكررت عليه مراراً، فلم يرد على قوله: حسن. ثم قال:

الحجة سفيان وشعبة.

قلت: ف (عبد ربه بن سعيد) ؟ قال: لا بأس به.

قلت: يحتج بحديثه؟ قال: هو حسن الحديث".

قلت: ومن هذه الأجوبة تكونت في ذهن إشكالات، احدها يتعلق بالجواب الذي نحن في صدد بيانه، والإشكال هو: إذا كان

(ربيعة بن الحارث) ، في هذا الحديث هو (ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) ، وهو صحابي معروف مترجم في (الصحابة) ، بل

وابنه (عبد المطلب) مترجم أيضاً في الصحابة، وقصة إرساله مع الفضل بن العباس من أبيهما ربيعة والعباس إلى النبي صلى الله عليه

وسلم ليؤمرهما على الصدقة مروية في "صحيح مسلم" (٣/١١٨) من حديث عبد المطلب هذا نفسه (١) .

وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يصح مع هذا قول أبي حاتم فيه بأنه أدرك الفضل، أي: عاصره، ولم يلقه؟! ثم قوله: بأنه لا يحتج

به، وأن حديثه حسن

(١) وهو مخرج في "الإرواء" (٣/٣٨٦) .

فقط ويصر على ذلك ... فهذا وذاك يدل دلالة واضحة على أن ربيعة هذا ليس بصحابي عند أبي حاتم، بل هو آخر تابعي أدرك عصر

الصحابة. ويؤيد هذا قوله في "الجرح والتعديل" (٢/١/٤٧٣) :

" ربيعة بن الحارث: روى عن الفضل بن عباس. روى عنه عبد الله بن نافع ابن العمياء".

وكأنه في ذلك تابع للبخاري، فإنه قال عقب حديث الليث - وقد ساقه تحت ترجمة (ربيعة بن الحارث) :-

" لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض".

وقد تبعهما ابن حبان، فأورده في طبقة (التابعين) من كتابه "الثقات" (٤/٢٣٠) ، ولكنه ذكر (ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب)

في (الصحابة) ، وأرخ وفاته سنة (٢٣) ، وعلى ذلك جرى المؤلفون في (الصحابة) ، فالعجب من

البخاري وابن أبي حاتم، كيف لم يذكرهما في كتابيهما، مع ذكرهما (ربيعة بن الحارث) التابعي هذا؟!

ولما ترجم الحافظ المزي لربيعة الصحابي وذكر تحته هذا الحديث، استشكل ذلك فقال:

" وقد قيل: إن ربيعة بن الحارث راوي هذا الحديث: رجل آخر من التابعين، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه ... (فذكر ما تقدم

أنفاً) وإن سن ربيعة الصحابي قريب من سن عمه العباس بن عبد المطلب، ثم أشار إلى قصة الإرسال،

ثم قال (١١٢- ٩/١١١) :

" وفي ذلك دلالة ظاهرة على أن ربيعة بن الحارث - راوي هذا الحديث - رجل آخر، مع ما في إسناد حديثه من الاختلاف. والله

أعلم". وتعقبه الحافظ بقوله:

"ليس في هذا دلالة ظاهرة على أنه غيره، بل روايته عن الفضل من رواية الأكبر عن الأصاغر!"

وأقول: كان يمكن القول بهذا لو أن (ابن العمياء) كان ثقة حافظاً، وصرح في روايته عن (ربيعة) أنه: (ابن الحارث بن عبد المطلب

الهاشمي) ، والأمران معدومان هنا، ففي كل الطرق لم يزد على قوله: (ربيعة بن الحارث) ، فمن أين نأخذ أنه:

(ابن عبد المطلب الهاشمي) ؟ أما الأمر الأول: فقد سبق أنه مجهول حتى عند الحافظ، فما ادعاه أنه من باب (رواية الأكبر عن الأصاغر) مجرد دعوى.

وأيضاً، فإن من المستبعد جداً أن يخفى ذلك على الحفاظ الثلاثة: البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان، ولا سيما و (ربيعة بن الحارث الهاشمي) ليس له رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما جاء ذكره في القصة المتقدمة، وهي من رواية ابنه المطلب ابن ربيعة، وقول ابن الأثير في ترجمة أبيه في "أسد الغابة" (٢/٥٨) :

"روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها: "إنما الصدقة أوساخ الناس". روى عنه ابنه عبد المطلب".

فأقول: هذا خطأ مزدوج، فليس له رواية في كتب السنة - فيما علمت -، لا في "المسند"، ولا "المعاجم"، ولا في كتب (الصحابة)، حتى ولا في "جامع المسانيد" للحافظ ابن كثير.

والحديث الذي ذكره، هو من رواية ابنه في القصة، وليس له رواية عنه ولا عن غيره.

والخلاصة: أنه ليس لدينا ما يرحح أن راوي هذا الحديث هو: (ربيعة الهاشمي) الصحابي، وبخاصة أنه لم يذكر في الرواة من الصحابة - كما تقدم -.

فالظاهر أنه غيره - كما استظهره الحافظ المزي - . والله أعلم.

وبهذا يتم الجواب عن السؤال الأول.

وأما الجواب عن السؤال الثاني، وهو ما حال ربيعة بن الحارث؟

فأقول: في اعتقادي أن الجواب يمكن استفادته مما سبق نقله عن البخاري وأبي حاتم في ترجمتهما له، وأنهما لم يذكرأ له راوياً غير (ابن العمياء) المجهول، وإن ذكرهما ابن حبان في "الثقات"، فذلك من تساهله - كما تقدم -.

إلا أنه يشكل عليه جواب أبي حاتم لابنه بأنه "حسن الإسناد"، فإن هذا الجواب لا يلتقي لا من قريب ولا من بعيد من تصريحه بجهالة من ليس له إلا راو واحد في غالب الأحيان، ولو كان الراوي عنه ثقة، فكيف إذا كان مجهولاً مثل (ابن العمياء) هذا؟! فهل معنى هذا التحسين إذن أنه وقف له على راو آخر، أو رواة آخرين، فطمأنت نفسه من أجل ذلك إليه، فحسن إسناده، أو أنه حسنه لتابعيه؟ كل ذلك محتمل، ولكني لا أجد الآن ما يؤيد شيئاً منه.

نعم، قد وجدت عن البخاري ما يشبه شيئاً منه، فقد روى الترمذي (٥٥٠) من طريق أبي بسرة الغفاري عن البراء بن عازب حديثاً استغربه. وقال:

"سألت محمداً عنه ... فلم يعرف اسم أبي بسرة الغفاري، ورأه حسناً".

ووجه الشبه أن أبا بسرة هذا حاله كحال (ربيعة بن الحارث)، لم يرو عنه غير

١٤٠١٠٤٨ 6547

صفوان بن سليم، ووثقه ابن حبان والعجلي أيضاً، ومع ذلك حسن البخاري حديثه!

ثم إن في جواب أبي حاتم لابنه لما سأله عن ربيعة هل سمع من الفضل؟

فأجابه بقوله: "أدركه".

ففيه لفتة نظر مهمة، وهي أن المعاصرة كافية في إثبات الاتصال، ولذلك حسن إسناده جواباً عن سؤاله: "يحتاج بحديث ربيعة؟"، لكن في ذلك كله إشارة قوية إلى أن مرتبة حديث مثله دون مرتبة من ثبت لقاءه لمن عنعن عنه.

وحينئذ فلا تعارض بين هذا وبين ما هو معروف عنه من إعلاله للأسانيد بعدم اللقاء بين الراوي المعنعن والمعنعن عنه، فإن الجمع بين هذا وبين ما تقدم أن يحمل هذا على نفي الصحة لا الحسن، وبهذا يجمع بين قول من اشترط في الاتصال اللقاء - كالبخاري -، وبين قول من اكتفى بالمعاصرة - كمسلم -، فهذا شرط صحة وذاك شرط كمال. ولذلك قال بعضهم "إن (الاتصال) إنما هو شرط للبخاري

في "صحيحه" دون غيره. ولعله يشهد لهذا تحسين البخاري لحديث أبي بسرة الغفاري المشار إليه آنفاً، لأنه لم يصرح بالسماع ولا باللقاء، وإنما هي المعاصرة.

وفي اعتقادي أن الأمثلة في هذا تكثر، لو تيسر تتبعها. والله أعلم.

٦٥٤٧ - (كان يصف عبد الله، وعبيد الله، وكثيراً - من بني العباس -، ثم يقول: من سبق إليّ، فله كذا وكذا.

قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره، فيقبلهم ويلزمهم) .

ضعيف.

أخرجه أحمد (١/٢١٤) : ثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد عن

عبد الله بن الحارث قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد، - هو: الهاشمي مولا هم -:

قال الذهبي في "الكشف":

"صدوق رديء الحفظ، لم يترك". ونحوه في "المغني".

وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن".

قلت: فالعجب منه كيف يقول - مع هذا التضعيف، في ترجمة كثير بن العباس المذكور في الحديث -:

"وهو مرسل جيد الإسناد!"

وأما أنه مرسل، فلأن عبد الله بن الحارث - وهو: ابن نوفل - ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه مرسلًا - كما في

"التذهيب" وغيره - . ويغلب الظن أنه لما جوده لم يكن مستحضراً لإسناده، وأنه اتبع في ذلك شيخه الهيثمي، فإنه قال في موضعين من

"مجمعه" (٩/١٧ و ٢٨٥) :

"رواه أحمد، وإسناده حسن".

وهذا أعجب، فإنه لم يعله بالإرسال! وكذلك فعل في مكان ثالث! ولكنه أعله بابن أبي زياد، فقال (٥/٢٦٣) :

"رواه أحمد، وفيه يزيد بن أبي زياد، وفيه ضعف لئن، وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إليّ منه. وروى له مسلم

مقروناً، والبخاري تعليقاً، وبقية رجاله ثقات".

١٤٠١٠٤٩ 6548

قلت: وجرير - هو: ابن عبد الحميد الضبي -: ثقة محتج به في "الصحيحين"، وقد خالفه سنداً ومتناً الصباح بن يحيى، فقال: عن يزيد بن

أبي زياد عن العباس ابن كثير بن العباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم، فيفرج بين يديه هكذا! فيمد بابه، ويقول:

"من سبق إليّ، فله كذا وكذا".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/١٨٨) ، وقال الهيثمي:

"... وفيه الصباح بن يحيى، وهو متروك".

قلت: وذكره (العباس) في هذا الإسناد، إما من تخاليفه، وإما زيادة من النسخ، فإنه لا يوجد في الرواة (العباس بن كثير بن العباس)

، وإنما هو: (كثير ابن العباس) المذكور في متن الإسناد الأول، وترجمته نحو ترجمة رواية (عبد الله

ابن الحارث) ، أعني: أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن أبي بكر وغيره، وهو ثقة من رجال الشيخين.

وعليه كان الهيثمي أن ينبه على إرساله أيضاً!

٦٥٤٨ - (إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ثلاث: ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها.

ورجال يتأولون القرآن على غير تأويله. وزلة عالم.

ألا أخبركم بالخروج من ذلك؟ إذا فتحت عليكم الدنيا، فاشكروا الله. وخذوا ما تعرفون من التأويل، وما شككتكم فيه، فردوه إلى الله عز وجل. وانتظروا بالعالم فيئته، ولا تلقفوا عليه عثرة) .
ضعيف.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٣٥٨/٥٣٥) من طريق مسكين عن الأوزاعي عن إبراهيم بن طريف عن محمد بن كعب القرظي: حدثني من لا أتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:.... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن طريف: مجهول، لم يرو عنه غير الأوزاعي - كما قال الحافظ -، وقد وثقه ابن حبان وابن شاهين. انظر "تيسير الانتفاع".
ومسكين - هو: ابن بكير الحراني -، قال الحافظ: "صدوق يخطيء".

ومحمد بن كعب: تابعي ثقة، فإن كان من حديثه صحابياً، فهو مسند، وإلا، فرسل، وهو الظاهر، لأنه لا يقال في الصحابي (من لا أتهم)، إذ لا متهم فيهم، ولعل هذا هو ملحظ أبي داود في إirاده إياه في "المراسيل".
وقد روي مختصراً من حديث معاذ بنحوه، أخرجه الطبراني في "المعجم الثلاثة"، وبينت علته في "الروض النضير" (٨٦٠) .

١٤٠١٠٥٠ 6549

٦٥٤٩ - (لئن ردها الله عليّ، لأشكرن ربي عز وجل - يعني: ناقته الجدعاء وقد سرت -، فصبحت بالمدينة، فلما رآها صلى الله عليه وسلم، قال: الحمد لله) .
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٥٩/١/١٠٤٧) من طريق أبي جعفر قال: حدثنا عمرو بن واقد عن الوليد بن أبي السائب قال: حدثني بسر بن عبيد الله عن النواس بن سمعان قال:

سرت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لئن ردها الله علي لأشكرن ربي عز وجل" فوقعت في حي من أحياء العرب فيه امرأة مسلمة، فكانت الإبل إذا سرحت سرحت متوحدة، وإذا بركت الإبل بركت متوحدة، واضعة بجرانها، فأوقع الله في خلدتها أن تهرب عليها، فرأت من القوم غفلة فقعدت عليها، ثم حركتها، فصبحت بها المدينة، فلما رآها المسلمون فرحوا بها، ومشوا بجنبها، حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

" الحمد لله "، فقالت المرأة: يا رسول الله، إني نذرت إن نجاني الله عليها أن أنحرها وأطعم لحمها المساكين، فقال:

" بئس ما جزيته، لا نذر لك إلا بما ملكت "، فانتظروا، هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوماً أو صلاة، فظنوا أنه نسي، فقالوا: يا رسول الله، قد كنت قلت:

" لئن ردها الله عز وجل علي لأشكرن ربي عز وجل " قال:

" ألم أقل: الحمد لله؟ " .

وقال الطبراني:

"لا يروى عن النواس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: النفيلي".

قلت: هو ثقة، وكذلك من فوقه، غير شيخه عمرو بن واقد، وهو متروك، كما في "المغني" و "التقريب".

والحديث، قال الهيثمي (٤/١٨٧) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، وفيه عمرو بن واقد القرشي، وقد وثقه محمد بن المبارك الصوري، ورد عليه، وقد ضعفه الأئمة، وترك حديثه".

والقصة في الجملة صحيحة، مع الاختلاف في بعض تفاصيلها، فقد رواها عمران بن حصين، دون حديث الترجمة، وفيه نذر المرأة أن تنخر الناقة، وقوله صلى الله عليه وسلم:

"سبحان الله، بأسماء جزئها، نذرت الله إن نجاها الله عليها، لتحننها، لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد". أخرجه مسلم (٥/٧٨- ٧٩)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٣/٣٧٢- ٣٧٣)، وأبو داود (٣٣١٦)، والنسائي في "الكبرى"

(٣/١٣٦ و ٥/١٧٥) - مفرقاً مختصراً -، وكذا ابن حبان (٦/٢٨٨/٤٣٧٥) -مختصراً جداً -،

وابن الجارودي (٣١١- ٣١٢)، والبيهقي (٩/١٠٩ و ١٠/٧٥)، والبغوي في

"شرح السنة" (١١/٨٣- ٨٤)، وعبد الرزاق (٩٣٩٥)، وأحمد (٤/٤٣٢ و ٤٣٣- ٤٣٤)، والحميدي (٢/٣٦٥- ٣٦٧)، والطبراني في "الكبير" (١٨/١٩٠- ١٩١) من طريق أبي المهلب عن عمران.

وتابعه الحسن عن عمران ... به.

أخرجه النسائي (٥/٢٣١/٨٧٦٢)، وابن حبان (٦/٢٨٨/٤٣٧٦)، وأحمد (٤/٤٢٩).

ورجاله ثقات، لكن الحسن - هو: البصري - مدلس.

وجاءت القصة - مختصرة جداً - من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفيه أن المرأة هي امرأة أبي ذر، ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٣٣٠٩).

وفي بعض الطرق عن عمرو مرفوعاً بلفظ:

"لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك".

أخرجه الترمذي وغيره وحسنه، وهو مخرج في "الإرواء" (٦/١٧٣)، وفيما تقدم (٢١٨٤) "الصحيحة"، وفي (٢٨٧٢) منها جملة: "ما لا يملك".

وفي رواية لأحمد (٣/٢٩٧) من طريق أبي الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

لا وفاء لنذر في معصية الله عز وجل، لم يرفعه.

وإسناده صحيح، وهو في حكم المرفوع، وقد أخرجه قبله من طريق سليمان ابن موسى: قال جابر: قال النبي صلى الله عليه وسلم:....فذكره.

١٤٠١٠٥١ 6550

٦٥٥٠ - (أَوَّلُ آيَاتِ الدَّجَالِ، وَزَوَّلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ أَبَيْنَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْحَشْرِ تَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا،

وَالدُّخَانُ، قَالَ حُذِيفَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وما الدخان؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الآية: {يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ}، يَمَلَأُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ يَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُصِيبُهُ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ السَّكَرَانِ يَخْرُجُ مِنْ مَنْحَرِهِ وَأُذُنِيهِ وَدُبْرِهِ). موضوع بهذا التمام.

أخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٥/٨٦): حدثني عصام بن رواد بن الجراح قال: ثني أبي قال: ثنا سفيان بن سعيد الثوري قال:

ثنا منصور بن المعتمر عن ربي بن حراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:....فذكره. وقال الطبري عقبه:

"لا أشهد له بالصحة، لأن محمد بن خلف العسقلاني: حدثني أنه سأل (رواداً) عن هذا الحديث: هل سمعه من سفيان؟ فقال له: لا. فقلت له:

فقرأت عليه؟ فقال: لا فقلت له: فقرئ عليه وأنت حاضر فأقر به؟ فقال: لا.

فقلت: فمن أين جئت به؟ قال: جاءني به قوم، فعرضوه علي، وقالوا لي:

اسمعه منا، فقرءوه عليّ، ثم ذهبوا، فحدثوا به عني، أو كما قال".
 قلت: كذا فيه: "فحدثوا به عني". وكذا وقع في مكان آخر من "تفسير ابن جرير" (٢٢/٧٣)، ولعله من تخاليط (رواد)، فقد وصفوه بالاختلاط مع صلاحه، والسياق يقتضي أن يكون الجواب: "فحدثت به عنه". وهذا هو الذي ذكره الذهبي في "الميزان" عن أبي حاتم في حديث آخر بلفظ: "خيركم خفيف الحاذ"، وقد مضى تخريجه برقم (٣٥٨٠)، وقد ذكرت هناك عبارته، ولفظه:

١٤٠١٠٥٢ 6551

"... ثم حدث به بعد، يظن أنه من سماعه".
 ولذلك قال الحافظ في "التقريب".
 "صدوق اختلط بأخرة، فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد".
 وقال ابن كثير عقب كلام ابن جرير الطبري المتقدم (٤/١٣٩):
 "وقد أجاد ابن جرير في هذا الحديث هنا، فإنه موضوع بهذا السند، وقد أكثر ابن جرير من سياقه في أماكن من هذا التفسير، وفيه منكرات كثيرة جداً، ولا سيما في أول سورة بني إسرائيل في ذكر المسجد الأقصى. والله أعلم".
 قلت: يشير إلى حديثه الآتي عقب هذا.

وأما جملة خروج النار من (عدن)، فلها شاهد صحيح من حديث حذيفة بن أسيد، في "صحيح مسلم" وغيره، ومن حديث أبي ذر عند أحمد وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٠٨٣).
 ٦٥٥١ - (إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا اعْتَدُوا وَعَلَوْا، وَقَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَلَكًا فَارِسَ بُخْتَنَصْرَ، وَكَانَ اللَّهُ مَلَكُهُ سَبْعَ مِائَةِ سَنَةٍ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ لِحَاصَرِهَا وَفَتَحَهَا، وَقَتَلَ عَلَى دَمٍ زَكْرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ سَبَى أَهْلَهَا وَبَنِي الْأَنْبِيَاءِ، وَسَلَبَ حُلِيَّ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا وَمِائَةَ أَلْفٍ عَجَلَةً مِنْ حُلِيٍّ حَتَّى أَوْرَدَهُ بَابِلَ).

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيماً عند الله؟ قال:
 أَجَلَ بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ ذَهَبٍ وَدَرٍّ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرَجَدٍ، وَكَانَ بِلَاطُهُ بِلَاطَةً مِنْ ذَهَبٍ وَبِلَاطَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَعَمِدُهُ ذَهَبًا، أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ، وَسَخَّرَ لَهُ الشَّيَاطِينَ يَأْتُونَهُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ، فَسَارَ بُخْتَنَصْرُ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى نَزَلَ بِهَا بَابِلَ، فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَدَيْهِ مِائَةَ سَنَةٍ تَعَذُّبُهُمُ الْمَجُوسَ وَأَبْنَاءَ الْمَجُوسِ، فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَأَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ

رَحِمَهُمْ، فَأَوْحَى إِلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ يَقَالُ لَهُ كُورُسُ، وَكَانَ مُؤْمِنًا أَنَّ سِرَّ إِلَى بَقَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى تَسْتَفْقِدَهُمْ، فَسَارَ كُورُسُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَحُلِيَّ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ حَتَّى رَدَّهُ إِلَيْهِ، فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ مِائَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوا فِي الْمَعَاصِي، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبْطِيخُوسَ فَغَزَا بِأَبْنَاءِ مَنْ غَزَا مَعَ بُخْتَنَصْرَ، فَغَزَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَتَاهُمْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَسَبَى أَهْلَهَا، وَأَحْرَقَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَقَالَ لَهُمْ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ عُدْتُمْ فِي الْمَعَاصِي عُدْنَا عَلَيْكُمْ بِالسَّبَاءِ، فَعَادُوا فِي الْمَعَاصِي، فَسَيَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّبَاءَ الثَّلَاثَ مَلِكًا رُومِيَّةً، يُقَالُ لَهُ قَاقِسُ بْنُ إِسْبَايُوسَ، فَغَزَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَسَبَاهُمْ وَسَبَى حُلِيَّ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَأَحْرَقَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ بِالنِّيرَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

هَذَا مِنْ صَنْعَةِ حُلِيَّ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَرَدُّهُ الْمَهْدِيُّ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَهُوَ أَلْفُ سَفِينَةٍ وَسَبْعُ مِائَةِ سَفِينَةٍ، يُرْسَى بِهَا عَلَى يَافَا حَتَّى تُنْقَلَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَبِهَا يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ).
 موضوع.

أخرجه الطبري أيضاً (١٥/١٧) بإسناد الحديث الذي قبله، وسكت عنه! فأنكره عليه الحافظ ابن كثير، فقال (٣/٥ - ٢):

"وهو حديث موضوع لا محالة، لا يستريب في ذلك من عنده أدنى معرفة بالحديث، والعجب كل العجب كيف راج عليه مع جلاله قدره وإمامته! وقد صرح شيخنا الحافظ العلامة أبو الحجاج المزي رحمه الله بأنه موضوع مكذوب، وكتب ذلك على حاشية الكتاب".
وأما السيوطي فساقه في "الدر" (٤/١٦٥) برواية ابن جرير، وسكت أيضاً عنه! فتأمل الفرق بين مفسر ومفسر، وحافظ وحافظ!
٦٥٥٢ - (ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب، قال: فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياي من الوادي اليابس في فورة ذلك، حتى ينزل دمشق، فيبعث جيشين؛ جيشاً إلى المشرق، وجيشاً إلى المدينة، حتى ينزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف، ويقررون بها أكثر من مائة امرأة، ويقتلون بها ثلاث مئة كبش من بني العباس، ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها، ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج راية هذا من الكوفة فتلتحق ذلك الجيش منها على الفئتين، فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر، ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم، ويخلي جيشه التالي بالمدينة، فينبهونها ثلاثة أيام ولياليها، ثم يخرجون متوجهين إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء، بعث الله جبريل، فيقول: يا جبرائيل! اذهب فأبدهم، فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم، فذلك قوله في سورة سبأ:

{وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ ...} الآية، ولا يفلت منهم إلا رجالان؛ أحدهما بشير والآخر نذير، وهما من جهينة، فلذلك جاء القول:

وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ .
موضوع كاللذين قبله.

وإسناده إسنادهما، من رواية الطبري ثلاثتهم، وأفتها رواد بن الجراح، وقد انتقد الحافظ ابن كثير الإمام ابن جرير في سكوته عن الثاني منها - كما تقدم -، وكذلك فعل في هذا، فإنه قال تحت الآية المذكورة:

"ثم أورد ابن جرير في ذلك حديثاً موضوعاً بالكلية، ثم لم ينبه على ذلك، وهذا أمر عجيب غريب منه!".

٦٥٥٣ - (ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً: عين بكت من خشية الله. وعين سهرت بكتاب الله. وعين حرس في سبيل الله) . منكر.

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (١/٢٢٨/٤٨٧) من طريق سعيد بن رحمة: ثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أبي عمران الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

الأولى: الإرسال، فإن عمران الأنصاري مولى أم الدرداء، روى عنها وأبي الدرداء وغيرهما، وهو صدوق. وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٤/٣٢٩) باسم (سليم)، وفي "أتباعهم" (٦/٣٩٥) باسم (سليمان)، وكذا أورده في مكان آخر في "التابعين" (٤/٣٠٩) ! وهو في الاسمين تابع للإمام البخاري

في "التاريخ" (٢/٢/٢٢/١٨٣٠ و ١٢٥/٢١٩٢) .

والأخرى: ضعف سعيد بن رحمة، قال ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٢٨) :

"يروي عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه. روى عنه أهل الشام، لا يجوز الاحتجاج به، لمخالفته الأثبات في الروايات". قلت: وروايته لهذا الحديث بالجملة الثانية منه مما يدل على ضعفه، وروايته مما لا يتابع عليه، فقد جاء الحديث عن جمع من الصحابة، خرجت بعضها عن خمسة من الصحابة، ليس في شيء منها هذه الجملة، وقد خرجته في المجلد

السادس من "الصحيحة" برقم (٢٦٧٣)، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى (*) .

٦٥٥٤ - (عرفة يوم يعرف الإمام، والأضخى يوم يضحى الإمام، والفطريوم يفطر الإمام) .

منكر بذكر (الإمام) .
أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/٣٦٠) ، والبيهقي في "السنن" (٥/١٧٥) من طريق يحيى بن حاتم العسكري: ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل: ثنا سفيان عن ابن المكندر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. والسياق للبيهقي، وقال:

"محمد هذا يعرف بـ (الفارسي) ، وهو كوفي قاضي فارس، تفرد به عن سفيان".

(*) وقد طبعت "السلسلة الصحيحة" بكامل مجلداتها، والله الحمد والمنة. (الناشر) .
قلت: هو ليس مشهور، أورده ابن حبان في كتابه "الثقات"، فقال (٩/٧٨) :
"يروى عن سفيان الثوري، روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، يغرب".

قلت: وأخرجه له في "صحيحه" (٧١٩ - موارد) حديث الذهلي المشار إليه، وهو في تلقين الميت، وفيه زيادة غريبة، وهو مخرج في "الإرواء" (٣/١٥٠) .

وكذلك ذكره (الإمام) في هذا الحديث غريب عندي. وقد خولف في إسناده أيضاً، فرواه غير واحد عن محمد بن المكندر عن أبي هريرة، وهو مخرج في "الإرواء" (٤/١١ - ١٤) . وأعل بالانقطاع بين أبي هريرة وابن المكندر، ولكن قد جاء موصولاً بإسناد آخر عنه مرفوعاً بلفظ:

"الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحي يوم تضحون".

وإسناده حسن، وحسنه الترمذي، وهو مخرج في "الإرواء" (٤/١١ - ١٤) ، و"الصحيحه" (٢٢٤) .

وبالجملة، فالحديث بلفظ: "الإمام" منظر لا يصح عندي، لتفرد محمد بن إسماعيل هذا به، ومخالفته لحديث أبي هريرة المذكور وغيره. وتساهل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، فصحح إسناده في رسالته "أوائل الشهور العربية" (ص ٢٦) .

وأستدرك فأقول: وكذلك تفرد بذكر جملة: "عرفة يوم يعرف الإمام"، مكان: "والأضحي يوم تضحون". نعم، قد رواها بعض من لا تقوم به الحجة من الضعفاء، كما تقدم برقم (٣٨٦٣) .

١٤٠١٠٥٦ 6555

٦٥٥٥ - (من أتى كاهناً، فصدقه بما يقول، فقد برئ مما أنزل على محمد. ومن أتاه غير مصدق، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة) (*) .
منكر بالشرط الثاني: أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١١٧/١) من طريق محمد بن [أبي] السري: نا رشدين بن سعد عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

"لم يروه عن قتادة إلا جرير، ولا عنه إلا رشدين، تفرد به محمد بن [أبي] السري".

قلت: قال الحافظ:

"صدوق عارف، له أوهام كثيرة".

وشيوخه (رشدين بن سعد) ضعيف، وأشار المنذري إلى أعلاله به في "الترغيب" (٤/٥٢) ، وصرح بذلك الهيثمي، فقال (٥/١١٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وفيه توثيق في أحاديث الرقاق، وبقي رجاله ثقات!

قلت: كذا قال! وفيه تساهل وإغضاء عن ابن أبي السري، وقد أقره المعلق على "مجمع البحرين" (٧/١٣٨) ، وزاد ضعفاً على إباله، فاستدرك عليه قائلاً:

"لكن المتن ثابت من وجوه أخرى".

(*) أشار الشيخ رحمه الله إلى أنه سبق تخريجه برقم (٥٢٨١ و ٦٥٢٣) . (الناشر) .

وهذا وهم فاحش، وغفلة عجيبة، فإن الثابت منه إنما هو الشطر الأول في "صحيح مسلم"، وهو مخرج في "غاية المرام" (١٧٢- ١٧٣)، وتحت الحديث المتقدم برقم (٦٥٢٣)، وقد نبه الحافظ رحمه الله في "الفتح" (١٠/٢١٧) على هذا الفرق بين هذا وبين حديث الترجمة، ولين إسناده.

٦٥٥٦ - (يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً، وصاحب رحي داره، يعيش حميداً ويموت شهيداً، قيل:

من هو يا رسول الله؟! قال:

عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم التفت إلى عثمان فقال:

وأنت سيسألك الناس أن تخلع قيصاً كسأك الله عز وجل، والذي نفسي بيده! لئن خلعت، لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط).
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/١٧ و ١٤٢/٤٧) عن عبد الله بن صالح: حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف: أنه حدثه أنه جلس مع شفي الأصبجي فقال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وبهذا الإسناد أخرجه في "الأوسط" (١٣/٨٩١/١/٣٢٥٥/٢) وقال:

"لا يروى إلا بهذا الإسناد؟"

قلت: وهو إسناد ضعيف، ومتن منكر، وقول الهيثمي في "المجمع" (٥/١٧٨):

"رواه الطبراني في "الأوسط" و "الكبير"، وفيه (مطلب بن شعيب)، قال

ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، غير حديث واحد، وغير هذا، وبقيّة رجاله وثقوا".

قلت: وتعقبه الأخ الفاضل (حمدي السلفي) بضعف عبد الله بن صالح، فأصاب على تفصيل بينته في غير ما موضع، ولا مناسبة له

هنا. ولكنهما وهما معاً في تعصيب العلة في المطلب بن شعيب هذا، فإنه ممن أكثر عنهم الطبراني من

شيوخه الصدوقين في "المعجم الأوسط" وغيره، فروى عنه فيه فقط نحو مئتي حديث (١/٢٤٦/٢ - ١/٨٧٩٤/١/٢٦٠ - ١٨٩٧٠). وانظر المجلد الأول من كتاب "الدعاء" (ص ٦٤٩).

وإنما العلة عندي من فوق، وهو (ربيعة بن سيف المعافري). قال البخاري وابن يونس: "عنده مناكير". كما في "المغني" للذهبي. ونحوه قال العسقلاني.

قلت: وهذا من مناكيره عندي، لما يأتي، وهو صاحب الحديث الذي فيه الوعيد الشديد لفاطمة رضي الله عنها:

"لو بلغت معهم الكدى، ما رأيت الجنة حتى يراها جدك".

وهو منكر جداً عندي، أخرجه أبو داود والنسائي، وليس له عندهما غيره، ومع ذلك، فقد أعله النسائي بقوله عقبه: "ربيعة ضعيف".

وهو مخرج في "ضعيف أبي داود" (٥٦٠)، ولذا أوردته في "زوائد ضعيف موارد الظمان" آخر (الجنائز).

ويبدو لي أنه من الضعفاء الذين يكثر انفرادهم بالأحاديث المنكرة، كما

تقدمت الإشارة إلى ذلك في كلمة البخاري، ومثله قوله:

"روى أحاديث لا يتابع عليها".

هذا مع قلة أحاديثه - كما يدل على ذلك ترجمته في "التهذيب" -، ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٣٠١) وقال:

"وكان يخطيء كثيراً!"

فالعجب منه مع هذا كيف يوثقه، ويخرج له في "صحيحه" حديثين؟! أحدهما حديث (الكُدَى) المتقدم، وحديث آخر صححه لغيره! كما حققته في التخریج الثاني لـ (المشكاة) (١١٨٦) ، وتناقض المعلق أو المعلقان على كتاب "الإحسان" طبع المؤسسة، فجاء في التعليق على حديث (الكُدَى) المنكر (٧/٤٥١) :

"إسناده ضعيف. ربيعة بن سيف.... كثير الخطأ".

وفي التعليق على الحديث الآخر (ص ٣٢٥) من المجلد نفسه:

"إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الصحيح، غير ربيعة بن سيف... وهو صدوق!

ثم تجدد هذا الخطأ في "موارد الظمان" (١/٣٣٥/٧٧٠ - طبع المؤسسة) ، تحقيق "شعيب الأرنؤوط - محمد رضوان العرقوسي"، فمن الذي يتحمل مسؤولية هذا الخطأ وذاك التناقض؟! أحدهما أو كلاهما، أحدهما مر! أم من

المقصود أن تظل (الطاسة ضايعة) ! كما يقولون في دمشق؟ ذلك ما لا أرجو، فإن من بركة العلم، نسبة كل قول إلى قائله - كما يقول العلماء - وقد ذكرت بذلك، ونصحت من يلزم، ولعل ذلك قد وجد طريقه إلى الأرض الطيبة التي تقبل الماء،

١٤٠١٠٥٨ 6557

وتنبت الكلاً والعشب بالكثير. والله الهادي إلى سواء السبيل.

ثم إن مما يدل على ضعف (ربيعة) هذا، أنه قد صح الحديث مختصراً مفرقاً من رواية غير واحد من الصحابة، فروى أوله جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ:

"يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، كلهم من قریش".

رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيحه" (١٠٧٥) .

وروى سفينة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

"الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك".

رواه ابن حبان وغيره، وهو مخرج هناك برقم (٤٥٩، ١٥٣٤، ١٥٣٥) .

وأما حديث (قيص عثمان) ، فهو محفوظ من حديث عائشة رضي الله عنها. وليس فيه الوعيد الشديد الذي خلعه. أخرجه ابن حبان

وغيره، وهو مخرج في "المشكاة" (٦٠٦٨، ٦٠٧٠) ، و "الظلال" (١١٧٢ - ١١٧٦) .

٦٥٥٧ - (لا تشفي النار أحداً) .

منكر جداً.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/٢٥٩/٢/٨٩٦٤) من طريق محمد بن عبد العزيز: نا عبد الله بن يزيد بن الصلت عن داود بن قيس

(الأصل: بشير) عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: ... فذكره مرفوعاً. وقال:

"لا يروى عن سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبد العزيز".

قلت: هو من شيوخ البخاري المتكلم فيهم، وهو وسط، قال الحافظ:

"صدوق بهم".

فالأولى إعلاله بشيخه عبد الله بن يزيد بن الصلت، وهو ما فعله الهيثمي، فقال في "المجمع" (٥/٩٧) :

"رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن يزيد البكري، ضعفه أبو حاتم".

لكن قوله: "البكري" سبق قلم، أو نظر منه إلى ما قبل ترجمة ابن الصلت هذا بترجمتين من "الجرح" (٢/٢/٢٠١/٩٣٨) ، أو إلى الذي

بعده - وهو الأقرب - بترجمة، وكل ذلك وهم، ثم إن اقتصاره على نسبة التضعيف فقط لأبي

حاتم تقصير، لأنه قال فيه:

"متروك الحديث". وقال أبو زرعة:

"منكر الحديث"؟

وهذا يعني أنه شديد الضعف عندهما، وهو اللائق بمن يروي مثل هذا الحديث المنكر، والمعارض لقوله صلى الله عليه وسلم: "الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمي عن الكي".

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١١٥٤) .

ثم إن في إطلاق الهيثمي عزوه الحديث للطبراني ما يوهم أنه أخرجه في "المعجم الكبير"! وليس فيه، وقلده في ذلك السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير".

١٤٠١٠٥٩ 6558

١٤٠١٠٦٠ 6559

٦٥٥٨ - (إنما ذلك من الشيطان يدخل في إحليل أحدكم، حتى يخيل إليه أنه يخرج منه الريح، فإذا وجد أحدكم ذلك، فلا يقطع صلاته، حتى يجد بللاً، أو ريحاً، أو يسمع صوتاً) . موضوع.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١/١٤١/٥٣٥) عن أبي بكر بن عبد الله: أن عبد الله بن محمد مولى أسلم حدثه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل، فقال له: إنه يخيل إليّ إذا كنت أصلي أنه يخرج من إحليلي شيء، أو يخرج مني الريح، أفأقطع صلاتي؟ قال: "لا، إنما ذلك....".

قلت: وهذا موضوع، آفته أبو بكر هذا - هو: ابن أبي سبرة -، قال الإمام أحمد: "كان يضع الحديث، ويكذب".

قلت: ومع وضوح حاله، وفضوح أمره، سكت عنه الأعظمي في تعليقه على "المصنف"!

وأما شيخه عبد الله بن محمد، فيحتمل أنه أخو (إبراهيم بن محمد الأسلمي)، فقد ذكروا هذا في شيوخه! والله أعلم.

ومما يؤكد وضع هذا الحديث أنه في "الصحيح" بنحو شرطه الأخير.

٦٥٥٩ - (نهى عن نكاح الجن) .

منكر.

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي في "أكام المرجان في أحكام الجان" (ص ٧١): قال حرب الكرمانى في "مسائله عن

أحمد

واسحاق": حدثنا محمد بن يحيى القطيعي: حدثنا بشر بن عمر: حدثنا ابن لهيعة عن يونس بن يزيد عن الزهري قال:....فذكره. وقال: "وهو مرسل، وفيه ابن لهيعة".

قلت: وهو ضعيف، ولعل هذا من تخاليطه بعد احتراق كتبه، فإني لم أره في غير هذا المصدر والإسناد، وسأثره ثقات من رجال

مسلم، و (القطيعي) هكذا في الأصل، وهو خطأ مطبعي، والصواب (الْقُطَيْي) ، كما في "التقريب" وغيره.

(فائدة): قال الذهبي في ترجمة ابن عربي الصوفي من "الميزان":

"نقل رفيقنا (أبو الفتح اليعمرى) - وكان مثبِتاً - قال: سمعت الإمام تقي الدين بن دقيق العيد يقول: سمعت شيخنا أبا محمد بن عبد

السلام السلمي (هو: العز بن عبد السلام) يقول - وجرى ذكر أبي عبد الله بن عربي الطائي -

فقال: هو شيخ سوء شيعي كذاب. فقلت له: وكذاب أيضاً؟ قال: نعم، تذاكرنا بدمشق التزويج بالجن، فقال: هذا محال، لأن الإنس

جسم كثيف، والجن روح لطيف، ولن يعلق الجسم الكثيف الروح اللطيف. ثم بعد قليل رأيت به شجة!

فقال: تزوجت جنية، فرزقت منها ثلاثة أولاد، فاتفق يوماً أني أغضبتها، فضربتني بعظم حصلت منه هذه الشجة، وانصرفت فلم أرها

بعد. هذا أو معناه.

قلت: وما عندي أن محيي الدين تعمد كذباً، لكن أثرت فيه تلك الخلوات والجوع فساداً وخيالاً وطرف جنون، وصنف التصانيف في تصرف الفلاسفة وأهل الوحدة. فقال أشياء منكراً، عدها طائفة من العلماء مروفاً وزندقة، وعدها طائفة من إشارات العارفين، ورموز السالكين، وعدها آخرون من متشابه القول، وأن ظاهرها كفر وضلال، وباطنها حق وعرفان، وأنه صحيح في نفسه كبير القدر.

١٤٠١٠٦١ 6560

وآخرون يقولون: قد قال هذا الباطل والضلال، فمن الذي قال: إنه مات عليه؟!

فالظاهر عندهم من حاله أنه رجع وتاب إلى الله، فإنه كان عالماً بالآثار والسنن، قوي المشاركة في العلوم.

وقولي أنا فيه: إنه يجوز أن يكون من أولياء الله الذين اجتذبهم الحق إلى جنبه عند الموت، وختم لهم بالحسنى.

فأما كلامه فمن فهمه وعرفه على قواعد الاتحادية، وعلم محط القوم، وجمع بين أطراف عباراتهم، تبين له الحق في خلاف قولهم، وكذلك من أمعن النظر في "فصوص الحكم"، لاح له العجب. فإن الذكي إذا تأمل من ذلك الأقوال والنظائر والأشباه، فهو يعلم بأنه

أحد رجلين: إما من الاتحادية في الباطن، وإما من المؤمنين بالله الذي يعدون أن هذه النحلة من أكفر الكفر. نسأل الله العافية.

قلت: لقد كان الذهبي رحمه الله في زمانه محاطاً بالاتحاديين، فاضطر إلى اتقاء شرهم، وإلا فالحق ما قاله في "السير" (٢٣/٤٨) :

"ومن أراد تواليه كتاب "الفصوص"، فإن كان لا كفر فيه، فما في الدنيا كفر. نسأل الله العفو والنجاة، فواغوثاه بالله".

٦٥٦٠ - (اتقوا الله يا عباد الله! فإنكم إن اتقيتم الله أشبعكم من خبز الشام، وزيت الشام) .

منكر.

أخرجه الروياني في "مسنده" (ق ٨٤/١) ، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/٣٨٢ - ٣٨٣ - طبع دمشق) عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد: سمعت أبي يذكر عن سهل بن سعد مرفوعاً.

١٤٠١٠٦٢ 6561

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد المهيم هذا، قال الذهبي في "المغني":
"ضعفه".

٦٥٦١ - (آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر) .

لا أصل له.

وإن تتابع فقهاء الحنفية على ذكره في كتبهم، والاحتجاج به على الإمام الشافعي! لكن العلماء منهم بالحديث قد أنكروه مع تلافيف بعضهم في التعبير، كقول الزيلعي في "تخریج الهداية" (١/٢٣٤) :

"قلت: غريب". وقال ابن الهمام في "فتح القدير" (١/١٩٦) :

"لم يوجد في شيء من أحاديث المواقيت". ونحوه في "الدراية" للحافظ ابن حجر (١/١٠٣) .

وقال العيني في "البنية في شرح الهداية" (١/٨٠٨) :

"لم يرد، وهو غريب. وفي "المبسوط": روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه قال: آخر وقت العشاء حين طلوع الفجر الثاني.

والعجب من أكثر الشراح أنهم يستدلون به، ينسبون روايته إلى أبي هريرة رضي الله عنه، ولم يصح هذا الإسناد!"

كذا قال! وقوله: "الإسناد" لعله مدرج من بعض النسخ، فإنه لم يذكر له إسناداً إلى أبي هريرة، حتى تصح الإشارة إليه بقوله: (هذا) !

قلت: ومع تنبيه هؤلاء المحدثين الحنفيين على إنكار وروده، فقد حاولوا تصحيح معناه تبعاً منهم للإمام أبي جعفر الطحاوي، مستنداً إلى ما رواه من طريق

حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير قال:

كتب عمر إلى أبي موسى: وصل العشاء أي الليل شئت ولا تغفل.

قلت: وهذا إسناد معلول، ومتن منكر، رجاله ثقات، لكن له علتان:

إحداهما: عننة حبيب بن أبي ثابت، فإنه مدلس.

والأخرى: الانقطاع بين نافع بن جبير وعمر، وصورة روايته عنه صورة الإرسال: "قال عمر"، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الخلفاء الراشدين غير علي رضي الله عنه، فالظاهر أنه لم يدرك عمر، وبين وفاتيهما ست وسبعون (٧٦) سنة. ويمكن أن يكون بينهما (المهاجر)، فقد أخرجه الطحاوي أيضاً من طريق محمد بن سيرين عن المهاجر: أن عمر كتب... فذكره، لكن بلفظ: "إلى نصف الليل، أي حين شئت".

وزاد من طريق أخرى عن ابن سيرين: "ولا أرى ذلك إلا نصفاً لك".

قلت: و (المهاجر) هذا لا يعرف إلا برواية ابن سيرين عنه، فهو مجهول، ومع ذلك، فقد أورده ابن حبان في "الثقات" (٥/٤٢٨) وقال: "لا أدري من هو؟ ولا ابن من هو؟!!"

قلت: وهذا من عجائبه المعروفة عنه، فإن له من مثل هذه الترجمة الشيء الكثير، فكيف مع ذلك عرف عدالته وحفظه، فوثقه؟! وإنما استنكرت المتن لأمرين:

أحدهما: مخالفته للطرق الأخرى عن عمر، وهي أصح، وإن كانت لا تخلو من إرسال أيضاً، فقال هشام بن عروة: عن أبيه قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أن صلوا صلاة العشاء فيما بينكم وبين ثلث الليل، فإن أخرتم، فإلى شطر الليل، ولا تكونوا من الغافلين.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١/٥٥٦/٢١٠٨)، وابن أبي شيبة أيضاً (١/٣٣٠).

ورجاله رجال الشيخين، لكن عروة ولد بعد وفاة عمر ببضع سنين.

ويشهد له ما روى أيوب عن محمد بن سيرين عن مجاهد كان يقول:

انظروا يوافق حديثي ما سمعتم من الكتاب أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أبي موسى الأشعري:

أن صلوا الظهر حين ترتفع الشمس - يعني: تزول -، وصلوا العصر والشمس بيضاء نقية، وصلوا المغرب حين تغيب الشمس، وصلوا العشاء إلى نصف الليل الأول، وصلوا الصبح بغلس - أو بسواد -، وأطيلوا القراءة.

أخرجه البيهقي (١/٣٦٧). ورجال ثقات رجال (الصحيح)، لكن مجاهد ولد آخر خلافة عمر، لكن في روايته أن كتاب عمر كان معروفاً عندهم. والله أعلم.

والأمر الآخر: مما يدل على النكارة، مخالفته لأحاديث التوقيت، ومنها:

حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بلفظ:

١٤٠١٠٦٣ 6562

"وقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس ... ما لم يحضر وقت العصر، ... ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ..." الحديث.

رواه مسلم وابن خزيمة وابن حبان وأبو عوانة في "صحيحهم" وغيرهم، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٤٢٥).

٦٥٦٢ - (ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض، فيتزوج، ويولد له، ويمكث نحساً وأربعين سنة، ثم يموت فيدفن معي في قبري، فأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر).

منكر.

أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/٤٣٣/١٥٢٩) من طريق أبي عبد الرحمن قال: نا محمد بن يزيد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد الحلبي عن عبد الله بن عمرو (١) مرفوعاً. وقال:

"هذا حديث لا يصح، والإفريقي، ضعيف بكرة".

وأبو عبد الرحمن هذا، لم أعرفه، وعزاه الذهبي لابن أبي الدنيا في بعض تواليفه عنه. ذكره في جملة مناكير ساقها للإفريقي هذا.

والحديث أورده ابن الجوزي أيضاً في كتابه "الوفا في حقوق المصطفى" (٢/٨١٤) محذوف الإسناد، وأظن أن الحذف من غيره، وكذلك أورده السلامة الكشميري في كتابه الجامع "التصريح بما تواتر في نزول عيسى المسيح" (ص ٢٤٠) من طريق "الوفا" وغيره سائماً عنه، وددن حول ذلك أبو غدة في تعليقه عليه، فلم يصنع شيئاً.

(١) الأصل (عمر) والتصحيح من "الوفا" و "الميزان".

١٤٠١٠٦٤ 6563

١٤٠١٠٦٥ 6564

٦٥٦٣ - (السقط يثقل الله به الميزان، ويكون شافعاً لأبويه يوم القيامة) . موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢/١١٨/٢) من طريق أبي نعيم معلقاً بسنده عن الخضر بن أبان: حدثنا أبو هذبة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته أبو هذبة - واسمه: (إبراهيم) -، كذبه أبو حاتم وغيره، وقال ابن حبان (١/١١٤- ١١٥) : "دجال من الدجاللة، وكان رقاصاً بالبصرة، يدعى الأعراس، فيرقص فيها، فلها كبر، جعل يروي عن أنس، ويضع عليه". ولذلك أورد السيوطي الحديث في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٠٠) ، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/٢١٧) . وقد روي عن أبي هذبة بلفظ آخر مضى برقم (٣٣٢٢) .

٦٥٦٤ - (في آخر الزمان تأتي المرأة حجلتها، فتجد زوجها قد مسح قرداً، لأنه لم يؤمن بالقدر) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/١٤٨/٢) من طريق حماد بن بحر التستري: ثنا بشار بن قيراط عن أبي مصلح عن عمرو بن دينار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن عمرو بن دينار إلا أبو مصلح، تفرد به بشار".

١٤٠١٠٦٦ 6565

قلت: وهو متفق على تضعيفه، بل كذبه أبو زرعة. وبه أعله الهيثمي، فقال (٧/٢٠٦) : "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه بشار بن قيراط، وهو ضعيف". وشيخه أبو مصلح - اسمه: نصر بن مشارس -، قال الحافظ: "لين الحديث".

وحامد بن بحر التستري، الظاهر أنه الرازي المترجم في "الجرح والتعديل"، وروى عن أبيه أنه قال: "لا أعرفه، شيخ مجهول".

٦٥٦٥ - (أعنت أو أمسك. قاله لمن صك وجهه جاريته الراعية، وقد انتزع السبع ضرع شاة صفى) . منكر بزيادة: "أو أمسك".

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٩/١٧٥- ١٧٦) عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء:

أن رجلاً كانت له جارية في غنم ترعاها، وكانت شاة صفى، يعني غزيرة في غنمه تلك، فأراد أن يعطيها نبي الله صلى الله عليه وسلم: فجاء السبع فانتزع ضرعها، فغضب الرجل فصك وجهه جاريته، فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، وذكر أنها كانت عليه رقبة مؤمنة وافية، قد هم أن يجعلها إياها حين صكها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

ايتني بها! فسألها النبي صلى الله عليه وسلم:

"أتشهدين أن لا إله إلا الله؟"
قالت: نعم.

"وأن محمدا عبد الله ورسوله؟"
قالت: نعم.

"وأن الموت والبعث حق؟"
قالت: نعم.

"وأن الجنة والنار حق؟"
قالت: نعم. فلما فرغ قال:

"أعتقي أو أمسك؟".

قلت: أثبت هذا؟ قال: نعم، وزعموا. وحدثني أبو الزبير، فولدت بعد ذلك في قریش.

قلت: وهذا إسناد مرسل، ضعيف الإسناد، منكر المتن.
أما الإسناد ففيه:

أولاً: هو من رواية إسحاق الديري عن عبد الرزاق، وفيها مناكير، كما ذكر الذهبي وغيره. انظر "الميزان" و"المغني" و"اللسان".

ثانياً: عطاء شيخ ابن جريج فيه، قد ذكر المزي في "التهذيب" أنه روى عن (عطاء بن أبي رباح)، وهو ثقة مشهور. وعن (عطاء بن السائب)، وهو ثقة.

مختلط، و (عطاء بن أبي مسلم الخراساني)، وهو صدوق يهيم كثيراً، ويرسل كثيراً ويدلس. فأيهما صاحب هذا الحديث يا ترى؟
الذي يبدو لي - والله أعلم - أن مثل هذا الحديث المنكر لا يليق أن ينسب إلى الأول منهم، لثقتهم وفضله، ما دام أنه يحتمل أن يلصق بالذين دونه. ثم إن الأولى به منهما إنما هو الثالث: (عطاء الخراساني)، لأنني رأيت من الأئمة من غمز في رواية ابن جريج عنه، فقد جاء في "تهذيب التهذيب":

"قال أبو بكر بن أبي خيثمة: رأيت في كتاب علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني؟ فقال: ضعيف. قلت ليحيى: انه يقول: اخبرني؟ قال: لا شيء، كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه".

قلت: وهذا يشبه روايته عن الزهري مع أنه لم يسمع منه، ففي "التهذيب" (٤٠٥/٦ - ٤٠٦):

"وقال قریش بن أنس عن ابن جريج: لم أسمع من الزهري شيئاً، إنما أعطاني جزءاً فكتبت، وأجاز لي".

وعلقه الذهبي في "السير" (٦/٣٣٢) على ابن جريج بصيغة الجزم. وذكر عن ابن معين أنه قال:

"ابن جريج، ليس بشيء في الزهري".

وقد وجه ذلك الذهبي بقوله (٦/٣٣١):

"قلت: وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري، لأنه حمل عنه مناولة، وهذه

الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر لم يكن يحدث في الخط بعد شكل ولا نقط".

هذا، فإذا ترجح أنه: (عطاء الخراساني)، فيكون مرسلًا ضعيفًا، لضعف مرسله، وإلا، فهو على كل حال ضعيف، لما عرفت من حال رواية الديري عن عبد الرزاق.

وأما كونه منكر المتن فذلك ظاهر جداً من الزيادات التي جاءت فيه، وإليك بيانها:

أولاً: قوله: "أو أمسك"، فإنه منكر، بل باطل، فقد صحى الحديث عن جمع من الصحابة بلفظ: "أعتقها، فإنها مؤمنة". وقد خرجته في

"الصحيحة" في المجلد السابع برقم (٣١٦١) ، وأصحها حديث معاوية بن الحكم السلمي (١) من رواية مسلم وأصحاب "الصحيح" من بعده من رواية هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عنه.

وهو حديث الجارية المعروف بجوابها لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم إياها حين سأله: "أين الله؟" فأجابت بقولها: في السماء. فقال صلى الله عليه وسلم لسيدتها: "أعتقها، فإنها مؤمنة".

وقد رددت فيها على بعض المبتدعة المعاصرين الذين صرحوا بتضعيف هذا الحديث، كالشيخ عبد الله الغماري ومقلديه، بل إن بعضهم غلا، فصرح ببطلانه!

ففي بحث مبسط، أرجو أن ييسر لنا نشره قريباً (*) .

ثانياً وثالثاً: ليس في تلك الأحاديث جملة: (الشاة الصفي، وانتزع السبع

(١) وقد سقطت لفظة بتمامه وخرجته أيضاً في "الإرواء" (٢/١١٢-١١٣) .

(*) وقد طبع المجلد السابع بعد وفاة الشيخ رحمه الله تعالى، وهو في ثلاثة أقسام. (الناشر) .

منها (الضرع) ، ولا جملة: (الهم) . مما يرجح أن الرواي لم يحفظ القصة، وزاد فيها على الثقات، مما يرجح أنه عطاء الخراساني - كما تقدم - . وهذا، إن سلم من الدبري!

ومع هذا كله، فقد حاول غماري حدث أن يجعل رواي ابن جريج هذه علة قاذحة في صحة حديث معاوية بن الحكم المتفق على صحته عند العلماء بعلّة الشذوذ، ومخالفة رواية هلال بن أبي ميمونة لرواية ابن جريج هذه! فقد أرسل إليّ أحد الطلاب في دمشق خطاباً بتاريخ (١٤١٥/٨/١) مفاده أنه ظهر فيهم طالب علم تونسي، تبين لهم بعد لأي أنه من تلامذة الشيخ عبد الله الغماري، لكثرة كلامه السيء في أهل السنة! وطعنه في الأحاديث الصحيحة عندهم -، كحديث معاوية هذا -! وتبين من رسالته أن الغماري الحدث سلم سبيل شيخه في المكابرة وقلب الحقائق، وإلا، فهو جاهل لا يدري ما ينطق به فمه، أو يجري به قلبه! وأحلاهما مر! فقد استدل بحديث ابن جريج هذا على بطلان حديث معاوية رضي الله عنه بقوله:

"وابن جريج إمام، فلا يعارضه مثل هلال، وإن تابعه من قيل فيه: صدوق!"

وهذا التعليل - وحده - يدل على حداثة التونسي هذا في هذا العلم الشريف وجهله به، أو أنه كشيخه في المكابرة في قلب الحقائق العلمية وإنكارها، وتفصيل ذلك فيما يلي:

أولاً: لقد نصب الخلاف بين رواية ابن جريج ورواية هلال، موهماً الطلاب أن شيخهما واحد هو: (عطاء بن يسار) ، وبني على ذلك أن رواية ابن جريج المرسلة أرجح لإمامته!

وجوابي عليه: أن هذا تدليس خبيث، أو جهل فاضح، لأن (عطاء بن يسار)

١٤٠٦٧ 6566

ليس من شيوخ ابن جريج عند أحد من أهل العلم، وإنما شيخه أحد الثلاثة الذين تقدم ذكرهم، وعلى الراجح هو: (عطاء الخراساني) المضعّف، فلا تعارض بين رواية ابن جريج ورواية هلال، لأن كلاهما روى ما لم يروا الآخر، وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله: "ليس الحديث الشاذ أن يروي الثقة ما لم يرو الثقات، وإنما هو أن يروي ما خالف الثقات".

هذا يقال أولاً.

وثانياً: هب أن شيخهما واحد، وأنه لا بد من الترجيح، فترجيحه مبني على جهله أو تجاهله الكلام الذي في رواية الدبري عن عبد الرزاق - كما تقدم!

وثالثاً: لنفترض أن الرواية عن ابن جريج صحيحة، ولكنها خالية عن متابع أو شاهد، بخلاف رواية هلال، فلها شواهد كثيرة - كما تقدمت الإشارة إلى ذلك -، بل إن الغماري الصغير قد صرح - كما رأيت - بأن هلالاً له متابع صدوق، فترجيح رواية الثقة على

ثقتين - بل على ثقات - هو قلب للحقائق العلمية التي عرف بها الغماريون تقليداً لشيخهم. والله المستعان.

٦٥٦٦ - (ليس من خلق الله أكثر من الملائكة، ما من شجرة تنبت إلا وملك موكل بها) . ضعيف.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/٢٣٨) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (٢/٧٤٤-٧٤٥) من طريق عبد الغفار بن حسن أبي حازم عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

١٤٠١٠٦٨ 6567

أورده ابن عدي في ترجمة أبي يحيى هذا - وهو: الثقات - ، وذكر الخلاف في اسمه، وحكى أقوال الأئمة فيه، وختم ترجمته بقوله: "وفي حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يكتب حديثه". ولذا قال الحافظ: "لين الحديث".

وعبد الغفار بن حسن، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٤٢١) ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "لا بأس به". وقال الجوزجاني:

"لا يعتبر به". وقال الأزدي:

"كذاب".

والشطر الأول من الحديث أخرجه البزار (٢/٤٤٩/٢٠٨٥) من حديث عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه. وإسناده صحيح، كما قال الحافظ في "مختصر الزوائد" (٢/٢٦١-٢٦٢) ، وقال الهيثمي (٨/١٣٥) : "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح".

قلت: فلعن هذا هو أصل الحديث موقوف، رفعه بعض الضعفاء. والله أعلم.

٦٥٦٧ - (اللهم! أركسهما في الفتنة ركساً، ودعهما إلى النار دعاً) . منكر.

أخرجه أحمد (٤/٤٢١) ، والبزار (٢/٤٥٣/٢٠٩٣) ، وأبو يعلى - كما في "المطالب العالية" (٤٢٢٥) - ، ومن طريقه ابن حبان في "الضعفاء"

(٣/١٠١) ، وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢٨) من طريق يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص [عن أبي هلال العكي] عن أبي برزة قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت غناء، فقال:

"انظروا ما هذا؟".

فصعدت فنظرت، فإذا معاوية وعمرو يغنيان، فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال:....فذكره، والسياق لابن حبان، وليس عنده: (أبو هلال العكي) ، وبه

أعله البزار، فقال عقبه:

"أبو هلال العكي، غير معروف".

وأعله ابن الجوزي بعلّة أخرى، فقال:

"حديث لا يصح، ويزيد بن أبي زياد، كان يلقي في آخر عمره فيلقن، قال علي ويحيى: لا يحتج بحديثه. وقال ابن المبارك: ارم به. وقال ابن عدي: كل رواياته لا يتابع عليها".

وتعقبه السيوطي في "الآلآي" (١/٤٢٧) بقوله:

"هذا لا يقتضي الوضع ... وله شاهد من حديث ابن عباس....".

ثم ساقه من رواية الطبراني، ولا يصح الاستشهاد به، لشدة ضعفه، أخرجه في "المعجم الكبير" (١٠٩٧٠/٣٨/١١) من طريق عيسى بن سودة النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت رجلين ... الحديث. قال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٢١):

"رواه الطبراني. وفيه عيسى بن سودة النخعي، وهو كذاب".

ولعله خفي على السيوطي حاله، لأنه وقع عنده محرفاً إلى (عيسى بن الأسود النخعي) .

أقول هذا من باب: (التمس لأخيك عذراً) ، وإلا، فالسيوطي متساهل معروف بذلك، ومنه أنه ساق عقبه من رواية ابن قانع في "معجمه" من طريق سعيد (كذا) أبي العباس التيمي: حدثنا سيف بن عمر: حدثني أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن صالح شقران قال:

بينما نحن ليلة في سفر ... الحديث نحوه، لكن فيه:

"فإذا هو معاوية بن رافع، وعمرو بن رفاعه بن التابوت.....". وزاده في آخره:

"فمات عمرو بن رفاعه قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم من السفر".

وختم السيوطي كلامه على الحديث بقوله:

"فهذه الرواية أزلت الإشكال، وبيئت أن الوهم وقع في الحديث الأول في لفظة واحدة وهي قوله: (ابن العاص) ... وإنما هو: (ابن رفاعه) ، أحد المنافقين، وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين. والله أعلم!

قلت: يقال له: (أثبت العرش ثم انقش) ، فهذه الرواية في الضعف الشديد مثل حديث ابن عباس، يكفي أن فيها: (سيف بن عمر) - وهو: التيمي صاحب "الفتوح" -، قال الذهبي في "المغني":

١٤٠١٠٦٩ 6568

"متروك باتفاق".

والرواي عنه (سعيد) محرف ... صوابه: (شعيب) - هو: ابن إبراهيم -، ففي ترجمته ساق حديثه هذا ابن عدي في "الكامل" (٤/٤) وقال:

"ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يرويه من الحديث فيه بعض النكرة". وقال الذهبي:

"هو رواية كتب (سيف) ، فيه جهالة".

واغتر بكلام السيوطي الشيخ الأعظمي، فقال في تعليقه على "كشف الأستار":

"والصواب أن الحديث حسن، وأن اللذين كانا ينشدان: معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه، وهما منافقان.....".

وجهل أو تجاهل مانقله ابن الجوزي وغيره عن الأئمة من جرحه، وقول الذهبي في حديثه هذا:

"غريب منكر".

٦٥٦٨ - (لو أدركني هذا، لأسلم. يعني: سويد بن عامر المصطلق) .

منكر.

أخرجه البزار (٣/٤/٢١٠٥) ، والدولابي في "الكنى" (١/٨٩) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٤٩/٣٢/١٩) من طريق يعقوب بن محمد الزهري: ثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي: حدثني أبي عن أبيه قال:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنشده قول سويد بن عامر المصطلق:

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم * * * إن المنايا بجني كل إنسان

واسلك طريقك [تمش] غير مختشع * * * حتى تلاقي ما يمني لم الماني

وكل ذي صاحب يوماً مفارقة * * * وكل زاد وإن أبقيته فامي

والخير والشر مقرونان في قرن * * * كل ذاك يأتيك الجديدان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.... (فذكر الحديث) ، فبكى أبي، فقلت: يا أبتاه! ما يبكيك من مشرك مات في الجاهلية؟ فقال أبي: ما رأيت من مشرك خيراً من سويد.
وعزاه الحافظ في "الإصابة" لابن السكن - أيضاً - وابن شاهين وابن الأعرابي وابن مندة من هذا الوجه، وقال: "وأشار ابن السكن إلى أن يعقوب بن محمد تفرد به".
قلت: وسكت عنه، وكأنه لشهرة ضعفه، وقد قال في "التقريب":
"مشهور، قوّاه أبو حاتم مع تعنته في الرجال، وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو الحق، ما هو بحجة".
قلت: وشيخه يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي وأبوه، لم أجد من ترجمهما.
وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٢٦):
"رواه الطبراني والبخاري عن يعقوب بن محمد الزهري عن شيخ مجهول، وهو مردود بلا خلاف".

١٤٠١٠٧٠ 6569

٦٥٦٩ - (كان لا يفسر شيئاً من القرآن برأيه إلا آياً بعدد، علمهنّ إياه جبريل) .
ضعيف.
أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٢٣/١٧٢) من طريق معن القزاز عن فلان ابن محمد بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
وأخرجه البزار (٣/٣٩/٢١٨٥) من طريق محمد بن خالد بن عثمة: ثنا حفص - أظنه: ابن عبد الله - عن هشام به.
قلت: كذا وقع عندهما، لم ينضبط اسم الراوي عن هشام.
ولذا قال الهيثمي (٦/٣٠٣):
"رواه أبو يعلى والبزار بخوه، وفيه راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".
قلت: قد تحرر اسمه عند غيرهما، فأخرجه ابن جرير في "التفسير" (١/٢٩) من طريق محمد بن يزيد الطرسوسي قال: أخبرنا معن عن جعفر بن خالد به.
وأخرجه من طريق ابن عثمة قال: حدثني جعفر بن محمد الزبيدي قال:
حدثني هشام بن عروة.... فاتفقت هاتان الروايتان على تسمية الراوي عن هشام بـ: (جعفر) ، واختلفتا في اسم الأب، فعن سماه: (خالداً) ، وابن عثمة سماه: (محمدًا) ، وانحطب في هذا سهل، فالأول نسبه لجدّه، وقد بين ذلك الإمام البخاري فقال في "التاريخ الكبير" (١٩٠- ١/٢/١٨٩):
"جعفر بن خالد بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي. قال لي خالد بن مخلد: حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير.... وقال معن: جعفر بن خالد".
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك سكت عنه ابن أبي حاتم، بعد أن ذكره برواية الثلاثة: معن بن عيسى، وخالد بن مخلد، وابن عثمة.
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٦/١٣٣) برواية خالد بن مخلد.
وخالفه البخاري فذكره في "الضعفاء"، كما في "المغني" للذهبي، وقال:
"لا يتابع في حديثه"، كما في "الميزان"، وقال:
"قال الأزدي: منكر الحديث".
وأقره الحافظ في "اللسان"، وزاد عليه ابن حبان في "الثقات".
وفاتهما قول الطبري - بعد أن بين معنى الحديث وتأويله - (١/٣٠):

"هذا مع ما في الخبر من العلة التي في إسناده التي لا يجور معها الاحتجاج به لأحد علم صحيح سند الآثار وفاسدها في الدين، لأن روايه ممن لا يعرف في أهل الآثار، وهو: جعفر بن محمد الزبيرى".
وتبعه الحافظ ابن كثير في مقدمة "تفسيره" (١/٦) :
"حديث منكر غريب".

ثم أعله ب: (جعفر بن محمد الزبيرى) ، وقول البخاري المذكور في "الميزان"، وقول الأزدي، وقال:
"وتكلم عليه الإمام أبو جعفر بما حاصله: أن هذه الأبيات مما لا يعلم إلا بالتوقيف عن الله تعالى مما وقفه عليها جبريل. وهذا تأويل صحيح، لو صح الحديث ...".

وأما الشيخ أحمد شاكر فمال رحمه الله إلى تقويته متشبثاً:

أولاً: بأن البخاري لم يذكره في "الضعفاء".

ثانياً: ذكر البخاري إياه في "التاريخ" دون جرح أماره توثيق عنده.

ثالثاً: توثيق ابن حبان إياه. قال:

"وهذان - يعني: الآخرين - كافيان في الاحتجاج بروايته!"

قلت: توثيق ابن حبان تساهله معروف، وقد تكلمنا عليه مراراً، والشيخ رحمه الله واسع الخطو في الاعتداد به.
وما ذكره عن عدم جرح البخاري فليس على إطلاقه، لا سيما بالنسبة لكاتبه الذي لا نعرفه إلا فيما ينقله العلماء: "الضعفاء الكبير"، وها هو المثال بين يديك، فهذا جعفر، قد أورده في "الضعفاء" - كما تقدم نقله عن الذهبي -،

والظاهر أن الشيخ لم يقف عليه. ولكن ليس مثل هذا التضعيف مخصصاً بـ "الضعفاء الكبير"، ففي "الضعفاء الصغير" نحوه، ويحضرني الآن مثال واحد، فقد أورده فيه (٢٧٦/٣٥١ - هندية) ، كما أورده في "التاريخ" أيضاً (٤/

١/٣٣٧) ، وهو ثقة. وقد قال فيه أبو حاتم:

"أدخله البخاري في "الضعفاء"، فيحول عنه".

١٤٠١٠٧١ 6570

٦٥٧٠ - (لما نزلت هذه الآية: {وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ} ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاهها فذك) .
موضوع.

أخرجه البزار (٣/٥٥/٢٢٢٣) من طريق أبي يحيى التيمي:

ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال:....فذكره، وقال:

" لا نعلم رواه إلا أبو سعيد، ولا حدث به عن عطية إلا فضيل. ورواه عن فضيل أبو يحيى، وحيد بن حماد وابن أبي الخوار".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عطية - وهو: العوفي -، ضعيف مدلس تدليساً خبيثاً، كما كنت بينته في المجلد الأول تحت الحديث (٢٤)

وأبو يحيى التيمي - اسمه: (إسماعيل بن إبراهيم الأحول) -: شيعي، قال الذهبي في "المغني":

"مجمع على ضعفه".

لكنه قد توبع من حميد، كما ذكر البزار وغيره - كما يأتي -، ووقع في "كشف الأستار": (حميد بن حماد وابن أبي الخوار) ، وأنا أظن

أن الواو في: (وابن) مقحمة من بعض النسخ، فإنه (حميد بن حماد بن أبي الخوار) - كما في

"التهذيب" وغيره من كتب الرجال -، وهو ضعيف، ومن الغريب أن هذا الإقام نفسه وقع في "مختصر الزوائد" المطبوع (٢/٩٠) ،

وجاء عقبه قول الحافظ:

"قلت: هما ضعيفان".

وهذا مما يؤكد الإقام، لأنه يعني أبا يحيى وحيداً هذا، وإلا، كانوا ثلاثة فتأمل. وعلى الصواب وقع في "تفسير ابن كثير" (٣/٣٦) .

وتابعهما سعيد بن خيثم، وهو صدوق، لكن الطريق إليه لين، فقال أبو يعلى في "مسنده" (١٠٧٥ و ١٤٠٩) : قرآن علي الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال: هو ما قرآن علي سعيد بن خيثم عن فضيل به.

والطحان هذا، لين الحديث - كما في "التقريب" - .
وتابعه علي بن عابس عن فضيل به.

أخرجه ابن عدي (٥/١٩٠) في ترجمة علي هذا وقال:

"يروي أحاديث غرائب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه".
وقال الذهبي في "الميزان" عقب حديثه هذا:

"قلت: هذا باطل، ولو كان وقع ذلك، لما جاءت فاطمة رضي الله عنها تطلب شيئاً هو في حوزتها وملكها، وفيه غير علي من الضعفاء"،
كأنه يشير إلى: (عطية) .

وقال الحافظ ابن كثير - بعد أن ساقه من طريق البزار -:

"وهذا الحديث مشكل - لو صح إسناده - ، لأن الآية مكية، و (فدك) إنما فتحت مع خير سنة سبع من الهجرة، فكيف يلتئم هذا مع هذا؟ فهو إذن حديث منكرو، والأشبه أنه من وضع الرافضة. والله أعلم".

قلت: وفي كلام الذهبي المتقدم إشارة إلى قصة مجيء فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه - تسأله نصيبها مما ترك صلى الله عليه وسلم من خير و (فدك) ، واحتج رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم: "لا نورث، ما تركنا صدقة".

١٤٠١٧٢ 6571

متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها، وفي معناه أحاديث، فانظر "الصحيحة" (٢٠٣٨) ، و "مختصر الشمائل" (٣٣٦- ٣٤٢) (تنبيه) : لم يعز الهيثمي هذا الحديث في "الجمع" للبزار، وإنما قال (٧/٤٩) :

"رواه الطبراني، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف متروك".

وأنا أظن أن عزوه للطبراني وهم، فإني لم أره في "المعجم الكبير" - وهو المراد عند الإطلاق - ، ولا عزاه إليه أحد كالسيوطي في "الدر" (٤/١٧٧) ، ولعله أراد أن يقول: "البزار" فسبقه القلم فقال: "الطبراني"! أو: هو من أوهام النساخ.

وقد عزاه السيوطي للبزار وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد. ولا بن مردويه عن ابن عباس. ولهل ذكر ابن عباس من تخاليطه (عطية) أو من بعض الضعفاء دونه. والله أعلم.

٦٥٧١ - (في قول الله: {وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذَقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ} قال: لو أن رجلاً هم فيه (يعني: المسجد الحرام) بسيئة وهو بـ (عدن أبين) ، لأذاقه الله عذاباً أليماً) .

موقوف.

أخرجه أحمد (١/٤٢٨ و ٤٥١) ، والبزار (٣/٦٠/٢٢٣٦ - الكشف) ، وأبو يعلى (٩/٥٣٨٤) ، والطبري (١٧/١٠٤) ، والحاكم (٢/٣٨٨) من طريق يزيد بن هارون: أبنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله - قال

شعبة: رفعه، وأنا لا أرفعه.

كذا قالوا جميعاً، إلا الحاكم فليس عنده: "وأنا لا أرفعه". وقال:

"صحيح على شرط مسلم". ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير عقب عزوه إياه لابن أبي حاتم وأحمد:

"قلت: هذا الإسناد صحيح على شرط البخاري، ووقفه أشبه من رفعه، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود موقوفاً. والله أعلم".

قلت: رواية الثوري أسندها الطبري والحاكم من طريقين عنه به موقوفاً. ولفظ الطبري: "ما من رجل يهيم بسيئة، فتكتب عليه، ولو أن رجلاً ب (عدن أبين) هم أن يقتل رجلاً بهذا البيت، لأذاقه الله من العذاب الأليم". وذكره السيوطي في "الدرا" (٤/٣٥١) من رواية سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود موقوفاً بلفظ: "من هم بخطيئة لم يعملها في سوى البيت، لم تكتب عليه حتى يعملها، ومن هم بخطيئة في البيت، لم يمت الله من الدنيا حتى يذيقه من عذاب أليم".

وسكت السيوطي عنه، فما أحسن! فإنه عند الطبراني (٩/٢٥٣/٩٠٧٨) من طريق الحكم بن ظهير عن السدي به. وابن ظهير هذا، متروك - كما قال الهيثمي (٧/٧٠)، والحافظ في "التقريب" -، فالعمدة على رواية الثوري المتقدمة. ولا سيما وقد تابعه أسباط - وهو: ابن نصر الهمداني -، وهو صدوق كثير الخطأ من رجال مسلم، فيستشهد به، ولكني لم أجد الآن من أسنده عنه، ومهما يكن من أمر، فما قاله ابن كثير: إن الوقف أشبه. هو المختار، وقد أشار إلى ذلك الحافظ في "الفتح" (١١/٣٢٨). وأما قول ابن كثير في الإسناد المرفوع: "إنه على شرط البخاري!"

فهو خطأ، لعله سبق قلم منه، وإن سكت عليه الشيخ أحمد شارك رحمه الله (٦٦-٦/٦٥)، والصواب أنه على شرط مسلم - كما قال الحاكم - لولا الوقف، فإن: (السدي) - وهو: الكبير، واسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن -، لم يخرج له البخاري، على أنه قد ضعف، وأوده الذهبي في "المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد"، وقال (٦٩/٣٦): "روى له مسلم متبعة، وثقه بعضهم، وقال أبو حاتم: لا يحتج به (١)، وقال أبو زرعة: لين". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يهيم".

إذا عرفت ما سلف، فقد تعقب الشيخ أحمد كلام ابن كثير المتقدم بقوله: وهذا تحكم من شعبة ثم من ابن كثير، وكلمة يزيد بن هارون التي رواها ابن أبي حاتم كلمة حكيمة، وإشارة دقيقة، يريد أن شعبة قد حكى رفعه عن شيخه، فهو قد رفعه رواية، وإن وقفه رأياً، والرفع زيادة من ثقة، فتقبل، ونحن نأخذ عن (الأصل: "بقوله"، والتصحيح من "الجرح والتعديل" (١/١/١٨٥)، و"المغني".

الرواي روايته، ولا تنقيد برأيه، وأما أن غير شعبة رواه موقوفاً، فلا يكون علة للمرفوع، والرفع زيادة ثقة، كما قلنا". قلت: وهذا كلام وجيه من عالم تحرير، إلا أن قوله: "والرفع زيادة من ثقة فتقبل" ليس على إطلاقه عند الحفاظ النقاد - كما هو محقق في علم المصطلح -، وإن كان الشيخ رحمه الله مال في تعليقه على "اختصار علوم الحديث" لابن كثير (ص ٦٧-٦٨) أنها مقبولة على الإطلاق، ولا يخفى على المحققين في هذا العلم الشريف ما في ذلك من تعطيل نوع هام من علوم الحديث، وهو (الحديث الشاذ) الذي ذكروا في تعريفه قول الإمام الشافعي:

"هو أن يروي الثقة حديثاً يخالف ما روى الناس، وليس من ذلك أن يروي ما لم يروه غيره". وعلى هذا قامت كتب (العلل) مثل: كتاب ابن أبي حاتم، وكتاب الدارقطني وغيرهما من الحفاظ، فكم من أحاديث رواها الثقات أعلوها بخالفهم لم هو أحفظ أو أوثق أو أكثر عدداً! وهذا مما لا مناص منه لكل باحث عارف نقاد، وكأن الشيخ رحمه الله شعر بهذا في نهاية تعليقه المشار إليه، فختمه بقوله: "نعم، قد يتبين للناظر المحقق من الأدلة والقرائن القوية أن الزيادة التي زادها الرواي الثقة زيادة شاذة، أخطأ فيها، فهذا له حكمه، وهو من النادر الذي لا تبني عليه القواعد!"

قلت: ولذلك، فإني أقول:

إن زيادة الرفع هنا شاذة غير مقبولة، للأسباب التالية:

الأول: أن شعبة الذي روى الرفع عن شيخه (السدي) ، لو أنه شك صراحة في الرفع، لكان ذلك من دواعي التوقف في قبول الرفع، فكيف وهو يقول: "وأنا لا أرفعه"؟! فينبغي على الباحث المحقق أن يقف قليلاً، ويتسائل عن السبب الذي حمل شعبة عليه، فإن مما لا شك فيه عارف بفضل شعبة وإمامته في هذا العلم أنه ما كان ليقول ذلك، لولا أنه بدا له شيء من الشك في رفع شيخه للحديث، فأوقفه هو من عنده، خشية أن يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، ولعل من ذلك الضعف الذي في شيخه - كما سبق الإشارة إليه -.

الثاني: لو أن شعبة لم يوقفه، وروى الحديث عن شيخه مرفوعاً على الجادة ثم خالفه سفيان الثوري فأوقفه - كما تقدم -، لكان الوقف هو الراجح، لأن سفيان أحفظ من شعبة اتفاقاً، وباعتراف شعبة نفسه، فكيف وقد أوقفه أسباط بن نصر أيضاً؟ فكيف وقد جزم به شعبة؟!.

الثالث: مخالفة الرفع لعموم الأحاديث القاطعة بأنه لا مؤاخذه على المهم بالسيئة، وإنما على العمل بها، وهي كثيرة معروفة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم تتكلم أو تعمل به". متفق عليه، وهو مخرج في "الإرواء" (٢٠٦٢) .

ولذلك اختار الإمام الطبري في تفسير الآية أن المراد بها المعصية، فقال بعد أن ساق الأقوال في تفسيرها، ومنها حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً:

"فتأويل الكلام: ومن يرد في المسجد الحرام بأن يميل بظلم، فيعصي الله فيه، نذقه يوم القيامة من عذاب موجه له".
فقلوه: "فيعصي الله فيه" فيه إشارة قوية إلى عدم اعتداده بالمرفوع من

١٤٠١٧٣ 6572

الحديث، فهو موافق لتصريح ابن كثير المتقدم بأن وقفه أشبه. وهذا هو الذي بدا لي في هذا التخريج. والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى أقوم طريق.

٦٥٧٢ - (لو وجت أنها في قلب كل إنسان من أمتي. يعني: {يس} ،
وفي رواية: {تبارك الذي بيده الملك} .
ضعيف.

أخرجه البزار (٢/٨٧/٢٣٠٥) : حدثنا سلمة بن شبيب: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:.... فذكره بالرواية الأولى.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٢٤١/١١٦١٦) : حدثنا محمد بن الحسين بن عجلان: ثنا سلمة بن شبيب بالرواية الأخرى. وقال البزار:

"لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، و (إبراهيم) لم يتابع على أحاديثه، على أنه قد حذق عنه أهل العلم".
قلت: قال الذهبي في "المغني":

"تركوه، وقل من مشاه على ضعفه".

قلت: وقد توبع من مثله، فقال حفص بن عمر العدني: حدثني الحكم بن أبان بالرواية الثانية.

أخرجه الحاكم (١/٥٦٥) ، وقال:

"إسناد صحيح!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: حفص واه".

والحديث أورده السيوطي في "الدر" (٥/٢٥٦) من رواية البزار بالرواية الأولى و (٦/٢٤٦) من رواية عبد بن حميد في "مسنده" والطبراني والحاكم وابن مردويه بالرواية الأخرى. ولم يذكر منهما ابن كثير إلا هذه. وقال (٣/٣٩٥) : "هذا حديث غريب، وإبراهيم ضعيف".

وكذلك فعل الهيثمي في "المجمع" خلافاً لقاعدته، فقال (٧/١٢٧) : "رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف".

فلم يتعرض لذكر رواية البزار البتة، لا هنا، ولا في تفسير سورة {يس} ! فقد فاته، ولذلك لم يعلق الشيخ حبيب الأعظمي على "كشف الأستار" بشيء، لأنه لم يجد كلام الهيثمي عليه لينقله، وذلك مبلغ تحقيقه المزعوم! وقد يلاحظ القراء معي أن البزار تفرد بذكر سورة {يس} مكان سورة {تبارك} ، دون سائر الحفاظ الذين خرجوه، فأخشى أن يكون ذلك من أوهامه التي أشاروا إليها في ترجمته، ومن أولئك الحفاظ عبد بن حميد - كما تقدم في تخریج السيوطي -، فقال ابن حميد في "مسنده" (١/٥٢٥/٦٠١) : حدثنا إبراهيم ابن الحكم به، وزاد في أوله: أن ابن عباس قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا ابن عباس! رحمك الله، قال: اقرأ: {تبارك الذي بيده الملك} ، واحفظها، وعلمها أهلك وجميع ولدك،

١٤٠١٠٧٤ 6573

وصبيان بنيك، وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة التي تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له إلى ربها أن ينجيها من النار إذ كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر. قال إبراهيم: قال أبي ... (فذكر الحديث) .

ولاحظوا أيضاً أن مدار رواية البزار على شيخه (سلمة بن شبيب) - وهو ثقة من شيوخ مسلم -، وتابعه عنه شيخ الطبراني (محمد بن الحسين بن عجلان) ، لكن خالفه في تسمية السورة - كما رأيت، وهو ثقة أيضاً، كما قال الخطيب في ترجمته في "التاريخ" (٢/٢٢٧) -، فروايته أرجح، لموافقتها لرواية الآخرين.

و (عجلان) ... جده الأعلى، فإنه: (محمد بن الحسين بن إبراهيم بن زياد ابن عجلان أبو شيخ الأصهباني) ، هكذا ساق نسبه الخطيب، وكذا أبو نعيم في "أخبار أصهبان" (٢/٢٢٧) ، وذكروا أن وفاته كانت سنة (ست وثمانين

ومئتين) ، ووقعت في كتاب "شيوخ الطبراني" للشيخ الفاضل صاحبنا حماد الأنصاري (٢٧٧/٥٣٨) سنة (٢٧٦) هكذا بالرقم.. فيصحح، كما فاته توثيق الخطيب ... فيستدرك، لأنه مهم.

٦٥٧٣ - (كَانَ سُلَيْمَانُ نَبِيُّ اللَّهِ إِذَا صَلَّى، رَأَى شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ لَهَا مَا اسْمُكَ؟ فَتَقُولُ كَذَا، فَيَقُولُ لَأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَإِنْ كَانَتْ تُغْرِسُ، غُرِسَتْ، وَإِنْ كَانَ لِدَوَاءٍ كُتِبَتْ.

فبينما هو يصلي ذات يوم، إذ رأى شجرةً بين يديه، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: (الخرنوب) ، قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت، فقال سليمان: اللهم عمّ على الجن موتي؛ حتى يعلم الإنس

أن الجن لا يعلمون الغيب، فنَحَّتْهَا عصاً، فتوَكَّأَ عليها حولا ميتاً، والجن تعمل، فأكلتها الأرضة، فسقط، (فتبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين) . قال: وكان ابن عباس يقرأها كذلك. قال: فشكرت الجن للأرضة، فكانت تأتيها بالماء) . ضعيف.

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (٢٢/٥١) والحاكم (٤/١٩٧ و ٤٠٢) ، والبزار (٣/١٠٦/٢٣٥٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١/٤٥١- ٤٥٢) من طريق إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. وقال الحاكم في الموضعين: "صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وأما ابن كثير فقال في "التفسير" (٣/٥٢٩) :
"حديث مرفوع غريب، وفي صحته نظر".

قلت: وعلمته: (عطاء بن السائب) ، فإنه كان اختلط، وإبراهيم بن طهمان لم يذكر في جملة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط. ثم قال ابن كثير:

"وهكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث إبراهيم بن طهمان به. ورفعته في غرابة ونكارة، والأقرب أن يكون موقوفاً، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني (كذا، ولعله سبق قلم، أو خطأ من النسخ) ، له غرابات، وفي بعض حديثه نكارة".

قلت: والوقف الذي استغربه ابن كثير هو الصحيح عن ابن عباس، فقد جاء عن ثقتين آخرين عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه.

أحدهما: جرير - وهو: ابن عبد الحميد - عنه مختصراً، وليس فيه قراءة ابن عباس للآية.

أخرجه الحاكم (٢/٤٢٣) ، وقال:

"صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي. وهو كما قال، إن جرير سمعه منه قبل الاختلاط. والآخر: سفيان بن عيينة عن عطاء به.

أخرجه البزار (٢٣٥٦) : حدثنا أحمد بن أبان: ثنا سفيان بن عيينة ...

قلت: وهذا إسناد صحيح، فقد ذكروا في ترجمة (عطاء) أن ابن عيينة سمع منه قبل الاختلاط وبعده، ولكنه اتقاه في الاختلاط واعتزله، ولذلك قال أحمد: "سماعه من مقارب".

وإنما مما يرحح الوقف أن عطاء بن السائب قد تابعه على وقفه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، دون الآية أيضاً. أخرجه الحسين المروزي في زياداته على "زهد ابن المبارك" (ص ٣٧٨/١٠٧٢) .

قلت: وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الجبار بن عباس الهمداني، وهو صدوق.

وكذلك رواه أسباط عن السدي - في خبر ذكره - عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:.... فذكره.

قلت: وأسباط - هو ابن نصر الهمداني، وهو -، صدوق كثير الخطأ، يغرب - كما في "التقريب" - . وحديثه ليس صريحاً في الرفع، بل إن ظاهره الوقف.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومع عدم ثبوت القراءة المذكورة في الحديث عن ابن عباس، لا مرفوعاً ولا موقوفاً، فهي مع ذلك مخالفة لنصها المتواتر في المصحف {فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين} . [سبأ: ١٤] .

ولذلك جزم بعض المحققين من علماء التفسير بشذوذها، مثل: أبي حيان التوحيدي (٧/٢٦٨) ، والآلوسي (٢٢/١٢٣) ، وابن كثير - وقد سبق كلامه -، وخالف الإمام القرطبي، فقال في "تفسيره" (١٤/٢٧٩) بصحتها!

وفي الختام: لا بد لي من التنبيه على خطأين اثنين:

أحدهما: أن ناسخ أو طابع "كشف الأستار" ساق الآية في حديث ابن عباس بنصها الوارد في المصحف، إلا في الكلمة الأولى منها:

(فتبينت) ، وصوابها: {فلما خر تبينت} وهذا خطأ، وفي اعتقادي أن الذي حمله على

ذلك إنما هو ظنه أن الرواي أخطأ في تلاوتها، فصحيحها دون أن ينتبه أنه أفسد الحديث، لأن هذا التصحيح لا يتناسب مع قوله في الحديث: "وكان ابن عباس يقرأها كذلك"، فقراءته حسب الرواية على وجه آخر غير ما في المصحف، على أن الذي في المصحف: {تبين} ... ليس: {تبينت} - كما ذكرت -، وغفل عن ذلك محققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي فقال: "نظم القرآن في المصحف كما هنا!!" ثم ساق الآية كما جاءت في الحديث نقلاً عن "الزوائد" (٨/٢٠٨) . ويعني: "مجمع الزوائد".

١٤٠١٠٧٥ 6574

والخطأ الآخر: أن الشيخ الأعظمي علق على رواية إبراهيم بن طهمان المرفوعة بقوله: "أخرجه ابن المبارك ... عن ابن عباس مرفوعاً (ص ٣٧٨)!"

وهذا خطأ، فإنما أخرجه موقوفاً - كما سبق - .

ثم أكد الخطأ بتعليقه على رواية سفيان بن عيينة الموقوفة بقوله:

"قال الهيثمي: رواه الطبراني والبخاري بنحوه مرفوعاً وموقوفاً، وفيه عطاء، قد اختلط، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح (٨/٢٠٧) ، قلت: تابع عطاء سلة بن كهيل عند ابن المبارك".

قلت: سلة بن كهيل روايته موقوفة فقط -، كما تقدم، وسبقت الإشارة إليه آنفاً -، وتعقيب الشيخ على كلام الهيثمي يوهّم أنه رواها مرفوعاً وموقوفاً فتأمل.

٦٥٧٤ - (لما أوحى إليّ - أو: نبئت، أو كلمة نحوها -، جعلت لا أمرٌ بحجرٍ لا شجرٍ إلا قال: السلام عليك يا رسول الله!) . منكر أوله.

أخرجه البخاري (١٦٦/٣ - ١٦٧) : حدثنا عبد الله بن شبيب:

ثنا أيوب بن سليمان بن بلال: ثنا ابن أبي أويس -يعني: أبا بكر - عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي في "المجمع" (٨/٢٦٠) :

"رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف".

فأقول: لقد أخطأ فيه (ابن شبيب) هذا إسناداً وممتناً.

أما الإسناد: فقد رواه زنج بن الحريش: ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مرفوعاً بلفظ:

"إني لأعرف حجراً كان يسلم عليّ قبل أن أبعث".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٠٧/٢٢٤٤) ، و "الأوسط" (٢٢٠٦ - بترقيمي) ، و "الصغير" (رقم ١٨٥ - الروض) ، ومن طريقه أبو نعيم في "أخبار أصفهان" (١/١٠٨) و "دلائل النبوة" (ص ٣٤١) قال: ثنا أحمد

ابن محمد بن سعيد المعيني الأصبهاني: ثنا زيد بن الحريش به. وقال الطبراني:

"لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن سعيد، ولا رواه عن يحيى إلا زيد بن الحريش، - زاد في "الصغير": - ولا كتبناه إلا عن المعيني".

قلت: وهو ثقة - كما قال أبو نعيم -، ومن فوقه ثقات رجال مسلم، غير (زيد بن الحريش) ، وقد وثقه ابن حبان (٨/٢٥١) وقال:

"حدثنا عنه عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي عبدان. ربما أخطأ".

قلت: عبدان حافظ ثقة معروف، وقد روى عنه (المعيني) هذا - كما ترى -، كما روى عنه (إبراهيم بن يوسف الهسنجاني) - كما ذكر

ابن أبي حاتم -، وإبراهيم قال في "السير" (١٤/١١٦) : [الإمام الحافظ المجود] ، فهو لاء ثلاثة من الثقات رووا عنه مع توثيق ابن حبان، فلا التفت بعد ذلك إلى قول ابن القطان، فيه:

"مجهول الحال" - كما حكاه في "اللسان" -، فالإسناد جيد.

وأما المتن: فقد صدره بقوله: "لما أوحى إلي"، وإنما كان ذلك قبل الوحي، كما حدث في حديث (ابن الحريش): "قبل أن أبعث"، وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان: ثني سماك بن حرب به. رواه مسلم (٧/٥٨)، وابن حبان (٦٤٤٨) وغيرهما. وهو مخرج في "الروض النضير" من طريق يحيى بن أبي بكير: ثنا إبراهيم بن طهمان به.

ويحيى ثقة من رجال الشيخين، وقد خالفه من هو دونه ثقة وحفظاً، فقال أبو حذيفة: ثنا إبراهيم بن طهمان به، إلا أنه قال: "حين بعثت!"
أخرجه الطبراني (١٩٩٥).

وأبو حذيفة - واسمه: موسى بن مسعود النهدي -: قال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف، وحديثه عند البخاري متابعه". وله في "المغني" ترجمة سيئة.

وخالف إبراهيم بن طهمان ضعيفان: سليمان بن معاذ، وشريك. أما الأول: فقال الطيالسي في "مسنده" (١٠٦/٧٨١): حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك بلفظ: "ليالي بعثت".

ومن طريق الطيالسي أخرجه الترمذي (٣٦٢٨)، وأحمد (٥/١٠٥)، والطبراني (٢٠٢٨)، وأبو نعيم (٣٤٠)، والبيهقي في "الدلائل" (٢/١٥٣)، كلهم عنه.

١٤٠١٠٧٦ 6575

وسليمان بن معاذ - هو: ابن قرم -: قال الحافظ: "سيء الحفظ".

أما رواية شريك: فهي مثل رواية سليمان سنداً وممتناً. أخرجه الطبراني (١٩٦١).

وشريك - هو: ابن عبد الله القاضي، وهو -: معروف بسوء الحفظ، ولذلك فلا يحتج بحديث أمثاله، وبخاصة عند مخالفة الثقات - كما هنا -.

٦٥٧٥ - (اللهم! اتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطير. نجاء أبو بكر فردّه، وجاء عمر فردّه، وجاء علي فأذن له) . منكر.

أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٥/١٠٧/٨٣٩٨) - الخصائص) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٢٢٦/٣٦٢) من طريق مسهر بن عبد الملك عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير (مسهر بن عبد الله)، وهو مختلف فيه، أورده الذهبي في "المغني" وقال: "ليس بالقوي. قال البخاري: فيه بعض النظر". وقال الحافظ في "التقريب": "لين الحديث".

وبقول البخاري المذكور أعلاه ابن الجوزي. لكن له متابع، فقال الترمذي

(٣٨٢٣): حدثنا سفيان بن وكيع: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر به، دون ذكر أبي بكر وعمر، وقال:

"حديث حسن (١) غريب، لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه". قلت: سفيان بن وكيع: قال الذهبي في "المغني":

"ضعف. وقال أبو زرعة: كان يتهم بالكذب".

قلت: لكنه قد توبع، فقد رواه ابن الجوزي (٣٦٣) بإسناده من طريق الدارقطني: نا محمد بن مخلد: نا حاتم بن الليث قال: نا عبيد الله بن موسى به.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا ما في (السدي) من الخلاف - وهو (السدي الكبير) ، واسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن -، وبه أعله ابن الجوزي فقال:

"وهذا لا يصح، لأن إسماعيل السدي قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين".

وأقول - وبالله أستعين -:

لعل لإعلاله بـ (عبيد الله بن موسى) - وهو: ابن أبي المختار العبسي - أولى، وذلك لسببين اثنين:

أحدهما: أن (عبيد الله) - وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين، - ففيه كلام كثير - كما تراه في "التهذيب" وغيره -، وكان له تخاليط، ومنكرات، مع غلو في التشيع، قال ابن سعد في "الطبقات" (٦/٤٠٠) :

(١) كذا في طبعة الدعاس، ولم يثبت التحسين في طبعات أخرى.

"كان ثقة صدوقاً إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس". وفي "التهذيب":

"قال أبو الحسن الميموني: وذكر عنده - يعني: أحمد بن حنبل - (عبيد الله بن موسى) ، فرأيت كالمكره. قال:

"كان صاحب تخليط، وحدث بأحاديث سوء، أخرج تلك البلايا فحدث بها".

قيل له: فابن فضيل؟ قال: لم يكن مثله، كان أستر منه، وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية".

قلت: ولعل هذا منها - فيما يشير الإمام -، وذكر له في "العلل" (١/٥٥٦/١٣٢٧) -تحقيق وصي الله) حديثاً، وعقب عليه بقوله:

"أراه دخل لـ (عبيد الله بن موسى) إسناد حديث في إسناده حديث".

قلت: وحديث الترجمة من هذا القليل في نقدي، لما سأذكره قريباً.

والآخر - من السببين -: أن (عبيد الله) اضطرب في إسناد الحديث، فمرة رواه عن عيسى بن عمر عن إسماعيل السدي - كما تقدم

-ومرة قال: ثنا إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أنس به مطولاً.

أخرجه البزار (٣/١٩٣ - ١٩٤ - كشف الأستار) : حدثنا أحمد بن عثمان ابن حكيم: ثنا عبيد الله بن موسى به. وعلقه البخاري

(١/١/٣٥٨) . وقال البزار:

"قد روي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي،

وإسماعيل كوفي حدث عن أنس بحديثين".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٢٦) :

"رواه البزار، وفيه إسماعيل بن سلمان وهو متروك".

قلت: فأنا أخشى أن يكون قول (عبيد الله بن موسى) في الإسناد المتقدم:

"إسماعيل السدي" من تخاليطه التي أشار إليها الإمام أحمد ... جعله مكان:

(إسماعيل بن سلمان) المتروك، فإن إسناد البزار إليه بذلك صحيح، فالحديث إنما هو حديث ابن سلمان هذا المتروك، وليس حديث

(إسماعيل السدي) الثقة، ولعل في قول البزار المتقدم:

"وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي" - إشارة إلى ذلك - . ومثله قول أبي يعلى الخليلي في "الإرشاد" (١/٤٢٠) :

"حديث الطبر، وضعه كذاب على مالك يقال له: (صخر الحاجي) من أهل مرو ... وما روى حديث الطبر ثقة، رواه الضعفاء، مثل:

(إسماعيل بن سلمان الأزرق) وأشباهه، ويرده جميع أهل الحديث".

قلت: وعلى رأسهم الإمام البخاري، فقد أورده في "التاريخ" (٣- ١/٢/٢) من طريق عثمان الطويل عن أنس به، مثل رواية الترمذي،

وقال:

"ولا يعرف لعثمان سماع من أنس".

قلت: وفي الطريق إليه (أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني) ، روى له البخاري متابعة، وضعفه أبو حاتم. ثم رواه من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس بهذا. وقال: "مرسل". يعني: منقطع بين عبد الملك وأنس.

قلت: ولعل هذا هو أصل الحديث: الانقطاع، لا يدري الرواي له عن أنس، ثم سرقه بعض الوضاعين - من الشيعة والضعفاء والمجهولين منهم، أو المتعاطفين معهم -، فركبوا عليه أسانيد كثيرة، يدل ذلك قول الحاكم في "المستدرک" (٣/١٣١) : "وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً". ثم لم يستطع أن يسوق منها إلا طريقين فقط، غير سالمين من الطعن، صحح أحدهما على شرط الشيخين! وسكت عن الآخر، فتعقبه الذهبي في هذا بقوله:

"قلت: إبراهيم بن ثابت ساقط" (١) . وقال في الأول:

"قلت: ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في "مستدرکه"، فلما علقت هذا الكتاب، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء!" وتجد مصداق ما ذكرته آنفاً من تركيب الأسانيد عليه ممن أشرنا إليهم - من الوضاعين وغيرهم - في الطرق التي خرجها ابن الجوزي، وقد بلغت في عده ستة عشر طريقاً، وهي في الواقع خمسة عشر، لأن الطريق الرابع عشر والخامس عشر مدارهما على مسلم أبي عبد الله في الأول منهما، وهو: مسلم الملائي في الآخر.

(١) وقال العقيلي (١/٤٦) في حديث إبراهيم هذا:

"وليس له من حديث ثابت أصل، وتابعه معلى بن عبد الرحمن، وهو يكذب، ولم يأت به ثقة. وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف، لا نعلم فيه شيء ثابت (!) ، وهكذا قال البخاري". وللفادة أقول:

وقد يبيض للطريق العاشر، وفيه (أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي) : نا أبو حمة محمد بن يوسف اليمامي: نا أبو قرة موسى بن طارق بسنده عن أنس.

والظاهر أنه لم يعرف (أحمد بن سعيد) هذا، وحق له ذلك، فإن الذهبي لما أورده في "الميزان"، لم يزد على قوله: "وعنه الطبراني. فذكر حديث الطير بإسناد الصحيح، فهو المتهم به".

قلت: لم أقف على إسناد، ولعله في بعض كتبه التي لم نطلع عليها، مثل: "كتاب فضائل علي رضي الله عنه"، أو: "كتاب دلائل النبوة".

وعزاه الحافظ في "اللسان" للحاكم عنه بإسناده المذكور أعلاه - ولم أره في "المستدرک" - وقال: "وأحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني، وأظنه دخل عليه إسناد في إسناد".

قلت: لكن أحمد هذا ليس من مشهوري شيوخ الطبراني، فإنه لم يرو له في "المعجم الأوسط" (١٧٢٧/١/٩٤، ١٧٢٨ - بترقيمي) إلا حديثين بإسناد واحد، وهو المذكور آنفاً، لكن عن موسى بن عقبة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وأحدهما في "المعجم الصغير" برقم (٥٢٤ - الروض) . ثم قال ابن الجوزي (١/٢٣٣) :

"وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً، كلها مظلم، وفيها مطاعن، فلم أر الإطالة بذلك".

قلت: ولم يكن الحاكم مبالغاً في قوله المتقدم أنه رواه عن أنس من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً، فقد رأيت الأخ الفاضل أحمد البلوشي قد أبلغها هذا العدد في تعليقه على "خصائص علي" (ص ٢٩- ٣٣) ، وقارب ذلك الأخ

الفاضل سعد بن عبد الله آل حميد في تعليقه على "مختصر استدراك الحافظ الذهبي" (٣/١٤٤٧ - ١٤٥٤) ، فأوصلها إلى خمس وعشرين طريقاً، وقد أطلالا النفس في تخريجيهما والكشف عن عللها. وجزاها الله خيراً.

إلا أنني أخذت عليهما بعض الأشياء، أهمهما: أن الأول منهما لم يتكلم على الطريق الأولى التي مدارها على عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي، فأوهم بسكوته أنها سالمة من العلة، وهي في الحقيقة أقرب طرقه الثلاثين إلى السلامة، فكان الأولى به أن يعنى بها عناية خاصة.

وأما الفاضل الآخر: فأعله (٣/١٤٥٦) بالسدي، تبعاً لابن الجوزي، ولكنه زاد عليه إعلاله لرواية الترمذي - التي لم يسقها ابن الجوزي - بسفيان بن وكيع.

ولكنه قال:

"وأما متابعة حاتم بن الليث لسفيان بن وكيع فيتوقف فيها إلى أن يتضح من هو حاتم بن الليث هذا، فإني لم أجده ذكرًا في غير هذا الموضع من "علل ابن الجوزي"، ولم يذكره المزي في الرواة عن عبيد الله بن موسى، ولا الخطيب البغدادي في شيوخ محمد بن مخلد بن حفص شيخ الدارقطني".

قلت: حاتم هذا ثقة - كما سبقت الإشارة إلى ذلك في أول هذا التخريج -، والآن لا بد من ذكر مستندي في ذلك، فأقول: لقد ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٢٤٥ - ٢٤٦) ، وذكر في الرواة عنه ابن مخلد هذا، ثم قال:

"وكان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً". وقال الحافظ الذهبي في "السير" (١٢/٥١٩) :

....الحافظ المكثّر الثقة".

قلت: فهذه متابعة قوية جداً لسفيان بن وكيع، فلم يبق كبير فائدة لإعلال الحديث بإسماعيل السدي عند الفاضل وغيره، ولا سيما وقد ردها الحافظ العسقلاني على الشيخ القزويني في رده المطبوع في آخر "المشكاة" (٣/٣١٤) بقوله:

"قلت: أخرج له مسلم، ووثقه جماعة، منهم: شعبة وسفيان ويحيى القطان".

وقد خفيت عليهم جميعاً علة الحديث الحقيقية في هذه الطرق، وهي وهم عبيد الله بن موسى واضطرابه في إسناده، قال: (إسماعيل السدي) ... مكان:

(إسماعيل بن سلمان) ، كما سبق بيانه - وهو مما لم أسبق إليه - فيما علمت.

فإن أصبت، فمن الله وفضله، وإن أخطأت، فمن نفسي. والله تعالى أسأل أن يغفر لي ذنبي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

"ثم صحت الرواية عن علي، وأبي سعيد، وسفيان".

وسكت عنه الذهبي هنا في "التلخيص"، فلم يتعقبه بشيء، وإنما تعقبه في "جزءه" الذي جمعه في هذا الحديث فقال:

"لا الله! ما صح من ذلك شيء".

نقله عنه تلميذه ابن كثير في "تاريخه" (٧/٣٥٠ - ٣٥١) .

قلت: وما حث الذهبي رحمه الله، فقد بين ابن كثير علل الطرق عن هؤلاء الأصحاب الثلاثة - كما بين علل كثير من الطرق المشار إليها آنفاً -، وختم ذلك كله بقوله:

"وبالجملة، ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر، وإن كثرت طرقه. والله أعلم".

قلت: تقوية الحديث بكثرة الطرق الضعيفة ليست قاعدة مضطربة - كما هو مشروح في علم المصطلح -، فكم من حديث كثرت طرقه، ومع ذلك ضعفه العلماء كحديث: "من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ... وغيره. ولذلك قال الحافظ الزيلعي في كتابه القيم "نصب

الراية لأحاديث الهداية" (١/٣٥٨) -

(٣٦٠) :

"وأحاديث الجهر - وإن كثرت روايتها، لكنها - كلها ضعيفة، وكَم من حديث كثرت روايته، وتعددت طرقه، وهو حديث ضعيف، كحديث الطير".

ومن هذا القبيل حديث قصة الغرائق، ولي فيها رسالة نافعة مطبوعة.

ولهذا لم نر الحفاظ المتقدمين أعملوا هذه القاعدة هنا، بل صرحوا بضعف الحديث - كما تقدم عن الإمام البخاري والعقيلي والبخاري، وأبي يعلى الخليلي -، بل إن هذا نقل رده عن جميع أهل الحديث - كما سبق - . ولقد كان من هؤلاء الذين ضعفوه ولم يلتفتوا إلى طرقه الحاكم نفسه، فيما ذكره الذهبي في ترجمته

من "السير" (١٧/١٦٨) :

أنهم كانوا في مجلس، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير؟ فقال:

"لا يصح، ولو صح، لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم".

قال الذهبي عقبه:

"فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في "المستدرک"؟! فكأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء".

قلت: وقد أشار الحاكم بجوابه المذكور إلى حقيقة علمية مقطوع بها عند أهل السنة، ولا يرتاب فيها إلا الرافضة وأمثالهم من فرق الضلالة، وهي أن أفضل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على الإطلاق أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهما، كما جاء من طرق عن

ابن عمر رضي الله عنه وبعضها في "صحيح البخاري"، وهي

مخرجة في آخر المجلد الثاني من "ظلال الجنة في تخریج کتاب السنة".

وكذلك، فحديث الطير يخالف حديث عمرو بن العاص: أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أحب الناس إليك؟ قال: "عائشة". قال:

قلت: من الرجال؟ قال: "أبوها".

متفق عليه. (انظر مقدمة المجلد الثالث من "المشكاة") . ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رده على الشيعي في "منهاج السنة"

(٤/٩٩) :

"إن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل ... ؟" في بحث له قيم، فراجع.

قلت: ومن الغرائب أنه أصاب الذهبي في هذا الحديث من اختلاف الاجتهاد ما أصاب الحاكم، فإنه في كتابه "المنتقى من منهاج الاعتدال" نقل (ص ٤٧٢ -

٤٧٣) قول ابن تيمية المذكور وخلاصة بحثه المشار إليه وأقره، وهو الحق الذي لا ريب فيه، ولكنه في مكان آخر من كتابه "السير"

رأيته يقول (١٣/٢٣٣) :

"وحديث الطير - على ضعفه - فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه!"

وذكر نحوه في "التذكرة"، إلا أنه قال في طرقه:

"ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل!"

قلت: هذا كلام مجمل لا يروي ولا يشفي، ولذلك فإني أوجه السؤال التالي إلى الحافظ الذهبي ومن وافقه من الحفاظ كالعسقلاني

ومن قلده من بعض المتأخرين (١) :

ما هو هذا الأصل الذي يراد إثباته ولو بأدنى درجات الإثبات - ألا وهو الحسن لغيره -، فإن الحديث فيه اضطراب كثير جداً، كما

بينه الأخ الفاضل الشيخ سعد ابن آل حميد، فقال جزاه الله خيراً (ص ١٤٧٠) :

"وبالجملة، فالحديث لا ينقصه كثرة طرق، وإنما يفتقر إلى سلامة المتن، فإنما أنكر من الأئمة هذا الحديث لما يظهر من متنه من تفضيل

علي على الشيخين رضي الله عنهم، بالإضافة لما في متنه من ركة اللفظ والاضطراب.

فما يدل على سقوط هذا الحديث اضطراب الرواة في متنه، فالتأمل في متن الحديث من الطرق المتقدمة يجد الاختلاف ظاهراً بين

الروايات، وهذه بعض الأمثلة..".

(١) انظر (ص ١٤٧٤) من التعليق على "مختصر استدراك الذهبي".

قلت: فذكر خمسة منها، سبقه إلى ثلاثة منها الأخ البلوشي (ص ٣٤-٣٥) .
وقد غفل كلاهما عن المثال الأقوى، وهو أن في رواية لابن عساكر (١٢/٢٤٢) بلفظ:
"اللهم! اتني برجل يحب الله ورسوله".

وكذا في رواية (١٢/٢٤٤) أخرى وزاد:

"ويحبه الله ورسوله".

وفي ثالث بلفظ:

"اللهم! أدخل علي من تحبه وأحبه".

رواه ابن مردويه في الطريق (الرابع عشر) عند ابن الجوزي.

قلت: فلو أن الحديث كان في أكثر طرقه بلفظ من هذه الألفاظ المتفقة المعنى -، ولم تكن باسم التفضيل "أحب خلقك" -، لكان من الممكن القول بثبوته، ويكون كحديث الراية الصحيح الذي في بعض رواياته:

"لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ... " رواه البخاري (٤٢١٠) ، ومسلم (٧/١٢٧) .

لكن الواقع أن أكثر الروايات بلفظ اسم التفضيل: "أحب" .. ومن هنا جاء الحكم عليه بالوضع - كما تقدم -.

والمقصود: أن قول الذهبي في طرق الحديث: "ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل" إن يعنى طريقه التي فيها لفظ: "أحب" الصريح بالتفضيل، فهو

١٤٠١٠٧٧ 6576

باطل، وإن كان يعنى الألفاظ الأخرى المثبتة لمطلق الحب، فالخطب سهل، لكن الذي يظهر لي من سياق كلامه وقول المتقدم: "ولا أنا بالمعتقد بطلانه" أنه يعنى الأول، لأنه - بعد أن ساقه (١٣/٢٣٢) - حاول تأويله بكلام غير مفهوم عندي، وقد سألت بعض من أثنى بعلمهم ومعرفتهم، فما أفادوني شيئاً، وهو على كل حال مردود عندي برواية حديث الترجمة وما في معناها. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٥٧٦ - (إذا رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة، فذاك من غش الإسلام في قلبه) .
موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "كتاب الطب" (باب استعمال الفراسة ...) (ق ١٦/٢) من طريق حماد بن المبارك: ثنا السري بن إسماعيل عن الأوزاعي عن رجل عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته: (السري بن إسماعيل) ، وهو متروك بالاتفاق، بل كذبه القطان - كما في "المغني" -.

وفوقه الرجل الذي لم يسم، فهذه على أخرى، ولكنها دون الأولى، ومثلها الراوي عن السري (حماد بن المبارك) ، فإنه مجهول - كما قال أبو حاتم، وتبعه الذهبي والعسقلاني -، وهو: أبو جعفر الأزدي السجستاني - فيما يظهر - . والله أعلم.

وقد روي الحديث بإسناد آخر عن ابن عباس بنحوه، هو مثل هذا أو أسوأ منه - كما تقدم بيانه برقم (٢٠٦٧) -، ومع ذلك يبض له جماعة من الحفاظ والعلماء، فلم يتكلموا على إسناده بشيء - كما فصلت هنا - . ونحو ذلك وقع لهم في

حديث أنس هذا، فقال السخاوي في "المقاصد" (ص ٢٤) - بعد أن ساق متنه -:

"وقال شيخنا: إنه لم يقف له على أصل عنه، وإن ذكره ابن القيم في "الطب النبوي" فذاك بغير سند".
ثم تعقبه السخاوي بقوله:

"قلت: ذكره أبو نعيم في "الطب" من حديث حماد بن المبارك عن السري بن إسماعيل ... " إلخ.

ومن العجيب أن السخاوي سكت عن إسناده ولم يتكلم عليه بشيء! فكأنه قنع بظهور ضعفه بالرجل الذي لم يسم! وهذا لا يتناسب مع المعروف من حفظه وتحقيقه ونقده، ولك لا، وهو الحافظ تلميذ الحافظ العسقلاني؟! فما كان ينبغي أن يخفى على مثله حال (السري

بن إسماعيل) ، ويسكت عنه!

وهذا ما أصاب المعلق على "المقاصد"، وهو الشيخ عبد الله الغماري، فإنه علق على (حماد بن المبارك) فقط وقال: "وهو مجهول".

وهذا مما لا يستغرب منه، فإنه ليس بـ: (الحافظ ...) - كما يدعي في بعض كتبه -!

وأما المناوي، فقارب الصواب بقوله في "فيض القدير":

"أخرجه أبو نعيم في "الطب" بسند واهٍ عن أنس".

وأما الشيخ أحمد الغماري في "المداوي" (١/٢٢٢ - ٢٢٣، ٣٨٠) ، فشغله

١٤٠١٧٨ 6577

نقده للمناوي، وبيان بعض أوهامه عن بيان مرتبة هذا الحديث، وحديث ابن عباس المشار إليه آنفاً!

٦٥٧٧ - (المجالس الثلاثة: سلم، وغانم، وشاجب. فالغانم: الذي يُكثر ذكر الله في مجلسه. والسلام: الذي يسكت، لا له ولا عليه.

والشاجب: الذي يكون كلامه وعمله في معصية الله عز وجل).

ضعيف جداً.

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢/٥٦٣/١٣٤٥) من طريق يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

ومن هذا الوجه رواه مسدد - كما في "المطالب العالية" (ق ١٢٢/٢) - .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيى هذا - هو: ابن عبيد الله بن عبد الله ابن موهب المدني - قال ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٢١)

"كان من خيار عباد الله، يروي عن أبيه ما لا أصل له، وأبوه ثقة، فلما كثرت روايته عن أبيه ما ليس من حديثه، سقط من حد الاحتجاج به، وكان سيء الصلاة، وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه".

قلت: وأبوه وثقه ابن حبان أيضاً في "الثقات"، وتفرج بذلك، وقال الشافعي وغيره:

"لا نعرفه". ولهذا قال الحافظ في "التقريب":

"مقبول".

ولحديث طريق أخرى: يرويه موسى الجهني عن مهران مؤذن سعيد بن جبيرة قال: سمعت أبا هريرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره نحوه.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/٤١٧/١٠٨١٤) .

قلت: ورجاله ثقات، غير (مخرق) هذا، ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما من رواية موسى الجهني عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً، وأما ابن حبان فذكره من هذا الوجه أيضاً في "الثقات" (٥/٤٦١) ! وقال: "شيخ"!

قلت: فهو مجهول. والله أعلم.

ورواه العلاء بن زيد عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه.

أخرجه ابن حبان في ترجمة (العلاء) هذا (٢/١٨٠) ، ثم قال:

"شيخ يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب".

ثم ساق له أحاديث - هذا أحدها -، وقال:

"كلها موضوعة مقلوبة".

وذكره ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" وقال (ص ١١٩) :

"فيه العلاء بن زيد، له نسخة موضوعة، وهو متروك الحديث".

٦٥٧٨ - (فضل العالم على العابد سبعون درجة، ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً، وذلك، لأن الشيطان يضع البدع للناس فيبصرها العالم، فينبى عنها، والعابد مقبل على عبادة ربه، ولا يتوجه لها، ولا يعرفها) . منكر جداً بهذا التمام.

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢/٨٦٧/٢١١٦) من طريق القاسم بن الحكم عن سلام عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد واه جداً، آفته خارجة أو سلام - وهو: ابن سلم الطويل -، فإنهما متروكان. وخارجة، قال فيه ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٨٨) :

"كان يدلس عن غياث بن إبراهيم وغيره، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات من الثقات الذين رأهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج بخبره". وقال في (سلام) (١/٣٣٩) :

"يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها". وقال الحافظ في كل منهما: "متروك". وزاد خارجة:

"وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه".

والحديث أورده المنذري في "ترغيبه" (١/٦٠) من رواية الأصبهاني، ثم

أشار إلى تضعيفه، ولكنه قال: "وعجز الحديث يشبه المدرج".

وأرى أن ادعاء الإدراج إنما يحسن في حديث الثقة الذي يغلب على الظن أنه لم يحدث بالمدرج في حديثه. أما في غير الثقة - كما هنا -، فالأولى كان أن يقال: (يشبه الموضوع) ، لأنه ليس بعيداً عن أن يكون المتعمد له. والله أعلم. والحديث تقدم مختصراً برقم (٢١٤٠) .

٦٥٧٩ - (كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنسل، فظننت أنما أنسل إلى بعض نسائه، فخرجتُ غيري، فإذا أنا به ساجدٌ كالثوب الطريح، فسمعتة يقول:

سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، رب! هذه يدي وما جنبيت به على نفسي، يا عظيم! ترجى لكل عظيم، فأغفر الذنبي العظيم. قالت: فرفع رأسه فقال:

ما أخرجك؟ قالت: ظنُّ ظننته! قال:

إن بعض الظن إثمٌ، واستغفري الله! إن جبريل أتاني فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت، فقولها في سجودك، فإنه من قالها، لم يرفع رأسه حتى يُغفر - أظنه قال: - له) .

منكر جداً.

أخرجه أبو يعلى (١٢٢- ٨/١٢١) ، والعقيلي في "الضعفاء"

(٤/١١٦) ، وابن عدي (٦/٢٤٠) من طريق محمد بن عثيم أبي ذر قال:

حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عائشة قالت: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالعلل:

الأولى: محمد بن عثيم: وفي ترجمته ساقه العقيلي من مناكيره، وروى عن ابن معين أنه قال فيه:

"كذاب". وعن البخاري أنه قال:
 "منكر الحديث". وضعفه آخرون.
 الثانية: أبوه (عثيم) : والظاهر أنه الذي في "التهذيب": (عثيم بن كثير ابن كليب الحضرمي) ، ولكنهم لم يذكروا في الرواة عنه ابنه محمداً
 هذا، وهم ثلاثة ليس فيهم موثق، غير عبد الله بن منيب، ولذلك قال الحافظ:
 "مجهول". وقال الذهبي:
 "لا يدرى من هو؟".
 وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧/٣٠٣) !
 وقد أشار الذهبي في "الكاشف" إلى تليين توثيقه.
 الثالثة: عثمان بن عطاء: ضعيف، ضعفه الدارقطني وغيره.
 الرابعة: أبوه عطاء - وهو: ابن أبي مسلم الخاراساني -، لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، على أنه مدلس.
 وله عنها طريق أخرى: فقال الطبراني في "الدعاء" (٢/١٠٧١- ١٠٧٢) :
 حدثنا بكر بن سهل: ثنا عمرو بن هاشم البيروني: ثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مطولاً وفي آخره ذكر ليلة
 النصف من شعبان.
 ومن هذا الوجه رواه ابن الجوزي في "العلل" (٢/٦٧- ٦٨) وقال:
 " لا يصح. قال ابن عدي: أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير".
 وأقره الحافظ في "التلخيص" (١/٢٥٤) .
 وبكر بن سهل: قال الذهبي:
 "حمل الناس عليه، وهو مقارب الحال. قال النسائي: ضعيف". وفي "اللسان":
 "وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن ... (ساق إسناده) عن مسلمة بن مخلد رفعه:
 (أعروا النساء يلزمن المجال) "، وقد مضى تخريجه برقم (٢٨٢٧) .
 وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث ما أشار إليه العقيلي بقوله عقبه:
 "يروى من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ".
 ويعني: ما رواه أبو هريرة عنها قالت:
 فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فلمست المسجد، فإذا هو ساجد، وقدماه
 منصوبتان، وهو يقول:
 "اللهم! إني أعوذ برضاك من سخطك ...". الحديث.
 أخرجه مسلم وغيره من أصحاب "الصحيح" و "السنن" وغيرهم، وهو مخرج في "صفة الصلاة" (١٤٧/١٢) ، و "صحيح أبي داود"
 (٨٢٣) .

١٤٠١٠٨١ 6580

١٤٠١٠٨٢ 6581

٦٥٨٠ - (إن الله يوحى إلى الحفظة: لا تكتبوا على صوام عبادي بعد العصر سيئة) .
 باطل.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٦/١٢٤) ، والدليلي في "مسند الفردوس" (١/١٢٨/٢) - الغرائب الملتقطة) من طريق إبراهيم بن عبد
 الله بن محمد بن أيوب الحزمي بسنده عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً. وقال الخطيب:
 "قال الدارقطني: وهذا باطل، والإسناد كلهم ثقات، - يعني: غير - الحزمي:
 ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة".

ونخلص هذا الحافظ، فقال في "الغرائب":
"هذا الحديث باطل، وإبراهيم ليس بثقة".

٦٥٨١ - (ألا من اشتاق إلى الله، فليسمع كلام الله، فإن مثل القرآن كمثل جراب مسك، أي وقت فتحته فاح ريحه) .
ضعيف.

أخرجه الديلمي (١/١٧١/٢) من طريق محمد بن أنس أبي بكر: حدثنا موسى بن إسحاق: حدثنا منجاب بن الحارث: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن أنس أبو بكر: لم أعرفه، وكذا بعض من دونه، ومن فوقه ثقات من رجال "التهذيب"، غير (موسى بن إسحاق) - وهو: ابن موسى الأنصاري الخطمي -: قال ابن أبي حاتم (٨/١٣٥) :

١٤٠١٠٨٣ 6582

@@@ ١٩٤
"كتبت عنه، وهو ثقة صدوق".

والحديث ذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي في رسالته: "نزهة الأسماع في مسألة السماع" (ص ٨٥) ساكناً عنه، فاقتضى تخريجه والنظر في إسناده.

والشطر الثاني منه له طريق أخرى عن أبي هريرة في حديث له في بعض السنن، وفيه مجهول، وقد خرجته في "المشكاة" (٢١٤٣/ التحقيق الثاني) .

٦٥٨٢ - (من قرأ القرآن فأعربه، كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضاً، ولحن في بعض، كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منه شيئاً، كان له بكل حرف عشر حسنة) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٤١) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٢٢٨/٢٢٩٦) ، وأبو الحسن بن لؤلؤ في "حديث حمزة بن محمد الكاتب" (ق ١/٢) ، والشجري في "الأمال" (١/١١١) ، والضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (ق ٣٧-٣٨) ، كلهم من طريق نعيم بن حماد: نا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته (نوح بن أبي مريم) ، وهو: كذاب معروف بذلك، وشيخه والراوي عنه ضعيفان، كما يأتي بيان أكثره من كلام السيوطي، وقد عزاه في "الجامع الكبير" لأبي عثمان الصابوني في "المثبتين" والبيهقي في "الشعب"، وقال في كتابه "الحاوي للفتاوي" (٢/٩٦) :
"وهذا إسناد ضعيف (!) من وجوه:

أحدها: أن سعيد بن المسيب: لم يدرك عمر، فهو منقطع.

الثاني: أن زيد العمي: ليس بالقوي.

الثالث: أن نوح بن أبي مريم هو: أبو عصمة الجامع الكذاب المعروف بالوضع، والظاهر أن هذا الحديث مما صنعت يداه. وقد ذكره الذهبي في ترجمته، وعده من مناكيره.

وقد رواه الطبراني في "الأوسط" على كيفية أخرى مخالفة في السند والصحابي والمتمن، وهو دليل ضعف الحديث ونكارتة واضطرابه".
قلت: ثم ساق باللفظ التالي:

"من قرأ القرآن على أي حرف كان، كتب الله له عشر حسنات، ومحاً عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

ومن قرأه فأعرب بعضه، ولحن بعضاً، كتب له عشرون حسنة، ومحى عنه عشرون سيئة، ورفع له عشرون درجة.

ومن قرأه وأعربه كله، كتب له أربعون حسنة، ومحى عنه أربعون سيئة، ورفع له أربعون درجة".

قلت: وهذا موضوع أيضاً، رواه عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٧٩٤/٤٨٤- ط) وقال:

"لم يروه عن عروة إلا زيد العمي، تفرد به عبد الرحيم (١) بن زيد".
قلت: وهو متروك - كما قال الهيثمي في "المجمع"، ثم السيوطي في "الحاوي" -، وقد قال فيه ابن معين:
"كذاب خبيث". وقال أبو حاتم:

"كان يفسد أباه، يحدث عنه بالطامات". وفي "المغني" للذهبي:
"قال البخاري: تركوه".

وأبوه زيد: ضعيف - كما تقدم في كلام السيوطي -.

(فائدة): قال الراغب الأصبهاني في "المفردات" (ص ٤٤٩):

"(الحن): صرف الكلام عن سننه الجاري عليه، إما بإزالة الإعراب أو التصحيف، وهو المذموم، وذلك أكثر استعمالاً. وإما بإزالته عن التصريح، وصرفه بمعناه إلى تعريض وخفى، وهو محمود عنه أكثر الأدباء من حيث البلاغة، وإياه قصد الشاعر بقوله: وخير الحديث ما كان لنا وإياه قصد قوله تعالى {ولتعرّفهم في لحن القول}، ومنه قيل للفظن بما يقتضي خفى الكلام: (لحن)، وفي الحديث: "لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض (٢)"، أي: ألسن وأفصح وأبين كلاماً وأقدر على الحجة".

(١) الأصل (عبد الرحمن) وهو خطأ مطبعي، مخالف لأصله والمتقدم في إسناده.

(٢) هو قطعة من حديث متفق عليه من حديث أم سلمة، مخرج في "الصحيحة" برقم (٤٥٥).

قلت: والظاهر أن المراد بـ (الحن) في الحديث - على وهائه! - المعنى الأول، وهو إزالة الإعراب، لأنه جاء فيه مقابل (الإعراب)، وقد قال الشيخ أبو الربيع سليمان بن سبع في كتابه "شفاء الصدور" (ج ٤/١٧/٢):

"معنى قوله: "ولم يعرب منه شيئاً"، أي: أرسله إرسالاً، ولم يقف عند رؤوس الآي، ويمر عليها، ولا يعطي الحروف حقها من الإعراب، لشدة هذه، ولم يرد أنه يلحن حتى يغير المعاني".

قلت: وإن مما [لا] شك فيه أن إعراب القرآن وقراءته - كما ذكر - من الوقوف على رؤوس الآي - كما هو السنة -، وإعطاء الحروف حقها، وإخراجها من مخارجها - حسبما هو مقرر في علم التلاوة والتجويد - أمر مهم، وبخاصة بالنسبة للأعاجم، وبعض العرب، كحرف الضاد مثلاً، فأولئك ينطقوها (ظاء)، والبعض في الشام

ومصر مثلاً ينطقوها (دالاً) مفخمة، دون رخاوة واستطالة، والحق بين هؤلاء وهؤلاء، كما قال ابن الجزري في أرجوزته:
والضاد باستطالة ومخرج * * * ميز عن الظاء وكلها تحبي

وقد صح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

لأن أقرأ آية بإعراب أحب إلي من أن أقرأ كذا وكذا آية بغير إعراب.

أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (١٠/٤٥٧/٩٩٦٧) بسند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنها بلفظ مختصر، ولا يصح أيضاً، وهو الآتي:

١٤٠١٠٨٤ 6583

١٤٠١٠٨٥ 6584

٦٥٨٣ - (من قرأ القرآن فأعرب فيه، كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء، عجلها في الدنيا، وإن شاء، أخرها في الآخرة) . منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/٣٥١) وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٤٩) من طريق عبد الرحمن بن يحيى العذري: حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

أورده في ترجمة (العذري) هذا، وقال:

"مجهول لا يقيم الحديث، وليس لحديثه هذا أصل عن مالك، ولا يتابعه عليه".
ونحوه في "الحلية". وقال الدارقطني:
"ليس بالقوي".

وضعه في موضع آخر - كما في "اللسان" - .

٦٥٨٤ - (من قرأ القرآن فلم يعربه، وكل به ملك يكتب له كما أنزل، بكل حرف عشر حسنات. ومن قرأه وأعرّب بعضه ولم يعرب بعضه، وكل به ملكان يكتبان له كما أنزل، كل حرف عشرين حسنة. ومن قرأه وأعرّب كله، وكل به أربعة ملائكة يكتبون له، بكل حرف سبعين حسنة) .
موضوع.

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (٣/١٦٠) ، وابن الأنباري في "إيضاح الوقف والابتداء" (١٠/١٦٠) من طريق أبي الطيب المروزي:

حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

أورده ابن حبان في ترجمة أبي الطيب هذا، وقال:

"شيخ يروي عن عبد العزيز بن أبي رواد الأعاجيب، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وساق له في "الميزان" هذا الحديث، وذكر عقبه عن ابن معين أنه قال فيه:

"كذاب خبيث".

قلت: ويظهر أنه سرقة منه بعض الضعفاء، ثم دلّسه أحد المعروفين بالتدليس، وهو بقية بن الوليد، فقد رواه عن عبد العزيز بن أبي

رواد به، دون الفقرة الثالثة، أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/٤٢٨/٢٢٩٤) ، وأبو بكر

الكلاباذي في "مفتاح المعاني" (ق ٣٣٢/١) من طريق بقية عن عبد العزيز بن أبي رواد به. وقال السيوطي في "الحاوي للفتاوي"

(٢/٩٦) :

"لا يصح، فإن بقية مدلس وقد عنعنه".

قلت: وتدلّسه من أبحث التدليس، لأنه كان يدلس عن الثقات ما أخذه عن الكذابين والوضاعين، مثل: مجاشع بن عمرو، وعمر بن

موسى الوجيهي وغيرهما - كما هو مبسوط في ترجمته -، فلا أستبعد أن يكون تلقاه عن أبي

الطيب الكذاب هذا أو عن غيره من أمثاله. والله أعلم.

(تنبيه) : أورد ابن قدامة المقدسي هذا الحديث في رسالته "لمعة الاعتقاد" (ص ١٩) بلفظ:

١٤٠١٠٨٦ 6585

"من قرأ القرآن فأعرّبه، فله بكل حرف منه عشر حسنات، ومن قرأه ولحن فيه، فله بكل حرف حسنة!" وقال فيه: "صحيح!"

قلت: وهذا غريب جداً، فإنه لا أصل له بهذا اللفظ مطلقاً في شيء من طرقه التي وقفنا عليها، وقد تقدم تخريجها وبيان عللها، فكيف مع ذلك يصححه؟!

فأخشى أن يكون مدسوساً عليه، وقد سئل عنه السيوطي في "الحاوي" (٢/٩٦) ؟

فلم يجب عنه بصراحة، وإنما أورد الأحاديث المتقدمة وضعفها كلها - كما تقدم مشيراً بذلك إلى أنه لا أصل له بهذا اللفظ -، ولم يفصح،

فكانه أخذته رهبة الشيخ وفضله، ولذلك لم يورده في "الجامع الكبير" الذي (قصد فيه إلى

استيعاب الأحاديث الشريفة النبوية) - كما نص عليه في "المقدمة" -، وهيئات هيئات!

٦٥٨٥ - (إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا، وتساءلا، أنزل الله بينهما مئة رحمة، تسعة وتسعين لأبشهما، وأطلقهما، وأبرهما، وأحسنهما

مُسَاءلةً بأخيه) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٧٨٢٢/١٨٥/٢/٣٢٨ و ٣٢٩/٧٦٦٨ - ط) قال: حدثنا محمد بن موسى الإصطخري قال:

حدثنا الحسن بن كثير (!) يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:....فذكره، وقال:

"لم يروه عن يحيى بن أبي كثير إلا ابنه عبد الله، ولا رواه عن عبد الله إلا يحيى بن مسع، تفرد به الحسن بن كثير". قلت: في هذا التعقيب والإسناد ما يلفت النظر:

أولاً: قوله في الإسناد: "الحسن بن كثير عن يحيى بن أبي كثير: وذلك، لأن يحيى بن أبي كثير من التابعين من الطبقة الخامسة - في اصطلاح الحافظ في "التقريب" -، ولا يمكن أن يدركه - عادة - من كان في طبقة (الحسن بن كثير) ، وهي طبقة الأئمة الستة ونحوهم، فعمل صواب (عن) : (بن) ، أي: (الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير) - كما وقع في إسناد الحديث الذي قبل هذا في "المعجم الأوسط" - وكذلك وقع في "لسان الميزان" ، وذكر عن الدارقطني أنه ضعيف.

ولعله يؤيده ما في "الجرح والتعديل" (١/٢/٣٤) :

"الحسن بن كثير: من آل يحيى بن أبي كثير".

لكن عكر عليه أنه جاء عقبه زيادة من بعض النسخ: [روى عن يحيى بن أبي كثير] . ثم قال:

"حدثنا عنه علي بن حرب الموصلي، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول".

قلت: علي بن حرب هذا توفي سنة (٢٦٥) - كما في "ثقات ابن حبان" (٨/٤٧١) - .

ثانياً: ذكر الطبراني في تعقبه على الحديث (يحيى بن مسمع) ! وكذلك وقع في "مجمع البحرين" (٥/٢٦٤) ، ولم يقع في إسناد الحديث، فله سقط منه، ويكون هو الواسطة بين (الحسن بن كثير) و (عبد الله بن يحيى بن

أبي كثير) ، ولم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي. والهيشمي إنما أعله بالحسن هذا، فقال في "مجمع الزوائد" (٨/٣٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" ، وفيه (الحسن بن كثير بن عدي) ، ولم أعرفه، وبقيته رجاله رجال (الصحيح) " .

قلت: كذا زاد في نسب (الحسن) : (ابن عدي) ! وليس لها ذكر أيضاً في الإسناد!

ولهذه الأمور أو لبعضها قال المنذري في "الترغيب" (٣/٢٧١) :

"أواه الطبراني بإسناد فيه نظر!"

وقول الهيشمي المتقدم: "وبقية رجاله رجال الصحيح لما"، إنما يعني: دون شيخ الطبراني - كما هي عادته -، وهذا لا يشكل على العارفين بهذا العلم، لأن شيوخه أدنى طبقة من شيوخ "الصحيحين" ، وإنما يرد الإشكال حين يقول: وبقيته رجاله ثقات، وهذا يفعله كثيراً،

فينبغي الانتباه لهذا، فكثيراً ما يكون شيخ الطبراني غير موثق، بل وغير ثقة، وإنما هو التساهل والتساهل! وشيخه في هذا الحديث (محمد ابن موسى الإصطخري) لم أجد له ترجمة، وهو مما فات صاحبنا الشيخ الأنصاري، فلم يورده في كتابه القيم "البلغة" ، وقد روى له

الطبراني في "الأوسط" خمسة وأربعين حديثاً (٧٦٣٧ - ٧٦٨٢) ، وآخر في "الصغير" (رقم ١١١٣ - الروض النضير) .

ونحو هذا الحديث ما رواه عبد الخالق بن عبد الله العبدى: نا حكيم بن خذام عن أبان عن أنس مرفوعاً بلفظ:

"إذا التقى المؤمنان فتصافحا، قسمت بينهما سبعون مغفرة، تسعة وستون لأحسنهما بشراً".

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢/٨٢٠/٩٠٨) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان - وهو: ابن أبي عياش - وحكيم بن خذام: متروكان.

وعبد الخالق بن عبد الله العبدى: شبه مجهول، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/٤٢٣) من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عنه.

وإبراهيم هذا: فيه كلام، وهو في "الثقات" أيضاً (٨/٦٧) ، وانظر "التهذيب" .

وقد روى عنه أيضاً (أبو بدر عباد بن الوليد الغبري) شيخ الخرائطي في هذا الحديث، وخفي على الدكتوراة المعلقة على "المكارم" ترجمة (عبد الخالق) هذا فقالت: "لم أجده!"

ولحديث أبي هريرة إسناد آخر، لكن فيه دجال، أذكره للتنبيه عليه: أخرجه الخطيب في (التاريخ) (٥ / ٤٤٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات"

(٧٩ / ٣) من حديث محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأثناني بإسنادين له عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

ذكره الخطيب في ترجمة الأثناني هذا وقال:

" روى عن الثقات أحاديث باطلة، وكان كذاباً يضع الحديث "

وروى عن الدارقطني أنه قال فيه:

" كذاب دجال."

ثم ختم ترجمته بقوله:

" وأنا أقول: إنه كان يضع ما لا يحسنه، غير أنه - والله أعلم - أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف، فركب عليها هذه البلايا! ونسأل الله السلامة في الدنيا والآخرة."

قلت: وإن من تساهل السيوطي وغرائب أنه تعقب في "لآليه" (٢ / ٢٨٩) ، - وتبعه ابن عراق في "تنزيهه" (٢ / ٢٩٤ / ٤١) - ابن الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع بحديث عمر بن الخطاب المتقدم تخريجه بنحوه (٢٣٨٥) من طريق عمر بن عامر التمار، وهو واه جداً، وسكت عنه السيوطي، مع علمه بأن الذهبي تعجب من إخراج الخطيب لأحاديثه ساكتاً عنها، ولا يبين سقوطها، وصرح الذهبي بطلان أحدها - كما سبقت الإشارة إليه هناك -، ويأتي تخريجه عقب هذا بإذن الله تبارك وتعالى.

ومن تساهل بعض المعلقين وقلة تحقيقهم، أن المعلق على "مجمع البحرين" أتبع حديث الترجمة الذي هو من رواية (الحسن بن كثير) بقوله:

" قلت: أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٧٩ / ٣) "فكان عليه أن يشير - على الأقل - أنه من طريق الأثناني الدجال، وليس من طريق (الحسن بن كثير) كما أوهم!"

وإن من الغرائب ما رواه الخطيب في ترجمة (خالد بن خدّاش) بسنده عن محمد بن المثني قال:

انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم أضحى من المصلّى، فلقي خالد بن خدّاش المحدث، فسلم عليه، فقصر بشر في السلام، فقال خالد: بيني وبينك

١٤٠١٠٨٧ 6586

مودعة من أكثر من ستين سنة ما تغيرت عليك، فما هذا التغير؟! قال: فقال بشر:

ما ههنا تغير ولا تقصير، ولكن هذا اليوم تستحب فيه الهدايا، وما عندي من عرض الدنيا شيء أهدي لك، وقد روي في الحديث:

"إن المسلمين إذا التقيا، كان أكثرهما ثواباً أبشهما لصاحبه"، فتركتك، لتكون أكثر ثواباً!"

٦٥٨٦ - (من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه، غفر له. وفي رواية: دخل الجنة) .

باطل.

أخرجه تمام في "الفوائد" (ق ١٧٦ / ٢) ، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١ / ١٨٧ / ٣٠٦) ، والأصبهاني في "الترغيب" (١ / ٧٦ - ٧٧ / ١٠٦) من طريق عمر بن عامر أبي حفص التمار: نا جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي عن أبيه عن جده

عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، فيه ثلاث علل:

الأولى: عمر بن عامر هذا: قال الذهبي - وتبعه العسقلاني -:

"بصري، روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً". ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

"قلت: العجب من الخطيب كيف روى هذا، وعنده عدة أحاديث من نمطه، ولا يبين سقوطها في تصانيفه".

قلت: وقد مضى له حديث آخر من هذا النمط الذي يشير إليه الذهبي في المجلد الخامس برقم (٢٣٨٥)، لكن تعصيب الجناية به في حديث الترجمة غير وارد، لأنه قد توبع، فقال الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ١٠٦٧٨ / ٣٤٧) وفي "الأوسط" (٢ / ١٢ / ١٠١٦ - ط) : حدثنا أحمد بن داود المكي: ثنا حفص بن عمر المازني: ثنا جعفر بن سليمان به نحوه. وقد مضى برقم (٤٥٦٣) .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٢١٢) وقال:

" ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المازني !"

قلت: وهو مثل (عمر بن عامر) في الجهالة، قال الحافظ في ترجمته المختصرة في "اللسان" - وساق له حديثاً آخر - : لا يعرف ."

وأشار إلى ذلك الهيثمي بقوله في "مجمع الزوائد" (٨ / ١٦ - ١٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه (حفص بن عمر المازني)، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات!"

لكنه قصر في عزوه لـ "الأوسط" فقط، وهو في "الكبير" أيضاً! كما أن توثيقه المذكور مرفوض، لما يأتي بيانه.

وهناك متابع آخر: أخرجه الدولابي في "الكنى" (٢ / ٩٩) من طريق النسائي قال: أنبأ الفضل بن سهل قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن حرب قال: حدثنا حسين المقرئ عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس به.

قلت: وهذه متابعة عزيزة غريبة، (حسين المقرئ) : لم أعرفه، ويحتمل أنه: (الحسين بن عيسى الخلال الرازي المقرئ أبو علي) الذي ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٦٥) بروايته عن جمع، فإنه من هذه الطبقة، وقال:

" روى عنه أبي".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والراوي عنه (عبد الله بن حرب) : الظاهر أنه (الليثي) المترجم عنده أيضاً (٢ / ٢ / ٤١ - ٤٢) بروايته عن جمع وقال:

" كتب عنه أبي، وقال: ثقة حافظ، لا بأس به".

وأما (الفضل بن سهل) : فهو ثقة من شيوخ الشيخين.

وبالجملة، فهما كان هؤلاء الثلاثة، فاجتماعهم على روايتهم الحديث عن جعفر بن سليمان مما يرفع التهمة عنهم - كما لا يخفى على أهل العلم -، وتلصق بشيخهم جعفر أو أبيه سليمان، وبذلك تزول العلة الأولى.

ويغلب على ظني أن العلة الثانية هي العلة، وهي: (جعفر بن سليمان بن علي)، فإنه غير معروف بالرواية، وهو أخو (محمد بن سليمان الهاشمي) أمير البصرة، وكان له جلالة وقدر، كما في "تاريخ بغداد" (٥ / ٢٩١ - ٢٩٢) و"طبقات ابن سعد"، قال هذا: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال:

رأيت سليمان وعبد الله - ابني علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - وجعفرًا ومحمدًا - ابني سليمان بن علي - يحملون سريريونس بن عبيد على أعناقهم، فقال عبد الله بن علي: هذا - والله -! الشرف.

ولأخيه محمد حديث واحد فقط، تقدم تخريجه في المجلد الثالث برقم (١٠٧٢)، وهذا جعفر ليس له إلا هذا الحديث الواحد، فيما أعلم.

ويحتمل أن تكون العلة من أبيه سليمان، فإنه غير مشهور أيضاً بالرواية، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٣٨١)، وقد روى عنه جمع، فيهم ثقتان وقال الحافظ:

" مقبول". انظر "التيسير".

هذا، والرواية الأخرى في " الفردوس " للدليبي (٣ / ٥٨٤ / ٥٨٢٨) ، ولم أقف على إسناده في " الغرائب الملتقطة "، لأن أحاديث (من) مخرومة منه، وهو على الراجح لا يعدو أن يكون من طريق أحد الثلاثة المذكورين، وعلى الغالب من طريق حفص بن عمر المازني، ويؤيده أن الحافظ قال في "تسديد القوس" عقبه:

"الطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس، وفيه قصة زيد بن ثابت".

يشير إلى أن الدليبي رواه من طريق المذكورين، إما تعليقاً على أبي نعيم - وهذا عن الطبراني -، وإما بإسناده إليه عنه، أو عن كل منهما. لكن القصة عن زيد لم ترد في شيء من الروايات المتقدمة، فأخشى أن يكون في العبارة شيء. وقد روى الخطيب في "الجامع" (رقم ٣١١) من طريق أبي معشر قال:

أتيت حماد بن زيد، فلما قمت لأركب، أمسك بركابي، فاقشعرت من ذلك ولم أركب، فقال: ما بلغك أنه روي في الحديث: "من أمسك بركاب أخيه لغير ضيعة، غفر له"؟

ثم جاءني حماد بن زيد، فلما قام ليركب، أمسكت بركابه، فامتنع من الركوب، وقال: أما سمعت الخبر المروي:

"لا تكرم أخاك بما يشق عليه"؟! فجعل أبو معشر يقوم ويقعد.

١٤٠١٠٨٨ 6587

وفي إسناده (أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع)، قال الذهبي في "المغني":

"شيخ بغدادى، وضاع مفتره، له جزء مشهور. قال الدارقطني: دجال".

وحديث الترجمة عزاه السيوطي لابن عساكر فقط عن ابن عباس - كما في "كنز العمال" (٩ / ١٥٦ / ٢٥٥٠١) -.

٦٥٨٧ - (ليس على الماء تجنابة، ولا على الأرض جنابة، ولا على الثوب جنابة) . منكر.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (١ / ١١٣ / ٩) من طريق أبي عمر المازني حفص بن عمر: ثنا سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو عمر المازني هذا: لا يعرف - كما قال الحافظ -، وأشار إلى ذلك الهيثمي - كما تقدم في الحديث الذي قبله - ومن فوقه من رجال الشيخين.

لكن الراوي عن المازني (جعفر بن محمد بن عيسى العسكري) : لم أجد له ترجمة، ولا أستبعد أن يكون الذي ذكره أبو جعفر الطوسي في "رجال الشيعة" هكذا، إلا أنه لم ينسبه (العسكري) - كما في "اللسان" (٢ / ٢٣ / ١ / ٥٢٤) -.

ثم روى الدارقطني من طريق زكريا عن عامر عن ابن عباس قال:

"أربع لا يجنبن: الإنسان، والماء، والأرض، والثوب".

قلت: ورجاله ثقات، غير أن (زكريا) - وهو: ابن أبي زائدة - كان يدلّس

١٤٠١٠٨٩ 6588

كثيراً عن الشعبي - كما قال أبو زرعة الرازي وغيره -، وهو (عامر) هنا.

والجملة الأولى من حديث الترجمة صحيحة، لأن لها طريقاً أخرى من حديث ابن عباس مرفوعاً، سبق تخريجها في "الصحيحة" برقم (٢١٨٥) ، وفي "الإرواء" (١ / ٦٤ / ٢٧) ، و"صحيح أبي داود" برقم (٦١) .

٦٥٨٨ - (قال الله: أيها الشاب! التارك شهوته لي، المبتدل شبابه من أجلي، أنت عندي كبعض ملائكتي، ولك عندي كل يوم ليلة

أجر صديق) (*) . موضوع.

رواه ابن عدي (١٧٤ / ٢ و ٣ / ٣٥٧ - ٣٥٨ - ط) ، وعنه الجرجاني (٣٣٢) عن سعد بن سعيد عن الثوري عن منصور عن أبي الضحى ومسروق - كذا قال - عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال ابن عدي: "سعد بن سعيد يلقب سعدويه كان رجلاً صالحاً حدث عن الثوري وغيره بما لا يتابع عليه، ولم يكن ذلك من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه، إلا لغفلة كانت تدخل عليه، وهكذا الصالحون، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به". قلت: قال الذهبي عقب الحديث:

"فهذا موضوع على سفيان". وأقره الحافظ في "اللسان".

قلت: ويستشتم منه رائحة الإسرائيليات، ويؤيده أن ابن المبارك رواه في

(*) سبق للشيخ رحمه الله تخریج هذا الحديث دون آخره في سياق حديث طويل في المجلد التاسع (٤٠٠٦) ، فانظره. (الناشر) .

١٤٠١٠٩٠ 6589

"الزهد" (١٧٠ / ٢، من الكواكب ٥٧٥) بسنده إلى يزيد بن ميسرة قال: ... فذكره. فكأنه أصل الحديث تلقاه عن بعض أهل الكتاب ثم وهم فيه بعض الرواة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويزيد هذا له ترجمة في "الجرح والتعديل" (٤ / ٢٨٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والسند إليه حسن.

٦٥٨٩ - (إذا تزين القوم بالآخرة، وتجلوا للدينا، فالنار دارهم) . موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٢٦ / ٧) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو: ثنا هارون بن هارون الهديري عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، أورده ابن عدي في ترجمة (الهديري) هذا في مناكير له، ثم قال: "وله غير ما ذكرت، وأحاديثه عن الأعرج، وعن مجاهد وعن غيرهما مما لا يتابعه الثقات عليه".

قلت: وتقدم له حديث آخر عن الأعرج برقم (٢٤٦١) . لكن عقب على الحديث بقوله:

"وهذا لعل البلاء فيه من عبد الله بن إبراهيم الغفاري، لا من هارون بن هارون". قلت: قد قال فيه ابن حبان (٣٧ / ٢) :

"كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات، وعن الضعفاء المزقات". وقال الحاكم:

١٤٠١٠٩١ 6590

"روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويه غيره". ٦٥٩٠ - (قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً) . كذب.

أخرجه أحمد في (مسند عائشة) (١١٥ / ٣) ، وعنه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٣ / ٢) ، وكذا ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠ / ١٠٠)

(١٢٤) ، والبزار (٢٠٩ / ٣ - كشف) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٩ / ١ - ٩٠) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٩٨ / ١) من طرق عن عمارة

ابن زاذان عن ثابت عن أنس قال:

بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً في المدينة، فقالت: ما هذا؟ قالوا:

عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام، تحمل من كل شيء، قال: فكانت سبع مئة بعير، قال: فارتجت المدينة من الصوت، فقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف، فقال: إن استطعت، لأدخلها قائماً! فجعلها بأقربها وأحماها في سبيل الله عز وجل.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (٣/١٧٨/١٣٨١)، وعنه ابن عساكر (١٠/١١٧) من طريق أخرى عن عمارة بن زاذان به، وزاد في أوله قصة هجرة عبد الرحمن رضي الله عنه إلى المدينة ومؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عثمان بن عفان (كذا) ... الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم:

"أولم ولو بشاة"، قال: فكثير ماله، حتى قدمت له سبع مئة راحلة ... الحديث.

وضعف إسناده المعلق عليه بعمارة بن زاذان، وهو كما قال أو أسوأ - كما يأتي -، ولكنه قال: "ولبعظه شواهد. انظر حديث ١٣٨٨".

والحديث الذي أحال عليه عزاه للبخاري، وهو مخرج في "الارواء" (٦/٣٤٣/١٩٢٣)، و"آداب الزفاف" (ص ١٤٩ - ١٥٠)، ولكن خفي عليه أمران مهمان:

أحد هما: ذكر (عثمان بن عفان) فيه.. والمحفوظ: (سعد بن الربيع) رضي الله عنهما؟ كما قال ابن عساكر (١٠/١١٧). والآخر: أن حديث الترجمة موضوع متناً - وإن كان سنده ضعيفاً -، ولذلك أورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، تبعاً للإمام أحمد، وتبعه الحافظ ابن حجر - كما يأتي -، فقال ابن الجوزي عقبه:

"قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث كذب منكر. قال: و (عمارة) يروي أحاديث منكرة. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به". وقد قنع عليه السيوطي في "الآلآي" (١/٤١٢ - ٤١٤) كما هي غالب عاداته! لأن الشواهد التي ساقها كلها معلولة، ويطول الحديث جداً بإخراجها، وبيان عللها مع تضارب متونها، واختلاف ألفاظها، ولعله ييسر لي تخريج بعضها وبيان عللها. ويكفي العاقل المنصف قول أحمد المتقدم، ومثله قول النسائي في بعض تلك الشواهد: "حديث موضوع".

ذكره ابن الجوزي، وأقره السيوطي!

ونحو ذلك قول الحافظ ابن حجر في رسالته "القول المسددة" - بعد أن ساق حديث أغلب بن تميم الآتي عقب هذا إن شاء الله وبعد هذا - (ص ٢٥):

"وفيه من النكارة أيضاً إزاء عبد الرحمن لعثمان، والذي في "الصحيحين" أنه سعد بن الربيع.. وهو الصواب. والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه، فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. وأولى مجاملة أن نقول: هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها، فيما أن يكون الضرب ترك سهواً، وأما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث، وأخل بالضرب. والله أعلم".

ثم بدا له أن لا يكتفي بشهادة الإمام أحمد، وأن يتوسع في الكلام عليه، فساق أحاديث أخرى، كما فعل السيوطي من بعده، وهو تابع له في ذلك، ومستشهداً بها، وسترى أنها غير صالحة للشهادة، إما سنداً، وإما متناً. وقد أشار

إلى ذلك الحافظ المنذري في "الترغيب"، (٤/٨٩)، فقال عقب حديث عبد الله ابن أبي أوفى الآتي برقم (٦٥٩٢):

(وقد ورد من غير ما وجه، ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله، ولا يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم المال الصالح، للرجل الصالح" (١)، فأني ينقص درجاته في الآخرة، أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة، فإنه لم يرد هذا في حق غيره، إنما صح: "سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم" (٢)، على

- (١) أخرجه البخاري في (الأدب المفرد، ٢٩٩) وغيره، وهو في "المشكاة" (٣٧٥٦/ التحقيق الثاني) .
 (٢) فيه أحاديث صحيحة خرج هو بعضها، وانظر "المشكاة" (٥٢٤٣) .
 الإطلاق. والله أعلم."

وهذا كلام قوي متين يشير إشارة قوية إلى بطلان الحديث من حيث معناه، وهو ما صرح به ابن الجوزي، فقال (١٣ / ٢ - ١٤) من "موضوعاته":

"قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين، ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير! ويقولون: (إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً لأجل ماله، كفى ذلك في ذم المال!) ، والحديث لا يصح، وحاشا عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق! لأن جمع المال مباح، وإنما المذموم كسبه من غير وجهه، ومنع الحق الواجب فيه، وعبد الرحمن منزّه عن الحالين، وقد خلف طلحة ثلاثمائة حمل من الذهب، وخلف الزبير وغيره، ولو علموا أن ذلك مذموم، لأخرجوا الكل.

وكم قاصّ يشوق بمثل هذا الحديث، ويبحث على الفقر، ويذم الغنى. فيالله در العلماء الذين يعرفون الصحيح، ويفهمون الأصول".
 قلت: ولوضوح هذا الكلام ونحوه استنكر الحديث من ليس من عادته ذلك، أعني به الحافظ الهيثمي، فإنه قال عقبه في "كشف الأستار":

(قلت: هذا منكر، وعلته (عمارة بن زاذان) : قال الإمام أحمد: له مناكير.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وضعفه الدارقطني".

ثم قال: "لا يصح في دخوله حبواً حديث".

وعمرارة بن زاذان مع تضعيف المذكودين إياه، واستنكارهم لحديثه - كما رأيت - فقد وثقه أحمد في بعض الروايات عنه، فلا يفيد متابعة أغلب بن تميم إياه، لأنه

أشدّ ضعفاً منه، ولا سيما وقد زاد في متنه زيادة منكّرة، فقال حبان بن أغلب بن تميم: ثنا أبي: ثنا ثابت البناني عن أنس به مرفوعاً بلفظ:

"أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفسي بيده! لا يدخلها إلا حبواً".

أخرجه البزار (٢٥٨٧) وقال:

"وأغلب: لا نعلم روى عنه إلا ابنه".

قلت: بلى، قد روى عنه غيره، ولكنه ضعيف اتفاقاً، بل قال البخاري وغيره:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١٧٥ / ١) :

"روى عنه يزيد بن هارون، منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم".

وأبنة (حبان) - الراوي عنه هذا الحديث - قال ابن أبي حاتم (٢٧١ / ٢) :

"روى عنه أبي قديماً، ثم أمسك عنه، وقال: هو ضعيف الحديث".

قلت: فالسند ضعيف جداً، لحال أبيه المذكور، وقد جزم بضعفه الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢٦٦ / ٣) ، فقول الحافظ في "القول المسدد" (ص ٢٤) - وتبعه السيوطي -:

"قلت: وأغلب شبيه ب (عمارة) في الضعف، لكن لم أر من اتهمه بالكذب".

قلت: يكفي في رد الاستشهاد به شدة ضعفه الذي أشار إليه البخاري بقوله:

"منكر الحديث" - كما هو معلوم من اصطلاحه -، ومما يدل على ذلك تفرد به بذكر

(أولية الدخول) دون سائر طرق الحديث على ضعفها كلها ووهائها، وهو مثال صالح من الأمثلة الكثيرة على أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها كما حققه العلماء، والناشئون في هذا العلم ما بين إفراط وتفریط - كما هو معروف عند العلماء النقاد، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -.

ولذلك كان هو من هؤلاء العلماء الذين تبعوا الإمام أحمد في قوله بتكذيب هذا الحديث، فقال في "الفتاوى" (١١ / ١٢٨) :
 "وما روي: أن ابن عوف يدخل الجنة حبواً، كلام موضوع لا أصل له، فإنه قد ثبت بأدلة الكتاب والسنة أن أفضل الأمة أهل بدر، ثم أهل بيعة الرضوان، والعشرة مفضلون على غيرهم ...".

وأما تليذه الحافظ الذهبي، فلم يوضح موقفه من هذا الحديث، فإنه بعد أن ضعف أسناده بـ (عمارة بن زاذان) في "السير" (١ / ٧٧ - ٧٨) قال متكلفاً تأويله - وكأنه أخذ برهبة "المسند" :-

"وبكل حال، فلو تأخر عبد الرحمن عن رفاقه للحساب، ودخل الجنة حبواً على سبيل الاستعارة وضرب المثل (!) فإن منزلته في الجنة ليست بدون منزلة علي والزبير، رضي الله عن الكل".

٦٥٩١ - (إني أعجبني لقاكم أمتي! في الجنة. فقلت: أيما؟ قال: الصعاليك المجاهدون في سبيل الله، إني رأيت أحدهم وإنه ليمر بحجة الجنة فيرمي إليهم بسيفه ويقول: دونكم، لم أعط ما تحاسبوني عليه، ثم يعتق فيدخل الجنة.
 ورأيت أبطأ الناس دخولاً الجنة النساء وذوو الأموال، وما قام عبد الرحمن بن عوف حتى استبطأت له القيام). منكر.

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١ / ٤٠٦ / ٧٠٥) من طريق أرطاة بن المنذر عن حفص بن ثابت الأنصاري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة بنت عمر قالت:
 كان يوم من أيامها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام في بيتها، وطالت نومته، فهبت أن أوقظه، فأهبطته، فهب من نومه محمرة عيناه، فقلت: يا رسول الله! إني هبت أن أوقظك من نومك، فأهبتك، فقال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

إحدهما: الانقطاع بين (عبد الحميد بن عبد الرحمن ...) وعمته حفصة، كما أفاد ذلك الحافظ في "التهذيب" بقوله:
 "أرسل عن حفصة رضي الله عنها".

والأخرى: ضعف حفص بن ثابت الأنصاري: نسب إلى جده، فإنه (حفص بن عمر بن ثابت بن زرارَةَ الأنصاري)، قال ابن أبي حاتم في "الجرح" (١ / ٢١٨٠) :
 "سمعت علي بن الجنيدي يقول: هو منكر الحديث".

وأما قول أخينا الفاضل حمدي السلفي في تعليقه على الحديث في "مسند الشاميين":

"وفي حفص بن عمر بن ثابت كلام كثير ... فليس دقيقاً، لأنه يؤهم أن الكلام في جرحه، وليس كذلك، فاقتضى التنبيه!

ومن العلتين المذكورتين يتبين ضعف قول الحافظ (ص ٢٥) من "القول المسدد" أنه شاهد قوي للإسناد! ثم مضى، ولم يتكلم عليه بشيء! وتبعه السيوطي في "اللالی" (١ / ٤١٣)، ثم ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢ / ١٥ - ١٦) !!
 ثم إنه لو سلمنا بالقوة المدعاة، وأنه شاهد، فهو شاهد قاصر، بل هو شاهد عليه لا له، لأنه رؤيا منامية قابلة للتأويل من جهة، ثم إنه ليس فيه أنه رآه يحبو حبواً، من جهة أخرى، فبطل الاستشهاد به. فتأمل منصفاً.

ويشهد لكونه رؤيا منامية، ما رواه ابن عساكر (١٠ / ١٢٤) من طريق أبي العباس السراج بسنده الصحيح إلى عمرو بن أبي عمرو [عن] عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في النوم أنه دخل الجنة، فلم يجد فيها أحداً إلا فقراء المؤمنين، ولم يجد من الأغنياء إلا عبد الرحمن بن عوف. قال: رأيت عبد الرحمن حين دخلها حبواً. فأرسلت

أم سلمة إلى عبد الرحمن تبشره: رآك دخلت الجنة، ورآك دخلتها حبواً. فقال عبد الرحمن: إن لي عيراً أنتظرها، فهي في سبيل الله بأحمالها ورقيقها، وإني لأرجو أن أدخلها غير حبو.

قلت: وهذا مع إرساله فإن (محمد بن عبد الرحمن بن عوف) لم أجد له ترجمة، وهو أكبر أولاده وبه يكنى. ثم رأيت في "الثقات" (٣٥٤/٥).

وابنه عبد الواحد بن محمد يبدو أنه من المجاهيل، فقد أورده البخاري وابن أبي حاتم في "كتابيهما"، وكذا ابن حبان في "الثقات" (٥/١٢٧) من رواية

١٤٠١٠٩٣ 6592

عاصم بن عمر بن أبي قتادة عنه عن جده عبد الرحمن بن عوف، لم يذكروا فيه: "عن أبيه"، ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال البخاري:

"قال سليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمرو (*) بن أبي قتادة، ولم يذكر عبد العزيز عن عاصم".

قلت: وهي رواية ابن عساكر - كما تقدم -، فلا أدري إذا كان قوله فيها: "عن أبيه" محفوظاً.

ثم إن الحديث - مع ضعفه - يخالف الحديث الذي قبله، لأنه ذكر الاستبطاء فقط، ولم يذكر (الحبو). ومثله الحديث الآتي:

٦٥٩٢ - (إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم. ثم أقبل على أبي بكر، فقال: يا أبا بكر! إني لأعرف رجلاً، أعرف اسمه واسم أبيه، واسم أمه، لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا قالوا: مرحباً مرحباً. فقال (سلمان): إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! قال: فهو أبو بكر [بن] أبي خفافة. ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر! لقد رأيت في الجنة قصرًا من درة بيضاء، [شترفه من] لؤلؤ أبيض، مشيد بالياقوت، فقلت: لمن هذا؟

فقلت: لفتى من قریش. فظننت أنه لي، فذهبت لأدخله، فقال: يا محمد! هذا لعمر بن الخطاب. فما منعي من دخوله إلا غيرتك يا أبا حفص! فبكي عمر، وقال: بأبي وأمي! أعليك أغار يا رسول الله؟! ثم أقبل على عثمان فقال: يا عثمان! إن لكل نبي رفيقاً في الجنة، وأنت رفيقي في الجنة. ثم أخذ بيد علي فقال: يا علي! أوما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي؟ ثم أقبل على طلحة والزبير، فقال: يا طلحة! ويا زبير! إن لكل نبي حوارٍ، وأنتما حوارٍي. ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطى بك عني من بين أصحابي حتى حسبت أن تكون هلك، وعرقت عرقاً شديداً، فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي، ما زلت موقوفاً (١) محاسباً، أسأل عن مالي من أين اكتسبت؟ وفيما أنفقت؟). منكر موضوع!

لوائح التركيب والصنع والوضع عليه لأئمة. أخرجه البزار (٣/١٨ ٢/٦ ٢٦٠ - كشف الأستار) وابن عساكر في "التاريخ" (١٠/١٢٣ - ١٢٤) من طريق عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: ... فذكره.

(١) الأصل: (موثقاً) .. والتصحيح من مصورة الأصل (ق ٢٤٤/١)، و"تاريخ ابن عساكر" و"القول المسدد".

وأخرج منه أبو نعيم في "الحلية" (١/٩٩) قصة عبد الرحمن بن عوف فقط، وزادوا - والسياق كله للبزار -:

فبكي عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مئة راحلة، جاءتني الليلة من تجارة (١) مصر، فإني أشهدك أنها على أهل المدينة وأبنائهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم".

وقال الهيثمي عقبه:

"قلت: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث. قال البزار: عمار بن سيف صالح، ولا نعلم هذا يروي عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد. قلت: البزار يتساهل في التوثيق، وهذا الحديث ضعيف".
قلت: الظاهر أن البزار لا يعني بقوله: "صالح": صالح الحديث، وإنما في العبادة. ويؤيده أنه ضعفه في روايته، وبذلك تأوله الحافظ في "التهذيب"، فقال - بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه توثيقاً وتجريحاً -:
"وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح. يعني: في نفسه".
وهذا هو الذي انتهى رأي الحافظ إليه جمعاً بين الأقوال المشار إليها، فقال في "التقريب":
"ضعيف الحديث، عابد". وجزم بضعفه في "القول المسدد" (ص ٢٦)، ونحوه قول الذهبي في "الكاشف":

(١) الأصل: (بحارة)، وعلق عليه الشيخ الأعظمي بقوله: "البحرة: البلدة، والعرب تسمي المدن والقرى البحار".
قلت: هذا لا غبار عليه لغة، لكن الشيخ لم يحسن قراءة الأصل فإنه فيه (بحاره) .. مهملًا دون إعجام، والصواب ما أثبتته - كما في المصدرين المذكورين أنفًا -.
"صالح عابد، ضعفه أبو حاتم".

قلت: وهذا تلخيص منه لقول أبي حاتم في "الجرح" (٣/ ١/ ٣٩٣):
"كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث". وقال المنذري في (الترغيب) (٤/ ٨٩):
"رواه البزار - واللفظ له - والطبراني، ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق".
قلت: فأشار بقوله: "وقد وثق" إلى تليين توثيقه، وأكد ذلك بكلامه الذي نقلته في الحديث (٦٥٩٠) وخلاصته: أن الحديث المذكور هناك لا يبلغ شيء من طريقه بانفراده درجة الحسن، وأنه منكر من حيث متنه.

فأقول: وهذا مثله في النكارة وأشد بالنسبة لسياقه الطويل، فإن الصنع والوضع ظاهر عليه - كما ذكرت في مطلع التخريج -، وليس من الضروري أن يكون ذلك قصداً، فقد يكون سهواً بسبب الانصراف عن العناية بحفظ الحديث وضبطه، والانشغال بكثرة العبادة، كما هي عادة طائفة من الرواة الصالحين، كما هو معروف من أقوال الحفاظ وتراجهم لبعضهم، وبخاصة منهم ابن حبان - كما هو قوله في عمار هذا نفسه -، ففي كتابه "الضعفاء" (٢/ ١٩٥):

"كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها".
والذي أريد أن أنهي إليه أن (عماراً) هذا: إذا كان صلاحه منعه من تعمد الوضع، فلا أقل من القول بأنه غلب على أمره، واختلطت عليه بعض الأحاديث الصحيحة، فتركب منها في ذهنه هذا الحديث الطويل الغريب، وزاد في بعضها زيادات لا أصل لها فيها، وساق فيه بعض فضائل الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير، وساقها سياقاً واحداً، وألحق في آخره قصة عبد الرحمن هذه، على أنها من تمام الرؤيا، كما أنه زاد فيها جملة الاكتساب والإنفاق، وهي كذلك معروفة في بعض الأحاديث الصحيحة، ثم هي مع ذلك أقل نكارة من الحديث المتقدم برقم (٦٥٩٠):

"يجبو حبواً! لأنها رؤيا، وفيها الاستبطاء، فحديثها من هذه الحثيثة كحديث حفصة المخرج قبله، والحديث المرسل المخرج تحته.
ومثله حديث مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:
"دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي ... " الحديث بطوله، وفيه قصة استبطائه عبد الرحمن بن عوف نحو ما في حديث الترجمة.
وقد سقت لفظه بتمامه وخرجته فيما تقدم برقم (٥٣٤٦)، وبينت أنه ضعيف جداً، مسلسل بالعلل. وأزيد هنا فأقول:

إن ابن الجوزي أورده من هذا الوجه في "الموضوعات" (٢/ ١٤٠) وقال:
"لا يصح".

وإن الطبراني لفظه: "رأيت البارحة كأني دخلت الجنة ..."، وكذلك رواه ابن عساكر (١٠/ ١٢٣).

قلت: - فهي رؤيا منامية أيضاً، لو صحت.
ويخالف هذه الأحاديث، ويتفق في الجملة مع الحديث الأول رقم (٦٥٩٠) ،
ولكنه لا يصح أيضاً وهو:

١٤٠١٠٩٤ 6593

٦٥٩٣ - (يا عبد الرحمن! إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قدمك. فقال عبد الرحمن: ما الذي أقرض أو أخرج؟) (وفي رواية: وما الذي أقرض الله يا رسول الله! قال: تبدأ بما أمسيت فيه. قال: أمن كله أجمع يا رسول الله! قال: نعم) ، وخرج عبد الرحمن [وهو يهيم بذلك] ، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: [إن جبريل قال: مر عبد الرحمن فليصف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، [ويبدأ بمن يعول] ، فإن ذلك يجزيه من كثير مما هو فيه) .
منكر جداً، بل موضوع.

أخرجه الحاكم (٣/ ٣١١) ، وابن سعد في " الطبقات " (٣/ ١٣١ - ١٣٢) ، والبزار في " مسنده " (٣/ ٢٠٩ - ٢١٠/ ٢٥٨٨) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ٩٩) ، وابن عساكر (١٠/ ١٢٢ - ١٢٣) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره، والسياق للبزار، والزيادات لابن سعد والحاكم وقال:

" صحيح الإسناد " ! ورده الذهبي بقوله:

" قلت: خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة".

وقال العراقي في "تخریج الإحياء" (٣/ ٢٦٦) متعباً الحاكم أيضاً:

" قلت: بل ضعيف، فيه خالد بن أبي مالك، ضعفه الجمهور ". وقال الحافظ في "التقريب":

١٤٠١٠٩٥ 6594

" ضعيف، مع كونه فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين ".

ومما تقدم [تعلم] أنه تسامح معه حين اقتصر على قوله فيه في كتابه "القول المسدد" (ص ٢٥) :
" وفي هذا السند ضعف ".

ولقد كان أقوى منه حكماً شيخه الهيثمي - على خلاف العادة -، فقال عقب الحديث في " كشفه ":

" قلت: لا يثبت في هذا شيء، وقد شهد عبد الرحمن بداراً. وشهد صلى الله عليه وسلم له بالجنة، وهو أحد العشرة، فلا نلتفت إلى أحاديث ضعيفة".

هذا، ومن الملاحظ أن الحديث تميز في النكارة على أحاديث (الحبو) المتقدمة: أنه زاد فيه أمر عبد الرحمن بالخروج من ماله كله، ثم تراجع عنه بأمر جبريل بالإبقاء عليه، مع الأمر بإطعام الضيف وغيره مما ذكره، فكأن راويه يرد بهذه الزيادة على الذين استدلوا بتلك الأحاديث على ذم المال، والحض على الخروج منه من المتزهدين، وقد ذكرنا كلام ابن الجوزي في الرد عليهم فيما تقدم تحت الحديث (٦٥٩٠) .

٦٥٩٤ - (نعم الفرس تحتك، ونعم الفارس هما. يعني: الحسن والحسين رضي الله عنهما) .

ضعيف جداً.

روي عن عمر، وسلمان، وأبي جعفر الباقر مرسلًا، رضي الله عنهم جميعاً، والأسانيد عنهم واهية، وإليك البيان:

١ - أما حديث عمر: فيرويه علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣/ ٢٢٥ / ٢٦٢١ - كشف الأستار) من طريق الحسن بن عنبسة، وأبو يعلى في "المسند الكبير" من طريق الحسين الأشقر - كما في "المجمع" (٩/ ١٨٢) ، و"المقصد العلي" (٢/ ١٠١ / ١٣٦٦) ، و"المطالب العالية المسندة" (١/ ٦٤) - ، وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٦٦) عن شيخه أبي يعلى، وقال البزار:

"لا يروى إلا عن عمر بهذا الإسناد، ولم يتابع محمد بن عبيد الله على هذا". وقال ابن عدي:

"والبلاء فيه من علي بن هاشم، لا من حسين".

كذا قال! ولا وجه للحمل فيه على (علي بن هاشم) ، فقد وثقه، وروى له مسلم، ومن الموثقين ابن عدي نفسه، فقد ترجمه في "الكامل" وختمها بقوله:

"وقد حدث عنه جماعة من الأئمة، وهو - إن شاء الله - صدوق في روايته".

قلت: يشير إلى أنه كان يتشيع، وأن ذلك لا يضر في حديثه، لأنه صدوق، وهو الحق.

وإذ الأمر كذلك، فالصواب خلاف ما ادعى من البلاء، أعني: أن البلاء من الراوي عنه عنده: الحسين الأشقر، لأن فيه كلاماً كثيراً، حتى كذبه بعضهم، وابن عدي نفسه ذكر له في ترجمته بعض المناكير وقال في أحدها: "البلاء منه!"

وسأتي تخريجه برقم (٦٥٩٥) . وذكر له الذهبي حديثاً آخر، وقال: "باطل"،

وهو مخرج في المجلد الثامن منها برقم (٣٩١٣) ، وتقدمت له أحاديث أخرى واهية في مجلدات أخرى منها - أعني: "الضعيفة" - ، فليراجع من شاء فهارسها الخاصة بالرواة المترجم لهم.

ومع ذلك كله فهناك من وثقه، فقال ابن معين: "صدوق"، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ١٨٤) ، ولكنه لم يخرج له في "صحيحه" شيئاً، وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق بهم، ويغلو في التشيع".

ومهما يكن من أمر، فالحمل عليه في هذا الحديث غير وارد لوجهين:

أحدهما: أنه قد تابعه عند البزار - كما تقدم - (الحسن بن عنبسة) . وقد ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢ / ٣١) برواية ثلاثة من الثقات، ويلحق بهم رابع، وهو: الجراح بن مخلد، شيخ البزار فيه، وقد وثقه ابن حبان (٨/ ١٦٤) والبزار

وغيرهما، وعلى هذا ف (الحسن بن عنبسة) هو على شرط ابن حبان لرواية هؤلاء الثقات عنه، فكان عليه أن يذكره في "ثقاته" ولم أره فيه!

والمقصود أن هذه متابعة قوية من (الحسن) ل (الحسين) ، فكأنه من أجلها انصرف ابن عدي عن إعلاله ب (الحسين) إلى إعلاله ب (علي بن هاشم) ، لكن فيه ما عرفت.

والوجه الآخر: أن شيخ (علي بن هاشم) - وهو: (محمد بن عبيد الله بن أبي رافع) - هو العلة، فإنه من المتفق على تضعيفه، ولقد أحسن البزار بالإشارة إلى ذلك بقوله فيما تقدم:

"ولم يتابع عليه".

فالعجب من ابن عدي كيف غفل عنه، وقد ساق له في ترجمته (٥/ ١١٣) عدة أحاديث منكورة، بعد أن روى عن البخاري أنه "منكر الحديث"، ومنها حديث طنين الأذن، وقد تقدم تخريجه في "الضعيفة" (٢٦٣١) ، وقال ابن عدي:

"هو في عداد شيعة الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها".

وأما ابن حبان فشذ عن الجماعة، فوثقه! لكنه عاد إليهم؟ فأورده في "الضعفاء" وقال:

"منكر الحديث جداً". وكذا قال أبو حاتم. انظر كتابي "تيسير انتفاع الخلال".

إذا عرفت هذا، فمن الأوهام الفاحشة قول الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٨٢) :

"رواه أبو يعلى في "الكبير"، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف!!"

قلت: فرق بين إسنادهما مع أن مدارهما على (علي بن هاشم) ، فهو إسناد واحد، لكن هناك فرق شكلي - لعله من سبب الوهم -

وهو أن (محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع) لم يقع مسمى في رواية أبي يعلى، ولكن هكذا: (ابن أبي رافع)، فتوهم الهيثمي أنه (عبيد الله بن أبي رافع) والد محمد، وهو من رجال "الصحيح" ولم يتأمل في رواية البزار الكاشفة عن أنه ولده! هذا يمكن أن يوجه وهمه فيه، ولكن ما وجهه، وفي سند أبي يعلى (الحسين الأشقر) وهو مع ضعفه الشديد ليس من رجال (الصحيح)؟! ليس إلا كونه بشراً. والمعصوم من عصمه الله تعالى.

ولم يتنبه لهذا الوهم الفاحش الشيخ الأعظمي، فأره في تعليقه على "كشف الأستار"، وذلك من شؤم التقليد، والنأي عن التحقيق! وكذلك أقره الدكتور المعلق على "البحر الزخار" (١/ ٤١٨)!

ثم جاء من بعدهم من ليس في العير ولا النفير، فحذا حذوهم، وهو المدعو:

(سيد كسروي حسن)، وزاد عليهم أنه صدر كلام الهيثمي بقوله في تعليقه على "المقصد العلي": "إسناده حسن، وذكره الهيثمي ... "إنلج. جاهلاً أو متجاهلاً ما قيل في (الحسين الأشقر)، قانعاً بمقولة الحافظ المذكورة فيما تقدم!

وبهذا ينتهي الكلام على إسناد حديث عمر، وخلاصته: أنه ضعيف جداً، من أجل (محمد بن عبيد الله بن أبي رافع).

٢ - أما حديث سلمان: فيرويه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٢٦٧٧/ ٦٢): حدثنا الحسين بن محمد الحنات (!) الراهرمزي: ثنا أحمد بن رشد ابن خثيم الهلالي: ثنا عمي سعيد بن خثيم: ثنا مسلم الملائي عن حبة العرني وأبي البخترى عن سلمان قال:

كنا حول النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءت أم أيمن، فقالت: يا رسول الله! لقد ضل الحسن والحسين ... الحديث بطوله، وفيه: أنهم لما طلبوهما، وجدوهما في سفح جبل، ملتزق أحدهما بأخيه، خوفاً من شجاع قائم على ذنبه، يخرج من فيه شبه النار، فلما جاءهما النبي صلى الله عليه وسلم، انساب الشجاع، وقال لهما:

"بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله!"

ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت، طوباً لكما؟ نعم المطية مطيتكما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ونعم الراكان هما، وأبوهما خير منهما".

قلت: وهذا إسناد واه جداً، مسلسل بالعلل والضعفاء، وبعضهم من الشيعة. فلنبداً ببيان ذلك فأقول:

١ - الحسين بن محمد الحنات، كذا وقع هنا بالنون، وفي "المعجم الصغير" و"الأوسط" في حديث آخر له "الخياط" بالمشناة التحتية، وهو مخرج في "الروض النضير" (٤٨٠)، ولم أجد له ترجمة، ولم يورده الشيخ الأنصاري في كتابه النافع "بلغة القاضي"، ويحتمل عندي أن يكون الذي في "تاريخ بغداد" (٨/ ٩٢):

"الحسن بن محمد بن عبد الرحمن أبو علي الخياط، صاحب بشر الحافي".

فإنه من هذه الطبقة، فقد ذكر أنه توفي سنة (٢٨٢)، وقال:

"كتب الناس عنه شيئاً من حكاياته، وبعض أطرافه من الحديث فيما قيل لنا".

٢ - أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي: لم يوثقه أحد غير ابن حبان (٨/ ٤٠)، لكن اتهمه الذهبي بحديث باطل في ذكر بني العباس، وقال:

"فهو الذي اختلقه بجهل".

وقد سبق تخريجه برقم (٦١٤٥)، وأرى أن حديثه هذا الطويل نحو ذاك بما فيه من ضلال الحسين، وانطوائهما على أنفسهما خوفاً من (الشجاع ...) إنلج، فإني أشعر أن يد الصنع فيه ظاهرة، وبخاصة أن فيه بعض الضعفاء من غلاة الشيعة - كما يأتي -. والله أعلم.

- ٣ - عمه (سعيد بن خثيم) : قال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق، رمي بالتشيع، له أغاليط". وقال الذهبي في "المغني":
 "وثقه ابن معين. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه غير محفوظ".
- ٤ - مسلم الملائي - هو: ابن كيسان الأعور -: قال الذهبي في "المغني":
 "تركوه". وقال الحافظ:
 "ضعيف".
- ٥ - حبة العرنى - هو: ابن جوين -: قال الذهبي:
 "من الغلاة، حدث أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرية! قال السعدي:
 غير ثقة". وقال في "التقريب":
 "صدوق له أغاليط، وكان غالباً في التشيع".
- والجمهور على تضعيفه، وتناقض فيه ابن حبان، فأورده في "الضعفاء" (١/٢٦٧) وقال:
 "كان غالباً في التشيع، واهياً في الحديث، قال ابن معين: ليس بشيء".
 وأورده في "الثقات" (٤/١٨٢) ! لكنه قال - كما في نسخة -:
 "ضعيف"!
- لكني أخشى أن تكون مدرجة من بعض النساخ، لأنها شاذة عن أسلوب المؤلف في كل تراجم "ثقاته"، وإن كان فيها من صرح
 بأنه أدخله في "الضعفاء" مثل (مصعب بن ثابت بن عبد الله الزبيري)، وانظر في آخر كتابي "تيسير
 الانتفاع" (فهرس الرواة الذين ضعفهم المؤلف). ويؤيد شذوذها أنها لم ترد في كتاب الهيثمي "ترتيب الثقات". والله أعلم.
- ولا نتقوى رواية (حبة العرنى) لهذا الحديث، أن الراوي قرن معه (أبا البختری) - واسمه: سعيد بن فيروز، وهو - ثقة ثبت، لأنه لم
 يسمع من سلمان، كما في "التهذيب" وغيره.
- والحديث قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٨٢) :
 "رواه الطبراني، وفيه أحمد بن راشد (!) الهلالي، وهو ضعيف"!
- ٣ - أما حديث أبي جعفر: فيرويه جابر عنه قال:
 مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين وهو حاملهما على مجلس من مجالس الأنصار، فقالوا: يا رسول الله! نعمت المطية!
 قال:
 "ونعم الراكب".
- أخرجه ابن أبي ضيبة في "المصنف" (٢/١٠٢ / ١٠٢٢٤٣) .
- قلت: وهذا مع إرساله ضعيف جداً، فإن جابراً هذا، هو: ابن يزيد الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد كذبه بعضهم، وهو رافضي، وقيل:
 إنه كان يؤمن برجعة علي! وهو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه - كما ترى - .
- وبالجملة، فالحديث ضعيف جداً من جميع طرقه، ومدارها كلها على بعض

١٤٠١٠٩٦ 6595

- الضعفاء من الشيعة وغيرهم، وقد روي بلفظ أنكر من هذا، من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، وسبق تخريجه في المجلد السادس
 برقم (٢٦٦١) .
- نعم، روي بإسناد آخر ضعيف من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال:
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام! فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم:
 "ونعم الراكب هو".

أخرجه الترمذي (٣٧٨٥) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق، (٤/٥١٢) من طريق أبي يعلى، وليس هو في " مسنده "، وقال الترمذي: " هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه ". وقال الحافظ في " التقریب: "

" زمعة بسكون الميم ... ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون".

فهذه الطريق خير الطرق كلها، وأخفها ضعفاً. والله أعلم.

٦٥٩٥ - (كان يقسم غنائم خيبر، وجبريل عليه السلام إلى جنبه، فجاء ملك فقال: إن ربك عز وجل يأمر بكذا وكذا، نخشي النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون شيطاناً، فقال لجبريل عليه السلام: تعرفه؟ فقال: هو ملك، وما كل ملائكة ربك أعرف) .

منكر جداً.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢/ ٣٦١ - ٣٦٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل " (١/ ٧٤ / ١ / ٢٧٨) عن الحسين بن الحسن

١٤٠١٠٩٧ 6596

١٤٠١٠٩٨ 6597

الأشقر: ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: ... فذكره. وقال ابن عدي:

" وهذا حديث منكر [جداً] بهذا الإسناد، وما رواه غير الحسين الأشقر، والبلاء عندي منه. قال البخاري: عنده مناكير ". والزيادة من " العلل "، وزاد أيضاً:

" وقال أبو معمر الهذلي: هو كذاب".

٦٥٩٦ - (اكتبوا العلم قبل ذهاب العلماء، وإنما ذهاب العلم موت العلماء) . موضوع.

أخرجه ابن النجار في " ذيل تاريخ بغداد " (١٧/ ٢٦٠) من طريق محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته (محمد بن زياد) - وهو: اليشكري الميموني الطحان -: في " مغني الذهبي ":

" قال أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث. وقال الدارقطني: كذاب".

قلت: وقد تقدمت له عدة أحاديث، فلتراجع بواسطة فهرس الرواة المترجم لهم في المجلدات المطبوعة.

٦٥٩٧ - (يا معاذ! إني قد عرفت الذي لقيت في سبيل الله وفي سنتي، وما ذهب من مالك؟ إني قد أحللت الهدية، فما أهدي لك

من شيء في إمرتك؟ فهو لك هنيئاً مريئاً، وليست لأحدٍ من الأمراء بعدك) .

منكر جداً. أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٣/ ٢٨١) عن سيف ابن عمر عن سهل بن يوسف بن سهل الأنصاري عن أبيه عن عبيد بن صخر بن لوذان رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سيف بن عمر: متروك متهم.

ويوسف بن سهل الأنصاري: غير معروف - كما تقدم بيانه تحت الحديث (٥٤٤٠) - .

ومن هذا الوجه أخرجه البغوي والطبري وابن السكن وقال:

" ولم يصح " - كما نقلته هناك - . لكن رواه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٦/ ٦١٨) من طريق البغوي: حدثني السري بن يحيى

أبو عبيدة التيمي: نا سهل بن يوسف به، وزاد:

" فرجع بثلاثين رأساً".

فهذه متابعة قوية، فإن السري هذا صدوق - كما تقدم ثمة - . وفي النفس من ثبوتها شيء - كما شرحت هناك، فلا داعي للإعادة - .

وله عند ابن عساكر طريق أو شاهد من رواية محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال:

لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لي:
"لقد علمت الذي لقيت في أمر الله وفي سببي ... " الحديث نحوه، وهو حديث طويل فيه عدة وصايا.

١٤٠١٠٩٩ 6598

ومحمد بن سعيد - هو: المصلوب -! زنديق كذاب، مشهور بذلك.

٦٥٩٨ - (قد كنت أنهاك عن حب يهود) .
ضعيف.

أخرجه أبو داود (٣٠٩٤) ، والحاكم (٣٤١ / ١) - من طريق محمد بن سلمة -، وأحمد (٢٠١ / ٥) - من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كلاهما قالا: - عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه، فلما دخل عليه، عرف فيه الموت، قال: ... فذكره. قال:

" فقد أبغضهم سعد بن زرارة فله؟ "، وقال يحيى: " فمات "! وزاد محمد ابن سلمة:

" فلما مات، أتاه ابنه، فقال: يا رسول الله! إن عبد الله بن أبي قد مات، فأعطني قيصك، أكفنه فيه، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قيصه، فأعطاه إياه . وقال الحاكم:
" صحيح على شرط مسلم "! ووافقه الذهبي!

كذا قالا! ولا يخفى ما فيه من التساهل، فإن ابن إسحاق إنما أخرج له مسلم في الشواهد، وإن في حفظه شيئاً، ولذلك فهو حسن الحديث فقط - كما ذكر ذلك الذهبي نفسه في "الميزان" -، وحكى عن الإمام أحمد أنه كثير التدليس جداً، فهو حسن الحديث، إذا صرح بالتحديث، وقد روي هذا عنه في هذا الحديث، فقد أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٢٨٥ / ٥) من طريق أحمد بن عبد الجبار:

حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثنا الزهري به إلى قوله: "فه" بلفظ:

" أما والله! إن كنت لأنهاك ... "

قلت: ابن عبد الجبار فيه كلام كثير واختلاف شديد، ما بين مكذب له، ومثن عليه خيراً، وموثق. وقال الحافظ في "التقريب":
"ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح".

قلت: فثله لا تطمئن النفس لزيادته التحديث على ذينك الثقتين، محمد ابن سلمة ويحيى بن زكريا اللذين رواه عن ابن إسحاق قال: (عن) دون التحديث، فهي زيادة من غير ثقة، فتكون منكراً، فإن ثبتت في رواية أحد من الثقات، فالحديث حسن، وإلا، بقينا على التضعيف، وهذا هو الذي يلزمنا به علم الحديث.

وفي أثناء تحريري لهذا التحقيق انكشفت لي أوهام أو تساهلات لبعض من حفاظ الحديث، لعله من المفيد بيانها:

أولاً: تصحيح الحاكم والذهبي - كما تقدم -! وقال ابن القيم في "أحكام أهل الذمة" (٢٠٢ / ١) :

" وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه عاد عبد الله بن أبي، رأس المنافقين". وأظن أنه يعني هذا.

ثانياً: جزم الحافظ ابن كثير في " البداية " بقوله (٣٤ / ٥) :

"قال محمد بن إسحاق: حدثني الزهري ... " دون أن يعزوه لأحد! والظاهر

أن مستنده في ذلك رواية البيهقي المصراحة بالتحديث - وإن لم يكن التحديث سبق قلم منه، فقد عزاه في "تفسيره" (٦٩ / ٢) لرواية أحمد التي فيها العننة دون التحديث -.

ثالثاً: عزا الحافظ ابن حجر (التحديث) في " تخریج الکشاف، (ص ٧٨) إلى " مستدرک الحاكم " في (الجنائز) ، يعني: المكان الذي سبقت الإشارة إليه بالجزء والصفحة، وهو فيه معنعن - كما عرفت - . وقد تبين لي السبب بعد البحث والتنقيب، فقد رجعت إلى

كتاب "تخریج الکشاف" للحافظ الزیلعی، الذي هو أصل کتاب "تخریج العسقلاني"، فإذا هو فيه (ص ٢٦٨ - المصورة) [معزواً] للحاکم في الموضوع المذكور، والبیقی في "الدلائل"! فاختصر العسقلاني هذا المصدر الثاني الذي فيه التحديث، فحصل الخطأ المذكور. والمعصوم من عصمه الله تعالى.

رابعاً: وقع الحديث في "جامع الأسانید" لابن کثیر (١/ ٢٣٦) من رواية أحمد بزيادة - بعد قوله: "فمات": "فما نفعه".

ولا أصل لهذه الزيادة عنده ولا عند غيره ممن ذكرنا في التخریج، وغفل عن ذلك الدكتور القلعجي، وزاد - ضغثاً على إباله - فعزاه لأبي داود، مؤكداً أنه حوَّاش قَاش!

نعم، رويت هذه الزيادة مكان المزيّد عليها بإسناد مظلم في "دلائل النبوة"، من طريق الحسن بن الجهم: حدثنا الحسين بن الفرّج: حدثنا الواقدي قال: ... فذكر الحديث، وفيه قول عبد الله بن أبي بن سلول: "قد أبغضهم أسعد (!) بن

زرارة فما نفعه؟ ثم قال: يا رسول الله! ليس هذا بحين عتاب! هو الموت، فإن

مت، فاحضر غسلي، وأعطني قيصك أكفن فيه. فأعطاه رسول الله مع قيصه الأعلى، وكان عليه قيصان؛ فقال ابن أبي: أعطني قيصك الذي يلي جلدك.

فتزع قيصه الذي يلي جلده فأعطاه. ثم قال: وصلّ عليّ واستغفر لي.

قلت: وهذا إسناد معضل هالك، والواقدي: متهم بالكذب.

والحسين بن الفرّج قال ابن معين:

"كذاب يسرق الحديث".

والحسن بن الجهم: لم أعرفه.

والمتن منكر جداً، ولا يصح منه إلا إعطاؤه صلى الله عليه وسلم القميص، وصلاته عليه بطلب ابنه ذلك منه صلى الله عليه وسلم، وهذا القدر في "الصحيحين"، وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (ص ٩٥).

ونحو حديث الترجمة ضعفاً وممتناً: ما رواه عبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ٢٨٤ - ٢٨٥)، وابن جرير أيضاً (١٠/ ٤٢) بسند رجاله ثقات عن قتادة في قوله تعالى: {ولا تصل على أحد منهم مات أبداً} قال:

أرسل عبد الله بن أبي بن سلول - وهو مريض - إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم، قال له: "أهلكك حب يهود".

قال له: يا رسول الله! إنما أرسلت إليك، لتستغفر لي، ولم أرسل إليك، لتؤنّبني! ثم ساله عبد الله أن يعطيه قيصه يكفن فيه، فأعطاه إياه ... الحديث.

وهذا مرسل أو معضل.

وروى الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال ابن عباس:

لما [كان] مرض عبد الله بن أبي الذي مات فيه، جاءه النبي صلى الله عليه وسلم، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما تقول، امنن عليّ، فكفني في قيصك، وصل عليّ. فكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قيصه ذلك وصلّى عليه.

قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم إنساناً قط.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٥٣٨ / ٦٦٢٧)، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٢٣٥ - ٢٣٦)، وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٣٣):

"رواه الطبراني، وفيه الحكم بن أبان، وثقه النسائي وجماعة، وضعفه ابن المبارك، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

قلت: والحكم هذا وثقه الذهبي في "الكشف"! وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق عابد، وله أوهام".

قلت: فثله يمكن تحسين حديثه، ولعله الذي ثبته ابن القيم، وليس حديث الترجمة كما ظننت أولاً، فإنه يلتقي معه في عيادته صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي المنافق. والله أعلم.

١٤٠١٠١٠٠ 6599

١٤٠١٠١٠١ 6600

٦٥٩٩ - (انبسطوا في النفقة في شهر رمضان، فإن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) . منكر.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "فضائل رمضان" (٢٤ / ٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن صخرة بن حبيب وراشد بن سعد مرفوعاً. قلت: وهذا مع إرساله ضعيف، لحال أبي بكر بن أبي مريم، فإنه كان اختلط، ولذلك ضعفه، بل قال الدارقطني: "متروك".

وساق له الذهبي في "الميزان" بعض المنكرات.

٦٦٠٠ - (لا يقطع صلاة المسلم شيء إلا الحمار، والكافر، والكلب والمرأة) . منكر بذكر: "الكافر".

أخرجه أحمد (٨٤ / ٦ - ٨٥) وابن جرير في "تهذيب الآثار" (ص ٣١٠ / ٥٨٤ - الجزء المفقود، تحقيق علي رضا) من طريق راشد بن سعد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

فقلت عائشة: يا رسول الله! لقد قرنا بدواب سوء.

قلت: وإسناده ضعيف، رجاله ثقات كلهم، غير أن راشد بن سعد لم يذكره في الرواة عن عائشة رضي الله تعالى عنها، لا في ترجمته، ولا في ترجمتها، الأمر الذي يشعر بغرابة روايته عنها وسماحه منها. ويؤيد ذلك أمور يعالج بها الحديث:

أحدها: أنهم ذكروا في ترجمته أنه روى عن بعض الصحابة، ولم يسمع منهم، وتاريخ وفاتهم قريب من تاريخ وفاتها، مثل سعد بن أبي وقاص - وهو مدني مثلها -، وقد توفي سنة (٥٥)، وهي سنة (٥٧)، وهو سنة (١٥٨) .

والثاني: أنه يستنكر جداً أن ينسب إليها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث، فتقابل به بقولها: "لقد قرنا بدواب سوء"! وهي الصديقة الأدبية الفقيهة رضي الله عنها.

والثالث: أن المحفوظ من طرق صحيحة عنها في "الصحيحين" وغيرهما أنها خاطبت بذلك بعض التابعين حينما ذكر عندها ما يقطع الصلاة: الكلب، والحمار، والمرأة الحائض، فقلت: شبهتمونا بالخير والكلاب! والله! لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، وأنا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة ... الحديث. وأحد طرقه في "صحيح أبي داود" (٧٠٦) . وفي رواية لمسلم (٦٥ / ٢) أن عروة هو الذي قال ذلك، فقلت: إن المرأة لدابة سوء! ففيه إشعار قوي بأنها لم تسمع الحديث منه صلى الله عليه وسلم، وإنما من أولئك المشار إليهم، ولذلك قالت لهم: شبهتمونا ... إلخ محتجة بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مضطجعة بينه وبين القبلة، وإن كانت هذه

الصلاة لا تنافي حديث القطع، لأن اضطجاعها ليس مروراً - كما حققه العلماء - .

والمقصود تبرئة السيدة من أن ينسب إليها مجابهة حديث النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الكلمة بمثل هذا الإسناد المنقطع.

وأيضاً: ففيه ذكر (الكافر)، وهو خلاف الأحاديث الصحيحة التي اقتضت على ذكر الثلاثة المذكورة دونه، وهي من حديث أبي ذر وعبد الله بن مغفل، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وغيرهم، وقد خرجتها في "الروض النضير" (٩٥٦)،

١٤٠١٠١٠٢ 6601

وبعضها في "صحيح أبي داود" (٦٩٩، ٧٠٠) .

نعم، جاء ذكر (اليهودي والمجوسي) في حديث لابن عباس، لا يصح إسناده، وهو مخرج في "ضعيف أبي داود" (١١٠)، وهو خلاف الصحيح عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً. انظر "صحيح أبي داود"، (٧٠٠).

وقد خفي هذا التحقيق على محقق "تهذيب الآثار"، فصرح في التعليق عليه بأنه "حديث صحيح، وإسناده صحيح أيضاً!" ثم تكلم على رواته الأربعة عند ابن جرير توثيقاً، ولم ينتبه لما ذكرته من علة الانقطاع وغيره مما سبق بيانه. والله الموفق.

ثم تبين أنني كنت خرجت الحديث منذ زمن بعيد برقم (٥٥٤٢)، فوجدت تطابقاً جميلاً بين التخريجين، وقد يزيد أحدهما على الآخر بفائدة لم تذكر في الآخر، فرأيت إثبات هذا لهذا وللتاريخ. والله ولي التوفيق.

٦٦٠١ - (ستكون فتنة، لا يهدأ منها جانب، إلا جاش منها جانب، حتى ينادي مناد من السماء: إن أميركم فلان). ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ٣٣٨/ ٦٦٣ ٤) قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن المثني بن الصباح عن عمرو بن دينار المكي عن سعيد ابن المسيب عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. وقال:

"لا يروى عن طلحة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش". قلت: وهو ضعيف، قال الهيثمي (٣١٦/ ٧):

"وفيه مثني بن الصباح، وهو متروك، ووثقه ابن معين، وضعفه أيضاً".

وسائر رجاله ثقات، غير أن (إسماعيل بن عياش) ضعيف في غير الشاميين، وهذه منها، فإن المثني بن الصباح مكي، وكان اختلط. وقد أسقطه بعض المجهولين من الإسناد مرة، وجعل مكانه ومكان عمرو بن دينار: (ابن أبي حسين) مرة أخرى - واسمه: عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي المكي - وهو ثقة، فقال ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار": (٣٧٥ - ٣٧٦/ ٦٨٥ - الجزء المفقود): حدثني أبو شرحبيل الحمصي قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو بن دينار المكي به. قال:

"٦٨٦ - وحدثني أبو شرحبيل قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا إسماعيل بن ابن أبي حسين عن سعيد بن المسيب ...". وقال الطبري عقبه:

"وهذا خبر - عندنا - صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلتين:

إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح إلا من هذا الوجه.

والثانية: أنه من نقل إسماعيل بن عياش، وفي نقل إسماعيل عن غير أهل بلده - عندهم - نظر!"

كذا قال! وهذا أسلوب منه غريب اتخذ عادة يكره بين يدي الأحاديث التي

يسوق أسانيداً ويصححها، ويحكي عن (الآخرين) تضعيفهم إياها بعلل ينسبها إليهم، قد تكون قاذرة أحياناً - كما هو الشأن هنا - ثم هو لا يدفعها، ولا يبين وجهة نظره في تصحيحه! فما أشبهه من هذه الحيلولة ببعض علماء الكلام - كالفخر الرازي مثلاً - يحكي شبهة المعتزلة في بعض نصوص الصفات وتأويلهم إياها، ثم يسكت عنها ولا يردّها! وقد كنت ذكرت هذا أو نحوه في تخریج حديث آخر من رواية الطبري، لا يحضرنى الآن مكانه.

ويرد على أسلوبه المذكور ما يأتي:

أولاً: بما لا شك فيه أنه يعني بقوله: "الآخرين": علماء الحديث، فمن هم؟! وهو ينسب إليهم أنهم يعلمون الخبر - ولو كان صحيح الإسناد - بأنه لا يعرف إلا من هذا الوجه! فإن المعروف عن العلماء في (علم المصطلح) - وعليه عملهم - أن تفرد الثقة بالحديث لا يعتبر علة، وقد أشار إلى هذا الإمام الشافعي بقوله المأثور عنه:

"ليس الحديث الشاذ أن يروي الثقة ما لم يرو غيره، وإنما هو: أن يروي حديثاً يخالف فيه ما رواه الثقات" (١).

وطالما رأينا الإمام الترمذي يقول في عشرات الأحاديث:

"حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، ونحوه. ومن ذلك قوله في الحديث المتفق على صحته: "إنما الأعمال بالنيات ...".

"حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري".

فما عزاه إليهم إذن غير صحيح، إلا أن يكون عنى فرداً أو أفراداً منهم، فكان

(١) انظر الحديث الشاذ، والغريب في كتب المصطلح.

عليه أن يسميهم، أو على الأقل أن لا يطلق العزو إليهم.

ثانياً: لقد حكى عنهم أن في نقل إسماعيل عن غير أهل بلده نظراً، وهذا حق، فهو المعروف عن كبارهم - كالإمام أحمد، وابن معين،

وابن المديني، ودحيم، وعمرو بن علي، وكذا البخاري، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وابن

عدي وغيرهم كثير -، كلهم ضعفوا حديثه عن غير الشاميين.

وإذا كان الإمام الطبري يرى أنه صحيح الحديث مطلقاً لا فرق عنده بين شامي وغيره، فلا يسعنا إلا اتباع الأئمة الخالفين له، لأن

معهم زيادة علم لم يقف عليه الطبري، ومن علم حجة على من لم يعلم، وبخاصة أنه جرح، وهو مقدم على التعديل، وقد قال (دحيم) -

وهو من الحفاظ الشاميين العارفين بالمحدثين من أهل بلده :-

"إسماعيل في الشاميين غاية، وخط عن المدنيين".

إذا عرفت هذا، وتذكرت أن مدار إسنادي الطبري على إسماعيل - مرة عن عمرو بن دينار المكي، ومرة عن ابن أبي حسين المكي -،

يتبين لك أنه إسناده ضعيف من تخاليط إسماعيل عن غير الشاميين، وبذلك يبطل تصحيح الطبري

لإسناده.

وهذا نقوله على فرض صحة السند بذلك إلى إسماعيل، وهو غير مسلم به عندي، لأنه من رواية شيخ الطبري (أبي شريحيل) ، فإنه في

عداد المجهولين، فقد أورده أبو أحمد الحاكم في كتابه الخلف " الكنى والأسماء " (ق ١ / ٢٢٤) ،

وسماه (عيسى بن جابر البهراني الحمصي، ابن أخي أبي اليمان) مولى امرأة من (بهاء) ، يقال لها: (أم سلمة) كانت عند عمرو بن روبة

التغلي.

١٤٠١٠٣ 6602

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا رأيته عند غيره، حتى ولا في "تاريخ دمشق" لابن عساكر. هذا مع مخالفة أبي زرعة الدمشقي لأبي

شريحيل، فقد أدخل (المثنى بن الصباح) بين إسماعيل وعمرو بن دينار، فالمثنى هو علة هذا

الاسناد، لأن أبا زرعة ثقة حافظ.

وعلة الإسناد الثاني عند الطبري: شيخه ورواية إسماعيل عن ابن أبي حسين، وهو مكي، فإنها ضعيفة - كما تقدم - والله سبحانه وتعالى

أعلم.

ثم إن الطبري أتبع حديث طلحة بحديث طويل أشار إلى تضعيفه، وفيه بيان أن الأمير المنادي به من السماء هو المهدي، ساقه من

رواية رواد بن الجراح العسقلاني بسنده عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً:

"إذا كان رأس الخمس والعشرين والمائتين، نادى مناد من السماء: ألا أيها الناس! إن الله قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم ...

ووليكم المهدي ... " الحديث بطوله، وهو حديث جميل، كإنه يتحدث عن أحوال المسلمين الحاضرة،

وتسلط الكفار والمنافقين عليهم، ولكن يد الصنع ظاهرة عليه، ورواد بن الجراح مختلف فيه، وقد أنكرت عليه أحاديث، هذا منها، بل

قال الذهبي: إنه " حديث باطل".

٦٦٠٢ - (يعرفني الله نفسه يوم القيامة، فأسجد سجدة يرضى بها

عني، ثم أمده بمدحة يرضى بها عني، ثم يؤذن لي في الكلام ...)

وفيه كلام طويل كثير.
موضوع.

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢ / ٣٦٨ / ٧٩٠) - والسياق له - ، وأبو يعلى في " مسنده الكبير " (ق ١٠٦ / ٢ - المطالب العالية المسندة) ،

١٤٠١٠٤ 6603

وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٣٠٧) ، كلهم من طريق عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عبد الغفار بن القاسم - وهو: أبو مريم الأنصاري - قال ابن المديني وأبو داود: " يضع الحديث ". وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ١٤٣) :

" كان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان، ويشرب الخمر حتى يسكر، ومع ذلك يقلب الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به، تركه أحمد وابن معين ."

والحديث عزاه السيوطي في " الدر المنثور " (٦ / ١٠٧) لأبي يعلى وابن مردويه. وذكر في " الجامع الكبير ": (الدارقطني في " الأفراد ") .. مكان: (ابن مردويه) ، وسكت عنه كعادته! وما أظن إلا أنهما روياه من طريق عبد الغفار هذا، والأغرب من سكوته سكوت ابن كثير عنه، بل وسكوت الحافظ ابن حجر في " الفتح " (١ / ٤٣٦ - ٤٣٧) عنه، لكن سكوت ابن كثير مغتفر - في اصطلاحهم - ، لأنه ساقه بإسناد أبي يعلى، بينما سكوت الحافظ يعني - في اصطلاحه هو - أنه حسن على الأقل. ولعل ذلك، لأن أصله، فإن فيه - مما أشار إليه ابن أبي عاصم - المرور على الصراط، ووضع الرب قدمه في جهنم، والحوض. وكل ذلك ثابت في الأحاديث الصحيحة. ٦٦٠٣ - (لا تغيروا هذا الشيب، فن كان مغيراً لا محالة، فبالحناء والكم) .

منكر.

أخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " (٥٠٥ / ٩٥٧ - الجزء المفقود) ،

وابن عدي في " الكامل " (٥ / ٥٧) من طريق عمر بن سعيد الدمشقي: ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سعيد بن بشير: ضعيف. وعمر بن سعيد الدمشقي: متروك، له ترجمة سيئة في " الميزان " و " اللسان " ، ويستدرج عليهما ما رواه ابن عساكر في " التاريخ " (٥ / ٤٦٨) عن الدارقطني أنه قال فيه:

" روى عن سعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير بواطيل ."

قلت: لكنه قد توبع، فقد أتبعه الطبري بطريق آخر عن محمد بن بكار قال:

أخبرنا سعيد بن بشير به بلفظ:

" من كان مغيراً.. " الحديث، دون طرفه الأول.

وهذه متابعة قوية من (محمد بن بكار) - وهو: ابن بلال العاملي الدمشقي - ، وهو ثقة، وقول الأخ علي رضا في تعليقه على " تهذيب الطبري " أنه: (ابن ريان) .. خطأ منه، قلد فيه الحافظ ابن حجر في " تهذيبه " ، وهو سبق قلم منه - والله أعلم -

في ترجمته ل (سعيد بن بشير) ، بخلاف أصله " تهذيب الكمال " للحافظ المزي، فإنه فيها - كما ذكرت -: (ابن بلال) . وهكذا على الصواب وقع فيه في ترجمة (محمد بن بكار) نفسه. وكذا هو في " الجرح والتعديل " ، وكذلك وقع في الترجمتين من " تاريخ دمشق " لابن عساكر (١٠ / ١٣٩ و ٧ / ٢١٠) .

وتابعه أيضاً يحيى بن صالح - وهو: الوحاظي - بلفظ:

" لا تغيروا هذه الشعور ... " والباقي مثله سواء.

أخرجه الديلمي (٣/ ١٥٠ - الغرائب الملتقطة) .
والوحاظي ثقة من رجال الشيخين. فانحصرت العلة في سعيد بن بشير، فهو من منكراته، لتفرده به، ومخالفة حديثه لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

"غيروا الشيب ...".
صح ذلك عن جمع من الصحابة، فانظر "صحيح الجامع الصغير" رقم (٤٠٤٣ - ٤٠٤٦) .
٦٦٠٤ - (يا أم سلمة! إذا تحولت هذه التربة دماً، فاعلمي أن ابني قد قتل. يعني: الحسين رضي الله عنه) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٤١ / ٢٨١٧) ، ومن طريقه الشجري في "الأسالي" (١/ ١٦٣) من طريق عمرو بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت:
كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، فنزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد! إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك.

فأومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله عن، وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ودیعة عندك هذه التربة".

فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: ... فذكر الحديث. قال:
فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً

تحولين دماً ليوم عظيم.

قلت: وهذا إسناد موضوع، رجاله كلهم ثقات، غير عمرو بن ثابت، وهو رافضي متروك، متفق على تضعيفه، بل قال ابن حبان (٢/ ٧٦):

"كان يروي الموضوعات، لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار".
وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ١٨٩):

"رواه الطبراني، وفيه عمرو برد ثابت النكري، وهو متروك".

٦٦٠٥ - (إذا كان يوم القيامة، حدّ الله الذين شتموا عائشة ثمانين ثمانين على رؤوس الخلائق، فيستوهب ربي المهاجرين منهم، فأستأمرک يا عائشة!) .
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/ ١٦٣ - ١٦٤) من طريق عبد الله بن هارون أبي علقمة الفروي: ثنا قدامة بن محمد الأشجعي: ثنا مخزومة بن بكير عن أبيه عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره، فسمعت عائشة الكلام، فبكت وهي في البيت، ثم قالت: والذي، بعثك بالحق نبياً! لسرورك أطيب من سروري.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً وقال:

"ابنة أبيها".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن هارون هذا: قال الذهبي في "الميزان":

"له عن القعني وغيره مناكير، ولم يترك".

وشيخه قدامة بن محمد الأشجعي: قال الذهبي في "المغني":
"جرحه ابن حبان، ومشاه غيره".

٦٦٠٦ - (إن طلاق أم سليم لحوب) .
ضعيف.

أخرجه الحاكم (٢/ ٣٠٢) ، وعنه البيهقي (٧/ ٣٢٣) ، والبخاري (٣/ ٢٤٦ / ٢٦٧١ - كشف الأستار) من طريق
علي بن عاصم:

ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كان بين أبي طلحة وبين أم سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ... فذكره.
وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: لا والله! علي وإه". وقال في ترجمته من "الميزان":

"قلت: وهذا منكرًا. وقال الهيثمي في (المجمع، ٩/ ٢٦٢):

"رواه البخاري، وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيته رجاله رجال الصحيح".

ومن طريق علي أخرجه ابن عدي (٥/ ١٩٣) ، وزاد في آخره:

فكف. وقال:

"والضعف على حديثه بين".

وعزاه ابن كثير في تفسير سورة النساء لابن مردويه والحاكم من هذا الوجه

سأكتأ عنه، وكذلك سكت عنه الحافظ في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣٨/ ٣١٦) !

ولعل أصل الحديث ما رواه خالد بن عوف عن أنس بن سيرين قال:

بلغني أن أبا أيوب أراد طلاق أم أيوب، فاستأمر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:

"إن طلاق أم أيوب لحوب".

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٩٧/ ٢٣٣) .

وهذا إسناد صحيح، ولكنه مرسل. وقد وصله ابن مردويه، فقال: حدثنا عبد الباقي: حدثنا بشر بن موسى: حدثنا هوزة بن خليفة:

حدثنا عوف عن أنس أن أبا أيوب ... الحديث.

هكذا ساقه ابن كثير - وهو من فوائده - فقال: "عن أنس"، أطلقه ولم يقيده، فأوهم أنه أنس بن مالك، وقد أدركه، ولكنهم لم

يذكروا له رواية عنه، ولعل ذلك من أوهام (عبد الباقي) - وهو: ابن قانع - الحافظ، فقد ذكر الخطيب في ترجمته أنه كان اختلط.

وقد أسنده بعض الضعفاء وسراق الحديث، فقال الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ١٩٥ - ١٩٦) : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي

شبية: ثنا يحيى بن عبد الحميد: ثنا حماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة عن محمد بن سيرين

عن ابن عباس: أن أبا أيوب ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد وإه، محمد بن عثمان هذا: مختلف فيه، قال الذهبي في "المغني":

"حافظ، وثقه جزرة، وكذبه عبد الله بن أحمد".

ويحيى بن عبد الحميد - وهو: الحماني -: قال الذهبي:

"حافظ، منكر الحديث، وقد وثقه ابن معين وغيره. وقال أحمد: كان يكذب جهاراً وقال النسائي: ضعيف". وقال الحافظ في "التقريب":

"حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث". وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢٦٢):

"رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف".

قلت: وعزاه الحافظ في "تخریج الکشاف" لـ "أوسط" الطبراني، وما أظنه إلا وهماً. وعزاه ابن كثير لابن مردويه وحده.

٦٦٠٧ - (تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان، حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى) . منكر.

أخرجه الطبري في "التفسير" (٢٥ / ٠٦٥) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣ / ٣٨٦ / ٣٨٣٩) من طرق عن الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره.

ولم يقع في "الشعب" رفعه، فلا أدري إذا كان سقط من الطابع أو الناسخ، ولعل الأول أقرب، فقد عزاه السيوطي في "الدر" (٦ / ٢٦) إليه وابن جرير مرفوعاً. والله أعلم.

قلت: وهذا إسناد معضل، رجاله ثقات، غير أن ابن الأخنس هذا فيه كلام، وليس له راية عن الصحابة، فهو معضل، وقال فيه الحافظ: "صدوق له أوهام".

وقد روي عنه مسنداً، أخرجه الديلمي في "مسنده" (١ / ٤٧ - الغرائب الملتقطة) من طويقين آخرين قالوا: حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. لكن قال ابن المديني في "العلل" (٨٩):

"روى عثمان هذا أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة".

ولعل هذا الحديث مما أشار إليه من (المناكير) ، وقد أشار الحافظ ابن كثير إلى نكاته في تفسير قوله تعالى: {فيها يفرق كل أمر حكيم} ، فقال:

"ومن قال: إنها ليلة النصف من شعبان، فقد أبعد النجعة، فإن نص القرآن أنها في رمضان، والحديث الذي رواه عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل عن الزهري: أخبرني عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... (فذكره) ، فهو حديث مرسل، ومثله لا يعارض به النصوص".

كذا فيه: "رواه عبد الله بن صالح"، ولم أره من روايته، وقد توبع - كما تقدم -.

وقد روي الحديث بنحوه من طريق أخرى عن أبي هريرة عن عائشة، وقد مضى تخريجه برقم (٥٠٨٦) .

١٤٠١٠٩ 6608

٦٦٠٨ - (لا تقولوا: سورة {البقرة} ، ولا: سورة {آل عمران} ، ولا: سورة {النساء} ، ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة، و: السورة التي يذكر فيها آل عمران، و: السورة التي يذكر فيها النساء، وكذلك القرآن كله) . منكر.

رواه الطبراني. في "الأوسط" (٦ / ٣٥٢ / ٥٧٥١) ، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في "التتائج" عن خلف بن هشام البزار: ثنا عيسى بن ميمون عن موسى بن أنس عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... وقال الطبراني: "لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به خلف". قال الحافظ:

"قلت: هو المقرئ من شيوخ مسلم، ولكن شيخه عيسى: ضعيف، وقد أفرط ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في "الموضوعات"، ولم يذكر له مستنداً إلا تضعيف عيسى، وقول الإمام أحمد: إنه حديث منكر. وهذا لا يقتضي الوضع، وقد قال الفلاس: صدوق يخطئ كثيراً، وقد ترجم البخاري في (فضائل القرآن):

(باب من لم ير بأساً أن يقول: سورة {البقرة} ، وسورة {كذا} ، ثم ذكر حديث أبي مسعود: من قرأ الآيتين من آخر سورة {البقرة} في ليلة، كفتاه. وحديث عمر: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة {الفرقان} ... الحديث. وكأنه أشار إلى [أن] النهي لم يثبت فيجوز كل من الأمرين.

وقد ثبت اللفظ الآخر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي من طريق يزيد الفارسي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قلت لعثمان رضي الله عنه: ما حملكم على أن عمدتم إلى {الأنفال} وهي من المثاني، وإلى {براءة} وهي من المئين، فقرنتم بينهما ... فذكر الحديث بطوله، وفيه قول عثمان: إن رسول الله كانت تنزل عليه الآية فيقول: ضعها في السورة التي يذكر فيها كذا. وقد وجدت حديث أنس في كتاب "فضائل القرآن" لخلف، كما أوردته، وأخرج فيه عن حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "تدرون أي القرآن أعظم؟". قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "السورة التي يذكر فيها البقرة".

وقد أخرج الشيخان في "صحيحهما" من طريق الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول: لا تقولوا: سورة {البقرة} ، ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة. وفيه رد إبراهيم النخعي عليه بحديث ابن مسعود: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة {البقرة} .

قال الشيخ عماد الدين ابن كثير: استقر الأمر والتفاسير على استعمال هذا اللفظ مثل سورة {البقرة} وغيرها. قلت: رأيت في بعض التفاسير استعمال اللفظ الثاني كـ "تفسير الكلبي" وعبد الرزاق وابن أبي حاتم، والأكثر مثل الأول. والله أعلم.

قلت: فيه أمور: أولاً: لم يتفرد بالحديث خلف بن هشام البزار - بالراء، كما في "التقريب"، ووقع في "الأوسط" بالزاي! -، فقد أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢٥٨٢ / ٢ / ٥١٩) من طريق يحيى بن أبي طالب: أخبرني أبي: حدثني أبو عبيدة عيسى الخزاز به. وقال البيهقي:

"عيسى بن ميمون منكر الحديث، وهذا لا يصح، وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله". ثانياً: قوله: "وقد ثبت اللفظ الآخر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ... إلخ فيه نظر، لأن حديث ابن عباس مداره على (يزيد الفارسي) - كما ترى -، وهو غير مشهور بالعدالة، ولذلك بيض له الذهبي في "الكاشف"، وقال الحافظ: "مقبول". يعني: عند المتابعة، ولم يتابع، بل فيه جملة منكرة - كما بينت في "ضعيف أبي داود" (١٤٠ - ١٤١) - ولا يقويه مرسل الحسن البصري، لما هو معروف أن مراسيله كالرياح، ويمكن أن يكون تلقاه من يزيد هذا. على أن الراوي عنه (حزم بن أبي حزم) يهمل، وإن كان صدوقاً - كما في "التقريب" -.

ثالثاً: وفي رد إبراهيم النخعي على الحجاج إشارة قوية إلى أن المعروف عند الصحابة وتابعيه خلاف ما قال الحجاج، وفي الباب أحاديث كثيرة صحيحة من لفظ النبي في تدل على الجواز، كما في "فتح الباري" (٨٨ / ٩) ، وقوله فيه بعد أن ذكر حديث الترجمة وضعفه، وحديث ابن عباس وسكت عنه: "قال ابن كثير في "تفسيره": ولا شك أن ذلك أحوط، ولكن استقر الإجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير. قلت: وقد تمسك بالاحتياط المذكور جماعة من المفسرين ...".

١٤٠١١٠ 6609

فأقول: لا أرى وجهاً لمثل الاحتياط - مهما كان شأن القائلين به - بعد تنابع الأحاديث والآثار على الجواز. والله أعلم.

٦٦٠٩ - (إذا أبغض المسلمون علماءهم، (وفي رواية: قراءهم) ، وأظهروا عمارة أسواقهم، وتناكحوا (والرواية الأخرى: وتآلبوا) على جمع الدراهم، رماهم الله عز وجل بأربع خصال: بالقحط من الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاية الأحكام، والصولة (وفي الرواية: والشوكة) من العدو) . منكر.

أخرجه الحاكم (٣٢٥ / ٤) - والسياق له -، والديلمي في "مسنده" (١ / ٤٤ / ١ - ٢ - الغرائب) والرواية الأخرى له من طريق محمد بن عبد ربه أبو تميلة -، وقال الديلمي: (محمد بن عبد الله بن عبد ربه) : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن ابن أبي مليكة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد، إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بل منكر منقطع، وابن عبد ربه لم أعرفه".
قلت: ولم يورده في "الميزان"، واستدرك عليه الحافظ في "اللسان" فقال:
"محمد بن عبد الله عن أبي بكر بن عياش: قال المؤلف في ترجمة (أبي بكر) :
محمد لا أعرفه (١) . وأخرج الحاكم حديثاً في "المستدرك" من طريق محمد بن (١) "الميزان" (٤/٥٠١) .

١٤٠١٠١١ 6610

عبد ربه عن أبي بكر بن عياش، فقال الذهبي في "تلخيصه": لا أعرفه. فيجوز أنهما واحد". الأصل: "فيجوز هل هما واحد؟"، ويمكن أن يكون الصواب: "فينظر، هل هما واحد؟". والله أعلم.
قلت: ويحتمل أن يكون الذي في "ثقات ابن حبان" (١٠٧ // ٩) :
"أبو تميلة - اسمه: محمد بن عبد ربه بن سليمان المروزي -: يروي عن الفضيل بن عياض: حدثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون (١) ، يخطئ ويخالف".
ولمحمد بن عبد ربه حديث آخر، يرويه عن الفضل بن موسى بسند له عن أبي موسى الأشعري. أخرجه البيهقي في "الشعب" وضعفه، وتقدم تخريجه برقم (٦٢٧٢) .
وأما كنيته (أبو تميلة) ، فلم يذكره فيها أبو أحمد الحاكم ولا غيره فيما علمت. والله أعلم.
٦٦١٠ - (خذ، البس ما كساك الله ورسوله. قاله للبراء لما ألبسه خاتماً من ذهب) . منكر.

أخرجه أحمد (٢٩٤ / ٤) - والسياق له -، وأبو يعلى (٢٥٩ / ٣) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٥٠ / ٢) من طريق محمد بن مالك قال:

(١) في الأصل زيادة [وغيره] ، وفي الحاشية: "زيد من (مد)" ، ولما لم ترد في "ترتيب الثقات" للهمشي، ولا في "لسان العسقلاني"، لم أذكرها.

رأيت على البراء خاتماً من ذهب، وكان الناس يقولون له: لم تحتم بالذهب، وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال البراء: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين يديه غنيمة يقسمها، سبي وخُرثي، قال: فقسمها حتى بقي هذا الخاتم، فرفع طرفه، فنظر إلى أصحابه، ثم خفض، ثم رفع طرفه إليهم، ثم خفض، ثم رفع طرفه، فنظر إليهم، (وفي رواية فقال: من ترون أحق بهذا؟) ، ثم قال: أي براء! [ادن] ، فجئته حتى قعدت بين يديه، ف

أخذ الخاتم فقبض على كرسوعي، ثم قال: ... فذكره. قال: وكان البراء يقول: كيف تأمروني أن أضع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البس ما كساك الله ورسوله"؟!

قلت: وهذا إسناد ليس بذاك - كما قال الحازمي في "الاعتبار" (ص ١٨٧) -، وعلته محمد بن مالك هذا - وهو: الجوزجاني أبو المغيرة -: ذكره ابن حبان في "الضعفاء"، وقال: (٢/ ٢٥٩):

"خادم البراء بن عازب. يروي عن البراء بن عازب، أي: سمع منه ... يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، لسلوكه غير مسلك الثقات في الأخبار".

وسكت عنه البخاري في "التاريخ"، وأما أبو حاتم فروى ابنه عنه أنه قال:

"لا بأس به".

ولم يتنبه الذين جاؤوا من بعده، كابن الجوزي، فإنه ذكره في "الضعفاء" (٢/ ٣١٧٣/ ٩٥)، وذكر مختصر كلام ابن حبان، وقال الذهبي في "الكاشف":

"فيه لين". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق يخطئ كثيراً".

فكانت لخصاص كلام ابن حبان وأبي حاتم، وجمعا بين قوليهما.

وخالفهما الهيثمي، فقال في "المجمع" (٥/ ١٥١):

"رواه أحمد وأبو يعلى باختصار، ومحمد بن مالك مولى البراء، وثقه ابن حبان، وأبو حاتم، ولكن قال ابن حبان: لم يسمع من البراء".

قلت: قد وثقه، وقال: "رأيت" فصرح، وبقيّة رجاله ثقات".

هذا كلامه. ولي عليه ملاحظتان:

الأولى: نسبته التوثيق لأبي حاتم فيه تسامح، فإنه لم يوثقه، وإنما قال فيه:

"لا بأس به" - كما تقدم -. وقد فرق بينهما ابنه عبد الرحمن في أول الجزء الأول

من كتابه (ص ٣٧):

"ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى:

١ - فإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه.

٢ - وإذا قيل له: إنه صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب

حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية..".

والأخرى: ما عزاه لابن حبان من القول والتوثيق، إنما يعني: أنه ذكره في كتابه "الثقات"، وهو ما صرح به الحافظ المزي في "التهذيب

"، وتبعه الحافظ العسقلاني في "تهذيبه"، ولم نره في "الثقات" المطبوع، ولا ورد له ذكر في

"جامع فهرس الثقات" للأخ حسين إبراهيم زهران، ولا في فهرسي "تيسير الانتفاع"، بل ولا في كتاب الهيثمي نفسه "ترتيب الثقات

!" فلعله وقع له ولغيره في بعض النسخ. والله أعلم.

على أن جزم ابن حبان بأنه لم يسمع من البراء ينافية تصريحه في الحديث بقوله: "رأيت"، كما قال الهيثمي، ولذلك تعقبه الحافظ في

"التهذيب" بقوله:

"فهذا ينبغي قوله أنه لم يسمع من البراء إلا أن يكون عنده غير صادق، فما كان ينبغي له أن يورده في (كتاب الثقات)".

قلت: وهذا الاعتراض وارد، إن كان قد أورده فيه. والله أعلم.

وقد صح من الحديث لبس البراء خاتم الذهب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم، فأخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٤٧٠)،

وابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٦٨)، والطحاوي - أيضاً - من طرق عن أبي السفر - (واسمه: سعيد بن محمد) - قال: "رأيت على

البراء خاتماً من ذهب".

وإسناده صحيح، كما قال الحافظ.

ثم أخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٤٦٨ - ٤٦٩) من طريق شعبة عن أبي إسحاق قال: ... فذكره. وإسناده صحيح أيضاً. وقد ثبت مثله عن جماعة من الصحابة، وذكر بعض الآثار عنهم الحافظ، قال: "وأغريبها ما جاء عن البراء الذي روى النهي".

ثم ذكر رواية أبي السفر وأبي إسحاق عنه، وأتبعهما بحديث الترجمة، ثم قال: "قال الحازمي: إسناده ليس بذلك، ولو صح، فهو منسوخ". فتعقبه بقوله:

"قلت: لو ثبت النسخ عند البراء ما لبسه بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي النهي المتفق على صحته عنه، فالجمع بين روايته وفعله، إما بأن يكون حمله على التنزيه، أو فهم الخصوصية له من قوله: "البس ما كساك الله ورسوله"، وهذا أولى من قول الحازمي: "لعل البراء لم يبلغه النهي"، ويؤيد الاحتمال الثاني أنه وقع في رواية أحمد: كان الناس يقولون للبراء: لم تتختم بالذهب وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيذكر لهم هذا الحديث، ثم يقول: كيف تأمروني أن أضغ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (البس ما كساك الله ورسوله)!!".

قلت: حديث البراء المتفق على صحته الذي أشار إليه الحافظ هو قوله رضي الله عنه:

"نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع: نهى عن خاتم الذهب ... إلخ، وهذا لفظ البخاري في (كتاب اللباس) (٥٨٦٣)، وهذه القطعة منه مخرجة في "آداب الزفاف" (٢١٤)، وهو من رواية معاوية بن سويد بن مقرن عنه عندهما، ولم يذكر البراء تصريحه بسماعه إياه من النبي صلى الله عليه وسلم، فيحتمل أن يكون تلقاه عن

بعض الصحابة، فقد كان بعضهم يروي عن بعض، ومن هنا كان ما يعرف بـ (مراسيل الصحابة) وأنها حجة. فإذا صح هذا الاحتمال، سقط تعقب الحافظ، لأنه يقال: فعله قبل أن يسمع النهي عن بعضهم، ثم رواه عنه صلى الله عليه وسلم دون أن يصرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فطاح الإشكال إن شاء الله تعالى.

وأما قول الحافظ: "أو فهم الخصوصية له ... إلخ لجوابه: أن هذا يصح، لو ثبت الحديث، أما وهو غير ثابت - كما عرفت -، فلا يصح. والله أعلم.

ويشبهه ما رواه ابن أبي شيبة (٨ / ٤٧١ / ٥٢١٣) قال: حدثنا مروان بن معاوية عن أبي القاسم الأزدي قال:

سألت أنس بن مالك: أتتختم بخاتم من ذهب؟ فقال: نعم، وإن شئت من فضة، لا يضر، ولكن لا تطعم في إناء ذهب ولا فضة. قلت: أبو القاسم الأزدي: لم أعرفه، وفي "الكنى" للدولابي (٨٤ / ٢):

"وأبو القاسم عبد الرحمن قال: سألت أنس بن مالك. روى عنه عبد الواحد ابن زياد. ونحوه في "المقتنى" للذهبي (٥١ / ١) وقال: "كناه البخاري".

قلت: فكأنه مجهول، وهو منكر عندي، لأنه يخالف ما رواه ابن شهاب: أن أنس بن مالك أخبره:

أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يوماً خاتماً من ذهب، فاضطرب الناس الخواتيم، فرمى به، وقال: "لا ألبسه أبداً".

رواه ابن حبان بإسناد صحيح - كما بينته في "الصحيحة" (٢٩٧٥) -.

(تنبيه): من سوء التصرف ما جاء في حاشية "تهذيب المزي" (٢٦/٣٥١) من إيهام أن ترجمة (محمد بن مالك الجوزجاني) هي في كتاب "الثقات".

١٤٠١١٢ 6611

(٩ / ٤٢٣) ! والواقع أن هذا الرقم يشير إلى موضع تعقيب الحافظ لابن حبان الذي تقدم نقله عنه من "التهذيب"، فبدل أن يضعه عقب "التهذيب" وبين يدي كلام الحافظ - كما هو المعروف في هذا العصر - وضعه في آخر كلامه!

وضغثاً على إباله لم يحصره بين هلالين صغيرين " ... - " كما هو المعروف أيضاً -، كأن المعلق حديث عهد بفن الكتابة!
٦٦١١ - (افعلوا بميتكم ما تفعلون بعروسكم) .

لا أصل له.

قال الحافظ في " التلخيص " (١٠٦ / ٢) :

" هذا الحديث ذكره الغزالي في " الوسيط " بلفظ: " افعلوا بموتاكم ما تفعلون بأحيائكم ". وتعقبه ابن الصلاح بقوله: " بحث عنه فلم أجده ثابتاً ". وقال أبو ضامة في " كتاب السواك ": هذا الحديث غير معروف .

قلت: وإنما المعروف أنه عن بعض السلف، فقال بكر - وهو: ابن عبد الله المزني - قدمت المدينة، فسألت عن غسل الميت؟ فقال بعضهم:

اصنع بميتك كما تصنع بعروسك، غير أن لا تخلقه.

أخرجه ابن أبي شيبه في " المصنف " (٢٤٥ / ٣) ، وإسناده صحيح - كما قال الحافظ - لكن منتهاه إلى بعض لم يسم. ولقد كان الباعث على تخریج الحديث والكشف عن حاله تحذيراً من الاعتراض بما جاء في كتيب لأحد المعاصرين أسماه " الممنوع والجائز من أحكام الجنائز "، جاء فيه تحت عنوان (أمور ينبغي مراعاتها والتنبيه عليها في تغسيل الميت) ، فقال

١٤٠١١٣ 6612

(ص ١٠١ - ١٠٢) :

" ١٩ - أن يصنع بالميت كما يصنع بالعروس وهذا مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم !

والعجيب من أمر مؤلفه أنه قال في مقدمته (ص ١٢) :

" وقد عنيت بتخریج الأحاديث الصحيحة من مظانها، وتحاشيت الاستدلال بالأحاديث الضعيفة بقدر المستطاع، وإن وجدت، نهت عنها، وذكرت كلام أهل العلم فيها .

فلم يف بتعهده هذا في هذا الحديث، بل ساقه مساق الأحاديث الصحيحة، دون أيما عزو أو تخریج، مع أنه قد ساقه قبل في صفحة (٩٦) على أنه من قول أنس رضي الله عنه، وقال في التعليق:

" (٢) حاشية الروض المربع (٤٦ / ٣) . " ولم أجده في الطبعة التي عندي منها! فالظاهر أنه اختلط عليه المرفوع بالموقوف.

٦٦١٢ - (أتدرون قبر من هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قبر آمنة، دلني عليه جبريل عليه السلام) . منكر.

أخرجه عمر بن شبة في " تاريخ المدينة " (١١٧ / ١) من طريق فرق

السبخي عن رجل عن وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

كما نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ مر بقبر، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف (فرقد) ، وشيخه لم يسم، فهو مجهول.

وقصة زيارته صلى الله عليه وسلم لقبر أمه ثابتة من حديث أبي هريرة، وبريدة، وليس فيهما

١٤٠١١٤ 6613

ما في حديث فرق هذا، وهما مخرجان في " أحكام الجنائز " (ص ٢٣٨) .

٦٦١٣ - (أيها الناش! إن الله تطول عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، ووهب مسيئكم لمحسنكم، إلا التبعات فيما بينكم، أفيضوا على اسم الله، فلما كان غداة جمع، قال:

أيها الناس! إن الله قد تطوّل عليكم في مقامكم هذا، فقبل من محسنكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، والتبعات بينكم عوضها من عنده، أفيضوا على اسم الله.

فقال أصحابه: يا رسول الله! أفضت بنا بالأمس كئيباً حزناً، وأفضت بنا اليوم فرحاً مسروراً؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سألت ربي بالأمس شيئاً لم يجد لي به؟ سألته التبعات، فأبى عليّ، فلما كان اليوم أتااني جبريل، قال: إن ربك يقرئك السلام، ويقول: التبعات ضمنت عوضها من عندي). منكر بهذا التمام.

أخرجه الطبري في "تفسيره" (١٧٢/٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٩٩/٨) من طريق مسلم بن حاتم قال: ثنا بشار بن بكير الحنفي قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال: ... فذكره. قلت: بشار بن بكير هذا نكرة، لم أجد له ترجمة، ولا في "ثقات ابن حبان"! وقد تابعه عبد الرحيم بن هارون الغساني عن عبد العزيز به. أخرجه أبو نعيم، وقال:

"السياق لبشار بن بكير، وحديث ابن هارون فيه اختصار، وقال فيه: "فإذا كان غداة جمع، قال الله لملائكته: اشهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل".

غريب تفرد به عبد العزيز عن نافع، ولم يتابع عليه. قلت: قد وثقه جمع وروى له مسلم، فتعصيب الجناية بالراوي عنه أولى، وقد عرفت حال بشار، وأما متابعه عبد الرحيم، فقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف، كذبه الدارقطني".

وله طريق أخرى أشد ضعفاً، يرويها يحيى بن عنبسة قال: حدثنا مالك عن نافع به، وزاد: فقام أعرابي فأخذ بزمام ناقته وقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق! ما بقي من عمل إلا وقد عملته، وإني لأحلف وعلى اليمين الفاجرة، فهل أدخل فيمن وقف؟ فقال: "يا أعرابي! أأشهد أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله؟" قال: نعم، بأبي أنت! فقال: "يا أعرابي! إنك إن تحسن فيما يستأنف، يغفرلك".

أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١٢٤/٣ - ١٢٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢١٤ - ٢١٥)، وقال ابن حبان: "يحيى بن عنبسة دجال يضع الحديث". وكذا قال الدارقطني، وساق له الذهبي أحاديث منها هذا، وقال: "هذا كله من وضع هذا المدير".

وقد روي الحديث مطولاً ومختصراً، وبألفاظ مختلفة، من رواية العباس بن مرداس، وعبادة بن الصامت، وغيرهما بأسانيد فيها ضعف وجهالة - كما هو مبين في "التعليق الرغيب" (٢/٢٧١ - ٢٨١) وفي "موضوعات ابن الجوزي" -، لكن قد صح منه جملة المغفرة لأهل عرفات و (جمع)، وضمن عنهم التبعات. وبيان ذلك في "الصحيحة" (١٦٢٤).

(تنبيه): مما يدل على الحداثة في هذا العلم والجهل به، ممن استسهله وادعى التحقيق فيه، ما جاء في الطبعة الجديدة ذات الأربع مجلدات لكاتب "الترغيب" للمندري بتعليق ثلاثة من الحققين - زعموا - ألا وهو قولهم في شرح لفظة (جمع) (٢/١٥٤): "ب (جمع): ب (عرفات)!"

وإنما هي مزدلفة - كما لا يخفى عن المبتدئين -! ومن الغريب أن في بعض تلك الأحاديث التي بين أيديهم ما يساعدهم - بل يساعد الأعاجم الذين لا يعرفون من العربية شيئاً - على أن لا يقعوا في مثل هذا الخطأ الفاحش، لأن الأحاديث يفسر بعضها بعضاً - كما هو معلوم -، ففي حديث ابن مرداس المشار إليه آنفاً:

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمتة عشية عرفة ... فلما أصبح به (المزدلفة) ... "

١٤٠١١٥ 6614

٦٦١٤ - (وا لله! إن تربتها ميمونة. يعني: المدينة) (*) .

منكر.

أخرجه أبو نعيم في " الطب " (ق ٥١ / ٢) : حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا جعفر بن الفضل: ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي شيبة الحزامي: ثنا ابن أبي فديك: ثنا موسى بن يعقوب الزمعي: حدثنا زبير بن عبد الله بن ربيعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زبير بن عبد الله هذا: ذكره ابن حبان في " الثقات"، وقال أبو حاتم:

" صالح الحديث".

لكن ضعفه ابن عدي، ويأتي كلامه الصريح في ذلك قريباً، ولذلك قال الذهبي:

" ليس بحجة". وقال مرة: " ليس بذلك". وقال الحافظ:

" مقبول". يعني: عند المتابعة، وما وجدت له متابعاً.

وموسى بن يعقوب الزمعي: قال الحافظ:

" صدوق سيئ الحفظ".

على أن في الطريق إليه (جعفر بن الفضل) : لم أجد له ذكراً إلا في " تاريخ بغداد " (١٩٤ / ٧) ، ووصفه بـ (التمار المؤدب) ، ولم يزد في ترجمته على أن ساق له حديثاً آخر من رواية الطبراني أيضاً بإسناده المتقدم إلى الزمعي بإسناد آخر

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا الحديث وبقلم الرصاص: " وانظر حديث (غبار المدينة ...) (٣٩٥٧) " (الناشر) .

١٤٠١١٦ 6615

له عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

" ما من غادر، إلا له لواء يوم القيامة يعرف به ".

وهو في " الصحيحين " من طريق أخرى عن نافع عنه نحوه. وهو مخرج في " الروض النضير " (٥٥٢) و" صحيح أبي داود " (٢٤٦١)

لكن جعفر هذا - مع جهالته - قد توبع، فقد أخرج ابن عدي في " كامله " (٢٢٧ / ٣) من طريق محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي: حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة الحزامي به، إلا أنه قال:

" مؤمنة " . مكان: (ميمونة) . ولا أدري أهكذا الرواية وقعت في كل من المصدرين، أو هو الاضطراب من أحد الرواة ولعله (الطرسوسي) هذا، فقد قال ابن عدي في ترجمته (٢٨٣ / ٦) :

" عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه، وهو في عداد من يسرق الحديث " . وقال في ترجمة (ابن ربيعة) :

" وأحاديث زبير هذا منكرة المتن والإسناد، لا تروى إلا من هذا الوجه ".

٦٦١٥ - (من رمى بسهم في سبيل الله أخطأ أو أصاب، كان له بمثل رقبة من ولد إسماعيل) .

منكر بزيادة: (ولد إسماعيل) .
 أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير " (٧٥٥٦ / ٨ / ١٤٣) من طريق جعفر بن سليمان عن أبان عن شهر بن حوشب:
 أخبرني أبو أمامة: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره من رواية عبد الرزاق عن
 جعفر، وهذا في "المصنف" (٩٥٤٨ / ٢٦١ / ٥) .
 ثم رواه الطبراني (٧٦١٠ / ٨ / ١٥٨) من طريق موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً به، دون قوله: " من ولد إسماعيل
 قلت: وهذا هو الصحيح في هذا الحديث، ليس فيه هذه الزيادة، بشهادة الأحاديث الأخرى، وإلا، فهذا واهي الإسناد - كما يأتي -،
 وإن قال المنذري (٢)
 (١٧١) وتبعه الهيثمي (٢٧٠ / ٥) - وقد ذكره بالزيادة :-
 " رواه الطبراني بإسنادين، رواة أحدهما ثقات !" .
 كذا قالوا! فإن أرادوا الأول، ففيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف لسوء حفظه، والهيثمي يحسن له أحياناً. ومع ذلك فالراوي عنه
 (أبان) لم يتعين عندي من هو؟
 فهناك ثلاثة كلهم رووا عن شهر:
 الأول: أبان بن صالح بن عمير المدني -، وقيل: المكي، وقد - وثقه الأئمة.
 الثاني: أبان بن صمعة الأنصاري: وهو صدوق، تغير آخره.
 الثالث: أبان بن أبي عياش العبدي البصري: وهو متروك.
 فالأقرب أنه هذا، أو الذي قبله، لاشتراكهما في (البلدية) مع جعفر بن سليمان، فإنه بصري أيضاً، ومن الغريب أنهم لم يذكروه في
 الرواة عنهما أو أحدهما، فضلاً عن الأول. والله أعلم.
 وإن أرادوا الإسناد الآخر، ففيه علتان:
 الأولى: الانقطاع بين مكحول وأبي أمامة، فقد قال الدارقطني:
 "لا يثبت سماعه منه".
 ومع ذلك فمكحول مدلس.
 والأخرى: موسى بن عمير - وهو: أبو هارون الأعمى -: قال الحافظ:
 "متروك، وكذبه أبو حاتم".
 إذا عرفت هذا، فمن الغرابة بمكان القول بأن رواة أحد الإسنادين رواه ثقات!
 دعك عن المخالفة التي في متن الحديث - كما تقدمت الإشارة إلى ذلك -، وقد جاء من حديث عمرو بن عبسة، وكعب بن مرة وغيرهما
 بدون الزيادة، وقد خرجته من حديث عمرو في "الصحيحة" (١٢٤٤، ٢٦٨١) .
 وأنكر من حديث الترجمة ما رواه البزار (١٧٠٦) من طريق شبيب بن بشر عن أنس مرفوعاً به، إلا أنه قال:
 " كان له مثل أجر أربعة أناس من ولد إسماعيل أعتقهم ".
 وشبيب بن بشر: مختلف فيه، وقد أشار إلى ذلك المنذري (١٧٢ / ٢) ، والراجح فيه أنه حسن الحديث، إلا أن يخالف - كما هنا
 -، فتنبه! وتفقه في هذا العلم، فإنه في كثير من علومه فيه دقة متناهية، لا يتنبه لها المحدثون المتعلقون، بل المتسلقون على هذا العلم
 الشريف، مثل أولئك المعلقين الثلاثة على "الترغيب" في طبعهم الجديدة التي يعجبك ظاهرها، ويحزنك مخبرها، لكثرة أخطائهم فيها،
 وادعاءاتهم الباطلة فيها دون أي بحث أو تحقيق، فقد حسنوا حديث
 الترجمة، مدعين ذلك بقول الهيثمي المتقدم، غير عارفين أنه لا يلزم من ثقة رجال الإسناد لو سلم من الوهم أنه حسن - كما نبهنا على
 ذلك مراراً - لأنه قد يكون فيه علة، كانقطاع وتدليس يمنع من التحسين. وعلى العكس من ذلك، ضعفوا حديث شبيب بن بشر -
 مع أنه حسن الإسناد - وكلام الهيثمي الذي ركنوا إليه حجة عليهم، لأنه قال:

"... وفيه شبيب بن بشر، وهو ثقة وفيه ضعف".
فهو يشير إلى أنه حسن، لأن الثقة الذي فيه ضعف أقل أحواله أنه حسن الحديث. لو كانوا يعلمون. انظر تعليقاتهم (٢٤٥/٢، ٢٤٦)
(تنبيه): في أول حديث الترجمة ما نصه:
"من شاب شبية في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى ...".
وهذا القدر منه صحيح، لجيئه من طرق عن جمع من الصحابة، ولذلك لم أستحسن ذكره في هذه "السلسلة"، وإنما أخرجته في "الصحيحة" رقم (١٢٤٤، ٢٦٨١).
وبعد كتابة ما تقدم رأيت حديث أنس في "الحلية" (٣٠٦/٦) من طريق الربيع بن صبيح عن الحسن عنه. به نحوه بلفظ: "رقبة". وهذا - مع ضعف إسناده - يشهد لما رجحت من نكارة زيادة "أربعة ...". والله الموفق.

١٤٠١١٧ 6616

٦٦١٦ - (يثني عليك الناش شراً، فأثني عليك خيراً. فقال عمر:
وما ذاك يا رسول الله؟! فقال صلى الله عليه وسلم: دعنا عنك يا عمر بن الخطاب! من
جاهد في سبيل الله، دخل الجنة). منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٣٧/٢٢ - ٣٣٨) من طريق عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن يزيد بن ثعلب عن أبي المنذر:
أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! إن فلاناً هلك، فصلّ عليه. فقال عمر: إنه فاجر، فلا تصل عليه.
فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تر الليلة التي صبحت فيها في الحرس، فإنه كان فيهم؟! فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى عليه،
ثم تبعه، حتى إذا جاء قبره، قعد، حتى إذا فرغ منه، حثا عليه ثلاث حثيات، ثم قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناده ضعيف، عبد الله بن نافع - هو: الصائغ، وهو -: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين - كما في "التقريب" -، ولا أدري هذا مما حدث به من كتابه أم من حفظه.

وقد تابعه حماد بن خالد - وهو: الخياط -، وهو ثقة من رجال مسلم، ولكنه اختصره جداً، وخالفه في اسم (يزيد)، فقال: عن هشام
بن سعد عن زياد - يعني: ابن ثعلب - عن أبي المنذر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حثا في قبر ثلاثاً.
أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٣٠٢/٤٢٠) وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤١٠/٣).

وإيراد أبي داود إياه في "المراسيل" يشعر بأن أبا المنذر هذا ليس له صحبة، وعليه يدل صنيع أبي حاتم، فقد روى عنه ابنه في ترجمة
(زيد بن تغلب) أنه قال:

"زيد وأبو المنذر مجهولان".

كذا وقع فيه (زيد بن تغلب)، وكذلك في "الميزان" وقال:

"لا يدري من هو وشيخه؟". وتبعه في (اللسان).

قلت: وإن مما يدل على جهالة الراوي عن (أبي المنذر) هذا الاختلاف في اسمه واسم أبيه - كما رأيت -، فعند الطبراني: (يزيد بن
ثعلب)، وأبي داود:

(زياد بن ثعلب)، وعند ابن أبي حاتم: (زيد بن تغلب)! وقال محققه:

"وهذا الرجل - أعني: الراوي عن أبي المنذر - من شرط "التهديب"، لأن حديثه هذا في "مراسيل أبي داود" - كما في الإصابة -،
ومع ذلك لم أجد له ترجمة في "التهديب"، لا في باب (زيد)، ولا (زياد)، ولا (يزيد). والله أعلم".

قلت: وإذا عرفت جهالة هذا الرجل، يتبين لك بأن الذين ذكروا شيخه (أبا المنذر) في الصحابة، قد تساهلوا، ولذلك أطلق أبو حاتم عليه أنه مجهول - كالراوي عنه -، وذكر أبو داود حديثه في "المراسيل" وأقره البيهقي - كما تقدم -، ولذلك أيضاً قال الحافظ في "تهذيب التهذيب":
 "وقول أبي داود إنه مرسل أشبه".

وبناء عليه جزم في "التقريب" بأنه تابعي.
 وقد فات هذا التحقيق الحافظ المنذري، فقال في "الترغيب" (١٧٦ / ٢):
 "رواه الطبراني، وإسناده لا بأس به ان شاء الله تعالى!"

١٤٠١٠١١٨ 6617

وكذا الهيثمي إذ قال في "المجمع" (٢٧٦ / ٥):
 "رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ثعلب، ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات".
 لكن الجملة الأخيرة من الحديث: "من جاهد في سبيل الله، دخل الجنة" لها شواهد كثيرة، يراجعها من شاء في "الترغيب".
 ٦٦١٧ - (ما قال عبد قط: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) مخلصاً بها روحه، مصداقاً بها قلبه لسانه، إلا فتق له أبواب السماء، حتى ينظر الله إلى قائلها، وحق لعبد نظر الله إليه ان يعطيه سؤله) .
 منكر بهذا التمام.

أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٢٨ / ١٥٠) من طريق وبر: حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون عن يعقوب بن عاصم: أنه سمع رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير (محمد بن عبد الله بن ميمون) - وهو: الطائفي -: مجهول، لم يرو عنه غير وبر هذا - كما قال ابن المديني والذهبي -، وقال الحافظ:
 "مقبول".

قلت: وقد تفرد بهذا السياق، وفيه نكارة ظاهرة، عجبت للمندري كيف سكت عنها في "الترغيب" (٢ / ٢٤١)، وزاد عليه المعلقون عليه في طبعتهم الجديدة (٢ / ٣٩٩ / ٢٢٧٢) فصرحوا قائلين:

١٤٠١٠١١٩ 6618

"حسن، رواه النسائي ... " مجرد دعوى بغير بيان - كعادتهم - ولا هدى ولا كتاب منير، وإنما هو التقليد الأعمى، مع ادعاء التحقيق!!
 وقد رواه بعض المجهولين بإسناد له عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، دون جملة الفتق.

ورواه الترمذي (٣٥٨٤) عن شيخ مجهول بلفظ أحصر وأقرب إلى الصحة، وقد خرجت لفظ المجهول في المجلد الثاني من هذه "السلسلة" برقم (٩١٩)، وهناك ذكرت لفظ الترمذي. فمن شاء، رجع إليه، وأسأل الله لنا مزيداً من التوفيق، وحسن الخاتمة، والوفاء على الإيمان والتوحيد الصحيح.

٦٦١٨ - (من قال: (سبحان الله وبحمده) كتبت له مئة ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة، ومن قال: لا إله إلا الله) ؟ كان له بها عهد عند الله يوم القيامة) .
 ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٢ / ١٣٥٩٧ / ٤٣٧): حدثنا جعفر بن بجير العطار البغدادي: ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمجاني: ثنا عامر بن يساف عن النضر بن عبيد عن الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علل:
 الأولى: الحسن بن ذكوان: قال الذهبي في "المغني":

"صدوق. قال النسائي: ليس بالقوي. وأما أحمد فقال: أحاديثه بواطيل. وضعفه يحيى وأبو حاتم". وقال الحافظ:

"صدوق يخطئ". ورمز له هو وغيره بأنه من رجال البخاري.

الثانية: النضر بن عبيد: لم أجد له ترجمة، ولم يذكره المزي في الرواة عن الحسن بن ذكوان.

الثالثة: جعفر بن بجير العطار البغدادي: كذا وقع في هذا الحديث (ابن بجير) منسوباً إلى جده، وكذا هو في "المعجم الأوسط" في حديث آخر (٢٢١/٤). وهو في "المعجم الصغير" (٦٢٤ - الروض النضير): "جعفر بن محمد ابق بجير العطار البغدادي". وهكذا هو في "تاريخ بغداد" (١٩٧/٧ - ١٩٨)، وقال:

"روى عنه دعلج بن أحمد السجستاني، وسليمان بن أحمد الطبراني".

ثم ساق له الحديث الذي أشرت إليه آنفاً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ويبدو لي أنه ليس من شيوخ الطبراني المشهورين، فإنه لم يرو له في "الأوسط" إلا ثلاثة أحاديث (٣٣٩٨ - ٣٤٠٠)، أحدها المشار إليه آنفاً.

والحديث أورده المنذري في "الترغيب" (٢٤٢/٢ - ٢٤٣)، ويبدو أنه لم يتمكن من التأكد من حال إسناده فقال:

"رواه الطبراني بإسناد فيه نظر". وقال الهيثمي - مبيناً وجهة نظره في إسناده - (٨٧/١٠):

"رواه الطبراني، وفيه النضر بن عبيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا".

قلت: وقد تويع من عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء به، وزيادة منكراً في متنه، ولفظه:

جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "سل واستفهم".

فقال: يا رسول الله! فضلت علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت مثل ما عملت به، أتي لكائن معك في الجنة؟ قال: "نعم".

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم:

"والذي نفسي بيده! إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام".

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكر حديث الترجمة بتقديم وتأخير، فقال رجل:

كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل، ولو وضع على جبل، لأثقله، فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد أن تستنفذ ذلك كله، إلا أن يتناول الله برحمته" ونزلت هذه السورة: {هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً} إلى قوله {رأيت نعيماً} (١)

وملكاً كبيراً}. قال الحبشي: وإن عيني لترى ما ترى

عينك في الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"نعم". فاستبكي حتى فاضت نفسه. قال ابن عمر:

لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرة بيده.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣١٩ - ٣٢٠) وقال:

(١) قلادة من "الحلية" و "ابن حبان".

"حديث غريب من حديث عطاء، تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة الجامي، وكان (عفيف) أحد العباد والزهاد من أهل الموصل، كان الثوري يسميه (الياقوتة)".

قلت: وهذه التسمية فائدة عزيزة لم تذكر في ترجمة (عفيف) من " التهذيبين".

لكن شيخه (أيوب بن عتبة) ضعيف، ولذلك استغربه أبو نعيم - فيما أظن -، وقد بين السبب الذهبي بقوله في " المغني ":
" ضعفه لكثرة مناكيره ". وقال ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ١٦٩) :
" كان يخطئ كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه".

ثم ساق له حديثين منكرين هذا أحدهما، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢ / ٤٢ - ٤٣) ، وقال عقبه:
" قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ".

كذا عزرا لابن حبان هذا الإبطال، وكذلك فعل في الحديث الآخر الذي أشرت إليه، وقد سبق تخريجه برقم (٦٤٣٦) ، وكل ذلك ليس في " ضعفاء ابن حبان " - كما نبهت هناك - . والله أعلم.

ولحديث الترجمة شاهد من حديث أبي طلحة الأنصاري مخالف له في بعض متنه، مع ضعف إسناده، يرويه محمد بن يونس اليمامي: ثنا يحيى بن شعبة ابن يزيد: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ:

" من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة - أوجب له الجنة -، ومن قال: سبحان الله وبحمده مائة، كتب الله له ألف حسنة وأربعاً وعشرين حسنة".

قالوا: يا رسول الله! إذلاً يهلك منا أحد! قال:

" بلى إن أحدكم ليحيىء بالحسنات لو وضعت على جبل، أثقلته ... " الحديث.

أخرجه الحاكم (٤ / ٢٥١) وقال:

" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا التصحيح كثير من أمثاله لا أجد له وجهاً فإن محمد بن يونس اليمامي ويحيى بن شعبة بن يزيد لم أجد لهما ترجمة. ومنه يتجلى جنابة المعلقين على " الترغيب ؟" بل على السنة، فإنهم حسنوا الحديث مع نقلهم

التصحيح المذكور، فلا هم وافقوه، ولا هم بينوا وجه تحسينهم إياه حتى يعذروا، وعلى ذلك جروا في عامة تعليقاتهم، فهم ينقلون عن بعض كتبي - مثلاً - التصحيح، ويصدرون كلامهم بالتحسين! مما يشعر الواقف على أسلوبهم، أنهم يريدون أن يتظاهروا بأنهم مجتهدون

في هذا العلم، وهم في واقعهم غارقون في التقليد إلى أذقانهم! وأنهم يحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا! والعياذ بالله تعالى.

ثم قلت: لعل نسبة: (اليمامي) محرفة من: (السامي) ، فإذا صح هذا، فيكون هو: (محمد بن يونس السامي) .. المعروف بـ: (الكديمي) ، وهو كذاب وضاع. والله أعلم.

١٤٠١٠٢٠ 6619

٦٦١٩ - (من قال: (سبحان الله وبحمده) ، كان مثل مئة رقبة تعتق، إذا قالها مئة مرة، ومن قال: (الحمد لله) مئة مرة، كان عدل مئة فرس مسرج ملجم في سبيل الله، ومن قال: الله أكبر) مئة مرة، كان عدل مئة بدنة تنحر بمكة) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ١٣٥ / ٧٥٣٤) من طريق محمد بن عوف الحمصي: ثنا سليمان بن عثمان عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعاً

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سليمان بن عثمان: ليس بثقة، كما تقدم عن الذهبي تحت حديث آخر له تقدم برقم (٥١٢٧) ،

وذكرنا هناك ما قاله أبو حاتم وغيره فيه من التضعيف، وهو مما فات على الحافظ المنذري معرفة حاله، فقال في " الترغيب " (٢ / ٢٤٦)

" رواه الطبراني، ورواه إسناده رواة الصحيح، خلا سليم بن عثمان الفوزي، يكشف حاله، فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة ". وأما الهيثمي فقال (١٠ / ٩٢) :

" رواه الطبراني، وفيه سليمان بن عثمان الطائي الفوزي، وقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكر شرطاً، فوجد، فالحديث حسن، لأن بقية رجاله ثقات " .

قلت: كلا، ليس بحسن، بل هو ضعيف إن لم يكن ضعيفاً جداً، فإن الشرط - الذي يدعي أنه وجد - لم يتحقق، لأن الثلاثة الذين رَوَوْا عن الطائي، اثنان منهما لا قيمة لروايتهما عنه لضعفهما، فيبقى على الجهالة التي صرح بها أبو حاتم

١٤٠١٠٢١ 6620

- كما تقدم بيانه تحت الحديث المشار إليه آنفاً، رداً على الهيثمي في كلام له يشبه هذا - .

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين لنا مثال جديد من مئات الأمثلة على جهل المعلقين الثلاثة على " الترغيب "، وأنهم جهلة نقلة، ينقلون ما لا يعون ويفهمون، فإنهم في هذا الحديث لما وجدوا الهيثمي قد صرح بتحسين الحديث، حسنوه ونقلوا كلامه، بخلاف الحديث المثار إليه آنفاً، فإنهم ضعفوه (٢٢٧٥ / ٢ / ٤٠٠)

ونقلوا كلامه أيضاً، وقد ذكرته هناك مع الرد عليه، ولكنهم لم يفهموا أنه يعني بتحسينه أيضاً بختم كلامه بقوله: " وقد روى عنه ثلاثة ... " كما قال هنا!

وعلى كل حال، فقد كان من الممكن أن يجبر قلة فهمهم بالبحث والتنقيب عن سند الحديثين، ولو أنهم فعلوا، لوجدوه واحداً، ولم يقعوا في مثل هذا التناقض الظاهر الفاحش! ولكن لا فهم ولا بحث، وفوق ذلك ادعاء التحقيق. . . آفة طلاب هذا الزمان. والله المستعان.

ثم رأيت الذهبي قد أكد تضعيفه لسليمان بن عثمان هذا بقوله فيه: " منكر الحديث " في " المقتنى " .

٦٦٢٠ - (قولي: (الله أكبر) عشر مرار، يقول الله: هذا لي، وقولي: (سبحان الله) عشر مرار، يقول الله: هذا لي. وقولي: (اللهم! اغفر لي) ، يقول: قد فعلت، فتقولين عشر مرار، ويقول: قد فعلت) .
ضعيف بهذا السياق.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣٠٢ / ٧٦٦ / ٢٤) قال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي: ثنا محمد بن المثني:

ثنا أبو بكر الحنفي: ثنا بكير بن مسمار: أخبرني زيد بن أسلم عن سلمى أم بني رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلمات ولا تكثر عليّ، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رواه محتج بهم في " الصحيح "، كما قال المنذري في " الترغيب " (٢٤٨ / ٢) ، والهيثمي في " المجمع " (١٥ / ٩٢) ، ولم يستثنا (النرسي) شيخ الطبراني، لنزول طبقته عن شيوخ "الصحيحين"، عند أهل العلم، وأين هم اليوم؟! هذا أولاً.

وثانياً: إنما يصح هذا الإطلاق أو الاغماض، إذا كان الشيخ ثقة مشهوراً، أو كان متابعاً من غيره، و (النرسي) هذا من شيوخ الطبراني الذين لم نجد له ترجمة، وقد روى له حديثاً واحداً في " المعجم الصغير " كنت خرجته قديماً في " الروض النضير " (١ / ١٢٩ - ١٣٠) منوهاً بأنه ممن لم نجد له ترجمة، والأمر كذلك حتى اليوم. ولم يرو له في " المعجم الأوسط " شيئاً، وروى له في " المعجم الكبير " أحاديث أخرى. وله في كتابه " الدعاء " أكثر من عشرة أحاديث، تجد أرقامها في المجلد الأول منه (ص ٥٩٤ - تحقيق الدكتور البخاري) .

ولعل أصل الحديث ما رواه عطاء بن خالد عن زيد بن أسلم عن أم رافع أنها قالت:

دلي يا رسول الله! على عمل يأجرني الله عليه، قال:

" يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة، فسبحي الله عشراً وهليله عشراً واحمديه عشراً وكبريه عشراً واستغفريه عشراً.. " الحديث نحوه أتم منه.

وإسناده حسن، ولذلك خرجته في " الصحيحة " (٣٣٣٨) .

١٤٠١٠١٢٢ 6621

٦٦٢١ - (كلمتان إحداهما ليس لها ناهية (!) دون العرش، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض: لا إله إلا الله، والله أكبر) . منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٥٠ / ٦٠ / ١ / ٣٣٤) من طريق سعيد بن أبي مريم: أنا ابن لهيعة عن موسى بن جبير: أن معاذ بن عبد الله ابن رافع حدثه قال: كنت في مجلس فيه عبد الله (الأصل: عبد الرحمن) بن عمر، وعبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... (فذكره) . فقال ابن عمر لابن أبي عمرة: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم. قال: فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه، ثم قال: هما كلمتان تغلقهما ونألفهما. قلت: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة: ضعيف، ومعاذ بن عبد الله بن رافع: غير معروف، وليس له ذكر في كتب الرجال، وقد أشار إلى ذلك المنذري بقوله في " الترغيب " (٢ / ٢٥٠) :

" رواه الطبراني، ورواته إلى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة ولحديثه هذا شواهد. (نعلقهما) ، أي: نجبهما ونلزمهما." وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٨٦ - ٨٧) :

" رواه الطبراني، ومعاذ بن عبد الله بن رافع: لم أعرفه، وابن لهيعة: حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات " . قلت: ليس هذا من رواية أحد العبادلة عن ابن لهيعة، فليس حديثه بحسن، لو سلم من (معاذ بن عبد الله) . ومن غرائب المناوي قوله في كتابه " التيسير " :

١٤٠١٠١٢٣ 6622

" رواه الطبراني عن معاذ بإسناد حسن أو ضعيف!"

وأما قول المنذري المتقدم: " ولحديثه شواهد!"

فعله يعني: (في الجملة) ، فهذا مما لا يعطيه قوة، أو يعني: مثل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث: "الطهور شرط الإيمان ... "، وفيه: " وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض " . رواه مسلم وغيره، فهذا عليه لا له - كما هو ظاهر - وهو مخرج في "تخریج مشكلة الفقر" (٣٥ - ٣٦ / ٥٩) .

وقوله: (ناهية) : كذا في " الطبراني " و" الترغيب " و" المجمع "، ولم أفهمه! ولعله: (نهاية) .

٦٦٢٢ - (يا أبا هريرة! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، لا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه) . منكر بزيادة: (لا ملجأ ...) .

أخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة "

(٣٥٨ / ٢٩٥) ، والحاكم (٥١٧ / ١) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٦٥٩ / ١ / ٤٤٤) والطيالسي في " مسنده " (٢٤٥٦ / ٣٢٢) ، وأحمد (٣٠٩ / ٢) و (٥٢٥) ، والبزار أيضاً (٤ / ٦ / ١ / ٨٩ / ٣) ، والطبراني في " الدعاء " (٣ / ١٥٤٠ / ١٦٣٦) ، ومن طريقه الذهبي في " التاريخ " (١٧٧ / ٦ - ١٧٨) كلهم من طريق إسرائيل وأبي الأحوص عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال الحاكم:

" صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!

كذا قالوا. ويدفعه أمران:

أحد هما: اختلاط وعنة أبي إسحاق - وهو السبيعي -

والآخر: المخالفة لعبد الرحمن بن عابس قال: سمعت كميل بن زياد به، دون قوله: " لا ملجأ ... " إلخ.

أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٠) : ثنا سليمان بن داود: أنا شعبة عن عبد الرحمن ابن عابس قال: سمعت كميل بن زياد به، وزاد: " أحسبه يقول: أسلم عبدي واستسلم ". وأخرجه الطبراني (١٦٣٣) من طرق عن شعبة به ولم يشك ...

وابن عابس هذا: ثقة من رجال الشيخين، فالسند صحيح، والزيادة المذكورة قد تابعه عليها عمرو بن ميمون عن أبي هريرة دون أي شك، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٥٢٨) .

وقد خولف شعبة من جابر بن الحر الجعفي عن عبد الرحمن بن عابس ... به، مثل رواية أبي إسحاق.

أخرجه الشجري في " الأما لي " (٢/ ٣٠١) .

قلت: وجابر هذا: غير معروف، لم يزد الذهبي على قوله في " الميزان ":

" قال الأزدي: يتكلمون فيه " .

فثله مخالفته مردودة منكراً، ولا سيما إذا كان المخالف شعبة بن الحجاج جبل الحفظ. ثم رأيت أحمد قد أخرجه (٢/ ٥٣٥) من طريق جابر هذا دون الزيادة.

وأصل هذه الزيادة مقطوع من قول مكحول التابعي، جاء في رواية هشام بن الغاز عنه عن أبي هريرة مرفوعاً نحو حديث الترجمة بتقديم وتأخير. وفيه:

" قال مكحول: فن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا منجا من الله إلا إليه، كشف عنه سبعين باباً من الضر، أدناهن الفقر " .

أخرجه الترمذي (٣٥٩٦) وقال:

" حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة " .

قلت: ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين لمن وقف على تخرج الحافظ المنذري للحديث أنه لم يكن مسدداً فيه، فإنه:

أولاً: ساق الحديث في "الترغيب" (٢/ ٢٥٥) من رواية الترمذي هذه، ونقل عنه إعلاله إياه بالانقطاع، ثم قال:

" ورواه النسائي - والبزار مطولاً - ورفعاً: " ولا ملجأ من الله إلا إليه " . ورواهما ثقات يحتج بهم! "

فسكت عن اختلاط وعنونة أبي إسحاق! ولم يتنبه لمخالفته لابن عابس الثقة!!

ثم زاد ضعفاً على إباله، فقال:

وثانياً: ثم قال: " ورواه الحاكم وقال: صحيح ولا علة له. ولفظه (ثم ساقه باللفظ الصحيح الذي ليس فيه الزيادة، والخرج في "الصحيحة") ، ثم قال:

" وفي رواية له وصحها أيضاً قال: يا أبا هريرة! ألا أدلك ... " فذكر حديث الترجمة، فأوهم أنها من غير طريق النسائي والبزار، وهي هي - كما ذكرنا في التخرج -!

ونحوه في التخليط قول الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٩٨ - ٩٩) - بعد أن [ساق] حديث الترجمة في حديث مطول عن أبي هريرة -:

" رواه البزار مطولاً هكذا، ومختصراً، ورجاهما رجال الصحيح، غير كميل ابن زياد، وهو ثقة، وفاته عزوه لأحمد.

ووجه الخلط يتبين لك، إذا عرفت أنه يعني بالمختصر رواية البزار (رقم ٣٠٨٨) من رواية شعبة عن ابن عابس، التي ليس فيها الزيادة، ورواها الحاكم - كما ذكرت

في (ثانياً) -!

وجهل هذه الحقائق كلها المعلقون الثلاثة، والمدعون التحقيق، فوقفوا في تعليقاتهم على طبعهم الحسنة (!) لـ "الترغيب" (٢/ ٤٣٣)

فوقفوا موقفاً وسطاً - أنصاف حلول -، فصدروا الحديث - كعادتهم الغالبة - بقولهم:

" حسن، رواه ... " ونقلوا فيه قول الهيثمي، وتصحيح الحاكم والذهبي!!!

وليس في كلامهم التحسين المدعى، وقد عرفت من التحقيق، أنه ليس إلا ما هو صحيح ثابت، أو ضعيف منكر. وهكذا يستر مدعو العلم جهلهم بمثل هذا التوسط الذي ينافي الواقع!

ثم إنني أقول: يبدو لي أن زيادة " لا ملجأ ... " من تخاليط أبي إسحاق السبيعي، فقد رواها قبل اختلاطه في حديث (ما يقال إذا أتى فراشه) ، كذلك رواه عنه الثوري وشعبة أنه سمع البراء، فلما حدث به بعد الاختلاط، اختلطت عليه بحديث الترجمة، وأدخلها في حديث أبي هريرة! وإنما هي في حديثه عن البراء، وهو مخرج في المجلد السادس من " الصحيحة " (٢٨٨٩) ، وقد صدر والحمد لله.

١٤٠١٠١٢٤ 6623

وقد خلط في تخريج الحديث معلق آخر، وهو محقق " تاريخ الذهبي " الدكتور (تدمري) ، فقد عزا حديثه للشيخين وأصحاب " السنن " - إلا النسائي - وأحمد، دون أن يستثني الزيادة، فأوهم القراء أنها صحيحة، وأنها عندهم جميعاً!!

وإن من غرائب أنه عزا لأحمد في أكثر من عشرين موضعاً بأرقامها وأجزائه منه، وفيها ما ليس من حديث أبي هريرة ودون أن ينبه على ذلك، فكأن المقصود تسويد السطور وتكثيرها، وليس التحقيق! واللثة المستعان.

٦٦٢٣ - (من قرأ {يس} في ليلة ابتغاء وجه الله، غفرله) .
ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وجندب بن عبد الله، وعبد الله بن مسعود، ومعقل بن يسار المزني.

١ - أما حديث أبي هريرة: فهو أشهرها، أخرجه الدارمي (٢/ ٤٥٧) ، والطيالسي (٣٢٣/ ٤٦٧) ، وابن السني (١٧/ ٢/ ٢٦٨) ، والعقيلي في " الضعفاء " (١/ ٢٠٣) ، وأبو يعلى (١/ ٩٣ - ٩٤) ، وابن عدي (١/ ٤١٦ و ٢/ ٢٩٩) ، والطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٨٢ - هند) ، " الأوسط " (٤/ ٣٠٤) ،

٣٥٣٣) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٢/ ١٥٩) وفي " أخبار أصبهان " (١/ ٢٥٢) ، والبيهقي في " الشعب " (٢/ ٤٨٠ / ٢٤٦٢ - ٢٤٦٤) ، والخطيب في " التاريخ " (٣/ ٢٥٣) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (١/ ٢٤٧) من طرق عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال أبو نعيم:

" هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن بجادة".

قلت: وأقواها إسناداً الثاني منهما، حتى قال السيوطي في " اللآلي " (١/ ٢٣٥) :

" هذا إسناد على شرط (الصحيح) ".

فأقول: كان يكون كذلك، لولا أن الحسن - وهو: البصري - معروف بالتدليس، مع الاختلاف في ثبوت سماعه من أبي هريرة، كما حكى الطبراني عقب الحديث قال:

" قد قيل: إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقال بعض أهل العلم: إنه قد سمع منه ".

والذي قرره الحافظ في " التهذيب " أنه سمع منه في الجملة، لكن هذا لا ينفع في المدلس حتى يصرح بالسماع الذي لا يحتمل التأويل. نعم، في رواية أبي يعلى قوله: " سمعت أبا هريرة "، لكن الراوي عنه هشام بن زياد - وهو: أبو المقدام المدني، وهو - متروك - كما قال النسائي والذهبي والعسقلاني -، والظاهر أنه خفي أمره على الحافظ ابن كثير، فقال في " التفسير " (٣/ ٥٦٣) :

"إسناده جيد!"

٢ - أما حديث جندب بن عبد الله: فيرويه محمد بن بجادة أيضاً عن الحسن أخرجه ابن حبان (٦٦٥ - موارد) .
والعلة هي نفس العلة التي تقدم الكلام عنها، يضاف إليها الاختلاف على محمد بن بجادة في إسناده، ثم على الحسن نفسه.

٣ - وأما حديث ابن مسعود: فيرويه أبو مريم عن عمرو بن مرة عن الحارث بن سويد عنه.
أخرجه أبو نعيم أيضاً (٤/ ١٣٠) وقال:

" حديث غريب، لم يروه عن عمرو إلا أبو مريم - وهو: عبد الغفار بن القاسم -:

كوفي في حديثه لين .

قلت: هو شر من ذلك، فقد قال فيه ابن المديني وأبو داود: "كان يضع الحديث".

٤ - وأما حديث معقل بن يسار: فيرويه مسلم بن إبراهيم بن عبد الله: ثنا أبو عمر الضرير: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عنه. أخرجه البيهقي (٢٤٥٨) .

قلت: وهذا إسناد مظلم، مسلم بن إبراهيم بن عبد الله: لم أعرفه، والرجل:

مجهول لم يسم، وأنا أظن أنه (أبو عثمان - وليس النهدي) ، فقد روى المعتمر بن سليمان عن أبيه عنه عن معقل حديثاً آخر في فضل {يس} ، وهو مخرج في "الإرواء" (٣/ ١٥٠ - ١٥١) و"المشكاة" (١٦٢٢) ، وأبو عثمان مجهول، - وليس هو النهدي الثقة - . والخلاصة: ليس في هذه الطرق ما يمكن أن يعطي للحديث قوة، وقد أشار إلى ذلك العقيلي بقوله عقبه:

١٤٠١٠٢٥ 6624

"والرواية في هذا المتن فيها لين، وقال الدارقطني:

" هذا الحديث قد روي مرفوعاً وموقوفاً، وليس فيها شيء يثبت". نقله ابن الجوزي.

وقد روي الحديث بألفاظ أخرى في بعضها نكارة شديدة، بل إن آثار الوضع عليها لاثمة، وقد تقدم بعضها برقم (٦٩، ١، ٤٦٣٦) . (تنبيه) : عز الحافظ المنذري حديث الترجمة في موضعين من "الترغيب" (٢/ ٢٢٢، ٢٥٧) لابن السني وابن حبان في "صحيحه"

عن جندب بن عبد الله. وليس هو عند ابن السني إلا من حديث أبي هريرة، فكأنه حمل حديث

جندب عليه! وهو تساهل غير مرغوب فيه. وعزاه في الموضع الأول لملك أيضاً.

فلعله سبق قلم، أو زيادة من بعض النساخ، فإني لم أجده في "الموطأ" - وهو المقصود عند إطلاق العزو إليه - مع الاستعانة على ذلك بالفهارس الموضوعة اليوم، سواء ما كان منها خاصاً به أو أعم.

٦٦٢٤ - (١) - مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

٢ - وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنُوتُ لَيْلَةٍ.

٣ - وَمَنْ قَرَأَ مِئَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَاتِنِينَ.

٤ - وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ.

٥ - وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَافِظِينَ.

٦ - وَمَنْ قَرَأَ سِتَّ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

٧ - وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ.

٨ - وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنطَارٌ، وَالْقِنطَارُ أَلْفٌ وَمِئَتَا أَوْقِيَّةٍ، الْأَوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَوْ قَالَ: مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ

الشمس.

٩ - وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمُوجِبِينَ) .

منكر جداً بهذا التمام.

"خرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٧٧٤٨/ ٢١١) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي: ثنا جبارة بن المغلس: ثنا يحيى بن عقبة

بن أبي العيزار عن محمد بن حمادة عن يحيى بن الحارث الدمشقي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، يحيى بن عقبة هذا: قال أبو حاتم:

"يفتعل الحديث". وقال يحيى بن معين:

"كذاب خبيث، عدو الله". وقال البخاري:
"منكر الحديث".

وجبارة بن المغلسه ضعيف، كذبه ابن معين.

وعلي بن سعيد الرازي: حافظ فيه ضعف، لكن الآفة من يحيى بن عقبة، وكأنه اختلق من نفسه هذا الحديث بهذا السياق، فإن بعض فقراته

١٤٠١٠١٢٦ 6625

أصلاً في أحاديث متفرقة، جمعها هو، وألحق بها ما لا يعرف له أصل، وساقها مساقاً واحداً، ويحسن التنبيه على ما وقفت على صحته منه، وهي الفقرات:

١ - "من قرأ عشر آيات ...".

٢ - "ومن قرأ مئة آية ...".

٨ - "ومن قرأ ألف آية ..."، دون: "والقنطار ...". إلخ، وفي تحديد وزن القنطار أحاديث ضعيفة، تقدم تخریج بعضها برقم (٤٠٧٦)، والفقرات الثلاث مخرجة في المجلد الثاني من "الصحيحة"، فانظر (٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤)، (٦٥٧).

٦٦٢٥ - (من صلى على، كتبت الله عز وجل له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع به عشر درجات، وكن له (١) عدل عتق عشر رقاب).

منكر بزيادة: (الرقاب).

أخرجه ابن أبي عاصم في "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (٥٢ / ٤٣) من طريق حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عبد الله عن مولى البراء بن عازب عن البراء بن عازب مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير مولى البراء، فهو مجهول.

(١) الأصل: "به، والمثبت من "القول البديع" (ص ٨١)، و"جلاء الأفهام" (ص ٤٦).

١٤٠١٠١٢٧ 6626

والراوي عنه (محمد بن عبد الله)، كان قد انقذ في النفس أنه لعله (ابن أبي سبرة)، القاضي المشهور بكنيته (أبو بكر بن أبي سبرة) المتهم بالوضع، لأنه من هذه الطبقة، وهو مدني كالراوي عنه (حاتم بن إسماعيل)، لكنني لما لم أجد أنهم ذكروه في الرواة عنه، توقفت، وإن كنت أرى أن النكارة التي في الحديث لا تليق إلا بمثله، بيد أنني استمرت في البحث حتى وجدت الحافظ المزي قد ذكر في ترجمة (محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد ... التيمي المدني) أن (حاتم بن إسماعيل) قد روى عنه، فغلب على ظني أنه هو، وهو ثقة، كما بينته في "الصحيحة" تحت الحديث (٩١٣).

وانما حكمت على الزيادة بالنكارة، لتفرد هذا الوجه الضعيف به، ولخالفته لسائر الأحاديث الواردة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وهي كثيرة جداً، ألفت فيها مؤلفات معروفة، لم ترد فيها هذه الزيادة.

ومن هنا يظهر جهل المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (٢ / ٤٩٢)، فإنهم مع تصديرهم التعليق بقولهم: "ضعيف"، فقد قالوا: "ولتنته شواهد!"

وهذا مع مناقضته للتصدير المذكور، فإنه يخالف الواقع، كما شرحت آنفاً، ولو كانوا يكتبون بعلم، كان تصديرهم بالتحسين إذا كانوا معتدين بما أشاروا إليه من الشواهد، أو أن يعقبوا عليها بما يشعر أنه لا يعتد بها! حتى لا يناقض ما صدروا.

٦٦٢٦ - (من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم [واحدة]، صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر).

منكر بلفظ: "سبعين".
 أخرجه أحمد (١٧٢ / ٢) : حدثنا يحيى بن
 إسحاق: حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن مريح الخولاني قال: سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول:
 سمعت عبد الله بن عمرو يقول ... فذكره.
 ثم قال أحمد (١٨٧ / ٢) : حدثنا حسن بن موسى: حدثنا ابن لهيعة به، إلا أنه قال:
 "عن ابن مريح مولى عبد الله بن عمرو أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول ..."
 فذكره موقوفاً، كالذي قبله، وفيه الزيادة، ودون قوله: "فليقل ...".
 قلت: كذا قال في هذه الرواية، أسقط (أبا قيس مولى عمرو بن العاص) كما أسقط اسم (ابن مريح) ، وجعله مولى عبد الله بن عمرو،
 وهو في الرواية الأولى مولى أبيه (عمرو بن العاص) ، وهذا كله من تخاليط ابن لهيعة، وسوء
 حفظه الذي طرأ عليه بعد احتراق كتبه.
 ويحيى بن إسحاق وحسن بن موسى: لم يذكرهما أحد - فيما علمت - فيمن روى عنه قبل احتراق كتبه، كالعبادلة الذين صرح بعض
 الحفاظ بصحة حديثهم
 عنه - كما ذكرنا ذلك مراراً في غير ما موضع -
 وإن من تخاليط ابن لهيعة: قوله في هذا الحديث:
 "صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة!"
 فإن المحفوظ في سائر الأحاديث " ... صلى الله عليه بها عشراً، وهو بهذا العدد يكاد يكون متواتراً، فقد جاء من حديث:
 ١ - أبي هريرة.
 ٢ - وأنس بن مالك.
 ٣ - وعمر بن الخطاب.
 ٤ - وعبد الرحمن بن عوف
 ٥ - وعمار بن ياسر.
 ٦ - وعمير البصري.
 ٧ - وعبد الله بن عمرو أيضاً.
 ٨ - ويعقوب بن زيد التيمي رسلاً، وغيرهم.
 وهي مخرجة في كتب الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانظرها - مثلاً - في "جلاء
 الأفهام" لابن القيم (ص ١٧، ٢٥، ٢٨ - ٣١، ٣٣، ٤٠، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٥) . وأصحها حديث أبي هريرة، وهو مخرج
 في "صحيح أبي داود" (١٣٦٩) ، وحديث ابن عمرو، وهو مخرج في "الإرواء" (١ / ٢٥٩ / ٢٤٢) ، و"صحيح أبي داود" (٥٣٦)
 ، وفي رواية حديثه ابن لهيعة.. متابع عند أبي داود.
 من أجل ذلك كله؛ لم تطمئن النفس لقول المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢٧٩) :
 "رواه أحمد بإسناد حسن".
 وإن تبعه الهيثمي (١٠ / ١٦٠) ، والسخاوي في "القول البديع" (ص ٧٧) ، وأحمد شاكر في تعليقه على "المسند" (١٥ / ١٤١)
 ، ومن ليس في العير ولا في النفير! أمثال المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (٢ / ٤٩٣) .
 ولم يقنع الشيخ أحمد رحمه الله بالتحسين فقط؛ بل رأيته قد صرح في تعليقه على الموضوع الثاني من "المسند" فقال (١١ / ٣٩) :
 "إسناده صحيح!"

وما هذا وذاك منه إلا على قاعدته التي أقامها على الاعتداد بابن لهيعة، وتقويته لحديثه، غير أنه بما عليه الحفاظ المحققون من التفريق
 بين ما رواه العبادلة، وما رواه غيرهم عنه؛ فضلاً عن أقوال الحفاظ الآخرين الذين أطلقوا القول في تضعيفه، ووصفوه بالتخليط في

حديثه! وقال الحافظ الذهبي التقاد في ترجمته من "تاريخ الإسلام" (١١ / ٢٢٤) :
 "قلت: ومناكيره جمّة، ومن أردّها ...".
 ثم ساق له الحديث الآتي عقب هذا:
 "ادعوا لي أخي ...". في فضل علي رضي الله عنه.
 وقال الحافظ في آخر ترجمته من "التهذيب":
 "ومن أشنع ما رواه ابن لهيعة: ما أخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريقه عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب.
 انتهى. وهذا مما يقطع ببطلانه؛ لما ثبت في "الصحيح" أنه قال؛ لما لدوه:
 "لم فعلتم هذا؟". قالوا: خشينا أن يكون بك ذات الجنب، فقال:
 "ما كان الله ليسلطها علي". وإسناد الحاكم إلى ابن لهيعة صحيح، والآفة فيه من ابن لهيعة، فكأنه دخل عليه حديث في حديث".
 قلت: والحاكم نفسه حينما أخرجه (٤ / ٤٠٥) ؛ إنما رواه ليبين وهاءه - على خلاف عادته -؛ فإنه قال:
 "إسناده واه". وأيده الذهبي بقوله:
 "لم يصح".
 ذكر ذلك عقب الحديث الصحيح الذي ذكره الحافظ، وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٣٣٣٩).
 وحديث ابن لهيعة: رواه أيضاً أبو يعلى (٨ / ٢٥٨) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩ / ٤٤١ - ٤٤٢) وقال:
 "لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة".
 قلت: وبه أعله الهيثمي (٩ / ٣٤) ؛ فقال:
 "وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف".
 (تنبيه) : قول الحافظ المتقدم: "ثبت في الصحيح" يوهم - في الاصطلاح العام - أنه في "الصحيحين" أو أحدهما، وليس كذلك!، إنما أخرجنا أصله، وليس فيه قوله صلى الله عليه وسلم:
 "ما كان الله ليسلطها علي".
 ولذلك أخرجه الحافظ في "الفتح" (٨ / ١٤٨) من رواية ابن سعد وغيره نحوه، وقد وقع في هذا الوهم صراحة المعلق على "مسند أبي يعلى" (٨ / ٣٥٤) فعزاه لـ "الصحيحين" وغيرهما! - كما ستراه في "الصحيحة" إن شاء الله تعالى -.

١٤٠١٠٢٨ 6627

ثم إن حديث الترجمة قد جاء من رواية عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
 "من صلى علي صلاة؛ صلى الله وملائكته عليه عشراً، فليكثر عبد أو ليقل".
 أخرجه ابن أبي عاصم في "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (٣٣ / ٣٤) ، وعبد الله ابن عمر - وهو: العمري الكبير - وإن كان ضعيفاً؛ فالحديث حسن على الأقل بشاهدين له مخرجين في "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم"، لإسماعيل القاضي (رقم ٣، ٦) ، فهو مما يؤكد شذوذ ابن لهيعة في قوله: "سبعين".
 ٦٦٢٧ - (ادعوا لي أخي، فدعى له عمر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي، فدعى له أبو بكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي. فدعى له عثمان فأعرض، عنه، ثم دعى علي بن أبي طالب، فستره بثوبه، وأكب عليه، فلما خرج من عنده. قيل له: ما قال؟ قال: علمني ألف باب كل باب [يفتح] ألف باب).
 موضوع.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١٤ / ٢) ، وابن عدي في " الكامل " (٤٥٠ / ٢) ؛ كلاهما من طريق أبي يعلى: ثنا كامل بن طلحة: ثنا ابن لهيعة: ثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: ... فذكره. وقال ابن عدد:

" هذا حديث منكر، ولعل البلاء فيه من ابن لهيعة؛ فإنه شديد الإفراط في التشيع، وقد تكلم فيه الأئمة، ونسبوه إلى الضعف ".
وتعقبه الذهبي في " تاريخ الإسلام " (٢٢٥ / ١١) بقوله:

١٤٠١٠١٢٩ 6628

" كذا قال ابن عدي، وما رأيت أحداً قبله رماه بالتشيع. وكامل المجذري وإن كان قد قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أحمد: ما علمت أحداً يدفعه بحجة. فقد قال فيه أبو داود: رميت بكتبه. وقال ابن معين: ليس بشيء. فلعل البلاء من كامل. والله أعلم ".
قلت: الذي يبدو لي - والله أعلم - أن الرجل كما قال الإمام أحمد وغيره من الموثقين، وقول أبي داود جرح غير مفسر؛ فلا يقبل في هذه الحال، وإلى هذا مال الحافظ؛ فتبني في " التقريب " قول أبي حاتم المذكور، فهو صدوق وسط إن شاء الله تعالى، وقد صح له ابن حبان عدة أحاديث، تجد أرقامها في فهرس المؤسسة (ص ٢١٥) ، وعليه؛ فتعصيب البلاء بابن لهيعة - كما فعل ابن عدي - أولى؛ ولكن ذلك لا يستلزم نسبته إلى التشيع؛ بله الإفراط فيه لا من قريب ولا من بعيد؛ لأنه مجرد راوٍ، كما هو ظاهر لا يخفى إن شاء الله تعالى.

وقد روي الحديث - طرفه الأول منه - من حديث على نفسه، من رواية الواقدي، وقد مضى تخريجه والكلام عليه (٤٩٤٥) .
٦٦٢٨ - (المرأة وحدها صف) .
موضوع.

وضعه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن المسعودي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وهذا لا يعرف إلا بإسماعيل هذا.

كذا في " التمهيد " (٢٦٨ / ١) لابن عبد البر، ولم أقف على من أخرجه بإسناده عن إسماعيل؛ لكن ابن عبد البر حافظ حجة، وكان من أسباب نقله عنه أنني رأيت الحافظ ابن حجر قد عزاه في " الفتح " (٢ / ٢١٢) إليه دون أن يذكر حكمه عليه بالوضع أولاً، ومع سكوته عليه الموهوم أنه حسن عنده ثانياً!!

١٤٠١٠١٣٠ 6629

٦٦٢٩ - (كان يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول: السلام) (كذا) بما صبرتم، فنعم عقبى الدار. وأبو بكر وعمر [وعثمان] (منكر.)
أخرجه ابن جرير في " التفسير " (٩٦ / ١٣) من طريق سويد:

أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن محمد عن سهل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ محمد بن إبراهيم هذا: أظنه أبو عبد الله التيمي المدني، ولم يذكره في شيوخ (سهل بن أبي صالح) ، وهو مدني أيضاً، أورده الذهبي في " الميزان " وقال:

" من ثقات التابعين، قال أحمد: في حديثه شيء، يروي مناكير، أو قال:

أحاديث منكرة. قلت: وثقه الناس، واحتج به الشيخان، وقفز القنطرة ".
وسائر الرجال ثقات - وإبراهيم بن محمد: هو: أبو إسحاق الفزاري -؛ سوى سويد - وهو: ابن سعيد الحدثاني -؛ قال الحافظ:

" صدوق في نفسه؛ إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول ".
والحديث أورده السيوطي في " الدرر المنثور " (٥٨ / ٤) من رواية ابن جرير عن محمد بن إبراهيم رضي الله عنه!

كذا وقع فيه: " رضي الله عنه"، فأوهم أنه صحابي؛ لأن الترضي مشعر بذلك اصطلاحاً، فكان هذا من الدواعي على إخراجي إياه، والكشف عن إرساله، وضعف إسناده إليه.

١٤٠١٣١ 6630

وأما نكارة متنه؛ فإنه ينافي مشروعية زيارة القبور بدون توقيت وتوقيف، مما يفتح الباب للجهلة الذين يتخذون لزيارتها أياماً مخصوصة، كما يفعلون يوم العيد وغيره، ويضعون عليها الأكاليل والزهور!

٦٦٣٠ - (كان يدعو في دبر صلاة الظهر: اللهم خَلِّص الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، وضعفة المسلمين من أيدي المشركين، الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً) .
منكر بذكر: (دبر صلاة الظهر) .

أخرجه ابن جرير الطبري في " التفسير " (١٥٠ / ٥) من طريق حماد عن علي بن زيد عن عبيد الله أو إبراهيم بن عبد الله القرشي عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف، لسوء حفظ علي بن زيد - وهو ابن جدعان - واختلاطه، وقد اضطرب في إسناده ومتنه؛ فرواه عبد الوارث فقال: ثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه بعدما سلم وهو: مستقبل الكعبة، فقال:

اللهم! خلص الوليد، وعياش بن أبي ربيعة... إلخ. وهذا أنكر من الأول؛ لقوله: " بعدما سلم ".

أخرجه ابن أبي حاتم في " التفسير " (١ / ١٧٤) ، والبزار في " مسنده (٤ / ٥٠ / ٣١٧٢ - كشف) .

أما اللفظ الأول: " دبر "؛ فليس نصاً بما بعد السلام؛ فقد يأتي بمعنى قبل السلام - كما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية في بعض تحقیقاته - وهذا هو الأقرب إلى المحفوظ عن أبي هريرة؛ أن الدعاء المذكور كان قبل السجود الأول في الركعة الأخيرة؛ صح ذلك عنه من طرق، منها: الزهري عن سعيد عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت. وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٠٧١) . ورواه مسلم من هذا الوجه، وزاد:

" ثم يقول: وهو قائم: اللهم! أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام... الحديث.

وكذلك رواه البخاري (٨٠٤، ١٠٠٦، ٤٥٩٧) ، ومسلم أيضاً، وأحمد (٢/٢٥٥) وغيرهم من طرق أخرى عن أبي هريرة، وزاد أحمد:

" في الركعة الآخرة من صلاة الظهر، وصلاة العشاء [الآخرة] ، وصلاة الصبح ".

وهو مخرج في " الإرواء " (٢ / ١٦٥) ، و" صحيح أبي داود (١٢٩٤) من طريق واحدة منها، وهي أبي سلمة عنه.

وكل طريق من هذه الطرق - وبخاصة الطريق الأولى، وهي طريق الزهري المتابع لابن جدعان سنداً، وانخالف له متناً - كل واحدة من هذه الطرق - كافية للحكم على قوله فيه: " بعدما سلم " بالنكارة؛ فكيف بها مجتمعة؟

وقد جهل أو تجاهل هذه الحقيقة العلمية ذاك الجزائري المؤلف لرسالته التي

أسمها: " كشف الأكنة عما قيل: إنه بدعة وهو سنة "؛ فحاول تقوية حديث ابن جدعان بلفظه متجاهلاً أقوال الجارحين له، مقتصرًا على من قال فيه: " صدوق "، ومنهم الترمذي، مع أن تمام كلامه يلتقي مع أقوال الجارحين له، فإنه قال:

" إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره ".

ولست بحاجة إلى سرد أقوال الجارحين له؛ فإنها معروفة عند المشتغلين بهذا الفن، فحسي الآن أن أنقل قول الحافظ العسقلاني في " التقريب ":

" ضعيف ".

وأن أتبعه بتأكيد ضعفه بخالفته للإمام الثقة الحجة التابعي الجليل الحافظ الزهري ومن تبعه من الثقات - كما تقدم - . فلست أدري هل [وعى] ذاك الجزائري هذه الحقيقة العلمية، أم هو التزب قبل التحصر؟! وله من مثل هذا الشيء الكثير، فانظر على سبيل المثال الحديث المتقدم برقم (٥٧٠١) .

ولا يفوتني أن أذكر هنا أنه دلس على القراء، وأوهم أن الحافظ ابن كثير قوى هذا الحديث بنقله عنه أنه قال في " التفسير " :
" ولهذا الحديث شاهد في " الصحيح " من غير هذا الوجه - كما تقدم - ."

والحافظ يشير بقوله هذا (٥٤٢ / ١) إلى رواية البخاري التي كان ذكرها قبيل حديث الترجمة، وهو من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة التي أشرت إليها آنفاً، وليس فيها لفظ " دبر " ولا قوله: " بعدما سلم "، وإنما فيها دعاؤه صلى الله عليه وسلم على المشركين، فهذا فقط هو مقصود الحافظ، وأما سائر فتنكر - كما تقدم بيانه -، وهو

جلي ظاهر لا يخفى على من أوتي حظاً من هذا العلم، وكان بعيداً عن الهوى، نسأل الله السلامة.

وإن من جهله بهذا العلم أنه ساق عقب الحديث ما نصه (ص ٢٣) :

"عن عبد الله بن الزبير: رأى رجلاً رافعاً يديه قبل أن يفرغ من صلاته، فلما فرغ منها؛ قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته " . وقال:

" رواه الطبراني، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": رجاله ثقات. وكذلك قال السيوطي في (فض الوعاء) " .

فأقول:

أولاً: الحديث لا يثبت، وتوثيق رجاله فيه تساهل يتبين لمن وقف على إسناده؛ فقد قال الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣ / ١٢٩ /

٣٢٤) : حدثنا سليمان بن الحسن العطار قال: حدثنا أبو كامل المجذري قال: حدثنا الفضيل

ابن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي يحيى قال: رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلاً ... الحديث.

وهذا إسناده فيه علتان:

الأولى: الفضيل بن سليمان؛ وإن كان من رجال الشيخين، ففيه ضعف من قبل حفظه؛ قال الذهبي في "المغني " :

" فيه لين " . وقال الحافظ في " التقريب " :

" صدوق له خطأ كثير " .

والعلة الأخرى: شيخ الطبراني (سليمان بن الحسن العطار) ؛ لا يدرى حاله، ولم يرو له الطبراني في "الأوسط" (٤ / ٣٨٩ - ٣٩١)

إلا أربعة أحاديث؛ فهو من شيوخه المغمورين، ولم أجد له ترجمة، ولا في " بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني " للشيخ حماد

الأنصاري، والشيخ الهيثمي كثيراً ما يغض النظر عن شيوخ الطبراني، ويقول كما هنا: " رجاله ثقات " أو " رجاله رجال (الصحيح)

!! وهو تساهل عرف به، فينبغي التنبه لهذا.

وان من تفاهة رسالة الشيخ الغماري: " إتقان الصنعة " التي لا شيء من الإتقان فيها: قوله في حديث عبد الله بن الزبير هذا (ص

١٣١) :

" أخرج ابن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي قال: رأيت عبد الله بن الزبير .. " . إلخ.

قلت: فهذا من تحاليل الغماري! فإن بين ابن أبي شيبة ومحمد بن أبي يحيى - وهو تابعي - مفاوز - كما لا يخفى على المبتدئين بهذا العلم

-! ثم إنني لم أعر عليه في " مصنف ابن أبي شيبة "، وهو المراد عند إطلاق العزو إلى ابن أبي

شيبة، وما أظنه فيه، فلعل أصل عبارته: " عن محمد ... " مكان: قال:

حدثنا محمد ... ؛ هذا إن لم يكن واهماً بعزوه لابن أبي شيبة؛ فقد رأيت علق على الحديث بقوله:

" هذا الحديث ترجم له الطبراني بقوله: محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن عبد الله بن الزبير " .

قلت: وهذا التعليق - وإن كان لا يفيد القراء شيئاً فقد - يساعدنا على تأكيد العزو المذكور، وأنه ربما كان الأصل: أخرج الطبراني في "الكبير" عن محمد ...

١٤٠١٣٢ 6631

إلخ. والله أعلم بحقيقة أمر هذا التخليط.

هذا ما يتعلق بقولنا: "أولاً".

وثانياً: ليس في هذا الحديث دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه بعد الفراغ من صلاته؛ إلا بدلالة المفهوم، وهذا ليس نصاً في ذلك؛ لاحتمال أن يكون المراد بعد الصلاة مطلقاً، وليس عقب السلام منها، لحاجة أو مناسبة؛ لأن الحديث - لو صح - لم يسق لإثبات الدعاء بعد الصلاة، وإنما داخلها؛ كما هو منطوقه. على أن هذا

غير صحيح أيضاً؛ فقد صح رفعه صلى الله عليه وسلم ليديه في دعاء القنوت، وفي صلاة الكسوف (١) .

٦٦٣١ - (إن أهون أهل النار عذاباً: رجل يطاء جمره يغلي منها دماغه. فقال أبو بكر الصديق: وما كان جرمه يا رسول الله؟ قال: كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه، وحرمه الله وما حوله غلوة بهم - أو قال: رمية بحجر - فاحذروا، ألا يسحت الرجل ماله في الدنيا، ويهلك نفسه في الآخرة، قال: وإن أدنى أهل الجنة منزلة، وأسفلهم درجة، رجل لا يدخل الجنة بعده أحد، يفسح له في بصره مسيرة مئة عام، في قصور من ذهب، وخيام من لؤلؤ، ليس فيها موضع شبر إلا معمور، يغدى عليه كل يوم ويراح بسبعين ألف صحفة من ذهب، ليس منها صحفة إلا فيها لون ليس في الآخر مثله، شهوته في آخرها كشهوته في أولها، لو نزل به

(١) انظر الحديث (٢٥٤٤) .

جميع أهل الدنيا لوسع عليهم مما أعطي، لا ينقص ذلك مما أوتي شيئاً) .
موضوع بهذا التمام.

أخرجه عبد الرزاق في كتابه "الجامع" المطبوع في آخر "المصنف" (١١/ ٤٢٣ - ٤٢٤) قال: عن معمر عن إسماعيل بن أبي سعيد: أن عكرمة مولى ابن عباس أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا مع إرساله موضوع، ولوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة؛ آفته إسماعيل بن أبي سعيد هذا - وهو: (إسماعيل بن شروس الصنعاني) -: بيض له ابن أبي حاتم، وأما البخاري؛ فقال في "التاريخ" (١/ ١/ ٣٥٩) :

"قال عبد الرزاق عن معمر: كان يثبج الحديث ."

وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن اليماني رحمه الله بقوله:

"هكذا في الأصلين، وبهامش (كو) : أي: لا يأتي به على الوجه.

أقول: وفي "الميزان" و"لسانه" عن ابن عدي حكاية هذه الكلمة عن البخاري بلفظ: "يضع"، فلزم من ذلك ما لزم. والله المستعان ."

قلت: كأنه رحمه الله يشير إلى عدم اطمئنانه لتفسير الكلمة بالوضع، وقد يكون له وجه من الناحية العربية، ولكن نحن المتأخرين لا يسعنا إلا أن نقبل تفسير المتقدمين لأعلميتهم، ما لم يكن هناك ما يدل على خطئهم، فكيف إذا كان هناك من رواه بلفظ الوضع؟! فقد روى ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٢٠) عن البخاري قال:

"قال عبد الرزاق: قال معمر: كان يضع الحديث . ولعل الأقرب إلى هذا المعنى: ما رواه ابن عدي بسنده عن أحمد: حدثنا عبد الرزاق قال: قلت لمعمر:

ما لك لم تكثر عن ابن شروس؟ قال:

"كان ينتج الحديث ."

فإنه بمعنى الوضع - كما هو ظاهر - .

ويبدو أن الحافظ الذهبي الذي ذكر في "الميزان" رواية عبد الرزاق المتقدمة عن معمر قال:
 "كان يضع الحديث". مع هذا؛ فكأنه رواه بالمعنى حين قال في ترجمة إسماعيل هذا في "المغني":
 "كذاب. قاله معمر".
 كما يبدو أن ابن حبان لم يتبين له هذا الجرح البالغ، أو أنه لم يبلغه؛ فذكره في كتابه "الثقات" (٣ / ٣١) برواية معمر عنه! وكذلك فعل
 ابن شاهين؛ فذكره في "تاريخ أسماء الثقات"، وقال (١٠ / ٥١):
 "ثقة من أهل اليمن".
 ولعل هذا هو السبب الذي حمل ابن حزم على إعلال الحديث بالإرسال فقط؛ فقال في "المحلى" (٦ / ١١):
 "وهذا مرسل، ولا حجة في مرسل".
 ولا يفوتني - إن شاء الله تعالى - أن أنبه أن الجملة الأولى من الحديث صحيحة قد جاءت عن جمع من الصحابة، وقد خرجت بعضها
 في "الصحيحة" برقم (٥٤، ٥٥، ١٦٨٠)، وإنما أوردته هنا من أجل ما بعدها من قول أبي بكر الصديق:
 "وما كان جرؤه... إلخ؛ فإني لم أجد له أصلاً إلا في هذا الحديث الهالك!

١٤٠١٠١٣٣ 6632

١٤٠١٠١٣٤ 6633

ولإسماعيل هذا حديث آخر؛ ولكنه قد توبع من طريق أخرى عن ابن عباس؛ ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٣٣٤٩).
 ٦٦٣٢ - (كان إذا أتى بمدهن الطيب، لعق منه، ثم ادهن).
 موضوع.

أخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٣٣ / ٧) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي قال: قدم سليمان بن عبد الملك المدينة، فدخل عليه
 القاسم وسالم ابن عبد الله، قال: وإذا سالم أحسنهما كدنة. فقال: يا أبا عمر! ما طعامك؟
 قال: الخبز والزيت. قال: وتشتهيه؟ قال: أدعه حتى أشتهيه. قال: ثم دعا لهما ب (غالية) (١)، وجاءت جارية وضيئة الوجه، مديدة
 القامة، فذهبت تغلفهما، فقال: نخي عنا. ثم تناولوا المدهن، فلعقا منه، ثم ادهنا، ثم قالوا: ... فذكر الحديث.
 قلت: وهذا موضوع؛ آفته (الأيلي) هذا؛ فإنه كذاب، وتقدمت له أحاديث.

(١) نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن، وهي معروفة. و (التغلف) بها: التلطيخ. "نهاية". و (الكدنة) بالكسر:
 غلط الجسم، وكثرة اللحم.

٦٦٣٣ - (كان إذا أتى بالمرء قد شهد بداراً والشجرة، كبر عليه تسعاً، فإذا أتى به قد شهد بداراً ولم يشهد الشجرة، أو شهد الشجرة ولم
 يشهد بداراً، كبر عليه سبعاً، وإذا أتى به لم يشهد بداراً ولا الشجرة،
 كبر عليه أربعاً).
 منكر جداً.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٤٢ / ٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧٤٧ / ٢) من طريق إبراهيم بن الحسن (أو الحسين)
 الأنطاكي: ثنا بقية عن إسحاق بن ثعلبة عن محمد المكي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد هالك؛ أورده ابن عدي في ترجمة (محمد المكي) هذا - وهو؛ كما قال أبو حاتم -، وساق له ابن عدي أحاديث
 وقال:

"وله غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

قلت: وساق أحدها الذهبي في "الميزان"، وقال:

"قلت: هذا كأنه موضوع!" فتعقبه الحافظ في "اللسان" بقوله:

"إن لم يكن موضوعاً، فما في الدنيا حديث موضوع!" .

ولقد صدق رحمه الله، ولا أدري كيف خفي ذلك على الحافظ الذهبي النقاد فتحفظ في الحكم عليه بالوضع؟! وإسحاق بن ثعلبة: قال ابن عدي (١/ ٣٣٦) - وساق له أحاديث :-

" روى أحاديث مع ما ذكرت، وكلها غير محفوظة ". وقال الذهبي في "المغني":

" ضعفه أبو أحمد الحاكم وغيره ".

والأنطاكي: لم أجد له ترجمة، ووقع ذلك في " التاريخ " (الحسن) ، وفي " الكامل " (الحسين) . والله أعلم.

ثم إنني إنما أوردت الحديث هنا؛ لما فيه من التنوع مجموعاً في سياق واحد، مما لم أجده في غيره، وإلا؛ فقد صح في أحاديث متفرقة تكبيره على الجنائز بأربع تكبيرات، ونحس، وتسع، كما صح عن بعض الصحابة - كعلي رضي الله عنه -

١٤٠١٠١٣٥ 6634

١٤٠١٠١٣٦ 6635

التكبير بست وسبع، ولها حكم الرفع، وقد خرجت ذلك مفصلاً في " أحكام الجنائز " (ص ١٤١ - ١٤٦) ، فن رام التفصيل؛ فليرجع إليه.

٦٦٣٤ - (كان إذا أصابته شدة، ودعا؛ رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه) .

موضوع بذكر: (الشدة) .

أخرجه أبو يعلى في "المسند الكبير"؛ كما في " المطالب العلية المسندة " (ق ٥٢ / ٢) من طريق أبي داود الأعمى عن البراء ابن عازب مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته (الأعمى) هذا، - واسمه: (نفع) -: كذبه غير واحد، وفي "المغني":

" هالك تركوه ". ورواه بسند ضعيف من حديث أبي برزة - مختصراً - بلفظ:

" رفع يديه في الدعاء حتى رؤي بياض إبطيه ".

وهذا له شواهد كثيرة تشهد لصحته، وهو في " المسند المطبوع " (١٣ / ٤٣٦ - ٤٣٧ / ٧٤٤٠) .

٦٦٣٥ - (كان إذا جلس يتحدث؛ يخلع نعليه) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٢٠٢ / ٥٣٦) من طريق الخضر بن أبان: ثنا جعفر - يعني: ابن سليمان -: ثنا

ثابت البناني قال: ... (فذكره) نخلعهما يوماً، وجلس يتحدث، فلما قضى حديثه؛

قال لغلام من الأنصار:

١٤٠١٠١٣٧ 6636

" يا بني! ناولني نعلي ".

فقال غلام من الأنصار: دعني فلأنعلك. قال:

" شأنك فافعل " (١) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" اللهم! إن عبدك يتجيب إليك؛ فأحبه ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ الخضر بن أبان: ضعفه الحاكم وغيره.

لكني أخشى أن يكون سقط من الطابع أو الناسخ ذكر أنس؛ فإن السيوطي عزاه إليه في " الجامع الصغير " من رواية "الشعب"، ويؤيده

أن القصة دون حديث الترجمة قد أخرجه البيهقي من طريق أخرى عن ثابت عن أنس، وتقدم تخريجه برقم (٢٩٩٩) .

٦٦٣٦ - (كان إذا دخل رمضان؛ تغير لونه، وكثرت صلاته، وابتهل في الدعاء، وأشفق منه (٢)).

منكر.
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣/ ٣١٠ / ٣٦٢٥) من طريق عبد الباقي بن قانع: ثنا أحمد بن علي الخراز: ثنا محمد بن عبد الحميد التميمي:

ثنا أبو داود: ثنا قرة بن خالد عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ إلا من دون (أبي داود) - وهو: الطيالسي -؛ فإن محمد بن عبد الحميد التميمي لم أجد له ترجمة؛ غير أن الراوي عنه (أحمد

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب: "شأنك" ففعل. والله أعلم.
(٢) كذا الأصل: وفي "الجامع الصغير": "وأشفق لونه". وشرحه المناوي بقوله: "أي: تغير حتى يصير كلون الشفق. وهذا لولا غرض الإطناب؛ كان يغني عنه قوله: (تغير لونه)، والله أعلم.

١٤٠١٠١٣٨ 6637

ابن علي الخراز) - ووقع في الأصل: (الجرار)؛ خطأ، وهو ثقة -؛ كما قال الدارقطني، والخطيب في "التاريخ" (٤/ ٣٠٣).
وأما (عبد الباقي بن قانع)؛ فقال الذهبي في "المغني":
"... الحافظ. قال الدارقطني: كان يحفظ؛ لكن كان يخطئ ويصر. وقال البرقاني: هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديين يوثقونه.
وقال أبو الحسن بن الفرات: حدث به اختلاط قبل موته بسنتين".
قلت: وبه أعله المناوي.

٦٦٣٧ - (مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثلي الفرس في آخيته، يحول ثم يرجع إلى آخيته، يحول ثم يرجع إلى آخيته، وإن المؤمن يسهر ثم يرجع، فأطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين).
ضعيف.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٤/ ٧٣)، ومن طريقه أحمد (٣/ ٥٥)، وكذا أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٧٩)، والأصبهاني في "الترغيب" (١/ ٤٢ / ٢٥) - دون الجملة الأخيرة -، والبغوي في "شرح السنة" (١٣/ ٦٩ - ٧٠)، والبيهقي أيضاً في "الشعب" (٧/ ١٥٢ / ١٠٩٦٥ / ١٠٩٦٤)، كلهم

عن ابن المبارك، وابن حبان في "صحيحه" (٢٤٥١ - الموارد)، وأبو يعلى (١١٠٦/ ٢، ١٣٣٢)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٣٨/ ٣٥٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٤١٤ / ٧١٣، ٧١٤) - بالجملة الأخيرة فقط -؛ كلهم من طريق.

عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وقال أبو نعيم:
"لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد، وأبو سليمان الليثي، قيل: إن اسمه (عمران بن عمران)".
يشير إلى تليين هذه التسمية، ولذلك لم يذكرها أحد؛ بل قال الحافظ في "اللسان"، وذكر الجملة الأخيرة من الحديث:
"ذكره الحاكم أبو أحمد في "كتاب الكنى" في (من لا يعرف اسمه)، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن طاهر الكلام الذي جمعه على أحاديث "الشهاب": هذا الحديث غريب، لا يعرف ولا يذكر إلا في هذا الإسناد".

قلت: وهذا يعني - كما هو ظاهر - أن (أبا سليمان) هذا مجهول لا يعرف، وهو الذي يدل عليه صنيع البخاري وابن أبي حاتم؛ فإنهما لم يذكرهما في كتابيهما له راوياً غير (عبد الله بن الوليد)، وتبعهما ابن حبان؛ فإنه لما أورده في "الثقات" في موضعين منه، لم يذكر أيضاً سواه (٥/ ٥٦٩. ٥٨٥) ! ولذلك قال علي بن المديني - كما نقله العسقلاني في "التعجيل" (٤٩٢/ ١٣٠٠) :-
"مجهول".

بقي أن نعرف حال الراوي عنه (عبد الله بن الوليد) ، وهو التجيبي المصري، ذكره ابن حبان في "الثقات" (١١ / ٧) ، وعقب عليه الحافظ في "التهذيب" بقوله:
 "قلت: وضعفه الدارقطني فقال: لا يعتبر بحديثه". وهذا كناية عن شدة ضعفه، ولذلك توسط الحافظ فقال في "التقريب":
 "لن الحديث".

قلت: فالعجب من بعض المشتغلين بهذا العلم في العصر الحاضر، من الذين لا يعبأون باجتهادات الحفاظ الذين سبقونا في هذا المجال، وتعقيباتهم على بعض الحفاظ المتقدمين، وبخاصة من كان معروفاً بالتساهل في التوثيق كابن حبان مثلاً!
 فقد رأيت اتفاق رأي الحافظ ابن حجر مع الذين حكموا بجهالة (أبي سليمان الليثي) ، وترجيحه لضعف الراوي عنه، مع هذا كله ترى الأخ الداراني في تعليقه على "موارد الظمان" (١٠٠ / ٨) يعرض عن ذلك كله، ويقول: "إسناده حسن!"
 تقليداً لابن حبان! الذي لا يكاد يخالفه في توثيقه للمجهولين والضعفاء إلا فيما ندر!
 وليس هذا فقط؛ بل زاد على ذلك، نختم تخريجه - الذي سود به صفحتين - بقوله:
 "ويشهد له حديث ابن عمر عند الراهرمزي، ذكره صاحب "الكنز" فيه برقم (١٣٣٢) وقال: وسنده صحيح!!"
 وهذا من تمام تقليده، واتباعه لهواه! وإلا؛ فما الذي جعله يركن إلى هذا النقل والتصحيح، وواقع إسناده بكذبه؛ فإن فيه متهماً وكتاب (الراهرمزي) - وهو: "الأمثال" - مطبوع، ولا أعتقد إلا أنه في حوزته، أو على الأقل يمكنه أن يرجع إليه ليرى وهاء سنده، فلم لم يفعل؟! أو أنه فعل فرأى ما ذكرت؛ أحلاهما مر!
 قال الراهرمزي في "الأمثال" (٣٩ / ١٢٦) : حدثني قتادة بن رستم الطائي: ثنا عبيد بن آدم العسقلاني: ثنا أبي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناده رجاله ثقات، فكأنه مما ألصقه بهذا الحديث وركبه عليه

١٤٠١٣٩ 6638

(قتادة) هذا؛ فإنه مجهول ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال، ولا في "ثقات ابن حبان"! وإنما ذكره الحافظ الذهبي في "الميزان" حديث آخر له موضوع، تقدم تخريجه برقم (١٦٥٨) ، وقال فيه:
 "هذا وإن كان معناه حقاً؛ فهو موضوع ...".
 فمثل هذا المجهول لا ينبغي الاستشهاد به؛ فضلاً عن أن يصحح إسناده الذي ركبه على هذا الحديث الضعيف؛ ليروجه به.
 ومن هنا يظهر خطأ الشيخ شعيب أيضاً الذي بعد أن ضعف إسناده حديث الترجمة وخرجه، أنهاه بقوله:
 "وله شاهد يتقوى به من حديث ابن عمر عند الراهرمزي ...". ثم ساقه؛ ولكنه صرح بجهالة (قتادة) وقال:
 "ومع ذلك فقد أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٧٤٥ / ٢) عن
 الراهرمزي وصحح إسناده!!"

٦٦٣٨ - (يَبْعُثُ اللَّهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنِ اسْتَلَّهُمَا بِالْوَفَاءِ) .
 منكر بذكر: (الركن اليماني) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"
 (١١ / ٨٢ / ١١٤٣٢) قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي: ثنا بكر بن محمد القرشي: ثنا الحارث بن غسان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناده ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير بكر بن محمد القرشي، وشيخه الحارث بن غسان؛ فقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٤٢ / ٣) بعدما عزاه للطبراني:
 "وكلاهما لم أعرفه".

قلت: هذا الشيخ يحتمل أن يكون (الحارث بن غسان المزني) ؛ ذكره ابن حبان في (أتباع التابعين) من كتبه "الثقات" (١٧٥ / ٦) برواية أخرى عنه، فإن يكن هو، فقد نص أبو حاتم أنه "مجهول".
ثم ترح عندي أنه هو؛ فقد رأيت العقيلي قد أورده في "الضعفاء" (٢١٨ / ٢ - ٢١٩) ، وذكر له حديثين أحدهما بالرواية الأخرى المشار إليها، والآخر بروايته هذه عن ابن جريج.. بحديث آخر، وقال:
"لا يتابع عليهما، وقد حدث بمناكير".

وأقره الذهبي والعسقلاني، وذكر هذا توثيق ابن حبان إياه، وقول الأزدي:
"ليس بذاك".

وإن مما يؤكد ضعف الحديث ونكارتة: أنه صح من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً دون ذكر الركن. حسنه الترمذي، وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، والضياء المقدسي في "المختارة" (٦٠ / ٢٣٥ / ١) ، فانظر التعليق على "المشكاة" (٢٥٧٨) ، و"صحيح ابن خزيمة" (٢٧٣٥ و ٢٧٣٦) .

(تنبيه) : من أحاديث (الحارث بن غسان) هذا: الحديث الأول من الحديثين المشار إليهما - آنفاً - عند العقيلي، وهو بلفظ:
"يجاء (وفي رواية: يؤتى) يوم القيامة بصحف مختمة... " الحديث.

أخرجه من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن الحارث بن غسان المزني (الأصل: المري) قال: ثنا أبو عمران الجوني عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني في "سننه" (١ / ٥١ / ٢) ، والأصبهاني في "ترغيبه" (١ / ٨٢ - ٨٣) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ٢٨٧ / ٢٦٢٤) ؛ ولكن وقع عنده (الحارث بن عبيد أبو قدامة) ! ويغلب على ظني أنه تحريف من بعض النساخ للأسباب الآتية:

أولاً: خالفته لرواية العقيلي والدارقطني، وهي من طريقين عن (الحجبي) عن (الحارث بن غسان) .

ثانياً: مخالفته لصنيع العقيلي؛ فإنه أورده في ترجمة (الحارث بن غسان) ، وصرح بأنه لا يتابع عليه؛ كما تقدم.

ثالثاً: أن البزار أخرجه في "مسنده" (٣٤٣٥ - كشف الأستار) ، والطبراني أيضاً في "الأوسط" (٧ / ٨٢ / ٦١٢٩) ؛ كلاهما من طريق عمر بن يحيى الرملي، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥ / ٣٣٥ / ٦٨٣٦) من طريق إبراهيم ابن عرعر، وأبو الشيخ في "التوبيخ" (١٩٢ / ١٦٠) عنهما قالاً: ثنا الحارث بن غسان: نا أبو عمران الجوني به. وقال البيهقي:

"كذلك رواه جماعة عن (الحارث بن غسان) ."

رابعاً: تصريح غير ما واحد من الحفاظ بتفرد ابن غسان هذا به.

أولهم العقيلي - كما تقدم - .

ثانيهم: البزار؛ فإنه قال عقبه:

"لا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه".

ثالثهم: الطبراني نفسه؛ فإنه قال:

"لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا (الحارث بن غسان) ."

قلت: فهذا كله يؤكد أن ذكر (الحارث بن عبيد) مكان (الحارث بن غسان) في رواية الطبراني الأولى غير محفوظ. وقد خفي هذا التحقيق على الحفاظ المنذري؛ فقال في "الترغيب" (١ / ٣٧ / ٣٠) :

"رواه البزار، والطبراني بإسنادين، رواة أحدهما رواة (الصحيح) ، والبيهقي".

وأقره المعلق على "سنن الدارقطني" ! وتبعه الهيثمي؛ فقال في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٣٥٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسنادين، ورجال أحدهما رجال (الصحيح) ، ورواه البزار!"
وقلدهما المعلقون الثلاثة على طبعهم الجديدة لكتاب "الترغيب" (١ / ٨٩)

(٥٥) فأقروهما! ولا يسعهم إلا ذلك؛ لجهلهم بهذا العلم؛ بل وزادوا - ضغناً على إبالة - فقالوا: "حسن!"

أما لم وكيف هو (حسن) ، وليس بصحيح أو ضعيف؟ فهذا مما لا يتعرضون

لبيانه البتة، ولا يعرف القراء هل هو تقليد منهم لغيرهم، أو من كيسهم - كما ظهري -! ولا يعتمدون في ذلك على هذا العلم! وإنما مجرد الدعوى التي لا يعجز عنها أجهل الناس، فهم يصححون ويحسنون، ويضعفون (على كيفهم) - كما يقولون في سوريا، وهم سوريون فيما أظن -!

والحقيقة: أنني ما رأيت في العصر الحاضر فيمن حشروا أنفسهم في زمرة المعلقين والمحققين في هذا العلم - على كثرتهم - أجرأ منهم على إصدار الأحكام المشار إليها ارتجالاً بالرأي والهوى؛ فما أكثر الأخطاء التي حسنها - بل وصححوها - وهي ضعيفة، وعلى العكس أيضاً! وأنا على علم بما أقول، إن لم أقل: أعلم الناس بذلك! ويطول الكلام جداً؛ لو أردت أن أبين سبب ذلك والإثارة من الأمثلة، فحسي الآن - بالإضافة إلى ما تقدم - مثلاً؛ فإنني في هذه الأيام معني بتصحيح تجارب المجلد الثاني من كتابي "صحيح الترغيب والترهيب" وإعادة النظر فيه؛ وبعد العهد به، وقد كنت علقت على أصله:

"التعليق الرغيب" بعض الملاحظات والانتقادات على تعليقات الثلاثة المشار إليهم، فأنقل خلاصة المهم منها إلى التجارب، ولذلك؛ فقد وجدت في تعليقاتهم العجب العجيب، وهاك المثلين:

الأول: حديث ابن عمر الطويل في فضل من يؤم البيت، وركعتي الطواف وغير ذلك؛ قال المنذري - وقد صدره بلفظ (عن) -: "رواه الطبراني في "الكبير"، والبزار واللفظ له، وقال: وقد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق". فقالوا في التعليق عليه (١١٨/٢) :

"ضعيف؛ رواه ابن حبان (١٨٨٧) ، والبزار (١٠٨٢) ، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٧٤/٣) : رواه الطبراني في "الكبير" بنحوه.

ورجال البزار موثقون. قلنا: بل فيهم عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف". قلت: وهذا كذب! فليس في رواية ابن حبان والبزار عبد الوهاب هذا، وإن من جرأتهم في الكذب عزوهم إليهما بالأرقام، موهمين القراء أنهم رجعوا إليهما!

ولو فعلوا؛ لم يجدوا عندهما الضعيف المذكور، وإنما أخذوا الأرقام من الفهارس أو غيرها! المثل الثاني: جاءوا إلى الحديث الصحيح:

"الطواف بالبيت صلاة ... الحديث؛ فضعهوه بقولهم (٢/٤٣ / ١٧١٢) :

"ضعيف، رواه الترمذي (٩٦٠) ، وابن حبان (٣٨٢٥)".

قلت: وهم - كعادتهم - أطلقوا التضعيف، ولم يبينوا السبب؛ تغطية لجهلهم!

ولذلك؛ فلا نستطيع الجزم بتعيين سبب تضعيفهم إلا الظن بأنهم رأوا إشارة المنذري إلى إعلاله بـ (عطاء بن السائب) ، ولعلمهم يعلمون أنه كان قد اختلط، فإن كان كذلك؛ فقد فاتهم أنه رواه عنه سفيان الثوري، وقد سمع منه قبل الاختلاط؛ كما ذكرت في "صحيح الترغيب" (٢/٢٧) الذي هو تحت الطبع (*).

(تنبيه آخر) : حول الحداثة أيضاً:

١ - نقل المعلق (م) على كتاب "التوبيخ" كلام الهيثمي المتقدم في قوله:

(*) وقد طبع. والحمد لله (الناشر) .

"ورجال أحدهما رجال (الصحيح)" ، فقال رداً عليه:

"قلت: وهذا ليس بصحيح؛ لما بينا من حال الحارث بن غسان (م)".

قلت: وهذا يشبه - إلى حد كبير - ما صنعه المعلقون الثلاثة في المثل الثاني، من حيث إن هذا الراد لم يقف على إسناد الطبراني الآخر،

فعمله على إسناد الآخرين!!

٢ - أورد الدكتور (قلعجي) حديث الصحف هذا في، فهرس الأحاديث الصحيحة، الذي ألحقه بآخر "الضعفاء" للعقيلي (٥٢٥ / ٤) ، مع الإشارة إلى موضعه من "الضعفاء" جزءاً وصفحة. ولا أجد لهذا الخطأ الفاحش [مبرراً] إلا الجهل الفاضح بهذا العلم! ولعله رأى قول الهيثمي المتقدم:

"ورجال أحدهما رجال (الصحيح)"، فظن أنه يعني أنه صحيح! وليس كذلك - كما هو معلوم -، ونبتت على ذلك أكثر من مرة، وهذا لو سلم من الخطأ الذي سبق بيانه. فليتأمل القراء ضرر الحداثة في هذا العلم، فهذا يصحح الحديث الضعيف لجهله، وسوء فهمه لعبارة الهيثمي، وذاك يخطئه لعدم وقوفه على إسناده الآخر، وإن كان خطأ هذا أقل من الأول - كما هو ظاهر -.

وللدكتور في هذا الفهرس أحاديث أخرى ضعيفة صححها! كما أنه على العكس من ذلك: أورد أحاديث صحيحة في "فهرس الأحاديث الضعيفة"!

ولا أستبعد أن يكون هذا الجهل المزدوج من صبيانه الذين يستأجرهم بدرهمات معدودات - كما يقول البعض -، وهذا إذا أحسن الظن بعلم الدكتور (!) . والله أعلم.

١٤٠١٠١٤٠ 6639

٦٦٣٩ - (هنيئاً لك يا عبد الله! أبوك يطير مع الملائكة في السماء) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ / ٧٧ / ١٩٠) : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: ثنا عبد الله بن هارون بن موسى الأودي (!)

قال: حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي عن مخزومة بن بكير عن أبيه عن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل ثلاث:

الأولى: علي بن عبد الله بن جعفر، مجهول لا يعرف في شيء من كتب التراجم، ولم يذكره حتى ولا في أبناء (عبد الله بن جعفر) والرواة عنه، ولا في شيوخ! (بكر) - وهو: ابن عبد الله الأشجعي -، ولا هو في "ثقات ابن حبان" الذي جمع مثات المجهولين!

الثانية: قدامة بن محمد الأشجعي؛ قال الذهبي في "المغني":

"جرحه ابن حبان، ومشاه غيره". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ".

الثالثة: عبد الله بن هارون بن موسى الأودي؛ كذا وقع في "المعجم"، وأظنه محرفاً من "الفروي"؛ فإنه هكذا في كتب الرجال؛ قال الذهبي في "الميزان":

"له عن القعني وغيره مناكير، ولم يترك".

وذكره ابن عدي في "الكامل" (٤ / ٢٦٠) حديثين، وقال في كل منهما:

"باطل". وقال ابن أبي حاتم:

١٤٠١٠١٤١ 6640

"كتبت عنه بالمدينة، وقيل لي: إنه يتكلم فيه". وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٨ / ٣٦٧) وقال:

"يخطئ ويخالف". وذكره الحافظ في كنى "التهذيب" تمييزاً:

"أبو علقمة الفروي الصغير: عبد الله بن هارون ..."، وذكر فيه ما قدمته عن الحفاظ الثلاثة، وزاد:

"وقال الدارقطني في "غرائب مالك": متروك الحديث". ونلخص ذلك كله في "التقريب" بقوله:

"ضعيف".

قلت: فالعجب بعد هذا كله قول الحافظ المنذري في "الترغيب" (٢ / ٣ / ١٩١) - وتبعه الهيثمي (٣ / ٢٧٣) :-

" رواه الطبراني بإسناد حسن "

وقلدهما المعلقون الثلاثة (٢/ ٢٨٧ / ٢٠٣٥) فحسوه! ولا غرابة في ذلك؛ فإنهم لا يحسنون حتى التقليد، فكثيراً ما يخالفونهما والصواب معهما!!

٦٦٤٠ - (ما أذن الله لشيء كَأَذَنِهِ لرجل حسن الترمم بالقرآن) .
منكر بلفظ (الترم) .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٦/ ٢٦١) من طريق محمد بن أبي حفصة: ثنا عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: أورده في ترجمة (محمد) هذا، واسم أبيه (ميسرة) ، وروى فيه عن ابن معين روايتين مختلفتين، قال في إحداهما: "صويلح، ليس بالقوي،، والأخرى: "ثقة".

وتبنى هو الرواية الأولى؛ فإنه بعد أن ساق له أحاديث مما أنكر عليه - هذا أحد ها - قال: "وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". وذكر الذهبي الخلاف فيه في "الميزان"، وقال:

"فيه شيء، ولهذا وثقه ابن معين مرة، وقال مرة: صالح. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال مرة: ضعيف.. إلخ. ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى نكارتة. وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ".

ويتلخص مما تقدم أنه وسط، والأصل في مثله أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، ولم يكن فيه ما ينكر، والواقع هنا خلافه؛ فقد خولف في إسناده ومثله.

أما الإسناد؛ فقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره هكذا مرسلًا لم يذكر فيه أبا هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ٤٦٤ / ٩٩٩٢) ، وكذا عبد الرزاق (٢/ ٤٨٢ / ١٦٩ ٤) ؛ كلاهما عن ابن عيينة. وتابعه عنده (٤١٦٨) ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار به.

فهذا يؤكد خطأ (محمد بن أبي حفصة) في ذكره (أبا هريرة) فيه، ويبين أن الصواب مرسل.

وأما المتن؛ فقد رواه أربعة من الثقات؛ منهم الإمام الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "يتغنى" مكان: "يترنم".

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "صفة الصلاة/ الأصل"، و"صحيح أبي داود" (١٣٢٤) .

وقد وجدت للحديث شاهدين، ولكنهما واهيان جداً، فرأيت أنه لا بد من ذكرهما، والكشف عن علتهم؛ خشية أن يغتر بهما من لا علم عنده، فأقول:

أحدهما: يرويه إبراهيم بن أبي حميد: حدثنا عبد العظيم بن حبيب الحمصي: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه عن جده مرفوعاً:

"ما أذن الله لشيء قط أذنه للحسن الترمم بالقرآن".

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١/ ٢٧١) في ترجمة إبراهيم هذا، وسمى أباه (أحمد بن عبد الكريم الحاراني الضرير) ، وقال:

"سمعت أبا عروبة يقول: كان يضع الحديث".

واعتمده الذهبي في "الميزان"، والحافظ في "اللسان".

وعبد العظيم بن حبيب الحمصي؛ قال الذهبي:

"قال الدارقطني: ليس بثقة".

ثم ساق له الذهبي حديثاً، وقال:

"إنه من بلاياه". وأقره الحافظ في "اللسان".

وإن من عجائب وغرائب ابن حبان أنه أورد (عبد العظيم) هذا في "الثقات" (٨ / ٤٢٤) من رواية إبراهيم بن أبي حميد هذا! وهذا مما يؤكد المعروف عنه، أنه يوثق المجهولين الذين لا يعرفهم، وأن هذا يجعلنا لا نثق بثيقته الذي تفرد به، ولا يعرف من وثقه إلا الراوي الواحد الذي ذكره. وقد ذكر (عبد العظيم) هذا نفسه دون نسبة (الفهري) من رواية سليمان ابن سلمة الخبائري، وقال عقبه: "إن لم يكن الأول فلا أدري من هو؟".

قلت: ويقال فيه ما قلت في الأول، فإن (الخبائري) هذا متروك، ومع ذلك لم يعرفه، كما لم يعرف (إبراهيم بن أبي حميد)، وإلا؛ لأوردهما في "الضعفاء"!

والآخر: يرويه سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا داود بن أبي سليمان عن علي بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً - مختصراً - بلفظ:

"إن الله لم يأذن كأذنه للمترنم بالقرآن".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٢٠٧ / ٧٤٢٥) وقال:

"لم يروه عن علي بن زيد إلا داود بن أبي سليمان، تفرد به الشاذكوني".

قلت: وهو كذاب، كما قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ١٧٠).

وداود بن أبي سليمان؛ لم أعرفه.

وعلي بن زيد؛ هو: ابن جدعان، ضعيف.

وجملة القول؛ أن الحديث منكر بلفظ: "الترنم"، وأن هذين الشاهدين لا يعطيانه قوة، وأنه محفوظ صحيح بلفظ: "التغني". وبالله التوفيق.

وهنا تنبيهات لا بد من ذكرها:

الأول: أن الحديث أورد منه الحافظ في "الفتح" (٩ / ٧١) جملة: "حسن الترنم بالقرآن" من تخریج ابن أبي داود، والطحاوي من رواية عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وسكت عنه! وما أظن إلا أنه من طريق (محمد بن أبي حفصة)؛ وقد عرفت ما فيه.

وأورده أيضاً من تخریج الطبري من رواية عبد الأعلى عن معمر عن ابن شهاب في حديث الباب (يعني: حديث البخاري من طريق عقيل عنه) بلفظ:

"ما أذن لنبي في الترنم في القرآن".

وسكت عنه أيضاً، وذكره المنذري في "الترغيب" (٢ / ٢١٥) بخوه، وقال:

"رواه الطبري بإسناد صحيح!"

وفي هذا التصحيح والسكوت نظر قوي عندي؛ لأن (معمرًا) - وإن كان ثقة ومن رجال الشيخين؛ فقد - تكلهوا فيما حدث به بالبصرة، وقالوا: انه حدث من حفظه بالبصرة بأحاديث غلط فيها. ولذلك قال الحافظ في "مقدمة الفتح" (ص ٤٤٤ - ٤٤٥): "لم يخرج له البخاري من رواية أهل البصرة عنه؛ إلا ما توبعوا عليه عنه".

قلت: وهذا من رواية أهل البصرة عنه؛ فإن (عبد الأعلى) - وهو: ابن عبد الأعلى السامي - بصري.

يضاف إلى ذلك مخالفته لرواية الجماعة عن الزهري، منهم عقيل - كما تقدم عند البخاري -، وثلاثة آخرون عند مسلم وحده، وغيرهم عند غيره، كلهم لم يذكروا لفظ: الترنم عن الزهري.

وإن مما يؤكد خطأ معمر فيه: أن عبد الرزاق قد رواه في "مصنفه" (٢ / ٤٨١ - ٤٨٢) عن معمر بلفظ الجماعة: "يتغني" ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد (٢ / ٢٧١).

فثبت يقيناً شذوذ رواية الطبري هذه وعدم صحتها. وبالله التوفيق، وهو الهادي إلى أقوم الطريق.

الثاني: أن حديث الطبراني في "الأوسط" عزاه إليه في "المجمع" بلفظ: "إن الله لم يأذن لترنم بالقرآن".

فسقط منه قوله: "كأذنه"؛ ففسد المعنى؛ كما هو ظاهر بغض النظر عن النكارة التي فيه، والضعف الشديد الذي في إسناده. وقد كنت أوردته فيما تقدم برقم (٥٦١) هكذا نقلاً عن "المجمع" منذ عشرات السنين، قبل أن يطبع "المعجم الأوسط"، فلما وقفت عليه فيه؛ بادرت إلى تخريجه هنا، والتنبية على السقط المذكور.

١٤٠١٠١٤٢ 6641

الثالث: كنت أوردت متن الحديث في "صفة الصلاة" من رواية الشيخين ضاماً إليه الزيادات والألفاظ - كما جريت عليه فيه - وكان في المتن قولي: "وفي لفظ: حسن الترمذ"؛ اعتماداً مني يومئذ على الحافظ وسكوته عنه، قبل أن ييسر الله لي الوقوف على إسناده، وأرى أن هذا أمر لا بد منه، أن يستفيد المتأخر من المتقدم من أهل العلم، ولا يغتر بما عنده؛ كما عليه كثير من الناشئين اليوم! ومن نافلة القول أن أذكر الشرط في ذلك، وهو ما لم يظهر خطؤه.

ولهذا أقول: والآن وقد تبين بوضوح لا غموض فيه أن الحديث بلفظ: "الترنم" منكر، أو شاذ غير محفوظ؛ فقد حذفته من متن الحديث في "صفة الصلاة"، راجياً ممن كان عنده هذا الكتاب أن يحذفه منه ليوافق تصحيح المؤلف. وجزاه الله خيراً!

٦٦٤١ - (لا يَذْكُرُنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ، إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ، إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٩٣ - ٣٩١ / ١٨٢ / ٢٠) من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه ... مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ زبّان بن فائد؛ ضعفه جمع، أحدهم أحمد وقال:

"أحاديثه مناكير". ولم يوثقه أحد، وأما قول المنذري في آخر "الترغيب":

"وثقه أبو حاتم". فهو تساهل وتساهل منه في التعبير؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه

"صالح". وقد أفصح أبو حاتم نفسه عن مقصده هذا في أول كتابه (٣٧ / ١)

فقال:

"وإذا قيل: "صالح الحديث"؛ فهو ممن يكتب حديثه للاعتبار". وقال قبل ذلك:

"وإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أو متقن، [أو] ثبت؛ فهو ممن يحتج بحديثه".

فهذا وذاك يفيدنا أن الرجل ليس ثقة عنده، وأن حديثه مرشح ليكون حسناً إذا لم يخالف، وهذا يقال: إذا لم يكن هناك جرح مفسر؛

كقول أحمد المتقدم، وحينئذ؛ فقول المنذري في هذا الحديث (٢ / ٢٢٧ / ٢) - وتبعه الهيثمي (١٠ / ٧٨) :-

"رواه الطبراني بإسناد حسن!"

فهو من تساهلهم، لا سيما، وهو مخالف لحديث أبي هريرة، الذي هو قبل هذا في "الترغيب" بلفظ:

"يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإذا ذكرني في نفسه؛ ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير منهم" ... الحديث.

أخرجه الشيخان عنه، وفي معناه عن ابن عباس، وأنس، وقد خرجتهم في "الصحيحة" (٢٠١١) .

ففي هذه الأحاديث الثلاثة قول الله تعالى: "ذكرته في نفسي"، وفي حديث الترجمة: "ذكرته في ملأ من ملائكتي!"

١٤٠١٠١٤٣ 6642

وفيها: "ذكرته في ملأ خير منهم"، وفيه: "ذكرته في الرفيق الأعلى".

وبأقل من مثل هذه المخالفة للأحاديث الصحيحة ثبت النكارة، كما لا يخفى على العلماء المهرة.

وأما المعلقون الثلاثة المدعون العلم والتحقيق؛ فقد تقلدوا التحسين المذكور مصرحين به!
 وأما أخونا الفاضل حمدي السلفي؛ فقد تنبه لخطأ التحسين، ونبه عليه في تعليقه على الطبراني، ولكنه لم ينتبه للنكارة التي في متنه، والمخالفة للحديث الصحيحة؛ فقال:
 "قلت: قد علمت - فيما تقدم - ما في إسناده، ولكنه حسن لشواهده من حديث أبي هريرة في الصحيح وابن عباس عند البزار!"
 ٦٦٤٢ - (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ألف مرة، جاءت يوم القيامة فوق كل عمل، إلا نبي أو رجل زاد في التهليل).
 باطل أو منكر بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٩٤٩/٣٣٥ / ٣) من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك: ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جُحادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:
 الأولى: أبو جابر هذا؛ فقد قال أبو حاتم:
 "ليس بالقوي".
 واعتمده الذهبي في "المغني".

وأما ابن حبان فذكره في كتابه "الثقات" (٦٤ / ٩) !
 والأخرى: الحسن بن أبي جعفر، قال الذهبي:
 "ضعفه". وقال الحافظ:
 "ضعيف الحديث مع عبادته وفضله".

والحديث منكر، بل باطل؛ لأنه قد جاء من طرق عن عمرو بن شعيب به - مختصراً - بلفظ:
 "مئتي مرة" مكان: "ألف مرة"، والباقي نحوه، وليس فيه: "بيده الخير يحيي ويميت".
 فهو من تخاليط (الحسن بن أبي جعفر) أو (أبي جابر).
 وفي لفظ آخر:

"مئة مرة إذا أصبح، ومئة مرة إذا أمسى".
 وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٥٦٢).

ومع هذا الفرق الكبير بين حديث الترجمة، واللفظين الثابتين قال المعلق على "الدعاء":
 "إسناده حسن لغيره، الحسن بن أبي جعفر ضعيف، وقد توبع في الروايتين السابقتين!"

١٤٠١٠١٤٤ 6643

قلت: وهذه غفلة شديدة؛ لأن الروايتين اللتين يشير إليهما هما باللفظين المذكورين، ودون تلك الزيادة، فكيف يصح تقوية الإسناد الخالف متنه لمتن الثقات؟!

بل العكس هو الصواب، وهو أن تجعل اللفظين شاهداً على ضعف هذا المتن وبطلانه؛ كما لا يخفى على من مارس هذا العلم الشريف.
 ٦٦٤٣ - (غَمَسَهُ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِرًا. قاله صلى الله عليه وسلم لمن قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُضْحِكُ الرَّبَّ مِنْ عَبْدِهِ؟).
 منكر.

أخرجه ابن إسحاق في "السيرة" (٢٦٨ / ٢): حدثني عاصم بن عمر بن قتادة:

أن عوف بن الحارث - وهو: ابن عفراء - قال: يا رسول الله! ما يضحك.. إلخ، فنزع درعاً كانت عليه ففقدوها، ثم أخذ سيفه فقاتل حتى قتل، رحمه الله.

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٣٨ / ٥): حدثنا يزيد بن هارون: أنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: قال معاذ بن عفراء..

كذا قال (معاذ بن عفراء) ، وهو خطأ، والظاهر أنه سقط منه: " الحارث، وهو أخو ... ". وأخرجه أبو نعيم في " المعرفة " (٢ / ١٢٩ / ١) من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به معنعناً مثل رواية " السيرة ". قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، وفيه علتان، إحداهما ظاهرة وهي الإرسال؛ فإن (عاصم بن عمر) تابعي لم يدرك القصة، فالله أعلم بمن أخبره بها.

والأخرى ظاهرة أيضاً في رواية (يزيد بن هارون) و (إبراهيم بن سعد) ، وهي عن عنة ابن إسحاق؛ فقد كان مدلساً معروفاً بذلك، إلا أنه قد صرح بالتحديث في رواية " السيرة "، لكنها من رواية (زياد بن عبد الله البكائي) عنه، وهو مختلف فيه، وثبتت بعضهم في روايته عن ابن إسحاق في (المغازي) ، وهذه منها، فهو حجة فيها لولا المخالفة للثقتين المذكورين، فإن سلمت من التدليس؛ فما هي بسالة من الإرسال. والله أعلم.

وإذا ثبت ضعف إسناد الحديث، فقد جاء دور بيان نكارة متنه، فإن قوله:

" حاسراً " يعني: ليس على بدنه درع ولا مغفر - كما في " النهاية " -، فمن المستبعد جداً أن يحضر النبي صلى الله عليه وسلم من كان عليه درع أن ينزعها؛ وأن يقاتل العدو حاسراً، فإن هذا ينافي كل المنافاة مبدأ الأخذ بأسباب الوقاية الممكنة، والإعداد المأمور به في الآية الكريمة: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة} ، كما ينافي سنة

النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العملية في الجهاد، وقتاله للأعداء، مع كونه أشد الناس شجاعة وتوكلاً على الله، فقد صح عنه أنه كان يضع البيضة (الخوذة) على رأسه. (البخاري: ٢٩٠٢) وأنه هشمته على رأسه يوم أحد. (البخاري: ٢٩١١) ، كما صح (فيه: ٢٩٠١) أنه تترس بالترس، وأنه تدرع بالدرع يوم أحد. (٢٩١٥) بل ثبت في " السنن " أنه تظاهر فيه بين درعين. (صحيح أبي داود: ٢٣٣٢) ،

ودخل مكة يوم الفتح وعليه مغفر. متفق عليه (مختصر الشماثل: رقم ٩١) .

وليس هذا فقط؛ بل صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه استعار من صفوان بن أمية مئة درع وما يصلحها من عدتها. (الإرواء: ٥ / ٣٤٥) . وهذا من اهتمامه بالأخذ بالأسباب، والمحافظة على حياة المجاهدين معه صلى الله عليه وسلم.

فليس من المعقول - إذن - أن يصدر منه صلى الله عليه وسلم الحض على مخالفة هديه صلى الله عليه وسلم، وهو القاتل:

"وخير الهدى هدى محمد". رواه مسلم.

فثبت بما تقدم أن متن الحديث منكر، وهو ظاهر جداً.

وفي القصة نكارة أخرى، وهي قذف عوف رضي الله عنه للدرع؛ فإنه يدخل في باب إضاعة المال المنهي عنه في حديث المغيرة رضي الله عنه في " الصحيحين " وغيرهما، وما كان للنبي، ولا أن يقر ذلك؛ بله أن يحض على ما ينتج، أو يكون سبباً لذلك.

نعم؛ يمكن أن يقع نحوه من بعض الجاهدين باجتهاد منه مأجور أجراً واحداً، أولغلبة حب الاستشهاد في سبيل الله، والنكابة في أعداء الله؛ كما جاء في قصة استشهاد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة (مؤتة) ، حين اقتحم

عن فرسه وعقرها، ثم قاتل حتى قتل رضي الله عنه. (صحيح أبي داود: ٢٣١٨) ، فهذا مغتفر منه؛ لأنه كان عن اجتهاد منه؛ كما قال الحافظ في " الفتح " (٦/٩٧) ، واستدل على ذلك بقوله:

"والأصل عدم جواز إتلاف المال؛ لأنه يفعل شيئاً محققاً في أمر غير محقق".

قلت: وهذا هو العلم والفقہ الصحيح، وقد أشار إلى ذلك الإمام البخاري بقوله في " صحيحه ": (باب: من لم ير كسر السلاح عند الموت). وإن مما لا شك فيه أن القذف المذكور في القصة يدخل في هذا الباب وفي الأصل المتقدم عن الحافظ؛ كما هو جلي ظاهر.

هذاب؛ ولقد كان من البواعث على تخريج هذا الحديث أنني قرأت في " جريدة

السبيل " (العدد ١٢١ - السنة الثالثة) مقالاً كتبه دكتور في الجامعة، ساق هذا

الحديث مستدلاً به على بعض المسائل، قائلاً:

"وإنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الدخول في مواجهة العدو للقتل من أرفع أنواع الجهاد

عندما قال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سأله قائلاً:

ما الذي يضحك الرب من عبده؟ فقال صلى الله عليه وسلم:

أن يغمس يده في العدو حاسراً حافراً (كذا) .

أي: أن يتوجه إلى العدو من غير درع يقيه السهام والرماح .

قلت: لما قرأت هذا الحديث استغربته؛ لعدم وروده في دواوين السنة المشهورة، ولأن ظاهره مخالف للأدلة القاضية بوجوب الأخذ

بوسائل القوة في الجهاد - كما تقدم -، ولكني لما كنت أرى أن هذا لا يكفي في رد الحديث وتضعيفه؛ لاحتمال أن يكون ثابتاً في

بعض كتب الحديث، وأن يكون له وجه من المعنى غير ظاهر لنا، كما أنه لا يكفي أن يحكم على الحديث بالصحة لمجرد صحة معناه؛

بل لا بد في كل من الحالتين من الرجوع إلى علم الحديث وقواعده، والبحث عن إسناده؛ خلافاً لبعض الكتاب المعاصرين العقلانيين

الذين يصححون ويضعفون بعقولهم

وأهوائهم؛ كما فعلوا بحديث البخاري:

"ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرَّ [والنمر] والحرير والمعارف.. " الحديث، وبغيره.

ومنذ أيام قريية قبض لي أن أرى في التلفاز والمذيع يعلن عن وفاة شيخ مصري مشهور، صورة ذاك الشيخ وهو يلقي كلمة في بعض

المؤتمرات؛ يقول فيها: وقد صح - أو قال: ثبت - عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه ... " . ثم رأيت به بكى واضطرب، فقطع البث.

وكان هو قد بين وجهة نظره في تصحيح الحديث في مقدمة كتاب له في "السيرة": أنه يكفي عنده أن يكون معناه "متفقاً مع آية من

كتاب الله أو أثر من سنة صحيحة"! وقد كنت رددت عليه في بعض لقاءاتي معه: أن هذا لا يكفي عند أهل العلم في تصحيح المتن،

ونسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، خشية الوقوع في وعيد

قوله صلى الله عليه وسلم: "من قال عليّ ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار".

ورجوت منه أن يعيد النظر في موقفه هذا، فوعد خيراً، ولكنه لم يفعل؛ بل إنه استمر على ما عاش عليه. غفر الله له!

من أجل ذلك بادرت إلى البحث عن الحديث، والنظر في سنده؛ لنكون على بينة من أمره، فكان ما رأيت من الضعف في سنده،

والنكارة في متنه، ومخالفته لهدي النبي صلى الله عليه وسلم.

ويرى القراء أن الدكتور الفاضل لم يذكر جملة: "فنزح درعاً كانت عليه فقدفها"، فلا أدري أسقطت من قلبه أو حافظته، أو أنه لاحظ

ما تقدم بيانه من النكارة؛ فلم يستجز روايتها، وفي جريدة سيّارة.

وعلى كل حال؛ فهنا سؤال يطرح نفسه - كما يقول بعضهم اليوم -: هل يجوز رواية مثل هذا الحدث المنكر سنداً ومنتناً، ونشره على

الناس دون أي تنبيه على ضعفه، وعزوه لمصدر من كتب السنة التي تروي الأحاديث بأسانيداً ليتيسر لطالب العلم الرجوع إليها إذا

أراد التثبت منها؛ لا سيما وفي آخره لفظ: "حافراً"، وليس

له ذكر في شيء من المصادر الثلاثة المتقدمة، ولا فهمت له معنى مناسباً هنا. وأقول الآن: لعل أصل الحديث ما رواه الإمام أحمد في

"مسنده" (٥/)

(٢٨٧) بإسناد صحيح عن نعيم بن همار: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الشهداء أفضل؟ قال:

"الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا

ضحك ربك إلى عبد في الدنيا؛ فلا حساب عليه".

وقد سبق تخريجه في " سلسلة الأحاديث الصحيحة " برقم (٢٥٥٨) من المجلد السادس، وهو تحت الطبع، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى (*) .

قلت: فهذا يغني عن حديث الترجمة الضعيف، ويقوم مقامه في الاستدلال لمواجهة الأعداء للقتل بنية الجهاد في سبيل الله، والنكاية بهم؛ دون أن يكون فيه نكارة ما.

ونحوه قصة عمير بن الحُمام الأنصاري في غزوة بدر من حديث أنس بن مالك قال: ... فدنا المشركون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض " .

قال عمير: يا رسول الله! جنة عرضها السماوات والأرض؛ قال:

قال: يُحْجِجُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ما يحملك على قولك: يُحْجِجُ ؟ " .

(*) صدر في حياة الشيخ رحمه الله وبإشرافه، والسابع منها - وهو الأخير - طبع بعد وفاته بأقسامه الثلاثة. (الناشر) .

١٤٠١٠١٤٥ 6644

قال: لا والله يا رسول الله! إلا رجاء أن أكون من أهلها. فأخرج تمرات من قرنه، فجعل جمل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة! قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل رضي الله عنه. أخرجه مسلم (٤٤ / ٦) .

فهذا ليس انتحاراً يأساً من الحياة، وإنما هو استشهاد في سبيل الله، وشوقاً إلى لقائه في جنة عرضها السماوات والأرض. ٦٦٤٤ - (تَدْرُونَ لِمَ آمَنْتُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ: جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَخْبَرَنِي: أَنَّهُ مَنْ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ دَخَلَ النَّارَ ، فَأَبَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ، فَقُلْتُ: آمِينَ .

وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرِهِمَا دَخَلَ النَّارَ ، فَأَبَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ، فَقُلْتُ: آمِينَ . وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ ، فَأَبَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ، فَقُلْتُ: آمِينَ) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٢ / ٨٤ / ١٢٥٥١) عن إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى على المنبر فأمن ثلاث مرات ثم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: عبد الله بن كيسان، وهو المروزي؛ ضعفه، ولم يوثقه كبير ابن حبان (٧ / ٣٣ و ٥٢) ، ومع ذلك فإنه قال فيه: " يخطئ! " ولذلك قال الحافظ في " التقریب ":

" صدوق يخطئ كثيراً " .

الأخرى: ابنه إسحاق ضعيف؛ جداً، لم يوثقه أحد؛ بل قال البخاري في ترجمة أبيه (٣ / ١ / ١٧٨) :

" له ابن يسمى (إسحاق) ؛ منكر الحديث " .

ونقل الذهبي في " المغني " مثله عن أبي أحمد الحاكم.

وقال ابن حبان في الموضع الأول من ترجمة أبيه:

" يتقى حديثه من رواية ابنه عنه " .

وأشار الحافظ في " اللسان " إلى أن له حديثاً في " المختارة " في نزول: { إذا جاء نصر الله والفتح } ، قال:

" فتعقبه الصدر الياصوفي فيما رأيت بخطه فقال: هو من رواية إسحاق عن أبيه، وفيهما الضعف الشديد ".
قلت: وهذا الحديث مما يشهد لضعفه الشديد، وقول البخاري فيه: " منكر الحديث "، وذلك قوله فيه: " وأسحقه "، فإنها منكراً جداً، لأن الحديث قد صح من طرق عند ابن حبان والحاكم وغيرهما عن كعب بن عجرة ومالك بن الحويرث وأبي هريرة بنحوه؛ دون هذه الزيادة المنكرة؛ ولذلك فقد تساهل المنذري بقوله في " الترغيب " (٢/ ٢٨٣) :

١٤٠١٠١٤٦ 6645

" رواه الطبراني بإسناد لين "

ومثله أو أسوأ منه قول الهيثمي (١٠/ ١٦٥) :

" رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وفيه ضعف ".

فهذا لو قيل في أبيه (عبد الله) ؛ لكان فيه تساهل؛ لأن قوله: " فيه ضعف " يشعر بأن الضعف يسير، بحيث يصح أن يقال مثله في راوي الحديث الحسن، فكيف و (عبد الله) ليس كذلك؛! لأنه لم يوثقه أحد إلا من عرف بتساهله في التوثيق، فكيف والهيثمي قال هذا التضعيف اليسير فيمن اتفقوا على تضعيفه، ومنهم ابن حبان نفسه المتساهل في توثيق أبيه؛ فأخشى ما أخشاه أنه أراد بهذا التضعيف الأب دون الابن. والله أعلم.

(تنبيه) : عرفت مما سبق أن (عبد الله) هذا لم يوثقه غير ابن حبان؛ فلا يغرنك ما جاء في التعليق على قول الحافظ في " الكاشف ":
ضعفه أبو حاتم "

" ووثقه أبو داود، والحاكم أبو أحمد، وابن حبان ".

فإنه سبق قلم من المعلقين الفاضلين، أو خطأ مطبعي؛ فإن محله على الترجمة التي قبل هذه.

٦٦٤٥ - (طلب الحلال فريضة بعد الفريضة) .

منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٠ / ١٠٩٩٣) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٣٣٩) ، والبيهقي في " الشعب " (٦ / ٢٠٤ ١٨٧٤) عن يحيى بن يحيى النيسابوري: ثنا عباد بن كثير عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واهٍ، رجاله ثقات؛ غير (عباد بن كثير) ، وهما اثنان، أحدهما: ثقفني بصري مكي، والآخر: فلسطيني رملي، والأول متروك متفق على تضعيفه، والآخر ضعيف وثق، وكنت متردداً في تحديد المراد منهما؛ لأن في كل منهما قرينة تساعد على تعيينه لا توجد في الآخر، فالأول ذكروا في شيوخه سفيان الثوري، ولم يذكروا في الرواة عنه يحيى النيسابوري، والآخر على العكس من ذلك، ذكروا في الرواة عنه يحيى النيسابوري، ولم يذكروا في شيوخه سفيان الثوري. انظر " تهذيب المزي ".

ثم وجدت ما يزيل التردد، ويبين أن المراد هو الرملي في كلام ابن حبان، حيث قال في " الضعفاء " (٢ / ١٦٩ - ١٧٠) :
" عباد بن كثير الرملي، يروي عن سفيان الثوري. روى عنه يحيى بن يحيى، كان يحيى بن معين يوثقه، وهو عندي لا شيء في الحديث؛ لأنه روى عن سفيان الثوري ... (فذكر الحديث) . ومن روى مثل هذا الحديث عن الثوري بهذا الإسناد؛ بطل الاحتجاج بخبره فيما يروي ما لا يشبه حديث الأثبات.

والدليل على أن (عباد بن كثير الرملي) ليس بـ (عباد بن كثير) الذي كان بمكة أن يحيى بن يحيى روى عنه، ويحيى لم يلحق الثوري، و (عباد بن كثير المكي) مات قبل الثوري، ولم يشهد الثوري جنازته، ويحيى بن يحيى في ذلك الوقت كان طفلاً صغيراً، فهذا دليل على أنهما اثنان ليسا بواحد، مات الثوري سنة إحدى وستين ".

قلت: فتعين أنه (عباد بن كثير الرملي) ، وقد ضعفه الجمهور، وذكره الذهبي في " المغني "، وقال:

"قال النسائي: ليس بثقة". وقال البيهقي عقب الحديث:

"قال أبو عبد الله (يعني: الحاكم): تفرد به عباد بن كثير عن الثوري، وبلغني عن محمد بن يحيى أنه قال: لم أكره ليحيى بن يحيى شيئاً قط غير رواية هذا الحديث".

ولم يتنبه الهيثمي لهذا التحرير؛ فقال (٢٩١ / ١٠):

"... وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك".

وأما المنذري فاكتمى (١٢ / ٣) بالإشارة إلى تضعيفه! وصرح العراقي في "تخریج الإحياء" (٢٢١ / ١) بضعف سنده. قلت: وقد روي بلفظ:

"طلب الحلال واجب على كل مسلم".

وهو ضعيف أيضاً، وقد مضى برقم (٣٨٢٦).

٦٦٤٦ - (مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِبَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

(*)

ضعيف.

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٩٢٨ / ١٢٥)، ومن طريقه الدولابي في "الكنى" (١٢٤ / ٢)، وأحمد (٢٧ / ٥) - والسياق له

-، والحاكم (١٢ / ٢ - ١٣)، والبيهقي في "السنن" (٣٥ / ٦) عن الطيالسي أيضاً،

(*) أملى الشيخ رحمه الله على حاشية تخریج هذا الحديث: "أسد الغابة" (٤٥٧ / ٤)،

ولعلها ملاحظة لنفسه، والله أعلم. (الناشر).

و"شعب الإيمان" (١١٢١٤ / ٥٢٥ / ٧)، والرويان في "مسنده" (٣٢٨ / ٢، ٣٢٩ / ١٢٩٥ / ١٣٠٠)، والطبراني في "المعجم

الكبير" (٢٠ / ٢٠٩ - ٢١٠ / ٤٧٩ - ٤٨١)، و"الأوسط" (٨٦٤٦ / ٢٩٦ / ٩) من طرق عن زيد بن مرة أبي المعلى عن الحسن قال:

ثقل معقل بن يسار، فدخل إليه عبيد الله بن زياد يعوده، فقال: هل تعلم يا معقل أني سفكت دماً؟ قال: ما علمت. قال: هل تعلم

أنني دخلت في شيء من أسعار المسلمين؟ قال: ما علمت. قال: أجلسوني، ثم قال: اسمع يا عبيد الله!

حتى أحدثك شيئاً لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... (فذكره)

، قال: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال:

نعم؛ غير مرة ولا مرتين. وقال الحاكم:

"ليس من شرط هذا الكتاب".

يشير إلى أنه ضعيف. وأقره الذهبي في "تلخيصه"، وأكده بقوله:

"لا أعرف زيداً هذا".

وتبعه ابن الملقن في "مختصر الاستدراك" (٥١٣ / ١)، وتبعه المعلق عليه، واستشهد بي! فقد كنت قد خرجت الحديث تخريباً

مختصراً في "غاية المرام" (٣٢٨ / ١٩٧)، لم تيسر لي يومئذ ما تيسر لي الآن من المصادر والمراجع،

والحمد لله، فكان لا بد من الاعتماد على من تقدم من الحفاظ، وبخاصة منهم الذهبي النقاد.

ثم تبين لي أن الرجل ثقة، وتعجبت كل العجب من نتائج الحفاظ على عدم معرفتهم إياه؛ مع أنه مترجم في كتب التراجم القديمة التي

هي المرجع في كثير من

الترجمات الواردة في كتب الحفاظ المتأخرين كالذهبي، والمزي، والعسقلاني

وغيرهم، فأقول:

١ - قال البخاري في "التاريخ" (٤٠٥ / ١ / ٢):

"زيد بن مرة - هو: ابن أبي ليلى أبو المعلى، مولى بني العدوية البصري -، سمع الحسن، ورأى أنساً، روى عنه معتمر بن سليمان وأبو داود".

٢ - وكذا في "الجرح والتعديل" (١/ ٢/ ٥٧٣)، وزاد عطفاً على: "وأبو داود"، فقال: "وعبد الصمد بن عبد الوارث".

قلت: وعبد الصمد هذا، هو شيخ أحمد في هذا الحديث.

٣ - ابن حبان؛ فقد ذكره في طبقة التابعين من "الثقات" (٦/ ٣١٨)، وقال:

"يروى عن الحسن، روى عنه المعتمر وأبو داود".

قلت: فهؤلاء ثلاثة ثقات، ومعهم ثلاثة آخرون ذكرتهم في "تيسير الانتفاع" اثنان منهما ثقتان أيضاً، فلا جرم أنه وثقه أبو داود الطيالسي وابن معين وقال أبو حاتم:-

"صالح الحديث".

ومع ذلك لم يعرفه من سبقت الإشارة إليه، وهم:

١ - الحافظ المنذري؛ قال في "الترغيب" (٣/ ٢٧) بعدما عزاه لأحمد والطبراني والحاكم:

"رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن، وقال الحاكم سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد. قال الحافظ: ومن زيد بن مرة؛ فرواته كلهم ثقات معروفون غيره، فإني لا أعرفه، ولم أقف له على ترجمة!"

٢ - الحافظ الذهبي، وقد سبق كلامه.

٣ - الحافظ الهيثمي (٤/ ١٥١)؛ [قال]:

"وفيه زيد بن مرة أبو المعلى، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح)".

٤ - الحافظ ابن حجر؛ فإنه استدرك ترجمته في "اللسان" على "الميزان" (٢/ ٥١١)، ونقل كلام المنذري المتقدم وأقره!

فيستغرب منه أن يخفى عليه حاله أكثر من غيره؛ لسعة دائرة حفظه، ولذلك لم يترجم له في "تسجيل المنفعة" - وهو على شرطه -؛ لرواية أحمد له!

٥ - ومثله العلامة سراج الدين ابن الملقن؛ لإقراره الحافظ الذهبي في قوله المتقدم: "لا أعرف زيدا هذا!"

ويتلخص مما تقدم: أن الصواب أن يقال في "تخرّج الحديث":

"ورجاله ثقات رجال (الصحيح)؛ غير زيد بن مرة؛ وهو ثقة".

وإذا كان الأمر كذلك، فهل يصح الحديث بذلك؟

فأقول: لا؛ لأن الحسن البصري معروف بالتدليس؛ مع ثقته وفضله وزهده، ولذلك؛ فحديثه الذي لم يصرح فيه بالتحديث معلول، وهذا منه؛ فإنه علقه فقال:

١٤٠١٠١٤٨ 6647

"قال: ثقل معقل بن يسار..". فصورته صورة المرسل، وقد قال بعض الحفاظ: "مراسيل الحسن البصري كالريح".

(تنبيه): (زيد) المتقدم وقع في "المسند" (يزيد) بزيادة الياء في أوله!

وهو خطأ من بعض النساخ، ويبدو أنه خطأ قديم؛ فإني رأيته كذلك في "جامع

المسانيد" لابن كثير (١١/ ٦٨٨). وعلى الصواب وقع في "أطراف المسند"

للحافظ ابن حجر (٥/ ٣٥٦/ ١٨/ ٧٣)، فلا أدري أهكذا في نسخته من "المسند"،

أم أصلحه هو؟ والظاهر الأول، ويؤيده أنه كذلك عند شيخه الهيثمي - كما تقدم -،

وقد عزاه لأحمد والطبراني. والله أعلم.

٦٦٤٧ - (من انصرف غريمه وهو راضٍ عنه؛ صلت عليه دواب الأرض، ونون الماء. ومن انصرف غريمه وهو ساخط؛ كتب عليه في كل يوم ليلة وجمعة وشهر ظلم) (*) . منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٤ / ٢٣٣ / ٥٩١ ، ٦٣٥) من طريق بقية بن الوليد عن ابن أبي الجون عن أبي سعد عن معاوية بن إسحاق عن خولة قال: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد مسلسل بالعلل:
الأولى: الانقطاع بين خولة (وهي بنت قيس الأنصارية امرأة حمزة بن عبد المطلب) و (معاوية بن إسحاق) ؛ فإن عامة رواياته عن التابعين، ولذلك أورده

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه بهامش الأصل: " انظر الرقم (٦٤٦٦) " . (الناشر) .
ابن حبان في طبقة (أتباع التابعين) (٧ / ٤٦٧) ، والحافظ في (الطبقة السادسة) .
الثانية: أبو سعد هذا - هو: سعيد بن المرزبان، وهو - ضعيف مدلس - كما في " التقريب " وغيره - .
الثالثة: ابن أبي الجون، لم أعرفه، وقد فتشت عنه ما ساعدني نشاطي ووقتي، فلم أجده، ويغلب على الظن أنه من شيوخ بقية المجهولين.
الرابعة: بقية بن الوليد، مدلس معروف، وقد عنعن.
قلت: ومع كل هذه العلل الظاهرة قنع الهيثمي بواحدة منها؛ فقال (٤ / ١٣١) :
" رواه الطبراني في " الكبير " ، وفيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف " !
وأشار المنذري في " الترغيب " إلى تضعيف الحديث (٣ / ٣٨) - ثم رواه الطبراني (رقم ٥٩٢) ، وفي " الأوسط " أيضاً (٦ / ١٥ - ١٦ / ٥٠٢٥) من طريق حبان بن علي عن سعد بن طريف عن موسى بن طلحة عن خولة امرأة حمزة به نحوه.

وهذا فيه علتان:
الأولى: سعد بن طريف؛ قال الحافظ:
" متروك، رماه ابن حبان بالوضع " .
والأخرى: حبان بن علي؛ وهو ضعيف.
(تنبيه) : كان في أول الحديث قوله صلى الله عليه وسلم:
" ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من قويا غير متع " .
فما رأيت أن أذكره مع هذا الحديث الواهي لثبوته من طرق أخرى، منها:
عن أبي سعيد الخدري: عند ابن ماجه (٢٤٢٦) في قصة ذكرت فيها خولة بنت قيس.
وإسناده صحيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٦ / ٣١٤٧ / ٥٩٢) دون القصة، ومن طريقه أبو يعلى في " مسنده " (٢ / ٣٤٤ / ١٠٩١) .

وجاء في قصة أخرى من حديث ابن مسعود قال:
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع، فقال له أصحابه: يا رسول الله! نكبه عنا! قال:
" فلم بعثني الله إذن؟! إن الله لا يقدر أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه " .
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٠ / ٢٧٤ / ١٠٥٣٤) وفي " الأوسط " (٥ / ٤٩٨ / ٤٩٤٦) من طريق يحيى بن جعدة بن هبيرة عنه.
قلت: ورجاله ثقات - كما قال الهيثمي (٤ / ١٩٧) -، لكن يحيى هذا لم يدرك ابن مسعود - كما قال الحربي وأبو حاتم -، ولولا ذلك؛ لكان صحيح الإسناد، فقول المنذري في " الترغيب " (٣ / ٤٠) :
" بإسناد جيد "؛ غير جيد. ورواه البيهقي (٦ / ١٤٥) عن يحيى مرسلاً.

ثم روى له شاهداً من حديث بريدة مرفوعاً.
أخرجه (٩٥ / ٦) من طريق حامد بن أبي حامد بسنده عنه.
وحامد هذا - هو: ابن محمود المروزي -؛ لم أعرفه، ومن فوقه ثقات.

١٤٠١٠١٤٩ 6648

ثم أخرج له شاهداً آخر من طريق شيخ يحدث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.
وأخرجه الحاكم (٢٥٦ / ٣) . وسمى الشيخ في رواية (عبد الله بن أبي سفيان) وقال:
" لم يسمع عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه ".
٦٦٤٨ - (من أخذ من طريق المسلمين شبراً؛ جاء يوم القيامة يحملُهُ من سبع أرضين) .
منكر بذكر: (الطريق) .
أخرجه أبو يعلى في " مسنده الكبير " - كما في " المطالب العالية المسندة " (ق ٨٢ / ١) - من طريق عون بن كهمس، والطبراني في " المعجم الكبير " (٣ / ٢٤١ / ٣١٧٢) ، وفي " الصغير " (رقم ٢٩٥ - الروض) ، ومن طريقه الخطيب في " التاريخ " (١٤ / ٤٤٠) ، وابن عدي في " الكامل " (٦ / ٢٤٧ - ٢٤٨) من طريق محمد بن عقبة السدوسي: ثنا محمد بن حمران كلاهما عن عطية بن سعد الدّعاء عن الحكم بن الحارث السلي مرفوعاً.
قلت: أعلمه الهيثمي بقوله في " المجمع " (٤ / ١٧٦) :
" رواه الطبراني في " الكبير " و " الصغير " ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وتركه أبو زرعة ".
وأشار المنذري (٣ / ٥٤) إلى إعلاله!

١٤٠١٠١٥٠ 6649

قلت: لكنه قد توبع من الطريق الأول، وعون بن كهمس فيه ثقة - كما حققته في ترجمته من " تيسير الانتفاع " -، فلم يبق إعلاله إلا بـ (عطية بن سعد الدّعاء) ، وهو مجهول الحال، لا يعرف إلا من الطريقين المذكورين، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات " (٥ / ٢٦٣) ولم يعرفه الهيثمي - كما سأذكر قوله في الحديث الآتي بعده - . وعلى هذا فقول الحافظ في " الفتح " (٥ / ١٠٤) :
" ولأبي يعلى بإسناد حسن عن الحكم بن الحارث السلي ... ".
فهو غير حسن، لا سيما وذكر الطريق فيه لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة التي شرحها من " صحيح البخاري "، ولا في غيرها مما خرجه المنذري. والله أعلم.
٦٦٤٩ - (إذا دفنتموني، ورشتم على قبري الماء؛ فقوموا على قبري، واستقبلوا القبلة، وادعوا لي) .
منكر.
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣١٧١) من طريقين عن محمد بن حمران عن عطية الدّعاء عن الحكم بن الحارث السلي أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات، قال: قال لنا: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لما سبق بيانه من جهالة حال عطية الدّعاء في الحديث الذي قبله. وقال الهيثمي (٣ / ٤٤) :
" رواه الطبراني في " الكبير " ، وفيه عطية الدّعاء، ولم أعرفه ".
ومحمد بن حمران؛ صدوق فيه لين؛ كما في " التقريب " .

١٤٠١٠١٥١ 6650

وقال الذهبي في " الكاشف " :
" قال (س) : ليس بالقوي " .

(فائدة) : اختلفوا في ضبط (الدعاء) اختلافاً كثيراً، والراجح ما أثبتته هنا، وفي الذي قبله، وبيانه في " التيسير " .
 ٦٦٥٠ - (مَنْ أَشْرَبَ قَلْبَهُ حُبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا ثَلَاثٌ : شَقَاءٌ لَا يَنْفَدُ عَنْهُ ، وَحِرْصٌ لَا يَبْلُغُ غِنَاهُ ، وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ ، فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذُهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوِيَ مِنْهَا رِزْقُهُ) .
 ضعيف .

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٠ / ٢٠١ / ١٠٣٢٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (١١٩ / ٨ - ١٢٥) ، وكذا الشجري في " الأمل " (١٦٣ / ٢) قال: حدثنا جبرون بن عيسى المقرئ بمصر: ثنا يحيى بن سليمان الحفري المغربي: ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال أبو نعيم: " غريب من حديث فضيل والأعمش وحبيب، لم نكتبه إلا من حديث جبرون عن يحيى " .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:
 عننة الأعمش وحبيب بن أبي ثابت .

ويحيى بن سليمان الحفري المغربي فيه مقال؛ كما قال أبو نعيم في حديث آخر بهذا الإسناد، كنت خرجته شاهداً في " الصحيحة " يرقم (٣٤٣) ، والراوي عنه (جبرون) لم يوثقه أحد، وقد ذكره الأمير ابن ماكولا في " الإكمال " (٣ / ٢٠٨) وقال:
 " توفي سنة (٢٩٤) . " ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد روى له الطبراني في " المعجم الأوسط " (٤ / ٢٣٦ - ٢٣٨) حديثين عن (الحفري) هذا، أحدهما في " المعجم الصغير " أيضاً (ص ٦٨ - هندية) ، و (٢١ - الروض) ، وروى له في " الكبير " ستة أحاديث عن شيخه (الحفري) أحدها الشاهد المشار إليه آنفاً كلها عن ابن عباس (١ / ٢٦٧ - ٢٦٩) ، وفي الشاهد المذكور جمع بين النسبتين بشيخه المذكور؛ فقال:
 " يحيى بن سليمان الحفري القرشي " .

وقد غفل عن هذا الجمع الحافظ الذهبي، ثم الحافظ الهيثمي تقليداً له، فقال عقب الحديث (١٠ / ٢٤٩) :
 " ولم أعرف (جبرون) . وأما (يحيى) ؛ فقد ذكر الذهبي في " الميزان " في آخر ترجمة (يحيى بن سليمان الجعفي) ؛ فقال:
 فأما سميه (يحيى بن سليمان الحفري) ؛ فما علمت به بأساً .
 ثم ذكر بعده (يحيى بن سليمان القرشي) ، قال أبو نعيم: فيه مقال. وذكره ابن الجوزي " .
 قال الهيثمي عقبه:

" فإن كانا اثنين؛ ف (الحفري) ثقة، والحديث صحيح على شرط الخطبة .
 والله أعلم . وبقيّة رجاله رجال (الصحيح) " .

قلت: يشير بـ " شرط الخطبة " إلى قوله في خطبة الكتاب:

" ومن كان من مشايخ الطبراني في " الميزان " نهى على ضعفه، ومن لم يكن في " الميزان " ألحقته بالثقات الذين بعده " !
 فأقول: يرد على هذا التعقيب والشرط المذكور أمور:

أولاً: لم أفهم مرجع الضمير في قوله: " الذين بعده " ، والكلام واضح دونه، فلعله مدرج من بعض النساخ .

ثانياً: لا يصح عندي الإطلاق المذكور في كل شيوخ الطبراني؛ بل أوى تقييد ذلك بالشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم؛ فإنه يدل على شهرتهم واعتنائهم بهذا العلم، وإن مما لا شك فيه أن معرفة هذا النوع منهم يتطلب تتبعاً خاصاً، لا يتيسر ذلك إلا لمن تيسرت له سبل البحث من المتخصصين فيه، فمن يسر الله له ذلك، ووجد فيه الشرط المذكور أمكنه الاعتماد عليه، وإلا بقي على الجهالة الحالية على الأقل، و (جبرون) المذكور من هذا القبيل .

ثالثاً: يضاف إلى الشرط المذكور؛ أن يكون الإسناد فوقه سالماً من ضعف أو علة؛ لأنه في حالة عدم السلامة لا يزول احتمال أن يكون الضعف من الشيخ، وحينئذ لا يعتمد عليه، وهذا هو حال هذا الإسناد، فإن فيه العلل المتقدمة، وبخاصة (الحفري) هذا، ففيه المقال المتقدم عن أبي نعيم.

رابعاً: استرواح الهيثمي إلى تفريق الذهبي بين (الحفري) و (القرشي) إنما هو اجتهد منه لا دليل عليه، فلا يصح الركون إليه، وكيف يمكن توثيق مثله

والذهبي نفسه لم يسم شيخاً له غير (عباد بن عبد الصمد)؟! وهو ضعيف جداً؛ كما قال أبو حاتم وغيره، وروى له الطبراني عنه حديثين منكرين جداً، خرجت أحدهما فيما تقدم برقم (٥١٨٣)، والآخر في "الروض النضير" رقم (٢١) وإنما يمكن التوثيق إذا توفر الشرطان المذكوران في (ثانياً) و (ثالثاً)، وكان المتن

معروفاً، وليس منكراً كهذا.

خامساً: يبطل التفريق المذكور جمع (جبرون) - في (يحيى) هذا - بين النسبتين (الحفري القرشي) ؛ - كما تقدم -، وهذا ظاهر جداً، وكأنه لذلك أعرض الحافظ في "اللسان" عن ذكر تفريق الذهبي المذكور، بل أشار في كتابه "تبصير المنتبه" إلى الرد عليه مفيداً أنهما واحد فقال (٣٤٠ / ١) :

"وبناء مهمة مضمومة (يحيى بن سليمان الحفري المغربي) نسب إلى موضع بالقيروان يقال له: "الحفرة"، روى عن الفضيل بن عياض، وعباد بن عبد الصمد، وعنه جبرون بن عيسى".

وهذا أخذه الحافظ بالحرف الواحد من "الإكمال" لابن ماكولا (٢ / ٢٤٤)، والشاهد منه أنهما جعلاً الراوي عن "الفضيل" هو نفس الراوي عن (عباد) خلافاً للذهبي، فهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أنه واحد، وأنه ممن فيه بأس.

ومن تناقض الحافظ العراقي؛ أنه قال في حديث الترجمة، وقد ذكره الغزالي في "الإحياء" (٢٢٣ / ٤) :

"أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود بسند حسن!"

وهذا يناقض تصريحه بضعف إسناد حديث ابن عباس الشاهد الذي سبقت الإشارة إليه - كما كنت نقلته هناك عنه -.

١٤٠١٠٥٢ 6651

ول (جبرون) هذا عن يحيى المذكور حديث آخر منكرو، وهو الآتي:

٦٦٥١ - (بعثت لخراب الدنيا، ولم أبعث بعماريتها) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ٣٠١ - ٧٦٥ / ٣٠٢)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٨ / ١٣٠) ! حدثنا جبرون بن عيسى المغربي: ثنا يحيى بن سليمان الحفري المغربي: ثنا فضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه:

أن معاوية بن أبي سفيان ضرب على الناس بعثاً؛ فخرجوا فرجع أبو الدحداح، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت مع الناس؟ فقال: بلى، ولكنني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً، فأحببت أن أضعه عندك؛ مخافة أن لا تلقاني: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"يا أيها الناس! من ولي منكم عملاً، فحجب بابه عن ذي حاجة المسلمين؛ حجه الله أن يلج باب الجنة، ومن كانت همته الدنيا؛ حرم الله عليه جوارى، فإني بعثت.. " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة (جبرون)، وشيخه (يحيى الحفري) ؛ فيه ضعف - كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله - . وقال أبو نعيم:

"غريب لم نكتبه إلا من. حديث الحفري". وقال المنذرى في "الترغيب" (٣ / ١٤٢) :

"رواه الطبراني، ورواته ثقات؛ إلا شيخه (جبرون بن عيسى) ؛ فإنني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل. والله أعلم! كذا قال! و (يحيى بن سليمان الجفري) لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان، بل ضعفه أبو نعيم - كما تقدم - في الحديث الذي قبله، ولذلك لم يوثقه الهيثمي، بل إنه لم يعرفه - خلافاً لما تقدم عنه في الحديث الذي قبله -؛ فقال في تحريجه (٥/٢١١) :

"رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح!"

قلت: وأنا أظن أنه التبس على المنذري بـ (يحيى بن سليمان الجعفي) وهو من شيوخ البخاري، وهو غير (الجفري) هذا؛ كما نص عليه الذهبي، وجرى عليه الحافظ في "تهذيبه" و"تقريبه".

وأما سائر الحديث؛ فهو ثابت بنحوه، لجملة الولاية والمحب، لها بعض الشواهد قبل هذا في "الترغيب"، وجملة الدنيا يأتي في "الترغيب" (٨٢/٤) من حديث زيد بن ثابت وأنس بن مالك ما يغني عنه؛ دون جملة الخراب.

(تنبيه) : (الجفري) هكذا وقع في هذا الإسناد بالجيم، وتقدم آنفاً عن "الإكمال" و"التبصير" ضبطه بالحاء المهملة. لكن يبدو أن ضبطه بالجيم له وجه أيضاً، فانظر التعليق على "الإكمال".

ومن جهل المعلقين الثلاثة، وإقدامهم على التكلم بغير علم: قولهم في تعليقهم على "الترغيب" (٣/١١٧) :

"حسن بشواهد (!) قال الهيثمي..!"

هكذا أطلقوا التحسين بالشواهد دون أن يبينوا - كعادتهم - وبخاصة ما يتعلق

١٤٠١٠٥٣ 6652

بحديث الترجمة؛ فإنه منكر، لا شاهد له. والله المستعان.

٦٦٥٢ - (مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا حَتَّى يَدْخُلَهُ جَهَنَّمَ. وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللَّهِ، فَقَدْ أَتَهَكَ فِي حِمَى اللَّهِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ -أَوْ قَالَ: تَبَرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -).

ضعيف جداً.

أخرجه أحمد (٦/١) من طريق بقية بن الوليد قال:

حدثني شيخ من قریش عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال أبو بكر رضي الله عنه - حين بعثني إلى الشام -:

يا يزيد! إن لك قرابة، عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أخوف ما أخاف عليك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير شيخ بقية الذي لم يسم، وقد جاء مسمى من طريق موسى بن أيمن عن بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة به؛ دون الشطر الثاني منه.

أخرجه الحاكم (٩٣/٤) وقال:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: بكر؛ قال الدارقطني: متروك".

وقد روى من طريق آخر أشد ضعفاً عن جنادة: أخرجه أبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" (٢٠٠ - ٢٠١ / ١٣٢) بسنده الصحيح عن الوليد بن

الفضل العنزي قال: حدثنا القاسم بن أبي الوليد التميمي عن عمرو بن واقد القرشي عن موسى بن يسار عن مكحول عن جنادة بن أبي أمية به. إلا أنه قال مكان جملة اللعن الأولى:

"لم يرح رائحة الجنة".

وهذا إسناد واهٍ بمرة؛ عمرو بن واقد: متروك متهم بالكذب.

والقاسم بن أبي الوليد التميمي؛ كذا وقع فيه (أبي الوليد) ، والصواب (الوليد) بإسقاط أداة الكنية - كما في "التهذيب" وغيره -، وهو ثقة؛ لكن قال ابن حبان في "الثقات" (٣٣٤ / ٧) :
"يخطئ ويخالف".

والوليد بن الفضل العنزي؛ متروك أيضاً متهم بالوضع؛ قال ابن حبان (٨٢ / ٣) :
"روى المناكير التي لا يشك من تجرّ في هذه الصناعة أنها موضوعة". وقال
الحاكم وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش:
"روى عن الكوفيين الموضوعات".
(تنبيه) : أورد الشطر الأول من الحديث المنذري في "الترغيب" (١٤٢ / ٣) وقال:

"رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. (قال الحافظ المنذري) : فيه بكر بن خنيس، يأتي الكلام عليه، ورواه أحمد باختصار، وفي إسناده رجل لم يسم".

١٤٠١٠٥٤ 6653

قلت: قوله: "باختصار" خطأ واضح، والصواب أن يقال: "بزيادة"؛ لأن الشطر الثاني من الحديث ليس في رواية الحاكم، وقد غفل عن هذا الخطأ وهي العادة عند المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (١١٩ / ٣) ؛ مع أنهم عزوه للمكان المشار إليه من "المسند"!
٦٦٥٣ - (إياكم والخيانة؛ فإيها بثست البطانة، وإياكم ...) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٥٣٨ / ٢٠٤ / ٢٢) ، و"الأوسط" (٦٣٣ / ٣٦٨ / ١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال:
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته، فقال: ... فذكره، وتما الحديث:
"إياكم والظلم؛ فإنه ظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الشح، حتى سفكوا دماءهم، وقطعوا أرحامهم".
وقال الطبراني:
"لا يروى عن الهرماس إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف؛ عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة؛ قال الحاكم:
"الغالب على رواياته المناكير".
وخطأه عبد الرحمن بن مهدي في حديثين - كما ذكر الحافظ في "اللسان" - .
قلت: ولعل أحدهما هذا الحديث؛ فقد خالفه أبو الوليد الطيالسي فقال:
أخبرنا عكرمة بن عمار: أخبرنا الهرماس بن زياد قال:
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي مردئ ورأه على جمل له، وأنا صبي صغير، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٥ / ٢ - ١٨٦) : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي به.
قلت: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم، وصححه الحافظ في ترجمة (الهرماس) هذا من "الإصابة"، ورواه أبو داود وابن حبان وغيرهما وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٧٠٧) من طرق أخرى عن عكرمة بن عمار به.
قلت: فمخالفة ابن مليحة لهؤلاء في زيادته عليهم هذه الخطبة تدل على نكارتها.
وأيضاً، فقد جاءت هذه الخطبة عن جمع من الصحابة منهم: جابر، وأبو هريرة، وابن عمرو، وليس فيها حديث الترجمة، ولذلك خرجته هنا دون سائره، وهو مخرج عن المذكورين في "الصحيحة" (٨٥٨) .

وإذا عرفت هذا، فالعجب من الحافظ المنذري، فإنه مع تصديره الحديث بقوله: " وروي ... " مشيراً إلى تضعيفه قال في تخريجه (٣/ ١٤٤):

" رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، وله شواهد كثيرة!!
فإن الشواهد التي أشار إليها تنافي أولاً: تصديره المذكور، وهي ثانياً: ليس فيها جملة الخيانة، فشهادتها قاصرة، فكان عليه البيان، لكي لا يغتر به من لا علم عنده، كما فعل المعلقون الثلاثة عليه؛ فإنهم قالوا - أيضاً تقليداً كعادتهم -: "ولم تنته شواهد!"

١٤٠١٠٥٥ 6654

بل إنهم أوهموا أنه من قول الهيثمي، وكذبوا!

٦٦٥٤ - (من تحبب إلى الناس بما يحبونه، وبارز الله [بما يكره] ؛ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان) (*) . موضوع.

روي من حديث عصمة بن مالك الخطمي، وأبي هريرة السدوسي.

١ - أما حديث عصمة؛ فقال الطبراني في " المعجم الكبير " (١٧ / ٩٩٩ / ١٨٦) : حدثنا أحمد بن رشدين: ثنا إبراهيم بن منقذ: ثنا إدريس بن يحيى: ثنا الفضل بن المختار عن عبيد الله بن موهب عنه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرة، مسلسل بالعلل، بعضها أوهى من بعض:
الأولى: عبيد الله بن موهب، نسب لجده، وهو (عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمي) ، قال أحمد:
" لا يعرف. ولم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٧٢) .

الثانية: الفضل بن المختار. قال أبو حاتم:

" أحاديثه منكورة، يحدث بالأباطيل. ، وقال ابن عدي:

" أحاديثه منكورة، عامتها لا يتابع عليها .

قلت: ولذلك قال الحافظ في ترجمة (عصمة) من "الإصابة":

" ضعيف جداً. فهو الآفة.

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه فوق هذا المتن: " تقدم برقم (٢٢٦٤٥، ٣٩٨٧) ، (الناشر) .

الثالثة: إبراهيم بن منقذ، لم أجد له ترجمة.

الرابعة: أحمد بن رشدين، قال ابن عدي:

" كذبه، وأنكرت عليه أشياء؛ كما في "الميزان" ، وساق له حديثاً من أباطيله.

والحديث أعله الهيثمي (١٥ / ٢٢٤) بالعلة الثانية فقط! فقال:

" رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف!"

كذا قال! وهو تقصير آخر، فخاله أسوأ مما ذكرت - كما عرفت -.

وقوله: " الأوسط " سبق قلم أو خطأ مطبعي؛ فإنه ليس في " الأوسط " من حديث (عصمة) ، وإنما من حديث أبي هريرة - كما يأتي

وعصمة نفسه غير معروف بالرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك قال الحافظ في " الإصابة":

" له أحاديث أخرجهما الدارقطني والطبراني وغيرهما، مدارها على (الفضل بن مختار) ، وهو ضعيف جداً .

قلت: وعددها في " المعجم الكبير " (٧ / ١٧٨ - ١٨٦) اثنان وثلاثون حديثاً، هذا أحدها، وأغلبها مناكير، وقد خرجت بعضها

فيما تقدم (٢٣٦٦ و ٣٨٨٣ و ٣٩٨٥) ، وأخرج واحداً منها ابن الجوزي في "العلل المنتهية" (١٥٧ / ٢ - ١٥٨) ، وأعله بما تقدم

من كلام أبي حاتم وابن عدي.

٢ - وأما حديث أبي هريرة؛ فيرويه سليمان بن داود الشاذكوني قال: حدثنا

محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي قال: حدثنا مطيع بن عبد الرحمن عن أبيه عنه به. والزيادة منه، ووقع فيه "بما يكرهون!" أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ٣٩٠ / ٢٨٣٨) وقال: "لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سليمان". قلت: قال ابن عدي:

"عامه ما يرويه لا يتابع عليه متناً وإسناداً".

ثم ساق له حديثين منكرين سبق تخريج أحدهما برقم (٢٠٤٧)، والآخر مخرج في "الإرواء" (٨ / ٢٨٢ / ٢٦٦٧). لكن الشاذكوني أسوأ منه؛ قال الذهبي في "المغني": "رماه ابن معين بالكذب. وقال البخاري: فيه نظر". وبه أعله الهيثمي؛ فقال:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك".

(تنبيه): الحديث الأول عن (عصمة) وقع في "المجمع": (عبد الله بن عصمة بن فاتك)، وهو خطأ، وليس خطأ مطبعياً - إلا قوله: (فاتك) - فإنه قد في ذلك المنذري، فإنه كذلك ذكره في "الترغيب" (٣ / ١٥٤)، وهو من أوهامه الكثيرة التي فاتت الحافظ الناجي أن ينبه عليها؛ فإن (عبد الله) لا ذكره في السند.

١٤٠١٠٥٦ 6655

وأما (فاتك) فأظنه خطأ مطبعياً، وقد اغتر به المعلقون الثلاثة على "الترغيب" فاعتمدوه! وذكرنا في التعليق أن في نسخة: (مالك)! ذلك مبلغهم من العلم.

٦٦٥٥ - (من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل؛ فليتبوأ مقعده من النار). ضعيف.

أخرجه أحمد (٢ / ٥٠٩) من طريق جهم بن يزيد العبدي عن خدّاش بن عياش قال:

كنت في حلقة بالكوفة، فإذا رجل يحدث قال: كنا جلوساً مع أبي هريرة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٤٣ / ٢٥٨)، و"الغيبة والنميمة" (١١١ / ١٢٣)، والخطيب في "التاريخ" (٥ / ٦٩).

وأعله المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٦٦) بتابعيه الذي لم يسم. وتبعه العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ / ١٥٥)، والهيثمي في "المجمع" (٤ / ٢٠٠)،

وقد سقط من إسناد ابن أبي الدنيا؛ كما نبه عليه العراقي.

وخدّاش بن عياش: ليس بالمشهور، ولم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٢٧٦)، وقال الترمذي في حديث له (٢٧٦٧): "لا نعرفه".

واعتمده الذهبي في "المغني"، وأشار إلى تليين توثيقه في "المغني". ونحوه قول الحافظ في "التقريب":

١٤٠١٠٥٧ 6656

"لن الحديث".

٦٦٥٦ - (أشرفت الملائكة على الدنيا، فرأت بني آدم يعصون، فقالوا: يا رب! ما أجهل هؤلاء! ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك! فقال الله تعالى: لو كنتم في مسلاخهم لعصيتُموني. قالوا: كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك، ونقدس لك؟! قال: فاختاروا منكم

ملكين، قال: فاختاروا هاروت، وماروت، ثم أهبطا إلى الدنيا، وركبت فيهما شهوات بني آدم، ومثلت لهما امرأة فها عصما حتى واقعا المعصية، فقال الله عز وجل لهما: فاختارا عذاب الدنيا، أو عذاب الآخرة؟ فنظر أحدهما إلى صاحبه، فقال: ما تقول؟ قال: أقول إن عذاب الدنيا ينقطع، وإن عذاب الآخرة لا ينقطع، فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكرهما الله عز وجل في كتابه: {وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت} . منكر.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (١ / ١٨٠ - ١٨١) من طريق محمد بن يونس بن موسى: ثنا عبد الله بن رجاء: ثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً. وقال: " ورويناه من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً عليه، وهو أصح، فإن ابن عمر أخذه عن كعب ". ثم ساقه بإسناده الصحيح عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن كعب قال: ... فذكر نحوه، وقال: " وهذا أشبه أن يكون محفوظاً ". قلت: وهو في " تفسير عبد الرزاق " (١ / ٥٣ - ٥٤) : نا الثوري عن موسى ابن عقبة به.

وهذا إسناد صحيح عن كعب، فهو يجعل رواية موسى بن جبير عن موسى ابن عقبة.. عن ابن عمر مرفوعاً؛ منكراً، وقد كنا قدمنا تحقيق ذلك في المجلد الأول برقم (١٧٠) ، وإنما أعدت تخريجه هنا من طريق سعيد بن سلمة - وهو: أبو عمرو السدوسي - لأتني كنت نقلته هناك عن ابن كثير من تخريج ابن منده، وقلت ثمة: " سكت عن علته ابن كثير، ولكنه قال: غريب. أي: ضعيف. وفي " التقريب ": موسى بن سرجس مستور. قلت: ولا يبعد أنه هو الأول، اختلف الرواة في اسم أبيه، فسماه بعضهم: (جبيراً) ، وبعضهم (سرجساً) ، وكلاهما مجازي. والله أعلم ".

هذا ما كنت قلته هناك، مخرجاً إياه من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر. ثم من طريق سعيد بن سلمة عن موسى بن سرجس، وقلت عقبه ما ذكرته آنفاً من سكوت ابن كثير عنه. والآن؛ وقد وقفت على رواية البيهقي هذه من الطريق المذكور عن سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير، بادرت إلى تخريجها؛ لأنها تؤيد ما كنت استقرتبه هناك أن موسى بن سرجس هو موسى بن جبير، وأن هذا الاختلاف في اسم أبيه إنما هو من بعض الرواة. على أن في هذه الطريق من لا ينبغي السكوت عنه، وهو (محمد بن يونس ابن موسى) - وهو: الكديمي -، قال الذهبي في " المغني ":

١٤٠١٠٥٨ 6657

"هالك، قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات".

فالعجب من البيهقي كيف سكت عنه؟! بل وأوهم القراء صحته، بقوله في الوجه الآخر الذي ذكره عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً: "وهو أصح".

فكان الصواب أن يقول: " وهو الصحيح "؛ لأن مقابله ضعيف غير صحيح - كما هو ظاهر -، كما كان عليه أن يبين علة هذا الضعيف المرفوع من جهة إسناده، وليس من جهة معارضته للوجه الأخر عن ابن عمر. هذا ما دعاني إلى إعادة تخريجي مرة أخرى، وفي ذلك فائدة تذكر إن شاء الله تعالى. ٦٦٥٧ - (من شرب نحرأ؛ أخرج الله نور الإيمان من جوفه) . منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ٢٢٧ / ٣٤٣) : حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده رشدين قال: حدثني أبو عيسى المؤذن محمد بن عبد الرحمن عن أبي مرزوق التجيبي عن سهل بن علقمة

النسائي عن أبي عثمان عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل، وأجمل القول في ذلك الهيثمي؛ فقال (٧٢ / ٥):
"رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه من لم أعرفهم".
وبيان ذلك كالتالي:

أولاً: أحمد بن رشد بن - هو: (أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن سعد أبو جعفر المصري) -، قال الذهبي في "المغني":
"قال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه". وقد كذبه بعضهم، ووثقه آخرون.
ثانياً: أبوه محمد بن الحجاج: قال العقيلي:
"في حديثه نظر".

وضعه ابن عدي - كما يأتي -.

ثالثاً: الحجاج بن رشد بن - ضعفه ابن عدي - كما يأتي -.

رابعاً: رشد بن سعد: ضعيف أيضاً - كما في "التقريب" وغيره - ويبدو أنه هو وذريته أهل بيت توارثوا الضعف فرداً فرداً، قال ابن عدي:

"كان بيت رشد بن خصوا بالضعف، ورشد بن ضعيف، وابنه حجاج ضعيف، وللحجاج ابن يقال له: محمد، ضعيف".

خامساً: أبو عيسى المؤذن محمد بن عبد الرحمن: أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما من رواية جمع من الثقات، وذكره ابن حبان فيهم (٣٨٩ / ٧)، وفات هذا التوثيق على الحال؛ فلم يذكره في ترجمته من "اللسان"؛ بل ذكر عن ابن أبي حاتم أنه نقل عن أبيه أنه: "مجهول".

قلت: ولا يوجد هذا! في النسخة المطبوعة من "الجرح"، فهل سقط من الطابع، أو هو في كتاب آخر، أو هو وهم من الحافظ أو الناسخ؟ ذلك مما لم يتبين لي.

١٤٠١٠٥٩ 6658

وذكر أيضاً عن الأزدي أنه قال:
"مجهول لا يحتج بحديثه".

قلت: هذا بعيد جداً، وقد روى عنه الليث بن سعد ومن ذكرنا معه.
وبالجملة: فهذه علة غير قادحة؛ لأن أبا عيسى هذا محله الصدق؛ إن شاء الله تعالى.
سادساً: سهل بن علقمة النسائي: لم أجد له ترجمة في شيء من المصادر التي عندي. والله أعلم.

٦٦٥٨ - (من شرب بصة نمر؛ فاجلدوه ثمانين).

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ / ٤٩ / ١٢٠) من طريق هشام بن يوسف قال: حدثني عبد الرحمن بن صخر عن جميل بن كريب عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن صخر شبه مجهول. أورده ابن حبان في "الثقات" (٣٧٦ / ٨) من رواية ابنه عنه - عبد السلام - فقط، وتبعوه في "التهذيب" وفروعه، ولذا قال الحافظ في "التقريب":
"مجهول".

وجميل بن كريب: لم أعرفه، والظاهر أنه مجهول؛ فإنهم لم ينكروه في شيوخ (عبد الرحمن بن صخر)، ولا في الرواة عن عبد الله بن يزيد - وهو أبو عبد الرحمن الحلي - وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "المجمع" (٢٧٩ / ٦):

" رواه الطبراني، وفيه حميد (كذا) بن كريب، ولم أعرفه! .
 ٦٦٥٩ - (ثلاثة لا يُقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله: الراكب والركوب، والراكبة والركوبة، والإمام الجائر) (*).
 موضوع.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/ ١ / ٢٨ ٣١) : حدثنا بكر بن عطاء بلال بن عمرو عن صالح بن أبي صالح عن عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
 " لم يروه عن ابن حرملة إلا عمر بن راشد، ولا عن عمر إلا صالح بن أبي صالح، تفرد به أبو عطاء ".
 قلت: لم أجد له ترجمة؛ لا في "الأسماء" ولا في "الكنى".
 ومثله شيخه صالح بن أبي صالح؛ لم أعرفه.
 وشيخ هذا (عمر بن راشد) هو المدني الجاري، قال الحافظ الذهبي في "المغني":
 " قال أبو حاتم: وجدت حديثه كذباً وزوراً، وهو (عمر بن راشد مولى بني أمية) الذي تكلم فيه ابن عدي، يقال له: (الجاري) كان ينزل (الجار) ".
 قلت: ساق له ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٧ - ١٨) عدة أحاديث منكرة، وقال في خاتمة الترجمة:
 " ليس بالمعروف، وهذه الأحاديث التي أُمليتها كلها مما لا يتابعه الثقات عليها".
 (*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا المتن: "مضى برقم (٥٣٦٣)، وهنا فائدة زائدة، (الناشر) .

قلت: فهو الآفة؛ إن سلم ممن دونه.
 وبكر شيخ الطبراني هو: ابن سهل الدميطي، وقد قال الذهبي في "المغني":
 (حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف، وأشار المنذري في "الترغيب" (٣/ ٢٠٠)، وقال:
 "حديث غريب جداً، رواه الطبراني في "الأوسط") . وكذا عزاه إليه الهيثمي، وقال (٦/ ٢٧٢):
 " وفيه عمر بن راشد المدني الحارثي (كذا)، وهو كذاب! .
 ثم إنني أقول: هذا الحديث عندي موضوع باطل، ظاهر البطلان؛ لأنه مخالف كما عليه أهل السنة: أن الشهادة لا يبطلها الإخلال بشيء من أعمال الجوارح الواجبة؛ لقوله تعالى: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} ، إلى غير ذلك من النصوص الثابتة التي يرد بها العلماء على أهل الأهواء؛ كالإباضية والخوارج، ومن جرى مجراهم، وضل ضلالهم من جهلة العصر الحاضر. فالعجب كيف خلت منه كتب الموضوعات، مثل "موضوعات ابن الجوزي"، و"الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" للسيوطي، و"ذيل الموضوعات" له؛ فضلاً عن "العلل المتناهية" لابن الجوزي، وغيرها.
 ٦٦٦٠ - (ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وأن تعطي من حرمك، وأن تغفو عن ظلمك) .
 ضعيف.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/ ٢٦٤ / ٥٥٦٣) :
 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد
 أبو المتئد قال: سمعت أبي يذكر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.
 وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٢٩٥) : حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا نعيم بن يعقوب ابن أخت سفيان بن عيينة قال: حدثني أبي نحوه. وقال الطبراني:

"لم يروه عن أبي إسحاق إلا يعقوب بن أبي المتئد، تفرد به نعيم بن يعقوب".
قلت: وفي ترجمته أورده العقيلي، وقال:
" لا يتابع على حديثه".

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٩ / ٩) برواية الحضرمي عنه، وقد تابعه سلمة بن شبيب؛ كما رأيت، وله عنه راو ثالث، وهو يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعني؛ كما في "الجرح والتعديل"، ولم يذكر له غيره، ولا عدله ولا جرحه، ولكني رأيته في "العلل" (٢ / ٢١٢) قال:

" سألت أبي عن حديث رواه نعيم بن يعقوب بن أبي المتئد عن أبيه ... ؛ فساقه بتمامه وقال:

" قال أبي: هذا خطأ، إنما هو أبو إسحاق عن ابن أبي حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. ونعيم هذا لا أعرفه".

قلت: " أورده الحافظ في " اللسان"، وذكر فيه الحديث وقول العقيلي المتقدم، وتوثيق ابن حبان إياه، ولم يزد! ويعقول! بن أبي المتئد: لم أجد له ترجمة، فلعلة هو العلة.

وأما المنذري: فأشار في " الترغيب" (٢٠٩ / ٣) إلى إعلاله ب (الحارث) فقال:

" رواه الطبراني في " الأوسط" من رواية الحارث الأعور عنه". وصرح بذلك الهيثمي فقال (١٨٩ / ٨) :

" رواه الطبراني في " الأوسط"، وفيه الحارث، وهو ضعيف".

ثم وجدت ما ينفي إعلال العقيلي الحديث ب (نعيم) وقوله: " لا يتابع عليه"، فقد تابعه سعيد بن محمد الجرمي: ثنا يعقوب بن أبي المتئد به.

أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى" (٢٣٥ / ١٠).

وسعيد بن محمد الجرمي ثقة من شيوخ الشيخين، وذكر الحافظ المزي أنه روى عن (يعقوب بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة).

ثم رأيت المرسل الذي تقدم نقله مرسلًا عن " علل ابن أبي حاتم، قد أسنده عبد الرزاق في " مصنفه" (١٠١ / ١٧٢ / ٢٣٧ / ٢٠) ، ومن طريقه البيهقي في " الشعب" (٢٠٠ / ٣١٢ / ٨٣٠) عن معمر، وابن أبي شيبة في " المصنف" (١٤ / ٤٣ / ١٧٥٠١) ، وابن أبي الدنيا في " مكارم الأخلاق" (٢٦ / ٦) عن أبي الأحوص؛ كلاهما عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي حسين به مرسلًا، وقال البيهقي:

" هذا مرسل حسين".

ورأيت قد وصله بعض الضعفاء " فقال محمد بن سليمان (لؤين) : ثنا محمد بن جابر عن أبي إسحاق عن [ابن] أبي الحسين عن كعب بن عجرة

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قال! لؤين) : يقال - والله أعلم - : عبد الله ابن أبي الحسين يكنى (أبا الحسين).

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير" (١٩ / ١٥٥ / ٣٤٣).

ومحمد بن جابر، هو اليمامي السحيمي، قال الذهبي في " المغني":

"قال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال أحمد: له مناكير. وقال ابن معين: عمي واختلط. وقال أبو حاتم: هو أمثل من ابن لهيعة". ونخلص هذه الكلمات في "الكاشف" فقال:

" سيئ الحفظ".

ونحوه قول الحافظ في " التريب":

" صدوق ذهب كتبه؛ فساء حفظه، وغلط كثيرًا وعمي؛ فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة".

قلت: وما ذكرنا من هذه الأقوال عن هؤلاء الأئمة الجبال يظهر أن الهيثمي غلا - على خلاف عادته - حين قال (١٨٩ / ٨) :

" رواه الطبراني، وفيه محمد بن جابر السحيمي، وهو متروك".

نعم؛ لا أشك في وهمه في إسناده عن كعب؛ لمخالفته الثقات - كما تقدم -، على أنهم لم يذكروا لابن أبي حسين رواية عن أحد من الصحابة؛ إلا عن عامر ابن وائلة، وقد تأخرت وفاته إلى سنة (١١٠) . وذكر بعضهم أنه لم يسمع من عثمان، وكعب مات بعد الخمسين، فالظاهر أنه لم يسمع منه. والله أعلم.

١٤٠١٠٦٢ 6661

وقد يشهد للحديث رواية علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة ابن عامر مرفوعاً.
 "يا عقبة! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟" ... فذكرهن.
 أخرجه ابن أبي الدنيا (١٩ / ٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٣٩ / ١٧ / ٢٦٩) ، وفي "مكارم الأخلاق" (٥٦ / ٥٦) ، ورواه أحمد (١٤٨ / ٤) بنحوه.
 وعلي بن يزيد - هو: الألحاني -، قال في "المغني":
 "ضعفوه، وتركه الدارقطني".

وروي نحوه عن عطاء مرسلًا. وتقدم برقم (٥٩١٢) .
 ٦٦٦١ - (تجاوزوا - وفي رواية: تجاوزوا - عن ذنب السخي، فإن الله أخذ بيده كلما عثر) .
 ضعيف.

روي عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس.
 ١ - أما حديث ابن مسعود؛ فيروى من طريقين واهيين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه.
 أما الطريق الأول؛ فيرويها بشر بن عبيد الدارسي، قال: حدثنا محمد بن حميد العتكي عنه.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١١٤ / ٢ - ١١٥ / ١١٢١) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٥٨ / ٥ - ٥٩) ، وقال الطبراني:
 "لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد، تفرد به بشر".
 قلت: روى عنه جماعة من الثقات منهم أبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤١ / ٨) فما أبعد، وكذبه الأزدي، وجرحه ابن عدي بما لا ينهض؛ كما حققته في "تيسير الانتفاع"، فقول الهيثمي في "المجمع" (٢٨٢ / ٦):
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عيب الله (!) الدارسي؛ وهو ضعيف".

قلت: فهو مما لا يعتمد عليه، وإنما علة هذه الطريق في نقدي (محمد بن حميد العتكي) ؛ فإنني لم أجده له ترجمة، فالظاهر أنه من شيوخ (بشر) . المجاهيل الذين أشار إليهم ابن عدي في ترجمته.

وقول الطبراني: "لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن حميد"، يخالفه ما يأتي، فأقول:
 وأما الطريق الأخرى؛ فيرويها عبد الرحمن بن حماد البصري، قال: ثنا الأعمش به.
 هكذا أخرجه أبو نعيم (١٠٨ / ٤) من طريق إبراهيم بن حماد الأزدي، والبيهقي في "الشعب" (٨٦٧ / ٧ / ٤٣٣) (١٠ / ١) ،
 والأصبهاني في "الترغيب" (١٥٢ / ١ / ٦٣٦) (٢) من طريق أبي خالد يزيد بن محمد العقيلي، كلاهما قالا: ثنا عبد الرحمن البصري به. وقال أبو نعيم:

"غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

(١) وسقط من روايته "عن علقمة"، ولذلك قال عقبه: "هكذا جاء منقطعاً بين إبراهيم وابن مسعود".
 قلت: هكذا وقع في رواية الأزدي والعقيلي: (عبد الرحمن بن حماد) ، ولم أجده لهما ترجمة؛ فكأنهما مجهولان، وقال البيهقي:
 "وقيل: عبد الرحيم بن حماد عن الأعمش ... إلخ".

ثم ساق إسناده من طريق إبراهيم بن أحمد بن النعمان: نا عبد الرحيم بن حماد البصري ... فذكره. وهذا إسناد مجهول ضعيف، وعبد الرحيم ينفرد به، واختلف عليه في إسناده.

قلت: وعبد الرحيم هذا؛ قال العقيلي في "الضعفاء" (٨٢/٣) .

" روى عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش."

قلت: وقد مضى له حديث آخر في المجلد الثاني عشر برقم (٥٧٥٩) . وثالث في المجلد السابع برقم (٣٠٠٩) ، وقال فيه أبو نعيم: " متروك الحديث."

وهذه فائدة لا تجدها في كتب الرجال.

وأما ابن حبان فلم يعرفه؛ فذكره في "الثقات" (٤١٣/٨) !

٢ - وأما حديث ابن عباس؛ فيرويه تميم بن عمران القرشي عن محمد بن عقبة المكي عن فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عنه. أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/٣٣٢ - ٥٧٠) ، والبيهقي (١٠٨٦٩) ، وقال الطبراني: " لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عبيد الله الجدعاني."

قلت: ولم أعرفه، وكذا شيخه (تميم) وشيخ هذا؛ ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري قال: حدثنا فضيل بن عياض به.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠/٤) ، والخطيب في "التاريخ" (٨/٣٣٤ - ٣٣٥) .

وذو النون هذا هو الزاهد العارف؛ تكلم فيه الدارقطني، انظر "الميزان" و"اللسان". وعلة الحديث ليث - وهو: ابن أبي سليم الحمصي -؛ وكان اختلط، وقال البيهقي في إسناده الجدعاني:

" في هذا الإسناد مجاهيل ". وقال الهيثمي:

" رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: والأولى إعلاله بالليث؛ لما ذكرت من المتابعة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

والحديث ذكره المنذري في "الترغيب" (٣/٢٤٩ - ٢٦) من حديث ابن مسعود، وأشار لضعفه، وقال:

" رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني. ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس."

ولعل أصل الحديث: ما رواه الطبراني في "الأوسط" (٧٥٥٨) من طريق أخرى يستشهد بها عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ:

"أقبلوا ذوي الهيئات زلاتهم".

١٤٠١٠٦٣ 6662

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بإسناد قوي؛ ولذلك خرجتهما في "الصحيحه" (٦٣٨) .

وروي بلفظ:

" أقبلوا السخي زلته ... الحديث، وقد مضى تخريجه برقم (٢٨٧٠) .

٦٦٦٢ - (إذا جمع الله بين الخلائق يوم القيامة، نادى مناد: أين أهل الفضل؟

قال: فيقوم ناس، وهم يسير، فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا، حلمنا. فيقال لهم: ادخلوا الجنة، { فنعم أجر العاملين }) .

ضعيف جداً.

أخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٩٧٢/٢٣٧٤) من طريق أبي المطرف مفيرة الشامي عن العزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته (العرزمي) هذا، وهو متروك بالاتفاق، واسمه (محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي) ؛ ولأنه لم يسم في الإسناد، لم يعرفه المعلقون الثلاثة على " الترغيب " للمنزدي (٣/ ٤٠٥) ،
ولذلك أعلوه بالراوي عنه، فقالوا:
" وفيه مغيرة بن بكار الشامي مجهول ".
وهذا الإعلال وإن كان في واقعه صحيحاً؛ لأنه قول ابن أبي حاتم (٨/ ٢١٩)

١٤٠١٠٦٤ 6663

عن أبيه، ووافقه الذهبي والعسقلاني، فهو في الوقت نفسه يدل على جهل هؤلاء المعلقين بهذا العلم؛ لأنه لا يجوز فيه النزول بالإعلال، وفي العلو علة أخرى، ولا سيما إذا كانت أقوى من العلة الدنيا، - كما هو الشأن هنا -؛ ولكنها الجهالة، وادعاء العلم والتحقيق الذي يعبر عنه بعضهم بالتزيب قبل التحصرم! والله المستعان.

وقد أشار المنزدي إلى تضعيف الحديث بقوله:
" وروي عن عمرو بن شعيب ... "

ولقد كثرت أتمنى له أن يفصح عن علته الأقوى؛ حتى لا يتشبث بما دونها من لا علم عنده.

٦٦٦٣ - (إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا تَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي يَوْمٍ رِيحٍ عَاصِفٍ، وَإِلَّا غُفِرَ لهُمَا، وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/ ٣١٥ / ٦١٥٠) :

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري: ثنا سالم بن غيلان قال: سمعت جعداً أبا عثمان يقول: حدثني أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: .. فذكره.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٦/ ٤٧٣ / ٨٩٥٠) من طريق ابن أبي قحاش قال: نا القواريري قالت: نا سالم بن غيلان بن سالم به.
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير سالم بن غيلان - وهو: البصري -، لا المصري، قال البرقاني في " سؤالات البرقاني " (٣٥/ ٢٠٥) :

" وسألته عن (سالم بن غيلان) ؛ يروي عنه ابن وهب؟ فقال: بصري متروك ".

قلت: هكذا وقع فيه: (بصري) ، ولا أدري إذا كان محفوظاً؛ فإن ابن وهب مصري مشهور، فإذا صحت هذه النسبة فيه؛ فهو نص من الدارقطني أنه لا يعني (سالم بن غيلان التجيبي المصري) ؛ فإن هذا قد وثقه جمع، ويشكل عليه أن البخاري وابن أبي حاتم ذكرا ابن وهب في ترجمته، وتبعهما على ذلك من جاء بعدهما كصاحب " تهذيب الكمال " وفروعه، وفيها ذكر هؤلاء قول الدارقطني المذكور! فإما أن يقال: إن الدارقطني شذ بتركه إياه عن الذين وثقوه، وإما أن يقال: إنه عنى غيره؛ فلم يشذ. وهذا لعله أرجح؛ لأنه يوافق ما جاء في التعليق على " تهذيب الحافظ المزي " (١٠/ ١٦٩ - ١٧٠) :

" وجاء في حاشية النسخة من تعقبات المؤلف (المزي) على صاحب " الكمال " قوله: وذكر في الأصل أنه يروي عن الجعد أبي عثمان أيضاً، ويروي عنه عبيد الله بن عمر القواريري أيضاً. وذلك وهم؛ إنما ذلك رجل آخر من أهل البصرة متأخر عن طبقة هذا، يقال له: (أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى) ، وبعضهم يقول:

(سالم بن غيلان) ، وهو أحد الضعفاء المشهورين بالضعف ".

قلت: سالم بن عبد الأعلى ذكره الذهبي بكنيته هذه في " المقتنى " وقال:

(سمع عطاء، وإه ".

وذكر في " الميزان " أنه روى عن نافع أيضاً.

فقول المزي: " متأخر ... " فيه نظر.
 والمقصود: أن المزي صرح بأن (سالم بن غيلان) الذي روى عن (الجعد) وعنه (القواريري) هو غير (سالم بن غيلان) الذي روى عن غير (الجعد) وعنه ابن وهب وغيره، فكان ينبغي على من جاء بعده أن يميزوا بينهما؛ حتى لا يختلط الأمر، ويتميز الثقة من الواهي، وهذا ما لم ينتبه له. الحافظ المنذري، ثم الهيثمي
 فقال الأول في " الترغيب " (٣ / ٢٧١) :
 " رواه الطبراني بإسناد حسن !"
 وقال الهيثمي (٨ / ٣٧) :
 " رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير سالم بن غيلان وهو ثقة!"
 وقلده المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (٣ / ٤٢٥) !
 ولعل ما في إسناد البيهقي (سالم بن غيلان بن سالم) مما يرحح أنه غير (سالم بن غيلان) الثقة.
 وإن مما يؤكد أنه الضعيف الواهي؛ أنه زاد في آخر الحديث:
 " وإن كانت ذنوبهما مثل زبد البحر".
 فإنها لم ترد في الأحاديث التي بمعناه وفيها ما هو صحيح، وقد خرجت بعضها في " الصحيحة " (٢٢٥، ٢٢٦، ٢٦٩٢) .

١٤٠١٠٦٥ 6664

٦٦٦٤ - (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ) .
 ضعيف.

أخرجه أحمد (٥ / ١٥٢) : ثنا أبو معاوية: ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر قال:
 كان يسقي على حوض له، فجاء قوم، فقال: أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل: أنا، فجاء الرجل، فأورد عليه الحوض فدقه، وكان أبو ذر قائماً فجلس، ثم اضطجع، فقيل له: يا أبا ذر! لم جلست ثم اضطجعت؟ قال: فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ لكن له علة خفية لم أر من تنبه لها؛ ولذلك قال الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (٣ / ١٧٤) :
 " رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو داود، وفيه عنده انقطاع، سقط منه (أبو الأسود) ".
 قلت: وهنا تكمن العلة؛ فإن أبا داود أخرجه (٤٧٨٢) ، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (٦ / ٣٠٩ / ٨٢٨٤) ، وكذا البغوي في " شرح السنة " (١٦٢ / ١٣ / ٣٥٨٤) ، فقال - أعني: أبا داود - : حدثنا أحمد بن حنبل: حدثنا أبو معاوية.
 قلت: فذكره دون قوله: " عن أبي الأسود "، فهو منقطع - كما تقدم عن العراقي -؛ لكن الحافظ المزي، وهما أبا داود في روايته هذه، فإنه ساقى في " تهذيبه " (٣٣ / ٢٣٥) رواية أحمد المتصلة، ثم أشار لرواية أبي داود هذه، وقال:
 " ولم يقل: " عن أبي الأسود "، وذلك معدود من أوهامه".

فأقول: ليس من السهل توهيم أبي داود لثقتة وحفظه وضبطه الذي عرف به، مع احتمال أن الوهم على الإمام أحمد من أحد رواة " مسنده "، وبخاصة منهم: الحسن بن علي بن محمد ابن المذهب، راويه عن أبي بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان الرأوي له عن عبد الله بن أحمد عن أبيه؛ فإنهما مع اعتماد العلماء على روايتهما إياه، فقد قال الحافظ الذهبي في آخر ترجمة (ابن المذهب) : " قلت: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمقتن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في " المسند " أشياء غير محكمة المتن، ولا الإسناد. والله أعلم ". وأقره الحافظ في " اللسان ". هذا ما يتعلق بالعلة الخفية.

وفي الإسناد علة أخرى؛ وهي الاختلاف على داود بن أبي هند، فقد أخرجه أبو داود عقب روايته عن أحمد من طريق خالد عن داود عن بكر:

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر بهذا الحديث. وقال أبو داود: "وهذا أصح الحديثين".
يعني: أنه مرسل.

وقد خولف (خالد) - وهو: ابن عبد الله الواسطي الطحان -؛ فقد أخرجه الديلمي في "مسنده" من طريق ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود عن بكر عن أبي ذر. فأسنده عن أبي ذر! قال الحافظ في "الغرائب الملتقطة" (١/٣٥١):
"قلت: بكر عن أبي ذر منقطع".

والخلاصة؛ أن مدار الحديث على داود بن أبي هند، وأنه اختلف عليه على وجوه ثلاثة:
الأول: أبو معاوية عنه عن أبي حرب عن أبي ذر منقطعاً.

الثاني: خالد عنه عن بكر - وهو: ابن عبد الله المزني - مرسلًا.

الثالث: عبد الرحيم بن سليمان عنه عن بكر عن أبي ذر منقطعاً.

قلت: ورواة هذه الوجوه عنه كلهم ثقات، وهذا يعني أن داود بن أبي هند لم يتقن إسناده، وقد وصفه بعض الحفاظ بشيء من الوهم مع اتفاقهم على توثيقه، فقال ابن حبان في "الثقات" (٦/٢٧٨):

"كان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات؛ إلا أنه كان يهمل إذا حدث من حفظه". وقال أحمد:

"كان كثير الاضطراب والخلاف". ولذلك قال الحافظ في "التقريب":
"ثقة متقن، وكان يهمل بأخرة".

وثمة وجه آخر من الخلاف عليه سنداً ومتمناً؛ إلا أن راويه ممن لا يوثق به، وهو إسحاق بن عبد الواحد الموصلي: ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن بكر بن عبد الله المزني عن عمران بن حصين قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
"إذا غضبت؛ فاجلس".

أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (١٦١/٣٤٢).
وإسحاق هذا: قال الذهبي في "الميزان":

١٤٠١٠١٦٦ 6665

"واه، قال أبو علي الحافظ: متروك".

هذا؛ وقد كنت ذهبت قديماً إلى تصحيح الحديث جرياً على ظاهر إسناده أحمد، وتبعاً لمن قواه من سلف، والآن وقد تبينت علته، فأنا راجع عنه، وقد يعجب هذا ناساً، ويغضب آخرين، وليس يهمني هذا ولا هذا، وإنما إرضاء رب العالمين، وهو ولي التوفيق.

٦٦٦٥ - (من اعتذر إلى أخيه، فلم يعذر، أو يقبل عذره، كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس) .
ضعيف.

روي من حديث جابر بن عبد الله بلفظين، هذا أحدهما؛ أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/٢٩٣ / ٨٦٣٩)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٣٢١ - ٢/٨٣٣٨) من طريق عبد الله بن صالح: حدثني
الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين عن أبي عمرو العبدى عن أبي الزبير عنه به.
قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: عننة أبي الزبير.

الثانية: جهالة أو ضعف أبي عمرو العبدى هذا؛ فإني لم أجِد من ذكره في "الكنى" أو سماه. ولكن يغلب على ظني أنه المذكور في "تهذيب الكمال" وما تفرع عنه:

"عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي العبدى البصري، روى عن ... (فذكر جمعاً)، روى عنه إبراهيم بن أعين، و ...".

ثم ساق أقوال الحفاظ فيه، وأكثرها على تضعيفه. مثل قول ابن معين والنسائي: "ليس بثقة". وذكر في الحاشية: أن الحفاظ يعقوب النسوي قال: "ضعيف".

وهو الذي تبناه الحفاظ الذهبي في "الكاشف"، والعسقلاني في "التقريب":
الثالثة: إبراهيم بن أعين - وهو: العجلي البصري نزيل مصر -: قال ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٨٧) عن أبيه: "شيخ بصري، ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقع إلى مصر".
وقال البخاري في "التاريخ" (١/ ٢٧٢ / ٨٧٥):
"فيه نظر في إسناده".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨/ ٥٧) . وفرق بينه وبين (إبراهيم بن أعين الشيباني الرملي) . وهو الظاهر. والله تعالى أعلم.
الرابعة: عبد الله بن صالح - وهو: كاتب الليث -: فيه ضعف معروف؛ مع كونه من شيوخ البخاري.
ومع كل هذه العلل، فقد اقتصر الهيثمي على العلة الثالثة فقال في "المجمع" (٨/ ٨١):
"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه (إبراهيم بن أعين)، وهو ضعيف".
وكذا عزاه شيخه العراقي في "تخريج الإحياء" (٢/ ١٨٤) وقال:
"... بسند ضعيف".

والحديث ساقه ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٣١٥ - ٣١٦ / ٢٤٦١) عن أبيه هكذا: حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن الليث عن
حدثه عن أبي الزبير عن جابر.
فأسقط من الإسناد رجلاً، ولم يسم الآخر.

وبهذا ينتهي الكلام على اللفظ الأول من حديث جابر.

وأما اللفظ الآخر، فيرويه علي بن قتيبة الرفاعي قال: حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير به، ولفظه:
"من اعتذر إليه فلم يقبل؛ لم يرد علي الحوض".

أخرجه الطبراني في "الأوسط" أيضاً (٢/ ٢١ / ١٠٣٣) ، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب" (١/ ٢٠٩ / ٤٣٧) ، وقال
الهيثمي:

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه علي بن قتيبة الرفاعي، وهو ضعيف".

قلت: حاله أسوأ مما قال؛ فقد قال ابن عدي (٥/ ٢٠٧) فيه:

"منكر الحديث". ثم ساق له حديثين هذا أحدهما، ثم قال:

"وهذه الأحاديث باطلة عن مالك". ونحوه قول ابن عبد البر في "التمهيد" (٢/ ٣٠٩)

"حديث غريب من حديث مالك، ولا أصل له في حديث مالك عندي".

وأول حديثه عند ابن عدي والأصبهاني:

"بروا آباءكم، تبركم أبناءكم، وعفوا تعد نساؤكم، ومن تُنصَل إليه فلم يقبل؛ لم يرد علي الحوض".

وقد ذكر المنذري في "الترغيب" (٣/ ٢٩٣) رواية التنصل هذه عقب رواية الطبراني اللفظ الأول؛ دون أن يعزوها لأحد بقوله:

"وفي رواية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تُنصَل ...".

فأوهم أنها من رواية الطبراني، وليس كذلك.

ثم وجدت لرواية (أبي عمرو العبدى) متابعا من الحسن بن عمار عن أبي الزبير به.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ق ١٠٦ / ٢ - بغية الباحث) .

والحسن بن عمار: متروك؛ فلا يفرح بمتابعته.

وقد عزاه الحفاظ في "المطالب العالية" إليه (٢/ ٣٩٥ / ٢٥٦٠) ، وسكت عنه.

وروي الحديث بإسناد فيه عننة ابن جريج.. عن (جودان) رفعه.

وهو مرسل ضعيف، و (جودان) : لم تثبت صحبته، وهو مجهول. وقول المنذري: إنه رواه أبو داود في " المراسيل " وابن ماجه بإسنادين جيدين؛ فهو من أوهامه؛ كما حققته في " التعليق الرغيب " .

١٤٠١٠٦٧ 6666

٦٦٦٦ - (إن النيمة والحقد - وفي رواية: النيمة؛ وهو الكذب - والشتيمة والحقية في النار، ي النار لا يجتمعان في قلب مسلم) . ضعيف جداً.

أخرجه أبو أمية الطرسوسي في " مسند عبد الله بن عمر " (٢٥/١٩) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٣٣٠ /٥ - ٣٣١/٤٦٥٠) - والسياق له -، وابن عدي في " الكامل " (٣٨١ /٥) - والرواية الأخرى له -

من طريق عفير بن معدان قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عمر يقول:!! فذكره مرفوعاً.

ذكره ابن عدي في ترجمة (عفير بن معدان) في أحاديث أخرى ساقها له، وختمها بقوله:

"وله غير ما ذكرت من الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة".

قلت: وهو ممن اتفقوا على تضعيفه، واتهمه أبو حاتم، وتقدمت له أحاديث موضوعة تدل على حاله، فانظر على سبيل المثال رقم (٢٩٣) و (٨١٧) . وقال الهيثمي عقب الحديث (١٠٢ /١) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه - عفير بن معدان - : أجمعوا على ضعفه".

وأحياناً يقول فيه: " ضعيف جداً " - كما في الحديث (٢٩٣) المشار إليه آنفاً -.

وأما تعقيب الطبراني على الحديث بقوله:

" لم يروه عن عطاء إلا عفير، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد " .

قلت: فيرده أنه أخرجه هو في " المعجم الكبير " (١٢ /٤٤٥ /١٣٦١٥) ، وكذا ابن عدي (٧ /٢٧١) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي: حدثني أبي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح، قال:

سمعت عبد الله بن عمر... فذكره بلفظ:

" النيمة، والشتيمة، والحمية في النار، ولا يجتمعن في صدر مؤمن " .

وقال ابن عدي:

" هذا الحديث عن عطاء غير محفوظ؛ يرويه (يزيد بن سنان) عنه " .

قلت: ضعيف، وهو الجدد، ويكنى بـ (أبي فروة) أيضاً كحفيده الذي في هذا الإسناد؛ وهو (يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي) كما ساقه ابن أبي حاتم (٤ /٢ /٢٨٨) ، وقال:

" كتب إلى أبي وإليّ "

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأورده كذلك ابن حبان في " الثقات "، وقال (٩ /٢٧٦) :

" حدثنا عنه أبو عروبة، مات سنة (٢٦٩) " .

وأما ابنه (محمد بن يزيد بن سنان) ، فقال ابن أبي حاتم:

" سألت أبي عنه؛ فقال: ليسَ بالمتين، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلاً صالحاً لم يكن من أحلاس الحديث، صدوق يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه " .

١٤٠١٠٦٨ 6667

٦٦٦٧ - (إياكم والكبر، فإن الكبر يكون في الرجل وإن عليه العباءة) . (*)

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١/٣٢٩/٥٤٧) :

حدثنا أحمد بن القاسم قال: حدثنا عمي عيسى بن المساور قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الله بن حميد قال: حدثنا طاوس عن عبد الله بن عمر مرفوعاً. وقال:

" لم يروه عن طاوس إلا عبد الله بن حميد، تفرد به سويد ".

قلت: وهو ضعيف متروك، ضعفه الجمهور، وتركه أحمد والبخاري، وذكره ابن حبان في " الضعفاء " (١/ ٣٥٠) ، قال: " كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء؛ يتخيل إلى من سمعها أنها عملت تعمداً، والذي عندي: تنكب ما خالف الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه؛ لأنه يقرب من الثقات ".

وقال الذهبي في " الميزان ":

" وقد هُرتَ (أي: طعن) ابن حبان سويداً ثم آخر شيء قال: وهو ممن أستخير الله فيه؛ لأنه يقرب من الثقات. قلت: لا، ولا كرامة؛ بل هو واه جداً ".

وأقول: الذي فهمته من ترجمة ابن حبان إياه بما قدم وأخر: أنه لما كان (سويد) قريباً من الثقات في عدالته وعلمه (١) ؛ استخار الله تعالى في إيراده إياه في " الضعفاء " بعد أن سبر حديثه، وتبين له سوء حفظه. فإذا كان كذلك؛ فتعقيب الذهبي عليه

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا المتن: تقدم تخريجه مختصراً برقم (٥٢٦٣) " (الناشر) .

(١) وصفه الذهبي في " تاريخ الإسلام " (١٣ / ٢٢٠) بأنه كان من كبار العلماء.

بما تقدم غير وارد - فيما يدولي -، ولذلك لم يورده ابن حبان في " الثقات " . والله أعلم.

وبقية رجال الإسناد ثقات؛ غير (عبد الله بن حميد) ؛ فلم أعرفه، وفي طبقته (عبد الله بن حميد بن عبيد الأنصاري) ، روى عن عطاء والشعبي وغيره، وثقه ابن معين وغيره، فيحتمل أنه هو.

وأحمد بن القاسم - هو: ابن مساور الجوهري -: من شيوخ الطبواني الثقات، وهو مترجم في " تاريخ بغداد " وغيره.

وقد خفيت علة الحديث على جماعة من الحفاظ، منهم المنذري في " الترغيب " (٤ / ١٦ / ١١) فقال:

" رواه الطبراني في " الأوسط "، ورواته ثقات ".

وكذا قال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٢٢٦) ، والحافظ في " الفتح " (٩١ / ١٠) . وهذا من الغرابة في مكان أن يخفى على هؤلاء

الحفاظ حال (سويد) هذا، وهم مع الجمهور الذين ضعفوه، أما المنذري فقد ساق له حديثاً في حق الزوج على الزوجة، ووثق رواته - كما فعل في هذا -؛ لكنه استثنى فقال:

" إلا سويد بن عبد العزيز " . وضعفه في آخر الكتاب. وقد مضى تخريجه برقم (٥٣٤١) .

وأما الهيثمي فقال:

" متروك ... " إلى آخر كلامه المذكور هناك.

وأما الحافظ فقال في " التقریب ":

" ضعيف ".

ويدور في خلدي أن سبب اجتماع هؤلاء الحفاظ على هذا الخطأ إنما هو العجلة في التخریج، بهم الأول - لسبب أو آخر -؛ فيتبعه من بعده دون أن يجتهد، أو أن يتمكن من الرجوع إلى سند الحديث والنظر فيه، وقد بلوت هذا كثيراً في الهيثمي؛ يتبع المنذري في التخریج والتعليل!

وقد يكون السبب بالنسبة لغير هؤلاء الحفاظ إنما هو عدم استطاعته الرجوع إلى المصدر الذي وثقوا رجاله، أو صححوا إسناده، وهذا مما لا ينبو منه باحث، ويقع لي كثيراً، أو يكون السبب الجهل بعلم الجرح والتعديل، والتصحيح والتضعيف، وهذه ظاهرة في هذا العصر في كثير من الطلاب والكتاب ممن يدعون التحقيق؛ كالمعلقين الثلاثة على " الترغيب "، فإنهم يصححون ويحسنون ويضعفون

بدون علم، حتى وبدون تقليد، فتأمل قولهم في تعليقهم على هذا الحديث:

"حسن، رواه (كذا!) الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٢٦ / ١٠) : رواه الطبراني في "الأوسط"، ورجاله ثقات".

فتأمل كيف استلزموا من ثقة رجاله أنه حسن! وهو غير لازم؛ لما هو معلوم أنه قد يكون في السند علة قاذحة تمنع من تحسينه. وهذا [لو] سلمنا بثقة رجاله، فكيف وفيه ذاك الضعيف؟! فوقعوا في مصيبتين؛ إحداهما: التقليد.

والأخرى: التكلم بغير علم! والله المستعان.

وقد غفل الهيثمي عن هذا (المتروك) في حديث آخر؛ فأخذ يعله بشيخ له ضعيف، فرأيت تخريجه، وهو الآتي:

١٤٠١٠٦٩ 6668

٦٦٦٨ - (أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح، وما من مؤمن إلا أعطي قوة عشرة، وجعلت الشهوة على عشرة أجزاء، وجعلت تسعة أجزاء منها في النساء، وواحدة في الرجال، ولولا ما ألقى عليهن من الحياء مع شهواتهن، لكان لكل رجل تسعة نسوة مغتلمات).
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ٣٣٩ / ٥٧١) من طريق عيسى بن المساور قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال في جملة أحاديث ساقها عن سويد عن المغيرة:

"لم يرو هذه الأحاديث عن المغيرة إلا سويد بن عبد العزيز".

قلت: وهو متروك؛ كما تقدم بيانه في الحديث الذي قبله عن بعض الحفاظ المتقدمين، وعن الهيثمي أيضاً، ويظهر أنه نسي ذلك؛ فأعله بشيخه فقال (٤/٢٩٣):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه المغيرة بن قيس، وهو ضعيف".

قلت: قال ابن أبي حاتم عن أبيه:

"منكر الحديث" (١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ١٦٨).

قلت: فكان الأولى بإعلاله ب (سويد)؛ لشدة ضعفه، أو يعل به أيضاً على الأقل. واكتفى العراقي بقوله في "تخريج الإحياء" (٢ / ٣٨٠):

(١) مضى له حديث في المجلد الثاني برقم (٦٤٧).

١٤٠١٠٧٠ 6669

"... وسنده ضعيف".

وقد روي الطرف الأول من الحديث بلفظ:

"فضلت على الناس بأربع: بالسخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطش".

وحكم الذهبي ببطالانه، وتقدم الكشف عن علته في المجلد الرابع برقم (١٥٩٧).

٦٦٦٩ - (ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن. وثلاث إذا ذكركن فأمسكوا. إياكم والكبر، فإن إبليس إنما منعه الكبر أن يسجد لآدم. وإياكم والحرص، فإن آدم إنما حملة الحرص على أكل الشجرة. وإياكم والحسد، فإن ابني آدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسداً، فهن أصل كل خطيئة، فاتقوهن واحذروهن. والثلاث: إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم، فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا).

ضعيف جداً.

أخرجه الأصبهاني في " الترغيب " (١ / ٢٧٢ / ٢٠٦ و ٢٣٣٣ / ٢ / ٩٥٧) من طريق ابن وهب قال: حدثني الحارث بن نبهان عن أبي معبد (وفي الموضع الآخر: ابن معبد) عن أبي قلابة عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

١٤٠١٠١٧١ 6670

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته الحارث هذا؛ قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: " منكر الحديث ". ولهذا قال الذهبي في " المغني ": " ضعفه جداً ".
وشيخه أبو معبد - أو: ابن معبد -: لم أعرفه.

ثم رأيت الحديث في " تاريخ دمشق " (١٤ / ٣٠٩) من طريق آخر عن الحارث بن شهاب (كذا) عن معبد عن أبي قلابة به مختصراً، وقال:

" الصواب: الحارث بن نبهان، والنضر بن معبد أبو قحذم ".

ثم رواه ابن عساكر من طريق الأصبهاني المذكور، وفيه " الحارث بن نبهان عن ابن معبد ... ".

وبذلك انكشفت لي علة أخرى، وهي: أن (النضر بن معبد) ضعيف جداً، وأن أبا قلابة لم يسمع من ابن مسعود؛ كما كنت ذكرت ذلك في " الصحيحة " (رقم ٣٤)، فقد خرجت فيه الجملة الأخيرة من حديث الترجمة: " إذا ذكر القدر؛ فأمسكوا ... " إلخ.

قويته فيه؛ لأن هذا القدر له طريق أخرى عن ابن مسعود خير من هذه، ولشواهد يقوي بعضها بعضاً خرجتها هناك. ٦٦٧٠ - (ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار) . موضع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٧ / ١٥١ - ١٥٢ / ١٢٧٤) من طريق خالد بن يزيد العمري قال: حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك عن سعيد

١٤٠١٠١٧٢ 6671

ابن أبي أويس عن ابن كعب عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً. وقال: " لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن يزيد العمري ".

قلت: وهو كذاب - كما تقدم مراراً -، وبه أعلاه الهيثمي (٨ / ٩٥)، واكتفى المنذري في " الترغيب " (٤ / ٣٥ / ٣) بالإشارة إلى تضعيفه!

٦٦٧١ - (ألين هذا الدين: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأشهد - أختا العلية! - الأمانة، إنه لا دين لمن لا أمانة له، ولا صلاة، ولا زكاة.

يا أختا العلية! إنه من أصاب مالا من حرام، فلبس جلباباً - يعني:

قيصاً -، لم تقبل صلاته حتى ينخي ذلك الجلباب عنه، إن الله تبارك وتعالى أكرم وأجل - يا أختا العلية! - من أن يتقبل عمل رجل أو صلاته، وعليه جلباب من حرام) .

منكر جداً.

أخرجه البزار في " البحر الزخار " (٣ / ٦١ / ٨١٩ / ١)، ومن طريقه الشجري في " الأمالي " (١ / ٣٨ - ٣٩) - قال: حدثنا عبد الله بن سعيد قال: نا أبو عبد الرحمن بن منصور - قال أبو سعيد: سألت رجلاً من قومه عن

اسمه؛ فقال: (النضر) - قال: نا أبو الجنوب قال: نا علي قال:

كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطلع علينا رجل من أهل العلية، فقال: يا رسول الله! أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه. قال:

"ألينه شهادة... " الحديث. وقال:
 "لا نعلم له إسناداً إلا هذا، وأبو الجنوب فلا نعلم أسند عنه إلا النضر بن منصور".
 قلت: كذا قال! وقد روى عنه أيضاً عبد الله بن عبد الله الرازي -؛ كما في " التهذيب " -؛ لكن قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٣/ ١٧٤٣) :
 " ضعيف الحديث، وهو مثل أصبغ بن نباتة، وأبي سعيد (عقيصا) ، متقاربان في الضعف، ولا يشتغل به، وهو راوي حديث: " طلحة والزبير جاراي في الجنة ".
 واستغربه الترمذي، وتقدم الكلام عليه برقم (١٠٢٣١، ٦٤١٧) .
 والنضر بن منصور مثله في الضعف، أو أسوأ؛ فقد قال فيه البخاري وابن معين:
 " منكر الحديث ". وقال النسائي:
 " ليس بثقة ". وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٣/ ٥٠) :
 " منكر الحديث جداً، لا يجوز الاعتبار بحديثه، ولا الاحتجاج به؛ لما فيه من غلبة المناكير ".
 ثم تناقض؛ فذكره في " الثقات " أيضاً ولم يسم أباه، وقال (٧/ ٥٣٤) :
 " يخطئ! "
 والحديث قال المنذري في " الترغيب " (٣/ ١٣ / ٩) :

١٤٠١٠١٧٣ 6672

" رواه البزار، وفيه نكارة ".
 واقتصر الهيثمي في " المجمع " (١٠/ ٢٩٢) على إعلاله بقوله:
 " وفيه أبو الجنوب، وهو ضعيف ".
 وقلده المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (٢/ ٥٣٥) !
 ولا بد لي هنا من التنبيه على أن قوله في الحديث:
 " لا دين لمن لا أمانة له ".
 هو طرف حديث صحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً. وهو مخرج من طرق عنه في " المشكاة " (رقم ٣٥) ، و" الروض النضير " رقم (٥٦٩) ، وأحدها في " صحيح ابن حبان " (٤٧ - موارد) .
 وزيادة: " ولا صلاة له "؛ صحت عن أبي الدرداء موقوفاً عليه عند ابن نصر في " قدر الصلاة " (ق ٢٤٢ / ١) ، وابن عبد البر في " التمهيد " (١/ ...) .
 ٦٦٧٢ - (إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء: أن يصنع الرجل طعاماً طيباً، ثم يدعو إليه ناساً من إخوانه) .
 ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الإخوان " (٢٣١ / ١٩٨) من طريق هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مرسل؛ فيه علل:

١٤٠١٠١٧٤ 6673

الأولى: الإرسال: فإن حبان هذا تابعي يروي عن العبادلة، ووثقه ابن حبان (٤ / ١٨١) ومخبره. ولذلك فما أحسن السيوطي حين عزاه إلى ابن أبي الدنيا عنه دون أن يقيده بقوله: " مرسلًا " - كما هي عادته في مثله؛ كما كنت نبهت عليه في التعليق على " ضعيف الجامع الصغير وزيادته " (٢ / ١٣٨٦ - ٢٩ - الطبعة الأولى الشرعية) -، وكذلك أطلق العزو إليه في " الجامع الكبير " (١ / ٢٢٤) ، وسقط منهما كلمة (تصعد) .

الثانية: (عبد الرحمن بن يحيى) : فإنه مجهول الحال، ويقال فيه: (يحيى بن عبد الرحمن) ، ذكره البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ / ٢٩٠) على الوجهين، وذكره ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٠٢) على الوجه الأول، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " (٧ / ٦٠٩) على الوجه الآخر المقلوب (يحيى بن عبد الرحمن) ، وكلهم كنوه بـ (أبي شيبة) .

ثم رأيت أنه وثقه غيره أيضاً؛ فهو صدوق - كما ذكرت في " تيسير الانتفاع " - .
والعلة الثالثة: عنعنة (هشيم) .

٦٦٧٣ - (يتكلم رجل بعد الموت [من خير التابعين]) .

منكر مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤ / ٣٦٧ - ٣٦٨) ، ومن طريقه الذهبي في " سير أعلام النبلاء " (٤ / ٣٦١ - ٣٦٢) بسنده عن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي: حدثني أبي عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربي بن خراش قال:

كما أربع إخوة، وكان الربيع أخونا أكثر صلاة، وأكثر صياماً في الهواجر، وأنه توفي، فبينما نحن حوله - وقد بعثنا من يبتاع لنا كفناً -؛ إذ كشف الثوب عن وجهه فقال:

السلام عليكم!

فقال القوم: وعليكم السلام يا أخا بني عيس! أبعد الموت؟

قال: نعم؛ إني لقيت ربي عز وجل بعدكم، فلقيت رباً غير غضبان، واستقبلني بروح وريحان واستبرق، ألا وإن أبا القاسم ينتظر الصلاة عليّ، فعجلوني ولا تؤخروني. ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في طست.

فمعي الحديث إلى عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وقال أبو نعيم: "هذا حديث مشهور، رواه عن عبد الملك جماعة، منهم: إسماعيل بن أبي خالد، وزيد بن أبي أنيسة، والثوري، وابن عيينة، وحفص بن عمر، والمسعودي، ولم يرفعه أحد إلا عبيدة بن حميد عن عبد الملك، ورواه المسعودي نحوه في الرفع". وأقره الذهبي.

قلت: عبيدة بن حميد ثقة من رجال البخاري، لكن السند إليه لا يصح؛ فإن (جعفر بن محمد بن رباح) وأباه لا يعرفان في شيء من كتب الرجال التي عندي. يضاف إلى ذلك أنهما زادا الرفع على أولئك الثقات الذين سماهم أبو نعيم آنفاً، وكذلك رواه آخرون - كما يأتي النقل في ذلك - عن علي بن المديني عقب ذكر القصة من طريق ابن عيينة موقوفاً دون ذكر حديث الترجمة.

وأما حديث المسعودي! فهو مع كونه كان أختلط، ومخالفاً أيضاً لمن ذكرنا من

الثقات؛ فليس حديثه صحيحاً في الرفع، يرويه عاصم بن علي قال: ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير به نحوه، وفيه:

"فما شئت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت، فذكر ذلك لعائشة فصدمت بذلك، وقالت:

قد كنا نتحدث أن رجلاً من هذه الأمة يتكلم بعد موته. قال: وكان أقومنا في الليلة الباردة، وأصومنا في اليوم الحارة". أخرجه أبو نعيم أيضاً.

وعاصم بن علي - وهو: الواسطي -: فيه ضعف مع كونه من رجال البخاري؛ لكن تابعه إسحاق بن يوسف الأزرق عن المسعودي به؛ إلا أنه قال: "قال: فذكرت ذلك لعائشة، فقالت: قد بلغنا أنه سيكون في هذه الأمة رجل يتكلم بعد موته".

أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (٦ / ٤٥٤ - ٤٥٥) .

وإسحاق هذا؛ ثقة من رجال الشيخين؛ فالعلة المسعودي.

وكذلك رواه يزيد بن هارون عن المسعودي به عن عائشة، باختصار القصة.
أخرجه ابن أبي الدنيا في " من عاش بعد الموت " (٢١ / ١٠) .

ثم رواه (رقم ١١) ، ومن طريقه البيهقي (٤٥٥) عن خالد بن نافع: أخبرنا علي بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد قالا:
بلغنا أن ابن خراش كان حلف أن لا يضحك أبداً، حتى يعلم هو في الجنة أن

في النار، فكث كذلك لا يضحك أحد، فضحك حين مات ... فذكر نحو حديث عبد الملك بن عمير، غير أنه قال:
فبلغ ذلك عائشة، فقالت: صدق أخو بني عيس رحمه الله؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره بالزيادة.
قلت: وهذا إسناد واه؛ حفص بن يزيد: مجهول؛ ذكره ابن أبي حاتم برواية خالد بن نافع الأشعري، ولم يذكر فيه شيئاً.
وخالد بن نافع: ضعيف الحديث كما قال أبو زرعة، ونحوه قول أبي حاتم:
" ليس بقوي، يكتب حديثه ". وانظر " اللسان " .

وعلي بن عبيد الله الغطفاني: لم أجد له ترجمة؛ فهو في عداد المجهولين.

وأما طريق سفيان بن عيينة الموقوفة؛ فقد أخرجه ابن أبي الدنيا (رقم ٩) ، ومن طريقه أبو نعيم عن حفص بن عمر وابن سعد في
" الطبقات " (٦ / ١٥٠) ، والبيهقي في " الدلائل " (٦ / ٤٥٤) عن إسماعيل بن أبي خالد وابن عبد البر في " الاستيعاب " (ترجمة
زيد بن خارجة) من طريق علي بن المديني، ثلاثتهم عن ابن عيينة قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: حدثني ربي بن خراش قال:
مات أخ لي كان أطولنا صلاة، وأصومنا في اليوم الحار، فسجناه، وجلسنا عنده، فبينما نحن كذلك؛ إذ كشف عن وجهه ثم قال:
السلام عليكم! قلت: سبحان الله! أبعد الموت؟ قال:

إني لقيت ربي، فلتقاني بروح وريحان، ورب غير غضبان، وكساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق، أسرعوا بي إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم؛ فإنه قد أقسم أن لا

يبرح حتى أدركه أو آتية، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه؛ فلا تغتروا.

ثم والله! كأنما كانت نفسه حصاة فألقيت في طست. وقال ابن عبد البر:

" قال علي: وقد روى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير غير واحد، منهم جرير بن عبد الحميد، وزكريا بن يحيى بن عمار. قال علي:
ورواه عن ربي بن خراش حميد بن هلال، كما رواه عبد الملك بن عمير، ورواه عن حميد بن هلال:
أيوب السختياني، وعبد الله بن عون". وذكر علي الأحاديث عنهم كلهم ". وقال البيهقي عقبه:

" هذا إسناد صحيح، لا يشك حديثي في صحته " .

ثم أخرجه ابن سعد وابن حبان في " الثقات " (٤ / ٣٢٦ - ٢٢٧) من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عمير به.
وبالجملة؛ فالقصة صحيحة بلا شك، والله على كل شيء قدير.

وأما ما رواه البيهقي من طريق إبراهيم بن الحسن التغلبي: حدثنا شريك عن منصور عن ربي قال: ... فذكر القصة مختصرة، وفيه:
" قال: فذكر لعائشة، قالت: صدق ربي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
" من أمتي من يتكلم بعد الموت " .

فهو منكر أيضاً، والعلة من شريك - وهو: ابن عبد الله القاضي -؛ وقد ضعف من قبل حفظه؛ فلا تقبل زيادته على " الثقات " .
وإبراهيم بن الحسن التغلبي؛ روى عنه جمع [من] الثقات، وقال أبو حاتم:

١٤٠١٧٥ 6674

" شيخ ". وذكره ابن حبان في " الثقات " (٨ / ٨٠) .

٦٦٧٤ - (من أتى كاهناً، فسأله عن شيء؛ حُجِبَ عنه التوبة أربعين ليلة، فإن صدقه بما قال؛ كفر) .

ضعيف جداً بهذا السياق.
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢ / ١٦٩ / ٦٩) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي: ثنا يحيى بن [أبي] الحجاج: ثنا عيسى بن سنان عن أبي بكر بن بشير قال: سمعت وائلة بن الأسقع مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بالعلل:
 الأولى: أبو بكر بن بشير: مجهول، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في "الثقات" (٥ / ٥٨٦) من رواية مجهول آخر عنه؛ وهو: عبد الملك بن أبي حميلة، وتقدم حديثهما برقم (٥٧٩٧).
 الثانية والثالثة: عيسى بن سنان، ويحيى بن أبي الحجاج: كلاهما لين الحديث - كما قال الحافظ في "التقريب" - .
 الرابعة: سليمان بن أحمد الواسطي: كذبه يحيى، وقال البخاري: "فيه نظر". وبه أعله الهيثمي فقال (٥ / ١١٨): "وهو متروك".
 والحديث قد صح عن أبي هريرة وغيره بنحوه؛ دون ذكر التوبة. فانظر

١٤٠١٠١٧٦ 6685

"الترغيب" (٤ / ٥٢ - ٥٣).
 ٦٦٨٥ - (*) - (من رمانا بالليل؛ فليس منّا، ومن رقد على سطح لا جدار له فمات؛ فدمه هدر)
 ضعيف جداً بالشرط الثاني.
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢١٧ / ١٣ / ٨٧) من طريق محمد بن أبي رجاء العباداني قال: ثنا سلمة بن رجاء عن يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ يزيد بن عياض؛ قال النسائي وغيره:
 "متروك". وكذبه مالك وغيره. وبه أعله الهيثمي (٨ / ٩٩).
 وسائر رجاله ثقات؛ غير محمد بن أبي رجاء العباداني، ذكره المزي في الرواة عن (سلمة بن رجاء) من "التهذيب"، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩ / ١٢٠) برواية شيخه عبد الله بن قحطبة عنه.
 و (العباداني): بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة، والبدال المهملة نسبة إلى (عبادان)، بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر؛ كما في "الأنساب"، ولم يذكر فيها ابن أبي رجاء هذا. وفي "تاريخ بغداد" (٥ / ٢٧٥):
 "محمد بن أبي رجاء الخراساني، ولي القضاء ببغداد أيام المأمون، وهو من أصحاب أبي يوسف القاضي ...".
 وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٠٧). وفيها ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" (١٤ / ٣٥١ - ٣٥٢)، وقال:
 (*) كذا الترقيم في أصل الشيخ رحمه الله، ففَرَزَ في عشرة أرقام. (الناشر).

١٤٠١٠١٧٧ 6686

"لا أعرفه".
 فيحتمل أن يكون هو العباداني؛ فإنه من طبقته. والله أعلم.
 والشرط الأول من الحديث قد صح من حديث ابن عباس وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٣٣٩).
 ٦٦٨٦ - (يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي؛ فاتبعوه).

موضوع.

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٧١ / ٢ - ٧٢ / ٩٣٧) ، ومن طريقه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" (١ / ٤١٧ / ٦٦٠) قال:

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك: ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥ / ٢٩٥ - ٢٩٦) من طريقين آخرين عن عبد الوهاب بن الضحاك به؛ إلا أنه قال:

"وعلى رأسه عمامة فيها مناد ينادي ...".

قلت: وهذا موضوع، آفته عبد الوهاب بن الضحاك؛ قال الذهبي في "الميزان":

"كذبه أبو حاتم وقال النسائي وغيره: متروك. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال البخاري: عنده عجائب".

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه، هذا أحدها، وقال:

"إنه من أوابده!" ثم ساق له حديثاً آخر بالسند نفسه، وقال:

"إنه من بلاياه". وقد مضى تخريجه برقم (٣٠٣٤).

والحديث عزاه السيوطي في رسالته "العرف الوردي في أخبار المهدي" (٢ / ٢١٧ - الحاوي للفتاوى) للحاكم وأبي نعيم أيضاً.

(تنبيه): إبراهيم هذا شيخ الطبراني أورده الذهبي في "الميزان"، وتبعه الحافظ في "اللسان" فقال:

"إبراهيم بن محمد الحمصي. شيخ للطبراني غير معتمد، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة: حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان عن عبد الرحمن بن

جبير عن كثير بن مرة عن ابن عمر (كذا) مرفوعاً: "يخرج المهدي ... (الحديث) ؛ فالمعروف بهذا الحديث هو عبد الوهاب بن الضحاك ... لا ابن نجدة".

فأقول: نعم؛ هذا هو المعروف - كما رأيت في التخریج -، لكن غمزه لإبراهيم بأنه ذكر: (عبد الوهاب بن نجدة) ... مكان: (عبد الوهاب بن الضحاك) في رواية الطبراني عنه، يخالف ما في "مسند الشاميين" للطبراني، كما يخالف رواية الخطيب عنه - كما تقدم -؛ فأخشى أن يكون قد وهم الذهبي على الطبراني أو على

شيخه إبراهيم، ومن الظاهر أنه لم يعرفه، وقد روى له في "المعجم الأوسط" (٣ / ١٧٦ - ١٨٣) قرابة عشرين حديثاً، وسماه في أحدها - في مكان آخر منه رقم (٢٩٨١) -: (إبراهيم بن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصي) ؛ فتبين أن (عرق)

جده الأعلى. وهذه فائدة تستدرك على "الإكمال" (٧ / ٢١)

وفروعه؛ مثل "التبصير" لابن حجر (٣ / ١٤٤) ، و"التوضيح" لابن ناصر الدين، بل إن هذا فرق بينهما، وجعلهما شيخين للطبراني - لما قدمته آنفاً -.

١٤٠١٠١٧٨ 6687

والغريب أن الحافظ ابن عساكر لم يذكره في "تاريخ دمشق". والله أعلم.

ومن الأحاديث التي رواها الطبراني في "الأوسط" عنه (٣ / ١٨٢ - ١٨٣ / ١٣٧٥) ، وحسن إسناده المنذري ثم الهيثمي قوله بين:

"إن لكل شيء سيّداً، وإن سيد المجالس قبالة القبلة".

ومقتضى التحسين المذكور أنهم مشوا حديث إبراهيم هذا. ولذلك كنت خرجت حديثه في "الصحيحة" (٢٦٤٥) ، وذكرت له شاهداً

ولكنه ضعيف جداً، وآخر خير منه؛ فهو بمجموع ذلك على الأقل حسن. والله أعلم.

٦٦٨٧ - (لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها جلدُ نمر).

منكر.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٤١٣٠) من طريق أبي داود: حدثنا عمران عن قتادة عن زارة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير (عمران) - وهو: ابن داور القطان البصري -: مختلف فيه، قال الذهبي في "المغني":

"صدوق، ضعفه يحيى والنسائي".

ونحوه - بل وأبين منه - قول الحافظ في "التقريب":
"صدوق يهمل".

قلت: فثله يحسن حديثه، وعلى ذلك جريت في كثير من الأحاديث، ومنها هذا؛ فقد حسنته قديماً في بعض المختصرات، مثل تعليلي على "المشكاة".

وما كان كذلك من الأحاديث والرواة، فحديثه معرض للنقد، إذا ما خولف

١٤٠١٠١٧٩ 6688

من ثقة ضابط، وقد انكشفت لي - بفضل الله - المخالفة؛ فقد قال معاذ بن هشام:

ثنا أبي عن قتادة بلفظ:

"... جرس .. مكان: " جلد نمر".

رواه أحمد، وهو مخرج في "الصحيفة" (١٨٧٣) .

وتوبع معاذ بن هشام: فقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢ / ١٢٦٤٣ / ٢٢٩) : حدثنا وكيع قال: ثنا هشام الدستوائي عن قتادة به؛ إلا أنه أوقفه على أبي هريرة، ولا يضر، فقد رفعه معاذ عن أبيه؛ فهو به أعرف وألصق، ولا سيما وقد صح من طرق أخرى عن أبي هريرة وغيره مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم - كما تراه في المصدر المذكور أنفاً -.

والمقصود أن ذكر " جلد نمر " في الحديث من أوهام عمران القطان التي أشار إليها الحافظ في كلمته المتقدمة، وعلى ذلك؛ فهو لفظ منكر أو شاذ. والله أعلم.

٦٦٨٨ - (ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره؛ إلا ردفه ملك، ولا يخلو بشعر ونحوه؛ إلا ردفه شيطان) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ٣٢٤ / ٨٩٥) من طريق عبد الله بن صالح: حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن شراحيل قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ليس فيه دون الصحابي، من المذكورين ثقة غير يزيد بن أبي حبيب.

١٤٠١٠١٨٠ 6689

أما عبد الله بن شراحيل فهو غير معروف في شيء من كتب الرجال، حتى إن الحافظ المزي لم يذكره في الرواة عن (عقبة) ، ولا فيمن روى عنه يزيد بن أبي حبيب، والطبراني نفسه لم يذكر تحت ترجمته غير هذا الحديث. وهذا يدل على أنه مجهول لا يعرف.
وأما ابن لهيعة وعبد الله بن صالح فهما معروفان بالضعف، إلا في بعض الأحوال المعروفة عند العلماء، ولا شيء من ذلك هنا، فإن تعجب؛ فاعجب من قول المنذري في "الترغيب" (٤ / ٦٧ / ٤) ، ومتابعة الهيثمي إياه (١٠ / ١٣١) :

"رواه الطبراني بإسناد حسن!"

وأما تقليد المعلقين الثلاثة لهما في طبعهم لـ "الترغيب" (٣ / ٦٥٧) فلا عجب؛ لأنهم ليسوا من أهل هذا العلم بل هم من المعتدين عليه، ككثير من الطلبة الناشئين المغرورين بما عندهم من ثقافة مزجاة. والله المستعان.

٦٦٨٩ - (من سره أن يسبق الدائب المجتهد؛ فليكيف عن الذنوب) .
ضعيف جداً.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/ ٦١ / ٣ / ٩٥٠) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١١٦) من طريقين عن علي بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيفاً جداً؛ يوسف بن ميمون - هو: الصباغ -؛ ضعفه أحمد وغيره. وقال ابن أبي حاتم.

"سئل أبي عنه؟ فقال: ليس بالقوي، منكر الحديث جداً، ضعيف". وقال ابن حبان (٣/ ١٣٤) :

"فاحش الخطأ، كثير الوهم، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات".

وقال المنذري في "الترغيب" (٤/ ٧٣) :

"رواه أبو يعلى، ورواه رواة "الصحيح" إلا يوسف بن ميمون".

ونحوه في "مجمع الهيثمي"؛ إلا أنه قال (١٠/ ٢٠٠) :

"... وفيه يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله رجال (الصحيح)".

وتعقبه المعلقون الثلاثة بقولهم (٤/ ٧) :

"قلنا (!) : فيه أيضاً سويد بن سعيد: ضعيف".

قلت: وصورة هذا الاستدراك منهم دليل من الأدلة الكثيرة على أنهم لا يفقهون من هذا العلم شيئاً؛ لأن (سويداً) هذا من رجال مسلم في "صحيحه"؛ فكان حق الاستدراك أن يقال: "نعم؛ لكن سويد بن سعيد، مع كونه من رجال "الصحيح"، إلا أنه ضعيف"، أو نحو ذلك مما يجمع بين تصويب قولهما، والاستدراك الحق عليهما. والأحسن في مثل هذا الاستدراك أن يبين سبب الضعف، وهو أنه كان يتلقن - كما قال الحافظ ابن حجر وغيره -.

هذا من جهة.

ومن جهة أخرى: فلا فائدة من هذا التضعيف؛ لأن (سويداً) متابع عند أبي نعيم، وقد أشرت إلى ذلك بقولي في التخریج: "من طريقين". لكن خفاء هذا على أولئك الثلاثة ليس فيه غرابة؛ لأنهم مجرد نقلة!

١٤٠١٠٨١ 6690

٦٦٩٠ - (كانت قريتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فيه الملك والشيطان، فقال الشيطان: والله! ما عصاني قط، فقال الملك: إنه قد خرج يريد التوبة، ففضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، فغفر له، قال معمر: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة) .

منكر جداً بذكر: (اختصام الشيطان) .

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف"

(١١/ ٢٨٤/ ٢٠٥٥٠) ؛ ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ٢١٣) ، وأخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود

قال: ... فذكره موقوفاً عليه.

قلت: وهذا إسناد رجاله رجال "الصحيح" كما قال الهيثمي (١٠/ ٢١٣) ، وجرى على ظاهره المنذري، فقال (٤/ ٧٧ / ٢٥) :

"رواه الطبراني بإسناد صحيح، وهو هكذا في نسختي غير مرفوع".

قلت: وتوسط المعلقون الثلاثة عليه - كعادتهم -؛ تحفظاً منهم وسترًا لجهلهم، فقالوا (٤/ ١٤) :

"موقوف حسن، قال الهيثمي ...".

فلا هم بينوا سبب اقتصارهم على التحسين، ولا تبعوا المنذري في التصحيح!!

وأنا أرى أن في الحديث عللاً إسناداً وممتناً:

الأولى: الوقف: فيحتمل أن يكون من الإسرائيليات.

الثانية: أبو إسحاق - وهو: عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو -: مدلس مختلط، وقد عنعنه، ومعمّر - وهو: ابن راشد - لم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط. فهذه علة ظاهرة ما كان ينبغي أن تخفى على الحافظ المنذري.

الثالثة: أنه من رواية إسحاق بن إبراهيم - وهو: الدبري - وفي روايته عن (عبد الرزاق) كلام معروف.

الرابعة: قوله في متن الحديث: "فاختصم فيه الملك والشیطان"؛ فإنه منكر جداً؛ لأن المحفوظ في هذه القصة من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه، وأتم منه بلفظ:

"فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ...".

أخرجه البخاري (٣٤٧٠)، ومسلم (١٠٣/٨ - ١٥٤).

نعم؛ زاد ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/١٨٩ - ٦٧/١٠٦٠)، وعنه ابن ماجه (٢٦٢٢)، وأحمد (٧٢/٣):
"قال إبليس: إنه لم يعصني ساعة قط".

فهذه الزيادة تؤكد أنه لا علاقة للشیطان في الخاصمة في قبض روح الرجل، وإنما هو تدخل متطفاً مؤيداً وجهة نظر ملائكة العذاب الذين قالوا: "إنه لم يعمل خيراً قط"، وزاد:

"فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى؛ فهو له. فقاسوه؛ فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد [بشبر]، فقبضته ملائكة الرحمة". والسياق لمسلم، ولفظ البخاري:

١٤٠١٨٢ 6691

"فغفرله".

ثم خرجته في "الصحيحه" برواية أحمد وسياقه، وزيادات الشيخين وغيرهما عليه، فراجعه إن شئت برقم (٢٦٤٠).

٦٦٩١ - (قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةً وَسَعِينَ نَفْسًا فَذَهَبَ إِلَى رَاهِبٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ سَبْعَةً وَسَعِينَ نَفْسًا فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَ الرَّاهِبَ.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى رَاهِبٍ آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِيَةً وَسَعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الثَّالِثِ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ ثَلَاثِينَ وَسَعِينَ نَفْسًا مِنْهُمْ رَاهِبَانِ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَقَدْ عَمِلْتَ شَرًّا وَلَئِنْ قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَفُورٍ رَحِيمٍ لَقَدْ كَذَبْتَ قُبَّ إِلَى اللَّهِ، قَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَفَارُكَ بَعْدَ قَوْلِكَ هَذَا، فَلَزِمَهُ عَلَى أَنْ لَا يَعْصِيَهُ فَكَانَ يَخْدُمُهُ فِي ذَلِكَ، وَهَلَكَ يَوْمًا رَجُلٌ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَبِيحٌ، فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَى قَبْرِهِ فَبَكَى شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَفَّى آخَرُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ حَسَنٌ، فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلَى قَبْرِهِ فَضَحِكَ ضَحْكًا شَدِيدًا، فَأَنْكَرَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ، فَاجْتَمَعُوا إِلَى رَأْسِهِمْ،

فَقَالُوا: كَيْفَ تَأْوِي إِلَيْكَ هَذَا قَاتِلُ النَّفُوسِ؟ وَقَدْ صَنَعَ مَا رَأَيْتَ فَوْقَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِهِمْ فَأَتَى صَاحِبَهُمْ مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فُكْلُهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَأْمُرُونِي؟ فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَوْقِدْ تَنُورًا، فَفَعَلَ ثُمَّ أَتَاهُ بِخَبْرِهِ أَنْ قَدْ فَعَلَ، قَالَ: اذْهَبْ فَأَلْقِ نَفْسَكَ فِيهَا فَلْيَهِيَ عَنْهُ الرَّاهِبُ،

وَذَهَبَ الْآخَرُ فَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي النَّوْرِ، ثُمَّ اسْتَفَاقَ الرَّاهِبُ، فَقَالَ: إِنِّي لَأُظَنُّ الرَّجُلَ قَدْ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي النَّوْرِ يَقُولِي لَهُ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ حَيًّا فِي النَّوْرِ يَغْرَقُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّوْرِ، فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَنِي وَلَكِنْ أَنَا أَخْدُمُكَ أَخْبَرَنِي عَنْ بُكَائِكَ عَلَى الْمُتَوَقُّ الْأَوَّلِ، وَعَنْ ضَحْكَكَ عَلَى الْآخَرِ، قَالَ: أَمَّا الْأَوَّلُ فَإِنَّهُ لَمَّا دُفِنَ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّرِّ فَذَكَرْتُ ذُنُوبِي فَبَكَيتُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَلْقَى بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَضَحِكْتُ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عَظَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ).

منكر بهذا السياق.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢ / ٧٨٨ / ٣١١) : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح : حدثني أبي : ثنا ابن لهيعة : حدثني عبيد الله بن المغيرة عن أبي قيس مولى بني جمح قال : سمعت أبا زمعة البلوي - وكان من أصحاب الشجرة ، بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها - وأتى يوماً بمسجد القسطنطين ، فقام في الرحبة - وقد كان بلغه عن عبد الله بن عمرو بعض التشديد - فقال : لا تشددوا على الناس ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ويبدو أنه من تخاليط ابن لهيعة ، وبه أعله الهيثمي فقال (١٠ / ٢١٣) :
" رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف " .

ويحتمل أن العلة من (يحيى بن عثمان بن صالح) المصري ؛ فقد تكلم فيه بعضهم ، فقال فيه الذهبي في " الكاشف " :
" حافظ أخباري ، له ما ينكر " . وقال الحافظ في " التقریب " :

١٤٠١٠٨٣ 6692

" صدوق رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله " .

٦٦٩٢ - (يا أبا ذر ! أعلمت أن بين أيدينا عقبة كؤوداً ، لا يصعدها إلا الخفون ؟ فقال رجل : يا رسول الله ، أمن الخفين أنا أم من المثقلين ؟ قال : عندك طعام يوم ؟ قال : نعم . وطعام غد . قال : وطعام بعد غد ؟ قال : لا . قال : لو كان عندك طعام ثلاث لكنت من المثقلين) .
منكر جداً .

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٥ / ٤٠٦ - ٤٠٧ / ٤٨٠٦) : حدثنا عبيد بن عبد الله بن جحش قال : حدثنا جنادة بن مروان قال : حدثنا الحارث بن النعمان قال : سمعت أنساً يقول :
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر ، فقال : ... فذكره . وقال - وقد ساق بهذا الإسناد خمسة أحاديث :-
" لم يرو هذه الأحاديث عن أنس إلا الحارث بن النعمان " .
قلت : قال البخاري :
" منكر الحديث " . وقال النسائي :

" ليس بثقة " . وضعفه آخرون . وأما ابن حبان ، فذكره في " الثقات " (٤ / ١٣٥) .

١٤٠١٠٨٤ 6693

وذكر الحافظ في " التهذيب " أنه ذكره في " الضعفاء " أيضاً ؛ ولكنه غير موجود في النسخة المطبوعة منه . والله أعلم .

و (جنادة بن مروان) - وهو : الحمصي - : ضعفه أبو حاتم بقوله :

" ليس بقوي ، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي صلى الله عليه وسلم بياضاً بجبال شفتيه " .
وفسر الحافظ في " اللسان " قوله : " كذب " بـ : " أخطأ " ، ورد على الذهبي قوله :
" اتهمه أبو حاتم " ؛ فأصاب . وبه أعله الهيثمي كما يأتي .

و (عبيد بن عبد الله بن جحش) - وهو : الأسدي - ؛ كما جاء في الحديث الأول من تلك الأحاديث الخمسة ، فهو من شيوخ الطبراني الذين لم نجد لهم ذكراً في شيء من كتب الرجال ؛ فالإسناد مسلسل بالعلل ؛ فالعجب من قول الهيثمي في " المجمع " (٢٦٣ / ١٠) :
" رواه الطبراني في " الأوسط " (وفيه جنادة بن مروان) ، قال أبو حاتم : ليس بقوي ، وبقية رجاله ثقات " .

وأشار المنذري (٤ / ٨٥ / ٣) إلى تضعيف الحديث ؛ ولكنه أطلق عزوه للطبراني ؛ فأوهم أنه في " المعجم الكبير " ، وليس فيه .

٦٦٩٣ - (لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال حبة من خردل ؛ لم يعطها إلا أوليائه وأحباءه من خلقه) .

منكر بهذا السياق .

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٢ / ٣٤٨ - ٣٤٩ / ١٣٣١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي: ثنا أيوب بن نُهيك قال: سمعت محمد بن قيس قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " والذي نفسي بيده! إن الدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها، ولو كانت ... " الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أورده الهيثمي بتمامه (١٠ / ٢٨٧ - ٢٨٨) وقال: " رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف ".

قلت: إعلاله بشيخه (أيوب بن نهيك) أولى؛ لأنه أشد منه ضعفاً، ولذلك قال الذهبي في " المغني ": " تركوه ".

ولما ساق له الحافظ في " اللسان " حديثاً آخر له عنه؛ قال: " ويحيى ضعيف؛ لكنه لا يحتمل هذا " . يشير إلى إعلاله بأيوب. انظر الحديث (٥٠٨٧) .

والحديث قد صح من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: " ... ما سقى كافراً منها شربة ماء ".

وكذلك روي عن جمع آخر من الصحابة من طرق يقوي بعضها بعضاً، وقد خرجتها في " الصحيحة " (٦٨٦ ، ٩٤٣) .

١٤٠١٨٥ 6694

وأما الطرف الأول من الحديث فإني لم أسقه مع حديث الترجمة؛ لأن له شواهد صحيحة، خرجت بعضها في " الصحيحة " برقم (٣٣٩٢) ٦٦٩٤ - (الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له) . منكر.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الجوع " (ق ٢٩ / ٢) ، وعنه البيهقي في " شعب الإيمان " (٧ / ٣٧٥ / ٦٣٨ / ١٠) من طريق الحسين بن محمد: ثنا أبو سليمان النصيبي عن أبي إسحاق عن زرة عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وزرة هذا: لم أعرفه، ومن المحتمل أنه (أبو عمرو السيباني الفلسطيني) اسمه: (زرة) ؛ فإنه من هذه الطبقة، روى عن عمر وغيره من الصحابة، ولكنهم لم يذكروا فيهم عائشة، ولا ذكروا في الرواة عنه أبا إسحاق. فالله أعلم.

وأبو إسحاق؛ إن لم يكن عمرو بن عبد الله السبيعي؛ فلم أعرفه، والسبيعي مدلس مختلط.

وأبو سليمان النصيبي؛ لم أره في كتب (الكنى) التي عندي، ولا ذكره السمعي في نسبة (النصيبي) ؛ فهو إسناد مظلم، فمن الغريب قول المنذري في " الترغيب " (٤ / ١٠٤) : " رواه أحمد والبيهقي ... وإسنادهما جيد! "

فأقول: أنى لهما الجودة وفيه ما تقدم من الجهالة بالنسبة لرواية البيهقي وكذلك بالنسبة لرواية أحمد؛ لكنها كشفت لنا عن اسم (أبي سليمان النصيبي)

وشيء من حاله؛ فقال أحمد (٦ / ٧١) : ثنا حسين بن محمد قال: ثنا دويد عن أبي إسحاق ... به؛ دون قوله: " ومال من لا مال له " . فرواية أحمد هذه توضيح أن (أبا سليمان النصيبي) هو: (دويد) ؛ لاتحاد شيخه والراوي عنه، فن (دويد) هذا؟ لقد تبادر لذهني أنه لعله: (دويد الفلسطيني) المترجم في " ثقات ابن حبان " (٨ / ٢٣٧) وغيره. لكنني لم أجد أحداً ذكر ما هنا من شيخه والراوي عنه، وإن كان الهيثمي يشير إلى أنه هو بقوله (١٠ / ٢٨٨) : " رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح " .

فإن يكن هو؛ فالعلة ممن فوقه. والله أعلم.

وقد روي عن ابن مسعود موقوفاً:

أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ١٦١) ، وابن أبي الدنيا أيضاً، وفي "ذم الدنيا" أيضاً (١٧/١٦ ط) وعنه البيهقي عن مالك بن مغول عنه.

ورجاله ثقات؛ لكنه معضل؛ بين ابن مغول وابن مسعود واسطتان على الأقل.

وأخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢/١٤١٨) من طريق أبي حمزة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: ... فذكره.

وهذا صورته صورة المنقطع أيضاً، ولكني لم أعرف أبا حمزة، ولا بعض من دونه.

ثم رأيت الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٣/٢٠٣) جود أيضاً إسناد ابن أبي الدنيا والبيهقي.

١٤٠١٠١٨٦ 6695

ثم رأيت الأمير (ابن ماکولا) ، قد أورد (دويداً) هذا في "الإكمال" (٣/٣٨٧) - في دويد... أوله دال مهملة - وقال:

"لم ينسب، يروي عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة: الدنيا ...".

وفرق بينه وبين من ذكره قبله:

(دويد بن سليمان: حدث عن سلم بن بشر بن جحل، وعثمان بن عطاء. روى عنه حسين بن محمد المروزي).

وأنت ترى أن (دويداً) الأول - راوي الحديث - روى عنه محمد بن حسين هذا. وعلى كل حال فهو مجهول لا يعرف.

٦٦٩٥ - (لا يلج النار من بكى من خشية الله، ولا يدخل الجنة مصرُّ على معصية، ولو لم تذنّبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم) . موضوع بفقرة (الإصرار) .

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/٤٨٩/٧٩٨) من طريق الكديمي: ثنا عبد الله بن الربيع الباهلي: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

لما نزلت {أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون} ؛ بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم، فلما سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم حنينهم؛ بكى معهم، فبكينا ببكائه، فقال صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته (الكديمي) - واسمه: محمد بن يونس البصري -؛ قال الذهبي في "المغني":

١٤٠١٠١٨٧ 6696

"هالك، قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات".

وعبد الله بن الربيع الباهلي؛ لم أجد له ترجمة.

وإنما خرجت الحديث هنا من أجل الفقرة الوسطى؛ لتفرد هذا الوضع بها، بخلاف الفقرتين الآخرين، فالأولى منهما قد جاءت في "

السنن" من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً، وصححه الترمذي والحاكم، وأقرهما الحافظ في "الفتح" (١١/٣١٢) .

والفقرة الأخرى لها طرق أخرى عن أبي هريرة؛ أحدها صحيح عند مسلم، والأخرى حسنة، وشواهد بعضها عند مسلم أيضاً، وهي

مخرجة في "الصحيحة" (٩٦٧ - ٩٧٠ و١٩٤٨ - ١٩٥١) .

٦٦٩٦ - (ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم إذا سدوا) .

منكر بهذا اللفظ.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٦/٤١٤ / ٣٤٩٦) : حدثنا الجراح بن مخلد: حدثنا سالم بن نوح: حدثنا سهيل: حدثنا ثابت عن

أنس مرفوعاً.

وبهذا الإسناد أخرجه البزار (٢/ ٦٠ / ٤٠ / ٩٧٠) ؛ لكن بلفظ: "... أحاسنكم أخلاقاً - أو قال: أحسنكم خلقاً - ...". وقال: "لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا سهيل".
قلت: وهو ابن أبي حزم - كما وقع في رواية البزار -: وهو لين؛ كما قال الحافظ في "مختصر الزوائد" (٢/ ٩٣ / ١٦٧٩) ، وقال في "التقريب":

١٤٠١٠١٨٨ 6697

"ضعيف".
وعليه فقول المنذري (٤/ ١٣٥ / ٤٣) - وتبعه الهيثمي (١٠ / ٢٠٣) :-
"رواه أبو يعلى بإسناد حسن".

فهو غير حسن! ولا سيما ولفظه مخالف للفظ البزار، ثم هو منكر؛ لمخالفته للأحاديث الواردة بنحوه، ومنها حديث عبد الله بن بسر مرفوعاً بلفظ:
"خير الناس من طال عمره وحسن عمله".
وما في معناه؛ فانظر "الصحيحة" (١٨٣٦، ١٢٩٨) .
٦٦٩٧ - (من وعك ليلة فصر، ورضي بها عن الله، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .
ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٦٣ - ٦٤ / ٨٣) و"الرضا عن الله" (١٠٥ - ١٠٦ / ٧٥) ، وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧ / ١٦٧ / ٩٨٦٨) من طريق زافر بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي سفيان عن سالم عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: زافر بن سليمان، وهو مختلف فيه؛ قال الذهبي في "الكشف":
"فيه ضعف، وثقه أحمد". وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق كثير الأوهام".

١٤٠١٠١٨٩ 6698

الثانية: إسماعيل بن إبراهيم: لم أعرفه.
الثالثة: أبو سفيان: لم أعرفه أيضاً.

الرابعة: سالم - هو: ابن عبد الله الخياط البصري -: مختلف فيه أيضاً، قال الذهبي في "الكشف":
"ضعف". وقال الحافظ:
"صدوق سيئ الحفظ".

الخامسة: عننة الحسن - وهو: البصري -؛ مدلس.

وقد روي عنه من وجه آخر مرفوعاً نحوه، وموقوفاً، وقد مضى برقم (٦١٤٤) .

٦٦٩٨ - (يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين: ديوان فيه العمل الصالح، وديوان فيه ذنوبه، وديوان فيه النعم من الله، فيقول الله لأصغر نعمة - أحسبه قال - في ديوان النعم: خذي ثمنك من عمله الصالح. فتستوعب عمله الصالح كله، ثم تنحى وتقول: وعزتك! وعزتك! ما استوفيت، وتبقى الذنوب، والنعم، وقد ذهب العمل الصالح كله، فإذا أراد الله أن يرحم عبداً، قال: يا عبدي! قد ضاعفت لك حسناتك، وتجاوزت عن سيئاتك، - أحسبه قال: - ووهبت لك نعمي) .
ضعيف جداً.

أخرجه البزار (٤/ ١٦٠) من طريق داود بن الحبر: ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً - إن لم يكن موضوعاً -؛ آفته (داود بن المحبر) :
قال الذهبي في "المغني":

"صاحب "العقل" واه. قال ابن حبان: كان يضع الحديث. وأجمعوا على تركه".
وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك، وأكثر "كتاب العقل" الذي صنفه موضوعات".

قلت: فالعجب بعد هذا أن يكتفي المنذري بالإشارة إلى تضعيف الحديث في "الترغيب" (٤ / ١٩٩ / ٧) بتصديده إياه بقوله فقط: "روي!"

وأعجب منه غفلة الهيثمي عن الآفة المذكورة، وقوله في "المجمع" (١٠ / ٣٥٧) :
"رواه البزار، وفيه صالح المري، وهو ضعيف!"

وأعجب من هذا العجب قول الحافظ ابن كثير - بعد أن ساق الحديث بإسناد البزار (٢ / ٥٤٠ / سورة إبراهيم) :-
"غريب، وسنده ضعيف!"

وقد تكررت الغفلة والإشارة المذكورة في حديث آخر لابن المحبر هذا في

"الميزان"، أخرجه البزار أيضاً (٣٤٤٥) عنه عن صالح المري عن ثابت البناني
وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان عن أنس يرفعه:

"ملك موكل بالميزان، فيؤتى بآدم فيوقف بين يدي الميزان، فإن ثقل ميزانه؛ نادى ملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة
لا يشقى بعدها أبداً. وإن خف ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق؛ شقي فلان شقاوة لا

١٤٠١٠١٩٠ 6699

يسعد بعدها أبداً".

فضعفه المنذري (٢١١ / ٤) بقوله: "وروى ..."، وعزاه للبيهقي أيضاً.
وقال الهيثمي (١٠ / ٢٥٠) :

"رواه البزار، وفيه صالح المري، وهو مجمع على ضعفه".

وقد تنبه لهذه الغفلة هنا دون هناك الحافظ ابن حجر، فتعقبه في تعليقه عليه في الحاشية - وأحسن - بقوله:
"بل آفته من دواود بن المحبر؛ فقد اتهموه بوضع الحديث، وصالح غايته أنه كان سيئ الحفظ".

ومع أن المعلقين الثلاثة على "الترغيب" نقلوا (٣٢٥ - ٣٢٦) عن الحافظ هذا التعقيب العلبي، فإنهم لم يستفيدوا منه شيئاً؛
لجهلهم بهذا العلم، وغلبة التقليد للهيثمي عليهم؛ فقد اقتصروا على قولهم في هذا الحديث - كالحديث الذي قبله :-
"ضعيف!"

فلا فرق عندهم بين ما غفلوا عنه تقليداً لغيرهم، وبين ما نبهوا عليه، إذ الغاية تكثير السطور بالنقول، وتسويد الصفحات، وإخراج
الكتاب في أربع مجلدات، والهدف معروف عند ذوي الأبواب!

٦٦٩٩ - (إن لكل يومٍ نحساً؛ فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة) .
منكر.

أورده الحافظ ابن رجب الحنبلي في كتابه "لطائف المعارف" (ص ٧٦) قائلاً:

١٤٠١٠١٩١ 6700

"وفي حديث ...".

وما وجدت له مصدراً حتى الآن، ولا عزاه هو لأحد.

ثم رأيت السيوطي قد عزاه في " الدر المنثور " (٢٣٩ / ٥) لابن مردويه؛ يعني: في " التفسير "، وهو غير مطبوع، وما أظن إسناده صحيح. والله أعلم.

وإني لأشتم منه رائحة التشاؤم والتطير، ولا شيء من ذلك في الإسلام - كما هو معلوم -، ونحوه حديث: " آخر أرباء في الشهر يوم نحس مستمر ".

وهو موضوع - كما تقدم بيانه برقم (١٥٨١) -.

والأيام كلها سواء، لا نحس فيها إلا بالنظر لما قد يقع فيها من المعاصي، فيصيب شؤمها أصحابها؛ - كما في قوله تبارك وتعالى في عاد: {إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر} - قال ابن كثير: " {يوم نحس} أي: عليهم، قاله الضحاك وقتادة والسدي. {مستمر} عليهم نحسه ودماره؛ لأنه يوم اتصل فيه عذابهم الدنيوي بالأخروي ".

٦٧٠٠ - (إن حوضي من كذا إلى كذا، فيه من الآنية عدد النجوم، أطيّب ريحاً من المسك، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن، من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً، ومن لم يشرب منه لم يروأبداً) . منكر بزيادة: " ومن لم يشرب ... " .

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (٢٨٤ / ٢١٣٥) ، ومن طريقه البزار (١٧٨ / ٤ / ٣٤٨٤) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (١٣ / ٦ / ٥٢٠) من طريق عاصم بن علي كلاهما قالوا: حدثنا المسعودي عن عدي بن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعاً به. قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ المسعودي كان اختلط، وبه أعله المنذري (٢٠٧ / ٤ / ٢) ، والهيثمي (١٠ / ١ / ٣٦١) ، وقد أشار الطبراني إلى تفرد به؛ فقال عقبه: " لم يروه عن عدي بن ثابت إلا المسعودي " .

وقد خالفه في إسناده عبد الغفار بن القاسم: فقال: عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب مرفوعاً به. أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٣٣١ / ٢ / ٧١٧) .

لكن عبد الغفار كان يضع الحديث، كما قال ابن المديني، وكذا قال أبو داود - كما في " لسان الحافظ " -، فالعجب منه كيف سكت عن زيادته هذه في " الفتح " (١١ / ٤٧٣) ، وقد عزاه لابن أبي عاصم فقط!

وقد رويت من طرق أخرى، فأنا أسوقها لأبين وهاءها:

الأولى: عن عثمان بن عمير عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال:

جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث بطوله، وفي آخره:

" من شرب منه شربة؛ لم يظمأ بعده، وإن حرمه؛ لم يرو بعده " .

أخرجه أحمد (١ / ٣٩٨ - ٣٩٩) ، والبزار (٤ / ١٧٥ - ٤ / ١٧٦ - ٣٤٧٨) ،

والطبراني في " المعجم الكبير " (٩ / ١٠٠١٧) ، وقال البزار:

" لا يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه " .

قلت: وهو ضعيف، عثمان بن عمير - وهو أبو اليقظان - قال الذهبي في " الكاشف " و " المغني ":

" ضعفه " . وقال الحافظ:

" ضعيف، واختلط، وكان يدلسي، ويغلو في التشيع " .

وقال الهيثمي بعد أن عزاه للثلاثة المذكورين (١٠ / ٣٦٢):

" وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف " .

الثانية: عن محمد بن عبيد الله العزمي عن أبي بردة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ:

" إن لي نهراً ما بين صنعاء إلى أيلة ... الحديث، وفيه:

"ومن لم يطعمه؛ لم يُروَّ أبداً".
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٥٥٨ / ٢٨٩ / ٧) من طريق زهير ابن عباد الرؤاسي قال: حدثنا داود بن هلال عن محمد بن عبيد الله العزمي ...
وقال:
"لم يروه إلا العزمي، ولا عنه إلا داود بن هلال، تفرد به زهير".
قلت: هو ثقة؛ كما قال أبو حاتم.
وشيخه داود بن هلال: لا يعرف إلا بهذه الرواية - كما يستفاد من "الجرح والتعديل" (٤٢٧٢ / ١) -
والآفة: العزمي؛ فإنه متروك - كما قال الهيثمي -
وإن مما يؤكد [نكارة] هذه الزيادة أن حديث الحوض متواتر - كما ذكر العلماء -، ودل عليه التبع لطرقه والاستقراء، وقد جاء في الكثير الطيب منها أن من شرب منه شربة؛ لم يظمأ بعدها أبداً، دون الزيادة؛ من ذلك: حديث ثوبان، وعبد الله ابن عمرو - وقد أخرجه الشيخان -، وأبي ذر، وابن عمر - وهما في مسلم - وأبي
برزة، وحذيفة، وأبي أمامة، وسهل بن سعد - وهو متفق عليه -، وقد ساق أسانيدنا ابن أبي عاصم في "السنة"، وخرجتها في "ظلال الجنة" (٣٢٥ - ٣٤٥)، وبعضها في "الترغيب" للمنزدي (٢٠٧ / ٤ - ٢٠٩)، وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب؛ فراجع "مجمع الزوائد" (٣٦١ / ١٠) إن شئت.
وقد جهل هذه الحقائق المعلقون الثلاثة على "الترغيب"؛ فقالوا في تعليقهم على الحديث (٣١٨ / ٤):
"حسن بشواهد!"
دون أن يذكروا - أو على الأقل أن يشيروا أو يحيلوا إلى - الشواهد التي ادعوها، وتلك عاداتهم -، يلغون الكلام على عواهنه دون تروٍّ أو تفكرٍ وبيان. والله المستعان.
(تنبيه): سقطت هذه الزيادة المنكرة من الحديث في "المجمع". وقال (٣٦١ / ١٠):

١٤٠١٠٩٢ 6701

"رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".
ونقله المعلقون المشار إليهم دون أن ينبهوا للفرق بين ما في "المجمع" و "الترغيب"!
وقد كنت تعرضت لهذا في "الظلال" (٣٣٢ / ٢)، واستظهرت يومئذ أن الزيادة ليست عند البزار والطبراني معاً؛ وإنما عند أحدهما.
وكان ذلك قبل طبع كتابيهما، والآن تبين أن في "المجمع" سقطاً، كان من واجب التحقيق الذي يدعونه أن يبينوه، ولكن صدق من قال: (فاقد الشيء لا يعطيه)!!
٦٧٠١ - (ما أحسن محسن من مسلم، ولا كافر إلا أثابه الله عز وجل. قال: فقلنا: يا رسول الله، ما إثابة الله الكافر؟ قال: إن كان قد وصل رحماً، أو تصدق بصدقة، أو عمل حسنة، أثابه الله المال والولد والصحة وأشباه ذلك. قال: فقلنا: ما إثابته في الآخرة؟ فقال: عذاباً دون العذاب. قال: وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أدخلوا آل فرعون أشد العذاب} [غافر: ٤٦]) . (*)
منكر بمرة.
أخرجه الحاكم (٢/٢٥٣)، والبيهقي في "الشعب" (١/٢٦٠ - ٢٨١ / ٢٦١) وفي "البعث" (١ ٣٢/٩)، والبزار (١/٤٤٨ / ٩٤٥) من طريق عتبة بن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود مرفوعاً، والسياق للبيهقي. وقال:
"لا يثبت؛ لأن في إسناده من لا يحتج به".

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه فوق هذا المتن: "تقدم برقم (٤٩٨٣) ؛ فيعاد النظر فيه". [تعليق مُعَدَّ الكتاب للشاملة] (*) رقم الحديث في الكتاب المطبوع ٦٠٧١، ولعله خطأ مطبعي، وإصلاحه إنما تم مراعاة لترقيم الأحاديث أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة يشير إلى (عتبة بن يقظان) ، وبه تُعَقَّبُ الحاكم لما قال: "صحيح الإسناد". فردّه الذهبي بقوله: "قلت: عتبة واه". وقال في "الميزان" -، وقد ساق الحديث من رواية ابن ماجه في "تفسيره" من طريق عامر بن مدرك عن عتبة، وذكر أقوال الجارحين لعتبة، وقال :- "قواه بعضهم، عامر صدوق، والخبر منكر". ويشير إلى ذكر ابن حبان لعتبة في "الثقات" (٢٧١ / ٧) مخالفاً في ذلك لأئمة الجرح - مثل النسائي -؛ فإنه قال: "غير ثقة". وابن الجنيّد: "لا يساوي شيئاً". وقال الدارقطني في "السنن" (٢٨١ / ٤) : "متروك". ولذلّ! جزم الحافظ بضعفه في "التقريب"، ولما قال شيخه الهيثمي في "المجمع" (١١١ / ٣) : "رواه البزار، وفيه عتبة بن يقظان، وفيه كلام، وقد وثقه ابن حبان!" رده الحافظ بقوله في "مختصر الزوائد" (٣٩٢ / ١) : "قلت: قد تفرد بهذا، ولا يُحتمل التفرد من مثله، والمتن شاذ بمرّة". وقال في "الفتح" (٤٣٢ / ١١) - بعد ما عزاه لابن مردويه والبيهقي :-

١٤٠١٠٩٣ 6702

"سنده ضعيف". وروى ابن جرير في "التفسير" (١٧٥ / ٣٠) من طريق ليث قال: ثني المعلّى عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره مختصراً جداً بلفظ: "ما أحسن من محسن؛ مؤمن أو كافر؛ إلا وقع ثوابه على الله في عاجل دنياه، أو آجل آخرته". قلت: وهذا مرسل ضعيف. ليث - هو: ابن أبي سليم -، وكان اختلط. و (المعلّى) : لم أعرفه. ٦٧٠٢ - (يشفع الله تبارك وتعالى يوم القيامة آدم من جميع ذريته في مئة ألف ألف وعشرة ألف ألف) . منكر. أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٨٣٦ / ٧ / ٤٣٠) من طريق موسى بن إسماعيل: حدثنا نوح بن قيس الطاحي (الأصل: الطائي!) عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن إسماعيل". قلت: هو ثقة من رجال الشيخين، وكذلك سائر الرواة ثقات؛ غير يزيد - وهو: ابن أبان الرقاشي - وهو ضعيف، وفي ترجمته أورد الحديث الذهبي من مناكيره. وقال العراقي في "تخریج الإحياء" (٥٤٤ / ٤) ، وتليذه الهيثمي في "المجمع" (٣٨١ / ١٠) واللفظ له:

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف ".
ونحوه في " الترغيب " (٤ / ٢٢٠ / ١٦) .

٦٧٠٣ - (أشفع لأمتي، حتى يناديني ربي تبارك وتعالى، فيقول: أرضيت يا محمد؟ ، فأقول: رب رضيت) .
منكر.

أخرجه ابن خزيمة في " التوحيد " (ص ١٨٠) : حدثنا محمد بن أحمد بن زيد - بعبادان - قال: ثنا عمرو بن عاصم قال: ثنا حرب بن سريج البزار قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: جعلت فداك! أرايت هذه

الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق؛ أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قال: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. قال: حق والله! إي والله! لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية عن علي بن أبي طالب أن رسول الله عن قال: ... فذكره.

وبهذا الإسناد أخرجه البزار في " البحر الزخار " (٢ / ٢٣٩ / ٦٣٨) و (٤ / ١٧٠ / ٣٤٦٦ - كشف الأستار) ؛ لكن وقع فيهما (محمد بن يزيد المذاري) منسوباً إلى جده. لكن في " الكشف " (المداري) ، وهو خطأ مطبعي.

وأخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " قال (٣ / ٤٤ / ٢٠٨٣) : حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زيد المذاري به. قلت: وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات؛ غير حرب بن سريج، فهو مختلف فيه، فوثقه بعضهم، وضعفه آخرون، بل قال البخاري؛ كما روى العقيلي في " الضعفاء " (١ / ٢٩٥) :
"فيه نظر".

وقول الدكتور القلعجي في التعليق عليه:

" ووثقه ابن حبان، وقال: يخطئ! "

فهو من أوهامه؛ لأنه له يذكره في " ثقاته "، ولم يذكر أحد ممن ترجمه توثيقه عنه؛ بل هو أورده في كتابه " المجروحين " (١ / ٢٦١) وقال:
"يخطئ كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به".

من أجل ذلك؛ فإني لم أطمئن لقول المنذري في " الترغيب " (٤ / ٢٢١ / ٢١) :

" رواه البزار والطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله".

وقال الهيثمي - بعدما عزاه للمذكورين - (١٠ / ٣٧٧) :

" وفيه محمد بن أحمد بن زيد المذاري، ولم أعرفه؛ وبقية رجاله وثقوا، على ضعف في بعضهم ".
يشير إلى (حرب بن سريج) .

وأما (المداري) ؛ فيستغرب منه عدم معرفته به، وهو في " ثقات ابن حبان " (٩ / ١٢٣) ، وذكره الهيثمي نفسه في كتابه " ترتيب الثقات "؛ لكن لم تقع فيه نسبته هذه، وهي في " الثقات " (المدادي) بالدالين المهملتين، والصواب:

(المداري) - كما تقدم عن " الأوسط " -؛ فإن السمعاني أورد المترجم فيها، وأفاد أنها نسبة إلى (مذار) قرية بأرض البصرة، وذكر أنه روى عنه عبد الله بن قحطبة، وهذا نقله من " ثقات ابن حبان "، وعبارته فيه:

"حدثنا عنه عبد الله بن قحطبة وغيره".

وقد استفدنا من تخريجنا لهذا الحديث أنه روى عنه ابن خزيمة أيضاً - وهو من شيوخ ابن حبان الذين أكثر عنهم -، والبزار أيضاً؛ فعلة الحديث (حرب بن سريج) . والله أعلم.

وله حديث آخر في الشفاعة؛ ولكنه قد توبع عليه - كما تراه محققاً في " ظلال الجنة " برقم (٨٣٠) -.

(تنبيه) : وقع في " الترغيب " زيادة في أول الحديث بلفظ:

" ما أزال أشفع ... ".

ولا أصل لها عند أحد ممن أخرج الحديث؛ فاقضى التنبيه!

ومن الادعاءات الكاذبة للمعلقين الثلاثة على " الترغيب " (٣٤٥ / ٤) تقويتهم للحديث بقولهم:
 " حسن بشواهده، قال الهيثمي ... " وليس له ولا شاهد واحد! والله المستعان.
 ثم رأيت الناجي نقل عبارة الهيثمي المتقدمة على وجه آخر؛ قال (ق ٢٢٧ / ٢) :
 " وعبرة الهيثمي: فيه محمد بن أحمد بن زبدا وغيره ممن ضعف!"
 كذا وقع فيه، ثم عقب عليه بقوله:

" قلت: وهذا المذكور (ابن زبدا) : بزاي معجمة مفتوحة، ثم باء موحدة ساكنة، ثم دال مهملة مفتوحة ثم ألف ساكنة.
 (المذاري) : بالميم والذال المعجمة المفتوحين، والراء المهملة المكسورة، منسوب إلى (المذار) ؛ قرية بأسفل أرض البصرة يروي عن
 عمرو بن عاصم، وعنه

أحمد بن يحيى بن زهير، ولم يذكره ابن الجوزي في " الضعفاء "، ولا الذهبي في " الميزان ". والله أعلم."
 قلت: ولقد كان من حق شيخه الحافظ ابن حجر عليه، أن يقول أيضاً: (ولا الحافظ ابن حجر في " اللسان ") ، لأن الحافظ كثيراً
 ما يستدرك على الذهبي كثيراً من التراجم، وبخاصة ما كان منها في " ثقات ابن حبان " - كما هو معروف عند المعتنين بهذا العلم،
 وخصوصاً بكتايبهما -، ولكنه فائته هذه الترجمة - كما فاتت تليذه الناجي -، وهي في " ثقات ابن حبان " - كما قدمت -.
 وقد استفدنا مما ذكره الناجي رحمه الله من الضبط والترجمة فائدتين:

الأولى: ضبط اسم شيخ (*) ابن خزيمة والبزار، وذلك يعني: أن ما وقع في إسنادهما وإسناد الطبراني أيضاً: (زيد) : هو محرف:
 (زبدا) ، وهكذا على الصواب ذكره المزي في ترجمة (عمرو بن عاصم) ، لكن وقع فيه: (زبدة) ..
 بالتاء المربوطة مكان الألف الساكنة.

والفائدة الثانية: أن من الرواة عنه (أحمد بن يحيى بن زهير) - وهو: التستري - الحافظ، وهو من شيوخ الطبراني الذين أكثر عنهم في " معجميه " " الكبير " و " الأوسط "، وروايته عن (ابن زبدا) في " الأوسط " (٣ / ٣٣ / ٢٠٥٧) ، وبهذه الرواية يقوى حال (ابن زبدا) ، ويجتمع عندنا أنه روى عنه أربعة من الحفاظ؛ نغذاها فائدة عزيزة قلها تراها.
 والفائدتان المذكورتان، هما في " الإكمال " لا بن ماكولا، وإدت كان الناجي لم يعزهما إليه!

(*) في أصل الشيخ رحمه الله: " جد ". (الناشر) .

١٤٠١٠١٩٥ 6704

١٤٠١٠١٩٦ 6705

٦٧٠٤ - (يا معشر المسلمين! ارغبوا فيما رغبتكم الله فيه، واحذروا مما حذركم الله منه، وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم؛ فإنها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي أنتم فيها، حلتها، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها، خبثها عليكم) .
 منكر.

أخرجه البيهقي (٢٩١ / ٥٩٩) من طريق عبد الله بن محمد الأملي: ثنا سليمان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي: حدثني أبو عكرمة الطائي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ... فذكره مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلّم؛ أبو عكرمة الطائي، والهلالي الراوي عنه ليس لهم ذكر في كتب الرجال فيما علمت؛ فهما مجهولان.
 وكأن المنذري يشير إلى ذلك بقوله (٤ / ٢٢٣ / ٩) :
 " رواه البيهقي، ولا يحضرني إسناده " .

٦٧٠٥ - (سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتاً هاله، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا الصوت يا جبريل؟ فقال: هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاماً، فهذا حين بلغت قعرها. فأحبَّ الله أن يسمعك صوتها. فما رأيي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم ضاحكاً ملء فيه حتى قبضه الله). منكر بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/٤٥٣ / ٨١٩) من طريق أحمد بن عبيد الصمد الأنصاري قال: حدثنا إسماعيل بن قيس عن

يحيى بن سعيد عن أبي سعيد عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: ... فذكره. وقال: "لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن قيس، تفرد به أحمد بن عبد الصمد".

قلت: ذكره ابن حبان في "الثقات" فقال (٨/ ٣٠):

"أحمد بن عبد الصمد أبو أيوب النهرواني: يروي عن إسماعيل بن قيس عن يحيى بن سعيد الأنصاري. ثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي وكبيره، يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات".

قلت: وشيخه هنا (إسماعيل بن قيس) ضعيف اتفاقاً؛ بل قال البخاري وأبو حاتم والدارقطني:

"منكر الحديث". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (١/ ١٢٧):

"في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته، مات وقد نيف على تسعين سنة".

(تنبيه): ذكر الذهبي في "الميزان" أحمد بن عبد الصمد هذا بكنيته (أبي أيوب الأنصاري)، وساق له حديثاً آخر من رواية إبراهيم

بن زياد المصري: ثنا أحمد بن (النهراني) : ثنا مالك ... إلخ، ثم قال: "لا يعرف، والخبر منكر".

وعقب عليه الحافظ في "اللسان" بترجمة ابن حبان المتقدمة إياه، ثم قال:

"وأظن النهرواني غير صاحب الترجمة".

قلت: وأنا أرى أنه هو هو؛ لأنه (نهراني) أيضاً، - كما في الرواية التي ساقها الذهبي - والله أعلم.

والحديث سكت عنه المنذري في "الترغيب" (٤/ ٢٣١ / ٣)، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٨٩):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو

ضعيف".

وحقه أن يقول: (ضعيف جداً) ؛ لدلالة أقوال الأئمة الأربعة المتقدمة على ذلك.

وفي السند أيضاً (أبو سعيد)، ولم أعرفه، ويحتمل أنه (أبو سعيد المقبري) واسمه: (كيسان)، وهو من هذه الطبقة، وثقة. والله أعلم.

هذا؛ وقد صح الحديث مختصراً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع وجبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

"تدرون ما هذا؟" قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال:

"هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً، فهو يهوي في النار الآن حتى انتهى إلى قعرها".

أخرجه مسلم (٨/ ١٥٠)، والبيهقي في "البعث" (٢٦٥/ ٥٣١)، وأحمد (٢/ ٣٧١) من طريقين عن يزيد بن كيسان عن أبي

حازم عنه.

١٤٠١٠٩٧ 6706

ثم وجدت لحديث الترجمة طريقاً أخرى ببعضه اختصار، فقال ابن أبي شيبه في "المصنف" (١٣/ ١٦٢ / ٥٩٩٦) : حدثنا محمد

بن بشر عن هارون بن أبي إبراهيم عن أبي نصر (كذا) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

كما يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرناهم كثيراً، فقال بعضهم: يا رسول الله! بأبي وأمي ما لي أراك هكذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سمعت هدة لم أسمع مثلهما، فأتاني جبريل، فسألته عنها؟ فقال: هذا صخر قذف به في النار منذ سبعين خريفاً، فاليوم استقر قراره". فقال أبو سعيد: والذي ذهب بنفس نبينا صلى الله عليه وسلم ما رأيته ضاحكاً بعد ذلك اليوم حتى واره التراب. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير (أبي نصر)، فلم أعرفه، ومن المحتمل أنه: (أبو نضرة) .. وهو: (العبدى) .. واسمه: (المنذر بن مالك بن قطعة)، وهو ثقة معروف بالرواية عن أبي سعيد، ولكني لم أر من ذكره في شيوخ (هارون بن أبي إبراهيم)، وهو ثقة أيضاً مترجم في "التهذيب" وغيره. والله أعلم.

٦٧٠٦ - (قَصْرُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ، فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ [مِنْ الْحَوْرِ الْعَيْنِ]، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ. فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً، وَيُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ) .

منكر جداً.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣/ ٥١ - ٥٢ / ٢٢١٧ - الكشف)، والطبري في "تفسيره" (٩ / ١٢٤)، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٦٣ / ١٨١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ١٦٠ - ١٦١) وفي "الأوسط" (٥ / ٤٣١ / ٤٨٤٦) - الشطر الأول منه -، والحسين المروزي في "زيادات الزهد" (٥٥٠ / ١٥٧٧)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" (٢١٠ - ٢١١ / ٣٧٧ - تحقيق الأخ علي رضا)، والبيهقي في "البعث" (١٦٠ / ٢٨١)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣ / ٢٥٢ - ٢٥٣)، كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن - وأدخل بينهما بعضهم رجلاً - عن عمران بن حصين وأبي هريرة قالوا:

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: {ومساكن طيبة في جنات عدن} ؟

قال: ... فذكره. وقال البزار:

"لا نعلم له طريقاً إلا هذا، و (جسر): لئن الحديث، وقد حدث عنه أهل العلم، والحسن: فلا يصح سماعه عن أبي هريرة من رواية الثقات". وقال ابن الجوزي:

"هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي إسناده جسر؛ قال يحيى:

ليس بشيء، لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: خرج عن حد العدالة".

قلت: عبارة ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٣١٧):

"كان ممن غلب عليه التقشف، حتى أغضى عن تعهد الحديث؛ فأخذ بهم إذا روى، ويخطيء إذا حدث، حتى ...".

قلت: فالظاهر أنه أصابته غفلة الصالحين؛ فروى ما لا أصل له؛ فإن لوائح

الصنع والوضع في هذا الحديث ظاهرة، وقد نقل بعضهم عن الحافظ ابن كثير أنه قال:

"الأشبه أنه موضوع".

ولم أره في كتابه "النهاية" (٢ / ٢٤٠ - تحقيق أبو عبيدة فهدم الأزهرى)، فالذي فيه:

قلت: وهذا الحديث غريب، فإن هذا (الجسر) ضعيف جداً، وإذا كان (الجسر) ضعيفاً فلا يملك الاتصال!"

إلا أن هذا المحقق (الفهم) ممن لا يوثق بأمانته وتحقيقه؛ فقد تصرف في الكتاب بترأً وحذفاً - حسب فهمه -؛ كما صرح بذلك في كثير من تعليقاته! وهي تدل دلالة قاطعة على جهله التام بعلم الحديث ورجاله ومصطلحه من جهة، وأنه لا يقيم وزناً للعارفين به من

الأئمة، فالعلم عنده هو عقله وفهمه! فهو من نمط (أبي ريا) و (الغزالي المصري) وأمثالهما من العقلانيين الذين ابتليت بهم الأمة. فعبارة ابن كثير المذكورة ليست صريحة بما نقلته عن (بعضهم) آنفاً. والله أعلم.

هذا؛ ولم يتعقب السيوطي في "الآلي" (٤٥٢ / ٢) بشيء يذكر، سوى أنه عزاه لجمع ممن أخرجوه من طريق (جسر) نفسه، منهم ابن أبي حاتم في "التفسير"! وليس بشيء؛ لأنهم لم يلتزموا عدم إيرادهم ما هو موضوع - ما دام أنهم يذكرون سنده؛ كما هو ظاهر لا يخفى على العلماء -. وأما قول ابن عراق في "تنزيه الشريعة" - بعد أن ذكر تعقب السيوطي المشار إليه :-

١٤٠١٠١٩٨ 6707

"وجسر لم يتهم بالكذب".

فليس بشيء أيضاً؛ لأن ابن الجوزي إنما حكم بوضع الحديث من حيث متنه، لا اتهاماً لراوي به بالكذب. وهذا أسلوب معروف عند العلماء النقاد. ولا يتقنه إلا النابغون منهم، الجامعون بين علم الرواية والدراية.

وقال العراقي في "تخریج الإحياء" (٥٣٧ / ٤) - وعزاه لأبي الشيخ في "العظمة"، والآجري في "النصيحة" من رواية الحسن بن خليفة عن الحسن قال: سألت أبا هريرة وعمران بن حصين في هذه الآية :-

"ولا يصح، والحسن بن خليفة لم يعرفه ابن أبي حاتم، والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة - على قول الجمهور -".

٦٧٠٧ - (ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة) .

ضعيف.

أخرجه أحمد (١٠٥ / ٤) ، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٣٧ / ٤) ، وابن بطة في "الإبانة" (٢٢٤ / ٣٤٨ / ١) من طريق بقية عن أبي بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد الرحي عن غضيف بن الحارث الثمالي قال:

بعث إليَّ عبد الملك بن مروان فقال: يا أبا أسماء! إنا قد جمعنا الناس على أمرين. قال: وما هما؟ قال: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر. فقال:

أما إنهما أمثل بدعكم عندي، ولست مجيبك إلى شيء منهما. قال: لم؟ قال: لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فذكره. وزاد:

"فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان:

الأولى: بقية بن الوليد وهو: مدلس، وقد عنعن، ولكنه قد توبع - كما يأتي قريباً -.

والأخرى: أبو بكر بن عبد الله - وهو: ابن أبي مريم الغساني -: قال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلفت". ومع هذا فقد قال في "الفتح" (١٣/٢٥٣) :

"أخرجه أحمد بسند جيد عن غضيف بن الحارث!"

فجل ربي، {لا يضلُّ ربي ولا ينسى} .

أما المتابعة؛ فهي عند البزار في "مسنده" (١٢١ / ٨٢ / ١ - كشف الأستار) ، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ١٧٨ / ٩٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في "المعرفة" (٢ / ١٣١ / ٢) ، ومن طريقه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣ / ٢٢ - ٢٣ - الغرائب الملتقطة) ، واللالكائي في "السنة" (٩٠ / ١٢١ / ٢) ، وكذا ابن منده في "المعرفة" (٢ / ١٠٨ / ٢) أخرجوه من طرق أخرى - بعضهم مختصراً - عن أبي بكر بن أبي مريم به، ولفظ الزيادة التي في آخره عند اللالكائي:

"فالتمسك بالسنة أحب إلي من أن أحدث بدعة".

مما يؤكد أنها موقوفة على (غضيف) وأنها ليست من تمام الحديث؛ ولذلك لم

يذكرها السيوطي في " الجامع الصغير "، وغفل عن هذه الحقيقة المعلقة الثلاثة، فجعلوها؛ من تمام الحديث؛ فأغلقوا الحديث الذي ابتدأه بفتح الهالين الصغيرين (")، ثم أغلقوه بهما في آخره (") ! ذلك مبلغهم من المعلم!

وقد وقع للمندري ومن قبله بعض الأوهام فيه، فيحسن التنبيه عليها -، ولم يتنبه لكل ذلك المثار إليهم آنفاً :-

أولاً: عزى المندري في " الترغيب " (١ / ٤٥ / ٧، ٨) رواية أحمد المذكورة - وفيها القصة - للبخار أيضاً؛ إلا المرفوع، وبلطف:

" ما من أمة ابتدعت بعد نبيا بدعة؛ إلا أضاعت مثلها من السنة".

ثم عزى هذا اللفظ للطبراني وحده، وهو إنما رواه من طريق البخار - كما سبق -؛ فعزوه إليه أولى!

وقدله في هذا كله الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ١٨٨)؛ فكأنه يتبعه في بعض التخريجات دون أن يرجع إلى الأصول، وقد بلوت مثل هذا منه كثيراً!

ثانياً: الطبراني: فإنه أخرجه تحت ترجمة (عفيف بن الحارث اليماني) وتحت عنوان (من اسمه " عفيف ")، مع أنه أفرد ترجمة ل (غضيف بن الحارث الكندي)، وساق له حديثاً آخر؛ فتحرف عليه (غضيف) إلى (عفيف)، كما تحرف عليه (الغساني) إلى (النسائي)! وكل ذلك مخالف لأصله الذي رواه من طريقه (البزار)! وقد بين ذلك الحافظ في ترجمة (عفيف) هذا من القسم الرابع من " الإصابة "؛ فقال - بعد أن ساق رواية الطبراني عنه :-

" قال أبو موسى في " الذيل " : وقع التصحيف عنده في مواضع:

١٤٠١٠٩٩ 6708

الأول: في اسمه؛ وإنما هو: (غضيف) .. بمجمتين.

الثاني: في نسبه؛ وإنما هو: (الثمالي) .. بضم المثناة.

الثالث: في السند؛ وإنما هو: (أبو بكر الغساني) - وهو: ابن أبي مريم -، قال:

" وقد أورده الطبراني في "كتاب السنة" على الصواب ."

ولعل أصل هذا الحديث موقوف، فرفعه (الغساني)؛ فقد روى الدارمي (١ / ٤٥)، وابن وضاح القرطبي في " الباع والنهي عنها " (ص ٣٧)، واللالكائي أيضاً (٢ / ٩٣ / ٢٩١) عن حسان بن عطية قال:

" ما ابتاع قوم بدعة في دينهم؛ إلا نزع الله من سنتهم مثلها، ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة".

وإسناده صحيح إلى حسان.

٦٧٠٨ - (إن الله عز وجل لا يغلب ولا يخلف، ولا ينبأ بما لا يعلم. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ومن لم يفقهه لم يبل به) .

ضعيف جداً.

قال أبو يعلى في " مسنده " (٣ / ١ / ٣٧١ / ٧٣٨١) : حدثنا سويد بن سعيد: حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (١ / ٢٤٠ / ٤٢٨)، ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (٥ / ٢١٨ - ٢١٩) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا سويد بن سعيد به، إلا أنه قال:

" لم يبال به". والمعنى واحد. وقال أبو نعيم:

" هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره، ورواه عدة عن معاوية في الفقه، ورواه ثابت بن ثوبان عن أبي عبد ربه الزاهد عن معاوية، وذكر الغلبة والخلافة وغيرها".

قلت: ذكر هذا في ترجمة (خالد بن معدان)، فأشار إلى نكارة هذه اللفظة؛ لمخالفتها للطرق العدة عن معاوية، لكن نسبة ذلك إلى خالد لا يخلو من نظر؛ لأن الطريق إليه واهية، وآفتها (الوليد) - وهو: ابن محمد الموقري -، وهو متروك - كما في " التقريب " -، وسويد بن سعيد: ضعيف وإن كان من شيوخ مسلم.

واقصر الحافظ في "الفتح" (١/ ١٦٥) على عزوه لأبي يعلى من وجه ضعيف! وكأنه تبع في ذلك شيخه الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٨٣).

وإن مما يؤيد النكارة: أن ثابت بن ثوبان روى عنه يزيد بن يحيى بن عبيد: أن شيخاً حدثه: أنه سمع جده قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكر الحديث؛ دون جملة المبالاة. أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (١/ ١٥٨/ ٢٥٧).

لكن الشيخ وجده مجهولان.

وقد رواه يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبد رب قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان به.

أخرجه الطبراني في "المعجم" (٩/ ١ - ٣٦٩ - ٣٧٠ / ٨٦٨).

وأبو عبد رب هذا هو الزاهد - كما تقدم في كلام أبي نعيم -، وهو تابعي وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات، وروى له ابن حبان في "الصحيح"، ولذا قال الذهبي:

"صدوق". وهذا أصح من قول الحافظ فيه: "مقبول".

لكن في الطريق إليه يزيد بن يوسف، وهو ضعيف جداً، قال الهيثمي (١/ ٨٤):

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني، وهو ضعيف متروك الحديث". وقال الذهبي في "المغني": "تركوه".

وجملة الفقه من الحديث صحيحة - كما أشار إلى ذلك أبو نعيم فيما تقدم -، وقد رواها الشيخان وغيرهما عن معاوية، وقد خرجتها في "الصحيحة" برقم (١١٩٤).

وزاد فيه بعض الضعفاء زيادة أخرى بلفظ: "وألمه رشده".

وسبق تخريجها وبيان علتها برقم (٥٠٣٢) من حديث عبد الله بن مسعود، وأن المنذري وهم في عزوها للطبراني. فراجع إن شئت.

١٤٠١٠٢٠٠ 6709

٦٧٠٩ - (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ).
ضعيف جداً.

أخرجه الدارمي في "سننه" (١/ ٩٦ - ٩٧)، وتما في "فوائده" (١/ ٢٧ - ٦٥ - من ترتيبه)، والطبراني في "معجمه" (٢٢/ ٦٨/ ١٦٥)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٢٩٢ / ٤٨١)، وابن عبد البر في

"جامعه" (١/ ٤٥)، وابن عساكر في "تاريخه" (٨/ ٢٧٢) - من طريق تمام وغيره، أخرجه - من طرق عن يزيد بن ربيعة الصنعاني: حدثنا ربيعة بن يزيد قال: سمعت وائلة بن الأسقع يقول: ... فذكره مرفوعاً. وأشار ابن عبد البر إلى تضعيفه بقوله:

"أحاديث الفضائل تسامح العلماء قديماً في روايتها عن كل، ولم تنتقدوا فيها كانتقادهم في أحاديث الأحكام".

قلت: وذلك يكون إما بسوقهم لأسانيدها، أو ببيان حالها عند تجريدتها من أسانيدها - كما هو مقرر في محله -.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته (يزيد بن ربيعة الصنعاني) الدمشقي الرحي؛ فإنه متفق على تضعيفه، وقال البخاري في "تاريخه" (٤/ ٣٣٢/ ٢):

"حديثه مناكير". وقال النسائي وغيره:

"متروك". وشذ ابن عدي؛ فقال في "الكامل" (٧/ ٢٥٩):

"أرجو أنه لا بأس به". مع أنه روى عن أبي مسهر أنه قال:

"كان قديماً غير متهم؛ ولكنني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم".

قلت: وفي قوله " قديماً " إشارة قوية إلى أنه تغير فيما بعد، وهذا ما صرح به ابن حبان؛ فقال في " الضعفاء " (٣ / ١٠٤) :
 " كان شيخاً صدوقاً، إلا أنه اختلط في آخر عمره، فكان يروي أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ".
 ومما تقدم تعلم تساهل المنذري في " الترغيب " (١ / ٥٤ / ٧) بتصديده
 الحديث بـ (عن) المشعر بقوته، وقوله عقبه:
 " رواه الطبراني في " الكبير "، ورواته ثقات، وفيهم كلام !"
 على أن قوله: " فيهم " وهم ظاهر؛ لأن رجاله كلهم ثقات غير يزيد هذا، ونحوه قول الهيثمي (١ / ١٢٣) :
 " رواه الطبراني في " الكبير "، ورجاله موثقون !"
 فكأنه قلد المنذري؛ فقد جمعا بين تشدد وتساهل، والصواب أن يقولوا: " ورواته ثقات، وفي أحدهم كلام !"
 ومن الغريب أن البوصيري قد قلد المنذري أيضاً - كما ستري - .
 وقد رواه بعض الضعفاء عن (يزيد) ، فزاد في المتن، وأسقط من السند، فقال أبو يعلى في " مسنده الكبير " - كما في " المطالب العالية " (ج ١ / ١ / ١١) :-
 حدثنا الهذيل بن إبراهيم: ثنا مجاشع بن يوسف: حدثني يزيد بن ربيعة الدمشقي عن وائلة بن الأسقع به .
 فأسقط من السند (ربيعه بن يزيد) ، وزاد في المتن فقال :-
 " ففسره فقال: من طلب علماً فأدركه؛ أعطاه الله أجر ما علم، وأجر ما عمل، ومن طلب علماً فلم يدركه؛ أعطاه الله أجر ما علم، وسقط
 أجر ما لم يعمل ".
 ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ٣٨) ، وابن عساكر أيضاً، أورده ابن حبان في ترجمة (مجاشع) هذا وقال:
 " يقرب الأسامي في الأخبار، ويرفع الموقوف من الآثار، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار ". وقال عقب الحديث:
 " ... أقلب اسمه؛ إنما هو (ربيعه بن يزيد) - ... ورفع. وهو قول وائلة ".
 قلت: (ربيعه) هذا تابعي، وما أظن مجاشعاً أدركه؛ فالصواب أن يقال:
 (أسقطه) - كما أسلفنا -، وإلى ذلك أشار الحافظ ابن عساكر بقوله - بين يدي الحديث، وعقب الحديث المتقدم :-
 " ورواه مجاشع بن يوسف الأسدي عن يزيد بن ربيعة عن وائلة، وقصر به ".
 ثم إن (الهذيل بن إبراهيم) الراوي عنه، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال في " ثقاته " (٩ / ٢٤٥) :
 " حدثنا عنه أبو يعلى، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات ".
 ونقله عنه في " اللسان " ولم يزد.
 وقال البوصيري في " إتحاف السادة المهرة " (ق ٢ / ٢٠) :
 " رواه أبو يعلى، وفي سنده يزيد بن ربيعة الدمشقي، وهو ضعيف، ورواه الطبراني في " الكبير "، ورجاله ثقات وفيهم كلام !"
 كذا قال! وقلده الشيخ الأعظمي في تعليقه على " المطالب العالية " المطبوعة (٣ / ١٢١) ! وهو من أعجب ما رأيت من التتابع على
 التقليد؛ فقد عرفت مما سبق أن هذا كلام المنذري. وهم فيه وهمين.. قلده عليهما الهيثمي.. ثم البوصيري.. ثم الأعظمي.. وأخيراً
 المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (١ / ١٢٣) .. والمعلق على " الروض البسام بترتيب وتخریج فوائد تمام " .. فيا حسرتاه على ذهاب
 العلم! وفشو التقليد!
 ولهذا الأخير وهم آخر؛ وهو أنه حشر رواية أبي يعلى مع رواية الدارمي وغيره الموصولة، وكذلك فعل من قبله أخونا حمدي السلفي في
 تعليقه على " مسند الشهاب "؛ كما أنه لم ينتبه في تعليقه على " المعجم الكبير " لخطأ الهيثمي المتقدم في توثيق رجاله؛ فقد نقله وأقره،
 ولا لخطأ آخر وقع في إسناد " المعجم "؛ وهو أنه وقع فيه سقط ووهم من طريق يحيى بن صالح الوحاظي وغيره قالوا: ثنا ربيعة بن يزيد
 الرحبي عن وائلة ... ؛ فأسقط من الإسناد (يزيد بن ربيعة) - علة الحديث -، وألصق فيه نسبته (الرحبي) بشيخه الثقة؛ فقال: (ربيعه
 بن يزيد الرحبي) ، ولا يعرف بهذه النسبة.. والصواب ما في " مسند الشهاب " من طريق يحيى المذكور: ثنا يزيد بن ربيعة - من أهل

دمشق :- حدثني ربيعة بن يزيد عن وائلة ... وهي رواية الجماعة - كما تقدم -؛ لكن ليس فيها نسبة (الرحبي)؛ فاقضى التنبيه! ولعل السقط المذكور والوهم المزبور في نسخة، المعجم كالتي كانت عند المنذري؛ فلم ينتبه للسقط، ولا لوصف ربيعة بن يزيد بـ (الرحبي) - وليست له -؛ فوثقه، وإن كان كذلك؛ فيكون هناك وهم آخر، وهو أنه لم ينتبه للانقطاع الحاصل من السقط؛ لأن يحيى بن صالح الوحاظي المتوفى سنة (٢٢٢) لم يدرك بداهة ربيعة بن يزيد الدمشقي؛ لأنه توفي سنة (ثلاث - على الأكثر - وعشرين ومئة)!

١٤٠١٠٢٠١ 6710

٦٧١٠ - (ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم، يهدي صاحبه إلى هدى أو يردّه عن ردى، ولا استقام دينه حتى يستقيم عقله) .
ضعيف جداً.
أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (١ / ٢٠٩ / ٢ / ٤٨٦٢ - بترقيمي) و " المعجم الصغير " (ص ١٤٠ - هندية) من طريق أصبغ بن الفرج: ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب مرفوعاً. وقال:

" لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ ".
قلت: هو ثقة من شيوخ البخاري، وإنما الآفة من شيخه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم؛ فإنه متروك، وهو صاحب حديث توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم، وقد سبق تخريجه في المجلد الأول.
ثم إن ما ذكره الطبراني من التفرد إنما هو بالنسبة إلى ما أحاط به علمه، والاب؛
فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ق ١٠٠ / ١ - ٢ - بغية الباحث) :
حدثنا داود بن الحبر: ثنا عباد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر (١) به.
لكن داود هذا: متهم بالكذب، وهو صاحب " كتاب العقل "، وقد ذكر الحافظ وغيره أن عامة أحاديث العقل موضوعة؛ لكن لفظ الحديث في " المعجم الصغير ": " عمله .. مكان: " عقله ".
وبلفظ " الصغيرة " ورده المنذري في " الترغيب " (١ / ٥٥)؛ وقال:
" رواه الطبراني في " الكبير " - واللفظ له - و " الصغير " - إلا أنه قال فيه:
(١) وقع في " المطالب العالية " المطبوعة (٣ / ٢٠ / ٢٧٦٥) : " ابن عمر، خطأ.

١٤٠١٠٢٠٢ 6711

حتى يستقيم عقله. وإسنادهما مقارب!"
كذا قال! وهو من تساهله. ونحوه قول الهيثمي (١ / ١٢١) :
" رواه الطبراني في " الصغير " و " الأوسط "، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف!"
وفي تخريج المنذري ملاحظتان أخريان:
الأولى: أنه عزاه لـ: " كبير الطبراني " دون " الأوسط "، وهو خطأ، لعله من النسخ، والعكس هو الصواب؛ فليس هو في " الكبير ".
والأخرى: أنه جعل لفظ " عقله " لـ: " الصغير " وهو لـ: " الأوسط ".
(تنبيه) : سقط هذا الحديث وآخر عقبه من مطبوعة " المعجم الأوسط " التي قام على تحقيقها الدكتور محمود الطحان؛ فليس فيه (٥ / ٣٦٦ / ٤٧٢٣، ٤٧٢٤) منهما إلا كلمات من إسناديهما، ولا أدري السبب في ذلك إلا قلة العناية بالتحقيق والمقابلة بالأصل المصور، والحديثان فيه مقروآن، ومنه نقلت، وهذا مثال قوي جداً من مئات الأمثلة على مبلغ صدقه فيما ادعاه في المقدمة (ص ١٣) من اعتنائه بتحقيق الكتاب!

٦٧١١ - (مَنْ تَوَضَّأَ، فَاسْبَغِ الْوُضُوءَ - فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ -، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلُهُ، وَقَبِضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أَذُنَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ) . منكر بذكر: (اليوم، وتحديث النفس) .

أخرجه أحمد (٢٦٣ / ٥) من

طريق أبان بن عبد الله: ثنا أبو مسلم قال:

دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد، ويدفن القمل في الحصى، فقلت له: يا أبا أمامة! إن رتجلاً حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... (فذكره) ؛ قال: والله! لقد سمعته من نبي الله ما لا أحصيه.

ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني أيضاً في " المعجم الكبير " (٨ / ٣١٩ / ٨٠٣٢) ، والبيهقي في " الشعب " (٣ / ٤ / ٢٧٣٦) . قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة (أبي مسلم) هذا، فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية، وأما قول الهيثمي في " المجمع " (١ / ٢٢٢) - بعدما عزاه لأحمد والطبراني :-

" وأبو مسلم: لم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح، غير أن الحاكم ذكره في " الكنى "، وقال: روى عنه أبو حازم. وهنا روى عنه أبان بن عبد الله، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم ".

قلت: ففيه ما يأتي:

أولاً: أشار إلى أنه لم يوثقه أحد، ولا ابن حبان المعروف تساهله بتوثيق المجهولين، وهو كذلك؛ فإنه لم يورده في كتابه " الثقات " . ثانياً: قوله: " الحاكم " . المراد به عند الإطلاق أبو عبد الله صاحب " المستدرک "، وهو وهم؛ وإنما هو (أبو أحمد الحاكم) مؤلف " الكنى والأسماء "، فلعله سقطت الكنية من قلبه أو من بعض النساخ، وعلى الصواب وقع في " تعجيل المنفعة " للحافظ ابن حجر - كما يأتي - .

ثالثاً: قوله: " روى عنه أبو حازم، وهنا ... " إلخ.. خطأ، نتج منه خطأ آخر، ذلك أن (أبو حازم) هذا لم يرو عنه، وإنما هو جد أبان الراوي هنا؛ فقد قال البخاري في (الكنى) من " تاريخه الكبير " (٦٨ / ٦٢٩) :

" أبو مسلم الثعلبي: سمع أبا أمامة، روى عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم " .

وكذا في " الجرح والتعديل " (٤ / ٢ / ٤٣٦٢ / ٢١٧٨) حرفاً بحرف.

وقد تبع الحافظ ابن حجر شيخه الهيثمي في هذا الخطأ، وزاد عليه؛ فقال في " التعجيل " - بعد أن ذكره برواية أبان بن عبد الله عنه :-

" قلت: ذكره أبو أحمد الحاكم في " من لا يعرف اسمه "، وروى عنه (أبو حازم) ، ونقل ذلك عن البخاري " .

قلت: وهذا النقل خطأ؛ مخالف لما في " تاريخ البخاري " - كما تقدم -، ويظهر أنه خطأ قديم؛ لأني رأيت الحافظ الذهبي قد ذكر أيضاً رواية أبي حازم عنه في كتابه " المقتنى في سرد الكنى "، وهو مختصر كتاب أبي أحمد الحاكم المذكور آنفاً، فلا أستبعد أن يكون الخطأ منه، ثم تناقله الحفاظ المذكورون، دون أن ينتبهوا له.

والخلاصة: أن (أبو مسلم) هذا مجهول لا يعرف؛ لأنه ليس له إلا راوٍ واحد، وهو: (أبان بن عبد الله بن أبي حازم) ، وهو صدوق فيه لين - كما في " التقریب " .

فالحديث ضعيف لا يصح؛ بل هو منكر، لأنه قد جاء من طرق على أبي

أمامة بألفاظ مختلفة ليس فيها ما أضرت إليه في صدر هذا التخریج؛ وهي عند أحمد (٥ / ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤) ، والطبراني (٨ / ١٤٥، ١٤٦، ١٤٦ - ١٤٧، ١٤٨، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٨) و " المعجم الصغير " (٢ / ٩٠) -

الروض النضير) و " الأوسط " (١ / ٣١٥ - ٣٢٠ - مجمع

البحرين) ، يضاف إلى ذلك أحاديث أخرى في الباب عن عثمان وأبي هريرة وغيرهما؛ ذكرها المنذري في " الترغيب " (١ / ٩٤ -

(٩٦) ، وأتبعها بذكر بعض الألفاظ المشار إليها من حديث أبي أمامة، وفيها هذه الرواية المنكرة التي تفرد بها ذاك المجهول دون سائر الطرق، ومع ذلك قال المعلقون الثلاثة:
 "حسن بشواهده!!"
 ذلك مبلغهم من العلم بهذا الفن.
 ومن جهلهم بالسنة وعدم جمعهم إياه: أنه خفي عليهم أن قوله في آخر الحديث:
 "وحدث به نفسه من سوء".
 يخالف للأحاديث الصحيحة؛ كقوله عليه الصلاة والسلام:
 "إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها؛ ما لم تتكلم به، أو تعمل به".
 أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٩١٥) .
 وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي:
 "... وإذا هم [عبدني] بسيئة ولم يعملها؛ لم أكتبها عليه، فإن عملها؛

١٤٠١٠٢٠٣ 6712

كتبها سيئة واحدة".
 متفق عليه أيضاً، وهو مخرج في "الروض النضير" (٣٤٧ / ٢) .
 فقد فرقت هذه الأحاديث بين ما يعملُه العبد من السيئات - فهي ذنب يؤاخذُه الله عليه إلا أن يغفره -، وبين ما حدث به نفسه ولم يعملُه - فهو لا يؤاخذ عليه -، بينما حديث الترجمة سوى بين الأمرين، وجعل حديث النفس ذنباً يؤاخذ عليه كسائر الأعمال... فكان منكراً من ناحية المتن أيضاً.
 وهنا شيء لا بد من التنبيه عليه؛ وهو: أنه لم يذكر في الحديث غسل الرجلين في كل من "المسند" و"المعجم"، وكذلك هو في "جامع المسانيد" (٢٣٠ / ١٣) لابن كثير، و"أطراف المسند" لابن حجر (٤٤ / ٦) ، وأما المنذري في "التركيب" (٩٦ / ١) ففيه زيادة "وغسل رجله"؛ فالظاهر أنها زيادة من بعض النساخ إن لم يكن وهماً من المنذري رحمه الله.
 ثم إن نسبة (أبي مسلم الثعلبي) هي بالثاء المثلثة في كل المصادر المتقدمة، ورأيت في ترجمة (أبان) من "تهذيب الكمال" (١٤ / ٢) بالثاء المثناة من فوق، ولم يرد (أبو مسلم) هذا في أن من النسبتين في "إكمال" ابن ماكولا، و"تبصير" كابن حجر.
 ٦٧١٢ - (لَا تُقَوِّمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ خِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ وَيَتَحَوَّلَ شِرَارُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ) .
 ضعيف موقوف.
 أخرجه أحمد (٢٤٩ / ٥) ، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩٧ / ١ - دار الفكر) من طريق الجريري عن أبي المشاء - وهو:

١٤٠١٠٢٠٤ 6713

لقيط بن المشاء - عن أبي أمامة قال: ... فذكره موقوفاً، وزاد:
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالشام".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف على وقفه، رجاله ثقات؛ غير (لقيط بن المشاء أبو المشاء): لم يوثقه غير ابن حبان، وقال (٣٤٤ / ٥) :
 "يخطئ ويخالف".
 ولم يذكره راوياً غير الجريري؛ لكن قرن معه ابن أبي حاتم (١٧٧ / ٧) قرّة ابن أبي خالد. ورواية هذا عنه في "كنى" الدولابي (٢ / ١١٥) و"معجم" الطبراني (٧٩٩٥ / ٣٠٦ / ٨) بحديث آخر في (فضل الوضوء) .

وأما الزيادة المرفوعة: "عليكم بالشام"؛ فهي ثابتة صحيحة من حديث عبد الله بن حوالة، وله عنه أربعة طرق، وشاهد من حديث عبد الله بن عمر، وقد خرجتهما في "فضائل الشام" (ص ١٠ - ١١، ٣٢ - مكتبة المعارف)، وحديث ابن عمر في "الصحيحة" برقم (٢٧٦٨).

(تنبيه): وقع (مشاء) في "المسند": (المثنى) .. في الكنية واسم الأب؛ فصحته من "التاريخ"، و"جامع المسانيد" (١٣/ ١٠٣٥٣/ ١٧٩) لابن كثير، و"أطراف المسند" (٦/ ٣٥/ ٧٦٦٦) لابن حجر، و"معجم الطبراني"، و"المقتنى" للذهبي، وغيرها. ٦٧١٣ - (لزم السواك حتى خشيت أن يدردني) .
ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٢٧١/ ٦٥٢٢) من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال: "لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف منقطع، وإن كان رجاله رجال الصحيح - كما قال الهيثمي (٢/ ٩٩)، تبعاً للمندري في "الترغيب" (١/ ٢) .
١/ ٤ -؛ فإن ذلك لا ينفي العلة؛ كما نبهنا على ذلك مراراً تعليماً للجاهلين، وتنبيهاً للغافلين، أو المتساهلين، من أمثال المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (١/ ٢٣٠)؛ فقد صدروا تخريجه إياه في تعليقهم عليه بقولهم:
"حسن، قال الهيثمي ... فذكروا ما أشرت إليه من قوله، وزادوا عليه موهمين أنه من كلامه، فقالوا:
"ورواه البزار؛ كما في "كشف الأستار" (٩٧/ ٤)، وقال الهيثمي (٢/ ٩٩) :
رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف".

قلت: وهذا من تخالطهم وجهلهم؛ فإن رواية البزار هذه في الموضع المشار إليه من "الكشف" و"المجمع" إنما هي عن أنس لا عن عائشة، وبلفظ: "أمرت بالسواك ..."، وليس بلفظ: "لزمت .." خلافاً لما أوهمو!!
ثم إذا كانوا يريدون بهذه الرواية تقوية حديث عائشة - والفرق بينهما ظاهر -؛ فلا وجه لذكرها دون غيرها مما روي عن غير أنس؛ كابن عباس وغيره مما كنت خرجته في "الصحيحة" (٤/ ٧٧ - ٧٨/ ٥٦١٥) تقوية للفظ المذكور.
هَذَا؛ وقد كنت قلت هناك في رواية (عمرو بن أبي عمرو) عن عائشة:
"وما أظن أنه سمع منها".

١٤٠١٠٢٠٥ 6714

والآن لا بد لي من بيان وجهة ذلك؛ فأقول:
لقد ذكروا في ترجمة (عمرو بن أبي عمرو) هذا أنه توفي سنة (١٤٤)، وفي ترجمة عائشة أنها توفيت سنة (٥٦)، فبين وفاتيهما (٨٨) سنة. فهذا يعني: أنه ولد بعد وفاتها رضي الله عنها. وهذا هو السبب - والله أعلم - أنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة؛ إلا أنس بن مالك رضي الله عنه الذي تأخرت وفاته إلى سنة (٩٢)، وقال أبو حاتم - كما في "جامع التحصيل" (٣٠١/ ٥٧٩) :-

"حديثه عن أبي موسى الأشعري مرسل".

قلت: وكانت وفاته سنة (٥٠)؛ أي: قبل وفاة عائشة بست سنين.

ولحديث أنس شاهد من حديث ابن عباس وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٥٥٦) .

٦٧١٤ - (من سمع المؤذن يؤذن، فقال كما يقول، ثم يقول: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً

عبدہ ورسولہ، اللہم! اكتب شہادتی ہذہ فی علین، وأشهد علیہا ملائکتک المقربین، وأنبیاءک المرسلین، وعبادک الصالحین، واختم علیہا بـ (آمین) ، واجعلہا لی عندک عهداً توفیہ یوم القیامۃ، إنک لا تخلف المیعاد، بدرت إلیہ بطاقة من تحت العرش فیہا أمانہ من النار) . منکر جداً؛ شبہ موضوع.

أخرجه البیهقی فی " الدعوات الكبير " (١ / ٣٥)

(٥١) ، والأصبہانی فی " الترغیب " (١ / ٤٧ / ٢٧٤) من طریق أبی الولید ہشام بن إبرہیم الخزومی: حدثنا موسی بن جعفر بن أبی کثیر الأنصاری عن عمہ عن أبی سلمۃ عن أبی ہریرۃ مرفوعاً. قال أبو الولید: " سألتہ عن البطاقۃ؛ فقال: الصک الصغير " .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، ومتن مركب شبہ موضوع؛ آفته (موسی بن جعفر بن أبی کثیر الأنصاری) ؛ قال الذهبي فی " المیزان " " لا يعرف، وخبره ساقط " .

ثم ساق له حديثاً فی آخرہ أنه قال لحفصة:

" يلي الأمر بعدي أبو بكر، ويليہ من بعد أبي بكر أبوك " . وقال الذهبي:

" قلت: هذا باطل " . وقال العقيلي فی " الضعفاء " (٤ / ١٥٥) :

" مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه، ولا يصح إسناده " .

ثم ساق حديث الولاية، وقال:

" ولا يعرف إلا به " .

وأقره الحافظ فی " اللسان " ، وساق له حديث الترجمة وقال:

" وزاد فيه على حديث عائشة عند أبي داود زيادات مستغربة، ورأيت له حديثاً آخر، أخرجه الطبراني فی " الأوسط " فی ترجمة (إبراهيم بن محمد الصنعاني) فی صلاة التسايح. وعمه لم أقف على اسمه، ولا عرفت حاله،

١٤٠١٠٢٠٦ 6715

ولا رأيت لموسى هذا ذكراً فی " تاريخ " البخاري، ولا " ثقات " ابن حبان، وهو أخو محمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبی کثیر المتقنين المشهورين. والله أعلم!

قلت: وكنت أود أن يفيدنا من علمه بحال الراوي عنه (هشام بن إبرهیم الخزومی) ؛ فإنني لم أجد له ذكراً فی شيء من كتب الرجال التي عندي. والله أعلم.

٦٧١٥ - (من قال مثل مقالته - يعني: أذان بلال -، وشهد مثل شهادته فله الجنة) .

ضعيف جداً.

أخرجه أبو يعلى فی " مسنده " (٧ / ٦٥ / ١ / ٣٨ ٤) : حدثنا أبو الربيع الزهراني: حدثنا سلام عن زيد العمي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة، فأذن بلال؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ مسلسل بعلل ثلاث:

الأولى: سلام بن سليم الطويل، وهو: متروك - كما قال الذهبي والعسقلاني - .

الثانية: زيد العمي - وهو: ابن الحواري -: قال الحافظ:

" ضعيف " . وقال الذهبي فی " المغني " :

" مقارب الحال. قال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أحد أضعف منه " .

الثالثة: يزيد الرقاشي - وهو: ابن أبان -: قال الذهبي في "الكشف"، وابن حجر في "التقريب": "ضعيف".

ومن هذا التحقيق يتبين أن العلة الأولى هي الأقوى من الآخرين، بحيث أنه إذا اقتصر عليها بالذكر أغنى عن ذكر غيرها؛ لشدة وهائها، فمن الغرائب أن يغفل عنها حفاظنا:

أولهم: الحافظ المنذري في "الترغيب" (١/١١٣/٧): فإنه ذكره من رواية أبي يعلى عن يزيد الرقاشي عن أنس... يشير إلى تضعيفه بـ (يزيد) فقط!

ثانيهم: الهيثمي: فإنه أفصح عن ذلك بقوله (١/٣٣٢):

"وفيه يزيد الرقاشي، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن عدي، وابن معين في رواية".

ثالثهم: البوصيري: فإنه قال في "إتحافه" (١/٥٦/٢):

"يزيد الرقاشي، ضعيف، وكذا الراوي عنه".

وهذا - وإن كان أنبههم فقد - غفل أيضاً عن العلة الكبرى، وقد قلده في ذلك الشيخ الأعظمي في تعليقه على "المطالب العالية"

(١/٦٨)، وتبعه في ذلك المعلق على "مسند أبي يعلى" (ص ١٦٥)!!

وأما المعلق على "المقصد العلي"، (١/١١٧) فإنه - مع قوله بأن "إسناده ضعيف جداً"؛ فإنه - لم يعله بما يدل على قوله إلا بقول الهيثمي المذكور أنفاً، وهو إلى أن يدل على أنه حسن عنده أقرب من أن يدل على ضعفه؛ بله ضعفه الشديد، ومثل هذا التناقض إنما يأتي من التقليد والتلفيق بين الأقوال المتناقضة، والجهل بهذا العلم الشريف.

هذا؛ ويغني عن هذا الحديث الواهي ويفيض عليه في الإفادة حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً بلفظ:

"إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدهم: الله أكبر الله أكبر... " الحديث إلى قوله:

"ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه؛ دخل الجنة". رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في "الإرواء" (١/٢٥٨/٢٤٠) وغيره.

والاستشهاد بهذا أقرب مما استشهد به المعلق على "مسند أبي يعلى" وهو حديث ابن عمرو بلفظ:

"إذا سمعتم المؤذن؛ فقولوا مثلما يقول، ثم صلوا علي... "، الحديث، وفيه: "فمن سأل الله لي الوسيلة؛ حلت له الشفاعة".

رواه مسلم أيضاً وغيره، وهو مخرج في المصدر المذكور برقم (٢٤٢). وليس يخفى الفرق بين الحديثين على العلماء والفقهاء.

١٤٠١٠٢٠٧ 6716

٦٧١٦ - (من بنى مسجداً يصلي فيه؛ بنى الله عز وجل له [بيتاً] في الجنة أفضل منه) .

منكر بزيادة: (أفضل منه) .

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١/٧١/٢)، وأحمد (٣/٤٩٠)، وكذا ابنه عبد الله، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٨٨ -

٨٩/٢١٣)، وابن عدي في "الكامل" (٢/٣٢٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٣١٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٥/

٢٣١ - ٢٣٢)؛ كلهم من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن بشر بن خيان قال:

جاء وائلة بن الأسقع ونحن نبنى مسجدنا، قال: فوقف علينا فسلم، ثم قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. والسياق لأحمد وغيره؛ كأبي نعيم، وقال هو وابن عدي:

"تفرد به الخشني عن بشر".

والخشني هذا: مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه، وقال الذهبي في "المغني":

(واه)، تركه الدارقطني وغيره. وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق كثير الغلط".

وابن عدي - مع أنه مشاه ولم يضعفه جداً - قال في آخر ترجمته - وساق له مع هذا الحديث أحاديث أخرى :-

"وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي أمليتها، وهو ممن تحتمل روايته".

وأما ابن حبان فقال في "الضعفاء" (٢٣٥ / ١) :

"منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وعن المتقنين ما لا يتابع عليه ... وقد كان رجلاً صالحاً يحدث من حفظه، كثير الوهم فيما يرويه، حتى فحش المناكير في أخباره عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها؛ فلذلك استحق الترك". ثم ساق له حديثاً آخر وقال: إنه "باطل". فانظره في الجلد الأول رقم (٢٠١).

والحديث أشار المنذري إلى ضعفه (١١٧ / ١)، وعزاه لأحمد والطبراني، وبين السبب الهشمي فقال (٧ / ٢) :

"... وفيه الحسن بن يحيى الخشني، ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، ووثقه دحيم وأبو حاتم! كذا قال؛ لم يثبت فيه برأي، مع أن الجرح مقدم على التعديل حين يكون مفسراً - كما هنا -، على أنه أخطأ فيما نسب إلى أبي حاتم من التوثيق، فإنما قال فيه: "صدوق سيئ الحفظ"، وهذا منه تضعيف له منه، إلا أنه وصفه بالصدق وأنه لا يتعمد الكذب، فكلامه يلتقي مع كلام الجارحين وبخاصة مع كلام ابن حبان الذي صرح بتركه، مع وصفه إياه بالصالح وعدم تعمد الكذب. ولقد اغتر بكلام الهشمي هذا المعلقون الثلاثة على "الترغيب" (٢٦٥ / ١)؛ فحسنوا الحديث، وساقوا كلامه!! وذلك مما يؤكد أنهم مجرد نقلة لا علم عندهم. والله المستعان.

بقي شيء: أن نكشف عن حال (بشر بن حيان) شيخ الحسن بن يحيى الخشني، لم أجد أحداً من الحفاظ المتأخرين من ذكره، بخلاف بعض المتقدمين منهم؛ كالبخاري، فقد ذكره في "التاريخ"، وساق له الحديث، وكذلك ذكره ابن

أبي حاتم برواية الخشني هذا عنه. وكذا ابن حبان في "الثقات" (٧٠ / ٤) :

وهذا من غرائب، ومخالفاته لما هو الحق من قوله:

"والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة؛ فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به؛ لأن رواية الضعيف لا يخفى من ليست بعدل عن حد المجهولين، إلى جملة أهل العدالة؛ لأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سواء".

قلت: وهذا النص كنت نقلته منذ نحو عشرين سنة في أول المجلد الثاني من هذه "السلسلة" (٣ / ٢)، وهو من النصوص الهامة التي تؤكد ما عليه العلماء الحفاظ أن ابن حبان متساهل في التوثيق، وهذا هو المثال بين يديك؛ لقد وثق من لم يرو عنه إلا الخشني هذا الذي شهد هو نفسه أنه ضعيف؛ بل متروك، ومثله كثير، لو تتبعها أحد من طلاب العلم؛ لكان منها رسالة مفيدة.

والخلاصة: أن الحديث لا يصح من حيث إسناده، فيه ضعف وجهالة، ومثله منكر؛ لمخالفته للأحاديث الصحيحة الخالية من زيادة: "أفضل منه".

فهي في النكارة؛ كالزيادة الأخرى بلفظ:

"يبتأ في الجنة من در وياقوت".

وتقدم تخريجها برقم (٥٠٣٩).

(تنبيه) : (حيان) والد (بشر) : هو بفتح المهملة والمثناة التحتية المشددة، هكذا في كل المصادر المتقدمة التي روت الحديث أو ترجمت له؛ فن الأوهام العجيبة التي لا يعرف مثلها عن مثل الحفاظ إبراهيم الناجي المحقق المدقق الناقد قوله في "عجالاته" (ص ٤٨) تعليقاً على اسم (بشر بن حيان) الوارد في حديث "الترغيب" للمنذري:

"لم يتعرض لضبط هذا الراوي؛ لشهرته، وهو؛ (بشر) بالكسر والإعجام؛ بل ولم يضبط أباه (حيان)، وهو من الأسماء الخفية التي قل من تنبه لها، أو نبه عليها، والموجود في نسخ "الترغيب" وغيرها من الكتب المذكور فيها هذا الحديث أو الاسم (ابن حيان) بفتح المهملة وبالياء الأخيرة، وكأنه من المشي على الظاهر، وإنما هو (حيان) بكسر أوله وبالموحدة؛ كما أفاده إمام هذا الفن: الأمير ابن ماكولا في كتابه، ونقله عنه شيخنا ابن حجر في تحريره. لـ "مشتبه" الذهبي، لكن غفل شيخنا؛ فلم يذكر لـ (بشر) ترجمة في كتابه: "

رجال الأربعة"، وكذا جرى الشريف الحسيني؛ فأخذ يذكره في رجال "المسند"، وذلك عجب منهما". قلت: أعجب منه جزمه بخطأ اسم (حيان) في كل "الكتب المذكور فيها هذا الحديث"، وقد ذكرت منها خمسة، (أو الاسم)، وقد ذكرت منها "الكامل" و"المغني" و"التقريب"، و"ضعفاء ابن حبان"، و"مجمع المهيتمي" و"الجرح والتعديل" و"تاريخ البخاري" و"ثقات ابن حبان"!

وأعجب من كل ذلك أن ما عزاه لكتاب الأمير، وشيخه ابن حجر يخالف ما عزاه إليهما، ويطابق ما في المصادر المذكورة آنفاً، ذكر ذلك في مادة (الخشني)، وفيها أورده الذهبي في "المشتبه" (ص ٢١٧) فقال:

"أبو ثعلبة الخشني الصحابي، ومسلمة بن علي الخشني، والحسن بن يحيى الخشني - شاميان واهيان. وبشر بن حيان الخشني - تابعي". وهكذا جاء في "تبصير المشتبه" لشيخه الحافظ، وكذلك هو في "توضيح المشتبه" للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي. فلا أدري مع هذا كله كيف وقع

١٤٠١٠٢٠٨ 6717

الحافظ الناجي في هذا الخطأ العجيب الغريب؟! ٦٧١٧ - (من بنى لله مسجداً، صغيراً أو كبيراً؛ بنى الله له بيتاً في الجنة) . منكر بزيادة: (أو كبيراً) .

أخرجه الترمذي (٣١٩)، والدولابي في "الكنى" (٤٥ / ٢) من طريق عبد الرحمن مولى قيس عن زياد النميري عن أنس مرفوعاً. قلت: أشار الترمذي إلى تضعيفه إياه بقوله: "روي ..."، وكأنه لذلك لم يتكلم على إسناده على خلاف غالب عاداته، ولعل ذلك لظهور ضعفه؛ وذلك لأن عبد الرحمن مولى قيس [لا يعرف] إلا برواية نوح بن قيس عنه هذا الحديث؛ فهو مجهول - كما أشار إلى ذلك الذهبي في "الميزان" وصرح به الحافظ في "التقريب" - .

وزياد - وهو: ابن عبد الله النميري -: مختلف فيه، قال الذهبي في "الكاشف": "ضعيف، وقد وثق". وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف".

والحديث قال الشوكاني في تخريجه تحت حديث عثمان المتفق عليه دون زيادة (الحجم) (١٢٤ / ٢):

"رواه الترمذي، وفي إسناده زياد النميري، وهو ضعيف، وله طرق أخر عن أنس منها عند الطبراني، ومنها عند ابن عدي، وفيهما مقال". قلت: فيه أن الزيادة موجودة في الطريقين المشار إليهما، وعلى ذلك جرى الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على حديث الترمذي في "سننه" (١٣٥ / ٢)، فنقل - بعد أن بين ضعفه - كلام الشوكاني وأقره، مشيراً بذلك إلى تقويته، وكنت تبعته في ذلك في "التعليق الرغيب" (٥ / ١١٧ / ١)، وعليه أوردته في "صحيح الترغيب" (٢٦٧ / ١٨٢ / ١)، ثم لما طبع "المعجم الأوسط" وكتاب ابن عدي "الكامل"؛ ظهر أن الزيادة ليست فيهما، فحذفته من الطبعة الجديدة لـ "صحيح الترغيب"، وهي حافلة - والحمد لله - بالفوائد والتحقيقات التي لم تكن في الطبعات السابقة. من أجل ذلك كان لابد من بيان ما أجملته، فأقول:

أولاً: أما الطبراني فأخرجه (١٨٧٨ / ٥١١ / ٢) من طريق شريك عن الأعمش عن أنس مرفوعاً بلفظ:

"من بنى لله عز وجل مسجداً كمفحص قطاة، بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة!". وقال:

"لم يروه عن الأعمش إلا شريك".

قلت: وهو: ابن عبد الله القاضي، وليس بالقوي.

ثم هو منقطع؛ فإن الأعمش لم يسمع من أنس، مع أنه مدلس.

فأنت ترى أنه ليس فيه تلك الزيادة، وإنما فيه:

"... كمفحص قطاة ... ؛ فهو يصلح شاهداً لحديث جابر، فإن فيه هذه وزيادة أخرى وهي:
 "... أو أصغر.."، وهو الحديث الرابع في "صحيح الترغيب".
 ولم يتكلم على اسناده الدكتور الطحان في تعليقه على "المعجم الأوسط" إلا بقوله:
 "الحديث من طريق أنس من الزوائد؛ إذ لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة عن أنس، لكنني لم أعر عليه في "مجمع الزوائد".
 فالله أعلم".
 قلت: خفي عليه إخراج الترمذي إياه بدون الزيادة؛ ولذلك لم يخرج الهيثمي في "مجمع الزوائد"، وهذه عادته. فتنبه!
 ثانياً: أما ابن عدي فأخرجه (٢٤ / ٥) من طريق العباس بن الحسن البلخي: ثنا يحيى بن غيلان: أخبرنا عمر بن رديح: أخبرنا ثابت
 البناني عن أنس مرفوعاً بلفظ حديث شريك، وزاد:
 قالوا: يا رسول الله! إذن نكثر. قال:
 "فالله أكثر".
 أورده في ترجمة (عمر) هذا مع حديثين آخرين له، وقال:
 "وله غير ما ذكرت من الحديث، ويخالفه الثقات في بعض ما يرويه". وقال الذهبي في "الميزان" و "المغني":
 "ضعفه أبو حاتم: وقال ابن معين: صالح الحديث".
 لكن في الطريق إليه (العباس بن الحسن البلخي)، وقد أورده الذهبي في "الميزان"، وقال:
 "قال ابن عدي في ترجمة (أصرم): كان يسرق الحديث. وقال الخطيب [١٢/١٤١]: ما علمت من حاله إلا خيراً". وقال الحافظ
 في "اللسان"

١٤٠١٠٢٠٩ 6718

"قال ابن عدي: والعباس الراوي عن أصرم في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث. ولم أره أفرد به ترجمة".
 ٦٧١٨ - (إني رأيته في الجنة؛ لما كانت تلتقط القذى من المسجد - يعني: المرأة -).
 ضعيف.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٨/١١٦٠٧ / ١١) و "الأوسط" (٨٢ / ١٠٣ / ١ / ١٦ / ٨٢) من طريق عبد الملك بن عبد
 الرحمن الدماري قال: حدثنا فائد بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه:
 أن امرأة كانت تلتقط القذى من المسجد، فتوفيت، فلم يؤذن النبي بدفنها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:
 "إذا مات منكم ميت؛ فأذوني"، وصلى عليها، وقال: ... فذكره، وقال:
 "لم يروه عن الحكم بن أبان إلا فائد بن عمر، تفرد به الدماري".
 قلت: قال الذهبي في "المغني":
 "صويلح. قال الدارقطني: ليس بقوة". وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق كان يصحف".
 وشيخه (فائد بن عمر): لم أجد من ذكره هكذا، وإنما ذكره ابن أبي حاتم (١٨٢٣ / ٣٩٢ / ٢ / ٣) كالتالي:
 "عبد العزيز بن فائد أبو عمر العدني: روى عن الحكم بن أبان، روى عنه
 عبد الملك الدماري، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت يقول: هو مجهول،.
 وبهذه الرواية ذكره ابن حبان في "الثقات" والاسم أيضاً، وزاد: "من أهل اليمن"، فالظاهر أن قوله: "فائد بن عمر" وهم وقع في
 إسناد الطبراني، وهو ما صرح به الهيثمي، فقال في "المجمع" (١٠ / ٢):
 "رواه الطبراني في "الكبير"، وقال في (تراجم النساء):
 الخرقاء السوداء التي كانت تميظ الأذى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس، قال: ... فذكر الحديث. ورجال إسناد أنس رجال الصحيح، وإسناد ابن عباس فيه (عبد العزيز بن فائد) وهو مجهول، وقيل فيه: (فائد بن عمر) وهو وهم".

قلت: وإسناد أنس عند الطبراني تحت ترجمة (الخرقاء التي ... "إسناده هكذا: قال (٢٤ / ٢٥٦ / ٦٥٥) : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: ثنا هدية

ابن خالد: ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس (فذكر الحديث) .

هكذا قال؛ لم يسق لفظه، ولم أعثر عليه، والظاهر أنه غير معروف حتى عند الحفاظ؛ فقد أورد (الخرقاء) هذه أبو نعيم أيضاً في " المعرفة " (٢ / ٢ / ٧٣٤) كما ذكرها الطبراني، ولم يزد! وكذلك فعل الحافظ في " الإصابة " وقال:

" هكذا أوردها ابن منده وتبعه أبو نعيم ". وفاته الطبراني!

وقد رواه حبيب بن الشهيد عن ثابت به مختصراً بلفظ:

١٤٠١٠٢١٠ 6719

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأة قد دفنت.

أخرجه أحمد، وأصله في " مسلم ". وأخرجه البيهقي في طريق خالد بن خدّاش عن حماد بن زيد عن ثابت به؛ أتم منه؛ لكن فيه أن الميت رجل. وقد صح من طرق أخرى عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة.

أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد، أو شاباً، ففقدوها رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فسأل عنها أو عنه ... الحديث، وفيه أنه صلى عليها.

أخرجه الشيخان هكذا على الشك. ورواه ابن ماجه وابن خزيمة بلفظ:

"إن امرأة سوداء كانت ... " الحديث بدون شك.

وإن إسناده صحيح. وله شواهد انظر (الإرواء، (٣ / ١٨٤ - ١٨٦) ، و "أحكام الجنائز" (ص ١١٣ - ١١٥) .

٦٧١٩ - (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَكُشِفَتْ لَهُ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْحُورُ الْعِينُ، مَا لَمْ يَمْتَحِطْ أَوْ يَتَنَحَّجْ) .

منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ٢٩٩ / ٧٩٨٠) من طريق طريف بن الصلت أبي غالب: ثنا حجاج بن عبد الله بن هارون عن إسماعيل الشامي عن أبي أمارة رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ الثلاثة الذين دون أبي أمارة ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال، والطبراني ساقه تحت ترجمة (إسماعيل الشامي لم

١٤٠١٠٢١١ 6720

ينسب عن أبي أمارة) ؛ فهو غير معروف أيضاً خلافاً لما يوهمه صنيع الهيثمي حيث قال (٢ / ٢٠) :

"رواه الطبراني في " الكبير " من طريق طريف بن الصلت عن الحجاج بن عبد الله بن هرم (كذا) ، ولم أجد من ترجمهما".

وكنته أبو غالب لم يذكر الذهبي تحتها في " المقتنى " طريفاً هذا، مما يؤكد أنه غير معروف. فلا غرابة بعد هذا أن يقول المنذري في " الترغيب " (١ / ١٢٢ / ١٠) :

" رواه الطبراني في " الكبير "، وفي إسناده نظر ".

على أنه لم يعطه حقه من النقد؛ فإن هذا لا يقال فيما علته ظاهرة، فكأنه لم يتيسر له دراسة وتبعية ترجمة هؤلاء الثلاثة، والا؛ لجزم بجهالتهم - كما يفعل أمثالهم - ولما صدر الحديث بقوله: " وعن " المشعر عنده بأنه حسن أو قريب من الحسن!

٦٧٢٠ - (إن الله عز وجل ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن، والجواز على الصراط يوم القيامة) .
ضعيف.

أخرجه البزار في " مسنده " (١/ ٢١٧ / ٤٣٤ - الكشف) : حدثنا نصر بن علي: ثنا أبو أحمد: ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن محمد بن واسع عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال:

لتكن المساجد بيتك؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وقال:

" لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن، وقد روي نحوه بغير لفظه".
قلت: ووافقه المنذري في " الترغيب " (١/ ١٣٣) على تحسينه، وهو عندي صحيح؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم (*) . وقال الهيثمي في " المجمع " (٢/ ٢٢) :

" رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، والبزار، وقال: إسناده حسن.
قلت: ورجال البزار كلهم رجال الصحيح".

وإسناده الطبراني من طريق أخرى، ولكنها ضعيفة؛ فقد أخرجه في " المعجم الأوسط " (٨/ ٧٣ / ٤٥ - ٧١ - ط) (٢/ ٤٨ / ١ / ٢ / ١ - ٧٢٩ - بترقيمي) ، والخطيب في " التاريخ " (٨/ ٣٤٠) من طريق عمرو بن جرير: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا الدرداء وهو يقول لابنه:

يا بني! ليكن المسجد بيتك؛ فإن المساجد بيوت المتقين، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره مع تقديم وتأخير، وقال:

" لم يروه عن إسماعيل إلا عمرو بن جرير".

قلت: قال في " الميزان ":

" كذبه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث".

قلت: فثله لا يستشهد به؛ فالعمدة على طريق البزار، وقد رواه الطبراني من طريق أخرى مختصراً بلفظ:

" المسجد بيت كل تقى".

وقد مضى تخريجه والكلام عليه في المجلد الثاني [من " الصحيحة "] برقم

(*) سجل الشيخ رحمه الله هنا - بالرصاص؛ تذكيراً: " سيأتي أنه معلول ". (الناشر) .

(٧١٦) ؛ فليرجع إليه من شاء.

(تنبيه) : قد أورد الحديث ابن الجوزي في " العلل " (١/ ٤١٠ - ٤١١) من طريق الخطيب، وأعله بعمرو بن جرير وقول الدارقطني فيه، ثم قال:

" قال الدارقطني: روى عبد الله بن المختار عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المساجد بيوت الله في الأرض؛ فقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيته بالرحمة والجواز على الصراط ". قال الدارقطني: رواه حماد بن سلمة عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان، والمرسل هو المحفوظ".

قلت: ونص كلام الدارقطني في " العلل " (٦/ ٢٣٠) :

"وسئل عن حديث ابن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...
(فذكر الحديث) ، فقال:

يرويه محمد بن واسع، واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن المختار عن محمد بن واسع عن ابن أبي الدرداء عن أبي الدرداء..

ورواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه؛ فقليل: عنه عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء..

وقيل: عن إسماعيل عن رجل من أهل البصرة عن محمد بن واسع عن أبي الدرداء..

ورواه حماد بن سلمة ومطعم بن المقدم الصنعاني عن محمد بن واسع: أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان، ولم يذكر بينهما أحداً، والمرسل هو المحفوظ".

قلت: يعني: المنقطع؛ لأن أكثر الروايات لم تذكر الوسطة بين محمد بن واسع أبي الدرداء.

ورواية مطعم الصنعاني وصلها البيهقي في " الشعب " (٧ / ١٠٦٥٧ / ٣٧٩) .

وروى أبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢١٤) من طريق معمر بن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان ... الحديث.

قلت: وأنا أظن أن صاحب المشار إليه هو (محمد بن واسع) ؛ لأن هذا ذكر في شيوخه، فهو مما يرجح الانقطاع الذي جزم به الدارقطني؛ فهو علة الحديث، وهي تكشف عن وهم أحد رواة البزار في وصله، ولعله عبد الله بن المختار؛ فإنه مع كونه من رجال مسلم ووثقه ابن معين وغيره؛ فقد قال أبو حاتم - وتبعه الحافظ - :
" لا بأس به " .

فهل لا تحتل مخالفته لمن هو أوثق منه: إسماعيل بن أبي خالد؛ فكيف ومعه ثقات آخرون مخالفون في الوصل؟.. فهو شاذ.
على أنني لاحظت فرقاً بين رواية البزار عنه؛ ففيها: أن شيخ محمد بن واسع: (أم الدرداء) ، ورواية الدارقطني؛ ففيها أنه: (ابن أبي الدرداء) ، فإذا كان هذا ثابتاً في كتاب الدارقطني، فيكون ابن المختار قد خالف مخالفة أخرى، و (ابن أبي الدرداء) اسمه: (بلال) ، وهو ثقة، ولم يعرفه المعلق على " العلل " .

وجملة القول: أن الحديث ضعيف؛ لجهالة الوسطة بين محمد بن واسع، وأبي الدرداء في أكثر الروايات.
نعم؛ لجملة: " المسجد بيت كل تقي " ما يقويه؛ فراجع في المكان المشار إليه من المجلد الثاني [من " الصحيحة "] .

١٤٠١٠٢١٢ 6721

٦٧٢١ - (عليكم بذكر ربكم، وصلوا صلاتكم في أول وقتكم؛ فإن الله يضاعف لكم) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧ / ١٣٦٩ - ١٣٧٠ / ١٠١٣) عن سليمان بن داود المنقري: ثنا عثمان بن عمر عن النهاس بن قهم ومحمد بن سعيد عن أبي شيخ الهنائي قال: حدثني رجل من عبد القيس يقال له: عياض:
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في " المعرفة " (٢ / ١٢٢ / ١) ، ولم يزد، الأمر الذي يشير أن هذا الرجل (عياض) لا ثبت صحته، ولو صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأن السند إليه مظلم هالك، ففيه:

أولاً: محمد بن سعيد: والظاهر أنه المصلوب في الزندقة؛ فإنه من هذه الطبقة، وقد كذبه. وإن لم يكن هو؛ فلم أعرفه.

ثانياً: النهاس بن قهم! قال الذهبي في " المغني " :

" لينه أبو أحمد الحاكم، وتركه القطان " . وقال الحافظ في " التقریب " :
" ضعيفاً " .

ثالثاً: سليمان بن داود المنقري: وهو الحافظ الشاذكوني فإنه مع حفظه متهم في صدقه، كذبه ابن معين وغيره، وقال في رواية:
" يضع الحديث " . وقال الذهبي في " المغني " :

" حافظ مشهور، رماه ابن معين بالكذب. وقال البخاري: فيه نظر " .

١٤٠١٠٢١٣ 6722

قلت: فتقول الهيثمي في " المجمع " (١ / ٣٠٣) :

" رواه الطبراني في " الكبير " ، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف! .

فيه ذهول عن العلة الكبرى التي لا يذكر تجاهها ضعف النهاس - كما لا يخفى - !
ولذا قال الحافظ في " الإصابة " :

" وفي السند من لا يعرف، وفيه سليمان بن داود المنقري - وهو: الشاذكوني - المشهور بالحفظ والضعف الشديد ".

واكتفى المنذري بالإشارة إلى ضعفه على غالب عاداته في " الترغيب " (١/١٤٧) ، وقلده مع الهيثمى المعلقون الثلاثة؛ فاقصروا على تضعيفه وتقليد كلام الهيثمى فيه! {ذلك مبلغهم من العلم} .

٦٧٢٢ - (وَلَوْ يَعْلَمُ هَذَا الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ مَا لِهَذَا الْمَاشِي إِلَيْهَا لِأَتَاهَا، وَلَوْ حَبَّوًا عَلَى يَدَيْهِ وَرَجُلِيهِ) . منكر بذكر: (الرجلين) .

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ٢٦٦ - ٧٨٨٦ / ٢٦٧) من طريق الحسين بن أبي السري العسقلاني: ثنا محمد بن شعيب: حدثني أبو حفص القاص عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال:

أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى، وهو الذي أنزلت فيه: {عيس وتولى. أن جاءه الأعمى} ، - وكان رجلاً من قریش - إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، أنا كما تراني، قد كبرت سني، ورق عظمي، وذهب

بصري، ولي قائد لا يلاومني (١) قياده إياي؛ فهل تجد لي من رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تسمع المؤذن من البيت الذي أنت فيه؟" . فقال: نعم يا رسول الله! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما أجد لك من رخصة، ولو يعلم ... " الحديث.

قلت: وهذا إسناد واهٍ فيه علل:

الأولى: علي بن يزيد - وهو: الألهاني -: قال الذهبي في " المغني ":

"ضعفوه، وتركه الدارقطني" . وقال في " الكاشف ":

"ضعفه جماعة ولم يترك" . وقال الحافظ في " التقریب ":

"ضعيف" .

الثانية: عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص القاص: قال في " المغني ":

"وثق، وضعفه النسائي وغيره" . وقال الحافظ:

"صدوق، ضعفوه في روايته عن الألهاني" .

قلت: فالعلة متردة بينهما؛ إن سلم من الآتي، وهو:

الثالثة: الحسين بن أبي السري العسقلاني: قال في " المغني ":

"ضعفه أبو داود. وقال أبو عروبة الحراني: هو خال أُمي، وهو كذاب" . وقال الحافظ:

(١) كذا وقع في " المعجم "، وفي " الترغيب " و" المجمع " : (يلابني) .. وهو الصواب.

"ضعيف" .

ثم إن الحديث فيه جمل استنكرتها؛ لأنها لم ترد في رواية الثقات لها، فقد أخرجها مسلم وغيره من حديث أبي هريرة - وهو مخرج في

الإرواء " (٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧) -، ومن حديث ابن أم مكتوم نفسه، عند أبي داود وغيره - وهو مخرج في " المشكاة " رقم (٧٨) .

(١) ، وفي " صحيح أبي داود " (٥٦١ و ٥٦٢) .-

وروي من حديث كعب بن عجرة عند الطبراني - والبراء أيضاً - من تلك الجمل المستنكرة: قوله في آخر الحديث:

"ولو حبواً على يديه ورجليه" .

نعم؛ جاء قوله: "ولو حبواً" في حديث جابر بن عبد الله قال:

أتى ابن أم مكتوم النبي صلى الله عليه وسلم ... مختصراً جداً، وفيه:

"قال: فإن سمعت الأذان؛ فأجب ولو حبواً أو زحفاً" .

أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٧) - والسياق له -، وأبو يعلى (٣/ ٣٣٧ / ١٨٠٣)، وعنه ابن حبان (٢٨ / ٤)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٨٣)، والطبراني في "الأوسط" (٤/ ٤٣٩/٣٧٣٨) من طريق يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عنه. وفي ترجمة عيسى ساقه ابن عدي في "الكمال" (٥/ ٢٤٩) مع أحاديث أخرى له، وقال فيها: "وكلها غير محفوظة". ولذلك قال فيه الذهبي في "الكاشف": "مختلف فيه. قال ابن معين: عنده مناكير". وفي "المغني": "مختلف فيه. قال النسائي: متروك. وقال أبو زرعة: لا بأس به! وقال الحافظ: "لن"، وأشار إلى هذا الهيثمي بقوله في "المجمع" (٢/ ٤٢): "رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في "الأوسط"، ورجال الطبراني موثقون كلهم!"

فقوله: "موثقون" تشعر بضعف التوثيق، وهذا مما بلوته من الحافظ الذهبي؛ فإنه يستعمله كثيراً بهذا المعنى، وبخاصة في توثيق ابن حبان للجاهيل، وقوله المتقدم: "وثق" في (عثمان بن أبي العاتكة) ليس ببعيد عنك. إلا أن قوله: "ورجال الطبراني" لا وجه له ألبتة؛ أعني: إضافة الرجال إلى (الطبراني)، وذلك؛ لأن إضافتهم إلى أحمد وأبي يعلى أولى؛ لأن رجالهما من رجال "التهديب"، ولأن شيخ الطبراني فيه: (عثمان بن عبيد الله الطلحي)، ليس منهم، ولا له ذكر في شيء من كتب الرجال التي عندي؛ فأخشى أن يكون ذكر الطبراني فيه خطأ من النسخ أو الطابع، وأن الصواب: (ورجاله)؛ أي: بالنظر إلى أن طرقهم دارت على من أشار إليهم بقوله: "موثقون ..."، وهما: يعقوب القمي وعيسى بن جارية.

ومما يؤيد ما ذكرت من الخطأ أن الهيثمي لما أخرج حديث جابر: "صدق أبي" من رواية أبي يعلى والطبراني في "الأوسط"، وهو عندهما بهذا الإسناد عينه؛ قال (٢/ ١٨٥): "رواه أبو يعلى، والطبراني في "الأوسط" بنحوه، وفي "الكبير" باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات".

فأضاف الرجال هنا إلى أبي يعلى.. وهو الصواب - لما تقدم -؛ لكنه أخطأ في قوله فيهما: "ثقات"؛ لأن يعقوب وعيسى لا يصح توثيقهما، وفيهما خلاف معروف، وغاية ما يمكن أن يقال في إسناد حديثهما أنه يحتمل التحسين؛ كما قلت في غير ما حديث لهما، ومن ذلك حديث أبي المشار إليه آنفاً، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٢٥١) كشاهد. وهذا هو طبيعة أحاديث من كانت ترجمتهم كترجمتهما؛ فهي مرشحة للتقوية تارة بالمتابعات أو الشواهد - كما هو حال حديث (أبي)، وتارة للضعيف؛ بسبب المخالفة - كما هو الشأن في حديث جابر هذا -.

وقد كنت غفلت عن هذه المخالفة يوم ألقت كتابي "صحيح الترغيب" منذ نحو عشرين سنة؛ فأوردته فيه محسناً له لشواهد المذكورة في الباب، وهو مخالف للدقة التي التزمها فيه في أمثاله؛ وهو حذف الجملة المخالفة منه، والإشارة إلى ذلك بالنقط (...)، ولكن لحكمة أرادها الله كانت الغفلة، وتبعني عليها بعض المعلقين المشتغلين بهذا العلم، الذين يستفيدون من تخريجاتي، وتحقيقاتي، ولكن (على النصت) - كما يقال في بعض البلاد -؛ بل ومع تتبع العثرات! فحسنه أيضاً المحققان المعلقان على "موارد الزمان" (١/ ١٩٦) - طبع المؤسسة)، وكذا

المحققان المعلقان عليه طبع الثقافة (٢/ ١٣٢)، مع أنهم جميعاً صرحوا بضعف إسناده في التعليق على "الإحسان" (٥/ ٤١٣)، وعلى "مسند أبي يعلى" (٣/ ٣٣٧)!!

وأما المعلقون الثلاثة على "الترغيب" في طبعهم الجديدة فهم لجهلهم أتبع لي من ظلي! ولغيري أيضاً! فهم كالشاة العائرة؛ فقد قلدوني في التحسين المشار إليه في حديث جابر، وحديث الترجمة أيضاً! (١/ ٣٣٨/٥٨٠ و ٣٥٣/ ٦١٢/ ٦١٣).

نعم؛ قد صحت جملة: "ولو حبواً" في حديث لأبي هريرة في فضل صلاة العشاء والفجر في المسجد جماعة، وفيه: "ولو يعلمون ما فيهما؛ لأتوهما ولو حبواً".

متفق عليه، وهو مخرج في "الإرواء" (٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦) .

ومما استنكرته أيضاً في حديث الترجمة قول ابن أم مكتوم:

"وقد كبرت سني، ورق عظمي!"

فإنه لم يرد له ذكر في شيء من طرق الحديث المشار إليها فيما سبق. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٧٢٣ - (مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ كُتِبَتْ صَلَاتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ، وَكُتِبَ فِي وَفْدِ الرَّحْمَنِ) .

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٧٦٦ / ٨ / ٢١٨) من طريق إسماعيل بن هود: ثنا محمد بن يزيد عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أشار المنذري (١ / ١٥٤ / ٧) إلى إعلاله بـ (القاسم) هذا - وهو: أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة -، وأفصح عن ذلك الهيثمي؛ فقال (٢ / ٤١) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو مختلف في الاحتجاج به".

قلت: والذي استقر عليه عمل الحفاظ المتأخرين أنه ودوق حسن الحديث ما لم يخالف، وأشار المنذري إلى ذلك بتصديده لحديثه هذا بقوله: "وعن أبي أمامة ...". ولما كان الأمر كذلك؛ فإني كنت اعتمدت عليهما في تحسين الحديث، وفي إيرادي إياه في كتابي "صحيح الترغيب"، ثم لما عزمنا على متابعة نشر بقية أجزائه، وعلى إعادة طبع الجزء الأول منه طبعة رابعة؛ اقتضى الشعور بضعف الإنسان، وبحقيقة قوله تعالى: {وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً} ،

ووجوب التبصر في الدين، ونبد التقليد ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، ولا سيما بعد أن يسر الله ذلك بتيسيره لبعض الناس نشر كثير من الكتب والمصادر التي لم تكن قد طبعت من قبل، ومن ذلك "المعجم الكبير" للطبراني وغيره؛ ولذلك فقد رأيت أن من الواجب علي أن أعيد النظر فيما كنت قررت من الأحكام قديماً، وبخاصة ما كنت فيه ناقلاً عن غيري، أو تابعاً له؛ فأنت ترى أن اقتصار المنذري ثم الهيثمي على إعلال الحديث بالقاسم المذكور فيه غفلة أو تقصير بمن هو أولى بالإعلال منه، ألا وهو: (إسماعيل بن هود) ؛ فقد أورده الذهبي في "المغني في

الضعفاء" وقال:

"قال الدارقطني: ليس بالقوي". وزاد في "الميزان":

"قال أبو حاتم: كان جهماً". زاد ابن أبي حاتم (١ / ١٥٧) عنه:

"فلا أحدث عنه". قال ابن أبي حاتم:

"وانتهى أبو زرعة في "مسند ابن عمر" إلى حديث لإسماعيل بن إبراهيم بن هود، فقال: اضربوا عليه. ولم يقره. وسمعت أبي يقول: كان يقف في

القرآن؛ فلا أحدث عنه".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات"، وقال (٨ / ١٠٤) :

"حدثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره من شيوخنا".
قلت: وقد نفر قلبي من قول الراوي فيه: "ثم أتى المسجد فصلى الركعتين قبل الفجر ..."، لمخالفته سنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية والقولية، فإنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الركعتين في بيته، ثم يخرج فيصلي الفجر في المسجد، ورغب في ذلك أمته في أحاديث كثيرة معروفة منها قوله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة". ومثله كثير، فانظر "الترغيب" (١/ ١٥٨ - ١٥٩). فاستنكرت أن يكون من فضائل الأعمال المخالف لهذه السنة، وأن يكتب في (وفد الرحمن). والله أعلم.

٦٧٢٤ - (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ يُسْتَقْبَلُونَ - أَوْ: يُؤْتَوْنَ - بِنُوقٍ بَيْضٍ لَهَا أَجْنَحَةٌ، عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ، شَرِكُ نَعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأَلُّ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مَدَّ الْبَصَرِ، فَيَنْتَهُونَ إِلَى شَجَرَةٍ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ، فَيَشْرَبُونَ مِنْ إِحْدَاهُمَا، فَيَغْسِلُ مَا فِي بَطُونِهِمْ مِنْ دَسَسٍ، وَيَغْتَسِلُونَ مِنَ الْآخَرَى، فَلَا تَشْعُثُ أَبْشَارُهُمْ، وَلَا أَشْعَارُهُمْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَيَجْرِي عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ، فَيَنْتَهُونَ - أَوْ: فَيَأْتُونَ - بَابَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، فَيَضْرِبُونَ بِالْحَلَقَةِ عَلَى الصَّفْحَةِ، فَيَسْمَعُ لَهَا طَيْنٌ - يَا عَلِي! - فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءٍ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ، فَتَبْعُثُ قِيَمَهَا، فَيَفْتَحُ فَإِذَا رَأَاهُ خَرَّ لَهُ - قَالَ مُسْلِمٌ: أَرَاهُ قَالَ: -

سَاجِدًا، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، إِنَّمَا أَنَا قِيَمُكَ، وَكَلْتُ بِأَمْرِكَ، فَيَتْبَعُهُ وَيَقْفُو أثرَهُ، فَتَسْتَحِفُّ الْحَوْرَاءُ الْعَجَلَةَ، فَتَخْرُجُ مِنْ خِيَامِ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ حَتَّى تَعْتَنِقَهُ، ثُمَّ تَقُولُ: أَنْتَ حَيٌّ وَأَنَا حَبْكُ، وَأَنَا الْخَالِدَةُ الَّتِي لَا أَمُوتُ، وَأَنَا النَّاعِمَةُ الَّتِي لَا أَبْأَسُ، وَأَنَا الرَّاضِيَةُ الَّتِي لَا أَسْخَطُ، وَأَنَا الْمُقِيمَةُ الَّتِي لَا أَظْنُ، فَيَدْخُلُ بَيْتًا مِنْ أُسُسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ بَنَؤُهُ عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ، طَرَائِقُ أَصْفَرُ وَاحْمَرُّ وَأَخْضَرُ، لَيْسَ مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا، فِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ حَشِيَّةً، عَلَى كُلِّ حَشِيَّةٍ سَبْعُونَ زَوْجَةً، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يَرَى مَخَّ سَاقِهَا

مِنْ بَاطِنِ الْحُلِيِّ، فَيَقْضِي جَمَاعَهَا فِي مَقْدَارِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيكُمْ، هَذِهِ الْأَنْهَارُ مِنْ تَحْتِهِمْ تَطَّرِدُ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ - قَالَ: صَافٍ لَا كَدَرٍ فِيهِ - وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ

لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُمْ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مَصْفَى، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطُونِ النَحْلِ، فَيَسْتَجْلِي الثَّمَارَ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ قَائِمًا، وَإِنْ شَاءَ قَاعِدًا، مُتَكِّئًا، ثُمَّ تَلَا: {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا}، فَيَشْتَبِي الطَّعَامَ، فَيَأْتِيهِ طَيْرٌ أَبْيَضُ - وَرَبَّمَا قَالَ: أَخْضَرُ -، فَتَرْفَعُ أَجْنَحَتَهَا، فَيَأْكُلُ مِنْ جُنُوبِهَا أَيْ الْأَلْوَانِ شَاءَ، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ، فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ، فَيَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، {تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}، وَلَوْ أَنَّ شَعْرَةَ مِنْ شَعْرِ الْحَوْرَاءِ وَقَعَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، لِأَضَاءَتِ الشَّمْسُ مَعَهَا سَوَادَ فِي نَوْرٍ).
باطل؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" من طريق مسلمة بن جعفر البجلي: سمعت أبا معاذ البصري قال: إن علياً كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ هذه الآية: {يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً}، فقال: ما أظن (الوفد) إلا الراكب يا رسول الله! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

سأفه ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ١٣٧ - ١٣٨) قائلاً:

"وروى ابن أبي حاتم ههنا حديثاً غريباً جداً مرفوعاً عن علي، فقالت: ...". فساق إسناده إلى (مسلمة).
قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ وفيه علتان:

الانقطاع بين أبي معاذ البصري؛ فإنه لم يدرك علياً - واسمه: سليمان ابن أرقم -، وضعفه الشديد في شخصه، قال البخاري في "التاريخ" (٢/ ٢/ ٢):

" روى عن الحسن والزهرى، تركوه، كنيته أبو معاذ،. ولذا قال الذهبي في " الكاشف " :
 " متروك ". وأما الحافظ فاقصر في " التقريب " على قوله فيه:
 " ضعيف " !

ولذلك تعجب منه أخونا الفاضل (علي رضا) في تعليقه على " صفة الجنة " لأبي نعيم (١٢٩ / ٢) ، وهو محق، ولكنه غفل عن
 الانقطاع الذي ذكرته؛ وأعله أيضاً بـ (مسلمة بن جعفر) ؛ فقال:
 " أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٢٦٧ / ١ / ٤) ولم يذكر فيه
 جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول " !

قلت: لو أنه قال: (مجهول الحال) ، لكان أهون، لأن الإطلاق يشعر بأنه مجهول العين، وليس كذلك، فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى
 عنه ستة من الرواة، أكثرهم من الثقات المعروفين، فثله لا يقال فيه: " مجهول "؛ بل الأولى أن يقال فيه: (صدوق) ، ولا سيما وقد
 ذكره ابن حبان في " الثقات " (١٨٠ / ٩) برواية ثقتين منهم؛ ولذلك أخذت على الذهبي في كتابي " تيسير انتقاع الخلال " قوله فيه: "
 يجهل " - في " المغني " و" الميزان " -! وهو معذور؛ لأنه لم يقف على ما ذكرته، وغاية ما قال فيه:

" ... عن حسان بن حميد عن أنس عنه في سب الناح يده. يجهل هو وشيخه، وقال الأزدي: ضعيف " .

هذا عذر الذهبي؛ فما عذر مقلده؟ وقد وقف على رواية أولئك الثقات عنه في " الجرح "، وعلى استدراك الحافظ العسقلاني في " اللسان
 " توثيق ابن حبان إياه، ولكنها الغفلة التي لا ينجو منها إنسان إلا من عصم الله، أو الحداثة المنتشرة في هذا الزمان.

والحديث ساقه المنذري في " الترغيب " (٢٤٢ - ٢٤٣) من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب " صفة الجنة " عن الحارث - وهو:
 الأعور - عن علي مرفوعاً هكذا - يعني: مطولاً -، ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفاً عليه
 بنحوه، وهو أصح وأشهر، ولفظ ابن أبي الدنيا قال: ... " فساقه.

قلت: ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم أيضاً في " صفة الجنة " (١٢٧ / ٢) عقب رواية عاصم بن ضمرة، ولكنه لم يسق لفظه، ولا رفعه، وإنما قال:
 " وذكر نحو حديث عاصم بن ضمرة " .

والحارث: ضعيف؛ بل كذبه بعضهم. قال الذهبي في " الكاشف " :

" قال ابن المديني: كذاب. وقال الدارقطني -: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقد كذبه الشعبي. وقال أبو بكر بن عياش عن
 مغيرة قال: لم يكن يصدق عن علي في الحديث إلا أصحاب عبد الله " .
 قلت: فلا يحتاج بحديثه سواء رفعه أو أوقفه.

وأما عاصم بن ضمرة: فهو حسن الحديث، ومع أنه أوقفه فإنما رواه عنه أبو إسحاق - وهو: السبيعي -، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث
 في كل الروايات عنه، وقد أخرجهما الأخ علي رضا (١٢٦ / ٢) ، ثم قال:

" قال الحافظ ابن حجر في " المطالب العالية " (٤٠٠ / ٤) : هذا حديث صحيح، وحكمه الرفع؛ إذ لا مجال للرأي في مثل هذا. وأقره
 السيوطي. قلت:

مدار الطرق على أبي إسحاق - وهو: السبيعي -، وكان مدلساً، وقد عنعنه؛ فأني له الصحة! " .

ولقد صدق - وفقه الله -؛ ولذلك فلم يصب المنذري في تصديره الحديث
 بقوله:

" عن. علي ... " المشعر بحسنه على الأقل!

٦٧٢٥ - (إنه سيصيب أمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لا ينجو فيه إلا رجل عرف دين الله بلسانه وقلبه ويده، فذلك الذي سبقت له السوابق. ورجل عرف دين الله، فصدق به، فالأول عليه سابق. ورجل عرف الله فسكت، فإن رأى من يعمل بخير أحبه عليه، وإن رأى من يعمل باطلاً أبغضه عليه، فذلك الذي ينجو على إبطائه).
ضعيف.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٨١ / ١)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦ / ٩٥ / ٧٥٨٧) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي: ثنا سالم المرادي عن عمرو بن هرم الأزدي عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين جابر بن زيد - وهو: أبو الشعثاء البصري - وعمر بن الخطاب رضي الله عنه: فإنهم لم يذكروا له رواية عنه، وإنما عن ابنه عبد الله، وعبد الله بن عباس وأمثاله، وبين وفاتيهما سبعون أو ثمانون سنة.
والأخرى: ضعف (سالم المرادي) - وهو: ابن عبد الواحد، أو: ابن العلاء، أبو العلاء -: قال الذهبي في "المغني":
"قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي: ضعيف. وضعفه ابن معين أيضاً، ووثقه ابن حبان". وقال في "الكاشف":
"ضعف، وقد وثق".

كذا، ولعل الأصل: (ضعيف وقد وثق)؛ فليحقق.

وأما الحافظ فقال:

"مقبول؛ أي: عند المتابعة، وإلا؛ فلين الحديث - كما نص عليه في المقدمة -.

و (محمد بن عبيد الطنافسي) - فمع كونه من رجال الشيخين؛ فقد -: أورده
الذهبي في "المغني" وقال:

"صدوق مشهور. قال أحمد بن حنبل: يخطئ ويصير.

(تنبيه): وقع الحديث في "الشعب" محرفاً في بعض جملة، وفي "الجامع الكبير" للسيوطي مقتصراً على قوله: "فصدق به"؛ دون ما بعده معزواً لأبي نصر السجزي في "الإبانة" وأبي نعيم، فليصحح إذن من هنا. ووقع في "المشكاة" (٥١٥١) كاملاً برواية البيهقي، ولم يتيسر لي يوم أن علقت عليه تخريجه وبيان مرتبته.

٦٧٢٦ - (كان إذا صلى الفجر؛ لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة).

منكر.

أخرجه السراج في "مسنده" (ق ١٠٧ / ١)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦ / ٢٧٩ - ٢٨٠) من طريقين عن الفضل بن الموفق قال: حدثنا مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن مالك بن مغول إلا الفضل بن موفق".

قلت: قال الذهبي في "المغني":

"ضعفه أبو حاتم، وقال: روى موضوعات".

قلت: وعبارته في كتاب ابنه (٣ / ٢ / ٦٨):

"ضعيف الحديث، كان شيخاً صالحاً، قرابة لابن عيينة، وكان يروي أحاديث موضوعة".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٩ / ٦)؛ فكأنه لم يقف على ما أشار إليه أبو حاتم من الأحاديث التي كشفت عن ضعفه، وهذا الحديث منها في نقدي؛ لأنه يخالف، ويزيد على حديث مسلم وغيره عن جابر بن سمرة قال:

"كان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس؛ قام". وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١١٧١) .

ولم يتنبه لما ذكرته من المخالفة المندرية؛ فقال في "الترغيب" (١/ ١٦٥ / ٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، ورواته ثقات، إلا الفضل بن الموفق؛ ففيه كلام!"

ومثله قال الهيثمي (١٠٥ / ١٠) ، إلا أنه قال في (الفضل) :

"وثقه ابن حبان، وضعف حديثه أبو حاتم الرازي!! وهذا من تساهلها تبعاً لتساهل ابن حبان المعروف تساهله، مع مخالفته لأبي حاتم في جرحه الشديد إياه!

ولذلك لم يعبأ الذهبي بتوثيق ابن حبان؛ فقال في "المغني":

"ضعفه أبو حاتم وقال: روى موضوعات".

قلت: فن جهل المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (١/ ٣٧٠) قولهم:

"حسن. قال الهيثمي ...".

١٤٠١٠٢١٨ 6727

(تنبيه) : للحديث تمة بلفظ:

"وقال: من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة؛ كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين".

ولم أستجز أن أذكرها مع الحديث حتى لا يتبادر لذهن أحد من القراء أن حكمها حكمه؛ وذلك لأن لها من الشواهد ما يقويها، وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٣٤٠٣) .

ثم إنني قد استغربت جداً إغفال الحافظين المزري والعسقلاني في "تهذيبهما" توثيق ابن حبان للفضل بن الموفق هذا، وأغرب منه متابعة الدكتور بشار إياهما في ذلك، وهو المتفرد اليوم بطول باعه بالاستكثار من ذكر المصادر تحت كل ترجمة، من المطبوعات والمخطوطات، مما يساعد الباحثين على التحقيق والتدقيق في التخريج والتعديل والتجريح.

٦٧٢٧ - (ان رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى النَّهَارُ، خَرَجَ إِلَى بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ يَسِرُّ لَهُ فِيهَا طَهُورٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا، وَإِلَّا تَطَهَّرَ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ قَدَّرَ شِرَاكَ، قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَلَمْ يَتَشَهَّدْ بَيْنَهُنَّ، وَسَلَّمَ فِي آخِرِ الْأَرْبَعِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَأْتِي الْمَسْجِدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي تُصَلِّيَهَا وَلَا نُصَلِّيَهَا؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ! مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ أُمَّتِي، فَقَدْ أَحْيَا لَيْلَتَهُ، سَاعَةً يَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ١٦١ / ١١٣٦٤)

١٤٠١٠٢١٩ 6728

من طريق نافع أبي هرزم عن عطاء عن ابن عباس قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، قال الهيثمي (٢/ ٢٢٠) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه نافع أبو هرزم، وهو متروك".

قلت: وقد صح منه صلاة الأربع بعد الزوال من حديث عبد الله بن السائب وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٤٠٤) ، وجملة:

"لم يتشهد بينهن" لها شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري؛ لكن سنده ضعيف، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١١٦١) .

٦٧٢٨ - (من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام من الشهر، ولم يترك الوتر في سفر، ولا حضر؛ كتبت له أجر شهيد) .

منكر.

ذكره المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٠٦ / ٤) من حديث ابن عمر مرفوعاً. وقال:
 " رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه نكارة ".
 وبين علته الهيثمي؛ فقال (٢ / ٢٤١) :
 " وفيه أيوب بن نهيك، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن حبان، وقال:
 يخطئ ". كذا قال! وقال الحافظ في " المغني " :
 " تركوه ".
 قلت: ولم أره في " المعجم الكبير " المطبوع من مسند ابن عمر؛ فإنه ينقص

١٤٠١٠٢٢٠ 6729

منه قسم لا بأس به من أحاديثه - كما يدل عليه عزو الحفاظ إليه كهذا الحديث -، وقد رواه أبو نعيم في " الحلية " (٤ / ٣٣٢) من طريق يحيى بن عبد الله البالبلي قال: ثنا أيوب بن نهيك قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وقال:

" غريب من حديث الشعبي، تفرد به أيوب ".

قلت: والبالبلي ضعيف، ولكنه أحسن حالاً من أيوب، وقد أشار إلى هذا الحافظ بقوله في حديث آخره عن أيوب:
 " ومن مناكيره ... ويحيى ضعيف، لكنه لا يحتمل هذا ".

وهو الحديث المتقدم برقم (٥٠٨٧)، ولهما عقبه حديث آخر.

٦٧٢٩ - (من قال حين يستيقظ وقد رد الله عليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شيء قدير؛ غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) .

ضعيف جداً.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ق ١٢٦ / ١ - بغية الباحث) : حدثنا خالد بن القاسم: ثنا ليث بن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن موسى بن وردان عن نابل - صاحب العباء - عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إسحاق بن أبي فروة: متروك.

وخالد بن القاسم: متهم بالوضع - كما في " المغني " - .

٦٧٣٠ - (إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد؛ يقول: انظروا إلى عبدي هذا، نفسه عندي، وجسده في طاعتي) .
 ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " التهجيد " (٣ / ٦٣) من طريق زائدة: ثنا شيخ من أهل البصرة عن أنس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير الشيخ البصري، فإنه لم يسم؛ فهو مجهول.

١٤٠١٠٢٢١ 6730

١٤٠١٠٢٢٢ 6731

٦٧٣١ - (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في جوف الليل: [اللهم!] نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم، لا يوارى منك ليل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجي، ولا ظلمات

بعضها فوق بعض، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اللهم! إني أشهد لك بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولو العلم، ومن لم يشهد بما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته، أنت السلام ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام، اللهم! إني أسألك فكك رقبتى من النار) .
 ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " التهجيد " (٦٧ / ٣) ، ومن طريقه الديلمي في " مسنده " (١ / ١٠٢ / ٢ - الغرائب الملتقطة) عن محمد بن حميد: ثنا جابر عن محمد بن خالد الضبي عن أنس قال: ... فذكره. والزيادة من " المسند ".
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير محمد بن حميد - وهو:

١٤٠١.٢٢٣ 6732

الرازي -: حافظ ضعيف.

وروى طرفه الأول إلى قوله: " القيوم " مالك في " الموطأ " (١ / ٢٢٠) : أنه بلغه أن أبا الدرداء كان ... فذكره. هكذا بلاغاً بغير إسناد. ولقد حاولت أن أرى ما قاله الحافظ ابن عبد البر في تخريجه من كتابه العظيم " التمهيد "، ولكنني لم أعر عليه بعد مراجعته في مظانه، والاستعانة عليه بما وضعه له محققوه من الفهارس، وهي غير دقيقة، ولا جامعة!

٦٧٣٢ - (من قال حين يصبح ثلاث مرات: اللهم! لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني. أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر - وفي لفظ: سيء - عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت. فإن مات في ذلك اليوم دخل الجنة، وإن قال حين يمسي ثلاث مرات:

اللهم! لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت، أتوب إليك من شر - وفي لفظ: سيء - عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت. فمات في تلك الليلة دخل الجنة.

ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف ما لا يحلف على غيره، يقول:

والله! ما قالها عبد في يوم حين يصبح ثلاثاً، فيموت في ذلك اليوم إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي فتوفي في تلك الليلة، دخل الجنة).
ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٤ / ٨٧ / ٣١٢٠) و " الكبير " (٨ / ٢٣١ / ٢ / ٧٨٠) و " الدعاء " (٢ / ٩٣٥ - ٩٣٦ / ٣١٠) : حدثنا بكر قال: حدثنا عمرو بن هاشم قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور

قال: حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً. وقال: " لم يروه عن يحيى بن الحارث إلا محمد بن شعيب، تفرد به عمرو بن هاشم ".
قلت: وهو صدوق يخطئ، وقد توبع على بعضه كما يأتي، وإنما العلة من علي بن يزيد الألحاني، وهو ضعيف، وقال الذهبي في " المغني ":

" ضعفه، وتركه الدارقطني ".

ثم أخرجه الطبراني (رقم ٧٨٧٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد به مختصراً.
وعثمان هذا: قال الحافظ في " التقریب ":

" ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألحاني ".

والحديث أشار [إليه] المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٣١ / ٢٢ / ٢) ولم يعزه إلا لـ " الكبير " و " الأوسط "، وكذلك فعل الهيثمي، إلا أنه بين السبب؛ فقال (١٠ / ١١٤) :
" وفيه علي بن يزيد الألحاني، وهو ضعيف ".

قلت: وروايته لهذا الحديث هكذا مطولاً مما يؤكد ضعفه؛ فإن الحديث محفوظ من رواية جماعة من الصحابة مختصراً؛ منهم: شداد بن أوس - عند البخاري في أول " كتاب الدعوات " -، وبريدة بن الحصيب - عند أبي داود وغيره -، انظر " صحيح الترغيب " (١ / ٦ / ١٤) .

ثم قال المنذري عقب الحديث:

" ورواه ابن أبي عاصم مات حديث معاذ بن جبل أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحلف ثلاث مرات لا يستثنى: أنه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة الصبح فيموت من يومه؛ إلا دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي فمات من ليلته؛ دخل الجنة ... فذكره

باختصار، إلا أنه قال: "أتوب إليك من سيئ عملي"، وهو أقرب من قوله: "من شر عملي"، ولعله تصحيف. والله سبحانه أعلم".
قلت: ورواية: "سيئ عملي" هي رواية الطبراني في "الكبير" وفي "الدعاء" في حديث الترجمة، بخلاف روايته في "الأوسط"؛ فهي باللفظ الآخر. ومع أنه لا يصح إسناده على اللفظين؛ فإن هذا الأخير هو الأولى بالترجيح عندي؛ لموافقة حديث شداد المشار إليه آنفاً، فإنه بلفظ:

"أعوذ بك من شر ما صنعت". فتأمل.

(تنبيه) : لم أقف على إسناد ابن أبي عاصم للنظر فيه ونعطيته الحكم اللائق به، وما أظنه إلا أنه مما لا يصح، وأما قول المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (١/٥١٣ / ٩٧١) في تعليقهم عليه:

١٤٠١٠٢٢٤ 6733

"رواه الطبراني في كتاب "الدعاء" (٣١٠)".

فهو من تخاليفهم؛ لأن الرقم المذكور إنما هو رقم حديث الترجمة - كما تقدم -، فهل هو وهم من أوهامهم الكثيرة، أم هو التظاهر بالبحث والتدقيق؟! وهم من أبعد المعلقين عنه. والله المستعان.

٦٧٣٣ - (قُلْ كُلُّ يَوْمٍ حِينَ تُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ. اللَّهُمَّ! مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، فَشَيْئْتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتُ، كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ، لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ، فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ، فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) الحديث بطوله.

ضعيف.

أخرجه أحمد (٥/١٩١) : ثنا أبو المغيرة: ثنا أبو بكر: ثنا ضمرة ابن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: ... فذكره.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥/٤٨٠٣ / ١٢٨) و "الدعاء" (٢/٩٤٢ / ٣٢١) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٧/٤٥) ، وكذا الحاكم

(١٥١٦ - ٥١٧) ، ومن طريقه البيهقي في "الدعوات الكبير" (١/٢٨ - ٢٩ / ٤٢) ؛ كلهم من طريق أبي المغيرة، غير الحاكم فمن طريق عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم به؛ إلا أن عيسى لم يذكر (أبا الدرداء) في إسناده، وكذلك أبو المغيرة في "دعاء الطبراني"! وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: أبو بكر ضعيف؛ فأين الصحة؟!".

قلت: وقد توبع، لكنه مضطرب - كما تقدم -، فإن سلم منه؛ ففيه انقطاع - كما سأبينه -؛ فقال الطبراني في "الكبير" (٥/١٧٤ - ١٧٥ / ٤٩٣٢) و "الدعاء" (٢/٩٤١ / ٣٢٠) : حدثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت به مطولاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع، أما الضعف فلما هو معروف من الكلام في (عبد الله بن صالح) ، وهو: كاتب الليث.

وبكر بن سهل - وهو: الدمياطي - قال الذهبي في "الميزان":

"حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. قال النسائي: ضعيف". وقال في "المغني":

"متوسط، ضعفه النسائي".

واتهمه في "الميزان" بوضع قصة، وساق له حديثاً منكراً، لكن الحافظ ذكر له في "اللسان" متابعاً، وقال:

"وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه، ووضعه من أجل الحديث الذي

حدث به (...) عن مسلمة بن مخلد رفعه: أعرأوا النساء يلزمن الحجال ".
قلت: من أحاديثه المنكرة التي تفرد بها - كما تقدم بيانه في المجلد السادس برقم (٢٨٢٧) -
ولما ترجمه الذهبي في " تاريخ الإسلام " (١٣٥ / ٢١) ؛ ذكر تضعيف النسائي له، ولم يزد.
وجملة القول فيه: أنه ضعيف لا يحتج به؛ لعدم وجود مخالف للنسائي، مع العلم أن الجرح مقدم على التعديل لو وجد؛ ولذلك فإنني أقول:

لقد تساهل الحافظ المنذري بتصديره الحديث بقوله في " الترغيب " (٢٩ / ١ / ٢٣٢) :

" وعن ليد بن ثابت ... "

وبسكوته عن إعلاله بقوله في تخريجه:

" رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال: صحيح الإسناد. وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: (بعد القضاء) (١) ".
كما تسامح الهيثمي بقوله (١٠ / ١٧٣) :

" رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ".

(١) يعني. في الجملة التي تلي آخر ما ذكرت من الحديث، وهي: " اللهم! اني أسالك الرضا بعد القضاء ". وكتاب ابن أبي عاصم؛ لم أقف عليه، وأظنه " الدعاء " له.

ووجه التسامح إطلاقه قوله في رجاله: " وثقوا " .. فإنه يوهم أن (بكر بن سهل) له موثق من الحفاظ المتقدمين، كابن حبان، فإنه كثير الاستعمال لقوله هذا فيمن وثقهم ابن حبان، وهذا لم يوثقه أحد منهم لا هو ولا غيره، ولربما عني هنا قول الذهبي المتقدم: " متوسط "، وقد عرفت ما فيه.

ثم إنه قد خفي عليه وعلى كل من وقفت على تخريجه لهذا الحديث الانقطاع الذي وعدت ببيانه؛ فأقول:

لقد توفي زيد بن ثابت سنة (٤٨) ، وتوفي ضمرة بن حبيب سنة (١٣٠) ؛ - كما جاء في " التهذيب " وغيره - ؛ فبين وفاتيهما (٨٢) سنة، وهذا يعني أنه ولد بعد وفاة (زيد) رضي الله عنه، أو على الأقل كان صغيراً، ومثله يقال - وأولى - في روايته الأولى عن أبي الدرداء؛ لأن هذا توفي في نحو سنة (٣٥) ، في خلافة عثمان رضي الله عنه.

ومن هذا التحرير والتحقيق يتبين أنه لا وجه لتحسين الحديث مطلقاً - كما فعل المعلق على " الدعاء " (٢ / ٩٤١، ٩٤٢) ، والمعلق على " مختصر استدراك الحافظ الذهبي " (١ / ٤٢٨) ، فضلاً عن المعلقين الثلاثة على " الترغيب والترهيب " (١ / ٥١٦) الذين لا يحسنون حتى النقل! -.

ولا بد لي بهذه المناسبة من أن أعترف بأنني كنت قد حسنت الحديث في " صحيح الترغيب "، تبعاً للمنذري، ثم الهيثمي الذي كنت نقلت كلامه على نسختي من " الترغيب "؛ لعدم وقوفي يومئذ على الإسناد الثاني للطبراني الذي أشار إليه الهيثمي، فكان لا بد لي في هذه الحالة من الاعتماد عليهما، إعمالاً مني للقاعدة التي كنت وضعتها في الحكم على الأحاديث (ص رقم ٣٥) ،

١٤٠١.٢٢٥ 6734

وخلاصتها: الاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف، حينما لا تطول يدي المصدر الذي عزا الحديث إليه. ومن هنا يظهر الفرق بيني وبين من حسن الحديث وقد وقف على إسناده!! والحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله.
٦٧٣٤ - (من صلى بسورة {الدخان} ليلة؛ بات يستغفر له سبعون ألف ملك حتى يصبح) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٥ / ٦٥) ، وأبو القاسم الأصبهاني في " الترغيب " (٢ / ٧٨٨ / ٩٢٥) من طريق عمر بن عبد الله بن أبي خثعم: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ أفته (ابن أبي خثعم) هذا: قال البخاري:

"ضعيف الحديث، ذاهب الحديث"، وضعفه جداً. وقال ابن حبان (٨٣ / ٢) :
 " كان ممن يروي الموضوعات عن ثقات أئمة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب".
 ومن طريقه أخرجه الترمذي في " سننه " (٢٨٩٠) ، وابن نصر في " قيام الليل " (ص ٦٩) ، والبيهقي في " الشعب " (٢ / ٤٨٤ / ٢٤٧٥) - مختصراً - ، وكذا ابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٤٨) وذكر كلام ابن حبان المتقدم.
 وقال الترمذي:
 " حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد (هو: الإمام البخاري) : وهو منكر الحديث".
 وكذا قال البيهقي.

١٤٠١٠٢٢٦ 6735

وروي من حديث أبي بن كعب، وفيه متهم بالوضع، وغيره، وقد تقدم برقم (٤٦٣٢) .
 (تنبيه) : عزاه حديث ابن أبي خثعم السيوطي في " اللالي المصنوعة " (١ / ٢٣٥) لابن نصر في كتاب " الصلاة "، وهو وهم؛ فإنه لم يخرج فيه - وقد طبع والحمد لله - ، وإنما في " قيام الليل " - كما تقدم - .
 وأشار المنذري إلى ضعفه في " الترغيب " (١ / ٢٦١ / ٣) ، وذكره من رواية الترمذي بلفظه، ومن رواية الأصهباني بلفظه، وقال المعلقون الثلاثة عليه في تخریج هذا (١ / ٥٧٧ - ٥٧٨) :
 " ... والأصبهاني في " الترغيب والترهيب " (٩١٨) ، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢ / ١٦٨) : رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه فضال بن جبیر، وهو ضعيف جداً".
 فأقول: هذا من تخليطاتهم الكثيرة التي لا تحصى؛ فإن التخریج المذكور وبالأرقام المذكورة، إنما هو لحديث آخر عندهما عن فضال بن جبیر عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه بلفظ:
 " ... بنى الله له بها بيتاً في الجنة!"
 وهو ما تقدم تخریجه برقم (٥١١٢) .
 ٦٧٣٥ - (أربع فرضهن الله في الإسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت) .
 ضعيف.
 أخرجه أحمد في " المسند " . (٢٠٠ / ٤ - ٢٠١) : ثنا قتيبة بن سعيد قال: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن المغيرة بن أبي بردة عن زياد بن نعيم الحضرمي مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لكنه مرسل؛ زياد بن نعيم الحضرمي:
 تابعي، وقد روي عنه مسنداً، فقد قال المنذري في " الترغيب " (١ / ٢٦٩) وقد ذكره من حديث عمارة بن حزم رضي الله عنه:
 " رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة، ورواه أيضاً عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسلًا".
 وكذلك ذكره الهيثمي في " الجمع " وقال (١ / ٤٧) :
 " رواه أحمد، والطبراني في " الكبير "، وفي إسناده ابن لهيعة".
 ولم أره في " مسند أحمد " المطبوع إلا مرسلًا - كما ذكرت -؛ بل ليست لعمارة ابن حزم فيه أي حديث آخر، ولا أورده الحافظ ابن كثير في " جامع المسانيد " (٤ / ٣٨٩) إلا عن زياد بن نعيم الحضرمي مرسلًا، وتبعه السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ٢٩٨) ، ومن قبله الحافظ ابن حجر في " أطراف المسندة " وقال (٢ / ٣٦٥ / ٢٣٩٨) :
 " هكذا وقع في بعض النسخ، وعليه مشى ابن عساكر، ووقع في بعضها: عن عمارة بن حزم ".

ثم لم يذكره في (مسند عمارة بن حزم) (١٣/٥ - ١٤) .
وكذلك فعل ابن كثير (٣١٥/٩ - ٣١٦) ، وإنما ذكرنا له حديثين آخرين
أحدهما قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تؤذ صاحب القبر " ، وتقدم تخريجه - وبيان أنه ليس في " المسند " المطبوع - في المجلد السادس
من " الصحيحة " رقم (٢٩٦٠) . غير أن ابن كثير ساق عقبهما حديث الترجمة من رواية أبي نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا
أبو يزيد القراطيسي: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا ابن لهيعة به نحوه.
وأبو نعيم هو: الأصهباني، أخرجه في كتابه " معرفة الصحابة " (١٠٢/٢/٢) ، وسليمان بن أحمد هو: الطبراني، وقد تقدم في كلام
الهيثمي أنه رواه في " المعجم الكبير " ، وليس في المطبوع منه مسند عمارة بن حزم هذا، ومن المعلوم أن في المطبوع خرمًا كبيرًا.
ثم إن (أبو يزيد القراطيسي) - شيخ الطبراني، اسمه: (يوسف بن يزيد) وهوى: ثقة. وشيخه (أسد بن موسى) - هو المعروف ب (أسد
السنة) ، وهو: - صدوق؛ فعلة الحديث المسند ابن لهيعة؛ لسوء حفظه، وغرابة متنه. والله أعلم.
ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في " الجامع الكبير " (٩١/١ - المصورة) من رواية أحمد والطبراني في " الكبير " عن (عمارة
بن حم) وحسن، وأحمد والبخاري عن قلاذ بن نعيم الحضرمي!
(تنبيه): انقلب اسم الحضرمي هذا على المنذري، فوقع في كتابه: (نعيم ابن زياد الحضرمي) - كما تقدم -؛ فلعله من بعض النساخ، ولم
يتنبه له المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (٥٩٦/١) ، رغم أنهم عزوه - كعادتهم في النقل الأعمى - إلى أحمد والهيثمي بالرقم، وهو
فيهما على الصواب.

١٤٠١٠٢٢٧ 6736

٦٧٣٦ - (لا يكون الدينار على الدينار، ولا الدرهم على الدرهم، ولكن يوسع جلده {فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ...
{ الآية } موضوع.
أخرجه أبو يعلى في " مسنده الكبير " - كما في " المطالب العلية المسندة " (٢/٤١/٢) - قال: حدثنا محمود بن خدّاش: ثنا سيف بن
محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الحافظ:
" هذا ضعيف جداً؛ لضعف سيف ".
قلت: هو سيئ الحال جداً؛ قال الحافظ في " التقریب ":
" كذبوه ". وقال الذهبي في " الكاشف ":
" كذاب، والعجب من الترمذي ... يحسن له ". وقال في " المغني ":
" قال أحمد: كذاب يضع الحديث ". وقال ابن حبان في " الضعفاء " (١/٣٤٦) :
" كان شيخاً صالحاً متعبداً، إلا أنه يأتي عن المشاهير بالمناكير، كان ممن يدخل عليه فيجيب، إذا سمع المرء حديثه؛ يشهد عليه بالوضع
".
والحديث أورده ابن كثير في تفسير الآية المذكورة من رواية ابن مسعود موقوفاً عليه، وقال (٣٥٢/٢) :
" وقد رواه ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعاً، ولا يصح رفعه ".
قلت: وأثر ابن مسعود المشار إليه أخرجه ابن جرير في " التفسير " (٨٧/١٠) ، وابن أبي حاتم أيضاً (١/٤٣/٤) ، والطبراني (٩/١٦٤)
٨٧٥٤/١ من طريق
الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عنه.
وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وعبد الله بن مرة - هذا، هو: الهمداني الخارفي، وهو -: ثقة من رجال الشيخين، وقع في " تفسير ابن كثير ":

(عبد الله بن عمرو بن مرة) - وهو: المرادي الجملي -، وهو أدنى من الأول طبقة وثقة، ومن الظاهر أن قوله: "عمرو بن" زيادة مقحمة من النسخ.

وعزاه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦٥ / ٣) بلفظ:

"لا يكون رجل يكنز فيمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً، يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حذته". وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله ثقات". وكذا في مكان آخر؛ إلا أنه قال (٧/٣٠):

"لا يكوى ...". وقال:

"... ورجاله رجال الصحيح". وقال المنذري في "الترغيب" (١/ ٢٠ / ٢٧١):

"رواه الطبراني موقوفاً بإسناد صحيح".

وأما المعلقون الثلاثة عليه فتوسطوا - كغالب عاداتهم أمام مثل هذا النص الذي يحتمل الصواب والخطأ، ولا علم عندهم يساعدهم

على الترجيح -؛ فقالوا (١/٦٠٠):

"حسن، قال الهيثمي ...!"

١٤٠١٠٢٢٨ 6737

ثم رأيت في "المعجم الكبير" (٩/ ٦٤ / ١ / ٨٧٥٤) من طريق زائدة عن الأعمش به، لكن بلفظ الهيثمي الآخر؛ فصدق قوله:

"ورجاله ثقات" و"رجال رجال الصحيح"، وقول المنذري: (بإسناد صحيح"، وكذب المعلقون في قولهم: "حسن"!

٦٧٣٧ - (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّحْرَاءِ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِيهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا

ظَبْيَةٌ مُوثَقَةٌ، فَقَالَتْ: ادْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَنَا مِنْهَا، فَقَالَ: حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: إِنَّ لِي خَشْفَيْنِ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ فَخَلِّني حَتَّى أَذْهَبَ،

فَأَرْضِعَهُمَا، ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَيْكَ، قَالَ: وَتَفْعَلِينَ؟ قَالَتْ: عَذَّبَنِي اللَّهُ بِعَذَابِ الْعِشَارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، فَأَطْلَقْهَا فَذَهَبَتْ، فَأَرْضَعْتَ خَشْفِيهَا، ثُمَّ

رَجَعْتَ، فَأَوْثَقَهَا وَأَتَبَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: لَكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَطْلَقْ هَذِهِ، فَأَطْلَقَهَا، فَخَرَجَتْ تَعْدُو، وَهِيَ تَقُولُ: أَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ).

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ٣٣١ - ٣٣٢ / ٧٦٣)، وأبو نعيم - كما في "البداية" (٦ / ١٤٧ - ١٤٨) - من طريق

حَبَان بن أَغْلَب بن تميم المسعودي عن أبيه عن هشام بن حسان عن الحسن بن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أَغْلَب بن تميم: قال البخاري وغيره:

"منكر الحديث".

وابنه حَبَان: وهاه أبو حفص الفلاس، وقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث" - كما في "الميزان" -، وذكر له في "اللسان" هذا الحديث، مشيراً إلى نكارتة.

وأخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص ٣٢٠)، والبيهقي في "الدلائل" أيضاً (٦ / ٣٤ - ٣٥) من طريق يعلى بن إبراهيم الغزال:

حدثنا الهيثم بن

حماد عن أبي كثير عن زيد بن أرقم قال:

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة، فررنا بجناء أعرابي، فإذا ظبيّة مشدودة إلى الخباء، فقالت: يا رسول الله!

إن هذا الأعرابي اصطادني، ولي خشفان في البرية ... الحديث بتمامه نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ قال الذهبي في ترجمة الهيثم بن حماد هذا من "الميزان":

"لا يعرف؛ لا هو، ولا شيخه، روى عنه يعلى الغزال، والظاهر أنه الهيثم بن جمار الذي تقدم".

قلت: وابن جمار هذا: متروك.

وقال الذهبي في ترجمة (يعلى) المذكور:

"لا أعرفه، له خبر باطل، عن شيخ واه...". ثم ساق هذا الحديث. وقد رويت القصة من طرق أخرى، لا يصح منها شيء، وفي بعضها ما ليس

١٤٠١٠٢٣٩ 6738

في الأخرى، ومنها الآتي:

٦٧٣٨ - (لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون؛ ما أكلتم منها سمياً أبداً) . ضعيف.

أخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٣٤ / ٦) من طريق أبي العلاء خالد بن طهمان عن عطية عن أبي سعيد قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة إلى خباء، فقالت: يا رسول الله! حلني حتى أذهب فأرضع خشفي، ثم أرجع فتربطني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صيد قوم وربطة قوم". قال: فأخذ عليها، خلفت له، فخلها، فما مكثت إلا قليلاً حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها، فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتى خبابة أصحابها، فاستوهبها منهم، فوهبها له، فخلها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...

فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علتان:

الأولى: ضعف عطية العوفي وتدليسه الذي تفرد به في روايته عن أبي سعيد دون سائر المدلسين، وهو معروف. انظر بيان ذلك في مقدمة المجلد الأول من "الضعيفة" في الرد على الشيخ الأنصاري، طبعة المعارف. والأخرى: اختلاط خالد بن طهمان، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق اختلط". ولذلك أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله عقبه: "وروي من وجه آخر ضعيف".

١٤٠١٠٢٣٠ 6739

يشير إلى حديث زيد بن أرقم المخرج تحت الحديث السابق.

٦٧٣٩ - (١) - مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ قَطُّ.

٢ - وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إِلَّا أُلْقِيَتْ بِيَدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ.

٣ - وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غَنَى إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ .

منكر بذكر الفقرة (٢) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١ / ١٢١٥٠ / ٤٠٥) : حدثنا محمد بن أبان الأصهباني: ثنا الحسين بن محمد بن شيبه الواسطي: ثنا يزيد بن هارون: أنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس رفعه قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف (شريك) - وهو: ابن عبد الله القاضي -، وشيخه (يزيد بن أبي زياد) ، وتغافل عنهما الهيثمي، فقال في "المجمع" (٣ / ١١٠) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه من لم أعرفه!"

وليس فيه من لا يعرف! إلا أن يعني (الحسين بن محمد بن شيبه الواسطي) ؛

فإنه غير مترجم في كتب الجرح والتعديل المعروفة؛ كما جاء هنا: (ابن شيبه) ،

وهو من شيوخ (بحشل) في كتابه "تاريخ واسط" وكناه بـ (أبي - عبد الله)

(ص ٢٣٢ - ٢٣٣) ، وساق له حديثاً معروفاً صحيحاً في مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء، وقوله له: "إن عليك لربك حقاً...! الحديث.
لكن يبدو أنه خفي عليه أن (شبهة) سلك فيه بعض النساخ [غير] الجادة، وأنه محرف (شبهة) ؛ فإنه هكذا جاء في "تهذيب المزي" فقال:

"الحسين بن محمد بن ثنينة الواسطي أبو عبد الله البزار....".

وذكر أنه روى عن جمع، منهم (يزيد بن هارون) شيخه هنا، وعنه جماعة، منهم ابن ماجه وبحشل الواسطي، وقال:

"قال أبو حاتم: صدوق".

قلت: وهو في "الجرح والتعديل" (١/٣/٦٥) - كما في "التهذيب" -، وعلق عليه محققه العلامة اليماني بقوله:
"ضبطه أصحاب المشتبه وغيرهم؛ (يعني: بفتح المعجمة والنون) ، ووقع في الأصلين: "شبهة". وقد قال فيه ابن أبي حاتم:
"كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق". وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/١٨٨) وقال:
"حدثنا عنه شيوخنا".

إذا عرفت هذا؛ فالذي يتحرر عندي أن الهيثمي وقع له هذا الاسم محرفاً في نسخته من "كبير" الطبراني - كما هو في مطبوعته -؛ فلم يعرفه، أو أنه غفل عنه، ولم ينشط للبحث عنه، وهو الذي يترجح عندي. والله سبحانه وتعالى أعلم.
وأما شيخ الطبراني (محمد بن أبان الأصبهاني) فهو من شيوخه المعروفين الثقات، توفي سنة (٢٩٢) .

١٤٠١.٢٣١ 6740

ومن فوقه من رجال الإسناد المترجمين في "التهذيب" بالثقة والضبط حاشا الاثنين المذكورين، فإنهما مذكوران فيه بالضعف؛ فهما العلة - كما تقدم - . والله ولي التوفيق.

هذا؛ وإنما خرجت الحديث في هذه "السلسلة"، من أجل الفقرة الثانية منه؛ فإنني لم أجد لها شاهداً، وكأنه لذلك أشار المنذري في "الترغيب" (٢/٢٠/٦) إلى تضعيفه، بخلاف الفقرة الأولى منه؛ فلها شاهد عن غير ما واحد من الصحابة، منهم أبو هريرة في "صحيح مسلم" وغيره، وهو مخرج في "الارواء" (٧/٢٢٠٠/٢٥٩) ، و "الصحيحة" (٢٣٢٨) .

وكذلك الفقرة الثالثة لها شواهد من حديث عبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما، يقوي بعضها بعضاً، وهي في كتابي "صحيح الترغيب" (٨ - الصدقات/٤ - الترهيب من المسألة...) . ومن حديث أبي هريرة، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٥٤٣) . ونحوه حديث ابن مسعود، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٧٨٧) ، و "صحيح أبي داود" (١٤٥٢) .

٦٧٤٠ - (تدرون ما الصعلوك؟ قال: قلنا: الرجل الذي لا مال له. قال: إن الصعلوك كل الصعلوك الرجل له المال لم يقدم منه شيئاً) منكر.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٢١٠/٣٣٤١) من طريق عبد الملك بن محمد: نا وهب بن جرير: نا شعبة عن يزيد بن خصيفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال:

جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: خصفة - أو: ابن خصفة -، فجعل ينظر إلى رجل سمين، فقلت له: ما تنظر إليه؟ فقال: ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ سمعته يقول:

"هل تدرون ما الشديد؟". قلت: الرجل يصرع الرجل. قال:

"إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. تدرون ما الرقوب؟!". قلنا: الرجل لا يولد له. قال:

"إن الرقوب الرجل له الولد، لم يقدم منهم شيئاً". قال: ... فذكر الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلّم؛ فيه علل:

الأولى: خَصَفَة أو ابن خَصَفَة: كذا وقع في هذه الرواية، وفي رواية أحمد التي سأذكرها: (ابن حصبة) ، أو: (أبي حصبة) ، وهنا وجه ثالث من الخلاف تراه في "الإصابة" ، وقد قال في ضبط (خَصَفَة) :

"بفتح المعجمة، ثم المهملة".
فلا غرابة مع هذا أن لا يكون من المعروفين بالصحة، ولما ذكره في تراجم الصحابة؛ قالوا فيه:

كما قال ابن الأثير في "أسد الغابة" (٢/ ٦١٤ / ١٤٥٩) ؛ تبعاً لأبي نعيم - كما سيأتي -، وتبعهما الذهبي في "التجريد" (١/ ١٦٥ / ١٦٥٩) والحسيني - كما في "التعجيل" (٤٧٦ / ١٢٥٧) -، فلعله لذلك لم يورده ابن حبان في الصحابة من كتابه "الثقات" ، وكذا ابن عبد البر في "الاستيعاب في أسماء الأصحاب".

على أن رواية أحمد المشار إليها، تشير إلى أنه تابعي - كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى -.

الثانية: المغيرة بن عبد الله الجعفي: لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر، وقد سمي في غير هذه الرواية بـ: (عروة بن عبد الله الحنفي) - كما يأتي -، وهي أصح.

الثالثة: عبد الملك بن محمد - وهو: الرقاشي - قال الذهبي في "المغني":
"قال الدارقطني: كثير الوهم، لا يحتج به".

ومن طريقه أخرج منه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" حديث الترجمة فقط، في ترجمة (خَصَفَة) ، وقال فيه:
"مجهول" - كما تقدمت الإشارة إلى ذلك -.

وقد خولف الرقاشي في إسناده: فقال أحمد (٥/ ٣٦٧) : ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة قال: سمعت عروة بن عبد الله الحنفي يحدث عن ابن حصبة - أو: أبي حصبة - عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال:

"أتدرون ما الرقوب؟ ... " الحديث نحوه؛ بتقديم وتأخير.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير عروة بن عبد الله الحنفي، وهو ثقة مترجم في "التهذيب" ، وغير (أبي حصبة) - أو: ابن حصبة -،

وهو مجهول - كما قال الحسيني -؛ فهو علة الحديث، وهذا يرجح أنه ليس بصحابي؛ لأن السند إليه صحيح، وقد رواه هو عن صحابي شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بخلاف رواية الرقاشي؛ فقد جعله صحابياً، وخالف في اسمه - كما تقدم - . والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثم إن جملة الشدید والرقوب لها شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند مسلم وغيره، وهو مخرج في "الصحيح" برقم (٣٤٠٦) ، كما يشهد لها حديث أبي هريرة في "الصحيحين".

والحديث قال المنذري في "الترغيب" (٢/ ٤٦ / ٢٩) :

"رواه البيهقي، وينظر في سنده".

فأقول: قد نظرت في سنده، وكشفت لك عن علته التي دندن حولها الحافظ الناجي في "عجالاته" (ق ١٢٧ / ١ - ٢) ولم يشف؛ لأنه لا يخرج القارئ من كلامه - مع توسعه فيه - بخلاصة واضحة. ولعل ذلك من أسباب تحسين المعلقين الثلاثة للحديث! مع أنهم نقلوا!

(١/ ٦٧٧) قول الحسيني في أبي حصنة (!) أو

ابن حصنة (كذا في الموضعين!) : "مجهول!"

حسنه هنا، وفي آخره حديث الترجمة المنكر، وفي مكان آخر ذكره المنذري برواية أحمد مقتصرًا على جملة (الشديد) بلفظ آخر، وبألفاظ زائدة على رواية البيهقي التي حسنوها، بل وعلى الشاهد الصحيح المشار إليه آنفاً، ومع ذلك قالوا (٣/ ٤٤١) :

"حسن بشاهده المتقدم!" ولو عكس؛ لكان أقرب إلى الصواب، وليس بصواب.

٦٧٤١ - (١) - مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ قِيحِ جَهَنَّمَ.

٢ - أَلَا إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزَنٌ بَرَبَوَةٌ (ثَلَاثًا) .

٣ - أَلَا إِنَّ عَمَلَ النَّارِ سَهْلٌ بِشَهْوَةٍ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُقِيَ الْفِتَنَ.

٤ - وَمَا مِنْ جَرَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَرَّةٍ غِيْظٍ يَكْظُمُهَا عَبْدٌ، مَا كَظَمَهَا عَبْدٌ لِلَّهِ إِلَّا مَلَأَ اللَّهُ جَوْفَهُ إِيمَانًا) .

ضعيف جداً.

أخرجه أحمد (٣٢٧ / ١) قال: ثنا عبد الله بن يزيد: ثنا نوح بن جعونة السلمي - خراساني - عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد، وهو يقول بيده هكذا - فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض -: " من أنظر ... الحديث.

وأخرج هذا الشطر الأول منه ابن أبي الدنيا في " الفرج بعد الشدة " (١٠٣ / ٩٦) وفي " اصطناع المعروف " (ق ٣٥ / ١) من طريق آخر عن عبد الله بن يزيد - وهو: أبو عبد الرحمن المقرئ - بإسناده المذكور.

ورواه القضاعي في " مسند الشهاب " (١٩٩ / ٢ - ٢٠٠ / ١٨٠) من طريق ثالث عن أبي عبد الرحمن المقرئ بتمامه.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ أفته نوح بن جعونة، ولم يعرفه أبو حاتم، ولا ابنه؛ فأورده في " الجرح والتعديل " (٤ / ١ / ٤٨٥) بهذه الرواية شيخاً وتلميذاً، وبيض له؛ فلم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وأورده الذهبي في " الميزان " وقال:

" أجوز أن يكون (نوح بن أبي مريم) ، أتى بخبر منكرو؛ ففي " مسند القضاعي " ... (فساق طرفاً من الحديث، وقال:) وذكر الحديث بطوله؛ فالآفة نوح " . وعقب عليه الحافظ بقوله في " اللسان ":

" والحديث بطوله أخرجه إسحاق في " مسنده " عن (المقرئ) ، وأخرج أحمد عن (المقرئ) - الأصل في الموضعين: المقرئ - بعضه (١) ، ونقل الحسيني في " رجال المسند " أن الذهبي جزم بأن (نوح بن جعونة) هو: (نوح بن أبي مريم) ؛ فكأنه جزم بذلك في غير " الميزان " ، وأما فيه؛ فإنه متردد. قال الحسيني:

وقد ذكره ابن حبان في " الثقات "؛ فقال: وقيل: أبو نوح بن جعونة. مات سنة ثلاث وخمسين (٢) . قال الحسيني: فتبين أنه غير ابن أبي مريم؛ لأن ابن أبي مريم مات سنة ثلاث وسبعين " .

قلت: وليس ما قاله الحسيني بحجة؛ لأن عبارة ابن حبان: "نوح بن ربيع ... " فذكر كلامه ثم قال: " وقد قيل: أبو نوح بن جعونة ... " إلخ ما قاله الحسيني؛ فهذا - كما ترى - لم يعرج ابن حبان على (نوح بن جعونة) ، وأنا أظن أن قوله: (أبو) تصحيف ... وإنما هي: (إنه) . وأما اعتماد الحسيني في التفرقة على اختلاف الوفاة فليس بمعتمد؛ لأن كثيراً من الرواة قد اختلف في سنة وفاتهم، فلا يستلزم التغاير. والله أعلم.

وهو: (نوح بن أبي مريم) بعينه؛ فإن اسم أبي مريم: (يزيد بن جعونة) ..

(١) كذا قال! وهو خطأ في دوح؛ فإق أحمد ساقه بتمامه بفقراته الأربعة، بينما القضاعي لم يسق منه إلا بعض الفقرة الأولى، والفقرة الثانية والثالثة إلى قوله: " سهل بشهوة! ... الحديث بطوله".

(٢) زاد في " التعجيل " : " ومثني " وهو خطأ.. والصواب: " ومئة".

جزم بذلك ابن حبان (١) ، وترجمته مستوفاة في " التهذيب " ، وقد أجمعوا على تكذيبه. وقد سبق المؤلف إلى [عدم] التفريق بينهما

الأزدي؛ لكن قال: (نوح ابن يزيد بن جعونة) فقال: هو أبو عصمة المتقدم".

قلت: هذا كله كلام الحافظ، وهو قوي متين، وأما قول الشيخ أحمد شاكر:

" وهذا التجويز من الذهبي بعيد؛ فإن نوح بن جعونة خراساني - كما نص عليه هنا في "المسند" - لا حجازي - كما في "التعجيل" -، ونوح بن أبي مريم مروزي، وأيهما كان؛ فهو ضعيف. مقاتل بن حيان النبطي البلخي: ثقة، وثقه ابن معين و...".

قلت: ما في "المسند" أنه خراساني لا ينافي أنه (نوح بن أبي مريم)؛ لأن هذا مروزي اتفاقاً، وهي نسبة إلى (مرو) ٠٠ بلد في خراسان، ولا ينافي ذلك أن يكون حجازياً - إن صح ما في "التعجيل" -؛ لأنه يمكن أن يكون أقام في الحجاز مدة، فنسب إليه - كما هو معروف في كثير من الرواة، غيرهم -؛ فأنا مثلاً ألباني، سوري، ثم أردني.

وإنما قلت آنفاً: "إن صح ما في التعجيل"؛ لأنني أظن أن قوله فيه: (حجازي) ٠٠ تحريف: (خراساني)؛ وذلك لأن الحسيني إنما ترجم ل (نوح من جعونة)؛ لأنه من رجال "المسند"، ولم ينسب فيه حجازياً، وإنما خراسانياً - كما تقدم في إسناده - ٠ هذا أولاً.

وثانياً: هو إنما ترجمه بما في هذا الإسناد: أنه روى عن مقاتل بن حيان، وعنه عبد الله بن يزيد المقرئ، وإنما فيه أنه سلمي خراساني.

(١) في "الضعفاء" (٤٨/٣) .

وإن مما يؤيد ما ذهب إليه الحافظ الذهبي أمرين:

أحدهما: أنهم ذكروا (مقاتل بن حيان) في شيوخ (نوح بن أبي مريم) أيضاً.

والآخر: قول الإمام البخاري:

"نوح بن يزيد بن جعونة، يقال: إنه نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي، قاضي مرو، عن مقاتل بن حيان، منكر الحديث". وقول النسائي:

"أبو عصمة نوح بن جعونة، وقيل: نوح بن يزيد بن جعونة، وهو: نوح بن أبي مريم قاضي مرو، ليس بثقة ولا مأمون، روى عنه المقرئ".

والخلاصة: أن قول الحسيني وأحمد شاكر مرجوح، وقول الذهبي هو الراجح، والأرجح قول الحافظ أنه عين (نوح بن أبي مريم) .

وعليه يكون إسناد الحديث واهياً جداً. فمن أوهم بعض الحفاظ قول الهيثمي في "المجمع" (٤/١٣٣ - ١٣٤) :

"رواه أحمد، وفيه عبد الله بن جعونة (كذا) السلمي، ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح!"

فهذا في جانب، وقول المنذري في "الترغيب" في جانب آخر؛ فإنه قال (٢/٣٧/١٣) :

"رواه أحمد بإسناد جيد"!! وأما المعلقون عليه فقالوا (١/٦٩٣) :

"وفي إسناده نوح بن جعونة، ومقاتل بن حيان: ضعيفان. وانظر في "المسند"

١٤٠٢٠٢ 6742

بشرح الشيخ أحمد شاكر برقم (٣٠١٧)!!

وهذا من الأدلة الكثيرة على جهلهم بتراجم الرجال، ومنازلهم في الرواية حيث ضعفوا مقاتل بن حيان - وهو ثقة من رجال مسلم -،

وقرونه مع نوح بن جعونة، وهو متهم على الراجح، أو مجهول على المرجوح؛ بل إنهم أوهموا القراء بأنه قول العلامة أحمد شاكر بإحالتهم

القراء على شرحه ل "المسند"، وهو فيه قد وثقه - كما تقدم -، ورد على من خلطه ب (مقاتل بن سليمان) المتهم! والله المستعان.

٦٧٤٢ - (يا بلال! اتق الله فقيراً ولا تلقه - وفي طريق: مُت فقيراً، ولا تمت - غنياً. قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟

قال: إذا رزقت، فلا تجبأ، وإذا سئلت فلا تمنع. قال: قلت: وكيف لي بذلك يا

رسول الله؟ قال: هو ذاك وإلا فالنار) .

ضعيف.

أخرجه الحاكم (٣١٦/٤) - والسياق له -، وابن السني في "القناعة" (٧٩ - ٨٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/٤٦٥) - فكر) من طرق عن محمد بن يزيد بن سنان [الرهاوي] عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري عن بلال رضي الله عنهما مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله: "قلت: واه".

قلت: وذلك؛ لأن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ليس بالقوي - كما قال الحافظ في "التقريب" - وأبوه يزيد بن سنان: ضعيف.

وروي عنه على وجه آخر: فقال عمران بن أبان: ثنا طلحة بن زيد عن يزيد ابن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد الخدري عن بلال رضي الله عنهما به؛ إلا أنه قال:

"... مت فقيراً، ولا تمت غنياً".

قلت: وهذا اسناد واه بمرة؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: أبو المبارك: لا يعرف؛ كما قال الذهبي في "المغني"، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧/٦٦٦) على قاعدته في توثيق المجهولين، ولا سيما وهذا لا يعرف الا يزيد بن سنان هذا الضعيف، حتى عند ابن حبان؛ فقد أورده في "ضعفائه" وقال (٣/١٠٦):

"كان سيئ الحفظ، كثير الوهم، ممن يرفع المراسيل ولا يعلم، ويسند الموقوف ولا يفهم، فلها كثر ذلك منه في حديثه؛ صار ساقط الاحتجاج به اذا انفرد".

وهو القائل في ترجمة أحد "ضعفائه" (١/٣٢٧ - ٣٢٨) (١):

"والشيخ اذا لم يرو عنه ثقة؛ فهو مجهول، لا يجوز الاحتجاج به ... (!)".

وقد أخل بهذا الشرط كثيراً في "ثقافته"، في عشرات المترجمين عنده وهذا منهم، وهذه فائدة مهمة قل من يعرفها؛ فتنبه لها! لتكون على بينة بخطأ بعض الناشئين الذين يعتدون بتوثيق ابن حبان، ويتناولون على الحفاظ الذين نسبوه إلى

(١) انظر "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم (٥٠٤).

التساهل، مثل: الذهبي والعسقلاني وغيرهما.

الثانية: يزيد بن سنان الرهاوي: وقد تبينت ضعفه.

الثالثة: طلحة بن زيد - وهو: الرقي -: متهم بالكذب.

الرابعة: عمران بن أبان - وهو: الواسطي -: قال الذهبي:

"ضعفه أبو حاتم والنسائي".

(تنبيه): قال أخونا حمدي السلفي في تعليقه على حديث الطبراني هذا بعد أن ضعفه:

"ورواه البيهقي في "الشعب"، وهو حديث صحيح، لطرقه الكثيرة!"

فظننت أنه يعني غير هذا الحديث. والله أعلم.

ولبعضه شاهد بإسناد واه جداً؛ يرويه عمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً نحوه، وفيه:

"إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راض؛ فلا تخيء شيئاً رزقته، ولا تمنع شيئاً سئله".

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١٠/٢٦٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في

"الموضوعات" (٣/١٣٤)، وقال:

"حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: (عمر بن راشد) لا يساوب حديثه شيئاً. وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، يضع الحديث".

قلت: وهو المدني الجاري، ورواه ابن عدي في "الكامل" (١٧/٥ - ١٨) عنه به نحوه بلفظ: "فليكثر الصلاة علي.. مكان: " فلا تحبني ... " إلخ.

٦٧٤٣ - (ألم أنهك أن ترفعي شيئاً؛ فإن الله عز وجل يأتي برزق كل غد) . منكر.

أخرجه أحمد في "المسند" (١٩٨/٣) و"الزهد" (ص ٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢٤٣/١٠) ، وأبو يعلى (٧/٢٢٤/٤٢٢٣) ، والدولابي في "الكنى" (١٢٤/٢) ، وابن عدي في "الكامل" (١٢٢/٧) ، والبيهقي في "الشعب" (١٨/٢) ١ - ١٩٠/١٣٤٧ و ١٣٤٨، ٧٢/١٤٦٥ (١/١٤٦٥) من طريق هلال بن سويد أبي معلى قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث طوائر، فأطعم خادمه طائراً، فلها كان من الغد؛ أثته به، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ هلال بن سويد: قال ابن عدي - بعد أن ساق له حديثاً آخر -: "وهذان الحديثان أنكرا على هلال بن سويد". وذكره العقيلي في "الضعفاء" (٣٤٦/٤) ، وقال عن البخاري: "لا يتابع عليه". ولذا قال الذهبي في "المغني": "ضعفه".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٥٠٥/٥) ! وهو عمدة من وثقه من بعض المتأخرين؛ مثل الحافظ المنذري، فإنه قال في "الترغيب" (١٩/٤٢/٢) : "رواه أبو يعلى والبيهقي، ورواه أبي يعلى ثقات!"

وفيه أنه ما يوهم أن رواية البيهقي خلاف رواية أبي يعلى، وأنهم غير ثقات، مع أنه ليس فيه إلا هلال بن سويد هذا! وأيضاً أوهم أنه لم يروه من هو أعلى طبقة وأشهر من المذكورين، وقد رواه أحمد. ومثل الهيثمي؛ فإنه قلد المنذري، فقال في "المجمع" (٢٤١/١٠) : "رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات".

فقلده في الاعتداد، وفي إهمال الغزو لأحمد؛ لكنه في موضعين آخرين تدارك الإهمال، وأكد التوثيق! فقال (٣٥٣/١٠) : "رواه أحمد، وإسناده حسن!" وقال في الموضع الآخر (٣٢٢/١٠) : "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال أبي المعلى، وهو ثقة!"

ثم إن الحديث مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة، والآثار السلفية، من ذلك أحاديث الأمر بادخار لحوم الأضاحي، وأكل الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القديد بالمدينة من قديد الأضاحي، وهي مخرجة في "إرواء الغليل" (٣٦٩/٤) ، وترجم البخاري بعضها في "صحيحه" بقوله:

"باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم؛ من الطعام واللحم!

وغیره، وقالت عائشة وأسماء: صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سُفرة". وقد قال الحافظ بعد شرحه إياه (٩/٥٥٣) :

"قال ابن بطال: في الحديث رد على من زعم من الصوفية أنه لا يجوز ادخار طعام لغد، وأن اسم الولاية لا يستحقه من ادخر شيئاً ولو قل، وأن من ادخر؛ أساء الظن بالله. وفي هذه الأحاديث كفاية في الرد على من زعم ذلك".

ومن ذلك أيضاً حديث عمر رضي الله عنه:

"أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير، ويحبس لأهله قوت سنتهم".

أخرجه البخاري (٥٣٥٧) . قال الحافظ في " الفتح " (٩ / ٥٠٣) :

" وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين حديث: " كان لا يدخر شيئاً لغد " (١) ؛ فيحمل على الادخار لنفسه، وحديث الباب على الادخار لغيره، ولو كان له في ذلك مشاركة؛ لكن المعنى أنهم المقصد بالادخار دونه، حتى لو لم يوجدوا لم يدخر " .

٦٧٤٤ - (يا عم! قليل يصيبك، خير من كثير يطغيك) . منكر.

أخرجه ابن جرير الطبري في " تهذيب الآثار - مسند ابن عباس " (٢٦٥ / ١ / ٤٤١) : حدثني حسان بن محمد بن عبد الرحمن الطائي - من أهل حمص - قال: حدثنا سلامة بن جواس عن محمد بن القاسم عن عبد الله بن بسر المازني قال: ... فذكره مرفوعاً.

(١) انظر " صحيح الترغيب " [رقم ٩٣٥] .

١٤٠٢٠٥ 6745

قلت: هذا إسناد ضعيف مظلم؛ ليس فيهم موثق؛ غير سلامة بن جواس، ولم يوثقه - فيما علمت - غير ابن حبان؛ فقد ذكره في " الثقات " وقال (٨ / ٣٠٠) :

" روى عنه الكوفيون " .

وأما محمد بن القاسم الطائي: فترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٦٤ - ٦٥) برواية جمع عنه، منهم سلامة بن جواس، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما سلامة بن جواس: فترجمه بروايته عن محمد بن القاسم صاحب عبد الله ابن بسر، وأبي مهدي سعيد بن سنان، وقال (٢ / ١ / ٣٠٢) :

" روى عنه أبو زرعة: ومحمد بن عوف الحمصي " .

فهو عند أبي زرعة ثقة؛ لأنه لا يروي إلا عن ثقة - كما ذكروا عنه -، وبذلك يتقوى توثيق ابن حبان إياه، فتبقى العلة محصورة في شيخه (محمد بن القاسم) ، أو في الراوي عنه (حسان بن محمد الطائي) . والله أعلم.

٦٧٤٥ - (إني لألج هذه الغُرَّةَ مَا أَلْجُهَا حِينَئِذٍ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَالٌ، فَأَتَوَقَّى وَلَمْ أَنْفِقْهُ) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧ / ٣٢٥ / ٧١٠٥) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة: حدثني خبيب بن سليمان عن أبيه عن سمرة ابن جندب قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

١٤٠٢٠٦ 6746

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالعلل:

أ - جعفر بن سعد بن سمرة: ليس بالقوي.

ب - خبيب بن سليمان: لا يعرف.

ج - أبوه سليمان - وهو: ابن سمرة بن جندب -: مجهول الحال.

فالعجب مع هذا كله تقوية المنذري إياه في " الترغيب " (٢ / ٤٢ - ٢١ / ٤٣) بقوله:

" رواه الطبراني في " الكبير " بإسناد حسن !"

وكذا قال الهيثمي (٣ / ١٢٣) ، وقلدهما المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (١ / ٧٠٤) !!!

٦٧٤٦ - (يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأعرى ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن أطعم الله، أطعمه الله عز وجل، ومن سقى الله، سقاه الله عز وجل، ومن كسا الله، كساه الله عز وجل، ومن عمل لله، كفاه الله عز وجل).

لا أصل له مرفوعاً، ضعيف موقوفاً.

ذكره الديلمي في "الفردوس" (٨٧٨٢ / ٥ / ٤٦٨) من حديث أبي هريرة. ولم أجده مسنداً في "زهر الفردوس"، ولا في غيره، والظاهر أنه لم يسنده ابنه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس"، ولذلك لم يورده الحافظ في كتابه "تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس"، والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٤٠٢٠٧ 6747

وإنما رأيته موقوفاً على ابن مسعود في كتاب "اصطناع المعروف" (ص ١٧)، وهو المطبوع باسم "قضاء الحوائج" في "مجموعة الرسائل" (٧٨ - ٧٩ / ٣٠) من طريق شريك بن عبد الله عن هلال بن عبد الله بن عكيم عنه قال: ... فذكره موقوفاً عليه باختصار بعض الفقرات.

وشريك - هو: القاضي - ضعيف من قبل حفظه.

وهلال - وهو: ابن أبي حميد الجهني مولاهم، وهو - ثقة، روى له الستة سوى ابن ماجه.

وعبد الله بن عكيم، - وهو: أبو معبد الجهني -، مخضرم، من رجال مسلم.

٦٧٤٧ - (من أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب، أدخله الله باباً من أبواب الجنة، لا يدخله إلا من كان مثله).

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٨٥ / ١٦٢)، و"مسند الشاميين" (رقم ٢٢٠٨)، وابن عدي في "الكامل" (٥ / ١١٨).

من طريق عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

أورده ابن عدي في ترجمة (عمرو بن واقد)، وروى عن البخاري أنه قال:

"منكر الحديث". وعن السعدي أنه قال:

"سألت عنه محمد بن المبارك؛ فقال: كان يتبع السلطان، وكان صدوقاً. وما أدري ما قال الصوري (هو ابن المبارك)، أحاديثه معضلة منكرة".

فأقول: لا تعارض بين القولين، فالسعدي يحدث عن الواقع في أحاديثه، والصوري يتحدث عن صدقه في نفسه، فكما أن الكذوب قد يصدق، فكذلك الصدوق قد يكذب ويكذب؛ ولكن بدون قصد. وقد جمع لك هذه المعاني أبو مسهر الدمشقي فقال:

"عمرو بن واقد يكذب بغير تعمد".

رواه عنه ابن عساكر في "التاريخ" (١٣ / ٦٥٩ - المصورة)، ولذلك قال جماعة من الحفاظ كالدارقطني والذهبي والعسقلاني:

"متروك".

فلا تغتر بعد هذا بسكوت الهيثمي على قول الصوري مرتضياً له. حيث قال في "الجمع" (٣ / ١٣١):

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه (عمرو بن واقد)، وفيه كلام، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان يتبع السلطان، وكان صدوقاً!" وقد بنى على تصديق الصوري هذا إياه؛ قوله: "وفيه كلام!" وهذا إنما يقال فيمن فيه كلام لين لسوء حفظ ونحوه، أما من كثر خطؤه حتى كذبه؛ فما يقال: "فيه كلام" فتنبه.

وأما الحافظ المنذري فقد اكتفى في "ترغيبه" بالإشارة إلى ضعفه، وعزاه للطبراني في "الكبير" ولم يزد!

وأما المعلقون الثلاثة عليه، فقد قلدوه في التضعيف؛ لكنهم قالوا - عقب نقلهم لقول الهيثمي المتقدم -:

"وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٩٢) : لا يعرف، وأتى بخبر منكر!"

ومثل هذا النقل الذي وضع في غير محله، مما يوجب على أن أصفهم بما فيهم من الجهل والخطب والخلط، وأنهم لا يحسنون حتى النقل! فإن قول الذهبي المنقول إنما قاله في (عمرو بن واقد، بصري، عن محمد بن عمرو ...).

وهذا بصري، وذاك دمشقي؛ ترجم له الذهبي ترجمة طويلة، وساق له أحاديث عدة منكراً أحدها هذا، ومع ذلك عموا عنه؛ لقلة الفهم في هذا العلم، والسرعة في النقل لتسويد السطور فقط، وليس للعلم!

٦٧٤٨ - (بعث صلى الله عليه وسلم أبا موسى سرية في البحر، فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة، إذا هاتف من فوقهم يهتف: يا أهل السفينة! فتقوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، قال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبراً، قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف؛ سقاها الله يوم العطش). ضعيف.

أخرجه البزار في "مسنده" (١/ ٤٨٨ / ٣٩ - ١٠ - موارد) من طريق عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ... إلخ. وقال:

"لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروي عن أبي موسى قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى".

قلت: وكلاهما ضعيف.

أما حديث ابن عباس هذا، فعلته عبد الله بن المؤمل، قال الذهبي في "المغني": "ضعفه الدارقطني وجماعة". وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف الحديث". أما الحافظ المنذري فقال (٢/ ٦١ / ١٢):

"رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الله!" وقال الهيثمي (٣/ ١٨٣):

"رواه البزار، ورجاله موثقون".

ومع أنه أشار إلى تليين توثيق بعضهم، فقد تعقبه تلميذه الحافظ بقوله في "مختصر الزوائد" (١/ ٤٠٤) بقوله:

"قلت: بل (عبد الله بن المؤمل) ضعيف جداً، وقد رواه ابن أبي الدنيا من طريق لقيط عن أبي بردة".

كذا قال أوله سقط من قلبه أو أحد نساخه قوله: "عن أبي موسى؛ فإنه من روايته موقوفاً؛ كما تقدم في كلام البزار عقب الحديث، وكذلك ذكره المنذري معزواً لابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه.

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٦٠)، والبيهقي في "الشعب" (٣/ ١١ / ٤١ / ٣٩٢٢) من طريق واصل مولى أبي عيينة عن لقيط به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، رجاله ثقات؛ غير (لقيط) هذا، ويكنى بـ (أبي المغيرة)، لا يعرف إلا برواية (واصل) هذا، كذلك ترجمه البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في "الجرح"، وابن حبان في "الثقات" (٧/ ٣٦٢)، فهو مجهول، وذكره الأزدي في "الضعفاء" وقال:

"لا يصح حديثه".

٦٧٤٩ - (كان يعظم يوم عاشوراء، حتى إن كان ليدعوا بصبيانهم، وصبيان فاطمة المراضيع، فيقول لأمهاتهم: لا ترضعوهن إلى الليل، ويتنفل في أفواههم، فكان ريقه يجزئهم). ضعيف.

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" - مضعفاً - (٣/ ٢٨٨ - ٢٨٩ / ٢٠٨٩ و ٢٠٩٠)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٣/ ٩٢ / ٦٢ / ٧١)

، والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٧٧ / ٢٤ / ٧٠٤) ، و " الأوسط " (٢٦٩ / ٣ - ٢٧٠ / ٢٥٨٩) - والسياق له - ، والبيهقي في " دلائل النبوة " (٢٢٦ / ٦) من طريق عليلة بنت الكميت العتكية قالت: سمعت أمي أمينة تحدث عن أمة الله ابنة رزينة - وكانت أمها خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم - قالت: سمعت أمي رزينة تقول: ... فذكره. وقال ابن خزيمة مترجماً للحديث:

" باب استحباب ترك الأمهات إرضاع الأطفال يوم عاشوراء؛ تعظيماً ليوم عاشوراء إن صح الخبر؛ فإن في القلب من خالد بن ذكوان

ثم ساق هذا الحديث، ولم يتكلم على إسناده؛ لكن الظاهر من هذه الترجمة أنه يشير إلى تضعيفه، وهو معنى قول الحافظ في " الفتح " (٢٠١ / ٤) :

" أخرجه ابن خزيمة، وتوقف في صحته، وإسناده لا بأس به !"

كذا قال! خلافاً لإعلال شيخه الهيثمي إياه بقوله (١٨٦ / ٣) :

" رواه أبو يعلى والطبراني في " الكبير " و " الأوسط " ولفظه ... ، وعليلة، ومن فوقها لم أجد من ترجمهن "

وهو كما قال رحمه الله؛ إلا (رزينة) ، فقد ذكروها في الصحابة، بهذا الإسناد! وسكت عنه الحافظ في " الإصابة "، فأتعجب منه كيف قال فيه: " لا بأس به "؟! وهذا في جانب، وقول ابن خزيمة في الترجمة:

" فإن في القلب من خالد بن ذكوان ". في جانب آخر؛ فإن خالداً ثقة بلا خلاف؛ إلا ما في قول ابن خزيمة هذا من الغمزا! فإنه ساق تحت الترجمة مباشرة - وقبل حديث الترجمة - حديثه عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت:

أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قرى الأنصار التي حول المدينة:

" من كان أصبح صائماً؛ فليتم صومه، ومن كان أصبح مفطراً؛ فليتم بقية يومه "

فكنا بعد نصومه، ونصوم صبياننا الصغار، ونذهب بهم إلى المسجد، فنجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم؛ أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار "

وقد رواه الشيخان وابن حبان في " صحاحهم " وغيرهم من طريق خالد بن ذكوان عن الربيع به.

ولعل ابن خزيمة إنما غمز من حديث خالد هذا؛ لقوله فيه:

" فليتم بقية يومه " في حق من أصبح مفطراً، فهم منه: فليتم بقية يومه مفطراً، وهو الظاهر؛ لكن الصواب فيه بلفظ: " فليصم بقية يومه "

كما في رواية ابن حبان، وأحمد في رواية، وكذا الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٧٥ / ٢٤ / ٧٠٠) .

ويشهد له عدة أحاديث صحيحة، منها حديث سلمة بن الأكوع مرفوعاً بلفظ ابن حبان المذكور.

أخرجه البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان أيضاً وغيرهم، وهو مخرج مع الشواهد الأخرى في " الصحيحة " (٢٦٢٤) من المجلد السادس، وقد طبع والحمد لله.

(فائدة) : قال الحافظ تحت حديث. (الربيع) (٢٠١ - ٢٠٢) :

" وفي الحديث حجة على مشروعية تمرين الصبيان على الصيام كما تقدم؛ لأن من كان في مثل السن الذي ذكر في الحديث غير مكلف، وإنما صنع لهم ذلك للتمرين. وأغرب القرطبي فقال: لعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بذلك، ويبعد أن يكون أمر بذلك؛ لأنه تعذيب صغير بعبادة غير متكررة في السنة! وما قدمناه من حديث (رزينة) يرد عليه (!) مع أن الصحيح عند أهل الحديث، وأهل الأصول أن الصحابي إذا قال: فعلنا كذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ كان حكمه الرفع؛ لأن الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك، وتقريرهم عليه، مع توفر دواعيهم على سؤاله إياه عن الأحكام، مع أن هذا مما لا مجال للاجتهاد فيه، فما فعلوه إلا بتوقيف. والله أعلم "

قلت: وهذا هو الجواب والرد الصواب، وأما الرد عليه بحديث (رزينة) فليس بحجة؛ لضعفه - كما بينت -، فدر مع الحق حيث دار.

(تنبيه) : سبق قول ابن خزيمة: " فإن في القلب من خالد بن ذكوان " .

١٤٠٢٠١٠ 6750

وقد نقله عنه الحافظ في ترجمة (خالد) من " التهذيب " بزيادة فيه فقال:
" ... خالد بن ذكوان حسن الحديث، وفي القلب منه " .

وأنا أظن أن هذه الزيادة " حسن الحديث " مقحمة. والله أعلم.

٦٧٥٠ - (لَمَّا كَانَ يَوْمُ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ وَذِرَاعُهَا فِي يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ السَّيِّ، قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَرْسَلَ ذِرَاعُهَا مِنْ يَدِهِ، وَأَعْتَقَهَا، وَخَطَبَهَا، وَتَزَوَّجَهَا، وَأَمْرَهَا رُزِينَةَ) . منكر.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١٣ / ٩١ / ٧١٦١) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٤ / ٢٧٧ - ٢٧٨ / ٥٠ / ٧) بسندهما المذكور في الحديث الذي قبله، وقد عرفت ضعفه وتسلسله بمن لا يعرف، وخطأ الحافظ في قوله:
" وإسناده لا بأس به "!

وقد عاد إلى الصواب الذي دل عليه النقد العلمي، فقال في " المطالب العالية " (٤ / ١٣٤ - ١٣٥ / ٤١٥٥) تحت هذا الحديث وعزاه لأبي يعلى:

" قلت: حديث منكر، عن نسوة مجهولات، والذي في " الصحيح " عن أنس أنه جعل عتقها صداقها. وكذا تقدم عنها نفسها في (كتاب النكاح) .

وقد سبقه إلى ذلك شيخه الهيثمي، فقال في "المجمع " (٩ / ٢٥١) :

" رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه من طريق كليلة بنت الكميت عن أمها

(١) الأصل: النبي صلى الله عليه وسلم! والتصحيح من " المجمع "، وفي " أبي يعلى ": النساء.

١٤٠٢٠١١ 6751

أمانة عن أمة الله بنت رزينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقيّة رجاله ثقات، وهو مخالف لما في (الصحيح) . والله أعلم.

قلت: يشير إلى حديث أنس الذي ذكره الحافظ، وقد رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الإرواء " (٦ / ٢٢٤ / ١٨٢٥) ، و" الروض النضير " (رقم ٢٣) .

إذا عرفت هذا؛ فالعجب من الحافظ أيضاً، كيف سكت عن علة هذا الحديث أيضاً في " الإصابة "؟! فقال:

" وأخرج أبو يعلى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج صفية؛ أمرها خادماً، وهي رزينة!!

٦٧٥١ - (صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر والأضحى، وصام داود عليه السلام نصف الدهر، وصام إبراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣ / ٥٤ / ١٣٣) من طريق خالد بن عمرو الحراني قال: ثنا ابن لهيعة عن أبي قنّان عن يزيد بن رباح أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير ابن لهيعة فهو ضعيف من قبل حفظه، وقد اضطرب في إسناده، فرواه خالد بن عمرو عنه هكذا، وقال ابن أبي مريم (واسمه سعيد بن الحكم بن ... يعرف بابن أبي مريم المصري) : نا ابن لهيعة: نا جعفر بن ربيعة عن أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو به.

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣ / ٣٨٨ / ٦ / ٣٨٤) - بتمامه -، وعنه ابن

عساكر في " التاريخ " (٦ / ٢٢٥ - فكر) ، وابن ماجه (٤ / ١٧١) فقرة نوح فقط.

وقد وهم الحافظ المنذري في تخريجه لهذا الحديث، فقال في "الترغيب" (٢/ ٨٢ / ٤) :
 "رواه الطبراني في "الكبير" والبيهقي، وفي إسنادهما أبو فراس، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولا أراه يعرف، والله أعلم."
 قلت: قد جاء مسمى في إسناد الطبراني "يزيد بن رباح" - كما رأيت -، وهو ثقة من رجال مسلم، وما أعتقد أن مثل هذا يخفى عليه،
 فأظن أنه سبق فكر أو قلم، أراد أن يقول: (أبو قنان)، فقال (أبو فراس) ! وقد حاد عن هذا الوهم الهيثمي فقال (٣/ ١٩٥) :
 "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه أبو قنان، ولم أعرفه!"
 وقد فاتته أنه معروف بكنيته؛ كما في "تاريخ البخاري"، وأن اسمه (أيوب ابن أبي العالية)؛ كما في "الجرح والتعديل"، وذكر أنه روى
 عنه (عمرو بن الحارث)، وكذا سماه ابن حبان في (أتباع التابعين) من "الثقات" (٦/ ٥٩)، وقال:
 "روى عنه أهل مصر".
 كأنه يشير إلى ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، وإلى غيرهما، فقد ذكر الأمير ابن ماكولا راويين آخرين، فانظر كتابي "تيسير الانتفاع"،
 وله ذكر في غير ما موضع من كتاب "فتوح مصر" فثله يكون صدوقاً إن شاء الله تعالى، وإنما علة الحديث ضعف ابن لهيعة، واضطرابه
 في إسناده، وقد أشار الحافظ ابن كثير في

١٤٠٢٠١٢ 6752

"تاريخه" (١/ ١١٨) إلى اضطرابه. والله سبحانه وتعالى أعلم.
 وقد كنت خرجت الفقرة الأولى من الحديث من رواية ابن ماجه - فيما تقدم من هذه "السلسلة" (٤٥٩) - وذكرت هناك وهم
 الحافظ المنذري المبين أنفأ؛ ولكني وهمت فنسبته إلى الهيثمي أيضاً، والمعصوم من عصمه الله، فكان هذا من دواعي إعادة تخريجه،
 ولا سيما وقد طبع الجزء الذي فيه الحديث من "المعجم الكبير"، كما طبع كتاب البيهقي: "شعب الإيمان"، فساعدني ذلك على تبين
 الفرق بين إسناديهما، واتفاقهما على رواية الحديث بتمامه، بخلاف رواية ابن ماجه، كما أنني وقفت على توهم الأخ الفاضل حمدي
 السلفي بإيائي تنبيهاً،
 فجزاه الله خيراً، ورحم الله امرأً أهدى إليّ عيوبي.
 ٦٧٥٢ - (يقبض الله عز وجل العلماء قبضاً، ويقبض العلم معهم، فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض نزو العير على العير، ويكون
 الشيخ فيهم مستضعفاً) .
 منكر بجملة: (النزو) .
 أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ١٩١٣ / ٥٣١) : حدثنا أحمد بن طاهر قال: حدثنا أحمد بن الربيع النوفلي قال: حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم قال: حدثنا حجاج بن رشدين عن أبيه عن عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمع عن
 أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال:
 "لم يروه عن عمرو إلا رشدين، تفرد به الحجاج بن رشدين".
 قلت: ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من "الثقات" (٨/ ٢٠٢)، وضعفه ابن عدي، فقال في ترجمته من "الكامل" (٢/ ٢٣٤) :
 "كان نسل (رشدين) قد خصوا بالضعف، (رشدين) ضعيف، وابنه (حجاج)، وله ابن يقال له: (محمد) ضعيف، ول (محمد) ابن يقال
 له: (أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين) ضعيف".
 قلت: وفوقه (دراج أبو السمع) وهو ضعيف في أبي الهيثم.
 ودونه أحمد بن الربيع النوفلي: حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب ابن مسلم، ولم أجد لهما ترجمة.
 و (أحمد بن طاهر) - وهو: ابن طاهر بن حرملة المصري -، وفي ترجمته ساق له الطبراني هذا الحديث، وقد قال فيه الدارقطني:
 "كذاب".
 ومع كل هذه البلايا، لم يعله الهيثمي إلا بالحجاج وأبيه؛ فقال (١/ ٢٠١) :

" وفيه حجاج بن رشد بن سعد عن أبيه، والحجاج ضعفه ابن عدي، ولم يوثقه أحد (!) ، وأبوه اختلف في الاحتجاج به، والأكثر على تضعيفه!"

قلت: ومن الظاهر أن الحافظ اعتمد على شيخه الهيثمي في هذا الإعلال القاصر، فقال في "الفتح" (٣٨٦ / ١٣) وقد عزاه لـ "أوسط الطبراني":

"ضعيف، ولعلهما وقفا، عند قول الطبراني المتقدم:

"نفرد به الحجاج بن رشد بن".

وفهما منه أن من دونه قد توبعوا، وهذا غير لازم، وإن كان من الحتمل، ولكن ما بهما سكتا عن (دراج) ، والحافظ يقول فيه:

١٤٠٢٠١٣ 6753

"صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف"؟!

هذا؛ ومن أجل النكارة المشار إليها في صدر هذا البحث خرجت الحديث هنا، وبيان عللها، مع أنها تمثل واقع كثير من شباب الصحوة المزعومة اليوم، الذين يرد بعضهم على بعض، ويظعن بعضهم في بعض للضعيفة لا النصيحة، ووصل تعليمهم وشهرهم إلى بعض العلماء وأفاضلهم، ونزوههم بشق الألقاب، غير متأدين بأدب الإسلام: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويعرف لعالمنا حقه"، ومغرورين بنتف من العلم جمعه من هنا وهناك حتى توهموا أنهم على شيء، وليسوا على شيء كما جاء في بعض أحاديث الفتن (١) وصرفوا قلوب كثير من الناس عنهم، بأقوال وفتاوى ينبئ عن جهل بالغ، مما يذكرنا بأنهم من الذين أشار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح:

"إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً؛ اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا". متفق عليه، وهو مخرج في "الروض النضير" (٥٧٩) .

وهو شاهد قوي جداً للطرف الأول من حديث الترجمة، وأما سائرهم، فلم أجد ما يشهد له، وإن كان معبراً عن واقع بعض الناس اليوم. والله المستعان.

٦٧٥٣ - (تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّ مُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا يَزِيدَانِ فِي الْأَجْلِ [وَالرِّزْقِ] ، وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ الْخُبْثَ) .

منكر بزيادة: (الأجل والرزق) .

أخرجه أحمد (٤٤٦ / ٣ - ٤٤٧) ،

(١) انظر "الصحيحة" (١٦٨٢) .

والحميدي أيضاً في "مسنده" (٦٧ / ١٠) ، وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٧٢ / ٣ - ٩٥٠ / ٤) ، والأصبهاني في "الترغيب" (٤٣٧ / ١ - ٤٣٨ / ١٠٢٨) من طريق عاصم بن عبيد الله العمري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن عمر بن الخطاب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير عاصم بن عبيد الله، فهو ضعيف، قال ابن حبان (١٢٧ / ٢) :

"كان سيئ الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه".

قلت: وهذا الحديث مما يدل على وهمه؛ فإنه اضطرب في روايته إسناداً وممتناً.

أما الإسناد؛ فكان تارة يذكر فيه عمر؛ كما في هذه الرواية وغيرها، وهي مخرجة في "الصحيحة" تحت الحديث (١٢٠٠) ، وهي من رواية سفيان بن عيينة عنه.

وتارة لا يذكر فيه عمر، يجعله من مسند عامر بن ربيعة.

أخرجه عبد الرزاق (٨٧٩٦ / ٣ - ٥) ، وعنه أحمد (٤٦٠ / ٣) .

وتابعه شريك عن عاصم به.

أخرجه أحمد أيضاً (٤٤٦ / ٣ - ٤٤٧) .

وأما المتن؛ فتارة يذكر فيه قوله: "يزيدان في الأجل"؛ كما في حديث الترجمة، وقد أشار الحميدي إلى نكارتها، فقال عقب الحديث: "قال سفيان: هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزري عن عبدة عن عاصم، فلما قدم عبدة؛ أتيناها لنسأله، فقال: إنما حدثني عاصم، وهذا عاصم حاضر."

فذهبنا إلى عاصم فسألناه، فحدثنا به هكذا، ثم سمعته منه بعد ذلك، فمرة يقفه على عمر، ولا يذكر فيه: "عن أبيه"، وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم."

قلت: وهذا نوع آخر من اضطرابه في إسناده؛ لا يذكر عبد الله بن عامر أباه بينه وبين عمر! وهي رواية لأحمد (٤٤٧ / ٣) ، وقال في آخرها:

"قال سفيان: ليس فيه "أبوه" و "يزيد في العمر" مائة مرة!.

وتارة لا يذكر الزيادة، وأكثر الروايات عنه دونها، وهو المحفوظ في الأحاديث الأخرى في المتابعة بين الحج والعمرة من حديث ابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر وجابر، وهي مخرجة في المكان الذي سبقت الإشارة إليه من "الصحيحة".

أحدهما: قول الشيخ الأعظمي في تعليقه على "مصنف عبد الرزاق":

"واعلم أن هذا الحديث يرويه عبد الله بن عامر عن عمر، وعن أبيه جميعاً، وقد أخرجه أحمد من حديث كليهما، وأخرجه الحميدي وابن ماجه من حديث عمر وحده فتنبه. وقال المباركفوري: لم أقف على حديث عامر بن ربيعة".

فأقول: هذا تنبيه منه باهت لا فائدة تذكر تحته؛ سوى الغمز من الشيخ المباركفوري رحمه الله أنه لم يقف على حديث عامر! ولقد كان الأولى بالشيخ الأعظمي أن لا يشغله شهوة الاعتراض على من يخالفه في تعصبه المذهبي عن

نصح القراء ببيان حال الرواية التي ذكرها بصيغة: "يرويه عبد الله ... " الموهمة لصحتها، وهي ضعيفة عنه على الوجهين - كما سبق بيانه - . كان هذا هو واجبه، ولكن: حبك الشيء يعمي ويصم.

والآخر: ذكر المنذري الحديث في "الترغيب" (١٠٧ / ٢ / ١٣) من حديث ابن مسعود دون الزيادة، مشيراً إلى تقويته، وناقلاً تصحيحه عن الترمذي وابن خزيمة وابن حبان، ثم عزاه لابن ماجه، والبيهقي. ثم عزا إليه حديث

الترجمة بالزيادة، وسكت عنه فما أحسن! فقد اغتر به المعلقون الثلاثة؛ فقد صدروا تخريجهم الحديث بقولهم:

"حسن، رواه الترمذي ... وابن ماجه (...) ، والبيهقي (...) ، وكذا الأصبهاني (...) من حديث عمر!"

نخلطوا ما شاء لهم الخلط، ولم يميزوا بين إسناده حديث ابن مسعود الحسن فعلاً، وإسناده حديث عمر الضعيف واقعاً، ولا فرقوا بين رواية ابن ماجه عنه التي يشهد لها حديث ابن مسعود، وبين رواية البيهقي والأصبهاني التي فيها الزيادة

المنكرة، ولا شاهد لها.

ومثلهم المعلق على "ترغيب الأصبهاني"؛ فإنه بعد أن عزا حديثه عن عمر لأحمد وابن ماجه قال:

"وقال البوصيري: عاصم بن عبيد الله ضعيف، والمتن صحيح من حديث ابن مسعود ... نخ.

فهو بهذا النقل أوهم أن البوصيري أوهم أنه يصحح حديث عمر الذي فيه

١٤٠٢٠١٤ 6754

الزيادة التي عند الأصبهاني، وإنما هو يعني حديث ابن ماجه الخالي منها. فكان ينبغي على هؤلاء النقلة أن يميزوا الغث من السمين لو كانوا يعلمون.

هذا، وزيادة: [والرزق] تفرد بها الأصبهاني دون الآخرين، فاقتضى التنبيه أيضاً.

٦٧٥٤ - (الحجاج والعمار وفد الله عز وجل، يعطيهم ما سألوا، ويستجيب لهم ما دعوا، ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم ألف ألف)

منكر بهذا التمام.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ٤٧٦ / ١٠٥) من طريق ثمامة البصري: نا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف جداً، ثمامة هذا - هو: ابن عبيدة البصري -: قال البخاري في "التاريخ" (١/ ٢ / ١٧٨): "ضعفه علي (يعني: ابن المديني)، ونسبه إلى الكذب". وكذا رواه عنه ابن أبي حاتم، وروى عن أبيه أنه قال: "هو منكر الحديث". قلت: ولهذه النصوص؛ فقد تساهل البيهقي في تعقيبه على الحديث - بقوله: "ثمامة غير قوي".

وإنما أخرجت الحديث هنا لجملة الأخيرة؛ فإنها ظاهرة النكارة والتفرد، وإلا؛ فلما قبله شواهد أخرجهما في "الصحيحة" (١٨٢٠).

١٤٠٢٠١٥ 6755

٦٧٥٥ - (طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف، مع الذي له عند الله من المريد، قيل: يا رسول الله، أفرأيت النفقة؟ فقال: "النفقة على قدر ذلك") (١).
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٧٧ - ١٤٣ / ٧٨): حدثنا بكر بن سهل الدمياني: ثنا عبد الله بن صالح: حدثني يحيى بن أيوب عن رجل حدثه عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. قال عبد الرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقة سبع مئة ضعف! فقال معاذ: قل فهمك؛ إنما ذلك؛ إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة، فإذا غزوا وأنفقوا؛ خبأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد، وصفتهم فأولئك حزب الله، وحزب الله هم الغالبون. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ بكر بن سهل: ضعفه النسائي، ولم يوثقه أحد. وعبد الله بن صالح: فيه ضعف.

والرجل: لم يسم؛ فهو مجهول، وبه أعله الهيثمي (٥ / ٢٨٢).

وقول عبد الرحمن بن غنم: "إنما النفقة سبع مئة ضعف"، يشير إلى الحديث الصحيح: "من أنفق نفقة في سبيل الله، كتب له سبع مئة ضعف" رواه ابن حبان (١٦٤٧) وغيره. وعلى ذلك فرد معاذ عليه - لو صح - بقوله: "إنما ذلك (١) تقدم برقم (٢٦١٠) وهنا زيادة فائدة.

١٤٠٢٠١٦ 6756

إذا أنفقوها وهم مقيمون في أهلهم غير غزاة " غير وارد على عبد الرحمن؛ لأن الظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم: "في سبيل الله" إنما هو الجهاد؛ ولذلك أورده العلماء في فضل الإنفاق في الجهاد في سبيل الله. ولهذا؛ فهذا الرد منكر يمكن اعتباره علة أخرى، فيصير الحديث منكرًا سنداً ومتناً. فتأمل.

٦٧٥٦ - (من قرأ {إذا زلزلت الأرض} أربع مرات؛ كان كمن قرأ القرآن كله).
موضوع.

أورده القرطبي في "تفسيره" (٢٠ / ١٤٦) بدون عزو أو تخریج - كما هي عادته -، وقد أخرجه الثعلبي في "تفسيره" وساق إسناده الحافظ الزيلعي في "تخریج أحاديث الكشاف" (ص ٧١٧ - المصورة) من طريق أبي القاسم الطائي: حدثني أبي: حدثني علي بن موسى الرضا: حدثني موسى بن جعفر: حدثني أبي جعفر بن محمد: حدثني أبي محمد بن علي: حدثني أبي علي بن الحسين: حدثني أبي الحسين بن علي: حدثني أبي علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وسكت عنه الزيلعي، ولعله لم يعرف أبا القاسم هذا، ولقد جهدت حتى من الله عليّ بمعرفته؛ لأنه ليس معروفاً بكنيته، حتى إن الذهبي لم يورده في كتابه الجامع للكنى: "المقتنى"، وكان مفتاح الدلالة على معرفته، أنني كنت نقلت عن بعضهم في كتابي "الأحاديث الضعيفة" تحت الحديث (١٣٤٢) أنه رواه الثعلبي، فرجعت الآن إلى "الكافي الشاف في تخریج أحاديث الكشاف" للمحافظ العسقلاني؛ فرأيت يقول (١٨٧ / ٣٥١):

"أخرجه الثعلبي من حديث علي، بإسناد أهل البيت، لكنه من رواية أبي القاسم الطائي، وهو ساقط".

فأخذت أبحث عن هذه الكنية في كنى "الميزان" و"اللسان"، وغيرهما وبصورة خاصة كتب "الكنى" ومنها "المقتنى" - كما سبق -، ولكن دون جدوى، فرجعت إلى تخریج الزيلعي - وهو أصاب تخریج العسقلاني - فوقفت فيه [على] إسناد الحديث المتقدم، فعرفت منه شيخ أبي القاسم الطائي، وأنه (علي ابن موسى الرضا)، فرأيت أنه لا بد من الرجوع إلى ترجمته من "تهذيب الكمال" للمحافظ المزي، فإن من عاداته أن يتوسع في استقصاء الرواة عن المترجم، فرأيت قد ذكر في الرواة عنه (عامر بن سليمان الطائي والد أحمد بن عامر أحد الضعفاء، له عنه نسخة كبيرة).

فألقي في البال لعل (عامر الطائي) هذا هو اسم (أبي القاسم الطائي)، فتبعت ترجمة عامر في كتب التراجم فرجعت بخفي حنين! فرجعت إلى ابنه (أحمد بن عامر)، فوجدته في "لسان الميزان":

"أحمد بن عامر الطائي. له ذكر في الأصل في ترجمة ابنه عبد الله ...".

فرجعت إلى أصله "الميزان"؛ فإذا فيه:

"عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تفك عن وضعه، أو وضع أبيه. قال الحسن بن علي الزهري: كان أمياً، لم يكن بالمرضي ... مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة".

وكذا في "اللسان" لم يزد عليه شيئاً.

فغلب على ظني أن عبد الله هذا هو أبو القاسم الطائي، وهذا وإن كان كافياً، ولكن النفس كانت تتوق إلى زيادة من الاطمئنان لما وصلت اليه، فرجعت إلى "تاريخ الإسلام" للمحافظ الذهبي، فرأيت قد أورده بكنيته، فقال (١٤٩ / ٢٤) - جزاه الله خيراً -:

"عبد الله بن أحمد بن عامر أبو القاسم الطائي، عن أبيه عن علي بن موسى الرضا بنسخة، وأحسبه واضعها".

فتيقنت أنه هو.

ثم بدا لي - ولو بعد لأي - أن أرجع إلى نسبة (الطائي) من كتاب "الأنساب" للسمعاني، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت؛ لرجعت إليه ابتداءً، ولكن هكذا قُدر، فقد رأيت قد ذكره فيه بكنيته ونسبته، وساق نسبه إلى جده الثالث، وذكر أنه بغدادى، فغلب علي ظني أنه مترجم في "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي؛ فإنه كثير الاستفادة منه، فوجدت كما ظننت، قال (٣٨٥ / ٩):

"عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح أبو القاسم الطائي ...".

ثم ساق بإسناد هذا الحديث حديثاً آخر (١)، وروى ما تقدم في ترجمته من "الميزان" أنه كان أمياً غير مرضي، كما روى سنة وفاته المتقدمة.

ومما سبق - وبخاصة مما ذكره الخطيب - يتبين من نسب الرجل أن ما في "تهذيب المزي" أن (عامر بن سليمان الطائي) روى عن (علي بن موسى الرضا) وأنه والد (أحمد بن عامر) خطأ؛ وإن تبعه المحافظ العسقلاني في "التهذيب"، وأن الصواب أن الراوي عن الرضا هو أحمد بن عامر، وأن ابنه عبد الله، وأن (عامر بن سليمان) - هو جد (عبد الله بن أحمد)، وأن (عامراً) لا علاقة له بالرواية.

(١) تقدم برقم (٢٢٧١)، وحديث ثالث مضى (٢٧٨).

فاتقضى التنبيه.

ثم إن الحافظ قال عقب ما سبق نقله عنه من سقوط أبي القاسم الطائي:

" وشاهده عند ابن أبي شيبة والبخاري من رواية سلمة بن وردان عن أنس مرفوعاً: " إذا زلزلت تعدل رء القرآن " وأخرجه ابن مردويه والواحدى بإسناديهما إلى أبي بن كعب بلفظ: من قرأ: إذا زلزلت؛ أعطي من الأجر كمن قرأ القرآن".

قلت: لم يسق إسنادهما إلى (أبي) رضي الله عنه، لنظر فيه - كما فعلنا بحديث الترجمة -، وقد ساقه الزيلعي في تخريج آل عمران (ص ١٢٣) من طريقهما بإسنادين لهما مشيراً إلى أنه حديث طويل فيه ثواب كل سورة من أول القرآن إلى آخره، وأن ابن الجوزي رواه في " الموضوعات "، وأقره، وقد تكلم ابن الجوزي على طريقه، وعلى غيرهما في أول (أبواب تتعلق بالقرآن) من " الموضوعات " (١/ ٢٣٩ - ٢٤٢)، وقال:

" إنه حديث محال، مصنوع بلا شك، قال ابن المبارك:

" أظن الزنادقة وضعوه ".

وأقره السيوطي في " اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة " (١/ ٢٢٦ - ٢٢٨)، وغيره، فكأن الحافظ سكت عنه؛ لشبهة وضعه عند الحفاظ.

ثم تأكدت من ذلك، لما رأيته أقر ابن الجوزي على حكمه بالوضع على حديث ثواب من قرأ (آل عمران) في " تخريجه " (٣٧/ ٣١٠)، وقال:

" وسيأتي آخر الكتاب ".

وهناك قال في آخر حديث في: " من قرأ المعوذتين ... ".

" الثعلبي وابن مردويه والواحدى بأسانيدهم إلى أبي بن كعب رضي الله عنه، وقد مضى غير مرة أنها واهية، وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع ".

وقال في أول الكتاب (٣/ ١٣):

" حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في فضائل القرآن سورة سورة. أخرجه الثعلبي من طرق عن أبي بن كعب رضي الله عنه كلها ساقطة، وأخرجه ابن مردويه من طريقين، وأخرجه الواحدى في " الوسيط "، وله قصة ذكرها الخطيب، ثم ابن الصلاح عمن اعترف بوضعه، وكذا روي عن أبي عصمة أنه وضعه".

ومن هنا استجاز الحافظ السكوت عن الحديث، وقد عزاه لابن مردويه والواحدى. وهذا قد ساق الحديث في سورة {الزلزلة} بلفظ: .. ومن قرأ سورة {إذا زلزلت}؛ فكأنما قرأ {البقرة}، وأعطى من الأجر كمن قرأ ربع القرآن ".

كذا فيه: " ربع القرآن " فلفظ (ربع) مقحمة من بعض النساخ. ولم يسق الواحدى إسناده هنا، وإنما ساقه في أول سورة (ص) (٣/ ٥٣٧) من طريق أحمد بن يونس: نا سلام بن سليم: نا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم

عن أبيه، عن أبي أمامة عن أبي بن كعب مرفوعاً.

كذا وقع فيه (... أسلم)، وهو تحريف، والصواب: (زيد بن سالم) كما قال الحافظ في " اللسان " (٦/ ١٨١)، وكذلك تحرف في غير ما مصدره، ومنها " الميزان "، لكن ترجمته إياه تدل على أنه من بعض النسخين؛ فإنه قال:

" هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم (!)، مجهول، وزيد عن أبيه نكرة، عن

أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكر حديثاً آخر بلفظ:

" خياركم شبابكم، وشراركم شيوخكم". قالوا: ماتفسير هذا؟ قال: " إذا رأيتم الشاب يأخذ بزي الشيخ العابد المسلم في تقصيره وتشميره؛ فذلك خياركم، وإذا رأيتم الشيخ [الطويل الشاربين] (١) يسحب ثيابه؛ فذلك شراركم ". قال أبو حاتم: هذا باطل، لا أعرف من الإسناد سوى أبي أمامة ".

قلت: فهذا كله يدل على أن (أسلم) تحريف (سالم)، ومما يؤكد ذلك أن (زيد بن أسلم) معروف بروايته عن أبيه في " الصحيحين " وغيرهما، فلا يقال في مثله:

" زيد عن أبيه نكرة، ولا يقول أبو حاتم فيهما:

" لا أعرفهما".

وكذلك تحرف في " الكامل " لابن عدي (١٢٧ / ٧) وقال:

"هارون بن كثير، شيخ ليس بمعروف". ثم ساق له هذا الحديث وقال:

" حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله، والحديث غير محفوظ عن زيد".

وهذه فائدة منبهة من ابن عدي أن (سلام بن سليم) في إسناد الواحد هو الطويل، وهو المدائني المتروك، وقد جاء في إسناد ابن

مردويه موصوفاً بـ (المدائني) - كما في " تخریج الزيلعي " -.

قلت: فإذا تبين أن حديث الترجمة موضوع بشهادة حفاظ الأمة - ومنهم ابن

(١) زيادة من " العلل " (٢ / ١٨٨٠ / ١٣٠)، وفي معنى الشطر الأول من الحديث أحاديث في " المجمع " (١٠ / ٢٧٠ - ٢٧١)

وأعلىها.

حجر العسقلاني -؛ فلا يستقيم حينئذ قوله عقبه - كما تقدم :-

" وشاهده ... رواية سلمة بن وردان ... إلخ.

لما هو معروف عند أهل العلم، أن الحديث الموضوع لا تأثير له، ولا شهادة له؛ لأن وجوده وعدمه سواء! ألا ترى أن العكس لا يصح

أيضاً، وهو أن يقال:

" يشهد له رواية سلمة بن وردان ... "

وهذا - أعني: سلمة - ضعيف؛ كما قال الحافظ في " التقريب "، وقد كان الشيخ الخفاجي أيضاً استشهد له أيضاً بحديث الترجمة! وكذلك

فعل الشيخ زكريا الأنصاري؛ كما كنت نألت ذلك عنهما تحت الحديث المتقدم (١٣٤٢)، واقتصرا على أن حديث الترجمة ضعيف

فقط، فاستشهدا له بحديث سلمة، وقال الخفاجي:

" فظهر أنه حديث صحيح ليس كغيره من أحاديث الفضائل!"

وقد كنت رددت هناك ما استظهره من الصحة بضعف حديث (سلمة) هذا، وبأن سند الثعلبي لم أقف عليه.

"ها وقد تبين الآن أن فيه ذاك الطائي المتهم، وأن حديثه موضوع، وأنه لا يتقوى بالحديث الضعيف؛ فالحمد لله على توفيقه، وأسأله

المزيد من فضله.

تنبیه وتذكیر:

لقد ابتليت الأمة الإسلامية اليوم ببلايا لم تكن معروفة من قبل، وهي استحلال الكسب الحرام بأساليب عديدة، وطرق مختلفة، قائمة

على التزوير ومخادعة الجماهير، من أسوأها ادعاء العلم والمتاجرة به من بعض الطلبة. واستغل

ذلك بعض الطابعين والناشرين الجشعين، الذين لا هم لهم إلا بتكثير المجلدات وتضخيمها بالخواشي والتعليقات التي لا تحقيق فيها إلا

مجرد النقل من الكتب المطبوعة، بقلم من لا يحسنون شيئاً يذكر من العلم مقابل دريهمات معدودات!

وقد نهت على شيء من ذلك في بعض المناسبات من آخرها ما سود به المعلقون الثلاثة مطبوعتهم الحديثة لكاتب " الترغيب والترهيب

" للحافظ المنذري من أخطاء وأوهام من تصحيح الضعيف وتضعيف الصحيح. وغير ذلك.

وبين يدي الآن؛ تفسير الإمام الواحدي: " الوسيط " طبع دار الكتب العلمية في بيروت سنة (١٤١٥ هـ)، وإن مما يسترعي الانتباه

ويلفت النظر، أن الناشر المحترم، قد زين الصفحة الأولى وكذلك الغلاف من المجلدات الأربعة تحت جملة (تحقيق وتعليق) بأسماء

أربعة من الدكاترة أحدهم أزهرى، واثان آخران: الشيخ ... الشيخ ... ولدى الرجوع إلى مقدمة الكتاب، وقد أخذت أربعين

صفحة من القياس الكبير! فلا يتبين القارئ منها مطلقاً ما هو تخصص كل من هؤلاء من التعليق والتحقيق المزعوم، من هو المسؤول

مثلاً عن التخریج والتصحيح والتضعيف للأحاديث، والمسؤول عن مقابلة النسخ المخطوطة؛ وعن اللغة والشعر ونحو ذلك؟

نعم؛ لقد قيل في الدكتور الأزهرى إنه: " قدمه وقرظه " فإذا رجع القارئ إلى المقدمة؛ لم يجد لها نهاية موقعة باسم الدكتور! ووجد

في صفحة (٢١) عنوان " منهج الواحدي في التفسير " في آخرها: " وكتبه ... " وذكر اسم الشيخين المشار إليهما. ثم يجد بعدها إلى

صفحة (٤٠) ترجمة للواحدي، ووصف لمخطوطات الكتاب، ثم عنوان "المنهج المتبع في التحقيق" (ص ٣٦)، وتحت فقرته عن تخريج الحديث. ثم كرر العنوان (ص ٣٩) ! كما كرر الفقرة أيضاً!! ثم ختم

الكلام بدون توقيع أيضاً، فلم ندر من هو صاحب المنهج والتخريج، ويلاحظ في كلامه تكرار مغل وممل لبعض الجمل مما يشير إلى أنه حديث عهد بالكتابة أيضاً، وهذا النوع من الغموض والعي في البيان إن دل على شيء - كما يقول بعضهم اليوم -؛ فإنما يدل على أن الأمر قد وسد إلى غير أهله! ومجال تأكيد ذلك واسع جداً، ولا فائدة من ذلك تذكر، ولا سيما في هذه المناسبة، ولكن حسبي من ذلك مثالان فقط للعبارة:

الأول: ترجم لـ (أحمد بن يونس) الثقة، ولا فائدة هنا من توثيقه، وفوقه من لا يوثق به، وبخاصة شيخه (سلام بن سليم) المتروك، ومع ذلك سكت عنه، وما ذاك؛ إلا لأنه لم يعرفه، ولو عرفه؛ لم يجز له أن يغمض عينه عنه، ويوثق من دونه!

والآخر: أول حديث يواجها في "الوسيط" ما ساقه بإسناده (١/ ٤٦) عن البراء بن عازب مرفوعاً بلفظ: "العلماء ورثة الأنبياء، يحبهم أهل السماء، ويستغفر لهم الحيتان في البحر إلى يوم القيامة". فقال مخرجه المجهول:

"أخرج البخاري صدره في الصحيح - كتاب العلم - باب العلم قبل العمل ١/ ٢٣ - ٢٤ بلفظ: "العلماء ورثة الأنبياء"، والترمذي ... قلت: هذا الغزو فقط للبخاري يشعر العارفين بهذا العلم الشريف أن المخرج المجهول لم يشم بعد رائحته، ولم يعرف "صحيح البخاري"، وأنواع الأحاديث الواردة فيه، وأن منها المسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى غيره من الصحابة ومن

١٤٠٢٠١٧ 6757

بعدهم، ومن هذا النوع ما هو معلق، وهذا على أقسام، وفيه أقوال لم تنسب لأحد، ومنها هذا الحديث، وإن كان معروف النسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض كتب السنة، وقد يكون غير ثابت عنده فلم يذكره مرفوعاً، وهو إذا رفعه أشار إلى ضعفه، وقد ...

ومن المعروف عند العلماء أن فقه البخاري في تراجم أبوابه، وما أظن الرجل يفقه شيئاً من هذا؛ وإلا لم يقع في مثل هذا الكذب على البخاري، والذي حمل عليه بالإضافة إلى جهله أنه رأى هذه الجملة معزوة في بعض الفهارس إلى البخاري فتقلده، فصدق فيه ما يروى عن الشافعي رحمه الله أنه قال: مثل المقلد كمثل الخطاب، يجمع الخطب فيلقيه على ظهره، وفيها الأفعى تلدغه وهو لا يشعر!

ثم إن حديث البراء هذا بتمامه لا يصح، وهو مخرج عندي في "الضعيفة" (٣٩٥٢)، قبل طبع "الوسيط" بنحو عشر سنين؛ غير أن الصدر، واستغفار الحيتان منه، له شواهد يتقوى بها - كما قال الحافظ - وهو مخرج في المجلد السابع من "الصحيحة" (٣٠٢٤). ٦٧٥٧ - (يقول الله عز وجل كل يوم للجنة: طيبي لأهلك فتزداد طيباً، فذلك البرد الذي يجده الناس بسحرٍ من ذلك). ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الصغير" (ص ١٥ - هند)، ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١/ ٤٦ / ٢٠): ثنا أحمد بن جعفر ابن فاثك التستري: ثنا يوسف بن موسى أبو غسان السكري الرازي: ثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن الأعمش إلا عمرو بن عبد الغفار، تفرد به يوسف بن موسى أبو غسان".

قلت: وهو صدوق - كما قال أبو حاتم -؛ لكن الآفة من شيخه: (عمرو بن عبد الغفار الفقيمي): قال الذهبي في "المغني": "هالك، قال أبو حاتم: متروك الحديث. قال ابن عدي: اتهم بالوضع". وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٤١٢): "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عمر [و] بن عبد الغفار، وهو متروك".

وأما شيخ الطبراني (أحمد بن جعفر بن فاتك التستري) ؛ فلم أجد له ترجمة، وقد وقع اضطراب كثير في اسمه على وجوه: ! أولاً: لم يقع اسم (جعفر) في رواية أبي نعيم عن الطبراني، فقال: (أحمد ابن فادك التستري) . وكذا وقع في " المعجم الأوسط " (٣/ ١٣ ١ / ٢٢٣٣) في حديث آخر له. وكذا في ترجمة (يوسف بن موسى التستري) من " تهذيب الكمال " في الرواة عنه فقال: " وأبو جعفر أحمد بن فادك التستري".

فكناه (أبو جعفر) ، وأعجم دال (فادك) . وكذا في " توضيح المشتبه " لابن ناصر الدين (١ / ٥١١) : فالظاهر أن ما في " المعجم الصغير " خطأ من بعض النساخ، وأن الصواب أنه (أبو جعفر) لا (ابن جعفر) . والله سبحانه وتعالى أعلم.

ثانياً: وقع أيضاً في اسم أبيه (فاتك) ، فعند أبي نعيم في " الأوسط " : (فادك) بالبدال المهملة مكان التاء المثناة، وأعجمه في " التهذيب " - كما تقدم -، ولعل الصواب الإهمال، وليست هذه المادة أصلاً في " التوضيح " أو " التبصير "، ولا في أصلهما " الإكمال "، نعم؛ في " التبصير " (ص ١٠٦٤) : " فاتك، جماعة ". ولم يذكر أحداً.

ثالثاً: لقد وقع لأخينا الفاضل علي رضا في اسم الشيخ عدة أوهام في تعليقه على "صفة الجنة":

أحدها: جعل اسمه (أحمد بن نازك) ، هكذا بالنون، وعلق عليه فقال:

" في الأصل (قادك) (١) وهو تحريف، وما أثبتته هو الصواب. انظر " الإكمال " لابن ماكولا (١ / ٤٣٦) ". وفيه ما يأتي:

أولاً: ما أثبتته هو الخطأ بعينه لخالفته للمصادر المتقدمة، على ما بينها من اختلاف.

والآخر: ما نسب لـ " الإكمال "، خطأ أيضاً؛ لأنه لم يذكر ثمة ولا اسماً واحداً، وإنما هو في التعليق عليه للشيخ عبد الرحمن المعلي رحمه الله، ثم هو في نفسه خطأ مطبعي؛ كما نبه عليه محقق " التوضيح " الأخ العرقسوسي، فقال في تعليقه على (فادك) : " تحرف إلى (نازك) في حاشية " الإكمال " (١ / ٤٣٦) ، وإلى (فاتك) في " المعجم الصغير " .

(١) كذا الأصل بالقاف، ولعله خطأ مطبعي.

رابعاً: قال الأخ علي رضا (ص ٤٧) بعد أن ضعف الحديث جداً:

" وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، إلا أنه مما لا يفرح به. انظر التعليق على الأثر (١٦) ".

ولدى الرجوع إلى حيث أشار إليه، وجدت الحديث في (ص ٤٣) بلفظ:

" إن الله بنى جنات عدن بيده، وبنها لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وتراها الزعفران، وحبها اللؤلؤ، ثم قال لها: تكلمي ... " الحديث.

ف عجبت له كيف جعل هذا شاهداً لحديث الترجمة، وليس فيه ولا جملة واحدة تشهد له؟! ولو كانت؛ فلا يصح في العلم إطلاق لفظ الشهادة؛ لأنها قاصرة، على ما فيه من الضعف الشديد في إسناده - كما بينه جزاه الله خيراً - وإن كان ذهب أخيراً إلى تقوية الحديث بما له من متابع وشاهد، وانتقديني في ذكره

لحديث ابن عباس الذي حسنه هو - في " ضعيف الجامع " (٥ / ٣٣) -، وقد بينت علته في " الصحيحة " تحت الحديث (٢٦٦٢) ، وهو عندي صحيح باللفظ المخرج هناك، وليس فيه لفظة (عدن) ، فليتنبه لهذا؛ فإنه موضع يستحق النظر والتأمل.

ثم إن حديث الترجمة، قد أورده الديلمي في كتابه " الفردوس " (٥ / ٢٤٨ / ٨٠٩٤) ، ولم يورده الحافظ في " زهر الفردوس "، لنظر إسناده، هل هو من طريق الطبراني وشيخه، أو من طريق غيره، ويغلب على ظني أنه الأول.

ثم رجعت إلى كتابه الآخر " تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس "، وهو محذوف الأسانيد، فرأيت يقول عقبه:

" الطبراني في " الصغير " عن جابر ".
فهذا يعني أنه رواه من طريق الطبراني، فصدق ظني والحمد لله.
ولقد ذكرني عزوه لـ " صغير الطبراني " أن أنبه وأن عزو شيخه الهيثمي إياه لـ " أوسط الطبراني " - كما تقدم - إنما هو من أوهامه؛ فإن شيخ الطبراني المتقدم ليس له في " المعجم الأوسط " إلا حديث واحد غير هذا - كما سبقت الإشارة إليه - .
والحديث عزاه ابن القيم في " حادي الأرواح " (١ / ٢٥٢) من رواية أبي نعيم من حديث الأعمش ... إلخ. فما أعجبنى طيه من إسناده آفته، وكان الأولى به أن يقول: من حديث عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: ثنا الأعمش ... إلخ؛ لأنه إذا ساق المحدث الحديث الضعيف بإسناده فقد تبرأت ذمته، ولا مسؤولية عليه.
ولهذا لم يعجبني أيضاً صنيع الحافظ ابن رجب في " لطائف المعارف " (ص ٥٨) فإنه أورده أيضاً بمعناه، ودون عزوه، وبلغف: " وفي الحديث أيضاً: أن الجنة تفتح ... "، وسكت عنه!
ثم إن (عمرو بن عبد الغفار) هذا قد خفي أمره على ابن حبان؛ فأورده في كتابه " الثقات " (٨ / ٤٧٨) !
٦٧٥٨ - (الدرهم يصيبه الرجل من الربا؛ أعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الإسلام) .
منكر بهذا التمام.
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣ / ٤١١ / ١٧١) : حدثنا المقدم بن داود قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال: حدثنا ابن لهيعة عن أبي عيسى الخراساني سليمان بن كيسان عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن سلام مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناده ضعيف، أعله المنذري بالانقطاع فقط! فقال في " الترغيب " (٣ / ٥٠ / ١٢) :
" رواه الطبراني في " الكبير " من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله، ولم يسمع منه ".
وكذا قال الهيثمي (٤ / ١١٧) :
قلت: وهو في نفسه صدوق، ولكنه يهم كثيراً، ويرسل ويدلس - كما قال الحافظ - .
وابن لهيعة: ضعيف في غير رواية العبادلة عنه، وهذه منها.
والمقدم بن داود: قال النسائي:
" ليس بثقة ".
وسائر رجال الإسناد ثقات، وقول الحافظ في أبي عيسى الخراساني:
" مقبول " تقصير غير مقبول؛ فالرجل ثقة - كما قال ابن حبان والذهبي -، وروى عنه جمع من الثقات - كما بينت في " تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان " - .
ثم قال المنذري عقب قوله المتقدم:
" ورواه ابن أبي الدنيا والبغوي وغيرهما موقوفاً على عبد الله وهو الصحيح؛
ولفظ الموقوف في أحد طرقه:
قال عبد الله: الربا اثنان وسبعون حوباً، أصغرهما حوباً كمن أتى أمه في الإسلام، ودرهم من الربا أشد من بضع وثلاثين زنية ". قال:
" ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة إلا آكل الربا؛ فإنه { لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس } ".
ولي على هذا التخريج والتصحيح ملاحظات:
الأولى: أن إطلاقه العزو للبغوي يوهم أنه رواه بإسناده، وليس كذلك؛ فإنه إنما ذكره في " شرح السنة " معلقاً فقال (٨ / ٥٤) :
" وقال عبد الله بن سلام ... " إلخ.
ولم يسنده في " تفسيره " للآية من آخر سورة البقرة، واكتفى المعلق على " الشرح " في تخريجه على نقل كلام المنذري - على ما فيه مما أنما في صدد بيانه - .

الثانية: لم يتيسر لي الوقوف على رواية ابن أبي الدنيا في شيء من رسائله وكتبه التي عندي من مخطوط، أو مطبوع لنظر في سنده، وقد صححه المؤلف، وهو ما أستبعده؛ لأنني قد رأيته. في "مصنف عبد الرزاق" (١٠ / ٤٦١ / ٤٦١) ، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤ / ٣٩٢ / ٥٥١) عن معمر عن عطاء الخراساني أن عبد الله بن سلام قال: ... فذكره.

فرجع الإسناد إلى عطاء الخراساني، وقد عرفت حاله، مع الانقطاع الذي صرح به المنذري، فكيف يكون صحيحاً؟! وما إخال رواية ابن أبي الدنيا إلا من هذا الوجه.

نعم؛ قد وصله البيهقي (٥٥١٥) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال: "الربا اثنان وسبعون حوباً، وأدناها فجرة مثل أن يقع الرجل على أمه، أو مثل أن يضطجع الرجل مع أمه، وأكثر من ذلك - أظن - استطالة المرء في عرض أخيه المسلم بغير حق".

وإسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات، ووقع في الأصل بعض الأخطاء المطبعية، فصحتها من "الدر المنثور" (١ / ٣٦٤) . فهذا مما يؤكد ضعف قوله: "ويأذن الله بالقيام ... إلخ".

نعم؛ قد جاء مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من أكل الربا؛ بعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط، ثم قرأ: {الذين يأكلون الربا ...} الآية. وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٣١٣) .

وكذلك ثبت حديث الترجمة دون قوله: "في الإسلام" عني حنظلة بن راهب عن كعب ... فذكره موقوفاً عليه. أخرجه أحمد في "المسند" (٥ / ٢٢٥) تحت مسند (عبد الله بن حنظلة ابن راهب - غسيل الملائكة) ولذلك لم يعزه إليه المعلقون الثلاثة؛ فقالوا (٢ / ٦١٨) : "رواه أحمد في لا الزهد".

وهذا تخرص منهم مقيت، صاروا إليه؛ لما رأوا المنذري عزاه لأحمد وتبعه على

ذلك الهيثمي (٤ / ١١٧) ، وقد وصف هذا كعباً بقوله:

"وعن كعب الأحبار!"

ولما لم يجدوا لكعب هذا ذكراً في "فهرس المسند"؛ ادعوا هذه الدعوى الكاذبة، تصحيحاً لغزوهما إلى (أحمد) !!! والعزو صحيح؛ ولكنهم قوم لا يفقهون هذا العلم ولا يهتدون؛ ولذلك ضعفوه!

ووصف (كعب) بالأخبار لا أصل له عند أحمد، ولا عند غيره، وذلك من أوهام الهيثمي التي سبقت إلى ذهنه؛ فقال عقب متنه: "رواه أحمد عن حنظلة الراهب عن كعب الأخبار، وذكر الحسيني: أن (حنظلة) هذا غسيل الملائكة، فإن كان كذلك؛ فقد قتل بأحد، فكيف يروي عن كعب؟! وإن كان غيره؛ فلم أعرفه، والظاهر أنه ابنه (عبد الله بن حنظلة) ، وسقط من الأصل (عبد الله) ، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة".

قلت: وما استظهره أخيراً هو الصواب الذي لا شك فيه لأسباب أهمها؛ أن الدارقطني في "سننه" (٣ / ١٦ / ٤٩) ، والبيهقي في "الشعب" (٤ / ٣٩٣ / ٥٥١٦) روياه على الصواب من طريقين عن سفيان - وهو: الثوري - وهي التي في "المسند" عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب قال: قال كعب: ... فذكره. فأثبت فيه (عبد الله) الساقط من "المسند"؛ غير أنه نسب لجدّه، وبذلك يظهر أن الإسناد صحيح، وقد قال المنذري في "الترغيب" (٣ / ٥٠ / ١٣) :

"وروى أحمد بإسناد جيد عن كعب الأحبار ... فذكره.

وأما المعلقون الثلاثة فجزموا بجهلهم البالغ، وارتجالهم المعهود بأنه ضعيف؛ دون أن يذكروا السبب - كما هي عادتهم - . هداهم الله، وعرفهم بأنفسهم!

وإن مما يؤكد للقراء جهلهم وغرورهم، وأنهم يخبطون خبط عشواء في الليلة الظلماء؛ أنهم في الوقت الذي ضعفوا هذا الموقوف حسناً الحديث الآتي مرفوعاً عن عبد الله بن حنظلة، والأول أصح؛ كما يأتي عن الدارقطني؛ فقد أخرجه برقم (٤٨) ، وأحمد أيضاً من طريق جرير بن حازم عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " درهم رباً يأكله الرجل - وهو يعلم -؛ أشد من ست وثلاثين زنية ". وقال المنذري:

" رواه أحمد والطبراني في " الكبير "، ورجال أحمد رجال الصحيح ". وكذا قال الهيثمي؛ إلا أنه زاد في التخريج: " والأوسط ".

قلت: وإسناده عندي صحيح؛ وإن أعله الدارقطني بالموقوف المتقدم، فقال: " هذا أصح من المرفوع ".

إلا أن هذا لا ينفي الصحة عن المرفوع؛ وإن كان دون الموقوف، وأظن أن ملحظ الدارقطني فيما قال، ما في (جرير بن حازم) من المقال، ولكنه قد جاوز القنطرة برواية الشيخين عنه، ولا سيما وقد توبع من ليث بن أبي سليم عن ابن أبي مليكة به. أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٣ / ٣٣٠ / ٢٧٠٣) ، والدارقطني (٥٠) عن عبيد الله بن عمرو عنه. وقال الطبراني:

١٤٠٢٠١٩ 6759

" لم يروه عن ليث إلا عبيد الله ".

قلت: وهو ثقة، وكذلك سائر الرجال؛ غير ليث فإنه ضعيف لاختلاطه، ولكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به. ومع صحة هذا الإسناد، فقد اقتصر المعلقون الثلاثة على تحسينه - كما تقدمت الإشارة إليه -، مع أنهم نقلوا قول الهيثمي الموافق لقول المنذري أن رجاله رجال " الصحيح ". فإنهم يفسرون هذا حسب أهوائهم دون علم، والأمثلة على ذلك كثيرة، فتارة يحسنون - كما هنا - وتارة يصححون، وتارة يضعفون! دون التزام لقاعدة علمية صحيحة، بل ولو كانت في نفسها غير صحيحة، فهم مضطربون في ذلك أشد الاضطراب، والأمثلة في هذا كثيرة وكثيرة جداً، وقد ذكرت بعضها في مقدمة المجلد الخامس (ع ٨ - ٩) ، وقد صدر حديثاً (١٤١٧ هـ)

والحمد لله.

٦٧٥٩ - (سيظهر شرار أمتي على خيارهم؛ حتى يستخفي فيهم المؤمن؛ كما يستخفي فينا المنافق) .

ضعيف. أخرجه أبو عمرو الداني في " السنن الواردة في الفتن " (٢ / ٤٠١ / ٧٩٨) من طريق أشعث بن شعبة عن إبراهيم بن محمد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله؛ فإن (حساناً) هذا تابعي ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من دونه؛ غير أشعث بن شعبة، وقد وثقه أبو داود وابن حبان (٨ / ١٢٩) ، وقال أبو زرعة: " لين ".

قلت: فهو وسط حسن الحديث إن شاء الله تعالى، وقد روى عنه جمع من الثقات.

وقد توبع؛ فرواه عتاب بن بشر عن الأوزاعي مثله.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات " (٦٤ / ب) ؛ كما ذكر الأخ الفاضل الدكتور رضاء المباركفوري في تعليقه على الحديث.

" وقد روي هذا المعنى من حديث جابر بلفظ: يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم؛ كما يستخفي المنافق فيكم اليوم.

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة ". ذكره علي الهندي في " كنز العمال " (١١ / ١٧٦) ، ولم أهتد إلى موضعه منه ".

قلت: لابن السني كتب أخرى غير "عمل اليوم والليلة"، وليس الحديث فيه، ولا عزاه "الكنز" إليه، وإنما قال: "ابن السني" أطلق، ولم يقيد، لكن لما كان الكتاب المذكور، هو المشهور من كتبه تبادر إلى ذهن الأخ أنه هو المقصود؛ فجرى به قلبه، وعزاه إلى "كنز الهندي"؛ دون أن ينتبه أنه لم يعزه إليه، فاضطر أن يبحث عنه في "العمل"، ولكن دون جدوى.

و"الكنز" في إطلاق العزو لابن السني تابع في ذلك لأصله - أعني: كتاب السيوطي "جمع الجوامع" المعروف بـ "الجامع الكبير" -، وغالب ظني أن السيوطي اعتمد في عزوه إلى (ابن السني) على "مسند الفردوس" لابن الديلمي؛ فقد قال فيه: "قال ابن السني: حدثنا ... إلخ. كما في "زهر الفردوس" (٣/).

١٤٠٢٠٢٠ 6760

(٣١٥) لابن حجر، وإنما ظننت هذا؛ لأنه لو كان نقله من كتاب ابن السني مباشرة؛ لسماه، دفعاً للوهم الذي وقع فيه الأخ الفاضل. والله أعلم.

هذا؛ وقد رواه ابن السني، وكذا ابن عدي في "الكامل" (١٨٩ / ٧) من طريق يحيى بن أبي أنيسة: سمعت أبا الزبير المكي يقول: سمعت جابراً يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيى بن أبي أنيسة - وهو: الجزري -: قال الذهبي في "المغني":

"مشهور، قال أحمد وغيره: متروك".

٦٧٦٠ - (من ظلم شبراً فما فوقه، كلف أن يحمله يوم القيامة حتى يبلغ الماء، ثم يحمله إلى المحشر).

منكر جداً بذكر: (جملة الماء).

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ٢٧١ / ٦٩٥) من طريق أحمد بن أيوب السكري عن أبي حمزة عن جابر عن موسى التغليبي عن يعلى بن مرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، موسى التغليبي: لم أعرفه، ولعله من رجال الشيعة؛ فإن (جابراً) الراوي عنه من كبارهم - وهو: ابن يزيد الجعفي -، وقد اختلف [فيه] المتقدمون من أئمة الجرح، لكن أكثرهم على تضعيفه؛ بل كذبه غير واحد منهم، وكان يؤمن برجعة علي إلى الدنيا! وقد استقر رأي الحفاظ المتأخرين على عدم الاحتجاج بحديثه، وأطال الذهبي في ترجمته في "الميزان"، ونلخص ذلك في كتابه "الكاشف" فقال:

"من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ، قال أبو داود:

ليس في كتابي له شيء، سوى حديث السهو، مات سنة (١٢٨)".

وقال الحفاظ في "التقريب":

"ضعيف رافضي". وبه أعله الهيثمي، فقال في "الجمع" (١٧٥ / ٤):

"وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق".

قلت: وهذا الحديث مما يدل على ضعفه - إن سلم من شيخه موسى التغليبي -؛ لأن أصل الحديث صحيح؛ دون تلك الجملة المنكرة. فقد رواه ابن حبان في "صحيحه"، وأحمد، والطبراني أيضاً (٦٩٠ - ٦٩٣) من طرق عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره نحوه دونها، وهو مخرج في المجلد الأول من "الصحيح" (٢٤٠ و ٢٤٢).

وهو في "الصحيحين" وغيرهما عن غير ما واحد من الصحابة - مختصراً - دونها. وهو مخرج في "الروض النضير" (٣٣٨).

ثم إن الراوي عن جابر الجعفي (أبو حمزة) - اسمه: (محمد بن ميمون السكري) وهو -: ثقة من رجال الشيخين.

والراوي عنه (أحمد بن أيوب السكري) هو - فيما يغلب على ظني - (أحمد بن أيوب الضبي)، وقوله: (السكري) خطأ من الناسخ أو الطابع؛ فإنها نسبة شيخه - كما عرفت -، نقلت إليه خطأ، فقد ذكروا أحمد الضبي هذا في الرواة عن (محمد بن ميمون السكري). والله

١٤٠٢٠٢١ 6761

٦٧٦١ - (من أخذ شيئاً من الأرض بغير حيلة؛ طوقه من سبع أرضين، لا يقبل منه صرف ولا عدل) .
منكر بزيادة: (جملة الصرف) .

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢ / ٨٩ / ٧٤) ، والبزار أيضاً (٢ / ١٣٥ / ١٣٧٤) ، والطبراني في " الأوسط " (٦ / ٦٩ - ٧٠ / ٥١٤٥) من طريق حاتم بن إسماعيل: ثنا حمزة بن أبي محمد عن بجاد ابن موسى عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً. وقال البزار - واللفظ له - والطبراني: " لا نعلمه عن سعد بهذا التمام واللفظ إلا بهذا الإسناد".

قلت: آفته (حمزة) هذا، وهو ضعيف الحديث، منكر الحديث لم يرو عنه غير حاتم؛ كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه. ثم قال: " سئل أبو زرعة عنه؛ فقال: مديني لين".

وشيخه (بجاد بن موسى) : مجهول. لم يذكره ابن أبي حاتم راوياً غير حمزة هذا! لكن ذكره البخاري في " التاريخ "، وابن حبان في " الثقات " (٦ / ١١٨) برواية حماد بن سلمة عنه؛ فهو مجهول الحال، ولعله لذلك تجاوزه الهيثمي، وأعله بالراوي عنه فقال (٤ / ١٧٥) :

" رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في " الأوسط "، وفيه حمزة بن أبي محمد، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة عنه، وحسن الترمذي حديثه". قلت: الحديث الذي حسنه الترمذي لفظه:

" إن الله تعالى قال: لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمرّ من الصبر، فبي حلفت لأُتيحهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً، فبي يغترون؟ وعلي يجترئون؟! ".

وهو عنده (٢٤٠٧) من رواية حاتم عن حمزة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً. فليس فيه إلا حمزة هذا، وسائر رجاله ثقات، بخلاف حديث الترجمة ففيه (بجاد) أيضاً، فأحدهما هو الآفة، فقد تفرد بذكر جملة الصرف فيه دون كل من روى هذا الحديث من الصحابة، مثل عائشة وغيرها؛ كما سبق الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي قبله. وقد جاءت الجملة المشار إليها في حق ناس آخرين من العصاة مثل قوله صلى الله عليه وسلم:

" المدينة حرام، ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو أوى فيها محدثاً، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً، ولا عدلاً، ... ". الحديث متفق عليه، وهو مخرج في " الإرواء "

(١٠٥٨) ، فكان راوي حديث الترجمة، دخل عليه حديث في حديث. والله أعلم.

(تنبيه) : عزاه المنذري (٣ / ٥٤ / ٤) لأحمد أيضاً، وليس فيه، فعليه مقحم من بعض النساخ.

ثم إن المعلقين الثلاثة قالوا في الحديث (٢ / ٦٢٧) :
" حسن بشواهده! "

وهذا من بالغ جهلهم بهذا العلم الشريف؛ لأن جملة الصرف ليس لها شاهد في هذا الحديث، فهي منكورة فيه. هداهم الله.

١٤٠٢٠٢٢ 6762

٦٧٦٢ - (ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَيْسَ حَصَاةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُهَا أَحَدٌ، إِلَّا طُوقَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قَعْرِ الْأَرْضِ، وَلَا يَعْلَمُ قَعْرَهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي خَلَقَهَا) .
ضعيف.

أخرجه أحمد (١/ ٣٩٦، ٣٩٧) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٠/ ٢٦٦ / ١٠٥١٦) من طريق عبد الله بن لهيعة: ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحلي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قلت: يا رسول الله! أي الظلم أظلم؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة المعروف، إلا ما كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه، وليس هذا منها. ثم إن الظاهر أنه منقطع بين أبي عبد الرحمن الحلي الذي مات سنة (١٠٠) ، وابن مسعود وقد مات سنة (٣٢) ، فبينواتيهما دهر طويل؛ كما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على " المسند " (٥/ ٢٨٩) ؛ ولهذا صدر تعليقه بقوله:

"إسناده صحيح، ولكنني أخشى أن يكون منقطعاً".

وأعاده بنحوه في مكان آخر منه (ص ٢٩١) .

ومن عادته - غفر الله لنا وله - أنه يتسامح في حديث ابن لهيعة؛ فيصححه لا يفرق بين العبادلة وغيرهم إذا كانوا من الثقات؛ ولكني أقول:

كفى بالمرء نبلاً أن تعد معائبه

١٤٠٢٠٢٣ 6763

ونحوه قول المنذري (٣/ ٥٤ / ٥) ، وتبعه الهيثمي (٤/ ١٧٤ - ١٧٥) ، وقلدهما المعلقون الثلاثة (٢/ ٦٢٨) :

" رواه أحمد، والطبراني في " الكبير "، وإسناد أحمد حسنٌ ."

ثم إنه وقع في " الترغيب " : " وعن أبي مسعود...، وهو خطأ من بعض النساخ.

٦٧٦٣ - (قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [ومن كنت خصمه، خصمته] : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِ (وفي رواية: ولم يؤفه) أَجْرَهُ) .

ضعيف.

أخرجه البخاري (٢٢٢٧، ٢٢٧٠) ، ومن طريقه البغوي في " شرح السنة " (٨/ ٢٦٥ / ٢١٨٦) ، وابن ماجه (٢٤٤٢) ، وابن حبان (٧٢٩٥) ، وابن الجارود (٥٧٩) ، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/ ١٤٢) ، والبيهقي في " السنن " (٦/ ١٤، ١٢١) ، وأحمد (٢/ ٣٥٨) ، وأبو يعلى (١١/ ٦٥٧١ / ٤٤٤) ، والطبراني في " المعجم الصغير " (١٨٤ - هند) من طرق عن يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد [عن أبيه] عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

" لم يروه عن المقبري إلا إسماعيل بن أمية، تفرد به يحيى بن سليم ."

قلت: وهو مختلف فيه، وقد كنت ذكرت شيئاً من أقوالهم فيه تحت هذا الحديث حين كنت خرجته قديماً في " إرواء الغليل " (٥/ ٣٠٨ - ٣١١) ، ومليت

هناك إلى تضعيفه، وذكرت خلاصة منه فيما علقتة على كتابي " مختصر صحيح البخاري " (٢/ ٧٣ / ١٠٥٠) ، وإن مما حملني على ذلك؛ أني رأيته قد نقلوا عن البخاري نفسه أنه قال في يحيى بن سليم - وهو: الطائفي :-

" ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح ."

وليس هذا من رواية الحميدي عنه، لا عند البخاري، ولا في شيء من المصادر المتقدمة.

ثم إنني ازددت ثقة بضعفه حين انتهت لاضطراب يحيى في روايته إسناداً وممتناً:

أ - أما الإسناد؛ فرواه الجماعة - كما تقدم - ... عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وقال أبو جعفر النفيلى: ... عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه ابن الجارود، والبيهقي في رواية. ونقل عنه الحافظ في " الفتح " (٤ / ١٨) أنه قال:

" والمحفوظ قول الجماعة ."

قلت: لم أطمئن لهذا الحكم لضعف الطائفي، وثقة النفيلي - وهو: (عبد الله ابن محمد) -، بل هو فوق الثقة، فقد بالغوا في الثناء عليه وعلى حفظه، فقال الذهبي في "الكاشف":

" قال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه. وقال ابن وارة: هو من أركان الدين ". وقال الحافظ في "التقريب":

" ثقة حافظ ."

فأقول: فمن الواضح جداً أنه إذا دار الأمر بين توهيم الثقة المختلف فيه، وتوهيم الثقة الحافظ المتفق على توثيقه؛ فإن مما لا مرية فيه أن توهيم الأول منهما هو الصواب، ولا سيما إذا كان الراجح أنه ضعيف من قبل حفظه؛ ولذلك قال الحافظ في "تقريبه":

" صدوق سيئ الحفظ ". فكيف يصح توهيم جبل الحفظ، وشيخه سيئ الحفظ؟! هذا لا يستقيم أبداً. بل الصواب أن يقال: إن الشيخ كان تارة يذكر في الإسناد: " عن أبيه " فحفظه عنه أبو جعفر النفيلي، وتارة لا يذكره فحفظه الجماعة، وكل حدث بما سمع.

ويؤيد هذا ما يأتي:

ب - أما المتن، فقد اضطرب في حرفين منه:

الأول: فقال مرة: " لم يعطه "، وهو رواية البخاري في الموضعين عن شيخين له عنه. وقال الآخرون: " ولم يوفه ".

فهل يقال: هذا هو المحفوظ؛ لأنه رواية الجماعة، ويوهم شيخا البخاري، أم يقال: كل حفظ ما سمع من الطائفي، وإنما هذا هو الذي كان يضطرب في لفظة، فيقول هذا مرة، وهذا مرة. نعم.

فهذا هو الحق ما به خفاء ... فدعني عن بنيات الطريق.

ويؤيده الأمر الآتي، وهو:

الآخر: لم يذكر البخاري وأحمد زيادة: " ومن كنت خصمه؛ خصمته "،

وهي في رواية ابن حبان، وابن الجارود، وابن ماجه، والبيهقي، وأبي يعلى، والطبراني، والبغوي في رواية له. وهي عند ابن خزيمة أيضاً، كما ذكر الحافظ في "الفتح"، أخرجوها من طرق عن الطائفي.

ثم استدركت فقلت: هناك اضطراب في جملة أخرى، وهي أن الحديث عند الجماعة حديث قدسي: " قال الله ". لكن هذا القول لم يثبت عند ابن حبان، وابن ماجه، وأبي يعلى، والطبراني، فقالوا:

" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت ... " الحديث. فجعلوه حديثاً نبوياً، وهذا أقرب عندي من حيث التعبير، وأسلوب الكلام. والله أعلم.

وثمة تنبيهات:

أولاً: عزى المنذري الحديث في "الترغيب" (٣/ ٥٧ و ٢/ ٦٣) للبخاري وابن ماجه بالزيادة؛ فأوهم أنها عند البخاري أيضاً، فتعقبه الحافظ إبراهيم الناجي في "عجالة الإملاء" بقوله (١/ ١٦٨):

" ولا ريب أن هذه الزيادة ليست عند البخاري، وإنما هي عند ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والإسماعيلي، وعزاها النووي في "شرح المذهب" إلى أبي يعلى الموصلي فقط، وذكر أنها عنده بإسناد ضعيف ."

قلت: وكذلك وقع في هذا العزو المتكرر المعلق على "مسند أبي يعلى" (١١/ ٤٤٥)؛ فإنه لما خرج الحديث للبخاري وابن ماجه وغيرهما؛ لم يبين الفرق بين روايتهما، ومثله مما يقع فيه كثيراً هو وغيره من الناشئين في هذا العلم.

ثانياً: لقد فرق النووي في "شرح المذهب" (٩/ ٢٤٢) بين أصل الحديث بدون الزيادة؛ فعزاه للبخاري، وبين الزيادة المتقدمة؛ فعزاها لأبي يعلى وحده بإسناد ضعيف. ولم يبين سبب ضعفه لا هو ولا الناجي، لأنما هو توهمه أنه تفرد به (سويد بن سعيد) شيخ أبي يعلى! ففاته أنه عند ابن ماجه عن سويد أيضاً، وأنه عند ابن حبان وابن الجارود وغيرهما من قرن معهما قبيل الاستدراك، فعلتها علة المزيد عليه وهو (يحيى بن سليم الطائفي) .

ثالثاً: تقدم تصريح الطبراني بتفرد (يحيى) هذا بالحديث، ففيه رد لقول الحافظ في "مقدمة الفتح": "إن له أصلاً عند البخاري من غير هذا الوجه! وقد رددت عليه هذا ووهماً آخر له في "الإرواء" فلا داعي للإعادة، فمن شاء؛ رجع إليه.
رابعاً: أورد المنذري الحديث في مكان ثالث من "الترغيب" (٤/٤٤/١٦) برواية البخاري ولفظه؛ إلا أنه قال:
"فاستوفى منه العمل، ولم يوفه أجره".

فتعقبه الناجي (ق ٢٠٢ / ١) بأن لفظ: "العمل" ليس عند البخاري.
قلت: ولا عند أحد ممن ذكرنا من المخرجين، وإنما هو مقحم من بعض النساخ، وربما كان على حاشية النسخة كتبت لبيان المراد، فتوهمها بعض النساخ من المتن، فضمها إليه!

وفي النص المذكور خطأ آخر، وهو قوله: "يوفه"، فهذا لفظ ابن ماجه وغيره، ولفظ البخاري: "يعطه" - كما تقدم - والله سبحانه وتعالى أعلم.

خامساً: من جهل المعلقين الثلاثة على "الترغيب" بالفقه أنهم جعلوا حديث الترجمة شاهداً لحديث: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه"! ولا

١٤٠٢٠٢٤ 6764

يخفى الفرق بينهما، فالأول: فيه الأمر بدلالة المفهوم على إعطاء الأجير أجره كاملاً وافياً غير منقوص، والآخر: فيه الأمر الصريح بالتعجيل بدفع الأجر؛ كما هو ظاهر لكل بصير.

٦٧٦٤ - (لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض، فيعتلجان إلى يوم القيامة) .

ضعيف جداً (*) .

أخرجه البزار في "مسنده" (٢/٢٩/٢١٦٤) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

"لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو ضعيف جداً؛ إبراهيم بن خثيم: قال النسائي:

"متروك". وقال أن زرعة.

"منكر الحديث".

وبه أعله الهيثمي، فقال (٧/٢٠٩ و ١٠/١٤٦) :

"رواه البزار، وفيه إبراهيم بن خثيم، وهو متروك".

ثم رواه البزار (٢١٦٥) ، والحاكم (١/٤٩٢) ، والطبراني في "الأوسط" (٣/٢٤٢/٢٥١٩) ، و"الدعاء" (٢/٢/٨٠٠/٣٣) ، والخطيب (٨/٤٥٣)

(*) هذا ما حكم به الشيخ رحمه الله أخيراً على هذا الحديث، وكان قد حسنه - قديماً -؛ انظر "صحيح الجامع" برقم (٧٧٣٩) .
(الناشر) .

من طريق زكريا بن منظور: حدثني عطف عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً بلفظ:

"لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل، وما لم ينزل، وإن البلاء ينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة".
وقال البزار:

"لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد".

كذا قال! وكأنه نسي، فقد علمه بالإسناد المتقدم عنه له؛ وإن كان واهياً، وأظن أن هذا مثله في الوهن، وعلته (زكريا بن منظور) ، وإن قال الحاكم عقبه:

"صحيح الإسناد"؛ فقد رده الذهبي بقوله في "التلخيص":
"قلت: زكريا مجمع على ضعفه".

كذا قال! وهو مردود بقول الهيثمي:

"وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهور".

قلت: ووثقه ابن معين في رواية؛ كما في "التهذيب". وقال الذهبي في "المغني":

"ضعفه جماعة، وقال ابن معين: ليس بثقة". وأما في "الكاشف" فاكتمى بقوله:

"لينه أحمد". ونحوه قول الحافظ في، "التقريب":

"ضعيف".

وأما في "التلخيص الحبير"؛ فقال عقب الحديث - وقد عزاه للبزار والحاكم :-

١٤٠٢٠٢٥ 6765

"وفي إسناده زكريا بن منظور، وهو متروك".

وذكر له ابن عدي في "الكامل" أحاديث هذا أحدها، ثم قال (٢١٣ / ٣) :

"ليس له أحاديث أنكر مما ذكرت، وله غيرها غرائب، وهو ضعيف - كما ذكرنا -، إلا أنه يكتب حديثه".

وقال ابن الجوزي في "العلل" (٣٦٠ / ٢) :

"حديث لا يصح، قال يحيى: زكريا ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك".

(تنبيه) : قوله: "لا يغني حذر من قدر" قد صح موقوفاً على ابن عباس، وهو مخرج في "الضعيفة" تحت الحديث (٥٤٤٨) .

وقوله صلى الله عليه وسلم: "الدعاء يرد القضاء"، قد ثبت مرفوعاً عن ثوبان، وهو مخرج في الصحيحة (١٥٤) .

٦٧٦٥ - (إن نساء بني إسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن، وحرّم عليهن المساجد. يعني: قصة) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠٧١٨ / ٣٦٠ / ١٠) ، و"الأوسط" (٢٥٦ / ٢٣٢ / ١) من طريق سعيد بن عفير قال:

حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بقصة فقال: ... فذكره، وقال:

"لم يروه عن عروة عن ابن عباس، إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة" -

١٤٠٢٠٢٦ 6766

قلت: وهو ضعيف؛ لما عرض له من سوء الحفظ - كما هو معروف -، وسائر رواياته ثقات. وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥ /

١٦٩) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات".

(تنبيه) : زعم الدكتور المعلق على "الأوسط" فقال:

"والحديث قد أخرجه البخاري ومسلم بمعناه من حديث معاوية بن أبي سفيان".

قلت: لفظ حديث معاوية:

"إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم".

وهو مخرج في "غاية المرام" (٧٩ - ١٠٠ / ٨٠) برواية الشيخين وغيرهما، وليس فيه - كما ترى - جملة المساجد، لا لفظاً ولا معنى،

فقول الدكتور: "بمعناه" خطأ ظاهر. والله المستعان.

٦٧٦٦ - (إن ملائكة الله يعرفون بني آدم - أحسبه قال: ويعرفون أعمالهم - فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله؛ ذكروه بينهم وسمّوه،

وقالوا: أفلح الليلة فلان، نجا الليلة فلان، وإذا نظروا إلى عبد يعمل

بمعصية الله؛ ذكروه بينهم وسموه، وقالوا: هلك فلان الليلة) .

ضعيف جداً.

أخرجه البزار في " مسنده " (٤ / ٦٧ / ١٤ - كشف الأستار) قال: حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي الفلوسي قال: ثنا بيان بن حرمان:

ثنا سلام عن منصور بن زاذان عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

١٤٠٢٠٢٧ 6767

"وسلام هذا، أحسبه (سلام المدائني) ، وهو لين الحديث .

وأقول: أما أنه (سلام المدائني) فنعم - وهو: الخراساني الطويل -، وأما أنه " لين الحديث "، ففيه تسامح كبير؛ وإن أقره ابن كثير في " البداية " (١ / ٥١) ، فقد تعقبه الحافظ ابن حجر في " مختصر زوائد مسند البزار " فقال (٢ / ٤٥١) :
" قلت: بل متروك " . وكذا قال الذهبي في " المغني "، واتهمه ابن حبان (١ / ٣٣٩) بالوضع .
والظاهر أن الهيثمي لم يعرفه؛ فقال في " المجمع " (١٠ / ٢٢٧) :
" رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم !"

أقول هذا؛ لأنه لو عرفه؛ لأعله به، ولأغناه ذلك عن إعلاله بجهالة من لم يعرفهم، وليس فيه من يليق أن يقال ما قال سوى (بيان بن حرمان) ، والراوي عنه (الفلوسي) ؛ فإني لم أجد لهما ترجمة، ومع أن (الفلوسي) هذا من شرط الخطيب في " تاريخ بغداد " فلم أره فيه، ولا أورد نسبته هذه السمعاني في " الأنساب "، ولا ابن الأثير في " اللباب "، ولا الفيروز أبادي في " قاموسه "، ولا شارحه في " تاجه " . والله أعلم.

٦٧٦٧ - (أكل المؤمنين إيماناً، أحاسنهم أخلاقاً. وإن المرء ليكون. مؤمناً، وإن في خلقه شيئاً، فينقص ذلك من إيمانه) . منكر بزيادة الشطر الثاني.

أخرجه ابن نصر في " تعظيم قدر الصلاة " (٤٢ / ١ / ٤٥٤) من طريق ابن لهيعة: حدثني عيسى بن سيلان عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عيسى بن سيلان: أوردته البخاري في " التاريخ "، وابن أبي حاتم في " كتابه "، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكر الحافظ في " التهذيب " (٢ / ٤٠) :
" وقال الدارقطني في (ابن سيلان) : قيل: اسمه (عيسى) ، وقيل: (عبد ربه) ، حديثه يعتبر به. وقال ابن يونس:

عيسى بن سيلان، مكي سكن مصر، روى عن أبي هريرة، روى عنه زيد بن أسلم، وحيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة " .
وفاته أنه ذكره ابن حبان في " الثقات " (٧ / ٢٣١) من رواية عبد الله بن الوليد عنه.

قلت: فإن كان حفظه؛ فهو من تخاليط ابن لهيعة؛ لسوء حفظه الذي كان طراً عليه، فقد جاء الحديث من طرق ثلاث عن أبي هريرة مرفوعاً دون هذه الزيادة المنكرة، وروي كذلك عن عائشة رضي الله عنها، وهي مخرجة في " الصحيحة " (٢٨٤) .
ولقد كان من تلك الطرق الثلاث، طريق محمد بن عمرو: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بالشطر الأول منه وزيادة: " وخياركم خياركم لنسائهم " .

وبينت هناك أن إسناده حسن للضعف اليسير الذي في محمد بن عمرو.

ثم وقفت على متابع قوي له، فأحببت أن أقيده هنا؛ ليزداد الحديث الصحيح به قوة على قوة، ويزداد بذلك نكارة حديث الترجمة على نكارة، ألا وهو حصين

١٤٠٢٠٢٨ 6768

- وهو: ابن عبد الرحمن السلمي - عن أبي سلمة به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٥ / ٢١٢ / ٤٤١٧) : حدثنا عبد الله بن العباس الطيليسي قال: حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري (١) ، قال: حدثنا عباد بن العوام عن حصين به .

قلت: وهذا إسناد صحيح، أكثر رجاله من رجال الشيخين؛ عباد فمن فوقه، وقد قال الطبراني عقبه: " لم يروه عن حصين إلا عباد، تفرد به عبد الرحيم بن محمد السكري " .

قلت: وهو ثقة - كما رواه الخطيب في " التاريخ " (١١ / ٨٦) عن الدارقطني - .

وعبد الله بن العباس الطيليسي: ترجمه الخطيب (١٠ / ٣٦ - ٣٧) برواية جماعة من الحفاظ عنه، وقال: " وكان ثقة " .

ثم روى عن الدارقطني أنه قال:

" لا بأس به " . مات سنة (٣٠٨) .

٦٧٦٨ - (لا تقولوا: (رمضان) ؛ فإن (رمضان) اسم من أسماء الله تعالى، ولكن قولوا: شهر رمضان) . باطل .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٥٣) ، والبيهقي في " السنن

(١) الأصل (زياد السكوني) وهو خطأ من النسخ، والتصحيح من " تاريخ بغداد " .

الكبرى " (٤ / ٢٠١) ، والدليبي في " مسند الفردوس " (٣ / ١٥٩) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال البيهقي:

" وأبو معشر هو نجيح السندي، ضعفه يحيى بن معين، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، والله أعلم، وقد قيل: عن أبي معشر عن محمد بن كعب من قوله، وهو أشبه " .

ثم ساق إسناده إلى أبي معشر به، وقال:

" وروي ذلك عن مجاهد والحسن البصري، والطريق إليهما ضعيف " .

وأقول: كل ذلك منكر جداً، لأن أسماء الله توقيفية، وهؤلاء الأئمة أجل من أن يقولوا ذلك؛ ولهذا فإني أشك في ثبوت مثله عن أحد من السلف، فقول ابن أبي حاتم عن أبيه في كتابه " العلل " (١ / ٢٥٠) :

" هذا خطأ، إنما هو قول أبي هريرة! ففيه شيء لا أدري ما هو؟

ثم رأيت ما كشف لي عن العلة، وهي أن مدار الموقوف على أبي هريرة على أبي معشر أيضاً، فقال ابن أبي حاتم في " تفسير سورة البقرة " (١ / ١١٨) :

حدثنا أبي: ثنا محمد بن بكار بن الريان: ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب وسعيد عن أبي هريرة: قالوا لا تقولوا ... الحديث، هكذا ذكره موقوفاً. وكذلك ذكره ابن كثير في " التفسير " (١ / ٢١٦) من رواية ابن أبي حاتم. وهذا مما يؤكد نكارتة وعدم حفظ أبي معشر إياه، فتارة يرويه عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً، وتارة موقوفاً عليه، وأخرى يجعله من قول محمد بن كعب.

والمقصود؛ أن رواية ابن أبي حاتم هذه قد كشفت لي ما كان خافياً، وهو أن قول أبي حاتم المتقدم:

" إنما هو من قول أبي هريرة " تساهل منه غير معروف عنه، ما دام أن راويه هو أبو معشر نفسه، وهو مما اتفقوا على ضعفه، وقد عتب عليه ابن كثير بقوله:

" هو نجيح بن عبد الرحمن المدني إمام المغازي والسير، ولكن فيه ضعف، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي، وهو جدير بالإنكار؛ فإنه متروك، وقد وهم في رفع الحديث (!) ، وقد انتصر البخاري رحمه الله في كتابه لهذا، فقال: " باب يقال:

رمضان " وساق أحاديث في ذلك منها: من صام رمضان إيماناً واحتساباً؛ غفر له ما تقدم من ذنبه. ونحو ذلك " .

قلت: وقد أنكره أيضاً الذهبي، فذكره في جملة ما أنكر على أبي معشر، وصرح الحافظ في " الفتح " (٤ / ١١٣) بأنه:

" حديث ضعيف ". والصواب قول ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/١٨٧) :
 " هذا حديث موضوع لا أصل له، وأبو معشر: كان يحيى بن سعيد يضعفه ولا يحدث عنه، ويضحك، إذا ذكره، وقال يحيى بن معين: "إسناده ليس بشيء".

قلت: ولم يذكر أحد في أسماء الله (رمضان) ، ولا يجوز أن يسمى به إجماعاً، وفي " الصحيحين " من حديث أبي هريرة عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أنه قال: إذا دخل رمضان؛ فتحت أبواب الجنة ".
 وقد روى ناشب بن عمرو بإسناد له عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.
 أخرجه تمام في " الفوائد " (٢/١٦٢ / ٥٥١ - الروض البسام) بإسناده عنه.

١٤٠٢٠٢٩ 6769

وهو منكر الحديث - كما قال البخاري - .

٦٧٦٩ - (يقول الله عز وجل: أنا خلقت العباد بعلي، فمن أردت به خيراً منحتة خلقاً حسناً، ومن أردت به شراً، منحتة خلقاً سيئاً) .
 منكر.

أخرجه الطبراني في " مكارم الأخلاق " (٧/٣٧) قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: ثنا محمد بن يوسف الأنباري: ثنا أبي عن يحيى بن أبي أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناده ضعيف:

١ - يحيى بن أبي أنس المكي: لم أجد له ذكراً في كتب الرجال التي عندي، ولا في الرواة عن ابن جريج، وذلك يدل على أنه مجهول، لا سيما وقد تفرد برواية هذا الحديث الغريب من بين الأحاديث القدسية، وقد روي نحوه من قوله صلى الله عليه وسلم بإسناد ضعيف جداً، وقد مضى برقم (٣٢٤٤) .

٢ - محمد بن يوسف الأنباري: مثله في الجهالة؛ إلا أن البخاري قد أورده في " التاريخ " مختصراً جداً، فقال (٣/٣٩٣) :
 " محمد بن يوسف الأنباري؛ حدث عن أبي النضر هاشم بن القاسم، روى عنه محمد بن عبد الله مطين الكوفي ".
 وأما أبوه يوسف، فالظاهر أنه المترجم في " التاريخ " أيضاً (١٤/٢٩٨) ، و " التهذيب " :
 " يوسف بن بهلول التيمي، أبو يعقوب الأنباري، نزيل الكوفة ... " .

١٤٠٢٠٣٠ 6770

روى عنه جمع منهم البخاري في " الصحيح "، ولم يذكروا فيهم ابنه (محمد) هذا، مما يدل على جهالته أيضاً. والله أعلم.

٦٧٧٠ - (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان، فيعرض هذا، ويعرض هذا، والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة) .
 منكر بزيادة: (السبق) .

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٨/٤٢٥)

(٧٨٧٠) قال: حدثنا محمود قال: حدثنا وهب قال: حدثنا خالد عن عبد الله بن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً.
 قلت: وهذا! إسناده ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، غير محمود - وهو: ابن محمد الواسطي -، وهو محدث كبير، كما قال الذهبي في " التاريخ "، وقد ترجمه الشيخ الأنصاري في كتابه (ص ٣٢٥) ، إلا أن (عبد الله بن عمر) وهو العمري الكبير، لم يخرج له مسلم إلا متابعة؛ وذلك؛ لأن في حفظه ضعفاً، وروايته لهذا الحديث بالزيادة المشار إليها آنفاً تؤكد ضعفه؛ فقد رواه مالك، وعنه الشيخان وغيرهما عن الزهري به دونها. ورواه وغيره من طرق أخرى عن الزهري به كذلك.

بل قد جاء الحديث عن جمع من الصحابة دونها، بلغ عددهم في تخريجي له في " الإرواء " (٧/٩٢ - ٩٦) ثمانية، دون حديث أنس، وقد أشار إلى نكارتة الحافظ الطبراني بقوله عقب الحديث:

" لم يقل أحد روى هذا الحديث عن الزهري: " والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة "؛ إلا عبد الله بن عمر ".
والحفوظ في حديث أبي أيوب الأنصاري عند الشيخين وغيرهما:
" وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ".

فالظاهر أن (العمرى) أراد هذا فعليه سوء حفظه، فجاء بتلك الزيادة التي لا أصل لها، فالعجب من ثلاثة من الحفاظ:
أولهم: الحافظ المنذري، فإنه أورده في " الترغيب " (٣ / ٢٨٠ / ١) برواية الشيخين، ثم قال:
" ورواه الطبراني، وزاد فيه ... " فذكرها، وسكت عنها!

ثانيهم: الحافظ الهيثمي؛ فإنه أورده في " المجمع " (٨ / ٦٧) وقال:
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه من لم أعرفهم!"

وليس فيه من لا يعرف؛ كما عرفت.

ثالثهم: الحافظ العسقلاني؛ فإنه قال في " الفتوح " (١٠ / ٤٩٥) :

" زاد الطبري من طريق أخرى عن الزهري: يسبق إلى الجنة ".

قلت: فسكت أيضاً عنه، وما أظنه إلا من طريق العمري، وقول الطبراني صريح في ذلك. والله أعلم.

ومثل هذه الزيادة في النكارة عندي ما رواه عبد الله بن عبد العزيز الليثي في حديث أبي أيوب المشار إليه، فإنه قال: عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عنه مرفوعاً نحوه إلا أنه قال مكان جملة: " وخيرهما ... ":

١٤٠٢٠٣١ 6771

" فإن تكلمنا، وإلا؛ أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلمنا".

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٤ / ١٧٣ / ٣٩٥٧ و ٣٩٧٤) .

وعبد الله بن عبد العزيز الليثي: قال الحافظ في " التقريب ":

" ضعيف، واختلط بأخرة ".

قلت: وهذا - دون شك أو ريب - من تخاليطه؛ فقد خالف جماعة الثقات الذين روه عن ابن شهاب باللفظ المتقدم، وقد ساقه الطبراني من طرق عنه (٣٩٤٩ - ٣٩٥٦) .

(تنبيه) : من جهل المعلقين الثلاثة على " الترغيب " أنهم حسنوا حديث الطبراني هذا عن أبي أيوب؛ فقالوا (٣ / ٤٤٩ / ٤٠٧٠) :

" حسن بشواهدة! " وهو مخالف لما أشاروا إليه من الشواهد بزيادته المنكرة، وكذلك صححوا حديث الترجمة (٣ / ٤٤٧ / ٤٠٧٠) .

٦٧٧١ - (من حمى عرض أخيه في الدنيا، بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه من النار) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (١٣٥ / ٢٤٠) ، و" الغيبة والنميمة " (٩٩ / ١٠٥) : حدثنا أبو بلال الأشعري: حدثنا أبو المنقذ القرشي عن شيخ من أهل البصرة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم مسلسل بالعلل، والشيخ البصري متهم، فقد جاء مسمى، فقال الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (٢ / ١ / ٨٤ / ٩٣١) : حدثنا أبو

جعفر أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: نا أبو بلال الأشعري: نا أبو منقذ الأشعري، عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلسل بالعلل:

١ - أبو بلال الأشعري - اسمه: (مرداس بن محمد ...) :- ضعفه الدارقطني والحاكم، وأما ابن حبان فقال في " الثقات " (٩ / ١٩٩) :

" غرب ويتفرد".

- ٢ - أبو المنقذ الأشعري: لم أعرفه، ولم يورده الذهبي في كتابه "المقتنى في سرد الكنى" الأمر الذي تشعر بأنه مجهول غير معروف. ثم رأيته في "كنى الدولابي" (١٣٠ / ٢) وسماه (عبد الرحمن بن ثوب) ، عنه صفوان بن عمرو، وكذا في "التاريخ"، و"الجرح"، و"الثقات" (٧١ / ٧) .
- ٣ - أبان بن أبي عياش: متفق على تركه، وروى ابن حبان في "الضعفاء" (٩٢ / ١) عن شعبة أنه قال: " لا يحل الكف عنه؛ فإنه يكذب على رسول الله ".
- ولكن الظاهر من عموم ترجمته أنه لم يكن يتعمد الكذب، وإنما يقع ذلك منه؛ لأنه كان من العباد، فأصابته غفلة الصالحين. وقال المنذري في "الترغيب" (٣٠٣ / ٣) :
- " رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه، وأظنه (أبان بن [أبي] عياش) ، وهو متروك، كذا جاء مسمى في رواية غيره ."
- قلت: كأنه يشير إلى رواية الخرائطي.
- وذكره قبيل هذا من حديث سهل بن معاذ مرفوعاً أتم منه، برواية أبي داود وابن أبي الدنيا، ولم يبين علته، وفيه إسماعيل بن يحيى المعافري - وهو - :
- مجهول، وكذا قال الحافظ العراقي في "تخریج الإحياء" (٢٠٦ / ٢) بعدما عزاه لأبي داود: "بسند ضعيف".
- وقد رواه جمع آخر، وهو مخرج في "المشكاة" (٤٩٨٦ / التحقيق الثاني) .
- وإن من جهل المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (١٣٣ / ٣) أنهم أعلوه بقولهم:
- " وفيه سهل بن معاذ الجهني؛ ضعيف!" وهو كما قال الحافظ:
- " لا بأس به إلا في روايات زبان عنه ". وهذا ليس من رواية زبان، وإنما من رواية إسماعيل المذكور عنه، فهي العلة التي نقلوها منه - بجهل - إلى (سهل) !
- والله المستعان.
- وإن من تخاليطهم أنهم عزوا حديث الترجمة لمن لم يروه؛ فقالوا تعليقاً عليه (٣ / ٥٠٢) :
- " رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (رقم ٢٤٢) ، وهو قطعة من حديث، وابن المبارك في "الزهد" (٦٨٦) !"
- فأقول: رقم ابن المبارك هذا هو لحديث سهل بن معاذ الذي أشرت إليه آنفاً، وهو الذي يصدق فيه قولهم: " هو قطعة من حديث " دون حديث الترجمة، فهو كامل.
- ١٤٠٢٠٣٢ 6772
- والرقم الذي نسبوه لـ "الصمت" خطأ أيضاً، وإنما لحديث آخر عنده (٢٤٢ / ١٣٦) وللبالغ غفلتهم توهموه حديث الترجمة؛ لأنه من رواية شيخ من أهل البصرة - أيضاً - عن أنس مرفوعاً بلفظ: " إذا وقع في رجل وأنت في ملأ ... " الحديث.
- وقد شاركهم - أو سبقهم - أحد المعلقين إلى بعض أوهامهم - أعني: المعلق على "الغيبة" -؛ فإنه قال في تعليقه على حديث الترجمة:
- " أخرجه أبو داود في "سننه" (٤٨٨٣) ، وابن المبارك في "الزهد" ٢٣٩ و ... و ... والتبريزي في "المشكاة" ٤٩٨٦.....!
- وهكذا سود عشرة أسطر كل سطر نصف سطر وأقل، كان يمكن طبعها بكل يسر في أربعة أسطر، والسبب واضح وهو (تكبير الصغير) ! على أنه لا فائدة تذكر منها، مع ما فيها من الخطأ إن لم أقل التشعب؛ فإن الأرقام المذكورة هي لحديث سهل، وليس لحديث الترجمة.
- ٦٧٧٢ - (يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل سعد. قال ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخل سعد) .
- ضعيف.
- أخرجه البزار في "مسنده" (١٩٨٢ / ٢) و (٢٠٨ / ٣ - ٢٥٨٢ - كشف الأستار) : حدثنا محمد بن المثني: نا عبد الله بن قيس: ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وخولف البزار في لفظه؛ فقال ابن حبان في " صحيحه " (٦٩٥٢ / ٦٦ / ٧) :

أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن المثني: حدثنا عبد الله بن عيسى (كذا) الرقاشي: حدثنا أيوب بلفظه؛ إلا أنه قال:

(قال: وليس منا أحد إلا وهو يتنى أن يكون من أهل بيته، فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع ". وهكذا رواه العقيلي في " الضعفاء " قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا محمد بن المثني به.

ذكره في ترجمة (عبد الله بن قيس الرقاشي) ، وقال:

" حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به ".

ونقله الذهبي ثم العسقلاني عنه في " الميزان " و " اللسان "، إلا أنهما أعلاه بقولهما:

" لكن فيه الغلابي ". يثيران إلى شيخ العقيلي (محمد بن زكريا) ، وخفي عليهما متابعة البزار والحسن بن سفيان إياه، وقال البزار:

" لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس، ولم نسمعه إلا من أبي موسى عنه ".

قلت: أبو موسى - محمد بن المثني -: ثقة من رجال الشيخين، وكذلك من فوقه؛ إلا (عبد الله بن قيس) ، فهو العلة - كما تقدم عن

العقيلي والذهبي والعسقلاني -، وأما ابن حبان فأورده في " الثقات "، وقال (٨ / ٣٣٤) .

" عبد الله بن عيسى الرقاشي، من أهل البصرة، يروي عن أيوب السختياني، روى عنه محمد بن موسى الحرشي، والبصريون، يخطئ ويخالف ".

هكذا سمي أباه (عيسى) ، وكذلك وقع له في إسناد الحديث - كما مر -.

وقوله: " روى عنه محمد بن موسى الحرشي " أخشى أن يكون وهماً صوابه (محمد بن المثني العنزي) . والله أعلم.

(تنبيه) : حاول بعض المعلقين تقوية الحديث، فقال:

" وله شاهد من حديث أنس مطولاً عند أحمد (١٦٦ / ٣) ، والبزار (١٩٨١) من طريقين عن الزهري عن أنس ... ".

فأقول: الطريق الأولى رجالها ثقات رجال الشيخين؛ لكن ليس فيه تسمية سعد، بخلاف الطريق الأخرى وهي عند البزار فقط

(٢ / ٤٠٩ - ٤١٠ / كشف الأستار) ؛ لكن فيها ابن لهيعة وهو سيئ الحفظ، وذكره سعداً فيها من تخاليفه، ومخالف لرواية غيره من

الثقات، فإنه قال: " رجل من الأنصار ". وسعد من المهاجرين - كما هو معلوم -.

ثم انه معلول بأن بين الزهري وأنس رجلاً لم يسم - كما حققته في " ضعيف الترغيب " (٢٣ - الأدب / ٢١) -، ولو صح؛ فشهادته

قاصرة؛ على أن سعداً من أهل الجنة، وهذا صحيح، يشهد له حديث عبد الرحمن بن عوف في العشرة المبشرين بالجنة، وهو مخرج في

تخریج الطحاوية " (٤٨٨ - ٤٨٩) .

وأما قوله في الحديث:

" قال ذلك ثلاثة أيام ... " أو " وليس منا أحد ... " إلخ، فلا شاهد له، فليعلم.

١٤٠٢٠٣٣ 6773

٦٧٧٣ - (من رد حديثاً بلغه عني؛ فأنا مخاصمه يوم القيامة، وإذا بلغكم عني حديث ولم تعرفوه؛ فقولوا: الله أعلم) .

منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦١٦٣ / ٦٣) : حدثنا بكر بن محمد القزاز البصري: ثنا اسحاق بن إبراهيم بن كالب السلمي:

حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر العبدي عن اسحاق بن يونس بن سعد عن هلال الوزان عن سعيد بن المسيب عن سلمان

رضي الله عنه مرفوعاً:

" من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ بيئاً في النار، ومن رد ... " الحديث.

وهذا الطرف الأول فقط، رواه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (ق ٧٣ / ١) بإسناد المصنف. ورواه هذا به في "طرق حديث من كذب علي متعمداً" (١٦٠ / ١٦٧ - تحقيق الأخ علي الحلبي) مضيفاً إلى هذا الطرف الجملة الثانية بلفظ:

"ومن رد حديثاً بلغه عني، فليتأبأ بيتاً في النار!"

هكذا بتكرار قوله "فليتأبأ..."، وأظنه خطأ من الطابع أو الناسخ؛ فإنه مخالف للسياق الذي نقلته من "المعجم الكبير"، ولسياقه في "الجامع الكبير" للسيوطي معزواً لـ (طب)، وكذا في "مجمع الزوائد" (١ / ١٤٧)؛ إلا أنه ذكر بين يديه جملة التعمد فقط، وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك الحديث الآتي". ثم ساقه بتمامه، وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير". وجاء في التعليق عليه ما نصه:

١٤٠٣٠٣٤ 6774

"وفي إسناده هلال أيضاً هامش".

قلت: وفيما ذكر نظر.

أولاً: - لم يرو الطبراني جملة التعمد فقط عن سلمان الفارسي، لا بهذا الإسناد، ولا بغيره، وهي مع ذلك متواترة عنه صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: وأنا أيضاً لم أعرف أحداً ممن دون (هلال الوزان)، ومن جملتهم شيخ الطبراني (بكر بن محمد القزاز البصري)، وقد روى له في "المعجم الصغير" حديثاً آخر، وكناه بـ (أبو عمر المعدل)، (٧٩٢ - الروض النضير).

ثالثاً: قول المعلق: وفي إسناده (هلال) أيضاً "لم أدر بقلم من هو؟ وغالب الهوامش التي على "المجمع" هي بقلم الحافظ ابن حجر - تلميذ الهيثمي -، وأستبعد أن يكون هذا منه؛ لأن (هلالاً الوزان) ثقة من رجال الشيخين، ومثله لا يخفى حاله على الحافظ، والمهمش يشير إلى أنه لا يعرف كالذين دونه. والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في "مفتاح الجنة" (ص ٣٨ - منيرية) من رواية الطبراني فقط، وسكت عنه على غالب عاداته، ووقع فيه (سلمى) مكان (سلمان)، وهو خطأ مطبعي.

٦٧٧٤ - (من كذب علي متعمداً، أو رد شيئاً أمرت به؛ فليتأبأ بيتاً في جهنم).

منكر جداً بذكر: (الرد).

أخرجه أبو يعلى في "المسند" (١ / ٧٤ - ٧٥ / ٧٣)، و"معجم شيوخه" (ق ٣١ / ١): حدثنا عمرو بن مالك: حدثنا جارية ابن هرم الفقيمي قال: حدثني عبد الله بن دارم: حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني، قال: سمعت أبا كبشة الأثماري - وكان له صحبة - يحدث عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ٤٠٠ - ٢٨٥٩)، وابن عدي في "الكامل" (٢ / ١٧٥) من طرق عن عمرو بن مالك الراسي به. وقال الطبراني:

"لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن مالك".

قلت: وهو كذاب، كما قال البخاري، وأشار ابن عدي إلى أنه كان يسرق الحديث، فقال عقب الحديث في ترجمة (جارية بن هرم): "يقال: إنه حديث يحيى بن بسطام، وإن الباقرين الذين رووه عن جارية سرقوه منه". وجارية هذا: قال الذهبي في "المغني": "متروكواه، قال الدارقطني: ضعيف".

وصدر ابن عدي ترجمته بما رواه عن علي بن المديني قال:

"كان رأساً في القدر، وكان ضعيفاً في الحديث، كتبنا عنه؛ ثم تركناه".

وختمها بقوله:

"أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها". ولذلك قال الذهبي في حديثه هذا، وتبعه العسقلاني:

" هذا حديث منكر ". وقال الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٤٢) :
 " رواه أبو يعلى والطبراني في " الأوسط " ، وفيه جارية بن الهرم الفقيمي ، وهو متروك الحديث ."
 قلت : وشيخه (عبد الله بن دارم) : لم أعرفه .
 وعبد الله بن بسر الحبراني : قال الذهبي :
 " ضعفه " .
 فهو إسناد مسلسل بالعلل .
 (تنبيه) : من الحادثة في هذا العلم وقلة التحقيق فيه ، قول المعلق على " مسند أبي يعلى " ؛ بعد أن صدر تخريجه للحديث بقوله : " إسناده
 تالف " ، وتكلم على رواته ، وختمه بقول الهيثمي المذكور ، استدرك قائلاً :
 " ولكن معناه صحيح ، فقد عده الإدريسي في " نظم المتناثر في الحديث المتواتر " ص ٢٠ من الأحاديث المتواترة ، وقد خرجناه في "
 سير أعلام النبلاء " (١ / ٤٣ - ٤٤) عن عدة من الصحابة !
 فأقول : كل من يقف على هذا الاستدراك من عامة القراء لا يفهم منه إلا أن الحديث بتمامه هو المتواتر ، وهذا ليس بصحيح بداهة ؛
 لذلك كان عليه أن يبين أن المتواتر إنما هو :
 " من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار " .
 كما تقدم مني في الحديث الذي قبله ، وفي غيره ، مثل " صحيح الجامع الصغير " ، وما خرجت الحديث هنا إلا لبيان الفرق بينه وبين ما
 تواتر منه ، خشية الاعتراض بخبر السيوطي إياه في " مفتاح الجنة " (ص ٣٨) وسكوته عليه ،

١٤٠٣٠٣٥ 6775

وتعليق المشار إليه آنفاً ، و " الدين النصيحة " ؛ كما قال صلى الله عليه واله وسلم .
 ومثل هذا الحديث في النكارة ، وأنه لا يجوز أن يعلق عليه بما تقدم من المشار إليه :
 " من كذب علي متعمداً ليضل به الناس ؛ فليتبوأ مقعده من النار " .
 ولذلك كنت خرجته - فيما تقدم (١٠١١) - وخرجته من عدة [طرق] وكشفت عن عللها ، وأودعت فيه بعض الفوائد ، منها أنني
 تتبعت أسماء الصحابة الذين رووا الحديث المتواتر ، فبلغ عددهم في كتاب الطبراني فقط أربعة وخمسين صحابياً ، مشيراً بجانب كل واحد
 منهم إلى عدد طرقه فيه . فليرجع إليه من كان طالباً للمزيد من الفائدة .
 ٦٧٧٥ - (أتدرون ما يقول الله تعالى في الشام ؟ يقول : يا شام ! [يدي عليك ، يا شام] ، أنتي صفوتي من بلادي ، أدخل فيك خيرتي
 من عبادي ، إن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله) .
 منكر بهذا السياق .
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١ / ٦٩ ، ١١٩ - ١٢٠) ، وأبو الحسن الربيعي في
 " فضائل الشام " (١٢ / ٢١) - والزيادة له ، ورواية لابن عساكر - من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : حدثني صالح
 بن رستم مولى بني هاشم عن عبد الله بن حوالة الأزدي أنه قال :
 يا رسول الله ! خري لي بلداً أكون فيه ، فلو أعلم أنك تبقى ؛ ما اخترت على قربك شيئاً . قال :
 " عليك بالشام لما . فلما رأى كراهتي للشام ؛ قال : ... فذكره .
 قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير (صالح بن رستم مولى بني هاشم) ، وكنيته (أبو عبد السلام) ، وثقه ابن حبان (٦ /
 ٤٥٧) ؛ لكن قال ابن أبي حاتم عن أبيه :
 " مجهول " . وتبعه العسقلاني في " التقريب " ، وأشار الذهبي في " المغني " إلى أنه مجهول الحال ، فقال :
 " شامي مجهول . قلت : روى عنه ثقتان " .

قلت: أحدهما ابن جابر هذا، والآخر (سعيد بن أبي أيوب) .
وأشار أيضاً إلى تليين توثيق ابن حبان بقوله في "الكاشف":
"وثق".

وعلى مثل هذا التوثيق اللين يعتمد الهيثمي كثيراً. ومن ذلك قوله هنا (١٠ / ٥٨ - ٥٩) :
"رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال "الصحيح"؛ غير صالح ابن رستم، وهو ثقة!" ونحوه قول المنذري في "الترغيب"
(٣ / ٦١ / ٤) :
"رواه الطبراني من طريقين؛ إحداهما جيدة!"
واغتر بقولهما المعلقون الثلاثة على "الترغيب"، فقالوا (٣ / ٦٤١) :
"حسن؛ قال الهيثمي ...!"

ولا غرابة في ذلك؛ فإنهم ممن تواترت الأدلة على أنهم جهلة لا علم عندهم إلا التقليد، وحتى هذا لا يحسنونه!
وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث أنه قد جاء عن عبد الله بن حوالة من نحو تسعة طرق ليس فيها غير "عليك بالشام"، وإلا الجملة
الأخيرة منه:
"إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله".

فهي صحيحة؛ لثبوتها في بعضها، وقد أخرج خمسة منها الطبراني في "مسند الشاميين"، وهذه أرقامها:
(٢٩٢، ٣٣٧، ٥٧٠، ١٠٥٤، ١١٧٢، ١٩٧٥، ٢٥٤٠، ٣٥١٥) . وسائرهما عند ابن عساكر (١ / ٦٨ - ٨١) .
وكذلك روي الحديث عن جمع آخر من الصحابة، ليس في أحاديثهم تلك النكارة، فانظرها إن شئت في "التاريخ" (١ / ٦٦ - ٦٨) ،
(٨١ - ٩٩) .

(تنبيه) : عز السيوطي حديث الترجمة في "الدرر المنثور" (٣ / ١١٢) لأحمد وابن عساكر، وذكر أحمد فيه خطأ؛ فليس هو عنده لا
متناً ولا سنداً، وقد أخرجه في "مسنده" من ثلاثة طرق (٤ / ١١٠ و ٥ / ٣٣، ٢٨٨) إسناد الأول منها صحيح، وفيه قوله صلى الله
عليه وسلم:

"عليك بالشام؛ فإنه خيرة الله من أرضه، يجتبي إليه خيرته من عباده، فإن أبيتم؛ فعليكم بينكم، واسقوا من غدركم كم، فإن الله قد
توكل لي بالشام وأهله".

وهكذا رواه أبو داود، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (٢٢٤٤) ، و "تخریج فضائل الشام" (الحديث الثاني) .

١٤٠٣٦ 6776

ثم إن المنذري (٤ / ٦٢ / ٩) ، والهيثمي (١٠ / ٥٨) ذكر الحديث بلفظ:
"رأيت ليلة أسري [بي] عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة، قلت: ما تحملون؟ قالوا: عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام، وبيننا أنا
نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وصادتي، فظننت أن الله عز وجل تخلى من أهل
الأرض، فأتبعت بصري، فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام ...".
وقال المنذري:

"رواه الطبراني، ورواته ثقات!"

وقال الهيثمي - كما قال في حديث الترجمة -:

"رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير صالح بن رستم، وهو ثقة!"

قلت: وقد هما أيضاً الثلاثة المعلقون، وقد عرفت جهالة ابن رستم هذا، وفي حديثه هذا نكارة أيضاً؛ إذا ما قوبل بالأحاديث الصحيحة،
كحديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه، وأبي الدرداء؛ فإنهم رووا قصة العمود باختصار عن هذا، وهي في "الترغيب" قبيل
هذا، وهي مخرجة في "الفضائل" فانظر الأحاديث (٣، ١٠) وكلها ليس فيها "ليلة الإسراء"، ولا جملة الظن.

٦٧٧٦ - (إذا وقعت الفتنة؛ فالأمن بالشام) .

منكر بلفظ: "الأمن".

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣/ ٣٣٣/٢٧١٠) ، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (١/١١٠) عن مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رأيت في المنام: أنهم أخذوا عمود الكتاب، فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت ... الحديث. وقال الطبراني: "تفرد به مؤمل".

قلت: وهو ضعيف؛ لسوء حفظه، قال الذهبي في "المغني":

"صدوق مشهور وثق، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير".

قلت: ومن أخطائه قوله في هذا الحديث "فالأمن"، والصحيح المحفوظ فيه عن ابن عمرو وغيره "فالإيمان"، وقد استوعب طرقه وألفاظه الحافظ ابن عساكر (١/ ١٠١ - ١١١) ، وخرجت بعضها في "فضائل الشام"، فانظر الحديث الثالث والعاشر. (تنبيه): أورد المنذري (٣/ ٦٢) ، وتبعه الهيثمي (١٠/ ٥٨) الحديث باللفظين؛ دون بيان نكارة المنكر منهما، وقلدهما في ذلك المعلقون على "الترغيب" (٣/ ٦٤٣) ، بل زادوا في الطين بلة؛ فقالوا: "حسن، قال الهيثمي ...!"

فوضعوا من قيمة الصحيح منهما، ورفعوا من شأن المنكر منهما! والله المستعان.

ثم إنه وقع في الكتابين "الفتن"، وما أثبتته هو الوارد في "المعجم"، و"التاريخ". والله أعلم.

١٤٠٢٠٣٧ 6777

٦٧٧٧ - (طوبى للشام ... إن الرحمن لباساً رحمته عليه) .

باطل بهذا اللفظ.

رواه أحمد بن رشدين المصري: نا حرمله بن يحيى: نا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسه أنه سمع زيد بن ثابت يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده: "طوبى للشام".

فقلنا: ما باله يا رسول الله؟ قال:

"إن الرحمن ...".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات غير أحمد بن رشدين هذا، فهو ضعيف متهم، وقد كنت بينت هذا وحكمت على هذا اللفظ بالبطلان تحت الحديث (٥٠٣/ الصحيحة) لمخالفته لما رواه غير ما واحد عن يزيد بن أبي حبيب بلفظ: " ... إن ملائكة الرحمن بأسطة أجنحتها عليه".

ثم تنبهت لشيء آخر يؤكد الحكم السابق، وهو مخالفة (ابن رشدين) لمن رواه عن (حرملة) من الثقات، فأحببت تقييده هنا، فأقول: قال ابن حبان في "صحيحه" (٢٣١١ - الموارد): أخبرنا عبد الله بن محمد ابن سلمة: حدثنا حرمله بن يحيى ... فذكره باللفظ المحفوظ الصحيح.

وقال يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٢/ ٣٠١): حدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو، ومحمد بن أبي زكير عن ابن وهب عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث به.

١٤٠٢٠٣٨ 6778

٦٧٧٨ - (إن جبريل عليه السلام وعدني أن يأتيني، ولم يأتي منذ ثلاث. قال: فإذا كلب، قال أسامة: فوضعت يدي على رأسي فصحت! فقال: ما لك يا أسامة؟! فقلت: كلب! فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقتل، ثم أتاة جبريل فقال: ما لك لم تأتي، وكنت

إذا وعدتني، لم تخلفني؟! فقال: إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير).
ضعيف جداً بهذا السياق، دون قول جبريل.
أخرجه الطبراني في "المعجم

الكبير" (١/ ١٢٥ / ٣٨٧) من طريق خالد بن يزيد العمري: ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب عن أسامة قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الكأبة، فقلت: ما لك يا رسول الله! فقال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته (خالد بن يزيد العمري) - وهو: العدوي المكي -: قال الذهبي في "الميزان":
"كذبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات".
قلت: وقد تابعه جماعة على أصل الحديث عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٣٧٧) وأحمد (٥/ ٢٠٣)، وليس عندهم جملة صياح أسامة: ولا

١٤٠٢٠٣٩ 6779

مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل بقوله:
"ما لك لم تأتني ...".

وكذلك قد جاءت القصة عن جمع آخر من الصحابة، سقتها في "آداب الزفاف" (ص ١٩٠ - ١٩٧ - المكتبة الإسلامية)، وليس فيها الزيادتان المذكورتان، وفيها الأمر بإخراج الجرو - الكلب - دون قتله، وليس فيها أيضاً ذكر (الثلاث)، نعم؛ في حديث ميمونة: "فلما أمسى؛ لقيه جبريل، فقال له: قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة، فقال: أجل، ولكنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ؛ فأمر بقتل الكلاب، حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير، ويترك كلب الحائط الكبير".
٦٧٧٩ - (التقى مؤمنان على باب الجنة: مؤمن غني ومؤمن فقير، كانا في الدنيا فأدخل الفقير الجنة، وحبس الغني ما شاء الله أن يحبس، ثم أدخل الجنة، فلقيه الفقير فقال: أي أخي ماذا حبسك؟ والله لقد حبست حتى خفت عليك! فيقول: أي أخي! إني حبست بعدك محبساً فظيعاً كريهاً، وما وصلت إليك حتى سال مني العرق ما لو ورده ألف بعير، كلها آكلة حمض، لصدرت عنه رواءً).
منكر.

أخرجه أحمد (١/ ٣٠٤): ثنا حسن: ثنا دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير (دويد) هذا، لم أر من

ترجمه، غير أن ابن ماكولا ذكره في "الإكمال" (٣/ ٣٨٦) برواية حسين (كذا) بن محمد المروزي عنه، وسمى أباه (سليمان)، وقال: "حدث عن سلم بن بشير بن جحل وعثمان بن عطاء".

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٦٣):

"رواه أحمد، وفيه (دويد) غير منسوب، فإن كان هو الذي روى عنه سفيان؛ فقد ذكره العجلي في "كتاب الثقات"، وإن كان غيره؛ فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال "الصحيح"؛ غير سلم بن بشير، وهو ثقة".

قلت: ليس هو الذي روى عنه سفيان - وهو: الثوري -؛ فإنه أدنى طبقة منه، هو من طبقة سفيان بن عيينة، وقد ترجم ابن أبي حاتم لثلاثة من طبقة واحدة، أحدهم: هذا الذي روى عنه الثوري، وقال فيه:
"شيخ لين".

والثاني: (دويد الفلسطيني) عنه سعيد بن أبي أيوب، وسكت عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٢٣٧) وذكر أنه روى عنه الثوري، فكانه يرى أنه هو والذي قبله واحد، وليس ببعيد.

والثالث: دويد بن نافع مولى بني أمية، روى عنه الليث بن سعد وآخرون، وقال أبو حاتم: "هو شيخ". وقال ابن حبان (٢٩٢/٦): "مستقيم الحديث".

ووثقه آخرون، وهو مترجم في "التهذيب" لابن حجر، وقال: "ورأيت له رواية عن ابن عمر، فقيل: مرسله".

فهو متقدم جداً على (دويد) الراوي لهذا الحديث.

ومن الغرائب أن الحافظ لم يترجم له في "تعجيل المنفعة"؛ مع أنه على شرطه! فإنه أورد فيه (ص ١٤٤ / ٣٥١):

"أ - سالم بن بشير، عن عكرمة، وعنه دويد الخراساني، مجهول. قلت (الحافظ): هذا غلط نشأ من تحريف، وإنما هو (سلم) بسكون اللام بعدها ميم، وسأذكره على الصواب - إن شاء الله تعالى -".

قلت: وهناك لم يصنع شيئاً سوى أنه ذكره على الصواب فقال (٣٩٢ / ١٥٨): "سلم بن بشير. تقدم في (سالم)!"

والظاهر أنه لم يتيسر له ترجمته؛ فأحال على ما تقدم، وقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢٦٦ / ١ / ٢) وروى عن ابن معين أنه -قال: "ليس به بأس".

وذكره ابن حبان في "ثقات التابعين" (٣٣٤ / ٤)، وفي "أتباعهم" (٦ / ٤٢٠)، ومع هذا كله قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث (٢٧٣ / ٤): "ولم أجد ل (سلم) هذا ترجمة أصلاً".

والمقصود: أن الحافظ رحمه الله لم يترجم ل (دويد) هذا، مع أنه تنبه من

ترجمة الحسيني ل (سالم بن بشير)، أنه من رجال "المسند"، وبخاصة أنه وصفه ب (الخراساني)، فهذا مما يذكره بإبرازه بالترجمة، ولكن صدق الله: {ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء}.

ومما تقدم يتبين خطأ تقوية الحديث بقوله في "الترغيب" (٨٨ / ١٨ / ٤): "رواه أحمد بإسناد جيد قوي!"

والظاهر أنه توهم أنه (دويد الفلسطيني) أو (الأموي) اللذين وثقهما ابن حبان، وقد عرفت أنهما أعلى طبقة منه، وأنه لا دليل على أنه أحدهما؛ ولذلك جزم الأمير ابن ماكولا أنه غيرهم. والله أعلم.

ثم وقفت على ما يؤيد جهالته وهو قول الحافظ العراقي في "المغني" (٤ / ٢٢٦): "... وفيه (دويد) غير منسوب يحتاج إلى معرفته قال أحمد: حديثه مثله".

وإن من جهل المعلقين الثلاثة على "الترغيب"، وقفواهم ما لا علم لهم به:

أنهم صدروا تخريجهم لهذا الحديث بقولهم في التعليق عليه (٤٠ / ٤) بقولهم: "حسن، ...".

ثم أتبعوه بكلام الهيثمي المتقدم، وهو لا يدل على تحسينهم بوجه من الوجوه؛ لأنه تردد بين أن يكون الذي وثقه العجلي أو غيره ممن لا يعرفه. فلا يجوز أن يؤخذ من كلامه، ويترك منه. ثم إنه لو فرض أنه جزم هو أو غيره بأنه الموثق؛ فهو مما لا ينبغي الجزم بأنه ثقة، لما هو معروف من تساهل العجلي في التوثيق كنعو ابن حبان، وبخاصة أنه قد عارضه هنا تضعيف ابن أبي حاتم إياه - كما تقدم -. فيا لله!

٦٧٨٠ - (احتجموا باسم الله على الريق؛ فإنه يزيد الحافظ حفظاً، ولا تحتجموا يوم السبت؛ فإنه يوم يدخل الداء ويخرج الشفاء، واحتجموا يوم الأحد، فإنه يخرج الداء ويدخل الشفاء، ولا تحتجموا يوم الاثنين؛ فإنه يوم فجعت فيه بنبىكم صلى الله عليه وسلم، واحتجموا يوم الثلاثاء؛ فإنه يوم دم، وفيه قتل ابن آدم أخاه، ولا تحتجموا يوم الأربعاء؛ فإنه يوم نحس، وفيه سال عيون الصبر (!) ، وفيه أنزلت سورة الحديد، واحتجموا يوم الخميس؛ فإنه يوم أنيس، وفيه رفع إدريس؛ وفيه لعن إبليس، وفيه رد الله على يعقوب بصره، ورد عليه يوسف، ولا تحتجموا يوم الجمعة؛ فإن فيها ساعة لو وافت أمة محمد؛ لمتوا جميعاً) .

أخرجه أبو نعيم في " الطب النبوي " (ق ٥٢ / ١ - ٢) من طريق أبي يحيى الوقار: ثنا محمد بن إسماعيل المرادي عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر: أن عبد الله بن عمر أرسل رسولاً فقال: ادع لي حجاماً، ولا تدعه شيخاً، ولا صبيّاً، وقال: ... فذكره. ورواه ابن أبي حاتم في " العلل " فقال (٢ / ٢٧٧ / ٢٣٣٠) : سمعت أبي وحدثنا زكريا بن يحيى الوقار (١) عن محمد بن إسماعيل المرادي به إلا أنه لم يسقه بتمامه، ثم قال:

(١) الأصل هنا (الوقات) ، وفي الموضع الآخر الآتي (الوقاد) ! وهو من تحريفات الناسخ أو الطابع، والتصحيح من كتب الرجال: ومنها كتاب ابن أبي حاتم في " الجرح " (١ / ٢ / ٦٠١) .
"فقال أبي: هذا حديث باطل، ومحمد هذا مجهول، وأبوه مجهول".
وكذا قال في ترجمة (محمد بن إسماعيل المرادي) من " الجرح والتعديل " (٣ / ٢ / ١٨٩ / ١٠٧٤) ، وأقره الذهبي في " الميزان " ، والحافظ في " اللسان " .
وكذلك قال في موضع آخر من " العلل " (٢ / ٢٨٢ / ٢٣٤٦) وزاد:

" قال أبي: وروى هذا الحديث كاتب الليث عن عطاء عن نافع عن ابن عمر. وهو مما أدخل على أبي صالح. ورواه عبد الله بن هشام الدستوائي عن أبيه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. وعبد الله متروك الحديث ".
وأقره الحافظ في " اللسان " .

ولي على ما تقدم ملاحظات، لابد من بيانها، فأقول:
الأولى: إن إعلال الحديث والحكم عليه بالبطلان بـ (زكريا بن يحيى الوقار) أولى من إعلاله بشيخه وأبيه المجهولين؛ وذلك؛ لأن زكريا هذا كذاب، ففي " الميزان ":

" قال ابن عدي: يضع الحديث، قال صالح جزرة: حدثنا زكريا الوقار وكان من الكذابين الكبار".
لكن الظاهر أن أبا حاتم لم يعرفه، فقد ذكر ابنه عنه أنه سمع منه بمصر في الرحلة الثانية، وروى عنه، فلو كان تبين له كذبه؛ ما روى عنه - إن شاء الله - ، ولأعله به.

الثانية: حديث الترجمة موقوف، وحديث كاتب الليث عن عطاء مرفوع، وقد أخرجه عنه كذلك جمع منهم الحاكم؛ كما تراه مخرجاً في " الصحيحة " تحت حديث ابن عمر هذا مختصراً برقم (٧٦٦) .

١٤٠٢٠٤١ 6781

الثالثة: قوله: " وروى هذا الحديث كاتب الليث ... " إلخ؛ يوهم أنه رواه بتمامه، وليس كذلك، فإن الشطر الثاني منه، ابتداء من قوله: " فإنه يوم نحس ... " إلخ، لا أصل له في حديثه. وكذلك يقال في حديث (عبد الله الدستوائي) ، بل هذا مختصر جداً، ليس فيه إلا الأمر بالحجامة في ثلاثة أيام، والنهي عن الحجامة يوم الأربعاء! وفيه نكارة بينها هناك في " الصحيحة " .

الرابعة: اقتصاره على ذكر متابعين للمرادي عن نافع، يوهم أنه لا يوجد غيرهما. والواقع خلافه أيضاً؛ فقد تابعهم سعيد بن ميمون عند ابن ماجه، ومحمد بن جحادة من ثلاث طرق عنه، عند ابن ماجه وغيره، وهي مخرجة هناك

في " الصحيحة "، فاقتضى التنبيه. والله تعالى ولي التوفيق.

٦٧٨١ - (من غسل ميتاً فكمتم عليه؛ غفر الله له أربعين كبيرة ...) .
شاذ بلفظ: " كبيرة".

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٩٣ / ١ - ٢٩٤ / ٩٢٩) : حدثنا هارون بن ملول البصري: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ: ثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك عن علي بن رباح قال: سمعت أبا رافع يقول: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وعليه جرى بعض الحفاظ، فقال المنذري في " الترغيب " (٤ / ١٧٠ / ١) ، وتبعه الهيثمي في " المجمع " (٢١ / ٣) : " رواه الطبراني في " الكبير "، ورواته محتج بهم في (الصحيح) ."

فأقول: هو كما قالوا باستثناء شيخ الطبراني، وهذه غالب عاداتهم أنهم يغضون النظر عن شيوخ الطبراني إلا ما ندر؛ حتى ولو كان ممن تكلم فيه أو جهل، أو غير ذلك؛ كالشذوذ أو المخالفة، وهذا هو العلة هنا، فقد رواه جماعة من الثقات بلفظ

" مرة " مكان " كبيرة ". فمنهم: عبد الصمد بن الفضل، وعبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، عند الحاكم (١ / ٣٥٤ ، ٣٦٢) ، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (٧ / ٩ / ٩٢٦٥) ، وعباس بن عبد الله الترقفي عنده في " السنن " (٣ / ٣٩٥) ، والمقدمي وأبو صالح سعيد بن عبد الله سيامر - ولم أعرفه - كلهم قالوا: " مرة " مخالفين (هارون بن ملول) في قوله: " كبيرة " ! وهذا من أوضح الأمثلة للحديث الشاذ وأقواها - كما لا يخفى على العارفين بهذا الفن الشريف -.

على أن (هارون) هذا لم أجد من وثقه من المتقدمين، مثل الدارقطني وأمثاله من أئمة الجرح والتعديل، وإنما وثقه ابن الجوزي فقال: " كان من عقلاء الناس، ثقة في الحديث " .

كما نقله الشيخ الأنصاري في كتابه القيم " بلغة القاضي والداني " (ص ٣٣٦) ، فإذا ثبتت ثقته؛ فيكون حديثه شاذاً، وإلا؛ كان منكراً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(تنبيه) : لقد اختلط على بعض الحفاظ المتأخرين وغيرهم؛ هذا اللفظ الشاذ باللفظ المحفوظ في تخریج الحديث، فعزوا الأول إلى من روى الآخر، وهاك البيان:

١ - الحافظ الزيلعي، فإنه ساق الحديث في " نصب الراية " (٢ / ٢٥٦) من رواية البيهقي في " المعرفة " عن شيخه الحاكم، بإسناده عن عبد الصمد بن الفضل عن عبد الله بن يزيد بإسناده المتقدم عن أبي رافع مرفوعاً بلفظ: " كبيرة ". وقال:

"ورواه الطبراني في " معجمه " : حدثنا هارون بن ملول المصري: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ به سنداً ومتمناً. ورواه الحاكم في " المستدرک "، وقال: على شرط مسلم ."

فأنت ترى أنه جعل لفظ الحاكم والبيهقي لفظاً واحداً هو: " كبيرة " ! وهذا خلاف ما تقدم: أن روايتهما من طريق عبد الصمد بن الفضل هي بلفظ الجماعة المحفوظ: " مرة " .

وهكذا عزاه الإمام النووي في " المجموع " (٥ / ١٨٦) للحاكم في " المستدرک "، وأقره على التصحيح.

وما عزاه الزيلعي لـ " معرفة البيهقي "، فهو وهم آخر، لا أدري هو منه أو من كاتب نسخته من " المعرفة "، فقد تقدمت روايته في " الشعب " من طريق شيخه عن عبد الصمد بن الفضل بلفظ: " مرة ". وكذلك وجدته في نسخة مخطوطة عندي من " المعرفة " (٢ / ١٣٩) ، مما يؤكد الوهم المذكور.

٢ - الحافظ العسقلاني؛ فإنه ذكر في " الدراية في تخریج أحاديث الهداية " الطرف الأول من الحديث باللفظ الشاذ، وقال: "إسناده قوي، أخرجه الحاكم والطبراني والبيهقي".

ومن الواضح أنه تلخيص لتخریج الزيلعي، لم يرجع إلى الأصول الثلاثة التي ذكرها. ليتبين له الفرق بين اللفظين!

٣ - المعلق أو المعلقون على " نصب الراية "؛ فإنهم شايعوا الأصل، بل ودعموه بنقل تقوية الحافظ لإسناده، دون أن ينتبهوا للفرق والشذوذ.

٤ - الحافظ السيوطي، وابن عَرَّاق الكاظمي - كما يأتي قريباً - والمعلقان عليه.

٥ - وأخيراً، المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (٢٣٢ / ٤) ؛ فإنهم قالوا في تخريجهم

" حسن، قال الهيثمي ... " فذكروا قوله: " رجاله رجال الصحيح، - كما تقدم -، وتصحيح الحاكم والذهبي، دون أن يفرقوا أيضاً!! وأنى لهم العلم الذي يمكنهم من ذلك!؟

هذا، وفي مقابل هؤلاء أبو الفرج ابن الجوزي، فقد ساق في " موضوعاته " (٨٥ / ٢) حديثاً لأبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

" من غسل ميتاً فستر عليه، وأدى الأمانة؛ غفر له أربعين مرة ... " الحديث.

وأعله بيوسف بن عطية، وقول ابن حبان:

" يقلب الأخبار، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة".

فكان عليه أن يشير إلى حديث أبي رافع هذا المحفوظ؛ حتى لا يتوهم القارئ أنه لا يوجد في الباب ما يغني عن حديث أبي هريرة هذا الواهي. ولذلك فقد أحسن السيوطي في " اللآلي " (٨ / ٢ - ٩) في تعقبه إياه بحديث أبي رافع هذا، وتبعه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢ / ٦٩ - ٧٠) برواية البيهقي المتقدمة من طريق الترقفي، ولكنهما لم يحسنا بسكوتهما عن بيان صحة إسناده، وأساءا بذكرمتنه بلفظ: " كبيرة. " مع لفظه في حديث أبي هريرة المشهود له بلفظ: " مرة " - كما نقلته آنفاً -، ولكنه تحرف عندهما إلى " كبيرة " !!

وأقر ذلك كله المعلقان الأزهريان (عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري) الذي وصف نفسه تحت اسمه: " من علماء الأزهر والقرويين، ومتخصص في علم الحديث والإسناد " !!

١٤٠٢٠٤٢ 6782

٦٧٨٢ - (لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنْ الزَّقُومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَالِيَهُمْ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ؟) .
ضعيف (*) .

أخرجه الترمذي (٢٥٨٨) ، والنسائي في (الكبرى، (١١٠٧٠ / ٦ / ٣١٣) ، وابن ماجه (٤٣٢٥) ، وابن حبان (١ / ٢٦١ - الموارد) ، والحاكم (٢ / ٢٩٤ و ٤٥١) ، والطيلالسي في " مسنده " (٢٦٤٣ / ٣٤٤) ، وعنه البيهقي في " البعث والنشور " (٢٨٩) - (٢٩٠) ، وأحمد (١ / ١٠٣ و ٣٣٨) ، والطبراني في معاجمه الثلاثة: " الكبير " (١١ / ٦٨ / ١١٠٦٨) ، و " الأوسط " (٨ / ٢٥٩ / ٧٥٥١) و " الصغير " (ص ١١٨ - هند) من طرق عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: { اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون } ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. والسياق للترمذي، وقال:

" حديث حسن صحيح " وقال الحاكم:

" صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي! وقال الطبراني:

" لم يروه عن الأعمش إلا شعبة".

قلت: بلى، قد رواه عنه اثنان أخران؛ وخالفاه سنداً ومتناً، وكشفا عن علته التي فاتت الذين صححوه.

أحدهما: فضيل بن عياض، فقال: عن سليمان - يعني: الأعمش - عن أبي

(*) هذا ما حكم به الشيخ رحمه الله أخيراً على هذا الحديث، وكان قد صححه - قديماً - في بعض كتبه كـ " المشكاة " (٥٦٨٣) و " صحيح الجامع " (٥٢٥٠) ، وانظر " هداية الرواة " (٥٦١١) . (الناشر) .

يجي عن مجاهد عن ابن عباس قال:

" لو أن قطرة من الزقوم ... فذكره.

رواه أحمد (٣٨٨ / ١) : ثنا القواريري: ثنا فضيل بن عياض ... قلت: وهذا إسناد صحيح إلى الأعمش، فضيل بن عياض: أشهر من أن يُعرف، والقواريري - هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة، وهو - ثقة ثبت.

والآخر: يحيى بن عيسى الرملي، فقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥٩٩١ / ١٣ / ١٦١) : حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي يحيى به. وأخرجه البيهقي في "البعث" (٥٩٧ / ٢٩٠) من طريق أخرى عن يحيى بن عيسى الرملي.

قلت: والرملي هذا: صدوق يخطئ من رجال مسلم، ومتابعة فضيل إياه دليل قوي على أنه قد حفظ، وذلك مما يدل على أن عننة الأعمش في رواية شعبة عنه غير مغتفرة، وأن بينه وبين مجاهد (أبا يحيى) ، واسمه: (عبد الرحمن بن دينار القتات) ، وقيل غير ذلك، والأول أشبه كما في "الضعفاء" لابن حبان، وقال (٢ / ٥٣) :

" فحش خطؤه، وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات، وجانب قصد السبيل في أشياء".

ونقله السمعاني في مادة (القتات) من "الأنساب"، دون أن يعزوه إلى ابن حبان، - وكثيراً ما يفعل مثله - ومنه صححت اللفظة الأخيرة، وكانت في الأصل (أسبابها) ، وقد عزاه الحافظ في "التهذيب" إلى قوله: "الروايات" دون ما

١٤٠٢٠٤٣ 6783

بعدها، وفات ذلك على أصله "تهذيب الكمال" للحافظ المزي، ولم يستدركه المعلقون عليه!

وقد ضعفه آخرون منهم أحمد، فقال:

" روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جداً". ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"لن الحديث".

قلت: فهو علة الحديث، ببيان الثقتين المذكورين عن الأعمش عنه. وإذا كان من القواعد العلمية المسلم بها؛ أن عبادة الثقة مقبولة، لا سيما؛ ومن زاده؛ أكثر، وبخاصة أن المزيدي عليه - وهو (الأعمش) - معروف بالتدليس؛ إذا عرف ذلك، فن الواضح جداً خطأ تصحيح الحديث، ولا سيما من بعض المتأخرين الذين وقفوا على هذه الزيادة: كالشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند" (٢٥٩ / ٤ و ٥٣ / ٥) ، وكالمعلق على "الإحسان" (٥١١ / ١٦ - ٥١٢) ، والمعلق على "موارد الظمان" (٨ / ٣٢٢ - ٣٢٣ - طبعة دمشق) ، فإنهم تجاهلوا جميعاً القاعدة المذكورة، فلم يتعرضوا لذكرها، بل مروا على رواية الثقتين في تخريجهم للحديث، دون أن يقفوا عندها، وأن ينظروا إلى أثرها في الكشف عن علة الحديث وهي التدليس والوقف، والله ولي التوفيق.

٦٧٨٣ - (صرس الكافر - أو ناب الكافر - مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث) .

شاذ بلفظ: "ثلاث".

أخرجه مسلم (٨ / ١٥٣ - ١٥٤) ، وابن حبان (٧٤٤٤) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩ / ٣٣ / ٦٩ - ٨) ، وابن عدي في "الكامل"

(٧ / ١٢٧) ، والبيهقي في "البعث" (٣٠١ / ٦٢٠) ، والمزي في "التهذيب" (٨٨ / ٣٠) كلهم من طريق هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد جيد، على خلاف في (هارون) هذا - وهو: العجلي -:

قال ابن معين:

" ليس به بأس". وقال أحمد:

" صالح".

وضعفه آخرون، وتناقض فيه ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٧ / ٥٧٩) ، وفي "الضعفاء" (٣ / ٩٤) أيضاً، ولم يذكر فيه جرحاً إلا قوله:

" كان غالباً في الرفض، داعية إلى مذهبه".

وهذا ليس جرحاً له في الرواية في الراجح من علم الأصول؛ ولذلك قال الذهبي في "الميزان".
 "صدوق في نفسه، لكنه رافضي بغیض". ونحوه في "التقريب" للحافظ ابن حجر.
 لكني أقول: يمكن الغمز من حفظه بروايته في هذا الحديث عن أبي حازم "وغلظ جلده مسيرة ثلاث".
 وهذا خطأ عندي يقيناً لأسباب:

أولاً: مخالفته لمن هو أوثق منه في لفظ الحديث، وهو فضيل بن غزوان عن أبي حازم بلفظ:
 "ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع".
 أخرجه البخاري (٦٥٥١)، ومسلم (٨/١٥٤)، والبيهقي في "البعث" (٣٠٠/٦١٩) من طريقين عنه.
 وروى الترمذي (٢٥٨٢) من طريق مصعب بن المقدام عن فضيل بن غزوان ... عن أبي هريرة رفعه:
 "ضرس الكافر مثل أحد". وقال:

"حديث حسن".
 قلت: فمسييرة الثلاث، هي لما بين منكبي الكافر، وليس لغلظ جلده.

ثانياً: قد صح عن أبي هريرة من طرق أن غلظ جلد الكافر أقل من ذلك بكثير، أصحها: ما رواه أبو صالح عنه مرفوعاً بلفظ:
 "إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً، وإن ضرسه مثل أحد، وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة".
 أخرجه الترمذي (٢٥٨٠)، وابن حبان (٢٦١٥)، والحاكم (٥٤٥/٤).
 وقال الترمذي:

"حسن صحيح". وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين لما ووافقه الذهبي. وهو كما قالوا.

ثالثاً: يحتمل احتمالاً قوياً أن هارون بن سعد وهم فقط في قوله: "جلده" والصواب: "جسده"، وحينئذ يتفق مع الطرق الأخرى
 عن أبي هريرة ولا يتعارض، ففي رواية محمد بن عمار وصالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً
 بلفظ:

"ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، ونخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة" يعني: من المدينة.
 أخرجه الترمذي (٢٥٨١)، وابن عدي في "الكامل" (٢٣٠/٦)، وقال الترمذي:
 "حسن غريب"، وهو كما قال.

ورواه سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، وقال:
 "ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة" (١).

رواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وهو مخرج في "الصحيح" (١١٠٥).
 ونحوه: ما تقدم في طريق أبي صالح بلفظ:
 "... كما بين مكة والمدينة".

وإنما قلت: "نحوه"؛ لأن المسافة بينهما أضعاف ما بين المدينة والربذة، بينهما نحو عشر مراحل، كما في "المعجم"، وفي الباب روايات
 أخرى في تقدير

(١) هي من قرى المدينة على ثلاثة أيام؛ كما في "معجم البلدان".
 المسافة، قال الحافظ في "الفتح" (٤٢٣/١١):

"وكان اختلاف هذه المقادير محمول على اختلاف تعذيب الكفار في النار".

فأقول: هذا الجمع لا بد من المصير إليه بعد التبين من ثبوت كل رواية؛ على طريقة أهل الحديث؛ وإلا؛ فقد ذكر الحافظ في جملة ما
 ساق من الروايات رواية مسلم هذه الشاذة ساكناً عنها!

والمقصود: أن الطريق الأولى والثانية عن أبي هريرة، تؤكدان خطأ ما نسبته إليه (هارون بن سعد) ، وأن الغلط الذي ذكره لجلد الكافر إنما هو لجسده، ومقعده في جهنم.

رابعاً وأخيراً: إن النظر السليم يؤكد خطأ (هارون) في جمعه في حديثه بين وصفين متناقضين؛ ذلك؛ لأن الضرس أغلظ عادة من الجلد، فإذا صح أن الضرس مثل جبل أحد، فكيف يكون الجلد أغلظ منه بنسب لا تحصى؟! إني أكاد أن أجزم أنه أراد: (الجسد) فقال: "الجلد" والله سبحانه وتعالى أعلم.

ومثل هذا الخطأ وأشد منه: ما رواه البيهقي (٦١٨) من طريق الفضل بن موسى عن الفضيل بن غزوان عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "ما بين منكبي الكافر مسيرة خمس مئة عام للراكب المسرع".

فقوله: "خمس مئة" منكر جداً، مع مخالفته للطريقين المشار إليهما عند الشيخين والبيهقي فيما تقدم بلفظ: "... ثلاثة أيام".

والله ولي التوفيق، والهادي إلى أقوم طريق.

١٤٠٢٠٤٤ 6784

٦٧٨٤ - (إنك لتنظر إلى الطير في الجنة؛ فتشتيه، فيخر بين يديك مشوياً) .
ضعيف جداً.

أخرجه الحسن بن عرفة في "جزئه" (٢٢ / ٥٢) ، وعنه البزار في "البحر الزخار" (٥ / ٤٠١ / ٢٠٣٢) ، وابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (١٠٣ / ٤٦) ، وأبو يعلى في "المسند الكبير" (٢ / ٤٦٤ / ١٩٤٩) "المقصد العلي" ، والعقيلي في "الضعفاء" (١ / ٢٦٨) ، والشاشي في "مسنده" (٢ / ٢٨٢ / ٨٥٨) ، والحسين المروزي ويحيى بن صاعد في "زوائد زهد ابن المبارك" (١٠ / ١٤٥٢) ، وابن عدي في "الكامل" (٢ / ٢٧٣) ، والبيهقي في "البعث" (١٨٨ - ١٨٩ / ٣٥٣) كلهم من طريق خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

الأولى: حميد الأعرج، وبه أعله الحفاظ؛ فقال البزار عقبه:

"لا نعله يروى إلا من هذا الطريق عن ابن مسعود، وحميد الأعرج كوفي، ليس بحميد المكي الذي روى عن مجاهد، وهو حميد بن عطاء".

وفي ترجمته أورده العقيلي، وروى عن البخاري أنه قال فيه:

"منكر الحديث". وكذا نقل عنه تلميذه الترمذي في حديث آخر، تقدم برقم (٤٠٨٢) ، واستغربه.

وفيها ساقه ابن عدي مع أحاديث أخرى، وختمها بقوله:

"وهذه الأحاديث ليست مستقيمة، ولا يتابع عليها". وتبعه الحافظ الذهبي

فساقه في جملة مناكيره، وقال فيه:

"متروك". وكذا قال في "المغني".

وذلك ما يشير إليه قول البخاري، ومثله قول أبي حاتم:

"ضعيف الحديث، منكر الحديث، قد لزم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود، ولا نعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئاً".

ومثله قول ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ٢٦٢) :

"منكر الحديث جداً، يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة".

ومن ذلك يتبين أن الحافظ تساهل في قوله فيه في "التقريب":

"ضعيف".

وكأنه تبع فيه شيخه الهيثمي؛ فإنه قال في "المجمع" (١٠ / ٤١٤) :

" رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف ".
وهذا بدوره تبع شيخه العراقي فيما نقله عنه غير واحد منهم العلامة الزبيدي في " شرح الإحياء " (١٠ / ٥٤١) :
" رواه البزار بسند فيه ضعف ". ووقع في " تخریج الإحياء " (٤ / ٥٤٠ - طبعة دار المعرفة بيروت) :
" أخرجه البزار بإسناد صحيح !"
فالظاهر أنه خطأ مطبعي، وأشار المنذري إلى تضعيفه في " الترغيب ".
الثانية: عرفت أن مدار الحديث على (خلف بن خليفة) ، وهو مع صدقه فقد كان اختلط، حتى ادعى ما كذبه بعضهم من أجله، قال الحافظ في " التقريب " :
" صدوق، اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عينة وأحمد ".
الثالثة: الانقطاع بين عبد الله بن الحارث - وهو: الزبيدي التجرياني - كما أشار إلى ذلك أبو حاتم فيما تقدم. وأكده في " المراسيل " لابنه، فقال (٧٢) :
" سمعت أبي يقول: عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود: مرسل ".
وروى عن علي بن المديني أنه قال:
" لم يسمع من ابن مسعود ".
هذا، ويلاحظ القارئ أن الحافظ العراقي ثم الهيثمي لم يعزوا الحديث لأبي يعلى، وذلك؛ لأنه لم يخرج إلا في " المسند الكبير ". ولذلك أورده الهيثمي في " المقصد العلي " - كما تقدم -، لكن سقط منه الإشارة بين يده الإسناد إلى أنه في " الكبير " بحرف (ك) - كما هي عادته -، ولم يتنبه لما ذكرت المعلق عليه، فقال:
" لم أوفق في العثور عليه في مسند أبي يعلى !"
قلت: وعقب المنذري على هذا الحديث بقوله:
" وعن أبي أمامة رضي الله عنه: إن الرجل من أهل الجنة ليشتي الطير من -طيور الجنة، فيقع في يده متفلقا (!) نضجا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً ".
يعني - والله أعلم - كتابه المتقدم: " صفة الجنة "، وإليه عزاه السيوطي في " الدر المنثور " (٦ / ١٥٦)، وقد فتشت عنه فيه من الطبعة المصرية؛ فلم أجده، وأما الزبيدي [عزاه] في " شرح الإحياء " في الموضع المشار إليه أنفأ، لابن جرير، وقد فتشت أيضاً عنه في مظانه من " تفسيره "؛ فلم أعث عليه.
وذكر المنذري قبل ذلك (٤ / ٢٥٨ / ٢) حديثاً آخر عن أبي أمامة أيضاً.
يشبه هذا؛ ولكنه في الشراب، وقال:
" رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد ".
وهذا في " صفة الجنة " (٥٣ / ١٣٢) بإسناد جيد - كما قال -. فلا أدري ما حال اسناد الذي قبله؟ ولذلك ترددت في أي الكاين أذكره، أفي " صحيح الترغيب " أم " ضعيف الترغيب "؟ ثم استقر رأيي على إirاده في " الصحيح " ما دام أنه لم يضعفه، بل صدره بصيغة: (عن) المشعرة بقوته، والعهد عليه، مع احتمال أن يكون اسناده هو نفس إسناد هذا الذي جؤده. والله سبحانه وتعالى أعلم.
(تنبيه) : وأما المعلقون الثلاثة في طبعهم الأنيقة التي ظاهرها الرحمة! من " الترغيب والترهيب "، فقالوا (٤ / ٤٣٢) :
" حسن موقوف، عزاه صاحب " الاتحاف " لابن جرير ".
قلت: صاحب " الاتحاف " هو العلامة الزبيدي كما تقدم، ولم يحسنه، فمن أين جاؤوا بالتحسين؟! وذلك من شطحاتهم، وفقوهم ما لا علم لهم به! هداهم الله.

٦٧٨٥ - (أبعده الله؛ إته كان يبغض قريشاً) .
ضعيف.

رري من حديث سعد بن أبي وقاص، والمغيرة بن شعبه، وجابر بن عبد الله.

١ - أما حديث سعد؛ فله عنه طريقان:

إحدهما: عن عبد الرحمن بن عياض قال: حدثني عمي عتيبة عن عبد الملك بن يحيى عن محمد بن سعد عن أبيه قال:

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: إن فلاناً الثقيف قتل، - وكان قد أسلم - فقال: ... فذكره.

أخرجه البزار في "مسنده" "البحر الزخار" (٢٢ / ٤ - ٢٣ / ١١٨٣) وقال:
"لا نعلمه روي إلا من هذا الوجه".

كذا قال! ويرده ما يأتي، وهو إسناد ضعيف مظلم، من دون محمد بن سعد ليس لهم ذكر في كتب الرجال. ولهذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٧):

"رواه البزار، وفيه من لم أعرفه".

والطريق الأخرى: عن جبير بن أبي صالح عن الزهري عن سعد بن أبي وقاص قال:

إن رجلاً قتل، فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ... فذكره.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢ / ١٧٣ / ١٢٤٤٩)، وعنه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢ / ٦٣٨ / ٢٢٥) .
قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: جهالة جبير بن أبي صالح، لا يعرف إلا برواية ابن أبي ذئب عنه؛ ولذا قال الذهبي:
"لا يدرى من هو".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٦ / ١٤٩) ! وقد خولف.

والأخرى: الانقطاع بين الزهري وسعد.

وقد خالفه (*) معمر، فقال: عن الزهري أن رجلاً من ثقيف قتل يوم أحد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره مرسلًا.

أخرجه عبد الرزاق (١١ / ٥٨ / ١٩٩٠٤) .

٢ - وأما حديث المغيرة بن شعبه؛ فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٨٢ / ٢٠ / ٣٦٥) : حدثنا أبو غسان أحمد بن سهل بن الوليد (!) الأهوازي: ثنا الجراح بن مخلد: ثنا يعقوب بن محمد الزهري: ثنا نوفل بن عمار: حدثني عبد الله بن الأسود بن أبي عاصم الثقيفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقف على رجل من ثقيف مقتول، فقال: ... فذكره.

(*) يعني: "جبيراً". (الناشر) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، أعله الهيثمي بأحد روايته، فقال:

"رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف، وقد وثق".

وهذا فيه تقصير ظاهر يتبين لك مما يأتي:

أولاً: يعقوب هذا: قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء".

ثانياً: من فوقه إلى المغيرة؛ ثلاثهم مجهولون ليس لهم ذكر في كتب الرجال - فيما علمت -.

ثالثاً: شيخ الطبراني (أبو غسان أحمد بن سهل بن الوليد)، كذا وقع فيه والصواب (أيوب)، كما في "المعجم الأوسط" و"الصغير" و"الدعاء" و"لسان الميزان"، وهو من شيوخه الذين ليس لهم عنده من الحديث إلا القليل، فروى له في "الأوسط" (٣ / ٢٨ -

٢٠٤٥/٢٩ - ٢٠٤٧) ثلاثة أحاديث أخرى، أحدها أخرجه أيضاً في " الصغير " (٥٨٣ - الروض) ، وفي " الدعاء " (١٧٣٧/٣) (٢٠٩٤) ، وله فيه حديث آخر (١٨١٢/٣ - ٢٢٤٧/١٨١٣) .
وساق له الحافظ في " اللسان " حديثاً خامساً من رواية ابن قاع يشبه هذا من جهة أنه من رواية خالد بن معدان عن أبيه عن جده رفعه:
" مثل الإيمان مثل القميص ... " .

فأبو خالد وجده لا يعرفان؛ ولذلك قال الحافظ:
" وهذا حديث منكر، وإسناد مركب، ولا يعرف لخالد رواية عن أبيه، ولا لأبيه عن جده. وهو من شيوخ الطبراني، وقد أورد له في " معجمه الصغير " حديثاً واحداً غريباً جداً، وله في " غرائب مالك " عن عبد العزيز بن يحيى عن مالك حديث غريب جداً .
قلت: فالظاهر أنه مولع بتركيب الأسانيد التي لا تعرف، أو على من هو متهم كعبد العزيز هذا - وهو: المدني - .
وبالجملة؛ فهذا الشيخ ضعيف لا يوثق به؛ والله أعلم .

٣ - وأما حديث جابر؛ فيرويه القاسم بن محمد بن عباد المهلب قال: حدثني أبي عن جدي قال: حدثني هلال بن عبد الرحمن قال: كنت مع أيوب السختياني بـ (مِنَى) ، فأخذ بيدي فأدخلني على محمد بن المنكدر فحدثنا عن جابر بن عبد الله:
أن رجلاً قتل بالمدينة، لا يدري من قتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٤ / ٣٥٠ / ١٩٥٦) في ترجمة (هلال بن عبد الرحمن الحنفي) مع حديثين آخرين بإسنادين آخرين له، ثم قال:

" كل هذا مناكير؛ لا أصول لها، ولا يتابع عليها .
قلت: وسائر رجاله ثقات (١) ، فن أوام ابن الجوزي الفاحشة، قوله في " الموضوعات " (٢ / ٤٢) - وقد روى الحديث من طريق العقيلي -:

" قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث، قال ابن حبان: وعباد يأتي بالمناكير فاستحق الترك !"

(١) على كلام فيه تراه في " اللسان "، وقد وثقه ابن حبان (٩ / ١٠٤) .
قلت: لا أدري - والله - ما الذي صرفه عن إعلاله بـ (هلال بن عبد الرحمن) ، مع تصريح العقيلي بأنه العلة، ونقله عنه قوله: " لا أصل له " دون تمام كلامه الصريح في إعلاله به - إلى إعلاله بعباد هذا! ولو أنه كان متروكاً - كما زعم - لم يكن لانصرافه المذكور وجه، لأنه يوهم أن ما أعلاه به العقيلي ليس بعله، فكيف والأمر على العكس تماماً؟! لأن (عباداً) الذي نقل عن ابن حبان أنه تركه، هو (عباد بن عباد أبو عتبة الخواص) ، فقد قال فيه ابن حبان في " الضعفاء " (٢/١٧٠) :
" كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة؛ حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم، حتى كثرت المناكير في روايته - على قلتها - فاستحق الترك ."

ومن الغرائب حقاً أن ينسحب وهمه هذا إلى حديث آخر تقدم تخريجه برقم (٥٩٨٤) !
وإن مما يزيد في الأمر غرابة، أن (عباداً) المذكور في الحديثين وقع منسوباً بنسبة (المهلب) كما ترى في هذا الحديث، فكيف غفل هذا فيهما معاً؟! .

من أجل ذلك تعقبه السيوطي في " اللالي المصنوعة " (١ / ٤٤٣) بقوله:
" إنما أورده العقيلي في ترجمة (هلال) على أنه من مناكيره، وكذا في " الميزان " و " اللسان " . وأما عباد المهلب فروى له الأئمة الستة، وقال في " الميزان ":

صدوق من مشاهير علماء البصرة، وكان شريفاً نبيلاً، عاقلاً، كبير القدر، وثقه غير واحد، وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط. انتهى. والله

١٤٠٢٠٤٦ 6786

قلت: ومن أولئك الموثقين ابن حبان نفسه، فقد أورده في (طبقة أتباع التابعين) من كتابه "الثقات" (١٦١ / ٧).
وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف من جميع طرقه، وليس فيها ما يصلح لتقويته؛ لأن مدارها على مجاهيل، يمكن أن يكون بعضهم سرقة من بعض، وخيرها رواية طريق معمر عن الزهري معضلاً، وهو بالتالي يعود إلى مجهول أو أكثر.
وإن مما يؤكد ضعفه الاضطراب الظاهر في متونها على الوجوه التالية:

١ - في حديث سعد أنه كان مسلماً؛ دون الروايات الأخرى.

٢ - في حديث المغيرة أن قتله كان يوم حنين.

٣ - في حديث الزهري أن ذلك كان يوم أحد.

٤ - في حديث جابر أنه كان بالمدينة.

٦٧٨٦ - (إنه لا بد مما لا بد منه).

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٧١ / ٨ - ٢٧٣) من طريق أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها - يعني: خيبر -؛ فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله، ولا يخرجني معي ضعيف، ولا مضعف".

فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال: جهزيني؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالجهاز للغزو، فقالت: تنطلق وتركني، وقد علمت أنني ما أدخل المرفق إلا وأنت معي؟

فقال: ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من

لبنها، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فأخبرته، فقال:

"انطلق فقد كُفيت". فأتاه أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! قد أرى إعراضك عني؛ لا أرى ذلك إلا لشيء بلغك؟ قال:

"أنت الذي تناشدك أمك، وأخرجت ثديها تناشدك بما رضعت من لبنها، فلم تفعل، أيحسب أحدكم إذا كان عند أبيه أو أحدهما أن ليس في سبيل الله؟ بلى هو في سبيل الله إذا برهما وأدى حقهما".

قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنتين ما أغزو، حتى ماتت.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلاً فساروا؛ معه فتى من بني عامر على بكر

له صعب، فجلس يسير فجفل من ناحية الطريق والناس فوقع بعيره في حفرة

فصاح: يا عامر! فارتكس هو وبعيره، فجاء قومه فاحتملوه.

وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى خيبر، فنزل عليها فدعا الطفيل بن عامر بن الحارث الخزاعي فقال:

"انطلق إلى قومك فاستمدهم على أهل هذه القرية الظالم أهلها، فإن الله سيفتحها عليكم إن شاء الله".

قال الطفيل: يا رسول الله! تبعدني منك والله لأن أموت وأنا منك قريب أحب إلي من الحياة وأنا منك بعيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... (فذكر الحديث).

فانطلق فقال: يا رسول الله! لعلني لا ألقاك فزودني شيئاً أعيش به، قال:

"أتملك لسانك؟".

قال: فإذا أملك إذا لم أملك لساني؟ قال:

"أتملك يدك؟".

قال: فإذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال:

"فلا تقل بلسانك إلا معروفاً، ولا تبسط يدك إلا إلى خير".

قال ابن أبي كريمة: وجدت في كتاب أبي عبد الرحيم بخطه في هذا الحديث: وقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم:

"أفش السلام، وابدل الطعام، واستح الله بما تستحي رجلاً من أهلك ذي هيئة، ولتحسن خلقك، وإذا أسأت فأحسن؛ فإن الحسنات يذهبن السيئات".

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو عبد الملك - هو: علي بن يزيد الألهاني -، قال الذهبي في "المغني":

"ضعفه، وتركه الدارقطني". وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف".

لكن ما ذكره ابن أبي كريمة في وجادته ثابت في أحاديث متفرقة، فانظرها - إن شئت - في "صحيح الترغيب" (٢٣ - الأدب / ٢، ٣، ٤)، وراجع الجملة (الاستحياء) "الصحيحة" (٧٤١).

١٤٠٢٠٤٧ 6787

٦٧٨٧ - (إنه لا قليل من أذى الجار).

ضعيف.

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (١ / ٤٣٠ / ٤٣٠)، وفي "مساوي الأخلاق" (١٧٩ / ٣٨٤): حدثنا أبو سهل بنان بن

سليمان الدقاق: نا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن ابن أبي لبابة عن أم سلمة

قالت:

بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ دخلت شاة لجار لنا، فأخذت قرصاً لنا، فقامت إليها فأخذته من بين لحيها، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات من رجال "التهذيب". غير (بنان بن سليمان الدقاق)، وهو بغدادى ترجمه الخطيب في

تاريخه " (٧ / ٩٨ - ٩٩) برواية غير الخرائطي من الحفاظ، وقال:

"وكان ثقة".

لكنه منقطع بين (ابن أبي لبابة) وأم سلمة؛ قال ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص ٨٨):

"قال أبي: (عبد بن أبي لبابة) عن أم سلمة في (الشاة)، لم يسمع عبدة من أم سلمة، بينهما رجل".

قلت: ولم تنبه الدكتورة المعلقة على "المكارم" فقالت:

"إسناده حسن!"

ولولا الانقطاع؛ لكان الصواب أن يقال. إسناده صحيح؛ لما علمت من أن رجاله كلهم ثقات.

وقد جاء عن ابن أبي لبابة معضلاً؛ فقال ابن أبي شيبه في "المصنف" (٥٤٧٥ / ٨ / ٣٥٩): وكيع قال: حدثنا الأوزاعي عن عبدة

بن أبي لبابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لا قليل ... الحديث؛ كذا دون القصة.

وكذا روي بإسناد آخر؛ فقال الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣ / ٥٣٥ / ٢٥٨): حدثنا أحمد بن رشدين: ثنا أحمد بن أبي الحواري:

ثنا الوليد: ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير أحمد بن رشدين، وهو ضعيف، وقال ابن عدي:

"كذبوه".

والوليد - هو: ابن مسلم الدمشقي -، وكان يدلّس تدليس التسوية. ومنه تعلم تساهل الهيثمي في قوله (٨ / ١٧٠):

"رواه الطبراني، ورجاله ثقات". فإنه لم يوثقه أحد سوى بن القاسم الأندلسي، قال الذهبي في "المغني":

"ضعيف، وقيل: كان مشبهاً". وقال في "السير" (١٦/١١٠):
 "ولم يكن بثقة".
 ونفى التشبيه عنه الحافظ في "اللسان"، فراجع.

١٤٠٢٠٤٨ 6788

٦٧٨٨ - (اللهم! فقه قريشاً في الدين، وأذقهم من يومي هذا إلى آخر الدهر نوالاً، فقد أذقتهم نكالا).
 ضعيف جداً.

أخرجه البزار في "مسنده" (٤/ ١٢١ / ١٢٩١ - البحر الزخار): حدثنا عبد الله بن شبيب قال: ثنا إسحاق بن محمد قال: ثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال: ثنا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال العباس: فلت: يا رسول الله! ما رأيت بعد أبي بكر أوفى [من] قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال: "لا نعلمه عن العباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد رواه ابن عباس عن النبي مع من غير هذا الوجه" (١).
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أفته عبد الله بن شبيب، قال الذهبي في "المغني":
 "واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث". وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٢٦).

"رواه البزار والطبراني، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف".
 وتعبه تليذه الحافظ ابن حجر في "مختصر الزوائد" - زوائد البزار - بقوله (٢/ ٣٦٩):

"قلت: وشيخ شيخه لا أدري من هو؟".

(١) كذا الأصل. وفي "كشف الأستار" (٣/ ٢٩٧): "من غير وجه" ولعل الأول أرجح.
 يعني: (إسحاق بن محمد)؛ لكن الظاهر أنه ابن أبي فروة الفروي، فقد ذكر الحافظ المزي في ترجمته من "التهذيب" أنه روى عنه عبد الله بن شبيب. فإذا كان هو؛ ففيه كلام كثير مع أنه من شيوخ البخاري في "صحيحه"، وقد انتقده بعضهم، وقال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق، كُفّ فساء حفظه".

والحديث رواه بعض المتروكين بإسناد أخبر عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:
 "اللهم! اهد قريشاً... والباقي نحوه. وهو مخرج في المجلد الأول برقم (٣٩٩).
 ولسأله إسناد ثالث عن ابن عباس بلفظ:
 "اللهم! إنك أذقت أول قريش نكالا، فأذق آخرهم نوالاً".

أخرجه الترمذي وابن أبي عاصم في "السنة" (٢/ ١٠٣٨، ٦/ ١٥٣٩) وغيرهم، وهو مخرج أيضاً هناك تحت الحديث (٣٩٨).
 والجملة الأولى منه؛ إنما صحت في عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا له فقال:
 "اللهم! فقهه في الدين".

أخرجه مسلم وغيره. وعزاه بعضهم للبخاري، وهو وهم - كما نهت عليه في تخريج "المشكاة" (٦١٣٩) -.

١٤٠٢٠٤٩ 6789

٦٧٨٩ - (يَا قَتَادَةُ لَا تَسْبَنَّ قُرَيْشًا فَلَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُمْ رَجُلًا تَزْدَرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ وَفَعَلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ وَتَغِطُّهُمْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ).
 ضعيف.

أخرجه أحمد (٣٨٤ / ٦) : ثنا يونس قال: ثنا ليث عن يزيد - يعني: ابن الهاد - عن محمد بن إبراهيم: أن قتادة بن النعمان الظفري وقع بقريش، فكأنه نال منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... ذفد كره، وتماه: " لولا أن تطغى قريش؛ لأخبرتهم بالذي لهم عند الله عز وجل ".
قال يزيد: سمعني جعفر بن عبد الله بن أسلم، وأنا أحدث بهذا الحديث، فقال: هكذا حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده. وهكذا أخرجه البزار في " مسنده " (٢٧٨٧ / ٢٩٧ / ٣) من طريق آخر عن يونس بن محمد به.
وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٩ / ٦ - ١٠ / ٧) من طريق عبد الله ابن صالح: حدثني الليث به؛ المسند فقط.
قلت: وهو من الطريق الأولى مرسل صحيح الإسناد؛ لأن محمد بن إبراهيم - وهو: التيمي - تابعي لم يدرك القصة، وهو من رجال الشيخين كمن دونه.
وهو من الطريق الأخرى مسند من حديث قتادة الأنصاري، لكنه ضعيف، لأن عمر بن قتادة مجهول لا يعرف إلا برواية ابنه عنه، ومع ذلك وثقه ابن حبان (١٤٦ / ٥) . وسائر رجاله ثقات.
وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢٣ / ١٠) :
" رواه أحمد مرسلًا ومسنَدًا، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسندًا، ورجال البزار في المسند رجال " الصحيح "، ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال " الصحيح "؛ غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في " مسند أحمد "، وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف".
قلت: وفي هذا الكلام خلط عجيب لا أدري كيف وقع له؟! وهو ظاهر من التخريج السابق، ولا بأس من بيان ذلك باختصار:
أولاً: قوله: " أحال ... "؛ ليس صحيحاً؛ لأن الاحالة في اصطلاح العلماء أن يسوق المصنف إسناده بحديث، ثم يتبعه بإسناد آخر فيحيل في متنه على الذي قبله بمثل قوله: " مثله " أو " نحوه "، ولا شيء من هذا هنا.
ثانياً: قوله في رجال مسند البزار: " رجال الصحيح " خطأ واضح؛ لأن فيه عنده وكذا أحمد والطبراني: " ابن أسلم " و " عمر بن قتادة " مع جهالة هذا.
ثالثاً: زعمه أن في مرسل أحمد (ابن أسلم) المذكور، وهو وهم محض، بل رجاله ثقات رجال الصحيح. والمعصوم من عصمه الله.
(تنبيه) : قال البزار عقب الحديث:
" لا نعلمه رواه مرفوعاً إلا قتادة بن النعمان، وقد روي بعضه عن غيره ".
قلت: أظن أنه يثير إلى تمام الحديث: " لولا أن ... " فقد رواه هو وغيره عن ابن عباس، وصح عن غيره - كما تقدم ذكره في الحديث الذي قبله -، ولصحته لم أذكره في حديث الترجمة.
وجملة السب وحدها؛ قد رويت عن ابن مسعود، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٩٩) .

١٤٠٢٠٥٠ 6790

١٤٠٢٠٥١ 6791

٦٧٩٠ - (لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً) .

ضعيف جداً.

أخرجه البزار في " مسنده " (٢٧٩١ / ٢٩٩ / ٣) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢ / ٦٣٨ / ٥٢٤) ، وابن عدي في " الكامل " (١ / ٢٣٨) من طريق نعيم بن حماد: ثنا إبراهيم بن أبي حية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البزار وابن عدي: " لا نعلمه يروي بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ".
قلت: [فيه إبراهيم بن أبي حية] ، وهو ضعيف جداً. قال البخاري وغيره:

"منكر الحديث". وقال ابن عدد:
 "وضعه بين على أحاديثه وروايته".
 ولذا قال الهيثمي في "المجمع" (٢٨ / ١٠) :
 "رواه البزار، وفيه إبراهيم بن أبي حية، وهو متروك".
 وذكره الذهبي فيما أنكر عليه من الأحاديث.
 ونعيم بن حماد: ضعيف.
 ٦٧٩١ - (إن أحدكم سيوشك أن يحدث أن ينظر إلي نظرة بما له من أهل ومال) .
 ضعيف.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧ / ٣٢٣ / ٩٧ ٧٠) من طريق سليمان بن موسى: ثنا جعفر بن سعد: حدثني خبيب بن
 سليمان بن
 سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل:
 ١ - سليمان بن سمرة: مجهول الحال - كما قال ابن القطان -، وأنظر "تيسير الارتفاع" و"المغني" للذهبي.
 ٢ - خبيب بن سليمان: مجهول لا يعرف إلا برواية جعفر هذا - وإن وثقه ابن حبان -.
 ٣ - جعفر بن سعد، وهو: ضعيف.
 ٤ - سليمان بن موسى - وهو: الزهري -: فيه لين؛ لكنه قد توبع ممن لا يفرح بمتابعته، فقال البزار (٣ / ١ / ٢٩٧٧) : حدثنا
 خالد بن يوسف: حدثني أبي يوسف بن خالد: ثنا جعفر بن سعد به.
 ويوسف بن خالد - وهو: السمي -: متروك، وكذبه ابن معين.
 وابنه خالد: قال الذهبي في "المغني".
 "فيه تضعيف، وأبوه يوسف ساقط".
 وإذا عرفت ما تقدم، فمن تساهل الهيثمي قوله (٣٩ / ٩) :
 "رواه الطبراني، ورجاله ثقات!"
 وقوله (١٠ / ١٨) - وقد صدره بقوله: "وعن سمرة بسند ضعيف ... -:
 "رواه البزار!"

١٤٠٢٠٥٢ 6792

ولم يتبناه أخونا الشيخ حمدي السلفي للتصدير المشار إليه؛ فقال في تعليقه على "المعجم":
 "قال في"المجمع" (١٠ / ١٨) : رواه البزار، ولم يتكلم عليه!"
 ٦٧٩٢ - (لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابي، كما تُلتمس - أو: تُبتغى - الضالة؛ فلا يوجد) .
 ضعيف جداً.
 أخرجه أحمد (١ / ٨٩ و ٩٣) ، والبزار (٣ / ٢٩٢ / ٢٧٧٢) ، وابن عدي في "الكامل" (١ / ٤٢٥) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان"
 " (٢ / ٢٠٥) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً.
 قلت: أورده ابن عدي في ترجمة (إسرائيل) فقال:
 "وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي كثير الحديث، مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيره، وقد حدث عنه الأئمة، ولم
 يختلف أحد في الرواية عنه، وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديثه".
 قلت: هذا مما يتعجب منه كيف يصح تعصيب نكارة هذا الحديث بإسرائيل، وهو ثقة حجة مستقيم الحديث - كما شهد ابن عدي نفسه
 -، وفوقه الحارث - وهو: الأور - والجمهور قد ضعفه؛ بل إن بعضهم قد كذبه، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته (٢ / ١٨٦) :
 "أكثر رواياته عن علي، وروى عن ابن مسعود القليل، وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ".

قلت: فهو العلة إذاً، وبه أعله الهيثمي؛ فقال في "مجمعه" (١٠/ ١٨) :

١٤٠٢٠٥٣ 6793

"رواه أحمد والبزار، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق على ضعفه".

٦٧٩٣ - (أوصيكم بالسابقين الأولين [من المهاجرين] ، وبأبنائهم من بعدهم، وبأبنائهم من بعدهم، وبأبنائهم من بعدهم (١) . إلا تفعلوا، لا يقبل منكم صرف ولا عدل) . ضعيف.

أخرجه البزار في مسنده "البحر الزخار" (٣/ ١٠٢٢/ ٢٣٣) : حدثنا بشر بن خالد العسكري قال: نا جعفر بن عون عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة؛ قالوا: يا رسول الله! أوصنا. قال: ... فذكره. وقال: "لم يروه إلا عبد الرحمن بن عوف، ولا له إلا هذا الإسناد ولم نسمعه إلا من بشر".

قلت: ومن طريقه أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/ ٨٣٢٥/ ١٥١) - والزيادة له -، وقال: "لم يروه عن حميد إلا جعفر".

قلت: لقد نسي رحمه الله ما رواه في المجلد الأول (٨٢/ ٨٧٨) : أخبرنا أحمد قال: حدثنا عتيق بن يعقوب قال: حدثني حميد بن القاسم بن حميد ... إلخ، وفيه الزيادة.

(١) كذا الأصل، وكذا في "الكشف" (٣/ ٢٩٢) ، و"المختصر" (٢/ ٣٦٤) بتكرار الجملة ثلاث مرات، وفي "المجمع" مرتين.

١٤٠٢٠٥٤ 6794

وعتيق هذا: ثقة، وكذا الراوي عنه أحمد - وهو: ابن يحيى الحلواني -، فكان الصواب أن يقال: "لم يروه عن القاسم إلا حميد". قلت: وهما لا يعرفان إلا في هذه الرواية، وفي ترجمتهما ساقها ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٣٣١ و ٨/ ٩٦) ، وقال المعلق عليه في كل من الترجمتين: "لم نظفر به".

وقد فات ابن حبان رواية جعفر بن عون المتابع لعتيق بن يعقوب. فحميد بن القاسم: مجهول الحال، وأبوه القاسم: مجهول العين. والله أعلم.

وما تقدم تعلم تساهل الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ١٧) [بقوله]- بعدما عزاه للطبراني والبزار :- "ورجاله ثقات" !

٦٧٩٤ - (يا أبا الدرداء! إذا فخرت؛ ففاخر بقريش، وإذا كثرت؛ فكاثرتهم، وإذا حاربت، فخارب بقيس، ألا إن وجوهها كنانة، ولسانها أسد، وفرسانها قيس. يا أبا الدرداء! إن لله فرساناً في سمائه يحارب بهم أعداءه، إن آخر من يقاتل عن الإسلام - حين لا يبقى إلا ذكره، ومن القرآن إلا رسمه - لرجل من قيس. قال: قلت: يا رسول الله! أي قيس؟ قال: من سليم) . منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣/ ٩٠٩ - ٣٠١/ ٢٨١) ، وتما في "فوائده" (٤/ ٣٦٨ - ٣٦٩ - الروض البسام) ، وعنه ابن عساكر في "تاريخ

دمشق" (٢٦/ ٢٧٢/ ٥٥٦٨) من طريق بكر بن عبد العزيز ابن أخي إسماعيل ابن عبيد الله بن المهاجر عن سليمان بن أبي كريمة عن حيان مولى أبي الدرداء قال: سمعت أبا الدرداء أو حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فوجدت جماعة من العرب يتفاخون فيما بينهم، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع؟!) .

فقلت: يا رسول الله! هذه العرب تفاخر فيما بينها! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال ابن عساكر: "غريب جداً".

وبين وجهه البزار فقال: "لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، والعباس ليس به بأس، وبكر ليس بالمعروف بالنقل، وإن كان معروفاً بالنسب، وكذلك سليمان بن أبي كريمة، ولم نحفظه إلا من هذا الوجه؛ فأخرجناه، وبيننا علته".
وأما الهيثمي فقال (٤٣ / ١٠):

"رواه البزار، وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف".
ولا أدري لم لم يعله أيضاً ب (بكر بن عبد العزيز) - كما فعل البزار -، وبخاصة أنه لا يعرف إلا بهذا الحديث، وبصورة أخص أن شيخه الحافظ العراقي قد أورده في كتابه "ذيل الميزان" (٢٣١ / ١٥٩)، ونقل كلام البزار المتقدم دون أي استدراك عليه، وكذلك فعل الحافظ العسقلاني في "لسان الميزان"، مشيراً إلى أنه نقله عن "الذيل".

١٤٠٢٠٥٥ 6795

وفيه علة ثالثة، وهي: جهالة (حيان)، قال الذهبي وتبعه العسقلاني: "لا يدري من هو؟".

وابن حبان - مع تساهله المعروف في توثيق المجهولين - لم يورده في كتابه "الثقات"؛ لا هذا، ولا بكرة المذكور قبله.
٦٧٩٥ - (أنا حجيح من ظلم عبد القيس) .
منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (٢٨٢٢ / ٣١ ١ / ٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣١ / ١ ٢ / ٢٩٧١) من طريق محمد بن بشر: ثنا إبراهيم بن النضر عن حجاج العائشي عن أبي حمزة عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البزار: "لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بشر، وأما إبراهيم العجلي، والحجاج العائشي فلا نعلمهما ذكراً إلا في هذا الحديث، وذكرناه على ما فيه من علة؛ لأننا ما حفظناه إلا من هذا الوجه،
ونقله الحافظ في "اللسان" وأقره (١١٧ / ١) . ثم أشار إليه في ترجمة (الحجاج العائشي) . وإليهما أشار الهيثمي بقوله (٤٩ / ١٠):
"رواه البزار والطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

ثم روى الطبراني (١٢٩٧٢) بهذا السند عن ابن عباس مرفوعاً:
"اللهم! اغفر لعبد القيس - ثلاثاً -".

ولم أره في "المجمع" إلا في حديث وفد عبد القيس (٦٠ / ٥) بزيادة:

١٤٠٢٠٥٦ 6796

"إذ أسلموا طائعين، غير كارهين، غير خزايا ولا مبتورين". وليس فيه (ثلاثاً) .
رواه أحمد (٢٥٦ / ٤) وإسناده صحيح.

٦٧٩٦ - (يأبى الله لبني تميم الأ خيراً، ثبت الأقدام، عظام الهام، ربح الأحلام، هضبة حمراء، لا يضرها من ناوأها، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان) .

ضعيف جداً.
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ق ١٢٤ / ١ - بغية الباحث)، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (٣ / ٦٠) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.

والبزار في " مسنده " (٣ / ١١ / ٢٨٢٣) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٩ / ٩٥ - ٩٦ / ٢ / ٨٢) ، والرامهرمزي في " الأمثال " (٢٣٥ - ٢٣٦ / ١٥٤) والخطيب في " التاريخ " (٩ / ١٩٥) - واللفظ له - من طريق أبي معاوية؛ كلاهما: حدثنا سلام بن صبيح - وقال الحارث: ابن سلم عن زيد العمي - عن منصور بن

زاذان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله! ما تقول في (هوازن)؟ فقال: "زهرة تينع". قالوا: فما تقول في بني عامر؟ قال: "جمل أزهر، يأكل من أطراف الشجر". قالوا: ما تقول في بني تميم؟ قال: فقال: ... فذكره. قال أبو الأحوص محمد بن حيان:

قلت لأبي معاوية: من سلام؟ قال: كان يسكن المدائن.

قلت: وفي ترجمة (سلام بن صبيح) هذا ساقه الخطيب، ولم يزد؛ مما يشعر أنه غير معروف عنده؛ لكنه قد أتبعه بترجمة سلام بن سلم المعروف بـ: (الطويل) سكن المدائن، وحدث عن زيد العمي ... روى عنه أبو النضر هاشم بن القاسم ... إلخ، وأفاض في نقل أقوال الأئمة فيه وهي مجمعة على تركه، وبعضهم كذبه؛ فهو آفة هذا الحديث، وأبو النضر ثقة ثبت - كما في "التقريب" -، فروايته مقدمة على رواية أبي معاوية - وهو: محمد بن خازم الضرير -؛ لأنه - وإن كان ثقة؛ فقد - كان يهيم في غير حديث الأعمش - كما قال الحافظ -؛ ولذلك فقد أصاب البزار في تعقيبه على الحديث بقوله:

"سلام هذا أحسبه سلام المدائني، وهو لين الحديث".

وأقره الهيثمي في موضع من "المجمع" (١٠ / ٤٧)، وقال في موضع آخر منه (١٠ / ٤٣):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه (سلام بن صبيح)، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح!"

وهذا من تساهله، واكتفائه على مجرد النقل دون أي تحقيق؛ فابن حبان مشهور بتساهله في التوثيق، وهو إنما أورد (سلاماً) هذا في "الثقات" (٨ / ٢٩٥ - ٢٩٦) لرواية أبي معاوية عنه هذا الحديث وذكر طرفه الأول، ولم يزد! ولم يذكر راوياً آخر عنه؛ فهو مجهول - على ما تقتضيه القواعد العلمية -؛ بل هو عدم ... لا وجود له، وإنما هو: (سلام المدائني الطويل) .. ابن سلم - كما حفظه لنا الثقة

الثبت أبو النضر -، وهم أبو معاوية في اسم أبيه، كما وهم في إسقاط شيخه (زيد

العمي) من إسناده!! ولقد قارب الصواب الحافظ الذهبي في قوله في ترجمته - بعدما ساق حديثه من رواية الخطيب -:

"وأنا أحسبه سلاماً الطويل المدائني" (١) . وأقره الحافظ في "اللسان"، وزاد عليه قوله:

"وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"، وساق له هذا الحديث مختصراً".

قلت: وأنا أعتقد أنهما لو وقفوا أو على الأقل استحضرا رواية أبي النضر هذا؛ لجزما بما حسباه وظناه. وقد فأت الحافظ الطبراني؛ فقد قال عقب الحديث: "لم يروه عن محمد بن سيرين إلا منصور، ولا عن منصور إلا سلام بن صبيح، تفرد به أبو معاوية!"

وزيد العمي - شيخ سلام، هو: ابن الحواري، وهو -: ضعيف - كما في "التقريب" -:

لكن الجملة الأخيرة من الحديث لها شاهد قوي بإسناد آخر عن أبي هريرة قال:

لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتن من رسول الله، سمعت رسول الله ويقول:

"هم أشد أمتي على الدجال".

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الصحيحة" تحت الحديث (٣١١٤) .

(١) الأصل (الوائقي) .

١٤٠٢٠٥٧ 6797

وروي نحوه بزيادة في أوله، وهو الآتي بعد حديث.

٦٧٩٧ - (أحبوا بني تميم (وفي رواية: سدوس) أبا القاسم، فوالله! [إن] منحتم بمثله) .

ضعيف جداً.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١ / ٢ / ١٢٦) ، والبزار في " مسنده " (٣ / ٣١٢ / ٢٨٢٤) من طريق حرمي بن حفص: ثنا عبدة بن عبد الرحمن السدوسي عن بحر بن سعيد عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال: ربما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم على كتفي وقال: ... فذكره. واللفظ للبزار. وكان في الأصل بعض الأخطاء فصحتها من " التاريخ "، والرواية الأخرى والزيادة منه، وقال: "فيه نظر".

ذكره في ترجمة (بحر) هذا، وقد روى عنه أيضاً عمران بن حدير؛ كما في " الجرح والتعديل " (١ / ١ / ٤١٩) ، وسكت عنه، وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " (٦ / ١١٢) من واية (عبدة) هذا، وهو من غرائبه! فإنه قال - فيما كنت نقلته عنه فيما تقدم من المجلد الثاني (ص ٣) :-

" والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة؛ فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به ". وقال في مكان آخر (٢ / ١٦٢) :
" وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها ".

وقد خالف قوله هذا وذلك في كثير من رجال " ثقاته "، وقد أنه على ذلك في كثير من الأحيان، و (عبدة) هذا ليس مجهولاً فقط عند ابن حبان؛ بل هو متهم، فقد أورده في " الضعفاء " (٢ / ١٩٩) من رواية حرمي بن حفص أيضاً عنه، وقال:
" يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال ". ثم ساق له حديثاً آخر بلفظ:
" لا يصيبك سوء أبا أيوب ".

وقد سبق ذكره تحت الحديث (٩٦) ، ونقل كلامه هذا والحديث الذهبي في " الميزان "، والحا فظ في " اللسان " وأقراه.
(تنبيه) : وقع الحديث في " الكشف " هكذا:
" أحبوا بني تميم أنا القاسم، فوالله! منحتم بمثله ".

وأكثره غير مفهوم، وكذا هو في " مختصر الزوائد " (٢ / ٣٨٢) ، ويبدو أنه خطأ قديم، فإن الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٤٧) لم يذكر منه إلا أوله:

" أحبوا بني تميم! " وقال:

" رواه البزار، وقال: لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه. وفيه عبدة بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات. وفيه ما لا يخفى على القارئ. ولفظ البخاري:

١٤٠٢٠٥٨ 6798

" أحبوا بني سدوس أبا القاسم، فوالله! إن نتجت من مثله ".

٦٧٩٨ - (لا تقل لبني تميم إلا خيراً؛ فإمهم أطول الناس رماً على الدجال) .
ضعيف.

أخرجه أحمد (٤ / ١٦٨) عن عمر بن حمزة: ثنا عكرمة بن خالد:

أن رجلاً نال من بني تميم عنده، فأخذ كفاً من حصي؛ ليحصبه، ثم قال عكرمة: حدثني فلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أن تميمًا ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: أبطأ هذا الحي من تميم عن هذا الأمر! فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مزينة فقال:
" ما أبطأ قوم هؤلاء منهم ".

وقال رجل يوماً: أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم! قال: فأقبلت نعم حمر وسود لبني تميم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " هذه نعم قومي ".

ونال رجل من بني تميم يوماً، فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير عمر بن حمزة - وهو: العمري المدني -، فن رجال مسلم، لكن الجمهور ضعفوه، وقال الذهبي في " الكاشف":

" ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير ". ولذلك قال

١٤٠٢٠٥٩ 6799

الحافظ في " التقريب ":
" ضعيف ".

وتعالمى عن هذه النصوص بعض ذوي الأهواء، فرددت عليه في مقدمة الطبعة الجديدة لكتابي " آداب الزفاف في السنة المطهرة "؛ فراجعها إن شئت التفصيل.

ومن هنا يظهر تساهل الهيثمي في قوله (٤٨ / ١٠) :

" رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح "!

نعم؛ قد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في بني تميم:
" هم أشد أمتي على الدجال ".

كما تقدم قبل حديث، فهو يغني عن هذا.

٦٧٩٩ - (عزرة حي من ههنا؛ مبغى عليهم منصورون) .
ضعيف.

أخرجه البزار في مسنده " البحر الزخار " (١ / ٤٧٠ - ٣٣٧ / ٤٧١) ، وأبو يعلى في " مسنده الكبير " (٢ / ٢٥٥ / ١٤٨٠ المقصد العلي) ، والدولابي في " الكنى " (٢ / ٥٩) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٣ / ٢٧٦ - ٢٧٧ / ٢٦٠٣) - واللفظ لهما - من طريق أبي غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي قال: حدثني عمي غضبان بن حنظلة عن أبيه حنظلة بن نعيم قال: كنت فيمن وفد على عمر، فجعل يسأل رجلاً رجلاً: ممن أنت؟ ومن أنت؟ حتى انتهى إليّ فقال: ممن أنت؟ ومن أنت؟ فقلت: أنا حنظلة، من عزرة. فأوماً نحو المشرق، وفرج أصابعه، وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه جهالة، وثلاثتهم وثقتهم ابن حبان!

١ - حنظلة بن نعيم: أورده في " الثقات " (٤ / ١٦٧) برواية ابنه غضبان ولم يزد. وكذلك فعل البخاري في " التاريخ "، وابن أبي حاتم في " الجرح "، وتبعهم الحافظ في " التعجيل " (ص ١٠٨) ، فهو في عداد المجهولين.

٢ - غضبان بن حنظلة بن نعيم العنزي: أورده في " الثقات " (٩ / ٤) من رواية أبي عاصم النبيل عنه. ذكره في الطبقة الرابعة؛ أي: تبع أتباع التابعين، وهو من أوهامه؛ فإنه من أتباعهم - كما هو ظاهر - . وقد روى عنه آخران؛ أحدهما: أبو غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي - كما في هذا الإسناد - . والآخر: المثني بن عوف - كما يأتي -، ومن روايتهما عنه ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ومع ذلك قال الحسيني - كما في " تعجيل المنفعة " (ص ٣٣١) :-

" مجهول وليس بالمشهور ".

٣ - أبو غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي: أورده في الطبقة الرابعة من " الثقات " (٩ / ٥٣) من رواية موسى بن إسماعيل عنه. وبها ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما. وهي رواية أبي يعلى لهذا الحديث عنه، فاعلمه.

وأما رواية الآخرين - أعني: البزار والدولابي والطبراني - فرووه عن محمد بن الحسن أبي عبد الله العنزي عنه. لكن بينهما محمد بن إبراهيم في " البحر الزخار " وكذا في " كشف الأستار " (٣ / ٣١٣ / ٢٢٩) ، وما أظنها إلا مقحمة من بعض الرواة، فإنه رواه عن شيخه محمد بن المثني: ثنا محمد بن الحسن العنزي: ثنا محمد بن إبراهيم: ثنا [أبو] غاضرة العنزي ...

أو أنه من وهم البزار؛ فقد تابعه عن ابن المثنى أبو يعلى (١٤٨١) ، والدولابي وقرن معه يزيد بن سنان، قالاً: حدثنا محمد بن الحسن أبو عبد الله العنزي: ثنا أبو غاضرة محمد بن أبي بكر العنزي ... هكذا على الصواب؛ دون ذكر محمد بن إبراهيم، على أن هذا لم أعرفه، ومثله محمد بن الحسن العنزي. ثم ان الطبراني قال عقب الحديث:

" لم يرو عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو غاضرة!"

كذا قال! وفائته رواية أحمد في " المسند " (٢٢ / ١) : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم: حدثنا المثنى بن عوف العنزي - بصري - قال: أنبأنا الغضبان بن

حنظلة: أن أباه حنظلة بن نعيم وفد إلى عمر ... الحديث نحوه.

قلت: وهذا أصح؛ لأن المثنى هذا وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة:

" ليس به بأس ". كما رواه ابن أبي حاتم (٣٢٥ / ١ / ٤) .

بخلاف أبي غاضرة؛ فلم يوثقه غير ابن حبان - كما تقدم - . وإذا عرفت هذا؛ ففي الحديث علة أخرى، وهي الانقطاع أو الإرسال؛ فإن الغضبان لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وقد تنبه لهذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على " المسند " (١/٢١٧) ؛ لكنه اعتمد على رواية أبي غاضرة الموصولة، مع تصحيف وقع له في كنيته - تبعاً للحافظ - فوجب بيانه، قال:

"وأشار الحافظ في " الإصابة " (٢: ٦٦) إلى أن هذا الحديث رواه أيضاً الدولابي في " الكنى " من طريق أبي عاصم: حدثنا عمي غضبان بن حنظلة بن

نعيم عن أبيه قال: كنت فيمن وفد إلى عمر ... إلخ. فهذا وصل للإسناد، لولاه لكان ظاهر الإسناد الذي هنا [في " المسند "] منقطعاً. وأبو عاصم - هو: الغنوي -، يروي عن أبي الطفيل، ويروي عنه حماد بن سلمة ومحمد بن الحسن العنبري.

قال ابن معين: ثقة. وله ترجمة في " التهذيب " و " الميزان " وانظر " مجمع الزوائد ١٠: ٥١ "

قلت: في هذا الكلام تخليط عجيب، وقلة تحقيق، لا نعرف مثله عن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله؛ فالظاهر أنه كان متعباً جداً، أو مشغول البال لسبب آخر، وإلا؛ فثقل هذا الخلط لا يصدر من طالب علم صغير، فضلاً عن شيخ عالم فاضل كبير مثله، عفا الله عنا وعنه.

أولاً: قوله: " أبو عاصم .. تحريف (أبو غاضرة) ! كذلك وقع في ترجمة (حنظلة بن نعيم العنزي) من " الإصابة/ القسم الثالث "، (٣٨٢ / ١ - إحياء التراث) .

ثانياً: كان يكون لانطلاء هذا التحريف على الشيخ وجه؛ لو أنه لم يقف على رواية أبي غاضرة عن غضبان؛ لكن الواقع خلافه.. فقد أحال في ترجمة هذا على " ثقات " ابن حبان والبخاري في " التاريخ "، وفي هذا أنه روى عنه أبو غاضرة، وفي ذاك أنه روى عنه (أبو عاصم النبيل) ، فكيف يصح تفسيره لـ (أبي عاصم) بأنه: (الغنوي) ؟!

ثالثاً: إذا كان هو الغنوي عنده؛ فكيف يقرن مع حماد (محمد بن الحسن العنبري) ؟! وهذا ما لم يذكره " التهذيب " وغيره مما أحال عليه، ولا له ذكر في شيء من كتب الرجال - في علمي - إلا في هذا الإسناد، على أن الصواب فيه:

العنزي) - كما تقدم - ... وليس: (العنبري) - كما وقع له -! هذا مع قول أبي حاتم فيه - كما رواه ابنه (٤ / ٢ / ١٤) :- " لا أعلم أحداً روى عنه غير حماد بن سلمة، ولا أعرفه، ولا أعرف اسمه."

وأقره المصدران اللذان ذكرهما: " التهذيب " و " الميزان "!

رابعاً: توثيق ابن معين إياه لم يقبلوه؛ لجهالته التي أشار إليها أبو حاتم؛ ولهذا تال الحافظ فيه:

"مقبول ". وأشار الذهبي في " الكاشف " إلى تليين توثيقه بقوله: "وثق!"

خامساً وأخيراً: فعلى التسليم بأنه ثقة؛ فإن مما لا شك فيه أن ثقته ليست كثقة مخالفه (المثنى) .. الذي وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة - كما تقدم -، فترجيح روايته الموصولة على رواية (المثنى) المنقطعة خلات الأصول وقواعد الحديث - كما لا يخفى على العارفين بهذا الفن الشريف -.

وهذا الأخير يقال أيضاً في (أبي غاضرة) ؛ لأنه في الجهالة مثل (أبي عاصم) ، ولم يوثقه غير ابن حبان المعروف بتساهله في التوثيق، وهو عمدة الهيثمي - الذي أحال عليه أيضاً الشيخ أحمد - في قوله (١٠ / ٥١) :

" رواه أبو يعلى في " الكبير "، والبزار بنحوه باختصار عنه، والطبراني في " الأوسط "، وأحمد؛ إلا أنه قال: عن الغضبان بن حنظلة، أن أباه وفد على عمر. ولم يذكر حنظلة، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم ".
يعني: إسناده !! لأول.. الذي ليس فيه (محمد بن الحسن أبو عبد الله الغنزي) ؛

١٤٠٢٠٦٠ 6800

ففيه إشارة إلى أنه غير موثق عنده أيضاً.
وقوله: " لم يذكر حنظلة " الظاهر أنه يعني أنه لم يسنده عنه، وإلا؛ فقد قال فيه: " أن أبا حنظلة بن نعيم وفد ... " - كما تقدم ذكره - .
والله سبحانه وتعالى أعلم.

وقد روي الحديث بإسناد آخر مظلم بزيادة في متنه عند الطبراني وغيره، وسبق تخريجه برقم (٦٢٢٩) .
٦٨٠٠ - (ليدركن الدجال من أدركني، أو ليكون قريباً من موتي) .

منكر جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٧ / ٢٥٥ / ٦٤٩٠) : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبه قال: حدثنا علي بن شعيب السمسار قال: حدثنا معن بن عيسى القزاز قال: حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الوازع عن عبد الله بن بسر مرفوعاً. وقال: " لم يروه عن معاوية بن صالح إلا معن ".
قلت: كلاهما ثقة، وكذا السمسار، وأما من دونه وأبو الوازع فوقهم: فلا يعرفان؛ لكن الأول روى عنه جمع، وقال الهيثمي في " المجمع " (٧ / ٣٥٠) :

" رواه الطبراني في " الأوسط " عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب (كذا) ، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات".
كذا قال، و (أبو الوازع) هذا لم يوثقه أحد، حتى ولا ابن حبان، وقد أورده البخاري في " الكنى " (٧٨ / ٧٤٥) بهذه الرواية، وكذلك فعل ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٥١) ؛ فهو في عداد المجهولين.
وأنا أظن أنه اشتبه على الهيثمي بـ (أبي الوازع) المدعوب: (زهير بن مالك) ؛ فهو الذي وثقه ابن حبان (٥ / ٥٨٤) ، وليلى به، وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم والذهبي في " المقتنى ".
وأما شيخ الطبراني (محمد بن عيسى بن شيبه) فهو من رجال " التهذيب "، فلا أدري هل غاب ذلك عن الهيثمي، أم أن نسخته من " الأوسط " تحرف اسم جده إلى " شعيب " فلم يعرفه؛ وعلى كل حال؛ فلم يذكر الحافظ عن أحد توثيقه، ولذلك قال في " التقريب ":
" مقبول ".

وقد روي الحديث بإسناد آخر من طريق مجهول أيضاً عن أبي عبيدة بن الجراح في حديث له في الدجال بلفظ:
" لعله سيدركه بعض من رأي، أو سمع كلامي ".

وقد خرجته وتكلمت على إسناده في التعليق على " المشكاة " (٥٤٨٦ / التحقيق الثاني) ، رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما.
وهناك أحاديث كثيرة في صفة الدجال منكراً لا تصح، منها مثلاً ما تقدم برقم (٦٠٨٩) ؛ فراجع إن شئت.
قلت: وحديث الترجمة مما أورده مؤلف كتاب " جامع الأخبار والأقوال في المسيح الدجال " (ص ٨٩) ، ونقل في الحاشية كلام الهيثمي المتقدم، وأقره! وهو من الأدلة الكثيرة على أنه كتاب جامع فعلاً.. لكنه جمع ما هب ودب، وأن قوله في " المقدمة " (ص

١٤٠٢٠٦١ 6801

إنه جمعه " من المراجع التي تتضمن هذا الموضوع بأسانيد صحيحة وحسنة!!

إن هو إلا مجرد دعوى لترويح الكتاب؛ فالرجل لا يعرف الصحيح والحسن، ولا الضعيف، فما هو إلا (حوّاش قفاش) ؛ وإن أطراه بعض الدكاترة وغيره وقرظه!

ومثله الشيخ البرزنجي في كتابه " الإشاعة لأشراط الساعة "؛ فقد حشاه بالأحاديث المنكرة والواهية، وبأقوال الصوفية، والكشوفات الخيالية، ومن ذلك قوله في حديث ابن حبان المتقدم: " ولعله يدركه بعض من رأني ... ":

" وهذا البعض هو الخضر؛ لأمر: أحدها: أن من عدا الخضر وعيسى عليهما السلام لم يبق أحد ممن رآه صلى الله عليه وسلم بالإجماع ... " إلى آخر هرائه، ومن ذلك أنه صرح بأن الحديث صحيح! وما ذلك إلا تقليداً منه لابن حبان. والله المستعان.

وبقاء الخضر عليه السلام إلى زمن الدجال خرافة لا أدري كيف انطلى أمرها على بعض العلماء - فضلاً عن جماهير الصوفية -؟! ولكن الله تبارك وتعالى قد وفق كثيراً من أهل العلم فبينوا بطلان إدراك الخضر للنبي صلى الله عليه وسلم - فضلاً عن استمراره حياً -؛ كالإمام البخاري وابن تيمية والعسقلاني وغيرهم.

٦٨٠١ - (إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك، ولكن أخاف أن تضلهم النجوم. قالوا: يا رسول الله! كيف تضلهم النجوم؟ قال: ينزل الغيث فيقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا) . منكر.

أخرجه أبو يعلى (٢ / ١٦٩ - ٧٠ / ٩٦٧٠) - والسياق له -، والبخار (٤ / ١٣١ / ١٣٠٣ و ١٣٠٤ - البحر الزخار) من طريق قيس عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة، فالتفت إليها فقال: ... فذكره. وليس عند البخار " قالوا: ... " إلخ، وقال:

" لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن العباس، ولا نعلم له إسناداً إلا هذا".

قلت: قد رواه عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن العباس به؛ دون الزيادة.

أخرجه أبو يعلى أيضاً (٦٧١٤) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ عمر بن إبراهيم - هو: العبدى -: قال الحافظ في " التريب ":

" صدوق، في حديثه عن قتادة ضعف ".

قلت: وهذا عنه، وقد أسقط (الأحنف بن قيس) بين الحسن والعباس؛ فأرسله.

وفي الطريق الأولى (قيس) - وهو: ابن الربيع -، وهو ضعيف، والحسن - هو: البصري، وهو -: مدلس وقد عنعنه.

والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٨ / ١١٤) وقال:

" رواه أبو يعلى والطبراني في " الأوسط " باختصار، وإسناد أبي يعلى حسن!"

ثم أورده مختصراً بلفظ البخار، وقال (١٠ / ٥٤) :

" رواه البخار، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في " الأوسط " (١) ورجال أبي يعلى ثقات ".

قلت: هذا غير مسلم، فإنه إن كان يعني طريقه الأولى؛ ففيها ضعف قيس وعننة الحسن. وإن كان يعني الأخرى؛ ففيها ضعف عمر بن إبراهيم عن قتادة، والانتقطاع بين الحسن والعباس.

ومنه تعلم تفاهة تحقيق الشيخ الأعظمي في قوله تعليقاً على " المطالب العالية " (١ / ١٨٤) :

" أخرجهما أبو يعلى بإسنادين يشد كل منهما الآخر!"

ونحوه قول المعلق على "مسند أبي يعلى" (٧٠ / ١٢) - بعد أن ضعف إسناده بضعف قيس، وعننة الحسن، كما ضعفه من الطريق الآخر - دون أن يتكلم عليه بشيء :-

"نقول: يشهد له حديث زيد بن خالد الجهني عند مالك ...".

ثم عزاه للشيخين وغيرهما بالأبواب والأرقام! دون أن يسوق لفظه أو على الأقل موضع الشاهد منه؛ ليكون القراء على بينة من قوله، وهو قوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث:

"وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا؛ فذلك كافري، مؤمن بالكواكب" (٢) .

قلت: فأنت ترى أنه ليس فيه ما يشهد للشطر الأول من الحديث؛ فهو شاهد قاصر غير كامل، وهذا مما يقع فيه كثيراً المومى إليه، وقد نبهت في تعليقاتي على

(١) "الطبراني في الأوسط" .. غير موجود في الأصل؛ بل في نسخة: غيره "كذا في هامش "المجمع".

(٢) وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٣ / ٤٤ / ١ / ٦٨١) .

١٤٠٢٠٦٢ 6802

الشيء الكثير منه، فيتنبه لهذا الأمر؛ فالقليل جداً من يفرق بين الشاهد القاصر والكامل، ومن عواقب ذلك أن القراء - وأكثرهم علمهم محدود - حينما يقرأون أن الحديث يشهد له حديث الشيخين، لا يسعهم إلا أن يقولوا بصحة الحديث.. ظناً منه أن القائل هو من العلماء والفقهاء، فيقع بسببه في الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

هذا لو خلا الطرف الأول من مخالفته لبعض الأحاديث الصحيحة التي منها قوله صلى الله عليه وسلم:

"لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة"، وكانت صنماً تعبدوها دوس في الجاهلية بـ (تبالة) .

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "ظلال الجنة" (١ / ٣٧ / ٧٧ و ٧٨) .

ولهذا صدرت الحديث بقولي: "منكر".

٦٨٠٢ - (صلى الله على [أهل] تلك المقبرة؛ [هي] أهل مقبرة بعسقلان) .

باطل.

أخرجه أبو يعلى (٢ / ٢١٦ - ٢١٧ / ٩١٣) من طريق عطاء بن خالد: حدثني أخي (المسور بن خالد) عن علي بن عبد الله بن مالك بن بـحينة عن أبيه عبد الله قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرائي أصحابه إذ قال:

"صلى الله على [أهل] تلك المقبرة (ثلاث مرات) ."

قال: فلم ندر أي مقبرة، ولم يسم لهم شيئاً.

قال: فدخل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم - قال

عطاء: فحدثت أنها عائشة - فقال لها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أهل مقبرة، فضلى عليهم، ولم يخبرنا أي مقبرة هي،

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها، فسألته عنها؟

فقال لها: "أهل مقبرة بعسقلان".

وأخرجه يعقوب الفسوي في "التاريخ" (٢ / ٣٠٠) من هذا الوجه، والزيادتان له، لكن وقع فيه: (مكي بن عبد الله بن مالك بن

بـحينة) .

وأخرجه البزار (٣ / ٣٢٤ / ٢٨٥٣) مختصراً من طريق محمد بن زريق: ثنا عطاء بن خالد: ثنا مالك (!) بن عبد الله بن [مالك] بن

بـحينة عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر وصلى على أهل مقبرة بـ (عسقلان) . وقال البزار:

"عطاف: ضعيف، ومحمد بن زريق: لا يعرف بحديث كثير".
قلت: عطاف: مختلف فيه، وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق بهم".

ومحمد بن زريق: كذا وقع فيه، وفي "مختصر الزوائد" (٣٨٦ / ٢):
(زريق) بتقديم الراء على الزاي، وكل ذلك تصحيف، والصواب: (روين)، كما في ترجمة (عطاف) من "التهذيب"، وفي ترجمته هو
من "الجرح والتعديل".

لابن أبي حاتم، وقال (٣ / ٢ / ٤ / ٢٥ / ٣٩٥ / ١):

"سمع منه أبي أيام الأنصاري، وروى عنه، وسألته عنه؟ فقال: هو صدوق".

قلت: فالآفة من أخيه (المسور بن خالد)؛ فإنه في عداد المجهولين، وأورده البخاري في "التاريخ" وابن أبي حاتم برواية عطاف هذا
فقط، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧ / ٤٩٨) على قاعدته المعروفة! وفي ترجمته أورد الذهبي
هذا الحديث وقال:
"وهذا ليس بصحيح".

وأقره الحافظ في "اللسان" (٦ / ٣٦ / ٤٦ / ١)؛ بل قال في "مختصر الزوائد" (٣٨٧ / ٢) - عقب إعلال البزار المتقدم للحديث -:
"قلت: بل هو باطل".

وأما شيخه الهيثمي فقال في "المجمع" (١٠ / ٦١ - ٦٢):

"رواه أبو يعلى، والبزار ولفظه... وفي إسناد أبي يعلى: (علي بن عبد الله ابن مالك بن بحنة)، وفي إسناد البزار: (مالك بن عبد الله
بن بحنة) ..

وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

قلت: هما واحد، والاختلاف من الرواة، ومنه رواية الفسوي: (مكي) - كما تقدم -؛ فهل هو ثالث؟! بل هو مما يدل على أنه غير
معروف؛ فيحتمل أن يكون هو الآفة. والله أعلم.

١٤٠٢٠٦٣ 6803

٦٨٠٣ - (من تعلم باباً من العلم، عمل به أو لم يعمل به؛ كان أفضل من صلاة ألف ركعة. فإن هو عمل به، أو علمه؛ كان له ثوابه
وثواب من يعمل به إلى يوم القيامة).
موضوع.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٦ / ٥٠) من طريق إبراهيم بن جعفر البصري الفقيه: حدثنا محمد بن مهدي بن هلال: حدثني أبي عن
محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً.

أورده في ترجمة (إبراهيم) هذا برواية اثنين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال.
وشيوخه محمد بن مهدي بن هلال: لم أجد له ترجمة.

والآفة من أبيه (مهدي بن هلال) - وهو: أبو عبد الله البصري -؛ كذبه يحيى ابن سعيد وغيره، وقال ابن معين:
"صاحب بدعة، يضع الحديث".

ونحوه في الوضع حديث ابن مسعود نحوه مختصراً بلفظ:

"من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس؛ أعطي ثواب سبعين صديقاً".

قال المنذري في "الترغيب" (١ / ٥٦ / ١٤):

"رواه أبو منصور الديلمي في "مسند الفردوس". وفيه نكارة".

وقال الحافظ العراقي في "تخریج الاحياء" (١ / ٩):

"سنده ضعيف".

قلت: هو أسوأ من ذلك؛ فقد وقفت على إسناده في " ذيل الأحاديث الموضوعة " للسيوطي (ص ٣٧) ؛ ساقه من طريق الحاكم - وعنه الديلمي؛ كما نقله الزبيدي في " شرح الإحياء " (١/ ١٠٦) عن العراقي، والظاهر أنه " تخریج الإحياء الكبير " - من طريق جعفر بن سهل المذكر والجارود بن يزيد: ثنا محمد بن علاثة القاضي: حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود رفعه بلفظ: " نبياً! " وقال العراقي:

" كذا قال: " نبياً! " وهو منكرو، وجعفر بن سهل، والجارود بن يزيد: كذابان ومحمد بن عبد الله بن غلثة القاضي: مختلف في الاحتجاج به ". وقال السيوطي:

"الجارود بن يزيد: قال أبو أسامة وأبو حاتم: كذاب. وقال أبو داود: غير ثقة.

وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث ".

وأقره ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢/ ٢٧٥) .

قلت: (وجعفر بن سهل المذكر) الذي كذبه العراقي، لم أجده في كتب الرجال التي عندي. نعم في " الميزان " و " اللسان ":

" جعفر بن سهل النيسابوري، عن إسحاق بن راهويه، قال الحاكم: حدث بمناكير".

فهل هو هذا، ووهم العراقي في تكذيبه، أم هو غيره؟ الظاهر لي الأول.

١٤٠٢٠٦٤ 6804

٦٨٠٤ - (ما من رجل تعلم كلمتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً مما فرض الله عز وجل، فيتعلمهن، ويعلمهن؛ إلا دخل الجنة) .

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢/ ١٥٩) من طريق مسلم بن إبراهيم قال: ثنا يونس بن سهل السراج قال: سمعت الحسن يحدث عن

أبي هريرة مرفوعاً. قال أبو هريرة:

فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو نعيم:

" رواه عدة عن الحسن؛ فمن التابعين: يونس بن سهل السراج - بصري -، عزيز الحديث، يجمع حديثه".

قلت: هذه ترجمة عزيزة ومتابعات غريبة لم أقف على شيء من ذلك فيما عندي من المصادر والمراجع؛ فإن صح ذلك عن الحسن؛

فالعلة عنعنته، فإنه كان مدلساً، على الخلاف المعروف في سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه؛ ولذلك قال المنذري (١/ ٥٦ / ١٥) :

"... وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة".

والمعروف بالرواية عن الحسن إنما هو يونس بن عبيد - وهو: أبو عبد الله العبدى البصري -، ولم أر من سمي أباه أو جده (سهل

السراج) .

ثم إن الحديث محفوظ عن يونس بن عبيد هذا عن الحسن عن أبي هريرة، وعن غير الحسن عن أبي هريرة بنحوه، لكن دون قوله:

"إلا دخل الجنة".

فقال الإمام أحمد (٢/ ٤٢٧) : ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن

أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

" ما من رجل يأخذ مما قضى الله ورسوله كلمة، أو ثنتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، فيجعلهن في طرف رداءه، فيعمل بهن،

ويعلمهن؟ ".

قلت: أنا. وبسطت ثوبي، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حتى انقضى حديثه، فضممت ثوبي إلى صدري؛ فأنا أرجو

أن أكون لم أنس حديثاً سمعته منه.

وإسماعيل - شيخ أحمد؛ هو: ابن عليّة، وهو - مذكور في الرواة عن (يونس بن عبيد العبدى) ؛ فهو صاحب هذا الحديث.

وقد تابعه المبارك عن الحسن به نحوه؛ وقال في آخره:

فإني لأرجو أن لا أكون نسيت حديثاً سمعته منه بعد.

لكن المبارك مدلس أيضاً - وهو ابن فضالة -، إلا أن هذا هو المحفوظ في هذا الحديث؛ لمتابعة جماعة، أو لرواية جماعة من التابعين نحوه عن أبي هريرة؛ منهم عبد الرحمن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول:

إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله الموعود، كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، وكان المهاجرون تشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من يبسط ثوبه؛ فلن ينسى شيئاً سمعه مني".

فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه، ثم ضمته إليّ؛ فما نسيت شيئاً سمعته أخرجه البخاري (١١٨، ٢٠٤٧، ٢٣٥٠، ٧٣٥٤)، ومسلم (١٦٦/٧)، وأحمد (٢٤٠/٢، ٢٧٤). وفي رواية المقبري عن أبي هريرة قال:

قلت: يا رسول الله! إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه؟ قال:

"إسط رداءك". فبسطته، فغرف بيديه فيه، ثم قال:

"ضمّه". فضمته؛ فما نسيت حديثاً بعد.

رواه البخاري (١١٩ و ٣٦٤٨)، ومسلم (١٦٧/٧)، والترمذي (٣٨٣٣)، وابن سعد في "الطبقات" (٣٢٩/٤)، وقال الترمذي:

"حديث حسن صحيح".

(تنبيه): لقد عزا الحديث الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٢١٥/١) لـ "جامع الترمذي" و"الحلية"، وما أظن عزوه للترمذي إلا وهماً، ويقابله الحافظ السيوطي؛ فإنه عزا في "الجامع الكبير" (١١٧/٢) لابن النجار فقط!

فهذا قصر، وذاك وهم، وليس هذا فقط؛ بل إنه سكت عنه، وهذا تساهل منه؛ لأنه يعني أنه حسن على الأقل عنده؛ نخفيت عليه علة. فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

١٤٠٢٠٦٥ 6805

٦٨٠٥ - (يبعث العالم والعابد، فيقال للعابد: ادخل الجنة. ويقال للعالم: اثبت) (١) حتى تشفع للناس بما أحسنت إليهم). موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٣٨/٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٧١٧/٢٦٨)، من طريقه عن بقية عن مقاتل بن سليمان: حدثني أبو الزبير وشرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته: (مقاتل بن سليمان) - وهو: البلخي المفسر -؛ أطال ابن عدي في ترجمته، ورواية أقوال الأئمة في الطعن فيه، ثم ختمها بقوله: "وهو مع ضعفه يكتب حديثه".

قلت: وهو أسوأ حالاً مما ذكر - كما يتبين من ترجمته في الكتب الأخرى -، وقد نلخص ذلك الذهبي في "المغني" فقال:

"هالك، كذبه وكيع والنسائي". وقال الحافظ في "التقريب":

"كذبوه، وهجروه، ورمي بالتجسيم".

وللحديث طريق أخرى عن جابر هي مثل هذه أو شر منها؛ يرويه حبيب بن أبي حبيب قال: ثنا شبل بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

(١) في " الكامل " (ويقال: اتليت حتى) ، والتصحيح من " الشعب ". وهذا الخطأ الفاحش وقع في " الكامل " في الطبعة التي زينها الناشر بقوله: " تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر!! وحذفها من الطبعة الثالثة وطبع مكانها محقق آخر، ومدقق آخر!! وخطأ لا يزال كما هو!!

أخرجه ابن عدي أيضاً (٢/ ٤١٢، ٤١٣) ، وابن السني في " رياضة المتعلمين " - كما في " إتحاف السادة " (١/ ١٠٧) - ، ومن طريقه الديلمي في " مسند الفردوس " (٣/ ٣٤٧ - الغرائب الملتقطة) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (١/ ١٠٨ - ١٠٩ / ٩٧) ، وقال ابن عدي وقد ذكره في ترجمة (حبيب بن أبي حبيب) مع أحاديث أخرى له:

" وهذه الأحاديث كلها موضوعة على (شبل) ، و (شبل) عزيز المسند " .
وقال الزبيدي في " الإتحاف ":

" وحبيب بن أبي حبيب، وهو كاتب مالك، كذبه ابن معين وغيره " .

وروي مختصراً من حديث أبي أمامة مرفوعاً بلفظ:

" يجاء بالعالم والعايد ... الحديث مثله، دون قوله: " بما أحسنت إليهم " .

أخرجه الأصبهاني (٢/ ١٨٧ / ٣٠ ١ - ٢) (ترغيبه) من طريق خازم بن خزيمة عن عثمان بن عمر القرشي عن مكحول عن أبي أمامة. وقال الزبيدي:

" خازم بن خزيمة - هو: أبو خزيمة البخاري -: قال السليماني: فيه نظر " .

قلت: وسكت عن شيخه (عثمان بن عمر القرشي) ، فلم يتكلم عليه بشيء؛ فكأنه لم يعرفه، وحق له ذلك؛ فإني لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال هكذا. وأظن ظناً راجحاً أن (خازم بن خزيمة) أخطأ.. فنسبه إلى (عمر) ، أو أنه تعمد ذلك تدليساً وتعمية لحاله، فإنه (عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي) ؛ فقد نسبه إلى جده؛ لما ذكرت.

١٤٠٢٠٦٦ 6806

وإذا كان الأمر كذلك؛ فهو آفة هذه الطريق؛ لأن عثمان هذا المعروف ب (الوقاصي) : قال الإمام البخاري:

" تركوه " . وقال الحافظ في " التقریب ":

" متروك، وكذبه ابن معين " .

٦٨٠٦ - (ان من بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنونهم) .

شاذ.

أخرجه البزار في " مسنده " (١/ ١٨١ / ٣٥٧ - كشف الأستار) ، وأبو الشيخ في " طبقات الأصبهانيين " (٣ - ٤ / ٤٩ / ٢٧٩) ، والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١٩٥) معلقاً، والبيهقي في " السنن " (١ / ٤٣٠) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤ / ١ / ٧٣٦ - المصورة) من طرق عن أبي حمزة السكري قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم! أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين".

قال: فقال رجل: يا رسول الله! لقد تركتنا ونحن نتنافس في الأذان بعدك؟ قال: ... فذكره. وقال البيهقي:

" لم يسمعه الأعمش باليقين من أبي صالح، وإنما سمعه من رجل عن أبي صالح " .

قلت: التحقيق: أن الأعمش سمعه من الرجل عن أبي صالح، وعليه أكثر الروايات، ثم سمعه من أبي صالح مباشرة، والتفصيل في " الإرواء " (١ / ٢٣٢ - ٢٣٣) وغيره؛ إذ ليس المقصود هنا إلا بيان حال حديث الترجمة، وهو زيادة تفرد

بها أبو حمزة السكري - واسمه: محمد بن ميمون -، وهو ثقة من رجال الشيخين؛ ولذلك كنت قد صحتها في " الإرواء "؛ لأنه لم يتسير لي - يومئذ - الاطلاع على العدد الغفير من الرواة الذين لم يذكروها في الحديث عن الأعمش على اختلافهم عليه في إسناده، وقد سماهم

الدارقطني فبلغ عددهم نحو خمسة وثلاثين راوياً، أكثرهم من الثقات، وقد تولى تخريج أحاديثهم الدكتور محفوظ السلفي - بارك الله فيه - في تعليقه على " علل الدارقطني "؛ فلا داعي لإطالة الكلام بتخريجها؛ ولذلك قال الدارقطني - عقب سرد الأسماء المشار إليها وذكره لزيادة أبي حمزة هذه -:

" ليست محفوظة ". وقد أشار إلى هذا البزار بقوله عقب الحديث:

" وتفرد بآخره أبو حمزة، ولم يتابع عليه ".

وعلى ذلك جرى غيره من الحفاظ، كمثّل الخليلي في " الإرشاد " (٣/ ٨٨٥) وقال:

" ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم) (.

ولعل الخطيب البغدادي منهم؛ فإنه أخرج الحديث في " تاريخه " (٤/ ٣٨٧ - ٣٨٨) من بعض الطرق المشار إليها آنفاً عن أبي حمزة دون الزيادة!

ولا يعكر على تفرد أبي حمزة المذكور ما أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٥/ ٢٥٨) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي قال: ثنا يحيى بن عيسى قال: ثنا الأعمش به؛ وفيه الزيادة.

قلت: لا يعكر على ذلك؛ لأن ابن عدي قال عقبه:

" وهذه الزيادة لا تعرف إلا لأبي حمزة السكري عن الأعمش، وقد جاء بها عيسى بن سليمان هذا عن يحيى بن سليمان عن الأعمش، وعيسى ضعيف يسرق الحديث ".

ولا بأس بعد ذلك من الإشارة إلى بعض المصادر التي جاء فيها الحديث من الطرق الكثيرة عن الأعمش بدون الزيادة، مع الإشارة أيضاً إلى أرقامها وأجزائها:

١ - سنن أبي داود (١/ ٣٥٦ / ٥١٧) .

٢ - سنن الترمذي (١/ ٢٦٩ / ٢٠٧) .

٣ - صحيح ابن خزيمة (٣/ ١٥ / ١٥٢٨) .

٤ - مشكل الآثار للطحاوي (٣/ ٥٢ - ٥٣) .

٥ - مسند الإمام أحمد (٢/ ٢٨٤، ٣٨٢، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢) .

٦ - مسند الحميدي (٤٣٨ - ٤٣٩ / ٩٩٩) .

٧ - معجم الطبراني الأوسط (١/ ٨٥ / ٧٤ و ٥/ ٤٣٦٠ / ١٨٥ و ٦/ ١٢٩ / ٥٢٦٦ و ٩/ ٢٤٩ / ٨٥٤٤، ٢٦٦ / ٨٥٨٢) .

٨ - معجم الطبراني الصغير (ص ٥٩، ١٢٣، ١٥٥، ١٦٤ - هندية) و " الروض النضير " (١٠٦٥ - ١٠٦٩) .

٩ - أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢/ ٢٣٢) .

١٠ - تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٢ و ٦/ ١٦٧ و ٩/ ٤١٣ و ١١/ ٣٠٦) .

١٤٠٢٠٦٧ 6807

يضم إلى ذلك بعض المتابعات للأعمش تؤكد صحة حديثه عن أبي صالح عن أبي هريرة دون الزيادة؛ عند ابن حبان في " صحيحه " (٣/ ٩١ / ١٦٧٠ - الإحسان)، والطبراني في " الأوسط " (٤/ ٦٣ / ٣٠٧٨ و ١٠ / ١٩ / ٢ / ٩٤٨٢) وأبي نعيم (١٢٨ / ١ / ١٢٩) .

ويؤكد ذلك كله حديث أبي أمامة مرفوعاً به؛ دون الزيادة.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٠)، والطبراني في " الكبير " (٨/ ٣٤٣) بسند حسن.

٦٨٠٧ - (إن الله يحب إغاثة اللهفان) .

ضعيف.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (٢/ ٣١٣)، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٥/ ١٤٢ - المصورة) من طريق أبي العباس محمد

بن يونس السامي: حدثنا أزهر بن سعد: حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين؛ غير (محمد بن يونس) هذا، وهو المعروف ب: (الكديمي) ، وهو كذاب وضاع، فهو [آفة] الحديث وضعه عليهم، وقد أشار إلى ذلك ابن حبان؛ فإنه قال فيه: "كان يضع الحديث وضعاً، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث".

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها. وقال الذهبي في "المغني": "حافظ هالك. قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات".

وقد روي الحديث من طرق أخرى في حديث "الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللفهان"، وكنت خرجتها في "الصحيحة" تحت رقم (١٦٦٠) من أجل الشطر الأول منه؛ مبيناً صحته دون الشطر الآخر - حديث الترجمة -، ثم تنبّهت لأمر اقتضى إجراء تحقيق جديد لأحدها تأكيداً لضعفها، وتنبيهاً على وهم

وقع فيه للحافظ المنذري توبع عليه من جمع من بعده ممن خرج الحديث أو علق عليه، مع أوهام أخرى وجب التنبيه عليها؛ فأقول: ذاك الطريق؛ هو ما أخرجه البزار في "مسنده" (٢/ ٣٩٩ / ١٩٥١ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٧/ ٢٧٥ / ٤٢٩٦) ، وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ٢٧ / ٧٨ - مجموعة الرسائل) من طريق السكن بن إسماعيل الأصم:

حدثنا زياد عن أنه به. وزاد البزار في السند فقال: "زياد النميري".

قلت: فهذه الزيادة (النميري) جعلت المنذري يقول في "الترغيب" (٣/ ١/ ٧٢) :

"رواه البزار من رواية (زياد بن عبد الله النميري) ، وقد وثق، وله شواهد". وتبعه الهيثمي في "المجمع" فقال (٣/ ١٣٧) :

"رواه البزار، وفيه زياد النميري، وثقه ابن حبان وقال: يخطئ؛ وابن عدي وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى كذلك!"

وقلده المعلق على "مسند أبي يعلى"؛ فضعه ب (زياد بن عبد الله النميري) ، والمعلق على "المقصد العلي" (٣/ ٣٥ / ١٠٤١) ؛ لكنه قال:

"وذكره ابن حجر في "المطالب العالية" برقم (٩٠٢) وقال: فيه متروك. وعزاه لأبي يعلى".

قلت: فقد أشار الحافظ ابن حجر بقوله هذا إلى أن (زياداً) هذا ليس هو النميري الموثق؛ ولكن المعلق المشار إليه لم يتنبه؛ لأنه ليس من أهل هذا الفن.

ويأتي بيان من هو، وهو بيت القصيد من هذا التخريج.

وقد يشير إلى ما أشار إليه الحافظ شيخه الهيثمي إذ تنبه له! فإنه قال في "الكشف" عقب الحديث:

"قلت: قد قال البزار قبل هذا: إن زياداً لم يرو عن أنس إلا الحديث الذي قبل هذا. فقد روى عنه هذا أيضاً".

قلت: يشير الهيثمي إلى حديث البزار (١٩٥٠) بسنده عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ:

(من أغاث ملهوفاً... "الحديث، ومضى تخريجه برقم (٦٢١) برواية ثمانية من الحفاظ غير البزار؛ كلهم عن (زياد بن أبي حسان) - فليراجعه من شاء.

فإذا تنبّهت لكلام الهيثمي هذا؛ عرفت أن الحديثين عند البزار هما من رواية (زياد بن أبي حسان) ، وليس من رواية (زياد النميري) بان مما يؤيد هذا أمور:

الأول: أن الحافظ ابن عبد البر أخرجه في "جامع بيان العلم" (١/ ٧٦/ ٦٠ - ابن الجوزي) من طريق أخرى عن زياد بن ميمون الثقفي عن أنس به؛ لكنه

لم يسق الشطر الآخر منه.

الثاني: أنهم لم يذكروا في شيوخ (السكن بن إسماعيل) هذا إلا (زياد بن ميمون الثقفي) هذا. انظر "تهذيب الكمال" للزبي (١١) / (٢٠٧ - ٢٠٨) .

الثالث: أن الحافظ الذهبي والعسقلاني قد ذكرا (زياداً الثقفي) هذا في "الميزان" و "اللسان"، وقالوا:
 "ويقال له: (زياد أبو عمار البصري) و (زياد بن أبي عمار) و (زياد بن أبي حسان) ؛ يدلّسونه لئلا يعرف في الحال!"
 قلت: ولهذا الأسباب فإني أقطع بأن زيادة (النميري) في سند البزار وهم؛ إما من البزار -؛ فإن له أوهاماً في بعض ما يرويه كما ذكروا، وقد تبينت ذلك في تحقيقي لـ "كشف الأستار"، وتقسيمه إلى "صحيح" و "ضعيف" -، وإما من الهيثمي - الناقل له من أصله "مسند البزار" المسمى بـ "البحر الزخار" -، والجزم بأحد الاحتمالين يتطلب مراجعة مسند أنس من "البحر"، وهذا مما لم يطبع بعد، أو طبع ولم أطلع عليه.

إذا عرفت ما تقدم من هذا التحقيق؛ يظهر لك جلياً وهم المنذري ومن قلده في جزمهم بأن زياداً في الحديث هو: (ابن عبد الله النميري) .. وأن الصواب أنه: (زياد بن ميمون الثقفي) ، وأنه هو الذي أشار إليه بقوله المتقدم:
 "فيه متروك".

وهذا ما كنت قلته فيه في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه من "الصحيحة"، وزدت فقلت:

"وكذبه يزيد بن هارون". ولذلك قال الذهبي في "المغني":
 "اعترف بالكذب وتاب ... ثم نكث وكذب".

هذا؛ وقد كنت ذكرت لحديث الترجمة طريقتين آخرين؛ أحدهما: عن ابن عباس.. وفيه متروك. والآخر: عن ابن عمر.. وفيه ضعيف كان يتلقن، وآخر ضعيف؛ فراجع، إن شئت هناك.

ثم وجدت لحديث ابن عمر طريقاً أخرى؛ فوجب النظر فيها؛ ولكن قبل ذلك هنا ملاحظات على بعض ما مر بي أثناء هذا التحقيق، يحسن بيانها، ثم تتبع ذلك بتخريج الطريق الأخرى؛ فأقول:

أولاً: قول المنذري المتقدم في حديث أنس:
 "وله شواهد!"

وعلى ذلك صدره بما يشعر بثبوته عنده؛ وهو قوله: "وعن أنس ...!"

ومن هذا التحقيق والتخريج يظهر أنه ليس فيما ذكرنا من الطرق ما ينضم للشهادة؛ لوهاها وشدة ضعفها. فتنبه!

ثانياً: تقلد قول المنذري هذا المعلقون الثلاثة عليه؛ فقالوا:

"حسن بشواهد!"

ومن غرائبهم وتناقضهم قولهم عقبه:

"رواه البزار في "كشف الأستار" (١٩٥١) ، وفيه زياد بن أبي حسان، وهو: متروك!"

فقد عرفت أن الذي في "الكشف" إنما هو (زياد النميري) الموثق؛ فالظاهر أنهم [رأوا] في بعض التحقيقات أن في سند الحديث (زياد بن أبي حسان) هذا المتروك؛ فتقلدوه أيضاً، ولعيبهم وجهلهم بهذا العلم لم يستطيعوا التوفيق بين هذا التحقيق وبين ما في "الكشف"!!

ثالثاً: قالوا في تمام كلامهم:

"ويشهد له ما رواه الترمذي بغير هذا الإسناد (٢٦٧٢)!"

فإذا رجع القارئ إلى الرقم المذكور من الترمذي؛ لم يجد إلا الجملة الأولى:

"الدال على الخير كفاعله!" وهذا صحيح حقاً بشواهد؛ كما تقدم ذكره في أول هذا البحث، وإسناده حسن - وإن استغربه المنذري -، وفي الباب عن أبي مسعود البصري، وهو أصح منه؛ كما هو مبين في "الصحيحة"، وانظر "صحيح الجامع الصغير" (رقم ٣٣٩٣ -

الطبعة الشرعية) .

رابعاً: قول المعلق على " مسند أبي يعلى " (٢٧٦ / ٧) :

"والجزء الثاني من الحديث له شواهد كثيرة (!) ؛ منها: حديث أبي موسى الأشعري ... " ، ثم سود سطرين في تخريجه، ولم يسق لفظه لينظر القارئ هل هو شاهد حقاً أم مجرد دعوى - كما ستري -؟! ثم ختم كلامه بقوله:

" وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٢٦٦) ."

فنظرنا، فلم نجد في كل من الحديثين - فلم نجد فيهما - إلا لفظة: (المهلوف) ؛ أما الحديث الأول ففيه: " فيعين ذا الحاجة المهلوف " - وهو مخرج في " الصحيحة " (٥٧٣) - .

وأما الحديث الآخر - الذي رقم له - فهو المتقدم من رواية زياد بن أبي حسان المكذب بلفظ:

" من أغاث ملهوفاً ... !"

فليتأمل القراء الفرق بين الشاهد والمشهود؛ يتبين له أنه ليس كل من مارس علم التخريج - بل والتصحيح والتضعيف، ولا سيما إذا كان - حديث عهد به - يكون فقيهاً؛ فهما شاهدان قاصران، والثاني منهما واه جداً لا يجوز الاستشهاد بمثله ألبتة عند أهل العلم، وبخاصة أن الراوي له هو عين الراوي للمشهود له؛ فهل من معتبر؟ وقد أشار إلى هذا الشيخ الأعظمي - كما يأتي - .

خامساً: سبق في الصفحة (٦٩٦) تعقب الهيثمي على البزار قوله عقب حديث " من أغاث ملهوفاً ... " : أن زياد بن أبي حسان لم يرو عن أنس غيره .

فتعقبه بأنه روى عنه حديث: " الدال على الخير ... أيضاً. فتعقبه الشيخ الأعظمي في تعليقه على " الكشف " بقوله:

" هذا الحديث عين سابقه؛ إلا أن في هذا زيادة: " الدال على الخير كفاعله "؛ فصح أن زياداً لم يرو عن أنس إلا حديثاً واحداً!" كذا قال! وما دام أن في حديثه الثاني الزيادة المذكورة، فما صح قول الشيخ الأعظمي، وكأن هذا قال ما ذكر دون أن يرجع إلى ترجمة (زياد) في " الميزان " على الأقل، ليرى هل روى غير الحديثين أم لا؛ فقد ذكر له ثلاثة أحاديث أخرى، أحدها:

"إن الله ليس بتارك أحداً يوم الجمعة من المسلمين إلا غفرله ."

١٤٠٢٠٦٨ 6808

وقد تقدم تخريجه في المجلد الأول برقم (٢٩٧) . وهو مما خفي أمره على المنذري أيضاً؛ فحسن إسناده في " الترغيب " (١ / ٢٥٠ / ١٨) ، وقلده المعلقون الثلاثة (١ / ٥٥٠) ، كما خفي على الهيثمي أيضاً؛ فقال (٢ / ١٦٤) :

"رواه الطبراني في " الأوسط "، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني!"

وهذا من أسوأ ما وقع منهما؛ فإن الطبراني رواه (٥ / ٢ ١ ٤ / ٤٨١٤) من طريق أبي عمار عن أنس، وعقب عليه بقوله:

" وأبو عمار: زياد النميري!"

ومع أن قوله هذا خطأ -؛ لأن (النميري) هذا لا يكنى بـ (أبي عمار) ، فهو ضعيف؛ كما تقدم، وجاء مسمى في إسناده ابن الأعرابي بـ (زياد بن ميمون) الكذاب؛ كما تراه في المجلد المشار إليه -، فأني لإسناده الحسن؟! ولرجاله أن يكونوا من رجال الصحيح؟! وفيهم الكذاب، أو الضعيف على قول الطبراني إنه (النميري) ؛ فالظاهر أنهما لم يتنبها له!! وأنهما وجدا في هذه الطبقة ممن يكنى بأبي عمار راويين؛ أحدهما: (شداد بن عبد الله) . والآخر: (غريب بن حميد) فتوهما أحدهما. والمعصوم من عصمه الله.

٦٨٠٨ - (من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته؛ فليُفرج عن معسر) .

ضعيف.

أخرجه أحمد (٢ / ٢٣) ، وعبد بن حميد في " المنتخب " (٣ / ٢ / ٨٢٤) ، وأبو يعلى (١٠ / ٧٨ / ٥٧١٣) عن زيد العمي عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف ومنقطع؛ زيد العمي - وهو: ابن الحواري -؛ ضعيف. ثم هو منقطع؛ لأنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة إلا أنساً.
ومع ذلك قال أبو حاتم:
"روايته عن أنس مرسله".
فن أو هام الهيثمي قوله (١٣٣ / ٤) :
"رواه أحمد، وأبو يعلى ... ، ورجال أحمد ثقات!"
قلت: كلهم قد رووه عن زيد العمي! وهذا الحافظ الذهبي يقول في "الكاشف":
"فيه ضعف. قال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه". والحافظ يقول في "التقريب":
"ضعيف".
ولذلك أشار المنذري في "الترغيب" (١٢ / ٣٧ / ٢) إلى تضعيف الحديث، ولم يعزه إلا إلى ابن أبي الدنيا في "كتاب اصطناع المعروف".
وقد روي مرسلًا من طريق عباد بن أبي علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ...، فذكره بزيادة.
"أو ليدع له؛ فإن الله يحب إغاثة اللهفان".
أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (٢٨ / ٧٨) مجموعة الرسائل عن هشام عنه.
ورجاله ثقات معروفون؛ غير عباد هذا.. ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم

١٤٠٢٠٦٩ 6809

يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يرو عنه غير هشام هذا - وهو: الدستوائي - وآخر ثقة أيضاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤٣ / ٥) ، وقال الحافظ في "التقريب":
"مقبول".

وروي من حديث أبي بكر الصديق مرفوعاً به نحوه؛ دون جملة الإغاثة، وزاد:
"ومن سره أن يقيه الله من فورجهم يوم القيامة ويجعله في ظله؛ فلا يكن غليظاً على المؤمنين، وليكن بهم رحيماً".
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٣٠ / ٥) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٥٣٨ / ١١٢٦٠ / ٧) من طريق مهاجر بن غانم المذحجي قال: ثنا أبو عبد الله الصنابحي قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر: فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر؛ مهاجر بن غانم هذا: قال أبو حاتم والعقيلي:
"مجهول". وقال الأزدي:

"منكر الحديث، زائف، غير معروف". انظر "اللسان" (١٠٤ - ١٠٥) .

٦٨٠٩ - (لاتوسع المجالس إلا لثلاثة: لذي علم يعلمه، ولذي سن يسنه، ولذي سلطان لسلطانه) .
شاذ.

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٧٠٤ / ٧٥٤) ، وأبو

نعيم في "أخبار أصبهان" (٣١٠ / ١) ، والبيهقي في "الشعب" (٤٦٠ / ٧ - ٤٦١ / ١٠٩٩٠) ، والدليلي في "مسند الفردوس" (٢١١ / ٣ - الغرائب الملتقطة)

من طرق عن ابن أبي فديك عن الضحاك عن حدثه [عن سعيد المقبري] عن أبي هريرة مرفوعاً. والسياق للخرائطي، والزيادة للآخرين.
ووقع في "الأخبار": "... حدثني الضحاك بن عثمان: أخبره عن سعيد المقبري؛ فالظاهر أن الأصل: (عن أخبره) .. سقط منه:
(عن) ؛ فيكون سياقه كسياق الخرائطي، وعند البيهقي: "عن أخبره".

وهذا إسناد ضعيف - رجاله ثقات رجال مسلم؛ على ضعف في الضحاك بن عثمان -؛ لجهالة مخبره الذي لم يسم، وبه ظهرت علة الحديث، وكنت من قبل عصبتها بالضحاك هذا، للضعف الذي فيه - كما قلت آنفاً -؛ فقد أورده الذهبي في "المغني" وقال:

" قال يعقوب بن سفيان: صدوق في حديثه ضعف. لينه القطان ". ولذا قال الحافظ في " التقريب ":
" صدوق يهيم " .

وأنا - بفضل الله - أعلم أن مثله لا يضعف حديثه؛ وإنما يحسن، إلا أن يتبين خطؤه. والخطأ في حديثه هذا واضح جداً؛ وهو مخالفته لخاطبة الله تعالى لعموم المؤمنين بقوله عز وجل: {يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا} [الجادلة: ١١] . ثم جاءت الأحاديث أيضاً على صيغة العموم؛ فانظر " الصحيحة " (٢٢٨) .
فلما انكشفت العلة بسبب تتبع مصادر الحديث ودراسة أسانيدها، برئت ذمة

١٤٠٢٠٧٠ 6810

الضحاك منه، وتعصبت بشيخه المجهول. والله ولي التوفيق.
٦٨١٠ - (من توضأ فأحسن الوضوء ورفع بصره إلى السماء، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتحت له ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء) .
منكر بزيادة: (الرفع) .

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١ / ١٦٢ / ١٨٠) ، وغيره من طريق أبي عقيل عن ابن عم له عن عقبة بن عامر: أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تأتي: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ظاهر الضعف؛ لجهالة ابن عم أبي عقيل، وقد كنت خرجته من رواية جمع غير أبي يعلى من هذا الوجه في " إرواء الغليل "، وإنما أعدت إخراجها هنا لهذا المصدر الجديد الذي لم يكن مطبوعاً يوم قمت بتأليف " الإرواء "، وللتنبية على خطأ وقع فيه المعلق على " المسند "؛ فإنه قال - بعد أن ضعف إسناده - (١ / ١٦٣) :
" ومتن الحديث صحيح؛ فقد أخرجه أحمد ... ومسلم ... " .

قلت: ليس عند مسلم وغيره ممن ذكر جملة الرفع، وهذا من حدائمه وقلة علمه وفقهه؛ فإن من عادته أنه لا ينتبه للفرق بين الشاهد والمشهود! لقد بلوت هذا منه كثيراً، ونهت على ما تيسر لي، فانظر مثلاً الحديث (٦٨٠١) .
وحديث مسلم المشار إليه مخرج في " الإرواء " (١ / ١٣٤ - ١٣٥) ، و " صحيح أبي داود " (١٦٢) ، وحديث الترجمة مخرج في " ضعيف أبي داود " أيضاً (رقم ٢٤) .

١٤٠٢٠٧١ 6811

٦٨١١ - (من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله؛ غفر له ما بين الوضوءين) .
موضوع بجملة: (التكلم) .

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " من طريق محمد بن الحارث: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيهاني عن أبيه قال:
رأيت عثمان بن (المقاعد) يتوضأ، فرب به رجل؛ فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم دخل المسجد، فوقف على الرجل، فقال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد واه بمرّة؛ آفته: (محمد بن عبد الرحمن بن البيهاني)؛ فإنه متهم بالوضع، وقد حكم ابن الجوزي على بغض أحاديثه بالوضع، وتقدم أحدها برقم (٥٤) . وقد قال ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ٢٦٤) :
" كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها! حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمثني حديث، كلها موضوعة " .
ثم ساق له أحاديث منها المشار إليه آنفاً.

وقريب منه (محمد بن الحارث) الراوي عنه؛ فقد ضعفوه، وتركه أبو زرعة وغيره. وقال غيره:
" ليس بثقة " .

وفي ترجمته ساق الحديث ابن عدي في "كامله" (١٧٨ / ٦) مختصراً بلفظ: أنه شهد عثمان يتوضأ، فسلم عليه، فلم يرد، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ، فسلم عليه، فلم يرد عليه. قال ابن عدي: "رواه عن (محمد بن الحارث) جماعة معروفون، وعامة ما يرويه غير محفوظ".

قلت: والحديث بترجمة (محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني) أولى - كما لا يخفى -، وقد كنت قلت مثل هذا في الحديث الذي أشرت إليه أنفأً، وهو هنا به أولى وأولى، لأن ابن الحارث قد توبع - كما يأتي -.

(تنبيه): استفتت إسناده الحديث من "المقصد العلي" (١٣٩ / ٨٦ / ١)، و"المطالب العالية المسندة" (٢ / ٤ / ١) - والسياق له -، وكذا في "المطالب العالية" المجردة منه المطبوعة (٨٩ / ٢٨ / ١)، وهو في "المقصد" و"المجمع" أيضاً (٢٣٩ / ١)، وكذا في "الجامع الكبير" للسيوطي (٧٦٦ / ١) بزيادة لفظها:

"من توضأ فغسل يديه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين، ومسح برأسه، ثم غسل رجله، ثم لم يتكلم ... " الحديث.

ثم رأيت لمحمد بن الحارث متابعاً هو: صالح بن عبد الجبار: ثنا ابن البيلماني عن أبيه عن عثمان بتمامه.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٥ / ٩٢ / ١).

وصالح هذا: شبه مجهول، روى حديثين منكرين، تقدم أحدهما برقم (٣٦٥٩)، وترجمته في "الميزان" و"اللسان".

ثم رواه الدارقطني (رقم ٧) من طريقه - أعني: صالحاً هذا - مقروناً بـ (عبد الحميد

١٤٠٢٠٧٢ 6812

ابن صبيح) قالوا: نا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره بلفظ "الجمع".

وعبد الحميد هذا: لم أجده. وعلى كل حال فداره على (محمد بن عبد الرحمن) المتهم، ويمكن أن يكون هذا الاختلاف في الإسناد منه، أو ممن دونه. والله أعلم.

وإذا عرفت حال هذا الحديث وراويته، فن التساهل اكتفاء المنذري في "الترغيب" (٣ / ١٠٥ / ١) بالإشارة إلى تضعيفه، وقول السيوطي في "الجامع" في كل من الحديثين عن عثمان وابن عمر: "ضعف!"

(تنبيه آخر): قلت آنفاً: إنني استفتت إسناده من "المقصد العلي"، ولم يرمز له فيه بـ (ك) .. إشارة إلى أنه في "مسند الكبير"، وكذلك لم يشر إلى ذلك الهيثمي في "المجمع" أيضاً، وليس هو في "مسنده" المطبوع؛ لأنه ليس فيه (مسند عثمان) أصلاً.

٦٨١٢ - (ثلاثة لا يهولهم الفزع، ولا ينالهم الحساب، على كتيب من مسك حتى يفرغ الله من حساب العباد: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله، فأُم به قوما وهم راضون عنه. وداعية يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغاء وجه الله. وعبد أحسن ما بينه وبين ربه، وفيما بينه وبين مواليه).

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٣ / ٢ / ١٠٥ / ١٨٥٠)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (١٠ / ١٢٩ / ٩٢٧٦) و"الصغير" (ص)

٢٣٠ - هندية)، وعنه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٣٣٥) من طريق عبد الصمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس عن بشير بن عاصم عن أبي اليقظان عن زاذان عن عبد الله مرفوعاً. وقال الطبراني: "لم يروه عن بشير بن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس". وزاد في "الأوسط": "ورواه الثوري عن أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمر". وقال البخاري عقبه:

" لا يصح. أبو اليقظان! "

يشير رحمه الله إلى أن (أبا اليقظان) هذا هو العلة، وقد قال في ترجمته (٢/٣ - ٢٤٥ - ٢٤٦) :

" عثمان بن قيس أبو اليقظان، ويقال: ابن عمير البجلي ... وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ... ". وقال في مكان آخر (١/٢ / ٢٠٥٥) :

" وتكلم شعبة في أبي اليقظان ".

قلت: وضعفه الجمهور من الحفاظ، وأشار إلى ذلك الذهبي بقوله في " الكاشف ":

" ضعفه ". وقال الحافظ في " التقريب " - مشيراً إلى مجمل ما قيل فيه :-

" ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع ".

والراوي عنه (بشير بن عاصم) : مجهول، لم يذكروا عنه راوياً غير (عمرو بن أبي قيس) - وهو: الرازي - المذكور في هذا السند، وهو صدوق له أوهام - كما في " التقريب " -.

قلت: فهو مجهول - اتباعاً للقاعدة المقررة في علم المصطلح - وإن كان ذكره ابن

حبان في " الثقات " (٨ / ١٥٠) .

ونحوه: (عبد الصمد بن عبد العزيز) - وهو: المقرئ الرازي :- ذكره ابن حبان أيضاً في " الثقات " (٨ / ٤١٥) من رواية (محمد بن مسلم بن وارة) عنه.

لكن قد روى عنه أيضاً (محمد بن عمار) - الراوي هذا الحديث عنه، وهو ثقة - كما قال ابن أبي حاتم في كتابه (٤ / ١ / ٤٣) -.

لكن الآفة من (أبي اليقظان) ؛ فقد أشار إلى ذلك الطبراني بقوله المتقدم:

" ورواه الثوري عن أبي اليقظان ... " .

وقد وصله الترمذي (٩٨٧ / ١) ، وأحمد (٢ / ٢٦) من طريق وكيع عن سفيان به مختصراً، وقال الترمذي:

" حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث وكيع عن سفيان " .

قلت: أما الحسن فهو أبعد ما يكون عن راويه (أبي اليقظان) ، وعن تضعيف شيخه البخاري إياه، وقوله في حديثه هذا: " لا يصح "

- كما تقدم -. ولذلك تعقبه المنذري في " الترغيب " - بعد أن عزاه له ولأحمد - بقوله (١ / ١١٠ / ١٥) :

" ... وأبو اليقظان واه " . ثم ذهل فقال:

" ورواه الطبراني في " الأوسط " و" الصغير " بإسناد لا بأس به، ولفظه ... " .

ثم ساق حديث الترجمة! ومداره على (أبي اليقظان) الذي وهاه المنذري! وأما أنه لا يعرفه إلا من حديث وكيع فذلك ما أحاط به علمه، وإلا؛ فقد روى البيهقي في " الشعب " (٣ / ١٢٠ / ٣٠٦١) من طريق ابن راهويه قال:

قلت لأبي قرة: حدثكم سفيان به مختصراً. ثم قال المنذري:

" ورواه الطبراني في " الكبير "، ولفظه: عن ابن عمر قال: لو لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة، ومرة، ومرة - حتى

عد سبع مرات -؛ لما حدثت به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... " .

قلت: فذكره بتمامه نحوه، وقال في الثالث:

" ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه " .

وسكت عنه! وما كان ينبغي له؛ فإن في إسناده ضعيفين، أحدهما أشد ضعفاً من أبي اليقظان الذي وهاه المنذري؛ فكان عليه أن

يبينه، فقد رواه الحارث بن مسلم المقرئ: ثنا بحر السقا عن الحجاج بن فرافصة عن الأعمش عن عطاء عن ابن عمر به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢ / ١٢٣ / ٤٣٣ / ١٣٥٨٤) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٣ / ٣١٨) ، وقال:

" غريب من حديث الأعمش عن عطاء، تفرد به الحارث بن مسلم الرازي " .

قلت: هو ثقة - كما في " الجرح " -، والآفة من شيخه (بحر السقا) ؛ ضعفه الجمهور، وقال الذهبي في " المغني ":

" تركوه". وبين ابن حبان السبب؛ فقال في " الضعفاء " (١ / ١٩٢) :
 " كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه؛ حتى استحق الترك ".
 وشيخه (الحجاج بن فرافصة) : قال في " المغني " و" الكاشف " :
 " قال أبو زرعة: ليس بالقوي".

وبالأول أعله الهيثمي، ولكنه ألان القول فيه؛ فقال (١ / ٢٢٧) :
 " رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه بحر بن كثير السقاء، وهو ضعيف ". وقال في الذي قبله:
 " رواه الطبراني في " الأوسط " و" الصغير "، وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، وذكره ابن حبان في " الثقات " !
 وهذه غفلة عجيبة؛ فإن فوقه (أبو اليقظان) ، وهو ضعيف - كما تقدم -، وإعلاله به هو الواجب - كما هو ظاهر - .
 وأشد منه غفلة قول شيخه الحافظ العراقي في " تخریج الإحياء " (١ / ١٤٦) :
 " أخرجه الترمذي وحسنه من حديث ابن عمر مختصراً، وهو في " الصغير " للطبراني بنحو مما ذكره المؤلف ".
 قلت: فأقر الترمذي على تحسينه، وسكت عن إسناد " الصغير " وفيه عندهما
 (أبو اليقظان) - كما تقدم - .
 ثم إن لفظ الغزالي الذي عزاه العراقي لـ " الصغير " :
 " ورجل ابتلي بالرق (الأصل: الرزق) في الدنيا فلم يشغله ذلك عن عمل الآخرة".
 فهذا ليس في " الصغير "، وإنما في " الكبير " بنحوه - كما تقدم - . فتنبه!

١٤٠٢٠٧٣ 6813

ونحوه ما رواه الفضل بن ميمون السلمي: ثنا منصور بن زاذان عن أبي عمر الكندي: أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان:
 سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"ثلاثة يوم القيامة على كتيب من مسك أسود، لا يهولهم فرع ... " الحديث، وفيه:
 " ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا، فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة ". وهذا هو لفظ الغزالي.
 أخرجه البيهقي (٣ / ١١٩ - ١٢٠ / ٣٠٦٠) ، والخطيب في " التاريخ " (٣ / ٣٥٥) ، والأصبهاني في " الترغيب " (١ / ١٣٨ - ١٣٩ / ٢٥٨) .

والفضل بن ميمون السلمي: متفق على ضعفه، بل قال أبو حاتم:
 " منكر الحديث " .

هذا؛ وقد كنت خرجت الحديث قديماً في التعليق على " المشكاة " (١ / ٢١٠) ، وبينت اختلاف نسخ " سنن الترمذي " في تحسين
 الحديث، وتقليد بعض العلماء لتحسينه. فراجعته؛ فإنه على اختصاره لا يخلو من فائدة.
 ٦٨١٣ - (مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ؛ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ دَرَجَةَ
 الْوَسِيلَةِ عِنْدَكَ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ) .
 ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٢ / ٨٥ / ١٢٥٥٤)

من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، إسحاق هذا: قال البخاري، وأبو أحمد الحاكم:

" منكر الحديث " - كما في " اللسان " - .

وقال ابن حبان في ترجمة أبيه (عبد الله بن كيسان) (٧ / ٣٣) :
 " يتقى حديثه من رواية ابنه عنه " .

وأما قول المنذري في " الترغيب " (١ / ١١٤ / ١١) :

"رواه في "الكبير"، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو لِين الحديث".
فهو من تساهله المعروف، ونحوه قول الهيثمي (٣٣٣ / ١) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، لِين الحاكم، وضعفه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات!
قلت: وعليه مؤاخذات:
الأولى: تساهله - كالمندري - .

الثانية: قوله: "لِين الحاكم": هذا الإطلاق يوهم أنه (الحاكم) أبو عبد الله صاحب "المستدرک" .. وليس به، وإنما هو: (أبو أحمد الحاكم) - كما تقدم - .

الثالثة: قوله: وبقيّة رجاله ثقات: فهو من تمام تساهله؛ فإن: (عبد الله ابن كيسان) - أبو مجاهد المروزي - لم يوثقه غير ابن حبان، ومع ذلك فإنه أشار إلى ضعف فيه بقوله (٥٢ / ٧) :

"يخطئ". وقد ضعفه الجمهور، منهم أبو حاتم، فقال:
"ضعيف الحديث".
واعتمده الذهبي في "الكاشف"، و"المغني"، وقال الحافظ في "التقريب":
"صدوق، يخطئ كثيراً".

وأما ما جاء في التعليق على، الكاشف "على قوله: وضعفه أبو حاتم":
"ووثقه أبو داود والحاكم أبو أحمد وابن حبان!"

فهو وهم فاحش! ؛ سببه انتقال بصر المعلقين من ترجمة (عبد الله بن كيسان أبو عمر) - التي قبل ترجمة (أبي مجاهد) - إلى هذا، وكنت أود أن أعصب الوهم بالطابع؛ بأنه طبع رقم التعليق على هذه، أعني ترجمة (أبي عمر)، لكن حال بيني وبين ذلك أنه جاء في ترجمته:

"قال أبو داود: ثبت".

فليس من المعقول أن يكون الأصل - أعني: خط المعلقين - معلقاً على هذه؛ لأنه يكون ممجوجاً تكرر ذكر أبي داود في المعلق والمعلق عليه. أي هكذا: (قال أبو داود: ثبت. ووثقه أبو داود ...) ! فتأمل.

ثم إن مما يؤكد التساهل الذي نسبته للمندري والهيثمي أن الحافظ في "اللسان" أشار إلى حديث آخر لإسحاق هذا، ذكره الضياء في: المختارة"، وقال الحافظ:

١٤٠٢٠٧٤ 6814

"فتعقبه الصدر الياسوفي - فيما رأيت بخطه - فقال: هو من رواية إسحاق عن أبيه، وفيهما الضعف الشديد".
وقد وصف الحافظ الحديث المشار إليه بأنه موضوع؛ فوجب تخريجه تحذيراً منه.

٦٨١٤ - (يا عليُّ بن أبي طالب! يا فاطمة! {جاء (١) نصرُ الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره، إنه كان تواباً} ، على أنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد.
قال علي: علام تجاهد المؤمنون الذين يقولون آمنا؟ قال: على الأحداث في الدين إذا ما عملوا بالرأي ولا رأي في الدين، إنما الدين من الرب أمره ونهيه.

قال علي: يا رسول الله! أرايت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم يمض (٢) فيه سنة منك؟ قال:

تجعلونه شورى بين العائدين من المؤمنين ولا تقضونه برأي خاصة، فلو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحقَّ به منك لقدمك في الإسلام، وقربائك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصهرك وعندك سيّدة نساء المؤمنين، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب، إياي ونزل القرآن وأنا حريص على أن أرعى له في ولده) .

موضوع.

آثار الوضع عليه لائحة. أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير "

(١) كذا الأصل بإسقاط (إذا) ، وكذا في " المختارة " و " المجمع ".

(٢) الأصل: (يخصص) ، والتصحيح من المصلرين المذكورين.

(١١ / ٣٧١ - ٣٧٢ / ١٢٠٤١) ، ومن طريقه الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " (٦٥ / ٦١ / ١ - ٢) عن إسحاق بن عبد الله بن كيسان: حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر، نزل عليه: {إذا جاء نصر الله والفتح} إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته (إسحاق بن عبد الله بن كيسان) ، وسبق الكلام عليه وعلى أبيه تحت الحديث الذي قبله. وذكر ثمة تعقب الصدر الياصوفي الضياء المقدسي لإخراجه إياه في " المختارة " بقوله: " هو من رواية إسحاق عن أبيه، وفيهما الضعف الشديد".

وأن الحافظ ابن حجر حكم عليه بالوضع، وذلك في آخر ترجمة أبيه (عبد الله بن كيسان) ، فقال:

" وقد ذكرت في ترجمة ابنه (يعني: في " اللسان ") حديثاً موضوعاً رواه عن أبيه عن عكرمة عنه". وقال الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٨٠):

" رواه الطبراني في " الكبير " وفيه عبد الله بن كيسان:

قال البخاري: منكر الحديث .

كذا وقع فيه (عبد الله ...) .. فيحتمل أن يكون سقط من قبله، أو قلم ناسخه (إسحاق) ؛ لأن هذا هو المعروف أن البخاري قال فيه: " منكر الحديث "، ويحتمل أنه لم يسقط، وإنما عنى أباه (عبد الله بن كيسان) ، اعتماداً منه على " الميزان "، وهذا على " كامل ابن عدي " (٤ / ٢٣٣) ؛ فقد رواه عن البخاري في ترجمة (عبد الله) هذا. ولكني أخشى أن يكون وهماً؛ فإن الحافظ المزي ومن تبعه - فيما علمت - لم يذكروه إلا في ترجمة ابنه (إسحاق) .

وعلى كل حال، فإعلاله بالابن أولى لاتفاق الحفاظ على تضعيفه، بخلاف أبيه؛ فقد وثقه بعضهم؛ وإن كان الراجح أنه ضعيف - كما تقدم -. والله سبحانه وتعالى أعلم.

هذا؛ وحملته (الشورى) ، قد رواها إبراهيم بن أبي الفياض البرقي: حدثنا سليمان بن بزيع الإسكندراني: ثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال:

قلت: يا رسول الله! الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه منك سنة؟ قال:

" اجمعوا له العالمين - أو قال: العابدين - من المؤمنين؛ فاجعلوه شورى بينكم، ولا تقضوا فيه برأي واحد ".

أخرجه ابن عبد البر في " جامع العلم " (٢ / ٨٥٢ - ٨٥٣ / ١٦١١ ، ١٦١٢) وقال:

" لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد، ولا أصل له في حديث مالك ولا في حديث غيره، وإبراهيم البرقي، وسليمان بن بزيع: ليسا بالقويين، ولا ممن يحتج بهما، ولا يعول عليهما ".

قلت: ونقله الحافظ في " اللسان " في ترجمة (سليمان بن بزيع) ، وقال:

" قال أبو سعيد بن يونس: منكر الحديث "

١٤٠٢٠٧٥ 6815

ثم نقل عن الدارقطني أنه قال في حديثه هذا:

" لا يصح؛ تفود به إبراهيم بن أبي الفياض عن سليمان، ومن دون مالك ضعيف. وساقه الخطيب في " كتاب الرواة عن مالك " من طريق إبراهيم عن سليمان، وقال: لا يثبت عن مالك ".

والمحفوظ في هذا الباب ما جاء في كتاب عمر رضي الله عنه إلى شرح القاضي:

"... فإن لم يكن في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فاقض بما قضى به الصالحون...".

أخرجه النسائي (٣٠٦ / ٢)، والدارمي (٦٠ / ١) وغيرهما بسند صحيح.

٦٨١٥ - (إذا كان أحدكم في المسجد؛ فلا يشبكن، فإن التشبكيك من الشيطان، وإن أحدكم لا يزال في صلاة، ما دام في المسجد حتى يخرج منه) .

ضعيف.

أخرجه أحمد (٤٣ - ٤٢ / ٣) : ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال: ثنا عبيد الله بن عبد الله (١) بن موهب قال: حدثني عمي - يعني:

عبيد الله بن عبد الرحمن (١) بن موهب - عن مولى لأبي سعيد الخدري قال: بينما أنا مع أبي سعيد الخدري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المسجد، فإذا رجل

(١) كذا الأصل، وكذا في " جامع المسانيد " (٣٣ / ٥٨٤ / ١٢٧٢) ، ويدولي أنه انقلب على بعض الرواة - ولعله أبو بكر القطيعي،

والصواب على القلب: " عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب: حدثني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب "؛ كما في رواية وكيع الآتية، وتراجم الرجال.

جالس في وسط المسجد محتبياً، مشبكاً أصابعه بعضها في بعض، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يفتن الرجل لإشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي سعيد فقال: ... فذكره.

ثم قال أحمد (٥٤ / ٣) - ووافقه ابن أبي شيبه في " المصنف " (٧٥ / ١) - قالوا: ثنا وكيع: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه به؛ إلا أنهما قالوا:

" إذا صلى أحدكم، فلا يشبكن.. " الحديث.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ مسلسل بالعلل:

الأولى: مولى أبي سعيد الخدري؛ فإنه لم يسم.

والثانية: عبيد الله بن عبد الله بن موهب: لا يعرف - كما قال أحمد والشافعي -. وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " (٧٢ / ٥) ، وقال ابن حجر:

" مقبول ". وأما قول الذهبي في " الكاشف " و " الميزان ":

" قال أحمد: أحاديثه مناكير ".

فهو وهم؛ وإنما قال هذا أحمد في يحيى بن عبيد الله هذا - كما رواه ابن أبي حاتم (١٦٨ / ٢ / ٤) -.

والثالثة: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب: مختلف فيه، وقد روى عنه جماعة، وتال الحافظ: " ليس بالقوي ".

والذي ظهر لي من مجموع كلامهم أنه حسن الحديث إلا أن يخالف، وفي هذه الحالة ينظر في حديثه. والله أعلم.

وعليه؛ فالعلة فيمن قبله. ولعل الحافظ أشار إلى هذا بقوله في " الفتح " (١ / ٥٦٦) - بعد أن عزاه لابن أبي شيبه وبلغه -: " وفي إسناده ضعيف، ومجهول ".

وأظن أنه يعني بالمجهول: المولى. وبالضعيف: الراوي عنه (عبيد الله بن عبد الله بن موهب) . وحينئذ فني قوله: " ضعيف " تسامح..

مخالف لما عليه العمل؛ فإن هذا يقال فيمن هو ضعيف فعلاً، ليس في المجهول أو بالأحرى ممن قال هو فيه:

" مقبول ". فتأمل.

وإذا عرفت ضعف الحديث وعلته؛ فنن الأوهام قول المنذري (١ / ١٢٣ / ١) :

"رواه أحمد بإسناد حسن!"
وتبعه الهيثمي (٢٨ / ٢) ، وقلدهما الثلاثة المعلقون على " الترغيب " (١ / ٢٧٧) !
(فائدة فقهية) : اختلف العلماء في تشبيك الأصابع في المسجد، والذي يقتضيه الجمع بين الأحاديث الصحيحة جوازه إلا في حالة انتظاره للصلاة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم:
"إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد؛ كان في صلاة حتى يرجع، فلا يفعل هكذا، وشبك بين أصابعه".

١٤٠٢٠٧٦ 6816

وهو صحيح الإسناد مخرج في " الإرواء " (١٠١ / ٢) .
٦٨١٦ - (إنما فعلت هذا [يعني: المقاربة بين الخطأ] ؛ ليكثر عدد خطاي في طلب الصلاة) .
ضعيف.
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٥ / ١٢٦ / ٤٧٩٨) من طريق الضحاك بن نبراس عن ثابت عن أنس عن زيد بن ثابت قال:
أقيمت الصلاة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه، فقارب بين الخطأ، وقال: ... فذكره.
ثم ساقه من طريق آخر عن الضحاك بلفظ:
كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلاة، فكان يقارب الخطأ، فقال:
"أتدري لم أقارب الخطأ؟". فقلت: الله ورسوله أعلم. فقال:
"لا يزال العبد في صلاة ما دام في طلب الصلاة".
ثم رواه من طريق محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي ... الحديث نحوه؛ دون قوله: "لا يزال العبد ...". وقال: "لتكثر خطانا في المشي إلى الصلاة".
قلت: ومحمد بن ثابت البناني: قال الذهبي في " المغني ":
"قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ضعيف".
وفي الطريق الأولى: (الضحاك بن نبراس) : قال في "الميزان":
"قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال النسائي غيره:
ضعيف".
ثم ساق له فيما أنكر عليه من الحديث هذا. وقد أخرجه عنه العقيلي في " الضعفاء " (٢ / ٢١٩) ، وابن عدي في " الكامل " (٩٧ / ٤)
وإن مما يؤكد ضعفه، أن العقيلي أخرجه عقبه من طريق حماد بن سلمة عن ثابت، قال:
مشيت مع أنى بن مالك إلى الصلاة - وقد أقيمت الصلاة -، وكان يقارب بين الخطأ، فقال لي: أتدري لثم أفعل هذا؟ فقلت: لم تفعله؟ قال: كذا فعل بي زيد بن ثابت؛ ليكون أكثر لخطونا. وقال العقيلي:
"حديث حماد أولى".
قلت: وهو موقوف، وإسناده صحيح.
وتابع حماداً السري بن يحيى عن ثابت به.
أخرجه الطبراني (٤٧٩٦) : حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي مريم: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا السري بن يحيى ... قلت: وهذا
إسناد رجاله ثقات؛ غير عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، فهو واهٍ، قال ابن عدي (٢٥٥ / ٤) :
"مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل".

١٤٠٢٠٧٧ 6817

وقد أغمض عينه عنه الهيثمي؛ فقال في " المجمع " (٣٢ / ٢) بعدما ساقه مرفوعاً:

" رواه الطبراني في " الكبير " ... وفيه الضحاك بن نبراس، وهو ضعيف.
ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت، ورجاله رجال الصحيح!"

وقلده المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (٢٨٦ / ١) ! ومثل هذا الإغماض كثيراً ما يفعله الهيثمي، وأحياناً ينبه عليه، ولكنه يتساهل في جرحه فيقول فيه: " ضعيف " - كما كنت نقلته عنه في المجلد الخامس، تحت الحديث (٢٠١٦) - .

وقد سبقه إلى الإغماض المذكور الحافظ المنذري في " الترغيب " (١٢٧ / ١٢ / ١) . بل لعله هو مقلده، فقد قال في تخریج الحديث:
" رواه الطبراني في " الكبير " مرفوعاً، وموقوفاً على زيد، وهو الصحيح!"

نعم؛ هذا الموقوف صحيح برواية حماد بن سلمة المتقدمة؛ فيه صحّ، ولبیان هذه الحقيقة كان هذا التخریج. والله ولي التوفيق.
٦٨١٧ - (ما من حال يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً معفراً وجهه في التراب) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٤٣ / ٧ - ٤٤ / ٤٤٠٧٢)

قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع قال: حدثنا عثمان بن الهيثم بن جهم [قال: ثنا أبي الهيثم بن جهم] عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً.

ثم ساق له حديثاً آخر، وعقب عليهما بقوله:

" لم يرو هذين الحديثين عن عاصم إلا الهيثم بن جهم، تفرد بهما عثمان بن الهيثم " .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عثمان بن الهيثم بن جهم من شيوخ البخاري المتكلم فيهم، قال الذهبي في " الميزان ":

" قال أبو حاتم: صدوق؛ غير أنه كان بآخره يلقي، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ " . ولخصه الحافظ فقال في " التقریب ":

" ثقة، تغیر فصار يتلقن " .

قلت: لكن الراوي عنه شيخ الطبراني (محمد بن عثمان بن أبي سويد الذارع) أسوأ حالاً منه، وهو من شيوخ ابن عدي أيضاً، وقد ضعفه؛ فهو أعرف الناس به، قال في " الكامل " (٣٠٤ / ٦) :

" حدث عن الثقات ما لم يتابع عليه، وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم أو لم يرههم، ويقلب الأسانيد عليه فيقر به ... فكان يشبه عليه، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب، وأثنى عليه أبو خليفة؛ لأنه عرفه في أيامه، فسمع منه " .

وأورده الذهبي في " المغني " لقول ابن عدي المذكور في صدر ما نقلته عنه، ولم يزد.

(تنبيه) : لم يهتد الحافظ المنذري، ولا الهيثمي لعلّة الحديث؛ بل وتحرف

١٤٠٢٠٧٨ 6818

عليهما اسم (الهيثم) إلى: (القاسم) ، فقال المنذري (١ / ١٤٥ / ٨) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وقال: " تفرد به عثمان! " قال الحافظ:
عثمان هذا هو ابن القاسم، ذكره ابن حبان في (الثقات) " .

وكذا قال الهيثمي (١ / ٣٠١) وزاد عليه فقال:

" ولم يرفع في نسبه، وأبوه؛ فلم أعرفه " .

قلت: وهذا وهم منه آخر؛ فقد رفع نسبه إلى جده، فقال - كما سبق -:

" عثمان بن الهيثم بن جهم " . وأكد ذلك الطبراني حين قال عقب الحديث: " ... إلا الهيثم بن جهم! "

فليس لعثمان بن القاسم ولا لأبيه علاقة بهذا الحديث.

وأما الحديث الآخر الذي أشرت إليه فهو صحيح لغيره، وقد خرجته في " الصحيحة " برقم (٣٤٤١) .

ثم إن الزيادة التي بين المعكوفتين سقطت من مطبوعة " المعجم الأوسط " واستدركتها من مصورتها (٢ / ٧٤ / ١) !
٦٨١٨ - (من لم ير غدوه ورواحه إلى المساجد من سبيل الله - أو: في سبيل الله -؛ فقد قصر عمله) .
موضوع .

أخرجه الخطيب في " موضح أوهام الجمع والتفريق " (١ / ٣٥٥ - ٣٥٩) من طريق محمد بن إسحاق العكاشي عن إبراهيم بن أبي عبلة سمع

١٤٠٢٠٧٩ 6819

أم الدرداء الأنصارية - وكانت لها صحبة - : أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره .
قلت: وهذا موضوع؛ آفته (العكاشي) هذا: قال الخطيب - بعد ثلاث صفحات - (٣٦٢) :

" محمد بن إسحاق العكاشي: كان معروفاً بالكذب ووضع الحديث ... ، وإبراهيم بن أبي عبلة (ت ١٥٢) يستحيل إدراك أم الدرداء .
والحديث أورده الحافظ ابن حجر في " تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس " سائغاً عنه - كما هي عادته فيه - ، والسيوطي في " الجامع الكبير " أيضاً عزاه للدليبي - يعني: في " مسند الفردوس " - ، وسكت عنه أيضاً كغالب عادته فما أحسن؛ لأنه يوهم أنه ضعيف فقط، بناء على اصطلاحه الذي نص عليه في مقدمة " الجامع " : أن ما عزاه لابن عدي، والخطيب وابن عساكر والدليبي في " مسنده " - وغيرهم ممن ذكر - فهو ضعيف .

٦٨١٩ - (إِنَّهَا سَتُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجَمِ، وَتَسْتَجِدُونَ فِيهَا بَيُوتًا يُقَالُ لَهَا: الْحَمَامَاتُ، فَلَا يَدْخُلُهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْأُزْرِ، وَأَمْنُوهَا النِّسَاءُ، إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءً) .
ضعيف .

أخرجه أبو داود (٤٠١١) ، وابن ماجه (٣٧٤٨) ، والبيهقي في " السنن " (٧ / ٣٠٨ - ٣٠٩) ، وفي " الشعب " (٦ / ١٥٩ / ٧٧٧٥) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٣ / ٢٩ / ٥٩ و ١٢٨ / ٥٢) ، وكذا عبد الرزاق في " المصنف " (١ / ٢٩٠ - ٢٩١ / ١١١٩) ، وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (٠ / ٣٠٩ / ٣٥٠) ، والخطيب في " الموضح " (١ / ٣٦٣) كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال البيهقي في " الشعب " :
" تفرد به عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وأكثر أهل العلم لا يحتج بحديثه، وليس بأضعف من أحاديث النبي على الإطلاق " !
كذا قال، وفي النهي عن دخول النساء الحمام على الإطلاق أحاديث صحيحة، قد كنت خرجت بعضها في " آداب الزفاف " (ص ١٤٠، ١٤١) ، و " غاية المرام " (ص ١٣٦) ، ثم أعدت تخريجها في " الصحيحة " بتوسع .
(٣٤٤٢) .

ثم إن شيخ الإفريقي ضعيف أيضاً؛ قال الذهبي في " الميزان " :
" حديثه منكر، وكان على قضاء إفريقية، ولكن لعل تلك النكارة جاءت من قبل صاحبه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي " .
وقد روي الحديث عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣ / ٤٠٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١ / ٣٤٣ / ٥٦٣) بسنده عن سعيد بن أبي سعيد الزبيدي: حدثني أيوب بن سعيد السكوني: حدثني عمرو بن قيس السكوني يقول:

سمعت المشمعل بن عبد الله السكوني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ... فذكره مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ لم أعرف أحداً منهم بالثقة؛ إلا عمرو بن قيس السكوني، وهو من رجال " التهذيب "، وأورده ابن عدي في ترجمة سعيد

ابن أبي سعيد الزبيدي، وقال:

" شيخ مجهول، حديثه غير محفوظ " .

قلت: هو: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وقد عرفه بعضهم بالضعف الشديد، فقال قتبية: "كان جرير يكذبه". وقال مسلم:

"متروك الحديث".

وأيوب بن سعيد السكوني: أورده البخاري في "التاريخ"، وابن أبي حاتم في "الجرح" برواية معلى بن منصور فقط عنه، ساكتين عليه، فهو مجهول.

والمشمعل بن عبد الله السكوني: لم أجد أحداً ذكره إلا الحافظ المزي في شيوخ (عمرو بن قيس السكوني) . والله أعلم. وقال ابن الجوزي عقب الحديث:

"لا يصح. قال ابن عدي: وسعيد بن أبي سعيد مجهول. وقال يحيى: عمرو بن قيس لا شيء. وقال الدارقطني: إسماعيل ضعيف". قلت: فيه خلط عجيب؛ وذلك من وجهين:

أحدهما: تحرف عليه (المشمعل بن عبد الله) إلى إسماعيل بن عبد الله فنقل عن الدارقطني تضعيفه! فتعقبه محققه الفاضل بقوله: "قلت: إسماعيل بن عبد الله هذا من طبقة التابعين، وأما من ضعفه الدارقطني فهو إسماعيل بن عبد الله أبو شيخ؛ كما ذكره المؤلف في "الضعفاء".....".

وأقول: لقد وهم ابن الجوزي والمعلق عليه؛ فليس الحديث من رواية أحد من الإسماعيليين، وإنما هو المشمعل بن عبد الله - كما تقدم - والآخر: ما نقله عن يحيى - وهو: ابن معين - ليس هو في (عمرو بن قيس السكوني) .. فهذا ثقة بلا خلاف، وإنما هو في (عمرو بن قيس بن يسير بن عمرو) - كما في "كامل" ابن عدي وغيره -.

وبالجملة، فهذا الإسناد ضعيف جداً، ولقد عجت من ابن الجوزي كيف اقتصر عليه، ولم يروه غير ابن عدي، وفاته حديث ابن عمرو، وقد رواه ذلك الجمع الغفير من الحفاظ؟!

وأعجب منه احتجاج الخطيب وغيره بهذا الحديث الضعيف على أن الحمام لم يكن بالمدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ مخالفين في ذلك حديث أم الدرداء الكبرى الصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم لقيها وقد جاءت من الحمام، فقال لها صلى الله عليه وآله وسلم: "ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها؛ إلا هتكت ما بينها وبين الله من ستر".

وهو حديث صحيح جاء عنها من ثلاثة طرق؛ أحدها حسن على الأقل - كما تراه محققاً مبسطاً في "الصحيحة" (٣٤٤٢) - . والحديث يرويه أيضاً مسلمة بن علي: ثنا الزبيدي عن راشد بن سعد عن المقدم بن معدي كرب مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٢٨٤ / ٦٧١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته مسلمة بن علي - وهو: الخشني -، وهو

١٤٠٢٠٨ 6820

متروك - كما قال الذهبي والعسقلاني - . وقال الهيثمي (١ / ٢٧٨) :

"... وقد أجمعوا على تركه".

٦٨٢٠ - (من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي علا فقهر، وبطن فخبر، وملك فقدر. الحمد لله الذي يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٤٣٣ / ٧٨٨٧) من طريق إسحاق بن الوزير السعدي الكوفي، والبيهقي في "الشعب" (٤ / ١٧٥ - ١٧٦ / ٤٧١٤) عن شيخه الحاكم في "التاريخ" بسنده عن النضر بن زرار، كلاهما عن أبي جناب الكلبي عن كنانة

العدوي عن أبي الدرداء مرفوعاً.

والسياق للطبراني، وقال:

"لم يروه عن أبي جناب إلا إسحاق بن الوزير، تفرد به سهل بن العباس".

قلت: رواية البيهقي تدفع التفرد المزعوم، و (سهل) : تركه الدارقطني - كما في " مغني " الذهبي - .
(واسحاق بن الوزير) : مجهول - كما قال أبو حاتم - .
ومثله متابعه (النضر بن زرارة) : مجهول أيضاً - كما قال الذهبي - .
وشيهما (أبو جناب الكلبي) - واسمه: (يحيى بن أبي حية) :- قال الحافظ في " التقريب "

١٤٠٢٠٨١ 6821

"ضعفوه لكثرة تدليسه".
ولذلك أشار المنذري في " الترغيب " (١ / ٢١١ / ١٤) إلى تضعيف الحديث، وبين الهيثمي السبب فقال (١٠ / ١٢٤) :
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف".
(تنبيه) : قال المنذري:
" رواه الطبراني في " الأوسط "، والحاكم، ومن طريقه البيهقي ... ".
فأطلق العزو للحاكم، فأوهم أنه في " المستدرک " - كما هو المراد من الإطلاق -، فأتعني كثيراً في التفتيش فيه، ولكن دون جدوى،
حتى رأيت البيهقي قد عزاه

إليه مقيداً بـ " التاريخ " - كما تقدم -؛ فاقتضى التنبيه!
٦٨٢١ - (من صلى منكم من الليل، فليجهر بقراءته، فإن الملائكة تصلي وتسمع لقراءته، وإن مسلمي الجن الذين يكونون في الهواء، وجيرانه الذين يكونون في مسكنه، يصلون بصلاته ويستمعون لقراءته، فإنه يطرد بجمهره قراءته عن داره ومن نزلها من فساق الشياطين ومردة الجن. وما من رجل يعلم كتاب الله عن ظهر قلبه، يريد به وجه الله، ثم صلى به من الليل ساعة معلومة، إلا أمرت به الليلة الماضية الليلة المستقبل أن تكون عليه خفيفة، وأن ينه في ساعته ...) الحديث بطوله في نحو صفحتين.
موضوع. أخرجه ابن أبي الدنيا في " التهجذ " (١ / ٥)، والعقيلي في " الضعفاء " (٢ / ٣٩ - ٤٠)، وابن الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٥١ - ٢٥٢) من طريقين عن داود بن بحر الطفاوي عن مسلم بن أبي مسلم عن مورك العجلي عن عبيد بن عمير الليثي: أنه سمع عبادة بن الصامت يقول: ... فذكره بطوله. وقال العقيلي - والسياق له :-
"حديث باطل لا أصل له".

ذكره في ترجمة داود الطفاوي هذا، وروى عن ابن معين أنه قال:
" داود الطفاوي - الذي روى عنه المقرئ حديث القرآن :- ليس بشيء ".
وطريق ابن الجوزي يختلف في بعض رواته عن طريق العقيلي، ومثته أخصر، وقد عزاه إلى العقيلي، وقال:
" لا يصح، والمتهم به داود ".
ثم روى قول ابن معين وقول العقيلي المذكورين، وقال:
" ثم فيه الكدومي، وكان وضاعاً للحديث ".

قلت: طريق العقيلي سالمة منه. وكذلك رواه ابن الضريس في " فضائل القرآن " (٦٥ - ٦٧ / ١١٥) .
وذكر له السيوطي في " اللآلي " (١ / ٢٤١) شاهداً من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولكنه مما [لا] ينهض للشهادة في نقدي، لا انقطاع وجهالة في إسناده، ولأنه كالمشهد له من حيث بطلان مثته:
وهو ما أخرجه البزار في " مسنده " (٧ / ٩٧ - ٩٩ / ٢٦٥٥ - البحر الزخار) من طريق بسطام بن خالد الحراي قال: أخبرنا نصر بن عبد الله أبو الفتح عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنه مرفوعاً. وقال:
" لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه، ولم يسمع خالد بن معدان من معاذ.

قلت: وأقره المنذري (٢١٩ / ١) ، والهيثمي (٢٥٤ / ٢) ، وقال المنذري:

" في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابة كثيرة؛ بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره، ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبهه ".

ويشير بأول كلامه إلى (بسطام الحراني) وشيخه (نصر) ؛ فإني لم أجد لهما ترجمة، وقد أشار إلى هذا الهيثمي أيضاً. وأما قوله في الموقوف: العله أشبه " مما لا وجه له؛ لأنه من اختصار بعض الرواة، وكذلك هو عند العقيلي، ولأنه من الأمور الغيبية التي لا تقال بالرأي؛ بل هو موضوع ظاهر الوضع، باطل المتن - كما تقدم -، وأوله مخالف لقوله تعالى: " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً " ولقوله صلى الله عليه وسلم لعمر حينما مر به وهو يقرأ في الليل جهراً، ولما سأمه، قال: يا رسول الله! أوقظ الوسنان، وأطرد الشيطان! فقال له: " فاحفض من صوتك قليلاً ".

في قصة معروفة في " السنن " وغيرها، وصحها ابن خزيمة (١١٦١) ، وهي في لا المشكاة " (١٢٥٤) .

١٤٠٢٠٨٢ 6822

٦٨٢٢ - (كل بني آدم حسود، وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض، ولا يضر حاسداً حسده ما لم يتكلم بلسانه، أو يعمل باليد) (*) .

ضعيف جداً. أخرجه الذهبي في ترجمة الحاكم من " تذكرة الحفاظ " (٣/١٠٤٢) من طريق خلف بن محمد بن إسماعيل: نا خلف بن سليمان: نا خلف ابن محمد - كردوس -: نا خلف بن موسى العمي: نا أبي عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وقال الذهبي:

" هذا حديث غريب منكر ".

قلت: وإسناده ضعيف جداً، آفته: (خلف بن محمد بن إسماعيل) - وهو:

الخيام البخاري أبو صالح -: قال أبو يعلى الخليلي في " الإرشاد " (٣/٩٧٢ - ٩٧٣) :

" كان له حفظ ومعرفة، وهو ضعيف جداً، روى في الأبواب تراجم لا يتابع عليها، وكذلك متوناً لا تعرف، سمعت ابن أبي زرة والحاكم أبا عبد الله الحافظين يقولان: كتبنا عنه الكثير، وتبرأنا من عهده، وإنما كتبنا عنه للاعتبار". ثم روى عن الحاكم عنه بسنده عن جابر حديث النبي عن الواقعة قبل الملاعبة، وقال: " سمعت الحاكم يعقب هذا الحديث؛ يقول: خذل خلف بهذا وبغيره ". وسبق حديث الواقعة برقم (٤٣٢) . والحديث

(*) كتب الشيخ رحمه الله تعالى فوق هذا المتن: "مضى برقم (٣٠٩١) " .

١٤٠٢٠٨٣ 6823

٦٨٢٣ - (ما يخرج رجل شيئاً من الصدقة؛ حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطاناً) .

ضعيف. أخرجه أحمد في " المسند " (٥/٣٥٠) : ثنا أبو معاوية: ثنا الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه - قال أبو معاوية: ولا أراه سمعه منه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (٤/١٠٥ / ٢٤٥٧) ، والحاكم (١/٤١٧) ، والبزار في " مسنده " (١/٤٤٧ / ٩٤٣ - كشف الأستار) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٢/١٠٣٨ / ٢٤ / ٣) ، والبيهقي في " الشعب " (٣/٢٥٧ / ٣٤٧٤) ، والأصبهاني في " الترغيب " (٢/٦٧٦ / ١٦٢٤) ؛ كلهم عن أبي معاوية به؛ دون قوله: " ولا أراه سمعه منه ".

قلت: وهذه فائدة عزيزة، حفظها لنا إمام السنة في "مسنده" جزاه الله خيراً؛ كشفت لنا عن علة الحديث التي غفلنا عنها برهة من الدهر، تبعاً لغيرنا؛ نقد قال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين!" ووافقه الذهبي! وأقرتهما في "الصحيحه" (رقم ١٢٦٨)، وكانت غفلة أسأل الله أن يغفرها لي، مع أنني كنت تنبّهت لها؛ فذكرته في "ضعيف الترغيب" (رقم ٥٤٣).

وقوله: "... الشيخين" فيه إشعار بأن: (ابن بريدة) .. هو: (عبد الله). وهذا خلاف قول البزار عقبه:

"تفرد بهذا الإسناد أبو معاوية، و (ابن بريدة) هو: (سليمان)".

قلت: وقد أعل الحديث ابن خزيمة؛ فقال في الباب الذي ترجم له:

"إن صح الخبر؛ فإني لا أقف هل سمع الأعمش من ابن بريدة أم لا؟".

قلت: ولذلك لم يذكره في الرواة عن (ابن بريدة) .. لا في: (سليمان)، ولا في: (عبد الله)، على أن الأعمش معروف بالتدليس، فلو فرض ثبوت سماعه من أحدهما؛ فذلك لا يعني ثبوته عن كليهما معاً، ولو ثبت؛ فذلك لا يعني ثبوت الاتصال إلا إذا صرح بالسماع في هذا الحديث بخصوصه - كما لا يخفى على العلماء - .

وقد روي الحديث عن أبي ذر موقوفاً قال:

ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحي سبعين شيطاناً؛ كلهم ينهى عنها. أخرجه البيهقي (٣٤٧٥) من طريق عمار الدهني عن راشد بن الحارث عنه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ راشد بن الحارث: لا يعرف إلا بهذه الرواية، ومع ذلك أورده ابن حبان في "الثقات" (٢٣٤ / ٤). وحسنه الجهله!

والحديث قال الهيثمي (١٠٩ / ٣) :

"رواه أحمد وأحمد والبزار والطبراني في "الأوسط" ورجاله ثقات".

ونقله الشيخ الأعظمي في تعليقه على "كشف الأستار!" ولم يتعقبه بشيء! وكذلك فعل المعلقون الثلاثة على "الترغيب" (١ / ٦٦٩) ؛ بل زادوا - ضغثاً على إباله - فقالوا:

١٤٠٢٠٨٤ 6824

"حسن!!"

فلم يلتفتوا إلى إعلال ابن خزيمة [له] بالانقطاع، ولبالغ جهلهم وغفلتهم لم ينتبهوا للسقط الذي وقع في طبعتهم لـ "الترغيب"، وهو [في] قوله: "وتردد في سماع الأعمش من بريدة!" والصواب: " [ابن] بريدة". فكيف يلتقي التحسين مع هذا السقط؟! لو كانوا يعلمون!

٦٨٢٤ - (من وسع على عياله يوم عاشوراء؛ وسع الله عليه سائر سنته) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مسعود، وجابر، وعقب عليها بقوله:

"هذه الأسانيد - وإن كانت ضعيفة؛ فهي - إذا ضم بعضها إلى بعض؛ أخذت قوة. والله أعلم".

قلت: شرط التقوية غير متوفر فيها - وهو: سلامتها من الضعف الشديد - .

وهاك البيان:

١ - حديث أبي هريرة: يرويه حجاج بن نصير: نا محمد بن ذكوان عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عنه.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣ / ٣٦٦ / ٣٧٩٥) من طريق ابن عدي (١)، وهذا في "الكامل" (٦ / ٢٠٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤ / ٦٥)، ومن

(١) وقع في الأصل: "ابن علي!" وعلق عليه محققه فقال: "في (ب): ابن عدي، وهو خطأ!" وما خطأه هو الصواب بلا ريب! طريقه ابن الجوزي في "العلل" (٢ / ٦٢ / ٩١٠)، والشجري في "الأمالي" (٢ / ٨٦).

- قلت: وهذا إسناد واه؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: حجاج بن نصير: قال الذهبي في "المغني":
"ضعيف، وبعضهم تركه".
الثانية: محمد بن ذكوان - وهو: الجهضمي البصري -: قال البخاري:
"منكر الحديث".
وفي ترجمته أورده العقيلي، وكذا ابن عدي وقال:
"وعامة ما يرويه أفرادات وغرائب، ومع ضعفه يكتب حديثه". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ٢٦٢):
"يروى عن الثقات المناكير، والمعضلات عن المشاهير؛ على قلة روايته، حتى سقط الاحتجاج به".
الثالثة: سليمان بن أبي عبد الله: قال العقيلي عقب الحديث:
"مجهول بالنقل، والحديث غير محفوظ".
قلت: وهذه فائدة من العقيلي لم تذكر في ترجمة (سليمان) هذا من "التهذيب لما وفروعه؛ فلتستدرك. وهي كقول أبي حاتم فيه:
"ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه".
وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"! وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه بقوله في "الكاشف":
"وثق". والحافظ بقوله في "التقريب":
"مقبول".
٢ - وأما حديث أبي سعيد: فيرويه عبد الله بن نافع الصائغ المدني عن أيوب بن سليمان بن ميناء عن رجل عنه.
أخرجه البيهقي (٣٧٩٣، ٤ ٣٧٩).
قلت: وهذا إسناد مظلم، الرجل لم يسم؛ فهو مجهول.
وأيوب بن سليمان بن ميناء: لا يعرف إلا بهذه الرواية - كما يؤخذ من "الجرح" (١/ ١ / ٢٤٨) -. وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٦/ ٦١) !
وعبد الله بن نافع الصائغ المدني: فيه لين - كما في "التقريب" -.
وروي بإسناد آخر أسوأ منه: يرويه محمد بن إسماعيل الجعفري قال: حدثنا عبد الله بن سلمة الربيعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به.
أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٩/ ١٤٠ - ١٤١ / ٩٢٩٨)، والشجري أيضاً في "الأمال" (٢/ ٨١)، وقال الطبراني:
"تفرد به [محمد بن] إسماعيل الجعفري".
قلت: وهو متروك - كما قال أبو نعيم - وقال أبو حاتم:
"منكر الحديث، يتكلمون فيه".
وبه أعله الهيثمي (٣/ ١٨٩) بعدما عزاه لـ "الأوسط". وفاته أن شيخه (عبد الله بن سلمة الربيعي) مثله في الضعف، فقال فيه أبو زرعة:
"منكر الحديث".
٣ - وأما حديث عبد الله بن مسعود: فيرويه هيصم بن الشدّاخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه.
أخرجه البيهقي (٣٧٩٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ١٠٠٧ / ٩٤)، وعنه الشجري (١/ ١٧٦)، وابن عدي (٥/ ٢١١)، وابن حبان (٣/ ٩٧)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٣٠٢)، وقال البيهقي:
"تفرد به هيصم".
قلت: قال ابن حبان:
"هو شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات".
وكذا قال ابن طاهر في "تذكرة الموضوعات" (ص ٩٧)، وابن الجوزي، واتهمه أبو زرعة - كما في "اللسان" -.

ونقل ابن الجوزي عن العقيلي أنه قال:

"الهيصم مجهول، والحديث غير محفوظ".

ونقله الحافظ أيضاً عنه في "اللسان"، وما أظنه إلا وهماً عليه، وإنما قال هذا العقيلي في حديث (سليمان بن أبي عبد الله) المتقدم. وليس لـ (الهيصم)

ترجمة في "ضعفاء" العقيلي. والله أعلم. وقال الهيثمي:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه الهيصم بن الشداخ، وهو ضعيف جداً".

٤ - وأما حديث جابر: فيرويه محمد بن يونس: ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري: نا عبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكر [عن محمد بن المنكر] (١) عنه.

أخرجه البيهقي (٣٧٩١) وقال:

"هذا إسناد ضعيف!"

قلت: لقد تسامح - عفا الله عنا وعنه - في هذه الأحاديث كثيراً، وتساهل بالسكوت عنها - مع شدة ضعفها، وبخاصة هذا. وتبعه عليه السيوطي في "الآلئ المصنوعة" (١١٢/٢) - فإن محمد بن يونس هذا - هو: الكديمي :-

متهم بالوضع مع حفظه، قال الذهبي في "المغني":

"هالك، قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات".

ونحوه شيخه (عبد الله بن إبراهيم الغفاري): قال الحافظ في "التقريب":

"متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع".

وعبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكر: لم أعرفه، ووقع في شيوخ عبد الله الغفاري من "تهذيب الكمال" (عبد الله بن أبي بكر بن المنكر). والله أعلم (*).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من "الآلئ" (١١٢/٢)، و"العجالة".

(*) قال الشيخ رحمه الله عنه في "تمام المنة" (ص ٤١١): "ضعيف؛ كما في "الميزان" (الناشر).

وله طريق أخرى عن جابر؛ هي أصح الطرق عند السيوطي، ومع ذلك قال الحافظ في منته:

"منكر جداً".

وقد كنت تكلمت عليه في "تمام المنة" (ص ٤١٠ - ٤١١)؛ فلا داعي لإعادته هنا. فمن شاء؛ رجع إليه.

وذكره ابن الجوزي في "العلل" (٢/٦٢/٩٠٩) من رواية الدارقطني من حديث ابن عمر، بإسناد فيه (يعقوب بن خرة)، وقال الدارقطني:

"حديث منكر، ويعقوب بن خرة ضعيف". وفي ترجمته قال الذهبي من "الميزان":

"قلت: له خبر باطل، لعله وهم".

يشير إلى هذا؛ فقد ساقه الحافظ عقبه في "اللسان".

هذا؛ وإن مما يؤكد قول الذهبي هذا وغيره ممن قال ببنكارته ووضعه أنه - مع شدة ضعف أسانيده - لم يكن العمل به معروفاً عند السلف، ولا تعرض لذكره أحد من الأئمة المجتهدين، أو قال باستحباب التوسعة المذكورة فيه، بل قد جزم بوضعه شيخ الإسلام ابن تيمية في "فتاويه"، وهو من هو في المعرفة بأقوالهم ومذاهبهم، وأن العمل به بدعة - كاتخاذ يوم حزن عند الرفض -؛ بل إنه نقل عن الإمام أحمد أنه سئل عن هذا الحديث؟ فلم يره شيئاً. فمن شاء الوقوف على كلام الشيخ؛ فليرجع إلى "مجموعة الفتاوى" (٢٥/٣٠٠ - ٣١٤)، فإنه يجد ما يشرح الصدر.

٦٨٢٥ - (تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فن مستغفر يغفر له، ومن تائب يتاب عليه، ويرد أهل الضغائن [بضعائهم] حتى يتوبوا) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٨ / ٢٠٣ / ٧٤١) من طريق روح بن حاتم أبي غسان قال: حدثنا المنهال بن بحر قال: حدثنا عبد العزيز بن الربيع قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال: " لم يروه عن عبد العزيز بن الربيع إلا المنهال بن بحر".

قلت: وهو مختلف فيه، فوثقه أبو حاتم وابن حبان، وضعفه العقيلي وابن عدي - كما تقدم تحت [٦٤٨] -، والظاهر أن في حفظه ضعفاً؛ فقد أعل العقيلي الحديث المتقدم بالخالف، وهذا اختلف عليه في متنه، وفي رفعه؛ فرواه هلال بن العلاء الرقي: ثنا المنهال بن بحر به مرفوعاً بلفظ: "... فيغفر الله للمستغفرين، ويتاب على التائبين، ويدع أهل الأضغان بأضغانهم".

أخرجه الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه " (١ / ٤٧) وقال: " هكذا رواه هلال عن المنهال بن بحر. مرفوعاً، ووقفه غيره ".
ثم ساقه من طريقين عنه موقوفاً. وفائته طريق روح بن حاتم هذه المرفوعة عند الطبراني، وقال المنذري (٢ / ٨٥ و ٣ / ٢٨٢) وتبعه الهيثمي (٨ / ٦٦) :
" ورواته ثقات "

كذا قالوا، وقد عرفت الخلاف في المنهال بن بحر، وغفلاً أو تغافلاً عن عننة أبي الزبير؛ فإنه كان مدلساً، ومن هنا تعلم جهل المعلقين الثلاثة على " الترغيب " بقولهم (٢ / ٦٢ / ١٥٤٠) :

" صحيح، قال الهيثمي ... رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات".

والمبتدئون في هذا العلم لا يشكون بأنه لا تلازم بين هذا القول والصحة - كما نهت على ذلك مراراً -.

والشطر الأول من الحديث قد صح عن أبي هريرة بتممة أخرى، وهو مخرج في كتاب الصيام من " الإرواء " (٤ / ١٠٢ - ١٠٥) .
٦٨٢٦ - (إن يوم الجمعة يوم عيد [وذكر] ، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم، إلا أن تصوموا قبله أو بعده. وفي رواية: ولكن اجعلوه يوم ذكر، إلا أن تخلطوه بأيام) .
ضعيف.

أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (٣ / ٣١٥ - ٣١٦ / ٢١٦٢) ، والحاكم (١ / ٤٣٧) ، والطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ٣٣٩ - هندية) ، وأحمد (٢ / ٣٥٣، ٥٣٢) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٣ / ٩٩٤ / ٣٨٦٧) ، والطبراني في " مسند الشاميين " (٣ / ١٦٤ / ١٩٩٩) - والزيادة والرواية الأخرى لهما -، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٦ / ٨٩ - ٩٠) من أربعة طرق -؛ منها: عبد الرحمن بن مهدي وابن وهب - عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لُدين الأشعري أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. والسياق للحاكم، وقال:

" صحيح الإسناد، وأبو بشر هذا: لم أقف على اسمه، وليس بـ (بيان بن بشر) ، ولا بـ (جعفر بن أبي وحشية) ". وتعقبه الذهبي بقوله: " قلت: هو مجهول ".

قلت: وهذه فائدة تقتض؛ فإن أبا بشر هذا لم يورده في " الميزان "، ولا استدركه الحافظ في " اللسان "، ولا ذكره في " التعجيل "، وهو على شرطهم.

وكذلك هو على شرط ابن حبان ولم يترجم له، وإنما ذكره في ترجمة شيخه (عامر بن لُدين) - كما يأتي -، وكذلك ابن عساكر ونسبه (الفسريني) .

وأما (عامر بن لُدين الأشعري) فأورده البخاري وابن أبي حاتم في " كتابيهما " من رواية أبي بشر عنه، وبيضا له. وذكره ابن حبان في " الثقات " (٥ / ١٩٢)

وقال:

"عداده في أهل الشام، روى عنه أهلها وأبو بشر".
قلت: لقد توسع ابن عساكر في ترجمته وأفاد، فقال:
"روى عنه سليمان بن حبيب الحاربي، وأبو بشر القنسريني - مؤذن مسجد دمشق -، وعروة بن رويم اللخمي، والحارث بن معاوية".
ثم روى في آخر ترجمته عن الحافظ أحمد العجلي أنه قال:
"عامر بن لُدين الأشعري: شامي تابعي ثقة".
وذكر خلاصة منه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٦/ ٣٩٦)، والحافظ في "تعجيل المنفعة" دون أن يعزوا لابن عساكر.

١٤٠٢٠٨٧ 6827

ثم روى عن أبي نعيم الحافظ، وهذا في "معرفة الصحابة" (٢/ ١٠٠ / ٢) أنه قال فيه:

"مختلف في صحبته، وهو معدود في تابعي أهل الشام".
قلت: وهذا الاختلاف مما لا يعتد به؛ لأنه بناء على رواية أسد بن موسى:
ثنا معاوية بن صالح: حدثني أبو بشر - مؤذن دمشق - عن عامر بن لُدين الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

أخرجه البزار (١/ ٤٩٩ / ١٠٦٩) وقال:

"لا نعلم أسند عامر بن لُدين إلا هذا".

قلت: ولذلك أورده ابن شاهين في "الصحابة"، وأخرجه بإسناده عن أسد بن موسى - كما في "أسد الغابة" (٣/ ٣٤) -، وهي رواية شاذة، بل منكورة؛ لخالفه (أسد بن موسى) لرواية الجماعة الذين وصلوه بذكر أبي هريرة في إسناده، ولذلك جزم الحافظ بخطئها - كما تقدم تحريره برقم (٥٣٤٤) -، ثم قدر إعادة

تخريجه هنا، ولا يخلو من فائدة زائدة إن شاء الله تعالى.

٦٨٢٧ - (لا يزال صيام العبد معلقاً بين السماء والأرض حتى تؤدى زكاة الفطر).
منكر.

أخرجه النعالي في "حديثه" (ق ١٣٣ / ١)، وعنه الخطيب في "التاريخ" (٩/ ١٢١)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل" (٢/ ٧ - ٨/ ٨٢٣)، ونصر المقدسي في "جزء من الأمالي" (ق ١٧٩ / ٢)، والضياء المقدسي في "مجموع له" (ق ٥٨ / ١ - مجموع ١٥)، وابن عساكر في "تاريخ

١٤٠٢٠٨٨ 6828

دمشق" (١٢ / ٤٧٧ - المصورة) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني:

حدثنا بقية: حدثني عبد الرحمن بن عثمان [بن عمر] عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

"لا يصح، عبد الرحمن بن عثمان: قال أحمد بن حنبل: طرح الناس حديثه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به".

كذا قال! وأنا أستبعد جداً أن يكون عبد الرحمن هذا هو صاحب هذا الحديث - وهو: أبو بحر البكراني -؛ لأنه توفي سنة (١٩٥) - كما كنت ذكرت تحت الحديث (٤٣) -؛ بل هو من شيوخ (بقية) المجهولين الذين ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال. ويؤيده زيادة [ابن عمر]، وهي لنصر المقدسي وابن عساكر؛ فإن جد البكراني (عثمان).

ومحمد بن أبي السري - هو: محمد بن المتوكل بن أبي السري العسقلاني :-

قال الحافظ في "التقريب":

" صدوق عارف، له أوهام كثيرة".

٦٨٢٨ - (يا فاطمة! قومي إلى أختيتك فاشهديها، فإن لك بكل قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف لك من ذنوبك. قالت: يا رسول الله! ألنا خاصة أهل البيت، أو لنا وللمسلمين [عامّة]؟ قال: بل لنا وللمسلمين [عامّة]) .

ضعيف.

أخرجه الحاكم (٢٢٢ / ٤) ، والعقيلي في " الضعفاء" (٣٧ / ٢) - والزياداتان لهما - ، والبزار في " مسنده " (٢ / ٥٩ / ١٢٠٢ - كشف الأستار) ،

والقاضي أبو يعلى في الخلمس من " الأمالي " (ق ٣٠ / ١) من طريق داود بن عبد الحميد: ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً. وقال البزار:

" لا نعلم له طريقاً عن أبي سعيد أحسن من هذا، وعمرو بن قيس كان من عباد أهل الكوفة وأفاضلهم، ممن يجمع حديثه وكلامه ". قلت: لكن الشأن فيمن دونه، ومن فوقه؛ فقد أورده العقيلي في ترجمة داود ابن عبد الحميد، وقال:

" عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها". وقال ابن أبي حاتم:

" سكت أبي عنه، وعرضت عليه حديثه؟ قال: لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه ". وقال الأزدي:

" منكر الحديث".

وعطية - هو: ابن سعد العوفي، وهو -: ضعيف مدلس، ذكره الحاكم شاهداً لحديث عمران بن حصين نحوه وسكت عنه، وتعبه الذهبي بقوله:

" قلت: عطية واه ".

وقد التبس على المنذري براو آخر؛ فقال في " الترغيب " (٢ / ١٠٢ / ٣) :

" رواه البزار، وأبو الشيخ بن حيان في " كتاب الضحايا " وغيره، وفي إسناده عطية بن قيس: وثق، وفيه كلام ". وهذا وهم عجيب؛ فليس لـ (عطية بن قيس) ذكر في هذا الإسناد - كما ترى -، وأعجب منه أن يقلده الهيثمي فيقول (٤ / ١٧) :

٩ " رواه البزار، وفيه (عطية بن قيس) ، وفيه كلام كثير، وقد وثق ".

وعطية بن قيس - وهو: الكلابي الحمصي، وهو -: ثقة لا كلام فيه؛ فهما يعنيان به عطية بن سعد العوفي ولكنهما وُهما في اسم أبيه. والمعصوم من عصمه الله تبارك وتعالى.

وأما حديث عمران فقد أشار إليه العقيلي بقوله عقب حديث الترجمة:

" وله رواية أخرى من غير هذا الوجه، لينة أيضاً".

وقد كنت خرجته قديماً في المجلد الثاني برقم (٥٢٨) من رواية الحاكم بإسناد ضعيف جداً. والآن وقد توفرت عندي مصادر أخرى؛ فقد رأيت أن أذكرها؛ لكي لا يغتر أحد بها أو ببعضها، ويتوهم أنها من طريق أخرى والأمر على خلافه:

فأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٨ / ٢٨٩ / ٦٠٠) وفي " الأوسط " (٣ / ٢٤٧ / ٢٥٣٠) ، والرويان في " مسنده " (١ / ١٣٨ / ١٣٤) ، والخطيب في " الموضح " (٢ / ١٣) وفي " الأمالي في مسجد دمشق " (ق ٤ / ٢ / ٢) ، والبيهقي في " السنن " (٩ / ٢٨٣) ، وفي " شعب الإيمان " (٥ / ٤٨٣ / ٧٣٣٨) ؛ كلهم من طريق النضر بن إسماعيل البجلي عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبيرة عنه. وقال الطبراني:

" تفرد به أبو حمزة الثمالي ". قلت: وهو ضعيف جداً - كما تقدم هناك -.

٦٨٢٩ - (يا فاطمة! قومي فاشهدي أضحيتك، أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفا حتى توضع في ميزانك. فقال أبو سعيد الخدري رضى الله عنه: يارسول الله! أهذه لآل محمد خاصة - فهم أهل لما خصوا به من خير - أو لآل محمد والناس عامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل هي لآل محمد والناس عامة) . موضوع.

أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من المسند" (١/١٢٨/٧٨)، والبيهقي في "السنن" (٩/٢٨٣)، والأصبهاني في "الترغيب" (١/١٧٥/٣٤٨) من طريق سعيد بن زيد: ثنا عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً. وقال البيهقي: "عمرو بن خالد ضعيف".

كذا قال، فتساهل معه؛ فإنه مجمع على تركه، فقد كذبه جماعة منهم ابن معين، وقال إسحاق بن راهويه وأبو زرعة: "كان يضع الحديث". وقال أحمد:

"كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب". وقال ابن عدي:

١٤٠٢٠٩٠ 6830

"عامة ما يرويه موضوعات".

إذا عرفت أقوال هؤلاء الأئمة الحفاظ؛ فاعجب من ذاك التساهل قول المنذري عقب الحديث (٢/١٠٢/٣): "وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذا. والله أعلم!"

فأقره ولم يردّه! بل وأشار إلى تقويته بتصديره إياه تحت حديث أبي سعيد الذي قبله بقوله: "وعن ...!!" ٦٨٣٠ - (من مات في أحد الحرمين؛ استوجبت شفاعتي، وجاء يوم القيامة من الآمنين) . موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٦/٢٩٤/٦١٠)، والبيهقي في "الشعب" (٣/٤٩٦/٤١٨٠)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/٢١٨) - من طريق ابن شاهين -، من طريق الحسن بن علي الفسوي: ثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي: ثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان مرفوعاً. وقال ابن الجوزي: "لا يصح؛ فيه ضعف، والمتهم به عبد الغفور، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث، تركوه. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب". وأما البيهقي فقال عقبه: "عبد الغفور هذا ضعيف، وروي بإسناد آخر أحسن من هذا".

ثم ساقه من طريق عبد الله بن المؤمل الخزومي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً مختصراً نحوه؛ دون جملة الشفاعة، وقد مضى تحريجه وبيان ضعفه والرد على من حسنه تحت الحديث (٢٨٠٤). فاقصّر البيهقي على تضعيف عبد الغفور هذا - بعد تضعيف الإمام البخاري إياه تضعيفاً شديداً - مما لا يخفى ما فيه من التساهل! ولهذا خالفه الهيثمي - مع تساهله المعروف -؛ فقال (٢/٣١٩): "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عبد الغفور بن سعيد، وهو متروك". قلت: ومن دونه مجهولان؛ خلف بن عبد الحميد السرخسي: قال أحمد: "لا أعرفه" - كما في "الميزان" -.

والحسن بن علي الفسوي: من شيوخ الطبراني المستورين غير المشهورين. روى له حديثاً ثانياً في "المعجم الأوسط" (٤/٢٥٥/٣٤٤٩)، ونسبه (الفسوي) أيضاً، وثالثاً في "المعجم الصغير" (٧٠٩ - الروض)، ونسبه (السرخسي). وهكذا أورده الخطيب في "التاريخ" (٧/٣٧٥ - ٣٧٦)، وساق له حديث الطبراني هذا الثالث، ولم يذكر فيه شيئاً آخر!

وهنا فائدة وتنبيه لا بد من ذكرهما: لقد كرر ابن حبان الطعن في عبد الغفور هذا في ترجمة (عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة) من "الثقات"، فقال (٥/١٢٥):

"روى عنه أبو الصباح، واسمه: عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي، عندنا عنه نسخة بهذا الإسناد، وفيها ما لا يصح، البلية فيها من أبي الصباح؛ لأنه كان يخطئ ويتهم".

وموضع التنبيه هو: أن إirاده لهذه الترجمة في "ثقافته" ينافي قوله - في غير ما موضع منه -: "أن الشيخ إذا لم يرو عنه ثقة؛ فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به".

انظر "الضعيفة" (٣/٢)، و ترجمة (عائذ الله الجاشعي) من "الثقات" (٢/٩٢ - ١٩٣)، وقد أخل بقوله هذا - وعليه العلماء - في مئات التراجم، الأمر الذي جعل الحفاظ النقاد لا يعتمدون كثيراً على توثيقاته، وإن اغتر بها كثيرون، وبخاصة بعض الناشئين في هذا العصر، وترتب بسببه تصحيح الأحاديث الضعيفة. والله المستعان.

وقد تقدمت بعض الأحاديث من رواية عبد الغفور هذا عن عبد العزيز بن سعيد. فانظر (٦٠٦٤، ٦٠٦٣). وروي الحديث بألفاظ أخرى لا يصح: شيء منها، وقد مضى تخریج شيء منها برقم (٢٨٠٤، ٢٨٠٥)، ومع ذلك قال السيوطي في "الآلآي" (٢/١٢٩):

"والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن؛ لكثرة شواهد...".

وهذا من عجائبه وغرائب؛ فإن الشواهد التي أشار إليها كلها معلولة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وأحدها مائل بين عينيك.

ثم أي متن يعني - مع الاختلاف المشار إليه -؛ فإن منها هذا، ونحوه، ومنها:

"من مات في طريق مكة؛ لم يعرض ولم يحاسب"، المتقدم (٢٨٠٤)، وما في معناه؟!

ثم هو بالإضافة إلى ذلك يكثر الطرق.. وهي واحدة! غاية ما في الأمر أن الرواة اضطربوا في إسناده؛ بهما فعل في حديث عمر عند الطيالسي (١٢/٦٥)

١٤٠٢٠٩١ 6831

١٤٠٢٠٩٢ 6832

وغيره، مقلداً في ذلك القاضي السبكي، وقد كشف ذلك في رده عليه العلامة المحقق ابن عبد الهادي في كتابه القيم "الصارم المنكي في الرد على السبكي"،

وهو الحديث السادس منه (ص ٨٦ - ٩١). فليراجع من شاء التحقيق.

٦٨٣١ - (إن الله يمسح خلقاً كثيراً في البر والبحر، وإن الرجل ليخلو بشيء من محارم الله فراراً من الناس، وهو بعين الله، فيقول

الله: استهانة بي، وفراراً من الناس؟ فيمسحه ثم يعيده يوم القيامة في صورة إنسان، يقول: كما بدأكم تعودون، ثم يدخله النار). موضع.

أخرجه البخاري في "الضعفاء" من طريق عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه [عن جده] مرفوعاً. نقلته من "الميزان" و"اللسان" و"الدر المنثور" (٣/٧٧ - ٧٨)، والزيادة منه، والسياق من "اللسان".

٦٨٣٢ - (من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى غربت الشمس؛ غربت بذنوبه كما ولدته أمه). منكر.

أخرجه أحمد (٣/٣٧٣)، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٩/٢٢٩)، وابن ماجه (٢٩٢٥)، والعقيلي في "الضعفاء" (٣/٣٣٥)، وابن عدي في "الكامل" (٥/٢٣١)، والبيهقي في "السنن" (٥/٤٣)،

والخطيب في "الموضح" (١/١٦٠) من طرق عن عاصم بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

أورده العقيلي وابن عدي في ترجمة (عاصم بن عمر)، ورويا عن ابن معين أنه قال:

"صاحب حديث: " من أضحى ... "، ضعيف ليس بشيء".
وعلى تضعيفه العلماء؛ ولذا قال الذهبي في "المغني":
"ضعفه".

وقد خالفه في إسناده سفيان الثوري، فقال: عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه مرفوعاً. فجعله من مسند (عامر بن ربيعة) .

أخرجه البيهقي أيضاً، وأخرجه في "الشعب" (٣/ ٤٤٨ / ٤٢٨) من طريق الطبراني عن سفيان وعبد الله بن عمر؛ كلاهما عن عاصم بن عبيد الله به.

وأخرجه في "السنن" (٥/ ٧٠) من طريق آخر عن عبد الله بن عمر عن عاصم ابن عمر عن عاصم بن عبيد الله به. وقال: "إسناد ضعيف".

وهو رواية للخطيب (١/ ١٦١) عن عاصم بن عمر، وقال الطبراني: "يعني: المحرم ينكشف للشمس ولا يستظل".

قلت: فيترجح مما تقدم أن الحديث حديث عامر بن ربيعة؛ لرواية سفيان الثوري، لكن شيخه (عاصم بن عبيد الله) ضعيف. وقال الذهبي في "الكاشف":

"ضعفه ابن معين. وقال (خ) وغيره: منكر الحديث".
وقد روي عنه بلفظ:

١٤٠٢٠٩٣ 6833

"ما من رجل يضع ثوبه وهو محرم فتصيبه الشمس حتى تغرب؛ إلا غربت بخطاياها".
وهذا مما يؤكد ضعفه ونكارتة - كما هو ظاهر -، وقد سبق تخريجه برقم (٥٠١٨)، ونقلت هناك قول الهيثمي:
"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف".

وقد أشار البيهقي في "السنن" إلى نكارة الحديث؛ لخالفته للحديث الصحيح عن أم الحصين قالت:

حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع، فرأيت أسامة وبلا لا رضي الله عنهما وأحدهما أخذ بخطام ناقته، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة. رواه مسلم والبيهقي.

٦٨٣٣ - (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَسْجِدٍ قُبَاءٍ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الْغُدُوِّ إِلَّا الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ) .
منكر بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/ ٣١٩ / ١٤٦) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل ثلاث:

الأولى: إسحاق بن كعب هذا: مجهول، لا يعرف إلا برواية ابنه سعد - كما في "تاريخ البخاري" و "الجرح" -، ومع ذلك ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٢/ ٤) من رواية سعد!

الثانية: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو: مجمع على ضعفه كما قال الذهبي في "المغني" .. تبعاً لابن عبد البر، وقد نوقش، ولكنه ضعيف بلا ريب؛ بل قال البخاري:

"أحاديثه شبه لا شيء"، وضعفه جداً. وقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث منكر الحديث جداً". وقال النسائي:
"متروك الحديث".

وجزم الحافظ في "التقريب" بأنه ضعيف. وبه أعله الهيثمي (٤/ ١١)، وخفيت عليه العلة الأولى والآتية.

الثالثة: يحيى بن يزيد النوفلي هذا: قال ابن أبي حاتم (١٩٨/٧٢٧ / ٢ / ٤) :

" سألت أبي عنه؛ فقال: منكر الحديث، لا أدري منه أو من أبيه، لا نرى في حديثه حديثاً مستقيماً".

والحديث قد صح مختصراً، وبدون ذكر الأربع ركعات، رواه جمع من حديث سهل بن حنيف، وهو مخرج في " الصحيحة " برقم (٣٤٤٦) ، وتحت رواية عنه بلفظ الأربع؛ ولكنها منكورة واهية.

١٤٠٢٠٩٤ 6834

وقال المنذري في " الترغيب " (١٩ / ١٣٩ / ٢) تحت حديث الترجمة:

" رواه الطبراني في " الكبير "، وهذه الزيادة في الحديث منكورة".

٦٨٣٤ - (من أرسل بنفقه في سبيل الله، وأقام في بيته؛ فله بكل درهم سبع مئة درهم. ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجه الله، فله بكل درهم سبع مئة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية: {والله يضاعف لمن يشاء}) . منكر.

أخرجه ابن ماجه (٢٧٦١ / ٩٢٢ / ٢) ، وابن أبي حاتم في " التفسير " (١ / ٢٠٢ / ٢ - ٢ / ٢٠٣ / ١) بسند واحد عن ابن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن الحسن بن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن الحصين؛ كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ... فذكره. ولم يذكر ابن أبي حاتم من هؤلاء الصحابة غير عمران بن الحصين.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن - هو: البصري، وهو - مدلس، وقد عتنه. لكن الآفة من الخليل بن عبد الله، فإنه مجهول لا يعرف، وقد أشار إلى هذا المنذري في " الترغيب " (٣ / ١٥٧ / ٢) بقوله فيه:

"لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة".

وصرح بذلك الحافظ الذهبي بقوله في " الميزان ":

" لا يعرف، ما روى عنه سوى ابن أبي فديك، ونقل الحافظ في " التهذيب "

عن الدارقطني أنه قال:

" مجهول ". وتبناه في " التقریب ".

وكذلك قال البيهقي في حديث آخر يأتي بعده. ثم قال الحافظ:

" قرأت بخط ابن عبد الهادي أنه قال: هذا حديث منكر. والخليل بن عبد الله؛ لا يعرف ". ثم قال المنذري:

" رواه ابن أبي حاتم عن الحسن بن عمران فقط، والحسن لم يسمع من عمران، ولا من ابن عمرو. وقال الحاكم: أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران. انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً، وقد سمع من غيرهم. والله أعلم".

وأقول: ليس الآن مجال تحقيق القول فيمن سمع الحسن من الصحابة؛ فهذا مجاله كتب التراجم. لكن الذي ينبغي أن يكون في البال: أن الحسن البصري - مع جلالة قدره - معروف بالتدليس؛ فلا بد له من التصريح بالتحديث عن من سمع منهم حتى يكون متصلاً، والواقع هنا خلافه - كما رأيت -.

على أن الراوي عنه (الخليل بن عبد الله) هو الآفة الذي جمع هذا الحشد من الصحابة، وزعم أن الحسن رواه عنهم! فهو منكر متناً وسنداً، وإلى الأول أشار الحافظ ابن كثير في " تفسيره "، فقال (٣١٧ / ١) - وقد عزاه لابن أبي حاتم فقط -:

" وهذا حديث غريب ".

وقد وهم في إسناد هذا الحديث حافظ متقدم، وجهلة متأخرون.

أما الأول: فقد جاء في حاشية " تهذيب الكمال " للحافظ المزي أنه تعقب صاحب " الكمال " بقوله:

" كان في الأصل: الخليل بن عبد الله، روى عن [علي، و] (١) أبي الدرداء، وأبي هريرة، و... و... وعمران بن حصين، روى عنه ابن أبي فديك. وهذا تخليط فاحش؛ لم يدرك ابن أبي فديك أحداً من أصحاب هؤلاء ".
قلت: لقد تحامل المزي رحمه الله على صاحب " الكمال "؛ فإن مثل هذا الخطأ لا يكاد ينجو منه أحد، ومن الظاهر أنه سقط من قلبه عند جمعه لمادة ترجمة (الخليل) ذكر الحسن البصري بينه وبين أولئك الصحابة؛ ولذلك تطف الحافظ العسقلاني في توهيمه؛ فلم يزد على قوله: " وهذا خطأ ".

وأما الجهلة المتأخرون: فهم الذين يستحقون أن يوصف عملهم بأنه: (تخليط فاحش)؛ فقد أفسدوا بجهلهم البالغ إسناد حديث ابن ماجه المذكور في " الترغيب " على الصواب هكذا:

" وعن الحسن، عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء ... " إلخ؛ فجعلوه هم هكذا:

" وعن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبي الدرداء ... " إلخ؛ فحرفوا (عن علي) إلى: (ابن علي) !! فأسقطوا راوياً، وأدخلوا آخر لا أصل له فيه إ!

وان من بالغ جهلهم وتظاهرهم بالتحقيق أنهم علقوا على الهامش فقالوا:
" في (أ) : عن ".

(١) سقط من الحاشية، واستدرسته من " تهذيب التهذيب ".

١٤٠٢٠٩٥ 6835

فهمشوا هذا الصواب، وأصلوا الخطأ!!

ومن تعاملهم وتظاهرهم بالعلم أنهم عزوا الحديث إلى ابن ماجه برقه المتقدم مني؛ دون أن يرجعوا إلى ابن ماجه ليصححوا ما قد يكون من خطأ في " الترغيب " تأليفه أو طبعه، وهذه عادتهم الغالبة! لا يرجعون إلى الأصول، إلا لأخذ الأرقام وتزيين تعليقاتهم بها، شنشنة تعرفها من أخزم. فلو أنهم فعلوا، ورجعوا إلى ابن ماجه؛ لما أفسدوا الرواية، ولستروا جهلهم بالرجال وتراجهم، ولا استدركوا اسم (عبد الله بن عمر) الذي سقط من مطبوعتهم!

ولكن إذا كانوا لم يرجعوا إلى الأصل؛ فكان يكفيهم ردعاً لهم عن الإفساد المذكور قول المنذري عقب الحديث:

" ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران ... " إلى آخر كلامه الذي حكى فيه اختلاف العلماء في سماع الحسن من بعض الصحابة. نعم؛ لقد كان كافياً لردعهم عنه لو كانوا يقرؤون ولهم قلوب [بها] يفقهون؛ {فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور}.

٦٨٣٥ - (من بلغ الغازي إلى أهله، أو كُتاب أهله إليه، كان له بكل حرف فيه عتق رقبة، وأعطاه الله كتابه بيمينه، وكتب له براءة من النار).

منكر جداً.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٤/ ٣٥ - ٣٦ / ٤٢٧٩) من طريق الحاكم في " التاريخ " بإسناده عن إسماعيل بن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
وقال البيهقي:

" والخليل بن عبد الله مجهول، ومثل الحديث منكر. والله أعلم ".

قلت: واستدركه السيوطي على " موضوعات " ابن الجوزي؛ فأورده في " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ١٢٥) من طريق " تاريخ الحاكم "، ونقل كلام البيهقي المذكور، وأقره.

وتعقبه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " بقوله (٢/ ١٨٤) :

"قلت: لا يلزم من كون الحديث منكراً أن يكون موضوعاً، والشيخ جلال الدين نفسه (يعني: السيوطي) قد اعترض على ابن الجوزي مراراً بأن الحديث عند البيهقي، وأن البيهقي لم يخرج في كتبه حديثاً يعلمه موضوعاً، فكيف يدخل هذا الحديث في "الموضوعات"؟! والله أعلم".

قلت: في هذا التعقب نظر من وجوه:

أولاً: ما ذكره من عدم اللزوم صحيح؛ إذا وقف الناقد في نقده عند ضعف السند أو الراوي فيه، وليس هذا من شأن العلماء والحفاظ والأئمة النقاد؛ كالإمام البخاري وأبي حاتم وابن حبان، والذهبي وابن عبد الهادي وابن القيم وشيخهما ابن تيمية والعسقلاني وغيرهم، فإنهم ينظرون إلى المتن أيضاً، ويحكمون عليه بالوضع، ولو لم يكن فيه كذاب أو وضاع؛ لمخالفته للشرع أو العقل، أو للواقع، أو لسماجة لفظية فيه، أو مبالغة ظاهرة، ونحو ذلك مما يلحظه أمثال الأئمة المذكورين، وحديثنا اليوم من هذا القبيل؛ فإن قوله فيه: "... فإن له بكل حرف فيه عتق رقبة".

فيه مبالغة ممجوجة باطلة ظاهرة؛ فإن القرآن كلام الله إذا قرأه المسلم - وليس

كتبه -؛ له بكل حرف [عشر] حسنات، فكيف يكون لمن بلغ كتاب الغازي إلى أهله له بكل حرف فيه عتق رقبة؟! سبحانك هذا بهتان عظيم!

ثانياً: قوله: "والشيخ (السيوطي) قد اعترض على ابن الجوزي ... إلخ.

فأقول: هذا صحيح؛ ولكن لا حجة فيه؛ لأن السيوطي رحمه الله متساهل في نقد الأحاديث، وكتابه "الجامع الصغير" الذي زعم في مقدمته أنه صانه مما تفرد به كذاب أو وضاع! قد اغتص بالأحاديث الموضوعة - كما تراه جلياً في كتابي "ضعيف الجامع الصغير" -، ومن أسباب ذلك وقوفه في النقد عند السند فقط - كما سبق -، وهو الذي يسميه اليوم بعضهم بالنقد الخارجي؛ وإن كان أحياناً تفتتح قريحته؛ فيسلك سبيل الأئمة فينتقد المتن أيضاً، وهو النقد الداخلي عند ذاك البعض - كما تراه فعل في حديثنا هذا؛ فأصاب -.

ثالثاً: قوله: "... وأن البيهقي لم يخرج في كتبه حديثاً يعلمه موضوعاً ...".

قلت: نعم؛ هذا واجب كل عالم، ولكن الاجتهاد قد يختلف؛ فكما أنهم يختلفون أحياناً في التصحيح والتضعيف، فكذلك قد يختلفون في الحديث هل هو موضوع أو ضعيف؟ والله عز وجل يقول: {ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات} .

من أجل ذلك يجب على أهل العلم أن لا يقلد بعضهم بعضاً، وأن يتسابقوا إلى معرفة الخير والعمل به، وقد تبين لي بتتبعي لنقد البيهقي للأحاديث وأسانيدها ورجالها أنه متساهل، وضنين جداً بإعطائها حقها من النقد، فما أتذكر أنه قال في حديث ما: (إنه موضوع)، أو في راويه: (إنه كذاب أو وضاع)، وقد راجعت من أجل التثبت من هذا الذي ذكرت المجلد الأول من كتابي "سلسلة

الأحاديث الضعيفة"، وتبعت فيه كل الأحاديث التي كان البيهقي من رواتها، وحكم عليها الأئمة الحفاظ بالوضع والبطل؛ فلم أجد فيها ولا حديثاً واحداً شاركهم في حكمهم المشار إليه، أو في اتهام رواتها بالوضع! أو أن يقول في أحدهم: (كذاب)، ولو أطلقه مثل البخاري عليه.

واليك الآن الإشارة إلى تلك الأحاديث الموضوعة التي خالف البيهقي الأئمة فيها مكثفياً بذكر أرقامها حتى لا يطول البحث، فمن شاء التثبت؛ راجعها في المجلد المذكور أنفاً:

(٢٥، ٤٧، ٧٠، ٨٩، ٩٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٥، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٣١) (وهذا مما أقر السيوطي ابن الجوزي على وضعه، مع أنه ليس فيه متهمة!) ، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٨، ٤٣٩، ٤٧٦، ٤٨٩) .

وبعضه هذه الأحاديث مما سكت عنها البيهقي، ولم يشر إلى ضعفها مطلقاً! كالحديث (٩٠) وغيره.

وبعضها قد تكلم عليها أو على روايتها، بتضعيف لئن تارة، وبتضعيف شديد تارة، وكل ذلك مما ينافي البيان والتصريح بالحكم على الحديث بالوضع.

مثال الأول: الحديث (٢٥) ، وهو في توسل آدم بالنبي صلى الله عليهما وسلم، فقال في أحد روايته: "ضعيف".

مع أن شيخه الحاكم - وهو أشهر منه في المتساهل - قال فيه:

"روى أحاديث موضوعة، والحمل فيها عليه!" ولذلك قال الذهبي في الحديث:

"باطل موضوع" - كما تراه مبسوطاً هناك -.

وأكثر الأحاديث المشار إليها من هذا القبيل.

ومثال تضعيفه الشديد - دون الحكم على الحديث بالوضع - الحديث (٣٨١) :

"ليس من أخلاق المؤمن الملق؛ إلا في طلب العلم". فقال في راوييه:

"الحسن بن دينار ضعيف بمرة، وكذلك خصيب بن جحدر".

مع أن البخاري قال في (الخصيب) هذا:

"كذاب".

و (الحسن بن دينار) : كذبه أحمد ويحيى وأبو حاتم وغيرهم - كما تراه أيضاً مبيناً هناك -.

ومما تقدم يتبين للناظر البصير سقوط تعقب ابن عراق للسيوطي في حكمه على الحديث بالوضع، لأنه تعقب قائم على تقليد السيوطي للبيهقي في أحكامه الخالفة لأحكام ابن الجوزي، والتقليد ليس علماً، ولا سيما وقد أثبت بالأمثلة المتقدمة تساهل البيهقي، فلا يجوز الاعتماد عليه في الرد على من استقل في النظر، وسلك سبيل ابن الجوزي وغيره في نقد المتن أيضاً فأصاب، لأنها سبيل الحفاظ النقاد - كما تقدم -.

وما لنا نذهب بعيداً، فهذا مثال جديد لنقد أحد الحفاظ متن هذا الحديث، وبإسناد آخر رجاله كلهم ثقات لا مغمز فيهم، ألا وهو:

أبو حاتم الرازي، فقد قال

ابنه في "العلل" (١/ ٣٢٧ / ٩٧٥) :

"سألت أبي عن حديث رواه موسى بن أيوب عن الجراح بن مليح عن أرطاة ابن المنذر عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً؟

قال أبي: هذا يشبه الموضوع، يشبه حديث محمد بن سعيد الأردني أخذه عنه، يشبه أنه وقع إليه، وأرطاة لم يسمع من عبادة بن نسي شيئاً".

قلت: والشاهد من هذا واضح إن شاء الله تعالى؛ فإنه رغم أن الاسناد المذكور رجاله ثقات - كما ذكرت آنفاً - وكلهم شاميون؛ فإن أبا حاتم نظر في متنه وقال: "يشبه الموضوع". ثم إنه لما لم يجد في رجاله قدحاً، قال:

"يشبه حديث محمد بن سعيد الأردني".

وهو الشامي الوضع المصلوب في الزندقة - كما هو معروف في كتب الرجال -؛ وإنما اتهم به؛ لأن مثل هذا المتن لا يرويه إلا أمثاله من الوضعاء، وساعده على ذلك أنه يعلم [أنه] روى عن عبادة بن نسي. وانضم إلى ذلك الانقطاع - الذي أشار إليه - بين أرطاة وعبادة (١) ، فناسب أن يقول:

(إن أرطاة أخذه منه) . ولكنه لم يجزم بذلك فقال:

"يشبه أنه وقع إليه".

هذا ما فهمته من كلامه، وهو من دقائق نقده الذي لا يستطيع أن ينهض به إلا من كان مثله من كبار الحفاظ النقاد.

(١) ونقله الحافظ ابن حجر في " التهذيب " عنه وأقره. وهو من الفوائد التي فانت على المعلقين على " تهذيب الكمال " للهي فم يستدركوها.

ذلك؛ وقد كنت نبهت منذ القديم على خطأ القول أن البيهقي لا يورد في كتابه " الشعب " ما كان موضوعاً، في غير ما موضع؛ كالجلد الأول من هذه " السلسلة "، (ص ٥٦٠ - الطبعة الجديدة) وفي غيره كثير، وبينت فيها أن البيهقي من المتساهلين، وكلما ازدادت علماً وإطلاعاً على كلامه على الأحاديث؛ ازدادت يقيناً بذلك، مع الاعتراف بسعة حفظه وعلمه، وأنه خير من شيخه الحاكم في مجال النقد بكثير.

لان من الآثار السيئة للتساهل المذكور، وعدم إعطاء الحديث أو راويه حقه من النقد الصحيح؛ أنه قد لا يتيسر لبعض الباحثين الوقوف على إسناد الحديث الذي تساهل بعض المتقدمين في نقده فضعفه، وهو شديد الضعف أو موضوع، فيعتمد الباحث على تضعيفه، ويستشهد به لحديث آخر ضعيف ويقويه! وهذا ما وقع للشيخ المباركفوري رحمه الله؛ فقوى حديث أبي رافع في الأذان في أذن المولود بحديث أم الصبيان، وهو موضوع مخرج برقم (٣٢١)، وعذره أنه اعتمد في أنه ضعيف على حكم البيهقي، ولم يتيسر له الوقوف على إسناده، وهذا مما لا يخجو منه أحد من كبار الحفاظ فضلاً عن أمثالنا من المتأخرين، فوقع في الخطأ الشنيع، وهو تقوية الضعيف بالموضوع الذي لا يجوز باتفاق العلماء!

وقد وقع لي مثله؛ فقد كنت قويت أيضاً في " الإرواء " (٤/ ٤٠٠ - ٤٠١) حديث أبي رافع بحديث آخر اغتراراً أو ثقة بتضعيف البيهقي إياه، لأنني لم أكن يومئذ قد اطلعت على إسناده، فلما وقفت عليه؛ وجدت فيه (محمد بن يونس الكديمي) الكذاب! وغيره! فتراجعت عن التقوية، وبادرت إلى بيان هذه الحقيقة بخبرج الحديث، والكشف عن تساهل البيهقي فيما سبق من هذه " السلسلة " برقم (٦١٢١) . والله المستعان.

١٤٠٢٠٩٦ 6836

ويبدو أن المعلق على " مسند أبي يعلى " قد وقع في مثل ما كنت وقعت فيه، فقوى الحديث بالحديث الآخر المشار إليه، ولا أستبعد أن يكون تلقى ذلك من " الإرواء " أو " الضعيفة " (٣٢١)؛ فإنه كثير الاستفادة من كتبي مثل كثير من المؤلفين أو الكتاتين في العصر الحاضر، ولكن دون حمد أو شكر!

٦٨٣٦ - (الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبْعَهَا وَجُوعَهَا وَرِييَهَا وَظَمَاءَهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبَوَاهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَفَرَحًا وَمَرَحًا فَإِنَّ شَبْعَهَا وَجُوعَهَا وَرِييَهَا وَظَمَاءَهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبَوَاهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .
ضعيف بهذا التمام.

أخرجه أحمد (٤٥٥/٦) : ثنا أبو النضر: ثنا عبد الحميد: حدثني شهر بن حوشب قال: حدثتني أسماء بنت يزيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ للكلام المعروف في (شهر بن حوشب)، وهو ممن اختلفت فيه أقوال الحفاظ المتقدمين منهم والمتأخرين، وغاية ما قيل في حديثه أنه حسن؛ وذلك يعني: أن في حفظه ضعفاً، وذلك مما صرح به من جرحه - كأبي حاتم وابن عدي وغيرهما -، وهو الراجح الذي دل عليه تتبع أحاديثه؛ فإنه في كثير منها يظهر ضعف حفظه ومخالفته لأحاديث الثقات مثل هذا الحديث - كما سأبينه إن شاء الله تعالى -، وهو الذي انتهى إليه الحافظ فقال في " التقریب ":

" صدوق، كثير الإرسال والأوهام ".

و (أبو النضر) شيخ أحمد - هو: هاشم بن القاسم بن مسلم البغدادي، وهو -:

ثقة ثبت من رجال الشيخين - كما قال الحافظ -.

ولأحمد فيه شيخ آخر، فقال ((٤٥٨ / ٦)) : ثنا وكيع: ثنا عبد الحميد ... فذكره بإسناده مختصراً بلفظ:

" من ارتبط فرساً في سبيل الله، وأنفق عليه احتساباً، كان شعبه وجوعه وريه وظمأه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة. ومن ارتبط فرساً رياءً وسمعةً؛ كان ذلك خسراناً في ميزانه يوم القيامة."

وعن هذا الشيخ أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في " المصنف " (١٢ / ١٥٣٣٩ / ٤٨٢) .

قلت: وويع - هو: ابن الجراح الرؤاسي، وهو -: ثقة حافظ من رجال الستة؛ فالاختلاف الظاهر في نص الحديث، ليس منه وأبي النضر، ولا من شيخهما (عبد الحميد بن بهرام) ، وإنما هو من (شهر) نفسه؛ فقد أثنى أحمد على حفظ (عبد الحميد) لأحاديث (شهر) ، فقد روى ابن عدي في " الكامل " (٣٨ / ٤) عن أحمد أنه قال:

" عبد الحميد بن بهرام: أحاديثه متقاربة هي حديث شهر، وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وإنما هي سبعون حديثاً، وهي طوال، وفيها حروف ينبغي أن تضبط، لكن يقطعونها."

لكن ابن عدي ختم ترجمة (شهر) - بعد أن ساق له أحاديث - بقوله:

"وله أحاديث غير ما ذكرت، وبروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، و (شهر) ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به."

قلت: وحديثه هذا يصلح شاهداً قوياً لما ذكره ابن عدي من الإنكار؛ فإن الحديث قد جاء من حديث أبي هريرة في " الصحيحين " وغيرهما بآتم من هذا، وليس فيه كثير من الألفاظ التي في حديث (شهر) ، وأنكرها عندي (الجوع) و (الظمأ) ، ولذلك اعتبرت قول المنذري عقب الحديث في " الترغيب " (٢ / ١٦٠ / ٣) :

"رواه أحمد بإسناد حسن."

غير حسن! ولذا لم يوافقه الهيثمي، مع أنه في الغالب لا يخرج عن قوله - كما تبين لي بالتبع -، وتقدمت نماذج كثيرة على ذلك؛ بل إنه قد خالفه صراحة، فقال عقب الحديث (٥ / ٢٦١) :

"رواه أحمد، وفيه شهر، وهو ضعيف."

هذا مع أنه في كثير من الأحيان يحسن حديثه؛ كما لا يخفى على من يتتبع كلامه على أحاديث، في هذه " السلسلة " وغيرها.

ولذلك فلم يحسن المعلقون الثلاثة في تقليدهم المنذري في التحسين، وزادوا على ذلك أنه وقع في تحريجهم بتر وتخليط، يليق بما يدعونه من التحقيق، فقالوا (٢ / ٢١٩) :

"حسن، رواه أحمد (٤٥٥ / ٦) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٢٦١) : رواه أحمد وفيه شهر. قال أحمد: روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث

١٤٠٢٠٩٧ 6837

حساناً. ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٣) ."

قلت: فبتروا من كلام الهيثمي قوله: " وهو ضعيف " وأحلوا محله - وخلطوا بكلامه - ما نقلوه عن " الميزان "! ونتج من ذلك أنهم نسبوا إلى الهيثمي التحسين! وهذا كذب ظاهر؛ فإن كان هذا منهم عن عمد وقصد؛ فهي خيانة علمية جلية؛ وإن كان بدون قصد؛ فهو دليل على أن دعواهم أنهم من أهل التحقيق ليس بصحيح. والله المستعان.

٦٨٣٧ - (نعم لهو المؤمن الرمي، ومن تعلم الرمي ثم تركه؛ فقد عصاني) .

منكر.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ١٢١) من طريق إبراهيم ابن سلام: ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير إبراهيم بن سلام، والظاهر أنه الراوي عن عبد المجيد بن عبد العزيز الدراوردي وابن عيينة المترجم في "اللسان"؛ فإنهما من طبقة شيخه هنا (ابن وهب)، وقد قال فيه أبو أحمد الحاكم: "ربما روى ما لا أصل له". وقال الدارقطني: "ضعيف".

قلت: فهو الذي ركب هذا الإسناد الصحيح، على هذا الحديث المنكر. والله سبحانه وتعالى أعلم. والشرط الثاني من الحديث قد رواه غيره بإسناد آخر لابن وهب؛ فقال ابن ماجه (٢٨١٤): حدثنا حرملة بن يحيى المصري: أنبأ عبد الله بن وهب:

أخبرني ابن لهيعة عن عثمان بن نعيم الرعي عن المغيرة بن نهيك: أنه سمع عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ: "من تعلم الرمي ثم تركه؛ فقد عصاني". وحرمله بن يحيى: ثقة من رجال مسلم.

وقد توبع؛ فقال الروياني في "مسنده" (١/ ٩٦ / ٢٦٢): نا أحمد: نا عمي: حدثني ابن لهيعة به. وأحمد هذا - هو: ابن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري، وهو -: ثقة من شيوخ مسلم. وعمه هو: (عبد الله بن وهب).

قلت: فهذا هو المحفوظ عن ابن وهب؛ ليس فيه الشرط الأول، وهو مما يوهن رواية (إبراهيم بن سلام) إياه عنه، ويؤكد نكارتة، وهذا لا يعني أن إسناد هذا الحفظ صحيح. كلا؛ فإن المغيرة بن نهيك والراوي عنه مجهولان. لكن الشرط الثاني قد صح من طريق آخر عن عقبة بلفظ: "... فليس منا، أو قد عصى".

رواه مسلم وغيره هكذا على الشك، ولم يذكر بعضهم: "أو عصى". ولعله أرجح، وقد خرجته في "الصحيحة" (٣٤٤٨). ثم إن حديث الترجمة قد أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٢/ ٨٥٥) من رواية أبي نعيم عن ابن عمرو. هكذا وقع فيه (عمرو)، وهو خطأ من النسخ، وما قبله خطأ من المؤلف؛ لأنه أطلق العزو ولم يقيده بـ "أخبار أصبهان"! وعزاه في "الدر المنثور" (٣/ ١٩٣) للقراب عن ابن عمر رضي الله عنهما به؛ إلا أنه قال: "ومن ترك الرمي بعدما علمه؛ فهو نعمة تركها".

وهو بهذا اللفظ روي عن عقبة من طريق آخر. فيه اضطراب وجهالة، وقد بينت ذلك في "ضعيف أبي داود" (٤٣٢). (فائدة): القراب هذا هو: أبو يعقوب إسحاق بن إسحاق بن إبراهيم السرخسي ثم الهروي الحافظ، ترجمه الحافظ الذهبي في "السير" (١٧/ ٥٧٠ - ٥٧٢)، ونعته بـ: "الشيخ الإمام الحافظ الكبير المصنف ..."، ثم قال: "وكان ممن يرجع إليه في العلل، والجرح والتعديل، مات سنة (٤٢٩) وقع لنا كتاب "الرمي" له". قلت: وقد عزا السيوطي إليه أحاديث أخرى في فضل الرمي، وسكت عنها كغالب عاداته؛ فلا أدري أهو في ذلك تابع لمؤلفه، أم هو حذف كلامه عليها؟ وهذا مما أستبعده. والله أعلم.

وبهذه المناسبة أقول: لقد وقفت على حديث غريب منكر في فضل الرمي، سكت عنه البيهقي،

١٤٠٢٠٩٨ 6838

فأريت تخريجه وبيان علله؛ وهو التالي: ٦٨٣٨ - (وجبت محبتي على من سعى بين الغرضين بقوسي لا بقوس كسرى). منكر.

أخرجه البيهقي في " السنن " (١٥ / ١٠) من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: ثنا عبد الله بن معبد الحراني: ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ مسلسل بالعلل:
 أولاً: عنعنة أبي الزبير؛ فإنه مدلس.
 ثانياً: ابن لهيعة: ضعيف سيئ الحفظ.
 ثالثاً: عبد الله بن معبد الحراني: لم أجد له ترجمة.
 رابعاً: الباغندي: حافظ مشهور؛ ولكنهم طعنوا فيه، فقال الذهبي في " الميزان " :
 " كان مدلساً، وفيه شيء. قال ابن عدي: أرجو أنه كان لا يعتمد الكذب ".
 قلت: ونص كلام ابن عدي في " الكامل " (٦ / ٣٠٠) :
 " وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدلساً؛ يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب ".
 قلت: ومن تلك الألوان ما بينه الدارقطني بقوله:
 " مخلط، مدلس؛ يكتب عن بعض أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه

١٤٠٢٠٩٩ 6839

١٤٠٢٠١٠٠ 6840

ثلاثة، وهو كثير الخطأ. رحمه الله ".
 ٦٨٣٩ - (سيكون في آخر الزمان امرأة جورة، فن خاف سيوفهم، وسهمهم، وسوطهم؛ فلا يأمر بالمعروف، ولا ينهاه عن المنكر) .
 باطل موضوع.
 أخرجه الخطيب في " تلخيص المتشابه " (١ / ٥٣٣) من طريق إسماعيل بن يحيى عن سعيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال: حدثني زيد بن ثابت مرفوعاً.
 قلت: وهذا موضوع؛ من أباطيل (إسماعيل بن يحيى) - وهو: التيمي -، كذاب وضاع، وقد مضى له من موضوعاته الشيء الكثير، وقد قال ابن عدي في آخر ترجمته (١ / ٣٠٨) :
 " وله أحاديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل؛ عن الثقات وعن الضعفاء ".
 ٦٨٤٠ - (لا تضربوا إماءكم على كسر إناثكم؛ فإن لها آجالاً كآجال الناس) .
 منكر.

ذكره ابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٣٢٧) معلقاً، ومن طريقه ابن الجوزي في " العلل " (٢ / ٢٦٥ / ٢٥٦) وقال: روى سعيد بن هبيرة العامري عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:
 " حديث لا يصح. قال ابن حبان: سعيد بن هبيرة يحدث بالموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال ".
 قلت: وأورده ابن طاهر المقدسي في " تذكرة الموضوعات " (ص ١٠٦) وقال:
 " فيه سعيد المروزي، كان يتهم بالوضع ".
 ولما نقل الذهبي في " الميزان " كلام ابن حبان مع الحديث؛ أقره.
 وتبعه الحافظ في " اللسان "، وذكر أن أبا حاتم قال:
 " ليس بالقوي، روى أحاديث أنكرها أهل العلم. وفي " المغني " للذهبي:
 " اتهمه ابن حبان وابن عدي ".
 ولم أر له ترجمة في " كامل " ابن عدي؛ فليُنظر.

هذا؛ وقد كنت خرجت الحديث قديماً في المجلد الثاني من هذه " السلسلة " برقم (٩٣٨) من رواية أبي نعيم بإسناد آخر عن كعب بن عجرة، ضعفته بعلة أربع ذكرتها. تبين لي الآن - بعد أن وقفت على مصدر جديد للحديث - أن العلة القادحة هي من راو آخر... ، وأني كنت وهمت - بسبب فقدان المصدر المشار إليه -

في تحديد هوية أحد رواته، أما وقد تجلّى لي الآن أنه العلة، فكان لا بد من الكشف عنها، وكنت أود أن يكون هذا التحقيق الجديد هناك عندما يعاد طبع المجلد الثاني؛ لو كان هناك ما ينبيئ بتيسر ذلك من قريب، وهذا ما أجهله؛ ولذلك رأيت أن أبادر إلى كتابته هنا مع الإشارة إليه هناك، والله تعالى من وراء القصد، فأقول:

أخرج أبو نعيم في " الحلية " (١٠ / ٢٦) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الدّعاء: [ثنا] جعفر بن عاصم، والخطيب في " تلخيص المتشابه " (١ / ٥٣٢ - ٥٣٣ ط) من طريق ابن عدي الحافظ: نا جعفر بن أحمد بن عاصم - بدمشق -، والدليبي في " مسند الفردوس " (٤ / ١٥٦ - الغرائب الملتقطة) من طريق محمد

ابن العباس المري قالوا: ثنا أحمد بن أبي الحواري: ثنا عباس بن الوليد - زاد الخطيب: المشرقي (١) -: قال: حدثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك ابن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة مرفوعاً. أورده الخطيب تحت ترجمة (عباس بن الوليد المشرقي) ، وقال:

" حدث عن علي بن المديني حديثاً منكراً، رواه أحمد بن أبي الحواري ". وهذه فائدة عزيزة لم ترد في " الميزان " ولا في " اللسان "، بهذه النسبة التي تميزه عن غيره ممن يشاركونه في اسمه واسم أبيه؛ فكان ذلك هو السبب الذي دعاني هناك أن أحاول الكشف عن هويته؛ حيث إنه لم يقع منسوباً في رواية أبي نعيم - كما رأيت -؛ فكان أنني ظننته غيره - كما تراه هناك -، مع أنني نقلت ثمة عن المناوي أنه قال في " الفيض ":

" أورده في " الميزان " في ترجمة العباس بن الوليد الشرقي (٢) وقال: ذكره الخطيب في " الملخص "، فقال: روى عن ابن المديني حديثاً منكراً... " إلى آخر كلامه المتقدم.

فتشككت في هذا؛ لأنه عزاه لـ " الميزان " ولا وجود لهذه الترجمة فيه. وعلقت على " الملخص " بقولي:

" كذا، ولعل الأصل: (التلخيص) ".

(١) بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الراء، وفي آخرها القاف، كما في " الأنساب ".

(٢) كذا وقع في " الفيض " بل هو فيه (الشرقي) بالفاء! ودون الميم او من الغريب أنه وقع في نقل المعلق على " العلل " (الزسي) ، فلعله سبق ذهن أو قلم من المعلق الفاضل.

والآن، فقد انكشف الغطاء، وتبينت الحقيقة، وأن ما عزاه للخطيب صحيح، وفي " التلخيص "، ولكن عزوه ذلك لـ " الميزان " ليس بصحيح، إلا أن يكون ذلك في بعض النسخ منه، وهذا ما أستبعده؛ لأن ترجمة " المشرقي " هذا لم ترد في كتابه الآخر " المغني "، وهو في الغالب [تبع] لـ " الميزان ". والله أعلم.

ثم تكشفت لي حقيقة وهي أن (العباس بن الوليد المشرقي) هذا قد ترجمه الحافظ في " اللسان "، ولكن بغير هذه النسبة؛ فقال (٢٤٥ - ٢٤٦):

" ز - العباس بن الوليد: نزيل إفريقية، يعرف بـ (ابن الفارسي) ، سمع حماد ابن زيد، وأبا الأحوص، وابن عيينة، قال أبو العرب الصقلي: كان حافظاً، وأحسبه لقي مالكا. قلت: إلا أنه أتى عن ابن عيينة بخبر باطل بالإسناد

الصحيح، فما أدري الآفة منه، أو ممن بعده. أورده صاحب " تاريخ القيروان " عنه عن ابن عيينة عن ابن أبي مليكة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: أوقدوا مصابيح منازلكم عند الغروب؛ تستغفر لكم الملائكة وأركان البيت، ومن ترك ذلك استبقاء الزيت؛ نقص من زيتة كل يوم سبعون نقطة من حيث لا يعلم... " الحديث ".

قلت: فأنا أظن أنه هذا المشرقي. والله أعلم.

ثم رأيت السيوطي قد أورد حديث معاذ هذا في " الدرر المنتثرة " (٢٠٥/٤٤٤) بإسناد أبي نعيم سائغاً عليه! وهو في ذلك تابع للحافظ السخاوي في " المقاصد " (١٢٩٥/٤٦٣) ، وقد ذكره بلفظ: " لا تغضبوا، ولا تسخطوا في كسر الآنية ... " والباقي مثله، وقال:

رواه سعيد بن يعقوب في " الصحابة " بسند ضعيف من طريق عبد الله بن الصعق عن أبيه مرفوعاً. وكذا أورده أبو موسى المديني في " الذيل " من جهة سعيد. وسنده ضعيف، لا سيما وقد قال وسعيد: لا أدري للصعق صحة أم لا؟ "

وأقول: لم يذكروا ما يدل على صحبته إلا هذا الحديث، وهو - كما ترى - لم يصرح بإسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان؛ فلا ثبت؛ لأن ابنه عبد الله نكرة لا يعرف إلا في هذا الحديث، وليس له يذكر في كتب الجرح والتعديل - فيما اطلعت -؛ ولذلك قال الحافظ الذهبي في " تجريد أسماء الصحابة ":

" حديث منكر ". ومع ذلك قال عقب ما نقلته عنه:

" قلت: للحديث، شواهد منها عن كعب بن عجرة ... والدليلي عن أبي قتادة وآخرين! "

واختصر كلامه الشوكاني اختصاراً شديداً، فأورد الحديث في " الفوائد المجموعة " (٧٤٧/٢٥٢) بلفظ (الصعق) وقال: " إسناده ضعيف، وله شواهد. "

ولم أدر من هم الذين وأشار إليهم السخاوي بقوله: " وآخرين! "

وأما حديث أبي قتادة فهو في " الفردوس " للدليي (٧٤٣٨/٥٣/٥) مثل حديث الترجمة، لكنني لم أقف على إسناده، ولم أجده في " الغرائب الملتقطة ". والله أعلم.

١٤٠٢٠١٠١ 6841

٦٨٤١ - (رأيت جعفرًا يطير في الجنة، تدمي قادمته، ورأيت زيداً دون ذلك، فقلت: ما كنت أظن أن زيداً دون جعفر. فأثاه جبريل فقال: إن زيداً ليس بدون جعفر، ولكنا فضلنا جعفرًا لقربته منك) .
موضوع بهذا التمام.

قال ابن سعد في " الطبقات " (٣٨/٤) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته (محمد بن عمر) - وهو: الواقدي -: متهم بالوضع.

وشيوخه (عبد الله بن محمد بن عمر بن علي) - هو: العلوي -. قد روى عنه جماعة من الثقات؛ كابن المبارك وغيره، وذكره ابن حبان في " الثقات "

(٧/١ - ٢) وقال:

" يخطئ ويخالف ". وقال الذهبي في " المغني ":

" قال ابن المديني: وسط - وقال غيره: صالح الحديث ". وقال في " الكاشف ":

" ثقة. "

قلت: وفيه مبالغة ظاهرة، والأقرب أنه وسط، ونحوه قول الحافظ في " التقريب ":

" مقبول ". والله أعلم.

وأبوه محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: قال الذهبي في " الكاشف ":

" ثقة ". والحافظ في " التقريب ":

" صدوق من السادسة. "

قلت: فالحديث معضل؛ فهي علة أخرى. لكن قد روي مسنداً من طريق إسحاق بن إبراهيم بن سُنين: ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان: ثنا معن ابن زائدة الأسدي الكوفي - قائد الأعمش - عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

" رأيت كأني دخلت الجنة، فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد، فقلت: ما كنت أظن أن زيدا يدون أحداً (كذا) ، فقيل لي: يا محمد! تدري بما رفعت درجة جعفر؟ قال: قلت: لا. قيل: لقراءة ما بينك وبينه ".
أخرجه الحاكم (٢١٠ / ٣) وقال:
"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:
" قلت: منكر، وإسناده مظلم ".

قلت: كأنه يشير إلى جهالة المنذر بن عمار، وكذا شيخه (معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش) ، والمذكور في الرواة عن الأعمش: (أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش) -، واسمه: (عبيد الله بن سعيد) -: قال البخاري:
"فيه نظر".

فلعله هو صاحب هذا الحديث؛ غير اسمه الراوي عنه عمداً أو خطأ، أو (ابن سُنين) هذا، وهو الخُتلي مؤلف كتاب " الديباج "؛ فإن فيه ضعفاً. قال الذهبي في " الميزان ":

" قال الدارقطني: ليس بالقوي. وكذا قال الحاكم. وقال مرة: ضعيف ".
وقد جاء ذكر زيد في رواية أخرى بلفظ آخر؛ يرويه سالم بن أبي الجعد قال:
" أريهم النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، رأى جعفرًا ملكًا ذا جناحين مخرجًا بالدماء، وزيدا مقابله على السرير، وابن رواحة جالساً معهم كأنهم معرضون عنه ".

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١٢ / ١٠٤ / ١٢٤٨) : حدثنا يحيى بن آدم قال: ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن عدي بن ثابت عنه.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ لكنه مرسل، قال الحافظ في " التقریب ":

"سالم بن أبي الجعد ... ثقة، وكان يرسل كثيراً، من الثالثة) .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢ / ١٠٦ - ١٠٧) دون: " وابن رواحة ... ".

ثم رواه (١٠٨ / ١٤٧٣) من طريق أبي كريب: ثنا يحيى بن آدم به مختصراً بلفظ:

" أري رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم أصحاب مؤتة فرأى جعفرًا ... الحديث؛ دون قوله: " وزيداً ... " إلخ.
ورواه أبو أسامة قال: قال سالم بن أبي الجعد قال: حدثنا أبو القاسم الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" دخلت الجنة، فرأيت جعفرًا ذا الجناحين مخرجاً بالدماء ".

أخرجه الدولابي في " الكنى والأسماء " (١ / ١٥٨) .

ورجاله ثقات؛ غير أبي القاسم الأنصاري فلم أعرفه.

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سالم بن أبي الجعد عن أبي اليسر عن أبي عامر قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام [فلما رجعت] ؛ مررت على أصحابي، وهم يقاتلون المشركين بـ (مؤتة) ... فذكر قصة استشهاد جعفر وزيد وابن رواحة،

وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل أصحابي، حتى رأيتم في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، ورأيت في بعضهم إعراضاً كأنه كره السيف، ورأيت جعفرًا ... " الحديث؛ دون قصة زيد وابن رواحة.

أخرجه ابن سعد (٢ / ١٢٩ - ١٣٠) .

وهذا مسند - كما هو ظاهر -؛ لكن (أبو اليسر) هذا لم أعرفه، وكذلك أبو عامر، لكن أورده الحافظ في "الإصابة" من رواية ابن منده من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن سالم ... "فذكر طرفه الأول، وقال: "كذا فيه، ولعله والد عامر".

وفاته عزوه لابن سعد -، ثم لا أدري هل ما وقع في روايته أنه: (محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)، أم ما في "الإصابة": (عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)، وهما أخوان، والأول: ضعيف، والآخر: ثقة، ولم يذكر أحد منهما في الرواة عن (سالم بن أبي الجعد)، ولا أبوهما (عبد الرحمن بن أبي ليلى)؛ فلا أدري أيضاً إذا كان قوله في "الإصابة": "عن أبيه، محفوظاً أم لا؟

١٤٠٢٠١٠٢ 6842

وبالجملة؛ فلا يصح شيء من هذه الروايات والألفاظ إلا قوله صلى الله عليه وسلم:

"رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين".

وما في معناه؛ لجيئه من طرق بعضها صحيح - كما تقدم بيانه في "الصحيحة" (١٢٢٦) -.

٦٨٤٢ - (إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو جبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به ونجاء لمن تبعه لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعجب، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد. فاتلوه؛ فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول لكم: {الم} حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف؛ ثلاثون حسنة).
ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠ / ١٨٢ - ٤٨٣ / ١٠٠٥٧)، وابن حبان في "الضعفاء" (١ / ١٠٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١ / ١٠١ - ١٠٢ / ١٤٥)، والحاكم (١ / ٥٥٥)، والبيهقي في "الشعب" (٢ / ٣٢٤ - ٣٢٥ / ٩٣٣) - والسياق له -، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢ / ٢٧٨) - الطرف الأول منه -، وكذا الشجري في "الأمل" (١ / ٨٤)؛ أخرجه من طرق عن أبي إسحاق - إبراهيم الهجري - عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بصالح بن عمر".

كذا وقع في "المستدرک" المطبوع، وفي نقل المنذري عنه في "الترغيب" (٢ / ٢٥ / ٢١٠):
"تفرد به صالح بن عمر عنه، وهو صحيح".

وكان يمكن القول أنه رواية بالمعنى؛ ولكنني وجدت ابن الملقن قد نقله كذلك في كتابه "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على المستدرک" (١ / ٤٧٠)؛ فغلب على الظن أنه الصواب، وأن ما في (المطبوعة) من تحريف النساخ. والله أعلم.

ثم إن هذا التفرد المدعى هو بالنسبة لما وقع للحاكم، والابن فقد تابعه غير ما واحد - كما أشرت إلى ذلك بقولي: "من طرق" -، وقد تعقبه الذهبي في "تلخيصه" بقوله:

"قلت: صالح ثقة، خرج له (م)، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف".

قلت: وبه أعلمه جمع؛ ففي ترجمته أورده ابن حبان، وروى عن ابن معين أنه سئل عن حديثه؛ فقال: "ليس بشيء".

وبه أعلمه ابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (ص ٣٢).

وتبعهم ابن الجوزي فقال:

"حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود".

ثم ذكر قول ابن معين:

وقد أعلمه البيهقي بعلّة أخرى؛ وهي: الوقف، فقال عقبه:

"ورواه جعفر بن عون، وإبراهيم بن طهمان موقوفاً على عبد الله بن مسعود".

وقد وصله الدارمي في "سننه" (٢/ ٤٣١) عن جعفر بن عون، وتابعه ابن عيينة عند عبد الرزاق في "المصنف" (٣/ ٣٧٥ / ١٧٠) ، ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ٣٩ / ١ / ٨٦٤٦) عن إبراهيم الهجري به

موقوفاً. فهو الصواب.

فالعجب من المنذري كيف حكى تصحيح الحاكم للحديث وأقره، وصدره بقوله: "وعن" .. المشعر بقوته عنده! ومع أن الهيثمي يماشيه في غالب تخريجاته. فقد خالفه هنا مخالفة شديدة، فإنه ذكره (٥/ ١٦٤) موقوفاً على ابن مسعود، ثم قال:

"رواه الطبراني، وفيه مسلم بن إبراهيم الهجري، وهو متروك".

لكن الشطر الأخير من الحديث قد توبع الهجري في رفعه، كما توبع عليه أبو الأحوص أيضاً؛ كما هو مبين في "الصحيحة" (٣٣٢٧)

٦٨٤٣ - ({البقرة} سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرُوتُهُ، وَنَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِّلَتْ بِهَا - أَوْ - فَوُصِّلَتْ بِسُورَةِ {البقرة} ، و {يس} قَلْبُ الْقُرْآنِ، لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْدارَ الْآخِرَةَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَاقْرَأُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ } .
منكر.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦) : ثنا عارم: ثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار مرفوعاً.

ورواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٥٨١/ ١٠٧٥) من طريق آخر عن معتمر به؛ مقتصرًا على قوله: و {يس} ... "إنلخ". وأخرج أبو داود وجماعة الجملة الأخيرة منه. وهو رواية لأحمد (٥/ ٢٧) ، والنسائي (١٠٧٤) ، من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان - وليس بالهندي - عن أبيه عن معقل بن يسار.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل وأبيه، وقول الهيثمي في "المجمع" (٦/ ٣١١) :

"رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قلت: ففيه غفلة ... والصواب أن يقال: (راويان لم يسميا) .

وفيه علة أخرى؛ وهي: الاضطراب في إسناده؛ فراجع في "الإرواء" (٣/ ١٥٠ - ١٥١) إن شئت، وفيه: أن الدارقطني قال:

"هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث".

ولهذا؛ فلم يحسن المنذري بسكوته عنه في "الترغيب" (٢/ ٢٢٢ / ١) وتصديره إياه بقوله: "عن"! وكذلك الشيخ الناجي في "عجالاته" (ق ١/ ١٤٦) ، حيث اشغل بالرد عليه؛ لأنه أطلق العزو للنسائي، وكان ينبغي له تقييده بـ "عمل اليوم والليلة".

٦٨٤٤ - (إني فرضت على أمتي قراءة {يس} كل ليلة، فمن داوم على قراءتها كل ليلة ثم مات؛ مات شهيداً) .
موضوع.

رواه أبو الشيخ في "الثواب"، ومن طريقه الشيخ الشجري في "الأمال" (١/ ١١٨) قال: حدثنا ابن أبي عاصم: حدثنا عمر بن حفص الوصائي: حدثنا سعيد بن موسى: حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن

أنس مرفوعاً.

أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ٢٤) من رواية أبي الشيخ، ثم قال:

"سعيد متهم". وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ٢٦٧) .

ومن طريق الوصابي أخرج الشطر الثاني منه :- " من داوم ... " - الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ٢١٠ - هندية) ، ومن طريقه الخطيب في " التاريخ " (٢٤٥ / ٣) ، وقال الطبراني :
 " تفرد به سعيد " . وقال الهيثمي في " المجمع " (٩٧ / ٧) :
 " رواه الطبراني في " الصغير " ، وفيه سعيد بن موسى الأزدي ، وهو كذاب " .
 وله أحاديث أخرى موضوعة ظاهرة الوضع ، أحدها في " السنة " لابن أبي عاصم (١ / ٣٠٥ - ٣٠٦ / ٦٩٦) .
 وتقدم له حديث ثالث برقم (٥٩٤) .

١٤٠٢٠١٠٥ 6845

٦٨٤٥ - (مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش ، فقلت : من هذا ؟ ملك ؟ قيل : لا . قلت : نبي ؟ قيل : لا . قلت : من هو ؟ قال : هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطبا من ذكر الله ، وقلبه معلقا بالمساجد ، ولم يستسب لوالديه قط) .
 منكر .

أخرجه ابن أبي الدنيا في " كتاب الأولياء " (٩٥ / ١٢٥) قال : ذكر عون بن إبراهيم الشامي : ذكر أحمد بن أبي الحواري : نا أبو المخارق قال : [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... فذكره .
 قلت : وهذا إسناد معضل مظلم ، لا نعرف منه إلا أحمد بن أبي الحواري ، وهو ثقة زاهد توفي سنة (٢٤٦) ، وعليه يكون (أبو المخارق) من أتباع التابعين ، أو دونهم ؛ فلا يكون حديثه إلا معضلاً ، خلافاً لقول المنذري في " الترغيب " (٧ / ٢ / ٢٢٨) - وقد ذكره عن أبي المخارق :-
 " رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا ! "

لأن (المرسل) في اصطلاح العلماء : هو قول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان كان يطلق أحياناً على ما هو أعم من ذلك .
 ثم إن (أبا المخارق) هذا نكرة لا يعرف ، ولم يترجمه أحد ، ولا ذكره في شيوخ ابن أبي الحواري .
 وعون بن إبراهيم الشامي : لا يعرف أيضاً ؛ ولكن قد أورده ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٣ / ٧١٢) ، وذكر أنه روى عن جمع ، وعنه ابن أبي الدنيا ، لا غير . ثم ساق له حديثاً آخر منكراً أيضاً ؛ لكن الآفة فيه بن فقه - كما يأتي في الحديث الذي بعده - .

١٤٠٢٠١٠٦ 6846

والحديث ذكره السيوطي في " الدر المنثور " (١ / ١٤٩) من رواية ابن أبي الدنيا عن أبي المخارق سائلاً عليه !
 ٦٨٤٦ - (إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ الَّذِي هُوَ (مَالُهُ) حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : مَاذَا عِنْدَكَ فِي نَفْعِي وَالدَّفْعِ عَنِّي فَقَدْ نَزَلَ بِي مَا تَرَى ؟ فَقَالَ : عِنْدِي أَنْ أَطِيعَكَ مَا دُمْتَ حَيًّا ، وَأَنْصَرِفُ حَيْثُ صَرَفْتَنِي ، وَمَا لَكَ عِنْدِي نَفْعٌ إِلَّا مَا دُمْتَ حَيًّا ، فَإِذَا مِتُّ ذَهَبَ بِي إِلَى مَذْهَبٍ غَيْرِ مَذْهَبِكَ وَأَخَذَنِي غَيْرُكَ . فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ (مَالُهُ) ، فَأَيُّ أَخٍ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : لَا نَسْمَعُ طَائِلًا . ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ الَّذِي هُوَ (أَهْلُهُ) : قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْمَوْتِ مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَمْرٌ ضَكَّ وَأَقْوَمُ عَلَيْكَ فَإِذَا مِتَّ غَسَلْتُكَ ، ثُمَّ كَفَنْتُكَ وَحَنَنْتُكَ وَأَبْكَيْكَ وَأَتَّبَعْتُكَ مُشِيعًا إِلَى حُفْرَتِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 فَأَيُّ أَخٍ هَذَا ؟ قَالُوا : أَخٌ غَيْرُ طَائِلٍ . ثُمَّ قَالَ لِأَخِيهِ الَّذِي هُوَ (عَمَلُهُ) : مَاذَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : أُوْنَسُ وَحَشَتُكَ ، وَأُذْهَبُ هَمَّكَ ، وَأُجَادِلُ عَنْكَ فِي الْقَبْرِ ، وَأُوسِّعُ عَلَيْكَ جَهَنَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

فَأَيُّ أَجْ تَرَوْنَ هَذَا؟ قَالُوا: خَيْرُ أَجْ. قَالَ: فَلَا مَرُّ هَكَذَا. فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَرَزٍ اللَّيْثِيُّ فَقَالَ: ائْتَدَنْ لِي أَنْ أَقُولَ فِي هَذَا شِعْرًا. قَالَ: هَاتِ، فَأَنْشَدَ عِشْرِينَ بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ) . منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (١٨ / ٢ / ١٨٤٨) - والسياق له -، وأبو الشيخ الأصبهاني في "الأمثال" (٣٠٧ / ٢٠٥) ، ومن طريقه الشجري في "الأمثال" (٢٩٦ / ٢) ، والرامهرمزي في "الأمثال" (١٧٢) - (٧٦ / ١ / ٧٣) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٧٧ / ٢) ، وعنه ابن الجوزي في "العلل" (١٤٤٨ / ٤٠٦ / ٢) ، وابن عساكر في "التاريخ" (٧١٣ - ٧١٢ / ١٣) من طريقين عن عبد الله بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعاً. وقال ابن أبي حاتم:

" فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر من حديث الزهري؛ لا يشبه أن يكون حقاً، وعبد الله بن عبد العزيز: ضعيف الحديث، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً". وقال العقيلي:

" ليس له أصل من حديث الزهري ". وفي ترجمته ساقه الذهبي وقال:

" وهذا ليس يصح ". وفي آخرها قال ابن عدي (١٥٧ / ٤) :

" وله من الحديث غير ما ذكرت، وحديثه خاصة عن الزهري مناكير ". وقال ابن الجوزي عقب الحديث:

" وذكر قصيدة طويلة كثيرة الغلط واللعن، وفيه:

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا بَقِيَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو عَيْنٍ تَطْرَفُ إِلَّا دَمَعْتُ. قَالَتْ: ثُمَّ كَانَ ابْنُ كُرْزٍ يَمُرُّ عَلَى مَجَالِسِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْتَنْشِدُونَهُ، فَيَنْشُدُهُمْ؛ فَلَا يَبْقَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا بَكِي. [قال:] .

وهذا الحديث لا يصح، والحمل فيه على (عبد الله بن عبد العزيز) ؛ قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: اختلط بأخرة؛ فكان يقلب الأسانيد ولا يعلم، ويرفع المراسيل؛ فاستحق الترك ".

ونخلص كلام ابن حبان الحافظ؛ فقال في "التقريب":

" ضعيف، واختلط بأخرة".

قلت: فالعجب منه كيف أورد الحديث في ترجمة (عبد الله بن كرز الليثي) من "الإصابة" ساكناً عنه، من رواية جعفر الفريابي في "كتاب الكنى" له، وابن أبي عاصم في "الوحدان"، وابن شاهين وابن منده في "الصحابة"، وابن

أبي الدنيا في "الكفالة"، والرامهرمزي في "الأمثال"؛ كلهم من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابن شهاب...

كذا وقع فيه "محمد بن عبد العزيز الزهري". فلا أدري أهكذا وقعت له، أم تحرف اسم (عبد الله) إلى: (محمد) على بعض نساخ "الإصابة"؟ وهذا هو الأقرب عندي؛ للمصادر المتقدمة، وبخاصة "الأمثال"؛ فكلهم قالوا: "عبد الله".

وعلى كل حال؛ فهو أخو (محمد)، وحاله كحاله في الضعف - كما في "اللسان" -.

قلت: ويغني عن هذا الحديث قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

١٤٠٢٠١٠٧ 6847

" يتبع الميت إلى قبره ثلاثة: أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان، ويبقى واحد؛ يرجع أهله وماله، ويبقى عمله ". رواه الشيخان وغيرهما، وهو في "الصحيحة" برقم (٣٢٩٩) .

وحديث الترجمة كأنه بيان وتبسيط له من بعضهم؛ توهمه ذلك اختلط حديثاً نبوياً فرفعه. والله أعلم.

٦٨٤٧ - (عند الصباح يحمد القوم السرى) .

منكر.

هو مثل معروف، ولكني وجدته في حديث؛ فرأيت تخريجه، لعزته وبياناً لوهمه، فأقول:

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٦ / ٣٧٥ - ٣٧٦) من طريق أحمد ابن القاسم النخعي قال: حدثنا سليم مولى الشعبي عن الشعبي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه، إذ مرت به رفقة يسرون، سائقهم يقرأ، وقائدهم يحدو، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قام يهرول بغير رداء، فقالوا: يا رسول الله نكفيك! فقال:

" دعوني أبلغهم ما أوحى إلي في أمرهم ". فلحقهم، فقال:

"أين تريدون في هذه الساعة؟ فإن الله في السماء سلطاناً عظيماً يوجهه إلى الأرض، فلا تسيروا ولا خطوة، إلا ما يجد الرجل في بطنه ومثانته من البول الذي لا يجد منه بدءاً، ثم ولا خطوة، وأما أنت يا سائق القوم! فعليك ببعض كلام

العرب من رجزها، وإذا كنت راجباً، فاقراً، وعليكم بالدُّجّة؛ فإن الله عز وجل

ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر؛ كما تطوى القرايطيس، وبعد الصبح يحمد القوم السرى، ولا يصحبكم شاعر ولا كاهن، ولا يصحبكم ضالة، ولا تردوا سائلاً إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة، فعجب لي كيف أنام حين تنام العيون كلها؛ فإن الله ورسوله ينهاكم عن المسير في هذه الساعة".

منكره. قال الطبراني:

" لم يروه عن (سليم مولى الشعبي) إلا أحمد بن الهيثم (!) النخعي".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ (سليم) هذا! قال الذهبي في " المغني ":

"قال النسائي: ليس بثقة".

وأحمد بن القاسم - وفي التعقيب: الهيثم - النخعي: لم أعرفه. ويحتمل أنه الذي في " اللسان ":

" ز - أحمد بن الهيثم بن محمد القاضي، في (نمير بن الوليد) ".

وهناك (٦ / ١٧١) ترجم لنمير هذا، وساق له حديثين من رواية علي بن عبيد الله بن طول الحراني عن أحمد هذا عن نمير بسنده عن أبي موسى مرفوعاً.

وقال:

" وهما موضوعان، ونمير ما عرفته، ولا من دونه ".

ولم يتعرض له الهيثمي بذكره، وقنع بإعلاله بـ (سليم)؛ فقال في " المجمع " (٣/٢١٢ - ٢١٣):

".. وفيه سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه، وهو ضعيف، وقال ابن

عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وإنما عيب عليه الأسانيد لا يتقنها ".

قلت: وأخرج له (٣ / ٣١٦) أحاديث هذا منها، رواه من طريق محمد بن الهيثم - وهو: ابن خيار - النخعي، عن سليم مولى الشعبي... كذا فيه: (محمد بن الهيثم بن خيار النخعي)، ولم أعرفه أيضاً.

ولسليم هذا حديث آخر عن الشعبي مرسلًا، وهو الآتي بعده.

وللملحة الشاعر إلى: " حسن الصلحة " طريق آخر؛ يرويه علي بن أبي علي اللهي عن الشعبي عن أبي ربيعة بن كرامة المدجي مرفوعاً.

واللهي: متروك، وقد تقدم حديثه برقم (٦١٥٧) من رواية الطبراني وغيره.

وأخرجه المستغفري من طريق عمر بن صبح عن أبي حريز - قاضي سجستان - عن الشعبي عن أبي ربيعة المدجي عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أنه بينما هو جالس ذات ليلة بين المغرب والعشاء، إذ مرت به رفقة، تسير سيراً حثيثاً... فذكر الحديث.

كذا في " الإصابة "؛ فكأنه مثل حديث الترجمة. ولكنه لم يسق لفظه، كما أنه سكت عته وكأنه لوضوح علته؛ فإن عمر بن صبح: هالك اعترف بوضع الحديث.

وأبو حريز: فيه ضعف.

لكن جملة: "عليكم بالدلجة" قد جاءت من طرق دون ذكر الملائكة والقراطيس؛ ولذلك خرجت طرقها في "الصحيحه" (٦٨١)، وهي فيما يبدو

لي تخالف أول الحديث وآخره الناهي عن السير بعد المغرب؛ فإن (الدلجة) هو: سير الليل؛ كما في "النهاية" لابن الأثير، وقال:

"يقال: (أدلج) بالتخفيف؛ إذا سار من أول الليل، و (أدلج) - بالتشديد -:

إذا سار من آخره، والاسم منهما: (الدلجة) و: (الدلجة) - بالضم والفتح -، ومنهم من يجعل (الإدلاج) لليل كله، وكأنه المراد في هذا الحديث؛ لأنه عقبه بقوله: "فإن الأرض تطوى بالليل". ولم يفرق بين أوله وآخره.

قلت: ويؤيد ذلك الأحاديث الكثيرة، والآثار المتتابعة في الجمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير؛ كما في حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء. متفق عليه.

وروى البيهقي في "سننه" (١٦٠ / ٢) عن جمع من التابعين قالوا:

غابت الشمس ونحن مع عبد الله بن عمر، فسرنا، فلما رأيناه قد أمسى؛ قلنا له: الصلاة. فسكت، فسار حتى غاب الشفق، فنزل فصلى الصلاتين جميعاً، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير؛ صلى صلاتي هذه. يقول: جمع بينهما بعد ليل.

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (٥٤٧ / ٢)، وعنه أحمد (١٥٠ / ٢) عن نافع عنه. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

ونحوه أحاديث الإفاضة من عرفات بعد غروب الشمس.. أشهر من أن تذكر. فالعجب بعد هذا من البيهقي الذي عقد في آخر "الحج" من "سننه" (٥ / ٢٥٦) - مخالفاً لما ذكرنا من السنة الصحيحة؛ فقال -:

"باب كراهية السفر في أول الليل!"

وترجم له بحديث أبي الزبير عن جابر مرفوعاً بلفظ:

"لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء؛ فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء".

رواه مسلم وغيره.

ووجه العجب: أن قوله: "لا ترسلوا..." لا يعني - كما هو ظاهر - لا تركبوها.. وإنما آووها في حظائرها ولا تدعوها تنتشر. قال ابن الأثير:

"(الفواشي): جمع فاشية؛ وهي الماشية التي تنتشر من المال، كالإبل والبقر والغنم السائمة؛ لأنها تفسوا؛ أي: تنتشر في الأرض، وقد أفشى الرجل؛ إذا كثرت مواشيه."

فالحديث متعلق ببعض أحكام المقيمين لا المسافرين، ويؤيده أن أوله في رواية لأحمد (٣٦٢ / ٣ و ٣٩٥):

"أغلقوا الأبواب... وأطفئوا السرج؛ فإن الشيطان لا يفتح غلقاً... وإن الفويسقة تضرم على أهل البيت، ولا ترسلوا فواشيكم..."

الحديث (١).

على أنني في شك من ثبوت (فواشيكم) في الحديث، وذلك؛ لأمرين:

أحدهما: عننة أبي الزبير - كما رأيت -، وهو مدلس.

والآخر: أنه رواه عطاء بن يسار عن جابر به؛ دونها.

أخرجه الشيخان وغيرهما. وهو مخرج في "الإرواء" (٣٩ / ٨٠ / ١)، و"صحيح أبي داود" (٢٣٤٣).

٦٨٤٨ - (سبحان الله، مقلب القلوب. قاله حينما رأى زينب بنت جحش زوجة زيد بن حارثة!) . منكر جداً.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣/ ٣١٦) من طريق علي ابن نوح: ثنا محمد بن كثير: ثنا سليم مولى الشعبي عن الشعبي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى زينب بنت جحش، فقال: ... فذكره. فقال زيد بن حارثة: ألا أطلقها يا رسول الله؟! فقال: " {أمسك عليك زوجك} ؛ فأنزل الله عز وجل: {واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك} الآية. قلت: وهذا - مع إرساله - ضعيف؛ لضعف (سليم) - كما تقدم بيانه في الذي قبله - . وعلي بن نوح: لم أجد له ترجمة.

وقد رواه ابن سعد (٨/ ١٠١ - ١٠٢) ، ومن طريقه الحاكم (٤/ ٢٣) من طريق محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان قال: ... فذكره أتم منه، وفيه: " فجاء زيد فقال: ... بأبي أنت وأمي يا رسول الله! لعل زينب أعجبتك فأفارقها؟... وفيه: فما استطاع إليها سبيلاً بعد ذلك اليوم. قلت: وهذا مع إرساله أيضاً موضوع؛ آفته (محمد بن عمر) - وهو: الواقدي - : متروك متهم بالوضع. وعبد الله بن عامر الأسلمي: ضعيف.

ومن الغريب أن الحافظ لم يقف عليه؛ فقال في " تخریج الکشاف " (١٣٤/ ٤/ ٢٢٤) : " ذكره الثعلبي بغير سند " .

وسكت عنه. وكذلك ذكره البغوي في تفسيره " معالم التنزيل " (٦/ ٣٥٤ - ٣٥٥) معلقاً بغير إسناد. لكن الحافظ أشار إلى استنكار ذلك بقوله في " الفتح " (٨/ ٥٢٤) : " ووردت آثار أخرى أخرجه ابن أبي حاتم والطبري، ونقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها، والذي أوردته منها هو المعتمد " . قلت: ومنها ما عزاه لـ (عبد الرزاق) عن ماس عن قتادة قال: جاء زيد بن حارثة، فقال: يا رسول الله! إن زينب اشتد علي لسانها، وأنا أريد أن أطلقها. فقال له: " اتق الله! وأمسك عليك زوجك " . قال:

والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها، ويخشي قالة الناس!

وقال المحقق الآلوسي في " روح المعاني " (٢٢/ ٢٤) :

" وللقصاص في هذه القصة كلام لا ينبغي أن يجعل في حيز القبول " .

١٤٠٢٠١٠٩ 6849

ثم ساق رواية ابن سعد والحاكم المتقدمة.

٦٨٤٩ - (من قال سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ضم الملك عليه جناحه، لا ينتهي حتى يأتي العرش، ولا يمر بشيء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن، وقال: سبحان الله، تنزيه الله من كل سوء) . ضعيف جداً.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/ ١٥٠) من طريق ابن شربيل - يعني: سليمان بن عبد الرحمن -: ثنا الوليد: ثنا أبو شيبة عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة مرفوعاً به. وفي مكان النقط يخلادة بلفظ: " ومن قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ قال الله: أسلم عبدي واستسلم " .

وقال أبو نعيم: حدثنا بهذا الحديث أبو إسحاق بن حمزة في "معجمه" وقال: لا أعلم حدث به عن موسى غير عثمان، تفرد به أبو شيبة.
قلت: هو ضعيف جداً، واسمه: (إبراهيم بن عثمان العبسي)، قال الحافظ في "التقريب":
"مشهور بكنيته، متروك الحديث". وقال الذهبي في "الكاشف":
"ترك حديثه، وقال (خ): سكتوا عنه".

وشيعه (عثمان بن موهب): ثقة من رجال الشيخين، وقد نسب لجده،
واسم أبيه: (عبد الله). وقد جاء منسوباً إليه في "مستدرک" الحاكم؛ لكن وقع فيه خلط، فقد أخرجه (١/ ٥٠٢) من طريق هشام
بن عمار: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا إبراهيم بن (كذا) عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة به.
كذا فيه (إبراهيم بن). وكذلك وقع في "تلخيص المستدرک"، ومن الواضح أن: (بن) .. تحريف: (عن) - كما للث رواية أبي نعيم
-، وأيضاً فإن الوليد بن مسلم من الرواة عن (إبراهيم) هذا، وهو: (ابن عثمان العبسي) - كما تقدم -، فالظاهر أن الأصل كان: (ثنا
إبراهيم بن عثمان عن عثمان بن عبد الله بن موهب) .. فتحرف على النسخ. والله أعلم.
ثم إن لفظه عند الحاكم مختصر هكذا:

"من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ قال الله: أسلم عبدي واستسلم". وقال
الحاكم:

"صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي! وأقره المنذري في "الترغيب" (٤٣/ ٢/ ٢٥١) ! فلعله خفي عليهم حال إبراهيم هذا، وأنه متروك.
لكن الزيادة قد صحت من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً. وقد خرجتها في "الصحيحة" (١٥٢٨).
ثم رأيت الحديث بدون الزيادة، قد رواه حجاج عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: ... فذكره دونها.
أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ٣٤٨/ ٩٦٢٧).

١٤٠٢٠١١٠ 6850

وحجاج هذا - هو: ابن أرطاة، وهو -: مدلس، ولا أستبعد أن يكون تلقاه عن أبي شيبة المتروك؛ ثم دلّسه.
٦٨٥٠ - (ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك. قاله لحذيفة بن اليمان).
ضعيف.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٥ - ٣٩٦)، وابن أبي الدنيا في "المهواتف" (٥١/ ٦٠) من طريق الحجاج بن فرافصة: حدثني رجل عن
حذيفة بن اليمان. أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً. يقول: اللهم! لك الحمد كله، بيدك الخير كله، إليك يرجع الأمر كله؛ علانيته وسره، فأهل أن تحمد،
أنك على كل شيء قدير. اللهم! اغفر لي جميع ما مضى من ذنبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم. وبه أعلمه الهيثمي فقال (١٠/ ٩٦):
"رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات".

قلت: الحجاج بن فرافصة: مختلف فيه، وثقه ابن حبان وابن شاهين، وقال أبو زرعة:
"ليس بالقوي".

وهذا ما اعتمده الذهبي في "الكاشف" و"المغني". وقال الحافظ في
"التقريب":
"صدوق، عابد، يهم".

ولقد أبعد المنذري النجعة؛ فذكره في " الترغيب " (٢ / ٢٥٣ / ١) من حديث أنس قال: قال أبي بن كعب: لأدخلن المسجد فلاأصلين، ولأحمدن الله بحماد لم يحمد بها أحد، فلما صلى وجلس؛ ليحمد الله ويثني عليه؛ فإذا هو بصوت عالي من خلفه يقول: اللهم! لك الحمد كله ... الحديث، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه، فقال: " ذاك جبريل عليه السلام ". وقال المنذري:

" رواه ابن أبي الدنيا في " كتاب الذكر "، ولم يسم تابعيه."

قلت: ولا أدري إذا كان الراوي عنه هو: (ابن فرافصة) هذا أو غيره؛ فإن " كتاب الذكر " لما نخط به بعد.. لا مخطوطاً ولا مطبوعاً. ومن جهل المعلقين الثلاثة على " الترغيب " قولهم (٢ / ٤٢٨) في تعليقهم عليه - محرفين لكلام المنذري عن معناه الصحيح -:

" رواه ابن أبي الدنيا، وفي إسناده انقطاع!"

قلت: فمن المعلوم في علم المصطلح أن المنقطع ما سقط منه راو، وهذا متصل؛ إلا أن راويه التابعي لم يسم - كما هو في حديث حذيفة -.

١٤٠٢٠١١١ 6851

٦٨٥١ - (كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةً مَرَّةٍ دُبِّرَ كُلُّ صَلَاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، لَمَحْتَنَ. لَمْ يَرْفَعْهُ) . منكر موقوف.

أخرجه أحمد (٥ / ١٧٣) من طريق ابن لهيعة: ثنا يحيى (كذا) بن عبد الله: أن أبا كثير مولى بني هاشم حدثه: أنه سمع أبا ذر الغفاري - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره. وفي آخره:

" قال أبي: لم يرفعه."

قلت: وهو مع وقفه ضعيف الإسناد، منكر المتن؛ فإن (أبا كثير) هذا: مجهول لا يعرف، ولم يوثقه أحد، وقد أورده البخاري في " الكنى " (٦٤ / ٥٨٢)

مشيراً إلى هذا الحديث، وسكت عنه. وكذلك فعل ابن أبي حاتم فقال (٤ / ٤٢٩ / ٢) :

"سمع أبا ذر الغفاري: أن التسبيح في دبر الصلاة يحو الخطايا. روى عنه حيي بن عبد الله."

و (حيي) هذا - هو: المعافري المصري -: صدوق يهيم، وقع في " المسند ":

(يحيى) - كما رأيت - . ويظهر أنه خطأ قديم؛ فإنه وقع كذلك في " جامع المسانيد "

لابن كثير (١٣ / ٨١٥ / ١١٥١٣) ، ولم يتنبه له محققه الدكتور القلعجي، ولا يسهه إلا ذلك؛ فإنه حوَّاش قَاش! وعلى الصواب وقع في " أطراف المسند " لابن حجر (٦ / ٢٠٥) ، ونبه محققه الدكتور زهير بن ناصر الناصر على خطأ المطبوع، وجزم بأنه تحريف، وأحال إلى عدة مصادر من كتب الرجال، وفاته " الجرح

والتعديل "، كما فاته " التعجيل "؛ فإنه موافق لـ "أطرافه"، وقال: "لا يعرف".

وابن لهيعة: ضعيف لسوء حفظه، إلا فيما رواه العبادة ونحوهم، وليس هذا منه.

وأما أنه منكر المتن؛ فلأنه مخالف للأحاديث الصحيحة الواردة في الباب، ولا سيما وبعضها عن أبي ذر نفسه مرفوعاً بلفظ:

"... تسبيح خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحد ثلاثاً وثلاثين، وتكبر أربعاً وثلاثين."

أخرجه أحمد (٥ / ١٥٨) وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في " الصحيحة " (١١٢٥) .

ولقد كان من البواعث على تحقيق القول في حديث الترجمة أن الحافظ المنذري سكت عن إسناده في " الترغيب " (٢ / ٢٦١ / ٧) ؛ بل وصدره بصيغة (عن) المشعر بقوته في اصطلاحه! وقول الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ١٠١) :

" رواه أحمد موقوفاً، وأبو كثير: لم أعرفه، وبقيّة رجاله حديثهم حسن!"

وتقلده الثلاثة المعلقون على " الترغيب " (٢ / ٤٤٩) !

وأهم من ذلك كله أن السيوطي أوردته في "الجامع الصغير"، و"الكبير" أيضاً وهو خاص بالأحاديث المرفوعة - كما هو معلوم -؛ فكانه لم ينتبه لقول أحمد عقب الحديث: "لم يرفعه".

١٤٠٢٠١١٢ 6852

٦٨٥٢ - (من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشراً، ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مئة. ومن صلى علي مئة كتب الله بين عينيه: براءة من النفاق، وبراءة من النار، وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء) . منكر دون الجملة الأولى.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١١٥ / ٨ / ٧٢٣١) و"المعجم الصغير" (١٨٦ - هند) من طريق إبراهيم بن سلم بن رشيد الهجيمي البصري: ثعالب العزيز بن قيس بن عبد الرحمن عن حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن حميد إلا عبد العزيز بن قيس، تفرد به إبراهيم بن سلم".

قلت: وهو غير معروف، وبه أعله المنذري؛ فقال في "الترغيب" (٢ / ٢٧٨) بعدما عزاه لـ "المعجمين": "وفي أسناده إبراهيم بن سالم (!) بن شبل (!) الهجيمي، لا أعرفه بجرح ولا عدالة".

وكذا قال الهيثمي (١٠ / ١٦٣) ؛ إلا أنه لم يقل: (بجرح ولا عدالة) .

وأقرهما السخاوي في "القول البدیع" (ص ٧٧ - ٧٨) . ثم قال الهيثمي: "وبقية رجاله ثقات!"

كذا قال! و (عبد العزيز بن قيس بن عبد الرحمن) : لم يوثقه أحد، وأظن أنه التبس عليه بـ (عبد العزيز بن قيس العبدي) ؛ فإنه وثقه ابن حبان

(١٢٤ / ٥) ، وقال أبو حاتم فيه:

"مجهول"، أو أنه ظنهما واحداً؛ فإن كلاهما بصري، فقد سبق إلى هذا، فقد ساقه المزي عقب هذا الأول، وقال:

"ذكرته تمييزاً بينهما، وقد خلط بعضهم إحدى هاتين الترجمتين بالأخرى، والصواب التفريق بينهما - كما ذكرنا -". وتبعه الحافظ العسقلاني في "تهذيبه" وقال:

"وهو متأخر الطبقة عن الذي قبله جداً". ولذلك قال في الأول من "التقريب":

"مقبول، من الرابعة". وفي الآخر:

"مقبول، من الثامنة".

إذا عرفت هذا؛ فاعلم أنني حكمت على الحديث بالنكارة؛ لتفرد هذا الإسناد المجهول بهذا السياق من جهة، ولخالفته لكل الأحاديث الأخرى في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ما صح إسناده منها وما لم يصح من جهة أخرى، وقد استقصاها الحافظ السخاوي في "القول البدیع"، إلا أنه ساق (ص ٨١ - ٨٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - الأكابر - قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من صلى علي صلاة واحدة؛ صلى الله عليه عشراً، ومن صلى علي عشراً؛ صلى الله عليه مئة، ومن صلى علي مئة؛ صلى الله عليه ألفاً ومن صلى علي ألفاً؛ زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة". وقال السخاوي عقبه:

"ذكره صاحب "الدر المنظم"؛ لكنني لم أقف على أصله إلى الآن، وأحسبه موضوعاً".

قلت: وهو ظاهر الوضع والبطلان.

واستثنيت الجملة الأولى؛ لثبوتها من طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه عند ابن حبان والحاكم وغيرها بسند صحيح. وهو في "صحيح مسلم" وغيره من حديث أبي هريرة - وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٣٦٩) -، ومن حديث ابن عمرو أيضاً - وهو مخرج في "صحيح

الإرواء " في الحديث (٢٤٢) - .
 (تنبيه) : وقع (سلم) .. هكذا في " الأوسط " ، وكذا في " تهذيب " المزني والعسقلاني. ووقع في " الصغير " : (سلم) ، وكذا عند المنذري، والهيثمي، والسخاوي.
 ووقع عند هؤلاء الثلاثة مكان (رشيد) : (شبل) - كما تقدم -، وهو خطأ مخالف لـ " المعجمين " و" التهذيبين ". ويبدو أنه من المنذري قلده الآخرين!
 ووقع في " المجمع " : " سالم بن سلم (٢) " ت وعلى الهامش: " (٢) في نسخة: شبل " !
 ومر المعلقون الثلاثة على النص الأول، فنقلوه في التعليق على " الترغيب " (٢ / ٤٩١) كما وجدوه! ولم يعرجوا على ما في الهامش للتحقيق الذي يزعمونه.

١٤٠٢٠١١٣ 6853

٦٨٥٣ - (وَمَا لِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي، وَلَا يَظْهَرُ بُشْرِي، وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِكَ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ، إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ) .
 موضوع بالشطر الثاني.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٥ / ٤٧٢٠ / ١٠٤) من طريق إبراهيم بن الوليد الطبراني: حدثني أبي: حدثني عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال:
 دخلت على رسول صلى الله عليه وسلم، وأسارير وجهه تشرق، فقلت: يا رسول الله! ما رأيك أطيّب نفساً، ولا أظهر يثراً منك في يومك هذا؟ فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أفته (الوليد) هذا - وهو: ابن سلمة الطبراني الأردني، قال دحيم ومسر:
 " كذاب ". وقال أبو زرعة:

" كان ابنه يحدث بأحاديث مستقيمة، وكان صدوقاً، فلما أخذ في أحاديث أبيه؛ جاء بالأوابد ".
 قلت: يشير إلى أن ابنه هو آفته. وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٣ / ٨٠) :

" كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وابنه ثقة ".
 وقال في ترجمة ابنه من " الثقات " (٨ / ٨٤) :

" يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه؛ لأن أباه ليس بشيء في الحديث ".
 ثم أخرجه الطبراني (٤٧٢١) من طريق حماد بن عمرو النصيبى: ثنا زيد ابن ربيع عن الزهري به؛ دون الشطر الثاني، وزاد:

" وعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

وكذا رواه ابن أبي عاصم في " الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم " (٣٨ / ٤٤) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٣ / ١٥ - ١٦) .
 واعلم أنه قد خفي حال هذا الحديث وعلمته على المنذري والهيثمي.

أما المنذري: فقد ساقه في " الترغيب " (٢ / ٢٧٩ / ٨) عقب رواية أخرى لأحمد والنسائي ثابتة، وسكت عنه، وما ينبغي؛ لأنه يغرر بمن لا علم له، فيظن ثبوته، وهذا ما وقع للجهلة الثلاثة؛ فإنهم حسنوا الحديث، دون أن يفرقوا بين هذه والتي قبلها مما أشرت إليه!
 وأما الهيثمي: فقال (١٠ / ١٦١) :

" رواه الطبراني، وفي الرواية الأولى - يعني: حديث الترجمة - محمد بن (إبراهيم بن الوليد الطبراني، وفي الثانية أحمد بن عمرو النصيبى، ولم أعرفهما، وبقيّة رجالهما ثقات " .

فتعقبه الحافظ ابن حجر في حاشية "المجمع" فقال:

١٤٠٢٠١١٤ 6854

"قلت: أحمد بن عمرو النصيبي.. تحريف؛ وإنما هو: (حماد بن عمرو)، وكذلك رويناه في "كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لابن أبي عاصم...".

قلت: ولم يتعقبه في قوله: "محمد بن إبراهيم..."، فإنه لا ذكر لاسم (محمد) في إسناد الحديث، فتردد النظر بين أن يكون الحافظ ذهل عنه، وبين أن يكون الاسم مقحماً فيما بعد من بعض النساخ، أو من الطابع.. وهذا أقرب. والله أعلم. وحماد بن عمرو هذا: حاله قريب من حال (الوليد بن سلمة)؛ فقد قال ابن معين: "هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث". وقال البخاري: "منكر الحديث" وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: "يروي الموضوعات عن الثقات".

وأما الشطر الأول من الحديث فهو الذي رواه أحمد والنسائي، وهو في "الصحيح" بمرتبة (حسن صحيح).

٦٨٥٤ - (من انقطع إلى الله، كفاه الله كل مؤنة، ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها). ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٤/ ١٥٢ - ١٦٠ / ٢ / ٣٣٨٣) و"العجم الصغير" (ص ٦٤ - هند)، ومن طريقه الخطيب في "التاريخ" (٧/ ١٩٦)، وكذا أبو الشيخ ابن حبان؛ ومن طريقه الشجري في "الأمل" (٢/ ١٦٠)، وابن أبي الدنيا في "الفرج" (ص ٧ - ٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ١٠٧٦ و ١٢٠/ ١٣٥١ و ١٣٥٢)، والأصبهاني في كتابه "الترغيب" (١/ ٢٨٤ / ٦٣٤)؛ كلهم من طريق إبراهيم بن الأشعث - صاحب الفضل بن عياض - عن الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن الحسن بن عمران بن الحصين مرفوعاً. وقال الطبراني:

"تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني".

قلت: وهو مختلف فيه - كما بينت في "الروض النضير" (٧٤٦) - لكن الحسن البصري مدلس، وغفل ابن الجوزي عن هذه العلة؛ فأعله بالأول؛ فقال في "العلل" (٢/ ٣١٦ / ٣٣٨ / ١) - وقد رواه من طريق الخطيب -: "قال الطبراني: تفرد به إبراهيم. وقد قدح فيه أبو حاتم الرازي".

وأعله الحافظ العراقي بهما، فقال في "تخریج الإحياء" (٤/ ٢٤٤):

"أخرجه الطبراني في "الصغير"، وابن أبي الدنيا، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" من رواية الحسن بن عمران بن حصين، ولم يسدغ منه، وفيه إبراهيم بن الأشعث: تكلم فيه أبو حاتم".

وقال تلميذه الهيثمي في "المجمع" (١٠/ ٣٠٣ - ٣٠٤):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يغرب ويخطئ ويخالف. وبقية رجاله ثقات".

وأما المنذري فكأنه مال إلى تقويته؛ لأنه صدره في "الترغيب" (٣/ ٩/ ١٨) بقوله:

١٤٠٢٠١١٥ 6855

"وعن عمران بن حصين..."، وقال في تحريجه:

"رواه أبو الشيخ في "كتاب الثواب"، والبيهقي، كلاهما من رواية الحسن بن عمران، وفي أسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، وفيه كلام قريب!"

قلت: يشير إلى كلام ابن حبان المتقدم، وأما كلام أبي حاتم الذي أشار إليه العراقي وابن الجوزي فنصه - كما في " المغني " :-
 " كما نطن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث، وذكر حديثاً واهياً".
 ٦٨٥٥ - (مَنْ أَكَلَ طَيِّباً وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَأَثَمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَكَثِيرٌ؟
 قَالَ: وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي) .

منكر.
 أخرجه هناد في " الزهد " (١ ١ ٣٦) ، والترمذي (٢٥٢٢) ، والحاكم (١٠٤ / ٤) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٣٥٤٤) ،
 ، ومن طريقه المزي في " التهذيب " (٧٧ / ٣٣ - ٧٨) ، وهبة الله اللالكائي في " أصول السنة " (٩ / ١ / ٥٣) من طريق إسرائيل
 عن هلال بن مقلاص الصيرفي عن أبر بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد الخدري.... مرفوعاً. وقال الطبراني:
 " لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسرائيل ".

وذكر الترمذي نحوه عن البخاري، وأنه لم يعرف اسم (أبي بشر) ، وقال الترمذي مضعفاً:
 " حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ".
 قلت: وعلته (أبو بشر) هذا: قال الحافظ في " التقريب " :
 " مجهول ". وقال الذهبي في " الكاشف " :
 " لا يعرف ".

ثم نسي هذا؛ فوافق الحاكم على قوله: " صحيح الإسناد "!

وأورده ابن الجوزي في " العلل " (١ ٢٥٢ / ٢٦٣ / ٢) معلقاً على أحمد بن حنبل بالسند المذكور عن أبي سعيد، وقال:
 " قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث، لا أعرت ... أبا بشر.
 وأنكر الحديث إنكاراً شديداً ".

قلت: وهذا القول من الفوائد التي خقت منها كتب التراجم، فحفظه لنا ابن الجوزي. جزاه الله خيراً.

والحديث رواه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (٢٦ / ٤٣) من طريق إسرائيل بلفظ:

" من كسب طيباً ... " والباقي مثله؛ دون قوله: " فقال رجل ... " إلخ.

وقد وقفت له على طريق آخر يرويّه محمد بن يزيد بن سنان: ثنا يزيد ابن سنان قال: قال عطاء: حدثني أبو سعيد الخدري به، دون جملة
 السنة.

أخرجه أبو بكر الذكواني في " اثنا عشر مجلساً ".

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً؛ مسلسل بالعلل؛ محمد بن يزيد بن سنان

وأبوه: ضعيفان، قال أبو حاتم في الابن محمد:

" ليس بشيء، هو أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلاً صالحاً، لم يكن من أحلاس الحديث ". وقال أبو داود عن الولد والوالد:

" ليس بشيء ". ووثقه ابن حبان وغيره.

والظاهر أن والده أسوأ؛ فقد قال فيه النسائي:

" متروك الحديث ". وقال مرة:

" ليس بثقة ". وقد اتفقوا على تضعيفه، ولم يوثقه أحد.

ثم إن قوله: " قال عطاء: صيغة تعليق، فكأنه لم يسمعه منه، ويؤيده أن الحافظ المزي لم يذكر (عطاء) في شيوخه، وإنما قال - وهو

يسرد أسماء من يروي

عنهم :-

" وابن لعطاء بن أبي رباح ".

وقد ذكروا في ترجمة (عطاء) أنه روى عنه (يعقوب بن عطاء) ، وهو ضعيف - كما في " التقريب " وغيره -.

(تنبيه) : رأيت أن الترمذي لم يزد في الحكم على الحديث على قوله:

"غريب"؛ وهو يعني: أنه ضعيف. وقد عزا إليه المنذري في "الترغيب" (٤/٣/١٢) أنه قال: "حديث حسن صحيح غريب!"

١٤٠٢٠١١٦ 8656

وهذا خطأ، لا أدري أهو منه أم من الناسخين؛ فإنه مخالف لنسخة "تحفة الأحوذى" (٣/٣٢٢) وغيرها، ولكل الذين نقلوا عن الترمذي استغرابه فقط؛ كالمزي في "تحفة الأشراف" (٣/٣٦٣/٧٢٠ ٤)، والتبريزي في "المشكاة" (١٧٨)، والسيوطي في "الجامع الكبير" (٢/٧٥٥) وغيرهم.

٦٨٥٦ - (لا يعجبك رحب الذراعين يسفك الدماء فإن له عند الله قاتلا لا يموت. ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فإنه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه وإن تركه لم يبارك له فيه وإن بقي منه شيء كان زاده إلى النار).

ضعيف جداً. أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٤٠/٣١٠)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/٣٩٦/٥٥٢٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/١٣١/١٠١١١) من طريق النضر بن حميد أبي الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ النضر هذا ترجمه ابن أبي حاتم باسمه وكنيته هذه، وروى عن أبيه أنه قال: "متروك الحديث". وقال البخاري - كما في "ضعفاء" العقيلي وغيره -:

"منكر الحديث".
(تنبيه): تحرف اسم (حميد) - والد (النضر) في "المسند" - إلى: (معيد)، وفي "الشعب" إلى: (شميل)، ووقع فيهما: (عن الجارود) مكان: (أبي)

[تعليق مُعَدَّ الكتاب للشاملة] (*) رقم الحديث في الكتاب المطبوع ٨٦٥٦، ولعله خطأ مطبعي، وتم إصلاحه هنا مراعاة لترقيم الأحاديث أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة

الجارود)، وهو موافق لما في "ضعفاء" العقيلي و"الميزان" في ترجمة (النضر بن حميد - زاد في "الميزان": - أبو الجارود): "روى عن ثابت وأبي الجارود". وذكره في "الجرح"؛ لكنه قال:

(أبي اسحاق) .. مكان: (أبي الجارود).

ولعله الصواب؛ أعني أن (أبو الجارود) كنية (النضر بن حميد) .. وليس شيخه في هذا الحديث، وهكذا على الصواب وقع في "معجم الطبراني"، وكذلك ذكره المزي في الرواة عن (أبي الأحوص عوف بن مالك الأشجعي).

ومن الغريب أن مؤلفي (الكنى) لم يذكروا (النضر) هذا فيمن يكتفى بكنيته هذه، حتى ولا الذهبي في كتابه الجامع والمختصر: "المقتنى في سرد الكنى". والله أعلم.

وقد ذكرت آنفاً أنه تحرف اسم (حميد) - والد النضر هذا - إلى: (معيد) في "مسند الطيالسي"؛ فغفل عن هذا الشيخ الأعظمي في حاشيته على "المطالب العالية" - وقد عزا الحافظ إليه -؛ فقال الشيخ (١/٢٨٠):

"في اسناده النضر بن معبد: لئن الحديث. وقال البوصيري: رواه ابن أبي شيبه وأحمد والبخاري كلهم من طريق الصباح بن محمد الأحمسي ...!"

وفي هذا التخریج غفلة أخرى له؛ فإن الصباح هذا لا وجود له في إسناد حديث (عبد الله) هذا - وهو: ابن مسعود -، وإنما هو في حديث أخر عنه ليس فيه الجملة الأولى منه. وهو مخرج في "غاية المرام" (٢٩ - ٣٠/١٩).

١٤٠٢٠١١٧ 6857

٦٨٥٧ - (من قضى لأحد من أمتي حاجة يريد أن يسره بها، فقد سرنى، ومن سرنى؛ فقد سر الله، ومن سر الله؛ أدخله الله الجنة).

موضوع.

أخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٦ / ١١٥ / ٧٦٥٣) من طريق أحمد بن علي بن الأفطح: نا يحيى بن زهدم بن الحارث: حدثني أبي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:

"سرور الله تعالى حسن قبوله لطاعة عبده وارتضاؤه إياها!"

قلت: هذا تأويل، والتأويل فرع التصحيح، وأنى له الصحة؟!

ويحيى بن زهدم: قال فيه ابن حبان (٣ / ١١٤) :

" روى عنه أحمد بن علي بن الأفطح، والمصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة.. نسخة موضوعة، لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب ".
ووافقه الذهبي في " المغني "؛ لكنه قال في " الميزان ":

" (أحمد بن علي بن الأفطح) : عن يحيى بن زهدم بطامات. قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه؟ ".
وأما ابن حبان فوثق ابن الأفطح هذا؛ فقال في " الثقات ":

" يروي عن يحيى بن زهدم عن أبيه عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة، البلية فيها من (يحيى بن زهدم) ، وأما هو في نفسه - إذا حدث عن الثقات - فصدوق ... ".
١٤٠٢٠١١٨ 6858

٦٨٥٨ - (من آقال نادماً؛ أقال الله نفسه يوم القيامة) .

منكر بذكر: (نفسه) .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٦ / ١٨٠) من طريق محمد بن الحارث: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً. وقال - بعد أن ساق له أحاديث أخرى :-

" وهذه الأحاديث وغيرها مما يرويه ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس؛ فالبلاء فيه من ابن البيلماني، وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث؛ فجميعاً ضعيفان، والضعف على حديثهما بين ".
قلت: وتقدم لهما بعض الأحاديث الموضوعة؛ فانظر مثلاً رقم (٥٤، ٨٢٠) .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٢ / ٥٦ / ٢٤٦٨) عن معمر بن يحيى ابن أبي كثير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

وهذا معضل، وقول السيوطي في "الجامع الكبير" (٢ / ٧٥٣): " مرسل " ... ليس بدقيق؛ لأن يحيى لا يروي عن الصحابة.

وقد وصله الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني البوسي: ثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه البيهقي في " السنن " (٦ / ٢٧) .

و (البوسي) : نسبة إلى: (بوس) .. قرية بـ (صنعاء اليمن) . وقد أورده السمعاني في هذه المادة من " الأ نساب "، وأحال في ترجمته

إلى مادة (الأبناوي) ، وذكر (١ / ٧٧) أن منها (أبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن الحسن بن

عبد الأعلى ابن إبراهيم بن عبد الله الأبناوي) من أهل (صنعاء اليمن) ، يروي

١٤٠٢٠١١٩ 6859

عن عبد الرزاق ابن همام، وهو من أقران الدبري، روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن عبد الأعلى الأبناوي.

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا رأيته في شيء من كتب الرجال؛ فهو مجهول، والمحفوظ بالإسناد الصحيح عن أبي صالح ليس فيه ذكر النفس - كما يأتي -.

والحديث عزاه المنذري في " الترغيب " (٣ / ٢٠ / ١) تحت حديث أبي هريرة مرفوعاً:
 " من أقال مسلماً بيعته (وفي رواية: عثرته) ، أقال الله عثرته يوم القيامة ".
 وفي رواية لأبي داود في " المراسيل " ... " فذكر حديث الترجمة .
 ولم أجده في مطبوعة " المراسيل " ، وقد قلبت أوراقه .. ووقفة ووقفة ، بعدما أستعنت عليه بفهارسه ، فلا أدري ؛ أفي المطبوعة خرم ، أم
 هو سهو من المنذري رحمه الله تعالى ؟
 والمحفوظ في الحديث ما ذكرته عن المنذري بلفظ:
 " بيعته " و: " عثرته " .. مكان: " نفسه " . وهو مخرج في " إرواء الغليل " (١٨٢ / ٥ / ١٣٣٤) . وله شاهد من حديث أبي شريح ، وهو
 مخرج في " الصحيحة " (٢٦١٤) .
 ٦٨٥٩ - (إنما الحلف حنث أو ندامة) .
 منكر .
 أخرجه البخاري في " التاريخ " (١ / ٢ / ٢٨ - ٢٩) ، وابن ماجه
 (٢١٠٣) ، وابن حبان في " صحيحه " (١١٧٥ - الموارد) ، والحاكم (٣٠٣ / ٤) ، والبيهقي في " السنن " (٣٠ / ١٠) ، وابن أبي
 شيبة في " المصنف " (٧ / ٢٢٤٢ / ٢٢) ، ومن طريقه أبو يعلى في " مسنده " (١٠ / ٦٢ / ٥٦٩٧) ، والطبراني في " المعجم الأوسط
 " (٩ / ١٩٥ / ٨٤٢٠) و " الصغير " (٢٢٤ - هند) ؛ كلهم
 من طريق بشار بن كدام عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر
 مرفوعاً . وقال الطبراني:
 " لا نحفظ لبشار حديثاً مسنداً ؛ غير هذا " .
 قلت: وهو ضعيف ؛ كما قال أبو زرعة ، وتبعه الذهبي والعسقلاني . وشذ ابن حبان ؛ فذكره في " الثقات " (١١٣ / ٦) ، والحاكم - مع
 تساهله المعروف - أعله بالوقف ، فقال عقبه:
 " وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر " (١) .
 ثم ساقه من طريق أبي ضمرة عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
 " إنما اليمين مأثمة أو مندمة " .
 وأبو ضمرة - اسمه: (أنس بن عياض) ، وهو - ثقة من رجال الشيخين ، وقد خولف في قوله: (ابن عمر) ؛ فقال البخاري عقب
 الحديث المرفوع: قال لنا أحمد بن يونس: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد به ، إلا أنه قال: قال
 (١) كذا هو في " المستدرک " . ووهم المعلق على " الإحسان " (١٠ / ١٩٨) فسقط من قلبه لفظ: (ابن) .
 عمر بن الخطاب ... فذكره موقوفاً منقطعاً ، وقال عقبه:
 " وحديث عمر أولى بإرساله " .
 يعني: انقطاعه بين محمد بن زيد وجده الأعلى (عمر بن الخطاب) ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية إلا عن جده الأدنى (عبد الله بن عمر)
 وأمثاله من صغار الصحابة .
 وهذا الإعلال رواه البيهقي عن البخاري وأقره ، ونقله عن البيهقي البوصيري في " مصباح الزجاجة " (٢ / ١٣٤) وأقره .
 ومما سبق يتبين تساهل المنذري في تصديره الحديث في " التركيب " (٢٩ / ٣ / ٧ و ٤٨ / ١٩) بقوله:
 " وعن ابن عمر ... " ، وعزوه إياه لابن ماجه وابن حبان في " صحيحه " ! وسكوته عن علته ؛ وهي: الضعف والمخالفة .
 وإن من تخاليط الثلاثة المعلقين عليه قولهم (٢ / ٥٧٣) :
 " ... وفيه بشار بن كدام ضعيف . ومحمد بن زيد لم يدرك عمر بن الخطاب ، ولا سمح منه " !
 نفلطوا الموقوف بالمرفوع ، وأعلوا هذا بالانقطاع ، وأنه عن (عمر) ، كأنما هو عن (ابن عمر) !! وهو متصل ولا علة في إسناده إلا
 ضعف بشار ، مع مخالفته للثقات الذين أوقفوه !

٦٨٦٠ - (فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتين في قبره لا يصعد روحه إلى السماء، فلو ضمن رجل دينه قت، فصليت عليه، فإن صلاتي تنفعه) .

ضعيف جداً.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/٣٩٣)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٦/١٢١ / ٥٢٤٩) - والسياق له - من طريق أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا عيسى بن صدقة قال: حدثني عبد الحميد بن أبي أمية قال:

كنا عند أنس بن مالك فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأتي برجل يصلي عليه - فقال: "هل على صاحبكم دين؟" قالوا: نعم. قال: ... فذكره. وقال الطبراني:

"لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن صدقة". قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:

الأولى: عيسى بن صدقة: ذكره ابن أبي حاتم، وقال:

"ويقال: (صدقة بن عيسى) أبو محرز، والصحيح الأول، سمع أنس بن مالك، وبعضهم يدخل بينه وبين أنس (عبد الحميد بن أبي أمية) ثم ذكر عن أبي الوليد أنه قال فيه:

"ضعيف، وعن أبيه أنه قال:

"شيخ يكتب حديثه". وفي "الميزان":

"وقال الدارقطني: متروك". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٢/١١٩):

"كنيته أبو محرز، يروي عن حميد، وعبد الحميد عن أنس، منكر الحديث جداً... لا يجوز الاحتجاج بما يرويه لغلبة المناكير عليه". وأما ابن عدي فلم يتبين له حاله؛ فقال في "الكامل" (٥/٢٥٦):

"ليس له من الحديث إلا الشيء اليسير، ولا يتبين صدقه من كذبه؛ لقلّة حديثه".

والأخرى: (عبد الحميد بن أبي أمية): كذا وقع في إسناد الحديث وفي ترجمة (عيسى) المتقدمة عن ابن أبي حاتم، وقد سقطت أداة الكنية من "الميزان"، فجاء فيه:

"عبد الحميد بن أمية: عن أنه رضي الله عنه. قال الدارقطني: لا شيء" (١) .

وكذلك سقطت من "المجمع" فقال (٣/٤٠):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الحميد بن أمية، وهو ضعيف".

وعلى الصواب وقع في "مجمع البحرين" (٢/١٦٠ / ٤/٢٧٩) . لكن المعلق أسقطها تبعاً لـ "الميزان" ومما لا شك فيه أن ما في الإسناد أصح؛ لموافقته لما في "ابن أبي حاتم" وهو في غاية التحقيق - كما لا يخفى على الباحثين -.

لكن الغريب أن ابن أبي حاتم لم يترجم له. والله أعلم.

(١) وكذا في "سؤالات البرقاني للدارقطني" (٤٧/٣٢٣) .

وقد أسقطه بعضهم من البين، فقال أبو يعلى (٧/٢٣٩ / ٤٢٤٤): حدثنا سعيد بن الأشعث: أخبرني عيسى بن صدقة بن عباد الشكري قال: دخلت مع أبي على أنس بن مالك فقلنا له: حدثنا حديثاً ينفعنا الله به، فسمعته يقول:

من استطاع منكم أن يموت ولا دين عليه؛ فليفعل، فإني رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وأتي بجنّازة رجل وعليه دين، فقال:

"لا أصلي عليه حتى تضمنوا دينه؛ فإن صلاتي تنفعه". فلم يضمنوا دينه، ولم يصل عليه، وقال:

"إنه مرتين في قبره".

وأخرجه العقيلي أيضاً، قال: حدثنا أحمد بن داود: حدثنا شعيب بن أشعث به.

ثم ساقه من طرق أخرى عن صدقة بن عيسى، وبعضهم قال: عيسى بن عباد بن صدقة عن أنس. ولم يسق لفظه، وقال: "وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، وبخلاف هذا اللفظ من جهة ثبت" (١) .

قلت: و (سعيد بن الأشعث) - هو: ابن سعيد السمان -: صدوق - كما قال

(١) قلت: فيه أحاديث صحيحة حول قوله صلى الله عليه وسلم: "صلوا على صاحبكم"، وفي بعضها أنه صلى على الميت بعد أن تعهد أبو قتادة بالقضاء عنه، وهي مخرجة في "أحكام الجنائز" (ص ٢٧ و ١١٠ - ١١٢) .

أبو حاتم، وروى عنه أبو زرعة -. فهذا الاختلاف في إسناده من (عيسى بن صدقة) ؛ فتارة يذكر بينه وبين أنس: (عبد الحميد بن أبي أمية) ، وتارة يسقطه، وذلك مما يؤكد ضعفه. والله أعلم.

وأما قول الهيثمي (٣/ ٣٩) :

"رواه أبو يعلى، وعيسى: وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره".

فهو من أوهامه؛ لأن أبا حاتم إنما قال فيه - كما تقدم -:

"شيخ يكتب حديثه".

وهذا منه تضعيف له - كما هو ظاهر العبارة -؛ بل قد فسر ابنه في أول كتاب "الجرح" (١/ ٣٧) بأنه يكتب حديثه، وينظر فيه اعتباراً. وقد صرح الذهبي في "الميزان" بأن قوله: "يكتب حديثه"؛ أي: (ليس بحجة) .

وأما قول الطبراني المتقدم: "لا تفرد به عيسى بن صدقة"، فهو فيما أحاط به علمه، والا؛ فقد قال أبو يعلى (٦/ ٩٣ / ١ / ٣٤٧٧) :

حدثنا عمار: حدثنا يوسف: حدثنا ثابت عن أنس به مختصراً، وفيه:

"إن جبريل نهاني أن أصلي على رجل عليه دين. وقال: إن صاحب الدين مرتين في قبره حتى يقضى عنه دينه". فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه.

قلت: وهذا ضعيف جداً، رجاله ثقات؛ غير يوسف - وهو: ابن عطية؛ كما في حديث قبله (٣٤٧٥) ، وهو أبو سهل البصري الصفار -: متروك. ولم يعرفه الهيثمي فقال (٣/ ٤٠) :

١٤٠٢٠١٢١ 6861

"رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه".

وقلده الثلاثة المعلقون على "الترغيب" (٢/ ٥٩٢) .

وبيض له المعلق على "المقصد العلي" (١/ ٧٠٧ / ٣ / ٦٩٧) ، وسقط من متنه قوله في آخره:

فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه.

والظاهر أنه من مؤلفه الهيثمي؛ فإنه كذلك سقط من "المجمع"، وهو في ذلك تابع للمنزدي في "الترغيب" (٣/ ٣٨ / ٢٩) !

٦٨٦١ - (من كن له ثلاث بنات، فصبر على لأوائهن وضرائهن؛ أدخله الله الجنة برحمته إياهن.

فقال رجل: وابنتان يا رسول الله؟! قال: وابنتان. قال رجل: يارسول الله! وواحدة؟ قال: وواحدة!) .

منكر جداً بزيادة: (وواحدة) .

أخرجه الحاكم (٤/ ١٧٦) من طريق محمد بن عشان القزاز: ثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن

عمر بن نهران عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. وقال:

"صحيح الإسناد!" وأقره الذهبي، ومن قبله المنذري (٣/ ٨٥ / ١١) !

قلت: وهذا من العجائب؛ فإنه مسلسل بالعلل:

الأولى: عمر بن نهران: مجهول عند البخاري وأبي حاتم، والذهبي نفسه، والعسقلاني.

الثانية: عننة ابن جريج وأبي الزبير.

الثالثة: محمد بن سنان القزاز: كذبه أبو داود وابن خراش - كما ذكر ذلك الذهبي نفسه في "الميزان" و"المغني" - .

لكنه قد توبع؛ فقال أحمد (٣٣٥ / ٢) : ثنا حماد بن مسعدة به.

لكن وقع فيه: (عمر بن شهاب) .. وهو تحريف، وانظر إن شئت "أطراف المسند" (١٦٤ / ٤٢٨ / ٧) .

ثم رأيت على الصواب في موضع آخر منه (٣٩٦ / ٦) ؛ لكن قال: "عن أبي ثعلبة!" وفي آخره زيادة ذكرها المنذري (١٤ / ٩١ / ٣) ، وكذلك هي عند الطبراني (٣٨٤ / ٢٢) .

وقال ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨ / ٣٦٤ / ٥٤٩٢) - وعنه الطبراني (٣٨٣ / ٢٢ - ٣٨٤) -: مصعب بن المقدام قال: حدثنا مندل عن ابن جريج به.

الرابعة: الاضطراب في متنه وإسناده؛ فقال محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج ... به إلى قوله: "الجنة"؛ ، دون ما بعده.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦ / ٥٥ / ٨٦٧٨) من طريقين عنه، أحدهما محمد بن يونس، وزاد ما بعده.

لكن محمد بن يونس هذا - هو: (الكديمي) ، و - : كان يضع الحديث على الثقات؛ كما قال ابن حبان وغيره.

وقال البخاري في "التاريخ" (٣ / ٢ / ٢٠١) : قال سعيد بن يحيى: حدثنا أبي: حدثنا ابن جريج: أخ (١) أبو الزبير عن عمر بن نيهان عن أبي ثعلبة الأشجعي رضي الله عنه:

قلت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مات لي ولدان؟ فقال:

"من مات له ولدان في الإسلام؛ أدخله الله الجنة".

قال ابن أبي حاتم (٣ / ١٣٨ / ٧٥٥) عن أبيه:

"لا أعرف عمر بن نيهان، ولا أعرف أبا ثعلبة".

أقول: فيبدو مما تقدم أن آفة هذا الحديث من (عمر بن نيهان) ، والاضطراب المذكور منه. والله أعلم.

وهو إلى ذلك منكر جداً؛ لمخالفته للأحاديث الأخرى بنحوه، وليس فيها رفع:

"وواحدة". وإنما في بعضها:

حتى ظننا أن إنساناً لو قال: (واحدة) ؛ لقال: "واحدة". وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (١٠٢٧) .

ثم رأيت للحديث طريقاً أخرى لا يفرح بها؛ فقال الحسن بن جبلة الشيرازي:

حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

(١) كذا الأصل، والظاهر أنه اختصار (أخبر) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧ / ١١٢ - ١١٣ / ٦١٩٥) ، وقال:

"لم يروه عن أيوب إلا عبيد بن عمرو، تفرد به الحسن بن جبلة".

قلت: وهو غير معروف، لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب التراجم، ولا في "ثقات ابن حبان"!

وشيوخه عبيد بن عمرو الحنفي: معروف؛ ولكن بالضعف؛ فقد ذكره ابن عدي بهذه النسبة في "الكامل" ، وساق له حديثين منكبين

(٥ / ٣٤٨ - ٣٤٩) ، أحدهما: منكر الإسناد، والآخر: منكر المتن ولفظه:

"رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس". وقد مضى برقم (٣٦٣١) . وقال الدارقطني:

"ضعيف". وأما ابن حبان فوثقه (٨ / ٤٢٩) !

والظاهر أن الهيثمي لم يعرفه؛ فإنه قال في "المجمع" (٨ / ١٥٨) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" ، وفيه من لم أعرفهم".

فأقول: كلهم معروفون إلا من ذكرت، ومن فوقه - غير شيخه الحنفي -؛ فإنهم؛ أشهر من أن يذكرُوا، وإلا شيخ الطبراني الذي له أذكره وهو: (محمد بن حنيفة الحنفي) ؛ فإن فيه ضعفاً. قال الدارقطني: " ليس بالقوي ".
وقد فاتته عزوه الطريق الأولى عند أحمد؛ فلم يعزه إليه، ولم يسق

١٤٠٢٠١٢٢ 6862

لفظه، وتبعه السيوطي في " الجامع الكبير " (٢ / ٨٢٩) ؛ فقد ساقه برواية الحاكم فقط.
٦٨٦٢ - (من كن له ابنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان فعلهن، فتحت له الثمانية أبواب الجنة، يا عباد الله! أغيثوه، يا عباد الله! أعطوه، يا عباد الله أقرضوه) منكر جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٨ / ٢٥٦ / ٧٥١٤) من طريق إبراهيم بن سليم بن رشيد قال: حدثنا عمر بن حبيب القاضي قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال: " لم يروه عن هشام بن عروة إلا عمر بن حبيب، تفرد به إبراهيم بن سليم ".
قلت: ذكره المزي في الرواة عن (عمر بن حبيب العدوي البصري القاضي) ، إلا أنه وقع فيه: (سلم) .. مكان: (سليم) . ولم أجد له ترجمة.

لكن الآفة من شيخه (عمر بن حبيب البصري) ، وهو غير (عمر بن حبيب المكي القاضي اليمني) .. هذا ثقة حافظ، وذاك ضعيف -

كما قال ابن حبان في " الثقات " (٧ / ١٧٣) ؛ بل هو أسوأ من ذلك، فقد قال ابن معين:

" كان يكذب ". وقال البخاري في " التاريخ " (٣ / ٢ / ١٤٨) :

" يتكلمون فيه ". وقال ابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ٨٩) :

" كان ممن ينفرد بالملقوبات عن الأثبات، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة؛ شهد أنها معمولة ".
قلت: وهذا الحديث أيضاً - كالذي قبله - مما فات الهيثمي؛ فلم يورده مطلقاً في " الجمع "، وإنما أورد فيه (٨ / ١٥٧ - ١٥٨) حديث

أبي المحبر (١) من رواية الطبراني في " المعجم الكبير "، أخرجه (٢٢ / ٣٨٥ / ٩٥٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني: ثنا مبارك بن سعيد - أخو سفيان بن سعيد الثوري - قال: ثنا خليل الثوري عن أبي المحبر مرفوعاً بلفظ:

" من عال ابنتين أو أختين، أو خاليتين، أو عمتين، أو جدتين؛ فهو معي في الجنة كهاتين - وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم إصبعه السبابة والتي إلى جنبها -، فإن كن ثلاثاً؛ فهو مفرح، وإن كن أربعاً أو خمساً؛ فيا عباد الله! أدركوه، أقرضوه أقرضوه، ضاربوه ضاربوه ". وأعله الهيثمي بقوله:

" ... وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف " (٢) .

قلت: و (خليل الثوري) أورده البخاري في " التاريخ " (٢ / ١ / ١٩٨ / ٦٧١) ، وابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٨٣ / ١٧٥٣) ، وابن حبان في " الثقات " (٤ / ٢١٠) من رواية نُسَير بن ذعلوق عنه. فليضم إليه مبارك بن سعيد هذا.

وروي الحديث مختصراً جداً؛ فقال بقية بن الوليد: عن أبي سنان عن أبي محمد العمي رفعه قال:

" يسأل عن الرجل له ابنة؟ قال: " مثقل ". قال: الرجل له ابنتان؟ قال:

" كالدابة الدالجة ". قيل: فالرجل له ثلاث بنات؟ قال: " يا عباد الله! أغيثوا أخاكم ".

(١) كذا في " الجمع " .. بالخاء المهملة، وفي " الطبراني ": بالجيم. وقال الذهبي في " المشتبه ": " اختلف فيه هل هو بجيم أو بمهملة ". ونحوه في " الإصابة ".

(٢) قلت: رواه الحماني هذا في " مسنده " - كما في " الإصابة " - .

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب العيال" (١/ ٢٤٠ / ٩٤) .

قلت: وهذا إسناد مرسل مظلم؛ لم أعرف منه غير بقية، وهو مدلس كثير الرواية عن الجهولين، والظاهر أن أبا سنان هذا منهم دلس اسمه تعمية له!

٦٨٦٣ - (أيها الناس! من أبغضنا أهل البيت، حشره الله يوم القيامة يهودياً. فقلت: يا رسول الله! وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم، أيها الناس، احتجر بذلك من سفك دمه، وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون. مثل لي أمي في الطين، فربي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعي وشيعته) (*) .

منكر جداً. بل موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٣/ ٥ - ١٤ / ٤٠١٤) : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: حدثنا حرب بن حسن الطحان قال: حدثنا حنان بن سدير الصيرفي قال: حدثنا شريف المكي قال:

حدثنا محمد بن علي بن الحسين - وما رأيت محمدياً قط يعدله - قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول: فذكره. وقال:

"لم يروه عن جابر إلا أبو جعفر، ولا عن أبي جعفر إلا شريف، ولا عن شريف إلا حنان بن سدير".

قلت: حنان هذا: ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه (١/ ٢ / ٢٩٩) برواية

(*) كتب الشيخ رحمه الله بخطه فوق هذا المتن: "مضى برقم (٤٩١٩) ". (الناشر) .

جمع عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك ترجمه الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (١/ ٤٣٠) وقال: "هو من شيوخ الشيعة".

ثم ساق له حديثاً من طريق حسن بن حسن عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها مرفوعاً:

"من شرب شربة (يعني: من مسكر) ، فلذ منها؛ لم يقبل منه صلاة أربعين ليلة، وكان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال

وذكره الحافظ في ترجمته من "اللسان" (٢/ ٣٦٧) من مناكيره.

ووقع في "الميزان" (١/ ٤٤٩ / ١٦٨٤) :

(جبان بن يزيد - وفي "اللسان": (ابن مدير!) الصيرفي الكوفي: قال الأزدي: ليس بالقوي عندهم"،

وساق له حديثاً آخر في خروج المهدي بإسناد آخر له عن عبد الله - وهو: ابن مسعود - وهو مخرج في "الضعيفة" تحت الحديث

(٨٥) . وقال الحافظ عقبه في "اللسان" (٢/ ١٦٦) :

"وأنا أخشى أن يكون هذا هو (حنان) - بفتح المهملة ونونين.. مخففاً -، وأبوه (سدير) - بفتح السين المهملة -، بوزن (قدير) .. تصحف اسمه واسم أبيه".

قلت: ويؤيده أن الدارقطني ساق حديث ابن مسعود المشار إليه في ترجمة (حنان) أيضاً.

وإن مما يؤكد أنه من (شيوخ الشيعة) أنه أورده فيهم النجاشي في كتابه "الرجال"، وقال (ص ١١٢) :

"له كتاب في صفة الجنة والنار ... ، وعمر حنان عمراً طويلاً".

ولنعد إلى ترجمة بقية رجال الإسناد، فأقول:

وأما (شريف المكي) : فلم أجد له ذكراً فيما لدي من المصادر، ومن المحتمل أنه الذي في "رجال النجاشي" (١٤٨) :

"شريف بن سابق التفليسي أبو محمد: أصله كوفي، انتقل إلى (تفليس) ،

صاحب الفضل بن أبي فروة (١) ، له كتاب يرويه جماعة".

و (حرب بن حسن الطحان) : ترجمه ابن أبي حاتم برواية أحمد بن يحيى الصوفي عنه، وقال:

"سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ". وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال (٢١٣ / ٨) :
 "روى عنه أهل العراق". وقال الأزدي - كما في "الميزان" - :
 "ليس حديثه بذاك". وذكره النجاشي أيضاً في "رجاله"، وقال (١١٤) :
 "كوفي قريب الأمر في الحديث، له كتاب، عامي الرواية".
 وفسر الحافظ في "اللسان" قوله: "عامي الرواية" بقوله:
 "أي شيعي!"

(١) كذا، ووقع في ترجمة (الفضل) عنده (٢٣٧) : "قرة". وذكر منها كتابه المذكور.

١٤٠٢٠١٢٤ 6864

وأما (علي بن سعيد الرازي) : فقال الدارقطني - كما في "المغني" - :
 "ليس بذاك، تفرد بأشياء".

قلت: لعل الآفة من فوقه من الشيعة؛ فإن علامات الوضع الشيعي عليه لائحة، ولا أدل على ذلك من قرن الشيعة مع علي رضي الله عنه في هذا الحديث، وهل كان لعلي شيعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟! وهم انما وجدوا بعد قصة التحكيم المعروفة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما!

٦٨٦٤ - (من كان قاضياً، ففُضِيَ بالجهل، كان من أهل النار. ومن كان قاضياً، ففُضِيَ بالجور كان من أهل النار. ومن كان قاضياً عالماً يقضي بحق أو بعدل، سأل التفلت كفافاً).
 ضعيف.

أخرجه الترمذي (١٣٢٢)، وأبو يعلى (٥٧٢٧)، وابن حبان (٥٠٣٤ - الإحسان) - والسياق له -، وابن أبي حاتم في "العلل" (١/١٤٠٦/٤٦٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/٣٥١ - ١/٣٥٢ - ١٣٣١٩) و"المعجم الأوسط" (٣/٣٥١ - ٣/٣٥٢/٢٧٥١)، والضياء المقدسي في "المختارة" (١/٤٩٩/٣٦٩) - بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً -؛ كلهم من طريق معتمر ابن سليمان قال: سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن عبد الله بن وهب - وقال بعضهم: موهب -: أن عثمان بن عفان قال لابن عمر:

اذهب فكن قاضياً. قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين. قال: عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت. قال: لا تعجل، سمعت رسول الله يقول:
 "من عاذ بالله؛ فقد عاذ بمعاذ".

قال: نعم؛ قال: فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً. قال: وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. فما أرجو بعد ذا؟ وقال الطبراني:
 "لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به معتمر!"

قلت: بل قد توبع؛ فقال أحمد (١/٦٦)، وابن سعد في "الطبقات" (٤/١٤٦) : ثنا عفان: ثنا حماد بن سلمة: أنبأنا أبو سنان عن يزيد بن موهب أن عثمان به. أحمد مختصراً، وابن سعد بتمامه، مع تقديم وتأخير، وعندهما أن ابن عمر قال:

"لا أقضي بين اثنين، ولا أؤم رجلين". وقالوا: فأعفاه، وقال: لا تخبر بهذا أحداً.

قلت: وأبو سنان - هو: عيسى بن سنان القسمل، وهو -: لئن الحديث - كما في "التقريب" - .

وشيعه (يزيد) - هو: ابن عبد الله بن موهب -: نسب إلى جده؛ كما في "التعجيل" (٤٥٤/١١٩١)، ولم يزد! وقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤/٢٧٦/١١٥٩) برواية اثنين آخرين عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧/٦٢١) برواية أحدهما، أورده في (أتباع التابعين)؛ فهو معضل، وهو متابع لـ (عبد الملك بن أبي جميلة) .

وثمة متابع آخر؛ فقال الضياء المقدسي عقب الحديث:

" وروى نحوه حمدان بن عمرو الموصلي عن غسان بن الربيع عن أبي سلام عن يزيد بن عبد الله بن موهب: أن عثمان بن عفان قال لعبد الله بن عمر: اقض بين الناس ".

وله طريق آخر عن ابن عمر؛ يرويه سعيد بن محمد بن العلاء السهمي قال:

حدثنا محمد بن مسلم الطائفي قال: حدثنا عمرو بن دينار عنه مختصراً مرفوعاً بلفظ:

" القضاة ثلاثة: واحد ناج، واثنان في النار؛ من قضى بالجور، وبالهوى؛ هلك، ومن قضى بالحق؛ نجا ".

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٤ / ٩٥٠ / ٣٨٤) وقال:

" لم يروه عن عمرو بن دينار؛ إلا محمد بن مسلم ".

قلت: وفيه ضعف من قبل حفظه.

وسعيد بن محمد بن العلاء السهمي: لم أجده ترجمته فيما لدي من المراجع، ولا اذكره المزي في الرواة عن الطائفي. وقال الهيثمي (٤ / ١٩٣):

" رواه الطبراني في " الأوسط " و " الكبير " ولفظه:

" قاض قضى بالهوى؛ فهو في النار، وقاض قضى بغير علم؛ فهو في النار، وقاض قضى بالحق؛ فهو في الجنة ".

" ورجال " الكبير " ثقات ورواه أبو يعلى بنحوه ".

ولنعد الآن إلى الطريق الأولى: طريق المعتمر بن سليمان، وما قاله الحفاظ

فيها، أو في إعلالها، فأقول:

أولاً: قال الترمذي:

" حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، وعبد الملك الذي روى عنه المعتمر هذا هو عبد الملك بن أبي جميلة ". وقال المنذري (٣ / ١٣١ - ٥ / ١٣٢):

" وهو كما قال؛ فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رضي الله عنه ".

ثانياً: قال ابن أبي حاتم:

" قال أبي: عبد الملك بن أبي جميلة: مجهول، وعبد الله - هو: ابن موهب الرملي .. على ما أرى، وهو -: عن عثمان مرسل ".

ثالثاً: قال ابن حبان:

" (ابن وهب) هذا - هو: (عبد الله بن وهب بن الأسود القرشي) -: من المدينة، روى عنه الزهري ".

قلت: وهذا مخالف لأكثر المصادر المتقدمة والمتابعات المذكورة؛ ولذلك قال الحفاظ في " التلخيص الحبير " (٤ / ١٨٥) عقب قول ابن حبان:

" ووهب في ذلك، وإنما هو: (عبد الله بن موهب) ، وقد ثمه الترمذي وأبو حاتم في " العلل " - تبعاً للبخاري - أنه غير متصل. ورواه

أحمد من وجه آخر عن ابن عمر وعثمان بغير تمامه ".

قلت: وهو معضل - كما تقدم بيانه - . والخلاصة: أن حديث الترجمة فيه علتان:

الانتقطاع، وجهالة عبد الملك بن أبي جميلة التي صرح بها أبو حاتم في " العلل " - كما تقدم -، وكذلك قال في " الجرح والتعديل "، وتبعه الحفاظ الذهبي، والعسقلاني.

وثمة علة ثالثة: وهي الاضطراب في متنه؛ ففي رواية يزيد بن عبد الله بن موهب المعضلة زيادة:

" ولا أؤم رجلين ". وفيها عند ابن سعد:

" فهو كفاف لا أجر له ولا وزر عليه ".

وفي الطريق الأخرى عند " كبير الطبراني " عن ابن عمر:

" فهو في الجنة ".

وهذا يشهد له حديث بريدة في " السنن "، وهو مخرج في " الإرواء " رقم (٢٦١٤) .

(تنبيه) : مع هذه العلل الظاهرة في هذا الحديث، والجهالة التي في راويه (عبد الملك) باتفاق الحفاظ الثلاثة؛ فقد شذ عن ذلك كله المعلق على "مسند أبي يعلى"، فقال (٩٣ / ١٠) : "إسناده جيد ...".

ثم نقل تجهيل الحفاظ لـ (عبد الملك)، وإعلال الترمذي وأبي حاتم إياه بالانقطاع، رغم ذلك كله أصر على قوله المذكور، وليت هذا فقط؛ بل إنه جاء بما لا يطاق، فقال مجيباً عن الانقطاع:

"نقول: هذا صحيح، عبد الملك لم يدرك عثمان، ولكنه روى المرفوع عن ابن عمر، وقد أدركه وسمع منه (!)، وأما ما جرى بين عثمان وابن عمر من حوار بشأن توليه القضاء فليس غريباً أن يكون ابن عمر حدث عبد الملك به أيضاً. والله أعلم".
وإنصافاً للرجل أقول: لعله أراد أن يقول: "عبد الله .. فسبقه القلم؛ فقال:

"عبد الملك"! ولكن من أين له أن ابن عمر أدركه وسمع منه، وأن يكون ابن عمر حدث به (عبد الله)؟ على التسليم أنه سمع منه! على أن كل من كان عنده ممارسة لهذا العلم يشعر أن قول (عبد الله بن موهب) : (أن عثمان قال ...) أنها صيغة إرسال؛ فلا يدفع بمثل هذا التكلف والتحمل! ولا سيما والحفاظ في جانب، وهذا المتكلف في جانب آخر.

ثم ما باله تجاهل تجهيل الحفاظ لـ (عبد الملك) هذا، مع أنه لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم يرو عنه إلا المعتمر. ولكنه قد اتخذ له مذهباً في الاعتداد بثوقيه، ولو للجهولين؛ ولذلك كثرت أخطاؤه في تقوية الأحاديث الضعيفة؛ مخالفاً في ذلك الحفاظ الذين لا يصلح هو أن يكون تلميذاً لهم، وهذا هو المثال بين يديك.

وإن مما يؤكد ذلك أنه قال (ص ٩٥) :
"ويشهد له حديث بريدة ...".

وقد علمت مما سبق أنه لا يشهد لهذا الذي فيه: "أن القاضي بحق يسأل التفلة كفافاً"، وإنما يشهد لحديث الطبراني بلفظ:
"فهو في الجنة" - كما تقدم -.

وأما المعلق على "الإحسان" (١١ / ٤٤٠ - المؤسسة)، فهو مع كونه صدر

١٤٠٢٠١٢٥ 6865

تخريجه للحديث بقوله:

"إسناده ضعيف ...".

فإنه خالف ذلك في طبعته لـ "موارد الظمان" (١ / ٥١١ / ١١٩٥)؛ فقال:
"حسن!"

وقلده المعلقون الثلاثة على طبعهم المبرقشة لـ "الترغيب" (٣ / ٩٣) فحسنوه أيضاً!

هذا؛ ولا يفوتني التنبيه إن شاء الله على أن قوله في الحديث:

"من عاذ بالله، فقد عاذ بمعاذ".

أن له شاهداً قوياً في "صحيح البخاري" وغيره من حديث أبي سعيد الخدري في قصة الجونية: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها:
"لقد عذت بمعاذ".

وهي مخرجة في "الإرواء" (٧ / ١٤٦) .

٦٨٦٥ - (لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم، فزلزل به الجسر زلزلة، فناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في نار جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الأحوال" (٢٥٤ / ٢٤٧) من

طريق إبراهيم بن الفضل القرشي - من أهل المدينة - قال: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة:

أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على (صنعاء) ، فتخلف، فلقبه على باب المسجد، فقال له: يا بشر! ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت أن هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر بن عاصم: بلى؛ ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان وأبي ذر، فقالا له: يا أمير المؤمنين! ما شأن وجهك متغيراً؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا؛ فهل سمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: نعم. قال: فأيكُم يلي هذا الأمر، فأجعله إليه؟ قالوا: من ترب الله

وجهه، وألصق خده بالأرض، ولم نر منك يا أمير المؤمنين! بعد إلا خيراً، ولكننا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له وبأهل؛ فيهلك بذلك.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ إبراهيم بن الفضل - وهو: المخزومي -

متروك. قال البخاري في "التاريخ" (١/ ١ / ٣١١) :

" منكر الحديث عن المقبري " .

قلت: وهذا من روايته عنه - كما ترى - .

وكذا قال أبو حاتم والنسائي. وقال هذا في موضع آخر:

" ليس بثقة، ولا يكتب حديثه " .

ومن حادثة بعض المعلقين وجهلهم بهذا العلم جمعهم بين المتناقضات في كتابتهم؛ فقال المعلق على " الأهوال ":

" حديث ضعيف (!) ، وإسناده ضعيف جداً (!) إن لم يكن موضوعاً (!) " !!! .

وذكره المنذري في " الترغيب " باختصار مشيراً لضعفه، وقال (٣ / ١٣٩ / ٢٤) :

" رواه ابن أبي الدنيا وغيره " .

وقد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢ / ٢٥ - ٢٦ / ١٢١٩) ، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٣ / ٨١ - ٨٢ / ١١٥٣) من

طريق سويد بن عبد العزيز: ثنا سيار أبو الحكم عن أبي وائل شقيق بن سلمة:

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم ... الحديث نحوه.

قلت: وهذا كالذي قبله ضعيف - أيضاً - جداً؛ سويد بن عبد العزيز: متروك؛ كما قال الهيثمي (٥ / ٢٠٦) في إعلاله لهذا الحديث.

وأصله قول البخاري في " التاريخ الكبير " (٢ / ٢ / ١٤٨) :

" عنده مناكير، أنكرها أحمد " . وقال في " الضعفاء " (ص ٢٦٣) :

" في حديثه نظر لا يحتمل " . وفي " الأصابة " لابن حجر في ترجمة (بشر بن عاصم) :

" أخرجه البخاري من طريق سويد، وقال: لم يروه عن سيار غير سويد فيما أعلم، وفي حديثه لين. انتهى " .

كذا فيه: (البخاري) ، وأخشى أن يكون محرفاً؛ فإنه لا يشبه كلام البخاري فيما أعلم. وقد تبادر إلى ذهن الدكتور المعلق على "

المعرفة " أن المراد به:

" صحيح البخاري "؛ فقال:

١٤٠٢٠١٢٦ 6866

" قلت: ولم أقف عليه عند البخاري "!

وكيف يكون فيه، وراويه (سويد) شديد الضعف عنده؟!

وأخرجه ابن أبي ضيبة في " المصنف " (٢ / ١ / ٢١٧ / ٢٥٩٢) ، ومن طريقه أبو نعيم (٣ / ٨٢ - ٨٣ / ١١٥٤) بسند صحيح

عن محمد الراسي عن بشر بن عاصم قال: ... فذكر نحوه.

و (محمد الراسي): الظاهر أنه: (ابن صليم أبو هلال الراسي) ، وبه جزم ابن عبد البر في " الاستيعاب "؛ فقال الحافظ عقبه:

" فإن كان كما قال؛ فالإسناد منقطع، فإنه لم يدرك بشر بن عاصم "

قلت: وإنما استظهرت أنه هو؛ لأن السمعاني لم يذكر في هذه النسبة (الراسبي) من يسمى: (محمداً) غير: (ابن سليم) هذا. ثم هو ممن اختلفت أقوال الأئمة فيه، ولخصها الحافظ كعادته في كتابه القيم: "التقريب" بقوله:

" صدوق فيه لين، من السادسة "

٦٨٦٦ - (ما من أمير عشرة إلا أتى الله يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فك غله، وإن كان مسيئاً؛ زيد إلى غله) . منكر بزيادة: (الزيادة) .

أخرجه البزار في " مسنده " (٢/ ٢٥٤ / ١٦٤١ - كشف الأستار) : حدثنا العباس بن عبد المطلب، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٥/ ٣٨٣ / ٤٧٦٠) من طريق رزيق بن السخت؛ كلاهما قال: حدثنا

بكر بن خدّاش الكوفي قال: حدثنا عيسى بن المسيب البجلي عن عطية العوفي عن ابن بريدة قال: أخبرني بريدة قال: ... فذكره مرفوعاً. والسياق للطبراني. وقال:

" لم يروه عن عيسى بن المسيب إلا بكر بن خدّاش "

قلت: ذكره ابن حبان في " الثقات " (٨/ ١٤٨) ، وقال:

" ربما خالف " . وروى عنه آخران.

لكن عيسى بن المسيب: ضعيف. ومثله عطية العوفي.

إلا أن الحديث قد ثبت من حديث أبي هريرة وغيره؛ دون قوله:

" فإن كان محسناً ... " إلخ، وزاد:

" لا يفكه إلا العدل، أو يوبقه الجور "

وهو مخرج في " الصحيحة " في المجلد السادس، رقم (٢٦٢١) .

وقد خلط المنذري بينه وبين حديث الترجمة؛ فقد عزاه في " الترغيب " (٣٩٩ / ٣ / ٢٩) فقال:

" رواه البزار، والطبراني في " الأوسط " ورجال البزار رجال (الصحيح) ، وزاد في رواية:

" وإن كان مسيئاً؛ زيد غلاً إلى غله "

ورواه الطبراني.

في " الأوسط " بهذه الزيادة أيضاً من حديث بريدة "

وتبعه على هذا الهيثمي في " المجمع " (٥ / ٢٠٥) .

ووجه الخلط: أنهما جعلوا الزيادة عند البزار من حديث أبي هريرة، وهي عنده من حديث (بريدة) كالطبراني - كما رأيت - .

ثم إن كلاً من شيخ البزار فيه العباس بن عبد المطلب، ومتابعه رزيق بن السخت لم أعرفهما. لكن يغلب على الظن أن (عبد المطلب)

تحريف: (أبي طالب) ؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في الرواة عن (بكر بن خدّاش) : (العباس بن

أبي طالب) ، وترجم لهذا ترجمة خاصة (٣ / ١ / ٢١٥ / ١١٨٣) ، ووثقه، وذكر عن أبيه أنه صدوق.

ثم تبين لي أن (رزيق) .. تحريف: (زريق) .. بتقديم الزاي على الراء، وهو من شيوخ البزار أيضاً (٢ / ٤٢٨ / ٢٧٠ ٢) ، وقد

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال (٨ / ٢٥٨) :

" مستقيم الحديث، حدثنا عنه شيوخنا "

ثم وجدت لعيسى بن المسيب متابعاً عند الطبراني أيضاً في " الأوسط " (٥٧٥٣ / ٦ / ٣٥٤) من طريق عبيد الله بن يحيى بن الربيع بن

أبي راشد قال:

حدثنا عمرو بن عطية عن أبيه عطية قال: حدثني عبد الله بن بريدة به نحوه.

وقال:

" لم يروه عن عطية إلا ابنه عمرو، وعيسى بن المسيب "

قلت: وعمرو بن عطية: ضعفه الدارقطني - كما في " المغني " - .

وعبيد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد: لم أعرفه.

وقد أشار الهيثمي إلى تضعيف هذا الإسناد من الوجهين عن عطية، ولم يفصح عن علته؛ بل أوهم أن له إسنادين عن بريدة، فقال (٢٠٦ - ٢٠٧) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" بإسنادين (!) ، وكلاهما فيه ضعف، ولم يوثق!"

وثمة زيادة أخرى من طريق أخرى عن أبي هريرة أيضاً رفعه. اختلط أمرهما على بعض المعلقين من الدكاترة؛ فوجب التنبيه عليها، وهي عند الطبراني أيضاً في "الأوسط" (١ / ١٩٤ / ٢٧٤) ؛ قال:

حدثنا أحمد بن رشد بن قال: حدثنا روح بن صلاح قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن زيد بن أبي العتاب عن عبد الله بن رافع (الأصل: نافع) عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث الترجمة؛ إلا أنه قال:

"إلا وهو يأتي مغلولاً يوم القيامة؛ عافاه الله بما شاء، أو عاقبه بما شاء."

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ روح بن صلاح: مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف - كما تقدم تحقيقه تحت الحديث (٢٣) - .

وأحمد بن رشد بن: أسوأ منه - وهو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن ريشدين المصري؛ قال ابن عدي:

"كذبوه". وانتظر ترجمته في "اللسان".

فمن الجهل أو الغفلة قول الدكتور الطحان في تعليقه على الحديث:

"ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٠٥ / ٥ وأفاد بأنه رواه الطبراني في "الأوسط"، والبزار، ورجال الصحيح!"

١٤٠٢٠١٢٧ 6867

فإن الهيثمي إنما قال هذا في الحديث المتقدم بلفظ:

"لا يفكه إلا العدل، أو يوبقه الجور".

وذكرت ثمة أنه في "الصحيحة"، وقال الهيثمي عقب ما نقله الدكتور عنه:

"وفي رواية للطبراني (الأصل: الطبراني) في "الأوسط" أيضاً: عافاه الله بما شاء أو عاقبه بما شاء".

ولم يتكلم عليها بشيء، وهذا من تساهله في التحقيق الذي يحمل أمثال الدكتور على أن يقولوا عليه ما لم يقل!

٦٨٦٧ - (من ولي شيئاً من أمتي فلم يعدل فيهم؛ فعليه بهلة الله. وبهلة الله: لعنة الله) .

منكر جداً بهذا اللفظ.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٢٠ / ٦) من طريق بقية عن مبشر بن عبيد: حدثني معمر بن أبي عبد الرحمن عن النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً. وقال:

"وهذا عن النخعي غير محفوظ؛ يرويه غير مبشر بن عبيد عن معمر هذا، ومعمر هذا: مجهول".

قلت: ومبشر بن عبيد: قال الذهبي في "الميزان":

"قال أحمد: كان يضع الحديث. وقال البخاري: روى عنه بقية؛ منكر الحديث، وقد طول ابن عدي ترجمته بالواهيات".

قلت: ومنها هذا الحديث؛ لكن إirاده إياه في ترجمته لا يناسب قوله المتقدم

إثنه رواه غيره عن (معمر) ؛ فكان الأولى تعصيب أفته به، وإيراده في ترجمة (معمر) هذا. ولكنه لم يفرد بالترجمة، لا هو، ولا الذهبي، ولا العسقلاني، ولا غيرهم - فيما علمت -؛ لكن جاء في "الجرح والتعديل" (٤ / ١ / ١١٦٤ / ٢٥٥) ، و"تاريخ البخاري" (٤ / ١ / ٣٧٨ / ٦٢٦) ، و"ثقات ابن حبان" (٧ / ٤٨٥) :

"معمر بن عبد الرحمن، روى عن الزهري. روى عنه عبيد الله بن موهب".

قلت: فيحتمل أن يكون هو هذا؛ فإنه من هذه الطبقة، فإن صح هذا؛ فتكون أداة الكنية (أبي) مقحمة من بعض النساخ بين (معمر) وأبيه (عبد الرحمن) . والله أعلم.

وحينئذ يكون إصااق التهمة ب (مبشر بن عبيد) أولى؛ إلا أن يكون متابعه ثقة، وهذا مما أستبعده. والله أعلم.
وقد وجدت له شاهداً، ولكنه واه؛ لا يساوي فلساً؛ يرويه السري بن اسماعيل عن الشعبي عن رافع عن أبي بكر مرفوعاً نحوه، ولفظه:
"من ولي عباد الله، فلم يعمل فيهم بقرآن الله؛ فعليه بهلة الله".

أخرجه أبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر" (٨٣ / ١٥١) بسنده الصحيح عن السري بن إسماعيل.
والسري هذ: قال الذهبي في "المغني":

"قال القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد. وقال النسائي: متروك.
وقال غيره: ليس بشيء".

وله شاهد عن عياش بن عباس مرفوعاً.

أخرجه أبو عوانة (٤ / ٤١٢) هكذا معضلاً في حديث تقدم تخريجه في "الصحيحة" (٣٤٥٦)، وهو منكر - كما بينت هناك -
ويبدو لي - والله أعلم - أن أصل حديث الترجمة موقوف، رفعه بعض هؤلاء الضعفاء خطأ أو عمداً؛ فقد جاء في قصة جرت بين أبي
بكر الصديق ورافع بن أبي رافع عمرو الطائي؛ يرويها إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب عن رافع بن عمرو الطائي قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، وبعث معه في ذلك أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
وسراة أصحابه، فانطلقوا حتى نزلوا جبل طيء، فقال عمرو: انظروا إلى رجل دليل بالطريق، فقالوا: ما نعلمه إلا رافع بن عمرو؛ فإنه
كان ربيلاً في الجاهلية. فسألت طارقاً: ما الربيل؟ قال: اللص الذي يغزو القوم وحده فيسرق. قال رافع: فلما قضينا غزائنا، وانتهيت
إلى المكان الذي كنا خرجنا منه؛ توسمت أبا بكر رضي الله عنه، فأتيته فقلت: يا صاحب الخلال! إني توسمتك من بين أصحابك؛ فأتيتني
بشيء إذا حفظته؛ كنت مثلكم ومنكم. فقال: أتخفظ أصابعك الخمس؛ قلت: نعم. قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده
ورسوله، وتقيم الصلوات الخمس، وتؤتي الزكاة إن كان لك، وتحج البيت، وتصوم رمضان، حفظت؟ قلت: نعم. قال: وأخرى: لا
تأمرن على اثنين. قلت: هل تكون الإمرة إلا فيكم أهل بدر؟ قال: يوشك أن تغشوا حتى تبلغك ومن هو دونك، إن الله عز وجل لما
بعث نبيه صلى الله عليه وسلم؛ دخل الناس في الإسلام، فمنهم من دخل؛ فهداه الله، ومنهم من

أكرهه السيف؛ فهم عواد الله، وجيران الله في خفارة الله. إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس بينهم، فلم يأخذ لبعضهم من بعض؛
انتقم الله منه. إن الرجل [منكم] لتؤخذ شاة جاره، فيظل ناتي عضلته غضباً لجاره، والله من وراء جاره.
قال رافع: فكثت سنة، ثم إن أبا بكر استخلف، فركبت إليه، فقلت: أنا رافع؛ كنت لقيتك يوم كذا وكذا، مكان كذا وكذا. قال:
عرفت. قلت: كنت نهيتني عن الإمارة، ثم ركبت بأعظم من ذلك: أمة محمد صلى الله عليه وسلم؛ قال: نعم، فمن لم يقم فيهم بكتاب
الله؛ فعليه بهلة الله. يعني: لعنة الله.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٥ - ٩ / ٤٤٦٧) من طريقين عن إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر به.

ثم أخرجه (٤٤٦٨) من طريق شريك عن إبراهيم بن المهاجر به.

لكنه لم يسقه بتمامه، فلم أدر هل فيه موضع الشاهد؟ وإبراهيم بن المهاجر: صدوق من رجال مسلم؛ لكنه لين الحفظ، وقال الهيثمي
(٥ / ٢٠٢):

، رواه الطبراني، ورجاله ثقات".

وتابعه الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب به مختصراً جداً، مقتصراً على طرفه الأول دون ذكر (عمر وسراة أصحابه)
وما بعده.

أخرجه الطبراني أيضاً (٤٤٦٩) . ولذلك؛ فقد أخطأ الحافظ في " الإصابة" في سوقه هذا الطرف في ترجمة (رافع) وقوله عقبه - وبعد عزوه للطبراني :-
" فذكر الحديث بطوله !"

نعم؛ قد ساقه بطوله ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٠٠ / ٣٠١ - ٣٠١ / دار الفكر) من الوجه المذكور، لكن ليس فيه موضع الشاهد.
٦٨٦٨ - (مثل الإيمان مثل القميص: تقمصه مرة، وتنزعه مرة) . منكر.

أخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة " (ق ٧٠ / ١) : حدثنا أحمد ابن سهل بن أيوب: ثنا علي بن بحر: ثنا بقیة عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعننة بقیة، وجهالة الأب والجد، ونحوهما (أحمد بن سهل بن أيوب) - وهو: الأهوازي -: من شيوخ الطبراني. وفي ترجمته ساق له الحافظ هذا الحديث في " اللسان " وقال (١ / ١٨٤ - ١٨٥) :

" وهذا خبر منكر، وإسناد مركب، ولا يعرف لخالد رواية عن أبيه، ولا لأبيه، ولا لجده ذكر في شيء من كتب الرواية. واختلف في اسم جده؛ فقيل: (أبو (!) كريب) ، وقيل: (شمس) ، وقيل: (ثور) .. حكاها ابن قانع، والأول هو المعروف، وهو من شيوخ الطبراني..". ثم ذكر له الحديث التالي.

وقوله: " (أبو كريب) ؛ هكذا فيه فلعل أداة الكنية (أبو) مقحمة من بعض

النساخت، على أنها لم ترد مطلقاً لا كنية ولا اسماً في النسخة التي نقلت منها الحديث من " المعجم " . والله أعلم.
٦٨٦٩ - (الراشي والمرثني في النار) . منكر.

روي من حديث عبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، ورجل من المهاجرين.

١ - أما حديث ابن عمرو: فيرويه علي بن بحر بن بري: ثنا هشام بن يوسف الصنعاني: ثنا ابن جريج عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن بن ذباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٣ / ٢٩ / ٤٧ ٢٠) وفي " المعجم الصغير " (ص ٣١ - هند) و " الدعاء " (٣ / ٧٣٧ / ١ / ٢٠٩٤) بإسناد واحد قال: ثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي: ثنا علي بن بحر ... الخ. وقال:
" لم يروه عن ابن جريج إلا هشام بن يوسف، تفرد به علي بن بحر " .

قلت: وهو ثقة، وكذلك من فوقه؛ فإنهم من رجال مسلم، على كلام يسير في (ابن ذباب) لا يضر؛ ولذلك قال المنذري (٣ / ١٤٣ / ٢) ، وتبعه الهيثمي (٤ / ١٩٩) :
" ... ورجاله ثقات " .

قلت: وفي هذا الإطلاق نظر؛ لأنه يشمل شيخ الطبراني (الأهوازي) ، ولم يوثقه أحد، وليس هو من شيوخه المشهورين، والذين يكثر عنهم الطبراني؛ فإنه لم يروه عنه في " المعجم الأوسط " إلا ثلاثة أحاديث هذا أحدها، وله عنه رابع في

" الدعاء " (٣ / ١٨١٢ / ٢٢٤٧) . وقد ذكره الحافظ في " اللسان " (١ / ١٨٤) ، وساق له حديثاً آخر، واستنكره الحافظ، وهو من رواية ابن قانع عنه، وسبق تخريجه في الذي قبله، وقد ذكرت كلام الحافظ هناك، قال:

" وهو من شيوخ الطبراني، وقد أورد له في " معجمه الصغير " حديثاً واحداً غريباً جداً - يشير إلى هذا -، وله في " غرائب مالك " عن عبد العزيز بن يحيى عن مالك حديث غريب جداً " .

قلت: عبد العزيز - هو: المدني، وهو -: متهم، كذبه إبراهيم بن المنذر، وقال البخاري:

" يضع الحديث " - كما في " الميزان " - .

فهو الآفة؛ فلا ينبغي أن يغمز به من دونه. فتأمل.

وعلى كل حال؛ ف (الأهوازي) هذا: مجهول الحال، لم يوثق، فالقول في إسناده: " رجاله ثقات " - هكذا على الإطلاق ... فيه تساهل ظاهر؛ ولذلك كان قول الحافظ ابن حجر في " التلخيص " - بعدما عزاه للطبراني - هو الصواب:

" وليس في سنده من ينظر في أمره سوى شيخه، والحارث بن عبد الرحمن - شيخ ابن أبي ذئب -، وقد قواه النسائي ".
قلت: ولعل استغراب الحافظ في قوله المتقدم: " غريب جدا "، وجهه أنه رواه جمع من الثقات منهم الطيالسي قال: حدثنا ابن أبي ذئب بلفظ:

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثي.

وكذلك رواه جمع عن ابن أبي ذئب، وصححه الترمذي والحاكم والذهبي، وهو مخرج في " الإرواء " (٢٤٣ / ٨ - ٢٤٥)، فهذا اللفظ هو المحفوظ عن ابن أبي ذئب.

٢ - وأما حديث عبد الرحمن بن عوف: فيرويه عمر بن حفص المدني: ثنا الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال ... فذكره مرفوعاً.

أخرجه البزار (١٢٥ / ٢) ، والطبراني في " الدعاء " (١ / ٢٠٩٨ ٧٣٩ / ٣) ولفظه:

أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وفد في وفد، فجلسوا بباب أمير المؤمنين، فخرج الإذن، فرشى قوم فدخلوا، وبقي أبو سلمة وحده، فمر رجل فقال: يا أبا سلمة!

ما لي أراك جالساً وحدك وقد دخل أصحابك؟ فقال: رشى القوم فدخلوا! قال:

فهلا رشوت مثل ما رشوا؟ فقال: إني سمعت أبي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره. وقال البزار:

" لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، وقال فيه: عمر بن أبي سلمة: (عن أبيه عن أبي هريرة) ، وقال ابن أبي ذئب: (عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو) ".
قلت: يشير البزار إلى مخالفة (الحسن بن عثمان) لعمر والحارث في الإسناد؛ فجعله هو عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمن، وهما قالوا: عنه عن ابن عمرو.

وهذا بلا شك أرحح - كما هو ظاهر - ولأن (الحسن بن عثمان) مجهول لم يذكروا له راوياً؛ غير حفيده (سعيد بن يحيى بن الحسن) ، وكذلك أورده ابن حبان في " الثقات " (١٢٣ / ٤) ، ولعله الذي عناه الهيثمي بقوله في " المجمع " (١٩٩ / ٤) :

" رواه البزار، وفيه من لم أعرفه ". وسكت عنه المنذري (٢ / ١٤٣ / ٣) .

وقد روى عنه أيضاً (عمر بن حفص المدني) - كما ترى في الإسناد - فهو مما يستدرك ويستفاد، وقد روى عن هذا ثلاثة من الثقات، وقد أورده فيهم ابن حبان (١٦٩ / ٧) ، وهو من رجال " التهذيب "، فما أظن أنه عناه الهيثمي.

يضاف إلى تلك المخالفة في الإسناد مخالفة في المتن؛ فإن لفظه عند المذكورين:

" لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرثي في الحكم ". أخرجه الترمذي وقال:

" حديث أبي هريرة حديث حسن. وقد روي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروي عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح. وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن [هو: الدارمي] يقول: حديث أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن شيء في هذا الباب وأصح ".
وكذلك رواه ابن حبان وغيره، وهو مخرج في " الإرواء " أيضاً، وهذا كله مما يؤكد أن حديث الترجمة منكر غير معروف، وأن المحفوظ إنما هو بلفظ: (اللعن) . بقي أن ننظر في الرواية التالية:

٣ - وأما حديث المهاجري: فيرويه عمر بن محمد بن خلف الطلحي عن رجل من المهاجرين قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

أخرجه أحمد بن منيع في " مسنده ": حدثنا عباد بن العوام عن عبد الملك بن معن المجاشعي عنه. ذكره الحافظ في " المطالب العالية " المسندة (ق ٢/٧٦) ،

وفي المجردة أيضاً (٢/ ٢٤٩ / ٢١٣٢) ، وسكت عنه فيهما، وتبعه البوصيري؛ فقال الشيخ الأعظمي في تعليقه على المجردة: " سكت عليه البوصيري " .

قلت: والسبب أن (الطلحي) هذا غير معروف؛ فلم يترجمه أحد فيما علمت، ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة من كتابه، وذلك مما يدل على جهالته. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وسائر رجاله ثقات؛ إن كان (عبد الملك بن معن المجاشعي) هو: (عبد الملك بن معن النهشلي) الذي وثقه ابن معين، والمترجم في (ابن أبي حاتم) (٢/ ١٧٢٤ / ٣٦٨ / ٢) ، وابن حبان (٨ / ٣٨٥) . وإن كان غيره؛ فلم أعرفه.

وهناك ثقة آخر شاركه في اسمه واسم أبيه، وفارقه في نسبته وبلده، وهو عبد الملك بن معن المسعودي.. فهذا: كوفي، وذلك: بصري. ومن الغرائب أن ابن حبان لم يترجم لهذا المسعودي الكوفي، وهو أشهر من البصري، ولم ينتبه لهذا المعلق على " تهذيب المزي "؛ فإنه لما ذكر مصادر ترجمة المسعودي في الحاشية (١٧/ ٤١٨) - على عادته الجارية، وهي مفيدة بلا شك جزاه الله خيراً؛ قال فيها: " ... وثقات ابن حبان: ٣٨٥ / ٨ ! " وهذا رقم ترجمة البصري - كما تقدم - .

وخلاصة هذا التخريج والتحقيق: أنني لم أجد في هذه الروايات ما يمكن أن نقوي به حديث الترجمة؛ فأودعته في هذه " السلسلة " . والله سبحانه وتعالى هو الموفق.

١٤٠٢٠١٣٠ 6870

تنبيهان:

أحدهما: سبق في رواية الطبراني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قوله:

" سمعت أبي ... " ، وقد صرح الأئمة النقاد أنه لم يسمع من أبيه - كما هو معروف من ترجمة (أبي سلمة) في " التهذيب " وغيره - . والآخر: أن الحافظ في " التلخيص " (٤ / ١٨٩) عزا حديثه هذا عن أبيه للحاكم. ولم أره في " مستدركه " إلا من حديثه عن ابن عمرو، وعن أبي هريرة. والله أعلم.

٦٨٧٠ - (من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيء به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه، فإن حكم بما أنزل الله ولم يرتش في حكمه ولم يحف فك الله عنه يوم القيامة يوم لا غل إلا غله وإن حكم بغير ما أنزل الله تعالى وارتشى في حكمه وحابى شدت يساره إلى يمينه ورمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام) . منكر.

أخرجه الحاكم (٤ / ١٠٣) - والسياق له -، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٧ / ٤٧٢ / ٦٩٢٩) من طريق الحسن بن بشر بن سلم: ثنا سعدان ابن الوليد عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. وزاد الطبراني:

فقال بعض جلساء عطاء: يا عطاء! يا أبا محمد! وما بد من غل؟ قال: إي ورب هذه البنية! وأشار إلى الكعبة. وقال الحاكم: " سعدان بن الوليد البجلي كوفي: قليل الحديث " .

١٤٠٢٠١٣١ 6871

وأقره الذهبي في " تلخيصه " ، وكذا العسقلاني في " تلخيصه " (٨ / ٤) !

وهذا منهما غريب؛ فإن (سعدان) هذا لم يترجموا له في شيء من كتب الرجال، ووصف الحاكم إياه بأنه: " قليل الحديث " يشعر بأنه غير معروف أو مشهور! ولعله لذلك لم يصححه، وسكنا عنه. ويؤيد ما ذكرت أنه وقع في " المعجم " منسوباً إلى (السابري) ، وقد ذكر السمعاني تحتها جماعة من العلماء والرواة، ولم يذكر هذا. والله أعلم.

ثم إن الراوي عنه (الحسن بن بشر بن سلم) - وهو: البجلي - فيه كلام - مع كونه من شيوخ البخاري - فقال الذهبي في "المغني":
 "قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن خراش: منكر الحديث". وقال الحافظ:
 "صدوق يخطئ".

قلت: فإن كان حفظه عن (سعدان) ؛ فالعلة من هذا. والله أعلم.
 وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٠٦ / ٥) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه!

٦٨٧١ - (مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا عِنْدَ مَوْطِنٍ تَنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتَهُ وَيَنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ. وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يَنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَيَنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ) .
 ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١ / ١ / ١٠٩٤ / ٣٤٧) ، وأبو

داود (٤٨٨٤) ، والفسوي في "المعرفة" (٣٠٠ / ١) ، وابن المبارك في "الزهد" (٢٤٣ / ٢٩٦) ، وعنه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٩ / ٨) ، وأحمد (٣٠ / ٤) ، وابن أبي الدنيا في "الغيبة" (١٠٦ / ٩٩) ، و"الصمت" (٢٤١ / ١٣٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥ / ١١٠ / ٤٧٣٥) ، والبيهقي في "السنن" (٨ / ١٦٧ - ١٦٨) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣ / ١ / ٨٠٨ / ٣٥٣٢) من طريق الليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سليم أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول:

سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاري يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وزاد البخاري وأبو داود وابن المبارك وابن أبي الدنيا:

"قال يحيى: وحدثنه عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وعتبة بن شداد، وقيل: عقبة". وقال أبو نعيم عقبة:
 "هذا حديث ثابت مشهور، تفرد به يحيى عن إسماعيل!"

كذا قال! وهو من غرائب؛ فإن الرجلين مجهولان لا يعرفان، ولم يوثقهما أحد إلا إسماعيل بن بشير منهما؛ فوثقه ابن حبان (٣٣ / ٦) (١) ، وتابعه (عبيد بن عبد الله بن عمر) ، وهو تابعي ثقة؛ فالعلة (يحيى بن سليم) - وهو: ابن زيد -
 وقد أشار الذهبي إلى جهالته بقوله في "الميزان":

"ما علمت أحداً روى عنه سوى الليث".
 وصرح بذلك الحافظ، فقال في "التقريب":

"مجهول، من السادسة". وقوله في "التهذيب" - مستدركا على الحافظ المزي -:

(١) ووقع فيه: (يروى عن أبي طلحة بن سهل عن جابر). وكذا في "ترتيب الهيثمي"، وهو خطأ ظاهر، وأيضاً أورده في (أتباع التابعين)! وهو تابعي!

"قلت: ذكره ابن حبان في (الثقات)!"

ما أظنه الا وهما اشتبه عليه بغيره، وليس فيه بهذا الاسم والأب إلا راويان أحدهما: تابعي، والآخر: من هذه الطبقة؛ ولكنه (الطائفي)!

ويؤيد ما ذكرت أن شيخه الهيثمي لم يذكره في كتابه "ترتيب الثقات".

هذا؛ ومن غفلة المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (١٣١ / ٣) أو جهلهم أنهم أعلوه ب (المجهولين) ، ولم يذكروا متابعة الثقة لإسماعيل بن بشير، وهي تحت بصرهم في "سنن أبي داود"، وقد عزوه إليه بالرقم المتقدم! فما أحسن ما قيل:

فإن كنت لا تدري؛ فتلك مصيبة ...

ومن الأخطاء العلمية رواية، وتخريجاً، وتحقيقاً: أن الحديث أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٩/ ٢٩٢ / ٨٦٣٧) من طريق عبد الله بن صالح قال:

حدثني الليث به؛ إلا أنه قال: سمعت جابر بن عبد الله وأبا أيوب الأنصاري يقولان ... الحديث، وقال:

" لا يروى عن جابر وأبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث ."

قلت: فقوله: " أبا أيوب " .. خطأ مخالف لرواية الجماعة المتقدمة، ولعله من تخاليط (عبد الله بن صالح) .. أراد أن يقول: " أبا طلحة "؛ فخافته الذاكرة فقال: " أبا أيوب "، وغفل عن ذلك الهيثمي، فقال في " المجمع " (٧/ ٢٦٧) :

" قلت: حديث جابر وحده رواه أبو داود، رواه الطبراني في " الأوسط "، وإسناده حسن !"

كذا قال! وهو خطأ من وجهين:

أحدهما: ضعف عبد الله بن صالح، ومخالفته المذكورة.

والآخر: جهالة يحيى بن سليم - كما تقدم -.

وقلده الشيخ شعيب؛ فقال في التعليق على ترجمة (إسماعيل بن بشير) المذكورة في " تهذيب " المزي وقد ذكر له هذا الحديث:

" قال شعيب: وهو حديث حسن، وذكره الضياء المقدسي في " المختارة " فيما ذكره السيوطي في " الجامع الصغير "، وأخرجه الطبراني في " الأوسط " - كما في " المجمع " - من حديث جابر وأبي أيوب الأنصاري !"

وفيه: مايلي:

أولاً: تحسينه وفيه الجهالة؛ إلا إن كان يعني؛ الحسن اللغوي .. وهو بعيد.

ثانياً: قوله: " الجامع الصغير " لعله سبق قلم؛ فإنه ليس فيه، وإنما في " الجامع الكبير " (٢/ ٧١٣) .

ثالثاً: ليس من شأن من يدعي التحقيق أن يكون إمعة لغيره، ثم هو يكتف من هو مقلده؛ ويكتف تحسين الهيثمي لإسناده، ويتظاهر بأنه مستقل في تحسينه!

رابعاً: يرد تحسينه إياه تعليقه على " شرح السنة "؛ فإنه هناك أعله بالجهولين، فقال:

" ويحيى بن سليم لم يوثقه غير ابن حبان، وكذا الراوي عنه؛

وهذا التعليق - مع إيجازه - فيه خطأ:

١٤٠٢٠١٣٢ 6872

الأول: عزوه لابن حبان توثيقه ليحيى بن سليم، قلده فيه أيضاً الحافظ، وهو خطأ - كما تقدم -.

والآخر: قوله: " وكذا الراوي عنه " - يعني: إسماعيل بن بشير، وهو شيخ (يحيى) ، وليس راوياً عنه، والراوي عنه إنما هو: (الليث بن سعد) الإمام، وإنما يأتي هذا الخلط من العجلة في الكتابة والخطب كيفما اتفق، أو من توسيد الأمر إلى غير أهله، ثم يعزوه لنفسه؛ فيتحمل إثمه. والله المستعان.

٦٨٧٢ - (لا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى) . ضعيف.

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨) ، والبيهقي (٩٠ / ١٠) ، وأحمد (٣/ ٣٠، ٤٧) ، وعبد بن حميد في " المنتخب " (٢/ ٩٨ - ٩٩ / ٩٦٩ ،

٩٧٠) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٩/ ٤٦٠ - ٤٦١ / ٤٦١ ، ٢٨٨٤ / ٩٣ - ٩٤ /

٥١٩٥) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٤ / ٣٨٤) ، والأصبهاني في " الترغيب " (١/ ١٥٥ / ٢٩٣) من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي

البختري عن أبي سعيد مرفوعاً به.

وخالفهم شعبة، فقال: عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن رجل عن أبي سعيد به. أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٢٩٣/٢٢٠٦)، وعنه البيهقي أيضاً، وفي "شعب الإيمان" (٧٥٧١/٩٠/٦) - وكذا أبو نعيم عنه - وأحمد (٩١/٣) -

(٩٢) عن محمد بن جعفر؛ كلاهما قالوا: حدثنا شعبة به. قلت: فقد كشفت هذه الرواية عن علة الحديث؛ وهي: جهالة الرجل الذي لم يسم. وقد سماه محمد بن يزيد بن سنان؛ فقال: ثنا أبي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن مشفعة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه. كذا رواه أبو نعيم عن الطبراني بسنده عنه.

ومحمد بن يزيد - هو: الحراني - وأبوه ضعيفان، ولم أعرف (مشفعة) هذا، والعمدة على رواية شعبة في الكشف عن العلة؛ وهي: الانقطاع بين أبي البخري - واسمه: سعيد بن فيروز - وأبي سعيد الخدري، وقد قال أبو داود في سعيد هذا: "لم يسمع من أبي سعيد". بل قال أبو حاتم: "إنه لم يدركه".

ونحوه قول ابن سعد في "الطبقات" (٢٩٣/٦): "كان كثير الحديث؛ يرسل حديثه، ويروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً؛ فهو حسن، وما كان (عن)؛ فهو ضعيف". وقد خفيت هذه العلة على الحافظ المندري؛ فقال في "الترغيب" (١٦٩/٣): "رواه ابن ماجه، ورواته ثقات". وصدده بـ (عن) ! وأسوأ منه قول البوصيري في "مصابيح الزجاجة" (١٨٢/٤ - ١٨٣):

١٤٠٢٠١٣٣ 6873

"هذا إسناد صحيح، وأبو البخري اسمه: (سعيد بن فيروز الطائي)، رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" عن شعبة عن عمرو بن مرة به. ورواه... إلى آخر تخريجه.

وجعله رواية الطيالسي مثل رواية ابن ماجه - التي لم يذكر فيها الرجل - مما يؤكد غفلته عن العلة.

وقد اغتر بتصححه المعلقون الثلاثة على "الترغيب" (١٨٠/٣)، فنقلوه، وأقروه، ولكنهم لم يتبنوه؛ بل صدروه بقولهم: "حسن"! وهذا من باب (أنصاف حلول) - كما يقال -، أو: (خالف تعرف) !!

والمحفوظ في هذا الباب عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: "لا يمنع أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه".

قال أبو سعيد: "فما زال بنا البلاء حتى قصرنا، وإنا لنبلغ في السر".

رواه جماعة؛ منهم: أحمد، أخرجه عقب حديث الترجمة؛ كأنه يشير إلى ترجيحه على حديث الترجمة، وهو مخرج في "الصحيحة" (١٦٨).

٦٨٧٣ - (مَنْ زَنِى خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، وَمَنْ شَرَبَ اتَّخَمَ غَيْرَ مُكْرَهٍ، وَلَا مُضْطَرَّ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، وَمَنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً يَسْتَشْرِفُهَا (١) النَّاسَ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ). منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٢٢٤/٣٧١/٧): حدثنا

(١) الأصل: (يستسمر فيها) ١ والتصحيح من "المعجم" و "المعرفة".

محمد بن شعيب الأصبهاني: ثنا حفص بن عمر المهرقاني: ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب القمي عن عنبسة عن عيسى بن جارية عن شريك - رجل من الصحابة - قال: ... فذكره مرفوعاً.
وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (ق ٢/٦٨ - ١/٦٩) ، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٧٤) ، وفي "معركة الصحابة" (ق ٢/٣١٧) ، والشجري في "الأمالي" (١/٣٨) من طرق أخرى عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني به. وقال أبو نعيم: "تفرد به يعقوب".

قلت: وهو صدوق بهم. وشيخه عنبسة هو: (ابن سعيد قاضي الري) ؛ كما في شيوخ (يعقوب القمي) والرواة عن (عيسى بن جارية) من "التهذيب". وقد ترجم له فيه - ومن قبله الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٢٨٤ - ٢٨٥) - بما يدل على أنه ثقة بلا خلاف. وهل هو المترجم في "طبقات المحدثين" (١/١٨٠ / ٥/٩٠) ،

و"أخبار أصبهان" (٢/١٤٤) باسم (عنبسة بن أبي حفص الأصبهاني) ؛ فقد ذكر له أبو نعيم حديثاً آخر من رواية عامر بن إبراهيم: ثنا يعقوب القمي: ثنا عنبسة عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر ... ؟ موضع نظر.

وأما (عيسى بن جارية) فهو علة الحديث؛ لأنه لم يوثقه غير ابن حبان (٥/٢١٤) ، مع تضعيف الآخرين، فقال ابن معين: "عنده منكير". وكذا قال أبو داود. وقال في موضع آخر:

"منكر الحديث". وضعفه آخرون.

نعم؛ قال أبو زرعة:

"لابأس به".

ولعل هذا هو معتمد قول الحافظ في ترجمة (شريك) هذا من "الإصابة" - بعدما عزا الحديث لابن شاهين وابن السكن :-
"رجاله ثقات!" وقوله في "الفتح" (١٢/٦١) :

"وأخرج الطبراني بسند جيد من رواية رجل من الصحابة لم يسم؛ رفعه ...!"

فذكر الجملة الأولى منه.

لكنه نقل في "الإصابة" عن ابن السكن أنه قال:

"في إسناده نظر". ويؤيده قوله في "التقريب":

"فيه لين".

وأيضاً؛ فقد جاءت الجملة المذكورة بسند صحيح عن أبي هريرة نحوه وزاد:

"وكان كالظلة، فإذا انتقل منها؛ رجع إليه الإيمان".

وهو مخرج في "الصحيحة" (٥٠٩) .

وروي عنه بلفظ:

"... نزع الله منه الإيمان؛ كما يخلع الإنسان القميص من رأسه".

لكنه ضعيف - كما تقدم بيانه برقم (١٢٧٤) - .

ومن أوهام الحافظ قوله المتقدم:

"رجل من الصحابة لم يسم!"

فهذا مخالف لما في رواية الطبراني وغيره أنه (شريك) ، ولعله أراد أن يقول هذا، ويتبعه بقوله: (ولم ينسب) .. فسبقه القلم فقال ما قال.

وأشوأ وهماً منه قول شيخه الهيثمي في "المجمع" (١/١٠١) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه جماعة لم أعرفهم!"

فإنهم جميعاً معروفون، ومن رجال "التهذيب"؛ غير (شريك) ، وأستبعد جداً أنه يعني؛ لصحته. ويمكن أن ممن عناه شيخ الطبراني: (محمد بن شعيب) ؛ فقد صرح في بعض المواضع بأنه لا يعرفه، فانظر مثلاً (٦/١١٥ و ١٠/٣٠٦) ، وهو مترجم عند أبي الشيخ

في " طبقاته "، وأبي نعيم في " أخباره " وقال:

" يروي عن الرازيين بغرائب، حدثنا عنه القاضي، توفي سنة ٣٠٠ هـ. انظر كتاب الشيخ حماد الأنصاري (٢٨٩ / ٥٦٨) .
ثم إن الهيثمي لم يسق من الحديث إلا الجملة الأولى منه فقط، ولا أدري ما هو السبب؟ وجرى على نسقه السيوطي في " الجامع الصغير
" و " الكبير " أيضاً!!
(تنبيه) : كنت قبل أن أقف على إسناد الحديث اتبعت الحافظ ابن حجر في تقويته لإسناده، معتمداً على نقل المناوي عنه وإقراره إياه
ولتحسين السيوطي بالرمز له!

١٤٠٢٠١٣٤ 6874

٦٨٧٤ - (مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً سَبْعًا إِنْ مَاتَ فِيهَا) (وفي رواية: فيهن) مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ أَذْهَبَتْ
عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ (وفي الرواية الأخرى: القرآن) لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، إِنْ مَاتَ فِيهَا (وفي الأخرى: فيهن) مَاتَ
كَافِرًا) .
منكر.

أخرجه النسائي (٣٣١ / ٢) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١٣٤٩٢ / ١٢ / ٤٠٤) ، وابن الجوزي في " الموضوعات " (٤١ / ٣)
من طريقين عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. والسياق مع الرواية الأخرى للنسائي. وقال ابن الجوزي:
" حديث لا يصح، قال علي ويحيى: لا يحتج بحديثه. وقال ابن المبارك: ارم به. وقال النسائي: متروك الحديث ".
وتعقبه السيوطي في " اللآلي " (٢٠٢ / ٢) بقوله:
" أخرجه النسائي! "

فلم يصنع شيئاً؛ إلا إن كان يريد أنه كان الأولى به أن يعزوه إليه؛ فنعم.
وأما عطف ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (٢٣٠ / ٢) على النسائي:
" والحاكم، وصححه! "

فهو خطأ محض؛ لأنه بلفظ آخر وطريق أخرى، وليس فيه:
" إن مات فيها؛ مات كافراً ".

وكذلك رواه ابن حبان (١٣٧٨) وغيره، وعنده مكان هذه الجملة:
" فإن مات؛ دخل النار ". وقال:

" أربعين صباحاً .. مكان: " سبعاً ".
وهذا مما يؤيد نكارة حديث الترجمة.

ويؤكد أنه يزيد بن أبي زياد - مع ضعفه - قد خالفه الثقة فضيل بن عمرو الفقيمي، إسناداً ومقتناً فقال: عن مجاهد عن ابن عمر قال:
" من شرب، فلم ينتش؛ لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه أو عروقه منها شيء، وإن مات، مات كافراً، وإن انتش؛ لم تقبل له صلاة
أربعين ليلة، وإن مات فيها؛ مات كافراً ".
أخرجه النسائي.

قلت: فأوقفه على ابن عمر، ولم يذكر (السبع) ، لاسناده صحيح.

ثم ذكره ابن الجوزي من رواية الدارقطني من طريق عباد بن يعقوب: أنبأنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن
عمرو مرفوعاً بلفظ:

" من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن مات منها؛ مات كافراً ما دام في عروقه منها شيء ". وقال ابن الجوزي:
" تفرد به عباد عن عمرو بن ثابت. فأما عباد فقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير؛ فاستحق الترك. وأما عمرو: فقال يحيى:
ليس بثقة ولا مأمون.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات".
(تنبيه): حديث الترجمة وقع في الطبراني من مسند (ابن عمر) ، وساقه

١٤٠٢٠١٣٥ 6875

في " معجمه " ! وعنه ذكره الهيثمي في " المجمع " (٥ / ٧١) وقال:

" رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف".
وإن من جهالات المعلقين الثلاثة على " الترغيب "، واعتدائهم على الحديث، وتخبطاتهم فيه؛ قولهم (٣ / ٢٢٥) في هذا الحديث:
" حسن، رواه النسائي "!

٦٨٧٥ - (تعبد عابد من بني إسرائيل، فعبد الله في صومعته ستين عاما، فأمرت الأرض، فاختضرت، فأشرف الراهب من صومعته، فقال: لو نزلت فذكرت الله، فازددت خيرا، فنزل ومعه رغيف أو رغيفان، فبينما هو في الأرض، لقيته امرأة، فلم يزل يكلمها وتكلمه، حتى غشيها، ثم أغمى عليه، فنزل الغدير يستحم، فجاءه سائل، فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين، أو الرغيف، ثم مات، فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية، فبرجت الزنية بحسناته، ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته، فبرجت حسناته فغفر له).
منكر جداً.

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (١ / ٢٩٨ / ٣٧٩) من طريق غالب بن وزير الغزي: حدثنا وكيع قال: حدثني الأعمش عن المعمر بن سويد عن أبي ذر مرفوعاً. وقال:

" سمع هذا الخبر غالب بن وزير عن وكيع ب (بيت المقدس) ، ولم يحدث به ب (العراق) ، وهذا مما تفرد به أهل فلسطين عن وكيع".
قلت: لعل الأولى أن يقال: (تفرد به غالب الفلسطيني) ؛ لأن (أهل) اسم

جنس يشمل أكثر من واحد؛ فيخشى أن يفهم منه بعضهم أن (غالباً) قد توبع، وليس كذلك؛ بل هو من مناكيره، ولعل هذا هو ملحظ الحافظ في " اللسان " حينما لم ينقل عبارة ابن حبان هذه نصاً، وإنما بالمعنى فقال (٤ / ٤١٦) :
" قال ابن حبان: لم يحدث به وكيع بالعراق، وهذا مما تفرد به غالب عنه".

قلت: ثم إن غالباً هذا ليس بالمشهور بالرواية والعلم؛ لأن ذكره ابن حبان في " ثقاته " (٩ / ٣) وقال:
" حدثنا عن ابن قتيبة وغيره، مستقيم الحديث".

كذا قال! وخالفه العقيلي، وهو أقعد منه في هذا المجال؛ فقد أورده في " الضعفاء " (٣ / ٤٣٤) ، وقال:

" حديثه منكر لا أصل له، ولم يأت به عن ابن وهب غيره، ولا يعرف إلا به". وأقره الحافظ، وبه تعقب توثيق ابن حبان.

ثم ساق العقيلي لفظه، وقد مضى تخريجه برقم (١٤٢٠) بسنده عن ابن وهب بإسناده عن معاذ مرفوعاً، وأن أبا نعيم استغربه، والذهبي أبطله في " الميزان".

ولذلك قال في ترجمة (غالب) هذا من " المغني":
" هالك".

ويغلب على ظني أن أصل الحديث من الإسرائيليات، رفعه هذا الهالك خطأ أوقصداً؛ فقد صح موقوفاً عن عبد الله بن مسعود نحوه.
أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣ / ١١١) ، وابن المبارك في " البر والصلة " (رقم ٢٨٤ - بتوقيمي) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٣ / ٢٦٢)

(٣٤٨٨) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود به.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي الزعراء، واسمه: (عبد الله بن هاني) ، وثقه ابن سعد وابن حبان، والعجلي قال:

" ثقة من كبار التابعين".

وهو صاحب ابن مسعود - كما قال الحافظ الفسوي في " المعرفة " (٣١ / ٢٠٠) -.

ومن هذا التخريج والتحقيق يتبين خطأ المنذري في سكوته على تصحيح ابن حبان، ولا سيما وقد فعل ذلك وكرره. في موضعين من كتاب (٨ - الصدقات) وثالث في كتاب (٢١ - الحدود) .

كما يتبين خطأ المعلقين الثلاثة؛ فقد عارضوا المنذري في المرفوع والموقوف، فضعفوهما معاً (١/ ٦٧٦) ، الأول: تقليداً لقول العقيلي المتقدم. والآخر: ادعاء بغير بينة لا يعجز عنه أي جاهل. وهي عادة لهم - كما سبق ذكره مراراً -! والله المستعان.

هذا؛ ولالأعمش حديث آخر يرويه فضعف من قبل حفظه، يشبه هذا في بعض ألفاظه، وفي كونه اضطرب راويه في رفعه ووقفه، وأن الأشبه فيه أنه من الإسرائيليات، فناسب تخريجه لبيان حاله، وقد حاول بعضهم تقويته، فعليك به!

ثم رأيت الأعمش قد روى حديث الترجمة بإسناد آخر له موقوفاً: فقال ابن أبي شيبة أيضاً (٣ / ١٨٣ / ١٦٠٥٧) : حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن مغيث بن سمي قال:

١٤٠٢٠١٣٦ 6876

" كان رجل يتعبد في صومعته نحواً من ستين سنة ... " الحديث نحوه. وإسناده إلى (مغيث) صحيح على شرط مسلم، ومغيث ثقة من التابعين.

٦٨٧٦ - (تعبد رجل في صومعة فطرت السماء فاعشبت الأرض فرأى حماراً يرعى فقال: يا رب! لو كان لك حمار ارعيت مع حماري؟ فبلغ ذلك نبيا من أنبياء بني إسرائيل فأراد ان يدعو عليه فأوحى الله إليه إنما اجازي علي العباد على قدر عقولهم) . منكر.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١/ ١٦٥) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (١/ ١٧٤ - ١٧٥) ، وابن شاهين في " الترغيب " (٢٥٨ / ٢٥٧) ، والبيهقي في " الشعب " (٤ / ١٥٦ / ٤٦٤٠) ، والخطيب في " التاريخ " (٤ / ١٣ و ٤٦ - ٤٧) ؛ كلهم من طريق أحمد بن بشر: حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر مرفوعاً. وقال ابن عدي:

" هذا حديث منكر، لا يرويه غير أحمد بن بشر. "

ثم ساق له أحاديث أخرى بأسانيد مختلفة، ثم قال:

" وله أحاديث صالحة، وهذه الأحاديث التي ذكرتها أنكر ما رأيت له، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم " .

وأقره ابن الجوزي، وزاد بعد قوله: (أحمد بن بشر) :

" ... قال يحيى بن معين: أحمد بن بشر متروك " .

وتعقبه السيوطي في " اللآلي المصنوعة " (١ / ١٣٢) بقوله:

" قلت: هو من رجال " الصحيح "، أخرج له البخاري في " صحيحه "، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر بحديثه.

والحديث أخرجه البيهقي في " الشعب "، وقال: تفرد به أحمد بن بشر، قال: وروي من وجه آخر موقوفاً ... " .

قلت: وفي هذا التعقب مؤاخذات:

الأولى: إقراره ابن الجوزي على نسبة قوله: " متروك " لابن معين؛ فإنه وهم، وإنما هو قول عثمان بن سعيد الدارمي؛ فقد قال هذا في

كتابه " تاريخ عثمان بن سعيد عن أبي زكريا يحيى بن معين " (١٨٤ / ٦٦٤) :

" قلت: ف (عطاء بن المبارك) تعرفه؟ فقال: من يروي عنه؟ قلت: ذاك الشيخ (أحمد بن بشر) . فقال: هه. كأنه يتعجب من ذكر

(أحمد بن بشر) ،

فقال: لا أعرفه.

قال عثمان: (أحمد بن بشر) كان من أهل الكوفة؛ ثم قدم بغداد، وهو متروك " .

وهكذا رواه ابن عدي عن عثمان بن سعيد الدارمي في أول ترجمته لـ (أحمد بن بشر) ، ورواه الخطيب عن ابن عدي وتعقبه بقوله:

" قلت: ليس (أحمد بن بشر) الذي روى عن عطاء بن المبارك مولى عمرو ابن حريث الكوفي؛ ذاك بغدادى - سندكره بعد إن شاء

الله -، وأما أحمد بن بشر

الكوفي، فليست حاله الترك، وإنما له أحاديث تفرد بروايتها وقد كان موصوفاً بالصدق".
ثم ساق له هذا الحديث من طريق ابن عدي، وحكى قوله المتقدم: "حديث منكر"، وأقره.

الثانية: قوله: "أخرج له البخاري في (صحيحه) "يوهم أنه اجتنب به، وليس كذلك؛ فقد قال أعرف الناس برجاله، ألا وهو الحافظ ابن حجر في "مقدمة فتح الباري" (٣٨٥ - ٣٨٦) بعد أن ذكر بعض الأقوال المختلفة في حاله: "أخرج له البخاري حديثاً واحداً تابعه عليه مروان بن معاوية، وأبو أسامة، وهو في "كتاب الطب"، فأما تضعيف النسائي له؛ فشعر بأنه غير حافظ".
ولذلك؛ قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق، له أوهام".

قلت: فالعجب منه كيف رمز له ب (خ) وأطلقه ولم يقيده بقوله: "متابعة" - كما يقتضيه كلامه المتقدم -، وكأنه تبع في ذلك أصله "تهذيب الكمال" للمزي؛ فإنه أطلقه أيضاً!
قلت: فمثله قد يحسن حديثه، وقد يضعف، حسب القرائن التي قد تحتف به - كما هو الشأن هنا -؛ فإنه قد أنكره ابن عدي والخطيب، وتبعهما الذهبي في "الميزان"، ويؤيده المؤاخذة التالية:
الثالثة: قوله عن البيهقي: "وروي من وجه آخر موقوفاً".
قلت: هذا مما يدل على أنه لا وجه لتعقبه المتقدم على ابن الجوزي؛ لأن الموقوف هو من طريق (أحمد بن بشير) نفسه، أخرجه البيهقي برقم (٤٦٣٩) من طريق محمد بن الصلت عنه بسنده المتقدم عن جابر بن عبد الله قال: ...

١٤٠٢٠١٣٧ 6877

فذكره. وقال:

"هذا موقوف، وروي مرفوعاً".

قلت: ومحمد بن الصلت هذا - هو: أبو جعفر الكوفي، وهو -: ثقة من شيوخ البخاري؛ وهذا يعني: أن (أحمد بن بشير) كان يضطرب في ضبطه واسناده فتارة يرفعه - كما تقدم -، وتارة يوقفه، وهذا مما يؤكد ضعف حفظه الذي أشار إليه النسائي، وغيره ممن ضعفه صراحة كالدارقطني.

واذا عرفت هذا؛ فالحديث بالوقف أشبه، ثم هو كأنه من الإسرائيليات التي كان بعض الصحابة يتلقاها عن أهل الكتاب، وموقفنا منها مع قول نبينا صلى الله عليه وسلم:

"فلا تصدقوهم، ولا تكذبوهم ...". رواه البخاري، وهو في "الصحيحه" (٤٢٢).

٦٨٧٧ - إلا يدخل الجنة مسكين مستكبر، ولا شيخ زان، ولا منان على الله بعمله).
منكر بجملة: (المنان).

أخرجه البخاري في "التاريخ" (٤/ ٢ / ٨٢ / ٢٢٥٥)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (ق ١ / ١٨١)، وأبو نعيم في "المعرفة" (٢ / ٢١٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" وغيرهم من طريق الصباح بن يحيى عن خالد بن أبي أمية عن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً: الصباح هذا: قال البخاري (٢ / ٢ / ٣١٢):
"فيه نظر".

ولم يعرفه أبو حاتم ولا ابنه، فقال في "الجرح" (٢ / ١ / ٤٤٢ / ١٩٤١):
"سألت أبي عنه؟ فقال: شيخ". وقال الذهبي في "الميزان":

" متروك؛ بل متهم ". وأقره الحافظ في " اللسان "، وقال - نقلاً عن العقيلي وابن عدي :-
" هو من جملة الشيعة ".

وفاتهما أن ابن حبان ذكره في " الضعفاء " وقال (٢٧٧ / ١) :
" كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ".

وشيخه (خالد بن أبي أمية) ؛ فهو مجهول لا يعرف إلا بهذه الرواية، وبها أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، وسكنا عنه. ومن العجيب أن ابن حبان أورده كذلك في كتابه " الثقات " (١٩٩ / ٤) ! فأخل بذلك بشرطه المعروف في مقدمة كتابه " الصحيح " (٨٣ / ١ - الإحسان) ، وهو أن يكون الراوي معروفاً بالعدالة والصدق في الحديث والشهرة فيه. فراجعته؛ فإنه مهم جداً، وقد أخل بعدم التزامه إياه في مئات الروايات؛ فكيف يوثق (خالداً) هذا وليس له إلا هذا الراوي الضعيف... باعترافيه؟!

وقد وجدت لخالد متابعا لا يساوي شيئاً؛ يروي به أبو مالك الأشجعي عن يوسف بن ميمون عن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم به.

أخرجه أبو نعيم قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان: ثنا الحسن بن سفيان عن فياض بن زهير: ثنا يزيد بن هارون: أبنا أبو مالك الأشجعي. قلت: يوسف بن ميمون هذا: قال البخاري وأبو حاتم:

" منكر الحديث جداً ". وقال أحمد:
" ليس بشيء ".

وضعه آخرون؛ وتناقض فيه ابن حبان. انظر " التهذيب ".

و (فياض بن زهير) : لم أعرفه. وأخشى أن يكون وقع في الأصل شيء من الخلط في إسناده؛ فقد عزاه الحافظ في ترجمة (نافع) هذا من " الإصابة " لأسلم ابن سهل في " تاريخ واسط " من طريق يزيد بن هارون عن عبد الملك بن حسين عن يوسف بن ميمون عنه به.

وأسلم بن سهل هذا هو المعروف بـ (بحشل) ، ولم أجد الحديث في " تاريخ واسط " المطبوع، فلا أدري أسقط الحديث منه، أم في العزو شيء؟ ثم قال الحافظ:

" أخرجه البخاري ومطين والحسن بن سفيان والبغوي وابن أبي داود وابن السكن وابن شاهين والطبراني وابن منده من طريق أبي سعيد الأشج عن عقبة ابن خالد عن الصباح بن يحيى عن خالد بن أبي أمية... فذكر الحديث مثله، لكن فيه تقديم وتأخير. قال البغوي: ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث.

وأخرجه ابن قانع من وجه آخر عن الصباح بن يحيى عن خالد بن أمية (!) ...

ولم يذكر قوله: (ولا منان على الله بعمله) ".

كذا قال؛ فقد ذكر الحسن بن سفيان في جملة الذين أخرجوا الحديث من طريق (خالد بن أبي أمية) ؛ دون الطريق الأخرى التي رواها أبو نعيم عن الحسن

ابن سفيان بسنده المتقدم عن يوسف بن ميمون.. فلا أدري هل في عزو الحافظ تقصير وغفلة عن رواية أبي نعيم - مع استقصائه مصادر الطريق الأولى -، أم في رواية أبي نعيم شيء - كما سبقت الإشارة إليه -؛ فالأمر بحاجة إلى زيادة تحقيق. والله أعلم.

(تنبيه) : ذكرت في صدر هذا التخریج الطبراني في جملة من أخرج الحديث اعتماداً على تخریج الحافظ المذكور آنفاً، وكذا على عزو المنذري إياه في " الترغيب " (٣ / ١٩٣ / ١٨) ، إلا أنه وقع في إسناده تحريف، فقال:

" رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن رافع، ورواته إلى (الصباح) ثقات "

فجعل (الصباح) ابن خالد؛ فصار تابعياً! وصرح بذلك الهيثمي - تقليداً منه للمنذري، فقال - في " مجمع " (٢٥٥ / ٦) :

" رواه الطبراني، وتابعيه (الصباح بن خالد بن أبي أمية) : لم أعرفه، وبقي رجاله ثقات "

وقد عرفت أن الصواب: (عن) ، وأن والد (الصباح) : (يحيى) ، وأنه متروك، وأن شيخه (خالد بن أبي أمية) مجهول.

ثم إنني إنما أخرجت الحديث هنا لقوله فيه: " ولا منان على الله بعمله "، وإلا؛ فسائر الحديث ثابت في غير ما حديث، منها: حديث سلمان رضي الله عنه المخرج في " الصحيحة " (٣٤٦١) ، بل وفي بعضها ذكر (المنان) دون قوله: " على الله بعمله "، وهو مخرج في " الصحيحة " من حديث ابن عمرو (٦٧٣) ، وابن عمر أيضاً (٦٧٤) ؛ فليكن هذا منك على بال.

١٤٠٢٠١٣٨ 6878

٦٨٧٨ - (ملعون ملعون من أغرى بين بهيمنتين) . منكر.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٤/ ٣٢٩ - ٣٣٠) : أخبرنا أبو القاسم الأزهرى: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن: حدثنا أبو بكر أحمد بن العباس بن حمويه الخلال - وما حدث بغير هذا الحديث - : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني: حدثنا أبو معاوية الضير: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً به، وهو طرف من حديثه، ولفظه:

" ملعون ملعون من سب أباه، ملعون ملعون من سب أمه، ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون ملعون من أغرى بين بهيمنتين، ملعون ملعون من غير تحوم الأرض، ملعون ملعون من كره أعمى عن الطريق " . وقال الخطيب:

" حديث منكر، لا يثبت بهذا الإسناد، والحمل فيه على (الخلال) ؛ فإن كل من عداه من المذكودين في إسناده ثقة " . وذكره الذهبي في " الميزان " وقال:

"ثم ساق له هذا الحديث، وذكر قول الخطيب المذكور بتلخيص، وأقره الحافظ في " اللسان " .

وإنما أفردت الجملة المذكورة عن سائر الحديث؛ لأنني لم أجد لها شاهداً بهذا اللفظ، ويغني عنه - لو صح - حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

" نهى عن التحريش بين البهائم " .

وهو حديث ضعيف مضطرب الإسناد؛ كما تراه محققاً في " غاية المرام "

١٤٠٢٠١٣٩ 6879

(٢١٩ - ٢٢٠ / ٣٨٣) ؛ فراجع إن شئت .

وأما سائر الحديث؛ فله شاهد صحيح من حديث ابن عباس أيضاً دون تكرار لفظ: " ملعون " إلا في جملة (عمل قوم لوط) ؛ فقد كررها ثلاثاً، وهو مخرج في " الصحيحة " (٣٤٦٢) .

٦٨٧٩ - (اجمعوا، مَنْ وَجَدَ عَوْدًا فَلْيَأْتِ بِهِ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْمًا أَوْ شَيْئًا فَلْيَأْتِ بِهِ. قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى جَعَلْنَاهُ رُكَّامًا، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ هَذَا؟ ، فَكَذَلِكَ تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هَذَا، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَجُلٌ، فَلَا يُذْنِبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/ ٦٣ - ٦٤ / ٥٤٨٥) من طريق محمد بن سعد العوفي: ثنا أبي: ثنا عمي الحسين عن يونس بن نفع عن سعد بن جنادة قال:

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين، نزلنا قفراً من الأرض ليس فيه شيء، فقال

النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علل:

الأولى: محمد بن سعد - وهو: ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي -:

قال في "الميزان":

"قال الخطيب: كان لنا في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به".

الثانية: أبوه سعد بن محمد بن الحسن: قال أحمد:

"جهمي، ولم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، ولا كان موضعاً لذلك؛ كما في "اللسان".

الثالثة: عمه (الحسين) - وهو: ابن الحسن بن عطية العوفي -: متفق على تضعيفه؛ كما هو مبين في "اللسان"، وقال:

"وقيل: كان العوفي هذا طويل اللحية جداً".

الرابعة: يونس بن نفيع: لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المراجع، وقد ساق له الطبراني سبعة أحاديث بهذا الإسناد، وذكر أبو نعيم

في "المعرفة" (١/٢٨٠) أن لسعد بن جنادة بهذا الإسماد نحو عشرة أحاديث.

وقد وهم الهيثمي وهماً فاحشاً في هذا الراوي فقال في "المجمع" (١٠/١٩٠):

"رواه الطبراني، وفيه (نفيع أبو داود)، وهو ضعيف!"

فكأنه ظن أن (يونس بن نفيع) خطأ، صوابه: (يونس) عن (نفيع)، وفسر من عنده أنه (نفيع أبو داود)، وساعده على ذلك أن

من الرواة عن (نفيع) هذا (يونس بن أبي إسحاق) ! فقال ما قال. وكان من الممكن أن نجد له عذراً في هذا التصويب المبني على

هذه الأوهام؛ لو أن الطبراني روى بالإسناد المذكور هذا الحديث الواحد؛ لأن (بن) كثيراً تحرف إلى (عن)، وعلى العكس. أما

والطبراني قد روى به ستة أحاديث أخرى - كما تقدم -؛ فهو حقاً من أخفش الأوهام وأغربها.

يضاف إلى ما ذكرت أنه ألان القول في (نفيع) هذا، وحاله أسوأ مما قال؛

١٤٠٢٠١٤٠ 6880

فإنه متروك، وقد كذبه ابن معين.

وأما المنذري؛ فاكتمى في "الترغيب" بالإشارة إلى تضعيف الحديث (٣/٢١١ - ٤/٢١٢)، وقلده المعلقون الثلاثة، ونقلوا كلام

الهيثمي المتقدم وأقروه، ولا يليق بهم إلا ذلك!

٦٨٨٠ - (كَانَ لِيَعْقُوبَ النَّبِيِّ أَخٌ مُوَاخٍ لَهُ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرَكَ، وَقَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرِي،

فَالْبُكَاءُ عَلَى (يُوسُفَ)، وَأَمَّا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي فَالْحُزْنُ عَلَى (بَنِيَامِينَ)، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ! إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي؟ فَقَالَ يَعْقُوبُ: {إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي

وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ}. فَقَالَ جَبْرِيلُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو).

منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (٥/١٠١ - ٢): حدثنا الحسن بن عرفة: ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن

عمر بن أبي الزبير عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير (حفص) هذا، ولا يعرف إلا بهذه الرواية، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/١٥٣)

: حفص بن عمر بن أبي الزبير: يروي عن أنس بن مالك، روى عنه يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية. وقال الذهبي في "الميزان":

"ضعفه الأزدي، فلعله: عن أبي الزبير، أو كأنه (حفص بن عمر بن أبي يزيد؛ عن ابن الزبير، لا: عن أبي الزبير)، ولا يعرف من

ذا؟". ولذا قال الحافظ

ابن كثير في تفسير سورة (يوسف):

"حديث غريب فيه نكارة".

لأن مما يؤكد جهالة هذا الراوي الاختلاف في اسمه؛ فقد رواه الحاكم (٢/٣٤٨)، ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٣/٢٣٠)

٣٤٠٣) بسنده عن ابن أبي شيبة: ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن الزبير...، كذا فيه: (ابن الزبير)،

وقال الحاكم:

"هكذا في سماحي: (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن (الزبير) وهما من الراوي؛ فإنه: (حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري) ابن أخي أنس بن مالك، فإن كان كذلك؛ فالحديث صحيح!"

كذا قال، وهو بعيد جداً؛ لأنه لا مستند له إلا الظن، مع مخالفة الطريقين المتقدمين على الخلاف بينهما: (أبي الزبير) ... (ابن الزبير) وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦١ / ٧ - ٦٢ / ١ - ٦١) ، و "المعجم الصغير" (١٧٨ - هند) من طريق وهب بن بقية الواسطي قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حصين بن عمر الأحمسي عن أبي الزبير عن أنس بن مالك ... وقال:

"لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به وهب بن بقية".
كذا قال! و (حصين بن عمر الأحمسي) : متروك - كما في "التقريب" - ، لكن شيخ الطبراني الراوي عن وهب (محمد بن أحمد الباهلي البصري) : قال ابن عدي:
"يضع الحديث".

ثم ساقه الحاكم من طريق إسحاق بن راهويه: أنبأ عمرو بن محمد: ثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس بن مالك مرسلًا. يعني: منقطعاً، بإسقاط الواسطة بين (ابن عبد الملك) - وهو: ابن أبي غنية - وأنس. ورواه ابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (ص ١٣) : حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي (كذا) : حدثنا أبي: أنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن رجل عن أنس ...

قلت: فأثبت الواسطة، ولم يسمه. لكن الحسين هذا - وهو: ابن عمرو بن محمد العنقزي -: قال أبو زرعة الرازي:
"كان لا يصدق".

وزافر بن سليمان: صدوق كثير الأوهام؛ - كما قال الحافظ -:

ورواه البيهقي (٣٤٠ / ٤) من طريق الحاكم أيضاً، و (٣٤٠ / ٥) علقة على (الحسين بن عمرو بن محمد القرشي) عن أبيه ... وبالجمل؛ ففي الإسناد اضطراب وجهالة، وقد أخطأ المعلق على "شعب الإيمان" بقوله:
"أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٣٤٨ / ٢) ، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي".

١٤٠٢٠١٤١ 6881

فإن الحاكم - وبالتالي الذهبي - لم يصححه إلا على الظن، وقد سبق الجواب عنه.

وللحديث طريق أخرى واهية جداً: من طريق يحيى بن حميد عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك ... أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في "مسنده" - كما في "المطالب العالية المسندة" (٢ / ٣١ / ٢) - ، ومن طريقه الأصبهاني في "الترغيب" (٢ / ١٩ / ٢٥٠٦) .

قلت: أبان هذا: قال أحمد:
"تركوا حديثه".

ويحيى بن حميد: لم أعرفه.

ثم إن للحديث تمة طويلة في رواية غير ابن أبي حاتم، وهي مما يؤكد نكارة الحديث - كما تقدم عن الحافظ ابن كثير -، والأشبه عندي أنه من الإسرائيليات، وهم في رفعه بعض الرواة. والله أعلم.

٦٨٨١ - (أَيُّ رَجُلٍ أَضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَةٍ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ) . منكر بهذ التمام.

أخرجه أبو داود (٣٧٥١) ، والدارمي (٩٨ / ٢) ، والحاكم (١٣٢ / ٤) ، والطيلاسي في "مسنده" (١١٤٩ / ١٥٦) ، ومن طريقه البيهقي في "السنن" (٩٣ / ٩) ، وكذا الذهبي في "السير" (٢٢٧ / ٧) ،

وأحمد (١٣١/٤ و ١٣٣)، والبغوي في "شرح السنة" (١١/٣٤٠ - ٣٤١/٣٠٠٤)، كلهم من طريق شعبة: حدثني أبو الجودي عن سعيد بن المهاجر عن المقدم أبي كريمة مرفوعاً. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد!" وأقره المنذري (٨/٢٤٢/٣)، ووافقه الذهبي! وغفلوا جميعاً عن جهالة سعيد بن المهاجر؛ فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية، ولذا قال الحافظ في "التقريب" - تبعاً لابن القطان -: "مجهول" (١).
ثم غفل عن هذا؛ فقال في "التلخيص الحبير" (٤/١٥٩) - بعدما عزاه لأبي داود -: "واسناده صحيح!"
قلت: وعلى العكس منه تنبه الذهبي للجهالة؛ فقال في "السير": "هو من غرائب شعبة، وسعيد شامي لا يعرف."
وفي الحديث علة أخرى؛ وهي نكارة لفظه، ومخالفة سعيد بن المهاجر للشعبي؛ فإنه رواه عن المقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصراً بلفظ:
"ليلة الضيف حق على كل مسلم، فمن أصبح بفنائهم؛ فهو عليه دين، إن شاء؛ اقتضى، وإن شاء؛ ترك".
رواه أبو داود أيضاً وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٢٤).
(١) قلت: وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤/٢٩٣) على قاعدته في توثيق الجهوليين!

١٤٠٢٠١٤٢ 6882

وأخرجه الطبراني (٢٠/٢٨١/٦٦٥) من طريق أبي فروة يزيد بن محمد ابن سنان: ثنا أبي عن أبيه: ثنا أبو يحيى الكلاعي عن المقدم به؛ إلا أنه قال: "... محروماً بفنائهم؛ وجبت نصرته على المسلمين حتى يأخذوا له بحقه من زرعه وضرعه، لما حرمه من حق الضيافة".
وهو بهذا اللفظ منكر أيضاً؛ فيه ضعيفان من أولاد أبي فروة - وهو: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي - وأبو فروة وثقه ابن حبان وروى عنه جمع؛ لكن (محمد بن يزيد بن سنان) وأبوه ضعيفان؛ كما قال الحافظ في "التقريب".
٦٨٨٢ - (مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمَرَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ).
منكر بهذا اللفظ.
أخرجه أحمد (٤/٦١ و ٥/٣٧٤): ثنا عبد الرزاق قال: أنا داود بن قشر الصنعاني قال: حدثني عبد الله بن وهب عن أبيه قال: حدثني فنج قال:
كنت أعمل في (الدينباد)، وأعالج فيه، فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء في الزرع، ومعه في كفه جوز، فجلس على ساقية من الماء وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكله، ثم أشار إلى (فنج) فقال: يا فارسي! هلم، فدنوت منه، فقال الرجال لـ (فنج): أتضمن لي غرساً من هذا الجوز على هذا الماء؛ فقال له (فنج): ما ينفعني ذلك؟ قال: فقال الرجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - بأذني هاتين -: "... فذكره.

[تعليق معد الكتاب للشاملة] (*) رقم الحديث في الكتاب المطبوع ٦٦٨٢، ولعله خطأ مطبعي، وتم إصلاحه هنا مراعاة لترقيم الكتاب أسامة بن الزهراء - فريق عمل الموسوعة الشاملة
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ (فنج) هذا: لا يعرف إلا بهذه الرواية، وبها أورده البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، وكذلك ابن حبان في "الثقات" (٥/٢٩٩، ٣٠٠)، وقال: "شيخ!"

وقد ترجمه الحسيني في " رجال المسند "، وأشار إلى هذا الحديث وقال:
 " وهو منكر ". وقال في (فنج) :
 " وهو مجهول ".

وأقره الحافظ في " تعجيل المنفعة " (ص ٣٣٥) ؛ لكنه عقب عليه بذكر ابن حبان إياه في " الثقات ".
 و (عبد الله بن وهب) - وهو: ابن منبه -، وداود بن قيس الصنعاني، غير مشهورين، وقد أشار الحافظ إلى ذلك بقوله في كل منهما:
 "مقبول".
 ومن هذا التحقيق يتبين للناظر تساهل المنذري في قوله في " الترغيب " (٦ / ٣ / ٢٤٥) :
 " رواه أحمد ... وإسناده لا بأس به !"

والأحاديث الأخرى الصحيحة التي ذكرها المنذري في الباب فيها بركة وغنية عن هذا، وقد كنت خرجت طائفة منها في المجلد الأول
 من " الصحيحة " تحت عنوان: " حض الإسلام على استثمار الأرض وزرعها "؛ فانظر الأحاديث (٧ - ٩) ،

١٤٠٢٠١٤٣ 6883

ولو أن الحكومات الإسلامية قامت كلها بالعمل بها؛ لكانوا أغنياء اقتصادياً ولغزوا به غيرهم .. بديل أن يغزوهم غيرهم . والله المستعان.
 ٦٨٨٣ - (جاءني جبريل عليه السلام، فقال: إن الله ارتضى هذا الذين لنفسه، ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق؛ فأكرمهم بهما
 ما صحبتهموه) .
 ضعيف جداً.

أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٤٨) ، والأصبهاني في " الترغيب " (١ / ٢٤٢ - ٢٤٣ / ٥٢٣) من طريق عبد الله بن
 شبيب: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو قتادة العدوي - من ولد عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعيير، حليف بني زهرة - عن جري بن رزين
 بن دعلج الحذاء عن ابن المنكر و صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الله بن شبيب - هو: أبو سعيد الربعي -:
 قال الذهبي في " الميزان ":

" أخباري علامة؛ لكنه واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث ... وبالغ فضلك الرازي فقال: يحل ضرب عنقه ... ".
 وأبو قتادة العدوي - وفي " الترغيب ": العذري -: لم أعرفه، ومثله شيخه (جري بن رزين) ، وفي " الترغيب ": (جرير بن رزيق) .
 والله أعلم.

ورواه عبد الملك بن مسلمة: حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكر قال:
 سمعت محمد بن المنكر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ... فذكره مرفوعاً.
 أخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (رقم ٣٥ و ٦١٥) ، وابن شاهين في " الترغيب " (٢٦٣ / ٢٦٦) ، والطبراني في " الأوسط
 " (٩ / ٤٢٤ / ٨٩١٥) ، وابن حبان في " الضعفاء " (٢ / ١٣٤) في ترجمة (عبد الملك) هذا، وقال:
 " يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن ".
 وقال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٧١) :

" سألت أبي عنه؟ فقال: كتبت عنه، وهو مضطرب الحديث، ليس بقوي، حدثني بحديث في الكرم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
 جبريل عليه السلام بحديث موضوع ".
 قلت: يشير إلى هذا.

وليس عند الخرائطي قوله: " فأكرمهم بهما ما صحبتهموه ".
 وأخرجه العقيلي في " الضعفاء " (١ / ٤٦ - ٤٧) ؛ دون قوله: " بهما ... "
 في ترجمة إبراهيم بن أبي بكر بن المنكر، وقال:

" لا يتابع على حديثه ". وقال الدارقطني:
 " ضعيف ".
 وتام كلام العقيلي - فيما نقله الحافظ في " اللسان " عنه :-
 " ... من وجه يثبت ".
 وهذا غير ثابت في مطبوعة " الضعفاء ". ثم قال الحافظ:
 " وأشار بقوله: " وجه يثبت " إلى رواية (محمد بن الأشرس) الآتية فيه ".
 وهناك قال في ترجمته - تبعاً للذهبي :-
 " متهم في الحديث، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم وغيره ". ثم قال الحافظ:
 " وأخرج الحافظ الضياء في " المختارة " ... ثنا محمد بن أشرس: ثنا عبد الصمد بن حسان: ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر ... " فذكر الحديث، وقال:
 " وخفي على الضياء حال محمد بن أشرس ".
 قلت: وعبد الصمد بن حسان هذا مروزي؛ قال الذهبي في "المغني":
 " تركه أحمد بن حنبل، وقيله غيره ".
 لكنه في " الميزان " نفى صحة المنسوب لأحمد فقال:
 " وهو صدوق إن شاء الله تعالى، تركه أحمد بن حنبل، ولم يصح هذا. وقال البخاري: وهو مقارب ". وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:
 " صالح الحديث، صدوقاً. وذكره ابن حبان في " الثقات " (٨/ ٤١٥) .
 هذا؛ وقد كنت خرجت الحديث بنحوه من حديث عمران بن حصين بلفظ:
 " ... ألا فزينا دينكم بهما ".
 ومن حديث غيره أيضاً فيما تقدم برقم (١٢٨٢) ، وذكرت ثمة عن المناوي أنه في " المكارم " عن أبي سعيد بإسناد أمثل، ولم يتيسر لي تخريجه يومئذٍ والنظر في إسناده ومتمه، ولكل أجل كتاب.

١٤٠٢٠١٤٤ 6884

٦٨٨٤ - (إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفُحْشُ وَالْبِدَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ) .
 موضوع.
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨/ ١٤١ / ١ / ٧٤٨١) من طريق محمد بن محصن العكاشي: ثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان:
 حدثني أبو أمامة مرفوعاً. فقال أعرابي لأبي أمامة: إنا لنقول في الشعر: إن العي من الحق! فقال:
 تراني أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وتجيئني بشعرك النتن؟!
 قلت: وهذا موضوع، ورجاله ثقات؛ غير العكاشي هذا، فقد أجمعوا على تضعيفه؛ بل قال فيه ابن معين وأبو حاتم:
 " كذاب ". وقال ابن حبان (٢/ ٢٧٧):
 " شيخ يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه ". وقال الدارقطني في " سؤالات البرقاني " له
 (٤٥٩ / ٦٢):
 " متروك يضع ".
 وساق له ابن عدي أحاديث كثيرة، ثم قال (٦/ ١٦٩):
 " كلها مناكير موضوعة ". ولهذا قال الحافظ في " التقریب ":
 " كذبوه ".
 قلت: ولعله مما يؤكد كذبه في هذا الحديث أنه رواه الثقة حسان بن عطية عن

أبي أمامة مرفوعاً مختصراً بلفظ: "الحياء والعبي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق".
 أخرجه الترمذي (٢٠٢٨)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١١٠ / ١٠٤٧٧ / ٤٤) و"الإيمان" (٣٩ / ١١٨ - بتحقيقي)، وأحمد (٢٦٩ / ٥)، والبيهقي في "الشعب" (٦ / ٣٣ / ١٠٧٧) من طريق الحاكم - وهذا في "المستدرک" (١ / ٩ و ٥٢) - وقال: "صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.
 وأما الجهلة الثلاثة؛ فقالوا في تعليقهم على "الترغيب" (٣ / ٣٨٠):
 "حسن بشواهد ...".
 ثم عزوه لبعض المذكورين - ومنهم الحاكم -، وكتبوا تصحيحه وموافقة الذهبي؛ لكي يسترخوا حكمهم المذكور الذي يدل على أنهم يخبطون في أحكامهم خبط العشواء في الليلة الظلماء. والله المستعان.
 ولعلمهم فعلوا ذلك من باب التوسط بين التصحيح المذكور، وقولهم:
 "ورواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به. (مجمع الزوائد: ١ / ٩١)!"
 قلت: وهذا مما يؤكد جهلهم الذي لا حدود له، وأنهم يهرفون بما لا يعرفون، فتوهموا أن في اسناد الحاكم هذا الذي ضعفه الهيثمي، فتوسطوا هم؛ فحسنوه!!
 ومن تمام جهلهم هنا أنهم لم يعلموا خطأ الهيثمي وتساهله في اقتصاره على

١٤٠٢٠١٤٥ 6885

تضعيف (العكاشي)؛ فقد عرفت مما تقدم من أقوال الأئمة النقاد أنه كذاب يضع. وقد ذكر الهيثمي هذا في بعض الأحاديث في "المجمع"؛ فانظر مثلاً (١٨٢ / ١ / ١١٧) .
 ومثله في التساهل سكوت المنذري عن الحديث في "الترغيب" (٣ / ٢٥٤)، وقد عقب به على حديث الترمذي الصحيح بقوله:
 "ورواه الطبراني بخوه، ولفظه: ...".
 وأسوأ منه ما وقع لأخي الفاضل حمدي السلفي؛ فإنه علق على حديث الطبراني بقوله:
 "ورواه أحمد ... والترمذي ... وابن أبي شيبة ... وهو حديث صحيح وصححه الحاكم ... قال في المجمع ... وفيه محمد بن محسن العكاشي ...".
 فأوهم بأن حديث الطبراني رواه المذكورون بتمامه وأنه صحيح! وكان عليه أن يفرق بينه وبين حديثهم بمثل قوله: (مختصراً) .. على الأقل، ولعله سقط من قلبه.
 ٦٨٨٥ - (كرم المرء تقواه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه).
 ضعيف جداً.
 أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٣٠٢ / ١ / ٦٦٤) من طريق عبد الله بن شبيب قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله المدني: حدثني عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعاً.
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته (عبد الله بن شبيب) - وهو: الربيعي الأخباري -؛ اتهمه ابن عدي (٤ / ٢٦٢) بسرقة الحديث من النضر بن سلة.
 (شاذان) الذي كان يضعها، وساق له أحاديث من غير طريقه، وقال:
 "وله من الأحاديث التي أنكرت عليه غير ما ذكرت كثير". وقال الذهبي في "المغني":
 "واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث". ومضى له حديث قريباً (٦٨٨٣).
 قلت: والحديث تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة بلفظ:
 "كرم المرء دينه ...". والباقي مثله.

خرجته هناك (٢٣٦٩) عنه من ثلاثة طرق واهية.
ثم وقفت له على طريق رابع بلفظ حديث الترجمة: يرويه محمد الله بن زياد:
أخبرني العلاء عن أبيه عنه مرفوعاً به.
أخرجه ابن عدي في ترجمة (عبد الله بن زياد) هذا - وهو: ابن سمعان المدني -: قال الذهبي في "المغني":
"تركوه"، وذكر في "الميزان" عن مالك وغيره أنه:
"كذاب". وقال ابن عدي في آخر ترجمته:
"أروى الناس عنه عبد الله بن وهب، والضعف على حديثه ورواياته بين".
(تنبيه): قال المنذري في "الترغيب" (٣/ ٢٥٧ / ١١) - عقب حديث أبي هريرة -:
"ورواه البيهقي أيضاً موقوفاً على عمر، وصحح إسناده، ولعله أشبه".

١٤٠٢٠١٤٦ 6887

قلت: في تصحيح إسناده نظري؛ بينته في التعليق على "ضعيف الترغيب"

(٢٣ - الأدب / ٢)، وهو تحت الطبع (*).

٦٨٨٧ (***) - (أنزل النبوة، (وفي للفظ: أنزل القرآن) في ثلاثة أمكنة: بمكة، وبالمدينة، وبالشام).
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ١ ٠ ٢ / ٧٧١٧)، والخطيب في "الموضح" (٢ / ٢٢٥)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"
(١ / ١٦٥) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً، واللفظ

الأول للخطيب؛ رواه من طريق يعقوب بن سفيان صاحب "المعرفة"، وعزاه إليه وإلى ابن عساكر؛ دون الطبراني والخطيب.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عفير بن معدان: قال الذهبي في "المغني":

"مشهور، ضعفه. وقال أبو حاتم: لا يشتغل بحديثه".

والحديث أورده المنذري في "الترغيب" من حديث خالد بن معدان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكر الحديث باللفظ، وزيادة:

"فإن أخرجت من إحداهن؛ لم يرجع إليهن أبداً". وقال المنذري (٤ / ٦٣):

"رواه أبو داود في "المراسيل" من رواية بقية".

قلت: ولم أره في مطبوعة "المراسيل" (طبعة المؤسسة).

(*) وقد صدر بعد وفاة الشيخ رحمه الله. (الناشر).

(**) كذا الترقيم في أصل الشيخ رحمه الله، قفز عن (٦٨٨٦). (الناشر).

١٤٠٢٠١٤٧ 6888

ومن تخاليط المعلقين الثلاثة على "الترغيب" قولهم (٣ / ٦٤٤):

"مرسل حسن. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٦٠): رواه

الطبراني وأحمد (٣ / ٤٩٩) موقوفاً على خريم، ورجاهما ثقات".

قلت: وهذا التخريج واضح أنه لحديث آخر. وهو عن خريم - كما هو واضح -

وهذا إن دل على شيء؛ فهو يدل على عدم قيامهم بواجب تصحيح التجارب على الأقل، فكيف يستطيعون القيام بالتحقيق ومقابلة النصوص بالأصول؛ بله التصحيح والتعليل والتضعيف؟! وما هو المثال في تصديرهم هذا التخريج بقولهم:

"مرسل حسن"! فكيف يصح هذا التحسين، وهم لم يقفوا على إسناده، وأمامهم إعلال المنذري إياه بـ (بقية) ، وهو معروف بالتدليس؟!

٦٨٨٨ - (هذا [الطعام] مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحسن أكله. يعني: خبز الشعير عليه زيت والفلفل والتوابل) ضعيف.

أخرجه الترمذي في "الشمائل" (١٧٩ / ٩١ - دعاس) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧٥٩ / ٢٩٩ / ٢٤) من طريق فضيل بن سليمان: حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حدثني عبيد الله بن علي عن جدته سلمى: أن الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر أتوها فقالوا لها: اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحسن أكله. فقالت: يا بني! لا تشتونه اليوم! قالوا: بلى، اصنعيه لنا. قال:

فقامت فأخذت من شعير فطحنته، ثم جعلته في قدر، وصبت عليه شيئاً من زيت، دقت الفلفل وفي رواية: (وكان إدامه الزيت، ونثرت عليه الفلفل) والتوابل، فقربته إليهم فقالت: ... فذكرته. قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علل:

الأولى: عبيد الله بن علي - وهو: ابن أبي رافع المدني -: مختلف فيه، قال الذهبي في "الكشف":

"قال أبو حاتم: لا يحتج به. ووثقه غيره". ولهذا قال في "المغني":

"صويلح، فيه لين". ونحوه قول الحافظ في "التقريب":

"لين الحديث".

والأخرى: فضيل بن سليمان - وهو: النيري -: قال الذهبي في "الكشف":

"قال ابن معين: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي". ولهذا قال في "المغني":

"فيه لين". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، له خطأ كثير".

قالوا فيه هذا، وجرحوه مع كونه من رجال الشيخين؛ لكن قال الحافظ في "مقدمة الفتح" (ص ٤٣٥):

"ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها". ثم بينها.

ومما تقدم يظهر تساهل الهيثمي بقوله في "المجمع" (٣٢٥ / ١٠):

١٤٠٢٠١٤٨ م / 6888

"رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح؛ غير فائد مولى ابن أبي رافع، وهو ثقة".

فلم يتعرض للعتين بذكر!!

وأسوأ منه قول المنذري في "الترغيب" (٢٨ / ١١٣ / ٤):

"رواه الطبراني بإسناد جيد!"

ولذلك تعجب منه الشيخ الناجي؛ فقال في "العجالة" (٢ / ٢١١):

"... عجيب! وكيف، وقد رواه فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع - وهو صدوق - عن مولاه، وهو لين الحديث".

٦٨٨٨ م - (في قوله: {فطفق من مسحاً بالسوق والأعناق} قال: يقطع أعناقها وسوقها).

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٩٩٣ / ٥٠٢ / ٧): حدثنا محمد بن سفيان بن حدير قال: حدثنا صفوان بن صالح قال:

حدثنا مروان بن محمد قال: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ... وقال: "لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير".

قلت: وهو ضعيف من قبل حفظه، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩٩ / ٧):

" وثقة شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات ".
قلت: لكن (صفوان بن صالح) : قال الحافظ في " التقريب ":
" ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية. قاله أبو زرعة الدمشقي ".

ومحمد بن سفيان بن حدير - وهو: الرمي -: ترجمه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥ / ١ - ٣٧٥ - ٣٧٦) برواية ثلاثة عنه؛ أحدهم الطبراني، وساق له عنه حديثاً آخر في قوله تعالى: {وكان تحته كنز لهما} ؛ لم يورده الهيثمي، وهو على شرطه، ولم يذكره السيوطي في " الدر المنثور ". وأفاد ابن عساكر أن المترجم كان موجوداً سنة (٢٩٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والحديث أورده السيوطي في " الدر " (٥ / ٣٠٩) ، وقال:

" وأخرج الطبراني في " الأوسط "، والإسماعيلي في " معجمه "، وابن مردويه بسند حسن عن أبي بن كعب ... ".
ونقله الآلوسي في تفسيره " روح المعاني " (٢٣ / ١٩٣) دون أن يعزوه إليه!

قلت: هو عند الإسماعيلي في " معجمه " (ق ١٢٣ / ١) من طريق أبي حاتم الرازي: حدثنا صفوان المؤذن به. فلا وجه لتحسين السيوطي إياه؛ ومداره على سعيد بن بشير، وما أظن أن ابن مردويه رواه إلا من طريقه؛ ولعله لذلك أعرض الحافظ ابن كثير عن ذكره في " تفسيره ". وكذلك لم يذكره في كتابه الكبير " جامع المسانيد والسنن " / مسند أبي بن كعب.

هذا؛ وقد اختلفت الآثار الموقوفة والمقطوعة في تفسير قوله تعالى: {فطفق مسحاً بالسوق والأعناق} - فهي تعني: سليمان عليه السلام -؛ فقيل: عقرها وضرب أعناقها بالسيف. وقال بعضهم: كانت عشرين ألفاً! وقال آخرون: بل جعل يسمح أعرافها وعراقيبها بيده حباً لها. ذكره الإمام الطبري في " تفسيره " (٢٣ / ١٠٠) ، ثم ساقه بإسناده عن علي - وهو: ابن أبي طلحة - عن ابن عباس أنه فسره بذلك، ثم قال:

" وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن عباس أشبه بتأويل الآية؛ لأن نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يكن - إن شاء الله - ليعذب حيواناً بالعرقبة (١) ويهلك مالاً من ماله بغير سبب سوى أنه اشتغل عن صلاته بالنظر إليها، ولا ذنب لها باشتغاله بالنظر إليها ".
هذا ترجيح الإمام الطبري، وهو مقبول جداً عندي؛ وإن كان الحافظ ابن كثير لم يرضه، وتعقبه بقوله:

" فيه نظر؛ لأنه قد يكون في شرعهم جواز مثل هذا ... ".

فأقول: اجعل (قد يكون) عند ذاك الكوكب! لأنه يمكن لقائل أن يعارضه فيقول: " قد لا يكون ... "، فإن (قد) في قوله ليس للتحقيق .. إلا لو كان عليه دليل، ولو وجد؛ لعرفه الإمام وما خالفه، ولو فرض أنه خفي عليه؛ لاستدركه ابن كثير، ولأدلى به، فإذا لم يفعل؛ فالواجب البقاء مع الأصل الذي تمسك به الإمام جزاء الله خيراً.
ولقد كاد المحقق الآلوسي أن يميل إلى هذا الذي اختاره الإمام؛ لولا أنه وقف في طريقه حديث الترجمة الذي اغتر هو بتحسين السيوطي له، فقد أعاد ذكره أكثر من مرة، وذكر أنه يكفي في الاحتجاج به في هذه المسألة! وهذا من شؤم الأحاديث الضعيفة، والتساهل في نقدها، وتقليد من لا تحقيق عنده فيها!

(١) وهي: قطع (العراقيب) ، جمع (العقوب) : وهو من الدابة ما يكون في رجلها بمنزلة الركبة في يدها.

١٤٠٢٠١٤٩ 6889

٦٨٨٩ - (يا أيها الناس! ابكوا، فإن لم تبكوا فتبكوا، فإن أهل النار سيكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع، فتسيل - يعني - الدماء، فتقرح العيون، فلو أن السفن أرخيت فيها لجرت) .
ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الرقة والبكاء " (٧١ / ٤٥) ، وأبو يعلى في " المسند " (٧ / ١٦١ - ١٦٢) - والسياق له - ، ونعيم بن حماد في " زوائد الزهد " (٨٥ / ٢٩٥) ، والأصبهاني في " الترغيب " (١ / ٢٣٣ / ٥٠٠) ؛ كلهم عن عمران بن زيد: حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أو ضعيف جداً؛ يزيد الرقاشي - هو: ابن أبان، وقد -: ضعفه؛ بل قال الذهبي في " المغني " : " متروك " .

وعمران بن زيد - وهو: أبو يحيى التغلبي -: مختلف فيه - كما قال الذهبي - ، وقال الحافظ في " التقریب " : " لين " .

قلت: تابعه الأعمش عن يزيد الرقاشي به مختصراً بلفظ:

" يرسل البكاء على أهل النار، فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم ... " الحديث.

أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٤) ، والبيهقي في " البعث والنشور " (٣١٣ / ٦٥١ و ٦٥٢) .

والأعمش: مدلس، فيخشى أن يكون تلقاه عن بعض الضعفاء، وبخاصة أن البيهقي أعلاه بالوقف، فقال عقبه:

" ورواه أبو شهاب عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك موقوفاً .

وقال الهيثمي في " المجمع " (١٠ / ٣٩١) - وقد ساق حديث الترجمة -:

" قلت: روى بعضه ابن ماجه. رواه أبو يعلى. وأضعف من فيه يزيد الرقاشي، وقد وثق على ضعفه .

ولعل الصواب في الحديث الوقف؛ فقد قال قسامة بن زهير: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال:

" يا أيها الناس! ابكوا ... " الحديث.

أخرجه أحمد في " الزهد " (ص ١٩٩) بسند صحيح، وهو يعلى حديث أبي النعمان محمد بن الفضل بإسناده عن عبد الله بن قيس -

وهو: أبو موسى الأشعري -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره مختصراً. رواه الحاكم.

وأبو النعمان هذا يلقب بـ (عارم) ، وقد كنت خرجت حديثه هذا في " الصحيحة " برقم (١٦٧٩) قبل أن أقف على هذا الموقوف

على أبي موسى؛ فهو يدل على أن. (عارماً) أخطأ في رفعه. والله أعلم.

(تنبيه) : وقع لبعضهم في هذا الحديث بعض الأخطاء؛ فوجب التنبيه عليها:

أولاً: تصدير المنذري إياه بقوله (٤ / ٢٤٢ / ٣) :

" وعن أنس بن مالك ... " .

ثم عزاه لابن ماجه وأبي يعلى، وساق لفظه المذكور أعلاه؛ دون قوله في آخره: " فلو أن سُفناً ... " .

ثم ساقه برواية الحاكم، وسكت عن تصحيحه، وقد عرفت علته.

ثانياً: جملة: (فلو أن سُفناً ... " ثابتة في " مسند أبي يعلى " - كما رأيت أعلاه -؛ فلا أدري لماذا لم يذكرها المنذري، وتبعه الهيثمي،

ثم الحافظ ابن حجر في " المطالب العالية " (٤ / ٣٩٨ / ٦٧٣) ؟! أهو التقليد، أم اختلاف نسخ " أبي يعلى "؟ وهي ثابتة في نقل

الحافظ ابن كثير عنه في " التفسير " (٢ / ٣٧٨) ، وكذلك هي في رواية الآخرين الذين سبق ذكرهم مع أبي يعلى في أول التخریج، وكذا

في رواية ابن ماجه والبيهقي عن الأعمش، وفي رواية أحمد عن أبي موسى الموقوفة.

ثالثاً: قول المعلق على " مسند أبي يعلى " - بعد أن ضعف إسناده جداً -:

" وفي الباب: عن سعد بن أبي وقاص عند ابن ماجه ... ، ولم أجده عنده من حديث أنس - كما أشار الهيثمي - .

فأقول: فيه أمران:

الأول: نفيه المذكور غفلة منه؛ فقد قدمت الإشارة إلى موضع وجود الحديث عند ابن ماجه بالرقم؛ فالوهم منه، وليس من الهيثمي.

والآخر: قوله: " وفي الباب عن سعد ... " يوهم أن الحديث عنه بتمامه في بكاء أهل النار، وليس فيه من ذلك ولا حرف واحد، وإنما

فيه الجملة الأولى منه فقط:

١٤٠٢٠١٥٠ 6889 م

"ابكوا، فإن لم تبكوا؛ فتباكوا!"

فكان عليه البيان دفعا للإيهام؛ ولكنها الحادثة في هذا العلم، ثم هو طرف من حديث سعد هذا عند ابن ماجه أيضاً، على أن مداره على راو ضعيف كان يجب عليه أن لا يسكت عنه، فانظر تعليقي على هذه الجملة من قول ابن عمرو في "صحيح الترغيب" (٢٤ - التوبة/٧).

٦٨٨٩ م - (إذا رأى أحدكم مبتلى، فليقل: (الحمد لله الذي فضلي عليك، وعلى كثير من عباده تفضيلاً)، فإذا قال ذلك فقد شكر تلك النعمة).

منكر بجملة: (الشكر).

أخرجه البزار (٤/٢٩/٣١)، والخرائطي في "فضيلة الشكر" (٣٣)، وابن عدي في "الكامل" (٤/٤٣/١ و ٦/٣٧٨)، والطبراني في "الأوسط" (٥/٣٦٤ - ٤٧٢/١)، والصغير " (ص ١٤٠ -

هند)، والبيهقي في "الشعب" (٤/٤٤٣/١٠٧) من طرق عن مطرف بن عبد الله: ثنا عبد الله بن عمر العمري عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن سهيل إلا عبد الله، تفرد به مطرف!"

كذا قال، وهو ما أحاط به علمه، وقد تابعه محمد بن سنان العوفي: ثنا عبد الله بن عمر به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الشكر" (٧٨ - ١٨٧/٧٩)، والخرائطي في "فضيلة الشكر" (٣٣ - ٣/٣)، والبيهقي أيضاً (٥٠٧/٧/١١١٤٩).

١٤٠٢٠١٥١ 6890

قلت: فالعلة (عبد الله بن عمر العمري) - وهو المكبر - وهو ضعيف - كما قال الحافظ في "مختصر زوائد البزار" (٢/٤٢٢) و "التقريب" - وأما الهيثمي؛ فتساهل قائلاً (١٣٨/١٠):

"رواه البزار والطبراني... وإسناده حسن!"

قلت: وإن مما يدل على ضعفه أنه اضطرب في ضبط الجملة؛ فرواه بعضهم هكذا، وقال بعضهم في رواية للخرائطي عن (العوفي):

"... إلا عوفي من ذلك البلاء"

وبهذا اللفظ أو قريب منه أخرجه الترمذي (٣٤٢٨) من طريق مطرف بن عبد الله بسنده المتقدم، وقال:

"حديث حسن غريب من هذا الوجه!"

كذا قال، وهو من تساهله الذي عرف به.. لكنه بهذا اللفظ صحيح؛ لأنني وجدت له شاهداً قوياً من رواية نافع عنه، وله عنه طريقان: أحدهم: عن أيوب. والآخر: عن محمد بن سوقة، كلاهما عن نافع به.

وروي عن سالم عن ابن عمر، وهذا كله مخرج في "الصحيحة" (٦٠٢، ٢٧٣٧)، و "الروض النضير" (١٠٥٠).

٦٨٩٠ - (تحفة المؤمن الموت)

ضعيف.

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٥٩٩/٢١٢): أخبرنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحلي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه الحاكم (٣١٩ / ٤) ، وعبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (١ / ٣٠٨ / ٣٤٧) ، وأبو يعلى في " المسند الكبير " - كما في " المطالب العالية المسندة " (ق ٢٧ / ١) - ، وابن بشران في " الأمل " ، (١ / ٢٦ / ١١٠) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٨ / ١٨٥) - واستغربه - ، والبيهقي في " الشعب " (٧ / ١٧١ ، ٢٥٣) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٥ / ٢ / ١ - خط ، ١ / ٢٠ / ١٥٠ - ط) ، والبغوي في " شرح السنة " (٥ / ٢٧١ / ١٤٥٤) ؛ كلهم عن ابن المبارك به. وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ! ورده الذهبي بقوله: "

قلت: ابن زياد؛ هو الإفريقي؛ ضعيف."

وأما قول المنذري في " الترغيب " (٤ / ١٦٨ / ٦) :

" رواه الطبراني بإسناد جيد ! وقول الهيثمي (٢ / ٣٢٠) :

" رواه الطبراني في " الكبير " ، ورجاله ثقات !"

قلت: فما أظن إلا أنه من تساهلها، وليس هو في القطعة التي طبعت حديثاً من " المعجم الكبير " الجزء (١٣) ، وفيه أحاديث لعبد الله بن عمرو بن العاص؛ لذلك لم أستطع القطع بأنه من الوجه الذي رواه الجماعة، أو على الأقل من طريق (ابن زياد الإفريقي) ، لكنه هو الذي يغلب على الظن؛ فإني بلوت تساهلها في تقوية أحاديث بعض الضعفاء بصورة عامة في تحقيقي لأحاديث " الترغيب والترهيب " ، ولأحاديث (الإفريقي) هذا بصورة خاصة، وأقرب مثال يحضرنى

الآن الحديث المتقدم (٤٦١٥) بلفظ: " من صدع رأسه ... ؛ فإنهما حسنا، وفيه (الإفريقي) !

وقد تبعهما في تحسين حديث الترجمة الحافظ العراقي؛ فقال في " تخریج أحاديث الإحياء " (٤ / ٤٥٠) :

" أخرجه ابن أبي الدنيا في " كتاب الموت " ، والطبراني، والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بسند حسن."

ونقله الزبيدي في " شرحه " (١٠ / ٢٢٧) وأقره! ولعل في قرن الحافظ العراقي الحاكم مع الطبراني أن طريق الطبراني فيها الإفريقي أيضاً، وإلا؛ لنبه على الفرق بينهما. والله أعلم.

فلا غرابة بعد ثتابع هؤلاء الأجلة على التحسين، أن يقلدهم المعلقون الثلاثة على " الترغيب " (ص ٤ / ٢٢٩) !

ثم إن الزبيدي عقب على قول العراقي المذكور فقال:

" قلت: ورواه كذلك ابن المبارك في " الزهد " ، والبيهقي في " الشعب " ،

ورواه الديلمي في " مسند الفردوس " من حديث جابر."

فأقول: هو ضعيف جداً.. فيه كذاب؛ فلا يصلح للتقوية، ويأتي تخريجه عقب هذا.

(تنبيه) : وقع للمناوي وغيره وهم فاحش حول حديث الترجمة؛ فقال في " الفيض " - عقب قول الهيثمي المتقدم: " رجال الطبراني ثقات " -:

" وأفاد الحافظ العراقي أنه ورد من طريق جيد (!) ؛ فقال:

" رواه محمد بن خفيف الشيرازي في " شرف الفقراء " ، والديلمي في " مسند الفردوس " من حديث معاذ بسند لا بأس به. ورواه

الديلمي من حديث ابن عمر بسند ضعيف جداً" اهـ. وبه يُعرف أن المصنف قصر حيث اقتصر على عزوه للطريق التي لا تخلو عن مقال، وإهمال الطريق السالمة عن الإشكال."

قلت: وفي هذا التعقب خطأ فاحش من المناوي لا أدري كيف وقع له! فإن الحافظ العراقي إنما قال هذا الذي عزاه إليه في حديث آخر؛ وأورده الغزالي في " فضيلة الفقر " من كتابه " الإحياء " (٤ / ١٩٥) بلفظ:

" تحفة المؤمن في الدنيا الفقر."

ونقله عنه العلامة الزبيدي في " شرح الإحياء " (٩ / ٢٧٦) في تخریج هذا الحديث؛ لكن سقط من قلبه أو من الطابع لفظ: " جداً". هذا أولاً.

وثانياً: قوله: " طريق جيد ؛ غير جيد؛ لأنه بناه على قول العراقي: " بسند لا بأس به " ، وهذا وهم أو تساهل منه؛ فإن فيه جهالة - كما كنت بينته فيما مضى برقم (٣٣٩٢) -.

ثالثاً: وعليه، فما أورده المناوي على السيوطي غير وارد - كما هو ظاهر - . فتنبه!

هَذَا؛ وقد تحرف الطرف الأول من كلام المناوي المتقدم على الأستاذ إرشاد الحق الأثري في تعليقه على حديث جابر الآتي عقب هذا؛ فقال في حاشيته على "العلل المنتاهية" (٢/٤٠٢ - ٤٠٣) :
"وقال العراقي: إنه ورد من طريق جيد، رواه الشيرازي ... الخ."

فتحرف عليه قول المناوي: "وأفاد" إلى قوله: "وقال!"

ثم رأيت البوصيري في "إتحاف السادة المهرة" (١/١١٢) قد وافق الذهبي على استدراكه تصحيح الحاكم، وعلى تضعيف الإفريقي؛ ولكنه قال: "لكن له شاهد من حديث أبي جحيفة وعبد الله بن مسعود، وسيأتي في (كتاب الزهد)".

قلت: وفي هذا الإطلاق نظر من وجهين:

أحد هما: أنهما موقوفان.

والآخر: أن مدارهما على ضعيف؛ فقد أورده هناك في "الزهد" (٣/١٠٠ - ١٠١/١) عن ابن مسعود بلفظ:
"ذهب صفو الدنيا؛ فلم يبق إلا الكدرة، والموت اليوم تحفة لكل مسلم".

وقال:

"رواه مسدد موقوفاً، وفيه (يزيد بن أبي زياد) ؛ وهو ضعيف".

ثم ذكره عن أبي جحيفة موقوفاً أيضاً وقال:

"رواه الحارث بن أبي أسامة موقوفاً في "مسنده"، وفي سنده (يزيد بن أبي زياد)".

قلت: ومن طريقه أخرجه أحمد في "الزهد" (ص ١٥٧ - ١٥٨) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (١/١٣٣ - ١٣٤) ؛ لكنه قال:

١٤٠٢٠١٥٢ 6891

"عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة قال: قال عبد الله: ... فذكره.

فرجع الإسناد إلى ابن مسعود وأنه القائل، وأبا جحيفة الراوي عنه.

ويزيد هذا؛ هو الهاشمي مولاهم، وهو مع ضعفه لم يدرك أبا جحيفة، وعبد الله بن مسعود، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، دائماً قالوا:

"رأى أنساً".

وإليك الآن تخریج حديث جابر الذي سبقت الإشارة إليه، وسكت العلامة الزبيدي عليه:

٦٨٩١ - (الموت تحفة المؤمن، والدرهم والدينار ربيع المنافق، وهما زاداه إلى النار) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن الجوزي في "العلل المنتاهية" (٢/١٤٨٠ - ٤٠٢) ، وكذا الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/٨٧) ؛ كلاهما من طريق الدارقطني:

نا الحسين بن القاسم (١) الكوكبي قال: نا أحمد بن عمر بن بشر البزاز: نا جدي إبراهيم بن فرقد [بن الجعد] قال: نا القاسم بن بهرام

عن عطاء عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

"تفرد به القاسم بن بهرام. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وقال فيه الذهبي في "الميزان":

"له عجائب عن ابن المنكر (وفي "المغني": أبي الزبير) ، وهما ابن حبان

(١) وقع في "العلل" (جعفر) .. والصواب ما أثبت. وكان هناك أخطاء أخرى؛ فصحتها من "المسند" وغيره. والزيادة منه.

١٤٠٢٠١٥٣ 6892

وغيره". وكناه ابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ٢١٤) : (أبو همدان) ، وقال:

"شيخ كان على القضاء بـ (هيت) ، يروي عن أبي الزبير العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال".

وبكنيته المذكورة أورده ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٩٤) وقال:

"كذاب". وقال الحافظ في "اللسان":

"وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى: {يوفون بالنذر} ، أورده الحكيم الترمذي في "أصوله" ، وقال: إنه مفتعل. وهو في (تفسير الثعلبي) .

قلت: والثلاثة الذين دونه؛ لم أعرفهم؛ سوى (الحسين بن القاسم الكوكبي) ؛ فقد ترجمه الخطيب في "التاريخ" ، وقال (٨/ ٨٦) :

"ما علمت من حاله إلا خيراً. مات سنة (٣٢٧) ."

٦٨٩٢ - (الموت للمؤمن للخير من الحياة. والفقر للمؤمن خير من الغنى. والذل للمؤمن خير من العز والرفعة. والله لا ينظر إلى هذه الأمة إلا بالضعفاء) . موضوع.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣/ ٨٨) من طريق محمد بن عبيد بن خالد: حدثنا محمد بن الأزهر الجوزجاني عن وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر رفعه.

قلت: وأورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٧٦) وسكت عنه، وكأن ذلك لوضوح بطلانه، فإنه مخالف لعدة أحاديث صحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم:

١٤٠٢٠١٥٤ 6893

"خيركم من طال عمره، وحسن عمله". وقوله صلى الله عليه وسلم:

"بشر هذه الأمة بالرفعة والمجد والتمكين في الأرض. . .". وغير ذلك.

والإسناد واه بمرة؛ قال ابن عراق في "تنزيه الشريعة" ، (٢/ ٣٩٤ / ٧) :

"قلت: لم يبين [السيوطي] علته، وفيه محمد بن الأزهر الجوزجاني؛ نهى أحمد عن الكتابة عنه؛ لكونه يروي عن الكذابين. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. ومحمد بن عبيد بن خالد؛ لم أعرفه. والله أعلم".

٦٨٩٣ - (أول ما يبشر به المؤمن بروح وريحان وجنة نعيم، وإن أول ما يبشر به المؤمن [أن] يقال له: أبشر ولي الله! قدمت خير مقدم، غفر الله لمن شيعك، واستجاب الله لمن استغفر لك، وقبل ممن شهد لك) . موضوع.

أخرجه مسلمة بن القاسم في زوائده على "مصنف ابن أبي شيبة" (٤ / ١٤٥ / ١ / ٧٨٩٤) ، وأبو الشيخ في "الثواب" ؛ - كما في "الآل" (٢/ ٤٣١) - ؛ كلاهما من طريق يحيى بن الضريس: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن زاذان عن سلمان مرفوعاً.

ذكره السيوطي شاهداً لحديث جابر المخرج قبل حديث، وعزاه في "الدر المنثور" (٦/ ١٦٦) للقاسم بن منده في "كتاب الأحوال (!) والإيمان بالسؤال" وسكت عنه أيضاً، وتعقبه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٣٧٠ / ٢٢) ، فقال:

"قلت: هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي؛ فلا يصلح شاهداً. والله أعلم".

١٤٠٢٠١٥٥ 6894

قلت: وفلك، لأنه ذكره في أول كتابه (ص ٣٩٤ / ٩٣) ، فقال فيه:

"قال الجوزجاني: كذاب. وقال ابن حبان: رافضي، روى الموضوعات عن الثقات".

قلت: وهو ممن أجمعوا على تركه، والحاكم - على تساهله - قال فيه:

" كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي، وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره ".
قلت: ولعل هذا الحديث من الأحاديث التي أشار إليها الحاكم، لكن جابر الجعفي قريب من شمر؛ فقد كذبه بعضهم، ولعل الحافظ أشار إلى ذلك؛ فإنه عقب على قول الحاكم بقوله:

" وقال أبو نعيم: يروي [عن] جابر الجعفي الموضوعات المناكير ".

٦٨٩٤ - (إذا مات الرجل من أهل الجنة؛ استحيى الله أن يعذب من حمله، ومن تبعه، ومن صلى عليه) .
موضوع. أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (١ / ٧٦) من طريق عبد الله بن إبراهيم عن المنكر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته (عبد الله بن إبراهيم) هذا - وهو: الغفاري :-

متفق على تركه، قال الذهبي في " الكاشف ":

" متهم عدم ". وقال في " الميزان ":

" يدلّسونه لو هنه ". وقال الحافظ في " التقريب ":

١٤٠٢٠١٥٦ 6895

" متروك، ونسبه ابن حبان للوضع ". انظر " الضعفاء " (٣٧ / ٢) .

وقال الحاكم في " المدخل إلى الصحيح " (١٥١ - ١٥٢ / ٩٠) :

" يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرونها عنهم غيره ".

قلت: ومن هؤلاء الضعفاء شيخه هنا (المنكر بن محمد بن المنكر) :

ضعفه الجمهور، ومنهم أبو حاتم، وبين السبب فقال:

" كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث، وكان كثير الخطأ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه ".

قلت: وهذا من حديث أبيه - كما ترى -؛ لكن الآفة من (الغفاري) . والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٨٩٥ - (إسرافيل له أربعة أجنحة، منها جناحان أحدهما بالشرق والآخر بالمغرب، واللوح بين عينيه، فإذا أراد الله عز وجل أن يكتب الوحي ينقر بين جبهته) .
موضوع.

أخرجه أبو الشيخ في " العظمة " (٣ / ٨٢٠ / ٣٨٥) من طريق أبي أيوب: حدثنا خالد الواسطي: حدثنا خالد الحذاء عن الوليد أبي

بشر عن عبد الله بن رباح عن عائشة رضي الله عنها: أن كعباً رحمه الله تعالى قال لها:

هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في إسرافيل شيئاً؟ قالت: نعم؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت وهذا إسناد موضوع، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ غير (أبي أيوب)

١٤٠٢٠١٥٧ 6896

هذا - وهو: سليمان بن داود الشاذكوني -: قال الذهبي في " المغني ":

" رماه ابن معين بالكذب. وقال البخاري: فيه نظر ".

قلت: وقد مضى له أحاديث كثيرة تدل على سوء حاله؛ فهو الآفة، وقد خالفه وهب بن بقية: حدثنا خالد عن خالد الحذاء به؛ إلا أنه قال:

عن كعب رحمه الله تعالى أنه قال لعائشة رضي الله عنها: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في إسرافيل شيئاً؟ قالت: كيف تجدونه في التوراة؟ قال: ... فذكره نحوه.

فهذا هو أصل الحديث؛ فسرقة هذا الكذاب وقلبه ونسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما يؤيد قول ابن عدي فيه:

" حافظ ماجن عندي، ممن يسرق الحديث " .

وقد رواه بعض الضعفاء مرفوعاً أيضاً بأتم منه، وفيه ذكر الصور، وقد خرجته في أول كتاب (٢٦ - البعث) من كتابي " ضعيف الترغيب والترهيب "، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى مع قسمه " صحيح الترغيب " (*) . والله ولي التوفيق .

٦٨٩٦ - (النَّفَاخَانِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ: رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَشْرِقِ وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ - أَوْ قَالَ: رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ يَنْفُخَانِ فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ) . منكر .

أخرجه أحمد (١٩٢ / ٢) عن التيمي عن أسلم عن أبي مريّة عن

(*) وقد صدر بحمد الله في خمسة مجلدات . (الناشر) .

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ للشك الذي فيه، وتردد الراوي بين إرساله ووصله أولاً؛ ولأن (أبو مريّة) مجهول الحال ثانياً - كما كنت حقيقته في حديث أخر له تقدم برقم (٥٠٠٥) - .

والحديث أورده ابن كثير في "النهاية" (١ / ٢٤٤ - ٢٤٥) برواية أحمد هذه، وقال:

" تفرد به أحمد . وأبو مريّة هذا اسمه عبد الله بن عمرو العجلي، وليس بالمشهور، ولعل هذين الملكين أحدهما هو إسرافيل، وهو الذي ينفخ في الصور - كما سيأتي بيانه في (حديث الصور) بطوله -، والآخر هو الذي ينقر في الناقور ... " .

وأقول: في الحديث نكارة ظاهرة مخالفة في وصف الملك رأساً ورجلاً، وأنها ملكان، والمحفوظ في أحاديث الباب أن النافخ في الصور واحد، إلا في رواية لعطية العوفي منكرة؛ فإنها بلفظ: " إن صاحبي الصور ... " .

وأكثر الروايات عنه بالافراد، وعليه أكثر الأحاديث - كما كنت بينت ذلك في " الصحيحة " برقم (١٠٧٩) - .

ومما تقدم تعلم تساهل المنذري في قوله في " الترغيب " (٤ / ١٩١ / ٦) :

" رواه أحمد بإسناد جيد هكذا على الشك في إرساله واتصاله !

إذ كيف تجتمع الجودة مع الشك المذكور؟!

وغفل عن هذا الجهلة الثلاثة؛ فقالوا في تعليقهم على " الترغيب " (٤ / ٢٨٣) :

" حسن ! ونحوه قول الهيثمي (١٠ / ٣٣٠) :

" رواه أحمد على الشك، فإن كان عن أبي مريّة؛ فهو مرسل، ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو؛ فهو متصل مسند، ورجاله ثقات !

قلت: قد علمت جهالة (أبو مريّة) ، ولم يوثقه غير ابن حبان - كما بينت في المصدر المذكور آنفاً - . هذا إلى ما في متنه من النكارة - كما تقدم - .

والحديث عزاه السيوطي في " الدر المنثور " (٥ / ٣٣٨) للحاكم أيضاً، ولم أره في " مستدركه " بعد مزيد البحث عنه . والله أعلم .

(تنبيه) : أبو مريّة . . هكذا وقع في إسناد " المسند "، وكذا في المصادر التي عزته إليه؛ مثل: " نهاية " ابن كثير و " ترغيب " المنذري، و " مجمع " الهيثمي .

وكذلك هو في " جامع المسانيد " لابن كثير أيضاً (١٦ / ٩ / ٣) ، و " أطراف المسند " لابن حجر العسقلاني (٤ / ١١٢ / ١٢٤) ،

وحقق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله أنه كذلك ثبت في أصول " المسند " الثلاثة، ويشكل عليه أن العلماء والحفاظ في كتب التراجم

و " الأسماء والكنى " لم يترجموه إلا ب (أبو مريّة) بالضم والتخفيف وياء تحتية بعد الألف، مثل: كتاب " التاريخ " للبخاري (٣ / ١٥٤) ، و " الجرح " لابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١١٨) ، و " الثقات " لابن حبان (٣١ / ٥) .

وعلى هذا أجمعت كتب "الأسماء والكنى" مثل: كتاب مسلم (٢/ ٨٢٧/ ٣٣٤٢)، والدولابي (٢/ ١١٢)، و"المشتبه" للذهبي - وكتابه الآخر "المقتنى" -

وشروحه مثل "التوضيح" لابن ناصر الدين الدمشقي، و"التبصير" لابن حجر العسقلاني، وكتابه الآخر "تعجيل المنفعة". ولم يذكر أحد منهم الكنية الأولى سوى ابن ناصر الدين؛ فإنه قال:

"قلت: وقال سليمان التيمي: (أبو مريّة) بحذف الألف، وتشديد المثناة تحت.. حكاه عن التيمي ابن منده في (الكنى)". قلت: وفي ظني أن ابن منده يشير إلى رواية أحمد هذه؛ فإنها من رواية التيمي - كما رأيت - وقد ذكروا أنه روى عنه قتادة، وأسلم العجلي. وهذا من رواية أسلم عنه.

وأما رواية قتادة عنه فقد سبق تخريجها في "الصحيحة" (١٨٠)، ووقع فيها على الصواب: (أبو مريّة). قلت: فالذي يظهر لي - والله أعلم - من مجموع ما تقدم: أن الذي في "المسند" خطأ قديم من بعض رواته عن مؤلفه، مثل أبي بكر القطيعي؛ ففيه كلام يسير - كما كنت ذكرت في كتابي "الذب الأحمد عن مسند أحمد" -، وسواء كان الخطأ منه أو من غيره؛ فتوهمه - بلا شك - أولى من توهم هؤلاء الأئمة الذين أجمعوا على ضبطه بخلاف ما وقع في إسناده؛ ولذلك فما أعجبنى - حقاً - إصرار الشيخ أحمد شاكر على تصويب ما فيه، وتخطئة ما في كتابي البخاري والعسقلاني أعني: "التعجيل"! وفي اعتقادي أنه لو تيسر له تتبع هذه الترجمة من بعض المصادر المتقدمة - بله كلها -؛ لم يسعه - إن شاء الله - إلا أن يتبنى ما أجمعوا عليه، وأن ينسب الوهم إلى من أشرت إليه.

١٤٠٢٠١٥٨ 6897

٦٨٩٧ - (في قوله [تعالى]: {وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَخْرُجُ}، قَالَ: يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللَّهُ: {وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَعَ أَمْعَاءَهُمْ}، وَيَقُولُ: {وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ}) . ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢٥٨٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٦/ ٣٧١ - ٣٧٢ / ١١٢٦٣)، والحاكم (٢/ ٣٥١ و ٣٦٨ و ٤٥٧)، وابن جرير في "التفسير" (١٣/ ١٣١)، وأحمد (٥/ ٢٦٥)، وابنه عبد الله في "زوائد الزهد" (ص ٢٠)، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (ق ١/ ٥ - ٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ١٠٦ / ١ / ٧٤٦٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٨٢)، والبيهقي في "البعث" (٢٩٢/ ٢ - ٦٠)، عن الحاكم -، والبغوي في "التفسير" (٤/ ٣٤٢) و"شرح السنة" (١٥/ ٢٤٣ / ٤٤٠٥)؛ كلهم من طريق عبد الله بن المبارك - وهذا في "الزهد" (٨٩/ ٣١٤ - زوائد نعيم) :- أخبرنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وقال الترمذي:

"حديث غريب. وهكذا قال محمد بن إسماعيل -[يعني: البخاري]- عن (عبيد الله بن بسر) (١)، ولا نعرف (عبيد الله بن بسر) إلا في هذا الحديث، وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث،

(١) الذي في "التاريخ الكبير" (٣/ ١ / ٣٧٤) : (عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي، روى عنه يونس بن أبي إسحاق، منقطع، عن أبي أمامة رضي الله عنه. قاله ابن المبارك عن صفوان ابن عمرو الشامي"! ولم يعلق عليه محققه بشيء! والظاهر أن هذا راوٍ آخر، وفرق بينهما جمع، انظر "تيسير الانتفاع".

وعبيد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب". قلت: ولذلك قال الذهبي في "الميزان":

"لا يعرف". وقال الحافظ في "التقريب":

" مجهول " .

هذا؛ وقد تابع ابن المبارك بقية بن الوليد، فقال: عن صفوان بن عمرو قال:

ثني عبيد الله بن بسر به. أخرجه ابن جرير.

(تنبيه) : تصحيف (عبيد الله) إلى: (عبد الله) في بعض المصادر المتقدمة،

ومنها: " مستدرک الحاكم " في المواضع الثلاثة المشار إليها منه! والظاهر أنه تلقاه

هكذا؛ فإنه قال في الموضع الأول:

" صحيح على شرط مسلم " ! ووافقه الذهبي، وأقره المنذري في " الترغيب " (٤ / ٢٣٤ - ٣ / ٢٣٥) !!

قلت: ففي تصحيحه على شرط مسلم إشارة قوية إلى أنه (عبد الله بن بسر) الصحابي؛ فإنه من رجال مسلم، وكذلك (صفوان بن عمرو)

. ولا ينافي ذلك قوله في الموضعين الآخرين: " صحيح الإسناد " فقط - كما هو ظاهر - .

(تنبيه آخر) : عز السيوطي الحديث في " الدر " (٤ / ٧٣) لبعض من ذكرنا، وزاد:

١٤٠٢٠١٥٩ 6898

" وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه " .

لكن وقع فيه: " وأبو نعيم في " الحلية " وصححه! ؛ فنسب التصحيح لأبي نعيم.. وهو خطأ مطبعي صوابه: " والحاكم وصححه " .

٦٨٩٨ - (لا تنسوا العظيمين. قلنا: وما العظيمان؟ قال: الجنة والنار. ثم بكى حتى جرى - أو قال: بل - دموعه ما بين لحيه، ثم

قال: والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم من علم الآخرة، لخرجتم إلى الصعدات، فلحثتم على رؤوسكم التراب) .

ضعيف.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١ / ١٧ ١٣٣٤ / ٤) ، وأبو يعلى في " مسنده الكبير " - كما في " المطالب العالية المسندة " (٢ / ١١٩ /

١) - من طريق إسحاق - زاد أبو يعلى: ابن أبي إسرائيل -، والدولابي في " الكنى " (٢ / ١٦٤) من طريق أيوب بن سالم؛ كلاهما

عن أيوب بن شبيب الصنعاني عن رباح بن زيد قال: حدثني عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الله بن يزيد يقول: سمعت ابن عمر

يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أيوب بن شبيب الصنعاني: مجهول العين في نقدي؛ وإن ذكره ابن حبان في " الثقات " (٨ / ١٢٥) من

رواية إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن أبي إسرائيل الحراني عنه، وقال:

" يخطئ " . ونقله عنه الحافظ في " اللسان " وأقره.

ويبدو لي أن قرن (إسحاق بن إبراهيم الحنظلي) - وهو: ابن راهويه الإمام الحافظ - خطأ من ابن حبان تبعه عليه الحافظ؛ سببه أن

البخاري لم ينسبه في

الحديث فقال:

" قال لي إسحاق: حدثنا أيوب بن شبيب ... ؛ فتوهم ابن حبان أنه إسحاق بن راهويه؛ لأنه من شيوخ البخاري المشهورين، فانساق

ذهنه إليه، ونسبه إلى أبيه (إبراهيم) ، ولم يعلم - أو على الأقل لم يتذكر - أن إسحاق بن أبي

إسرائيل هو من شيوخ البخاري أيضاً في " الأدب المفردة " - كما في ترجمته من " التهذيب " - وما دام أنه جاء منسوباً إلى والده (أبي

إسرائيل) عند أبي يعلى؛ فينبغي أن تحمل رواية البخاري المطلقة على رواية أبي يعلى هذه المقيدة - كما هي القاعدة في مثل هذا - . والله

أعلم.

وعليه يكون شيخه (أيوب بن شبيب) : مجهول العين - كما هو مقرر في الأول - .

وأما (أيوب بن سالم) : فلا أثر له في شيء من كتب الرجال.

والحديث عزاه المنذري في " الترغيب " (٤ / ٢٢٥ / ١٣) لأبي يعلى، وسكت عنه، وصدره بقوله: " وعن " ، فكان ذلك من دواعي

تخريجه والكشف عن علته، ولم يورده الهيثمي في " مجمع " ؛ لأنه في " مسند أبي يعلى الكبير " - كما سبق - .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة النار" (ق ١ / ٢) و "الرقعة والبكاء" (ق ٢ / ١٢٣) أيضاً قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم به. واسم (أبي إسرائيل) والد (إسحاق الحراني): إبراهيم أيضاً؛ لكن ليس هو والد (ابن راهويه) - كما ذكرت -، ويؤيده أن ابن أبي الدنيا ذكره في الرواة عن (الحراني) .. دون: (ابن راهويه) .

١٤٠٢٠١٦٠ 6899

فإذا علمت هذا التحقيق - والله يعلم كم أخذ مني جهداً ووقتاً -؛ فن الاعتداء على الحديث قول المعلقين الجهلة الثلاثة على هذا الحديث في طبعهم "للتغيب" (٤/٣٥٥) :

"حسن بشواهد!" وكذبوا يقيناً. هدامهم الله وعرفهم بنفوسهم.

٦٨٩٩ - ({كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها} في الساعة الواحدة عشرين ومئة مرة) . موضوع.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥ / ٣٧٤ - ٤٧٥) من طريق شيبان ابن فروخ: ثنا نافع أبو هرمز: ثنا نافع عن ابن عمر قال: تلا رجل عند عمر هذه الآية: {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب} ، قال: فقال عمر: أعدها علي - وثم كعب - . فقال: يا أمير المؤمنين! أما ان عندي تفسير هذه الآية؛ قرأتها قبل الإسلام. قال: فقال: هاتها يا كعب! فإن جئت بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ صدقتك، وإلا؛ لم ننظر فيها.

فقال: اني قرأتها قبل الإسلام ... فذكره، فقال عمر: هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة (نافع أبي هرمز) من طريق أخرى به نحوه (٧/٥٠) مختصراً؛ إلا أنه ذكر: (معاذ بن جبل) .. مكان: (كعب) . وروى تضعيفه جداً عن جمع، وعن ابن معين أنه قال:

"ليس بثقة، كذاب". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ٥٨) :

"كان ممن يروي عن أنس بن مالك ما ليس من حديثه؛ كأنه أنس آخر، لا يجوز كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار".

وساق له الذهبي جملة من مناكيره، وهذا أحدها؛ لكنه لم يسقه بتمامه. ومما لا ريب فيه أن ذكر الرسول فيه هو من أكاذيبه. وقد رويت بعض الآثار الموقوفة في تفسير الآية المذكورة، فلا بأس من ذكر ما يتيسر منها للنظر في أسانيدھا؛ وأقربها إلى هذا: ما رواه عبد الوهاب بن عطاء: أنا الربيع بن برة عن الفضل الرقاشي: أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ... (فذكرها) قال: يا كعب! أخبر بتفسيرها، فإن صدقت؛ صدقتك، وإن كذبت؛ رددت عليك. فقال:

إن جلد ابن آدم يحرق ويجدد في ساعة، أو في مقدار ساعة ستة آلاف مرة.

قال: صدقت.

أخرجه البيهقي في "البعث والنشور" (٣٠٥ / ٦٣٣) .

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإنه مع انقطاعه بين عمر والفضل - وهو: ابن عيسى الرقاشي -؛ فإن هذا منكر الحديث - كما قال أبو زرعة وأبو حاتم - . وقال النسائي:

"ليس بثقة".

والربيع بن برة: لم أعرفه.

ولذلك أشار المنذري في "التغيب" (٤ / ٢٤٠ / ٩) إلى تضعيف هذا الأثر.

ثم روى البيهقي (٦ / ٣٠٤) ، وكذا عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" (٢٦٩) من طريق الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال: ... (فذكر

(الآية) ، قال:

تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، كلها أكلتهم؛ قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا. واسناده إلى (الحسن) - وهو: البصري - صحيح؛ فهو مقطوع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣ / ١٣ / ١٦٣ / ١٥٩٩٨) ، وابن جرير الطبري في "التفسير" (٥ / ٩٠) من طريق آخر عن هشام بن حسان به نحوه عن الحسن قال: بلغني... فذكره. وسنده صحيح أيضاً.

ورواه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" (٣٢٩ / ٩٥) ، وابن أبي الدنيا في "صفة النار" (ق ٢ / ٦ و ٢ / ٧ و ١ / ١٤ و ٢ / ١٥) من طرق أخرى عن الحسن.

٦٩٠٠ - (أربعة أجيال من أجيال الجنة، وأربعة أنهار من أنهار الجنة: فأما الأجيال: ف (الطور) ، و (لبنان) ، و (طور سيناء) ، و (طور زيتا) ...) الحديث (*) . منكر جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨ / ٣٢٩ / ٧٦٦٩) : حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا الحسن بن كثير قال: حدثنا يحيى بن سعيد اليمامي قال: حدثنا نصر بن يحيى بن أبي كثير قال: حدثنا أبي قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: (*) كتب الشيخ رحمه الله فوق هذا المتن: "مضى برقم (٥٤٩٠) ."

"لم يروه عن يحيى بن أبي كثير، إلا ابنه نصر، ولا رواه عن نصر إلا يحيى بن سعيد اليمامي، تفرد به الحسن بن كثير." قلت: وهو الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي -، كما في حديثين آخرين قبله في "المعجم" من رواية محمد بن موسى هذا عنه -، وهو - أعني: الحسن هذا - ضعيف؛ كما قال الدارقطني، ونقله الحافظ في "اللسان" (٢ / ٢٤٧) . ونصر بن يحيى بن أبي كثير - وهو اليمامي؛ كما صرح به الطبراني في إسناد أحد الحديثين المشار إليهما -؛ لم أجد له ترجمة. ومثله الراوي عنه (يحيى بن سعيد اليمامي) . ثم رأيت في "ثقات ابن حبان" (٩ / ٢٥٣) :

"يحيى بن سعيد بن يزيد الحنفي: من أهل اليمامة، يروي عن أبيه. روى عنه عمر بن يونس اليمامي." قلت: فالظاهر أنه هو، ولكن ذلك لا يخرج عنه الجهالة؛ لأن (عمر بن يونس) هذا وإن كان ثقة؛ فهو به وحده لا ترتفع الجهالة؛ - كما هو معلوم من علم المصطلح -.

و (محمد بن موسى) شيخ الطبراني - وهو الإصطخري -؛ روى له في "معجمه" عشرات الأحاديث (٧٦٣٧ - ٧٦٨٢) ؛ فالظاهر أنه من شيوخه المعروفين؛ ولكنني لم أجد له ترجمة، ولم يذكره الشيخ الأنصاري في كتابه "البلغة" . ويحتمل أنه الذي جهله الحافظ في "اللسان" ، وقد ذكرت كلامه في تخریج حديث آخر مضى برقم (٥٣٠٥) .

وبالجملة؛ فالإسناد مظلم؛ فيه ذلك الضعيف، والجهالة؛ وقد أشار إليها الهيتمي بقوله في "المجمع" (١٠ / ٧١) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه من لم أعرفهم ."

قلت: وهذا مما يدل على خطئه وخطأ الحافظ في توثيق رجال الحديث المشار إليه آنفاً. فتنبه!

وقد روى الحديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً به؛ إلا أنه لم يذكر الرابع "طور زيتا" ! وذكر: (جبل أحد) .. مكان: (جبل طور سيناء) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ١٨ / ١٩) ، وابن عدي في "الكامل" (٦ / ٥٩) ، ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (٢ / ٣٤٦) ، وكذا ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٤٨) ، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١٨ / ١٥٥) . وقال ابن

الجوزي:

" لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أحمد: (كثير بن عبد الله) منكر الحديث، ليس بشيء. وقال يحيى: لا يكتب حديثه. وقال النسائي والدارقطني:

متروك الحديث. وقال الشافعي: ركن من أركان الكذب. وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب."

(تنبيه) : لحديث الترجمة تتمه فيها ذكر أربعة أنهار الجنة، لم أر من

١٤٠٢٠١٦٢ 6901

المناسب ذكرها مع الحديث، خشية أن يتوهم من لا صبرله على متابعة القراءة أنها لا تصح أيضاً؛ فاكثفت بالإشارة إليها بقولي: " الحديث " على أن أتولى بيان صحتها هنا؛ فأقول:

قد صح ذلك من غير ما طريق واحد عن أبي هريرة، وكنت خرجت بعضها في " الصحيحة " (١٠، ١١١) . فليراجعها من شاء. ٦٩٠١ - (إن أدنى أهل الجنة منزلة - وليس فيها دنيء - لمن يغدو عليه ويروح في كل يوم عشرة آلاف خادم، مع كل خادم منهم طرفة ليست مع صاحبه) .

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في " صفة الجنة " (٢٨١ / ٤٤٢) : حدثنا أبو زرعة محمد بن محمد بن عبد الوهاب العكبري ب (بغداد) : ثنا محمد بن حمدان بن حماد - إمام بني هاشم - ثنا الحسن بن محمد الزعفراني: ثنا الحسين بن الحسن الأنصاري عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد غريب ضعيف؛ الحسن بن محمد الزعفراني ومن فوقه ثقات رجال البخاري؛ فالعلة من أحد اللذين دونهم؛ فإني لم أجدهما في شيء من كتب الجرح والتعديل. نعم؛ جاء في " تاريخ بغداد " (٢ / ٢٨٧) :

" محمد بن حمدان بن حماد أبو بكر الصيدلاني: سمع أبا الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، و... و... ، وكان ثقة يتفقه على مذهب أحمد بن حنبل ... " .

كذا وقع فيه: (أبو بكر الصيدلاني) ، وهي كنية ونسبة مترجم آخر قبله في " التاريخ "، وأخشى أن يكون قد وقع خطأ أو نقل بصر النسخ أو الطابع من الأخرى إلى ما قبلها؛ فقد رأيت القاضي ابن أبي يعلى في " طبقات الخنابلة " (١ / ٢٩١ / ٣٩٨) قد كناه بكنية أخرى؛ فقال:

" محمد بن حمدان البغدادي العطار أبو عبد الله، نقل عن إمامنا أحمد أشياء."

وعلى كل حال؛ فسواء كان الصواب هذا أو ذاك؛ فما أظنه صاحب هذا الحديث؛ لأن فيه أنه " إمام بني هاشم " .

وأما الراوي عنه (أبو زرعة محمد بن محمد بن عبد الوهاب العكبري) فقد ترجمه الخطيب أيضاً (٣ / ٢٢٧) برواية شيخه (عبد العزيز بن علي الأزجي) و (عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار (!)) عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول الحال، فهو العلة؛ إن سلم من شيخه. والله أعلم.

وقد روي الحديث موقوفاً من طريق أبي هلال الراسي: أنا الحاج بن عتاب العبدى عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي هريرة قال: ... فذكره موقوفاً عليه.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (١ / ٢ / ٣٧٧ / ٢٨٣١) ، وابن أبي الدنيا في " صفة الجنة " (٦٩ / ٢٠٧) ، والدولابي في " الكن " ، (١ / ١٦٥) .

أورده البخاري في ترجمة (الحجاج بن عتاب العبدى) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك فعل ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ١٥٩) ؛ غير أنه روى عن ابن معين أنه قال:

"مشهور".

وأما ابن حبان؛ فذكره في "الثقات" (٢٠٣ / ٦) على قاعدته في توثيق المجهولين! فإنه لم يذكر له هو ولا غيره راوياً غير أبي هلال الراسبي، واسمه:

(محمد بن سليم)، وهو صدوق فيه لين - كما قال الحافظ في "التقريب" - .

٦٩٠٢ - (أرض الجنة يضاء، عرصتها صخور الكافور، وقد أحاط بها المسك مثل كثران الرمل، فيها أنهار مضطردة، فيجتمع فيها أهل الجنة أذنانهم وآخرهم فيتعارفون، فيبعث الله ريح الرحمة فتهب عليهم ريح ذلك المسك، فيرجع الرجل إلى زوجته، وقد ازداد طيباً وحسناً، فتقول له: قد خرجت من عندي، وأنا بك معجبة وأنا بك الآن أشد عجباً) .

ضعيف جداً أو موضوع.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (٢٨ / ٢٠) :

حدثني هارون بن سفيان: ثنا محمد بن عمر: ثنا أبو بكر بن أبي سبرة عن عمر بن عطاء بن وراز عن سالم أبي الغيث عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، أو ضعيف جداً على أقل الأحوال؛ أفته (محمد بن عمر) - وهو: الواقدي -: متروك متهم بالكذب. ونحوه شيخه (أبو بكر بن أبي سبرة) .

و (عمر بن عطاء بن وراز) - الأصل: "عن عرادة ... خطأ" -: ضعيف.

وهارون بن سفيان - هو: ابن بشير أبو سفيان مستملي يزيد بن هارون يعرف بـ (الديك) -: له ترجمة في "تاريخ بغداد" (٢٥ / ١٤) برواية جمع آخر عنه، مات سنة (٢٥١) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك فعل الذهبي في "تاريخ الإسلام".

والحديث قد صح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مختصراً عند مسلم وغيره. وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٤٧١) . (تنبيه) : قال ابن القيم في "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح" (١ / ٢١٦ - ٢١٧ - كردي) :

"وقد ذكر ابن أبي الدنيا من حديث أبي بكر بن أبي شيبه عن عمر بن عطاء بن وراز ... إلخ.

فأقول: في هذا النقل وهم وتقصير؛ أما الوهم: فهو أنه ليس لـ (أبي بكر بن أبي شيبه) ذكر عند ابن أبي الدنيا - كما رأيت - واني لأخشى أن يكون تحريف عليه أو على ناسخ كتاب ابن أبي الدنيا (أبو بكر بن أبي سبرة) إلى: (أبي بكر بن أبي شيبه) ! فإن لم يكن هذا، فالتقصير أنه لا ينبغي الإعلال بالضعيف، وفي السند من هو أشد ضعفاً منه. وهذا ظاهر إن شاء الله تعالى.

٦٩٠٣ - (لو أن حوراء بزقت في بحر لحي، لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها) . ضعيف.

ذكره المنذري في "الترغيب" (٤ / ٢٦٥ / ١١) مصدراً إياه بـ (وعن أنس بن مالك) ! وقال في تحريجه: "رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة عنه".

وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦ / ٣٣) برواية ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة"، وابن أبي حاتم عن أنس.

وليس هو في النسخة المطبوعة التي عندي من "صفة الجنة" (مكتبة القرآن) ، وقد مرت بي في "الترغيب" جملة من الأحاديث معزوة إلى ابن أبي الدنيا وليست في المطبوعة، وبعضها قد عزاه إليه ابن القيم في "حادي الأرواح"

بخلاف هذا؛ فإنه عزاه لأبي نعيم، وسيأتي، وقد! رح السيوطي - كما رأيت - بأنه في "صفة الجنة"، مما جعلني أشعر أن نسخ "الصفة" مختلفة؛ ففني بعضها ما لا يوجد في بعض. والله أعلم.

وقد وقفت على إسناده: فقال ابن كثير في (تفسير سورة الدخان) (٤/١٤٦): قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي: حدثنا نوح بن حبيب: حدثنا نصر بن مزاحم العطار: حدثنا عمر بن سعد عن رجل عن أنس بن مالك.

وسكت عنه ابن كثير. ولا بأس ما دام أنه ساقه بإسناده، وأما مختصره الشيخ الصابوني فقد أساء؛ لأنه حذفه، وأوهم ثبوته بقوله (٣/٣٠٦):

"روى ابن أبي حاتم عن أنس ...!"

وهذا من بالغ جهله بهذا العلم، وقلة مبالاته بأن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يصح! وإلا؛ فإذا عليه لو قال على الأقل: (روى ابن أبي حاتم عن رجل عن أنس)!

على أن في الطريق إليه (نصر بن مزاحم العطار)؛ وهو متروك؛ قال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٤/١/٤٦٨/٤٣/٢١): "سألت أبي عنه؛ فقال: واهي الحديث، متروك الحديث".

وكذبه بعض الحفاظ، وله ترجمة سيئة في "اللسان".

لكن أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٨/٢/٣٨٦) من طريق منصور بن المهاجر الواسطي: ثنا أبو النضر الأبار عن أنس ... وزاد: "وخلق الحور العين من الزعفران".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ منصور بن المهاجر هذا: لم يوثقه أحد، وروى عنه جمع ذكرهم في "تهذيب"؛ ولذا قال الحافظ: "مستور".

وشيخه أبو النضر الأبار: لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال، وهو راوي حديث "الجنة تحت أقدام الأمهات". المتقدم برقم (٥٩٣)، ونقلته هناك عن ابن طاهر أنه قال:

"ومنصور، وأبو النضر؛ لا يعرفان".

(تنبيه): أبو النضر هذا؛ بالضاد المعجمة في كل المصادر التي ذكر فيها فيما وقفت عليه، ومنها "كنى الدولابي" (٢/١٣٨)، و"مقتنى الذهبي" (١١٥/٢/٦٢٣٩)، وكذلك هو في أصل "صفة الجنة"؛ ولكن محققه الفاضل قلبه إلى (أبو النصر) .. بالضاد

المهملة؛ فقال: "في الأصل: (أبو النضر)، وما أثبتته موافق لما في ترجمة منصور بن المهاجر من "تهذيب الكمال" (٣/١٣٧٧)!" قلت: وهذا وهم، وتحقيق قاصر، و"تهذيب" الذي رقم له، كأنه نسخة

١٤٠٢٠١٦٥ 6904

مخطوطة أو مصورة عنها، ومن المعلوم أن كثيراً من المخطوطات تهمل الأحرف المعجمة؛ فلا يكفي الاعتماد عليها، فلا بد - والحالة هذه - من الرجوع إلى مصادر أخرى، وبخاصة ما كان منها في ضبط الأسماء والكنى، مثل "الإكمال" لابن ماكولا وغيره، وقد ذكرت آنفاً بعضها. وعلى الصواب جاء في "الإكمال" أيضاً (٧/٣٤٧).

هذا؛ ولعل أصل الحديث موقوف، رفعه هذا المجهول أو غيره؛ فقد روي عن ابن عباس أنه قال:

لو أن امرأة من أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر، لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصفة" (٩٠/٢٩٣) من طريق حفص بن عمر العدني: ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عنه. لكن حفص هذا ضعيف.

٦٩٠٤ - (من أطاع إمرأته، كبّه الله عز وجل في النار على وجهه).

موضوع.

أورده السيوطي في "ذيل الأحاديث الموضوعة" (ص ١٣٢/٦٢٣ بترقيمي) من رواية الديلمي بسنده عن المطلب بن شعيب بن حيان الأزدي:

حدثنا عبد الله بن صالح: حدثنا عمرو بن هاشم عن ابن أبي كريمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن علي بن أبي طالب رفعه. قلت: وقد سكت عنه السيوطي، فلم يتكلم على إسناده بشيء؛ ولذلك قال ابن عراق معقباً عليه بعد أن رمز للدليبي بـ (مي): "قلت: بيض له؛ كأنه أراد أن يبين علته فلم يتفق له، وأنا لم تلح لي، إلا أن أحمد بن عبد الرحمن الصايغ، و... و... والمطلب بن شعيب بن حيان الأزدي: لم أقف لهم على ترجمة".

فأقول: هؤلاء الأربعة إن لم يجد لهم ترجمة؛ فلا ينبغي لمثله أن يسكت عن بعض من فوقهم، وقد حاول أن يتعرف على من دونهم، فلم يعرفهم، بينما البعض المشار إليهم، فيهم من يعرف بالضعف، وأحدهم لا يعرف أيضاً، وهو: (ابن أبي كريمة)؛ فإني لم أجده له ترجمة.

وأما (عمرو بن هاشم) - وهو: البيروتي -: فهو مترجم في "التهذيب" وغيره، وقال الذهبي في "المغني": "وثق، وقال ابن وارة: ليس بذاك". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ".

وأما (عبد الله بن صالح): فهو مشهور، ومعروف بالضعف؛ إلا في رواية بعض الأئمة عنه؛ كما قرره الحافظ في "مقدمة الفتح"، وحديثنا ليس من هذا القبيل؛ فإن (المطلب بن شعيب بن حيان الأزدي) وإن كان قد وثق - ولم يعرفه ابن عراق -؛ فليس هو من أولئك الأئمة، وإنما هو من شيوخ الطبراني في "معاجمه"، وله ترجمة في كتاب الشيخ حماد الأنصاري - عافاه الله - الذي أسماه: "بلغة القاضي والداني في تراجم شيوخ الطبراني" (٣٢٧/٦٤٩).

وأما ما وجه به ابن عراق سكوت السيوطي عن علة الحديث فلا أراه وجيهاً وذلك للضعف الذي في الرواين، وفي ظني أن مثله لا يخفى على مثل الحافظ السيوطي، وإنما سلكت عنه لظهور وضعه وبطلانه باللفظ المذكور؛ لأن من المقطوع به أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسائر نساءه ويطيعهن فيما لا مخالفة للشرع؛ كما صنع صلى الله عليه وسلم مع عائشة حينما لم تستطع في حجة الوداع أن تأتي بعمره الحج؛ لما عرض لها من الحيض، فأمر ابن أخاها عبد الرحمن أن يعمرها من (التنعيم) والناس يستعدون للرجوع إلى المدينة، وقال راوي القصة جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً سهلاً، إذا هويت - عائشة - الشيء؛ تابعها عليه.

انظر "حجة الوداع" (ص ٩٢).

ولعل أصل الحديث إنما هو باللفظ الذي ساقه أبو عبد الله بن بطة في "الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة" (٣٧٩/٢٠٤): "من أطاع امرأته في كل ما تريد... الحديث نحوه. وعلق عليه صهري أبو رشيد بقوله:

"ضعيف؛ فقد أورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" وعزاه للدارمي (٢/٢١٥)!"

وهذا وهم فاحش! منشؤه عدم الانتباه لاصطلاح ابن عراق لرمزه المتقدم (مي) أنه لـ (الدليبي)، فتوهم أنه أراد (الدارمي) على اصطلاح مؤلف كتاب "مفتاح كنوز السنة" - تأليف مستشرق هولندي -.

(تنبيه): كتاب ابن بطة هذا أحاديثه معلقة غير مسندة، ويغلب على الكثير منها الضعف والنعارة والوضع، وقد قام بتخريجها صهري المذكور تخريجاً لا بأس به إلى حد ما؛ فقد قصر في تخريج كثير من أحاديثه تقصيراً ظاهراً؛ مثل قوله صلى الله عليه وسلم:

١٤٠٢٠١٦٦ 6905

"إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً من صدور العلماء... رقم (٢٠).

فقد عزاه للترمذي وابن ماجه وغيرهما، مع أنه مما رواه البخاري ومسلم في " صحيحهما " ! ومن الغريب أنه مع عزو المعلق على " الترمذي " الذي عزاه إليه قد ذكر في الحاشية أنه رواه الشيخان! وقد لاحظ عليه بعض الباحثين أنه - مع قلة استفادته من كتب الألباني، وندرة عزوه إليها مع كثرتها، وبالغ انتشارها؛ فهو - إذا ذكره؛ ذكره بقلبه ونسبته فقط:

(الألباني) ! كأنه لا فرق بينه وبين سائر المستفيدين والناقلين من كتبه، مع أنه من تلامذته القدامى وزوجه إحدى بناته؛ مما يوجب عليه أن يذكره بشيء من التبجيل والاحترام، وهذا مما لا رغبة للألباني فيه - كما هو المعروف عنه -؛ ولكن على الأقل أن يقول: (شيخنا الألباني) .. لا تزكية، وإنما بياناً للواقع والحقيقة، وأساءل عن سبب كتمانها: أهو الخوف من أن يصيبه شيء من الأذى الذي أصاب شيخه الألباني من أعدائه وخصومه، أم هو مسامرة منه للمشرف على رسالته، أم ... أم...؟! فقلنا: الله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٩٠٥ - (صاغ أبا جهل. فقيل لأبي جهل: تُصاغُ هذا الصَّابِيُّ؟! فقال: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَنَبِيِّ، وَلَكِنْ مَتَى كُنَّا تَبَعًا لِنَبِيِّ عَبْدٍ مَنَافٍ؟! قال: فنزلت {فَأَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}) . ضعيف.

أخرجه ابن أبي حاتم في " التفسير " (٣ / ٦٦ / ١) ، وابن بطة في " الإبانة " (٢ / ٨٩٥) من طريق سلام بن مسكين عن أبي يزيد المدني: أن النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث. قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد، رجاله ثقات رجال البخاري، وقول الحافظ في " التقريب ":

" أبو يزيد المدني نزيل البصرة، مقبول "!

فهو من أوهامه؛ فقد روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن معين، وأخرج له البخاري. وفي نزول الآية في أبي جهل حديث آخر: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن ناجية بن كعب عن علي: أن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: انا لا نكذبك، ولكن نكذب ما جئت به! فأُنزل الله: ... فذكر الآية.

أخرجه الترمذي (٦٦ / ٣٠) ، وابن جرير (٧ / ١٦١) ، والحاكم (٣١٥ / ٢) وقال:

" صحيح على شرط الشيخين " ! ورده الذهبي بقوله:

" قلت: ما خرجنا لناجية شيئاً ".

قلت: وأيضاً: فهو مجهول؛ كما قال ابن المديني، قال:

" لا أعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق ".

قلت: فمن الغريب جداً أن يوثقه الحافظ في " التقريب " ولم يرو عنه غيره، وغير ابنه يونس بن أبي إسحاق على قول، ولم يوثقه أحد غير العجلي وابن حبان المعروفين بتساهلهما في توثيق المجهولين، وأن لا يوثق (أبا يزيد المدني) المتقدم مع توثيق ابن معين ورواية الثقات عنه، ورواية البخاري! فجل وتعالى من لا يسهو ولا ينسى.

١٤٠٢٠١٦٧ 6906

وأما الترمذي؛ فأعله بالإرسال. والله أعلم.

٦٩٠٦ - (الإسلام علانية، والإيمان في القلب ...) .

منكر.

أخرجه ابن أبي شيبة في رسالة " الإيمان " (٥ / ٦ - بتحقيقي) ، وفي " المصنف " (١١ / ١ / ٣٦٨ / ١٠) ، وعنه أبو يعلى (٥ / ١ / ٣٠٢ - ٣٠) ، وأحمد (٣ / ١٣٤ - ١٣٥) ، والبزار (١٩ / ١ / ٢٠ - كشف الأستار) ، والعقيلي في " الضعفاء " (٣ / ٢٥٠)

، وابن حبان في " الضعفاء " (١١١ / ٢) ، وابن عدي في " الكامل " (٢٠٧ / ٥) ، كلهم من طريق علي بن مسعدة: ثنا قتادة عن أنس مرفوعاً. وقال البزار: "تفرد به علي بن مسعدة".
قلت: قال البخاري في " التاريخ " (٢ / ٣) (٢٩٤ - ٢٩٥) :
"فيه نظر".

ورواه عنه العقيلي، وساق حديثه هذا. وقال ابن حبان:
" كان ممن يخطئ على قلة روايته، وينفرد بما لا يتابع عليه؛ فاستحق ترك الاحتجاج به؛ بما لا يوافق الثقات من الأخبار ".
قلت: ووثقه بعضهم؛ فقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١ / ٥٢) - بعد ما عزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار :-
" .. ورجاله رجال الصحيح؛ ما خلا (علي بن مسعدة) ، وثقه ابن حبان (كذا) وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم، وابن معين، وضعفه آخرون ".
قلت: وأشار إلى هذا الخلاف الذهبي بقوله في " الكشف " :
" فيه ضعف، وأما أبو حاتم فقال: لا بأس به ".
وذكر بعض الأقوال - التي في " المجمع " - في " الميزان " وساق له هذا الحديث فيما أنكر عليه. وقال الحافظ في " التقریب " :
" صدوق له أوهام " .

قلت: فمثله يحتمل حديثه التحسين، وقد كنت حسنت له حديثاً آخر في " المشكاة "، (٢٣٤١) بلفظ:
" كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون ".
أما هذا؛ فقد حال بيني وبين تحسينه تضعيف الأئمة المتقدمين له واستنكارهم إياه، أعني: ابن حبان والعقيلي وابن عدي والذهبي، ويضاف إليهم آخرون؛ منهم: (عبد الحق الإشبيلي) ؛ فقد قال - كما كنت نقلته عنه في تخريجي لكتاب
" الإيمان " :-
" حديث غير محفوظ " .

وشيء آخر، وهو أهم - عندي - مما تقدم وهو أنه تفرد بزيادة هذا اللفظ على الحديث الصحيح الذي جعله هو تمام الحديث، وقد أشرت إليه بالنقط، ولفظه عند أحمد وغيره:
قال: ثم يشير بيده إلى صدره (ثلاث مرات) ثم يقول: " التقوى ههنا، التقوى ههنا ".
وهذا القدر منه محفوظ من طريق أخرى من حديث أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره، وأوله:
" المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا " ويشير إلى صدره ثلاث مرات ... " الحديث.
رواه مسلم (٨ / ١٠ - ١١) وغيره، وهو مخرج في " الإرواء " (٨ / ٩٩ - ١٠٠) .
إذا عرفت ما تقدم من التخریج والترجمة والتحقيق؛ فقد ألقى في النفس التنبيه على بعض الأوهام وقعت لبعض من كتب حول هذا الحديث، فأقول:

أولاً: قول الهيثمي المتقدم: " وثقه ابن حبان ! فإنه وهم محض؛ فإنه لم يذكره في " الثقات "، ولا عزاه إليه أحد من المؤلفين في التراجم، وإنما أورده في " الضعفاء " - كما سبق - ونقل هذا الوهم الشيخ الأعظمي في تعليقه على " الكشف ! " والمعلق على " أبي يعلى " (٣٠٢ / ٥) !

ثانياً: قول الشيخ الأعظمي في تعليقه على الحديث في " المطالب العالية " (٣ / ٥٥) :
" وقال البوصيري: رواه ابن حبان في " صحيحه "، والبزار (١ / ١٩) .

قلت: أخطأ الشيخ على الحافظ البوصيري؛ فإن هذا لما ذكر الحديث في " الإتحاف " (١ / ١٠ / ٢) بتمامه، أعني: مع جملة (التقوى) ؛ قال:
" وفي رواية: سئل عن المؤمن؟ قال:

" من أمنه جاره، ولا يخاف بوائقه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه

ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده! لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه". رواه أبو يعلى الموصلي - واللفظ له -، وابن حبان في " صحيحه"، وأحمد بن حنبل، والبخاري.

قلت: فأنت ترى أن (البوصيري) لم يعز اللفظ إلا لأبي يعلى، فنسبة الشيخ الأعظمي المذكورة خطأ عليه أولاً، ثم على ابن حبان ثانياً، فإنه لم يرو الرواية الأولى - أعني: حديث الترجمة -، وإنما روى الرواية الأخرى بلفظ:

" المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر ... " الحديث مثله! وهو في " موارد الظمان " (٣٧/ ٢٦).

ثالثاً: نقد المعلق على " مسند أبي يعلى " (٣٠٢ / ٥) ؛ فإنه قال - بعد أن حسن إسناد الحديث -:

" علي بن مسعدة: لا يخط حديثه عن رتبة الحسن. وقد اضطرب الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في الحكم عليه؛ فقد حسن له حديث: " كل ابن آدم خطأ " انظر صحيح الجامع الصغير (٤٣٩١) ، والمشكاة برقم (٢٣٤١) ، بينما ضعف به حديث: " الإسلام علانية.. " انظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٢٨٥) !"

فأقول: ما نسبته إلي من الاضطراب ناشئ من حادثته في هذا العلم وقلة ممارسته إياه؛ بل ولربما كان ذلك بسبب عدم علمه بأصوله ومصطلحه، وإلا؛ فإذا يقول يا ترى في قول الحافظ النقاد في رسالته القيمة: " الموقظة " بعد أن عرّف الحديث الحسن:

" ثم لا تطمع بأن ل (الحسن) قاعدة تدرج كل الأحاديث الحسان فيها، فأنا

على إياس من ذلك؛ فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن، أو ضعيف، أو صحيح؛ بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد، فيوماً يصفه بالصحة، ويوماً يصفه بالحسن ولربما استضعفه! وهذا حق؟"

قلت: فإذا كان هذا حال كثير من الحفاظ في التردد في الحديث الحسن بل والحافظ الواحد؛ فماذا على مثلي إذا تردد أو تغير اجتهاده في الحديث الواحد؟ فكيف والتغير ليس في الحديث الواحد، وإنما في حديث آخر له، وقد اقترن به من المخالفة والنكارة ما سبق بيانه، وهو مما غفل عنه المنتقد المشار إليه، وكأنه غفل أيضاً عن الحديث الشاذ، وهو من رواية الثقة الذي يصح حديثه إلا عند المخالفة، ومثله الحديث المنكر الذي هو من رواية من دونه في الحفظ، والأصل فيه أنه حسن الحديث إلا عند المخالفة، وصدق الله العظيم {ولكن أكثر الناس لا يعلمون} .

رابعاً: قول الأستاذ الفاضل سفر الحوالي في كتابه " ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي " (٢ / ٦٨٦) - تعليقا على هذا الحديث؛ مع أنه صدره بقوله:

" روي ... "؛ المشعر بضعف المروي اصطلاحاً، فإنه مع ذلك قال - في " الحاشية ":

" سبق تخريجه، وأنه حسن إن شاء الله، ويدل لصحة معناه حديث جبريل ... " .

قلت: فالتحسين ينافي التضعيف المشار إليه! الأمر الذي جعلني أقول: لعل المؤلف لم يراع بالتصدير المذكور الاصطلاح المشار إليه، أو أن (المُحْثِي) هو غير المؤلف. والله أعلم.

وقوله: " ويدل لصحة معناه ... "؛ فأقول: صحة المعنى لا يدل بالضرورة على صحة المبنى؛ فكم من حديث لا أصل له والمعنى صحيح - كما هو معلوم - .

وقد بدا لي من مطالعتي للكتاب المذكور أنه ذو فائدة كبيرة جداً في الرد على علماء الكلام الذين يخالفون أهل الحديث في قولهم: (الإيمان يزيد وينقص، وأن الأعمال الصالحة من الإيمان) ، مع غلو ظاهر في بعض عباراته؛ حتى ليخال إلي أنه يميل إلى مذهب الخوارج، مع أنه يرد عليهم، وغمزني بالإرجاء أكثر من مرة؛ تارة تصريحاً وأخرى تلويحاً، مع إظهاره الاحترام والتبجيل - خلافاً لبعض الغلاة ولا أقول: الأتباع -، وهو يعلم أنني أنصر مذهب أهل الحديث، متذرعاً بأنني لا أكفر تارك الصلاة كسلاً؛ ما لم يدل على أن تركه عن عقيدة ووجود، كالذي يقال

له: (إن لم تصل، وإلا؛ قتلناك) ، فيأبى فيقتل؛ فهذا كافر مرتد - كما كنت نقلته في رسالتي " حكم تارك الصلاة " عن ابن القيم وشيخه ابن تيمية - وعلى مثله حمل ابن تيمية الآثار التي استفاضت عن الصحابة في كفر تارك الصلاة، وقوله صلى الله عليه وسلم: " ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة ". انظر كلامهما في الرسالة المذكورة (ص ٣٨ - ٤٦) . ومع هذا رمانا المؤلف المذكور بالارجاء.. سأل الله، وهدانا الله وإياه لما اختلف فيه من الحق؛ إنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

ومجال مناقشته واسع جداً فيما نبا قلبه عن الصواب، وما فيه من الأخطاء والتناقضات، وبخاصة في تأويله للأحاديث والنصوص وليه إياها إلى ما يتفق مع ما ذهب إليه مع محاولته التشكيك في صحة الحديث المتفق على صحته؛ إذ شعر أن تأويله إياه غير مقنع - كما فعل بحديث الجهنميين الذين يخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه - بل وإعراضه أحياناً عن ذكر ما هو عليه منها.

أقول: هذا باب واسع جداً يتطلب التفريغ له وقتاً مديداً، مما لا أجده الآن.

والله المستعان.

١٤٠٢٠١٦٨ 6907

خامساً وأخيراً: تصحيح الشيخين الحلبيين للحديث في كتابيهما " مختصر تفسير ابن كثير ": محمد علي الصابوني، ومحمد نسيب الرفاعي. أما الأول: فيإيراده إياه في " مختصره " (٣ / ٣٦١) محذوف السند - خلافاً لأصله - مجزوم النسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " عن أنس ... "، مع تصريحه في المقدمة أنه لا يذكر فيه إلا ما صح من الحديث. وضغناً على إباله، يقول في التعليق عليه: " أخرجه الإمام أحمد ".

وهذا العزو موجود في أصله؛ فهو ينقله منه ويجعله في التعليق موهماً القراء أنه من تخريجه! وليته على الأقل ذكر موضعه من " مسند أحمد " بالجزء والصفحة؛ إذن لأفاد شيئاً زائداً على ما في الأصل. ولكن حتى هذا هو عاجز عنه فما عسى أن يقول القائل عن هذا المتنوع بما لم يعط!!

وأما الشيخ الرفاعي - وقد توفي إلى رحمة الله ومغفرته -: فقد زاد على الأول بأنه رمز له ب (صح) في فهرسه الذي وضعه لأحاديث مختصره مرتباً إياه على ترتيب سور القرآن، ذكره تحت (٤٩ - سورة الحجرات) .

٦٩٠٧ - (ليس بين العبد وبين الكفر - أو قال: الشرك - إلا أن يدع صلاة مكتوبة) . منكر بهذا اللفظ.

أخرجه ابن نصر في " تعظيم قدر الصلاة " (٢ / ٨٩٠ / ٨٧٦) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن عمر بن زيد قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير (عمر بن زيد) - وهو: الصنعاني -: لا يعرف، ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح " (٦ / ١٠٩) برواية معمر عنه ولم يزد. وقد خالف عمر هذا ابن جريج وغيره، فرووه عن أبي الزبير بلفظ: " ... ترك الصلاة ".

أخرجه مسلم (١ / ٦٢) ، وأبو عوانة (١ / ٦١) ، وأبو داود (٤٦٧٨) وغيرهم ممن ذكرت في " التعليق الرغيب " (١ / ١٩٤) . وهو كذلك في " مصنف عبد الرزاق " (٣ / ١٢٤ / ٥٠٠٧) ، إلا أنه قال: " ... إلا أن يترك الصلاة ".

والمعنى واحد بخلاف حديث الترجمة؛ فلا أدري سبب اختلاف رواية " المصنف " عن رواية ابن نصر؛ مع أن هذه أصح عنه، ورواية " المصنف " هي من طريق إسحاق الدبري، وفيه كلام معروف. ومن المحتمل أنها في الأصل مثل

رواية ابن نصر؛ لكن لما رآها بعض النساخ أو غيرهم مخالفة للرواية المحفوظة عند مسلم وغيره توهم أنه وهم من الناسخ وليس من الراوي المجهول (عمر بن زيد) ، فصححه! وليس بجيد؛ فإن المنصوص في مثل هذه الحالة أن تُثبت الرواية؛ - كما جاءت في الأصل -، وينبه في الهامش على ما هو الصواب. والله أعلم.

ولم يتنبه المحقق الفاضل للفرق بين هذه الرواية المنكرة وبين الرواية المحفوظة في تعليقه على " تعظيم الصلاة "؛ فعلق عليها قائلاً: " وهو مكرر الذي تقدم برقم (٨٨٦ - ٨٨٨) " .

١٤٠٢٠١٦٩ 6908

يشير إلى رواية مسلم المحفوظة!

٦٩٠٨ - (يا أنس! إذا هممت بأمر؛ فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك؛ فإن الخير فيه) .
ضعيف جداً.

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (١٩٢ / ٥٩٢) قال: أخبرنا أبو العباس بن قتيبة العسقلاني: حدثنا عبيد الله بن الحميري: ثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك: ثنا أبي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وكذا قال الحافظ في "الفتح" (١٨٧ / ١١) ، وقال النووي في " الأذكار " :
"إسناده غريب، فيه من لا أعرفهم".

كذا قال! وتعبه الحافظ في " نتائج الأفكار " بقوله - كما في " شرح ابن علان " (٢٥٧ / ٣) ؛ فقال بعد أن ساق إسناده المذكور إلا أنه وقع فيه (عبد الله بن المؤمل الحميري) :-
" فأما أبو العباس؛ فاسمه: محمد بن الحسن - هو: ابن أخي بكر بن قتيبة قاضي مصر، وكان :- ثقة، أكثر عنه ابن حبان في " صحيحه " .
وأما النضر: فأخرج له الشيخان.

وأما (الحميري) : فلم أقف له على ترجمته؛ قال شيخنا - يعني: الحافظ الزين العراقي - في " شرح الترمذي " متعقباً على قول النووي: " هم معروفون، لكن فيهم راو معروف بالضعف الشديد، وهو (إبراهيم بن البراء) ؛ فقد ذكره العقيلي في " الضعفاء " ، وابن حبان، وغيرهم، وقالوا: إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات، زاد ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه. قال شيخنا: فعلى هذا فالحديث ساقط، والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان إذا دعا؛ دعا ثلاثاً. قلت: أخرجه البخاري من حديث أنس " .

قلت: هنا أمور لا بد من بيانها؛ ما كان منها علينا أو على غيرنا، وكل ذلك لصالحنا وصالح قرائنا:
الأول: قوله (إبراهيم بن البراء) .. هو الصواب، وقع في (الشرح) المذكور: (إبراهيم بن البراء) ، وهو خطأ مطبعي، ووقع في " ابن السني " (إبراهيم بن العلاء عن النضر) . وكذلك وقع في الطبعة الهندية الأخرى (١٦١ / ٥٩٨) . وكل ذلك خطأ.
الثاني: قوله في الإسناد: (عبيد الله بن الحميري) . وعلى هامش " العمل " :

(عبيد الله بن المؤمل الحميري) . ولم يبين المعلق، هل يعني أنه نسخة، أو أنه ذكره احتمالاً؛ وهو قريب مما وقع في " الشرح " : " عبد الله بن المؤمل الحميري " .

ولم يتبين لي الراجح من ذلك؛ لأنني لم أجد له ذكراً على أي وجه من الوجوه المختلفة فيما عندي من كتب الرجال، وهو ما يشعر به قول الحافظ المذكور؛ فلا أدري هل عناه شيخه العراقي بقوله: " هم معروفون، لكن ... الخ، أم شغله عنه ترجمته لإبراهيم بن البراء؟ وبالجمله؛ فلهذا الإسناد علتان: إبراهيم هذا والحميري.

الثالث: قول الحافظ في (أبي العباس بن قتيبة) :
" أكثر عنه ابن حبان في " صحيحه " !

فإني أظنه وهماً؛ فإنه لم يذكر في (فهرس شيوخ ابن حبان) في " الصحيح / بترتيب الإحسان " وضع مؤسسة الرسالة، مع بحثي الخاص عنه، نعم؛ قد أكثر عنه حقاً في كتابه " الثقات "، وقد أشار محققه - جزاه الله خيراً - إلى مواضعه منه بالأرقام؛ فقاربت ثمانين موضعاً، فمن شاء؛ تتبعها. فكانه لذلك لما ذكر السمعاني الرواة عنه في نسبة (العسقلاني) ؛ ذكر فيهم (ابن حبان) هكذا مطلقاً؛ لم يقيده بـ " في (صحيحه) " . وله ترجمة في " تاريخ دمشق "، وفي " تاريخ الإسلام " للذهبي (٢٨٦ / ٢٣) وقال:

" وكان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون؛ لحفظه وثقته ".
الرايع: قوله: " أخرجه البخاري من حديث أنس ".

فهو وهم أيضاً أو تسامح؛ فإنما رواه البخاري عنه بلفظ:

" كان إذا سلم، سلم ثلاثاً، وإذا تكلم بكلمة؛ أعادها ثلاثاً ".

وهو مخرج في " الصحيحة " (٣٤٧٣) . وانظروا فيه الحديث الذي قبله؛ فإنه من حديث ابن مسعود، وهو الذي ثبتته الحافظ العراقي، ولم يروه البخاري، ولما ذكره الغزالي في " الإحياء "؛ قال العراقي في تخريجه إياه (٣٠٧ / ١) :

" رواه مسلم، وأصله متفق عليه ".

(تنبيه) : كنت خرجت حديث الترجمة قديماً في التعليق على " الكلم الطيب " لابن تيمية، وقعت فيه بعض الأخطاء بسبب التحريف الذي وقع في إسناده في " عمل اليوم والليلة " - كما تقدم بيانه -، وقد لفت نظري إلى ذلك

١٤٠٢٠١٧٠ 6909

بعض إخواننا من طلاب العلم، جزاه الله خيراً؛ فبادرت إلى تحرير القول فيه هنا. والله الموفق لا رب سواه.

٦٩٠٩ - ({ حق ثقاته } : أن يطاع؛ فلا يعصى، وأن يذكر؛ فلا ينسى، وأن يشكر؛ فلا يكفر) .
منكر مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (٢٣٨ / ٧ - ٢٣٩) من طريق محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ (محمد بن طلحة) - وهو: ابن مصرف الياحي -:
مختلف فيه مع كونه من رجال الشيخين، وقال الحافظ في " التقریب " :
" صدوق له أوهام " .

قلت: فثله يكون حديثه مقبولاً؛ إلا عند مخالفته لمن هو أوثق منه؛ فكيف إذا خالفه جماعة من الثقات؛ منهم - مثلاً - مسعر عند أبي نعيم أيضاً من طريق الطبراني، وهذا في " المعجم الكبير " (٨٥٠١ / ٩٣ / ٩) ، وقال أبو نعيم: " رواه الناس عن زبيد موقوفاً، ورفعاه (١) أبو النضر عن محمد بن طلحة عن زبيد " . ثم ساقه مرفوعاً - كما تقدم - .

وكذلك رواه موقوفاً عن مسعر جماعة آخرون؛ مثل: ابن جرير في " التفسير " (١٩ / ٤) ، والحاكم (٢٩٤ / ٢) ، وقال:

(١) الأصل: (ورواه) ، والتصويب من " تخریج الکشاف " (٢٩٤ / ٢٩) .
" صحيح على شرط الشيخين " . ووافقه الذهبي . وهو كما قالوا .

لكن أورده ابن كثير في " التفسير " (٣٨٧ / ٢) مرفوعاً من رواية ابن مردويه من حديث يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... (فذكره) .

وكذا رواه الحاكم في " مستدرکه " من حديث مسعر عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود مرفوعاً ... فذكره، ثم قال:
" صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه " . كذا قال! والأظهر أنه موقوف. والله أعلم " .

قلت: ما استظهره هو الصواب يقيناً. لكن قوله في رواية الحاكم: " مرفوعاً " وهم مخالف لما في مطبوعة " المستدرک " - كما تقدم - ؛ فلا أدري الوهم من ابن كثير؟ أم كذلك وقع في نسخته من " المستدرک " ! والله أعلم .

وأما رواية يونس بن عبد الأعلى فلم أقف على إسناده إلى (يونس) ، فإن سلم من علة ظاهرة ممن دون (يونس) ؛ فلن يسلم من الشذوذ، فقد رواه عبد الرزاق في " تفسيره " (١٢٩ / ١ / ١) ، وابن جرير من طريقه وطريق عبد الرحمن، والطبراني أيضاً (٨٥٠٢) من

طريق الفريابي؛ ثلاثتهم عن الثوري به موقوفاً.
وتابعه شعبة عن زبيد به. أخرجه ابن جرير، وكذا ابن المبارك في " الزهد " (٢٢ / ٨) .
ثم رواه ابن جرير الطبري عن ليث، وجرير، والمسعودي، ومنصور؛ أربعتهم عن زبيد به موقوفاً.
قلت: فاتفق هؤلاء السبعة على مخالفة محمد بن طلحة وغيره ممز، يكون رفعه يدل دلالة قاطعة على خطأ رفعه. والله ولي التوفيق.
وقد روي الحديث مرفوعاً من طريق آخر: عن بكر بن سهل: ثنا عبد الغني ابن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما:
{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته} قالوا: يا رسول الله! وما {حق تقاته} ؟ قال: " أن يذكر؛ فلا ينسى، وأن يطاع؛ فلا يعصى ".
قالوا: يا رسول الله! ومن يقوى على هذا؟ فأُنزل الله عز وجل: {فاتقوا الله ما استطعتم} .
أخرجه البيهقي في " الزهد " (٨٧٨ / ٣٢٨) .
قلت: وهذا إسناد واه بكر بن سهل: قال النسائي:
" ضعيف ".
وعبد الغني بن سعيد - وهو: الثقفى -: قال الذهبي في " الميزان ":
" ضعفه ابن يونس ".
وأما ابن حبان؛ فذكره في " الثقات " (٨ / ٤٢٤) من رواية بكر بن سهل هذا عنه لا غير! وكأنه لذلك تعقبه الحافظ في " اللسان " بقوله (٤ / ٤٥) :
" قلت: ابن يونس أعلم به، وقد ذكره في " تاريخه " أنه توفي سنة تسع وعشرين ومئتين " .

١٤٠٢٠١٧١ 6910

وقد عزاه الزيلعي في " تخریج أحاديث الكشاف " (٩٣) لـ " زهد البيهقي "، وسكت عنه، وأما الحافظ فعزاه في تخريجه إياه (٢٩ / ٢٤٤) لـ " شعب البيهقي " وقال: " لكنه من نسخة عبد الغني الثقفى عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهي ساقطة ".
وهذه فائدة لم يذكرها في " اللسان "؛ فلتحفظ.
٦٩١٠ - (من صام يوماً في سبيل الله؛ بعد الله وجهه عن النار مئة عام، ركض الفرس الجواد المضمرة) .
منكر بهذا التمام.
أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٥ / ١٠٣ / ٩٦٨٣) ، ومن طريقه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ٢٣٣ / ٧٨٠٦) ، وعنه الشجري في " الأمالي " (١ / ٢٨٤) عن الحسن بن مهران عن المطرح عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالعلل، من دون القاسم - وهو ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة - إلى المطرح - وهو: ابن يزيد - ثلاثتهم ضعفاء، وبهذا الأخير منهم أعله الهيثمي؛ فقال في " الجمع " (٣ / ١٩٤) :
" رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه (مطرح) ، وهو ضعيف ".
وأما الحسن بن مهران فلم أعرفه في هذه الطبقة. ومن تخاليف الشيخ الأعظمي قوله في " التعليق " على " المصنف ":
" ذكر ابن أبي جاتم (الحسن بن مهران الكرمانى) وقال: روى عنه محمد بن سلام ".
قلت: وأنا أظن أنه ليس به؛ فقد قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧ / ١٥٩) في تمام ترجمته:
" روى عن فرقد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ".
وكذا في " ثقات ابن حبان " (٤ / ١٢٤) ، و " تاريخ البخاري " (١ / ٣٠٦ / ٢ / ٢٥٦٨) ، وعبارته:
" سمع فرقداً صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، سمع منه محمد بن سلام " .

فهو على هذا تابعي من طبقة (القاسم بن عبد الرحمن) ، وفيها أورده ابن حبان؛ فما أظنه الراوي عن (المطرح) الذي ذكره الحافظ في الطبقة السادسة، وهم الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة. والله أعلم.

وهنا يرد إشكال. وهو كيف يصح سماع (محمد بن سلام) من فرقد الصحابي وهو مات سنة (٢٢٥) - كما في "الثقات" - ، أو (٢٢٧) - كما في "التهذيب" - فعله (محمد بن سلام) آخر غير البيكندي، وفي طبقته (محمد بن سلام الخزاعي) ، وهو مجهول؛ - كما قال أبو حاتم وغيره - ، روى عن أبيه عن أبي هريرة حديثاً مضى برقم (٥٣٧٠) .

وعلى كل الأحوال فلا ذنب في من دون (علي بن يزيد) - ، وهو الألحاني - ؛ لأنهم قد توبعوا؛ فقد أخرجه الطبراني أيضاً (٢٧٤ / ٨) / ٢٠٧٩ ، وعنه الشجري أيضاً (٣٦ / ٢) بسند صحيح عن أبي عبد الملك عن القاسم به.

وأبو عبد الملك هو: علي بن يزيد الألحاني؛ فهو العلة.

وقد رواه معان بن رفاعه عنه به؛ دون قوله: "ركضا الفرس الجواد المضمهر".

أخرجه الطبراني أيضاً (٨ / ٢٦٠ / ٧٨٧٢) ، وعنه الشجري (٣٩ / ٢) .

ومعان هذا: لين الحديث - كما في "التقريب" - ، وهذا هو المحفوظ عن القاسم، لكن عن عقبة بن عامر مرفوعاً به؛ دون الزيادة.

أخرجه جماعة من رواية يحيى بن الحارث عن القاسم به.

وقد خرجته في "الصحيحة" (٢٥٦٥) .

وحديث الترجمة رواه الوليد بن جميل عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً بلفظ:

"... جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض".

أخرجه الترمذي (١٦٢٤) ، والطبراني (٨ / ١٨٠ - ١٨١ / ٧٩٢١) ، وقال الترمذي:

"حديث غريب من حديث أبي أمامة".

قلت: وإسناده حسن؛ للخلاف المعروف في (القاسم) هذا، ومثله (الوليد بن جميل) ، وفي "التقريب":

"صدوق يخطئ".

وله شاهد من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بهذا اللفظ.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" و"المعجم الصغير" بإسناد حسنه المنذري، - وتبعه الهيثمي - وهو من تساهله؛ لأن فيه (شهر بن حوشب) - كما بينته في "الصحيحة" (٥٦٣) تحت حديث الوليد بن جميل المتقدم - وانظر "الروض النضير" (٩٤٢) .

وله شاهد آخر من حديث جابر حسن في الشواهد مخرج في "الصحيحة" أيضاً.

وبالجملة؛ فحديث الترجمة ضعيف بزيادة جملة: (الركض) ؛ لفقدان الشاهد المعتمد، وحسن بدونها؛ لرواية يحيى بن الحارث عن القاسم.

وهو حسن صحيح بلفظ: (الخنق) ؛ لرواية الوليد بن جميل، وشاهده من حديث أبي الدرداء، وحديث جابر.

(تنبيه) : من جهل المعلقين الثلاثة على "الترغيب" (١٥ / ٢) أنهم ضعفوا حديث الترمذي وأعلوه بتضعيف الهيثمي لرواية الطبراني بقوله:

"وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف" ، وهو ليس في رواية الترمذي - كما رأيت - .

وكذلك من جهلهم تقليدهم للمنذري والهيثمي في تحسين إسناد حديث أبي الدرداء؛ لضعف شهر بن حوشب. لذلك كان عليهم - لو كانوا يعلمون - أن يقولوا - كما فعلوا في غيره -: (حسن لغيره) . ولكنهم في الحقيقة فوضيوا لجهلهم؛ فتارة يطلقون التحسين، وهو حسن لغيره، وتارة يقولون هذا، وهو حسن لذاته! خبط عشواء.

١٤٠٢٠١٧٢ 6911

٦٩١١ - (لويلع المار بين يدي المصلي ماذا عليه؛ كان لأن يقوم أربعين خريفاً خير له من أن يقوم بين يديه) .

شاذ بلفظ: "خريف".

أخرجه البزار: حدثنا أحمد بن عبدة الضبي: حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد قال:

أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله عن المار بين يدي المصلي؟ فقال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره (١) .

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين؛ غير أحمد بن عبدة الضبي، وهو ثقة، إلا أنه قد خولف في متنه وإسناده.

أما المتن: فقال أحمد (١١٦/٤ - ١١٧): ثنا سفيان به مختصراً بلفظ:

"لأن يقوم أربعين - لا أدري من يوم، أو شهر، أو سنة - خير له من أن يمر بين يديه".

فلم يذكر فيه: "خريفاً"، وهذا هو المحفوظ عن سفيان وغيره عن سالم - كما يأتي -.

وهكذا أخرجه ابن ماجه (٩٤٤)، وأبو عوانة (٤٩/٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/١٨)، والسراج في "مسنده" (ق

١/٤٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥/٢٨٤/٥٢٣٦) من طرق عز/ سفيان بن عيينة به سنداً؛ دون لفظ: "خريفاً".

(١) نقلته من "بيان الوهم والإيهام" لابن القطان الفاسي (١٠٧/٢)، وهو من شرط "كشف الأستار"، ولم يورده، بينما ذكره

في "المجمع" (٦١/٢)، وقال: "... ورجال رجال "الصحيح"، وقد رواه ابن ماجه غير قوله: "خريفاً".

وخالفهم في الإسناد، ووافقهم في اللفظ علي بن خشرم؛ فقال: ثنا ابن عيينة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد قال: أرسلني زيد

بن خالد إلى أبي جهيم أسأله عن المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ قال: ... فذكره؛ لكنه لم يصرح برفعه.

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٢/١٤/٨١٣) .

قلت: وقد توبع ابن عيينة على هذا إسناداً ومتناً من مالك وسفيان الثوري في "الصحيحين" وغيرهما، وهو مخرج عندي في "صحيح

أبي داود" (٦٩٨) .

وتابعهما الضحاك بن عثمان عن أبي النضر إسناداً ومتناً. أخرجه السراج أيضاً.

قلت: فاتفق هؤلاء الثقات الثلاثة على مخالفة حديث سفيان بن عيينة في إسناده ومتنه مما يلقي في النفس أنه من أوهام سفيان في

إسناده، ولذلك؛ جزم

الحافظ بأنه مقلوب في ترجمة (أبي الجهيم) من "الإصابة"، وفي زيادته لفظة:

"خريفاً" في نقدي، لا سيما وأنها لم ترد في رواية الجماعة عنه - كما تقدم -، فالأخذ بها أولى من الرواية الشاذة؛ لموافقتها لرواية مالك

ومن معه الذين أجمعوا على رواية الشك: "لا أدري ... إلخ".

ويبدو لي - والله أعلم - من هذا التبع لرواية سفيان أنه كان يضطرب في رواية الحديث سنداً ومتناً؛ فتارة يرويه موافقاً لرواية الثقات

سنداً، مخالفاً لهم متناً.

وتارة يوافقهم في المتن أيضاً، وتارة يختصره، وتارة يته. وهذا كله يدل الباحث على أنه لم يحفظه ولم يضبطه جيداً؛ فيؤخذ منها ما

وافق الثقات، ويترك ما خالفهم ولذلك؛ فإني أقول:

لم يحسن الحافظ عبد الحق الإشبيلي بإيراده هذه الزيادة الشاذة في كتابه "الأحكام الصغرى" (١/٢١٦)؛ التي قال في المقدمة عن

أحاديثها (٧١/١):

"وتخيرتها صحيحة الإسناد".

فالظاهر أنه لم يتيسر له دراسة طرق الحديث واختلاف الرواة في متنه حتى يتمكن من الحكم على شذوذها مع صحة إسناده ظاهراً.

ولذلك فقد تكلف ابن القطان الفاسي في تبرئة ابن عيينة من تخطئه في إسناده المقلوب، والجزم بـ (أربعين خريفاً)، في كتابه السابق

الذكر "البيان"، بما يشعر أنه هو أيضاً لم يقف على اضطراب ابن عيينة في إسناده ومتنه - كما سبق إيضاحه -؛ ولذلك استبعده الحافظ

في "الفتح" (١/٥٨٥)، فن شاء الوقوف على كلامهما؛ فليرجع إلى كتابيهما.

(تنبيهان):

الأول: ذكر الغزالي في "الإحياء" (١/١٨٣) الحديث نحوه بلفظ:

" أربعين سنة "؛ فقال الحافظ العراقي في تخريجه:
 " رواه هكذا أبو العباس محمد بن يحيى السراج في " مسنده "، من حديث زيد بن خالد بإسناد صحيح ".
 كذا قال! ولم أره في الأجزاء المصورة التي عندي، وقد سبق نقلي عنه آنفاً رواية أخرى غير هذه، فإذا ثبت العزو إليه؛ فغالب الظن
 أنه من رواية ابن عيينة الشاذة، وقد جزم الحافظ المزي في " التحفة " (٣ / ٢٣١) بأنها وهم.
 والآخر: نحوه في الوهم ما صنعه المنذري في " الترغيب والترهيب " (١ /

١٤٠٢٠١٧٣ 6912

١٩٣ / ١) ؛ فإنه ذكر حديث أبي الجهم بلفظ الشيخين، ثم قال:
 " رواه البزار ولفظه....".
 ثم ساق حديث الترجمة؛ فأوهم بهذا العطف أن الحديث عن أبي الجهم أيضاً، وإنما هو عن زيد بن خالد الشاذ إسناداً ولفظاً، وقد
 خفي هذا على الجهلة الثلاثة المعلقين على كتاب " الترغيب " (١ / ٤٢٩) ، فصدروا تخريجهم لحديث
 أبي الجهم بقولهم في التعليق: " صحيح، رواه البخاري ... "، فذكر مصادر الحديث التي في " الترغيب " - وهي الكتب الستة مقرونة
 بأرقامها -، وزادوا:
 " والبزار؛ كما في مجمع الزوائد (٢ / ٦١) !"
 فما أتفهمها من زيادة على تلك الكتب الستة، وبخاصة أنها مخالفة لها - كما تقدم بيانه - . ونقلوا تفاهتهم هذه إلى كتابهم الذي بلغ بهم
 الجهل أن سموه:

" تهذيب الترغيب والترهيب من الأحاديث الصحاح ! " وإنما يعنون الضعاف!!
 فذكروا فيه تخريجهم المذكور بالزيادة (١١٣) ، مع منافاتها للحديث الصحيح سنداً ومتناً؛ فما أجملهم وما أجراًهم؟! ومن ذلك أنه لا
 فائدة مطلقاً من ذكر هذه الزيادة في " تهذيبهم " حتى ولو فرض أن رواية البزار مطابقة لرواية الستة سنداً ومتناً؛ لأنها مذكورة في "
 الترغيب " - كما سبق -، وهو مرجع أقدم يقرون من " المجمع "؛ فالحقيقة التي يجب أني يقال: (إن جهلهم له قرون) !!
 ٦٩١٢ - (ما عبد الله تعالى بشيء أفضل من فقه في دين) (*) .
 ضعيف.

أخرجه ابن أبي عمري في " مسنده ": حدثنا يوسف بن خالد عن

(*) وانظر " الضعيفة " (٤٤٦١) ؛ ففي كل فوائد زوائد على الآخر. (الناشر) .

مسلمة القعني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. ذكره الحافظ في " المطالب العالية المسندة " (ق ١١ / ٢) .
 قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات؛ غير يوسف بن خالد - وهو: السمّي - قال الحافظ في " التقريب ":
 " تركوه، وكذبه ابن معين ".

وقد وجدت له متابعاً: يرويه محمد بن صالح الأثيخ: ثنا عيسى بن زياد الدورقي: ثنا مسلمة القعني به.

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢ / ٢٦٦ / ١٧١) وقال:

" تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد. وروي من وجه آخر ضعيف، والمحفوظ بهذا اللفظ من قول أبي هريرة ".
 قلت: وعيسى بن زياد الدورقي: لم أعرفه، ويحتمل أنه: (عيسى بن زياد بن إبراهيم الرازي) ؛ فإنه من هذه الطبقة، فإن يكن هو؛
 فقد ترجمه ابن أبي حاتم بروايته عن جمع، وقال (٣ / ١ / ٢٧٦) :
 " سمع منه أبي بالري، وسألت عنه؛ فقال: هو صدوق ".

ومحمد بن صالح الأثيخ: ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال (٩ / ١٤٨) :

" حدثنا عنه أحمد بن سعيد وغيره، كان يخطئ ".

وأما الوجه الآخر الذي أشار إليه البيهقي فأخرجه هو برقم (١٧١٢، ١٧١٣) ، والدارقطني (٣ / ٧٩ / ٢٩٤) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٦ / ١٩٤) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٢ / ١٩٢) من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً به، وزاد:

" ولفقيه واحد، أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه ". فقال أبو هريرة: لأن أجلس ساعة فأفقه، أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الغداة. لفظ الدارقطني. ولفظ البيهقي: " الصباح ". وقال: " يزيد بن عياض: ضعيف الحديث ".

كذا قال! وهو أسوأ من ذلك؛ فقد قال الحافظ في " التقريب ":

" كذبه مالك وغيره ". وقال الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٢١) :

" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب ".

وفقرة الفقيه الواحد رواه متهم آخر، وهو: روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه الترمذي (٢٦٨٣) ، وابن ماجه (٢٢٢) ، وابن حبان في " الضعفاء " (١ / ٣٠٠) ، والبيهقي أيضاً وقال: " تفرد به روح بن جناح ".

قلت: وفي ترجمته ذكره ابن حبان وقال:

" منكر الحديث، يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث؛ شهد لها بالوضع ".

١٤٠٢٠١٧٤ 6913

واستغرب الترمذي الحديث، وذكر أنه تفرد به (روح) (*).

وان من غرائب المنذري أنه مع ذكره في " الترغيب " (١ / ٦١ / ٣٢) التفرد؛ صدره بقوله: " وعن ابن عباس ... "!

٦٩١٣ - (ما زال جبريل يوصيني بالسواك؛ حتى خفت على أضراسي) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٣ / ٢٥١ / ٥١٠) من طريق محمد بن حميد: ثنا أبو تميلة: ثنا عبد المؤمن بن خالد عن ابن بريدة عن أبيه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير (محمد بن حميد) - وهو: الرازي -:

قال الحافظ في " التقريب ":

" حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ".

قلت: لكنه قد توبع، إلا أنه خولف في اسم شيخ (أبي تميلة) ؛ فقال أحمد ابن عمر القاضي: ثنا أبو تميلة: ثنا خالد بن عبيد: حدثني عبد الله بن بريدة به.

أخرجه البيهقي في " السنن " (٧ / ٤١) ، وقال:

" وكذا رواه غيره عن أبي تميلة يحيى بن واضح، قال البخاري رحمه الله: هذا حديث حسن "!

كذا قال! ولا أدري وجهه؛ فإن (خالد بن عبيد) : ضعيف اتفاقاً، بل قال فيه البخاري:

(*) انظر " تمام المنة " (ص ١١٥) ، و " تخریج المشكاة " (رقم ٢١٧) . (الناشر) .

" فيه نظر ".

وهذا منه تضعيف شديد؛ ولهذا قال ابن حبان والحاكم:

" حدث عن أنس بأحاديث موضوعة ". ولهذا قال الحافظ في " التقريب ":

" متروك الحديث مع جلالته ".

وأحمد بن عمر القاضي - هو: ابن سريج -: إمام فقيه، ترجمه الحافظ الذهبي في كتبه، منها " تذكرة الحفاظ "؛ فروايته أصح من رواية محمد بن حميد الرازي الذي قلب اسم شيخ (أبي تميلة) إلى: (عبد المؤمن بن خالد) الصدوق، ويؤيدها متابعة غيره إياه - كما تقدم عن البيهقي -. وكأنه لذلك سكت الحافظ في " التلخيص " (١/ ٦٧) فلم يحسنه، وقد عزاه للطبراني والبيهقي.

وقد (نخط) هنا المغلق على " البدر المنير في تخریج أحاديث الشرح الكبير " لابن الملتن (٣/ ١٤١) (نخطاً) عجيبه؛ مما أشعني أنه حديث عهد بهذه الصنعة! ذلك أنه من جهة كان موقفاً في استبعاده تحسين البخاري للحديث، وفيه (خالد ابن عبيد) الذي ضعفه البخاري جداً. لكنه من جهة أخرى رجع ليحمل قول البيهقي المتقدم: " وكذا رواه غيره " على رواية (محمد بن حميد) التي لم يسبق لها ذكر في كلام البيهقي! ثم قال:

" فصار الحديث بذلك حسناً؛ كما قال البخاري !"

وأما المعلقون الثلاثة فلا غرابة في تحسينهم إياه؛ لأنهم لا يحسنون إلا التقليد، وبخاصة إذا كان الإمام البخاري مقلدهم! (تنبيه) : حديث الترجمة مما فات على الميثمي؛ فلم يورده في " المجمع " من

١٤٠٢٠١٧٥ 6914

(كتاب الطهارة) (١/ ٢٢ - ٢٢١) ، ولا في (كتاب الصلاة) (٢/ ٩٦ - ١٠٠) !
ثم إن المحفوظ في وصية جبريل عليه السلام إنما هو الجار - كما في " الصحيحين " وغيرهما -.
٦٩١٤ - (يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيْلٍ) تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ تَسِيرُ النَّهَارَ وَتَقِيمُ اللَّيْلَ تَغْدُو وَتَرُوحُ يُقَالُ غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ! فَاعْدُوا قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ! فَاقْبِلُوا رَاحَتِ النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ! فَرُوحُوا مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ) .
ضعيف ومرسل.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٣) ، وأبو يعلى (٢/ ٢٣٣/٩٣٤) ، وعنه ابن حبان (١٨٩٢ - الموارد) ، وابن أبي عاصم في "الآحاد " (٣/ ٩٦ - ٩٧) ، ومن طريقه أبو نعيم في " المعرفة " (٣/ ٩٠ - ٩١) ، والحاكم (٤/

٤٤٣ - ٤٤٢) من طريق عثمان بن عمر: حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه عن رافع بن بشر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

وخالفه أبو عاصم (الضحاك بن مخلد) ؛ فقال: ثنا عبد الحميد بن جعفر:

ثنا عيسى بن علي الأنصاري عن رافع بن بشير السلمي به.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢/ ٣٠ / ٢٢٩) .

قلت: وعثمان بن عمر، وأبو عاصم الضحاك: كلاهما ثقة من رجال الشيخين؛ فيمكن أن يكون الخلاف من شيخهما (عبد الحميد بن جعفر) ، فقد

ذكروا أن له بعض الأوهام - مع كونه من رجال مسلم -، فإن كان قد حفظ؛ فإن مدار الوجهين على (رافع بن بشر) ، وهو غير معروف، ولم يوثقه غير ابن حبان (٤/ ٢٣٦ و ٦/ ٣٠٤) ؛ وجعلهما راويين بسبب الاختلاف المذكور، وتبعه الحافظ في " التعجيل

" (ص ١٢٣ / ٣٠٠) ، خلافاً للبخاري وابن أبي حاتم؛ فلم

يذكره إلا برواية الوجه الآخر: عيسى بن علي عنه. وانظر تعليق المحقق على " تاريخ البخاري "؛ ففيه إشارة أن الشيخين رحا هذه الرواية على رواية عثمان بن عمر، حيث لم يتعرضا لروايته بسنده عن أبي جعفر بذكر. أو أنهم لم يعرفاها؛ ولذلك لما ذكره الحاكم في الموضع

المشار إليه أنفاً شاهداً لحديث أبي ذر قبله بلفظ آخر؛ تعقبه الذهبي بقوله:

" قلت: رافع مجهول ."

وأما قول الأخ الداراني في تعليقه على " مسند أبي يعلى " (٢/ ٢٣٤) وعلى " الموارد " (٦/ ١٤٨) :

"وصححه الحاكم (٤/٤٤٢ - ٤٤٣) ."

فهو من تخليطاته الكثيرة، أو من سوء فهمه واستلزامه من ذكره إياه شاهداً أنه تصحيح منه له! وأحلاهما مر - كما لا يخفى على العالم بأصول علم الحديث وقواعده - . وأما قوله في "الموارد":
"إسناده جيد!"

فهو على قاعدته التي زعمها من الاعتماد على توثيق ابن حبان للمجهولين؛ خلافاً للحفاظ الذين بينوا مخالفته لعلم المصطلح، وصرح هو في عشرات [من] "ثقاته" بأنه لا يعرفهم ولا يحتج بهم! كما بينت ذلك في غير ما موضع، وتفصيل ذلك مع ضرب الأمثلة التي لا يسع الوقف على بعضها - بل جلها - إلا على القطع بصواب ما بينوا، وجعل مخالفهم الذي يريد أن يطير ولما يريش!! في مقدمة كتابي "تيسير انتفاع الخلان بثقات ابن حبان" ترتيباً وتحقيقاً وتعليقاً.
وإن مما يبطل تجويده لإسناده كتمانته لإعلال ابن حبان إياه بالإرسال؛ فإن من عادته أنه يترجم للصحابي الذي يذكر أبو يعلى تحت اسمه ما له من الحديث. أما هنا فلم يترجم له بشيء يدل على كونه من الصحابة؛ مقلداً في ذلك الذين ذكروه فيهم (١) ، وما زادوا في ترجمته على أن ساقوا له هذا الحديث، ومع ضعف إسناده؛ فليس فيه تصريحه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف ثبت صحبته؟!
لقد اكتفى المومى إليه هنا بتقليدهم، ونبد وراء ظهره تول مقلده - خلافاً لعادته في تقليده إياه مخالفاً لهم -؛ فقال ابن حبان في "ثقاته" (٤/٧٣):

"بشير السلمي: يروي المراسيل، روى عنه ابنه رافع بن بشير، ومن زعم أن له صحبة؛ فقد وهم".

وإن مما لا شك فيه أن هذا يناقض إخراج حديثه هذا في "صححه"، فالظاهر أنه كان ناسياً لهذا، أو أنه بدا له شيء ما حمله على تغيير قوله هذا، ولكن لما لم يذكر أحد من الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين - فيما علمت - ما يثبت صحبته، سوى هذا الحديث، وقد علمت أنه ليس فيه تصريحه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في كل المصادر التي لا تراها مجموعة في غير هذا المكان بفضل الله تعالى، ولو فرضنا أنه صرح به في بعض المصادر التي لم تصلنا - وذلك مما

(١) وإنما حكى فقط الخلاف في اسمه: "بشير. وقيل بالضم. وقيل (بشر) وقيل بضم أوله ومهملة ساكنة". ولم يزد!

أستبعده جداً -؛ فذلك فقط لا ثبت الصحبة؛ لأن ابنه مجهول - كما تقدم -، ولعل الحافظ الذهبي أشار إلى ذلك إشارة لطيفة بقوله في "تجريد أسماء الصحابة" (١/٥٠):
"تفرد بالرواية عنه ابنه رافع. ب دع".

يفهم ذلك من عرف قوله المتقدم بجهالة رافع. وهذا أمر ظاهر لكل لبيب باحث غير مقلد أو غافل.

ومن الغفلة قول أخينا الدكتور [باسم] فيصل الجوابرة في تعليقه على "الآحاد":

"وللحديث شواهد من حديث عاصم بن عدي، وأبي هريرة، وأبي ذر رضي الله عنهم!"

وذلك لأن هذه شواهد قاصرة؛ لا يوجد فيها ما يشهد لحديث الترجمة، إلا كلمات مثل حديث أبي ذر؛ فليس فيه إلا خروج النار، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣٠٨٣) ، وحديث أبي هريرة فيه الخروج والقيولة والبيات بلفظ آخر في البخاري وغيره، وهو مخرج هناك برقم (٣٣٩٥) .

ونحوه ما رواه الحاكم (٤/٤٥٨) عن عبد الله بن عمرو وقال:

"تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها؛ كما يساق الجمل الكسير، لها ما تتخلف منهم، إذا قالوا؛ قالت، وإذا باتوا؛ باتت". وقال الحاكم:

"صحيح على شرط الشيخين". ووافقه الذهبي.

وفيه عبد الله بن رجاء الغداني: وفيه ضعف - يأتي بيانه في الحديث بعده - .

وهو - كما ترى - موقوف، وعزاه الحافظ إلى الحاكم مرفوعاً وباللفظ الآتي!

وأما حديث عاصم بن عدي فليس فيه إلا مكان خروج النار، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم إياه بالخروج منه في قصته: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٣٧/١/٤٥٨) بإسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف - كما في "المجمع" (١٣/٨) -، وليس هو في المطبوعة، لأنما فيها (إسماعيل بن مجمع عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ...) ، ولم أعرفه؛ فالظاهر أن في الإسناد شيئاً أو سقطاً. والله أعلم.

والشاهد منه أن فيه ما لفظه:

"أخرج أهلك منها؛ فقد يوشك أن يخرج منه نار يضيء أعناق الإبل ببصرى".

والمقصود أن هذه الشواهد كلها قاصرة؛ فلا يتقوى الحديث بها، خلافاً لما يوهمه كلام الدكتور. وأما خروج النار فهي مشهورة مستفيضة في الأحاديث الصحيحة، وإنما البحث في بعض الصفات التي في حديث الترجمة؛ فإنها لا شاهد لها، مثل بطل سيرها، وقول بعض الناس: (غدت النار ...) إلخ. والله أعلم.

والآن فإلى الحديث التالي:

٦٩١٥ - (تبعث نار على أهل المشرق فتحشروهم إلى المغرب تبیت معهم حيث باتوا، وتقبل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم وتخلف، تسوقهم سوق الجمل الكبير) .

ضعيف. أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٠٩٢/٩٩/٨) من

طريق الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن عمر بن سيف عن المهلب بن أبي صفرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير (عمر بن سيف) هذا، فإنه لا يعرف إلا بهذه الرواية؛ فقال البخاري في "التاريخ" (١٦١/٢/٣) :

"روى عنه قتادة، منقطع". وقال ابن أبي حاتم (١١٣/١/٣) :

"روى عن المهلب بن أبي صفرة، روى عنه قتادة حديثاً منقطعاً. سمعت أبي يقول ذلك".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (١٧٦/٧) ! وهو عمدة الميثم في قوله في "المجمع" (٨/١٢) :

"رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط"، ورجاله ثقات!"

قلت: فهو علة الحديث. وقول البخاري وأبي حاتم: "منقطع" الظاهر أنه يعني: أنه لم يثبت عنده لقاءه للمهلب. وهذا أمر ملازم لمن كان مثله في الجهالة. والله أعلم.

وقد أسقطه بعضهم من الإسناد؛ فظهر بمظهر الصحة، فقال عبد الله بن رجاء الفداني (١) : ثنا همام عن قتادة عن المهلب بن أبي صفرة عن عبد الله بن عمرو قال: ... فذكره موقوفاً عليه بنحوه.

وقد ذكرت لفظه تحت الحديث الذي قبله. وأن الحاكم صححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ووعدت ببيان علته ههنا؛ فأقول:

(١) الأصل (العراقي) وهو تحريف.

كنت أريد أن أقول: إن الذي أسقط ذاك الجهول من هذا الإسناد إنما هو قتادة؛ لأنه معروف بالتدليس، ولكن ذلك مشروط عند أهل العلم بأن يكون السند إليه صحيحاً لا علة فيه، فأرى أن الأمر ليس كذلك هنا؛ فإن تحت ابن رجاء الغداني، وهو مع كونه من شيوخ البخاري؛ فقد تكلم في حفظه، فقال الذهبي في "المغني" :

"صدوق. قال أبو حاتم: ثقة رضي. وقال أبو حفص الفلاس: كثير الغلط والتصحيح؛ ليس بحجة". ولذلك قال الحافظ في "التقريب" :

"صدوق يهمل قليلاً".

قلت: فلذلك فإني أخشى أن يكون الإسقاط المشار إليه من أوهامه؛ لمخالفته لطريق الحجاج بن الحجاج - وهو: الباهلي - التي لا علة فيها إلى قتادة، وقد زاد فيه: (عمر بن سيف) ؛ فهي زيادة مقبولة، وهي تستلزم رفض حديثه وعدم قبوله. والله أعلم.

ومن هذا التخریج والتحقيق يتبين تساهل الحافظ في سكوته عن الحديث في "الفتح" (٣٧٨ / ١١) . وليس هذا فقط؛ بل إنه اختلط عليه لفظ حديث الحاكم المتقدم بلفظ الطبراني هذا، فذكره به وعزاه للحاكم! والله الموفق.

وروى طرفاً منه أبو عمرو الداني في "الفتن" (٥ / ٩٩٨ / ٥٣٥) من طريق ليث بن أبي سليم قال: "تحشروهم النار، وتغدو معهم وتروح، يقولون: قد راحت النار؛ فروحوا. ولها ما سقط". وهذا مقطوع ضعيف، ليث هذا: كان اختلط.

١٤٠٢٠١٧٧ 6916

٦٩١٦ - (طوبى له إن لم يكن عريفاً) .

ضعيف جداً.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٩٣٩ / ٣٣ / ٧) : حدثنا محمد: حدثنا عبد العزيز عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة، فقال: ... فذكره.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في ترجمة (مبارك بن سحيم) من "الكامل" (٣٢٢ / ٦) ، وروى فيها عن البخاري أنه قال: "منكر الحديث". وعن النسائي قال: "متروك الحديث".

ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم قال:

"وله غير ما ذكرت، وفي بعض رواياته مناكير، ولا أعلم يرويه إلا عن عبد العزيز بن صهيب، وكان مولاه".

(تنبيه) : لقد وهم في هذا الحديث الحافظ المنذري، ثم الهيثمي.

أما الأول: فقال (١ / ٢٨٠ / ٨) :

"رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى!"

وأما الآخر: فقال (٣ / ٨٩) :

"رواه أبو يعلى عن محمد، ولم ينسبه؛ فلم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات!"

قلت: وسبب وهمهما أنهما ظنا أن: (مباركاً) .. هو: (مبارك بن فضالة) ؛

١٤٠٢٠١٧٨ 6917

فقد ذكره في الرواة عن (عبد العزيز بن صهيب) ، وهو - دان كان مدلساً؛ فقد - صرح بالتحديث؛ فكان ذلك من أسباب وهمهما.

ولم ينتبها أن هذا لا يروي عنه محمد بن أبي بكر المقدمي؛ بل الظاهر أنهما لم يعرفاه، بل قد صرح بذلك الهيثمي - كما رأيت -، وهو من غرائب؛ فإن أبا يعلى قد ساقه عقب حديثين آخرين له بهذا الإسناد صرح فيهما بقوله: "حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ...". وكذلك صرح ابن عدي في روايته عنه هذا الحديث بالذات، وهو ثقة من رجال الشيخين.

(تنبيه) : بعد شروعي في تخریج الحديث تبين أنني كنت قد خرجته برقم (٥٠٧٢) ، فضيت في التخریج؛ لأن فيه زيادة فائدة.

٦٩١٧ - (إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَضِلُّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِرَجُلٍ يَنْظُرُ مُعْسِراً حَتَّى يَجِدَ شَيْئاً، أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ، يَقُولُ مَا لِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَيَحْرِقُ صَحِيفَتَهُ) .

منكر بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٩ / ٣٧٧ / ١٦٧) من طريق كامل بن طلحة الجحدري: ثنا ابن لهيعة: ثنا أبو يونس: أن أبا اليسر حدثه قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته يقول: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير ابن لهيعة، وهو ضعيف لسوء حفظه الذي كان طراً عليه، وهذا من تخالطه؛ فقد رواه جمع من طرق عن أبي اليسر مختصراً، ليس فيه إلا الإطلال.
وأخرجه الطبراني أيضاً (٣٧٢ - ٣٧٦ ، ٣٧٩) من طرق عنه. وأحدها عند مسلم (٨ / ٢٣٢) ، وكذلك جاء عن جماعة من الصحابة، وقد خرجت

١٤٠٢٠١٧٩ 6918

أحاديثهم في " الروض النضير " (٨٤٤) ، وذلك كله مما يؤكد وهم ابن لهيعة ونكارة لفظ حديثه الذي تفرد به. ويحتمل احتمالاً بعيداً أن يكون الوهم من الراوي عنه (كامل بن طلحة الجحدري) ؛ فقد قال الذهبي في " المغني " :
" قال أبو داود: رميت بكتبه. وتال أحمد: ما أعلم أحداً يدفعه بحجة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم وغيره: لا بأس به ".
ثم إن الحديث ليس في الجزء المطبوع بعنوان " الأوائل " للطبراني، ولست أدري هل هو له، أو هو لبعض من جاء بعده؟ فإن محققه لم يفدنا شيئاً حول هذا الموضوع، ولا له مقدمة تدل على أنه من وضع الطبراني. والله أعلم.
٦٩١٨ - (كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنة) . منكر.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥٠ / ٣١٩ - ٣٢٠) من طريق ابن أبي الدنيا: حدثنا الحسين بن علي العجلي: حدثنا محمد بن فضيل: حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي صخرة رفعه قال: ... فذكره.
ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٤ / ٣٧٥ / ٥٤٥٩) ؛ لكن وقع فيه - : " أبي جمرة قال .. وأظنه خطأ مطبعياً؛ سقط منه قوله: " رفعه " ، وأستبعد جداً أن يكون ثبوته في رواية ابن عساكر خطأ كذلك أو زيادة من بعض النساخ، دائماً هو زيادة من (الحسين بن علي العجلي) يُدان بها؛ لأن ابن عدي اتهمه بسرقة الحديث، وروى له ثلاثة أحاديث، اثنان منها عن محمد بن فضيل،

١٤٠٢٠١٨٠ 6919

ثم قال عقبها:
" وله أحاديث غير هذه؛ مما سرقه من الثقات، وأحاديثه لا يتابع عليها ".
وقد خالفه الثقة؛ فقال ابن أبي حاتم في " تفسيره " (٥ / ١٥١٨) : حدثنا أبي: ثنا محمد بن علي الطنافسي: ثنا محمد بن فضيل به عن جامع بن شداد أبي صخرة قال: ... فذكره، دون قوله: " رفعه ".
وبهذه الزيادة ذكره السيوطي في " الدر المنثور " (٣ / ١٠٠) من رواية الأربعة المذكورين: ابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم، والبيهقي، وابن عساكر، وفيه تساهل ظاهر؛ لأنها ليست عندهم، وإنما عند ابن أبي الدنيا فقط!
ثم إنه لو صح عن جامع بن شداد أبي صخرة أنه رفعه؛ فهو مرسل؛ لأن (جامعاً) هذا تابعي. والله أعلم.
٦٩١٩ - (من جهر بالقراءة نهاراً؛ فارجموه [بالبر]) . منكر.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١٤ / ٣٣٤) في ترجمة (يزيد بن يوسف أبي يوسف الشامي) ، من طريق أبي علي صالح بن محمد قال: حدثنا عنه سعدويه - وكان قدم العراق - فسألته عن حديث عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بريدة مرفوعاً به؛ فقال:

" خطأ لا أصل له، إنما هو: عن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم ".
قلت: ويزيد هذا: متفق على ضعفه، وبعضهم تركه؛ بل إن الذهبي أطلق فقال في "المغني":

١٤٠٢٠١٨١ 6920

" تراه ". وقال في " الكاشف ":
" واه ".

قلت: والحديث أورده السيوطي في " الجامع الكبير " (٢ / ٧٧٠) من رواية أبي نعيم، والزيادة منه، وقال السيوطي:
" وفيه يزيد بن يوسف الدمشقي: تركوه ".

وهو من الأحاديث التي تساهل فيها ابن الجوزي؛ فأورده في كتابه " تلييس إبليس " (ص ١٥٠ - السعادة) ، ونحوه الأحاديث التي بعده. وتقدم له حديث آخر برقم (٥٥٨٨) . وذكرت هناك نص كلام الحافظ السخاوي في رمية إياه بالتساهل والتناقض، وذكره في تصانيفه الحديث الموضوع وشبهه. فراجعته.
٦٩٢٠ - (من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر، فمات؛ دخل النار) .

منكر.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (١٠ / ٢٧٠) من طريق عبد الرحمن بن يونس السراج: حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه، فالظاهر أنه تلقاه من بعض شيوخه المجهولين، ثم دلّسه.

وعبد الرحمن بن يونس: قال الذهبي، في " الميزان ":

" صدوق معمر ... قال الدارقطني وغيره: لا بأس به. وقال الأزدي: لم يصح حديثه. ثم ساق له عن بقية ... ".

١٤٠٢٠١٨٢ 6921

قلت: فكان الأولى بالذهبي أن يذكره في منكرات بقية، ما دام أن الراوي عنه صدوق لا بأس به.

والحديث عزاه السيوطي في " الجامع الكبير " (٢ / ٧٤٧) للدليي أيضاً.

٦٩٢١ - (من لبس الصوف ليعرفه الناس؛ كان حقاً على الله عز وجل أن يكسوه ثوباً من جرب حتى تتساقط عروقه) .
موضوع.

أخرجه ابن الجوزي في " تلييس إبليس " (ع ٢٠٦ - ٢٠٧) من طريق محمد بن اسماعيل بن محمد الطائي: ثنا بكر بن سهل الدمياني: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان: ثنا داود: ثنا عباد بن العوام عن عباد بن كثير عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا متن موضوع؛ آفته (عباد بن كثير) - وهو: البصري، ثم المكي المتعبد -: متفق على ضعفه، وصرح بعضهم بتركه لشدة ضعفه، وقال الإمام أحمد:

" روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان من أهل مكة، وكان صالحاً. قيل له: فكيف روى ما لم يسمع؟ قال: البلاء والغفلة ".

وليس له رواية عن أنس؛ بله غيره من الصحابة؛ ولذلك قال الحافظ:

" متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب، من السابعة، مات بعد الأربعين ".

يعني: ومئة.

والحديث مما استدركه السيوطي على " موضوعات ابن الجوزي "؛ فأورده

١٤٠٢٠١٨٣ 6922

في " ذيل الآلي المصنوعة " (ص ١٤٢) من رواية الدليي فقط من هذه الطريق، وقال:

"عباد بن كثير: متروك".
وأقره ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٢/ ٢٢٧ / ٣٨) .
و (محمد بن عبد الله بن سليمان) : الظاهر أنه الكوفي، قال الذهبي في "الميزان":
"... عن أبي خالد الأحمر، قال ابن منده: مجهول".
وأقره الحافظ في "اللسان".
و (بكر بن سهل الدمياني) : ضعفه النسائي. و (محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي) : لم أعرفه.
والحديث من الموضوعات التي أشار الحافظ السخاوي في كلمته المشار إليها قبل حديث أنها وقعت في كتب ابن الجوزي، وأن ذلك من تساهله. ولا يشفع له أنه ساقه بإسناده؛ لأن جماهير قرائه ليسوا من أهل العلم والمعرفة بنقد الأحاديث - كما لا يخفى -.
٦٩٢٢ - (لا يقبل الله قولاً إلا بعمل، ولا عملاً إلا بنية، ولا يقبل قولاً وعملاً ونية إلا بما وافق الكتاب والسنة) .
موضوع.
أخرجه ابن حبان في "الضعفاء" (١ / ١٥٠) من طريق أحمد ابن الحسن بن أبان المصري عن إبراهيم بن بشار عن ابن عيينة عن الزهري عن
سعيد بن المسيب قال: قال ابن مسعود: ... فذكره مرفوعاً في ترجمة أحمد هذا، وقال فيه:
"كذاب، دجال من الدجاجة، يضع الحديث على الثقات وضعاً". وقال الدارقطني:
"حدثونا عنه، وهو كذاب". قال الذهبي:
"وهو من كبار شيوخ الطبراني، ومن بلاياه...".
ثم ساق له حديثين، هذا أحدهما. وذكره ابن طاهر في "تذكرة الموضوعات" (١٠٨) وكذبه.
قلت: وقد رواه كذاب آخر، وهو من طبقته وبلده، وهو: (زكريا بن يحيى المصري أبو يحيى الوقار) ؛ فأحدهما سرقة من الآخر وركب
على سعيد بن المسيب إسناداً آخر! فقال: أخبرني خالد بن عبد الدائم عن نافع بن يزيد عن
زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
"لا قول إلا بعمل ... والباقي مثله".
أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (٦ / ٧٣ / ١) ، وابن حبان (١ / ٢٨٠) ، وابن عدي في "الكامل" (٣ / ٤٤) في ترجمة (خالد بن عبد الدائم) ، وقال عقبه:
"وهذا الحديث لا أعرفه إلا من هذا الوجه، والراوي عن (خالد) هو: أبو يحيى الوقار، بلغني عن صالح جزرة أنه قال: كان من الكذابين الكبار. و (خالد) : قليل الحديث، وأرجو أنه لا بأس به".
كذا قال! وأما ابن حبان فقال فيه:
"يروى عن نافع بن يزيد المناكير التي لا تشبه حديث الثقات، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد المشهورة".
ونقله عنه الذهبي ثم الحافظ في "اللسان" وزاد:
"قال أبو نعيم في مقدمة المستخرج على (صحيح مسلم) : روى عن نافع ابن يزيد موضوعات. وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة. وقال ابن طاهر: متروك الحديث".
قلت: إن كان جرح هؤلاء لخالد لأحاديث أخرى له، ومن غير طريق أبي يحيى هذا؛ فلا كلام، وإن كان من طريقه - كما فعل ابن حبان - ففيه نظر؛ لأن تعصيب الجناية به دونه لا يخفى ما فيه، وعهدي بابن حبان أنه يمتنع عن مثله في "ثقاته"، وهو الحق.
ولعل هؤلاء سرقة من بقية؛ فقد رواه عن إسماعيل البصري - يعني: ابن علي - عن أبان عن أنس مرفوعاً.
أخرجه ابن بطة أيضاً (٢ / ١٠٧ / ١ و ٦ / ٧٣ / ١) .
وهذا إسناد ضعيف جداً (أبان) - هو: ابن أبي عياش: متروك.
وبقية - وهو: ابن الوليد - مدلس معروف بالرواية عن الضعفاء والمجاهيل وتدليسهم.

ثم رواه ابن بطة من طريق (موسى بن سهل الوشاء) ، قال: حدثنا إسماعيل ابن عليّة عن الحسن مرسلاً.
وهذا مع إرساله ضعيف؛ قال الذهبي في "المغني":

"(موسى بن سهل الوشاء) : مشهور، ضعفه الدارقطني".

قلت: فلعل هذا هو أصل حديث بقية الذي قبله ودلسه.

ثم رأيته من حديث علي رضي الله عنه؛ يرويه إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل الكوفي: حدثنا عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه رفعه.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (٣/ ٢٠٨ - الغرائب الملتقطة) بسنده عنه.

قلت: ولعل العلة من (عثمان) - وهو: ابن فرقد العطار -؛ فقد قال أبو حاتم (٣/ ١/ ١٦٤) :

"روى حديثاً منكراً عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع عن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ألقى في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة".

قلت: لعل (أبا حاتم) يعني نكارة إسناده؛ فإن لمثته شاهداً من حديث ابن عباس عند مسلم (٣/ ٦١) ، وأحمد (١/ ٢٢٨ و ٣٥٥)

وغيرهما، وصححه الترمذي (١٠٤٨) ، وحسن حديث شقران (١٠٤٧) .

ثم إن الراوي عن (عثمان) هنا: (إبراهيم بن إسحاق بن إسماعيل الكوفي) :

لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر؛ فلعله هو العلة في هذا الإسناد. والله أعلم.

وقد روي الحديث مختصراً عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

"لا يقبل إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان".

أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ٣٥) وقال:

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفي إسناده سعيد بن زكريا، واختلف في ثقته وجرحه".

وعقب عليه الأخ حسين الداراني بقوله (١/ ٢٦٦) :

"هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦٨ برقم (٢٦٠) ، والمناوي في فيض القدير ٦/

٤٥٣ إلى الطبراني في الكبير. ولم أقع عليه في مكان آخر لأحكم على إسناده".

قلت: هذا التخرّج يدل على حداثة الأخ في هذا العلم، وذلك من وجوه:

الأول: عزوه إياه للمناوي المتوفى (١٠٣١) وهو شرح على "الجامع الصغير"، وإلى المتقي الهندي المتوفى (٩٧٥) ، و"كنزه"، جمع

لما في "الجامع الصغير"، و"الجامع الكبير" وغيرهما - كما هو معروف -؛ فما الفائدة من هذا العزو، والحديث ثابت في أصلهما وهو

الجامع الصغير "وفي "الجامع الكبير"! وإن كان لم يتم

طبعه بعد - فيما علمت -، وهو في النسخة المصورة من مخطوطة الدار المصرية (٢/ ٩٣٦) ، وهي بالعزو أولى؛ لأنه قال عقب عزوه للطبراني:

"وحسن"، وإن كان هذا التحسين فيه نظراً؛ ولعله لذلك لم يفصح عن حسنه!

ثانياً: لو أنه وقع على إسناده في "مكان آخر"، فذاك لا يعني أنه من الطريق التي عند الطبراني ابتداء وانتهاء؛ فقد يكون واهياً من فوق

(سعيد بن زكريا) أو من تحته؛ - كما هو ظاهر -.

ثالثاً: كان ينبغي عليه أن يتكلم على العلة التي ذكرها الهيثمي؛ فقد يغنيه

ذلك عن الاعتلال بما ذكر!

ولذلك فإني أقول:

هناك في الرواة بهذا الاسم والنسب: (سعيد بن زكريا) ثلاثة:

أحدهم: مجهول -؛ كما قال أبو حاتم -.

والثاني: مستور، روى عنه جمع - ذكرهم ابن أبي حاتم - .
 والثالث: (سعيد بن زكريا المدائني أبو عمر، أو أبو عمرو) ، وهذا هو الذي يصدق عليه قول الهيثمي المتقدم: " اختلف في ثقته وجرحه "؛ فقد ذكروا في ترجمته نحو عشرة أقوال متضاربة: ما بين موثق، ومضعف، ومتوسط، ولعل أقربها ما رواه الأثرم عن الإمام أحمد قال:
 " كتبنا عنه، ثم توكلناه. فقلت له: لم؟ قال: لم يكن به - أرى - في نفسه بأس، ولكن لم يكن صاحب حديث ".
 وهذا جرح مفسر؛ فثله قد يحسن حديثه؛ إن وجد له له شاهد أو متابع.
 على أنه يبقى النظر فيمن فوقه أو دونه؛ لأننا نعلم بالممارسة أن الهيثمي كثيراً ما يكتفي بإعلال الإسناد بأحد روايته، ويكون هناك غيره ممن هو أولى بالإعلال به، ويكثر ذلك منه؛ إذا كان من شيوخ الطبراني. والله أعلم.
 والظاهر أن أصل الحديث موقوف على بعض السلف، فرواه هؤلاء الضعفاء مرفوعاً سهواً، أو عمداً؛ فقد رواه الآجري في " الشريعة " (ص ١٣١) عن علي وابن مسعود والحسن البصري من قولهم.

١٤٠٢٠١٨٤ 6923

٦٩٢٣ - (أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش: رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبع مئة سنة، يقول الملك: سبحانك حيث كنت) .
 منكر بذكر: (القرن) و: (الخفقان) .
 أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٦ / ٣١٤ / ٦٥٠٣) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر: نا أبي عن أبيه عن جده محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:
 " لم يروه عن محمد بن المنكدر عن أنس إلا ابنه منكدر، تفرد به ولده عنه، ورواه إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر ".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ (المنكدر بن محمد) : لين - كما قال الذهبي والعسقلاني - .
 وابنه (عبد الله بن المنكدر) : قال الذهبي في " المغني " :
 " فيه جهالة، وله خبر منكر ". زاد في " الميزان " :
 " ساقه العقيلي " .

قلت: يشير إلى الحديث الآتي بعده. وأما ابن حبان فذكره في " الثقات " (٨ / ٣٣٢) - على قاعدته في توثيق المجهولين - من رواية ابنه هذا (عبيد الله) ، لكن وقع فيه (عبد الله) مكبراً.. وهو خطأ؛ فإنه من شيوخ أبي حاتم، فقد قال فيه ابنه في " الجرح " (٢ / ٢) : (٣٢٢) :
 " روى عنه أبي، وسئل عنه؛ فقال: مديني ثقة " .

قلت: وفي رواية إبراهيم بن طهمان التي أشار إليها الطبراني تلميح لطيف إلى نكارة إسناد الترجمة ومخالفة عبد الله بن المنكدر بروايته عن أبيه محمد بن المنكدر عن أنس. فذكر: (أنساً) .. مكان: (جابر) ، وحديث هذا قد مضى
 تخريجه في " الصحيحة " (١٥١) ، وقال الهيثمي في حديث الترجمة (١ / ٨٠) - بعد أن نقل عن الطبراني تفرد عبد الله بن المنكدر به - : " قلت: هو وأبوه ضعيفان " .

وهناك نكارة في المتن أيضاً لما أشرت إليه في صدر هذا التخریج؛ فإن كلاً من (قرن الملك) و (خفقان الطير) لم يرد لهما ذكر في حديث جابر الصحيح المشار إليه أنفاً، ولا في حديث غيره؛ كحديث أبي هريرة الصحيح أيضاً، وهو مخرج هناك برقم (١٥٠) .
 وقد خفي هذا التحقيق على الأخ الفاضل المعلق على " مجمع البحرين " (١ / ١٠٥) بعد أن نقل قول الهيثمي المتقدم؛ قال مستدرراً عليه:

" لكن الحديث له شاهد من حديث جابر بإسناد صحيح؛ فلمتن ثابت " !
فلم ينتبه لما ذكرته من النكارة التي دل عليها الحديثان الصحيحان.

وهذه عادة متبعة من كثير من الأحداث في هذا العلم؛ كأنهم لم يقرأوا في علم (المصطلح) نوعاً من أنواع علومه الكثيرة يسمى بـ (الشاذ) و (المنكر) ، ولئن كان بعضهم قد عرفوه نظرياً؛ فهم لم يمارسوه عملياً! ومنهم الآتي ذكره في كثير من تخريجاته، فإنه يصحح ويقوي المنكرات من الأحاديث بالشواهد القاصرة من الأحاديث الصحيحة. وقد تعقبته وغيره في كتابي " صحيح موارد الظمان " في مجلدين، و " صحيح الترغيب " في ثلاثة مجلدات، وهي تحت الطبع (*) .

والحديث ضعفه الأخ الداراني في تعليقه على " مجمع الزوائد " (١/ ٤٧٢ - بتحقيقه) مُعَلَّاً بـ (المنكر بن محمد) ليثبت شدوده عن قواعد هذا العلم، ومخالفته لمن أرسوها من الحفاظ النقاد؛ فإنه أتبع تضعيف العقيلي لعبد الله ابن المنكر بنقل استنكار الذهبي لحديثه هذا، ثم عقب عليه بقوله:

" نقول: إن تضعيف العقيلي له خاص بحديث أورده، وليس عاماً في كل ما روي، وجهل الذهبي لا يضره ما دام عرفه غيره، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٢ / ٨ !!"

قلت: ليتأمل القراء في هذا الرجل الذي يتناول بلسانه على كبار العلماء والفحول النقاد، ويهتبل الفرص للرد عليهم وتجهيلهم بغير حجة أو علم، وإنما مجرد تقليده لتوثيق ابن حبان، الذي اتفق العلماء النقاد من بعده على مر السنين أنه متساهل في التوثيق؛ فيوثق المجهولين الذين يجهلهم علماء الجرح والتعديل؛ بل ويصرح هو - ابن حبان - في كثير من الأحيان في العشرات منهم أنه لا يعرفه ولا يعرف أباه!

والرجل يعرف ذلك جيداً، ولكنه يكابر؛ ليتظاهراً أنه محقق غير مقلد، وهو في حقيقة أمره غارق في التقليد، وليته يقلد من عرفوا توثيق ابن حبان دونه، كابن الصلاح والنووي وابن عبد الهادي وابن كثير والذهبي والعسقلاني؛ هؤلاء كلهم عرفوا تساهله في التوثيق؛ ولذلك صرحوا بجهالة العشرات الموثقين عند ابن حبان، فيتعالى الداراني عليهم، وينسبهم إلى الجهل، وأنهم فاتهم ما عرفه هو!

(*) وقد صدر الكتابان مع " ضعيفهما " بعد وفاة الشيخ رحمه الله. (الناشر) .

تالله! إنها لإحدى الكبر!

ولعله يدري أن من شرط الثقة أن يكون معروفاً بالضبط والحفظ، فكيف يعرف ذلك في الذي تفرد بتوثيقه ابن حبان ولم يرو عنه إلا واحد - كما هو الشأن هنا -؟! والظاهر من تصرفاته أنه لا يشترط ذلك ولا يدره!
فإن كنت لا تدري؛ فتلك مصيبة وإن كنت تدري؛ فالمصيبة أعظم وقد رددت عليه تصرفه هذا في كثير من الأحاديث المتقدمة في هذا الكتاب وغيره، وبخاصة أخيراً في كتابي الجديد: " صحيح الموارد " و " ضعيف الموارد "، ومن قبلهما " صحيح الترغيب " و " ضعيف الترغيب "، وبصورة أخص في مقدمة " صحيح الموارد ".

وإنما قلت: " يهتبل ... " لأن الحديث عنده ضعيف - كما تقدم -، فما فائدة تسويد السطور في الرد على الذهبي وتوجيه تضعيف العقيلي بمجرد الدعوى العارية عن الدليل؛ لأن ذكر الشيء لا ينفي ما عداه - كما يقول العلماء -، مع مخالفته للحفاظ؟!

وقد تنبّهت لشيء وهو: أن من عادة الرجل أنه كثير النقل عن الهيثمي والاعتماد عليه في تخريجاته حتى المختصرة منها. وأما هنا فلم ينقل قوله في الحديث؛ لأنه ضعف هذا الذي وثقه تقليداً منه لابن حبان؛ فصنع من هذا؟

ولماذا قدم التعديل على التجريح؛ ولا سيما والجراح اثنان؛ أحدهما معروف باعتماده على توثيق ابن حبان في كثير من الأحيان؟ وهو الهيثمي! ومع تساهل الهيثمي هذا، فإنه قد صرح بتجهيل جماعة ممن وثقهم ابن حبان، وخالفه الرجل في ذلك، فانظر مثلاً الحديث (٥٩، ٦٨) ! وأغرب من ذلك أن الهيثمي قال تحت الحديث (٧٥) في رواية (أبو العذراء) :

" وهو مجهول ".
فنقل الرجل في تخريجه إياه (٢٤٧ / ١) مثله عن الذهبي والعسقلاني.
فتعقب ثلاثتهم بقوله:

" نقول: إن هذا على شرط ابن حبان! "

يعني: أنه ثقة ولو لم يوثقه أحد حتى ولا ابن حبان! فأعوذ بالله من العجب والغرور.

٦٩٢٤ - (إذا أمتى أبت أن يظلم ظالموها تودع الله منها وإذا أمتى توأمت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منعها الله منفعة الوحي من السماء وإذا أمتى سببت فيما بينها سقطت من عين الله فكيف بكم إذا لم يرأف الله بكم ولم يرحمكم؟ قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: أي والذي بعث محمداً بالحق! إذا استعمل عليكم شراركم فقد تخلى الله عنكم) .

منكر. أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣٠٤ / ٢) من طريق جعفر بن أحمد بن فليح قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه المنكدر عن جده محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.
أورده في ترجمة (عبد الله بن محمد) هذا، وقال:
" لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به ".
قلت: ولذلك قال الذهبي:

" فيه جهالة ". واستنكر حديثه هذا - كما تقدم في الذي قبله - .
وفيه علة أخرى؛ وهي: ضعف أبيه (المنكدر بن محمد) - كما ذكرت ثم - .
٦٩٢٥ - (إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش ونصب لي منبر أمام العرش، ونصب لإبي بكر كرسى فيجلس عليه وينادي مناد: يالك من صديق بين خليل وحبيب!) .
موضوع.

أخرجه الخطيب في " التاريخ " (٣٨٦ - ٣٨٧ / ٤) ، ومن طريقه ابن الجوزي في " الموضوعات " (٣١٧ - ٣١٨) عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير المقرئ: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي -
من ولد حليلة السعدية -: حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني عن ابن أبي ذئب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

" لا يصح؛ أبو عبد الله الضرير؛ قدم بغداد، ومعه كتب طرية غير أصول، وكان مكفوفاً؛ فلعله أدخل هذا في حديثه. والحلي: لا يعرف ".
وعقب عليه السيوطي في " اللآلي " بقوله (٢٩٦ / ١) :

" قلت: عرف بالضعف؛ قال في " الميزان ": محمد بن أحمد من ولد حليلة السعدية: روى عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكراً؛ بل باطلة. قال أبو نصر بن مأكولا: الحمل عليه فيها. منها هذا الحديث. زاد في " اللسان ": وقال ابن عساكر: منكر الحديث

٦٩٢٥ م - (حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم ولأحد قبله مثل مظلته) .
منكر.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢٥٩ / ٥) من طريق عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني قال: ثنا رواد بن الجراح عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ رواد بن الجراح؛ قال الحافظ في "التقريب":
 "صدوق، اختلط بأخرة فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد".
 قلت: وقال الذهبي في "الكشف":
 "له مناكير، ضعف".

قلت: فهذا من مناكيره. وأما ابن عدي فجعله من مناكير الراوي عنه (عيسى ابن عبد الله العسقلاني) هذا، فقال فيه:
 "ضعيف، يسرق الحديث". ثم ساق له مناكير منها هذا، فقال:
 "وهذا بهذا الإسناد منكر".
 وفي هذا نظر عندي لوجهين:

أحدهما: أن فوقه من هو معروف بالضعف؛ فتعصيب العلة به أولى.
 والأخرى: أن العسقلاني هذا لم أر من جرحه غير ابن عدد، وقد ترجمه ابن عساكر في "التاريخ" (٤٧ / ٣٢٥ - ٣٢٦)، ومن قبله الخطيب (١١ / ١٦٥)، فلم يذكر فيه قول ابن عدي هذا، ولما ذكره الذهبي في "الميزان"؛ عقب عليه

١٤٠٢٠١٨٨ 6926

الحافظ بقوله في "اللسان":
 "وقال الحاكم عن الدارقطني: "ثقة" (١). وذكره ابن حبان في "الثقات"، وخرج حديثه في (صحيحه)".
 قلت: حديثه فيه برقم (٥٣٣٤)، لكنه ليس في النسخة المطبوعة من "الثقات"، فلعله في بعض النسخ المخطوطة؛ ففي توثيق الدارقطني كفاية.

وله حديث آخر عن رواد بإسناد آخر، سبق تخريجه برقم (٦٣٤٣)، أعله ابن عدي به أيضاً، وأجبت عنه بنحو هذا الجواب.
 ٦٩٢٦ - (صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) ب (من) ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ومع عثمان صدرا من خلافته ركعتين ثم أتمها عثمان أربعاً، حين (٢) اتخذ الأموال ب (مكة) وأجمع على إقامته بعد الحج).

منكر بذلك: (الاتخاذ) و (الإقامة).
 أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٦ / ١٦) في ترجمة (عبد الرحمن بن نمر اليحصبي) من طريق الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن، محمد الحافظ: نا أبو بكر إسماعيل بن محمد الرازي: نا سعيد بن يزيد: نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن نمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ (عبد الرحمن بن نمر) هذا: مختلف فيه، ضعفه

(١) ["سؤالات الحاكم للدارقطني"] ص ١٢٨ رقم ١٤١ / مكتبة المعارف / الرياض.

(٢) الأصل: (حتى)، والتصحيح من ملاحظة السياق. ثم وجدته كذلك في النسخة المصورة المدنية (١٠ / ٢٣٢).
 ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان وغيره، ولم يرو عنه غير الوليد بن مسلم، وروى له الشيخان متابعه؛ فثله يحسن حديثه عند المتابعة، ويستنكر عند التفرد والمخالفة؛ كما هنا على ما يأتي.

وأما الأخ الداراني السوري فلم يُقَمَّ للخلاف المذكور وزناً - شئنة.. - و (دجها) (١) مرة واحدة وقال:
 "ثقة"، وصحح إسناد حديث آخر له في نواقض الوضوء، فيه نكارة أيضاً، نص عليها جمع من الحفاظ.. فلم يباله أيضاً، وقد رددت على منهجه هذا في مقدمة "صحيح الموارد"، وهو تحت الطبع، وسيصدر قريباً إن شاء الله تعالى (*).

وقد خالفه جمع من الثقات الحفاظ؛ مثل: عمرو بن الحارث - عند مسلم (١٤٥ / ٢ - ١٤٦) - ومعمّر عند أحمد (٢ / ٤٨) ؛ فروياه عن الزهري به؛ دون قوله:
 "حين اتخذ الأموال ... إلخ".

ورواه مسلم أيضاً عن معمر.

وتابعه نافع عن ابن عمر به؛ دون الزيادة.

أخرجه البخاري (١٠٨٢) ، ومسلم أيضاً، وزاد:

" فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام؛ صلى أربعاً، وإذا صلى وحده؛ صلى ركعتين ".

ورواه أحمد (٥٥ / ٢، ١٤٠) دونها.

وتلك الزيادة المنكرة إنما رويت عن الزهري مفرقاً بنحوه معضلاً.

(١) لغة سورية، لعل أهل المعرفة يجدون لها أصلاً في اللغة الفصحى.

(*) وقد صدر بعد وفاة الشيخ رحمه الله. (الناشر) .

فقال معمر عنه:

" أن عثمان إنما صلى أربعاً؛ لأنه أجمع على الإقامة بعد الحج ".

أخرجه أبو داود (١٩٦١) وغيره، وهو مخرج في " ضعيف أبي داود " (٣٣٨) .

وهذا إسناد ضعيف منقطع أو معضل؛ الزهري لم يدرك عثمان رضي الله تعالى عنه.

ثم رواه (١٩٦٢) من طريق يونس عن الزهري قال:

لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها؛ صلى أربعاً. ثم أخذ به الأئمة بعده.

وهذا ضعيف أيضاً، لكن ذكر (الطائف) فيه أقل نكارة من ذكر (مكة) في حديث الترجمة - ونحوه رواية معمر التي رواها أحمد، ولم

تذكر فيها (مكة) صراحة - ولذلك قال الحافظ عقبها (٥٧١ / ٢) رداً على من تأول إتمام عثمان ب (الإجماع على الإقامة بمكة) :

" وفيه نظر؛ لأن الإقامة بمكة على المهاجرين حرام - كما سيأتي في الكلام على حديث العلاء الحضرمي في " المغازي " - وصح عن عثمان

أنه كان لا يودع النساء إلا على ظهر راحلته، ويسرع الخروج خشية أن يرجع في هجرته.

ومع هذا النظر في رواية معمر عن الزهري؛ فقد روى أيوب عن الزهري ما يخالفه، نرى الطحاوي وغيره من هذا الوجه عن الزهري قال:

إنما صلى عثمان بمى أربعاً؛ لأن الأعراب كانوا كثروا في ذلك العام، فأحب أن يعلمهم أن الصلاة أربع.

وروى البيهقي من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عثمان: أنه أتم بمى، ثم خطب فقال:

"إن القصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه، ولكنه حدث طغام (١) - بفتح الطاء المعجمة -؛ نخفت أن يستنوا". وعن

ابن جريج: أن أعرابياً ناداه في منى: يا أمير المؤمنين! ما زلت أصليها منذ رأيتك عام أول ركعتين ".

وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً.

قلت: ولهذا كنت أوردت رواية أيوب المتقدمة عن الزهري في " صحيح أبي داود " (١٧١٣) ، وقد فات الحافظ أن يعزوها لأبي داود.

وقبل [أن] أنهي الكتابة حول هذا الحديث وإعلاله ب (عبد الرحمن بن نمر) هذا، لا بد لي من ذكر أمرين:

أحدهما: أن تعصيب الخطأ في الحديث ب (نمر) لا يستقيم في النقد العادل؛ إلا لو صح السند إليه، وهذا غير واضح لدي - وإن كنت

أميل اليه -؛ لأن الراوي عنه وهو: (الوليد بن مسلم) كان يدلس تدليس التسوية؛ فيحتمل أن يكون بين (ابن نمر) والزهري من

ليس بحجة، أسقطه الوليد، ولأن الراوي عن هذا (سعيد ابن يزيد) لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

والآخر: أن هناك حديثاً آخر فيه تصريح عثمان نفسه أنه إنما أتم في منى لأنه تأهل بمكة، واحتج بحديث، ولكن ذلك مما لا يصح عنه

- كما تقدم بيانه تحت الحديث (٤٥٧٠) -.

(١) أي: من لا عقل له ولا معرفة. وقيل: هم أوغاد الناس وأرذلهم.

٦٩٣٠ (*) - (كان إذا غشي أهله فأنزل؛ قال: اللهم! لا تجعل للشيطان فيما رزقتني نصيباً) .
 ضعيف وموقوف. أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (١٠ / ٩٧٨٣ / ٣٩٤) من طريق عطاء بن السائب عن ابن أخي علقمة بن قيس عن علقمة: أن ابن مسعود كان ... إلخ.
 قلت: وهذا إسناد موقوف ضعيف، ورجاله ثقات؛ لكن عطاء بن السائب كان اختلط.
 وهكذا موقوفاً عزاه الحافظ في " الفتح " (١ / ٢٤٢) لابن أبي شيبة ساكناً عنه! وإنما خرجته؛ لأن الإمام الصنعاني عزاه إليه أيضاً في " سبل السلام " (١ / ١٣٣ - صحيح) ، لكن جعله مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالظاهر أنه سبق قلم أو نظر منه رحمه الله؛ فإنه كثير الاستفادة من " الفتح " مع قلة العزو إليه - كما هو معلوم عند الدارسين لكاتبه -!
 ومثله ضعفاً ووقفاً ووهماً قول الحافظ في " الفتح " (٩ / ٢٢٩) :
 " وفي مرسل الحسن عند عبد الرزاق:
 إذا أتى الرجل أهله؛ فليقل: باسم الله، اللهم! بارك لنا فيما رزقتنا، ولا تجعل للشيطان نصيباً فيما رزقتنا. فكان يرجى إن حملت أن يكون ولداً صالحاً".

فقوله: " مرسل الحسن، وهم منه رحمه الله؛ لأن الحسن لم يرفعه، وإنما قال: " يقال ... " فذكره.
 (*) كذا أصل الشيخ رحمه الله، قفز عن ثلاثة أرقام. (الناشر) .

هكذا أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٦٧ / ١١٤ / ١٩٤) بإسناده عنه، ليس فيه التصريح برفعه ولو أنه رفعه؛ لكن منكراً؛ لأن مراسيل الحسن كالريح - كما قال بعض الحفاظ -، ولأنه مخالف للحديث الصحيح:
 "لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: باسم الله، اللهم! جنبني الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولده؛ لم يضره شيطان أبداً".
 رواه الشيخان وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وهو مخرج في "آداب الزفاف"، و"الإرواء" (٢٠١٢) وغيرهما.
 ٦٩٣١ - (تارك الصلاة كافر) .
 منكر.

ذكره ابن حبان في " الثقات " (٨ / ٢٧) من رواية نوح بن يزيد الفارسي أبي أحمد الترمذي عن أحمد بن موسى المربدي البصري عن حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.
 أورده في ترجمة (أحمد المربدي) هذا، ولم يزد فيها على قوله:
 "لم أر في حديثه شيئاً تنكره القلوب إلا حديثاً واحداً، روى عن محمد بن عمرو ...".
 كذا وقع فيه: (روى عن محمد بن عمرو) ؛ فيفيد بظاهره أن الضمير يعود إلى المترجم، وأنه رواه عن (محمد بن عمرو) مباشرة، وهو خلاف قوله فيه -
 أعني: المترجم - قبل أن يسوق الحديث:
 " يروي عن حماد بن سلمة، روى عنه نوح بن يزيد الفارسي أبو أحمد ساكن ترمذ".

وكذا في " ترتيب الثقات " للهيثمي، وكذلك وقعت الرواية في "لسان الميزان" للحافظ، إلا أنه لم يذكر قوله: "يروي عن حماد ... " إلخ.

ويترجح عندي أنه سقط منه أو من الناسخ، وأن الصواب أنه سقط من قلم ناسخ "الثقات" قوله: بعد (روى): "عن حماد"، أو أنه من أوهام المؤلف التي أشاروا إليها حين تكلموا عن تساهله في "الثقات" - كما حققته في مقدمة كتابي الجديد "صحيح الموارد"، وهو تحت الطبع، يسر الله صدوره قريباً إن شاء الله تعالى (*).

وهذه الترجمة من تلك الأدلة الكثيرة على تساهله؛ فإن (أحمد المربدي) هذا لم أره عند غيره! بل إن الراوي عنه (نوح بن يزيد الفارسي أبو أحمد الترمذي) لم أعرفه أيضاً، ولم يترجمه حتى ابن حبان، وهو في طبقة شيوخه. والله أعلم.

والحديث بلفظ: "كافر" قد روي في بعض الأحاديث الأخرى المنكرة، والآثار الموقوفة الضعيفة، تجدها في "ضعيف الترغيب والترهيب" في آخر (٥ - كتاب الصلاة).

٦٩٣٢ - (كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحْم، عليه مكتوب: محمد رسول الله). منكر.

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٨ / ٧٢ / ٦٢٦٩ - الإحسان): أخبرنا نصر بن الفتح بن سالم المُرَبَّعي العابد - بسمرقند -: حدثنا رجاء بن مرجى الحافظ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي - بسمرقند -: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر قال: ... فذكره.

(*) وقد صدر بعد وفاة الشيخ رحمه الله. (الناشر). قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون، غير (نصر بن الفتح) هذا، فهو غير معروف إلا بهذا الحديث، ولم يخرج له ابن حبان في "الصحيح" غيره، وهو مما انتقد عليه؛ فأورده الذهبي في ترجمته من "الميزان" وقال (٤ / ٢٥٣): (وَضَعَ هذا الحديث. قال ابن حبان في "الأنواع" في أوائل الجلد الثالث: أخبرنا نصر بن الفتح ... فساقه بإسناده ومتمه. ثم قال:

"راج هذا على ابن حبان، واعتقد صحته، وهو كذب، وقاضي سمرقند، ذكره ابن أبي حاتم، وما ليَّنه أحد قط". قلت: بل قال فيه البخاري: "معروف الحديث".

ووثقه ابن حبان، وروى عنه ثقتان آخران: عبدة بن سليمان، وأحمد بن منصور المروزي. (انظر "تيسير الانتفاع") . قلت: فالعلة من (نصر) هذا شيخ ابن حبان، وقد قعقع عليه الحافظ في "اللسان" فقال عقبه (٦ / ١٥٦): (ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضاً، وهو شيخ ابن حبان، فمن أين للمصنف أن هذا الحديث موضوع؟! نعم، هو شاذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة، وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة، فلعله دخل عليه حديث في حديث، انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة (١). والله أعلم.

(١) يشير إلى حديث أنس: "كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم (محمد) سطر، و (رسول) سطر، و (الله) سطر". متفق عليه، ومحو مخرج في "مختصر الشماثل" (٥٨ / ٧٤).

قلت: هذا تعقب لفظي، وخلات شكلي؛ فإن قول الذهبي: "وضع" ليس من الضروري أن يفسر بأنه يعني أنه تعمد الوضع؛ بل هو على وزن الحديث الصحيح: "كذب أبو السنابل" (١). ولذلك فإني اتبعت هذه السنة مع بعض الناس تحذيراً - كما يأتي قريباً - وكون الشيخ (نصر بن الفتح) ما ضعفه أحد لا يمنع من تخطئه بهذا اللفظ - كما هو ظاهر -، أو بما هو أخف منه؛ كقول الحافظ المتقدم: "شاذ"، أو قولي: "منكر"، بل إن هذا أولى وألصق بعلم (المصطلح)؛ فإن (الشاذ) فيه: ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق. و (الشيخ) - وإن لم يصرح أحد بتضعيفه؛ فكذلك - لم يوثقه غير ابن حبان، وهو من تساهله الذي نصوا عليه، كيف لا، وهو لا يعرف إلا بهذا الحديث المنكر الخالف للأحاديث الصحيحة؟!

لهان من الغرائب أن الحافظ وقع في نحو ما أنكره على الذهبي في صدر تعقبه المتقدم عليه؛ فإن الهيثمي - شيخ الحافظ - لما عقب على

هذا الحديث في "الموارد" بقوله (ع ٢٠٩٧ / ٥١٤) :
 " قلت: اختلط على بعض الرواة (خاتم النبوة) بالخاتم الذي كان يختم به الكتب".
 فعلق عليه الحافظ في حاشية الكتاب بقوله:
 " البعض هو (إسحاق) ، فهو ضعيف !"
 فلقاتل أن يعارضه فيقول:

" (إسحاق بن إبراهيم القاضي) ما ضعفه أحد قط أيضاً، وهو شيخ (رجاء ابن مرجى) الحافظ؛ فمن أين له أن هذا الحديث شاذ؟! ".
 (١) "الصحيحة" (٣٢٧٤) .

والجواب عنهما كليهما معروف؛ ألا وهو: المخالفة، غاية ما في الأمر أن الحافظ رفض حكم الذهبي عليه بالوضع، {ولكل وجهة هو موليها} ، والخلاف في وجهة نظري سهل بعد اتفاقهما على رد الحديث.
 وقد أكد الحافظ ذلك في " فتح الباري " بعد أن ذكر بعض الأحاديث في صفة خاتم النبوة - منها حديث جابر بن سمرة بلفظ: " بيضة الحمame " -، قال (٦/٥٦٣) :
 "وأما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم، أو كالشامة السوداء أو الخضراء، أو مكتوب عليها: (محمد رسول الله) ، أو " سر وأنت المنصور " أو نحو ذلك؛ فلم يثبت منها شيء ". ثم قال:

" ولا تغتر بما وقع منها في " صحيح ابن حبان "، فإنه غفل حيث صحَّح ذلك. والله أعلم ".
 قلت: ولم تُعجَبْ هذا النصيحة إمعة ابن حبان وهاويه! فقد تعقبه في تعليقه هنا بقوله (٦/٤٤٦) :

" نقول: إن الحافظ ابن حبان لم يغفل، وإنما أثبت ما سمع، وهذا مقتضى الأمانة، وبين الخطأ فيما سمع، وهذا مقتضى العلم وواجب العلماء! "
 فأقول: لكنك لم تؤد الأمانة، ولم تصحح الأمة، وطعنت في علم حافظ السنة، واستصغرت شأنه وعلمه، وصورته للقراء أنه لا يعرف واجب العلماء!

فاتق الله في نفسك! ولا تسرع في نقد جبال العلم بجهلك، ألا تعلم أن تعقبك هذا - لولا ما فيه من كذب يأتي بيانه - إنما يصلح فيمن قد ينتقد مؤلفاً من مؤلفي (المسانيد) ؟ كالإمام أحمد مثلاً الذي يسوق الأحاديث بأسانيدها، وفيها ما لا يصح - ولا يبين - وذلك لأنه لم يلتزم الصحة في كتابه؛ فلا ينتقد، بخلاف ابن حبان الذي التزمها ثم أدخل بها في مئات أحاديثه - كهذا وغيره - نعم؛ كان يكون مما لا ضير عليه؛ لو أنه رواه ثم بين عواره - كما يفعل أحياناً -، ولكنه لم يفعل هنا.
 وأما قولك فيه: إنه " بين الخطأ فيما سمع " فهو كذب، ولو صدقت؛ لما جاز لطالب علم صغير مثلك أن ينتقده، فكيف ترمي به الحافظ الكبير؟! فاتق الله! واعرف طبيعة نفسك، وقدر علمك ولا يحملنك شهوة النقد على التناول على الحفاظ والعلماء.

ثم ما بالك أعرضت عن ذكر قول الذهبي في ترجمة (نصر بن الفتح) شيخ ابن حبان، وكذا قول الحافظ العسقلاني، ولم تذكر فيها جرحاً، واكتفيت فيها بذكر سنة وفاته، ومن مصدر ليس من كتب الجرح والتعديل؛ ولذلك أعرضت عن تسميته - وهو " الأنساب "؛ فيما يبدو لي - وغيرت فيها تدليساً وتوهيماً! لم كتمت جرح الحفاظين إياه وحكمهما على الحديث بالوضع والشذوذ؟! هل يمكن أن يفهم أحد من سيئاتك هذه إلا أنك متحيز لابن حبان تحيزاً له قرنان، وأنه لا يحملك على ذلك إلا حبك للظهور والمخالفة، وإن مما يؤكد ذلك أنك أعلت

الحديث بخلافهما فقلت: "إسناده ضعيف، ابن جريج قد عنعن، وهو موصوف بالتدليس!"

وأما التكرارة التي في متنه فلا أنت سلمت بها، ولا أنت دفعتها، وهذا أمر طبيعي جداً منك، يمنعك منه أمران: الجهل، وبطر الحق! والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٦٩٣٣ - (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ؛ فَلَا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ، وَلَا أَهْلُ غُرْفَةٍ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا [مَرْحَبًا] إِلَيْنَا [إِلَيْنَا] ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَوَى عَلَى [هَذَا] الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ: أَجَلٌ وَأَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ!). منكر.

أخرجه ابن حبان في " صحيحه، (٢١٧٢ - موارد، ٦٨٢٨ - الإحسان) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (١١ / ٩٨ / ١١١٦٦) وفي " الأوسط " (٤٨١ / ١ / ١٥٤ و ١٩٤ / ٦١٦٨ / ٦) ، وابن عدي في " الكامل، (١٧١ / ٣) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي: حدثنا ابن أبي فديك عن رباح بن أبي معروف عن قيس بن سعد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً. وقال ابن عدي: " وهذا الحديث لا يرويه إلا رباح ". وقال الطبراني:

" لم يروه عن قيس إلا رباح، ولا عنه إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ". قلت: لم أجد له ترجمة فيما لدى من كتب الجرح والتعديل، ولا في " ثقات ابن حبان " وأما قول الهيثمي في " المجمع " (٤٦ / ٩) : " رواه الطبراني في " الكبير " و " الأوسط "، ورجاله رجال الصحيح؛ غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة! فأظنه من أوهامه، التبس عليه بغيره. والله أعلم.

ونقله عنه المعلق على " مجمع البحرين " (٢٢٤ / ٦) وأقره! وكذلك فعل الداراني (٧٦ / ٧) - رغم أنه خرج في نحو صفحة -؛ فإنه يصدره بذكر مرتبته

- كما هي العادة -، إما جهلاً، أو توقفاً، أو رهبة من مخالفة تصحيح ابن حبان إياه؛ فإنه قلما يصرح بمخالفته، فضلاً عن أن يرد عليه - كما يفعل مع غيره -، ولو كان إمام الأئمة كالبخاري! فهو عليهم جريء متجاهلاً للحكمة القائلة:

الرأي قبل شجاعة الشجعان *** هو الأول وهي الحل الثاني!

ألا تراه هنا غرض الطرف عن التصريح بمرتبة الحديث أولاً، ثم عن ترجمة (رباح بن أبي معروف) ؛ لا لأنه من رجال (الصحيح) ، وإنما لأن مرهوبه - إن صح التعبير - متناقض فيه أشد التناقض، فلو أنه أخذ في ترجمته؛ لاستلزم ذلك ذكر ما قاله فيه من التناقض، وإلا؛ لظهر تحيزه اليه وتعصبه له، ولذلك فقد رأى من الحكمة العمل بالمثل الشامي: (الهرية نصف الشجاعة) !

فاعلم - يا أخي - أن (رباحاً) هذا مختلف فيه؛ فمن أحسن ما قيل فيه:

" صالح ". وأسوؤه وأبينه قول ابن حبان في " الضعفاء " (٣٠٥ / ١) :

" كان ممن يخطئ، ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه. والذي عندي فيه التنكب عما انفرد به من الحديث، والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحجب وعبد الرحمن تركاه ".

ثم تناقض فأورده في " الثقات " أيضاً (٣٠٧ / ٦) ملخصاً كلامه المتقدم: " يخطئ ويهم ".

لكني أقول: إنه متناقض عندي تأليفاً لا علماً؛ فقد صرح في بعض الرواة الآخرين الذين وصفهم بالخطأ أنه لا يحتاج بهم عند التفرد؛ بل جعلها قاعدة في مقدمة " الضعفاء "، وقد حققت ذلك في مقدمتي لكتابي " صحيح الموارد "،

وهي تحت التحرير والطبع قريباً إن شاء الله تعالى (*).

وعليه؛ فلا منافاة بين الكاينين في الحكم؛ فهو ضعيف فيهما عند التفرد، وهذا معنى قول الحافظ فيه:

" صدوق، له أوهام ".

وأنا أعتقد أنه وهم في متن هذا الحديث، وأتى بمعنى منكر، وهو قوله:

"وأنت هو يا أبا بكر!" فأين النبي صلى الله عليه وسلم؟! فلعله أراد أن يقول: فأنت منهم أو نحو ذلك فخافته حافظته، فقال ما قال! فقد جاء الحديث عن أبي هريرة بلفظ:

"من أنفق زوجين في سبيل الله؛ دعاه خزانة الجنة، كل خزانة باب: أي: فُل! هَلُمَّ!".
فقال أبو بكر: يا رسول الله! ذلك الذي لا توى عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"إني لأرجو أن تكون منهم".

رواه البخاري ومسلم. وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٨٧٩) .

٦٩٣٤ - (يا معشر الأنصار! كنتم في الجاهلية - إذ لا تعبدون الله - تحملون الكل، وتفعلون في أموالكم المعروف، وتفعلون إلى ابن السبيل، حتى إذا من الله عليكم بالإسلام، ومن عليكم بنبيي؛ إذا أنتم تحصنون أموالكم!) .

منكر.

أخرجه الحاكم (١٣٣/٤) من طريق علي بن حجر السعدي: ثنا

(*) وقد طبع بعد وفاة الشيخ رحمه الله. (الناشر) .

عالم بن سويد عن محمد بن موسى بن الحارث عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال:
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى شيئاً لم يكن رآها قبل ذلك من جصنة على النخيل، فقال:
"لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا؛ مكثتم حتى تسمعوا من قولي".

قالوا: نعم بأبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا. فلما حضروا الجمعة؛ صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة، ثم صلى ركعتين في المسجد، وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم.

ثم استوى، فاستقبل الناس بوجهه، فتبعت (!) له الأنصار، أو من كان منهم، حتى وفي بهم إليه (!) فقال: ... فذكره وزاد:
"وفيما يأكل ابن آدم أجر، ويأكل السبع أو الطير أجر".

فرجع القوم فما منهم أحد إلا هدم من حديثه ثلاثين باباً. وقال:
"صحيح الإسناد!" ورده الذهبي بقوله:

"قلت: عاصم - إمام مسجد قباء -: خرج له النسائي؛ ولكن من شيخه؟!" .

وأقره ابن الملقن في "مختصره" (٥/٢٦٥٠) .

وأخرجه من الوجه المذكور ابن خزيمة في "صحيحه" (٣/١٨٢ - ١٨٣) إلى قوله: "قبل ذلك اليوم"، دون حديث الترجمة، لكنه أشار إليه بقوله عقبه: "فذكر الحديث".

ولا أستبعد أن يكون ساقه في مكان آخر من "صحيحه" في بعض أجزائه التي لم تطبع بعد. وقال في الباب الذي ترجم به عن القدر المذكور منه:

"إن صح الخبر؛ فإني لا أقف على سماع موسى بن الحارث من جابر بن عبد الله".

ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٥٨١ - موارد) ، وهذا مما يؤكد تساهله أكثر من شيخه في التصحيح والتوثيق، فإن هذا قد غمز في صحته - كما رأيت دون ابن حبان -؛ فإنه ساقه في "صحيحه" (٢٤٧٥/الإحسان) محتجاً به! وذكر (محمد بن موسى بن الحارث) - وهو التيمي - وأباه في كتابه "الثقات" (٥/٤٠٥ و ٣٩٧/٧) ، ولم يذكر في ترجمتهما شيئاً يدل على حالهما أكثر مما جاء في هذا الإسناد! على وهم وقع له في ترجمة (الأب) :

(موسى بن الحارث!؛ فإنه قرن مع ابنه (محمد بن موسى) راوياً آخر هو (عاصم ابن سويد الأنصاري) ! وهذا إنما روى عن الابن وليس عن الأب كما سبق.

وعلى كل حال؛ فهما مجهولان لا يعرفان، إلا بهذا الإسناد. ومن تراجم الذهبي في "الميزان":
 "محمد بن موسى الرواسي، عن أبيه، ومحمد بن أبي موسى، عن القاسم ابن مخيمرة - مجهولان".
 فقال الحافظ في "اللسان" (٣٩٩ / ٥) :

"وفي ثقات ابن حبان": (محمد بن موسى بن الحارث) عن أبيه، وعنه (عاصم بن سويد الأنصاري). فيحتمل أن يكون الأول".
 والحديث أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣ / ٢٦٥ - ٢٦٦ / ٣٥٠٠) من طريق الحجي - وهو: عبد الله بن عبد الوهاب -: نا
 عاصم بن سويد بن زيد

ابن جارية الأنصاري به بتمامه؛ إلا أنه وقع في إسناده تحريف كثير، وكذا في متنه، ولا فائدة تذكر من بيانه.
 إذا عرفت ما تقدم من البيان والتحقيق؛ فمن الجناية على هذا العلم الشريف، والتعالي على العارفين به، والتشبع بما لم يعط ما صنعه
 الأخ حسين الداراني في طبعته لكتاب "موارد الظمان"؛ فإنه قلب اسم الابن والأب في إسناد الحديث فجعله هكذا: (موسى بن محمد
 بن الحارث)، ثم قال (٣٠٦ / ٢) :

"لقد انقلب هذا الاسم في النسختين (يعني: من الموارد)، وفي "صحيح ابن خزيمة" وفي "المستدرک" فجاء: "محمد بن موسى".
 والصواب ما أثبتناه وهو: موسى ابن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي. (كذا). وجاز هذا القلب على الحافظ ابن خزيمة - وعلى
 تلميذه ابن حبان أيضاً - فقال: "فإني لا أقف على سماع موسى بن الحارث في جابر بن عبد الله". وعلى الحافظ الذهبي إذ قال:
 "عاصم - إمام مسجد قباء -: خرج له النسائي؛ ولكن من شيخه؟!"

ولم يتنبه لذلك أيضاً الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني؛ فقد نقل عنه الدكتور مصطفى الأعظمي قوله: "عاصم بن سويد فيه
 جهالة، ومحمد بن موسى بن الحارث التيمي [وأبوه] (١) : لم أعرفهما". وانظر التعليق التالي.
 قلت: لم يذكر فيه ما يناسب المقام سوى ضعف (موسى بن محمد) وباقي رجاله ثقات.

(١) هذه الزيادة من نسختي من "صحيح ابن خزيمة" الظاهر أنها سقطت من الطابع وقوله:

"نقل عنه الدكتور ... غير دقيق، وتعمية للمصدر أخشى أن يكون مقصوداً، وهو على كل حال من أخطائه أو عجمته؛ لأنه من
 تعليقي على "الصحيح"، بطلب من الدكتور، والداراني يعلم ذلك من المقدمة (ص ٦) فمن شاء؛ راجع؛ ليتبين ما تفعل المعاصرة،
 نسأل الله السلامة.

وجواباً عليه أقول:

كنت أتمنى - والله - أن يكون الأخ الداراني قد تنبه لشيء غفل عنه أولئك الحفاظ الذين سماهم وغيرهم ممن لم يذكر كالحافظ البيهقي
 والعسقلاني لتعقبه عليه انطلاقاً من الحكمة القائلة (كم ترك الأول للآخر)، ولكن هيات لمثله أن يمكنه ذلك، وهو في هذا العلم لا
 يزال قزماً كما تدل على ذلك كثرة أخطائه وأوهامه التي تيسر لي بيان الكثير منها، وما لنا نذهب بعيداً، وهذا هو المثال بين أيدينا! لقد
 غفل كل أولئك الحفاظ، واستصوب تغيير إسناده ما رويوا، بمجرد الدعوى التي لا يعجز عنها أجهل الناس؛ بل إنه خالف أدباً من
 آداب رواية الحديث التي نصوا عليها في (النوع السادس والعشرون في صفة رواية الحديث) من "علم المصطلح"، وهو: أن الواجب
 المحافظة على الأصل مع بيان التصحيح بحاشية الكتاب، إلا إذا كان الخطأ واضحاً ليس هناك شبهة في أنه خطأ" (١).

قلت: وكيف يمكن أن يتصور العقلاء وضوح خطأ ما ادعاه هذا الرجل على أولئك الحفاظ وهو لم يدل على ذلك بشبه دليل، الأمر
 الذي يقول الشاعر:

والدعوى ما لم تقيموا عليها *** بينات أبنائها أدياء

نعم، إني لأظن أن الذي حملة على ذلك هو إعجابه برأيه، وغروره بنفسه، وتخيله ما رآه في ترجمة (عاصم بن سويد) أنه روى عن
 (موسى بن محمد)، وهذا من ضيق عطنه، وقلة معرفته بهذا الفن، فقد يروي الراوي عن جمع من

شيوخه متفقين في الاسم واسم الأب، وفي ذلك ألف الخطيب كتابه "المتفق"

(١) انظر "الباعث الحثيث شرح اختصار الحديث" للشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى (ص ١٦٤ / صبيح وأولاده) .

١٤٠٢٠١٩٤ 6935

والمفترق"، وفيه أقسام، وزاد عليه الحافظ ابن الصلاح في "النوع الرابع والخمسون" من "مقدمته، أنواعاً أخرى، وضرب لها بعض الأمثلة منها القسم الثاني، وفيه اثنان كلاهما في عصر واحد، وكلاهما يروي عنه الحاكم! وأغرب منه ما ذكره عن شعبة أنه روى عن سبعة كلهم أبو حمزة، فراجع؛ إن شئت مع شرح الحافظ العراقي عليه (ص ٣٥٨، ٣٦٤ - حلب) .

وختاماً أقول:

لقد جهل الرجل هذه الحقيقة العلمية، واعتبر بما عنده من تنف من العلم، فظن جهله علماً، فوقع في الغفلة التي رمى بها غيره، ولو أنه كان على سلامة من الغرور وحب الظهور؛ لتحفظ في حكمه على الأقل، ولم يتعرض لغيره بذكر، ولقال: أرى كذا، أو يحتمل عندي كذا وكذا، ولم يحرف الإسناد. ولكن صدق من قال:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة *** وإن خالها تخفى على الناس تعلم

والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٦٩٣٥ - (يا عائشة! إذا طبخت قدرًا، فأكثرُوا فيها من الدُّبَاءِ، فإنه يشد قلب الحزين) .

رواه أبو بكر الشافعي في "الفوائد" (٩٩ / ١) حدثنا محمد بن إبراهيم الأنطاقي (١) : نا صالح بن علي النوفلي: ثنا عبد الله بن محمد بن قدامة: نا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. حدثني ابن ياسين:

(١) بغدادي من الحفاظ، جرح، وفي "تاريخ بغداد" (١ / ٣٨٨) أنه من كبار أصحاب يحيى ابن معين وحفاظ الحديث. حدثني عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي (١) : نا يحيى بن عقبة عن هشام بن عروة وقال ابن ياسين: حدثني جعفر بن محمد الخباز: نا عمار بن نصر أبو ياسر: نا بقية بن الوليد عن يعقوب بن يوسف بن صدقة عن هشام بن عروة جميعاً قالاً: عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وهذا اللفظ للواقدي.

قلت: (عبد الله بن محمد بن قدامة) كذا وقع في الأصل، وقوله: (ابن قدامة): غريب، ولعله وجه في نسبه؛ فقد قيل فيه غير ذلك، وهو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر، النفيلي الحراني، وهو ثقة من شيوخ أبي داود،

وأكثر عنه، وهو مترجم في "الإكمال"، مرموزاً له بأنه روى عنه البخاري والأربعة، لكنه حينما سرد أسماء الرواة عنه؛ لم يذكر فيهم الإمام البخاري، وذكر فيهم (صالح بن علي النوفلي) المذكور هنا، وبروايته عنه، وبرواية هذا عن الإمام (ابن المبارك) .

وأما (عبد الله بن محمد بن قدامة) : فلم أعر له على ترجمة فيما لدي من المصادر.

وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٣٧١ / ٢) :

"روياه في "فوائد" أبي بكر الشافعي من حديثها، ولا يصح".

وسقط من طبعة (دار المعرفة - بيروت) قوله: "من حديثها ولا يصح"، والاستدراك من "شرح الإحياء".

وله طريق أخرى عند الشافعي - كما ترى - من رواية (يحيى بن عقبة) - وهو: (ابن أبي العيزار) -: قال أبو حاتم:

(١) صدوق يغلط. "تقريب".

١٤٠٢٠١٩٥ 6936

"يفتعل الحديث، وهو مما لا يفرح بحديثه".

وعلى ذلك؛ فقد بقي الحديث على الضعف الذي صرح به الحافظ العراقي.

أملى هذا التخریج المؤلف على ابنته (أم عبد الله) في ١٧ رمضان ١٤١٨ هـ في مرضه الشديد الذي يرجو الله تبارك وتعالى أن يعافيه معافاة تامة، ويعود إلى أحسن ما كان عليه من نشاطه العلمي السابق، فإن وجد في هذا الإملاء خطأ علي؛ فلا غرابة في ذلك، فالأمر كما قال عليه السلام: "كل بني آدم خطاء..."، فكيف والمملي في مرضه الشديد، والله عز وجل يقول: {ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج...} .

٦٩٣٦ - (ما أهلك عن ذكر الله تعالى؛ فهو ميسر) .

باطل لا أصل له.

حتى ولا في الأحاديث الموضوعة، وهو من الأحاديث الكثيرة التي سَوَّدَ بها الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الصوفي دون أن يعزوها إلى مصدر من كتب السنة -، ولو كانت تروي ما هب ودب من الأحاديث الموضوعة والمنكرة -؛ يؤيد بها في كتابه "إيضاح الدلالات في سماع الآلات" إباحة سماع آلات الطرب مهما تعددت أنواعها واختلفت أصواتها؛ إذا كانت النية طيبة! وقد كرر ذلك في غير ما موضع من كتابه المذكور، ومن أجمعها قوله (ص ١٣٠ إلى ص ١٣٣) :

"أما حكم الله تعالى في هذه المسألة - التي هي مسألة سماع الآلات المطربات يالنعيمات الطيبات - مطلقاً على مقتضى ما قدمناه من الأقسام، فإن اقترنت هذه الآلات، وهذا السماع المذكور بأنواعه بالخمر أو الزنى أو اللواط أو دواعي ذلك - من المس بشهوة والتقبيل أو النظر بشهوة لغير الزوجة والأمة، أو لم يكن شيء من ذلك

في المجلس، بل كان في المقصد والنية الشهوات المحرمة، بأن تصور في نفسه شيئاً من ذلك واستحسن أن يكون موجوداً في المجلس -؛ فهذا السماع حرام حينئذٍ على كل من سمعه بعينه بحقه هو في نفسه باعتبار قصده هو ونيتته؛ لأنه داخ في حقه إلى الوقوع". ثم قال: "هذا مقدار ما يحرم من سماع الآلات المطربة والنعيمات الطيبة؛ لما يترتب على ذلك من الوقوع في المحرمات العينية، لا لعين ذلك السماع في نفسه.

وأما المباح في ذلك فهو إذا كان المجلس خالياً من الخمر والزنى واللواط، والمس بشهوة، والتقبيل والنظر بشهوة لغير الزوجة والأمة، وكان لذلك السامع قصد حسن ونية صالحة وباطن نظيف طاهر من الهجوم على الشهوات المحرمة - كشهوة الزنى أو اللواط أو شرب الخمر أو شيء من المسكرات أو المخدرات -، وكان قادراً على ضبط

قلبه وحفظ خاطره، من أن يخطر فيه شيء مما حرمه الله عليه، وإذا خطر؛ يقدر على دفعه من قلبه، وغسل خاطره منه في الحال، ولا يضره تكرر وقوع ذلك في القلب بعد أن يكون مراقباً لامتناع من قبوله؛ فإنه يجوز له أن يسمع هذا السماع المذكور حينئذٍ بأنواعه كلها، ولا يحرم عليه شيء من ذلك، ولا يكره له ما دام موصوفاً بما ذكرناه؛ لأنه طاهر نظيف حينئذٍ في ظاهره وباطنه، فلا يوقعه السماع المذكور في شيء مما نهى الله تعالى عنه؛ فهو مباح له، وإن لم يكن من أهل المعرفة بالله تعالى وبتجلياته، بأن كان عامياً جاهلاً غافلاً، أو كان عالماً محجوباً بعلمه عن شهود معلومه.

وأما إذا كان من أهل المعرفة والشهود - فلا تخلو الأرض منهم في كل زمان ومكان إلى يوم القيامة، وإن أنكرته أهل الغفلة؛ لانطماس البصائر وفقد اليقين -؛ من القلوب - فيصير السماع المذكور حينئذٍ في حقه مستحباً، مندوباً إليه يثاب عليه، لاستفادته منه الحقائق الإلهية، والمعارف الربانية، وفهمه به للمعاني التوحيدية، والإشارات الربانية".

قلت: وهو شديد التحريف لنصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف، والفقهاء القائلين بتحريم آلات الطرب؛ دون التفصيل الذي ذهب إليه، وهو فيه مقلد للشيخ محمد الغزالي، وقد رد عليه العلماء رداً قسوا على هذه الضلالة، كما تراه مبسوطاً في كتابي المسمى بـ "تحريم آلات الطرب" أو "الرد بالوحيين وأقوال أئمتنا على ابن حزم ومقلديه المبيحين للمعازف والغنا وعلى الصوفيين الذين اتخذوه قرينة وديناً" (ص ١٥٨ - ١٧٨) .

ولقد اغتر بهذه الرسالة - وما فيها من تحريف النصوص - كثير من مشايخ الطرق وغيرهم؛ الذين يضربون على الدفوف، وربما على الناي في حلقات ذكرهم؛ بل لقد كان منهم الشيخ محمد الغزالي المعاصر الذي توفي قريباً؛ فإنه كان يستمع لأغاني (أم كلثوم) و (فيروز) ،

لكن بنية حسنة - كما بينت ذلك في كتابي المذكور (ص ١٧٧ - ١٧٨) -!

ومثله ذلك الطالب الذي كنت ذكرت قصته في المصدر المذكور آنفاً (ص ١٧٦ - ١٧٧) وخلاصتها أنه كان يستمع إلى أغاني (أم كلثوم) وهو يسبح الله تعالى! (زعم) ، فلما أنكرت عليه جمعه بين التسبيح المشروع والاستماع للغناء الممنوع عند الفقهاء؛ أجاب بأنه: "يتذكر غناء الحور العين!!"

ولقد ساءني جداً أن أحد من اشتهر في هذه الأيام أنه من خطباء السلفيين في دمشق - وهو المدعو: (أحمد راتب حموش) - قام بتحقيق كتاب النابلسي

هذا، وليس فيه شيء من التحقيق سوى النقل؛ بل مر على كل تحريفات المؤلف ودعاويه الباطلة، وتحقيره للفقهاء المخالفين لهواه، فيكثر من وصفهم بـ "الفقهاء الجهلة"؛ في الوقت الذي كتم النقول الصحيحة عن الأئمة في تحريم آلات الطرب إلا الدف، - كما تراه مفصلاً في كتابي المشار إليه آنفاً -، فقال (حموش) في آخر مقدمته لكتاب النابلسي (ص ١٢) :

" وسواء اتفقنا مع المؤلف في الرأي أم خالفناه؛ فإن في عرضه الوافي للحجج والأدلة والبراهين ما ينير لنا السبيل، ويجعل كلاً منا يعتمد رأياً يعتقده، ويميز فيه بين الغث والسمين "

وهذا كلام هش.. إنما هو غناء كغناء السيل، لا غناء فيه؛ فن الذي يستطيع أن يميز بين الحجج الواهية والأدلة القوية ليتبين بها السبيل، ولا أعتقد أن سلفياً - مهما كانت سويته العلمية منحطة - يسمح لنفسه أن يميع الحق الجلي الواضح بمثل هذه العبارة، وظني أن كاتبها إنما علق على هذا الكتاب قبل أن يتعرف على الدعوة السلفية، وإلا؛ كيف يقبل هذا الكاتب من المؤلف تحقيره للفقهاء - كما سبقت الإشارة إليه -؟! وفيهم إبراهيم بن محمد الحنفي المتوفي سنة ٩٥٦ هـ، وهو من كبار محققي علماء الحنفية، ومن كتبه "الرهص والوقص لمستحل الرقص"،

ولا بد أن الشيخ النابلسي الحنفي (!) كاذ قد وقف على هذا الكتاب؛ لأنه كان متقدماً على النابلسي بأكثر من قرن - كما يتبين ذلك من تاريخ وفاتيهما -، و"الرهص" هذا في الحقيقة من أحسن ما ألف في الرد على هؤلاء الصوفية الأكلة الرقصة من عالم فاضل مشهور بمؤلفاته، ومنها كتابه "منية المصلي" وهو من أحسن كتب الحنفية المختصرة؛ لأنه يذكر فيه أدلة المسائل من الكتاب والسنة، فهو في هذا مثل "منار السبيل" في كتب الحنابلة الذي كنت خرجت أحاديثه قديماً

١٤٠٢٠١٩٦ 6937

في كتابي المشهور "إرواء الغليل".

أمليته على ابني (عبد المصور) - وهذا خطه - ضحوة يوم السبت السابع من ذي الحجة سنة ألف وأربع مئة وثمانية عشرة، وأنا لا أزال شاكياً من مرضي الذي كان قد ابتلاني الله به في شهر رمضان المبارك، وإن كنت أشعر بأني أحسن حالاً من ذي قبل، وأرجو من الله المزيد من الصحة والعافية، إنه خير مسؤول.

٦٩٣٧ - (دخل عمر رضي الله تعالى عنه على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده جوارٍ يضربن بالدُّفوف، فأسكتهن لدخوله قائلاً: هو لا يحب الباطل) .

باطل لا أول له.

هذا من الأحاديث المنكرة التي ذكرها الشيخ النابلسي في كتابه السابق الذكر مقلداً فيه لغيره من شيوخ الصوفية؛ مستدلاً به على إباحة آلات الطرب على اختلاف ألوانها؛ - كما تقدم بيانه - . انظر "إيضاح الدلالات" (ص ٥٦) .

وإنما روي مدحه عليه السلام المذكور لعمر في قصة أخرى؛ حينما أنشد الأسود بن سريع النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من الشعر، ودخل عليه عمر؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للأسود: " اسكُتْ "، فعل ذلك ثلاث مرات. فقال الأسود: مَنْ هذا الذي سكتني له؟ قال:

" هذا رجل لا يحب الباطل؛ هذا عمر بن الخطاب " .

رواه جمع بإسنادين عن الأسود بن سريع يقوي أحدهما الآخر، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣١٧٩) .

١٤٠٢٠١٩٧ 6938

٦٩٣٨ - (من طلب دماً أو خبلاً - والخبيل: الجرح - فهو بالخيار من ثلاث خلال، فإن أراد الرابعة؛ أخذ على يديه - أو قال: فوق يديه -: بين أن يقتص، أو يعفو، أو يأخذ العقل، فإن أخذ منهم واحداً، ثم اعتدى بعد ذلك فله النار، خالداً فيها مخلداً) . منكر.

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨٦ / ١٠ - ٨٧ / ١٨٤٥٤) ، عن إبراهيم بن محمد عن الحارث بن الفضيل عن [سفيان بن] أبي العوجاء السلمي عن أبي شريح الخزازي مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد منكر ضعيف جداً؛ (إبراهيم بن محمد) هذا - هو: ابن أبي يحيى المدني، وهو -: متروك، وقد كذبه بعضهم، على أن فوقه سفيان بن أبي العوجاء، وهو ضعيف، معروف الضعف.

وقد رواه جمع من أصحاب "السنن" وغيرهم من طريق محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل به. وقد يبدو لبعضهم أن محمد بن إسحاق متابع لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وليس كذلك؛ فإن محمد بن إسحاق مشهور بالتدليس، وقد عنعنه في رواية الجماعة عنه؛ فيحتمل أنه تلقاه عنه.

فإن قيل: قد أخرجه ابن جرير في "تهذيب الآثار" (مسند عبد الله بن عباس) (١ / ٣٠ / ٣٧) فقال: حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملي قال: حدثنا جرير، وحدثنا ابن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق قال: حدثني الحارث بن الفضيل به.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ تفرد به (عمرو بن عبد الحميد الأملي) شيخ ابن جرير الطبري عن شيخيه المذكورين؛ جرير - وهو: ابن عبد الحميد - وابن بشار - وهو: محمد، وهو: العبدى أبو بكر، الملقب ب: بندار -. والأملي هذا: مجهول العين، لم نجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال التي عندي، حتى ولا في "ثقات ابن حبان" ! فالتحديث منه منكراً مرفوضاً.

وان مما يؤكد ذلك أن (ابن ماجه) - من الجماعة المشار إليهم آنفاً - قد أخرجه عن شيخيه أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة قالوا: حدثنا جرير وعبد الرحيم بن سليمان جميعاً عن محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل به.

فهذا هو المحفوظ عن ابن إسحاق.. إنما هو معنعن من رواية جرير وعبد الرحيم بن سليمان وغيرهما من الثقات - كما كنت أشرت إلى ذلك في تخریج الحديث في "الإرواء" (٧ / ٢٧٨) - .

وان مما يزيد في نكارة الحديث أنه قد صح من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي الحديث مختصراً بلفظ: "إما أن يقتلوا أو يأخذوا العقل".

رواه الشيخان وغيرهما هكذا، لم يزد فيه الخلة الثالثة، ولا ما بعدها من الأخذ على يديه والحكم عليه بالخلود بالنار.

وهو مخرج أيضاً في "الإرواء" ورقه! (٢٢٢٥) .

وان من العجائب حقاً أن الأستاذ محمود محمد شاكر في تعليقه على "تهذيب الآثار" لم يتعرض لذكر ترجمة (الأملي) هذا مطلقاً، وإنما اقتصر على إعلال

١٤٠٢٠١٩٨ 6939

الحديث ب (سفيان بن أبي العوجاء السلمي) : روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في (القصاص) - وهو هذا -، قال أبو حاتم: "ليس بالمشهور"، وقال الذهبي:

"حديثه منكر". وذكره ابن حبان في "الثقات".
 وأعجب من ذلك كله أنه لم يتنبه للنكارة التي أشرنا إليها في متنه؛ المخالفة لرواية الشيخين، وقد عزاه هو تحت رقم (٣٣) للبخاري.
 (تنبيه) : قلت: (سفيان بن أبي العوجاء السلمي) .. هكذا جاء في طرق الحديث مسمى بـ (سافيان) ، وقد سقط اسمه من مطبوعة "المصنف" تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ومن دقته في التخریج والتحقيق قال في التعليق (١٠ / ٨٧) :
 "أخرجه "هق" من طريق ابن إسحاق عن الحارث بن الفضل. (وفي نسخة الفضيل) ٥٢:٨!"
 كذا قال، والظاهر أنه لم يتيسر له المراجعة؛ الأمر الذي يجعلني أشك في أن هذه التعليقات من بحثه وقلبه؛ لبعدها عن التحقيق الذي نسب إليه في طرة الكتاب، وإنما هي على الغالب من بعض تلامذته - كما يفعل ذلك بعض معاصرينا -، نقول هذا من باب (غلبة الظن الحسن بالمسلم) ، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 ٦٩٣٩ - (لو جاءونا من ها هنا؛ لذهبنا من ها هنا) .
 لا أصل له.
 قال ابن كثير في "السيرة النبوية" (٢ / ٢٤٣) :

١٤٠٢٠١٩٩ 6940

"وقد ذكر بعض أهل السير: أن أبا بكر" قال ذلك - يعني: قوله رضي الله عنه وهما في الغار: "لو أن أحدهم نظر إلى قدميه؛ لأبصرنا" -؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكر الحديث.
 فنظر الصديق إلى الغار قد انفرج من الجانب الآخر، وإذا البحر قد اتصل به، وسفينة مشدودة إلى جانبه".
 قال ابن كثير: "وهذا ليس بمنكر من حيث القدرة العظيمة، ولكن لم يرد ذلك بإسناد قوي ولا ضعيف، ولسنا نثبت شيئاً من تلقاء أنفسنا، ولكن ما صح أو حسن سنده؛ قلنا به. والله أعلم".
 ٦٩٤٠ - (حُبَّ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ شَيْءٌ، وَحُبُّ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ، وَجَعَلَتْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ) .
 لا أصل له بالزيادة التي في أوله: "حب إلى كل امرئ شيء". ولعل الحافظ أشار إلى ذلك في "تسديد القوس بترتيب الفردوس" (ق ١١٦ / ٢) دون الزيادة المذكورة، وقال:
 "رواه أحمد والنسائي عن أنس، وفي الباب عن علي وأبي هريرة".
 وهو مخرج عندي في "الروض النضير" (١ / ٤٦ / ٥٣) ولا المشكاة (٣ / ٥٢٦١) .
 قلت: ولم أره في "الغرائب الملتقطة" من "مسند الفردوس"؛ لا بلفظ الترجمة ولا بدون الزيادة، ورأيت الحافظ السخاوي قد أطال الكلام في تخریج الحديث المختصر، ثم قال (١٨٠ / ٣٨٠) :
 "وقد عزاه الديلمي بلفظ: "حب إلى كل شيء! وحب إلى النساء ..."
 إلخ. للنسائي وغيره، مما لم أره كذلك فيها. وكذا أفاد ابن القيم أن أحمد رواه في "الزهد" بزيادة لطيفة وهي: (أصبر عن الطعام والشراب، ولا أصبر عنهن) .
 قلت: ما عزاه لابن القيم هو في "زاد المعاد" (٣ / ١٩٦) ، وقد مر عليه المعلقان على طبعة المؤسسة منه (٤ / ٢٥٠) مر الكرام، ولم يعلقا عليه بشيء.

وقد مررت على "كتاب الزهد" من أجل هذه الزيادة الغريبة من أوله إلى آخره؛ فلم أجد له أثراً، لكن لعلها في بعض النسخ التي وقعت لابن القيم رحمه الله، فإن النسخة المطبوعة في أم القرى أصلها فيها خرم، وبياض وتشويش كثير. والله أعلم.
 وقد رأيت في "شرح الإحياء" للزبيدي أنه قال - بعد أن نقل عن ابن القيم قوله المتقدم :-
 "وقال كذلك الزركشي، وقد تعقبه السيوطي بقوله: أنه مر على "كتاب الزهد" مراراً فلم يجده؛ لكن في "زوائده" لابن أحمد عن أنس مرفوعاً: "قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَحُبُّ إِلَيْنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ. الْجَائِعُ يَشْبَعُ، وَالظَّمْآنُ يَرُوءُ، وَأَنَا لَا أَشْبَعُ مِنْ حُبِّ الصَّلَاةِ وَالنِّسَاءِ

" . فلعله أراد هذا الطريق. اهـ.

قلت: وهذا قد رواه الديلمي كذلك. والله أعلم."

قلت: إنما روى الديلمي في " الفردوس " الشرط الثاني منه فقط (٢ / ٢٦٢٢ / ١١٩) ، ولم أره أيضاً في " الغرائب الملتقطة ".
وهنا تنبيهات على أمور:

١٤٠٢٠٢٠٠ 6941

الأول: تقدم عن السخاوي عزو الحديث بلفظ: "حب إلي كل شيء"،

هكذا وقع فيه دون ذكر لفظة (امرئ) ، وكذلك نقله العلامة الزبيدي في " شرح الإحياء " (٥ / ٣١١) وما أظن إلا أن الصواب ما في حديث الترجمة؛ لأنه المناسب للسياق.

الثاني: قال الزبيدي عقب ما ذكرت آنفاً:

" الرابع: رَمَزَ في " جامعہ " (حم) ؛ يقتضي أن أحمد رواه في " مسنده "، وصرح بذلك أيضاً السخاوي - كما ذكرناه -، قال المناوي: وهو باطل؛ فإنه لم يخرج فيه، وإنما خرج في "كتاب الزهد"؛ فعزوه إلى " المسند " سبق ذهن أو قلم. قال: وقد نبه عليه السيوطي بنفسه في (حاشية البيضاوي) ".

وأقول: بل الباطل قول المناوي؛ فقد أخرجه في " مسنده " - دون الزيادة طبعاً -؛ كما هو في "الجامع " في ثلاثة مواضع منه عن ثلاثة من شيوخه في المجلد الثالث (ص ١٢٨، ١٩٩، ٢٨٥) .

الثالث: اشتهر على الألسنة زيادة لفظ: (ثلاث) ، وقد نبه العلماء على أنها مفسدة للمعنى؛ لأن الصلاة ليست من أمور الدنيا - كما هو الشأن في (الطيب والنساء) -، وقد بينت ذلك في المصدرين المتقدمين: "الروض " و" المشكاة ".

ثم رأيت هذ الزيادة قد وقعت في " الجامع الكبيرة للسيوطي (٢ / ٤٩٩ - المصورة) ، وأظنها سبق قلم من الناسخ. والله أعلم.

٦٩٤١ - (ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها) .

لا أصل له مرفوعاً.

وإنما صح موقوفاً عن بعض السلف؛ - كما يأتي - وإنما

ذكره مرفوعاً الغزالي في "الإحياء" (١ / ١٥٩) ، فقال الحافظ العراقي في تخريجه إياه:

"لم أجده مرفوعاً".

وكذلك أورده العلامة تاج الدين السبكي في فصل فيه جميع ما وقع في كتاب " الإحياء " [من الأحاديث] التي لم يجد لها إسناداً من كتابه "طبقات الشافعية الكبرى" (٤ / ١٤٧) .

قلت: وإنما رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧ / ٦١) بإسناد صحيح عن قاسم الجرمي: سمعت سفيان الثوري يقول:

"يكتب للرجل من صلاته ما عقل منها".

وقد روي مرسلًا بنحوه بآخر حديث أخرجه ابن نصر في " كتاب الصلاة " بسند ضعيف عن عثمان بن أبي دهرش مرسلًا مرفوعاً، وقد سبق تخريجه برقم (٥٠٥٠) .

وإن من الغرائب أن أحد الكتاب المعاصرين كتب بحثاً مطولاً في مجلة "الحكمة" (١٥ / ٢٥٣ - ٢٩١) قال فيه (ص ٢٥٨) :

"وما يدل على وجوبه وفرضيته قوله عليه الصلاة والسلام:

(ليس للرجل إلا ما عقل من صلاته) ".

فقال هو أو غيره في التعليق عليه:

" أخرجه أحمد ".

قلت: وهذا افتتات على الإمام أحمد؛ فإنه لم يخرج له ولا غيره.
ونحو هذا الحديث ما يأتي بعده:

٦٩٤٢ - (لا صلاة لمن لا يتخشع في صلاته) .
موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٣ / ٢٠٢ - الغرائب الملتقطة) من طريق النضر بن سلمة: حدثنا ابن أبي أويس عن طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: آفته النضر بن سلمة - وهو: الملقب بـ (شاذان المروزي) -: قال الذهبي في " الميزان":

، قال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث. وقال ابن عدي: كان مقيماً بمدينة الرسول عليه السلام، يكنى: أبا محمد. سئل عباس بن عبد العظيم عنه؛ فأشار إلى فقه! وسمعت عبدان يقول:

قلت لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من حديث المدينة من أين له؟ قال: سرقها من عبد الله بن شبيب، وسرقها ابن شبيب من شاذان، ووضعه شاذان، واسمه: النضر بن سلمة .

وطلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب؛ قال أبو حاتم:
" لا أعرفه ".

والحديث مما أورده العلامة الزبيدي في " شرح الإحياء " (٣ / ١١٢) من رواية الديلمي ساكناً عنه! وكذلك فعل في الحديث الآتي بعده.

وهذه غفلة كبيرة منه، أو قلة اهتمام في رواية الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، وزاد على ذلك - ضعفاً على إباله - أنه صدرهما بقوله:

" قلت: ومن أدلة اشتراط الخشوع في الصلاة ما رواه الديلمي ... " الخ!!

٦٩٤٣ - (لا صلاة لمن لا يطيع الصلاة، وطاعة الصلاة؛ أن تنهى عن الفحشاء والمنكر) .
موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٣ / ٢٠٣ - الغرائب الملتقطة) من طريق محمد بن مقاتل: أخبرنا علي بن هاشم بن البريد: حدثنا جويبر عن ابن مسعود رفعه.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ غير جويبر - وهو: ابن سعيد البلخي المفسر، - صاحب الضحاك، وهو -: متروك الحديث ؛ كما قال النسائي والدارقطني ؛ فهو الأفة.

ثم إنه لم يدرك ابن مسعود؛ فهو منقطع.

ومحمد بن مقاتل هو: المرزبي البغدادي من شيوخ البخاري وغيره من الحفاظ.

وهذا الحديث مما سكت عنه العلامة الزبيدي - كالذي قبله -! فراجع.

٦٩٤٤ - (لو أن امرأةً كان أقوم من قدح؛ لكان له من الناس غامرٌ) .
منكر.

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في " كتاب الأمثال " (١١٩ / ٢٠٠) قال: حدثنا نوح بن منصور: ثنا محمد بن معقل - بحلب -: ثنا وكيع عن ثور بن

يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً به، وأوله:

" استعينوا على طلب حوائجكم بكتمانها؛ فإن لكل نعمة حسدة، ولو أن ... " الحديث.

قلت: وهذا اسناد رجاله من (وكيع) فما فوق ثقات؛ على انقطاع بين خالد ابن معدان ومعاذ.

ومحمد بن معقل: لم أعرفه، ولم يذكره الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، ويحتمل أن يكون اسم (معقل) .. محرف من: (مقاتل) ؛ فقد ذكره في ترجمة (وكيع بن الجراح) في الرواة عنه، ويحتمل أن يكون هو الراوي هنا، لكن يعكر عليه أنهم لم يذكروا في ترجمته أنه سكن (حلب) ، وإنما ذكروا أنه سكن بغداد، وانتقل بأخرة إلى مكة؛ فجاور بها حتى مات. وأما نوح بن منصور؛ فقد ذكره أبو الشيخ في "طبقات الأصبهانيين"، وكناه بأبي مسلم، وقال: "كان عنده كتب الشافعي، وعن المصريين عن يونس والربيع، وعن العراقيين، خرج إلى شيراز وتوفي بها سنة خمس وتسعين ومئتين". وكذا في "أخبار أصفهان" لأبي نعيم (٣٣٢ / ٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فيحتمل أن يكون هو علة هذه الزيادة - إن سلم من شيخه محمد بن معقل الحلبي -، وقد عزاه الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" للعسكري، بسند ضعيف عن وكيع به؛ فتمنيت أن لو ذكر إسناده إلى وكيع للنظر، هل هو عين إسناده أبي الشيخ أم هو غيره

١٤٠٢٠٢٠٣ 6945

وإنما خصصت الكلام هنا على هذه الزيادة لغرابتها أولاً، ولخالفها لطرق الطرف الأول من الحديث: "استعينوا ..."، لأن هذا روي من طرق أخرى عن معاذ دون هذه الزيادة، وله شواهد من حديث أبي هريرة وعلي وابن عباس، وغيرهم، وإسناده أبي هريرة حسن في نقدي، وقد خرجت ذلك كله في "الصحيحة" (١٤٥٣) . والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٩٤٥ - (بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ، فَإِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ؛ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ. فَقُلْتُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ! قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ؛ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ. قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ! قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى؛ فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ) . شاذ؛ بل منكرو.

أخرجه البخاري (٦٥٨٧ - فتح) من طريق محمد بن فليح: حدثنا أبي قال: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناده غريب، تفرد به البخاري دون مسلم وسائر أصحاب الصحيح، وعلمته عندي في إسناده ومتمنه. أما الإسناده؛ ففيه فليح بن سليمان - كما ترى -؛ وهو كما قال الحافظ نفسه في "التقريب": "صدوق كثير الخطأ".

وقريب منه ابنه محمد بن فليح: قال الحافظ أيضاً: "صدوق يهمل".

وقال في ترجمته في مقدمة "الفتح" (٤٤١ - ٤٤٢) - بعد أن ذكر الخلاف فيه -: "قلت: أخرج له البخاري نسخة من روايته عن أبيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، وبعضها عن هلال عن أنس بن مالك، توبع على أكثرها عنده".

وقال في ترجمة (فليح) - بعد أن حكى الخلاف فيه أيضاً -: "قلت: لم يعتمد عليه البخاري اعتماداً على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق. وروى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك". وقال الذهبي في "الكاشف"، وفي "الضعفاء": "قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي".

ومما تقدم تعلم تساهل الحافظ في "الفتح" (٤٧٤ / ١١) بعد الحديث: "ورجال سنده كلهم مدنيون، وقد ضاق مخرجه على الإسماعيلي، وأبي نعيم وسائر من استخرج على "الصحيح"؛ فأخرجوه من عدة

طرق عن البخاري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه .

قلت: ووجه التساهل واضح - بعد أن عرفت تضعيفه للوالد والولد، وخصوصاً الأول منهما -؛ فلا جرم أن أعرض عن تخريجه أصحاب الصحاح الآخرون؛ كمسلم وأبي عوانة، وابن حبان وغيرهم.

هذا ما يتعلق بالإسناد، وهو كما ترى ضعفاً ووهناً.

وأما ما يتعلق بالمتن: ففيه مخالفة لأحاديث الحوض الكثيرة جداً، وهي قد جاوزت الثلاثين حديثاً أو قريباً من ذلك عند البخاري وغيره ممن استوعبها - كالحافظ ابن أبي عاصم في الجزء الثاني من "كتاب السنة"، والبيهقي في "كتاب البعث والنشور" (٨٨ - ١١٠) -، ويمكن حصر المخالفة فيما يأتي:

أولاً: قوله: "بيننا أنا نائم". فجعل القصة رؤيا منامية، والأحاديث كلها خالية عن هذه الزيادة المنكرة، ومن غرائب الحافظ ابن حجر أنه تأولها؛ فقال (١١/٤٧٤):

"(بيننا أنا نائم)؛ كذا بالنون للأكثر، وللکشميين! "قائم" .. بالقاف، وهو أوجه، والمراد به: قيامه على الحوض يوم القيامة، ووجه الأول بأنه رأى في المنام في الدنيا ما سيقع له في الآخرة".

قلت: هذا تأويل، والتأويل فرع التصحيح - كما يقول العلماء -، ولا بأس بمثله لو كان الراوي له ثقة جلاً في الحفظ، وهيات هيات. ولو أننا سلمنا جلاً بصحة هذا التأويل؛ فيرد عليه الوجوه التالية:

ثانياً: قوله: "خرج رجل من بيني وبينهم - مرتين -، منكر أشد الإنكار روايةً ومعنى؛ أما الرواية: فلأنه مخالف لكل أحاديث الحوض عن أبي هريرة وغيره، وهي على ثلاث روايات بعد قوله عليه السلام: "فأقول: يارب! أصحابي. قال: فيقول ..."، وفي رواية ثانية: "فيقال"، زاد مسلم في رواية عن أبي هريرة: "فيجيبني ملك، فيقول: ...".

وأما من حيث المعنى فواضح؛ لأن القائل هو: الله، والمبلغ هو: الملك، وكأن الحافظ ابن حجر رحمه الله غفل عن هذه الحقائق فقال (١١/٤٧٤):

"المراد بالرجل: الملك الموكل بذلك، ولم أقف على اسمه، وهذا من الغرابة بمكان؛ فإن الرجل لغة هو: الذكر البالغ من بني آدم، والملائكة لا توصف برجولة ولا أنوثة".

ثالثاً: أنه جعل الذين ارتدوا القهقري زمريتين، وهذا ما تفرد به هذا الحديث المنكر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

(تنبيه): أورد الحافظ المنذري حديث الترجمة في آخر كتابه "الترغيب والترهيب" بلفظ: "قائم" .. وكأنه رآه الأوجه من لفظة: "نائم"، أو أنه اعتمد رواية (الکشميين) المتقدمة في كلام الحافظ؛ لكنه وهم فقال:

"رواه البخاري ومسلم، ولمسلم قال: "ترد عليّ أمّتي الحوض ... الحديث الذي فيه جملة الملك".

فوهم في نسبة رواية البخاري لمسلم، وإنما هي من أفراد البخاري! فاقضى التنبيه!

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الكبير" (٢/٤٦٢) من رواية البخاري فقط باللفظ الأول: "نائم".

وكنت أوردته في "صحيح الجامع الصغير وزيادته" اعتماداً مني على تخريج البخاري إياه، أما وقد حصص الحق، وتبين الصواب؛ فرأيت أن أحرر هذا

١٤٠٢٠٢٠٤ 6946

البحث نصحاً للأمة، ورجوعاً إلى الحق الذي أمرنا بالخضوع له؛ ولذلك فإني أشرت في نسختي من "صحيح الجامع" إلى وجوب نقله إلى "ضعيف الجامع".

٦٩٤٦ - (مَرَّ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُبُورِ نِسَاءٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ هَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسَمِعَهُمْ يَعْذُبُونَ فِي الْقُبُورِ فِي النَّيْمَةِ)

منكر بذكر: (النساء) و: (النميعة) .

أخرجه الطبراني في " المعجم

الأوسط " (٥ / ٤٤ / ٤٦٢٨) بإسناده الثابت عن ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال: ... فذكره، وقال: " لم يرو هذا الحديث عن أسامة بن زيد إلا ابن لهيعة".

قلت: وهو ضعيف؛ لسوء حفظه، وقد خلط في هذه القصة؛ فذكر فيها:

(النساء) ، و: (النميعة) ؛ فكأنه اشتبه عليه بحديث ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين [جديدين] فقال:

"إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير؛ بلى إنه كبير، أما أحدهما؛ فكان يمشي بالنميعة، وأما الآخر؛ فكان لا يستتر من بوله".

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الإرواء " (١ / ٣١٣ - ٣١٤) .

قلت: خلط بين من مات في الإسلام وعذب بالنميعة، وبين من مات في الشرك والجاهلية، وجعل سبب تعذيبهم إنما هو بسبب النميعة!

وهذا من تخاليط ابن لهيعة العجيبة التي تؤكد ما ترجمه به غير ما واحد من الحفاظ بالضعف وسوء

الحفظ، على تفصيل معروف في ترجمته من كتب الرجال، وبه أعله الهيثمي في

"مجمع الزوائد لا (٣ / ٥٥) ؛ لكنه ألان القول فيه، فقال:

"وفي إسناده ابن لهيعة، وفيه كلام!"

على أنه يمكن الحمل على شيخه أسامة بن زيد - إن كان هو: ابن أسلم العدوي -؛ فإنه ضعيف أيضاً سن قبل حفظه، لكن يحتمل أن

يكون شيخه هذا هو: أسامة بن زيد الليثي، وهو خير من الذي قبله، وقد فرق بينهما في المرتبة الحافظ فقال في الأول:

"ضعيف". وفي هذا:

"صدوق بهم". ولم يتبين لي أيهما المراد هنا.

ولا مجال لإعلال الحديث بعننة أبي الزبير؛ فقد صرح بالتحديث في رواية ابن جريج عنه بهذه القصة وأتم منها، وليس فيها التخليط

المشار إليه آنفاً، وقد خرجت حديث ابن جريج في " الصحيحة " (٣٩٥٤) .

إذا عرفت هذا؛ فمن الغرائب والعجائب أن يميل الحافظ أبو موسى المديني إلى تقوية هذا الحديث وتأويله إياه تأويلاً مستكراً، مع

إشارته إلى إعلاله بابن لهيعة، فقال الحافظ في " الفتح " (١ / ٣٢١) :

" قال أبو موسى: هذا - وإن كان ليس بقوي؛ لكن - معناه صحيح؛ لأنهما لو كانا مسلمين؛ " كان لشفاعته (إلى أن تيسر الجريدتان)

معنى، ولكنه لما رآهما يعذبان؛ لم يستجز - لطفه وعطفه - حرمانهما من إحسانه؛ فشفع لهما إلى المدة المذكورة".

قلت: فحمل أبو موسى هذا الحديث المنكر على حديث ابن عباس المتقدم

١٤٠٢٠٢٠٥ 6947

الصحيح؛ فزعم أن القصة واحدة، ومما تقدم تعلم بطلان ذلك.

فالمذكوران في حديث ابن عباس مسلمان ماتا في الإسلام - كما تقدم -، بخلاف ما في حديث الترجمة؛ فقد ماتا في الجاهلية، وهم

يعذبون على كفرهم، وإلى ذلك مال الحافظ في " الفتح " ولم يتنبه لهذا التحقيق الأخ الفاضل عبد القدوس ابن محمد في تعليقه على

مجمع البحرين " (٢ / ٤٤٣) ! فلم يفرق بين هذا الحديث المنكر وبين حديث ابن جريج الصحيح المشار إليه آنفاً برواية أحمد!

ثم رأيت ابن لهيعة قد روى الحديث عن أبي الزبير مثل رواية ابن جريج، قال: عن أبي الزبير: أنه سأل جابراً عن عذاب القبر؟ فقال:

... فذكره.

أخرجه الشجري في " الأمالي " (٢ / ٣٥٣) ، وهو من رواية أبي عبد الرحمن قال: حدثنا ابن لهيعة؛ وأبو عبد الرحمن هذا - هو: عبد

الله بن يزيد المقرئ المصري، وهو -: من العبادلة الذين صحح العلماء حديثهم عن ابن لهيعة، فإذا صح السند إلى أبي عبد الرحمن؛ فيكون

ابن لهيعة قد حدث بالحديث قبل أن يضطرب حفظه على الصواب، ثم بعد ذلك رواه؛ وفيه ما عرفت من النكارة. والله أعلم.
(تنبيه) : وقع الحديث في " الفتح " بإسقاط لفظة: (نساء) ، وبزيادة لفظة:
(البول) في الجملة الأخيرة؛ فلا أدري أهو سهو منه أو من أبي موسى المدني الذي نقله عنه؟ أم هي رواية وقعت له، ولكنه لم يذكر من خرجها؟

٦٩٤٧ - (إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) .

ضعيف.

أخرجه البخاري (٥٩، ٦٤٩٦) ، وأحمد (٣٦١ / ٢) من طريق

١٤٠٢٠٢٠٦ 6948

فليح بن سليمان قال: حدثني أبي قال: حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال:
" بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم، جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث.
فقال بعض القوم: سمع ما قال، فكره ما قال؛ وقال بعضهم: بل لم يسمع.
حتى قضى حديثه قال:

" أين - أراه - السائل عن الساعة ؟" قال: ها أنا يا رسول الله! قال:

" فإذا ضيعت الأمانة؛ فانتظر الساعة ."

قال: كيف إضاعتها؛ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، تفرد به البخاري دون بقية الستة وسائر المشاهير، وعلته: فليح بن سليمان؛ فإنه - وإن كان صدوقاً؛ فهو -
كثير الخطأ؛ كما صرح به أعرف الناس برجال البخاري؛ ألا وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد تقدّم له قريباً حديث آخر من أفراد
البخاري برقم (٦٩٤٥) ؛ فراجع هناك تمام ما قيل في ترجمته.

٦٩٤٨ - (أَفْضَلُ الْمُهْجَرَتَيْنِ الْمُهْجَرَةُ الْبَائِتَةُ؛ وَالْمُهْجَرَةُ الْبَادِيَةُ: أَنْ تَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِكَ. وَعَلَيْكَ السَّمْعُ
وَالطَّاعَةُ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ) .
ضعيف بهذا السياق.

أورده النبهاني في " الفتح الكبير " تبعاً للسيوطي في

" الزيادة على الجامع الصغير"؛ رامزاً له برواية الطبراني في " المعجم الكبير" عن وائلة. وقد تصرف بعض الشيء في متنه؛ ليتطويع مع
طريقته في الكتاب.

أقول هذا؛ لأنه في " المعجم الكبير للطبراني (٨٠ - ٨١ / ٢٢) من طريق يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي
عن وائلة بن الأسقع قال: خَرَجْتُ مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ خَارِجٍ وَقَائِمٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَى جَالِسًا إِلَّا دَنَا إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ وَبَدَأَ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ بِالثَّانِي ثُمَّ بِالثَّلَاثِ، حَتَّى دَنَا إِلَيَّ،
فَقَالَ: " هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟" .

فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

" وَمَا حَاجَتُكَ ؟" . قُلْتُ: الْإِسْلَامُ. قَالَ:

" هُوَ خَيْرٌ لَكَ " قَالَ: " وَتُهَاجِرُ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ:

" هِجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةُ الْبَائِتَةِ؟ " قُلْتُ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ:

"الهِجْرَةُ الْبَاتَةُ: أَنْ تُثَبَّتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، وَهَجْرَةُ الْبَادِيَةِ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِكَ. وَعَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عَسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ".

قَالَ: فَبَسَطْتُ يَدَيَّ، إِلَيْهِ فَبَايَعْتَهُ وَأَسْتَنْتَنِي لِي حِينَ لَمْ أَسْتَنْ لِنَفْسِي:
"فِيمَا اسْتَطَعْتُ".

قَالَ: وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، نَخَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي، فَوَافَقْتُ أَبِي جَالِسًا فِي الشَّمْسِ يَسْتَدِيرُهَا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِتَسْلِيمِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَصَبَوْتَ؟ فَقُلْتُ: أَسَلَّمْتُ. فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ وَلَنَا فِيهِ خَيْرًا، فَرَضَيْتُ بِذَلِكَ مِنْهُ، فَيِنَا أَنَا مَعَهُ إِذْ أَتَانِي أُخْتِي تَسْلِمُ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أُخْتَاهُ! زَوِّدِينِي زَادَ الْمَرْأَةِ أَخَاهَا غَايَا، فَأَتَانِي بِعَجِينٍ فِي دَلْوٍ، وَالدَّلْوُ فِي مِرْوَدٍ، فَأَقْبَلْتُ، وَقَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتُ أُنَادِي: أَلَا مَنْ يَجْلُ رَجُلًا لَهُ سَهْمُهُ؟ فَنَادَانِي شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: لَنَا سَهْمُهُ عَلَى أَنْ نَحْمِلَهُ عُقْبَهُ وَطَعَامَهُ مَعَنَا. فَقُلْتُ: نَعَمْ؛ سِرَّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ، نَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ لِي، زَادَنِي حِمْلَانًا عَلَى مَا شَارَطْتُ، وَخَصَّنِي بِطَعَامِ سَوَى مَا أَطْعَمَ مَعَهُ، حَتَّى أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا؛ فَأَصَابَنِي قَلَائِصٌ فَسَقَتْنِ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي خَبَائِهِ، فَدَعَوْتُهُ فَنَخَرَجَ فَقَعَدَ عَلَى حَقِيْبَةٍ مِنْ حَقَائِبِ إِبِلِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَقَتْنِ مُدِيرَاتٍ فَسَقَتْنِ مُدِيرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سَقَتْنِ مُقْبِلَاتٍ. فَسَقَتْنِ مُقْبِلَاتٍ، فَقَالَ: مَا أَرَى قَلَائِصَكَ إِلَّا كِرَامًا، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا هِيَ غَنِيمَتُكَ الَّتِي شَرَطْتُ لَكَ، فَقَالَ: خُذْ قَلَائِصَكَ يَا ابْنَ أُخِي! فَغَيَّرَ سَهْمَكَ أَرَدْنَا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير عمرو بن عبد الله الحضرمي، ففيه جهالة؛ قال الذهبي في "الميزان":

"لا يعرف، ما روى عنه سوى يحيى بن أبي عمرو". وأقره الحافظ؛ ولهذا قال في "التقريب":

"مقبول". يعني: عند المتابعة، وإلا؛ فهو: لين الحديث - كما نص عليه في "المقدمة" -.

ولم يوثقه غير العجلي، وابن حبان - كما في "تيسير الانتفاع" -.

١٤٠٢٠٢٠٧ 6949

ولم نجد ما نشد به من عضد هذا الحديث، إلا قوله:

"عليك السمع والطاعة"؛ فإنه حديث صحيح، وتراه في "صحيح الجامع".

٦٩٤٩ - (إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ، [فَاسْقِنَا]، وَالْأَبَ كَرَعْنَا) .

ضعيف.

أخرجه البخاري (٥٦١٣، ٥٦٢١)، وأبو داود (٣٧٢٤)، والدارمي (٢/١٢٠)، وابن ماجه (٣٤٣٢)، وابن حبان (٥٢٩٠)

، وابن أبي شيبة (٤٢٦٨/٨/٢٢٨)، وأحمد (٣/٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٥)؛ كلهم من طريق فليح ابن سليمان عن سعيد بن

الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار، ومعه صاحب له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكر الحديث،

قال: والرجل يحول الماء في حائطه، قال: فقال الرجل: يا رسول الله! عندي ماء بأت. فانطلق إلى العريش. قال: فانطلق بهما

فسكب في قدح، ثم حلب عليه من داجن له، قال: فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم شرب الرجل الذي معه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وسياق غريب (بذكر الكراع فيه)، وعلته: فليح ابن سليمان؛ فإنه سين الحفظ؛ ولذلك ضعفه الحافظ كما

تقدم مراراً، وقرنه ابن حزم في الضعيف بـ "ليث بن [أبي] سليم"، فقد ذكر في "الحلى" (٧/١١٠٩/٥٢١) قال: "مسألة: والكراع

مباح؛ وهو: أن يشرب بفمه من النهر، أو العين،

أو الساقية؛ إذ لم يصح فيه نهي".

ثم ذكر هذا الحديث مختصراً مع حديث ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر

مرفوعاً:

" لا تتركوا، ولكن اغسلوا أيديكم، فاشربوا فيها؛ فإنه ليس من اناء أطيب من اليد (١) . وعقب عليه بقوله:
"فليح، وليث متقاربان، فإذا لم يصح نهي ولا أمر؛ فكل شيء مباح ...".

٦٩٥٠ - (أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ؟ فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى؛ وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ. قَالَ فَبَذَرَ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاوَهُ وَاسْتَحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! فَإِنَّهُ لَا يَشْبَعُ شَيْءٌ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ! لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا؛ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .
ضعيف.

أخرجه البخاري (٢٣٤٨، ٧٥١٩)، وأحمد (٢/٥١١)، ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة" (٢/٢٣١ / ٣٩٩) من حديث
فُليح عن هلال ابن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث - وعنده من
أهل البادية -: ... فذكر الحديث.

قلت: وهذا امشاد ضعيف بحديث غريب، علته: (فليح)، وقد سبق الكلام عليه فيما تقدم أكثر من مرة؛ آخرها في الحديث الذي
قبله، فلم يكن بي من حاجة لإعادة الكلام عليه؛ لولا أنني رأيت الملقب نفسه بـ (الدكتور) عبد المعطي قلنجي تعامى عن كلام
الجرحين له! فقال في تعليقه على ترجمته في "ضعفاء العقيلي" (٤٦٦ / ٣):

(١) قلت: وهو مخرج في "الضعيفة" برقم (٢٨٤٥) .

" متفق على توثيقه، حديثه في الكتب الستة، مترجم في "التهذيب" (٨/٣٠٣) ... "

يقول هذا ويتعمى عما بين يديه من رواية العقيلي بأسانيد عن ابن معين:
"فليح بن سليمان: ضعيف".

وليس هذا فقط؛ بل إنه تعامى عن هذه الرواية وغيرها من روايات أخرى عن أئمة آخرين في تضعيف الرجل جاءت في "التهذيب"
الذي أحال بترجمته عليه، فكذب على القراء ودلس عليهم، فأوهمهم أنه لا مُضعِفَ والواقع أن
الأكثرين هم الذين ضعفوه، ولو كان منصفاً لنقل منه - أعني: "التهذيب" - قول الدارقطني فيه:
"يختلفون فيه، وليس به بأس".

وهذا من أحسن ما قيل فيه؛ فإنك لا تجد من صرح بأنه ثقة، على أن الجرح المفسر مقدم عند أهل العلم؛ ولذلك لم يسع أعلم الناس
بـ (البخاري) إلا أن يلتزم طريقهم؛ فقال كما تقدم:

"صدوق كثير الخطأ".

ولا يفوتني التنبيه أيضاً على أن قول المعلق على "كامل ابن عدي" (٦/٣٠):
"وقيل: عن ابن معين: ضعيف!"

فهذا التمريض جهل أو تجاهل. والله المستعان.

٦٩٥١ - (إِنَّ لِلتَّوْبَةِ بَابًا، عَرَضَ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا}) .
منكر جداً بلفظ: "المشرق والمغرب".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"

(٨ / ٧٨ / ٧٣٨٣) من طريق عروة بن مروان الرقي عن الربيع بن بدر عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فأنشأ يحدثنا: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ وله علتان:
الأولى: الربيع بدر؛ فإنه: متروك.

والأخرى: عروة بن مروان الرقي: قال الدارقطني:

" كان أمياً، ليس قوياً في الحديث! - كما في "اللسان" - .

قلت: ولم يعرفه أبو حاتم؛ فقال:

" لا أعرفه، مجهول " .

وإنما قلت: إنه منكر بلفظ: "ما بين المشرق والمغرب"؛ لأنه خلاف المستفيض من طرق عن عاصم بن أبي النجود بلفظ:
"مسيرة سبعين سنة" .

أخرجها الطبراني (٧٣٥٢، ٧٣٥٣، ٧٣٥٩، ٧٣٦٠، ٧٣٦١، ٧٣٦٥، ٧٣٨٨) .

١٤٠٢٠٢١٠ 6952

وبعض هذه الطرق عند الترمذي (٣٥٢٩، ٣٥٣٠) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) ، وأحمد (٢٤٠ / ٤ ، ٢٤١) ، وغيرهم، وقال الترمذي:
"حسن صحيح" .

قلت: وإسناده حسن، وقد تابعه (زبيد اليامي) عند الطبراني (٧٣٤٨) ، وسنده حسن .

وتابعه عنده (٧٣٩٥) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زرعة به .

لكن في الطريق إليه (إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة) ، وهو متروك .

٦٩٥٢ - (مَنْ غَسَلَ مِيتًا فَكَمَّ عَلَيْهِ؛ طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ...) .
موضوع .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨ / ٣٣٧ / ٨٠٧٨) بسند صحيح عن معتمر بن سليمان عن أبي عبد الله الشامي عن أبي غالب
عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً .

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ٢١) :

" وفيه أبو عبد الله الشامي، روى عن أبي خالد (!) ، ولم أجد من ترجمه " .

قلت: يغلب على ظني أنه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب في الزندقة، وقد قلب اسمه كثير من الرواة - وكذلك كنيته - إلى عدد
هائل جداً، وبعضهم يكتنيه بهذه الكنية (أبو عبد الله) ، ومنهم من يقول: (أبو عبد الرحمن) ، ومنهم من يقول: (أبو قيس الشامي
الدمشقي) . وهو: كذاب وضاع. انظر "تهذيب الكمال" .

١٤٠٢٠٢١١ 6953

(تنبيه) : ما تقدم نقله عن المجمع من قوله: (أبي خالد) .. الظاهر أنه تحريف من النسخ. والله أعلم .

وقد كنت ذكرت هذا كشاهد لحديث آخر في "الصحيحة" (٢٣٥٣) بلفظ قريب من هذا، ولم يتيسر لي يومئذ الكشف عن هوية
(أبي عبد الله الشامي) هذا، ولا تنبته للفرق الدقيق بين هذا الشاهد والمشهود له. فالحمد لله على توفيقه وأسأله المزيد من فضله .

وللحديث تمة أشرت إليها بالنقط لم أستحب ذكرها هنا؛ لثبوتها في غير ما حديث، فانظر الرقم المذكور آنفاً من "الصحيحة" و "أحكام
الجنائز" (ص ٦٩) ، وراجع لزماً التعليق على الحديث المشار إليه في "صحيح الترغيب" (٣ / ٣٤٩٢ / ٣٦٨) .

٦٩٥٣ - (كان إذا دخل المسجد، قال: باسم الله، اللهم! صل على محمد. وإذا خرج قال: باسم الله، اللهم! صل على محمد) .
منكر بذكر: (البسملة) .

أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣١ / ٨٦) : حدثني الحسن بن موسى الرسعني: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي:

حدثنا إبراهيم بن محمد البحري - شيخ صالح بغدادي - حدثنا عيسى بن يونس عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: الحسن بن موسى الرسعني: الظاهر أنه الذي في "الأنساب":

"أبو سعيد الحسن بن موسى بن ناصح بن يزيد الخفاف الرسعني: قدم

بغداد، وحدث بها عن المعافى بن سليمان وسعيد بن عبد الملك الحاراني وعقبة بن مكرم الضبي. روى عنه محمد بن خلف بن حيان - وكيع -، ويحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد وأبو ذر القراطيسي".

وكذا في "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٢٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكنه ساق له حديثاً منكراً عن طريق سعيد بن عبد الملك الحاراني بإسناد رجاله ثقات؛ لكن فيه عننة الوليد بن مسلم. والحاراني هذا يتكلمون فيه؛ فلا يمكن تعصيب التهمة بالرسعني.

وأيضاً؛ فتخرج الحافظ للحديث يجعلني أشك في كون (الرسعني) هذا هو صاحب هذا الحديث؛ ذلك أنه ساقه تحت ترجمة (الحسين بن موسى أبو الطيب الرقي) المذكورة في "الميزان"، وقال:

"قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر".

فعقب عليه الحافظ في "اللسان" بقوله (٣١٦/٢):

"قال ابن السني: حدثنا الحسين بن موسى الرقي: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا إبراهيم بن محمد النجيري (!) - شيخ صالح بغدادي -: ثنا عيسى بن يونس ...".

قلت: فساقه - كما تقدم - وقال:

"ورواته من عيسى فصاعداً من رواية الصحيح. وإبراهيم بن الهيثم: فيه مقال، وقد تقدم، ولكنه لا يحتمل هذا المنكر. وشيخه: ما عرفته، ولا ذكره الخطيب في "تاريخ بغداد"، ولا ابن الرياني في "ذيله"، والآفة فيه - فيما أرى -

١٤٠٢٠٢١٢ 6954

من شيخ ابن السني، وهو: الرقي المترجم في "الميزان"، والله أعلم".

قلت: إبراهيم بن الهيثم: ثقة ثبت - كما قال الخطيب -، والمقال الذي أشار إليه الحافظ لا يضره - كما تراه في الموضع الذي أشار إليه -، ثم إن وجه النكارة التي صرح بها هي عندي - والله أعلم -: ذكر البسمة؛ لأنها لم ترد فيما صح من الحديث في هذا الباب.

نعم؛ قد جاءت في حديث فاطمة رضي الله عنها، لكن الرواة اختلفوا فيه، فمنهم من ذكرها، ومنهم من لم يذكرها، مع أن إسناده ضعيف منقطع. والله أعلم.

(تنبيه): حديث الترجمة هكذا وقع عند ابن السني، وهكذا عزاه إليه ابن تيمية في "الكلم الطيب" (٥١/ ٦٣) - وأشار لضعفه -، و"اللسان" - كما تقدم -، وكذلك هو في "أذكار النووي" وتخرجه للعسقلاني (١/ ٢٨٢)، ووقع في "الجامع الصغير" - وتبعه صاحب "الفتح الكبير" - بلفظ:

"كان إذا دخل المسجد؛ قال: باسم الله، اللهم! صل على محمد، وأزواج محمد!" فزاد ونقص. فلا أدري كيف وقع له هذا!

٦٩٥٤ - (كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٧٦): أخبرنا يوسف بن العرق: أخبرنا الطيب بن سلمان: حدثنا عمرة قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: ... فذكره مرفوعاً.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم" (ص ٢١٩) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته: (يوسف بن العرق) هذا، فقد ذكره ابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨) وقال:

"سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بقوي. سمعت أبي يقول: قال أحمد بن حنبل: رأيته ولم أكتب عنه شيئاً". وقال الأزدي: "كذاب" - كما في "الميزان" - وزاد في "اللسان":

"وضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه".

وقال ابن عدي في "الكامل" (١٦٨ / ٧) - بعد أن ساق له مناكير -:

"وله غير ما ذكرت شيء يسير، وما يرويه يوسف يحتمل؛ لأنه يروي عن قوم هذه الأحاديث، وفيه ضعف ... ، وهو ليس بالمعروف".

وشذ ابن حبان عن هؤلاء الحفاظ، فذكره في "الثقات" (٢٧٩ / ٩) ، وساق له أثراً منكراً عن عائشة قالت: قد كان عندي شيء سودت به شعري!

وأما الطيب بن سلمان: فقال الدارقطني:

"ضعيف". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الطبراني: "بصري ثقة".

والمخفوط في هذا الباب إنما هو من قوله صلى الله عليه وسلم؛ يرويه عبد الله بن عمرو بلفظ:

"من قرأ القرآن في أقل من ثلاث؛ لم يفقهه".

أخرجه الترمذي وصححه، وأحمد (١٩٥ / ٢) بسند صحيح.

١٤٠٢٠٢١٣ 6955

وفي لفظ:

"لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث".

أخرجه أبو داود بسند صحيح، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٢٥٧، ١٢٦٠) .

(تنبيه) : ذكر المناوي أن السيوطي رمز للحديث بالحسن، ثم صرح المناوي في "التيسير" بأن اسناده حسن! ويبدو أنني اغتررت به قديماً، فأوردته في "صفة الصلاة"، فن كان هذا الكتاب عنده؛ فليضرب عليه، وليدع الله لنا بأن يحفظنا من الخطأ والزلل، {ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا} .

٦٩٥٥ - (لَمْ يَحْسُدُونَا الْيَهُودُ بِشَيْءٍ مَا حَسَدُونَا بِثَلَاثٍ: (التَّسْلِيمِ) ، وَ: (التَّأْمِينِ) ، وَ: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ)) . منكر بهذا التمام.

أخرجه البيهقي في "سننه" (٥٦ / ٢) من طريق إسحاق بن الحسن الحربي: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا عبد الله بن ميسرة: ثنا إبراهيم بن أبي حرة عن مجاهد عن محمد بن الأشعث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٦٦ / ١) من طريق محمد بن معمر: حدثنا مسلم بن إبراهيم به، ولفظه:

"إن اليهود لم يحسدونا على شيء ما حسدونا على السلام والأذان". وقال ابن عدي:

١٤٠٢٠٢١٤ 6956

"إبراهيم بن أبي حرة: ذكره الساجي في جملة من ذكرهم من الضعفاء في كتابه الذي سماه "كتاب العلل"، وأظنه بصرياً، وأرجو أنه لا بأس به".

قلت: ورجال الإسناد ثقات؛ غير إبراهيم هذا، وهو مختلف فيه، وحديثه هذا يدل على ضعف فيه؛ فإنه اضطرب في متنه - كما ترى -؛ فإنه في الرواية الأولى ذكر ثلاث خصال، وفي الأخرى اثنتين. وذكر في هذه (الأذان) ، وفي الأولى جملة (الحمد) . ولم ترد هاتان

الخصلتان في شيء من الأحاديث الواردة في الباب؛ فهما منكرتان، بل إنه قد خولف في متنه؛ فرواه عمرو بن قيس عن محمد بن الأشعث به على لفظ آخر.

أخرجه البيهقي وغيره، وسبق تخريجه مع أحاديث أخرى في "الصحيحة" (٦٩١، ٦٩٢) .

٦٩٥٦ - (مَا أَخَذَتِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ مَخِيطٌ غُمَسَ فِي الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ) .
منكر بذكر: (المخيط) .

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٨/٧٣٣ / ٢٠) من طريق طاهر بن خالد بن نزار: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا بكر بن خنيس عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن المستورد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه، ومتن منكر؛ مسلسل بالضعفاء:

١ - أشعث بن سوار: ضعيف.

٢ - بكر بن خنيس: صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان - كما في "التقريب" - .

١٤٠٢٠٢١٥ 6957

٣ - طاهر بن خالد بن نزار: قال الذهبي في "المغني":

"صدوق، وله ما يستنكر ويتفرد به".

قلت: فإن سلم منه؛ فلن يسلم من أحد اللذين فوقه، فإن الحديث قد أخرجه مسلم وجمع؛ منهم الطبراني نفسه من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن المستورد بن شداد مرفوعاً نحوه لكن بلفظ:

(الإصبع) .. مكان: (المخيط) .

وخفي هذا كله على العلامة الزبيدي؛ فأورد الحديث في "شرح الإحياء" (١١٥/٨ - ١١٦) .

٦٩٥٧ - (مَا يَنْبَغِي لَنَبِيِّ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى) .

منكر بلفظ: "نبي".

أخرجه أبو داود (٤٦٧٠) ، وعنه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥ / ٤٩٧) ، وأحمد وابنه في "المسند" (١/٢٠٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣ / ٨٠ / ١٩٦) من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن [أبي] حكيم عن القاسم عن عبد الله بن جعفر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ لكن محمد بن إسحاق - وهو: صاحب "السيرة" -: مدلس وقد عنعنه.

والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ: "... لبعده". هكذا أخرجه البخاري (٤٦٣٠، ٤٦٣١) ، ومسلم (٧/١٠٢، ١٠٣) وغيرهما من

حديث ابن عباس، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما.

١٤٠٢٠٢١٦ 6958

ويوافقهما في المعنى رواية أبي يعلى في "مسنده" (١٦٧/١٢ / ٦٧٩٣) لحديث الترجمة بلفظ:

"لا يقولن أحد: إني ... الحديث."

وقد تكلف الخطابي وغيره في توجيه الحديث والتوفيق بينه وبين حديث ابن عباس وأبي هريرة، ولا داعي لذلك عندي مع ضعف إسناده والاضطراب في متنه.

ومثله في الضعف والنكارة رواية علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

"لا ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يحيى بن زكريا ... الحديث، وفيه قصة."

أخرجه البزار (٢٣٥٨ / ٣ / ١٠٨) ، والطبراني (١٢٩٣٨) . وعلي بن زيد - هو: ابن جدعان، وهو - ضعيف.

٦٩٥٨ - (مَنْ وَضَعَهَا (الخرم) عَلَى كَفِّهِ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ، وَمَنْ أَدَمَنَ عَلَى شُرْبِهَا؛ سُقِيَ مِنَ الْخَبَالِ، وَالْخَبَالُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ) . منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٩ / ٣٧٤ / ٨٧٦) : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: ثنا عمرو بن عثمان: ثنا بقية بن الوليد: حدثني عتبة بن أبي حكيم: حدثني القاسم بن عبد الرحمن قال: كنت قاعداً عند معاوية، فبعث إلى عبد الله بن عمرو فقال: ما أحاديث

بلغني عنك تحدث بها؟! لقد هممت أن أنفيك من الشام! فقال: أما والله! لولا إناث ما أحببت أن أكون بها ساعة! فقال معاوية: ما حديث تحدث به في الطلاء؟ فقال: أما إنه ما يحل لي أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل؛ سمعته يقول: " من تقول علي ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار".

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخمر: ... فذكره؛ فقال: يا معاوية!

ما أراك إلا قد سمعت مثل الذي سمعت! قال: فهم معاوية أن يصدقه، ثم سكت.

قلت: وهذا متن منكر، وإسناد ضعيف، أعله الهيثمي بالشيخ ابن عرق؛ فقال (٥ / ٧٢) :

" رواه الطبراني عن شيخه (إبراهيم بن محمد بن عرق) ، ضعفه الذهبي فقال: غير معتمد. ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً، وبقية رجاله وثقوا".

قلت: وقوله: " وثقوا " فيه إشارة لطيفة إلى أن توثيق بعضهم فيه لين. والأمر كذلك؛ فإن (عتبة بن أبي حكيم) : قال فيه الحافظ في " التقريب ":

" صدوق يخطئ كثيراً".

ولحديث الترجمة أصل بلفظ آخر ليس فيه الجملة الأولى منه، أخرجه ابن حبان وغيره من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو، وهو مخرج في " التعليق الرغيب " (٣ / ١٨٨ / ٤٦) .

وأما جملة: " من كذب علي ... ، فهو حديث متواتر يضرب فيه المثل، فراجع له إن شئت "صحيح الجامع الصغير".

١٤٠٣ القسم الثالث

١٤٠٣.١ 6959

٦٩٥٩ - (لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) .

منكر بلفظ: "العقوبة".

أخرجه البخاري (٦٨٤٩) : حدثنا عمرو بن علي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا مسلم بن أبي مريم: حدثني عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: هذا اللفظ بهذا الإسناد من أفراد البخاري، وعلته: الفضيل هذا؛ فإنه - كما قال الحافظ :-

"صدوق له خطأ كثير، وإنما روى له البخاري متابعة" - كما حققه الحافظ في " مقدمة الفتح " (٤٣٥) -، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإنه إنما ساقه عقب روايته بإسناده عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبي بردة رضي الله عنه قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره بلفظ:

" لا يجلد فوق عشر جلدات ... " الحديث.

وبهذا اللفظ رواه بقية الستة وغيرهم، وهو مخرج في " الارواء " (٢٠٣٢ و ٢١٨٠) ، وهو المحفوظ الصحيح - كما يأتي عن ابن أبي حاتم عن أبيه -.

وان من تساهل الحافظ تجاه " صحيح البخاري " أنه بُدِّلَ أن يحقق في هذا الحديث ما استفدناه منه - من تضعيفه لراوي (الفضيل) في كتابه المشار إليهما -
أغفل الكلام عنه؛ بل وذكر متابعاً للبخاري في روايته إياه عن عمرو بن علي، ألا وهو (علي بن إسماعيل بن حماد) ، والبخاري ليس بحاجة لمتابع - كما لا يخفى -، هذا لو كان (علي) هذا ثقة؛ فكيف وهو - كما في "اللسان" - كان اختلط في آخر عمره؟!

١٤٠٣٠٢ 6960

هذا؛ ولو جاز لنا أن نحاجي الإمام البخاري؛ لقلنا: إنه قد توبع الفضيل على لفظه، ولكن معاذ الله! أن نحاجي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً؛ ذلك لأن المتابع مثل المتابع أو أسوأ منه - كما يأتي -؛ فقد قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/٤٥٢/١٣٥٨):
" سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن حفص بن ميسرة عن مسلم بن أبي مريم عن ابن جابر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... (فذكر الحديث) ؟ قال أبي:

هذا خطأ؛ والصحيح ما رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث ".
قلت: يشير إلى حديث سليمان بن يسار - المتقدم آنفاً - ... عن أبي بردة، وكان قد ذكره برقم (١٣٥٦) من طريق عمرو المذكور والليث عن بكير بن الأشج عن سليمان به، وقال: إنه أصح.

والمسيب بن واضح: من شيوخ أبي حاتم، وقد ذكر ابنه عنه في "الجرح" (٢٩٤ / ٤ / ١) أنه سئل عنه؟ فقال:
"صدوق، كان يخطئ كثيراً، فإذا قيل له؛ لم يقبل ". وضعفه الدارقطني.

ومن هذا القبيل في النكارة الحديث التالي:

٦٩٦٠ - (لَا تُعْزَرُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ) .

منكر.

يرويه عباد بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه (٢٦٠٢) ، قال البوصيري في " الزوائد":

" في إسناده عباد بن كثير الثقفي، قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب لم يسمعها. وقال البخاري: تركوه. وكذا قال غير واحد".
ولهذا قال شيخه العسقلاني في "التقريب":

" متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب ".

واعتمد الذهبي في "المغني" قول البخاري المذكور.

ورواه بعض المجهولين بإسناد آخر عن يحيى بن أبي كثير بإسناد رجاله رجال (الصحيح) ! فقال العقيلي في "الضعفاء" (١ / ٦٥ /

٦٢) ، والطبراني في "الأوسط" (٧ / ٢٩١ / ٧٥٢٨) - والسياق للعقيلي -: حدثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب العسال قال: حدثنا

إبراهيم بن محمد - كتبناه عنه مع أبي مسعود - قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به.

وقال الطبراني:

" لم يروه عن الأوزاعي إلا الوليد، تفرد به إبراهيم بن محمد الشامي ". وقال العقيلي:

" شامي مجهول، وقع إلى (أصبهان) ، حديثه منكر غير محفوظ ".

وأقره الذهبي في "الميزان" ، والحافظ في "اللسان" .

وذكره أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١ / ١٧٥) مختصراً هكذا:

" إبراهيم بن محمد: لا يعرف في نسبه زيادة! "

كذا قال! ولعله أراد أن يقول: (لا يعرف نسبه) ، فسبقه القلم؛ وقال ما قال.

ثم ساق له حديثاً آخر بإسناد العقيلي والطبراني المتقدم، وقد ساقه الطبراني عقب هذا، أشار إليه الحافظ في آخر ترجمته. وقد كنت ذكرت في "الصحيحة" (١٦٩٢) شاهداً نقلاً من نسخة من "الأوسط" وقع فيه (الشامي) بالمهملة، فظننت أنه: (إبراهيم بن محمد بن عرعر) الثقة الحافظ، ومما غرني أن المنذري والهيثمي قالوا: "إسناده جيد". والآن فقد تبينت الحقيقة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(تنبيه): لقد شذ ابن حبان عمن تقدم ذكرهم من الحفاظ؛ فأورد الحديث في ترجمة (محمد بن إبراهيم الشامي) .. على القلب، وكناه بأبي عبد الله، قال:

"شيخ كان يدور بالعراق، ويجاور (عبادان)، يضع الحديث على الشاميين، أخبرنا عنه أبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما، لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار". ثم قال:

"روى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ...". فساق الحديث بلفظ:

"عشرين سوطاً".

قلت: وهذا شذوذ آخر؛ فالحديث بلفظ: "عشرة" عندهم، وليس: (عشرين) . وقال:

"لا أول له من كلام رسول الله، لا يحل الاحتجاج به".

١٤٠٣٠٣ 6961

وتبعه في ذلك كله ابن الجوزي في "الموضوعات" (٩٦ / ٣) ، وكذا السيوطي في "الآلي المصنوعة" (١٨٣ / ٢) ، غير أنه تعقب بحديث عباد بن كثير! وسكت عنه؛ فلم يصنع شيئاً. لكنه خالفهما؛ فذكر متن (الشامي)

بلفظ: (الثقفي) . خلافاً لابن طاهر المقدسي؛ فإنه وافقهما في الشذوذ في كتابه "تذكرة الموضوعات" (٩٨٠ / ١٠٥) !!

واعلم أنه قد جرى الحفاظان: الذهبي والعسقلاني على التفريق بين (إبراهيم بن محمد الشامي) و (محمد بن إبراهيم الشامي) ؛ فترجما لكل منهما في حرفه من "الميزان" و"اللسان"، واسم جد الثاني منهما: (العلاء) ، وهو مترجم

في "التهذيب"، ومتهم بالكذب والوضع؛ فمن المحتمل أن يكونا واحداً انقلب اسمه على بعض الرواة، أو قلبه هو عليهم تمويهاً وتضليلاً! وأما استظهار المعلقين على "المعجم الأوسط" أن الأول مقلوب الآخر، وتشبثا بصنيع ابن حبان، ولم يأتيا عليه بدليل؛ إلا مجرد الدعوى! وليس هذا فقط، بل إنهما عطفوا عليه فقالوا:

"وكذا الذهبي في (الميزان)!"

وهذا خطأ ظاهر؛ إذا تذكرت ما قدمته من النقل عنه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٩٦١ - (إِنَّ النَّسَاءَ هُنَّ (السُّفَهَاءُ) ؛ إِلَّا الَّتِي أَطَاعَتْ قِيَمَهَا) .

منكر.

أخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (٤٧٨٥ / ٨٦٣ / ٣) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ علي بن يزيد - هو: الألهاني - قال الذهبي في "المغني":

"ضعفوه، وتركه الدارقطني".

وقريب منه (عثمان بن أبي العاتكة) : قال الذهبي:

"ووثق، وضعفه النسائي وغيره". وقال الحافظ في "التقريب":

"صدوق، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني".

والحديث ساقه ابن كثير في أول سورة (النساء) بإسناد ابن أبي حاتم هذا، وقال:
"ورواه ابن مردويه مطولاً".

قلت: ولقد أساء الشيخان الحليان نسيب الرفاعي - رحمه الله - ومحمد علي الصابوني - هداه الله - في اختصارهما لـ "تفسير ابن كثير"؛ فقد أوردا الحديث محذوف السند وسكناً عنه؛ فأوهما القراء ثبوته، وهي عادة لهما؛ لجهلها بهذا العلم الشريف. وزاد الآخر على الأول؛ فنقل تخرج الحديث بمصدره المذكورين إلى الهامش! موهماً الناس أنه من تخريجه! متجاهلاً قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "من تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ؛ كَلَّاسٍ تُؤْبَى زُورٌ". متفق عليه. وإلا؛ فإذا عليه لو تركه في محله من الأصل، ووفر سطرًا من طبعته لمختصره؟! ولكنه حب التعالي والظهور. والله المستعان.

١٤٠٣٠٤ 6962

٦٩٦٢ - (يُدفَنُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيهِ؛ فَيَكُونُ قَبْرُهُ لِأَرْبَعٍ) .
موقوف ضعيف.

أخرجه البخاري في "التاريخ" (١/ ٢٦٣)، والترمذي (٣٦٢١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ ١٥٨/ ٣٨٤)؛ ومن طريقه المزي في "تهذيب" (١٩/ ٣٩٥) - والسياق له - من طريق عثمان بن الضحاك عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده قال: ... فذكره موقوفاً.

ولفظ الترمذي من طريق أبي مودود المدني عن (عثمان) :
مكتوب في التوراة صفة محمد، وعيسى يدفن معه. قال: أبو مودود:
وقد بقي في البيت موضع قبر. وقال الترمذي:
"حديث حسن غريب".

كذا قال! وخالفه شيخه البخاري؛ فقال عقبه:
"هذا لا يصح عندي، ولا يتابع عليه".

ذكره في ترجمة (محمد بن يوسف) هذا، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان، لكن روى عنه جمع من الثقات، وفي "التقريب":
"مقبول"؛ فلعل إيراده في ترجمة (عثمان بن الضحاك) أنسب؛ فقد جاء في ترجمته من "تهذيب الكمال":
"قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن الضحاك بن عثمان الحزامي؟

١٤٠٣٠٥ 6963

فقال: ثقة، وابنه عثمان بن الضحاك: ضعيف".
(تنبيه) : لم يقف الهيثمي على الحديث في "سنن الترمذي"؛ ولذلك ذكره في "مجمع الزوائد" حسب شرطه فيه، فقال (٨/ ٢٠٦) :
"رواه الطبراني، وفيه (عثمان بن الضحاك)، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو داود، وقد ذكر المزي رحمه الله هذا في ترجمته، وعزاه إلى الترمذي، وقال:

حسن. ولم أجده في "الأطراف". والله أعلم".

قلت: لعله سقط من نسخته من "الأطراف"، أو شئت بصره عنه؛ فإنه في المطبوعة منه (٤/ ٣٥٦ / ٥٣٣٦).
٦٩٦٣ - (أَتُحِبُّ يَا جُبَيْرُ! إِذَا خَرَجْتَ سَفَرًا أَنْ تَكُونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً، وَأَكْثَرَهُمْ زَادًا؟ اقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الْخَمْسَ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} ، {وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ} ، {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ،

و: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} ، و: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} ، وَافْتَحَ كُلُّ سُورَةٍ بِ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ، وَاخْتَمَ بِ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} () . منكر.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١٣ / ٤١٤ / ٧٤١٩) : حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم القديدي قال: حدثني أبي عن اسماعيل بن خالد الخزازي: أن محمد بن جبير بن مطعم سمع جبير بن مطعم وهو يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قال جبير: وكنت غنياً كثير المال، فكنت أخرج مع من شاء الله أن أخرج معهم في سفر؛ فثون أبذهم هيئة، وأقلهم زاداً، فما زلت منذ علمتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة، وأكثرهم زاداً؛ حتى أرجع من سفري ذلك.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ (إسماعيل بن خالد الخزازي) : لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال التي عندي. وأما شيخ أبي يعلى (محمد بن سليمان بن الحكم القديدي) : فقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢ / ٣ / ١٤٧٢ / ٢٦٩) : "صاحب حديث أم معبد، روى هذا الحديث عن عمه أيوب بن الحكم عن أخيه (الأصل: أبيه) سفيان بن - الحكم، كتبت عنه سنة خمس وخمسين ومئتين".

قلت: في هذه الترجمة شيء، وبخاصة في قوله: " عمه "؛ فإنه يخالف قوله في ترجمة والد الشيخ (سليمان بن الحكم بن أيوب أبو أيوب الخزازي العلاف) ؛ فقد قال فيها (٢ / ١ / ١٠٧ / ٤٨٠) : "صاحب حديث أم معبد، روى عن أخيه أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام، سمع منه أبي ب (قديد) ، وروى عن إسماعيل بن داود الخراق، روى عنه علي بن الحسين بن الجنيد".

وهذا يوافق ما في " المستدرک " (٣ / ٩) ؛ فإنه ساقه من طريق آخر عن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزازي: ثنا أخي أيوب ابن الحكم وسالم بن محمد الخزازي جميعاً عن حزام بن هشام لكن ساقه البيهقي في "دلائل النبوة" (١ / ٢٧٧) من وجه آخر عن محمد

١٤٠٣٠٦ 6964

ابن سليمان قال: حدثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام فهذا يوافق ما تقدم في ترجمة (محمد بن سليمان ...) عند ابن أبي حاتم. فهذا اضطراب شديد لم أهتمد إلى صوابه. والله الهادي. وبالجمل؛ فهو وابنه (*) سليمان لم أعرف حالهما، وما تقدم من ترجمتهما لا يروي ولا يشفي، والظاهر أن الهيثمي لم يقف عليهما؛ فقد قال في "المجمع" (١٠ / ١٣٤) : "رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم!"

٦٩٦٤ - (أَجِبْ أَخَاكَ، فَإِنَّكَ مِنْهُ عَلَى اثْنَتَيْنِ: إِمَّا خَيْرٌ، فَأَحَقُّ مَا شَهِدْتَهُ، وَإِمَّا غَيْرُهُ، فَتَنَاهُ عَنْهُ، وَتَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ) . ضعيف.

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " - كما في "المطالب العالية" (٢ / ٤٣ / ١٦٠٧) - ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢ / ٢٧١ - ٢٧٢) ؛ كلاهما

من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى عن عياض أبي أشرس السلمي قال: رأيت يعلى بن مرة ودعوته إلى مأدبة، فقعد صائماً، فجعل الناس جملون ولا يطعم، فقلت له: والله! لو علمنا أنك صائم، ما عَنَيْنَاكَ. قال: لا تقولوا ذلك؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ (عمر بن عبد الله بن يعلى): ضعيف. قال الذهبي في "المغني":

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله - وهو سبق قلم - والصواب: (أبوه)؛ كما هو ظاهر من سياق التخریج. (الناشر) .

١٤٠٣٠٧ 6965

"ضعفوه".

وعياض أبو أشرس: فلم أجد له ترجمة حتى ولا في "ثقات ابن حبان"!

ولا ذكره الدولابي في "الكنى". والله أعلم.

٦٩٦٥ - (إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ يَكِيدُكَ، فَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} حتى تحتّم الآية) .

ضعيف.

أخرجه الدينوري في "المجالسة" (ص ٤٢٦ - المصورة): حدثنا محمد بن عبد العزيز: نا أبي عن بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ لكنه من مراسيل الحسن - وهو: البصري -، وهي من أوهى المراسيل؛ قال بعض الأئمة: إنها كالريح.

والدينوري المؤلف - واسمه: أحمد بن مروان - مختلف فيه، فقال الدارقطني: "هو عندي ممن يضع الحديث". وقال مسلمة في "الصلة":

"كان ثقة كثير الحديث".

وهذا اختلاف شديد؛ فالله أعلم بحاله، والدارقطني أعلم بالرجال من (مسلمة) - وهو: ابن القاسم القرطبي -؛ بل إن هذا قد تكلم فيه بعضهم، وقال الذهبي في "السير" (١١٠ / ١٦):

"لم يكن بثقة".

١٤٠٣٠٨ 6966

١٤٠٣٠٩ 6967

ومهما يكن من أمر؛ فإن الدينوري لم يتفرد به؛ فقد عزاه السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" لابن أبي الدنيا في "مكائد الشيطان"، وابن أبي الدنيا من شيوخ الدينوري؛ فالعلة الإرسال. والله أعلم.

٦٩٦٦ - (أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا: سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَسَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، وَسَمَحًا إِذَا قَضَى، وَسَمَحًا إِذَا اقْتَضَى) .

ضعيف جداً بهذا اللفظ.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، (٥٣٦/١١٢٥٣ / ٧) من طريق الواقدي: ثنا هشام بن سعد: أنه سمع الزهري يخبر عن عمر ابن عبد العزيز عن أبيه عن أبي هريرة قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ الواقدي - واسمه: محمد بن عمر -: متهم بالكذب. وقد صح من حديث جابر بلفظ: "رحم الله عبداً ...".

رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٣/٤٩٠/١٧٨/٧) .

٦٩٦٧ - (أَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَلَا دِينَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/٣٩/٢٨٠٧) من طريق قتادة عن عكرمة عن عمر قال:

جاء رجل فقال: يا رسول الله! أي شيء أحب عند الله في الإسلام؟ قال:

" الصلاة لوقتها ... " إلخ.

قلت: وهذا منقطع؛ قال البيهقي عقبه:

" عكرمة لم يسمع من عمر، وأظنه أراد: (عن ابن عمر) "

كذا قال! وقد روي عن ابن عمر من طريق أخرى وبلفظ آخر، وفيه جملة

الترك، وإسناده مسلسل بالضعفاء، وقد بينت ذلك في "الروض النضير" (٥٦٩) ،

ثم في " التعليق الرغيب " (١ / ١٩٥ / ٧) .

٦٩٦٨ - (سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام مفسر. ورجل لقيته امرأة ذات جمال ومنصب، فعرضت نفسها

عليه، فقال: إني أخاف الله رب العالمين. ورجل قلبه معلق بالمساجد. ورجل تعلم القرآن في صغره؛ فهو يتلوه في كبره. ورجل

تصدق بصدقة يمينه؛ فأخفاها عن شماله، ورجل ذكر الله في برية؛ ففاضت عيناه؛ خشية من الله عز وجل. ورجل لقي رجلاً؛ فقال:

إني أحبك في الله، فقال له الرجل: وأنا أحبك في الله) .

منكر بهذا السياق.

أخرجه أبو علي بن شاذان في " مشيخته " (رقم / ٣٢ - بترقيمي في منسوختي من مخطوطة الظاهرية) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١ /

٤٨٧ / ٧٩٤) ، والخطيب في "التاريخ" (٩ / ٢٥٤) ، كلهم عن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الأنصاري: ثنا العباس بن محمد الدوري:

ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومتن منكر.

أما الضعف: فسببه (الأسلمي) : قال الذهبي في " المغني ":

"ضعفه غير واحد."

ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بأنه ضعيف.

ويحتمل أن تكون العلة من (شجاع بن جعفر الأنصاري) ، وفي ترجمته ساق له الخطيب هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً،

وقد وصفه ابن شاذان في روايته عنه بـ (الصوفي) . فالله أعلم به.

وأما أنه منكر: فهو مما لا يخفى على عارف بهذا العلم الشريف، وجرى الحديث النبوي الصحيح في عروقه مجرى الدم؛ بل ومن هو

دونه من طلاب هذا العلم؛ ذلك لأن الحديث من المعلوم لديهم جميعاً أنه في "الصحيحين" وغيرهما من طريق أخرى، وهذا مخالف له

زيادة ونقصاً، وبيان ذلك من وجوه:

الأول: قوله: " ورجل تعلم القرآن ... " : لا أصل له فيه؛ جعله مكان قوله صلى الله عليه وسلم: " وشاب نشأ في عبادة الله " .

الثاني: قوله: " ورجل لقي، رجلاً ... " ؛ جعله مكان قوله صلى الله عليه وسلم: " ورجلان تحابا في الله ... "

الثالث: ذكر قوله: " في برية " مكان قوله: " خالياً " .

الرابع: أسقط من قوله صلى الله عليه وسلم: " ورجل قلبه معلق بالمسجد " قوله: " إذا خرج منه حتى يعود إليه " .

يضاف إلى كل ذلك أنه غير ترتيب فقراته؛ فقدّم وأخر، وغير من سياق الحديث الصحيح، وهو مخرج في "الإرواء" (برقم ٨٨٧) ،

ولا يشك عالم بأن النكارة ثبت بأقل من ذلك.

وجملة القرآن في حديث الترجمة شاهد من حديث علي بنخوه. لكن إسناده واه جداً؛ فيه أربعة من الرواة ما بين مجهول ومطعون - كما

سبق بيانه برقم (٢١٦٢) - . وقد أعله المناوي بواحد منهم؛ فأصاب، وبآخر، وهو: (جعفر بن محمد الصادق) ؛ فأخطأ خطأ فاحشاً،

شنع عليه الشيخ أحمد الغماري في "المداوي" (١ / ٢٥٠ - ٢٥٢) تشنيعاً شديداً، وحق له ذلك، لكنه اشتط وتعدي؛ فأخذ يطعن

في الحافظ الذهبي، ويرميه بالنصب ومعاداة أهل البيت، ومنهم جعفر، ويتهمة بأنه كذاب في ثنائه عليه ويقول بالحرف الواحد: " بل

غرضه الأكيد هو جلب الطعن فيه من إخوانه النواصب ... " إلى آخر هرائه. عامله الله بما يستحق. ولم يكتف بهذا؛ بل إنه نحا نحواً آخر نكايه بالمنابي - ولو على خلاف التحقيق العلمي الذي ينعاه على المناوي -، فوقع فيه تعصباً عليه، ذلك أنه ساق إسناد حديث علي برواية ابن النجار بطوله، ثم من طريق الديلمي، وخنس؛ فلم يتكلم على أحد من رجاله الأربعة! لو أن المناوي فعل مثله في حديث آخر لا يهواه؛ لأقام الدنيا عليه وأقعدھا. بل إنه زاد في الطين بلة؛ فقال: " ويشهد له في كون حملة القرآن من أهل ظل العرش ما رواه أبو علي بن شاذان في " مشيخته "؛ فقال ... ". فساق إسناده ومثنه، وخنس! أيضاً، وهو

١٤٠٣٠١١ 6969

يعلم - إن شاء الله - أنه ضعيف الإسناد، منكر المتن؛ ولو من بعض الوجوه المتقدمة، ولكنه الهوى الذي يصد صاحبه عن سبيل الله، ويحمله على كتمان العلم، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال في حديث معروف: " ثلاث مهلكات: شخ مطاع، وهوى متبع، باعجاب المرء بنفسه ".

٦٩٦٩ - (أَدُّوا حَقَّ الْمَجَالِسِ: اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، وَأَرْشِدُوا السَّبِيلَ، وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/١٠٥/٥٥٩٢) من طريق سعيد بن سليمان: ثنا أبو معشر: ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري عن سهل بن حنيف قال:

قال أهل العالية: يا رسول الله! لا بد لنا من مجالس. قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو بكر بن عبد الرحمن هذا: لم أجد له ترجمة، ولم يذكره حتى ولا في شيوخ أبي معشر.

وأبو معشر - اسمه: نجيح بن عبد الرحمن -: ضعيف، أسن واختلط - كما قال الحافظ في " التقريب " -، وغفل عنه الهيثمي؛ فوثقه بقوله (٨/٦٢) :

" رواه الطبراني، وفيه (أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري) : تابعي لم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا! "

لكن الحديث قد صح من رواية أبي سعيد الخدري بآتم منه دون قوله:

" اذكروا الله كثيراً ". رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الصحيحة " (٢٥٥١) .

١٤٠٣٠١٢ 6970

١٤٠٣٠١٣ 6971

٦٩٧٠ - (أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ؛ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفُقَرَاءِ، وَوَجَدْتُ أَقَلَّ أَهْلِهَا النِّسَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ) . منكر.

أخرجه هناد بن السري في " الزهد " (١/٣٢٩/٦٠٢) من طريق الإفريقي: ثنا حبان [بن] أبي جبلة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ (حبان بن أبي جبلة) : تابعي ثقة.

و (الإفريقي) - هو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم -: ضعيف.

وقد صح الحديث عن جمع من الصحابة بنحوه؛ دون ذكر الذرية والأغنياء بلفظ:

" اطلعت في الجنة؛ فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار؛ فرأيت أكثر أهلها النساء ".

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في بعض مؤلفاتي؛ فانظره في " صحيح الجامع الصغير وزيادته ".

٦٩٧١ - (إِذَا ابْتِغَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ؛ فَابْتَغُوهُ فِي حَسَنِ الْوُجُوهِ، فَوَاللَّهِ! لَا يَلِجُ النَّارَ إِلَّا بِخَيْلٍ، وَلَا يَلِجُ الْجَنَّةَ شَيْخٌ، إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ تُسَمَّى: السَّخَاءُ، وَإِنَّ الشَّحَّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ تُسَمَّى: الشُّحَّ) . موضوع.

أخرجه بهذا التمام البيهقي في " شعب الإيمان " (٧ / ١٠٨٧٦ / ٤٣٥) من طريق إبراهيم بن إسحاق الغسيل: نا محمد بن عباد بن موسى: نا يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد مرفوعاً. وقال: " هذا إسناد ضعيف " .

قلت: بل هو شرٌّ من ذلك؛ فإنه مسلسل بالعلل القادحة:

١ - يعلى بن الأشدق: قال الذهبي في " المغني ":

" قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليس بشيء. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يدر."

٢ - محمد بن عباد بن موسى: مع كونه من شيوخ البخاري فيما قيل، قال الحافظ في " التقریب ":

" صدوق يخطئ " .

٣ - إبراهيم بن إسحاق الغسيل: قال الذهبي:

" كان يسرق الحديث ويدعيه، ذكر له ابن حبان أحاديث وزمه " .

قلت: تابعه على الطرف الأول منه أبو وهب الوليد بن عبد الملك قال: ثنا يعلى بن الأشدق العقيلي به.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٨٧) في ترجمة يعلى المذكور وقال:

" يروي عن عمه عبد الله بن جراد عن النبي على الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين. قال البخاري: يعلى بن الأشدق لا يكتب حديثه " .

١٤٠٣٠١٤ 6972

٦٩٧٢ - (إذا جلس أحدكم عند محتضر؛ فلا يلح عليه بالشهادة، فإنه يقولها بلسانه، ويومئ بيده، أو بطرفه، أو بقلبه) . موضوع.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (١ / ١٠٥ - الغرائب الملتقطة) من طريق أبي بكر النقاش بإسناده عن سعيد بن حريث عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته أبو بكر النقاش - واسمه: محمد بن الحسن الموصلي البغدادي وهو - كذاب. قال الذهبي:

" مشهور، اتهم بالكذب، وقد أتى في " تفسيره " بطامات وفضائح " .

وسعيد بن حريث: مجهول - كما في " المغني " - .

وبينهما من لم أعرفه، ولا سيما وفي بعض الأسماء بياض.

ونحو هذا الحديث ما في " الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير " بلفظ:

" إذا أثقلت مرضاكم؛ فلا تملوهم قول: (لا إله إلا الله) ، ولكن لقنوهم؛ فإنه لم يختم به لمنافق " .

(قط، وأبو القاسم الشيرازي في " أماليه ") عن أبي هريرة.

ولم أقف على إسناده، وغالب الظن أنه لا يصح، لاطلاق العزول (قط) . يعني: " سنن الدارقطني " ولم أره فيه، ولا هو في فهرسه الذي وضعه الأخ المرعشي. والله أعلم.

١٤٠٣٠١٥ 6973

١٤٠٣٠١٦ 6974

٦٩٧٣ - (إذا أحب الله عبداً؛ ألصق به البلاء، فإن الله عز وجل يريد أن يصفاه) .

موضوع.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٧/١٤٦/٩٧٩٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن نهشل القرشي عن سعيد بن المسيب مرفوعاً به.

قلت: وهذا - مع إرساله - فيه نهشل القرشي؛ وهو: كذاب (*).
وعبد الرحمن بن زياد - هو: الإفريقي -: ضعيف.

(*) لعل الشيخ رحمه الله أراد أن يقول: "مجهول" فسبق ذهنه إلى (نهشل القشيري) الكذاب؛ انظر صفحة (١١١٢) . (الناشر).
٦٩٧٤ - (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَزِيغَ عَبْدًا، أَعْمَى عَلَيْهِ الْحَيْلُ) .
منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٤/١٧٩ - ١٨٠/٣٩١٤) من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي قال: نا عبد الجبار بن سعيد المساحقي قال: نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة عن عثمان ابن عفان مرفوعاً. وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عيسى .
قلت: قال الذهبي في " المغني " :
" قال ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث ."
وبه أعله الهيثمي؛ فقال في " المجمع " (٧/ ٢١٠) :
" رواه الطبراني في " الأوسط "، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي؛ وهو ضعيف ."

١٤٠٣.١٧ 6975

قلت: ولعل الأولى إعالاله بشيخه (عبد الجبار بن سعيد المساحقي) ، فقد قال العقيلي:
" له مناكير".

(تنبيه) : قوله: ". يزيغ " هكذا وقع في " الأوسط " و "الجمع" و "الفتح الكبير" . ووقع في نسخة " الجامع الصغير " التي عليها شرح "فيض القدير" (يُوتَغ) ، وضبطه المناوي "بضم التحتية وسكون الواو وكسر الفوقية وغين معجمة" من (الْوَتَغ) محرّكاً: الهلاك - كما في " الصحاح " - . والله أعلم.

٦٩٧٥ - (إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكُرَ عِيُوبَ صَاحِبِكَ؛ فَادْكُرْ [عِيُوبَ] نَفْسَكَ) .
منكر.

أخرجه الرافعي في " تاريخ قزوين " (٣/ ٢٩) من طريق عبيد الله ابن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو يحيى - وهو: القتات -: لِيْن الحديث - كما في " التقريب " - ، وقد اضطرب فيه؛ فرواه عبيد الله عنه هكذا مرفوعاً. ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن إسرائيل عنه به موقوفاً.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٣١١ / ٥ / ٦٧٥٨) .

(تنبيه) : وقع في " التاريخ " : (يحيى بن مجاهد) ؛ فصحته من " الشعب " ، وهو من أسوأ المطبوعات وأكثرها تحريفاً وتصحيفاً؛ لأن القائم على [طبعها] رجل شيعي رافضي جاهل . والله المستعان.

١٤٠٣٠١٨ 6976

١٤٠٣٠١٩ 6977

٦٩٧٦ - (ليس من يوم يأتي على ابن آدم إلا ينادي: يا ابن آدم! أنا خلق جديد، وأنا عليك غداً شهيد، فاعمل خيراً فيّ؛ أشهد لك غداً، وإني لو قد مضيتُ لن تراني أبداً، ويقول الليل مثل ذلك) . موضوع.

أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (٢/ ٩٣) من طريق سلام الطويل المدائني عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ زيد العمي: ضعيف. وسلام الطويل: متروك.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الكبير" (٢/ ٦٧٩) لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي أيضاً في كتاب "آداب الدين". ٦٩٧٧ - (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ؛ فَلَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ، وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا) .

منكر جداً بزيادة: (التسمية) .

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٠٠) ، وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٨٤) ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩١٣٠/ ٩٦٣) من طريق إبراهيم بن المنذر،

قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لم يروه عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، تفرد به إبراهيم بن المنذر".

قلت: هو ثقة من رجال البخاري، والآفة من شيوخه (عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة) ، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال: "وهذه اللفظة غريبة في هذا الحديث، وأحاديثه عامتها مما لا يتابعه الثقات عليه". ونحوه قول العقيلي:

"وله غير حديث عن هشام بن عروة لا يتابع عليه؛ مناكير، والحديث من حديث أبي هريرة صحيح الإسناد من غير وجه، وليس فيه (يسمي تبل أن يدخلها) ". وقال ابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (٢/ ١١) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدث به هشام قط، لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه. روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي عليه الصلاة والسلام: (من لم يجد الصدقة، فليعلن اليهود؛ فإنها صدقة) !"

ولهذا قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٢٢٠) :

"رواه الطبراني في "الأوسط" ، وهو في "الصحيح" خلا قوله: "ويسمي قبل أن يدخلها"، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة: نسبوه إلى وضع الحديث".

وحديث أبي هريرة الصحيح - الذي أشار إليه العقيلي، ثم الهيثمي - رواه الشيخان وغيرهما، وله شواهد؛ مما يؤكد نكارة تلك الزيادة، بل بطلانها. وهو مخرج في "الإرواء" وغيره برقم (٢١، ١٦٤) .

١٤٠٣٠٢٠ 6978

٦٩٧٨ - (إِذَا أَصْبَحْتَ آمِنًا فِي سِرِّكَ، مُعَانِي فِي جَسَدِكَ، عِنْدَكَ قُوْتُ يَوْمِكَ؛ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ) . منكر جداً.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٧ / ١٠٣٦١ / ٢٩٤) من طريق أبي عصمة حزان البيهقي: نا عصمة بن سليمان الواسطي: نا سلام عن اسماعيل بن رافع عن خالد بن ماجر عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، ومتن منكر جداً.
أما السند: فسلسل بالعلل:
الأولى: إسماعيل بن رافع، وهو: ضعيف.
الثانية: سلام - وهو: الطويل المدائني، وهو: متروك، ورماه بعضهم بالوضع، فهو الآفة.
الثالثة: عصمة بن سليمان الواسطي: لم يورده (بحشل) في "تاريخ واسط"، والظاهر أنه الذي في "اللسان":
"عصمة بن سليمان الخزاز ... قال البيهقي: لا يحتج به".
الرابعة: أبو عصمة حزان البيهقي: لم أعرفه. ولم يذكره في "الكنى". والله سبحانه وتعالى أعلم.
وأما المتن: فهو منكر؛ لأن الحديث قد روي من طرق أخرى بلفظ:
"من أصبح منكم آمناً ... الحديث، وفي آخره:
"فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها".

١٤٠٣٠٢١ 6979

وهو مخرج في "الكتاب الآخر" الصحيحة " (٢٣١٨) ، و"التعليق الرغيب" (٢/١٢/٤٩) .
(تنبيه) : الحديث أورده السيوطي في "الصغير" بلفظ:
"فعلى الدنيا وأهلها العفاء".
زيادة (أهلها) . ولم تقع في "الجامع الكبير"، وهو الصواب؛ الموافق " في " شعب الإيمان".
ولم يتنبه لهذه الزيادة الباطلة في الجملة المنكرة الشيخ أحمد الغماري؛ فذكر الحديث بها في " المداوي " (١ / ٣٠٧) ، ونقل تضعيف
إسناده عن الشارح المناوي، وعقب عليه بقوله:
" قلت: فيه أبو الدرداء، و ... و ... ، وسأذكر أحاديثهم إن شاء الله في حرف (الميم) في (من أصبح) ".
وهناك (٦ / ١٧١ - ١٧٢) وفي بما وعد، ولكنه لم يتنبه للفرق بين أحاديثهم وبين هذا الحديث من جهة، ولا أوضح موقفه من متن
أحاديثهم من جهة أخرى، فترك قراءه حيارى، وكثيراً ما يفعل ذلك، يغلبه شهوة التخريج والتسويد!!
٦٩٧٩ - (إذا أكل [أحدكم] اللحم؛ فليغسل يده من وضّر اللحم؛ لا يؤذي من صلى حذاءه) .
منكر جداً.
أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧ / ٩٥) من طريق الوازع ابن نافع عن سالم عن أبيه مرفوعاً.

١٤٠٣٠٢٢ 6980

أورده في ترجمة (الوازع) هذا مع أحاديث له أخرى كثيرة، وقال:
"وعامة ما يرويه عن شيوخه [بالأسانيد التي يرويها] غير محفوظة". وروى عن البخاري أنه قال:
"منكر الحديث". وعن النسائي:
"متروك الحديث". وعن ابن معين:
"ليس بثقة".
وبالجملة؛ فهو متفق على ضعفه، بل قال الحاكم وغيره:
"روى أحاديث موضوعة" - كما في "اللسان" - .
(تنبيه) : الحديث أورده السيوطي في "الجامع" بلفظ: (طعاماً) .. مكان:

(الحم) ، ودون قوله: " لا يؤذي من على حذائه". وكذا في " الجامع الكبير".

٦٩٨٠ - (إذا بعثت سريةً، فلا تنقهم، واقتطعهم؛ فإن الله ينصر القوم بأضعفهم) .
ضعيف.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في " مسنده " (ق ٨١ / ١ - خط، ٦٨٣ / ٢ / ٦٦٤ - ط) من طريق ابن عينة: أخبرني رجل من "أهل المدينة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة، أو لعمر بن العاص: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الرجل المدني مع إرساله إياه، أو إعضاله، وهذا هو الأقرب؛ لأن ابن عينة لم يدرك التابعين.

١٤٠٣٠٢٣ 6981

لكن الشطر الثاني من الحديث صحيح له شواهد في "صحيح البخاري" وغيره، وقد سبق تخريج بعضها في الكتاب الآخر؛ "الصحيح" برقم (٧٨٠) .

(تنبيه) : وقع الحديث في "الفتح الكبير" تبعاً لـ "الجامع الكبير" معزواً للحارث في "مسنده" عن ابن عباس! فالظاهر أن ذكر (ابن عباس) سبق قلم أو انتقال نظر من السيوطي رحمه الله تعالى.

٦٩٨١ - (إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى

آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ) .

منكر بزيادة: (الترحم) .

أخرجه الحاكم (١ / ٢٦٩) ، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢ / ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود مرفوعاً. وقال الحاكم:

"إسناده صحيح"! ونحوه قول البيهقي:

"كذا قاله ابن مسعود رضي الله عنه. والله أعلم".

وهذا غريب منهما؛ فإنه مسلسل بالعلل:

الأولى: الرجل الحارثي: مجهول لم يسم.

الثانية: يحيى بن سابق: قال أبو حاتم:

١٤٠٣٠٢٤ 6982

"ليس بقوي". وقال ابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ١١٤ - ١١٥) :

"كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة، ولا الرواية عنه بحيلة".

الثالثة: سعيد بن أبي هلال: كالمط قد أصيب بالاختلاط - كما قال أحمد وغيره - لكن الآفة ممن قبله.

وان مما يدل على نكارة الحديث الأحاديث الكثيرة الصحيحة الواردة في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مذكورة في "صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم"، وليس في شيء منها ذكر الترحم. فتذكر.

٦٩٨٢ - (إذا تناول أحدكم عن أخيه شيئاً، فليُرهِ إِيَّاهُ) .

ضعيف.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٣٥٤ / ٥٢٥) من طريق عقيل عن ابن شهاب قال:

كان رجل لا يزال يتناول عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم الشيء، فكأن ذلك آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات إلى (ابن شهاب) ، وهو من صغار التابعين؛ فهو معضل أو مرسل، وهو معروف بالرواية عن أنس بن مالك، وسمع منه، وقد ذكر السيوطي في "جامعيه" أن الدارقطني رواه في "الأفراد" عنه عن أنس. فإن صح إسناده إليه - وما أظن ذلك -؛ نقل إلى "الصحيح". والله أعلم.

١٤٠٣٠٢٥ 6983

٦٩٨٣ - (إذا تواضع العبد، رقع الله عز وجل إلى السماء السابعة) .
موضوع بهذا اللفظ.

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢/ ٧٧٢/ ٧١٧) : حدثنا محمد بن يونس الكديمي: نا عبيد الله بن عبد الجيد الحنفي: نا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ (محمد بن يونس الكديمي) : من المتروكين، وقد كذبه غير واحد من الحفاظ، وألان القول فيه ابن حجر؛ فقال في "التقريب":

"ضعيف!" وقد قال الذهبي في "المغني":

"هالك! قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات".

وساق له في "الميزان" أحاديث مما أنكر عليه، بعضها بأسانيد "الصحيح" منها قوله: حدثنا أبو نعيم ... "فساق اسناده الصحيح عن أبي هريرة مرفوعاً:

"أكذب الناس الصواغون والصبغون".

فعقب عليه الذهبي - مشيراً إلى اتهامه إياه بوضعه - بقوله:

"قلت: ومن اقترى هذا على أبي نعيم؟!!"

والحديث صحيح من رواية جمع آخر من الصحابة؛ دون قوله: "إلى السماء السابعة". فهذا مما يؤكد اتهام (الكديمي) بالوضع، وهو. مخرج في الكتاب الآخر: "الصحيحة" برقم (٢٣٢٨) ، و"الإرواء" (٢٢٦٢) .

١٤٠٣٠٢٦ 6984

٦٩٨٤ - (إذا تواضع العبد؛ تحاتت عنه ذنوبه؛ كما تحات ورق هذه الشجرة) .
ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥/ ٣/ ٢٧٣٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك: ثناء الح أبو عمر البزار: ثنا يونس عن أبي عثمان قال:

غزوت مع سلمان غزوة، فلما حضرت الصلاة؛ دعا بماء، ثم تناول شجرة فحركها، فتحات ورقها، فقال: سلوني لم فعلت هذا؟ فسألوه. فقال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ففعل مثل هذا، فقال: ... فذكره.

ثم رواه من طريق علي بن زيد عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم.

كذا وقع فيه؛ لم يسق لفظه، ولا قال: (به) ، أو: (نحوه) ، أو: (مثله) - كما هي عادتهم -؛ فأخشى أن يكون سقط شيء منه؛ فإن الطبعة سيئة. والله أعلم.

وعلى كل حال؛ ففي الطريق الأولى جهالة ما بين أبي عثمان - وهو: النهدي؛ واسمه: (عبد الرحمن بن مل) - ، و (عبد الرحمن بن المبارك) ؛ لم أعرفهما، ويمكن أن يكون وقع فيهما شيء من التحريف ضيع علينا هويتهما.

وفي الطريق الأخرى علي بن زيد - وهو: ابن جدعان - : ضعيف.

وقد رواه من طريقه أحمد (٥/ ٤٣٧ و ٤٣٨ - ٤٣٩) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٦/ ٣١٥ / ٦١٥١) . ومن روايتهما تبين أن في حديث الترجمة اختصاراً مخالفاً فإن تمامه: "ثم صلى الصلوات الخمس؛ تحت خطاياه ... الحديث.

١٤٠٣٠٢٧ 6985

ولهذه التتمة طريق أخرى عن أبي عثمان النهدي، في "معجم الطبراني الصغير" و"الكبير" أيضاً، وهو مخرج في "الروض النضير" (٣٣٩) ، وفي "الصحيحة" (٣٤٠٢) أيضاً. وله فيه شاهد من حديث ابن عمر؛ فانظره إن شئت برقم (١٣٩٨) . (تنبيه) : أخرج الحديث الطبراني بالتتمة من طريقين عن علي بن زيد؛ أحدهما: عن يونس بن عبيد. فألقي في النفس أن (يونس) المذكور في الطريق الأولى عند البيهقي لعله (يونس بن عبيد) هذا، ويكون قد سقط بينه وبين أبي عثمان: (علي بن زيد) ؛ لسوء الطبعة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٦٩٨٥ - (من أحب أن يسمع خريراً (الكوثر)ة فليجعل أصبعيه في أذنيه) . منكر.

أخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (٣٠/ ٢٠٧) من طريق أبي جعفر الرازي عن ابن أبي نجيح عن عائشة قالت: ... فذكره موقوفاً عليها.

ومن طريق الرازي أيضاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل عنها قالت:

" (الكوثر) : نهر في الجنة، ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنيه إلا سمع خريراً ذلك النهر ."

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو جعفر الرازي - واسمه: عيسى بن أبي عيسى - ضعيف. قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق سين الحفظ".

ثم هو منقطع من الطريقين؛ كما هو ظاهر، وبه أعلمه ابن كثير؛ فقال في "تفسيره" (٤/٥٥٧) :

"وهذا منقطع بين ابن أبي نجيح وعائشة. وفي الرواية الأخرى: عن رجل عنها، ومعنى هذا: أنه يسمع نظير ذلك، لا أنه يسمعه نفسه. والله أعلم".

قلت: لا وجه لهذا التأويل ما دام أن الأثر لم يصح. وقد روي مرفوعاً؛ فقال ابن كثير عقب ما تقدم:

"قال السهيلي: ورواه الدارقطني مرفوعاً من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم". هكذا ساقه، وهذا القدر من الإسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، وليته ساق إسناده بتمامه للنظر فيه؛ فإني أظن أنه لا يصح إلى مالك بن مغول. ثم إنه لم يسق لفظه أيضاً. نعم؛ قد ساقه الشيخ إسماعيل العجلوني في "كشف الخفاء" (١/ ١٠٣) نقلاً عن السهيلي أيضاً عن عائشة مرفوعاً:

"إن الله أعطاني نهراً يقال له: (الكوثر) في الجنة، لا يدخل أحد أصبعيه في أذنيه إلا سمع خريراً ذلك النهر". قلت: يا رسول الله! وكيف ذلك؟ قال: "أدخلي أصبعيك في أذنيك وسدي تسمعين منها من خرير الكوثر".

وفي "الجامع الصغير" و"الكبير" أيضاً من رواية الدارقطني عنها بلفظ: "إذا جعلت أصبعيك في أذنيك؛ سمعت خرير الكوثر". وما أظن إلا أنه مختصر من الذي قبله. فن الغرائب أن الشيخ العجلوني قواه به!! فإنه من تقوية الضعيف بنفسه! فالأقرب إلى الصواب ما صنعه العلامة طاهر الهندي الفتي في كتابه "تذكرة الموضوعات"؛ فإنه ذكر فيه (ص ١٦٦) حديث:

"إذا طنت أذن أحدكم ..."، وهو من الموضوعات؛ وتراه في "ضعيف الجامع"؛ فنقل العلامة قول العقيلي فيه: "لا أصل له" فتعقب عليه بقوله:

"ونحوه ما روي عن عائشة: إن الله أعطاني نهراً يقال له: الكوثر ... الحديث - كما تقدم عن "الكشف" - .
وفسره العلامة بقوله - تبعاً لابن كثير -:

"أي: سمع مثل خريره، شبه دويه بدوي ما يسمع إذا وضع الإنسان أصبعيه في أذنيه".
فأقول: التأويل فرع التصحيح، وإذ ليس؛ فليس!!

وإن مما يؤكد نكارة هذا الحديث بل بطلانه أنه تواترت الأحاديث عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وصف الكوثر، وليس في شيء منها هذا المذكور هنا؛ فانظرها إن شئت في "ابن كثير" و"فتح الباري/التفسير، والرقائق"، وبعضها في "صحيح الجامع": "الكوثر نهر في الجنة"، "هل تدرون ما الكوثر؟ هو نهر أعطانيه ربي في الجنة ...".

٦٩٨٦ - (إِذَا حُرِّمَ أَحَدُكُمْ الزَّوْجَةَ وَالْوَلَدَ؛ فَعَلَيْهِ بِالْجِهَادِ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩ / ٢٤٢ / ٥٤٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي الموالي: ثنا موسى بن محمد بن حاطب عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير موسى بن محمد بن حاطب! فلم أجد له ترجمة، ولا في "ثقات ابن حبان"! وقد ذكره المزي فيمن روى عنهم (عبد الرحمن بن أبي الموالي) .

والحديث قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥ / ٢٧٨) :

"رواه الطبراني، وفيه (موسى بن محمد بن حاطب) ، ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات".

٦٩٨٧ - (إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّاتِي عَلَى رُءُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبَعْرِ؛ فَأَعْلِهِنَّ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُنَّ صَلَاةٌ) .
منكر.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣ / ٣٨٥ / ٣١٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ٣٧٠ / ٩٢٨) ، وأبو نعيم في "معرفه الصحابة، (١ / ٢ / ٢٧١) من طريق حماد بن يزيد: حدثني مخلد بن عقبة عن أبي شقرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مظلم مجهول؛ أبو شقرة فمن دونه لا يعرفون إلا به، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن عبد البر بقوله في "الاستيعاب" في ترجمة أبي شقرة التيمي:

"روى عنه مخلد بن عقبة، فيه نظر". وقال الهيثمي في "المجمع" (٥ / ١٣٧) :

"رواه الطبراني والبزار، وفيه حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة، ولم أعرفهما".

وذكر الحافظ في ترجمة (مخلد بن عقبة) من "اللسان" عن الغلابي أنه قال في "الوشى":

"لا أعرف [حال] عقبة ولا مخلد".

٦٩٨٨ - (إِذَا رَأَيْتُمْ عُمُودًا أَحْمَرَ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي رَمَضَانَ؛ فَادْخُلُوا طَعَامَ سَنَتِكُمْ؛ فَإِنَّهَا سَنَةٌ جُوعٌ) .
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١ / ١١٩ / ٣٧١) : [حدثنا] أحمد بن رشدين قال: نا زيد بن بشر الحضرمي قال: نا بشر بن بكر قال: حدثني أم عبد الله ابنة خالد بن معدان عن أبيها عن عبادة بن الصامت

مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن أم عبد الله ابنة خالد إلا بشر بن بكر، تفرد به زيد بن بشر".
 قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة (أم عبد الله) هذه، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٥ / ٥) :
 "رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط"، وفيه (أم عبد الله ابنة خالد بن معدان)، ولم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات".
 قلت: أحمد بن رشد بن - وهو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن المصري -: ليس منهم؛ فقد أورده الذهبي في "المغني" وقال:
 "قال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه!"
 فلعله في "كبير الطبراني" من غير طريقه، والقسم الذي فيه أحاديث (عبادة) غير مطبوع منه فيما علمت. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٤٠٣٠٣١ 6989

١٤٠٣٠٣٢ 6990

٦٩٨٩ - (إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنْ أَخِيهِ؛ فَهُوَ بِاخْتِيَارٍ، إِنْ شَاءَ؛ سَكَتَ، وَإِنْ شَاءَ؛ قَالَ فَصَدَقَ) .
 ضعيف.

أخرجه أبو داود! في "المراسيل" (٢٨٩ / ٤٠٠)، ومن طريقه البيهقي في "سننه" (١٠ / ١٢٥) عن الصعق بن حزن عن الحسن مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ الحسن - هو: البصري -: قالوا: مراسيله كالريح.
 والصعق بن حزن - مع كونه من رجال مسلم؛ فهو -: صدوق يهم - كما قال الحافظ في "التقريب" - .
 ٦٩٩٠ - (إِذَا سَمِيتُمْ، فَعَبِدُوا) .

ضعيف جداً.
 أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٩ / ٢٠ / ٣٨٣) من طريق أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته أبو أمية هذا - واسمه: إسماعيل بن يعلى الثقفي -: قال الذهبي في "المغني":
 "بصري متروك"، وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٨ / ٥٠) :
 "رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف جداً".
 وعبد الملك بن أبوب زهير: قال الذهبي:
 "روى عنه سعيد بن السائب، صويلح، ولا يكاد يعرف".

١٤٠٣٠٣٣ 6991

والحديث رواه أيضاً مسدد، والحسن بن سفيان، وابن منده، وأبو أحمد الحاكم في "الكنى" عن أبي زهير - كما في "الجامع الكبير" - ،
 وما أظنه إلا من هذه الطريق.

٦٩٩١ - (لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس) .
 منكر جداً.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٣ / ١٦١) من طريق الأصمغ بن نباتة عن أنس رفعه. قال:
 فسئل أنس عن معنى هذا الحديث؛ فقال: تسبح وتكبر، وتستغفر سبعين مرة؛ فعند ذلك ينزل الرزق.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ (الأصمغ بن نباتة) : قال الذهبي في "المغني":
 "واه غال في تشيعه، تركه النسائي، وقال ابن معين: ليس بثقة". وقال الحافظ:
 "متروك، رمي بالرفض".

وقد روي من طريق أخرى عن أنس مختصراً بلفظ:

"الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ" وهو ضعيف جداً - كما سبق تحقيقه برقم (٣٠١٩) - .
وقد حاول السيوطي تقويته ببعض طرقه، فلم ينجح لشدة ضعفها، ومنها حديث الترجمة.
ويشبهه ما أورده السيوطي في "جامعيه" من رواية الطبراني في "الكبير"

١٤٠٣٠٣٤ 6992

عن ابن عباس بلفظ:

"إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ؛ فَلَا تَنَامُوا عَنْ طَلَبِ رِزْقِكُمْ".

ولم أجده عند الطبراني، ويبيّن له المناوي، ولا أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد". فأنا في شك كبير من هذا العزو، ولو كان له أصل؛
لذكره السيوطي في جملة ما ذكر من الشواهد لحديث (الصُّبْحَةُ)؛ كما فعل الشيخ طاهر الفتني
الهندي في "تذكرة الموضوعات" (ص ١١٠)، وتبعه الشوكاني في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (ص ١٥٣)، ومن
الظاهر أن عمدتهما في ذلك "الجامع الصغير" الذي لم يستشهد به مؤلفه نفسه. والله أعلم.

٦٩٩٢ - (إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى جَنَازَةٍ؛ فَاقْرَءُوا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤ / ١٦٢ / ٤١٣) من طريق مرزوق أبي عبد الله الشامي عن [حماد بن] جعفر عن شهر بن
حوشب عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ شهر بن حوشب: سين الحفظ.
وحامد بن جعفر: لين الحديث - كما في "التقريب" - .

وكان الأصل (أبي جعفر)؛ فصحيحته من "تهذيب الكمال"؛ فقد ذكره في شيوخ (مرزوق) هذا، وفي الرواة عن (شهر) .
والحديث تكلم عليه الهيثمي في "المجمع"، فما أروى! قال (٣ / ٣٢):
"رواه الطبراني في "الكبير" وفيه (معلّى بن حمران)، ولم أجد من ذكره،

١٤٠٣٠٣٥ 6993

وبقية رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام".

قلت: قوله: (معلّى) يبدو أنه تحرف على الهيثمي؛ فإن الثابت في "الطبراني" (محمد)، وهو معروف مترجم في "الجرح والتعديل" و
"التهذيب" وغيرها، وهو الراوي لهذا الحديث عن مرزوق.

٦٩٩٣ - (إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَوْجِهَا: وَاللَّهِ! مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ؛ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهَا) .
موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧ / ١٦٧) من طريق سلام بن رزين عن عمرو بن سليمان عن يوسف بن إبراهيم التيمي عن أنس
مرفوعاً.

أورده في ترجمة (يوسف) هذا، وروى عن البخاري أنه قال:
"صاحب عجائب".

وبه أعله المناوي في "الفيض"، وهذا جرح شديد؛ فقوله في "التيسير":

"إسناده ضعيف؛ غير شديد، لا سيما ودونه من حاله أسوأ - كما يأتي - .

و (عمرو بن سليمان): لم أعرفه، وكذا وقع في ترجمة (يوسف) من "الميزان" وساق له أحاديث مما أنكر عليه هذا أحدها؛ فأخشى
أن يكون محرفاً.. صوابه: (عمر ابن سليم) وهو: الباهلي؛ فإنه هكذا ذكره في الرواة عن (يوسف) وذكره هذا في شيوخ الباهلي وهو

صدوق له أوهام - كما في "التقريب" :-
وسلام بن رزين: قال الذهبي في "الميزان":
"لا يعرف، وحديثه باطل".

١٤٠٣٠٣٦ 6994

ثم ساق له حديثاً عن رواية العقيلي عنه بسنده، عن ابن مسعود في القراءة على المصروع، وقال:
"قال أحمد: هذا موضوع، هذا حديث الكذابين".
قلت: لكن حديث ابن مسعود هذا له طريق أخرى يمنع الحكم عليه بالوضع - كما كنت بينته فيما تقدم (٢١٨٩) - والله أعلم.
٦٩٩٤ - (إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ؛ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ فِيْنَا أَرْوَاحَنَا بَعْدَ إِذْ كُنَّا أَمْوَاتًا) .
منكر جداً.
أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣٤٧ / ٢) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٦٩ / ٢٢ / ١٠٧) عن طريق محبسى بن إبراهيم البركي:
ثنا عبد الرحمن بن مسهر: ثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعاً:
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً (عبد الرحمن بن مسهر) متفق على ضعفه؛ بل قال أبو حاتم:
"متروك". وكذا تركه النسائي، وقال البخاري:
"فيه نظر".
ومنه يتبين تساهل الهيثمي في قوله (١٢٥ / ١٠) - بعد ما عزاه للطبراني :-
"... وفيه عبد الرحمن بن مسهر، وهو ضعيف".

١٤٠٣٠٣٧ 6995

٦٩٩٥ - (إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ، وَأَحْتَشَى مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ غَرِيزَةٌ؛ كَانَ خَلِيفَةً مِنْ خُلَفَاءِ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .
موضوع.
أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوين" (١٢٦ / ١ - ١٢٧) من طريق أبي المنتصر مقبل بن رجاء الحارثي ب (طوس) : ثنا أبو الهذيل
عيسى بن نصر السرخسي: ثنا منصور بن عبد الحميد: سمعت أبا أمامة يقول: ... فذكره
مرفوعاً.
أورده في ترجمة (منصور) هذا، بروايته عن جمع من الصحابة والتابعين، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهو متهم بالوضع؛ قال ابن
حبان في "الضعفاء" (٣٩ / ٣) :
"شيخ يروي عن أبي أمامة بنسخة شبيهاً بثلاث مئة حديث، أكثرها موضوعة لا أصول لها، لا يحل الرواية عنه، وإنما ذكرته ليعرف؛
لأن أصحابنا كتبوا عنه". وقال الحاكم:
"روى أحاديث موضوعة". وقال أبو نعيم:
"روى عن أبي أمامة الأباطيل؛ لا شيء".
قلت: وهو من الأحاديث التي بيض لها المناوي في "شرحيه"؛ فالظاهر أنه لم يقف على إسناده؛ ولذلك لم يتعقبه الشيخ الغماري بشيء
في "المداوي"، ولكنه قال في "المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير" (ص ١٧) :
"قلت: ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم".
وكنت "ألفت" ضعيف الجامع الصغير - ولم أقف على إسناد الحديث؛ لأن

١٤٠٣٠٣٨ 6996

١٤٠٣٠٣٩ 6997

"تاريخ قزوين" لم يكن قد طبع -؛ اكتفيت بالإشارة إلى ضعفه، مشياً مع القاعدة: (أن ما تفرد به الرافعي وأمثاله من المتأخرين ضعيف)، والآن فقد تبين وضعه. والله ولي التوفيق.

٦٩٩٦ - (إذا قُرِبَ إلى أحدكم طعامٌ وهو صائمٌ، فليقل: باسم الله، والحمد لله، اللهم! لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكلت، سبحانك وبحمدك، تقبله مني، إنك أنت السميع العليم) . منكر جداً.

عزاه في "الفتح الكبير" ل (قط) .. هكذا أطلق، والصواب تقييده ب (في "الأفراد") - كما فعل السيوطي في "الجامع الكبير"، وسكت عنه؛ كما هي غالب عاداته - وقد وقفت على إسناده في "أُمالي الشجري" (١/٢٥٩) أخرجه من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا داود بن الزبرقان عن شعيب عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ داود وإسماعيل: ضعيفان، والأول أشد ضعفاً، قال الحافظ في "التقريب": "متروك، وكذبه الآزدي".

٦٩٩٧ - (إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ فِيهَا مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالِدَنَانِيرِ؛ يُقِيمُ الرَّجُلُ بِهَا دِينَهُ وَدُنْيَاهُ) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٢٧٩ / ٦٦٠) من طريق بكر بن محمد القرشي: ثنا بقیة: ثنا عبد الجبار الزبيدي: ثنا أبو بكر بن أبي مریم عن حبيب بن عبيد قال:

١٤٠٣٠٤٠ 6998

رأيت المقدام بن معدي كرب جالساً في السوق، وجارية له تبیع لبناً، وهو جالسٌ يأخذ الدراهم، فقيل له في ذلك؟ فقال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ أبو بكر بن أبي مریم: ضعفه لاختلاطه.

ومن دونه لم أعرفهم غير (بقية) - وهو: ابن الوليد -، وهو مدلس، وما أظن تصريحه فيه بالتحديث محفوظاً؛ لأن القرشي الراوي عنه غير معروف، ومن الممكن أن يكون (عبد الجبار الزبيدي) من شيوخ بقية المجهولين. وقد أسقطه بعضهم من الإسناد. أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٢٦٩) و "الصغير" بخوه، وهو مخرج في "الروض النضير" (٨٧٤) . ومن الغريب قول الطبراني عقبه:

"لم يروه عن أبي بكر بن أبي مریم إلا بقية بن الوليد، تفرد به محمد بن الحارث بن عرق!"

فكانه نسي إخراج إياه في "الكبير" من طريق (القرشي) المذكور! فلا غرابة أن تفوته رواية أبي اليمان عن أبي بكر بن أبي مریم عند الإمام أحمد (١٣٣ / ٤) .

٦٩٩٨ - (إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَخَّرَهُ إِلَى أَجَلِهِ؛ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ، فَإِنْ أَخَّرَهُ بَعْدَ أَجَلِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ) . موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٨ / ٢٤٥ / ٦٠٣) من طريق أبي داود عن عمران بن حصين مرفوعاً.

١٤٠٣٠٤١ 6999

قلت: وهذا موضوع؛ (أبو داود) هذا - هو: الأعمى؛ المسمى ب: (نفع بن الحارث) -: قال الذهبي في "المغني". "هالك، تركوه". وقال الحافظ في "التقريب":

"متروك، وقد كذبه ابن معين".

وبه أعله الهيثمي فقال (١٣٥ / ٤) :

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب".

٦٩٩٩ - (إِذَا كَانَتْ أُمْرَاؤُكُمْ خِيَارُكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءُكُمْ، وَأُمُورُكُمْ سُورَى بَيْنَكُمْ؛ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا.

وَإِذَا كَانَ أُمْرَاؤُكُمْ شِرَارُكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُحْلَاءُكُمْ، وَأُمْرُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ؛ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا).
ضعيف.

أخرجه الترمذي (٢٢٦٧)، وابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (١ / ١١٣ / ١٨٦ - مسند عمر)، وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (٢٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٧٦ / ٦) من طريق صالح المري عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الترمذي مضعفاً:

"حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ (صَالِحِ الْمُرِّي) وَفِي حَدِيثِهِ غَرَائِبٌ يَنْفَرِدُ بِهَا لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهَا، وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ". وقال الذهبي في "المعني":

"تركه أبو داود والنسائي، وضعفه غيرهما".

١٤٠٣.٤٢ 7000

١٤٠٣.٤٣ 7001

٧٠٠٠ - (إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ نَادَى مُنَادٌ: هَلْ مِنْ مَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ؟ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيَ، إِلَّا زَانِيَةً يَفْرَجُهَا، أَوْ مُشْرِكٌ).
ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣ / ٣٨٣ / ٣٨٣٦) من طريق جامع بن صبيح الرملي: نا مرخوم بن عبد العزيز عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:

إحداهما: عننة الحسن - وهو: البصري -؛ فقد كان يدلّس.

والأخرى: ضعف (جامع بن صبيح الرملي) - كما في "اللسان" -.

٧٠٠١ - (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَقْرَبًا وَهُوَ يَصِلِي، فَلْيَقْتُلْهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَى).

منكر.

أخرجه أبو داود في "المراسيل" (٩٧ / ٤٧) من طريق سليمان بن موسى عن رجل من بني عدي بن كعب:

أنهم دخلوا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي جالساً، فقالوا: ما شأنك يا رسول الله؟! فقال:

"لست عتني عقرب"، ثم قال: ... فذكره. وقال أبو داود عقبه:

"سليمان لم يدرك العدوي هذا".

قلت: ولذلك أعله الزيلعي في "نصب الراية" (٢ / ١٠٠)، والحافظ في

١٤٠٣.٤٤ 7002

"التلخيص" (١ / ٢٨٤) بأنه منقطع.

وهو يعني عندهم: أن (سليمان بن موسى) - وهو: الأموي - لم يدرك الرجل العدوي، وأن هذا من الصحابة؛ وذلك؛ لأن أكثر روايات (سليمان) عن التابعين، ولم يرو إلا عن بعض الصحابة.

وفي هذا نظر عندي؛ لأنه ليس في الإسناد ما يدل على أن الرجل من الصحابة، وقوله: "أنهم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم" ليس فيه أنه كان معهم؛ وعليه فمن المحتمل أن يكون من التابعين؛ وحيث أن فاعلة الإرسال وليس الانقطاع. والله سبحانه وتعالى أعلم. على أن الراوي عنه (سليمان) فيه بعض الكلام؛ فإنه كان اختلط قبل موته بقليل.

وقد جاء الأمر منه صلى الله عليه وسلم بقتل العقب في الصلاة عن غير واحد من الصحابة، وبعضها في "صحيح مسلم"، وليس في شيء منها ما في هذا من قتلها بالنعل اليسرى! وقد خرجت طائفة منها في "تخريج المشكاة" (١٠٠٤)، و"صحيح أبي داود" (٨٥٤) ٧٠٠٢ - (إذا وقعت في الأمر العظيم؛ فقولوا: {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن مردويه - كما في "تفسير ابن كثير" (٤٣٠ / ١) - من طريق أبي خيثمة مصعب بن سعد: أنبأنا موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال ابن كثير: "حديث غريب من هذا الوجه".

قلت: وإسناده ضعيف جداً؛ آفته (مصعب بن سعد) هذا: قال ابن عدي:

"يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف، والضعف على رواياته بين".

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه، فقال الذهبي:

"ما هذه إلا مناكير وبلايا". وأقره الحافظ في "اللسان".

(تنبيه): من جهل الشيخ محمد الصابوني بهذا العلم وقلة فهمه لعبارات الحفاظ أنه نقل من الحديث في "مختصره" لتفسير ابن كثير (١/

٣٣٩) ، وقد تعهد في مقدمته أن لا يذكر فيه من الحديث إلا ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فالظاهر أنه لم يفهم أن قول الحافظ ابن كثير: "غريب" أن معناه (ضعيف) ! ولئن كان فهم؛ فأمره أعظم، والإثم أكبر.

ثم هو كعادته يتشعب بما لم يعط؛ فينقل تخريجه من ابن كثير، ويجعله في حاشية "مختصره" موهماً للقراء أنه من تخريجه!

وإن من غفلته أو قلة فهمه أنه نسب قول ابن كثير المتقدم إلى مخرجه؛ فقال في حاشيته:

"رواه ابن مردويه وقال: حديث غريب من هذا الوجه!!"

وأما المناوي فاقصر في شرحه على قوله: "إسناده ضعيف، دون أن يكشف عن علته.

١٤٠٣٠٤٥ 7003

١٤٠٣٠٤٦ 7004

وأما الغماري في "المداوي" (١/ ٤٨٠ - ٤٨١) فأتى الأمر من قريب فقال:

"مصعب بن سعيد ضعفه الذهبي (!) ، لكن له شواهد ...".

ثم ذكرها وهي شواهد قاصرة، وأحداها ضعيف وهو:

"إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك، بالكيس، فإن غلبك أمر؛ فقل:

حسبي الله ونعم الوكيل".

وهو مخرج في "الكلم الطيب" (١٣٧ / ٧٩) .

٧٠٠٣ - (إِذَا وَقَعَ فِي الرَّجُلِ وَأَنْتَ فِي مَلَأٍ، فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِرًا، وَلِلْقَوْمِ زَاجِرًا، أَوْ قُمْ عَنْهُمْ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ

يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ}) .

ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٣٦ / ٢٤٢) ، وفي "الغيبة" (١٠١ / ١٠٧) من طريق أبي المجر الحنفي عن شيخ من أهل البصرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، مظلم مجهول؛ الشيخ البصري: لم يسم.
وأبو المجر الحنفي: لم يذكره في "الكنى". والله أعلم.

٧٠٠٤ - (أربع من كن فيه؛ حرمة الله على النار، وعصمه من الشيطان: من ملك نفسه حين يرغب، وحين يرهب، وحين يشتهي، وحين يغضب).
ضعيف.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ١٦٦ - ١٦٧ /

الغرائب الملتقطة) من طريق ابن السني معلقاً بسنده عن شعيب بن يعيش بن يحيى عن جده يحيى بن عبد الله عن عمر بن سالم عن محمد بن عجلان عن أبان عن (الأصل: بن) عمر بن عثمان عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عمر بن عثمان: لا يعرف.
ومن دون (ابن عجلان) لم أعرفهم.
وأبان - هو: ابن صالح القرشي مولا هم، وهو -: ثقة.

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية الحكيم الترمذي عن أبي هريرة بزيادة في متنه نصها:
"وأربع من كن فيه؛ نشر الله عليه رحمته، وأدخله الجنة: من آوى مسكيناً، ورحم الضعيف، ورفق بالملوك، وأنفق على الوالدين".
وكذلك أورده في "الجامع الكبير" رقم (٢٨٧٢) وزاد في العزو: "الديلمي عن عثمان!" وليس فيه الزيادة - كما سبق -، ثم هو عنده معلق! وقال المناوي في "شرحيه":
"وإسناده ضعيف".

ولم يبين علته؛ فكأنه جرى فيه على القاعدة التي ذكرها السيوطي في مقدمة "الجامع الكبير": أن ما تفرد بروايته الحكيم الترمذي ونحوه؛ فالعزو إليه ينبي عن ضعفه.

١٤٠٣٠٤٧ 7005

٧٠٠٥ - (أَرْبَعَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا. وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ سَادَتِهِ).
منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٥٢ / ٨ / ٧٨٥٦) : حدثنا أحمد بن رشد بن: ثنا سعيد بن أبي مريم: أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمية مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه: ابن رشد بن، وابن زحر، وابن يزيد: ضعفاء، والمتن منكر بذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أعله في "مجمع الزوائد" (٤ / ٢٦٠) بابن يزيد فقط، قال:

"رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف وقد وثق".

فأقول: هذا التوثيق مريض! لا سيما هنا؛ فقد خالفه سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم ... بلفظ:

"من أسلم من أهل الكتاب؛ فله أجره مرتين، وله ما لنا، وعليه ما علينا، ومن أسلم من المشركين؛ فله أجره، وله ما لنا، وعليه ما علينا".

أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٩) ، والطبراني أيضاً (٢٢٤ / ٨ - ٢٢٥ / ٧٧٨٦) .

قلت: وإسناده حسن.

١٤٠٣٠٤٨ 7006

وإن مما يدل على نكارة المتن مخالفته لحديث الشيخين عن أبي موسى "ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ... الحديث؛ فذكر الثلاثة دون أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مخرج في "الصحيحة" (١١٥٣) وغيره.

وإن من تناقض المناوي في حديث الترجمة أنه في "الفيض" نقل عن الهيثمي إعلاله إياه ب (علي بن يزيد) ، وفي "التيسير" قال: "إسناده حسن"!!

٧٠٠٦ - (أَرْبَعُونَ خُلُقًا يَدْخُلُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ، أَرْفَعَهَا خُلُقًا مَنَحَةً شَاةً) . منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ٢٥٢ / ٧٤٢٢) من طريق محمد بن خلف بن صالح البصري: ثنا محرز بن بشار: ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: "لم يروه عن هشام بن حسان إلا صالح المري".

قلت: قال الذهبي في "المغني": "تركه أبو داود والنسائي، وضعفه غيرهما".

وبه أعله الهيثمي (٣/ ١٣٣) ، فقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه صالح المري، وهو ضعيف".

قلت: ومن دونه لم أعرفهما.

١٤٠٣٠٤٩ 7007

١٤٠٣٠٥٠ 7008

٧٠٠٧ - (أَرْدِيَةُ الْغَزَاةِ السُّيُوفُ) . ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في "!! لسنف" (٥/ ٣٠٦ / ٩٧٠٠) من طريق ابن جريج عن زهير قال: أخبرني رجل من الأنصار عن الحسن مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، الحسن هو: البصري، ومرسلاته كالريج.

والأنصاري: لم يسم؛ فهو مجهول.

زهير: قال في "التهذيب":

لا يحتمل أن يكون (زهير بن معاوية أبو خيثمة) ؛ فإن ابن جريج قد روى عنه .

وابن جريج: مدلس، وقد عنعنه.

٧٠٠٨ - (انْتَضِلُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إِلَيَّ. وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ؛ صَانِعُهُ الْمُحْتَسِبُ فِيهِ، وَالْمُدَّةُ بِهِ، وَالرَّامِي بِهِ. وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْخُلُ بِلُقْمَةِ الْخُبْزِ، وَقَبْضَةِ التَّمْرِ، وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفَعُ بِهِ الْمُسْكِينُ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: رَبَّ الْبَيْتِ الْأَمْرِ بِهِ، وَالزَّوْجَةَ تُصْلِحُهُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمُسْكِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خِدْمَانًا) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ٥٣٠٩ / ٢٧٨) من طريق سويد بن عبد العزيز عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.

١٤٠٣٠٥١ 7009

قلت: وهذا إسناد ضعيف! سويد بن عبد العزيز: ضعيف - كما قال الحافظ في "التقريب" -، وبه أعله الهيثمي فقال (٣/ ١١٢) :

" رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .
وقال في مكان آخر (٢٦٩ / ٥) :
... قال أحمد: متروك ."

(تنبيه) : هكذا وقع الحديث في " الأوسط " : (انتضلوا واركبوا) ، وكذا هو في " الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير " ؛
لكن بتقدم الفعل الثاني على الأول. ولعل الأولى الأول. وكذلك وقع في " المجمع " ؛ لكنه قال: (ارموا وانتضلوا) ، ولعله من تحريف
النساج ؛ لأن [التناضل] هو الرمي بالسهم؛ فيكون أحد اللفظين مكرراً لا معنى له. فتأمل.
٧٠٠٩ - (أُرِيتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ، وَأُمِّتِي فِي كِفَّةٍ؛ فَعَدَلْتُهَا، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ، وَأُمِّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِي
كِفَّةٍ، وَأُمِّتِي فِي كِفَّةٍ، فَعَدَلَهَا. ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ، وَأُمِّتِي فِي كِفَّةٍ؛ فَعَدَلَهَا. ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ) .
ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠ / ٨٦ / ١٦٥) ، وفي " مسند ابشاميين " (٣ / ٢٥٩ / ٢٢٠٩) من طريق عمرو بن واقد
عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل مرفوعاً.
قلت: وهذا ضعيف جداً؛ آفته (عمرو بن واقد) هذا - وهو: الدمشقي -: قال الذهبي في " المغني ":

١٤٠٣٠٥٢ 7010

" قال الدارقطني وغيره: متروك ."

وهو الذي اعتمده الحافظ؛ فقال في " التقريب " :
" متروك " . وقال الهيثمي (٩ / ٥٩) :

" رواه الطبراني، وفيه (عمرو بن واقد) ، وهو متروك، ضعفه الجمهور. وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقاً. وبقية رجاله
ثقات ."
قلت: وقد جاء بعضه بسند خير من هذا؛ فانظر " الصحيحة " (٣٣١٤) .
٧٠١٠ - (اسْتَنْجُوا بِالمَاءِ البَارِدِ؛ فَإِنَّهُ مَصْحَةٌ لِلْبَوَاسِيرِ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط " (١٢٦ / ٥ / ٤٨٥٨) من طريق عمار بن هارون قال: نا أبو الربيع السمان عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال:
" لم يروه عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان، تفرد به عمار ."

قلت: وهو ضعيف، وشيخه أبو الربيع أشد ضعفاً منه - واسمه: أشعث بن سعيد -: قال الذهبي في " المغني " :
" واه، تركه الدارقطني وغيره ."

لكن ذكر السيوطي في " الجامع الصغير " أنه رواه أيضاً عبد الرزاق في " المصنف " عن المسور بن رفاع القرظي. ولم أره في النسخة
المطبوعة منه، وفيها خرم.

١٤٠٣٠٥٣ 7011

١٤٠٣٠٥٤ 7012

و (القرظي) : تابعي مقبول عند الحافظ؛ فهو مرسل ضعيف.

٧٠١١ - (اسْتَحِلُّوا فُرُوجَ النِّسَاءِ بِأَطْيَبِ أَمْوَالِكُمْ) .
ضعيف.

أخرجه أبو داود في " المراسيل " (١٨٣ / ٢١١) من طريق الحكم ابن عطية: سمع عبد الله بن كليب السدوسي عن يحيى بن يعمر
مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ يحيى بن يعمر: تابعي ثقة.

وعبد الله بن كليب السدوسي: مجهول - كما قال الذهبي في "المغني"، والحافظ في "التقريب" -
والحكم بن عطية: قال الحافظ:

"صدوق له أوهام".

٧٠١٢ - (أسفروا بصلاة الغداة يغفر الله لكم).

منكر جداً.

أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩٥ / ١) من طريق أحمد بن مهران: ثنا خالد بن مخلد: ثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل:
سمعت زيد بن أسلم يحدث عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته (يزيد النوفلي) هذا؛ فإنه مجمع على ضعفه - كما قال الذهبي في "المغني" - ولذلك جزم الحافظ
بضعفه في "التقريب". وقال أبو زرعة:

"واهي الحديث" وغلظ فيه القول جداً. وقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث منكر الحديث جداً". وقال البخاري:

"أحاديثه شبه لا شيء"، وضعفه جداً. وقال النسائي:

"متروك الحديث".

فهذا تضعيف شديد من هؤلاء الأئمة النقاد.

وأحمد بن مهران - هو: ابن خالد الأصهباني أبو جعفر -: ترجمه أبو نعيم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أنه كان لا يخرج من بيته
إلا إلى الصلاة.

لكن ذكره الذهبي في "الميزان"، وقال:

، لا يعتمد عليه".

لكن زاد عليه الحافظ في "اللسان"، فنقل عن ابن أبي حاتم في "الجرح" (١ / ١٧٦ / ١٦٠) أنه قال فيه:

"وهو صدوق".

وقد خالقه في لفظه بعض الثقات؛ وقال البزار في "مسنده" (١ / ٣٨٢ / ١٩٤ - كشف الأستار): حدثنا محمد بن يحيى بن عبد
الكريم الأزدي: ثنا خالد بن مخلد ... بلفظ:

"أسفروا بصلاة الفجر؛ فإنه أعظم للأجر - أو: أعظم لأجركم -".

والأزدي هذا: ثقة، مترجم في "التهذيب".

وهذا اللفظ هو الصحيح المحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث رافع بن

١٤٠٣٠٥٥ 7013

خديج، وغيره من الصحابة. ولكن لا يصح إسناد شيء منها إلا عن رافع، ومن طرق عنه - كما هو محقق في "إرواء الغليل" (١ / ٢٨١)
- (٢٨٦) -.

ولا بد لي بهذه المناسبة أن أقول:

إن من قلة اهتمام الشيخ أحمد الغماري في كتابه "المداوي" بالتحقيق العلمي الذي يجب عليه، ولا يجوز له كتمانها؛ بيان مرتبة اللفظ
الحفوظ لقراءته، فقد سود أرج صفحات (١ / ٥٥٠ - ٥٥٤) في الرد على المناوى وتناقض كلامه في الحديث، ولم يفصح عن رأيه
في حديث رافع؛ بل ظاهر كلامه أنه مضطرب على وجوه أطال الكلام في سردها. وهو يعلم - إن شاء الله - أنه ليس كل مضطرب
ضعيفاً إلا إذا تساوت الوجوه كلها قوة، ولم يمكن ترجيح شيء منها على غيرها، وليس الأمر كذلك هنا؛ كما كنت بينته في "الإرواء".

كما أنه لم ينقل تصحيح وتقوية بعض الحفاظ إياه، كابن حبان والحازمي والحافظ ابن حجر، وكذا! ابن تيمية - كما ذكرت هناك -.

وإني لأخشى أن يكون تعمد الإغماض عن صحته؛ لتوهمه أنه مخالف للثابت في غير ما حديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح في الغلس. والحق أنه لا مخالفة؛ لأن المقصود بهذا ابتداء الصلاة في الغلس، وبما قبله الخروج منها في الإسفار - كما كنت بينته هناك -! وبالله التوفيق.

٧٠١٣ - (أشدُّ الناس بلاءً في الدنيا نبيُّ أو صفيُّ) .

منكر جداً.

أخرجه البخاري في " التاريخ " (٤ / ٢ لم ١١٥) في ترجمة (نهشل القرشي) عن ابن المسيب عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً. وقال:

١٤٠٣٠٥٦ 7014

"قاله أصبغ عن ابن وهب عن أبي نعيم".

كذا وقع فيه: (أبي نعيم) ، ويظهر أنه تحريف (ابن أنعم) ؛ فقد علق عليه محققه الفاضل بقوله:

" من (صف) ، كذا وقع فيها: " عن أبي نعيم "، وأراه تحريفاً، وانما ذكر ابن أبي حاتم وابن حبان (عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي) ، ويعرف بـ (ابن أنعم) - كما في ترجمته من الكتب - . والله أعلم ."

قلت: ويض له البخاري وابن أبي حاتم؛ فلم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو في عداد المجهولين. وهو غير (نهشل بن سعيد) الراوي عن الضحاك، وعنه جماعة، وهو كذاب.

وانما استنكرت الحديث لضعف إسناده، ومخالفته للحديث الصحيحة في ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل؛ لخلوها من لفظة؛ (صفي) وهي مخرجة في " الصحيحة " (١٤٣ - ١٤٥) .

وأما المناوي فزعم في " الفيض " أن السيوطي رمز لحسنه! وأقره! ثم تبناه في " التيسير " فقال:

"إسناده حسن!!"

٧٠١٤ - (إنَّ أشدَّكم أملككم لنفسه عند الغضب، وأحلَّكم من عفا بعد القدرة) .

ضعيف.

أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١ / ١٤١ / ٢) من طريق

إسماعيل بن صبح الواسطي: حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب:

أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرَّ على قوم يقولون جراً، فقال:

"ما هذا؟". قالوا: حجر الأشداء. قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ (إسماعيل بن صبح الواسطي) : لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي، حتى ولا في "تاريخ واسط، لـ (بحشل) ، ولا ذكره في الرواة عن (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) ؛ فهو في عداد المجهولين ودونه من لم أعرفه.

والحديث قال العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ / ١٧٥) :

"أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث علي بسند ضعيف".

قلت: ونقله عنه المناوي في " شرحه"، ولم يزد به بياناً. وأما الشيخ أحمد الغماري في " المداوي " (١ / ٥٦٦) فاكتمى بسوق إسناد الديلمي؛ فسود به أربعة أسطر، ثم خنس!! وذكر أنه ورد من حديث أنس؛ وأنه سيذكر سنده في

حرف: "ألا أدلكم".

وهناك (١٦٠ / ٣) بين ضعفه، ولكنه وقع في وهم؛ فذكر أنه ورد من حديث علي رضي الله عنه بالسند الأول من إسنادي الطبراني! وهذا خطأ؛ فإسناد الطبراني يختلف كل الاختلاف، وقد سبق تخريجه (٣٣٦٠) .

١٤٠٣٠٥٧ 7015

١٤٠٣٠٥٨ 7016

٧٠١٥ - (أَضِفْ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب " الإخوان " (٢٣٢/١٩٧) :

حدثنا خالد بن مرداس عن عبد الله بن المبارك عن جوير عن الضحاك مرسلاً.

وهو في كتاب " الزهد " لعبد الله بن المبارك (١٢٤) .

قلت: وهذا مع إرساله ضعيف جداً، من أجل (جوير) - وهو: ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي -: قال الذهبي في " المغني ":

" قال الدارقطني وغيره: متروك " . وقال الحافظ في " التقریب ":

" ضعيف جداً " .

٧٠١٦ - (اصْبِرُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ! فَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ غُسَالَاتُ النَّاسِ) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٣٥/١٢٩٨٠ / ١ ٢) من طريق ابن لهيعة: حدثني الحارث بن يزيد عن أبي حمزة الخولاني عن ابن عباس:

أن عمر بن الخطاب قال للعباس وللفضل بن عباس: اذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم أن يأمر لكما من الصدقات، وإني سأحضر لكما. فذكر ذلك الفضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: ... فذكوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لحال ابن لهيعة المعروف في الضعف.

١٤٠٣٠٥٩ 7017

و (أبو حمزة الخولاني) : أورده الذهبي في " الكنى " (١٨٠٦ / ٢٠٣) وقال:

"عن جابر بن عبد الله"، ولم يزد (*) .

٧٠١٧ - (اصْطَفُوا، وَلِيَتَقَدَّمُكُمْ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمِنَ النَّاسِ) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٣٣ / ٥٦ / ٢٢) ، و"مسند الشاميين" (٣٣٨٢ / ٤٣٠٦) من طريق أيوب بن مدرك عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ ابن مدرك: قال الذهبي:

" قال الدارقطني وجماعة: متروك " . وبه أعله الهيثمي فقال (٦٤ / ٢) :

" رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه أيوب بن مدرك، وهو منسوب إلى الكذب " .

ونقله عنه المناوي في " الفيض " وعقب عليه معترضاً على السيوطي:

" مكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب " .

(تنبيه) : هكذا وقع النص عند الطبراني في مصدره المذكورين: " من الملائكة ومن الناس " . وكذلك هو في " الجامع الكبير "؛ خلافاً

لـ " الجامع الصغير "؛ فإنه فيه بلفظ: (من الملائكة رسلاً ومن الناس) . وهو كذلك في القرآن الكريم

(*) أضاف الشيخ رحمه بخط يده وبقلم الرصاص مصدراً آخر وهو "الجرح" (٣٦١ / ٢ / ٤) . فقط ولم يعلق عليه بشيء . فليُنظر من القارئ الكريم.

١٤٠٣٠٦٠ 7018

سورة {الحج} : {الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس} . فلا أدري إذا كان (الكذاب) تعتمد إسقاط هذه اللفظة الكريمة اقتباساً، أو أنها سقطت منه نسياناً؛ فاستدركها بعض النساخ أو المؤلفين . والله أعلم .
٧٠١٨ - (يَا أَبَا كَاهِلٍ! أَصْلَحْ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَوْ بِكَذَا وَكَذَا". يعني: الكَذِبَ) .
موضوع .

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٩٢٧ / ١٨ / ٣٦١) من طريق سليمان بن كراز: ثنا صدقة بن موسى الدقيقي: ثنا نفع بن الحارث عن أبي كاهل قال:
وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَامٌ حَتَّى تَضَارَبَا؛ فَلَقِيتُ أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: مَا لَكَ وَلِفُلَانٍ؟ قَدْ سَمِعْتَهُ وَهُوَ يُحْسِنُ عَلَيْكَ الثَّنَاءَ، وَيَكْثُرُ لَكَ مِنَ الدُّعَاءِ! وَلَقِيتُ الْآخَرَ، فَقُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَنَزَلْتُ أَمْشِي بَيْنَهُمَا؛ حَتَّى اصْطَلَحَا، فَقُلْتُ: مَا فَعَلْتُ؟ أَهْلَكْتُ نَفْسِي وَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا! وَآتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْأَمْرِ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا سَمِعْتُ مِنْ ذَا شَيْءٍ، وَلَا مِنْ ذَا شَيْءٍ! فَقَالَ: ... (فذكره) ؛ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا عَنَى بِهَا؟ قَالَ: عَنَى الْكُذْبَ.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته (نفع بن الحارث) - وهو: أبو داود الأعمى -: قال الذهبي في " المغني " :
" هالك، تركوه". وقال الحافظ:
" متروك، وقد كذبه ابن معين ". وبه أعله الهيثمي، فقال (٨٠ / ٨) :

١٤٠٣٠٦١ 7019

" رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب ".
و (سليمان بن كراز) : قال الذهبي:
" ضعفه ابن عدي".
قلت: وكذا العقيلي؛ فقال في "الضعفاء" (١٣٨ / ٢) :
" الغالب على حديثه الوهم ".
ومشاه بعضهم . فانظر " اللسان " (١٠١ / ٣) .
٧٠١٩ - (اضْمُنُوا لِي سِتَّ خِصَالٍ أَضْمَنُ لَكُمْ الْجَنَّةَ. قَالُوا: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ:
لَا تَطْلُبُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ. وَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ. وَلَا تَجْبُنُوا عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ. وَلَا تَغْلُوا غَنَائِكُمْ. وَأَمْنَعُوا ظَالِمِكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ) .
ضعيف .
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣٣٨ / ٨٠٨٢ / ٨) من طريق العلاء بن سليمان الرقي عن الخليل بن مرة عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً.
وهذا إسناد ضعيف؛ وله علتان:
الأولى: الخليل بن مرة: قال الذهبي في " المغني " :
" ضعفه يحيى بن معين ".

١٤٠٣٠٦٢ 7020

ولذلك جزم الحافظ في "التقريب" بأنه ضعيف.

والأخرى: العلاء بن صليمان الرقي: قال الذهبي:

"قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف."

وبه أعله الهيثمي فقال (١٣٩ / ٤):

"رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه العلاء بن سليمان. الرقي وهو ضعيف."

(تنبيه): سقطت الخصلة السادسة، وقد نبه على ذلك الهيثمي.

٧٠٢٠ - (أَطْيَبُ كَسْبِ الْمُسْلِمِ سَهْمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصَفَقَةُ يَدِهِ، وَمَا تُعْطِيهِ أَرْضُهُ) .

ضعيف.

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (٣ / ٣١٦ / ٢ / ٢٨٨٦):

نا ابن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثنا مشيختنا: ... فذكره مرفوعاً.

وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ فإن (ابن أنعم) - وهو: الإفريقي قاضيها -: قال الذهبي في "المغني":

"مشهور جليل، ضعفه ابن معين والنسائي. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

ووهاه أحمد". وقال الحافظ في "التقريب":

"ضعيف في حفظه، من السابعة".

قلت: فهو من أتباع التابعين؛ فقله: "مشيختنا" إنما يعني: من التابعين.

١٤٠٣٠٦٣ 7021

وابن عياش - وهو: إسماعيل الشامي وهو: ضعيف في غير روايته عن غير الشاميين، وهذه منها - كما ترى -.

والحديث عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" للشيرازي في "الألقاب" عن ابن عباس؛ دون قوله: "وصفقة يده ...". ولم أقف على إسناده، ولا إخاله يصح.

٧٠٢١ - (اعْتَبِرِ الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا، وَاعْتَبِرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ) .

موقوف ضعيف.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٦٣ / ٢)، ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧ / ٥٥ / ٩٤٤٠) من طريق أبي الوليد: ثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: ... فذكره.

قال أبو الوليد: فقلت له: إن شعبة ثنا عن أبي إسحاق عن هبيرة؟ قال:

وحدثنا أبو إسحاق عن هبيرة عن عبد الله.

وليس عند البيهقي قوله: "قال أبو الوليد: فقلت له: ... إله. والله أعلم.

لكن روى من طريقين آخرين عن شعبة: حدثني أبو إسحاق عن هبيرة: قال عبد الله - هو: ابن مسعود -:

اعتبروا الرجل بمن يصاحب، وإنما يصاحب الرجل من هو مثله.

وفي رواية: (فإنما يصاحب من يحب، أو هو مثله)، وقال في إسناده: (عن).

قلت: وهو من الطريق الأول ضعيف؛ لعنة أبي إسحاق واختلاطه - وهو:

السبيعي - لكن رواية شعبة تدفع شبهة الاختلاط؛ لأنه سمع منه قبل

١٤٠٣٠٦٤ 7022

اختلاطه، وكذلك شبهة التدليس؛ لأن شعبة كان دقيق الملاحظة في روايته عن المدلسين - كما ذكروا في ترجمته -.

فيبقى النظر في حال (هيرة) - وهو: ابن يريم الشيباني -: قال الذهبي في "المغني":
 "تفرد عنه أبو إسحاق. قال ابن خراش: كان يجهز على قتلى صفين. وقال أبو حاتم: شبيه المجهول. وقال الجوزجاني: كان مختارياً".
 ووثقه ابن حبان! وقال الحافظ في "التقريب":
 "لا بأس به، وقد عيب بالتشيع".

وجملة القول: أن النفس لم تطمئن لثبوت هذا الأثر عن ابن مسعود؛ لا من طريق أبي الأحوص، ولا من طريق هيرة، على أن في رواية ذاك ما ليس في رواية هذا من اعتبار الأرض. والله أعلم.
 ولقد كان الباعث على تخريجه - مع أنه ليس من عادي تخريج الآثار الموقوفة إلا ما ندر - أنني رأيت السيوطي في "جامعيه" قد أوهم أنه مرفوع عند ابن عدد، وذلك بقوله:

"(عد) عن ابن مسعود، (هب) عنه موقوفاً!"
 ٧٠٢٢ - (اعزّلوا، أو لا تعزّلوا، ما كتب الله من نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة).
 ضعيف.

أخرجه الطبراني في "العجم الكبير" (٨ / ٨٩ / ٧٤٠٨) من
 طريق عبد الحميد بن سليمان قال: سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يحدث عن صرمة العذري قال:
 غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق، فأصبنا كرائم العرب، فأرغبنا في التمتع، وقد اشتدت علينا العزوبة؛ فأردنا أن نستمتع ونعزل. فقال بعضنا لبعض: ما ينبغي لنا أن نصنع هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين بين أظهرنا حتى نسأله. فسألناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال الذهبي في "المغني":
 "عبد الحميد بن سليمان: أخو فليح، ضعفه جداً".
 واقتصر الحافظ ابن حجر في، التقريب "على قوله:
 "ضعيف".

وهكذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤ / ٢٩٧).
 وقد صح الحديث بلفظ:

"لا عليكم أن لا تفعلوا؛ فإن الله كتب من هو كائن إلى يوم القيامة".
 رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في الكتاب الآخر: "الصحيحة" (١٠٣٢)،
 و"آداب الزفاف" (١٣٦) وغيرهما.

١٤٠٣٠٦٥ 7023

٧٠٢٣ - (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأعطه أجره وهو في عمله).
 منكر جداً.

أخرجه البيهقي في "سننه" (٦ / ١٢٠) من طريق محمد بن يزيد بن رفاعه القاضي عن حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:
 "وهذا ضعيف بمرّة".

قلت: آفته (ابن رفاعه) هذا؛ فإنه - وإن وثقه بعضهم فقد - قال البخاري:
 "رأيتهم مجمعين على ضعفه".

ورماه غير واحد بسرق الحديث، ومنهم عثمان بن أبي شيبة فيما رواه عنه الحسين بن إدريس! - حافظ ثقة - أنه قال:
 "إنه يسرق حديث غيره فيرويه!"

قلت: على وجه التدليس أو على وجه الكذب؟ فقال: كيف يكون تدليساً وهو يقول: حدثنا؟! "، رواه الخطيب (٣/ ٣٧٦) .
وقال ابن عدي في " الكامل " (٦/ ٢٧٤) :
"وقد أنكرت عليه أحاديث عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم".

قلت: وحفص بن غياث: هو منهم؛ فالحديث منكر، إما من سوء حفظه، أو هو مما سرقه من غيره ممن ليس في العير ولا في النفير: وإن مما يؤكد ذلك أن الحديث صح من طريق آخر عن أبي هريرة؛ دون هذه

١٤٠٣٠٦٦ 7024

الزيادة المنكرة، وكذلك روي عن غيره من الصحابة - كما تراه مخرجاً في " إرواء الغليل " (٥/ ٣٢٠ - ٣٢٤) .
والحديث اكتفى الشيخ أحمد الغماري في "المداوي" (١/ ٦٣٢) بعزوه للبيهقي، ونقل قوله المتقدم فيه: " ضعيف بمرة "، ولم يبين السبب، ولا ما فيه من النكارة؛ بل إنه أوهم القراء أنه لا علة فيه بقوله:
"الطريق الثاني (يعني: لحديث أبي هريرة) من رواية حفص بن غياث ...!"

فلم يبدأ بموضع العلة من الإسناد وإنما بالثقة؛ فعل هذا صنيع من ينصح لقراءه، ولا يكتفم العلم؟!
٧٠٢٤ - (إِنَّ قُرَيْشًا أُعْطِيَتْ مَا لَمْ يُعْطِ النَّاسُ: أُعْطُوا مَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ، وَمَا جَرَّتْ بِهِ الْأَنْهَارُ، وَمَا سَالَتْ بِهِ السُّيُولُ) .
موضوع.

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٢/ ٩٠٢ - ٢٣٢٦) من طريق الحسن بن سفيان: حدثنا شَبَّابُ الْعَصْفَرِيِّ: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن عن محمد بن حرب الخولاني عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن الحليس مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته (سعيد بن سنان) - وهو: أبو مهدي الحمصي -: قال الذهبي في " المغني " :
" متروك متهم " . وقال الحافظ في " التقریب " :
" متروك، ورماه الدررقي وغيره بالوضع " .

١٤٠٣٠٦٧ 7025

قلت: وسائر الرواة ثقات؛ غير (يحيى بن عبد الرحمن) ، فلم أعرفه.

ثم إن الحديث مما بيّض له المناوي في " شرحه "، وتبعه الشيخ الغماري في " المداوي " (١/ ٦٣٩) ؛ إلا أنه خطأه في ضبطه لاسم صاحبه بأنه (حلبس) ؛ على (وزن جعفر) ، وصوّب أنه: (خُلَيْس) بالتصغير - كما تقدم -. وهكذا وقع في " التمهيد " لابن عبد البر، و" أسد الغابة " لابن الأثير، و" الإصابة " لابن حجر.

ثم إنني لأتعجب - والله! - أشد العجب من هؤلاء الحفاظ الثلاثة، حيث تابَعُوا على القول بأن الحديث رواه أبو الزاهرية عنه.. هكذا رواه) ؛ دون أن يذكروا اسم راويه المتهم عنه!!

٧٠٢٥ - (أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} وَأَعْدَلَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ} إِلَى آخِرِهَا. وَأَخْفَى آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} . وَأَرْجَى آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ}) .
ضعيف.

عزاه السيوطي في " الجامع الصغير " و" الدرر المنثور " (١/ ٣٢٣) - "ابن مردويه، والشيرازي في " الألقاب "، والهروي في " فضائله " عن ابن مسعود".

وقد ساق إسناده ابن مردويه الحافظ ابن كثير في (تفسير البقرة) (١/ ٣٠٧) ، وبه عرفت ضعفه؛ فإنه من طريق عبد الله بن كيسان: حدثنا يحيى بن عقیل عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب: أنه خرج ذات يوم إلى الناس، وهم سماعات، [فقال]: أياكم يخبرني بأعظم آية في القرآن؟ فقال ابن مسعود: على الخير سقطت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكر الفقرة الأولى فقط. فلا أدري أهكذا وقعت الرواية لابن مردويه، أم أن ابن كثير اختصرها؟ وعلى الأول يكون السيوطي تساهل في عزو الحديث بتمامه لابن مردويه، ونصها عنده بعد قول عمر: "بأعظم آية في القرآن": "وأعد لها، وأخوفها، وأرجاها"، فسكت القوم. فقال ابن مسعود: على الخير سقطت ... الحديث بتمامه. قلت: وعبد الله بن كيسان: قال الذهبي في "المغني": "مروزي ضعفه أبو حاتم". وقال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ كثيراً". وإن مما يؤكد ضعفه أنه قد صح موقوفاً على ابن مسعود؛ فقال الشعبي: جلس مسروق وشقيق بن شكل في مسجد الأعظم، فأمرهما ناس، فتحولوا إليهما، فقال مسروق لشقيق: إنما تحول إلينا هؤلاء؛ لنحدثهم، فإما أن تحدث

١٤٠٣٠٦٨ 7026

وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني. فقال مسروق: حدث أصحابك. فقال شقيق: ثنا عبد الله بن مسعود: أن أعظم آية في كتاب الله: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} إلى آخر الآية. فقال مسروق: صدقت. ثم ذكر تمام الحديث، يصدق مسروق شقيقاً في كل ذلك. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٤٢/ ٩ - ١٤٣) . وإسناده صحيح. لكن قد صح في غير ما حديث مرفوع أن آية الكرسي أعظم آية في القرآن، عند مسلم وغيره؛ فانظر "صحيح الترغيب" (١٣/ ٦ / ٥ و ٣/ ٧) . ٧٠٢٦ - (أعظم الناس درجةً الذَّاكِرُونَ لله) . ضعيف. أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/ ٤١٩ / ٥٨٩) من طريق يحيى بن إسحاق: ثنا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس أعظم درجة؟ قال: "الذَّاكِرُونَ لله". قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ لأن (دراجاً أبا السمح) : منكر الحديث عن أبي الهيثم. وابن لهيعة: معروف بالضعف أيضاً؛ إلا في رواية العبادلة ونحوهم عنه،

١٤٠٣٠٦٩ 7027

ومنه (قتيبة بن سعيد) ؛ فقال الترمذي (٣٣٧٣) : حدثنا قتيبة: أخبرنا ابن لهيعة به؛ ولفظه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: "الذَّاكِرُونَ لله كثيراً، والذَّاكِرَات". قال: قلت: يا رسول الله! ومن الغازی في صبيلا الله؟ قال: "لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً؛ لكان الذَّاكِرُونَ لله كثيراً أفضل منه درجة".

وقال الترمذي مضعفاً - ووافقه المنذري في " الترغيب " (٢ / ٢٢٨ / ١١) :-
 " هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث (دراج) ".
 ثم ذكر الترمذي حديث الترجمة برواية البيهقي.

وإن من جهل المعلقين الثلاثة على طبعهم البراقة من " الترغيب " (٢ / ٣٦٩) أنهم لم يزيدوا في الحاشية في تخریج الحديث على المنذري شيئاً، وإنما أعادوا عزوه للترمذي والبيهقي! ولم يبينوا سبب تضعيف الترمذي إياه!!
 ٧٠٢٧ - (اعملوا، فكل ميسر لما خلق له من القول) .

شاذ.
 أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٨ / ١٣٠ / ٢٧٠) من طريقين عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة: ثنا يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال:
 قال رجل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال:
 " نعم ". قال: فقيم العمل؟ قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ ولكنني في شك كبير من ثبوت قوله في آخره: "من القول"؛ وذلك؛ لأمرين اثنين:
 الأول: أنه رواه جمع من الثقات عن يزيد الرشك دونه.
 أخرجه البخاري (٦٥٩٦، ٧٥٥١)، ومسلم (٤٨ / ٨)، وابن حبان (١ / ٢٧٥ / ٣٣٤)، وأبو داود (٤٧١٩)، وأحمد (٤ / ٤٢٧)، والطبراني أيضاً (٨ / ١٢٩ - ١٣٠ / ٢٦٦ - ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤) من ستة طرق أو أكثر؛ دون هذه الزيادة.
 وكذلك أخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (٦ / ٨ - ١٠) من بعضها، وقال:
 " قال حمزة بن محمد: وهذا حديث صحيح، رواه جماعة عن يزيد الرشك منهم شعبة بن الحجاج، وعبد الوارث بن سعيد ". قال ابن عبد البر:

" وقد رواه حماد بن زيد أيضاً عن يزيد الرشك ".
 قلت: وهؤلاء من أولئك الثقات الذين أشرت إليهم آنفاً. ولروايتهم شواهد كثيرة ذكرها الحافظ في " الفتح "؛ منها: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في " ظلال الجنة " (١ / ٧٤ - ٧٥) .
 أما السبب الآخر: فهو أن المتفرد بهذه الزيادة - وهو: إسماعيل ابن عليّة - لم يكن متاكداً من حفظه إياها؛ فإن الإمام أحمد قد رواه عنه (٤ / ٤٣١) مباشرة مثل رواية الجماعة؛ إلا أنه أتبعها بقوله: "أو كما قال!"
 وكذلك رواه الآجري في " الشريعة " (ص ١٧٤) من طريق اسحاق بن راهويه قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم به.
 فهذان امامان جبالان في الحفظ؛ روياه عن (ابن عليّة) دون الزيادة، لكن مقروناً بقوله: "أو كما قال"، وفيه إشارة قوية إلى أن (ابن عليّة) كان في نفسه شيء من الشك في ضبطه للحديث، وإلا؛ لما ذكره، شأنه في ذلك شأن أولئك الثقات الذين رووه دون أيما شك. ولعله رواه مرة مثلهم؛ فقد أخرجه مسلم عقب رواية حماد المحفوظة - من طريق جمع من أولئك الثقات، ومنهم (ابن عليّة) وشعبة وغيرهما، وقال:
 " كلهم عن يزيد الرشك في هذا الإسناد بمعنى حديث حماد ".

فقوله: " بمعنى حديث حماد " ينفي أن يكون (ابن عليّة) خالفهم فزاد الزيادة؛ لأنها ليست بمعنى ما رووا. والله أعلم.
 والخلاصة: أن الزيادة شاذة لا تصح عندي. والله ولي التوفيق وهو الهادي الى أقوم طريق.
 (تنبيه): لقد وهم الحافظ السيوطي في " الجامع الصغير " وهمين فاحشين:

أحدهما: أنه ساق حديث الترجمة بلفظ:
 " لما يهدى له من القول "!

وكذلك هو في " الجامع الكبير " (٣٦٠٨) .

والآخر: أنه عزاه باللفظ المحفوظ أيضاً للطبراني عن ابن عباس وعمران؛ فغفل عن كونه في " الصحيحين " عن عمران - كما تقدم -.

٧٠٢٨ - (أَعِينُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى الْبِرِّ، مَنْ شَاءَ اسْتَخْرَجَ الْعُقُوقَ لَوْلَدِهِ) . منكر.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٤ / ٧٦ / ٢٣٧) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة قال: حدثني أبو أحمد محمد بن يحيى بن يسار مولى عبد الله بن مسعود قال: نا حسين بن بدقة بن يسار الأنصاري عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ قال الذهبي في " المغني " :
" محمد بن يحيى بن يسار عن حسين بن صدقة: لا يعرف ولا شيخه، روى عنه البزي " . ونحوه في " الميزان " و " اللسان " .

و (البزي) : هو أحمد بن محمد بن عبد الله البزي، قال في " المغني " :
" مقررئ مكة، ثقة في القراءة، وأما في الحديث، فقال أبو جعفر العقيلي:
منكر الحديث، يوصل الأحاديث. ثم ساق له حديثاً منه: " الديك الأبيض الأفرق حبيبي، وحبيب حبيبي " . وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، سمعت منه، ولا أحدث عنه. وقال ابن أبي حاتم: روى حديثاً منكراً " .
ومما أنكر عليه ما يفعله بعض القراء عند ختم القرآن إذا بلغوا: { والضحي } من التكبير عند خاتمة كل سورة. قال الذهبي في " الميزان " :
" هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على (البزي) ، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر " .
قلت: ومع كل هذه العلل في حديث الترجمة فيتعجب من الحافظ الهيثمي

كيف خفيت عليه؛ فقال في " المجمع " (٨ / ١٤٦) :

" رواه الطبراني في " الأوسط " ، وفيه من لم أعرفهم !

٧٠٢٩ - (اغسلوا ثيابكم، وخذوا من شعوركم، واستأكوا، وتزينوا، فإن بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم) . ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٦ / ١٢٤) بسنده عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عبد الله بن ميمون القداح؛ قال الحافظ:

" منكر الحديث، متروك " . وقال الذهبي في " تذكرة الحفاظ " (٣ / ١١٥٨) :
" هذا لا يصح، إسناده ظلمة " .

٧٠٣٠ - (اطمئن يا عم! فإنك خاتم المهاجرين في الهجرة؛ كما أنني خاتم النبيين في النبوة) . ضعيف.

روي من حديث سهل بن سعد، ومن حديث ابن شهاب الزهري مرسلًا.

١ - أما حديث سهل: فيرويه إسماعيل بن قيس عن أبي حازم، عنه قال:

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر ومعه عمه العباس! ؛ قال له: يا رسول الله! لو أذنت لي نخرجت إلى مكة فهاجرت منها - أو قال: فأهاجر منها - ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد فضائل الصحابة" (١٨١٢ / ٩٤١ / ٢) ، وابن حبان في "الضعفاء والمجروحين" (١٢٨ / ١) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٥٨٢٨ / ٦ / ١٩٠) ، وابن عدي في "الكامل" (١ / ٣٠١) ، وابن عساكر (٢٩٦ / ٢٦) من طريق الهيثم بن كليب والحسن بن عرفة وغيرهما عن إسماعيل به.

أورده ابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا، وقال:

"قال البخاري: مدين منكر الحديث". وقال ابن حبان:

"في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صنعته، مات وقد نيف على تسعين سنة". وقال ابن أبي حاتم في "العلل":

"قال أبي: هذا حديث موضوع، وإسماعيل: منكر الحديث".

وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء"، (٨٤ / ٢):

"إسناده واه، رواه أبو يعلى والشاشي في "مسنديهما"، ويروى نحوه في مراسيل الزهري".

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٦٦ / ٩):

"رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو متروك".

٢ - أما حديث الزهري: فيرويه العثماني - وهو عثمان بن محمد بن عثمان -:

نا الليثي - وهو: أحمد بن محمد - عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن

١٤٠٣٠٧٣ 7031

سعد عن ابن شهاب قال: ... فذكره نحوه.

أخرجه ابن عساكر (٢٩٧ / ٢٦) من طريق الروياني: نا العثماني.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ عثمان بن محمد بن عثمان: أورده أبو نعيم في شيوخه في "أخبار أصبهان" (٣٥٨ / ١) وساق له حديثاً

واحداً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأما أحمد بن محمد الليثي: فلم أعرفه.

٧٠٣١ - (أفضل الأعمال العلم بالله؛ إِنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَكَثِيرُهُ، وَإِنَّ الْجَهْلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ قَلِيلُ الْعَمَلِ وَلَا كَثِيرُهُ). موضوع.

عزاه السيوطي في "الجامع الصغير" و"الجامع الكبير" للحكيم عن أنس، وقد وقفت على إسناده في "جامع بيان العلم" لابن عبد

البر (١ / ٤٥) عن مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال:

جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال:

"العلم بالله عز وجل". قال: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال:

"العلم بالله". قال: يا رسول الله! أسالك عن العمل وتخبرني عن العلم!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

"إن قليل العمل ينفع مع العلم، وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل".

ومن هذا الوجه أورده السيوطي في ذيل "الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (ص ٤١) وقال عقبه:

"قال ابن حبان: حدثنا قتيبة: حدثنا غالب بن وزير الغزي: حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي: حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس

بنسخة أكثرها موضوع.

وقال البخاري: عباد بن عبد الصمد منكر الحديث. وقال في "المغني":

مؤمل بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم".

قلت: ونصّ كلام أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤/ ١/ ٣٧٥):
 "لين الحديث، ضعيف الحديث".

قلت: فيتعجب من الحافظ السيوطي وتناقضه أنه في استدراكه لهذا الحديث على ابن الجوزي وإيراده إياه في الأحاديث الموضوعة؛ فإنه مع ذلك أورده في "الجامع الصغير" - كما رأيت -!

وأعجب منه صنيع المناوي؛ فإنه نقل في "فيض القدير" عن الحافظ العراقي اقتصاره على قوله: "سنده ضعيف". بل زاد في الإغراب فقال:

"فكان على المصنف استيعاب مخرجه، إيماءً إلى تقويته؛ فمنهم ابن عبد البر وغيره".

فقاته أن في سنده ذاك المتهم بالوضع، كما فاته حكم السيوطي نفسه على الحديث بالوضع.

١٤٠٣٠٧٤ 7032

١٤٠٣٠٧٥ 7033

٧٠٣٢ - (أفضل الأعمال حُسْنُ الخُلُقِ، وَأَنْ لَا تَغْضَبَ إِنْ اسْتَطَعْتَ) .
 ضعيف.

أخرجه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" بسند صحيح عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من تلقاء وجهه فقال: أي الأعمال أفضل؟ فقال:

"حسن الخلق". وأتاه من بعده فقال: أي الأعمال أفضل؟ فرفع رأسه إليه فقال:

"أما تفقه؟ هو أن لا تغضب إن استطعت".

قلت: وعلته الإرسال؛ فإن ابن الشخير - واسمه: يزيد بن عبد الله البصري -:

تابعي ثقة؛ ولذلك فما أحسن السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" بإطلاقه العزو إلى ابن الشخير؛ فأوهم أنه مسند!

٧٠٣٣ - (أفضل الصدقة أن تشبع كبدًا جائعًا) .

ضعيف جداً.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٦٧/ ٣/ ٢١٧) من طريق زربي مؤذن هشام بن حسان قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ زربي - كنيته أبو عبد الله -؛ يروي عن أنس. قال الحافظ! الذهبي [في] "المغني":

"قال البخاري: في حديثه نظر. وقال الترمذي: له مناكير". وفي "التقريب":
 "ضعيف".

١٤٠٣٠٧٦ 7034

لأن من عجائب المناوي أنه سقط من نظره (زربي) الذي هو علة الحديث، وأخذ يعلّه بهشام بن حسان - وهو ثقة من رجال الشيخين

-، وقد رد عليه الشيخ الغماري في "المداوي" (٨٥/ ٢)؛ ولكنه خفيت عليه أيضاً علة الحديث، فقال:

"الحديث إذالم يكن فيه ضعيف؛ فهو صحيح لا حسن فقط".

٧٠٣٤ - (أفضل العمل النية الصادقة) .

ضعيف.

عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن ابن عباس، ويبض له المناوي في "الشرح الكبير"، وضعف إسناده في "التيسير". وأكد ذلك

الشيخ الغماري في "المداوي"، وساق إسناده فقال (٩٩/ ٢):

"قال الحكيم (الترمذي): في الأصل الثالث والثلاثين ومئتين: حدثنا عمر ابن أبي عمر عن نعيم بن حماد عن عبد الوهاب بن همام

الحميري قال: سمعت أبي يقول: سمعت وهباً يحدث عن ابن عباس:

أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما أفضل العمل؟ قال:
(النية الصادقة) ".
وقال الشيخ الغماري:

" قلت: رجال إسناده كلهم موثقون؛ إلا شيخ الحكيم (عمر بن أبي عمر) ".
قلت: هكذا وقع الإسناد فيه محرفاً في موضعين منه:

١٤٠٣٠٧٧ 7035

أحدهما: (عمر بن أبي عمر) .. والصواب: (ابن فيروز) .
والآخر: (عبد الوهاب) .. والصواب: (عبد الرزاق) .
وتوثيقه المذكور فيه نظر من وجهين:
الأول: توثيقه (نعيم بن حماد) ، وفيه كلام كثير، حتى نسب للوضع، وقد نلخص الخلاف فيه الحافظ في "التقريب" أحسن تلخيص؛
فقال:
"صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عالم بالفرائض".
والآخر: همام بن نافع والد عبد الرزاق صاحب "المصنف": قال العقيلي:
"حديثه غير محفوظ؛ كما في " (المغني) ". وقال الحافظ:
"مقبول".

وأما عمر بن فيروز - فهو: عمر بن موسى بن فيروز، أبو حفص المخرمي، ويعرف بالتّوزي -: ترجمه "الخطيب" (١١ / ٢١٤) في روايته
عن جمع منهم (نعيم بن حماد) ، وبرواية جمع عنه من الحفاظ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً.

٧٠٣٥ - (أفضل القرآن سورة البقرة) .
منكر.

أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (٨٥ / ١٧١) ، والهارث في "مسنده" (٢ / ٧٣٨ / ٧٣٢) ، وابن نصر في "قيام الليل" (ص ٦٧) عن الحسن، ورجاله ثقات.

١٤٠٣٠٧٨ 7036

وقال الحافظ في "المطالب العالية" (٣ / ٣١٣ / ٣٥٦٤) :
"إسناده إلى الحسن صحيح".
وتبعه السيوطي في "الدر المنثور" (١ / ٢٠) .
قلت: لكن مراسيل الحسن - وهو: البصري؛ مراسيله - كالريح، لا سيما وهو مخالف لقوله عليه الصلاة والسلام:
"أفضل القرآن: {الحمد لله رب العالمين} ".
وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (١٢٩٩) .
ثم ساقه السيوطي في "الجامع" من رواية البغوي في "معجمه" عن ربيعة الجرشي.
وسكت عنه! على غالب عاداته، وتبع في ذلك الحافظ في "الإصابة". لكن هذا ذكر عن غير واحد من الأئمة النقاد - منهم أبو حاتم
الرازي؛ أنهم جزموا - بأنه لا صحة له.
٧٠٣٦ - (أفضل الليل جوف الليل الأوسط) .
منكر.

أورده السيوطي في "الزيادة" و "الجامع الكبير" من رواية (ش) عن الحسن مرسلاً.
قلت: وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" (٢ / ٢٧٢) قال: حدثنا هشيم:

قال: أنا منصور عن الحسن:
أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل: أي الليل أفضل؟ فقال:
"جوف الليل الأوسط".

ثم قال: حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن:
أن رجلاً سأل أبا ذر: أي الليل أسمع؟ قال:
"جوف الليل الأوسط". قال: ومن يطيق ذلك؟ قال:
"من خاف؛ أدلج".

قلت: ولا يصح؛ "عرفت من حال مراسيل الحسن البصري في الحديث الذي قبله.
ثم هو مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة؛ مثل قوله عليه الصلاة والسلام:
"أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه".
أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وهو مخرج في "إرواء الغليل" (٤٥١).
ومنها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم:
"أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة؛ فكن".
رواه الترمذي وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١١٩٨).

١٤٠٣٠٧٩ 7037

وقوله في رواية الحسن الموقوفة: "من خاف؛ أدلج! قد جاء مرفوعاً عن غير واحد من الصحابة، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٣٣٥).
٧٠٣٧ - (أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا سُئل؛ أعطى، وإذا لم يُعط؛ استغنى).
منكر.

أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣١٠ / ١) في ترجمة (محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن سالم الحراني) مولى بني أمية -
يكنى: (أبا جعفر) - قال: نبأنا عمي سليمان بن عبد الله قال: حدثني جدي
عن أبيه عن عبد الكريم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن عنده:

"أي المؤمنين أفضل؟". قال بعضهم: المؤمن الغني الذي يُعطي فيتصدق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ليس كذلك، ولكن أفضل المؤمنين إيماناً ...".

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ أبو جعفر الحراني: لم يذكر له الخطيب في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً، ولا ذكر راوياً عنه سوى (علي بن عمر
السكري)؛ فهو في عداد المجهولين.
وسائر رجاله موثقون؛ غير الراوي عن (عبد الكريم) - وهو: ابن مالك الجزري - واسمه: سليمان بن أبي داود سالم الحراني، وهو متفق
على ضعفه؛ بل قال البخاري والأزدي:

١٤٠٣٠٨٠ 7038

"منكر الحديث".
(تنبيه): من أوهم المناوي الفاحشة في تصحيح الحديث وتخريجه قوله في "التيسير":
"رواه ابن ماجه بخوه، وإسناده ضعيف؛ لكن له شواهد".
ولذلك أخذ على السيوطي أنه لم يعزه لابن ماجه، فقال في "فيض القدير":

" وكلام المصنف يؤذن بأن هذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه، وإلا؛ لما أبعد النجعة عازياً للخطيب - وهو ذهول -؛ فقد خرج ابن ماجه في " الزهد" في حديث ابن عمر هذا بلفظ: " أفضل المؤمنين: المقل الذي إذا سئل أعطى، وإذا لم يعط؛ استغنى ". قلت: وهذا مما لا أصل له ألبتة عند ابن ماجه، وما رأيت أحداً عزاه إليه، وبخاصة الحافظ المزي في "التحفة"، وتبعه الشيخ النابلسي في " الذخائر"، وقد

أنكره عليه الشيخ الغماري في " المداوي " (٢ / ١٠٤) ؛ ولكنه صرح بأنه لم ير الحديث في " تاريخ الخطيب "؛ نخذها فائدة عزيزة من فوائد هذه "السلسلة" الكثيرة. والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

٧٠٣٨ - (أَفِّ لِلْحَمَامِ! حِجَابٌ لَا يَسْتَرُّ، وَمَاءٌ لَا يَطْهَرُ... لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَدْخُلَهُ إِلَّا بِمَنْدِيلٍ، مُرُوا الْمُسْلِمِينَ لَا يَفْتِنُونَ نِسَاءَهُمْ، الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ، عَلِمُوهُنَّ وَمُرُوهُنَّ بِالتَّسْبِيحِ) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (١٥٨ / ٦ / ٧٧٧٣) من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة: حدثني عبيد الله بن جعفر: أنه بلغه عن

١٤٠٣٠٨١ 7039

عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ... فذكره. وقال: " هذا منقطع ".

قلت: وهذه علة ظاهرة، ورجال إسناده ثقات. والله أعلم.

٧٠٣٩ - (أَكْثَرُ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِكَ؛ يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي؛ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ) .

موضوع.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٨٧٦٠ / ٤٢٧ / ٦) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب قال: نا أبو قلابة قال: نا أبي قال: نا علي ابن جند الطائفي عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وأخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ١٣٤) من طريق أخرى عن أبي قلابة به؛ وزاد في آخره: " الحديث "؛ مشيراً إلى أن للحديث تمة، وكذا رواه الحقيبي (٣ / ٢٢٤) من طريق مسدد قال: حدثنا علي بن الجند ...

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ المتهم به علي بن الجند هذا: قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٣ / ١٧٨) :

" شيخ كتبت عنه بمكة، روى عن عمرو بن دينار عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا دخلت بيتك؛ فسلم ". سمعت أبي يقول: هو شيخ مجهول، وحديث موضوع. وقال أبو زرعة: وحديثه منكر ". وقال الذهبي في " المغني ":

" قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: خبره كذب ".

١٤٠٣٠٨٢ 7040

وعمر بن دينار هو: قهرمان آل الزبير البصري.. وليس ابن دينار المكي؛ هذا ثقة وذاك ضعيف، ولم يدرك أنس بن مالك رضي الله عنه.

(نبيه) : وقع في " الجامع الصغير " (ابن عباس) .. وهو خطأ، والصواب:

(أنس) - كما رأيت -، وقد نبه على ذلك المناوي في " فيض القدير"، لكنه وهم وهماً فاحشاً فقال:

" فيه محمد بن يعقوب الذي أورده الذهبي في " الضعفاء " وقال: له مناكير".

قلت: فغفل عن كون هذا الذي ضعفه الذهبي هو من طبقة أتباع التابعين؛ كما ذكر الذهبي نفسه أنه روى عن سعيد المقبري وغيره،

والغفلة الأشد أنه شَرَدَ ذهنه عن أن راوي هذا الحديث متأخر جداً عن المقبري، ثم عن كنيته - المصرح بها في إسناد البيهقي - (أبي العباس) من شيوخ الحاكم، كما غفل عن المتابعات المذكورة؛ فسبحان الهادي.

ثم المقدار الذي ذكر بلفظ: "إذا دخلت بيتك ... " إلخ، له تسع طرق أخرى، خرجها كلها الحافظ ابن حجر في جواب سؤال عنه محفوظ في المكتبة الظاهرية، ذهب فيه إلى أن مجموعها يدل على أن للحديث أصلاً. وجمعت أنا له خمس طرق أودعتها فيما تقدم من هذا الكتاب برقم (٣٧٧٢) .

٧٠٤٠ - (أكثر ذكر الموت؛ فإن ذكره يسليكم مما سواه) .

ضعيف.

هكذا ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" برواية ابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" عن سفيان عن شريح مرسلًا.

قلت: وقد رأيته عند ابن أبي الدنيا في "كتاب الشكر" (١٦٨ / ٧٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٠٥ / ٧) من طريق سفيان: حدثني رجل من أسنانتنا: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً بثلاث، قال: ... فذكره، وزاد:

"وعليك بالدعاء؛ فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر؛ فإن الشكر زيادة".

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه وجهالة الرجل الذي لم يسم، ولم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومثله ما أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٦٥٢ / ١٥٦٩ / ٢) من طريق إبراهيم بن الأشعث قال: قال فضيل بن عياض: بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً فقال له: ... فذكره.

ومثله ما في "المطالب العالية" (٣ / ١٤٥ / ٣٠٩٨) من رواية ابن أبي عمر عن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدثه: ... فذكره في تمام حديث، وزاد:

ثم قرأ سفيان: {لئن شكرتم لأزيدنكم} .

وسكت الحافظ عنه لجهالة الرجل وانقطاعه.

قلت: وسفيان هو: الثوري، وأبو زكريا الكوفي هو: يحيى بن أبي بكير الكرمانى البغدادي، كوفي الأصل، وهما ثقتان.

7041 ١٤٠٣٠٨٣

7042 ١٤٠٣٠٨٤

٧٠٤١ - (أكثر ما أُنْخَوْفُ عَلَى أُمِّي مِنْ بَعْدِي: رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ؛ يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ) .

موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٨٦٥ / ٢٤٢ / ٢) من طريق إسماعيل بن قيس الأنصاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمرّة؛ إسماعيل بن قيس وعبد الرحمن بن زيد: كلاهما متروك؛ فأحدهما هو المتهم به.

وقال الهيثمي في "المجمع" (١٨٧ / ١) :

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو متروك الحديث".

٧٠٤٢ - (أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ) .

منكر.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣٧٦) ، ومن طريقه ابن السني (٤ / ٤) ، وابن حبان (٩٣ / ٨١٤ / ٢) ، وابن عدي في "الكامل" (٣ / ١١٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان"؛ كلهم من طريق عمرو بن الحارث: أن

دراجاً أبا السمع حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قلت: ذكره ابن عدي في جملة أحاديث لدراج هذا، وقال:

"وعامتها مما لا يتابع عليه، وهذا الحديث مما ينكر عليه". وقال في حديث آخر له: "حديث باطل".

وكذلك أورد الحافظ الذهبي حديث الترجمة فيما أنكر على دراج، وقد سبقت ترجمته تحت هذا الحديث (٥١٧)، ومن ذلك قول الإمام أحمد:

"أحاديثه مناكير".

وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/٧٦).

(تنبيه): كان من الدواعي على إعادة تخريج هذا الحديث - من مصادر أخرى غير متقدمة -: أنني رأيت الشيخ أحمد الغماري في كتابه "المداوي" يميل إلى تحسين أحاديث دراج عن أبي الهيثم في ثلاثة مواضع منه (١/٢٧٨) قال فيه:

"فدراج أبو السمع يعلم أمره صغار المبتدئين في طلب الحديث، وله نسخة معروفة، وكثير من الحفاظ يحسنها"، وفي (١/٣٧٣ - ٣٧٤) قال في الحديث:

"إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد ..."، رداً على المناوي تناقضه فيه:

"بل هو حسن إن شاء الله، لأن نسخة دراج أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد غايتها الحسن - كما ذكرت سابقاً -". وهذا تجاهل منه لقاعدة: (الجرح مقدم على التعديل مع بيان المسبب) وهو أن أحاديثه مناكير - كما تقدم عن الإمام أحمد وغيره -؛ لكن الرجل يتبع هواه، وينتصر للصوفية والطريقة الرقصة، ويرد أقوال الحفاظ إذا ما جرحوا أحداً من الرواة الصوفية مثل: (أبي عبد الرحمن السُّلبي)، ومن الدليل على ذلك أنه لما خرج هذا الحديث؛ نقل تصحيح الحاكم لإسناده مقرأً له عليه، وأتبعه بقوله:

١٤٠٣٠٨٥ 7043

"وهذا الحديث عظيم الشأن، جليل المقدار، يشتمل على فوائد كثيرة، أوصلها العارف أبو عبد الله محمد بن علي الزواوي البجائي إلى مئة وست وستين فائدة، في مجلد لطيف، سماه "عنوان أهل السير المصون وكشف عورات أهل

المجون، بما فتح الله به من فوائد حديث: (اذكروا الله حتى يقولوا: مجنون)، وقد قرأته وانتفعت به والحمد لله!

قلت: من هذا الزواوي البجائي؟ لا شك أنه من غلاة الصوفية الجاهلين بالسنة المحمدية أو المتجاهلين لها؛ يدل ذلك على ذلك هذا العنوان الذي أقل ما يقال فيه أنه تنطع بارد؛ فإن مثل هذه الفوائد المزعومة التي تجاوزت المئة لم يذكر أحد - فيما أعلم - هذا العدد ولا قريباً منه في حديث صحيح، وإنما هو من سخافات الطريقين الذين وضعوا حديث: "أذيبوا طعامكم بذكر الله ...". وقد سبق تخريجه برقم (١١٥).

ولله در من قال فيهم:

أيا جيل ابتدأ شرُّ جيل *** لقد جئتم بأمر مستحيل

أفي القرآن قال لكم إلهي: *** كلوا مثل البهائم وارقصوا لي!

٧٠٤٣ - (اَكْشِفُوا عَنِ الْمَنَاقِبِ، وَاسْعَوْا فِي الطَّوَافِ. لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَدَّهُمْ وَقُوَّتَهُمْ).
ضعيف بهذا اللفظ.

أخرجه الطبراني والبيهقي في "دلائل النبوة" (٤/٣١٤) - والسياق له - من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال:

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمراً في ذي

القعدة سنة سبع، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ (يأجج) (١)؛ وضع الأداة كلها: الحجف والمجان والرماح والنبل، ودخلوا بسلاح الراكب: السيوف... فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أمر أصحابه فقال: ... فذكره. قال:

وكان يكادهم بكل ما استطاع؛ فانكفأ أهل مكة.. الرجال والنساء والصبيان ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يطوفون بالبيت، وعبد الله بن رواحة يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - متوشحاً بالسيف - يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ *** أَنَا الشَّهِيدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ

قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ *** فِي صُحُفٍ نَتَلَى: رَسُولُهُ

فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ *** كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ *** وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

قال: وَتَغَيَّبَ رِجَالٌ مِنْ أَشْرَافِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِيظًا وَحَنَقًا وَنَفَاسَةً وَحَسَدًا، خَرَجُوا إِلَى الْخُدَمَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَأَقَامَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْقَضِيَةِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ.

وقال الهيثمي في، مجمع الزوائد، (٦ / ١٤٧) :

" رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح "

قلت: فعلة الحديث الإرسال، وقد صح موصولاً عن أنس مختصراً بإنشاد ابن

(١) يأجج: بالهمزة، وجيمين؛ علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية أميال.

١٤٠٣٠٨٦ 7044

رواحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مخرج في " مختصر الشمائل " (١٣١ / ٢١٠) .

ثم إن الثابت في الطواف أنه سبعة أشواط من الحجر إلى الحجر شوط، يضطبع فيها كلها ويرمل في الثلاثة الأول منها، من الحجر إلى الحجر، ويمشي في سائرهما؛ كما هو مبين في رسالتي " مناسك الحج والعمرة " (٣٤ / ٢١) .

٧٠٤٤ - (أكل السفرجل يُذهبُ بطَخَاءِ الْقَلْبِ) .
موضوع.

بيض له في " الفيض "، وضعفه في " التيسير "، وكأنه لم يقف على إسناده. وقد قال الشيخ الغماري في " المداوي " :
" هذا حديث موضوع؛ انفرد بروايته وضاع، بل وضاعان؛ فكان الواجب على المصنف (يعني: السيوطي) عدم ذكره، ولكن الشره وحب الإغراب أوقعه في مخالفة شرطه ورواية الموضوع المحقق. قال القالي: حدثنا محمد بن القاسم: ثنا محمد بن يونس الكديري: حدثنا إبراهيم بن زكريا البزاز: حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي عن أبان عن أنس به.

فعمر بن أزهر: من مشاهير الوضعيين، وكذلك الكديمي، وأبان: متروك، وإبراهيم بن زكريا: فيه مقال؛ فالسند ظلمات متراكمة".
قلت: ولقد صدق غفر الله له، ولكن له طرق أخرى بخوه من رواية طلحة ابن عبيد الله، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم.

١ - أما حديث طلحة: فله عنه طريقان:

الأولى: عن عبد الرحمن بن حماد الطلحي عن طلحة بن يحيى عن أبيه

عنه قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده سفرجلة، فرمى بها إلي، وقال:

" دونكها أبا محمد! فإنها تجم الفؤاد "

أخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٣/ ١٦٥) ، وابن حبان في "الضعفاء" (٢/ ٦٠) ، والحاكم في "المستدرک" (٣/ ٣٧٠) و (٤/ ٤١١) .

وقال الحاكم:

"صحيح الإسناد". ورده الذهبي بقوله:

"قلت: ابن حماد: قال أبو حاتم: منكر الحديث". وقال ابن حبان:

"يروى عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة، فلست أدري أوضعها أو أقلت عليه؟ وأما كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به؛ لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال كلها".

وذكر ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢١) عن أبي زرعة أنه قال: "هذا حديث منكر".

والطريق الأخرى: عن سليمان بن أيوب: حدثنا أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في جماعة من أصحابه، وفي يده سفرجلة يقلبها، فلما جلست إليه؛ دحا بها نخوي، ثم قال: "دونكها أبا محمد!

فإنها تشد القلب، وتطيب النفس، وتذهب بطخاوة الصدر".

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١/ ٧٧ / ٢١٩) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢/ ١٦٥ / ١٠٨٥) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه من لا يعرف، منهم: أيوب والد سليمان - وهو: ابن سليمان -، ذكره ابن أبي حاتم برواية ابنه سليمان بن أيوب فقط؛ فهو مجهول.

٢ - وأما حديث ابن عباس: فيرويه الحسن بن علي الرقي: أخبرنا مغلد بن يزيد الحراني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ويده سفرجلة، فقال لي:

"دونكها يا ابن عباس! فإنها تزكي الفؤاد".

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٢٣) ، وابن حبان (١/ ٢٣٩) في ترجمة الحسن بن علي الرقي، وقال:

"يروى عن مغلد بن يزيد الحراني وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات، على قلة الرواية؛ لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدر فيه، وليس هذا من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا ابن عباس، وإنما روي

هذا عن طلحة بن عبيد الله من حديث ولده".

ثم ذكر حديث طلحة، وأقره ابن الجوزي على ما قال.

٣ - وأما حديث عبد الله بن الزبير: فذكره ابن الجوزي (١٠٨٦) فقال:

"روى أبو يوسف يعقوب بن القاسم قال: نا عبد الله بن كثير قال: نا عبد الملك بن يحيى بن عباد عنه:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت في يده سفرجلة، فجاء طلحة فقال:

"دونكها يا أبا محمد! فإنها تجم الفؤاد".

سكت عنه ابن الجوزي، وعبد الملك بن يحيى بن عباد: ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ٢ / ٣٧٥) برواية الوليد بن مسلم فقط. والراوي عنه

عبد الله بن كثير كنيته أبو سعيد؛ كما في "اللسان" (٣/ ٤١٢) نقلاً عن "علل الخلال"، ولم أجد له ترجمة.

وأبو يوسف يعقوب بن القاسم - هو: الطلحي - وثقه ابن معين - كما في ترجمته من "تاريخ بغداد" -، ويظهر من رواية الخلال لحديثه

هذا في "العلل" أنه أنكره فقال:

"وإنما حدث به العيشي عن عبد الرحمن بن حماد". وقال:

"فعجب أحمد من قوله له".

(فائدة): الطخاء؛ قال ابن الأثير: "ثقل وغشي"، وأصل الطخاء والطخي:

الظلمة والغيم". ثم ذكر الحديث بلفظ:

"إذا وجد أحدكم طخاءً على قلبه؛ فليأكل السفرجل". ولم أجده؛ فאלله أعلم به.
ثم رأيت أبا نعيم قد أخرج في "كتاب الطب" حديث طلحة من الطريقين

١٤٠٣٠٨٧ 7045

(١٣٣ / ٢ - ١٣٤ / ١ و ١٦١ / ٢) ، كما أخرج حديث أبان عن أنس من طريق عيسى بن شعيب عنه نحوه (١ / ١٣٤) .
وزاد على ما تقدم أنه أخرجه بنحوه من حديث جابر (١ / ١٣٤) من طريق عون بن عمارة عن سليمان ... (غير واضح في المصورة)
عن جابر.

وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٣ / ١ / ٣٨٨) عن أبيه قال:

"أدركته ولم أكتب عنه، وكان منكر الحديث، ضعيف الحديث، سئل أبو زرعة عن عون بن عمارة فقال: منكر الحديث".

٧٠٤٥ - (البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز والفخر فيك مساعاً) .

منكر.

أخرجه ابن منده في "المعرفة" من طريق بقية قال: حدثنا حسان بن سليمان (!) عن عمرو بن مسلم عن أنيس بن الضحاك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: ... فذكره. وقال ابن منده:

"غريب، وفيه إرسال". كذا في "الإصابة" في ترجمة (أنيس بن الضحاك الأسلمي) وقال:

"ذكره أبو حاتم الرازي، وقال: لا يعرف".

قلت: ذكر ذلك في "الجرح" (١ / ١ / ٣٣٤) .

وساق فيه إسناد الحديث من بقية، إلا أنه وقع فيه: "حسان بن سليم المقرائي:

وكان يشبه إبراهيم بن أدهم في العبادة"، وقد ترجمه في مكانه (١ / ٢ / ٢٣٧)

من رواية بقية عنه، ولم يزد. وهذا معناه أنه لا يعرفه؛ فهو من شيوخ بقية المجهولين.

١٤٠٣٠٨٨ 7046

قلت: وقد روي من حديث أبي ذر نفسه.

أخرجه الديلمي في "مسنده" (٣ / ٢٦٣ - ٢٦٤) من طريق أبي الشيخ بن حيان بسنده عن عمرو بن حصين: حدثنا ابن علاثة عن غالب بن عبيد الله الجزري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ (عمرو بن حصين) و (غالب بن عبيد الله الجزري) : وهما متروكان.

قلت: وإن من محابة الشيخ الغماري للصوفية والطرقية وأحاديثهم أنه في "المداوي"، (٢ / ٢٢٩) مرّ على الحديث ولم يتعرض له ببيان ضعفه! وإنما انشغل كعادته - غالباً - بالرّد على المناوي؛ وكان رده هنا لفظياً لا طعم له - غفر الله له - .

٧٠٤٦ - (الزُومُوا هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ) .

ضعيف.

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (١١٧ / ٢٣٧) ، وابن قانع في "عرفة الصحابة" (١ / ١٨٧ / ٢١٠) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ١٦٦ / ٢٩٥٨) من طريق سلمى بنت عياض بن منقذ بن سلمى بن مالك: حدثني جدي منقذ بن سلمى عن جده

مالك عن حديث جده أبي مرثد عن حديث حليفه حمزة بن عبد المطلب مسنداً إلى رسول الله على الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد غريب مظلم؛ (سلمى) وجدّها (منقذ بن سلمى) : لم

أجد من ذكرهما، ولا ابن حبان في "الثقات"! وإن من غرابته أن الطبراني نفسه لم يورده في كتابه الجامع الحافل "الدعاء"، ولا أورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، وبيّض له المناوي في "الشرح الكبير"، وأما في "التيسير" فألقى الكلام على عواهنه فقال: "وهو حسن!"

وأما الشيخ الغماري فمر عليه ولم ينتقده خلاف عاداته، والظاهر أنه لم يقف على إسناده حتى تجاوزه، وإلا؛ لم يجز له - حسب عادته - السكوت عنه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٧٠٤٧ - (اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ، حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَدًا حَتَّى الْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَاجْعَلْ غَنَائِي فِي نَفْسِي، وَأَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَرَاثَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي).
ضعيف جداً بهذا التمام.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٢٠/٦/٥٩٨٢)، وفي "الدعاء" (١٤٢٤/٣/١٤٦٦) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة: ... فذكره. وقال: "لا يروى عن عراك بن مالك إلا بهذا الإسناد". قلت: وهو ضعيف جداً؛ إبراهيم بن خثيم: قال النسائي:

"متروك". وقال أبو زرعة:
"منكر الحديث". وقال ابن معين:
"كان الناس يصيحهون به، لا شيء". وكان ابن معين لا يكتب عنه.
وقال الهيثمي في "المجمع" (١٧٨/١٠):

"رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إبراهيم بن خثيم بن عراك، وهو متروك، وروى البزار بعض آخره من قول: "أمتعني ... بنحوه بإسناد جيد".

قلت: ليس بجيد؛ وإنما هو صحيح لطرقه وشواهد - كما كنت حققت ذلك في "الصحيحة" (٣١٧٠) -.
٧٠٤٨ - (اللَّهُمَّ! الطُّفُّ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ؛ فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).
منكر.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٢/٢٧٣ - ٢٧٤)، والطبراني في "الأوسط" (٢/٦١/١٢٥٠) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن المسمعي قال: حدثني أبي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة:
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وجه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الحبشة؛ شيعه وزوده كلمات، قال: "قل ...". فذكره.

أورده العقيلي في ترجمة المسمعي هذا وقال:

"بصري، لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به". ولذلك قال الذهبي في "الميزان":

"قلت: إسناده مظلم، وما حدث به العلاء أبداً".
قلت: وزاد الحافظ في "اللسان" في النقل عن العقيلي أنه:
"مجهول بالنقل".

قلت: ولم يعرفه الهيثمي؛ فقال في "مجمع الزوائد" (١٨٢ / ١٠) :
 "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه من لم أعرفهم".

قلت: ليس فيه مجهول إلا عبد الله هذا، وقد تقدم له حديث آخر في فضل عمر برقم (٣٠٥٤) وهناك لم يتنبه للجهالة؛ فأعله بأبيه عبد الرحمن - كما تقدم بيانه -.

٧٠٤٩ - (كان يدعو بهؤلاء الكلمات:
 اللَّهُمَّ! - أَحْسِبْهُ قَالَ: - إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ لَا
 يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا مِنَ الْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي) .
 ضعيف جداً.

أخرجه البزار في "مسنده" (٣١٩١ / ٥٨ / ٤) من طريق سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر: ... فذكره مرفوعاً. قال البزار:

"أحاديث أبي الزاهرية عن ابن عمر لا نعلم شاركه فيها غيره، وهو ليس بالحافظ.. سين الحفظ، وقد حدث عنه الناس على ذلك، وما عده من رجال هذا الإسناد فحسن، وإنما كتبنا أحاديثه لحسن كلامها".

قلت: وهذا من البزار شيء غريب؛ حيث أعل الحديث بما لا يعل به مثله، وأعرض عن العلة الحقيقية فيه؛ فإن أبا الزاهرية: ثقة من رجال مسلم، فيه كلام

١٤٠٣٠٩٢ 7050

لا يضره، وإنما العلة من الراوي عنه؛ وهو: سعيد بن سنان - وهو: الحصري أبو مهدي -: قال الحافظ في "التقريب":
 "متروك، رماه الدارقطني وغيره بالوضع".

قلت: وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٨١ / ١٠) لكنه قصر فقال:
 "وهو ضعيف".

قلت: وذلك، لأنه متهم كما تقدم عن الحافظ، ومثله قول الذهبي في "المغني":
 "متروك متهم".

٧٠٥٠ - (اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّسَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) .
 شاذ.

أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" قال (١ / ٤٠) : نا حماد بن الحسن الوراق: نا أبو عامر العقدي قال: ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال:

سمعت مصعب بن سعد يقول: كان سعد يعلمنا هذا الدعاء، ويذكره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، لكن الخرائطي أخطأ في متنه في موضعين منه:

أحدهما: أنه اختصره؛ فإنه قد أخرجه في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٩٨٧)

١٤٠٣٠٩٣ 7051

(١١١٧) ، بتمامه بإسناده - المذكور أعلاه - ولفظه:

"اللهم! إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الحبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا؛ وأعوذ بك من عذاب القبر".

وهكذا رواه جمع عن شعبة وغيره عن عبد الملك بن عمير - كما هو مبين في "الصحيحه" (٣٩٣٧) -، وشعبة هو: ابن الحجاج، الحافظ المشهور وليس (شعبة بن دينار الكوفي) كما زعمت الدكتورة سعاد سليمان الخندقاوي في تعليقها على "المكارم"!

والآخر: جَعَلَ: "النساء" .. مكان: "الدنيا"؛ كما ظهر من سياق نصه في "المكارم".

وهذا الخطأ من غرائب ما مرَّ بي من مثل هذا الحافظ.
٧٠٥١ - (اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ الْمَنُّ فَضْلًا) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٩ / ١٤٤ - ٣١٦ / ١٤٥) من طريق سليمان بن سالم مولى آل جحش: ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال:
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقال:
" لئن سلمهم الله؛ لأشكرنّه "؛ أو قال: " عليّ إن سلمهم الله؛ أن أشكره ".
فغنموا وسلموا، فقال: ... (فذكره) . فانتظره الناس أن يصنع شيئاً، فلم يروه، فقالوا: يا رسول الله! إنك قلت (للذي قال) . فقال:

١٤٠٣٠٩٤ 7052

"أولم نقل: اللهم! ... " الحديث.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسحاق بن كعب بن عجرة: مجهول الحال.
وسليمان بن سالم مولى آل جحش - هو: أبو داود القرشي المدني؛ كما قال في " اللسان "، وهو -: مختلف فيه، وبه أعله الهيثمي في " المجمع " (١٨٥ / ٤) قال:
" وفيه سليمان بن سالم المدني، وهو ضعيف ". ونقله المناوي في "فيض القدير" ثم قال:
" وذكره في محل آخر وقال: فيه عبد الله بن شبيب متهم ذو مناكير ".
قلت: وهذا خطأ واضح من المناوي؛ فلم أره في مكان آخر عند الهيثمي، وليس فيه عبد الله بن شبيب - كما ترى -؛ فالظاهر أن بصره انتقل إلى حديث آخر.
٧٠٥٢ - (اللَّهُمَّ! لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أُعْطَيْتَنِي) .

ضعيف جداً.
أخرجه البزار في " مسنده " (٤ / ٥٨ / ٣١٩٠ - كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال:
كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته إبراهيم بن يزيد - وهو: الخوزي، وهو -:
متروك - كما قال الذهبي؛ تبعاً لأحمد والنسائي -، وبه أعله الهيثمي في " مجمع

١٤٠٣٠٩٥ 7053

الزوائد " (١٠ / ١٨١) .
٧٠٥٣ - (أما شعرت أن الله قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران، وكلّم أخت موسى، وامرأة فرعون) .
موضوع.
أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦ / ٨٠٠٩ / ٨) من طريق خالد بن يوسف السمّي: ثنا عبد النور بن عبد الله: ثنا يونس بن شعيب عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته عبد النور، وهو: رافضي كذاب، وقريب منه شيخه يونس بن شعيب: قال البخاري:
" منكر الحديث ". يعني هذا - كما يأتي - .
وخالد بن يوسف السمّي: فيه تضعيف - كما قال الذهبي في " المغني " -، قصر الهيثمي تقصيراً ظاهراً، فأعله بقوله (٩ / ٢١٨) في خالد:
" وهو ضعيف! " .

وقد توبع، فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٠ / ٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعر: ثنا عبد النور بن عبد الله به؛ وزاد في آخره:

قلت: هنيئاً لك يا رسول الله! وقال:

"وهذا الذي ذكره البخاري ليونس بن شعيب، وأنكره عليه، وهو يعرف به".

قلت: وإبراهيم بن محمد بن عرعر: ثقة من رجال مسلم؛ فلا وجه لإعلاله بخالد السمطي مطلقاً. -

١٤٠٣٠٩٦ 7054

ثم أتبعه برواية أخرى عن سعد بن جنادة مثله. وقال:

"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم".

قلت: وفيه من يعرف بالضعف أيضاً.

وقد أخرجه الطبراني (٦/٦٤/٤٥٨٥/٢) من طريق محمد بن سعد العوفي: ثنا أبي: ثنا عمي: ثنا يونس بن نفع عن سعد بن جنادة به.

قلت: محمد بن سعد - هو: ابن محمد بن الحسن بن عطية -: قاضي بغداد، وفيه لين، وأبوه سعد مثل يونس بن نفع؛ لم أجد لهما ترجمة.

وعمه هو: الحسين بن الحسن بن عطية؛ قال الذهبي في "المغني":

"ضعفه".

٧٠٥٤ - (أَمَّا أَنَا فَاتَّبَعْتُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ، وَلَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا) .

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٠ / ١٧١ / ١٠٢٤٢) من طريق نوح بن أبي مريم عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ نوح بن أبي مريم: متهم بالكذب.

والحديث صحيح مع رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بلفظ:

"أمرت أن أتجد على سبعة أعظم"، وأشار بيده إلى أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين.

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الإرواء" (٢ / ١٦ / ٣١٠) وغيره.

١٤٠٣٠٩٧ 7055

١٤٠٣٠٩٨ 7056

٧٠٥٥ - (أَمَّا حَسَنٌ، فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُودْدِي، وَأَمَّا حُسَيْنٌ، فَإِنَّ لَهُ جُرَاتِي وَجُودِي) .

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢ / ١٠٤١ / ٤٢٣) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب: ثنا إبراهيم بن حسن بن علي عن

أبيه قال:

حدثني زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أنها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله! هذان ابناك؛ فورثهما

شيئاً؛ فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أعله الهيثمي (٩ / ١٨٥) بأن: "فيه من لم أعرفهم".

قلت: كأنه يشير إلى زينب بنت أبي رافع، وإبراهيم بن حسن بن علي؛ فإني لم أجد لهما ترجمة، لكن الظاهر أن إبراهيم هذا - هو:

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب -: روى عنه غير واحد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ابن أبي حاتم، وأما ابن حبان

فذكره في "الثقات" - كما في "اللسان" - .

٧٠٥٦ - (أَمْرًا بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا) .
ضعيف.

أُخْرِجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي "سَنَنِهِ" (٢٧٣/٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ:

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ هَارُونَ عَنْ كُنَانَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشَّهْرَتَيْنِ؛ أَنْ يَلْبَسَ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ الَّتِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِيهَا، أَوِ الدُّنْيَا أَوِ الرَّثَّةَ الَّتِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِيهَا. قَالَ عَمْرُو:

١٤٠٣٠٩٩ 7057

بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، (عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ) - هُوَ:

الْأَنْصَارِيُّ الْمَصْرِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ -: ثِقَةٌ حَافِظٌ؛ لَكِنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ - مَاتَ قَبْلَ الْخَمْسِينَ وَمِئَةٍ -: فَهُوَ حَدِيثٌ مُعْضَلٌ (*).

وَأُخْرِجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي "شُعَبِ الْإِيمَانِ" (٥/٢٦١/٦٦٥١) عَنْ مَطْرِفٍ قَالَ:

"خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا"، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ مُوقُوفٌ.

٧٠٥٧ - (امْرَأَةٌ وَلَوْ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَسَنَاءَ لَا تَلِدُ؛ إِنِّي مَكَثَرُ بَكْمِ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .
ضعيف.

قَالَ الْحَافِظُ فِي تَرْجُمَةِ (حَرْمَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ) مِنْ "الإصابة":

"ذَكَرَهُ ابْنُ قَانَعٍ، وَأُخْرِجَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شُبَيْبٍ عَنْهُ مَرْفُوعًا، قَالَ: وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونَ

وَأَقُولُ: كُنْتُ أَوَدُّ أَنْ يَسُوقَ الْحَافِظُ إِسْنَادَ ابْنِ قَانَعٍ مِنْ أَوَّلِهِ بِتَمَامِهِ؛ لِتَمَكُّنِ مِنَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِمَا يُمْكِنُنَا مِنَ الْحُكْمِ عَلَى إِسْنَادِهِ بِمَا يَلِزَمُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ سَقَطَتْ تَرْجُمَةُ حَرْمَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ مِنَ النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ فِي الْمَدِينَةِ/مَكْتَبَةِ الْغُرَبَاءِ الْأَثَرِيَّةِ، وَمِنْ طَبْعَةِ مَكْتَبَةِ نَزَارِ الْبَازِ فِي مَكَّةَ؛ وَلِهَذَا لَا يُمْكِنُنِي الْحُكْمُ عَلَى الْإِسْنَادِ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْقَدْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُمَا ثِقَتَانِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَفِي مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شُبَيْبٍ كَلَامٌ فِي سَمَاعِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ:

(*) يَتَنَبَّهُ إِلَى أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرِيدُ بِهَذَا التَّعْلِيلِ بَلَاغَ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ لَا رَوَايَةَ كُنَانَةَ؛ فَإِنَّهَا مَرْسَلَةٌ. (الناشر).

١٤٠٣٠١٠٠ 7058

"كَانَ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ... وَكَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (فَذَكَرَ بَعْضَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ حَرْمَلَةُ بْنِ النُّعْمَانِ، وَقَالَ:

"وَلَيْسَ عِنْدَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: سَمِعْتُ، وَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ".

قُلْتُ: وَالَّذِي أَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ حَرْمَلَةَ هَذَا مُجْهُولٌ، لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَدْ عَرَفْتُ مَا فِيهِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَزِدْ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي "التَّجْرِيدِ" عَلَى قَوْلِهِ:

"رَوَى لَهُ ابْنُ قَانَعٍ حَدِيثًا".

فَلَا غَرَابَةَ إِذْنًا أَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ فِي الصَّحَابَةِ بِكِبَارِ الْحَفَازِ مِنَ الْأُمَمَةِ، كَالْبُخَارِيِّ فِي "التَّارِيخِ"، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْجَرَحِ"، وَابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي "الْإِسْتِيعَابِ"، حَتَّى وَلَا ابْنَ حَبَانَ فِي كِتَابِهِ "الثَّقَاتُ"، وَتَبْعُهُمُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي "أَسَدِ الْغَابَةِ". وَلِذَلِكَ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ الْحَافِظَ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَسَاهَلَ فِي إِيرَادِ الرَّجُلِ فِي "الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ" مِنْ "الإصابة"، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وَالْجُمْلَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْهَا لَهَا شَوَاهِدٌ؛ فَانْظُرْهَا إِنْ شِئْتَ فِي أَوَّلِ كِتَابِي "أَدَابُ الزَّفَافِ".

٧٠٥٨ - (أَمْرُ النِّسَاءِ إِلَى آبَائِهِنَّ، وَرِضَاهُنَّ السَّكُوتُ) .
ضعيف.

أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " (٢١٦ / ٤) من طريق أحمد ابن عبد الله الساباطي البغدادي أبي العباس: حدثنا علي بن عاصم عن مطرف عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً به .
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علل:
الأولى: أحمد بن عبد الله الساباطي: في ترجمته ساق الخطيب الحديث من رواية واحد عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
الثانية: علي بن عاصم؛ فيه خلاف كثير، والراجح أنه ضعيف من قبل حفظه، وقد توبع - كما يأتي - .
الثالثة: أبو إسحاق - وهو: السبيعي -: مختلط مدلس، وتابعه محمد بن سالم عن أبي إسحاق به .
أخرجه ابن عدي (١٥٥ / ٦) ، - وكذا الطبراني؛ كما في " جامع المسانيد " لابن كثير (١٤ / ١٢٤٣٦ / ٦٥٨) - وقال:
" لا أعلم يرويه عن أبي إسحاق بهذا الإسناد [غير] محمد بن سالم " .
قلت: ينفيه رواية الخطيب المذكورة أعلاه . ثم قال - وقد ذكر له أحاديث أخرى -:
" والضعف على رواياته بين " . وقال الذهبي في " المغني " :
" ضعفه جداً " . ولهذا قال الهيثمي في " المجمع " (٢٧٩ / ٤) :
" رواه الطبراني، وفيه محمد بن سالم الهمداني، وهو متروك " .
والقسم الذي فيه أحاديث أبي موسى من " معجم الطبراني الكبير " لا يزال مفقوداً غير مطبوع .

١٤٠٣٠١٠١ 7059

٧٠٥٩ - (أم أيمن أمي بعد أمي) .
ضعيف .

كما يشعر به عزو السيوطي في " الجامع الصغير " لابن عساكر عن سليمان بن أبي شيخ معضلاً . وذلك من وجهين:
الأول: إعضاله من سليمان بن أبي شيخ، ولم أجد له ترجمة .
والآخر: عزوه لابن عساكر؛ الذي نص السيوطي في مقدمة " الجامع الكبير " على أن العزو إليه يفيد التضعيف .
ثم الله أعلم بإسناده إلى سليمان بن أبي شيخ . ولا يبعد أن يكون فيه بعض المتروكين مثل: محمد بن عمر الواقدي؛ فقد روى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن شيني من بني سعد بن بكر مرفوعاً نحوه، ولفظه:
كان رسول الله بين يقول لأم أيمن: " يا أمه! " وكان إذا نظر إليها؛ قال:
" هذه بقية أهل بيتي " .

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢٢٣ / ٨) ، والحاكم في " المستدرک " (٤ / ٦٣) ، وسكت عنه . . لوضوح علته .
فالشيخ السعدي: لم يسم؛ فهو مجهول، والراوي عنه: لم نجد له ترجمة، وأما محمد بن عمر الواقدي فهو: متروك متهم .
ثم رأيت الحديث في ترجمة أسامة بن زيد بن حارثة من " تاريخ دمشق " (٨ / ٥١) من طريق أحمد بن زهير (الحافظ) : حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال:

١٤٠٣٠١٠٢ 7060

" أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ... " فذكر شيئاً من ترجمته ثم قال: " قال ابن زهير: وقال سلمان بن أبي شيخ ... " فذكر الحديث .

كذا وقع فيه: (سلمان) .. مكان: (سليمان) . والله أعلم .

ومن الغرائب أن الحافظ ابن حجر ساق الحديث مساق المسلمات " بالإصابة " معلقاً بدون إسناد!

٧٠٦٠ - (أُمِّي أُمَّةٌ مُبَارَكَةٌ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا) .
ضعيف.

كما يشعر به تخرّج السيوطي إياه في "الجامعين" بقوله:

"ابن عساكر عن عمرو بن عثمان مرسلًا".

وعمر بن عثمان هذا الظاهر - من قوله مرسلًا - أنه يعني: أبا عثمان الأموي، وهو ثقة.. فهذه علة؛ أعني: الإرسال.

ثم الله أعلم بحال إسناده إليه؛ فإنه لم يتيسر لي الوقوف عليه في "تاريخ دمشق" لابن عساكر. والحديث صحيح من طرق من حديث أنس بن مالك وغيره بلفظ:

"مثل أُمِّي مثل المطر، لا يدري أوله خير أم آخره". وهو مخرج في "الصحيحة" برقم (٢٢٨٦).

ثم وقفت على إسناده بدلالة بعض الإخوان جزاء الله خيراً في ترجمة العباس ابن عبد المطلب من "تاريخ دمشق" (٢٨٦ / ٢٦) من طريق سيف بن عمر عن سعيد بن عبد الله الجمحي عن عبد الله بن أبي مليكة ومحمد بن عبد الرحمن

١٤٠٣.١٠٣ 7061

ابن فروخ عن عمرو بن عثمان: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ساقط بمرة، المتهم به: سيف بن عمر: قال الذهبي في "المغني":
"متروك باتفاق". وقال ابن حبان:
"اتهم بالزندقة".

قلت: أدرك التابعين وقد اتهم. قال ابن حبان:

"يروى الموضوعات".

فالحديث موضوع بهذا اللفظ، وهو صحيح من روايات أخرى بلفظ:

"أُمِّي كالمطر، لا يدري ...".

وهو في "الصحيح".

٧٠٦١ - (أُمِّي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، مَغْفُورٌ لَهَا، مَثَابٌ عَلَيْهَا) .

شاذ.

عزاه السيوطي في "الجامعين" للحاكم في "الكنى" عن أنس وسكت عنه - كما هي عادته - ونقل المناوي في "فيض القدير" عن ابن الجوزي أنه قال:

"قال النسائي: هذا حديث منكر".

ولم أجد قول ابن الجوزي هذا ولا الحديث في كتابيه "الموضوعات" و "العلل"، وكذلك ليس هو في كتابه المسمى: "كشف النقاب عن الأسماء والألقاب". و "الكنى والألقاب" غير معروف حتى اليوم لأبي عبد الله الحاكم، وهو المراد عند إطلاق (الحاكم). نعم؛ وجدته في "معرفه علوم الحديث" له؛ فقد قال (ص ١٤٥):

"سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول: سمعت أبا بكر محمد ابن إسحاق يقول: لما دخلت (بخارى)، ففي أول مجلس حضرت مجلس الأمير

إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم، فَذُكِرَتْ بحضرته أحاديث، فقال الأمير: حدثنا أبي قال: ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أُمِّي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ...". الحديث. فقلت: أيد الله الأمير! ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون. فسكت، وقال: كيف؟ قلت: هذا حديث أبي موسى الأشعري ومداره عليه. فلما قمنا من المجلس؛ قال لي

أبو علي صالح بن محمد البغدادي: يا أبا بكر! جزاك الله خيراً، فإنه قد ذُكِرَ لنا هذا الإسناد غير مرة، ولم يحسر واحد منا أن يردّه".

قلت: وفي القصة ما يشير إلى أن إسماعيل بن أحمد الأمير كان من أهل العلم مشاركاً في رواية الحديث، وقد وصفه بالعلم والفضل الحافظ الذهبي، فقال:

" كان ملكاً فاضلاً، عالماً، شجاعاً، ميمون الفقه، معظماً للعلماء".

انظر "سير أعلام النبلاء" (١٥٤/١٤)، و "تاريخ الإسلام" (١٠٨ - ١٠٩)، ولذلك حكمت على الحديث بالشذوذ.

والحديث الذي أشار إليه أبو بكر - وهو: ابن خزيمة - عن أبي موسى لفظه:

" أمتي أمة مرحومة؛ ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن والزلازل والقتل".

أخرجه أبو داود وغيره من طرق كثيرة عن أبي بردة عن أبي موسى، وهو مخرج في "الصحيحه" (٩٥٩).

والحديث رواه بنحوه أحد الكذابين؛ فقال الطبراني في "المعجم الأوسط" (١٨٧٩ / ٢٤٦ / ٢):

حدثنا أحمد بن طاهر قال: نا جدي حرمله بن يحيى قال: نا حماد بن زيد البصري قال: نا حميد الطويل - وكان جاراً لنا - قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

" أمتي أمة مرحومة، مثاب عليها، تدخل قبورها بذنوبها، وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها، تحصى عنها ذنوبها باستغفار المؤمنين لها".

وأحمد هذا: كذاب وضاع - كما قال الدارقطني وغيره -.

وللطرف الأول منه طريق أخرى عن أنس عند ابن ماجه بسند ضعيف - كما كنت بينته في "الصحيحه" تحت الرقم (١٣٨١) -.

ورواه مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن شهاب: أن عبد الله ابن عمر قال: ... فذكره مرفوعاً؛ بزيادة الجملة الأخيرة: "مثاب عليها".

أخرجه أبو العرب التيمي في "كتاب المحن" (ص ٤٧).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مسلمة بن علي - وهو: الخشني الشامي -: متروك.

وعبد الرحمن بن يزيد: - هو: ابن تميم السلمي الدمشقي -: ضعفه أحمد بن

١٤٠٣٠١٠٤ 7062

حنبل وابن عدي وغيرهما.

ثم رأيت الحديث في كتاب "الأسامي والكنى" لأبي أحمد الحاكم - وهو شيخ أبي عبد الله الحاكم -؛ أخرجه من طريق أخرى عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن أبي سريّة الأزدي: حدثنا حماد بن رقاد البصري - وكان من صلحاء الناس وعُبادهم -: نا حميد الطويل به.

قلت: وهذا إسناد مجهول؛ أبو إسحاق الأزدي: في ترجمته ساق أبو أحمد الحاكم هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وحماد بن رقاد البصري: لم يترجموه، ويحتمل عندي احتمالاً كبيراً أنه! حماد الرائض، تحرف على الراوي أو النسخ تحرف: "ابن رقاد"

من: "الرئاض"، فقد قال ابن أبي حاتم (١٥٢ / ٢ / ١) في "حماد الرائض":

"روى عن الحسن وابن سيرين، روى عنه بشير بن الحكم سمعت أبي يقول ذلك، وسمعتة يقول: "وهو مجهول".

وأما ابن حبان فذكره في "الثقات"؛ على قاعدته في توثيق المجهولين!

قلت: والحسن وابن سيرين بصريان؛ فالظاهر أن (حماد الرائض) بصري أيضاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

٧٠٦٢ - (أُمُّ مِلْدَمٍ تَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَتَشْرَبُ الدَّمَ، بَرْدَهَا وَحَرَّهَا مِنْ جَهَنَّمَ).

منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧ / ٣٧٥ / ٧٢٣٣) من

طريق سويد بن سعيد: ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن شبيب بن نعيم مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء من سويد إلى راشد بن سعد.
وشبيب بن نعيم: لا يعرف إلا في هذا الحديث.

٧٠٦٣ - (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ، وَلَدَنِي قُرَيْشٌ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ؛ فَأَنْتَ يَا بُنَيَّ
الْحَقُّ) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٦/ ٤٣٧/ ٥٤٣) من طريق بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطية عن أبي سعيد
الخدري مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد هالك بمرة؛ من دون أبي سعيد كلهم ضعفاء، والآفة: مبشر ابن عبيد؛ فإنه كان يضع الحديث - كما قال الإمام
أحمد وكبره - .

لكن الجملة الأولى قد صحت من حديث البراء بن عازب عند الشيخين وغيرهما، وهو مخرج في " مختصر الشمائل " برقم (٢٠٩) .

٧٠٦٤ - (إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ) .
ضعيف.

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" من طريق أبي جعفر الرازي عن قتادة مرسلًا.

قلت: وهذا مع إرسال قتادة إياه؛ فإن الراوي عنه أبو جعفر الرازي: ضعيف؛ لسوء حفظه.

وروي موقوفاً على عبد الله بن مسعود بسند جيد - كما سبق بيانه تحت الحديث (٢٨٩١) ، وهو يشبه هذا - .

٧٠٦٥ - (إِنَّ أَفْضَلَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (١٠١٣/ ١/ ٣٢٠، ١٠٧٦) من طريق عبد الرحمن بن سعد عن عبد الله بن محمد وعمر بن
عمار ابني حفص عن آبائهم عن أجدادهم قالوا:

جَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ... فذكره. وَقَدْ
أَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَ نَفْسِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَمُوتَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

أَنَا أَشَدُّكَ بِاللَّهِ يَا بِلَالُ! وَحَرَمَتِي وَحَقِّي، لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي. فَأَقَامَ بِلَالٌ مَعَهُ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ؛ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَبَى بِلَالٌ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَنَ يَا بِلَالُ؟ فَقَالَ: إِلَى سَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَدْ
أَذَّنَ بِقُبَاءٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَعَلَ عُمَرُ الْأَذَانَ إِلَى سَعْدٍ، وَعَقَبَهُ.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن سعد - وهو: ابن عمار بن سعد القرظ - قال الذهبي في " المغني " :
" في حديثه نكارة " .

وبه أعله الهيثمي في " المجمع " (٥/ ٢٧٤) فقال:

"وهو ضعيف".

٧٠٦٦ - (إِنَّ الْأَرْضَ سَتْفَتْحُ عَلَيْكُمْ وَتُكْفَوْنَ الْمَوْتَةَ؛ فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْمِهِ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير" (١٧ / ٤١ / ٨٥) قال: حدثنا بكر بن سهل: ثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن عن عمرو بن عطية قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، ونحوه بكر بن سهل.

٧٠٦٧ - (إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَنْصَحُهُمْ لِعِبَادِهِ) .
ضعيف.

هكذا ساقه السيوطي في " جامعيه" وقال:

" (عم) في " زوائد الزهد " عن الحسن مرسلًا .

قلت: ولم أجده هكذا من رواية عبد الله بن أحمد باللفظ المذكور مرفوعاً، وإنما رأيته (ص ٢٨٥ - ٢٨٦) من روايته عن أبيه بإسناده عن الحسن قال: " أحب العباد إلى الله الذين يحبون الله إلى عبادته، ويعملون في الأرض نصحاً " .
فهو موقوف. والله أعلم.

١٤٠٣٠١١٠ 7068

١٤٠٣٠١١١ 7069

٧٠٦٨ - (إِنَّ الْإِسْلَامَ يَشِيعُ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُ قِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ قِتْرَتُهُ إِلَى غُلُوٍّ وَبِدْعَةٍ؛ فَأُولَئِكَ أَهْلُ النَّارِ) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير" (١٠ / ١٠٧٧٦ / ٣٨٧) قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثنا مسروق بن المربان الكندي: ثنا المسيب بن شريك العامري عن عيسى بن ميمون عن محمد [عن ابن عباس وعن القاسم بن محمد] (*) عن عائشة قالت:

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَصَوَاتُ كَدَوِيِّ النَّحْلِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته عيسى بن ميمون - وهو: القرشي المدني مولى القاسم: اعترف بوضع الأحاديث؛ قال الذهبي في "المغني":
"قال عبد الرحمن بن مهدي: استعديت عليه وقلت: ما هذه الأحاديث التي تروي عن القاسم عن عائشة؟! فقال: لا أعود. قال البخاري: منكر الحديث".

ولعل أصل الحديث ما صحَّ عن ابن عمرو رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"إن لكل عمل شرةً، ولكل شرةٍ قِتْرَةٌ، فمن كانت قِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي؛ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ فَقَدْ هَلَكَ".
وهو مخزج في "ظلال الجنة" (٥١)، و"التعليق الرغيب" (١ / ٤٦) .

(*) ما بين معقوفتين استدراك من " المعجم الكبير". (الناشر) .

٧٠٦٩ - (إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ لِيُضِيَءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ) .
ضعيف جداً.

أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١ / ٣١٠) من

١٤٠٣٠١١٢ 7070

طريق نايل بن نجيح: ثنا قطبة الكاس عن الحسن بن عمار عن طلحة عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ آفته الحسن بن عمار، وهو متروك.

وقطبة الكاس: لم أجد له ترجمة.
ونائل بن نجيح: قال الذهبي في "المغني":
"تكلم فيه الدارقطني، وقال ابن عدي: أحاديثه مظلمة".
٧٠٧٠ - (إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ) .
ضعيف.
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥٦٥) من طريق داود بن الحسين: ثنا أحمد بن عمرو: ثنا ابن وهب عن عمرو عن عمار بن
غزيرة عن عبد الله بن علي بن الحسين: أنه سمع أبا هريرة يقول: ... فذكره. وقال البيهقي:
"ورواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب مرسلًا".
قلت: وصله القاضي إسماعيل في "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (٣٣) فقال: حدثنا به أحمد بن عيسى ... فذكره
مرسلًا؛ دون أن يذكر أبا هريرة، فقال:
"هكذا رواه عمرو بن الحارث؛ أرسله عن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم".
وفيه خلاف كثير بينه القاضي. فمن شاء التفصيل؛ رجع إليه.
وداود بن الحسين وأحمد بن عمرو في إسناد البيهقي: لم أعرفهما؛ لكن

١٤٠٣٠١١٣ 7071

١٤٠٣٠١١٤ 7072

الحديث صحيح بلفظ: "البخيل من ذكرت ... الحديث؛ لشواهد له خرجتها في "إرواء الغليل" (١/٣٥/٥) .
٧٠٧١ - (إِنَّ الْحِجَامَةَ فِي الرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنْ دَاءٍ؛ الْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْعَشَا وَالْبَرَصِ وَالصَّدَاعِ) .
ضعيف.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/٢٩٩/٦٦٧) من طريق سعيد بن الربيع: ثنا الحارث بن عبيد عن المغيرة بن حبيب
عن مولى لأُم سلمة عن أُم سلمة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ مولى أُم سلمة والمغيرة بن حبيب وسعيد ابن الربيع: لم أعرفهم.
والحارث بن عبيد: فيه كلام - مع كونه من رجال مسلم - .
٧٠٧٢ - (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ فِي الصَّلَاةِ، فَيَدْعُو الدَّعْوَةَ، فَيَغْفِرُ لَهُ وَلِمَنْ وَرَاءَهُ مِنَ النَّاسِ) .
ضعيف.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/١٩٤/٧٦٩٣) من طريق غفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أُمَامَةَ مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل غفير بن معدان: قال الذهبي في "المغني":
"ضعفه. وقال أبو حاتم: لا يشتغل بحديثه".
وبه ضعفه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/١١١) .

١٤٠٣٠١١٥ 7073

٧٠٧٣ - (إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَعْدُو بِرَايَتِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ، فَيَدْخُلُونَ مَعَ أَوَّلِ دَاخِلٍ، وَيَخْرُجُونَ مَعَ أَوَّلِ خَارِجٍ) .
ضعيف جداً.
أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/١٦١/٧٦١٨) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك: ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل
بن مسلم عن أبي أُمَامَةَ مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ آفته عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك، وبه أعله الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧٧ / ٤) .
والمعروف أن الحديث رواه معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي: حدثنا أبو عثمان عن سلمان قال: ... فذكره موقوفاً عليه بنحوه، ولفظه:
"لا تكونن؛ إن استطعت أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها؛ فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رأيه".
أخرجه مسلم (١٤٤ / ٧) .

وخالفه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رَواحة فقال: ثنا سليمان التيمي: ... فذكره مرفوعاً.
وزيد هذا: قال الذهبي في "المغني":
"له نسخة منكورة، تكلم فيه ابن حبان".

وخالف أيضاً القاسم بن يزيد بن كليب فقال: ثنا محمد بن فضيل عن

(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله تعالى، وهو سبق قلم؛ والصواب: "آخر"؛ كما في "المعجم الكبير". (الناشر) .

١٤٠٣٠١١٦ 7074

عاصم به مرفوعاً بلفظ:

"لا تكن أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، ففيها باض الشيطان وفرّخ".
أخرجه "الطبراني" (٦١١٨) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٦ / ١٢) في ترجمة (القاسم بن يزيد بن كليب) وكناه: (أبو محمد المقري الزّان) ، وقال:

"وقال ابن أبي سعد: كان شيخ صدق من الأخيار".

وذكر أنه مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

قلت: فقول الهيثمي في "المجمع" (٧٧ / ٤) :

"القاسم بن يزيد: إن كان هو الجرمي؛ فهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح".

قلت: كلا؛ ليس هو الجرمي.. فإنه متقدم على الزّان بسنين، فإنه مات سنة (١٩٤) ، وكنيته: (أبو يزيد الموصلي) .

ولم أجد لأبي محمد الزّان ترجمة بغير ما ذكره الخطيب؛ ولذلك فلم تطمئن النفس لهذه المخالفة.

٧٠٧٤ - (إنّ الصّلاة قُربانُ المؤمن) .

موضوع.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢١٦ / ٥ - ٢١٧) قال: حدثنا علي بن إبراهيم البصري قال: ثنا أبو الأشج الكوفي قال: ثنا يزيد بن هارون عن

١٤٠٣٠١١٧ 7075

حميد عن أنس قال: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ أورده ابن عدي في ترجمة شيخه علي بن إبراهيم البصري، وقال فيه:

"روى عن الثقات بالبواطيل". وقال عقب الحديث:

"وهذا باطل بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ، وأظنه أراد الذي عند الأشج عن أبي خالد الأحمر عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن

أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة نور المؤمن". فتوهمه حفظاً فأخطأ، أو تعمد في الإسناد والمتن".

وهذا اللفظ من حديث أنس طرف من حديث أبي مالك الأشعري، وهو مخرج في "تخريج مشكاة الفقير" برقم (٥٩) .

وقال الإسماعيلي في علي بن إبراهيم هذا:

"لم يكن في الحديث بشيء".

٧٠٧٥ - (إِنَّ الْغَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْمَذَّاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَ (الْمَذَّاءُ) : الدِّيُوثُ) .
ضعيف.

أخرجه البيهقي في " السنن " (٢٢٥ - ٢٢٦) من طريق عبد الرزاق:

أنبا معمر عن زيد بن أسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال البيهقي:

"ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن غير واحد عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم دون قوله: "والمذء: الديوث". قال أبو عبيد:
(المذء) أخذ من (المذي) ؛ يعني: أن يجمع بين الرجال والنساء، ثم يخلطهم بماذي بعضهم بعضاً. قال

١٤٠٣٠١١٨ 7076

البيهقي: ورواه غيرهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم موصولاً".
قلت: ولا يصح إسناده إلى زيد؛ كما كنت بينته برقم (١٨٠٨) ، مع بيان خطأ وقع فيه الهيثمي، وتبعه عليه المناوي ثم الغماري.
فراجع إن شئت.

٧٠٧٦ - (إِنَّ الْكَذِبَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النِّفَاقِ) .
موضوع.

أخرجه الخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (١١١ / ٦٢ و ٦٥ / ١٢١) عن زياد بن المنذر عن أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع؛ آفته زياد بن المنذر: قال الحافظ في " التقريب ":

" رافضي كذبه يحيى بن معين".
ونص كلام يحيى في " الكامل " لابن عدي (٣ / ١٨٩) :

" كذاب عدو الله، ليس يساوي فلساً".
وتابعه من هو شر منه؛ ألا وهو: عمر بن موسى عن القاسم به؛ وزاد في متنه:

" وإن آية النفاق أن يكون الرجل جَدلاً خَصْماً".
وعمر بن موسى - هو: الوجيمي -: قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي " الْمَغْنِيِّ " :
" قال ابن حبان: يروي الموضوعات ... وأشهد بكذبه. وقال ابن عدي: هو ممن يضع".

١٤٠٣٠١١٩ 7077

١٤٠٣٠١٢٠ 7078

٧٠٧٧ - (إِنَّ الَّذِي يُورِثُ الْمَالَ غَيْرَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ نَصْفُ عَذَابِ الْأُمَّةِ) .
ضعيف.

أخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٧ / ١٣٩٩١ / ٤٨٧) قال: أخبرنا ابن جريج عن شريك بن أبي نمر عن الحكم بن ثوبان: أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال: ... فذكره.

قلت: كذا وقع فيه: (الحكم بن ثوبان) ، وقال محققه الشيخ الأعظمي رحمه الله في التعليق عليه:

" كذا في (ص) ، وشريك بن أبي نمر يروي عن عمر بن الحكم بن ثوبان، وهو من جلة أهل المدينة؛ فليحذر".

قلت: وهذا هو الظاهر، والله أعلم؛ فهو مرسلٌ. ووقع في " الفتح الكبير " للنهائي: في " (عب) عن ثوبان .. وما أظنه إلا خطأ.
قلت: وابن جريج: مدلس.

٧٠٧٨ - (الَّذِي جَعَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ؛ فَجَعَلَ شِفَاءً مَا شَاءَ فِيمَا شَاءَ) .
ضعيف.

هكذا أورده السيوطي في " الزيادة "، وبالتالي الشيخ النبهاني في " الفتح الكبير " من رواية أبي نعيم في " الطب " عن أبي هريرة، ولم أره بهذا التمام في " طب أبي نعيم "، وأظن أنه ملفق من روايتين مختلفتين فيه، كلتاهما عن أبي هريرة؛ أخرج (٢ / ٨) الأولى من طريق محمد بن أبي عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١٤٠٣٠١٢١ 7079

" إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ مَعَهُ الدَّوَاءَ ".
قلت: وأسناده حسن.

ثم أخرجه من طريق يونس بن محمد: ثنا الهياج أو الصباح بن عبد الله العبدى: ثنا غالب القطان عن ابن سيرين عن أبي هريرة: أن رسول الله نعت الأدوية، ونعت معه الدواء، وإن الله، يشفي من شاء بما شاء.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لأنه إن كان عن الصباح بن عبد الله العبدى؛ فهو مجهول، وإن كان عن هياج - وهو: ابن بسطام الهروي -: قال أبو حاتم:

" يكتب حديثه ". وقال ابن معين:

" ضعيف ". وقال أبو داود:

" تركوا حديثه " - كما في " المغني " - .

٧٠٧٩ - (إن الله إذا أحب عبداً جعل رزقه كفافاً) .
ضعيف.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٢٢٥ / ١) عن أبي الشيخ معلقاً بسنده عن إسماعيل بن عمرو: حدثنا علي بن هاشم عن عبيد الله بن الوليد عن يحيى بن هاني عن عروة عن علي بن أبي طالب: ... فذكره. ولكن سقط من النسخة رفعه.. وهو مرفوع، ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية أبي الشيخ عن علي.

١٤٠٣٠١٢٢ 7080

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ إسماعيل بن عمرو - وهو: البجلي -: ضعفه ابن عدي وجماعة - كما في " المغني " - .
وعبيد الله بن الوليد - وهو: الوصافي -: ضعفه.

وعلي بن هاشم - هو: البريدي، وهو -: مختلف فيه، مع كونه من رجال مسلم، وقد أورده الذهبي في " المغني " وقال:
" صدوق، شيعي جلد. قال ابن حبان: روى المناكير عن المشاهير ".

٧٠٨٠ - (إن الله تعالى إذا أنزل عاهة من السماء على أهل الأرض؛ صرفت عن عمار المساجد) .
منكر.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١١ / ١٧) من طريق خلف ابن سعيد بن خلف اللخمي: نا أبو الحسن علي بن الحسين القاضي - يعني: الأذني -: نا أبو الأزهر صدقة بن منصور بن عبيد الله الكندي: نا محمد بن بكار: نا زافر بن سليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن أبي صالح: لم أعرفه.

وزافر بن سليمان: وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

ومن دون محمد بن بكار: لم أعرفهم.

وخلف بن سعيد اللخمي: كأنه مجهول؛ ففي ترجمته أورد الحديث ابن عساكر، ولم يذكر عنه راوياً سوى أبي علي الأهوازي.

٧٠٨١ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَانِي: (السَّبْعَ) .. مَكَانَ (التَّوْرَةِ) ، وَأَعْطَانِي: (الرَّاءَاتِ) إِلَى: (الطَّوَّاسِينَ) .. مَكَانَ (الْإِنْجِيلِ) ، وَأَعْطَانِي مَا بَيْنَ: (الطَّوَّاسِينَ) إِلَى: (الْحَوَامِيمِ) .. مَكَانَ (الزُّبُورِ) ، وَفَضَّلَنِي بِ: (الْحَوَامِيمِ) وَ (الْمُفَصَّلِ) ؛ مَا قَرَأَهُنَّ نَبِيٌّ مِنْ قَبْلِي) . منكر جداً.

أخرجه ابن نصر في " قيام الليل " (٦٩) قال: حدثنا يحيى بن يحيى: أخبرنا خارجة عن عبد الله بن عطاء عن إسماعيل بن رافع عن الرقاشي وعن الحسن عن أنس: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ خارجة هذا - وهو: ابن مصعب الخراساني السرخسي -: ضعفه الجمهور، وتركه بعضهم، وكذبه ابن معين.

و (عبد الله بن عطاء) : هكذا الأصل، وهو محرف، والصواب مكان: (عطاء) : (عرادة) ، وهو الشيباني السدوسي، وقد ذكره في الرواة عن إسماعيل بن رافع: وقد ضعفه الجمهور، وقال البخاري: "منكر الحديث".

وإسماعيل بن رافع: قال الذهبي في " المغني ": "ضعفوه جداً. قال الدارقطني والنسائي: متروك". وشيخه الرقاشي: مثله؛ قال الذهبي: "قال النسائي وغيره: متروك".

وهو هنا متابع من قبل (الحسن) - وهو: البصري - لكنه مدلس.

٧٠٨٢ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مِمَّا عَلَنِي، وَأَنْ أُوَدِّبَكُمْ. إِذَا قُتِمَ عَلَى أَبْوَابِ حَجْرِكُمْ؛ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يَرْجِعْ؛ الْخَبِيثُ عَنْ مَنَازِلِكُمْ، وَإِذَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ طَعَامٌ؛ فَلْيَسْمِ اللَّهَ؛ حَتَّى لَا يَشَارَكَكُمْ الْخَبِيثُ فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ بِاللَّيْلِ؛ فَلْيَحَاذِرْ عَنْ عَوْرَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَأَصَابَهُ لَمَمٌ؛ فَلَا يُلُومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ، وَمَنْ بَالَ فِي مَغْتَسَلِهِ فَأَصَابَهُ الْوَسْوَاسُ؛ فَلَا يُلُومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ، وَإِذَا رَفَعْتَ الْمَائِدَةَ؛ فَادْكُرُوا مَا تَحْتَهَا؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ يَلْتَقِطُونَ مَا تَحْتَهَا؛ فَلَا تَجْعَلُوا لَهُمْ نَصِيباً فِي طَعَامِكُمْ) . منكر جداً.

هكذا ساقه السيوطي في " الجامع الصغير " وفي "الكبير" أيضاً من رواية الحكيم عن أبي هريرة. فعقب عليه المناوي بقوله: "لكنه لم يسنده - كما يوهمه صنيع المصنف -؛ بل قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق البصري يرفعه إلى أبي هريرة. هذه عبارته ". قلت: فهو معضل؛ بين ابن شقيق وأبي هريرة مفاوز. ومن الغريب والأخطاء المتكررة أنه وقع في "الجامع الصغير"، وفي نسخة "الفيض" بالذات مرموزاً له بالحسن، واغترت بذلك اللجنة المعلقة على " الجامع الكبير " (٣/ ٤٧١٢/ ١٤٩١) ؛ فنقلوا الرمز المذكور وأقروه! ٧٠٨٣ - (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ أَخْبِرَ قَوْمَكَ: أَنَّ لَيْسَ عَبْدٌ يَصُومُ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهِي إِلَّا أَصْحَحْتُ جِسْمَهُ، وَأَعْظَمْتُ أَجْرَهُ) .

ضعيف جداً.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (١١١/ ٣/ ٣٩٢٣)

من طريق أبي نافع المعافري عن إسحاق بن أسيد عن أبي بكر الهذلي عن أبي إسحاق الهمداني: أن علي بن أبي طالب قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً؛ مسلسل بالعلل:
الأولى: أبو إسحاق - هو: السبيعي -، مدلس مختلط.
والثانية: أبو بكر الهذلي: أحد المتروكين - كما قال الذهبي في "المغني" -.
الثالثة: إسحاق بن أسيد: قال الذهبي:
"قال أبو حاتم: لا يشتغل به".
الرابعة: أبو نافع المعافري: لم أعرفه.

٧٠٨٤ - (إن الله تبارك وتعالى بارك [ما بين] العريش والفرات، وخصّ فلسطين بالتقديس - يعني: بالتطهير -).
منكر.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ١٤٠) من طريق هشام ابن عمار: نا الوليد: نا زهير بن محمد قال: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ... فذكره.

قلت: وهذا مع إعضال (زهير بن محمد) إياه - من أتباع التابعين -؛ فإنه مضعف في رواية الشاميين عنه. قال الحافظ في "التقريب":
"رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث في الشام من حفظه فكثير غلطه".

٧٠٨٥ - (إن الله تعالى تجوز لكم عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ).
منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٨٧) من طريق عبد العزيز ابن الحصين عن عمرو بن دينار المكي: أنه أخبره عن جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعاً. وقال:
"هذا بهذا الإسناد غير محفوظ".

ذكره في ترجمة عبد العزيز بن الحصين، وقال في أولها:

"ضعيف الحديث". وفي آخرها:

"بين الضعف فيما يرويه". وقال الذهبي في "المغني":
"ضعفه يحيى والناس".

وقد صح الحديث من حديث أبي هريرة بلفظ:

"ليس على المسلم في عبده، ولا في فرسه صدقة".

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢١٨٩)، وفي "الضعيفة" (٤٠١٤) بزيادة منكورة وقعت فيه، صحّحها الشيخ (زاهد الكوثري) وغيره من متعصبية الحنفية!

٧٠٨٦ - (إن الله جميل يحب الجمال، سخي يحب السخاء، نظيف يحب النظافة، فاكسحوا أفئدتكم).
منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٩٢) من طريق أحمد بن

بُذيل: ثنا حسين بن علي الجعفي: ثنا ابن أبي رواد عن سالم عن أبيه قال: ... فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير أحمد بن بديل:
قال ابن عدي (١/ ١٨٦):

"يروي عن حفص بن غياث وغيره من أكابر"، ثم ساق له حديثاً غير هذا، وأعله به، وقال:
"وله أحاديث لا يتابع عليها عن قوم ثقات، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه".

قلت: فأستغرب مع هذا أن لا يورد في ترجمته هذا الحديث، وإنما أوردته في ترجمة (عبد العزيز بن أبي رواد)، وشتان ما بين ترجمتهما حتى عند ابن عدي نفسه، وحسبك دليلاً على ما قلت أنه روى عن ابن معين أنه وثق ابن أبي رواد، وختم هو ترجمته بقوله:

"ولعبد العزيز بن أبي رواد غير حديث، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه".
نعم "فيه كلام يسير، لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، ولذلك قال الحافظ في "التقريب":
"صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء".

والجملة الأولى من الحديث صحت في أحاديث أخرى، قد خرجت بعضها في "الصحيحة" (١٦٢٦). والجملة الأخيرة ثبتت من رواية
سعد بن أبي
وقاص بلفظ:
"طهروا أفئيتكم؛ فإن اليهود لا تطهر أفئيتهم".

١٤٠٣٠١٢٩ 7087

١٤٠٣٠١٣٠ 7088

وهو مخرج فيه برقم (٢٣٦)، وتحت رواية أخرى فيها:
"... نظيف يحب النظافة".

لكن إسناده ضعيف؛ كما هو مبين هناك.
٧٠٨٧ - (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ لَكُمْ الْبَيَانَ؛ كُلُّ الْبَيَانِ) .
ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٤/٨/٧٦٩٥) من طريق غفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة مرفوعاً.
وهذا إسناد ضعيف؛ غفير بن معدان: قال الذهبي في "المغني":

"ضعفه. قال أبو حاتم: لا يشتغل بحديثه".

وبه أعله الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١١٦)؛ فقال:

"وهو ضعيف". وكذا ضعفه الحافظ في "التقريب".

٧٠٨٨ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ طَعَانًا، وَلَا لَعْنًا، وَلَكِنْ بَعَثَ دَاعِيَةً وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) .
ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٦٤/٢/١٤٤٧) من طريق يونس بن بكير عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد قال:
لما كُسرَت رباية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشُجَّ في جبهته، فجعلت الدماء تسيل على وجهه؛ قيل: يا رسول الله! ادعُ الله عليهم.
فقال صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

١٤٠٣٠١٣١ 7089

وقال البيهقي:

"هذا مرسل".

قلت: هو مع إرساله؛ الراوي عنه؛ (عبيد الله بن الوليد) - وهو: الوصافي -:

ضعيف - كما في " المغني " و " التقريب " - .

ثم عقب عليه البيهقي بحديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم! اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون ".

وفي إسناده ضعف، والأصح. أن النبي صلى الله عليه وسلم حكى ذلك عن نبي ضربه قومه - كما جاء في " الصحيحين " - .

لكن قد ثبت بجموع طرق: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذلك لقومه أيضاً، وأن المقصود به أن يغفر لهم شجهم لوجهه صلى الله عليه وسلم.

وتجد تفصيل هذا الإجمال في " الصحيحة " (٣١٧٥) .

وأصل الحديث قد جاء بنحوه من حديث أبي هريرة وغيره؛ فانظر " الصحيحة " (٣٩٤٥) .

٧٠٨٩ - (إن الله تعالى لم يجعلني لحناً؛ اختار لي خير الكلام: كتابه القرآن) . منكر.

وقد أورده السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية الشيرازي في " الألقاب " عن أبي هريرة.

١٤٠٣.١٣٢ 7090

قلت: وقد أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " من طريق عامر بن عمر المعروف بـ (موقية) : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري:

حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله! ما رأينا أفصح منك. قال: ... فذكره.

قلت: العذري هذا: قال العقيلي:

"مجهول لا يقيم الحديث". وساق له بعض الأحاديث عن مالك وقال:

" ليس لها أصل".

واستنكر (الدارقطني) أحدها، وساق له أحاديث أخرى، وقال:

" وقد تفرد بها عن مالك، وليس هو بقوي "، وقال في موضع آخر:

" ضعيف". وقال الأزدي:

"متروك لا يحتج بحديثه". وقال الحاكم أبو أحمد:

" لا يعتمد على روايته " .

وأما عامر بن عمر: فلم أعرفه.

٧٠٩٠ - (إن الله لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣ / ١٢٩) من طريق داهر ابن نوح: ثنا الربيع بن بدر: ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

١٤٠٣.١٣٣ 7091

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ آفته الربيع بن بدر، فإنه متروك الحديث - كما قال النسائي وغيره - .

وداهر بن نوح: قال الدارقطني:

" ليس بقوي في الحديث " .

وأما ابن حبان فذكره في " الثقات "، وقال:

" ربما أخطأ " . قال الحافظ في " اللسان ":

"وأخرج مع ذلك حديثه في (صحيحه) ."

٧٠٩١ - (إِنَّ اللَّهَ يُغْضُ ابْنَ السَّبْعِينَ فِي هَيْئَةِ ابْنِ عَشْرِينَ؛ فِي مَشِيَّتِهِ وَمَنْظَرِهِ) .
موضوع .

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٥٧ / ٦ / ٥٧٨٢) من طريق أبي بلال الأشعري قال: نا يحيى بن العلاء عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال الطبراني: " لا يروى إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به موسى بن محمد بن إبراهيم ".
قلت: قال الدارقطني:

" متروك " - كما في " المغني " - .

قلت: ويحيى بن العلاء شرمه: قال أحمد:
" كان يضع الحديث " .

١٤٠٣٠١٣٤ 7092

١٤٠٣٠١٣٥ 7093

٧٠٩٢ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِي عِنْدَ مَوْتِهِ) .
موضوع .

أخرجه الخطيب في كتاب " البخلاء " (ص ٤٤) من طريق أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع النهرواني: حدثنا أبو معاوية ثابت بن اسماعيل الرفاء: حدثنا زيد بن أنزم: حدثنا عبد الصمد: حدثنا سالم الطائي: حدثنا سعيد بن مسروق عن رجل عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ المتهم به أحمد بن نصر الذارع هذا: قال الذهبي في " المغني " :
" وضاع مفتر، له جزء مشهور. قال الدارقطني: دجال " .

وساق له في " الميزان " بعض أباطيله .

وقد ترجمه الخطيب في " تاريخه " بروايته عن جماعة من الحفاظ، وقال:

" (وجماعة غير هؤلاء ممن لا يعرف. وفي حديثه نكرة تدل على أنه ليس بثقة " .

قلت: وكأنه يشير بقوله: " ممن لا يعرف " إلى شيخه ثابت بن إسماعيل الرفاء، وقد أشار إلى ذلك في ترجمة ثابت (١٤٣ / ٧) بقوله:

" حدث أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع عنه عن سريج بن يونس، والذارع غير ثقة " .
وتابعي الحديث رجل لم يسم؛ فهو مجهول .

٧٠٩٣ - (إِنَّ اللَّهَ يَغْضُ الْمَعْبَسَ فِي وَجْهِهِ إِخْوَانَهُ) .
موضوع .

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٢٤٥ / ١) من طريق عيسى بن

١٤٠٣٠١٣٦ 7094

مهران عن الحسن بن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه [عن علي] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
... فذكره .

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته (عيسى بن مهران) : قال الذهبي في " المغني " :

" رافضي خبيث، لقيه محمد بن جرير. قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة، وهو متحرق في رفضه " .

٧٠٩٤ - (إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي بِإِسْلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ) .
ضعيف .

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " - كما في " جامع المسانيد " (١٣ / ٥٧٩) - فقال:
 " وقال الطبراني: حدثنا بكر بن إسماعيل: حدثنا عبد الله بن صالح:
 حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية بن كريب عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء أنه قال:
 لا مدينة بعد عثمان، ولا رخاء بعد معاوية. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكر الحديث، وذكر في آخره:
 " ... فأسلم ".

وهكذا أورده الهيثمي في " المجمع " (٩ / ٩٥) وقال:
 " رواه الطبراني، وإسناده حسن " .
 كذا قال. وفيه نظر من ناحيتين:

١٤٠٣٠١٣٧ 7095

الأولى: الضعف المعروف في عبد الله بن صالح - وهو: كاتب الليث -: قال الحافظ في " التقريب " :
 " صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة " .
 والأخرى: بكر بن إسماعيل - هو: بكر بن سهل بن إسماعيل الدميطي، نسب إلى جده -: قال الذهبي:
 " مقارب الحال. قال النسائي: ضعيف " .
 ٧٠٩٥ - (إن الله يحب من عباده الغيور) .
 موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٨ / ٢١٥ / ٨٤٤١) من طريق محمد بن بكير قال: نا محمد بن الفضل بن عطية عن زيد العمي
 عن مرة
 عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:
 "إني لغيور، والله أغير مني، وإن الله ... " . وقال:
 " لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكير " .
 قلت: وهو صدوق يخطئ - كما في " التقريب " -، وإنما آفته محمد بن الفضل بن عطية؛ فقد قال الحافظ في " التقريب " :
 " كذبوه " .
 وزيد العمي - وهو: ابن الحواري -: ضعيف .
 وأحاديث: (إن الله أغير ...) معروفة الصحة في غير ما حديث.

١٤٠٣٠١٣٨ 7096

١٤٠٣٠١٣٩ 7097

٧٠٩٦ - (إن الله يخفي عبده الدنيا؛ كما يخفي الزاعي ال! ثفيق غنقه عن قرائع الفقهة) .
 ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " ذم الدنيا " (٢١٠) ، ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (١٠٤٥١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٢٧٦)
 من طريق زائدة عن شيخ من أهل البصرة عن أمية بن قسيم عن حذيفة مرفوعاً.
 إلا (أبو نعيم) ؛ فإنه أوقفه وسمى الشيخ البصري: " أبان بن أبي عياش " .
 قلت: وأبان: متروك، وأمие بن قسيم: لم أجد له ترجمة.
 وقد صح الحديث عن غير واحد من الصحابة؛ منهم: أبو سعيد الخدري:
 ولفظه:

"... وهو يحبه؛ كما تحمون مريضكم الطعام والشراب".
وهو مخرج في "المشكاة" (٥٢٥٠ - التحقيق الثاني) .
٧٠٩٧ - (الله يُخَفِّفُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ كَوَقَّتِ صَلَاةَ مَكْتُوبَةٍ) .
ضعيف.
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١ / ٣٢٥ / ٣٦٢) من طريق نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة - أظنه رفعه - إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره. وقال البيهقي:
"ولا أدري من القائل: أظنه".
قلت: القائل هو: نعيم بن حماد؛ لضعفه المعروف به، ولأنه قد رواه في "زوائد

١٤٠٣٠١٤٠ 7098

زهدي ابن المبارك "بمسند آخر موقوفاً مختصراً؛ فقال (١٠٠ / ٣٤٨) : أنا معمر عن قتادة عن زرار بن أبي أوفى عن أبي هريرة قال:
"يقصر يومئذ على المؤمن، حتى يكون كوقت صلاة".
وقد روي الحديث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً.
وهو مخرج في "المشكاة"، (٥٥٦٥) . وصح عن أبي هريرة ما يخالف ما تقدم بلفظ:
"يهون ذلك على المؤمن؛ كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب".
وهو مخرج في "الصحيحة". برقم (٢٨١٧) ، وفي "التعليق الرغيب" (٤ / ١٩٦) .
٧٠٩٨ - (إن الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه، كما يسأله عن فضل ماله) .
لا أصل له بهذا السياق.
وإن أورده السيوطي في "جامعيه" من رواية الطبراني في "الأوسط" عن ابن عمر، ولا أدري كيف وقع له هذا الوهم الفاحش؛ فإن
الحديث في "المعجم الأوسط" (١ / ١٤٢ / ٤٤٨) بلفظ:
"إذا كان يوم القيامة؛ دعا الله عبداً من عبيده، فيوقف بين يديه، فيسأله عن جاهه؛ كما يسأله عن ماله".
وهكذا رواه في "المعجم الصغير" (ص ٦ - هندية) .
وكذلك ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٣٤٦) ؛ لكن من رواية الطبراني في "الصغير" فقط!

١٤٠٣٠١٤١ 7099

وهكذا رواه جمع آخر عن ابن عمر، منهم: ابن عدي في "الكامل" (٧ / ١٧١) ، وابن حبان في "الضعفاء" (٣ / ١٣٧) ، والخطيب
في "تاريخ بغداد" (٨ / ٩٩) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢ / ١٦٨) ، وابن طاهر المقدسي في "تذكرة الموضوعات" (ص ٩) .
وكلهم أخرجه من طريق يوسف بن يونس الأفطس قال: نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: ... فذكره
مرفوعاً. وقال الطبراني:
"تفرد به يوسف بن يونس". وقال ابن عدي:
"هذا منكر لا يرويه غير الأفطس". وقال الخطيب:
"هذا الحديث غريب جداً، لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد ابن حنبل".
قلت: بل قد توبع، والآفة من الأفطس، وقد قال ابن حبان فيه:
"شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه". ثم ساق له هذا الحديث وقال:
"لا أصل له من كلام النبي عليه الصلاة والسلام". والحديث مخرج في "الروض النضير" برقم (٤٨٣) .
٧٠٩٩ - (إن الله تعالى يزيد في عمر الرجل ببرّه والديه) .

موضوع.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (١١٩ / ٦) من طريق أحمد بن منيع وغيره، بالسند عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر مرفوعاً به.

١٤٠٣٠١٤٢ 7100

قلت: وهذا: الكلبي - هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي -: قال الذهبي في " المغني " :
" تركوه. كذبه سليمان التيمي وزائدة وابن معين، وتركه القطان وعبد الرحمن."
وقال الحافظ في " التقريب " :
" متهم بالكذب، ورمي بالرفض، " وبه أعلمه في " المطالب المسندة "، فقال:
" الكلبي: متروك ".

٧١٠٠ - (إن الله تعالى سَعَزَ جهنم كل يوم في نصف النهار، وتُخبَّأُ في يوم الجفية) .

موضوع.

أخرجه ابن حبان في " الضعفاء " (١٩٠ / ١) ، والطبراني في " المعجم الكبير " (٢٢ / ٦٠ / ١٤٤) ، وفي " مسند الشاميين " برقم (٣٣٩٣) عن بشر بن عون: ثنا بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة قال:
سأل سائل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بال يوم الجمعة يؤذن فيها بالصلاة في نصف النهار، وقد نهيت عن سائر الأيام؟! فقال:
... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته بشو بن عون: قال ابن حبان في " الضعفاء " :
" روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال " .
وشيخه بكار بن تميم: مجهول.

١٤٠٣٠١٤٣ 7101

٧١٠١ - (إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُهُ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ

غيره) .
منكر.

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٢٥٠ / ١) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ترکان: حدثنا عبد الله بن أحمد بن مملوس: حدثنا محمد بن محمد الأنصاري: حدثنا محمد بن الصباح: حدثنا مروان بن معاوية: حدثنا أبو المليح عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد مظلم؛ من دون محمد بن الصباح - وهو: الجرجاني -: لم أعرفهم.
والجرجاني: قال الذهبي في " المغني " :
" وثقه أبو زرعة، وله حديث منكر ".

١٤٠٣٠١٤٤ 7102

٧١٠٢ - (إن الله عز وجل يقول: إني لأهم بأهل الأرض عذاباً، فإذا نظرت إلى عُمَارِ بِيوتِي وإلى المتحابين فيَّ، وإلى المستغفرين بالأشجار صرفته عنهم) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٦١ / ٤) ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٩٠٥١ / ٥٠٠ / ٦) من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أورده ابن عدي في ترجمة صالح هذا، وروى عن عمرو بن علي أنه قال:

7103 ١٤٠٣٠١٤٥

7104 ١٤٠٣٠١٤٦

"منكر الحديث جداً، يحدث عن قوم ثقات بأحاديث مناكير". وعن البخاري أنه قال:

"منكر الحديث". وعن النسائي أنه قال:

"متروك الحديث".

ثم ساق له أحاديث كثيرة مما أنكر عليه، وختم ترجمته بقوله:

"وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات؛ ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيـد

والمتون، وعندي - مع هذا - أنه لا يتعمد الكذب؛ بل يغلط بيناً".

٧١٠٣ - (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: "يَا ابْنَ آدَمَ! أَوْدِعْ مِنْ كَنْزِكَ عِنْدِي وَلَا حَرَقْ، وَلَا غَرَقْ، وَلَا سَرَقْ، أَوْفِيكَهُ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ). • منكر.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٤٢ / ٣ / ٢١١) بسند صحيح عن الحسن مرفوعاً. وقال:

"هذا مرسل".

قلت: والحسن - هو: البصري -، ومراسيله من أوهى المراسيل.

٧١٠٤ - (إِنَّ الْمُتَشَدِّقِينَ فِي النَّارِ). •

ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٧٦٩٦ / ٨ / ١٩٥) من طريق عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً.

7105 ١٤٠٣٠١٤٧

7106 ١٤٠٣٠١٤٨

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن عفير بن معدان: ضعفه، وبه أعلى الهيثمي فقال في "مجمع الزوائد" (٨ / ١١٦):

"وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف".

٧١٠٥ - (إِنَّ الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ رَجُلٍ جَمَعَ كَعْبِيَّهٖ

بِوَتَادِ شَهْرِ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ). •

منكر.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٩٤ / ٤٢ / ٤) من طريق جميع بن ثوب الرحي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة مرفوعاً.

قلت: قال الذهبي في "المغني":

"منكر الحديث. قاله البخاري".

٧١٠٦ - (إِنَّ الْمَلِيلَةَ وَالصَّدَاعَ يُولَعَانِ بِالْمُؤْمَنِ، وَإِنْ ذَنْبُهُ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ؛ حَتَّى لَا يَدْعَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ). •

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨٦ / ٩) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى: حدثنا سعيد بن عبد العزيز: [حدثنا]

يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء أعوده في مرضه فقلت: يا أبا

الدرداء! إنا نحب أن تصح، فلا تمرض. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره. وقال ابن عساكر:

7107 ١٤٠٣٠١٤٩

"كذا وقع في هذه الرواية، وهو سهل بن معاذ بن أنس".

يعني: أنه انقلب اسمه على الراوي؛ فقال: أخبرناه على الصواب ... ؛ فساق إسناده من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث قبله. قلت: وليس من الضروري أن يكون لفظه كلفظ حديث الترجمة، على أن ابن لهيعة: ضعيف. وعلة الحديث إبراهيم بن هشام بن يحيى: قال الذهبي في "المغني":

"قال أبو حاتم وغيره: ليس بثقة. ووثقه الطبراني، وحكى عنه أبو حاتم ما يدل على أنه لا يعي الحديث". قلت: فالخطأ منه في قلب اسم الراوي أيضاً.

٧١٠٧ - (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَزَالُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً) . ضعيف.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/٣٠٨/١٠٣٥) ، والبيهقي في "الشعب" (٧/٩٩/٩٦٢٦) من طريق مندل بن علي عن عبد الله بن سنان، وفي "الشعب" (يسار) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. قلت: مندل بن علي: ضعيف.

وشيخه عبد الله بن سنان - أويسار -: لم يتبين لي من هو؟ والله أعلم.

١٤٠٣٠١٥٠ 7108

٧١٠٨ - (إِنَّ النَّبِيلَ يَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ التَّمَسَّتْ فِيهِ حِينَ يَمُجُّ؛ لَوَجَدْتُمْ مِنْ وَرَقِهَا) . منكر.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (١٩٤/٤/٩٣٥) من طريق علي بن الوليد بن محمد بن الجراح ابن أخي وكيع - ثقة -: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثني محمد بن إسحاق: حدثني سعيد بن يزيد - أحسب أنه أبو شجاع

المصري - عن عبد الله بن مغيث مولى الزبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ عبد الله بن مغيث مولى الزبير: لم أجد من ترجمه، وما ذكره الأخ الفاضل رضاء الله في تعليقه على "العظمة

"أنه: "لعله عبد الله بن مغيث بن أبي يردة الطفري جازي أنصاري ذكره الحافظ

ابن حجر في "تجليل المنفعة" (ص ٢٣٦) وقال:

"ذكره ابن حبان في "الثقات" ولم يذكر أنه مولى الزبير".

وقلت: هذا الاحتمال بعيد عندي؛ لأنه زبيري ولأنه كما ذكر - ولو سلمنا بذلك؛ فليس فيه أنه سمع من أبي هريرة، وابن حبان إنما

ذكره في الطبقة الثالثة من "ثقاته" (٧/٤٣) .

ويونس: مختلف فيه؛ قال الحافظ:

"صدوق يخطئ".

والحديث بشطره الثاني منكر؛ لمخالفته حديث مسلم وغيره عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١٤٠٣٠١٥١ 7109

"سيحان وجيحان والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة". وهو مخرج في "الأحاديث الصحيحة" (١١٠) .

٧١٠٩ - (إِنَّ الْيَدَ الْمُعْطِيَةَ هِيَ الْعُلْيَا، وَالسَّائِلَةُ هِيَ السُّفْلَى، [فَمَا اسْتَغْنَيْتَ] فَلَا تَسْأَلْ؛ فَإِنْ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ وَمُعْطَى) . منكر بهذا التمام.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٠/٤٦٢) من طريق عاصم بن عبد الله بن نعيم عن أبيه عن عروة بن محمد بن عطية

السعدي عن أبيه عن جده.

أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من قومه من ثقيف، قال: فلما دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما ذكر أن سألوه فقال لهم: "هل قدم معكم أحد من غيركم؟"، قالوا: نعم، قدم معنا فتى منا خلفناه في رحالنا، قال: "فأرسلوا إليه"، قال: فلما دخلت عليه وهم عنده ليستقبلني فقال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم:

(عروة بن محمد بن عطية السعدي) وابنه (*) هما من المقبولين عند ابن حجر، وقال الذهبي في محمد بن عطية السعدي: "ما روى عنه سوى ولده عروة الأمير".

وعبد الله بن نعيم: قال الذهبي:

(*) كذا في أول الشيخ رحمه الله، وهو سبق قلم، والصواب: "أبوه". (الناشر).

١٤٠٣٠١٥٢ 7110

"تكلم فيه".

قلت: وقد وثقه بعضهم، منهم "ابن حبان"، وأخرج له حديثاً في فضل أبي عامر الأشعري، وفيه نكارة - كما بينته فيما تقدم برقم (٦٤٨٩) -، ويبدو لي مما قيل في ترجمته أنه وسط حسن الحديث. والله أعلم.

وأما ابنه (عاصم بن عبد الله بن نعيم): فهو غير معروف، أورده ابن أبي حاتم من رواية ابن وهب الراوي عنه هذا الحديث ولم يزد. والزيادة التي بين المعكوفتين من "الزيادة على الجامع الصغير"، ووقعت فيه لفظة (المعطية): (المنطية) بالنون فكان العين، وكذلك وقع في "الاستيعاب" لابن عبد البر من طريق آخر عن عروة بن محمد بن عطية به، وزاد: "فكلمني بلغتنا".

والشطر الأول من الحديث محفوظ عن جمع من الصحابة في "الصحيحين"، وغيرهما بلفظ: "المعطية"، وهي مخرجة في "الإرواء" برقم (٨٣٤).

٧١١٠ - (إن أهل عليين ليشرف أحدهم على الجنة، فيضيء وجهه لأهل الجنة؛ كما يضيء القمر ليلة البدر لأهل الدنيا، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا). منكر.

أخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٢٣٩ / ١٨٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨٤ / ٤٤) من طريق مهدي بن الأسدي الكندي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: ... فذكره مرفوعاً، وزاد ابن عساكر: "قال: أتدرون ما أنعمًا؟ قلنا: لا، قال: "وحقَّ لهما".

١٤٠٣٠١٥٣ 7111

وعقب عليه ابن عساكر بقوله:

"قال الدارقطني: غريب عن مهدي بن الأسود، لا أعلم رويناه إلا من هذا الطريق، ومهدي بن الأسود كوفي عزيز الحديث". قلت: وقال الذهبي والعسقلاني:

"مجهول".

وشيوخه عطية: ضعيف؛ لكن روي الحديث عنه مختصراً دون ذكر (الوجه)، فهو بدون هذه الزيادة صحيح لغيره، وقد خرجته في "الروض النضير" برقم (٩٧٠).

٧١١١ - (إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ شِفَاءٌ، وَإِنَّ ذِكْرَ النَّاسِ دَاءٌ).

منكر.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١/ ٤٥٩ / ٧١٧) من طريق أبي عقيل عن عبد الله بن يزيد عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال:

" هذا مرسل، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من قوله ".
قلت: وهو مع إرساله ضعيف؛ لأن عبد الله بن يزيد - وهو: الدمشقي -: قال بعض الحفاظ:
" له مناكير". ولذلك قال الحافظ:
"ضعيف".

١٤٠٣٠١٥٤ 7112

٧١١٢ - (إنَّ شهابَ اسمُ شَيْطَانٍ) .
منكر.

أخرجه البيهقي في "الشعب" (٤/ ٣١٣ / ٥٢٢٧) من طريق محمد بن حيان التمار: ثنا عمرو بن مرزوق: أنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقال له: شهاب قال: " بل أنت هشام ... فذكره.
قلت: منكر رجاله ثقات، غير محمد بن حيان التمار، فلم يوثقه غير ابن حبان - وهو: محمد بن محمد بن حبان التمار البصري - ومع ذلك فقد قال ابن حبان:
"ربما أخطأ".

وقد أخطأ هنا، فقد خالفه جماعة؛ فرووا الحديث كما رواه هو دون حديث الترجمة، منهم جبل الحفظ الإمام البخاري، فقد قال في "الأدب المفرد":
حدثنا عمرو بن مرزوق به؛ دون حديث الترجمة.

وكذلك رواه ابن حبان من طريق أخرى عن عمران القطان دون الزيادة؛ ولذلك خرجته في "الصحيحة" (٢١٥) دونها.
وأستدرك عليه هنا أن له شاهداً بدون الزيادة من رواية علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: " ما اسمك؟ " قلت: شهاب، قال: ... فذكره.
أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٢٦) ، والحاكم (٤/ ٢٧٣) .

١٤٠٣٠١٥٥ 7113

٧١١٣ - (إن في الجنة داراً يقال لها: الفَرَحُ، لا يدخلها إلا من فَرَّحَ الصَّيَّانَ) .
منكر.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٠٠) قال: حدثنا أحمد بن حفص: حدثنا سلمة بن شبيب: حدثنا المقرئ - وهو: عبد الله بن يزيد -: حدثنا ابن لهيعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ... فذكره مرفوعاً.
قلت: أورده في ترجمة (أحمد بن حفص السعدي الجرجاني) وقال: "حدث بأحاديث منكراً لم يتابع عليه"، ثم ساق له أحاديث أخرى، وقال: "كلها مناكير، ما أعلم حدث به غير أحمد بن حفص هذا، وهو عندي ممن لا
يتعمد الكذب، وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه".

وأعله ابن الجوزي بابن لهيعة أيضاً فقال فيه:
"ضعيف".

وأقره السيوطي في "اللائل المصنوعة" (٢/ ٨٣) .

وقد رواه بعض المتروكين عن سلمة بن شبيب بسند آخر؛ وهو الحسن بن علي البصري: حدثنا سلمة بن شبيب: حدثنا إبراهيم بن الحكم: حدثنا أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به.
أخرجه الديلمي؛ كما في "اللائل"، والحافظ أبو العلاء؛ كما في نسخة مصورة من "مختصر مسند الفردوس" - فيما أظن - .

والحسن بن علي هو - فيما يبدو - أبو سعيد الذئب البصري: قال في "المغني":
"قال الدارقطني: متروك. ففرق بينه وبين العدوي".

قلت: الحسن بن علي أبو سعيد العدوي كان يضع الحديث، وكان بعد الثلاث مئة؛ كما في "المغني"، فأستبعد أن يكون هو البصري الذئب.

وإبراهيم بن الحكم - هو: ابن أبان العدني -: قال الذهبي:

"تركوه، وقلّ من مشاه على ضعفه".

وأبوه الحكم بن أبان: وثقه ابن معين، وقال ابن حبان:
"ارم به".

ورواه بعض الوضعيين عن ابن لهيعة بإسناد آخر، وهو: عمرو بن خالد قال:

حدثنا ابن لهيعة عن أبي (*) عشانة عن عقبة بن عامر به؛ إلا أنه قال:
"فرّح يتامى المؤمنين".

أورده السيوطي أيضاً من طريق ابن النجار في "تاريخ بغداد" بإسناده عن محمد بن عمرو بن خالد: حدثنا أبي...

وسكت عنه فما أحسن؛ لأن عمرو بن خالد - وهو: القرشي الواسطي - قال الذهبي:

"كذبه أحمد والدارقطني. وقال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث ثم تحول إلى واسط".

فائدة: أبو العلاء - هو: الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني - وصفه الحافظ الذهبي بـ "الإمام الحافظ المقرئ العلامة شيخ الإسلام... شيخ همدان بلا

(*) في أصل الشيخ رحمه الله: "ابن"؛ والصواب ما أثبت. (الناشر).

١٤٠٣٠١٥٦ 7114

مدافعة". توفي سنة تسع وستين وخمس مئة، وله نيف وثمانون سنة.

وأطال ترجمته وأحسن. انظر "سير أعلام النبلاء" (٢١ / ٤٠ - ٤٦).

٧١١٤ - (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ مِئَةٌ سَنَةٍ، قَالَ: فَإِذَا جَازَتِ الْمِئَةُ أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللَّهُ بِهِ). منكر.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٠٦ / ٢٠ / ٧٢٩) من طريق الوليد بن مسلم: ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن حديج بن

عمرو قال: سمعت المستورد بن شداد يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

قلت: وابن لهيعة ضعيف، وقد اضطرب في إسناده فرواه مرة هكذا، ورواه كامل بن طلحة عنه عن يزيد بن أبي حبيب عن حديج بن أبي عمرو قال:

سمعت المستورد يقول: ... فذكره. أخرجه الطبراني (٧٣٠)، وكذا أبو يعلى (٦٨٥٧).

قلت: وذكر الحافظ في ترجمة حديج بن أبي عمرو عن ابن يونس أنه قال في "تأيمخ مصر":

"مصري، روى عن المستورد بن شداد حديثاً منكراً، وما أدري ممن هو، روى عنه يزيد بن أبي حبيب".

قلت: قوله: "وما أدري ممن هو"، فيه غرابة فإنه من الظاهر أن النكارة من (ابن لهيعة) المعروف بالضعف فلعل في العبارة شيئاً.

١٤٠٣٠١٥٧ 7115

١٤٠٣٠١٥٨ 7116

٧١١٥ - (إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ فَرَطًا، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ الْخَوْصَ فَشَرِبَ، لَمْ يَظْمَأْ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الْجَنَّةَ).

منكر بهذا السياق.
رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (٦/١٦٨/٥٧٦٠) من طريق ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره (*) .
ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٣٤٥ / ٧٤٣) لكنه لم يسق لفظه بل قال: " نحوه " .
وقد أخرجه هو (٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٤) ، والشيخان وغيرهما مختصراً دون جملة القوم .
(*) علته (موسى بن يعقوب) ، كما ذكر الشيخ في "الظلال" . (الناشر) .
٧١١٦ - (إن لله تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة، يَحْسُونَ الكلالَ عن دَوَابِّ الغُزاة، إلا دابةً في عنقها جرسٌ) .
منكر.
قال المناوي في "فيض القدير":
" رواه الطبراني من رواية عباد بن كثير عن ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء".
قال الزين العراقي رحمه الله في "المغني":
" سنده ضعيف، وبينه في " شرح الترمذي"، فقال: " وعباد بن كثير ضعيف " .
وقال تلميذه الهيثمي:

١٤٠٣٠١٥٩ 7117

" فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالته " .
هكذا قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٢٦٧) وفيه خطأ ونظر.
أما الخطأ: فوصفه لث بن أبي سليم بأنه مدلس، وهذا خطأ يتكرر منه كثيراً؛ كما يعرف ذلك العارفون بكتابته، والصواب أنه مختلط ضعيف. قال الحافظ في "التقريب":
" صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك " .
وأما النظر فتوثيقه لبقية رجاله، وفيهم عباد بن كثير. وقد ضعفه شيخه العراقي؛ كما رأيت - وهو: الثقي البصري -؛ كما أرجح. قال الذهبي:
أقال البخاري: تركوه " . ويحتمل أنه (عباد بن كثير الرمي) قال النسائي:
"ليس بثقة" .
قلت: وإن من محاسن المناوي في "فيضه" أنه نقل لنا إسناده الحديث من من الطبراني؛ فإن الجزء الذي فيه أحاديث أبي الدرداء لم يطبع منه بعد.

٧١١٧ - (إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه أن يتزحج له) .

منكر.
أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٤٦٨ / ٨٩٣٣) من طريق عبد الوهاب قال: نا إسماعيل بن عياش عن مجاهد بن فرقد عن وائلة بن الخطاب قال:

١٤٠٣٠١٦٠ 7118

دخل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد قاعد، فتزحج له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الرجل: يا رسول الله! إن في المكان سعة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.
قلت وهذا إسناده واه؛ مجاهد بن فرقد: قال الذهبي في "المغني":
" روى عنه الفريابي حديثاً منكراً " .

قل: وهو عند البيهقي قبيل هذا مختصراً.
وعبد الوهاب بن الضحاك الحمصي؛ قال الذهبي:
"متهم، تركوه". لكن قال البيهقي:
"وكذلك رواه المعافي عن إسماعيل".

٧١١٨ - (إِنَّ مُحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ مَحْزُونَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا؛ مَنَحَهُ - خُلُقًا حَسَنًا) .
ضعيف.

عزاه السيوطي للحكيم عن العلاء بن كثير مرسلًا؛ وادعى المناوي أنه الإسكندراني؛ فإن صح ذلك؛ فيكون معضلاً؛ وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٣٤ / ٨) من طريق ابن أبي فديك عن بعض أشياخه: ... فذكره.
قلت: والبعض المشار إليه مجهول، وقد صح مرسلًا عن أبي المنهال قال:

١٤٠٣٠١٦١ 7119

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل له عكر من إبل وغنم وبقر، فاستضافه فلم يضيفه، ومر بامرأة لها شويهاً فاستضافها فأضافته، وذبحت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر فاستضافناه فلم يضيفنا، ومررنا بهذه ولها شويهاً فاستضافناها فأضافتنا، وذبحت لنا، إن هذه الأخلاق بيد الله عز وجل، من يشاء أن يمنحه منها. خلقاً حسناً؛ فعل".
أخرجه ابن أبي الدنيا (٣١ / ٧) بسند صحيح، وأبو المنهال - اسمه:
عبد الرحمن بق مطعم المدني -: تابعي ثقة.

٧١١٩ - (إِنَّ مِصْرَ سَتَفْتَحُ فَانْتَجِعُوا خَيْرَهَا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا دَارًا، إِنَّهُ يَسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٦٢٥ / ٥ / ٧٤) ، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٥٧ / ٢) - من طريق أبي سعيد بن يونس -؛ كلاهما عن مطهر بن الهيثم: حدثنا موسى بن علي عن أبيه عن جده مرفوعاً. وقال ابن الجوزي:

"قال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث منكر جداً، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يحدث بمثل هذا، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم، ومطهر: متروك الحديث".
وذكر السيوطي في "الآلئ" (٤٦٤ / ٢) :

١٤٠٣٠١٦٢ 7120

"أن الحديث أخرجه البخاري في "تاريخه"، وقال: لا يصح، وأخرجه ابن شاهين وابن السكن في "الصحابة" وابن السني وأبو نعيم في "الطب". والله أعلم".

قلت: وإطلاقه الغزو لـ "تاريخ البخاري" يشعر عند العلماء أنه يعني: "التاريخ الكبير" له، وليس فيه إلا اسم مطهر بن الهيثم ولم يذكر فيه شيئاً، وأورده ابن أبي حاتم برواية محمد بن مرزوق عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر في "التاريخ الصغير" - في فصل من مات ما بين التسعين إلى المئة - إسناداً من طريق موسى بن علي بن رباح ... في إسلام جد موسى بن علي في زمن أبي بكر، ثم أتبعه بقوله:
"وروى بعضهم عن موسى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصح". فلم يسم البعض؛ فيحتمل أن يكون هو مطهر بن الهيثم، كما يحتمل أن يكون الحديث الذي لم يسقه هو حديث الترجمة، فلعله صرح بذلك في "التاريخ الأوسط"، وإلا لم يجز الجزم بأنه في "التاريخ" بهذا الإسناد؛ لاحتمال أن يكون الراوي (مطهر) والحديث غير ما هنا.

٧١٢٠ - (إِنَّ أَوَّلَ مُعَافَاةِ اللَّهِ الْعَبْدَ فِي الدُّنْيَا أَنْ يَسْتَرْ عَلَيْهِ سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ أَوَّلَ خَزْيِ اللَّهِ الْعَبْدَ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتِهِ) . منكر.

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٦٢ / ٣ - ٦٣ / ١١٢٤) من طريق محمد بن عثمان القرشي: ثنا حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً. وقال:

" ذكره الحسن بن سفيان في " الوحدان"، وأراه عندي (العسبي الكوفي) ، وهو صاحب حذيفة، لا صحبة له ". قال الحافظ في " الإصابة ":

" وهو كما ظن؛ فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه؛ وهو تابعي معروف؛ حتى قيل: إن روايته عن حذيفة مرسله، وقد ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه وقال: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا، وعن عمر بن الخطاب، وروى عن حذيفة، ويقول: بلغني عن حذيفة".

قلت: وهو صدوق؛ كما قال الحافظ في " التقريب "؛ لكن حبيب بن سليم قال فيه: "مقبول".

ويض له ابن أبي حاتم؛ فهو في عداد مجهولي الحال على الأقل. لكن الراوي عنه (محمد بن عثمان القرشي) لا يعرف. قال الذهبي في " المغني ":

" قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به. قلت: كأنه الأول ".

قلت: يشير إلى محمد بن عثمان الراوي عن عمرو بن دينار المكي، وقد قال فيه: "مجهول".

١٤٠٣٠١٦٣ 7121

٧١٢١ - (إِنَّ مُلْكًا مُوَكَّلًا بِالْقُرْآنِ، فَمَنْ قرأ منه شيئاً لم يقومه قَوْمَهُ الْمَلِكُ، ورفعَه) (*). موضوع.

عزاه السيوطي لأبي سعيد السمان في "مشيخته"، والرافعي في "تاريخه" عن أنس، وأخذ عليه المناوي في "شرحه الكبير" أنه لم يعزه لأشهر من هذين، وهو البخاري في "الضعفاء".

وقد ذكره الذهبي في ترجمة (المعلی بن هلال) من رواية البخاري في "الضعفاء" بإسناده عنه عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً. وقال الذهبي:

"رماه السفينان بالكذب، وقال ابن المبارك وابن المديني: كان يضع الحديث".

ولذلك قال الحافظ في "التقريب":

"اتفق النقاد على تكذيبه".

ومن طريق (أبي سعيد السمان) أخرجه الرافعي في "تاريخ قزوین" (١/٢٦٧) .

وإن من جنف الشيخ الغماري وتحامله على المناوي ومكابرتة قوله في "المداوي" (٥٣٧ - ٥٣٨) :

"إن "ضعفاء" البخاري ليس هو بأشهر من "تاريخ قزوین" للرافعي بين أهل الحديث !!!"

ومن تناقض المناوي أنه بعد أن أعله في "الشرح الكبير" بتكذيب السفينان اقتصر في "التيسير" على قوله:

(*) كتب الشيخ رحمه الله فوق متن هذا الحديث: "تقدم برقم (٣٢٥٥) فيحقق". (الناشر) .

١٤٠٣٠١٦٤ 7122

"ضعيف" !!

٧١٢٢ - (إن من إجلالي توقير الشيخ من أمتي) . موضوع.

أخرجه الخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع " (٢٨٥ / ١ / ١٨١) من طريق يعقوب بن إسحاق أبي يوسف الواسطي: نازيد بن هارون: نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا موضوع؛ آفته يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الواسطي؛ قال الذهبي: "ليس بثقة، وقد اتهم". ثم ساق له هذا الحديث وقال:

"قلت: هو المتهم بوضع هذان. وأقره العسقلاني في " اللسان ".

قلت: ولعله سرقه من كذاب قبله وهو صخر بن محمد - ويقال: ابن عبد الله الحاجي - فقد رواه عن الليث بن سعد عن الزهري مرفوعاً بلفظ:

"بجّلوا المشايخ؛ فإنّ تجليل المشايخ من إجلال الله".

أخرجه الخطيب (٢٨٤) ، وابن عدي في " الكامل " (٩٣ / ٤) ، وابن حبان في " الضعفاء " (٢٧٨ / ١) ، وقال ابن عدي: "وهذا حديث موضوع على الليث بن سعد. ولصخر هذا غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه مناكير أو من موضوعاته على من يرويه عنه".

١٤٠٣٠١٦٥ 7123

١٤٠٣٠١٦٦ 7124

٧١٢٣ - (إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي السُّوقَ، فَيَبْتَاعُ الْقَمِيصَ بِنَصْفِ دِينَارٍ أَوْ ثُلُثِ دِينَارٍ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ إِذَا لَبَسَهُ، فَلَا يَبْلُغُ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٧٩٦٥ / ٢٩٤ / ٨) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، المتهم به جعفر بن الزبير وهو كذاب، وقال الهيثمي (١١٩ / ٥) :

"رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك". ويقول فيه أحياناً: "وهو كذاب".

٧١٢٤ - (إِنَّ مِنْ تَمَامِ إِيْمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَسْتَتِنِي فِي كُلِّ حَدِيثِهِ) .
موضوع.

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٧٧٥٦ / ٧ / ٣٧٠) من طريق يوسف بن المحاج، والديلمي في " مسنده " (٢٩٩ / ١) من طريق داود ابن المحبر قال: حدثنا المعارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

"لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به المعارك بن عباد".

قلت: قال الذهبي في، الميزان ":

"قال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. قلت:

وشيخه عبد الله واه".

١٤٠٣٠١٦٧ 7125

١٤٠٣٠١٦٨ 7125

ثم ساق له هذا الحديث من طريق داود بن المحبر، ثم قال:

"قلت: هذا الحديث الباطل قد يحتاج به المارقة الذين لو قيل لأحدهم: أنت مسيلمة الكذاب؛ لقال: إن شاء الله".

وبلفظ الترجمة رواه العقيلي في "الضعفاء" (٢٥٥ / ٤) من طريق الحجاج ابن نصير قال: حدثنا معارك بن عباد العيشي به، والحديث باطل بهذا اللفظ - كما قال الذهبي -؛ لكن أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٣٥ / ١) من طريق الحسن بن سفيان بسنده عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي: حدثنا معارك به؛ لكن بلفظ:

"إن من تمام إيمان العبد أن يستثني فيه"، وقال:

"هذا حديث لا يصح. قال البخاري: معارك: منكر الحديث".

قلت: وما أظن أن الإسناد بهذا اللفظ يصلح إلى الحسن بن سفيان؛ لأن ابن الجوزي قال في أول إسناده:

"أخبرت عن حمد بن نصر بن أحمد" فلم يذكر ابن الجوزي الوسطة بينه وبين ابن نصر؛ ولذلك فما استحسنت من السيوطي أنه ابتداء

الحديث في "الآلئ" (٤٢ / ١) بالحسن بن سفيان؛ فأوهم أنه ثابت عنه! والله أعلم.

٧١٢٥ - (إنك ما كنت سائكاً؛ فأنت سالم، فإذا تكلمت؛ فلك أو عليك) .

ضعيف.

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (٥٦١ / ٧٧) - ومن طريقه البيهقي

١٤٠٣٠١٦٩ 7126

في "شعب الإيمان" (٤ / ٢٤٨ / ٤٩٦٢) - قال: حدثنا محمد بن راشد عن مكحول مرفوعاً.

قلت: وهذا مرسل ضعيف، محمد بن راشد - هو: المكحولي -: مختلف فيه.

قال الحافظ:

"وهو صدوق بهم".

٧١٢٦ - (إنما الخال والد) .

ضعيف.

أورده السيوطي في "الزوائد على الجامع الصغير"، وفي "الجامع الكبير" من رواية الخرائطي في "مكارم الأخلاق" عن وهب خال

النبي صلى الله عليه وسلم، ووافقه السخاوي في "المقاصد" (٤٢٩ / ١٩٧) وساق إسناده

من طريق سعيد ابن سلام العطار: حدثنا هشام بن الغاز عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم قال:

جاء - يعني: عميراً - والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد، فبسط له رداءه فقال: أجلسن على رءائك يا رسول الله؟! قال:

"نعم؛ فإنما الخال والد".

وسعيد: كذبه أحمد.

قلت: كذا وقع فيه (محمد بن عمير بن وهب)، وكذا ذكره الزبيدي في "شرح الإحياء"، والعجلوني في "كشف الخفاء"، والظاهر

أنهما نقلاه عنه.

ومحمد بن عمير بن وهب: لم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال،

فالظاهر أنه من تخاليط (سعيد بن سلام العطار) .

ثم يلاحظ أن السيوطي ذكر أن الحديث عند الخرائطي من (مسند وهب خال النبي أنه صلى الله عليه وسلم، وهذا مستنكر جداً، فإنهم

لم يذكروا أن له صلى الله عليه وسلم خالاً يسمى وهباً، وإنما ذكروا (عميراً)؛ - كما

في نقل السخاوي -، وآخر هو: (الأسود بن وهب)، على أن ابن الأثير أشار في ترجمة (الأسود) هذا أنه وهب نفسه؛ فقال فيها:

"ويقال: وهب بن الأسود".

ثم رأيت الحافظ في "الإصابة" في ترجمة عمير بن وهب الزهري قال:

"ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى سعيد بن سلام العطار عن محمد بن أبان عن عمير بن وهب ... فذكر الحديث، وقال:

"قلت: سعيد كذبه أحمد، وهذه القصة وقعت للأسود بن وهب، ولعلها وقعت له ولأخيه (عمير) هذا. والله أعلم".

وذكر الحافظ القصة في ترجمة الأسود بن وهب فقال:

"وروي عن القاسم عن عائشة: أن الأسود بن وهب خال النبي صلى الله عليه وسلم استأذن عليه، فقال: يا خال ادخل، فدخل، فبسط له رداءه". وقال الحافظ: "رواه ابن شاهين، وفي إسناده عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف".

١٤٠٣٠١٧٠ 7127

ونقله مع تخريجه السخاوي عن الحافظ دون أن يعزوه إليه، وقال: "وعلى تقدير ثبوتهما؛ فلعل القصة وقعت لكل من الأسود وأخيه عمير. والله أعلم". قلت: وحديث عائشة أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (١٠١/٤٠٦) من طريق الحكم بن عبد الله عن القاسم به. قلت: الحكم بن عبد الله - هو: الأيلي -: متروك متهم. وروي الحديث موقوفاً على عمر من طريق عبد الكريم بن أبي الخارق: أن زياد ابن جارية أخبر عبد الملك: أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الشام أن يتعلموا الغرض، ويمشوا بين الغرضين حفاة... فذكر فيها قصة خلاصتها: أنه مرّ صبي بين الغرضين، فأصابه أحدهم فقتله... فكتب عمر: أن ديته لخاله، إنما الخال والد. وعبد الكريم بن أبي الخارق: ضعيف. قلت: والمحفوظ في الخال أنه: "وارث من لا وارث له". هكذا صح عن جمع من الصحابة منهم: عمر وعائشة، وهي مخرجة في "الإرواء" (برقم ١٧٠٠).

٧١٢٧ - (إنما أنا بشر مثلكم أمارحكم).
ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/٤ - ٤٤) من طريق أبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي: نا علي بن سهل بن المغيرة البزار: نا الأسود بن عامر بن شاذان: نا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي:

١٤٠٣٠١٧١ 7128

أن رجلاً كان يكنى أبا عمر، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "يا أم عمره!". ف ضرب الرجل يده إلى مذاكيره فقال النبي: "مه". قال: والله! ما ظننت إلا أنني امرأة؛ "قلت لي: يا أم عمره! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ ولكنه مرسل، وهو عنده بهذا السبب منكر. والله أعلم. ٧١٢٨ - (إنما يُبعث المقتتلون على النيات).

ضعيف جداً. أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨٥/١٧) من طريق عمرو بن شمر: نا جابر الجعفي عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال: سمعت زامل بن عمرو الجذامي يحدث عن ذي كلاع الحميري قال: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ عمرو بن شمر: قال الذهبي في "المغني":

"تركه الدارقطني وعدة، وكان شيعياً جبلاً".

وقريب منه جابر الجعفي، وهو مختلف فيه، وقد كذبه بعضهم. انظر "المغني" وغيره.

وزامل بن عمرو الجذامي: ترجمه ابن أبي حاتم برواية ثقتين آخرين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في "الثقات" (٦/٣٤٥).

١٤٠٣٠١٧٢ 7129

٧١٢٩ - (إني رأيت البارحة عجباً:

- ١ - رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك.
- ٢ - ورأيت رجلاً من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك.
- ٣ - ورأيت رجلاً من أمتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم.
- ٤ - ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه.
- ٥ - ورأيت رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءته حجة وعمرته فاستخرجاه من الظلمة.
- ٦ - ورأيت رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره لوالديه فرده عنه.
- ٧ - ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت: إن هذا كان واصلاً لرحمه. فكلهم وكلوه وصار معهم.
- ٨ - ورأيت رجلاً من أمتي يأتي النبيين وهم حلق حلق كلما مر على حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي.
- ٩ - ورأيت رجلاً من أمتي يتقي وهج النار بيديه عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلاً على رأسه وستراً عن وجهه.
- ١٠ - ورأيت رجلاً من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك.
- ١١ - ورأيت رجلاً من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله فأخرجته من النار.
- ١٢ - ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه.
- ١٣ - ورأيت رجلاً من أمتي قد خف ميزانه فجاءه أفراده فثقلوا ميزانه.
- ١٤ - ورأيت رجلاً من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجهه من الله تعالى فاستنقذه من ذلك.
- ١٥ - ورأيت رجلاً من أمتي يردد كما تردد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته.
- ١٦ - ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة

فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز.
١٧ - ورأيت رجلاً من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب
دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة) .

قلت: منكر جداً. اضطرب فيه الرواة سنداً وممتناً واتفق الحفاظ المتقدمون ومن سار سيرهم من المتأخرين على استنكاره وتضعيفه.
وخالفهم بعض المتأخرين ضاربين بذلك القواعد العلمية التي منها: (أن الحديث لا يتقوى بالطرق الواهية، ولا بالمضطرب إسناداً وممتناً)
، مع أوهام متنوعة كثيرة وقعت لبعضهم؛ يستقل بعضهم بها، ويقلدهم آخرون في بعضها؛ فهذا مثلاً الهيثمي يقول في "المجمع" (٧/١٨٠):

"رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وكلاهما ضعيف".
قلت: فقوله: بإسنادين يوهم أنه ليس في طريق (الواسطي) الضعيف (خالد بن عبد الرحمن المخزومي)، وهذا خلاف الواقع.
غاية ما في الأمر أن (الواسطي) رواه عن خالد بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة، ورواه علي بن شعيب الحراني عن خالد بن عبد الرحمن المخزومي فقال: عن عمر بن ذر عن سعيد بن المسيب.
فاختلف (الواسطي) و (علي بن شعيب الحراني) في شيخ المخزومي؛ فجعله الأول: (علي بن زيد بن جدعان) وجعله الآخر (عمر بن ذر)، أما الأول فقد عرفت تضعيف الهيثمي له، وأما (علي بن شعيب الحراني) ! ففكرة ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال.
وقد وقفت على إسناد الطبراني بواسطة "جامع المسانيد" للحافظ ابن كثير (٨/ ٣٣١ - ٣٣٣)، وقد أخرجه الطبراني في "الأحاديث الطوال" من طريق الواسطي (٢٥/ ٢٨١ - ٢٨٢) .

ثم إنه تسامح في اقتصاره على تضعيف (خالد المخزومي)؛ قال البخاري وأبو حاتم:
"ذهب الحديث". وقال العقيلي:

"منكر الحديث". ورماه غيرهم بالوضع.

فإن قيل: هذا حال إسناد الطبراني فما حال إسناد الحكيم؟

قلت: هو مثله أو نحوه وقد وقفت على إسناده في كتاب "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة" للشيخ القرطبي (ص ٢٧٧)،
ونقله عنه ابن كثير في "تفسيره" (٢/ ٥٣٥)، أخرجه من طريق عبد الله بن نافع قال: حدثني ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن سعيد بن المسيب به.

ومن هذا الوجه رواه أبو عثمان الصابوني (١) - كما ذكر الشيخ الغماري في "المداوي" (٣/ ٤٢) - وقال:

"وعبد الرحمن بن أبي عبد الله هو: ابن حرملة فيما أرى. والله أعلم".

قلت: هذه مجرد دعوى؛ لأنه ليس في الرواة عن سعيد بن المسيب من يسمى (عبد الرحمن بن أبي عبد الله)، ولا له ذكر في شيء من كتب الرجال، وإنما ادعى ذلك؛ ليوهم القراء أن الحديث قوي.

(١) ومن طريقه أخرجه الأصبهاني في "الترغيب" (٢/ ٦٨٧ - ٦٨٨) . ومن الظاهر أن الغماري نقله عنه.

على أن ابن حرملة هذا وإن كان ثقة؛ ففيه كلام - كما هو مذكور في "التهذيب" وغيره - .

وبعد، فإني سأسوق بين يدي القراء أسماء الرواة المجروحين الذين دارت عليهم طرق الحديث، وألان القول فيهم الغماري - وبعض من سبقه -، وأعرض عن أقوال الأئمة الحفاظ المعتمد عليهم في الجرح والتعديل؛ بل وصرح برد أقوالهم، والتطاول عليهم، ولعله يأتي شيء من ذلك:

١ - سليمان بن أحمد الواسطي: وقد سبق تضعيفه من الهيثمي، ومن قبله قال الذهبي في "المغني":
"ضعفه".

٢ - خالد بن عبد الرحمن المخزومي: تقدم أيضاً تضعيف الأئمة الثلاثة:

البخاري، وأبو حاتم، والعقيلي تضعيفاً شديداً، وأن بعضهم رماه بالوضع، وقد تبع الغماري (ص ٣٩) الهيثمي في الاقتصار على وصفه بأنه "ضعيف"؛ فأعرض عن جرح أولئك الأئمة الشديد إياه لغاية معروفة، وهي التمهيد للتقوية به! مع أنه نقل عن ابن منده أنه قال: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن عبد الرحمن عن عمر ابن ذر".

٣ - نوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري: رواه عن أبيه عن يحيى بن سعيد بن سعيد بن المسيب بالفقرة الرابعة فقط. أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٣٢ / ٢) من طريق علي بن بشر: ثنائوح بن يعقوب بن عبد الله الأشعري به.

قلت: وهذا اسناد ضعيف منكر؛ نوح بن يعقوب: لا يعرف؛ لم يزد أبو نعيم في ترجمته على أنه ساق له هذا الحديث؛ والآفة من علي بن بشر؛ فقد اتهم بالكذب "قال ابن منده:

"رأيت أبا الحجاج الفرساني قد لزم علي بن بشر ويقول: بيني وبينك السلطان؛ فإنك تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما في اللسان" -.

وقال أبو نعيم في ترجمته في "الأخبار" (١ / ٢) :

"كان يضعف حديثه، وفي حديثه نكارة، روى عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رأيت في (الجنة ذنباً)".

قال الحافظ:

"وهذا من بلاياه".

قلت: ومع هذا الجرح الشديد أغض عينيه عنه الشيخ الغماري في "المداوي" (ص ٤٠)؛ فاكتمى بسوق إسناد أبي نعيم، وخنس عنه، وهكذا فليكن التحقيق.. بكتمان الحقائق العلمية عن القراء من مؤلف "المداوي" الذي قال فيه أخو المؤلف عبد الله الغماري: "من أراد صناعة الحديث؛ فعليه بـ (المداوي)".

وأنا أقول - لوجه الله -: (من أراد أن يطلع على نوع جديد من التدليس على القراء، فعليه بـ "المداوي") !

وها هي الأمثلة بين يديك وقد مضى من أمثالها الشيء الكثير في الأحاديث المتقدمة.

٤ - محمد بن عبد الواحد الواسطي: قال ابن حبان (٤٣ / ٣) :

"منكر الحديث جداً، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات؛ فبطل الاحتجاج به إلا فيما وافقهم من الروايات، وهو الذي روى عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب".

قلت: فساق الطرف الأول من الحديث، وقال:

"وذكر حديثاً طويلاً مشهوراً تركت ذكره لشهرته"، ثم ساق إسناده.

وأقره الذهبي في "الميزان"، والحافظ في "اللسان".

وبجرح ابن حبان المذكور أعلاه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢١٠ - ٢١١/١١٦٦)، وكالعادة تعامى الغماري عن متابعة ابن الجوزي والعسقلاني لابن حبان؛ فخص رده على ابن حبان والذهبي بقوله (٤٠ - ٤١) :

"ولا معنى لإيراد الحديث في ترجمته؛ لأنه لم ينفرد به...".

قلت: وهذه مغالطة لها قرنان - كما يقال في بعض البلاد -؛ فإن من كان "منكر الحديث جداً"؛ فهو بمثابة قولهم: "ضعيف الحديث جداً".

فلا يستشهد به - كما هو ظاهر لا يخفى على اللبيب -!

وإن من تمويهاته وتضليلاته أنه تشبث بقول ابن حبان "تركته لشهرته". فقال:

"وما كان مشهوراً لا يهتم به واحد؛ فقد تابعه هلال بن عبد الرحمن، وأبو عبد الله المديني عن علي بن زيد".

قلت: وهذه مكبرة أخرى؛ فإن سياق كلام ابن حبان إنما يعني: أنه تركه لشهرته بالנקارة؛ ولذلك تابعه النقاد الثلاثة الذين سبق ذكرهم، وكأنه لا يعلم الكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة مثل "المقاصد الحسنة" وغيره مما هو معلوم لدى المبتدئين بالعلم. وصدق الله إذ يقول: {فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور}.

ومن أكاذيبه تمويهاً على قرائه أنه قال عن ابن حبان: أنه ذكر جملة من الحديث نحو عشرة أسطر.. والواقع أنها سطران إلا قليلاً! وأما المتابعة التي أشار إليها فستعلم نبأها قريباً إن شاء الله، وأنها لا تساوي شيئاً.

٥ - هلال بن عبد الرحمن: قال العقيلي:

"منكر الحديث".

ثم ذكر له ثلاثة أحاديث، منها هذا بطرفه الأول، ثم قال:

"كل هذا مناكير لا أصول لها".

وأقره الحافظ في "اللسان"، ومن قبله الذهبي في "الميزان" وقال:

"الضعف على أحاديثه لا يخفى؛ فليترك".

وعارضهم الغماري - كعادته، وخالف القواعد العلمية - فقال (ص ٤١):

"وهو كلام مردود على العقيلي بوجود الأصول، والمتابعات الكثيرة له على هذا الحديث".

قدما مراراً بيان وهاء المتابعات الكثيرة التي يتبجح بها الغماري، وعلاوة على ذلك فإنها مختلفة جداً في سياقها للحديث طولاً وقصراً، وحسبك دليلاً على ذلك مما مر رواية أبي نعيم عن علي بن بشر وغيرها مما يأتي.

وأما احتجاجه بـ (الأصول) فلا شيء - كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى -.

٦ - أبو عبد الله المدني، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب... أخرجه ابن شاهين في "الترغيب" (٤٠٣ - ٤٠٥)؛ أخرجه من طريق حمادة بنت شهاب بن سهل بن عبد الله بن الأخنس الأسدي أم بدر الجوهريّة

قالت: حدثني أبو عبد الله المدني...

سكت عنه الغماري (ص ٤٢) - كما هي عادته إذ لم يجد في السند ما يتقوى به -! وهو إسناد مظلم؛ أبو عبد الله المدني: مجهول - كما قال الذهبي في "المغني" -.

وحفادة بنت شهاب: لم أجد لها ترجمة.

٧ - عبد الرحمن بن أبي عبد الله: تقدم (ص ١٢٣١) ما يدل على أنه غير معروف.

٨ - هلال أبو جبلة عن سعيد بن المسيب... يرويه بشر بن الوليد عن فرج ابن فضالة، ذكره الغماري من طريق الخرائطي في "المكارم"، وأبي موسى المدني في "الترغيب والترهيب"، وقال:

"قال أبو موسى المدني: هذا حديث حسن جداً، رواه عن سعيد بن المسيب وعمر بن ذر جماعة؛ منهم علي بن زيد بن جدعان".

قلت: انظر إلى أبي موسى كيف قال:

"حديث حسن جداً"؛ فهو لا يعني أنه حسن بمجموع طرقه - كما هو المعلوم اصطلاحاً -، وإنما يعني أنه حسن لغة، وهذا استعمال معروف عند بعض الحفاظ؛ ومنهم أبو عمر بن عبد البر، حتى ولو كان من رواية بعض الوضعيين مثل: (تعلموا العلم؛ فإن تعليمه للناس خشية...) . قال فيه أبو عمر:

"وهو حديث حسن جداً، ولكن ليس له إسناد قوي".

وهو مخرج في "الأحاديث الضعيفة" برقم (٥٢٩٣)، ويؤيده أن (هلالاً أبا جبلة): نكرة لا يعرف - كما نقله الغماري عن ابن القيم -.

على أن الراوي عنه (فرج بن فضالة): ضعيف، وبهما أعلمه ابن الجوزي؛ فقال له - بعد أن ساقه من طريقه (١)، وطريق مخلص بن عبد الواحد المتقدم -:

" وهذا حديث لا يصح؛ أما الطريق الأول: ففيه هلال أبو جبلة، وهو مجهول، وفيه الفرغ بن فضالة: قال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتن الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به. أما الطريق الثاني: ففيه علي بن زيد: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: يهمل ويخطئ؛ فاستحق الترك. وفيه محمد بن عبد الواحد: قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات."

قلت: ويحتمل عندي أنه (هلال بن عبد الرحمن) المتقدم برقم (٥)، والذي استنكر حديثه العقيلي. والله أعلم.

(١) وكذا ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٠٦/٣٤ - ٤٠٧) .

ومن الغرائب ما نقله الغماري عن السخاوي قال:

" وذكر الشيخ العارف أبو ثابت محمد بن عبد الملك الأيلي ... أن هذا الحديث وإن كان غريباً عند أهل الحديث؛ فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب، حصل له العلم القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقائعه وأحواله."

قلت: وغمز من هذا الكلام الحافظ السخاوي بقوله - وهو من تمام نقل الغماري -:

" كذا قال! والعلم عند الله تعالى ."

قلت: ووجهه الاعتراف بأن الخلاف بين أهل الحديث - فضعهوه -، وبين أهل التصوف - فصححوه بطريق الكشف -، وهذا هو الذي حمل الغماري على أن يسود تسع صفحات كبار في تخريج الحديث، ويحشر فيه ما هب ودب؛ موهماً بذلك تقوية الحديث على طريقة حفاظ الحديث، حتى وصل به الأمر أن يستقوي بعلي بن بشر الذي كذب على النبي صلى الله عليه وسلم؛ فزعم أنه قال:

" رأيت في الجنة ذئباً ". متجاهلاً قول النبي صلى الله عليه وسلم:

" من حدث عني بحديث يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبين ."

رواه مسلم وغيره.

وبهذه المناسبة؛ انظر فصلاً هاماً في كتابي " تمام المنة " (ص ٣٢ - ٣٤) بعنوان " لا يجوز ذكر الحديث إلا مع بيان ضعفه ". فتحت كلام هام لابن حبان وابن عبد الهادي في التحذير من رواية الأحاديث الضعيفة والسكوت عنها. ومما تقدم يتضح وضوحاً لا خفاء فيه أن الرجل يخالف علم الحديث تأصيلاً

وتفريعاً، وأنه إنما يتبع هواه المدعم بالكشف الصوفي الذي لا ضوابط له ولا قواعد؛ مثل النقد العقلاني المستند صاحبه إلى عقله، ولا شيء غيره سوى الهوى.

بقي النظر في من حسن الأحاديث بدعوى: (أن أصول السنة تشهد له) ! ويحمل راية ذلك: شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن قيم الجوزية.

فأقول: غفر الله لهما؛ فإنهما يعلمان أن الأصول لا تثبت بها الفروع المتنوعة المعاني - كهذا الحديث -.

وأضرب على ذلك مثلاً واضحاً:

قال تعالى: {اذكروا الله ذكراً كثيراً} ، فهذا أصل، ومن الأحاديث الواردة في الذكر، - ويعتبر فرعاً داخلاً بعموم الآية - الحديث الذي وضعه أحد الكذابين، - ولعله كان من الصوفية الرقصة أصحاب القصع - بلفظ:

" أذبيوا طعائمكم بذكر الله والصلاة "، وهو مخرج في " الضعيفة " برقم (١١٥) ؛ فالفروع إذا كان فيها معان زائدة أحكاماً أو أخباراً - وبخاصة إذا كانت من الأخبار الغيبية المتعلقة بأمور الآخرة كهذا الحديث -؛ فلا يكفي لتصحيحها أن يقال: (إن أصول السنة تشهد لها) !

وإن مما يؤكد ذلك تعقيب ابن القيم على الحديث في " الوابل الصيب "؛ فقد ساق عشرة أحاديث، وكثيراً من الآثار في فضل الذكر في الحياة الدنيا؛ مثل: أن الذاكر يحوز نفسه من الشيطان، وقراءة آية الكرسي عند النوم، وغيرها. فهذه الأحاديث في واد، وحديث

الترجمة في واد آخر.

نعم، أنا لا أنكر أن لبعض الأعمال الصالحة فضائل خاصة بعد الموت مثل

قوله صلى الله عليه وسلم:

" الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة؛ يقول الصيام: أي رب! منعته الطعام والشهوة؛ فشفعني فيه. ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه. قال: فيشفعان".

وهو مخرج في " تمام المنة " (ص ٣٩٤) .

وقوله صلى الله عليه وسلم:

" ان سورة في القرآن ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غفر له؛ وهي: {تبارك الذي بيده الملك} "

وهو مخرج في " التعليق الرغيب " (٢ / ٢٢٢ / ١) ، وفي رواية فيه برقم (٤) بلفظ:

" من قرأ {تبارك الذي بيده الملك} كل ليلة؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر".

فهذان أصلان يشهدان لما ذكرت من الفضائل الخاصة. فأين الأصول التي تشهد لما جاء في هذا الحديث المنكر؟!

الحق، والحق أقول - إن شاء الله -: أن مثل هذا الحديث المتعدد الأنواع، إنما ينوء بحفظه الرواة الثقات؛ أمثال: سعيد بن المسيب والزهري؛ كحديث الإسراء والمعراج. وحديث أبي بكر في الصدقات؛ وأمثالهما من الأحاديث الطوال، ويكون سائر الرواة معروفين بالثقة والحفظ والضبط؛ فأين من هؤلاء رواة هذا الحديث المنكر الذين أحسنهم حالاً ابن جدعان الراوي عن (سعيد) ، وقد عرفت ما قالوا فيه،

١٤٠٣٠١٧٣ 7130

وغیره أسوأ حالاً منه - كما سبق -. فكيف يكون الحديث عظيماً صحيحاً؟! وبهذه المناسبة أقول للعدل والحق:

لقد أعجبني صنيع الشيخ عبد الله الغماري - شقيق مؤلف " المداوي " - أنه لم يورد الحديث في كتابه " الكنز الثمين " - مع كثرة الأحاديث الضعيفة التي فيه -؛ فكأنه لم يعجبه قعقعة أخيه ومحاولة تصحيحه؛ فشكر الله له؛ ان كان هذا هو السبب!

وبالمقابل عجب من أحد أفاضل كبار العلماء؛ حيث بنى عليه خطبة من خطبه، وقدّم له بمقدمة وجيزة ووصفه بـ (الحديث العظيم) تقليداً لابن تيمية وابن القيم، وسكوت الشيخ إسماعيل الأنصاري عليه في تعليقه على " الوابل

الصيب "؛ ففعل الفاضل يعيد النظر في الحديث، ويتبع فيه أقوال الأئمة النقاد الذين أجمعوا على استنكاره، فإنهم المرجع في هذا الأمر؛ لا اختصاصهم به، والفاضل معنا في ذلك، والحمد لله. وبالله التوفيق.

٧١٣٠ - (إني عدل؛ لا أشهد إلا على عدل) .

منكر.

أخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة " (١ / ٩٧) قال: حدثنا الحسن بن الحباب المقرئ الدقاق الترمذاني: نا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن النعمان بن بشير عن بشير بن سعد قال:

سألت امرأته أن يهب لابنها هبة؛ ففعل. فقالت: أشهد النبي صلى الله عليه وسلم. فأثاه فقال:

" أعطيت ولدك كلهم مثل هذا؟ ". قال: لا. قال: ... فذكره.

١٤٠٣٠١٧٤ 7131

قلت: وهذا (سناد ضعيف، ومق منكر؛ عطاء بن السائب: مختلط، وشعيب ابن صفوان: مختلف فيه، قال الذهبي في " المغني ":

" وثقه أحمد. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه ".

و (الحسن بن الحباب) : لم أعرفه، ولكنه قد توبع؛ فروى ابن عدي في " الكامل " (٤ / ٤) من طريق أبي إبراهيم الترمذي: ثنا شعيب بن صفوان به، وقال ابن عدي في آخر ترجمته:
 " ولشعيب غير ما ذكرت من حديث، وليس بالكثير، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ".
 قلت: والمحفوظ من طرق عن النعمان بن بشير وغيره في هذه القصة بلفظ:
 " فإني لا أشهد على جور "، وهو مخرج في " إرواء الغليل " برقم (١٥٩٨) .
 ٧١٣١ - (أنهى عن الكي، وأكره الخميم) .
 منكر.

أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢٥٨ / ١) قال: حدثنا عبد الله بن الصقر: نا إبراهيم بن المنذر: نا أنس بن عياض عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعد الظفري:
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود رجلاً منهم، فقيل: اكوه واسقوه ماء حميماً.
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
 قلت: وهذا إسناد معلول؛ عبد الرحمن بن حرملة هو: من أتباع التابعين؛ لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، فإن كان (سعد الظفري) منهم؛ فيكون

١٤٠٣٠١٧٥ 7132

منقطعاً بينه وبين (ابن حرملة) ، وقد ذكر هذا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" عن سعد الظفري، ولم يزد؛ لكن قال الحافظ في "الاصابة" في ترجمة سعد الظفري:
 " ذكره أبو حاتم في (الصحابة) " .

ولم يذكر ما يدل على صحبته سوى هذا الحديث، وليس صريحاً - كما ترى في صحبته -، وعقب الحافظ على الحديث بقوله:
 " وتردد أبو موسى هل سعد بن النعمان الظفري أو غيره؟ " .

وبقية رجال الاسناد ثقات رجال مسلم؛ غير عبد الله بن الصقر، فلم أعرفه؛ لكنه قد توبع فقال الطبراني في " المعجم الكبير " (٦ / ٦١) وفي " المعجم الأوسط " (٩ / ٤٢ / ٩٠٨٧) : حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي به.

ومسعدة هذا: لم أجد له ترجمة، لكن يبدو أنه من شيوخ الطبراني المشهورين؛ فقد روى له في " المعجم الأوسط " (٩ / ٤٠ - ٧٠) سبعين حديثاً غير حديث الترجمة. والله أعلم.

وبالجملة؛ فالحديث منقطع، أو مرسل، وإنما خرجته لجملة الخميم، وإلا؛ فالنهي عن الكي ثابت في غير ما حديث.

٧١٣٢ - (أوشك أن تستحل أمتي فروج النساء، والحرير) .
 ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١ / ٢٤٨) و (٥٤ / ٥٤)

١٤٠٣٠١٧٦ 7133

(٣١٦) من طريق أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن ناشرة عن حديث سعيد بن سفيان القاري قال:
 أتيت علي بن أبي طالب في منزله فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مجهول؛ عبد الله بن ناشرة، - ويقال: ناشر -، وسعيد بن سفيان القاري: مجهولان لا يعرفان، وأوردهما البخاري في " التاريخ "، وابن أبي حاتم في "الجرح"، ولم يذكرهما فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وخالف بعضهم في إسناده؛ فقال البخاري:

" وقال ضمرة: عن يحيى عن الوليد بن سفيان عن رجل عن علي به ."

وقد ذكر ابن حبان في " ثقاته " (٢٧٨ / ٤) سعيد بن سفيان القاري، دون (عبد الله بن ناشر) . والله أعلم .

٧١٣٣ - (أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة! وأول من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولهن كفاً) . ضعيف .

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٧٣ / ١٧) من طريق روح ابن صلاح بن سيابة الحارثي قال: حدثني خيران بن العلاء الكلبي عن الأوزاعي عن مكحول قال:

سمعت وائلة بن الأسقع الليثي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره . قلت: وهذا إسناد ضعيف، روح بن صلاح: ضعفه ابن عدي وغيره .

١٤٠٣٠١٧٧ 7134

والشطر الثاني من الحديث معروف الصحة عند الشيخين وغيرهما بلفظ:

" أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً "، وتقدم تخريجه تحت الرقم (٦٣٣٥) .

٧١٣٤ - (ألا نحدثكم بما يدخلكم الجنة؟ ضرب بالسيف، وطعام الضيف، واهتمام بمواقيت الصلاة، وإسباغ الطهور في الليلة القرة، وإطعام الطعام على حبه) . منكر جداً .

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٩٠ / ٣٧) من طريق عباد بن أحمد العزمي: نا عمي عن أبيه عن محمد بن سوقة عن عبد الواحد دمشقي قال:

مر أبو هريرة حتى قام على أهل مجلس فقال: ألا أحدثكم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم حديثاً غير كذب؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره .

قلت: وهذا إسناد منكر؛ (عباد بن أحمد العزمي) : متروك - كما قال الذهبي في " المغني "؛ تبعاً للدارقطني -، ومثله عمه - واسمه: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزمي -، وكذا أبوه محمد بن عبيد الله: كلاهما متروك .

وعبد الواحد دمشقي: ترجم له ابن عساكر برواية محمد بن سوقة فقط عنه؛ ولذلك قال الذهبي في " الميزان ":

" لا يدرى من ذا؟ ولا حدث عنه سوى محمد بن سوقة " . وأقره العسقلاني .

١٤٠٣٠١٧٨ 7135

١٤٠٣٠١٧٩ 7136

٧١٣٥ - (ألا أنبئك بشر الناس؟ من أكل وحده، ومنع رفده، وسافر وحده، وضرب عبده .

ألا أنبئك بشر من هذا؟ من يبغض الناس فيبغضونه .

ألا أنبئك بشر من هذا؟ من يخشى شربه، ولا يرجى خيره .

ألا أنبئك بشر من هذا؟ من باع آخرته بدنياه غيره .

ألا أنبئك بشر من هذا؟ من أكل الدتيا بالدين) .

منكر .

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٣٣ / ٥١) من طريق زائدة ابن قدامة عن أبيه عن معاذ بن جبل: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: ... فذكره . وقال ابن عساكر:

" وإسناد هذا الحديث مضطرب؛ فإن قدامة الثقفي لم يدرك معاذاً، وإنما يروي عن عبد الله بن أبي مليكة وطبقته " .

قلت: ثم هو إلى ذلك لا يعرف إلا برواية ابنه (زائدة) عنه، وبها ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٧/ ٣٤٠ و ٩/ ٢١)، وذكر أنه روى عنه شريك، ذكره في (الطبقة الثالثة والرابعة)؛ فالعلة الانقطاع.

٧١٣٦ - (أين الراضون بالمقدور؟ أين الساعون للمشكور؟ عجت لمن يؤمن بدار الخلود؛ كيف يسعى لدار الغرور؟!).

ضعيف. أخرجه وكيع في "كتاب الزهد" (٣/ ٨٥١) قال: حدثنا رجل

١٤٠٣٠١٨٠ 7137

من بني الحارث عن عمرو بن مرة قال:

خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال: ... فذكره.

قلت: إسناده ضعيف؛ فإنه مع إرسال عمرو بن مرة إياه، فالشيخ الراوي عنه مجهول.

ومن طريق وكيع رواه هناد في كتابه "الزهد" (١/ ٢٩٤ / ٥١٤).

ومن طريق هناد: أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٩٦).

٧١٣٧ - (إياك ونار المؤمن لا تحرقك، وإن عثر كل يوم سبع مرات؛ فإن يمينه بيد الله، إذا شاء أن ينعشه؛ أنعشه).

ضعيف جداً.

ساق إسناده الشيخ الغماري في "المداوي" (٣/ ١٦٦) من رواية الحكيم - والعهد عليه - من طريق عمر بن سعيد الدمشقي: ثنا

مكرم البجلي عن هشام ابن الغار عن أبيه النار بن ربيعة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف جداً؛ فإنه مع إرساله فيه علل، واقتصر الشيخ على تضعيف بعض رجاله؛ وهو عمر بن سعيد الدمشقي، فقال:

"إنه ضعيف".

وهذا من تساهله لهوى؛ أقول هذا لوجه:

الأول: أن الغار بن ربيعة الذي أرسل الحديث: لا يعرف، حتى إن الحافظ المزي لم يذكره في شيوخ ابنه هشام بن الغار.

١٤٠٣٠١٨١ 7138

الثاني: أن مكرماً البجلي: لم يترجموه، إلا أن يكون الذي في "الميزان":

"مكرم بن حكيم الخثعمي: روى خبراً باطلاً. قال الأزدي: ليس حديثه بشيء".

الثالث: عمر بن سعيد الدمشقي: أسوأ مما ذكر الغماري؛ فقد اتفقوا على تضعيفه، وقال النسائي:

"ليس بثقة". بل قال الساجي:

"كذاب". ولذلك قال الذهبي في "المغني":

"تركوه".

٧١٣٨ - (أي أخي! إني موصيك بوصية فاحفظها، لعل الله أن ينفعك بها:

١ - زر القبور، تذكر بها الآخرة، بالنهار أحياناً ولا تكثر.

٢ - واغسل الموتى، فإن معالجة جسد خاو عظة بليغة.

٣ - وصل على الجنائز، لعل ذلك يحزنك، فإن الحزين في ظل الله تعالى.

٤ - وجالس المساكين، وسلم عليهم إذا لقيتهم.

٥ - وكل مع صاحب البلاء تواضعاً لله تعالى وإيماناً به.

٦ - والبس الخشن الضيق من الثياب، لعل العز والكبرياء لا يكون لهما فيك مساع.

٧ - وتزين أحياناً لعبادة ربك، فإن المؤمن كذلك يفعل تعففاً وتكراً وتجبلاً.

٨ - ولا تعذب شيئاً مما خلق الله بالنار) .
منكر.

هكذا بهذا السياق ذكره السيوطي في " الجامع الصغير" برواية ابن عساكر عن أبي ذر. وقال المناوي في " فيض القدير":

" أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي ذر عنه، وفيه (موسى بن داود) : أورده الذهبي في " الضعفاء"، وقال: مجهول. و (يعقوب بن إبراهيم) : لا يعرف، عن يحيى بن سعيد، عن رجل مجهول".

قلت: وأنا في شك كبير من إعلال المناوي المذكور، بل هو من الخطأ المعروفة، وقد أخرجه الحاكم في " المستدرک" (٤ / ٣٣٠) بإسناد فيه الرواة الذين أعل الحديث بهم؛ فقال الحاكم:

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة: ثنا أحمد بن حازم الغفاري: ثنا موسى بن داود الضبي: ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي

رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره، مقتصراً على ثلاث فقرات من الحديث؛ هي الأولى والثانية والثالثة؛ دون قوله في الأخيرة: " معرض لكل خير".

وقال الحاكم:

" صحيح الاسناد". ووافقه الذهبي.

قلت: فمن فوق (أحمد بن حازم الغفاري) كلهم من رجال " الصحيح"، فموسى بن داود الضبي من رجال مسلم، وليس هو الذي ذكره الذهبي في " الضعفاء"، وجهله.

ويعقوب بن إبراهيم هو: الدورقي الحافظ الثقة من رجال الشيخين.

ويعقوب بن إبراهيم الذي لا يعرف إنما هو آخر وهو: القاضي الزهري؛ متقدم على هذا، يروي عن هشام بن عروة.

ويحيى بن سعيد - هو: القطان -: من رجال الشيخين.

ومثله عبيد بن عمير - وهو: الليثي -: تابعي جليل، مات قبل ابن عمر.

وأبو مسلم الخولاني: ثقة من رجال مسلم.

فلم يبق النظر إلا في (أحمد بن حازم الغفاري) وهو ثقة متقن - كما قال ابن حبان (٨ / ٤٤) -.

والإمام شيخ الحاكم (أبي جعفر محمد بن علي الشيباني) : قال الحافظ الذهبي في " السير" (١٦ / ٣٧) :
" كان أحد الثقات".

قلت: فلا أجد في هذا الاشارة تحول بيننا وبين القول بصحته؛ لكن في

النفس توقف بسبب ما يشعر به كلام المناوي المتقدم أن يحيى بن سعيد رواه عن رجل مجهول، ومن المؤسف أن ترجمة أبي ذر في " تاريخ ابن عساكر" فيها خرم من أولها؛ فلم نحظ بالحديث فيها، والطابع لـ " التاريخ" الظاهر أنه لم يجد نسخة منه يتم بها النقص الساقط؛ فأورد الحديث في طبعته (٦٦ / ١٨٨) بدون سند

مبتدئاً إياه بقوله:

وعن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: دخلت المسجد ... الحديث. فذكره مع زيادة ونقص عن حديث الترجمة؛ دون ذكر فقرة الحزين، فكان الناشر استدرك هذا السياق من بعض المختصرات.

ثم وقفت على إسناده - بدلالة بعض الإخوان جزاه الله خيراً -؛ ساقه السيوطي في رسالته " تمهيد الفرش بذكر الخصال الموجبة لظل العرش" (ص ٨٠ - ٨٢) .

أخرج ابن عساكر بالسند المتقدم عن الحاكم من طريق علي بن الفرائضي: حدثنا موسى بن داود: حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر؛ فذكر فقرة الحزين فقط. وقال السيوطي:

" هذا حديث غريب، أخرجه ابن شاهين في " الترغيب " (الأصل: التخريج) ؛ قال شيخ الإسلام: والرجل المبهم ما عرفته، وأخرجه الحاكم في " المستدرک " بحذفه، وزاد بين (أبي مسلم) و (أبي ذر) : (عبيد بن عمير) . وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب " القبور " ، وموسى وثقه أحمد وغيره ."

قلت: وهو من رجال مسلم؛ فقول بعضهم: إنه مجهول.. مردود - كما سبق آنفاً، وفيما مضى تحت الحديث رقم (٣٦٦٣) - وإنما علة الحديث (شيخ يحيى ابن سعيد) الذي لم يسم بينه وبين (أبي مسلم الخولاني) ، ومن هذا الوجه

١٤٠٣٠١٨٢ 7139

١٤٠٣٠١٨٣ 7140

أخرجه ابن شاهين في " الترغيب في فضائل الأعمال " (١/٣٧٢/٤٧٠) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول: ثنا أبي: ثنا موسى بن داود عن يعقوب ابن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكر الحديث.

قلت: فالتقت رواية ابن شاهين مع رواية ابن عساكر التي نقلها السيوطي على إثبات الرجل المبهم، فهو العلة كما قال الذهبي. ٧١٣٩ - (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة، فليغتسل وليتنضف) .

منكر. أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥١/٣٣) من طريق أيوب ابن أبي حجر الأيلي عن بكر بن بدقة الأيلي عن أبيه عن نافع مولى ابن عمر قال: سمعت ابن عمر يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ أيوب بن أبي حجر الأيلي، وشيخه بكر بن صدقة الأيلي عن أبيه؛ ثلاثتهم: نكرات، لم أجد من ترجمهم. والحديث محفوظ عند الشيخين وغيرهما عن ابن عمر دون قوله: " وليتنظف "، وهو مخرج في " الإرواء " (١٤٥ / ١/١٧٥) ؛ فهذه الزيادة منكورة.

٧١٤٠ - (اذكر الله؛ فإنه عون لك على ما تطلب) .

ضعيف جداً. أخرجه الواقدي في " المغازي " (٧٥٨ / ٢) ، ومن طريقه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٢٠ / ٢٨) ، قال الواقدي: حدثني أبو القاسم

١٤٠٣٠١٨٤ 7141

- وفي " التاريخ ": (أبو البسام) - بن عمارة بن غزية عن أبيه عن عطاء بن أبي مسلم قال:

لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة؛ قال ابن رواحة: يا رسول الله! مرني بشيء أحفظه عنك! قال: " انك قادم غداً بلداً، السجود به قليل؛ فأكثر السجود ". قال عبد الله: زدني يا رسول الله! قال: ... فذكره.

فقام من عنده حتى إذا مضى ذاهباً؛ رجع إليه فقال: يا رسول الله! إن الله وتر يحب الوتر! قال: " يا ابن رواحة! ما عجرت؛ فلا تعجزن إن أسأت عشرأ أن تحسن واحدة ". فقال ابن رواحة: لا أسألك عن شيء بعدها.

قلت: وهذا اسناد ضعيف جداً؛ الواقدي: متروك، وشيخه (أبو القاسم) أو (أبو البسام) : لم يذكر حتى ولا في ترجمة أبيه عمارة بن غزية. و (عطاء بن أبي مسلم) - هو: الخراساني - صدوق يهيم كثيراً، ويرسل ويدلس - كما قال الحافظ في " التقریب " - .

٧١٤١ - (أرحم أمتي أبو بكر الصديق، وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة ابن الجراح، وأصدقهم لهجة أبو ذر، وأشدهم في الحق عمر، وأقضاهم علي) .

ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٩١ / ٦٦) من طريق

١٤٠٣٠١٨٥ 7142

الزبير بن بكار: حدثني ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف، (ابن طلحة بن عبيد الله) - اسمه: إسحاق وهو: مقبول - كما قال الحافظ في " التقريب " - وسقط من المطبوعة الإسناد إلى الزبير بن بكار؛ فلم أتمكن؛ من معرفة السند إليه. وقوله: " وأحسنهم خلقاً أبو عبيدة بن الجراح "؛ منكر. والمحفوظ في غير هذا الحديث بلفظ:

" وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح "، وهو مخرج في " الصحيحة " برقم (١٢٢٤) .

٧١٤٢ - (أشد الناس حسرة يوم القيامة: رجل أمكنه طلب العلم في الدنيا؛ فلم يطلبه، ورجل علم علماً، فانتفع به من سمعه منه دونه) منكر.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٣٧ / ٥١ - ١٣٨) من طريق عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه الساجي ببغداد: أخبرني محمد بن عمرو بن واصل الصحري: أنه سمع سهل بن عبد الله بنهر الديرسة ثمانين ومئتين يقول: أخبرني محمد بن سوار بن الفضل عن سليمان بن عمر الكوفي عن عبد الرحمن بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ كل من دون عكرمة: لم أجد لهم ترجمة.

وابن عساكر أورده في ترجمة (محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو سعيد الأصبهاني، الفقيه الواعظ، المعروف بـ: ابن ملة) ، وقال عقبه:

" روى هذا الشيخ أربعين حديثاً بهذا الإسناد، وعن سهل عن خاله محمد ابن سوار بأسانيده عن شيوخه؛ كلها منكرة، ولا أدري على من الحمل فيها ".

قلت: ومن الغرائب أن هذا الشيخ - مع روايته المناكير بشهادة الحافظ ابن عساكر - لم يترجمه الذهبي في " الميزان "، ولا استدركه العسقلاني في " اللسان ".

ثم إن سليمان بن عمر الكوفي وقع في " التاريخ " عن (عمر الكوفي) ، فصحته من " ذيل الموضوعات " للسيوطي (ص ٤٤) ، وثقل إعلال ابن عساكر إياه بالنكارة وأقره.

فتأمل ما أشد تناقضه! فإنه مع ذلك أورده في " الجامع الصغير " الذي زعم أنه صانه مما تفرد به كذاب أو وضاع. ووقع فيه عند ابن عساكر: (عن أنس) .. والصواب: (عن ابن عباس) .

ثم إن (سليمان بن عمر الكوفي) يحتمل أن يكون هو: (سليمان بن عمرو النخعي) الكذاب، قلب بعضهم اسم أبيه إلى: (عمر) .. مكان: (عمرو) ، تدليساً، وقد اتفقوا على أنه كذاب وضاع. وقال البخاري في " الضعفاء الكبير ":

" سليمان بن عمرو الكوفي، أبو داود النخعي، معروف بالكذب، قاله قتيبة وإسحاق ".

١٤٠٣٠١٨٦ 7143

١٤٠٣٠١٨٧ 7144

٧١٤٣ - (اللهم! عافني في قدرتك، وأدخلني في رحمتك، واقض أجلي في طاعتك، واختم لي بخير عملٍ، واجعل ثوابه الجنة) . ضعيف جداً.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٢٧ / ٦٧) من طريق عبد الله بن أحمد اليحصبي: نا أبو معيد عن الحكم الأيلي عن القاسم ابن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يدعو: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن أحمد اليحصبي: قال العقيلي في " ضعفائه " (٢ / ٢٣٧) :

" لا يتابع على حديثه ". وأقره الذهبي في " المغني " .

وأبو معيد - اسمه: حفص بن غيلان - قال في " المغني " :

" قال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به، وقد رمي بالقدر. ووثقه ابن معين " .

والحكم - هو: ابن عبد الله بن سعد الأيلي - قال الذهبي:

" متروك متهم " .

٧١٤٤ - (إذا عملت عشر سيئات؛ فاعمل حسنة تحدرهن بها) .
ضعيف .

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٥ / ٢٧٤ - ٢٧٥) من طريق أبي علقمة نصر بن خزيمة: حدثني أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ، قال عمرو بن الأسود: إن معاذاً لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن؛ قال: أوصني بكلمة أعيش بها،

١٤٠٣٠١٨٨ 7145

قال: " لا تشرك بالله شيئاً "، قال: زدني، قال: " حسن الخلق "، قال: زدني، قال: ... فذكره. فقال رجل من الأنصار: أو من الحسنات أن أقول: لا إله إلا الله؟ قال:

" نعم، أحسن الحسنات؛ إنها تكتب عشر حسنات، وتحو عشر سيئات " .

قلت: وهذا إسناد فيه جهالة؛ أبو علقمة نصر بن خزيمة: ذكره برواية واحد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يورده ابن حبان في " ثقاته " .

ونحوه أبوه - وهو: (خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة) -: ذكره المزي في الرواة عن (نصر بن علقمة) ، وقال:

" له عنه نسخة كبيرة " .

ولم يذكره ابن حبان في " الثقات " أيضاً؛ فهو مجهول .

٧١٤٥ - (أغنى الناس حملة القرآن؛ من جعله الله في جوفه) .
موضوع .

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٧ / ٣٥٥) من طريق أبي علي الأهوازي بسنده إلى إبراهيم بن أبي مريم: نا جنادة بن مروان: نا الحارث بن النعمان قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي ذر؛ رأيت بالربذة، أنشأ يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال لأصحابه: " أي الناس أغنى ؟ " قالوا: أبو سفيان بن حرب، قال آخر: عبد الرحمن بن

عوف، قال آخر: عثمان بن عفان، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته (أبو علي الأهوازي) - واسمه: (الحسن بن

١٤٠٣٠١٨٩ 7146

علي بن إبراهيم) - وهو مقرئ مشهور، ولكنه في الحديث متهم رماه غير واحد بالكذب والوضع .

وابراهيم بن أبي مريم: لم أعرفه .

وجنادة بن مروان: ضعفه أبو حاتم واهمه .

والحارث بن النعمان: قال البخاري:

" منكر الحديث "

والحسن - هو: البصري -، وما أظنه سمع من أبي ذر، وهو مشهور بالتدليس.

(تنبيه) : الحديث ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية ابن عساكر عن أنس بلفظ حديث الترجمة، وهذا من أوهامه فإن حديث أنس لفظه:

" القرآن غني لا فقر بعده "

وهو من رواية يزيد بن أبان عن الحسن، عن أنس، وسبق تخريجه برقم (١٥٥٨) .

٧١٤٦ - (أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس، وعلم أن في العشرة من هو أفضل منه؛ فقد غش الله ورسوله، وجماعة المسلمين) ضعيف.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " - كما في " نصب الراية " (٦٢ / ٤) قال: حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصري: ثنا عبد الله بن بكر السهمي: ثنا خلف بن خلف عن إبراهيم بن سالم عن عمرو بن ضرار عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

١٤٠٣٠١٩٠ 7147

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ عمرو بن ضرار: لم أجد له ترجمة.

وابراهيم بن سالم: الظاهر أنه النيسابوري، قال ابن عدي:

" له مناكير "، وأقره الذهبي في " المغني ".

وخلف بن خلف: لم أعرفه، ووقع في " جامع المسانيد " (٣٨٢ / ٣) لابن كثير: (... ابن خليفة) ، وفي " المطالب العالية المسندة "

(٢ / ٤٠١) : (... ابن خالد) ، وكلاهما مترجم في " تهذيب الكمال "، ولا يبدو لي أن أحدهما هو المراد هنا. والله أعلم.

وخالد بن محمد البصري: ذكره ابن حبان في " الثقات " (٨ / ٢٢٦) وقال:

" يُغرب ".

والحديث عزاه الحافظ في " المطالب العالية المجردة " (٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣) وسكت عنه، وكذلك فعل في " المطالب المسندة "، وكذلك الحافظ ابن كثير في " جامعه ".

وقد روي الحديث عن ابن عباس ببعض اختصار، وقد سبق تخريجه برقم (٤٥٤٥) .

٧١٤٧ - (أيما والٍ ولي من أمر المسلمين شيئاً، وقف به على جسر جهنم فيهتز به الجسر حتى يزول كل عضو) . منكر.

أخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٦ / ١٣٢) من طريق عمار

١٤٠٣٠١٩١ 7148

ابن أبي يحيى عن سلمة بن تميم عن عطاء بن أبي رباح: حدثني عنبة ابن أبي سفيان عن بشر بن عاصم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم ضعيف؛ (عمار بن أبي يحيى) و (سلمة بن تميم) :

لم أعرفهما. وفي الإسناد خطأ عجيب وقلب غريب، لعله من أحدهما، فعنبة ابن أبي سفيان عن (بشر بن عاصم) لا يحيى؛ هذا من أتبع التابعين، و (عنبة) من التابعين!

وأنكر من ذلك قول بشر بن عاصم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد أن يكون قد سقط من الإسناد ذكر التابعي والصحابي، وقد رواه بعض الضعفاء بسند آخر

عن بشر بن عاصم عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: ... فذكر الحديث بآتم منه.

وهذا منكر أيضاً؛ عاصم أبو بشر: تابعي لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد سبق تخريجه عنه برقم (٢٢٦٩) .
٧١٤٨ - (الآمر بالمعروف كفاعله) .
موضوع .

أخرجه الديلمي في " مسنده " (٣٦٥ / ١) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد: حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد رفعه .
قلت: وهذا إسناد موضوع؛ آفته (يعلى بن الأشدق) : قال الذهبي في "المغني" :
" قال البخاري: لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة: ليس بشيء . قال ابن حبان: وضعوا له أحاديث يحدث بها ولم يدر " .
وعبد الله بن جراد: مجهول .

١٤٠٣٠١٩٢ 7150

وعمر بن إسماعيل بن مجالد: قال النسائي والدارقطني:
"متروك" .

٧١٥٠ (*) - (الأمر كلها - خيرها وشرها - من الله) .
منكر .

أخرجه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٣٥٧٣ / ٤ / ٤٥) من طريق هاني بن المتوكل الإسكندراني قال: نا أبو ربيعة سليمان بن ربيعة عن أبي حازم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره . وزاد؛ وقال: " إن القدر نظام التوحيد، فمن وحد الله، وآمن بالقدر؛ فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن لم يؤمن بالقدر؛ كان ناقضاً للتوحيد " . وقال: " لا يدخل الجنة مكذب بقدر " .
قلت: وهذا إسناد منكر؛ هاني بن المتوكل: ضعيف أو أشد؛ قال ابن حبان: " كان تدخل عليه المناكير وكثرت؛ فلا يجوز الاحتجاج به في حال " .

ثم ساق له بعض مناكيره، وسبق تخريج اثنتين منها؛ فانظر الرقم (١٠٧٧) و (١٥٢٢) .
وأبو ربيعة سليمان بن ربيعة: لم أجد له ترجمة .

وجملة: " نظام التوحيد " رويت من طريق أخرى عن ابن عباس موقوفاً، وقد تقدم برقم (٢٢٤٤) و (٤٠٧٢) .
(*) كذا في أصل الشيخ رحمه الله قفز الترقيم رقماً واحداً. (الناشر) .

١٤٠٣٠١٩٣ 7151

٧١٥١ - (بر الوالدین يجزئ من الجهاد) .
ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبه في " المصنف " (٨ / ٣٥٤ / ٥٤٥٨) عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ... فذكره .
قلت: ورجاله ثقات، لكن الحسن - هو: البصري - تابعي جليل؛ لكن مراسيله ضعيفة كالريح .

١٤٠٣٠١٩٤ 7152

٧١٥٢ - (اشرب؛ فإن البركة في أكابرننا، فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا؛ فليس منا) .
ضعيف جداً .

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٨ / ٣٧١ / ٧٨٩٥) من طريق أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم في نفر من أصحابه إذ أتى بقدر فيه شراب، فناوله رسول

الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة، فقال أبو عبيدة: أنت أولى به يا نبي الله! قال: "خذ". فأخذ أبو عبيدة القدح، ثم قال له قبل أن يشرب: خذ يا نبي الله! قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ أبو عبد الملك - هو: علي بن يزيد الألهاني -: قال الذهبي في "المغني":
"ضعفوه، وتركه الدارقطني".

7153 ١٤٠٣٠١٩٥

7154 ١٤٠٣٠١٩٦

٧١٥٣ - (البركة في المماحة) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (٦٣ / ٧) ، وأبو داود في "مراسيله" (١٦١ / ١٦٨) ، ومن طريقه البيهقي في "السنن" (٦ / ٣٦) من طريق أبي يعقوب الثقفي عن خالد - يعني: ابن أبي مالك - قال:
بايعت محمد بن سعد بسعة، فقال: هات يدك أما ستك؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ وله علتان:

الأولى: (أبو يعقوب الثقفي) - واسمه: إسحاق بن إبراهيم -: قال ابن عدي في "الكامل" (٣٤٠ / ١) :

"روى عن الثقات بما لا يتابع عليه ... وأحاديثه غير محفوظة". وأما ابن حبان فذكره في "الثقات" (٨ / ١٠٦) .
والعلة الأخرى: (خالد بن أبي مالك) وهو: مجهول - كما قال الذهبي في "المغني":

ثم هو مرسل من محمد بن سعد - وهو: ابن أبي وقاص -: تابعي ثقة، وتوهم المناوي أنه (ابن منيع الهاشمي) مولا هم كاتب الواقدي، مات سنة (٢٣٠) ؛ فمن أوهامه العجيبة؛ كما كنت نبهت على ذلك في التعليق على "ضعيف الجامع الصغير".

٧١٥٤ - (تحروا الصدق، وإن رأيتم أن فيه الهلكة؛ فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب، وإن رأيتم أن فيه النجاة؛ فإن فيه الهلكة) .
ضعيف.

أخرجه هناد في كتاب "الزهد" (٢ / ٦٣٥ / ١٣٧٥) قال: حدثنا

7155 ١٤٠٣٠١٩٧

يعلى عن مجمع بن يحيى يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل أو معضل؛ فإن (مجمع بن يحيى) - وهو: ابن يزيد ابن جارية الأنصاري -: لم يذكر له رواية عن غير أبي أمامة بن سهل، وهو من صغار الصحابة، وروى عن ابن معين وأبيه أنه:
"صالح".

و (يعلى) - هو فيما يظهر: ابن شداد بن أوس، أبو ثابت الأنصاري النجاري -: ذكره ابن أبي حاتم وغيره برواية جمع، وأورده ابن حبان في "الثقات" (٥ / ٥٥٦) .

٧١٥٥ - (تعافوا، تسقط الضغائن بينكم) .

ضعيف جداً.

أخرجه الهيثمي في "كشف الأستار عن زوائد البزار" (٢٠٥٨ / ٢ / ٤٤٠) من طريق محمد بن الحارث: حدثني محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

وقال البزار:

"محمد بن عبد الرحمن بن البيهاني: ضعيف الحديث عند أهل العلم".

قلت: بل اتهمه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٢٦٤) قال: "حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بما تاتي حديث؛ كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب".
وأما أبوه (عبد الرحمن بن البيهاني) : قال الذهبي في "المغني":
"تابعي مشهور. قال أبو حاتم: لين. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال

١٤٠٣٠١٩٨ 7156

الدارقطني: ضعيف".

وأما (محمد بن الحارث) - وهو: ابن زياد الحارثي -: فقال الذهبي:
"ضعفه".

(تنبيه) : من أوهام السيوطي أنه أورد الحديث من رواية البزار عن ابن عمر بلفظين:
أحدهما: وهو المذكور أعلاه.

والآخر: "تساقطوا الضغائن"، وكذلك أوردته في "الجامع الكبير"، وغفل عن ذلك المناوي في "فيض القدير" فشئ اللفظين معزواً للبزار!

٧١٥٦ - (تغطية الرأس بالنهار فقه، وبالليل ريبة) .

ضعيف جداً.

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ١٩) من طريق نعيم ابن حماد: ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً؛ لحال (نعيم بن حماد) ؛ فإنه ضعيف، وقد اتهمه بعضهم، قال الذهبي في "المغني":
"أحد الأئمة، وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وابن معين في رواية، وقال في رواية أخرى: يشبه له فيروي ما لا أصل لها. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: كثير الوهم. وقال أبو حاتم:

١٤٠٣٠١٩٩ 7157

محله الصدق. وقال أبو زرعة الدمشقي: وصل أحاديث يوقفها الناس. وقال العباس بن مصعب: وضع كتباً في الرد على أبي حنيفة، وكان من أعلم الناس بالفرائض.

وقال أبو داود: عن نعيم نحو عشرين حديثاً ليس لها أصل.

وقال النسائي وذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم، ثم قال:

كثر تفردته عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة؛ فصار في حد من لا يحتج به.

وأما الأزدي فقال:

كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة رحمه الله كلها كذب. قلت: ما أظنه يضع".
و (بقية بن الوليد) : مدلس، وقد عنعنه.

٧١٥٧ - (بين العبد والجنة سبع عقاب، أهونها الموت، وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى؛ إذا تعلق المظلومون بالظالمين) .
موضوع.

ذكره السيوطي في "ذيل الموضوعات" (ص ٢٠٠) وقال: قال أبو سعيد النقاش في "معجمه": "أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم القريري: حدثني عبد الله بن زيد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن جده جعفر عن أبي هدبة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

١٤٠٣٠٢٠٠ 7157 / م

١٤٠٣٠٢٠١ 7158

قلت: "وهذا إسناد موضوع؛ آفته (أبو هدبة) - واسمه: إبراهيم بن هدبة -: قال الذهبي في "المغني":

"ساقط متهم، قال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: كذاب".

و (جعفر بن عبد الله) والراوي: عنه لم أعرفها.

وكذلك (القرائري)، ولم أعرف هذه النسبة.

ومع أن السيوطي أورد الحديث في "ذيل الموضوعات" فقد سود به كتابه "الجامع الصغير"!

٧١٥٧ / م - (تهادوا تحابوا، وتصالحوا يذهب الغل عنكم) .

ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٢٥ / ٦١) من طريق علان: نا يحيى: نا ضمام عن موسى عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

قلت: إسناده ضعيف؛ (علان) - واسمه: علي بن أحمد بن سليمان المصري -: لم أجد له ترجمة.

والجملة الأولى من الحديث قد ثبتت من طرق أخرى عن ضمام بن إسماعيل به، وهي مخرجة في "إرواء الغليل" برقم (١٦٠١) .

٧١٥٨ - (إن التبين من الله، والعجلة من الشيطان؛ فتبينوا) .

ضعيف.

أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٢ / ٦٨٧ / ٧٣٤) قال:

١٤٠٣٠٢٠٢ 7159

حدثنا عمر بن شبة: نا سالم بن نوح: أنا يونس عن الحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير عمر بن شبة فهو صدوق.

وفي سالم بن نوح ضعف يسير، قال الذهبي:

"صالح الحديث. قال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به. وقال يحيى بن معين:

ليس بشيء. ووثقه أبو زرعة، وقال أحمد: لا بأس به".

لكن الحسن - وهو: البصري - تابعي جليل، لكنه يرسل كثيراً، ومراسيله كالريح.

٧١٥٩ - (يا أبا بكر! ثلاث اعلم أنهن حق: ما عفا امرؤ عن مظلمة إلا زاد الله بها عزاً، و [ما] فتح رجل على نفسه باب مسألة

يبتغي بها كثرة إلا زاد الله بها فقراً، وما فتح رجل على نفسه باب صدقة يبتغي بها وجه الله إلا زاد الله كثرة) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦ / ٢٥٨ / ٨٠٧٢) من طريق [الحسن بن] محمد بن إسحاق: أنا القرهذاني عبد الله بن محمد: نا

هشام بن عمار: نا الوليد بن مسلم: نا ابن عجلان: نا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

استطال رجل على أبي بكر الصديق، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، وأبو بكر ساكت، فلما أكثر انتصر أبو بكر فقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم فأتبعه أبو بكر فقال: يا رسول الله استطال علي، وأنت ساكت فلما انتصرت قمت! فقال: ... فذكره.

١٤٠٣٠٢٠٣ 7160

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ الحسن بن محمد بن إسحاق لم أعرفه، ومثله شيخه القرهذاني عبد الله بن محمد فلم أعرف هذه النسبة أيضاً،

وفي هشام بن عمار كلام معروف.

وقد أعله البيهقي بقوله عقبه:

"ورواه الليث عن سعيد المقبري عن بشير بن المحرر عن سعيد بن المسيب: أن رجلاً سب أبا بكر فسكت، ثم انتصر فقام النبي صلى الله عليه وسلم.

قال البخاري: هذا أصح، وهو مرسل."

قلت: وهو على إرساله ضعيف؛ لأن (بشير بن المحرر) لا يعرف - كما قال الذهبي -. وكان الأصل بشير بن محرز فصحته من "إكمال بن مأكولا"، وكتب الرجال.

٧١٦٠ - (ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيراً منه: ورع يحجزه عن محارم الله، أو حلم يرد به جهل جاهل، أو حسن خلق يعيش به في الناس).

ضعيف جداً.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٣٣٨ - ٣٣٩/٨٤٢٣) من طريق عنبة بن سعيد عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

قلت: هذا اسناد ضعيف جداً؛ فإن الحسن - وهو البصري - مع كونه تابعياً كثيراً الإرسال والتدليس، فإن الراوي عنه عنبة بن سعيد - وهو الواسطي القطان - قال عمرو بن علي الصيرفي:

١٤٠٣٠٢٠٤ 7161

"كان مختلطاً، لا يروى عنه". أوقال أبو حاتم:

"ضعيف الحديث يأتي بالطامات".

قلت: وعقب عليه البيهقي بقوله:

"هكذا روي هذا مرسلًا، وروي من وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم".

قلت: يعني مسنداً، وما هو بخير من المرسل؛ فإنه أخرجه (٨٤٢٤) من طريق جعفر بن محمد القلانسي: نا زكريا بن نافع: نا محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "... فذكره نحوه.

قلت: زكريا بن نافع: ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في "الثقات" (٨/٢٥٢) وقال: "يغرب".

وجعفر بن محمد القلانسي: لم أجد له ترجمة.

٧١٦١ - (ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة: بر الوالدين مسلماً كان أو كافراً، والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافراً، وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافراً).

ضعيف جداً.

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/٨٢ / ٤٣٦٣) من طريق محمد بن عمار بن صبيح: نا إسماعيل بن أبان: نا عمرو بن ثابت، عن جابر عن غياث بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره. وقال البيهقي:

١٤٠٣٠٢٠٥ 7162

"إسناده ضعيف".

قلت: بل هو أشد من ذلك؛ فإن (عمرو بن ثابت): متروك.

واللذان فوقه: لم أعرفهما، ويحتمل أن جابراً هو: الجعفي؛ وهو متروك أيضاً.

و (محمد بن عمار بن صبيح) : لم أجد له ترجمة أيضاً.

٧١٦٢ - (ثلاث من نعيم الدنيا - وإن كان لا نعيم لها -: مركب وطيء، والمرأة الصالحة، والمنزل الواسع) .
ضعيف.

أخرجه ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/ ٣١٨ / ١٩٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا غندر: ثنا شعبة عن زياد بن مخرق قال: سمعت ابن قرة - أو قرة؛ شك أبو بكر - أنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات إن كان أبو بكر بن أبي شيبة حفظه عن معاوية بن قرة؛ فقد تردد بين ابن قرة وبين قرة، فإن كان عن ابن قرة؛ فهو مرسل، وإن كان عن قرة؛ فلم أعرفه.

هذا آخر ما حققه شيخنا الإمام - رحمه الله - من "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة"؛ فالله نسأل أن يثيبه خيراً على ما قدم، وأن يجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.